

# سيرة الإمام النبيل

للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد  
بن عثمان بن قايماز الدمشقي

طبعة مطبوعة، ضخمة، مخرومة الترابيم، مرتبة على صفوف الجواهر (على طريقة الأعلام فخرها)  
ذكرت في نسخة، منها، وفاتها، ودفن التوبة، ودفن المزد ودفن من الطينين السطوة،  
ونسب عليها، الجزو القصور، ودفن السيرة النبوية، والغازي، والغازي، والغازي،  
ومستقر من الحفريات من الترابيم، ومطبعة قبل الترابيم على ترتيب السنوات، وفهرس لها  
ألفاظها، وفهرس لها، وفهرس لها، في أثناء كتابها

رَبِّهِ وَنُورِهِ فَانْطَوَى  
مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْمَنَّانِ

بَيْتُهُ لَا فَتَكَ الدَّوْلَةَ



# سيرة الإمام أبي عبد الله

الإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد  
بن عثمان بن قايماز الذهبي

(673 - 748) هـ

## الجزء الأول

طبعة مضبوطة، صحيحة، مخبرية الترتيب، مرتبة على حروف المعجم (على طريقة الأعلام فزركلي)  
ذكر منه كل ترجمة، رزها، وفاتها، ورقم الترجمة، ورقم الجزء والصنف من الطبعة السابقة،  
وزيد عليه: الجزء والفقر، ويزو السيرة النبوية، والفارسي، والقلع والراشدية،  
واستخرجت الحواشي من الترتيب وصححت قبل الترتيب على ترتيب السنوات، وفهرس له،  
آيات وأحاديث وفوائد الذهبية في إتمام الكتاب

رَبِّهِ وَزَلَّاهُ فَلَمْ يَرْطَعْهُ  
حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَّانِ

بَنِيَّةُ الْفَكَارِ الدَّوْلِيَّةِ





حقوق الطبع والنشر محفوظة  
All Copyrights © Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام 2004 في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بغير ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية والجزائية.

#### ● الأردن

هاتف 962 6 566 0201

فاكس 962-6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

#### ● السعودية

هاتف 966 1 404 2555

فاكس 966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

#### ● المؤتمن للتوزيع

هاتف 966 1 243 5423

فاكس 966 1 243 5421

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

#### فروع المؤتمن

02 5742532 مكة المكرمة

04 8344355 المدينة النبوية

06 3260350 القصيم

02 6873547 جدة

03 8264282 الدمام

07 2296615 أبها

الشارقة 0505494860 ص.ب: 32920

[www.afkar.ws](http://www.afkar.ws)

e-mail: [ideashome@afkar.ws](mailto:ideashome@afkar.ws)









## مقدمة الطبعة

إن الحمد لله محمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ اللهُ فلا هاديَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فهذا كتابُ «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي، وهو من أواخر ما كتب، فجاء كتاباً حافلاً متقياً موسعاً في تراجمه، ذكر فيه المؤلفُ آلاف التراجم، ولم يكن ذلك مختصراً من كتابه «تاريخ الإسلام» كما قد يتوقع، بل زاد على التراجم أخباراً كثيرة لم تذكر في «التاريخ» وقد كانت هذه التراجم شاملةً لجميع أصناف التراجم وتخصصاتهم، ولم تقتصر على المحدثين فقط. وجعلها على نحو أربعين طبقة، كل طبقة نحو عشرين سنة، ولم يكن ذلك منضبطاً

لأنه يعودُ إلى الاجتهاد، وميزانه أحياناً أو كثيراً يكون على التوهم، إلا ما ثبت أنه ولد في سنة كذا وكان من مشايخه فلان وفلان ممن تقدموا، إذ المشايخُ أصلٌ في تعيين الطبقة. وهو على كل فيه اجتهد. بل كلُّ كتابٍ من كتبه يختلف عن غيره في طريقته وعرض طبقاته، فالتذكرة مثلاً لم يتوافق في طريقة الطبقة مع «السير». بل لم يتوافق كلٌّ من كتب في الطبقات -على أهميته وضرورته- على أسلوب وطريقة واحدة، ومنهجية واحدة، وحكم واحد.

وبالملاحظة بين كتب الذهبي «السير، التذكرة، الميزان» نجد أن طريقة الترجمة فيها مختلفة، وما في كلٍّ من الفوائد تختلف عن الآخر، لأن الفوائد موضعها ما ينقذ في ذهن أثناء الكتابة، لذا تجد في كلٍّ منها ما لا تجد في الآخر، لا سيما أنه لم يعتمد فيها على مصادر موحدة، بل لم يعتمد فيها بعضها على بعض، بل كان في كلٍّ شخصية مستقلة، وهذا ملاحظ في عرض التراجم بعضها على بعض.

وقد بدأ كتابُ السير تراجمه ببقية العشرة المبشرين من غير الخلفاء، وكان ذلك لأنه ذكرَ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه والخلفاء الراشدين بتوسعة في كتابه الحافل «تاريخ الإسلام»، فلم يشأ أن يكرر، على أن يُنقل ذلك من هناك إلى هنا.

وكتابُ السير من أهم الكتب التي تناولت التراجم حتى بداية القرن الثامن، ومن أحسنها صياغةً، ومن أوثقها نصوصاً، ويلاحظ في العزو ونقل بعض الإسناد إلى السياق المذكور، وهذا مما افتقد كثيراً في كتب في تلك الفترة. وامتاز الذهبي رحمه الله في ترجمته بتوضيح أمور لم يملكها بهذه الإحاطة غيره، لذا شهيد له غيره بأنه شيخ المحدثين ومؤرخ الإسلام، ويمكن أن نوجز تلك الأمور التي أحاطَ ونَبَّه عليها الذهبي بما يلي:



- ١- أنه كان حريصاً على ذكر تاريخ ولادة المترجم ولو تقديرًا.
- ٢- أنه يذكر الوفاة أيضاً، مرجحاً الصواب فيما إذا كان فيه خلاف كثيراً.
- ٣- ويبيّن أهمّ المشايخ وأقدمهم وآخرهم وأقدم التلاميذ وآخرهم سماعاً، وذلك ليحدد طبقته قدر ما أمكن.
- ٤- ويذكر في كثير من التراجم حديثاً للمترجم بإسناد المؤلف (الذهبي) إليه إلى النبي صلى الله عليه وسلم تقليداً لكتب التواريخ التي تقدمته من مثل تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق.
- ٥- ويضمن ذلك نقولاً كثيرة معزّوة لأصحابها في المترجم، فإن كانت الترجمة مطوّلة ذكرها مفصلة على أبواب، محيطاً بجوانبها.
- ٦- ويضمن أثناء النقول توضيحات ونقذات وإرشادات وزيادات وشروحاً ليست لغيره، يبينها على ما ذكر من أحداث، ويمكن إجمال ذلك على وجه الاختصار بالآتي من البنود.
- ٧- يلاحظ فيه دفاعه عن الصحابة من أمثال الخلفاء الأربعة ومعاوية وأبي هريرة وآخرين ذكرهم بعض أهل البدع بالذمّة والتشنيع.
- ٨- وكان حريصاً على بيان عقيدة السلف والنصرة لها في إمرار الصفات كما جاءت، وعدم الخوض في خلق القرآن ونحو ذلك من المسائل، ويكرر ذلك في أكثر المناسبات لها. بل كان هذا مقياساً لبعض التراجم في إعلاء المترجم ونزوله. وقد يعتذر المؤلف للخصم أحياناً.
- ٩- وكان يتعقّب الأخبار والآثار والأحاديث بالنقد كثيراً إذا كانت على غير وجه الصحة، وهذا قل أن تجده عند غيره ممن كتب في التراجم.
- ١٠- بل كان يتعقّب أحياناً أحاديث من الصحيحين إذا كان فيها كلام كما في حديث مسلم «عصفور من عصافير الجنة».
- ١١- وكان حريصاً على إيضاح الخرافات، وبيان الحقائق، وما بطل من القصص وما ثبت.
- ١٢- وكذا يبيّن كثيراً من المبالغات التي ذكرت في المترجم، وأنها من تزويد المحبين.
- ١٣- ويذكر الترجمة على الحياد، مظهرًا لحسناته وسيئاته دون غلو.
- ١٤- وكان يعتذر لبعض الأئمة السابقين في بعض البدع التي وقعوا فيها.
- ١٥- وكان يدافع عن بعض الرواة والمصنفين في بعض ما اتهموا به.
- ١٦- وكان يظهر المذاهب المتبعة المشهورة، ويدافع عنها وعن أصحابها.
- ١٧- وكان يوضح أسباب الخلل التي وقع فيها بعض الأئمة وتورطوا بها.
- ١٨- وإذا كان هناك مؤاخذات على العلماء ذكرها، ويبيّن ما فيها دون أدنى حرج.
- ١٩- وكان أثناء ذلك دائماً ينبّه على ردّ البدعة ومتابعة السنة.
- ٢٠- ويذكر نماذج تلك البدع والمجادلات الكلامية والاصطلاحات الصوفية.
- ٢١- ويحذّر من علومها والكتب التي راجت فيها، والمستشعنت التي وقعوا فيها.
- ٢٢- وكان مهتماً جداً في بيان واقع السلف وما كانوا عليه من عقيدة وورع وإخلاص ونحوها.



- ٢٣- وكان إذا ذكر كلام الأقران بعضهم في بعض وهم من العلماء الأئمة، اعتذر لهم، وردّ الطعن في أحدهما إلا أن يظهر دليل عليه.
- ٢٤- وكان ينبسط جداً عند ذكر بعض أحداث الراوي ثماً يوافق أمراً بمعروف ونهياً عن منكر، ولا سيما مع الحكام.
- ٢٥- ويظهر الالتزام والعلم والأدب بين أناس أمس وأناس اليوم.
- ٢٦- وكان حريصاً على ذكر سلوكيات العلماء للاقتداء بهم، مع محاولة تفسير مواقف العلماء بعضهم من بعض.
- ٢٧- وإذا وجد مناسبة ما لتصحيح وضع أو طريقة أو أدب أو ورع لم يتوان من الإشارة والخص عليها.
- ٢٨- وكان يذكر ويذكر غيره بالدول التي مرّت على الإسلام فحرفت منهج أصحابه عن السنة.
- ٢٩- وكان موجهاً لطلبة العلم في اختيار علومهم، والتعامل مع شيوخهم، والطرق السليمة في طلب العلم، ويوضّح مفاهيم ضرورية لهم، ويذكرهم أن لا يقعوا في العلماء، وأن يقتدوا بهم.
- ٣٠- وأما من حيث علم الحديث فقد تفنّن فيه المؤلف، وأوضح كثيراً من خفاياه، وشرح مواقف لا تجدها إلا في هذا الكتاب.
- ٣١- ففصّل في أسباب الضعف في الرواية والرواة.
- ٣٢- وفصّل في شرح بعض ألفاظ الجرح والتعديل، والرواية عند الأئمة.
- ٣٣- وبين الطبقات في الراوي لتفصيل وجه الصحة والضعف.
- ٣٤- وحذّ الضعف في الراوي أنه من وجه معيّن، وليس من كلّ وجه.
- ٣٥- وانتقد بعض كلام النقاد في الرواية والإسناد.
- ٣٦- ودافع عن بعض الأحاديث إذا صحّ الإسناد إليها، وأحياناً يستنكر الحديث مع صحة الإسناد.
- ٣٧- ونقد أصحاب المصنفات إذا وقعوا في أمر لا بدّ من التنويه به.
- ٣٨- ووضّح مناهج بعض الأئمة في الرجال.
- ٣٩- وذكر بعض المصنفات المشهورة وبين مدى صحتها، أو صحة وجودها.
- ٤٠- وبين بعض مصطلح الحديث في بعض الرواة.
- ٤١- وبين الطريقة في التفرقة بين الرواة الذين فيهم تشابه.
- ٤٢- وحقّق المسألة في كثير من الرواة بين صحة وضعف.
- ٤٣- وبين المواقف بين الرواة.
- ٤٤- وبين موقف الشيخين من بعض الرواة.
- ٤٥- وبين مذاهب العلماء في أداء الرواية والترخص فيها.
- ٤٦- وشرّح بعض النصوص والأحاديث ونقدها.
- ٤٧- وأضاف فوائد أخرى كثيرة، منها: اعتراضه على بعض المقولات لأنها تخالف الواقع. ويؤمن بعض العبارات بأن الحقّ خلاف ذلك.
- ٤٨- ويوضّح بعض مصطلحات الإسلام من سنة وإجماع واجتهاد ونحوها.
- ٤٩- وبين بعض الأحكام التي كانت مدار خلاف كالنيبذ والإتيان من الدبر والغناء.. ونحوها.
- ٥٠- ويذكر المسلم في بعض ما يقع فيه.
- ٥١- ويبيّن بعض الألفاظ التي لا يصحّ التلفّظ بها.
- ٥٢- ويؤنبه على تفريق بين الأحكام والرقائق في التشدد على الأسانيد.

- ٥٣- ويذكر فوائد مجموعة من أنواع الكلام والكفر والأوائل في كل علم ونحوها.
- ٥٤- وينقد بعض الكتب، ويبين مصنفات أخرى أنها ليست لمصنفها.
- ٥٥- ويدافع عن القراءات القرآنية والقراء السبعة.
- ٥٦- ويأتي بكثير من الرقائق والسلوكيات المتروكة وهي ممدوحة.
- وفوائد كثيرة يصعبُ حصرُها في مقدمة موجزة، نحرصُ أن لا نُطيلها حتى يتمكن القارئ منها قبل الدخول في الكتاب، وقد ذكرنا كثيراً من هذه الفوائد في ما يأتي من فوائد الذهبي، وهي معنونة.
- ولا أجد داعياً أن أكثر في بيان ما عليه المؤلف في المؤلف، ولكن الكتاب يترجم نفسه، ويكفي أن أذكر هنا بما قمتُ به في هذه الطبعة من مزايا، وبالله التوفيق:
- ١- حوى هذا الكتاب «سير أعلام النبلاء»، وزيد عليه «السيرة النبوية والمغازي والخلفاء الراشدون» من تاريخ الإسلام، وزيد أيضاً الجزء الأخير من طبعة دار الفكر، وهو غير موجود في طبعة الرسالة.
- ٢- رُتّب كتاب السير هجائياً، مع احتمالات الاسم وإحالة الاحتمالات إلى الاسم المترجم، وذكر في الصفحة ترويسة بذكر الاسم الأول في الصفحة الزوجية، والاسم الأخير في الصفحة الفردية.
- ٣- ذُكر عند كل ترجمة رقم متسلسل، وعند كل إحالة مربع أسود.
- ٤- ذكر عند اسم المترجم بيانات تُشبه المذكور في «أعلام الزركلي»، فذكرت رمزه إذا كان من رواة أصحاب الكتب الستة، ثم سنة الوفاة، ثم رقمه في طبعة الفكر، والجزء والصفحة في طبعة مؤسسة الرسالة، ورقم الجزء
- الأخير من طبعة الفكر بـ (٢٤) من الأجزاء، أي متمماً لآخر جزء في طبعة الرسالة.
- ٥- ذُكر في آخر كل ترجمة أهم المصادر التي ذكرته، وطوّلت فيه البيان.
- ٦- كان المؤلفُ يذكرُ في بعض التراجم: وفيها تسوفي فلان وفلان.. أي: في السنة التي توفي فيها المترجم، وأكثر المؤلفُ من ذلك، وكان يأتي بياناتٍ خارجة عن الترجمة مثل: ذكر السابقين، وشهداء بدر مثلاً.. ففصلتُ ذلك كله مرتباً على السنوات، جعلته في بابٍ مفرد أسميته «الوفيات على السنوات».
- ٧- كان المؤلفُ يذكرُ أيضاً في أثناء التراجم تعليقات مفيدة تخصّه زيادات واستدراكات وبيان أوهام، وهي التي توضح شخصيته، فعملتُ لذلك فهرساً بذكر الفوائد معنونة، وفيها تجريد لفوائده لسرعة الاطلاع عليها، مع بقاء تلك النصوص في التراجم.
- ٨- وبهذا صار الكتابُ مرتباً كالآتي: السيرة النبوية، المغازي، الخلفاء الراشدون، الوفيات على السنوات، فوائد الذهبي، سير أعلام النبلاء مرتباً على حروف الهجاء، فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس المحتويات وفيه فهرس: السيرة النبوية، والمغازي، والخلفاء الراشدون، الوفيات على السنوات، وفوائد الذهبي، وتراجم السير هجائياً.
- وأخيراً تقبلُ أي توجيه يمكن في إثراء الكتاب، ونشكر من قام على نشر «سير أعلام النبلاء» من قبل على تحقيقهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
- حسان عبد المنان
- ١٦/ ذو الحجة/ ١٤٢٤ هـ
- ٧/ شباط/ ٢٠٠٤ م



## ترجمة المؤلف

٧- وقد كتب الكثير من المؤلفات والمختصرات

والمهذبات، وكان من أهمها: تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، والعبر، ودول الإسلام، والميزان في الضعفاء، ومختصر تهذيب الكمال، ومختصر المستدرک للحاكم، ومعرفة القراء الكبار، ومعجم شيوخه وغيرها الكثير. وقد أشار الذهبي -للفائدة- في أعلام النبلاء أنه لم يوافق الحاكم في مستدرکه فيما لحّصه وسكت عنه. أشرت إلى هذا لكثرة من يذكر تلك الموافقة ولي فيها بحث مطوّل.

٨- وقد اتنى عليه جمع من أهل العلم، نذكر منهم: قال السبكي: اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عمومٌ وخصوصٌ: المزيّ والبرزالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد. لا خامس لهؤلاء في عصرهم. وقال: وأما استاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكثر هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنىً ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأئمة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يُخبر عنها إخباراً من حصرها... وهو الذي خرّجنا في هذه الصناعة، وأدخلنا في عداد الجماعة.

وقال الصفدي: حافظ لا يُجارى، ولا لفظ لا يُسارى، اتقن الحديث ورجاله، ونظر علّله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، ذهن يتوقّد ذكاؤه، ويصع إلى الذهب نسبته واتماؤه، جمع الكثير ونفع الجُم الغفير، وأكثر من التصنيف...

وقال: لم أجِدْ عنده جودَ المحدثين ولا كودنة النقل، بل هو فقيه النظر، له ذرية بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات. وأعجبتني منه ما يعانیه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يتبين ما فيه من ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن في رواية، وهذا لم أرْ غيره يُراعي هذه الفائدة فيما يورده.

١- هو الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي، الدمشقي.

٢- وُلِدَ في ثالث ربيع الآخر سنة (٦٧٣).

٣- وأجاز له في تلك السنة بعناية أخيه من الرضاعة الشيخ علاء الدين ابن العطار: أحمد بن أبي الخير، وابنُ الدُرْجي، وابنِ علان، وابن أبي اليسر، وابن أبي عمر، والفخر علي وآخرون.

٤- وطلب الحديث بنفسه بعد التسعين وله ثمانين عشرة سنة، فسمع بدمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بن أحمد الغسولي وغيرهم. وبعلمك من عبد الخالق بن علوان، وزينب بنت عمر بن كندي وغيرهما، وبمصر من الأبرقوهي وابن دقيق العيد والدمياطي وأبي العباس بن الظاهري. وبالإسكندرية من الغزالي وابن الصواف. وبمكة من التوزري، وبجلب بن سُقر الزُّنبي، وبنابلس من العماد بن بدران... وكانت رحلاته خارج دمشق إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وطرابلس ونابلس والرملة وبلبيس والقاهرة والإسكندرية والحجاز والقدس وغيرها.

٥- وعمل مُعجماً لأشياخه ذكر فيه ألفاً وثلاث مئة شيخ، وخرّج لنفسه ثلاثين بلدانية.

٦- ومهر في فن الحديث وجمع الجوامع المفيدة الكثيرة، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً، وأقام بدمشق يُرْحَلُ إليه من سائر البلاد وتُناديه السُّؤالات. وكان شديد الميل إلى آراء الحنابلة، كثير الإزراء بأهل السنة الذين ينادون بأبي الحسن الأشعري. وولي تدريس الحديث بترية أم الصالح وبالمدرسة النفسية بعد أن توفى فيها علم الدين البرزالي.

وقال البدر النابلسي كما نقل ابن حجر: كان علامةً زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن، وشهرته تغني عن الإطناب فيه.

٩- وكان قد أضرّ قبل موته بسنوات، وتوفي في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة، بالمدرسة المنسوبة لأم الصالح في قاعة سكنه.

قال السبكي: ورآه الوالد رحمه الله قبل المغرب وهو في السياق، وقال له: كيف تجدك؟ فقال: في السياق. ثم سأله: أدخل وقت المغرب؟ فقال له الوالد: ألم تصل العصر؟ فقال بلى ولكن لم أصل المغرب إلى الآن، وسال الوالد رحمه الله عن الجمع بين المغرب والعشاء تقديماً، فأفتاه بذلك، ففعله. ومات بعد العشاء قبل نصف الليل. ودُفن بباب الصغير، حضرت الصلاة عليه ودفنه.

١٠- انظر ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٩/ ١٠٠-١٢٣، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣-١٦٨، فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ٣/ ٣١٥-٣١٧، الدرر الكامنة لابن حجر ٣/ ٣٣٦-٣٣٨، البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٥، البدر الطالع ٢/ ١١٠ وكتب أخرى.

# السيرة النبوية





## بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة المؤلف

قال الشيخ الإمام العالم العامل الناقد البارح الحافظ الحجة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى وأدام النَّفْعَ به وغفر له ولوالديه: الحمد لله موفق مَنْ توكل عليه، القَيُّوم الذي مَلَكُوت كلِّ شيء بيديه، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وخاتماً للنبيين وجزراً للأئمة وإماماً للمتقين بأوضح دليل وأفصح تنزيل وأفصح سبيل وأنفس تبيان وأبدع برهان. اللهم آتِه الوسيلة وابعته مقاماً محموداً ينطبق به الأولون والآخرون، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وصحابته المجاهدين وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد فهذا كتاب نافع إن شاء الله، ونعوذ بالله من علمٍ لا ينفع ومن دعاء لا يسمع، جَمَعْتُهُ وتَبَيَّنْتُ عليه واستخرجته من عدة تصانيف، يعرف به الإنسان مَهْم ما مضى من التاريخ، من أول تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا من وقایات الكبار من الخلفاء والقراء والزهاد والفقهاء والمحدثين والعلماء والسلاطين والوزراء والنحاة والشعراء، ومعرفة طبقاتهم وأوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم بأخصر عبارة وأخصر لفظ، وما تم من الفتوحات المشهورة والملاحم المذكورة والعجائب المسطورة، من غير تطويل ولا استيعاب، ولكن أذكر المشهورين ومن يُشبههم، وأنترك الجاهولين ومن يُشبههم، وأشير إلى الوقائع الكبار، إذ لو استوعبت التراجم والوقائع لَبَلَغ الكتاب مائة مجلد بل أكثر، لأن فيه مائة نفس يمكنني أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلداً. وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة، ومادته من:

«دلائل النبوة» للبيهقي.

«وسيرة النبي» لابن إسحاق.

«مغازيه» لابن عائد الكاتب.

«الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد الكاتب الواقدي.

«تاريخ» أبي عبيد الله البخاري.

وبعض «تاريخ» أبي بكر أحمد بن أبي خيشمة.

«تاريخ» يعقوب القسوي.

«تاريخ» محمد بن المثنى القزويني وهو صغير.

«تاريخ» أبي حفص الفلاس.

«تاريخ» أبي بكر بن أبي شيبة.

«تاريخ» الواقدي.

«تاريخ» الهيثم بن عاري.

وتاريخ خليفة بن خياط.

والطبقات له.

«تاريخ» أبي رزعة الدمشقي.

«الفتح» لسيف بن عمر.

وكتاب «النسب» للزبير بن بكار.

«المسند» للإمام أحمد.

«تاريخ» المفضل بن غسان الغلابي.

«الجرح والتعديل» عن يحيى بن معين.

«الجرح والتعديل» لعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ومن عليه رمز فهو في الكتب الستة أو بعضها، لأنني طالعت مسودة تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف المزني، ثم طالعت الميضة كلها. فمن على اسمه (ع) فحديثه في الكتب الستة، ومن عليه (ع) فهو في السنن الأربعة، ومن عليه (خ) فهو في البخاري، ومن عليه (م) ففي مسلم، ومن عليه (د) ففي سنن أبي داود، ومن عليه (ت) ففي جامع الترمذي، ومن عليه (ن) ففي سنن النسائي، ومن عليه (ق) ففي سنن أبي ماجه. وإن كان الرجل في الكتب إلا فرد كتاب فعليه (سوى ت) مثلاً أو (سوى د).

وقد طالعت أيضاً عليه من التراخي التي اختصرتها:

«تاريخ» أبي عبد الله الحاكم.

«تاريخ» أبي سعيد بن يونس.

وتاريخ أبي بكر الخطيب.

«تاريخ دمشق» لأبي القاسم الحافظ.

«تاريخ» أبي سعد بن السمعاني.

«الأنساب» له.

«تاريخ» القاضي شمس الدين بن خلكان.

«تاريخ» العلامة شهاب الدين أبي شامة.

«تاريخ» الشيخ قطب الدين بن اليربوعي، وتاريخه ذيل على

«تاريخ» امرأة الزمان للواعظ شمس الدين يوسف ميسر ابن

الجوزي، وهما على الحوادث والسنين.

وطالعت أيضاً كثيراً من:

«تاريخ» الطبري.

و«تاريخ» ابن الأثير.

و«تاريخ» ابن الفَرَضِيّ.

و«صلته» لابن بشكّوَال.

و«تكملتها» لابن الأَبَار.

و«الكامل» لابن عَدِيّ.

وكتباً كثيرة وأجزاء عديدة، وكثيراً من: «مرآة الزمان».

ولم يعن القدماء بضبط الوقّيات كما ينبغي، بل أكلوا على حِفْظهم، فذهبت وقّياتُ خلقٍ من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم إلى قريب زمان أبي عبد الله الشافعي، فكتبنا أسماءهم على الطبقات تقريباً، ثم اعتنى المتأخرون بضبط وقّيات العلماء وغيرهم، حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة إلى معرفتنا لهم، فلهذا حِفِظَت وقّياتُ خلقٍ من المجهولين وجُهِلَت وقّياتُ أئمةٍ من المعروفين. وإيضاً فإنّ عدّة بلدان لم يقع إلينا «أخبارها» إمّا لكونها لم يؤرّخ علماءها أحدٌ من الحفّاظ، أو جُمِع لها تاريخٌ ولم يقع إلينا.

وأنا أرغب إلى الله تعالى وأبتهل إليه أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يغفر لجامعه وسامعه ومُطالعه وللمسلمين آمين.



## بسم الله الرحمن الرحيم

## ذِكْرُ نَسَبِ سَيِّدِ الْبَشَرِ

محمد رسول الله أبو القاسم سيد المرسلين وخاتم النبيين

ﷺ:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبه بن هاشم - واسمه عمرو بن عبد مناف - واسمه المغيرة بن قصي - واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة - واسمه عامر - بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليهما وعلى نبينا وسلم - بإجماع الناس.

لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء، فقليل بينهما تسعة آباء، وقيل سبعة، وقيل مثل ذلك عن جماعة. لكن اختلفوا في أسماء بعض الآباء، وقيل بينهما خمسة عشر أباً، وقيل بينهما أربعون أباً وهو بعيد، وقد ورد عن طائفة من العرب ذلك.

وأما عروة بن الزبير فقال: ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا مخفوضاً.

وعن ابن عباس قال: بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أباً قاله هشام بن الكلبي النسابة، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ولكن هشام وأبوه متروكان.

وجاء بهذا الإسناد أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى عدنان أمسك ويقول: (كذب النسابون) قال الله تعالى: ﴿وَقُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾.

وقال أبو الأسود يتيمة عروة: سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي خثمة، وكان من أعلم قريش بأنسائها وأشعارها يقول: ما وجدنا أحداً يعلم ما وراء معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم.

قال هشام بن الكلبي: سمعت من يقول: إن معداً كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام.

وقال أبو عمر بن عبد البر: كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود، ومحمد بن كعب القرظي، وعمرو بن ميمون الأودي إذا تلاوا: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ قالوا: كذب النسابون، قال أبو عمر: معنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا

إليه، وإنما المعنى فيها والله أعلم: تكذيب من ادعى إحصاء بني آدم.

وأما أنساب العرب فإن أهل العلم بأنسابها وأنسابها قد وعوا وحفظوا جماهيرها وأمهاً قبائلها، واختلفوا في بعض فروع ذلك.

والذي عليه أئمة هذا الشأن أنه: عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور، بن تيرح، بن يعرب، بن يشجب، بن نابت، بن إسماعيل، بن إبراهيم الخليل، بن آزر - واسمه تارح - بن ناحور، بن ساروغ بن راغو، بن فالخ، بن عيبر، بن شالخ، بن أرفخشذ، بن سام، بن نوح عليه السلام، بن لمك، بن متوشلخ، بن خنوخ - وهو إدريس عليه السلام - ابن يرد، بن مهليل، بن قين، بن يانش، بن شيث، بن آدم أبي البشر عليه السلام، قال: وهذا الذي اعتمدته محمد بن إسحاق في السيرة، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في بعض الأسماء.

قال ابن سعد: الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل.

وروى سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق هذا النسب إلى يشجب سواً، ثم خالفه فقال: يشجب، بن يانش، بن ساروغ، بن كعب، بن العوام، بن قيذار، بن نبت، بن إسماعيل، بن إبراهيم الخليل عليهم السلام.

وقال ابن إسحاق: يذكرون أن عمر إسماعيل بن إبراهيم الخليل مائة وثلاثون سنة، وأنه دفن في الحجر مع أمه هاجر.

وقال عبد الملك بن هشام: حدثني خلاد بن قرّة بن خالد السدوسي، عن شيثان بن زهير، عن قتادة قال: إبراهيم خليل الله هو ابن تارح، بن ناحور، بن أشرع، بن أرغو، بن فالخ، بن عابر، بن شالخ، بن أرفخشذ، بن سام، بن نوح، بن لامك، بن متوشلخ، بن خنوخ، بن يرد، بن مهليل، بن قين، بن أنوش، بن شيث، بن آدم.

وروى عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مئبة، أنه وجد نسب إبراهيم عليه السلام في التوراة: إبراهيم، بن تارح، بن ناحور، ابن شروغ، بن أرغو، بن فالخ، بن عابر، بن شالخ، بن أرفخشذ، بن سام، بن نوح، بن لمك، بن متشلخ، بن خنوخ - وهو إدريس - بن يارد، بن مهليل، بن قينان، بن أنوش، بن شيث، بن آدم.

وقال ابن سعد: حدثنا هشام بن الكلبي قال: علمني أبي وأنا غلام نسب النبي ﷺ، محمد، الطيب المبارك ولد عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبه الحمد - بن هاشم - واسمه عمرو -

قال شباب العَصْفَرِي: حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثني الزُّبَيْر بن موسى، عن أبي الحَوِيرِث، سمعت قَبَات بن أَشْتَم يَقول: «أنا أَسَن من رسول الله ﷺ وهو أكبر مني، وَقَفْتُ بي أُمِّي على رَوْث الفيل مَجِيلًا أعقله، ووُلِد رسول الله ﷺ عام الفيل».

يحيى هو أبو زُكَيْر، وشيخه متروك الحديث.

وقال موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب قال: بعث الله محمداً ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بُنيان الكعبة، وكان بينه وبين مَبْعَثه وبين أصحاب الفيل سبعون سنة. كذا قال.

وقد قال إبراهيم بن المنذر وغيره: هذا وَهْم لا يشك فيه أحد من علمائنا إن رسول الله ﷺ وُلِد عام الفيل وبعث على رأس أربعين سنة من الفيل.

وقال يعقوب القُتَيْبِي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبيزى قال: كان بين الفيل وبين مولد رسول الله ﷺ عشر سنين. وهذا قول مُنْقَطِع.

وأضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ضعيف قال: حدثنا عُقْبَة بن مكرم، حدثنا المسيب بن شريك، عن شُعَيْب بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده قال: حُيِل برسول الله ﷺ في عاشوراء المحرم، ووُلِد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خَلَّت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل وهذا حديث ساقط كما نرى.

وأوهى منه ما يُروى عن الكلبي - وهو مُتَهَم ساقط، عن أبي صالح بإذام، عن ابن عباس قال: وُلِد رسول الله ﷺ قبل الفيل بخمس عشرة سنة. قد تقدّم ما يبين كَذِب هذا القول عن ابن عباس بإسناد صحيح.

قال خليفة بن خِطّاب: المُجَمَّع عليه أنه وُلِد عام الفيل.

وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار: حدثنا محمد بن حسن، عن عبد السلام بن عبد الله، عن معروف بن خربوذ وغيره من أهل العلم قالوا: وُلِد رسول الله ﷺ عام الفيل، وسُمِّيَ قريش «آل الله» وعظُمَت في العرب، وُلِد لاثنتي عشرة ليلة مُضَتْ من ربيع الأول وقيل: من رمضان يوم الاثنين حين طلع الفجر.

وقال أبو قتادة الأنصاري: سأل أعرابي رسول الله ﷺ فقال: ما تقول في صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاك يوم وُلِد فيه وفيه أوحى إلي». أخرجه مسلم.

وقال عثمان بن عبد الرحمن الرقاصي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب وغيره، أن رسول الله ﷺ وُلِد في ليلة الاثنين

بن عبد مناف - واسمه المُغِيرَة - بن قُصَي - واسمه زيد - بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فهر بن مالك بن النُضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مَضْر بن نِسْرَار بن مَعَد بن عدنان.

قال أبي: وبين مَعَد وإسماعيل نِف وثلاثون أباً، وكان لا يسميهم ولا يُنْقِذهم.

قلت: وسائر هذه الأسماء أعجمية، وبعضها لا يمكن ضبطه بالخط إلا تقريباً.

وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَ إِلَهُ الَّذِي تُؤْتِيهِ﴾: فصيلة النبي ﷺ بنو عبد المطلب أعمامه وبنو أعمامه، وأمّا فخذة فبنو هاشم قال: وبنو عبد مناف بطنه، وقريش عمارته، وبنو كنانة قبيلته. ومَضْر شُعْبَة.

قال الأوزاعي: حدثني شَدَاد أبو عَمَّار، حدثني واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «اصطفى الله كِنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كِنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من بني هاشم» رواه مسلم.

وأمة أمنة بنت وهب بنت مناف بن زُهرة بن كلاب، فهي أقرب نسباً إلى كلاب من زوجها عبد الله برجل.

### مولده المبارك ﷺ

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النُّفُور، أخبرنا علي بن الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصُّوفِي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ وُلِد يوم الفيل» صحيح.

وقال ابن إسحاق: حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة، عن أبيه، عن جده قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب قال: «ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل. كنا لثنتين» أخرجه الترمذي، وإسناده حسن.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا سليمان التُّوفَلِي، عن أبيه، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم قال: وُلِد رسول الله ﷺ عام الفيل، وكانت عَكاظ بعد الفيل بخمس عشرة، وبني البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل. وتبناً رسول الله ﷺ على رأس أربعين سنة من الفيل.

من ربيع الأول عند إبهار النهار.

قلت: هذا مُنْكَرٌ.

### أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتُهُ

الزُّهْرِي، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ» قال الزُّهْرِي: والعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وقال الزُّهْرِيُّ: وقد سَمَّاهُ اللَّهُ رَوْفًا رَحِيمًا.

وقال حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن جعفر بن أبي وَخْشِيَّة، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: سمع رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْمَاحِي، وَالْخَاتَمُ، وَالْعَاقِبُ». وهذا إسناد قويٌّ حَسَنٌ.

وجاء بلفظ آخر قال: «أَنَا أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدٌ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ».

وقال عبد الله بن صالح: حدثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي خَالِد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُقْبَةَ بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مُطْعِم: أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: أَنْصِبْني أَسْمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَ جُبَيْرٌ يَقْدُهَا؟ قال: نعم، هي سِتَّةٌ: مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَخَاتَمُ، وَحَاشِرُ، وَعَاقِبُ، وَمَاحٍ.

فَأَمَّا حَاشِرٌ فَبُعِثَ مَعَ السَّاعَةِ نَذِيرًا لَكُمْ، وَأَمَّا عَاقِبٌ فَإِنَّهُ عَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَمَّا مَاحِي فَإِنَّ اللَّهَ عَايَهُ سَيِّئَاتٍ مِنْ أَتْبَعَهُ.

فَأَمَّا عَمْرُو بن مُرَّة، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْمُلْحَمَةُ». رواه مسلم.

وقال وكيع، عن الْأَعْمَش، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهَذَّاةٌ».

ورواه زياد بن يحيى الْحَسَنِيُّ، عن سَعِيدِ بن الْخَمْسِ، عن الْأَعْمَش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْصُولًا. وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

وقال وكيع، عن إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ، عن ابن عمر، عن ابن الْحَنَفِيَّة قال: يس محمد ﷺ.

وعن بعضهم قال: لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقُرْآنِ خَمْسَةُ أَسْمَاءَ: مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَيَسٌ، وَطِهٌ.

وقيل: طه، لغة لَعَنَكَ، أي يا رجل، فإذا قلت لَعَنَكَ: يا رجل، لم يلتفت، فإذا قلت له: طه، التفت إليك. نقل هذا الكلبي،

وروى ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي صَالِحُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، عن يَحْيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرَّارَةَ قال: حَدَّثَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي، عَنْ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «إِنِّي لَفَلَّامٌ يَفْعَةُ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا وَهُوَ عَلَى أَطْمَةِ يَثْرِبَ يَصْرُخُ: يَا مُعْشَرُ يَهُودَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا: وَيْلَكَ مَا لَكَ؟ قَالَ: طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي يُبْعَثُ بِهِ اللَّيْلَةُ».

وقال ابن لَهَيْعَةَ، عن خَالِدِ بن أَبِي عِمْرَانَ، عن حَسَنٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «وُلِدَ نَبِيُّكُمْ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَنَبِيٌّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ». رواه أَحْمَدُ في مُسْنَدِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْقُسُورِيُّ فِي تَارِيخِهِ.

وقال شيخنا أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّمَيْطِيُّ فِي «السِّيَرَةِ» مِنْ تَأْلِيفِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ قَدْوَمُ أَصْحَابِ الْفِيلِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنَ الْحَرَمِ».

وقال أَبُو مُعْشَرٍ نَجِيجٌ: «وُلِدَ لَانْتِي عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ».

قال الدُّمَيْطِيُّ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: وَيَقَالُ: إِنَّهُ وُلِدَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ.

وقال أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: وُلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ يَوْمًا. قَالَهُ بَعْضُهُمْ: قَالَ: وَقِيلَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا.

قلت: لَا أَبْعَدُ أَنَّ الْغُلَطَ وَقَعَ مِنْ هُنَا عَلَى مَنْ قَالَ ثَلَاثِينَ عَامًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَكَأَنَّهُ ارَادَ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا فَقَالَ عَامًا.

وقال الوليد بن مسلم، عن شُعَيْبِ بن أَبِي هَزْمَةَ، عن عطاء الخراساني، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ خَتَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَصَنَعَ لَهُ مَأْذِبَةً وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا.

وهذا أصحُّ مما رواه ابن سعد: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بن عطاء المكي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن أَبَانَ الْقَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ قَالَ: «وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ غُثُوًّا مَسْرُورًا، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَخَطَبِيَّ عَنْدهُ وَقَالَ: لِيَكُونَنَّ لِابْنِي هَذَا شَانٌ».

تابعه سليمان بن سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، عن يُونُسَ، لكن أدخل فيه بين يونس والحكم: عثمان بن ربيعة الصَّدائِي.

قال شيخنا الدُّمَيْطِيُّ: وَوُرُوِّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَتَنَ جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا طَهَّرَ قَلْبَهُ.

## ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ سَطِيحٍ

## وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق الإيوان

قال ابن أبي الدنيا وغيره: حدثنا علي بن حرب الطائي، أخبرنا أبو يعلى أيوب بن عمران البجلي، حدثني غزوم بن هانيء المخزومي، عن أبيه، وكان قد أتت عليه مائة وخمسون سنة قال: لما كانت الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كِسْرَى، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة، وغاضت بِحُيْرَة سَاوَة، وخذت نَارَ فارس، ولم تحمد قبل ذلك بألف عام، ورأى الموبدان إبلاً صعباً تقود خيلاً عِزَاباً قد قطعت دِجْلَة وانتشرت في بلادها، فلما أصبح كِسْرَى أفزعه ما رأى من شأن إيوانه فصبر عليه تَشْجُعاً، ثم رأى أن لا يستر ذلك عن وزرائه ومَرازِبه، فلبس تاجه وقعد على سريريه وجمعهم، فلما اجتمعوا عنده قال: أَتَدْرُونَ فِيمَ بَعَثَ إِلَيْكُمْ؟ قالوا: لا إِلَّا أَنْ يَجْزِيَنَا الْمَلِكُ، فبينما هم على ذلك إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ مُحَمَّدٍ النَّارِ، فَازْدَادَ غَمًّا إِلَى غَمِّهِ، فَقَالَ الْمُوْبِدَانُ:

وأنا قد رأيت - أصلح الله الملك - في هذه اللَّيْلَةِ رُؤْيَا، ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا يَا مُوْبِدَانُ؟ قَالَ: حَدَّثَ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَرَبِ، وَكَانَ أَعْلَمُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَكَتَبَ كِسْرَى عِنْدَ ذَلِكَ:

«مَنْ كِسْرَى مَلِكُ الْمُلُوكِ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، أَمَا بَعْدَ، فَوَجَّهْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ. فَوَجَّهْ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ بُقَيْلَةَ الْغَسَّانِي، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: أَلَيْكَ عِلْمٌ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ قَالَ: لَيْسَالَنِي الْمَلِكُ فَإِنْ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ وَإِلَّا أَخْبَرْتَهُ بِمَنْ يُعْلِمُهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، فَقَالَ: عِلْمٌ ذَلِكَ عِنْدَ خَالٍ لِي يَسْكُنُ مِشَارِفَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سَطِيحٌ قَالَ: فَاتَّجِهْ فَسَلِّهُ عَمَّا سَأَلْتُكَ وَاتَّبِعْ بِجَوَابِهِ، فَركب حتى أتى على سَطِيحٍ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَلَمْ يُجِرْ سَطِيحٌ جَوَاباً، فَانْشَأَ عَبْدُ الْمَسِيحِ يَقُولُ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ عَطْرِيفَ الْيَمَنِ      أَمْ فَادَ فَاذِمٌ بِهِ شَاؤُ الْغَسَنِ  
يَا فَاصِلُ الْخَطَّةِ أَهَيْتَ مَنْ وَمَنْ      إِنَّكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ  
وَأُسْتُ مِنْ آلِ ذَنْبِ بْنِ حَجْنِ      أَزْرَقُ نَهْمُ النَّسَابِ صُرَارُ الْأَذْنِ  
أَيْضُ فُضْفَاضِ الرَّدَاءِ وَالْبَذْ      رَسُولُ قَبِيلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ  
نَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عُلْنَاءُ شَرْزَنْ      تَرْفَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْوِي بِي وَجَنْ  
لَا يَرْقُبُ الرُّغْدَةَ الْجَاجِي وَالْقَطَنْ      تَلْفَعُ فِي الرِّيحِ بَوْعَاءُ الدَّمَنِ

فقال سَطِيحٌ: عبد المسيح، جاء إلى سَطِيحٍ، وقد أوفى على الضريح، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ، لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ، وَخُمُودِ النَّيْرَانِ، وَرُؤْيَا الْمُوْبِدَانِ، رَأَى إبْلاً صَعْباً، تَقُودُ خَيْلاً عِزَاباً، قَدْ

عن أبي صالح، عن ابن عباس، والكلبي متروك. فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رسولاً، ونبياً أُمِّيّاً، وشاهداً، ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، ورؤوفاً رحيماً، ومذكراً، ومُنْذِراً، ومُؤْمِلاً، وهادياً، إلى غير ذلك.

ومن أسمائه: الضُّحُوكُ، والقَتَالُ، جاء في بعض الآثار عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الضُّحُوكُ أَنَا الْقَتَالُ».

وقال ابن مسعود: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، وَفِي التَّوْرَةِ فِيمَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ حَبِيزٌ لِلْأَمِينِ، وَأَنَّ اسْمَهُ الْمُتَوَكَّلُ.

ومن أسمائه: الْأَمِينُ. وكانت قريش تدعوه به قبل نُبوِّهِ. ومن أسمائه الْفَاتِحُ، وَقَتَمُ.

وقال علي بن زيد بن جُدْعَانَ: تَذَاكُرُوا أَحْسَنَ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا: قول أبي طالب في النبي ﷺ:

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَسَ      فَنُوَ الْمَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا عَمَدُ

وقال عاصم بن أبي النُّجُودِ، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْمُقَفِّي، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمُلْحَمَةِ» قَالَ: الْمُقَفِّي الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَاثِلِ» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، فَقَالَ عَنْ زَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ نَحْوِهِ.

وَيَزُودُ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِي عَشْرَةُ أَسْمَاءَ، فَذَكَرَ مِنْهَا الْفَاتِحُ، وَالْحَافِظُ.

قلت: وأكثر ما سَقْنَا مِنْ أَسْمَائِهِ صِفَاتُ لَهُ لَا أَسْمَاءَ أَعْلَامَ. وقد تواتر أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

قال ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال محمد بن عَجَلَانَ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يَعْطِي وَأَنَا أَقْسِمُ».

وقال ابن لهيعة، عن غَفِيلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس قال: لما وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَارِيَةَ كَادَ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ، حَتَّى أَنَّهُ اجْبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. ابْنُ لَهَيْعَةَ ضَعِيفٌ.



قال: أفيُدوم ذلك؟

قال: بل يقطع بني زكي يأتيه الوحي من قِبَلِ الْعَلِيِّ.

قال: وتَمَن هو؟

قال: من ولد فِهْر، بن مالك، بن النُضَر، يكون المَلِك في قومه إلى آخر الدَّهْرِ.

قال: وهل للدَّهْر من آخر؟

قال: نعم، يوم يُجمع فيه الأولون والآخرون، يسعد فيه المحسنون، ويشقى فيه المسيئون.

قال: أخق ما تخبرني؟

قال: نعم والشَّقَقِ والعَسَقِ، والْقَلَقِ إذا اتَّسَقَ، إنَّ ما أنبأتك به لَحَقٌّ.

ثم قديم عليه شَيْقٌ، فقال له كقوله لِسَطِيحٍ، وكتبه ما قال لِسَطِيحٍ لينظر أَيْتَقَان قال: نعم رأيت حُمَمَةً خَرَجَتْ مِنْ ظُلْمَةِ، فَوَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَأَكْمَةٍ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ نَسَمَةٍ، فلما قال ذلك عرف أَنَّهُمَا قَدْ اتَّفَقَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ، فَجَهَّزَ أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَكُتِبَ لَهُمْ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ فَارَسٍ يُقَالُ لَهُ سَابُورُ بْنُ خَرْزَادٍ، فَاسْكَنَهُم الْحِيرَةَ، فَمِنْ بَقِيَّةٍ وَلَدَ رِبِيعَةَ بْنِ نَصْرٍ: النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ فَهُوَ فِي نَسَبِ الْيَمَنِ: النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ فَهُوَ فِي نَسَبِ الْيَمَنِ: النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نَصْرٍ.

#### باب منه

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «خَرَجْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ. هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، فِيهِ مَرْوُكَانُ: الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ.

وورد مثله عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن الحسين، عن علي، وهو منقطع إنَّ صَحَّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ.

وقال خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي الجداء قال: قلت: «يا رسول الله، متى كنت نبياً؟» قال: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

وقال منصور بن سعد، وإبراهيم بن طهمان واللفظ له: حدثنا بُذَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَى كُنْتُ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

وقال التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

قَطَعْتُ وَجِلَةً، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا، يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ، وَظَهَرَ صَاحِبُ الْمِرْوَةِ، وَفَاضَ وَادِي السَّمَاءِ، وَخَمَدَتْ نَارُ فَارَسٍ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامًا، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلِكٌ وَفِيهِ مَلِكَاتٌ، عَلَى عَذَى الشُّرَفَاتِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، ثُمَّ قَضَى سَطِيحٌ مَكَانَهُ، وَسَارَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَحْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

شَمَّرَ فَنَازَكَ مَاضِي الْمَهْمِ شَمِيرٌ لَا يُغْرِغُنْكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ  
إِنْ يَمَسُّ مَلِكٌ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطُهُمْ فَإِنَّ ذَا النُّعْرِ الطَّوَارِ قَعَابِيرُ  
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَشْخَرُوا بِمَزَلَةٍ نَهَابَ صَوْلُهُمُ الْأَسْدَ الْمُهَاصِيرُ  
يُنْهَمُ آخِرُ الصُّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُ وَالْمُرْزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ  
وَالنَّاسُ أَوَّلُ عِلَالَتٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْبَلُ فَمَحْضُورٌ وَمَهْجُورُ  
وَمَنْ بَسَرَ الْأُمَّ إِذَا زَاوَتْ نَسَبًا فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ مَحْضُورٌ وَمَنْصُورُ  
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَصْفُودَانِ فِي قَسْرِنٍ فَالْخَيْرُ مُنْبَسِّعٌ وَالشَّرُّ مُنْخَلُورُ

فلما قديم على كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحٍ فَقَالَ كِسْرَى: إِلَى مَتَى يَمْلِكُ مِنْكَ أَرْبَعَةُ عَشْرَ مَلِكًا تَكُونُ أُمُورٌ، فَمَلِكٌ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ أَرْبَعُ سِنِينَ، وَمَلِكُ الْبَاقُونَ إِلَى آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ غَرِيبٌ.

وبالإسناد إلى البَكَّائِيِّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ رِبِيعَةُ بْنُ نَصْرٍ مَلِكُ الْيَمَنِ بَيْنَ أَضْعَافِ مَلُوكِ النَّبَابَةِ، فَرَأَى رُؤْيَا هَالِكَةً وَفَطَعَ مِنْهَا، فَلَمْ يَدَعْ كَاهِنًا وَلَا سَاحِرًا وَلَا عَاقِبًا وَلَا مُنْجِمًا مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ إِلَّا جَمَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكَةً فَأَخْبِرُونِي بِهَا وَبِتَأْوِيلِهَا، قَالُوا: أَقْصَصْنَا عَلَيْكَ نَخْبِرُكَ بِتَأْوِيلِهَا، قَالَ: إِنِّي إِذَا أَخْبَرْتُكُمْ عَنْهَا لَمْ أَطْمَئِنُّ إِلَى خَيْرِكُمْ عَنْ تَأْوِيلِهَا، إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَانَ الْمَلِكُ يَرِيدُ هَذَا فَلْيَبْعَثْ إِلَى سَطِيحٍ وَشَيْقٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْهُمَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمَا فَقَدِمَ سَطِيحٌ قَبْلَ شَيْقٍ، فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ حُمَمَةً خَرَجَتْ مِنْ ظُلْمَةِ، فَوَقَعَتْ بَارِضٌ، تَهْمَةً، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ جُمُجُمَةٍ.

قال: ما أخطأت منها شيئاً، فما تأويلها؟

فقال: أحلف بما بين الحَرَيْنِ مِنْ حَشَشٍ، لِيَهْبِطَنَّ أَرْضُكُمْ الْحَبَشِ، فَلْيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ آبَيْنِ إِلَى جَوْشٍ.

فقال الملك: وأبيكَ يا سَطِيحُ إِنَّ لَنَا لَعَانَتَ مُوجِعٍ، فَمَتَى هُوَ كَائِنٌ أَتَى زَمَانِي أَمْ بَعْدَهُ؟

قال: بل بعده بَحَيْنٌ، أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ مِنَ السِّنِّينَ، ثُمَّ يَقْتُلُونَ وَيَخْرِجُونَ هَارِينَ.

قال: مَنْ يَلِي ذَلِكَ مِنْ إِخْرَاجِهِمْ؟

قال: يليه إِرَمُ ذِي يَزَنَ، يَخْرِجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ فَلَا يَتْرَكَ أَحَدًا بِالْيَمَنِ.

فقال:

مِنْ قَبْلِهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ فِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَزَقُ  
ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا مُضَغَّةٌ وَلَا غَلَسُ  
بَلْ نُطْقَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَاهْلَكَ الْفَرْقُ  
تَنْقُلُ مِنَ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَسُ  
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمَهِيمُ مِنْ خِنْدَفٍ عَلَيْهِا نَحْتَهَا النُّطْقُ  
وَأَنْتَ لِمَا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْإِذَا رَضُ وَضَاعَتْ بُسُورُكَ الْأَنْسُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضَّيَاءِ فِي النَّسْرِ وَوَسْبِلِ الرَّشَادِ تَحْتَرَقُ

الظلال: ظلال الجنة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ  
وُثْيُونٍ﴾. والمستودع: هو الموضع الذي كان فيه آدم وحواء  
يُخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْوَرَقِ، أَيِ يَضْمَانِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ يَسْتَرَانِ  
بِهِ، ثُمَّ هَبَطَتْ إِلَى الدُّنْيَا فِي صُلْبِ آدَمَ، وَأَنْتَ لَا بَشَرَ وَلَا مُضَغَّةٌ.  
وقوله: (تركب السفين) يعني في صُلْبِ نوح. وصالب لغة  
غريبة في الصُّلْبِ، وَيَجُوزُ فِي الصُّلْبِ الْفَتْحَانِ كَسَقَمَ وَسَقَمَ.

والطَّبَقُ: القرن، كُلَّمَا مَضَى عَالَمٌ وَقَرُنٌ جَاءَ قَرُنٌ، وَلَإِنَّ  
الْقُرْنَ يَطْبُقُ الْأَرْضَ بِسُكْنَاهَا بِهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
الْإِسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا غَدَا» أَيِ يَطْبُقُ الْأَرْضَ.  
وأما قوله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» أَيِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ.

وَالنُّطْقُ: جَمْعُ نِطَاقٍ وَهُوَ مَا يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ وَمِنْهُ الْإِنْطُقَةُ. أَيِ  
أَنْتَ أَوْسَطُ قَوْمِكَ نَسَبًا. وَجَعَلَهُ فِي عِلْيَاءٍ وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ نِطَاقًا.  
وضاعت: لغة في أضاعت.

وأرضعته «ثَوْبِيَّة» جَارِيَةُ أَبِي لَهَبٍ، مَعَ عَمِّهِ هَمْزَةً، وَمَعَ أَبِي  
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي  
سَلَمَةَ وَأُمُّهَا أَخْبَرْتَهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرْتَهُمَا قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكِّجُ أَخِي بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ. قَالَ: أَوْ تَحْبِجُ ذَلِكَ؟  
قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُحَلِّجَةٍ وَاحِبَةٍ إِلَيَّ مَنْ يُشْرِكُنِي فِي خَيْرٍ، أَخِي.  
قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَتَسْخُذُ أَنْكَ  
تَرِيدُ أَنْ تَنْكَحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رِبِيبَتِي  
فِي جِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا  
سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً، فَلَا تُعْرِضُنَّ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». أَخْرَجَهُ  
الْبُخَارِيُّ.

وقال عُرْوَةُ فِي مَسَاقِ الْبُخَارِيِّ: ثَوْبِيَّةٌ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ،  
اعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ رَأَى بَعْضُ أَهْلِهِ  
فِي النَّوْمِ بَشْرَ حَبِيبَةٍ، يَعْنِي حَالَةَ. فَقَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ: لَمْ أَلَقْ  
بَعْدَكُمْ رِخَاءً، غَيْرَ أَنِّي أَسْقِيتُ فِي هَذِهِ مَنِي بَعْتَاقِي ثَوْبِيَّةً. وَأَشَارَ  
إِلَى الثَّقَرَةِ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْيَدِ تَلِيهَا.

مسلم، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَتَى وَجِبْتَ لَكَ النَّبُوءَةُ؟» قَالَ: «بَيْنَ  
خَلْقِ آدَمَ وَنُفْخِ الرُّوحِ فِيهِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قلت: لَوْلَا لَيْنُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ لَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ  
يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا عَنْ نَفْسِكَ قَالَ: «أَنَا دَعَاةُ أَبِي  
إِبْرَاهِيمَ، وَيُشْرَى عَيْسَى، وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلْتُ بِي كَأَنَّ نُورًا  
خَرَجَ مِنْهَا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورٌ بُصِّرَتِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ».

ورويَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ  
سَارِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ،  
وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِلِدٌ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَاخِرِكُمْ عَنْ ذَلِكَ، دَعَاةُ أَبِي  
إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عَيْسَى لِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ» وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ.

رواه اللَّيْثُ، وَابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، سَمِعَ  
سَعِيدَ بْنَ سُوَيْدٍ يَحْدِثُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هِلَالِ السُّلَمِيِّ، عَنْ  
الْعِرْبَاضِ فَذَكَرَهُ.

ورواه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ،  
عَنِ الْعِرْبَاضِ نَفْسَهُ.

وقال فرج بن فَصَّالَةَ: حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، سَمِعَ أَبَا  
أَمَامَةَ، قَالَ قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ يَذَّه أَمْرُكَ؟» قَالَ: «دَعَاةُ  
إِبْرَاهِيمَ، وَيُشْرَى عَيْسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ  
مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ  
فَرَجٍ.

قوله: «لَمُنْجِلِدٌ» أَيِ مُلْقَى، وَأَمَّا دَعَاةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَوْلُهُ:  
«رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ» وَبِشَارَةُ عَيْسَى قَوْلُهُ: «وَيُشْرَى  
بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ».

وقال أبو زَيْنَبَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ قَالَ: «قَسَمَ اللَّهُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا، ثُمَّ قَسَمَ  
النِّصْفَ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَكُنْتُ فِي خَيْرِ ثَلَاثٍ مِنْهَا، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبُ مِنَ  
النَّاسِ، ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشًا مِنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ  
قُرَيْشٍ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ  
بَيْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

وروى زُحْرُ بْنُ جِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حُمَيْدِ بْنِ مَهْبٍ قَالَ:  
سَمِعْتُ جَدِّي خُرَيْمَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ يَقُولُ: هَاجَرْتُ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْصَرِّفَةً مِنْ كُبُوكَ، فَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: «يَا  
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِّحَكَ. قَالَ: قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ».

ثم أرضعته «حليمة بنت أبي ذؤيب السُّعْدِيَّة» وأخذته معها إلى أرضها، فأقام معها في بني سعد نحو أربع سنين، ثم رُدَّته إلى أمه.

قال يحيى بن أبي زائدة: قال محمد بن إسحاق، عن جَهْم بن أبي جَهْم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السُّعْدِيَّة قالت: «خرجتُ في نسوة نلتمس الرُّضْعَاء بمكة على أنان لي قمرء قد أذمت بالركب، وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئاً، ومعنا شارف لنا، والله إن تبصُّ علينا بقطرة، ومعني صبي لي لا ننام ليلنا مع بكائه، فلما قمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا غرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعة من أبيه، وكان يتيماً، فلم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبياً غيري. فقلت لزوجي: لأرجعن إلى ذلك البيت فلا أخذه، فأتيته فأخذته، فقال زوجي: عسى الله أن يعمل فيه خيراً. قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجر جري فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن، فشرب وشرب أخوه حتى رويا، وقام زوجي إلي شارفاً من الليل، فإذا بها حافل، فحلب وشربنا حتى روينا، فبتنا شيباء رواء، وقد نام صبياننا، قال أبوه: والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، ثم خرجنا، فوالله لخرجت أناني أمام الركب قد قطعتهن حتى ما يتعلق بها أحد، فقدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله، فوالذي نفس بيده إن كانوا كيسر حوَّ اغنامهم ويسر حوَّ راعي غنمي، فتروح غنمي بطاناً لبناً حَفلاً، وتروح اغنامهم جياعاً، فيقولون لرعاتهم: وتلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة؟ فيسرحون في الشَّعْب الذي يسرح فيه راعيها، فتروح اغنامهم جياعاً ما بها من لبن، وتروح غنمي لبناً حَفلاً.

فكان ﷺ يشبُّ في يومه شباب الصبي في الشهر، ويشبُّ في الشهر شباب الصبي في سنة، قالت: فقدمنا على أمه فقلنا لها: رُدِّي علينا ابني فإننا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضنُّ شي به فما راينا من بركته، قالت: أرجعا به، فمكث عندنا شهرين فيينا هو يلعب وأخوه خلف البيوت يرعان بهماً لنا، إذا جاء أخوه يشتدُّ قال: أدركا أخي قد جاء رجلاً فشقا بطنه، فخرجنا نشتد، فأتيناها وهو قائم منتفع اللُّون، فاعتقه أبوه وأنا، ثم قال: ما لك يا بني؟ قال: أناني رجلاً فاضجعاني ثم شقاً بطني فوالله ما أدري ما ضننا، فرجعنا به. قالت: يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا أنه أصيب، فانطلقتي فلنرَّده إلى أهله. فرجعنا به إليها، فقال: ما زُكِّمنا به؟ فقلت: كفلناه وأدبنا الحق، ثم نخوفنا عليه الأحداث. فقالت: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما، فما

زالت بنا حتى أخبرناها، قالت: فتخوَّتما عليه؟ كلا والله إن لابني هذا شأنًا، إني حملت به فلم أحمل حملاً قط كان أخف منه ولا أعظم بركة، ثم رايت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببُصْرَى، ثم وضعته فما وقع كما يق الصبيان، وقع واضعاً يديه بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقا شأنكما.

هذا حديث جيد الإسناد.

قال أبو عاصم النبيل: أخبرني جعفر بن يحيى، أخبرنا عمارة بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره قال: «رايت رسول الله ﷺ، وأقبلت إليه امرأة حتى دنت منه، فبسط لها رداءه فقلت: مَنْ هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته» أخرجه أبو داود.

قال مسلم: حدثنا شيبان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من دُغَب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني مُرضعته، فقالوا: إن محمداً قد قُتل، فاستقبلوه مُتَّبِعِ اللُّون».

قال أنس: قد كنت أرى أثر المخيط في صدره.

وقال بَقِيَّة، عن مجمر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي، عن عُثْبَةَ بن عبد، فذكر نحراً من حديث أنس. وهو صحيح أيضاً وزاد فيه: «فَرَحَلْتُ - يعني ظنَّره - بعيراً، فحملتني على الرُّحْل، وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقال: أديت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت، فلم يرُحها ذلك فقالت: إني رايتُ خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام».

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتِيتُ وأنا في أهلي، فانطلق بي إلى زمزم فشرح صدري، ثم أُتِيت بطست من ذهبٍ ممثلي، حكمة وإيماناً فحُشي بها صدري - قال أنس: ورسول الله ﷺ يُرينا أثره - فَعَرَجَ بي المَلَكُ إلى السماء الدنيا». وذكر حديث الميراج.

وقد روى نحوه شريك بن أبي نمر، عن أنس، عن أبي ذر، وكذلك رواه الزُّهري، عن أنس، عن أبي ذر أيضاً، وأما قتادة فرواه عن أنس، عن مالك بن صَنْعَةَ بنحوه.

وإنما ذكرتُ هذا لِتُعَرَفَ أنَّ جبريل شرح صدره مرَّتين: في صغره ووقت الإسرا به.

## ذِكْرُ وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَتُوفِّي «عبد الله» أبوه وللنبي ﷺ ثمانية وعشرون شهراً. وقيل: أقل من ذلك. وقيل: وهو حَمَلٌ.

تُوفِّي بالمدينة غريباً، وكان قَدَمُهَا لِيَمَنَّا نَمْرًا، وقيل: بل مر بها مريضاً راجعاً من الشام، فروى محمد بن كعب القُرَظِيُّ وغيره: «أن عبد الله بن عبد المطلب خرج إلى الشام إلى غَزْوة في غير تحمل تجارات، فلما قفلوا مرُّوا بالمدينة وعبد الله مريض فقال: اتخلف عند أخوالي بني عبدِ بن النجَّار، فاقام عندهم مريضاً مدة شهر، فبلغ ذلك عبد المطلب، فبعث إليه الحارث وهو أكبر ولده؛ فوجده قد مات، ودُفِن في دار التابعة أحد بني النجَّار؛ والنبي ﷺ يومئذٍ حَمَلٌ، على الصحيح».

وعاش عبد الله خمساً وعشرين سنة.

قال الواقدي: وذلك أثبت الأقاويل في سنة وفاته.

وترك عبد الله من الميراث أم أيمن وخمسة أجمال، وغنمًا، فورث ذلك النبي ﷺ.

وتُوفِّيَتْ أُمُّ «آمنة» بالأبواء وهي راجعة به ﷺ إلى مكة من زيارة أخوال أبيه بني عبدِ بن النجَّار، وهو يومئذٍ ابن ست سنين ومائة يوم.

وقيل: ابن أربع سنين.

فلما ماتت ودُفِنَتْ، حملته أم أيمن مولاته إلى مكة إلى جدِّه، فكان في كفالته إلى أن تُوفِّيَ جدُّه، وللنبي ﷺ ثمان سنين، فأوصى به إلى عمِّه أبي طالب.

قال عمرو بن عَزْرٍ: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عباس بن عبد الرحمن، عن كِنْدِيرِ بن سعيد، عن أبيه قال: «حَبَّجْتُ في الجاهلية، فإذا رجل يطوف بالبيت ويرتمجز يقول:

رَبِّ رُدِّ إِلَيَّ رَاكِبِي عَمَّداً ياربُّ رَدِّه واسطِنِعْ عندي يداً

قلت: من هذا؟ قال عبد المطلب ذهب إيلٌ له فأرسل ابن ابنه في طلبها، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها، وقد احتبس عليه، فما برحت حتى جاء محمد ﷺ وجاء الإبل فقال: يا بُنَيُّ لقد حزنت عليك حزناً؛ لا تفارقني أبداً.

وقال خارجة بن مُصْعَبٍ، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيدة، عن أبيه، عن جدِّه، أن حَيدة بن معاوية اعتمر في الجاهلية، فذكر غوراً من حديث كِنْدِيرِ عن أبيه.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعي، عن أبيه، عن أبان بن الوليد، عن أبان بن تغلب، حدثني جلهمة بن عُرْفطة قال: «إني

لِبَالِقَاعٍ من نَمْرَةٍ، إذ أقبلت عير من أعلى نجد، فلما حاذت الكعبة إذا غلام قد رمى بنفسه عن عَجَزٍ بعير، فجاء حتى تعلّق بأستار الكعبة، ثم نادى يا رب البيّة أجزئي؛ وإذا شيخ وسيم قسيم عليه بهاء الملك ووقار الحكماء.

فقال: ما شأنك يا غلام، فانا من آل الله وأجير من استجار به؟

قال: إن أبي مات وأنا صغير، وإن هذا استعبدني، وقد كنت أسمع أن لله بيتاً يمنع من الظلم، فلما رأيته استجرتُ به.

فقال له القُرَشِيُّ: قد أجزتُك يا غلام، قال: وحبس الله يد الجندعي إلى عُنُقِهِ.

قال جلهمة: فحدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان قَعْدُ الحَيِّ فقال: إن لهذا الشيخ ابناً يعني أبا طالب.

قال: فهويت رَحْلي نحو يهامة، أكسع به الحدود، وأعلوا بها الكدان، حتى انتهيت إلى المسجد الحرام، وإذا قريشٌ عزيز، قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون، فقاتل منهم يقول: اعتمدوا اللات والغزى؛ وقاتل يقول: اعتمدوا مَنَّةَ الثالثة الأخرى.

وقال شيخ وسيم قسيم حسن الوجه جيد الرأي: أنى تُؤَفِّكُون وفيمك باقية إبراهيم عليه السلام وسلالة إسماعيل؟

قالوا له: كأنك عَنَيْتَ أبا طالب. قال: إيهأ. فقاموا بأجمعهم وقرعت معهم فدفقنا عليه باه، فخرج إلينا رجل حسن الوجه مُصَفَّرٌ، عليه إزار قد اتشح به، فثاروا إليه فقالوا:

يا أبا طالب قحط الوادي، وأجذب العباد فهلُم فاستسق؛ فقال: رؤيتكم زوال الشمس وهبوب الريح؛ فلما زاغت الشمس أو كادت، خرج أبو طالب معه غلام كأنه دُجْنٌ تجلّت عنه سحابة قماء، وحوله أغليمة؛ فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ بأضبعه الغلام، ويصبصت الأغليمة حوله وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من ها هنا وها هنا وأغدق وأغدوق وانفجر له الوادي، وأخصب النَّادي والبادي؛ وفي ذلك يقول أبو طالب:

وأبيضُ يُسْقَى الغمامُ بوجهه ربيعُ النَّامَى عصمةً للارامل  
تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل  
وميزان عدل لا يخيس شجرة وزان صدق وزنه غير عائل

وقال عبد الله بن شبيب - وهو ضعيف - حدثنا أحمد بن محمد الأزرق، حدثهم سعيد بن سالم، حدثنا ابن جُرَيْج: قال: كنا مع عطاء فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: «كان عبد المطلب أطول الناس قامَةً، وأحسنهم وجهاً، ما رآه



فَإِنَّ الرُّومَ لَوْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِصَفَتِهِ فَقَتَلُوهُ؛ فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟

قَالُوا: جِئْنَا إِنْ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ، وَإِنَّا قَدْ أَخْبَرْنَا قُبُعُنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ خَلَقْتُمْ خَلْفَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: لَا. إِنَّمَا أَخْبَرْنَا خَيْرَهُ بِطَرِيقِكَ هَذَا؛ قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رُدُّهُ؟ قَالُوا: لَا.

قَالَ: فَتَابَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ أَتِيَكُمْ وَلِيَّهِ؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَنَا؛ فَلَمْ يَزَلْ يَنَاشِدُهُ حَتَّى رُدَّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِبَلَاءٍ، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكَعِ وَالزَّيْتِ.

تَفَرَّدَ بِهِ قُرَادٌ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، ثَقَّةٌ، احْتَجَّ بِهِ الْبَخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ؛ وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ قُرَادٍ، وَحُسْنُهُ التَّرْوِيزِيُّ.

وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جَدًّا؛ وَأَبْنُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ؟ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ، فَإِنَّهُ أَصْغَرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتِّينَ وَنِصْفٍ؛ وَأَبْنُ كَانَ بَلَالٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَشْتَرِهِ إِلَّا بَعْدَ الْمَبْعَثِ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَدًا بَعْدَ؛ وَأَيْضًا، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُظِلُّهُ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يَمِيلَ فِيَّ الشَّجَرَةِ؟ لَأَنْ ظَلَّ الْعِمَامَةُ يَدْعُمُ فِيَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي نَزَلَ تَحْتَهَا، وَلَمْ نَرِ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَبَا طَالِبٍ قَطُّ يَقُولُ الرَّاهِبَ، وَلَا تَذَاكُرْتُهُ قَرِيشَ، وَلَا حَكَّتْهُ أَوْلَئِكَ الْأَشْيَاخُ، مَعَ تَوَقُّرِ هِمَمِهِمْ وَدَوَاعِيهِمْ عَلَى حِكَايَةِ مِثْلِ ذَلِكَ، فَلَوْ وَقَعَ لَاشْتَهَرَ بَيْنَهُمْ أَيْمًا اشْتَهَارًا، وَلَبَقِيَ عِنْدَهُ ﷺ حَسَنٌ مِنَ النَّبُوَّةِ؛ وَلَمَّا انْكَرَجِيَ الْوَحْيُ إِلَيْهِ، أَوَّلًا بِغَارِ جِرَاءٍ وَأَتَى خَدِيجَةً خَائِفًا عَلَى عَقْلِهِ، وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى شَوَاقِقِ الْجِبَالِ لِيَرْمِيَ نَفْسَهُ ﷺ وَأَيْضًا فَلَوْ أَثَّرَ هَذَا الْخَوْفُ فِي أَبِي طَالِبٍ وَرَدَّهُ، كَيْفَ كَانَتْ تَطْيِيبُ نَفْسِهِ أَنْ يَمْكُنَهُ مِنَ السَّفَرِ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا لِحَدِيجَةٍ؟

وَفِي الْحَدِيثِ الْفَاطُ مُنْكَرَةٌ، تُشَبِّهُ الْفَاطُ الطُّرُقِيَّةَ، مَعَ أَنَّ ابْنَ عَائِذٍ قَدْ رَوَى مَعْنَاهُ فِي مَغَاذِيرِهِ دُونَ قَوْلِهِ: «وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِبَلَاءٍ» إِلَى آخِرِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي «السِّيَرَةِ»: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فِي رَكْبٍ، وَمَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ غِلَامٌ، فَلَمَّا نَزَلُوا بَصْرَى، وَبِهَا بَحِيرَا الرَّاهِبِ فِي صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلَ النَّصْرَانِيَّةِ؛ وَلَمْ يَزَلْ فِي تِلْكَ الصَّوْمَعَةِ قَطُّ رَاهِبٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ عِلْمُهُمْ عَنْ كِتَابٍ فِيهِمْ فِيمَا يَزْعُمُونَ، يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ؛ قَالَ: فَتَزَلُّوا قَرِيبًا مِنَ الصَّوْمَعَةِ، فَضَعَّ بِحِيرَا طَعَامًا، وَذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ حِينَ أَقْبَلُوا، وَغِمَامَةٌ تُظِلُّهُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ، فَتَزَلُّ بِظِلِّ شَجَرَةٍ،

أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا أَحَبَّهُ، وَكَانَ لَهُ مَفْرَشٌ فِي الْحِجْرِ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ أَحَدٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ مِنْ قَرِيشٍ حَرْبٌ مِنْ أُمَيَّةِ فَمَنْ دُونَهُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ دُونَ الْمَفْرَشِ؛ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غِلَامٌ لَمْ يَبْلُغْ فَجَلَسَ عَلَى الْمَفْرَشِ؛ فَجَبَذَهُ رَجُلٌ فَبَكَى؛ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ - وَذَلِكَ بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ -: مَا لَابَنِي يَبْكِي؟ قَالُوا لَهُ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْمَفْرَشِ فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: دَعُوا ابْنِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَحْسُ مِنْ نَفْسِهِ شَرَفًا، وَأَرْجُو أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الشَّرَفِ مَا لَمْ يَبْلُغْ عَرَبِيٌّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ.

قَالَ: وَمَاتَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ابْنُ ثَمَانٍ سَنِينَ، وَكَانَ خَلْفَ جَنَازَةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَبْكِي حَتَّى دُفِنَ بِالْحَبِجُونِ.

### وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ

فَرَوَى عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطِ لِأَهْلِ مَكَّةَ». رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ.

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرْ الظُّهْرَانِ لَمَجْنِي الْكِبَاثَ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ» قُلْنَا: وَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

### سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ ابْنِ صَحْبٍ

قَالَ قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَشْيَاخُ مِنْ قَرِيشَ؛ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ بَحِيرَى نَزَلُوا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ وَهُمْ يَخْلُونُ رَحْلَهُمْ؛ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ يَدَهُ ﷺ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ؛ فَقَالَ أَشْيَاخُ قَرِيشَ: وَمَا عَلَّمُكَ بِهِذَا؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقْبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدُونَ إِلَّا لَنَبِيِّ لَأَعْرِفُهُ بِجَنَاطِ النَّبُوَّةِ، أَسْفَلَ غَضْرُوفٍ كَيْفَهُ مِثْلُ الثَّفَاحَةِ. ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا؛ فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ ﷺ فِي رَعِيَةِ الْإِبِلِ قَالَ: فَارْسُلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَغِمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ - يَعْنِي إِلَى فِيَّ شَجَرَةٍ - فَلَمَّا جَلَسَ مَالِ فِيَّ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى فِيَّ الشَّجَرَةِ مَا لَ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَنْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ،

يهود تيماء، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام؟ قال: هو ابن أخي، قال: فَوَاللَّهِ إِنْ قَدِمْتَ بِهِ الشَّامَ تَيْمَاءُ لَا تَصِلُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ أَبَدًا، لَيَقْتُلَنَّ الْيَهُودُ إِنَّهُ عَدُوُّهُمْ، فَرَجَعَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ مِنْ تَيْمَاءَ إِلَى مَكَّةَ.

قال ابن إسحاق: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - يَحْدُثُ عَمَّا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْفَظُهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي غُلْمَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَقْلُ حِجَارَةٍ لِبَعْضِ مَا يَلْعَبُ الْغُلْمَانُ بِهِ، كُلُّنَا قَدْ تَعَرَّى وَجَعَلَ إِزَارُهُ عَلَى رِقْبَتِهِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ، فَإِنِّي لَأَقْبِلُ مَعَهُمْ كَذَلِكَ وَأَذِيرُ، إِذْ لَكُمْنِي لَكُمْ مَا أَرَاهَا، لَكُمَا وَجِيعَةٌ، وَقَالَ: شُدُّ عَلَيْكَ إِزَارُكَ، فَاخَذْتَهُ فَشَدَّدْتُهُ، ثُمَّ جَعَلْتُ أَحْمِلُ الْحِجَارَةَ عَلَى رِقْبَتِي».

### حربُ الفِجَارِ

قال ابن إسحاق: وَهَاجَتْ حَرْبُ الْفِجَارِ وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرُونَ سَنَةً، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَمَّا اسْتَحْلَتْ كِنَانَةً وَقَيْسَ عَيْلَانَ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْحَارِمِ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَتَبْتُ أَتُبَلُّ عَلَى أَعْمَامِي» أَيِ ارْتَدَّ عَنْهُمْ تَبَلُّ عَدُوِّهِمْ إِذَا رَمَوْهُمْ. وَكَانَ قَائِدُ قُرَيْشٍ حَرْبِ بَنِي أُمِيَّةَ.

### شأنُ خَدِيجَةَ

قال ابن إسحاق: ثُمَّ إِنَّ «خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ» وَهِيَ أَقْرَبُ مِنْهُ ﷺ إِلَى قُصَيٍّ بِرَجُلٍ، كَانَتْ امْرَأَةً تَاجِرَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ، وَكَانَتْ تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجَارًا فَعَرَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَخْرُجَ فِي مَالٍ لَهَا إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهَا اسْمُهُ «مَيْسِرَةٌ»، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَتَزَلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ بِقَرَبِ صَوْمَعَةٍ، فَاطَّلَ الرَّاهِبُ إِلَى مَيْسِرَةَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا نَبِيٌّ.

ثم باع النبي ﷺ تِجَارَتَهُ وَتَعَوَّضَ وَرَجَعَ، فَكَانَ «مَيْسِرَةٌ» - فِيمَا يَزْعُمُونَ - إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَرَى تَلَكُّيْنَ يُظِلَّانِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَهُوَ يَسِيرُ.

وروى قصةَ خُرُوجِهِ ﷺ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا، الْمُحَامِلِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ وَاوٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَيْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نَفِيسَةَ بِنْتُ مُنِيَةَ أَخْتِ يَقْلَى قَالَتْ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَّكِرٌ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ بَاعَتْ خَدِيجَةُ مَا جَاءَ بِهِ فَأَضْعَفَتْ أَوْ

فَتَزَلُ بَحِيرًا مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَقَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ الطَّعَامَ فَصْنَعُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءُوهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا بَحِيرًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا، فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُنْتُكُمْ ضَيْفًا، وَاحْبَبْتُ أَنْ أَكْرِمَكُمُ، فَاجْتَمَعُوا، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصِغَرِهِ فِي رَحْلِهِمْ. فَلَمَّا نَظَرَ بَحِيرًا فِيهِمْ وَلَمْ يَرَهُ قَالَ:

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعَامِي أَحَدٌ.

قَالُوا: مَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ إِلَّا غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ سَنًا.

قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا، اذْعُوهُ.

فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى إِنْ هَذَا لِلْوَمِّ بَنًا، يَتَخَلَّفُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ قَامَ وَاحْتَضَنَهُ، وَأَقْبَلَ بِهِ فَلَمَّا رَأَى بَحِيرًا جَعَلَ يَلْحَظُهُ لَحْظًا شَدِيدًا، وَيَنْظُرُ إِلَى أَشْيَاءَ مِنْ جَسَدِهِ، قَدْ كَانَ يَجِدُهَا عِنْدَهُ مِنْ صَفَتِهِ، حَتَّى إِذَا شَبِعُوا وَتَفَرَّقُوا قَامَ بَحِيرًا فَقَالَ:

يَا غُلَامُ أَسَالِكَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى إِلَّا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسَالُكَ عَنْهُ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ: لَا تَسْأَلْنِي بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَوَاللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ بِغَضِّهِمَا شَيْئًا قَطُّ.

فَقَالَ لَهُ: فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسَالُكَ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ حَالِهِ، فَتَوَافَقَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الصَّفَةِ.

ثُمَّ نَظَرَ فِيهِ أَثَرُ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا هُوَ مِنْكَ؟ قَالَ: ابْنِي.

قَالَ: مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ حَيًّا.

قَالَ: فَإِنَّهُ ابْنُ أَخِي.

قَالَ: ارْجِعْ بِهِ وَاحْذَرْ عَلَيْهِ الْيَهُودَ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ رَأَوْهُ وَعَرَفُوهُ مِنْهُ مَا عَرَفْتَهُ لَيَكُونَنَّ شَرًّا، فَإِنَّهُ كَانَتْ لَابْنِ أَخِيكَ شَأْنٌ، فَخَرَجَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ سَرِيعًا حَتَّى أَقْدَمَهُ مَكَّةَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ تِجَارَتِهِ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وقال معتمر بن سليمان: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ، فَتَزَلُ مَتَزَلًّا، فَأَتَاهُ رَاهِبٌ فَقَالَ: فَيَكُمُ رَجُلٌ صَالِحٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: هَانَذَا وَلِيُّهُ. قَالَ: احْفَظْ بِهِ وَلَا تَدْعُ بِهِ إِلَى الشَّامِ؟ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ خُسَدٌ، وَإِنِّي أَخْشَاهُمْ عَلَيْهِ. فَرَدَّهُ.

وقال ابن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ خَرَجَ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ، فَتَزَلُوا بِبَحِيرَا، الْحَدِيثَ.

وروى يونس عن ابن شهاب حديثاً طويلاً فيه: فَلَمَّا نَاهَزَ الْإِحْتِلَامَ، ارْتَحَلَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ تَاجِرًا، فَتَزَلُ تَيْمَاءَ، فَرَأَهُ خَبِيرٌ مِنْ

قريباً.

تشرف على جدار الكعبة بعث الله إليها طائراً فاخطفها، فذهب بها، قال: فاستبشروا بذلك، ثم هابوا هذمتها.

فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدؤكم في هدمها، فآخذ المغول وهو يقول: اللهم لم ترع، اللهم لم ترد إلا خيراً. ثم هدم من ناحية الركنين، وهدموا حتى بلغوا أساس إبراهيم - عليه السلام - فإذا حجارة خضرة أخذ بعضها ببعض.

ثم بنوا، فلما بلغ البنيان موضع الركن، يعني الحجر الأسود، اختصموا فيمن يضعه، وحرصت كل قبيلة على ذلك حتى تحاربوا ومكثوا أربع ليال.

ثم إنهم اجتمعوا في المسجد وتناصفوا فزعموا أن أبا أمية بن المغيرة، وكان أسن قريش، قال: اجعلوا بينكم فيما تختلفون أول من يدخل من باب المسجد، ففعلوا، فكان أول من دخل عليهم رسول الله ﷺ، فلما رآه قالوا: هذا الأمين رضينا به، فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر فقال: «هاتوا لي ثوباً» فأتوا به، فأخذ الركن بيده فوضعه في الثوب، ثم قال: «لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعاً، ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو ﷺ بيده وبني عليه.

### حديث الخمس

وقال ابن وهب، عن يونس، عن الزهري قال: لما بلغ رسول الله ﷺ الحلم أجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من منجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت، فهدموها حتى إذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل تضعه؟ قالوا: تعالوا نحكم أول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وشاح نيرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب، ثم أخذ سيد كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه، ثم طفق لا يزداد على السن إلا رصاً حتى دعه الأمين، قبل أن ينزل عليه وحي، فطفقوا لا ينحرون جزواً إلا التسموه فيدعو لهم فيها.

ويروى عن عروة ومجاهد وغيرهما: أن البيت بُني قبل المبعث بخمس عشرة سنة.

وقال داود بن عبد الرحمن العطار، حدثنا ابن خثيم عن أبي الطيف قال: قلت: له يا خال، حدثني عن شأن الكعبة قبل أن تبنيها قريش قال: كان برزخ يابس ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى، ثم إن سفينة للروم أقبلت، حتى إذا كانت بالشعبيّة انكسرت، فسمع بها قريش فركبوا إليها وأخذوا خشبها، ورومي يقال له «باقوم» نجار بان فلما قديموا

وحذنها «ميسرة» عن قول الراهب، وعن الملكين، وكانت لبيبة حازمة، فبعثت إليه تقول: يا ابن عمي، إني قد رغبت فيك لقرابتك وأمانتك وصدقك وحسن خلقك، ثم عرضت عليه نفسها، فقال ذلك لأعمامه، فجاء معه حزة عمه حتى دخل على خويلد فخطبها منه، وأصدقها النبي ﷺ عشرين بكرة، فلم يتزوج عليها حتى ماتت. وتزوجها وعمره خمس وعشرون سنة.

وقال أحمد في «مُسْنَدِهِ»: حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس - فيما يحسب حماد - أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة، وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه، فصنعت هي طعاماً وشراباً، فدعت أباها وزمراً من قريش، فطعموا وشربوا حتى ثملوا، فقالت لأبيها: إن محمداً يخطبني فزوجني إياه، فزوجها إياه، فخلقته وألبسته خلعة كعادتهم، فلما صحا نظروا، فإذا هو مخلق فقال: ما شأني؟ فقالت: زوجتني محمداً، فقال: وأنا أزوج يتيم أبي طالب! لا لعنري، فقالت: أما تستحي؟ تريد أن تسفه نفسك معي عند قريش بأنك كنت سكران، فلم تزل به حتى رضي.

وقد روى طرفاً منه الأعمش، عن أبي خالدة الوالبي، عن جابر بن سمرة أو غيره.

وأولاده كلهم من خديجة سوى إبراهيم، وهم: القاسم، والطيب، والطاهر، وماتوا صغاراً رضعاً قبل المبعث، ورقية، وزينب، وأم كلثوم، وفاطمة - رضي الله عنهم - ورقية، وأم كلثوم تزوجتا عثمان بن عفان، وزينب زوجة أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، وفاطمة زوجة علي - رضي الله عنهم - أجمعين.

### حديث بنيان الكعبة

وحكم رسول الله ﷺ بين قريش في وضع الحجر

قال ابن إسحاق: فلما بلغ ﷺ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة، وكانوا يهشون بذلك ليسقفوها ويهابون هذمتها، وإنما كانت رضعاً فوق القامة، فأرادوا رفعها وتسقيفها.

وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جدة فتحطمت، فآخذوا خشبها وأعدوه لتسقيفها، وكان بمكة نجار قبطي، فنهياهم في أنفسهم بعض ما يضلحها، وكان حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت يطرح فيها ما يهتدى لها كل يوم، فتشرف على جدار الكعبة، فكانت تما يهابون، وذلك أنه كان لا يدنو منها أحد إلا أخزألت وكشّت وفتحت فاه، فكانوا يهابونها، فبينا هي يوماً

فانفلقت منه فلقه، فأخذها رجل فنزّت من يده حتى عادت في مكانها، وطارت من تحتها بَرَقَةٌ كادت أن تخطف أبصارهم، ورجفت مكة بأسرها، فأمسكوا.

إلى أن قال: وقلّت الثّقّة عن عمارة البيت، فأجمعوا على أن يقصّروا عن القواعد ويحجّروا ما يقدرّون ويتركوا بقيّته في الحجر، ففعلوا ذلك وتركوا ستّة أذرع وشبراً، ورفعوا بابها وكسّوها بالحجارة حتى لا يدخلها السّيل ولا يدخلها إلا من أرادوا، وينوها بسافٍ من حجارة وسافٍ من خشب، حتى انتهوا إلى موضع الركن فتناقصوا في وضعه.

إلى أن قال: فرفعوها بمدماك حجارة ومدماك خشب، حتى بلغوا السقف، فقال لهم «باقوم» النّجار الرومي: «أتحبّون أن تجعلوا سقفها مكسّاً أو مسطّحاً؟ قالوا: بل مسطّحاً، وجعلوا فيه ستّة دعائم في صفيّين، وجعلوا ارتفاعها من ظاهرها ثمانية عشر ذراعاً وقد كانت قبل تسعة أذرع، وجعلوا درجة من خشبٍ في بطنها يُصعد منها إلى ظهرها، وزوّقوا سقفها وحيطانها من بطنها ودعائمها، وصوّروا فيها الأنبياء والملائكة والشجر، وصوّروا إبراهيم يستقسم بالأزلام، وصوّروا عيسى وأمه، وكانوا أخرجوا ما في جُبّ الكعبة من حليّة ومال وقرّني الكُش، وجعلوه عند أبي طلحة العبّدي، وأخرجوا منها هُبْل، فنُصب عند المقام حتى فرغوا فأعادوا جميع ذلك، ثم ستروها بجِبرات يمانية.

وفي الحديث عن ابن أبي نَجيج، عن أبيه، عن خُوَيْطِب بن عبد العزّوي وغيره: فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ إلى البيت، فأمر بشرب قُبْلُ ماء وأمر بطمس تلك الصّور، ووضع كُفّيه على صورة عيسى وأمه وقال: «امحوا الجميع إلا ما تحت يدي». رواه الأزرق.

ابن جرّيج قال: سأل سليمان بن موسى الشامي عطاة بن أبي رباح، وأنا أسمع: أدركت في البيت تمثالَ مريم وعيسى؟ قال: نعم أدركت تمثال مريم مزوّقاً في حجّرها عيسى قاعد، وكان في البيت ستّة أعمدة سوارى، وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي يلي الباب، فقلت لعطاء: متى هلك؟ قال في الحريق زمن ابن الزّبير، قلت: أعلى عهد رسول الله ﷺ تعني كان؟ قال: لا أدري، وإنّي لأظنه قد كان على عهده.

قال داود بن عبد الرحمن، عن ابن جرّيج: ثم عادت عطاة بعد حين فقال: تمثال عيسى وأمه في الوسطى من السّواري.

قال الأزرق: حدثنا داود الطّمار، عن عمرو بن دينار قال: أدركت في الكعبة قبل أن تُهدم تمثالَ عيسى وأمه، قال داود: فأخبرني بعضُ الحجّبة عن مُسافع بن شَيْبَة: أنّ النّبي ﷺ قال: «يا

مكة قالوا: لو بنينا بيتَ ربّنا - عزّ وجلّ - واجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من أجياد الصّواحي، فبينا رسول الله ﷺ ينقل إذ انكشفت نَمِرُتُهُ، فنودي: يا محمد غَوَزَتْكَ، فذلك أوّل ما نودي، والله أعلم. فما رُوِيَتْ له عورة بعد.

وقال أبو الأحوص، عن سيماك بن حرب: إنّ إبراهيم ﷺ بنى البيت وذكر الحديث، إلى أن قال: فمرّ عليه الدهر فانهدم، فَبَيْتُهُ العمالقة، فمرّ عليه الدهر فانهدم، فَبَيْتُهُ جُرْهُم، فمرّ عليه الدهر فانهدم فَبَيْتُهُ قريش. وذكر في الحديث وضع النبي ﷺ الحجر الأسود مكانه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: «ما زلنا نسمع أنّ إسافاً ونائلة - رجل وامرأة من جُرْهُم - زُيّبا في الكعبة فمسيخا حَجَرَيْن».

وقال موسى بن عُقبة: إنّما حمل قريشاً على بناء الكعبة أنّ السّيل كان يأتي من فوقها من فوق الرّدم الذي صنّعه فأخبره، فخافوا أن يدخلها الماء، وكان رجل يقال له «مُليّج» سرق طيب الكعبة، فأرادوا أن يشيدوا بناءها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاموا، فأعدّوا لذلك نفقة وعمالاً.

وقال زكريّا بن إسحاق: حدثنا عمرو بن دينار أنّه سمع جابراً يقول: «إنّ رسول الله ﷺ كان ينقل الحجارة للكعبة مع قريش وعليه إزار، فقال له عمّه العباس: يا ابن أخي لو خلّلت إزارك فجعلته على منكبك دون الحجارة، ففعل ذلك، فسقط مغشياً عليه، فما رُوِي بعد ذلك اليوم غُريانا». مُتَّفَق عليه.

وأخرجه أيضاً من حديث ابن جرّيج.

مسلم الزّنجي، عن ابن أبي نَجيج، عن أبيه قال: جلس رجال من قريش فتذكروا بُنيان الكعبة فقالوا: كانت مَبْنِيّة برضُم يابس، وكان بابها بالأرض، ولم يكن لها سقف، وإنّما تدلّى الكسوة على الجُدُر، وتربط من أعلى الجُدُر من بطنها، وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل جبٌّ يكون فيه ما يُهَنّى للكعبة بنذر من جُرْهُم، وذلك أنّه عدا على ذلك الجبّ قومٌ من جُرْهُم فسرّقوا ما به فبعث الله تلك الحيّة فحرسّت الكعبة وما فيها خمسمائة سنة إلى أن بنتها قريش، وكان قرنا الكيش معلّقين في بطنها مع معاليق من حليّة.

إلى أن قال: حتى بلغوا الأساس الذي رفع عليه إبراهيم ﷺ وإسماعيل القواعد، فأروا حجارة كأنها الإبل الخلف لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلاً يحرك الحجر منها، ففترّج جوانبها، قد تشبّك بعضها ببعض، فأدخل الوليد بن المغيرة عتلة بين حجرين

فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية على سور البيت، مثل قطعة الجائر سوداء الظهر، بيضاء البطن، فجعلت كلماً دنا أحد إلى البيت ليهدم أو يأخذ من حجارته، سَعَتْ إليه فاتحةً فاهها، فاجتمعت قريش: عند المقام فعمجوا إلى الله وقالوا: ربنا لم نر، أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كنت ترضى بذلك، وإلا فما بدا لك فافعل، فسمعوا خواراً في السماء، فإذا هم بطائر أسود الظهر، أبيض البطن، والرجلين، أعظم من النسر، فغرز مَخْلَبُهُ في رأس الحية، حتى انطلق بها يجرها، ذَنَبُهَا أعظم من كذا وكذا ساقطاً، فانطلق بها نحو أجياد، فهدمتها قريش، وجعلوا بينونها بحجارة الوداي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً، فبينما النبي ﷺ يحمل حجارة من أجياد، وعليه نَمِرَةٌ، فضاعت عليه النَمِرَةُ، فذهب يضعها على عاتقه، فبرزت عَوْرَتُهُ من صِغَرِ النَمِرَةِ، فَوَدِيَ: يا محمد، خَمَرَ عورتك، فلم يُسرْ غُرْبَاناً بعد ذلك.

وكان بين بُنيان الكعبة، وبين ما أنزل عليه خمس سنين. هذا حديث صحيح.

وقد روى نحوه داود الطمار، عن ابن خثيم.

ورواه محمد بن كثير المصيصي، عن عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: سألت أبا الطفيل، فذكر نحوه.

وقال عبد الصمد بن النعمان: حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خباب، عن مجاهد، عن مولاه، أنه حدثه أنه كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية قال: ولي حجر أنا نَحْتُهُ بيدي أعبده من دون الله، فاجيء بالذين الحائر الذي أنفسه على نفسي فأصبه عليه، فيجيء الكلب فيلحسه، ثم يشتر فيبول، فبينما حتى بلغنا الحجر، وما يرى الحجر منّا أحد، فإذا هو وسط حجارتنا، مثل رأس الرجل، يكاد يترأى منه وجه الرجل، فقال بطن من قريش: نحن نضعه، وقال آخرون: بل نحن نضعه. فقالوا: اجعلوا بينكم حَكْماً. قالوا: أول رجل يطلع من الفَجِّ، فجاء النبي ﷺ فقالوا: أناكم الأمين، فقالوا له، فوضعه في ثوب، ثم دعا بطونهم، فأخذوا بناوحيه معه، فوضعه هو.

اسم مولى مجاهد: السائب بن عبد الله.

وقال إسرائيل، عن أبي يحيى القَتَات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: كان البيت قبل الأرض بالقي سنة «وإذا الأرض مُدَّتْ» قال: من تحته مدّاً. وروى نحوه عن منصور، عن مجاهد.

ومِمَّا عَصَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

شَبَّهَ أَمَحُ كُلَّ صَوْرَةٍ إِلَّا مَا تَحْتَ يَدِي» قال: فرفع يده عن عيسى ابن مريم وأمه.

قال الأزرق، عن سعيد بن سالم، حدثني يزيد بن عياض بن جعدة، عن ابن شهاب: «أن النبي ﷺ دخل الكعبة وفيها صُورُ الملائكة، فرأى صورة إبراهيم فقال: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ جعلوه شيعاً يستقسم بالأزلام، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها فقال: اعوا ما فيها إلا صورة مريم» ثم ساقه الأزرق بإسناد آخر بنحوه، وهو مُرْسَلٌ، ولكن قول عطاء وعمرو ثابت، وهذا أمر لم نسمع به إلى اليوم.

وقال معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: لم بُني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي ﷺ معهم، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي: (لا تكشف عورتك) فالتقى الحجر ولبس ثوبه. رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ».

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سيماء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه قال: (كنت أنا وابن أخي ننقل الحجارة على رقابنا وأزونا تحت الحجارة، فإذا غشيئنا الناس اتزنا، فبينما هو أمامي خَرَّ على وجهه منبطحاً، فنجت أسعى والقيت حجري، وهو ينظر إلى السماء، فقلت: ما شأنك؟ فقام وأخذ إزاره وقال: «نَهَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ غُرْبَاناً» فكنت أكتمها الناس خافة أن يقولوا بجنون). رواه قيس بن الربيع بنحوه، عن سيماء.

وقال حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سيماء بن حرب، عن خالد بن عرصة، عن علي - عليه السلام - قال: لما تشاجروا في الحجر أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فكان أول من دخل النبي ﷺ فقالوا: قد جاء الأمين.

أخبرنا سليمان بن حمزة، أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أحمد، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أخبرنا ابن بُرَيْدَةَ، أخبرنا الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: «كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم، ليس فيها مدر، وكانت قدر ما نقتحمها، وكانت غير مسقوفة، إنما توضع ثيابها عليها، ثم تُسَدَّلُ عليها سدلاً، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها بادياً، وكان ذات رُكْتَيْنِ كهية الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم فانكسرت بقرب جذء، فخرجت قريش لياخذوا خشبها، فوجدوا رجلاً رومياً عندها، فأخذوا الخشب، وكانت السفينة تريد الحيشة، وكان الرومي الذي في السفينة نجاراً، فقدموا به وبالخشب، فقالت قريش: نبي بهذا الذي في السفينة بيت ربنا،

ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: «كان صنمٌ من نحاسٍ يقال له إساف أو نائلة يتمسح المشركون به إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ وطفّت معه، فلما مررت ممسحتُ به، فقال رسول الله ﷺ: لا تمسه، قال زيد: فطفنا فقلّت في نفسي: لأمسّنه حتى أنظر ما يكون، فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: ألم تنه».

هذا حديث حسن. وقد زاد فيه بعضهم عن محمد بن عمرو بإسناده: قال زيد فوالله ما استلم صنماً حتى أكرمه الله بالذي أنزل عليه.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: «كان النبي ﷺ شهد مع المشركين مشاهدتهم، فسمع ملكين خلفه، وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله، فقال: كيف تقوم خلفه، وإنما عهده باستلام الأصنام قبيل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدتهم». تفرد به جرير، وما أتى به عنه سوى شيخ البخاري عثمان بن أبي شيبة. وهو منكر.

وقال إبراهيم بن طهمان، حدثنا بُذَيْل بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحسّاء قال: «بايعت رسول الله ﷺ بيعاً قبل أن يُبعث، فبقيت له بقية، فوعده أن آتية بها في مكانه ذلك. قال: فنسيت يومي والغد، فأتيت في اليوم الثالث، فوجدته في مكانه، فقال: يا فتى لقد شققت علي، أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرك». أخرجه أبو داود.

وأخبرنا الحفّيز بن عبد الرحمن الأزدي، أخبرنا أبو محمد بن البن، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي العلاء، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا علي بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عائذ، حدثني الوليد، أخبرني معاوية بن سلام، عن جدّه أبي سلام الأسود، عمّن حدثه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا بأعلى مكة، إذا براكبٍ عليه سواد فقال: هل بهذه القرية رجل يقال له أحمد؟ فقلّت ما بها أحمد ولا محمد غيري، فضرب ذراع راحلته فاستناخت، ثم أقبل حتى كشف عن كفي حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كفي فقال: أنت نبي الله؟ قلت: ونبي أنا؟ قال: نعم. قلت: بِسْمِ آبَعَث؟ قال بضرب أعناق قومك، قال: فهل من زاد؟ فخرجت حتى أتيت خديجة فآخبرتها، فقالت: حرباً أو خليفاً أن لا يكون ذلك، فهي أكبر كلمة تكلمت بها في أمري، فأتيت بالزاد، فأخذه وقال: الحمد لله الذي لم يُوتني حتى زودني نبي الله ﷺ طعاماً، وحمله لي في ثوبه».

إن قريشاً كانوا يُسمّون الحمص، يعني الأشداء الأقباء، وكانوا يقدون في الحرم بمزْدَلِفَة، ولا يقدون مع الناس بعرفة، يفعلون ذلك رياسة وبأواء، وخالفوا بذلك شعائر إبراهيم - عليه السلام - في جملة ما خالفوا. فروى البخاري ومسلم من حديث جُبَيْر بن مُطْعِم قال: «أضللت بعيراً لي يوم عرفة، فخرجت أطلبه بعرفة، فرأيت النبي ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة، فقلّت: هذا من الحمص، فما شأنه هاهنا».

وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جدّه، سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما هممتُ ببيعٍ مما بهم به أهل الجاهلية مرتين، عصمني الله فيهما، قلت ليلة لفتى من قريش: أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما تسمر الفتيان. قال: نعم، فخرجت حتى جئت أدنى دارٍ من دور مكة، فسمعت غناءً وصوت دُفوف ومزامير، فقلّت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج، فلَهَوْتُ بذلك حتى غلبتني عيني، فنمت، فما أيقظني إلا مسّ الشمس، فرجعت إلى صاحبي، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فوالله ما هممت بعدها بسوءٍ مما يعمله أهل الجاهلية، حتى أكرمني الله بنبوته».

وروى مسنن، عن العباس بن ذريح، عن زياد النخعي، حدثنا عمار بن ياسر أنهم سألو رسول الله ﷺ: «هل أتيت في الجاهلية شيئاً حراماً؟ قال: لا، وقد كنت معه على ميعادين، أما أحدهما فحال بيني وبينه سامر قومي، والآخر غلبتني عيني» أو كما قال.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي سيرة، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثني أمّ أيمن قالت: «كان بؤنة صنماً تحضره قريش، تعظمه وتنسك له النساء، ويحلقون رؤوسهم عنده، ويعكفون عنده يوماً في السنة، وكان أبو طالب يكلم رسول الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد، فيأبى، حتى رأيت أبا طالب غضب، ورأيت عماتَه غضبن يومئذٍ أشد الغضب، وجعلن يقرن: إنا نخاف عليك عما تصنع من اجتناب آلهتنا، فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع إلينا مرعوباً، فقلن: ما دهالك؟ قال: إني أخشى أن يكون لي لَمَمٌ، فقلن: ما كان الله ليلتليك بالشيطان، وفيك من يخصّال الخير ما فيك، فما الذي رأيت؟ قال: إني كلما دنوت من صنمٍ منها تمثّل لي رجلٌ أبيض طويل يصيح: (وراءك يا محمد لا تمسه) قالت: فما عاد إلى عيدٍ لهم حتى نبى».

وقال أبو أسامة: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،



## ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

قال موسى بن عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ لَقِيَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ اسْتَفْلَ بِلَذَّحٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْوَحْيِ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةَ فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ: «لَا أَكُلُ مِمَّا يَذْهَبُونَ عَلَى أَنْصَابِهِمْ، أَنْ لَا أَكُلَ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ؛ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «فَكَانَ يَعْيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَابَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذْهَبُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ؟» إِنْكَارًا لِلذَّكَاءِ وَإِعْظَامًا لَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ مُوسَى: حَدَّثَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تَحَدَّثَ بِهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينُ دِينَكُمْ قَالَ: إِنَّكَ لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيكٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.

قَالَ زَيْدٌ: مَا أَؤْزِرُ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَإِنِّي اسْتَطِيعُهُ، فَهَلْ تَذَلُّنِي إِلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا. قَالَ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ، فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى، فَذَكَرَ لَهُ مِثْلَهُ فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا، حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيكٍ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ. قَالَ: مَا أَؤْزِرُ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ، فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ». هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّوَّاهِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَارًّا وَهُوَ مُرْدَفِي إِلَى نَصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، وَقَدْ ذُبَحْنَا لَهُ شَاةً فَأَنْصَجْنَاهَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بِنِ نَفِيلٍ، فَحَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا زَيْدُ مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَفَعُوا لَكَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لَبَغِيرِ نَافِلَةٍ تَرَى فِيهِمْ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحِبَّارِ فَذَكَ فَوَجَدْتَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِي ابْتَغَيْتُ، فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَوَجَدْتَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَخَرَجْتُ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخٌ بِالْجَزِيرَةِ، فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: تَمَنِّ أَنْتِ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ الشُّوْكَ وَالْقَرْظِ؟ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ طَلَعَ نَجْمُهُ، وَجَمِيعٌ مِّنْ رَّأْيِهِمْ فِي ضَلَالٍ، قَالَ: فَلَمْ أَحْسَنْ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ السُّفْرَةَ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا

عَمْرُو؟ قَالَ: شَاةٌ ذُبَحَتْ لِلنُّصُبِ. قَالَ: مَا كُنْتُ لَأَكُلَ مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: فَتَفَرَّقَا. وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَانَ يُخْبِي الْمَوْدَّةَ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: مَهْ! لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفَيْكَ مَوْتَهَا، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا: إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ مَاتَ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً». إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

أُنْبِئْتُ عَنْ أَبِي الْفَخْرِ اسْمَعْدَ، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ زَيْدَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ، أَخْبَرَنَا الْمُسَوْدِيُّ، عَنْ نُفَيْلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «خَرَجَ أَبِي وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ يَطْلُبَانِ الدِّينَ حَتَّى مَرَّا بِالشَّامِ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى أَتِيَ الْمَوْصِلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبِلُ صَاحِبَ الرَّاحِلَةِ؟ قَالَ: مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا تَطْلُبُ؟ قَالَ: الدِّينَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، وَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، أَمَا إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ سَيُظْهِرُ بَأَرْضِكَ، فَأَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ:

لِيَيْكَ حَقًّا نَعْبُدُ وَرَقًا

الْبُرِّ أَبْنِي لَا الْخَالِ وَمَا مَهْجَرٌ كَمَنْ قَالَ

عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ

أَنْفِي لَكَ اللَّهُمَّ عَانَ رَاغِمُ مِمَّا تَجَسَّمُنِي فَلَانِي جَائِمُ  
ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ. قَالَ: فَمَرَّ زَيْدٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَبَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَهَمَّا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهَا، فَدَعَاَهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ، قَالَ: فَمَا رَوَى النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ مِنْ يَوْمِهِ ذَكَ حَتَّى بُعِثَ.

قَالَ: وَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَيْدًا كَانَ كَمَا رَأَيْتَ، أَوْ كَمَا بَلَغْتُكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، قَالَ: نَعَمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً».

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ يَتَوَافَدُونَ عَلَى كَسْوَتِهَا كُلِّ عَامٍ تَعْظِيمًا لِحَقِّهَا، وَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهَا، وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ عِنْدَهَا، وَيَذْكُرُونَهُ مَعَ تَعْظِيمِ

الأوثان والشرك في ذبائحهم ودينهم كله.

بن علي بن بطحان، أنبا محمد بن الحسين الحراني، ثنا محمد بن سعيد الرستقي، حدثنا المصافي بن سليمان، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار قال: فليت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وجزراً للآتين، أنت عبيد ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا مستأب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً.

قال عطاء: ثم لقيت كعباً لأجبار فسألته، فما اختلفا في حرف، إلا أن كعباً يقول بلغته: (أعينا عموماً، وآذاناً صموماً وقلوباً غلوفاً).

أخرجه البخاري عن العوفي، عن فليح.

وقد رواه سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، فذكر نحوه.

ثم قال عطاء: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأخبار يقول مثل ما قال ابن سلام.

قلت: وهذا أصح فإن عطاء لم يذكر كعباً.

وروى نحوه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن سلام قال: صفة النبي ﷺ في التوراة، وذكر الحديث.

وروى عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن أبيه: «إن الله ابتعث نبيه لإدخال رجل الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو يهودي، وإذا يهودي يقرأ التوراة، فلما أتوا على صفة النبي ﷺ أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض، فقال النبي ﷺ: (مالكم أمسكتكم؟) قال المريض: أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي ﷺ وأمنه، فقال: هذه صفتك وأنتك أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله»، فقال النبي ﷺ: «لوا أخاكم».

أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده».

أخبرنا جماعة عن ابن اللثبي أن أبا الوقت أخبره، أخبرنا الدأودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا عيسى السمرقندي، أخبرنا الذارمي، أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عن ابن عباس أنه سأل كعباً: «كيف نجد نعت رسول الله ﷺ في التوراة؟ قال: نجد محمد بن

وقد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعثمان بن الحويز بن أسد، وهو ابن عم ورقة، وعبيد الله بن جحش بن رثاب، وأمه أمة بنت عبد المطلب بن هاشم حضروا قريشاً عند وثن لهم كانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم، فلما اجتمعوا خلا بعض أولئك نفر إلى بعض قالوا: تصادقوا وليكن بعضكم على بعض، فقال قائلهم: تعلمن والله ما قومكم على شيء، لقد أخطأوا دين إبراهيم وخالفوه، وما وثن يعبد لا يضرب ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم، فخرجوا يطلبون ويسرون في الأرض يلتمسون أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمثل كلها، يتبعون الحنيفة دين إبراهيم، فأما ورقة فتنصر، ولم يكن منهم أحدل شأناً من زيد بن عمرو، اعتزل الأوثان وفارق الأديان إلا دين إبراهيم.

وقال الباغندي: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل ذوختين».

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني هشام، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل شيخاً كبيراً مسنيداً ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: يا معشر قريش، والذي نفسي بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري، ثم يقول: اللهم لو أعلم أي الوجوه أحب إليك عبدتك به، ثم يسجد على راحلته».

قال ابن إسحاق: فقال زيد في فراق دين قومه: أزيماً واحداً أم ألف رب أدبى إذا تقسمت الأمور عزلت السلات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور في آيات.

قال ابن إسحاق: وكان الخطاب بن نفيل عمه وأخوه لأمه يعاتبه ويؤذيه حتى أخرجه إلى أعلى مكة، فنزل جراء مقابل مكة، فإذا دخل مكة سراً آذوه وأخرجوه، كراهية، أن يفسد عليهم دينهم، وأن يتابعه أحد. ثم خرج يطلب دين إبراهيم، فجال الشام والجزيرة.

إلى أن قال ابن إسحاق: فرد إلى مكة حتى إذا توسط بلاد لحم غدوا عليه فقتلوه.

## باب

أخبرتنا ست الأهل بنت علوان، أنبانا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا متوَجِّه بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد، حدثنا الحسين

عبد الله، يولد بمكة، ويهاجر إلى طابّة، ويكون ملكه بالشام، وليس بفحّاش ولا سخّاب في الأسواق، ولا يكافئ بالسّيّة السيّئة، ولكن يعفو ويغفر، أمّته الحمّادون، يحمّدون الله في كلّ سرّاء، ويكبرون الله على كلّ نجّد، يوضّئون اطرافهم، ويساترون في أوساطهم، يصفّون في صلاتهم كما يصفّون في قتالهم، ذويهم في مساجدهم كذوي النخل، يسمع مناديتهم في جوّ السّماء.

قلت: يعني الأذان.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن ثابت بن شريحيل، عن أمّ السّزداء قالت: قلت لكعب الخير: كيف تجدون صفة النبي ﷺ في التّوراة. فذكر نحو حديث عطاء.

### باب: قصّة سلمان الفارسي

قال ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر، عن محمود بن ليث، عن ابن عباس، حدّثني سلمان الفارسي قال: «كنت رجلاً من أهل فارس من أهل إصنهان، من قرية يقال لها جيّ وكان أبي دهقان أرضه، وكان يمتني حباً شديداً، لم يحبه شيئاً من ماله ولا ولده، فما زال به حبه إلّاي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية، واجتهدت في المجوسيّة حتى كنت قطن النّار التي يوقدها، فلا أتركها تخبر ساعة، فكنت لذلك، لا أعلم من أمر الناس شيئاً إلّا ما أنا فيه، حتى بنى أبي بيتاً له، وكانت له ضيعة فيها بعض العمل، فدعاني فقال: أيّ بني، إنّه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه، ولا بدّ لي من إطلاعها، فانطلق إليها ففرّهم بكذا وكذا، ولا تحبس عليّ فإنك إن احتسيت عني شغلني ذلك عن كلّ شيء، فخرجت أريد ضيعتي، فمررت بكنيسة للنّصارى، فسمعت أصواتهم فقلت: ما هذا؟ قالوا: النّصارى، فدخلت فأعجبني حالهم، فوالله ما زلت جالساً عندهم حتى غرّبت الشمس.

وبعث أبي في طلبي في كلّ وجو حتى جثته حين أمست، ولم أذهب إلى ضيعتي فقال: أين كنت؟ فقلت: مررت بالنّصارى، فأعجبني صلاتهم ودعائهم، فجلست أنظر كيف يفعلون. قال: أيّ بني دينك ودين آبائك خير من دينهم، فقلت: لا والله ما هو بخير من دينهم، هؤلاء قوم يعبدون الله، ويدعونه ويصلّون له، نحن نعبد ناراً نوّقدنا بأيدينا، إذا تركناها ماتت، فخاف فجعل في رجلي حديدًا وحشني، فبعثت إلى النّصارى فقلت: أين أصل هذا الدّين الذي أراكم عليه؟ قالوا: بالشّام، فقلت: فلماذا قدوم عليكم من هناك ناس فأذنوني، قالوا: نفعل، فقدم عليهم ناس من تجارهم فأذنوني بهم، فطرح الحديد من رجلي ولحقت

بهم، فقيمت معهم الشّام، فقلت: من أفضل أهل هذا الدّين؟ قالوا: الأسقف صاحب الكنيسة، فجثته فقلت: إنّي قد أحببت أن أكون معك في كنيسك، وأعبد الله فيها معك، وأنعلّم منك الخير، قال: فكن معي، قال: فكننت معه، فكان رجل سوء، يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوها له إكتنزها ولم يعطيها المساكين، فأبغضته بغضاً شديداً، لما رأيته من حاله، فلم ينشب أن مات، فلما جاءوا ليدفنوه قلت لهم: هذا رجل سوء، كان يأمركم بالصدقة ويتكنزها، قالوا: وما علامة ذلك؟ قلت: أنا أخرج إليكم كنز، فأخرجت لهم سبّع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوا ذلك قالوا: والله لا يدفن أبداً، فصلبوه ورموه بالحجارة، وجاءوا برجل فجعلوه مكانه، ولا والله يابن عباس، ما رأيته رجلاً قطّ لا يصلي الحنّس، أرى أنّه أفضل منه، واشدّ اجتهاداً، ولا ازهد في الدّنيا، ولا آداب ليلاً ونهاراً، وما أعلمني أحبب شيئاً قطّ قبله حبه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة، فقلت: قد حضرك ما ترى من أمر الله فماذا تأمرني وإلى من توصيني؟ قال لي: أيّ بني، والله ما أعلمه إلّا رجلاً بالموصل، فأتيت فإنيك ستجده على مثل حالي.

فلما مات لحقت بالموصّل، فأثيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزّهّد، فقلت له: إنّ فلاناً أوصى بي إليك، قال: فأقم أيّ بني، فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة، فقلت: إنّ فلاناً أوصى بي إليك، وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصيني؟ قال: والله ما أعلمه إلّا رجلاً بنصيبين، فلما دفنناه لحقت بالأخر، فأقمت عنده على مثل حالهم، حتى حضره الموت فأوصى بي إلى رجل من عمّورية بالروم، فأتيت فوجدته على مثل حالهم، فأقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة ويغفيرات، ثم احتضر فكلمته، فقال: أيّ بني والله ما أعلم بقي أحد على مثل ما كنا عليه، ولكن قد أظلك زمان بني يبعث من الحرّم، مهاجرة بين خرّتين أرض سبخة ذات غل، وإنّ فيه علامات لا تخفى، بين كفيه خاتم النّبوة، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل، فإنّه قد أظلك زمانه، فلما واريناه أقمته حتى مرّ بي رجال من تجار العرب من كلب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأنا أعطيكم غنيمة هذه وبقراتي؟ قالوا: نعم، فأعطيتهم إياها وحملوني، حتى إذا جاءوا بي وادي القرى ظلّموني فباعوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى، فوالله لقد رأيته النخل، وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي، وما حقّت عندي حتى قدم رجل من بين قرظطة فابتابني، فخرج بي حتى قدّمنا المدينة، فوالله ما هو إلّا أن رأيتهما فعرفت نعتها

فاقمت في رقي.

كرجل صوم وعذّل.

وقال يونس بن بكير وغيره، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال: وجدت هذا من حديث سلمان قال: حدثت عن سلمان: أنّ صاحب عمورية قال له لما احتضر: إئت غيظتين من أرض الشام، فإن رجلاً يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كلّ سنة ليلة، يعترضه ذوو الأسقام، فلا يدعو لأحدٍ به مرض إلا شفي، فسأله عن هذا الدين دين إبراهيم، فخرجت حتى أقمت بها سنة، حتى خرج تلك الليلة، وإنما كان يخرج مستجيزاً، فخرج وغلبي عليه الناس، حتى دخل في الغيضة، حتى ما بقي إلا منكبه، فاختدت به فقلت: رحمك الله! الحنيفية دين إبراهيم؟ فقال: تسأل عن شيء ما سأل عنه الناس اليوم، قد أظلك نبي يخرج عند أهل هذا البيت بهذا الحرم، ويُبعث بسفك الدّم، فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله ﷺ قال: «لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رأيت حوارياً عيسى ابن مريم عليه السلام».

وقال سُلَيمَةُ بن عُلَقمَةَ المازني: حدثنا داود بن أبي هند، عن سيمّاك بن حرب، عن سلامة الجعفي قال: «جاء ابن اختي من البادية يقال له قدامة فقال: أحب أن ألقى سلمان الفارسي فأسلم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يشقّ خوفاً فسلمنا عليه فقلت:

يا أبا عبد الله هذا ابن اختي قد قدّم عليّ من البادية، فأحب أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله، فتحدثنا وقلنا: يا أبا عبد الله، ألا تحدثنا عن أصلك؟.

قال: أما أصلي فانا من أهل رامهرمز، كنا قوماً مجوساً، فأتني رجل نصراني من أهل الجزيرة كانت أمه منا، فنزل فينا واتخذ فينا ديراً، وكنت من كتاب الفارسية، فكان لا يزال غلاماً معي في الكتاب يميء مضرورياً بيكي، قد ضربه أبواه، فقلت له يوماً: ما بيكيك؟

قال: يضربني أبوي.

قلت: ولم يضربانك؟

فقال: أتني صاحب هذا الدّير، فإذا عَلِمَا ذلك ضرباني، وأنت لو أتيتهم سمعت منه حديثاً عجباً.

قلت: فاذهب بي معك، فأتيناه، فحدثنا عن بدء الخلق وعن الجنة والنار فحدثنا بأحاديث عجب، فكنت اختلّف إليه معه، وفطن لنا غلمان من الكتاب، فجعلوا يعيشون معنا، فلما رأى

وبعث الله رسوله ﷺ بمكة، لا يُذكر لي شيء من أمره، مع ما أنا فيه من الرّق، حتى قدّم قباء، وأنا أعمل لصاحبي في غلّة، فوالله إني لأفيها، إذ جاء ابن عمّ له فقال: يا فلان قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن مجتمعون على رجل جاء من مكة، يزعمون أنه نبي، فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتني العرواء - يقول الرُعلة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي، ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟ فرجع مولاي يده فلكنني لكمة شديدة، وقال: ما لك ولهذا أقبل على عملك. فقلت: لا شيء، إنما سمعت خبراً فأحببت أن أعلمه، فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقاء فقلت له: بلغني أنك رجل صالح، وإن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء للصدقة، فرأيتم أحقّ من بهذه البلاد فهاكها فكل منه، فأمسك وقال لأصحابه: كلوا، فقلت في نفسي هذه واحدة، ثم رجعت وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجمعت شيئاً ثم جئت به، فقلت: هذا هديّة، فاكل واكل أصحابه، فقلت: هذه خيلتان، ثم جئت وهو يتبع جنازة وعليّ شملتان لي، وهو في أصحابه، فاستدردت لأنظر إلى الخاتم، فلما رأيته استدبرته عرف أنني استبثت شيئاً ووصف لي، فوضع رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه، كما وصف لي صاحبي، فأكبت عليه أقبله وأبكي، فقال: تحول يا سلمان هكذا، فتحولت، فجلست بين يديه، وأحب أن يسمع أصحابه حديثي عنه، فحدثته يا بن عباس كما حدثتك.

فلما فرغت قال: «كاتب يا سلمان» فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة غلّة أحبيها له أربعين أوقية، فأعاني أصحاب رسول الله ﷺ بالنخل ثلاثين وديّة وعشر، فقال لي رسول الله ﷺ فقرها، فإذا فرغت فأؤتني حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي، فققرتها وأعاني أصحابي، يقول حفرت لها بموضع حيث توضع حتى فرغنا منها، وخرج معي، فكنّا نحمل إليه الوديّة فيضعه بيده ويسوي عليها، فوالذي بعثه ما مات منها وديّة واحدة.

وبقيت عليّ الدراهم، فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال: أين الفارسي؟ فدُعيت له فقال: خذ هذه فأد بها ما عليك، (قلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه مما عليّ؟ قال: فإن الله سيؤدّي بها عنك)، فوالذي نفس سلمان بيده، لو زنت لهم منها أربعين أوقية فأؤتيتها إليهم وعشق سلمان، وجبسي الرّق حتى فاتتني بدر وأحد، ثم شهدت الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد.

قوله: فطن النار جمع قاطن، أي مقيم عندها، أو هو مصدر،

فقال: أعطني قال: ما معي شيء، فدخلنا بيت المقدس، فلما رآوه يشؤون إليه واستبشروا به فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به، فانطلقوا بي فاطعموني خبزاً ولحماً، ودخل في الصلاة، فلم ينصرف إلى الأحد الآخر، ثم انصرف فقال: يا سلمان إنني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظل مكان كذا فابقظني، فبلغ الظل الذي قال، فلم أوقظه ماواة له مما دأب من اجتهاده ونصبه، فاستيقظ مذعوراً، فقال يا سلمان، ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل مكان كذا فابقظني؟ قلت: بلى، ولكن إنما معني ماواة لك من دأبك.

قال: وَيَحْكُ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ لَهُ فِيهِ خَيْرًا، ثم قال: اعلم أن أفضل دين اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية - كلمة أُلْقِيَتْ عَلَى لِسَانِي -.

قال: نعم يوشك أن يُعْبَثَ نَبِيٌّ يَأْكُلُ الْمَدْيَةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَيَبِينُ كُفْيَهُ خَامَ النَّبُوءَةِ، فإذا أدركته فاتبعه وصدقه. قلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم فإنه لا يأمُرُ إِلَّا بِحَقٍّ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتَهُ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْعَ فِي النَّارِ لَوَقَعْتُ فِيهَا.

ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المُقْعَدِ فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا تخرج فأعطني، فالتفت فلم ير حوله أحداً، قال: أعطني يدك، فاخذ يده، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً سويّاً، فترجّه نحو أهله فأتَيْتُهُ بِصُرِّي تَعَجُّباً مِمَّا رَأَيْتُ، وخرج صاحبي مُسْرِعاً وَتَبِعْتُهُ، فَتَلَقَانِي رَفَقَةً مِّنْ كَلْبِ فَسْبَوْنِي فَحَمَلُونِي عَلَى بَعِيرٍ وَشَدُّونِي وَثَاقاً فَتَدَاوَلَنِي الْبَيَاعُ حَتَّى سَقَطْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاشْتَرَانِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَنِي فِي حَائِطٍ لَهُ، وَمِنْ ثَمَّ تَعَلَّمْتُ عَمَلَ الْخُرُوصِ، اشْتَرَيْتُ بِدُرْهَمٍ خَوْصاً فَأَعْمَلُهُ فَأَبِيعُهُ بِدُرْهَمَيْنِ، فَاتَّفَقَ دُرْهَمًا، أَحَبُّ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرٌ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا.

قال قِيلَ لَنَا وَغْنٌ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ، فَمَكَّنْتُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَمُكَّتْ، فَهَاجَرَ إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: لِأَجْرِيئِهِ، فَذَهَبْتُ فَاشْتَرَيْتُ لَحْمَ خُرُوفٍ بِدُرْهَمٍ، ثُمَّ طَبَخْتُهُ، فَجَعَلْتُ قِصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ، فَاحْتَمَلْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُهَا بِهَا عَلَى عَاتِقِي حَتَّى وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

فقال: «أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟» قلت: صدقة.

فقال لأصحابه: «كُلُّوا بِاسْمِ اللَّهِ» وَأَمْسَكَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَمَكَّنْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ لَحْمًا فَأَصْنَعُهُ أَيْضًا وَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قلت: هدية.

ذلك أهل القرية أتوه فقالوا: يا هناه إنك قد جاورتنا فلم تر من جوارنا إلا الحسن، وإننا نرى غلماناً يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تُسَدِّمَهُمْ عَلَيْنَا، أَخْرِجْ عَنَّا.

قال: نعم.

فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: أخرج معي.

قال: لا أستطيع ذلك.

قلت: أنا أخرج معك، وكنت يتيمًا لا أب لي، فخرجت معه، فَأَخَذْنَا جَبَلٌ رَّامَهُ رُزْمٌ، فَجَعَلْنَا نَحْشِي وَنَتَوَكَّلُ، وَنَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، فَقَدِمْنَا نَصِيبِينَ.

فقال لي صاحبي: يا سلمان، إن هاهنا قومًا هم عباد أهل الأرض، فانا أحب أن ألقاهم.

قال: فاجتئناهم يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي، فحبوه وبشوا به.

وقالوا: أين كانت غيبتك؟ فتحدثنا، ثم قال: قم يا سلمان، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء.

قال: إِنَّكَ لَا تَطِيقُ مَا يَطِيقُونَ، هَؤُلَاءِ يَصُومُونَ مِنَ الْأَحَدِ إِلَى الْأَحَدِ، وَلَا يَنَامُونَ هَذَا اللَّيْلَ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ تَرَكَ الْمُلْكَ وَدَخَلَ فِي الْعِبَادَةِ، فَكُنْتُ فِيهِمْ حَتَّى أَمْسَيْنَا، فَجَعَلُوا يَذْهَبُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى غَارِهِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ: هَذَا الْغَلَامُ لَا تَضَيِّعُوهُ لِيَأْخُذَهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالُوا: خُذْهُ أَنْتَ، فَقَالَ لِي: هَلُمَّ، فَذَهَبَ بِي إِلَى غَارِهِ وَقَالَ لِي: هَذَا خَبْرٌ. وَهَذَا أَدَمُ فَكُلْ إِذَا غَرِثْتَ، وَصُمَّ إِذَا نَشِطْتَ، وَصَلْ مَا بَدَا لَكَ، وَتَمَّ إِذَا كَسَلْتَ، ثُمَّ قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ، فَأَخَذَنِي الْغَمُّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ لَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ، حَتَّى كَانَ الْأَحَدُ، وَانْصَرَفَ إِلَيَّ، فَذَهَبْنَا إِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ فِي الْأَحَدِ، فَكَانُوا يَفْطَرُونَ فِيهِ، وَيَلْقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَسْلَمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَا يَلْتَقُونَ إِلَّا مِثْلَهُ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مَزَلْنَا فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَكَلِّمْهُنِي إِلَى الْأَحَدِ الْآخِرِ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ فَقُلْتُ:

اضْبِرْ أَحَدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فَلَمَّا كَانَ الْأَحَدُ اجتمعوا، قال لهم: إِنِّي أريد بيت المقدس. فقالوا: ما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به.

قالوا: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثٌ فَيَلْبِسُكَ غَيْرُنَا، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَلِكَ خَرَجْتُ، فَخَرَجْنَا أَنَا وَهُوَ، فَكَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَحَدِ إِلَى الْأَحَدِ، وَيَصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَيَحْشِي بِالنَّهَارِ، فَلِذَا نَزَلْنَا قَامَ يَصَلِّي، فَأَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَعَلَى الْبَابِ مُقْعَدٌ يَسَّالُ

يديه وهز يشقه، قالوا: فسلمنا وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله، إن هذين لي صديقان ولهما أخ، وقد أحبنا أن يسمعا حديثك كيف كان أول إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رامهرمز، وكان ابن ديقان رامهرمزي يختلف إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون في كتبه، وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً في نفسه، وكنت غلاماً فقيراً، فكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه، فإذا تفرقوا خرج فتقع بثوبه، ثم يصعد متكرراً، فقلت: لِمَ لا تذهب بي معك؟ فقال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء، قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيل، لهم عبادة يزعمون أننا عبدة النيران، وأنا على غير دين فاستأذن لك، قال: فاستأذنتهم ثم واعدني وقال: اخرج في وقت كذا، ولا يعلم بك أحد، فإن أبي إن علم بهم قتلهم، قال: فصعدنا إليهم.

قال علي - وأراه قال - وهم ستة أو سبعة، قال: وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل يأكلون الشجر وما وجدوا، فقعنا إليهم، فذكر الحديث بطوله، وفيه أن الملك شعر بهم، فخرجوا، وصحبهم سلمان إلى المؤصل، واجتمع عابدين بقايا أهل الكتاب، فذكر من عبادته وجوعه شيئاً مفراطاً، وأنه صَحِبَهُ إلى بيت المقدس، فرأى مُقْعِداً فأقامه، فحملت المُقْعِدُ على أناته ليسرع إلى أهله، فاجلس مني صاحبي، فتبعت أثره، فلم أظفر به، فأخذني ناسٌ من كلب وباعوني، فاشتراني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله ﷺ فاشتراني أبو بكر فاعتقني.

وهذا الحديث يشبه حديث مسَلَمَةَ الزني، لأنَّ الحديسين يرجعان إلى سِمَاك، ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان، فهو مُنْقَطِعٌ، فإنه لم يدرك زيد بن صوحان، وعلي بن عاصم ضعيف كثير الوهم، والله أعلم.

عمرو التقيزي: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان قال: كان أبي من الأساورة فأسلمني الكتاب، فكنت أختلف ومعني غلامان، فإذا رجعا دخلا على راهب أو قس، فدخلت معهما، فقال لهما ألم أنهماك أن تدخلنا علي أحداً، فكنت أختلف حتى كنت أحب إليهما، فقال لي: يا سلمان، إني أحب أن أخرج من هذه الأرض. قلت: وأنا معك، فأتى قرية فترها، وكانت امرأة تختلف إلي، فلما حضر قال: احفر عند رأسي، فحفرت فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدري، فجعل يضرب بيده على صدره ويقول: ويل للقتاتين! قال: ومات فاجتمع القيسيون والرهبان، فتمت أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمني، فقلت للرهبان، فوثب شباب من أهل القرية، فقالوا: هذا مال أئبنا كانت سريرته

فقال لأصحابه: «كلوا باسم الله» وأكل معهم قال: فنظرت فرأيت بين كفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة، فأسلمت، ثم قلت له: يا رسول الله أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم»، ثم سأله بعد أيام قال: «لا خير فيهم ولا فيمن يجيهم»، قلت في نفسي: فإنا والله أحبهم، قال: وذلك حين بعث السرايا وجرّد السيف، فسرية تدخل وسرية تخرج، والسيف يقطر.

قلت يحدث لي الآن أني أحبهم، فيبعث فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم فقال: يا سلمان أجب قلت: هذا والله الذي كنت أخطر فأنتهيت إلى رسول الله فتبسم وقال: «أبشّر يا سلمان فقد فرّج الله عنك» ثم تلا عليّ هؤلاء الآيات: «الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ بِقِيلِهِ هُمْ يَوْنُونَ» إلى قوله «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرْتَبِينَ» قلت: والذي بتك بالحق، لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها.

هذا حديث مُتَكَرِّرٌ غريب، والذي قبله أصح، وقد تفرّد مسَلَمَةُ بهذا، وهو من احتج به مسلم، ووثقه ابن معين، وأما أحمد بن حنبل فضعفه، رواه قيس بن حفص الدارمي شيخ البخاري عنه.

وقال عبد الله بن عبد القدوس: حدثنا عبيد المكتب، حدثنا أبو الطفيل، حدثني سلمان قال: كنت من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقتل لي: إن الذين الذي تطلب بالمغرب، فخرجت حتى أتيت المؤصل، فسألت عن أفضل رجل بها، فدللت على رجل في صومعة، ثم ذكر نحوه. كذا قال الطبراني، قال وقال في آخره: فقلت لصاحبي: يعني نفسي، قال: على أن تثبت لي مائة نخلة، فإذا نبتت جئتني بوزن نواة من ذهب، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اشتر نفسك بالذي سألك، واتني بدل من ماء النهر الذي كنت تسقي منه ذلك النخل، قال: فدعا لي، ثم سقيها، فوالله لقد غرست مائة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد نبت، فأعطاني قطعة من ذهب، فانطلقت بها فوضعتها في كفه الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة قال: فوالله ما استعلت القطعة الذهب من الأرض، قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فاعتقني.

علي بن عاصم، أخبرنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان، أن رجُلَيْنِ من أهل الكوفة كانا صديقين (لزيد بن صوحان أتياه يكلمهما فلما سلما أن يجدتهما بمدينته، كيف كان إسلامه، فأقبلا معه حتى لقوا سلمان ﷺ وهو بالمداين أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد، وإذا خوص بين

نُوفِلَ بن أسد بن عبد العزى، وكان أمراً تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الخط العربي، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً قد عمي.

فقال: اسمع من ابن أخيك، فقال: يا بن أخي ما ترى؟ فآخبره فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً حين يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قال: أو مُخْرِجِيْهِمْ؟

قال: نعم، لم يأت أحد بما جئت به إلا عُودِيْ وأُوذِيْ، وإن يُدْرِكَنِيْ يَوْمُكَ انصُرَكَ نصرًا مُؤَزَّرًا.

ثم لم ينشب ورقة أن توفي.

فروى الترمذي، عن أبي موسى الأنصاري، عن يونس بن بكير، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، سئل النبي ﷺ عن ورقة، فقالت له خديجة: إنه - يا رسول الله - كان صدقك، وإنه مات قبل أن تظهر، فقال: «رأيت في المنام عليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك».

وجاء من مراسيل عروة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت لورقة جنة أو جنتين».

وقال الزهري، عن عروة، عن عائشة: «وَقَرَّ الوَحْيُ فِتْرَةً، حتى حزن رسول الله ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا، وغدا مراراً كي يتردى من شواحق الجبال، وكلما أوفى بلزوة ليلقي نفسه، تبدى له جبريل فقال: يا محمد إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، ف يرجع، فإذا طالت عليه فِتْرَةُ الوَحْيِ غدا مثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال مثل ذلك. رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، والبخاري.

وقال هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بُعِثَ رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه، ثم أمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين. رواه البخاري.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين سنة، فمكث بمكة عشرًا وبالمدينة عشرًا.

وقال محمد بن أبي عبيد عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، فَقَرَنَ بَنُوهُ إِسْرَافِيلَ ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن، فلما مضت ثلاث سنين قَرَنَ بَنُوهُ جبريل، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة، ومات وهو ابن ثلاث وستين.

تختلف إليه، فقلت لأولئك: دُلُونِي على عالم أكون معه، قالوا: ما نعلم أحداً أعلم من راهبٍ بمحضر، فأتيتهم فقال: ما جاء بك إلا طَلَبَ العلم. قلت: نعم. قال: فإني لا أعلم أحداً أعلم من رجلٍ يأتي بيت المقدس كل سنة في هذا الشهر، فانطلقت فوجدت حمارة واقفاً، فَقَصَصْتُ عليه، فقال: اجلس ها هنا حتى أرجع إليك، فذهب فلم يرجع إلى العام المقبل فقال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم، قال: فإني لا أعلم أحداً في الأرض أعلم من رجلٍ يخرج بارض تيماء وهو نبي وهذا زمانه، وإن انطلقت الآن وافقت، وفيه ثلاث: خاتم النبوة، ولا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية. وذكر الحديث.

وقال ابن لهيعة: أنبأنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني السلمي بن الصلت، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: كنت رجلاً من أهل جني مدينة إصبهان، فأتيت رجلاً يتخرج من كلام الناس، فسألته: أي الدين أفضل؟ قال ما أعلم أحداً غير راهبٍ الموصِل، فذهبت إليه. وذكر الحديث.

وفيه: فأتيت حجازياً، فقلت: تحملني إلى المدينة؟ قال ماتعطيني؟ قلت: إن لك عيـد، فلما قدمت جعلني في غلـه، فكنت استقي كما يستقي البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك، ولا أجد أحداً يفقه كلامي، حتى جاءت عجوزٌ فارسية تستقي، فقلت لها: أين هذا الرجل الذي خرج؟ فدللتني عليه، فجمعت تمراً وجئت فقرئته إليه. وذكر الحديث.

### ذِكْرُ مَبْعُوثِهِ ﷺ

قال الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «أول ما بُدِيَ به النبي ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ثم حُبُّ إليه الخلاء، فكان يأتي جبراً فيتحنث فيه، أي يتعبّد الليالي ذوات العدد ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى فجّاه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني الثانية فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: «إِقرأ باسم ربك الذي خلق» حتى بلغ إلى قوله: «ما لم يعلم» قالت: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: يا خديجة ما لي! وأخبرها الخبر وقال: قد خشيت علي، فقالت له: كلا فوالله لا يخزيك الله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث، وتعمل الكل، وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن



يهودي، فخرج يوماً حتى وقف على بني عبد الأشهل، وأنا أحدثهم سناً، فذكر القيامة والحساب والميزان والجنة والنار، قال ذلك لقوم أصحاب أوثان لا يرون بعثاً بعد الموت، فقالوا له: ويحك يا فلان، أو ترى هذا كأننا أن الناس يُبعثون! قال: نعم قالوا: فما آية ذلك؟ قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد، وأشار إلى مكة واليمن، قالوا: ومتى نراه؟ قال، فنظر إليّ وأنا حدث فقال: إن يستند هذا الغلامُ عمره يُذكره، قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمداً ﷺ وهو حي بين أظهرنا، فأما به وكفر به بغياً وحسداً، قلنا له: ويحك يا فلان، ألسنت بالذي قلت لنا فيه ما قلت! قال: بلى، ولكن ليس به.

حدثني عاصم بن عمر، عن شيخ من بني قُرَيْظَةَ قال لي: هل تدري عَمَ كان الإسلام للعيلة بن سَعِيَّة، وأسيد بن سَعِيَّة، وأسد بن عَيْتِد، نفر من إخوة بني قُرَيْظَةَ، كانوا معهم في جاهليتهم، ثم كانوا سادتهم في الإسلام؟ قلت: لا والله، قال: إن رجلاً من يهود الشام يقال له ابن الهَيَّان قدم علينا قبل الإسلام بسنين، فحل بين أظهرنا، والله ما رأينا رجلاً قط لا يصلّي الخمس أفضل منه، فأقام عندنا فكان إذا قطعت المطر يأمُرنا بالصدقة ويستسقي لنا، فوالله ما يبرح من مجلسه حتى نُسقى، قد فعل ذلك غير مرّتين ولا ثلاث، ثم حَضَرَتِ الوفاة، فلمّا عرف أنه ميّت قال: يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخصر والخمير، إلى أرض البؤس؟ قلنا: أنت أعلم، قال: إنما قُيِّمْتُ أُنَوِّكُ خروج نبي قد أظَلَّ زمانه، وهذه البلدة مُهاجِرَةٌ، فكنّت أرجو أن يُبعث فأتبعه، وقد أظَلَّكم زمانه، فلا تُسَبِّقن إليه يا معشر يهود، فإنه يُبعث بسفك الدماء وسي الدُّراري والنساء من خلفه، فلا تمنعنكم ذلك منه.

فلما بعث محمد ﷺ وحاصر خَيْبَرَ قال هؤلاء الفتيّة، وكانوا شَبَاباً أحداثاً: يا بني قُرَيْظَةَ، والله إنه للنبي الذي كان عَهْدَ إليكم فيه ابن الهَيَّان، قالوا: ليس به، فنزل هؤلاء وأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهاليهم.

وبه قال ابن إسحاق: وكان خديجة قد ذكرت لعمها وَرَقَةَ بن نوفل، وكان قد قرأ الكتب وتصرّر، ما حدثها مُيسَّرَةً من قول الرّاهب وإظلال الملكين، فقال: لئن كان هذا حقاً يا خديجة إن عمداً لئبي هذه الأمة، وقد عرف أن لهذه الأمة نبياً ينتظر زمانه، قال: وجعل وَرَقَةَ يستطليّ الأمر ويقول: حتى متى، وقال:

لَنَجِبَنَّ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ لَنُجِجَنَّ هُم طَالَمَا بَعَثَ الشَّيْخَا وَوصفني من خديجة بعد وصفي فقد طال انتظاري يا خديجا يبطن الملكين على رجائي حديثك أن أرى منه خروجاً

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا عبد القوي بن الحَبَاب، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن الخَلْعِي، أخبرنا أبو محمد بن النّحاس، أخبرنا عبد الله بن الورد، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: كانت الأحبار والرهبان وكهّان العرب قد تحدّثوا بأمر محمد ﷺ قبل مبعثه لما تقارب من زمانه، أما أهل الكتاب فعَمَّا وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان عهد إليهم أنبياءهم من شأنه، وأما الكهّان فأتتهم الشياطين بما استرقت من السَّمْع، وأنها قد حُجِبَت عن استراق السَّمْع ووريت بالشُّهْب. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِيبًا وَرَصَدًا﴾ فلما سمعت الجن القرآن من النبي ﷺ عرفت أنها مُبْعَث من السَّمْع قبل ذلك، لئلا يشكل الوحي بشيء من خبر السماء فيلبس الأمر، فأمنوا وصدقوا وولّوا إلى قومهم منورين.

وعن يعقوب بن عُثْبَةَ أنه بلغه أن أول العرب فرغ للرمي بالنجم ثقيف، فجاءوا إلى عمرو بن أمية وكان أدهى العرب، فقالوا: ألا ترى ما حدث؟ قال: بلى، فانظروا فإن كانت معالم النجوم التي يُهْتَدَى بها وتُعرف بها الأنواء هي التي يُرْمَى بها، فهي والله طي الدنيا وهلاك أهلها، وإن كان نجوماً غيرها، وهي ثابتة على حالها، فهذا أمر أراد الله به هذا الخلق فما هو.

قلت: روى حديث يعقوب بنحوه حُصَيْن، عن الشعبي، لكن قال: فاتوا عبدًا يا ليل بن عمرو الثقفي، وكان قد عجمي.

وقد جاء غير حديثٍ بأسانيدٍ وأهيةٍ أن غير واحدٍ من الكهّان أخبره ربة من الجن بأسجاع ورجز، فيها ذكر مبعث النبي ﷺ وسمع من هواتف الجنّ من ذلك أشياء.

وبالإسناد إلى ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عيسى بن قتادة عن رجال من قومه قالوا: إن بما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله وهُداه لنا، أنا كنّا نسمع من يهود، وكنّا أصحاب أوثان، وهم أهل كتاب، وكان لا يزال بيننا وبينهم شرور، فإذا لنا منهم قالوا إنه قد تقارب زمان نبي يُبعث الآن تقتلكم معه قتل عاد وإرم، وكنّا كثيراً ما نسمع ذلك منهم، فلما بعث الله رسوله ﷺ أجبناه حين دعانا، وعرفنا ما كانوا يتعدّوننا به، فبادرناهم إليه، فأما به وكفروا به، ففي ذلك نزل ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآيات.

حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لبید، عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جازر

بما خبرتنا من قول قس من الرهبان اكسره أن يعرجاً  
بأن عمداً سيود قوماً ويغصم من يكون له حجيجاً  
ويظهر في البلاد ضياء نور يقيم به البرية أن توجعا  
فيلقى من يماريه خساراً ويلقى من ياله فلوجا  
فيا ليتني إذا ما كان ذاكم شهدت فكنت أولهم ولوجا  
فلان يفسوا وأبى تكن أمور يضح الكافرون لها ضحيجاً  
وقال سليمان بن معاذ الضبي، عن سيماك، عن جابر بن  
سمرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَكَّةَ لَحَجَرٌ كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ لِيَأْتِيَ  
يُحِثُّ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ» رواه أبو داود.

وقال يحيى بن أبي كثير: حدثنا أبو سلمة قال: سألت جابراً  
أي القرآن أنزل أول «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» أو «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» فقال:  
إلا أحدثكم بما حدثني به رسول الله ﷺ؟ قال: إني جاورت  
بحراء شهراً، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الرادي  
فوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالتي، فلم أر شيئاً  
ثم نظرت إلى السماء، فإذا هو على عرش في الهواء، يعني الملك،  
فأخذني رجفة فأتيت خديجة، فأمرتهم فدنوني، ثم صبوا عليّ  
الماء، فأنزل الله «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ».

وقال الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر: سمعت رسول  
الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي، قال: بينا أنا أمشي إذ سمعت  
صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء  
جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئني منه رعباً،  
فرجعت، فقلت: زملوني فدنوني، ونزلت: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» إلى  
قوله: «وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ» وهي الأوثان، متفق عليه. وهو نص في  
أن «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» نزلت بعد فترة الوحي الأول، وهو «إِقْرَأْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ» فكان الوحي الأول للنبوة والثاني للرسالة.

فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ خَدِيجَةُ (رض)

قال عز الدين أبو الحسن بن الأثير: خديجة أول خلق الله  
أسلم بإجماع المسلمين، لم يتقدمها رجل ولا امرأة.

وقال الزهري، وقتادة، وموسى بن غفبة، وابن إسحاق،  
والواقدي، وسعيد بن يحيى الأموي، وغيرهم: أول من آمن بالله  
ورسوله: خديجة، وأبو بكر، وعليّ.

وقال حسان بن ثابت وجماعة: أبو بكر أول من أسلم.

وقال غير واحد: بل عليّ.

وعن ابن عباس: فيهما قولان، لكن أسلم عليّ وله عشر  
سنين أو نحوها على الصحيح، وقيل: وله ثمان سنين، وقيل:

تسع، وقيل: اثنا عشرة، وقيل: خمس عشرة، وهو قول شاذ، فلأن  
ابنه عمداً، وأبا جعفر الباقر، وأبا إسحاق السبيعي وغيرهم  
قالوا: توفي وله ثلاث وستون سنة. فهذا يقضي بأنه أسلم وله  
عشر سنين، حتى إن سفيان بن عيينة روى عن جعفر الصادق،  
عن أبيه قال: قُتِلَ عليّ وله ثمان وخمسون سنة.

وقال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله عليّ ﷺ، وهو ابن  
عشر سنين، ثم أسلم زيد مول النبي ﷺ، ثم أسلم أبو بكر.

وقال الزهري: كانت خديجة أول من آمن بالله، وقبل  
الرسول رسالة ربه وانصرف إلى بيته، وجعل لا يمر على شجرة  
ولا صخرة إلا سلمت عليه، فلما دخل على خديجة قال: أرايتك  
الذي كنت أحدثك أني رأيت في المنام، فإنه جبريل استعلن لي،  
أرسله إليّ ربي، وأخبرها بالوحي، فقالت: أبشير، فوالله لا يفعل  
الله بك إلا خيراً، فأقبل الذي جاءك من الله فإنه حق، ثم  
انطلقت إلى عداس غلام غنية بن ربيعة، وكان نصرانياً من أهل  
ينبؤى فقالت: أذكرك الله إلا ما أخبرني، هل عندك علم من  
جبريل؟ فقال عداس: قدوس قدوس. قالت: أخبرني بعلومك  
فيه، قال: فإنه أمين الله بينه وبين النبيين، وهو صاحب موسى،  
وعيسى عليهما السلام. فرجعت من عنده إلى ورقة. فذكر  
الحديث.

وقد رواه ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير  
بنحو منه، وزاد: ففتح جبريل عيناً من ماء فتوضأ، وعهد ﷺ  
ينظر إليه، فوضأ وجهه ويديه إلى المرفقين، ومسح رأسه ورجليه  
إلى الكعنين، ثم نضح فرجسه، وسجد سجدتين مواجهة البيت،  
ففعل النبي ﷺ كما رأى جبريل يفعل.

### ومن معجزاته

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الملك بن  
عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن بعض  
أهل العلم، أن رسول الله ﷺ حين أراد كرامته وإبتداه بالنبوة،  
كان لا يمر بمحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه، وكان يخرج  
إلى حراء في كل عام شهراً من السنة ينسك فيه.

وقال سيماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول  
الله ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا مَكَّةَ كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ  
أُبْعَثَ». أخرجه مسلم.

وقال الوليد بن أبي ثور وغيره، عن إسماعيل السدي، عن  
عبد بن عبد الله، عن عليّ ﷺ قال: كنت مع رسول الله ﷺ  
مكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا

قال: السلام عليك يا رسول الله. أخرجه الترمذي وقال: غريب.

وقال يوسف بن يعقوب القاضي: حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو خارج من مكة، قد خضبته أهل مكة بالدماء، قال: ما لك؟ قال: خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا، قال: تريد أن أريك آية؟ قال: نعم، قال: ادع تلك الشجرة، فدعاها رسول الله ﷺ، فجاءت تحط الأرض حتى قامت بين يديه، قال: مرها فلترجع إلى مكانها، قال: ارجعي إلى مكانك فرجعت، فقال رسول الله ﷺ: حسبي. هذا حديث صحيح.

وقال ابن إسحاق: حدثني وهب بن كيسان، سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبد الله بن عُمير بن قنادة الليثي، حدثت أبا عبيد الله عن كيف كان بدء ما ابتدأ به رسول الله ﷺ من النبوة حين جاءه جبريل، فقال عبيد الله بن عُمير: كان رسول الله ﷺ يجاور في جراء من كل سنة شهراً، وكان ذلك مما تحدث به قريش في الجاهلية. والتحدث التبرؤ.

قال ابن إسحاق: فكان يجاور ذلك في كل سنة، يطعم من جاءه من المساكين، فإذا قضى جواره من شهره، كان أول ما يبدأ به الكعبة، فيطوف ثم يرجع إلى بيته، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله كرامته، وذلك الشهر رمضان، خرج ﷺ إلى جراء ومعه أهله، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمها الله فيها برسالته، جاءه جبريل بأمر الله تعالى. قال رسول الله ﷺ: «جاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال: اقرأ، قلت: ما أقرأ؟ قال: فتنتني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: وما أقرأ؟ فتنتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: وما أقرأ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: «اقرأ باسم ربك» إلى قوله: «ما لم تعلم»، فقرأتها ثم انتهت عني، وهبنت من نومي، فكأنما كتبت في قلبي كتاباً.

في هذا المكان زيادة، زاده بوئس بن بكير، عن ابن إسحاق وهي: ولم يكن في خلق الله أحد أبغض إلي من شاعر أو مجنون فكنت لا أطيق أن أنظر إليهما، فقلت: إن الأبعد، يعني نفسه، لشاعر أو مجنون، ثم قلت: لا تحدث عني قريش بهذا أبداً، لأعمدن إلى جالتي من الجبل، فلا طرحن نفسي فاستريحن، فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل، سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء، فقال: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فوقفت أنظر إليه، فما أقدم ولا تأخر، وجعلت أصرف وجهي عنه في

آفاق السماء، فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفاً حتى بعثت خديجة رُسُلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني، فانصرفت إلى أهلي، حتى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذها مضطجاً إليها فقالت: يا أبا القاسم أين كنت؟ قال: لقد بعثت رُسلي في طلبك حتى بلغوا أعلى مكة ورجعوا، ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشير يا بن عمي واثبت فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل، وهو ابن عمها، وكان قد تنصّر وقرأ الكتب، فأخبرته بما رأى وسمع، فقال ورقة: قدوس قدوس، والذي نفسي بيده لئن كنت صدقت يا خديجة، لقد جاءه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى، وإنه لنبي هذه الأمة، فقل لي له فليثبت، فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول ورقة، فلما قضى جواره طاف بالكعبة، فلقبه ورقة وهو يطوف فقال: أخبرني بما رأيت وسمعت، فأخبره، فقال: والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتكنبته ولتؤذنه ولتخرجنه ولتقاتله، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه، ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه.

وقال موسى بن عتبة في «مغازيه»: كان ﷺ فيما بلغنا أول ما رأى أن الله أراه رؤيا في المنام، فسق ذلك عليه، فذكرها لخديجة، فعصمها الله وشرح صدرها بالتصديق، فقالت: أبشير، ثم أخبرها أنه رأى في بطنه شئ ثم طهر وغسل ثم أعيد كما كان، قالت: هذا والله خير فابشير، ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة، فأجلسه في مجلس كريم مُعجِب كان النبي ﷺ يقول: أجلسني على بساط كهنة الدُرُوك في الياقوت واللؤلؤ، فيشره برسالة الله عز وجل حتى اطمأن.

الذي فيها من شق بطنه يُحتمل أن يكون أخبرها بما تم له في صفره ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى، ثم شق مرة ثالثة حين عُرج به إلى السماء.

وقال ابن بكير عن ابن إسحاق، فأنشد ورقة:

إن يك حقاً يا خديجة فاعلمي حديثك إيانا فاحذر مُرسل  
وجبريل يأتيه وميكائيل منهما من الله وحى يشرح الصدر مُرسل  
يفوز به من فاز فيها بتوبة ويشقى به العاني الغوي المُفلس  
فشبحان من تهوى الرياح بامرهم ومن هو في الأيام ما شاء يفعل  
ومن عرشه فوق السماوات كلها واقضاه في خلقه لا تبذل

وقال ابن إسحاق حدثني إسماعيل بن أبي حكيم أن خديجة

واسلم زيد بن حارثة، فمكثا قريباً من شهر يختلف علي إلى رسول الله ﷺ، وكان بما أنعم الله على علي أنه كان في جحر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

وقال سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيع، عن مجاهد قال: أصابت قريشاً أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال النبي ﷺ للعباس عمه - وكان مؤسراً - إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس، ما ترى، فانطلق لنخفف عنه من عياله، فآخذ النبي ﷺ علياً، وضمه إليه، فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي وأمن به.

وقال الدراوردي، عن عمر بن عبد الله، عن محمد بن كعب القرظي قال: إن أول من أسلم خديجة، وأول رجلين أسلما أبو بكر وعلي، وإن أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وإن علياً كان يكتم الإسلام فرقاً من أبيه، حتى لقيه أبوه فقال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: آزر ابن عمك وأنصره.

وقال: اسم علي قبل أبي بكر.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي أن رسول الله ﷺ قال: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كبرة وتردد ونظر، إلا أبا بكر، ما عم عنه حين ذكرته وما تردد فيه».

وقال إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن أبي مسرة إن النبي ﷺ كان إذا برز، سمع من يناديه، يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فأسر ذلك إلى أبي بكر، وكان تدبياً له في الجاهلية.

### إسلام السابقين الأولين

قال ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة، خرج إلى شعاب مكة ومعه علي فُصليان فإذا أمسيا رجعا، ثم إن أبا طالب عبر عليهما وهما يُصليان، فقال للنبي ﷺ: يا ابن أخي ما هذا؟ قال: أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورُسُله ودين إبراهيم، بعثني الله به رسولاً إلى العباد وأنت أي عم أحق من بذلك له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني وأعاني، فقال أبو طالب: أي ابن أخي لا أستطيع أن أفارق دين آبائي، ولكن والله لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت، ولم يكلم علياً بشيء يكرهه، فزعموا أنه قال: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فاتبعه.

ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، فكان أول ذكر أسلم، وصلى بعد علي رضي الله عنهما.

قالت لرسول الله ﷺ: أي ابن عم، إن استطعت أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك، قال: «نعم»، قال: فلما جاءه قال: «يا خديجة هذا جبريل» هل تراه؟ قالت: يا بن عم قم فاجلس على فخذي اليسرى، فقام فجلس عليها، قالت: هل تراه؟ قال نعم، قالت: فتحوّل فاقعد على فخذي اليمنى، فتحوّل فاقعد على فخذهما، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فاجلس في حجرى، ففعل، قالت: هل تراه؟ قال: «نعم»، فتحسّرت فآلقت خمارها، ثم قالت: هل تراه؟ قال: «لا» قالت: إني وأبشّر فوالله إنه لمكث وما هذا بشيطان.

قال: وحدثني عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال: قد سمعت أمي فاطمة بنت حسين تحدث هذا الحديث، عن خديجة، إلا أنني سمعتها تقول: أدخلت رسول الله ﷺ بيتها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل، فقالت: إن هذا لمكث وما هو بشيطان.

وقال أبو صالح: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك﴾ إلى قوله: ﴿ما لم يعلم﴾ فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله ﷺ يوم خيبر، ثم أنزل آخرها بعد بما شاء الله.

وقال ابن إسحاق: أبشّر رسول الله ﷺ بالتزويل في رمضان، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ﴾.

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: همّز جبريل بعقبة في ناحية الوادي، فانفجرت عين، فتوضّأ جبريل ومحمد ﷺ، ثم صلى ركعتين ورجع، وقد أقر الله عينه، وطابت نفسه، فأخذ بيد خديجة، حتى أتى بها العين فتوضّأ كما توضّأ جبريل، ثم صلى ركعتين هو وخديجة، ثم كان هو وخديجة يصليان سراً، ثم إن علياً جاء بعد ذلك بيوم فوجدتهما يصليان فقال علي: ما هذا يا محمد.

فقال: دين اصطفاه الله لنفسه وبعث به رُسُله فادعوك إلى الله وحده، وكفر باللات والعزى.

فقال علي: هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم، فلست بقاضٍ أمراً حتى أحدث به أبا طالب، وكره رسول الله ﷺ أن يُقشي عليه سرّه قبل أن يستعلن عليه أمره، فقال له: يا علي إن لم تُسلم فإتكم، فمكث علي تلك الليلة ثم أوقع الله في قلبه الإسلام، فأصبح فجاء إلى رسول الله ﷺ، وبقي يأتيه على خوف من أبي طالب، وكنتم إسلامه.

وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بريقق، فذخلت عمتُه خديجة بنت خويلد فقال: اختاري أي هؤلاء الغلمان شئتَ فهو لك، فاختارت زيدا، فأخذته، قرأه النبي ﷺ فاستوهمه، فوهبته له، فاعتقه وتبناه قبل الرحي، ثم قديم أبوه حارثة لمرجده عليه وجزعه فقال النبي ﷺ «إن شئتَ فأقيم عندي، وإن شئتَ فأنطلق مع أبيك»، قال: بل أقيم عندك، وكان يُدعى زيد بن محمد، فلما نزل «ادعُوهم لأبائهم» قال: أنا زيد بن حارثة.

وقال ابن إسحاق: وكان أبو بكر رجلاً مالفاً لقومه عجباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وكان تاجراً ذا خلقٍ ومعروف، فجعل لما أسلم يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشاه، ويجلس إليه، فأسلم بدعائه: عثمان، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، فنجاه بهم إلى رسول الله ﷺ حين أسلموا وصلوا، فكان هؤلاء الثفر الثمانية أول من سبق بالإسلام وصلوا وصدّقوا.

ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله المخزومي. وعثمان بن مظعون الجمحي، وأخوه قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، وامراته فاطمة أخت عمر بن الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر، وخباب بن الأرت حليف بني زهرة، وعُمير بن أبي وقاص أخو سعد، وعبد الله بن مسعود، وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وأخوه حاطب، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامراته أسماء، وخنيس بن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب، وعبد الله وأبو أحمد ابنا جحش بن رباب الأسدي، وجعفر بن أبي طالب، وامراته أسماء بنت عُميس، وحاطب بن الحارث الجمحي، وامراته فاطمة بنت المجلل، وأخوه خطاب، وامراته فكيهة بنت يسار، ومُعمر بن الحارث أخوهما، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمطلب بن أزهري بن عبد عوف العدوي الزهري، وامراته رُملة بنت أبي عوف، والنخام وهو نعيم بن عبد الله بن أسد العدوي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامراته أمية بنت خلف، وحاطب بن عمرو، وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة، ووافد بن عبد الله حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعافل وإياس بنو البكير حلفاء بني عدي، وعَمَّار بن ياسر حليف بني غزوم، وصُهيب بن مينا النمرى حليف بني نيم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: حدّثني الضحاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان الوالي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بُصرى، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل الموسم، أفبهم أحدٌ من أهل الحرم؟ قال طلحة: قلت: نعم أنا، فقال: هل ظهر أحدٌ بعد؟ قلت: ومن أحد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء، مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرّ وسباح، فلما كان تسبق إليه قال طلحة: فوقع في قلبي، فأسرعت إلى مكة، فقلت: هل من حدّث؟ قالوا: نعم، محمد بن عبد الله الأمين تيّناً، وقد تبعه ابن أبي قحافة، فدخلت عليه فقلت: أتبعك هذا الرجل؟ قال: نعم فأنطلق فأتبعه، فآخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج به حتى دخلا على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فلما أسلم أبو بكر وطلحة اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدّهما في حبل واحد، ولم يمنعهما بنو نيم، وكان نوفل يُدعى «أسد قريش»، فلذلك سُمي أبو بكر وطلحة: القرينين.

وقال إسماعيل بن مجالد، عن بيان بن بشر، عن وثيرة، عن همام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد ومارتان وأبو بكر. أخرجه البخاري.

قلت: ولم يذكر علياً لأنه كان صغيراً ابن عشر سنين.

وقال العباس بن سالم، ويعبى بن أبي كثير، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بمكة مُستخفياً، فقلت: من أنت؟ قال: «نبي» فقلت: وما النبي؟ قال: «رسول الله»، قلت: الله أرسلك؟ قال: «نعم»، قلت: بم أرسلك؟ قال: «بأن يُعبد الله وتُكسر الأوثان وتوصل الأرحام»، قلت: نعم ما أرسلت به، فمن تبعك؟ قال: «حرّ وعبد»، يعني أبا بكر وبلا، فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا رابع أربعة، فأسلمت وقلت: أتبعك يا رسول الله، قال: «لا ولكن الحق بقومك، فإذا أُخبرت بأنّي قد خرجت فأتبعني» أخرجه مسلم.

وقال هاشم بن هاشم، عن ابن المسيب، أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد مكثت سبعة أيام، وإنسي ثلث الإسلام. أخرجه البخاري.

وقال زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: النبي ﷺ وأبو بكر، وعَمَّار وأمه، وصُهيب، وبلال، والمقداد. تفرد به يحيى بن أبي كثير.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعيد بن زيد قال: والله لقد رأيتني وإن عمر لمؤتني وأخته على الإسلام، قبل

أَنْ يُسَلِّمَ عَمْرٌ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرْفَضَ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعْثَمَانَ لَكَانَ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وقال الطَّبَّالِيُّ فِي «مُسْتَدْرَه»: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ يَافِعًا أَرعى غَنَمًا لَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِمَكَّةَ فَأَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ، وَقَدْ فَرَّاهُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَقَالَا: يَا غَلامُ هَلْ عِنْدَكَ لَيْنٌ تَسْقِينَا؟ قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمِّنٌ وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا، فَقَالَا: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَأَعْتَقَلَهَا أَبُو بَكْرٌ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الضَّرْعَ دَعَا، فَحَفَلَ الضَّرْعَ، وَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٌ بِصَخْرَةٍ مُنْقَبِرَةٍ، فَحَلَبَ فِيهَا، ثُمَّ شَرِبَا وَسَقِيَانِي، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلُصْ»، فَقَلَصَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَهُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الطَّيِّبِ، يَعْنِي الْقُرْآنَ فَقَالَ: إِنَّكَ غَلامٌ مَعْلَمٌ، فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا يَنْزِلُ عَنِّي فِيهَا أَحَدٌ.

### فصل في دَعْوَةِ النبي ﷺ عَشِيرَتَهُ

إِلَى اللَّهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ

قال جرير، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نَزَلَتْ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دَعَا النَّبِيُّ ﷺ قَرِيشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ فَقَالَ:

«يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَنْتِقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مناف أَنْتِقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنْتِقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْتِقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ أَنْتِقِدِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَجْمًا سَابِلُهَا بِلَالُهَا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ وَزُهَيْرٍ عَنْ جَرِيرٍ، وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقال سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا: لما نَزَلَتْ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضَمَةَ مِنْ جَبَلٍ، فَعَلَّاهَا ثُمَّ نَادَى: يَا بَنِي عَبْدِ مناف، إِنِّي نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَاَنْطَلَقَ يَرْتَابُ أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَهَفَفَ: «يَا صَبَاحَاهُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن زُفَرٍ، واستكتمني اسمه، عن ابن عباس، عن علي قال: لما نَزَلَتْ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال رسول الله ﷺ: «عَرَفْتُ أَنِّي إِنْ بَادَأْتُ قَوْمِي رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَصَمْتُ عَلَيْهَا، فَجَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا

أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ عَذْبُكَ، قَالَ عَلِيٌّ: قَدِ عَانَيْتُ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، فَعَرَفْتُ أَنِّي إِنْ بَادَأْتُهُمْ بِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَصَمْتُ» ثُمَّ جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَذْبُكَ رَبُّكَ، فَاصْنَعْ لَنَا يَا عَلِيُّ رَجُلًا شَاؤَ عَلَى صَاحٍ مِنْ طَعَامٍ وَأَعَدَّ لَنَا عُسْ لَيْنَ، ثُمَّ أَجْعَلْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَفَعَلْتُ، فَاجْتَمَعُوا لَهُ، وَهُوَ يَوْمُنَا أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ، وَحَمْرَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو لُبٍّ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ تِلْكَ الْجَفْنَةَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حَذِيذَةً، فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ، ثُمَّ رَمَى بِهَا فِي نَوَاحِيهَا وَقَالَ: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فَكُلَ الْقَوْمُ حَتَّى نَهَلُوا عَنْهُ مَا نَرَى إِلَّا أَتَارَ أَصَابِعِهِمْ، وَاللَّهُ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُ لِيَأْكُلْ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِيهِمْ يَا عَلِيُّ»، فَجَنَّتْ بِذَلِكَ الْقَعْبِ، فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى نَهَلُوا جَمِيعًا، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِذَرَّةٍ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ: لَهْمَا سَحَرَكُم صَاحِبُكُمْ، فَفَرَقُوا وَلَمْ يَكَلِّمْهُمْ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَدِ: «عَدَّ لَنَا يَا عَلِيُّ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتُ بِالْأَمْسِ»، فَفَعَلْتُ وَجَمَعْتُهُمْ، فَصَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَكُلُوا حَتَّى نَهَلُوا، وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْقَعْبِ حَتَّى نَهَلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

قال أحمد بن عبد الجبار الطُّطَارْدِيُّ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْمُتَّهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: فَكَانَ بَيْنَ مَا أَخْفَى النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ أَمَرَ بِإِظْهَارِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ

وقال الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نَزَلَتْ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصُّفَا فَهَفَفَ: يَا صَبَاحَاهُ، قَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكْتَنُمُ مُصَدِّقِي؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ، إِلَهَذَا جَمَعْتُنَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ «يَبْتَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ» كَذَا قَرَأَ الْأَعْمَشُ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَّا «وَقَدْ تَبَّ» فَعِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ، وَهِيَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»

وقال ابن عَسِيَّةَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ تَدْرَسَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لما نَزَلَتْ «يَبْتَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» أَقْبَلْتُ الْفُرَّاءَ أُمَّ جَبِلَ بِنْتُ حَرْبٍ، وَلَهَا وَثْلَةٌ، وَفِي يَدَيْهَا فِهْرٌ وَهِيَ تَقُولُ:

مُذَمَّمًا أَيْنَا وَوَيْسَهُ قَلْبًا

وَأَنزَرَهُ عَصْمِيًّا

والنبي ﷺ في المسجد، فقال أبو بكر: يا رسول الله قد أَقْبَلْتُ وأخاف أن ترأى، قال: إنها لن ترأى، وقرأ قرأتاً فاعتصم به وقرأ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ فوقف على أبي بكر، ولم تر النبي ﷺ فقالت: إِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَاتِي، فقال: لَا وَرَبَّ هَذَا الْبَيْتِ مَا هَجَاكَ، قَوْلُكَ وَهِيَ تَقُول: قَدْ عَلِمْتُ قَرِيشَ أَنِّي ابْنَةُ سَيْدِهَا.

روى نحوه علي بن سُهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، عن أسماء.

وقال أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انظروا قريشاً كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم، يشتمون مُذَمَّمًا وِلَعْنُونَ مُذَمَّمًا، وأنا محمد». أخرجه البخاري.

وقال ابن إسحاق: وفشا الإسلام بمكة ثم أمر الله رسوله فقال: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقال: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم، فيينا سعد بن أبي وقاص في نَقَرٍ بَشِغْبٍ، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فأنكروهم وعبأوا عليهم وقتلوه فضرب سعد رجلاً من المشركين بلخي بعير فشجّه، فكان أول دم في الإسلام، فلما بادی رسول الله ﷺ قَوْمَهُ وصدع بالإسلام، لم يبعد منه قَوْمُهُ ولم يردُّوا عليه - فيما بلغني - حتى عاب أَلَهْتَهُمْ، فَأَعْظَمُوهُ وَنَاكَرُوهُ وَأَجْمَعُوا خِلافَهُ وَعَدَاوَتَهُ، فَحَدَّبَ عَلَيْهِ عُمَهُ أَبُو طَالِبٍ، وَمَنْعَهُ وَقَامَ دُونَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ قَرِيشُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ لَا يَعْتَبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ عَمَّهُ يَنْعُهُ مَشُوا إِلَى ابْنِي طَالِبٍ فَكَلَّمُوهُ، وَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْ تَكْفَهُ عَنْ آلِهَتِنَا وَعَنِ الْكَلَامِ فِي دِينِنَا، وَإِنَّمَا أَنْ تُخَلِّي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا رَافِقًا، وَرَدَّهُمْ رَدًّا جِيلًا، فَانصرفوا.

ثم بعد ذلك تباعد الرجال وتضاعفوا، واكثر قريش ذكر رسول الله ﷺ، وحض بعضهم بعضاً عليه، ومشوا إلى أبي طالب مرة أخرى، فقالوا: إِنَّ لَكَ نَسَبًا وَشَرَفًا قَيْنَا، وَإِنَّا اسْتَهْنَيْنَاكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَلَمْ تَنْهَهُ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَصْبِرُ عَلَى شَتْمِ آلِهَتِنَا وَتَسْفِيهِ أَحْلَامِنَا حَتَّى تَكْفَهُ أَوْ نَنَازِلَهُ وَإِنَّا فِي ذَلِكَ، حَتَّى يَهْلِكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ انصرفوا عنه، فعظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم، ولم يطيب نفساً أن يسلم رسول الله ﷺ ولا أن يخذله.

وقال يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى بن عبيد الله، عن موسى بن طلحة قال: أخبرني عُقَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ هَذَا قَدْ آذَانَا فِي نَادِينَا وَمَسْجِدِنَا، فَانْهَ عَنْهُ، فقال: يَا عُقَيْلُ أَنْطَلِقْ فَاتَّبِعْ مُحَمَّدًا، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ جِشَشٍ أَوْ كَيْسٍ - يَقُولُ بَيْتٌ صَغِيرٌ - فَلَمَّا أَتَاهُمْ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ ابْنَ بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ قَدْ زَعَمُوا أَنَّكَ تُوْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَمَسْجِدِهِمْ فَاتَّبِعْ عَنْ إِذَاهُمْ، فَحَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اتَرُونَ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَنَا بِأَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَدْعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تَسْتَشْعِلُوا مِنْهَا شُعْلَةً» فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا ابْنَ أَخِي قَطٍ فَارْجِعُوا. رواه البخاري في «التاريخ». عن أبي كُرَيْبٍ، عن يونس.

وقال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّ قَرِيشًا حِينَ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ مَا قَالُوا، بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَاءُوا إِلَيَّ فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، فَابْقِ عَلَيَّ وَعَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أَطِيقُ، فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ لِعَمِّهِ بَدَاءً وَأَنَّهُ خَاذِلُهُ وَمُسْلِمُهُ، فَقَالَ: «يَا عَمُّ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي شِمَالِي عَلَى أَنْ أَتَرَكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَظْهَرَ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتُهُ»، ثُمَّ اسْتَعِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ، فَلَمَّا وَلَّى نَادَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: أَقْبِلْ يَا ابْنَ أَخِي، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَذْهَبَ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ قَوْلَ اللَّهِ لَا أَسْلِمُكَ أَبَدًا.

قال ابن إسحاق فيما رواه عنه يونس: ثم قال أبو طالب في ذلك شعراً.

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِمَجْمَعِهِمْ حَتَّى أَوْشَدَ فِي الثَّرَابِ ذَيْنَا  
فَامْضِ لِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاظَةً أَبِشِرْ وَقُرْ بِذَاكَ مِنْكَ عِيُونَا  
وَدَعَوَتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي فَلَقَدْ صَدَقْتَ، وَكُنْتَ قَدْماً أَمِينَا  
وَعَرَضْتَ بَيْنَا قَدْ عَرَفْتَ بَانِي مَنْ خَيْرِ أَدْبَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا  
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ خِلَافِي سُبَّةٌ لَوْ جَدَّيْنِي مِمَّنْ حَا بِذَاكَ مِينَا  
وقال الحارث بن عُبيد: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى تَنْزِلَ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي أَنَا النَّاسُ انصرفوا فقد عصمني الله».

وقال محمد بن عمرو بن علقمة، عن محمد بن المنكدر، عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِسُوقِ ذِي الْحِجَاذِ يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ تَقْدُ وَجْهَتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ لَا يَغُرُّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَبَائَكُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو نَهَبٍ.



وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه عن ربيعة بن عباد بن أبي الدُّثُل، وكان جاهلياً فأسلم، أنه رأى النبي ﷺ بذِي الْمَجَاز، وهو يمشي بين ظَهْرَانِي النَّاسِ يقول: «يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تَفْلَحُوا». ووراءه أبو لهب. فذكر الحديث. قال ربيعة: وأنا يومئذ أزرُ القُرْبَةَ لأهلي.

وقال شعبة، عن الأشعث بن سُلَيْم، عن رجل من كنانة قال: رأيت رسول الله ﷺ يسوق ذِي الْمَجَاز، وهو يقول: «قولوا لا إله إلا الله تَفْلَحُوا». وإذا خلقه رجلٌ يسقي عليه التراب، فإذا هو أبو جهل ويقول: لا يَغُرُّكُمْ هذا عن دينكم، فإنما يريد أن تتركوا عبادة اللَّاتِ والعزَّى.

إسناده قوي.

وقال المعتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني نُعَيْم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قيل: نعم، فقال: واللَّاتِ والعزَّى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنَّ على رقبته ولأعفرنَّ وجهه، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي لِيُطَأَ على رَئِيسِهِ، فما فجأهم منه إلا وهو يَنْكُصُ على عَقْبَيْهِ ويتقي يديه، فقيل له: ما لك؟ قال: إنَّ بيني وبينه لَخُذْقًا من نار، فقال رسول الله ﷺ «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً». أخرجه مسلم.

وقال عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنَّ عَفَّةً، فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً». أخرجه البخاري.

وقال محمد بن إسحاق: ثم إنَّ قريشاً أتوا أبا طالب فقالوا: يا أبا طالب هذا عُمارة بن الوليد أنهضْ قسِيَّ في قريش وأجله، فخذَه فلك عَقْلُهُ ونَصْرَتُهُ واتَّخِذْهُ ولداً فهو لك، وأسْلِمَ إلينا ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك تقتله، فإنما رجل كرجل، فقال: بئس والله ما تسوموني، أتعطوني ابنكم أغدوه لكم، وأعطيتكم ابني تقتلونه! هذا والله ما لا يكون أبداً.

فقال المطيع بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: والله با أبا طالب لقد أنصفت قومك وجهداً على التخلص مما تكره، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً، فقال: والله ما أنصفوني لكنك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي، فاصنع ما بدا لك، فَحَقَّبَ الأمر، وحميت الحرب، وتناذب القوم، فقال أبو طالب:

والقائل لعمرو والوليد ومطعم إلا ليت حظي من حياتكم بكر من الحنود خيَّاب كثير رغاؤه يرش على السابق من بؤله قطر أرى أخوتنا من أينا وأنتا إذا سُئِلَا قالوا لا غيرنا الأسر اختر خصوصاً عبد شمس وتوفلاً هما ثلثنا مثلما يُبْذَلُ الجسر

قال ابن إسحاق: فذكر لي أنَّ رسول الله ﷺ قال: ذاك جبريل عليه السلام لو دنا مني لأخذَه.

وقال المحارب وغيره، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مرَّ أبو جهل بالنبي ﷺ وهو يصلي فقال: ألم أنهك عن أن تصلي يا محمد؟ لقد علمت ما بها أحدٌ أكثر نادياً مني، فاستهزأ النبي ﷺ، فقال جبريل: «فَلْيَذْغِ نَاقِبُهُ سَنَدُغُ الرَّيَانَةِ». والله لو دعا نأوبه لأخذته زبانية العذاب.

وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا محمد بن علسي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكانه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأنه فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا. قال: لم؟ قال: لِيُطَوِّكَ فإنك أتيت محمداً لتعرض لِمَا قِيلَ، قال: قد علمت أنني من أكثرها مالا، قال: فقبل فيه قولاً يبلغ قومك أنك مُنْكَرٌ لها، أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجَزَّةِ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إنَّ لقوله الذي يقول حلاوة، وإنَّ عليه لطاوة، وإنَّه لخير أعلام، مغدوق أسفله، وإنَّه لَيُتَلَوُّ وما يُعْلَى، وإنَّه لَيُحْمَطُ ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه، فلما فكر قال: هذا سحرٌ يُؤثر، يآثره عن غيره، فسرلت ذرني ومن خلقت وحيداً، يعني الآيات.

هكذا رواه الحاكم موصولاً. ورواه مَعْقَر، عن عباد بن منصور، عن عكرمة مرسلاً، ورواه مختصراً حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش، وكان ذا سن فيهم، وقد حضر الموسم، فقال: إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم فاجتمعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً، قالوا: فانت قتل وأقم لنا رأياً، قال: بل أنتم قتلوا وأنا أسمع، قالوا: نقول كاهن، فقال: ما هو بكاهن، لقد رايت الكهان، فما هو بزممة الكاهن وسجعه.

فقالوا: نقول مجنون، فقال: ما هو بمجنون، ولقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بمجننه ولا تخالجه ولا وسوسته.

قالوا: فنقول شاعر، قال: ما هو بشاعر، قد عرفنا الشعراء بجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطة فما هو بالشعر.

قالوا: فنقول ساحر؟ قال: ما هو بساحر، قد راينا السحار وسحرهم، فما هو بنفثه ولا عقده.

فقالوا: ما تقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله إن لقوله خلاوة وإن أصله لَغَوِي وإن فرعه لَجَنِي، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل. وإن أقرب القول أن نقول ساحر يفرق بين المرء وبين ابنه وبين المرء وبين أخيه وبين عشيرته، فتفرقوا عنه بذلك، فجعلوا يجلسون للناس حين قويموا الموسم، لا يمر بهم أحد إلا حذروه. فأنزل في الوليد: ﴿ذُرْبِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾. إلى قوله: ﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ﴾ وأنزل الله في الذين كانوا معه ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ أي أصنافاً، ﴿فَوَرَّيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

وقال ابن بكير، عن ابن إسحاق، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قام النضر بن الحارث بن كلدة العبدي فقال: يا معشر قريش، إنه والله لقد نزل بكم أمر ما ابتليتُم بمثله، لقد كان محمد فيكم غلاماً خذاً، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب، وجاءكم بما جاءكم، قلتم ساحر، لا والله ما هو بساحر، ولا بكاهن ولا بشاعر، قد راينا هؤلاء وسمعنا كلامه، فانظروا في شأنكم.

وكان النضر من شياطين قريش، فمن يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة.

وقال محمد بن فضيل: حدثنا الأجلح عن الذئبال بن خزملة، عن جابر بن عبد الله قال: قال أبو جهل والملا من

قريش: لقد انتشر علينا أمر محمد، فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر، فكلّمته، ثم أتنا بيان من أمره، فقال عتبة: لقد سمعت بقول السحر والكهانة والشعر، وعلمت من ذلك علماً، وما يخفى عليّ إن كان كذلك، فأتاه، فلما أتاه قال له عتبة: يا محمد أنت خير أم هاشم، أنت خير أم عبد المطلب، أنت خير أم عبد الله؟ فلم يجبه، قال: فيم تشتم أهلكنا وتضلّ أبائنا، فإن كنت إنما بك الرئاسة عقدنا لك الریتنا، فكنت راسنا ما بقيت، وإن كان بك الباءة رزجناك عشر نسوة تختار من أي أبيات قريش شئت، وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك، ورسول الله ﷺ ساكت، فلما فرغ قال رسول الله ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فامسك عتبة على فيه، وناشده الرجيم أن يكف عنه، ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم، فقال أبو جهل: يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبا إلى محمد، وأعجبه طعامه، وما ذاك إلا من حاجة أصابته، أنطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقال أبو جهل: والله يا عتبة ما حيننا إلا أنك صبات، فإن كانت بك حاجة جمعنا لك ما يغنيك عن طعام محمد. فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمد أبداً، وقال: لقد علمت أنني من أكثر قريش مالا ولكني أتيت، فقصص عليهم القصة، فاجابني بشيء. والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة، قرا: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، حم تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعلمون﴾ حتى بلغ ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فامسكت بفیه، وناشدته الرحم أن يكف، وقد علمت أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفت أن ينزل بكم العذاب. رواه يحيى بن معين عنه.

وقال داود بن عمرو الضبي: حدثنا المثنى بن زُرعة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قرأ النبي ﷺ على عتبة بن ربيعة ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ أتى أصحابه فقال لهم: يا قوم أطيعوني في هذا اليوم وأغضوني فيما بعده، فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاماً ما سمعت أُنساي قط كلاماً مثله، وما دريت ما أُرِدَ عليه.

ابن إسحاق: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة، لما أسلم حزة قالوا له: يا أبا الوليد كلّم محمداً، فأتاه فقال: يا بن أخي إنك منا حيث علمت من البسطة والمكان في النسب، وإنك أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت به بينهم، وسفّيت أحلامهم، وعبت به ألفتهم، فاسمع مني، قال: قل يا أبا الوليد قال: إن كنت تريد مالا جمعنا

لأنك، حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد شرفاً سوذناك وملكتك، وإن كان الذي يأتيك ريثاً طلبنا لك الطب، حتى إذا فرغ قال: فاسمع مني، قال: أفعل، قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم حم، تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته﴾ ومضى، فانصت عتبة، وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يسمع منه، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة سجد، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد فانت وذاك، فقام إلى أصحابه، فقال بعضهم: خلف والله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس قالوا: ما وراءه؟ قال: ورائي أني سمعت قولاً، والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني، واجعلوها بي، خلّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فوالله ليكوننّ لقوله نبأ، فإنّ تعييبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإنّ يظهر على العرب، فملككم ملكتكم، وعزّه عزكم، وكنتم أسعد الناس به، قالوا: سخرك والله بلسانه، قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم.

وقال ابن إسحاق: ثم إن قريشاً وثبت كل قبيلة على من أسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم، فمنع الله رسوله ﷺ بعمه أبي طالب، فقام أبو طالب فدعا بني هاشم وبني المطلب إلى ما هو عليه من منع رسول الله ﷺ والقيام دونه، فاجتمعوا إليه وقاموا معه، إلا ماكان من الخاسر أبي لهب، فجعل أبو طالب يمدحهم ويذكر قديهم، ويذكر فضل محمد ﷺ، وقال في ذلك أشعاراً، ثم إنه لما خشي دفعهم العرب أن يركبوه مع قومه، لما انتشر ذكره قال قصيدته التي منها:

ولما رايت القوم لا وُدّ فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل  
وقد صارحونا بالمدارة والأذى وقد طاعروا أمر العدو المزابيل  
صبرت لهم نفس بسمرة سحرة وأبيض عضب من تراث المقاول  
وأحضرت عند البيت رمطي وإخوتي وامسكت من أثوابه بالوسائل  
أعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بسوء أو ملح بباطل  
وفيها يقول:

كذبتم ويبتدئون بني محمد  
ونسلمه حتى نصنع حول  
وينهض قوم محوكم غير عزل  
وأبيض يشتقي الغمام بوجهه  
يلوذ به الملاك من آل هاشم  
لعمري لقد كلفني وجداً بأحد  
فمن مثله في الناس أي مؤثّل  
حليم رشيد عادل غير طائش  
فوالله لولا أن أجني بئس  
لكنّا اتبعناه على كل حال  
لقد علموا أن ابنا لا تكذب  
فاصبح فينا أحمد ذو أرومة  
خليت نفسي دونه وفديته  
جزى الله عنا عبد شمس ونوّلاً  
عقوبة شر صاجلاً غير أجبل

فلما انتشر ذكر رسول الله ﷺ بين العرب ذكر بالمدينة، ولم يكن حي من العرب أعلم بأمر رسول الله ﷺ حين ذكر، وقبل أن يذكر من الأوس والخزرج، وذلك لما كانوا يسمعون من الأحبار، وكانوا حلفاء، يعني اليهود في بلادهم، وكان أبو قيس

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني الزهري قال: حدثت أن أبا جهل، وأبا سفيان، والأخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله ﷺ وهو يصلي بالليل في جوف بيته، وأخذ كل رجل منهم مجلساً، وكل لا يعلم بمكان صاحبه، فلما أصبحوا تفرقوا فجمعهم الطريق، فتلّوا ما قالوا: لا نعود فلو رأنا بعض السّفهاء لوقع في نفسه شيء، ثم عادوا لمثل ليلتهم، فلما تفرقوا تلاقوا فتلّوا ما قالوا، فلما كان في الليلة الثالثة وأصبحوا جمعهم الطريق فتعاهدوا أن لا يعودوا، ثم إن الأخنس بن شريق أتى أبا سفيان في بيته فقال: أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد؟ فقال: يا أبا ثعلبة والله لقد سمعت أشياء أعرفها، وأعرف ما يُراد بها، فقال الأخنس: وأنا والذي حلفت به، ثم أتى أبا جهل فقال: ما رأيك؟ فقال: ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تجاثينا على الركب، وكنا كقرسي رهان. قالوا: منا نبي يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه، والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه، فقام الأخنس عنه.

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم، عن المغيرة بن شعبة قال: إن أول يوم عرفت رسول الله ﷺ أنني أمشي أنا وأبو جهل، إذ لقينا رسول الله ﷺ فقال لأبي جهل: يا أبا الحكم هلّم إلى الله وإلى رسوله، ادعوك إلى الله، فقال أبو جهل: يا محمد هل أنت مُتّبِع عن سب ألفتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فوالله لو أنني أعلم أننا نقول حق ما أتبعناك، فانصرف رسول الله ﷺ، وأقبل عليّ فقال: والله إنني

اللّه بن الصّامت قال: قال أبو ذرّ: خرجنا من قومنا غفّار، وكانوا يُجلّون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنّا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهيئة فأكرمنا، فحَسَدْنَا قَوْمَهُ، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلِكَ خالِفَ إليهم أنيس، فجاء خالنا فتّنا علينا ما قيل له فقلت له: أمّا ما مضى من معروفك، فقد كذّرتَه ولا جماع لك فيما بعد، فقرّبنا صرْمَتنا فاحتملنا عليها، وتغطّى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا فنزلنا بمحضرة مكة، فنأفر أنيس عن صرْمَتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهنَ فخير أنيساً فأتانا بصرْمَتنا ومثلها معها.

قال: وقد صلّيت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين، فقلت: لِمَنْ؟ قال لله، قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني الله أصلي عشاء، حتى إذا كان من آخر الليل القيت كآتي خِفَاءً - يعني الثوب - حتى تعلقني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فأكفني حتى آتيك، فأتى مكة فَرَأَتْ - أي أبطأ - عليّ، ثم أتاني فقلت ما حبسك قال: لقيت رجلاً بمكة يزعم أن الله أرسله على دينك، قلت: ما يقول الناس؟

قال: يقولون: إنه شاعرٌ وساحرٌ، وكاهنٌ، وكان أنيس أحد الشعراء.

فقال: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أفواه الشعراء، فما يلتزم على لسان أحدٍ بعدي أنه شِعْر، والله إنه لصادقٌ، وإنهم لكاذبون.

قال: قلت له: هل أنت كافيني حتى أنطبق فأنظر؟ قال: نعم، وكن من أهل مكة على خذر، فإنهم قد شفيوا له ونجّهموا، فأتيت مكة، فتضعفتُ رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصّابي؟ قال: فأشار إلى الصّابي، قال: فما عليّ أهل الوادي بكلّ مدّرةٍ وعظم، حتى خَرَزْتُ مَغْشِيّاً عليّ، فارتفعت حين ارتفعت، كآتي نُصْبٍ أحر، فأتيت رُمَزَمَ فشربت من مائه، وغسلت عني الدّم، ودخلت بين الكعبة واستارها، ولقد لبثتُ يابن أخي ثلاثين من بين ليلةٍ ويوم، وما لي طعام إلا ماء رُمَزَم، فسميتُ حتى تكسرت عكسُ بطني، وما وجدت على كبدي سَخَفَةَ جُوعٍ، فَبَيْنَا أهل مكة في ليلةٍ قمراء إضحيان، قد ضرب الله على اصمخة أهل مكة، فما يطوف بالبيت أحدٌ غير امرأتين، فأتتا عليّ، وهما تدعوان إسماعاً ونائلة، فأتتا عليّ في طوافهما، فقلت: أتبيحا أحدهما الأخرى، قال: فما تاهتا عن قولهما - وفي لفظ: فما تاهما ذلك عمّا قالتا - فأتتا عليّ فقلت: هنّ وبشُلّ الحشبة، غير أنني لا أكفي. فانطلقتا تُولولان، وتقولان: لو كان ها

بن الأسلت يحبّ قريشاً، وكان لهم صيهرٌ، وعنده أرنب بنت أسد بن عبد العزّى، وكان يقيم بمكة السنين بزوجه، فقال:

أيا راكباً إسا عَرَضْتَ نَبْلًا  
مغلغلة عني لؤي بن غالب  
رسول امرئ قد راعه ذات بينكم  
على النأي عززون بذلك ناصب  
اعيدكم بالله من شرّ صنْعكم  
وشرّ نياغيك ومن المقارب  
متى تبعوها، تبعوها ذميّة  
هي القول للأقربين أو للأقارب  
أقيموا لنا ديناً حنيفاً، فأتتم  
لنا غاية قد نهدي بالذّواب  
فقوموا، فصلوا ربكم، وتمسّحوا  
باركان هذا البيت بين الأخائب  
فعدّكم منه بلاءً ومصائب  
فلمّا أتاكم نصرُ ذي العرش رُغم  
غداة أبي يَكْسوم هادي الكتائب  
فولوا سراعاً هارين ولم يثوب  
جنود الملك بين سافو وحاصب  
إلى أهله ملجيش غير عصائب  
أبو يَكْسوم ملك أصحاب القيل.

وقال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت، أصابت قريش من رسول الله ﷺ فيما كانوا يُظهرون من عداوته؟ قال: حضرتهُم وقد اجتمع أشراؤهم يوماً في الحِجر، فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل قط، قد سفّه أحلامنا، وسبّ أفتنا، وفعل وفعل، فطلع عليهم رسول الله ﷺ، فاستلم الركن وطاف بالبيت، فلما مرّ غمزوه بعض القول، فعرفت ذلك في وجهه، فلما مرّ الثانية غمزوه، فلما مرّ الثالثة غمزوه، فوقف فقال: أستمعون بنا مَعَشَرَ قريش، أما والذي نفسي بيده جئتكم بالذّبيح، قال: فأخذت القوم كلمته حتى ما فيهم رجل إلا كان على رأسه طائراً واقع، حتى إن أشدّهم فيه وطأة ليرفوه بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه يقول: انصرف يا أبا القاسم، فوالله ما كنت جَهُولاً، فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحِجر، وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغتكم عنه، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه، فبيناهم في ذلك، إذ طلّع النبي ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، فأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ فيقول: «نعم»، فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجمع رداءه، فقام أبو بكر دونهم يبكي ويقول: «انقلبتون رجلاً أن يقول ربّي الله»، ثم انصرفوا عنه، فحدثني بعض آل أبي بكر، أن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت: لقد رجع أبو بكر يومئذٍ وقد صدعوا فرق رأسه فما جذبه بلحيته، وكان كثير الشعر.

إسلام أبي ذر (رض)

قال سليمان بن المغيرة: حدثنا حميد بن هلال، عن عبد

هنا أحدٌ من أنفارنا. فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقالا لهما: ما لكما؟

قالتا: الصَّابِءُ بين الكعبة وأستارها.

قالا: ما قال لكما؟

قالتا: قال لنا كلمةً تملأ الفم.

فجاء رسول الله ﷺ وصاحبه، فاستلم الحجر، ثم طافا، فلما قضى صلاته أتيته، فكننت أولَ من حيَّاه بتحية الإسلام.

فقال: «وعليك السلام ورحمة الله». ثم قال: «فمن أنت؟» قلت: من غفار، فأهوى بيده فوضعاها على جبينه، فقلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار، فأهويت لأخذ بيده، ففدعني صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه فقال: متى كنت ها هنا؟

قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين، بين ليلة ويوم.

قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فقال: إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء سقم.

فقال أبو بكر: إذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة، ففعل، فانطلقا، وانطلقت معهما، حتى فتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أولَ طعام أكلته بها. قال فقبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال:

إني قد وجهت إلى أرض ذات غل لا أحسبها إلا يشرب، فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم؟ فانطلقت حتى أتيت أخي أنيساً فقال لي: ما صنعت؟

قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت، ثم أتينا أمنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فأسلمت، ثم احتملنا حتى أتينا قومنا غفار، فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكان يؤمهم خفاف بين إيماء بن رخصة الغفاري، وكان سيدهم يومئذ، وقال بقيتهم: إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا، فقدم المدينة فأسلم بقيتهم. وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا فقال: «غفار غفر الله لا، وأسلم سألها الله» أخرجه مسلم عن هذبة عن سليمان بن المغيرة.

وفي الصحيحين من حديث المثني بن سعيد، عن أبي جمرة الضبي، أن عباس حدثهم بإسلام أبي ذرٍّ قال: أرسلت أخي فرجع وقال: رأيت رجلاً يأمر بالخير، فلم يشفي، فأتيت مكة، ففعلت لا أعرفه، واشرب من زمزم، فمر بي عليٌّ فقال: كائنك غريب، قلت: نعم، قال: انطلق إلى المنزل، فانطلقت معه، فلم أسأله، فلما أصبحنا، جئت المسجد، ثم مر بي عليٌّ فقال: أما أن

لك أن تعود؟ قلت: لا، قال: ما أمرك؟ قلت: إن كنت عليّ أخبرتك، ثم قلت: بلغنا أنه خرج نبي، قال: قد رشدت فأتبعني، فاتينا النبي ﷺ فقلت: اعرض عليّ الإسلام، فعرضه عليّ، فأسلمت، فقال: اكتم إسلامك وارجع إلى قومك، قلت: والله لأصرخن بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد فقال: يا معاشر قريش أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصَّابِء، فقاموا، ففصرت لأموت، فأدركني العباس فأكب عليّ وقال: تقتلون، ويلكم رجلاً من بني غفار، ومنجركم وممركم على غفار، فاطلقوا عني. ثم فعلت من الغد كذلك، وأدركني العباس أيضاً.

وقال النضر بن محمد اليمامي: حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي رُمَيْل سيماك بن الوليد، عن مالك بن مَرْثَد، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ قال: كنت رُبِع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة نفر، أتيت النبي ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجهه.

### إسلام حمزة

وقال ابن إسحاق: حدثني رجلٌ من أسلم، وكان واعيةً، أن أبا جهل مرَّ برسول الله ﷺ عند الصفا، فأذاه وشتمه، فلم يكلمه النبي ﷺ، ومولاة لعبد الله بن جُدعان، تسمع، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه، راجعاً من قنص له، وكان صاحب قنص وكان إذا رجع من قنصه بدا بالطواف بالكعبة، وكان أعز فتى في قريش، وأشدّه شكيمة، فلما مرَّ بالمولاة قالت له: يا أبا عمار لو رأيت ما لقي ابن أخيك آنفاً من أبي الحكم، وجده ها هنا جالساً فأذاه وسبه وبلغ منه، ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب، لما أراد الله به من كرامته، فخرج يسعى مُبْعِداً لأبي جهل، فلمَّا رآه جالساً في القوم أقبل نحوه، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس، فضربه بها، فشجّه شجّةً مُنْكَرَةً، ثم قال: أنشتمه، فانا على دينه أقول ما يقول، فردّ عليّ ذلك إن استطعت، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقال أبو جهل: دعوا أبا عماره فوالله لقد سببت ابن أخيه سيّاً قبيحاً، وتم حمزة على إسلامه فلما أسلم، عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد عزّ وامتنع، وأن حمزة ﷺ سيمعنه، فكفوا بعض الشيء.

## إسلام عمر

وقال عبد بن حميد وغيره: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اعِزْ الإسلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ، بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ». وروى نحوه عن عبيد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وقال مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اعِزْ الدِّينَ بِعُمَرَ».

وقال عبد العزيز الأوسي: حدثنا الماجشون بن أبي سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اعِزْ الإسلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً».

قال إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا قيس، قال ابن مسعود: ما زلنا أجزءة منذ أسلم عمر. أخرجه البخاري.

وقال أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا شريح بن عبيد قال: قال عمر: خرجت أتعرض رسول الله ﷺ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فممت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن، فقلت: هذا والله شاعر، كما قالت قريش، فقرأ «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ» الآيات، فوقع في قلبي الإسلام كل موقع.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كان أول إسلام عمر أن عمر قال: ضرب אחي المخاض ليلاً، فخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قرء، فجاء النبي ﷺ فدخل الجحر، وعليه ثيابان، فصلّى ما شاء الله، ثم انصرف، فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرج، فأتبعه فقال: «من هذا؟» قلت: عمر، قال: «يا عمر ما تدعي ليلاً ولا نهاراً، فخشيت أن يدعو عليّ فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، فقال: «يا عمر أسيرته». قلت: لا والذي بعثك بالحق لأعليه، كما أعلنت الشرك.

وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان البصري، عن أس بن مالك قال: خرج عمر ﷺ متقلداً السيف، فلقى رجلاً من بني زهرة فقال له: أين تعبد يا عمر؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة، وقد قتل محمد؟ فقال: ما أراك إلا قد صبات، قال: أفلا أدلك على العجب، إن ختكت وأختك قد صبا وتركك دينك. فمضى عمر فاتاهما، وعندهما خياب، فلما سمع

بمصر عمر توارى في البيت، فدخل فقال: ما هذه الحينة؟ وكانوا يقرءون «طه»، قالوا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: فلعلكم قد صبا؟ فقال له ختت: يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ فوثب عليه فوطئه وطئاً شديداً، فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها، فتفخخها نفحة بيده فدمى وجهها، فقالت وهي غضبية: وإن كان الحق في غير دينك إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقال عمر: أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتاب، فقالت أخته: إنك رجس، وأنه لا يمسك إلا المطهرون: قسم فاستسيل أو توضأ، فقام فتوضأ، ثم أخذ الكتاب، فقرأ «طه» حتى انتهى إلى: «إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري» فقال عمر: ذلوني على محمد، فلما سمع خياب قول عمر خرج فقال: أبشّر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس: «اللَّهُمَّ اعِزْ الإسلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ هِشَامٍ». وكان رسول الله ﷺ في أصل الدار التي في أصل الصفا. فانطلق عمر حتى أتى الدار وعلى بابها حمزة، وطلحة، وناس، فقال حمزة: هذا عمر، إن يرد الله به خيراً يسلم وإن يرد غير ذلك يكس قتلنا علينا، قال: والنبي ﷺ داخل يوحى إليه، فخرج حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه وحامل السيف فقال: «ما أنت بمتس يا عمر حتى يزل الله بك من الجزى والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة؟» فهذا عمر «اللَّهُمَّ اعِزْ الإسلامَ بِعُمَرَ» فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك عبد الله ورسوله.

وقد رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وقال فيه: زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو.

وقال ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عمر قال: إني لأعسى سطح، فرأيت الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون: صبا عمر، فجاء العاص بن وائل عليه قباء ديباج فقال: إن كان عمر قد صبا فمه أنا له جار، قال: فتفرق الناس عنه قال: فعجبت من عزه. أخرجه البخاري عن ابن المديني، عنه.

قال البكري: عن ابن إسحاق حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر قال: أي قريش أنقل للحديث؟ قيل: جميل بن متمر الجمحي، فعدا عليه، قال ابن عمر: وغدوت أتبع اثره وأنا غلام أعقل، حتى جاءه فقال: أغلمت أني أسلمت؟ فوالله ما راجعه حتى قام يجر رداءه، حتى قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، ألا إن ابن الخطاب قد صبا، قال يقول عمر من خلفه: كذب، ولكني أسلمت، وثاروا إليه فما برح يقاتلهم، ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم، قال وطلع (فقد وقاموا على رأسه وهو يقول: افعلوا ما بدا لكم،

فتشهدت، فكبر المسلمون تكبيرة سُبِعت بفجاء مكة، وكانوا مُستخفين، فلم أشأ أن أرى رجلاً يضرب ويُضرب إلا رأيته، ولا يصيبني من ذلك شيء، فجئت خالي وكان شريفاً، ففرغت عليه الباب، فقال: مَنْ هذا؟ قلت: ابن الخطاب وقد صَبَّات قال: لا تفعل، ثم دخل وأجاف الباب دوني. فقلت: ما هذا بشيء، فذهبت إلى رجلٍ من عظماء قريش، فناديته، فخرج إليّ، فقلتُ مثلاً ما قال لخالي، وقال لي مثلاً ما قال خالي، فدخل وأجاف الباب دوني فقلت: ما هذا بشيء، إن المسلمين يُضربون وأنا لا أُضرب، فقال لي رجلٌ: أتحب أن يُعلم بإسلامك؟ قلت: نعم. قال: فإذا جلس الناس في الحِجْر فأنت فلان - لرجل لم يكن يكتُم السر - فقل له فيما بينك وبينه إني قد صَبَّات، فإنه قلماً يكتُم السر، فجئت، وقد اجتمع الناس في الحِجْر، فقلت فيما بيني وبينه: إني قد صَبَّات، قال: أَوْقَدْ فعلت؟ قلت: نعم، فنادى بأعلى صوته: إن ابن الخطاب قد صَبَّأ، فبادروا إليّ، فما زلت أضربهم ويضربوني، واجتمع عليّ الناس، قال خالي: ما هذه الجماعة؟ قبل: عمر قد صَبَّأ، فقام على الحِجْر، فأشار بكُمه: ألا إني قد أجرت ابن أخي، فتكثفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى رجلاً من المسلمين يُضرب ويُضرب إلا رأيته، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصب المسلمين، فانثيت خالي فقلت: جوارك رُد عليك، فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الإسلام.

ويروى عن ابن عباس بإسنادٍ ضعيف قال: سألت عمر، لأي شيء سُميت الفاروق؟ فقال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، فخرجت إلى المسجد، فأسرع أبو جهل إلى النبي ﷺ يسبه، فأخبر حمزة، فأخذ قوسه وجاء إلى المسجد، إلى حلقة قريش التي فيها أبو جهل، فأتى على قوسه مقابل أبي جهل، فنظر إليه، فعرف أبو جهل الشر في وجهه، فقال: ما لك يا أبا عُمارة؟ فرفع القوس فضرب بها أخدعيه، فقطعه فسالت الدماء، فأصلحت ذلك قريش مخافة الشر، قال: ورسول الله ﷺ مخنف في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فانطلق حمزة فأسلم، وخرجت بعده بثلاثة أيام، فإذا فلان المخزومي فقلت: أرغبت عن دين آبائك وأتبع دين محمد؟ قال: إن فعلت فقد فعله من هو أعظم عليك حقاً مني، قلت: ومن هو؟ قال: أختك وخنتك، فانطلقت فوجدتُ مهممةً، فدخلت فقلت: ما هذا؟ فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأس ختي فضربتُه وأدميته، فقامت إليّ أختي فأخذت براسي وقالت: قد كان على رغم أنفك، فاستحييت حين رأيت الدماء، فجلست وقلت: أروني هذا الكتاب، فقالت: إنه لا يمسه إلا المطهرون، فقممت فاغتسلت، فأخرجوا إليّ صحيفة فيها (بسم

فاحلف بالله أن لو كنّا ثلاثمائة رجل لقد تركناهم لكم) أو تركتموها لنا، فبينما هو على ذلك، إذ أقبل شيخ عليه حلّة جَبَرَة، وقميص مُوشى، حتى وقف عليهم فقال: ما شأنكم؟ قالوا: صبأ عمر، قال: فمه! رجل اختار لنفسه أمراً فماذا تريدون! أترون بني كعب بن عديّ يُسلمونه! خلّوا عنه، قال: فوالله لكأنما كانوا ثوباً كشط عنه، فقلت لأبي بعد أن هاجر: يا أبة، من الرجل الذي رَجَرَ القرم عنك؟ قال العاص بن وائل.

وأخرجه ابن حبان، من حديث جرير بن حازم، عن ابن إسحاق.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن جده قال: قال لنا عمر: كنت أشد الناس على رسول الله ﷺ، فبينما أنا في يوم حارٍ بالمهاجرة، في بعض طريق مكة، إذ لقيني رجلٌ فقال: عجباً لك يا بن الخطاب، إنك تزعم أنك وأنت، وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك، قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد أسلمت، فرجعت مُغضباً حتى قرعت الباب، وقد كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما إلى من في يده سعة فينان من فضل طعامه، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين، فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قيل: عمر، فتبادروا فاخطفوا مني، وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها، فقامت أختي فتفتح الباب، فقلت: يا عدوة نفسيها، أصبأت، وضربتُها بشيء في يدي على رأسها، فسال الدم ويكّت، وقالت: يابن الخطاب ما كنت فاعلاً فانفل فقد صَبَّات، قال: ودخلت حتى جلست على السرير، فنظرت إلى الصحيفة فقلت: ما هذا ناوليتها، قالت: لست من أهلها، أنت لا تظهر من الجَنابة، وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون، فما زلت بها حتى ناوليتها، ففتحتها، فإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلمنا مررت باسم من أسماء الله عز وجل دُعِرت منه، فالتقيت الصحيفة، ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها، فإذا فيها ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فذُعِرت، فقرأت إلى ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، فخرجوا إليّ متبادرين وكبروا، وقالوا: أبشِر فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال: «اللَّهُمَّ أعز دينك بأحبّ الرجلين إليك إمّا أبو جهل ومّا عمر»، ودلّوني على النبي ﷺ في بيتٍ بأسفل الصفا، فخرجت حتى قرعت الباب، فقالوا: من؟ قلت: ابن الخطاب، وقد علموا شدتي على رسول الله ﷺ، فما اجتراً أحد أن يفتح الباب، حتى قال: «افتحوا له» ففتحوا لي، فأخذ رجلاًن يقضدي، حتى أتيا بي النبي ﷺ فقال: خلّوا عنه، ثم أخذ بمجامع قميصي وجذبني إليه، ثم قال: «أسلم يابن الخطاب، اللهم أهله»

الرحمي - إمام مسجد محمد بن واسع - حدثنا قتادة قال: أول من هاجر إلى الله تعالى بأهله عثمان بن عفان. سمعت النضر بن أنس يقول: سمعت أبا حمزة يعني أنس بن مالك، يقول: خرج عثمان برقية بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة، فأبطأ خبرهم، فقدمت امرأة من قريش فقالت: يا محمد قد رايت خنتك ومعه امرأته، فقال: «على أي حال رأيتهما؟» قالت: رأيته حمل امرأته على حمار من هذه الدبابية، وهو يسوقها، فقال رسول الله ﷺ: صَحِبَهُمَا اللَّهُ، إِنَّ عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط.

ورواه يحيى بن أبي طالب، عن بشار، عن عبد الله بن إدريس، حدثنا ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعروة، وعبد الله بن أبي بكر، وصلت الحديث عن أبي بكر، عن أم سلمة قالت: لما أمرنا بالخروج إلى الحبشة، قال رسول الله ﷺ حين رأى ما يصيبنا من البلاء: «الحقوا بأرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، فاقیموا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه، فقدّمنا عليه فاطمناً في ببلاده. الحديث.

قال البغوي في تاسع «المخلصيات»: وروى ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص بعض هذا الحديث.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق: فلما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء، وما هو فيه من العافية بمكانه من الله، ومن عمه، وأنه لا يقدر أن يمنعهم من البلاء، قال لهم: لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد وهي أرض صديق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه» فخرج عند ذلك المسلمون مخافة الفتنة، وفراراً بدينهم إلى الله.

فخرج عثمان بزوجه، وأبو حذيفة ولد عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بزوجه سهيلة بنت سهيل بن عمرو، فولدت له بالحبشة محمداً، والزبير بن العوام، ومُصعب بن عمير القنبري، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وزوجه أم سلمة أم المؤمنين، وعثمان بن مظعون الجمحي، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطّاب، وامرأته ليلى بنت أبي خشة العدوية، وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى العامري، وسهيل بن بيضاء، وهو سهيل بن وهب الحارثي، فكانوا أول من هاجر إلى الحبشة.

قال: ثم خرج جعفر بن أبي طالب، وتتابع المسلمون إلى الحبشة. ثم سمي ابن إسحاق جماعتهم وقال: فكان جميع من لحق بأرض الحبشة، أو ولد بها، ثلاثة وثمانين رجلاً فعبداً الله وحملوا جوار النجاشي، فقال عبد الله بن الحارث بن قيس

الله الرحمن الرحيم) قلت: أسماء طيبة طاهرة ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ إلى قوله: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، فتعظمت في صدري، وقلت: من هذا فرئت قريش، فاسلمت، وقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: فإنه في دار الأرقم، فأتيت فضربت الباب، فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة: ما لكم؟ قالوا: عمر، قال: وعمر! افتحوا له الباب، فإن أقبل قبلنا منه، وإن أدير قتلناه، فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج فتشهد عمر، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، قلت: يا رسول الله أَلَسْنَا على الحق؟ قال: «بلى»، فقلت: فقيم الاختفاء، فخرجنا صفتين أنا في أحدهما، وحمزة في الآخر، حتى دخلنا المسجد، فنظرت قريش إلي وإلى حمزة، فاصابتهن كآبة شديدة، فسماني رسول الله ﷺ (الفاروق) يومئذ وفرق بين الحق والباطل.

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة، فلما أسلم ظهر الإسلام بمكة.

وقال الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري أن عمر أسلم بعد أن دخل النبي ﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين أو ثمانين وأربعين من رجال ونساء، فلما أسلم أنزل جبريل فقال: يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: كان إسلام عمر بعد خروج من خرج من الصحابة إلى الحبشة. فحدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى قالت: كان عمر من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى الحبشة، جاءني عمر، وأنا على بعير، تريد أن نتوجه، فقال: إلى أين يا أم عبد الله؟ فقلت: قد آذيتونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا تسوّذ في عبادة الله، فقال: صَحِبَكُمْ اللَّهُ، ثم ذهب، فجاء زوجي عامر بن ربيعة فأخبرته بما رايت من رقة عمر بن الخطّاب، فقال: ترجين أن يُسلم؟ قلت: نعم، قال: فوالله لا يُسلم حتى يُسلم حمار الخطّاب. يعني من شدته على المسلمين.

قال يونس، عن ابن إسحاق: والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلاً، وإحدى عشرة امرأة.

## الهجرة الأولى

### إلى الحبشة ثم الثانية

قال يعقوب القسري في «تاريخه» حدثني العباس بن عبد العظيم، حدثني بشار بن موسى الخفاف، حدثنا الحسن بن زياد



وأصحابه، وحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلّوا، وأن المسلمين قد أمّنوا بمكة، فاقبلوا سراعاً، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان، وأنزلت ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ الآيات. فلما بين الله قضاءه وبرّاه من سَجْعِ الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم.

وكان عثمان بن مظعون وأصحابه، فيمن رجع، فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة إلا بحجّار، فاجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما رأى عثمان ما يلقي أصحابه من البلاء، وغضب طائفة منهم بالسيّط والنّار، وعثمان مُعافى لا يعرض له، استحبّ البلاء، فقال للوليد: يا عمّ قد أجرتني، وأحبّ أن تخرجني إلى عيبرتك فترا مني، فقال: يا بن أخي لعلّ أحداً آذاك أو شتمك؟ قال: لا والله ما اعترض لي أحد ولا آذاني، فلما أبي إلا أن يتبرأ منه أخرجه إلى المسجد، وقرش فيه، كأحفل ما كانوا، وليد بن ربيعة الشاعر يُشدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان وقال: إنّ هذا قد جعلني على أن أتبرأ من جواره، وإنّي أشهدكم أنّي بريء منه، إلا أن يشاء، فقال عثمان: صدق، أنا والله أكرهته على ذلك، وهو منّي بريء، ثم جلس مع القوم فنالوا منه.

قال موسى: وخرج جعفر بن أبي طالب وأصحابه فراراً بدينهم إلى الحبشة، فبعث قرش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بن المغيرة، وأمروهما أن يسرعاً فعلا، وأهدوا للنجاشي قرصاً وجبةً بياض، وأهدوا لمظماء الحبشة هدايا، فقبل النجاشي هديّتهم، وأجلس عمرو على سريره، فقال: أن يارضك رجالاً منا سفهاء ليسوا على دينك ولا ديننا، فادفعهم إلينا، فقال حتى أكلهم وأعلم على أي شيء هم، فقال عمرو: هم أصحاب الرجل الذي خرج فينا، وإنهم لا يشهدون أنّ عيسى ابن الله، ولا يسجدون لك إذا دخلوا، فأرسل النجاشي إلى جعفر وأصحابه، فلم يسجد له ولا أصحابه وحيّوه بالسلام، فقال عمرو: ألم نخبرك بخبر القوم، فقال النجاشي: حدّثوني أيها الرّهط، ما لكم لا تخبروني كما يخبرني من أتاني من قومكم، وأخبروني ما تقولون في عيسى وما دينكم؟ أنصاري أتم؟ قالوا: لا، قال: أفيهود أتم؟ قالوا: لا، قال: فعلى دين قومكم؟ قالوا: لا، قال: فما دينكم؟ قالوا: الإسلام، قال: وما الإسلام؟ قالوا: نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، قال: من جاءكم بهذا؟ قالوا: جاءنا به رجل منا قد عرفنا وجهه ونسبه، بعثه الله كما بعث الرسل إلى من كان قبلنا، فأمرنا بالبرّ والصّدقة والرفاء والأمانة، ونهانا أن نعبد الأوثان، وأمرنا أن نعبد الله، فصَدّقناه، وعرفنا كلام الله، فعادانا قومنا وعادوه وكذبوه، وأرادونا على عبادة

السُّهوي:

بأراكباً بلغاً عسي مغلفة من كان يرجو بلاغ الله والدين كل امرئ من عبد الله يضطهد بيطن مكة مقهور ومفتون أنا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذن والمخزاة والمون فلا تقيموا على ذل الحياة وخز في في المات وعيس غير مامون إننا تبنا نبي الله، واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين فاجمل عذابك في القوم الذي بقوا وعائد بك أن يملوا فيطغوني وقال عثمان بن مظعون يعاتب أمية بن خلف ابن عمه، وكان يؤذيه:

أثم بن عمرو والذي جاء بغضة ومن دونه الشر مان والبرك اكبح أخرجني من بطن مكة أمّا واستكتني في صرح بيضاء تغدق تريش نبالاً لا يواتيك ريشها وتري نبالاً ريشها لك اجمع وحاربت اقواماً كراماً أعزّة واهلكت اقواماً بهم كنت تغزّ ستعلم أن ثابتك يوماً ملثمة واستلكت الأوباش ما كنت تصنع وقال موسى بن عقبة: ثم إن قرشاً اتهموا واشتدّ مكرهم، وهُموا بقتل رسول الله ﷺ أو إخراجهم، فعرضوا على قومه أن يقطّوهم ويته ويقتلوهم، فأبوا حمية.

ولما دخل رسول الله ﷺ شِعْبَ بني عبد المطلب، أمر أصحابه بالخروج إلى الحبشة فخرجوا مرتين؛ رجع الذين خرجوا في المرة الأولى حين أنزلت سورة «النجم»، وكان المشركون يقولون: لو كان محمد يذكر ألفتنا بخبر قرناه وأصحابه، ولكنه لا يذكر من حاله من اليهود والنصارى يمثل ما يذكر به ألفتنا من الشتم، والشر. وكان رسول الله ﷺ يتمنى هذاهم، فأُنزلت ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾، فلقى الشيطان عندها كلمات «وإنهنّ الغرائق العُلا، وإن شفاعتهنّ لَتَرْتَجِي» ف وقعت في قلب كل مشرك بمكة، ودالت بها الستهم وتباشروا بها. وقالوا: إنّ محمداً قد رجع إلى ديننا، فلما بلغ آخر النجم سجد (وسجد كل من حضر من مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان شيخاً كبيراً رفع يده كفيه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود، بسجود رسول الله ﷺ، عجب المسلمون بسجود المشركين معهم، ولم يكن المسلمون سمعوا ما ألقى الشيطان، وأمّا المشركون فاطمأنوا إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، لما ألقى في أمية رسول الله ﷺ؛ وحدثهم الشيطان أن رسول الله قد قرأها في السجدة، فسجدوا تعظيماً لأهلهم.

وفتت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان، حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن مظعون

وذكر الواقدي أن الهجرة الثانية كانت سنة خمس من النبوة.

وقال حذيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: يَتَنَّا رسول الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن ثمانون رجلاً، ومَعَنَّا جعفر، وعثمان بن مظعون، وبعثت قريشُ عَمارةً، وعَمَرُو بن العاص، وبعثوا معهما بهديّةً إلى النجاشي، فلَمَّا دخلا عليه سجداً له، وبعثا إليه بالهديّة، وقالوا: إنَّ ناساً من قومنا يرغبون عن ديننا، وقد نزلوا أرضك، فبعث إليهم، فقال لنا جعفر: أنا خطيبكم اليوم، قال: فأتبعوه حتى دخلوا على النجاشي، فلم يسجدوا له، فقال: وما لكم لم تسجدوا للملك؟ فقال: إنَّ الله قد بعث إلينا نبيّه، فأمرنا أن لا نسجد إلا لله، فقال النجاشي: وما ذاك؟ قال عَمْرُو: إنَّهم يخالفونك في عيسى، قال: فما تقولون في عيسى وأمه؟ قال: نقول كما قال الله، هو روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول، التي لم يمسسها بَشَرٌ، ولم يفرضها ولد، فتناول النجاشي عوداً فقال: يا معشر القيسيين والرهبان، ما تريدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذا، فمرحجاً بكم وعن جنتهم من عنده، وأنا أشهد أنه نبي، ولَوَدِدْتُ أَنِّي عنده فأحل نعلِيه - أو قال أخدمه - فأنزلوا حيث شتم من أرضي، فجاء ابن مسعود فشهد بصدقاً. رواه أبو داود الطيالسي في «مُسْنَوِيهِ» عن حذيج.

وقال عُبَيْد الله بن موسى: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْزَةَ، عن أبيه قال: أَمَرْنَا رسول الله ﷺ أن نطلق مع جعفر إلى الحبشة. وساق كحديث حذيج.

ويظهر لي أنَّ إسرائيل وَهَمَ فيه، ودخل عليه حديث في حديث، وإلاَّ أين كان أبو موسى الأشعري ذلك الوقت.

رجعنا إلى تمام الحديث الذي سَمَّاهُ عن أمِّ سَلَمَةَ قالت: فلم يبق بطريق من بطارقة النجاشي إلاَّ دفعاً إليه هديّة، قبل أن يكلمنا النجاشي، وأخبرنا ذلك البَطْرِيق بقصدتهما، لِيُشِيرَ على الملك بدفع المسلمين إليهم، ثم قرأنا هدايا النجاشي فقبلها، ثم كَلَمَاهُ فقال: أَيُّهَا الملك إني أقدم إلى بلادك من غلمان سَفَهَاء، فأرقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، جاءوا بدين ابتدعه، لا نعرفه نحن، ولا أنت، فقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من أقاربهم لتردهم عليهم، فهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، قالت: ولم يكن أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعَمْرُو بن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشي، فقالت بطارقتة حوله: صدقاً أيها الملك، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم من دينهم، فأمْلَمَهُمُ إليهما، فغضب ثم قال: لا هاء لله إذن لا أسْلَمَهُمُ إليهما، ولا يُكاد قرْمٌ جاوروني، ونزلوا بلادِي،

الأصنام، فَفَرَزْنَا إليك بديننا ودماثنا من قومنا، فقال النجاشي: والله إن خرج هذا الأمر إلاَّ من المشكاة التي خرج منها أمرُ عيسى، قال: وأما التحية فإنَّ رسولنا أخبرنا أنَّ تحية أهل الجنة السَّلام، فَحَيْثُكَأَ بها، وأما عيسى فهو عبدُ الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروحٌ منه وابنُ العذراء البتول.

فخفض النجاشي يده إلى الأرض، وأخذ عوداً فقال: والله ما زاد ابنُ مريم على هذا وزنُ هذا العود، فقال عظماء الحبشة: والله لئن سمعتُ هذا الحبشة لَتَحْلَقَنَّكَ، فقال: والله لا أقول في عيسى غيرَ هذا أبداً، وما أطاع الله النَّاسُ في حين ردِّ إليَّ مُلْكِي، فإنا أطيع النَّاسَ في دين الله! معاذَ الله من ذلك.

وكان أبو النجاشي مُلِكُ الحبشة، فمات والنجاشي صبي، فارصى إلى أخيه أنَّ إليك مُلْكٌ قومك حتى يبلغ ابني، فلماذا بلغ فله المُلك، فرغب أخوه في المُلك، فباع النجاشي لتاجر، وبادر بإخراجه إلى السفينة، فآخذ الله عنه قصصاً فمات، فجاءت الحبشة بالتاج، وأخذوا النجاشي فملكوه، وزعموا أنَّ التاجر قال: مالي بئ من غلامي أومالي، قال النجاشي: صدق، ادفنوا إليه ماله.

قال: فقال النجاشي حين كلمه جعفر: رُدُّوا إلى هذا هديّته - يعني عَمْرُو - والله لو رشوني على هذا ذَبَرٌ ذَهَبٍ - والدَّيْرُ بِلغة الجبل - ما قبلته، وقال لجعفر وأصحابه: امكثوا آمنين، وأمر لهم بما يصلحهم من الرُّزْق.

وألقى الله العداوة بين عَمْرُو وعمارة بن الوليد في مسيرهما، فمكر به عَمْرُو وقال: إنَّك رجل جميل، فإذهب إلى امرأة النجاشي فتحدثْ عندها إذا خرج زوجها، فإنَّ ذلك عون لنا في حاجتنا، فواصلها عمارة حتى دخل عليها، فلَمَّا دخل عليها انطلقت عَمْرُو إلى النجاشي فقال: إنَّ صاحبي هذا صاحب نساء، وإنه يريد أهلك فاعلم عِلْمَ ذلك، فبعث النجاشي، فلماذا عمارة عند امرأته، فأمر به فنُفخ في إحليّة سَحَرَةٍ ثم أُلقي في جزيرة من البحر، فجَنَ: وصار مع الوحش، ورجع عَمْرُو خائب السَّعي.

وقال البُكَائِي: قال ابن إسحاق: حدَّثني الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمِّ سَلَمَةَ قالت: لما نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خيرَ جَارٍ النجاشي، أيُّنا على ديننا، وعَبَدْنَا الله تعالى، لا نُؤدِّي، ولا نسمع مانكره، فلما بلغ ذلك قريشاً اتَّهموا أن يبعثوا إلى النجاشي رجلين جلدَيْن، وأن يهدوا للنجاشي، فبعثوا بالهدايا مع عبد الله بن أبي ربيعة، وعَمْرُو بن العاص. وذكر القصة بطولها، وستأتي إن شاء الله، رواه جماعة، عن ابن إسحاق.

النَّجَاشِيَّ، وكان بينهما عرض النَّيْل، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ الْوَقْعَةَ، ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِالْخَبَرِ؟ فقال الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَتَفَخَّوا لَهُ قَرِيبَةً، فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا يَلْتَقِي الْقَوْمُ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى لِلنَّجَاشِيَّ، فَإِنَّا لَنَقْتُلُ ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ الزُّبَيْرُ يَسْعَى فَلَمَسَ بَثْوِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا أَبْشِرُوا، فَقَدْ ظَهَرَ النَّجَاشِيَّ، وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّهُ وَمَكُنَّ لَهُ فِي بِلَادِهِ.

قال الزُّهْرِيُّ: حَدَّثْتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَوْلُهُ: مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرُّشُوءَ إِلَى آخِرِهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلِكًا قَوْمَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا النَّجَاشِيَّ، وَكَانَ لِلنَّجَاشِيَّ عَمٌّ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَتْ الْحَبِشَةُ: لَوْ أَنَا قَتَلْنَا هَذَا وَمَلَكْنَا أَخَاهُ، فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْغُلَامِ، وَلَأَخِيهِ اثْنَا عَشَرَ وَلَدًا، فَتَوَارَثُوا مُلْكَهُ مِنْ بَعْدِهِ بَقِيَتْ الْحَبِشَةُ بَعْدَهُ دَهْرًا، فَقَدَّرُوا عَلَى أَبِي النَّجَاشِيَّ فَقَتَلُوهُ، وَمَلَكُوا أَخَاهُ. فَكَثُرُوا حِينًا، وَنَشَأَ النَّجَاشِيَّ مَعَ عَمِّهِ، فَكَانَ لِيَبْيَأَ حَازِمًا، فَغَلَبَ عَلَى أَمْرِ عَمِّهِ، وَنَزَلَ مِنْهُ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ، فَلَمَّا رَأَتْ الْحَبِشَةُ مَكَانَهُ مِنْهُ قَالَتْ بَيْنَهُمَا: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَ هَذَا عَلَى عَمِّهِ، وَإِنَّا لَنَتَّخِذُكَ أَنْ يُمْلِكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ مَلَكْتَ لَيَقْتُلُنَا بِأَيِّهِ، فَكَلِمُوا الْمَلِكَ، فَقَالَ: وَلَكُمْ، قُلْتُ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ، وَأَقْتُلَهُ الْيَوْمَ بَلْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِكُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجُوا بِهِ فَبَاعُوهُ لِتَاجِرٍ بِسَمَائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَذَفَهُ فِي سَفِينَةٍ وَانْطَلَقَ بِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ النَّهَارِ، هَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَخَرَجَ عَمَّهُ يَسْتَخْطِرُ تَحْتَهَا، فَاصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ، فَفَزَعَتْ الْحَبِشَةُ إِلَى وَلَدِهِ، فَإِذَا هُوَ مَحْمَقٌ لَيْسَ فِي وَلَدِهِ خَيْرٌ، فَزَجَّجَ الْأَمْرُ، فَقَالُوا: تَعْلَمُوا، وَاللَّهِ إِنْ مَلِكَكُمْ الَّذِي لَا يُقِيمُ أَمْرَكُمْ غَيْرُهُ لِلَّذِي بَعَثُوهُ غَدَوَةً، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ فَادْرَكُوهُ، وَأَخَذُوهُ مِنَ التَّاجِرِ، ثُمَّ جَاءُوا بِهِ فَعَقَدُوا عَلَيْهِ التَّاجَ، وَأَقْعَدُوهُ عَلَى سُرِيرٍ مُلْكُهُ نَفْجَاءَ التَّاجِرِ فَقَالَ: مَالِي، قَالُوا: لَا نَعْطِيكَ شَيْئًا، فَكَلِمَهُ، فَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: أَعْطُوهُ دِرَاهِمَهُ أَوْ عِبْدَهُ، قَالُوا: بَلْ نَعْطِيهِ دِرَاهِمَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا خَبِرَ مِنْ عَدْلِهِ. ﷺ

وروى يزيد بن رومان، عن عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَكْلَمُ النَّجَاشِيَّ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ. ﷺ

أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدٍ، وَجَمَاعَةٌ، أَخْبَرْنَا ابْنَ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا الْأَرْمَوِيُّ، أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ، أَخْبَرَنَا الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَتْ قَرِيشٌ عُمَرَا وَعُمَارَةَ بِهَدْيَةٍ إِلَى النَّجَاشِيَّ لِيُؤْذُوا الْمُهَاجِرِينَ. فَخَلَّوْهُمُ، فَقَالَ عَمْرٍو: وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عَيْسَى غَيْرَ مَا تَقُولُ، فَارْسَلْنَا إِلَيْنَا، وَكَانَتْ الدَّعْوَةُ الثَّانِيَةَ أَشَدَّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا

وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَاسَالَهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ، فَارْسَلُوا إِلَى الصَّحَابَةِ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءُوا وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيَّ اسَاقَفْتَهُ فَشَرُّوا مَصَاحِفَهُمْ، سَالَهُمْ فَقَالَ: مَا دِينُكُمْ؟ فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلًا جَاهِلِيَّةً نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِ، وَنَأْكُلُ الْقَرِيءَ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَغَفَاةً، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُؤَخِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلُصَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَمَرْنَا بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَعَدَدَهُ عَلَيْهِ أَمُورُ الْإِسْلَامِ، فَصَدَّقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا، وَضَيَّقُوا عَلَيْنَا، فَخَرَجْنَا إِلَى بِلَادِكَ وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَجَّوْنَا أَنْ لَا نَقْطَعَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَتْ: قَالَ: وَهَلْ مَعَكَ تَمَّ جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ جَعْفَرُ: نَعَمْ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ (كَهَيْصَص) فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيَّ، حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ اسَاقَفَتُهُ، حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيَّ: إِنَّ هَذَا، وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مَوْسَى لَيُخْرِجُنِي مِنْ وَشْكَائِهِ وَاحِدَةً، إِنِطْلِقَا، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْلَمُهُمُ إِلَيْكُمَا وَلَا يُكَادُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَمْرٍو: وَاللَّهِ لَا يَنْتَهِمُ غَدَاً بِمَا اسْتَأْصَلَ بِهِ خَضِرَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي رَيْبَةَ، وَكَانَ اتَّقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمُ أَرْحَامًا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا خَبْرَتُهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَيْسَى عِيدٌ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَطَلَبْنَا، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلَهَا، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ، وَاللَّهِ، مَا قَالَ اللَّهُ كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ، فَأَخَذَ النَّجَاشِيَّ عُودًا ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عَيْسَى مَا قُلْتُ هَذَا الْعُودَ، فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ، وَاللَّهِ، أَذْهَبُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومَ يَأْرِضِي - وَالسَّيُومَ: الْأَمْنُونَ - مِنْ سَبْكِهِمْ غَرَمٌ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي ذُبُرًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَنِّي أَذِيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ، رَدُّوْا هَدَايَاهُمَا فَلَا حَاجَةَ فِيهَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرُّشُوءَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي، فَأَخَذَ الرُّشُوءَ فِيهِ، وَمَا اطَّاعَ النَّاسُ فِيَّ فَأَطِيعَهُمْ فِيهِ، قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مُرْدُودَا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ.

قَالَتْ: فَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ نَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْحَبِشَةِ يَنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنَ قَدْ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنْ حُزْنِ حَزَنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَخَوْفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى النَّجَاشِيَّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَاكَانَ النَّجَاشِيَّ يَعْرِفُ مِنْهُ. فَسَارَ إِلَيْهِ

في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها.

قال: فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنحلة، عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: «إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً»، فأنزلت ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ﴾. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وُحِمْلَ قول ابن عباس: إن النبي ﷺ ما قرأ على الجن ولا رآهم، يعني أول ما سمعت الجن القرآن، ثم إن داعي الجن أتى النبي ﷺ - كما في خبر ابن مسعود، وابن مسعود قد حفظ القصتين، فقال سفيان الثوري عن عاصم عن زر، عن عبد الله قال: هبطوا على رسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن بطن نخلة، فلما سمعوه أنصتوا قالوا: حسه، وكانوا سبعة أحدهم زبينة، فأنزل الله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ الآيات.

وقال يستقر، عن معن، حدثنا أبي، سألت مسروقاً: من أذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك، يعني ابن مسعود أنه أذنتهم بهم شجرة. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ فقال: ما صحبه منا أحد، ولكننا فقدناه ذات ليلة بمكة، فقلنا اغتيل، استطير، ما فعل، فبينا يشر ليلة بات بها قوم، فلما كان في وجه الصبح - أو قال في السحر - إذا نحن به يجيء من قبيل حراء، فقلت: يا رسول الله، فذكروا الذي كانوا فيه، فقال: «إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم»، فانطلق فارانا آثارهم وآثار ييرانهم. رواه مسلم.

وقد جاء ما يخالف هذا، فقال عبد الله بن صالح: حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو عثمان بن سنة الحزامي من أهل الشام، أنه سمع ابن مسعود يقول: إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه، وهو بمكة «من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفلح»، فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطأ، ثم أمرني أن اجلس فيه، ثم انطلق حتى قام، فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة،

يقول صاحبكم في عيسى؟ قال: وذكر الحديث، فقال النجاشي: أعيد هم لكم؟ قالوا: لا، قال: فلكم عليهم دين؟ قالوا: لا، قال: يقول: هو روح الله وكلمته القاها إلى عذراء بتول، فقال: ادعوا لي فلاناً الفس، وفلاناً الزاهب، فأتاه أناس منه، فقال: ما تقولون في عيسى؟ قالوا: أنت أعلمنا، قال: وأخذ شيئاً من الأرض فقال: ما هذا عيسى ما قال هؤلاء مثل هذا، ثم قال: أيؤذيكم أحد؟ قالوا: نعم، فنادى من أذى منهم فأغرموه أربعة دراهم، ثم قال: أيقيمكم؟ قلنا: لا، فأضيقها، قال: فلما ظهر النبي ﷺ وهاجر أخبرناه، قال فزودنا وحملنا، ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعت إليك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، وقل له يستغفر لي، فأتينا المدينة، فتلقتني النبي ﷺ فاعتنقني وقال: ما أدري أنا بقدم جعفر أفرح أم بفتح خير، وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ» ثلاث مرّات، وقال المسلمون: آمين.

### إسلام ضماد

داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قديم ضماد مكة، وهو من أزود شنوة، وكان يرقى من هذه الرياح فسمع سفهاء من سفهاء الناس يقولون إن محمداً مجنون، فقال: أتى هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي، قال: فلقيت عمداً فقلت: إني أرقى من هذه الرياح، وإن الله يشفي على يدي من يشاء، فهلّم، فقال محمد: إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهدي الله فلا مضيل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له (ثلاث مرّات)، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، فهلّم يدك إياي على الإسلام، فبايعه رسول الله ﷺ وقال له: «وعلى قومك» فقال: وعلى قومي. فبعث النبي ﷺ سرية، فمروا بقوم ضماد. فقال صاحب الجيش للسرية: هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل منهم: أصبت منهم مطهرة، فقال: ردوها عليهم فإنهم قوم ضماد. أخرجه مسلم.

### إسلام الجن

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ الآيات، وقال: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ وأنزل فيهم سورة الجن.

وقال أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله ﷺ

## فصل

## فِيمَا وَرَدَ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَنِّ وَأَقْوَالِ الْكُهَّانِ

قال ابن وهب: أخبرنا عمر بن محمد، حدثني سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن، فبينما عمر جالس إذ مر به رجل جليل فقال: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، علي الرجل، فدعني له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظني أو أنك على دينك في الجاهلية، أو لقد كنت كاهنهم، فقال: ما رأيت كالיום استقبل به رجل مسلم، قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرني، فقال: كنت كاهنهم في الجاهلية، فقال: فما أعجب ما جاءتك به جنتك؟ قال: بينا أنا جالس جاءتني أعرف فيها الفرع قالت:

الم تر الجن وإبلاساها وباسها من بعد إنكاسها  
ولخوقها بالقلاص وأخلاصها

قال عمر: صدق، بينا أنا نائم عند أهليهم إذ جاء بيجل فذبحه، فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخاً أشد صوتاً منه يقول: يا جليخ، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليخ، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، فأعاد قوله، قال: ففقت فما نصيب أن قبل هذا نبي. أخرجه البخاري هكذا.

وظاهر أن عمر بنفسه سمع الصارخ من العجبل، وسائر الروايات تدل على أن الكاهن هو الذي سمع.

فروى يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر قال: بينما رجل ماراً، فقال عمر: قد كنت مرة ذا فراسة، وليس لي رأي، ألم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة، أذعوه لي، فدعوه، فقال عمر: من أي قديمت؟ قال: من الشام، قال: فإين تريد؟ قال: أردت هذا البيت، ولم أكن أخرج حتى آتيك، قال: هل كنت تنظر في الكهانة؟ قال: نعم، قال: فحدثني، قال: إني ذات ليلة بواide إذ سمعت صائحاً يقول: يا جليخ، خبر نجيح، رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله، الجن وإبلاساها، والإنس وإبلاساها، والحيث وأخلاصها، فقلت: من هذا؟ إن هذا لخبر يثبت من الجن، وأبلاست من الإنس، وأعملت فيه الخيل، فما حال الخول حتى يبعث رسول الله ﷺ.

ورواه الوليد بن مزيد العلدي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن مسكين الأنصاري قال: بينا عمر جالس. وهذا

خالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب، ذاهبين، حتى ما بقي منهم رخط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، فانطلق فترز، ثم أتاني فقال: «ما فعل الرخط؟» فقلت: هم أولئك يا رسول الله، فأخذ عظاماً وروثاً فاعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث. أخرجه النسائي من حديث يونس.

وقال سلمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، أن ابن مسعود أبصر رطاً في بعض الطريق فقال: ما هؤلاء؟ قالوا هؤلاء الرط، قال: ما رأيت شبههم إلا الجن ليلة الجن، وكانوا مستغربين يتبع بعضهم بعضاً. صحيح.

يقال: استغفر الرجل بثوبه، إذا أخذ ذيله من بين فخذيهِ إلى حجزته فغرز. وكذا يقال في الكلب، إذا جعل ذنبه بين فخذيهِ، ومنه قوله للحائض: استغفري.

وقال عثمان بن عمر بن فارس، عن مستمر بن الریان، عن أبي الجوزاء، عن ابن مسعود قال: انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن، حتى أتى الحجون فخط علي خطاً، ثم تقدّم إليهم، فازدحموا عليه، فقال سيّد لهم يقال له وزدان: إني أنا أرحلهم عنك، فقال: إني لن يبريني من الله أحد.

وقال زهير بن محمد التيمي، عن ابن المنكدر، عن جابر قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة «الرحمن»، ثم قال: «ما لي أراكم سكوتاً، للجن كانوا أحسن ردّاً منكم، ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة «فبأي آلاء ربكمّا تكذّبان»، إلا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». زهير ضعيف.

وقال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن جده سعيد قال: كان أبو هريرة يتبع رسول الله ﷺ بأداة لوضوئه. فذكر الحديث، وفيه: «أتاني جن نصيبين فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بروثي ولا بعظمي إلا وجدوا عليها طعافاً». أخرجه البخاري. ويدخل هذا الباب في باب شجاعته ﷺ وقوة قلبه.

ومن حديث محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي، فامكنني الله منه، فأخذته وأردت أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد، حتى ينظروا إليه كلهم، فذكرت دعوة أخى سليمان «ربّ لمبي ملوكاً لا ينبغي لأحد من بعدي» فردّته خاسئاً. وفي لفظ: فأخذته ففدغته، يعني خيفته. متفق عليه.

فقال له عمر: هل يأتيك رُئيُّك الآن؟ قال: منذ قرأت القرآن لم يأتني، ونِعَمَ العوض كتابُ الله من الجنِّ.

هذا حديث مَنْكَرٌ بالمرَّة، ومحمد بن تراس وزياذ مجهولان لا تُقبل روايتهما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عيَّاش، ولكنَّ أصل الحديث مشهور.

وقد قال أبو يَعْلَى الموصلي، وعلي بن شيبان: حدَّثنا يحيى بن حجر الشامي، حدَّثنا علي بن منصور الأنباوي، حدَّثنا أبو عبد الرحمن الواقسي، عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل، فقال قائل: أتعرف هذا؟ قال: ومن هو؟ قال: سواد بن قارب، فأرسل إليه عمر فقال: أنت سواد بن قارب؟

قال: نعم.

قال: أنت الذي أتاه رُئيُّه بظهور النبي ﷺ؟

قال: نعم.

قال: فأنت على كهانتك.

فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت.

قال عمر: سبحان الله ما كنَّا عليه من الشُّرك أعظم، قال:

فأخبرني بإتيانك رُئيُّك بظهور رسول الله ﷺ.

قال: بينا أنا ذات ليلة بين النَّائم واليقظان، إذا أتانني فضربي برجله وقال: قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل، إن كنت تعقل، إنَّه قد بُعث رسولٌ من لُؤي بن غالب يدعو إلى عبادة الله، ثم ذكر الشعر قريباً مما تقدَّم، ثم أنشأ عمر يقول: كنَّا يوماً في حيٍّ من قريش يقال لهم آل ذريح، وقد ذبحوا عَجلاً، والجزار يعالجه إذ سمعنا صريراً من جوف العَجَل ولا نرى شيئاً وهو يقول: يا آل ذريح، أمر نجيح، صانع يصيح، بلسان فصيح، يشهد أن لا إله إلا الله.

أبو عبد الرحمن اسمه عثمان بن عبد الرحمن، مُتَّفَقٌ على تركه، وعلي بن منصور فيه جهالة، مع أنَّ الحديث منقطع.

وقال رواه الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، عن بشر بن حجر أخي يحيى بن حجر، عن علي بن منصور، عن عثمان بن عبد الرحمن، بنحوه.

وقال ابن عدي في «كامله»: حدَّثنا الوليد بن حماد، بالمرلة، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا الحَكَم بن يَعْلَى المحاربي، حدَّثنا أبو مَعْمَر عباد بن عبد الصَّمَد، سمعت سعيد بن جبيل يقول: أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً على جبل من جبال الشَّراة، فأتاني آتٍ فضربي برجله وقال: قم يا سواد اتنى

منقطع. ورواه حَجَّاج بن أرطاة، عن مجاهد. ويروى عن ابن كثير أحد الفراء، عن مجاهد موقوفاً.

ويُشبه أن يكون هذا الكاهن هو سواد بن قارب المذكور في حديث أحمد بن موسى الحُمَار الكوفي، حدَّثنا زياد بن يزيد القصري، حدَّثنا محمد بن تراس الكوفي، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: بينا عمر يخطب إذ قال: أفيكم سواد بن قارب؟ فلم يجبه أحدُ تلك السنة، فلمَّا كانت السنة المقبلة قال: أفيكم سواد بن قارب؟ قالوا: وما سواد بن قارب؟ قال: كان بذه إسلامه شيئاً عَجَباً، فيينا نحن كذلك، إذ طلع سواد بن قارب، فقال له: حدَّثنا بيده إسلامك يا سواد، قال: كنت نازلاً بالهند، وكان لي رُئيٌّ من الجنِّ، فيينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني في منامي ذلك قال: قم فافهم واعقل إن كنت تعقل، قد بُعث رسولٌ من لُؤي بن غالب، ثم أنشأ يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَالنَّجَّاسِهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا  
تَهْرِي إِلَى مَكَّةَ تَبْنِي الْمُدَى      مَا مَزْمُونُهَا مِثْلَ أَرْجَاسِهَا  
فَانْهَضْ إِلَى الصُّفْرَةِ مِنْ هَاشِمٍ      وَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا

يا سواد، إنَّ الله قد بعث نبياً فانْهَضْ إليه تهتد وترشد، فلمَّا كان من اللَّيلة الثانية أتاني فأنبئني، ثم قال:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَاهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا  
تَهْرِي إِلَى مَكَّةَ تَبْنِي الْمُدَى      لَيْسَ فِدَامَاهَا كَأَذْنَابِهَا  
فَانْهَضْ إِلَى الصُّفْرَةِ مِنْ هَاشِمٍ      وَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى نَابِهَا

فلَمَّا كانت الليلة الثالثة أتاني فأنبئني، ثم قال:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَجْبَاهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا  
تَهْرِي إِلَى مَكَّةَ تَبْنِي الْمُدَى      لَيْسَ ذَوُّ الشَّرِّ كَأَخْيَارِهَا  
فَانْهَضْ إِلَى الصُّفْرَةِ مِنْ هَاشِمٍ      مَا مَزْمُونُ الْجِنِّ كَكُفَّارِهَا

فوقع في قلبي حبُّ الإسلام، وشددت رَحْلي، حتى أتيت النبي ﷺ، فإذا هو بالمدينة، والناس عليه كعُمر الفَرَس، فلمَّا رأيته قال: «مرحباً بسواد بن قارب، قد علمنا ما جاء بك» قلت: يا رسول الله قد قلت شعراً فاسمعه مني.

أتاني رئيسي بعد ليلة وهجعة ولم يك فيما قد بليت بكاذبٍ ثلاث ليالٍ قوله بكلِّ ليلةٍ: أتاك نبيٌّ من لُؤي بن غالب فشمرت عن ساقتي الإزار ووسطت بي الذُّعْلِبَ الوجناء عند السباسب فأنهت أن الله لا شيء غيره وإنك مأمونٌ على بكلِّ غائبٍ وأنبك أدنى المرسلين شفاعةً إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب فمُرْنَا بما يأتيك يا خير من مشى وإن كان فيما جاء شيب الذُّوائب فكنن في شفيماً يوم لا ذو شفاعة سواك بمننٍ عن سواد بن قارب فضحك رسول الله ﷺ، وقال لي: «أفلححت يا سواد».

رسول من لؤي بن غالب، فذكر الحديث.

كذا فيه سعيد يقول: أخبرني سواد، وعباد ليس بثقة يأتي بالطامات.

وقال مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَوَّلُ مَا سَمِعَ بِالْمَدِينَةِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ تَدْعَى قَطِيمَةَ، كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجَنِّ، فَجَاءَ يَوْمًا فَوَقَعَ عَلَى جِدَارِهَا، فَقَالَتْ: مَا لَكَ لَا تَدْخُلُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ يَحْرُمُ الرُّثَى، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ الْمَرَأَةَ عَنْ تَابِعِهَا مِنَ الْجَنِّ، فَكَانَ أَوَّلَ خَبَرٍ تَحَدَّثْتُ بِهِ بِالْمَدِينَةِ.

وقال يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الرُّمِّيُّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، فَجَاءَ فِي صُورَةِ طَائِرٍ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَائِطِ دَارِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: أَنْزِلْ، قَالَ: لَا، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ بِمَكَّةَ نَبِيٌّ يَحْرُمُ الرُّثَى، قَدْ مَنَعَ مِنَّا الْقَرَارَ.

وفي الباب عدة أحاديث عامتها وإهية الأسانيد.

#### انشقاق القمر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ السَّاعَةَ ۚ إِنَّشَقَّ الْقَمَرُ ۚ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعِيرٌ ۚ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ﴾. قَالَ شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَالُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ. أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ، لَكِنْ لَمْ يَقُلْ الْبُخَارِيُّ (مَرَّتَيْنِ).

وقال مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مِثْلَهُ، وَزَادَ (فَانْشَقَّ فِرْقَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ). وَلِلْبُخَارِيِّ لَحْوٌ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ أَبِي غَرْوَبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

وقال ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَمَرَ مَنشَقًّا شَقَّتَيْنِ بِمَكَّةَ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ شَقَّةً عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَشَقَّةً عَلَى السُّوَيْدَاءِ، فَقَالُوا: سَجَرُ الْقَمَرِ.

لفظ عبد الرزاق، عن ابن عيينة، وأراد (قبل خُروج النبي ﷺ) يعني إلى المدينة.

وأخرجاه من حديث ابن عيينة، ولفظه: انشَقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شَقَّتَيْنِ، فقال رسول الله ﷺ اشهدوا.

وأخرجاه عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ، وَغَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَارَتْ فَلَاقَةً مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، وَفَلَاقَةً دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اشهدوا. وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

وقال أبو داود الطيالسي في «مُسْنَدِهِ»: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصُّخْرِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: هَذَا سِحْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ فَقَالُوا: انظروا ما يأتيناكم به السُّفَّارُ، فَإِنَّ عَمْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، فَجَاءَ السُّفَّارُ فَقَالُوا: ذَلِكَ صَحِيحٌ.

وقال هُثَيْمٌ: عَنْ مُغِيرَةَ نَحْوَهُ.

وقال بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ بَكْرِ.

وقال شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، فِي قَوْلِهِ: ﴿اقْرَأْ السَّاعَةَ ۚ إِنَّشَقَّ الْقَمَرُ ۚ﴾ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْشَقَّ فَلَاقَتَيْنِ، فَلَاقَةً مِنْ جَوْنِ الْجَبَلِ، وَفَلَاقَةً مِنْ خَلْفِ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (اللَّهُمَّ اشْهَدْ). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال إبراهيم بن طهمان، وهُثَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ عَمْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ، وَغَنَ بِمَكَّةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو كَذْبَنَةَ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ حُصَيْنٍ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

#### باب ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾

قال يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطَوْنَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَنَزَلَتْ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، قَالُوا: لِمَنْ لَمْ نُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، وَقَدْ أُوتِيتُمَا الشُّرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ لَوْ كُنَّا الْبَحْرُ مِذَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ الْآيَةَ. وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، بَعَثُوا النَّضَرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعُقَيْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَقَالُوا لَهُمْ: سَلُوهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَصَفُوا لَهُمْ صَفَتَهُ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِقَوْلِهِ، فَلَاتَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلُ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلُوا أَحْبَارَ الْيَهُودِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوصفوا

ورواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله.

ورواه سليمان بن بلال، وعبيدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، وهذه علة ظاهرة، لكن رواه محمد بن قيس، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فهذا ترجيح للأول.

وقال سفيان، وشعبة، واللفظ له: حدثنا أبو إسحاق، سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال: بينا رسول الله ﷺ ساجدًا وحوله ناس من قريش، وثم سئى بعير، فقالوا: من يأخذ سئى هذا الجزور فيقذفه على ظهره، فجاء عتبة بن أبي مغيط فقفذه على ظهره ﷺ، وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره، ودعت على من صنع ذلك، قال عبد الله: فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذ فقال: «اللهم عليك الملا من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي مغيط، وأمّية بن خلف» - أو أبي بن خلف، شك شعبة، ولم يشك سفيان أنه أمّية - قال عبد الله: فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب، غير أن أمّية كان رجلاً بادئاً، فتقطع قبل أن يبلغ به البشر. أخرجاه من حديث شعبة، ومن حديث سفيان.

وقال (م): حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يصلّي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد تحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سئى جزور فيضمه على كتفي محمد إذا سجد؟ فانبث أشقاها، فأخذه فوضعه بين كتفيه، فضحكوا وجعل بعضهم يميل إلى بعض، وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته، والنبي ﷺ ما يرفع رأسه، فجاءت فاطمة، وهي جويرية فطرحته عنه وسبّتهم، فلما قضى صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا ثلاثاً، وإذا سأل ثلاثاً، ثم قال: «اللهم عليك بقريش ثلاثاً، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم عليك بأبي جهل، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمّية بن خلف، وعقبة بن أبي مغيط» وذكر السابع ولم أحفظه. فوالله بعث محمداً بالحق، لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر، ثم سجيوا إلى القليب، قليب بدر.

وقال زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وأمّة سميّة، وصهيب، وبلال، والمقداد.

لهم أمره ببعض قوله، فقالت لهم أحبار اليهود: سلّوه عن ثلاث: نامرهم بهم، فإن أخبركم بهم فهو نبي مرسل.

سلّوه عن فتية ذهبوا في الذّعر الأول، ماكان من أمرهم، فإنه كان لهم حديث عجّب.

وسلّوه عن رجل طوافٍ بلغ مشارق الأرض ومغاربها وما كان يؤه.

وسلّوه عن الروح ماهر، فقلوا مكة قالا: يا معشر قريش قد جنتكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فجاءوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد أخبرنا، وسأله، فقال: «أخبركم غداً»، ولم يستن، فانصرفوا عنه، فمكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وخياً، ولم يأنه جبريل، حتى أرتجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا غداً واليوم خمس عشر، وأحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معانيته إياه على حزنه، وخبر الفتية والرجل الطّواف وقال: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي».

وأما حديث ابن مسعود، فيدلّ على أن سؤال اليهود عن الروح كان بالمدينة. ولعله ﷺ مثل مرتين.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحّي عنهم الجبال فيزرعوا فيها.

فقال الله: إن شئت آتيتهم ما سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من كان قبلهم، وإن شئت أن استاني بهم. قال: بل تستاني بهم. وأنزل الله: «وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ». حديث صحيح، ورواه سلمة بن كهيل، عن عمران، عن ابن عباس، وروى عن أيوب، عن سعيد بن جبّير.

### ذِكْرُ أَذْيَةِ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، حدثني عروة قال: سألت عبد الله بن عمرو قلت: حدثني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله ﷺ.

قال: أقبل عتبة بن أبي مغيط والنبي ﷺ يصلّي عند الكعبة، فلوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر فاخذ بمنكبيه، فدفعه عن رسول الله ﷺ ثم قال: «اتّقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم». أخرجه البخاري.



فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ.  
وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَقْرَهُ.

وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَالْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ،  
وَأَوْقَفُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقِدَ وَاتَّاعَهُمْ عَلَى مَا  
أَرَادُوا غَيْرَ بِلَالٍ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ،  
فَاعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ:  
أَحَدٌ. حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَاهِلِهِ، وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ «ابْشُرُوا آلَ  
يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ».

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ شَهِيدٍ  
فِي الْإِسْلَامِ أُمُّ عَمَّارٍ سُمِّيَتْ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحِجْرَةٍ فِي قَبْلِهَا.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا  
بَكْرٍ اعْتَقَ تَمَنَ كَانَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ سَبْعَةً، فَذَكَرَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرَةَ، قَالَ:  
فَذَهَبَ بِصَرِّهَا، وَكَانَتْ تَمَنَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأَبَّى  
إِلَّا الْإِسْلَامَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: مَا أَصَابَ بِصَرِّهَا إِلَّا السَّلَاطُ  
وَالْعُزَّى، فَقَالَتْ: كَلَّاءَ وَاللَّهِ، مَا هُوَ كَذَلِكَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا  
بَصَرَهَا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُهُ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ:  
سَمِعْتُ خُبَّابًا يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدُ بُرْدَةٍ فِي  
ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَتَقْعُدَ وَهُوَ مُخْمَرٌ وَجْهُهُ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ  
قَبْلِكُمْ لَيْمَشُطٌ أَحَدُهُمْ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ  
عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيَوْضِعُ الْمَشَارَ عَلَى مَفْرُقِ رَأْسِهِ  
فَيَشُقُّ بَانَتَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَيَتَمَنَّيَنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى  
يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ». مُتَّفَقٌ  
عَلَيْهِ، وَزَادَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ بِيَانِ بْنِ بِشْرِ «وَالذُّنْبُ عَلَى  
غَنَمِهِ».

وَقَالَ الْبُكَائِيُّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَبْرِ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَبْلَغُونَ مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُعَذِّدُونَ بِهِ فِي تَرْكِ  
دِينِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، إِنَّ كَانُوا لَيَضْرِبُونَ أَحَدَهُمْ بِجِيعُونِهِ  
وَيُعْطِشُونَهُ، حَتَّى مَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسْتَوِيَ جَالِسًا مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ  
الَّذِي نَزَلَ بِهِ، حَتَّى يَعْطِطَهُمْ مَا سَأَلُوهُ مِنَ الْفَتْنَةِ، حَتَّى يَقُولُوا لَهُ:  
أَلَلَّاتِ وَالْعُزَّى إِلَهَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ: حَتَّى إِنَّ الْجَحْلَ  
لَيَمُرُّ بِهِمْ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْ هَذَا الْجَحْلُ إِلَهَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَقُولُ:  
نَعَمْ، إِفْتِدَاءً مِنْهُمْ مِمَّا يَبْلَغُونَ مِنْ جَهْدِهِ.

وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عُكَّاشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثْتُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي  
غَزْوَمٍ مَشَرَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ، حِينَ أَسْلَمَ أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ  
الْوَلِيدِ، وَكَانُوا قَدْ أَجْمَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا فِتْنَةً مِنْهُمْ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا،  
مِنْهُمْ مَنَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ  
وَخَشُوا شَرَّهُ: إِنَّا قَدْ أَرَدْنَا أَنْ تَعَاتِبَ هَؤُلَاءَ الْفِتْنَةَ عَلَى هَذَا الدِّينِ  
الَّذِي قَدْ أَحَدْتُوا، فَإِنَّا نَأْمَنُ بِذَلِكَ فِي غَيْرِهِ، قَالَ: هَذَا فَعَلَيْكُمْ بِهِ  
فَعَاتَبُوهُ، يَعْنِي أَخَاهُ الْوَلِيدَ، ثُمَّ إِنَّا كَمُ وَنَفْسُهُ، وَقَالَ:

أَلَا لَا تَقْتُلُنْ أَحْسَى عَيْشِيًّا فَيَقِي بَيْنَنَا أَبَدًا تَلَا حِي  
أَحْذَرُوا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ لَنْ تَقْتُلْتُمُوهُ لِأَقْتُلَنَّ  
أَشْرَفَكُمْ رَجُلًا، قَالَ: فَتَرَكُوهُ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ عَيْنَةَ: لَمَّا قَدِمَ  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنَ الْحِيشَةِ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، مَا لَهُ  
لَا يَخْرُجُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَبِيٌّ.

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ،  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ مَعَ  
عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَّرِيِّ، وَأَنَّ النَّجَاشِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّجَاشِيِّ أَصْحَمَةُ  
بْنِ أَمْجَرٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ  
رَسُولُ اللَّهِ، وَقَدْ بَايَعْتُكَ وَبَايَعْتَ ابْنَ عَمِّكَ، وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ أَرْحَمًا ابْنِي، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا  
نَفْسِي، وَإِنْ شِئْتَ، أَنْ أَتِيكَ فَعَلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: كَانَ اسْمُ النَّجَاشِيِّ مُصْحَمَةً،  
وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ عَطِيَّةً، وَإِنَّمَا النَّجَاشِيُّ اسْمُ الْمَلِكِ، كَقَوْلِكَ كَسْرِي  
وَهَزْلُ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ  
النَّجَاشِيِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «مُصْحَمَةً» فَلَفْظٌ غَرِيبٌ.

### ذِكْرُ شَيْبِ أَبِي طَالِبٍ وَالصَّحِيفَةِ

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَدَّوْا  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَأَشَدَّ مَا كَانُوا، حَتَّى بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الْجَهْدَ، وَاسْتَدَّ  
عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي مَكْرِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ عِلَانِيَةً، فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ عَمَلَهُمْ جَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ وَأَمْرَهُمْ  
أَنْ يُدْخِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْعَتَهُمْ وَيَمْنَعُوهُ تَمَنَ أَرَادَ قَتْلَهُ،  
فَاجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ مُسْلِمُهُمْ وَكَافَرُهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ فَعَلَهُ خَوِيَّةً،  
وَمِنْهُمْ مَنْ فَعَلَهُ إِيمَانًا، فَلَمَّا عَرَفَتْ قُرَيْشُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ مَنَعُوهُ  
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ أَنْ لَا يَجَالِسُوهُمْ وَلَا يَبَايَعُوهُمْ، حَتَّى يُسْلِمُوا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِلْقَتْلِ، وَكَتَبُوا فِي مَكْرِهِمْ صَحِيفَةً وَعَهْدًا

ومواثيق، لا يقبلوا من بني هاشم أبداً صلحاً، ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموه للقتل.

فلبث بنو هاشم في شغبهم، يعني ثلاث سنين، واشتد عليهم البلاء، وقطعوا عنهم الأسواق، وكان أبو طالب إذا نام الناس أمر رسول الله ﷺ فاضطجع على فراشه، حتى يرى ذلك من أراد مكرأ به واغتياله، فإذا نام الناس أمر أحد بنيه أو إخوته فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ. ويأتي رسول الله فرائش ذلك فينام عليه، فما كان رأس ثلاث سنين، ثلاثم رجال من بني عبد مناف، ومن بني قصي، ورجال أمهاتهم من نساء بني هاشم، وراوا أنهم قد قطعوا الرّحم واستخفوا بالحق، واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه.

وبعث الله على صحيفتهم الأرضة، فلحست كل ما كان فيها من عهد وميثاق، ويقال كانت معلقة في سقف البيت، فلم ترك اسماً لله إلا لحسته، وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلم، فاطلع الله رسوله على ذلك، فآخبر به أبا طالب، فقال أبو طالب: لا والتأقيب ما كذّبتني، فانطلق بمشي بعضابة من بني عبد المطلب، حتى أتى المسجد وهو حافل من قريش، فأنكروا ذلك، فقال أبو طالب: قد خذت أمور بينكم لم تذكرها لكم، فأتوا بصحيفتكم التي تماهذتم عليها، فلعله أن يكون بيننا وبينكم صلح، فأتوا بها وقالوا: قد أن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمر يجمع قومكم، فإنما قطع بيننا وبينكم رجل واحد، وجعلتموه خطراً للهلكة، قال أبو طالب: إنما آتيتكم لأعطيكم أمراً لكم فيه نصف، إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذّبي، أن الله بريء من هذه الصحيفة، وما كل اسم هو له فيها، وترك فيها غدركم وقطيعتكم، فإن كان كما قال، فافيقوا، فوالله لا نسلمه أبداً حتى نموت من عند آخرنا، وإن كان الذي قال باطلاً، دفعناه إليكم، فرفضوا وفتحوا الصحيفة، فلما رأوها قريش كالذي قال أبو طالب، قالوا: والله إن كان هذا قط إلا سيحراً من صاحبكم، فارتكسوا وعادوا لكفرهم، فقال بنو عبد المطلب: إن أولى بالكذب والسحر غيرنا، فكيف ترون، وإننا نعلم أن السذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب إلى الجبوت والسحر من أمرنا، ولولا أنكم اجتمعتم على السحر لم تفسد الصحيفة، وهي في أيديكم، أنحن السحرة أم أنتم؟ فقال أبو البختري، ومطعم بن عتيق، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، وزمنة بن الأسود، وهشام بن خثرو - وكانت الصحيفة عنده، وهو من بني عامر بن لؤي - في رجال من أشrafهم: نحن براء بما في هذه الصحيفة، فقال أبو جهل: هذا أمر قضى بليل.

وذكر نحو هذه القصة ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن

عروة.

وذكر ابن إسحاق نحواً من هذا، وقال: حدثني حسين بن عبد الله أن أبا لهب - يعني حين فارق قومه من الشغب - لقي هنداً بنت عتبة بن ربيعة، فقال لها: هل نصرتي اللات والعزى وفارقت من فارقتها؟ قالت: نعم فجزاك الله خيراً يا أبا عتبة.

وأقام بنو هاشم ستين أو ثلاثاً حتى جهدوا، لا يصل إليهم شيء إلا سرّاً مستخفياً به. وقد كان أبو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام بن خويلد، ومعه غلام يحمل قمحاً، يريد به عمته خديجة، وهي في الشغب فتعلق به وقال: أذهب بالطعام إلى بني هاشم، والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة، فجاءه أبو البختري بن هشام فقال: ما لك وله! قال: يحمل الطعام إلى بني هاشم! قال: طعام كان لعمته عنده أقتنعه أن يأتيها بطعامها، خلّ سبيل الرجل، فابى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فآخذ له أبو البختري لحي بغير، فضربه فشق وجهه ووطنه وطناً شديداً، وحزرة يرى ذلك، ويكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه، فيشتوا بهم.

قال: ورسول الله على ذلك يدعو قومه ليلاً ونهاراً، سرّاً وخجراً.

وقال موسى بن عتبة: فلما أفسد الله الصحيفة، خرج رسول الله ﷺ ورهطه، فعاثوا وخالطوا الناس.

## باب

### ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾

قال الثوري، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزون: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث الزهري، وأبو زمعة الأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى، والحارث بن غنطل السهمي، والعاص بن وائل، فأتاه جبريل فشكاهم النبي ﷺ إليه، فأراه الوليد، وأوما جبريل إلى أن يجله فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه الأسود، فأوما جبريل إلى عينيه فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه أبا زمعة، فأوما إلى رأسه فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه الحارث، فأوما إلى رأسه أو بطنه وقال: كفيته، فأما الوليد، فمر برجل من خزاعة، وهو يريش نيلاً، فأصاب أجله فقطعها، وأما الأسود فعمي. وأما ابن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث فآخذ له الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خروء من فيه فمات فيها، وأما العاص فدخل في رأسه شربة، حتى امتلأت فمات

## ذِكْرُ الرُّومِ

وقال أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: كان المسلمون يحبّون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب، وكان المشركون يحبّون أن تظهر فارس على الروم، لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر، فذكره للنبي ﷺ، فقال: «أما إنهم سيظهرون»، فذكر أبو بكر لهم ذلك، فقالوا: اجعل بيننا وبينكم أجلاً، فجعل بينهم أجلاً خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال: «الا جعلتُ - أراه قال - دون العشر»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك. فذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَوْدُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾.

قال سفيان الثوري: وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر.

وقال الحسين بن الحسن بن عطية التوفي: حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس: «الم غلبت الروم» قال: قد مضى ذلك وغلبتهم فارس، ثم غلبتهم الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله مشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصر الله النبي ﷺ على المشركين، ونصر الروم على مشركي العجم، ففرح المؤمنون بنصر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب.

قال عطية: فسالت أبا سعيد الخدري عن ذلك، فقال: التقينا مع رسول الله ﷺ نحن ومشركو العرب، والتقت الروم وفارس، فتصرنا الله على المشركين، ونصر الله أهل الكتاب على الجوس، ففرحنا بنصرنا ونصرهم.

وقال الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما نزلت هاتان الآيتان - يعني أول الروم - نأخَب أبو بكر بعض المشركين - يعني راهن قبل أن يُحرَم القمار - على شيء، إن لم تغلب فارس في سبع سنين، فقال رسول الله: «لِمَ فعلتُ فكل ما دون العشر بضْع»، فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين، وظهور الروم على فارس في تسع سنين. ثم أظهر الله الروم عليهم زمن الخديبية، ففرح بذلك المسلمون.

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة «في أذنَى الأرض» قال: غلبهم أهل فارس على أدنى الشام، قال: فصلق المسلمون رؤيهم، وعرفوا أن الروم سيظهرون بعد، فاقتمروا هم والمشركون على خمس قلائص، وأجلوا بينهم خمس سنين، فولّي قمار المسلمين أبو بكر، وولّي قمار المشركين أبي بن خلف، وذلك قبل أن يُنهى عن القمار، فجاء الأجل، ولم تظهر الروم، فسأل المشركون قمارهم،

منها، وقال غيره: إنّه ركب إلى الطائف حاراً فريض به على شوكه، فدخلت في أخمصه فمات منها. حديث صحيح.

دَعَا رسول الله ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ بِالسَّنَةِ

قال الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: بينما رجل يحدث في المسجد، إذ قال فيما يقول: يوم تأتي السماء بدُخان مبين، قال: دخان يكون يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، ويأخذ المؤمنين منه كهشة الزُكْمَةِ، فقمنا فدخلنا على عبد الله بن مسعود فأخبرنا فقال: أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم (الله أعلم) قال الله لرسوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾. وسأخذتكم عن الدُخان: إن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطأوا عن الإسلام قال: «اللَّهُمَّ إني أعني عليهم بسبع كسيع يوسف»، فأصابته سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الجيف واليئة، حتى إن أحدهم كان يسرى ما بينه وبين السماء كهشة الدُخان من الجوع، ثم دَعَا فكشف عنهم، يعني قولهم ﴿رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾. ثم قرأ عبد الله ﴿إِنَّا كَانِيفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ قال: فعادوا فكفروا فأخروا إلى يوم بدر ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾. قال عبد الله يوم بدر فانتقم منهم. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال علي بن ثابت الدخان - وقد توفّي سنة تسع عشرة ومائتين: أخبرنا أسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: لما رأى رسول الله ﷺ من الناس إدياراً قال: «اللَّهُمَّ سبِّحْ كسيع يوسف» فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام، فجاءه أبو سفيان وغيره فقال: إنك تزعم أنك بُعِثت رحمة، وإن قومك قد هلكوا، فادْعُ الله لهم، فدعا فسقوا الغيث.

قال ابن مسعود: مضت آية الدُخان، وهو الجوع الذي أصابهم، وآية الروم، والبطشة الكبرى، وانشقاق القمر.

وأخرجنا من حديث الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال عبد الله: خسرت قد مضين: الزَّمام، والروم، والدخان، والقمر، والبطشة.

وقال أيوب وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ يستغيث من الجوع، لأنهم لم يجدوا شيئاً، حتى أكلوا العلهيز. بالدم، فنزلت: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

قلت: ولأبي طالب شِعْرٌ جَيِّدٌ مُدَوَّنٌ في السِّيرة وغيرها.  
وفي «مُسْنَدِ أَحْمَد» من حديث يحيى بن سَلَمَةَ بن كَهْمَل، عن أبيه، عن حَبَّةِ الْعُرْتَمِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا ضَحِكَ عَلَى الْمَنَبْرِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصَلِّي بِبَطْنِ ثَخْلَةٍ فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ مِنْ بَاسٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُونِي اسْتَيْ أَبَدًا، فَضَحِكْتُ تَعَجُّبًا مِنْ قَوْلِ أَبِي.

وروى معتمر بن سليمان، عن أبيه أَنَّ قَرِيشًا أَظْهَرُوا لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعِدَاوَةَ وَالشُّنْمَ، فَجَمَعَ أَبُو طَالِبٍ رَهْطَهُ، فَقاموا بَيْنَ اسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ أَبِي قَوْمُنَا إِلَّا الْبَغْيَ عَلَيْنَا فَعَجَلُ نَصْرِنَا، وَخَلُ بَيْنَهُمْ. وَبَيْنَ الَّذِي يَرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ ابْنِ أَخِي، ثُمَّ دَخَلَ بِأَيْلِهِ الشُّغْبَ.

ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: أَيُّ عَمٍّ قُلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَحَلَّ لَكَ بِهَا الشَّفَاعَةُ، قَالَ: يَا بَنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سَبَّةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، يَرُونَ أَنِّي قُلْتُهَا جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، لَقُلْتُهَا، لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِأَسْرِكَ بِهَا، فَلَمَّا ثَقُلَ أَبُو طَالِبٍ رَوَى بِحَرْكِ شَفَتَيْهِ، فَاصْغَى إِلَيْهِ أَخُوهُ الْعَبَّاسُ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ قَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَسْمَعْ».

قلت: هَذَا لَا يَصَحُّ، وَلَوْ كَانَ سَمِعَهُ الْعَبَّاسُ يَقُولُهَا لَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ: هَلْ نَفَعْتَ عَمَّكَ بِشَيْءٍ، وَلَمَّا قَالَ عَلِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ. صَحَّ أَنَّ عُمَرُو بْنَ دِينَارٍ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا تَرْجُو لَأَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: «كُلُّ الْخَيْرِ مِنْ رَبِّي».

أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ مَوْرٍ قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو طَالِبٍ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَتِ أَخَوَالِكَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَإِنَّهُمْ أَمْنَعُ النَّاسِ لِمَا فِي بَيوتِهِمْ.

قَالَ حُرَّةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا زَالَتْ قَرِيشُ كَاعَةٌ عَنِّي حَتَّى مَاتَ عَمِّي.

كَاعَةٌ: جَمْعُ كَائِعٍ، وَهُوَ الْجَبَانُ، يُقَالُ: كَعَّ إِذَا جَبُنَ وَانْقَبَضَ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ تَكُونُوا أَحْقَاءَ أَنْ تَوَجَّلُوا إِجْلَاءً دُونَ الْعَتَرِ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَتَرِ، فَرَايَدُوهُمْ وَمَادُّوهُمْ فِي الْأَجَلِ» فَافْظَهَرِ اللَّهُ الرُّومَ عِنْدَ رَأْسِ السَّيْحِ مِنْ قِمَارِهِمُ الْأَوَّلِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَرْجِعُهُمْ مِنَ الْحَذَبِيَّةِ، وَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا أَسِيدُ الْكَلَابِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ الزُّبَيْرِ الْكَلَابِيَّ يَحْدِثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ غَلْبَةَ فَارَسِ الرُّومِ، ثُمَّ رَأَيْتُ غَلْبَةَ الرُّومِ فَارَسَ، ثُمَّ رَأَيْتُ غَلْبَةَ الْمُسْلِمِينَ فَارَسَ وَالرُّومَ، وَظَهَرَهُمْ عَلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً.

ثُمَّ تَوَفَّى عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَزَوَّجَتْهُ خَدِيجَةُ

يُقَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ». أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ وَنَزَلَ فِيهِ «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ» قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْهَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَنْأَى عَنْهُ.

ورواه حمزة الزُّبَيَاتِ، عَنْ حَبِيبٍ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا خَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» فَقَالَ: أَيُّ أَبَا طَالِبٍ، أَتُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! قَالَ: فَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ أَنْ قَالَ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَتُكِّمْ عَنْكَ»، فَتَزَلَّتْ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» الْآيَتِينَ، وَنَزَلَتْ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَلِلْبُخَارِيِّ مِثْلُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ.

وَقَدْ حَكَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ، ابْنُهُ عَلِيٌّ، وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ.

ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِذِي الْحِجَازِ مَعَ ابْنِ أَخِي، فَعَطِشْتُ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَاهْوَى بِعَقْبِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَنَبَعَ الْمَاءَ فَشَرِبْتُ.

وَعَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسُودُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِمَالٍ، إِلَّا أَبَا طَالِبٍ وَغَنِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني العباس بن عبد الله بن مَعْدٍ، عن بعض أهله، عن ابن عباس قال: لما أتى رسول الله ﷺ أبا طالب في مرضه قال: «أي عم، قل لا إله إلا الله أستجِلُّ لك بها الشفاعة يوم القيامة»، فقال: يا ابن أخي والله لولا أن تكون سبَّ عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون إني قلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقلتُها، لا أقولها إلا لأسرُّك بها، فلما ثقل أبو طالب رُويَّ يحرك شفثته، فاصفى إليه العباس ليستمع قوله، فرفع العباس عنه فقال: يا رسول الله، قد والله قال الكلمة التي سألتك، فقال النبي ﷺ: «لم أسمع».

إسناده ضعيف لأن فيه مجهولاً، وإيضاً، فكان العباس ذلك الوقت على جاهليته، ولهذا إن صح الحديث لم يقبل النبي ﷺ روايته وقال له: لم أسمع، وقد تقدّم أنه بعد إسلامه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك، فلو كان العباس عنده علم من إسلام أخيه أبي طالب لما قال هذا، ولما سكّت عند قول النبي ﷺ «هو في ضحضاح من النار» ولقال: إني سمعته يقول: لا إله إلا الله، ولكن الرافضة قوم بهت.

وقال ابن إسحاق: ثم إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد فتابعت على رسول الله المصاب بموتهما. وكانت خديجة وزيرة صديق على الإسلام، كان يسكن إليها.

وذكر الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وأنهما توفيا في ذلك العام، وتوفيت خديجة قبل أبي طالب بخمسة وثلاثين يوماً.

وذكر أبو عبد الله الحاكم أن موتها كان بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام، وكذا قال غيره.

وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي.

قال الزبير بن بكار: كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة، وأما فاطمة بنت زائدة بن الأصم العامرية. وكانت خديجة تحت أبي هالة بن رزارة التميمي، واختلف في اسم أبي هالة، ثم خلف عليها بعده عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم النبي ﷺ.

وقال ابن إسحاق: بل تزوجها أبو هالة بعد عتيق. وكانت وزيرة صديق على الإسلام.

وعن عائشة قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة، وقيل: كان موتها في رمضان، ودُفنت بالحجون، وقيل: إنها

قال: قال رسول الله ﷺ لعمه: «قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة» فقال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله علي الجزع لأقررت بها عينك. فأنزل الله: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» الآية. أخرجه مسلم.

وقال أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس أنه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار». أخرجه. وكذلك رواه السفيان، عن عبد الملك.

وقال الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: وذكر عنده عنه أبو طالب فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعنه يغلي منه دماغه». أخرجه.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: أهون أهل النار عذاباً أبو طالب فتعل بنغلين يغلي منهما دماغه.

وقال الثوري وغيره، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عن قال: لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: «أذهب فوار أباك ولا تحذثن شيئاً حتى تأتيني»، فأتيت فامرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بهن ما على الأرض من شيء.

ورواه الطيالسي في «مسنده» عن شعبة، عن أبي إسحاق فزاد بعد: أذهب فواروه. «فقلت: إنه مات مشركاً» قال: «أذهب فواره». وفي حديثه تصريح السماع من ناجية قال: شهدت علياً يقول. وهذا حديث حسن متصل.

وقال عبد الله بن إدريس: حدثنا محمد بن أبي إسحاق، عن حماد بن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن جعفر قال: لما مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفية من قريش، فالتقى عليه تراباً، فرجع إلى بيته، فأتته بشئ تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول: «أي بنية لا تبكين، فإن الله مانع أباك»، ويقول ما بين ذلك: «ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب». غريب مُرسَل.

وروي عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ عارض جنازة أبي طالب فقال:

«وَصَلِّتْكَ رَجِمَ يَأْخُذُ بِعَمِّ وَجُزَيْتَ خَيْرًا». فترد به إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي. وهو منكسر الحديث يروي عنه عيسى غنجار، والفضل الشيباني.

عاشت خمساً وستين سنة.

وقال الزبير: تزوجها النبي ﷺ ولها أربعون سنة، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة.

قال مروان بن معاوية الفزاري، عن وائل بن داود، عن عبد الله البهي قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكذب يسام من ثناء عليها، واستغفار لها، فذكرها يوماً، فاحتملني الغيرة، فقلت: لقد عوضك الله من كبيرة السن، فرايته غضب غضباً أسقطت في خلدي، وقلت في نفسي: اللهم إنك إن أذهبت غضب رسولك عني لم أعد إلى ذكرها بسوء، فلما رأى النبي ﷺ ما لقيت قال: «كيف قلت»، والله لقد آمنتُ بي إذ كفر بي الناس، وآوتني إذا رفضني الناس، وصدقتني إذ كذبتني الناس، ورزقت منها الولد، وحُرِّمْتُه مني، قالت: فغدا وراح علي بها شهراً.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، مما كنت أسمع من ذكر رسول الله ﷺ لها، وما تزوجني إلا بعد موتها ثلاث سنين، ولقد أمره ربه أن يشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الزهري: تُوِّفِّتْ خديجة قبل أن تُقْرَضَ الصلاة.

وقال ابن فضال، عن عمارة، عن أبي رُوَعة، سمع أبا هريرة يقول: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: هذه خديجة، أتك معها إناء فيه إدام طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة، من قصب، لا صخب فيه ولا نصب مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عبد الله بن جعفر: سمعت علياً عليه السلام يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران. أخرجه مسلم.

### ذكر الإسراء برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى

قال موسى بن عتبة، عن الزهري: أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس قبل الهجرة بسنة.

وكذا قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا إسحاق بن العلاء بن الضحَّاك الزبيدي بن زبريق، حدثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي محمد بن الوليد، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن، أن جبير بن نفير قال: حدثنا شداد بن أوس قال:

قلنا يا رسول الله كيف أسري بك؟

قال: «صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً، فأتاني جبريل بدابة بيضاء، فوق الحمار ودون البغل، فقال: اركب، فاستصعب علي، فزأها بأذنهما، ثم حملني عليها، فانطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، حتى بلغنا أرضاً ذات غخل، فانزلني فقال: صل، فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدري أين صليت؟ صليت يثرب، صليت بطيبة، فانطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضاً، فقال: انزل فصل، ففعلت، ثم ركبنا.

قال: أتدري أين صليت؟ قلت: «الله أعلم».

قال: صليت بمدين عند شجرة موسى عليه السلام.

ثم انطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضاً بدت لنا قصور فقال: انزل، فصليت وركبنا.

فقال لي: صليت ببيت لحم حيث وُلِدَ عيسى، ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني، فأتى قبلة المسجد فربط فيه دابته، ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر، فصليت من المسجد حيث شاء الله، وأخذني من العطش أشد ما أخذني، فأتيت بإناءين لين وعسل، أرسل إليّ بهما جميعاً، فعدلت بينهما، ثم هداني الله فأخذت اللبن، فشربت حتى قرغت به جيبي، وبين يدي شيخ متكئ على مشاة له، فقال: أخذ صاحبك الفطرة إنه لكهذى.

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة، فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي.

قلت: يا رسول الله، كيف وجدتها؟

قال: مثل الحماة السخنة، ثم انصرف بي، فمررنا بغير لقريش، بمكان كذا وكذا، قد ضلوا بغيراً لهم، قد جمعه فلان، فسلمت عليهم، فقال بعضهم: هذا صوت محمد.

ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة، فأتاني أبو بكر فقال: أين كنت الليلة، فقد التمسكت في مظانك؟ قلت: علمت أنني أتيت بيت المقدس الليلة، فقال: يا رسول الله إنه مسيرة شهر، فصره لي، قال: ففتح لي صراط كأتى انظر إليه، لا يسألني عن شيء إلا أنبأته عنه، قال: أشهد أنك رسول الله، فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة، يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة، فقال: إني مررت بغير لكم، بمكان كذا، وقد أضلوا بغيراً لهم، فجمعه فلان، وإن مسيرهم يتزلون بكذا، ثم كذا، ويأتونكم يوم كذا، يقدمهم جمل آدم، عليه مسيح أسود، وغرارتان سوداوان، فلما كان ذلك اليوم، أشرف الناس ينظرون حتى كان قريب من

نصف النهار، حين أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل.

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

قلت: ابن زبيرٍ تكلم فيه النسائي. وقال أبو حاتم: شيخ.

قال حماد بن سلمة: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيتُ بِالسَّارِقِ فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جَبْرِيلَ، فَسَارَ بِنَا، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ فِيحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأُمُتِكَ الْيُسْرَ، ثُمَّ سَارَ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مُوسَى وَعِيسَى، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى مَصَابِيحَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ إِبْرَاهِيمَ، نَحْبُ أَنْ تَدْنُو مِنْهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَرَحَّبَ بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَثَبَّرَ لِي الْأَنْبِيَاءُ مَنْ سَمِيَ اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، وَصَلَّيْتُ بِهِمْ إِلَّا هَوْلَاءُ الثَّغْرِ الثَّلَاثَةِ: مُوسَى وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكُرِّتُ لِي الْأَنْبِيَاءُ، مَنْ سَمِيَ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ.

هذا حديث غريب، وأبو حمزة هو يميون. ضَعُفَ.

وقال يونس، عن الزُّهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِبِلِيَاءَ بَدَحَجِينَ مِنْ حَمِيرٍ وَلَبَنٍ، فَظَنَرُوا إِلَيْهَا، فَأَخَذَ اللَّيْلَنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفُطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أُمُتُكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قرأت على القاضي سليمان بن حمزة، أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا الفضل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسن الموابي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا يوسف القاضي، أخبرنا أبو يعلى التميمي، حدثنا محمد بن إسماعيل الوسائسي، حدثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ بغللس وأنا على فراشي فقال: «شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام، فأتى جبريل فذهب بي إلى باب المسجد، فإذا دابة أبيض، فوق الحمار، ودون البغل، مضطرب الأذنين، فركبته، وكان يضع حافره مذبصره، إذا أخذ بي في هبوط طالت يده، وقصرت رجلاه، وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يده، وجبريل لا يفتني، حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوقفته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، فثبتر لي رهط من الأنبياء، فيهم إبراهيم، وموسى، وعيسى، فصليت بهم وكلمتهم، وأتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض، فقال لي جبريل: شربت

اللبن وتركت الحمر، لو شربت الحمر لارتدت أمتك، ثم ركبته إلى المسجد الحرام، فصليت به العداة. قالت: فتعلقت بردائه وقلت: أشدك الله يا بن عمي ألا تحدث بهذا قريشاً فيكذبك من صدقك، فضرب يده على رداءه فانتزع من يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عكته فوق إزاره وكأنه طي القراطيس، وإذا نور ساطع عند فؤاده، يكاد يختطف بصري، فخررت ساجدة، فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج، فقلت لجاريقي نبعة: ويحك اتبعيه فانظري، فلما رجعت أخبرني أنه انتهى إلى قريش في الحطيم، فيهم المطعم بن عدي، وعمر بن هشام، والوليد بن المغيرة، فقصر عليهم مسرراً، فقال عمرو كالمستهزئ: صيفهم لي، قال: أما عيسى ففوق الربعة، عريض الصدر، ظاهر الدم، جعد الشعر، تعلمه صهبة، كأنه عروة بن مسعود الثقفي، وأما موسى فضخم، آدم، طوال، كأنه من رجال شنوءة، كثير الشعر، غائر العينين، متراكب الأسنان، مقلس الشفتين، خارج اللثة، عابس، وأما إبراهيم، فوالله لأشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، فضجروا وأعظموا ذلك، فقال المطعم: كل أمرك كان قبل اليوم أمراً، غير قولك اليوم، أنا أشهد أنك كاذب! نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس شهراً، أتيتك في ليلة!

وذكر باقي الحديث، وهو حديث غريب، الوسائسي ضعيف تفرد به.

(م) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسرأتي، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أتبها، فكرهت كريباً ما كرهت مثله قط، فرفعه الله لي، أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنباتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضرب جعداً، كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي، أقرب الناس به شيئاً عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه، فحانت الصلاة فأمتهم، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار، فسلم عليه، فالتفت إليه فبداني بالسَّلام».

وقد رواه أبو سلمة أيضاً، عن جابر مختصراً.

قال الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لما كُذِّبْتُ قريشاً في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه. أخرجاه.

وعلمت بأن الناس يكذبوني، قال: ففعد معتزلاً حزيناً، فمر به أبو جهل، فجاء فجلس فقال للمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: ما هو؟ قال: «إني أسري بي الليلة»، قال: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قال: ثم أصبحت بين أظهرنا! قال: «نعم»، قال: فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجهده الحديث، فقال: أرايت إن دعوت إليك قومك أن أحدثهم بما حدثني؟ قال: «نعم»، فدعا قومه فقال: يا معشر بني كعب بن لؤي هلم، فانتفضت المجالس، فجاءوا حتى جلسوا إليهما، فقال: حدثنهم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أسري بي الليلة»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قالوا: ثم أصبحت بين أظهرنا! قال: «نعم»، قال: فمن بين مصفّق وواضع يده على رأسه مُستعجب للكذب زعم، قال: وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، فقال: هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: «فذهبت أنعت، فما زلت حتى التبس عليّ بعض النعت»، قال: فجيء بالمسجد حتى وُضع دون دار عقيل أو عقال. قال: فنعته وأنا أنظر إليه، فقالوا: أما النعت فقد والله أصاب.

ورواه هودة عن عوف.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا الحارث بن عبيد، حدثنا أبو عمران، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا قاعد ذات يوم، إذ دخل جبريل، فوكز بين كفيّ، فقمّت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر، ففعدت في واحدة، وقعدت في أخرى، فارتفعت حتى سدت الحافقين، فلو شئت أن أمس السماء لمستسّ، وأنا أقلب طرفي فالتفت إلى جبريل، فإذا هو لاطيء، فعرفت فضل علمه بالله، وفتح لي باب السماء ورأيت النور الأعظم، ثم أوحى الله إليّ ما شاء أن يوحى.

إسناده جيد حسن، والحارث من رجال مسلم.

سعيد بن منصور: حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: لما رجع رسول الله ﷺ ليلة أسري به قال: «يا جبريل إن قومي لا يصدقوني»، قال: يصدقك أبو بكر وهو الصديق.

رواه إسحاق بن سليمان، عن يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر، عن أبي وهب هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فحدثهم ﷺ بعلامة بيت المقدس، فارتدوا كفاراً، فضرب الله رقابهم مع أبي جهل. وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الرقوم، هاتوا تمرّاً وزيداً، فترقوموا. ورأى الدجال في صورته رؤيا عين، ليس برؤيا منام، وعيسى، وموسى، وإبراهيم.

وقال إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب: سمعت ابن المسيّب يقول: إن رسول الله ﷺ حين انتهى إلى بيت المقدس لقي فيه إبراهيم، وموسى، وعيسى، ثم أخبر أنه أسري به، فافتن ناس كثير كانوا قد صلّوا معه. وذكر الحديث، وهذا مرسل.

وقال محمد بن كثير المصيصي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى، أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن آمن، وسعوا إلى أبي بكر فقالوا: هل لك في صاحبك، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس! قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن قال ذلك لقد صدق، قالوا: وتصدقه! قال: إني لأصدق بما هو أبعد من ذلك، أصدق به خبر السماء في غدوة أو روضة. فلذلك سمي أبو بكر الصديق.

وقال مختبر بن سليمان التيمي، عن أبيه، سمع أنساً يقول: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره. وذكر الحديث.

وقال عبد العزيز بن عمران بن مقلاص الفقيه، ويونس، وغيرهما: حدثنا ابن وهب، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن هاشم بن غيبة بن أبي وقاص، عن أنس بن مالك قال: لما جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليهما وسلّم بالبراق، فكأنها أمرت ذئبها، فقال لها جبريل: مة يا براق، فوالله إن ركبك مثله، ومار رسول الله ﷺ، فإذا هو بعبوز على جانب الطريق، فقال: «ما هذه يا جبريل؟» قال له: سيرة يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير. فإذا شيء يدعو مفتاحاً عن الطريق يقول: هلم يا محمد، فقال جبريل: سيرة يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير، قال: فلقبه خلق من الخلق، فقالوا: السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشير، فرد السلام، فانتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء، والخمر، واللبن، فتناول اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطوة، ولو شربت الماء لغرقت أثك، وغرقت، ولو شربت الخمر لغويت وغرث أثك، ثم بيعت له آدم فمن دونه من الأنبياء، فأثهم رسول الله ﷺ تلك الليلة، ثم قال له جبريل: أما العجوز فلم يبق من الدنيا إلا ما بقي من عمر تلك العجوز، وأما الذي أراد أن تميل إليه، فذاك عدو الله إبليس، أراد أن تميل إليه، وأما الذين سلّموا عليك لإبراهيم، وموسى، وعيسى.

وقال النضر بن شميل، وروح، وعبدو، أخبرنا عوف، حدثنا زُرارة بن أوفى قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لما كانت ليلة أسري بي، ثم أصبحت بمكة، فظننت بامري،



وذكر الحديث.

مُصَرَّف، عن مُرَّة الهمداني، عن ابن مسعود قال: لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ فابتنى إلى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وهي في السماء السادسة - كذا قال - وإليها ينتهي ما يُصْعَدُ به، حتى يقبض منها، وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به من فوقها، حتى يُقبض منها ﴿إِذْ يَنْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال: غَشِيَهَا فَرَأَسَ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وخواتيم سورة البقرة، وغَفَرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ الْمُحْجَمَاتِ. أخرجه مسلم.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه حُلَّةٌ من زَرْقَرٍ قد ملا ما بين السماء والأرض.

وقال عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة: ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ قال: رأى جبريل عليه السلام. أخرجه مسلم.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن ابن أشوع، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق قال: قلت لعائشة: فإين قوله تعالى: ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾؟ قالت: إنما ذاك جبريل، كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن لهيعة: حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ يَرَى الْمَنَامَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا رَأَى جبريل بأجساد، أنه خرج لبعض حاجته، فصرخ به: يا محمد يا محمد، فنظر يميناً وشمالاً، فلم ير شيئاً، ثُمَّ نَظَرَ، فلم ير شيئاً، فرفع بصره، فإذا هو ثانياً إحدى رجله على الأخرى في الأفق، فقال: يا محمد جبريل جبريل، يُسَكِّنُهُ، فهرب حتى دخل في الناس، فنظر فلم ير شيئاً، ثم رجع فنظر فرأه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾.

محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾ قال: دنا ربه منه فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى. قال ابن عباس قد رآه النبي ﷺ. إسناده حسن.

أخبرنا التاج عبد الخالق، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا المقدسي، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، أخبرنا ابن سلمة، أخبرنا ابن ماجة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت ليلة أُسْرِيَ بي على قوم، بطونهم كالبيوت، فيها الحيات، نُرَى من خارج بطونهم، فقلت: «من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة

وقال حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرر، عن حذيفة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبَرَقِ، وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، فلم يُزِيلَا ظَهْرَهُ هو وجبريل، حتى انتهيا به إلى بيت المقدس، فصعد به جبريل إلى السماء، فاستفتح جبريل، فأراه الجنة والنار، ثم قال لي: هل صُلِّيَ في بيت المقدس؟ قلت: نعم، قال: اسمك يا أصلع، قلت: زَرَّ بن حُبَيْش، قال: فإين تجده صلاحاً؟ فتأولت الآية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ قال: فإنه لو صُلِّيَ لَصَلَّيْتُمْ كما تصلون في المسجد الحرام، قلت لحذيفة: أَرَبِطَ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرِيطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ؟ قال: أكان يخاف أن تدعب منه وقد أتاه الله بها، كَانَ حَذِيفَةُ لَمْ يَلْعُغْ أَنَّهُ صُلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَلَا رِيطَ الْبَرَقُ بِالْحَلْقَةِ.

وقال ابن عثينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْنَاكَ إِلَّا فَنَنَّا لِلنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به. ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: هي شجرة الزقوم. أخرجه البخاري.

### ذكر معراج النبي ﷺ إلى السماء

قال الله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَيْدِهِ مَا أَوْخَىٰ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ وقال: ﴿وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾. تفسير ذلك: قال زائدة وغيره، عن أبي إسحاق الشَّعْبَانِي قال: سألت زَرَّ بن حُبَيْش عن قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ فقال: حدثنا عبد الله بن مسعود، أنه رأى جبريل له ستمائة جناح. أخرجه.

وروي شعبه، عن الشَّعْبَانِي هذا، لكن قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ فذكر أنه رأى جبريل له ستمائة جناح.

وقال (خ) قُيُصَّة: حدثنا سُفْيَان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قال: رأى زَرْقَرًا أخضر قد ملا الأفق.

وقال حماد بن سلمة: حدثنا عاصم، عن زرر، عن عبد الله: ﴿وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت جبريل عند سِدْرَةِ، عليه ستمائة جناح، ينفض من ريشه التهاويل الذر والياقوت. عاصم بن بهذلة القاري، ليس بالقوي. وقال مالك بن مغول، عن الزُّبَيْرِ بن عَدِي، عن طلحة بن

بعيسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: مَنْ هذا؟ قال: عيسى، ثم مررتُ بإبراهيم فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والابن الصالح، قلت: مَنْ هذا؟ قال: إبراهيم.

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: ثم عرج بي حتى ظهرتُ لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام.

قال ابن شهاب: قال ابن حزم، وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ يفرض الله على أمي خمسين صلاة كل يوم، قال: فرجعت بذلك حتى أمر بموسى، فقال: ماذا فرض ربك على أمك؟ قلت: فرض عليهم خمسين صلاة، قال موسى: فراجع ربك فإن أمك لا تطيق ذلك، قال: فراجعتُ ربي، فوضع عني شطرها، فرجعتُ إلى موسى فأخبرته فقال: فراجع ربك، فإن أمك لا تطيق ذلك، فراجعتُ ربي فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي. فرجعتُ إلى موسى فقال: ارجع إلى ربك، فقلت: قد استحييتُ من ربي، قال: ثم انطلق بي حتى أتى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فغشيها الرُّوَانُ لا أدري ما هي، قال: ثم دخلتُ الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك.

أخبرنا بهذا الحديث يحيى بن أحمد المقرئ بالإسكندرية، وعبد بن حسين الفوري بمصر، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الزُّبَار، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، فذكره. رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب.

وروى النسائي شطره الثاني من قول ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس، وأبا حبة، إلى آخره عن يونس، فوافقه بعلو.

وقد أخرجه البخاري من حديث الليث، عن يونس، وتابعه عقيل، عن الزُّهري.

وقال همام: سمعت قتادة، يحدث، عن أنس، أن مالك بن صَعْمَةَ حدثه، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسري به قال: بينما أنا في الحطيم - وربما قال قتادة في الحجر - مضطجعاً إذ أتاني آت - فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة قال: فأتاني وقد سمعت قتادة يقول - فشق ما بين هذه إلى هذه، قال قتادة: قلت للجارود، وهو إلى جنبي: ما يعني؟ قال: من نغرة نحره إلى شفيرته، قال: فاستخرج قلبي، ثم أبيتُ بطستٍ من ذهبٍ مملوءة إيماناً، فغسل قلبي، ثم حُشي، ثم أعيد، ثم أبيتُ بدابة دون البغل،

الربا. رَوَاهُ أَحَدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الْحَسَنِ، وَعَفَّانَ، عَنْ حَمَّادٍ وَزَادَ فِيهِ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. أَبُو الصَّلْتِ مَجْهُولٌ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، أخبرنا أبو محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن الحسن بن هلال، أخبرنا عبد الله بن علي بن زكري سنة أربع وثمانين وأربعمائة، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عَوْنٍ قال: أخبرنا القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله، ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته وخلقته، ساداً ما بين الأفق. أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن الأنصاري.

قلت: قد اختلف الصحابة في رؤية محمد ﷺ ربه، فأكثرها عائشة، وأما الروايات عن ابن مسعود، فإنما فيها تفسير ما في النجم، وليس في قوله ما يدل على نفي الرؤية لله. وذكرها في الصحيح وغيره.

قال يونس، عن ابن شهاب، عن أنس قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فُرج سَقَفُ بَيْتِي وأنا بمكة، فنزل جبريل ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطستٍ من ذهبٍ مملوءة حكمة وإيماناً، ثم أفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء الدنيا، فقال لحازنها: افتح، قال: مَنْ هذا؟ قال: جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم محمد، قال: أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، ففتح، فلما علونا السماء الدنيا، إذا رجل عن يمينه أسودة، وعن يساره أسودة، فإذا نظر قَبِلَ يمينه ضحك، وإذا نظر قَبِلَ شماله بكى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والابن الصالح، قلت: «يا جبريل مَنْ هذا؟» قال: آدم، وهذه الأسودة نَسَمُ بَنِيهِ، فأهل اليمين أهل الجنة والتي عن شماله أهل النار، ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية، فقال لحازنها: افتح، فقال له خازنها. مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح.

فقال أنس: فذكر أنه وجد في السموات: آدم، وإدريس، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، ولم يُثَبِّت - يعني أبا ذر - كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم، في السماء السادسة، فلما مر جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس، قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قال: ثم مر، قلت: مَنْ هذا؟ قال: إدريس، قال: ثم مررتُ بموسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والأخ الصالح، قلت: مَنْ هذا؟ قال: موسى، ثم مررتُ

هذا إبراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد وقال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم رُفعت لي مائدة المُنتهى. فإذا بنقها مثل قلال حجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فقال: هذه سدة المُنتهى وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفُرات. ثم رُفع لي البيت المعمور، ثم أُتيَتْ بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من عسل، فأخذت اللبن. فقال: هذه الفِطْرَة أنت عليها وأمتك.

قال: ثم فُرِضَتْ عليّ الصلاة، خمسون صلاة في كل يوم، فرجعت فمررت على موسى فقال: بِمَ أُمِرْتَ؟ قلت: بخمسين صلاة في كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فلأتي قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة، فارجعْ إلى ربك فسلّ التخفيف. قلت: قد سألت ربّي حتى استحييتُ، ولكن أرضى وأسلم، فلما نَفَرْتُ ناداني مُنَادٍ، قد أمضيتْ فريضتي وخففتُ عن عبادي. أخرجه البخاري، عن هُدْبَة عنه.

وقال مُعَاذ بن هشام: حَدَّثَنِي أَبِي، عن قَتَادَة، حَدَّثَنَا أَنَسُ، عن مالك بن صَعْنَةَ، أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه، وزاد فيه: فَأُتِيْتُ بِطُسْتٍ من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً، فشق من النحر إلى مَرَأَى البطن، فغُيِّلَ بماء زمزم، ثم مُلِيَ حكمة وإيماناً. أخرجه مسلم بطوله.

وقال سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أَنَس، عن مالك بن صَعْنَةَ، عن النبي ﷺ قال: بينما أنا عند البيت، بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، قال: فَأُتِيْتُ فأنطلق بي، ثم أُتِيْتُ بِطُسْتٍ من ذهب فيه من ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا، قال قَتَادَة: قلت لصاحبي: ما يعني؟ قال: إلى أسفل بطني، فاستخرج قلبي فغُيِّلَ بما زمزم، ثم أُعيد مكانه، وخشي، أو قال: كَبُرَ إيماناً وحكمة - شك سعيد - ثم أُتِيْتُ بِدَابَّةٍ أبيض يقال له البَراق، فوق الحمار ودون البغل، يقع خطوهُ عند أقصى طرفه، فحملني عليه ومعني صاحبي لا يفارقني، فانطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا.

وساق الحديث كحديث هَمَّام، إلى قوله البيت المعمور، فزاد «يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك، حتى إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم».

قلت: وهذه زيادة رواها هَمَّام في حديثه، وهو أئتمن من ابن أبي عَرُوبَة، فقال: قال قَتَادَة، فحدثنا الحسن، عن أبي هريرة أنه رأى البيت يدخله كل سبعين ألف مَلَك، ثم لا يعودون إليه. ثم رجع إلى حديث أَنَس، وفي حديث ابن أبي عَرُوبَة زيادة: «وفي

وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود: هو البَراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم - يضع خطوهُ عند أقصى طرفه، فحملتُ عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل مرحباً به ونعم المجيء جاء، فلما خَلَصْتُ فإذا آدم فيها، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمتُ عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فلما خَلَصْتُ فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمتُ عليهما، فردّ السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الثالثة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فلما خَلَصْتُ فإذا يوسف قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمتُ عليه، فردّ وقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خَلَصْتُ فإذا إدريس قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمتُ ورده، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خَلَصْتُ فإذا هارون قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمتُ عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خَلَصْتُ فإذا موسى قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمتُ عليه، فردّ السلام؟ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، قال: فلما جاوزتُ بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأنه غلام بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمّتي، ثم صعد بي حتى أتى السماء السابعة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، فقال: مرحباً به ونعم المجيء جاء، ففتح، فلما خَلَصْتُ فإذا إبراهيم عليه السلام، قال:

أخرجه مسلم دون قوله: فدنا فتدلى، وذلك ثابت في رواية حجاج بن منهل، وهو ثبت في حماد بن سلمة.

وقال سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنسًا يقول، وذكر حديث الإسراء، وفيه: ثم عرج به إلى السماء السابعة، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء إلى سيدة المتهى، ودنا الجبار رب العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى. أخرجه البخاري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن سليمان.

وقال شيخان، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عباس قال: قال نبي الله ﷺ رأيت ليلة أسري بي موسى عليه السلام رجلاً طويلاً جعداً، كأنه من رجال شتوة، ورأيت عيسى مرسوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، قال: وأري مالكاً خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه قال: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾. فكان قتادة يفسرها أن نبي الله قد لقي موسى. أخرجه مسلم.

وفي الصحيحين، من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ حين أسري به، لقيت موسى وعيسى - ثم نعتهما - ورأيت إبراهيم، وأنا أشبه ولده به.

وقال مروان بن معاوية الفزاري، عن قنن النهمي، حدثنا أبو ظبيان الجني قال: كنا جلوساً عند أبي عبيدة بن عبد الله ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، فقال محمد لأبي عبيدة: حدثنا عن أبيك ليلة أسري برسول الله ﷺ فقال أبو عبيدة: لا، بل حدثنا أنت عن أبيك، قال: لو سألتني قبل أن أسألك لفعلت، فأنشأ أبو عبيدة يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: إنساني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل، فحملني عليه، فانطلق يهوي بنا، كلما صعد عقبه استوت رجلاه مع يديه، وإذا هبط استوت يده مع رجله، حتى مررنا برجل طوال سبط آدم، كأنه من رجال أزد شتوة، وهو يقول ويرفع صوته ويقول: أكرمه وفضلته فدفعنا إليه، فسلمنا، فرد السلام، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أحمد.

قال: مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأُمَّته. قال: ثم اندفعنا، فقلت: من هذا جبريل؟ قال: موسى، قلت: ومن يعاتب؟ قال: يعاتب ربه فيك، قلت: ويرفع صوته على ربه! قال: إن الله قد عرف له جذته.

قال: ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج ونحتها شيخ وعياله، فقال لي جبريل: اعمد إلى أبيك إبراهيم، فسلمنا عليه فرد السلام وقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال:

سيدرة المتهى ﴿إِنَّ وَرَقَهَا مِثْلَ آذَانِ الْفَيْلَةِ﴾، ولفظه: ثم أتيت على موسى فقال: لم أمرت؟ قلت: بخمسين صلاة، قال: إني قد بلوت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لا يطبقون ذلك، فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك، فرجعت، فحط عني خمس صلوات، فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى كلما أتيت عليه، قال لي مثل مقالته، حتى رجعت بخمسين صلوات، كل يوم، فلما أتيت على موسى قال كمقالته، قلت: لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم فوديت أن: قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي، وجعلت بكل حسنة عشر أمثالها. أخرجه مسلم.

وقد رواه ثابت البناني، وشريك بن أبي نمر، عن أنس، فلم يسندهما، لا عن أبي ذر، ولا عن مالك بن صغصعة، ولا بأس بمثل ذلك، فإن مرسل الصحابي حجة.

قال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض، فركبته حتى أتينا بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت فصليت، فأتاني بإنانين خمر ولبن، فاخترت اللبن، فقال: أصبت الفطرة، ثم عرج بي إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل، فقبل: من أنت؟ قال: أنا جبريل، وقيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل، ففتح لنا، فإذا بأدم.

فذكر الحديث، وفيه: فإذا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب بي ودعا لي بخمر، إلى أن قال: لما فتح له السماء السابعة: فإذا بإبراهيم، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور، فرحب بي، ودعا لي بخمر، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سيدرة المتهى، فإذا ورقتها كأذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، قال: فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت. فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، قال: فدنا فتدلى فأوحى إلى عبده ما أوحى، وفرض علي في كل يوم خمسون صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى قال: ما فرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، قال: ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فإني قد بلوت بني إسرائيل وجربتهم وخبرتهم، قال: فرجعت فقلت: أي رب خفف عن أمتي، فحط عني خمسا، فرجعت حتى انتهيت إلى موسى فقال: ما فعلت؟ قلت: قد حط عني خمسا، فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك، ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال: هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة.

بنت فرعون، كانت تمشطها، فوقع المشط من يدها، فقالت: باسم الله، قالت بنت فرعون: أبي، قالت: ربّي وربّ أبيك، قالت: أقول له إذا، قالت: قولي له، قال لها: أو لك ربّ غيري! قالت: ربّي وربّك الذي في السماء، قال: فاحمي لها بقرة من نحاس، فقالت: إنّ لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قالت: أن تجمع عظامي وعظام ولدي، قال: ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق. فالتقي ولدها في البقرة، واحداً واحداً، فكان آخرهم صبي، فقال: يا أمّه اصبري فإنّك على الحق. قال ابن عباس: فاربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماشطة بنت فرعون، وصبي جريج، وعيسى ابن مريم، والرابع لا أحفظه. هذا حديث حسن.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، عن أبي بكر بن أبي سبرة وغيره قالوا: كان رسول الله ﷺ يسأل ربّه أن يرّيه الجنة والنار، فلمّا كان ليلة السبت لسبع عشرة خلّت من رمضان، قبل الهجرة بشمانية عشر شهراً، ورسول الله ﷺ نائم في بيته أتاه جبريل بالمعراج، فلذا هو أحسن شيء منظرأ فصرح به إلى السموات سماء سماء، فلقني فيها الأنبياء، وانتهى إلى سيّدة المتّهي.

قال ابن سعد: وأخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أسامة بن زيد اللّثي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه. قال محمد بن عمر: وحدّثنا موسى بن يعقوب الرّمعي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سلّمة. وحدّثنا موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود، عن عروّة، عن عائشة. وحدّثني إسحاق بن حازم، عن وهب بن كيسان، عن أبي مرّة، عن أمّ هانئ، وحدّثني عبد الله بن جعفر، عن زكريّا بن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: أسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس، وساق الحديث إلى أن قال: وقال بعضهم في الحديث: فتفرّقت بنو عبد المطلب يطلبونه حين فُقد بلثمسونه، حتى بلغ العباس ذا طوى، فجعل يصرخ: يا محمد يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ: ليّك قال: يا بن أخي عثيت قومك منذ الليلة، فإين كنت.

قال: «أتيت من بيت المقدس».

قال: في ليّلكا قال: «نعم».

قال: هل أصابك إلا خير؟ قال: «ما أصابني إلا خير».

وقالت أمّ هانئ: ما أسري به إلّا من بيتنا: نام عندنا تلك الليلة بعد ما صلى العشاء، فلمّا كان قبل الفجر أُنهنا للصّبح، فقام، فلمّا صلى الصّبح قال: يا أمّ هانئ جئت إلى بيت المقدس،

ابنك أحمد، فقال: مرحباً بالنبيّ الأمّي الذي بلغ رسالة ربّه ونصح لأمته، يا بنيّ إنّك لاق ربّك الليلة، فإن استطعت أن تكون حاجتك أو جلّها في أمّتك فافعل.

قال: ثمّ اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى، فنزلت فربطت الدّابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها، ثمّ دخلت المسجد فعرفت النبيّين ما بين قائم وراحم وساجد، ثمّ أتيت بكاسين من عسل ولبن، فأخذت اللّبن فشربته، فضرب جبريل منكبي وقال: أصبت الطّورة وربّ محمد، ثمّ أقيمت الصّلاة، فأمّتهم، ثمّ انصرفنا فاقبلنا... هذا حديث حسن غريب.

فإن قيل: فقد صحّ عن ثابت، وسليمان التيمي، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره، وقد صحّ عن أبي سلّمة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى يصلي، وذكر إبراهيم، وعيسى قال: فحانت الصّلاة فأمنّهم».

ومن حديث ابن السّيب أنّه لقّهم في بيت المقدس. فكيف الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما تقدّم، من أنّه رأى هؤلاء الأنبياء في السموات، وأنّه راجع موسى؟

فالجواب: أنّهم مثّلوا له، فأرّاهم غير مرّة، فرأى موسى في مسيره قائماً يصلي في قبره، ثمّ رآه في بيت المقدس، ثمّ رآه في السماء السادسة هو وغيره، فعرج بهم، كما عرج بنينا صلوات الله على الجميع وسلامه، والأنبياء أحياء عند ربّهم كحياة الشّهداء عند ربّهم، وليست حياتهم كحياة أهل الدنيا، ولا حياة أهل الآخرة، بل لون آخر، كما ورد أنّ حياة الشّهداء بأن جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، تسرح في الجنة وتاوي إلى قتاديل معلقة تحت العرش، فهم أحياء عند ربّهم بهذا الاعتبار كما أخبر سبحانه وتعالى، وأجسادهم في قبورهم.

وهذا الأشياء أكبر من عقول البشر، والإيمان بها واجب كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو رّوح عبد المعز بن محمد كتابة، أنّ تميم بن أبي سعيد الجرجاني أخبرهم، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أحمد بن علي بن المنّس، حدّثنا هذبة بن خالد، حدّثنا حماد بن سلّمة، عن عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مورت ليلة أسري بي برائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة يا جبريل؟ قال هذا ماشطة

فصليت فيه، ثم صليت الغداة معكم.

فقالت: لا تحدث الناس فيكذبوك، قال: واللّه لأحدثنهم، فأخبرهم فتعجبوا، وساق الحديث.

فرّق الواقدي، كما رأيت، بين الإسراء والمعراج، وجعلهما في تاريخين.

وقال عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا راشد أبو محمد الحمايني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال له أصحابه: يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها، فقرأ أول ﴿سُبْحَانَ﴾ وقال: بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام، إذ أتاني آت فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، ثم عدت في النوم، ثم أيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئاً ثم نمت، فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، فإذا أنا بهيئة خيال فأتبعته بصري، حتى خرجت من المسجد، فإذا أنا بدابة أدنى شبيه بدوابكم هذو بغالكم، مضطرب الأذنين، يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، يقع حافره مدّ بصّره، فركبته، فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني: يا محمد أنظرنّي أسالك، فلم أجبه، فسيرت، ثم دعاني داع عن يساري: يا محمد أنظرنّي أسالك، فلم أجبه، ثم إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها، وعليها من كل زينة، فقالت: يا محمد أنظرنّي أسالك، فلم ألتفت إليها، حتى أتيت بيت المقدس، فأوثقت دابتي بالحلقة، فأتاني جبريل بإناءين: خمر ولبن، فشربت اللبن، فقال: أصبت الفطرة، فحدث جبريل عن الداعي الذي عن يميني، قال: ذاك داعي اليهود، لو أجبت له لتهودت أمّتك، والآخر داعي النصارى، لو أجبت له لتصرّفت أمّتك، وتلك المرأة الدنيا، لو أجبتها لاختارت أمّتك الدنيا على الآخرة، ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس، فصلينا ركعتين، ثم أتيت بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج، أما رأيتم الميت حين يشقّ بصره طامعاً إلى السماء، فإنما يفعل ذلك عجب به، فصعدت أنا وجبريل، فإذا أنا بملكٍ يقال له إسباغيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف ملك، قال تعالى: ﴿وَمَا يَكْلَمُ جُودٌ وَكَأَيُّ الْوَهْمِ﴾. فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. فإذا أنا بآدم كهية يرم خلقه الله على صورته، تعرض عليه أرواح ذرّيته المؤمنين فيقول: روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليّين، ثم تعرض عليه أرواح ذرّيته الفجار، فيقول: روح خبيثة ونفس خبيثة، اجعلوها في سبعين. ثم مضت هئية، فإذا أنا بأخوتة - يعني بالخوان المائدة - عليها لحم مشرّح، ليس بقرّبها أحد، وإذا أنا بأخوتة أخرى، عليها لحم قد أزوّج، وتين، وعندها أناس ياكلون منها. قلت: يا جبريل

من هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أمّتك يتركون الحلال ويأتون الحرام، قال: ثم مضت هئية، فإذا أنا بأقوام يطّونهم أمثال البيوت، كلما نهض أحدهم خرّ يقول: اللهم لا تقيم الساعة، وهم على سابلة آل فرعون، فتجيء السابلة فتطاردهم، فسمعتهم يضجّون إلى الله، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أمّتك الذين ياكلون الرّبا، ثم مضت هئية، فإذا أنا بأقوام مشافرهم كمشافر الإبل، فتفتح أفواههم ويلقّمون الجعر، ثم يخرج من أسافلهم فيضجّون، قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين ياكلون أموال اليتامى ظلماً، ثم مضت هئية، فإذا أنا بنساء يعلّقن بشديهن، فسمعتن يضجّجن إلى الله، قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: الزّناة من أمّتك، ثم مضت هئية، فإذا أنا بأقوام يقطع من جُنبهم اللحم، فيلقّمون، فيقال له: كلّ ما كنت تاكل من لحم أخيك، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الهمازون من أمّتك اللّمازون. ثم صعدت إلى السماء الثانية، فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله، قد فضل على الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب، قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف، ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه وسلم عليّ، ثم صعدت إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما. ثم صعدت إلى الرابعة، فإذا أنا بإدريس، ثم صعدت إلى السماء الخامسة، فإذا أنا بهارون، ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء، تكاد لحيته تصيب سرّته من طولها، قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا المحبّ في قومه، هذا هارون بن عمران، ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه، ثم صعدت إلى السماء السادسة، فإذا أنا بموسى رجل آدم كثير الشعر، لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص، وإذا هو يقول: يزعم الناس أنّي أكرم على الله من هذا، بل هذا أكرم على الله مني، قلت: من هذا؟ قال: موسى. ثم صعدت السابعة، فإذا أنا بإبراهيم، ساند ظهره إلى البيت المعمور، فدخلته ودخل معي طائفة من أمّتي، عليهم ثياب بيض، ثم دفعت إلى سيّدة المتهى، فإذا كلّ ورقة منها تكاد أن تغطّي هذه الأمّة، وإذا فيها عين تجري، يقال لها سلسيل، فيشقّ منها نهران، أحدهما الكوثر والآخر نهر الرّحمة، فاغتسلت فيه، فقهر لي ما تقدّم من ذنبي وما تأخر، ثم إني دُفعت إلى الجنة، فاستقبلني جارية، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة، ثم عرضت عليّ النار، ثم أغلقت، ثم إني دُفعت إلى سيّدة المتهى فتعشى لي، وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، قال: ونزل على كلّ ورقة ملك من الملائكة، وفرضت عليّ الصّلاة خمسين، ثم دُفعت إلى موسى - فذكر مراجعته في التخفيف. أنا اختصرت ذلك وغيره إلى أن قال - فقلت: رجعت إلى ربّي حتى استحييته.

ثم نَعَتْ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَدَخَلَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَّوَعَا عَلَى رَبِّهِمْ. وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ كِبَارَ. فَصَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ، وَالْحَدِيثُ مُتَكَرِّرٌ يُشَبِّهُه كَلَامُ الْقُصَّاصِ، إِنَّمَا أوردَهُ لِمَعْرِفَةِ لَا لِلْحُجَّةِ.

وروى في المعراج إسحاق بن بشر حديثاً، وليس بثقة، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس.

وقال مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَأُفِرَّتْ صَلَاةُ السُّفَرِ رَكَعَتَيْنِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. آخِرُ الْإِسْرَاءِ.

### زَوَاجُهُ ﷺ بِعَائِشَةَ وَسَوْدَةَ أُمَيِّ الْمُؤْمِنِينَ

قال هشام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَفًى خَدِيجَةَ، قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَأَنَا ابْنَةُ سِتٍّ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا الْعَبَّ عَلَى أَرْجُوْحَةٍ، وَأَنَا مَجْمُومَةٌ، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْتُ بِي إِلَيْهِ. قَالَ عُرْوَةُ: وَمَكَّثَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ. وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال أبو أسامة، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَبِثْتُ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا مُرْسَلًا.

وقال هشام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَيْتُكَ فِي النَّامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّ رَجُلًا يَمْلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَانْكَشِفُ فَارَاكِ فَأَقُولُ: إِنَّ كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْضِيهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عبد الله بن إدريس، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا مَاتَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَلَا تَزَوِّجُ؟ قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَتْ: إِنَّ شَتَّ بَكْرًا وَإِنْ شَتَّ ثِيًّا.

قَالَ: مَنْ الْبَكْرُ وَمَنْ الثَّيْبُ.

فَقَالَتْ: أَمَّا الْبَكْرُ فَعَائِشَةُ بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْكَ.

وَأَمَّا الثَّيْبُ فَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَاتَّبَعَتْكَ، قَالَ: أَذْكُرُهُمَا عَلَيَّ.

قَالَتْ: فَاتَيْتُ أُمَّ رُومَانَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ رُومَانَ مَاذَا ادْخَلَ اللَّهَ

ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ يَجْبِرُهُمْ بِالْعَجَائِبِ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ الْبَارِحَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَخَرَجْتُ بِي إِلَى السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ كَذَا، وَرَأَيْتُ كَذَا، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا تَعْجِبُونَ مِمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ عَجِيبٌ حَذَفَتْ لِحْوَ النَّصْفِ مِنْهُ. رَوَاهُ نَجْمِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَهُوَ صَدُوقٌ، عَنْ رَاشِدِ الْجَمَّانِيِّ، وَهُوَ مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ عِمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ شَيْعِيٌّ. وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هَارُونَ أَيْضاً هُثَيْمٌ، وَنُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحَذَانِيُّ بِطَوْلِهِ لَحْوَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُمَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. وَرَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ بِطَوْلِهِ. وَرَوَاهُ اسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي هَارُونَ، وَيَسِيْقُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ صَارَ أَبُو هَارُونَ مَتْرُوكًا.

وقال إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ مَاهَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ح) وَقَالَ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَحُجَّاجُ الْأَعْوَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، وَهُوَ عِيسَى بْنُ مَاهَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» قَالَ: أَتَى بِفَرَسٍ فَحُمِلَ عَلَيْهِ، خَطْوُهُ مُنْتَهَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرِيلُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلُّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ سَبْعِمِائَةَ ضِعْفٍ «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ». ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصُّخْرِ، كُلُّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ! قَالَ: يَا جَبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَبَّاقُوا رُؤُوسَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَعْقَابِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ عَنِ الضَّرْبِ وَالزُّقْمِ، وَرَضَفَ جَهَنَّمَ، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى خَشْبَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا قَطَعَتْهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعَدُونَ». ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حَزْمَةً عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلُهَا، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةٌ، لَا يَسْتَطِيعُ آدَاءُهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَقْرَضُ السُّتُومَ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضٍ مِنْ حَدِيدٍ، كُلُّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ. قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطْبَاءُ الْفِتْنَةِ.

ويعنوه، ويقول:

لَا أَكْرَهُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى شَيْءٍ، مَنْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالَّذِي أَدْعُوهُ إِلَيْهِ فُذَّاكَ، وَمَنْ كَرِهَ لَمْ أَكْرَهُهُ، إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ تَحْرُزُونِي مِمَّا يُرَادُ بِي مِنَ الْقَتْلِ، حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّي، وَحَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ لِي وَلِمَنْ صَجَّجَنِي بِمَا شَاءَ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَحَدٌ وَيَقُولُونَ: قَوْمُهُ أَعْلَمُ بِهِ، أَتَرُونَ أَنَّ رَجُلًا يُصَلِّحُنَا وَقَدْ أَفْسَدَ قَوْمَهُ، وَلَفْظُوهُ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا ذَخَرَ اللَّهُ لِلنَّاصِرِ.

وتوفي أبو طالب، وابتلي رسول الله ﷺ أشد ما كان، فعمد لثقيف بالطائف، رجاء أن يؤذوه، فوجد ثلاثة نفر منهم، هم سادة ثقيف: عبد يا ليل، وحييب، ومسعود بنو عمرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليهم البلاء، وما انتهك منه قومه.

فقال أحدهم: أنا أسرق أستاذ الكعبة إن كان الله بعثك قط.

وقال الآخر: أعجز على الله أن يرسل غيرك.

وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفاً وحَقاً من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على الله، لأنت أشر من أن أكلمك وتَهْزَأُوا بِهِ، وأنشوا في قومهم الذي راجعوه به، وقعدوا له صفين على طريقه، فلما مرَّ جعلوا لا يرفع رجله ولا يضعهما إلا رضحوهما بالحجارة وأذموا رجله، فخلص منهم وهما تسيلان الدماء، فعمد إلى حائط من حوائطهم، واستظل في ظل حيلة منه، وهو مكروب موجع، فإذا في الحائط غُتة بن ربيعة، وثنية أخوه، فلما رآهما كره مكانهما لِمَا يعلم من عداوتهما، فلما رآياه أرسلا إليه غلاماً لهما يُدْعَى عَدَّاساً، وهو نَصْرَانِيٌّ من أهل نَبَوَى، معه عَنَب، فلما جاء عَدَّاس، قال له رسول الله ﷺ: «من أي أرض أنت يا عَدَّاس؟» قال: من أهل نَبَوَى، فقال له النبي ﷺ: «من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى؟» فقال: وما يدريك من يونس بن متى؟ قال: أنا رسول الله، والله أخبرني خبر يونس، فلما أخبره خبر عَدَّاس ساجداً لرسول الله ﷺ، وجعل يقبل قدميه وهما تسيلان الدماء، فلما أبصر غُتة، وثنية ما يصنع غلامهما سكتا، فلما اتاهما قال: ما شأنك سجدت لمحمد وقلبت قدميه؟ قال: هذا رجل صالح، أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يُدْعَى يونس بن متى، فضحكَا به، وقالوا: لا يفتنك عن نصرانيتك، فإنه رجل خذاع، فرجع رسول الله ﷺ إلى مكة.

وقال يونس بن يزيد، عن الزُّهري: أخبرني عُرْوَةُ، أَنَّ عائشة حدثته، أنها قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يومٌ

عليكم من الخير والبركة، قالت: ماذا؟

قالت: رسول الله ﷺ يذكر عائشة.

قالت: انتظري فإن أبا بكر أتى، فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له.

فقال: أَوْتَصَلُحْ لَهُ وَهِيَ ابْنَةُ أَخِيهِ؟

فقال رسول الله ﷺ: أنا أخوه وهو أخي وابته تَصَلُحْ لِي.

قالت: وقام أبو بكر، فقالت لي أم رومان: إن المُطْعِمَ بْنِ عَدِيٍّ قَدْ كَانَ ذَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ، وَاللَّهِ مَا أَخْلِفَ وَعَدًا قَطُّ، تَعْنِي أبا بكر.

قالت: فأتى أبو بكر المُطْعِمَ فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية.

قال: فأقبل على امرأته فقال لها: ما تقولين؟ فاقبلت على أبي بكر فقالت: لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تُصَيِّبُهُ وَتُذَخِّلُهُ فِي دِينِكَ.

فأقبل عليه أبو بكر فقال: ما تقول أنت؟ فقال: إنها لتقول ما تسمع، فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول الله ﷺ فليأت، فجاء رسول الله ﷺ فملكها، قالت: ثم انطلقت إلى سودة بنت زمعة، وأبوها شيخ كبير قد جلس عن الموسم فحيثُ بَنِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقُلْتُ: أَنَعِمَ صَبَاحاً، قال: مَنْ أَنْتِ؟ قلت: خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، فَرَحَّبَ بِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة بنت زمعة، قال: كَفَرْتُ كَرِيمَ مَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكَ؟ قلت: تحب ذلك، قال: قولي له فليأت، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فملكها. قالت: وقدم عبد بن زمعة فجعل يمشو على رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْتَرُ عَلَى رَأْسِي التَّرَابَ أَنْ تَزُوجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ. إسناده حسن.

### عرض نفسه ﷺ على القبائل

قال إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: «هل من رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي». أخرجه أبو داود، عن محمد بن كثير، عن إسرائيل، وهو على شرط البخاري.

وقال موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ويكلّم كل شريف قوم، لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤذوه



ما جاء به من البدعة والضلالة، فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا عمه عبد العزى أبو لهب.

وحدثني ابن شهاب أنه ﷺ أتى كِنْدَةَ في منازلهم، وفيهم سيد لهم يقال له مَلِيع، فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فأبوا عليه.

وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَيْن، أنه أتى كلباً في منازلهم، إلى بطن منهم يقال له بنو عبد الله، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه، حتى إنه ليقول: يا بني عبد الله إن الله قد أحسن اسم إبيكم، فدعاهم إلى الله فلم يقبلوا.

وحدثني بعض أصحابنا أنه أتى بني حَنِيفَةَ في منازلهم، ودعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فلم يكن أحد من العرب أقبح رداً منهم.

وحدثني الزُّهْرِيُّ أنه أتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فقال رجل منهم يقال له يبحرة بن فِرَاس: والله لو أتى أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب، ثم قال له: أ رأيت إن تابعناك على أمرك، ثم أظهرك الله على من خالفك، أيكون لنا الأمر من بعدك؟ قال: «الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء»، قال: أَقْتَهَدُ حُورُنَا للعرب دونك، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا، لا حاجة لنا بأمرك، فأبوا عليه.

#### حديث مؤيد بن الصامت

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن أشياخ من قومه قالوا: قدم مؤيد بن الصامت أخو بني عَمْرُو بن عَفْوَ مَكَّةَ حَاجًّا أو مُعْتَمِرًا، وكان مؤيد يسميه قومه فيهم (الكامل) ليسنه وجلبده وشيغره، فتصدى له رسول الله ﷺ ودعاه إلى الله، فقال مؤيد: فلعل الذي معك مثل الذي معي، فقال له رسول الله ﷺ: «وما الذي معك؟» قال: بَجَلَةٌ لُقْمان، يعني حكمة لُقْمان، قال: اعرضها، فعرضها عليه، فقال: «إن هذا الكلام حسن، والذي معي أفضل منه، قرآن أنزله الله علي»، فتلا عليه القرآن، ودعاه إلى الإسلام، فلم يبعد منه، وقال: إن هذا لقول حسن، ثم انصرف فقدم المدينة على قومه، فلم يلبث أن قتله الحَزْرَجُ، فكان رجال من قومه يقولون: إنا لنرى أنه قُتِلَ وهو مسلم، وكان قتله يوم بُعَاث.

وقال البَكَايَ، عن ابن إسحاق قال: ومؤيد الذي يقول:

الا رَبُّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقاتله بالغيب ساء ما يُفْعَرِي  
مقاتله كالشهد ما كان شاهداً وبالغيب ماثور على ثغرة النحر  
يسرُّك بأبيه ونحمت أديبه قيمة غش تبترى عَقَبَ الظَّهَرِ  
تبين لك الغيَّان ما هو كاتم من الغل والبغضاء بالنظر الشَّزِرِ

أشدَّ عليك من يوم أحد؟ قال: «ما لقيتُ من قومك كان أشدَّ منه، يوم العقبة إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كَلال، فلم يُجِبني إلى ما أردت، فاناطلقتُ وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا هو جبريل، فناداني «إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم»، ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال، قد بعثني إليك ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيتين، فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أشراهم - أو قال: من أصلاهم - من يعبد الله لا يُشْرِك به شيئاً. أخرجاه.

وقال البَكَايَ، عن ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما انتهى رسول الله ﷺ إلى الطائف، عمد إلى نفر من ثقيف، وهم يومئذ سادتهم، وهم إخوة ثلاثة: عبد ياليل بن عَمْرُو، وأخواه مسعود، وحبيب، وعند أحدهم امرأة من قريش من جُمَح، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله، فقال أحدهم: هو مِرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك، وقال الآخر: أما وجد الله من يرسله غيرك؟ وقال الآخر: والله لا أكلمك.

وذكره كما في حديث ابن شهاب، وفيه زيادة وهي: فلما اطمان ﷺ قال فيما ذكر لي: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهمني، أو إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

وحدثني حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عباس، سمعت ربيعة بنت عباد يحدث أبي قال: إني لغلّام شاب مع أبي يعنى، ورسول الله ﷺ يقف على القبائل من العرب، يقول: يا بني فلان إني رسول الله إليكم، يأمركم أن تعبدوه لا تشركوا به شيئاً، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه، وأن تؤمنوا وتصدقوني وتمنعوني حتى آيئ من الله ما بعثني به، قال: وخلفه رجل أخول وضيء، له غديران، عليه حلة عذبة، فإذا فرغ رسول الله ﷺ من قوله قال: يا بني فلان إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلكوا اللات والعزى وخلفانكم من الحي من بني مالك بن أقيش، إلى

فَرَشَنِي بِحَبِيرٍ طَالَمَا كَذَبْتُ بَرِيَّتِي - وَخَيْرُ الْمَوَالِي يَرِيشُ وَلَا يَسْري

### حَدِيثُ يَوْمِ بُعَاثَ

قال يونس، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: لما قَدِمَ أَبُو الْحَيَّسْرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ، وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ، يَلْتَمِسُونَ الْخُلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ، سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: هل لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ تَمَّا جِئْتُمْ لَهُ؟ قَالُوا: وما ذاك؟ قَالَ: أنا رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى الْعِبَادِ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ إِيَّاسُ، وَكَانَ غُلَامًا حَدَثًا: يا قوم هذا والله خَيْرٌ تَمَّا جِئْتُمْ لَهُ، فَيَأْخُذْ أَبُو الْحَيَّسْرِ حَفْنَةً مِنَ الْخَصْبَاءِ، فَيَضْرِبُ بِهَا وَجْهَ إِيَّاسٍ، وَقَالَ: دعنا مِنْكَ، فَلَعَنَ قُرَيْشٌ لِقَدِّ جَنَّتَانَا لَعْنَهُ هَذَا، فَسَكَتَ، وَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُمْ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يَهْلُلُ اللَّهُ وَيَكْبُرُهُ وَيُعَمِّدُهُ وَيَسْتَحِيهِ حَتَّى مَاتَ، وَكَانُوا لَا يَشْكُونُ أَنَّهُ مَاتَ مُسْلِمًا. وَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ مِنْهُ الْإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ.

وقال هشام بن عُزْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَاتُهُمْ - يَعْنِي وَجُرُحُوا - قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

### ذكر

### مَبْدَأُ خَيْرِ الْأَنْصَارِ وَالْعَقَبَةِ الْأُولَى

قال أحمد بن المُقَدِّمِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي عَمْسٍ بْنُ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ قُرَيْشَ قَائِلًا يَقُولُ فِي اللَّيْلِ عَلَى أَبِي قَتَيْبٍ: فَإِنْ يُسَلِّمِ السُّعْدَانُ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ الْمُخَالِفِ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَنْ السُّعْدَانُ؟ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، أَوْ سَعْدُ بْنُ عَمِيمٍ؟ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ سَمِعُوا الْهَاتِفَ يَقُولُ: يَا سَعْدُ سَعْدُ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا. وَبَا سَعْدُ سَعْدُ الْخَزْرَجِيِّنَ الْفُطَارِفُ أَجِيبَا إِلَى دَعَايِ الْمُهَذَى وَغَمِّيْنَا عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْقَانِ مِثْلَةَ عَارِفٍ فَإِنَّ قُرَابَ اللَّهِ لِلطَّالِبِ الْمُهَذَى جَنَّاتُ مِنَ الْفِرْقَانِ ذَاتَ زُفَارِفٍ. فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: هُوَ وَاللَّهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ. وَقَالَ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إظهار دينه،

وَإِعْزَازَ نَبِيِّهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوْسَمِ الَّذِي لَقِيَهُ بِهِ الْأَنْصَارُ، فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ لَقِيَ رَهْطًا مِنَ الْخَزْرَجِ، فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا لَقِيَهُمْ قَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، قَالَ: إِمِنْ مَوَالِي يَهُودٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَا تَجْلِسُونَ أَكَلَمَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَجَلَسُوا مَعَهُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ تَمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ أَنَّ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ شِرْكٍَ وَأَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَزَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا: إِنَّ نَبِيًّا مَبْعُوثَ الْآنَ، قَدْ أَظَلَّ زَمَانَهُ، تَتَبِعْهُ، فَتَقْتُلُوكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَامَ، فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَئِكَ النُّفَرَ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ تَعْلَمُوا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ الَّذِي تَوَعَّدَكُمْ بِهِ، بِهَيْدٍ، فَلَا تَسْبِقُنَّكُمْ إِلَيْهِ، فَاجَابُوهُ وَأَسْلَمُوا وَقَالُوا: إِنَّا تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَهُمْ بِكَ فَسَتَقْدِمُ عَلَيْهِمْ فَندَعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكَ، وَنَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَجْبَنَّاكَ بِهِ، فَإِنْ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَلَا رَجُلَ اعْزَمَ مِنْكَ، ثُمَّ انْصَرَفُوا.

قال ابن إسحاق: وَهُمْ فِيهَا ذُكِرَ سِتَّةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَعَوْفُ بْنُ عَفْرَاءَ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكِ الزُّرْقِيِّ، وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرِ السُّلَمِيِّ، وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ. رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَقَالَ بَدَلُ عُقَيْبَةَ: مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ غَنَمٍ، فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا لِقَوْمِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَفُشَا فِيهِمْ ذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، وَأَتَى الْمَوْسَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقَبَةِ، وَهِيَ (الْعَقَبَةُ الْأُولَى)، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ، وَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَعَوْفُ، وَمُعَوِّذُ ابْنَا الْحَارِثِ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ، وَذُكْرَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَيزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْبَلَرِيِّ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ، وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَهُمْ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ، وَعُوْنَمُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَهُمَا مِنَ الْأَوْسِ.

وقال يونس وجماعة، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِحِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَسِيلَةَ، حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ الْأُولَى، وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَبَايَعَانَا بَيْعَةَ النِّسَاءِ، عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِيَهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَارْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ الْحَرْبُ، فَإِنْ وَفِيتُمْ

بذلك فلكم الجنة، وإن غَشِيتُم شيئاً فأمركم إلى الله، إن شاء غفر، وإن شاء عذب، أخرجاه عن قَتِيْبَةٍ، عن اللَّيْث، عن يزيد بن أبي حبيب.

أخبرنا الحُضَيْر بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي عمرو قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين ابن الحسن بن النضر، أخبرنا جَدِّي أبو القاسم الحسين، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء سنة تسع وسبعين وأربعمائة، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المعدل، أخبرنا علي بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفَرَّاشِي، أخبرنا محمد بن عائذ، أخبرني إسماعيل بن عِيَّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عُيَيْد بن رفاعه، عن عُبَّادَةَ بن الصَّامِت قال: بآئِنَا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطَّاعَةِ في النشاط والكسل، وعلى التفقُّة في المُسَرِّ والمُسَرِّ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله عزَّ وجلَّ، لا تأخذنا فيه لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قديم علينا يثرب، فنمنعه ممَّا تمنع أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا، ولنا الجنة. رواه زُهَيْر بن معاوية، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عُيَيْد ابن رفاعه، عن أبيه، أن عُبَّادَةَ قال نحوه. (خالفه داود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سُليْم، فرويا عن ابن خثيم هذا المتن بإسناد آخر، وهو عن أبي الزُبَيْر عن جابر وسَيَّاتِي).

وقال البَكَّائِي، عن ابن إسحاق، فلمَّا انصرف القوم، بعث رسول الله ﷺ مُصَنَّب بن عُمَيْرَ العَبْدَرِيَّ يُقرئهم القرآن ويفقههم في الدين، فنزل على أسعد بن زُرَّارة، فحدَّثني عاصم بن عمر أنه كان يصلي بهم، وذلك أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمَّ بعض.

قال ابن إسحاق: وكان يسمَّى مُصَنَّب بالمدينة المقرئ.

وحدَّثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره، فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان صلتى على أبي أمامة أسعد بن زُرَّارة، واستغفر له، فقلت: يا أبا ما لك إذا سمعت الأذان للجمعة صليت على أبي أمامة! قال: أي بُني، كان أول من جُمع بنا بالمدينة في هَزم من حَرَّة بن بياضة يقال له تنقيع الخضعات، قلت: وكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً.

وقال موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب قال: فلمَّا حضر الموسم حجَّ نفرٌ من الأنصار، منهم مُعَاذ ابن عَفْرَاء، وأسعد بن زُرَّارة، ورافع بن مالك، وذُكْرَان، وعُبَّادَةَ بن الصَّامِت، وأبو عبد

الرحمن بن تَغْلِب، وأبو الهيثم بن التَّهَّان، وغوثهم بن ساعدة. فأتاهم رسول الله ﷺ فأخبرهم خبره، وقرأ عليهم القرآن، فآيَقَنُوا به واطمأنُّوا وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب، فصدَّقوه، ثم قالوا: قد عَلِمْتَ الذي كان بين الأوس والخزرج من سفك الدماء، ونحن جراحٌ على ما أرشدك الله به، يحتهدون لك بالنصيحة، ولأننا نشير عليك برأينا، فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنذكر لهم شأنك، وتدعوهم إلى الله، فلعلَّ الله يُصلِّح ذات بينهم، ويجمع لهم أمرهم فنواعدك الموسم من قابل، فرضي بذلك رسول الله ﷺ، ورجعوا إلى قومهم فدعوههم سرًّا وتلاوا عليهم القرآن، حتى قلَّ دَارٌ من دُور الأنصار إلَّا قد أسلم فيها ناس، ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ مُعَاذ بن عَفْرَاء، ورافع بن مالك أن أبعث إلينا رجلاً من قبيلك يفقهنا، فبعث مُصَنَّب بن عُمَيْر، فنزل في بني تميم على أسعد بن زُرَّارة يدعو الناس سرًّا، ويشقو فيهم الإسلام ويكثر، ثم أقبل مُصَنَّب وأسعد، فجلسا عند بئر بني مُرَق، وبعثا إلى رَهْطٍ من الأنصار، فأتوهما مُسْتَحْفِين، فأخبر بذلك سعد بن مُعَاذ - ويقول بعض الناس: بل أُسَيِّد بن حَضِر - فأتاهم في لآئِيته معه الرُّمُح، حتى وقف عليهم، فقال لأبي أمامة أسعد: غلامٌ آتَيْنَا في دُورنا بهذا الوحيد الغريب الطَّريد، يسفِّه ضعفانا بالباطل ويدعوهم إليه، لا أراك بعدها تسي من جوارنا، فقاموا، ثم إنهم عادوا مرَّةً أخرى لبئر بني مُرَق، أو قريباً منها، فذكروا لسعد بن مُعَاذ الثانية فجاءهم، فنواعدهم وعيَّداً دون وعيده الأول، فقال له أسعد: يا بن خالة، اسمع من قوله، فإن سمعت حقاً فأجب إليه، وإن سمعت مُنْكَراً فاردِّدْه بأهدى منه، فقال: ماذا يقول؟ فقروا عليه مُصَنَّب: ﴿هم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عَرَبِيًّا لعلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فقال سعد: ما اسمع منكم إلَّا ما أعرفه، فرجع سعد وقد هداه الله، ولم يُظْهَر لهما إسلامه، حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام، وأظهر لهم إسلامه وقال: من شكَّ منهم فليأتِ بأهدى منه، فوالله لقد جاء أمر لتحزن منه الرقاب، فأسلَمْتُ بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن مُعَاذ، إلَّا من لا يذكر.

ثم إن التَّجَّار أخرجوا مُصَنَّب بن عُمَيْر، واشتدُّوا على أسعد، فانتقل مُصَنَّب إلى سعد بن مُعَاذ يدعو أمناءً ويهدي الله به. وأسلم عُمَرُو بن الجُمُوح، وكثيرت أصنامهم، وكان المسلمون أعزَّ من بالمدينة، وكان مُصَنَّب أول من جُمع الجمعة بالمدينة، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ. هكذا قال ابن شُهَاب: إنَّ مُصَنَّباً أول من جُمع بالمدينة.

وقال البَكَّائِي، عن ابن إسحاق: وحدَّثني عبد الله بن المغيرة

بني عبد الأشهل كيف تعرفون أمري فيكم؟ قالوا: سيدنا وأفضلنا رايًا وأيمننا نقيبة قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا، فوالله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلمًا ومسلمة، ورجع مُصَنَّبٌ وأسعد إلى منزلهما، ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون، إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد، وخطمة، وائل، وواقف، وتلك أوس الله وهم من الأوس بن حارثة، وذلك أنه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت، وهو صيفي، وكان شاعرًا لهم وقائدًا، يستمعون منه ويطيعونه، فوقف بهم عن الإسلام، فلم يزل على ذلك حتى مضت أخذٌ والخذق.

### العقبة الثانية

قال يحيى بن سليم الطائفي، وداود الطمار - وهذا لفظه -: حدثنا ابن خثيم، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ ليث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم: مَجَنَّةً، وعكاظ، ومِنَى، يقول: من يؤمِّنني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة؟ فلا يجد، حتى إن الرجل يرحل صاحبه من مُضَر أو اليمن، فيأتيه قومه أو ذو رَجِيعه يقولون: احذر فتى قريش لا يفتنك، يمسي بين رحالهم يدعوهم إلى الله، يُشِيرُونَ إليه بأصابعهم، حتى يعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيُسَلِّمُونَ بإسلامه، حتى لم يبق دار من يثرب إلا وفيها رهط يُظْهِرُونَ الإسلام، ثم اتعمرنا واجتمعنا سبعين رجلاً منا، فقلنا: حتى متى نذُر رسول الله ﷺ يطوف في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدومنا عليه في الموسم، فواعدنا شيب العقبة، فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين، حتى توافينا عنده، فقلنا يا رسول الله: عَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قال: «على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النِّفَقَةِ في العُسْرِ واليُسْرِ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تصروني إذا قُدِّمْتُ عليكم يثرب، تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة» فقلنا نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زُرارة، وهو أصغر السبعين، إلّا أنا، فقال: رُوَيْدًا يا أهل يثرب، إنا لم نُضْرِبْ إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، إن أخرجاه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وإن تعَضَّكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على عَضِّ السيوف إذا مسَّتكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة، فذُرُوهُ فهو أعذر لكم عند الله. فقلنا: أوطأ يدك يا أسعد، فوالله لا نذُر هذه البيعة

بن مُعْتَصِب، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم، أن أسعد بن زُرارة خرج مُصَنَّبٌ بن عُمَيْر، يريد به دار بني عبد الأشهل، ودار بني ظفر، وكان سعد بن مُعَاذ ابن خالة أسعد بن زُرارة، قد دخل به حائطاً من جوائظ بني ظفر، وقالوا على بثر مَرْق، فاجتمع إليهما ناس، وكان سعد وأُسَيْد بن حَضَيْرٍ سَيِّدَي بني عبد الأشهل، فلما سمعا به قال سعد لأُسَيْد: انطلق إلى هذين فازجرهما واتهما عن أن يأتيا دارنا، فلولا أسعد بن زُرارة ابن خالتي كَفَيْتُكَ ذلك، فآخذ أُسَيْد حَرْبَتَهُ، ثم أقبل إليهما، فلما رآه أسعد قال: هذا سَيِّد قومه قد جاءك فاصدُق الله فيه، قال مُصَنَّب: إن يجلس أكلمه، قال: فوقف عليهما فقال: ما جاء بكما إلينا تَسْفَهَان ضعفاءنا، واعتزلانا إن كان لكما بأنفسكما حاجة، فقال له مُصَنَّب: أو تجلس فتسمع، فإن رضيت أمراً قبلته، وإن كرهته كُفُ عنك ما تكره، قال: انصفت، ثم ركز حَرْبَتَهُ وجلس إليهما، فكلمه مُصَنَّبٌ بالإسلام، وقرأ عليه القرآن، فقالا فيما بَلَّغْنَا: واللَّهِ لَنَعْرِفَنَّا في وجهه الإسلام، قبل أن يتكلم في إشراقه وتسهُله، ثم قال: ما أحسن هذا وأجله! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين؟ قال: تتغسل وتطهر وتطهر ثوبيك، ثم تشهد شهادة الحق، ثم تصلي، فقام فاغتسل وأسلم وركع ركعتين ثم قال لهما: إن ورائي رجلاً إن اتَّبَعَكُمَا لم يتخلف عنه من قومه أحد، وسأرسله إليكما، ثم انصرف إلى سعد بن مُعَاذ وقومه، وهم جُلُوس في ناديهما، فلما رآه سعد مقيلاً قال: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لقد جاءكم أُسَيْدٌ بغير الوجه الذي ولي به، ثم قال له: ما فعلت؟ قال: كلَّمْتُ الرجلين، فما رأيت بهما بأساً، وقد نهيتهما فقالا: نفعل ما أحببت، وقد حُدِّثْتُ أَنَّ بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد ليقبلوه، وذلك أنهم عرفوا أنه ابن خالتي ليخفرونا، فقام سعد مُغَضَّباً مبادراً متخوفاً، فأخذ الحربة وقال: واللَّهِ ما أراك أغنيت عنا شيئاً، ثم خرج إليهما، فلما رآهما سعد مطمئنين عرف أن أُسَيْدًا إنما أراد منه أن يسمع منهما، فوقف عليهما متشتماً. ثم قال لأسعد: يا أبا أمية، والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رُمْتُ مِنِّي هذا، أَتُنْشَانَا في دارنا بما نكره! وقد قال أسعد لمُصَنَّب: أي مُصَنَّبُ جاءك والله سَيِّدٌ مِن وراءه، إن يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان، فقال: أو تعقد فتسمع، فإن رضيت أمراً ورغبت فيه قبلته، وإن كرهت عزلنا عنك ما تكره، قال: انصفت، فعرض عليه الإسلام، وقرأ عليه القرآن، فعرفنا في وجهه والله الإسلام قبل أن يتكلم به، لإشراقه وتسهُله.

ثم فعل كما عمل أُسَيْد، وأسلم، وأخذ حَرْبَتَهُ، وأقبل عائداً إلى نادي قومه، ومعه أُسَيْد، فلما رآه قومه قالوا: تخلف بالله لقد رجع سعد إليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فقال: يا

ولا نَسْتَفِيْلُهَا، فقمنا إليه نبايعه رجلاً رجلاً، يأخذ علينا شرطه، ويعطينا على ذلك الجنة.

زاد في وسطه يحيى بن سُليْم: فقال له عمه العباس يا بن أخي لا أدري ما هذا القوم الذين جاؤوك، إني ذو معرفة بأهل يثرب، قال: فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا، قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: علام نبايعك.

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا زكريا، عن الشعبي قال: انطلق النبي ﷺ معه عمه العباس، إلى السبعين من الأنصار، عند العقبة تحت الشجرة، قال: ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة، فإن عليكم من المشركين عينا، فقال أسعد: سل يا محمد لربك ما شئت، ثم سل لنفسك، ثم أخبرنا ما لنا على الله، قال: أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤوؤونا وتضروؤنا وتنعوننا فما منعتم منه أنفسكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك، قال: لكم الجنة، قالوا: فلك ذلك.

ورواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن أبي مسعود الأنصاري بنحوه، قال: وكان أبو مسعود أصغرهم سنا.

وقال ابن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر، أن العباس ابن عبادة بن نضلة أخا بني سالم قال: يا معشر الخزرج هل تدرتون على ما يتابعون رسول الله ﷺ؟ إنكم تتابعونه على حرب الأحمر والأسود، فإن كنتم ترون أنها إذا انهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلاً، تركتموه وأسلمتموه، فحين الآن، فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم مستعلنون به وافون له، فهو والله خير الدنيا والآخرة، قال عاصم: فوالله ما قال العباس هذه المقالة إلا ليشد لرسول الله ﷺ بها العقد.

وقال ابن أبي بكر: ما قالها إلا ليؤخر بها أمر القوم تلك الليلة، ليشهد أمرهم عبد الله بن أبي، فيكون أقوى، قالوا: فما لنا بذلك يا رسول الله؟ قال: الجنة، قالوا: أبسط يدك، وبايعوه، فقال عباس بن عبادة: إن شئت لنميلن عليهم غداً بأسياقتنا، فقال: لم أؤمر بذلك.

وقال الزهري: ورواه ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وقاله موسى بن عقبة، وهذا لفظه: إن العام المقبل حج من الأنصار سبعون رجلاً، أربعون من ذوي أسنانهم وثلاثون من شباهم، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمرو، وجابر بن عبد الله، فلقوه بالعقبة، ومع رسول الله ﷺ عمه العباس، فلما

أخبرهم بما خصه الله من النبوة والكرامة، ودعاهم إلى الإسلام وإلى البيعة أجاوبوه وقالوا: اشترط علينا لربك ولنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي أن لا تشركوا به شيئا، واشترط لنفسي أن تمنعوني عما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم. فلما طابت بذلك أنفسهم من الشرط أخذ عليهم العباس الموائيق لرسول الله ﷺ بالوفاء، وعظم العباس الذي بينهم وبين رسول الله، وذكر أن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن عدي بن النجار. وذكر الحديث بطوله.

قال عروة: فجميع من شهد العقبة من الأنصار سبعون رجلاً وامرأة. وقال ابن إسحاق: سبعون رجلاً وامرأتان، أحدهما أم عمارة وزوجها وابناها.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: فحدثني معبد بن كعب بن مالك بن القين، عن أخيه عبيد الله، عن أبيه كعب قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ بالعقبة مع مشركي قومنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا، حتى إذا كنا بظاهر البداء قال: يا هؤلاء تعلموا إني قد رأيت رايأ، والله ما أدري توافقوني عليه أم لا، فقلنا: وما هو يا أبا بشر؟ قال: إني قد أردت أن أصلي إلى هذه البنية ولا أجعلها مني بظهر، فقلنا: لا والله لا نفعل، والله ما بلغنا أن نبينا ﷺ يصلي إلا إلى الشام، قال: فإني والله لمصل إليها، فكان إذا حضرت الصلاة توجه إلى الكعبة، وتوجهنا إلى الشام، حتى قومنا مكة، فقال لي البراء: يا بن أخي انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، حتى أسأله عما صنعت، فلقد وجدت في نفسي بخلافكم إياي، قال: فخرجنا نسال عن رسول الله ﷺ، فلقينا رجلاً بالأبطح، فقلنا: هل تدلنا على محمد؟ قال: وهل تعرفاته إن رأيتما؟ قلنا: لا والله، قال: فهل تعرفان العباس؟ فقلنا: نعم، وقد كنا نعرفه، كان يختلف إلينا بالتجارة، فقال: إذا دخلتما المسجد فانظروا العباس، قال: فهو الرجل الذي معه، قال: فدخلنا المسجد، فإذا رسول الله ﷺ والعباس ناحية المسجد جالسين، فسلمنا، ثم جلسنا، فقال رسول الله ﷺ: هل تعرف هذين يا أبا الفضل؟ قال: نعم، هذا البراء بن معرور سيد قومه، وهذا كعب بن مالك، فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ: (الشاعر؟) قال: نعم، فقال له البراء: يا رسول الله إني قد كنت رأيت في سفري هذا رايأ، وقد أحيت أن أسألك عنه، قال: وما ذاك؟ قال: رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر فصليت إليها، فقال له رسول الله ﷺ: قد كنت على قبلة لو صبرت عليها، فرجع إلى قبلة رسول الله ﷺ، وأهله يقولون: قد مات عليها، ونحن أعلم به، قد رجع إلى قبلة رسول الله ﷺ وصلى معنا إلى الشام.

وكان أول من بايع، وتتابع الناس فبايعوا، فصرخ الشيطان على العقبة بأنفذ صوت سمعته قط، فقال: يا أهل الجباب هل لكم في مدّهم والصّباة معه قد اجتمعوا على حربكم؟ فقال رسول الله ﷺ: «هذا أرب العقبة، هذا بن أزيب، أما والله لأفرغنّ لك، أرفقوا إلى رحالك». فقال العباس بن عبادة أخو بني سالم: يا رسول الله: والذي بعثك بالحقّ لئن شئت لتميلنّ على أهل منى غداً بأسيا، فقال: «إنا لم نؤمر بذلك» فرحنا إلى رحالنا فاضطجعنا، فلما أصبحنا، أقبلت جلة من قريش فيهم الحارث بن هشام، فتى شابّ وعليه نعلان له جديدتان، فقالوا: يا معشر الخزرج إنه قد بلغنا أنكم جئتم إلى صاحبنا لتستخرجه من بين أظهرنا، وإنه والله ما من العرب أحد أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم، فانبعث من هناك من قوما من المشركين يحلفون لهم بالله، ما كان من هذا من شيء، وما فعلنا، فلما ثور القوم لينطلقوا قلت كلمة كآني أشركهم في الكلام: يا أبا جابر - يريد عبد الله بن عمرو - أنت سيّد من سادتنا وكهل من كهولنا، لا تستطيع أن تتخذ مثل نعليّ هذا الفتى من قريش، فسمعه الحارث، فرمى بهما إليّ وقال: والله لتلبسهما، فقال أبو جابر: مهلاً أحفظت لعمّر الله الرجل - يقول: أخجلته - أردّد عليه نعليّ، فقلت: لا والله لا أردّهما، فالّ صالح إنّي لأرجو أن أسلبه.

قال ابن إسحاق: وحدّثني عبد الله بن أبي بكر قال: ثم انصرفوا عنهم فأتوا عبد الله بن أبيّ يعني ابن سلول، فسألوه، فقال: إن هذا الأمر جسيم وما كان قومي ليتفوتوا عليّ بمثله، فانصرفوا عنه.

وقال ابن إدريس، عن ابن إسحاق: حدّثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال لهم: ابعثوا منكم اثني عشر نقيباً كفلاء على قومهم، ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم، فقال أسعد بن زرارة: نعم يا رسول الله، قال: فأتت نقيباً على قومك، ثم سمى النقباء كرواية مبدّ بن مالك.

وقال ابن وهب: حدّثني مالك، حدّثني شيخ من الأنصار أن جبريل عليه السلام كان يشير للنبي ﷺ إلى من يجعله نقيباً، قال مالك كنت أعجب كيف جاء من قبيلة رجل، ومن قبيلة رجلان، حتّى حدّثني هذا الشيخ أن جبريل كان يشير إليهم يوم النبوة، قال مالك: وهم تسعة نقباء من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

وقال: ابن إسحاق.

ثم واعدنا رسول الله ﷺ العقبة، أوسط أيام التشريق، ونحن سبعون رجلاً للبيعة، ومعنا عبد الله ابن عمرو بن جراح والد جابر، وإنه لعلّ شريكه، فأخذناه فقلنا: يا أبا جابر والله إنا لنرغب بك أن تموت على ما أنت عليه. فتكون هذه النار غداً حطباً، وإن الله قد بعث رسولاً يأمر بتوحيد وعبادته. وقد أسلم رجال من قومك، وقد واعدنا رسول الله ﷺ للبيعة، فأسلم وطهر ثيابه، وحضرها معنا فكان نقيباً، فلما كانت الليلة التي واعدنا فيها رسول الله ﷺ بمعنى أول الليل مع قومنا، فلما استنقل الناس من النوم تسللنا من فرشنا تسلّل القطا، حتّى اجتمعنا بالعقبة، فأتى رسول الله ﷺ وعمه العباس، ليس معه غيره، أحب أن يحضر أمر ابن أخيه، فكان أول متكلم، فقال: يا معشر الخزرج إنّ محمداً منا حيث قد علمتم، وهو في منعة من قومه وبلاده، قد منعناه نحن هو على مثل رأينا منه، وقد أبى إلا الانتطاع إليكم، وإلى ما دعوتموه إليه، فإنّ كنتم ترون أنكم وافون له بما وعدتموه، فأنتم وما تحمّلتم، وإن كنتم تخشون من أنفسكم خذلاًنا فاتركوه في قومه، فإنه في منعة من عشيرته وقومه، فقلنا: قد سمعنا ما قلت، تكلم يا رسول الله، فتكلم ودعا إلى الله، وتلا القرآن وزغب في الإسلام، فأجابه بالإيمان والتصديق له، وقلنا له: خذ لربك ولنفسك، فقال: إنّي أبايعكم على أن تمنعوني مما منعتم منه أبناءكم ونساءكم، فأجابه البراء بن معرور فقال: نعم والذي بعثك بالحقّ تمنعك مما تمنع منه أزرنا، فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة، ورثناها كابراً عن كابر، فعرض في الحديث أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا رسول الله إن بيننا وبني أقوام حبلاً، وإنا قاطعوها، فهل عسيت أن الله أظهِرك أن ترجع إلى قومك وتَدْعنا؟ فقال: بل الدّم الدّم والهذم الهذم، أنا منكم وأنتم مني، أسلم من سالمكم وأحارب من حاربتكم، فقال له البراء بن معرور: أبسط يديك يا رسول الله نبايعك.

فقال رسول الله ﷺ: أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً، فأخرجوهم له، فكان نقيب بني النجّار. أسعد بن زرارة، ونقيب بني سلّمة البراء بن معرور، وعبد الله بن عمرو بن جراح، ونقيب بني ساعدة: سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، ونقيب بني زريق: رافع بن مالك، ونقيب بني الحارث بن الخزرج: عبد الله بن زراحة، وسعد بن الربيع، ونقيب بني عوف بن الخزرج: عبادة بن الصّامت - وبعضهم جعل بدل عبادة بن الصّامت خارجة بن زيد - ونقيب بني عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة، ونقيب بني عبد الأشهل - وهم من الأوس - أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، قال: فأخذ البراء بيد رسول الله ﷺ فضرب عليها،

## تسمية من شهد العقبة

قلت: تركت النقباء لأنهم قد تقدموا.

فمن الأوس: سلمة بن سلامة بن وقش.

ومن بني حارثة: ظهير بن رافع، وأبو بردة بن نيار، وبهير بن الهيثم.

ومن بني عمرو بن عوف: رفاعه بن عبد المنذر - وعده ابن إسحاق نقيباً عوض أبي الهيثم بن التيهان - وعبد الله بن جبير بن النعمان أمير الرماة يوم أحد ويومئذ استشهد، ومن بني عدي قُتل يوم اليمامة، وعوزم بن ساعدة.

فجميع من شهد العقبة من الأوس أحد عشر رجلاً.

ومن الخزرج من بني النجار: أبو أيوب خالد بن زيد ومُعَاذ بن عفراء وأخوه عوف، وعمار بن حزم، وقُتل يوم اليمامة.

ومن بني عمرو بن مَذُول: سهل بن عتيك، بذري.

ومن بني عمرو بن النجار، وهم بنو حذيلة: أوس بن ثابت، وأبو طلحة زيد بن سهل.

ومن بني مازن بن النجار: قيس بن أبي صغصعة، وعمرو بن غزيرة.

ومن بلحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد، استشهد يوم أحد، وبشير بن سعد، وعبد الله بن زيد صاحب النداء، وخالد بن سويد، استشهد يوم قريظة، وأبو مسعود عتبة بن عمرو.

ومن بني بياضة: زياد بن لبيد، وفروة بن عمرو، وخالد بن قيس.

ومن بني زريق: ذكوان بن عبد قيس، وكان خرج إلى مكة، فكان مع رسول الله ﷺ، فكان يقال له: مهاجري أنصاري، واستشهد يوم أحد، وعباد بن قيس، والحارث بن قيس.

ومن بني سلمة: بشر بن البراء بن معرور بن أحد النقباء، وسنان بن صيفي، والطفيل بن النعمان، واستشهد يوم الخندق، ومُعَيل بن المنذر، ومسعود بن يزيد، والضحاك بن حارثة، ويزيد بن جرام، وجبار بن صخر، والطفيل بن مالك.

ومن بني غنم بن سواد: سليم بن عمرو، وقطبة بن عامر، ويزيد بن عامر، وأبو اليسر كعب ابن عمرو، وصيفي بن سواد.

ومن بني نابي بن عمرو: ثعلبة بن غنمة، وقُتل بالخندق، وأخوه عمرو، وعنبس بن عامر، وعبد الله بن أنيس، وخالد بن عدي.

ومن بني جرام: جابر بن عبد الله بن عمرو بن جرام،

ومُعَاذ بن عمرو بن الجموح، وثابت بن الجذع، استشهد بالطائف، وعُمَيْر بن الحارث، وخديج بن سلامة، ومُعَاذ بن جبل.

ومن بني عوف بن الخزرج: العباس بن عبادة، استشهد يوم أحد، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف لهم، وعمرو بن الحارث.

ومن بني سالم بن غنم بن عوف: رفاعه بن عمرو، وعقبة بن وهب.

ومن بني ساعدة: الثقيان سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو الذي كان أميراً يوم معونة فاستشهد.

وأما المراتان فأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي، وأم عماره نسبة بنت كعب، حضرت معها زوجها زيد بن عاصم بن كعب، وابناها حبيب وعبد الله، وحبيب هو الذي مثل به مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب وقطعه عضواً عضواً.

قال ابن إسحاق: فلما تفرق الناس عن البيعة، فشئت قريش من الغد عن الخبر والبيعة، فوجدوه حقاً، فانطلقوا في طلب القوم، فادركوا سعد بن عبادة، وهرب منذر بن عمرو، فشدوا يدي سعد إلى عنقه بنسعة، وكان ذا شعر كثير، فطفقوا يجيذونه بجفئته ويصكرونه ويكزونونه، إلى أن جاء مُطْعِمُ بن عدي، والحارث بن أمية، وكان سعد يُجيرهما إذا قدما المدينة، فأطلقاه من أيديهم وخليا سبيلهما.

قال: وكان مُعَاذ بن عمرو بن الجموح قد شهد العقبة، وكان أبوه من سادة بني سلمة، وقد اتخذ في داره صنماً من خشب يُقال له مُثَاف فلما أسلم فتيان بني سلمة: مُعَاذ بن جبل، وابنه مُعَاذ بن عمرو وغيرهما، كانوا يدخلون بالليل على صنمه فيأخذونه ويطرحونه في بعض الحفر، وفيها عُذْر الناس، منكساً على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال: ولكم من عدى على آلهتنا في هذه الليلة! ثم يلتصقه حتى إذا وجده غسله وطهره وطيبه، ثم قال: أما والله لو أعلم من يصنع بك هذا لأخزيتك. فإذا أمسى ونام فعلوا به مثل ذلك، وفعل مرات، وفي الآخر علّق عليه سيفه، ثم قال: إني والله ما أعلم من يصنع بك ما ترى، فإن كان فيك خير فامتنع، وهذا السيف معك، فلما كان الليل أخذوا السيف من عنقه، ثم أخذوا كلباً ميتاً فعلقوه وربطوا به والقوا فيه جُبْ عذرة، ففدا عمرو فلم يجده، فخرج يتبعه حتى وجده في البئر منكساً مقروناً بالكلب، فلما رآه أبصر شأنه، وكلّمه من أسلم من قومه فأسلم وحسن إسلامه، وقال:

تالله لو كنت إلهاً لم تكن انت وكلب وسط بشر في قرن

بالمدينة. قال: أو ما مَعَكَ أحد؟ قالت: قلت: لا والله إلا الله وبني هذا، قال: والله ما لَكَ من مَتَرِكَ. فأخذ بخطام البعير، فانطلق معي يهوي بي، فَوَالله ما صَبِيتُ رجلاً من العرب، أرى أنه أكرم منه، كان أبداً إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثم استأخر عني حتى إذا نزلت استأخر ببعيري، فحط عنه، ثم قيده في الشجر، ثم تنحى إلى شجرة، فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فوحله، ثم استأخر عني وقال: اركبي، فإذا ركبت واستويت على بعيري أنى فأخذ بخطامه، فقادني حتى ينزل بي، فلم يزل يصنع ذلك حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقاء قال: زوَّجْكِ في هذه القرية، ثم انصرف راجعاً.

ثم كان أول من قدمها بعد أبي سلمة: عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب مع امرأته، ثم عبد الله بن جحش حليف بني أمية، مع امرأته وأخيه أبي أحمد، وكان أبو أحمد ضير البصر، وكان يمشي بمكة بغير قائد، وكان شاعراً، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب، وكانت أمه أمية بنت عبد المطلب، فنزل هؤلاء بقاء على مبشر بن عبد المنذر.

وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: فلما اشتدوا على رسول الله ﷺ وأصحابه، أمر رسول الله أصحابه بالهجرة، فخرجوا رسلًا رسلًا، فخرج منهم قبل مخرج رسول الله ﷺ: أبو سلمة وامراته، وعامر بن ربيعة، وامراته أم عبد الله بنت أبي خثمة، ومُصْعب بن عُمَيْر، وعثمان بن مظعون، وأبو حذيفة بن غثبة بن ربيعة، وعبد الله بن جحش، وعثمان بن الشريد، وعمار بن ياسر، ثم خرج عمر وعياش بن أبي ربيعة وجماعة، فطلب أبو جهل والحارث بن هشام عياشاً، وهو أخوهم لأتهم، فقدموا المدينة فذكروا له حزن أمه، وأنها حلفت لا يطلها سقف، وكان بها برأ، فرقوا لها وصدقهم، فلما خرجا به أوثقا وقديما به مكة، فلم يزل بها إلى قبل الفتح.

قلت: هو الذي كان يدعو له النبي ﷺ في القنوت: اللهم أنج سلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة. الحديث.

قال ابن شهاب: وخرج عبد الرحمن بن عوف، فنزل على سعد بن الربيع، وخرج عثمان والزبير، وطلحة بن عبيد الله، وطائفة، ومكث ناس من الصحابة بمكة، حتى قدموا المدينة بعد مقدّميه، منهم: سعد بن أبي وقاص، على اختلاف فيه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب قال: لما اجتمعنا للهجرة اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، وقلنا: الميعاد بيننا التناصب من أضاة بني غفار، فَمَن أصبح منكم لم ياتها فقد

أف لمصرعك إلهاً مستعدن الآن فتشاك عن سوء الغين الحمد لله العليّ ذي المنن الوائب الرزاق وديان التين هو الذي أنقذني من قبل أن أكون في ظلمة قبر مُرْتَهَن

### ذكر أول من هاجر إلى المدينة

عُتَيْل وغيره، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة، قال النبي ﷺ للمسلمين بمكة: قد أريت دار هجرتكم، أريت سبخة ذات غُلٍ بين لابَتَيْن. وهما الحُرثان، فهاجر من هاجر قبل المدينة عند ذلك، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهّز أبو بكر مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: وترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبته، وعلف راحلتين عنده وزق السمُر أربعة أشهر. أخرجه البخاري.

وقال البُكائي، عن ابن إسحاق قال: فلما أذن الله لنبيه في الحرب وبايعه هذا الحَيّ من الأنصار على الإسلام والنصرة، أمر رسول الله ﷺ قومه بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها واللّهُوَق بالأنصار، فخرجوا أرسلاً، فكان أول من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد إلى المدينة، هاجر إليها قبل العقبة الكبرى بسنة، وقد كان قديم من الحبشة مكة، فأذنته قريش، وبلغه أن جماعة من الأنصار قد أسلموا، فهاجر إلى المدينة.

فعن أم سلمة قالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج رحل لي ببعيره، ثم حملني وإبني عليه، ثم خرج بي يقودني. فلما رآه رجال بني الغيرة قاموا إليه، فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، هذه غلام تركك تسير بها في البلاد! فنزعوا خطام البعير من يده، فآخذوني منه، وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة، فقالوا: والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وحسبي بنو المغيرة عندهم، فانطلق زوجي إذ فرقوا بيننا، فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح، فلا أزال أبكي حتى أمسي، سنة أو قريباً منها. حتى مرّ بي رجل من بني عمي فرحمي، فقال: ألا تخرجون من هذه المسكينة، فرقمتم بينها وبين ولدها؟ فقالوا لي: الحَقسي بزوجك، قالت: ورد بنو عبد الأسد إليّ عند ذلك ابني. فارحمت ببعيري، ثم وضعت سلمة في جبري، وخرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحد من خلق الله. قلت: أتبلغ من لقيت حتى أقدم على زوجي، حتى إذا كنت بالتعميم لقيت عثمان بن طلحة العبدري، فقال: إلى أين يا بنة أبي أمية؟ قلت: أريد زوجي



أَخْرَجُوهُ.

فاجتمعوا له في دار الندوة ليقتلوه. فلما دخلوا الدار اعترضهم الشيطان في صورة رجل جميل لي بَت له فقال: أأذخل؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل نجد، سمع بالذي اجتمعتم له، فأراد أن يحضره معكم، ففسي أن لا يعدمكم منه نَصْحٌ وراي، قالوا: أجل فادخل، فلما دخل قال بعضهم لبعض: قد كان من الأمر ما قد علمتُم، فأجبعوا رايًا في هذا الرجل، فقال قائل: أرى أن نحسوه، فقال التجدي: ما هذا برأي، والله لئن فعلتم ليخرجن رأيته وحديثه إلى من وراءه من أصحابه، فأوشك أن يتزعموه من أيديكم، ثم يغلبكم على ما في أيديكم من أمركم، فقال قائل منهم: بل نخرجه فننفيه، فإذا غُيب عنا وجهه وحديثه ما نبالي أين وقع، قال التجدي: ما هذا برأي، أما رأيتم حلاوة منطقته، وحسن حديثه، وغلبته على من يلقاه، ولئن فعلتم ذلك ليدخل على قبيلة من قبائل العرب فاصفقت معه على رأيته، ثم سار بهم إليكم حتى يطاكم بهم، فقال أبو جهل: والله إن لي فيه رأيًا، ما أراكم وقعتم عليه، قالوا: وما هو؟ قال: أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلامًا جلدًا نهدًا نسيبًا وسيطًا، ثم تعطوه شِفَارًا صارمةً، فيضربوه ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل، فلم تدر عبدٌ منافع بعد ما تصنع، ولم يقفوا على حرب قومهم، وإنما غايتهم عند ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم، قال التجدي: لله ذر هذا الفتى، هذا الرأي وإلا فلا شيء، ففترقوا على ذلك واجتمعوا له، وأتى رسول الله ﷺ الخبر وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة، فلم يَبُت موضعه، بل بيث عليًا في مضجعه. رواه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه.

حدثنا ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيع، عن مجاهد، عن ابن عباس.

(ح). قال ابن إسحاق: وحدثنني الكلبي عن بإذام مولى أم هانئ، عن ابن عباس، فذكر معنى الحديث، وزاد فيه: وأذن الله عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بالمدينة (الأنفال) يذكر نعمته عليه وبلاؤه عنده ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ الآية.

### سياق خروج النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً

قال عُقَيْل: قال ابن شهاب، وأخبرني عروة أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يحز عليا يرم إلا وباتينا فيه رسول الله ﷺ طرقي النهار بكرة

حُبس، فأصبحت عندها أنا وعيَّاش، وحُبس هشام وفُزَن، وقديما المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسوله، ثم رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم في الدنيا فأنزلت: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾، فكتبتها بيدي كتاباً، ثم بعثت بها إلى هشام، فقال هشام بن العاص: فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى أصعب فيها النظر وأصوبه فافهمها، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت إنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فينا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ، قال: فقتل هشام بأجنادين.

وقال عبد العزيز الدراوردي، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قديما من مكة فتزلنا العصابة عمر بن الخطاب، وأبو عُبَيْدة، وسالم مولى أبي حذيفة، فكان يؤمهم سالم، لأنه كان أكثرهم قرآنا.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، ثم عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وبلال، ثم أتاننا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم أتاننا رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سورة من المفصل. أخرجه مسلم.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة، والحرم، وصفر، وإن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ، فيما أن يقتلوه أو يحبسوه أو يخرجوه، فأخبره الله بمكرهم في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، فخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر تحت الليل قبل الغار بثور، وعمد علي فرقد على فراش رسول الله ﷺ يوارى عنه العيون.

وكذا قال موسى بن عُقبة، وزاد: فباتت قريش يختلفون ويأتمرون أيهم يحشم على صاحب الفرائش فيوثقه، إلى أن أصبحوا، فإذا هم بعلي، فسألوه عن النبي ﷺ، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فاراً منهم، فركبوا في كل وجه يطلبونه.

وكذا قال ابن إسحاق: لما أيقنت قريش أن محمداً ﷺ قد بويع، وأمر رسول الله ﷺ من كان بمكة من أصحابه أن يلحقوا بإخوانهم بالمدينة، تأمروا فيما بينهم فقالوا: الآن، فأجمعوا في أمر محمد ﷺ لكانه قد كر عليكم بالرجال، فأثبته أو اقتلوه أو

أمر، قالت: فجاء واستأذن، فأذن له فدخل، فقال لأبي بكر: أخرج من عندك، قال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال: أخرج فقد أذن لي في الخروج، قال: فخذ مني إحدى راحلتي، قال: باليمن، وقالت عائشة: فجهزتهما أحث الجهاز، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، فبذلك كانت تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل يقال له (ثور)، فمكثا فيه ثلاث ليال، بيث عندهما عبدالله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقيَنَ نَقِيفٌ، فذُلِجَ من عندهما بسحر، فيصبح في قريش بمكة كَبَانَتٍ، فلا يسمع أمراً يكيدون به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يخلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة، ويربح عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رملٍ منجيهما حتى ينقح بهما عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدئل هادياً خريئاً، قد غمس يمين جلِفٍ في آل العاص بن وائل، وهو على جاهليته، فدفعا إليه راحلتيهما وواعدها غار ثور، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث، فارتحلا، وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الدئل، فاخذ بهما في طريق الساحل. أخرجه البخاري.

عن عمر رضي الله عنه قال: واللّه لَلَّيْلَةٍ من أبي بكر ويوم خير من عمر، خرج رسول الله ﷺ هارباً من أهل مكة ليلاً، فتبعه أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه بحرسه، فمشى رسول الله ﷺ ليكته حتى حفيت رجلاه، فلما رأهما أبو بكر حله على كاهله، حتى أتى به قم الغار، وكان فيه خرق فيه خيأت، فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله ﷺ فآلقه قدمه، فجعلن يضربنه ويلسغنه - الحيات والأفاعي - ودموعه تتحدّر، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، وأما يومه، فلما ارتدت العرب قلت: يا خليفة رسول الله ﷺ تألف الناس وأرق بهم، فقال: جبار في الجاهلية خوار في الإسلام، بم اتألفهم أبشع مَفْتَعَلٍ أَمْ بِقَوْلٍ مُقْتَرَى! وذكر الحديث.

وهو مُنْكَرٌ، سكت عنه النبيّ، وساقه من حديث يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، حدثني فرات بن السائب، عن ميمون، عن ضبّة بن مخصن، عن عمر. وأتته من هذا الراسبي فإنه ليس بثقة، مع كونه مجهولاً، ذكره الخطيب في تاريخه فغمزه.

وقال الأسود بن عامر: حدثنا إسرائيل، عن الأسود، عن جندب قال: كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الغسار، فأصاب يده حجر فقال:

وعشياً، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قيل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد، لقيه ابن الدغنة وهو سيّد القارة، قال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأريد أن أسبح في الأرض وأعبد ربّي، قال: إن مثلك لا يخرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرّجيم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نواب الحق، وأنا لك جار، فارجع فأعبد ربك ببلادك، وارحل ابن الدغنة مع أبي بكر، فطاف في أشراف قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرّجيم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، وتعين على نواب الحق! فانفذت قريش جوار ابن الدغنة، وقالوا له: مَرُّ أبا بكر يعبد ربّه في داره، فلْيَصَلِّ وَلْيَقْرَأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإننا نخشى أن يفتن أبناءنا ونساءنا، فقال ذلك لأبي بكر، فلبث يعبد ربّه ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره، ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجداً بفناء داره وبرز، فيصلّى فيه ويقرأ القرآن، فيتقصّف عليه نساء المشركين وأبنائهم، يعجبون وينظرون إليه، وكان أبو بكر لا يكاد يملك دمه حين يقرأ، فانزع ذلك أشراف قريش فأسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم، فقالوا له: إنّا كنّا أجراً أبا بكر على أن يعبد ربّه في داره، وإنّه جاوز ذلك، وابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وإنّا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا، فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره فعل، وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فسأله أن يرّد عليك جوارك، فإنّا قد كرهنّا أن نخفرك، ولسنا مقرّين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإنما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترد إليّ دمي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجلٍ عقدت له، قال أبو بكر: أرد إليك جوارك وأرضي بجوار الله.

والنبي ﷺ يومئذ بمكة، فقال النبي ﷺ للمسلمين: قد أريت دار هجرتكم، أريت سبحة ذات نخل بين لابتيْن. هما الحُرثان، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة.

وتجهّز أبو بكر مهاجراً فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي، قال: هل ترجو بأبي أنت ذلك؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبته، وعلف راحلتيْن كانتا عنده ورّق السمر أربعة أشهر.

فبينما نحن جلوس في بيتنا في غر الظهيرة، قيل لأبي بكر: هذا رسول الله مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداه له أبي وأمي، أما والله إن جاء به في هذه الساعة إلا

إِنْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَحَ دَيْبِيَّةً وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ  
الأسود: هو ابن قيس، سمع من جُنْدَبِ الْبَجَلِيِّ، واحتجاً  
به في الصَّحِيحَيْنِ.

وقال همام: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ:  
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ  
أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى تَحْتِ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ  
مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَ بَيْنَ اللَّهِ وَتَالِئِهِمَا، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ أَنَّهُمْ رَكِبُوا فِي  
كَلٍّ وَجَوْهُ يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَبِعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْمِيَاهِ بِأَمْرِهِمْ بِهِ،  
وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ الْجَعْلَ الْعَظِيمَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَجَازَ بِهِمَا الدَّلِيلُ أَسْفَلَ  
مَكَّةَ، ثُمَّ مَضَى بِهِمَا حَتَّى جَاءَ بِهِمَا السَّاحِلَ أَسْفَلَ مِنْ عُسْفَانَ ثُمَّ  
سَلَكَ فِي أَمَجٍ، ثُمَّ أَجَازَ بِهِمَا حَتَّى عَارِضَ الطَّرِيقِ بَعْدَ أَنْ أَجَازَ  
قُدَيْدًا، ثُمَّ سَلَكَ فِي الْخَزَارِ، ثُمَّ أَجَازَ عَلَى ثِيَابِ الْمَرَّةِ، ثُمَّ سَلَكَ  
مَدْلَجَةَ لَقْفٍ، ثُمَّ اسْتَبْطَنَ مَدْلَجَةَ مَجَاحٍ، ثُمَّ بَطَنَ مَرْجَحَ ذِي  
الْعَصُوفَيْنِ، ثُمَّ أَجَازَ الْفَاحَةَ، ثُمَّ هَبَطَ الْقَرْجَ، ثُمَّ أَجَازَ فِي ثِيَابِ  
الْعَائِرِ عَنْ بَيْنِ رَكُوبَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ بَطْنَ رَيْمٍ ثُمَّ قَدِمَ قُبَاءَ مِنْ قَبْلِ  
الْعَالِيَةِ.

وقال مسلم بن إبراهيم: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ:  
سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبَ الْمَكِّيَّ قَالَ: أَدْرَكْتُ الْمَغِيرَةَ بَنَ شَعْبَةَ، وَأَنَسَ  
بْنَ مَالِكٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، فَسَمِعْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ  
الْغَارِ أَمَرَ اللَّهَ بِشَجَرَةٍ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللَّهَ  
الْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فَسَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللَّهَ حَامَتَيْنِ وَحَشِيَّتَيْنِ فَوَقَعَتَا  
بِضَمِّ الْغَارِ، وَأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ بِعِصِيهِمْ وَسُيُوفِهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ ثُمَّ  
رَجَعَ إِلَى الْبَاقِينَ فَقَالَ: رَأَيْتُ حَامَتَيْنِ بِضَمِّ الْغَارِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ  
فِيهِ أَحَدٌ.

وقال إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن البراء قال: اشترى أبو  
بكر من عازب رَحْلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب:  
مُرِ الْبَرَاءَ فَلِيَحْمِلَهُ إِلَى رَحْلي، ففقال له عازب: لا حتى نَحْدُثْنَا  
كيف صنعت أنتَ ورسول الله ﷺ حين خرجتما، والمشركون  
يطلبونكما.

قال: أدلجنا من مكة ليلاً، فأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا،  
وَقَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ، فَرَمَيْتُ بِيَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظُلٍّ نَأْوِي إِلَيْهِ،  
فَإِذَا صَخْرَةٌ فَاتَتْهُي إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظُلٍّ لَهَا فَسَوَّيْتُ، ثُمَّ فَرَشْتُ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرْوَةً، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَنْفَضَ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا،  
فَإِذَا بِرَاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يَرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أُرِيدُ، يَعْنِي  
الظِّلَّ، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ،

فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ  
لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ، فَاعْتَقَلَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ  
ضَرْعَهَا مِنَ التَّرَابِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَثْبَهُ، فَقَالَ هَكَذَا،  
فَضْرَبَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَحَلَبَ لِي كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ  
رَوَّاتُ مَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً، عَلَى فَمِهَا خَرْقَةٌ، فَصَبَّيْتُ  
عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَافَيْتُهُ وَقَدْ  
اسْتَيْقِظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ  
قُلْتُ: قَدْ أَتَى الرَّحِيلَ، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا، فَلَمْ يَدْرِكُنَا  
أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ:  
هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ﴿لَا تَخْزَنَ إِلَّا اللَّهَ  
مَعَنَا﴾، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنَّا، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدٌ وَرَحْمَتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ قُلْتُ:  
هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِكَيْتِ، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟  
قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَبْكِي عَلَيْكَ،  
فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ»،  
فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوَثَبَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا  
مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ،  
فَوَاللَّهِ لَا عُيَيْنَ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِتَابَتِي فَخُذْ  
مِنْهَا سَهْمًا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ بِبَلْبَلٍ وَغَنَمِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا  
حَاجَتَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبْلِكَ وَغَنَمِكَ،  
فَدَعَا لَهُ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا  
مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا. أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ،  
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ. وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ  
إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءَ، عَنْهُ.

وقال عُقَيْلٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ  
الْمُدَلِّجِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ  
يَقُولُ: جَاءَنَا رُسُلُ كَفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِي بَكْرٍ  
دِيَةً كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي قَتْلِهِ أَوْ اسْرِهَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ  
قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ  
جُلُوسٌ فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ، أَرَاهَا  
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ  
لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا، انْطَلِقُوا بِأَعْيُنِنَا، ثُمَّ قَلَّمَا  
لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى قَمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ  
تُخْرِجَ بَفَرْسِي فَتَهْبِطَهَا مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، فَاخْذَتْ  
رِعْيِي وَخَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِرُجُحِ الْأَرْضِ،  
وُخْفَضَتْ عَالِيَةِ الرَّمْحِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرْسِي فَوَكَّبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبَ  
بِي، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ عَشْرَتِ بِي فَرْسِي فَخَرَزْتُ، فَقَمْتُ  
فَاهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِتَابَتِي، وَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ، فَاسْتَقْسَمْتُ  
بِهَا أَضْرَهُمْ أَوْ لَا أَضْرَهُمْ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهَ: لَا أَضْرَهُمْ،

فاخذت أحجاراً فوضعتها في كُوْءٍ من البيت كان أبي يضع فيها ماله، ثم وضعت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده فقالت: ضع يدك على هذا المال، فوضع يده عليه فقال: لا بأس إذا كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن، في هذا بلاغ لكم، قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئاً، ولكني أردت أن أسكن الشيخ.

وحَدَّثني الزُّهري، أَنَّ عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشَم حدثه، عن أبيه، عن عمِّه سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشَم قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده، قال: فبينما أنا جالس أقبل رجلٌ منّا فقال: والله لقد رايت ركباً ثلاثة مرؤا عليّ أنفاً، إنسي لأراهم عمداً وأصحابه، فأومأت إليه، يعني أن أسكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبتغون ضالَّةً لهم، قال: لعله، قال: فمكثت قليلاً، ثم قمت فدخلت بيبي، فذكر نحو ما تقدّم.

قال: وحُدِّثْتُ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: فمكثنا ثلاث ليالٍ ما ندري أين وجه رسول الله ﷺ، حتى أقبل رجلٌ من الجنِّ من أسفل مكة يتغنّى بآياتٍ من شعر غناء العرب، وإنَّ الناس ليبصرونه، ويسمعون صوته، حتى خرج من أعلى مكة، وهو يقول:

جَزَى الله رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جزائه رفيقين حلأ خيئتي أمّ نعبيد  
هنا نزلا بالبرِّ ثم تروحا فانلح من أسنى رفيق عميد  
لبهن بني كعب مكا نقاتهم ومقعدهما للمؤمنين بمصر

قالت: فعرفنا حيث وجه رسول الله ﷺ وأنَّ وجهه إلى المدينة.

قلت: قد سقت خبراً أمّ نعبد بطوله في صفته ﷺ، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

وقال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: حَدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حَدَّثنا عبد الرحمن بن الأصهباني قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق قال: خرجت مع النبي ﷺ من مكة، فاتبعنا إلى حيٍّ من أحياء العرب، فنظر النبي ﷺ إلى بيتٍ مُتَّحِياً، فقصد إليه فلمَّا نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة، فقالت: يا عبيد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحيِّ إن أردتم القِرَى، قال: فلم يُجِبْها، وذلك عند المساء، فجاء ابنُها باعْتزُّ له يسوقها، فقالت له: يا بُني انطلق بهذه العنز والسفرة إليهما فقل: ادعها هذه وكلَّا وأطعمنا، فلمَّا جاء قال النبي ﷺ: «انطلق بالشفرة وجني بالقدر»، قال: إنها قد عزبت وليس لها لبن، قال: انطلق، فانطلق فجاء بقدر، فمسح النبي ﷺ ضَرْعَهَا، ثم حلب حتى ملأ القدر، ثم قال: انطلق به

فركبت فرسي وعصيت الأزلام، فرفعتها تقرب بي، حتَّى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يُكْثِر التلُفُّت، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتَّى بلغت الركبتين، فخررتُ عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تُخْرِجُ يدها، فلمَّا استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدُخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره «لا أضربهم»، فناديهما بالأمان، فوقفا لي وركبت فرسي حتَّى جتتهما، ووقع في نفسي حين لقيتُ ما لقيتُ من الحبس عنهما، أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيكما الدية، وأخبرتهما أخباراً ما يريد الناس بهن، وعرضت عليهن الرِّاذ والمشاغ، فلم يَرُزَّاني شيئاً، ولم يسالاني، إلا أن قال: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب مَوَادعة آمَنَ به، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رُفْعَةٍ من آدم ثم مضى رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن عُقبة: حَدَّثنا ابن شهاب الزُّهري، حَدَّثني عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشَم المَذَلِجي أن أباه أخبره، أن أخاه سُرَاقَةَ بن جُعْشَم أخبره، ثم ساق الحديث، وزاد فيه: وأخرجت سلاحي ثم لبست لأمي، وفيه: فكتب لي أبو بكر، ثم ألقاه إليّ فرجعت فسكت، فلم أذكر شيئاً مما كان، حتى فتح الله مكة، وفرغ رسول الله ﷺ من حَتِّين خرجت لألقاه ومعني الكتاب، فدخلت بين كتيبة من كتائب الأنصار، فطفقوا يقرعونني بالرماح ويقولون: إليك إليك، حتَّى دَنَوْتُ من رسول الله ﷺ وهو على ناقته، أنظر إلى ساقه في غرزة كأنها جمارة، فرفعت يدي بالكتاب فقلت: يا رسول الله هذا كتابك، فقال: «يوم وفاء وبرٍّ إذن»، قال: فأسلمت، ثم ذكرت شيئاً أسأل عنه رسول الله ﷺ، قال ابن شهاب: سألته عن الضَّالَّة وشيءٍ آخر، قال: فانصرفتُ وسُقْتُ إلى رسول الله ﷺ.

وقال البُكَّائي، عن ابن إسحاق: حَدَّثْتُ عن أسماء بنت أبي بكر. أنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر، اتى نفرٌ من قريش، فيهم أبو جهل، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك؟ قلت: لا أدري والله أين أبي، فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطمني على خدي لطمَةً طرَحَ منها قرطي.

وحَدَّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبير أن أباه حَدَّثه عن جدِّته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وأخرج معه أبو بكر، احتمل أبو بكر ماله كُلِّه معه، خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم، فانطلق به معه، فدخل علينا جدِّي أبو قُحافة - وقد ذهب بصره - فقال: والله إنِّي لأراه فجعمكم بماله مع نفسه، قالت: كلا يا أبت، قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت:

عُومِمَ بن ساعدة، عن رجال من قومه، قالوا: لَمَّا بَلَّغْنَا خُرُجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، كُنَّا نَخْرُجُ كُلَّ غَدَاةٍ فَنَجْلِسُ لَهُ بِظَاهِرِ الْحَرَّةِ، نَلْجَأُ إِلَى ظِلِّ الْجُدُرِ حَتَّى تَغْلِبَنَا عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي جَاءَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا نَجْلِسُ، حَتَّى إِذَا رَجَعْنَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ، فَنَادَى: يَا بَنِي قَيْلَةَ هَذَا جَدَّكُمْ قَدْ جَاءَ، فَخَرَجْنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنَاخَ إِلَى ظِلِّ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَيُّهُمَا أَسَنُّ، هُمَا فِي سَنٍّ وَاحِدَةٍ، حَتَّى رَأَيْنَا أَبَا بَكْرٍ يَنْحَازُ لَهُ عَنِ الظِّلِّ، فَعَرَفْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ فَاطَلُ النَّبِيِّ ﷺ بِرَدَائِهِ، فَعَرَفَانَا.

وقال محمد بن جَمِيزٍ، عن إبراهيم بن أبي عبلَةَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِيمٌ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَعُ غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَّقَهَا بِالْحِجَابِ وَالْكُتْمِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيزٍ.

وقال شُعْبَةُ: أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الصَّحَابَةِ مُصَنَّبٌ بْنُ عَمِيرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقَرَّبَانِ الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ، وَبِلَالٌ، وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ فَزَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَدَ وَالصَّبِيَّانَ يَسْعَوْنَ فِي الطَّرِيقِ يَقُولُونَ: (جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ)، فَمَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى تَعَلَّمْتُ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فِي مِثْلِهِا مِنْ الْمَفْصَلِ خ.

وقال إسرائيل، عن ابنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، فِي حَدِيثِ الرَّحْلِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ، وَقَدِمَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ، وَالْيَتَامَى وَالْحَدَثَمَ يَقُولُونَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ مُحَمَّدٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ فَنَزَلَ حَيْثُ أَمَرَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال هاشم بن القاسم: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - هُوَ ابْنُ الْمَغِيرَةِ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ فِي الْيَتَامَى يَقُولُونَ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ)، وَأَسْمَعُ وَلَا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ)، فَاسْمَعُ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ فَكُنِيَ فِي بَعْضِ جُدُرِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الْأَنْصَارَ قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رُثَاءُ خَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالُوا: انْطَلِقَا آتَيْنَيْنِ مُطَاعَيْنِ، فَاقْبَلِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا الْعَوَاتِقُ لَفَّوْهُ الْبُيُوتَ

إِلَى أَمْلِكٍ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوَيْتَ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ بِهَذِهِ وَجَنِّي بِأُخْرَى، فَعَمِلَ بِهَا كَذَلِكَ، ثُمَّ سَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ بِأُخْرَى، فَعَمِلَ بِهَا كَذَلِكَ، ثُمَّ شَرِبَ ﷺ، قَالَ فَتَبْنَا لَيْلَتَنَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَكَانَتْ تَسْمِيَةُ «الْمَبَارَكِ»، وَكَثُرَ غَنَمُهَا حَتَّى جَلَبَتْ جَلِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَاهُ ابْنُهَا فَعَرَفَهُ فَقَالَ: يَا أُمُّهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمَبَارَكِ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ؟ قَالَ: وَمَا تَدْرِينَ مَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: فَادْخُلْنِي عَلَيْهِ، فَادْخَلَهَا عَلَيْهِ فَاطْعَمَهَا وَأَعْطَاهَا.

رواه محمد بن عمران بن أبي ليلَى، وأسد بن موسى عن يحيى، وإسناده نظيف لكن مُتَقَطِّعٌ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.

أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَفَاءَلُ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدْ جَعَلَتْ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ لِمَنْ يَرُدُّهُ عَلَيْهِمْ، فَرَكِبَ بُرَيْدَةُ فِي سَبْعِينَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، فَلَمَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ لَيْلًا فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: بُرَيْدَةُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَّحْ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: مَنْ أَسْلَمَ، قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ: سَلِمْنَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: مَنْ بَنِي سَهْمٍ، قَالَ: خَرَجَ سَهْمُكَ. فَاسْلَمْ بُرَيْدَةُ وَالَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا، فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ بُرَيْدَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَا تَدْخُلِ الْمَدِينَةَ إِلَّا وَمَعَكَ لُؤَاءُ، فَحَلَّ عِمَامَتَهُ ثُمَّ شَدَّهَا فِي رُمَحٍ، ثُمَّ مَشَى بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَنْزِلْ عَلَيَّ، قَالَ: إِنَّ نَاقِي مَأْمُورَةٌ. فَسَارَ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُّوبَ فَبَرَكَتْ. قُلْتُ: أَوْسُ مَرْوُكٌ.

وقال الحافظ أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بِنِ لَقِيْطٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ التُّعْمَانِ قَالَ: لَمَّا انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مُسْتَخْفَيْنِ مَرًّا بَعْدَ يَرْعَى غَنَمًا فَاسْتَسْقَاهَا اللَّبَنَ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَاةٌ تَحْلُبُ، غَيْرَ أَنَّ هَا هُنَا عِنَاقًا حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّاءِ، وَقَدْ أَخْجَدَتْ وَمَا بَقِيَ لَهَا لَبَنٌ، فَقَالَ: ادْعُ بِهَا، فَدَعَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَدَعَا حَتَّى أَنْزَلَتْ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمَجْنُ فَحَلَبَ فَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى الرَّاعِي، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ، فَقَالَ الرَّاعِي: بِاللَّهِ مَنْ أَنْتَ، قَوْلَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ عَلَيَّ حَتَّى أَخْبِرَكُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمَّانِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِيٌّ، قَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ذَلِكَ»، قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا جَنَّتَ بِهِ حَقٌّ، وَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَأَنَا مُتَّبِعُكَ، قَالَ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ أَنِّي قَدْ ظَهَرْتُ فَاتَّنَا».

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْتَا مَنْظَرًا شَبِيهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ. صحيح.

وقال الوليد بن محمد المقرئ وغيره، عن الزُّهري قال: فأخبرني عُرْوَةُ أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ فِي رَكْبٍ تَجَارَ بِالشَّامِ، فَفَقَلُّوا إِلَى مَكَّةَ، فَعَارِضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرَ بِشَبَابٍ بَيَاضٍ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ، حَتَّى يَرُدَّهُمْ غُرُ الظُّهْرِ، فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُ، فَلَمَّا أَوْرَأَ إِلَى بَيْتِهِمْ، أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ أَطْعَمًا مِنْ آطَامِهِمْ لَشَانَهُ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مَبِضِّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ، فَنَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَامِ، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَظَهَرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّى نَزَلَ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ يَذْكُرُ النَّاسَ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مَن يَمُرُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْسِبُهُ أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بَرْدَانَهُ، فَعَرَفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَبِثَ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ.

وَأُسِّسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ، فَمَشَى مَعَهُ النَّاسُ، حَتَّى بَرَكْتَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ مَسْجِدِهِ ﷺ، وَهُوَ يَصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مُرِيدًا لِلتَّمَرِ لَسَهْلٍ وَسَهْلٍ، غَلَامِينَ يَتِيمَيْنِ أَخَوَيْنِ فِي حَجَرٍ أَسْعَدَ بَنَ زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتَهُ: «هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلَ». ثُمَّ دَعَا الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا الْمُرَيْدَ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَا: بَلْ نَهَيْهِ لَكَ، فَأَبَى حَتَّى ابْتَاعَهُ وَبَنَاهُ.

وقال عبد الوارث بن سعيد وغيره: حَدَّثَنَا أَبُو النَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاءُوا وَمَقْدِلَيْنِ سَبْقَهُمْ، فَكَانِي أَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَدَفَهُ، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى لَقِيَ بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، عن عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ مَرَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ (أَهْلِ الْمَدِينَةِ) فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنْظِرِ الَّذِينَ دَعَوْكَ فَأَتِيَهُمْ، فَعَمِدَ إِلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَاتَّخَذَ

مكانه مسجداً فكان يصلّي فيه، ثم بناه بنو عمرو بن عوف، فهو الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَالرَّضْوَانِ.

ثم إنه ركب يوم الجمعة، فمرَّ على بني سالم، فجمع فيهم، وكانت أول صلاة جمعة صلاها حين قدم المدينة، واستقبل بيت المقدس، فلما أبصرته اليهود صلى إلى قبيلتهم طمعوا فيه للذي يحدونه مكتوباً عندهم، ثم ارتحل فاجتمعت له الأنصار يعظمون دين الله بذلك، يمشون حول ناقية النبي ﷺ، لا يزال أحدهم ينازع صاحبه زمام الناقية، فقال: خلُّوا سبيلَ الناقية، فإنما أنزل حيث أنزلني الله، حتى انتهى إلى دار أبي أيوب في بني غنم، فبركت على الباب، فنزل، ثم دخل دار أبي أيوب، فنزل عليه حتى ابنتى مسجده ومسكنه في بني غنم، وكان المسجد موضعاً للتمر لابن أبي أسعد بن زُرَّارة، فأعطاه النبي ﷺ، وأعطى أبي أخيه مكانه غللاً له في بني بياضة، فقالوا: نُعْطِيهِ النَّبِيُّ ﷺ لَا نَأْخُذَ لَهُ ثَمَنًا، وَبَنَى النَّبِيُّ ﷺ لَحْمَزَةً وَلَعْلِيَّ وَجَعْفَرَ، وَهُمْ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ، وَجَعَلَ مَسْكَنَهُمْ فِي مَسْكَنِهِ، وَجَعَلَ أَبْوَابَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ بَابِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لَهُ، فَصَرَفَ بَابَ حِمَازَةَ وَجَعْفَرَ. كَذَا قَالَ: وَهُمْ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ بِمَكَّةَ. رَوَاهُ ابْنُ عَائِثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْهُ.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: لَمَّا دَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَقَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُقَيْدٍ اللَّهُ مِنَ الشَّامِ، خَرَجَ طَلْحَةُ عَامِدًا إِلَى مَكَّةَ، لَمَّا ذُكِرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، خَرَجَ إِذَا مُتَلَقِيًا لَهَا، وَإِنَّمَا عَامِدًا عَمْدَهُ بِمَكَّةَ، وَمَعَهُ ثِيَابٌ أَهْدَاهَا لِأَبِي بَكْرٍ مِنْ ثِيَابِ الشَّامِ، فَلَمَّا لَقِيَهُ أَعْطَاهُ الثِّيَابَ، فَلَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مِنْهَا.

وقال الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي البَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، لاثْنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ.

وقال ابن إسحاق: المعروف أنه قدم المدينة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، قال: ومنهم من يقول لليلتين مضتا منه. رَوَاهُ يُونُسُ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وقال عبد الله بن إدريس: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسِمٍ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ قَوْمِي قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لاثْنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَأَقَامَ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَخَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصَوَاءِ. وَيُونُسُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَبِثَ فِيهِمْ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً.

وقال زكريّا بن إسحاق: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ

وقد تقدم من سيرته ﷺ ومغازيه في العشر السنين التي لبث فيها بالمدينة ما فيه معنى إن شاء الله تعالى.

### فصل في معجزاته ﷺ

#### سوى ما مضى في غضون المغازي

قال حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي خزيمة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي عن الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب النبي ﷺ ومعه غلام له. فذكر الحديث، ثم قال: حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده فقال: ميرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أقيح فذهب النبي ﷺ يقضي حاجته وأتبعته بإذاعة من ماء، فظفر النبي ﷺ فلم ير شيئاً يستريح به، وإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق النبي ﷺ إلى إحدهما، فأخذ بغصن من أغصانها فقال: «انقادي عليّ بإذن الله»، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها فقال: «انقادي عليّ بإذن الله»، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف، فيما بينهما، لأم بينهما فقال: «التيما عليّ بإذن الله»، فالتأمتا، قال جابر: فخرجت أحضر خافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي - يعني فيبتعد - فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فرايت رسول الله ﷺ وقف وقفاً فقال برأسه هكذا، يميناً وشمالاً، ثم أقبل، فلما انتهى إليّ قال: «يا جابر هل رأيت مقامي؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة غصناً فأقبل بهما، حتى إذا قمت مقامي فارسل غصناً عن يسارك، قال: فقامت فأخذت حجراً فكسرت وجشرت فاندلقت لي، فأتيت الشجرتين، فقطعت من كل واحدة منهما غصناً، ثم أقبلت أجرهما، حتى إذا قمت مقام النبي ﷺ أرسلت غصناً عن يميني وغصناً عن يساري، ثم لحقت فقلت: قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك؟ قال: «إني مررت بقرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين».

ثم ذكر حديثاً طويلاً، وفيه إعواز الناس الماء، وأنه أنهاء يسير ماء فوضع يده فيه في قصعة، قال: فرأيت الماء يتفور من بين أصابعه، فاستقى منه الناس حتى رَوُوا. أخرجه مسلم.

وقال الأعمش وغيره، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ حضرت الصلاة، وليس معنا ماء إلا يسير، فدعنا ماء، فصبه في صحفة، ووضع كفه فيه، فجعل الماء يتفجر من بين أصابعه، فأقبل الناس فتوضأوا

عباس قال: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. متفق عليه.

وقال سفيان بن عيينة: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عجزهم، قالت: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة أبي قيس الأنصاري، وكان يروي هذه الآيات:

نُزِي فِي قُرَيْشٍ بِضَعْ عَشْرَةَ حَجَّةً يَذْكُرُ لَوْ أَلْقَى صَدِيقاً مُوَاتِباً وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَزَلْ مَنْ يُؤْزِي وَلَمْ يَزَلْ دَاعِياً فَلَمَّا أَتَانَا وَاطْمَئَنَّا بِهِ النَّبِيُّ وَأَصْبَحَ مَسْرُوراً بِطَبِيعَةِ رَاضِياً وَأَصْبَحَ مَا يَخْشَى ظِلَامَةَ ظَالِمٍ بَعِيدٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِياً بَذَلْنَا الْأُمُورَ مَنْ جُلْنَا مَالَنَا وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الرِّغْصَى وَالتَّائِبِ نَعَادِي الَّذِي غَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعاً وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمَوَاسِبَا وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ أَصْبَحَ هَادِياً

وقال عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، وهو مَرُوفٌ أبا بكر، وأبو بكر شيخ يُعَرَفُ، ونبي الله شاب لا يُعَرَفُ - يريد دخول الشَّيْبِ في لِحْيَتِهِ دونه لا في السن - قال أنس: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا رجل يهديني السبيل، فيحبب الحاميب أنه يعي الطريق، وإنما يعي طريق الخير. فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا، فقال: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ»، فصرعه فرسه، ثم قامت تُحْمَمُ. فقال: يا نبي الله مُرْنِي بما شئت، قال: «تقف مكانك لا تترك أحدًا يلحق بنا»، قال: فكان أول النهار جاهداً على النبي وآخِر النهار مَسْلَحَةً لَهُ، فنزل النبي ﷺ جانب الحرّة، وأرسل إلى الأنصار، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر، فسلموا عليهما فقالوا: إركبا أمينين مطاعين، فركبا وحفوا حولهما بالسلاح، فقبل في المدينة (جاء رسول الله، جاء رسول الله ﷺ)، وأقبل حتى نزل إلى جانب بيت أبي أيوب، قال: فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في ثُلٍّ لأهله، يخترق لهم منه، فعجل أن يضع التي يخترق فيها فجاءه وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ: «أي بيوت أهلنا أقرب؟» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله هذه داري، قال: «أذهب فتهيئ لنا مقيلاً»، فذهب فتهيأ لهما مقيلاً، ثم جاء فقال: يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلاً، قال: «قوموا على بركة الله فقيلاً».

فلما جاء نبي الله، جاء عبد الله بن سلام فقال: أئنهد أنك رسول الله حقاً، وأنتك جئت بحق، ولقد علمت يهود أنني سيدهم وأعلمهم. وذكر الحديث. أخرجه البخاري.

بصاحبتهما، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته، ثم رَجَعَتَا.

وقال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من بني عامر فقال: إني أطلب الناس، فإن كان بك جُثُونُ داوُتْكَ، فقال: «أُتَجِبُ أَنْ أُرِيكَ آيَةً؟» قال: نعم، قال: «فادْعُ ذاك العِذْقَ»، فدعاه، فجاءه ينقر على ذَنَبِهِ، حتى قام بين يديه، ثم قال: «ارجع» فرجع، فقال: يا لَعامر، ما رأيت رجلاً أَسَحَرَ من هذا.

أخبرنا عمر بن محمد وغيره، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدَّوْدِيُّ، أخبرنا عبد الله بن حَمَوَيْه، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بِسَمَرَقَنْد، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: خرجت مع النبي ﷺ في سَفَرٍ، وكان لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يرى، فنزلنا بَقْلَاةٍ من الأرض ليس فيها شجر ولا عَلمٌ، فقال: «يا جابر اجْعَلْ في إداوتك ماءً ثم انطلق بنا»، قال: فانطلقنا حتى لا نرى، فإذا هو بشجرتين بينهما أربعة أذرع، فقال: «انطلق إلى هذه الشجرة فقل: يقول لك: الحق بصاحبك حتى اجلس خلفكما»، فرجعتُ إليها، فجلس رسول الله ﷺ خلفهما، ثم رَجَعَتَا إلى مكانهما.

فركبنا مع رسول الله ﷺ وهو بيننا كأنما علينا الطير تُطْلِنَا، فعرضت له امرأة معها صبيٌ فقالت: يا رسول الله إن أباي هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرَّات. فتناوله فجعله بينه وبين مُقَدِّمِ الرُّحَلِ ثم قال: «أخسَّ عدو الله، أنا رسول الله، أخسَّ عدو الله، أنا رسول الله»، ثلاثاً، ثم دفعه إليها، فلمَّا قضينا سفرنا مرَّزْنَا بذلك المكان، فعرضت لنا المرأة معها صبيها ومعهما كَيْشَانِ تَسُوقَهُمَا، فقالت: يا رسول الله أقبل مني هديتي، فَوَ الذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد، فقال: «خذوا منها واحداً وروِّدوا عليها الآخر».

قال: ثم سَرْنَا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما علينا الطير تُطْلِنَا، فإذا جَلَّ نَأْدٌ حتى إذا كان بين السَّماطين خَرَّ ساجداً، فجلس رسول الله ﷺ وقال على الناس: مَنْ صاحب الجمل؟ فإذا نَفِثَ من الأنصار قالوا: هو لنا يا رسول الله، قال: «فما شأنه»، قالوا: استئينا عليه منذ عشرين سنة، وكانت له شحيمة، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غُلَمَانَا فأنفَلَتْ مِنَّا، قال: «بيعوني»، قالوا: هو لك يا رسول الله. قال: «أما لي فأحِينُوا إليه حتى يأتيه أجله»، فقال المسلمون عند ذلك: يا رسول الله نحن أحقُّ بالسَّجود لك من البهائم، قال: «لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن».

وشربوا، قال الأعمش: فحدثت به سالم بن أبي الجعد فقال: حدثني جابر، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: خمس عشرة مائة. أخرجه (خ).

وقال عمرو بن مُرَّة، وَحْصَتَيْنِ بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فأصابنا عطشٌ، فَجَهَّشْنَا إلى رسول الله ﷺ، فوضع يده في تَوْرٍ من ماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه كأنه العيون، فقال: خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فشرَبْنَا فوسِعْنَا وكفانا، ولو كنَّا مائة ألفٍ لكفانا، قلت: كم كنتم؟ قال: ألفاً وخمسمائة. صحيح.

وقال حماد بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ كان على الحِجُونِ لَمَّا آذَاهُ المشركون، فقال: «اللَّهُمَّ ارْني اليوم آية لا أبالي مَنْ كَذَّبَنِي بعدها»، قال: فأمر فنادى شجرة، فأقبلت تَحْدُ الأرض، حتى انتهت إليه، ثم أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ.

وروى الأعمش نحوه، عن أبي سُفْيَان، عن أنس، وروى الْبَارَكُ بن فَصَّالَةَ نحوه، عن الحسن مُرْسَلًا.

وقال عبد الله بن عمر بن أبان: حدثنا محمد بن فضَّيل عن أبي حنَّان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فأقبل أعرابي، فلما دنا منه قال: أين تريد؟ قال الأعرابي: إلى أهلي، قال: هل لك إلى خير؟ قال: ما هو؟ قال: نَسْلِمُ، قال: هل من شاهد؟ قال: هذه الشجرة، فدعاها فأقبلت تَحْدُ الأرض خَدًّا، فقامت بين يديه، فاستشهدا ثلاثاً، فشهدت كما قال: ثم رجعت إلى مَنِيَّتها، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يُبْعُونِي أَتَيْكَ بهم، وإلَّا رجعت إليك فكنت معك. غريب جداً، وإسناده جيِّد. أخرجه الدارمي في «مُسْنَدِهِ» عن محمد بن طريف، عن ابن فضَّيل.

وقال شريك، عن سيماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: بِمَ أعرفُ أنك رسول الله؟ قال: «أرأيت لو دعوت هذا العِذْقَ من هذه النخلة، أتشهد أني رسول الله؟» قال: نعم، فدعاه، فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض، فجعل ينقر، حتى أتى النبي ﷺ، ثم قال له: «ارجع»، فرجع حتى عاد إلى مكانه، فقال: أشهد أنك رسول الله، وآمن. رواه البخاري في «تاريخه» عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني عنه.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: خرج النبي ﷺ لحاجته، وتبعته بالإدَاوَةِ، فإذا شجرتان بينهما أذرعُ فقال: «انطلق فقل لهذه الشجرة الحَقْسِي بصاحبك حتى اجلس خلفهما» ففعلتُ، فرجعتُ حتى لحِقْتُ



وفي الباب حديث عبد الله بن أبي أوفى، تفرد به فائد أبو الوراق، وهو ضعيف. وحديث جابر آخر تفرد به الأجلح، عن الذئال بن خرملة عنه. أخرجه الدارمي وغيره.

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن عائشة قالت: كان لأهل رسول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب وذئب وجاء، فإذا جاء رسول الله ﷺ رضى فلم يترمرم، ما دام رسول الله ﷺ في البيت. صحيح.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فدخل رجل غيضة فأخرج بيضة حمرة، فجاءت الحمرة ترفرف على رأس النبي ﷺ وأصحابه فقال: «إيكم فجع هذه»، فقال رجل: أنا أخذت بيضتها. فقال: «رؤده رومة لها». عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

وقال أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري: حدثنا علي بن قادم، أخبرنا أبو العلاء خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد قال: مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء، فقالت: يا رسول الله خلني حتى أذهب فأرضع خشفني، ثم أرجع، فترطني، فقال رسول الله ﷺ: «صيد قوم وربيطه قوم»، قال: فأخذ عليها فحلقت له، فحلها، فما مكثت إلا قليلاً حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها، فربطها رسول الله ﷺ، ثم استروها منهم، فوهبها له، فحلها، ثم قال: «لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا أبداً». علي، وأبو العلاء صدوقان، وعطية فيه ضعف. وقد روى نحوه عن زيد بن أرقم.

وقال القاسم بن الفضل الحذائي عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الحذري قال: بينما راع يرعى بالحرة، إذ عرض ذئب لشاء، فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة، فاقعى الذئب على ذئبه، ثم قال للراعي: ألا تبقى الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي، فقال الراعي: العجب من ذئب مقع على ذئبه يتكلم بكلام الإنس! فقال الذئب: ألا أخذتكم بأعجب مني: رسول الله ﷺ بين الحرثين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي شاة حتى أتى المدينة فزوها زاوية، ثم دخل على النبي ﷺ، فحدثه بحديث الذئب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس فقال للراعي: قم فأخبرهم، قال: فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله ﷺ: صدق الراعي، ألا إنه من أشراط الساعة كلام السباع للإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل شراكه نعلوه وغذبة سوطه، ويخبره، فخذ بهما أحدث أهله بعده. أخرجه الترمذي وقال: صحيح غريب.

رواه يونس بن بكير، عن إسماعيل، وعنده: «لا ينبغي لبشر أن يسجد لبشر» وهو أصح.

وقد رواه بمعناه يونس بن بكير، ووكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلی بن مرة، عن أبيه قال: مسافرت مع النبي ﷺ فرأيت منه أشياء: نزلنا منزلاً فقال: «انطلقوا إلى هاتين الأشاءتين فقلن: إن رسول الله يقول لكما أن تجتمعا». وذكر الحديث.

مرة: هو ابن أبي مرة. وقد رواه وكيع مرة، فقال فيه: عن يعلی بن مرة قال: رأيت من النبي ﷺ عجباً. الحديث. قال البخاري: إنما هو عن يعلی نفسه.

قلت: ورواه البيهقي من وجهين، من حديث عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، ومن حديث عمر بن عبد الله بن يعلی، عن أبيه، كلاهما عن يعلی نفسه.

وقال مهدي بن ميمون: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مول الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً، وكان أحب ما استتر به لحاجته هدف أو حاش لخل، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن إليه وذرفت عيناه، فأنابه النبي ﷺ فمسح ذفويه فسكن، فقال: «من رب هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي، فقال: «ألا تبقى الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتذئبه». أخرج مسلم منه إلى قوله «حاش لخل»، وباقه على شرط مسلم.

وقال إسماعيل بن جعفر: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من بني سلمة ثقة \_ عن جابر ابن عبد الله أن ناضجاً لبعض بني سلمة اغتلم، فصال عليهم وامتنع حتى عطشت لخله، فانطلق إلى النبي ﷺ، فاشتكى ذلك إليه، فقال النبي ﷺ انطلق، وذهب النبي ﷺ معه، فلما بلغ باب النخل قال: يا رسول الله لا تدخل، قال: «ادخلوا لا بأس عليكم»، فلما رآه الجمل أقبل يشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه، فسجد، فقال النبي ﷺ: اتروا جملكم فاخطموه وارجلوه، ففعلوا وقالوا: سجد لك يا رسول الله حين رآك، قال: «لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم ابلغ، فلعمري ما سجد لي ولكن سخره الله لي».

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة: سمعت شيخاً من قيس يحدث عن أبيه قال: جاء النبي ﷺ وعندنا بكرة صعبة لا تقدر عليها، فدنا منها النبي ﷺ فمسح ضرعها، فحفل فاحتلب وشرب.

فنزّل فضّمها إليه، كانت تشنّ أنين الصبي الذي يسكنّ قال: «كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها». (خ). ورواه جماعة عن جابر.

وقال أبو حفص بن العلاء المازني - واسمه عمر - عن نافع، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلما وُضِع له المنبر حنّ إليه حتى أتاه فمسحه، فسكن. أخرجه البخاري عن ابن مثنى، عن يحيى بن كثير، عنه، وهو من غرائب الصحيح.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه: كان النبي ﷺ يصلّي إلى جذع ويخطب إليه، فصنع لرسول الله ﷺ المنبر، فلما جاوز النبي ﷺ ذلك الجذع خار حتى تصدّع وانشق، فنزل النبي ﷺ لما سمع صوت الجذع، فمسحه بيده، ثم رجع إلى المنبر، فلما هُدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي فكان عنده في بيته حتى بلى وأكلته الأرضة وعاد رُفَاتاً. روي من وجهين عن ابن عقيل.

مالك بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترون قبلي ها هنا، فوالله ما يخفى عليّ ركوعكم ولا سجودكم، إني لأراكم وراء ظهري». مُتَّفَقٌ عليه.

قال الشافعي: هذه كرامة من الله أبانه بها من خلقه.

وقال المختار بن قُفْل، عن أنس نحوه، وفيه: «فإني أراكم من أمامي ومن خلفي، وإيم الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، قالوا يا رسول الله: وما رأيتم؟» قال: «رأيت الجنة والنار». أخرجه مسلم.

وقال بشر بن بكر: حدّثنا الأزاعي، عن ابن شهاب، أخبرني القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وأنا مُسْتَبْرَء بقرام فيه صورة، فهتكت ثم قال: إن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون مخلّق الله.

قال الأزاعي: قالت عائشة: أتاني رسول الله ﷺ بسبرّس فيه تمثال عقاب، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه فاذهب الله. وهذه الزيادة منقطعة.

وقال عاصم عن زُرّ، عن عبد الله قال: كنت غلاماً يافعاً في غنم لعقبة بن أبي معيط أراعها، فأتني عليّ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر فقال: يا غلام هل عندك لبن؟ قلت: نعم ولكن مؤتمن، قال: فاتني بشاة لم ينزّ عليها الفحل، فأنيت بهنّاق جذعة، فاعتقلها رسول الله ﷺ، ثم دعا ومسح ضرعها حتى أنزلت، فاحتلب في صحفة، وسقى أبا بكر، وشرب بعده، ثم قال للضرع: اقْلُصْ، فقلص فعاد كما كان، ثم أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علّمني من

وقال عبد الحميد بن بهرام، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري نحوه، وهو حديث حسن صحيح الإسناد.

وقال سُفيان بن حمزة: حدّثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ربيعة بن أوس، عن أنس بن عمرو، عن أهبان بن أوس، أنه كان في غنم له، فكلمه الذئب، فأتني النبي ﷺ فأسلم. قال البخاري: ليس إسناد بالقوي.

وقال يوسف بن عَليّ: حدّثنا جعفر بن جَسْر، أخبرني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن حَرَمَلَة، عن سعيد بن المسيّب قال: قال ابن عمر: كان راعٍ على عهد رسول الله ﷺ في غنم له، إذ جاء الذئب فأخذ شاة، ووثب الراعي حتى اتزعا من فيه، فقال له الذئب: أما تتقي الله أن تمنعني طعمة أطعمنيها الله تنزعها مني. وذكر الحديث.

وقال منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنّا مع النبي ﷺ ونحن نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. (خ).

### فصل في تسبيح الحصى في يده ﷺ

وقال قريش بن أنس: حدّثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُهري، عن رجل قال: سمعت أبا ذر يقول: لا أذكر عثمان إلا بخير بعد شيء رأيته: كنت رجلاً أتبع خلوات النبي ﷺ، فرأيت به وحده، فجلست، فجاء أبو بكر فسلم وجلس، ثم جاء عمر، ثم عثمان، وبين يدي النبي ﷺ سبع حصيات، فآخذهن فوضعهن في كفه، فسبحن، حتى سمعت لهنّ حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن. ثم آخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن، ثم وضعهن فخرسن، ثم وضعهن في يد عمر فسبحن، ثم وضعهن في يد عثمان فسبحن، ثم وضعهن فخرسن، فقال رسول الله ﷺ: «هذه خلافة النبوة».

صالح لم يكن حافظاً، والمحفوظ رواية شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُهري قال: ذكر الوليد بن سُويد أن رجلاً من بني سليم كبير السن، كان ممن أدرك أبا ذر بالريذة ذكر له، فذكر هذا الحديث عن أبي ذر.

ويروى مثله عن جُبَيْر بن نُفَيْر، وعن عاصم بن حُميد، عن أبي ذر. وجاء مثله عن أنس من وجهين مُتَكَرِّرِينَ.

وقال عبد الواحد بن أيمن: حدّثني أبي، عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو إلى نخلة، فقل له: ألا نجعل لك منبراً؟ قال: «إن شئت»، فجعلوا له منبراً، فلما كان يوم الجمعة ذهب إلى المنبر، فصاحت النخلة صياح الصبي،

هذا القول، فمسح رأسي وقال: إِنَّكَ غلام معلّم، فأخذت عنه سبعين سورة وما نازعنيها بشر. إسناده حسن قوي.

مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراباً من شعير، ثم أخذت خماراً لها فلقت فيه، ودسّته تحت ثوبي، وأرسلتني إلى رسول الله ﷺ، فوجدته جالساً في المسجد ومع الناس، فقمست عليهم، فقال رسول الله ﷺ: أرسلك أبو طلحة؟ قلت: نعم، فقال لمن معه: قوموا، قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم، حتى جثت أبا طلحة فأخبرته فقال: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل معه حتى دخل، فقال رسول الله ﷺ: «هَلَمْ يَ مَا عِنْدَكَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخَبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتُّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَذَمَّتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّدُنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّدُنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَشَبِعُوا، وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

وقال سليمان التيمي، عن أبي العلاء، عن سُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَتَعَايَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْذُ غَدَاةٍ، يَوْمَ قَوْمٍ وَيَقْعِدُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسُمُرَةَ: هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: فَمَنْ أَتَشْ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَشَارَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ إِلَى السَّمَاءِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ فَقَالَ: «لِمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ لِقَوْمٍ، قَالَ: «فَأَطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكَاتِبُوكَ»، قَالَ: فَكَاتَبُونِي عَلَى كَذَا وَكَذَا لَخْلَةٍ أَغْرَسَهَا لَهُمْ، وَيَقْرَمُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانٌ حَتَّى تَطْعَمَ، قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَرَسَ النَّخْلَ كُلَّهُ، إِلَّا لَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَطَاعِمٌ نَخْلَهُ مِنْ سَنَةِ إِلَّا تِلْكَ النَّخْلَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ غَرَسَهَا؟» قَالُوا: عُمَرُ، فَغَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا، رُوَاهُ يَحْيَى.

أخبرنا ابن أبي عمر، وابن أبي الخير كتابةً، عن محمد بن أحمد وجماعة، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَتْهُمْ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رَيْدَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ الرُّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسًا، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى انْدَقَتْ عَنْ سَيْبَتِهَا، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي نُصَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْقَى السَّهَامَ بَوَجهِي، كُلُّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلْتُ رَأْسِي لِأَقْبَى وَجْهَهُ، فَكَانَ آخِرُ سَهْمٍ نَدَرْتُ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِّي، وَانْفَرَقَ الْجَمْعُ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي، فَسَعَيْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا فِي كَفِّي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ فَدَى وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِهِ، فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَأَحْذَرُهَا نَظْرًا»، فَكَانَتْ أَحَدَ عَيْنَيْهِ نَظْرًا. حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخِرِ ذِكْرَانِهِ.

وقال حماد بن زيد: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ مَوْلَى آلِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرَاتٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبُرْكَ، قَالَ: فَبَضَّهْنِ ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبُرْكَ، ثُمَّ قَالَ: «اخْذُرْنِ فَاجْعَلْهُنَّ فِي مِرْوَدٍ، فَإِذَا ارْتَدَتْ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ، فَأَذْخِلْ يَدَكَ، فَخُذْ وَلَا تَنْشُرْهُنَّ نَشْرًا» قَالَ: فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرَ كَذَا وَكَذَا وَسَقَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنَّا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ الْمِرْوَدُ مَعْلَقًا بِحَقْوِي لَا يَفَارِقُ حَقْوِي، فَلَمَّا قِيلَ عُثْمَانُ انْقَطِعْ أَخْرَجَهُ التَّزْمِيذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وروي في «جزء الحفّار» من حديث أبي هريرة وفيه: فأخذت منه خمسين وسقاً في سبيل الله، وكان معلقاً خلف رجلي، فوقع في زمان عثمان فذهب. وله طريق أخرى غريبة.

وقال معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير، عن جابر، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعِظُهُ، فَطَاعِمُهُ شَطْرَ وَسْطِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَمْرَاتُهُ وَمِنْ ضَعْفَاءِ حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «لَوْ لَمْ تَكُنْ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ».

وكانت أم مالك تهدي للنبي ﷺ في عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بِنَوَاحِشٍ فَسَالُونَ الْأَذَمَ، وَلَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْبُدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذَمَ بَيْنَهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «عَصَرْتِهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال طلحة بن مصرف، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ. فَنَفِذَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ حَتَّى هُمْ أَحَدُهُمْ بِنَحْرِ بَعْضِ حَائِلَتِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ جَمَعْتُ مَا بَقِيَ مِنَ الْأَزْوَادِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَفَعَلْتُ، فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ، فَدَعَا حَتَّى إِنَّهُمْ مَلَأُوا أَزْوَادَهُمْ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

صلاتنا، قال: فنمنا فما أيقظنا إلا حُرَّ الشمس فانتبهنا فركب رسول الله ﷺ وسار وسرنا هية، ثم نزلنا فقال: أَمَعَكُمْ ماء؟ قلت: نعم مِيضَاءُ فيها شيء من ماء قال: فَأَتْنِي بها، فتوضَّئوا وبقي في المِيضَاءِ جُرْعَةٌ فقال: ازدهر بها يا أبا قَتَادَةَ، فإنه سيكون لها شأن، ثم أذن بلال فصلَّى الركعتين قبل الفجر، ثم صلى الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعض لبعض: فَرُطْنَا في صلاتنا، فقال رسول الله ﷺ: ما تقولون؟ أن كان أمر دنياكم فشانكم، وإن كان أمر دينكم فإلئ، قلنا: فَرُطْنَا في صلاتنا، قال: لا تفرط في النوم إنما التفرط في اليقظة، فإذا كان ذلك فصلوها من الغد لوقتها. ثم قال: ظنُّوا بالقوم، فقلنا: إنك قلت بالأمس: أن لا تُذركوا الماء غداً تعطشوا، فأتى الناس الماء فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعض القوم: إن رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبا بكر وعمر قالوا: أيها الناس إن رسول الله لم يكن يسبقكم إلى الماء ويُخَلِّفكم، وإن يطيع الناس أبا بكر وعمر يَرْتُدُّوا، قالوا ثلاثاً، فلما اشتدت الظهيرة رُفِعَ لهم رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله هلكنَا عَطَشًا انقطعت الأعناق، قال: «لا هلك عليكم»، ثم قال: يا أبا قَتَادَةَ اتني بالمِيضَاءِ، فأتيت بها فقال: حل لي غمري يعني قدحه فحلته، فجعل يصب فيه ويسقي الناس، فقال: «أَحْسِنُوا المِلَّةَ، فكلُّكم سيصدر عن ري، فشرب القوم حتى لم يبق غمري وغير رسول الله ﷺ، فصب لي فقال: اشرب، قلت: اشرب أنت يا رسول الله، قال: إن ساقى القوم آخرهم شرباً، فشربت ثم شرب بعدي، وبقي من المِيضَاءِ نحو مِائَةِ كان فيها، وهم يومئذ ثلاثمائة.

قال عبد الله: فسمعتي عمران بن حُصَيْنٍ وأنا أحدث هذا الحديث في المسجد، فقال: مَنْ الرجل؟ فقلت: أنا عبد الله بن رباح الأنصاري، فقال: القوم أعلم بحديثهم، انظر كيف تحدَّثَ فإني أحد السبعة تلك الليلة، فلما فرغت قال: ما كنت أحسب أن أحداً يحفظ هذا الحديث غيري. ورواه بكر بن عبد الله المزني أيضاً عن عبد الله بن رباح. رواه مسلم.

وقال الأوزاعي: حدَّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدَّثني أنس قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فبينما رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطف الناس، فأتاه أعرابي فقال: يا رسول الله هلك المالك وجاع العيال، فاذع الله لنا، فرفع يديه وما نرى في السماء قُرْعَةً، فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثارت سحابة أمثال الجبال، ثم لم يستزل عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر عن حيطته، فمُطِرْنَا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال: يا رسول الله تهديم البناء وجاع العيال فاذع الله

وروي نحوه وأطول منه المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرٍو الأنصاري، عن أبيه، وزاد: فما بقي في الجيش وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضجك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذُه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله، لا يلقى الله عبداً مؤمناً بها إلا حُجِبَ عن النار. رواه الأوزاعي عنه.

وقال سلم بن زريق: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: حدَّثنا عمران بن حُصَيْنٍ أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فادخلوا ليلتهم، حتى إذا كان في وجه الصُّبْحِ عَرَّسُوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس، فكان أول من استيقظ أبو بكر، فاستيقظ عمر بعده، فقع أبو بكر عند رأسه ﷺ، فجعل يكبر ويرفع صوته، حتى يستيقظ النبي ﷺ، فلما استيقظ والشمس قد بزغت قال: «ارحلوا»، فسار بنا حتى ابيضت الشمس، فنزل فصلَّى بنا، واعتزل رجل فلم يصل، فلما انصرف قال: «يا فلان ما منعك أن تصلِّي معنا؟» قال: أصابني جنابة، فأمره أن يتيمم بالصعيد، ثم صلى، وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه أطلب الماء، وكنا قد عطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلةٍ رجلها بين مَزَادَتَيْنِ، قلنا لها: أين الماء؟ قالت: أيهاة قلنا: كم بين أهلي وبين الماء؟ قالت: يوم و ليلة، فقلنا: انطلقني إلى رسول الله ﷺ قالت: وما رسول الله؟ فلم نملكها من أمرها شيئاً حتى استقبلنا بها رسول الله ﷺ فحدثته أنها مؤمنة، فامر بمزادتيها فمَجَّ في العزلاوين العُليَّاتين، فشربنا عطشاً أربعين رجلاً حتى رَوينا وملأنا كل قربةٍ معنا وكل أداة.

وغسلنا صاحبنا، وهي تكاد تضرج من الماء، ثم قال لنا: «هاتوا ما عندكم»، فجمعنا لها من الكِسْر والتمر، حتى صر لها صرة فقال: «إذهبي فأطعمي عيالك، واعلمي أنكم نزلوا من مائلك شيئاً»، فلما أتت أهلها قالت: لقد أتيت أسحر الناس، أو هو نبي كما زعموا، فهدى الله ذلك الصُّرْمَ بتلك المرأة، فأسلمت وأسلموا. اتفقا عليه.

وقال حماد بن سلمة وغيره، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قَتَادَةَ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فقال: أن لا تدرِكوا الماء تعطشوا، فانطلق سرعان الناس تريد الماء، ولزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة، فمالت به راحلته فتعسر، قال فمال فدعَّمته فاذعم ومال، فدعَّمته فاذعم، ثم مال حتى كاد أن ينقلب، فدعَّمته فأتته، فقال: من الرجل؟ قلت: أبو قَتَادَةَ، فقال: حِفْظُكَ الله بما حفظت به رسول الله، ثم قال: لو عرَّسنا، فما لى شجرة، فنزل فقال: انظر هل ترى أحداً؟ فقلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة فقال: احفظوا علينا

معلك، فأعطاني العُرجون فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَقَكَ فِي أَهْلِكَ فَأَذْهَبْ بِهَذَا الْعُرجُونِ فَاسْتَعِنْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَيْتَكَ، فَتَجِدَهُ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَاضْرِبْهُ بِالْعُرجُونِ»، فخرجت من المسجد فاضاء العُرجون مثل الشمعة نوراً، فاستصابت به فأتيت أهلي فوجدتهم رُقوداً، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قَتْفٌ، فلم أزل أضربه به، حتى خرج.

عاصم عن جده ليس بمُتصل، لكنه قد روي من وجهين آخرين عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وحديث أبي سعيد حديث قوي.

وقال حرَمي بن عمار: حدثنا عَزْرَة بن ثابت، عن عَلْبَاء بن أحر، حدثني أبو زيد الأنصاري قال: قال لي رسول الله ﷺ أَذُنُ مَنْي. قال: فمسح بيده على رأسي ولحيتي ثم قال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَوْدِمِ جَمَالَهُ»، قال: فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيتي يناس إلا نبد يسير، ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات. قال البيهقي: هذا إسناد صحيح موصول، وأبو زيد هو عمرو بن أخطب.

وقال علي بن الحسن بن شقيق: حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا أبو نهيك الأزدي عن عمرو بن أخطب \_ وهو أبو زيد \_ قال: استسقى النبي ﷺ، فأتيته بآناء فيه ماء، وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته، فقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قال: فرأيت ابن ثلاث وتسعين سنة، وما في رأسه ولحيته طاقة بيضاء.

وقال مُعْتَمِر بن سليمان: حدثنا أبي، عن أبي العلاء قال: كنت عند قتادة بن ملحان في مرضه، فمر رجل في مؤخر الدار، قال: فرأيت في وجهه، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح وجهه، قال: وكنت قلما رأيته إلا رأيته كأن على وجهه الدهان. رواه عارم، ويحيى بن معين، عن مُعْتَمِر.

وقال عكرمة بن عمار: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، حدثني أبي أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: «كُلْ يَمِينِكَ»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، مأمعه إلا الكبير قال: فما رفعها إلى فيه بعد. أخرجه مسلم.

وقال حميد، عن أنس قال: جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، فقال: إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشرط الساعة، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، والولد ينتزع إلى أبيه وينزع إلى أمه. قال: «أخبرني بهن جبريل أتياً» \_ قال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة \_ أما أول أشرط الساعة، فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأما الولد، فإذا

لنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا»، فما يشير بيديه إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، حتى صارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي، وادي قُيَّاء شهراً، ولم يمض أحدٌ من ناحية من النواحي إلا حدث بالجوود. اتفقا عليه. ورواه ثابت وعبد العزيز بن صهيب وغيرهما عن أنس.

وقال عثمان بن عمر، وروح بن عبادة: حدثنا شعبة، عن أبي جعفر الخطمي، سمع عمار بن خزيمة بن ثابت يحدث، عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادعُ الله أن يعافيني، قال: «فإن شئت أخرت ذلك فهو خير لك، وإن شئت دعوتُ الله»، قال: فادعُ، قال: فامرهُ أن يتوضأ فيحسين الوضوء، ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَتَقْضِيهَا لِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِي وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي». ففعل الرجل فبراً.

قال البيهقي: وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي.

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الخطمي: حدثني أبي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المديني الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ، وجاءه رجلٌ ضريس فشكا إليه ذهب بصره فقال: انتبِ المضاة فتوضأ، ثم صل ركعتين ثم قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيُجَلِّي لِي عَنْ بَصَرِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِي وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي»، قال عثمان: فوالله ما نقرنا ولا طال الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرر قط. رواه يعقوب الفسوي وغيره، عن أحمد بن شبيب.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: حلب يهودي للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قال فاسود شعوه حتى صار أشد سواداً من كذا وكذا.

ويروى نحوه عن ثمامة، عن أنس، وفيه: «فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضاء».

وقال سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده قتادة بن النعمان قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت: لو أني اغتتمت العتمة مع النبي ﷺ ففعلت، فلما انصرف أبصرني ومعه عُرجون يمشي عليه، فقال: «يا قتادة تخرج هذه الساعة؟» قلت: اغتتمت شهود الصلاة

سبق ماء الرجل نزعهُ إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة نزعهُ إلى أمه. فأسلم ابن سلام. وذكر الحديث. أخرجه البخاري.

وقال يونس بن بكير، عن أبي معشر المدني، عن المقبري مُرسلاً، فذكر نحوه، وفيه: «فأما الشبه فأَيُّ التُفَتُّينِ سبقت إلى الرِّجِمِ فالولد به أشبه».

وقال معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام: أخبرني أبو أسماء الرُّحَبي أَن تَوْبَانَ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبِيزٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّد، فَدَفَعَتْهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرِعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لَمْ تَذْفَعْنِي؟ قُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتَهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اسْمِي الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي (محمد)» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَ تُبْذَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «فِي الظُّلُمَةِ دُونَ الْجِسْرِ»، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: «فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»؟ قَالَ: مَا تُخَفِّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زِيَادَةُ كَبِدِ نُونٍ»، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى أَرْضِهِ؟ قَالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا شَرِبُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مَنْ عَيْنٌ فِيهَا تُسَمَّى سُلْسِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ»؟ قَالَ: أَسْمِعْ بَأْذَنِي، قَالَ: «سَلْ»، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، قَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَيْضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَيِّئُ الرَّجُلِ مَيِّئُ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَيِّئُ الْمَرْأَةِ مَيِّئُ الرَّجُلِ آتَا بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَالِي هَذَا الَّذِي سَالَنِي عَنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ». رواه مسلم.

وقال عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، جَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَصَابَةَ مِنَ الْيَهُودِ يَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: حَدِّثْنَا عَنْ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: «سَلُّوا عَمَّا شِئْتُمْ، وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللَّهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَى بَنِيهِ، إِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ تَعْرِفُونَهُ أَتْبَاعِي عَلَى الْإِسْلَامِ؟» قَالُوا: لَكَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَسَلُّونِي عَمَّا شِئْتُمْ»، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ أَرْبَعِ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهَا: أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّعَامِ الَّذِي حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ، وَأَخْبِرْنَا عَنْ مَاءِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَكُونُ الذِّكْرُ مِنْهُ، حَتَّى يَكُونَ ذَكَرًا، وَكَيْفَ تَكُونُ الْأُنْثَى مِنْهُ حَتَّى تَكُونَ أُنْثَى، وَمَنْ وَلِيُّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: «فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ لَنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ لَتَبِيعُنِي»، فَاعْطَوْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمِثَاقٍ، قَالَ: «أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ مَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا طَالَ سَقَمُهُ مِنْهُ، فَتَذَرُ لَهُ لَيْسَنَ شِفَاءَ

اللَّهُ مِنْ سَقَمِهِ لِيَحْرَمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ: الْبَابُ الْإِبِلَ، وَأَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لِحَمَانُهَا؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: «أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَإِذَا جُمِعَا غَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَإِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءُ الْمَرْأَةِ كَانَ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِنْ عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءُ الرَّجُلِ كَانَتْ أُنْثَى بِإِذْنِ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، قَالَ: «أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ تَنَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ». قَالُوا: أَنْتَ الْآنَ حَدِّثْنَا مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَعِنْدَهَا نَجَامُكَ أَوْ تُفَارِقُكَ، قَالَ: «وَلِيُّي جِبْرِيلُ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ»، قَالُوا: فَعِنْدَهَا تُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ غَيْرَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَبَايَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ، قَالَ: «وَلِمَ؟» قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ الْآيَةَ. وَنَزَلَتْ قُبَاهُ وَبَغْضَبٍ عَلَى غَضَبٍ».

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لَصَاحِبِهِ: أَذْهَبَ بَنَّا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَنَسَّالَهُ، فَقَالَ الْآخَرُ: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَكَ يَقُولُ نَبِيٌّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنَ، فَاَنْطَلَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَآلَاهُ عَنْ قَوْلِهِ تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، قَالَ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بَرِّيًّا إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْرَأُوا مِنَ الرِّجْفِ، وَلَا تَقْدِفُوا مُخَصَّنَةً \_ شَكَّ شُعْبَةُ \_ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةٌ مَعَشَرَ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ». فَقَبِلَا بِيَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِّمَا؟» قَالَا: إِنَّ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ فِي دُرَيْتِهِ نَبِيٌّ، وَنَحْنُ نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا أَنْ يَقْتُلَنَا الْيَهُودَ.

وقال عَفَّان: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ابْتَعَثَ نَبِيَّهُ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَنِسَةً فَإِذَا هُوَ يَهُودِيٌّ، وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ التَّوْرَةَ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى صَفْتِهِ أَمْسَكَ، وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟» فَقَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَاْمَسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ بِمِجْزٍ حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ وَقَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَقَرَأَ، حَتَّى أَتَى عَلَى صَفْتِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ، اشْهَدْ إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَحَاكُم».

وقال يزيد بن هارون: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ الزُّبَيْرِ أَبِي

حتى حضرت الظهر، ثم نزل فصلّى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى أظنه قال: حضرت العصر، ثم نزل فصلّى، ثم صعد فخطبنا حتى غربت الشمس، قال: فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأحفظنا أعلمنا. رواه مسلم.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن خباب قال: شكّرنا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسّد برّده في ظلّ الكعبة فقلنا: ألا تدعو الله لنا، ألا تستنصر الله لنا؟ فجلس عماراً وجهه، ثم قال: «والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فتخفر له الحفرة، فيوضع المنشار على رأسه فيشقّ بالثنتين، ما يصرفه ذلك عن دينه، أو يُعْطَشُ بأمشاط الحديد ما بين عَصِيٍّ وَلَحِيٍّ، ما يصرفه عن دينه، وليؤمنن الله هذا الأمر، حتى يسير الراكب منكم صتعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله عز وجلّ أو الذئب إلى غنمه، ولكنكم تستعجلون». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل لك من أخطأ؟» قلت: يا رسول الله وأنى يكون لي أخطأ؟ قال: أما إنها ستكون، قال: فانا أقوم اليوم لامراتي، نحني عني أخطأك، فنقول: ألم يقل رسول الله ﷺ إنها ستكون لكم أخطأ بعدي، فاتركها. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي هُرَيْرٍ التَّمِيمِيِّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفتح اليمن، فيأتي قوم فيسئون فيتحمّلون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح الشام، فيأتي قوم فيسئون فيتحمّلون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق، فيأتي قوم فيسئون فيتحمّلون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». أخرجه.

وقال الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثنا بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فقال لي: «يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان، يأخذ فيكم كفتّاص الغنم، ثم استفاضة المال فيكم، حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلّ ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرّون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». أخرجه البخاري.

وقال ابن وهب: أخبرني حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عن عبد

عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله ابن مكرز، عن وابصة \_ هو الأسدي \_ قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أَدْعُ شيئاً من البرّ والإثم إلا سألته عنه، فجعلت أتعطى الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت: دَعُونِي ادنوا منه، فإنه من أحب الناس إليّ أن أدنوا منه. فقال: «أذن يا وابصة»، فدنوت حتى مسّت رُكْبَتَيْ رُكْبَتِهِ، فقال: «يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني عنه؟» فقلت: أخبرني يا رسول الله، قال: «جئت تسأل عن البرّ والإثم؟» قلت: نعم، قال: فجمع أصابعه فجعل يبتك بها في صدره ويقول: يا وابصة استفت قلبك، استفت نفسك، البرّ: ما أطمأن إليه القلب، وأطمأن إليه النفس، والإثم: ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك.

وقال ابن وهب: حدثني معاوية عن أبي عبد الله محمد الأسدي، سمع وابصة الأسدي قال: جئت رسول الله ﷺ أسأله عن البرّ والإثم، فقال من قبل أن أسأله: «جئت تسألني عن البرّ والإثم؟» قلت: إي والذي بعثك بالحق، إنه للذي جئت أسألك عنه، فقال: «البرّ ما انتشر له صدرك، والإثم ما حاك في نفسك، وإن أفتاك عنه الناس».

وقال محمد بن إسحاق، وروح بن القاسم، عن إسماعيل بن أُمَيَّة، عن بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، سمع عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ حين خرجنا إلى الطائف، فمررنا بقبر، فقال: «هذا قبر أبي رُفَّال، وهو أبو ثقيف، وكان من قوم ثمود، فلما أهلك الله قومه منعه مكانه من الحرم، فلما خرج منه أصابت النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه، وآية ذلك أنه دُفِنَ معه غصن من دُغَبٍ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه». قال: فابتدروا فاستخرجنا الغصن.

بَابُ مِنْ أَخْبَارِهِ ﷺ بِالْكُوَاثِنِ بَعْدَهُ لَوْقَتَ كَمَا أَخْبَر

شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ خَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْهَا. رواه مسلم.

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَاماً مَا تَرَكَ فِيهِ شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مِنْ عِلْمِهِ، وَجَهَلَهُ مِنْ جَهْلِهِ \_ وَفِي لَفْظٍ: «حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ» \_ وَإنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَادَّكَرَهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ. رواه الشيخان بمعناه.

وقال عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَنَا

فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ: مَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ. صَحِيحٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا حُوزَاً وَكِزْمَاناً - قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ - حُمُرُ الْوُجُوهِ، فَطُسُ الْأَتْرُفِ، صَغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ»، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَعْلَهُمُ الشَّعْرُ». (خ).

وَقَالَ هُثَيْمٌ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ عُيَيْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنَّ أَدْرَكْتُهَا أَتَيْتُ فِيهَا مَالِي وَنَفْسِي، فَإِنْ اسْتَشْهَدْتُ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ. غَرِيبٌ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَتَيْنَا بَرُطَبِيٍّ مِنْ رُطَبِ بْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةِ فِي الْآخِرِ وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خَلْفَاءُ فَتَكْثُرُ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ». اتَّفَقَا عَلَيْهِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسَابِيحٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحَشَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُبُوءَةً وَرَحْمَةً، وَكَانَتْ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، وَكَانَتْ مُلْكًا عَضُوضًا، وَكَانَتْ عُنُودًا وَجَبَرِيَّةً وَفَسَادًا فِي الْأُمَّةِ، يَسْتَجِلُّونَ الْفُرُوجَ وَالْحُمُورَ وَالْحَرِيرَ وَيُنْصَرُّونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَلْقُوا اللَّهَ».

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَقِينَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النُّبُوءَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ لِي سَقِينَةُ: أَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ سَتَيْنِ، وَعَمْرُ عَشْرًا، وَعِثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ سِتًّا. قُلْتُ لِسَقِينَةَ: إِنَّ هَؤُلَاءَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةً، قَالَ: كَذَبْتَ أَسْتَأْهُ بَنِي الزُّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ. كَذَا قَالَ فِي عَلِيٍّ سِتًّا، وَإِنَّمَا كَانَتْ خِلَافَةُ عَلِيٍّ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا شَهْرَيْنِ، وَإِنَّمَا تَكْمُلُ الثَّلَاثُونَ سَنَةً بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ زَائِلَةً عَمَّا ذَكَرَ الْأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيْن شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِيَ

الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ، سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقَبْرَاءُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجْمًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ لَكْنَبِ بْنِ مَالِكٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبِيضِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجْمًا». مُرْسَلٌ مَلِيحُ الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ أَهْنٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ مُتَّصِلًا.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: هَاجَرَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ قَبِيضَةً، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: مَارِيَّةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ قَبِيضَةٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْلِكُ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقِصْرٌ لِهَلْكَتِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَفْتَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَمَّا كِسْرَى وَقِصْرُ الْمَوْجُودَانِ عِنْدَ مَقَاتِلِهِمَا ﷺ فَإِنَّهُمَا هَلَكَ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ كِسْرَى كِسْرَى وَكِسْرَى آخَرُ، وَأَتَّفَقَ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْرِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَقِيَ لِلْقِيَاسَةِ مُلْكُ بِالرُّومِ وَقِسْطَنْطِينِيَّةَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «كُنْتُ مُلْكُهُ» حِينَ أَكْرَمَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فَتَحَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ، وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَكَاسِرَةِ مُلْكٌ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَزَقَ اللَّهُ مُلْكَهُ» حِينَ مَزَقَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ أَمِيَّ بِقُرَّةٍ كِسْرَى فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَفِي الْقَوْمِ سُرَاقَةٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جُعْثَمٍ، قَالَ فَالْتَمَى إِلَيْهِ سَوَارِي كِسْرَى بَنِي هُرْمُزَ، فَجَعَلَهُمَا فِي يَدَيْهِ فَبَلَّغَا مَكِّيَّةَ، فَلَمَّا رَاحَهُمَا عُمَرُ فِي يَدَيْ سُرَاقَةٍ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ سَوَارِي كِسْرَى فِي يَدِ سُرَاقَةِ أَهْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي مُذَلِّجٍ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ عَنِ عَدْرِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُثِّلْتُ لِي الْحَيْرَةَ كَأَنِّيَابِ الْكِلَابِ وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَبْ لِي ابْنَةً بَقِيلَةً، قَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟ أَحْكَمْ مَا شِئْتَ، قَالَ: أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا، قَالُوا لَهُ: لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا لَأَخَذَهَا، قَالَ: وَهَلْ عَدَدُ أَكْثَرِ مِنَ الْفِ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَجْعَلُونَ أَجْنَادًا، جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ لِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ وَلَيْسَ مِنْ غَدَرِهِ،



فيه، فقلت: وازأَسَاءَ، فقال: «وَوِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَمِنْ أَتَيْتُكَ وَدَفَعْتُكَ»، فقلت: غَيْرِي: كَأَنِّي بِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَرُوسًا

ببعض نساءك، فقال: «بَلْ أَنَا وَارْأَسَاءُ، ادْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ، حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بِكَرْ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَيَتَمَنَّى مَتَمَّنْ: أَنِّي، وَلَا، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَعِنْدَهُ: فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مَتَمَّنْ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنِّي، وَلَا.

وقال سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: أَتُبْتُ عَلَيْكَ نَبِيًّا وَصِدِّيقًا وَشَهِيدًا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: أَتُبْتُ عَلَيْكَ نَبِيًّا وَصِدِّيقًا وَشَهِيدًا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال ابن عَجَلَانَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بِذَلِكَ.

وقال أبو حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَهُ، لَكِنَّهُ قَالَ «جَرَاءُ» بَدَلُ «أَحْدُ»، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وقال الجُرَيْرِيُّ: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ أُوتَيْسَ الْقُرْنِيِّ بِطَوْلِهِ، وَفِيهِ: فَوَفَدَ أَهْلُ الْكَوْفَةِ إِلَى عُمَرَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى أُوتَيْسًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا هَذَا هُنَا مِنَ الْقُرْنِيِّينَ أَحَدٌ؟ قَالَ: فَذَعِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقْدِمُ عَلَيْكُمْ، وَلَا يَدْعُ بِهَا إِلَّا أَمَّا لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَذُهِبَ عَنْهُ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الدَّرْهِمِ، يُقَالُ لَهُ أُوتَيْسٌ، فَمَنْ لَقِيَهِ مِنْكُمْ فَلْيَأْمُرْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مُخْتَصَرًا عَنْ رَجَالِهِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مُخْتَصَرًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

وقال سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جَرَاءٍ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعِثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْدُوا فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. أَبُو بَكْرٍ صِدِّيقٌ، وَالْباقُونَ قَدْ اسْتَشْهَدُوا.

وقال حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ جَعَلَ عُمَرُ يَسْتَقْرِئُ الرِّفَاقَ فَيَقُولُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ قُرْنٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى قُرْنٍ، قَالَ: فَوَقَعَ زِمَامُ عُمَرَ أَوْ زِمَامُ أُوتَيْسَ، فَتَنَاولَهُ عُمَرُ، فَعَرَفَهُ بِاللُّغَتِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أُوتَيْسٌ، قَالَ: هَلْ كَانَتْ لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ كَانَ بِكَ مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنِّي إِلَّا مَوْضِعَ الدَّرْهِمِ مِنْ سُرْمِي لِأَذْكَرَ بِهِ رَبِّي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوتَيْسُ الْقُرْنِيِّ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ». الْحَدِيثُ.

وقال إبراهيم بن سعد، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: نَهَانَا اللَّهُ أَنْ نَحِبَّ أَنْ نَحْمَدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ، وَأَجِدْنِي أَحِبَّ الْحَمْدَ، وَنَهَانَا عَنِ الْخِيَلَاءِ، وَأَجِدْنِي أَحِبَّ الْجَمَالَ، وَنَهَانَا أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا جَهْرُ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «يَا ثَابِتُ الْإِلَهَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتَقْتُلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَعَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسْتَلِمَةَ الْكَذَّابِ. مُرْسَلٌ، وَبُثِّتَ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

وقال الأعمش، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ التَّحْرِيشُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقال الشَّعْبِيُّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْرَأَ إِلَيَّ إِسْلَامُ أَوَّلِ أَهْلِ بَيْتِي لَحُوقًا بِي وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال سعيد بن إبراهيم، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقال شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ عُمَرَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ.

وقال هشام الدستوائي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ أَمْدَادُ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوتَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوتَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوتَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ مَرَادُ ثَمٍّ مِنْ قُرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَاتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَيْكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوتَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ مَرَادُ ثَمٍّ مِنْ قُرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَا مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هِيَ بِهَازِلٌ، لَوْ

عثمان فقال: قومي، قال: فجعل النبي ﷺ يُسِيرُ إِلَى عَثْمَانَ، وَلَوْ أَنَّ عَثْمَانَ يَتَغَيَّرُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ قُلْنَا: أَلَا تَقَاتِلُ؟ قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ أَمْرًا، أَنَا صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ.

وقال إسرائيل وغيره، عن منصور، عن ربعي، عن البراء بن ناجية الكاهلي \_ فيه جهالة \_ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «تَدْرِي رَحَى الْإِسْلَامِ عِنْدَ رَأْسِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِلَّا تُرَوِّجِي عَنْهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»، فقال عمر: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ هَذَا أَوْ مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ؟ قَالَ: «مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ».

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: لما بلغت عائشة بعضَ ديار بني عامر، نبحت عليها كلابُ الحَرَوْبِ، فقالت: أَيُّ مَا هَذَا؟ قالوا: الْحَرَوْبُ، قالت: مَا أَظْنِي إِلَّا رَاجِعَةً، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «كَيْفَ يَاحْدَاكُنْ إِذَا تَبَحَّتْهَا كِلَابُ الْحَرَوْبِ». فقال الزُّبَيْرُ: تَقْدَمِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَكَ بَيْنَ النَّاسِ.

وقال أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ». رواه البخاري.

وأخرجا من حديث هَمَّامٍ، عن أبي هريرة نحوه.

وقال صفوان بن عمرو: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ سِتِينَ أَلْفًا، فَقُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا، وَكَانَ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِائَةً أَلْفًا وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَذَلِكَ يَوْمَ صِفِّينَ.

وقال شعبة: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي \_ يَعْنِي أَبَا قَتَادَةَ \_ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَارَ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال الحسن، عن أمِّه عن أمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. رواهما مسلم.

وقال عبد الرَّزَّاق: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ: جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا جَاهَدْتُمْ فِي أَوَّلِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَتْ بَنُو أُتَيْيَةَ الْأَمْرَاءُ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ الزُّرَّاءُ. رواه الرمادي عنه.

وقال أبو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَرِّقْ مَارِقَةً عِنْدَ فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَقْتُلُهَا أَوْكَى الطَّافَتَيْنِ بِالْحَقِّ». رواه مسلم.

وقال سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، عَنْ

أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَاغْفِرْ! فَاغْفِرْ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الْكَوْفَةَ، قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصُوا بِكَ خَيْرًا؟ فَقَالَ: لِأَنْ أَكُونَ فِي غَيْرِهَا النَّاسُ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْقَبِيلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ أُوتَيْسَ، كَيْفَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: رَثَ الْبَيْتَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ، قَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوتَيْسٌ مَعَ أَعْدَادِ الْيَمَنِ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بَرٌّ بِهَا، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَاغْفِرْ! فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ أَتَى أُوتَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحَدَثَ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي، وَقَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، قَالَ فَقَطِنٌ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ: فَكَسَوْتُهُ بُرْدًا، فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مَنْ أَيْنَ لَا أُوتَيْسَ هَذَا. رواه مسلم بطوله.

وقال شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ، نَادَى مُتَأَوِّدٌ مِنْ أَصْحَابِ مَعَاوِيَةَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ: «أَفِيكُمْ أُوتَيْسُ الْقَرْنِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَضَرَبَ دَائِتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوتَيْسُ الْقَرْنِي».

وقال الأعمش، عن شقيق، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: أَكُنْمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: هَاتِ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، فَقُلْتُ: ذَكَرْتُ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَوْلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَعْنِي، إِنَّمَا أَعْنِي السَّيِّئَ تَمُوجَ مَوْجِ الْبَحْرِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِنَالِكَ مِنْ تِلْكَ شَيْءٍ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: أَرَأَيْتَ الْبَابَ يُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْتُ: أَجَلٌ، فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ غَدَاً دُونَهُ اللَّيْلَةُ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَسَأَلَهُ مَسْرُوقٌ: مَنْ الْبَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ. أخرجه.

وقال شريك بن أبي نعيم، عن ابن المسيب، عن أبي موسى الأشعري في حديث الغف: فجاء عثمان، فقال النبي ﷺ: «اتَّذُنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى \_ أَوْ بِلَاءٍ \_ يَصِيبُهُ»، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَدْعِي لِي \_ أَوْ لِيْتَ عِنْدِي \_ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: عُمَرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَعَثْمَانُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَجَاءَ

«مُسْتَدْرَج».

وقال شريك، عن عثمان بن المُخَيَّرَة، عن زيد بن وهب قال: جاء رأس الخوارج إلى علي، فقال له: أتت الله فإنك ميت، فقال: لا والذي قلتي الحبة وبِزَا السُّنْمَة، ولكني مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه \_ وأشار بيده إلى خيته \_ عهدٌ معهود وقضاءٌ مقضي، وقد خاب من افترى.

وقال أبو النضر: حدثنا محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري \_ وكان أبوه بذرياً \_ قال: خرجت مع أبي عائداً لعلني من مرض أصاب ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا، لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة! تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي أني لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه من دم هذه \_ يعني خيته من دم هامته \_ فقتل، وقيل أبو فضالة مع علي يوم صفين.

وقال الحسن، عن أبي بكرة: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقول: «إن ابني هذا سيّد ولعل الله أن يصلح به بين فتيّن من المسلمين عظيمتين». أخرجه البخاريّ دون (عظيمتين).

وقال ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عُثَيْر بن الأسود، حدثه أنه أتى عبادة بن الصّامت، وهو بساحل حصص، وهو في بناء له، ومعه امرأته أم حرام، قال: فحدثنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول جيش من أمّتي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أم حرام: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «أنت فيهم»، قالت: ثم قال رسول الله ﷺ: «أول جيش من أمّتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم»، قالت أم حرام: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا». أخرجه البخاريّ. فيه إخباره عليه السلام أن أمّته يغزون البحر، ويغزون مدينة قيصر.

وقال شعبة عن سيمك، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً دجالاً كلهم يزعم أنه نبي». رواه مسلم، واتفقا عليه من حديث أبي هريرة.

وقال الأسود بن شيبان، عن أبي نؤفل بن أبي عقرب، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت للحجاج: أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في قيف كذاباً ومُبرأ، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المُبرأ فلا أخالك إلا إياه. أخرجه مسلم، تعني بالكذاب المختار بن أبي عبيد.

وقال الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم الجزريّ، حدثنا الأحرص بن الحكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن

أبي سعيد، أن علياً عليه السلام بعث إلى رسول الله ﷺ \_ يعني هو باليمن \_ يذهب في تربتها فقسّمها النبي ﷺ بين أربعة: بين عَيْنَة بن بدر الفزاريّ، وعَلْقَمَة بن عُلّانة الكلابيّ، والأقرع بن حابس الحنظليّ، وزيد الخيل الطائيّ، فغضب قريش والأنصار وقالوا: «يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا» فقال رسول الله ﷺ: «إنما أعطيتهم أنالقيهم»، فقام رجل غائر العينين، مخلوق الرأس، مشرف الوجنتين، ناتئ الجبين، فقال: أتت الله، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِنَّ عَصِيَّتَهُ أَيْمَانُيْ أَهْلَ السَّمَاءِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟» فاستأذنه رجل في قتله، فأبى ثم قال: «يخرج من ضنفي» هذا قوم يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، والله لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد». رواه مسلم، وللبخاريّ بمعناه.

الأوزاعيّ، عن الزُّهريّ: حدثني أبو سلمة، والضحاك، يعني المشرفي، عن أبي سعيد قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة من بني تميم: يا رسول الله أعدل، فقال: «ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل». فقام عمر فقال: يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه، قال: «لا، إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يَمْزُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْقُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرُّمِيَةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَفْصِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدُّوْهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ أَيْهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجَ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلَ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلَ الْبُضْعَةِ تَذْزُدُ. قال أبو سعيد: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأشهد أني كنت مع علي عليه السلام حين قتلهم، فالتمس في القتل وأُتي به على الثغ الذي نعت رسول الله ﷺ. أخرجه البخاريّ.

وقال أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: ذكر علي عليه السلام أهل النُهرَوان فقال: فيهم رجل مُودن اليد أو مُشدون اليد أو مُخدَج اليد، لولا أن يُبْطَرُوا لَتَبَاكَكُمْ بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعت هذا؟ قال: إي ورب الكعبة. رواه مسلم.

وقال حماد بن زيد، عن جميل بن مُرّة، عن أبي الوضيّ السُخميّ قال: كنّا مع علي بالنُهرَوان، فقال لنا: التمسوا المخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فاتوه فقال: ارجعوا فالتمسوا المخدج، فوالله ما كُذِّبْتُ ولا كُذِّبْتُ، حتى قال ذلك مراراً، فرجعوا فقالوا: قد وجدناه تحت القتل في الطين فكأنني أنظر إليه حبشياً، له ثدي كثندي المرأة، عليه شعيرات كالشعيرات التي على ذئب اليربوع، فسُر بذلك عليّ. رواه أبو داود الطيالسي في

فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في صلاته، إذ ناداه رجل فقال: يا رسول الله أحرَق بطوننا التمر، وتحرقت عينا الخنف قال: وإن رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه، ثم قال: «لقد رأيته وصاحبي، مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام غير البربر - وهو ثمر الأراك - حتى أتينا إخواننا من الأنصار، فأسونا من طعامهم، وكان جُلُّ طعامهم التمر، والذي لا إله إلا هو لو قيرِزْتُ لكم على الخبز واللحم لأطعمتكموه، وسيأتي عليكم زمانٌ أو من أدركه منكم، تلبسون أمثال استار الكعبة، ويُغذَى ويُزَاح عليكم بالجفان». قالوا: يا رسول الله أنحن يومئذ خير أم اليوم؟ قال: «بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقال محمد بن يوسف الفريابي: ذكر سُفيان: عن يحيى بن سعيد، عن أبي موسى يُحْتَس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مشيت أمتي المُطِيطاء وخدعتهم فارسُ والرومُ، سَلَطَ بعضهم على بعض. حديث مُرْسَل.

وقال عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني معاوية، فدخل فصلّى ركعتين، وصلينا معه، فناجى ربه طويلاً، ثم قال: «سألت ربي ثلاثة: سألته أن لا يُهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يُهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها». رواه مسلم.

وقال أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَزَى لِي الْأَرْضَ، فرأيت مشارفها ومغارفها، وَإِنَّ مُلْكَ أُمِّي سَيَلِغُ مَا رُوي لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيَتِ الْكَزْبَيْنِ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمِّي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ بَعَاثَةٍ، وَإِنْ لَا يُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْتَهُمْ، وَإِنْ رَبِّي قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتَ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَاثَةٍ، وَإِنْ لَا أَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا».

وقال: إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمِّي الْأَمَّةَ الْمُضِلِّينَ.

وإذا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمِّي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائلٌ من أُمِّي بالشركين حتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أُمِّي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

ولا تزال طائفة من أُمِّي على الحقِّ ظاهرين، لا يضرُّهم مَنْ

الصَّمَات، قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمِّي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ وَهْبٌ، يَهَبُ اللَّهُ لَهُ الْحِكْمَةَ، وَرَجُلٌ يَقَالُ لَهُ غِيلَانٌ، هُوَ أَضْرُ عَلَى أُمِّي مِنْ إِبْلِيسَ». مروان ضعيف.

وقال ابن جُرَيْج: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ يَقُولُ «تَسْأَلُونَ عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عَلِمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنُوفَةٍ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ». رواه مسلم.

وقال شُعَيْب، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم بن عبد الله، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَكْمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ لَيْلَةً فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مَنَ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فقال الجُرَيْرِيُّ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ فَقَالَ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَنَ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصِّداً. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَأَصَحُّ الْأَقْوَالِ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ تَوَفِّيَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ.

وقال إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَعِيشُ هَذَا الْغَلَامُ قَرْنًا»، قَالَ: فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ.

وقال بشر بن بكر، والوليد بن مسلم: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ قَالَ: وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسَمُّونَ بِأَسْمَاءَ فَرَاعْتَكُمْ، غَيْرُوا اسْمَهُ - فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ - فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ، هُوَ شَرُّ لَأُمِّي مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ». هَذَا ثَابِتٌ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ، وَمَرَّاسِيلُهُ حُجَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ.

وقال سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَعْلًا، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا، وَمَالَ اللَّهِ دَوْلًا، غَرِيبٌ، وَرَوَاتُهُ يَفَاتُ».

وقد روى الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعاً مثله، لكنّه قال: «ثَلَاثِينَ رَجُلًا».

وقال سليمان بن حَيَّانِ الْأَحْمَرُ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ النَّضْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةُ، فَتَزَلَّتْ الصُّفَّةُ، وَكَانَ ﷺ يَرِاقِقُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، وَيَقْسِمُ بَيْنَهُمْ مَدًّا مِنْ تَمْرٍ،

خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى. رواه مسلم.

وقال يونس وغيره، عن الحسن، عن عطاء بن عبد الله، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «بين يدي الساعة المخرج». قيل: وما المخرج؟ قال: «القتل»، قالوا: أكثر مما تقتل؟ قال: «إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن بقتل بعضكم بعضاً». قالوا: ومَعَنَا يومئذ عقولنا؟ قال: «إنه تُنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان، ويخلف لهم هَبَاء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء».

وقال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «صِفَان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون الناس، ونساء كاسيات عاريات مُعيلات مائلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها كيوجد من مسيرة كذا وكذا». رواه مسلم.

وقال أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن تَدَاعَى عليكم الأمم، كما تَدَاعَى الأكلة إلى قصعتها». فقال قائل: أيرن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن»، فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت». أخرجه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا أبو عبد السلام.

وقال معمر، عن هشام، حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لياتين على أحدكم يوم لأن يراني، ثم لأن يراني، أحب إليه من مثل أهله وماله معهم». رواه مسلم.

وللبخاري مثله من حديث أبي هريرة.

وقال صفوان بن عمرو: حدثني أزهري عن عبد الله الحزازي، عن أبي عامر الهوزني، عن معاوية ابن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ «إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة». أخرجه أبو داود.

وقال عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن يُرْفَعَ العلم، ويثبت الجهل، وتُشْرَب الخمر، ويظهر الزنا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يبق عالم اتخذ

الناس رؤساء جهلاً ففسلوا، فافتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال كثير النواء، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ «يكون في أمتي قوم يُسمون الرافضة، هم براء من الإسلام». كثير ضعيف تفرد به.

وقال شعبة: أخبرني أبو حمزة، حدثنا زهدم، أنه سمع عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذي يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤمنون، ويشهدون ولا يشهدون، وينذرون ولا يؤفون، ويظهر فيهم السمن». رواه مسلم.

والأحاديث الصحيحة والضعيفة في إخباره بما يكون بعده كثيرة إلى الغاية، اقتصرنا على هذا القدر منها، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور، نسأل الله تعالى أن يكتب الإيمان في قلوبنا، وأن يؤيدنا بروح منه.

### باب جامع من دلائل النبوة

قال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة، وآل عمران، وكان يكتب للنبي ﷺ، فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعه: قالوا: هذا كان يكتب لحمد، فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فوازره، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فوازره، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذاً. رواه مسلم.

وقال عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: كان رجل نصرانياً فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، وكان يقول: ما أرى يُحْسِنُ محمداً إلا ما كنت أكتب له. فأماته الله، فأتبروه، فأصبح وقد لَقِظَتْهُ الأرض، قالوا: هذا عمل محمد وأصحابه، قال: فحفروا له فاعمقوا، فأصبح وقد لَقِظَتْهُ الأرض، فعلموا أنه من الله تعالى. أخرجه البخاري.

وقال الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، إن رسول الله ﷺ قال: «ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قلت: هذه هي المعجزة العظمى، وهي (القرآن) فإن النبي من الأنبياء عليهم السلام، كان يأتي بالآية وتنقضي بموته، فقل

وقال الحسين بن واقد: حدثني يزيد النخعي، عن عكرمة، والحسن بن أبي الحسن قالا: نزل من القرآن بالمدينة: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ، وَالْبَقَرَةِ، وَأَلْ عِمْرَانَ، وَالْأَنْفَالِ، وَالْأَحْزَابِ، وَالْمَائِدَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ، وَالنِّسَاءِ، وَإِذَا زُلْزِلَتْ، وَالْحَدِيدِ، وَمُحَمَّدٍ، وَالرَّغَدِ، وَالرَّحْمَنِ، وَهَلْ أَتَى، وَالطَّلَاقِ، وَلَمْ يَكُنْ، وَالْحَشْرِ، وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَالنُّورِ، وَالْحَجِّ، وَالْمُنَافِقُونَ، وَالْمُجَادِلَةِ، وَالْحُجُرَاتِ، وَالْتَّحْرِيمِ، وَالصَّفِّ، وَالْجُمُعَةِ، وَالْتَّغَابُنِ، وَالْفَتْحِ، وَبَرَاءَةَ، قَالَا: وَنَزَلَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَا مَا بَقِيَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ.

### باب في النسخ والحو من الصدور

وقال أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي موسى قال: كنّا نقرأ سورة تُشَبِّهُهَا فِي الطُّولِ وَالشَّدَّةِ بِبَرَاءَةِ، فَأَنْسَيْتُهَا، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا: لَوْ كَانَ لابن آدمَ واديان من مال لا ينفى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا الترابُ. وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ تُشَبِّهُهَا بِأَحَدِ الْمُسَبِّحَاتِ فَأَنْسَيْتُهَا، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا: يَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ، فَتُكْتَبَ شَهَادَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ، فَتُسَالُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّ رَهْطاً مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرُوهُ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ سُورَةَ كَانَتْ قَدْ وَعَاهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَأَتَى بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ لِيَسْأَلَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَسَالَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا جَمَعَهُمْ؟ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَأْنِ تِلْكَ السُّورَةِ، ثُمَّ إِذْ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهُمْ، وَسَأَلُوهُ عَنِ السُّورَةِ، فَسَكَتَ سَاعَةً لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «فُنَسِخَتْ الْبَارِحَةُ»، فَنَسِخَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ فِيهِ. رَوَاهُ عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ فِيهِ: وَابْنُ الْمُسَيَّبِ جَالِسٌ لَا يُتَكَبَّرُ ذَلِكَ.

نُسَخَ هَذِهِ السُّورَةُ وَمَحُوتُهَا مِنْ صُدُورِهِمْ مِنْ بَرَاهِينِ النُّبُوَّةِ، وَالحديث صحيح.

قال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده، سمع البراء يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير. اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ.

وقال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ؟ قَالَ: لَا، مِثْلَ الْقَمَرِ.

لِذَلِكَ مَنْ يَتَّبِعُهُ، وَكَثُرَ اتِّبَاعُ نَبِيِّنَا ﷺ لَكُنْ مَعْجَزَتُهُ الْكُبْرَى بِأَقْبَى بَعْدَهُ، فَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَثِيرٌ مِمَّنْ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ عَلَى مَمَرٍ الْأَزْمَانِ، وَلِهَذَا قَالَ: فَارْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقال زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِنَّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَا يَصْدَقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقال جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، وكان موقع النجوم، فكان الله تعالى ينزله على رسول الله، بعضه في إثر بعض. قال تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً، كَذَلِكَ لِيُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا».

### باب آخر سورة نزلت

قال أبو العُمَيْسِ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» قَالَ: صَدَّقْتُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقال أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» قَالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمُهُ إِثَاءً، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجْلِكَ، قَالَ ذَلِكَ لِعَمْرٍو فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مِثْلَ مَا تَعْلَمُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِمَعْنَاهُ.

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: آخر سورة نزلت (براءة)، وآخر آية أنزلت (يَسْتَفْتُونَكَ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الثوري، عن عاصم الأحول، عن الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ آيَةُ الرِّبَا.

وقال الحسين بن واقد، عن يزيد النخعي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: آخر شيء نزل من القرآن «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ».

وقال ابن أبي غروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: آخر ما أنزل الله آية الربا، فدعوا الربا والرِّبَاةَ. صحيح.

وقال أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي قال: آخر آية نزلت «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ». فحاصيله أن كلاً منهم أخبر بمقتضى ما عنده من العلم.

قال: كان أبيض مليحاً مَقْصُداً. أخرجه مسلم، ولفظه: كان أبيض مليح الوجه.

وقال ابن فضال، عن إسماعيل، عن أبي جحيفة قال: رأيت النبي ﷺ أبيض قد شاب، وكان الحسن بن علي يشبهه. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ. رواه عنه حماد بن سلمة.

وقال المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي: كان ﷺ مُشْرِباً وَجْهَهُ حُمْرَةً. رواه شريك، عن عبد الملك بن عَمَيْرٍ، عن نافع مثله.

وقال عبد الله بن إدريس وغيره: حدثنا ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبد الرحمن بن مالك ابن جُعْشَم، عن أبيه، أنَّ سُرَاقَةَ بن جُعْشَم قال: أتيت النبي ﷺ، فَلَمَّا ذَنُوتُ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، أَنْظَرَ إِلَى سَاقِهِ كَأَنَّهُا جُمَارَةٌ.

وقال ابن عيينة: أخبرنا إسماعيل بن أمية، عن مُزَاحِمِ بن أبي مُزَاحِم، عن عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أسيد، عن مُحَرَّشِ الكعبي قال: اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً، فَنظَرْتُ إِلَى ظَهَرِهِ كَأَنَّهُ سَبِيكَةٌ فُضَّةً.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ أَخْبَرَنِي عَمْدُ بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ.

وقال رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْهُ، كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوِّي لَهُ، إِنَّا لَنَجْتَنِدُ، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ. رواه ابن لهيعة، عن أبي يونس.

وقال شعبة، عن سيماك، عن جابر بن سمرة قال: كان النبي ﷺ ضليع الفم، أشكل العينين، مُنْهَوَسُ الكعبيين: أخرجه مسلم. ورواه أبو داود، عن شعبة فقال: أشهل العينين، مُنْهَوَسُ الْعَقِيبِ.

وقال أبو عبيدة: الشُّكْلَةُ: كهيشة الحمرة، تكون في بياض العين، والشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ. قلت: وَمَنْهَوَسُ الْكَعْبِ: قليل لحم العقيب. كذا فسره سيماك بن حرب لشعبة.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عباد، عن حجاج، عن سيماك، عن جابر بن سمرة، عن صفة رسول الله ﷺ قال: كنتُ

وقال إسرائيل، عن سيماك أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ سَمُرَةَ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَكُنَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُسْتَدِيرًا. رواه مسلم.

وقال المحاربي وغيره، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ كَانَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ.

وقال عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه قال: لَمَّا سَلَمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَارَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وقال ابن جرير، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: دخل النبي ﷺ عَلَيْهَا يَوْمًا مَسْرُورًا وَأَسَارِيرَ وَجْهِهِ تَسْبُرُقُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا سعيد، حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن امرأة من همدان سمّاها قالت: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، يَبْدُو مَخْجَنًا، فَقُلْتُ لَهَا: شَبِهُهُ، قَالَتْ: كَالْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

وقال يعقوب بن محمد الزُّهْرِيُّ: حدثنا عبد الله بن موسى التيمي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قلنا للرُّبَيْعِ بنت مَعُوذٍ: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُهُ لَقُلْتُ، الشَّمْسُ طَالِعَةٌ.

وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: سمعت أنساً وهو يصف رسول الله ﷺ قال: كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ، وَلَا أَدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِيطٍ، وَلَا بِالسَّبُطِ، يُبْعَثُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَتُوْفِّي وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةٍ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيَضَاءً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال خالد بن عبد الله عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْمَرَ اللَّوْنِ.

وقال ثابت، عن أَنَسٍ: كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ.

وقال علي بن عاصم: أخبرنا حُمَيْدٌ، سمعت أنساً يقول: كَانَ ﷺ أَبْيَضَ، بَيَاضُهُ إِلَى السَّمُرَةِ.

وقال سعيد الجُرَيْرِيُّ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي، قُلْتُ: صَفِّهِ لِي،

كان رسول الله ﷺ مَرْبُوعاً، بعيداً ما بين المتكئين، يبلغ شعره شَحْمَةً أُذُنَيْهِ، عليه حَلَّةٌ حمراء، ما رأيت شيئاً أحسن منه. مُتَّفَقٌ عليه.

وأخرجه (خ) من حديث إسرائيل، ولفظه: ما رأيت أحداً من خلق الله في حَلَّةٍ حمراء، أحسن منه، وإنَّ جُمُعَتَهُ تضرب قريباً من مُنْكِيَّتِهِ.

وأخرجه (م) من حديث الثوري، ولفظه: شعر يضرب مُنْكِيَّتَهُ، وفيه: ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال شريك، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن نافع بن جُبَيْرٍ قال: وصف لنا عليّ النبي ﷺ فقال: كان كثير شعر الرأس رَجُلَهُ. إسناده حسن.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان شعر النبي ﷺ فوق الزُقْرَةِ، ودون الجُمَةِ. أخرجه أبو داود. وإسناده حسن.

وقال ابن عُيَيْنَةَ، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد قال: قالت أم هانئ: قدِمَ النبي ﷺ مكةَ قدَمَةً، وله أربع غداثر، تعني ضفائر. لم يدرك مجاهد أم هانئ. وقيل: سمع منها، وذلك ممكن.

وقال إبراهيم بن سعد: حدَّثنا ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يحبُّ موافقةَ أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. وكان أهل الكتاب يسئلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل ناصيته ثم فرق بعُدْ. خ م.

وقال ربيعة الرأي: رأيت شعراً من شعر رسول الله ﷺ فإذا هو أحمر، فسألت، فقيل: من الطيب. أخرجه البخاري ومسلم.

وقال أيوب، عن ابن سيرين: سألت أنساً: أخضب رسول الله ﷺ؟ فقال: لم ير من الشيب إلا قليلاً. أخرجاه، وله طُرُق في الصحيح بمعناه عن أنس.

وقال المثني بن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ لم يختضب، إنما كان شحط عند العنقة يسيراً، وفي الصدغين يسيراً، وفي الراس يسيراً. أخرجه مسلم.

وقال زهير بن معاوية وغيره، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة: رأيت النبي ﷺ هذه منه بيضاء، ووضَعَ زُهير بعض أصابعه على عُنُقَتِهِ. أخرجه مسلم وأخرجه مسلم من حديث إسرائيل.

وقال (خ): حدَّثنا عصام بن خالد، حدَّثنا خريز بن عثمان،

إذا نظرتُ إليه قلتُ أَكْحَلُ العينين، وليس بأكحل، وكان في ساقيه حوشة، وكان لا يضحك إلا تَبَسُّماً.

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْلٍ، عن محمد بن عليّ، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين، أهدب الأشفار، مُشْرَبُ العين مُجْمَرَةٌ، كَثَّ اللَّحْيَةُ.

وقال خالد بن عبد الله الطحان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه قال: قيل لعليّ: أنعت لنا رسول الله ﷺ، فقال: كان أبيض مُشْرَباً بياضه حُمْرَةٌ، وكان أسودَ الحَدَقَةِ، أهدب الأشفار.

وقال عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيّب أنه سمع أبا هريرة يصف النبي ﷺ فقال: كان مُفَاضٍ الجبين، أهدب الأشفار، أسود اللَّحْيَةُ، حَسَنَ الثَّغْرِ، بعيد ما بين المتكئين، يطأ بقدميه جميعاً، ليس له أخمص.

وقال عبد العزيز بن أبي ثابت الزُّهْرِيُّ: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقَيْبٍ، عن موسى بن عُقَيْبٍ، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أَفْلَحَ النَّبِيِّينَ، إذا تكلم رُوي كالنور بين ثناباه. عبد العزيز متروك.

وقال المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُزٍ، عن نافع بن جُبَيْرٍ، عن عليّ: كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس واللحية، شَتْنُ الكفَّين والقدمين، ضخم الكراديس، طويل المسرَّة.

روى مثله شريك، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن نافع بن جُبَيْرٍ بن مُطْعِمٍ، عن عليّ، ولفظه: كان ضخم الهامة، عظيم اللَّحْيَةُ.

قال سعيد بن منصور: حدَّثنا نوح بن قيس، حدَّثنا خالد بن خالد التميمي، عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلاً قال لعليّ: أنعت لنا النبي ﷺ، قال: كان أبيض مُشْرَباً حُمْرَةٌ، ضخم الهامة، أَغْرُ أَبْلَجَ أهدب الأشفار.

وقال جرير بن حازم: حدَّثنا قتادة قال: سُئِلَ أنس عن شعر رسول الله ﷺ، فقال: كان لا سبط ولا جعد بين أُذُنَيْهِ وعَيْنَيْهِ. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال هشام، عن قتادة، عن أنس: كان شعر رسول الله ﷺ يضرب مُنْكِيَّتِهِ (خ).

وقال حُمَيْدٌ، عن أنس، كان إلى أنصاف أُذُنَيْهِ. (م).

قلت: والجمع بينهما ممكن. وقال معمر، عن ثابت، عن أنس: كان إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ. (د) في «السَّنَنِ».

وقال شُعْبَةُ: حدَّثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء يقول:



وقال أبو حمزة السُّكْرِيُّ، عن عبد الملك بن عُثْمَر، عن إِيَاد بن لَقِيط، عن أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ أَخْضَرَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَبِيهُ أَحْمَرٍ مَخْضُوبٍ بِالْحِنَاءِ.

وقال أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنِ إِيَادٍ لَقِيطٌ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نُحُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي: هَلْ تَدْرِي مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْشَعَرَزْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشَبِّهُ النَّاسَ، فَإِذَا هُوَ بِشَرِّ ذُو وَفَرٍ بِهَا رَذَخٌ مِنْ حِنَاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ أَخْضَرَانِ.

وقال عُفْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السَّيْنِيَّةَ، وَيَصْفُرُ لَحْيَتَهُ بِالزُّرْسِ وَالزُّعْفَرَانِ.

وقال النُّصْرُ بْنُ شَيْثَلٍ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجُلَ الشَّعْرِ، مُقَاضِ الْبَطْنِ، عَظِيمُ مُشَاشِ الْمُنْكِبَيْنِ، يَطَا بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا ادْبَرَ ادْبَرَ جَمِيعًا.

وقال جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَفِي لَفْظٍ: كَانَ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الْعَرَقِ. أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ.

وقال مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ ﷺ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

وقال أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ \_ أَوْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، شَكَّ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ \_ عَنْ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَبِيهًا بِهِ ﷺ. أَخْرَجَهُمَا الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، وَهُمَا صَحِيحَانِ.

وقال شُعْبَةُ، عَنْ سَيْمَاقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنُهِوسَ الْعَقَبَيْنِ. قُلْتُ لِسَيْمَاقٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ، قُلْتُ: مَا مَنُهِوسُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُقْسِمٍ بِنِ ضَبَّةٍ: حَدَّثَنِي عَمَّتِي سَارَةُ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، وَأَنَا مَعَ أَبِي، وَبِيدِ النَّبِيِّ ﷺ دِرَّةٌ كَبِيرَةٌ الْكِبَاثُ، فَدَنَا مِنْ أَبِي، فَآخَذَ بِقَدَمِهِ، فَأَقَرَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَمَا نَسِيتُ طَوْلَ إَصْبَعِهِ السَّابَّابَةِ عَلَى سَانِرِ

قُلْتُ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْخًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عَفَفَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ.

وقال شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَيْمَاقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَذَكَرَ شَمَطُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا أَذْهَنَ لَمْ يُرَ، وَإِذَا لَمْ يَذْهَنْ تَبَيَّنَ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (م).

وقال إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَيْمَاقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ قَدْ شَمَطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ، وَإِذَا أَذْهَنَ وَمَشَطَهُ لَمْ يَسْتَبِينَ. أَخْرَجَهُ (م).

وقال أَبُو حمزة السُّكْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ مَصْبُوغٌ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ. صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ (خ) وَلَمْ يَقُلْ (بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ) مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مَطِيحٍ، عَنْ عُثْمَانَ.

وقال إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ جُلْدُجُلٌ مِنْ فِضَّةٍ ضَخْمٍ، فِيهِ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَ إِنْسَانًا الْحُمَى، بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَضَخَضَتْهُ فِيهِ، ثُمَّ يَنْضَجِعُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلِي إِلَيْهَا فَأَخْرَجَتْهُ، فَإِذَا هُوَ هَكَذَا \_ وَأَشَارَ إِسْرَائِيلُ بِنِثَالِ أَصَابِعٍ \_ وَكَانَ فِيهِ شَعْرَاتٌ حُمْرٌ. (خ).

محمد بن إِبَانِ الْمُسْتَمْلِيِّ: حَدَّثَنَا بِشَرُّ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا إِبَانُ الْعَطَّارِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَحْرِ، هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَسَمَ ضُحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَلَمْ يُصِبهُ شَيْءٌ هُوَ وَصَاحِبُهُ، فَحَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقَسَمَ مِنْهُ عَلَى رِجَالٍ. وَقُلْتُ أَظْفَارُهُ، فَأَعْطَاهُ صَاحِبَتُهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمَخْضُوبٌ عِنْدَنَا بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ، يَعْنِي: الشَّعْرُ. هَذَا خَبَرٌ مُرْسَلٌ.

وقال شَرِيكٌ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً، رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْهُ.

وقال جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقَيْلٍ قَالَ: قَدِيمُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكِ الْمَدِينَةِ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْأَعْلَى، فَبِعِثَ إِلَيْهِ عَمْرٌ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: سَلِّهِ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ قَدْ لَوُنَ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ مَتَّعَ بِالسَّوَادِ، وَلَوْ عَدَّدْتُ مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبِهِ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ، مَا كُنْتُ أَزِيدُهُنَّ عَلَى أَحَدَى عَشْرَةِ شَيْبَةٍ، وَإِنَّمَا هَذَا الَّذِي لَوُنَ مِنَ الطَّيِّبِ الَّذِي كَانَ يُطَيَّبُ بِهِ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي غَيَّرَ لَوْنَهُ.

هذا الذي تصنعين؟ قالت: هذا عَرَقُ نجعله لطيبنا، وهو أطيب أصابعه.

وقال عثمان بن عمر بن فارس: حدثنا حرب بن سُريج الخلقاني، حدثني رجل من بَلْعَذَوَيْه، حدثني جدِّي قال: انطلقت إلى المدينة، فראيت النبي ﷺ، فإذا رجل حَسَنَ الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا من لَدُنْ نَحْرِهِ إلى سُرْتِهِ كالخيط الممدود شَعْرُهُ، ورايته بين طمرين. فلدنا مِنِّي فقال: (السَّلام عليك).

وقال السعدوي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، وقاله شريك، عن عبد الملك بن عُمَيْر، كلاهما عن نافع بن جُبَيْر، واللفظ لشريك قال: وصف لنا عليّ النبي ﷺ فقال: كان لا قصير ولا طويل وكان يتكفأ في مِثْيَتِهِ كأنما يمشي في صَبَبٍ \_ ولفظ السعدوي: كأنما يَنْحَطُّ من صَبَبٍ \_ لم أر قبله ولا بعده مثل. أخرجه النَّسَائِي.

وقال إسراييل، عن سيماك، سمع جابر بن سَمُرَةَ قال: كان رسول الله ﷺ وجهه مستديراً مثل الشمس والقمر، ورايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحماسة، يُشَبِّه جَسَدَهُ. أخرجه مسلم.

وقال حماد بن زيد وغيره: حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن مَرْجِس قال: دُرْتُ خلف النبي ﷺ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نفخ كتفه اليُسْرَى. جُمِعاً، عليه خيلان كامثال الثاكيل. أخرجه مسلم أطول من هذا.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا قُرَّة بن خالد، حدثنا معاوية بن قُرَّة، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أرني الخاتم: قال أَدْخِلْ يَدَكَ، فأدخلت يدي في جرابه، فجعلت المس أنظر إلى الخاتم، فإذا هو على نفخ كتفه مثل البيضة، فما منعه ذاك أن جعل يدعو لي، وإن يدي لَفِي جرابه. رواه يحيى بن أبي طالب، عن أبي داود، لكن قال: «مثل السلعة».

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِيَاد بن لَقِيْط: حدثني أبي، عن أبي رَمْثَةَ قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ، فنظر إلى مثل السلعة بين كتفيه، فقال: يا رسول الله إني لأُطِيبُ الرجال، أفاعالجها لك؟ قال: «لا طيبها الذي خَلَقَهَا». رواه الثَّورِيُّ، عن إِيَاد بن لَقِيْط، وقال: «مثل التُّفَاحَةِ». وإسناده صحيح.

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن مَيْسَرَةَ، حدثنا عَتَّاب، سمعت أبا سعيد يقول: الخاتم الذي بين كَتِفَيِ النبي ﷺ لحمَةٌ ناتئة.

وقال قيس بن حفص الدارمي: حدثنا مَسْلَمَةُ بن عَقَمَةَ، حدثنا داود بن أبي هند، عن سيماك ابن حرب، عن سلامة العجلبي، عن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ قال: أتيت النبي ﷺ، فالتقى إليّ

وقال السعدوي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، وقاله شريك، عن عبد الملك بن عُمَيْر، كلاهما عن نافع بن جُبَيْر، واللفظ لشريك قال: وصف لنا عليّ النبي ﷺ فقال: كان لا قصير ولا طويل وكان يتكفأ في مِثْيَتِهِ كأنما يمشي في صَبَبٍ \_ ولفظ السعدوي: كأنما يَنْحَطُّ من صَبَبٍ \_ لم أر قبله ولا بعده مثل. أخرجه النَّسَائِي.

عَوْنُ بن أبي جُحَيْفَةَ، عن أبيه قال: صلى النبي ﷺ بالبطحاء، وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، فاخذت يده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك. أخرجه البخاري تعليقاً.

وقال خالد بن عبد الله، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه قال: قيل لعليّ أَنَعْتَ لنا النبي ﷺ، فقال: كان لا قصير ولا طويل، وهو إلى الطول أقرب، وكان شَتْنُ الكَفِّ وَالْقَدَمِ، في صدره مَسْرَبَةٌ، كأن عَرَقَهُ لَوْلُو، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صَعَدٍ. وروى نحوه من وجوه آخر عن عليّ.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أَنَس قال: ما مَسِسْتُ بيدي ديباجاً ولا حريراً، ولا شيئاً أَتَيْنَ من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت رائحة قط أطيب من رِيح رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن ثابت. وقال حماد بن مَسْلَمَةَ، عن ثابت، عن أَنَس، فذكر مثله وزاد: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عَرَقَهُ اللَّوْلُو، إذا مشى تكفأ. أخرجه مسلم.

وقال شُعْبَةُ، عن يَعْلَى بن عطاء: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يَمْنَى فقلت: ناولني بذلك، فنأولنيها، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك.

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أَنَس قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، فقال عندنا، فعرق وجاءت أمي بشارورة، فجعلت تُسَلِّطُ العَرَقَ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أم سُلَيْم ما

رداءه وقال: انظرُ إلى ما أمرت به، قال: فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمام. إسناده حسن.

وقال الحُمَيْدِي: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ: لَقِيتُ التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرَاقِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَجْمَصَ، وَكَانَ جَاراً لِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ الْفَنَدُ أَوْ قَرِيباً، فَقُلْتُ: أَلَا تُخَيِّرُنِي؟ قَالَ: بَلَى، قَدِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُبَوِّكُ، فَاَنْطَلَقْتُ بِكِتَابِ هِرَاقِلَ، حَتَّى جِئْتُ تُبَوِّكَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ مُتَّحِبِينَ عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ: «يَا أَخَا تَنُوخَ»، فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي حَتَّى قَمَعْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَا هُنَا امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ» فَجَلَسْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضُرُوفِ الْكَتِفِ مِثْلَ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ.

### باب جَماع من صفاته ﷺ

قال عيسى بن يونس: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غَفَرَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا نَعَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُغَطِّ وَلَا الْقَصِيرِ الْمَرْدُودِ، كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِيطِ وَلَا بِالسَّبْطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ وَلَا الْمُكَلَّثَمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرِبًا حُمْرَةً، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتِيفِ \_ أَوْ قَالَ الْكَتْدِ \_ أَجْرَدُ إِذَا مَسَرَّةً، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا تَلَفَّتْ تَلَفَّتْ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، أَجْرَدُ النَّاسِ كَفًّا وَأَجْرَأُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُهُمْ لَهْجَةً، وَأَوْفَاهُمْ بِذِمَّةٍ، وَالْيَنُومُ عَرِيكَةٌ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعَتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

وقال أبو عُبَيْدٍ فِي (الغريب): حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غَفَرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَفِيَّةِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا نَعَتَ، فَذَكَرَهُ.

قوله: ليس بالطويل المغط: يقول ليس بالباذن الطول. ولا القصير المتردد: يعني الذي تردد خلفه بعضه على بعض، فهو مجتمع ليس بسبط الخلق، يقول: ليس هو كذلك ولكنه ربعة. والمطهم: قال الأصمعي: التام كل شيء منه على جذبه، فهو بارع الجمال. وقال غيره المكثم: المدور الوجه، يقول: ليس هو كذلك ولكنه مسنون.

والدعج: شدة سواد العين.

والجليل المشاش: العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمثنيين.

والكتد: الكاهل وما يليه من الجسد.

وشتن الكفين: يعني أنها إلى الغلط.

والصبيب: الانحدار.

والقطيط: مثل شعر الحبشة.

والأزهر: الذي يخالط بياضه شيء من الحمرة.

والأمهق: الشديد البياض.

وشبح الذراعين: يعني غبل الذراعين عريضهما.

والمسربة: الشعر المستدق ما بين اللثة إلى السرة.

وقال الأصمعي: التقلع. المشي بقوة.

وقال يعلَى بْنُ عُثَيْدٍ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَلِيًّا، عَنْ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مُشْرِبًا حُمْرَةً، أَدْعَجَ، سَبْطُ الشَّعْرِ، ذَا وَفَرَةٍ، دَقِيقُ الْمَسَرَّةِ، كَانَ عُنُقُهُ إِبْرَاقَ فِضَّةٍ، مِنْ لَبِئِهِ إِلَى سُرَّتِهِ شَعْرٌ، يَجْرِي كَالْقَضِيبِ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ وَلَا صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ، شِشْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرٍ، وَإِذَا تَلَفَّتْ تَلَفَّتْ جَمِيعًا، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو، وَلَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْعَاجِزِ وَلَا اللَّثِيمِ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

قال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي أُيُوبٍ الصُّرَيْفِيُّ عَنْهُ، وَقَالَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَدَمِ، وَلَا الْأَبْيَضِ الشَّدِيدِ الْبَيَاضِ، فَوْقَ الرَّبْعَةِ وَدُونَ الطَّوِيلِ، كَانَ مِنْ أَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَطْيَبِهِ رِيحًا وَأَلْيَنِهِ كَفًّا، كَانَ يَرْسُلُ شَعْرَهُ إِلَى أَنْصَافِ أذُنَيْهِ، وَكَانَ يَتْرُكُ إِذَا مَشَى.

وقال معمر، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صِفَةً وَأَجْمَلَهَا، كَانَ رَبْعَةً إِلَى الطَّوْلِ مَا هُوَ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُتَكَيِّنِ، أَسِيلُ الْحَدِيثِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ، إِذَا وَطِئَ وَبَقْدَمَ وَطِئَ بِكُلِّهَا، لَيْسَ أَحْصَى، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَنْ مَنَكِبِهِ فَكَانَتْ سَبِيكَةً فِضَّةً، وَإِذَا ضَجَّكَ بِنِثْلًا، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ. رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وقال أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان الكعبي الخزاعي: حَدَّثَنِي عَمِّي أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حَيْشِ بْنِ خَالِدٍ \_ الَّذِي قُتِلَ بِالطَّحْطَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ أَخُو عَاتِكَةَ \_ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ

مكة هو وأبو بكر، ومولى لأبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأزرقط الليثي، فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت برزة جلدة تحجب ببناء القبّة، ثم تسقي وتطعم، فسالوها تمرأ ولحماً يشترونه منها، فلم يصيبوا شيئاً، وكان القوم مزمولين مُسْتَبِينَ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاةٍ في كسر الخيمة، فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟» قالت: شاة خلفها الجَهْدُ عن الغنم، فقال: «هل بها من لبن؟» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أتأذنن أن أخلبها؟» قالت: نعم بأبي وأمي، إن رأيت بها حلباً فاخلبها، فدعا بها، فمسح بيده ضرعتها، وسَمَّى الله، ودعا لها في شاتها، فتساجت عليه، ودرت واجترت، ودعا بإناء يُرْبِضُ الرُهْط، فحلب نجاً حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، ثم سقى أصحابه حتى رزوا، ثم شرب آخرهم، ثم حلب ثانياً بعد بدء، حتى ملا الإناء، ثم غادره عندها وباعها، وارتحلوا عنها.

فقلما لبثت، حتى جاء زوجها أبو معبد، يسوق أعزراً عجافاً يتساوكن هزالاً مخمهن قليل. فلما رأى أبو معبد اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا يا أم معبد؟ والشاء عازب حيال، ولا خلوب في البيت؟ قلت: لا والله، إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي.

قالت: رجلٌ ظاهر الوضأة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تبعه نجلة، لم تزر به صعلقة، وسيم قسيم، في عينيه دَعَجٌ، وفي أشغاره وطف، وفي صوته صَحْلٌ، وفي عنقه سَطْعٌ، وفي لحيته كثافة، أَرْجُ أَقْرَن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاء من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، خلو المنطق، فصل لا تزر ولا هذر، كأن منطقَه خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَذَرْنَ، رُبْعَةٌ لا يابس من طول، ولا تفتححه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرأ، وأحسنهم قدراً، له رُقَاءٌ يُخَفُّونَ به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: فهذا والله صاحب قرش، الذي ذكر لنا من أمره، ولقد هممت أن أضحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

وأصبح صوت بمكة عال، يسمعون الصوت، ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه  
رفيقين قالوا خيمتي أم معبد  
هما نزالها بالهدى واهتدت به  
فقد فاز من أمسى رفيق عماد  
فبال قصي ما روى الله عنكم  
به من فعال لا يجازى وسؤدد  
لهم بني كتب مكان قناهم  
ومقدّمها للمؤمنين بمرصد

سَلُوا اختكم عن شاتها وإنها  
فإنكم أن تسالوا الشاة تشهد  
دعاهما بشاة حائل فتحلبت  
عليه صريحاً ضرّة الشاة مزيّد  
فغادرها زحناً لديها لحالب  
يُرَدُّعها في مصدر ثم موزد  
فلما سمع بذلك حسان بن ثابت  
شَبَّ بجواب الهاتف، فقال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم  
وقدس من يسري إليهم ويتندي  
ترحل عن قوم فقلت عقولهم  
وحل على قوم بنور مجد  
هذاهم به بعد الضلالة رهم  
وارشدتم من يتبع الحق يؤشد  
وهل يستوي ضلال قوم تسفوها  
عمايهم هاد به كل مهتدي  
وقد نزلت منه على أهل يثرب  
ركاب هدى حلت عليهم بأسعد  
نبي يري ما لا يري الناس حوله  
ويتلو كتاب الله في كل مسجد  
وإن قال في يوم مقالة غائب  
فصديقها في اليوم أو في ضحى الغد  
ليهن أبا بكر سعادة جسده  
بصحنه من يسجد الله يسجد

قوله: (إذا مشى تكفاً) يريد أنه يمشي في مشيته، ويمشي في رفق غير مختل.

وقوله: (فخماً مخمناً) قال أبو عبيد: الفخامة في الوجه بُيْلَه وامتلاؤه، مع الجمال والمهابة، وقال ابن الأنباري: معناه أنه كان عظيمًا معظماً في الصدور والعيون، ولم يكن خلقه في جسمه ضخماً.

(واقى العيرنين): مرتفع الأنف قليلاً مع تحذب، وهو قريب من الشتم.

(والشنب): ماء وريقة في الثغر.

(والفلج): تباعد ما بين الأسنان.

(والدمية): الصورة المصورة.

وقد روى حديث أم معبد أبو بكر البيهقي فقال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحلواني، حدثنا مكرم بن مخزوم بن مهدي، حدثنا أبي، عن حزام بن هشام. فذكر نحوه.

ورواه أبو زيد عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم الخزاعي بقيد، إملاء على أبي عمرو بن مطر، قال: حدثنا عمي سليمان بن الحكم.

وسمعه ابن مطر بقيد أيضاً، من محمد بن محمد بن سليمان بن الحكم، عن أبيه.

ورواه عن مكرم بن حمز الخزاعي - وكنيته أبو القاسم - يعقوب بن سفيان القسوي، مع تقديمه، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وجماعة آخرهم القطيعي.

قال الحاكم: سمعت الشيخ الصالح أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي يقول: حدثنا مكرم بن محرز عن أبيه، فذكر الحديث، فقلت له: سمعته من مكرم؟ قال: إي والله، حجج أبي بي، وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مكرم.

ورواه البيهقي أيضاً في اجتياز النبي ﷺ بحيمتي أم معبد، من حديث الحسن بن مكرم، وعبد الله ابن محمد بن الحسن القيسي، قالوا: حدثنا أبو أحمد بشر بن محمد المزوزي السكري، حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، حدثنا الحر بن الصباح، عن أبي معبد الخزاعي، أن رسول الله ﷺ لما خرج هو، وأبو بكر، وعامر بن قنبرة، ودليلهم عبد الله بن أريقط اللثي - كذا قال: اللثي، وهو الدليبي - مروا بحيمتي أم معبد، فذكر الحديث بطوله.

وقولهما ظاهر الرضاة: أي ظاهر الجمال.

ومُرْمِلين: أي قد نفذ زأدهم. ومُسَيِّين: أي داخلين في السنة والجذب.

وكثير الخيمة: جانيها.

وتفاجت: فتحت ما بين رجليها.

ويريض الرهط: يرويه حتى يُثْقِلُوا فيريضوا، والرهط من الثلاثة إلى العشرة.

والنَّج: السيل.

والبهاء: ويبض رغبة اللين، فشريوا حتى أراضوا، أي رَوُوا. كذا جاء في بعض طروقه.

وتَسَاوَرَكُن: تمايلن من الضعف، ويُروى: تشاركن، أي عَمَهُنَّ المَزَالَ.

والشاء عازب: بعيد في المرعى.

وأَبْلَجُ الوجه: مُشْرِقُ الوجه مُضِيته.

والثجلة: عظم البطن مع استرخاء أسفله.

والصغلة: صغر الرأس، ويُروى (صَقْلَة) وهي الدقة والضمرة، والصقل: منقطع الأضلاع من الخاصرة.

والوسيم: المشهور بالحسن، كأنه صار الحسن له سمة.

والقسيم: الحسن قسمة الوجه.

والوطف: الطول.

والصحل: شبه البجة.

والسطع: طول العنق.

لا تقتحمه عين من قصر: أي لا تزدره لقصره فتجاوزوه إلى غيره، بل تهابه وتقبله.

والحفود: المخدوم.

والحفود: الذي يجتمع الناس حوله.

والمُقَد: المنسوب إلى الجهل وقلة العقل.

والضرة أصل الضرع.

ومُزِيد خُفِص على المجاورة.

وقوله: (فَعَادَرَهَا رَحْمًا لِدَيْهَا لَخَالِب).

أي خلف الشاة عندها مُرْتَهَنَةً بأن تدر.

وقال سُفْيَان بن وكيع بن الجراح: حدثنا جُمَيْع بن عمر العجلي إملاء، حدثنا رجل من بني تميم - من ولد أبي هالة زوج خديجة، يُكْنَى أبا عبد الله - عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة - وكان وصافاً - عن جلية النبي ﷺ، وأنا أشتي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال: كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، بتلاً وجهه ثلاثاً القمر، أطول من المربع وأقصر من المشدب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إذا انفردت عقيصته فَرَّق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهز اللوز، واسع الجبين. أَرْجُ الحواجب: سوابج في غير قرن، بينهما عِرْقٌ يُدَوِّره الغضب. أثنى العرَّين، له نور يعلوه يُحْسِب من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مُفْلَج الأسنان، دقيق المسربة، كان عُنَقُهُ جَيِّدٌ دُمِيَّةٌ في صفاء الفضة. معتدل الخلق، يادون متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسررة بشعر يجري كالحلطة عاري الثديين والبطن، وما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رُحْبُ الرَّاحَةِ، شُنُّ الكَفَيْنِ والقَدَمَيْنِ، سائل - أو سائر - الأطراف، خُمُصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفياً، ويمشي هَوْنًا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبرد من لقيه بالسلام.

قال: قلت: صفت لي منطقتي، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكوت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتح الكلام، بأشداقه، ويختمه بأشداقه، ويتكلم بمجامع الكلم، فُضِّلَ لا قُصُر ولا تقصير، ذميت ليس بالجاني ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً، غير

يمسور من القول، قد وسع الناس مه بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس جلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترتفع فيه الأصوات، ولا تؤبسن فيه الحزم، ولا تشنى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالقوى، متواضعين يوقرون في الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب. أخرج الترمذي أكثره موطعاً في «كتاب الشماثل».

ورواه زكريا بن يحيى السجزي، وغيره، عن سفيان بن وكيع.

ورواه إسحاق بن راهويته، وعلي بن محمد بن أبي الحبيب، عن عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا جُمَيْع بن عمر الجيلي، عن رجل يقال له يزيد بن عمر التميمي \_ من ولد أبي هالة \_ عن أبيه، عن الحسن بن علي.

وفيه زائد من هذا الوجه هو: فسألته عن سيرته في جلسائه فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهيه، ولا يؤيس منه، ولا يجيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: من المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيبره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكث تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم انصتروا له، وكان يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون، ويصبر للغريب على الجفوة في منطيقه ومسألته، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارقوه»، ولا يقبل الشاء إلا عن مكافء، ولا يقطع على أحد حديثه بنهي أو قيام.

فسألته: كيف كان سكرته؟ قال: على أربع: على الجلم، والحذر، والتدبر، والتفكير، فأمّا تدبره، ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأمّا تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجميع الجلم في الصبر، فكان لا يفضيه شيء ولا يستفزه، وجميع له الحذر في أربع: أخذه بالخير لئلا يفتدي به، وتركه القبيح لئلا يفتي عنه، واجتهاده الرأي فيما يصلح أمته والقيام بهم، والقيام فيما جمع لهم أمر الدنيا والآخرة.

ورواه بطوله كله يعقوب الفسوي: حدثنا أبو غسان النهدي، وسعيد بن حماد الأنصاري المصري قالوا: حدثنا جُمَيْع بن عمر، حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة، فذكره.

ورواه الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي غسان النهدي: قرأت على أبي الهذلي عيسى بن يحيى السبكي، أخبركم

أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تفضيه الدنيا وما كان لها، فإذا تعدى الحق، لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى يتتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا يتتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلّبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن راحته اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غص طرفه، جلّ ضحكك التبسّم، ويقرّ عن مثل حب الغمام.

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدثت فوجدت قد سبقني إليه، يعني إلى هند بن أبي هالة، فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سال أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه ماذوناً له في ذلك، وكان إذا أرى إلى منزله جزاً دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزءاً جزءاً بينه وبين الناس، ورد ذلك بالخاصة على العامة، ولا يذخر عنهم شيئاً، فكان في سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، يقول: «يلبغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت الله قدميه يوم القيامة»، ولا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غير، يدخلون رؤداً، ولا يفترون إلا عن ذواق ويخرجون أوله، يعني على الخير.

فسألته عن خروجه، كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان يحزن لسانه إلا مما يعنيه، ويؤلفهم ولا يُفَرِّمهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤيّه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم، من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويؤفقه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل غفلة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق، ولا يجاوزه، الذي يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده أحسنهم مواساة.

فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينتهي عن إبطائها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويسامر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحجب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاموه لحاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف، ومن سألته حاجة لم يرده إلا بها، أو

به، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو نحوها، ثُمَّ بُعِثَ عليه السلام.

وقال أبو عاصم، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عُقْبَةَ بن الحارث قال: صَلَّى بنا أبو بكر ﷺ القَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ وهو وعليَّ يَمْشِيَانِ، فرأى الْحَسَنَ يلعب مع الغُلَّامانِ، فأخذه فحملة على عاتقه ثُمَّ قال:

بأي شَيْءٍ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَيْئاً بِعَلِيِّ  
وعليَّ يَتَبَسَّمُ. أخرجه البخاري، عن أبي عاصم.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ ﷺ قال: الْحَسَنُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصُّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

### بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى

### ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

قال النبي ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

وقال (خ م): مالك، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: ما خَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلَّا أَخَذَ آبِسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِنَّمَا، فَإِذَا كَانَ إِنَّمَا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.

وقال هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئاً قَطُّ، لَا امْرَأَةً وَلَا خَادِماً، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا يُبَيِّنَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لَهُ م.

وقال أَنَسُ: حَدَّثَنِي ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، قَوْلَ اللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفُ قَطُّ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ فَعَلْتُهُ، لِمَ فَعَلْتُ كَذَا، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ، إِلَّا فَعَلْتُ كَذَا؟

وقال عبد الوارث، عن أبي النِّسَّاجِ، عن أَنَسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. أخرجه م.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أَنَسٍ: كَانَ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْمَلَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال قُلَيْبُ، عن هلال بن علي، عن أَنَسٍ، لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ مَسْبِئاً وَلَا فَاحِشاً، وَلَا لَعَنَاءً، كَانَ يَقُولُ لِأَخْبَانَا عِنْدَ الْمُغَيَّةِ: مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِيئُهُ. أخرجه خ.

وقال الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو سعد الحسين بن الحسين الفانيزي، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السَّمْنَانِي، وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأَسَدِي، قالوا: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم التَّاجِرُ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الغَلَوِيّ المعروف بابن أخِي أَبِي طَاهِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن محمد بن إِسْحَاقَ بن جعفر بن محمد بن عليّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن جعفر بن محمد بن عليّ، عن أخيه موسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: قَالَ الْحَسَنُ بن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَأَلْتُ خَالَي هَنْدَ بِنَ أَبِي هَالَةَ، عَنْ جَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ وَصَافًا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهُ شَيْئاً أُنْعَلَقُ بِهِ، فَقَالَ: كَانَ فَخْمًا مَفْخَمًا. فذكر مثلَ حَدِيثِ جَمِيعِ بن عمر بطوله، إِلَّا فِي الْفَافِ: فَقَالَ فِي (عَرِيضِ الصَّدْرِ) (فَسِيحِ الصَّدْرِ)، وَقَالَ (رَحَبُ الْجَنِيَّةِ) بَدَل (رَحْبِ الرَّاحَةِ)، وَقَالَ (يَبْدَا) بَدَل (يَبْدَرُ مِنْ لَقِيهِ بِالسَّلَامِ)، وَقَالَ (طَوِيلُ السَّكُوتِ) بَدَل (السَّكُوتِ)، وَقَالَ (لَمْ يَكُنْ ذَوَاقًا وَلَا مُدَحِّه) بَدَل (لَا يَذُمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ) وَأَشْيَاءٌ سِوَى هَذَا بِالْمَعْنَى.

قوله متماسك: أي يمتلىء البدن غير مُسْتَرَخٍ ولا رهل، والمتجرّد: المُتَعَرِّجُ، واللُّبَّةُ: النُّخْرُ، والسَّائِرُ والسَّائِلُ: هُوَ الطَّوِيلُ السَّابِغُ، والأخص: ما يُلصَقُ مِنَ الْقَدَمِ بِالْأَرْضِ، والمُسْرُوحُ: الأملس الذي ليس فيه شقوق، ولا وسخ، ولا تَكَسَّرُ، فالسَّاءُ يَنْبِرُ عَنْهُمَا لِذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُمَا، وقوله: زَالَ قَلْعًا، الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا بِقُوَّةٍ لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيَشْحَطُ مَدَّاسَهُ ذَلِكَ بِالْأَرْضِ، وَيُرَوِّى: زَالَ قَلْعًا. وَمَعْنَاهُ التَّيَسُّتُ، وَالذُّرْبُ: السَّرِيعُ: يَسُوقُ أَصْحَابَهُ: أَيِ يَقْدِمُهُمْ أَمَامَهُ، وَالْجَافِي: التَّكْبَرُ، وَالْمُهِنُ: الْوَضِيعُ، وَالذَّوَاقُ: الطَّعَامُ، وَأَشَاح: أَيِ اجْتَنَبَ ذَاكَ وَأَجْرَضَ عَنْهُ، وَحَبَّ الْغَمَامُ: الْبَرْدُ، وَالشَّكْلُ: النُّحُو وَالْمَذْهَبُ، وَالْعَتَادُ: مَا يُعَدُّ لِلْأَمْرِ مِثْلَ السِّلَاحِ وَغَيْرِهِ، وَقَوْلُهُ لَا تُؤْنِسُ فِيهِ الْحَرَمُ: أَيِ لَا تُذَكِّرُ بِقَبِيحٍ، وَلَا تُثْنِي قَلْبَانَهُ: أَيِ لَا تُثْنِعُ، أَيِ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ قَلْتَانِ قُلْدَاعٍ، وَالثَّنَا فِي الْكَلَامِ: الْقَبِيحُ وَالْحَسَنُ.

وقد مرَّ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي، فَإِذَا أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ صَاحِبِكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

وقال إسرائيل عن سيمك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، أَنَّ قَرِيشًا أَتَوْا كَاهِنَةً فَقَالُوا لَهَا: أَخْبِرْنَا بِأَقْرَبِنَا شَبَهًا بِصَاحِبِ هَذَا الْمَقَامِ، قَالَتْ: إِنَّ جَرَزْتُمْ كَسَاءً عَلَى هَذِهِ السَّهْلَةِ، ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا أَنْبَاكُمْ، ففعلوا، فأبصرت أُنْزَرَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَتْ: هَذَا أَقْرَبُكُمْ شَبَهًا

ويتبسم. رواه مسلم.

وقال الليث بن سعد، عن الوليد بن أبي الوليد، أن سليمان بن خارجة أخبره، عن أبيه، أن نقرأ دخلوا على زيد بن ثابت بيته فقالوا: حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ، قال: كنت جازه، فكان إذا نزل الوحي بعث إلي فأتيه، فاكتب الوحي، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي قال: لما كان يوم بدر، أتينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأساً، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.

وقال الثوري، عن محمد بن المنكدر، سمعت جابرًا يقول: لم يسأل النبي ﷺ شيئاً قط فقال: (لا). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال يونس، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال حميد الطويل، عن موسى بن شيبان، عن الأعمش، عن ثمامة بن غفبة، عن زيد بن أرقم قال: كان رجل من الأنصار يدخل على النبي ﷺ ويأمنه، وأنه عقد للنبي ﷺ عقداً، فآلفاه في بئر فصرع ذلك النبي ﷺ فأتاه ملكان يعودانه، فأخبراه أن فلاناً عقد له عقداً، وهي في بئر فلان، ولقد أصغرته، فحل العقد، ونام النبي ﷺ. فلقد رايت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ، فما رايت في وجه النبي ﷺ، حتى مات.

وقال معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا كان في بيته يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته.

وقال أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، قبل لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلّي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

وقال شعبه: حدثني مسلم الأعور أبو عبيد الله، سمع أنساً يقول: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويحب دعوة المملوك، ولقد رايت يوم خيبر على حمار، خطأه من ليف.

وقال مروان بن محمد الطاطري: حدثنا ابن لهيعة، حدثني عمار بن غزوة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أفكاه الناس مع صبي.

وفي «الصحيح» أن النبي ﷺ قال: أبا عمير ما فعل النخير؟ وقال حماد بن سلمة: حدثنا ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: يا

وقال أبو داود: حدثنا شعبه، عن أبي إسحاق، سمع أبا عبد الله الجذلي يقول: سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسينة السيئة، ولكن يعفو ويصفح.

وقال شعبه، عن قتادة: سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان».

وقال مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه برذاته جذباً شديداً، حتى نظرت إلى صفحة عاتقه قد أثرت بها حاشية الرداء، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه النبي ﷺ فضحك، ثم أمر له بعباءة. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن ثمامة بن غفبة، عن زيد بن أرقم قال: كان رجل من الأنصار يدخل على النبي ﷺ ويأمنه، وأنه عقد للنبي ﷺ عقداً، فآلفاه في بئر فصرع ذلك النبي ﷺ فأتاه ملكان يعودانه، فأخبراه أن فلاناً عقد له عقداً، وهي في بئر فلان، ولقد أصغرته، فحل العقد، ونام النبي ﷺ. فلقد رايت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ، فما رايت في وجه النبي ﷺ، حتى مات.

وقال أبو نعيم: حدثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائني، حدثني زيد العمي، عن أنس: كان رسول الله ﷺ إذا صافحه الرجل لا يتزعج يده من يده، حتى يكون الرجل يتزعج، وإن استقبله بوجهه، لا يصرفه عنه، حتى يكون الرجل ينصرف، ولم ير مقدماً ركبته بين يدي جليسه له. أخرجهما الفسوي عنهما في تاريخه.

وقال مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس: ما رايت رجلاً اتقى رسول الله ﷺ فيبغض رأسه، حتى يكون الرجل هو الذي ينحني رأسه، وما رايت رسول الله ﷺ أخذ بيد رجل فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده. أخرجه أبو داود.

وقال سليمان بن يسار، عن عائشة قالت: ما رايت رسول الله ﷺ مستجعماً ضاحكاً، حتى أرى منه لهوآته، إنما كان يتبسم. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال سيمالك بن حرب: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم كثيراً، كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون



أَمْ فُلَانٌ، انْظُرِي أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتَ قَوْمِي فِيهِ، حَتَّى أَقُومَ مَعَكَ،  
فَخَلَا مَعَهَا يُنَاجِيهَا، حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

ثم تراجع الناس.  
وقد أتى ذلك مُطَوَّلًا.

### بَابُ هَيْبَتِهِ ﷺ وَجَلَالِهِ وَحَبِّهِ

#### وَشَجَاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَفَصَاحَتِهِ

قال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود قال: إِنِّي لَأُضْرِبُ غِلَامًا لِي، إِذَا سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: «أَعْلَمُ أَبَا مَسْعُودٍ»، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَتَّقِي إِلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ، حَتَّى غَشِيَنِي، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَعَ السُّوْطُ مِنْ يَدِي مِنْ هَيْبَتِهِ، فَقَالَ لِي: «وَاللَّهِ، لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا»، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُضْرِبُ غِلَامًا لِي أَبَدًا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال شعبة، عن قتادة، عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ: لَا نَكَلِّمُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَاخِي السَّرَّارِ.

وقال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلْظِنُونَ مِنْكُمْ لَإِذَا فُلِيْحَذَرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾.

وعن النبي ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةُ شَهْرٍ».

وقال زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عن قال: كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَكُونُ مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ، وَقَدْ ثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، كَمَا أَتَى فِي غَزَوَاتِهِ.

قال زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن يوم حُنَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَقِيَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِلِجَامِهَا، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ إِنَّا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَجْوَدَهُمْ كَفًّا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا، خَرَجَ وَقَدْ فَرَّخَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَكَبَّ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَزْبًا، ثُمَّ رَجَعَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال حاتم بن اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَبِي هَمزة السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ أَفْصَحْنَا وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا؟ قَالَ: «كَانَتْ لُغَةُ إِسْمَاعِيلَ قَدْ دَرَسَتْ، فَجَاءَ بِهَا جَبْرِيلُ فَحَفَظْنِيهَا». هَذَا مِنْ «جزء الفطريف».

وقال عبَّاد بن العوام: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْصَحُكَ، مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَعْرَبُ مِنْكَ، قَالَ: «حَقٌّ لِي، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ».

وقال هُثَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَرُّشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَائِمَهُ وَجَوَابَهُ»، قُلْنَا: عَلَّمْنَا تَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَعَلَّمْنَا التَّشَهُدَ فِي الصَّلَاةِ.

### بَابُ زُهْدِهِ ﷺ وَبِذَلِكَ

#### يُوزَنُ الزُّهْدُ وَبِهِ يُحَدُّ

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زُخْرًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِیَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَیَرْزُقَ رَبُّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.

قال بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَحَدِّثُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا نَبِيًّا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ لَهُ، فَأَشَارَ جَبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا» قَالَ: فَمَا أَكَلَّ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُكْتَبًا حَتَّى لَقِيَ رَبَّهُ تَعَالَى.

وقال عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خِزَانَتِهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَادْنَيْ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَجَلَسَ، وَإِذَا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ تَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَعِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا شَيْءٌ أَزْهَدُهُ لِدِينِي». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقُفَّاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُرُونًا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَبَاعُ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ حَتَّى تَوُفِّيَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بْنُ رِبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَخْرِجُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ فَنَأْكُلُهُ، فَقُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُونَ؟ فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ مَادُومٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ غُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: كُنَّا يَمْرُ بِنَا الْهَلَالِ وَالْهَلَالِ، وَالْهَلَالِ مَا نُوْقَدُ بِنَارٍ لَطْعَامٍ، إِلَّا أَنَّهُ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّ حَوْلَنَا أَهْلَ دُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَيَعْبَثُونَ بِغَزِيرَةِ الشَّاءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَخَبَازَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: كُلُّوْا، فَمَا أَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَغِيْفًا مُرْفَقًا، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيْطًا بَعِيْنَهُ قَطُّ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَوَانٍ، وَلَا فِي سُكْرٍ وَجَعٍ وَلَا خَبِزٍ لَهُ مُرْقَقٌ، فَقُلْتُ: لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزٍ شَعِيرٍ، وَهَالَةً سَبِيْخَةٍ. وَلَقَدْ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَأَخَذَ لَأَهْلِهِ شَعِيرًا، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ تَمْرٍ وَلَا صَاعٌ حَبٍّ، وَإِنَّهُمْ يَوْمُئِذٍ تِسْعَةُ آيَاتٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ غُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا الْحَظْرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَاحِدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، كِتَابَةً، أَنَّ عَبْدَ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ

الْحَصِيرِ قَدْ أَثَرُ بَجَنِّهِ، فَقُلْتُ عَيْنِي فِي خَزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا غَيْرَ قَبْضَتَيْنِ - أَوْ قَالَ قَبْضَةً - مِنْ شَعِيرٍ، وَقَبْضَةً مِنْ قُرْطٍ، نَحْوِ الصَّاعَيْنِ، وَإِذَا أَفِئْتُ مَعْلَقًا أَوْ أَفِيقَانًا، قَالَ: فَابْتَدَرْتُ عَيْنَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ صَفْوَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ، وَهَذِهِ خَزَانَتُكَ! وَكَيْسَرِي وَقَيْصَرِي فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ هَكَذَا، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟»

قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاخْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا يَرِدُ الْبَصَرَ إِلَّا أَحَبُّ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: إِذْغُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَوْمِئِذٍ عَلَى أُمِّكَ، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسٍ وَالرُّومِ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ: «أَفِي شُكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوْلَيْتُكَ قَوْمَ عَجُلْتُمْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَكَانَ أَقْسَمُ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَ حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى. اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَلِّ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، أَخْبَرَكُمُ الْعَلَامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُدَّامَةَ، أَنَّ شَهْدَةَ بِنْتُ أَبِي نَصْرٍ أَخْبَرَتْهُمْ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْبَايَلَتِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنُ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِشَرِيْطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقُهُ حَشْوُهَا لَيْفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاعْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ اغْوِجَاجَةً، فَرَأَى عَمْرَ أَثَرَ الشَّرِيْطِ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقَالَ: كَيْسَرِي وَقَيْصَرِي يَمِيتَانِ فِيمَا يَمِيتَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ! فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ: بَلَى، فَقَالَ: «فَهُوَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ». إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَأَثَرُ بَجَلَدِهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ عَنْهُ وَأَقُولُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي أَلَا أَذْنَتُنَا فَنَبْسُطُ لَكَ، قَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا أَنَا وَالْدُّنْيَا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنَ الصَّحَّةِ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

له شيء من ذلك، إلا أنا الذي كنت ألي ذلك منه، منذ بعثه الله إلى أن توتني، فكان إذا أتاه الإنسان المسلم، فرأه عارياً بامرني فانطلق فاستقرض فاشترى البردة والشيء فأكسوه وأطعمه، حتى اعترضني رجل من المشركين، فقال: يا بلال إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني، ففعلت، فلما كان ذات يوم، توضأت، ثم قمت لأوذن بالصلاة، فإذا المشرك في عصابت من التجار، فلما رأيته قال: يا حبشي، قلت يا كبي، فتجهمني، وقال قولاً غليظاً، فقال: أتدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب. قال: إنما بينك وبينه أربع ليال، فأخذك بالذي لي عليك، فلما لم أعطيك الذي أعطيتك من كرامتك، ولا من كرامة صاحبك، ولكن أعطيتك لتصير لي عبداً، فأردك ترعى الغنم، كما كنت قبل ذلك، فأخذني في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فانطلقت ثم أذنت بالصلاة، حتى إذا صليت العنمة رجع النبي ﷺ إلى أهله، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رسول الله بابي أنت وأمي إن المشرك قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني، ولا عندي، وهو فأضجني، فأذن لي أن آتي بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا، حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني، فخرجت، حتى أتيت منزلي، ففعلت سيفني وجرابي ورعني وتغلي عند رأسي، واستقبلت بوجهي الأفق، فكلمنا نمت انتبهت، فإذا رأيت علي ليلاً نمت، حتى انشئت عمود الصبح الأول، فأردت أن انطلق، فإذا إنسان يسمى، يدعو: يا بلال أجب رسول الله ﷺ، فانطلقت حتى أتيت، فإذا أربع ركائب عليهن أحامهن، فأتيت النبي ﷺ، فاستأذنت، فقال لي النبي ﷺ: «أبشُرْ، فقد جاءك الله بقضائك»، فحمدت الله، قال: «ألم تمر على الركائب المناخات الأربع؟ قلت: بلى، قال: «فإن لك رقائقهن وما عليهن»، فإذا عليهن كسوة وطعام أهلهن له عظيم فذك، فحططت عنهن، ثم عقلتتهن، ثم عمدت إلى تاذين صلاة الصبح، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ خرجت إلى البقيع، فجعلت أصبغ في أذني، وناديت وقلت: من كان يطلب رسول الله ﷺ دُنياً فليحضر، فما زلت أبيع وأقضي حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في الأرض، حتى فضل عندي أوقيتان، أو أوقية ونصف، ثم انطلقت إلى المسجد، وقد ذهب عامة النهار، فإذا رسول الله ﷺ قاعد في المسجد وحده، فسلمت عليه، فقال لي: «ما فعل ما قبلك؟ قلت قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ فلم يبق شيء»، فقال: «فضل شيء؟» قلت: نعم ديناران، قال: «انظر أن ترعي منهما، فليست بداخل على أحد من أهلي حتى ترعي منهما»، فلم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح، وظل في المسجد اليوم الثاني، حتى كان في آخر النهار جاء راكبان،

كُليب أجازهم، قال: أخبرنا علي بن بنان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو علي الصفار سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عباد بن عباد المهلب، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مضيئة، فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟ قلت: فلانة رأت فراشك، فبعثت إلي بهذا، فقال: «رؤيته يا عائشة»، قالت: فلم أرد، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرار، قالت: فقال: رؤيته فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة.

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد»، عن إسماعيل بن محمد، عن عباد بن عباد - وهو ثقة - عن مجالد، وليس بالقوي. وأخرجه محمد بن سعد الكاتب، عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن عباد.

وقال زائدة: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيعة بن جراح، عن أم سلمة، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه، حيث ذلك من وجع، فقلت: يا رسول الله ما لي أراك ساهم الوجه؟ فقال: من أجل الذنائب السبعة التي اتنا أمس، وأمسينا ولم ننقهن، فكن في خسل الفراش. هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال بكر بن مضر، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل قال: دخلت على عائشة أنا وعروة، فقالت: لو رأيتم رسول الله ﷺ في مرض له، وكانت عندي ستة دنائير أو سبعة، فامرني أن أفرقها، فشغلني وجعته حتى عافاه الله تعالى، ثم سألني عنها، ثم دعا بها فوضعها في كفّه فقال: ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده.

وقال جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يأخير شيئاً لغد.

وقال بكر بن محمد السريني: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ دخل على بلال، فوجد عنده صبراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟ فقال: تمر أؤخره، قال: «فويلك يا بلال، أو ما تخاف أن يكون لك بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا». بكسر ضعيف.

وقال معاوية بن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الله أبو عامر الهوزني قال: لقيت بلالاً مؤذناً رسول الله ﷺ بجلب، فقلت: حدثني كيف كانت نفقة النبي ﷺ، فقال: ما كان

وجد، وليس ما وجد من غير تكلف لقصد ذا ولا ذا، ويأكل القثاء بالرطب، والبطيخ بالرطب، وإذا ركب أردف بين يديه الصغير أو يردف وراءه عبده أو من اتقى، ويلبس الصوف ويلبس البرودة الحيرة، وكانت أحب اللباس إليه، وهي برودة يمينه فيها حمرة وبياض، ويتختم في يمينه بخاتم فضة نقشه «محمد رسول الله» وربما تختم في يساره.

وكان يواصل في صومه، ويبقى أياماً لا يأكل، وينتهي عن الواصل، ويقول: «إني لست مثلكم، إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني».

وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وقد أتى بمفاتيح خزائن الأرض كلها، فأبى أن يقبلها، واختار الآخرة عليها، وكان كثير التبسم، يحب الروائح الطيبة. وكان خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويغضب لغضبه.

وكان لا يكتب ولا يقرأ ولا معلّم له من البشر، نشأ في بلاد جاهلية، وعبادة وثن، ليسوا بأصحاب علم ولا كتب، فاتاه الله من العلم ما لم يؤت أحد من العالمين.

وقال الله تعالى في حقه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

وكل هذه الأطراف من الأحاديث فصحاء مشهورة.

وقال ﷺ: «حُبُّ إِي النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ، وَجَعْلُ قُرَّةِ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

وقال انس: طاف النبي ﷺ على نسائه في ضحوة بغسل واحد.

وكان يحب من النساء عائشة، ومن الرجال أباهما أبا بكر رضي الله عنهما، وزيد بن حارثة، وابنه أسامة، ويقول: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».

ويحب الحسن والحسين سيّتيه، ويقول: «هما ريحانتي من الدنيا» ويجب أن يليه المهاجرون والأنصار لياخذوا عنه، ويجب التّمسك في ترجله وتعلله، وفي شأنه كله.

وكان يقول: «إني أخشاكم لله وأعلمكم بما اتقى».

وقال: «لو تعلمون ما أعلم لضجّكم قليلاً ولبكيّكم كثيراً».

وقال: «شيّتي هود وأخوانها».

وكل هذا في الصحاح.

فانطلقت بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلى العتمة دعاني، فقال: «ما فعل الذي قبلك؟ قلت: قد أراحك الله منه، فكبر وحمد الله شفقاً من أن يدركه الموت، وعنده ذلك، ثم اتبعته، حتى جاء أزواجه، فسلم على امرأة امرأة، حتى أتى مبيته. أخرج به أبو داود عن توبة الحلبي، عن معاوية.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو هاشم الرّعفراني، حدثنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة خبز إلى النبي ﷺ فقال: «ما هذه؟» قالت: «فرض خبزته، فلم تطيب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقال: «أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام».

وقال أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان بن جزء - أبو بحر - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يشدّ صلبه بالحجر من الغرث.

وقال أبو غسان النهدي: حدثنا إسرائيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: بينما عائشة تحدّثني ذات يوم إذ بكت، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: ما ملأت بطني من طعام فشئت أن أبكي إلا بكيت أذكر رسول الله ﷺ وما كان فيه من الجهد.

وقال خالد بن خديش: حدثنا ابن وهب، حدثني جرير بن حازم، عن يونس، عن الحسن قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «والله ما أسمى في آل محمد صاعاً من طعام، وإنهن لتسعة آيات»، والله ما قالها استقلالاً لرزق الله، ولكن أراد أن تتأسى به أمته. روى الأربعة «ابن سعد» عن هؤلاء.

وقال أبان، عن قتادة، عن أنس، أن يهودياً دعا النبي ﷺ إلى خبز شعير وإهالة سيخ فجابه.

وقال انس: أهدني للنبي ﷺ تمر، فأرأته يأكل منه مقيعاً من الجوع.

وقال أسماء بنت يزيد توفي النبي ﷺ، ودرعه مرهونة عند يهودي على شعير.

### فصل من شمائله وأفعاله

وكان النبي ﷺ فيما ثبت عنه يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بش الضجيع».

وكان يحب الخنوء والعسل واللحم، ولا سيما الذراع. وكان يأتي النساء، ويأكل اللحم، ويصوم، ويصوم، وينام، ويتطيب إذا أحرم وإذا حلّ، وإذا أتى الجمعة، وغير ذلك، وقبل الهدية، وثبت عليها ويأمر بها، ويحب دعوة من دعاه، ويأكل ما

## باب من اجتهاده وعبادته ﷺ

قال ابن عُثَيْبَةَ، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبه قال: قام رسول الله ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكْرَنُ عَبْدًا شَكُورًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: سألت عائشة: كيف كان عمل رسول الله ﷺ، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمةً، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع؟ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قال معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ». قالوا: فلنك تواصل يا رسول الله، قال: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبَيْتُ بِطُعْمِي رَبِّي وَيَسْقِي، فَالْكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ».

وفي الصحيح مثله من حديث ابن عمر، وعائشة، وأنس، بمعناه.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». هذا حديث حسن.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه قال: رايت النبي ﷺ يصلّي، وفي صدره أزيز كازيز المرجل من البكاء.

وقال أبو كُرَيْبٍ: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك شيت، قال: «شَيْبَتِي هُوَ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

وَأَمَّا تَهَجُّدُهُ وَتِلَاوَتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَذِكْرُهُ وَصَوْمُهُ وَحُجُّهُ وَجِهَادُهُ وَخَوْفُهُ وَبِكَاءُهُ وَتَوَاضُّعُهُ وَرِقَّتُهُ وَرَحْمَتُهُ لِلْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ، وَصِلَتُهُ لِلرُّجُمِ، وَتَبْلِيغُهُ الرِّسَالَةَ، وَنُصْحُهُ الْأُمَّةَ، فَسَمِطُورِي السُّنَنِ عَلَى أَبْوَابِ الْعِلْمِ.

## باب في مَزَاجِهِ وَدَمَانَةِ أَخْلَاقِهِ الزُّكِّيَّةِ ﷺ

قال مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَمْزِجُ، وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». إسناده قريب من الحسن.

وقال أبو حفص بن شاهين: حدثنا عثمان بن جعفر الكوفي، حدثنا عبد الله بن الحسين.

حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله إنك تُدَاعِينَا، قال: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا».

تابعه أبو معشر، عن المقبري، وهو صحيح.

وقال الزبير بن بكار: حدثني حمزة بن عتبة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أنها مزحت عند النبي ﷺ، فقالت: إنه بعض دُعَابَاتِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ بَعْضُ مَزْحِنَا هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ». حمزة لا أعرفه، والمثل مُنْكَرٌ.

وقال زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ من أفكهِ النَّاسِ. تفرد به ابن لهيعة، وضعفه معروف.

وجاء من طريق ابن لهيعة: كان النبي ﷺ من أفكهِ النَّاسِ مع صبي.

وقال أبو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عن أبي طيبة عبد الله بن مسلم، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ، فنُقِلَ عَلَى الْقَوْمِ بَعْضُ مَتَاعِهِمْ، فَجَعَلُوا يَطْرَحُونَهُ عَلَيَّ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتَ زَامِلَةٌ».

وقال حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عن سعيد بن جهمان: سمعت سفينة يقول: نُقِلَ عَلَى الْقَوْمِ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ»، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ»، قَالَ: فَلَوْ حَمَلْتُ مِنْ يَوْمِئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرَتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةً مَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَهَذَا يَدْخُلُ فِي مَعْجَزَاتِهِ.

وقال علي بن عاصم، وخالد بن عبد الله: حدثنا حُمَيْدٌ، عن أنس قال: استحمل أعرابي رسول الله ﷺ فقال: «أَنَا أَحْمَلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ»، فقال: وما أصنع بولد ناقَةٍ يا رسول الله؟ فقال: «وَهَلْ تُلِدُ الْإِبِلُ إِلَّا التُّوقَ؟» صحيح غريب.

وقال الأنصاري: حدثنا حُمَيْدٌ، عن أنس قال: كان ابنُ لَامٍ سَلِيمٌ، يَقَالُ لَهُ أَبُو عَمْرٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمَازِحُهُ - الْحَدِيثُ.

وقال شريك، عن عاصم، عن أنس، أن النبي ﷺ قال له: «يَا ذَا الْأَدْنَيْنِ».

وقال محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، أن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بمزيرة طيختها، فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها: كلي، فأبت، فقلت: لتأكلي أو لآلُطُخُنْ وجهك، فأبت، فوضعت يدي فيها فلطختها وطلّيت وجهها،

وقال خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة \_ وغير خالد أسقط منه أبا هريرة \_ قال: كان رسول الله ﷺ يُذِلُّ لسانه للחסن، فيرى الصبي حُمرة لسانه فيَهشُّ إليه، فقال له عِيْنَةُ بن بدر: ألا أراك تصنع هذا، فوالله إني لَيَكُونُ لي الولد قد خرج وجهه ما قَبْلَتْهُ قط، فقال النبي ﷺ «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَم».

وقال جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مَرْزُود، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين، وهو يقول: تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ فيضع الغلام قدمه على قدم النبي ﷺ يرفعه إلى صدره، ثم قَبِلَ فاه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَاجِئْهُ.

وقال خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مُسْتَلْتَقٍ، والحسن بن علي على ظهره.

وقال محمد بن عمران بن أبي ليلى: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كنا عند النبي ﷺ، فجاءه الحسن فأقبل يتمرغ عليه، ورفع رسول الله ﷺ مقدم قميصه، فَقَبِلَ رُبَيْبَتَهُ.

وقال أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا زُعَمَةُ بن صالح، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبد الله بن وهب بن زُفْعَةٍ، عن أم سلمة، أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصْرَى قبل موت النبي ﷺ بعام أو عامين، ومعه نُعَيْمَانٌ وسُوَيْبُطٌ بن خَزْمَلَةَ، وهما بَذْرِيَّانَ، وكان سُويْطٌ على زادهم، فجاء نُعَيْمَانٌ فقال: أَطْعِمْنِي، فقال: لا، حَتَّى يَأْتِيَ أبو بكر، وكان نُعَيْمَانٌ مَزْاحاً، فقال: لَا يَبْعَثُكَ، ثم قال لأناس: ابْتَاعُوا مِنِّي غُلَاماً، وهو رجل ذو لسان، ولعله يقول: أَنَا حُرٌّ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَارِكِيهِ إِذَا قَالَ ذَلِكَ، فدعوني ولا تُفْسِدُوا عَلَيَّ غُلَامِي، قالوا: لا، بل نَبْتَاعُهُ. فباعه بعشر قلائص، ثم جاءهم فقال: هو هذا، فقال سُويْطٌ: هو كاذب، وأنا رجل حُرٌّ، قالوا: قد أخبرنا بخبرك. وطرخوا الحبل والعمامة في رقبته، وذهبوا به، فجاء أبو بكر فآخبروه، فذهب وأصحاب له فرَدُوا القلائصَ، وأخذوه، فضحك النبي ﷺ منها وأصحابه حوله. هذا حديث حسن.

وقال الأسود بن عامر: حَدَّثَنَا حَمَادُ بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، أن رجلاً كان يُكْنَى أبا عَمْرَةَ، فقال له النبي ﷺ: «يَا أُمَّ عَمْرَةَ»، فضرب الرجل بيده إلى مَذْكِرِهِ، فقال له النبي ﷺ: «مَهْ»، قال: والله ما ظَنَنْتُ إِلَّا أَنِّي امرأة لما قَلَّتْ لي يا أُمَّ عَمْرَةَ، فقال النبي ﷺ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مثلكم أَمَارِ حُكَّ. حديث مُرْسَل.

وقال عبد الرزاق: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن ثابِت، عن أنس، أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر، فكان يهدي إلى رسول

فضحك النبي ﷺ، فمرَّ عمر فقال: يا عبد الله يا عبد الله، فظنَّ النبي ﷺ أنه سيدخل، فقال: «قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا». فما زِلْتُ أَهَابُ عَمَرَ لَهَيْتَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ منه.

وقال عبد بن إدريس، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بِحَسَّانَ بن ثابت، وقد رَشَّ فَنَاءً أَطْعَمَهُ، ومعه أصحابه مِمَّا طَبَّخُوا، وجارية يقال لها مِيرِين، معها مِرْهَرُهَا تختلف بين السَّمَاطَيْنِ تُغْنِيَهُمْ، فلَمَّا مرَّ رسول الله ﷺ لم يَأْمُرْهُمْ ولم يَنْهَهُمْ، وهي تقول في غنائها:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمُ      إِنْ لَهَوْتُ مِنْ خَرْجٍ  
فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقال: «لَا خَرْجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

حسين بن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن العباس بن عبد المطلب هذا مَذْنِي، تركه ابن المديني وغيره.

وقال بكر بن مُضَرٍّ، عن ابن الهادي، عن محمد بن أبي سلمة، عن عائشة قالت: دخلت الحِشَّةَ المسجدَ يعلبون، فقال لي النبي ﷺ: «أَتُجِيبِينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟» قلت: نعم، فقال: «تَعَالِي»، فقام بالباب، وجئت فوضعت ذقني على عاتقه، وأسندت وجهي إلى خذه، قالت: ومن قولهم يومئذٍ «وَأَبُو الْقَاسِمِ طَيْبٌ»، فقال رسول الله: «حَسْبُكَ». قلت: لَا تَعْجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالت: وما بي حبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ، ولكنَّ أَحَبِّتُ أَنْ يَلِغَ النِّسَاءُ مَقَامُهُ لِي وَمَكَانِي مِنْهُ.

وفي بعض طُرُقِهِ: فلا ينصرف حتى أكون أنا التي انصرف، فافْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ، الحريصة على اللُّهُو.

وفي رواية: والحِشَّةُ في المسجد يلعبون بمِجَرَاهِمَ وَيُزَنُّونَ.

وقال زيد بن الحُبَاب: أخبرني خارجة بن عبد الله، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن رُومَانَ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: كنا مع رسول الله ﷺ، فسمعنا لَغَطاً وصوت الصَّبِيَّانِ، فقام، فإذا حبشيَّة ترقص والصَّبِيَّانِ حولها فقال: «يَا عَائِشَةُ تَعَالِي فَانْظُرِي»، فجئْتُ فوضعت ذقني على مَنْكِبِهِ ﷺ، فجعلت أنظر، فقال: «مَا شِئْتُ؟» فجعلت أقول: لا، لأنظر منزلي عنده، إذ طلع عمر رضي الله عنه، فافرض الناس عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرَّقُوا مِنْ عَمْرِ».

خارجة بن عبد الله، قال ابن عدي: لا بأس به.

وقال (س): هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: سَأَلَنِي النبي ﷺ، فَسَبَقْتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى إِذَا وَهَقَنِي اللَّحْمُ سَابِقَتْنِي فَسَبَقَنِي، فقال: «هَذِهِ بَنَاتُكَ». صحيح. وأخرجه من حديث عُرْوَةَ، عن أبي سلمة عنها، وقيل في إسناده غير ذلك.

السحاب، يلبس تحتها القلائس اللاطنة، ويرتدي.

وقال مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن خريث، عن أبيه: رأيت النبي ﷺ على المنبر، وعليه، عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه.

وعن الحسن: كانت راية النبي ﷺ سوداء، تُسمى العُقاب، وِعمامته سوداء، وكان إذا اعتم يُرخي عِمامته بين كتفيه. مُرسل.

وقال عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: إن رسول الله ﷺ كان إذا اعتم يستدل عِمامته بين كتفيه. وكان ابن عمر يفعلُه. وقال عبيد الله بن عمر: رأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك.

وقال عروة: أهدي لرسول الله ﷺ عمامة مُعلّمة، فقطع علمها ولبسها. مُرسل.

وقال المغيرة: إن النبي ﷺ توضأ فمسح على ناصيته وِعمامته.

وقال: لبس جبّة ضيقة الكُمين.

ويُروى عن أنس: كان قميص النبي ﷺ قطناً، قصير الطول، قصير الكُمين.

وعن بُذيل بن شُبيرة، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت: كان كُمُه إلى الرُبع.

وعن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطول.

وعن عروة - وهو مُرسل - قال: إن النبي ﷺ كان طول رِدائه أربعة أذرع، وعرضه ذراعان وشبر.

وقال زكريّا بن أبي زائدة، عن مُصنّب بن شُبيرة، عن صفية بنت شُبيرة، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مِرط من شعر أسود. أخرجه أبو داود.

وذكر الواقدي أن بُردة النبي ﷺ كانت طول ستّة أذرع في ثلاثة وشبر، وإزاره من نسج عُمان، طوله أربعة أذرع وشبر في ذراعين وشبر، كان يلبسها يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان. حديث مُعْضِل.

وقال عروة: إن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان يخرج فيه إلى الوفد رداء خضرمي طوله أربعة أذرع، وعرضه ذراعان وشبر، فهو عند الخلفاء قد خُلِقَ، فَطَوْرُهُ بثوب، يلبسونه يوم الأضحى والفيطر. رواه ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

وقال مَعْن بن عيسى: حدّثنا محمد بن هلال قال: رأيت

الله ﷺ هدية من البادية فيجهره النبي ﷺ وقال: «إن زاهراً باديتنا، ونحن حاضرتُه». وكان دميماً، فاتاه النبي ﷺ يوماً، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يتصرّ، فقال: أرسلي، مَنْ هذا؟ والتفت فعرف النبي ﷺ، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يشترى مِنّي العبد»، فقال: يا رسول الله، إذا والله تجدني كاسداً، فقال: «لكن أنت عند الله غال». صحيح غريب.

وقال خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن أُسَيْد بن الحُصَيْن قال: بينا رجل من الأنصار عند النبي ﷺ يتحدث، وكان فيه مُزاح يحدث القوم ويضحكون، فطعنه رسول الله ﷺ في خاصرته، فقال: اضْطَبِرْ لي، قال: «اضْطَبِرْ»، قال: لأنّ عليك قميصاً، ولم يكن عليّ قميص. فرفع النبي ﷺ قميصه، فاحتضنه وجعل يقبل كُتْحَه ويقول: إنّما أردتُ هذا يا رسول الله. رَوَاهُ ثِقَات.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: ما حببني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأيي إلا تبسم.

### باب في ملابسه

قال خالد بن يزيد: حدّثنا عاصم بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يلبس القلائس البيض، والمزورات، وذوات الأذان. عاصم هذا بصريّ مُتهم بالكذب.

وعن جابر: كان للنبي ﷺ عمامة سوداء يلبسها في العيدين ويُرخيها خلفه. تُفرد به حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عبيد الله العُزَيمِيّ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر.

وقال وكيع، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عصابة دُسماء. حديث صحيح.

وعن زُكَّانَة أنه صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمامُ على القلائس». أخرجه أبو داود.

وعن عروة، عن عائشة: كانت للنبي ﷺ كُمّة بيضاء.

وعن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء رَوَاهُ ثِقَات.

قلت: لعلّ - تحت الحوذة، فإنّه دخل يوم الفتح وعلى رأسه المغفر.

وعن بعضهم بإسناد واهٍ: كانت له عمامة تُسمى

على هشام بن عبد الملك بُردَ النبي ﷺ من جيرة له حاشيتان.

قلت: هذا البرد غير بُرد النبي ﷺ الذي يتداوله الخلفاء من بني العباس، ذاك البرد اشتراه أبو العباس السفاح بثلاثمائة دينار من صاحب أيلة.

وذكر ابن إسحاق أنه بُردَ كساه النبي ﷺ لصاحب أيلة. والله أعلم.

وقال حُمَيد الطويل: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِي، عَنْ هَمزة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: تَخَلَّفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ أَتَيْتُهُ بِمِطْطَهْرَةٍ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَخْشِرُ عَنْ ذِرَاعِيهِ، فَضَاقَ كُمُ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا، وَأَلْقَى الْجُبَّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ وَمَسَحَ نَاصِيَتَهُ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكْبَانًا، وَفِي لَفْظٍ: وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةُ الْكُمَيْتِينَ، وَفِي لَفْظٍ: وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ.

وقال أيوب، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ يَتَقَعَّقُ.

عن عكرمة: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا انْتَزَرَ أَرْضَى مُقَدِّمَ إِزَارِهِ حَتَّى تَقَعَ حَاشِيَتَاهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَيَرْفَعُ الْإِزَارَ مِمَّا وَرَاءَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنتَزِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ.

وعن ابن عباس قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنتَزِرُ تَحْتَ سُرْتِهِ، وَتَبْدُو سُرْتُهُ، وَرَأَيْتُ عُمَرَ يَنتَزِرُ فَوْقَ سُرْتِهِ، وَقَالَ ﷺ: إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

وعن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى حُلَّةً بِسَعِيرٍ وَعَشْرِينَ نَاقَةً.

وعن محمد بن سيرين أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى حُلَّةً بِتِسْعٍ وَعَشْرِينَ نَاقَةً. وَهَذَانِ ضَعِيفَانِ لِإِسْرَاحِمَا.

وقال (د): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزْنَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً أَخَذَهَا بِثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا قَبْلُهَا.

وقال الحمادان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤَكُمْ، وَكُنُفُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». زَادَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ.

وروى مثله الثوري، والمسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ نَحْوَهُ. وَرواه المسعودي مرةً عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: البسوا الثياب البيض، وَكُنُفُوا فِيهَا

موتاكم.

ورواه أبو بكر الهذلي، عن أبي قلابة، فَأَرْسَلَهُ.

وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: حَدَّثَنَا ابْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَتِيدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ خَيْرٌ مَا رُزِّمَ اللَّهُ بِهِ فِي مُصْلَاكُم وَقُبُورِكُمُ الْبَيَاضُ» رواه ابن ماجه.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن البراء: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حِمَاءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي لَفْظٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةَ حِمَاءٍ \_ فَذَكَرَهُ.

عبد الله بن صالح: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَتِيدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جِزَامٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ أَحَبَّ رَجُلٍ إِلَيَّ، فَلَمَّا بُنِيَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ حَكِيمُ الْمَوْسَمَ، فَوَجَدَ حُلَّةً لِيَزْنَ فَاشْتَرَاهَا، ثُمَّ قَدِمَ بِهَا لِيَهْدِيهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَا تَقْبَلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَيْئًا، وَلَكِنْ بِالسَّخْنِ، قَالَ: فَاعْطَيْتُهُ لِيَأْخُذَ حِينَ أَبِي الْهَدْيَةَ، فَلَبَسَهَا، فَرَأَيْتُهَا عَلَيْهِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمَ أَرُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ فِيهَا، ثُمَّ أَعْطَاهَا أُسَامَةَ، فَرَأَاهُ حَكِيمٌ عَلَى أُسَامَةَ فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ أَتَلْبَسُ حُلَّةَ ذِي يَزْنَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ لَأَنَا خَيْرٌ مِنْ ذِي يَزْنَ، وَلَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَكَّةَ فَاعْجَبْتُهُمْ بِقَوْلِ أُسَامَةَ.

وقال عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حِمَاءٌ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حِمَاءٌ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ. صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

وقال حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ فِي الْعِيدِينَ وَالْجُمُعَةِ. رواه هُشَيْمٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَرْسَلَهُ.

وقال عَتِيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ. إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

### باب منه

وقال وكيع: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعْنَا لَهُ غَسْلًا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمَلْحَقَةٍ وَرَسِيَّةٍ، فَاشْتَمَلَ بِهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ أَنْتَرُ الْوَرَسِ عَلَى عُنُقِهِ.

وقال هشام بن سعد، عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ ثِيَابَهُ بِالزُّعْفَرَانِ قَمِيصَهُ وَرَدَاءَهُ



وعن ابن عباس أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد يتقي بفضله حر الأرض وبردها.

وقال عبد الله بن محمد بن غنبل، عن جابر: إن رسول الله ﷺ صلى في إزار واحد مؤترراً به، ليس عليه غيره.

وقال يونس بن الحارث الثقفي، عن أبي عوان محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة: كان رسول الله ﷺ يصلي على الحصر والفروة المدبوغة. أخرجه أبو داود.

وقال شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يلبس الصوف.

وقال حميد بن هلال، عن أبي بريدة قال: دخلت على عائشة، فاخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن، وكساء من هذه الملبدة، فأقسمت أن رسول الله ﷺ قبض فيهما. أخرجه مسلم.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان ضجاع النبي ﷺ من أدم محشوراً ليفاً.

وقد تقدم أحاديث في هذا المعنى في رُده عليه السلام.

وقال غير واحد، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء». أخرجه البخاري. وعند مسلم «على عاتقيه».

وقال عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله مولى أسماء، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها أخرجت جبة طيالة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج، فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ وكان ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمريض يستشفى بها. أخرجه مسلم.

ورواه أحمد في «مُسْنَدِهِ» وفيه: جبة طيالة عليها لبنة شبر من ديباج كسرواني.

### باب خواتيم النبي ﷺ

قال عبيد الله وغيره، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب، فكان يجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه في يده اليمنى، فصنع الناس خواتيم من ذهب، فجلس على المنبر، ونزعه ورمى به وقال: والله لا البس أبداً. فنبذ الناس خواتيمهم. ورؤي نحوه عن مجاهد، وعن محمد بن علي مرسلين. وكان هذا قبل تحريم الذهب.

وفي «الصحيح» أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب.

وعِمَاتُهُ. مُرْسَل.

وقال مُصَنَّب بن عبد الله بن مُصَنَّب الزُبيري: سمعت أبي يُخبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: رايت رسول الله ﷺ عليه رداء وعمامة مصبوغين بالبعير. قال مُصَنَّب: العبير عندنا: الزُعفران. مُصَنَّب فيه لين.

وعن أم سلمة قالت: رُئِيَ صُيغ لرسول الله ﷺ قميصه ورداؤه بزُعفران وورس. أخرجه محمد بن سعد، عن ابن أبي فديك، عن زكريا بن إبراهيم، عن رُكَيْج بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زُمَعة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة. وهذا إسناده عجيب مدني.

وعن زيد بن أسلم: كان رسول الله ﷺ: يصبغ ثيابه حتى العِمامة بالزُعفران.

وهذه المراسيل لا تقاوم ما في الصحيح من نهى النبي ﷺ عن التزعفر، وفي لفظ: (نهى أن يتزعفر الرجل) ولعل ذلك كان جائزاً، ثم نهى عنه.

وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان - وهو ضعيف - عن أنس بن مالك قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ مُسَمَّاة من سُندس، فلبسها، فكأنني أنظر إلى يديها تذبذبان من طولهما، فجعل القوم يقولون: يا رسول الله أنزلت عليك من السماء! فقال: «وما تمجبون منها، فوالذي نفسي بيده إن منيلاً من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها»، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها، فقال النبي ﷺ: إني لم أعطيكم لتلبسها، قال: فما أصنع بها؟ قال: ابعث بها إلى أخيك النجاشي.

وقال الليث بن سعد: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عتبة بن عامر أنه قال: أهدى إلى النبي ﷺ فروج - يعني قباء حرير - فلبسه، ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكراه له، ثم قال: «لا ينبغي هذا للمؤمنين».

وقال مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة: أهدى أبو الجهم بن حذيفة لرسول الله ﷺ خيصة شامية لها علم، فشهد فيها الصلاة، فلما انصرف قال: «ردوا هذه الخيصة على أبي جهنم، فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتني».

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة: رأى رسول الله ﷺ يصلي في بيت أم سلمة مشتبلاً في ثوب واحد.

وصح مثله عن أنس رَفَعَهُ.

## باب نعل النبي ﷺ وخفه

قال همام، عن قتادة، عن أنس: كان لنعل النبي ﷺ قبالان

صحيح.

وعن عبد الله بن الحارث قال: كانت نعل رسول الله ﷺ لها زمامان شراكهما مثنى في العقد.

وقال هشام بن عروة: رأيت نعل رسول الله ﷺ مخصرة معلقة ملسنة لها قبالان.

وقال أبو عوانة، عن أبي سلمة سعيد بن يزيد، سألت أنساً، أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم. وروى مثله من غير وجه.

وقال حماد بن سلمة، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ وضع نعله على يساره، فالتقى الناس بجمالهم، فلما قضى صلاته قال: «ما حملكم على إلقاء نعالكم؟» قالوا: رأيناك القيت فالتفتنا، فقال: «إن جبريل أخبرني أن فيهما قدراً \_ أو أذى \_ فمن رأى ذلك فليمسحهما، ثم ليصل فيهما.

وعن عبيد بن جريح، قلت لابن عمر: أراك تستحب هذه النعال السيئة، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يلبسها ويتوضأ فيها.

السيئة: بالكسر، جلود البقر المدبوجة بالقرظ.

وعن عبد الله بن بريرة أن النجاشي أهدى لرسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين، فلبسهما ومسح عليهما.

## باب مشطه ومكحله ﷺ ومراته وقدهه وغير ذلك

قال أبو نعيم: حدثنا منذل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: كان النبي ﷺ يسافر بالمشط، والمراة، والمدهن، والسواك، والكحل، مرسلاً.

وعن ابن عباس قال: كانت لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين.

وقال حيّان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان يكتحل بالإثود وهو صائم. إسناده لين.

وقال الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن المقدس أهدى إلى رسول الله ﷺ قدح رُجاج كان يشرب فيه.

وقال حميد: رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس، فيه فضة قد

وصح عن أنس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر ولم يختمه، فقيل له: إن كتابك لا يُقرأ إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة، فنقشه «محمد رسول الله»، فكانني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ، وكان من فضة، ونهى أن ينش الناس على خواتيمهم نقشته، وقال: «كان من فضة، فضة منه».

وصح عنه قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، فضة حبشي، ونقشه «محمد رسول الله».

وصح عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع في بئر أريس، نقشه «محمد رسول الله».

وفي رواية عن ابن عمر: فجعل فضة في بطن كفه.

وعن مكحول، وإبراهيم النخعي من وجهين عنهما أن خاتم النبي ﷺ كان حديدًا ملوياً عليه فضة.

وروى مثله أبو نعيم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يذكر سعيد خالداً.

وقال أحمد بن محمد الأزقي: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، عن جده قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص، حين قدم من الحبشة على رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو؟» قال: هذه حلقة، قال: «فما نقشتها؟» قال: «محمد رسول الله»، فأخذه رسول الله ﷺ فتختمه، فكان في يده حتى قبض، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم عثمان، فيينا هو يحفر بئراً لأهل المدينة، يقال لها بئر أريس، وهو جالس على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يُخرج خاتمته من يده كثيراً، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

وقال أنس: كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر: «محمد سطر، و«رسول سطر، و«الله سطر.

قال: فكان في يد عثمان ست سنين، فكنا معه على بئر أريس، وهو يحول الخاتم في يده، فوقع في البئر، فلطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمته في يساره.

وعن ابن عمر مثله.

وصح أن ابن عمر كان يتختم في يساره.

شدة بها. حديث صحيح.

وقال عاصم الأحول: رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس، وكان قد انصدع، فليسله بفضة.

قال عاصم: وهو قدح جيد عريض من نضار، فقال أنس: قد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا.

قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أن يجعل مكانها أنس حلقة من فضة أو ذهب، فقال له أبو طلحة: لا تميز شيئاً صنعته رسول الله ﷺ، فتركه، أخرجه البخاري.

### باب سلاح النبي ﷺ وِدَوَاهِ وَعَدَّتُهُ

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد النيلي قالا: أخبرنا علي بن القاسم المقرئ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي قال: كان سلاح رسول الله ﷺ: ذا الفقار، وكان سيفاً أصابه يوم بدر. وكان له سيف ورثه من أبيه. وأعطاه سعد بن عباد سيفاً يقال له الغضب. وأصاب من سلاح بني قينقاع سيفاً قلعيّاً، وفي رواية يقال له البثار والخنف، وكان له المخدّم، والرؤوب، وكانت ثمانية أسياف.

وقال شيخنا شرف الدين الدميّطي: أول سيف ملكه يُقال له: الماثور، وهو الذي يقال إنه من عمل الجن، ورثه من أبيه، فقدم به في هجرته إلى المدينة.

وأرسل إليه سعد بن عباد بسيف يُدعى «الغضب» حين سار إلى بدر.

وكان له ذو الفقار، لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر، صار إليه يوم بدر، وكان للعاصم ابن مثنى أخيه بنى بن الحجاج بن عامر السهمي - قبل العاصم، وأبوه، وعنه كُفَّاراً يوم بدر - وكانت قبيعته، وقائمه وحلقته، ودوابته، ويكراته، ونصله، من فضة، والقائمة هي الخشبة التي يمسك بها، وهي القبضة.

وروي الترمذي من حديث هود بن عبد الله بن سعد بن مزينة، عن جده مزينة قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة. وهو ذو الفقار - بالكسر، جمع فقرة وبالفتح، جمع فقارة - سُمي بذلك لفقراته كانت فيه، وهي حفر كانت في منته حسنة.

ويقال: كان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة

من دفن جُرْهُم، فصنع منها ذو الفقار وصمصامة عمرو بن معدي كرب الرُّبْدِي، التي وهبها لخالد بن سعيد بن العاص.

وأخذ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفاً قلعيّاً، منسوب إلى مرج القلعة - بالفتح - موضع بالبادية، و«البثار»، و«الحنيّف»، وكان عنده بعد ذلك «الرؤوب» - من رَسَب في الماء إذا سَقَل - والمخدّم وهو القاطع، أصابها من الفلّس: صنم كان لطيء، وسيف يقال له «القُضيب»، وهو قُيَيْل بمعنى فاعل، والقضب: القطع.

وذكر الترمذي، عن ابن سيرين قال: صنعت سيفي على سيف سمرّة، وزعم سمرّة أنه صنعه على سيف رسول الله ﷺ، وكان حنفيّاً.

رواه عثمان بن سعد، عن ابن سيرين، وليس بالقوي، وهو الذي روى عن أنس أن قبيعة سيف النبي ﷺ كانت من فضة. والخنف: الإعرجاج.

قال شيخنا: وكانت له سيفٌ دُرْعٌ يقال لها «ذات الفضول»، يُطوّلها، أرسل بها إليه سعيد بن عباد حين سار إلى بدر.

و«ذات الرشاح» وهي الموشحة، و«ذات الخواشي» ودُرْعان من بني قينقاع، وهما «السُّغْدِيّة» و«فضة»، وكانت السُّغْدِيّة دُرْعٌ عَكْبَرُ القينقاعي، وهي دُرْع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت.

ودُرْعٌ يقال لها «البراء»، ودُرْعٌ يقال لها «الخرنق»، والخرنق ولد الأرنب. وليس يوم أحد دُرْعين «ذات الفضول» و«فضة». وكان عليه يوم خيبر: «ذات الفضول» و«السُّغْدِيّة».

وقد توفّي ﷺ ودُرْعُه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير، أخذها قوتاً لأهله.

وقال عيسى بن مرحوم العطار: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان في دُرْع رسول الله ﷺ حلقتان من فضة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره، قال محمد بن علي: فلبستها فجعلت أخطأها في الأرض.

قال شيخنا: وكان له خمس أقواس: ثلاث من سلاح بني قينقاع، وقوسٌ تُدعى «الرؤزاة»، وقوسٌ تُدعى «الكُتُوم»، وكانت جَعْبَتُهُ تُدعى «الكافور».

وكانت له منطقة من أديم مبشور، فيها ثلاث حلقات من فضة، وتُرمى يقال له «الرُّلُوق»، يزلق عنه السلاح، وتُرمى يقال له «العتق»، وأهدي له ترمس فيه تمثال عقاب أو كبش، فوضع يده عليه فذهب الله ذلك التمثال.

وروى عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد \_ وهو ضعيف \_ عن أبيه، عن جده قال: كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس يُعَلِّقُهُنَّ عند أبي سعد بن السَّاعِدِيِّ، فسمعت النبي ﷺ يسميهم: «اللزاز»، و«الظرب»، و«اللحييف». رواه الواقدي عنه. وزاد في الحديث بالسُّنْد: فأما «اللزاز» فأهداه له المَقْرُوس، وأما «اللحييف» فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، فأنابه عليه فرائض من نَعَم بني كلاب، وأما «الظرب» فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي.

و«اللزاز» من قولهم: لا زَرْتُهُ أي لاصَقْتُهُ، والمَلَزَز: المجتمع الخلق.

و«الظرب»: واحد الظَّراب، وهي الروابي الصَّغار، سُمِّيَ به لِكِبَرِهِ وسميَته، وقيل لِقُوَّتِهِ، وقاله الواقدي بطاء مُهْمَلَةً، وقال: سُمِّيَ الظَّرب لِشَتْوِهِ أو لِحُسْنِ صَهِيلِهِ.

و«اللحييف»: بمعنى لاجِف، كأنه يلحف الأرض بذنبه لطوله، وقيل: اللَّحِيفُ، مُصَغَّر.

وأول فرس ملكه: السُّكْب، وكان اسمه عند الأعرابي: «الفرس»، فاشتراه منه بعشر أواقٍ، أول ما غزا عليه أحد، ليس مع المسلمين غيره، وفرس لأبي بُرْدة بن نيار. وكان له فرس يُدعى: «المُرْتَجِز»، سُمِّيَ به لِحُسْنِ صَهِيلِهِ، وكان أبيض. والفرس إذا كان خفيف الجري فهو سَكْبٌ وَيُقَصُّ كَانَسْكَابِ الماء.

وأهدى له عويم الدَّارِي فرساً يُدعى الزُّرد، فأعطاه عمر.

والورد: بين الكُمَيْت والأشقر.

وكانت له فرس تُدعى «سَبِيخة»، من قولهم: طَرف سابع، إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري.

قال اللُّمَيْطِيُّ: فهذه سبعة أفراس مُتَّفَقٌ عليها، وذكر بعدها خمسة عشر فرساً مُخْتَلَفٌ فيها، وقال: قد شرحناها في «كتاب الخيل».

قال: وكان سَرَجُهُ دَفَنًا من ليف.

وكانت له بغلة أهداها له المَقْرُوس، شَهَبَاء يقال لها: «ذُلْدُل».

مع حمار يقال له: «عَفِير»، وبَغْلَةٌ يقال لها: «فُضَّة»، أهداها له فروة الجذامي، مع حمارٍ يقال له «يعفور»، فوهب البغلة لأبي بكر، وبغلة أخرى.

قال أبو حُمَيْد السَّاعِدِيُّ، غَزَوْنَا بَكْرَةَ، فجاء رسول ابن العلماء صاحب أَيْلَةَ إلى رسول الله ﷺ بكتائب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ وأهدى له بُرْدَةً، وكتب له

وأصاب ثلاثة أَرْمَاحٍ من سلاح بني قَيْنُقَاع. وكان له رُمْحٌ يقال له «المثوي»، وآخر يقال له «المثني»، وخرَبَةٌ اسمها «البيضاء»، وأخرى صغيرة كالمَكَاذ.

وكان له مِغْفَرٌ من سلاح بني قَيْنُقَاع، وآخر يقال له «السَّبُوع».

وكان له راية سوداء مربعة من نِجْرَةٍ مُخَمَّلَةٍ، تُدعى «العُقَاب».

وأخرج أبو داود، من حديث سيمالك بن حرب، عن رجل من قومه، عن آخر قال: رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء، وكانت الرِّيَّةُ بِيضاً.

ورُبُّمَا جعل فيها الأسود، ورُبُّمَا كانت من خُمُرٍ بعض أزواجه وكان فُسْطَاطُهُ يُسَمَّى «الْكِن».

وكان له مِخْجَنٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ أو أكثر، يمشي ويركب به، ويعلقه بين يَدَيْهِ على بَعِيرِهِ.

وكانت له مَخْصَرَةٌ تُسَمَّى «الْعُرْجُون»، وقضيب يُسَمَّى «المَشْشُوق».

واسم قَدْحِهِ «الرَّيَّان». وكان له قَدَحٌ مُضَبَّبٌ غير «الرَّيَّان»، يُقَدَّرُ أكثر من نصف المَدِّ.

وقال ابن سيرين، عن أنس: إن قَدَحَ النبي ﷺ انكسر، واتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة. أخرجه البخاري.

وكان له قَدَحٌ من زجاج، وتَوَرٌّ من حجارة، يتوضأ منه كثيراً، ويخَضَّبُ من شَبَبِهِ.

ورَكْوَةٌ تُسَمَّى «الصادرة»، ويغسل من صُفْرِ، وربعة أهداها له المَقْرُوس، يجعل فيها المرأة ومُشْطاً من عاج، والمِخْخَلَةَ، والمِقْصَ، والسَّوَاك.

وكانت له نَعْلَانِ سَبِيَّتَانِ، وقَصَّعة، وسرير، وقُطَيْفَةٌ. وكان يتبخَّرُ بِالْعُودِ والكافور.

وقال ابن فارس بإسنادي الماضي إليه: يُقال ترك يوم تُوُفِّيَ ﷺ ثوبَيْ جَبْرَةٍ، وإزاراً عُمانياً، وثوبَيْنِ صُحَارَتَيْنِ، وقميصاً صُحَارِيّاً وقميصاً سَحُولِيّاً، وَجَبَّةً يَمَنِيَّةً، وَخَمِيصَةً، وكساءً أبيض، وقلائس صُغَاراً ثلاثاً أو أربعاً، وإزاراً طوله خمسة أشبار، ويلحفه مِنِيَّةً مُورَسَةً.

وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إسناد، نقله هكذا ابن فارس، وشيخنا اللُّمَيْطِيُّ، والله أعلم هل هو صحيح أم لا؟

(وأما ذَوَاهِ) فروى البخاري من حديث عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، كان للنبي ﷺ في حائطنا فرسٌ يقال له اللحييف.

ببحرهم، والحديث في الصباح.

وقال ابن سعد: وبعث صاحب دومة الجندل إلى رسول الله ﷺ ببغلة وجبة سندس. وفي إسناده عبد الله بن ميمون القُدَّاح، وهو ضعيف.

ويقال إن كسرى أهدى له بغلة، وهذا بعيد، لأنه لعنه الله \_ مرق كتاب النبي ﷺ.

وكانت له الناقة التي هاجر عليها من مكة، تُسمى «القُصواء»، و«الغُصباء»، و«الجذعاء»، وكانت شهباء.

وقال ابن نابل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ على ناقه شهباء يرمي الجمرة، ولا ضرب وطرد، ولا إليك. حديث حسن.

الصهباء: الشقراء.

وكانت له إقحاح أغارت عليها غطفان وفزارة، فاستنفذها سلمة ابن الأكوع وجاء بها يسوقها. أخرجه البخاري. وهو من الثلاثيات.

وجاء أن النبي ﷺ أهدى يوم الحديبية جملًا في أنفه برة من فضة، كان غنمه من أبي جهل يوم بدر، أهداه ليغيب بذلك المشركين إذا راوه، وكان مهرًا يغزو عليه ويضرب في إقحاه.

وقيل: كان له عشرة إقحة بالغابة، يُراح إليه منها كل ليلة بقرتين من لبن.

وكانت له خمس عشرة إقحة، يرعاها يسار مولاة الذي قتل العربيون واستاقوا اللقاح، فجيء بهم فسلمهم.

وكان له من الغنم مائة شاة، لا يُريد أن تزيد، كلما ولد الراعي بهمة ذبح مكانها شاة.

وقد سحر النبي ﷺ وسُم في شيراة

قال وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ سحر، حتى كان يُخيل إليه أنه يصنع الشيء ولم يصنعه، حتى إذا كان ذات يوم رأيته يدعو، فقال: «أشعررت أن الله قد أفانني فيما استفتيته: أثنائي رجلان، فقعده أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما: ما وجع الرجل؟ قال الآخر: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: فيم؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في ذي أروان، فانطلق رسول الله ﷺ، فلما رجع أخبر عائشة فقال: كأن نخلها رؤوس الشياطين، وكان ماءها نقاعة الجناء، فقلت: يا رسول الله أخرجه للناس، قال: أما أنا فقد شفاني الله، وخشيت أن أتور على الناس منه شرًا.

في لفظ: في يثر ذي أروان.

روى عمر مولى عقرة \_ وهو تابعي \_ أن لبيد بن الأعصم سحر النبي ﷺ حتى التبس بصره وعادته أصحابه، ثم إن جبريل وميكائيل أخبراه، فأخذه النبي ﷺ فاعترف، فاستخرج السحر من الجب، ثم نزع فحلّه، فكشف عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه.

وروى يونس، عن الزهري قال في ساحر أهل العهد: لا يُقتل، قد سحر رسول الله ﷺ يهودي، فلم يقتله.

وعن عكرمة أن رسول الله ﷺ عفا عنه.

قال الراقي: هذا أثبت عندنا ممن روى أنه قتله.

وقال أبو معاوية: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون إن اليهود سمّت رسول الله ﷺ وسمّت أبا بكر.

وفي «الصحيح» عن ابن عباس أن امرأة من يهود خيبر أهدت لرسول الله ﷺ شاة مسمومة.

وعن جابر، وأبي هريرة، وغيرهما أن رسول الله ﷺ لما افتتح خيبر وأطمان جعلت زينب بنت الحارث \_ وهي بنت أخي مرحب وامرأة سلام بن يشكم \_ سماً قاتلاً في عنز لها ذبحتها وصَلَّتْها، وأكثرَت السُّمَّ في الذَّرَاعَتَيْنِ والكَيْفِ، فلما صَلَّى النبي ﷺ المغرب انصرف وهي جالسة عند رَحْله، فقالت: يا أبا القاسم هدية أهديتها لك، فأمر بها النبي ﷺ فأخذت منها، ثم وضعت بين يديه وأصحابه خُصُور، منهم بشر بن البراء بن معرور، وتناول رسول الله ﷺ فانتهش من الذَّرَاعِ، وتناول بشرُ غُظْماً آخر، فانتهش منه، وأكل القوم منها. فلما أكل رسول الله ﷺ لقمة قال: «ارفعوا أيديكم فإن هذه الذَّرَاعِ تحبّرني أنها مسمومة» فقال بشر: والذي أكرمتك، لقد وجدت ذلك من أكلتي، فما منعني أن ألقظها إلا أنني كرهت أن أبغض إليك طعامك، فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون أذدرّتها وفيها بغي، فلم يقم بشر حتى تغير لونه، وماطله وجعه سنة ومات.

وقال بعضهم: لم يرم بشر من مكانه حتى توفّي، فدعاها فقال: ما حَمَلَك؟ قالت: نلت من قومي، وقتلت أبي وعمي وزوجي، فقلت: إن كان نبياً فسُخِّرَ الذَّرَاعِ، وإن كان ملكاً استرحنا منه، فدفعها إلى أولياء بشر يقتلونها. وهو الثبّت. وقال أبو هريرة: لم يعرض لها واحتجم النبي ﷺ على كاهله. حَجَمَهُ أبو هند بقرن وشفرة، وأمر أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم، وعاش بعد ذلك ثلاث سنين.

وكان في مرض موته يقول: «ما زلت أجد من الأكلة التي

اللَّهِ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنا، قَالَ: لَسْتُ بِهِمْ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَلَمَّا وَجَّهَهُ سَوَادًا وَقَالَ: قَوْمُوا، وَبَعَثَ مَعَنَا رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذْ كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الَّذِي مَعَنَا: إِنَّ دَوَابَّكُمْ هَذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ، فَإِنْ شَتَمْتُمْ حَمَلَنَّاكُمْ عَلَى بَرَائِيزٍ وَبَغَالٍ؟ قُلْنَا: وَاللَّهِ لَا نَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ أَنَّهُمْ يَأْبُونَ، فَدَخَلْنَا عَلَى رَواحِلنا مَتَقَلِّدِينَ سَيُوفُنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ، فَأَنَّاخُنَا فِي أَصْلَها، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا، فَقُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّها عَذْقُ تَصَفُّقِ الرِّيحِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا: لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَنْ أَذْخُلُوا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى فَرَّاشٍ لَهُ، عِنْدَهُ بَطَّارِقَتُهُ مِنَ الرُّومِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ أَحْمَرُ، وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ، فَدَنَوْنَا مِنْهُ، فَضَجَّكَ وَقَالَ: مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا يَبِينُكُمْ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، كَثِيرُ الْكَلَامِ، فَقُلْنَا: إِنَّ تَحِيَّتَنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي تُحَيِّي بِهَا لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَحْيِكَ بِهَا، قَالَ: كَيْفَ تَحْيِيكُمْ فِيمَا يَبِينُكُمْ؟ قُلْنَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ»، قَالَ: فِيمَ تَحْيُونَ مَلِكَكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَمَا اعْظُمُ كَلَامُكُمْ؟ قُلْنَا: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا بِهَا قَالَ: وَاللَّهِ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ، حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْنَا فَقَالَ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ كُلَّمَا قَلْتُمُوهَا فِي بَيْتِكُمْ تَنَفَّضَ بَيْتُكُمْ عَلَيْكُمْ؟ قُلْنَا: لَا، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلْتَ هَذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ، قَالَ: لَوِ دَوَّضْتُ أَنْتُمْ كُلَّمَا قَلْتُمْ يَنْقُضُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي، قُلْنَا: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرُ لَشَأْنِها، وَاجْدِرْ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ أَمْرِ الشُّبُهَةِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جَيْلِ النَّاسِ.

ثُمَّ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَادَ، فَأَخْبَرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ صَلَاتُكُمْ وَصَوْمُكُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: قَوْمُوا، فَقَمْنَا، فَأَمَرَ بِنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنٍ وَنَزَلَ كَثِيرٌ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لِيَلَّا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرُّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ، مُذْهَبَةٌ فِيهَا بَيُوتٌ صِفَارٌ، عَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ بَيْتًا وَقَفَلًا، وَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ حَمْرَاءَ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمُ الْإِثْنَيْنِ، لَمْ أَرْ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لَحْيَةٌ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةُ بَيْضَاءَ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقِطْطِ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ ضَخْمُ الْهَامَةِ حَسَنُ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ

أَكْلَتْها بِخَيْرٍ، وَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي، وَفِي لَفْظٍ: مَا زَالَتْ أَكَلَتْ خَيْرٌ يَعَادُونِي أَلَمْ سَمُها \_ وَالْأَبْهَرُ عِرْقٌ فِي الظُّهْرِ \_ وَهَذَا سِيَاقٌ غَرِيبٌ. وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي «الصَّحِيحِ».

وَرَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لِأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ تَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ قَتْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ مَوْتًا، وَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا وَجَعَلَهُ شَهِيدًا.

### باب مَا وَجَدَ مِنْ صُورَةِ نَبِيِّنا

وَصُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالشَّامِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّيْمِيُّ \_ وَهُوَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ \_: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، حَدَّثَنِي أُمُّ عَثْمَانَ عَمَّتِي، عَنْ أَبِيهَا سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ بِمَكَّةَ، خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبُصْرَى اتَّيَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى فَقَالُوا لِي: أَمِنْ الْحَرَمِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: فَتَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَبَيَّنَا فِيمَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَادْخُلُونِي دِيرًا لَمْ فِيهِ صُورٌ فَقَالُوا: أَنْظِرْ هَلْ تَرَى صُورَتَهُ؟ فَظَنَنْتُ فَلَمْ أَرِ صُورَتَهُ، قُلْتُ: لَا أَرَى صُورَتَهُ، فَادْخُلُونِي دِيرًا أَكْبَرَ مِنْ ذَاكَ فَظَنَنْتُ، وَإِذَا بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصُورَتِهِ وَبِصِفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصُورَتِهِ، وَهُوَ أَخَذَ بِعَقَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا لِي: هَلْ تَرَى صِفَتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: هُوَ هَذَا؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ، قَالُوا، أَنْعَرِفُ هَذَا الَّذِي أَخَذَ بِعَقَبِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْ وَأَنَّ هَذَا الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ مُحَمَّدٍ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، أَخْصَرَ مِنْ هَذَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ قَالَ: بَعَثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى هِرَقْلَ نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَزَلْنَا عَلَى جَبَلَةٍ بَيْنَ الْأَهِمِّ الْغَسَّانِيِّ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ عَلَى سُرِيرٍ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نَكَلِمُهُ، فَقُلْنَا: وَاللَّهِ لَا نَكَلِمُ رَسُولًا، إِنَّمَا يُبْعَثُ إِلَى الْمَلِكِ، فَاذْنُ لَنَا وَقَالَ: تَكَلَّمُوا، فَكَلَّمْتُهُ وَدَعَوْتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ سَوَادٌ، قُلْنَا: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: لِبَسْتُهَا وَخَلَعْتُ أَنْ لَا أَنْزِعَهَا حَتَّى أَخْرَجَكُمْ مِنَ الشَّامِ، قُلْنَا: وَبِجِلْسِكَ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَنَاخِذْتَهُ مِنْكَ، وَلَتَأْخِذَنَّ مِنْكَ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ إِنْ شَاءَ

حسن العينين صلّت الجبين، طويل الحديثين أبيض اللحية كأنه يتبسّم، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء وإذا واللّه رسول الله ﷺ، قال: أتعرفون هذا؟ قلنا: نعم، محمد رسول الله ﷺ، وبكى، قال: واللّه يعلم أنّه قام قائماً ثمّ جلس وقال: واللّه إنّهُ هو؟ قلنا: نعم إنّهُ هو، كأنما ننظر إليه، فأمسك ساعة ينظر إليها، ثمّ قال: أما إنّهُ كان آخر البيوت، ولكنّي عجلتُ لكم لأنظر ما عنديكم، ثمّ فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة آدماء سحماء وإذا رجل جَعْدٌ قَطَطٌ، غائر العينين، حديد النظر، عباسٌ، متراكب الأسنان، مقلّص الشفة، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى عليه السلام، ولّى جنبه صورة تشبهه، إلّا مُدْعَاهُ الرأس، عريض الجبين، في عينه قَبْلٌ، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون بن عمران، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا لوط عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض مُشْرَب حُمْرة، أفتى، خفيف العارضين، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا إسحاق عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلّا أنّه على شفتيه السُّفلى خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا يعقوب عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه، أفتى الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه نورٌ، يُعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحُمْرة فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسماعيل جدّ نبيكم، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة كأنها صورة آدم، كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا يوسف عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل أحمَر، جيش الساقين، أخفش العينين، ضخّم البطن، متقلّد سيفاً، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل ضخّم الأليّتين، طويل الرّجلين، راكب فرس، فقال: هذا سليمان عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج صورة، وإذا شاب أبيض، شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حسن العينين، حسن الوجه، فقال: هذا عيسى عليه السلام.

فقلنا: من أين لك هذه الصُّور؟ لأنّا نعلم أنّها على ما صُوِّرت، لأنّا رأينا نبيّاً ﷺ وصورته مثله، فقال: إنّ آدم سال ربه

تعالى أن يرّيه الأنبياء من ولده، فأنزل عليه صُوَرَهُمْ، وكانت في خزانة آدم عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس، فدفعها إلى دانيال، يعني فنصّرها دانيال في خِرْقٍ من حرير، فهذه بأعينها التي صوّرها دانيال، ثمّ قال: أما واللّه لو دِدْتُ أنّ نفسي طابت بالخروج من مُلْكسي، وأنّي كنت عبداً لشركم ملكة حتى أموت، ثمّ أجازنا بأحسن جائزة وسرّحنا.

فلما قدّمنا على أبي بكر رضي الله عنه، حدّثنا بما رأيناه، وما قال لنا، فبكى أبو بكر وقال: مسكين، لو أراد الله به خيراً لَفَعَلَ، ثمّ قال: أخبرنا رسول الله ﷺ أنّهم واليهود يجدون نعت محمد ﷺ عندهم.

روى هذه القصة أبو عبد الله بن منّذه، عن إسماعيل بن يعقوب. ورواه أبو عبد الله الحاكم، عن عبد الله بن إسحاق الحرّاساني، كلاهما عن التّبريّ، عن عبد العزيز، ففي رواية الحاكم كما ذكرت من السُّنَد. وعند ابن منّذه قال: حدّثنا عبيد الله عن شُرَيْبيل، وهو سنَد غريب.

وهذا القصة قد رواها الزُّبَيْر بن بَكَار، عن عمّه مُصَنَّب بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه مُصَنَّب، عن عبادة بن الصّامت: يعني أبو بكر الصّدّيق في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ إلى هِرَقْل ملك الروم لندعوّه إلى الإسلام، فخرجنا نسير على رَوَاحِلنا حتى قدّمنا دمشق، فذكره بمعناه.

وقد رواه بطوله: علي بن حرب الطّائفي فقال: حدّثنا ذُلهَم بن يزيد، حدّثنا القاسم بن سُويّد، حدّثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري، عن أيّوب بن موسى قال: كان عبادة بن الصّامت يحدث، فذكر نحوه.

أبنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمّر وجماعة، عن عبد الوهاب بن علي الصّوفي، أخبرتنا فاطمة بنت أبي حَكِيم الحَبْرِي، أخبرنا علي بن الحسن بن الفضل الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد الكاتب من لفظه سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، أخبرنا علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، حدّثنا الزُّبَيْر بن بَكَار، حدّثني عمّي مُصَنَّب بن عبد الله، عن جدّي عبد الله بن مُصَنَّب، عن أبيه، عن جدّه، عن عبادة بن الصّامت قال: يعني أبو بكر في نفر من الصّحابة إلى ملك الروم لأدعوّه إلى الإسلام، فخرجنا نسير على رَوَاحِلنا حتى قدّمنا دمشق، فإذا على الشام هِرَقْل جَبَلَة، فاستأذنا عليه، فأذن لنا، فلما نظر إلينا كره مكاننا وأمر بنا فأجلّسنا ناحية، وإذا هو جالس على فُرْش له مع السُّقْف، وأرسل إلينا رسولا يكلمنا ويبلغه عنّا، فقلنا: واللّه

من النبوّة وأن تكون من حيلة الناس.

ثم قال لنا: فما كلامكم الذي تقولونه حين تفتحون الملائن؟ قلنا: (لا إله إلا الله والله أكبر)؛ قال: تقولون (لا إله إلا الله) ليس معه شريك؟ قلنا: نعم، قال: وتقولون (الله أكبر) أي ليس شيء أعظم منه، ليس في العرض والطول؟ قلنا: نعم، وسألنا عن أشياء، فأخبرنا، فأمر لنا بنزل كثير ومنزل، فقمنا، ثم أرسل إلينا بعد ثلاث في جوف الليل فأتينا، وهو جالس وحده ليس معه أحد، فأمرنا فجلسنا، فاستعاذنا كلامنا، فأعذناه عليه، فدعا بشيء كهينة الرزمة العظيمة مذهبة، ففتحها فإذا فيها يسوت مفقولة، ففتح بيتا منها، ثم استخرج خرقة حرير سوداء.

فذكر الحديث نحو ما تقدّم. وفيه: فاستخرج صورة بيضاء، وإذا رسول الله ﷺ كأنما ينظر إليه حيا، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: هذ صورة نبيّنا ﷺ، فقال: الله بدينكم إنه لهو هو؟ قلنا: نعم، الله بديننا إنه لهو، فوثب قائما، فلبث مليا قائما، ثم جلس مطرقا طويلا، ثم أقبل علينا فقال: أما إنه في آخر البيوت، ولكني عجلته لأخبركم وانظر ما عندكم، ثم فتح بيتا، فاستخرج خرقة من حرير سوداء فشرها، فإذا فيها صورة سوداء شديدة السواد، وإذا رجل جفد قبط، كت اللحية، غائر العينين، مقلّص الشفتين، مختلف الأسنان، حديد النظر كالغضبان، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذه صورة موسى عليه السلام.

وذكر الصور، إلى أن قال: قلنا: أخبرنا عن هذه الصور، قال: إن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء ولده، فأنزل الله صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم من مغرب الشمس، فصورها دانيال في خزق الحريس، فلم يزل يتوارثها ملك بعد ملك، حتى وصلت إلي، فهذه هي بعينها.

فدعونا إلى الإسلام فقال: أما والله لروذت أن نفسي سحت بالخروج من ملكي وأتباعكم، وأني مملوك لأسوأ رجل منكم خلقا وأشدّه ملكة، ولكن نفسي لا تسخو بذلك. فوصلنا وأجازنا، وانصرفنا.

### بَابُ فِي خَصَائِصِهِ ﷺ

وتحديثه أمّته بها امتثالاً لأمر الله لقوله تعالى:

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، أخبركم محمد بن أحمد بن عمر ببغداد، أخبرنا أحمد بن محمد الهاشمي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبّسي، حدثنا محمد

لا نكلّمه برسول أبداً، فانطلق فاعلمه ذلك، فنزل عن تلك الفرش إلى فرش دونها، فأذن لنا فدنونا منه، فدعونا إلى الله وإلى الإسلام، فلم يجب إلى خير، وإذا عليه ثياب سود، قلنا: ما هذه المسوح؟ قال: لبستها نذراً لا أنزعها حتى أخرجكم من بلادي، قال: قلنا له: نَبَذَكَ لا تعجل، أَمْنَعُ مِنَّا مَجْلِسَكَ هذا! فوالله لتأخذته وملك الملك الأعظم، خبرنا بذلك نبيّنا ﷺ، قال: أنتم إذا السمراء، قلنا: وما السمراء؟ قال: لستم بهم، قلنا: ومن هم؟ قال: قوم يقومون الليل ويصومون النهار، قلنا: فنحن والله نصوم النهار ونقوم الليل، قال: فكيف صلاتكم؟ فوصفناها له، قال: فكيف صومكم؟ فأخبرناه به.

وسألنا عن أشياء فأخبرناه، فيعلم الله لعل وجهه سواد حتى كأنه مسح أسود، فأنهزنا وقال لنا: قوموا، فخرجنا وبعث معنا أولاً إلى ملك الروم، فبرزنا، فلما دنونا من القسطنطينية قالت الرسل الذين معنا: إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فاقبموا حتى نأتيكم ببغال وبراذين، قلنا: والله لا ندخل إلا على دوابنا، فأسلوا إليه يعلمونه، فأسل: أن خلّوا عنهم، فتقلدنا سيوفنا وركبنا رواحلتنا، فاستشرف أهل القسطنطينية لنا وتعجبوا، فلما دنونا إذا الملك في غرفة له، ومعه بطارقة الروم، فلما انتهينا إلى أصل الغرفة أنخنا ونزلنا، وقلنا: (لا إله إلا الله والله أكبر) فيعلم الله تنقضت الغرفة حتى كأنها عذوق نخلة تصفّقها الرياح، فإذا رسول يسعي إلينا يقول: ليس لكم أن تجهروا بدينكم على بابي، فصعدنا فإذا رجل شاب قد وخطه الشيب، وإذا هو فصيح بالعربية، وعليه ثياب حر، وكل شيء في البيت أحر، فدخلنا ولم نسلم، فنبسّم وقال: ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم؟ قلنا: إنها لا تحل لكم، قال: فكيف هي؟ قلنا: «السلام عليكم»، قال: فما تحيون به ملككم؟ قلنا: بها، قال: فما كنتم تحيون به نبيكم؟ قلنا: بها، قال: فماذا كان يحيتكم به؟ قلنا: كذلك، قال: فهل كان نبيكم يرث منكم شيئاً؟ قلنا: لا، يموت الرجل فيدع وارثاً أو قريباً قريبه القريب، وأما نبيّنا فلم يكن يرث منّا شيئاً، قال: فكذلك ملككم؟ قلنا: نعم.

قال فما أعظم كلامكم عندكم؟ قلنا: لا إله إلا الله، فانتفض وفتح عينيه، فنظر إليها وقال: هذه الكلمة التي قلتموها فنقضت لها الغرفة؟ قلنا: نعم، قال: وكذلك إذا قلتموها في بلادكم نقضت لها سقفكم؟ قلنا: لا، وما رأيناها صنعت هذا قط، وما هو إلا شيء وعظمت به، قال: فالتفت إلى جلسائه فقال: ما أحسن الصدق، ثم أقبل علينا فقال: والله لروذت أني خرجت من نصف ملكي وأنكم لا تقولونها على شيء إلا نقض لها، قلنا: ولم ذاك؟ قال: ذلك أيسر لسانها وأحرى أن لا تكون



بن إبراهيم الديلمي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن أبي الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَاجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ مَنْ مَرَّ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ». خ.

عن قتيبة، عن إسماعيل، قال الزُّهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ آتَتْ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ». أخرجه مسلم والبخاري.

وقال العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُجِلْتُ فِي الْغَنَائِمِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْوَرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». أخرجه مسلم.

وقال مالك بن مغول، عن الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ عَدِيٍّ، عَنْ مُرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أَسْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أُعْطِيَ ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصُّلُواتِ الْحَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ الْمُقْعِمَاتِ. تَقْعِمُ: أَيِ تَلْقَى فِي النَّارِ. والحديث صحيح.

وقال أبو عوانة: حدثنا أبو مالك، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تَرْبَتُهَا لَنَا طَهْوَرًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ». صحيح.

وقال بشر بن بكر، عن الأوزاعي: حدثني أبو عمار، عن عبد الله بن قُروخ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ أَدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ».

اسم أبي عمار: شداد. أخرجه مسلم.

وقال أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتني رسول الله ﷺ يَلْحَمُ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدُّوَاعَ، وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ، فَهَسَ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسَمِّيهِمُ الدَّانِي وَيَنْفَعُهُمُ الْبَصَرُ» \_ فذكر حديث الشفاعة بطوله. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأُعْطِيتُ لَوَاءَ الْحَمْدِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ» \_ وساق الحديث بطوله في الشفاعة.

وفي الباب حديث ابن عباس.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفي القرآن آيات متعددة في شرف المصطفى ﷺ.

وعن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: ما خلق الله خلقاً أحب إليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحدٍ إلا بحياته فقال: «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ».

وفي «الصحيح» من حديث قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنِّي أَسِيرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّذَوْنِ الْمُجَوَّفِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَضَرَبَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ فَإِذَا طِينُهُ مِنْكَ أَذْفَرُ».

وقال الزُّهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، وَفِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ عَدَدُ نَجْمِ السَّمَاءِ».

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدثنا أبو الخير أنه سمع عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى شَهِدَاءِ أَحَدٍ، ثُمَّ رَفَى الْمَنِيْرَ وَقَالَ: «إِنِّي لَكُمْ قَرِطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَنْظِرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَاتَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا».

وروى «مسلم» من حديث جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ إِنِّي قَرِطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنْ بَعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَانَ الْأَبَارِقُ فِيهِ النُّجُومَ».

وقال معاوية بن صالح، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». فقال: رجل: يا رسول الله فما سبعة حَوْضُكَ؟ قال: ما بين عَدَنَ وَعَمَّانَ وَأَوْسَعُ، وَفِيهِ يَتَغَبَّانُ مِنْ دَقِيبٍ وَفِضَّةٍ، شَرَابُهُ أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَنْ يَسُوذَ وَجْهُهُ أَبَدًا». هذا حديث حسن.

وروى «ابن ماجه» من حديث عطية \_ وهو ضعيف \_ عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «لِي حَوْضٌ طَوَّلُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، آيَّتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فخذُ مفاتيحَ خزائن الدنيا والْخُلْدِ فيها، ثُمَّ الْجَنَّةَ، فقال: «والله يا أبا مُؤَيَّةَ لقد اخترتُ لقاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، ثُمَّ انصرف، فلَمَّا أَصْبَحَ ابْتَدَى بِوَجْهِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ.

رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، وعبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص.

وقال معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ بَيْنٍ أَنْ أَبْقَى حَتَّى أَرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى أَمْتِي وَبَيْنَ التَّعَجُّلِ، فَاخْتَرْتُ التَّعَجُّلَ».

وقال الشَّعْبِيُّ، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساءُ رسول الله ﷺ عند رسول الله، لم تغادرَ منهنَّ امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطيها مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجلسها عن يمينه أو شماله، فسارها بشي، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَهَا فَضَجَّكَتْ، فقلت لها: خصلك رسول الله ﷺ بالسَّرارِ وتبكين! فلَمَّا أَنْ قَامَ قلتُ لها: أخبريني بما سارك، قالت: ما كنتُ لأفشي سرَّه، فلَمَّا تَوَفَّيْ قُلْتُ لها: أسألك بما لي عليك من الحقِّ لما أخبرتيني، قالت: أَمَا الْآنَ قَنَعَم، سارني فقال: «إِنَّ جبريلَ كان يعارضني بالقرآن في كلِّ سنةٍ مرَّةً، وإنَّه عارضني العامَ مرَّتَيْنِ، ولا أرى ذلك إِلَّا اقترابَ أَجَلِي، فأتاني الله واصبري فينعمُ السُّلْفُ أنالِكَ»، فبَكَتْ، ثُمَّ سارني فقال: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تكوني سيِّدةَ نساءِ المؤمنين \_ أو سيِّدةَ نساءِ هذه الأمة \_ \_ يعني فضجَّكَتْ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وروى نحوه عُرْوَةُ، عن عائشة، وفيه أنها ضجَّكَتْ لَأَنَّهُ أخبرها أَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ. رواه مسلم.

وقال عبَّاد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «إِنَّهُ قَدْ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي»، فَبَكَتْ ثُمَّ ضَجَّكَتْ، قالت: أخبرني أَنَّهُ نَعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ، فَبَكَتْ، فقال لي: «اصبري فإنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِحَقِّ أَبِي»، فَضَجَّكَتْ.

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارساء، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ»، فقالت: واكلاهِ والله إِنِّي لَاظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَطَلَّيْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَساً ببعض أزواجك، فقال: «بَلْ أَنَا وَارِسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ \_ أَوْ أَرَدْتُ \_ أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعَاهِدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ». رواه البخاري هكذا.

وقال عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكُوثرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ الذَّهَبُ، مَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْبَاقَوْتِ، تَرْتَبُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ التَّلَجِّ».

وَبُتِيَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: الْكُوثرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. رواه سعيد بن جبير وقال: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ.

وصحَّ من حديث عائشة قالت: الْكُوثرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أُعْطِيَهُ رسول الله ﷺ، شاطئُهُ ذُرٌّ مُجَوَّفٌ.

ورَوَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الْكُوثرِ فَلْيَضْحَكُ لِصَبْعَتِهِ فِي أُذُنَيْهِ.

وصحَّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبْعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ».

وصحَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا آمَنَ عَلَى مِثْلِهِ الْبَشَرُ، وَكَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَخِياً أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال سليمان التَّيْمِيُّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، \_ أَوْ قَالَ: أَمْتِي عَلَى الْأُمَمِ \_ بِأَرْبَعٍ: أَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجَعَلَ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي وَلَأَمْتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مِنْ أَمْتِي الصَّلَاةَ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَطَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةً شَهْرٍ يَقْضِي فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي، وَأَجَلْتُ لَنَا الْغَنَائِمَ». إسناده حسن، وسَيَّارٌ صدوق. أخرجه أحمد في «مُسْنَدِهِ».

وقال سعيد بن بشير، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: بِالشَّجَاعَةِ، وَالسَّمَاةِ، وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ».

### باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ مَوْلَى الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُؤَيَّةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَبَّيْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: «يَا أبا مُؤَيَّةَ إِنِّي قَدْ أَمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ»، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ: «لِيَهْنُ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ ثُمَّ أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، أَقْبَلْتُ الْفَتَنَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يَتَّبِعُ آخِرَهَا أَوَّلُهَا، لِلْآخِرَةِ شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ، يَا أبا مُؤَيَّةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَخَيْرُ بَيْنٍ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ

باب أبي بكر. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال أبو عَوَانَةَ، عن عبد الملك بن عَمِيرٍ، عن ابن أبي المُتَعَلَّى، عن أبيه أحد الأنصار، ذكر قريباً من حديث أبي سعيد الذي قبله.

وقال جرير بن حازم: سمعت يَتَعَلَّى بن حكيم، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بِجُرْقَةٍ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قال: «إنه ليس من الناس أحدٌ أَثَمُّ عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خِلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ». أخرجه البخاري.

وقال زيد بن أبي أَنَسَةَ، عن عَمْرُو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، حدثني جُنْدَبٌ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِخَمْسٍ يَقُولُ: «قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى كلِّ خليلٍ من خليلي، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَإِنْ رَبِّي اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَإِنْ قَوْماً مِمَّنْ كَانُوا قَبْلَكُمْ يَتَّخِذُونَ قَبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصُلَحَانِهِمْ مَسَاجِدَ، فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنُهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ». رواه مسلم.

مُؤْمَلٌ بن إسماعيل، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «اذْهَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ فَلَا تُكُتِبْ لَهُ لَا يَطْمَعُ طَائِعٌ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَتَمَنَّى مَتَمَنٍّ». ثُمَّ قَالَ: «يَا بِيَّ اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُؤْمِنُونَ» (ثلاثاً) قالت: فَبَيَّ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبِي.

قال أبو حاتم: حدثنا يَسْرَةُ بن صَفْوَانَ، عن نافع، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ مُرْسِلاً، وهو أشبه.

وقال عِكْرَمَةُ، عن ابن عَبَّاسٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِباً رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسَمَاءَ مُلْتَحِجاً بِمُلْحَفَةٍ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَوْصَى بِالْأَنْصَارِ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ. رواه البخاري. وَدَسَمَاءُ: سوداء.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: سمعت سُلَيْمَانَ يذكر عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عَبَّاسٍ: يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثُمَّ بكى حتى بَلَ دُمْعَةً الْحَصَى، قلت: يا أبا عَبَّاسٍ: وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ: «اتوني أكتب لكم كتاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، قَالَ: فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهَجَرَ! اسْتَفْهَمُوهُ، قَالَ: فَذَهَبُوا يُعِيدُونَ عَلَيْهِ، قَالَ: «ذَعُونِي فَالذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ»، قَالَ: وَأَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ فَقَالَ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عُبَيْدَةَ، عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وإرأساه، فقال: «بل أنا والله وإرأساه، وما عليك لو مُتُّ قَبْلِي فَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ وَوَارَيْتُكَ»، فقلت: والله إنني لأُحْسِبُ أَنْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَقَدْ خَلَوْتُ بَعْضَ نَسَائِكَ فِي بَيْتِي فِي آخِرِ النَّهَارِ فَأَعْرَسْتُ بِهَا، فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَمَازَى بِهِ وَجَعُهُ، فَاسْتَعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاجْتَمَعَ، إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّا لَنَرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْجَنْبِ فَهَلُمُّوا فَلَنُلْذَهُ، فَلَذُّوهُ، وَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» قَالُوا: عَمَّكَ الْعَبَّاسُ، تَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ، لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَذَذْتُمُوهُ إِلَّا عَمِّي الْعَبَّاسُ، فَلَمَّا أَهَلَ الْبَيْتَ كُلَّهُمْ، حَتَّى مَيْمُونَةَ، وَإِنِّهَا لَصَائِمَةٌ يَوْمِنِ، وَذَلِكَ بَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِي، وَهُوَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ، تَحْتَ قَدَمَاهُ الْأَرْضُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ ﷺ.

وقال (خ) قال يونس، عن ابن شهاب، قال عُرْوَةُ: كانت عائشة تقول: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي تَوَفَّى فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ مَا أَزَلُّ أَجْدَ أَلَمِ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِجَبْرِ، فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ».

وقال اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب: أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَقَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ الرَّجْعُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَأْذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْتَ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، قَالَتْ: لَمَّا أُدْخِلَ بَيْتِي اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَقَالَ: «إِهْرَقْنِي عَلَيَّ مِنْ مَتَبِعٍ قَرِيبٍ لَمْ تَحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ لَعَلِّي أَغْهَدُ إِلَى النَّاسِ»، فَاجْلِسْنَاهُ فِي مَخْضَبِ لِحْفَصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصَبُ عَلَيْهِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ خَطَبَهُمْ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، وَعُبَيْدُ بن حُنَيْنٍ، عن أبي سعيد قال: خطب رسول الله ﷺ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خِيَرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، فبكى أبو بكر، فعجبنا لِبُكَائِهِ، فَكَانَ الْمُخَيَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَغْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَا لِي أَوْ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَأَتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا

بالناس، فاتاه الرسول بذلك، فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً: يا عمر صل بالناس. فقال له عمر: أنت أحق بذلك مني، قالت: فصلّي بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلّي بالناس، قالت: فلما رآه أبو بكر ذهب ليشأخّر، فأوماً إليه النبي ﷺ أن لا يتأخّر، وقال لهما: اجلساني إلى جنبه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر. فجعل أبو بكر يصلّي وهو قائم بصلاة رسول الله، والناس يصلّون بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعداً. قال عبيد الله: فعرضته على ابن عباس فما أنكر من خرفاً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وكذلك رواه الأسود بن يزيد، وعروة، أن أبا بكر علّق صلاته بصلاة النبي ﷺ.

وكذلك روى الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس. وكذلك روى غيرهم.

وأما صلاته خلف أبي بكر فقال شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل عن مسروق، عن عائشة قالت: صلّى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً.

وروى شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن النبي ﷺ صلّى خلف أبي بكر.

وروى هشيم، وعبد بن جعفر بن أبي كثير، واللفظ هشيم، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ خرج أبو بكر يصلّي بالناس، فجلس إلى جنبه وهو في بُرْدَةٍ قد خالف بين طريقيها، فصلّى بصلاته.

وروى سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، حدثني حميد الطويل، عن ثابت، حدثه عن أنس، أن النبي ﷺ صلّى خلف أبي بكر في ثوب واحد بُرْدٍ، مخالفاً بين طريقيه، فلما أراد أن يقوم قال: «ادعوا لي أسامة بن زيد»، فجاء، فأسند ظهره إلى نحره، فكانت آخر صلاة صلاها. وكذلك رواه سليمان بن بلال بزيادة ثابت الثباني فيه.

وفي هذا دلالة على أن هذه الصلاة كانت الصبح، فإنها آخر صلاة صلاها، وهي التي دعا أسامة عند فراغه منها، فأوصاه في مسيرة بما ذكر أهل المغازي. وهذه الصلاة غير تلك الصلاة التي أتم فيها أبو بكر به، وتلك كانت صلاة الظهر من يوم السبت أو يوم الأحد. وعلى هذا يجمع بين الأحاديث، وقد استوفاه الإمام الحافظ الحبر أبو بكر البيهقي.

وقال موسى بن عتبة: اشتكى النبي ﷺ في صفر، فوعك أشد العُكَّ؛ واجتمع إليه نساؤه يَمْرُضُنَّهُ أياماً، وهو في ذلك

العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، قال: وسكت عن الثالثة، أو قالها فنسيتهما. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ، وفي البيت رجال فيهم عمر، فقال النبي ﷺ: «هَلُمُّ اكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بعده أبداً»، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت فاخصموا، فمنهم من يقول: قرئوا يكتب لكم رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول: ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله ﷺ، قال النبي ﷺ: «قوموا». فكان ابن عباس يقول: إن الرؤية كل الرؤية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولتظلمهم. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ولما أراد عمر التخفيف عن النبي ﷺ، حين رآه شديد الوجع، ليعلمه أن الله قد أكمل ديننا، ولو كان ذلك الكتاب واجباً لكُتِبَ النبي ﷺ لهم، ولما أُخِلَّ به.

وقال يونس، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال: «مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس»، فقالت له عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يسمع الناس من اليكاه. فقال: «مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس»، فقارذته مثل مقالتيها فقال: «أَتَشْنُ صَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ، مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس». أخرجه البخاري.

وقال محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل قالت: خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه في مرضه، وصلّى بنا المغرب، فقرا بالمرسلات، فما صلّى بعدها حتى لقي الله تعالى، يعني فما صلّى بعدها بالناس. وإسناده حسن.

ورواه عقيل، عن الزهري، ولفظه أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات، ثم ما صلّى لنا بعدها. (خ).

وقال موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، حدثني عائشة قالت: نُقِلَ رسول الله ﷺ فقال: «أصَلَّى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: «ضعوا لي ماء في الميخضب»، ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغشي عليه، ثم أفاق فقال: «أصَلَّى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: «ضعوا لي ماء في الميخضب»، قالت: ففعلنا، ثم ذهب لينوء فأغشي عليه، ثم أفاق فقال: «أصَلَّى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك، والناس عُكُوفٌ في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر يصلّي

أَمْ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ: «اللَّهُ اللَّهُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قَالَتْ: فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَمَا يَكَادُ يَفِيضُ. وَهَذَا أَصَحُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مَسْكِرَةِ الْمَوْتِ».

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُخَيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَمَّا مَرَضَ عَرَضَتْ لَهُ بَعْثَةٌ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» فَظَنْنَا أَنَّهُ كَانَ يُخَيِّرُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ نَحْوُهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَفِيهِ زِيَادَةٌ: قَالَتْ: عَائِشَةُ: كَانَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى» خ.

وَقَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «وَاكْرَبَاهُ» قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيْبِكُ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدٌ لِمَوَافَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مُبَارَكُ، عَنْ الْحَسَنِ، وَيُرْوَاهُ.

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَعَلَّ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ - يَعْنِي الْكَرْبُ - فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: «وَاكْرَبْ أَبْنَاهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا كَرْبَ عَلَى أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

### بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ

قَالَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَيَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَعُودُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ، فَذَهَبْتُ أَدْعُو بِهِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «فِي الرَّبِّيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبِيَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَظَنَرُ إِلَيْهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَاخْذَعْتُهَا فَنَفَضْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنْ بِهَا أَحْسَنَ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ ذَهَبَ يُبَاوِلُنِيهَا، فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا.

لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، مِنْ عَائِشَةَ، لِأَنَّهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ذُكْرَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي

يَنْحَازُ إِلَى الصَّلَوَاتِ حَتَّى غَلِبَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَهَضَرَ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: «اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمَرَّةً فَلْيُصَلِّ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، وَإِنَّهُ إِنْ قَامَ مَقَامَكَ بَكَى، فَأَمَرُ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ صَوَّاحِبُ يَوْسُفَ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَصَلِّي بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ مِنْ رَيْسِ الْأَوَّلِ، فَأَقْلَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرِّعْلَ وَأَصْبَحَ مُفِيقًا، فَقَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَى الْفُضْلِ وَغُلَامٍ لَهُ يُدْعَى ثُوْبَانٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ سَجَدَ النَّاسُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الْآخِرَةِ، فَتَخَلَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّفُوفَ يُتَرَجُّونَ لَهُ، حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَاخْذَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنُوهُ فَقَدَّمَهُ فِي مُصَلَّاهُ فَصَفًّا جَمِيعًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يَقْرَأُ، فَلَمَّا قَضَى قِرَاءَتَهُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَكَّعَ مَعَهُ الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى جَذْعٍ مِنْ جُذُوعِ الْمَسْجِدِ، وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ سَقْفُهُ مِنْ جَرِيدٍ وَخُوصٍ، لَيْسَ عَلَى السَّقْفِ كَثِيرٌ طِينٍ، إِذَا الْمَطَرُ امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ طِينًا، إِنَّمَا هُوَ كَهَيْئَةِ الْعَرِيشِ، وَكَانَ أَسَامَةُ قَدْ تَجَهَّزَ لِلْغَزْوِ.

### بَابُ حَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا اخْتَضَرَ

قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرُحُ خَبِصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، يُحْذَرُ مَا صَنَعُوا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ كَرَمَ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا بَعْدَ الْأَوَّلِ بَنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ مِنْ لَفْظِهِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ الْبُسْلَمِيِّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُطَارِدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثًا يَقُولُ: «أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنَ الْعَوَالِي.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ عَامَةٌ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَضَرَهُ الْمَوْتُ «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، حَتَّى جَعَلَ يَغْرِغُرُ بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ. كَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ

يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْمُنَافِقِينَ، بَلْ أَنْتَ تَحُوشِكُ فِتْنَةً.

فجاء أبو بكر فقال: ما لِرَسُولِ اللَّهِ؟ قلت: غُشي عليه، فكشف عن وجهه، فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغَيْهِ ثم قال: وَابْتِئَاهُ وَاصْفِيَاهُ وَاخْلِيلَاهُ، صدق الله ورسوله ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾. ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، ثم غطاه وخرج إلى الناس فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالوا: لا، قال: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الآيات.

فقال عمر: أَيْ كِتَابِ اللَّهِ هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قال: نعم، قال عمر: هَذَا أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْغَارِ، وَثَانِي اثْنَيْنِ قَبَائِشُهُ، فَحِجَّتْهُ بَايَعُهُ.

رواه محمد بن أبي بكر المَدَنِيُّ عنه. ورواه أحمد في «مُسْنَدِهِ» بطوله عن بهز بن أسد، عن حماد بن سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُرْنِيُّ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

وقال عَقِيلٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنَةِ بَالِشُعْ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَكَلِّمْ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ، فَتَبِعُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَصِي بَرْذِ حَبْرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عن ابن عباس، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعَمَرُ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عَمْرُ، فَأَبَى، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَتَشَهُدُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَقْبَلَ النَّاسَ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عَمْرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآية، فَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا سَمِعَ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوها. وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عَمْرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَن سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَفَرَّقْتُ، أَوْ قَالَ فَفَرَّقْتُ حَتَّى مَا تَقْبَلُنِي رَجُلَايَ، وَحَتَّى إِنِّي أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَرَفْتُ حِينَ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال يزيد بن الحاد: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عن أبيه، عن عائشة قالت: تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، دَخَلَ عَلَيَّ أَخِي سَيَّالٌ وَأَنَا مُسْتَنَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ السَّوَالُكُ وَيَأْتِفُهُ، فَقُلْتُ: أَخَذَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَلَيْتَهُ لَهُ، فَأَمَرَهُ عَلَى فِيهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءَةً - أَوْ عُظْبَةً - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ»، ثُمَّ نَصَبَ إصْبَعَهُ الْيَمْنَى فَجَعَلَ يَقُولُ «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ: لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي «يَا ابْنَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ يَا ابْنَاهُ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَاوَاهُ، يَا ابْنَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ تَعَاهُ، يَا ابْنَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ»، قَالَ: وَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ التُّرَابَ؟ (خ).

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عن عائشة قالت: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، لَمْ أَظَلِّمْ فِيهِ أَحَدًا، فَبَيْنَ سَفَاهَةِ رَأْسِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ فِي جِجْرِي، فَسَاخَذْتُ وَسَادَةً فَوَسَدَتْهَا رَأْسُهُ وَوَضَعْتُهُ مِنْ جِجْرِي، ثُمَّ قَمْتُ مَعَ النِّسَاءِ أَبْكِي وَالتَّبْدِيمِ. الْاِلْتِدَامُ: اللَّطْمُ.

وقال مرحوم بن عبد العزيز العطار: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُرْنِيُّ، عن يزيد ابن بَابُوسَ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجِجْرَتِي لَقِيَ إِلَيَّ الْكَلِمَةَ يُقْرِئُ بِهَا عَيْنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَصَصْتُ رَأْسِي وَنَمْتُ عَلَى فَرَأْسِي، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ: رَأْسِي، فَقَالَ: «هَلْ أَنَا وَإِرَاسَاهُ، أَنَا الَّذِي أَشْتَكِي رَأْسِي»، وَذَلِكَ حِينَ أَخْبَرَهُ جَبْرِيلُ أَنَّهُ مَقْبُورٌ، فَلَيْتَ آيَامًا، ثُمَّ جِيءَ بِهِ يُحْمَلُ فِي كِسَاءٍ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ، فَأُذْخِلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَرْسِلِي إِلَى السُّنُوءَةِ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ: «إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ اخْتَلِفَ بَيْنَكُنَّ، فَأَذْنُ لِي فَاكُونِي فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، قُلْنِ: نَعَمْ، فَرَأَيْتُهُ يَخْمُرُ وَجْهَهُ وَيَغْرِقُ، وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ مَيِّتًا قَطُّ، فَقَالَ: «أَفْعِلْدِي»، فَاسْتَنْدَنُ إِلَيَّ، وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقَلَبَ رَأْسَهُ، فَفَرَعَتْ يَدِي، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَصِيبَ مِنْ رَأْسِي، فَوَقَعَتْ مِنْ فِيهِ نَقْطَةٌ بَارِدَةٌ عَلَى تَرَفُوتِي أَوْ صَدْرِي، ثُمَّ مَالَ فَسَقَطَ عَلَى الْفَرَاشِ، فَسَجَّيْتُهُ بِثَوْبٍ، وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ مَيِّتًا قَطُّ، فَأَعْرِفُ الْمَوْتَ بَغِيرِهِ، فَجَاءَ عَمْرُ بَسْتَانِ، وَمَعَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَوْنَتْ لَهَا، وَمَدَدْتُ الْحِجَابَ، فَقَالَ عَمْرُ: يَا عَائِشَةُ مَا لِيْنِي اللَّهُ؟ قُلْتُ: غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْذُ سَاعَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: وَاعْمَاهُ، إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْعَمِّ، ثُمَّ غَطَّاهُ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ الْمُغِيرَةُ، فَلَمَّا بَلَغَ عُثْبَةُ الْبَابَ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَمْرُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى

حديث صحيح . وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرج ثقله إلى الجرف فأقام تلك الأيام لوجع النبي ﷺ ، وكان قد أمره على جيش عاثتهم المهاجرون، وفيهم عمر، وأمره أن يغير على أهل مؤتة، وعلى جانب فلسطين، حيث أصيب أبوه زيد، فجلس رسول الله ﷺ إلى جذع في المسجد، يعني صبيحة الاثنين، واجتمع المسلمون يسلمون عليه ويدعون له بالعافية، فدعا أسامة فقال: «اغد على بركة الله والنصر والعافية»، قال: بأبي أنت يا رسول الله، قد أصبحت مقيفاً، وأرجو أن يكون الله قد شفاك، فأذن لي أن أمكث حتى يشفيك الله، فإن أنا خرجت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة من شاك، واکره أن أسال عنك الناس، فسكت رسول الله ﷺ فلم يراجعه، وقام فدخل بيت عائشة، وهو يومها، فدخل أبو بكر على أخته عائشة، فقال: قد أصبح رسول الله ﷺ مقيفاً، وأرجو أن يكون الله قد شفاه، ثم ركب أبو بكر فلحق بأهله بالسُّح، وهناك امرأته حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاري، وانقلبت كل امرأة من نساء النبي ﷺ إلى بيتها، وذلك يوم الاثنين.

### تاريخ وفاته ﷺ

قال الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي أبو بكر: أي يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني أرجو أن أموت فيه، فمات فيه.

وقال ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنّس، عن ابن عباس قال: وُلِدَ نبيكم يوم الاثنين، ونُسِيَ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين «اليَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ». وتوفي يوم الاثنين.

قد خولف في بعضه، فإن عمر قال: نزلت «اليَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» يوم عرفة، يوم الجمعة.

وكذلك قال عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس.

وقال موسى بن عُقبة: توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهُلال شهر ربيع الأول.

وقال سليمان التيمي: توفي رسول الله ﷺ اليوم العاشر من رَمَضِ، وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. رواه معتمر، عن أبيه.

وقال الواقدي: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: اشتكى النبي ﷺ ثلاثة عشر يوماً وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

وذكر الطبري، عن ابن الكلبي، وأبي مخنف، وفاته في ثاني ربيع الأول.

وقال محمد بن إسحاق: توفي لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، في اليوم الذي قديم المدينة مهاجراً، فاستكمل في هجرته عشر سنين كوامل.

وقال الواقدي، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده قال: اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لليلة بقيت من صفر، وتوفي يوم الاثنين لاثني عشرة مضت من ربيع الأول. ويروى نحو هذا في وفاته، عن عائشة، وابن عباس إن صح، وعليه اعتمد سعيد بن عُقَيْر، ومحمد بن سعد الكاتب، وغيرهما.

أخبرنا الحضر بن عبد الرحمن الأزدي، أخبرنا أبو محمد بن البن، أخبرنا جدي، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد

ولما استقر ﷺ ببيت عائشة وعك أشد الوعك، واجتمع إليه نساؤه، واشتد وجعه، فلم يزل بذلك حتى زاغت الشمس، وزعموا أنه كان يغشى عليه، ثم شخص بصره إلى السماء فيقول: «نعم في الرفيق الأعلى»، وذكر الحديث، إلى أن قال: فإرسلت عائشة إلى أبي بكر، وأرسلت حفصة إلى عمر، وأرسلت فاطمة إلى علي، فلم يجتمعوا حتى توفي رسول الله ﷺ على صدر عائشة، وفي يومها يوم الاثنين، وجزع الناس، وظن عاثتهم أنه غير ميت، منهم من يقول: كيف يكون شهيداً علينا ونحن شهداء على الناس، فيموت، ولم يظهر على الناس، ولكنه رُفِعَ كما فعل عيسى ابن مريم، فأوعدوا من سمعوا يقول: إنه قد مات، ونادوا على الباب «لا تدفونه فإنه حي»، وقام عمر يخطب الناس ويوعدهم بالقتل والقطع، ويقول: إنه لم يمُتْ وتوعد المنافقين، والناس قد ملأوا المسجد ليكون ويموجون، حتى أقبل أبو بكر من السُّح.

وقال يونس بن بكير، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن أم سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله ﷺ يوم مات، فمررت بي جمع أكل وأتوضأ، ما يذهب ريح المسك من يدي.

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم بن يزيد - هو التيمي - عن الأسود قال: قيل لعائشة: إنهم يقولون إن النبي ﷺ أوصى إلى علي، وقد رأيته دعا بطست ليؤول فيها، وأنا مستندته إلى صدري،

الثلاثاء فيوم الاثنين سابعه أو رابع عشره، ولكن بقي بحث آخر: كان يوم عَرَفَةَ الجمعة بِمَكَّةَ، فُتِحَتْ مَلَأُ أَنْ يَكُونَ كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِثْلًا أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ، فَيُنْتَبِهُ عَلَى حَسَابِ ذَلِكَ.

وعن مالك قال: بلغني أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَذُنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ.

### باب عُمر النَّبيِّ والخلف فيه

قال ربيعة، عن أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً. (خ. م.)

وقال عثمان بن زائدة، عن الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قوله في الأول على رأس ستين سنة، على سبيل حذف الكسور القليلة، لا على سبيل التحرير، ومثله موجود في كثير من كلام العرب.

وقال عقيل، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وقال زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَلِمُسْلِمٍ مِثْلُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وللبخاري مثله من حديث عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَأَمَّا مَا رَوَاهُ هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

فعليٌّ ضعيف الحديث. ولا سيما وقد خالفه غيره. وقد قال شبابة: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

وهذا حديث غريب لكن تَقْوِيَهُ رَوَايَةُ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

وهو إسناد صحيح مع أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَتَعَمَّدَ عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ دَعْفَلِ بْنِ قَالَ: تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. قَالَه أَشْعَثُ عَنْهُ.

الرحمن بن أبي نصر، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَأُوحِيَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَهَاجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَانْتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَأَشْهُرَ، وَكَانَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَاسْتَخْفَى عَشْرَ سِنِينَ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ يَقَاتِلُ عَشْرَ سِنِينَ وَنِصْفًا، وَكَانَ الْوَحْيُ إِلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفًا، وَتُوُفِّيَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُدْفَنُ، يَدْخُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ رَسَلًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَالنِّسَاءُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وطهره الفضل بن العباس، وعلي بن أبي طالب، وكان يناوهم العباس الماء، وكَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ رِبَاطٍ بِيضٍ يَمَانِيَّةٍ، فَلَمَّا طَهَّرَ وَكَفَنَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ غُصْبًا غُصْبًا، تَدْخُلُ الْغُصْبَةُ فَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَيَسْلُمُونَ، لَا يُصَفَّقُونَ وَلَا يَصَلِّيُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مُصَلٍّ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ يَرِيدِ ذَلِكَ، ثُمَّ ذُفِنَ، فَأَنْزَلَهُ فِي الْقَبْرِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ وَالْفَضْلُ، وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ: أَشْرِكُونَا فِي مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَشْرَكْنَا فِي حَيَاتِهِ، فَنَزَلَ مَعَهُمْ فِي الْقَبْرِ وَوَلِيَ ذَلِكَ مَعَهُمْ.

ورواه محمد بن شعيب بن شابور، عن النُّعْمَانِ. وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْطَبِيِّ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَذُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

وعن عُرْوَةَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَذُفِنَ مِنْ آخِرِ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.

وعن الحسن قال: كَانَ مَوْتُهُ فِي شَهْرِ أَيْلُولَ.

قلت: إِذَا تَقَرَّرَ أَنَّ كُلَّ دَوْرٍ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً كَانَ فِي سِتِّينَ وَسِتِّينَ عَامًا وَعِشْرُونَ دَوْرًا، فَإِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ مِنْ وَقْتِ مَوْتِهِ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دَوْرًا فِي رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا كَانَ وَقْعُ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَبَعْضُ أَيْلُولَ فِي صَفَرٍ، وَكَانَ أَبٌ فِي الْحَرَمِ، وَكَانَ أَكْثَرُ تَمْوُزٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَحِجَّةُ الْوَدَاعِ كَانَتْ فِي تَمْوُزٍ.

وقال أبو اليُمْنِ بْنُ عَسَاكِرٍ وَغَيْرُهُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ إِلَّا يَوْمَ ثَانِيِ الشَّهْرِ أَوْ غَوِ ذَلِكَ، فَلَا يَتِمُّ أَنْ يَكُونَ ثَانِيِ عَشْرِ الشَّرِّ لِلْإِجْمَاعِ أَنَّ عَرَفَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَالْحَرَمُ يَبْقِيَنَّ أَوَّلُهُ الْجُمُعَةُ أَوْ السَّبْتُ، وَصَفَرُ أَوَّلُهُ عَلَى هَذَا السَّبْتُ أَوْ الْأَحَدُ أَوْ الْاِثْنَيْنِ، فَدَخَلَ رَيْبِيعُ الْأَوَّلِ الْأَحَدُ، وَهُوَ بَعِيدٌ، إِذْ يَنْدَرُ وَقْعُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ نَوَاقِصٍ، فَتَرْجَحُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ الْاِثْنَيْنِ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثَاءُ، فَإِنْ كَانَ اسْتَهْلَ الْاِثْنَيْنِ فَهُوَ مَا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ مِنْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَهْلَالِ رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ، فعلى هذا يكون الاثنين الثاني منه ثامنة، وَإِنْ جَوُزْنَا أَنْ أَوَّلُهُ



وقال هشام بن حسان عنه: تُوْفِيَ ابن ستين سنة.

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبد الله، عن معاوية قال: قُبِضَ النبي ﷺ وهو ابن ثلاثين وستين، وكذلك أبو بكر وعمر. أخرجه مسلم.

وكذلك قال سعيد بن المسيب، والشعبي، وأبو جعفر الباقر، وغيرهم. وهو الصحيح الذي قطع به المحققون. وقال قتادة: تُوْفِيَ وهو ابن اثنتين وستين سنة.

### بَابُ غَسْلِهِ وَكَفَنِهِ وَدَفْنِهِ ﷺ

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَنْجَرُدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّوْبَمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مَكَلَّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيَذْكُرُونَ بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ. صحيح أخرجه أبو داود.

وقال أبو معاوية: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بُرْزَةَ، عَنْ عِلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَخَذُوا فِي غَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ الدَّاخِلِ «لَا تُخْرِجُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَمِيصَهُ».

وقال ابن فضال، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ ﷺ خِرْقَةٌ يُغْسَلُ بِهَا، فَادْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ وَغَسَلَهُ وَالْقَمِيصَ عَلَيْهِ. فِيهِ ضَعْفٌ.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن النبي ﷺ غَسَلَهُ عَلِيٌّ، وَأَسَامَةُ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَدْخَلُوهُ قَبْرَهُ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ وَهُوَ يَغْسِلُهُ: بَابِي وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا. مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

وقال عبد الواحد بن زياد: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: غَسَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا حَيًّا وَمَيِّتًا.

وولي ذَقْنَهُ وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةً: عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَصَالِحُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلُجَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لُحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَضْبًا.

وقال عبد الصمد بن النعمان: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو كَيْسَانَ، عَنْ مَوْلَاهُ يَزِيدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَغْسِلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَإِنَّهُ «لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُمِعَتْ عَيْنَاهُ» قَالَ عَلِيٌّ: فَكَانَ الْعَبَّاسُ، وَأَسَامَةُ، يَنَالُونِي الْمَاءَ وَرَاءَ السَّترِ، وَمَا تَنَاوَلْتُ غُضْرًا إِلَّا كَأَنَّمَا يَقْلِبُهُ مَعِيَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا، حَتَّى فَرَعْتُ مِنْ غُسْلِهِ.

كَيْسَانَ الْقَصَّارُ يَرْوِي عَنْهُ أَيْضًا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، أَسْبَاطُ، وَمَوْلَاهُ كَأَنَّهُ جَمْهَوْرٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وقال أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: كَانَ الَّذِي غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا كُنَّا نَزِيدُ أَنْ نَرْفَعَ مِنْهُ غُضْرًا لَنَغْسِلَهُ إِلَّا رُفِعَ لَنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى عَوْرَتِهِ فَسَمِعْنَا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتًا: «لَا تَكْشِفُوا عَنْ عَوْرَةِ نَبِيِّكُمْ». مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ.

وقال ابن جرير: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: غُسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا بِالسَّدرِ، وَغُسَلَ مِنْ بَشَرٍ بَقِيَاءُ. كَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَلِمُسْلِمٍ فِيهِ زِيَادَةٌ وَهِيَ: سَحُولِيَّةٌ مِنْ كُرْسُفٍ. فَأَمَّا الْحُلَّةُ فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا أَنَّهَُا اشْتَرَيْتَ لَهُ حُلَّةً لِيُكْفَنَ فِيهَا، فَتَرَكْتَ الْحُلَّةَ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: لَا حِسْبَتَهَا لِنَفْسِي حَتَّى أَكْفَنَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَضِيَهَا اللَّهُ لَنَبِيَّهِ لَكَفَنَهُ فِيهَا، فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِشَمَنِهَا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وروى علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أَذْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ، ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ، وَكَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ.

وروى نحوه القاسم عن عائشة.

وَأَمَّا مَا رَوَى شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ أَخَذَهَا بُرْدُ حَبِيرَةَ.

وروى نحوه ذَا عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَعَلَّهُ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ، لَكُونَهُ ﷺ أَذْرَجٌ فِي حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ، ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ.

وقال زكريا عن الشعبي قال: كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ سَحُولِيَّةٍ بَرْوِدٍ يَمَانِيَّةٍ غِلَظًا: إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَلِفَافَةٌ.

وقال الحسن بن صالح بن حي، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ ﷺ مِسْكٌ فَأَوْصَى أَنْ يُحْنَطَ بِهِ.

وقال علي: هو فضل خُتوط رسول الله ﷺ .

سمعت النبي ﷺ يقول: «ما قُبِضَ نبيٌّ إِلَّا دُفِنَ حيثُ تُوُفِّيَ».

وقال ابن عثيمين، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: عَرَضَتْ عائشةُ على أبيها رُؤْيَا \_ وكان من أعبُر النَّاسِ \_ قالت: رأيت: ثلاثة أعمار وقعن في حُجْرَتِي، فقال: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ دُفِنَ في بيتك من خير أهل الأرض ثلاثة، فلَمَّا قُبِضَ النبي ﷺ قال: يا عائشة هذا خير أَمَارِكِ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي ابنُ أبي سُبْرَةَ، عن عَبَّاسِ بن عبد الله بن مَعْبُدٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لَمَّا كَانَ رسولُ الله ﷺ موضوعاً على سريرِهِ من حينِ زَاغَتِ الشمسُ يومَ الثلاثاءِ يَصَلِّيُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وسريره على شفيرِ قبرِهِ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَقْبُرُوهُ، نَحَّوْا السَّرِيرَ قِبَلَ رِجْلَيْهِ، فَأَدْخِلُوا مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ، وَقَتَّمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَشُقْرَانُ.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عبد الله، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: كَانَ الَّذِينَ نَزَلُوا الْقَبْرَ، فَذَكَرَهُمْ سَوَى الْعَبَّاسِ، وَقَدْ كَانَ شُقْرَانُ حِينَ وَضِعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُفْرَتِهِ أَخَذَ قِطْفَةً قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا وَيَقْرُبُهَا، فَدَفَنُهَا مَعَهُ فِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ، فَدُفِنْتُ مَعَهُ.

وقال أبو جَمْرَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تُوُفِّيَ أُلْقِيَ فِي قَبْرِهِ قِطْفَةً حَمْرَاءَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحَبٍ قال: كَانَتِي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ.

وقال سليمان التيمي: لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَكْفِيَتِهِ، صَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

وقال أبو جعفر محمد بن علي: لَبِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْاِثْنَاءِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ.

وقال ابن جُرَيْجٍ: مَاتَ فِي الضُّحَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ فِي الضُّحَى. هَذَا قَوْلُ شَاذٍ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بنت محمد، عن عُمَرَ، عن عائشة أَنَّهَا قَالَتْ: مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَسَاحِي فِي جَوْفِ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.

قال ابن إسحاق: وَكَانَ الْغَمْرَةُ بن شُعْبَةَ يَدْعِي (أَنَّهُ أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قال: أَخَذَتْ خَاتَمِي فَأَلْقَيْتُهُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلْتُ حِينَ خَرَجَ الْقَوْمُ، إِنَّ خَاتَمِي قَدْ سَقَطَ فِي الْقَبْرِ،

### ذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لَمَّا مَاتَ رسولُ الله ﷺ أَذْخِلَ الرُّجَالُ فَصَلُّوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ أَرْسَالاً حَتَّى فَرَّغُوا، ثُمَّ أَذْخِلَ النِّسَاءُ فَصَلُّنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَذْخِلَ الصَّبِيَّانَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَذْخِلَ الْعَبِيدَ، لَمْ يَوْمُهُمْ أَحَدٌ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي مُوسَى بن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي قَالَ: لَمَّا كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَنَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَسَلَامُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَذَلِكَ، ثُمَّ صَفَرُوا صَفَوْفًا لَا يَوْمُهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ، وَنُصَحَ لِأُمِّيٍّ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ وَبْنَهُ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، وَأَوْمِنَ بِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَاجْعَلْنَا لَهُمَا تَمَنِّيَ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تَعْرِفَهُ بِنَا وَتَعْرِفْنَا بِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَحِيمًا، لَا نَبْغِي بِالْإِيمَانِ بَدَلًا، وَلَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا أَبَدًا، فَيَقُولَ النَّاسُ: آمِينَ آمِينَ، فَيَخْرُجُونَ وَيَدْخُلُ آخَرُونَ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ: الرِّجَالُ، ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصَّبِيَّانَ. مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ حَسَنُ الْمُتَنِّ.

وقال سلمة بن بُوَيْبٍ بن شَرِيْطٍ، عن أبيه، عن سالم بن عُبَيْدٍ \_ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ \_ قَالَ: قَالُوا: هَلْ تَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ يَدْفَنُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَيْثُ قُبِضَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ.

زَادَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ سَلَمَةَ «نُعْتِمُ بِنِ أَبِي هِنْدٍ».

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بن عبد الله، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ يَضْرَحُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَلْتَحِدُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَارْسَلَ الْعَبَّاسُ خَلْفَهُمَا رَجُلَيْنِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ خَيْرَ لِرَسُولِكَ، أَيُّهُمَا جَاءَ حَفَرُ لَهُ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأَخْنَسِيِّ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال: لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ: فِي الْبَقِيعِ، فَقَدْ كَانَ يُكَبِّرُ الْاسْتِغْفَارَ لَهُمْ. وَقَالَ قَائِلٌ: عِنْدَ مَنِيرِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: فِي مُصَلَّاهُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا خَبْرًا وَعِلْمًا،

فقد استخلف مَنْ هو خيرٌ مِنِّي \_ يعني أبا بكر \_ وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله ﷺ ، قال عبد الله: فعرفت أنه غير مستخلف حين ذكر رسول الله ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه. واتفقوا عليه من حديث سالم بن عبد الله، عن أبيه.

وقال الثوري، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان قال: لما ظهر عليّ يوم الجمل قال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئاً حتى رأينا من الراي أن نستخلف أبا بكر، فأقام واستقام حتى مضى لسبيله، ثم إن أبا بكر رأى من الراي أن يستخلف عمر، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه، ثم إن أقواماً طلبوا الدنيا فكانت أمور يقضي الله فيها. إسناده حسن.

وقال أحمد في «مُسْنَدِهِ»: حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: لما قُتل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: اتني بكتفٍ أو لوحٍ حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يَخْتَلَفُ عليه، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال: أباي الله والمؤمنون أن يَخْتَلَفَ عليك يا أبا بكر.

ويروى عن أنس نحوه.

وقال شعيب بن ميمون، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن أبي وائل قال: قيل لعليّ ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول الله ﷺ فاستخلف. تفرد به شعيب، وله مناكير.

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أن ابن عباس أخبره، أن علياً خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعته الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح النبي ﷺ ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً، فأخذ بيده العباس فقال: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفاه الله من وجعته هذا، إني أعرف وجهه بني عبد المطلب عند الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنساله فيمن هذا الأمر، فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا، قال عليّ: إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمعتناها لا يعطيناها الناس بعده أبداً، وإني والله لا أسأله رسول الله. أخرجه البخاري. ورواه معمر وغيره.

وقال أبو حمزة السكري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: قال العباس لعليّ رضي الله عنهما: إني أكاد أعرف في وجه رسول الله ﷺ الموت، فانطلق بنا نسأله، فإن يستخلف منا فذاك، وإلا أوصى بنا، فقال عليّ للعباس كلمة فيها جفاء،

وإنما طرحته عمداً لأُمنس رسول الله ﷺ ، فاكون آخر الناس عهداً به. هذا حديث مُنْقَطِعٌ.

وقال الشافعي في «مُسْنَدِهِ» أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: لما توفي رسول الله ﷺ جاءت التعزية، وسمعوا قائلًا يقول: «إن في الله عزاءً من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك، وذكراً من كل فائت، فيقوّا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب».

وأخرج الحاكم في «مُسْتَدْرَكِهِ» لأبي ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما توفي رسول الله ﷺ عزّزتهم الملائكة يسمعون الحسن، ولا يرون الشخص، فذكره نحوه.

وقد تقدّم صلاتهم عليه من غير أن يؤمهم أحد والله تعالى أعلم.

### صفة قبره ﷺ

قال عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: قلت لعائشة: اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء. أخرجه أبو داود هكذا.

وقال أبو بكر بن عياش، عن سفيان الثمار أنه رأى قبر النبي ﷺ مُسْتَمًا. أخرجه البخاري.

وقال الواقدي: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جعل قبر النبي ﷺ سَطُوحًا. هذا ضعيف.

وقال عروة، عن عائشة قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

قالت: ولولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خاف أو خيف أنه يُتَّخَذَ مسجداً. أخرجه البخاري.

### باب أن النبي ﷺ لم يستخلف

وَلَمْ يُوصَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ بِأَنَّهُ عَلَى

الْخِلَافَةِ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: حضرتُ أبي حين أصيب فأنثوا عليه وقالوا: جزاك الله خيراً، فقال: راغب وراهب، قالوا: استخلف، فقال: اتحمل أمركم حياً وميتاً، لو دُرِّتْ أن حظي منكم الكفاف لا عليّ ولا لي، فإن استخلف

جُزِيرَةٌ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءُ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةٌ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ. (مسلم).

وَقَالَ مُسْنَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا وَلِيدَةً.

وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى ضَجِرْتُ، فَكَلَّمْتُهُ فَقِيئِي، وَلَيْتَنِي لَمْ أَكُلْهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَسَدُ، عَنْ عَائِشَةَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةٌ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَأَمَّا الْبُرْدُ الَّذِي عِنْدَ الْخُلَفَاءِ آلِ الْعَبَّاسِ، فَقَدْ قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي قِصَّةِ غُرَّةِ بُرْدِكَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى أَهْلَ أَيْلَةٍ بُرْدَهُ مَعَ كِتَابِهِ الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ أَمَانًا لَهُمْ، فَاشْتَرَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي السَّفَّاحَ - بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَلَهُ بُرْدَانِ فِي الْحَفِّ يَعْملَانِ. هَذَا مِنْ مُرْسَلَانِ، وَالْحَفُّ هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُلَفُّ عَلَيْهَا الْحَانُكُ وَتُسَمَّى الْمَطْوَاةُ.

وَقَالَ زُهَيْرَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ جُبَّةٌ صُوفِيَّةٌ فِي الْحِيَاكَةِ. إِسْنَادُهُ صَالِحٌ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَذَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورِثُ مَا تَرَكَْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالِ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَاكُلِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْبُرُ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَأَعْمَلُنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، وَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْ ذَلِكَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا

فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ: ابْسِطْ يَدَكَ فَلَتَبَايَعُكَ، قَالَ: فَقَبِضَ يَدَهُ، قَالَ الشُّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ عَلِيًّا أَطَاعَ الْعَبَّاسَ - فِي أَحَدِ الرَّابِعِينَ - كَانَ خَيْرًا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، وَقَالَ: لَوْ أَنَّ الْعَبَّاسَ شَهِدَ بِذَرَأٍ مَا فَضَّلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَأْيًا وَلَا عَقْلًا.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَرْقَمَ بْنِ شَرَحْبِيلٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُوصِ.

وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَلِمَ أَمَرَ بِالْوَصِيَّةِ ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. قَالَ طَلْحَةُ: قَالَ هُرَيْرٌ بْنُ شَرَحْبِيلٍ: أَبُو بَكْرٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخَزَامٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ إِنَّ عَلِيًّا قَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ إِلَّا مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. الْحَدِيثُ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهِ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: الصَّلَاةُ، وَالصَّيَامُ، وَالزَّكَاةُ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، فَهُوَ مَوْضُوعٌ، تَفَرَّدَ بِهِ حُمَادُ بْنُ عَمْرٍو - وَكَانَ يَكْذِبُ - عَنْ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ، وَعِنْدَ الرَّافِضَةِ أَبَاطِيلُ فِي أَنَّ عَلِيًّا عَهِدَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمْ يَوْصِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَوْصَى لِلرُّهَاقِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ، وَلِلدَّارِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ، وَلِللشَّيْبِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ، وَلِلأَشْعَرِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ مِنْ خَيْبَرَ، وَأَوْصَى بِتَنْفِيزِ بَعْثِ أَسْمَاءَ، وَأَوْصَى أَنْ لَا يَتْرَكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٌ. مُرْسَلٌ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَامٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أَحَدَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا لِي: إِنَّ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا مَضَى صَاحِبُكَ عَلَى أَجَلِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلَا مَعِي، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ، فَقَالَا لِي: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَعُودٌ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

### باب ترك رسول الله ﷺ

قال أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث الخزاعي أخو

أخت بني الجَوْن، فلَمَّا أتى بها وقِيَمَتِ المَدِينَةُ نَظَرَ إليها فَطَلَّقَهَا ولم يَبْنِ بها.

ويقال إنَّها فَاطِمَةُ بن الصَّحَّاح: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عبد الله، عن الزُّهْرِيِّ قال: هِيَ فَاطِمَةُ بنت الصَّحَّاح، اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ تَلْقَطُ البَعْرَ وتَقُولُ: أَنَا الشَّقِيَّةُ. تَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَوُفِّيَتْ سَنَةَ سِتِّينَ.

وقال ابن إسحاق: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَاءَ بنت كَعْبِ الْجَوْثِيَّةِ، فلم يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا.

وتَزَوَّجَ عُمَرَةُ بنت يَزِيدٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بن الْعَبَّاسِ بن عبد المطلب.

كَذَا قَالَ، وَهَذَا شَيْءٌ مُتَكَرِّرٌ. فَإِنَّ الْفَضْلَ يَصْغُرُ عَنْ ذَلِكَ.

وعن قَتَادَةَ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ أَسْمَاءَ بنت النُّعْمَانِ الْجَوْثِيَّةِ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا دَعَاهَا، فَقَالَتْ: تَعَالَ أَنْتَ، فَطَلَّقَهَا.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر، عن عُثْمَرَ بن صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: اسْتَعَاذَتِ الْجَوْثِيَّةُ مِنْهُ، وَقِيلَ لَهَا: «هُوَ أَخْطَى لَكَ عِنْدَهُ» وَإِنَّمَا خَدَعَتْ لِمَا رَوَى مِنْ جَاهِلِهَا وَهَيْبَتِهَا، وَلَقَدْ ذَكَرَ لَهُ ﷺ مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَا قَالَتْ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ». وَذَلِكَ سَنَةُ تِسْعٍ.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لَمَّا اسْتَعَاذَتِ أَسْمَاءُ بنت النُّعْمَانِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ مُغَضَّباً، فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بن قَيْسٍ: لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْوَاجُكَ مِنْ لَيْسَ دُونِهَا فِي الْجَمَالِ وَالْحَسَبِ؟ فَقَالَ: «مَنْ؟» قَالَ: أَخِي قَتِيلَةُ، قَالَ: «قَدْ تَزَوَّجْتُهَا»، فَانصَرَفَ الْأَشْعَثُ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ ثُمَّ حَمَلَهَا، فَبَلَغَهُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَوَّجَهَا وَارْتَدَّتْ مَعَهُ.

وَيُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ سِنَاءَ بنت الصَّلْتِ السَّلْمِيَّةِ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا.

وعن ابن عمر من وجهٍ لَا يَصِحُّ قَالَ: كَانَ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سِنَاءُ بنت سُفْيَانَ الْكَلَابِيَّةِ.

وَبَعَثَ أَبَا أُبَيْدَةَ السَّاعِدِيُّ يَخْطُبُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ، يَقَالُ لَهَا عَمْرَةَ بنت يَزِيدٍ، فَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ بِهَا بَيَاضاً فَطَلَّقَهَا.

قال الواقدي: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مُلَيْكَةَ بنت كَعْبٍ، وَكَانَتْ تُذَكَّرُ بِجَمَالِ بَارِعٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا عَائِشَةُ فَقَالَتْ: أَمَا تَسْتَحِينِ أَنْ تَتَكْحَي قَاتِلَ أَبِيكَ، فَاسْتَعَاذَتْ مِنْهُ، فَطَلَّقَهَا، فَجَاءَ قَوْمُهَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، وَلَا رَأْيَ

غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءٌ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمَلْبُدَةَ، فَاقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مَقَتَلَ الْحُسَيْنِ لَقِيَهُ الْمُسَوَّرُ بن مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَلْ أَنْتَ مَعْطِي سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَشَنِّ اعْطَيْتَنِي لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ أَحَدٌ حَتَّى يَبْلُغَ نَفْسِي. اتَّفَقَا عَلَيْهِ.

وقال عيسى بن طهمان: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ تَعْلَيْنَ جَرْدَاوَيْنِ لهما قِيَالَانِ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعَلَا النَّبِيَّ ﷺ. رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ.

### عَدَدُ أَزْوَاجِهِ ﷺ

وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَدَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْهُنَّ، وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَقَبِضَ عَنْ تِسْعٍ.

فَأَمَّا الثَّلَاثُ لَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ فَافْسَدَتْهُمَا النِّسَاءُ فَطَلَّقَهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ قَلْنَ لِإِحْدَاهُمَا: إِذَا دَنَا مِنْكَ فَتَمْتَعِي، فَتَمْتَعَتْ، فَطَلَّقَهَا، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ نَبِيًّا مَا مَاتَ ابْنُهُ، فَطَلَّقَهَا.

وخمسةٌ مِنْهُنَّ مِنْ قُرَيْشٍ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَسَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ.

وَمِنْهُنَّ بنت الحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ، وَجُوَيْرِيَةُ بنت الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّةُ، وَزَيْنَبُ بنت جَحْشِ الْأَسَدِيَّةِ، وَصَفِيَّةُ بنت حُثَيْبِ بن أَخْطَبِ الْحِمْيَرِيَّةِ. قَبِضَ ﷺ عَنْ هَؤُلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

رَوَى دَاوُدُ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ قَتِيلَةَ أخت الْأَشْعَثِ بن قَيْسٍ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَخْبَرَهَا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ.

وقال إبراهيم بن الفضل: حَدَّثَنَا حَمَادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّيْبِيِّ أَنَّ عِكْرِمَةَ بن أَبِي جَهْلٍ تَزَوَّجَ قَتِيلَةَ بنت قَيْسٍ، فَارَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْزِضْ لَهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَارْتَدَّتْ مَعَ أَخِيهَا فَبَرِّتَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ.

وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ فَرَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْوَلِيدَ بن عبد الملك كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ: هَلْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ قَتِيلَةَ أخت الْأَشْعَثِ؟ فَقَالَ: مَا تَزَوَّجَهَا قَطُّ، وَلَا تَزَوَّجَ كِتَابِيَّةً إِلَّا

قال أبو عبيدة: كان للنبي ﷺ أربع ولائد: مارية، وزَيْنَةُ، ومن بَنِي قُرَيْظَةَ وَجِيلَةَ فَكَادَهَا نَسَاؤُهُ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ نَفِيسَةٌ وَهَبَتْهَا لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي: «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ» قَالَ: كَانَ نِسَاءً وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بَعْضُهُنَّ وَأَرْجَى بَعْضُهُنَّ، فَلَمْ يُنْكَحْ بَعْدَهُ، مِنْهُنَّ أُمُّ شَرِيكٍ، يَعْنِي الدَّوْسِيَّةَ.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ كَانَتْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ أَمْرَاءَ صَالِحَةٍ.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أَقْبَلْتُ لَيْلَى بِنْتَ الْخَطِيمِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِهَا فَقَالَتْ: قَدْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: أَنْتِ أَمْرَأَةٌ غَيْرِي تَغَارِينَ مِنْ نَسَائِهِ فَيَدْعُو عَلَيْكَ، فَرَجَعْتُ فَقَالَتْ: أُولَئِي، قَالَ: «قَدْ أَقْلَنْتُكَ».

وقد خطب أُمُّ هَانِئَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، وَضُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ شِمَامَةَ وَلَمْ يُقْضَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهِنَّ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

لَهَا، وَإِنَّمَا خُرِجَتْ فَارْتَجَعَهَا، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَاسْتَأْذَنُوهُ أَنْ يَزَوِّجَهَا، فَأَذِنَ لَهُمْ. وَأَبُوهَا قَتْلَهُ خَالِدُ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَهَذَا حَدِيثٌ سَاقِطٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ. وَأَوْهَى مِنْهُمَا مَا رَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَنْدَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ الْجَنْدَعِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَلِكَةَ بِنْتَ كَعْبِ اللَّيْثِيِّ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ، وَدَخَلَ بِهَا، فَمَاتَتْ عِنْدَهُ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَأَصْحَابُنَا يُنْكِرُونَ ذَلِكَ.

وقال عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلَابٍ، ثُمَّ فَارَقَهَا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: هِيَ الْعَالِيَةُ بِنْتُ طَلْحَانَ فِيمَا بَلَغَنِي.

وقال هشام بن الكلبي: تَزَوَّجَ بِالْعَالِيَةِ بِنْتُ طَلْحَانَ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ دَهْرًا ثُمَّ طَلَّقَهَا، حَدَّثَنِي ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ.

روى المفضل الغلابي، عن علي بن صالح، عن علي بن مجاهد قال: نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَوْلَةَ بِنْتُ مُذَيْبِ الثُّغَلِيَّةِ، فَحُبِلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ، فَمَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَنَكَحَ خَالَتَهَا شَرَفُ بِنْتُ فَضَالَةَ، فَمَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ أَيْضًا.

وَيَزَوَّى عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي غَفَّارٍ، فَدَخَلَ بِهَا، فَرَأَى بِهَا بَيَاضًا مِنْ بَرَصٍ، فَقَالَ: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، وَاكْمَلِ لَهَا صَدَاقَهَا.

هَذَا وَخَوْرُهُ إِنَّمَا أوردتهُ لِلتَّعَجُّبِ لَا لِلتَّقْرِيرِ.

(وَمِنْ سَرَائِرِهِ): مَارِيَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ رَيْحَانَةُ أُمُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَكَانَتْ تَحْتَجِبُ فِي أَهْلِهَا، وَقَوْلُ: لَا يَرَانِي أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَهَذَا أَثْبَتٌ عِنْدَنَا وَكَانَ زَوْجَ رَيْحَانَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَكَمُ. وَهِيَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ، فَحَدَّثَهَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: اعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَيْحَانَةَ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَنْفَةَ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ، قَالَتْ: فَتَزَوَّجَنِي وَأَصْدَقَنِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْفِيَةً وَنِشَاءً وَأَعْرَسَ بِي وَقَسَمَ لِي. وَكَانَ مُعْجِبًا بِهَا، تَوَفَّيْتُ مَرْجِعَهُ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ تَزَوُّجُهُ بِهَا فِي الْحَرَمِ سَنَةِ سِتٍّ.

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ رَيْحَانَةُ مِنْ بَنِي النَّضْرِ، فَسَبَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَمَاتَتْ عِنْدَهُ.

وقال ابن وهب: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسَرَ رَيْحَانَةَ ثُمَّ اعْتَقَهَا، فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا. قُلْتُ: هَذَا أَشْبَهَ وَأَصَحُّ.

المغازي





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه تقي

قال الشيخ الإمام العالم العامل الناقد البارع الحافظ الحجة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وأدام النفع به، وغفر له، ولوالديه:

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الكافي من تَوَكَّلَ عليه، القَيِّوم الذي ملكوت كل شيء بيديه، حمداً كثيراً طيباً مُبَارَكاً فيه، كما ينبغي لجلال، وجهه، وعظيم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله؛ أرسله رحمة للعالمين، وخاتماً للنبيين، وجزراً للأمينين، وإماماً للمتقين، بأوضح دليل، وأفصح تنزيل، وأفسح سبيل، وأيسر تبيان، وأبدع برهان. اللهم آتِه الوسيلة، وابْعَثْهُ مقاماً محموداً، يَغْطِ به الأولون، والآخرُونَ. صَلَّى اللَّهُ عليه، وعلى آله الطيبين، وصحابه المجاهدين، وأزواجه أُمّهات المؤمنين.

أما بعد: فهذا كتابٌ نافع إن شاء الله -، ونعوذ بالله من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يُسمع - جمعه، وتعبت عليه، واستخرجته من عدة تصانيف. يعرف به الإنسان مُهم ما مضى من التاريخ؛ من أول تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا: من، وفيات الكبار من الخلفاء، والأمراء، والقراء، والزُهَّاد، والفقهاء، والمحدثين، والعلماء، والسلاطين، والوزراء، والنحاة، والشعراء. ومعرفة طبقاتهم، وأوقاتهم، وشيوخهم، وبعض أخبارهم. بأخصر عبارة، وأخص لفظ. وما تم من الفتوحات المشهورة، والملاحم المذكورة، والعجائب المسطورة. من غير تطويل، ولا إكثار، ولا استيعاب. ولكن أذكر المشهورين، ومن يُشبههم. وأترك المجهولين، ومن يشبههم. وأشير إلى الوقائع الكبار؛ إذ لو استوعبت التراجم، والوقائع لَبَلَغَ الكتاب مائة مجلدة بل أكثر. لأن فيه مائة نفس يمكنني أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلداً. وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة. وماذته من:

«دلائل النبوة» للبيهقي.

«سيرة النبي صلى الله عليه، وسلم» لابن إسحاق.

«مغازيه» لابن عائد الكاتب.

«الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد كاتب الواقدي.

«تاريخ» أبي عبد الله البخاري.

وبعض «تاريخ أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة».

وتاريخ يعقوب الفسوي.

وتاريخ محمد بن المشي العنزي؛ وهو صغير.

وتاريخ أبي حفص الفلاس.

وتاريخ أبي بكر بن أبي شيبة.

وتاريخ الواقدي.

وتاريخ الهيثم بن عدي.

وتاريخ خليفة بن خياط.

والطبقات له.

وتاريخ أبي رزعة الدمشقي.

والفتوح لسيف بن عمر.

وكتاب النسب للزبير بن بكار.

والمُسند للإمام أحمد.

وتاريخ المفضل بن غسان الغلابي.

والجرح، والتعديل عن يحيى بن معين.

والجرح، والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ومن عليه رمز فهر في الكتب الستة أو بعضها. لأنني طالعت مُسَوِّدة «تهذيب الكمال» لشيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي. ثم طالعت الميضة كلها.

فَمَنْ على اسمه (ع) فحديثه في الكتب الستة.

وَمَنْ عليه (٤) فهو في السنن الأربعة.

وَمَنْ عليه (خ) فهو في البخاري.

وَمَنْ عليه (م) ففي مسلم.

وَمَنْ عليه (د) ففي سنن أبي داود.

وَمَنْ عليه (ت) ففي جامع الترمذي.

وَمَنْ عليه (ن) ففي سنن النسائي.

وَمَنْ عليه (ق) ففي سنن ابن ماجه.

وإن كان الرجل في الكتب إلا قرَدَ كتابَ فعليه (سوى ت) مثلاً. أو (سوى د).

وقد طالعت أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرتها:

تاريخ أبي عبد الله الحاكم.

تاريخ أبي سعيد بن يونس.

تاريخ أبي بكر الخطيب.

وتاريخ دمشق لأبي القاسم الحافظ.

وتاريخ أبي سعد بن السَّمْعَانِي، والأنساب له.  
 وتاريخ القاضي شمس الدين بن خلّكان.  
 وتاريخ العلامة شهاب الدين أبي شامة  
 وتاريخ الشيخ قُطْب الدِّين بن اليُونِينِي؛ وتاريخه ذيلٌ على  
 «مِرْآة الزَّمَان» للواعظ شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي؛  
 وهما على الحوادث، والسُّنَنِ.  
 وطالعت أيضاً كثيراً من:  
 تاريخ الطُّبري.  
 تاريخ ابن الأثير.  
 تاريخ ابن الفَرَضِيّ.  
 وصلته لابن بَشْكُوَال.  
 وتكملتها للأبّار.  
 والكامل لابن عديّ.  
 وكتباً كثيرة، وأجزاء عديدة، وكثيراً من «مِرْآة الزمان».

ولم يعن القدماء بضبط الرِّقَيات كما ينبغي. بل اتَّكَلَوْا على  
 حِفْظِهِمْ. فذهب، وَقَيَاتُ خَلْقٍ مِنَ الْأَعْيَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَنْ  
 تَبِعَهُمْ إِلَى قَرِيبِ زَمَانِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِي. فَكَتَبْنَا أَسْمَاءَهُمْ  
 عَلَى الطَّبَقَاتِ تَقْرِيباً. ثُمَّ اعْتَنَى الْمُتَأَخَّرُونَ بِضَبْطِ، وَقَيَاتِ الْعُلَمَاءِ،  
 وَغَيْرِهِمْ. حَتَّى ضَبَطُوا جَمَاعَةً فِيهِمْ جَهَالَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَعْرِفَتِنَا لَهُمْ.  
 فَلِهَذَا حَفِظْتُ، وَقَيَاتِ خَلْقٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ، وَجُهَلْتُ، وَقَيَاتِ أُنَمَّةٍ  
 مِنَ الْمَعْرُوفِينَ. وَأَيْضاً فَإِنَّ عَدَّةَ بُلْدَانٍ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا تَوَارِيخُهَا؛ إِمَّا  
 لِكُونِهَا لَمْ يُؤَرِّخْ عُلَمَاءُهَا أَحَدٌ مِنَ الْحَفَاطِ. أَوْ جُمِعَ لَهَا تَارِيخٌ، وَلَمْ  
 يَقَعْ إِلَيْنَا.

وَأَنَا أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأُبْتَهِلُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْفَعَ بِهِذَا الْكِتَابَ.  
 وَأَنْ يَغْفِرَ لْجَامِعِهِ، وَسَامِعِهِ، وَمُطَالَعِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ. آمِينَ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## السنة الأولى من الهجرة

روى البخاري في صحيحه من حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ المسلمين بالمدينة سمعوا بمخرج رسول الله ﷺ . فكانوا يَغْدُونَ إلى الحرة ينتظرونه، حتى يَرُدُّهُمْ خَرُ الشَّمْسِ، فانقلبوا يوماً، فأوفى يهودي على أَطْمٍ قَبْضَرُ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه مُيَقِّضِينَ يَزُولُ بهم السَّراب، فأخبرني عروة أَنَّ رسول الله ﷺ لقي الزُّبَيْرَ رضي الله في ركبٍ من المسلمين كانوا تَجَاراً قافلين من الشام. فكسا الزُّبَيْرَ رسول الله ﷺ، وأبا بكرٍ ثيابَ بياض. قال: فلم يملك اليهودي أَن صاح، يا مُعْشَرُ الْعَرَبِ، هذا جدُّكم الذي تنتظرون. فثار المسلمون إلى السَّلاح. فتلَقَّوه بظهر الحرة، فَعَدَّلَ بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ يوم الإثنين من ربيع الأول. فقام أبو بكر للناس فطَفِقَ مَنْ لم يعرف رسول الله ﷺ يسلم على أبي بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأقبل أبو بكر يُظِلُّه بردائه، فعرف الناس عند ذلك رسول الله ﷺ. فلبث في بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ بضْعَ عشرة ليلة، وأسس مسجدهم. ثم ركب راحلته، وسار حوله الناس يمشون، حتى بركت به مكان المسجد، وهو يصلي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين. وكان مريدًا لسهل، وسُهَيْل. فدعاها فساومهما بالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذه مسجداً، فقالا: بل نَهَبْهُ لك يا رسول الله. ثم بناه مسجداً، وكان ينقل اللَّبَنَ معهم، ويقول:

هذا الجِمْهَالُ، لا جِمْهَالٌ خَيْرٌ . هذا أَبْرُؤُا رُبْنَاؤُا، واطْمَئِنَّ

ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْأَخْرَةِ . فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَالْمُهَاجِرَةَ وَخَرَّجَ البخاري من حديث أبي إسحاق عن البراء حديث الهجرة بطوله.

وخرَّجَ من حديث عبد العزيز بن صُهَيْبٍ أن أنس رضي الله عنه قال: أقبل النبي ﷺ إلى المدينة، وهو مُرْدِفٌ أبا بكر. وأبو بكر شيخ يُعْرَفُ، والنبي ﷺ شاب لا يُعْرَفُ، فِلَقَى الرجلُ أبا بكر فيقول: مَنْ هذا بين يديك؟ فيقول: رجلٌ يهديني الطريق، وإنما يعني طريق الخير.

إلى أن قال: فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى النبي ﷺ، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركبا، وحفوا دونهما بالسَّلاح. فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل إلى جانب دار

أبي أيوب رضي الله عنه، وذكر الحديث.

. وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خَلَّتْ من ربيع الأول، فأقام في المدينة عشر سنين.

وقال. محمد بن إسحاق: فقديم ضَحَى يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خَلَّتْ من ربيع الأول، فأقام في بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ؛ فيما قيل: يوم الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، ثم ظعن يوم الجمعة، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عَوْفٍ، فصلاها بمن معه. وكان مكان المسجد؛ فيما قال: موسى بن عُقْبَةَ مريدًا لغلَّامين يتيمين، وهما سهل، وسُهَيْل ابنا رافع بن عَمْرٍو من بني النَجَّار، وكانا في جِجْرٍ أسعد بن زُرَّارة.

وقال ابن إسحاق: كان المِرْبَدُ لسهل، وسُهَيْل ابني عَمْرٍو، وكانا في جِجْرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ.

وغلط ابن مَنَذه فقال: كان لسهل، وسُهَيْل ابني بيضاء، وإنما ابنا بيضاء من المهاجرين.

وأسس رسول الله ﷺ في إقامته ببني عَمْرٍو بن عَوْفٍ مسجد قُبَاءَ. وصلى الجمعة في بني سالم في بطن الوادي. فخرج معه رجال منهم: وهم العباس بن عباد، وعُتْبَانُ بن مالك، فسألوه أن ينزل عندهم، ويقم فيهم، فقال: خَلُّوا النَّاقَةَ فإنها مأمورة. وسار، والأنصار حولَه حتى أتى بني بياضة، فتلَقَّاه زياد بن لَيْدٍ، وقرُوءة بن عَمْرٍو، فدَعَوْهُ إلى النَّزُولِ فيهم، فقال: دعوها فإنها مأمورة. فأتى دُورَ بني عدي بن النَجَّار؛ وهم أخوال عبد المطلب؛ فتلَقَّاه سَلِيطُ بن قيس، ورجالٌ من بني عدي، فدعوه إلى النَّزُولِ، والبقاء عندهم، فقال: دَعَوْها فإنها مأمورة. ومشى حتى أتى دُورَ بني مالك بن النَجَّار، فَبَرَكَتِ النَّاقَةُ في موضع المسجد، وهو مريدٌ لغلَّامَيْنِ يتيمين. وكان في نخل، وحَرْث، وخِرْبٍ، وقبورٍ للمشركين. فلم ينزل عن ظهرها، فقامت، ومشت قليلاً، وهو ﷺ لا يَهَيِّجُها، ثم التفت فكَرَّتْ إلى مكانها، وَبَرَكَتْ فِيهِ، فنزل عنها. فأخذ أبو أيوب الأنصاري رَحْلَهَا فحمله إلى داره. ونزل النبي ﷺ في بيتٍ من دار أبي أيوب. فلم يزل ساكناً عند أبي أيوب حتى بنى مسجده، وحجَّره في المِرْبَدِ. وكان قد طلب شراءه فأبى بنو النَجَّار من بيعه، وبذلوه لله، وعَوَّضُوا الْيَتِيمَيْنِ. فأمر بالقبور فنبشت، وبالحَرْبِ فسُوِّت. وبني عِضَادَتِهِ بالحجارة، وجعل سَوَارِيه من جُدُوعِ النَّخْلِ، وسقفه بالجريد. وعمل فيه المسلمون حِجْبَةً.

فمات أبو أمامة أسعد بن زُرَّارة الأنصاري تلك الأيام بالذَّبْحَةِ. وكان من سادة الأنصار، ومن ثَقْبَانِهِم الْأَبْرَارُ. وَوَجَدَ

أو إلى أمه؟ قال: أخبرني بهن جبريل آتياً. قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: ثم قرأ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾. أما أولُ اشراط الساعة، فنارٌ تخرج على الناس من المشرق إلى المغرب. وأما أولُ طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت. وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نَزَعَ الولد إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه. فتشهد، وقال: إن اليهود قَوْمٌ بُهَت، وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسلمهم عني بهتوني. فجاءوا، فقال: أي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا، وابن خيرنا، وسيدنا، وابن سيدنا. قال: أرايتم إن أسلم؟ قالوا: أعاده الله من ذلك. فخرج فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرئنا، وابن شرئنا، وتنقصوه. قال: هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله.

وقال عوف الأعرابي، عن زُرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنجفل الناس قبله، قالوا: قدم رسول الله ﷺ. فجئت لأنظر، فلما رأيته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول شيء سمعته منه أن قال: يا أيها الناس، أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام. صحيح.

وروى أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس؛ وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال: كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم. وكانوا يجدون عمداً في التوراة، فيسالون الله أن يبعثه فيقاتلون معه العرب. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل.

#### ١-٢- قصة بناء المسجد

قال أبو التياح، عن أنس ﷺ؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى ملا بني النجار فجاءوا، فقال: يا بني النجار، شاموني بمائتكم هذا. قالوا: لا، والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. فكان فيه ما أقول لكم: كان فيه قبور المشركين، وكان فيه خرب، ونخل. فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع. فصفوا النخل قبله المسجد، وجعلوا عضادتيه حجارة، وجعلوا يتقلون ذاك الصخر، وهم يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم، ويقولون:

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فأنصر الأنصار، والمهاجرة.

النبي ﷺ، وجدأ لموته، وكان قد كواه. ولم يجعل على بني النجار بعده نقيباً، وقال: أنا نقيبكم. فكانوا يفخرون بذلك.

وكانت يثرب لم تمصّر، وإنما كانت قرى مفرقة: بنو مالك بن النجار في قرية، وهي مثل المجلة، وهي دار بني فلان. كما في الحديث: «خير دور الأنصار دار بني النجار».

وكان بنو عدي بن النجار لهم دار، وبنو مازن بن النجار كذلك، وبنو سالم كذلك، وبنو ساعدة كذلك، وبنو الحارث بن الخزرج كذلك، وبنو عمرو بن عوف كذلك، وبنو عبد الأشهل كذلك، وسائر بطون الأنصار كذلك.

قال النبي ﷺ: «وفي كل دور الأنصار خير».

وأمر عليه السلام بأن تبنى المساجد في الدور. فالدار - كما قلنا - هي القرية. ودار بني عوف هي قباء. فوقع بناء مسجده ﷺ في بني مالك بن النجار، وكانت قرية صغيرة.

وخرج البخاري من حديث أنس ﷺ أن النبي ﷺ نزل في بني عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة. ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا.

وأخى في هذه المدة بين المهاجرين، والأنصار. ثم فرضت الزكاة. وأسلم الحبر عبد الله بن سلام، وأناس من اليهود، وكفر سائر اليهود.

#### ١-١- قصة إسلام ابن سلام

قال عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﷺ، قال: جاء عبد الله بن سلام فقال: أشهد أنك رسول الله حقاً. ولقد علمت يهود أني سيدهم، وابن سيديهم، وأعلمهم، وابن أعلمهم، فاذعهم فأسلمهم عني قبل أن يعلموا أنني أسلمت. فأرسل إليهم فأتوا، فقال: لهم: يا معشر يهود، وتلكم اتقوا الله، فوالذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنني رسول الله فاسلموا. قالوا: ما نعلمه، فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً. ثم قال: فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ فقالوا: ذاك سيدنا، وابن سيدنا، وأعلمنا، وابن أعلمنا. قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاش لله، ما كان ليسلم. قال: يا ابن سلام اخرج عليهم. فخرج عليهم، فقال: وتلكم اتقوا الله، فوالذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله حقاً، قالوا: كذبت. فأخرجهم رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري بأطول منه.

وأخرج من حديث حميد عن أنس ﷺ، قال: سمع عبد الله بن سلام يقرأ رسول الله ﷺ، وهو في أرض، فأتى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول اشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وفي رواية: فاغفرُ للأَنْصار.

الْبَاغِيَّةُ، وهي زيادة ثابتة الإسناد.

ونافق طائفةً من الأَنْس، والخَزْرَج، فأظهروا الإسلام مُدَاراةً لقومهم. فَمَعَنَ ذِكْرُ مِنْهُمْ: من أهل قُباء: الحارث بن سُوَيْد بن الصَّامِت.

وكان أخوه خَلَادٌ رجلاً صالحاً، وأخوه الجُلَاس. دون خلاد في الصَّلاح.

ومن المنافقين: نَبْتَل بن الحارث. وبيَّاد بن عثمان. وأبو حَبِيبَة بن الأَزْعَر أحد من بَنَى مَسْجِدَ الضَّرَّار. وجارية بن عامر، وابناه: زيد، ومُجَمِّع. وقيل لم يصح عن مَجْمَع النَّفَّاق، وإنما ذُكِرَ فيهم لأن قومه جعلوه إماماً مسجد الضَّرَّار. وعَبَاد بن حُثَيْف. وأخواه سهل، وعثمان من فضلاء الصَّحابة.

ومَنْهُمْ:

بِشْرٌ، ورافع، ابنا زيد. ومِرْبَع، وأوس، ابنا قَبْطِيٍّ. وحاطبُ بن أُمَيَّة، ورافع بن، وذبيعة، وزيد بن عَمْرُو، وعَمْرُو بن قيس؛ ثلاثهم من بني النَّجَّار، والجَدُّ بن قيس الخَزْرَجِي؛ من بني جُشَم، وعبد الله بن أَبِي بِن سَلُول، من بني عَوْف بن الخَزْرَج، وكان رئيس القوم.

ومَنْ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ من اليهود، ونافق بعد:

أسعد بن حُثَيْف، وزيد بن اللَّصِيَّت، ورافع بن خَرْمَلَة، ورافعة بن زيد بن التَّائِبَت، وكِنَانَة بن صُورِيَا. ومات فيها:

الْبِرَاء من مَعْرُور السُّلَمِي أحد نِقَبَاء الْعُقْبَة ﷺ. وهو أول من بايع النبي ﷺ ليلة الْعُقْبَة، وكان كبير الشَّان.

وتلاحق المهاجرون الذين تأخروا بمكة بالنبي ﷺ. فلم يبق إلا محبوس أو مَفْتُون. ولم يبق دارٌ من دُور الْأَنْصَار إلا أسلم أهلها، إلا أَوْسُ اللَّهِ، وهم حيٌّ من الْأَوْس؛ فإِنَّهُمْ أَقَامُوا عَلَى شِرْكِهِمْ.

ومات فيها: الوليد بن الْمُغِيرَة المَخْزُومِي، والد خالد، والعاص بن، وائل السُّهْمِي، والد عَمْرُو بمكة على الْكُفْر.

وكذلك أبو أُحَيَّة سَعِيد بن العاص الْأُمَوِي تَوَقَّى بِمَالِهِ بِالطَّائِف.

وفيها: أَرَى الْأَذَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن زيد، وعمرُ بن الخطاب، فشرع الأذان على ما رأيا.

وفي شهر رمضان عقد النبي ﷺ لواءَ حِمْرَة بن عبد المطلب يعترض عيراً لقریش. وهو أول لواءٍ عُقِدَ في الإسلام.

وقال موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب، في قصّة بناء المسجد: فطُوقَ هُوَ، وأصحابه يَقلُّون اللَّيْلَ، ويقولون، وهو يقلُّ اللَّيْلُ مَعَهُمْ:

هَذَا الْجِمَال، لَا جِمَال خَيْرٌ هَذَا أَبْرَأُ لَنَا رَبَّنَا، وَأَطْهَرُ ويقول:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَارْزَحِمِ الْأَنْصَارَ، وَالْمَسَاجِرَةَ قال ابن شهاب: فتمثل رسول الله ﷺ بشيخ رجُلٍ من المسلمين لم يَسْمُ في الحديث. ولم يبلغني في الحديث أَنَّ رسول الله ﷺ تمثل ببيت شيخٍ غير هذه الآيات.

ذكره البخاري في صحيحه.

وقال صالح بن كيسان: حدثنا نافع أَنَّ عبد الله أخبره أَنَّ المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مَبْنِيّاً بِاللَّيْلِ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيد، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ. فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً. وزاد فيه عمر، وبناه على بُيَانِهِ في عهد رسول الله ﷺ بِالسَّالِّين، والجريد، وأعاد عُمُدَهُ خَشْباً. وغيره عثمان، فزاد فيه زيادةً كبيرة، وبني جداره بالحجارة المنقوشة، والقَصَصَة، وجعل عُمُدَهُ من حجارة منقوشة، وسقفه بالسَّاج. أخرجه البخاري.

وقال حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن يَعْلَى بن شداد، عن عُبَادَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْأَنْصَارَ جَمَعُوا مَالاً، فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: ابْنُ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَزِينَتُهُ، إِلَى مَتَى نَصَلِّي تَحْتَ الْجَرِيدِ؟ فَقَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ أَخِي مُوسَى، عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى.

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي قَوْلِهِ «كَعْرِيشِ مُوسَى»؛ قَالَ: إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَّغَ الْعَرِيشَ، يَعْنِي السَّقْفَ.

وقال عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق بن علي، عن أبيه قال: بنيتُ مع النبي ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَقُولُ: قَرُبُوا الْيَمَامِيَّ مِنَ الطَّيْنِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ بِنَاءً.

وقال أبو سعيد الخَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِي هَذَا. أخرجه مسلم بأطول منه.

وقال مالك: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ. صحيح.

وقال أبو سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نَعْمَلُ لَبَنَةً لَبَنَةً، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبَنَتَيْنِ لَبَنَتَيْنِ؛ يَعْنِي فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ. فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ عَنْهُ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ». أخرجه البخاري دون قوله «تَقْتُلُهُ الْبَاغِيَّةُ»

وكاد أن يُسلم. فلقبه عبدُ الله بن أبي، فأخبره بشأنه فقال: كرهت، والله حربُ الخزرج. فغضب، وقال: والله لا أسلم سنة. فمات قبل السنة.

فروى الواقدي عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أشياخه أنهم كانوا يقولون: لقد سُمِعَ يُوحَدُ عند الموت.

### سنة التين في صفرها

#### ٢-١- (غزوة الأُبواء)

فخرج النبي ﷺ من المدينة غازياً، واستعمل على المدينة سعد بن عُبادة حتى بلغ، وذَان يريد قُرَيْشاً، وبني ضمرة. فوادع بني ضمرة بن عبد مَناة بن كنانة، وعقد ذلك معه سيدهم مَخْشِي بن عَمْرٍو. ثم رجع إلى المدينة. وذَان على أربع مراحل.

#### ٢-٢- بَعَثَ حَمْرَةَ

ثم في أحد الرِّيَبعين:

بعث عنه حمزة في ثلاثين راكباً من المهاجرين إلى سيف البحر من ناحية العيص. فلقى أبا جهل في ثلاثمائة، وقال: الزُهري: في مائة، وثلاثين راكباً. وكان مُجَلِّدِي بن عمرو الجُهني، وقومُه حلفاء الفريقين جميعاً، فحجز بينهم مُجَلِّدِي بن عَمْرٍو الجُهني.

#### ٢-٣- بعث عُبَيْدَةَ بن الحارث

وبعث في هذه المدة عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، في ستين راكباً أو نحوهم من المهاجرين. فنهض حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثِيَّةِ المزة. فلقى بها جمعاً من قُرَيْش، عليهم عِكْرَمَةُ بن أبي جهل، وقيل مكرز بن حفص. فلم يكن بينهم قتال. إلا أن سعد بن أبي، وقاص كان في ذلك البعث، فرُمي بسهم، فكان أول سهم رُمِيَ به في سبيل الله.

وفرَّ الكُفَّار يومئذ إلى المسلمين: المُقَدَّاد بن عَمْرٍو البَهْراني حليف بني زُهرة، وعُتْبَةُ بن غَزْوَان المازني حليف بني عبد مناف. وكانا مسلمين، ولكنهما خرجا ليتوصلا بالمشرِكين.

#### ٢-٤- غزوة بُواط

وخرج النبي ﷺ في ربيع الأول غازياً. فاستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون. حتى بلغ بُواط من ناحية رَضَوَى ثم رجع، ولم يلق حرباً.

وفيها: بعث النبي ﷺ زيد بن حارثة، وأبا رافع إلى مكة لينقلا بناته، وسودة أم المؤمنين.

وفي ذي القعدة عَقَدَ لواءً لسعد بن أبي، وقاص، ليغير على حيٍّ من بني كنانة أو بني جُهينة. ذكره الواقدي.

وقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عُرْوَةَ قال: قديم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أول رايةً عقدها راية عُبَيْدَةَ بن الحارث.

وفيها: آخى النبي ﷺ بين المهاجرين، والأنصار، على المواساة، والحق.

وقد روى أبو داود الطيالسي، عن سليمان بن مُعَاذ، عن سيمالك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين، والأنصار، وورث بعضهم من بعض، حتى نزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾.

والسبب في قلَّة من تُوفِّي في هذا العام، وما بعده من السنين، أن المسلمين كانوا قليلين بالنسبة إلى من بعدهم. فلأن الإسلام لم يكن إلا ببعض الحجاز، أو من هاجر إلى الحِمْيَر. وفي خلافة عمر - بل، وقبلها - انتشر الإسلام في الأقاليم. فهذا يظهر لك سبب قلَّة من تُوفِّي في صدر الإسلام، وسبب كثرة من تُوفِّي في زمان التابعين فَمَن بعدهم.

وكان في هذا القُرب أبو قيس بن الأسَلْت بن جُثَم بن، وائل الأوسِي الشاعر. وكان يُعَدُّ بَقِيس بن الخطيم في الشجاعة، والشعر. وكان يحضُّ الأوس على الإسلام. وكان قبل الهجرة يتأله، ويدعي الحنيفية، ويحضُّ قُرَيْشاً على الإسلام، فقال: قصيدته المشهورة التي أولها:

أيا راكباً إنا عرضت فِلَنَـنْ مُنْغَلَةً عَنِّي لُزْيُ بن غالب  
أقيمو لنا ديناً حنيفاً، فأسأتمو لنا قادة، قد يُقْتَدَى بِالدَّوَابِ

روى الواقدي عن رجاله قالوا: خرج ابنُ الأسَلْت إلى الشام، فتعرض آل جفنة فوصلوه. وسأل الرُهَيْبَان فدَعَوْه إلى دينهم فلم يُرْده. فقال: له راهب: أنت تريد دين الحنيفية، وهذا وراءك من حيث خرجت. ثم إنه قدم مكة مُعْتَمِراً، فلقى زيد بن عمرو بن نُقَيْل، فقص عليه أمره. فكان أبو قيس بعد يقول: ليس أحد على دين إبراهيم إلا أنا، وزيد. فلما قديم رسول الله ﷺ المدينة؛ وقد أسلمت الخزرج، والأوس، إلا ما كان من أوس الله فأنها، وقفت مع ابن الأسَلْت؛ وكان فارسها، وخطيبها، وشهد يوم بُغَات، فقيل له: يا أبا قيس، هذا صاحبك الذي كنت تصف. قال: رجلٌ قد بعث بالحق. ثم جاء إلى النبي ﷺ فعرض عليه شرائع الإسلام، فقال: ما أحسن هذا، وما أجمله، أنظر في أمري.

## ٢-٥- غزوة العشيرة

وخرج غازياً في جمادى الأولى، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد، حتى بلغ العشيرة، فاقام هناك أياماً، وودع بني مُذَلِّج. ثم رجع فاقام بالمدينة أياماً. والعشيرة من بطن يثُج.

وقال: يونس بن أبي إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خنيم عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني أبوك محمد بن خنيم المخاربي، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا، وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن يثُج. فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهراً، فصالح بها بني مُذَلِّج. فقال: لي علي: هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء؟ نفر من بني مُذَلِّج يعملون في عين لهم؛ نلظ كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشيئنا النور فقمنا. فوالله ما أمبنا إلا رسول الله ﷺ بقدومه، فجلسنا. فيومئذ قال: لعلي: يا أبا تراب، إنا عليه من التراب.

## ٢-٦- غزوة بدر الأولى

وخرج في جمادى الآخرة في طلب كُرُز بن جابر الفهري، وكان قد اغار على سرح المدينة. فبلغ ﷺ وادي سَفْوَان من ناحية بدر، فلم يلق حرباً. وسُميت بدرًا الأولى. ولم يدرك كُرُزاً.

## ٢-٧- سرية سعد بن أبي وقاص

وبعث سعد بن أبي وقاص في ثمانية من المهاجرين، فبلغ الحَرَار. ثم رجع إلى المدينة.

## ٢-٨- بعث عبد الله بن جحش

قال عُرْوَة: ثم بعث النبي ﷺ - في رجب - عبد الله بن جحش الأسدي، ومعه ثمانية. وكتب معه كتاباً، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين. فلما قرأ الكتاب، وجده: إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بين نخلة، والطائف، فترصد لنا قُرَيْشاً، وتعلم لنا من أخبارهم. فلما نظر عبد الله في الكتاب قال: لأصحابه: قد أمرني رسول الله ﷺ أن امضي إلى نخلة، ونهاني أن أشكره أحداً منكم. فمن كان يريد الشهادة فليطلق، ومن كره الموت فليرجع. فأما أنا فامض لأمر رسول الله ﷺ. فمضى، ومضى معه الثمانية، وهم أبو حذيفة بن عتبة، وعكاشة بن مخخن، وعُتْبَة بن غَزْوَان، وسعد بن أبي وقاص، وعامر بن ربيعة، وواقد بن عبد الله التميمي، وسُهَيْل بن بيضاء الفهري، ونخالد بن البكير.

فسلك بهم على الحجاز، حتى إذا كان بمغنين فوق الفُرْع يقال له بُخْرَان، أضل سعد بن أبي وقاص، وعُتْبَة بن غَزْوَان بعيداً لهما، فتخلفا في طلبه. ومضى عبد الله بن بقي حتى نزل

بنخلة. فمرت بهم غير لقريش تحمل زيباً، وأذماً، وفيها عمرو بن الحضرمي، وجماعة. فلما رآهم القوم هابوهم. فأشرف لهم عكاشة؛ وكان قد حلق رأسه؛ فلما رآه أميؤا، وقالوا: غمار لا بأس عليكم منهم.

وتشاور القوم فيهم، وذلك في آخر رجب، فقالوا: والله لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحَرَم فليمتعنن منكم به، ولئن قتلتموهن لنتقطنهم في الشهر الحرام. وترددوا، ثم اجتمعوا على قتلهم، وأخذ تجارهم، فرمى، واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي قتلته، واستأسروا عثمان بن عبد الله، والحكم بن كيسان. وأفلت نوفل بن عبد الله.

وأقبل ابن جحش، وأصحابه بالخير، والأسيرين، حتى قدموا المدينة. وعزلوا خمسين ما غنموا للنبي ﷺ، فنزل القرآن كذلك. وانكر النبي ﷺ قتل ابن الحضرمي، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ الآية، وقيل النبي ﷺ الفداء في الأسيرين. فأما عثمان فمات بمكة كافراً، وأما الحكم فأسلم، واستشهد ببئر معونة.

وصُرفت القبة في رجب، أو قريباً منه.

## ٢-٩- غزوة بدر الكبرى

من السيرة لابن إسحاق، رواية البكائي.

قال ابن إسحاق: سمع النبي ﷺ أن سفيان بن حرب قد أقبل من الشام في عير، وتجارة عظيمة، فيها ثلاثون أو أربعون رجلاً من قريش؛ منهم: مخزومة بن نوفل، وعمرو بن العاص. فقال النبي ﷺ: هذه عير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها. فانتدب الناس، فخف بعضهم، وثقل بعض، ظناً منهم أن النبي ﷺ لا يلقى حرباً. واستشعر أبو سفيان فجهز مؤذراً إلى قريش يستفهمهم إلى أموالهم. فاسرعوا الخروج، ولم يتخلف من أشرافهم أحد، إلا أن أبا لهب قد بعث مكانه العاص أخا أبي جهل. ولم يخرج أحد من عدي بن كعب. وكان أمية بن خلف شيخاً جسيماً فاجع القعود. فأتاه عُتْبَة بن أبي معيط - وهو في المسجد - بمجمرة، وبخور فوضعا بين يديه، وقال: أبا علي، استجبر! فإنما أنت من النساء. قال: قبحك الله. فتجهز، وخرج معهم.

وخرج النبي ﷺ في ثامن رمضان، واستعمل على المدينة عمرو بن أم مكتوم على الصلاة. ثم رد أبا لبابة من الرُّوحاء، واستعمله على المدينة. ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير. وكان أمام النبي ﷺ رابتان سوداوان؛ إحداهما مع علي رضي الله عنه، والأخرى مع رجل أنصاري. وكانت راية الأنصار مع سعد بن معاذ.

رُفْرَة كُلِّهِمْ، وكان فيهم مُطَاعاً. ثم نزلت قُرَيْش بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى من البوادي.

وسبق النبي ﷺ إلى ماء بدر. ومنع قريشاً من السَّبْق إلى الماء مطرٌ عظيم لم يُصِيب المسلمين منه إلا ما لَبَدَ لهم الأرض. فنزل النبي ﷺ على أدنى ماء من مياه بدر إلى المدينة. فقال: الحُجَابُ بن المنذر بن عَمْرٍو بن الجُمُوح: يا رسول الله أرايت هذا المنزل، أَنزَلَكَ اللَّهُ فليس لنا أن نتقدمه أو نتأخر عنه، أم هو الرأي، والحرب، والمكيدة؟ فقال: بل الرأي، والحرب، والمكيدة. قال: يا رسول الله، إن هذا ليس لك بمنزل، فانهض بنا حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ونغور ما وراءه من القلب، ثم نبي عليه حوضاً فنملأه ماءً، فنشرب، ولا يشربون. فاستحسن النبي ﷺ ذلك من رايه، وفعل ما أشار به، وأمر بالقلب فغُورَت، وبنى حوضاً، وملأه ماءً. وبني لرسول الله ﷺ عريشاً يكون فيه، ومشى النبي ﷺ على موضع الرقعة، فأرى أصحابه مَصَارِعَ قُرَيْش، يقول: هذا مَصْرَعُ فلان، وهذا مَصْرَعُ فلان. قال: فما عدا، واحداً منهم مصرعه ذلك.

ثم بعث قُرَيْشَ فَحَزَرُوا المسلمين. وكان فيهم فارسان: المقداد، والزُبَيْر. وأراد عتبة بن ربيعة، وحكيم بن جزام قُرَيْشاً على الرجوع فأبوا. وكان الذي صَمَّ على القتال أبو جهل. فارتحلوا من الغد قاصدين نحو الماء. فلما رأهم رسول الله ﷺ مُقْبِلِينَ قال: اللهم هذه قُرَيْش قد أقبلت بخيلائها، وفخرها تُحَادِّثُكَ، وتكذبُ رسولَكَ، اللهم فنصرك الذي، وعدتني، اللهم أجنهم العَذَاة. وقال ﷺ - وقد رأى عتبة بن ربيعة في القوم على جبل أحر - إن يكن في أحدٍ من القوم خيرٌ فعند صاحب الجبل الأحر، إن يُطِيعوه يَرْضُوا.

وكان خُفَاف بن إِيَاء بن رَحْضَةَ الْغِفَارِيَّ بعث إلى قُرَيْش، حين مَرَّوا به، بجزائر هدية، وقال: إن أحببتُم أن نمدكم بسلاح، ورجال فَعَلْنَا. فأرسلوا إليه: أن، وصلتك رَجَمٌ، قد قضيت الذي ينبغي، فَلَعَمْرِي لئن كنا إنما نقاتل النَّاسَ فما بنا ضَعْفٌ، وإن كنا إنما نقاتل الله، كما يزعمُ محمدٌ، ما لأحدٍ بالله من طاقة.

فلما نزل النَّاسُ أَقْبَلَ نفرٌ من قُرَيْش حتى، وردوا حَوْضَ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: دَعُوهُمْ. فما شرب يومئذ رجلٌ إلا قَتَلَ، إلا ما كان من حكيم بن جزام. ثم إنه أسلم بعد، وكان إذا اجتهد في يمينه قال: لا، والذي نَجَّاني يوم بدر.

ثم بعث قُرَيْشَ عُثَيْر بن، وهب الجُمُحِي لِيَحْزَرَ المسلمين. فجال بفرسه حول المعسكر، ثم رجع فقال: هم ثلاثمائة يزيدون قليلاً أو ينقصونه. ولكن أمهلوني حتى أنظر أَلِلْقَوْمِ كَمِينَ أو

فكان مع المسلمين سبعون بعيراً يعتقبونها، وكانوا يوم بدر ثلاثمائة، وتسعة عشر رجلاً. فكان رسول الله ﷺ، وعليه، ومُرْتَد بن أبي مَرْثَد يعتقبون بعيراً. وكان أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عَوْف يعتقبون بعيراً. فلما قَرَّبَ النبي ﷺ من الصُّفْرَاء بعث اثنين يتجسسان أمرَ أبي سُفْيَان. وأتاه الخبر بخروج نفرٍ قُرَيْش، فاستشار النَّاسَ، فقالوا: خيراً. وقال: الْمُقَدَّاد بن الأسود: يا رسول الله، أمضي لما أراك الله فتحن معك، والله لا تقول كما قالت: بنت إسرائيل لموسى: «إذْغَبَ أَنْتَ، وَرَبُّكَ قَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ»، ولكن اذهب أنت، وربك فقاتلا إِنَّا معكما مقاتلون، فوالذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو سَبَرْتُ بنا إلى بركِ الْغِيَمَادِ لَجَالَدْنَا معك من دونه حتى تَبْلُغَهُ. فقال النبي ﷺ له خيراً، ودعا له.

وقال سعد بن مُعَاذ: يا رسول الله، والله لو استعرضت بنا هذا البحر لخَفَضْنَاهُ معك. فسَرَّ رسول الله ﷺ قوله، وقال: سيروا، وأشيروا، فإن رُئِيَ قَد، وعدني إحدى الطَّائِفَتَيْنِ: إما الغير، وإما النفير.

وسار حتى نزل قريشاً من بدر. فلما أمسى بعث علياً، والزُّبَيْر، وسعداً إلى نفرٍ إلى بدر يلتبسون الخبر. فاصابوا راويةً لقُرَيْشَ فيها أسلم، وأبو يَسَار من مَوَالِيهِمْ، فأتوا بهما النبي ﷺ. فسألوهما فقالا: نحن سَفَاةُ لِقُرَيْش. فكره الصحابة هذا الخبر، ورجوا أن يكونوا سَفَاةً للغير. فجعلوا يضربونهما، فإذا ألهمها الضرب قالوا: نحن من غير أبي سُفْيَان. وكان النبي ﷺ يصلِّي، فلما سَلِمَ قال: إذا صدقا ضربتموهما، وإذا كذبا تركتموهما. ثم قال: أخبراني أين قُرَيْش؟ قال: ثم، وراء هذا الكتيب. فسألوهما: كم ينحزون كل يوم؟ قالوا: عَشْرًا من الإبل أو تسعاً. فقال: القوم ما بين التسعمائة إلى الألف.

وأما اللذان بعثهما النبي ﷺ يتجسسان، فأناخا بقرب ماء بدر، واستقيا في شُئْنِهِمَا. ومَجْدِي بن عَمْرٍو بقربهما لم يفتنأ به. فسمعاً جارتين من جوارِي الْحَيِّ تقول إحداهما للأخرى: إِنَّمَا تاتي الغير غداً أو بعد غد، فاعمل لهم ثم أقضيك. فصرفهما مَجْدِي، وكان عَيْنًا لأبي سُفْيَان. فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه. ولما قَرَّبَ أبو سُفْيَان من بدر تقدم، وحده حتى أتى ماء بدر فقال: لِمَجْدِي: هل أحسست أحداً؟ فذكر له الراكبتين. فأتى أبو سُفْيَان مناخهما، فأخذ من أبعاد بغيريهما ففتته، فإذا فيه النوى، فقال: هذه، والله علائف يثرب. فرجع سريعاً فصرف الغير عن طريقها، وأخذ طريق الساحل، وأرسل يخبر قريشاً أنه قد نجحاً فارجعوا. فأبى أبو جهل، وقال: والله لا نرجع حتى نَرِدَ ماءً بدر، ونقيم عليه ثلاثاً، فنهأبنا العرب أبداً.

ورجع الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني رُفْرَة يبي



مدد؟ وضرب في الوادي، فلم ير شيئاً. فوجع إليهم فقال: ما رأيت شيئاً. ولكن قد رأيت - يا معشر قريش - البلبا تحمل المتاب، نواضح يثرب تحمل الموت التآقع. قوم ليس لهم منعة، ولا ملجأ إلا سيوفهم، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم، فإذا أصابوا منكم أعدادهم، فما خير العيش بعد ذلك؟ فزروا رأيكم.

فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس، فأتى عتبة بن ربيعة فقال: يا أبا الوليد إنك كبير قريش، وسيدها، والمطاع فيها، هل لك إلى أن لا تزال تذكر بحجر إلى آخر الدهر؟ قال: وما ذاك يا حكيم؟ قال: ترجع بالناس، وتحمل أمر حليفك عامر بن الحضرمي. قال: قد فعلت. أنت عليّ بذلك، إنما هو حلفني ففعلت، وما أصيب من ماله. فأتى ابن الحنظلية - والحنظلية أم أبي جهل - فأتى لا أخشى أن يشجر أمر الناس غيره. ثم قام عتبة خطيباً فقال: يا معشر قريش، إنكم، والله ما تصنعون بأن تلقوا عمداً، وأصحابه شيئاً. والله لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره النظر إليه، قتل ابن عمه، وابن خاله أو رجلاً من عشيرته. فارجعوا، وخلّوا بين محمد، وبين سائر العرب، فإن أصابوه فذاك، وإن كان غير ذلك أكفاكم، ولم تعرضوا منه ما تريدون.

قال حكيم: فأتيت أبا جهل فوجدته قد شدّ درعاً من جرابها فهو يهيوها قلت: يا أبا الحكم، إن عتبة قد أرسلني بكداً، وكذا. فقال: انتفخ، والله سحره حين رأى عمداً، وأصحابه. كلا، والله لا ترجع حتى يحكم الله بيننا، وبين محمد. وما بعثه ما قال: ولكنه قد رأى عمداً، وأصحابه أكله جزور، وفيهم ابنه قد تخوفكم عليه. ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال: هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس، وقد رأيت شارك بعينك، فقم فانشد خفرتك، ومقتل أخيك. فقام عامر فكشف رأسه، وصرخ: واعمره، واعمره. فحميت الحرب، وحقب أمر الناس، واستوسقوا على ما هم عليه من الشر. وأفسد على الناس رأي عتبة الذي دعاهم إليه.

فلما بلغ عتبة قول أبي جهل: انتفخ، والله سحره، قال: سيعلم مصفر أسنّه من انتفخ سحره. ثم التمس عتبة بيضة لراسه، فما وجد في الجيش بيضة تسعة من عظم هامته، فاعتجر على رأسه بيزر له.

وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي - وكان شرساً سيء الخلق - فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهيمته أو لأموتنّ دونه. وإنا قد فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فالتقيا فضربه حمزة فقطع ساقه، وهو دون الحوض، فوقع على ظهره

تسحب رجله دماً. ثم جاء إلى الحوض حتى اقتحم فيه ليريمه، وأتبعه حمزة فقتله في الحوض.

ثم إن عتبة بن ربيعة خرج للمبارزة بين أخيه شيبه، وابنه الوليد بن عتبة، ودعوا للمبارزة، فخرج إليه عوف، ومعوذ ابنا غفراء، وآخر من الأنصار. فقالوا: من أنتم؟ قالوا: من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة، ليخرج إلينا أكفأنا من قومتنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا عتيبة بن الحارث، ويا حمزة، ويا علي. فلما دنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ فتسموا لهم. فقال: أكفأ كرام. فبارز عتيبة - وكان أسن القوم - عتبة، وبارز حمزة شيبه، وبارز علي الوليد. فأما حمزة فلم يمهل شيئا أن قتله. وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله. واختلف عتبة، وعتيبة بينهما ضربتين: كلاهما أثبت صاحبه. وكرّ علي، وحمزة على عتبة فدفعاً عليه. واحتلما عتيبة إلى أصحابهما.

ثم تراحف الجمعان. وقد أمر النبي ﷺ أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم، وقال: انفضحهم عنكم بالئبل. وهو ﷺ في العريش، معه أبو بكر. وذلك يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان. ثم عدل رسول الله ﷺ الصفوف بنفسه، ورجع إلى العريش، ومعه أبو بكر فقط. فجعل يناشد ربه، ويقول: يا رب إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد في الأرض. وأبو بكر يقول: يا نبي الله، بعض مناشدتك ربك. فإن الله منجز لك ما وعدك. ثم خفق ﷺ، فأنشده، وقال: أبشر يا أبا بكر، أتاك النصر، هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده، على ثيابه النقع.

فوميّ ومهجع - مولى عمر - بسهم، فكان أول قتيل في سبيل الله. ثم رمي حارثة بن سراقة النجاري بسهم، وهو يشرب من الحوض، فقتل.

ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الناس يحرضهم على القتال. فقاتل عُمير بن الحُمام حتى قُتل. ثم قاتل عوف بن غفراء - وهي أمه - حتى قُتل.

ثم إن رسول الله ﷺ رمى المشركين بحفنة من الحصباء، وقال: شأهت الوجوه. وقال: لأصحابه: شدوا عليهم. فكانت الهزيمة، وقتل الله من قتل من صناديد الكفر: فقتل سبعون، وأسر مثلهم.

ورجع النبي ﷺ إلى العريش. وقام سعد بن معاذ على الباب بالسيف في نفر من الأنصار، يخافون على رسول الله ﷺ كره العدو.

ثم قال النبي ﷺ لأصحابه: إني قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم، وغيرهم قد أخرجوا كرهاً لا حاجة لهم بقتالنا، فمن

تماسكت.

رواه عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عمن حدثه، عن ابن عباس.

وروى الذي بعده ابن حزم عمن حدثه من بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة قال: لو كان معي بصري، وكنت بيدريكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة.

قال ابن إسحاق: فحدثني أبي، عن رجال، عن أبي داود المازني قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه بالسيف، إذ، وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنه قتله غيري.

وعن ابن عباس قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

وأما أبو جهل بن هشام فاحتفى في مثل الخرجة - وهو الشجر الملتف - وبقي أصحابه يقولون أبو الحكم لا يوصل إليه. قال: مُعَاذُ بَنِ عَمْرٍو بِنِ الْجُمُوحِ: فلما سمعتها جعلته من شأنني، فصدمت غوهر، فلما أمكنني حملت عليه فضربت ضربة أطشت قدمه بنصف ساقه. فوالله ما أشبهها حين طارت إلا بالنواة تطيح من تحت مِرْصُخَةِ النَّوَى حين تُضْرَبُ بها. فضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه. فلقد قاتلت عامّة يومي، وإني لأسحبها خلفي. فلما أذنتي، وضعت عليها قدمي. ثم تمطّيت بها عليها حتى طرحتها. قال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

ثم مرّ بأبي جهل مُعَوِّذُ بَنِ غَفْرَاءَ، فضربه حتى أثبتته، وتركه، وبه رمق. وقاتل مُعَوِّذُ حتى قُتِلَ. وقُتِلَ أخوه عَوْفُ قبله. واسم أبيهما: الحارث بن رفاعة بن الحارث الزُرْقِي.

ثم مرّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر النبي ﷺ بالتماسه، وقال: فيما بلغنا: إن خفي عليكم في القتلى فانظروا إلى أثر جرح في ركبته، فإني ازدحمت أنا، وهو يوماً على مادية لعبد الله بن جُدْعَانِ، ونحن غلامان؛ وكنت أشف منه يسير، فدفعته، فوقع على ركبته فجُحِشَ فيها. قال ابن مسعود: فوجدته بأخر رَمَقٍ، فوضعت رجلي على عُنُقِهِ.

وقد كان ضبّث بي مرة بمكة، فأذاني، ولكزني. فقلت: له: هل أخزأك الله يا عدو الله؟ قال: وبماذا أخزاني، وهل فوق رجل قتلتموه؟ أخبرني لِمَنْ الدائرة اليوم؟ قلت: لله، ولرسوله. قال: لقد ارتقيت، يا زويعي الغنم مُرتَقَى صَبْغاً. قال: فاحتزّز رأسه، وجثت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله أبي جهل. قال: الله الذي لا إله غيره؟ قلت: نعم. وألقيت الرأس بين يدي النبي ﷺ.

لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختر بن هاشم بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس فلا يقتله فإنه إنما خرج مُسْتَكْرَهاً، فقال أبو حذيفة: انقل أباها، وإخوانها، ونترك العباس؟ والله لن لقيته لأجتمته بالسيف. فبلغت رسول الله ﷺ فقال: لعمر: يا أبا حفص، أ يضرب وجه عم رسول الله؟ فقال: عمر: دعني فلاضرب عنق هذا المنافق. فكان أبو حذيفة يقول: ما أنا آمن من تلك الكلمة التي قلت: يومئذ، ولا أزال منها خائفاً، إلا أن تكفرها عني الشهادة. فاستشهد يوم اليمامة.

وكان أبو البختر أكف القوم عن رسول الله ﷺ، وقام في نقض الصحيفة. فلقبه المجذّر بن ذباد البلوي حليف الأنصار، فقال: إن رسول الله ﷺ قد نهانا عن قتلِكَ. فقال: وزميلي جُنادة الليثي؟ فقال: المجذّر: لا، والله ما أمرنا إلا بك، وحدك. فقال: لأمرت أنا، وهو، لا يتحدث عني نساء مكة أني تركت زميلي جِرْصاً على الحياة. فاقْتَلَا، فقتله المجذّر. ثم أتى النبي ﷺ فقال: والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر، فأتيك به، فأبى إلا أن يقاتلني.

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: كان أمية بن خلف صديقاً لي بمكة. قال: فمررت به، ومعني أذراع قد استلبتها، فقال: لي: هل لك في، فانا خير لك من الأذراع؟ قلت: نعم، ها الله إذن. وطرحت الأذراع، فاخذت بيده، ويد ابنه، وهو يقول: ما رايت كالיום قط، أما لكم حاجة في اللبن؟ يعني: من أسرني الفتديث منه بإبل كثيرة اللبن. ثم جثت أمشي بهما، فقال: لي أمية: من الرجل المعلم بريشة نغامة في صدره؟ قلت: حمزة. قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. فوالله إني لأقودهما، إذ رآه بلال؛ وكان يعذب بلالاً بمكة، فلما رآه قال: رأس الكفر أمية بن خلف؟ لا نحوث إن نجا. قال: أسمع يا ابن السوداء ما يقول؟ ثم صرخ بلال بأعلى صوته: يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، لا نحوث إن نجا. قال: فأحاطوا بنا، وأنا أذب عنه. فأخلف رجل السيف، فضرب رجل ابنه فوقع، فصاح أمية صيحة عظيمة، فقلت: أنج بنفسك، ولا نجا، فوالله ما أغني عنك شيئاً. فهبروهما بأسياهم. فكان يقول: رحيم الله بلالاً، ذهب أدراعي، وفجعني بأسيري.

وروى ابن عباس رضي الله عنهما، عن رجل من غفار قال: أقبلت أنا، وابن عم لي حتى أصعدنا في جبل يُشرف بنا على بدر، ونحن مشركان، ننتظر الدائرة على من تكون، فننتهب. فبينما نحن في الجبل، إذ دنت منا سحابة، فسمعت فيها حممة الخيل، فسمعت قائلاً يقول: أقدم خيرؤم. فأتا ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه، وأما أنا فكدت أهلك، ثم

أبي مُعَيْطٍ، والنُّضْر بن الحارث. فلما خرج من مَضِيقِ الصُّفْرَاءِ قَسَمَ النُّفْلَ. فلما أتى الرُّوحَاءَ لقيه المسلمون يَهْتُونُهُ بِالْفَتْحِ. فقال: لهم سَلَمَةٌ بن سَلَامَةٍ: ما الذي تَهْتُونُنَا بِهِ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ لَقِينَا إِلَّا عَاجِزًا صُلْعًا كَالْبِدَنِ الْمُعَقَّلَةِ فَنَحْرُنَاها. فَنَبَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقال: أي ابن أخي، أولئك الملا. يعني الأشراف، والرؤساء.

ثم قُتِلَ النُّضْر بن الحارث العَبْدِيُّ بالصُّفْرَاءِ. وقُتِلَ بِعِرْقِ الظُّبَيْةِ. عَقِبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ. فقال: عَقِبَةُ حينَ أمر النبي ﷺ بقتله: مَنْ لِلصَّبِيَّةِ يا محمد؟ قال: النَّارُ. فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحِ. وقيل: عليٌّ ﷺ.

وقال حماد بن سَلَمَةَ عن عطاء بن السائب عن الشَّعْبِيِّ قال: لما أمر النبي ﷺ بقتل عَقِبَةَ قال: أَتَقْتُلُنِي يا محمد من بين قُرَيْشٍ؟ قال: نعم، أندرون ما صنع هذا بي؟ جاء، وأنا ساجدٌ خَلْفَ المَقَامِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَغَمَزَهَا، فَمَا رَفَعَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ عُنُقِي سَتَدْرَأَن. وجاء مرةً أخرى يَسْلَى شاةً فَالْقَاهُ عَلَى رَاسِي، وأنا ساجد، فجاءت فاطمة فَغَسَلَتْهُ عَنْ رَاسِي.

واستشهد يوم بدر:

مِهْجَع، وذو الشَّامَلَيْنِ عُمَيْرُ بن عبد عمرو الخَزَاعِي، وعَاقِلُ بن الْبَكْرِ، وَصَفْوَانُ بن بَيْضَاءَ، وَعُمَيْرُ بن أبي، وَقَاصُ أخو سعد، وَعَبِيدَةُ بن الحارث بن المطلب بن عبد شَافِ المَطْلَبِيِّ الذي قطع رِجْلَهُ عَقِبَةُ، مات بعد يومين بالصُّفْرَاءِ. وهؤلاء من المهاجرين.

وعُمَيْرُ بن الحُمَامِ، وابنا عَفْرَاءَ، وحارثة بن سُرَاقَةَ، ويزيد بن الحارث فَسْحُمُ، ورافع بن المُعَلَّى الزُّرَقِيُّ، وسعد بن خَيْثَمَةَ الأَوْسِيِّ، ومُبَشَّرُ بن عبد المنذر أخو أبي لُبَابَةَ.

فالجملَةُ أربعة عشر رجلاً.

وقُتِلَ عَقِبَةُ، وشَيْبَةُ ابنا ربيعة، وهما ابنا أربعين، ومائة سنة. وكان شَيْبَةُ أكبر بثلاث سنوات.

قال ابن إسحاق: وكان أوَّلُ من قَدِمَ مَكَّةَ بِمَصَابِ قُرَيْشٍ: الْحَيْثُمَانُ بن عبد اللَّهِ الخَزَاعِي. فقالوا: ما، وراءك؟ قال: قُتِلَ عَقِبَةُ، وشَيْبَةُ، وأبو جهل، وأُمَيَّةُ، وَزَمْعَةُ بن الأسود، وشَيْبَةُ، ومُثَنَّبَةُ، وأبو الْبَخْتَرِيِّ ابن هشام. فلما جعل يعدد أشرافَ قُرَيْشٍ قال: صَفْوَانُ بن أُمَيَّةَ، وهو قاعد في الحجر: واللَّهِ إِنْ يَغْفِلَ هَذَا فَاسْأَلُوهُ عَنِّي. فقالوا: ما فعل صَفْوَانُ؟ قال: ها هو ذاك جالس، قد، واللَّهِ رَأَيْتُ أَبَاهُ، وأخاه حين قُتِلَا.

وعن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: كنت غلاماً للعباس، وكان الإسلام قد دَخَلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فأسلم العباس، وأسلمت. وكان العباس يهاب قومه، ويكره الخلاف، ويكتم إسلامه، وكان

ثم أمر بالقتلى أَنْ يُطْرَحُوا فِي قَلْبِ هَنَّاكَ. فَطَرَحُوا فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أُمَيَّةَ بن خَلْفٍ، فَإِنَّهُ انْتَفَخَ فِي دَرْعِهِ فَمَلَأَهَا، فَذَهَبُوا لِيُخْرِجُوهُ فَنَزِيلَ، فَأَقْرَوْهُ بِهِ، وَالْقَوَا عَلَيْهِ التُّرَابَ فَغَيَّبُوهُ.

فلما أُلْقُوا فِي الْقَلْبِ، وَقَفَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فقال: يا أهل القليب هل، وجدتم ما، وعدكم ربكم حقاً فإني، وجدت ما، وعدني ربي حقاً. فقالوا: يا رسول الله أُنْزِلْنا قَدْ جِئْنَاكَ؟ فقال: ما أنتم بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُحْيِيُوا.

وفي رواية: فناداهم في جَوْفِ اللَّيْلِ: يا عُبَيْة بن ربيعة، ويا شَيْبَةُ بن ربيعة، ويا أُمَيَّةَ بن خَلْفٍ، ويا أبا جهل بن هشام. فَعَدَّدَ مَنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ.

زاد ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ ﷺ قال: يا أهل القليب، ينس عشيرة النبي كَتَمَ لِنَبِيِّكُمْ؛ كَذَبْتُمُونِي، وَصَدَقْتَنِي النَّاسَ، وَأَخْرَجْتُمُونِي، وَأَوَاتَنِي النَّاسَ، وَقَاتَلْتُمُونِي، وَنَصَرْتَنِي النَّاسَ.

وعن أنس ﷺ: لما سَحَبَ عُتْبَةُ بن ربيعة إلى القليب نظر رسول الله ﷺ فِي، وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ ابْنِهِ، فَإِذَا هُوَ كَتِيبٌ مُتَغَيِّرٌ. فقال: لَعَلَّكَ قَدْ دَخَلَكَ مِنْ شَأْنِ أَبِيكَ شَيْءٌ؟ قال: لَا، وَاللَّهِ مَا شَكَّكَتْ فِي أَبِي، وَلَا فِي مَضْرَعِهِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَصْرَفُ مِنْهُ رَأْيَا، وَجَلَمًا، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُسَلِّمَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَصَابَهُ، وَمَا مَاتَ عَلَيْهِ أَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ. فدعا له النبي ﷺ، وقال: له خيراً.

وكان الحارث بن ربيعة بن الأسود، وأبو قيس بن الفاكه بن المُغِيرَةِ، وأبو قيس بن الوليد بن المُغِيرَةِ، وَعَلِيٌّ بن أُمَيَّةَ بن خَلْفٍ، وَالْعَاصِمُ بن مُثَنَّبَةَ ابْنِ الْحَبَّاجِ قَدْ أَسْلَمُوا. فلما هاجر النبي ﷺ حَسِبَهُمْ أَبَاؤُهُمْ، وَعَشَائِرُهُمْ، وَفَتَنَهُمْ عَنِ الدِّينِ فَانْتَرَوْا - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الَّذِينَ - ثُمَّ سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَتَلُوا جَمِيعًا. وَفِيهِمْ نَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الْآيَةَ.

وعن عُبادَةَ بن الصَّامِتِ ﷺ قال: فِينَا أَهْلُ بَدْرٍ نَزَلَتْ (الْأَنْفَالُ) حِينَ تَنَازَعْنَا فِي الْغَنِيمَةِ، وَسَاءَتْ فِيهَا أَخْلَاقُنَا. فَتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا، وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِهِ. فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى السَّوَاءِ.

ثم بعث النبي ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ، وَزَيْدَ بن حَارِثَةَ، بِشَرِّينَ إِلَى الْمَدِينَةِ. قال أسامة: أَنَا الْخَبْرُ حِينَ سَوَّيْنَا عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهَا. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَفَنِي عَلَيْهَا مَعَ عُمَانَ.

ثم قفل رسول الله ﷺ، وَمَعَهُ الْأَسَارَى؛ فِيهِمْ: عَقِبَةُ بن

أبدأ فقال: لا أمثل به فيمثل الله بي، وعسى أن يقوم مقاماً لا تدمه. فقام في أهل مكة بعد، وفاة النبي ﷺ بنحو من خطبة أبي بكر الصديق ﷺ، وحسن إسلامه.

وانسل المطلب بن أبيسي، وداعة، ففدى أباه بأربعة آلاف درهم، وانطلق به.

وبعث زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، بمال. وبعث فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص. فلما رآها رسول الله ﷺ رقى لها، وقال: إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها، وتردوها عليها مالها. قالوا: نعم، يا رسول الله. وأطلقوه. فأخذ عليه النبي ﷺ أن يخلّي سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء. واستكتمه النبي ﷺ ذلك. وبعث زيد بن حارثة، ورجلاً من الأنصار، فقال: كرنا بيطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها حتى تاتياني بها. وذلك بعد بدر بشهر.

فلما قدم أبو العاص مكة أمرها بالحق بابيها، فتجهزت. فقدم أخو زوجها كنانة بن الربيع بعيراً، فركبه، وأخذ قوسه، وكنانته، ثم خرج بها نهراً يقودها. فتحدث بذلك رجال، فخرجوا في طلبها. فبرك كنانة، ونشر كنانته لما أدركوها بذئ طوى، فروعها هبار بن الأسود بالرمح. فقال: كنانة: واللّه لا يدنو مني رجل إلا، وضعت فيه سهماً. فتكركر الناس عنه. وأتى أبو سفيان في أجلة من قريش، فقال: أيها الرجل كف عنا نيلك حتى نكلمك. فكف. فوقف عليه أبو سفيان فقال: إنك لم تصب. خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية، وقد عرفت مصيبتنا، ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس إذا خرجت بابنته إليه علانية أن ذلك على ذل أصابنا، وأن ذلك منا، وهن، وضعف، ولعمري ما بنا نجسها عن أبيها من حاجة، ولكن ارجع بالمرأة، حتى إذا هدأت الأصوات، وتحدث الناس أننا ردذناها، فسلها سراً، وألحقها بأبيها. قال: ففعل. ثم خرج بها ليلاً بعد ليال، فسلها إلى زيد، وصاحبه. فقدم بها على النبي ﷺ فأقامت عنده.

فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام بماله، وبمال كثير لقريش. فلما رجع لقيته سرية فأسابوا ما معه، وأعجزهم هارباً، فقدموا بما أسابوا. وأقبل أبو العاص في الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها فأجارته، وجاء في طلب ماله. فلما خرج النبي ﷺ إلى الصبيح فكبر، وكبر الناس معه، صرخت زينب من صفة النساء: أيها الناس إنني قد أجزت أبا العاص بن الربيع.

ذا مال كثير متفرق في قومه. وكان أبو هب قد تخلف عن بدر، فلما جاءه الخبر بمصائب قريش كبت الله، وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قوة، وعزاً، وكنت رجلاً ضعيفاً، وكنت أنحت الأقداح في حجرة زمزم. فإني لجالس أنحت أقداحي، وعندي أم الفضل، وقد سرنا الخبر، إذ أقبل أبو هب يجر رجله بشر، حتى جلس على طنب الحجرة، فكان ظهره إلى ظهري. فبينما هو جالس إذ قال: الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم. فقال أبو هب: إلي، فمعدك الخبر. قال: فجلس إليه، والناس قيام عليه، فقال: يا بن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: والله ما هو إلا أن لقينا القوم فمحنهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا، ويأسروننا، وإثم الله ما لمت الناس، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض، والله ما تليق شيئاً، ولا يقوم لها شيء.

قال أبو رافع: فرفعت طنب الحجرة بيدي، ثم قلت: تلك، والله الملائكة. فرفع أبو هب يده فضرب، وجهي ضربة شديدة. قال: وثاورته، فحملني، وضرب بي الأرض. ثم برك علي يضريني، وكنت رجلاً ضعيفاً. فقامت أم الفضل إلى عمود من حمة الحجرة، فاخذته فضرته به ضربة، فلقت في رأسه شجة مؤكدة، وقالت: استضعفته أن غاب عنه سيده؟ فقام مؤلياً ذليلاً. فوالله ما عاش إلا سبع ليال، حتى رماه الله بالعدسة فقتلته.

وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما يتقي الطاعون. حتى قال: رجل من قريش لابنائه: ويحكماء؟ أما تستحيان أن أباكما قد أثن في بيته لا تدفناه؟ فقالا: نحشى عذوى هذه القرحة. فقال: انطلقا فانا أعينكما فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد. ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار، ثم رضموا عليه الحجارة.

رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بكير عنه بمعناه. قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثني أبو رافع مولى النبي ﷺ.

وروى عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: ناحت قريش على قتلاها ثم قالوا: لا تفعلوا فيبلغ محمدًا، وأصحابه فيشتموا بكم.

وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من، ولده: زمعة، وعقيل، والحارث. فكان يحب أن يكي عليهم.

قال ابن إسحاق: ثم بعث قريش في فداء الأسارى. فقدم ميكز بن حفص في فداء سهيل بن عمرو. فقال: عمر ﷺ: دعني يا رسول الله أنزع ثيبي سهيل فلا يقوم عليك خطيباً في موطن

عليّ. ثم شحذ سيفه، وسمّه، ومضى إلى المدينة.

فبينما عمر في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر، إذ نظر عمر رضي الله عنه إلى عُمَيْر حين أناخ على باب المسجد متوشحاً بالسيف. فقال: هذا الكلب عدو الله عُمَيْر، وهو الذي حَزَرْنَا يوم بدر. ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذا عُمَيْر. قال: ادخله عليّ. فأقبل عمر حتى أخذ بمِجَالَةِ سيفه في عُنُقِهِ، فلكّبه به، وقال: لرجال ممن كانوا معه من الأنصار: ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده، واحذروا عليه هذا الخبيث. ثم دخل به فقال: أرسيله يا عمر، أذن يا عُمَيْر. فدنا، ثم قال: أتبعوا صباحاً، قال: فما جاء بك؟ قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم. قال: فما بال سيف في عُنُقِكَ؟ قال: قَبَحَهُ الله من سيوف، وهل أغْنَتْ شيئاً؟ قال: اصدقني ما الذي جئت له؟ قال: ما جئت إلا لذلك. قال: بلى، فعدت أنت، وصَفْوَان في الحجر. وقص له ما قالوا. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسوله. قد كنّا يا رسول الله نكذبك بما تاتينا به من خبر السماء، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا، وصَفْوَان فَرَّاهُ إني لأعلم ما أتاك به إلا الله، فالحمد لله الذي هداني للإسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فقَهُوا أحكام في دينه، وأقرئوه القرآن، وأطلقوا له أسيره. ففعلوا.

ثم قال: يا رسول الله إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله، شديد الأذى لمن كان على دين الله، وأنا أحب أن تأذن لي فأقدم مكة فادعهم إلى الله، ورسوله، لعل الله أن يهديهم. وإلا آذيتهم في دينهم. فأذن له، ولحق بمكة. وكان صفوان يبعد قريشاً يقول: أبشروا بوقعة تأتكم الآن تنسيكم، وقعة بدر. وكان صفوان يسأل عنه الركبان، حتى قدم راكباً فأخبره عن إسلامه، فحلف لا يكلمه أبداً، ولا ينفعه بشيء أبداً. ثم أقام يدعو إلى الإسلام، ويؤذيهم. فأسلم على يديه ناسٌ كثير.

## ٢-١- بقية أحاديث غزوة بدر

وهي كالشرح لما قدّمناه فيها:

قال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: انطلق سعد بن معاذ معتمراً: فنزل على أمية ابن خلف -، وكان أمية ينزل عليه إذا سافر إلى الشام - فقال: لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار، وغفل الناس فطفّ. قال: فبينما هو يطوف إذ أتاه أبو جهل فقال: من أنت؟ قال: أنطوف أمناً، وقد أويتم محمدًا، وأصحابه، وتلاحيا. فقال: أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي. فقال: والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام. وجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك. فغضب،

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى السرية الذين أصابوا ماله فقال: إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالاً، فإن تُخْسِنُوا، وتردوا عليه الذي له، فإنّا نجب ذلك. وإن أبيتم فهو قبيح الله الذي آفاه عليكم، فأنتم أحق به. قالوا: بل نرده. فردّوه كله. ثم ذهب به إلى مكة، فأدّى إلى كل ذي مال ماله. ثم قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد عندي منكم مال؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيراً، فقد، وجدناه، وفيّاً كريماً. قال: فلاني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسوله. والله ما منعتني من الإسلام عنده إلا تخوف أن تظنوا أنني إنما أردت أكل أموالكم.

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول، لم يُحدث شيئاً.

ومن الأسارى: الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أسره عبد الله ابن جحش، وقيل: سليل المازني.

وقدم في فدائه أخواه: خالد بن الوليد، وهشام بن الوليد، فافتكاه بأربعة آلاف درهم، وذهبا به.

فلما افتدي أسلم، ف قيل له في ذلك فقال: كرهت أن تظنوا بي أنني جزعت من الأسر. فحبسوه بمكة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت، ثم هرب، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية. وتوفي قديماً؛ لعل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فبكته أم سلمة، وهي بنت عمه:

يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة  
قد كان غيثاً في السنين ورحمةً فينا، ومبره  
ضخم الدمية ماجداً يسمو إلى طلب الوتيرة  
مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشير

ومن الأسرى أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي. كان محتاجاً ذا بنات. قال: للنبي صلى الله عليه وسلم: قد عرفت أنني لا مال لي، وأني ذو حاجة، وعيال، فامنن عليّ. فمنن عليه، وشرط عليه أن لا يُظاهر عليه أحداً.

وقال عروة بن الزبير: جلس عُمَيْر بن، وهب الجمحي مع صفوان بن أمية، بعد مُصاب أهل بدر بيسير، في الحجر. وكان عُمَيْر من شياطين قريش، وممن يؤذي المسلمين. وكان ابنه، وهيب في الأسرى. فذكر أصحاب القليب، ومُصابهم. فقال: صفوان: والله إن في العيش بعدهم خير فقال: عُمَيْر: صدقت، والله لو لا دين عليّ ليس عندي له قضاء، وعيال أخشى عليهم، لركبت إلى محمد حتى أقتله، فإن لي فيهم علة؛ ابني أسير في أيديهم. فاغتنمها صفوان فقال: عليّ دينك، وعيالك. قال: فاکتم

فقال: انفروا يا آل غُدر لَصَارِعكم في ثلاث. ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي، حتى إذا كانت في أسفله أَرَفَضَتْ فما بقيت دارٌ من دُور مكة، ولا بيتٌ إلَّا دخل فيه بعضها.

فقال: العباس: واللَّه إنَّ هذه لرؤيا، فأكثيها. فقالت: وانت فاكتمها، لئن بَلَغَتْ هذه قريشاً لَيُؤَذِّنَّا.

فخرج العباس من عندها، فلقي الوليد بن عُتبة -، وكان له صديقاً - فذكرها له، واستكتمه. فذكرها الوليد لأبيه، فتحدث بها، ففشا الحديث. قال: العباس: واللَّه إنِّي لَعَادُ إلى مكة لأطوف بها، فإذا أبو جهل في نفر يتحدَّثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل تعال. فجلست إليه فقال: متى حدثت هذه النبية فيكم؟ ما رَضِيتُ يا بني عبد المطلب أن تُنبأَ رجالكم حتى تنبأَ نساؤكم، سترِصَّ بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإنَّ كان حقاً فسيكون، وإلَّا كتبنا عليكم كتاباً أنكم أكذب أهل بيتٍ في العرب.

قال: فواللَّه ما كان مِنِّي إليه من كبير، إلَّا أنِّي أنكرتُ ما قالت: وقلت: ما رأتُ شيئاً، ولا سمعتُ بهذا، فلما أَمْسَيْتُ لم تبقَ امرأةٌ من بني عبد المطلب إلَّا أتتني فقلن: صبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم قد تناول النساء، وانت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غير. فقلت: قد، واللَّه صدقتن، وما كان عندي في ذلك من غير إلَّا أنِّي أنكرتُ. ولأنَّ عَرْضَ لَه، فلما عاد لأَكْفِيكُنَّه.

فحدثت في اليوم الثالث أنعرَضَ لَه ليقول شيئاً فأشاعه. فواللَّه إنِّي لَمُقبِلٌ نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه، حديد النظر، حديد اللسان، إذ، ولَّى نحو باب المسجد يشتد. فقلت: في نفسي: اللهمَّ العنه، كل هذا فَرَقاً أن أشاعه. وإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوت ضمضم بن عمرو الغفاري، وهو، واقف على بعيره بالأبطح؛ قد حَوَّلَ رَحْلَهُ، وشقَّ قميصه، وجدَّع بعيره؛ يقول: يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة أُمُوالكم مع أبي سفيان، قد عرض لها محمد، فالغوثُ الغوثُ! فشغله ذلك عني، وشغلني عنه. فلم يكن إلَّا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر. فقالت: عاتكة:

ألم تكن الرؤيا بحق، وجاءكم بتصديقها قُلٌّ من القوم هاربٌ فقلتم، ولم أكذب، كذبت، وإنما يكذبنا بالصُّدُق من هو كاذب وقال أبو إسحاق: سمعت البراء يقول: استصغرتُ أنا، وابن عمر يوم بدر. وكنا - أصحاب محمد - نتحدَّث أن عدَّة أهل بدرٍ ثلاثمائة، وبضعة عشر، كعدة أصحاب طالوت الذين

وقال: دعنا منك، فإني سمعت محمداً ﷺ يزعم أنه قاتلك قال: إني؟ قال: نعم. قال: واللَّه ما يكذب محمد. فكاد أن يُحدِّث. فرجع فقال: لامرأته: اتعلمين ما قال: أخي اليثربي؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أن محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: فواللَّه ما يكذب. فلما خرجوا لبذر، وجاء الصريخ قالت: له امرأته: أما علمت ما قال: اليثربي. قال: فإني إذن لا أخرج. فقال أبو جهل: إنك من أشرف أهل الوادي فسير معنا يوماً أو يومين. فسار معهم، فقتل. أخرجه البخاري.

وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن جدِّه. وفيه، فلما استنفر أبو جهل النَّاس، وقال: أدركوا غيركم كره أُميَّة أن يخرج. فاتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك متى يراك النَّاس تخلف -، وانت سيد أهل الوادي - تخلفوا معك. فلم يزل به حتى قال: أما إذ غلبتني فواللَّه لأشترين أجوة بعير بمكة. ثم قال: يا أمَّ صفوان جهنزي فما أريد أن أجوز معهم إلَّا قريشاً. فلما خرج أخذ لا ينزل منزلاً إلَّا عَقَلَ بعيره. فلم يزل بذاك حتى قتله الله بيدر.

وذكر الزُّهري قال: إنَّما خرج رسول الله ﷺ من خرج من أصحابه يريدون غير قريش التي قدم بها أبو سفيان من الشام، حتى جمع الله بين الفتيين من غير ميعاد. قال: الله تعالى، ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى، وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾.

### رؤيا عاتكة

قال: يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس. (ح) قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة قال:

رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النَّائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش مكة ثلاث ليال، رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس فقالت: له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا لَيَذْخَلَنَّ منها على قومك شر، ويلاء. فقال: وما هي؟ فقالت:

رأيت فيما يرى النَّائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح فقال: انفروا يا آل غُدر لَصَارِعكم في ثلاث، فاجتمعوا إليه، ثم أري بعيره دخل به المسجد، واجتمع النَّاس إليه. ثم مثَّلَ به بعيره فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غُدر لَصَارِعكم في ثلاث. ثم أري بعيره مثل به على رأس أبي قبيس،

جاءوا معه النهر، وما جازه إلا مؤمن. أخرجه البخاري.

وقال: سمعت البراء يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفاً، وثمانين. أخرجه البخاري.

وقال ابن لهيعة: حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدثني أسلم أبو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال: لنا رسول الله ﷺ، ونحن بالمدينة: هل لكم أن نخرج فنلقى العير لعل الله يغمنا؟ قلنا: نعم. فخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا أن نتعاضد، ففعلنا، فإذا نحن ثلاثمائة، وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرناه بعِدَّتْنا، فسر بذلك، وحمد الله، وقال: عدة أصحاب طالوت.

وقال ابن وهب: حدثني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة، وخمسة عشر من المُقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال: اللهم إنيهم خُفَاة فاحملهم، اللهم إنيهم غُرَاة فاكسبهم، اللهم إنيهم جِيعا فاشبعهم، ففتح الله لهم، فانقلبوا، وما منهم رجل إلا، وقد رجع بِجَمَلٍ أو جَمَلَيْنِ، واكتسوا، وشبعوا.

وقال أبو إسحاق عن البراء قال: لم يكن يوم بدر فارس غير المُقداد.

وقال أبو إسحاق عن حارثة بن مُضَرَّب: إن علياً ﷺ قال: لقد رأيتنا ليلة بدر، وما منا أحد إلا، وهو نائم إلا رسول الله ﷺ، فإنه يصلي إلى شجرة، ويدعو حتى أصبح، ولقد رأيتنا، وما منا أحد فارس إلا المُقداد. رواه شعبة عنه.

ومن وجه آخر عن علي، قال: ما كان معنا إلا قَرَسَان. فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود.

وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فارسان، الزبير علسي الميمنية، والمقداد علسي الميسرة.

وقال عروة: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فنزل جبريل على سيماء الزبير.

وقال حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرارة، عن عبد الله قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي، وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ. فكانت إذا حانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي. فيقول: إني لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوى على المشي مني.

المشهور عند أهل المغازي: مرثد بن أبي مرثد الغنوي بدل أبي لبابة. فإن أبا لبابة رده النبي ﷺ، واستخلفه على المدينة.

وقال مقعمر: سمعت الزهري يقول: لم يشهد بدرًا إلا قُرَشيٌّ أو أنصاريٌّ أو حليف لهما.

وعن الحسن، قال: كان فيهم اثنا عشر من الموالي.

وقال عمرو القنري، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ، قال: أخذنا رجلين يوم بدر. أحدهما عربي، والآخر مولى، فأقلت العربي، وأخذنا المولى؛ مولى لقبة بن أبي معيط؛ فقلنا: كم هم؟ قال: كثير عذوهم شديد بأسهم. فجعلنا نضربه. حتى انتهينا به إلى رسول الله ﷺ، فأبى أن يخبره. فقال رسول الله ﷺ: كم ينحرون من الجُزُور؟ فقال: في كل يوم عشرة. فقال رسول الله ﷺ: القوم ألف، لكل جُزُور مائة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، أن سعد بن مُعَاذ قال: لرسول الله ﷺ: ألا نبني لك عريشاً، فتكون فيه، ونبيخ لك ركائبك، ونلقى عدونا، فإذا أظهرنا الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى فتجلس على ركائبك، وتلحق بمن، وراءنا من قومتنا. فقد تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد لك حُباً منهم، ولو علموا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك، ويؤاؤونك، وينصرونك. فأثنى عليه النبي ﷺ خيراً، ودعا له. فبني لرسول الله ﷺ عريش، فكان فيه، وأبو بكر ما معهما غيرهما.

وقال خ: حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن مُخَارِق، عن طارق بن شهاب، سمع ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عُيِل به: أتى النبي ﷺ، وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول لك كما قال: قوم موسى لموسى: «إذغب أنت، وزيتك قَتَايلاً إنا هَاهُنَا قَاعِدُونَ»، ولكن نقاتل عن يمينك، وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، قال: فرأيت رسول الله ﷺ أشرق، وجهه لذلك، ومزرة.

وقال (م د) حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ ندب أصحابه فانطلق إلى بدر، فلإذا هم برواية قرش، فيها عبد أسود لبني الحجاج، فأخذه أصحاب النبي ﷺ فجعلوا يسألونه: أين أبو سفيان؟ فيقول: والله مالي بشيء من أمره علم، ولكن هذه قرش قد جاءت، فيهم أبو جهل، وعُتْبَة، وشيبة ابنا ربيعة، وأمّية بن خلف. قال: فلماذا قال: لهم ذلك ضربوه. فيقول: دَعُونِي دعوني أخبركم. فإذا تركوه قال: كقولهم سَوَاء. والنبي ﷺ يصلي، وهو يسمع ذلك. فلما انصرف قال: والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم، وتدعونه إذا

كَذَّبَكُمْ. هذه قریش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان.

قال أنس رضي الله عنه: وقال رسول الله ﷺ: هذا مصرع فلان غداً؛ ووضع يده على الأرض. وهذا مصرع فلان؛ ووضع يده على الأرض، وهذا مصرع فلان، ووضع يده على الأرض.

قال والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ. قال: فأمر بهم رسول الله ﷺ، فأخذ بأرجلهم، فسحبوا فألقوا في قليب بدر. صحيح.

وقال حماد أيضاً، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان. فتكلم أبو بكر فاعرض عنه، ثم تكلم عمر فاعرض عنه. فقام سعد بن عباد - كذا قال: والمعروف سعد بن معاذ - فقال: إيانا تريد يا رسول الله؟ والذي نفسي بيده لو أمرت أن نخيضها البحر لأخضناها. ولو أمرت أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا. قال: فندب رسول الله ﷺ الناس، فانطلقوا حتى نزلوا بدرأ. وساق الحديث المذكور قبل هذا. أخرجه مسلم.

ورواه أيضاً من حديث سليمان بن المغيرة أخصر منه عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: حدثنا عمر قال: إن رسول الله ﷺ ليخبرنا عن مصارع القوم بالأس: هذا مصرع فلان إن شاء الله غداً، هذا مصرع فلان إن شاء الله غداً. فوالذي بعثه بالحق، ما أخطأوا تلك الحدود، وجعلوا يصرعون حولها. ثم ألقوا في القليب.

وجاء النبي ﷺ فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما، وعدكم ربكم حقاً فإني، وجدت ما، وعدني ربي حقاً. فقلت: يا رسول الله أنكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يردوا علي.

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه: قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على فرس أبلق، ولقد رأيتنا، وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت سعة يصلي، ويكي، حتى أصبح.

وقال أبو علي رضي الله عنه: حدثنا الحنفى: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخبرني إسماعيل بن عوف بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه: قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال، ثم جئت لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئت فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم؛ لا يزيد عليها. فرجعت إلى القتال، ثم جئت، وهو ساجد يقول أيضاً: غريب.

وقال الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: ما سمعت مناشداً ينشد حقاً أشد من مناشدة محمد ﷺ يوم بدر؛ جعل يقول: اللهم أنشدك عهدك، ووعدك اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد، ثم التفت، وكان شق، وجهه القمر؛ فقال: كأننا أنظر إلى مصارع القوم عشية بدر.

وقال خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: وهو في قبة يوم بدر: اللهم إني أنشدك عهدك، ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً. فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك؛ وهو في الدرع. فخرج، وهو يقول: «سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ، وَيُزَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ، وَالسَّاعَةُ أَذَى، وَأَمْرٌ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِي.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني أبو رُمَيْل سِمَاك الحنفى، حدثني ابن عباس، عن عمر قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين، وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة، وتسعة عشر رجلاً. فاستقبل القبلة ثم مَدَّ يديه فجعل يهتف بربه، ماذا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه، فأنه أبو بكر فأخذ رداءه فآلقاه على منكبيه، ثم التزمه من، ورائه فقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما، وعدك. فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَفِثُونَ رِبْكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرَوِّفِينَ﴾ فأمده الله بالملائكة.

فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. إذ نظر إلى المشرك أمامه فخر مستقيماً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق، وجهه كضربة السوط، فاحضر ذلك أجمع. فجاء الأنصاري، فحدث ذلك رسول الله ﷺ فقال: صدقت، ذاك من مدد السماء الثالثة.

فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين. أخرجه مسلم.

وقال سلامة بن رُوح، عن عَقِيل، حدثني ابن شهاب قال: قال أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال أبو أسيد السَّاعِدِي بعدما ذهب بصره: يا ابن أخي، والله لو كنت أنا، وأنت بيد، ثم أطلق الله لي بصري لأريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة، غير شك، ولا تخار.

وقال الواقدي: حدثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر أبشِرْ هذا جبريل





وهاجر هو، وأخوه الطفيل، والحصين. وكان عبيدة كبير المنزل عند النبي ﷺ، وكان مربوعاً مليحاً، توفّي بالصقار.

وهو الذي بارز عتبة بن ربيعة، فاختلعا ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، كما تقدم.

وقد جهزه النبي ﷺ في ستين راكباً من المهاجرين أثره عليهم؛ فكان أول لواء عقده النبي ﷺ لواء عبيدة. فالتقى بقرش، وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة، فكان أول قتال في الإسلام. قاله محمد بن إسحاق.

وقال ابن إسحاق، وغيره عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعب أن المستفتح يوم بدر أبو جهل. قال: لما التقى الجمعان: اللهم أقطعنا للرحم، وأتانا بما لا يعرف، فأنجته الغداة. فقتل فيه أنزلت: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾.

وقال معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزبدي، سمع أنساً يقول: قال أبو جهل: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِبَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ، وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ متفق عليه.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾، قال: يوم بدر بالسيف. قاله عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه.

وبه عنه في قوله: ﴿وَرَأَى يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ قال: أقبلت غير أهل مكة تريد الشام - كذا قال: - فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا، ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة فأسرعوا السير فسبقت العير رسول الله ﷺ، وكان الله، وعدمهم إحدى الطائفتين. وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم، وأيسر شوكة، وأحضر مغنماً.

فسار رسول الله ﷺ يريد القوم، فكره المسلمون مسيرهم لشوكة القوم، فنزل رسول الله ﷺ، والمسلمون، وبينهم، وبين الماء رملة دغصة، فأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله، وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم كذا. فانزل الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون، وتطهروا. فأذهب الله عنهم رجز الشيطان. وصار الرمل؛ يعني ملبدأ. وأمدهم الله بالفر من الملائكة. وجاء إبليس في جنه من الشياطين، معه رايته في صورة رجال من بني مدلج، والشيطان في صورة سراققة بن مالك بن جعشم، فقال: للمشركين: «لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم» فلما اصطفت القوم قال أبو جهل: اللهم

وقال إسحاق بن منصور السلولي: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: لقد قلوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت: لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة. فأمسرت رجلاً فقلت: كم كنتم؟ قال: ألفاً.

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: يوم بدر: قوموا إلى جنه عرضها السموات والأرض. قال: يقول عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يا رسول الله عرضها السموات والأرض؟ فقال: نعم. قال: بَخِ بَخِ! قال: ما يملك على قورك بَخِ بَخِ؟ قال: لا، والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: فإني من أهلها. فأخرج تُمَيْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ فجعل يأكل منها، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. فرمى بهن، ثم قاتل حتى قُتل. أخرجه مسلم.

وقال عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه: قال: قال رسول الله ﷺ حين اصطفنا يوم بدر: إذا أكتبوكم؛ يعني غشوكم، فارمؤهم بالنبل، واستبقوا نبلكم. أخرجه البخاري.

وروى عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن الزبير قال: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر: يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج: يا بني عبد الله، وشعار الأوس: يا بني عبيد الله. وسمى خيله: خيل الله.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، وابنة عمه ست الأهل بنت علوان - سنة ثلاث، وتسعين - وآخرون قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا الحسين بن طلحة، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمود بن خدش، حدثنا هشيم، أنبأنا أبو هاشم عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر ﷺ يقسم قسماً: ﴿هَذَا نَ حَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة، وعلي، وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم، وعتبة، وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة. أخرجه البخاري عن يعقوب الدورقي، وغيره. ومسلم عن عمرو بن زُرَّارة، عن هشيم، عن أبي هاشم مجيمي بن دينار الرُمَاني الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري. وهو من الأبدال العوالي.

وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلب، أمه ثقيفة، وكان أسن من النبي ﷺ بعشر سنين، أسلم هو، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وعثمان بن مظعون، في وقت.

فقلت: قتلْتُ أبا جهل. فقال: اللَّهُ الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟ فاستحلَّفي ثلاثَ مرار. ثم قام معي إليهم، فدعا عليهم.

وروي نحوه عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن أَبِي إِسْحَاقَ. وفيه: فاستحلَّفي، وقال: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي صَدَّقَ، وَغَدَهُ، وَنَصَرَ عِبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ، وَحَدَهُ، أَنْطَلِقُ فَأَرِيْبِهِ. فأنطلقتُ فأريْبُهُ. فقال: هذا فِرْعَوْنُ هذه الْأُمَّة.

وروي عن أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما بلغه قَتْلُهُ خَرَّ ساجداً.

وقال: الواقدي: وقف رسول الله ﷺ على مصرع ابْنِي عَفْرَاءَ فقال: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنِي عَفْرَاءَ، فهُمَا شُرَكَاءُ فِي قَتْلِ فِرْعَوْنَ هذه الْأُمَّةَ، ورأس أئِمَّةِ الْكُفْرِ. فقبل: يا رسول الله، وَمَنْ قَتَلَهُ مَعَهُمَا؟ قال: الْمَلَائِكَةُ، وابن مسعود قد شَرِكَ في قتله.

وقال أبو نُعَيْمٍ: حدثنا سَلَمَةُ بن رجاء، عن الشَّعْثَاءِ امرأة من بني أسد، قالت: دخلت على عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ، فرايته صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ، فقالت: له امرأته: إِنَّكَ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ. فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ حينَ بَشَرَ بالفتح، وحينَ جِيءَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ.

وقال مُجَالِيدٌ، عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ رجلاً قال: لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي مَرِئْتُ بِبَدْرٍ، فَرَأَيْتُ رجلاً يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ، فيضربه رجلٌ بِمِقْمَعَةٍ حتى يَنْبَغِ في الْأَرْضِ، ثم يَخْرُجُ، فيفعل به مثل ذلك مراراً. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك أبو جهل بن هشام يُعَذَّبُ إلى يوم القيامة».

وقال خ م من حديث ابن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ قال: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ ﷺ، عن أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ رجلاً من صناديد قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَوْيٍ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبَثٍ. وكان إذا ظَهَرَ على قومٍ بِالْعَرَصَةِ ثلاثَ لَيَالٍ، فلما كان يَبْدُو اليوم الثالث، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا، ثُمَّ مَشَى، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا نَرَاهُ إِلَّا يَنْطَلِقُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكْمِيِّ فجعل يناديهم بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: يَا فُلَانُ بن فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بن فُلَانٍ، أَيْسَرَكُمُ أَنْتُمْ أَطْعَمَ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رُبَّنَا حَقًّا، فَهَلْ، وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فقال: عمر: يا رسول الله، مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فقال: والذي نفسي بيده مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ.

قال قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخاً، وَتَصْغِيراً، وَنِقْمَةً، وَحَسْرَةً، وَنَدَامَةً. صحيح.

وقال هشام، عن أبيه، عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

أَوْلَانَا بِالْحَقِّ فَأَنْصَرَهُ.

ورفع رسول الله ﷺ يده فقال: يَا رَبَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكَ هذه الْعَصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الْأَرْضِ أَبَداً. فقال: لَهُ جَبْرِيلُ: خَذْ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ. فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ فَرَمَى بِهَا فِي وَجُوهِهِمْ. فَمَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَصَابَ عَيْنَيْهِ، وَنَخَّرَتْهُ، وَفَمَهُ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَأَقْبَلَ جَبْرِيلُ إِلَى إِبْلِيسَ، فلما رآه، وَكَانَتْ يَدُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نَزَعَ يَدَهُ، وَوَلَّى مُدْبِرًا، وَشِيعَتَهُ. فقال: الرَّجُلُ: يَا سُرَاقَةَ، أَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَنَا جَارٌ؟ قَالَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

وقال: يوسف بن الماجشون، أخبرنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: إِنِّي لَوَاقِفٌ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الصَّفِّ، فنظرت عن يميني، وشِمَالِي، فإذا أَنَا بَيْنَ غَلَامَتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا. فتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا. فغمزني أحدهما فقال: يَا عَمَّ أَتَعْرِفُ أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك إليه؟ قال: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، والذي نفسي بيده إِنْ رَأَيْتَهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سِوَاهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا. فتعجبتُ لذلك. فغمزني الآخر فقال: لِي مِثْلُهَا. فلم أَتَشَبَّ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، وَهُوَ يَجُولُ فِي النَّاسِ، فقلت: أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا صَاحِبَكُمَا الَّذِي تَسْلَانُ عَنْهُ. فابتدراه بسيفَيْهِمَا فَضْرِبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ. ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ. فقال: أَيَكُمَا قَتَلَهُ؟ فقال: كُلٌّ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فقال: هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟ قَالَا: لَا. قال: فَنَظَرُ فِي السَّيْفَيْنِ، فقال: كِلَاهُمَا قَتَلَهُ. وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِعَازِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْآخَرُ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟ فأنطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد. قال: أنت أبو جهل؟ فأخذ بلحيته. فقال: هل فوق رجلٍ قتلتموه، أو قتله قَوْمُهُ؟ أخرجهم خ م.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله أَنَّهُ اتَى أبا جهل فقال: قد أخزأك الله. فقال: هل أعمد من رجلٍ قتلتموه؟ أخرجهم البخاري.

وقال عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، وَهُوَ صَرِيحٌ، وَغَلِيظُ بِيضَةٍ، وَمَعَهُ سَيْفٌ جَيِّدٌ، وَمَعِي سَيْفٌ رَثٌّ. فجعلت أُنْقِفُ رَأْسَهُ بِسَيْفِي، وَأَذْكَرُ نَفَقًا كَانَ يَقِفُ رَأْسِي بِمَكَّةَ، حَتَّى ضَعُفَتْ يَدِي، فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: عَلَى مَنْ كَانَتْ الدَّبْرَةُ، لَنَا أَوْ عَلَيْنَا؟ أَلَسْتُ رُوَيْبِيئًا بِمَكَّةَ؟ قَالَ: قَتَلْتَهُ. ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

وأراك تعلم خير الأرض. أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. بابي أنت، وأمي، أعطني منك علماً تعلم أهل مكة أنني أسلمت. فأعطاه. فقال: عمر: لقد جاء عُمَيْرُ، وإنه لأضل من خنزير، ثم رجع، وهو أحب إلي من، ولدي.

وقال يونس، عن أبي إسحاق قال: عكاشة الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه جذلاً من حطب، فقال: قاتل بهذا. فلما أخذه هزّه فعاد سيفاً في يده، طويل القامة شديد المتن أبيض الحديد. فقاتل به، حتى فتح الله على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ، حتى قُتل في قتال أهل الردة، وهو عنده. وكان ذلك السيف يسمى العزّون.

هكذا ذكره ابن إسحاق بلا سنن.

وقد رواه الواقدي قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، عن عمته قالت: قال: عكاشة بن مُحَصَّن: انقطع سيفي يوم بدر، فأعطاني رسول الله ﷺ عوداً، فإذا هو سيف أبيض طويل. فقاتلت به.

وقال الراقي: حدثني أسامة بن زيد اللّيثي، عن داود بن الحصين، عن جماعة قالوا: انكسر سيف سلمة بن أسلم يوم بدر، فبقي أعزّل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله ﷺ قضيياً كان في يده من عراجين، فقال: اضرب به. فإذا هو سيف جيد. فلم يزل عنده حتى قُتل يوم جسر أبي عبيد.

## ٢-١١- ذكر غزوة بدر

«من مغازي موسى بن عتبة فإنها من أصح المغازي»

قد قال: إبراهيم بن المنذر الجزامي: حدثني مُطَرَفُ، ومُغَنِّ، وغيرهما أن مالكا كان إذا سُئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عتبة، فإنه أصح المغازي.

قال محمد بن قُليح، عن موسى بن عتبة قال: قال ابن شهاب، ح. وقال: إسماعيل بن أبي أُوَيْس: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة - وهذا لفظه - عن عمه موسى بن عتبة قال:

مكث رسول الله ﷺ بعد قتل ابن الحضرمي شهرين: ثم أقبل أبو سفيان في غير لقرش، ومعه سبعون راكباً من بطون قرش؛ منهم: مخزومة بن نوفل، وعمر بن العاص، وكانوا تجاراً بالشام، ومعهم خزانة أهل مكة، ويقال كانت غيرهم ألف بعير. ولم يكن لقرش أوقية فما فرقها إلا بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلا حوْطِب بن عبد العزّي، فلذلك تخلف عن بدر فلم يشهده. فكروا لرسول الله ﷺ، وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل

وقف على قليب بدر فقال: إنهم ليسمعون ما أقول. قال: غزوة: فبلغ عائشة فقالت: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ، إنما قال: إنهم ليسمعون أن ما كنت أقول لهم حق. إنهم قد تبوءوا مقاعدهم من جهنم. إن الله يقول ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ أخرجه البخاري.

ما روت عائشة لا ينافي ما روى ابن عمر، وغيره، فإن علمهم لا يمنع من سماعهم قوله عليه الصلاة والسلام، وأما أن لا تسمع الموتى، فحق لأن الله أحياهم ذلك الوقت كما يحيي الميت لسؤال منكرو، ونكير.

وقال: عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿بَدِّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾؛ قال: هم كفار قريش.

﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ﴾؛ قال: النار يوم بدر.

أخرجه البخاري.

وقال إسرائيل، عن سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء. فناده العباس، وهو في الوثاق: إنه لا يصلح لك. قال: لِمَ؟ قال: لأن الله عزّ وجلّ، وعدك إحدى الطائفتين، وقد أجز لك ما، وعدك. هذا إسناد صحيح، رواه جعفر بن محمد بن شاكِر، عن أبي نعيم، عنه.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني خبيب عن عبد الرحمن قال: ضرب خبيب بن عدي يوم بدر فمال شقه، فقتل عليه رسول الله ﷺ، ولأمه، ورده، فانطبق.

أحمد بن الأزر: حدثنا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس أو غيره قال: شهد عُمَيْرُ بن، وهب الجمحي بذراً كافراً، وكان في القتلى. فمر به رجل فوضع سيفه في بطنه، فخرج من ظهره. فلما برد عليه الليل لحق بمكة فصَح. فاجتمع هو، وصفوان بن أمية فقال: لسولا عيالي، وذيتني لَكُنْتُ أَقْتُلُ مُحَمَّدًا. فقال: صفوان: وكيف تقتله؟ قال: أنا رجل جريء الصدر جواد لا ألحق، فأضربه، وألحق بالجلجل فلا أدرك. قال: عيالك في عيالي، وذيتك عليّ. فانطلق فشحذ سيفه، وسهه. وأتى المدينة، فرآه عمر فقال: للصحابية: احفظوا أنفسكم فلاني أخاف عُمَيْرًا إنه رجل فاتك، ولا أدري ما جاء به. فأطاف المسلمون برسول الله ﷺ، وجاء عُمَيْرُ، متقلداً سيفه، إلى النبي ﷺ فقال: أتيت صباحاً. قال: ما جاء بك يا عُمَيْرُ؟ قال: حاجة. قال: فما بال السيف؟ قال: قد حملناها يوم بدر فما أفلحت، ولا أنجحت. قال: فما قولك لصفوان، وأنت في الحجز؟ وأخبره بالقصة. فقال: عُمَيْرُ: قد كنت تحدثنا عن خبر السماء فتكذبك،

على رسول الله ﷺ . قال: وفيكم رسول الله؟ قالوا: نعم. وأشاروا إليه. فقال: له: أنت رسول الله؟ قال: نعم. قال: إن كنت رسول الله فحدثني بما في بطن ناقتي هذه. فغضب سلمة بن سلامة بن، وقش الأنصاري فقال: وقمت على ناقتك فحملت منك. ففكره رسول الله ﷺ ما قال: سلمة فاعرض عنه.

ثم سار لا يلقاه خبر، ولا يعلم بفترة قريش. فقال رسول الله ﷺ: أشيروا علينا. فقال أبو بكر: أنا أعلم بمسافة الأرض. أخبرنا علي بن أبي الزغباء: أن العير كانت بوادي كذا. وقال: عمر: يا رسول الله إنها قريش، وعيرها، والله ما دلت منذ عرت، ولا أمنت منذ كفرت. والله لتقاتلنك، فتأهب لذلك.

فقال: أشيروا علي.

قال المقداد بن عمرو: إنا لا نقول لك كما قال: أصحاب موسى ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولكن اذهب أنت، وربك فقاتل إنا معكم متبعون. فقال: أشيروا علي.

فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارته ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقاً أن لا يستحوذوا معه، أو قال: أن لا يستجلبوا معه على ما يريد، فقال: لعلك يا رسول الله تخشى أن لا يكون الأنصار يريدون مواساتك. ولا يرونها حقاً عليهم، إلا بأن يروا عدواً في بيوتهم، وأولادهم، ونسائهم. وإني أقول عن الأنصار، وأجيب عنهم: فاطعن حيث شئت، وصيل جبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذته منا أحب إلينا مما تركته علينا. فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك.

فقال رسول الله ﷺ: سيروا على اسم الله عز وجل، فإنني أريت مصارع القوم. فعمد لبدن.

وخفض أبو سفيان فلصق بساحل البحر، وأحرز ما معه، فأرسل إلى قريش، فاتاهم الخبر بالجحفة. فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى تقدم بداراً نقيم بها. ففكر ذلك الأخنس بن شريق، وأشار بالرجعة، فأبوا، وعصوه. فرجع بني زهرة فلم يحضر أحد منهم بداراً. وأرادت بنو هاشم الرجوع فمنعهم أبو جهل.

ونزل رسول الله ﷺ على أدنى شيء من بدر. ثم بعث علياً، والزبير، وجماعة يكشفون الخبر. فوجدوا، وورد قريش عند القليب، فوجدوا غلامين فأخذهما فسألهما عن العير، فطفقا يحذثنهم عن قريش، فضربوهما. وذكر الحديث، إلى أن قال:

فقام رسول الله ﷺ فقال: أشيروا علي في المنزل.

ذاك، فبعث عدي بن أبي الزغباء الأنصاري، وسيس بن عمرو، إلى العير، عينا له، فسار، حتى أتيا حياً من جهينة، قريباً من ساحل البحر، فسألوه عن العير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه. فاستفرق المسلمين للعير. وذلك في رمضان.

وقدم أبو سفيان على الجهنين، وهو متخوف من المسلمين، فسألهم فأخبروه خبر الرائيين، فقال أبو سفيان: خذوا من بعر بعيرهما. ففقه فوجد النوى فقال: هذه علائف أهل يثرب. فأسرع، وبعث رجلاً من بني غفار يقال له: ضمضم بن عمرو إلى قريش أن انفروا فأخموا عيركم من محمد، وأصحابه.

وكانت عاتكة قد رأت قبل قدوم ضمضم، فذكر رؤياها، إلى أن قال: فقدم ضمضم فصاح: يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد، وأهل يثرب يعترضون لأبي سفيان. ففزعوا، واشفقوا من رؤيا عاتكة، ونفروا على كل صعب، وذلول.

وقال أبو جهل: أيظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخله؟ سيعلم أنفع عيرنا أم لا.

فخرجوا بجمسين، وتسعمائة مقاتل، وساقوا مائة فرس، ولم يتركوا كاهلاً للخروج. فأشخصوا العباس بن عبد المطلب، ونزل بن الحارث، وطالب بن أبي طالب، وأخاه عقيلاً، إلى أن نزلوا الجحفة.

فوضع جهنم بن الصلت بن مخزومة المطلبي رأسه فاعقى، ثم فرغ فقال: لأصحابه: هل رأيتم الفارس الذي وقف علي آفأ. قالوا: لا، إنك مجنون. فقال: قد وقف علي فارس فقال: قتل أبو جهل، وعتبة، وشيبة، وزمعة، وأبو البختري، وأممية بن خلف، فعد جماعة. فقالوا: إنما لعب بك الشيطان. فرفع حديثه إلى أبي جهل فقال: قد جئتمونا بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم، سترؤن غداً من يقتل.

وخرج رسول الله ﷺ في طلب العير، فسلط على نقب بني دينار، ورجع حين رجع من نثية الوداع. فنفر في ثلاثمائة، وثلاثة عشر رجلاً. وأبطأ عنه كثير من أصحابه، وترنصوا. وكانت أول، وقعة أعز الله فيها الإسلام.

فخرج في رمضان، ومعه المسلمون على التواضع يعتقب النفر منهم على البعير الواحد. وكان زميل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، ومزند بن أبي مزند الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، ليس مع الثلاثة إلا بعير، واحد.

فساروا، حتى إذا كانوا بعرق الظبية لقيهم ركب من قبل يهامة، فسألوه عن أبي سفيان فقال: لا أعلم لي به. فقالوا: سلم

فعمد أبو جهل إلى ابن الحضرمي - وهو أخو المقتول - فقال: هذا عتبة يخذل بين الناس، وقد تحمل بديهة أخيك، يزعم أنك قابلهما. أفلا تستحيون من ذلك أن تقبلوا الدية؟

وقال: لقريش: إن عتبة قد علم أنكم ظاهرون على هذا الرجل، ومن معه، وفيهم ابنه، وبنو عمه، وهو يكره صلاحكم. وقال: لعتبة: انتفخ سخرك. وأمر النساء أن يغزلن عمراً، فقمين يصحن: وأعمراه، وأعمراه؛ تحريضاً على القتال.

وقام رجال فنكثوا؛ يعيرون بذلك قريشاً. فأخذت قريش مصافها للقتال. فذكر الحديث إلى أن قال: فأسر نفر ممن أوصى بهم رسول الله ﷺ لا أن يقتلوهم إلا أبا البختري، فإنه أبى أن يستأسر، فذكروا له أن رسول الله ﷺ قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر، فأبى.

وزعم ناس أن أبا اليسر قتل أبا البختري. ويأبى عظم الناس إلا أن المجذر هو الذي قتله. بل قتله أبو داود المازني.

قال: ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعاً، بينه وبين المعركة غير كثير، مُتَّعاً في الحديد، واضعاً سيفه على فخذيه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرك عضواً، وهو مُنْكَبٌ ينظر إلى الأرض. فلما رآه ابن مسعود أطاف حوله ليقتله، وهو خائف أن يثور إليه، وأبو جهل مَقْنَعٌ بالحديد، فلما أبصره لا يتحرك ظن أنه مثبت جراحاً، فأراد أن يضربه بسيفه، فخشى أن لا يغني سيفه شيئاً، فاتاه من ورائه، فتناول قائم سيفه فاستله، وهو مُنْكَبٌ، ورفع عبد الله سابعة البيضة عن قفاه فضربه، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه. فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح، وأبصر في عنقه حذراً، وفي يديه، وفي كتفيه كهنة آثار السياط، فأتى النبي ﷺ فاخبره، فقال النبي ﷺ: ذلك ضرب الملائكة.

قال: وأذل الله بقوعة بدر رقاب المشركين، والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافق، ويهودي إلا، وهو خاضع عنقه لوقعة بدر.

وكان ذلك يوم الفُرْقَان؛ فَرَّقَ الله بين الشُّرك، والإيمان. وقالت: اليهود: تَبَيَّنَ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَجَدْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ. والله، لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت.

وأقام أهل مكة على قتالهم النَّوْحَ بمكة شهراً.

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فدخل من نِيَّةِ الْوَدَاعِ.

ونزل القرآن يعرفهم الله يُعَمِّمُهُ فيما كرهوا من خروج رسول الله ﷺ إلى بدر، فقال: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ، وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾، وثلاث إيات معها.

ثم ذكر موسى بن عتبة الآيات التي نزلت في سورة الأنفال

فقام الحباب بن المنذر السلمي: أنا يا رسول الله عالم بها، وبقلبها، إن رأيت أن نسير إلى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة، فنزل عليها، ونسب القوم إليها، ونغور ما سواها.

فقال: سيروا. فإن الله قد، وعدكم إحدى الطائفتين.

فوقع في قلوب ناس كثير الخوف.

فتسارع المسلمون، والمشركون إلى الماء، فانزل الله تلك الليلة مطراً، واحداً؛ فكان على المشركين بلاء شديداً منهم أن يسيروا، وكان على المسلمين ديمة خفيفة لَبَدَ لهم الطريق، فسبقوا إلى الماء فنزلوا عليه شطر الليل. فاقترح القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها. وصنعوا حوضاً عظيماً. ثم عوروا ما سواه من المياه.

ويقال: كان مع رسول الله ﷺ قَرْسَان؛ على أحدهما: مُصَنَّبٌ بن عُمَيْر، وعلى الآخر سعد بن خَيْثَمَةَ. ومرة الزبير بن العوام، والمقداد.

ثم صف رسول الله ﷺ على الحياض. فلما طلع المشركون قال رسول الله ﷺ - زعموا -: «اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها، وفخرها تحاذك، وتكذب رسولك».

واستنصر المسلمون الله، واستغاثوه، فاستجاب الله لهم.

فنزل المشركون، وتعبوا للقتال، ومعهم إبليس في صورة سُرَاقَةِ الْمَلِيجِي يحدثهم أن بني كنانة، وراه قد أقبلوا لنصرهم.

قال: فسمي حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة فقال: هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت؟ قال: عتبة: فافعل ماذا؟ قال: تغير بين الناس، وتحمل دية ابن الحضرمي، وبما أصاب محمد في تلك الليالي، فإنهم لا يطلبون من محمد غيرها. قال: عتبة: نعم قد فعلت، ونعم ما قلت: فاسع في عشيرتك فانا اتحمل بها. فسمي حكيم في أشراف قريش بذلك.

وركب عتبة جَمَلًا له، فسار عليه في صفوف المشركين فقال: يا قوم أطيعوني، ودعوا هذا الرجل؛ فإن كان كاذباً، ولي قتل غيركم من العرب فإن فيهم رجالاً لكم فيهم قرابة قريبة، وإنكم إن تقتلوه لا يزال الرجل ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمه، فيورث ذلك فيكم إحناً، وضغائن. وإن كان هذا الرجل ملكاً كنتم في ملك أخيك. وإن كان نبياً لم تقتلوا النبي فتسبوا به. ولن تخلصوا إليهم حتى يصيبوا أعدادهم منكم، ولا آمن أن تكون لهم الدبرة عليكم.

فحسده أبو جهل على مقالته. وأبى الله إلا أن ينفذ أمره. وعُتِبَ يومئذ سيد المشركين.

في هذه الغزوة، وآخرها.

وقال: رجال من أسير: يا رسول الله، إنا كنا مسلمين، وإنما أخرجنا كرهاً، فعَلَامَ يُوْخَذُ مِنَّا الْفِدَاءُ؟ فنزلت ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

حذفت من هذه القصة كثيراً مما سلف من الأحاديث الصحيحة استغناء بما تقدم.

وقد ذكر هذه القصة - بنحو قول موسى بن عُقبة - ابنُ لُهيعة عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ، ولم يذكر أبا داود المازني في قتل أبي البَخْرِي. وزاد يسيراً.

وقال: هو، وابن عُقبة: إن عدد من قُتل من المسلمين ستة من قُرَيْش، وثمانية من الأنصار. وقُتل من المشركين تسعة، وأربعون رجلاً، وأسر تسعة، وثلاثون رجلاً. كذا قالوا.

وقال ابن إسحاق: استشهد أربعة من قريش، وسبعة من الأنصار. وقُتل من المشركين بضعة، وأربعون، وكانت الأسارى أربعة، وأربعين أسيراً.

وقال الزُّهري عن عُرْوَةَ: هُزِمَ المشركين، وقُتل منهم زيادة على سبعين، وأسير مثل ذلك.

ويشهد لهذا القول حديث البراء الذي في البخاري؛ قال: أصاب النبي ﷺ، وأصحابه من المشركين يوم بدر أربعين، ومائة سبعين أسيراً، وسبعين قتيلاً. وأصابوا من يوم أُحُدٍ سبعين.

وقال حماد بن سلمة، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ خلف عثمان، وأسامة بن زيد على بنته رُقَيْة أيام بدر. فجاء زيد بن حارثة على العقباء، ناق رسول الله ﷺ بالبشارة. قال: أسامة: فسمعت الهَيْعَةَ، فخرجت فإذا أبي قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقتُ حتى رأينا الأسارى. فضرب رسول الله ﷺ لعثمان بسهمه.

وقال عبدان بن عثمان: حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن - رجل من أهل صنعاء - قال: أرسل النُجَاشِيُّ إلى جعفر بن أبي طالب، وأصحابه، فدخلوا عليه، وهو في البيت، عليه خلطان جالس على التراب. قال: جعفر: فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال. فقال: أبشركم بما يسركم؛ إنه جاني من نحو أرضكم عيٌّ لي فأخبرني أن الله تعالى قد نصر نبيّه ﷺ، وأهلك عدوه، وأسر فلان، وفلان، وقُتل فلان، وفلان، التقوا بؤادٍ يقال له بدر، كثير الأراك، كأنني أنظر إليه، كنت أرى به لسدي - رجل من بني

ضَمْرَةٌ - إليه. فقال له جعفر: ما بالك جالسٌ على التراب، ليس تحتك بساط، وعليك هذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أن حقاً على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعاً عندما ما أحدث لهم من نعمته. فلما أحدث الله لي نصراً بنيه أحدثت له هذا التواضع.

ذكر مثل هذه الحكاية الواقدي في مغازيه بلا سند.

## ٢-١٢- فصل في غنائم بدر، والأسرى

قال خالد الطحّان، عن داود، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: من فعل كذا، وكذا، فله من الثقل كذا، وكذا.

قال: فتقدم الفتيان، ولزم المشيخة الرايات. فلما فتح الله عليهم قالت: المشيخة: كنا رداءً لكم، لو انهزمت، فتمت البنا، فلا تنهبوا بالمغنم، وبقى. فأبى الفتيان، وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا.

فأنزل الله تعالى ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ إلى قوله ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ﴾.

يقول: فكان ذلك خيراً لهم. فكذلك أيضاً أطعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم. أخرجه أبو داود.

ثم ساقه من وجه آخر عن داود بإسناده، وقال: قسمها رسول الله ﷺ بالسواء.

وقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر.

وقال عمر بن يونس: حدثني عِكْرِمَةُ بن عمار، حدثني أبو زميل، حدثني ابن عباس، حدثني عمر قال: لما كان يوم بدر، فذكر القصة.

قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ: ما ترون في هؤلاء؟

فقال أبو بكر: هم بنو العم، والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فمضى الله أن يهديهم إلى الإسلام.

فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا بن الخطاب؟

قلت: لا، والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم؛ فتمكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكّني من فلان؛ نسيب لعمر؛ فأضرب عنقه،

فإن هؤلاء أئمة الكفر، وصناديدها.

فهو رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهسو ما قلت. فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله ﷺ، وأبو بكر يكيان. قلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكيان، فلان، وجدت بكاءً بكيت، وإلا تابكت لبكائكما.

فقال: أبكي للذي عَرَضَ على أصحابك من أخذهم الفداء. لقد عَرَضَ عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة؛ شجرة قرية من نبي الله ﷺ.

وانزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتْخَبَرُ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّباً﴾، فأحل الله لهم الغنيمة. أخرجه مسلم.

وقال جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال: لهم رسول الله ﷺ: ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟ فقال عبد الله بن رواحة: أنت في، وإذ كثير الخطب فاضرم ناراً ثم ألقيهم فيها. فقال: العباس: قطع الله رجلك. فقال: عمر: قادتهم، وروؤسهم قاتلوك، وكذبوك، فاضرب أعناقهم. فقال أبو بكر: عشرينك، وقومك.

ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته. فقال: طائفة: القول ما قال: عمر. فخرج رسول الله ﷺ فقال: ما تقولون في هؤلاء؟ إن مثل هؤلاء كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم؛ قال نوح: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِبَاباً﴾، وقال موسى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، وقال إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافُورٌ رَحِيمٌ﴾، وقال: عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ الآية. وأنتم قوم بكم غيلة، فلا ينقلبن أحد منهم إلا بفداء أو بضربة عنق. فقلت: إلا سهيل بن بيضاء فإنه لا يقتل، قد سمعته يتكلم بالإسلام. فسكت. فما كان يوم أخوف عندي أن يلقي الله عليّ حجارة من السماء من يومي ذلك، حتى قال رسول الله ﷺ: إلا سهيل بن بيضاء.

وقال أبو إسحاق عن البراء أو غيره قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره إلى رسول الله ﷺ. فقال: العباس: ليس هذا أسرنى. فقال رسول الله ﷺ: لقد آزرك الله بملكك كريم.

وقال ابن إسحاق. حدثني من سمع عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو السلمي. فقال النبي ﷺ: كيف أسرته؟ قال: لقد أعلق عليه رجل ما رأيته

قبل، ولا بعد، هيته كذا، وكذا. فقال: لقد أمانك عليه ملك كريم.

وقال: للعباس: أفد نفسك، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. فأبى، وقال: إني كنت مسلماً، وإنما استكروهني.

قال: الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعي حقاً فالله يميزك بذلك. وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فأفد نفسك.

وكان قد أخذ معه عشرون أوقية ذهباً. فقال: يا رسول الله احسبها لي من فدائي. قال: لا، ذاك شيء أعطانا الله منك.

وقال: عبد العزيز بن عمران الزهري؛ وهو ضعيف: حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن عمار أبي اليسر، عن أبيه، عن جده قال:

نظرت إلى العباس يوم بدر، وهو قائم كأنه صنم، وعيناه تذرفان، فقلت: جزاك الله من ذي رحم شرّاً، تقاتل ابن أخيك مع عدوه؟ قال: ما فعل، أقتل؟ قلت: الله أعز له، وأنصر من ذلك. قال: ما تريد لي؟ قلت: إيسار، فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك. قال: ليست بأول صليته. فأسرته.

وروى ابن إسحاق، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعت قريش في فداء أسراهم. وقال: العباس: إني كنت مسلماً. فنزل فيه ﴿إِنْ يَتْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خيراً يُؤْتِكُمْ خيراً مما أخذ منكم، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ قال: العباس: فاعطاني الله مكان العشرين أوقية عشرين عبداً كلهم في يده ما يضرب به، مع ما أرجو من المغفرة.

وقال أزهو السمان، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن عليّ عليه السلام، وبعضهم يرميه؛ قال: قال النبي ﷺ في الأسارى يوم بدر. إن شتمت قتلتموه، وإن شتمتم فاديتموهم، واستمعتم بالفداء، واستشهد منكم بعدتهم.

وكان آخر السبعين ثابت بن قيس، قُتل يوم اليمامة. هذا الحديث داخل في معجزاته ﷺ، وإخباره عن حكم الله فيمن يُستشهد، فكان كما قال.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني ثيبه بن وهب العبدي قال: لما أقبل رسول الله ﷺ بالأسارى فرأهم على المسلمين، وقال: استوصوا بهم خيراً. قال: ثيبه: فسمعت من يذكر عن أبي عزيز، قال: كنت في الأسارى يوم بدر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: استوصوا بالأسارى خيراً. فإن كان ليقدّم إليهم الطعام فما تقع بيد أحدهم كسرة إلا رمى بها



فداء أبي العاص زوجها.

وقال سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن الهاد، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة - أو ابن كنانة - فخرجوا في أثرها، فادركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعرها برمح حتى صرعاها، وألقت ما في بطنها، وأهريق دمها. فتحمّلت. فاشتجر فيها بنو هاشم، وبنو أمية. فقالت: بنو أمية! نحن أحقُّ بها. وكانت تحت أبي العاص، فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة. وكانت تقول لها هند: هذا من سبب أبيك.

قالت: فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: ألا تنطلق فتأتي زينب! فقال: بلى يا رسول الله. قال: فخذ خاتمي فأعطها إياه. فانطلق زيد، فلم يزل يتلفّظ حتى لقي راعياً فقال: له: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص. قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد. فسار معه شيئاً ثم قال: له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطها إياه، ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم. وانطلق الراعي حتى دخل فادخل غنمه، وأعطاها الخاتم فعرفته. فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل. قالت: فإين تركته؟ قال: بمكان كذا، وكذا. فسكت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه. فقال: لها: اركبي بين يدي. على بعيره. فقالت: لا، ولكن اركب أنت بين يدي. وركبت، وراه حتى أتت المدينة.

فكان رسول الله ﷺ يقول: هي أفضل بناتي، أصيبت في. قال: فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك أنك تحدّثه تنقص به فاطمة؟ فقال: عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق، والمغرب، وأني أنقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد فلك أن لا أحدته أبداً.

## ٢-١٣- أسماء من شهد بدرا

جمعها الحفاظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد في جزء كبير. فذكر من أجمع عليه، ومن اختلف فيه من البدرين، وربّهم على حروف المعجم. فبلغ عددهم ثلاثمائة، وبضعة، وثلاثين رجلاً.

وإنما، وقعت هذه الزيادة في عددهم من جهة الاختلاف في بعضهم.

وقد جاء في فضلهم حديث سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ، وأبا مرثد الغنوي، والزبير، والمقداد، وكلّنا فارس، فقال: انطلقوا حتى

إلى أسيره، ويأكلون التمر. فكننت أستحي فأخذ الكسرة فأرمي بها إلى الذي رمى بها إليّ، فإرمي بها إليّ.

أبو عزيز هو أخو مُصَنَّب بن عُمَيْر، يقال إنه أسلم. وقال ابن الكلبي، وغيره: إنه قُتل يوم أُحُد كافراً.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جعل النبي ﷺ فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة.

أخرجه أبو داود من حديث شُعْبَة، عن أبي العنيس، عن أبي الشعثاء عنه.

وقال أسباط، عن إسماعيل السدي: كان فداء أهل بدر: العباس، وعُقَيْل ابن أخيه، ونُؤْل، كل رجل أربعمائة دينار.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني العباس بن عبد الله بن مَعْبُد، عن بعض أهله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: يوم بدر: إني قد عرفت أن ناساً من بني هاشم، وغيرهم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكراً.

فقال أبو حذيفة بن عتبة: أنقش آبائنا، وإخواننا، ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لأحمله بالسيف. فبلغت رسول الله ﷺ، فقال: لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، أياضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟ فقال: عمر: يا رسول الله انذني لي فأضرب عنقه، فوالله لقد نافق.

فكان أبو حذيفة بعد يقول: والله ما أنا آمن من تلك الكلمة التي قلت: ولا أزال منها خائفاً، إلا أن يكفرها الله عني بشهادة. فاستشهد يوم اليمامة.

قال ابن إسحاق: إنما نهى رسول الله ﷺ عن قتل أبي البختري لأنه كان أكف القوم عن رسول الله ﷺ، وهو بمكة.

وكان العباس أكثر الأسرى فداءً لكونه مؤسراً، فافتدى نفسه بمائة أوقية ذهب.

وقال ابن شهاب: حدثني أنس أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: انذني لنا فلنترك لابن اختنا فداء. فقال: لا، والله لا تذرّون درهماً. أخرجه البخاري.

وقال إسرائيل، عن سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس قالوا: يا رسول الله! بعد ما فرغ من بدر، عليك بالغير ليس دونها شيء. فقال: العباس، وهو في وثاقه، لا يصلح. قال: ولم؟ قال: لأن الله، وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما، وعدك.

وقد ذكر إرسال زينب بنت رسول الله ﷺ بقلادتها في

رفاعة. ولم يحضرها أخوهما أبو ثبابة، لأن النسي عليه السلام رده فاستعمله على المدينة، وضرب له بسهمه، وأجره.  
ومن بني النجار:

أبو أيوب خالد بن زيد، عَوْف، ومَعُوذ، ومُعَاذ؛ بنو الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غَنَم بن عَوْف. وهم بنو عفراء، أبي بن كعب، أبو طلحة زيد بن سهل، بلال مولى أبي بكر، عبادة بن الصَّامِت، مُعَاذ بن جبل الخزرجي، عاصم بن ثابت بن أبي الألقح، عتيان بن مالك الخزرجي، عكاشة بن مُخَصَّن، كعب بن عمرو أبو اليسر السلمي، مُعَاذ بن عمرو الخزرجي بن الجُمُوح. حَشَرْنَا اللَّهَ فِي زُمْرَتِهِمْ.  
قد ذكرنا من استشهد يومئذ.

## ٢-١٥- وقيل من المشركين:

حنظلة بن أبي سفيان بن حرب، وعُثَيْد بن سعيد بن العاص، وأخوه: العاص، وعُثْبَة، وشَيْبَة، ابنا ربيعة، وولد عُثْبَة: الوليد، وعُثْبَة بن أبي مُعَيْط، قُتِلَ صَبْرًا، والحارث بن عامر التوفلي، وابن عمه طُعَيْمَة بن عدي، وزَمْعَة بن الأسود، وابنه: الحارث، وأخوه: عقيل، وأبو البختري ابن هشام بن الحارث بن أسد، واسمه العاص، ونوفل بن خُوَيْلِد أخو خديجة، والنضر بن الحارث، قُتِلَ صَبْرًا بعد يومين، وعُمَيْر بن عثمان التيمي عم طلحة بن عُبَيْد الله، وأبو جهل، وأخوه: العاص بن هشام، ومسعود بن أبي أمية المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، والسائب بن أبي السائب المخزومي، وقيل لم يُقَتَل، بل أسلم بعد ذلك، وقيس بن الفاكه بن المغيرة، ومنبه، وشَيْبَة ابنا الحجاج بن عامر السهمي، وولدا منبه: الحارث، والعاص. وأمّية بن خَلَف الجُمُحي، وابنه: علي.

وذكر ابن إسحاق، وغيره سائر المقتولين، وكذا سُمي الذين أسروا. تركتهم خوفًا من التطويل.

٢-١٦- وفي رمضان: فرض الله صوم رمضان، ونسخ فريضة يوم عاشوراء، وفي آخره: فُرِضَت الْفِطْرَة.  
وفي شوال: دخل النبي عليه السلام بعائشة، وهي بنت سبع سنين.

وفي صفر: تُوَفِّي أبو جَبْرِ الْمُطْعَم بن عَدِي بن نوفل، ونوفل أخو هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ - تُوَفِّيَ مُشْرِكًا عن سنٍ عالية، وكان من عقلاء قُرَيْش، وأشرافهم. وهو الذي قال رسول الله عليه السلام: لو كان الْمُطْعَم بن عَدِي حَيًّا، وكَلِمَتِي في هؤلاء التَّنَسَّى لَأَجَبْتُهُ. وكانت له عند النبي عليه السلام يد؛ لأنه قام في نقض الصحيفة.

تأتوا روضة خاخ، وهو موضع بين مكة، والمدينة. فذكر الحديث، ومكاتبه حاطب ابن أبي بلتعة قرشيًا. فقال: عمر: دعني أضرب عنقه فقد خان الله، ورسوله. قال: أليس هو من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة. أو قد غفرت لكم. فدمعت عينا عمر، وقال: الله، ورسوله أعلم. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الليث، عن أبي الزبير، عن جابر عليه السلام أن عبدًا لحاطب ابن أبي بلتعة جاء يشكوه فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال: كذبت لا يدخلها إنه شهد بدرًا، والحذيتية. أخرجه مسلم.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، مُعَاذ بن رفاعة بن رافع الزُرقي، - وكان أبوه بذريًا - أنه كان يقول لابنه: ما أحب أني شهدت بدرًا، ولم أشهد العقبة.

قال: سأل جبريل النبي عليه السلام: كيف أهل بدر فيكم؟ قال: خيارنا. قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة هم خيار الملائكة. أخرجه البخاري.

## ٢-١٤- ذكر طائفة من أعيان البدرين

أبو بكر. وعمر. وعلي. واحتبس عنهما عثمان بمرض زوجته رقية بنت النبي عليه السلام. فتوُفِّيَت في العشر الأخير من رمضان يوم قدوم المسلمين المدينة من بدر. وضرب له النبي عليه السلام بسهمه، وأجره.

ومن البدرين: سعد بن أبي وقاص. وأما سعيد بن زيد، وطلحة بن عُبَيْد الله، فكانا بالشام، فقدمَا بعد بدر، وأسهم لهما النبي عليه السلام.

الزبير بن العوام، أبو عُبَيْدَة بن الجراح، عبد الرحمن بن عَوْف، حمزة بن عبد المطلب، زيد بن حارثة، عُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب، وأخوه: الطفيل، والحصين، وابن عمه: مصطح بن أُنَاثَة بن عباد بن المطلب؛ وأربعتهم لم يعقبوا، مُصَنَّب بن عُمَيْر العبدي، المقداد بن الأسود، عبد الله بن مسعود، صُهَيْب بن سنان، أبو سلمة بن عبد الأسد، عمار بن ياسر، زيد بن الخطاب آخر عمر.

ومن أعيان الأنصار: من الأوس: سعد بن مُعَاذ.

ومن بني عبد الأشهل: عباد بن بشر، محمد بن مسلمة، أبو الهيثم ابن الثبآن.

ومن بني ظفر: قتادة بن النعمان.

ومن بني عمرو بن عَوْف: مبشر بن عبد المنذر، وأخوه:

وتوفى ابن الحارث.

وقد اُفرد الحافظ ضياء الدين المقدسي أسماء من شهد بدرًا من المسلمين بأنسابهم في جزء كبير، وساق اختلاف الناس في بعضهم.

## ٢-١٧- قصة النجاشي

ثم إن قريشاً قالوا: إن ثارنا بأرض الحبشة. فانتدب إليها عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة.

قال الزهري: بلغني أن خرجهما كان بعد، وقعة بدر.

فلما بلغ النبي ﷺ خرجهما، بعث عمرو بن أمية الضمري بكتابه إلى النجاشي.

وقال سعيد بن المسيب، وغيره: فبعث الكفار مع عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة للنجاشي، ولعظماء الحبشة هدايا. فلما قديما على النجاشي قبل الهدايا، وأجلس عمرو بن العاص على سريره. فكلّم النجاشي فقال: إن بأرضك رجالاً منا ليسوا على دينك، ولا على ديننا، فادفعهم إلينا. فقال: عظماء الحبشة: صدق، فادفعهم إليه. فقال: حتى أكلّمهم.

قال: الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، رضي الله عنهما قالت: نزلنا بالحبشة، فجاورنا بها خير جار، النجاشي. أمنا على ديننا، وعبدنا الله تعالى، لا نؤذى، ولا نسمع شيئاً نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشاً اتسمروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشي مع رجلين بما يستظرف من مكة. وكان من أعجب ما يأتيه منها: الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً. ولم يتركوا بطريقاً عنده إلا أهدوا له. وبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص، وقالوا: ادفعنا إلى كل بطريق هديته قبل أن نكلّم النجاشي. فقيما، وقالوا: لكل بطريق: إنه قد صوّى إلى بلد الملك منا غلمان سقاه، خالفوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم. وقد بعثنا أشرافنا إلى الملك ليردّهم، فإذا كلمناه فاشيروا عليه أن يسلمهم إلينا. فقالوا: نعم.

ثم قريّا هداياهم إلى النجاشي فقبلها، فكلّمه. فقالت: بطارقت: صدّقاً أيها الملك، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله أبداً، لا أرسلهم إليهم. قوم جارورني، ونزلوا بلادني، واختاروني على سراي. حتى أدعوهم فأسألهم عمّا تقولون.

ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ. فلما جاء رسوله اجتمعوا، وقال: بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جتموه؟

وفيها: توفى أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، بعد بدر بيسير. وقد شهدا هو، وأخوه: قدامة، وعبد الله.

فعثمان أحد السابقين، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، ولما قدم أجاره الوليد بن المغيرة أياماً. ثم ردّ على الوليد جواره. وكان صوّماً قوّماً قانتاً لله.

وفيها: توفى أبو سلمة (ت ق) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، مرجع رسول الله ﷺ من بدر.

وهو ابن عمّة النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة. وأمّه: برة بنت عبد المطلب.

من السابقين الأولين، شهد بدرًا، وتزوجت أم سلمة بعده بالنبي ﷺ، وروت عنه القول عند المصيبة.

وقيل توفى سنة ثلاث بعد أحد أو قبلها.

وفيها: ولد عبد الله بن الزبير، بالمدينة. والمسنون بن مخرمة. ومروان بن الحَكَم: بمكة.

وفيها قُتل بيدر من الكفار:

أبو جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي، وعُتْبة، وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، والوليد، ولد عُتْبة، وعُتْبة بن أبي مُعَيْتُق قُتل صبراً، والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف قُتل علي، وابن عمّة طُغَيْمَة ابن عدي بن نوفل قُتل حمزة على الصحيح، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، وابنه الحارث، وأخوه قحيل. وأبو البَخْتَرِي بن العاص بن هشام بن الحارث بن أسد، ونوفل بن خُوَيْلِد بن أسد قُتل علي، وقيل الزبير، والنضر بن الحارث بن علقمة بن كُلدَة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيّ القُبَيْرِي، قُتل علي بامر النبي ﷺ لشدة إيدائه الإسلام، وأهله، وزُعمَر بن عثمان التيمي عمّ طلحة بن عبيد الله، والعاص أخو أبي جهل قُتل عمر، ومسعود بن أبي أمية المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وابن عمّة قيس بن الفاكه بن المغيرة، ومثبه، وثبته ابنا الحجاج بن عامر السهمي، والعاص، والحارث ابنا مثبه المذكور، وأميه بن خلف الجمحي، وابنه علي.

ومات في الأمر:

مالك أخو طلحة بن عبيد الله.

وقُتل: هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة، وأسر أخوه حذيفة ثم قُتل، وأسر يومئذ العباس، وابنا أخوته عَقِيل بن أبي طالب،

والله. ثم قال: لجعفر، وأصحابه: اذهبوا آمنين. ما أحب أن لي دبر ذهب، وأني آذيت، واحداً منكم -، والدبر بلسان الحبشة: الجبل - فرؤوا عليهما هديتهما، فلا حاجة لنا فيها. فوالله ما أخذ الله في الرشوة فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فاطبهم فيه.

فخرجنا من عنده مقبوخين مردوداً عليهما ما جاء به. قالت: فوالله إنا لعلی ذلك، إذ نزل به رجل من الحبشة يتنازع في ملكه، فوالله ما علمنا حزناً قط، أشد من حزن حزنائه عند ذلك، تحرفاً أن يظهر عليه من لا يعرف حقنا. فسار إليه النجاشي، وبينهما عرض النيل.

فقال: أصحاب رسول الله ﷺ: من يخرج حتى يحضر الوقعة، ويخبرنا؟ فقال: الزبير بن العوام: أنا أخرج. وكان من أحدث القوم شيئاً. فنفعوا له قرينة فجعلها في صدره، وسبح عليها إلى الناحية التي فيها الوقعة. ودعونا الله للنجاشي. فوالله إنا لعلی ذلك، متوقعون لما هو كائن، إذ طلع علينا الزبير يسعى، ويلوح بثوبه. ألا أبشروا، فقد ظهر النجاشي، وأهلك الله عدوه. فوالله ما علمنا فرحة مثلها قط.

ورجع النجاشي سالماً، وأهلك الله عدوه. واستوثق له أمر الحبشة. فكنا عنده في خير منزل، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة.

خرجه د من حديث ابن إسحاق عن الزهري. وهؤلاء قدموا مكة، ثم هاجروا إلى المدينة. وبقي جعفر، وطائفة بالحبشة إلى عام خيبر.

وقد قيل إن إرسال قريش إلى النجاشي كان مرتين. وأن المرة الثانية كان مع عمرو، عمارة بن الوليد المخزومي أخو خالد. ذكر ذلك ابن إسحاق أيضاً. وذكر ما دار لعمر بن العاص مع عمارة ابن الوليد من رميه إياه في البحر، وسعى عمرو به إلى النجاشي في، وصوله إلى بعض خرمه أو خدمه. وأنه ظهر ذلك في ظهور طيب الملك عليه، وأن الملك دعا سحرته، ونفعوا في إحليله، فتبرر، ولزم البرية، وهام، حتى، وصل إلى موضع رام أهله أخذه فيه، فلما قرئوا منه فاضت نفسه، ومات.

وقال ابن إسحاق؛ قال: الزهري: حدثت عروة بن الزبير حديث أبي بكر عن أم سلمة، فقال: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فاطبهم فيه؟ قلت: لا. قال: فإن عاتشة حدثني أن أباه كان ملك قومه، ولم يكن له، ولد إلا النجاشي. وكان للنجاشي

قالوا: نقول، والله ما علمنا الله، وأمرنا به نبينا، كائن في ذلك ما كان. فلما جاءوه، وقد دعا النجاشي أساقفته، ونشروا مصاحفهم حوله؛ سالمهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا به في ديني، ولا في دين أحد من الملل.

قالت: فكلمه جعفر بن أبي طالب، فقال: أيها الملك: كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء إلى الجار، ويأكل القوي منا الضعيف. كنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه، وصدقه، وأمانته، وعفافه، فدعا إلى الله لنعبده، ونوحده، ونخلع ما كنا نعبد نحن، وآباؤنا من الحجارة، والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وإداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم، والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله، ولا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام. وعد أمر الإسلام. قال: فصدقناه، وأتبعناه. فلما قهرونا، وظلمونا، وحالوا بيننا، وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، وآثرناك على من سواك فرغبنا في جوارك: ورجونا أن لا نظلم عندك.

قال: فهل معك شيء مما جاء به عن الله؟ قال: جعفر: نعم. فقرأ: ﴿كهيعص﴾ قالت: فبكى النجاشي، وأساقفته حتى اخضلوا لحاهم، حين سمعوا القرآن.

فقال النجاشي: إن هذا، والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة، واحدة. فنطقا، فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً.

قالت: فلما خرجنا من عنده، قال: عمرو بن العاص: والله لأتبعه غداً بما أستأصل به خضراءهم. فقال ابن أبي ربيعة؛ وكان أثنى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا. قال: فوالله لأخبرته أنهم يزعمون أن عيسى عبد.

قالت: ثم غدا عليه، فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً. فإرسال إلينا ليسألنا. قالت: ولم ينزل بنا مثلها.

فقال: ما تقولون في عيسى؟

فقال جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبينا: عبد الله، ورسوله، وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

فضرب النجاشي يده إلى الأرض، وأخذ منها عوداً، وقال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت: هذا المقدار.

قال: فتناخرت بطارقه حين قال: ما قال: فقال: وإن نخرتم،

فارتدت ديناً، وزعمت أن عيسى عبد. قال: فما تقولون أنتم؟ قالوا: هو ابن الله. فوضع يده على صدره، على قبائه، وقال: هو يشهد أن عيسى بن مريم. لم يزد على هذا شيئاً، وإنما يعني على ما كتب. فرضوا، وانصرفوا.

فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما مات صلى عليه، واستغفر له، ﷻ، وإنما ذكرنا هذا استطراداً.

## ٢-١٨- سرية عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الحَطَمِيِّ

ذكر الواقدي أن رسول الله بعثه لخمسين بقين من رمضان، إلى عصماء بنت مروان؛ من بني أمية بن زيد؛ كانت تعيب الإسلام، وتحرض على النبي ﷺ، وتقول الشعر. فجاءها عُمَيْرُ بالليل فقتلها غيلة.

## ٢-١٩- غزوة بني سليم

قال ابن إسحاق:

لم يُقيم رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَهُ عن بدر بالمدينة، إلا سبعة أيام.

ثم خرج بنفسه يريد بني سليم. واستخلف على المدينة سُبَيْعُ بن عَرْفَطَةَ الْغِفَارِيِّ، وقيل ابن أم مكتوم.

فبلغ ماء يقال له: الكُدْر. فأقام عليه ثلاثاً، ثم انصرف. ولم يلق أحداً.

## ٢-٢٠- سرية سالم بن عُمَيْرٍ لقتل أبي عَفَكٍ

وذكر الواقدي أن أبا عَفَكٍ اليهودي، كان قد بلغ مائة، وعشرين سنة، وهو من بني عَمْرُو بن عَوْف، كان يؤذي النبي ﷺ، ويقول الشعر، ويحرض عليه. فانتدب له سالم بن عُمَيْرٍ، فقتله غيلة، في شوال منها.

## ٢-٢١- غزوة السَّوِّقِ

في ذي الحجة

قال: موسى بن عُبَيْدَةَ، عن ابن شهاب:

كان أبو سُفْيَانُ بن حرب، حين بلغه، وقعة بدر، نَذَرَ أَنْ لَا يَمْسَ رَأْسَهُ دَهْنٌ، وَلَا غَسْلٌ، وَلَا يَقْرُبَ أَهْلَهُ، حَتَّى يَغْزُو مُحَمَّدًا، وَيُحْرِقَ فِي طَوَائِفِ الْمَدِينَةِ. فخرج من مكة سرّاً خائفاً، في ثلاثين فارساً، ليحلّ بيمته. فنزل بجبل من جبال المدينة يقال له: ثيب. فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه، وأمرهما أَنْ يَحْرِقَا أَدْنَى نَخْلٍ يَأْتِيَانِهِ مِنْ نَخْلِ الْمَدِينَةِ. فوجدا صَوْرًا مِنْ صَبْرَانَ نَخْلِ الْعُرَيْضِ. فأحرقا فيها، وانطلقا. وانطلق أبو سُفْيَانُ مسرعاً.

عَمَ، لَهُ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ مَمْلَكَةِ الْحِشَةِ. فَقَالَتْ: الْحِشَةُ: لَوْ أَنَا قَتَلْنَا أَبَا النَّجَاشِيِّ، وَمَلَكْنَا أَخَاهُ لَتَوَارَثَ بَنُو مُلْكِهِ بَعْدَهُ، وَلَكَبِيتِ الْحِشَةَ دَهْرًا. قَالَتْ: قَتَلُوهُ، وَمَلَكُوا أَخَاهُ. فَشَا النَّجَاشِيُّ مَعَ عَمِّهِ. وَكَانَ لَبِيبًا حَازِمًا، فغلب على أمر عَمِّهِ. فَلَمَّا رَأَتْ الْحِشَةُ ذَلِكَ قَالَتْ: إِنَّا نَتَخَوَّفُ أَنْ يَمْلِكَهُ بَعْدَهُ، وَلَكِنْ مُلْكٌ لَيَقْتُلُنَا بِأَبِيهِ. فَمَشُوا إِلَى عَمِّهِ فَقَالُوا: إِنَّا أَنْ تَقْتُلَ هَذَا الْفَتَى، وَإِنَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا. فَقَالَ: وَبَلَّكُمْ! قَتَلْتُ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ، وَأَقْتُلُهُ الْيَوْمَ؟ بَلْ أَخْرَجَهُ. قَالَ: فَخَرَجُوا بِهِ فَبَاعُوهُ مِنْ تَاجِرٍ بِسِتْمَاةٍ دِرْهَمٍ. فَانْطَلَقَ بِهِ فِي سَفِينَةٍ. فَلَمَّا كَانَ الْعَتَمِيُّ، هَاجَتْ سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابَاتِ الْخَرِيفِ، فَخَرَجَ عَمُّهُ يَسْتَمْطِرُ تَحْتَهَا فَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ. فَزَعَتْ الْحِشَةُ إِلَى، وَلَدِهِ، فَإِذَا هُوَ مَحْمَقٌ لَيْسَ فِي، وَلَدِهِ خَيْرٌ. فَمَرَجَ عَلَى الْحِشَةِ أَمْرَهُمْ، وَضَاقَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ. فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعَلَّمُوا، وَاللَّهِ، إِنْ مَلَكَكُمْ الَّذِي لَا يَقِيمُ أَمْرَكُمْ غَيْرُهُ لِلَّذِي بَعَثَ. قَالَ: فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، وَطَلَبَ الَّذِي يَبَاغُوهُ مِنْهُ، حَتَّى أَدْرَكَهُ فَأَخَذُوهُ مِنْهُ. ثُمَّ جَاءُوا بِهِ فَعَقَدُوا عَلَيْهِ النَّجَاجَ، وَاجْلَسُوهُ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ. فَجَاءَ التَّاجِرُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَنْ تُعْطُونِي مَالِي، وَإِنَّمَا أَنْ أَكْتُمَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالُوا: لَا نُعْطِيكَ شَيْئًا. قَالَ: إِذَنْ، وَاللَّهِ أَكْتُمَهُ. قَالُوا: فَذُنُوكَ. فَجَاءَهُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، ابْتَعْتُ غُلَامًا مِنْ قَوْمٍ بِالسَّوِّقِ بِسِتْمَاةٍ دِرْهَمٍ، حَتَّى إِذَا سَرْتُ بِهِ أَدْرَكُونِي، فَأَخَذُوهُ، وَمَنْعُونِي دِرْهَمِي. فَقَالَ: النَّجَاشِيُّ: لَتُعْطِيَنِي غُلَامَهُ أَوْ دِرْهَمَهُ. قَالُوا: بَلْ نُعْطِيَهُ دِرْهَمَهُ. قَالَتْ: فَلَذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي رَشْوَةً حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي، فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ.

وكان ذلك أوّل ما خُبر من صلاته في دينه، وعدله.

قال ابن إسحاق: وحديثي يزيد بن رومان، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: لما مات النَّجَاشِيُّ كَانَ يَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ عَلَى قَبْرِهِ نَوْرٌ.

قال: وحديثي جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اجتمعت الحِشَةُ فَقَالُوا: لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّكَ فَارَقْتَ دِينَنَا. وَخَرَجُوا عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍ، وَأَصْحَابِهِ. فَمَيَّأَ لَهُمْ سَفِينًا، وَقَالَ: ارْكَبُوا فِيهَا، وَكُونُوا كَمَا أَنْتُمْ، فَإِنْ هُزِمْتَ فَامْضُوا حَتَّى تَلْحَقُوا بِمَيْثِ شَتْمٍ، وَإِنْ ظَفَرْتُ فَانْثَبِرُوا. ثُمَّ عَمِدَ إِلَى كِتَابٍ فَكَتَبَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَرُوحَهُ، وَكَلِمَتَهُ.

ثم جعله في قبائه، وخرج إلى الحِشَةِ. وَصَفَّوْا لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْحِشَةِ، أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ سِيرَتِي فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرٌ سِيرَةٍ. قَالَ: فَمَا بِالْكَفِّ؟ قَالُوا:

سَلَحَتْكُمَا؟ قَالَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ إِنَّهَا لَحَطِيئَةٌ مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. فَقُلْتُ: عِنْدِي. قَالَ: قَدْ زُوِّجْتُكُمَا، فَابْعَثْ إِلَيَّ بِهَا.

فَإِنَّ الْحَطِيئَةَ كَانَتْ لَصَدَاقِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَقَالَ: أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اعْطِهَا شَيْئًا. قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: أَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطِيئَةُ؟

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَقَالَ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خِمِيلٍ، وَقَرِيبَةٍ، وَوِسَادَةٍ أَذْمَ حَشَوُهَا إِذْ خَبِرَ.

وَفِيهَا: تُوفِّي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَزْرَجِيِّ السَّاعِدِيِّ، وَالِدَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. وَكَانَ تَجَهَّزَ إِلَى بَدْرٍ فَمَاتَ قَبْلُهَا فِي رَمَضَانَ. فَيُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، وَرَدَّهُ عَلَى وَرَثَتِهِ.

وَفِيهَا: بَعْدَ بَدْرٍ، تُوفِّيَ خَنِيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السُّهْمِيِّ، أَحَدُ الْمُهَاجِرِينَ، شَهِيدَ بَدْرٍ. وَتَأَيَّمَتْ مِنْهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. وَفِي سُؤَالٍ: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بَعَائِشَةَ، وَعُمَرُهَا يَسَعُ سَنِينَ.

### سنة ثلاث

#### ٣-١- غزوة ذي أمر

فِي الْحَرَمِ، غَزَا النَّبِيُّ ﷺ نَجْدًا، يُرِيدُ غَطَفَانَ. وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عُثْمَانَ. فَأَقَامَ بِنَجْدٍ صَفْرًا كُلَّهُ، وَرَجَعَ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ. قَالَه ابْنُ إِسْحَاقَ.

وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ فَقَالَ:

كَانَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَأَنْ غِيَبَتِهِ أَحَدُ عَشَرَ يَوْمًا.

ثُمَّ رَوَى عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ التَّابِعِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنٍ حَزْمٍ، وَغَيْرِهِ، قَالُوا: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ جَعَا مِنْ غَطَفَانَ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، بِذِي أَمْرِ، قَدْ تَجَمَّعُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُصَيِّبُوا مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ.

#### ٣-٢- غزوة بُخْرَان

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، رَبِيعَ الْأَوَّلِ. ثُمَّ غَزَا يُرِيدُ قَرِيشًا.

قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ: فَبَلَغَ بُخْرَانَ، مَعْدِنًا بِالْحِجَازِ، فَأَقَامَ هُنَاكَ رَبِيعَ الْآخِرِ كُلَّهُ، وَجَمَادَى الْأُولَى.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكَدَرِ، فَقَاتَهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَرَجَعَ.

وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَقَالَ: وَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَثَارِهِمْ، فَأَعْجَزَوْهُمْ، وَتَرَكُوا أَزْوَاجَهُمْ.

فُسِّمَتْ غَزْوَةُ أَبِي سُفْيَانَ: غَزْوَةُ السُّوَيْقِ.

وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنْتَهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالُوا:

لَمَّا رَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى مَكَّةَ، وَرَجَعَ قُلُ قَرِيشٍ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ، نَذَرَ أَنْ لَا يَمْسُ رَأْسُهُ مَاءً مِنْ جَنَابَةٍ حَتَّى يَغْزُوَ مُحَمَّدًا. فَخَرَجَ فِي مَائَتِي رَاكِبٍ، إِلَى أَنْ نَزَلَ بِجَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ثَيْبٌ، عَلَى لَحْوٍ بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَتَى حَيَّيَّ بْنَ أَخْطَبٍ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ، وَخَافَهُ. فَانْصَرَفَ إِلَى سَلَامَ بْنِ مِشْكَمٍ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي النَّضِيرِ، فَأَذِنَ لَهُ، وَقَرَأَهُ، وَابْطَنَ لَهُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ. ثُمَّ خَرَجَ فِي عَقَبِ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى أَصْحَابَهُ، فَبَعَثَ رِجَالًا، فَأَتَوْا نَاحِيَةَ الْغَرْيَضِ، فَوَجَدُوا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوهُمَا، وَرَدُّوهُمَا، وَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسَ.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكَدَرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، وَقَدْ قَاتَهُ أَبُو سُفْيَانَ، وَأَصْحَابُهُ، قَدْ رَمَوْا زَادًا لَهُمْ فِي الْحَرْثِ، وَسَوِيْقًا كَثِيرًا، يَتَخَفَقُونَ مِنْهَا لِلنَّجَاءِ.

فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ حِينَ رَجَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْطَمِعَ أَنْ يَكُونَ لَنَا غَزْوَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَذَلِكَ بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرَيْنِ.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ: تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بِأَمِّ كَلْثُومٍ.

وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لِي مَوْلَاةٌ لِي: عَلِمْتُ أَنَّ فَاطِمَةَ خُطِيبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَيَزُوجَكَ؟

فَقُلْتُ: وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ جَنَّتَهُ زُوجَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ تَرْجِيئِي، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ، وَهَيْبَةٌ. فَأَنْجَمْتُ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. فَقَالَ: مَا جَاءَ لَكَ، أَلَاكَ حَاجَةٌ؟ فَسَكَتُ. ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّكَ جَنَّتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ. فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ دِرْعَ

ويُخْران من ناحية الفُرْع.

ثم رجع، ولم يلق كيداً.

وقال الواقدي: غزا النبي ﷺ بني سُلَيْمٍ يُخْران، ليستَ خَلَوْنَ من جُمَادَى الأولى. ويُخْران من ناحية الفُرْع بينهما، وبين المدينة ثمانية بُرْد. فغاب عشر ليال. وكان بلغه أن بها جمعاً من بني سُلَيْمٍ، فخرج في ثلاثمائة. واستخلف ابن أم مكتوم.

### ٣-٣- غزوة بني قَيْنَقَاع

ذكرها ابن إسحاق هكذا، بعد غزوة الفُرْع.

وأما الواقدي، فقال: كانت يوم السبت نصف شوال، على رأس عشرين شهراً من الهجرة. فحاصروهم إلى هلال ذي القعدة.

وقال: البكائي: قال ابن إسحاق:

ومن حديثهم أن رسول الله ﷺ جمعهم يسوق بني قَيْنَقَاع، ثم قال: يا معشر يهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النعمة، واسلموا فإنكم قد عرفتم أنني نبي مُرْسَل، تَجِدُونَ ذلك في كتابكم، وعَهْدُ الله إليكم. قالوا: يا محمد، إنك ترى أنا كقولك؟ لا يغرنك أنك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب، فاصبت منهم فرصة. إنا، والله لو حاربنا لتعلمن أننا نحن الرجال.

عن ابن عباس، قال: ما نزل هؤلاء الآيات إلا فيهم ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُكُونَ، وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآيةين.

وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة: أن بني قَيْنَقَاع كانوا أول يهود تقضوا، وحاربوا فيما بين بدر، وأحد.

قال: وعن أبي عَوْن، قال: كان من أمر بني قَيْنَقَاع أن امرأة من العرب قدمت بجبل لها فباعته بسوقهم، وجلست إلى صائغ بها. فجعلوا يريدونها على كشف وجهها، فلم تفعل. فعمد الصائغ إلى طَرْف ثوبها فعقده إلى ظهرها. فلما قامت انكشفت سوءتها فضحكوا، فصاحت. فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهودياً. فشدت اليهود على المسلم فقتلوه. فاغضب المسلمون، ووقع الشر.

وحديثي عاصم، قال: فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على حكمه. فقام إليه عبد الله بن أُبَيٍّ بن سُلُوك حين أمكنه الله منهم، فقال: يا محمد، أحسن في مَوَالِي. فأعرض عنه. فأدخل يده في جَيْبِ درع رسول الله ﷺ. فقال: له رسول الله ﷺ: أرسلي، وغضب؛ أرسلي، ويحك. قال: والله لا أرسلك حتى تحسن في مَوَالِي: أربعمائة حاسر، وثلاثمائة دارع؛ قد منعوني من الأحمر، والأسود، تحصدهم في غداة واحدة. إني، والله امرؤ أخشى الدوائر. فقال رسول الله ﷺ: هم لك.

وحديثي أبي إسحاق عن عبادة بن الوليد، قال: لما حاربت بنو قَيْنَقَاع رسول الله ﷺ، تشبّت بامرهم ابن سُلُوك، وقام دونهم.

قال: ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ؛ وكان أحد بني عَرْف؛ لهم من جلفه مثل الذي لابن سُلُوك، فخلعهم إلى رسول الله ﷺ، وتبرأ إلى الله، ورسوله من جلفهم، وقال: اتولى الله، ورسوله، والمؤمنين، فنزلت فيه، وفي ابن سُلُوك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَىٰ قَوْلِهِ﴾ ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ لتولى عبادة الله، ورسوله.

وذكر الواقدي: أن النبي ﷺ حاصروهم خمس عشرة ليلة، إلى هلال ذي القعدة. وكانوا أول من غدر من اليهود. وحاربوا حتى قذف الله في قلوبهم الرُّعْب، ونزلوا على حكمه، وأن له أموالهم. فأمر ﷺ فكتفوا، واستعمل على كتابهم المنذر بن قدامة السلمي؛ من بني السلم. فكلّم عبد الله بن أُبَيٍّ بن سُلُوك رسول الله ﷺ، والّح عليه. فقال: خذهم. وأمر بهم أن يُجْلُوا من المدينة، وولي إخراجهم منها عبادة بن الصامت. فلحقوا بأذرعات، فما كان أقل من بقائهم فيها. وتولى قبض أموالهم محمد بن مسلمة. ثم خُمِسَتْ، وأخذ النبي ﷺ من سلاحهم ثلاثة أسياف، ودرّعين، وغير ذلك.

### ٣-٤- غزوة بني النضير

قال: مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ: كانت غزوة بني النضير؛ وهم طائفة من اليهود، على رأس ستة أشهر من، وقعة بدر. وكانت منازلهم، وتخلهم بناحية المدينة. وحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، على أن لهم ما أقلت الإبل إلا السلاح. فأنزلت ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ الآية.

فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سببط لم يُصِبه جلاء. وكان الله قد كتب عليهم الجلاء، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل، والسبي.

وقوله ﴿لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾؛ أي كانت جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام.

ويرويه عقيل عن الزُّهري قوله:

وأسنده زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن نُوْر، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ، عن عائشة. وذكر عائشة فيه غير

محفوظ.

عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ. وهذا حديث موسى، وحديث عُرْوَةَ: إِنَّ سَوَلَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِ الْكَلْبِيِّينَ. وَكَانُوا - زَعَمُوا - قَدْ دَسَّوْا إِلَى قَرِيشٍ حِينَ نَزَلُوا بِأَحْدِ لِقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَضُّوهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، وَدَلُّوهُمْ عَلَى الْعُرَّةِ. فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَقْلِ الْكَلْبِيِّينَ، قَالُوا: اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى تُطْعَمَ، وَتَرْجَعَ بِحَاجَتِكَ، وَنَقُومَ فَتَشَاوُرَ. فَجَلَسَ بِأَصْحَابِهِ. فَلَمَّا خَلَوْا، وَالشَّيْطَانُ مَعَهُمْ، اتَّمَرُوا بِقِتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: لَنْ تَجِدُوهُ أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ، فَاسْتَرَجَمُوا مِنْهُ تَامَنُوا. فَقَالَ: رَجُلٌ: إِنَّ شَتْمَ ظَهْرَتِ فِرْقٍ فَوْقَ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ فَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ حَجَرًا فَقَتَلْتَهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَاخْبِرْهُ بِشَانِهِمْ، وَعَصَمَهُ، فَقَامَ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً. وَاتَّظَرَهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَاقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَسَالُوهُ عَنْهُ فَقَالَ: لَقِيتُهُ قَدْ دَخَلَ أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ. فَقَالُوا: لِأَصْحَابِهِ: عَجَلْ أَبَا الْقَاسِمِ أَنْ نَقِيمَ أَمْرَنَا فِي حَاجَتِهِ. ثُمَّ قَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعُوا، وَنَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَتَّبِعُونَكُمْ إِلَّا بِبُغْضٍ﴾ الآية.

وأمر رسول الله ﷺ بإجلائهم، وأن يسيروا حيث شاءوا. وكان التفاق قد كثر بالمدينة. فقالوا: أين تخرجنا؟ قال: أخرجكم إلى الحشر. فلما سمع المناقون ما يُراد بأوليائهم أرسلوا إليهم: إِنَّا مَعَكُمْ مَحِيانًا، وَمَعَانَا، إِنَّ قَوْلَتَكُمْ فَلَكُمْ عَلَيْنَا النَّصْرَ، وَإِنْ أَخْرَجْتُمْ لَمْ تَتَخَلَّفْ عَنْكُمْ. وَسَيِّدُ الْيَهُودِ أَبُو صَفِيَّةٍ حَبِيبُ بْنُ أَخْطَبٍ. فَلَمَّا وَثِقُوا بِأَسَانِي الْمُنَافِقِينَ عَظُمَتْ غَرَّتُهُمْ، وَمَنَاهُمُ الشَّيْطَانُ الظَّهْرُ، فَادَّاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ: إِنَّا، وَاللَّهِ، لَا نَخْرُجُ، وَلَنْ قَاتَلْنَا لِقَاتَكُمْ.

فمضى النبي ﷺ لأمر الله فيهم، وأمر أصحابه فأخذوا السِّلَاحَ ثُمَّ مَضَى إِلَيْهِمْ. وَتَحَصَّنَتِ الْيَهُودُ فِي دُورِهِمْ، وَحَصُونِهِمْ. فَلَمَّا انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَرْقَتِهِمْ، وَحُصُونِهِمْ كَرِهَ أَنْ يُمَكِّنَهُمْ مِنَ الْقِتَالِ فِي دُورِهِمْ، وَحَصُونِهِمْ، وَحَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَعَزَمَ لَهُ عَلَى رُشْدِهِ، فَأَمَرَ أَنْ يَهْدَمَ الْأَدْنَى فَلَا أَدْنَى مِنْ دُورِهِمْ، وَيَا نَحْلُ أَنْ تُحْرَقَ، وَتُقَطَّعَ، وَكُفَّ اللَّهُ أَيْدِيَهُمْ، وَأَيْدِي الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَنْصَرَوْهُمْ، وَالْقَى فِي قُلُوبِ الْفَرِيقَيْنِ الرَّعْبَ. ثُمَّ جَعَلَتْ الْيَهُودُ كُلَّمَا خَلَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَدْمِ مَا بَلَى مَدِينَتَهُمْ، أَلْقَى اللَّهُ قُلُوبَهُمُ الرَّعْبَ، فَهَدَمُوا الدُّورَ الَّتِي هُمْ فِيهَا مِنْ أَدْبَارِهَا، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ يَهْدِمُونَ شَيْئًا فَنَشِئًا. فَلَمَّا كَادَتْ الْيَهُودُ أَنْ تَبْلُغَ آخِرَ دُورِهَا، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْمُنَافِقِينَ، وَمَا كَانُوا مُتَوَّضِعِينَ، فَلَمَّا يَسُوا مَعَهُمْ، سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ الَّذِي كَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُجْلِيَهُمْ، وَلَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِبِلُ إِلَّا السِّلَاحَ.

وقال ابن جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: إِنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقُرَيْظَةَ حَارَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلَى بَنِي النَّضِيرِ، وَأَفْرَ قُرَيْظَةَ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى حَارَبُوا بَعْدَ ذَلِكَ. أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وقال مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنْ كَفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى ابْنِ أَبِي، وَمَنْ كَانَ يَبْعُدُ مَعَهُ الْأَوْثَانُ مِنَ الْأَوْسِ، وَالْخَزْرَجِ قَبْلَ، وَقَعَةَ بَدْرٍ: إِنَّكُمْ آوَيْتُمْ صَاحِبَنَا، وَإِنَّا نَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَقَاتِلَنَّهُ أَوْ لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَتَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِمَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مَقَاتِلَتَكُمْ، وَنُسَبِّحَ نِسَاءَكُمْ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَأَصْحَابُهُ، اجْتَمَعُوا لِقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَلَقِيَهُمْ فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ، وَعَدَ قُرَيْشٌ مِنْكُمْ الْمَالِغَ، مَا كُنْتُ تَكِيدُكُمْ بِأَكْثَرِ تَمَّا تَرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُمْ. تَرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا أَبْنَاءَكُمْ، وَإِخْوَانَكُمْ؟ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ تَفَرَّقُوا. فَبَلَغَ ذَلِكَ كَفَّارَ قُرَيْشٍ فَكَتَبُوا: بَعْدَ بَدْرٍ، إِلَى الْيَهُودِ: إِنَّكُمْ أَهْلُ الْحَلْفَةِ، وَالْحِصْنِ، وَإِنَّكُمْ لَتَقَاتِلَنَّ صَاحِبَنَا أَوْ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا، وَكَذَا، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَ خِدْمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ. وَهِيَ الْخَلَاخِيلُ.

فلما بلغ كتابهم النبي ﷺ، أَجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ بِالْغَدْرِ. وَارْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَخْرَجَ الْإِسَاءُ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلِيُخْرِجَ مِنَّا ثَلَاثُونَ حَبِيرًا، حَتَّى نَلْقَى بِمَكَانِ الْمَنْصَفِ، فَيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ صَدَّقُوا، وَأَتَمُّوا بِكَ أَمْنًا بِكَ. فَقَصَّ خَبْرَهُمْ.

فلما كان الغد، غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ فَحَصَرَهُمْ، فَقَالَ: لَكُمْ، إِنَّكُمْ، وَاللَّهِ لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدٍ تُعَاهِدُونِي عَلَيْهِ. فَأَبَا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ.

ثم غدا بني قُرَيْظَةَ بِالْكَتَائِبِ، وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُعَاهِدُوهُ. فَعَاهَدُوهُ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ.

وغدا إلى بني النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَسَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ. فَجَلَّتْ بَنُو النَّضِيرِ، وَاحْتَمَلُوا مَا أَقَلَّتْ الْإِبِلُ مِنْ أَمْتِهِمْ، وَأَبْوَابِهِمْ، وَخَشَبِهِمْ. فَكَانَ غُلَّ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً، أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ، وَلَا رِكَابٍ﴾، يَقُولُ: بِغَيْرِ قِتَالٍ. فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا الْمُهَاجِرِينَ، وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ، وَقَسَمَ مِنْهَا لِرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ. وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي فِي أَيْدِي بَنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وذهب موسى بن عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ غَزْوَةَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ بَعْدَ أَحَدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ: غَيْرُهُمَا. وَرَوَاهُ ابْنُ لُحَيْمَةَ،



فيها، وأعجزهم الرجال، فقدم بها على رسول الله ﷺ .

### ٣-٦- غزوة قُرْقَرَة الكُدُر

قال الواقدي: إنها في الحرم سنة ثلاث. وهي ناحية معدن بني سُليم. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم.

وكان ﷺ بلغه أن بهذا الموضع جمعاً من سُليم، وغطفان. فلم يجد في المجال أحداً، ووجد رعاةً منهم غلام يقال له يسار، فانصرف رسول الله ﷺ ، وقد ظفر بالنعيم، فالتحق به إلى المدينة فاقسموها بصراراً على ثلاثة أميال من المدينة، وكانت النعم خمسمائة بعير، وأسلم يسار.

القرقرة أرض ملساء، والكُدُر طير في ألوانها كُدرة، ومنهم من يقول قرارة الكُدُر، يعني أنها مُستقرُّ هذا الطير.

### ٣-٧- مقتل كعب بن الأشرف

قال ابن إسحاق من طريق يونس بن بُكير: حدثني عبد الله بن أبي بكر، وصالح بن أبي أمامة بن سهل، قالاً:

بعث رسول الله ﷺ حين فرغ من بدر بشيرين إلى أهل المدينة؛ فبعث زيد بن حارثة إلى أهل السَّافلة، وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية، فبشروا، ونعوا أبا جهل، وعُتْبَةَ، والملا من قريش. فلما بلغ ذلك كعب بن الأشرف قال: ويلكم، أحمق هذا؟ هؤلاء ملوك العرب، وسادة الناس. ثم خرج إلى مكة، فنزل على عائكة بنت أُمَيْد بن أبي العيص، وكانت عند المطلب بن أبي، وداعة، فجعل يبيكي على قتلى قُريش، ويحرض على رسول الله ﷺ ، وسلم، فقال:

طحنت رحي بدرٍ لمهلك أهلها لا تُبْعدوا إن الملوكة تُضْربُ قُلت سُرّة الناس حول حياضهم ذي بهجة تآوي إليه الضيغُ ويقول أقوامٌ اذلّ بسخطهم إن ابن الأشرف ظلّ كعباً يجرعُ صدقوا؛ فليت الأرض ساعة قُتلوا ظلت تسوخُ بأهلها، وتصدعُ بُيُوتُ أن بني كنانة كلهم خشموا لقول أبي الوليد، وجذعوا

قال ابن إسحاق: ثم رجع إلى المدينة فشَبَّ بِأَم الفضل بنت الحارث:

أراجل أنت لم تَحُلْ بِمَنْقِبَةِ وتارك أنت أم الفضل بالحرم؟ في كلام له. ثم شَبَّ بنساء المسلمين حتى أذاهم.

وقال موسى بن عُقبة: كان ابن الأشرف قد أدى رسول الله ﷺ بالهجاء، وركب إلى قريش فقدم عليهم فاستغواهم على رسول الله ﷺ ، فقال: له أبو سفيان: أناشدك الله، أديتنا أحب

وطاروا كل مطير، وذهبوا كل مذهب. ولحق بنو أبي الحقيق بخيبر، ومعهم آتية كثيرة من فضة، فرأها النبي ﷺ ، والمسلمون. وعمد حُيَيُّ بْنُ أَخْطَب حتى قدم مكة على قُريش، فاستغواهم على رسول الله ﷺ . وبين الله لرسوله حديث أهل التفاق، وما بينهم، وبين اليهود، وكانوا قد عيروا المسلمين حين قطعوا النخل، وهدموا. فقالوا: ما ذنب الشجرة، وأتسم تزعمون أنكم مصلحون؟ فانزل الله ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ سُورَةَ الْحَشْرِ. ثُمَّ جَعَلَهَا نَفْساً لِرَسُولِهِ، فَفَسَّهَا فِيمَنْ أَرَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَاهِجِينَ. وَأَعْطَى مِنْهَا أَبَا دُجَانَةَ سِمَاكَ بْنَ خَرْشَةَ، وَسَهْلَ بْنَ حُثَيْفٍ، الْأَنْصَارِيِّينَ. وَأَعْطَى - زَعَمُوا - سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ سَيْفَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ.

وكان إجلاء بني النَّضِير في الحرم سنة ثلاث.

وأقامت بنو قُرَيْظَةَ في المدينة في مساكنهم، لم يؤمر النبي ﷺ بقتل، وَلَا إِخْرَاجٍ حتى فضحهم الله بخيبي بن أَخْطَب، وبجموع الأحزاب.

هذا لفظ موسى، وحديث عُرْوَة بمعناه، إلى إعطاء سعد السيف.

وقال موسى بن عُقبة، وغيره، عن نافع، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قطع غُلَّ بني النَّضِير، وحرَّق. ولها يقول حسان بن ثابت:

وهان على سراة بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبويرة مُسْتَطِير وفي ذلك نزلت هذه الآية ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال: عمرو بن دينار، عن الزُّهري، عن مالك بن أوس، عن عمر رضي الله عنه: أن أموال بني النَّضِير كانت مما آفاه الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل، ولا ركاب. فكانت لرسول الله ﷺ خالصة يُنفق منها على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع، والسلاح عدة في سبيل الله. أخرجه.

### ٣-٥- سرية زيد بن حارثة إلى القُرْقَرَة

قال ابن إسحاق: وسرية زيد التي بعثه رسول الله ﷺ فيها، حين أصاب عير قُريش؛ وفيها أبو سفيان؛ على القُرْقَرَة؛ ماء من مياه نجد.

وكان من حديثها أن قُريشاً خافوا طريقهم التي كانوا يسلكون إلى الشام حين جرت، وقعة بدر، فسلخوا طريق العراق. فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان، واستأجروا رجلاً من بني بكر بن، واثل يقال له: فرات بن حِثَّان يدُلُّهم. فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، فلقاهم على ذلك الماء، فأصاب تلك العير، وما

أردنا أن نُسَلِّفنا. قال: ارهونوني نساءكم. قال: نرهنك نساءنا، وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهونوني أبناءكم. قال: كيف نرهنك أبناءنا فيقال رهن بوسق أو، وسقين؟ قال: فأي شيء؟ قال: نرهنك اللأمة. فواعده أن يأتيه ليلاً، فجاءه ليلاً، ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاه من الحصن فنزل إليهم، فقالت: له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ قال: إنما هو أخي أبو نائلة، ومحمد بن سَلَمَةَ، إن الكريم لو دُعي إلى طعنة لبلى لأجاب. قال: محمد: إني إذا ما جاء فإني قاتل بشعره فأشتمه ثم أشتمكم، فإذا رأيتموني أثبت يدي فدونكم. فنزل إليهم متوشحاً، وهو ينفع منه ريح الطيب، فقال: محمد: ما رأيت كالיום ريحاً، أي طيب، أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم. فشمه ثم شم أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ يعني ثانياً. قال: نعم. فلما استمكن منه قال: دونكم. فضربوه فقتلوه. وأتوا النبي ﷺ فأخبروه. أخرجه البخاري.

وقال: شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان رسول الله ﷺ قديم المدينة، وأهلها أخلاط، منهم المسلمون، ومنهم عبدة الأوثان، ومنهم اليهود، وهم أهل الحلقة، والحصون، وهم خلفاء الأوس، والخزرج، فأراد رسول الله ﷺ حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم، وكان الرجل يكون مسلماً، وأبوه مشرك، وأخوه، وكان المشركون، واليهود حين قدم رسول الله ﷺ المدينة يؤذونه أشد الأذى، فأمر الله رسوله، والمسلمين بالصبر، والعفو، فقال: تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمِنَ الَّذِينَ اشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾، وقال: ﴿وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا، وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾، فأمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رَهطاً ليقتلوا كعباً، فبعث إليه سعد بن سَلَمَةَ، وأبا عبيس، والحارث بن أخي سعد بن معاذ في خمسة رَهطٍ أتوه عشيةً، وهو في مجلسهم بالعوالي. فلما رأهم كعب أنكرهم، وكاد يذعر منهم، فقال: لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جاءت بنا إليك الحاجة. قال: فليذُنْ إلي بعضكم فليحدثنني بها. فدنا إليه بعضهم فقال: جئناك لنبيعك أدرعاً لنا لنستنفق أثمانها.

فقال: والله لئن فعلتم ذلك لقد جهدتم، قد نزل بكم هذا الرجل. فواعدهم أن يأتوه عشاءً حين يهدأ عنهم الناس. فجاءوا فتداه رجل منهم، ققام ليخرج فقالت: امرأته: ما طروقك ساعتهم هذه لشيء تحب. فقال: بل إنهم قد حدثوني حديثهم.

إلى الله أم دين محمد، وأصحابه؟ قال: أنتم أهدى منهم سبيلاً. ثم خرج مقبلاً قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ معلناً بعداوتهم، وهجائه.

وقال محمد بن يونس الجمال المخرمي - الذي قال: فيه ابن عدي: كان عندي ممن يسرق الحديث. قلت: لكن روى عنه مسلم - حدثنا ابن عيينة، حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قديم حَيٍّ بنُ أخطوب، وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ. فقالوا: لهم: أنتم أهل العِلْمِ القديم، وأهل الكتاب، فأخبرونا عتاً، وعن محمد، قالوا: ما أنتم، وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العنّاء، ونسقي الحجاج، ونصل الأرحام. قالوا: فما محمد؟ قالوا: صُبُور قطع أرحمانا، وأتبعه سراق الحجاج بنو غفار. قالوا: لا، بل أنتم خير منه، وأهدى سبيلاً. فأنزل الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعَةِ﴾ الآية.

قال سفيان: كانت غفار سرقة في الجاهلية.

وقال إبراهيم بن جعفر بن محمود بن سَلَمَةَ، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: ولحق كعب بن الأشرف بمكة إلى أن قدم المدينة معلناً بمعاداة النبي ﷺ، وهجائه، فكان أول ما خرج منه قوله:

أَذَاهِبْ أَنْتَ لَمْ تَحْلُلْ بِمَنْجَبَةٍ وَتَارَكَ أَنْتَ أَمَ الْفَضْلِ بِالْحَرَمِ! صفراء رادة لو نُصِيرُ أَنْفَصَرَتْ من ذي القواوير، والحناء، والكتم إخذى بني عامر هام الفؤاد بها ولو نشاء شَفَتْ كُفْباً مِنَ السُّقْمِ لم أرَ شمساً بليلاً قبلها طَلَعَتْ حتى تبدت لنسا في ليلة الظلم

وقال: طحنت رحي بدرٍ لمهلك أهلها الآيات.

فقال النبي ﷺ يوماً: من لكعب بن الأشرف؟ فقد أذانا بالشعر، وقوى المشركين علينا. فقال: محمد بن سَلَمَةَ: أنا يا رسول الله. قال: فانت. فقام فمشى ثم رجع فقال: إني قاتل قال: فانت في جيل: فخرج محمد، بعد يوم أو يومين، حتى أتى كعباً، وهو في حائط فقال: يا كعب، جئت لحاجة؛ الحديث.

وقال ابن عيينة: قال: عمرو بن دينار: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف فإنه قد أذى الله، ورسوله؟ فقام محمد بن سَلَمَةَ فقال: يا رسول الله، أعجب إليك أن أقتله؟ قال: نعم. قال: فاذن لي أن أقول شيئاً. قال: قل. فأتاه محمد بن سَلَمَةَ فقال: إن هذا الرجل قد سالنا صدقةً، وقد عنانا، وإنني قد أتيتك أستسلفك. قال: وأيضاً لتملّنه. قال: إنا قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد

فاحتقه أبو عبس، وضربه محمد بن مسلمة بالسيف، وطعنه بعضهم بالسيف في خاصرته. فلما قتلوه فزعت اليهود، ومن كان معهم من المشركين. فغذوا على رسول الله ﷺ حين أصبحوا فقالوا: إنه طرّق صاحبنا الليلة، وهو سيّد من ساداتنا فقتل، فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول في أشعاره. ودعاهم رسول الله ﷺ أن يكتب بينه، وبينهم كتاباً، فكتب بينهم صحيفة. وكانت تلك الصحيفة بعده عند عليّ. أخرجه أبو داود.

وفي رمضان: وُلد السيد أبو محمد الحسن بن علي، رضي الله عنهما.  
وتزوج النبي ﷺ بحفصة بنت عمر.  
وفي هذه السنة: تزوج أيضاً بزينب بنت خزيمة، من بني عامر بن صعصعة، وهي أم المساكين، فعاشت عنده شهرين أو ثلاثة، وتوفيت.  
وقبل أقامت عنده ثمانية أشهر، والله تعالى أعلم.

### ٣-٨- غزوة أحد

«وكانت في شوال»

قال شيبان، عن قتادة: واقع نبي الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل بعد بدر في شوال، يوم السبت لإحدى عشرة ليلة مضت من شوال.

وكان أصحابه يومئذ سبعمائة، والمشركون الفين أو ما شاء الله من ذلك.

وقال ابن إسحاق: للنصف من شوال.

وقال مالك: كان القتال يومئذ في أول النهار.

وقال: بُريد بن عبد الله، عن أبي بركة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: رأيت أني قد هزرت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرت أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح، واجتماع المؤمنين، ورأيت في رؤياي بقرأ، والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير، وثواب الصدق الذي آتانا يوم بدر. أخرجه.

وقال: وهب بن منبه: أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: تنقل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد. وذلك أنه لما جاءه المشركون كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها، فقال: له ناس لم يكونوا شهدوا بدرًا: يخرج بنا رسول الله ﷺ إليهم نقاتلهم بأحد، ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر. فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته، ثم نيموا، وقالوا: يا رسول الله، أقم فالرأي رأيك. فقال: لهم رسول الله ﷺ: ما ينبغي لني أن يضع أداته بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه، وبين عدوه. قالوا: وكان ما قال: لهم رسول الله ﷺ قبل أن يلبس الأداة: إني رأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة، وأني مرؤف كبشاً فأولته كبش الكتيبة، ورأيت أن سيفي ذا الفقار فل فأولته فلأ فيكم، ورأيت بقرأ

فاحتقه أبو عبس، وضربه محمد بن مسلمة بالسيف، وطعنه بعضهم بالسيف في خاصرته. فلما قتلوه فزعت اليهود، ومن كان معهم من المشركين. فغذوا على رسول الله ﷺ حين أصبحوا فقالوا: إنه طرّق صاحبنا الليلة، وهو سيّد من ساداتنا فقتل، فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول في أشعاره. ودعاهم رسول الله ﷺ أن يكتب بينه، وبينهم كتاباً، فكتب بينهم صحيفة. وكانت تلك الصحيفة بعده عند عليّ. أخرجه أبو داود.

وذكر موسى بن عقبة، وغيره أن عبّاد بن بشر كان معهم، فاصيب في وجهه بالسيف أو رجله.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ومشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، وقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعينهم.

وذكر البكائي، عن ابن إسحاق هذا القصة بأطول مما هنا، وأحسن عبارة، وفيه: فاجتمع في قتله محمد، وسيلكان بن سلامة بن، وقش؛ وهو ابن نائلة الأشهلي؛ وعبد بن بشر، وأبو عبس بن جبر الحارثي. ففقدوا إلى ابن الأشرف سيلكان، فجاءه فتحدث معه ساعة، وتناشدا شغراً، ثم قال: ويحك يا ابن الأشرف، إني قد جئت لحاجة أريد ذكرها لك فاكم عني. قال: أفعل. قال: قد كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء؛ عاذتنا العرب، ورمونا من قوس، واحدة، وقطعت عنا السبل حتى ضاع الغيال، وجهذا. فقال: أنا ابن الأشرف! أما، والله لقد أخبرتك يا بن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما أقول. فقال: إني أردت أن تبعنا طعاماً، ونزّهتك، ونوثق لك، وتحسن في ذلك. فقال: أترهقوني أبناءكم؟ قال: لقد أردت أن تفصحنا. إن معي أصحاباً لي على مثل رأيي، وقد أردت أن أتلك بهم فتبيعهم، وتحسن في ذلك، ونزّهتك من الخلقة ما فيه، وفاء. قال: فرجع سيلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره، وأمرهم أن يأخذوا السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا إليه. واجتمعوا، وساق القصة.

قال ابن إسحاق: وأطلق رسول الله ﷺ قتل اليهود، وقال: من ظفر به من اليهود فاقتلوه.

وحينئذ أسلم حويصة بن مسعود. وكان قد أسلم قبله أخوه مخرصة. فقتل مخرصة بن سبيبة اليهودي التاجر، فقام مخرصة قبل أن يسلم، وجعل يضرب أخاه، ويقول: أي عدو الله قتلته؟ أما، والله لرب شحم في بطنك من ماله. فقال: والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك. قال: والله إن ديناً بلغ بك هذا لعجب. فأسلم حويصة.

تُذبح، فيقر، والله خير، فيقر، والله خير.

تهامة.

وكان أبو عزة الجمحي قد من عليه رسول الله ﷺ، وكان ذا عيال، وحاجة، فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال، وحاجة، فامنن علي. فقال: له صفوان: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر، فأعنا بلسانك فاخرج معنا، فقال: إن محمداً قد من علي فلا أريد أن أظاهر عليه. قال: بلى، فأعنا بنفسك، فلك الله علي إن رجعت أن أعينك، وإن أصيبت أن أجعل بناتك مع بناتي بصيبن ما أصابهن من عسر، ويسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة، ويدعو كنانة، ويقول:

إيهأ بسني عبد مناة السُرّام أتمم حُمأة، وأبوكم حام لا يعضوني نصركم بعد العام لا تسليمني لا يحل إسلام

وخرج مسافع بن عبد مناف الجمحي إلى بني مالك بن كنانة يدعوه إلى حرب رسول الله ﷺ، ويقول شعراً. ودعا جبير بن مطعم غلاماً له حبشياً يقال له، وخشي، يقذف بخربة له قذف الحبشة قلماً يخطئ بها، فقال: له: أخرج مع الناس فإن أنت قتلت حمزة يعني طعيمة بن عدي فانت عتيق. فخرجت قريش بمجدها، وحديدها، وأحايشها، ومن تابعها، وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة، وأن لا يقرؤا. وخرج أبو سفيان، وهو قائد الناس، بهند بنت عتبة، وخرج عكرمة بأم حكيم بنت الحارث بن هشام، حتى نزلوا بعينين بجبل أحد بطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة. فقال رسول الله ﷺ: إن رأيتم أن تقيموا بالمدينة، وتَدعوهم حيث نزلوا، فإن أقاموا بشر مقام، وإن دخلوا علينا قاتلناهم فيها. وكان يكره الخروج إليهم. فقال: رجال من فاته يوم بدر: يا رسول الله، أخرج بنا إليهم لا يرون أننا جئنا عنهم. فلم يزالوا برسول الله ﷺ حتى دخل فليس لأمتة، وذلك يوم الجمعة حين فرغ الناس من الصلاة. فذكر خروجه، والغزال ابن أبي بثلث الناس، فاتبهم عبد الله، والد جابر، يقول: أذكركم الله أن تخذلوا قومكم، ونييكم. قالوا: لو نعلم أنكم تقتلون لما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. وقالت: الأنصار: يا رسول الله، ألا نستعين بمجلفاتنا من يهود؟ قال: لا حاجة لنا فيهم. ومضى حتى نزل الشعب من أحد في غداة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره، وعسكره إلى أحد، وقال: لا يقاتل أحد حتى نامره بالقتال. وتعباً للقتال، وهو في سيعمانه، وأمر على الرمسة عبد الله بن جبير، وهم خمسون رجلاً، فقال: انضحوا عنا الخيل بالبل، لا ياتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا، فاثبت مكانك لا توتئ من قبلك، وظاهر رسول الله ﷺ بين درعين، ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير. وتعبت قريش، وهم ثلاثة آلاف، ومعهم مائتا فرس قد جنبوها

وقال يونس، عن الزهري في خروج النبي ﷺ إلى أحد، قال: حتى إذا كان بالشوط بين المدينة، وأحد، الخزل عبد الله بن أبي بقریب من ثلث الجيش. ومضى النبي ﷺ، وأصحابه، وهم في سيعمانه. وتعبت قريش، وهم ثلاثة آلاف، ومعهم مائتا فرس قد جنبوها، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، وعن عروة قال: فخرج رسول الله ﷺ، والمسلمون، وهم ألف، والمشركون ثلاثة آلاف. فنزل رسول الله ﷺ أحداً، ورجع عنه عبد الله بن أبي في ثلاثمائة، فسقط في أيدي الطافتين، وهما أن تفشلاً، والطافتان: بنو سلمة، وبنو حارثة.

وقال ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾؛ بنو سلمة، وبنو حارثة، ما أحبب أنهما لم تنزل لقوله ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال شعبه، عن عدي بن ثابت، سمع عبد الله بن يزيد يحدث، عن زيد بن ثابت قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد، رجع ناسٌ خرجوا معه. فكان أصحاب رسول الله ﷺ فرقتين؛ فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم. فنزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ﴾، فقال رسول الله ﷺ: إنها طيبة تنفي الخبيث كما تنفي النار خبث الفضة. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾؛ وقال: ميزهم يوم أحد.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق قال: كان من حديث أحد؛ كما حدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر، والحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم، كلٌ قد حدث بعض الحديث، وقد اجتمع حديثهم كله فيما سقت في هذا الحديث عن يوم أحد؛ أن كفار قريش لما أصيب منهم أصحاب القلب، ورجع فلهم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بن حرب بالجعر، مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، في رجال من قريش ممن أصيب آبائهم، وأبناؤهم، وإخوانهم بدر، فكلّموا أبا سفيان، ومن كان له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمداً قد، وتروكم، وقتل خياركم، فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثاراً بمن أصاب منا. فاجتمعوا لحرب رسول الله ﷺ حين فعل ذلك أبو سفيان، وأصحاب العير بأحايشها، ومن أطاعها من قبائل كنانة، وأهل

فجعلوا على الميمنة خالدًا، وعلى الميسرة عكرمة.

أقتل به امرأة.

وقال سلام بن مسكين، عن قتادة، عن سعيد عن المسيب قال: كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُخذ مرطاً أسود كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العُقاب، وعلى ميمنته علي، وعلى ميسرته المنذر بن عمرو الساعدي، والزبير بن العوام كان على الرجال، ويقال المقداد بن الأسود، وكان حمزة على القلب، واللواء مع مُصَنَّب، فقتِل، فأعطاه النبي ﷺ علياً: قال: ويقال كانت ثلاثة ألوية، لواء إلى مُصَنَّب بن عُمَيْرٍ للمهاجرين، ولواء إلى علي، ولواء إلى المنذر.

وقال ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُخذ فقال: من يأخذ مني هذا السيف بحقه؟ فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا. فقال: من يأخذه بحقه؟ فأحجم القوم، فقال: له أبو دُجَانَةَ سِمَاكٌ أنا أخذه بحقه. قال: فأخذه فقلع به هامَ المشركين. أخرجه مسلم.

وقال ابن إسحاق: حتى قام إليه أبو دُجَانَةَ سِمَاكٌ بن خَرْشَةَ، أخو بني ساعدة، فقال: وما حقه؟ قال: أن تضرب به في العدو حتى ينحني. قال: فانا أخذه يا رسول الله. فأعطاه إياه، وكان أبو دُجَانَةَ رجلاً شجاعاً يقاتل عند الحرب، وكان إذا قاتل علمُ بعضابه له حمراء فاعتصب بها على رأسه، ثم جعل يتبختر بين الصُفَيْنِ. فبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: حين رآه يتبختر: إنها لِشَيْتَةٍ يَغْضُها الله إلا في مثل هذا الموطن.

وقال عمرو بن عاصم الكلابي: حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بن الوائز، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أُخذ فقال: من يأخذه بحقه؟ فقلت: أنا يا رسول الله. فأعرض عني، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقام أبو دُجَانَةَ سِمَاكٌ بن خَرْشَةَ فقال: أنا يا رسول الله، فما حقه؟ قال: أن لا تقتل به مسلماً، ولا تقرب به عن كافر. قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعضابه، فقلت: لأنظرن اليوم كيف يصنع. قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه، وأفرأه، حتى انتهى إلى يسوة في سفح جبل معهن دفوف لهن، فيهن امرأة، وهي تقول:

نَحْنُ بنات طارِقٍ نَمشي على الثمارِ  
إنْ قَتَلُوا نَعَابِقُ أوْ تَذَبَرُوا نَمَارِقُ  
فِرَاقٌ غَيرٌ وإِيقُ

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأةٍ ليضربها، ثم كف عنها. فلما انكشف القتال قلت: له: كل عملك رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة ثم لم تضربها. قال: أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن

وروى جعفر بن عبد الله بن أسلم، مولى عمر، عن معاوية بن مَعْبَدٍ بن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: حين رأى أبا دُجَانَةَ يتبختر: إنها لِشَيْتَةٍ يَغْضُها الله إلا في مثل هذا الموطن.

وقال ابن إسحاق، عن الزُهري، وغيره، إن رجلاً من المشركين خرج يوم أُخذ، فدعا إلى البراز، فأحجم الناس عنه حتى دعا ثلاثاً، وهو على جملٍ له، فقام إليه الزبير فوثب حتى استوى معه على بغيره، ثم عانقه فاقتلا فوق البعير جميعاً، فقال رسول الله ﷺ: الذي يلي حضيض الأرض مقتول. فوقع المشرك، ووقع عليه الزبير فذبحه. ثم إن النبي ﷺ قرب الزبير فأجلسه على فخذه، وقال: إن لكل نبي حواريًا، والزبير حواري.

قال ابن إسحاق: واقتل الناس حتى حمت الحرب، وقاتل أبو دُجَانَةَ حتى أمعن في الناس، وحمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وآخرون.

وقال زهير بن معاوية: حدثنا أبو إسحاق، سمعت البراء يحدث قال: جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أُخذ، وكانوا خمسين، عبد الله بن جُبَيْرٍ، وقال: إذا رأيتمونا تحطفتنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمتا القرم، وأوطاناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم، قال: فهزمهم. فأنسا، والله رأيت النساء يشتددن على الجبل قد بدت خلاخيلهن، وسوقهن رافعات ثيابهن. فقال: أصحاب عبد الله بن جُبَيْرٍ: الغنيمة، أي قوم، الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد الله لهم: أنسيتم ما قال: لكم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لنأتين الناس فلنصيب من الغنيمة؟ فأنوهم فصرقت، وجوههم فأتبلوا منهزمين. فذلك الذي يدعوهم الرسول في أخرهم. فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً. فأصابوا منا سبعين.

فقال أبو سُفْيَان: أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات. فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة، أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاثاً. ثم رجع إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا. فما ملك عمر نفسه أن قال: كذبت يا عدو الله، إن الذين عذبت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسووك. فقال: يوم بيوم بدر، والحرب سيجال، إنكم ستجدون مثله لم أمر بها، ولم تسؤني. ثم أخذ يرمخ: أُغْلُ هَبْل، أُغْلُ هَبْل.

فقال رسول الله ﷺ: ألا تحببوه؟ قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى، وأجل.

ثم قال: لنا العزى، ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ:

يَصْعَدُونَ، ثُمَّ قُتِلَ فَلْحَقُوهُ. فلم يزل رسول الله ﷺ يقول مثل قوله، ويقول طلحة: أنا فيحيسه. ويستأذنه رجل من الأنصار فيأذن له، حتى لم يبق معه إلا طلحة، فغشوهما، فقال النبي ﷺ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فقال: طلحة. أنا. فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله، وأصيب أنامله، فقال: حسن. فقال رسول الله ﷺ: لو قلت: بسم الله أو ذكرت اسم الله لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ، والناس ينظرون إليك حتى تليج بك في جَوِّ السماء. ثم صعد رسول الله ﷺ إلى أصحابه، وهم مجتمعون.

وقال عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز، عن أنس قال: لما كان يوم أُحُدٍ انهزم الناس عن رسول الله ﷺ، وأبو طلحة بين يدي رسول الله ﷺ يحوب عنه بحجفة معه. وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد السَّيْع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة. وكان الرجل يمر بالجعبة فيها النبل فيشرها لأبي طلحة. ويشرف نبي الله ﷺ فينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت، وأمي، لا تشرف يُصَيِّبَكَ سهمٌ من سهام القوم، تحري دون تحرك.

ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وإنهما مشمرتان أرى خدم سوقهما، تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم.

ولقد، وقع السيف من يدي طلحة من النعاس إِمَّا مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن إسحاق. وقاتل مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ قَتْلَهُ ابْنُ قُصَيْبَةَ اللَّيْثِي، وَهُوَ يَظُنُّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: قَتَلْتُ مُحَمَّدًا.

وَلَمَّا قُتِلَ مُصَنَّبٌ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَرَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: وَاسْتَجَلِبْتُ قُرَيْشُ مَنْ شَاءُوا مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، وَسَارَ أَبُو سُفْيَانٍ فِي جَمْعِ قُرَيْشٍ. ثُمَّ ذَكَرَ غَوْماً تَقَدَّمَ، وَفِيهِ: فَأَصَابُوا، وَجْهَهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، وَقَصَمُوا رِجْلَيْهِ، وَخَرَقُوا شَفَتَيْهِ. يَزْعُمُونَ أَنَّ الَّذِي رَمَاهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

وعنده المنام، وفيه: فَأَوَلَّتِ الدَّرْعُ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةَ، فَاْمَكْتُوْا، وَاجْعَلُوا الذَّرَارِي فِي الْأَطَامِ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِي الْأَزَقَةِ قَاتِلَانَاهُمْ، وَرَمَوْا مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ. وَكَانُوا قَدْ سَكَّرُوا أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ بِالْبَيَّانِ حَتَّى كَانَتْ كَالْحَصَنِ. فَأَبَى كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْخُرُوجَ، وَعَامَتُهُمْ لَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا. قَالَ: وَلَيْسَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ قُرْسٌ.

وَكَانَ حَامِلٌ لِرَءَاءِ الْمَشْرِكِينَ طَلْحَةَ بْنَ عِثْمَانَ، أَخُو شَيْبَةَ

الْأَحْيَوِيَّةِ؟ قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ: مِنْ رَجُلٍ يَشْرِي مَنَّا نَفْسَهُ؟ فَقَامَ زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ فِي خَمْسَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: هُوَ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ، فَقَاتَلُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَجُلٌ ثُمَّ رَجُلٌ يَقْتُلُونَ دُونَهُ، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ زِيَادًا أَوْ عِمَارَةً، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ. ثُمَّ فَاتَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَةً فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَذْنُوهُ مِنِّي. فَأَذْنُوهُ مِنْهُ، فَوْسُدُهُ قَدَمُهُ، فَمَاتَ، وَخَذَهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَتَرَسَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ، يَقَعُ النَّبِلُ فِي ظَهْرِهِ، وَهُوَ مُنْحَنٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبِلُ.

وقال. حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ: مَنْ يَرْدَعُنَا، وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ؛ وَتَقَدَّمَ آخَرٌ حَتَّى قُتِلَ. فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ: لِصَاحِبِيهِ: مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقال سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا غَيْرَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ؛ عَنْ حَدِيثِهِمَا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال قيس بن أبي حازم: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً، وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال عبد الله بن صالح: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْيُوبِ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَنْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَبَقِيَ مَعَهُ أَحَدٌ عَشَرَ رَجُلًا، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ، فَلَحَقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ. فَقَالَ: أَلَا أَحَدٌ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: طَلْحَةُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: كَمَا أَنْتَ يَا طَلْحَةُ. فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَاتَلَ عَنْهُ، وَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ مَعِهِ، ثُمَّ قُتِلَ الْأَنْصَارِيُّ فَلَحَقُوهُ فَقَالَ: أَلَا أَحَدٌ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: طَلْحَةُ مِثْلُ قَوْلِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ قَوْلِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَاتَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ

رسول الله ﷺ: بل أنا أقتل أتيًّا. ثم قال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل الحجاز لما اتوا أجمعون. فمات قبل أن يقدم مكة.

وقال ابن إسحاق: حدثني حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عن أبيه، عن جده، أَنَّ الزُّبَيْرَ قال: واللَّهِ لقد رأيتني أنظر إلى خَدَمِ سوقِ هَنْدٍ، وصراحياتها مشحراتٍ هَوَّارِبٍ، ما دون إحداهنَّ قليل، ولا كثير، إذا مالت الرُّمَّةُ إلى العسكر حين كشفنا القومَ عنه يريدون الثَّغْبَ، وخلقوا ظهورنا للخيل، فأتينا من أدبارنا، وصرخ صارخ: ألا إِنَّ هَمْدًا قد قُتِلَ، فأنكفأنا، وانكفأ علينا القوم بعد أن أصابنا أصحابُ لوائهم، حتى ما يدنو منه أحد من القوم.

قال ابن إسحاق: لم يزل لوائهم صريعاً حتى أخذته غمرة بنتُ علقمة الحارثية، فرفعته لقريش فلاذوا به.

وقال: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿إِذْ تَحْسَبُونَهُم بِأَذْيَةٍ﴾ أي تقتلونهم، ﴿حَتَّى إِذَا فُتِنْتُمْ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ، وَصَعَّيْتُمْ﴾ يعني إقبالاً من أقبل منهم على الغنيمة، ﴿وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمُ﴾، ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ يعني النصر. ثم أدبيل للمشركين عليهم بمعصيتهم الرسولَ حتى حبسهم النبي ﷺ.

وروى السُّدِّيُّ، عن عبد خير، عن عبد الله قال: ما كنت أرى أنَّ أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا ﴿يُنْكِمُكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾.

وقال: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: هُزِمَ المشركون يوم أُحُدَ هزيمةً بيّنة، فصرخ إبليس: أي عبادة الله أخراكم، فرجعت أولاهم، واجتلدوا هم، وأخراهم. فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليماني، فقال: أبي، أبي. فوالله ما أحجزوا عنه حتى قتلوه. فقال: حذيفة: غفر الله لكم. قال: عروة: فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لقي الله. أخرجه البخاري.

وقال ابن عَوْنٍ، عن عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة يقاتل يوم أُحُدَ بين يدي رسول الله ﷺ سيفين، ويقول أنا أسد الله.

رواه يونس بن بكير، عن ابن عَوْنٍ، عن عَمْرِو بْنِ مُرْسَلٍ، وزاد: فعثر فصرع مستلقياً، وانكشف الدرع عن بطنه، فزرقه العبد الوحشي فبقره.

وقال عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الحيار إلى الشام. فلما

العبدري، وحامل لواء المسلمين رجل من المهاجرين، فقال: أنا عاصم إن شاء الله لما معي، فقال: له طلحة بن عثمان: هل لك في المبارزة؟ قال: نعم فبدره ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأسه حتى، وقع السيف في لحيته.

فكان قتلُ صاحبِ المشركين تصديقاً لرسول الله ﷺ في قوله أرى أنني مَرُوفٌ كَيْشًا.

فلما صُرع انتشر النسي ﷺ، وأصحابه، وصاروا كتائب متفرقة، فحاسروا العدو ضرباً حتى أجهضوهم عن انقالمهم. وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات، كل ذلك تنضح بالنبل فتراجع مفلوله. وحمل المسلمون فنهكوهم قتلاً، فلما أبصر الرُّمَّةُ الخمسون أَنَّ الله قد فتح، قالوا: والله ما نجلس هنا لشيء. فتركوا منازلهم التي عهد إليهم النبي ﷺ أَنْ لا يتركوها، وتنازعوا، وفشلوا، وعصوا الرسول، فأوجفت الخيل فيهم قتلاً، وكان عامتهم في العسكر. فلما أبصر ذلك المسلمون اجتمعوا، وصرخ صارخ: أخراكم أخراكم، قُتِلَ رسول الله ﷺ. فسقط في أيديهم، فقتل منهم من قُتِلَ، وأكرمهم الله بالشهادة. وأصعد الناس في الشعب لا يلوون على أحد، وثبت الله نبيه، وأقبل يدعو أصحابه مُصْعَدًا في الشعب، والمشركون على طريقه، ومعه عصاة منهم طلحة بن عبيد الله، والزُّبَيْرُ، وجعلوا يسترونه حتى قُتِلُوا إلا ستة أو سبعة.

ويقال: كان كعب بن مالك أول من عرف عيني رسول الله ﷺ، حين فُقد، من، وراء المغفر. فنادى بصوته الأعلى: الله أكبر، هذا رسول الله، فأشار إليه - زعموا - رسول الله ﷺ أَنْ اسكت. وجرَّح رسول الله ﷺ في، وجهه، وكسرت رباعيته.

وكان أبيُّ بْنُ خَلْفٍ قال: حين افتدي: والله إنَّ عندي لقرساً أعلفها كل يوم فرق ذرة، ولأقتلن عليها محمداً. فبلغ قوله رسول الله ﷺ فقال: بل أنا أقتله إن شاء الله. فأقبل أبيُّ مقنعاً في الحديد على فرسه تلك يقول: لا نجوت إنَّ لحا محمد. فحمل على رسول الله ﷺ.

قال موسى: قال: سعيد بن المسيب: فاعترض له رجال، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلقوا طريقه، واستقبله مُصْغَبٌ بن عَمْرِو بقي رسول الله ﷺ، فقتل مُصْغَبٌ. وأبصر رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابعة البيضاء، والدرع، فطعنه فيها بجرته، فوقع أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعته دم.

قال سعيد: فكسر ضلع من أضلاعه، فني ذلك نزلت ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾. فأناه أصحابه، وهو يخور خوار الثور فقالوا: ما جزعك؟ إنما هو خدش. فذكر لهم قول

وقال: هاشم بن هاشم الزُّهري: سمعت سعيد بن المسيب، سمع سعداً يقول: نثل لي رسول الله كنانته يوم أُخذ، وقال: إرم، فذاك أبي، وأمي.

أخرجه البخاري.

وقال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن الزُّبير قال: فرأيت رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذ، فلم يستطع أن ينهض إليهما، يعني إلى صخرة في الجبل، فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها. فقال رسول الله ﷺ: أوجب طلحة.

وقال حميد، عن أنس قال: غاب أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، عن قتال بدر، فقال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ، لئن الله أشهدني قتالا ليرتد الله ما أصنع. فلما كان يوم أُحد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء؟ يعني المشركين، واعتذر إليك عما صنع هؤلاء؟ يعني المسلمين. ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ، فقال: أي سعد؟ والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أُحد، وإها لريح الجنة! قال: سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال: أنس: وجدناه بين القتلى، به بضع، وثمانون جراحة من ضرب سيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، قد مثلوا به فما عرفناه، حتى عرفته أخته بَنَانَه. قال: أنس: فكنا نقول: أنزل فيه هذه الآية ﴿رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاقَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، أنها فيه، وفي أصحابه. مُتَّفَقٌ عليه، لكن مسلم من حديث ثابت البناني، عن أنس.

وقال محمد بن عروة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن غُرو بن أقيش كان له رِبَا في الجاهلية، ففكره أن يُسلم حتى يأخذه. فجاء يوم أُحد فقال: أين بنو عمي؟ قالوا: بأحد. فلبس لأمته، وركب فرسه ثم توجه قِبَلَهُمْ، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا. قال: إني قد أمنت. فقاتل حتى جُرح، فحُمِلَ جريحاً، فجاءه سعد بن معاذ فقال: لأخته: سَلِيه، حَيِّيه لقومك أو غَضِبْهُمُ لله؟ قال: بل غَضِبْهُمُ لله، ورسوله. فمات فدخل الجنة، وما صلى صلاة.

أخرجه أبو داود.

وقال خيثمة بن شريح المصري: حدثني أبو صخر حميد بن زياد، أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة، قال: أتني عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرايت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي هذه صحيفة في الجنة؟ وكان أعرج، فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقُتِلَ يوم أُحد هو، وابن أخيه، ومولى لهم، فمر رسول الله ﷺ فقال: كأنني

قدمنا حصن قال: عبيد الله: هل لك في، وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. وكان، وحشي يسكن حصن، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حَيَّيت. فجتنا حتى، وقفنا عليه سيراً فسلمنا، فرد علينا السلام. وكان عبيد الله معتجراً بعمامته، ما يرى، وحشي إلا عينيه، ورجليه. فقال: عبيد الله: يا، وحشي، تعرفني؟ فنظر إليه فقال: لا، والله، إلا أني أعلم أن علي بن الحيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت غلاماً بمكة فاسترضعته، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، لكأنني نظرت إلى قَتَمِيك. قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: الا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم. إن حمزة قتل طُعْمَةً بن عدي بن الحيار ببدر. فقال: لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فانت حر. فلما خرج الناس عن عتيبي، وعتيبي جبل تحت أُحد، بينه، وبين أُحد، وإد - خرجت مع الناس إلى القتال. فلما أن اصطَفُوا للقتال خرج سباع: فقال: هل من مبارز؟ فخرج إليه حمزة، فقال: يا سباع يا بن مُقْطَعَةِ البَطْشُور، تحاد الله، ورسوله؟ ثم شدَّ عليه، فكان كسأس الذاهب. قال: فكُونْتُ لحمزة تحت صخرة حتى مرَّ علي، فرمته بحجري فاضعها في ثيبي حتى خرجت من، ورؤي، فكان ذاك العهد به. فلما رجع الناس رجعت معهم، فاقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف. قال: وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رُسُلًا، وقيل إنه لا تهيج الرُّسُل، فخرجت معهم. فلما رأني قال: انت، وحشي؟ قلت: نعم. قال: الذي قتل حمزة؟ قلت: نعم، قد كان الأمر الذي بَلَغَكَ. قال: ما تستطيع أن تغيب عني، وجهك؟ قال: فرجعت. فلما تَوَفَّى رسول الله ﷺ، وخرج مُسَيِّمَةً، قلت: لأخرجنَّ إليه لعلِّي أقتله فأكافي به حمزة. فخرجت مع الناس، وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جَمَل أورو نائر رأسه. قال: فارميه بحجري فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

قال سليمان بن يسار: فسمعت ابن عمر يقول: قالت: جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين، قتله العبد الأسود.

أخرجه البخاري.

قال ابن إسحاق: ذكر الزُّهري قال: كان أول من عرف رسول الله ﷺ بعد الهزيمة، وقول الناس: قُتِلَ رسول الله ﷺ، كعب بن مالك. قال: عرفت عينيه تزهران من تحت الجففر، فتأديت: يا معشر المسلمين، أبشروا! هذا رسول الله ﷺ. فأشار إلي أن انصت، ومعه جماعة. فلما أسند في الشعب أدركه أنبي بن خلف، وهو يقول: يا محمد، لا نجوت إن نجوت. الحديث.



قتلهم. فلم يجدوا قتيلًا إِلَّا مَثَلُوا به، إِلَّا حنظلة بن أبي عامر، وكان أبوه مع المشركين فترك لأجله. وزعموا أَنَّ أباه، وَقَفَ عليه قتيلًا فدفع صدره برجله ثم قال: ذَبَانُ أَصْبَتْهُمَا، قد تقدَّمتُ إليك في مصرعك هذا يا ذبيس، وَلَعَمْرِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَوَاصِلًا لِلرَّحِمِ برًّا بالوالد.

وجدوا حمزة بن عبد المطلب قد بُقِرَ بطنه، وَحُمِلَتْ كبده، احتملها، وَخَشِي، وقد قتله، فذهب بِكَبِدِهِ إلى هند بنت عُتْبَةَ في نَذْرٍ نَذَرْتُهُ حين قتل أباه يوم بدر. فذُفِنَ في نَجْوَةٍ كانت عليه، إذا رُفِعَتْ إلى رأسه بَدَتْ قَدَمَاهُ، فغَطُّوا قَدَمَيْهِ بشيءٍ من الشجر.

وقال الزُّهري: فقال النبي ﷺ: زَمَلُوهم بدمائهم، فإنه ليس أحدٌ يَكْلُمُ في اللَّهِ إِلَّا، وهو يأتي يومَ القيامةِ، وجرحه يُدْمِي، لونه لونُ الدَّمِ، وريحُه رِيحُ الْمِسْكِ.

وقال: إِنَّ المشركين لن يصيبوا منًا مثلها. وقد كان أبو سُفْيَانٍ ناداهم حين ارتحل المشركون: إِنَّ موعدكم الموسم، موسم بدر. وهي سوق كانت تقوم ببدر كلَّ عام. فقال رسول الله ﷺ: قولوا له: نعم.

قال: ودخل النبي ﷺ، وإذا النُوحُ في الدُّور. قال: ما هذا؟ قالوا: نساء الأنصار يَبْكِينَ قتلهم. وأقبلت امرأة تحمل ابنها، وزوجها على بعير، قد ربطتهما بحبلٍ ثم ركبت بينهما. وحمل، قيل: فذُفِنَا في مقابر المدينة، فهاهم عن ذلك، وقال: واروهم حيث أصيبوا.

وقال: لما سمع البكاء: لَكِنَّ حمزة لا يواكي له. واستغفر له. فسمع ذلك سعد بن معاذ، وابن رَوَاحَةَ، وغيرهما، فجمعوا كلَّ نائحة، وبأكية بالمدينة، فقالوا: واللَّهِ لا تبكين قتلى الأنصار حتى تبكين عمَّ رسول الله. فلما سمع رسول الله ﷺ بالبكاء، قال: ما هذا؟ قال: فأخبر، فاستغفر لهم، وقال: لهم خيرًا، وقال: ما هذا أردت، وما أحبُّ البكاء، ونهى عنه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدَّثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري قال: انتهى أَنَسُ بن النَضْرِ إلى عمر، وطلحة، وزجال قد ألقوا بأيديهم فقال: ما يُخْلِيسُكُمْ؟ فقالوا: قُتِلَ رسول الله ﷺ. قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ، ثم استقبل القومُ فقاتل حتى قُتِلَ.

قال ابن إسحاق: وقد كان حنظلة بن أبي عامر التَّمَنَّى هو، وأبو سُفْيَانٍ بن حرب، فلما استعلاه حنظلة رَأَى شَدَادَ بن الأسود. فضرب حنظلة بالسيف فقتله.

وحدَّثني عاصم بن عمر بن قتادة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

أراك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة. وأمر بهما، وبمولاهما فجُعِلَا في قبرٍ واحد.

وقال ابن عُثَيْنَةَ، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: قال عبد الله بن جَحْشٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسَمُ عَلَيْكَ أَنَّ الْقِسَى الْعَدُوَّ غَدًا يَفْتُلُونِي ثم يقرؤوا بطني، ويجعدوا أنفي، وأذني، ثم تسألني بِمَ ذاك، فأقول: فيك. قال: سعيد بن المسيب: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَبْرُ اللَّهُ آخرَ قَسَمِهِ كما أبرُّ أوله.

وروى الزُّهري بن بَكَارٍ في «المَوْثِقَاتِ»، عن عبد الله بن جَحْشٍ، أَنَّ سيفه انقطع، فأعطاه النبي ﷺ عُرْجُونًا فصار في يده سيفًا. فكان يُسَمَّى العُرْجُون، ولم يزل يُتَنَاولُ حتى يسبح من بُعَا التركي بمائتي دينار.

وكان عبد الله من السابقين، أسلم قبل دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة هو، وإخوته، وشهد بدرًا.

وقال مَعْمَرٌ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي: حدثنا أشياخنا أَنَّ عبد الله بن جَحْشٍ جاء إلى رسول الله ﷺ يوم أحد، وقد ذهب سيفه، فأعطاه النبي ﷺ عسيبًا من نخلٍ، فرجع في يد عبد الله سيفًا. مُرْسَلٌ.

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثني النبي ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال: لي: إِنْ رَأَيْتَهُ فاقره مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله ﷺ كيف تحبُّكَ؟ فجعلت أطوف بين القتلى، فأصَبْتُه، وهو في آخر زَمَقٍ، وبه سبعون ضربة، فقلت: إِنَّ رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: خيرني كيف تحبُّكَ؟ قال: على رسول الله ﷺ السلام، وعليك، قل له: يا رسول الله أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عُدْرَ لَكُمْ عند الله إِنْ خُلِصَ إلى رسول الله ﷺ شَفَرٌ يَطْرِفُ. قال: وفاضت نفسه.

أخرجه البيهقي، ثم ساقه فيما بعد من حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني، منقطعًا، فهو شاهدٌ لما رواه خارجة.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: ثم انكفأ المشركون إلى أنفاسهم، لا يدري المسلمون ما يريدون. فقال النبي ﷺ: إِنْ رَأَيْتُمُوهم ركبوا، وجعلوا الأنفال تتبع آثار الخيل، فهم يريدون أن يندنوا من البيوت، والأطام التي فيها الذراري، وأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ فعلوا لأواقعتهم في جوفها، وَإِنْ كانوا ركبوا الأنفال، وجنبوا الخيل فهم يريدون الفرار. فلما أدبروا بعث رسول الله ﷺ سعدَ بن أبي وقاصٍ في آثارهم. فلما رجع قال: رأيتهم سائرين على أنفاسهم، والخيل مجنونة. قال: فطابت أنفُسُ القوم، وانتشروا يبتغون

عليكما صاحبيكما؛ يريد طلحة، وقد نرف. فلم تلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك من، وجهه. فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركني. فركته. ففكر أن يتناولها بيده فيؤذي النبي، فأزّم عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين. ووقعت ثنيته مع الحلقة. وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركني. ففعل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة. فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً، فأصلحنا من شأن النبي ﷺ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار، فإذا بضغ، وسبعون، أقل أو أكثر، من بين طعنة، ورمية، وضربة، وإذا قد قطعت إصبغ. فأصلحنا من شأنه.

وروى الواقدي عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير قال: سمعت رجلاً من المهاجرين يقول: شهدت أحدًا، فنظرت إلى النبيل يأتي من كل ناحية، ورسول الله ﷺ، وسطها، كل ذلك يصرف عنه. ولقد رايت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ: دلوني على محمد، فلا نجوت إن لحا. ورسول الله ﷺ إلى جنبه ما معه أحد، ثم تجاوزه. فعاتبه في ذلك صفوان، فقال: والله ما رأيته، أحلف بالله أنه منا ممنوع، خرجنا أربعة فتعاهدنا، وتعاقدنا على قتله، فلم نخلص إلى ذلك.

قال الواقدي: الثبت عندنا أن الذي رمى رسول الله ﷺ في، وجنته ابن قينة، والذي رمى شقيقه، وأصاب رباعيته: عتبة بن أبي، وقاص.

وقال ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان، عن عمن حديثه، عن سعد بن أبي، وقاص، قال: والله ما حرصت على قتل أحد قط ما حرصت على قتل عتبة بن أبي، وقاص، وإن كان ما علمته لسيء الخلق متبعضاً في قومه، ولقد كفاني منه قول رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على من دمي، وجه رسول الله ﷺ».

وقال مَعْمَر، عن الزهري، وعن عثمان الجزري، عن يقسم أن النبي ﷺ دعا على عتبة حين كسر رباعيته: اللهم لا تجل عليه الحول حتى يموت كافراً. فما حال عليه الحول حتى مات كافراً إلى النار. مُرسل.

ابن وهب: أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثني عمر بن السائب، أنه بلغه أن، والد أبي سعيد الخدري لما جرح النبي ﷺ يوم أحد، مص جرحه حتى أنقاه، ولاح أبيض، فقيل له: مجبه. فقال: لا، والله لا أمجه أبداً. ثم أدبر فقاتل، فقال النبي ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا».

إن صاحبكم لتغيبه الملائكة، يعني حنظلة، فسألوا أهله ما شأنه؟ فسئلت صاحبته قالت: خرج، وهو جنب حين سمع الهبة. فقال النبي ﷺ: لذلك غسلته الملائكة.

وقال البكائي، قال ابن إسحاق: وخلص العدو إلى رسول الله ﷺ فذث بالحجارة حتى، وقع لشقه فأصابت رباعيته، وشج في، وجهه، وكلمت شفته. وكان الذي أصابه عتبة بن أبي، وقاص. فحدثني حميد الطويل، عن أنس، قال: كسرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد، وشج في، وجهه، فجعل الدم يسيل على، وجهه، وهو يسحه، ويقول. كيف يفلح قوم خضبوا، وجهه نبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

وقال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: جرح رسول الله ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وعليه يسكب الماء عليه بالجر. فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير أحرقته، حتى إذا صار رماداً ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم.

أخرجه، ورواه مسلم من حديث سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم عن سهل، قال: رايت رسول الله ﷺ يوم أحد أصيبت رباعيته، وهشمت بيضته. وذكر باقي الحديث.

وقال مَعْمَر، عن هشام، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله، وهو يشير إلى رباعيته؛ اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله.

مُتَّفَقٌ عليه، وللبخاري مثله من حديث عكرمة، عن ابن عباس. لكن فيه: دموا، وجه رسول الله، بذل ذكر رباعيته.

وقال ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله: أخبرني عيسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال: ذاك يوم كان كله يوم طلحة. ثم انشأ يحدث قال:

كنت أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه. وأراه قال: بجمعه، فقلت: كن طلحة؛ حيث فاتني ما فاتني، قلت: يكون رجلاً من قومي أحب إليّ. وبين المشركين رجلاً لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، وهو يحظف المشي خطفاً لا أخطفه. فإذا هو أبو عبيدة. فانتبهنا إلى رسول الله ﷺ، وقد كسرت رباعيته، وشج في، وجهه، وقد دخل في، وجهه خلقتان من خلق الغفر. قال رسول الله ﷺ:

فاستشهد.

قال ابن إسحاق: قال: حسان بن ثابت:

إذا لله جازى مَنشراً بيقالهم ونَصَرَهُمُ الرَّحْمَنُ رَبُّ الْمَشَارِقِ  
فَاخْزَاكَ رَبِّي يَا عُتَيْبَ بْنَ مَالِكٍ وَلَقَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ  
بَسَطْتَ يَمِيناً لِلنَّبِيِّ تَعْمُداً فَادْمَيْتَ نَاءً، فَطَلَعْتَ بِالْبَوَارِقِ  
فَهَلَا ذَكَرْتَ اللَّهَ، وَالْمَنْزِلَ الَّذِي تُصْنِرُ إِلَيْهِ عِنْدَ إِحْدَى الْبَوَاقِ

قال ابن إسحاق: وعن أبي سعيد الخدري، أن عتبة كسر  
رَبَاعِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ اليماني السُّقْلَى، وجرح شَقَّتَهُ السُّقْلَى. وأنَّ عبيد  
الله بن شهاب شجَّه في جبهته. وأنَّ ابن قمئة جرح، وجتته،  
فدخلت حلقتان من حلِقِ الْمُغْفَرِ في وجته، ووقع ﷺ في حُفْرَةٍ  
من الحُفَرِ التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون، فأخذ عليُّ بيد  
رسول الله ﷺ، ورفعه طلحة حتى استوى قائماً. ومصَّ مَالِكُ  
بن سنان؛ أبو أبي سعيد الخدري؛ الدَّمَّ عن وجهه ثم اذْدَرَدَهُ،  
فقال رسول الله ﷺ: من مسَّ دمه دمي لم تمسه النار. مُنْقَطِعٌ.

قال البكاءي: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر،  
أنَّ رسول الله ﷺ رمى عن قوسه حتى اندقت سيِّئَتِهَا، فأخذها  
قَتَادَةُ بن النُّعْمَانِ، فكانت عنده. وأصابت يومئذ عين قَتَادَةَ، حتى،  
وقعت على وجهه. فحدثني عاصم بن عمر أنَّ رسول الله ﷺ  
رَدَّهَا بيده، وكانت أحسن عينيه، وأخذَهما.

وقال الواقدي: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن  
عمته، عن أمِّها، عن المقداد بن عمرو قال: فرُبَّمَا رَأَيْتَ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ قائماً يوم أُحُدٍ يرمي عن قوسه، ويرمي بالحجر، حتى  
تُحَاجِزُوا، وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابة صبروا معه.

هذان الحديثان ضعيفان، فيهما أنه رمى بالقوس.

وقال سليمان بن أحمد نزيل، واسط: حدثنا محمد بن  
شُعَيْبٍ، سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، يحدث عن  
عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد  
الخدري، عن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ؛ وكان أخا أبي سعيد لأمه، أنَّ  
عينه ذهبت يوم أُحُدٍ، ففجأ بها إلى النبي ﷺ فرَدَّهَا، فاستقامت.

وقال يحيى الجُمَانِي، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن  
عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن أبيه، عن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ، أنه  
أصابت عينه يوم بدر، فسالت حَدَّثَهُ عَلَى، وجتته، فأرادوا أن  
يقطعوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: لا. فدعا به فغمز حَدَّثَهُ  
بِرَاحَتِهِ. فكان لا يدري أي عينيه أصيبت.

كذا قال ابن الغسيل: يوم بدر.

وقال. موسى بن عُقْبَةَ: إنَّ أبا حُدَيْفَةَ بن اليمان، واسمه

حسيل بن جَبْرِ حليف الأنصار، أصابه المسلمون، زعموا، في  
المعركة لا يدرون من أصابه. فتصدَّقَ حُدَيْفَةُ بدمه على من  
أصابه.

قال موسى: وجميع من استشهد من المسلمين تسعة،  
وأربعون رجلاً.

وقُتِلَ من المشركين ستة عشر رجلاً.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قال: حمل أبيُّ  
بن خَلَفٍ على النبي ﷺ يريد قتله، فاستقبله مُصَنَّبُ بن عُمَيْرٍ،  
فقتل مصعباً. وأبصر رسول الله ﷺ تَرْقُوةَ أبيِّ قطعته بحريته  
فوقع عن فرسه، ولم يخرج منها دم فأناه أصحابه فاحتملوه، وهو  
يخور.

وروى نحوه الزُّهْرِيُّ عن ابن المسيب.

وذكره الواقدي، عن يونس بن محمد، عن عاصم بن عمر  
بن قَتَادَةَ، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

قال الواقدي: وكان ابن عمر يقول: مات أبي بطن رابغ،  
فإنِّي لأسير بطن رابغ بعد هَرَيٍّ من الليل إذا نار تاجج لي  
فهيئتها، فإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح: العطش.  
ورجل يقول: لا تسقه، فإنَّ هذا قَتِيلُ رسول الله ﷺ، هذا أبيُّ  
بن خَلَفٍ.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن  
عبد الله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس، قال: ما نُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ في  
موطن كما نُصِرَ يوم أُحُدٍ. فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: يعني،  
وإنَّ مَنْ أنكر ذلك كتاب الله، إنَّ الله يقول في يوم أُحُدٍ ﴿وَلَقَدْ  
صَدَقَكُمُ اللَّهُ، وَعَدَهُ إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، والحسن: القتل ﴿حَتَّى  
إِذَا فَشَلْتُمْ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَغَصَبْتُمْ مِنْ بَغْيٍ مَا آرَأَكُمُ مَا  
تُحْيُونَ﴾ الآية. وإنما عنى بهذا الرُّمَاءَ، وذلك أنَّ النبي ﷺ أقامهم  
في موضع. وقال: احموا ظُهورَنَا، فإنَّ رَأَيْتُمُونَا تُقَتِّلُ فلا تُنْصِرُونَا،  
وإنَّ رَأَيْتُمُونَا قد غَنِمْنَا فلا تُشْرِكُونَا. فلما غنم رسول الله ﷺ،  
وانكفأ عسكر المشركين، نزلت الرُّمَاءُ فدخلوا في العسكر ينتهبون،  
وقد التفت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ فهم هكذا؛ وشبك  
أصابعه، وانتشَبُوا. فلما خلى الرُّمَاءُ تلك الخلَّة التي كانوا فيها،  
دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرَبَ  
بعضهم بعضاً، والتبسوا. وقُتِلَ من المسلمين ناس كثير. وقد كان  
لرسول الله ﷺ، وأصحابه أوَّلُ النهار، حتى قُتِلَ من أصحاب  
لواء المشركين سبعة أو تسعة. وجال المسلمون جولة نحو الجبل.  
وصاح الشيطان: قُتِلَ محمد. فلم يُشْكُ فيه أنه حق. وساق  
الحديث.

اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، أَسْأَلُكَ التَّعِيْمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحْمُولُ، وَلَا يَزُولُ. اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكِرْهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْبَعْثِيَّانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقِّنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا مُفْتَوْنِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ».

هذا حديث غريب مُتَكَرِّر، رواه البخاري في الأدب، عن علي بن المديني، عن مروان.

### ٣-٩- عدد الشهداء

قد مرَّ أنَّ البخاري أخرج من حديث البراء، أنَّ المشركين أصابوا من سبعين.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: يا ربَّ السَّبعين من الأنصار، سبعين يوم أحد، وسبعين يوم بئر معونة، وسبعين يوم مؤتة، وسبعين يوم اليمامة.

وقال عبد الرحمن بن حزملة، عن سعيد بن المسيب قال: قُتِلَ من الأنصار في ثلاثة مَوَاطِنَ سبعون سبعون: يوم أحد، ويوم اليمامة، ويوم جسر أبي عبيد.

وقال ابن جُرَيْج: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَصْبَحْنَا وَيْلَهَا﴾، قال: قُتِلَ المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين، وآسروا سبعين، وقُتِلَ المشركون يوم أحد من المسلمين سبعين.

وأما ابن أبي عمير، عن أبي الأسود، عن عروة، فقال: جميع من قُتِلَ مع رسول الله ﷺ يوم أحد، من قریش، والأنصار: أربعة، وأربعون، أو قال: سبعة، وأربعون رجلاً.

وجميع من قُتِلَ يوم أحد، يعني من المشركين تسعة عشر رجلاً.

وقال موسى بن عقبة: جميع من استشهد من المسلمين، من قریش، والأنصار تسعة أو سبعة، وأربعون رجلاً.

وقال ابن إسحاق: جميع من استشهد من المسلمين، من المهاجرين، والأنصار، يوم أحد، خمسة، وستون رجلاً. وجميع قتلى المشركين اثنان، وعشرون.

قلت: قول من قال: سبعين أصح. ويُحْمَلُ قول أصحاب المغزي هذا على عدد من عُرف اسمه من الشهداء، فليأنهم عدوا أسماء الشهداء بأنسابهم.

وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: كنت ممن تغشاه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مراراً. أخرجه البخاري.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت أنظر، وما منهم أحد إلا، وهو يعبث تحت حجفته من النعاس. فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ الآية.

وقال يحيى بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن الزبير، قال: والله لكانني أسمع قول عُتَيْبِ بْنِ قُشَيْرٍ، وَإِنَّ النُّعَاسَ لَيَغْشَانِي مَا أَسْمَعُهَا إِلَّا كَالْحُلُمِ، وهو يقول: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾.

وروى الزُّهْرِيُّ، عن عبد الرحمن بن مسعود بن مخزومة، عن أبيه، قال: ألقى علينا النوم يوم أحد.

وقال ابن إسحاق عن عاصم بن عمر، والزُّهْرِيُّ، وجماعة، قالوا: كان يوم أحد يوم بلاء، وتمحيص، اختبر الله به المؤمنين، ومَحَقَّ به المنافقين ممن كان يُظْهَرُ إسلامه بلسانه، ويوم أكرم الله فيه بالشهادة غير واحد، وكان مما نزل من القرآن في يوم أحد ستون آية من آل عمران.

وقال المديني، عن سلام بن مسكين، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كانت راية رسول الله ﷺ مرطاً أسود كان لعائشة، وراية الأنصار يقال له المُقَاب، وعلى الميمنة عليٌّ، وعلى اليسرة المنذر بن عمرو السَّاعِدِيُّ، والزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى الرِّجَالِ، ويقال المُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو، وحمزة بن عبد المطلب على القلب، رضي الله عنهم أجمعين.

ولواء قریش مع طلحة بن أبي طلحة فقتله عليٌّ، فأخذ اللواء سعد بن أبي طلحة فقتله سعد بن مالك، فأخذه عثمان بن أبي طلحة، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فأخذه الجلاس بن طلحة، فقتله ابن أبي الأفلح أيضاً، ثم كلاب، والحارث ابن طلحة، فقتلها قُزَّامان حليف بني ظفر، وأوطاة بن عبد شُرَحْبِيلَ الْعَبْدَرِيُّ قَتَلَهُ مُصْطَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وأخذه أبو يزيد بن عُمَيْرِ الْعَبْدَرِيُّ، وقيل عبد حبشي لبي عبد الدار، قتله قُزَّامان.

قال ابن إسحاق: وبقي اللواء ما يأخذه أحد، وكانت الهزيمة على قریش.

وقال مروان بن معاوية الفزاري: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثنا عبيد بن رفاعة الزُّرْقِيُّ، عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد، وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ: استوتوا حتى أنثي على ربي. فصاروا خلفه صفوفاً فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ،

قال ابن إسحاق: استشهد من المهاجرين:

بن ربيع.

ومن بني ساعدة:

ثعلبة بن سعد بن مالك. وثقف بن فروة، وعبد الله بن عمرو بن وهب. وضمرة، حليف لهم من جهينة.

ومن بني عوف بن الحزرج، ثم من بني سالم:

عمرو بن إلياس، ونوفل بن عبد الله، وعبد الله بن الخشخاش، والعباس بن عبادة بن نضلة. والنعمان بن مالك. والمجذر ابن ذباد البلوي، حليف لهم.

ومن بني الحُبلي:

رفاعة بن عمرو.

ومن بني سواد بن مالك:

مالك بن إلياس.

ومن بني سلمة:

عبد الله بن عمرو بن جرام، وعمرو بن الجموح بن زيد بن جرام. وكانا متآخيتين، وصهرتين، فذُنا في قبر، واحد.

وخلاد بن عمرو بن الجموح.

ومولاه اسير، أبو أيمن، مولى عمرو.

ومن سواد بن غنم:

سليم بن عمرو بن حديدة.

ومولاه غثرة، وسهيل بن قيس.

ومن بني رزق:

ذكوان بن عبد قيس، وعبيد بن المعلّى بن لوزان.

قال ابن إسحاق: وزعم عاصم بن عمر بن قتادة أن ثابت بن وقش قُتل يومئذ مع أبيه.

وذكر الواقدي جماعة قُتلوا سيوى من ذكرنا.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق، وحدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد رفيع حُتيل بن جابر -، والد حذيفة بن اليمان -، وثابت بن، وقش في الآطام مع النساء، والصبيان، فقال: أحدهما لصاحبه -، وهما شيخان كبيران - : «لا أبالك، ما تنتظر؟ فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمء حمار، إنما نحن هامة اليوم أو غد، أفلا نأخذ أسيافتنا ثم نلحق برسول الله ﷺ لعل الله يرزقنا الشهادة مع رسوله؟» فخرجا حتى دخلا في الناس، ولم يعلم بهما. فأما ثابت فقتله المشركون، وأما حُتيل فقتله المسلمون،

حمزة، وعبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي، حليف بني عبد شمس، وهو ابن عمّة رسول الله ﷺ، وقد ذُفن مع حمزة في قبر، واحد.

ومُصَنَّب بن عُتَيْر، وعثمان بن عثمان، ولقبه شماس، وهو عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُؤَيْد بن هرمي بن عامر بن غزوم القرشي المخزومي، ابن أخت عُتْبَة بن ربيعة، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، ولقب شماساً لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن مُعَاذ بن النعمان الأوسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس بن مُعَاذ، والحارث بن أنس بن رافع، وعمارة بن زياد بن السكّن، وسَلَمَة، وعمرو، ابنا ثابت بن، وقش.

وعُتْمَا: رفاعة بن، وقش، وصَيْفِي بن قَيْطِي، وأخوه: حُباب، وعَبَاد بن سهل، وعُبَيْد بن التَّيْهَان، وحبيب بن زيد، وإلياس بن أوس، الأَنْهَلِيُون. واليمان أبو حذيفة، حليف لهم. ويزيد بن حاطب بن أمية الظفري، وأبو سُفْيَان بن الحارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر الرَّاهِب، ومالك بن أمية؛ وعُوف بن عمرو، وأبو حَيَّة بن عمرو بن ثابت، وعبد الله بن جُبَيْر بن النعمان، أمير الرُّمّة، وأنس بن قَتَادَة، وخَيْثَمَة، والد سعد بن خَيْثَمَة، وحليفه عبد الله بن سَلَمَة العجلاني، وسُبَيْع بن جاطب بن الحارث، وحليفه: مالك بن أوس، وعُتْمَيْر بن عديّ الخطمي.

وكلهم من الأوس.

واستشهد من الحزرج:

عمرو بن قيس النجاري، وابنه: قيس، وثابت بن عمرو بن زيد، وعامر بن مَخْلَد، وأبو هُبَيْرَة بن الحارث بن علقمة، وعمرو بن مُطَرَف، وإلياس بن عديّ، وأوس، أخو حسان بن ثابت. وهو، والد شَذَاد بن أوس، وأنس بن النضر بن ضمضم، وقيس بن مَخْلَد.

وعَشْرَتُهُمْ من بني النجار.

وعبد لهم اسمه: كَيْسَان، وسَلَمَة بن الحارث، ونعمان بن عبد عمرو، وهما من بني دينار بن النجار.

ومن بني الحارث بن الحزرج:

خارجة بن زيد بن أبي زهير، وسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، وأوس بن أرقم بن زيد، أخو زيد بن أرقم.

ومن بني خُذْرَة: مالك بن مِثَان، وسعيد بن سُؤَيْد، وعُتْبَة

ولا يعرفونه.

وقال: وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة قال: كان فينا رجل أتني لا يدري من هو، يقال له قُزَمان. وكان رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر له: إنه لَمِنَ أهل النار. فلما كان يوم أُحُد قتل، وحده ثمانية أو سبعة من المشركين، وكان ذا باس، فأثبته الجراحة، فاحتُمِلَ إلى دار بني ظُفَر، فجعلوا يقولون له: والله لقد أبليت اليوم يا قُزَمان، فأبشِر. قال: بماذا أبشِر؟ والله إن قاتلتُ إلا عن أحساب قومي، ولولا ذلك لما قاتلتُ. فلما اشتدَّت عليه جراحته أخذ سهماً فقتل به نفسه.

قال ابن إسحاق: وكان ممن قُتِل يومئذ مُخَبِّرِي، وكان أحد بني ثعلبة بن الفطيون، قال: لما كان يوم أُحُد: يا معشر اليهود، والله لقد علمتم أن نصر محمدٍ عليكم لَحَقٌ. قالوا: إن اليوم يوم السبت. قال: لا سبت لكم. فأخذ سيفه، وعُدَّته، وقال: إن أُصِيبْتُ فمالي لمحمد يصنع فيه ما شاء. ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فقاتل معه حتى قُتِل. فقال رسول الله ﷺ فيما بلغنا: مُخَبِّرِي خيرٌ يهود.

ووقعت هند بنت عتبة، والنسوة اللاتي معها يَمْتَلِكْنَ بالقتلى، يجدن الآذان، والأنف، حتى اتَّخَذَتْ هند من آذان الرجال، وأنفهم خدماً، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها، فلم تستطع أن تسيفها فلفظتها. ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها:

نَحْنُ جَزَائِصُكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ والحرب بعد الحرب ذات سحر ما كان عن عتبة لي من صبرٍ، ولا أخِي، وعمه، ويكبري شفيت صدري، وقضيت نذري شفيت، وخشي غليل صدري

وقُتِل من المشركين - على ما ذكر ابن إسحاق - أحد عشر رجلاً من بني عبد الدار، وهم:

طلحة، وأبو سعيد، وعثمان: بنو أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى.

ومولاهم: صُواب، وبنو طلحة المذكور: مُسَافِع، والحارث، والجلاس، وِكِلاب.

وأبو يزيد بن عُمَيْر أخو مُصَنَّب بن عُمَيْر، وابن عمه: أرطاة بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم، وابن عمهم: قاسط بن شريح، وعبد الله بن حُثَيْد بن زهير الأسدي، وسباع بن عبد العُزَّى الخزاعي حليف بني أسد.

وأربعة من بني خُزَوم: أخو أم سلمة؛ هشام بن أبي أمية بن المغيرة.

والوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة، وأبو أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، وحليفهم: خالد بن الأعلم.

ومن بني زُهرة:

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق، حليف لهم.

ومن بني جُمَح:

أبي بن خَلَف. وأبو عَزَّة بن عبد الله بن عُمَيْر. أمر رسول الله ﷺ بضرب عُنُقِهِ صَبْرًا، وذلك أنه أسير يوم بدر، وأطلقه النبي ﷺ بلا فداء لفقره، وأخذ عليه أن لا يعين عليه. فنقض العهد، وأسير يوم أُحُد، فقال رسول الله ﷺ: والله لا تمسح عارضيتك بمكة تقول خدعتُ محمدًا مرتين. وأمر به فضربت عُنُقُهُ. وقيل لم يؤسر سواه.

ومن بني عامر بن لُؤَي:

عُبَيْدة بن جابر. وثنية بن مالك.

وقال سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي قُرُوء، عن قطن بن وهب، عن عُبَيْدة بن عُمَيْر، عن أبي هريرة، ورواه حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى - فأرسله مرة، وأسند مرة - عن أبي ذرٍّ عَوْض أبي هريرة، أن النبي ﷺ حين انصرف من أُحُد مرَّ على مُصَنَّب بن عُمَيْر، وهو مقتول - على طريقه - فوقف عليه، ودعا له، ثم قرأ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.. ثم قال: «أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأثوهم، ورُزُّوهم، والذي نفسي بيده لا يُسَلَّم عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة إلا ردُّوا عليه السلام».

وقال ابن إسحاق: حديثي محمد بن جعفر بن الزبير، وحديثه بُرَيْدَة بن سفيان، عن محمد بن كعب قال: لما رأى رسول الله ﷺ ما حمزة عليه السلام من المثل - جُدِعَ أنفه، وأُعيِبَ به - قال: «لولا أن تحجز صفيتي، وتكون سنة من بعدي ما غُيِبَ حتى يكون في بطون السباع، وحواصل الطير».

وحديثي بُرَيْدَة، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: لئن ظفرتُ بِقُرَيْشٍ لَأَمْلَأَنَّ بِثَلَاثِينَ مِنْهُمْ. فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ ما به من الجَزَع قالوا: لئن ظفرتنا بهم لَمَمْلَأَنَّ بهم مُثْلَهُ لَمَّا ثَلَاها أحدٌ من العرب بأحد، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾، إلى آخر السورة، فعفا رسول الله ﷺ.

وروى ابن إسحاق عن شيوخه الذين روى عنهم قصة أُحُد، أن صفية أقبلت لتتنظر إلى حمزة - وهو أخوها لأبوتها -

الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب الفسوي، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عيسى بن عبيدة الكندي، حدثني ربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، عن أبي بن كعب أنه أصيب من الأنصار يوم أحد أربعة، وستون، وأصيب من المهاجرين ستة، منهم حمزة. فمئلوا بقتلهم. فقالت: الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر لَنُرَيَّنَّ عليهم.

فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لا يعرف: لا قریش بعد اليوم، مرتين، فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآية. فقال النبي ﷺ: كفوا عن القوم.

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: جاء صفية يوم أحد، ومعها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول الله ﷺ كره أن ترى حمزة على حاله، فبعث إليها الزبير يحبسها، وأخذ الثوبين. وكان إلى جنب حمزة قتل من الأنصار، فكروه أن يتخيروا لحمزة، فقال: أسهموا بينهما، فأبهما طار له أجود الثوبين فهو له. فأسهموا بينهما، فكفّن حمزة في ثوب، والأنصاري في ثوب.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: لما أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أحد قال: أنا الشهيد على هؤلاء، ما من جريح يجرح في الله إلا بُعث يوم القيامة، وجرحه يُثَغَّبُ دماً، اللؤلؤ لؤلؤ الدم، والريح ريح المسك، انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر. فكانوا يدفنون الإثنين، والثلاثة في القبر.

قال ابن إسحاق: وحدثني والدي، عن رجال من بني سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: حين أصيب عمرو بن الجموح، وعبد الله بن عمرو بن جرام: اجعروا بينهما، فإنهما كانا متصافين في الدنيا. قال: أبي: فحدثني أشياخ من الأنصار قالوا: لما ضرب معاوية عنه التي مَرَّتْ على قبور الشهداء، استصرخنا عليهم، وقد انفجرت عليهما في قبرهما، فأخرجناهما، وعليهما بُردتان قد غطى بهما، وجوههما، وعلى أقدامهما شيء من نبات الأرض، فأخرجناهما كأنهما يتشيان تشياً كأنما بالأمس.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: استصرخنا إلى قتلنا يوم أحد، وذلك حين أجرى معاوية العين، فأتيناهم فأخرجناهم تشي أطرافهم رطاباً، على رأس أربعين سنة.

قال حماد: وزادني صاحب لي في الحديث: فأصاب قَدَمُ حمزة فانتثب دماً.

وقال ابن عيينة، عن الأسود، عن نُبَيْح الغنزي، عن جابر،

فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير: إلقها فأرجعها، لا ترى ما باخيتها. فلقيها فقال: أي أمه، إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي. قالت: ولم؟ فقد بلغني أنه مثل باخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، فلاحسين، ولأصبرن إن شاء الله. فجاء الزبير فأخبره قولها، قال: فخلّ سبيلها. فأتته، فنظرت إليه، واسترجعت، واستغفرت له ثم أمر به فدُفِنَ.

وقال أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: لما قُتِلَ حمزة أقبلت صفية، فلقيت علياً، والزبير، فأرياهما أنهما لا يدریان. فجاءت النبي ﷺ فقالت: فإني أخاف على عقليها. فوضع يده على صدرها، ودعا لها، فاسترجعت، وبكت. ثم جاء فقام عليه، وقد مُثِّلَ به فقال: «لولا جَزَعُ النساء لَنَزَكْتُهُ حتى يُحْشِرَ من حواصل الطير، ويطون السباع». ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم سبع تكبيرات، ويُرفعون، ويُترك حمزة، ثم يجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعا، حتى فرغ منهم.

وحديث جابر أن النبي ﷺ لم يصلّ عليهم أصح.

وفي الصحيحين من حديث عُقبة بن عامر أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد صلواته على الميت. قاله أعلم.

عثمان بن عمرو، وزوج بن عبادة، بإسناد الحاكم في «المستدرک» إليهما: حدثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس قال: لما كان يوم أحد، مر رسول الله ﷺ بمحمزة، وقد جُدِعَ، ومُثِّلَ به، فقال: لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشره الله من بطون الطير، والسباع، فكفته في نجرة. ولم يصلّ على أحد من الشهداء غيره. الحديث.

وقال يحيى الجمانى: حدثنا قيس - هو ابن الربيع - عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ يوم قُتِلَ حمزة، ومُثِّلَ به: «لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين منهم» فنزلت: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآية. فقال رسول الله ﷺ: بل نصبر يا رب. إسناده ضعيف من قتل قيس.

وقد روى نحوه حجاج بن منهال، وغيره، عن صالح المرري - وهو ضعيف - عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة. وزاد: فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شيء قط أوجع منه لقلبه.

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضي، أخبرنا الحسن بن أحمد الزاهد ببيت المقدس سنة تسع، وعشرين، وستمائة، حدثنا أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ.

وقال أبو عروبة: حدثنا الأسود بن قيس، عن نُبَيْحِ الْعَسْتَرِيِّ، عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين لقتالهم. فقال: لي أبي: ما عليك أن تكون في النظارة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا، فوالله لولا أنني أترك بناتي بعدي لأحببت أن تُقْتَلَ بين يدي. فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بآبي، وخالي عادلتها على ناضح، فدخلت بهما المدينة، لتدفنهما في مقابرنا، فجاء رجل ينادي: ألا إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها. فبينما أنا في خلافة معاوية، إذ جاءني رجل فقال: يا جابر، قد، والله أثار أباك عمالة معاوية فبدأ طائفة منه. قال: فاتيت فوجدته على النخو الذي تركته، لم يتغير منه شيء إلا ما لم يدع القتل أو القتال فوارته.

وقال حسين المعلم، عن عطاء، عن جابر قال: لما حضر أحد قال: أبي: ما أراني إلا مقتولاً، وإنني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفسي رسول الله ﷺ، وإن علي ذنباً فاقضي، واستوصي بإخوانك خيراً. فأصبحنا فكان أول قتيل، فدفنت معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أنزله مع آخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم، وضعت هية غير أذنه.

أخرجه البخاري.

وقال الزُّهْرِيُّ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَيْمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ. وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا. أخرجه البخاري عن قُتَيْبَةَ، عن اللَّيْثِ، عنه.

وقال آيُوبُ، عن حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عن هشام بن عامر قال: قالوا: يوم أخذ: يا رسول الله قد أصابنا قرحٌ، وجهد فكيف تأمر؟ قال: احضروا، وأومئوا، وأعوقوا، وأجعلوا الاثنين، والثلاثة في القبر، وقدموا أكثرهم قرناً.

ومنهم من يقول: حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عن سعيد بن هشام بن عامر، عن أبيه.

وقال شعبة، عن ابن المَكْدِيرِ: سمعت جابراً يقول: لما قُتِلَ أَبِي جعلت أبكي، واكتشف الثوب عنه، وجعل أصحاب النبي ﷺ يبهونني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني، وقال: لا تبكيه، أو ما تبكيه، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه. أخرجه.

وأخرج البخاري من حديث جابر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِدَفْنِ قَتْلَى أَحَدٍ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يَغْسَلُوا، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ. وكان

يجمع بين الرجلين في الثوب الواحد، ثم يقول: أَتَيْمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ.

وقال. علي بن المَدِينِي: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، سمع طلحة ابن خراش، قال: سمعت جابراً بن عبد الله قال: نظر إلى رسول الله ﷺ فقال: ما لي أراك مهتماً؟ قلت: يا رسول الله قُتِلَ أَبِي، وترك ذنباً، وعيلاً. فقال: ألا أخبرك؟ ما كلم الله أحداً إلا من، وراء حجاب، وإنه كلم أباك كِفَاحاً، فقال: له: يا بعدي سلني أعطك. فقال: أسألك أن ترذني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانياً. فقال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب فأبلغ من، وراني، فانزل الله عز، وجعل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ الآية.

ويُروى نحوه عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها.

وكان أبو جابر من سادة الأنصار شهد بدرًا، وهو أحد النُّبَا ليلة العقبة، وهو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمه الرباب بنت قيس من بني سلمة. شهد معه العقبة، ولده رضي الله عنهما.

وعمر بن الجُمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم الأنصاري السلمي، سيد بني سلمة، الذي دُفِنَ معه. قال ابن سعد، وغيره: شهد بدرًا. وابنه مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ هو الذي قطع رجل أبي جهل، وقضى النبي ﷺ بسلبه لمُعَاذٍ. وكان عمرو بن الجُمُوح ﷺ زوج أخت عبد الله بن عمرو بن حرام.

وعن ثابت البناني، عن عكرمة قال: كان مناف في بيت عمرو بن الجُمُوح. فلما قدم مُصَنَّبُ بْنُ عُثْمَرَ المدينة، بعث إليهم عمرو: ما هذا الذي جئتمونا به؟ قالوا: إن شئت جئنا، وأسمعناك، فواعدهم فجاءوا، فقرأ عليه مُصَنَّبُ ﴿أَلَمْ يَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾، فقرأ ما شاء الله أن يقرأ. فقال: إن لنا مؤامرة في قومنا - وكان سيد بني سلمة - فخرجوا، فدخل على مناف فقال: يا مناف، تعلم، والله ما يريد القوم غيرك، فهل عندك من نكير؟ قال: فقلده سيفاً، فخرج فقام أهله فأخذوا السيف فجاء فوجدهم أخذوا السيف فقال: يا مناف أين السيف، ونحك؟ إن العز لتمنع استنها، والله ما أرى في أبي جعار غداً من خير. ثم قال: لهم: إني ذاهب إلى مالي فاستوصوا بمناف خيراً. فذهب فكسروا مناف، وريطوه مع كلب ميت. فلما جاء رأى مناف، فبعث إلى قومه فجاءوه فقال: ألتسم على ما أنا عليه؟ قالوا: بلى، أنت سيدنا، قال: فإني أشهدكم أنني قد آمنت بمحمد. فلما كان يوم أخذ قال النبي ﷺ: أقوموا إلى جنبه عرضها السماوات، والأرض فقام، وهو أعرج فقاتل حتى قُتِلَ ﷺ.



قال أبو صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الرجل عمرو بن الجموح.

وروى محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، وروى فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، وغيرهما، أن النبي ﷺ قال: يا بني سلمة من سيدكم؟ قالوا: الجد بن قيس، وإننا لنبخله. قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح.

وقد قال الواقدي: لم يشهد بدرًا، ولما أراد الخروج إلى أحد منعه بنوه، وقالوا: قد عذرك الله، وبك عرج، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: أما أنت فقد عذرك الله. وقال: لبنيه لا تمنعوه لعل الله يرؤفه الشهادة. فخرج، واستشهد هو، وابنه خلاد، رضي الله عنهما.

وعن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، أن عمرو بن الجموح قال: لبنيه: منعتوني الجنة يوم بدر، والله لئن بقيت لأدخلن الجنة. فكان يوم أحد في الرعيل الأول، ﷺ.

وقال إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: أتني ابن عوف بطعام فقال: قتل مصعب بن عمير - وكان خيرًا مني - فلم يوجد له إلا برودة يكفن فيها، ما أظننا إلا قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا. أخرجه البخاري.

وقال الأعمش، عن أبي، وإبل، عن خباب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي، وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من ذهب لم يأكل من أجره، وكان منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، ولم يكن له إلا نومة، كنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجله خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجله من الإذخر. ومنا من ابتعت له ثمرته فهو يهديها. متفق عليه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن أبي غوث، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: كانت امرأة من بني الأنصار من بني دينار قد أصيب زوجها، وأخوها، وأبوها يوم أحد. فلما نعوها قالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيرًا، يا أم فلان. فقالت: أرونيته حتى انظر إليه. فآشاروا لها إليه، حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك جُلٌّ، أي هين. ويكون في غير ذا معنى عظيم.

عن أبي بزة أن جليبيًا كان من الأنصار فقال النبي ﷺ ذات يوم لرجل: «زوجني ابتك». قال: نعم، ونعمة عين. قال: «لست أريدها لنفسي». قال: فليمن؟ قال: «جليبي». قال: استأمر أئمتها. فأتاها فاجابت: لرسول الله ﷺ؟ قال: إنما يريد

ابتك جليبي. قالت: الجليبي؟ لا لعمر الله لا تزوجه. فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ. قالت: أترؤدون عليه أمره؟ ادفعني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني. فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شألك بها. فزوجها جليبيًا، ودعا لها. فبينما رسول الله ﷺ في مغزى له قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلانًا، ونفقد فلانًا. قال النبي ﷺ: أفقدوا جليبيًا، فاطلبوه فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه. فقال رسول الله ﷺ: هذا مني، وأنا منه. قتل سبعة ثم قتلوه، فوضعوه على ساعديه ثم حفروا له، ماله سرير إلا ساعدًا رسول الله ﷺ حتى، وضعه في قبره.

قال ثابت البناني: فما في الأنصار أنفق منها.

أخرجه مسلم من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم، عن أبي بزة.

وقال الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق: سألنا عبد الله ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾، قال: أما إننا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأتي إلى قناديل معلقة بالعرش. قال: فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك اطلاعًا فقال: سلوني ما شئتم. فقالوا: يا ربنا، وما نسالك؟ ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا: فلما رأوا أن لا يتركوا من أن يسألوا قالوا: نسالك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا فنقتل في سبيلك. فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا، تركوا. أخرجه مسلم.

وقال عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبش، عن ابن عباس، قال النبي ﷺ: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشرهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرؤق، لئلا ينكلوا عند الحرب، ولا يزهوا في الجهاد. قال: الله تعالى: «أنا أبلغهم عنكم»، فأنزلت: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾.

وقال يونس: قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ذكر أصحاب أحد: أما، والله لسودت أني عودت مع أصحاب نخص الجبل يقول: قُتِلَ معهم.

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن

أسر جراحةً منه، فكان إذا غلب حمله عُقْبَةٌ، ومشى عُقْبَةً، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون. فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد؛ وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً ثم رجع.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: يا ابن اختي كان أبوك تعني الزبير - وأبا بكر - من الذين استجابوا لله، والرسول من بعد ما أصابهم القرع. قال: لما انصرف المشركون من أحد، وأصاب النبي ﷺ، وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا فقال: من يتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة؟ قال: فانتدب أبو بكر، والزبير في سبعين خرجوا في آثار القوم، فسمعوا بهم. وانقلبوا بنعمة من الله، وفضل لم يمسسهم سوء. قال: لم يلقوا عدواً. أخرجه.

وقال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن مَبْدَأَ الْحَزَاعِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهو بمجرأ الأسد. وكانت خَزَاعَةُ مُسْلِمُهُمْ، وَمُشْرِكُهُمْ عَيْتَةٌ نَصَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، صَغُورُهُمْ مَعَهُ لَا يُخْفُونَ عَلَيْهِ شَيْئاً كَانَ بِهَا. وَمَعْبَدُ يَوْمئِذٍ مُشْرِك. فقال: يا محمد، والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، وَلَوْ وَدَّنا أَنْ اللَّهَ عَافَاكَ فِيهِمْ. ثم خرج حتى لقي أبا سفيان، ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا الرجعة، وقالوا: أصبنا حذاً أصحاب محمد، وقادتهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم لنكون على بقيتهم فلنفرغن منهم. فلما رأى أبو سفيان مَعْبَدًا قال: ما، وراءك؟ قال: محمد قد خرج في طلبكم في جمع لم أر مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وتديموا على ما صنعوا، فيهم من الحقن عليكم شئ لم أر مثله قط. قال: ويلك ما تقول؟ قال: والله ما أرى أن ترحل حتى ترى نواصي الخيل. قال: فوالله لقد أجمعنا الكربة عليهم لنستأصل بقيتهم. قال: فلإني أنهاك عن ذلك، والله لقد حملني ما رأيته على أن قلت: فيهم أيماناً. قال: وما قلت؟ قال:

كَادَتْ تَهْدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلِي إِذْ سَالَتْ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبْيَالِ  
تَرَوِي بِأَسَدٍ كَرَامٍ لَا تَنَابُلِي عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَاذِلِ  
فَطَلْتُ عَدُوًّا أَظُنُّ الْأَرْضَ مِثْلَهُ لَمَّا سَمَوْتُ بِرَيْسٍ غَيْرِ غَدُولِ  
فَقُلْتُ: وَيْلَ ابْنِ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمْ إِذَا قُطِّمَتْ الْبَطْحَاءُ بِالْجَلِيلِ  
إِنِّي نَذَرْتُ لِأَهْلِ الْبَشَلِ ضَاحِيَةً لِكُلِّ ذِي إِرْسَةٍ مِنْهُمْ، وَمَتَّقُولِ  
مَنْ جَيْشٍ أَحَدٌ، لَا، وَخَشِي تَنَابُلِهِ وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أَنْذَرْتُ بِالْقِيلِ

قال: فحدثنا ذلك أبو سفيان، ومن معه. ومَرَّ رَكْبٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فقال أبو سفيان: أين تريدون؟ قالوا: المدينة، لنتنار. فقال: أما أنتم مبلغون عني محمدًا رسالةً، وأهلكم على إيلكم هذه زيبًا بعكاظ غدًا إذا، وإيتيموه؟ قالوا: نعم. قال: إذا جئتم

عُقْبَهُ بَنَ عَامِرَ، أَنَّ رَسُولَهُ اللَّهَ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحُدَ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي قَرِطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ. الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَرَوَى الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ بِأَحُدَ.

وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى: عَنْ عَبْدِ بَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ، فَإِذَا أَتَى فِرْضَةَ الشُّعْبِ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِينَعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. وَكَانَ يَفْعَلُهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عَمَرُ بَعْدَهُ ثُمَّ عِثْمَانُ.

وَذَكَرَ لِحَوْ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاقِدِيُّ فِي مِغَازِيهِ بِلَا سَنَدٍ.

وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ: وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَحَدَ بَنِي النَّجَّارِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدَ فَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَبَّانِ. وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قُبِلَ بِهِ ذَلِكَ.

### ٣-١- غزوة حمراء الأسد

قال ابن إسحاق: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ أَحُدَ؛ بِعَيْنِي صَبِيحَةً، وَقَعَتْ أَحُدَ أَذُنَ مَوْذُوٍّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَطْلُبَ الْعَدُوِّ، وَأَذُنَ مَوْذُوٍّ: لَا يَخْرُجُ مَعَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ حَضَرَ يَوْمَنَا بِالْأَمْسِ. وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُرْهَبًا لِلْعَدُوِّ لِيَبْلُغَهُمْ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ فِي أَرْهَمٍ، وَلِيُظَنُّوا بِهِ قُوَّةٌ.

وَقَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَدِيمٌ رَجُلٌ فَاسْتَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ. فَقَالَ: نَازَلْتُهُمْ فَسَمِعْتُهُمْ يَتَلَاوَمُونَ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَمْ تَصْنَعُوا شَيْئًا، أَصَبْتُمْ شُرَكَةَ الْقَوْمِ، وَحَدَّاهُمْ، ثُمَّ تَرَكْتُمُوهُمْ، وَلَمْ تُبَيِّدُوهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ رُؤُوسٌ يَجْمَعُونَ لَكُمْ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ - وَبِهِمْ أَشَدُّ الْقَرْحِ - لَطْلُبَ الْعَدُوِّ، وَلِيَسْمَعُوا بِذَلِكَ. قَالَ: لَا يَنْطَلِقَنَّ مَعِيَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: أَرَكِبَ مَعَكَ؟ قَالَ: لَا. فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ، وَالرَّسُولِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ. فَانْطَلَقُوا، فَطَلَبَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَلَغَ حِمْرَاءَ الْأَسَدِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ عِثْمَانَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي الْأَشْهَلِ قَالَ: شَهِدْتُ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا، وَأَخِي، فَرَجَعْنَا جَرِيعِينَ، فَلَمَّا أَذُنَ مَوْذُوٍّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ، قُلْتُ: لِأَخِي، وَقَالَ: لِي: نَفَوْتُنَا غَزْوَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَوَاللَّهِ مَا لَنَا مِنْ دَابَّةٍ نَرْكَبُهَا، وَمَا مِنَّا إِلَّا جَرِيعٌ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ

سعيد اليربوعي، عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، وغيره قالوا: شهد أبو سلمة أحدًا، وكان نازلًا في بني أمية بن زيد بالعالية، حتى تحول من قباء فجرح بأحد، وأقام شهرًا يداوي جرحه. فلما كان هلال الحرم دعا رسول الله ﷺ، وقال: اخرج في هذه السرية فقد استعملتكم عليها؛ وعقد له لواء، وقال: مير حتى تأتي أرض بني أسد فأغز عليهم. وكان معه خسون، ومائة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن - ماء من مياههم، فيجدون سرحًا لبني أسد، فأغاروا عليه، وأخذوا ممالك ثلاثة، وأفلت سائرهم. ثم رجع إلى المدينة فغاب بضعة عشرة ليلة.

قال عمرو بن عثمان: فحدثني عبد الملك بن عمير، قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة.

#### ٤-٢- غزوة الرجيع

وهي في صفر من السنة الرابعة، فيما، ورّخه الواقدي. وقال: هي على سبعة أميال من عسفان.

فحدثني موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود قال: بعث رسول الله ﷺ أصحاب الرجيع عيونًا إلى مكة ليخبروه.

قال إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن أسيد بن جارية الثقفي، أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط غنًا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهذأة؛ بين عسفان، ومكة ذكروا لحية من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقریب من مائة رجل رام. فاقترضوا آثارهم، حتى، وجدوا ماكلهم التمر، فقالوا: نؤي يثرب، فأتبعوا آثارهم. فلما أحسن بهم عاصم، وأصحابه لجأوا إلى فذيل فأحاط بهم القوم، فقالوا: لهم: انزلوا - فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد، والميثاق أن لا نقتل منكم أحدًا. قال: عاصم: أما أنا فوالله لا أنزل في دمة مشرك، اللهم أخبر عنا نبيك. فرمهم بالنبل، فقتلوا عاصمًا في سبعة من أصحابه، ونزل إليهم ثلاثة على العهد، والميثاق: خبيب، وزيد بن الدثنة، وآخر. فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها. فقال: الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أضحيكم إن لي بهؤلاء أسوة. يريد القتلى. فجرّوه، وعالجوه، فأبى أن يصحبهم، فقتلوه، وانطلقوا بخبيب، وزيد، حتى باعوهما بمكة بعد، وقعة بدر. فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبًا. وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر. فلبث عندهم أسيرًا حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحذ بها للقتل

محمدًا فآخروه أنا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه لنستأصلهم. فلما مر الركب برسول الله ﷺ، وهو بمجرأ الأسد أخبروه. فقال: هو، والمسلمون: حبسنا الله، ونعم الوكيل. فأنزلت ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ الآية.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق: وكان عبد الله بن أبي بن سلول، كما حدثني الزهري، له مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفًا له في نفسه، وفي قومه. فكان إذا جلس رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخطب قام فقال: أيها الناس هذا رسول الله ﷺ بين أظهركم أكرمكم الله به، وأعزكم به. فعزّروه، وانصروه، واسمعوا له، وأطيعوه. ثم يجلس حتى إذا صنع يوم أحد ما صنع، ورجع، قام يفعل كفعله، فأخذ المسلمون ثيابه من نواحيه، وقالوا: إجلس أي عدو الله، لست لذلك بأهل، وقد صنعت ما صنعت، فخرج يتخطى رقاب الناس، ويقول: والله لكأنني قلت: بُجرًا أن قمت أشد أمره: فلقى رجل من الأنصار بيباب المسجد فقال: مالك؟ وبلك! قال: قمت أشد أمره فوثب علي رجال من أصحابه يجذوني، ويعنفوني، لكأنما قلت: بُجرًا. قال: وبلك ارجع يستغفر لك رسول الله ﷺ. قال: والله ما أبني أن يستغفر لي.

وقال الواقدي: حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه. وحدثنا سعيد بن محمد بن أبي زيد، حدثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد؛ قالوا: كان سويد بن الصامت قد قتل زيادًا، فقتله المجذر بن زياد، فهيج بقتله، وقعة بعثت. فلما قدم النبي ﷺ المدينة أسلم المجذر، والحارث بن سويد بن الصامت، فشهدا بدرًا. فجعل الحارث يطلب مجذرًا ليقبله بأبيه. فلما كن يوم أحد أتاه من خلفه فقتله.

فلما رجع النبي ﷺ من حمراء الأسد أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بأنه قتل مجذرًا. فركب النبي ﷺ إلى قباء، فاتاه الحارث بن سويد في ملحفة مؤرسة. فلما رآه دعا عويم بن ساعدة، وقال: اضرب عنق الحارث بمجذر بن زياد. فقال: والله ما قتله رجوعًا عن الإسلام، ولكن حمية، وإني أتوب إلى الله، وأخرج دينه، وأصوم، وأعتق. وجعل يتمسك بركاب النبي ﷺ إلى أن فرغ من كلامه. فقال النبي ﷺ: قدّمه يا عويم فاضرب عنقه. فضرب عنقه على باب المسجد.

#### السنة الرابعة

#### ٤-١- «سرية أبي سلمة إلى قطن في أولها»

قال الواقدي: حدثنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن

مكة، ولكم علينا عهدُ الله، وميثاقه أن لا نقتلكم. فأتاهم مَرْتَدٌ، وعاصم، وابن البَكِير فقالوا: والله لا نقبل من مشرك عهداً، ولا عهداً أبداً. وأرادت هَذِيلُ أخذَ رأسِ عاصم ليبيعه من سُلَافَةِ بنتِ سعد، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنُها يومَ أُحُدٍ، لئن قُدرت على عاصمَ لَتَشْرِيَنَ في قِبحِهِ الخمرَ، فمنعته الدَّبَرُ، فانظروا ذهابها عنه، فأرسل الله الوادي فحمل عاصماً فذهب به.

وقد كان عاصم أعطى الله عهداً أن لا يمسه مُشْرِكٌ، ولا يمسُ مشركاً أبداً تنجساً. وأمروا خُيَّيْاً، وابنَ الدُّثْنَةَ، وعبدَ الله بنَ طارق، ثم مضوا بهم إلى مكة ليبيعوهم. حتى إذا كانوا بالظُّهْران انتزع عبدُ الله يده من القرآن ثم أخذ سيفه، واستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقَبَرَهُ بالظُّهْران.

وقال البَكائي، عن ابنِ إسحاق، حَدَّثَنِي يَحْيَى، عن أبيه عَباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عَقْبَةَ بنِ الحارث، سمعته يقول: ما أنا، والله قُتِلْتُ خُيَّيْاً، لأننا كنَّا أَصْغَرُ من ذلك، ولكن أبا مَيْسَرَةَ أَخا بني عبد الدَّار أخذ الحرَّةَ فجعلها في يدي، ثم أخذ بيدي، وبالحربة، ثم طعنه بها حتى قتله.

ثم ذكر ابنِ إسحاق أن خُيَّيْاً قال:

لقد جُئْتُ الأحزابَ حِوْلي، وأُتِروا قِباظَهُم، واستجمعوا كلَّ جُمُعٍ مكلَّهم تَبَدُّي المداوَّةَ جاعداً عليَّ لأنِّي في، وإِثاق مضيق وقد جمعوا ابنائهم، ونساءهم، وقُرِيتُ من جُدْعٍ طويلٍ مُتَنَسِّعٍ إلى الله أشكو غُرْبَتِي ثم كَرِهَتِي وما أُرصد الأحزابَ لي عندِ مصري فذا العرش صَبْرَتِي على ما يُرادُ بي فقد بضَعوا لِحْمي، وقد باسَ مطعمي وذلك في ذاتِ الإله، وإنْ يَشَأْ يُبارِكْ على أَوْصالِ نِيلٍ مُتَنَزِّعٍ وقد خيروني الكُفْرَ، والموتَ دُونَهُ وقد هَمَلتُ عَيْناي من غيرِ مُنْزَعٍ وما بي جِذائِرُ الموتِ، إنِّي لَمِيتُ ولكنْ جِذاري جِسمِ نارٍ يَلْقَـعُ ووالله ما أَرَجُو إذا مِتُّ مسلماً على أيِّ جَنِبٍ كان في الله مَصْرَعِي فليستُ بِمُجِدِّ للمَدَوِّ تَخْشَعُ ولا جِزَعاً إنِّي إلى الله مرجعي

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، وجعفر بن عَوْنٌ، عن إبراهيم بن إسماعيل، حَدَّثَنِي جعفر بن عَمْرٍو بن أُمَيَّةَ أن أباه حَدَّثَهُ عن جَدِّه، وكان النبي ﷺ بعثه عَيْناً، قال: فجئتُ إلى خشبة خُيَّيبٍ فَرَقِيتُ فيها، وأنا اتخوفُ العيسونَ، فأطْلَقْتُهُ فوقَ بالِأَرْضِ، ثم اقتحمتُ فاتبذتُ قليلاً، ثم التفتُ فلم أرَ خُيَّيْاً، فكأنما ابتلعته الأرض.

زاد جعفر بن عَوْنٌ: فلم يُذَكَّرْ لَخُيَّيبٍ ﷺ رَمَةً حتى السَّاعَةِ.

#### ٤-٣- غزوة بدر مَعُونَةُ

فأغارته. فدرج بُنْيُ لها، وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مُجْلِسَهُ على فُخَيْذِهِ، والموسى بيده، ففرغت فرْعَةً عرفها خُيَّيبٌ فقال: أَتَخْشَيْنَ أن أقتله؟ ما كنتُ لأفعل ذلك، فقالت: والله ما رأيت أسيراً قطَ خيراً من خُيَّيبٍ، والله لقد، وجدته يكلُّ قِطْفاً من عنبٍ، وإنَّه لَمُوتِقٌ بالحدِيدِ، وما بمكة من ثَمَرَةٍ، وكانت تقول: إنَّه لَرَزَقٌ رَزَقَهُ الله خُيَّيْاً. فلما خرجوا به من الحَرَمِ ليقْتلوه في الحِلِّ قال: لهم: دَعُونِي أركم رَكَعَتَيْنِ. فتركوه فركم رَكَعَتَيْنِ، ثم قال: والله لولا أنْ نَحْسِبُوا أنْ ما بي جَزَعٌ من القَتْلِ لَرَدَّتْ، اللَّهُمَّ احْصِهِم عدداً، واقْتُلْهُمْ بَدَداً، ولا تَبْقِ منهم أحداً، وقال: فليستُ أبالي حين أقتل مُسْلِماً على أيِّ جَنِبٍ كان في الله مَصْرَعِي وذلك في ذاتِ الإله، وإنْ يَشَأْ يُبارِكْ على أَوْصالِ نِيلٍ مُتَنَزِّعٍ ثم قام أبو سِرْوَةَ عَقْبَةُ بنِ الحارث فقتله.

وكان خُيَّيبٌ هو سَنٌ لكلِّ مسلم قُتِلَ صبراً، الصَّلَاةَ.

. واستجاب الله لعاصم يوم أُصِيبَ؛ فآخبر رسول الله ﷺ أصحابه يوم أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ. وبعث ناساً من قريش إلى عاصم بن ثابت ليأتوا منه بشيء يُعرف، وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله على عاصم مثل الظِّلَّةِ من الدَّبَرِ، فَحَمَّتَهُ من رُسُلِهِم فلم يقدروا على أن يقطعوا منه شيئاً. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن عَقْبَةَ، وغيره، واحد: بعث رسول الله ﷺ عاصمَ بنَ ثابت، وأصحابه عَيْناً له، فسلَكُوا النُّجْدِيَّةَ، حتى إذا كانوا بالرُّجِيعِ، فذكروا القِصَّةَ.

قال موسى: ويقال: كان أصحاب الرُّجِيعِ سَنَةً منهم: عاصم، وخُيَّيبٌ، وزيد بن الدُّثْنَةَ، وعبد الله بن طارق - حليف لبني ظُفَرٍ -، وخالد بن البَكِيرِ اللَّيْثِي، ومَرْتَدُ بن أبي مَرْتَدٍ الغَنَوِي؛ حليف حمزة. وساق حديثهم.

وقال يونس، عن ابنِ إسحاق، حَدَّثَنِي عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ: أنْ نَفَرُوا من عَضَلٍ، والقارة قديموا على رسول الله ﷺ المدينة بعد أخذ فقالوا: إنْ فِينَا إِسلاماً، فابعث معنا نَفَرًا من أصحابك ليفقهونا في الدين، ويُقرئونا القرآن، فبعث رسول الله ﷺ معهم خُيَّيبَ بنِ عَدِيٍّ.

قال ابنِ إسحاق: بعث معهم سَنَةً، أمر عليهم مَرْتَدُ بن أبي مَرْتَدٍ الغَنَوِي، وسَمَّاهم كما قال: موسى.

قال ابنِ إسحاق: فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرُّجِيعِ - ماء لِهَذِيلٍ بناحية الحجاز على صدور الهداة - غدروا بهم. فاستصرخوا عليهم هَذِيلًا، فلم يَرُعِ القومَ، وهم في رحالهم إلَّا الرجالُ بأيديهم السيوف، فأخذوا أسياهم ليقاتلوه، فقالوا: لهم: ما نريد قتلَكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل

قال ابن إسحاق: بعث رسول الله ﷺ أصحاب بئر معونة في صفر، على رأس أربعة أشهر من أهد.

وقال موسى بن عقبة: قال الزهري: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وزجال من أهل العلم، أن عامر بن مالك الذي يُدعى «ملاعب الأمانة» قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام. فأبى أن يُسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هدية. فقال: إني لا أقبل هدية مشرك. فقال: ابعت معي من شئت من رؤسك، فأنا لهم جاز. فبعث رُحطاً، فيهم المنذر بن عمرو الساعدي؛ وهو الذي يقال له «أعنى ليموت»، بعثه عينا له في أهل نجد. فسمع بهم عامر بن الطفيل، فاستنفر بني عامر، فأبوا أن يطيعوه. فاستنفر بني سليم فنفروا معه. فقتلوهم ببئر معونة، غير عمرو بن أمية الضمري، فإنه أطلقه عامر بن الطفيل. فقدم على رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق: حدثني، والدي، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما قالوا: قدم أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر، ملاعب الأمانة على رسول الله ﷺ المدينة، فلم يُسلم، ولم يُعذ من الإسلام. وقال: يا محمد لو بعثت معي رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك. قال: أخشى عليهم أهل نجد. قال أبو البراء: أنا لهم جاز. فبعث المنذر بن عمرو في أربعين رجلاً، فيهم الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان، أخو بني عدي بن النجار، وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي، ونافع بن، وزقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، في خيار المسلمين، فساروا حتى بلغوا بئر معونة، بين أرض بني عامر، وخرة بني سليم. ثم بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بني سليم فأجابوه، وأحاطوا القوم، فقاتلوه حتى استشهدوا كلهم إلا كعب بن زيد، من بني النجار، تركوه، وبه رمق فارتث من بين القتلى، فعاش حتى قُتل يوم الخندق.

وكان في سرح القوم عمرو بن أمية، ورجل من الأنصار، فلم يجبرهما بمصاب القوم إلا الطير تحوم على العسكر، فقالا: والله إن هذه الطير لشأنا، فأتبلا لينظرا، فإذا القوم في دماهم، وإذا الخيل التي أصابتهم، واقفة. فقال: الأنصاري لعمرو: ماذا ترى؟ قال: أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر. فقال: الأنصاري: لكني لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قُتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت لأخبر عنه الرجال. وقاتل حتى قُتل، وأسروا عمرواً. فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل،

وجز ناصيته، وأعتقه. فلما كان بالقرقرة أقبل رجلاً من بني عامر حتى نزل في ظل هو فيه، وكان معهما عهد من رسول الله ﷺ، وجواز لم يعلم به عمرو. حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلها. فلما قديم على رسول الله ﷺ أخبره فقال: قد قتلت قتيلين، لأدبتهما. ثم قال رسول الله ﷺ: هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً. فبلغ ذلك أبا البراء فشق عليه إخضرار عامر إياه، فحمل ربيعة، ولد أبي براء على عامر بن الطفيل فطعنه في فخذه فاشواه فوق من فرسه، وقال: هذا عمل أبي براء؛ إن مت فدمي لعمري فلا يُبغتن به، وإن أعيش فسأرى رأيي.

وقال موسى بن عقبة: ارتث في القتلى كعب بن زيد، فقتل يوم الخندق.

وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن أنس أن ناساً جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: ابعت معنا رجلاً يعلموننا القرآن، والسنة. فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء، وفيهم خالي حرام بن ملحان، يقرءون القرآن، ويتدارسون بالليل، ويتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويتحطبون فيبيعون، ويشترون به الطعام لأهل الصفة، فبعثهم رسول الله ﷺ إليهم، فتعرضوا لهم فقتلوه قبل أن يبلغوا المكان.

قالوا: اللهم بلغ عنا نبك أن قد لقيناك فرضيت عنا، ورضينا عنك.

قال: وأتى رجل خالي من خلفه فطعنه بالرمح حتى أنفذه، فقال: حرام: فزت، ورب الكعبة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: إن إخوانكم قد قتلوا، وقالوا: اللهم بلغ عنا نبك أن قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا. رواه مسلم.

وقال همام، وغيره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني أنس أن رسول الله ﷺ بعث خاله حراماً في سبعين رجلاً فقتلوا يوم بئر معونة. وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان أتى النبي ﷺ فقال: أخيرك بين ثلاث خصال: أن يكون لك أهل السهل، ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أعزوك بقطان بالف اشقر، والف شقراء، قال: قطعني في بيت امرأة من بني فلان، فقال: غدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني فلان اتوني بفرسي، فركبه، فمات على ظهر فرسه. وانطلق حرام، ورجلان معه أحدهما أعرج فقال: كونا قريباً مني حتى أتيتهم فإن آمنوني كنت كفواً، وإن قتلوني أتيتهم أصحابكم. فاتاهم حرام فقال: أتؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ؟

البخاري.

قال ابن إسحاق: فقال: حسان بن ثابت يحرّض بني أبي البراء على عامر بن الطفيل:

بني أمّ التَّيْسِ أَلَمْ يَرْعَكُم  
وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَانِبِ أَهْلِ نَجْدٍ  
تَهْكُمُ عَامِرَ بَابِي بَرَاءً  
لِيُخْفِرَهُ، وَمَا خَطَا كَفْنُ  
أَلَا أَيْلُغَ رِيحَةَ ذَا السَّاعِي  
فَمَا أَحْدَثَ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي  
أَبُوكَ أَبُو الْحَرْوَبِ أَبُو بَرَاءٍ  
وَخَالَكَ مَا جَدَّ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ

### ذكر الخلاف في غزوة بني النضير

وقد تقدّمت في سنة ثلاث

ذهب الزُّهري إلى أنها كانت قبل أحد. وقال: غير، واحد: كانت بعد أحد، ويعد بئر معونة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن النّ، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبو القاسم المصيصي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا علي بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: خرج رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين. قالوا: اجلس أبا القاسم، حتى نطعم، وترجع بمأجكتك. ثم ساق الحديث كله، وتقدّم ذكره.

وقال الواقدي: حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: لما خرجت بنو النضير أقبل عمرو بن سعدى فاطاف بمنازلهم، فرأى خرابها، وفكر ثم رجع إلى قُرَيْظَةَ فيجدهم في الكنيسة فينفخ في بوقهم، فاجتمعوا. فقال: الزبير بن باطا: يا أبا سعيد أين كنت منذ اليوم. وكان لا يفارق الكنيسة، وكان يتأله في اليهودية، قال: رأيت اليوم عبداً قد غيّرنا بها، رأيت منازل إخواننا خالية بعد ذلك العزّ، والجُلْد، والشرف الفاضل، والعقل البار، قد تركوا أموالهم، وملكها غيرهم، وخرجوا خروج ذلّ. ولا، والشوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة. فقد أوقع قبل ذلك بابن الأشرف ذي عزم؟ بيته في بيته آمنًا، وأوقع بابن سَيْبَةَ سَيْدِهِم، وأوقع ببني قَيْظَاع فأجلاهم، وهم جدّ يهود، وكانوا أهل عدة، وسلاح، ونجدة، وخصرهم فلم يُخرج إنسان منهم رأسه حتى سباهم، وكلّم فيهم فتركهم على أن أجلاهم من يثرب، يا قوم قد رأيتم ما رأيتم فأطيعوني، وتعالوا تتبع محمداً، فوالله إنكم لتعلمون أنه نبي، وقد بشرنا به، وبأمره ابن التيهان، وابن الحواس، وهما أعلم يهود، جاءنا من بيت المقدس يتوكّفان قدومه، أمرانا باتباعه، وأمرانا أن نُقرّه منهما السلام، ثم ماتا

قالوا: نعم. فجعل يحدّثهم، وأومأوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه. قال: همّام، وأحسبه قال: فُزْتُ، وربّ الكعبة. قال: وقيل كلهم إلا الأعرج، كان في رأس الجبل.

قال أنس: أنزل علينا، ثم كان من المنسوخ، «إننا قد لقينا ربنا فرضينا عنا، وأرضيناه». فدعا رسول الله ﷺ سبعين صباحاً على رجلي، ودُكْرَان، وبني لحيان، وعصية عصت الله، ورسوله. أخرجه البخاري، وقال: ثلاثين صباحاً، وهو الصحيح.

وروى نحوه قتادة، وثابت، وغيرهما، عن أنس. وبعضهم يختصر الحديث.

قال سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كتب أنس في أهله كتاباً فقال: اشهدوا معاشر القراء. فكانني كرهت ذلك، فقلت: لو سميتهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم؟ فقال: وما بأس أن أقول لكم معاشر القراء، أفلا أحدنكم عن إخوانكم الذين كنّا ندعوهم على عهد رسول الله ﷺ القراء؟ قال: فذكر أنس سبعين من الأنصار كانوا إذا جنّهم الليل أَوْزُوا إلى معلّم بالمدينة فيبيتون يدرسون، فإذا أصبحوا فَمَنْ كانت عنده قوة أصاب من الخطب، واستعذب من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها. فكان معلقاً بمحجر رسول الله ﷺ. فلما أصيب خبيّب، بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالي حرام. فاتوا على حي من بني مَلِكِيْم، فقال: حرام لأمرهم: دعني، فلا خير في هؤلاء. إنّا ليس إياهم نريد فيخلّون، وجوهنا. فاتّاهم فقال: ذلك، فاستقبله رجل منهم برُفْعٍ فأنفذه به. قال: فلما وجد حرام مسّ الرمح قال: الله أكبر فزت، وربّ الكعبة. قال: فانظروا عليهم فما بقي منهم مُخْبِر. قال: فما رأيتم رسول الله ﷺ، وجَدَ على شيء، وجَدَ عليهم. فقال: أنس: لقد رأيتم رسول الله ﷺ كلّمَا صُلِيَ الغداة رفع يديه يدعو عليهم: فلما كان بعد ذلك، إذا أبو طلحة يقول: هل لك في قاتلي حرام؟ قلت: ما له، فعل الله به، وفعل. فقال: لا تفعل، فقد أسلم.

وقال أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان عامر بن فُهَيْرَة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سَخْبَرَة، أخي عائشة لأُمّها؛ وكانت لأبي بكر منحة، فكان يغدو بها، ويروح، ويصبح فيدلّج إليهما ثم يسرّح فلا يقطن به أحد من الرّعاء. ثم خرج معهما يُقيّانه حتى قدم المدينة معهما. فقُتِل عامر بن فُهَيْرَة يوم بئر معونة، وأمير عمرو بن أميّة. فقال: له عامر بن الطفيل: مَنْ هذا؟ وأشار إلى قتيل. قال: هذا عامر بن فُهَيْرَة. فقال: لقد رأيته بعد ما قُتِل رُفِعَ إلى السماء حتى إنني لأنظر إلى السماء بينه، وبين الأرض. وذكر الحديث. أخرجه

وقال ابن إسحاق: في هذه الغزوة سار رسول الله ﷺ حتى نزل نَجْلًا، فلقى بها جمعاً من غطفان، فتقارب الناس، ولم يكن بينهم حرب. وقد خاف الناس بعضهم بعضاً، حتى صلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة الخوف. ثم انصرف بالناس.

وقال الواقدي: إنما سُميت ذات الرِّقَاع لأنها قُتِلَ جَبِلٌ كان فيه بُقْعٌ حُمْرٌ، وسواد، وبياض، فسُمي ذات الرِّقَاع.

قال: وخرج رسول الله ﷺ لعشر خُلُوفٍ من الحرم، على رأس سبعة، وأربعين شهراً، وقدم صراراً خمس بقين من الحرم. وذات الرِّقَاع قرية من النُّخَيْل بين السَّعد، والشَّقرَة.

قَالَ الواقدي: فحدثني الضُّحَّاك بن عثمان، عن عُثَيْدِ اللَّهِ بن مَقْسَم، عن جابر، وحدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جابر، قال: وعن مالك، وغيره، عن وهب بن كَيْسَانَ، عن جابر قال: قديم قادمٌ بجَلْبٍ له، فاشترى بسوق النُّبُط، وقالوا: من أين جَلْبُكَ؟ قال: جئتُ به من نجد، وقد رايتُ أثماراً، وتعلية قد جمعوا لكم جُمُوعاً، وأراكم هادين عنهم. فبلغ رسول الله ﷺ قوله. فخرج في أربعمائة من أصحابه -، وقيل سبعمائة -، وسلك على المضيق، ثم أفضى إلى، وادي الشَّقرَة، فأقام بها يوماً، وبث السَّرايا، فرجعوا إليه مع الليل، وأخبروه أنهم لم يروا أحداً، وقد وطئوا آثاراً حديثة.

ثم سار النبي ﷺ، وأصحابه، حتى أتى عاهلهم، فإذا ليس فيها أحد، وهربوا إلى الجبال، فهم مُطَّلُونَ على النبي ﷺ. وخاف الناس بعضهم بعضاً.

وفيها صلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة الخوف.

وقال عبد الملك بن هشام: وإنما قيل لها ذات الرِّقَاع لأنهم رَقَعُوا فيها راياتهم. قال: ويقال ذات الرِّقَاع شجرة هناك. والظاهر أنهما غزوتان.

وقَالَ شُعَيْب، عن الزُّهري، حدثني سنان الدُّولي، وأبو سَلَمَةَ، عن جابر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قَبْلَ نجد، فلما قفل قفل معه، فأدركته القائلة، في، وإد كثير العَضَاء، فمزل، ونفَرَق الناس في العَضَاء يستظلون بالشجر. وقال: هو تحت شجرة فعلق بها سيفه. فتمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يَدْعُونَا فَاجْتَنَاهَا، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: إن هذا اخترط سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت، وهو في يده سيفاً، قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله. فشام السيف، وجلس. فلم يعاقبه رسول الله ﷺ، وقد فعل ذلك. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قال أبو عَوَانَةَ، عن أبي بَشَرٍ: اسم الأعرابي: «غورث بن الحارث».

على دينهما، فَأُسْكِيَتِ الْقَوْمُ، فأعاد هذا القول، وغوَّه، وَتَخَوَّفَهُم بالحرب، والسَّباء، والجلاء. فقال ابن باطا: والله لقد قرأتُ في التوراة صفته التي أنزلت على موسى، ليس في الثاني التي أحدثنا. فقال: له كعب بن أسد: ما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من أتباعه؟ قال: أنت، قال: كعب: ولم، التوراة ما حالت بينك، وبينه قط، قال: الزُّبَيْر: أنت صاحب عهدنا، وعقلنا فإن أتبعته أتبعناه، وإن أبيت أبيتنا. فأقبل عمرو بن سَعْدَى على كعب فذكر ما تقولوا في ذلك، إلى أن قال: كعب: ما عندي في أمره إلا ما قلت: ما تطيب نفسي أن أصير تابعاً.

وقال ابن إسحاق: كانت غزوة بني النضير في ربيع الأول سنة أربع. وحاصروهم النبي ﷺ ست ليالٍ.

قال: ونزل تحريم الخمر.

#### ٤-٤- غزوة بني لحيان

قال ابن إسحاق: خرج رسول الله ﷺ في جُمَادَى الأولى، على رأس ستة أشهر من صلح بني قُرَيْظَةَ إلى بني لحيان بطلب بأصحاب الرجيع: خَيْب، وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام لبيص من القوم غرة.

وقال يونس: عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حَزْم، وغيره قالوا: لما أُصِيبَ خَيْب، وأصحابه خرج رسول الله ﷺ طلباً لدمائهم لبيص من بني لحيان غرة، فسلك طريق الشام، وورى على الناس أنه لا يريد بني لحيان، حتى نزل أرضهم -، وهم من هُذَيْل - فوجدهم قد حذروا فتمنعوا في رؤوس الجبال. فقال رسول الله ﷺ: لو أنا هبطنا عُسْفَانَ لراث قُرَيْش أننا قد جئنا مكة. فخرج رسول الله ﷺ في مائتي راكب حتى نزل عُسْفَانَ، ثم بعث فارسين حتى نزلا كِرَاعَ الغنيم ثم انصرفا إليه.

فذكر أبو عِيَّاش الزُّرَقِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِعُسْفَانَ صلاة الخوف.

وقال: بعض أهل المغازي إن غزوة بني لحيان كانت بعد قُرَيْظَةَ.

#### ٤-٥- غزوة ذات الرِّقَاع

قال ابن إسحاق: إنها في جُمَادَى الأولى سنة أربع، وهي غزوة خصفة من بني ثَعْلَبَةَ من غُطَفَانَ.

وقال محمد بن إسماعيل رحمه الله: كانت بعد خَيْبَر، لأنَّ أبا موسى جاء بعد خَيْبَر، يعني، وشهد بها. قال: وإنما جاء أبو هريرة فأسلم أيام خَيْبَر.

صدق. فنفروا، وجمعوا الأموال، فمن نشط منهم قُوَّره، ولم يقبل من أجلهم دون أويَّة. ثم سار حتى أقام بمَجَنَّة من عُثْمَان ما شاء الله أن يقيم، ثم اتمر هو، وأصحابه فقال أبو سفيان: ما يُصْلِحُكُمْ إِلَّا خَصْبُ تَرَعُونَ فِيهِ السَّمَر، وتشرّبون من اللبن، ثم رجع إلى مكة، وانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة بنعمة من الله، وفضل، وكانت تلك الغزوة تُدْعَى غزوة جيش السويق. وكانت في شعبان سنة أربع.

وقال الواقدي: كانت بدر الموعد، وتسمى بدر الصُغرى، لجلال ذي القعدة على رأس خمسة، وأربعين شهراً من مهاجرة عليه الصلاة، والسلام، وأنه خرج في ألف، وخمسمائة من أصحابه، واستخلف على المدينة عبد الله بن رَوَاحَة، وكان موسم بدر يجتمع فيه العرب لجلال ذي القعدة إلى ثامنه. فأقام بها المسلمون ثمانية أيام، وباعوا بضائعهم، فربح الدرهم درهماً. فانتقلوا بنعمة من الله، وفضل.

#### ٤-٧- غزوة الخندق

قال موسى بن عُقبة: كانت في شوال سنة أربع. وقال ابن إسحاق: كانت في شوال سنة خمس. فאלله أعلم.

ويقوي الأول قول ابن عمر إنه عُرِضَ يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، فلم يُجْزِهِ النبي ﷺ، وعُرِضَ عليه يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة فأجازه. ولكن هذه التقوية مردودة بما سنذكره في سنة خمس.

وفيهما توفّي عبد الله بن رُفَيْه بنت رسول الله ﷺ، وأبوه عثمان رضي الله عنه ست سنين. ونزل أبوه في حُفْرَتِهِ.

وفيهما في شعبان، وُلِدَ الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وفيهما قُتِلَ عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وأصحابه. وقد ذكروا. وكنية عاصم أبو سليمان، واسم جدّه: الأفلح قيس بن عصمة بن بني عمرو بن عَوْف. ومن ذُرِّيَّتِهِ الأحرص الشاعر ابن عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت.

وكان عاصم من الرُّمَّة المذكورين، ثبت يوم أحد، وقُتِلَ غير واحد، وشهد بدرًا.

وقُتِلَ يوم بئر معونة من الصحابة: عامر بن فُهَيْرَة مولى الصديق، وكان من سادة المهاجرين.

ومن قرّيش: الحَكَم بن كَيْسَان المخزومي، ونافع بن بُذَيْل بن، ورفاء السهمي.

وقُتِلَ يومئذٍ من الأنصار: الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول أبو سعد.

ثم روى أبو بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة بنخل، فראوا من المسلمين غزوة، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث، حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله. فسقط السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: كن خير آخذ. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، قال: لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك. فخلّس سبيله. فأتى أصحابه، وقال: جئتكم من عند خير الناس.

ثم ذكر صلاة الخوف، وأنه صلى بكل طائفة ركعتين. وهذا حديث صحيح إن شاء الله.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق، حدثني، وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى غزوة ذات الرِّوَاح من نخل على جمل لي ضعيف، فلما قُتِلَ رسول الله ﷺ جعلت الرفاق غمضي، وجعلت اتخلف، حتى أدركني رسول الله ﷺ فقال: مالك يا جابر؟ قلت: يا رسول الله أبطأ بي جملي هذا. قال: أئخذه. وساق قصة الجمل.

#### ٤-٦- غزوة بدر الموعد

قال موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب؛ وروى عن غزوة: أن رسول الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي سفيان بدرًا. وكان أهلاً للصديق، والوفاء، فاحتمل الشيطان أولياء من الناس، فمشوا في الناس يخوفونهم، وقالوا: أخبرنا أن قد جمعوا لكم مثل الليل من الناس، يرجون أن يوافقوكم فيتهوا بكم، فاحذروا لا تغدوا. فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله، ولرسوله، وخرجوا ببضائعهم، وقالوا: إن لقينا أبا سفيان فهز الذي خرجنا له، وإن لم نلقه ابتعنا ببضائعنا. وكان بدر متجراً يوافي كل عام. فانطلقوا حتى أتوا موسم بدر، فقصروا منه حاجتهم، وأخلف أبو سفيان الموعد، فلم يخرج هو، ولا أصحابه.

وأقبل رجل من بني ضمرة، بينه وبين المسلمين حلف فقال: والله إن كنا قد أخبرنا أنه لم يبق منكم أحد، فما أعملكم إلى أهل هذا الموسم؟ فقال رسول الله ﷺ، وهو يريد أن يبلغ ذلك عدوه من قریش: إعمالنا إليه موعد أبي سفيان، وأصحابه، وقتالهم، وإن شئت مع ذلك نبتنا إليك، وإلى قومك حلفهم ثم جالذناكم. فقال: الضمري: معاذ الله.

قال: وذكروا أن ابن الحمام قديم على قرّيش فقال: هذا حمد، وأصحابه ينتظرونكم لموعدكم. فقال أبو سفيان: قد، والله



قال: وسمع عامر بن الطفيل فأتاهم فقاتلهم فقتلهم قال: ورجع الأربعة رَهَطَ الذين كان، وجَّه بهم المنذر، فلما دنوا إذا هم بنُسُورِ حُوم، قالوا: إِنَّا لَنَرَى نُسُورًا حُوم، وَإِنَّا نَرَى أَصْحَابَنَا قَد قُتِلُوا. فلما أتوهم قال: رجُلانِ منهم: لا نطلب الشهادة بعد اليوم، فقاتلا حتى قُتِلَا. ورجع الرجلان إلى رسول الله ﷺ، فلقيا رجلين من بني عامر فسألاهما مَنْ هما فأخبراها فقتلاهما، وأخذنا ما معهما. وأتيا رسول الله ﷺ فأخبرا خبر أصحابهما، وخبر الرجلين العامرين، وأتياه بما أصابا لهما. فعرف رسول الله ﷺ حَلَّتَيْنِ كان كساهما فقال: قد كانا منا في عهد. فَوَدَّاهُمَا إلى قومهما دِيَةَ الْحَرَّتَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ.

وقال: حَسَنَ بعد موت عامر بن مالك يَحْرُضُ ابنه ربيعة:

بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرْعَكُم  
الآيَات

فقال: ربيعة: هل يرضى مِنِّي حَسَنَ طَعْنَةً أَطْعَنَهَا عَامِرًا؟  
قيل: نعم فَشَدَّ عَلَيْهِ فطعنه فعاش منها.

وفيهَا تَوَقُّعُتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ الْقَيْسِيَّةِ الْهُزَالِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ الْهَلَالِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ تُسَمَّى أُمُّ الْمَسَاكِينِ لِأَحْسَانِهَا إِلَيْهِمْ، تَزَوَّجَتْ أَوَّلًا بِالطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ عَلَى الصَّحِيحِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ كَانَتْ، وَفَاتَهَا فِي آخِرِ ربيع الآخر، وَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَوَدَفْنَاهَا بِالْبَقِيعِ، وَلَهَا نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وفيهَا تَزَوُّجُ النَّبِيِّ ﷺ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ -، وَاسْمُهَا حَذِيفَةُ، وَقِيلَ سَهْلٌ، وَيَذَعِي زَادَ الرَّكَّابِ؛ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ - الْفَرُشِيَّةِ الْمَخْزُومِيَّةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ ابْنِ عَمَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهَاجَرَ بِهَا إِلَى الْحَبَشَةِ فَوَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ زَيْنَبَ، وَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ، وَعَمْرٌ، وَدُرَّةٌ، وَكَانَ أَخَا النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الرُّضَاعَةِ، أَرْضَعْتُهُمَا، وَحَمَزَةُ ثَوَيَّةُ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَنْفُسٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَمَّا عَبَّرَ إِلَى اللَّهِ كَانَ الَّذِي أَغْمَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَكَانَ قَدْ جُرِحَ بِأَحَدٍ جَرْحًا، ثُمَّ انْتَفَضَ عَلَيْهِ، فَمَاتَ مِنْهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ. فَلَمَّا تَوُفِّيَ تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ حَلَّتْ فِي شَوَّالٍ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ

فَعَنَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَى بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ وَصَهْمَيْبٍ. وَقَالَ: الْوَاقِدِيُّ: شَهِدَ الْحَارِثُ أَحَدًا، وَثَبِتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَقَتَلَ عَثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ. وَعَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ رِفَاعَةَ أَنَّ الْحَارِثَ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، فَكُفِّرَ بِالرُّوحَاءِ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، وَأَجْرَهُ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَبَغْدَادَ.

حَرَامُ بْنُ يُلْحَانَ: وَاسْمُ يُلْحَانَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَسَمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ؛ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ. قَالَ: لَمَّا طَمِعَ يَوْمَ بَثْرَ مَعُونَةَ: فُزْتُ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. ﷺ.

عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي دِينَارٍ. وَهَذَا لَمْ أَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ لِابْنِ الْأَنْبَرِ.

الْمَنْذَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُنَيْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدِّ السَّاعِدِيِّ، أَحَدُ الثَّقَابِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ. شَهِدَ بَدْرًا، وَأَحَدًا. وَخُنَيْسٌ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمُعْتِقِ لِمَوْتِ.

أَنَسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَنَسٍ، أَحَدُ بَنِي النَّجَّارِ.

أَبُو شَيْخٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمَنْذَرِ، سَهْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ كِلَاهُمَا.

مُعَاذُ بْنُ مَنَاعِصِ الزُّرْقِيِّ، بِذَرِيٍّ. غُرُوزَةُ بْنُ الصَّلْتِ السَّلَمِيِّ خَلِيفُ الْأَنْصَارِ.

مَالِكُ بْنُ ثَابِتٍ؛ وَأَخُوهُ: سَفِيَانُ، كِلَاهُمَا مِنْ بَنِي النَّبِيتِ.

فَهْوَلَاءُ الَّذِينَ حُفِّظَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنَ الشَّهَدَاءِ السَّعِيدِينَ الَّذِينَ صَحَّ أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمْ (بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضِي عَنَّا، وَأَرْضَانَا) ثُمَّ نَسِخَتْ.

وَقِيلَ: بَلْ كَانُوا اثْنَيْنِ، وَعِشْرِينَ رَاكِبًا. وَلَعَلَّ الرَّاويَ عَدَّ الرَّاكِبَ دُونَ الرُّجَالَةِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَنِّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْبُسْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِثٍ، أَخْبَرَنِي حُجُوزَةُ بْنُ مُذْرَكٍ الْغَسَّانِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاغِبَ الْأَمِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْعَثْ إِلَيَّ رَهْطًا تَمِّنْ مَعَكَ يَلْبَغُونِي عِنْدَكَ، وَهُمْ فِي جَوَارِي. فَارْسَلْ إِلَيْهِ الْمَنْذَرُ بْنُ عَمْرٍو فِي اثْنَيْنِ، وَعِشْرِينَ رَاكِبًا، فَلَمَّا أَتَوْا أَدْنَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ بَعَثَ أَرْبَعَةً تَمِّنْ بَعَثْ إِلَى بَعْضِ مِيَاهِهِمْ، أَوْ قَالَ: إِلَى بَعْضِهِمْ.

النساء؛ وهي آخر نسائه، وفاة.

ثم تزوج بعدها بأيام بسيرة، بنت عمته أم الحَكَم؛ زينب بنت جحش بن رثاب الأسدي، وكان اسمها برةً فسماها زينب. وكانت هي، وإخوتها من المهاجرين، وأمهم أميمة بنت عبد المطلب، وهب التي نزلت هذه الآية فيها: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدُ مِثْنَهَا، وَطَرَأَ زَوْجُهَا﴾. وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ، وتقول: زَوْجُكُمْ أَهَالِيكُمْ، وزوجني الله من السماء.

وفيهما نزلت آية الحجاب. وتزوجها، وهي بنت خمس، وثلاثين سنة.

وفي هذه السنة رجم النبي ﷺ اليهودي، واليهودي اللذين رُتيا.

وفيهما تُوُفِّيَتْ أم سعد بن عُبادة، ورسول الله ﷺ غائب في بعض مغازيه، ومعه ابنها سعد، قال: قتادة، عن سعيد بن المسيَّب، إن النبي ﷺ صَلَّى على قبر أم سعد بعد أشهر، والله أعلم.

### السنة الخامسة

#### ١-٥- «غزوة ذات الرقاع»

خرج لها رسول الله ﷺ لعشر خلون من الحِرم. قاله الواقدي كما تقدم. وقال ابن إسحاق: إنها في جمادى الأولى سنة أربع.

#### ٢-٥- غزوة دومة الجندل

وهي بضم الدال

قيل سُمِّيَتْ بدؤمى بن إسماعيل عليه السلام، لكونها كانت مَنَزَلَهُ. ودؤمة بالفتح موضع آخر.

وهذه الغزوة كانت في ربيع الأول.

ورجع النبي ﷺ قبل أن يصل إليها، ولم يلقَ كَيْدًا.

وقال: المدائني: خرج رسول الله ﷺ في الحِرم، يريد أكيدر دومة، فهرب أكيدر، وانصرف النبي ﷺ.

وقال الواقدي: حدثني ابن أبي سيرة، عن عبد الله بن أبي ليلى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر، وغيرهما، قالوا: أراد رسول الله ﷺ أن يقرب إلى أدنى الشام ليرهبَ قَيْصَرَ، وذكر له أن بدؤمة الجندل جَمْعًا عَظِيمًا يَظْلَمُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ. وكان بها سوق، وتجار، فخرج رسول الله ﷺ بالفِ من المسلمين، فكان يسير الليل،

ويكمن النهار، ودليله مذكور المُذَرِّي، فنكب عن طريقهم، فلما كان بينه، وبين دومة يوم قوي، قال: له: يا رسول الله إن سوائهم ترعى عندك، فأبى حتى أنظر. وسار مذكور حتى وجد آثار النعم، فرجع، وقد عرف مواضعهم، فهجم النبي ﷺ على ماشيتهم، ورعائهم فأصاب من أصاب، وجاء الخبر إلى دومة ففرقوا، ورجع النبي ﷺ.

وهي عن المدينة سنة عشر يوماً، وبينها، وبين دمشق خمس ليال للمُجْد، وبينها، وبين الكوفة سبع ليال، وهي أرض ذات لخل، يزرعون الشعير، وغيره، ويستقون على النواضح، وبها عين ماء.

#### ٣-٥- غزوة المرتيسع

وتسمى غزوة بني المصطلق، كانت في شعبان سنة خمس على الصحيح، بل المجزوم به.

قال الواقدي: استخلف النبي ﷺ فيها على المدينة زيد بن حارثة.

فحدثني شعيب بن عباد عن المسور بن رفاعه قال: خرج رسول الله ﷺ في سبعانة.

وقال. يونس بن بكير: قال ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر قالوا: خرج رسول الله ﷺ، وبلغه أن بني المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جؤيرة أم المؤمنين، فسار النبي ﷺ حتى نزل بالمرتيسع، ماء من مياههم، فأغدوا لرسول الله ﷺ فتزاحف الناس فاقتلوا، فهزم رسول الله ﷺ بني المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل نساءهم، وأبناءهم، وأموالهم، وأقام عليهم من ناحية قذيد، والساحل.

وقال الواقدي عن معمر، وغيره: أن بني المصطلق من خزاعة كانوا ينزلون ناحية الفرع، وهم خلفاء بني مذليج، وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار، وكان قد سار في قومه، ومن قدس عليه، وابتاعوا خيلاً، وسلاحاً، وتهياً للمسير إلى رسول الله ﷺ.

قال الواقدي: وحدثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض، عن أبيه، عن جدته، وهي مولاة جؤيرة، قالت: سمعت جؤيرة تقول: أتانا رسول الله ﷺ، ونحن على المرتيسع، فسمع أبي يقول: أتانا مالا قيل لنا به، قالت: وكنت أرى من الناس، والخيال، والعدد مالا أصف من الكثرة، فلما أن أسلمت، وتزوجني رسول الله ﷺ، ورجعنا جعلت أنظر إلى المسلمين

فارسوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق فلقد اعتق بها أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَّة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن يحيى خِثَان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة، في قصة بني المصطلق: فبينما النبي ﷺ مقيم هناك، إذ اقتتل على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري أجير عمر، ومينان بن، وبر، قال: فحدثني محمد بن يحيى أنهما ازدحما على الماء فاقتلتا، فقال: مينان: يا مَعَشَرُ الأنصار. وقال: جهجاه: يا مَعَشَرُ المهاجرين. وكان زيد بن أرقم، ونفر من الأنصار عند عبد الله بن أبي، يعني ابن سُلُول، فلما سمعها قال: قد ثاورونا في بلادنا. والله ما أعلنا، وجلايب قريش هذه إلا كما قال: القائل: سَنَ كُلبك ياكلك. والله لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعرُ منها الأذل. ثم أقبل على مَنْ عنده من قومه فقال: هذا ما صنعتُم بأنفسكم، أحللتُموهم بلادكم، وقاسمتُموهم أموالكم. أما، والله لو كففتُم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم. فسمعها زيد، فذهب بها إلى رسول الله ﷺ، وهو غُلِيم، وعنده عمر فأخبره الخبر. فقال: عمر: يا رسول الله مَوْ عِبَادَ بن بشرٍ فليُضْرَبْ عُنُقُه. فقال: فكيف إذا تحدَّث النَّاسُ أنَّ محمدًا يقتل أصحابه؟ لا، ولكن ناد يا عمر في الرحيل. فلما بلغ ذلك ابن أبي أنى النبي ﷺ يعتذر، وحلف له بالله ما قال: ذلك، وكان عند قومه بمكان. فقالوا: يا رسول الله عسى أن يكون هذا الغلام أوهم. وراح رسول الله ﷺ مهجراً في ساعة كان لا يروح فيها. فلقَّبه أمييد بن حُضَيْر فسَلِم عليه بتحية النبوة ثم قال: والله لقد رَحْتُ في ساعة مُنْكَرَة. فقال: أما بلغك ما قال: صاحبك ابن أبي؟ فقال: يا رسول الله فانت، والله العزيز، وهو الدليل. ثم قال: يا رسول الله أرفق به، فوالله لقد جاء الله بك، وإنَّا لتنظم له الحَزْرَ لتُوجَّهَ فَإِنَّه لَيَبْرَى أن قد استبَلَّه مُلْكًا. فسار رسول الله ﷺ بالنَّاسِ بقية يومه، وليلته، حتى أصبحوا، وحتى اشتدَّ الضَّحَى. ثم نزل بالنَّاسِ ليشغلهم عما كان من الحديث، فلم يلبث النَّاسُ أن، وجدوا مسَّ الأرض فتناموا. ونزلت سورة المنافقين.

وقال ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار، سمعت جابرًا يقول: كنَّا مع النبي ﷺ في غَزَاةٍ، فكَسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار. فقال: الأنصاري: يا للأنصار. وقال: المهاجري: يا للمهاجرين. فقال رسول الله ﷺ: ما بسال دَعْوَى الجاهلية؟ دعوها فإنها مُتَّبِعَة. فقال عبد الله بن أبي بن سُلُول: أو قد فعلوها؟ لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعرُ منها الأذل. قال: وكانت الأنصار بالمدينة أكثر من المهاجرين حين قدم النبي

فليسوا كما كنت أرى، فعرفت أنه رُغِبَ من الله. وكان رجل منهم قد أسلم يقول: لقد كنَّا نرى رجالاً بيضاً على خَيْلٍ بُلقي، ما كنَّا نراهم قبل، ولا بعد.

قال الواقدي: ونزل رسول الله ﷺ الماء، وضربت له قُبَّة من آدم، ومعه عائشة، وأم سَلَمَة، وصف رسول الله ﷺ أصحابه، ثم أمر عمر فنَادى فيهم: قولوا: لا إله إلا الله، تمنعوا بها أنفسكم، وأموالكم، ففعل عمر، فأتوا. فكان أول من رمى رجلٌ منهم بسهم، فرمى المسلمون ساعةً بالنبل، ثم إن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يحملوا، فحملوا، فما أفلت منهم إنسان، وقُتِلَ منهم عشرة، وأسير سائرهم، وقُتِلَ من المسلمين رجل واحد.

وقال ابن عَوْن: كتبت إلى نافع أسأله عن الدِّعاء قبل القتال، فكتب إنَّما كان ذلك في أول الإسلام، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق، وهم غارُون، وأنعامهم تُسْقَى على الماء، فقتل مقاتلهم، وسبى سبيهم، فأصاب يومئذٍ أحسبه قال: جُوَيْرِيَّة. وحدثني ابن عمر بذلك، وكان في ذلك الجيش. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة الرأي، عن محمد بن يحيى بن خِثَان، عن ابن مُخَيْرِيز، سمع أبا سعيد يقول: غزونا مع رسول الله ﷺ بني المصطلق فسيبنا كرائم العرب، وطالت علينا العُزْبَة، ورغينا في الفداء فأردنا أن نستمع، ونغزل، فسالنا رسول الله ﷺ فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا، ما كتب الله خَلْقَ نَسَمَةٍ هي كائنه إلى يوم القيامة إلا ستكون. مُتَّفَقٌ عليه. عن ثيبَة عن إسماعيل.

#### ٥-٤- تزويج رسول الله ﷺ بجُوَيْرِيَّة «رضي الله عنها»

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: لما قَسَمَ رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جُوَيْرِيَّة في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عمِّ له فكانت على نفسها، وكانت امرأة حُلْوَة مُلَاحَظَة، لا يراها أحدٌ إلا أخذت بنفسه فانت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها، وقلت: سبى منها مثل ما رأيت. فلما دخلت على رسول الله ﷺ قالت: أنا جُوَيْرِيَّة بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبته فأعني. فقال: أو خير من ذلك، أؤذي عنك كتابتك، وأتزوجك. فقالت: نعم. ففعل رسول الله ﷺ فبلغ النَّاسَ أنه قد تزوجها فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فلما نزل رسول الله ﷺ من طريق عُمان سرحوا ظهورهم، وأخذتهم ريحٌ شديدة، حتى أشفق الناس منها، وقيل: يا رسول الله ما شأن هذه الريح؟ فقال: مات اليوم منافقٌ عظيمُ النفاق، ولذلك عصفت الريح، وليس عليكم منها بأس إن شاء الله، وذلك في قصة بني المُصطلق.

وقال. يونس، عن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بني المُصطلق قالوا: فانصرف رسول الله ﷺ، حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع هبَّت ريحٌ شديدة فخافها الناس. فقال رسول الله ﷺ: لا تخافوا فإنها هبَّت لموت عظيم من عظماء الكفر. فوجدوا رفاعة بن زيد بن الثابت قد مات يومئذ، وكان من بني قَيْنَقاع، وكان قد أظهر الإسلام، وكان كهفًا للمنافقين.

وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قدم النبي ﷺ من بني المُصطلق، أتاه عبد الله بن عبد الله بن أبيي فقال: يا رسول الله بلغني أنك تريد قتل أبيي، فإن كنت فاعلًا فمُرني به فأنا أجل إليك رأسه فوالله لقد علمت الخرج ما كان بها رجل أبر بوالده مني، ولكنني أخشى أن تأمر به رجلاً مسلماً فيقتله، فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله يمشي في الأرض حيًّا حتى أقتله، فاقبل مؤمناً بكافر فادخل النار. فقال النبي ﷺ: بل نُحْسِن صُحْبَتَهُ، وتَرْفُقَ بِهِ مَا صَحِبْنَا.

## ٥-٥- الإفك

«وكان في هذه الغزوة»

قال سليمان: حدثنا حماد بن زيد، عن مَعْقَر، والنعمان بن راشد، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه. قالت: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةِ الْمُرَيْسِيعِ، فخرج سهمي. فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ.

وكذلك قال ابن إسحاق، والواقدي، وغيرهما إن حديث الإفك كان في غزوة المُرَيْسِيعِ.

وروي عن عباد بن عبد الله قال: قلت: يا أمّاه حديثي حديثك في غزوة المُرَيْسِيعِ.

قرأت على أبي محمد عبد الخالق بن عبد السلام، يَبْعَلْبَسُك، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن عبد الحق اليوسفي، أخبرنا أبو سعد ابن خَشَيْش، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا يميمون بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

ﷺ ثم كثر المهاجرون بعد ذلك. فقال: عمر: دعني أضرب عُقْبَ هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى: أخبرنا إسرائيل، عن أبي سعيد الأزدي، حدثنا زيد بن أرقم، قال: غَزَوْنَا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناسٌ من الأعراب. فكُنَّا نبتدئ الماء، وكانت الأعراب يسبقوننا، فيسبق الأعرابيُ أصحابه: فيملأ الخوض، ويجعل حوله حجارة، ويجعل النطع حتى يجمي أصحابه فأتى الأنصاري فأرعى زمامَ ناقته لشرب فمعه، فانتزع حجراً ففاض الماء فرفع الأعرابيُ خشبةً فضرب بها رأسَ الأنصاري فَشَجَّه، فأتى عبد الله بن أبيي فاخبره فغضب، وقال: لا تَتَفَقَّهوا على من عند رسول الله ﷺ حتى يَنْفَضُّوا من حوله؛ يعني الأعراب. وقال: لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعرَءُ منها الأذلَّ. قال: زيد: فسيغته فأخبرت عَمِي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فحلف، وجحد، فصَدَّقَ رسول الله ﷺ، وكَذَّبِي. فجاء إلى عَمِي فقال: ما أردت أن مَتَكَ رسول الله ﷺ أو كَذَّبَكَ المسلمون. فوقع عليَّ من الغم ما لم يقع على أحد قط. فينا أنا أسيرُ مع رسول الله ﷺ، وقد خَفَقْتُ براسي من الهم، إذ أتاني رسول الله ﷺ فَعَرَّكَ أذُنِي، وضحك في، وجهي، فما كان يسُرُّني أن لي بها الخلد أو الدنيا. ثم إن أبا بكر ليقيني فقال: ما قال: لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال: لي شيئاً. فقال: أَبَشِّرْ. فلَمَّا أَصْبَحْنَا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين حتى بلغ منها: (الأذل).

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت عبد الله بن أبيي يقول لأصحابه: لا تَتَفَقَّهوا على من عند رسول الله ﷺ حتى يَنْفَضُّوا من حوله. وقال: لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعرَءُ منها الأذلَّ. فذكرت ذلك لعَمِي فذكره لرسول الله ﷺ، فحلفوا ما قالوا: فصَدَّقَهُمْ، وكَذَّبِي، فأصابني هم، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فأرسل إلي رسول الله ﷺ صَلَّى الله عليه، وسلم فقرأها علي، وقال: إِنَّ اللَّهَ قد صدَّقك يا زيد. أخرجه خ.

وقال أنس بن مالك: زيد بن أرقم هو الذي يقول له رسول الله ﷺ: «هذا الذي أوفى الله له بأذنه». أخرجه خ، من حديث عبد الله بن الفضل، عن أنس.

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، أن النبي ﷺ قديم من سَفَرٍ، فلما كان قُرْبَ المدينة هاجت ريحٌ تكاد أن تدفن الركاب. فزعم أن رسول الله ﷺ قال: بُهَّتْ هذه الريح لموت منافق. قال: فقَدِمَ المدينة فإذا منافقٌ عظيم مات. أخرجه مسلم.

رضي الله عنها قالت:

لقد تحدّث بأمرني في الإفك، واستفيض فيه، وما أشعر. وجاء رسول الله ﷺ، ومعه أناس من أصحابه، فسألوا جارية لي سوداء كانت تخدمني فقالوا: أخبرينا ما عليكم بعائشة؟ فقالت: والله ما أعلم منها شيئاً أعيب من أنها ترقد ضحى حتى إنّ الداجن داجن أهل البيت تأكل خيرها. فاداروها، وسالوها حتى فطنت، فقالت: سبحان الله، والذي نفسي بيده ما أعلم على عائشة إلا ما يعلم الصّائف على يتر الذّعب الأحمر. قالت: فكان هذا، وما شغرت.

ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أمّا بعد، فأثيروا عليّ في أناس أبغوا أهلي، وإيهم الله إنّ علمت على أهلي من سوء قط، وابنوهم بمن، والله إنّ علمت عليه سوءاً قط، ولا دخل على أهلي إلا، وأنا شاهدة، ولا غبت في سفر إلا غاب معي. فقال: سعد بن مُعاذ ؓ أرى يا رسول الله أن تضرب أعناقهم. فقال: رجل من الخزرج - وكانت أمّ حسان من رَهْطه، وكان حسان من رَهْطه - والله ما صدقت، ولو كان من الأوس ما أشرت بهذا. فكاد يكون بين الأوس، والخزرج شر في المسجد، ولا علمت بشيء منه، ولا ذكره لي ذاكر. حتى أمسيت من ذلك اليوم فخرجت في نسوة لحاجتنا، وخرجت معنا أمّ مسطح - بنت خالة أبي بكر ؓ - فإنا لَنَمشي، ونحن عامدون لحاجتنا، عثرت أمّ مسطح فقالت: تعيس مسطح. فقلت: أيّ أمّ، أنسيين ابنك؟ فلم تراجعني. فعادت فعثرت فقالت: تعيس مسطح. فقلت: أيّ أمّ أنسيين ابنك صاحب رسول الله ﷺ؟ فلم تراجعني. ثم عثرت الثالثة فقالت: تعيس مسطح. فقلت: أيّ أمّ، أنسيين ابنك صاحب رسول الله ﷺ؟ فقالت: والله ما أسبه إلا من أجلك، وفيك. فقلت: وفي أيّ شأنني؟ قالت: وما علمت بما كان؟ فقلت: لا، وما الذي كان؟ قالت: أشهد أنك امرأةٌ مما قيل فيك. ثم بقرت لي الحديث، فساكر راجعة إلى البيت ما أجد مما خرجت له قليلاً، ولا كثيراً. وركبني الحُمى فحمت. فدخل عليّ رسول الله ﷺ فسألني عن شأنني، فقلت: أجذني موعوك، إذن لي أذهب إلى أبوي. فإذن لي، وأرسل معي الغلام، فقال: إمش معها. فجت فوجدت أمي في البيت الأسفل، ووجدت أبي يصلي في العلو فقلت: لها: أي أمّه، ما الذي سمعت؟ فإذا هي لم ينزل بها من حيث نزل مني، فقالت: أي بُنيّ، وما عليك، فما من امرأة ما ضارتر تكون جميلة مجيها زوجها إلا، وهي يقال لها بعض ذلك. فقلت: وقد سمعه أبي؟ فقالت: نعم، فقلت: وسمعه رسول الله صلى الله عليه، وسلم؟ فقالت: ورسول الله ﷺ فبكيت، فسمع أبي البكاء،

فقال: ما شأنها؟ قالت: سمعت الذي تحدّث به. ففاضت عيناه يبكي، فقال: أي بُنيّ، ارجعي إلى بيتك، فرجعت، وأصبح أبوي عندي، حتى إذا صليت العصر دخل رسول الله ﷺ، وأنا بين أبوي، أحدهما عن يميني، والآخر عن شمالي، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد يا عائشة إنّ كنت ظلمت أو أخطأت أو أسأت فتوبي، وارجعي أمر الله، واستغفري، فرعظني، وبالباب امرأة من الأنصار قد سلّمت، فهي جالسة باب البيت في الحجرة، وأنا أقول: ألا تستحي أن تذكر هذا، والمرأة تسمع، حتى إذا قضى كلامه قلت: لأبي، وغزّته: ألا تكلمه؟ فقال: وما أقول له؟ والنفت إلى أمي فقلت: ألا تكلمينه؟ فقالت: وماذا أقول له؟ فحمدت الله، وأثنت عليه لما هو أهله ثم قلت: أما بعد فوالله لئن قلت: لكم أن قد فعلت، والله يشهد أنّي لبريئة ما فعلت لتقولن قد باءت به على نفسها، واعترفت به، ولئن قلت: لم أفعل، والله يعلم أنّي لصادقة ما أنتم بمصدّقني. لقد دخل هذا في أنفسكم، واستفاض فيكم، وما أجد لي، ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف العبد الصالح؛ وما أعرف يومئذ اسمه: ﴿فَصَبِّرْ جَوِيلَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾.

ونزل الوحي ساعة قضيت كلامي، فعرفت، والله البشّر في وجه رسول الله ﷺ قبل أن يتكلم. فمسح جبهته، وجبينه ثم قال: أبشيري يا عائشة، فقد أنزل الله عذرك. وتلا القرآن. فكنت أشد ما كنت غضباً، فقال: لي أبوي: قومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمده، ولا لأكلمه، ولكنني أحمد الله الذي براني. لقد سمعتم فما أنكرتم، ولا جادلتم، ولا خاصستم.

فقال: الرجل الذي قيل له ما قيل، حين بلغه نزول العذر: سبحان الله، فوالذي نفسي بيده ما كشفت قط كنف أنثي. وكان مسطح يتيماً في حُجر أبي بكر ينفق عليه، فحلف لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً. فأنزل الله ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوكَا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله ﴿وَلَا تُجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. فقال أبو بكر: بلى، والله يا رب، إني أحب أن تغفر لي، وفاضت عيناه فبكي، ﷺ.

وهذا حديث عال حسن الإسناد، أخرجه البخاري تعليقاً؛ فقال: وقال أبو أسامة، عن هشام بن عروة. فذكره.

وقال الليث - والألفظ له -، وابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، حين قال: لها أهل الإفك ما قالوا: فبرأها الله؛ وكلّ حدثني بطائفة من الحديث، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى

له من بعض. قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه، فأَيُّهُنَّ خرج سهمها خرج بها معه. فأتقِرع بيننا في غزوة غزاهما، فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب، وأنا أحمَل في هودجتي، وأنزل فيه.. فسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلة بالرحيل، فقممت حين آنذا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فإذا عقْد لي من جنز طِفَار قد انقطع، فالتمسته، وحسبني ابتغاؤه، وأقبل الرُّهط الذين كانوا يرحلون لي، واحتملوا هودجتي، فدخلوه عن بعيري الذي كنت ركبته. وهم يحسبون أنني فيه. وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يُثقلن اللِّحْم، إنما ياكلن العُلُقَّة من الطعام. فلم يستكروا خفة الهودج حين رفعوه. وكنت جارية حديثة السن. فبعثوا الجمَل، وساروا. فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم، وليس بها داع، ولا مُجيب. فأممت منزلي الذي فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة غلبتني عيني فممت. وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من، وراء الجيش. فادلج فاصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رأيته، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفت، فخرمت، وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه. فأناخ راحلته فوطي على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مَؤْغِرين في غر الظهيرة. فَهَلَكَ مَنْ هَلَك. وكان الذي تولّى الإفاك عبدُ الله بن أبي بن سلُول. فقدمنا المدينة، فاشتكيته حين قدمتُ شهرًا، والناس يُفِيضون في قول أهل الإفاك، ولا أشعر بشيء من ذلك. وهو يُرييني في، وجعني أنني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى. إنما يدخل علي فَيُسَلِّم ثم يقول: كيف تيكَم؟ ثم ينصرف. فذلك الذي يُرييني، ولا أشعر بالشَّيْء، حتى خرجت يوماً بعد ما نَهَضْتُ. فخرجت مع أم مسطح قِبَلِ الْمَنَاصِبِ؛ وهو مُتَبَرِّئنا؛ وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكُفَّ قِريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرُّر قِبَلِ الْغَاظِ، وكنا ننادي بالكُفَّ أن نتخذها عند بيوتنا. فانطلقت أنا، وأم مسطح قِبَلِ بَيْتِي، قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مِرْطِهَا فقالت: تَمِسْ مسطح. فقلت: لها: بنس ما قلت: اتسبن رجلاً شهد بدرا؟ قالت: أي فتاة، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفاك. فازددت مَرَضاً على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال: كيف تيكَم؟ فقلت: أنأذن لي أن أتي أبوي؟ وأنا

أريد أن أستقن الخبر من قِبَلِهما، فأذن لي، فجئت أبوي فقلت: لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بُنَيَّة هُوسِي عليك، فوالله لَقَلَّما كانت امرأة قط، وضينة عند رجل يحبها لها ضرار، إلا كثرن عليها. فقلت: سبحان الله، ولقد تحدثت الناس بهذا؟ فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي.

فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد - حين استنَّبت الوحي - يستأمرهما في فراق أهله. فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الوُدِّ، فقال: أسامة: يا رسول الله أهلك، ولا تعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله لم يُضَيِّعِ الله عليك، والنساء سواها كثير، واسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بَريرة فقال: أي بَريرة هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت: لا، والذي بَشَّكَ بالحق إن رأيتُ عليها أمراً أعيصةً عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأني الدَّاجِنُ فتأكله. فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلُول، فقال: وهو على المنبر: يا معشر المسلمين مَنْ يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمتُ في أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن مُعَاذ فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخُزَرجِ أمرتُنا ففعلنا أمرَكَ. فقام سعد بن عُبَادَة، وهو سيد الخُزَرجِ -، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً -، ولكن احتملته الحيمة، فقال: كذبت لَعَمْرُ الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أُسَيْد بن حُضَيْر، وهو ابن عم سعد بن مُعَاذ فقال: كذبت لَعَمْرُ الله لثقتلته، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتأور الحَيَّان: الأوس، والخُزَرجِ، حتى قَمُوا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهُمْ حتى سكتوا، وسكت.

قالت: فبكيت يومي ذلك، وليلي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. فاصبح إبراهيم عندي، وقد بكيت ليلتين، و يوماً لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، حتى ظننت أن البكاء فائق كيدي. فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار فجلست تبكي معي. فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرًا لا يُوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا، وكذا، فإن كنتِ بريئة فسيبرئك الله، وإن كنتِ أَلَمْتِ

الله ﷺ غزا غزوة بني المصطلق فسأهم بين نسائه، فخرج سهمي، وسهم أم سلمة.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: الذي تولى كبره منهم علي؟ فقلت: لا. حدثني سعيد، وعروة، وعلقمة، وعبيد الله كلهم سمع عائشة تقول: الذي تولى كبره عبد الله بن أبي. قال: فقلت: لي: فما كان جرؤه؟ قلت: سبحان الله، أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهما سمعا عائشة تقول: كان مسلماً في أمري. أخرجه البخاري.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصص التي نزل بها عذري على الناس، نزل فامر برجلين وامرأة ممن كان تكلم بالفاحشة في عائشة فجلدوا الحد. قال: وكان رماها ابن أبي، ومسطح، وحسان، وحننة بنت جحش.

وقال شعبة، عن سليمان، عن أبي الفتح، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشببها بآيات له:

حسان رزاً ما تزدن بريئة وتصبح غرني من لحوم الغوايل  
قلت: لست كذلك.

قلت: تدعين مثلي هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله ﷻ والذي تولى كبره منهم لهُ عذاب عظيم، قالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ وقالت: كان يرذ عن النبي ﷺ. متفق عليه.

وقال: يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال: وكان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة، وقال: يعرض به:

أنتي الجلابيب قد غزوا، وقد كثروا وابن الفرينة امسى بيضة البلس

فاعترضه صفوان ليلة، وهو آت من عند أخواله بني ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فيعدو عليه ثابت بن قيس فجمع يديه إلى عنقه بمجل أسود، وقاده إلى دار بني حارثة، فلقبه عبد الله بن راحة فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك! عدا على حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله. فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا. فقال: والله لقد اجترأت، خل سبيته. فلما أصبحوا عذروا على النبي ﷺ فذكروا له ذلك فقال: أين ابن المعطل؟ فقام إليه، فقال: هاأنذا يا رسول الله، فقال: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: آذاني، وكثر علي، ولم يرض حتى عرض بي في الهجاء، فاحتملني الغضب، وهاأنذا، فما كان علي

بذنبي فاستغفري الله، وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمي حتى ما أجس منه قطرة. فقلت: لأبي: أجب رسول الله ﷻ فيما قال. قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله. فقلت: لأبي: أجيبي رسول الله. قالت: ما أدري ما أقول له. فقلت: وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني، والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت: لكم إني بريئة، والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة لتصدقني، والله ما أجذب لي، ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلًا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ثم نحوئت فاضطجعت على فراشي، وأنا أعلم أني بريئة، وأن الله يبرئني براءتي. ولكن، والله ما ظننت أن الله منزل في شأنني، وخيا يتلى، ولشأنني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه. فلما سري عنه، وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها: يا عائشة أنا، والله لقد براءك الله. فقالت: أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحد إلا الله. وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ العشر الآيات كلها.

فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقربائه، وفقره -: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال: لعائشة. فأنزلت ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ، وَالْمُهَاجِرِينَ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلْيُغْفَرُوا، وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي. فرجع إلى مسطح الثقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت:

وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: أحبي سمعي، وبصري ما علمت إلا خيراً. وهي التي كانت تُساميني من أزواج النبي ﷺ. فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حننة تغارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. متفق عليه من حديث يونس الأيلي.

وقال أبو معشر: حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكر الحديث بطوله عن الأربعة عن عائشة، فقال: الوليد: وما ذاك؟ قال: إن رسول

بن رُحَيْلَةَ. وخرجت بنو مُرَّة، وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عَوْفٍ. وقيل إنه رجع ببني مُرَّة، والأول أثبت.

فكان جميع الأحزاب عشرة آلاف، وأمر الكل إلى أبي سفيان.

وكان المسلمون في ثلاثة آلاف. هذا كلام الواقدي.

وأما ابن إسحاق فقال: كانت غزوة الخندق في شوال.

قال: وكان من حديثها أن سلام بن أبي الحقيق، وحبيش بن أخطب، وكنانة بن الربيع، وهروثة، في نفر من بني النضير، ونفر من بني، وائل، وهم الذين حُزِبُوا الأحزاب على رسول الله ﷺ قِيمُوا مَكَّةَ فدعوا قريشاً إلى القتال، وقالوا: إنا نكون معكم حتى نتأصل محمداً. فقالت: لهم قريش: يا معشر يهود، إنكم أهل كتاب، وعلم بما أصبحنا نخلف فيه نحن، ومحمد. أفدينا خير أم دينه؟ قالوا: بل دينكم خير من دينه، وأنتم أولى بالحق، وفيهم نزل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتَرُوا نَفْسِيًّا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ الآيات.

فلما قالوا: ذلك لقريش سَرَّهُم، ونشطوا إلى الحرب، واستعدوا له. ثم خرج أولئك النفر اليهود حتى جاءوا غطفان، فدعوه فوافقوه.

فخرجت قريش، وخرجت غطفان، وقائدهم عيينة في بني فزارة، والحارث بن عوف المُرِّي في قومه، ومسعود بن رُحَيْلَةَ فيمن تابعه من قومه أشجع. فلما سمع بهم النبي ﷺ حفر الخندق على المدينة، وعمل فيه بيده، وأبطأ عن المسلمين في عمله رجالاً منافقون، وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه.

وكان في حفره أحاديث بلغتني، منها:

بلغني أن جابراً كان يحدث أنهم اشتدَّت عليهم كدية فشكوها إلى رسول الله ﷺ، فدعا بإناء من ماء فتَّشَلَّ فيه، ثم دعا بما شاء الله، ثم نضح الماء على الكدِّية حتى عادت كئيباً.

وحديثي سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله قال: علمنا مع رسول الله ﷺ في الخندق، فكانت عندي شؤيته، فقلت: والله لو صنعناها لرسول الله ﷺ، فأمرتُ امرأتي فطحنَتْ لنا شيئاً من شعير، فصنعتْ لنا منه خبزاً، وذبحت تلك الشاة فشَوَّيناهَا، فلما أَمْسَيْنَا، وأراد رسول الله ﷺ الانصراف، وكُنَّا نعمل في الخندق نهاراً فإذا أَمْسَيْنَا رجعنا إلى أهالينا، فقلت: يا رسول الله إني قد صنعت كذا، وكذا، وأحب أن تنصرف معي، وإنما أريد أن ينصرف معي، وحده. فلما قلت: له ذلك، قال: نعم. ثم أمر صارخاً فصرخ أن انصرفوا مع رسول الله ﷺ إلى

من حق فخذني به. فقال رسول الله ﷺ: ادعوا لي حسان، فأتني به؛ فقال: يا حسان: أتشؤعت على قومي أن يهداهم الله للإسلام، يقول: تنفست عليهم يا حسان، أحسن فيما أصابك. فقال: هي لك يا رسول الله. فأعطاه رسول الله ﷺ سببرين القَيْطِيَّة. فولدت له عبد الرحمن، وأعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة تصدق بها على رسول الله ﷺ.

وحديثي يعقوب بن عتبة، أن صفوان قال: حين ضربه: تلقى ذباب السيف عني فلأتني غلاماً إذا هوجيت لست بشاعر وقال: حسان لعائشة رضي الله عنها: رأيته، وتغير لسا الله، حُرَّة من الخضعات غير ذات غزائل حصان زان ما تزل برية وتصبح غزنى من لحوم الغوافل وإن الذي قد قيل ليس بلائني بك التعر بل قيل امرئ شاملي فإن كنت أجركم كما بلغوكم فلا رفقت سوطي إلى أناسي فكيف، وودّي ما خيبت، ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل وإن لهم عزاً يرى الناس دونه قصاراً، وطال العز كل التطاول ومنها:

مهتبة قد طيب الله خبيها وطهرها من كل سره، وباطل عقبله حي من لؤي بن غالب كرام المساعي مجذهم غير زائل استشهد صفوان في، وقعة أرمينية سنة تسع عشرة. قاله ابن إسحاق.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد سئل عن ابن المفضل فوجدوه حَصُوراً ما يأتي النساء. ثم قُتل بعد ذلك شهيداً.

## ٥-٦- غزوة الخندق

قال الواقدي: وهي غزوة الأحزاب، وكانت في ذي القعدة.

قالوا: لما أجلى رسول الله ﷺ بني النضير ساروا إلى خيبر، وخرج نفر من، وجوهمهم إلى مكة فآلبوا قريشاً، ودعوههم إلى حرب رسول الله ﷺ، وعاهدوهم على قتاله، وواعدوهم لذلك، وقتاً. ثم أتوا غطفان، وسليماً فدعوههم إلى ذلك، فوافقوه.

وتجهزت قريش، وجمعوا عبيدهم، وأتباعهم، فكانوا في أربعة آلاف، وقادوا معهم نحو ثلاثمائة فارس سوى الإبل. وخرجوا، وعليهم أبو سفيان بن حرب، فوافتهم بنو سليم بمر الظهران، وهم سبعمائة. وتلقاهم بنو أسد يقودهم طلحة بن خويلد الأسدي. وخرجت فزارة، وهم في ألف بعير يقودهم عيينة بن حصن. وخرجت أشجع، وهم أربعمائة يقودهم مسعود



أر منه إلّا، وفاءً، وصديقاً. قال: وملك افتح لي أكلمك. قال: ما أنا بفاعل. قال: والله إن أغلقت دوني إلّا عن جُشيتك أن أكل معك منها. فأخفظه ففتح له فقال: ويحك يا كعب، جئتكَ بعزّ الدّهر، ويبحر طام، جئتكَ بقرش على قادتها، وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة، وبغطفان على قادتها، وسادتها فأنزلتهم بذنب نَقَمَى إلى جانب أحد، قد عاهدوني، وعاهدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمداً، ومن معه. قال: له كعب: جيتني، والله بذلّ الدّهر، وبجهام قد هراق ماءه برعدٍ، وبرق ليس فيه شيء، يا حيّي فدّعني، وما أنا عليه فإني لم أر من محمّد إلّا صدقاً، وفاءً. فلم يزل حيّياً بكعب حتى سمح له بأن أعطاه عهداً لئن رجعت قرش، وغطفان، ولم يصيروا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك.

فنفذ كعب عهده، وبريء مما كان بينه، وبين النبي ﷺ.

ولما انتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه، وسلم بعث سعد بن مَعَاذٍ، وسعد بن عُبَادَةَ سَيِّدَ الْأَنْصَارِ، ومعهما عبد الله بن رَوَاحَةَ، وخَوَاتِ بن جُبَيْرٍ رضي الله عنهم، فقال: انطلقوا حتى تنظروا أحقّ ما بلغنا عن هؤلاء؟ فإن كان حقاً فالحنا لي لحناً أعرفه، ولا تفتوا في أعضاء الناس، وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا، وبينهم فاجهروا به للناس. فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم، فشاعهم سعد بن مَعَاذٍ، وشاعوه، وكان فيه حِدَّةٌ، فقال: له ابن عُبَادَةَ: دع عنك مشائمتهم فما بيننا، وبينهم أربى من المشاقة. ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فسلموا عليه، وقالوا: غَضَلٌ، والقارة، أي كَفَذَرُ عَضَلٍ، والقارة بأصحاب الرّجيع خبيّ، وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر! أبشروا يا معشر المسلمين. فعمّط عند ذلك الخوف.

قال: الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْكِكُمْ، وَمِنْ أَسْفَلِ مِكْكُمْ، وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ الآيات.

وتكلّم المنافقون حتى قال: مُعْتَبٌ بن قُشَيْرٍ أحد بني عمرو بن عَرْفٍ: كان محمد يعدنا أن ناكل كنوز كسرى، وقبصر، وأخذنا اليوم لا يامن على نفسه أن يذهب إلى الغائط. فأقام رسول الله ﷺ، وأقام عليه المشركون بضعاً وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلّا الرّوميّ بالبل، والحصار.

ثم إن النبي ﷺ بعث إلى عَيْنَةَ بن حصن، وإلى الحارث بن عَرْفٍ، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما، فجرى بينه، وبينهما الصّلح، حتى كتبوا الكتاب، ولم تقع

بيت جابر. فقلت: إنّ الله، وإنّا إليه راجعون، فأتيل، وأقبل الناس معه، فجلس، وأخرجناها إليه، فَبَرَكَ، وسَمَى، ثم أكل، وتواردها الناس، كلّمَا فرغ قومٌ قاموا، وجاء ناسٌ، حتى صدر أهلُ الخندق عنها.

وحذّني سعيد بن ميناء أنّه حَدَّثَ أنّ ابنة لبشير بن سعد قالت: دَعَتْنِي أُمِّي عمرة بنت رَوَاحَةَ فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي، ثم قالت: أي بُيْتَةٍ إذهبي إلى أبيك، وخالك، عبد الله بغذاهما. فانطلقتُ بها فمررت برسول الله ﷺ، وأنا التمس أبي، وخالي، فقال: ما هذا معك؟ قلت: تمر بَعَثَتْ به أُمِّي إلى أبي، وخالي، قال: هاتيه. فَصَبَّيْتُه في كَفَيَّ رسول الله ﷺ فما ملأتهما ثم أمر بثوبٍ فبسط، ثم دحا بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب، ثم قال: لإنسان عنده: اصرخ في أهل الخندق أنْ هَلُمُّوا إلى الغداء. فاجتمعوا فجعلوا ياكلون منه، وجعل يزيده، حتى صَدَرَ أَهْلُ الخندق عنه، وإنه لَيَسْقُطُ من أطراف الثوب.

وحذّني من لا أتهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنّه كان يقول حين فُتِحَتْ هذه الأمصار في زمان عمر، وعثمان، وما بعده: افتحوا ما بدا لكم، والذي نفس أبي هريرة بيده، ما افتتحتم من مدينة، ولا تفتحونها إلى يوم القيامة إلّا، وقد أعطى الله محمداً مفاتيحها قبل ذلك.

قال: وحَدَّثَ عن سلمان الفارسي قال: ضربت في ناحية من الخندق فغلظت عليّ، ورسول الله ﷺ قريب مني، فلما رأيته أضرب نزل، وأخذ المغول فضرب به ضربة فلمعت تحت المغول برقة، ثم ضرب أخرى فلمعت تحته أخرى، ثم ضرب الثالثة فلمعت أخرى. قلت: يابى أنت، وأُمِّي يا رسول الله ما هذا؟ قال: أو قد رايت؟ قلت: نعم. قال: أمّا الأولى، فإنّ الله فتح عليّ بها اليمن، وأمّا الثانية، فإنّ الله فتح عليّ بها الشام، والمغرب، وأمّا الثالثة فإنّ الله فتح عليّ بها المشرق.

قال ابن إسحاق: ولما فرغ النبي ﷺ من الخندق أقبلت قُرَيْشٌ حتى نزلت بمجتمع السيول من رومة بين الجُرف، وزَغَابَةِ في عشرة آلاف من أحبابهم، ومن تبعهم من بني كنانة، وأهل يهامة، وغطفان، فنزلت غطفان، ومن تبعهم من أهل نجد بذنب نَقَمَى إلى جانب أحد. وخرج رسول الله ﷺ، والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سَلْعٍ في ثلاثة آلاف، فعسكروا هنالك، والخندق بينه، وبين القوم. فذهب حيّيُّ بن أخطب إلى كعب بن أسد القرظي صاحب عهد بني قُرَيْظَةَ، وعَقَدُوهم، وقد كان، وأدغ رسول الله ﷺ على قومه، فلما سمع كعبُ بجيٍّ أغلق دونه الحصن فأبى أن يفتح له، فناده: يا كعب افتح لي. قال: إنك امرؤ مشنوم، وإنّي قد عاهدت محمداً فلست بناقض ما بيني، وبينه، ولم

الشهادة، ولا عزيمة الصلح، إلا المروضة في ذلك.

فلما أن أراد رسول الله ﷺ أن يفعل، بعث إلى السعديين فاستشارهما فقالا: يا رسول الله أمرأ تحبه فنصنعه، أم شيئاً أمرك الله به لا بُدَّ لنا منه، أم شيئاً تصنعه لنا؟ قال: بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس، واحدة، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم. فقال: سعد بن مُعَاذ: يا رسول الله، قد كنا نحن، وهؤلاء القوم على الشرك، ولا يطعمون أن يأكلوا منا عمرة إلا قَرَى أو يبعأ، أنَجِين أكرمنا الله بالإسلام، وأغرنا بك نعطهم أموالنا؟ ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا، وبينهم. قال: فانت، وذلك. فآخذ سعد الصحيفة فمحاها، ثم قال: ليجهدوا علينا.

وأقام رسول الله ﷺ، والأحزاب، فلم يكن بينهم قتال إلا فوارس من قريش، منهم عمرو بن عبد، ود، وعكرمة بن أبي جهل، وهبيرة بن أبي، وهب، وضار بن الخطاب، تلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم، حتى مروا بمنازل بني كنانة، فقالوا: تهبطوا للقتال يا بني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم، ثم أقبلوا تغنيق بهم خيلهم حتى، وقفوا على الخندق، فلما رأوه قالوا: والله إن هذه لكيدة ما كانت العرب تكيدها. فتيقنوا مكاناً من الخندق ضيقاً فضربوا خيلهم، فاقترحت منه فجالت بهم في السبخة بين الخندق، وسلم.

وخرج عليّ عليه السلام في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة، فأقبلت الفرسان تغنيق نحوهم، وكان عمرو بن عبد، ود قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أحد، فلما كان يوم الخندق خرج مُعَلِّماً ليرى مكانه، فلما، وقف، وهو، وخيله قال: من يبارزني؟ فبرز له عليّ عليه السلام، فقال: له علي: يا عمرو إنك كنت عاهدت الله لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خيلتين إلا أخذتها منه. قال: له: أجل. قال: له: فإني أدعوك إلى الله، ورسوله، وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى التزال. قال: له: لم يا ابن أخي، فوالله ما أحب أن أقتلك. قال: علي عليه السلام، لكني، والله أحب أن أقتلك. فحمي عمرو، واقتحم عن فرسه فعفره، وضرب، وجهه، ثم أقبل على علي فتنازلا، وتجاولا، فقتله علي. وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقترحت من الخندق. وألقى عكرمة يومئذ رُمحه، وأنهمز. وقال: علي عليه السلام في ذلك:

نَصَرَ الحِجَارَةَ مِنْ سِفَاةٍ رَاوٍ وَنَصَرْتُ دِينَ عَمَدٍ بِضُرَابٍ نَازِلُهُ فَرَكْنُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجَذَعِ بَيْنَ دَكَادِكٍ، وَرَوَابِي

لَا تَخْشَيْنَ اللَّهَ خَاذِلَ دِينَهُ وَنِيَّهِ يَأْمُرُ الْأَحْزَابِ وَحَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ فِي حِصْنِ بَنِي حَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مَعَهَا فِي الْحِصْنِ، فَمَرَّ سَعْدٌ، وَعَلَيْهِ دَرْعٌ مُقْلَصَةٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا ذِرَاعُهُ كُلُّهَا، وَفِي يَدِهِ حَرْبَةٌ يَرْفُلُ بِهَا، وَيَقُولُ:

لَبْتُ قَلِيلاً يَشْهَدُ الْهَيْجَا حَمَلٌ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

فَقَالَتْ: لَهُ أُمُّهُ: إَلْحَقْ أَيُّ بَنِي فَقَدْ أُخْرِتِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: لَهَا يَا أُمُّ سَعْدٍ لَوَدِدْتُ أَنْ يَزُجَّ سَعْدٌ كَانَتْ أَسْبَغَ مَا هِيَ. فَرَمَى سَعْدٌ بِسَهْمٍ قَطَعَ مِنْهُ الْأَكْحَلَ رَمَاهُ ابْنُ الْعَرَقَةِ، فَلَمَّا أَصَابَهُ قَالَ: خُذْهَا مِنِّي، وَأَنَا ابْنُ الْعَرَقَةِ. فَقَالَ: لَهُ سَعْدٌ: عَرِّقْ اللَّهَ، وَجَهَكَ فِي النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَبْقَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئاً فَاَبْقِي لَهَا فَإِنَّهُ لَا قَوْمَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فَيْكُ مِنْ قَوْمٍ آدَوَا رَسُولَكَ، وَكَذَّبُوهُ، وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ، وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا، وَبَيْنَهُمْ فَاجْعَلْ لِي شَهَادَةً، وَلَا تُؤَيِّتْنِي حَتَّى تَقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ.

وكانت صفية بنت عبد المطلب في فارح - حصن حسان بن ثابت -، وكان معها فيه مع النساء، والولدان. قالت: فمر بنا يهودي فجعل يطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قُرَيْظَةَ، ونقضت، وليس بيننا، وبينهم أحد يدفع عنا، والنبي ﷺ، والمسلمون في نُحُورِ عَدُوِّهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنْهُمْ إِلَيْنَا. فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ كَمَا تَرَى يَطِيفُ بِالْحِصْنِ، وَإِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَمْنُهُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا مِنْ، وَرَاءَنَا مِنْ يَهُودٍ، وَقَدْ شُغِلَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، فَانْزِلْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ. قَالَ: يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. فَلَمَّا قَالَ: لِي ذَلِكَ، وَلَمْ أَرْ عِنْدَهُ شَيْئاً، احْتَجَزْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ عَمُوداً، وَنَزَلْتُ مِنَ الْحِصْنِ إِلَيْهِ فَضَرْتُهُ بِالْعَمُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ. فَلَمَّا فَرَعْتُ رَجَعْتُ إِلَى الْحِصْنِ فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ إِنِّ نَزَلْتُ إِلَيْهِ فَاسْلُبْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْني مِنْ سُلْبِهِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ. قَالَ: مَا لِي بِسُلْبِهِ مِنْ حَاجَةٍ.

وأقام رسول الله ﷺ، وأصحابه فيمسا، وصف الله من الخوف، والشدة لنظاير عدوهم عليهم، وإتيانهم من فوقهم، ومن أسفل منهم.

وروى نحوه يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه. ثم إن نعيم بن مسعود الغطفاني أنى رسول الله ﷺ فأسلم. وقال: إن قومي لم يعلموا بإسلامي فمررتي بما شئت يا رسول الله. قال: إنما أنت فينا رجل، واحد فآخذك عنا ما استطعت فإن الحرب خدعة.

فأنتى قُرَيْظَةَ - وكان نديماً لهم في الجاهلية - فقال: لهم: قد عرفتم، وذِي يَأْكَم. قالوا: صدقت. قال: إن قُرَيْشاً، و غطفان ليسوا بكنتم، البلدُ بلدكم به أموالكم، وأولادكم، ونساؤكم، لا تقدرُونَ على أن تتحولوا منه إلى غيره، وإن قُرَيْشاً، و غطفان قد جاءوا لحرب محمد، وأصحابه، وقد ظاهروهم عليه، وبلدكم، وأموالهم، ونساؤهم بغيره، فليسوا بكنتم، فإن أراه نَهْرَةً أصابوها، وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم، وخلوا بينكم، وبين الرجل ببلدكم، فلا طاقة لكم به إن خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رَهْناً من أشرافهم يكونون بأيديكم نَفْة لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى تنأجروه، فقالوا: لقد اشترت بالراي.

فلما أنهى ذلك إلى رسول الله ﷺ، دعا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فبعته ليلاً لينظر ما فعل القوم.

قال: فحدثني يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القُرَظِي: قال: رجل من أهل الكوفة لحُذَيْفَةَ: يا أبا عبد الله، رأيت رسول الله ﷺ، وصحيته؟ قال: نعم يا ابن أخي قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنا نجهد، فقال: والله لو أدركناه ما تركناه بمشي على الأرض، ولحَمَلْنَاهُ عَلَى أعناقنا. فقال: يا ابن أخي، والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالحدائق، وصلى هَوِيّاً من الليل، ثم التفت إلينا فقال: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ - يَشْرُطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّجْعَةَ - أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ. فما قام أحدٌ من شدة الخوف، وشدة الجوع، والبرد. فلما لم يقم أحدٌ دعاني فلم يكن لي من القيام بُدٌّ حين دعاني، فقال: يا حُذَيْفَةَ اذهب فادخل في القوم، فانظر ماذا يفعلون، ولا تحدّثني شيئاً حتى تأتينا. فذهبتُ فدخلتُ في القوم، والريح، وجنودُ الله تفعل بهم ما تفعل، لا يقرُّ لهم قَدْرًا، ولا نأراً، ولا بناء. فقام أبو سُفْيَانٍ فقال: يا معشر قُرَيْش، إنكم، والله ما أصبَحتم بدار مقام، لقد هلك الكُرَاع، والخَفْءُ، وأخلفتنا بنو قُرَيْظَةَ، وَبَلَّغْنَا عَنْهُمْ الَّذِي نَكْرَهُ، ولقينا من شدة الريح ما ترون، ما تطمئنُّ لنا قَدْرًا، ولا تقوم لنا نار، ولا يستمسك لنا بناء، فارحلوا فإني مُرْتَحِلٌ. ثم قام إلى جَمَلِهِ، وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث، فوالله ما أطلق عقاله إلا، وهو قائم. ولولا عهدُ رسول الله ﷺ «أَنْ لَا تُحَدِّثَ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي، ثُمَّ شَتَّ لَفْتَلْتَهُ بِسَهْمٍ»..

قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، وهو قائم يصلي في مرطٍ لبعض نسائه مراجل -، وهو ضَرْبٌ «مَنْ، وشي اليمين» فسره ابن هشام - فلما رأيته أدخلني إلى رجليه، وطرح علي طَرْفَ الْمِرْطِ، ثم رجع، وسجد، ورأيتُ لَيْفَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ. وسمعتُ غُطْفَانَ بِمَا فَعَلْتَ قُرَيْشٌ فَانْشَمَرُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

قال: اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾. وهذا كله من رواية البُكَائِي عن محمد بن إسحاق.

ثم خرج حتى أتى قُرَيْشاً فقال: لأبي سُفْيَانٍ، وَمَنْ مَعَهُ: قد عرفتم، وذِي يَأْكَم، وفراقي محمداً، وإنه قد بلغني أمرٌ قد رأيت عليّ حقاً أن أبلغكموه نصحاً لكم فاكتموه عليّ. قالوا: نفعل. قال: تعلموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم، وبين محمد: وأرسلوا إليه أنا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين، قُرَيْش، و غطفان، رجالاً من أشرافهم، فنعطيكهم فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى تستأصلهم. فأرسل إليهم: نعم. فإن بعثت إليكم يهود يلتمسون رهناً منكم من رجالكم فلا تفعلوا.

ثم خرج فأتى غُطْفَانَ فقال: يا معشر غُطْفَانَ أنتم أصلي، وعشيرتي، وأحب الناس إلي، ولا أراكم تهتموني. قالوا: صدقت، ما أنت غندنا بمُتْهُمْ قال: فاكتموا عني. قالوا: نفعل. ثم قال: لهم مثل من قال: لقُرَيْش، وحذرهم ما حذرهم.

فلما كانت ليلة السبت من شَوَّال، وكان من صنم الله لرسوله أنه أرسل أبو سُفْيَانٍ، ورووس غُطْفَانَ، إلى بني قُرَيْظَةَ، عِيْكَرْمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ في نفر من قُرَيْش، و غُطْفَانَ، فقالوا: إنا لسنا بدار مقام، قد هلك الخَفْءُ، والخافر، فاغذوا للقتال حتى نأجز محمداً، فأرسلوا إليهم أن اليوم يوم السبت، وهو يوم لا نعمل فيه شيئاً، وقد كان بعضنا أحدث فيه حَدَثاً فأصابه مالم يخف عليك، ولنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رَهْناً من رجالكم يكونون بأيدينا يَفَّةً لنا حتى نأجز محمداً، فإننا نخشى أن ضُرُستكم الحرب أن تشمروا إلى بلادكم، وتتركونا، والرجل في بلادنا، ولا طاقة لنا بذلك.

فلما رجعت إليهم الرُّسُلُ بما قالت: بنو قُرَيْظَةَ قالت: قُرَيْش، و غُطْفَانَ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَكُمْ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَقِّ. فأرسلوا إلى بني قُرَيْظَةَ: إِنَّا، وَاللَّهِ مَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْ رَجَالِنَا، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الْقِتَالَ فَارْجُوا فَقَاتِلُوا.

وقال: شعبة، وغيره أبو إسحاق، سمع البراء يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، وقد وارى الترابُ بياضَ بطنه، وهو يقول:

اللهم لولا أنت ما افتنينا ، ولا تصدقنا، ولا صلينا  
فأنزلن سكيناً علينا وثبت الأقدام إن لاقينا  
إن الألى قد بغوا علينا ، وإن أرادوا فتنة أبينا

رفع بها صوته. أخرجه البخاري.

وعنده أيضاً من، وجه آخر: روى بها صوته.

وقال عبد الواحد بن أيمن المخزومي، عن أبيه، سمع جابرًا يقول: كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذبة -، وهي الجبل - فقلنا: يا رسول الله: إن كذبة قد عرضت فقال: رُشوا عليها. ثم قام فأتاها، وبطنه معصوبٌ مجبر من الجوع، فآخذ المِغُولَ أو المسحاة فسمى ثلاثاً ثم ضرب فعادت كتيلاً أهيلَ فقلت: له: انذني يا رسول الله إلى المنزل، ففعل، فقلت: للمرأة: هل عندك من شيء؟ وذكر نحو ما سقناه من مغازي ابن إسحاق. أخرجه البخاري.

وقال هُوَذة بن خليفة: حدثنا عوف الأعرابي، عن ميمون بن أستاذ الزهراني، حدثني البراء بن عازب قال: لما كان حين أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول، فشقوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها أخذ المِغُولَ، وقال: بسم الله، وضرب ضربة فكسر ثلثها. فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر إن شاء الله. ثم ضرب الثانية، وقطع ثلثاً آخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض. ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة.

وقال الثوري: حدثنا ابن المنكدر، سمعت جابرًا يقول: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: من يأتينا بحجر القوم؟ فقال: الزبير: أنا. فقال: من يأتينا بحجر القوم؟ فقال: الزبير: أنا. فقال: «إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير». أخرجه البخاري.

وقال الحسن بن الحسن بن عطية العوفي: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودُ فَارُسُلَنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا، وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ قال: كان ذلك يوم أبي سفيان، يوم الأحزاب.

﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾، قال:

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن رجلاً قال: لحذيفة: صحتهم رسول الله ﷺ، وأدركموه، فذكر الحديث نحو حديث محمد بن كعب، وفي آخره: فجعلت أخبر رسول الله ﷺ عن أبي سفيان، فجعل يضحك حتى جعلت أنظر إلى أنيابه.

وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ قاتل يوم بدر في رمضان سنة اثنتين. ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث. ثم قاتل يوم الخندق، وهو يوم الأحزاب، وبني قُرَيْظَةَ، في شوال سنة أربع، وكذا قال: عروة في حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه. كذا قال: سنة أربع، وقالوا: في قصة الخندق إنها كانت بعد أحد بستين.

وقال قتادة من رواية شيبان عنه: كان يومُ الأحزاب بعد أحد بستين، فهذا هو المقطوع به. وقول موسى، وعروة إنها في سنة أربع، وهم بين، وشبهه قول عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني. فلما كان يوم الخندق عرضت عليه، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني» فيحمل قوله على أنه كان قد شرع في أربع عشرة، وأنه يوم الخندق كان قد استكمل خمس عشرة سنة، وزاد عليها بعد تلك الزيادة. والعرب تفعل هذا في مددها، وتواريخها، وأعمارها كثيراً، فسارة يعتدون بالكسر، ويعدونه سنة، وتارة يسقطونه. وذهب بعض العلماء إلى ظاهر هذا الحديث، وعضدوه بقول موسى بن عقبة: «وغزوة الأحزاب في شوال سنة أربع»، وذلك مخالفٌ لقول الجماعة، ولما اعترف به موسى، وعروة من أن بين أحد، والخندق ستين، والله أعلم.

وقال أبو إسحاق الفزاري، عن حميد، عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ في غداة باردة إلى الخندق، والمهاجرون، والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم، ولم يكن لهم عبيد: فلما رأى ما بهم من الجوع، والنصب قال:

اللهم إن العيش عيشُ الآخره فاعفوا للأنصار، والمهاجرة فقالوا: مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

أخرجه البخاري. ولمسلم نحوه من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت.

وقال عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس نحوه، وزاد قال: ويؤتون بملء حفتين شعيراً يصنع لهم بإهالة سبخة، وهي شبة في الحلق، فتوضع بين يدي القوم. أخرجه البخاري.

هم بنو حارثة، قالوا: بيوتنا غليلة نخشى عليها السرقة.

قوله: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ الآية: قال: لَأَنَّ اللَّهَ قال: لهم في سورة البقرة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾ وَالضَّرَاءُ، وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ، فَلَمَّا مَسَّهُمُ الْبَلَاءُ حَيْثُ رَابَطُوا الْأَحْزَابَ فِي الْخَنْدَقِ، تَأَوَّلَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا إِيمَانًا، وَتَسْلِيمًا.

وقال حماد بن سلمة: أخبرنا حجاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَبِلَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، فَبَعَثَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ ابْعَثْ إِلَيْنَا بِجَسَدِهِ، وَنُعْطِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَاقًا، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِي جَسَدِهِ، وَلَا فِي ثَمَنِهِ.

وقال الأصمعي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: ضرب الزبير بن العوام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على يَغْفَرِهِ فَقَدَّهُ إِلَى الْقُرْبُوسِ، فَقَالُوا: مَا أَجُودَ سَيْفِكَ، فَغَضِبَ، يَرِيدُ إِنْ الْعَمَلَ لِيَدِهِ لَا لِسَيْفِهِ.

قال: شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي بن أبي طالب: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَاعِدًا عَلَى فُرْصَةٍ مِنَ فُرْصِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ ﷺ: شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ، وَبَيَّوْتَهُمْ نَارًا، أَوْ بَطُونَهُمْ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر، أَنَّ عَمْرٍو جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَ الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ أَنْ أَصْلِي حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا، وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ. فَتَزَلَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ أَحْسَبُهُ قَالَ: إِلَى بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُ مَعَهُ، وَأَلْبَيْتُ. فَقَالَ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ، وَقَرَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَكُونُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ مِنْ أَحَدٍ، ثُمَّ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ قِمِ فَاتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ. فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَتِقَوْمَ. فَقَالَ: اتَّبِعْنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذَعُرْهُمْ عَلَيَّ. قَالَ: فَمَضَيْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حُمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانٌ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ. فَوَضَعْتُ سَهْمِي فِي كَيْدِ قَوْسِي، وَارْتَدَّتْ أَنْ أَرْمِيهِ،

ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَذَعُرْهُمْ عَلَيَّ، وَلَوْ رَمَيْتَهُ لِأَصْبَتَهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حُمَامٍ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَنِي الْبَرْدُ حِينَ فَرَعْتُ، وَقُرِّرْتُ، وَأَخْبِرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْبَسَنِي مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يَصْلِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى الصُّبْحِ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِمِ يَا نَوْمَانُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال ابن نعيم: حدثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بُرْذَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ بِلَالِ الْقَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَاتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا جَائِعٌ مِنَ الْبَرْدِ فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الْأَحْزَابِ. فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا قُمْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: فَانْطَلِقْ يَا ابْنَ الْيَمَانِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ خَرٍّ، وَلَا بَرْدٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ. فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، فَوَجَدْتُ أَبَا سُفْيَانَ يوقِدُ النَّارَ فِي عُصْبَةٍ حَوْلَهُ، قَدْ تَفَرَّقَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ فِيهِمْ، حَسَّ أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ: يَاخُذْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ. قَالَ: فَضَرَبْتُ يَدِي عَلَى الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَأَخَذَتْ يَدَهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ يَدِي إِلَى الَّذِي عَنْ يَسَارِي فَأَخَذَتْ يَدَهُ. فَكُنْتُ فِيهِمْ هَنِيئَةً. ثُمَّ قُمْتُ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي، فَأَوَمَّا إِلَيَّ يَدَهُ أَنْ: اذْنُ، فَذَنُوتُ. ثُمَّ أَوَمَّا إِلَيَّ فَذَنُوتُ. حَتَّى أَسْبَلَ عَلَيَّ مِنَ الثُّورْبِ الَّذِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَصْلِي. فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: مَا الْخَيْرُ؟ قُلْتُ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي عُصْبَةٍ يوقِدُ النَّارَ، قَدْ صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ مِثْلَ الَّذِي صَبَّ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْجُو مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُو.

وقال عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخشي حُذَيْفَةَ قَالَ: ذَكَرَ حُذَيْفَةَ مُشَاهِدَهُمْ، فَقَالَ: جَلَسَاؤُهُ: أَمَا، وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا شَهِدْنَا ذَلِكَ لَفَعَلْنَا، وَلَفَعَلْنَا. فَقَالَ: حُذَيْفَةَ: لَا تَمَتُّوْا ذَلِكَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ مَطْوُولًا.

وقال: إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا ابن أبي أوفى قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمِهِمْ، وَزَلْزِلْهُمْ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال: الثُّبْتُ: حَدَّثَنِي الْقُبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ، وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ إِسْرَائِيلُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

رسول الله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب أن لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة. فتخوف ناس قوت الوقت فصلوا دون قريظة. وقال: آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت. فما عفف، واحداً من الفريقين. متفق عليه.

وعند مسلم في بعض طرقه: الظهر بدل العصر. وكأنه، وهم.

وقال بشر بن شبيب، عن أبيه، حدثنا الزهري، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عمه عبيد الله بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب، وضع عنده الأمانة، واغتسل، واستجمر، فتبذى له جبريل عليه السلام فقال: عذرك من محارب، ألا أراك قد وضعت الأمانة، وما، وضعناها بعد. فوثب رسول الله ﷺ فرعاً فزعم على الناس أن لا يصلوا العصر حتى يأتوا بني قريظة. فلبسوا السلاح، فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس: فاختصم الناس عند غروبها، فقال: بعضهم: إن رسول الله ﷺ عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قريظة، فإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ، فليس علينا إثم. وصلى طائفة من الناس احتساباً. وتركت طائفة حتى غربت الشمس فصلوا حين جاءوا بني قريظة. فلم يعنف رسول الله ﷺ، واحداً من الفريقين.

وقال نحوه عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، وفيه أن رجلاً سلم علينا، ونحن في البيت، فقام رسول الله ﷺ فرعاً، فقمنا في إثره، فإذا بدحية الكلبي، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة، وقال: وضعت السلاح، لكننا لم نضع السلاح، طلبنا المشركين حتى بلغنا حراء الأسد. وفيه: فمر رسول الله ﷺ بمجالس بينه، وبين بني قريظة، فقال: هل منكم من أحد؟ قالوا: مر علينا بدحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج. قال: ليس ذاك بدحية الكلبي، ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليؤزلهم، ويقذف في قلوبهم الرعب. فحاصروهم النبي ﷺ، وأمر أصحابه أن يسيره بالجحف حتى يسمعون كلامه. فناداهم: يا إخوة القردة، والخنازير. فقالوا: يا أبا القاسم لم تك فحاشاً. فحاصروهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، وكانوا حلفاء، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، ونسأوهم.

وقال محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة قالت: فجاء جبريل، وعلى ثيابه النقع فقال: أوضعت السلاح؟ والله ما، وضعت الملائكة، أخرج إلى بني قريظة. فلبس رسول الله ﷺ لامته، وأذن بالرحيل، ثم مر على بني غنم فقال: من مر بكم؟ قالوا: دحية. وكان دحية تشبه لحيته، ووجهه

صرد قال: قال رسول الله ﷺ حين أجلى عنه الأحزاب: الآن نغزوهم، ولا يغزونا؛ نسبر إليهم. أخرجه البخاري.

وقال خارجة بن مصعب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة»، قال: تزوج النبي ﷺ أم حبيسة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين. كذا روى الكلبي، وهو متروك. ومذهب العلماء في أمهات المؤمنين أن هذا حكم مختص بهن، ولا يتعدى التحريم إلى بناتهن، ولا إخوانهن، ولا أخواتهن.

واستشهد يوم الأحزاب:

عبد الله بن سهل بن رافع الأشهلي، تفرد ابن هشام بأنه شهد بدرًا.

وأنس بن أوس بن عتيك الأشهلي، والطفيل بن النعمان بن خنساء، وثعلبة بن غنمة؛ كلاهما من بني جشم بن الخزرج.

وكعب بن زيد أحد بني النجار، أصابه سهم غريب، وقد شهد هولاء الثلاثة بدرًا.

ذكر ابن إسحاق أن هولاء الخمسة قُتلوا يوم الأحزاب.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: قُتل من المشركين يوم الخندق: نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي؛ أقبل على فارس له ليؤتبه الخندق فوق في الخندق فقتله الله، وكبر على المشركين، وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: إنا نعطيكم الدية على أن تدفعوه إلينا فدفننه. فردّه إليهم رسول الله ﷺ: إنه خبيث الدية لعنة الله، ولعن ديتيه، ولا تمنعكم أن تدفنه، ولا أرب لنا في ديتيه.

#### ٥-٧- غزوة بني قريظة

وكانوا قد ظاهروا قريشاً، وأعانوهم على حرب رسول الله ﷺ. وفيهم نزلت ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ الآيةين.

قال هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، ووضع السلاح، واغتسل أثناءه جبريل، وقال: وضعت السلاح؟ والله ما، وضعناه، أخرج إليهم. قال: فإين؟ قال: ها هنا، وأشار إلى بني قريظة. فخرج النبي ﷺ. متفق عليه.

وقال حميد بن هلال، عن أنس: كأنني أنظر إلى الغبار ساطعاً من سكة بني غنم، موكب جبريل حين سار إلى بني قريظة.

وقال جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: نادى فينا

جبريل. فاتاهم فحاصروهم خمساً وعشرين ليلة، ثم نزلوا على حُكْم سعد، وذكر الحديث بطوله في مُسْنَد أحمد.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: قدم رسول الله ﷺ علينا معه رايته، وابتدّر الناس.

وقال موسى بن عَقبة. وخرج رسول الله ﷺ في أثر جبريل، فمرّ على مجلس بني غنم، وهم ينتظرون رسول الله ﷺ، فسألهم: مَرّ عليكم فارس أنفاً؟ فقالوا: مَرّ علينا دحية على فرس أبيض تحته غمط أو قطيفة من ديباج عليه الامة. قال: ذاك جبريل. وكان رسول الله ﷺ يشبه دحية بجبريل. قال: ولما رأى علي بن أبي طالب رسول الله ﷺ مقبلاً تلقاه. وقال: ارجع يا رسول الله، فإن الله كافيك اليهود. وكان علي سَمِع منهم قولاً سببياً لرسول الله ﷺ، وأزواجه. فكره علي أن يسمع ذلك، فقال: لِمَ تأمرني بالرجوع؟ فكتمه ما سمع منهم. فقال: أظنك سمعت لي منهم أذى؟ فامض فإن أعداء الله لو قد راؤني لم يقولوا شيئاً مما سمعت.

فلما نزل رسول الله ﷺ محصنهم، وكانوا في أعلاه، نادى بأعلى صوته نقرأ من أشرافها حتى أسمعهم فقال: أجيئونا يا معشر يهود يا أخوة القردة، لقد نزل بكم خزير الله. فحاصروهم ﷺ بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة، وردّ الله حَيَّيْ بَنٍ أَخْطَب حتى دخل حصنهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، واشتدّ عليهم الحصار، فصرخوا بأبي لُبابة بن عبد المنذر، وكانوا حلفاء الأنصار. فقال: لا أتيتهم حتى يأذن لي رسول الله ﷺ. فقال: قد أؤنّت لك. فاتاهم، فبكوا، وقالوا: يا أبا لُبابة، ماذا ترى، فأشار بيده إلى حلقه، يريهم إنما يراد بكم القتل. فلما انصرف سُقِط في يده، ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة فقال: والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أحدث لله توبة تَصُوحاً يعلمها الله من نفسي. فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذع من جذوع المسجد. فزعموا أنه ارتبط قريباً من عشرين ليلة.

فقال رسول الله ﷺ، كما ذُكِر، حين راث عليه أبو لُبابة: أما فرغ أبو لُبابة من حلفائه قالوا: يا رسول الله، قد، والله انصرف من عند الحصن، وما تدري أين سلك. فقال: قد حدث له أمر، فأقبل رجل فقال: يا رسول الله، رأيت أبا لُبابة ارتبط بجبل إلى جذع من جذوع المسجد. فقال رسول الله ﷺ: لقد أصابته بعدي فتنة، ولو جاءني لاستغفرت له. فإذا فعل هذا فلن أحرّكه من مكانه حتى يقضي الله فيه ما شاء.

قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، فذكر نحو ما قصّ موسى بن عَقبة. وعنده: فلبس رسول الله ﷺ لأمته، وأذن

بالخروج، وأمرهم أن يأخذوا السّلاح. ففرغ الناس للحرب، ويعثّ عليّاً على المقدمة، ودفع إليه اللواء. ثم خرج رسول الله ﷺ على آثارهم. ولم يقل بضع عشرة ليلة..

وقال يونس بن بُكَيْر، والبكائي -، واللفظ له - عن ابن إسحاق قال: حاصروهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلة، حتى جهدهم الحصار، وقذف الله في قلوبهم الرعب. وكان حَيَّيْ بَنٍ أَخْطَب دخل مع بني قُرَيْظَة في حصنهم حين رجعت عنهم قُرَيْش، وغطفان، وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه، فلما أيقنوا بأن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم، قال: كعب بن أسد: يا معشر يهود، قد نزل بكم من الأمر ما ترون، وإني عارضٌ عليكم خيلاً ثلاثاً، فخذوا أيها شتمتم. قالوا: وما هي؟ قال: نبيع هذا الرجل، ونصدقه، فوالله لقد تعيّن لكم أنه نبيّ مرسل، وأنه للذي تجدون في كتابكم، فتأمنون على دماءكم، وأموالكم. قالوا: لا تفارق حُكْم الثّرواة أبداً، ولا نستبدل به غيره. قال: فإذا أبيت على هذه. فهلمّ فلنقتل أبناءنا، ونساءنا، ثم نخرج إلى محمد، وأصحابه مُضَلِّين السّيوف لم نترك، وراءنا يُقْلأ، حتى يحكم الله بيننا، وبين محمد، فلن نهلك، ولم نترك، وراءنا نسلًا نخشى عليه، وإن نظهر فلنعمري لننخذن النساء والأبناء. قالوا: نقتل هؤلاء المساكين، فما خير العيش بعدهم؟ قال: فإن أبيت هذه فإن الليلة ليلة السبت، وإنه عسى أن يكون محمد، وأصحابه قد أمّنوا فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد، وأصحابه غيرة. قالوا: نفسد مسيبتنا، وتحدث فيه ما لم يُحدث من كان قبلاً، إلا من قد علمت فاصابه ما لم يُخف عليك من المسخ؟ قال: ما بات رجل منكم منذ، ولدته أمه ليلة، واحدة من الدهر حازماً.

رواه يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق. لكنّه قال: عن أبيه، عن معبد بن كعب بن مالك، فذكره، وزاد فيه: ثم بعثوا يطلبون أبا لُبابة، وذكر ربطه نفسه.

وقال سعيد بن المسيّب: إن ارتباطه بسارية التّوبة كان بعد تخلفه عن غزوة تبوك حين أعرض عنه رسول الله ﷺ، وهو عليم، بما فعل يوم قُرَيْظَة، ثم تخلف عن غزوة تبوك فيمن تخلف. والله أعلم.

وذكر علي بن أبي طلحة، وعطيّة العوّفي، عن ابن عباس في ارتباطه حين تخلف عن تبوك ما يؤكّد قول ابن المسيّب، قال: نزلت هذه الآية في أبي لُبابة «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْنُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ».

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن عبد الله

حُكْمَهُ. فأمر رسول الله ﷺ بسلامتهم فجُيِلَ في قُبْتِهِ، وأمر بهم فكتفوا، وأوثقوا، وجُعِلُوا في دار أسامة، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد، فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أن، وطاء بَرَدَتْهُ من ليف، وأتبعه رجل من بني عبد الأشهل، فجعل يمشي معه، ويعظم حق بني قُرَيْظَةَ، ويذكر جلفهم، والذي أبلوه يوم بعث، ويقول: اختاروك على من سواك رجاء رحمتك، وتحسنك عليهم، فاستجبهم فإنهم لك جمال، وعُدَد. فآثر ذلك الرجل، وسعد لا يرجع إليه شيئاً، حتى دَسُوا، فقال: الرجل: ألا ترجع إلي فيما أكلتم فيه؟ فقال: سعد: قد أني أن لا تأخذني في الله لومة لائم. ففارق الرجل، فأتاني قومه فقالوا: ما، وراءك؟ فأخبرهم أنه غير مُستقيم، وأن رسول الله ﷺ قتل مقاتلتهم، وكانوا فيما زعموا ستمائة مقاتل قُتِلُوا عند دار أبي جهم بالبلاط، فزعموا أن دماهم بلغت أحجار الزيت التي كانت بالسوق، وسبى نساءهم، وذراريهم، وقسم أموالهم بين من حضر من المسلمين. وكانت خيل المسلمين ستاً وثلاثين فرساً. وأخرج حُيَيُّ بن أخطب فقال: له رسول الله ﷺ: هل أخزأك الله؟ قال: له: ظهرت علي، وما ألوم إلا نفسي في جهادك، والشدة عليك. فأمر به ففُضِرَتْ عُنُقُهُ. كل ذلك بعين سعد.

وكان عمرو بن سعد اليهودي في الأسرى، فلما قدموه ليقتلوه ففقدوه فقيل: أين عمرو؟ قالوا: والله ما نراه، وإن هذه لرمته التي كان فيها، فما ندري كيف أنفقت؟ فقال رسول الله ﷺ: أنفلت بما علم الله نفسه. وأقبل ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقال: هب لي الزبير، يعني ابن باطا، وامراته. فوهبها له، فرجع ثابت إلى الزبير. فقال: يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني؟ وكان الزبير يومئذ كبيراً أعمى - قال: هل ينكر الرجل أخاه؟ قال: ثابت: أردت أن أجزيك اليوم بيدك. قال: أفل، فإن الكريم يجزي الكريم، فاطلقه. فقال: ليس لي قائد، وقد أخذتم امرأتي، وبني. فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ فسأله ذرية الزبير، وامراته، فوهبهم له، فرجع إليه فقال: قد رد إليك رسول الله ﷺ امرأتك، وبنك. قال: الزبير: فحائط لي فيه أعذق ليس لي، ولأهلي عيش إلا به. فوهب له رسول الله ﷺ. فقال: ثابت: أسلم قال: ما فعل المجلسان؟ فذكر رجلاً من قومه بأسمائهم. فقال: ثابت: قد قُتِلُوا، وفرغ منهم، ولعل الله أن يهديك. فقال: الزبير: أسألك بالله، ويدي عندك إلا ما ألحقني بهم، فما في العيش خير بعدهم. فذكر ذلك ثابت لرسول الله ﷺ، فأمر بالزبير فقتل.

قال الله تعالى في بني قُرَيْظَةَ في سياق أمر الأحزاب: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾ يعني الذين ظاهروا قريشاً: ﴿مِنْ أَهْلِ

بن قُصَيْطٍ، أَنْ تَوْبَةُ أَبِي لُبَابَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أُم سَلَمَةَ، فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّحَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: تَسِبُ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ. قَالَتْ: قُلْتُ: أَفَلَا أَبَشَّرَهُ؟ قَالَ: إِنَّ شَيْئًا قَامَتْ عَلَى بَابِ حُجْرَتَيْهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ، فَقَالَتْ: يَا أبا لُبَابَةَ، أَبَشِّرْ فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ. قَالَتْ: فَتَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيُطْلِقُوهُ. قَالَ: لَا، وَاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُنِي بِيَدِهِ. فَلَمَّا مَرَّ عَلَيْهِ خَارِجاً إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ أَطْلَقَهُ.

قال عبد الملك بن هشام: أقام أبو لُبَابَةَ مرتباً بالجذع ست ليالٍ: تأتبه امرأته في، وقت كل صلاة تحمله للصلاة، ثم يعود فيرتبط بالجذع، فيما حدثني بعض أهل العلم. والآية التي نزلت في توبته: ﴿وَأَخْرُوجُوا يَذْنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَأَخْرَجْنَا سَيِّئًا﴾ الآية.

قال ابن إسحاق: ثم إن ثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عُيَيْدٍ، وهم نفر من بني هذيل، أسلموا تلك الليلة التي نزل فيها بنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقال شعبة: أخبرني سعد بن إبراهيم، سمعت أبا أُمَامَةَ بن سهل يحدث عن أبي سعد قال: نزل أهل قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فأتاه على حمار. فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ: قوموا إلي سيديكم، أو إلى خيركم فقال: إن هؤلاء قد نزلوا على حُكْمِكَ، فقال: فقتل مقاتلتهم، ونسب ذراريهم. فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت عليهم بحكم الله. وربما قال: بحكم الملك. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق قال: فأومأوا إليه فقالوا: يا أبا عمرو، قد، ولَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مَوَالِيَكُمْ لِنَحْكُمَ فِيهِمْ. فقال: سعد: عليكم بذلك عهد الله، وميثاقه؟ قالوا: نعم. قال: وعلى من هاهنا من الناحية التي فيها النبي ﷺ، ومن معه، وهو معرض عن رسول الله ﷺ إجلالاً له؛ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال: سعد: أحكم بأن تقتل الرجال، وتقسّم الأموال، وتسبي الذراري.

وقال شعبة، وغيره، عن عبد الملك بن عُصَيْرٍ، عن عطية القرظي قال: كنت في سبيل قُرَيْظَةَ، فأمر رسول الله ﷺ بمن أتيت أن يُقْتَلَ، فكنت فيمن لم يُنَبِّت.

قال: موسى بن عُقَيْبَةَ قال رسول الله ﷺ حين سألوه أن يحكم فيهم رجلاً: اختاروا من شئتم من أصحابي؟ فاختاروا سعد بن مُعَاذٍ، فرضي بذلك رسول الله ﷺ، فنزلوا على



## ٥-٨- وفاة سعد بن معاذ

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له حيان بن العرقعة، رماه في الأكحل. فضرب رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. فلما رجع من الخندق؛ وذكر الحديث، وفيه قالت عائشة: ثم إن كلمة تحجر للبرء قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك، وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك. وإن كنت؛ وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها، واجعل موتي فيها. قال: فانفجرت لئبته، فلم يرعهم -، ومعهم أهل خيمة من بني غفار - إلا، والدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من يئلكم؟ فإذا سعد جرحه ينفذ دماً فمات منها. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الليث: حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: رُمي سعد يوم الأحزاب فقطعوا أُنْفَهُ، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانفخت يده، فتركه، فنزف الدم فحسمه أخرى. فانفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قُرَيْظَةَ. فاستمسك عرقه فما قطرت منه قطرة. حتى نزلوا على حُكْم سعد، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحكم أن يقتل رجالهم، ويُسَبَّى نساؤهم، وذُراريهم. قال: وكانوا أربعمائة. فلما فرغ من قتلهم، انفتق عرقه فمات. حديث صحيح.

وقال ابن راهويه: حدثنا عمرو بن محمد القرشي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: رسول الله ﷺ: إن هذا الذي تحرك له العرش - يعني سعد بن معاذ -، وشيع جنازته سبعون ألف ملك، لقد ضُمَّ ضَمَّةٌ ثم فُرِجَ عنه.

وقال سليمان التيمي، عن الحسن: اهتز عرش الرحمن فرحاً بروحه.

وقال يزيد بن عبد الله بن النجار، عن معاذ، عن جابر قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات؛ فتحت له أبواب السماء، وتحرك العرش؟ قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بن معاذ، فجلس رسول الله ﷺ على قبره، وهو يُدْفَن، فبينما هو جالس قال: سبحان الله - مرتين - فسبح القوم. ثم قال: الله أكبر الله أكبر، فكبر القوم. فقال: عجبت لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فُرِجَ له.

الكتاب من صياصبيهم، وقَدَفَ في قلوبهم الرُعبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وتَأْسِرُونَ فَرِيقًا.

وقال عروة في قوله: ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطَوْوها﴾. هي خيبر.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمرو عن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: فحبسهم رسول الله ﷺ في دار بنت الحارث التجارية، وخرج إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق. وفيهم حَيِّي بن أخطب، وكعب بن أسد رأس القوم، وهم ستمائة أو سبعمائة، والمكثّر يقول: كانوا بين الثمانمائة، والتسمائة. وقد قالوا: لكعب، وهو يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ أرسالاً: يا كعب ما تراه يصنع بنا؟ قال: أفي كل موطن لا تعقلون. أما ترون الدأسي لا يتزع، وأنه من ذهب منكم لا يرجع؟ هو، والله القتل. وأتى حَيِّي بن أخطب، وعليه حلة فقاحية قد شققها من كل ناحية قدر أغملة لثلاً يسلبها، مجموعة يداها إلى عُقْفِهِ، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال: أمّا، والله ما لمست نفسي في عداوتك، ولكنه من يغذل الله يُخَذَّل. ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله. كتاب، وقدر، وملحمة كتبت على بني إسرائيل. ثم جلس فضربت عُقْفَهُ.

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عمه عروة، عن عائشة قالت: لم يقتل من نسايتهم إلا امرأة، واحدة، قالت: إنها، والله لعندي تحدث معي، وتضحك ظهراً، ويطنأ، ورسول الله ﷺ يقتل رجالهم بالسبوف؛ إذ هتف هاتف: يا بنت فلانة. قالت: أنا، والله. قلت: وئلك، مالك؟ قالت: أقتل. قلت: ولم؟ قالت: حَدَّثَ أحَدُهُ. فانطلق بها فضربت عُقْفَهُ.

وقال عكرمة، وغيره: صياصبيهم: حصونهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: ثم بعث النبي ﷺ سعد بن زيد، أخا بني عبد الأشهل بسبأيا بني قُرَيْظَةَ إلى نجد. فابتاع له بهم خيلاً، وسلاحاً. وكان النبي ﷺ قد اصطفى لنفسه ربحانة بنت عمرو بن خنافة، وكانت عنده حتى توفّي، وهي في ملكه، وعرض عليها أن يتزوجها، ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله بل تتركني في مالك فهو أخف عليك، وعليّ. فتركها. وقد كانت أولاً توفقت عن الإسلام ثم أسلمت، فسَرَّ النبي ﷺ ذلك.

وفي ذي الحجة من هذه السنة:

قالت: وحضره رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر. فإني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وأنا في حُجرتي، وكانوا كما قال الله تعالى ﴿رَحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾. قال: قلت: ما كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عيناه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد فلاناً هو أخذ بلحيته.

وقال حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، أن بني قُرَيْظَةَ نزلوا على حُكم رسول الله ﷺ، فأرسل إلى سعد بن معاذ فأتي به محمولاً على حمار، وهو مُضني من جرحه، فقال: له: أثيرٌ عليّ في هؤلاء. فقال: إني أعلم أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعله. قال: أجل، ولكن أثيرٌ عليّ فيهم، فقال: لو، وليت أمرهم قتلت مُقاتلتهم، وسبيت ذراريهم، وقسمت أموالهم. فقال: والذي نفسي بيده لقد أشرت فيهم بالذي أمرني الله به.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد حدثني محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، سمع عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما حُكم سعد بن معاذ في بني قُرَيْظَةَ أن يُقتل من جرت عليه المواسي، قال رسول الله ﷺ: لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات.

وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار قال: لما قضى سعد في بني قُرَيْظَةَ ثم رجع انفجر جرحه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتاه فأخذ رأسه فوضعه في حجره، وسجني بثوب أبيض إذا مدُّ على وجهه يذت رجلاً، وكان رجلاً أبيض جسيماً، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنَّ سعداً قد جاهد في سبيلك، وصدق رسولك، وقضى الذي عليه، فتقبل روحه بخير ما تقبلت روح رجل. فلما سمع سعد كلام رسول الله ﷺ فتح عينيه، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أنك رسول الله. قال: وأمه تبكي، وتقول:

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حَزَامَةً، وَجَسَدًا

فقيل لها: اتقولين الشعرَ على سعد؟ فقال رسول الله ﷺ: دعوها فغيرها من الشعراء أكذب.

وقال عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أَكْحَلُ سَعْدٍ حَوْلَهُ عند امرأةٍ يقال لها رُقَيْدَة، وكانت تداوي الجرحى، قال: وكان النبي ﷺ إذا مرَّ به يقول: كيف أصبحت؟ وإذا أمسى قال: كيف أمسيت؟ فتخبره، فذكر القصة. وقال: فأسرع النبي ﷺ المشي إلى سعد، فشكا ذلك إليه أصحابه، فقال: إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسَّلت حنظلة. فأتته رسول الله ﷺ إلى البيت،

ذكر بعضه محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعه، أخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجُمُوح، عن جابر.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني معاذ بن رفاعه الزُرقي قال: أخبرني من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى النبي ﷺ في جوف الليل مُعْتَجِراً بعمامة من استَبَرَّق، فقال: يا محمد من هذا الميت الذي فُتِحَتْ له أبوابُ السماء، واهتز له العرش؟ فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه مُبادراً إلى سعد بن معاذ فوجده قد قبض.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني من لا أنهم، عن الحسن البصري قال: كان سعد رجلاً بادناً، فلما حملة الناس، وجدوا له خفة. فقال: رجال من المنافقين: والله إن كان لبأناً، وما حملنا من جنازة أخف منه. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: إن له حَمَلَةً غيركم، والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد، واهتز له العرش.

وقال يونس: عن ابن إسحاق: حدثني أمية بن عبد الله أنه سأل بعض أهل سعد: ما بلغكم من قول رسول الله ﷺ في هذا؟ فقالوا: ذُكر لنا أن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال: كان يقصر في بعض الطهور من البول.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفرو آثار الناس، فسمعت، ويثد الأرض: تعني حَسَّ الأرض، ورائسي، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ، ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يعمل مِجَنَّهُ. فجلست، فمرَّ سعد، وهو يقول:

لَيْتَ قَلِيلاً يَنْزِلُكَ الْهِجَابُ حَتْلُ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

قالت: وعليه درع قد خرجت منها أطرافه، فتخوفت على أطرافه، وكان من أطول الناس، وأعظمهم. قالت: فاقترحتُ حديثاً، فإذا فيها نفرٌ فيهم عمر، وفيهم رجل عليه مغفر. فقال: لي عمر: ما جاء بك؟ والله إنك لجرينة، وما يؤمنك أن بصيوا تحوُّراً، وبلاء. فما زال يلومني حتى غميت أن الأرض انشقتُ ساعني ذي فدخلتُ فيها. فرفع الرجل المغفر عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: وتَحَكَّ، وأين التحوُّر، والفرار إلا إلى الله؟ قالت: ويرمي سعداً رجلاً من قُرَيْش، يقال له ابن العرقعة، بهم، فقال: خذها، وأنا ابن العرقعة. فأصاب أَكْحَلَهُ. فدعا الله سعداً فقال: اللهم لا تُبَيِّنْني حتى تشفيني من قُرَيْظَةَ. وكانوا مواليه، وخلفاءه في الجاهلية. فرقاً كُلَّمَهُ، وبعث الله الريح على المشركين. وسألت الحديث بطوله. وفيه قالت: فانفجر كُلُّهُ، وقد كان بريء حتى ما يرى منه إلا مثل الخرص. ورجع إلى قُبته.

وهو يُنْصَلِّ، وأمه تبيكة، وتقول:

وَقِيلَ أُمُّ سَعْدٍ سَعْدًا حَزَانَةً، وَجِدْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ نَائِمَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ. ثُمَّ خَرَجَ بِهِ فَقَالُوا: مَا حَمَلْنَا مَيْتًا أَخْفَ مِنْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ هَبَطَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَذَا، وَكَذَا لَمْ يَهْبُطُوا قَطُّ، قَدْ حَمَلُوهُ مَعَكُمْ.

وقال شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي سِيَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ، فَقَدْ انْجَزْتَ اللَّهُ مَا، وَعَدْتَهُ، وَلَيُنْجِزَنَّكَ اللَّهُ مَا، وَعَدَكَ.

وقال ابنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ شَهِدَ سَعْدًا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ.

زَادَ غَيْرُهُ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ فَقَالَ: عَنْ ابْنِ عَمَرَ.

وقال شُبَّانَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الْقُبَيْرِيِّ قَالَ: لَمَّا دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدًا قَالَ: لَوْنَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدٌ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضُمَّةٌ اخْتَلَفَتْ فِيهَا أَضْلَاعُهُ مِنْ أَثَرِ الْبَوْلِ.

وقال يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ يَوْمَ دُفِنَ، فَفَتَحَهَا بَعْدَ إِذَا هِيَ يَسْكُ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى الْفَيْطُرِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيُّ قَالَ: دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ إِلَى أَسْفَلِ دَارِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلْقَمَةَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ فِجَاءَهُ جَبْرِيلَ، أَوْ قَالَ: مَلَكٌ فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ اسْتَبْشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ، إِلَّا أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَمْسَى دُنْيَا. مَا فَعَلَ سَعْدٌ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُبِضَ، وَجَاءَ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى دَارِهِمْ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَخَرَجَ النَّاسُ مَشْيًا حَتَّى لَمَّا شَرِعَ يَمُوتُ تَقَطَّعَ مِنْ أَرْجُلِهِمْ، وَإِنْ أَرَادْتَهُمْ لَتَسْقُطَ مِنْ عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالَ: قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَنَتْ النَّاسُ مَشْيًا قَالَ: أَخْشَى أَنْ تَسْبِقُنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقْتُنَا إِلَى حَنْظَلَةٍ.

وقال شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ.

وقال شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ: لَمَّا انْفَجَرَ جَرَحُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ التَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَاسْكُرْ ظَهْرَاهُ،

فَقَالَ: مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَوَى عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوعًا: لَوْنَجَا أَحَدٌ مِنْ ضُمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا مِنْهَا سَعْدٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا، وَمَا فِيهِ صَفِيَّةٌ.

وليس هذا الضَّغْطُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي شَيْءٍ، بَلْ هُوَ مِنْ رَوْعَاتِ الْمُؤْمِنِ كَنَزَعِ رُوحِهِ، وَكَأَلَمِيهِ مِنْ بَسَاءِ حِمِيمِهِ، وَكَرَوْعَتِهِ مِنْ هَجُومِ مَلَكَئِكَ الْامْتِحَانِ عَلَيْهِ، وَكَرَوْعَتِهِ يَوْمَ الْمَوْقِفِ، وَسَاعَةِ وُرُودِ جَهَنَّمَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. نَسَّالَ اللَّهُ أَنْ يُؤْمِنَ رِوَاغَاتُنَا.

وقال يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَاحِبِهِ أَوْ أَحَدِهِمَا مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

وقال الْوَاقِدِيُّ: أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَجُلًا أَبْيَضَ طَوَالًا، جَمِيلًا، حَسَنَ الْوَجْهِ، أَعْيَنَ، حَسَنَ اللَّحْيَةِ. فَرُمِيَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ سَنَةَ خَمْسٍ فَمَاتَ مِنْهَا، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ، وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

وقال أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

وقال عَوْفٌ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

وقال يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السُّكْنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَأَمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، إِلَّا يَرْقَا دَمْعُكَ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ بِأَنَّ ابْنَكَ أَوَّلَ مَنْ ضَحَكَ اللَّهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ؟.

وقال يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَمِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَفَعَلْتُ - يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ سَعْدًا. قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي السَّرِيرَ. قَالَ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ قَالَ: تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ. قَالَ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَاحْتَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا جِئْتَكَ؟ قَالَ: ضَمُّ سَعْدٍ فِي الْقَبْرِ ضُمَّةٌ فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ.

عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ - يَوْمَ الْحَرَّةِ.

. وكان لعَمْرُو من الولد: واقد بن عَمْرُو، وجماعة قيل إنهم تسعة.

وَقُتِلَ عَمْرُو، وأخو سعد بن مُعَاذٍ يَوْمَ أُحُدٍ. وَقُتِلَ ابْنُ أَخِيهِمَا الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَوْمَئِذٍ شَابًا. وقد شهدوا بَذْرًا. والحارث أصابه السَّيْفُ لَيْلَةَ قُتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، واحتمله أصحابه. وشهد بعد ذلك أُحُدًا.

روى عن سعد بن مُعَاذٍ عبد الله بن مسعود، وقصته بمكة مع أُمَيَّةَ بن خلف، وذلك في صحيح البخاري.

وحصن بني قُرَيْظَةَ على أميالٍ من المدينة، حاصروهم النبي ﷺ خمسًا وعشرين ليلة.

واستشهد من المسلمين: خَلَادُ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، طُرِحَتْ عَلَيْهِ رَحَى، فَشَذَخَتْهُ.

ومات في مدة الحصار أبو سَيَّانَ بْنُ مِخْصَنٍ، بِسَدْرِيٍّ مَهَاجِرِيٍّ، وهو أخو عَكَاشَةَ بْنِ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيِّ.

شهد هو، وابنه سَيَّانُ بَذْرًا. ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ الَّتِي يَتَدَفَّنُ بِهَا مِنْ نَزْلِ دُورِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وعاش أربعين سنة. ومنهم من قال: بقي إلى أن بايع تحت الشجرة.

#### ٥-٩- إسلام ابني سَعْيَةَ وَأَسَدِ بْنِ عُبَيْدٍ

قال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن شيخ من بني قُرَيْظَةَ قال: هل تدري عَسَمَ كَانَ إِسْلَامُ ثَعْلَبَةَ، وَأَسَدِ ابْنِي سَعْيَةَ، وَأَسَدِ بْنِ عُبَيْدٍ، نفر من هَذِلٍ، لم يكونوا من بني قُرَيْظَةَ، ولا نُضَيْرٍ، كانوا فوق ذلك، قلت: لا. قال: إنه قدم علينا رجل من الشام يهودي، يقال له ابن الهَيَّانِ، ما رأينا خيرًا منه. فكنا نقول إذا احتسب المطر: استسقى لنا. فيقول: لا، والله، حتى تخرجوا صدقة صاع من تمر أو مُدَّتَيْنِ من شعير. فنفعل، فيخرج بنا إلى ظاهر حَرَّتِنَا. فَوَاللَّهِ مَا يَبْرَحُ مَجْلِسُهُ حَتَّى تَمُرَ بِنَا الشُّعَابُ بِسَيْلٍ. وفعل ذلك غير مرة، ولا مرتين. فلما حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ؛ مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْخَمْرِ، وَالْخَمِيرِ إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ، وَالْجَوْعِ؟ قلنا: أنت أعلم. قال: أَخْرَجَنِي نَبِيٌّ اتَّوَقَّعَهُ يَبِيعُ الْآنَ هَذِهِ الْبِلْدَةَ مَهَاجِرَةً، وَإِنَّهُ يَبِيعُ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَسَبْيِ الذَّرِّيَّةِ، فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَا تُسَبِّقُنَّ إِلَيْهِ. ثم مات.

زاد يونس بن بُكَيْرٍ في حديثه: فلما كانت الليلة التي افتُتِحَتْ فِيهَا قُرَيْظَةُ قَالَ: أولئك الثلاثة، وكانوا شُكْبَانًا أَحَدَانًا؛ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ، هَذَا الَّذِي كَانَ ذَكَرَ لَكُمْ ابْنُ الْهَيَّانِ. قالوا: ما هو؟ قالوا:

وَقَالَ التَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِثَوْبٍ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِينِهِ فَقَالَ: إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا. مُتَّفَقٌ عَلَى صَحَّتِهِ.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرُو، عَنْ، واقد بن عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ وَكَانَ، واقدٌ مِنْ أَكْظَمِ النَّاسِ، وَأَطْوَلُهُمْ؛ فَقَالَ: لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا، واقد بن عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ. فَقَالَ: إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٍ، ثُمَّ يَكُنِي فَكَثُرَ الْبُكَاءُ. ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدًا، كَانَ مِنْ أَكْظَمِ النَّاسِ، وَأَطْوَلُهُمْ. ثُمَّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى أَكْبَدَرِ دُومَةٍ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ مِنْ دِيَسَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْسَحُونَهَا، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَّةِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَمَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ.

قلت: هو سعد بن مُعَاذٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ؛ أَخِي الْخَزْرَجِ؛ وَهُمَا ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ عَمْرُو؛ وَيُدْعَى حَارِثَةُ الْعَنْقَاءُ؛ وَإِلَيْهِ جَمَاعُ الْأَوْسِ، وَالْخَزْرَجِ أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَيُكْنَى سَعْدُ أَبَا عَمْرُو، وَأَمَّهُ الْمَذْكُورَةُ كَبْشَةُ بِنْتُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ. أسلم هو، وأسيد بن الحَضِرِ عَلَى يَدِ مُصْطَنَبِ بْنِ عُمَيْرٍ. وَكَانَ مُصْطَنَبٌ قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَبْلَ الْعُقْبَةِ الْآخِرَةِ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُفْرِيءُ الْقُرْآنَ. فلما أسلم سعد لم يبق من بني عبد الأشهل - عشيرة سعد - أحدٌ إِلَّا أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ. ثُمَّ كَانَ مُصْطَنَبٌ فِي دَارِ سَعْدِ هُوَ، وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ سَعْدُ، وَأَسْعَدُ ابْنَيْ خَالَةٍ. وَأَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ. قاله ابن إسحاق.

وقال الواقدي عن عبد الله بن جعفر، عن سعد بن إبراهيم، وغيره: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. شهد سعد بَذْرًا، وَثَبِتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ وَلَّى النَّاسَ.

روى أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّوَكُّلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْحَمَى فَقَالَ: مَنْ كَانَتْ بِهِ فَهْيَ حِطَّةٌ مِنَ النَّارِ. فَسَالَهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَبَّهُ، فَلَزِمَتْهُ فَلَمْ تَفَارِقْهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

وكان لسعد من الولد: عَمْرُو، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمَا: عَمَّةُ أَسِيدِ بْنِ الْحَضِرِ هَنْدُ بِنْتُ سِيَمَاكٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، صَحَابِيَّةٌ. وَكَانَ تَزَوَّجَهَا أَوْسُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو سَعْدٍ -، وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بلى، والله إنه لو بصفته. ثم نزلوا فأسلموا، وخلصوا أموالهم، وأهلهم، وكانت في الحصن، فلما فتح رد ذلك عليهم.

### سَنَةُ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ

قال البكائي، عن ابن إسحاق: ثم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة ذا الحجة، والحرم، وصفر، وشهر ربيع، وخرج في جمادى الأولى إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرجيع: حبيب بن عدي، وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غيرة، فوجدهم قد حذروا، وتجمعوا في رؤوس الجبال. فقال: لو أنا هبطنا عسفان لرأى أهل مكة أننا قد جئنا مكة. فهبط في مائتي راكب من أصحابه حتى نزلوا عسفان. ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراغ الغنيم، ثم كرا. وراح قافلاً.

### ٦-١- غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد

ثم قديم فاقام بها ليالي، فأغار عيينة بن حصن في خيل من غطفان على لقاح النبي ﷺ بالغابة، وفيها رجل من بني غفار، وامرأة، فقتلوا الرجل، واحتملوا المرأة في اللقاح.

وكان أول من نذر بهم سلمة بن الأكوع، غدا يريد الغابة، ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه قرسه، حتى إذا علا نية الوداع نظر إلى بعض خيولهم فأشرف في ناحية من سلم، ثم صرخ: واصباحاه، ثم خرج يشتد في آثار القوم، وكان مثل السبع، حتى لحق بالقوم. وجعل يردعهم بنيه، فإذا، وجّهت الخيل نحوه هرب ثم عارضهم فإذا أمكنه الرمي رمى. وبلغ رسول الله ﷺ ذلك فصرخ بالمدينة: الفرّ الفرّ. فنزلت الخيول إلى رسول الله ﷺ، وكان أول من انتهى إلى رسول الله ﷺ من الفرسان المقداد، وعبد بن بشر، وأسيد بن ظهير، وعكاشة بن مخصن، وغيرهم. فأمر عليهم سعد بن زيد، ثم قال: أخرج في طلب القوم حتى الحقت بالناس. وقد قال رسول الله ﷺ - فيما بلغني - لأبي عبيش: لو أعطيت فرسك رجلاً منك؟ فقلت: يا رسول الله أنا أفرس الناس. وضربت الفرس فوالله ما مشى بي إلا خمسين ذراعاً حتى طرحني فعجبت أن رسول الله ﷺ قال: لو أعطيت أفرس منك، وجوابي له.

ولم يكن سلمة بن الأكوع يومئذ فارساً، وكان أول من لحق القوم على رجليه. وتلاحق الفرسان في طلب القوم. فأول من أدرتهم مخزوم بن نوفل الأسدي. فأدركهم، ووقف بين أيديهم ثم قال: قفوا يا معشر بني اللكية حتى يلحق بكم من وراءكم من المسلمين. فحمل عليه رجل منهم فقتله. ولم يقتل من المسلمين سواه.

قال عبد الملك بن هشام: وقيل من المسلمين، وقاص بن مجزز المدلجي. وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني من لا أنهم عن عبد الله بن كعب بن مالك، أن مجزراً إنما كان على فرس عكاشة يقال له الجناح، فقتل مجزراً، واستلب الجناح. ولما تلاحقت الخيل قتل أبو قتادة بن ربعي، حبيب بن عيينة بن حصن، وغشاه برده، ثم لحق بالناس. وأقبل رسول الله ﷺ بالمسلمين، فاسترجعوا، وقالوا: قتل أبو قتادة فقال رسول الله ﷺ: ليس بأبي قتادة، ولكنه قتل لأبي قتادة، وضع عليه برده ليعرفوا به صاحبه.

وأدرك عكاشة بن مخصن أو بارأ، وابنه عمرو بن أوبار، كلاهما على بعير، فانتظهما بالرمح فقتلهما جميعاً. واستنقذا بعض اللقاح.

وسار رسول الله ﷺ حتى نزل بالجبل من ذي قرد، وتلاحق الناس به فنزل رسول الله ﷺ به، وأقام عليه يوماً، وليلة. وقال: سلمة: يا رسول الله لو سرحني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح، وأخذت بأعناق القوم. فقال رسول الله ﷺ: فيما بلغني: إنهم الآن ليخفون في غطفان. فقسم رسول الله ﷺ في أصحابه، في كل مائة رجل، جزوراً. وأقاموا عليها ثم رجعوا إلى المدينة.

قال وانفلت امرأة الغفاري على ناقة من إبل رسول الله ﷺ حتى قدمت عليه، وقالت: إنني نذرت لله أن أغرها إن نجاني الله عليها. قال: فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: بنس ما جزئتها أن حنك الله عليها، ونحك بها ثم تنحرينها، إنه لا نذر فيما لا يملك ابن آدم إنما هي ناقة من إيلي، أرجعي على بركة الله.

قلت: هذه الغزوة تسمى الغابة، وتسمى غزوة ذي قرد.

وذكر ابن إسحاق، وغيره: إنها كانت في سنة ست. وأخرج مسلم أنها زمن الحديبية.

قال أبو النضر هشام بن القاسم: أخبرنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قدِمنا المدينة زمن الحديبية مع رسول الله ﷺ فخرجت أنا، ورياح - غلام النبي ﷺ - بظهر رسول الله ﷺ، وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله كنت أريد أن أنديه مع الإبل. فلما كان بغلس، أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ، فقتل راعيها، وخرج يطردّها، وأنا أس معي في خيل. فقلت: يا رياح أقم على هذا الفرس فالحقه بطلحة، وأخبر رسول الله ﷺ الخبر. فقامت على تل فجعلت، وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرّات: يا

فارميه فقلت: خذها، وأنا ابن الأكوع. قال: فقال: يا تكل أمي، أكومي بكرة؟ قلت: نعم يا عدو نفسه، وكان الذي رميته بكرة، فأتبعته سهماً آخر فعلق به سهمان. ويخلفون فرسين فجتت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ، وهو على الماء الذي حلبتهما عنه ذو قرد؛ فإذا نبي الله في خمسة، وإذا بلال قد نحر جزوراً مما خلقت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله خلني فانتخب من أصحابك مائة، واحدة فأخذ على الكفار بالعشوة فلا يبقى منهم مخبر قال: أكننت فاعلاً يا سلمة؟ قلت: نعم، والذي أكرمك. فضحك رسول الله ﷺ حتى رايت نواجذه في ضوء النار. ثم قال: إنهم يقرؤون الآن بأرض غطفان. فجاء رجل من غطفان قال: مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزوراً، فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غيرة فزكوها، وخرجوا هرباً.

فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: خير فرسانا اليوم أبو قتادة، وخير رجالاتنا سلمة. وأعطاني سهم الراجل، والفراس جميعاً. ثم أردفني، وراهه على العضباء راجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا، وبينها قريباً من صخرة، وقى القوم رجل من الأنصار كان لا يستيق، فجعل ينادي: هل من مسابق؟ وكرر ذلك. فقلت: له: أما تكرم كريماً، ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا، إلا رسول الله ﷺ. قلت: يا رسول الله بأبي، وأمي خلني فلأسابقه. قال: إن شئت. قلت: اذهب إليك. فطفر عن راحلته، وقبضت رجلي فطفرت عن الناقة. ثم إنني ربطت عليه شرفاً أو شترين؛ يعني استبقيت نفسي، ثم إنني غدوت حتى الحقه فأصك بين كفي يدي. قلت: سبقتك، والله. فضحك، وقال: أنا أظن. فسبقته حتى قويمنا المدينة.

أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة، عن هاشم.

قوات على أبي الحسن علي بن عبد الغني الحراني بمصر، وعلى أبي حسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، وعلى أبي سعيد سقتر بن عبد الله بحلب، وعلى أحمد بن سليمان المقدسي بقاسيون، وأخبرنا محمد بن عبد السلام الفقيه، وأبو الغنائم بن محاسن، وعمر بن إبراهيم الأديب، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر بن ووزية.

ح، وقوات على أبي الحسين البونيني، ومحمد بن هاشم العباسي، وإسماعيل بن عثمان الفقيه، ومحمد بن حازم، وعلي بن بقاء، وأحمد بن عبد الله بن عزيز، وخلق سواهم؛ أخبرهم أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر ابن الزبيدي؛ قالوا: أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو الحسن الدزاوردي، أخبرنا أبو محمد بن حمويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل

صباحه. ثم أتيت القوم مع سيفي، ونبلي فجعلت أرميهم، وأعقر بهم، وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجع إلى فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميت، فلا يقبل علي فارس إلا عقرت به. فجعلت أرميهم، وأقول:

أنا ابن الأكسوع واليوم يسوم الرضع

فالحق برجل منهم فارميه، وهو على راحلة رَحله، فيقع سهمي في الرُحْل حتى انتظمت كفّه، فقلت: خذها، وأنا ابن الأكوع.

وكنيت إذا تضايقت الثنايا علوت على الجبل فردأتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني، وشأنهم أتبعهم فارتحز، حتى ما خلق الله شيئاً من سرح النبي ﷺ إلا خلقت، ورائي، واستنقذته من أيديهم. ثم لم أزل أرميهم حتى القوا أكثر من ثلاثين رجلاً، وأكثر من ثلاثين برودة يستخفون منها، ولا يلقون من ذلك شيئاً إلا جعلت عليه حجارة، وجمعت على طريق رسول الله ﷺ حتى إذا مد الضحاه أتاها عيينة بن بدر الفيزاري مدداً لهم، وهم في ثنية ضيقة. ثم علوت الجبل، فقال: عيينة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، ما فارقنا سحراً حتى الآن، وأخذ كل شيء كان في أيدينا، وجعله، وراه ظهره. فقال: عيينة: لولا أن هذا يرى أن، وراه مدداً لقد ترككم، ليقيم إليه نفر منكم. فقام إلي أربعة فصعدوا في الجبل. فلما أسمعتهم الصوت قلت: أتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرم، وجه عملي لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني.

قال: رجل منهم: إنني أظن؛ يعني كما قال: فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدي، وعلى إثره أبو قتادة، وعلى إثره المقداد، فولى المشركون. فأنزل من الجبل فأعرض للأخرم فأخذ عنان فرسه فقلت: يا أكرم أنذر القوم يعني أحذرهم فلاني لا آمن أن يقطعوك، فأتند حتى يلحق النبي ﷺ، وأصحابه فقال: إن كنت تؤمن بالله، واليوم الآخر فلا تحل بي، وبين الشهادة، قال: فخليت عنان فرسي فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة، ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين، فغفر الأخرم بعبد الرحمن، فطعن عبد الرحمن فقتله. وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم فيلحق أبو قتادة به، فاختلفا طعنتين، فغفر بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول على فرس الأخرم. ثم خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابي شيئاً.

ويعرضون قبل المغيب إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد، فأرادوا أن يشربوا منه، فأبصروني أعدو، وراههم، فعطفوا عنه، واشتدوا في الثنية، ثنية ذي دبر، وغربت الشمس، فالحق رجلاً

فاستأذنوا، فخرجت إليهم امرأته فقالت: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نلتمس الميرة. قالت: ذاكم صاحبكم، فادخلوا عليه.

قال: فلما دخلنا عليه أغلقنا علينا، وعليها الحجرة خوفاً أن يكون دونه مجاورة تحُولُ بيننا، وبينه. قال: فصاحت امرأته فنوّهت بنا، وابتدرناه، وهو على فراشه، واللّه ما يدُلُّنا عليه في سواد البيت إلاّ بياضه، كأنه قُبَيْطَةٌ مُلْقَاة. فلما صاحت علينا جعل الرجل منا يرفع سيفه عليها ثم يذكر نَهْيَ رسول الله ﷺ عن قتل النساء، فيكفّ يده. فلما ضربناه بأسيافنا تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، وهو يقول: قطني قطني؛ أي حسي. قال: وخرجنا، وكان ابن عتيك سيء البصر فوقع من الدرجة، فوثقت يده، وثناً شديداً، وحملناه حتى نأتي منْهَرًا من عيونهم فندخل فيه. فأوقدوا النيران، واشتدوا في كل وجه يطلبوننا، حتى إذا يتسوا رجعوا إلى صاحبهم فاكتنفوه. فقلنا: كيف لنا بأن نعلم أنه هلك؟ فقال: رجل منا: أنا أذهب فأنظر لكم. فانطلق حتى دخل في الناس. قال: فوجدتها، وفي يدها المصباح، وحوله رجال، وهي تنظر في وجهه، وتحذّثهم، وتقول: أما، واللّه لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم أكذبت نفسي فقلت: أني ابن عتيك بهذه البلاد؟ ثم أقبلت عليه تنظر في وجهه، ثم قالت: فاظ، وإله يهود. فما سمعت من كلمة كانت الذِّ إلى منها. قال: ثم جاء فأخبرنا بالخبر، فاحتملنا صاحبنا فقلبنا على رسول الله ﷺ فأخبرناه، واختلفنا في قتله، فكُنّا يدعيه. فقال: هاتوا أسيافكم. فجنّاه بها، فقال: لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قَتَلَهُ، أرى فيه أثر الطعام، والشراب.

وقال زكريّا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء: قال: بعث رسول الله ﷺ رَقَطاً من الأنصار إلى أبي رافع، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً فقتله، وهو نائم. أخرجه البخاري.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع رجلاً من الأنصار، عليهم عبد الله يعني ابن عتيك. وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ، ويُعين عليه. وكان في حصن له بأرض الحجاز. فلما دَنَوْا، وقد غرِبت الشمس، وراح الناس بسُرْحهم، قال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم فأني منطلق فمتلف للبراب لمعي أدخل. فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنه يقضي حاجته. وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل لأغلق. فدخلت فكَمَنْتُ، فأغلق الباب، وعلّق الأقاليد على، ودّ، فقامت ففتحت الباب.

وكان أبو رافع يُسِير عنده، وكان في علالي. فلَمَّا أن ذهب

البخاري، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ أنه أخبره قال:

خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة، حتى إذا كنت بشيعة الغابة لَقِيَنِي غلامٌ لعبد الرحمن بن عَوْفٍ قلت: ويحك ما بك؟ قال: أُخِذْتُ لِقَاح النبي ﷺ. قلت: من أخذها؟ قال: غَطَفَان، وفزارة. فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتها: يا صباحاه، يا صباحاه. ثم اندفعت حتى ألقاهم، وقد أخذوها، فجعلت أرميهم، وأقول:

انسا ابن الأكسوع واليسوم يوم الرُّضْع

فاستقذّتها منهم قبل أن يشربوا. فأقبلت بها أسوقها، فلقيني النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن القوم عطاش، وإنّي أعجلتهم أن يشربوا سقيهم، فأبعث في أثرهم. فقال: يا ابن الأكعج ملكت فأسجّع، إن القوم يُثْرَوْنَ في قومهم.

#### ٦-٢- مقتل ابن أبي الحُقَيْق

وهو سلام بن أبي الحُقَيْق؛ وقيل عبد الله بن أبي الحُقَيْق اليهودي، لعنه الله.

قال: البكائي، عن ابن إسحاق: ولما انقضى شأن الخندق، وأمر بني قُرَيْظَةَ، وكان سلام بن أبي الحُقَيْق أبو رافع فيمن حزب الأحزاب على رسول الله ﷺ. وكانت الأوس قبل أخذ قد قتلت كعب بن الأشرف. فاستأذنت الخزرج رسول الله ﷺ في قتل ابن أبي الحُقَيْق، وهو بخيبر، فأذن لهم.

وحدثني الزُّهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان مما صنع الله لرسوله ﷺ؛ أن هذين الحَيَيْنِ من الأنصار كانا يتصاولان مع رسول الله ﷺ تَصَاوُلَ الْفَخْلَيْنِ لا تصنع الأوس شيئاً فيه عناء عن رسول الله ﷺ إلاّ قالت: الخزرج: واللّه لا تذهبون بهذه فضلاً علينا عند رسول الله ﷺ، وفي الإسلام فلا يتهون حتى يوقعوا مثلها. وإذا فعلت الخزرج شيئاً قالت: الأوس مثل ذلك.

ولما أصابت الأوس كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله ﷺ، قالت: الخزرج: واللّه لا تذهبون بهذه فضلاً علينا. فتذاكروا من رجل لرسول الله ﷺ كابن الأشرف، فذكروا ابن أبي الحُقَيْق، وهو بخيبر. فاستأذنوا رسول الله ﷺ، فأذن لهم. فخرج إليه من الخزرج خمسة من بني سَلَمَةَ عبد الله بن عتيك، ومسعود بن مينان، وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة بن ربعي، وآخر هو أسود بن خَزَاعِي، حليف لهم. فأمر عليهم ابن عتيك، فخرجوا حتى قدّموا خيبر، فاتوا دار ابن أبي الحُقَيْق ليلاً، فلم يدعوا بيتاً في الدار إلا أغلقوه على أهله، ثم قاموا على بابه

## ٦-٣- قتل ابن نُبَيْح الهذلي

قال ابن لَهَيْعَة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السلمي إلى خالد بن سفيان بن نُبَيْح الهذلي ثم اللخاني ليقبله، وهو بعُزْرَة، وادي مكة.

وقال محمد بن سَلَمَة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه بلغني أن ابن نُبَيْح الهذلي يجمع الناس ليغزوني، وهو بنخله أو بعُزْرَة، فأبته فاقتله. قلت: يا رسول الله انعه لي حتى أعرفه. قال: آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت قُشْعْرِيَة. فخرجت متوشحاً بسيفي، حتى دفعت إليه في ظعن يرتاد بهن منزلاً، وقت العصر. فلما رأيته وجدت له ما، وصف لي رسول الله ﷺ من القُشْعْرِيَة. فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلي عن الصلاة، فصليت، وأنا أمشي نحوه أومئ براسي إيماءً. فلما انتهيت إليه قال: مَنْ الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك، وبجملتك لهذا الرجل، فجاء لذلك. قال: أجل نحن في ذلك. فمشيت معه حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف فقتلته، ثم خرجت، وتركت ظمائته مَكِيَّات عليه.

فلما قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ قال: أفلح الوجه. قلت: قد قتلته يا رسول الله. قال: صدقت. ثم قام بي فدخل بيته فأعطاني عصاً، فقال: اسبك هذه عندك. فخرجت بها على الناس. فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أسكها عندي. قالوا: أفلا ترجع فتسأله فرجع فتسأله فمرجعت فسألت: لِمَ أعطيتها يا رسول الله؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخضرون يومئذ. قال: فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه، حتى إذا مات أُمِرَ بها فضُمَّت معه في كفيه، فدفنا جميعاً.

رواه عبد الوارث بن سعيد، عن ابن إسحاق فقال: إلى خالد بن سفيان الهذلي.

وقال: موسى بن عُقْبَة: بعث رسول الله ﷺ إلى سفيان بن عبد الله بن أبي نُبَيْح الهذلي.

## ٦-٤- غزوة بني المصطلق

وهي غزوة المرتبج

قال ابن إسحاق: غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق من خزاعة، في شعبان سنة ست. كذا قال ابن إسحاق.

وقال ابن شهاب، وعُزْرَة: هي في شعبان سنة خمس.

عنه أهل سَمَرَة سعدت إليه، وجعلت كلما فتحت باباً أغلقه علي من داخل، وقلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله. فأنتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم، وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت. قلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصورت فأضربه ضربة بالسيف، وأنا ذهيش، فما أغنى شيئاً، فصاح، فخرجت من البيت فأمكت غير بعيد، ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الضرب يا أبا رافع؟ قال: لأمك الويل، إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف. قال: فأضربه ضربة أنختته، ولم أقتله، ثم وضعت صدر السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعملت أني قد قتلته، فجعلت أفتح الأبواب باباً فباباً حتى انتهيت إلى درجة، فوضعت رجلي، وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقاي، فقصبتها بعمامي، ثم انطلقت حتى جلست عند الباب. فقال: لا أبرح الليلة حتى أعلم أقتلته أم لا. فلما صاح الذئب قام الناعي على السور فقال: أنمي أبا رافع. فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاء النجاء، فقد قتل الله أبا رافع. فأنتهينا إلى النبي ﷺ، وحدثناه فقال: أبسط رجلك. فبسطها. فمسحها، فكانت لم أشكها قط. أخرجه البخاري.

وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده عن البراء بنحوه. وفيه: ثم انطلقت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر. وفيه: ثم جئت كَأَنِّي أغيبه، وغيّرت صوتي، وقلت: مالك يا أبا رافع. قال: ألا أعجبك، دخل علي رجل فضريني بالسيف. قال: فعمدت له أيضاً فأضربه ضربة أخرى فلم تغن شيئاً، فصاح، وقام أهله، ثم جئت، وغيّرت صوتي كهية المغيب، وإذا هو مُسْتَلْقٍ على ظهره، فأضع السيف في بطنه ثم أنكيت عليه حتى سمعت صوت العظم. ثم خرجت ذهياً إلى السلم، فسقطت فاختلعت رجلي فعصبتها. ثم أتيت أصحابي أخجلت فقلت: انطلقوا فبشروا رسول الله ﷺ فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية. فلما كان وجه الصبح صد الناعية فقال: أنمي أبا رافع. فمقت أمشي، ما بي قَلْبَة، فادركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فبشروته.

وقال ابن لَهَيْعَة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة قال: كان سلام بن أبي الحقيق قد أجلب في غطفان، ومن حوله من مشركي العرب يدعوه إلى قتال رسول الله ﷺ، ويعمل لهم الجعل العظيم. فبعث النبي ﷺ إليه جماعة فيتوه ليلاً.

وقال موسى بن عُقْبَة في مغازيه: فطرقوا أبا رافع اليهودي فنجبر فقتلوه في بيته.



وكذلك يُروى عن قتادة.

وقاله أيضاً الواقدي، فقال: خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس، وقدم المدينة لهلال رمضان.

قلت: وفيها حديث الإنك، وقد تقدّم ذلك في سنة خمس. وهو الصحيح.

### ٦-٥-٥- سرية نجد

قيل إنها كانت في الحرم سنة ست

قال: الليث بن سعد: حدثني سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سراوي المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: ما عندك؟ قال: عندي يا محمد خير، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكرك، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت. فتركه رسول الله ﷺ، حتى كان من الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلت: لك إن تنعم تنعم على شاكرك، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت. فقال: أطلقوه. فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. يا محمد، والله ما كان علي، وجه الأرض أبغض إلي من وجهك، وقد أصعب، وجهك أحب الوجوه كلها إلي. والله ما كان دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين كله إلي. والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر. فلما قدم مكة قال: له قائل: صبوت يا ثمامة. قال: لا، ولكني أسلمت، فوالله لا يأتيكم من اليمامة حبة حتى يآذن فيها رسول الله ﷺ. مُنْفَق عليه.

(وم) أيضاً من حديث عبد الحميد بن جعفر عن المقبري، به.

وخالفهما محمد بن إسحاق، فيما روى يونس بن بكير عنه: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان إسلام ثمامة بن أثال أن رسول الله ﷺ دعا الله حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض له، وهو مشرك، فأراد قتله، فأقبل معتوراً حتى دخل المدينة، فتخبر فيها حتى أخذ، فأتي به رسول الله ﷺ، فأمر به فربط إلى عمود من عمود المسجد. وفيه: وإن تسأل ما لا تعطه.

قال أبو هريرة: فجعلنا نحن المساكين نقول: ما نصنع بدم ثمامة؟ والله لأكلته من جزور سميئة من فدائه أحب إلينا من دمه.

قلت: وهذا يدل على أن إسلام ثمامة كان بعد إسلام أبي هريرة، وهو في سنة سبع. فذكر الحديث، وفيه: فأنصرف من مكة إلى اليمامة، ومنع الحمل إلى مكة حتى جهزت قريش، فكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي لهم حمل الطعام. وكانت اليمامة ريف مكة. قال: فأذن النبي ﷺ. وفيها: كان من السرايا، على ما زعم الواقدي:

### ٦-٦-٦- سرية عكاشة بن محصن إلى الغمر

قال: بعث رسول الله ﷺ في ربيع الأول أو الآخر عكاشة بن محصن في أربعين رجلاً إلى الغمر. وفيهم ثابت بن أقرم، وشجاع بن وهب. فأمرعوا، ونذر بهم القوم، وهربوا. فنزل عكاشة على مياههم، وبعث الطلائع فأصابوا من دلتهم على بعض ما شيتهم، فوجدوا مائتي بعير، فساقوها إلى المدينة.

### ٦-٧-٧- سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة

قال: وفيها بعث سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة، في أربعين رجلاً، فساروا ليلهم مشاة، ووافوا ذا القصة مع عمارة الصباح. فأغار عليهم، وأعجزهم هرباً في الجبال. وأصابوا رجلاً فأسلم.

### ٦-٨-٨- سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة

وبعث رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة، في عشرة، فكنم القوم لهم حتى نام هو، وأصحابه، فما شعروا إلا بالقوم. فقتل أصحاب محمد، وأفلت هو جريماً.

### ٦-٩-٩- سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجحوح

قال: وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجحوح. فأصاب امرأة من مؤنن، يقال لها: حليلة، فدلّتهم على مكان فأصابوا مواشي، وأسراهم منهم زوجها. فوهبها النبي ﷺ نفسها، وزوجها.

### ٦-١٠-١٠- سرية زيد بن حارثة إلى الطرف

وفيها سرية زيد بن حارثة إلى الطرف، إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً. فهربت الأعراب، وخافوا، فأصاب من نعمهم عشرين بعيراً، وغاب أربع ليال.

### ٦-١١-١١- سرية زيد بن حارثة إلى العيص

أبوها، والبناتها. فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرة قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم. فبعث النبي ﷺ في طلبهم، فأمر فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسَمَر أعينهم، وتركهم في ناحية الحرة حتى ماتوا، وهم كذلك.

قال قتادة: فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية. قال قتادة: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يحث في خطبته بعد ذلك على الصدقة، ويُنهي عن المثلة. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وفي بعض طرقه: من عَكل، أو عَرَيْنَة.

رواه شعبة، وهَمَام، وغيرهما، عن قتادة فقال: من عَرَيْنَة؛ من غير شك.

وكذلك قال: حُمَيْد، وثابت، وعبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس.

وقال زهير: سِمَاك بن حرب، عن معاوية بن قرة، عن أنس: إن نَفَرًا من عَرَيْنَة أتوا رسول الله ﷺ فبايعوه، وقد وقع في المدينة الموم - وهو البرسام - فقالوا: هذا الوجع قد وقع يا رسول الله، فلو أذُنْتَ لنا فُرْحنا إلى الإبل. قال: فاخرجوا، وكونوا فيها. فخرجوا، فقتلوا أحد الراعيين، وذهبوا بالإبل. وجاء الآخر، وقد جرح، قال: قد قتلوا صاحبي، وذهبوا بالإبل. وعنده شَبَان من الأنصار قريب من عشرين، فأرسلهم إليهم، وبعث معهم قافلاً يقتصر أثرهم. فأتى بهم فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسَمَر أعينهم. أخرجه مسلم.

وقال: أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قدم رَهْط من عَكل فأسلموا فاجتَوُوا المدينة، فذكره، وفيه: فلم ترتفع الشمس حتى أتى بهم، فأمر بمسامير فأحيت لهم، فكواهم، وقطع أيديهم، وأرجلهم، ولم يحسمهم، والقاهم في الحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا. أخرجه البخاري.

٦-١٧- إسلام أبي العاص

مبسوطاً

أسلم أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي البشيمي، ختن رسول الله ﷺ على ابنته زينب، أم أمية، في وسط سنة ست. واسمه لقيط، قال ابن مَعِين، والفلاس. وقال ابن سعد: اسمه يقسم، وأمّه هالة بنت خويلد خالة زوجته، فهما أبناء خالة. تزوج بها قبل المبعث، فولدت له علياً فمات طفلاً، وأمامة التي صلى النبي ﷺ، وهو حاملها، وهي التي تزوجها علي بعد موت خالتها فاطمة رضي

وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العيص؛ في جمادى الأول؛ وأخذت الأموال التي كانت مع أبي العاص، فاستجار بزينب بنت رسول الله ﷺ فأجارته.

٦-١٢- سرية زيد بن حارثة إلى حسمى

وحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال: أقبل وخبة الكلب من عند قيصر، قد أجازاه بمال. فاقبل حتى كان بحسمى، فلقينه ناس من جذام، فقطعوا عليه الطريق، وسلبوه. فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بيته فأخبره. فبعث زيد بن حارثة إلى حسمى؛ وهي، وراء، وادي القرى، وكانت في جمادى الآخرة.

٦-١٣- سرية زيد إلى، وادي القرى

ثم سرية زيد إلى، وادي القرى في رجب.

٦-١٤- سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدكة

ثم قال: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة قال: خرج علي بن أبي طالب في مائة إلى فدك إلى حي من بني سعد بن بكر. ذلك أن رسول الله ﷺ بلغه عنهم أن لهم جمعاً يريدون أن يمدوا يهود خيبر. فسار إليهم الليل، وكمن النهار، وأصاب عينا فآقر له أنه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم غم خيبر.

قال الواقدي: وذلك في شعبان.

٦-١٥- سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل

قال الواقدي: وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان. فقال: له رسول الله ﷺ: إن أطاعوا فتزوج ابنة ملكهم. فأسلم القوم، وتزوج عبد الرحمن غمض بنت الأصبح، والدة أبي سلمة، وكان أبوها ملكهم.

٦-١٦- سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرينين

وفي شوال كانت سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرينين الذين قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الإبل. فبعثه في عشرين فارساً، وراهم.

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: إن رَهْطاً من عَكل، وعَرَيْنَة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إننا أناس من أهل ضَرْح، ولم تكن أهل ريف، فاستَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم رسول الله ﷺ بذود، وزاع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من

الله عنها، وكان أبو العاص يُدْعَى جَزْوَ البطحاء، وأسير يوم بدر، وكانت زينب بمكة.

قال يحيى بن عبد الله بن الرُّبَيْر، عن أبيه، عن عائشة، قالت: فبعثتُ في فدائه بمال منه قِلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها. فلما رأى رسول الله ﷺ القِلادة رَقَّ لها، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوْا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا فافْعَلُوا». ففعلوا. فَأَخَذَ عَلَيْهِ عَهْدًا أَنْ يَخْلِي زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرًّا.

وقال ابن إسحاق: فبعث رسول الله ﷺ زَيْنَبَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: كُونَا بِيظْنَ يَأْتِجُ حَتَّى تَمُرَّ بِكَمَا زَيْنَبَ. وَذَلِكَ بَعْدَ بَدْرَ بِشْهَرٍ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشِ الْمَعْدُودِينَ مَالًا، وَأَمَانَةً، وَتِجَارَةً. وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ زَيْنَبَ، إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا.

قال يونس، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا. فَكَانَتْ مَعَهُ بَضَائِعُ لِقْرِيشَ. فَاقْبَلُ فَلَقِيْتَهُ سَرِيَّةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ، وَهَرَبَ. وَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا أَصَابُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ. وَاتَى أَبُو الْعَاصِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَاسْتَجَارَ بِهَا، وَسَأَلَهَا أَنْ تَطْلُبَ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدَّ مَالِهِ عَلَيْهِ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّرِيَّةَ فَقَالَ: لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ. وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالًا، وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، وَهُوَ قِيَّةٌ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَرُدُّوْا عَلَيْهِ فافْعَلُوا، وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَانْتُمْ، وَحَقَّكُمْ: قَالُوا: بَلْ نَرُدُّهُ عَلَيْهِ. فَرُدُّوْا، وَاللَّهِ عَلَيْهِ مَا أَصَابُوا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِالشُّنَّةِ، وَالرَّجُلَ بِالْإِدَاوَةِ، وَبِالْجِيلِ. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَادَّى إِلَى النَّاسِ بِضَائِعَهُمْ. حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ، هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مَعِيَ مَالٌ؟ قَالُوا: لَا فَجِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. فَقَالَ: أَمَّا، وَاللَّهِ مَا مَعْنَى أَنْ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَخَوُّفًا أَنْ تَنْظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَسْلَمْتُ لِأَذْهَبَ بِأَمْوَالِكُمْ. فَلَنِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ.

وأما موسى بن عُقْبَةَ فذكر أَنَّ أَمْوَالَ أَبِي الْعَاصِ إِنَّمَا أَخَذَهَا أَبُو بَصِيرٍ فِي الْهَدَنَةِ بَعْدَ هَذَا التَّارِيخِ.

وقال ابن عُتَيْر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ مِنَ الشَّامِ، وَمَعَهُ أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ. وَقَدْ أَسْلَمَتْ أَمْرَاتُهُ زَيْنَبَ، وَهَاجَرَتْ. فَقِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُسَلِّمَ، وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ الَّتِي مَعَكَ؟ فَقَالَ: بَشْ مَا أَبْدَأُ بِهِ إِسْلَامِي أَنْ أَخُونِ أَمَانَتِي. وَكَفَلْتُ عَنْهُ أَمْرَاتِهِ أَنْ يَرْجِعَ فَيُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَيَرْجِعَ، وَيُسَلِّمَ. ففعل. وما فرَّقَ بينهما، يعني النبي ﷺ

وقال ابن أبيه عن موسى بن جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَيْهَا زَوْجَهَا أَبُو الْعَاصِ أَنْ خُذِي لِي أَمَانًا مِنْ أَبِيكَ. فَاطْلَعَتْ رَأْسَهَا مِنْ بَابِ حَجْرَتِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ، فَقَالَتْ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي بِهَذَا حَتَّى سَمِعْتُمُوهُ، إِلَّا، وَإِنَّهُ يَجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ.

وقال ابن إسحاق عن داود بن الحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ عَلَى أَبِي الْعَاصِ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ بَعْدَ سِتِّ سَنِينَ.

وقال حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ الْغَزَّامِيِّ - ، وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّهَا بِمَهْرٍ جَدِيدٍ، وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ.

قال الإمام أحمد: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَمَهَا عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ.

وقال ابن إسحاق: ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْعَاصِ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ مُسْلِمًا، فَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُشْهَدًا. ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَوَفَّى فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

٦-١٨- سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى أَسِيرِ بْنِ زَارِمٍ فِي شَوَّالٍ

قِيلَ إِنَّ سَلَامَ بْنَ أَبِي الْحَقِّيقِ لَمَّا قُتِلَ أَمَرَتْ يَهُودُ عَلَيْهِمْ أَسِيرُ بْنُ رَازِمٍ فَسَارَ فِي غَفْطَانَ، وَغَيْرِهِمْ يَجْمَعُهُمْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ رَوَاحَةَ فِي ثَلَاثَةِ سَرَّاءَ، فَسَالَ عَنْ خَبَرِهِ، وَغَيْرَتِهِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ. فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَغَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَبِعَتْ عَلَيْهِمْ ابْنُ رَوَاحَةَ. فَقَدِمُوا عَلَى أَسِيرٍ فَقَالُوا: لَنْحْنُ آمَنُونَ نَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا جِئْنَا لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلِي مِنْكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ. فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ إِلَيْهِ فَيَسْتَعْمَلُكَ عَلَى خَيْبَرَ، وَيُحَسِّنَ إِلَيْكَ. فَطَمَعَ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ، وَخَرَجَ مَعَهُ ثَلَاثُونَ مِنَ الْيَهُودِ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ رَدِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. حَتَّى إِذَا كَانُوا بِقَرْقَرَةَ ثَبَارَ نَدِمَ أَسِيرٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ - ، وَكَانَ فِي السَّرِيَّةِ - : وَاهُوَى بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِي فَقَطِئْتُ لَهُ، وَدَفَعْتُ بِعَيْرِي، وَقُلْتُ: غَدْرًا، أَيَّ عَدُوِّ اللَّهِ. ففعل ذلك مرتين. فنزلت فسقت بالقوم حتى انفرادت إلى أَسِيرٍ فضرَبته بالسيف فاندثرت عَامَةً فَخَذِيهِ، فَسَقَطَ، وَبِيَدِهِ مِخْرَشٌ فَضَرَبَنِي فَشَجَّنِي مَأْمُومَةً، وَمَلَأَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلْنَاهُمْ، وَهَرَبَ مِنْهُمْ رَجُلٌ. فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَقَدْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ

القوم الظالمين.

حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة. أخرجه البخاري.

### ٦-١٩- قصة غزوة الحُدَيْبِيَّة

وهي على تسعة أميال من مكة

خرج إليها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة ست. قاله نافع، وقسادة، والزُّهري، وابن إسحاق، وغيرهم. وعُرو في مغازيه، رواية أبي الأسود.

وتفرد علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ خرج إلى الحُدَيْبِيَّة في رمضان.

وكانت الحُدَيْبِيَّة في شوال.

وفي الصحيحين عن هُذَيْل، عن هَمَام، حدثنا قتادة، أن أنساً أخبره أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع عُمَر كلهن في ذي القعدة، إلا العُمرة التي مع حجته: عُمرة الحُدَيْبِيَّة في ذي القعدة، وعُمرة من العام المقبل، وعُمرة من الجُعْرانة، حيث قسم غنائم خَيْبَر في ذي القعدة، وعُمرة مع حجته.

وقال الزُّهري، عن عُروَة، عن المسنور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ خرج عام الحُدَيْبِيَّة في بضعة عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة قُلت الهُدَي، وأشعره، وأحرم منها. أخرجه البخاري.

وقال شعبة، عن عُمر بن مَرْثَة حدثني عبد الله بن أبي أوفى - وكان قد شهد بيعة الرضوان - قال: كنا يومئذ ألفاً، وثلاثمائة. وكانت أسلُفُ يومئذ ثَمَنُ المهاجرين. أخرجه مسلم. وعلقه البخاري في صحيحه.

وقال خُصَيْن بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: لو كنا مائة ألفٍ لكفانا، كنا خمس عشرة مائة. مُتَّفَقٌ عليه.

وخالفه الأعمش، عن سالم عن جابر، قال: كنا أربع عشرة مائة، أصحاب الشجرة. اتَّفَقَا أيضاً عليه.

وكان جابر قال: ذلك على التقريب. ولعلمهم كانوا أربع عشرة مائة كاملة تزيد عدداً لم يعتبره، أو خمس عشرة مائة تنقص عدداً لم يعتبره. والعرب تفعل هذا كثيراً، كما تراهم قد اختلفوا في سن رسول الله ﷺ، فاعتبروا تارة السنة التي، وُلِدَ فيها، والتي تُؤمَّن فيها فأدخلوها في العدد. واعتبروا تارة السنين الكاملة، وسكتوا عن الشهور الفاضلة.

وبيِّن هذا أن قتادة قال: قلت: لسعيد بن المسيب: كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان؟ قال: خمس عشرة مائة. قلت: إن جابراً قال: كانوا أربع عشرة مائة. قال: يرحمه الله، وهيم. هو

وقال. عُمر بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا يوم الحُدَيْبِيَّة ألفاً، وأربعمائة. فقال: لنا رسول الله ﷺ: أنتم خير أهل الأرض. اتَّفَقَا عليه من حديث ابن عَينَةَ.

وقال اللُّيث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: كنا يوم الحُدَيْبِيَّة ألفاً، وأربعمائة. صحيح.

وقال الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر: نَحَرْنَا عام الحُدَيْبِيَّة سبعين بُذْنَةً، البُذْنَةُ عن سبعة. قلنا لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفاً، وأربعمائة بخيلنا، ورجلنا.

وكذلك قاله البراء بن عازب، ومَعْقِل بن يسار، وسَلَمَةُ بن الأَكْوَع، في أصح الروايتين. والمسيب بن حَزَم، من رواية قتادة، عن سعيد، عن أبيه.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُروَة، عن المسنور، ومروان بن الحكم، يصدّق كل، واحدٍ منهما حديث صاحبه، قال: خرج رسول الله ﷺ زمن الحُدَيْبِيَّة في بضعة عشرة مائة من أصحابه. حتى إذا كانوا بذي الحليفة قُلت رسول الله ﷺ الهُدَي، وأشعره، وأحرم بالعمرة. وبعث بين يديه عَيْنًا له من خزاعة يخبره عن قريش. وسار حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريباً من عُسفان أتاه عيْنَةُ الخَزَاعِي فقال: إني تركت كعب بن لُؤَيٍّ، وعامر بن لُؤَيٍّ قد جمعوا لك جمعاً، وهم مُقاتِلوك، وصاؤوك عن البيت. فقال النبي ﷺ: أشيروا عليّ. أترو أن تُغِيل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإن قعدوا قعدوا موتورين، وإن لجأوا تكن عتقاً قطعها الله. أم ترون أن نُؤَمِّمَ البيتَ فمن صدنا عنه قاتلناه؟ قال أبو بكر: الله، ورسوله أعلم، إنما جئنا معتمرين، ولم نجيء لقتال أحد، ولكن من حال بيننا، وبين البيت قاتلناه. قال: فروحوا إذا.

قال الزُّهري في الحديث: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي ﷺ: إنَّ خالداً بن الوليد بالغميم في خَيْلٍ لقريش طليعةً فخذلوا ذات اليمين. فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بِقَرَّةٍ الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش. وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثَّيَّة التي يهبط عليهم منها بركت راحلته فقال: الناس: خَلَّ حَلٌّ، فالتحت، فقالوا: خلالت القصواء خلالت القصواء. قال: فروحوا إذا.

قال الزُّهري: قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال المسنور، ومروان في حديثهما: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: إنَّ خالداً بن الوليد بالغميم في

يدك. فرفع رأسه فقال: مَنْ هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غدر، أو لست أسعى في غدرتك؟ قال: وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ: أَمَا الْإِسْلَامُ فَأَقْبِلْ، وَأَمَا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ.

ثم إنَّ عُرْوَةَ جعل يَرْمِي صحابة النبي ﷺ؛ فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمُ رسول الله ﷺ نَحَامَةً إِلَّا، وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِذَلِكَ بَهَا، وَجْهَهُ، وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ بِأَمْرٍ ابْتَدَرُوا، وَإِذَا تَوَضَّأُوا تَوَضَّأُوا يَقْتُلُونَ عَلَيَّ، وَضَوْهَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ. فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ، وَقَدْتُ عَلَى الْمَلُوكِ، وَقَدْتُ عَلَى قَبِيصِرٍ، وَكَيْسَرٍ، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ مُلْكاً قَطُّ يَعْظُمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يَعْظُمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا. وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمُ نَحَامَةً إِلَّا، وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بَهَا، وَجْهَهُ، وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَيَّ، وَضَوْهَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَلَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ خَطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبِلُوهَا. فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعَوَنِي أَبَتِي. فَقَالُوا: أَبَتِي. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رسول الله ﷺ: هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يَعْظُمُونَ الْبُذْنَ، فَابْعَثُوهُ لَهُ. فَبِعِثَتْ لَهُ. وَاسْتَقْبَلَهُ الْقَوْمُ يَلُتُونُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّدُوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ، وَأَشْرِيزْتُ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّدُوا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ يَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعَوَنِي أَبَتِي. فَقَالُوا: أَبَتِي. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النبي ﷺ: وَسَلِّمْ: هَذَا يَكْرَزُ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ. فَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ. فَبَيْنَا هُوَ يَكْلِمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

قال مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَهْلٌ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ.

قال الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا، وَبَيْنَكَ كِتَابًا. فَدَعَا الْكَاتِبَ فَقَالَ رسول الله ﷺ: «اكتبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». فَقَالَ: سُهَيْلُ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ. فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكتبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسول الله ﷺ». فَقَالَ: سُهَيْلُ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رسول الله ﷺ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قال الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونِي خَطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا

خَيْلٌ لِقَرِيشٍ - رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى مَوْضِعِهِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَّتْ الْقُصُورُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حِسْبُهَا حَابِسُ الْفِيلِ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خَطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَكَّبَتْ بِهِ. قَالَ: فَعَدَّلَ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَذِيثَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، إِنَّمَا يَتَرَبَّصُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلْبِكُهُ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشَ. فَاتَّزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ بُذَيْلُ بْنُ، وَزَقَاءُ الْخَزَاعِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ خَزَاعَةٍ، وَكَانُوا عَتَبَةً نَصَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَهَامَةٍ. فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ ابْنِ لُؤَيٍّ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاوِ الْحَذِيثَةِ، مَعَهُمُ الْعُرُودُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ. قَالَ رسول الله ﷺ: إِنَّا لَمْ نَجْهِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مَعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ، وَأَضْرَبَتْ بِهِمْ فِرَافِنُ شَأَمُوا مَا ذَذَنُوهُمْ مَذَّةً، وَيُخَلُّوْا بَيْنِي، وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَعَلُوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتِلَتُهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَفْرُدَ سَالِفِي أَوْ يُثْبِتُونَهُ اللَّهُ أَمْرَهُ. فَقَالَ: بُذَيْلُ: سَأَبْلَغُهُمْ مَا نَقُولُ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ نَعْرِضُهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ: سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَنْ نَحْدُثَ عَنْهُ بِشَيْءٍ. وَقَالَ: ذُووُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا، وَكَذَا. فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: هَلْ تَهْمُونِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفْتَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُمْكَ بِأَهْلِي، وَوَلَدِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ خَطَّةٌ رُشِدٌ، فَاقْبِلُوهَا، وَدَعَوَنِي أَبَتِي. قَالُوا: أَبَتِي. فَأَنَاهُ فَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُذَيْلٍ. فَقَالَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتُ قَوْمَكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى، وَجُوهًا، وَأَرَى أَرْبَاشًا مِنَ النَّاسِ خَلَقًا أَنْ يَفْرُوا، وَيَدْعُوكَ. فَقَالَ: لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفَصَصْ بِنَظَرِ اللَّاتِ. أَحْسَنَ نَفَرًا عَنْهُ، وَنَدَّعَةً؟ قَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ، كَلِمًا كَلِمَةً اخَذَ بِلَحِيَّتِهِ، وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلِيهِ الْيَغْفَرُ، فَكَلِمًا أَهْوَى عُرْوَةَ إِلَى لَحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرْبَ يَدِهِ بَنَتْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخْرُ

حُرِّمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

فقال له النبي ﷺ: على أن تخلوا بيننا وبين البيت فطوف. فقال: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل. فكتب. فقال: سهيل: على أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا ردّدته إلينا. فقال: المسلمون: سبحان الله كيف يردّ إلى المشركين، وقد جاء مسلماً؟ فينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين. فقال: سهيل: وهذا أول ما أقاضيك عليه أن تردّه. فقال النبي ﷺ: إنا لم نقض الكتاب بعد. قال: فوالله إذا لا نصالحك على شيء أبداً. قال النبي ﷺ: فأجره لي. قال: ما أنا بمُجِيرِهِ لكَ. قال: بلى، فافعل قال: ما أنا بفاعل. قال: يكرّر: بلى قد أجزّناه. قال أبو جندل: معاشر المسلمين أردّ إلى المشركين، وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله.

فقال عمر: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ألسنت نبي الله؟ قال: «بلى» قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى» قلت: فلم نُعطِ الدِّيَّةَ في ديننا إذا؟ قال: «إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري». قلت: أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف حقاً؟ قال: «بلى»، أفأخبرتك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك أتته، ومطوف به. قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر اليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نُعطِ الدِّيَّةَ في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله، وليس يعصي الله، وهو ناصره، فاستمسك بعرّضه حتى تموت، فوالله إنه لعلى الحق. قلت: أو ليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت، ونطوف به؟ قال: بلى فأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال:؟ فإنك أتته، ومطوف به.

قال الزُّهري. قال: عمر: فعلت لذلك أعمالاً.

فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ: قوموا فأنحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال: ثلاث مرّات. فلما لم يبق منهم أحد، قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت: يا نبي الله أتعجب ذلك؟ أخرج ثم لا تكلم أحداً كلمة حتى تحرق بذكرك، ثم تدعو بحالقتك فيحلقك. فقام فخرج فلم يكلم أحداً حتى فعل ذلك. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمّاً. ثم جاء نسوة مؤمنات، وأنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ حتى بلغ ﴿وَلَا تُمْسِكُوا

بَعْضَ الْكَوَاكِبِ﴾. فطلّق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشُّرك، فتزوّج إحداهما معاوية، والأخرى صفوان بن أمية.

ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير، رجل من قريش، وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا. فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إنني لأرى سيفك هذا جيداً خدّاً. فاستلّه الآخر فقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جرّبت به ثم جرّبت. فقال أبو بصير: أرني إليه. فأمكنه منه فضربه حتى برد. وفرّ الآخر حتى بلغ المدينة فدخل المسجد يعضّو، فقال للنبي ﷺ: قتل، والله صاحبي، وإنني لمقتول. قال: فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله قد أوفى الله ذمتك، والله قد ردّدني إليهم ثم أحناني الله بسيفهم. فقال النبي ﷺ: «وَيْلَ أُمِّهِ يَسْتَعْرِ حَرْبٌ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ». فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم. فخرج حتى أتى سيف البحر. وبنفت منهم أبو جندل بن سهيل فلاحق بأبي بصير، فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.

قال: فوالله لا يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوه، وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله، والرجم لما أرسل إليهم، فمن اتاه منهم فهو آمين. فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ حتى بلغ ﴿حَوِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾. وكانت حينئذٍ أنهم لم يقرّوا بني الله، ولم يقرّوا بيسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم، وبين الموت. أخرجه البخاري، عن المسنّدي، عن عبد الرزاق، عن معمر، بطوله.

وقال قرّة، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يصعد النّبيّة، ثبّة المراء، فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل. فكان أول من صعد خيل بني الخزرج. ثم تبادر الناس بعد، فقال رسول الله ﷺ: كلّمكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر. فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله. قال: والله لأن أجده ضالّي أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم. وإذا هو رجل يشند ضالة.

أخرجه مسلم.

وقال عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: تُمَدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحاً، وَغَنَ نَعْدُ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ. كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةَ بَثْرَ، فَتَزَحْنَاهَا فَمَا تَرَكَنَا فِيهَا قَطْرَةً. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنَاها فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا

الطريق التي بلغه أن قريشاً بها.

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رجلاً من أسلم قال: أتانا رسول الله ﷺ قال: «فسلك بهم طريقاً، وعراً أجزل بين شيعاب، فلما خرجوا منه، وقد شق ذلك على المسلمين، وافضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي، قال رسول الله ﷺ: قولوا «استغفر الله، وتوب إليه» فقالوا: ذلك. فقال: «والله إنها للحطة التي عُرِضت على بني إسرائيل فلم يقولوها».

قال: عبد الملك بن هشام: فامر رسول الله ﷺ الناس فقال: «اسلكوا ذات اليمين بين ظهرَيَّ الحمص في طريق تخرجه على نية المزار، مهبط الحذبية من أسفل مكة» فلما رأت قريش قرة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين إلى قريش.

وقال: شعبة، وغيره، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت: لجابر: كم كنتم يوم الشجرة؟ قال: كنا ألفاً وخمس مائة. وذكر عطشاً أصابهم، فأتى رسول الله ﷺ بماء في تور فوضع يده فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون، فشربنا، ووسقنا، وكفانا، ولو كنا مائة ألف لكفانا.

وقد أخرجه البخاري من، وجوه آخر عن حصين.

وقال أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثيب العنزي قال: قال: جابر بن عبد الله: غزونا أو سافرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن يومئذ أربع عشرة مائة، فحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ هل في القوم من طهور؟ فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء ليس في القوم ماء غيره، فصبّه رسول الله ﷺ في قدح ثم توضأ، ثم انصرف، وترك القدح. قال: فركب الناس ذلك القدح، وقالوا: تمسحوا تمسحوا. فقال رسول الله ﷺ: «على رسلكم»، حين سمعهم يقولون ذلك. قال: فوضع كفه في الماء، والقدح، وقال: «سبحان الله». ثم قال: «استموا الوضوء». فوالذي ابتلاني بصري لقد رأيت العيون عيون الماء تخرج من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولم يرفعها حتى توضأوا أجمعون. رواه مسند عنه.

وقال عكرمة بن عمار العجلي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا. فامر نبي الله ﷺ فجمعنا مزادنا فبسطنا له قطعاً، فاجتمع زاد القوم على النطح. فتناولت لأخزكم هو؟ فخرزته كرتضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة. قال: فاكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حشونا جربناً. ثم قال: نبي الله ﷺ: هل من، وضوء؟ فجاء رجل بإداوة له، فيها نطفة فأفرغها

بإناه من ماء منها فتوضأ ثم تغمض، ودعا ثم صبه فيها فتركها غير بعيد، ثم إنها أضدرتنا نحن، وركابنا. أخرجه خ.

وقال عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قلونا مع رسول الله ﷺ الحذبية، ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة ما ترونها. فقعد رسول الله ﷺ على جباها، فإما دعا، وإما برق فيها فجاشت فسقتنا، وأسقينا. أخرجه البخاري.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عروة، عن يسور، ومروان بن الحكم أنهما قالوا: خرج رسول الله ﷺ عام الحذبية يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً. وساق معه للهدى سبعين بذنة، وكان الناس سبعمئة رجل، فكانت كل بذنة عن عشرة نفر.

قال ابن إسحاق: وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول: كنا أصحاب الحذبية أربع عشرة مائة.

قلت: قد ذكرنا عن جماعة من الصحابة كقول جابر.

ثم ساق ابن إسحاق، حديث الزهري بطوله، وفيه ألفاظ غريبة، منها: وجعل عروة بن مسعود يكلم النبي ﷺ، والمغيرة، واقف على رأس رسول الله ﷺ في الحديد. قال: فجعل يقرع يذ عروة إذا تناول لحية رسول الله ﷺ، ويقول: أكشف يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل أن لا تصل إليك. فيقول عروة: وتحك ما أفطك، وأغلظك. قال: فتبسم رسول الله ﷺ. فقال: عروة: من هذا يا عمدة؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة. قال: أي غدر، وهل غسلت سؤدة تلك إلا بالأمس؟

قال ابن هشام: أراد عروة بقوله هذا أن المؤيرة قبل إسلامه قتل ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك من ثقيف، فتهايج الحيان من ثقيف بنو مالك المقتولين، والأحلاف رهط المقتولين، والأحلاف رهط المغيرة، فوذى عروة المقتولين ثلاث عشرة ذية، وأصلح الأمر.

وقال ابن ليعة: حدثنا أبو الأسود، قال: عروة: وخرجت قريش من مكة، فسبقوا النبي ﷺ إلى بلدح، وإلى الماء، فنزلوا عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد سبق نزل على الحذبية، وذلك في حر شديد، وليس بها إلا بئر، واحدة، فاشفق القوم من الظما، وهم كثير، فنزل فيها رجال يمتحنونها، ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء فتوضأ في الدلو، ومضمض فاه ثم مچ فيه، وأمر أن يُصب في البئر، ونزع سهماً من كيناته فآلقاه في البئر، ودعا الله تعالى، ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها، وهم جلوس على شفتيها. وقد كان النبي ﷺ سلك على غير

قال: زهاء ثلاث مائة.

أخرجه مسلم، والبخاري أيضاً بمعناه، والزُّوراء بالمدينة عند السوق، والمسجد.

وقال أبو عبيد الرحمن المُقَرِّي: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني زياد بن نعيم الحضرمي، سمعت زياد بن الحارث الصدائي قال: بايعت رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً منه: فوضع كفه ﷺ في الماء فرايت بين أصبعين من أصابعه غُيْناً تفور. فقال: لي رسول الله ﷺ: لولا أن استحي من ربي لسقينا، واستقينا. عبد الرحمن ضعيف.

وهذا الأحاديث تدل على البركة في الماء غير مرة.

وقال إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نسمع تسبيح الطعام.

وأني بإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ. فقال: حي على الظهور المبارك، والبركة من الله. حتى توضعنا كلها. أخرجه البخاري.

وقال أبو كُذَيْبَةَ، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ بإناء من ماء، فجعل أصابعه في فم الإناء، وفتح أصابعه، فرايت العيون تنبع من بين أصابعه. وذكر الحديث. إسناده جيد.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود قال: قال: عُرْوَةُ في نزوله ﷺ بالحديبية: فرغت قريش لنزوله عليهم، فاحب أن يبعث إليهم رجلاً. فدعا عمر ليعبته فقال: إني لا أمتهم، وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي، فأرسل عثمان فإذ عشرينه بها. فدعا عثمان فأرسله، وقال: أخبرهم أننا لم نأت لقتال، وادعهم إلى الإسلام. وأمره أن يأتي رجلاً بمكة مؤمنين، ونساء مؤمنات فيدخل عليهم، ويشرهم بالفتح. فانطلق عثمان فمر على قريش ببئذ. فقالت: قريش: إلى أين؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إليكم لأدعوكم إلى الإسلام، ويخرجكم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمارة. فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ. قالوا: قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك. وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به، وأسرجه فرسه، فحمل عليه عثمان فأجاره، وردفه أبان حتى جاء مكة. ثم إن قريشاً بعثوا بُذَيْلَ بن، وزقاة؛ فذكر الحديث، والصالح. وذكر أنهم آمن ببعضهم بعضاً، وتزاوروا. فبينما هم كذلك، وطوائف من المسلمين في المشركين، إذ رمى رجل رجلاً من الفريق الآخر. فكانت مَعَارَكَةً، وتراموا بالنبل، والحجارة. وصاح الفريقان، وارتهن كل واحد من

في قدح. فتوضأنا كلها، نُدْعِفُهُ دَعْفَةً، أربع عشرة مائة. قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: «فرغ الوضوء». أخرجه مسلم.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب قال: قال ابن عباس: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا: جهدنا، وفي الناس ظَهْرُ فَأَغْرَه. فقال: عمر: لا تفعل يا رسول الله فإن الناس إن يكن معهم بقية ظَهْرٍ أمثل. فقال رسول الله ﷺ: ابسطوا أطعاعكم، وعيائكم. ففعلوا. ثم قال: من كان عنده بقية من زاد، وطعام فليشتره. ودعا لهم ثم قال: قربوا أوعيتكم. فآخذوا ما شاء الله. يحذنه نافع بن جبير.

وقال يحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران في صلح قريش قال: أصحابي: لو انتحرنوا يا رسول الله من ظهورنا فاكلنا من لحومها، وشحومها، وحسنونا من المرق أصبنا غداً إذا عَدَرْنَا عليهم، وبنا حمام. قال: لا، ولكن اتوني بما فضل من أزوادكم. فبسطوا أطعاعاً ثم صبوا عليها فضول أزوادهم. فدعا لهم رسول الله ﷺ بالبركة، فاكلوا حتى تفضلوا شبعاً، ثم لَفَقُوا فضول ما فضل من أزوادهم في جربهم.

وقال مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ، وحانت صلاة العصر، والتسوا الوضوء، فلم يجدوه. فأتي بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضأوا منه. قال: فرايت الماء ينبع من تحت أصابعه. فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ دعا بماء فأتي بقدح رخزاح فجعل القوم يتوضأون. فحزرت ما بين السبعين إلى الثمانين من توضأ منه، فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال عبد الله بن بكر: حدثنا حميد عن أنس قال: حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله يتوضأ، وبقي قوم. فأتي النبي ﷺ يَخْضِبُ من حجارة فيه ماء، فَصَغَرَ الْيَخْضَبُ أن يسط فيه كفه فتوضأ القوم. قلنا: كم هم؟ قال: ثمانون، وزيادة. أخرجه البخاري. وجاء أنهم كانوا بُقَاءَ.

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ كان بالزُّوراء مع أصحابه يتوضأون. فوضع كفه في الماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأوا. فقلنا لأنس: كم كنتم؟



جُرْجِج، عن أبي الزُّبَيْر. وبه: قال: لم يتابع النبي ﷺ على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفر. أخرجه مسلم عن أبي شَيْبَةَ، عن ابن عُيَيْنَةَ. وأخرجه من حديث اللَّيْث، عن أبي الزُّبَيْر، وقال: فبايعناه، وعمر رضي الله عنه أخذ بيده تحت الشجرة، وهي سَمُرَة.

وقال خالد الحذاء، عن الحَكَم بن عبد الله الأعرج، عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبي ﷺ يبايع الناس، وأنا رافعُ غصنًا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة. ولم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفر. أخرجه مسلم.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: لما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي فقال: أبسط يديك أبياعك. فقال النبي ﷺ: علام تبايعني؟ قال: على ما في نفسك.

وقال مكِّي بن إبراهيم، وأبو عاصم -، واللفظ له - عن زيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَّة، ثم عدلت إلى ظل الشجرة. فلما خف الناس قال: يا بن الأكوع ألا تبايع؟ قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: وأيضاً. فبايعته الثانية. فقلت: لَسَلَمَة: يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عِكْرَمَة بن عَمَّار، عن إياس بن سَلَمَة، عن أبيه فذكر الحديث، وقال: ثم إن رسول الله ﷺ دعا إلى البيعة في أصل الشجرة، فبايعته أول الناس، وبايع، وبايع حتى إذا في وسط الناس قال: «بايعني يا سَلَمَة». فقلت: يا رسول الله قد بايعتك. قال: «وايضاً». قال: ورأيت غزلاً فاعطاني حَجَفَةً أو ذَرَقَةً. ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس قال: «ألا تبايع؟» قلت: يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس، وأوسطهم. قال: «وايضاً». فبايعت الثالثة. فقال: «يا سَلَمَة أين حجفتك أو ذَرَقْتك التي أعطيتك؟» قلت: لقيتني عامر فاعطيتها إِيَّاه. فضحك ثم قال: «إنك كالذي قال: الأول: اللهم ابغني حبيباً هو أحب إلي من نفسي». ثم إن مشركي مكة راسلونا بالصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا. وكنت خادماً لطلحة بن عُبَيْد الله أسقي فرسه، وأحسُّه، وأكل من طعامه. وترك أهلي، ومالي مهاجراً إلى الله، ورسوله. فلما اصطَلَحنا، واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكَسَخْتُ شوكة فاضطجعت في ظلها. فأتاني أربعة من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فابغضتهم، فتحوّلت إلى شجرة أخرى، فغلقتُ سلاحهم، واضطجعوا. فبينما هم كذلك إذ نادى مُنَادٌ من أسفل الوادي: يا للهلمهاجرين، قُتِلَ ابن رُبَيْع. فاخترطتُ سيفي فشذدتُ على أولئك الأربعة، وهم رُقُود،

الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون سَهْلَ بن عَمْرٍو، وغيره، وارتهن المشركون عثمان، وغيره.

ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة. ونادى منادي رسول الله ﷺ: ألا إن القُدُس قد نزل على رسول الله ﷺ فأمر بالبيعة، فاخْرُجُوا على اسم الله فبايعُوا. فثار المسلمون إلى رسول الله ﷺ، وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفِرُوا أبداً.

فذكر القصة بطولها، وفيها: فقال: المسلمون، وهم بالحُدَيْبِيَّة قبل أن يرجع عثمان بن عفان: خَلَصَ عثمانٌ من بيننا إلى البيت فطاف به. فقال رسول الله ﷺ: «ما أظنه طاف بالبيت، ونحن محصورون». قالوا: وما يمتعه يا رسول الله، وقد خَلَصَ؟ قال: «ذلك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى يطوف معنا». فرجع إليهم عثمان، فقال: المسلمون: اشتفت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال: بش ما ظننتم بي، فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيماً سنة، ورسول الله ﷺ مقيم بالحُدَيْبِيَّة ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله ﷺ، ولقد دعتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت.

وقال البَكَّائي، عن ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: حين بلغه أن عثمان قد قُتِلَ: لا نبرح حتى نناجز القوم. فدعا الناس إلى البيعة. فكانت بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تحت الشجرة. فكان الناس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ على الموت، وكان جابر يقول: لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفر.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني بعض آل عثمان أن رسول الله ﷺ ضرب بإحدى يديه على الأخرى. وقال: هذه لي، وهذه لعثمان إن كان حيّاً. ثم بلغهم أن ذلك باطل، ورجع عثمان: ولم يتخلف عن بيعة رسول الله ﷺ أحد إلا الجَدُّ بن قيس أخو بني سَلَمَة. قال: جابر: والله لَكُنَّي أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقة رسول الله ﷺ، قد ضُبا إليها يستتر بها من الناس.

وقال الحسن بن بشر التَّجَلِّي: حدثنا الحَكَم بن عبد الملك -، وليس بالقوي قاله النَّسَائِي - عن قَتَادَة، عن أَنَس قال: لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان قد بعثه رسول الله ﷺ إلى مكة. فبايع الناس، فقال رسول الله ﷺ: إن عثمان في حاجة الله، ورسوله. فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حدثنا الزُّبَيْر، سمع جابراً يقول: لما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، وجدنا رجلاً منا يقال له الجَدُّ بن قيس مختبئاً تحت إبط بعير. أخرجه مسلم من حديث ابن

حدثنا أبو القاسم البَغَوِيُّ، حدثنا العلاء بن موسى إملاءً، سنة سبعٍ وعشرين، ومائتين، أخبرنا اللَّيْثُ بن سعد، عن أبي الزُّبَيْرِ المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحدٌ من يابغ تحت الشجرة النار». أخرجه النسائي.

وقال قتيبة: حدثنا اللَّيْثُ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر، أن عبدًا لحاطب ابن أبي بلتعة جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا؛ قال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال رسول الله ﷺ: «كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرًا، والحديبية».

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، حدثني الزُّهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان في قصة الحديبية؛ قالوا: فدعت قريش سهيل بن عمرو؛ قالوا: اذهب إلى هذا الرجل فصالحه، ولا يكونن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، لا تحدث العرب أنه دخلها علينا غنوة. فخرج سهيل من عندهم، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلًا قال: «قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل». فوقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين، وأن يخلوا بينه وبين مكة من العام المقبل، فيقيم بها ثلاثًا، وأنه لا يدخلها إلا بسلاح الراكب، والسيوف في القرب، وأنه من اتانا من أصحابك بغير إذن، ولئه لم نردّه عليك، ومن اتاك منا بغير إذن، ولئه ردّدته علينا، وأن بيننا وبينك عيية مكفوفة، وأنه لا إسلال، ولا إغلal. وذكر الحديث.

الإسلاال: الخفية، وقيل الغارة، وقيل سلّ السيف، والإغلal: الغارة.

وقال شعبه، عن أبي إسحاق، عن الزبراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ مشركي مكة كتب كتابًا: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله». قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نقاتلك. قال: لعلي: «أعجه». فأبى، فمحا رسول الله ﷺ بيده، وكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله. واشتروطوا عليه أن يقيموا ثلاثًا، وأن لا يدخلوا مكة بسلاح إلا جُلْبَان السّلاح، يعني السيف بقرابه. متفق عليه.

وقال: حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس نحوه أو قريباً منه. أخرجه مسلم.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن سفيان، عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله ﷺ كان عليًا عليه السلام. فقال رسول الله ﷺ اكتب: «هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو». فجعل علي يتركها، ويبأى إلا أن يكتب: محمد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتب، فإن لك مثلها تعطيتها، وأنت مضطهد»، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد

فأخذت سلاحهم فجعلته ضيقًا في يدي، ثم قلت: والذي كرم، وجه محمد ﷺ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه. ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ، وجاء عسي عامر برجل من العيلات يقال له يكرز يقوده مُجَفَّفًا حتى، وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين، فنظر إليهم. وقال: «دعوهم، يكون لهم بدء الفجور، وثناه». فعفا عنهم رسول الله، وأتركت: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية.

أخرجه مسلم.

وقال حماد بن سلمة، عن أنس، أن رجالاً من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قِبل جبل التّعيم ليقاتلوه. قال: فآخذهم رسول الله ﷺ أخذًا، فاعتهم. فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية، أخرجه مسلم.

وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عمرو بن محمد العمري، أخبرني نافع، عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية، قد تفرقوا في ظلال الشجر. فإذا الناس مُحَذِقُونَ برسول الله ﷺ، فقال: - يعني عمر - يا عبد الله انظر ما شأن الناس؟ فوجدهم يبائعون، فبائع ثم رجع إلى عمر، فخرج فبائع.

أخرجه خ قال: وقال: هشام بن عمار: حدثنا الوليد. قلت: ورواه دحيم، عن الوليد.

قلت: وسُميت بيعة الرضوان من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

قال أبو عوانة، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابل حاجتين، فخفي علينا مكانها، فإن كانت تبيئت لكم فاتم أعلم. متفق عليه.

وقال ابن جرير: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ المكي أنه سمع جابرًا يقول: أخبرني أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحد». قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، فقال: قد قال: تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَاً﴾. أخرجه مسلم.

قرات على عبد الحافظ بن بدران، أخبركم موسى بن عبد القادر، والحسين بن أبي بكر قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن أبي مسعود، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شريح،

بن عبد الله.

وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ دَقَبٍ أَهْدَاهُ لِيُغَيِّظَ بِهِ قَرِيشًا. وَقَالَ فَلْيُحِبِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُثَاثُ قَرِيشَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَنَحَرَ هَذِيهَ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمَقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلُ سِلَاحًا عَلَيْهَا إِلَّا سَبُوفًا، وَلَا يَقِيمُ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا صَالِحُهُمْ. فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: لَحَرْنَا بِالْحُدَيْبِيَّةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

### ٦-٢٠- نزول سورة الفتح

قَالَ مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، وَعَمَرَ مَعَهُ لَيْلًا. فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ: عُمَرُ: نَكَلْتُكَ أُمُّكَ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَحَرَكْتُ بِعَيْرِي حَتَّى تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قِرَآنٍ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا لَكَ قَتَحًا مُبِينًا لِيَتَغَيَّرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، جَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَتَقَلَّبُ، فَتَقَدَّمْنَا، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا لَكَ قَتَحًا مُبِينًا﴾.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا لَكَ قَتَحًا مُبِينًا﴾، قَالَ: فَتَحَ الْحُدَيْبِيَّةَ، فَقَالَ: رَجُلٌ: هَيْتَا مَرِئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكَ، فَمَا لَنَا؟ فَأُنْزِلَتْ: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾.

قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكَوْفَةَ فَحَدَّثْتُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَعَنْ أَنَسٍ، وَأَمَّا الثَّانِي: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، فَعَنْ عِكْرِمَةَ، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا

وَقَالَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي، وَائِلٌ قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ: آيَاهَا النَّاسُ أَتَاهُمَا أَنْفُسُكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا. فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي أَنْفُسِنَا، وَنَرْجِعَ، وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ: يَا بَنَ الْخَطَابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسَنَ يَضِيعُنِي اللَّهُ، فَانْطَلِقْ مُتَعِظًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، فَارْسَلُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى عُمَرَ فَاسْقِرَاهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ قَتَحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَرَجَعَ.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ الْمُسْتَوْرِ، وَمُرْوَانَ قَالَا: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ أُمِّ سَلَمَةَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى أَتَى هَذِيهَ فَنَحَرَ، وَحَلَقَ. فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَحَلَقَ بَعْضُ، وَقَصَّرَ بَعْضُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمَقْصُرِينَ؟ فَقَالَ: اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، ثَلَاثًا. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمَقْصُرِينَ؟ قَالَ: وَالْمَقْصُرِينَ.

قَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ لِمَ ظَاهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَالْمَقْصُرِينَ، وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُرُوا.

وَقَالَ يُونُسُ - هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ - عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَلَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كُلُّهُمْ غَيْرَ رَجُلَيْنِ؛ قَصْرًا، وَلَمْ يَحْلُقَا.

أَبُو إِبْرَاهِيمَ مَجْهُولٌ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي، فَأَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ. قَالَ: رَجُلٌ: وَالْمَقْصُرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمَّا كَانَتْ الثَّالِثَةَ قَالَ: وَالْمَقْصُرِينَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زَيْهَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ يِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَحَرَّ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ سَبْعُونَ بَدَنَةً فِيهَا جَمَلُ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمَّا صُدَّتْ عَنِ الْبَيْتِ حُنَّتْ كَمَا نَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا.

الله، ونصر أهل الكتاب على الجوس.

وقال شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ﴿وَأَنَّهُمْ فَتَحُوا قَرِيْبًا﴾، قال: خير. ﴿وَأَخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾، قال: فارس، والروم.

وقال ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أري رسول الله ﷺ، وهو بالحديبية أن يدخل مكة هو، وأصحابه آمنين مطمئنين رؤوسهم، ومقصرون، فقالوا: له حين لحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله؟ فأنزل الله: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إلى قوله ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيْبًا﴾ يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خير، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة.

وقال هشيم: «أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، وعكرمة: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، قالوا: هوازن يوم حنين رواه سعيد بن منصور في سننه».

وقال بندار: حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن هشيم، ذكره، وزاد: هوازن، وبنو حنيفة.

وقال عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، قال: فارس. وقال: ﴿السكينة﴾ هي الرحمة.

وقال أبو حذيفة التهمدي: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: السكينة لها، وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ربح هفافة.

وقال ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: السكينة كهينة الريح، لها رأس كراس المرأة، وجناحان.

وقال المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿تُصَيِّبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾، قال: السرية، ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾، قال: هو محمد ﷺ، ﴿حَتَّى يَأْتِيَ، وَعَدَ اللَّهُ﴾، قال: فتح مكة.

وعن مجاهد: ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾، قال: الحديبية، ونحوها.

رواه شريك، عن منصور، عنه.

وقال الليث، عن عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عروة أنه سمع مروان بن الحكم، والمسور بخبران عن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ لما كاتب سهيل بن عمرو، فذكر الحديث، وفيه: وكانت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا﴾ إلى آخر الآية على رسول الله ﷺ مرجعه من الحديبية، وأصحابه مغالطو الحزن، والكآبة، فقال: «نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا». فلما تلاها قال: رجل: قد بين الله لك ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزلت التي بعدها: ﴿لِيُذْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

أخرجه مسلم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور، ومروان قالوا: في قصة الحديبية: ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً. فلما أن كان بين مكة، والمدينة نزلت عليه سورة الفتح. فكانت القضية في سورة الفتح، وما ذكره الله من بيعة الرضوان تحت الشجرة. فلما آمين الناس، وتفاوضوا، لم يكلم أحد بالإسلام إلا دخل فيه. فلقد دخل في ثينك الستين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك. وكان صلح الحديبية فتحاً عظيماً.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود عن عروة قالوا: وأقبل رسول الله ﷺ من الحديبية راجعاً. فقال: رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: ما هذا بفتح؛ لقد صدقنا عن البيت، وصدقت هديتنا، وعكف رسول الله ﷺ بالحديبية، ورد رسول الله ﷺ رجلاً من المسلمين خرجاً.

فبلغ رسول الله ﷺ قول رجال من أصحابه: إن هذا ليس بفتح. فقال: «بئس الكلام، هذا أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوك بالرواح عن بلادهم، ويسالونكم القضية، ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا، وقد أظفركم الله عليهم، وردكم سالين غائمين مأجورين، فهذا أعظم الفتح. أنتم يوم أحد، إذ تضعدون، ولا تلوون على أحد، وأنا ادعوك في أخراكم؟ أنسيتم يوم الأحزاب، إذ جاءكم من فوقكم، ومن أسفل منكم؟ فقال: المسلمون: صدق الله، ورسوله، هو أعظم الفتح، والله يا نبي الله.

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ظهرت الروم على فارس عند مرجع المسلمين من الحديبية. وقال: مثل ذلك عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وكانت بين الروم، وبين فارس ملحمة مشهودة نصر الله فيها الروم. ففرح المسلمون بذلك، لكون أهل الكتاب في الحملة نصروا على الجوس.

وقال مغيرة، عن الشعبي في قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا﴾ قال: فتح الحديبية، وبايعوا بيعة الرضوان، وأطعموا نخيل خير، وظهرت الروم على فارس. ففرح المسلمون بتصديق كتاب

مات سعد بن خولة رضي الله عنه في الأسر بمكة. ورثي له النبي صلى الله عليه وسلم لكونه مات بمكة.

وفيها: قُتِلَ هشام بن صُبابَة أخو مقيس، قتله رجل من المسلمين، وهو يظن أنه كافر، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم مقيساً دينه. ثم إن مقيساً قتل قاتل أخيه، وكفر، وهرب إلى مكة.

وفي ذي الحجة: ماتت أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية، أم عائشة رضي الله عنهما، أخرج البخاري من رواية مسروق عنها حديثاً، وهو منقطع لأنه لم يذكرها، أو قد أدرکها فيكون تاريخ موتها هذا خطأ. والله أعلم.

### السنة السابعة

#### ١-٧ - «غزوة خيبر»

قال عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: كان افتتاح خيبر في عقب المحرم، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صفر.

قلت: وكذا رواه ابن إسحاق عن غير عبد الله بن أبي بكر. وذكر الواقدي، عن شيوخه، في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر: في أول سنة سبع، وشذ الزهري فقال: فيما رواه عنه موسى بن عتبة في مغازيه قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يوم سنة ست.

وخيبر: بُليدة على ثمانية بُرَد من المدينة.

قال وهيب: حدثنا خثيم بن عراك، عن أبيه، عن نفر من بني غفار قالوا: إن أبا هريرة قديم المدينة، وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، واستخلف على المدينة سباع بن عرفة الغفاري. قال أبو هريرة: فوجدناه في صلاة الصبح، فقرأ في الركعة الأولى «كهيعص»، وقرأ في الثانية «وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ». قال أبو هريرة: فأقول في صلاتي: وَيْلٌ لَأَبِي فَلان له مكيالان، إذا اكتمال اكتمال بالواقي، وإذا كمال كمال بالنقص. قال: فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباع بن عرفة فزودنا شيئاً حتى قويتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد فتح خيبر، فكلم المسلمين فأشركونا في سهمانهم.

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، أخبرني سويد بن النعمان، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصُّهْبَاء - وهي أدنى خيبر - صلى العصر، ثم دعا بأزواجه فلم يُزَوَّ إلا بالسويق، فأمر به فنُزِّي، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكلنا. ثم قام إلى المغرب فمضمض،

الله صلى الله عليه وسلم يرمئ، وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرجعها إليهم، فلم يُرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن: «إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ أَجْرَاتٍ فَمَا تَنْجُوهُنَّ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ».

قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية: «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ» الآية. قالت: فمن أقر بهذا الشرط منهن قال: لها قد بايعتك، كلاماً يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة، ما بايعني إلا بقوله. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن عتبة، عن ابن شهاب قال: ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة انفلت من نقيف أبو بصير بن أسيد بن حارثة الثقفي من المشركين، فذكر من أمره نحواً مما قدّمنا. وفيه زيادة، وهي: فخرج أبو بصير معه خمسة كانوا قديموا من مكة، ولم ترسل قريش في طلبهم كما أرسلوا في أبي بصير، حتى كانوا بين العيص، وذو الرمة من أرض جهينة على طريق غير قريش مما يلي سيف البحر، لا يمر بهم غير لقريش إلا أخذوها، وقتلوا أصحابها. وانفلت أبو جندل في سبعين راكباً أسلموا، وماجروا، فلحقوا بأبي بصير، وقطعوا مائة قريش من الشام، وكان أبو بصير يصلي بأصحابه، فلما قدم عليه أبو جندل كان يؤمهم.

واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدمه ناس من بني غفار، وأسلم، وجُهينة، وطوائف، حتى بلغوا ثلاثمائة مقاتل، وهم مسلمون، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إلى أبي بصير، ومن معه فيقدموا عليه، وقالوا: من خرج منا إليك فأمسيكه، قال: ومز بأبي بصير أبو العاص بن الربيع من الشام فأخذه، فقدم على أمرائه زينب سرّاً. وقد تقدّم شأنه. وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه إلى أبي بصير أن لا يعترضوا لأحد. فقدم الكتاب على أبي جندل، وأبي بصير، وأبو بصير يموت. فمات، وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه، فدفعه أبو جندل مكانه، وجعل عند قبره مسجداً.

وقال يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو سلمة، أن أبا هريرة حدثه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى العشاء الآخرة نصب في الركعة الأخيرة بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده: اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعة، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ، وطأتك على مُضَرِّ. اللَّهُمَّ اجعلها ميّنة مثل سني يوسف». ثم لم يزل يدعو حتى نجاهم الله تعالى، ثم ترك الدعاء لهم بعد ذلك.

وممضئنا، ثم صلى، ولم يتوضأ: أخرجه البخاري.

وقال حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عتيق، عن سلمة قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً. فقال: رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من ههنايتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم، ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا، ولا صلينا  
فاغفر فداء لك ما اتفقنا وثبت الأقدام إن لاقينا  
والقيين سكيناً علينا إنا إذا صيغ بنا اتينا  
وبالصباح غرلوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر. قال: «يرحمه الله». قال: رجل من القوم: وجبت يا رسول الله، لولا أمّعتنا به. فأتينا خيبر فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة شديدة. فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذه النيران على أي شيء توقد؟» قالوا: على لحم حمر إنسية. فقال: «أهريقوها، وأكسروها». فقال: رجل: أو يهريقوها، ويغسلوها. قال: أو ذاك.

قال: فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به ساق يهودي ليضربه، فيرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركة عامر، فمات منه. فلما قفلوا قال: سلمة، وهو آخذ بيدي قال: لما رأي رسول الله ﷺ (ساکتاً): قال: مالك؟ قلت: فذاك أبي، وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله. قال: من قاله؟ قلت: فلان، وفلان، وأسيّد بن خضير. فقال: كذب من قاله، إن له أجران، وجمع بين أصبعيه، إنه (لجاهد) مجاهد قلّ عربيّ مشى بها (مثله). فتفق عليه.

وقال مالك، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً. وكان إذا أتى قوماً بليل لم يُعز حتى يُصبح. فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم، ومكاتيلهم، فلما رآه قالوا: محمد، والله، محمد، والخميس فقال رسول الله ﷺ «الله أكبر خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». أخرجه البخاري. وأخرجه من حديث ابن صهيب، عن أنس.

وقال غير واحد: شعبة، وابن فضال، عن مسلم الملائكي، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائزة، ويُجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار. ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطائه ليف.

وقال يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: يوم خيبر: لأعطين الراية

غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله، ورسوله، ويحب الله، ورسوله. قال: فبات الناس يدعون ليلاً ليلتهم ألهم يعطاه؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجون أن يعطاه. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى لم يكن به، وجع. فأعطاه الراية، فقال: عليّ: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً، واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم». أخرجه عن قتيبة، عن يعقوب.

وقال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله، ورسوله، يفتح الله على يديه». فقال: عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ. فدعا علياً فبعثه، ثم قال: «أذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت»، قال: عليّ: علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله». أخرجه مسلم، وأخرجه نحوه من حديث سلمة بن الأكوع.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، حدثني أبي أن عمه عامراً حدا بهم، فقال: له النبي ﷺ: غفر لك ربك. قال: وما خص بها أحد إلا استشهد. فقال: عمر: هلاً متعتنا بعامر؟ فقلوبنا خير، فخرج مرحب، وهو يخطر بسيفه، ويقول:

عليست خير أنسي مَرَحِبُ شاكِي السلاح بَطْلُ مُجَرَّبِ  
إذا الحروبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فبرز له عامر، وهو يقول:

قد عليست خير أنسي عابِرُ شاكِي السلاح بَطْلُ مُفَايِرُ  
قال: فاختلفا ضربتين، فوق سيف مَرَحِب في ترس عامر، فذهب عامر يسفل له، فرجع بسيفه على نفسه فقطع أكله، وكانت فيها نفسه. قال: سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه. فأتيت رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، قال: «مالك؟» فقلت: قالوا: إن عامراً بطل عمله. قال: «من قال ذلك؟» قلت: نفر من أصحابك. فقال: «كذب أولئك بل له من الأجر مرتين» قال: فأرسل إلى عليّ بدعوه، وهو أرمد فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله،

ورسوله، ويحييه الله، ورسوله. قال: فجتت به أقوده. قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ، فأعطاه الراية. قال: فَبَرَزَ مَرْحَبٌ، وهو يقول:

قد علمت خيبر أنسي مَرْحَبٌ شاكِي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبٌ  
إذا الحروب أَقْبَلَتْ تَلَهَّبٌ

قال: فبرز له عليٌّ، وهو يقول:

أنا الذي سُمِّيتُ أَسِي خَيْلَكَ كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ  
أُوهِبُهم بِالصَّاعِ كَيْلَ السُّنْدَرِ

فضرب مَرْحَبًا فَفَلَقَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ، وكان الفتح أخرجه مسلم.

وقال الْبَكَّائِي: قال ابن إسحاق، فحدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول - في مسيره لخبر - لعامر بن الأكوع: خذ لنا من هُنَاتِكَ فَنَزَلْ يَرْجُزُ، فقال:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا، ولا صلينا  
إِذَا قُرْمَ بَنُوا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَتَيْنَا  
فَنَأْزِلُنَّ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبِكِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَتَيْنَا

فقال رسول الله ﷺ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فقال: عمر: وجب، والله يا رسول الله، لو أَمْتَعْتَنَا بِهِ. فقتل يومَ خيبر شهيداً.

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني بُرَيْدَةُ بْنُ سُوْفْيَانَ بْنِ فَرُوةَ الْأَسْلَمِيِّ، عن أبيه، عن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قال: فخرج (عليه) ﷺ بالراية يَهْرُولُ، وأنا خلفه حتى وكزنا في رَضَمٍ من حجارة تحت الحصن. فاطلع إليه يهوديٌّ من رأس الحصن فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا علي بن أبي طالب قال: غلبتم، وما أنزل على موسى. فما رجع حتى فتح الله عليه.

وقال يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ رُبَّمَا أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَيَلْبِثُ الْيَوْمَ، وَالْيَوْمِينَ لَا يَخْرُجُ، وَلَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ أَخَذَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَهَضَ فَمَقَاتِلَ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ رَجَعَ. فَأَخَذَهَا عَمْرٌو فَمَقَاتِلَ قِتَالًا هُوَ أَشَدُّ قِتَالًا مِنَ الْقِتَالِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا عَظِيمُهَا غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَيَحِبُّهُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ بِأَخْذِهَا عَنَزَةً، وَلَيْسَ ثَمَّ عَلِيٌّ». فَتَطَاوَلَتْ لَهَا قَرِيشٌ، وَرَجَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ذَلِكَ. فَاصْبَحَ وَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَى بَعِيرٍ حَتَّى أَتَاخَ قَرِيبًا، وَهُوَ أَرْمَدٌ قَدْ عَصَبَ عَيْنَهُ بِشَقِّ بُرْدٍ قَطْرِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالِكٌ؟» قَالَ: رَمَدَتْ بَعْدُكَ، قَالَ: «أَذُنٌ مِنِّي؟» فَتَقَلَّ فِي عَيْنِهِ، فَمَا، وَجَعَهَا (حَتَّى) مَضَى

لسيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها، وعليه جبة أَرْجَوَانٍ حمراء قد أخرج خَمَلَهَا، فَأَتَى مَدِينَةَ خَيْبَرَ.

وخرج مَرْحَبٌ صَاحِبُ الْحَصَنِ، وعليه مَغْفَرٌ مَظْهَرٌ يَمَانِيٌّ، وحجر قد تَقَبَّه مثل البيضة على رأسه، وهو يَرْجُزُ، فَارْجُزَ عَلِيٌّ، واختلفا ضَرْبَتَيْنِ، فَبَدَّرَهُ عَلِيٌّ بِضَرْبَةٍ، فَقَذَا الْحَجَرَ، وَالْمَغْفَرَ، وَرَأْسَهُ، وَوَقَعَ فِي الْأَضْرَاسِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ.

وقال عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، عن ميمون أبي عبد الله الأزدي، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: فَاخْتَلَفَ مَرْحَبٌ، وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السِّيفُ بِأَضْرَاسِهِ. وَسَمِعَ أَهْلَ الْعِسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ. وَمَا تَمَّ أَمْرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لَهُ، وَلَهُمْ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع عليٍّ حين بعثه النبي ﷺ برأيته. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ثَرَسَهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَتَنَاطَلَ عَلِيٌّ الْحَصْنَ قَرَسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ، وَهُوَ يَقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ الْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفْسٍ مَعِيَ سَبْعَةَ أَنَا لَمَنْهُمْ، فَجَهِدَ أَنْ تَقْلِبَ الْبَابَ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقْلِبَهُ.

رواه الْبَكَّائِي، عن ابن إسحاق، عن أبي رافع منقطعاً، وفيه: فَتَنَاطَلَ عَلِيٌّ بِأَبَا كَانَ عِنْدَ الْحَصَنِ. وَبِالْبَاقِي مَعْنَاهُ.

وقال إسماعيل بن موسى القَدي: حدثنا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ ثَيْبِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: حَدِّثْنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعَدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ. فَافْتَحُوهَا، وَأَنَّهُ خَرِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

تابعه فَضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مُطَّلَبٍ.

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الْحَكَمِ، وَالْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَلْبِسُ فِي الْحَرِّ، وَالشَّتَاءِ الْقَبَاءَ الْمَحْشُوءَ الشَّخِينِ، وَمَا يَبَالِي الْحَرَّ، فَتَاتَانِي أَصْحَابِي فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوا: رَأَيْنَاهُ يَخْرُجُ عَلَيْنَا فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوءِ، وَمَا يَبَالِي الْحَرَّ، وَيَخْرُجُ عَلَيْنَا فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي التَّوْبِينِ الْخَفِيفِينَ، وَمَا يَبَالِي الْبَرْدَ، فَهَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالُوا: سَلْ لَنَا أَبَاكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا. فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَمِرَ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عَلِيٌّ: أَوْ مَا شَهِدْتَ مَعَنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا

رافع بن خديج عن أبيه، عن جابر قال: وحدثنني زكريا بن زيد، عن عبد الله ابن أبي سفيان، عن أبيه، عن سلمة بن سلامة. قال: وعن مجمع بن يعقوب، عن أبيه، عن مجمع بن جارية قالوا: جميعاً: إنَّ محمد بن مسلمة قتل مَرْحَباً.

وذكر الواقدي، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه، أنَّ علياً حمل على مَرْحَبٍ فقطره على الباب، وفتح عليّ الباب الآخر، وكان للحصن بابان.

قال الواقدي: وقيل إنَّ محمد بن مسلمة ضرب ساقِي مَرْحَبٍ فقطعهما، فقال: أجهز عليّ يا محمد. فقال: ذُق الموت كما ذاقه أخي محمود، وجاوزه، ومَرَّ به عليّ فضرب عنقه، وأخذ سَلْبَهُ. فاختصما إلى رسول الله ﷺ في سَلْبِهِ، فأعطاه محمداً. وكان عند آل محمد بن مسلمة فيه كتاب لا يُدْرَى ما هو، حتى قرأه يهوديٌّ من يهود تيماء فإذا هو: هذا سيف مَرْحَبٍ من يَدِّهِ يُعْطَب.

قال الواقدي: حدثنني محمد بن الفضل بن عبيد الله عن رافع، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: برز عامر، وكان طوالاً جسيماً، فقال رسول الله ﷺ حين برز، وطلع: «أَتَرَوْهُ خَمْسَةَ أذْرَعٍ؟» وهو يدعو إلى البراز؛ فبرز له عليّ فضربه ضربات، كل ذلك لا يصنع شيئاً، حتى ضرب ساقيه فبرك، ثم دَفَعَ عليه، وأخذ سلاحه.

قال ابن إسحاق: ثم خرج بعد مَرْحَبٍ أخوه ياسر، فبرز له الزَّبير فقتله.

وقال ابن لُبيبة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ. ورواه موسى بن عُقبة -، واللفظ له - قال: ثم دخلوا حصناً لهم متيعاً يُدعى القموص. فحاصروهم النبي ﷺ قريباً من عشرين ليلة. وكانت أرضاً، وخمة شديدة الحر. فجهد المسلمون جهداً شديداً. فوجدوا أخمرة لليهود، فذكر قصتها، ونهى النبي ﷺ عن أكلها.

ثم قال: وجاء عبد حبشيٌّ من أهل خيبر كان في غنم لسيده، فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح، سألهم ما يريدون؟ قالوا: نقاتل هذا الذي يزعم أنه نبي. فوقع في نفسه ذكر النبي فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله ﷺ فأسلم، وقال: ماذا لي؟ قال: «الجنة» فقال: يا رسول الله إن هذه الغنم عندي أمانة. قال: له رسول الله ﷺ: «أخرجها من عسكرنا، وأرهبها بالخصباء فإن الله سيؤدِّي عنك أمانتك» ففعل؛ فرجعت الغنم إلى سيدها. ووعظ النبي ﷺ الناس. إلى أن قال: وقُتِلَ من المسلمين العبد الأسود، فاحتملوه فأدخل في فُسْطَاط. وزعموا أنَّ رسول الله ﷺ أطلع في الفُسْطَاط، ثم أقبل على أصحابه فقال:

رأيت رسول الله ﷺ حين دعا أبا بكر فعقد له، وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم، ثم جاء بالناس، وقد هُزِمُوا؟ فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له، وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع، وقد هُزِمَ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «لأعطين الراية رجلاً يحبه الله، ورسوله، ويحب الله، ورسوله يفتح الله عليه غير قرار» فدعاني فأعطاني الراية، ثم قال: اللهم اكفِهِ الحرَّ، والبرذ، فما، وجدت بعد ذلك حرّاً، ولا برزداً.

وقال أبو عُرْوَةَ، عن مُغيرة الضبي، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: ما رَمَدْتُ، ولا صدعت مُدَّ ذَفْعٍ إليّ رسول الله ﷺ الراية يوم خيبر.

رواه أبو داود الطيالسي في مُسنَّده.

## ٧-٢- فصل

فيمن ذكر أنَّ مَرْحَباً قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ

قال موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب، أنَّ رسول الله ﷺ قام يوم خيبر فوعظهم. وفيه: فخرج اليهود بعاديتها، فقتل صاحب عادية اليهود فانقطعوا. وقتل محمد بن مسلمة الأشهلي مَرْحَباً اليهودي.

وقال ابن لُبيبة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ نحوه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق حدثنني عبد الله بن سهل الحارثي، عن جابر بن عبد الله قال: خرج مَرْحَبُ اليهودي من حصن خيبر، قد جمع سلاحه، وهو يرتجز، ويقول: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟» فقال: محمد بن مسلمة: أنا له، وأنا، والله الموتور الثائر، قتلوا أخِي بالأمس. قال: «قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ عَلَيْهِ». فلما تقارباً دخلت بينهما شجرة عُمُرِيَّة، فجعل كل واحدٍ منهما يلوذ بها من صاحبه، كلُّما لاذ بها أحدهما اقتطع بسيفه ما دونه، حتى برز كل واحدٍ منهما لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها قَتَن. ثم حمل على محمد فضربه فاتقاها بالدُرَّة، فضضت بسيفه فأمسكته، وضربه محمد حتى قتله. فقيل إنه ارتجز، وقال:

قد عَلِمْتُ خَيْرُ أَنْسِي مَاضِي حُلُوْ إِذَا شِئْتُ، وَسُمُّ قَاضِي  
وكان ارتجازه مَرْحَب:

قد عَلِمْتُ خَيْرُ أَنْسِي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبٍ  
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ نَلْهَبُ وَأَحْجَمْتُ عَنْ ضَوْفَةِ الْمُغْلَبِ  
أَطْعَمُ أَحْيَاناً، وَحِينَئِذٍ أَضْرِبُ إِنَّ جَمَايَ لِلْجَمَى لَا يُقَرَّبُ  
وقال الواقدي: حدثنني محمد بن الفضل بن عبيد الله عن



ﷺ الأموال، يأخذها مالا مالا، ويفتحها حصناً حصناً. فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم، وعنده قُتل محمود بن مُسلمة الأنصاري آخر محمد، ألقيت عليه رَحَى فقتله. ثم القمُوص؛ حصن ابن أبي الحقيق. وأصاب رسول الله ﷺ منهم سبانيا، منهن صفية بنت حيي بن أخطب، وبنتا عم لها، فأعطاهما دحية الكلبي.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني ابن محمد بن مُسلمة الأنصاري عمن أدرك من أهله، وحدثني وكُنف، قالوا: حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر في حصنهم الوطيط، والسلام، حتى إذا اقتروا بالهلكة، سألوا رسول الله ﷺ أن يسيرهم، ويحقن دماءهم، ففعل. وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلها: الشق، والنطاة، والكتيبة، وجميع حصونهم، إلا ما كان في ذُنُك الحصنين. فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا، وبثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يسيرهم، ويحقن دماءهم، ويُخلون بينه، وبين الأموال، ففعل. فكان عن مشى بين يدي رسول الله ﷺ، وبينهم، في ذلك، مُخِصَة بن مسعود. فلما نزلوا على ذلك سألوا رسول الله ﷺ أن يعاملهم في الأموال على النصف، وقالوا: نحن أعلم بها منكم، وأمر لها. فصالحهم على النصف، على أنا إذا شئنا أن نُخرجكم أخرجناكم. وصالحه أهل فدك على مثل ذلك. فكانت أموال خيبر فينا بين المسلمين، وكانت فدك خالصة لرسول الله ﷺ، لأن المسلمين لم يُجلبوا عليها بخيل، ولا ركاب.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت. وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس أن رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر قُتل المقاتلة، وسبى النُزاري. فصارت صفية لدحية الكلبي، ثم صارت لرسول الله ﷺ، ثم تزوجها، وجعل صدأقها عتقها. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس، قال: ذُكرَ للنبِيِّ ﷺ جمال صفية، وكانت عروساً، وقُتل زوجها، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه. فلما كُنَّا بسد الصُّبَاء حُلْتُ، فبنى بها رسول الله ﷺ. واتخذ حيساً في نِطْع صغير، وكانت، وليمة. فرأيتُه يُخَوِّي لها بعباءة خلفه، ويجلس عند ناقته، فيضع ركبته فتجيء صفية فتضع رجلها على ركبته ثم تركب. فلما بدا لنا أخذ قال رسول الله ﷺ: «هذا جبلٌ عِيتَا، ونَجَبَه». أخرجه البخاري، بأطول من هذا، ومسلم.

وقال محمد بن جعفر بن أبي كثير: أخبرني حُمَيد، سمع أنساً قال: أقام رسول الله ﷺ بين خيبر، والمدينة ثلاث ليال يسي عليه بصفية. فدعوتُ المسلمين إلى، وليمة رسول الله ﷺ، ما

لقد أكرم الله هذا العبد، وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحُور العين.

وقال ابن، وهب: أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهساد، عن شُرَحْبِيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها، فجاءوا به إلى رسول الله ﷺ فكلَّمه، فقال: له الرجل: إني قد آمنت بك، وبما جئت به فكيف بالغنم فإنها أمانة، وهي للناس الشاة، والشاتان، وأكثر من ذلك، قال: احصب، وجوهها ترجع إلى أهلها. فأخذ قبضة من خَصْبَاء أو ترابٍ فرمى بها، وجوهها، فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها. ثم تقدَّم إلى الصف، فأصابه سهم فقتله. ولم يصل لله سجدة قط قال رسول الله ﷺ: «أدخِلوه الحِباء» فأدخِل خباء رسول الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال: «لقد حَسَنَ إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه، وإن عنده لزوجتين له من الحُور العين».

وهذا حديث حَسَن أو صحيح.

وقال مؤمل بن اسماعيل: حدثنا حماد، حدثنا ثابت عن أنس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجلٌ أسود اللون، قبيح الوجه، مُتَّين الريح، لا مال لي، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل أدخل الجنة؟ قال: «نعم». فتقدَّم فقاتل حتى قُتل. فأتى عليه النبي ﷺ، وهو مقتول، فقال: «لقد أحسن الله، وجهك، وطيب روحك، وكثر مالك». قال: وقال: - لهذا أو لغيره - «لقد رأيت زوجتي من الحُور العين يتنازعانه جثته عنه، تدخلان فيما بين جلده، وجثته». وهذا حديث صحيح.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم أتوا رسول الله ﷺ بخيبر، فقالوا: يا رسول الله، والله لقد جهدنا، وما بأيدينا شيء. فلم يجدوا عند رسول الله ﷺ شيئاً فقال: «اللهم إني قد علمت حالهم، وأنهم ليست لهم قوة، وليس بيدي ما أعطيهم إياه. فافتح عليهم أعظم حصن بها غنى، أكثره طعاماً، وودكاً». ففدنا الناس ففتح الله عليهم حصن الصُّبَاء بن مُعَاذ، وما بخير حصن أكثر طعاماً، وودكاً منه. فلما افتتح رسول الله ﷺ من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموال ما حاز، انتهوا إلى حصنهم الوطيط، والسلام، وكانا آخر حصون خيبر افتتحاً، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة.

٧-٣- ذُكِرَ صَفِيَّة

وقال البُكَائِي، عن ابن إسحاق قال: ويُذني رسول الله

وسقاً من تمر كل عام، وعشرين، وسقاً من شعير من خير. فلما كان زمان عمر غشوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، ففدعوا يديه، فقال: عمر: من كان له سهم بخير فليحضر، حتى قسمها بينهم. وقال: رئيسهم: لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله، وأبو بكر. فقال: له: اتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ: كيف بك إذا، وقصت بك راحلتك نحو الشام يوماً ثم يوماً ثم يوماً. وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل المدينة.

استشهد به البخاري في كتابه، فقال: ورواه حماد بن سلمة.

وقال أبو أحمد المرار بن حمويه: حدثنا محمد بن يحيى الكندي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما فدعت بخير قام عمر خطيباً فقال: إن رسول الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالها، وقال: تُركم ما أترككم الله، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى خيبر ماله هناك فعُدِّي عليه من الليل ففدعت يده، وليس لنا هناك عدو غيرهم، وهم تهمتتا، وقد رأيت إجلالهم. فلما أجمع على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال: يا أمير المؤمنين، تخرجنا، وقد أقرنا محمد، وعاملنا؟ فقال: أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو قلوبك ليلة بعد ليلة. فأجلالهم، وأعطاهم قيمة ما لهم من الثمر مالا، وإيلاً، وعروضاً من أقتاب، وحبال، وغير ذلك. أخرجه البخاري عن أبي أحمد.

وقال ابن فضال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر قسمها على ستة، وثلاثين سهماً، جمع كل سهم مائة سهم، فكان لرسول الله ﷺ، وللمسلمين النصف من ذلك، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود، والأمور، ونواب الناس. أخرجه أبو داود.

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار أن رسول الله ﷺ قسم خيبر ستة، وثلاثين سهماً، فعزل للمسلمين ثمانية عشر سهماً، فجمع كل سهم مائة، والنبي ﷺ معهم، وله سهم كسهم أحدهم. وعزل النصف لنوابه، وما ينزل به من أمور المسلمين، فكان ذلك الوطيح، والسلايل، والكثيبة، وتوابعها، فلما صارت الأموال بيد النبي ﷺ، والمسلمين، لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها، فدعا اليهود فعمالهم.

قال البيهقي: وهذا لأن بعض خيبر فتح غنوة، وبعضها صلحاً. فقسم ما فتح غنوة بين أهل الخمس، والغنائم، وعزل ما فتح صلحاً لنوابه، وما يحتاج إليه في مصالح المسلمين.

كان فيها من خبز، ولا لحم، وما كان إلا أن أمر بلالاً بالانطاع فبسطت، وألقي عليها التمر، والأقط، والسمن. فقال: المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين هي أو ما ملكت يمينه؟ قالوا: إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي ما ملكت يمينه. فلما ارتحل، وطأ لها خلفه، ومد الحجاب بينها، وبين الناس. أخرجه البخاري.

وقال حماد بن سلمة: عبيد الله بن عمر - فيما أحسب - عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى أجالهم إلى قصرهم، فغلب على الأرض، والزرع، والنخل، فصالحوه على أن يجلوا منها، ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله ﷺ الصقراء، والبيضاء، ويخرجون منها. واشترط عليهم أن لا يكتسبوا شيئاً، فإن فعلوه فلا دية لهم، ولا عهد. فغيثوا مسكاً فيه مال، وحلى ليحيى بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت بنو النضير. فقال رسول الله ﷺ لعمر حبي: ما فعل مسك حبي الذي جاء به من النضير؟ قال: أذهبت النفقات، والحروب. فقال: العهد قريب، والمال أكثر من ذلك. فدفعه رسول الله ﷺ إلى الزبير، فمسه بعباد. وقد كان حبي قبل ذلك دخل خربة، فقال: عنه: قد رأيت حبياً يطوف في خربة هاهنا، فذهبوا فطافوا. فرجدوا المسك في الخربة. فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي حقيق، وأحدهما زوج صفية. وسبى رسول الله ﷺ نساءهم، وذرائعهم، وقسم أموالهم بالنكت الذي نكتوا.

وأراد أن يجليلهم منها؟ فقالوا: يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض فصلحها، ونقوم عليها. ولم يكن لرسول الله ﷺ، ولا لأصحابه غلال يقومون عليها، فأعطاهم على النصف ما بدا لرسول الله ﷺ. فكان عبد الله بن رواحة يأتهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمّنهم الشطر. فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه فقال: يا أعداء الله تطعموني السحت؟ والله لقد جتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة، والحنازير، ولا يحملني بغضي إياكم، وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم. فقالوا: بهذا قامت السموات، والأرض.

قال: ورأى رسول الله ﷺ بعين صفية خضرة، فقال: ما هذه؟ قال: كان رأسي في حجر ابن أبي الحقيق، وأنا نائمة، فرأيت كأن قمرأ، وقع في حجري فأخبرته بذلك، فلطمني، وقال: تمنين ملكت يرب؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إلي، قتل أبي، وزوجي. فما زال يعتذر إلي، ويقول إن أبك ألب العرب علي، وفعل، وفعل، حتى ذهب ذلك من نفسي.

وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين،

نشطوا من عقل.

وقال بشر بن الفضل، عن محمد بن زيد، حدثني عُمر بن مولى أبي اللحم، قال: شهدت خير، مع سادتي، فكلّموا في رسول الله ﷺ، فأمر بي فقلدت سيفاً، فإذا أنا أجزه، فأخبرني مملوك، فأمر لي بشيء من خرشي المتاع؛ أي رديشه. أخرجه أبو داود.

#### ٧-٤ - ذَكَرُ مِنْ اسْتَشْهَدَ عَلَى خَيْرٍ

على ما ذكر ابن إسحاق؛ قال:

من حلفاء بني أمية: ربيعة بن أكثم. وثقف بن عمرو. ورفاعة بن مسروح.

ومن بني أسد بن عبد العزى عبد الله بن الهيب.

ومن الأنصار.

فَضَّلُ بْنُ التُّعْمَانِ السَّلْمِي، ومسعود بن سعد الزُّرْقِي. وأبو الضَّيَّاحِ بْنِ ثَابِت، أحد بني عمرو بن عوف. والحارث بن حاطب، وعروة بن مرة. وأوس بن القائد. وأنيف بن حبيب. وثابت بن أثلة. وطلحة. وعمار بن عتبة الغفاري.

وقد تقدّم: عامر بن الأكوع. وعمود بن سلمة. والأسود الراعي.

وزاد عبد الملك بن هشام، فقال: مسعود بن ربيعة، حليف بني زهرة، وأوس بن قتادة الأنصاري.

وزاد بعضهم فقال: ومبشر بن عبد المنذر، وأبو سفيان بن الحارث، وليس بالهاشمي.

#### ٧-٥ - قَدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَنْ مَعَهُ

خ، م قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثني بُرَيْدٌ عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشعري قال:

بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا، وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو رهم، والآخر أبو بُرْدَةَ، إمّا قال: بضع، وإمّا قال: في ثلاثة، أو اثنين، وخمسين رجلاً من قومي. فركبنا سفينة، فالتقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جعفر بن أبي طالب، وأصحابه عنده. فقال: جعفر. إنّ رسول الله ﷺ بعثنا، وأمرنا، يعني بالإقامة؛ فاقیموا معنا، فاقمنا معه، حتى قدّمنا جميعاً، فوافقنا رسول الله ﷺ حين فتح خير. فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خير شيئاً إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا، مع جعفر، وأصحابه، قسم لهم معهم.

وقال عبد الرزاق حدثنا معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ خير يوم أشركها النبي ﷺ كان فيها زرع، وتخلّ فكان يقسم لنسائه كلّ سنة لكلّ، واحدة منهن مائة، وستين غمر، وعشرين، وستين شعير لكلّ امرأة.

رواه الذهلي، عن عبد الرزاق، فأسقط منه ابن عمر.

وقال ابن وهب، وقال: يحيى بن أيوب: حدثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني غزوم، عن عطاء، عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قسم للمائتي فرس يوم خير سهمين سهمين.

قال ابن وهب، وقال: لي يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، وصالح بن كيسان مثل ذلك.

وقال ابن عبيّنه: حدثنا يحيى بن سعيد، عن صالح بن كيسان قال: كانوا يوم خير ألفاً، وأربعمائة، وكانت الخيل مائتي فرس.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، أخبرني الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن جبير بن مطعم قال: لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذوي القربى من خير على بني هاشم، وبني المطلب، شئت أنا، وعثمان فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا ينبغي فضلهم لمكانك الذي جعلك الله به منهم. أرايت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم، وتركنا، وإنّا نحن، وهم بمنزلة، واحدة منك. فقال: إنهم لم يفارقونا في جاهلية، ولا إسلام، وإنّا بنو هاشم، وبنيو المطلب شيء، واحد، ثم شبك رسول الله ﷺ يديه إحداهما في الأخرى.

استشهد به خ.

وقال شعبة، عن حُمَيْدِ بْنِ هَلَال، عن عبد الله بن مغفل قال: دُلِّي جُرَابٌ مِنْ شَحْمِ يَوْمِ خَيْرٍ فَالْتَزَمْتَهُ، وَقُلْتُ: هَذَا لَا أُعْطِي أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا. فَالْتَفَتَ إِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

وقال أبو معارية: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي مجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قلت: أكنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خير فكان الرجل يميء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف. أخرجه أبو داود.

وقال أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي - أو عن أبي قلابة - قال: لما قدّم رسول الله ﷺ خير قديم، والثمرة خضرة، فأشبع الناس فيها فحمّوا، فشكوا ذلك إليه فأمرهم أن يقرسوا الماء في الشتان، ثم يجردون عليهم بين أذاني الفجر، ويذكرون اسم الله عليه، قال: ففعلوا فكانما

أبان: أنت بهذا يا، وثُرَ تَحْدَرُ من رأس ضال. فقال النبي ﷺ: يا أبان، إجلس. فلم يُقَسِّمَ لهم.

علَّقه البخاري في صحيحه، فقال: ويذكر عن الزُّبَيْدِي.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب قال: كانت بنو فزارة ثَمَنَ قديم أهل خير يُعِينُونَهُمْ. فراسلهم رسول الله ﷺ أن لا يعينوهم، وسأله أن يخرجوا عنهم، ولكم من خير كذا، وكذا. فأَبْرَأَ عليه. فلما فتح الله خير، أتاه مَنْ كان هنالك من بني فزارة، قالوا: اعْطِنَا حَظَّنَا الذي، وعدتنا. فقال: «حَظُّكُمْ»؛ أو قال: لكم ذو الرقية - جبل من جبال خير - قالوا: إذا نقاتلك. فقال: «موعدكم جَنْفَاءَ». فلما سمعوا ذلك هربوا. جنفاء ماء من مياه بني فزارة.

وقال خ، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سَلَمَةَ قُتِلَتْ: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابني يوم خير، فقال: النَّاسُ: أصيب سَلَمَةُ، فأَتَيْت النبي ﷺ فَتَفَقَّتَ فِيهَا ثَلَاثَ تَفَقَّاتٍ، فما اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

وقال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، أنَّ رسول الله ﷺ التقى هو، والمشركون في بعض مغازيه، فاقْتَتَلُوا. فقال كل فريق إلى عسكرهم، وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذةً، ولا فاذةً إلا أتبعها يضربها بسيفه. فقال رسول الله ﷺ: «أما إنَّه من أهل النار». فقالوا: أينا من أهل الجنة إنَّ كان من أهل النار؟ فقال: رجل: والله لا يموت على هذه الحال أبداً، فأتبعه حتى جُرح، فاشتدَّتْ جراحته، واستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض، وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه. ففجأ الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد إنَّك لرسول الله، قال: «وما ذاك؟» فأخبره. فقال النبي ﷺ: «إنَّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وإنَّه من أهل النار، وإنَّه ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس، وإنَّه لمن أهل الجنة». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خير، فقال: لرجل، يعني النبي ﷺ إنَّ هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل. فذكر نحوه حديث سهل بن سعد.

وقال يحيى القطان، وغيره، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني أنَّ

قال: فكان أناس من النَّاس يقولون لنا: سبقناكم بالهجرة.

قال: ودخلت أسماء بنت عُمَيْسٍ، وهي ثَمَنَ قديم معنا؛ على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي. فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال: عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت: أسماء بنت عُمَيْسٍ. قال: عمر: أَلَحْبِشِيَّةٌ هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت: أسماء: نعم. فقال: عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحقُّ برسول الله ﷺ ففَضِيَّتْ، فقالت: كلمة: كذبت يا عمراً كلاً، والله، كتتم مع رسول الله ﷺ يُطْعِمُ جائعكم، وَيُعِظُ جاهِلِكُمْ، وكُنَّا في دار - أو أرض - الثَّيْلَاءِ، أو الثُّغْضَاءِ، بِالْحَبَشَةِ، وذلك في الله تعالى، وفي رسوله. وإني لله لا أطمع طعاماً، ولا أشرب شرباً حتى أذكر ما قلت: لرسول الله ﷺ، ونحن كنَّا نؤذي، ونحاف، وساذكر له ذلك، وأسأله. فلما جاء قالت: يا نبي الله، إنَّ عمر قال: كذا، وكذا. قال: «ليس بأحقَّ بي منكم، له، ولأصحابه هجرة، واحدة، ولكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان». قالت: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتوني أرسلاً، يسألوني عن هذا الحديث. ما من الدنيا شيءٌ هُم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مم قال: لم رسول الله ﷺ. قال أبو بَرَّة: قالت: أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنَّه ليستعيد هذا الحديث مِنِّي. وقال: لكم الهجرة مرتين، هاجرتُم إلى النجاشي، وهاجرتُم إليَّ.

وقال: أجلبع بن عبد الله، عن الشعبي قال: لما قديم جعفر من الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته، ثم قال: «والله ما أرى بأبيهما أفرح، بفتح خير أم بقدم جعفر»، وبعضهم يقول: عن أجلبع، عن الشعبي عن جابر.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حدثنا الزُّهري، أنه سمع عُثَيْبَةَ بن سعيد القُرَشِيَّ يحدث عن أبي هريرة، قال: قدمت المدينة، ورسول الله ﷺ بخير حين افتتحها، فسأله أن يُسْهِمَ لي. فتكلَّم بعض، ولد سعيد بن العاص فقال: لا تُسْهِمَ له يا رسول الله. فقلت: هذا قاتل ابن قوقل. فقال: أظنه ابن سعيد بن العاص: يا عجي لَوْسِرٍ قد تدلَّى علينا من قُدُوم ضالَّ يعتريني بقتل امرئ مسلمٍ أكرمه الله على يدي، ولم يُهَنِّي على يديه.

لفظ د، وأخرجه البخاري، لكن قال: من قُدُوم ضان.

وقال اسماعيل بن عِيَّاش، عن الزُّبَيْدِي، عن الزُّهري، أخبرني عُثَيْبَةُ بن سعيد، أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص، قال: بعث رسول الله ﷺ أبان على سريةٍ قبيل نجدة، فقدم أبان، وأصحابه على رسول الله ﷺ لخبر بعد فتحها، وإنَّ حَزَمَ خيلهم لَيْفٌ، فقلت: يا رسول الله لا تُقَسِّمَ لهم. فقال:

وأمر أصحابه فاجتمعوا، فمات بعضهم.

قال الزُّهري: فأسلَّمت، وتركها.

وقال أبو داود في سنَّته: حدثنا سليمان المهدي، حدثنا ابن، وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: كان جابر يحدث أن يهودية سَمَت شاةً أهدتها للنبي ﷺ. الحديث.

وقال خالد الطَّحَاوي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن النبي ﷺ أهدت له يهودية بخير شاةً، نحو حديث جابر. قال: فمات بِشْرُ بن البراء بن معرور، وأمر بها النبي ﷺ فَقَتِلَتْ.

ويحتمل أنه لم يقتلها أولاً، ثم لما مات بِشْرُ قَتَلَهَا.

وبشر شهد العقبة، وبذرًا، وأبوهِ قائد النُّبَاء ليلة العُقْبَةِ. وهو الذي قال رسول الله ﷺ: «يا بني سلمة، مَنْ سيِّدكم؟» قالوا: الجَدُّ بن قيس، على بُخْلِ فيه. فقال: «(أي) داء أدوى من البُخْلِ؟ بل سيِّدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء».

وقال موسى بن عُقْبَة، وابن شهاب، وعُروَة، واللفظ لموسى قالوا: لما فتحت خيبر أهدت زينب بنت الحارث اليهودية -، وهي ابنة أخي مَرْحَب - لصفية شاةً مَصْلِيَّةً، وَسَمَّيْنَاهَا، وأكثر في الذُّراع، لأنَّه بَلَّغَهَا أن النبي ﷺ يحِبُّ الذُّراع. وذكر الحديث.

#### ٧-٧- حديث الحَجَّاج بن علاط السُّلَمي

وعن عُروَة، وموسى بن عُقْبَة قال: كان بين قريش حين سمعوا بمخرج النبي ﷺ تراهن، وتبايع، منهم من يقول: يظهر محمد، ومنهم من يقول: يظهر الحليفان، ويهود خيبر. وكان الحَجَّاج بن علاط السُّلَمي البَهْزِي قد أسلم، وشهد فتح خيبر، وكانت تحته أم شَيْبَة العبْدِيَّة، وكان الحَجَّاج ذا مال، وله معادن من أرض بني سُلَيْم. فلما ظهر النبي ﷺ على خيبر، قال: الحَجَّاج: يا رسول الله، إن لي ذَهَباً عند امرأتي، وإن تعلَّم هي، وأهلها بإسلامي فلا مال لي، فأنذَن لي فأسرع السير، ولا يسبق الخبر.

وقال محمد بن ثور -، واللفظ له- وعبد الرزاق، عن مَعْمَر، سمعت ثابتاً البُنَّانِي، عن أَنَس، قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، قال: الحَجَّاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلاً أريد إتيانهم، فإنا في جِلِّي إن أنا قلتُ: منك، وقلتُ: شيتاً؟ فإذن له رسول الله ﷺ. فقال: لامرأته، وقال: لها: اخفي عليّ، واجمعي ما كان عندك لي، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد، وأصحابه، فلإنهم قد استبيحوا، وأصبحت أموالهم. فقشا ذلك بمكة، واشتدَّ على المسلمين، وبلغ منهم.

رجلاً تُوُفِّي يوم خيبر، فذكر لرسول الله ﷺ، فقال: صلُّوا على صاحبكم. فتغيَّرت، وجوههم: فقال: إنَّ صاحبكم غلٌّ في سبيل الله. ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز اليهود يساوي درهمين.

#### ٧-٦- شأن الشاة المسمومة

وقال. ليث بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاةً فيها سم. فقال: رسول الله ﷺ: «اجمعوا مَنْ كان ها هنا من اليهود». فجمعوا له، فقال: لهم رسول الله ﷺ: «إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقون؟» قالوا: نعم، يا أبا القاسم. فقال: لهم رسول الله ﷺ: «من أبوكم؟» قالوا: أبونا فلان. قال: «كذبتم، بل أبوكم فلان»، قالوا: صدَّقت، وتبرَّزت. قال: لهم: «هل أنتم صادقون عن شيء؟» إن سألتكم عنه؟ قالوا: نعم، يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفت في آبائنا، فقال رسول الله ﷺ: «من أهل النار؟» قالوا: نكون فيها يسيراً ثم نخلفوننا فيها، فقال: لهم رسول الله ﷺ: «أخسأوا فيها، فوالله لا نخلفنكم فيها أبداً»، ثم قال: «هل أنتم صادقون في شيء؟» إن سألتكم عنه؟ قالوا: نعم. قال: «أجَعَلْتُمْ في هذه الشاة سمّاً؟» قالوا: نعم، قال: «فما حَمَلَكُم على ذلك؟» قالوا: أردنا إن كنت كاذباً أن نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرَّك. أخرجه خ.

وقال خالد بن الحارث: حدثنا شُعبَة، عن هشام بن زيد، عن أَنَس أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاةٍ مسمومة، فآكل منها، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، قالت: أردت لأقتلك. فقال: «ما كان الله ليسطَّلك على ذلك». أو قال: «عليّ»، قالوا: ألا نقتلها. قال: «لا». فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.

مُتَّفَقٌ عليه من حديث خالد.

وقال عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، وابن المسيَّب، عن أبي هريرة: أن امرأة من اليهود أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً مسمومة، فقال: «أسيكوا فإنها مسمومة»، قال: «وما حَمَلَكُم على ما صنعت؟» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فسُطِّلَ عليك الله، وإن كنت كاذباً أريح النَّاسَ منك قال: فما عَرَضَ لها رسول الله ﷺ. ورُوي عن جابر نحوه.

وقال. مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب، أن يهودية أهدت إلى النبي ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً بخير، فأكل، وأكلوا، ثم قال: «أسيكوا». وقال: لها: «هل سمَّيت هذه الشاة؟» قالت: مَنْ أخبرك؟ قال: «هذا العظيم». قالت: نعم. فاحتجم على الكاهل،

وأظهر المشركون فرحاً، وسروراً. فبلغ العباس الخبر فقعر، وجعل لا يستطيع أن يقوم.

قال معمر: فأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم قال: فأخذ العباس ابناً له يقال له قثم، واستلقى، ووضع على صدره، وهو يقول:

حي قثم شية ذي الأنف الأشم فتى ذي النعم برغم من رغم

قال معمر في حديث أنس: فأرسل العباس غلاماً له إلى الحجاج، أن: «يُؤَلِّقْ، ما جئت به، وما تقول؟ والذي، وعد الله خير مما جئت به. قال: الحجاج: يا غلام، أقرني أبا الفضل السلام، وقل له فليدخل لي في بعض بيوته فأتيه، فإن الأمر على ما يسره. فلما بلغ العبد باب الدار، قال: أبشر يا أبا الفضل. فوثب العباس فرحاً حتى قبل ما بين عينيه، واعتقه، ثم جاء الحجاج فأخبره بافتتاح رسول الله ﷺ خير، وغنم أموالهم، وأن رسول الله ﷺ اصطفى صفية، ولكن جئت لالي، وأني استأذنت النبي ﷺ فأذن لي، فأخبر عليّ يا أبا الفضل ثلاثاً، ثم أذكر ما شئت. قال: وجمعت له امرأته متاعه، ثم استمر، فلما كان بعد ثلاث، أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك؟ قالت: ذهب، لا يحزنك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي يُلَقِّك. فقال: أجل، لا يحزنني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحب؛ فتح الله على رسوله، وجرت سهام الله في خير، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك في زوجك حاجة فالحق به. قالت: أظنك، والله صادقاً. ثم أتى مجلس قريش، وحدثهم. فردّ الله ما كان بالمسلمين من كآبة، وجزّع على المشركين.

#### ٧-٨- غزوة، وادي القرى

مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة؛

قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خير، فلم نغنم دُقباً، ولا ورقاً، إلا الثياب، والمتاع. فوجه رسول الله ﷺ نحو، وادي القرى. وقد أهدي لرسول الله ﷺ عبد يقال له: يدغم. حتى إذا كانوا بوادي القرى، بينما يحيط رجل رسول الله ﷺ، إذ جاء سهماً فقتله فقال: الناس: هنيئاً له الجنة. فقال رسول الله ﷺ: «كلاً، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خير من الغنائم لم تُصَيِّها المقاسم لتشتعل عليه ناراً. فلما سمعوا بذلك، نجاء رجل بشارك أو شراكين إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «شارك من نار» أو قال: «شراكان من نار» متفق عليه.

وقال الواقدي: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول

الله ﷺ من خير إلى، وادي القرى. وكان رفاعه بن زيد الجُدامي قد، وهب لرسول الله ﷺ عبداً يقال له يدغم. فلما نزلنا بوادي القرى، انتهينا إلى يهود، وقد ثوى إليها ناس من العرب. فبينما يدغم يحيط رجل رسول الله ﷺ، وقد استقبلنا يهود بالرمي حيث نزلنا. ولم تكن على تعبته، وهم يصيحون في طلبهم، فيقبل سهماً عائر، فأصاب يدغم فقتله. فقال: الناس: هنيئاً له الجنة. فقال النبي ﷺ: «كلاً، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خير من الغنائم لم تُصَيِّها المقاسم لتشتعل عليه ناراً. فلما سمع بذلك الناس، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بشراكه أو بشراكين، فقال: «شارك، أو شراكان، من نار». فعبا رسول الله ﷺ أصحابه للقتال، وصهفهم، ودفع لواءه إلى سعد بن عباد، ودفع راية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى سهل بن خيف، وراية إلى عباد بن بشر، ثم دعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم أنهم إن أسلموا أحرزوا أموالهم، وحققوا دماءهم، فبرز رجل، فبرز إليه الزبير فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه علي فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه أبو دجانة فقتله، حتى قُتل منهم أحد عشر رجلاً ثم أعطوا من الغد بأيديهم. وفتحها الله غزوة.

وأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام. فلما بلغ ذلك أهل تيماء صالحوا على الجزية. فلما كان عمر، أخرج يهود خير، وفذك، ولم يخرج أهل تيماء، ووادي القرى لأنهما داخلتان في أرض الشام؛ ويرى أن مادون، وادي القرى إلى المدينة حجاز، وما، وراء ذلك من الشام.

وقال ابن. وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خير، فسار ليله حتى إذا أدركنا الكرى عرس رسول الله ﷺ، وقال: لبلال: اكأ لنا الليل. فغلبت بلالاً عيناه فلم يستيقظ النبي ﷺ، ولا بلال إلا بحر الشمس. الحديث.

أخرجه مسلم.

وروي أن ذلك كان في طريق الحديبية. رواه شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة، عن ابن مسعود. ويحتمل أن يكون نومهم مرتين.

وقد رواه زافر بن سليمان، عن شعبة، فذكر أن ذلك كان في غزوة تبوك.

وقد روى الثوم عن الصلاة: عمران بن حصين، وأبو قتادة الأنصاري. والحديثان صحيحان رواهما مسلم، وفيهما طول.

وقالت عائشة: لما افتتحنا خير، قلنا: الآن نشيع من التمر.

وقال ابن. وهب: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن أنس

وكانت بعد خير سنة سبع.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ﷺ إلى بني فزارة، وخرجت معه حتى إذا دنونا من الماء عرس بنا أبو بكر، حتى إذا ما صلينا الصبح، أمرنا فشقنا الغارة، فوردنا الماء. فقتل أبو بكر من قتل، وغن معه، فرأيت غنفاً من الناس فيهم الذراري. فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فأدركتهم، فرميت بسهمي. فلما راوه قاموا، فإذا امرأة عليها قشع من آدم، معها ابنتها من أحسن العرب فنجت أسوقهم إلى أبي بكر، فقتلي أبو بكر ابنتها، فلم أكتف لها ثوباً حتى قدمت المدينة، ثم باتت عندي فلم أكتف لها ثوباً. حتى لقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال: «يا سلمة، هب لي المرأة» قلت: يا نبي الله، والله لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوباً. فسكت حتى كان من الغد فقال: «يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك». قلت: هي لك يا رسول الله. فبعث بها رسول الله ﷺ صلى الله عليه، وسلم إلى أهل مكة، ففدى بها أسرى المسلمين. أخرجه مسلم.

وقيل كان ذلك في شعبان.

#### ٧-١٠- سرية عمر إلى عَجْرِ هَوَازِن

وقال الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال: بعث رسول الله ﷺ عمر إلى تربة عَجْرِ هَوَازِن، في ثلاثين ركباً، فخرج، ومعه دليل. فكانوا يسرون الليل، ويكمنون النهار. فأتى الخبر هوازِن، فهربوا. وجاء عمر محالهم، فلم يلق منهم أحداً، فانصرف إلى المدينة، حتى سلك النجدة. فلما كانوا بالجندار، قال: الدليل لعمر: هل لك في جمع آخر تركته من خثعم جاءوا سائرين، قد أجديت بلادهم؟ فقال: عمر: ما أمرني رسول الله ﷺ بهم. ورجع إلى المدينة. وذلك في شعبان.

#### ٧-١١- سرية بشر بن سعد

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضل، عن أبيه، قال: بعث النبي ﷺ بشر بن سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مرة بَذَلْ. فخرج فلقي رعاء الشاء، فاستاق الشاء، والنعم منحدرًا إلى المدينة. فأدركه الطلب عند الليل، فباتوا يرامونهم بالنبل حتى في نبل أصحاب بشر، فأصابوا أصحابه، وولى منهم من، ولى، وقاتل بشر قتلاً شديداً حتى ضرب كعباه. وقيل قد مات، ورجعوا بنعمهم، وشأنهم، وتحامل بشر حتى انتهى إلى فَذَلْ، فأقام عند يهودي حتى ارتفع من الجراح، ثم

قال: لما قدم المهاجرون المدينة قديموا، وليس بأيديهم شيء. وكان الأنصار أهل أرض، فقاموا المهاجرين على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام، ويكفونهم العمل، والمؤونة. وكانت أم أنس، وهي أم سليم، أعطت رسول الله ﷺ عذاقاً لها، فأعطاها رسول الله ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد. فأخبرني أنس أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر، وانصرف إلى المدينة، رد المهاجرون إلى الأنصار مئائتهم، ورد رسول الله ﷺ إلى أمي عذاقها، وأعطى أم أيمن مكانهن من حائطه.

قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أسامة بن زيد أنها كانت، وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب. وكانت من الحبشة. فلما، ولدت أمة رسول الله ﷺ كانت أم أيمن تحضه حتى كبر رسول الله ﷺ فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة. ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر. أخرجه مسلم.

وقال مُعْتَمِر: حدثنا أبي، عن أنس، أن الرجل كان يعطي من ماله التخلات أو ما شاء الله من ماله، النبي ﷺ، حتى فُيَحَّت عليه قُرَيْظَةُ، والنضير، فجعل يرد بعد ذلك، فأمرني أهلي أن آتيه فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ أعطاه أم أيمن، أو كما شاء الله، قال: فسألته، فأعطانيهن. فجاءت أم أيمن فلَوَّت الثوب في عنقي، وجعلت تقول: كلاً، والله لا إله إلا هو، لا تعطيكهن، وقد أعطانيهن. فقال: نبي الله ﷺ: «يا أم أيمن اتركي كذا، وكذا». وهي تقول لا، والله. حتى أعطاه عشرة أمثال ذلك، أو نحوه. وفي لفظ في الصحيح: وهي تقول: كلاً، والله حتى أعطى عشرة أمثاله. أخرجه.

وفي سنة سبع: قدم حاطب بن أبي بلتعة من الرُسُلِية إلى المقوقس ملك ديار مصر، ومعه منه هدية للنبي ﷺ، وهي مارية القبطية، أم إبراهيم ابن النبي ﷺ، وأختها سيرين التي، وهبها لحسان بن ثابت، وبغلة النبي ﷺ دُلْدُلْ، وحماره يَغْفُور.

وفيها: تُوَفِّت ثُوْبِيَّة مَرْضعة النبي ﷺ بلبن ابنها مسروح، وكانت مولاة لأبي لهب أغتفها عام الهجرة. وكان النبي ﷺ يبعث لها من مكة بصلية، وكِسوة. حتى جاءه موتها سنة سبع مرجعه من خيبر، فقال: «ما فعل ابنها مسروح؟» قالوا: مات قبلها، وكانت خديجة تَكْرُمُها، وطلبت شراءها من أبي لهب فامتنع. رواه الواقدي عن غير واحد. أرضعت النبي ﷺ قبل حليلة أياماً، وأرضعت أيضاً حمزة بن عبد المطلب، وأبا سلمة بن عبد الأسد.

#### ٧-٩- سرية أبي بكر إلى نجد

رجع إلى المدينة.

### ٧-١٢- سرية غالب بن عبد الله الليثي

قال الواقدي: حدثني أفلح بن سعيد، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد، الذي أرى الأذان، قال: كان مع غالب بن عبد الله بن مسعود، عقبة بن عمرو الأنصاري، وكعب بن عجرة، وعلبة بن زيد. فلما دنا غالب منهم ليلاً، وقد احتلبوا، وهدأوا، قام فحمد الله، وأثنى عليه، وأمر بالطاعة، قال: وإذا كثرت فكيروا، وجردوا السيوف. فذكر الحديث في إحاطتهم بهم. قال: ووضعنا السيوف حيث شئنا منهم، ونحن نصيح بشعارنا: أميت أميت، وخرج أسامة يحمل على رجلٍ فقال: لا إله إلا الله. وذكر الحديث.

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني شيخ من أسلم، عن رجال من قومه قالوا: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي، كلب ليث، إلى أرض بني سُرَّة، فأصاب بها مِرْدَاس بن نهيك حليف لهم من الحُرقة فقتله أسامة. فحدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة، عن أبيه، عن جده أسامة بن زيد قال: أدركته، يعني مِرْدَاساً، أنا، ورجل من الأنصار، فلما شَهِرْنَا عليه السيف قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فلم نترع عنه حتى قتلناه. فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبره، فقال: «يا أسامة من لك بلا إله إلا الله؟» فقلت: يا رسول الله، إنما قالها تَعَرُّداً من القتل. قال: «فمن لك بلا إله إلا الله». فوالذي بعثه بالحق، ما زال يرددها عليّ حتى لَوَدِدْتُ أَنْ ما مضى من إسلامي لم يكن. وأني أسلمت يومئذٍ، ولم أقتله.

وقال هشيم: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، حدثنا أبو ظبيان، سمعت أسامة بن زيد يحدث قال: أتينا الحُرقة من جُهينة. قال: فصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ. ولحقنا أنا، ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غَشِينَاهُ قال: لا إله إلا الله. قال: فكف عنه الأنصاري، فطعته أنا برمي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ ذلك، فقال: أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله، ثلاث مرّات. قلت: يا رسول الله، إنما كان مُتَعَرِّداً، قال: فما زال يكررها حتى تَمَيَّتُ أَنِّي لم أكن أسلمت قبل يومئذٍ.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله الجهني، عن جُنْدُب بن مكيث الجهني، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله إلى بني المَلُوح بالكُذَيْد، وأمره أن يُغَيِّرَ عليهم، وكنت في سرّيته. فمضينا حتى إذا كنّا بِقُدَيْدٍ، لقينا به الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي،

فأخذناه فقال: إني إنما جئت لأسلم. فقال: له غالب: إن كنت إنما جئت لتسلم فلا يضرّك رباط يوم، وليلة، وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك، قال: فأوثقه رباطاً، وخلف عليه رُوَيْجَلاً أسود، قال: امكث عليه حتى نمرّ عليك، فإن نازعك فاحترق رأسه، وأتينا بطن الكُذَيْد فنزلناه بعد العصر. فبعثني أصحابي إليه، فعمدت إلى تلّ يُطْلَعُني على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل الغروب. فخرج رجلٌ فنظر فرآني منبطحاً على التلّ فقال: لامرأته، إني لأرى سواداً على هذا التلّ ما رأيته في أوّل النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك. فنظرت فقالت: والله ما أفقد شيئاً. قال: فناوليني قوسي، وسهتين من نبلي. فناولته فرماني بهم فوضعه في جيبتي، أو قال: في جني، فنزعته فوضعت، ولم تحرك، ثم رماني بالآخر، فوضعه في رأس منكي، فنزعته فوضعت، ولم تحرك. فقال: لامرأته: أما، والله لقد خالطه سهماي، ولو كان زائلاً لتحرك، فإذا أصبحت فابتنغي سهمي فخذيهما، لا تخضغهما عليّ الكلاب.

قال: ومهلنا حتى راحت رواتهم، وحتى إذا احتلبوا، وعطفوا، وذهب غنّة من الليل شئنا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا، واستقنا النعم فوجئنا قافلين به، وخرج صريخ القوم إلى قومهم. قال: وخرجنا سراعاً حتى نمرّ بالحارث بن مالك بن البرصاء، وصاحبه، فانطلقنا به معنا. وأتانا صريخ الناس فجاءنا ما لا يُقِيلُ لنا به. حتى إذا لم يكن بيننا، وبينهم إلا بطن الوادي من قُدَيْدٍ، بعث الله من حيث شاء ماء ما رأينا قبل ذلك مطراً، ولا سحاباً، فجاء بما لا يقدر أحدٌ يقدم عليه، لقد رأيتهم، وقوفاً ينظرون إلينا ما يقدر أحدٌ منهم أن يقدم عليه، ونحن نحدوها. فذهبنا سراعاً حتى أسندنا بها في المُشَلَّل، ثم حذرنا عنه، وأعجزناهم.

### ٧-١٣- سرية الجناب

قال الواقدي في مغازيه: حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد قال: قديم رجلٌ من أشَجَع يُقال له: حُسَيْل بن نُؤَيْرَة، وكان دليل النبي ﷺ إلى خير، فقال: له: من أين يا حُسَيْل؟ قال: من يمن، وجبار، وما، وراءك؟ قال: تركت جمعاً من يمن، وغطفان، وجبار، وقد بعث إليهم عيينة إمّا أن تسيروا إلينا، وإمّا أن نسير إليكم، فأرسلوا إليه أن سِيرَ إلينا، وهم يريدونك أو بعض أطرافك. فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر، وعمر فذكر لهما ذلك فقالا: جميعاً: ابعت إليهم بشير بن سعد، فنعد له لواء، وبعث معه ثلاثمائة رجل، وأمرهم أن يسيروا الليل، ويكمنوا النهار، ففعلوا، حتى



لين، فسلم علينا بتحية الإسلام. فامسكنا عنه، وحمل عليه مُحَلَّم فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره، ومتاعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه الخبر. فنزل فينا القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾، إلى آخر الآية.

رواه حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

وقال حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، سمعت زياد بن ضَمِيرَةَ بن سعد الضمري يحدث عن أبيه، وجده، وقد شهدا حُتَيْناً مع رسول الله ﷺ، فصلّى الظهر، وجلس في ظل شجرة، فقسام إليه عَينَةُ بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضيظ، سيد قيس، وجاء الأقرع بن حابس يرد عن مُحَلَّم بن جثامة، وهو سيد خندف، فقال رسول الله ﷺ لقوم عامر: «هل لكم أن تأخذوا منا الآن خمسين بعيراً، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة؟» فقال: عَينَةُ بن بدر: «والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نساى». فقال: رجل من بني ليث يقال له: مَكَيْل، وهو قصير من الرجال، فقال: (يا) رسول الله، ما أجد لهذا القتل مثلاً في غرة الإسلام إلا كَفَنَم، وَرَدَّتْ فُرْمِيَتْ أوالها فنفرت آخرها، استنّ اليوم، وغَيرَ غداً، فقال رسول الله ﷺ: هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيراً الآن، وخمسين إذا رجعنا؟ فلم يزل بهم حتى رضوا بالدية. قال: قوم مُحَلَّم: اتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فجاء رجل طَوَالٌ ضرب اللحم في حلة قد تهياً فيها للقتل، فقام بين يدي النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم لا تغفر لمُحَلَّم». قالها ثلاثاً. فقام، وإنه لَيَتَلَقَى دموه بطرف ثوبه.

قال ابن إسحاق: زعم قومه أنه استغفر له بعد.

وقال أبو داود في سنّته: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن جعفر، سمعت زياد بن ضَمِيرَةَ. ح. قال: وحدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، وهوب بن بيان، (قالا: حدثنا) ابن، وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر، أنه زياد بن سعد بن ضَمِيرَةَ السلمي. وهذا حديث، وهب، وهو أتم، يحدث عُرْوَةُ بن الزبير، عن أبيه، وجده، قال: موسى: وجده، وكانا شهدا مع رسول الله ﷺ حُتَيْناً، يعني أباه، وجده. ثم رجعنا إلى حديث، وهب: أن مُحَلَّم بن جثامة قتل رجلاً من أشجع في الإسلام. وذلك أول غير قضى به رسول الله ﷺ.

فتكلّم عَينَةُ في (قتل) الأشجعي لأنه من غطفان، وتكلّم

أثوا أسفل خيبر، فأغاروا، وقتلوا عينا لعَينَةَ. ثم لقوا جمع عَينَةَ فتأوشوهم، ثم انكشف جمع عَينَةَ، وأسير منهم رجلان، وقدموا بهما على النبي ﷺ فأسلما.

#### ٧-١٤- سرية أبي حذرد إلى الغابة

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: كان من حديث أبي حذرد الأسلمي ما حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أبي حذرد، قال: تزوجت امرأة من قومي، فأصدقتهما مائتي درهم. فأتيت رسول الله ﷺ استعينة على نكاحي، فقال: كم أصدقت؟ قلت: مائتا درهم، فقال: سبحان الله، والله لو كتتم تأخذونها من بطن، وإد ما زدتم، لا، والله ما عندي ما أعينك به، فلبث أياماً، ثم أقبل رجل من جُشَم من معاوية يقال له رفاعه بن قيس أو قيس بن رفاعه، في بطن عظيم من جُشَم، حتى نزل بقومه، ومن معه بالغابة، يريد أن يجمع قيساً على حرب رسول الله ﷺ. وكان ذا شرف، فدعاني النبي ﷺ، ورجلين من المسلمين، فقال: «أخرجوا إليه، حتى تأتوا منه بخبر، وعلم»، وقدم لنا شارفاً عجفاء، فحمل عليها أحدنا، فوالله ما قامت به ضغفاً، حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم، حتى استقلت، وما كادت. وقال: تبلغوا على هذه، فخرجنا، حتى إذا جئنا قريباً من الحاضر مع غروب الشمس، وكمنت في ناحية، وأمرت صاحبي فكنمنا في ناحية، وقلت: إذا سمعتماني قد كبرت، وشددت في العسكر، فكبروا، وشدوا معي، فوالله إنا لكذلك ننظر أن نرى غيرة، وقد ذهبت فحمة العشاء، وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فأباطوا عليهم، فقام زعيمهم رفاعه فأخذ سيفه، وقال: لا تبعن أثر راعينا، فقالوا: نحن نكفيك، قال: لا، والله لا يتبعني أحد منكم، وخرج حتى مرّ بي، فلما أمكنتني نفحته بهم فوضعت في فؤاده، فوالله ما نطق، فوثبت إليه، فاحتزّز رأسه، ثم شددت في ناحية العسكر، وكبرت، وكبر صاحباي، فوالله ما كان إلا النجاء ممن كان فيه عندك بكل ما قدروا عليه من نسايتهم، وأبنائهم، وما خف معهم، واستقنا إبلاً عظيمة، وغنماً كثيرة، فجئنا بها إلى رسول الله ﷺ، وجئت برأسه أحمله معي، فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيراً في صداقي، فجمعته إلى أهلي.

#### ٧-١٥- سرية مُحَلَّم بن جثامة

قال محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن ابن عبد الله بن أبي حذرد، عن أبيه، قال: بعنا النبي ﷺ إلى إضم في نسر من المسلمين منهم أبو قتادة، ومُحَلَّم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن إضم، مر بنا عامر بن الأضيظ الأشجعي على قعود له، معه متبع له، ووطب من

جعفراً بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حَزَن العامرية فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس؛ وكانت أختها تحته، وهي أم الفضل فزوجها العباس رسول الله ﷺ.

فلما قديم أمر أصحابه فقال: اكشفوا عن المناكب، واسعوا في الطواف، ليرى المشركون جَلَدَهُم، وقوتهم، وكان يكادهم بكل ما استطاع. فاستكف أهل مكة - الرجال، والنساء، والصبيان - ينظرون إلى رسول الله ﷺ، وأصحابه، وهم يطوفون بالبيت. وعبد الله بن رواحة يترجم بين يدي رسول الله ﷺ متوشحاً بالسيف يقول:

خَلُّوا بني الكُفَّار عن سبيِّه    انا الشهيد أنه رسول الله ﷺ  
قد أنزل الرحمن في تنزيله    في صحف تتلى على رسول الله ﷺ  
فالיום نضربكم على تأويله    كما ضربناكم على تنزيله  
ضرباً يُزيل المسام عن مقلبه    ويُذهِل الخليل عن خليله  
وتغيب رجال من أشرافهم    أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ  
غِيْظاً، وحنقاً، ونفاساً، وحسداً، خرجوا إلى الحنْذَمَةِ، فقام رسول الله ﷺ بمكة، وأقام ثلاث ليال، وكان ذلك آخر الشرط. فلما أصبح من اليوم الرابع أتاه سُهَيْل بن عمرو، وغيره، فصاح حُوَيْطِبُ بن عبد العُزَّى: نناشدك الله، والعقد لما خرجت من أرضنا فقد مضت الثلاث. فقال: سعد بن عبادة: كذبت لا أم لك ليس بأرضك، ولا بأرض آبائك، والله لا أخرج. ثم نادى رسول الله ﷺ سُهَيْلاً، وحُوَيْطِباً، فقال: «إني قد نكحت فيكم امرأة فما يضركم أن أمكت حتى أدخل بها، ونصنع الطعام فتأكل، وتأكلون معنا». قالوا: نناشدك الله، والعقد، إلا خرجت عنا. فأمر رسول الله ﷺ أبا رافع فأذن بالرحيل. وركب رسول الله ﷺ حتى نزل بطن مَرْفٍ، وأقام المسلمون، وخلف رسول الله ﷺ أبا رافع ليحمل ميمونة إليه حين يمسي. فأقام بسرف حتى قدمت عليه، وقد لقيت عناءً، وأذى من سُفْهَاء قريش، فبنى بها. ثم أدلج فسار حتى قدم المدينة. وقدَّرَ الله أن يكون موْتُ ميمونة بسرف بعد حين.

وقال فُلَيْح، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفَّار قريش بينه، وبين البيت. فنحر هَدْيَه، وحلق رأسه بالحَذْيِيَّة. وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يعمل سلاحاً إلا سيوفاً، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا. فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما صالحهم. فلما أن أقام بها ثلاثاً أمروه أن يخرج، فخرج. أخرجه البخاري.

وقال الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر قال: لم تكن هذه العمرة قضاءً، ولكن شرطاً على المسلمين

الأقرع بن حابس. فذكر القصة إلى أن قال: ومُحَلِّم رجل طويل آدم، وهو في طرف الناس، فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، وعيناه تدمعان. فقال: يا رسول الله ﷺ، إني قد فعلت الذي بَلَغَكَ، وإني أتوب إلى الله، فاستغفر لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْتَهُ بسلاحك في غرة الإسلام؟ اللَّهُمَّ لا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ». بصوت عالٍ. زاد أبو سلمة: فقام، وإنه لَيَلْقَى دموعه بطرف رداءه.

#### ٧-١٦ - سرية عبد الله بن خُذَّافَةَ بن قيس

(ابن عَدِي السُّهْمِي)

قال ابن جرير: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». نزلت في عبد الله بن خُذَّافَةَ السُّهْمِي، بعثه رسول الله ﷺ في سرية. أَخْبَرَنِي يَعْلَى بن مسلم، عن سعيد بن جبْرِ، عن ابن عباس.

أخرجاه في الصحيح.

وقال الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدَةَ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، عن علي بن أبي طالب: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأنصار على سرية، وأمرهم أن يطيعوه. فاغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطباً، فجمعوا. وأمرهم فأوقدوه. ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي، وتطيعوا؟ قالوا: بلى. قال: فاذْخُلُوهَا. فنظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار. فسكن غضبه، وطُفِئَتِ النَّار. فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك. فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف. أخرجاه.

وفيهما كانت غزوة ذات الرِّقَاع. وقد تقدمت سنة أربع، وأوردنا الخلاف فيها.

#### ٧-١٧ - عُمَرَةُ الْقَضِيَّة

روى نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر قال: كانت عُمَرَةُ الْقَضِيَّة في ذي القعدة سنة سبع.

وقال مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر، بعث سرايا، وأقام بالمدينة حتى استهلَّ ذو القعدة. ثم نادى في الناس أن تجهزوا للعمرة فتجهزوا، وخرجوا معه إلى مكة.

وقال ابن شهاب: ثم خرج رسول الله ﷺ في ذي القعدة حتى بلغ يَأْجُجَ، وضع الأداة كلها: الحَجَفَ، والمِجَنَ، والرماح، والنبل. ودخلوا بسلاح الراكب: السيوف. وبعث رسول الله ﷺ

عَلَيْهِ فَإِنَّ جَابِرًا قَدْ حَكَى فِي حِجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَمَلَ، وَرَمَلُوا فِي عُمْرَةِ الْجُفْرَانَةِ.

وقال اسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى سمعه يقول: إِعْتَمَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَكُنَّا نَسْتَرِه - حِينَ طَافَ - مِنْ صَبِيانِ مَكَّةَ لَا يُؤْذِنُهُ. وَأَرَانَا ابْنَ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةَ أَصَابَتِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ. خ.

#### ١٨-٧- تَزْوِجُهُ ﷺ بِمَيْمُونَةَ

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ الَّذِي زَوَّجَهُ الْعَبَّاسُ. فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا. فَأَتَاهُ حَوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى، فِي نَفَرٍ مِنْ قَرِشٍ، فَقَالُوا: قَدْ انْقَضَى أَجْلُكَ فَارْجِعْ عَنَّا. قَالَ: «لَوْ تَرَكْتُمُونِي فَعَرَسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَصَنَعْنَا طَعَامًا فَحَضَرْتُمُوهُ». قَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ. فَخَرَجَ، وَخَلَّفَ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ عَلَى مَيْمُونَةَ، حَتَّى أَتَاهَا بِهَا بِسَرَفٍ، فَبَنَى عَلَيْهَا.

وقال وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ، وَهُوَ مُخْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا، وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ.

رواه البخاري.

وقال عبد الرزاق: قال: لي الثوري: لا تلتفت إلى قول أهل المدينة. أخبرني عمرو، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ، وَهُوَ مُخْرِمٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَنِيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهَذَا فِي الصَّحِيحِ.

وقال الأوزاعي: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ، وَهُوَ مُخْرِمٌ. فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: وَهَلْ، وَإِنْ كَانَتْ خَالَتهُ، مَا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَ مَا أَحَلَّ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْهُ.

وقال حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ حَلَالَانِ بِسَرَفٍ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ.

وقال سليمان بن حرب: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ، وَهُوَ حَلَالٌ، وَيَتَنَى بِهَا، وَهُوَ حَلَالٌ. وَكَانَتْ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا.

أَنْ يَعْتَمَرُوا قَابِلَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي صَدَّاهُمُ الْمُشْرِكُونَ.

وقال محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن ميمون، سمعت أبا حاضر الحَضْرَمِيَّ أَنَّ مَيْمُونَ بْنَ يَهْرَانَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعْتَمِرًا سَنَةَ حَوْصِرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَبَعَثَ مَعِيَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي بِهَذِي. فَلَمَّا أَتَيْتُمَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنَعُونَا أَنْ نَدْخُلَ الْحَرَمَ فَنَحَرْتُ الْهَدْيَ مَكَانِي، ثُمَّ أَحَلَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، خَرَجْتُ لِأَقْضِيَ عُمْرَتِي، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَبْدِلْ الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحَذَبِيَّةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. زَادَ فِيهِ يُونُسُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: فَعَزَّتْ الْإِبِلُ عَلَيْهِمْ، فَرُخِّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَقَرِ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي غَانِمُ بْنُ أَبِي غَانِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَدْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي الْقَضِيَّةِ سِتِينَ بَدَنَةً. قَالَ: وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّ الظُّهْرَانِ، وَقَدَّمَ السِّلَاحَ إِلَى بَطْنِ يَاجُجٍ، حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ. وَتَخَوَّفْتُ قَرِشَ، فَذَهَبْتُ فِي رِءُوسِ الْجِبَالِ، وَخَلُّوا مَكَّةَ.

وقال مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، مَشَى ابْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِي قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِي  
بِأَنْ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِي لَعَنَ قَتْلَنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِي  
كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِي يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِي  
وقال أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَقَدْ، وَهْتَمَ حُمَى يَثْرِبَ. فَقَالَ: الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ قَدْ، وَهْتَمَ الْحُمَى، وَلَقُوا مِنْهَا شَرًّا. فَأُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى مَا قَالُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمِلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ. فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا، قَالُوا: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْحُمَى، وَهْتَمَهُمْ؟ هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنَّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمِلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ. أَخْرَجَاهُ.

وقال. يزيد بن هارون: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْسِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَمَلَ، وَأَنَّهَا سُنَّةٌ. قَالَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى قَعْبِقَعَانٍ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمًا حُسُودًا، فَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ضَعْفَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَوْهُمْ مَا يَكْرَهُونَ مِنْكُمْ. فَرَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَرِيَهُمْ قُوَّتَهُ، وَقُوَّةَ أَصْحَابِهِ، وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقد بقي الرمل سنة في طواف القدوم؛ وَإِنْ كَانَ قَدْ زَالَتْ

فَنَجَوْتُ، ثُمَّ حَضَرْتُ أَحَدًا، وَالْخَنْدَقُ فَنَجَوْتُ. فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي: كَمْ أَوْضِعَ، وَاللَّهِ لِيُظْهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَرِيشٍ. فَلَحَقْتُ بِمَالِي بِالْوَهْطِ. فَلَمَّا كَانَ الصُّلْحُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، جَعَلْتُ أَقُولُ، يَدْخُلُ مُحَمَّدٌ قَابِلًا مَكَّةَ بِأَصْحَابِهِ، مَا مَكَّةَ بِمَنْزِلٍ، وَلَا الطَّائِفَ، وَمَا شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الْخُرُوجِ. فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَجَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قَرِيشٍ كَانُوا يَبْرُونَ رَأْيِي، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي، فَقُلْتُ: تَعْلَمُوا -، وَاللَّهِ - إِنِّي لَأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَعْلُو غُلُوبًا مُتَكَرِّرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا. قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: لَنَلْحِقَ بِالنَّجَاشِيِّ فَتَكُونُ مَعَهُ، فَإِنَّ يَظْهَرُ مُحَمَّدٌ كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَتَكُونُ تَحْتَ يَدِ النَّجَاشِيِّ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدِ مُحَمَّدٍ. وَإِنْ تَظْهَرُ قَرِيشٌ فَتَحْنُ مَنَ عَرَفُوا. قَالُوا: هَذَا الرَّأْيُ. قُلْتُ: فَاجْعُوا مَا تُهْدُونَهُ لِي. وَكَانَ أَحَبُّ مَا يُهْدَى إِلَيَّ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمَ.

فَجَمَعْنَا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ، فَإِنَّا لَنَجِدُهُ؛ إِذْ جَاءَ عُمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيِّ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ لِيَرْجُوهُ بِأَمِّ حَبِيبَةٍ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ: لِأَصْحَابِي: لِمَا دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ، وَسَالَتْهُ هَذَا فَاعْطَانِي لَقَاتِلْتُهُ لَأَسْرَ بِذَلِكَ قَرِيشًا. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَبَّجْتُ لَهُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي، أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَهْدَيْتَ لَكَ أَدَمًا. وَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَاعْجَبَهُ، فَفَرَّقَ مِنْهُ أَشْيَاءَ بَيْنَ بَطَارِقَتِهِ. ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ عَدُوِّ لَنَا قَدْ، وَتَرْنَا، وَقَتْلَ أَشْرَافِنَا، فَاعْطَانِي فَأَقْتَلْتُهُ. فَغَضِبَ، وَرَفَعَ يَدَهُ فَضْرَبَ بِهَا أَنْفِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهُ، فَابْتَدَرَ مِنْتَرَايَ فَجَعَلْتُ أَنْتَلِقِي الدَّمَ بِثِيَابِي. فَاصْبِرِي مِنَ السُّدْلِ مَا لَوْ انْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا قَرَقًا مَنَةً.

ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ: لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ مَا قُلْتُ: مَا سَأَلْتُكَ. قَالَ: فَاسْتَحْيَ، وَقَالَ: يَا عُمَرُو، تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولًا مِنْ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَتَقْتُلَهُ؟ قَالَ: عُمَرُو: وَغَيْرَ اللَّهِ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: فِي نَفْسِي: عَرَفَ هَذَا الْحَقَّ الْعَرَبُ، وَالْعَجَمُ، وَتَخَالَفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَتَشْهَدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ يَا عُمَرُو، فَاطْعِنِي، وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ لَتَعْلَى الْحَقُّ، وَلِيُظْهَرَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ. قُلْتُ: أَتَبْتَاعِنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ، فَغَسَلَ عَنِّي الدَّمَ، وَكَسَانِي ثِيَابًا، وَكَانَتْ ثِيَابِي قَدْ امْتَلَأَتْ بِالْدَمِ فَالْتَقَيْتُهَا.

وَخَرَجْتُ عَلَى أَصْحَابِي - فَلَمَّا رَأَوْا كِسَاةَ النَّجَاشِيِّ سُرُّوا بِذَلِكَ، وَقَالُوا: هَلْ أَدْرَكْتَ مِنْ صَاحِبِكَ مَا أَرَدْتَ؟ فَقُلْتُ: كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِمَهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، وَقُلْتُ: أَعُودُ إِلَيْهِ - فَفَارَقْتُهُمْ،

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. وَفِيهِ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي مِنْ مَكَّةَ، فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حِزْزَةَ، فَسَادَتْ: يَا عَمَّ. فَتَنَاقَلُوا عَلَيَّ ﷺ، وَقَالَ: لِفَاطِمَةَ: دُونَكَ، فَحَمَلْتُهَا. قَالَ: فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ، فَقَالَ: عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ: جَعْفَرُ ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ: زَيْدُ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا خَالَتُهَا، وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»، وَقَالَ: لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ: لَجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خُلُقِي، وَخُلُقِي، وَقَالَ: لَزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا، وَمَوْلَانَا، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْهُ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي بَنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عِمَارَةَ بِنْتَ حِزْزَةَ، وَأُمُّهَا سُلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ كَانَتَا بِمَكَّةَ. فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، كَلَّمَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلَامَ تَرَكِ بِنْتَ عَمَّنَا يَتِيمَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمَشْرُكِينَ؟ فَلَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِخْرَاجِهَا. فَخَرَجَ بِهَا، فَتَكَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَكَانَ، وَصِيَّ حِزْزَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْسَى بَيْنَهُمَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ وَفِيهِ: فَقَضَى بِهَا لَجَعْفَرٍ، وَقَالَ: تَحْتِكَ خَالَتُهَا، وَلَا تُنْكِحِ الْمَرْأَةَ عَلَى خَالَتُهَا، وَلَا عَمَّتَهَا.

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ عُثْرَتِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ بَعَثَ ابْنَ أَبِي الْعُرْجَاءِ فِي خَمْسِينَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ.

### سَنَةُ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَارَ ابْنُ أَبِي الْعُرْجَاءِ السُّلَمِيُّ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَ عَيْنَ لَبْنِي سُلَيْمٍ مَعَهُ. فَلَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ الْعَيْنُ إِلَى قَوْمِهِ فَحَذَّرَهُمْ. فَجَمَعُوا جَمْعًا كَثِيرًا. وَجَاءَهُمْ ابْنُ أَبِي الْعُرْجَاءِ، وَهُمْ مُبْعِدُونَ. فَلَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَوْا جَمْعَهُمْ، دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. فَرَشَقُوهُمْ بِالثَّبَلِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَهُمْ، فَرَمَوْهُمْ سَاعَةً، وَجَعَلَتْ الْأُمْدَادُ تَأْتِي، وَاحْدَقُوا بِهِمْ. فَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلَ عَامَتُهُمْ، وَأَصِيبَ ابْنِ أَبِي الْعُرْجَاءِ جَرِيحًا فِي الْقَتْلِ. ثُمَّ تَحَامَلُ حَتَّى بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ.

٨-١ - إِسْلَامُ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

وَفِيهَا: اسْلَمَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ: عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ:

كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُجَابِيًا مُعَايِدًا. حَضَرْتُ بِذُرًا مَعَ الْمَشْرُكِينَ

قد كسره. والباقي بمعناه مختصر.

وقال: الراقي: حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، سمعت أبي يحدث عن خالد بن الوليد، قال: لما أراد الله بي ما أراد من الخير قذف في قلبي الإسلام، وحضرني رُشدي، وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن أشهده إلا أنصرف، وأنا أرى في نفسي أنني موضع في غير شيء، وأنَّ محمدًا سيظهر. فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية، خرجت في خيل المشركين، فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعُسفان، فأقمت بإزائه، وتعرضت له، فصلى بأصحابه الظهر أمانًا، فهَمَّنا أن نغير عليه. ثم لم يعزم لنا، وكانت فيه خيرة، فاطلع على ما في أنفسنا من المهوم، فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف. فوقع ذلك منا موقعا، وقلت: الرجل ممنوع. فافترقنا، وعدل عن سنن خيلنا، وأخذت ذات اليمين.

فلما صالح قريشًا قلت: أي شيء بقي؟ أين المذهب؟ إلى النجاشي؟ فقد أتبع محمدًا، وأصحابه عنده آمنون. فأخرج إلى هرقل؟ فأخرج من ديني إلى النصرانية، واليهودية فأقيم مع عجم تابعًا مع غنَّة ذلك؟ أو أقيم في داري فيمن بقي؟ فانا على ذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ في غمرة القضية، فتغييت.

وكان أخي الوليد (بن الوليد) قد دخل مع النبي ﷺ في غمرة القضية. فطلبني فلم يجدني، فكتب إلي كتابًا فإذا فيه: أما بعد؛ فإني لم أر أعجب من ذهاب رايبك عن الإسلام. وعقلك عقلك، ومثل الإسلام يحمله أحد؟ قد سألني رسول الله ﷺ فقال: أين خالد؟ فقلت: يأتي الله به. فقال: ما مثله جهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته، وجده مع المسلمين على المشركين كان خيرًا له، ولقدَّمناه على غيره. فاستدرك يا أخي ما قد فاتك. فلما جاءني كتابه، نشطت للخروج، وزادني رغبة في الإسلام. وأرى في النوم كأنني في بلاد ضيقة جدبة، فخرجت إلى بلاد خضراء، واسعة قلت: إنَّ هذه لرويا.

فلما قدمنا المدينة قلت: لأذكرنَّها لأبي بكر، فذكرتها، فقال: هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام، والصَّيِّق هو الشُّرك. قال: فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ، قلت: من أصحابي إلى محمد؟ فلقيت صفوان بن أمية. فقلت: يا أبا، وهب. أما ترى إلى ما نحن فيه، إنَّما كنا كأضراس، وقد ظهر محمد على العرب، والعجم، فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فإنَّ شرفه لنا شرف. فأبى أشدَّ الإباء، وقال: لو لم يبق غيري ما أتبعته أبدًا. فافترقنا، وقلت: هذا رجل قتل أخوه ييدر. فلقيت عكرمة بن أبي جهل فقلت: له مثل ما قلت: لصفوان، فقال: لي مثل ما قال: صفوان. قلت:

وكانني أعمد حاجة - فعمدت إلى موضع السفن فأجد سفينة قد شجنت تدفع. فركبت معهم، ودفعوها حتى انتهوا إلى الشَّعْبِيَّة. وخرجت من الشَّعْبِيَّة، ومعني نفقة، فابتعت بعيرًا، وخرجت أريد المدينة، حتى خرجت على مَرِّ الظُّهْران. ثم مضيت حتى إذا كنت بالهَذَّة، فإذا رجلان قد سبقاني بغير كثير، يزيدان منزلًا، وأحدهما داخلٌ في خيمة، والآخر قائم يُمسك الراحتين. فنظرت فإذا خالد بن الوليد. قلت: أبا سليمان؟ قال: نعم. أين تريد؟ قال: محمدًا، دخل النَّاسُ الإسلام فلم يبق أحد به طمع، والله لو أقمت لأخذ برقابتنا كما يأخذ برقبة الضَّبْع في مغارتها. قلت: وأنا، والله قد أردت محمدًا، وأردت الإسلام. فخرج عثمان بن طلحة، فرحب بي، فنزلنا جميعًا ثم توافقتا إلى المدينة، فما أنسى قول رجل لقينا ببئر أبي عتبة يصيح: يا رباح، يا رباح. فتفاءلنا بقوله، وسرنا ثم نظر إلينا، فاسمعه يقول: قد أعطت مكة المُفَادَّة بعد هذين. ظننت أنه يعني، وخالد بن الوليد. ثم، ولَّى مُذْبِرًا إلى المسجد سريعًا ظننت أنه بشر النبي ﷺ بقومنا، فكان كما ظننت، وأنَّنا بالحرة فلبسنا من صالح ثيابنا، ونودي بالعصر، فانطلقنا حتى أطلعنا عليه، وإنَّ لوجهه تهللًا، والمسلمون حوله قد سرُّوا بإسلامنا. وتقدَّم خالد فبايع، ثم تقدَّم عثمان بن طلحة فبايع، ثم تقدَّمت فوالله ما هو إلا أن جلست بين يديه فما استطعت أن أرفع طرفي إليه حياة منه، فبايعته على أن يغفر لي ما تقدَّم من ذنبي، ولم يحضرني ما تأخر. فقال: «إنَّ الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله، والهجرة تُجِبُّ ما كان قبلها». فوالله ما عدل بي رسول الله ﷺ، وبخالف أحدًا في أمر حزبه منذ أسلمنا. ولقد كنا عند أبي بكر بتلك المنزل. ولقد كنت عند عمر بتلك الحال، وكان عمر على خالد كالعاتب.

قال عبد الحميد بن جعفر: فذكرت هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب، فقال: أخبرني راشد بن أوس الثقفي، عن حبيب، عن عمرو بن نحو ذلك. فقلت: ليزيد: ألم يؤقت لك متى قدوم عمرو، وخالد؟ قال: لا، إلا أنه قال: قبل الفتح. قلت: فإنَّ أبي أخبرني أنَّ عمرًا، وخالدًا، وعثمان قدِموا المدينة لهُلال صفر سنة ثمان.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، (عن حبيب بن أبي أوس)؛ حدثني عمرو بن العاص، قال: لما أنصرفنا من الخندق، جمعت رجالًا من قريش، فقلت: والله إنِّي لأرى أمر محمدٍ يعلو علوًا مُنكرًا، والله ما يقوم له شيء، وقد رأيت رأيًا ما أدري كيف رأيكم فيه؟ قالوا: وما هو؟ قلت: أن نلحق بالنجاشي. فذكر الحديث، لكن فيه: فضرب يده أنف نفسه حتى ظننت أنه

حتى قُتلوا، فأقلت منهم رجل جريح في القتل، فلما برد عليه الليل، تحمل حتى أتى النبي ﷺ، فهم بالبعث إليهم، فبلغه أنهم ساروا إلى موضع آخر، فتركهم.

#### ٨-٥- غزوة مؤتة

قال محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عثمان، حدثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحكم قال: بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عُمير الأزدي إلى ملك بصرى بكتابه. فلما نزل مؤتة عرض للحارث شُرَيْبيل بن عمرو الغساني، فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قال: لعلك من رُسُل محمد؟ قال: نعم، فأمر به فضربت عنقه. ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره.

ويلغ رسول الله ﷺ الخبر، فاشتد عليه، وندب الناس فاسرعوا. وكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مؤتة.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن غزوة قال: قدم رسول الله ﷺ من عُمرة القضاء في ذي الحجة، فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة في جمادى من سنة ثمان، وأمر على الناس زيد بن حارثة. وقال: إن أصيب فجعفر، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رَوَاحَة، فإن أصيب فلترتض المسلمون رجلاً. فتهيئوا للخروج، وودع الناس أمراء رسول الله ﷺ. فبكى ابن رَوَاحَة، فقالوا: ما يبكيك؟ فقال: أما، والله ما بي حبٌ للدنيا، ولا صباية إليها، ولكني سمعت الله يقول ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، فلست أدري كيف لي بالصّدر بعد الروود؟ فقال: المسلمون: صَبِّحْكُمْ اللَّهُ، وردكم إلينا صالحين، ودفع عنكم. فقال ابن رَوَاحَة:

لَكُنِّي اسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وَضَرْبَةً فَاتُفْرِغَ تَقْلِيْفُ الرِّسَالَةِ  
أَوْ طَغْنَةً يَسْدِي خِرَانُ مُجْبَهْرَةٍ بِخَرْتَةٍ تَنْفِذُ الْأَخْشَاءَ، وَالْكَبْدَةَ  
حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدْنِي يَا ارْشِدَ اللَّهُ مِنْ غَايَةٍ، وَقَدْ رَشَدْنَا

ثم إنه، ودّع النبي ﷺ، وقال:

فَبَيْتَ اللَّهُ مَا أَتَاكَ مِنْ حُسْنٍ تَثْبِيَتْ مُوسَى، وَنَصَرَ كَالَّذِي نُصِيرُوا  
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي ثَابِتُ الْبَصَرِ  
أَنْتَ الرَّسُولُ فَهَسْ يَحْمُرْ نَوَافِلُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدَرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا مَعَان، فبلغهم أن هِرَقْل قد نزل مآب في مائة ألف من الروم، ومائة ألف من المُسْتَعْرَبَةِ، فأقاموا بِمَعَان يومين، وقالوا: نبعث إلى رسول الله ﷺ بحبره. فشجع الناس عبد الله بن رَوَاحَة، فقال: يا قوم، والله إن الذي تكرهون لَلّي خرجتم لها تطلبون، الشهادة. ولا نقاتل الناس بعدد، ولا كثرة، وإنما نقاتلهم بهذا الدّين الذي أكرمنا الله به، فإن يُظهِرْنَا الله به فربما فعل، وإن تكن الأخرى فهي الشهادة، وليست بشر

فاكتم ذكر ما قلت لك. وخرجت إلى منزلي، فأمرت بإحاطتي أن تخرج إلي، فخرجت بها إلى أن ألقى عثمان بن طلحة. فقلت: إن هذا لي صديق، فذكرت له، فقال: نعم، إنني عمدت اليوم، وإنني أريد أن أغدو، وهذه راحتي بِفَخْ مَنَاحَةٍ، قال: فأتعدت أنا، وهو يبأجج، وأذلجنا سَحْرًا، فلم يطلع الفجر حتى التقينا يبأجج، فَعَدَدْنَا حتى أنهينا إلى الهدّة. فنجد عمرو بن العاص بها، فقال: مرحباً بالقوم. فقلنا: وبك. فذكر الحديث. وقال: كان قدومنا في صفر سنة ثمان. فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يُغْدِلُ بي أحداً من أصحابه فيما حرّته.

#### ٨-٢- سرية شجاع بن وهب الأسدي

قال الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قرظة، عن عمر بن الحكم، قال: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب في أربعة، وعشرين رجلاً، إلى جَنَمٍ من هوازن. وأمره أن يُغِيرَ عليهم. فخرج يسير الليل، ويكمن النهار، حتى صَبَحَهُمْ غَارِيزٌ، فأصابوا نَعْمًا، وشاء، فاستاقوا ذلك إلى المدينة. فكانت سهمانهم خمسة عشر بعيراً لكل رجلٍ منهم. وعدلوا البعير بعشرة من الغنم. وغابت السرية خمس عشرة ليلة.

قال ابن أبي سبرة: فحدثت به محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال: كذبوا. قد أصابوا في ذلك الحاضر نسوة فاستاقوهن، فكانت فيهن جارية، وضيئة، فقدموا بها المدينة، ثم قدّم، وقدّم مسلمين، فكلّموا رسول الله ﷺ في السبي. فكلّم النبي ﷺ شجاعاً، وأصحابه في ردّهن. فردّهن. قال ابن أبي سبرة: فآخبرت شيخاً من الأنصار بذلك، فقال: أما الجارية الوضيئة فأخذها بثمان فأصابها. فلما قدم الوفد، خيرها فاختارت شجاعاً. فقتل يوم اليمامة، وهي عنده.

#### ٨-٣- سرية نجد

قال نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ بعث سرية قتل نجد، وأنا فيهم. فغنموا إبلاً كثيرة. فبلغت سهمانهم لكل واحد اثني عشر بعيراً، ثم ثقلوا بعيراً بعيراً، فلم يُغِيرَ رسول الله ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### ٨-٤- سرية كعب بن عُمر

قال الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزُّهري قال: بعث رسول الله ﷺ كعب بن عُمر الغفاري، في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاق من الشام. فوجدوا جمعاً من جمعهم كثيراً، فدعوههم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم، ورشقوهم بالنبل، فلما رأى ذلك المسلمون قاتلوهم أشد القتال،

فلما قُتِلَ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَالْتَوَى بِهَا بَعْضَ الْاِتِّسَاءِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ، وَيَتَرَدَّدُ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ: أَقْبَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلْنِي طَائِعَةً أَوْ لَتَكْرَهْنِي إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ، وَشَدَّوْا الرُّنَّةَ مَالِي أَرَاكَ تَكْرَهْنِي الْجَنَّةَ قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنَّةً هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُظْفَةُ فِي شَيْئَةٍ ثُمَّ نَزَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ: أَيْضًا:

يَا نَفْسُ إِنْ لَا تَقْتُلِي غَمَوْتِي هَذَا جِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صُلِيَتْ وَمَا غَمَيْتُ فَقَدْ أَغْطَيْتُ إِنْ تَفْعَلِي فَعَلْمَا هُدَيْتُ وَإِنْ تَأْخُزْتِ فَقَدْ شَقِيَتْ

فلما نَزَلَ اتَى ابْنُ عَمٍّ لَهُ بَعْرُقَ لَحْمٍ فَقَالَ: أَقِمِّي بِهَا صُلْبَكَ، فَهَشَّ مِنْهَا نَهْشَةً، ثُمَّ سَمِعَ الْحَطْمَةَ فِي نَاحِيَةٍ فَقَالَ: وَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا؟ فَالْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ، فَقَالَ: اصْطَلَحُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ. قَالُوا: أَنْتَ لَهَا. فَقَالَ: لَا. فَاصْطَلَحُوا، عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. فَجَاشَ بِالنَّاسِ، فِدَافِعَ، وَاحْزَا، وَتَحَيَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ.

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ جَعْفَرًا، وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَابْنَ رَوَاحَةَ، نَعَاهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمِيَّ خَيْرَهُمْ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَزَادَ فِيهِ: فَنَعَاهُمْ، وَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُمْ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَجَعَلَ يَحْدُثُ النَّاسَ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبَاعٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تَقْفُهُ، فَغَشِيَهُ النَّاسُ، فَغَشِيَتْهُ فِيمَنْ غَشِيَهُ مِنَ النَّاسِ. فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثِقَادَةَ فَارَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أَصِيبَ جَعْفَرُ، فَإِنْ أَصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»، فَوُثِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَذْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ زَيْدًا عَلَيَّ. قَالَ: فَاْمَضْ. فَلَمَّا كُنْتَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٍ. فَانْطَلَقُوا، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ.

الْمُزَلَّتَيْنِ. فَقَالَ: النَّاسُ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقَ فَانْشَمِرَ النَّاسُ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، حَتَّى لَقُوا جَمْعَ الرُّومِ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا مَشَارِفُ، ثُمَّ انْحَاذَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَوْتَةٍ، قَرْيَةٍ فَوْقَ الْحِسَاءِ. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ مَوْتَةَ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ رَأَيْنَا مَا لَا يُقِيلُ لِأَحَدٍ بِهِ مِنَ الْعَذَّةِ، وَالسَّلَاحِ، وَالْكَرَاعِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالذَّهَبِ. فَبَرِقَ بَصْرِي، فَقَالَ: لِي ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ: مَالِكُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَأَنَّكَ تَرَى جَمْعًا كَثِيرًا؟ قُلْتُ: نَعِمَ. قَالَ: لَمْ تَشْهَدْ مَعَنَا بَدْرًا، إِنَّا لَمْ نَنْصُرْ بِالْكَثَرَةِ.

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدُ فَجَعْفَرُ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. قَالَ ابْنُ عَمَرَ: كُنْتُ مَعَهُمْ، فَفَتَشْنَاهُ يَعْنِي ابْنَ رَوَاحَةَ، فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بَضْعًا، وَسَبْعِينَ، بَيْنَ طَعْنَةٍ، وَرَمِيَةٍ.

وَقَالَ مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُغِيرَةَ: بَضْعًا، وَتَسْعِينَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ الثُّعْمَانُ بْنُ فَنَحْصِ الْيَهُودِيِّ، فَوَقَفَ مَعَ النَّاسِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَإِنْ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ فَلْيَرْتَضِ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ». فَقَالَ: الثُّعْمَانُ: يَا الْقَاسِمُ، إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَسَمِيتُ مَنْ سَمِيتُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أَصِيبُوا جَمِيعًا. إِنْ الْأَنْبِيَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: إِنْ أَصِيبَ قَلِيلٌ أَوْ كَثِيرٌ، فَلَوْ سَمُوا مَائَةً أَصِيبُوا جَمِيعًا. ثُمَّ جَعَلَ الْيَهُودِيُّ يَقُولُ لَزَيْدٍ: اْعْهَدْ، فَلَا تَرْجِعْ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا. قَالَ: زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ بَارٌّ صَادِقٌ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: كَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْمُسْلِمِينَ قُطْبَةٌ مِنْ قِتَادَةِ الْعُدِيِّ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ عُبَايَةُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ. وَالتَقَى النَّاسُ. فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مَوْتَةٍ حِينَ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شِقْرَاءَ فَعَقَرَهَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ. وَقَالَ:

يَا حَبْذَا الْجَنَّةِ، وَاقْتَرَابَهَا طَبِيعَةً، وَبَارِدَةً شَرَابَهَا وَالرُّومَ قَدْ دَنَا عَذَابَهَا عَلَيَّ إِنْ لَاقَيْتُهَا ضَرَابَهَا

ذِي الْجَنَاحَيْنِ. رواه خ.

وقال عبد الوهاب الثقفي: حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرني عَمْرُو، سمعت عائشة تقول: لما جاء قَتْلُ جَعْفَرٍ، وابنِ حَارِثَةَ، وابنِ رَوَاحَةَ، جلس رسول الله ﷺ في المسجد يُعَرِّفُ فِيهِ الْحَزْنَ، وأنا أَطْلُعُ من شَقِّ الْبَابِ. فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهأهن. فذهب الرجل ثم أتني فقال: قد نهيتهن. وذكر أنهن لم يُطْعَمْنَ. فأمره الثانية أن ينهأهن، فذهب ثم أتني فقال: والله قد غَلَبَتْنَا. فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: «فأحس في أفواههن الثُّرَابَ». فقلت: أرغم الله أنفك، ما أنت بفاعل، وما تركت رسول الله ﷺ من العناء. أخرجه عن محمد بن المنثري عنه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى الجزّار الحزّاعية، عن أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عُمَيْسٍ، قالت: لما أُصِيبَ جَعْفَرُ، وأصحابه، دخل عليّ رسول الله ﷺ، وقد عجنت عجيبي، وغسلت يدي، ودهتهم، ونظفتهم. فقال: «أتيني ببني جعفر». فأتيتهم بهم، فشنهم، فدمعت عيناه. فقلت: يا رسول الله بأبي أنت، وأمي ما ييكيك؟ أبلغك عن جعفر، وأصحابه شيء؟ فقال: «نعم. أصبوا هذا اليوم». فمضتُ أصيح، واجتمع النساء. فرجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «لا تغفلوا أن جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم».

قال ابن إسحاق: فسمعت عبد الله بن أبي بكر يقول: لقد أدركت الناس بالمدينة إذا مات ميت، تكلف جيرانهم يومهم ذلك طعامهم؛ فلما كنت أنظر إليهم قد خبزوا خبزاً صغاراً، وصنعوا لحماً، فيجعل في جفنة، ثم يأتون به أهل الميت، وهم يكون على ميتهم مشتغلين فيأكلونه. ثم إن الناس تركوا ذلك.

فائدة: أخرج مسلم في صحيحه، من حديث عَوْفِ بن مالك، قال: خرجت في غزوة مؤتة، فرافقني مَدْيَنِي من أهل اليمن، ليس معه غير سيفه. فنحر رجل جُزُوراً فسأله المَدْيَنِي طائفة من جلده، فأعطاه فاتخذة كهيئة الدُرْقَةِ. ومضينا فلقينا جموع الروم، وفيهم رجل على فرس له أشقر، وعليه سرج مذهّب، وسلاح مذهب، فجعل يُغري بالمسلمين. وقعد له المَدْيَنِي خلف صخرة، فمر به الرومي فمرقّب فرسه، فخر، وعلاه فقتله، وحاز فرسه، وسلاحه. فأخذه منه خالد بن الوليد، فأتيت فقلت: أما علمت أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكنني استكرتته. قلت: لترؤنه أو لأعرفتكما عند رسول الله ﷺ. قال: فاجتمعنا، فقصصت على رسول الله ﷺ القصة، فقال: لخالد: «ما حملك على ما صنعت؟» قال: استكرتته. قال: «ردّ عليه

فصعد رسول الله ﷺ المنبر، وأمر فتُودِي: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال: «أخبركم عن جيشكم هذا: إنهم انطلقوا فلقوا العدو، فقتل زيد شهيداً، فاستغفر له. ثم قال: «أخذ اللواء جعفر فشذ على القوم حتى قتل شهيداً، شهد له بالشهادة، واستغفر له». ثم أخذ اللواء عبد الله بن رَوَاحَةَ، فأثبت قدميه حتى قتل شهيداً، فاستغفر له «ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء، وهو أمر نفسه، ثم قال: «اللهم إنه سيف من سيوفك، فانت تنصّره». فوسن يومئذٍ سعي خالد «سيف الله».

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «أخذ الراية زيد فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل شهيداً»، ثم صمت، حتى تغيرت، وجوه الأنصار، وظنوا قد كان في عبد الله بعض ما يكرهون. فقال: «ثم أخذها عبد الله بن رَوَاحَةَ فقاتل بها حتى قتل شهيداً»، ثم قال: «لقد رؤِعوا إلى الجنة فيما يرى النائم على سرور من ذهب. فرأيت في سرير عبد الله ازوراراً عن سريري صاحبي. فقلت: عمّ هذا؟ فقيل لي: مضياً، وتردّد عبد الله بعض التردّد ثم مضى».

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن الحارث بن فضيل، عن أبيه قال: لما أخذ الراية خالد بن الوليد: قال رسول الله ﷺ: «الآن حيي الوطيس».

قال فحدثني العطف بن خالد قال: لما قُتِلَ ابْنُ رَوَاحَةَ مساءً، بات خالد، فلما أصبح غداً، وقد جعل مقدّمته ساقاً، وساقته مقدّمة، وميمته ميسرة، وميسرته ميمّة. فانكروا ما كانوا يعرفون من راياتهم، وهيتهم، وقالوا: قد جاءهم مدد، فرعبوا فانكشفوا منهزمين، فقتلوا مقتلة لم يقتلها قوم.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة بمانيّة. أخرجه البخاري.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن صالح التمار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أن النبي ﷺ قال: «لما قُتِلَ زيد أخذ الراية جعفر فجاءه الشيطان فحبّب إليه الحياة، وكرّه إليه الموت، ومناه الدنيا، فقال: الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين، ثمّني الدنيا؟ ثم مضى قدماً حتى استشهّد، فصلّى عليه، ودعا له، وقال: «استغفروا له، فإنه دخل الجنة، وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة».

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلّم على عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا بن



لا أرى سَلَمَةَ يحضر الصَّلَاةَ مع رسول الله ﷺ؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج؛ كلما خرج صاح به الناس: يا قُرَار، فَرَزَمَ في سبيل الله. وكان في غزوة مُؤتة.

وقال أبو عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كنت يتيماً لعبد الله بن رَواحَة في حجره، فخرج بي في سَفَره ذلك، مُرَدِّفِي على حَقِيَّة رَحْلَه، فَوَالله إنه تَبَسَّرَ إذ سمعته يشند أبياته هذه:

إِذِ انْثَبَتْنِي، وَحَمَلَتْ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ  
فَشَأْنُكَ أَنْتُمْ، وَخَلَاكِ دَمٍّ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي، وَرَأْسِي  
وَأَبَ الْمُسْلِمُونَ، وَغَادِرُونِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهَرِ الشَّوَاهِدِ  
وَرَدَّكَ كُلَّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعِ الْإِخْوَافِ  
هَذَاكَ لَا أَبَايَ طَلَعُ بَغْلٍ وَلَا نَحْلٍ، أَسَافِلُهَا رَوَاهِ

فلما سمعتهن بكيت، فَحَقَّقَنِي بِالذُّرَّةِ، وقال: ما عليك يا لُكْعُ أن يَرْزُقَنِي الله الشهادة، وترجع بين شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ!

وقال: عبد الملك بن هشام: حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّ جَعْفَرًا أَخَذَ اللِّوَاءَ يَمِينَهُ فَقَطَعَتْ، فَأَخَذَهُ بِشِمَالِهِ فَقَطَعَتْ، فَاخْتَضَنَهُ بَعْضُهُ حَتَّى قُتِلَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَثَلَاثِينَ سَنَةً. فَأَثَابَهُ اللهُ تَعَالَى بِذَلِكَ جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ. وَرَوَى أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ بِالرُّمَاحِ.

قلت: وكان جعفر من السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، هَاجَرَ الْمُهْجَرَتَيْنِ. قال: له النبي ﷺ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي، وَخُلُقِي».

وقال عِكْرَمَةُ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ مَا اخْتَذَى الثَّعَالِ، وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَتَبَ نَسْمِيَهُ أَبَا السَّاكِينِ.

وقال مُجَالِدٌ، عن الشُّعْبِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ عَلِيًّا ﷺ شَيْئًا مَحَقَّ جَعْفَرٍ إِلَّا أَعْطَانِيهِ.

وعن ابن عمر قال: وَجَدْتُ فِي مَقْدَمِ جَعْفَرٍ يَوْمَ مُؤَتَةِ بَضْعًا، وَأَرْبَعِينَ ضَرْبَةً. وَلَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عِنْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ، رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَقَقَهُ، وَقَالَ: «مَا أَدْرِي أَنَا أَسْرَ بَقْدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بَفَتْحِ خَيْبَرَ؟».

وقال مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرًا أَنَاثًا فَقَالَ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ بَنِي أَخِي. فَأَخْرَجْنَا اثْنًا أَغْلِيَمَةً ثَلَاثَةَ كَأَنَّهُمْ أَفْرَاحُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُزْنٌ، وَمُحَمَّدٌ.

وَأَمَّا أَبُو أَسَامَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ شَرَّاحِيلَ الْكَلْبِيُّ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الْمَوَالِي؛ فَإِنَّهُ مِنْ كِبَارِ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَكَانَ مِنَ الرُّمَاءِ الْمَذْكُورِينَ. أَخَى رَسُولُ اللَّهِ

ذَلِكَ. فَقُلْتُ: دُونَكَ يَا خَالِدُ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا ذَلِكَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ: «يَا خَالِدُ لَا تَرُدَّهُ عَلَيْهِ. هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرَانِي، لَكُمْ صَفْوَةٌ أَمْرَهُمْ، وَعَلَيْهِمْ كَيْدُهُ».

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: أَنَا أَحْفَظُ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّي، فَتَنَّى لَهَا أَبِي، فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي، وَرَأْسُ أَخِي، وَعَيْنَاهُ تَهْرَقَانِ الدَّمْعَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَى أَحْسَنِ ثَوَابٍ، فَأَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِأَحْسَنِ مَا خَلَقْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَسْمَاءُ، أَلَا أَبْشُرُكَ؟» قَالَتْ: بَلَى، يَا أَبِي أَنْتَ، وَأُمِّي. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ». قَالَتْ: فَأَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: أَصِيبَ بِهَا نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُ أَمْتَةِ الْمُشْرِكِينَ. فَكَانَ مِمَّا غَنِمُوا خَاتِمًا جَاءَ بِهِ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَتَلْتُ صَاحِبَهُ يَوْمَئِذٍ، فَفَقَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ.

وقال عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ: لَقِينَاهُمْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُضَاعَةٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ، فَصَافُوا، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ يَشْتَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: مَنْ لِهَذَا؟ وَقَدْ رَافَقَنِي رَجُلٌ مِنْ أُمْدَادِ جَمِيٍّ، لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا السَّيْفُ، إِذْ نَحَرَ رَجُلٌ جَزُورًا فَسَأَلَهُ الْمَدْدِيُّ طَائِفَةً مِنْ جُلْدِهِ، فَوَهَبَهُ مِنْهُ، فَجَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ، وَأَوْتَدَ عَلَى أَطْرَافِهِ أَوْتَادًا، فَلَمَّا جَفَّ اتَّخَذَ مِنْهُ مَقْبَضًا، وَجَعَلَهُ ذَرَقَةً. قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَدْدِيُّ يُفْعَلُ الرُّومِيُّ: كَمَنْ لَهُ خَلْفٌ صَخْرَةٌ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ خَرَجَ عَلَيْهِ فَعَرَقَبَ فَرْسَهُ، فَقَعَدَ الْفَرَسُ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَخَرَّ عَنْهُ الْجُلُجُ، فَشَدَّ عَلَيْهِ فَعَلَاهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ.

قال: وَحَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مَسْمَارٍ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَزِيزَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ مُؤَتَةَ فَبَارِزَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَاصْبَتْهُ، وَعَلَيْهِ بِيضَةٌ لَهُ فِيهَا يَاقُوتَةٌ، فَأَخَذْتُهَا، فَلَمَّا انْكَشَفْنَا فَانْهَزْنَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَقَلَّبْنَاهَا، فَبَعَثَهَا زَمَنُ عُثْمَانَ مِائَةَ دِينَارٍ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا حَدِيقَةَ نَخْلٍ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَصْحَابُ مُؤَتَةَ تَلْقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. فَجَعَلُوا يَحُثُّونَ عَلَيْهِمُ التَّوْبَةَ، وَيَقُولُونَ: يَا قُرَارُ، قَرَّرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسُوا بِالْقُرَارِ، وَلَكِنْهُمْ الْكُرَارُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَكْرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَأَمْرَأَةٍ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْغَيْبَةِ: مَالِي

وقال محمد بن عبيد: حدثنا إسماعيل، عن مجالد، عن عامر، عن عائشة أنها كانت تقول: «لو أن زيدا كان حياً لاستخلفه رسول الله ﷺ».

ورواه محمد بن عبيد مرة أخرى، فقال: حدثنا، وإثيل بن داود، عن البهي، عن عائشة قالت: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده لاستخلفه. وقال حسين بن، واقد، عن عبيد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة».

استناده حسن، رواه الرؤياني في مستناده. ورواه حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد، يرفعه.

وقال حماد بن زيد، عن خالد بن سلمة المخزومي قال: أصيب زيد فأتى النبي ﷺ منزله، فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ، فبكى حتى انتحب. فقال: سعد بن عباد: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «شوق الحبيب إلى حبيبه».

وأما عبد الله بن ربيعة بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري أبو عمرو أحد الثقباء ليلة العقبة شهد بدرًا، والمشاهد، وكان شاعر النبي ﷺ، وأخا أبي الدرداء لأمه.

وروى عنه أبو هريرة، وابن أخته الثمان بن بشير، وزيد بن أرقم، وأنس، قوله. وأرسل عنه جماعة من التابعين. وقال: الواقدي: كنيته أبو محمد. وقيل أبو ربيعة.

وروت أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر في يوم شديد الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ، وعبد الله بن ربيعة.

وقال: معمر، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: تزوج رجل امرأة عبد الله بن ربيعة فقال: لها: هل تدرين لِمَ تزوجتك؟ قالت: لا. قال: لتخبريني عن صنيع عبد الله في بيته. فذكرت له شيئاً لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين، وإذا دخل بيته صلى ركعتين، لا يدع ذلك أبداً.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، قال ابن ربيعة: قد علم الله أني منهم. فأنزلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية.

وقيل هذا البيت لعبد الله بن ربيعة يخاطب زيد بن أرقم: يا زيد زيد الأعمال النبيل تطاول الليل هلبيت فأنزل يعني: انزل فسق بالقوم.

بينه، وبين حمزة بن عبد المطلب، وعاش خمساً وخمسين سنة، وهو الذي سُمي الله في كتابه في قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ يعني من زينب بنت جحش: ﴿زَوْجَانَا﴾. وكان المسلمون يدعونه زيد بن النبي حتى نزلت: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾. وقال: تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾. وقال: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ لِأَخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَنِ يَأْتُواكُمْ بِمَتَاعٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَتَاعٌ فَقُولُوا إِنَّهُمَا بَطْلَانُ﴾.

وروى عن زيد ابنه أسامة، وأخوه جَبَلَة.

واختلف في سِنه. فروى الواقدي أن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد حدثه عن أبيه قال: كان بين رسول الله ﷺ، وبين زيد بن حارثة عشرين سنة؛ رسول الله ﷺ أكبر منه، وكان قصيراً شديد الأذمة أفتس.

قال محمد بن سعد: كذا صِفَتُهُ في هذا الرواية. وجاءت من وجه آخر أنه كان أبيض، وكان ابنه أسود. ولذلك أعجب النبي ﷺ بقول مجزئ المدلجي القائف: «إن هذه الأقدام بعضها من بعض».

قلت: وعلى هذه الرواية يكون عمره خمسين سنة أو نحوها. وقال أبو إسحاق السبيعي إن زيد بن حارثة أغارت عليه خيل من يهامة، فوقع إلى خديجة فاشتريته، ثم وهبته للنبي ﷺ. ويروي أنها اشترته بسبعمئة درهم.

وقال الزهري: ما علمنا أحداً أسلم قبله.

وقال موسى بن عقبة: حدثنا سالم بن عبد الله، عن ابن عمر قال: ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد. فنزلت: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾.

وقال يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع زيد بن حارثة تسع غزوات، كان النبي ﷺ يؤمره علينا. كذا رواه الفسوي عن أبي عاصم عن زيد.

وقال ابن عبيد: أخبرنا عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: إن رسول الله ﷺ أمر أسامة على قوم، فطعن الناس في إمارته. فقال: «إن تطعنوا في إمارته فقد طعتم في إمارة أبيه، وإني والله إن كان لخليفاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن ابنه هذا لأحب الناس إلي بعده».

وقال ابن إسحاق، عن زيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ لأبي: «يا زيد أنت مولاي، ومتي، وإلي، وأحب القوم إلي».

وليس في هذا الحديث أَنَّ النبي ﷺ كتب إلى النجاشي الثاني يدعو إلى الله في هذه السنة. بل ذلك مَسْكُوتٌ عنه، وإنما كان ذلك بعد موت النجاشي الأول المسلم. وموته كما سيأتي في سنة تسع. والله أعلم.

وقال إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام. وبعث بكتابه إليه مع دُخِيَةِ الْكَلْبِيِّ، وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصْرَى ليدفعه إلى قيصر. فدفعه عظيم بُصْرَى إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس، مشى من حمص إلى إيلياء شُكْرًا لما أبلاه الله. فلما أن جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ، قال: حين قرأه: التمسوا لي ها هنا أحدًا من قومه.

قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قِيمُوا لِلتَّجَارَةِ، فِي الْمَدَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَيْنَ كَفَّارِ قُرَيْشٍ.

قال أبو سفيان: فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ بَعْضَ الشَّامِ، فَانْطَلَقْنَا بِنَا حَتَّى قَوْمَنَا إِيْلِيَا، فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فَقَالَ: لَتَرْجُمَانَهُ: سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ أَقْرَبَ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا. قَالَ: مَا قُرَابَةُ مَا بَيْنَكَ، وَبَيْنَهُ؟ قُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي. وَلَيْسَ فِي الرُّكْبِ يَوْمئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي، قَالَ: أَذْنُوهُ. ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجَعَلَهُمْ خَلْفَ ظَهْرِي، عِنْدَ كَتْفِي، ثُمَّ قَالَ: لَتَرْجُمَانَهُ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ إِنِّي سَأَلْتُ عَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكُذِّبُوهُ.

قال أبو سفيان: وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمئِذٍ أَنْ يَأْثُرَ عَنِّي أَصْحَابِي الْكَذِبُ لَكُذِّبْتُ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: لَتَرْجُمَانَهُ: قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فَيَكُم؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ: هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُتِّمَ تَهْمُونُهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مَنْ مَلَكَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ. قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطًا لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدُرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ - يَشِيرُ إِلَى الْمَدَّةِ الَّتِي قَاضَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَآخِرُهَا يَوْمَ الْفَتْحِ -، وَنَحْنُ نَخَافُ مِنْهُ أَنْ يَغْدُرَ، وَلَمْ يُمْكِنْنِي كَلِمَةُ أَدْخَلَ فِيهَا شَيْئًا أَنْقَضَهُ بِهَا، لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثِرَ عَنِّي غَيْرُهَا. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، وَقَاتَلْتُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ حَرَبْتُمْ، وَحَرَبَهُ؟ قُلْتُ: كَانَتْ دَوْلًا، وَسَجَالًا، يَدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ، وَيُدَالُ عَلَيْهِ

وَعَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ لِلْقِتَالِ طُعِنَ فَاسْتَقْبَلَ الدَّمَ بِيَدِهِ، فَذَلِكَ بِهِ، وَجْهَهُ. ثُمَّ صُرِعَ بَيْنَ الصَّفَتَيْنِ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ذُبُوا عَنْ لَحْمِ أَخِيكُمْ. فَكَانُوا يَحْمِلُونَ حَتَّى يَجُوزُونَهُ. فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ مَكَانَهُ.

وقال ابن وهب: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: كَانَتْ لَابِنِ رَوَاحَةَ امْرَأَةٌ، وَكَانَ يَتَّقِيهَا. وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَهُ، وَفَرَقْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَعَلَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَتْ: اقْرَأْ عَلَيَّ إِذَا، فَإِنَّكَ جُنُبٌ. فَقَالَ: شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلَى وَإِنَّ أَبَا جَبْحَى، وَيَعْقِبَ كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مُتَقَبَّلٌ وَقَدْ رُويَا لِحَسَّانٍ.

وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهادي، أَنَّ امْرَأَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَأَتْهُ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ فَجَحَدَهَا. فَقَالَتْ: لَهُ: فَاقْرَأْ. فَقَالَ:

شَهِدْتُ بِأَنَّ، وَغَدَا اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ تُنْزَوَى الْكَافِرِينَ وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَنَحْمُولُهُ مَلَائِكَةُ كِرَامٍ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُقَرَّبِينَ فَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ. فَحَدَّثَ ابْنُ رَوَاحَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَضَحِكَ.

وقال موسى بن جعفر بن أبي كثير: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، عَنْ الثَّقَفَةِ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ اتَّهَمَهُ امْرَأَتُهُ. فَذَكَرَ الْقِصَّةَ.

وقال ابن إسحاق: لَمْ يُعْقِبْ ابْنُ رَوَاحَةَ.

وَاسْتَشْهَدَ بِمَوْتِهِ:

عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ الْخَزَرَجِيُّ؛ أَحَدٌ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ. وَالْجَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَسَافِ التَّجَارِيِّ. وَمَسْعُودُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ. وَوَهْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ. وَزَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْمُعَلَّى الْخَزَرَجِيُّ؛ الَّذِي قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأُمَوِيِّ، وَقِيلَ: قُتِلَ هَذَا يَوْمَ الْيَمَامَةِ. وَأَبُو كَلَّابٍ، وَجَابِرُ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْخَزَرَجِيِّ.

#### ٨-٦- ذكر رُسُلِ النبي ﷺ

وفي هذه السنة كتب النبي ﷺ إلى ملوك النواحي يدعوهم إلى الله تعالى.

قال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كتب قبل موته: إلى كِسْرَى، وإلى قَيْصَرَ، وكتب إلى النجاشي، يعني الذي ملك الحبشة بعد النجاشي المسلم، وإلى كُلِّ جَبَّارٍ يدعوهم إلى الله. رواه مسلم.

حوله من عظماء الروم، وَكَثُرَ لَعَطُهُمْ، فَلَا أُدْرِي مَا قَالُوا: وَأَمْرٌ بِنَا فَأَخْرَجْنَا. فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي، وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ: لَهِمْ: لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؛ هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ بِخِيفَةٍ.

قال أبو سفيان: واللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا، مُسْتَقِينًا بِأَنْ أَمْرَهُ سِيْظَهْرٌ حَتَّى ادْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ، وَأَنَا كَارِهٌ. أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ.

وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمَدَّةِ الَّتِي كُنْتُ بَيْنِي، وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ. فَذَكَرَ كَحَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ.

ورواه يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِسَنَدِهِ. وَفِيهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْحَدِيثِيَّةُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجْتُ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ. فَزَالَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ بِمَكَّةَ أَمْرًا، وَلَا رَجُلًا إِلَّا قَدْ حَمَلَنِي بِضَاعَةً. فَقَدِمْتُ غَزَّةَ، وَذَلِكَ حِينَ ظَهَرَ قَيْصَرٌ عَلَى مَنْ كَانَ بِلَادَهُ مِنَ الْفَرَسِ، فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. وَرَدَّ عَلَيْهِ صَليْهِ الْأَعْظَمُ، وَكَانَ مَزَلَهُ بِمَحْصٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مُتَنَكِّرًا إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، تُبَسِّطُ لَهُ الْبُسْطُ، وَيُطْرَحُ لَهُ عَلَيْهَا الرِّيحَانِ. حَتَّى انْتَهَى إِلَى إِبِلِيَاءَ، فَصَلَّى بِهَا. فَاصْبَحَ ذَاتَ غَدَاةٍ مَهْمُومًا بِقَلْبٍ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: لَهُ بَطَّارِقَتُهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَهْمُومًا. فَقَالَ: أَجَلٌ. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَرَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلِكَ الْحِجَّانِ ظَاهَرَ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تَخْتَنُ إِلَّا يَهُودَ، وَهُمْ تَحْتَ يَدِكَ، وَفِي سُلْطَانِكَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ هَذَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُمْ، فَابْتَغِ فِي مَمْلَكَتِكَ كُلِّهَا فَلَا يَبْقَى يَهُودِيٌّ إِلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ فَتَسْتَرِيحُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ؛ إِذْ أَتَاهُمْ رَسُولُ صَاحِبِ بُصْرَى بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ، وَقَعَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالْإِبِلِ، يَحْدُثُكَ عَنْ حَدَثٍ كَانَ بِلَادَهُ، فَسَلِّ عَنْهُ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ: لَتَرْجَاهُ: سَلِّ مَا هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي كَانَ فِي بِلَادِهِ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ خَرَجَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ تَبِعَهُ أَقْوَامٌ، وَخَالَفَهُ آخَرُونَ، فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَلَا حِمٌّ فَقَالَ: جَرَدُوهُ. فَلَمَّا هُوَ تَخْتَوْنُ فَقَالَ: هَذَا، وَاللَّهِ الَّذِي أَرَيْتُ، لَا مَا تَقُولُونَ. ثُمَّ دَعَا صَاحِبَ شُرْطَتِهِ فَقَالَ: لَهُ: قَلْبِي لِي الشَّامَ ظَهْرًا، وَبَطْنًا مَتَى تَأْتِي بِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِ هَذَا أَسْأَلُهُ عَنْ شَأْنِهِ. فَوَاللَّهِ إِنِّي، وَأَصْحَابِي لَبَغْرَةٌ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا فَسَالْنَا: مَنَ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرَنَا. فَسَالْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ - قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ قَطُّ أَرْعَمُ أَنَّهُ كَانَ أَدْمَى مِنْ ذَلِكَ الْأَغْلَفِ - يَعْنِي هِرْقُلَ - فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ: أَتَيْتُمْ أَتْسُ بِهِ رَجْمًا؟ فَقُلْتُ: أُنَا. قَالَ: أَذْنُوه. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ كِتَابًا. وَفِيهِ كَمَا تَرَى أَشْيَاءَ عَجِيبَةً

الْآخَرَى قَالَ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قُلْتُ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَهْنَأُ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعَقَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

قَالَ: فَقَالَ: لَتَرْجُمَانَهُ قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَيَكُفُّكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبٍ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ: هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلَهُ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ: هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَهُ لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُتِمَ تَهْمُونُهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ: فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعُ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ ضَعْفَاؤُهُمْ، فَزَعَمْتَ أَنْ ضَعْفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالُطُ بِشَاشَةِ الْقُلُوبِ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدُرُ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدُرُونَ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، وَقَاتَلْتُمْكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنْ حَرِيكُمْ، وَحَرِيهِ يَكُونُ دَوْلًا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ، وَتَكُونُ هَا الْعَاقِبَةَ. وَسَأَلْتُكَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَهْنَأُ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعَقَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

وهذه صفة نبيٍّ، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَكِنْ لَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ؛ وَإِنْ يَكُنْ مَا قُلْتُ: حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ، وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَائِهِ، وَلَوْ كُنْتُ عَنْده لَفَسَلْتُ قَدَمَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ قُرَى: فَإِذَا فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ:

سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَتَى الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ، فإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلِمًا، وَأَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ. وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِيْمَ الْأَرَبِيِّينَ. وَإِنَّمَا أَهْلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ».

قال أبو سفيان: فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَّتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ

تفرد بها ابن إسحاق دون مَعْمَرٍ، وصالح.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني الزُّهري، حدثني أَسْقَفُ من النُّصارى قد أدرك ذلك الزمان، قال: لما قِيمَ دِحْيَةُ بن خليفة على هرقل بالكتاب، وفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من أتبع الهدى. أما بعد، فأسلم تسليمًا، وأسلم يؤتلك الله أجرًا مرتين، فإن أبيت فإن إثم الأكافرين عليك».

فلما قرأه، وضعه بين فخذه، وخاصرته، ثم كتب إلى رجل من أهل رومية، كان يقرأ من العبرانية ما يقرأ، يخبره عما جاءه من رسول الله ﷺ فكتب إليه أنه النبي الذي ينتظر لا شك فيه فاتبعه. فأمر عظماء الروم فجعلوا له في دسكرة ملوكه، ثم أمر بها فأشربت عليهم، وأطلع عليهم من عليّة له، وهو منهم خائف فقال: يا معشر الروم إنه قد جاءني كتاب أحد، وإنه، والله للنبي الذي كنا نتظر، ونجد ذكره في كتابنا، نعرفه بعلاماته، وزمانه. فاسلموا، وأتبعوه تسلّم لكم دنياكم، وآخركم. فنخروا نخرة رجل، واحد، وابتدروا أبواب الدسكرة، فوجدوها مغلقة عليهم. فخافهم، فقال: ردوهم عليّ. فكروهم عليه، فقال: إنما قلت: لكم هذه المقالة أغمركم بها لا أنظر كيف صلاتكم في دينكم، فقد رأيت منكم ما سرتني. فوقعوا له سجدًا، ثم فتحت لهم الأبواب فخرجوا.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ قال: خرج أبو سفيان تاجرًا، وبلغ هرقل شأن النبي ﷺ. قال: فأذخل عليه أبو سفيان في ثلاثين رجلًا، وهو في كنيسة إيلياء. فسألهم فقالوا: ساحر كذاب. فقال: أخبروني بأعلامكم به، وأقربكم منه. قالوا: هذا ابن عمه. وذكر شبيهًا بحديث الزُّهري.

وقال خ: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله، عن ابن عباس، أنّ رسول الله بعث بكتابه إلى كسرى، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ليدفعه إلى كسرى. فلما قرأه كسرى مرّقه. فحسب ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وقال الذهلي محمد بن يحيى: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن، وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن غيد القاري، أنّ رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر خطيبًا، فحمد الله، وأثنى عليه، وشهد، ثم قال: «أما بعد، فلاني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم، فلا تختلفوا عليّ كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسى». فقال: المهاجرون: والله لا

تختلف عليك في شيء، فمُرْنَا، وأبْعَثْنَا. فبعث شجاع بن وهب إلى كسرى. فخرج حتى قدم على كسرى، وهو بالمدائن، واستأذن عليه. فأمر كسرى بإيوائه أن يزين، ثم أذن لعظماء فارس، ثم أذن لشجاع بن وهب. فلما دخل عليه أمر بكتاب رسول الله ﷺ أن يقبض منه. قال: شجاع: لا، حتى أدفعه كما أمرني رسول الله ﷺ. فقال: كسرى: أذنه، فدنا فناول الكتاب ثم دعا كاتبًا له من أهل الحيرة فقرأه، فإذا فيه:

«من محمد عبد الله، ورسوله إلى كسرى عظيم فارس».

فأغضبه حين بدأ رسول الله ﷺ بنفسه، وصاح، وغضب، ومرّق الكتاب قبل أن يعلم ما فيه، وأمر بشجاع فأخرج، فركب راحلته، وذهب، فلما سكن غضب كسرى، طلب شجاع فلم يجده. وأتى شجاع النبي ﷺ فأخبره، فقال: «اللهم مرّق ملوكه».

وقال أبو عروانة، عن ميمّك، عن جابر بن سمرة، قال رسول الله ﷺ: «لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةُ من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الأبيض».

أخرجه مسلم. رواه أسباط بن نصر، عن ميمّك، عن جابر فزاد قال: فكانت أنا، وأبي فيهم، فأصابنا من ذلك ألف درهم.

وقال أحمد بن الوليد الفحام: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حمّيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، أنّ رجلاً من أهل فارس أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: إنّ ربّي قد قتل ربك، يعني كسرى.

قال: وقيل للنبي ﷺ إنه قد استخلف بته فقال: «لا يُفْلِح قومٌ غلّكهم امرأة».

ويروى أنّ كسرى كتب إلى باذام عامله باليمن يتوعّده، ويقول: الا تكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه؟ لتكفيني أو لأفعلن بك. فبعث العامل إلى النبي ﷺ رُسُلًا، وكتابًا، فتركهم النبي ﷺ خمس عشرة ليلة، ثم قال: «أذهبوا إلى صاحبكم فقولوا: إنّ ربّي قد قتل ربك الليلة».

وروى أبو بكر بن عيّاش، عن داود بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أتبل سعد إلى النبي ﷺ فقال: هلك - أو قال: قتل - كسرى. فقال: «لعن الله كسرى، أول الناس هلاكًا فارس ثم العرب».

وقال محمد بن يحيى: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح قال: قال ابن شهاب. وقد رواه الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، كلاهما يقول عن أبي سلمة، واللفظ لصالح قال: بلغني أنّ كسرى بينما هو في دسكرة ملوكه، بعث له - أو قبض له - عارض فعرض عليه الحق، فلم يفجأ كسرى إلا

وقد جمع بطارفته فقال: أتبي ساكلمك بكلام، وأحب أن تفهمه مني. قلت: نعم، هلّم. قال: أخبرني عن صاحبك، اليس هو نبي؟ قلت: بلى، هو رسول الله. قال: فما له حيث كان هكذا لم يذع على قومه حيث أخرجه. قلت: عيسى؛ اليس تشهد أنه رسول الله، فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه إلى السماء (الدنيا) قال: أنت حكيم جاء من عند حكيم. هذه هدايا أبعت معك إليه. فأهدى ثلاث جوار، منهم أم إبراهيم، وواحدة، وهما رسول الله ﷺ لأبي جهنم حذيفة العدوي، وواحدة، وهما لحسان بن ثابت. وأرسل بطرف من طرفهم.

#### ٨-٧- غزوة ذات السلاسل

قبل إنه ماء بأرض جذام.

قال ابن أبيه: حدثنا أبو الأسود، عن غزوة، ورواه موسى بن عقبة، واللفظ له، قالوا: غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام في بلي، وسعد الله، ومن يليهم من قضاة.

وفي رواية غزوة: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في بلي، وهم أخوال العاص بن، وائل، وبعث فيمن يليهم من قضاة، وأمره عليهم.

قال ابن عقبة: فخاف عمرو من جانبه الذي هو به، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده. فندب رسول الله ﷺ المهاجرين، فانتدب فيهم أبو بكر، وعمر، وجماعة، أمر عليهم أبا عبيدة. فأمد بهم عمراً. فلما قدموا عليه قال: أنا أميركم، وأنا أرسلت إلى رسول الله ﷺ أستمده بكم. فقال: المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأبو عبيدة أمير المهاجرين. قال: إنما أنتم مدد أئذذته. فلما رأى ذلك أبو عبيدة، وكان رجلاً حسن الخلق لين الشيمة، سعى لأمر رسول الله ﷺ، وعهده، قال: تعلم يا عمرو أن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ أن قال: إذا قويت على صاحبك فتطارعا، وإنك إن عصيتي لأطيعنك. فسلم أبو عبيدة الإمارة لعمرو.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي، عن غزوة ذات السلاسل من أرض بلي، وعذرة: قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص ليستفر العرب إلى الإسلام. وذلك أن أم العاص بن، وائل كانت من بلي، فبعثه إليهم رسول الله ﷺ، يتألفهم بذلك. حتى إذا كان بأرض جذام، على ماء يقال له السلاسل، خاف فبعث يستمد النبي ﷺ.

وقال علي بن عاصم: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان

الرجل يمشي، وفي يده عصا فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟ قال: كسرى: نعم؟ فلا تكسرهما. فولى الرجل. فلما ذهب أرسل كسرى إلى حجابيه فقال: من أذن لهذا؟ قالوا: ما دخل عليك أحد. قال: كذبتم. وغضب عليهم، وعظفهم، ثم تركهم. فلما كان رأس الحول أتاه ذلك الرجل بالعصا فقال: كمقاته. فدعا كسرى الحجاب، وعظفهم. فلما كان الحول المستقبل، أتاه، ومعه العصا فقال: هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أن أكسر العصا؟ قال: لا تكسرهما. فكسرهما فاهلك الله كسرى عند ذلك.

وقال الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله». أخرجه مسلم.

وروي يونس بن بكير، عن ابن عوف، عن عمار بن إسحاق قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى، وقيصر. فأما قيصر فوضعه، وأما كسرى فمزقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أما هؤلاء فيمزقون، وأما هؤلاء فيسبون لهم بقية».

وقال الربيع: أخبرنا الشافعي قال: حفظنا أن قيصر أكرم كتاب النبي ﷺ، ووضعه في مسك. فقال النبي ﷺ: «ثبت ملكه».

قال: الشافعي: وقطع الله الأكاسرة عن العراق، وفارس، وقطع قيصر، ومن قام بالأمر بعده عن الشام. وقال: في كسرى: «مزق ملكه»، فلم يبق للأكاسرة ملك، وقال: في قيصر «ثبت ملكه» فثبت له ملك بلاد الروم إلى اليوم.

وقال: يونس، عن ابن إسحاق: حدثنا الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد (القاري) أن رسول الله ﷺ بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، فمضى بكتاب رسول الله ﷺ فقبل الكتاب، وأكرم حاطباً، وأحسن نزله، وأهدى معه إلى النبي ﷺ بغلة، وكسوة، وجاريتين، إحداهما أم إبراهيم، والأخرى، وهما النبي ﷺ لجهنم بن قثم العبدي، فهي أم زكريا ابن جهنم، خليفة عمرو بن العاص على مصر.

وقال أبو بشر الدولابي: حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري، حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن جده حاطب بن أبي بلتعة قال: بعثني النبي ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية، فجتته بكتاب رسول الله ﷺ، فأنزلني في منزله، وأقمت عنده. ثم بعث إلي،

وقال جرير بن حازم: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن عَمْرُو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيمنت ثم صليت بأصحابي الصبح. فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك، وأنت جُنُب». فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال، وقلت: إني سمعت الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، فضحك النبي ﷺ، ولم يقل شيئاً.

وقال عمرو بن الحارث. وغيره، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران ابن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبي قيس مولى عَمْرُو بن العاص أن عَمْرًا كان على سَرِيَّةٍ فذكر نحوه. قال: ففعل مغايته، وتوضأ، وضوءه للصلاة ثم صلى بهم. لم يذكر التيمم. أخرجهما أبو داود.

#### ٨-٨- غزوة ميفو البحر

قال ابن عَينَةَ، عن عَمْرُو عن جابر: بَعَثَنَا النبي ﷺ في ثلاثمائة راكب، وأميرنا أبو عَينَةَ بن الجراح، نرصد عيراً لقريش. فإصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الخَبْطَ فُسِمِي جيش الخَبْط.

قال: ونحر رجل ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر. ثم إن أبا عَينَةَ نهأه. قال: فالتقى لنا البحر دابةً يقال لها العنبر، فأكلنا منه نصف شهر، وأدعنا منه، حتى ثابت منه أجسامنا، وصلحت، فاخذ أبو عَينَةَ ضلعاً من أضلاعه، فنظر إلى رجل في الجيش، وأطول رجل فحمله عليه، ومزّ تحته. مُتَّفَقٌ عليه.

زاد البخاري في حديث عَمْرُو عن جابر: قال: جابر: وكان رجل في القوم نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاثاً، ثم ثلاثاً. ثم إن أبا عَينَةَ نهأه. قال: وكان عَمْرُو يقول: حدثنا أبو صالح أن قيس بعد سعد قال: لأبيه: كنت في الجيش فجاءوا قال: أبوه: أنحر. قال: أنحر، قال: ثم جاءوا. قال: أنحر قال: أنحر، قال: ثم جاءوا. قال: أنحر. قال: نُهيت.

وقال مالك، عن، وهب بن كيسان، عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قَبِلَ الساحل، وأمر عليهم أبا عَينَةَ، وهم ثلاثمائة، وأنا فيهم. حتى إذا كنا ببعض الطريق في الزاد. فأمر أبو عَينَةَ بأزواد ذلك الجيش، فجمع ذلك كله. فكان مِرْزُودِي تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً، حتى فني. ولم يكن يصينا إلا تمرًا تمرًا. قال: فقلت: وما تغني تمرًا؟ قال: لقد، وجدنا قَفْذَنَا حين فنيّت. ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوت مثل الطَّيْر، فاكل منه ذلك الجيش ثمانين عشرة ليلة. ثم أمر أبو عَينَةَ بضلعين من

النَّهْدِي، سمعت عَمْرُو بن العاص يقول: بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل، وفي القوم أبو بكر، وعمر. فحدثت نفسي أنه لم يعطني عليها إلا لمزلة لي عنده، فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة» قلت: إني لم أسالك عن أهلك. قال: «فأبوها» قلت: ثم من؟ قال: «عمر» قلت: ثم من حتى عدَّ رَهْطًا، قال: قلت: في نفسي لا أعود أسأل عن هذا.

رواه غيره عن خالد؟ وهو في الصحيحين مختصراً.

وكيع، وغيره، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، سمع عَمْرُو بن العاص: قال: لي النبي ﷺ: «يا عمرو أشدد عليك سلاحك، واتني». ففعلت، فجنته، وهو يتوضأ، فصعد في البصر، وصوبه، وقال: «يا عمرو إني أريد أن أبعثك، وجهاً فيسلمك الله، ويغنمك، وأرغب لك رغبةً في المال سالحة». قلت: إني لم أسلم رغبةً في المال إنما أسلمت رغبةً في الجهاد، والكثيرة معك. قال: «يا عمرو نِعْمًا بالمال الصالح للمرء الصالح».

أخبرنا ابن عَوْن، وغيره، عن محمد: استعمل رسول الله ﷺ عَمْرًا على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر، وعمر. رواه إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي بنحوه.

وكيع، عن المنذر بن ثعلبة، عن ابن بُرَيْدَةَ، قال أبو بكر: إنما، ولأه النبي ﷺ يعني عَمْرًا علينا ليعلمه بالخبر.

قلت: ولهذا استعمل أبو بكر عَمْرًا على غزو الشام.

وقال الواقدي: حدثني ربيعة بن عثمان، عن يزيد بن رومان: أن أبا عَينَةَ لما أتى عَمْرًا صاروا خمسمائة، وسار الليل، والنهار حتى، وطىء بلاد بلي، ودوخها، وكلما انتهى إلى موضع بلغه أنه كان بذلك الموضع جمع، فلما سمعوا به تفرقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بلي، وعُدَّة، وبلقين. ولقي في آخر ذلك جمعاً، فاقتلوا ساعة، وتراموا بالثبل. ومسي يومئذ عامر بن ربيعة، فأصيب ذراعُه. وحمل المسلمون عليهم فهربوا، وأعجزوا هرباً في البلاد. ودوخ عَمْرُو ما هناك. وأقام أياماً يُغيّر أصحابه على المواشي.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: بعث رسول الله ﷺ عَمْرُو بن العاص في غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد فقال: لهم عَمْرُو: لا يؤقِدُن أحد ناراً. فلما قدِموا على رسول الله ﷺ شكوه، فقال: يا نبي الله، كان في أصحابي قلة فخشيت أن يرى العدو قتلهم، ونهيتهم أن يتبعوا العدو خوفاً أن يكون لهم كمين. فاعجب ذلك رسول الله ﷺ.

قال البكائي، عن ابن إسحاق: ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة، وهم على ماء بأسفل مكة يقال له الوثير. وكان الذي هاج ما بين بكر، وخزاعة رجلاً من بني الحضرمي خرج تاجراً، فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه، وأخذوا ماله. فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه، فعدت خزاعة قبيل الإسلام على سلمى، وكثوم، وذؤيب بن الأسود بن رزن الديلي، وهم منخر بني كنانة، وأشرافهم، فقتلوهم بقرقة.

فبنا بنو بكر، وخزاعة على ذلك حَجَزَ بينهم الإسلام، وتشاغل الناس به. فلما كان صلح الحُدَيْبِيَّة بين رسول الله ﷺ، وبين قريش، كان فيما شرطوا لرسول الله ﷺ، وشرط لهم أنه من أحب أن يدخل في عقد قريش، وعهده فليدخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش، وعهدهم فليدخل فيه. فدخلت بنو بكر في عقد قريش، ودخلت خزاعة في عقد رسول الله ﷺ مؤمنها، وكافرها.

فلما كانت الهدنة اغتصمها بنو الديلي؛ أحد بني بكر من خزاعة؛ وأرادوا أن يصيبوا منهم ثاراً بأولئك الإخوة، فخرج نوفل بن معاوية الديلي في قومه حتى بيت خزاعة على الوثير، فاقتلوا. وردت قريش بني الديلي بالسلاح، وقوم من قريش أعانت خزاعة بأنفسهم، مستخفين بذلك، حتى حازوا خزاعة إلى الحرم. فقال: قوم نوفل: اتق إلهك، ولا تشجل الحرم. فقال: لا إله لي اليوم، والله يا بني كنانة إنكم لتسرقون في الحرم، أفلا تصيبون فيه ثارك؟ فقتلوا رجلاً من خزاعة. ولجأت خزاعة إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، ودار رافع مولى خزاعة.

فلما تظاهر بنو بكر، وقريش على خزاعة، كان ذلك نقصاً للهدنة التي بينهم، وبين رسول الله ﷺ. وخرج عمرو بن سالم الخزاعي فقدم على النبي ﷺ في طائفة مستغيثين به، فوقف عمرو عليه، وهو جالس في المسجد بين ظهري الناس فقال:

يا رب إني ناشد عهدا جلف أبينا، وأبيه الأتدا  
قد كُتْمٌ، ولداً، وكُتْمٌ، والداً  
فانصر هذاك الله نصرأ اغتدا  
فيهم رسول الله قد عجردا  
إني قريشاً أخلفوك المؤعدا  
وتمضوا ميثاقك المؤكدا  
وزعموا أن لست أدمو أحداً  
وهم أذل، وأقل عدداً  
هم يثبونا بالوثير ميثدا  
وقتلونا زعمداً، وسجداً  
فانصر، هذاك الله، نصرأ أبدا

أضلاعه فُصِيًّا، ثم أمر برحلة فرُجِلَتْ، ثم مُرِت تحتها فلم تُصَيَّبها. أخرجه.

وقال زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ نلتقى عيراً لقريش، وزودنا جراباً من تمر. فكان أبو عبيدة يعطينا تمر تمر، وكنا نضرب بعضنا الحَبَط ثم نبله بالماء فناكله. فانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا كهشة الكتيب فأتيناها فإذا دابة تدعى العتبر. فقال أبو عبيدة: ميتة ثم قال: لا، بل نحن رُسُلُ رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضطرب رُئُوسُ فكلوا. فأقمنا عليها شهراً، ونحن ثلاثمائة حتى سبينا. ولقد كنا نغترف من، وقب عينه بالليل الدُّهن، ونقطع منه الفيدر كالثور. ولقد أخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فاقدمهم في عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه فأقامها ثم رَحَلَ أعظم بعير منها فمر تحتها. وتزودنا من لحمه، وشائق فلما قومنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء تطعموننا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فاكل. أخرجه مسلم.

قلت: زعم بعض الناس أن هذه السرية كانت في رجب سنة ثمان.

#### ٨-٩- سرية أبي قتادة إلى خضيرة

قال الواقدي في مغازيه: قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة بن ربعي الأنصاري إلى غطفان في خمسة عشر رجلاً. وأمره أن يشن عليهم الغارة. فسار، وهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط به. فصرخ رجل منهم: يا خضرة، وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف لهم. واستاقوا النعم، فكانت مائتي بعير، والقي شاة. وسبوا سبياً كثيراً. وغابوا خمس عشرة ليلة. وذلك في شعبان من السنة.

ثم كانت سريته إلى إصم على أثر ذلك في رمضان.

#### ٨-١٠- وفاة زينب بنت النبي ﷺ

وكانت أكبر بناته. توفيت في هذه السنة، وغسلتها أم عطية الأنصارية، وغيرها. وأعطاهن النبي ﷺ حقوه فقال: «أشعرنها إياه».

وبنتها أمانة بنت أبي العاص، هي التي كان النبي ﷺ يحملها في الصلاة.

#### ٨-١١- فتح مكة

«زادها الله شرفاً»



فقال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ».

ثم عُرِضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنَانٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهْلِكُنَّ بَصِيرَتِي كَعَبٍ؛ يَعْنِي خُرَاقَةً. ثُمَّ قَدِمَ بُذَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ خُرَاقَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَأَنَّكُمْ بَابِي سَفِيَانٌ قَدْ جَاءَكُمْ لِيَشِدَّ الْعَقْدُ، وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ. وَمَضَى بُذَيْلٌ، وَأَصْحَابُهُ فَلَقُوا أَبَا سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ بَعْثَقَانَ، قَدْ جَاءَ لِيَشِدَّ الْعَقْدُ، وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ، وَقَدْ رَهَبُوا الَّذِي صَنَعُوا. فَلَمَّا لَقِيَ بُذَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُذَيْلُ؟ وَظَنَّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَرْتُ فِي خُرَاقَةَ عَلَى السَّاحِلِ. قَالَ: أَوْ مَا جِئْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: لَا. فَلَمَّا رَاحَ بُذَيْلٌ إِلَى مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَفِيَانَ: لَئِنْ كَانَ جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَقَدْ عَلَفَ بِهَا النَّوِي. فَأَتَى مَسْبُوكَ رَاحِلَتِهِ فَفَتَنَهُ فَرَأَى فِيهِ النَّوِي فَقَالَ: أَحْلِفْ بِاللَّهِ لَقَدْ أَتَى مُحَمَّدًا.

ثم قَدِمَ أَبُو سَفِيَانَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَّرَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي أَرَزَيْتِ بِي عَنْ هَذَا الْفِرَاشِ أَمْ رَغِبْتَ بِهِ عَنِّي؟ قَالَتْ: بَلْ هُوَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، لِحَسِّ، قَالَ: وَاللَّهِ قَدْ أَصَابَكَ يَا بُنَيَّةُ بَعْدِي شَرٌّ.

ثم خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا. فَذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ أَنْ يَكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، ثُمَّ أَتَى إِلَى عَمْرِو فَكَلَّمَهُ فَقَالَ: أَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ قَوَّالَهُ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الذُّرَّ لَجَالَدْتُكُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ، وَابْنُهَا الْحَسَنُ، وَهُوَ غِلَامٌ يَدُوبُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَهْبَسُ الْقَوْمَ بِي رَجِيمًا، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَلَا أَرْجِعُ كَمَا جِئْتُ خَائِبًا، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا أَبَا سَفِيَانَ، لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرٍ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكَلِّمَهُ فِيهِ. فَالْتَفَتَ إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي بِنُكْحِ هَذَا فَيَجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ سَيِّدَ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا بَلَغَ بَنِيَّ ذَلِكَ، وَمَا يَجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: يَا أَبَا حَسَنٍ، إِنِّي أَرَى الْأُمُورَ قَدْ اسْتَدَّتْ عَلَيَّ فَاَنْصَحِي، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَفْعِي عَنْكَ، وَلَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ، فَقُمْ فَأَجْرِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقَّ بِأَرْضِكَ، قَالَ: أَوْ تَرَى ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنِّي؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَظُنُّهُ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو سَفِيَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجْرَزْتُ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ، وَانْطَلَقَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ، قَالُوا: مَا، وَرَأَيْكَ؟ فَقَصَّ شَأْنَهُ، وَأَنَّهُ أَجَارَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَازَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَيْبَ بِكَ.

ثم أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِهَازِ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَجْهَزُوهُ، ثُمَّ أَعْلَمَ النَّاسَ بِأَنَّهُ يَرِيدُ مَكَّةَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ خُذْ الْعِيُونَ، وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى تَبْتَغَتْهُمْ فِي بِلَادِهِمْ.

فَعَنْ عُرْوَةَ، وَغَيْرِهِ قَالُوا: لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى مَكَّةَ، كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ بِذَلِكَ مَعَ امْرَأَةٍ، فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ قَتَلَتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْوَحْيُ بِفَعْلِهِ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهَا عَلِيًّا، وَالزُّبَيْرَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ الْقُرَشِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحِزْوَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعْبَانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا، وَالزُّبَيْرُ، وَالْمِقْدَادُ، قَالَ: انْطَلَقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَافِ، فَإِنَّ بِهَا ظَلِيبَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا.

فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى اتَّهَبْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَلَمَّا: أَخْرَجَنِي الْكِتَابَ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَلَمَّا: لَتَخْرُجَنَّ الْكِتَابُ أَوْ لَتَقْلَعَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَعَكَ لَهُمْ قُرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قُرَابَةٌ، فَاحْبَبْتُ أَنْ أَخُذَ فِيهِمْ يَدًا - إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ - يَحْمُونَ بِهَا قُرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُهُ كَفَرًا، وَلَا ارْتِدَادًا، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكُمُ»، فَقَالَ: عَمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عُقُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قَتِيْبَةَ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ مَسْدَدٍ كُلَّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ.

أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زَمِيلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: عَمْرُ: كَتَبَ حَاطِبُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِكِتَابٍ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ مَا دَعَاكَ إِلَى هَذَا؟» قَالَ: كَانَ أَهْلِي فِيهِمْ، وَخَشِيتُ أَنْ يَصْرَمُوا عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، فَاخْتَرْتُ السَّيْفَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْرِبْ عُقُقَهُ فَقَدْ كَفَّرَ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

شيثاً، وإنما لعب بك عليّ.

وَأَغْبَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجِهَازِ، مُحْفِيًا لَذَلِكَ. فَدَخَلَ أَبِرُ بَكَرَ عَلَى ابْنَتِهِ، فَرَأَى شَيْثًا مِنْ جِهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَرَ، وَقَالَ: أَيْنَ يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: تَجْهِّزُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَازَ قَوْمَكَ، قَدْ غَضِبَ لِبَنِي كَعْبٍ. فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْفَقَتْ عَائِشَةُ أَنْ يَسْقُطَ أَبُوهَا بِمَا أَخْبَرَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَذْكُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَتْ إِلَى أَبِيهَا بَعَيْنَهَا، فَسَكَتَ. فَكَثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً يَتَحَدَّثُ مَعَ أَبِي بَكَرٍ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَجْهِّزُوتَ يَا أَبَا بَكَرٍ؟» قَالَ: لِمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِغَزْوِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ غَدَرُوا، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ، وَإِنَّا غَازُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْغَزْوِ، فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلَى قُرَيْشٍ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ، وَقَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَأَسْلَمَ، وَغَفَّارَ، وَمُزْنَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَبَنِي سُلَيْمٍ. وَقَادُوا الْحَيُولَ حَتَّى نَزَلُوا بَرَّ الظُّهْرَانِ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِهِمْ قُرَيْشٌ. قَالَ: فَبِعَثْرَا حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَأَبَا سُفْيَانَ، وَقَالُوا: خَذُوا لَنَا جَوَارًا أَوْ أَذْنًا بِالْحَرْبِ. فَخَرَجَا فَلَقِيَا بُذَيْلَ بْنِ وَرْقَاءَ فَاسْتَصْحَبَاهُ، فَخَرَجَ مَعَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْأَرَاكِ بِمَكَّةَ، وَذَلِكَ عِشَاءً، رَأَوْا الْقَسَاطِيطَ، وَالْعَسْكَرَ، وَسَمِعُوا صَهِيلَ الْحَيْلِ فَغَرَعُوا. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَنُو كَعْبٍ جَاشَتْ بِهِمُ الْحَرْبُ. قَالَ: بِدَيْلٍ: هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ، مَا بَلَغَ تَالِيَهَا هَذَا.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلًا لَا يَتْرُكُونَ أَحَدًا يَمْضِي. فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ، وَأَصْحَابُهُ عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ أَخَذْتَهُمُ الْحَيْلُ تَحْتَ اللَّيْلِ، وَأَتَوْا بِهِمْ. فَقَامَ عُمَرُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَوَجَّأَ عُنُقَهُ، وَالتَزَمَهُ الْقَوْمُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَدْخُلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهِ، فَجَبَسَ الْحَرَسُ أَنْ يَخْلُصَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَافَ الْقَتْلَ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ خَالِصَةً لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلَا تَأْمُرُ بِي عَبَّاسٌ؟ فَاتَّاهَ دَفَعَ عَنْهُ، وَسَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ. فَكَرَبَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَسَارَ بِهِ فِي عَسْكَرِ الْقَوْمِ حَتَّى أَبْصَرَهُ أَجْمَعٌ. وَكَانَ عُمَرُ قَالَ: لَهُ حِينَ، وَجَّأَهُ: لَا تَذْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمُوتَ. فَاسْتَعَاثَ بِالْعَبَّاسِ، وَقَالَ: إِنِّي مَقْتُولٌ. فَامْتَنَعَهُ مِنَ النَّاسِ. فَلَمَّا رَأَى كَثْرَةَ الْجَيْشِ قَالَ: لَمْ أَرِ كَاللَّيْلَةِ جَمْعًا لِقَوْمٍ. فَخَلَّصَهُ عَبَّاسٌ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ، وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَجَعَلَ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ الَّذِي يَأْمُرُهُ عَبَّاسٌ، وَلَا يَنْطَلِقُ بِهِ لِسَانُهُ، وَبَاتَ مَعَهُ.

وَأَمَّا حَكِيمٌ، وَيُذَيْلٌ فَدَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَا. وَجَعَلَ يَسْتَخْبِرُهُمَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

فَلَمَّا نَوَّجِي بِالْفَجْرِ تَجَسَّسَ الْقَوْمُ، فَفَزَعَ أَبُو سُفْيَانَ، وَقَالَ: يَا

وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَتَزَلَّتْ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُلُوا عَدُوِّي، وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ».

وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُفَيْمَ الْغِفَّارِيَّ، وَخَرَجَ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ، وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَذْدِ، بَيْنَ عُثْفَانَ، وَأَمَجٍ أَفْطَرَ، اسْمَ أَبِي رُفَيْمٍ: كُلُّثُومِ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ خُرَاعَةَ أَسْلَمَتْ فِي دَارِهِمْ، فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِسْلَامَهَا، وَجَعَلَ إِسْلَامَهَا فِي دَارِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْخَلَ فِي عَهْدِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ خُرَاعَةَ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ خُرَاعَةُ حِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَفَاثَةُ حِلْفِ أَبِي سُفْيَانَ. فَعَدَّتْ نَفَاثَةُ عَلَى خُرَاعَةَ، فَأَمَدَتْهَا قُرَيْشٌ. فَلَمْ يَغْزُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِمْ خُمْرَةً، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: أَنْ يَدُوكُوا قَتْلَى خُرَاعَةَ، وَيَسِينُ أَنْ يَبْرَأُوا مِنْ حِلْفِ نَفَاثَةِ، أَوْ يَبْذُلُوا إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ. قَالُوا: نُبْذُ عَلَى سَوَاءٍ، فَلَمَّا سَارَ نَبِذَتْ قُرَيْشٌ، وَأَرْسَلَتْ أَبَا سُفْيَانَ يَسْأَلُ تَجْدِيدَ الْعَهْدِ.

وَقَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ نَفَاثَةِ مِنْ بَنِي الدُّبَلِ، وَبَيْنَ بَنِي كَعْبٍ، حَرْبٌ. فَأَعَانَتْ قُرَيْشٌ، وَبَنُو كِنَانَةَ بَنِي نَفَاثَةَ عَلَى بَنِي كَعْبٍ. فَتَنَكَّوْا الْعَهْدَ إِلَّا بَنُو مُدَلِّجٍ، فَإِنَّهُمْ وَفَوْا بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَشَعَرَ عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُصِرْتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ مِمَّا أَنْصُرُ مِنْهُ نَفْسِي». فَأَنْشَأَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهْلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، أَبْصَرُوا أَبَا سُفْيَانَ فَإِنَّهُ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ يَلْتَمِسُ تَجْدِيدَ الْعَهْدِ، وَالزِّيَادَةَ فِي الْمُدَّةِ».

فَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جَدَّدَ الْعَهْدَ، وَزِدْنَا فِي الْمُدَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَ لَذَلِكَ قَدِمْتُ؟ هَلْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ قَبْلَكُمْ؟» قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَحْنُ عَلَى عَهْدِنَا، وَصَلُّحُنَا». ثُمَّ ذَكَرَ ذَهَابَهُ إِلَى أَبِي بَكَرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَنَّهُ قَالَ: لَهُ: أَنْتَ أَكْبَرُ قُرَيْشٍ فَاجْرِ بَيْنَهُمَا. قَالَ: صَدَقْتَ إِنِّي كَذَلِكَ فَصَاحَ: أَلَا إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَرِدَ جَوَارِي، وَلَا يَحْجُرَ بِي. قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ؟ ثُمَّ خَرَجَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَدْبَرَ: «اللَّهُمَّ سُدَّ عَلَى أَبْصَارِهِمْ، وَاسْمَاعِهِمْ فَلَا يَرُونِي إِلَّا بِغَيْتَةٍ». فَانْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَحَدَّثَ قَوْمَهُ، فَقَالُوا: أَرْضَيْتَ بِالْبَاطِلِ، وَجِئْتَنَا بِمَا لَا يَغْنِي عَنَّا

عبّاس، ما يريدون؟ قال: سمعوا النداء بالصلاة فتبشروا بحضور النبي ﷺ فلما أبصرهم أبو سفيان يمشون إلى الصلاة، وأبصرهم يركعون، ويسجدون إذا سجد النبي ﷺ، قال: يا عباس، ما يأمرهم بشيء إلا فعلوه؟ فقال: لونهام عن الطعام، والشراب لأطاعوه، فقال: يا عباس، فكلمه في قومك، هل عنده عن عفو عنهم؟ فانطلق عباس بأبي سفيان حتى أدخله على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان. فقال أبو سفيان: يا محمد قد استنصرت بإلهي، واستنصرت بإهلك، فوالله ما لقيتك من مرة إلا ظهرت عليّ، فلو كان إلهي مُحقّقاً، وإلّك باطلاً ظهرت عليك، فاشهد أنّ لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله.

وقال عباس: يا رسول الله إني أحب أن تاذن لي إلى قومك فأأدبرهم ما نزل بهم، وأدعوهم إلى الله، ورسوله. فأذن له، قال: كيف أقول لهم؟ قال: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وشهد أنّ محمداً عبده، ورسوله، وكفّ يده، فهو آمن. ومن جلس عند الكعبة، ووضع سلاحه فهو آمن. ومن أغلق عليه بابَه فهو آمن». قال: يا رسول الله، أبو سفيان ابن عمنا، فأحب أن يرجع معي، وقد خصصته بمعروف. فقال: من دخل دار أبو سفيان فهو آمن. فجعل أبو سفيان يستفهمه، ودار أبي سفيان بأعلى مكة. وقال: من دخل دارك يا حكيم فهو آمن. ودار حكيم في أسفل مكة.

وحمل النبي ﷺ العباس على بغلته البيضاء التي أهداها إليه دحية الكلبي، فانطلق العباس، وأبو سفيان قد أودعه. ثم بعث النبي ﷺ في أثره، فقال: أدركوا العباس فرؤوه عليّ. وحدثهم بالذي خاف عليه. فأدركه الرسول، فكره عباس الرجوع، وقال: أترهب يا رسول الله أن يرجع أبو سفيان راغباً في قلة الناس فيكفر بعد إسلامه؟ فقال: أحسنه فحبسه. فقال أبو سفيان: غدرأ يا بني هاشم؟ فقال: عباس: إنّنا لسنا نغدر، ولكن بي إليك بعض الحاجة. فقال: وما هي فأقضيها لك؟ قال: إنّما نفاذها حين تقدّم عليك خالد بن الوليد، والزبير بن العوام. فوقف عباس بالمضيّق دون الأراك، وقد وعى منه أبو سفيان حديثه.

ثم بعث رسول الله ﷺ الخيل بعضها على أثر بعض، وقسم الخيل شطرين، فبعث الزبير في خيل عظيمة، فلما مروا بأبي سفيان قال: للعباس: من هذا؟ قال: الزبير، وردفه خالد بن الوليد بالجيش من أسلمهم، وغفّار، وقضاة، فقال أبو سفيان: إنّ رسول الله ﷺ هذا يا عباس؟ قال: لا، ولكن هذا خالد بن الوليد، وبعث رسول الله ﷺ سعد بن عباد بن عباد في كتيبة الأنصار، فقال: يوم الملتحمة، اليوم تستحلّ الحرمة، ثم دخل رسول الله ﷺ في كتيبة الإيمان من المهاجرين، والأنصار.

فلما رأى أبو سفيان، وجوهاً كثيرة لا يعرفها قال: يا رسول الله، اخترت هذه الوجوه على قومك؟ قال: أنت فعلت ذلك، وقومك، إنّ هؤلاء صدقوني إذ كذبتهموني، ونصروني إذ أخرجتوني، ومع النبي ﷺ يومئذ الأقرع بن حابس، وعباس بن مرداس السلمي، وعيينة بن بدر، فلما أبصرهم حول النبي ﷺ قال: من هؤلاء يا عباس؟ قال: هذا كتيبة النبي ﷺ، ومع هذه الموت الأحمر، هؤلاء المهاجرون، والأنصار، قال: امض يا عباس، فلم أر كاليوم جنوداً قط، ولا جماعة، وسار الزبير بالناس حتى إذا وقف بالبحر، واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة، فلقيته بنو بكر فقاتلهم فهزمهم، وقتل منهم قريباً من عشرين، ومن هذيل ثلاثة أو أربعة، وهزموا، وقتلوا بالحرزرة، حتى دخلوا الدوّرة، وارتفعت طائفة منه على الجبل على الخندمة، وأتبعهم المسلمون بالسيف.

ودخل رسول الله ﷺ في أخريات الناس، ونادى مُنادٍ: من أغلق عليه داره، وكفّ يده فهو آمن، وكان النبي ﷺ نازلاً ببذي طوى، فقال: «كيف قال: حسان؟» فقال رجل من أصحابه: قال: عدت بُيُوتِي إنّ لم تروها تُبَيِّرُ النَّفْسَ مِنْ كَيْفِي كَذَا فامرهم فأدخلوا الخيل من حيث قال: حسان، فأدخلت من ذي طوى من أسفل مكة، واستخرّ القتل بي بيكر، فأحلّ الله له مكة ساعة من نهار، وذلك قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ فقال رسول الله ﷺ: ما أحلّت الحرمة لأحد قبلي، ولا بعدي، ولا أحلّت لي إلا ساعة من نهار.

ونادى أبو سفيان بمكة: أسلموا تسلموا، وكفهم الله عن عباس.

فأقبلت هند فاخذت بليحية أبي سفيان، ثم نادى: يا آل غالب اقتلوا الشيخ الأحمق، قال: أرسلي ليخني، فأقسم لئن أنست لم تسلمي ليضربن عنقك، وتلك جاءنا بالحق أدخلني بيتك، واسكني.

ودخل رسول الله ﷺ طاف سبعا على راحلته.

وفرّ صفوان بن أمية عامداً للبحر، وفرّ عكرمة عامداً لليمن، وأقبل عُمَيْر بن، وهب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله آمّن صفوان فقد هرب، وقد خشيت أن تهلك نفسه فأرسلني إليه بأمان قد أمّنت الأحمر، والأسود، فقال: أدركه فهو آمن، فطلبه عُمَيْر فادركه، ودعا فقال: قد أمّنتك رسول الله ﷺ، فقال: صفوان: والله لا أوقن لك حتى أرى علامة بأماني أعرفها، فرجع فاعطاه النبي ﷺ بُرْدَ خَبَرَةٍ كان مُعْتَجِراً به حين دخل مكة، فأقبل عُمَيْر، فقال: صفوان: يا رسول الله ﷺ

أعطيتني ما يقول هذا من الأمان؟ قال: نعم قال: اجعل لي شهراً قال: لك شهران، لعل الله أن يهديك.

واستأذنت أم حكيم بنت الحارث بن هشام، وهي يومئذ مسلمة، وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها، فأذن لها، وأمنه، فخرجت بعبدها روميً فأرادها عن نفسها، فلم تزل تمنّيه، وتقرب له حتى قدّمت على ناس من عكّ فاستغاثتهم عليه فأوثقوه، فادرّكت زوجها ببعض تهامة، وقد ركب في السفينة، فلما جلس فيها نادى باللات، والغزّي. فقال: أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا من دعاء بشيء إلا الله، وحده مخلصاً، فقال: عكرمة: والله لئن كان في البحر، إنه لفي البر، وحده، أقسم بالله لأرجعن إلى عمدي، فرجع عكرمة مع امرأته، فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه، وقبّل منه.

ودخل رجل من هذيل على امرأته، فلامته، وعيبرته بالفرار فقال:

وَأَنْتِ لَوِ رَأَيْتِنَا بِالْحَنْدَمَةِ إِذْ نَرَى صَفْوَانَ، وَنَرَى عِكْرَمَةَ قَدْ لَحِقْتَهُمُ السُّيُوفُ الْمُسْلِمَةُ يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ، وَجُنُجُمَةٌ لَمْ تَنْطَقِ فِي الْيَوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وكان دخول النبي ﷺ مكة في رمضان، واستعار النبي ﷺ من صفوان فيما زعموا مائة درع، وأداتها، وكان أكثر شيء سلاحاً.

وأقام النبي ﷺ بمكة بضع عشرة ليلة.

وقال ابن إسحاق: مضى النبي ﷺ حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف فسيّعت سُلَيْمٌ، وبعضهم يقول: أَلَفَتْ سُلَيْمٌ، وَأَلَفَتْ مُزَيْنَةُ، ولم يتخلف أحد من المهاجرين، والأنصار.

وقد كان العباس لقي رسول الله ﷺ ببعض الطريق، قال: عبد الملك بن هشام: لقيه بالجحفة مهاجراً بعياله.

وقال ابن إسحاق: وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قد لقيا رسول الله ﷺ ببنى النقيع - فيما بين مكة، والمدينة - فالتصا الدخول عليه، فكلّمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله ابن عمك، وابن عمّك، وصيهرك، قال: لا حاجة لي بهما، أما ابن عمّي فهتك عريضي، وأما ابن عمّي فهو الذي قال: لي بمكة ما قال: فلما بلغهما قوله قال أبو سفيان: والله لتأذن لي أو لأخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً، وجوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقّ لهما، وأذن لهما فدخلوا، وأسلما، وقال أبو سفيان:

لَعَنَرَكُ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَابِعَةً لِنُفْلَيْبِ خَيْلِ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ

لَكَ الْمُنْجِ الْحَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ فهذا أواني حين أهدي، وأهتدي هداني هادٍ غير نفسي، ونالني إلى الله من طردت كل مطرد أصد، وأشأى جاهداً عن محمد وأذعنى، وإن لم أتنب من محمد فذكروا أنه حين أنشد النبي ﷺ هذه ضرب في صدره، وقال: أنت طرّتي كل مطرد.

وقال سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن أبي سعيد الخدريّ قال: خرجنا لغزوة فتح مكة لليلتين خلّتنا من شهر رمضان صواماً فلما كنّا بالكديد، أمرنا رسول الله ﷺ بالفطر.

وقال الزُّهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ صام في خروجه ذلك حتى بلغ الكديد فافطر، وأفطر الناس، أخرجه البخاري.

وقال الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة قال: دخل أبو بكر، وعمر على رسول الله ﷺ بمَرِّ الظُّهْرَانِ، وهو يتغذى فقال: «الغداء» فقالا: إنا صائمان، فقال: «اعملوا لصاحبيكم، ارحلوا لصاحبيكم، كُلاً، كُلاً»، مُرْسَلٌ، وقوله: هذا مقدّر بالقول يعني يقال هذا لكونكما صائمين.

وقال مَعْمَرٌ: سمعت الزُّهري يقول: أخبرني عبيد الله، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة، ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمان سنين، ونصف من مقدّمه المدينة، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة، يصوم، ويصومون، حتى بلغ الكديد؛ وهو بين عُسْمان، وقُدَيْدٍ، فافطر، وأفطر الناس.

قال الزُّهري: وكان الفطر آخر الأمرين، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ.

قال الزُّهري: فصيح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة ليلة خلّت من رمضان، أخرجه (خ)، (و) دون قول الزُّهري، وكذا، ورّخه يونس عن الزُّهري.

وقال عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن ابن شهاب، ومحمد بن علي بن الحسين، وعمر بن شعيب، وعاصم بن عمر، وغيرهم قالوا: كان فتح مكة في عشر بقين من رمضان. وقال الواقدي: خرج رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لعشر خلّون من رمضان بعد العصر، فما حلّ عقده حتى انتهى إلى الصُّلُصْل، وخرج المسلمون، وقادوا الخيل، وامتطروا الإبل، وكانوا عشرة آلاف.

وذكر غزوة، وموسى بن عقبة أنه ﷺ خرج في اثني عشر ألفاً.

وقال ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبيد

كان أحب إلي من إسلام الخطّاب لو أسلم. وما ذاك إلا لأنّي قد عرفت أنّ إسلامك كان أحبّ إلي رسول الله ﷺ من إسلام الخطّاب لو أسلم. فقال رسول الله ﷺ : اذهب به فقد آمنناه، حتى تغدو به عليّ الغداة، فرجع به العباس إلى منزله.

فلما أصبح غدا به على رسول الله ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنّه لا إله إلا الله؟ فقال: بآبي، وأمّي ما أوصلك، وأكرمك، والله ظننت أنّ لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد. فقال: ويحك أو لم يأن أن تعلم أنّي رسول الله؟ قال: بآبي، وأمّي ما أوصلك، وأكرمك، أمّا هذه فإنّ في النّفس منها شيئاً. فقال: العباس قُلت: وتلك تشهد شهادة الحقّ قبل، والله، أن تضرب عنقك، فتشهد، فقال رسول الله ﷺ حين تشهد: «انصرف به يا عباس فاجسه عند حطم الجبل بمضيّق الروادي، حتى تمرّ عليه جنود الله».

قُلت: له: يا رسول الله إنّ سفيان رجل يحبّ الفخر، فاجعل له شيئاً يكون له في قومك فقال: «نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن». فخرجت به حتى حبسته عند حطم الجبل بمضيّق السّودي. فمرّت عليه القبائل، فيقول: من هؤلاء يا عباس؟ فأقول: سُلَيْم. فيقول: مالي، ولسُلَيْم، وعمرّه في القبيلة فيقول: من هذه؟ فأقول: أسلم. فيقول مالي، ولأسلم. وعمر جُثَيْثَة. حتى مرّ رسول الله ﷺ في كتيبة الخضراء من المهاجرين، والأنصار، في الحديد، لا يرى منهم إلاّ الحذق. فقال: يا أبا الفضل، من هؤلاء؟ قُلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين، والأنصار. فقال: يا أبا الفضل، لقد أصبح مُلك ابن أخيك عظيماً. قُلت: ويحك، إنها النّبوة. قال: فنعم إذن. قُلت: إلخني الآن بقومك فحذّرهم. فخرج سريعاً حتى جاء مكة، فصرخ في المسجد: يا معشر قريش! هذه محمد قد جاءكم بما لا يُقْبَل لكم به. فقالوا: فمَنه؟ قال: من داري فهو آمن. فقالوا: وما دارك، وما تغني عنا؟ قال: من دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق داره عليه فهو آمن.

هكذا رواه بهذا اللفظ ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً، وأمّا أبو أيوب السّخيتاني فارسله. وقد رواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس بمعناه.

وقال عُرْوَة: أخبرني نافع بن جبير بن مطعم: قال: سمعت العباس يقول للزُّبير: يا أبا عبد الله، ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركّز الرواية. قال: وأمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يدخل مكة من كداء. ودخل النبي ﷺ من كُدَيْ، فقتل من خَيْل خالد يومئذٍ رجلاً: حَيْثِش بن الأشعر، وكُرْز بن جابر الفهري.

الله، عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ جاءه العباس بآبي سفيان فأسلم بمَرّ الظُّهران، فقال: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل يحبّ الفخر، فلو جعلت له شيئاً؟ قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، من أغلق بابه فهو آمن.

زاد فيه الثقة، عن ابن إسحاق بإسناده: فقال أبو سفيان: وما تَسعُ داري؟ قال: من دخل الكعبة فهو آمن قال: وما تَسعُ الكعبة؟ قال: من دخل المسجد فهو آمن، قال: وما تَسعُ المسجد؟ قال: من أغلق بابه فهو آمن، فقال: هذه، واسعة.

وقال حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: فلما نزل رسول الله ﷺ بمَرّ الظُّهران، قال: العباس، وقد خرج مع رسول الله ﷺ من المدينة: يا صباح قريش، والله لئن بغتها رسول الله ﷺ فدخل غوة، إنّهُ لَهلاك قريش آخر الدُّهر، فجلس على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، وقال: أخرج إلى الأراك لعلّي أرى حطّاباً أو صاحب لب، أو داخلاً يدخل مكة، فيخبرهم مكان رسول الله ﷺ ليأتوه فيستأمّنوه، فخرجتُ فوالله إنّني لأطوف بالأراك إذ سمعتُ صوت أبي سفيان، وحكيم بن حزام، وبُذَيْل بن، وزُرّاء، وقد خرجوا يتجسّسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فسمعتُ صوت أبي سفيان، وهو يقول: ما رأيتُ كالיום قطّ نيراناً، فقال: بُذَيْل: هذه نيران خزاعة حَمَسَتْها الحرب، فقال أبو سفيان: خزاعة الأُم من ذلك، وأذلّ، فعرفتُ صوته قُلت: يا أبا حنظلة، فقال أبو الفضل؟ قُلت: نعم، فقال: لَيْسَ، فذاك أبي، وأمّي، ما، ورايك؟ قُلت: هذا رسول الله ﷺ في الناس قد دلف إليكم بما لا يُقْبَل لكم به في عشرة آلاف من المسلمين، قال: فكيف الحيلة؟ فذاك أبي، وأمّي، قُلت: تركب في عجز هذه البغلة، فاستأمنُ لك رسول الله ﷺ، فإنّه، والله لئن ظفرك ليضربنّ عنقك، فَرَدَفَنِي فخرجتُ أركض به نحو رسول الله ﷺ، فكلما مرّرتُ بنار من نيران المسلمين نظروا إليّ، وقالوا: عمّ رسول الله ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ. حتى مرّرتُ بنار عمر فقال: لأبي سفيان: الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهد، ولا عقد، ثم اشتدّ نحو رسول الله ﷺ: وَكَفَصَتِ البغلة حتى اقتحمت باب القبة، وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء.

ودخل عمر فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو الله، قد أمكن الله منه بغير عهد، ولا عقد، فدعني أضرب عنقه قُلت: يا رسول الله، إنّني قد أمّنته، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه، وقلت: والله لا ينجيه الليلة أحدٌ دوني، فلما أكثر فيه عمر، قُلت: مهلاً يا عمر فوالله ما تصنع هذا إلاّ لأنّه رجل من بني عبد مناف، ولو كان من بني عديّ بن كعب ما قُلت: هذا، فقال: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت

وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: هجاهم حسناً فُشِفِي، واشتَفِي. وذكر الآيات، وزاد فيها:

هَجَرْتُ عَمْساً بَرّاً حَنِيفاً رسول الله شبيهُه الرِّفَاءُ  
فإنَّ أباي، ووالدته، وعِزِّي لمِرضي مُحَمِّدٍ بِنُكْمٍ، وقَاءُ  
فإنَّ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اغْتَمَرْنَا وكان الفتحُ، وانكشَفَ الغطاءُ  
وقال: الله: قد أرسلتُ عَبْداً يقول الحقُّ ليس به خَفَاءُ  
وقال: الله: قد سَيَّرْتُ جُنُداً هم الأنصارُ غُرَضَتْهَا اللِّقَاءُ  
لنا في كلِّ يومٍ من مَعْدٍ مِسابِ أو قِصَالٍ أو هِجَاءُ  
أخرجه مسلم.

وقال سُلَيْمان بن المُغيرة، وغيره، حدثنا ثابت البُناني، عن  
عبد الله بن رباح قال: وَكُنَّا إلى معاوية، وَمَعَنَا أبو هريرة، وكان  
بعضنا يصنع لبعض الطعام. وكان أبو هريرة مَن يصنع لنا فيكثر،  
فيدعو إلى رَحْلِهِ. قلتُ: لو أمرت بطعامٍ فصنع، ودعوتهم إلى  
رَحْلِي، ففعلت. ولقيت أبا هريرة بالعشي فقلت: الدعوة عندي  
الليلة. فقال: سَبَقْتَنِي يا اخا الأنصار. قال: فإنهم لَعِنْدِي إذ قال  
أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار؟  
فذكر فتح مكة، وقال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على  
إحدى الجُحَيْنَيْن، وبعث الزُّبَيْرَ على الجُنبَةِ الأخرى، وبعث أبا  
عُبَيْدَةَ على الحُسْرِ، ثم رآني فقال: يا أبا هريرة، قلتُ: لبيك،  
وسَعَدَيْكَ يا رسول الله قال: اهتف لي بالأنصار، ولا تأتني إلا  
بأنصاري. قال: ففعلته. ثم قال: انظروا قريشاً، وأوباشهم  
فاحصوهم حصداً.

فانطلقنا فما أحدٌ منهم يوجِّه إلينا شيئاً، وما منا أحدٌ يريد  
أحداً منهم إلا أخذوه. وجاء أبو سفيان. فقال: يا رسول الله:  
أيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم. فقال رسول الله ﷺ:  
«من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن»  
فألقوا سلاحهم.

ودخل رسول الله ﷺ فبدأ بالحَجَرِ فاستلمه، ثم طاف  
سبعاً، وصلى خلف المَقَامِ رَكَعَتَيْن. ثم جاء، ومعه القوس، وهو  
أخذ بِسَيْتِهَا، فجعل يطعن بها في عين صنمٍ من أصنامهم، وهو  
يقول: «هَاجَ الحقُّ، وَزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كَانَ زُهوْقاً» ثم  
انطلق حتى أتى الصُّفا، فعلا منه حتى يرى البيت، وجعل يَحْمَدُ  
الله، ويدعوه، والأنصار عنده يقولون: أما الرجل فأذركه رغبة  
في قرينته، ورافة بعشيرته. وجاء الوحي، وكان الوحى إذا جاء لم  
يَخَفْ علينا. فلما أن رفع الوحى قال: يا معشر الأنصار قلتم  
كذا، وكذا، كلاً فما اسمي إذا؟ كلاً، إني عبد الله، ورسوله.  
المَحْيَا مَحْيَاكُمْ، والمَمَات مَمَاتُكُمْ. فأقبلوا بكون، وقالوا: يا

وقال الزُّهري، وغيره: أخفى الله تعالى مسير النَّبِيِّ عن  
أهل مكة، حتى نزل بمر الظهران.

وفي مغازي موسى بن عُقْبَةَ أنَّ النبي ﷺ قال: لخالد بن  
الوليد: «لِمَ قاتلت، وقد نهيتك عن القتال؟» قال: هم بدأونا  
بالقتال، ووضعوا فينا السلاح، وأشعرونا بالنَّيْل، وقد كَفَفْتُ يدي  
ما استطعت. فقال رسول الله ﷺ: «قضاء الله خير».

ويقال: قال أبو بكر يومئذ: يا رسول الله أراني في المنام،  
وأراك دُونَنا من مكة، فخرجت إلينا كُلِّيةً تهَرَّ. فلما دنونا منها  
استلقتُ على ظهرها، فإذا هي تشخبُ لَبْناً. فقال: «ذهب كُلُّيهم،  
واقبل دُرْهم، وهم سائلوكم بأرحامكم، وإنكم لاقرن بعضهم،  
فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه. فلقوا أبا سفيان، وحكيماً بمر  
الظهران.

وقال: حسناً:

عَدِثْتُ بَيْتِي إن لم تروها تُبِيرُ النقع موعِدها كَدَاءُ  
يُنَازِعُنُ الأَعْنَةَ مُضْجِبَاتٍ يَلْطَمُهُنَّ بِالْحَمْرِ النَّهَاءُ  
فإنَّ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اغْتَمَرْنَا ، وكان الفتحُ، وانكشَفَ الغطاءُ  
والأ فاصبروا لجلاد يومٍ يُبْرِزُ الله فيه مَن يشاءُ  
وجبريلُ رسولُ الله فينا وَرُوحُ القُدُسِ ليس له كَفَاءُ  
هَجَرْتُ عَمْساً فاجبِئْ عنه وعند الله في ذاك الجزاءُ  
فمن يهجو رسول الله منك ، ويمدحه، وينصره سَوَاءُ  
لساني صارمٌ لا عيبَ فيه وبمجري ما تُكْسِرُهُ الدُّلَاءُ

فذكروا أنَّ رسول الله ﷺ تَبَسَّمَ إلى أبي بكر حين رأى  
النساء يلطمن الخيل بالحُمْرِ، أي ينفضن الغبار عن الخيل.

وقال الليث: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي  
هلال، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي  
سَلَمَةَ، عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اهْجُؤْ قريشاً فإنه  
أشدُّ عليها من رَشَقِ النَّيْلِ». وأرسل إلى ابن رَوَاحَةَ فقال:  
«اهْجُؤْهم». فهاجهم فلم يُرَضْ، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم  
أرسل إلى حَسَّان بن ثابت. فلما دخل قال: قد آن لكم أن ترسلوا  
إلى هذا الأسد الضَّارِبِ بَذَنِيهِ. ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال:  
والذي بعثك بالحقِّ لا فرينهم فَرِي الأديم. فقال رسول الله ﷺ:  
«لا تَجْعَلْ فإنَّ أبا بكر أعلمُ قريش بأنسابها، وإنَّ لي فيهم نَسَباً،  
حتى يخلص لي نَسبي». فأتاه حَسَّان ثم رجع فقال: يا رسول الله  
قد أخلص لي نَسَبُكَ، فوالذي بعثك بالحقِّ لا سَلْتُكَ منهم كما  
تَسَلُّ الشُّعْرَةَ من العجين.

قالت عائشة: فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحَسَّان: «إنَّ  
رُوحَ القُدُسِ لا يزال يؤيِّدُك ما نافحت عن الله، ورسوله».

رسول الله ما قلنا إلا الضيق بالله، ویرسوله، فقال: إن الله، ورسوله یصدقانكم، ویعذرانكم.

أخرجه مسلم. وعنده: كلاً أتى عبد الله، ورسوله، هاجرت إلى الله، وإليكم.

وفي الحديث دلالة على الإذن بالقتل قبل عقد الأمان.

وقال سلام بن مسكين: حدثني ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة قال: ما قُتل يوم الفتح إلا أربعة، ثم دخل صناديد قريش الكعبة، وهو يظنون أن السيف لا يرفع عنهم. ثم طاف رسول الله ﷺ، وصلى ثم أتى الكعبة فآخذ بغضائتي الباب فقال: «ما تقولون، وما تصنعون؟» قالوا: نقول ابن أخ، وابن عمّ حليم رحيم. فقال: «أقول كما قال: يوسف: ﴿لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ، يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾». قال: فخرجوا كما نُشِروا من القبور. فدخلوا في الإسلام.

وقال غزوة عن عائشة: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح من كداء من أعلى مكة.

وقال عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النساء يطنن، وجوه الخيل بالحم، فتبسم رسول الله ﷺ إلى أبي بكر، وقال: «كيف قال: حسان؟» فأنشده أبو بكر:

علمتُ بُنيي إن لم تروها    تُبْرِئُ النَّفْسَ مِنْ كُفْيِ كَدَاءِ  
يُنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُسْرِجَاتٍ    يَلْطُمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ

فقال: «ادخلوها من حيث قال: حسان».

وقال الزُّهري، عن أنس، دخل رسول الله ﷺ عام الفتح مكة، وعلى رأسه المغفر، فلما وضعه جاء رجل فقال: هذا ابن خطل متعلق بأمتار الكعبة. فقال: اقلوه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وكان رسول الله ﷺ قد أهدر دم ابن خطل، وثلاثة غيره.

وقال منصور بن أبي مزاحم: حدثنا أبو معشر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد. قال: رايت النبي ﷺ قتل عبد الله بن خطل يوم أخرجوه من تحت الأستار. فضرب عنقه بين زمر، والمقام. ثم قال: «لا يُقتل قُرشي بعدها صبراً».

وقال معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء بغير إحرام. أخرجه مسلم.

وفي مُسْنَدِ الطَّيَالِيسِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

وقال مُسَاوِرُ الْوَرَّاقِ: سمعت جعفر بن عمرو بن حُرَيْثٍ عن أبيه قال: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ خِرْقَانِيَّةٌ، قَدْ أَرَخَى طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أن عائشة قالت: كان لواء رسول الله ﷺ يوم الفتح أبيض، ورايته سوداء؛ قطعة من مرط لي مُرْجَلٌ، وكانت الراية تُسَمَّى الْقُعَابُ.

قال عبد الله بن أبي بكر: لما نزل رسول الله ﷺ بذي طُوًى، ورأى ما أكرمهُ الله به من الفتح جعل يتواضع لله حتى إنك لتقول قد كاد عُثْنُونُهُ أَنْ يُصِيبَ، واسطة الرُّحْلِ.

وقال ثابت، عن أنس: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وذقنه على رَحْلِهِ مُتَخَشِّعاً. حديث صحيح.

وقال شُعْبَةُ، عن معاوية بن قُرة، سمع عبد الله بن مُغْفَلٍ، قال: قرأ رسول الله ﷺ يوم الفتح سورة الفتح، وهو على بعير، فَرَجَّعَ فِيهَا. ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مُغْفَلٍ عن النبي ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَفْظُهُ لِلْبَخَارِيِّ.

وقال ابن أبي نجيح، عن مُجَاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول الكعبة ثلاثمائة، وَسَتَوْنَ نَصْباً، فجعل يقطعها بعود في يده، ويقول: «جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ، وَمَا يُبْعِدُهُ». «جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم، فأخذ قضيبه فجعل يهوي به إلى صنم صنم، وهو يهوي حتى مر عليها كلها. حديث حسن.

وقال القاسم بن عبد الله الْعَمَرِيُّ، وهو ضعيف - عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ لما دخل مكة، وجد بها ثلاثمائة، وستين صنماً. فأشار إلى كل صنم بعضاً من غير أن يمسها. وقال: «جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً»، فكان لا يُشير إلى صنم إلا سقط.

وقال عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما قَدِمَ مكة، أبي أن يدخل البيت، وفيه الألفه، فأمر بها فأخرجت. فأخرج صورة إبراهيم، وإسماعيل، وفي أيديهما الأذلام، فقال: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بِهَا قَطُّ». ودخل البيت، وكَبَّرَ في نواحيه. أخرجه البخاري.

وقال مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن

وذكر أسباط، عن السُّدِّي، عن مُصَنَّب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة، أَمَّن رسول الله ﷺ الناس، إلا أربعة نفر، وامرأتين، وقال: اقْتُلُوهم، وإن، وجدتموهم مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرَمَةَ بن أبي جَهْل، وعبد الله بن خَطْل، ومُقَيْس بن صَبَّابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح. فأَمَّا ابن خَطْل فأَذْرَكَ، وهو متعلق بالأستار، فاستبق إليه سعيد بن خُرَيْث، وعَمَّار بن يَامِر، فسبق سعيد عَمَّاراً، فقتله. وأما مُقَيْس فقتلوه في السُّوق. وأما عِكْرَمَةَ فَرَكِبَ البحر، وذكر قصته، ثم أَسْلَم. وأما ابن أبي سَرْح فاختبأ عند عثمان، فلَمَّا دعا رسول الله ﷺ الناس إلى الْبَيْعَةِ، جاء به عثمان حتى أَوْفَقَهُ على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بَايَع عبد الله، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأتي، فبايعه بعد ثلاث. ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا، حيث رأيته قُتِلَ؟»

قالوا: ما يذرينا، يا رسول الله، ما في نفسك، هَلَّا أَوْتَمَأَتْ إِلَيْنَا بَعِيثُكَ؟ قال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِنَبِيِّ خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ».

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم مُقَيْس بن صَبَّابة على رسول الله ﷺ المدينة، وقد أظهر الإسلام، يطلب بِذَمِّ أخيه هشام، وكان قتله رجل من المسلمين يوم بني الْمُصْطَلِقِ، ولا يحسب إلا مُشْرِكاً. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا قُتِلَ أَخُوكَ خَطَأً. وَأَمْرٌ لَهُ بِدَيْتِهِ، فَأَخَذَهَا، فَمَكَثَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً، ثُمَّ عَدَا عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ كَافِراً. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عام الفتح - بقتله، فقتله رجل من قومه يقال له نُمَيْلَةُ بن عبد الله، بين الصفا والمروة.

وحدثني عبد الله بن أبي بكر، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار: أن رسول الله ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِقَتْلِ ابن أبي سَرْح لأنه كان قد أسلم، وكتب لرسول الله ﷺ الْوَحْيُ. فَرَجَعَ مُشْرِكاً، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ.

قال ابن إسحاق: وَإِنَّمَا أَمَرَ بِقَتْلِ عبد الله بن خَطْل؛ أَحَدَ بَنِي تَيْمِ بْنِ غَالِب؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْلِماً، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقاً، وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَهُ مَوْلَى يَخْدُمُهُ، وَكَانَ مُسْلِماً. فَتَزَلَّ مَرْزَلًا، فَأَمَرَ الْمَوْلَى أَنْ يَذْبَحَ تَيْسًا، وَيَصْنَعَ لَهُ طَعَامًا، وَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ، وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئاً فَقَتَلَهُ، وَارْتَدَّ. وَكَانَ لَهُ قِيَّةٌ، وَصَاحِبَتُهُا تَغْيِيَانُ بِهِجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ. وَكَانَ تَمَنُّ يُوْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وقال يعقوب القمي: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبيزَي، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، جاءت عَجُوزٌ حَبَشِيَّةٌ شَمَطَاءُ تَخْمِشُ، وَجْهَهَا، وَتَدْعُو بِالْوَيْلِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

النبي ﷺ لِمَا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْهُ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فُتِحَتْ، وَرَأَى إِيرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ بَايِدِيهِمَا الْأَزْلَامَ، فَقَالَ: «قَاتِلْهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهُ مَا اسْتَفْسَمَ بِهَا قَطُّ». صحيح.

وقال أبو الزبير، عن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُجِيتَ الصُّورِ. صحيح.

وقال: هُوَذَةُ: حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، شَيْبَةَ بن عُثْمَانَ فَأَعْطَاهُ الْفَتْحَ، وَقَالَ: لَهُ: دُونَكَ هَذَا، فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ.

قال الواقدي: هَذَا غَلَطٌ، إِنَّمَا أُعْطِيَ الْفَتْحَ عُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ؛ ابْنِ عَمِّ شَيْبَةَ؛ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَشَيْبَةُ يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ، وَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ عَلَى الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ، وَلَيْ شَيْبَةَ.

قلت: قول الواقدي لِمَنْ يَزِلْ عُثْمَانُ عَلَى الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ، فِيهِ نَظَرٌ فَإِنْ أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مُنْفَرِداً بِالْجِبَابَةِ، فَلَا نَسْلَمُ. وَإِنْ أَرَادَ مُشَارِكاً لَشَيْبَةَ، فَقَرِيبٌ. فَإِنَّ شَيْبَةَ كَانَ حَاجِباً فِي خِلَافَةِ عُمَرَ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَفَى الْجِبَابَةَ لَشَيْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَ. وَكَانَ إِسْلَامُهُ عَامَ الْفَتْحِ، لَا يَوْمَ الْفَتْحِ.

وقال محمد بن حُمران، أخبرنا أبو بشر، عن مُسَالِفِ بن شَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى، فَإِذَا فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَقَالَ: يَا شَيْبَةَ، اكْفَيْنِي هَذِهِ. فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَهُ رَجُلٌ: طَيِّبُهَا ثُمَّ اطَّخְفُهَا بِزَعْفَرَانٍ، فَفَعَلَ.

تفرد به محمد، وهو مقارب للأمر.

وقال يونس، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرَوِّفًا أَسَامَةَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بن طَلْحَةَ، مِنَ الْحَبَّةِ، حَتَّى أَتَاخَ فِي الْمَسْجِدِ. فَأَمَرَ عُثْمَانُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَفَتَحَ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَسَامَةَ، وَبِلَالٍ، وَعُثْمَانَ. فَمَكَثَ فِيهَا نَهَاراً طَوِيلًا. ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَى النَّاسُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا، وَرَاءَ الْبَابِ، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ.

قال ابن عمر: فَتَسَيَّسْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ صحيح، علقه البخاري مُحْتَجًّا بِهِ.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن الزبير، عَنْ عُجَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن أبي نُزْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنت شَيْبَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، طَافَ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِالْإِخْجَنِ. ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةً مِنْ عَيْسَانَ فَانْكَسَرَهَا، ثُمَّ قَامَ بِهَا عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ -، وَأَنَا أَنْظُرُ - فَرَمَى بِهَا.



دمًا، ولا يُعْضِدُ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ. وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ. فَنُتِلِّغُ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ. فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ: مَاذَا قَالَ: لَكَ عَمْرُو؟ قَالَ: قَالَ: أَنَا أَغْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًا بِذِمٍّ، وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ.

وقال ابن عَينَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ، وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ، وَحَدَّهُ إِلَّا أَنْ قَتَلَ الْعَمْدَ الْخَطَا بِالسُّوْطِ أَوْ الْغَصَا فِيهِ مِائَةَ مِنْ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خِلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا. أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، فَقَدْ أَمْضَيْنَاهَا أَهْلُهَا» ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ.

وقال ابن إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ حَلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شِدَّةً، وَالْمُؤْمِنُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، يَرُدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قَيْدِهِمْ. لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ذِيَّةَ الْكَافِرِ نِصْفَ ذِيَّةِ الْمُسْلِمِ لَا جَلْبَ لَا جَنْبَ. وَلَا تُوَخَّذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ».

وقال أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ، الْخَيْفَ؛ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال أَبُو الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ حَضَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَبِيعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَجَلَسَ عِنْدَ قُرْنٍ مَسْقُفَةٍ، فَجَاءَهُ الصَّغَارُ، وَالْكِبَارُ، وَالرِّجَالُ، وَالنِّسَاءُ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالشَّهَادَةِ.

وقال يونس، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا طَوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِبَنَاتِهِ لَهُ كَانَتْ مِنْ أَصْفَرٍ، وَلَدَهُ: أَيُّ بَيْتَةٍ أَشْرَفِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَقَدْ كَفَّ بِصَرِهِ. فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، وَأَرَى رَجُلًا يَشْتَدُّ بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا، وَمُذْبِرًا. فَقَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ يَا بَيْتَةَ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ الْوَازِعُ. ثُمَّ قَالَ: مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى السَّوَادَ اتَّشَشَ. فَقَالَ: فَقَدْ، وَاللَّهِ إِذْ دَفَعْتُ الْخَيْلَ، فَاصْرَعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا، حَتَّى إِذَا

رَأَيْنَا كَذَا، وَكَذَا فَقَالَ: «تِلْكَ نَائِلَةٌ أَبَسْتُ أَنْ تُعْبِدَ بِلِدْكُمْ هَذَا أَبَدًا». كَانَهُ مُنْقَطِعٌ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ: هُوَ ابْنُ بَرْصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ يَقُولُ: «لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وقال محمد بن فضَّالٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُرَى فَأَنَافَا خَالِدَ، وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ. فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا». فَارْجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السُّدَنَةُ وَهَمَّ حُجَّابُهَا؛ أَمْنَعُوا فِي الْجَبَلِ، وَهَمَّ يَقُولُونَ: يَا عُرَى خَبِيلَةٍ عَوْرِيَّةٍ، وَإِلَّا فَمُوتِي بِرُغْمٍ. فَأَنَافَا خَالِدٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ غُرَيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْتُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا. فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: «تِلْكَ الْعُرَى». أَبُو الطُّفَيْلِ لَهُ رُؤْيَا.

وقال ابن إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، أَمَرَ بِلَا أَفْعَلًا عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأُذِنَ عَلَيْهَا. فَقَالَ: بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ سَعِيدًا إِذْ قَبَضَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَى هَذَا الْأَسْوَدَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ.

وقال عُروَةُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَا يَوْمَ الْفَتْحِ فَأُذِنَ عَلَى الْكَعْبَةِ.

وقال اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوَّلَى عَقِيلٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ، لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ فَرَّ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَاجَارَتْهُمَا قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَقْتُلْهُمَا فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَحْبَ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنْتُ قَدْ أَمَنْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَانِي فَأَرَادَ عَلِيٌّ قَتْلَهُمَا. فَقَالَ: «قَدْ أَجَزْنَا مِنْ أَجَزْتِ» ثُمَّ قَامَ إِلَى غُصْلِهِ، فَسَرَّتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ. ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبًا فَالتَحَفَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ؛ سُبْحَةَ الضُّحَى. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال اللَّيْثُ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبِيعُ الْبَعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي يَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَخَذْتُ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ؟ سَمِعْتُهُ أَذْنَانِي، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَانِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسَ، وَلَا يَجِلْ لِأَمْرِي يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، عن أبي حصين الهذلي قال: استقرض رسول الله ﷺ من صفوان بن أمية خمسين ألف درهم، ومن عبد الله بن أبي ربيعة ألفاً، ومن حوثيب بن عبد الغزى أربعين ألفاً، فقسمها بين أصحابه من أهل الضخف. ومن ذلك المال بعث إلى جديّة.

وقال يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، قالت عائشة: إن هند بنت عتبة بن ربيعة، قالت: يا رسول الله، ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء، أو خيباء أحب إليّ أن يؤلّوا من أهل خيائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خيباء أحب إليّ أن يعبروا من أهل خيائك. قال رسول الله ﷺ: «وأيضاً، والذي نفس محمد بيده». قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مميمك. أو قالت: مميمك - فهل عليّ من حرج أن أطعم من الذي له؟ قال: «لا، بالمعروف». أخرجه البخاري.

وأخرجه، من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري. وعنده: فهل عليّ حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال: لا عليك أن تطعمهم بالمعروف.

وقال القرطبي: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس، قال: رأى أبو سفيان رسول الله ﷺ يمشي، والناس يطاون عقيقه. فقال: في نفسه: لو عاودت هذا الرجل القتال فجاءه رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره، فقال: إذا يخزيك الله. قال: اتوب إلى الله، وأستغفر الله.

وروى نحوه، مُرسلاً، أبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم.

وقال موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة، لم يزلوا في تكبير، وتهليل، وطواف بالبيت حتى أصبحوا. فقال أبو سفيان لهند: أترى هذا من الله؟ ثم أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ، فقال: له: «قلت: لهند أترى هذا من الله، نعم، هذا من الله». فقال: أشهد أنك عبد الله، ورسوله. والذي يخلف به أبو سفيان، ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله، وهند.

وقال ابن المبارك، أخبرنا عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس: أقام رسول الله ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً، يصلي ركعتين. أخرجه البخاري.

وقال حفص بن غياث، عن عاصم الأحول: سبعة عشر يوماً صحيح.

وقال ابن علكة، أخبرنا عليّ بن زيد، عن أبي نصر، عن عمران بن حصين: غزوت مع النبي ﷺ، فأقام بمكة ثمانين عشرة

هبطت به الأنبطح، لقيتها الخيل، وفي عنقها طوق لها من ورق، فاقتطعه إنسان من عنقها. فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد، خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده. فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هلاً تركت الشيخ في بيته حتى أجيشه؟» فقال: عيشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه. فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره، وقال: «أسلم تسلم». فأسلم ثم قام أبو بكر فاخذ بيد أخته فقال: أنشد بالله، والإسلام طوق أختي. فوالله ما أجابه أحد. ثم قال: الثانية، فما أجابه أحد. فقال: يا أختي، احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل.

وقال أبو الزبير، عن جابر: أن عمر أخذ بيد أبي قحافة فأتى به النبي ﷺ، فقال: «غبروا هذا الشئب، ولا تقرّوه سواداً».

وقال: زيد بن أسلم: إن رسول الله ﷺ هنا أبا بكر بإسلام أبيه. مُرسل.

وقال مالك، عن ابن شهاب: أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان على عهد نساء يُسلمن بأرضهنّ، منهنّ ابنة الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب صفوان. فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه عُمير بن وهب برداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان، ودعاه إلى الإسلام، وإن يُقدّم عليه، فإن رضي أمراً قبله، وإلا مسيره شهرين. فقدم فنادى على رؤوس الناس: يا محمد، هذا عُمير بن وهب جاءني بردائك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت أمراً قبله، وإلا سرتني شهرين. فقال رسول الله ﷺ: إنزل أبا وهب. فقال: لا، والله، لا أنزل حتى تبين لي. فقال: بل لك تسير أربعة أشهر. فخرج رسول الله ﷺ قِبَل هوازن، فأرسل إلى صفوان يستعيّره أداة، وسلاحاً. فقال: صفوان: أطوعاً أو كرهاً؟ فقال: بل طوعاً. فأعاره الأداة، والسلاح، وخرج مع رسول الله ﷺ، وهو كافر فشهد حنيناً، والطائف، وهو كافر، وأمراته مسلمة. فلم يفرق رسول الله ﷺ بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح. وكان بين إسلامهما نحو من شهر.

وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل، فأسلمت يوم الفتح، وهرب عكرمة حتى قدم اليمن. فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه باليمن، ودعته إلى الإسلام فأسلم، وقدم على رسول الله ﷺ، فلما رآه، وثب فرحاً به، ورمى عليه رداءه حتى بايعه. فثبتا على نكاحهما ذلك.

وقعة الفتح، يادر كل قوم بإسلامهم. فانطلق أبي بإسلام جوائنا إلى رسول الله ﷺ، فقدم فأقام عنده كذا، وكذا. ثم جاءنا فتلقيناه، فقال: جئتكم من عند رسول الله حقاً، وإنه يأمركم بكذا، وصلاة كذا، وكذا. وإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآنًا. فنظروا في أهل جوائنا فلم يجدوا أكثر قرآنًا مني فقدموني، وأنا ابن سبع سنين، أو ست سنين. فكنيت أصلي بهم، فإذا سجدت تقلعت بُرْدَةً عليّ. تقول امرأة من الحي: غَطُّوا عَنَّا أَسْبَ قَارِئِكُمْ هَذَا. قال: فكُتِبَتْ مُعَقَّدَةٌ مِنْ مُعَقَّدِ الْبَحْرَيْنِ بِسِتَّةِ دَرَاهِمٍ أَوْ سَبْعَةٍ، فما فرحت بشيءٍ كَفَرْتُ حَيَّ بِذَلِكَ.

أخرجه البخاري، عن سليمان بن حرب، عنه.

#### ٨-١٢- غزوة بني جذيمة

قال ابن إسحاق: وبعث رسول الله ﷺ السرايا فيما حول مكة يدعون إلى الله تعالى، ولم يأمرهم بقتال. فكان ممن بعث، خالد بن الوليد، وأمره أن يسير أسفل بهامة داعياً، ولم يبعثه مقاتلاً. فوطي بني جُذَيْمَةَ بن عامر بن عبد مَنَاة بن كِنانة، فأصاب منهم.

وقال مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه، قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى - أحسبه قال: - بني جُذَيْمَةَ، فدعاهم إلى الإسلام. فلم يُحْسِنُوا أن يقولوا: أَسْلَمْنَا، فجعَلُوا يقولون: صَبَّأْنَا، صَبَّأْنَا. وجعل خالد يأمر بهم قتلاً، وأمرأ، ودفع إلى كل رجل منا أسيراً، حتى إذا أصبح يوماً أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره. فقال ابن عمر: قُلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره. قال: فقوموا على رسول الله ﷺ فذكر له صنع خالد. فقال: «ورفع يديه ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». مرتين، أخرجه البخاري.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَنِيْفٍ، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد، فخرج حتى نزل ببني جُذَيْمَةَ، وهم على مائهم، وكانوا قد أصابوا في الجاهلية عَمَهُ الْفَاكِهَ بن المغيرة، ووالد عبد الرحمن بن عَوْفٍ؛ فذكر الحديث، وفيه: فأمر خالد برجال منهم فأمروا، وضربت أعناقهم. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا عَمِلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ». ثم دعا رسول الله ﷺ علياً فقال: «أَخْرِجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَأُذِ دِمَاءَهُمْ، وأموالهم، واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك» فخرج علي، وقد أعطاه رسول الله ﷺ مَالاً، فَوَدَّى لَهُمْ دِمَاءَهُمْ، وأموالهم، حتى إنه ليعطيهم ثمن مِيلَقَةِ الْكَلْبِ، فبقي مع علي

ليلة لا يصلي إلا ركعتين، يقول: يا أهل البلد صلُّوا أربعة، فإننا سنُفَرِّجُ. أخرجه أبو داود. عليّ ضعيف.

وقال ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله: أقام رسول الله ﷺ عام الفتح خمس عشرة بِقْصِيرِ الصَّلَاةِ.

ثم روى ابن إسحاق، عن جماعة، مثل هذا.

قال: الْبَيْهَقِيُّ: الْأَصَحُّ رَوَايَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْبُخَارِيُّ.

وقال الواقدي: وفي رمضان بعث خالد بن الوليد إلى الْعُرَيْضِ، فهدمها. وبعث عمرو بن العاص إلى سُوَاعٍ في رمضان، وهو صنم هَذِيلٍ، فهدمه. وقال: قلت: لِلْسَّادِنِ: كيف رأيته؟ قال: أسلمتُ لله.

قال: وفي رمضان بعث سعد بن زيد الأشْهَلِيّ إلى مَنَاة، وكانت بِالْمُثَلِّلِ، لِلْأَوْسِ، وَالْحَزْرَجِ، وَعَسَّانٍ. فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشْهَلِيّ في عشرين فارساً حتى انتهى إليها. وتخرج إلى سعد امرأة سوداء عُرَيْيَانَةُ ثائرة الرأس تدعو بِالْوَلِيلِ، فقال: لها السَّادِنُ: مَنَاة، ذُنُوكُ بَعْضُ غَضَبَاتِكَ، وسعد يضربها، فقتلها. وأقبل إلى الصنم، فهدموه لست بقين من رمضان.

وقال منصور، عن مجاهد، عن طائوس، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهادٌ، ونِيةٌ، وَإِنْ اسْتَفْزِزْتُمْ فَانْظُرُوا».

قاله يوم الفتح. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عمرو بن مَرْثَةَ: سمعت أبا الْبَحْتَرِيّ يحدث عن أبي سعيد الْخُدْرِيّ قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَالْفَتْحُ﴾ قَرَأَهَا رسول الله ﷺ ثم قال: «إني، وأصحابي خَيْرٌ، والناس خَيْرٌ، لا هجرة بعد الفتح». فحدّثت به مروان بن الحكم -، وكان على المدينة - فقال: كذبت. وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خَدِيجٍ، وكانا معه على السرير. فقلت: إِنَّ هَذَيْنِ لَوْ شَاءَ الْخُدْنَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا، يعني زيداً، يخاف أن تنزعه عن الصّدْقة، والآخر يخاف أن تنزعه عن عَرَافَةِ قَوْمِهِ قال: فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالذِّرَّةِ، فلما رَأَى ذَلِكَ قَالَ: صَدَقَ.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عن عمرو بن سَيْلَمَةَ، ثم قال: هو حيٌّ، أَلَا تَلْقَاهُ فَنَسْمَعُ مِنْهُ؟ فَلَقِيتُ عُمَرَا فحدّثني بالحديث، قال: كنا بَحَمْرَ النَّاسِ، فتمر بنا الرُّكبان فنسألهم: ما هذا الأمر؟ وما لِلنَّاسِ؟ فيقولون: نَبِيٌّ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ كَذَا، وكذا. وكانت العرب تَلُومُ بِإِسْلَامِهَا الْفَتْحَ، ويقولون: أَنْظِرُوهُ، فَإِنَّ ظَهْرَ فَهْرٍ نَبِيٌّ نَصَدَّقُوهُ. فلما كان،

ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟» فقال: عمر. كذب فقال ابن أبي حدرد: والله لئن كذبتني يا عمر لرُبما كذبت بالحق. فقال: عمر: ألا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال: «قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله».

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية؛ فسأله أذراعاً عنده؛ مائة درج، وما يُصْلِحُها من عُذَّتْها فقال: أغضباً يا محمد؟ قال: بل عارية مضمونة. ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً.

قال ابن إسحاق: حدثنا الزهري قال: خرج رسول الله ﷺ إلى حُثَيْنٍ في ألفين من مكة، وعشرة آلاف كانوا معه، فسار بهم.

وقال ابن إسحاق: واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.

وبالإسناد الأول: أن عوف بن مالك أقبل فيمن معه من جمع من قبائل قيس، وثقيف، ومعه دُرَيْدُ بن الصُّمَّةِ شيخ كبير في شجار له يُقَادُ به، حتى نزل الناس بأوطاس. فقال: دُرَيْدُ حين نزلوها فسمع رغاء البعير، ونهيق الحمير، وبُعَارُ الشاء، وبُكَاء الصغيرة: بأي، واد أنتم؟ فقالوا: بأوطاس. فقال: نَعَمْ مَجَالُ الحَيْلِ لا حَزَنُ ضَرَسٍ، ولا سَهْلُ دَهِسٍ. مالي اسمع رغاء البعير، وبكاء الصغير، وبُعَارُ الشاء؟ قالوا: ساق مالك مع الناس أموالهم، وذرائعهم قال: فأي هو؟ فدُعي مالك فقال: يا مالك، إنك أصبحت رئيس قومك، وإن هذا يومٌ كائنٌ له ما بعده من الأيام، فما دَعَاكَ إلى أن تسوق مع الناس أموالهم، ونساءهم، وأبنائهم؟ قال: أردتُ أن أجعل خلف كل رجل أهله، وماله ليقاقل عنهم، فأَنْقَضَ به دريد، وقال: راعي ضأن، والله؛ وهل يَرُدُّ، وَجَّةُ الْمُتَهَمِ شيء؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجلٌ بَسِيفٍ، ورُمَحٍ، وإن كانت عليك فُضِيحَتٌ في أهلِكَ، ومالك فارَّعَ الأموال، والنساء، والذراريء إلى غُلِيَا قومهم، ومُتَنِّعٍ بلادهم. ثم قال: دُرَيْدُ: وما فعلتُ كَمَعَبٍ، وكِلَابٍ؟ فقالوا: لم يحضرها منهم أحد. فقال: غاب الحد، والجد، فَمَنْ حضرها؟ قالوا: عَمْرُو بن عامر، وعوف بن عامر فقال: ذَانِكَ الْجَدَّعَانِ لا يضران، ولا ينفعان.

فكره مالك أن يكون لدُرَيْدٍ فيها رأي، فقال: إنك قد كبرت، وكبر علمك، والله لتطيعني يا معشر هَوَازِنَ، أو لا تُكَيِّنَنَّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري، فقالوا: أطعناك ثم قال: مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جُفُونِ سبوفكم، ثم شدُّوا شدَّةَ رجلٍ، واحِدٍ.

وقال الواقدي: سار رسول الله ﷺ من مكة لستُ خَلَوْنُ

بَقِيَّةً من مال، فقال: أعطيتكم هذا احتياطاً لرسول الله ﷺ، فيما لا يعلم رسول الله ﷺ، وفيما لا تعلمون. فاعطاهم إياه. ثم قدم على رسول الله ﷺ، وأخبره الخبر فقال: أحسنت، وأصبت.

وقال: يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عُثْبَةَ بن المغيرة، عن الزُّهْرِيِّ، حدثني ابن أبي حَذَرْدٍ، عن أبيه، قال: كنتُ في الحيل التي أصاب فيها خالد بني جذيمة، إذا قُتِيَ منهم مجموعة يده إلى عنقه برُمَّةً - يقول: مجبل - فقال: يا قُتِي، هل أنت أخذ بهذه الرُمَّةِ فَمُقَدِّمِي إلى هذه النُسْرة، حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تصنعون بي ما بدا لكم؟ فقلت: ليسَ ما سألت. ثم أخذت برُمَّتِهِ فَمُقَدِّمَتِهِ إليهن، فقال: اسلمي حَيِّيش، علي نَقْدُ العيش ثم قال:

أَرَزْتُكَ إِنْ طَالَيْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ  
بِخَلِيَّةٍ أَوْ أَذَرْتُكُمْ بِالْحَوَائِثِ  
أَلَمْ يَكْ خَفَا أَنْ يَسُوْنَ عَائِشَ  
تَكَلَّفَ إِذْ لَاجَ السُّرَى، وَالْوَقَائِثِ  
فَلَا ذَنْبَ لِي، فَذَقْتُ: إِذْ أَغْلَا مَعَا  
أُتِي بِي بِيءُ قَبْلِ أَنْ تَشْطَ النَّوَى  
وَتَنَاقَى الْأَمِيرُ بِالْجَبِيبِ الْمَفَارِقِ  
فَلَيْتَ لَا سِرًّا لَدَيْ أَصْنَعُ  
عَلَى أَنْ مَا بِي لِلْمُنِيرَةِ شَاغِلٌ  
عَنِ الْهَوَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَوَائِقِ  
فَقَالَتْ: وَأَنْتَ حَيِّيتُ عَشْرًا، وَسَبْعًا، وَتَرَا، وَثَمَانِيَا تَتَرَى ثُمَّ  
فَدَمْنَاهُ فُضِرْنَا عَنْقَهُ.

قال ابن إسحاق: فحدثنا أبو فراس الأسلمي، عن أشياخ من قومه قد شهدوا هذا مع خالد؛ قالوا: فلما قُتِلَ قامت إليه، فما زالت تُرَشِّفُهُ حتى ماتت عليه.

#### ٨-١٣- غزوة حُثَيْنِ

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه. وحدثني عمرو بن شُعَيْبٍ، والزُّهْرِيُّ، وعبد الله بن أبي بكر، عن حديث حُثَيْنِ، حين سار إليهم رسول الله ﷺ، وساروا إليه. فبعضهم يحدث بما لا يحدث به بعض. وقد اجتمع حديثهم: أن رسول الله ﷺ لما فرغ من فتح مكة، جمع عوف بن مالك النَّصْرِيَّ بنِي نَصْرٍ، وبني جُشَمٍ، وبني سعد بن بكر، وأوزاعاً من بني هلال؛ وهُم قليل؛ وناساً من بني عَمْرُو بن عامر، وعوف بن عامر، وأَوْعَبَت معه ثَقِيفُ الأَحْلَافِ، وبنو مَالِكٍ.

ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ، وساق معه الأموال، والنساء، والأبناء. فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن أبي حَذَرْدٍ الأسلمي، فقال: «أذهب فاذْخُلْ في القوم، حتى تعلم لنا من علمهم». فدخل فيهم، فمكث فيهم يوماً أو اثنين.

من شَوَّال، في اثني عشر ألفاً. فقال: أبكر: لا تُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ. فانتبهوا إلى حُثَيْن، لعشر خلون من شوال. وأمر النبي ﷺ أصحابه بالتعبئة، ووضَعَ الْأَلْوِيَّةَ، وَالرَّايَاتِ فِي أَهْلِهَا. وَرَكِبَ بَغْلَتَهُ، وَلَبِسَ دِرْعَيْنِ، وَالْمِغْفَرَ، وَالْبَيْضَةَ. فَاسْتَقْبَلَهُمْ مِنْ هَوَازَنْ شَيْءٍ لَمْ يَرَوْا مثله من السَّوَادِ، وَالْكَثْرَةِ، وَذَلِكَ فِي غَيْشِ الصَّبْحِ. وَخَرَجَتْ الْكَتَائِبُ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي، وَشِيعَبِهِ. فَحَمَلُوا حَمْلَةً، وَاحِدَةً، فَانْكَشَفَتْ خَيْلُ بَنِي سُلَيْمٍ مُؤَيَّةً، وَتَبِعَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ، وَتَبِعَهُمُ النَّاسُ.

فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ». وَثَبَّتَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ: عَمَّةُ الْعَبَّاسِ؛ وَابْنُهُ الْفَضْلُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَأَخُوهُ رِبِيعَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ بَعَثَ عُيُونًا، فَاتَوْهُ، وَقَدْ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ فَقَالَ: وَبَلَّكُمْ، مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا: «أَنَا رَجُلٌ بِيضٌ عَلَى خَيْلٍ بَلَقَى، فَوَاللَّهِ مَا تَمَاسَكْنَا إِنْ أَصَابَنَا مَا تَرَى. فَمَا رَدَّهُ ذَلِكَ عَنْ جِهَةٍ أَنْ مَضَى عَلَى مَا يَرِيدُ. مُنْقَطِعٌ.

وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لَنْ تُغْلِبَ مِنْ قِلَّةٍ. فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَزَلَتْ ﴿وَيَوْمَ حُثَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾.

وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي السُّلَوِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحِظْلِيِّ، أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُثَيْنٍ، فَأَطْبَقُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا، وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازَنْ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ، يَطْعُنُهُمْ، وَنَعْمُهُمْ، وَشَأْنُهُمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُثَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تِلْكَ غَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيُّ. أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَارْكَبْ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَهُ: «اسْتَغْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تَغْرُؤْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ».

فَارْسَكُمْ». فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى، وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَطْلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ، فَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا. فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مَعَهُ إِلَى حُثَيْنٍ، فَسَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا، فَأَعْدَوْا، وَتَهَيَّأُوا فِي مَضَاقِ الْوَادِي، وَأَخْنَانِهِ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، فَانْخَطَّ بِهِمْ فِي الْوَادِي فِي غَمَاةِ الصَّبْحِ. فَلَمَّا انْخَطَّ النَّاسُ ثَارَتْ فِي، وَجُوهِهِمُ الْخَيْلُ فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْكَفَا النَّاسُ مِنْهُمْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ. وَانْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ يَقُولُ: «إِنِّي أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». فَلَا يَنْتَبِهُ أَحَدٌ. وَرَكِبَتْ الْإِبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَ النَّاسِ، وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَرَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْعَبَّاسِ أَخَذَ بِحَكْمَةِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَثَبَّتَ مَعَهُ عَلِيٌّ، وَأَبُو سَفْيَانَ، وَرِبِيعَةُ، ابْنَا الْحَارِثِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَيُّمَنُ بْنُ أُمِّ إِيمَنٍ، وَأَسَامَةُ، وَمِنْ الْمُهَاجِرِينَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ. قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازَنْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرُ بِيَدِهِ رَايَةُ سُودَاءِ أَمَامِ هَوَازَنْ، إِذَا أَدْرَكَ النَّاسَ طَفَعْنَ بِرُوحِهِ، وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَ رِجْلَهُ لِمَنْ، وَرَاءَهُ فَيَتَّبِعُوهُ. فَلَمَّا انْهَزَمَ مِنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَفَاةِ أَهْلِ مَكَّةَ، تَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الضَّغْنِ. فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ: لَا تَنْتَهِي هَزْمَتُهُمْ دُونَ الْبَحُورِ. وَإِنَّ الْأَزْلَامَ لَمَعَّةٌ فِي كَيْفَانَتِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَارَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى حُثَيْنٍ، وَإِنَّهُ لَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ، وَإِنَّ الْأَزْلَامَ السِّيَ يَنْتَقِصُ بِهَا فِي كَيْفَانَتِهِ.

قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَدَنِيُّ: الْيَوْمَ أَدْرَكَ ثَأْرِي -، وَكَانَ أَبُوهُ قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ - الْيَوْمَ أَقْتُلُ مُحَمَّدًا. قَالَ: فَادْرَأْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ لَأَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَ شَيْءٌ حَتَّى تَغْشَى فَوَادِي، فَلَمْ أَطِقْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَعْنُوعٌ.

وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَى مِنَ النَّاسِ مَا رَأَى قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، اصْرُخْ: يَا مُنْتَصِرُ الْأَنْصَارِ، يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ». فَاجَابُوهُ: لَيْتَكَ لَبِيكَ فِجْعَلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَذْهَبُ لِيَغْطِيفَ بَعِيرَهُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقْذِفُ دِرْعَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَيَوْمُ الصَّوْتِ، حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكِعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَحْسَنْتُمْ فَارْسَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا. فَتَوَرَّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي، وَيَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَقَدْ جَاءَ

مختصر من حديث ابن عتبة. وليس عند عروة قيام النبي ﷺ في الركائين، ولا قوله: يا أنصار الله.

وقال شعبة: عن أبي إسحاق، سمع البراء، وقال: له رجل: يا أبا عمارة أفرزتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ قال: لكن رسول الله لم يفر. إن هوازن كانوا رماة، فلما لقيناهم، وحلنا عليهم انهزموا، فأقبل الناس على الغنائم، فاستقبلوا بالسهم، فانهزم الناس. فلقد رأيت رسول الله ﷺ، وأبو سفيان بن الحارث آخذ يلجام بغلته، والنبي ﷺ يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب  
متفق عليه.

وأخرجه البخاري، ومسلم. من حديث زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق. وفيه: ولكن خرج شبان أصحابي، وأخفاؤهم حُسراً ليس عليهم كثير سلاح، فلقوا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. وزاد فيه مسلم، من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق: اللهم نزل نصرتك. قال: وكنا إذا حمي البأس تنقي به ﷺ.

وقال هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، أخبرني سيابة بن عاصم: أن رسول الله ﷺ قال: يوم حنين: «أنا ابن العزائك».

وقال أبو عوانة، عن قتادة: أن رسول الله ﷺ قال: في بعض مغازيه: «أنا ابن العوائك».

وقال يونس، عن ابن شهاب: حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب، قال: قال العباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمته أنا، وأبو سفيان بن الحارث. ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، أهداها له قروة بنت ثقات الجذامي. فلما التقى المسلمون، والكفار، ولَّى المسلمون مذبرين. فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلجامها، أقمها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركابه. فقال النبي ﷺ: أي عباس، ناو أصحاب السمرة. فقال: عباس -، وكان رجلاً صيباً - فقلت: بأعلى صوتي: أي أصحاب السمرة. قال: فوالله، لكأنما عطفقتهم حين سمعوا صوتي، عطفقة البقر على أولادها، فقالوا: يا لييكاه، يا لييكاه. فاقتلوا هم، والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار. ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، وهو على يا بني الحارث بن الخزرج. فنظر رسول الله ﷺ، وهو على بغلته، كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال: «هذا حين حمي الوطيس»، ثم أخذ حصيات فرمى بهن في، وجوه الكفار ثم قال:

منهم مائة. فاستعرضوا الناس، فاقتلوا. وكانت الدعوة أول ما كانت للأنصار، ثم جعلت آخراً بالخزرج، وكانوا صبراً عند الحرب، وأشرف رسول الله ﷺ في ركائبه؛ فنظر إلى مجتلد القوم فقال: «الآن حمي الوطيس». قال: فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا، والأسارى عند رسول الله ﷺ فقتل الله من قتل منهم، وانهزم من انهزم منهم، وأفاء الله على رسوله أموالهم، ونساءهم، وأبناءهم.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وقال: موسى بن عتبة: إن رسول الله ﷺ خرج إلى حنين، فخرج معه أهل مكة، لم يتغادر منهم أحد، ركباناً، ومشاة؛ حتى خرج النساء مشاة؛ ينظرون، ويرجون الغنائم، ولا يكرهون الصدقة برسول الله ﷺ، وأصحابه.

وقال ابن عتبة: جعل أبو سفيان كلما سقط ترس أو سيف من الصحابة، نادى رسول الله ﷺ: أعطونيهِ أحمله، حتى أوفر جملة.

قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه معاوية، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وراةل، ينظرون لمن تكون الذبزة. وركب رسول الله ﷺ فاستقبل الصفوف؛ فأمرهم، وحضهم على القتال. فبيناهم على ذلك حمل المشركون عليهم حملة رجل، واحد، فوَلَّوْا مديريين. فقال: حارثة بن النعمان: لقد خزرت من بقي مع رسول الله ﷺ حين أدبر الناس فقلت: مائة رجل: ومتر رجل من قريش على صفوان فقال: أبشیر بهزيمة محمد، وأصحابه، فوالله لا يجتبرونها أبداً. فقال: أبشیرني بظهور الأعراب؟ فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب. ثم بعث غلاماً له فقال: اسمع لمن الشعار؟ فجاءه الغلام فقال: سمعتهم يقولون: يا بني عبد الرحمن، يا بني عبد الله، يا بني عبید الله. فقال: ظهر محمد، وكان ذلك شيعارهم في الحرب. وأن رسول الله ﷺ لما غشيه القتال قام في الركائين، ويقولون رفع يديه إلى الله تعالى يدعوه، يقول: «اللهم إني أنشدك ما، وعذتني، اللهم لا ينغيي لهم أن يظهروا علينا». ونادى أصحابه: «يا أصحاب التينة يوم الحذيبية، الله الله، الكثرة على نبيكم»، ويقال قال: «يا أنصار الله، وأنصار رسوله، يا بني الخزرج»، وأمر من يناديهم بذلك. وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها، وجوه المشركين، ونواصيهم كلها. وقال: «شاعت الوجوه». وأقبل إليه أصحابه سراعاً، وهزم الله المشركين. وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من قومه.

وأسلم حينئذ ناس كثير من أهل مكة، حين رأوا نصر الله رسوله.

بن عبد الرحمن الطائفي، أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر. وأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصباء فرمى به، وجوهنا، فانهزمنا.

وقال جعفر بن سليمان: حدثنا عوف، حدثنا عبد الرحمن مولى أم بُرْثَن، عمن شهد حُنيناً كافراً، قال: لما التقينا، والمسلمون لم يقوموا لنا حَلَب شاق، فجئنا نهشاً سيوفنا بين يدي رسول الله ﷺ، حتى إذا غَشِينَاهُ إِذَا بَيْنُنَا، وبينه رجالٌ جَسَانُ الوجوه، فقالوا: شأهت الوجوه، فارجعوا. فهزَمْنَا من ذلك الكلام. إسناده جيد.

وقال الوليد بن مسلم، وغيره، حدثني ابن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن شيبه بن عثمان، قال: لما رأيت رسول الله ﷺ يوم حُنين قد عَرِيَ، ذكرتُ أبي، وعَمِي، وقتل علي، وحزاة إِيَاهُمَا. فقلت: اليوم أدرك ثأري من محمد. فذهبت لأجيبه عن يمينه، فإذا أنا بالعباس قائم، عليه دِرْع بيضاء كأنها فضة يكشف عنها العجاج، فقلت: عمه، ولن يخذله. قال: ثم جئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت ابن عمه، ولن يخذله. قال: ثم جئته من خلفه فلم يبق إلا أن أسورة بالسيف، إذ رُفِع لي شَوَاطِء من نار بيني، وبينه كأنه برق، فحففت يَمَحْشِي، فوضعت يدي على بصري، ومشيت القَهْقَرَى. والتفت رسول الله ﷺ، وقال: «يا شبيب» يا شبيب، أذن مني، اللهم أذهب عنه الشيطان» فرجعت إليه بصري، فلهو أحب إلي من سمعي، وبصري، وقال: «يا شبيب، قاتل الكفار». غريب جداً.

وقال أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبه، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، واللّه ما أخرجني إسلاماً، ولكن أنفت أن تظهر هوازن على قريش. فقلت: وأنا، واقف معه: يا رسول الله، إني أرى خيلاً بلقاً. قال: «يا شيبه، إنه لا يراها إلا كافراً». فضرب يده على صدري، ثم قال: «اللهم اهد شيبه»، فعل ذلك ثلاثاً، حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلي منه. وذكر الحديث.

وقال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف، يذكر مسيرهم بعد إسلامه:

أذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ومالك فوثقه الرايات تخفق  
ومالك مالك ما فوثقه أحد يؤمن حنين عليه الشاج يأتلق  
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم عليهم البيض والأبدان، والدوق  
فصاروا الناس حتى لم يروا أحداً حول النبي، وخشى جنة الفسق  
حتى نزل جبريل بصرهم فاقوم منهمهم، ومعتنق

«انهزموا، ورب محمد». فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رامهم رسول الله ﷺ بخصياته، فما زلت أرى حذم كليل، وأمرهم مُذْبِر. أخرجه مسلم.

وروى معمر، عن الزهري، عن كثير، نحوه، لكن قال: فزوة بن نعام الجذامي، وقال: «انهزموا، ورب الكعبة».

وقال: عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة، حدثني أبي، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حُنيناً، فلما واجهنا العدو، تقدمت فأغلوا نية فاستقبل رجلاً من العدو فأرميه بهم، وتواري عني، فما دريت ما صنع. ثم نظرت إلى القوم، فإذا هم قد طلّعوا من نية أخرى، فالتقوا هم، والمسلمون، فولى المسلمون، فارجع منهزمًا، وعلي بُردتان مؤتزرًا بإحدهما، مُرتديًا بالآخرى. ومررت على رسول الله ﷺ منهزمًا، وهو على بغلته الشهباء، فقال: لقد رأى ابن الأكوخ فرعاً. فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب. ثم استقبل به، وجوههم، فقال: «شأهت الوجوه». فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملا عينيه تراباً من تلك القبضة. فولوا مُدبرين، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين. أخرجه مسلم.

وقال أبو داود في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلی بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن أبي عبد الرحمن الفهري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حُنين، فذكر الحديث، وفيه فحدثني من كان أقرب إليه مني أنه أخذ حفنة من تراب، فحشا بها في وجوه القوم، وقال: «شأهت الوجوه». قال: يعلی بن عطاء: فأخبرنا أبناءهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه، وقفه من التراب. وسعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست، فبهزمهم الله.

وقال عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحارث بن حصيرة، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال ابن مسعود: كنت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فولى عنه الناس، وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين، والأَنْصَار، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة. قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدماً، فحادث البغلة فمال عن السرج، فشده نحوه، فقلت: ارتفع، رَفَعَكَ الله. قال: «ناولني كفاً من تراب». فناولته، فضرب به، وجوههم، فامتلات أعينهم تراباً. قال: «أين المهاجرون، والأنصار؟ قلت: هم هاهنا قال: «اهتف بهم». فهتفت بهم، فجاؤوا، وسيوفهم بأيسانهم كأنهم الشهب، وولى المشركون أديبارهم.

وقال البخاري في تاريخه: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله

فقاتلهم، حتى فتح الله عليه.

وقال أبو أسامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدَةَ، عن ابني موسى، قال: لما فرغ النبي ﷺ من حُجَيْن، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دُرَيْد بن الصَّمَّة، فقتل دُرَيْد، وهزم الله أصحابه، وورِي أبو عامر في رُكْبته، رماه رجل من بني جُشَم، فأثْبَتَه، في رُكْبته، فانتهت إليه، فقلت: يا عمُّ، مَنْ رماك؟ فأشار إليّ أَنْ ذاك قاتلي تراه. فقصدت له، فأعْمَدْتُهُ، فلحقته. فلما رأيته، ولَّى عني ذاهباً، فأثْبَتُهُ، وجعلت أقول له: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَسْتُ عَرِيْاً؟ أَلَا تَبْتَئُ؟ فكف، فالتفتنا، فاختلطنا ضَرْبَيْنِ، أنا، وهو، فقتلته. ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك. قال: فانتزع هذا السهم. فنزعته، فنَزَّاهُ مِنَ الْمَاءِ. فقال: يابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ فَأَقْرِؤْهُ مِنِّي السَّلَامَ. ثم قلْ لَهُ يَسْتَغْفِرُ لِي قَالَ: واستخلفني أبو عامر على النَّاسِ فمكث يسيراً، ومات، وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن إسحاق: وقتل يوم حنين من ثقيف سبعون رجلاً تحت رايتهم. وانهزم المشركون، فاتوا الطائف، ومعهم مالك بن عوف. وعسكر بعضهم بأوطاس، وتوجه بعضهم نحو نخلة. وتبع خيل رسول الله ﷺ القوم، فأدرك ربيعة بن ربيعة، ويقال ابن الدغنة؛ ذُريد بن الصمة؛ فأخذ بخظام جملة، وهو يظن أنه امرأة، فإذا شيخ كبير، ولم يعرفه الغلام. فقال: له ذُريد: ماذا تريد بي؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: ربيعة بن ربيع السلمي. ثم ضربه بسيفه فلم يبقَ شيئاً. فقال: بِشْرَ مَا مَلَأْتُكَ أُمَّكَ. خذْ سيفي هذا من مؤخر الرجل، ثم اضرب به، وارفع عن العظام، واخفِضْ عن الدماغ، فإني كذلك كنتُ أضرب الرجال. ثم إذا أتيت أُمَّكَ فأخبرها أنك قتلت ذُريداً بن الصمة، فرب يوم، والله قد منعتُ فيه نساءك. فقتله. فقيل: لما ضربه، وقع تكشُّف، فإذا عجاناه، ويظنون فخذيه أبيض كالقِرطاس من ركوب الخيل أغراء. فلما رجع إلى أمه أخبرها بقتله، فقالت: أمّا، والله لقد أغتني أمهات لك.

وبعث رسول الله ﷺ في آثار من توجه إلى أوطاس، أبا عامر الأشعري فُرِسيّ يسهم فقتل. فأخذ الراية أبو موسى فهزمهم. وزعموا أنَّ سَلَمَةَ بْنَ ذُرَيْدٍ هو الذي رَمَى أبا عامرٍ يسهم.

وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ حُيَيْنَ: أَيَمَنَ بِنِ عُبَيْدٍ، وَلَدَ أُمِّ إِبْنِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ. وَزَيْدَ بِنِ رَمَّةَ بِنِ الْأَسَدِيِّ الْقُرَشِيِّ. وَسَرَّاقَةَ بِنِ حُبَابِ بِنِ عَدِيِّ التَّجْلَانِيِّ الْأَنْصَارِيِّ. وَأَبُو عَامِرٍ عُبَيْدُ الْأَشْعَرِيِّ. ثُمَّ جُمِعَتِ الْغَنَائِمُ، فَكَانَ عَلَيْهَا مَسْعُودُ بَنِ عَمْرٍو، وَإِنَّمَا

مِنَّا، وَلَوْ غَيْرُ جَبْرِيلَ يُبَاقِلُنَا لَمُعْتَمِتَا إِنَّا أَسَيِّفْنَا الْعُلُقَ  
وَقَدْ، وَفَى عَمْرُ الْفَارُوقِ إِذْ هَزُمُوا بَطْنَةً بَلْ مِنْهَا سَرَجُهُ الْعُلُقَ

وقال مالك، في الموطأ، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن  
كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال:  
خرجنا مع رسول الله ﷺ في حنين، فلما التفتنا كان للمسلمين  
جولة. قال: فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين،  
فاستدث له فضربته بالسيف على خبل عاتقه، فأقبل عليّ  
فضممتي ضمة، وجدت منها ريح الموت. ثم أدركه الموت  
فأرسلني. فادركت عمرُ فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله. ثم  
إن الناس رجعوا. وجلس رسول الله ﷺ فقال: «من قتل قتيلاً  
له عليه بيعة فله سلبه». فمضت ثم قلت: من يشهد لي؟ ثم  
جلست. ثم قال: «من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه». فمضت  
ثم قلت: من يشهد لي. ثم الثالثة، فمضت، فقال: «مالك يا أبا  
قتادة؟» فافتضت عليه القصة. فقال: رجل من القوم صدق يا  
رسول الله، وسلب ذلك القتل عندي، فأرضيه منه. فقال أبو بكر  
الصديق: لاها الله ذا، نغمد إلى أسد من أسد الله يُقاتل عن الله،  
وعن رسوله، فيعطيك سلبه. فقال رسول الله ﷺ: «صدق،  
فأعطيه إياه». فاعطانيه، فبعت الدرع، فابتعت به مخزفاً في بني  
سليمة. فإنه لأول مال تأكلته في الإسلام. أخرجه البخاري، وأبو  
داود؛ عن القعني، ومسلم.

وقال حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس:  
قال رسول الله ﷺ يوم حنين: «من قتل قتيلاً فله سلبه». فقتل  
يومئذ أبو طلحة عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم. صحيح.

وبه عن أنس، قال: لقي أبو طلحة أم سليم يوم حُين،  
ومعها خنجر، فقال: يا أم سليم، ما هذا؟ قالت: أردت إن دنا  
مني بعضهم أن أبعج به بطنه. فأخبر بذلك النبي ﷺ. أخرجه  
مسلم.

٨-١٤- غزوة أوطاس

وقال شيخنا الدِّمَاطِيّ في «السِّيرة» له: كان سَيِّمًا الملائكة  
يوم حُتِنَ عِمامَ حُمْرًا قد أَرْخَوْها بين اكْتافِهِم.

وقال رسول الله ﷺ : «من قتل قتيلًا له عليه يئنة فله سلبه». وأمر بطلب العدو. فانتهى بعضهم إلى الطائف، وبعضهم نحو نخلة، ووجه قوم منهم إلى أوطاس. فعقد النبي ﷺ لأبي عامر الأشعري لواء، ووجهه في طلبهم، وكان معه سلمة بن الأكوع، فانتهى إلى عسكرهم، فإذا هم ممنعون. فقتل أبو عامر منهم تسعة مبارزة. ثم برز له العاشر مُعلماً بعمامة صفراء، فضرب أبا عامر فقتله. واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعري،



تَقَسَّم بَعْدَ الطَّائِفِ.

يَذْكُرُونَ، إِلَّا سَمِعَ لَهَا تَقِيضَ. وَالتَّقِيضُ صَوْتُ الْحَامِلِ.

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن منير، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَانَ بن أَبِي طَلْحَةَ، عن أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قال: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْرُ الطَّائِفِ. فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ». فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِذْلٌ مُخَرَّرٌ».

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها، قالت: كَانَ عِنْدِي مُخْتَنٌ، فَقَالَ: لِأَخِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ غَدًا، فَإِنِّي أَذُوكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تَقْبَلُ بَارِعًا، وَتُدْبِرُ بِشَامَانَ. فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ فَقَالَ: «لَا يَذْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ». فَتَفَقَّحَ عَلَيْهِ بِمَعْنَاهُ.

وقال الواقدي عن شيوخه، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ قَالَ: لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَى أَنْ تُنْصَبَ الْمُنْجِنِيُّ عَلَى جِصْنِهِمْ - يَعْنِي الطَّائِفَ - فَإِنَّمَا كُنَّا بَارِضُ فَارِسَ نُنْصِبُهُ عَلَى الْحَصُونِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجِنِيٌّ طَالَ النَّوَاءُ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَمِلَ مِنْجِنِيًّا بِيَدِهِ، فَنْصَبَهُ عَلَى حِصْنِ الطَّائِفِ. وَيُقَالُ: قَدِمَ بِالْمُنْجِنِيِّ يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ، وَدُبَابَتَيْنِ. وَيُقَالُ: الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَدِمَ بِذَلِكَ. قَالَ: فَارْسَلْتُ عَلَيْهِمْ تَقْيِيفَ سَيْكِكَ الْحَدِيدِ مُخَمَّاةً بِالنَّارِ، فَخَرَّقَتْ الدِّبَابَةَ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِ أَغْنَابِهِمْ، وَتَحْرِيقِهَا. فَنَادَى سُبَّانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ: لِمَ تَقْطَعُ أَمْوَالَنَا؟ فَإِنَّمَا هِيَ لَنَا أَوْ لَكُمْ. فَتَرَكَهَا.

وقال أبو الأسود، عن عروة، عن طريق ابن لهيعة: أَقْبَلَ عِيسَى بْنُ حِصْنٍ حَتَّى جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَكَلِمَهُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ. فَأَذِنَ لَهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْحِصْنَ، فَقَالَ: يَا بَنِي آتَمَ، تَمَسَّكُوا بِمَكَانِكُمْ، اللَّهُ لَنُخْشَنَ أَذْلَ مِنَ الْعَيْدِ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَنُحْدِثَ بِهِ حَدَّثَ لِمَلِكُنَّ الْعَرَبِ عِزًّا، وَمَنْعَةً، فَتَمَسَّكُوا بِحِصْنِكُمْ. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاذَا قُلْتَ؟» قَالَ: دَعَوْتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَحَذَرْتُهُمُ النَّارَ، وَفَعَلْتُ. فَقَالَ: «كَذَّبْتَ، بَلْ قُلْتَ: كَذَا، وَكَذَا» قَالَ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَيْكَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَيْشِيُّ: «سَنَةُ اثْنَتَيْنِ، وَتَسْعِينَ، وَسِتَّمِائَةٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَزَمِ، وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الدَّقْنَبِيِّ. وَآخَرُونَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيُّ.

(ح)، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُعْطِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ،

## ٨-١٥- غزوة الطائف

فسار رسول الله ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ يَرِيدُ الطَّائِفَ فِي شَوَالٍ. وَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَقْدَمَتِهِ. وَقَدْ كَانَتْ تَقْيِيفُ رَمُوزِ حِصْنِهِمْ، وَأَدْخَلُوا فِيهِ مَا يَكْفِيهِمْ سَنَةً. فَلَمَّا انْهَزَمُوا مِنْ أَوْطَاسٍ دَخَلُوا الْحِصْنَ، وَتَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ.

قال محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الطَّائِفَ فَحَاصَرَهُمْ، وَنَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ مِنْ عِيْدِهِمْ فَهُوَ حَرٌّ. فَاتَّقَتَحَمَ إِلَيْهِ مِنْ حِصْنِهِمْ ثَقْرٌ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرَةَ بْنُ مَسْرُوحٍ أَخُو زِيَادٍ مِنْ أَبِيهِ، فَأَعْتَقَهُمْ، وَدَفَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَحْمِلَهُ. فَجَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَلَى الْجَبْرِائِلَةَ فَقَالَ: «إِنِّي مُعْتَمِرٌ».

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وقال: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى، قَالَ: ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ، وَتَرَكَ السَّبِيَّ بِالْجَعْرَانَةِ، وَمُئِلَّتْ عُرْشُ مَكَّةَ مِنْهُمْ. وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَكْحَةِ عِنْدَ حِصْنِ الطَّائِفِ الطَّائِفِ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ، يَقَاتِلُهُمْ. وَتَقْيِيفُ تَرْمِي بِالنَّبْلِ، وَكَثُرَتِ الْجِرَاحُ، وَقَطَعُوا طَائِفَةً مِنْ أَغْنَابِهِمْ لِيَقْطُوعَهُمْ بِهَا. فَقَالَتْ: تَقْيِيفٌ: لَا تَقْدِيدُوا الْأَمْوَالَ فَإِنَّهَا لَنَا أَوْ لَكُمْ. وَاسْتَأَذَنَ الْمُسْلِمُونَ فِي مُنَاهَضَةِ الْحِصْنِ فَقَالَ: مَا أَرَى أَنْ نَفْتَحَهُ، وَمَا أَدْنَى لَنَا فِيهِ.

وزاد عروة قال: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْطَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَمْسَ لُحُلَاتٍ أَوْ خَبَلَاتٍ مِنْ كُرُومِهِمْ. فَأَنَاهُ عَمْرٌو فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا عَفَاءٌ لَمْ تُؤْكَلْ ثَمَارُهَا. فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْطَعُوا مَا أَكَلَتْ ثَمَرَتُهُ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ. وَبَعَثَ مُنَادِيًا يَنَادِي: مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا فَهُوَ حُرٌّ.

وقال ابن إسحاق: لَمْ يَشْهَدْ حَنِينًا، وَلَا حِصَارَ الطَّائِفِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَلَا غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ، كَانَا يَجْرِشُ يَتَعَلَّمَانِ صِنْعَةَ الدِّبَابَاتِ، وَالْمَجَانِيْقِ.

ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَخْلَةٍ إِلَى الطَّائِفِ، وَابْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا، وَصَلَّى فِيهِ. وَقُتِلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالنَّبْلِ. وَلَمْ يَقْدِرِ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَدْخُلُوا حَافِظَهُمْ، أَغْلَقُوا دُونَهُمْ. وَحَاصَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بَضْعًا، وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِ؛ إِحْدَاهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ. فَلَمَّا أَسْلَمَتْ تَقْيِيفَ بَنِي عَلِيٍّ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ، وَتَوَسَّعَ مَسْجِدًا. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ سَارِيَّةٌ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ يَوْمًا مِنَ الذُّهْرِ؛ فِيمَا

أخبرنا عبد الرحمن بن مكي.

(ج) وأخبرنا لؤلؤ الحسني؛ بمصر، وعلي بن أحمد، وعلي بن محمد، الحنبليان، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الفقيه، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن أحمد بن سلفه الحافظ، أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور الكرجي.

وقرات على سقّر القضاي بحلب، أخبرك عبد اللطيف بن يوسف.

وسمعت، سنة اثنين، وتسعين؛ على عائشة بنت عيسى بن الموفق، أخبرنا جدي أبو محمد قدامة، وسنة أربع عشرة، وستمائة حضوراً، قالوا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا محمد بن أحمد الساسي؛ سنة سبع، وثمانين، وأربعمائة، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا زكريا بن يحيى الروزي ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر قال: حاصر النبي ﷺ أهل الطائف، فلم يزل منهم شيئاً. قال: إنا قائلون غداً إن شاء الله. فقال: المسلمون: أنرجع، ولم نفتح؟ فقال: لهم رسول الله ﷺ: «اغدوا على القتال غداً». فأصابهم جراح. فقال: لهم رسول الله ﷺ: «إنا قائلون غداً إن شاء الله» فأعجبهم ذلك، فضحك النبي ﷺ.

أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان هكذا، وعنده عبد الله بن عمرو، في بعض النسخ بمسلم.

وأخرجه البخاري عن ابن المديني، عن سفيان، فقال: عبد الله بن عمر. وقال: البخاري: قال: الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، سمعت أبا العباس الأعمى يقول: سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، فذكره، وقال: فيه عبد الله بن عمرو.

ثم قال أبو بكر: وسمعت ابن عيينة يحدث به، مرة أخرى، عن ابن عمر.

وقال المفضل بن غسان الغلابي، أظنه عن ابن معين، قال أبو العباس الشاعر، عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر؛ في فتح الطائف: الصحيح ابن عمر.

قال: واسم أبي العباس: السائب بن فروخ مولى بني كنانة.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة: أن النبي ﷺ ارتحل عن الطائف بأصحابه، ودعا حين ركب قاتلاً: «اللهم اهلهم، واكفينا مؤنتهم».

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، وعبد الله بن المكدم، عن أدركوا، قالوا: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ثلاثين ليلة أو قريباً من ذلك. ثم انصرف عنهم، فقدم المدينة، فجاءه، وقدهم في رمضان فأسلموا.

وقال ابن إسحاق: واستشهد مع رسول الله ﷺ بالطائف: سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية. وعرفطة بن حباب.

وعبد الله بن أبي بكر الصديق، رمي بسهم فمات بالمدينة في خلافة أبيه.

وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي؛ أخو أم سلمة. وأمه عائكة بنت عبد المطلب. وكان يقال لأبي أمية؛ واسمه حذيفة: زاد الرائب. وكان عبد الله شديداً على المسلمين، قيل هو الذي قال: «لئن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً، وما بعدها. ثم اسم قبل فتح مكة ييسر، وحسن إسلامه. هو الذي قال: له حيث المخرج: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف، فإني أدلك على ابنة غيلان؛ الحديث.

وعبد الله بن عامر بن ربيعة، والسائب بن الحارث، وأخوه: عبد الله، وجليجة بن عبد الله.

ومن الأنصار: ثابت بن الجذع. والحارث بن سهل بن أبي صعصعة. والمثور بن عبد الله. ورقم بن ثابت.

فذلك اثنا عشر رجلاً، رضي الله عنهم.

ويروى أن النبي ﷺ استشار نوفل بن معاوية الديلمي في أهل الطائف فقال: ثعلب في جحر، إن أقمت عليه أخذته، وإن تركته لم يضرك.

قسم غنائم حنين، وغير ذلك.

قال ابن إسحاق:

ثم خرج رسول الله ﷺ، على رُحيل، حتى نزل بالناس بالجعرانة. وكان معه من سبي هوازن ستة آلاف من الذرية، ومن الإبل، والشاء ما لا يذرى عدته.

وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا السَّمط، عن أنس، قال: اقتنحنا مكة، ثم إنا غزونا حيناً، فجاء المشركون بأحسن صفوفهم رأيت. قال: فصفت الخيل، ثم صفت المقاتلة، ثم صفت النساء من وراء ذلك، ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال: ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف؛ أظنه يريد الأنصار. قال: وعلى مُجَنَّبَة خيلنا خالد بن الوليد. فجعلت خيلنا تلوذ خلف

ظهورنا.

عليه.

وقال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد، قال: لما قسم رسول الله ﷺ للمُتَأَلِّفِينَ من قريش، وفي سائر العرب، ولم يكن في الأنصار منها قليل، ولا كثير، وَجَدُوا في أنفسهم. وذكر نحو حديث أنس.

وقال ابن عيينة، عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عتبة بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن جده؛ إِنَّ رسول الله ﷺ أعطى الْمُؤَلَّفَةَ قلوبهم من سَبِي حُثَيْن، كل رجل منهم مائة من الإبل. فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة، وأعطى صفوان بن أمية مائة، وأعطى عيينة بن حصن مائة، وأعطى الأقرع بن حابس مائة، وأعطى علقمة بن علاثة مائة، وأعطى مالك بن عوف النَّضْرِيَّ مائة، وأعطى العباس بن مرزاس دون المائة.

فأثنا العباس يقول:

أَتَجَمَّلُ نَهْجِي، وَنَهْجَ الْعَبَّاسِي دِيْنَنَ عَيْنِيَّةَ، وَالْأَفْزَعِ  
وَمَا كَانَ جِصْنًا، وَلَا حَابِسًا يَقُولَانِ مِرْدَاسًا فِي الْمَجْمَعِ  
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُنْزَا فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا، وَلَمْ أُنْجَعْ  
وَمَا كُنْتُ دُونَ إِسْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ نَفَّسَ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ  
فَأُثْمَ لَهُ مَافَ. أخرجه مسلم، دون ذكر مالك بن عوف، وعلقمة، ودون البيت الثالث.

وقال عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ أعطى الْمُؤَلَّفَةَ قلوبهم: أبا سفيان، وحكيم بن حزام، والحارث بن هشام المخزومي، وصفوان بن أمية الجمُحِي، وخُوَيْطِب بن عبد المُزَيَّي العَامِرِي، أعطى كل واحد مائة ناقة. وأعطى قيس بن عدي السهمي خمسين ناقة، وأعطى سعيد بن يربوع خمسين. فهؤلاء من أعطى من قريش.

وأعطى العلاء بن خازنة مائة ناقة، وأعطى مالك بن عوف مائة ناقة، وَرَدَّ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، وَأَعْطَى عَيْنَةَ بن بَذْرَ الْفَزَارِيَّ مائة ناقة، وأعطى عباس بن مرزاس كَسُوءَ.

فقال عبد الله بن أبي بن سلُول للأنصار: قد كنت أخبركم أنكم سَتَلُونُ حَرْهًا، وَيَلِي بَرْهًا غَيْرَكُمْ. فتكلمت الأنصار فقالوا: يا رسول الله، عَمَّ هَذِهِ الْأَثَرُ؟ فقال: «يا معشر الأنصار، أَلَمْ أَجِدْكُمْ مُفْتَرِقِينَ فَجَمَعَكُمْ اللَّهُ، وَضَلَّالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ، وَمَخْذُولِينَ فَصَرَّكُمْ اللَّهُ». ثم قال: «والذي نفسي بيده، لو تشاؤون لَقُلْتُمْ ثُمَّ لَصَدَقْتُمْ، وَلَصَدَقْتُمْ: أَلَمْ نَجِدْكُمْ مُكَذِّبًا فَصَدَقْنَاكُمْ، وَمَخْذُولًا فَصَرَّناكُمْ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكُمْ، وَمُحْتَاجًا فَأَوَّسَيْنَاكُمْ». قالوا: لا نقول ذلك، إِنَّمَا الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ،

فلم نلبث أن انكشفت خيلنا، وفرت الأعراب، فنادى رسول الله ﷺ: «يَا لِلْمُهَاجِرِينَ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، يَا لِلْأَنْصَارِ يَا لِلْأَنْصَارِ». قال: أنس: هذا حديث عمية.

قلنا: لبيك، يا رسول الله. فتقدم، فأيم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله. قال: فَخَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطائف. قال: فحاصرناهم أربعين ليلة. ثم رجعنا إلى مكة، ونزلنا. ففعل رسول الله ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ، وَيُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ. فتحدثت الأنصار بينهم: أَمَا مَنْ قَاتَلَهُ فِيعْطِيهِ، وَأَمَا مَنْ لَمْ يقاتله فلا يعطيه. قال: ثم أمر بَسْرَةَ المهاجرين، والأنصار - لما بلغه الحديث - أن يدخلوا عليه. فدخلنا القبة حتى ملأناها، فقال: «يا معشر الأنصار» - ثلاث مرات، أو كما قال: - ما حديث أتاني؟ قالوا: ما أتاك يا رسول الله قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يذهب الناس بالأموال، وتذهبوا برسول الله حتى تُدْخِلُوهُ بِيوتكم؟» قالوا: رَضِينَا. فقال: «لو أخذ الناس شِعْبًا، وأخذت الأنصار شِعْبًا أخذت شِعْبُ الْأَنْصَارِ». قالوا: رَضِينَا يا رسول الله، قال: «فَارْضُوا». أخرجه مسلم.

وقال ابن عوف، عن هشام، عن زيد، عن أنس، قال: لما كان يوم حُثَيْن، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ، وَالطُّلُقَاءِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا. فقالت: الأنصار: إذا كانت الشدة فنحن نُدْعَى، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا. قال: فبلغه ذلك، فجمعهم في قبة، وقال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يذهب الناس بالدينا، وتذهبوا برسول الله ﷺ تحوزونه إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، رَضِينَا. فقال: «لو سلك الناس، وأديا، وسلكت الأنصار شِعْبًا، لأخذت شِعْبُ الْأَنْصَارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال شعيب، وغيره، عن الزُّهْرِي، حدثني أنس، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِ هِزَالٍ، مَا أَفَاءَهُ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ؛ فَقَالُوا: يُغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَدْعُنَا، وَسَيُوفِنَا نَقَطَرٍ مِنْ دِمَائِهِمْ. فبلغ رسول الله ﷺ، فجمعهم في قبة من آدم، ولم يدع معهم أحدًا غيرهم، فلما اجتمعوا قال: ما حديث بلغني عنكم؟ فقال: له فقهاؤهم: أَمَا دَوُّوْا بَيْنَا فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا. فقال: «إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا خَدِيشِي عَهْدٍ بِكَفَرٍ أَتَأْلَفُهُمْ. أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم برسول الله؟ فوالله ما تَقْبَلُونَ به خير مما يقبلون به». قالوا: قد رَضِينَا. فقال: «إنكم ستجدون بعدي أثره شديدة، فاصبروا حتى تَلْقُوا اللَّهَ، وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ». قال: أنس: فلم نصبر. مُتَّفَقٌ

والنصر من الله، ورسوله. ولكننا أحيينا أن نعلم فيم هذه الأثر؟ قال رسول الله ﷺ: «قوم حديثو عهد بعز، ومُسلِك، فاصابهم نكبة فضغضتْهم، ولم يَفْقَهُوا كيف الإيمان، فأتالفهم. حتى إذا علموا كيف الإيمان، وفَقَهُوا فيه علمتْهم كيف القسم، وأين موضعة». وساق باقي الحديث.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي، وإثل، عن عبد الله قال: لما كان يوم حنين أتر رسول الله ﷺ ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشرف العرب، وأترهم يومئذ، فقال: رجل: والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها، وما أريد بها، وجة الله. فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ فأنيته فآخبرته، فتغير، وجهه حتى صار كالصُرَف، وقال: «فمن يعذل إذا لم يعدل الله، ورسوله؟» ثم قال: «يرحم الله موسى، قد أودى بأكثر من هذا فصير». فقلت: لا جرم لا أرفع إليه بعد هذا حديثاً. متفق عليه.

وقال الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أتى رجل بالجعرة النبي ﷺ، وهو يقسم غنائم مُنصرَفه من حنين، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها يعطي الناس. فقال: يا محمد، اعدل فقال: «ويْلَكَ، ومن يعذل إذا لم أكن أعدل؟ لقد خيبت، وخسرت إن لم أكن أعدل». فقال: عمر: دعني أقتل هذا المنافق. قال: «معاذ الله، أن يتحدت الناس أنني أقتل أصحابي، إن، وأصحابه يقرؤون القرآن لا يُجاوز خناجرهم، يَمُرُّون من الدين كما يَمُرُّ السهم من الرمية». أخرجه مسلم.

وقال شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يقسم قسماً، إذ أتاه ذو الحليفة التميمي فقال: يا رسول الله اعدل. فقال: «ويْلَكَ، ومن يعذل إذا لم أعدل، لقد خيبت، وخسرت إن لم أعدل». فقال: عمر: إيدن لي فيه يا رسول الله أضرب عنقه. قال: «دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحد: م صلاة مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية». وذكر الحديث. أخرجه البخاري.

وقال عُقيل، عن ابن شهاب، قال: غرة: أخبرني مروان، واليسر بن مخزومة: أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه، وفد هوازن مُسلمين فسأله أن يرّد إليهم أموالهم، ونساءهم. فقال: «معي من ترون، وأحب الحديث إليّ أصدقته. فاخترأوا إما السبي، وإما المال، وقد كنت استأثيت بكم». وكان رسول الله ﷺ انتظرهم تسع عشرة ليلة حين قتل من الطائف. فلما تبين لهم أن

رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: إنا نختار سبينا. فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين، وإني قد رايت أن أرّد إليهم سبيهم. فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على خطه حتى نعطيه إياه من أول ما يقبض الله علينا فليفعل». فقال: الناس: قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم. فقال: «إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجموا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم». فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم. ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه الخبر بأنهم قد طيبوا، وأذنوا. أخرجه خ.

وقال موسى بن عقبة: ثم انصرف رسول الله ﷺ من الطائف إلى الجعرانة؛ وبها السبي، وقدمت عليه، وفود هوازن مسلمين، فيهم تسعة من أشرفهم فأسلموا، وبأبغوا. ثم كلموه فيمن أصيب قالوا: يا رسول الله إن فيمن أصبتم الأمهات، والأخوات، والعَمات، والحالات، وهن مخازي الأفوام. ونرغب إلى الله، وإليك. وكان ﷺ رحيماً جوداً كريماً. فقال: سأطلب لكم ذلك قال: في القصة.

وقال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب، وعروة: أن سبي هوازن كانوا ستة آلاف.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمُحَنين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم، وسباياهم، أذركه، وقد هوازن بالجعرة، وقد أسلموا. فقالوا: يا رسول الله، إنا أصل، وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا، من الله عليك. وقام خطيبهم زهير بن صرد. فقال: يا رسول الله: إنما في الحظائر من السبايا خالاتك، وعماتك، وخواضنك اللاتي كن يكفلنك، فلو أنا ملأنا للحارث بن أبي شجر، أو النعمان بن المنذر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك، رجونا عائدتهما، وعطفهما، وأنت خير المكفولين ثم أنشده أبياتاً قالها:

أشتر علينا رسول الله في كرم  
فإنك المرء نرجوه، ونذجر  
أشتر على بيضة اغتافها حزن  
مُمرق شغلها في دهرها غير  
أبقت لها الحرب ثنائاً على حزن  
على قلوبهم الغشاء، والغسر  
إن لم تداركهم نغماء تشرفنا  
يا أزعج الناس جلماً حين يختبر  
أشتر على نسوة قد كنت ترضعها  
إذ فوك يملؤن من مخيضها دُر  
أشتر على نسوة قد كنت ترضعها  
وإذ يزينك ما تأتي، وما تذر  
لا تجعلنا كمن شالت نعامته  
واستبق منا، فلنا منشردُمر

قال ابن إسحاق: فحدثني نافع، عن ابن عمر، قال: بعثت بجاري إلى أخوالي من بني جُمَحٍ لِيُصَلِّحُوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم. فخرجت من المسجد فإذا الناس يَشْتَدُّونَ، فقلت: ما شأنكم؟ فقالوا: رَدَّ علينا رسول الله ﷺ نساءنا، وأبنائنا. فقلت: دُونَكُمْ صاحبكم فهي في بني جُمَحٍ فانطلقوا فآخذوها.

قال ابن إسحاق: وحدثني أبو، وَجْزَةُ يزيد بن عبيد: أنَّ رسول الله ﷺ قال: لوفد هوزان: «ما فعل مالك بن عَوْفٍ؟» قالوا: هو بالطائف. فقال: «أخبروه أَنَّهُ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَّدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمَالَهُ، وَأَعْطَيْتُهُ مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ».

فَأَتَيْتُ مَالِكَ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّائِفِ. وَقَدْ كَانَ مَالِكُ خَافَ مِنْ تَقْيِفِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَهَيَّئْتُ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأَتَيْتُ بِهِ، فَخَرَجَ لِيلاً، وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْرَكَهُ بِالْجَعْرَانَةِ أَوْ بِمَكَّةَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ. فَقَالَ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ، وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ، وَفِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلٍ مُخَمَّلٍ

أَوْفَى، وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَنَدِي وَإِذَا تَشَا يُخْبِرُكَ مَعَا فِي غَدٍ  
وَإِذَا الْكَيْبَةُ عَرُذْتُ أَتَيْتُهَا أُمُّ الْبَيْدَى فِيهَا بِكُلِّ مُهْنَدٍ  
فَكَأَنَّهُ لَيْتَ لَدَى أَشْبَالِهِ وَسَطُ الْمِبَادَةِ خَاوِرٌ فِي مَرَصَدٍ  
فَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَتِلْكَ الْقِبَابِلُ  
مِنْ ثَمَالَةٍ، وَسَلَمَةٍ، وَفَهْمٍ، كَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ تَقْيِفًا، لَا يُخْرِجُ لَهُمْ  
سَرِيحًا إِلَّا أَغَارَ عَلَيْهِ حَتَّى يَضِييَهُ.

قال ابن عسَّار: شهد مالك بن عوف فتح دمشق. وله بها دار.

وقال أبو عاصم: حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، أخبرني عَمِيَّ عَمَارَةُ بْنُ ثُوبَانَ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَحْمَلَ عَصَا الْبَعِيرِ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجَعْرَانَةِ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ لَهَا رِداً. فقلت: مَنْ هَذِهِ؟ قالوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ.

وروى الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ هِوَاظَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَنَا أَخْتُكَ شَيْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ. قَالَ: «إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنَّ بِكَ مِنِّي أَنْتَرًا لَنْ يَبْلَى». قَالَتْ: فَكَشَفْتُ عَنْ عَضْدِهَا. ثُمَّ قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُكَ، وَأَنْتَ صَغِيرٌ فَعَضَضْتَنِي هَذِهِ الْعَضَّةَ. فَبَسَطَ لَهَا رِداً. ثُمَّ قَالَ: «سَلِّي تَعَطِّي، وَاشْفَعِي تُشْفَعِي».

الْحَكَمُ ضَعُفَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

إِنَّا لَنَشْكُرُ آلَاءَهُ، وَإِنْ تُفِرَّتْ وَعَيْنُنَا بِمَدِّ هَذَا الْيَوْمِ مُؤَخَّرٌ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِسَاءُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟»  
فَقَالُوا: خَيْرُتَنَا بَيْنَ أَحْسَانِنَا، وَأَمْوَالِنَا، وَأَبْنَائِنَا، وَنِسَائِنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا.  
فَقَالَ: «أَمَا مَا كَانَ لِي، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، وَإِذَا أَنَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ فَقَوْمُوا، وَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي أَبْنَائِنَا، وَنِسَائِنَا، سَأَعِينَكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَاسْأَلْ لَكُمْ». فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، قَامُوا فَقَالُوا: مَا أَمْرُهُمْ بِهِ، فَقَالَ: «أَمَا مَا كَانَ لِي، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ». فَقَالُوا: الْمَاهِجَرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: الْأَنْصَارُ كَذَلِكَ. فَقَالَ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَا أَنَا، وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا. فَقَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ: أَمَا أَنَا، وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا فَقَالَتْ: بَنُو سُلَيْمٍ: بَلْ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: عُنَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ: أَمَا أَنَا، وَبَنُو قُرَازَةَ فَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْنَكُ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَاثِصٍ مِنْ أَوَّلِ فَيٍّ نَصِييَهُ». فَرَدُّوا إِلَى النَّاسِ نِسَاءَهُمْ، وَأَبْنَاءَهُمْ.

ثم ركب رسول الله ﷺ، وأتبعه الناس يقولون: يا رسول الله، أقسم علينا فيتنا، حتى اضطرروه إلى شجرة فانترزعت عنه رِداً. فقال:

«رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ عِدَدُ شَجَرٍ تِهَامَةٍ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ مَا لَقَيْتُمُونِي بِخَيْلٍ، وَلَا جِبَانٍ، وَلَا كَذِبًا». ثُمَّ قَامَ إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ مِنْ سَنَامِهِ، وَتَرَةً فَجَعَلَهَا بَيْنَ إصْبَعَيْهِ، وَقَالَ: «إِيَّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ فَيْتَنِكُمْ، وَلَا هَذِهِ الْوَيْسَرَةُ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ. فَأَدُّوا الْخِيَاطَ، وَالْمِخْيَطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ، وَنَارٌ، وَشَتَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِكَبْئَةٍ مِنْ خِيوطٍ شَعَرٍ فَقَالَ: أَخَذْتُ، هَذِهِ لِأَخِيضَ بِهَا بَرْدَةً بِعِيرٍ لِي ذَبِيرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا حَقِّي مِنْهَا فَلَكَ». فَقَالَ: الرَّجُلُ: أَمَا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ هَذَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا. فَرَمَى بِهَا.

وقال أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِالْجَعْرَانَةِ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَخْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: «أَذْهَبْ فَاخْتَكِفْ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ. فَلَمَّا أَنْ أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ، قَالَ: عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَذْهَبَ إِلَيْكَ تِلْكَ الْجَارِيَةُ فَخَلُّ سَبِيلِهَا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال ابن إسحاق: حدثني أبو، وَجْزَةُ السَّعْدِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى مِنْ سَبْيِ هِوَاظَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَارِيَةً، وَأَعْطَى، وَأَعْطَى عَثْمَانَ، وَعُمَرَ، فَوَهَبَهَا عُمَرَ لَابْنَةِ.

## ٨-١٦ - عمرة الجعرانة

قال: همام، عن قتادة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة، إلا التي مع حجته: عمرة زمن الحذينة - أو من الحديبية - في ذي القعدة، وعمرة؛ أظنه قال: العام المقبل، وعمرة من الجعرانة؛ حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته. متفق عليه.

وقال موسى بن عتبة، وهو في مغازي عروة: إن رسول الله ﷺ أهل بالعمرة من الجعرانة في ذي القعدة، فقدم مكة فقصى عمرته. وكان حين خرج إلى حنين استخلف معاذاً على مكة، وأمره أن يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين. ثم صدر إلى المدينة، وخلف معاذاً على أهل مكة.

وقال ابن إسحاق: ثم سار رسول الله ﷺ من الجعرانة معتمراً. وأمر ببقايا الفتي فحُبس بمحجة. فلما فرغ من عمرته انصرف إلى المدينة، واستخلف عتاب بن أسيد على مكة، وخلف معه معاذاً يفقه الناس.

قلت: ولم يزل عتاب على مكة إلى أن مات بها يوم، وفاء أبي بكر. وهو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي. فبلغنا أن النبي ﷺ قال: له: يا عتاب، تدري على من استعملت؟ استعملتك على أهل الله، ولو أعلم لهم خيراً منك استعملته عليهم. وكان عمره إذ ذاك ثيفاً، وعشرين سنة، وكان رجلاً صالحاً. روي عنه أنه قال: أصبت في عملي هذا برذنين مَعْقُودَيْنِ كَسْرُتُهُمَا غُلَامِي، فلا يقولن أحدكم مني عتاب كذا، فقد رزقني رسول الله ﷺ كل يوم درهمين، فلا أشتبع الله بطناً لا يشبعه كل يوم درهمان.

وحج الناس في تلك السنة على ما كانت العرب تحج عليه.

## ٨-١٧ - قصة كعب بن زهير

ولما قدم رسول الله ﷺ من منصرفه، كتب بجير بن زهير؛ يعني إلى أخيه كعب بن زهير، يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجوهم، ويؤذيه، وأن من بقي من شعراء قريش؛ ابن الزبيري، وهبيرة بن أبي، وهب، قد هربوا في كل، وجو. فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعل فأنج إلى نجائك من الأرض.

وكان كعب قد قال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالةً فهل لك فيما قلت وتيحك هل لك  
فبين لنا إن كنت نلت بسافل على أي شيء غير ذلك ذلك  
على خلق لم ألفوا أمناً، ولا أباً عليّ، وما تلقي عليه أخاً لك

فإن أنت لم تفعل فلت بأبي، ولا قاتل إذا عثرت لماً لك  
سفاك بها المأمون كاساً رويةً فأهلك المأمون بينها، وعلكا  
فلما أتيت بجيراً كره أن يكتبها رسول الله ﷺ فأنشده  
إياها. فقال: لما سمع سفاك بها المأمون: «صدق، وإنه  
لكذوب». ولما سمع: «على خلق لم تلف أمناً، ولا أباً عليه».  
قال: «أجل لم يلف عليه أباه، ولا أمة».

ثم قال: بجير لكعب:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً، ونسي أخزماً  
إلى الله ذا العزى، ولا السلات، وخذ فتجسرو إذا كان النجاء، وتسلم  
لدى يوم لا تنجس، ولست بمفلس من الناس إلا طائر القلب سليم  
فدين زهير، وفروا شية دينه وبين أبي سلمى عليّ نحر  
فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت عليه الأرض بما رحبت،  
واشفق على نفسه، وأزحف به من كان في حاضره من عدوه  
فقالوا: هو مقتول. فلما لم يجد من شيء بدأ قال: قصيدته، وقديم  
المدينة.

وقال إبراهيم بن ديزيل، وغيره، حدثنا إبراهيم بن المنذر  
الحزامي، حدثنا الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن كعب  
بن زهير بن أبي سلمى المزني، عن أبيه، عن جده قال: خرج  
كعب، وبجير ابن زهير حتى أتيا أبرق العزاف فقال: بجير  
لكعب: أتيت هنا حتى أتى هذا الرجل فاسمع ما يقول. قال:  
فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم، فبلغ ذلك  
كعباً فقال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالةً فهل لك فيما قلت ويحك هل لك  
سفاك بها المأمون كاساً رويةً وأهلك المأمون منها، وعلكا

ويروى سفاك أبو بكر بكاس روية

فما زلت أسباب الهدى وتبعته على أي شيء، وتب غيرك ذلك  
على مذق لم تلف أمناً، ولا أباً عليه، ولم تعرف عليه أخاً لك

فأتصل الشعر بالنبي ﷺ فاهتز دمه. فكتب بجير إليه  
بذلك، ويقول له: النجاء، وما أراك تفعل. ثم كتب إليه: أعلم أن  
رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً  
رسول الله ﷺ إلا قبل ذلك منه، وأسقط ما كان قبل ذلك فأسلم  
كعب، وقال: القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ثم أقبل  
حتى أتاه راحته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل  
المسجد، ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم،  
والقوم متعلقون معه حلقة دون حلقة، فلفت إلى هؤلاء مرة  
فيحدثهم، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم.

قال: كعب: فأنجت راحتي، ودخلت، فعرفت رسول الله

لقد أقدم مقاماً لو يقوم به أزي، وأسمع ما لو يسمع القيل  
لنقل يزعج إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويع  
حتى، وضعت يميني لا أتاؤه في كف ذي نعمات قبله القيل  
لذلك أخوف عندي إذ أكلته وقيل إنك تنسب، ومنسول  
من ضيق من يكون الأشد منكته من بطن عثر غيل دونة غيل  
إن الرسول لنور يستضاء به مهندس من سيرة الله متسول  
في فية من قرين قال: قائلهم بطن مكة لنا أسلموا: زولوا  
والوا، فما زال أنكاس، ولا كشف عند اللقاء، ولا ميل مماسيل  
شم القرائين أبطال كبرهم من نسج داود في الحجاب سرايل  
يعشرون مشي الجمال الزهر يعضهم ضرب إذا عرد السواد الشايل  
فلا يفرحون إذا نالت سيرتهم قوماً، وليسوا مجازيماً إذا نيلوا  
لا يقع الطعن إلا في نورهم ومالهم عن جياض الموت تهليل

٨-١٨-١ وفي سنة ثمان:

توفيت زينب بنت النبي ﷺ، وأكبر بناته، وهي التي  
غسلتها أم عطية الأنصارية، وأعطها النبي ﷺ حقه، وقال:  
«أشعرنها إياه». فجعلته شعارها تحت كنفها.

وقد ولدت زينب من أبي العاص بن الربيع بن عبد  
شمس، ﷺ، ابنتها أمانة التي كان النبي ﷺ يحملها في الصلاة.

وفيها: عمل منبر النبي ﷺ، فخطب عليه، وحن إليه الجذع  
الذي كان يخطب عليه.

وفيها: ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ.

وفيها: وهبت سودة أم المؤمنين يومها لعائشة.

وفيها: توفي مغلل بن عبد نهل بن عفيف المزني، والد عبد  
الله، وله صحبة.

وفيها: مات ملك العرب بالشام، الحارث بن أبي شمر  
الغساني كافراً، وولي بعده جبلة بن الأيهم.

فروى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن ابن عائذ، عن  
الراقي، عن عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، قال: بعث  
رسول الله ﷺ شجاع بن، وهب إلى الحارث بن أبي شمر، وهو  
بالغوطة، فسار من المدينة في ذي الحجة سنة ست. وقال: فأتيته  
فوجدته يهيء الإنزال لقيصر، وهو جاء من حمص إلى إلبلاء، إذ  
كشف الله عنه جنود فارس، شكر الله. فلما قرأ الكتاب رمى  
به، وقال: من ينزع مني ملكي؟ أنا سائر إليه بالناس. ثم عرض  
إلى الليل، وأمر بالخلل تتعل، وقال: أخبر صاحبك بما ترى.  
فصادف قيصر بإلبلاء، وعنده حية الكلي بكتاب رسول الله ﷺ.  
فكتب قيصر إليه: أن لا تسير إليه، وأله عنه، ووافر إلبلاء.

ﷺ بالصفة، فتحطيت حتى جلست إليه فقلت: أشهد أن لا إله  
إلا الله، وأنت رسول الله، الأمان يا رسول الله، قال: «ومن  
أنت؟» قلت: أنا كعب بن زهير قال: «الذي يقول»: ثم التفت إلى  
أبي بكر فقال: «كيف قال: يا أبا بكر؟» فأنشده:

سفك أبو بكر بكاس روية وإنهلك المأمور منها، وعلكا  
قلت: يا رسول الله، ما قلت: هكذا. قال: «فكيف قلت؟»  
قلت: «إنما قلت:

وإنهلك المأمور منها، وعلكا

فقال: «مأمور، والله».

قال: ثم أنشده:

بأنت سعد قلبي اليوم متبول نيكم إنزما لم يلف تكبول  
وما سعدا غداة التين إذ رحلوا إلا أغر غيض الطرف مكبول  
تجلى عوارض ذي ظلم إذا ابتست كأنه منهل بالراح متبول  
شجت بولي شيم من ماء مخيش صاوباطع أضخى، وهو مشبول  
تنفي الرياح القذى عنه، وأفرطه من صوب سارية بيض يماليل  
أكبر بها خلقة لو أنها صدقت مؤعدها، أو لوان النصح مقبول  
لكنها خلقة قد سبط من ذبها فجح، وزع، وإخلاف، وتبدل  
فما تدوم على حال تكبول بها كما تلسون في اثوابها الفبول  
ولا تشك بالعهد الذي دعت إلا كما يمشك الماء الغرايل  
فلا يفرتك ما متت، وما وعدت إن الأماني، والأحلام تضليل  
كانت مواعيد عرقوبها مثلاً وما موايدها إلا الأبطال  
أرجو، وأمل أن تدور مودتها وما إخال لذتنا منك تنبول  
امتت سعد بارض لا يلفها إلا البساق النبيلات المراسيل  
ولن يلفها إلا غداة فرقة فيها على الأيمن إزقال، وتبيل  
من كل نضاجة الذفرى إذا عرفت عرضها طامس الأعلام مجهول  
نرى الغيوب بعيني مفرد تهق إذا توقدت الحزائن، واليمل  
ضخم مقلدها، فقم مقلدها في خلقها عن بنات الفحل تفصيل  
غلباء، وخباء علكوم مذكرة في ذهنا سعة فداها ميل  
وجلبها من أطوم ما يؤتسه طليح بضاحية التين مهزول  
حرف إبراهيم أخوها من مهجشة وعملها خالها قسودا شليل  
يسى الوضأة بدفها، وقيلهم إنك يا بن أبي سلمى لتقول  
وقال: كل صديق كنت أكله لا ألقيك، إنني عنك مشغول  
خلوا طريق يديها لا أبا لكم فكل ما قدر الرخصن مفعول  
كل إنش أنش، وإن طالت سلامته يوماً على أكة خذبة محمول  
أبنت أن رسول الله أرغدني والعفر عند رسول الله مأول  
منهلاً رسول الذي أعطاك نائلة أن قرآن، فيه موايد، وتفصيل  
لا تاخذني بأقوال الوضأة، ولم أذنب، ولو كثرت عني الأقاويل

«قد مات أخ لكم بالحبيشة». فخرج بهم إلى المصلّى، وصنّفهم، وصلى عليه.

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كَانَ يُنَحِّدُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهُ نُورٌ.

ويكتب هنا الخبر الذي في السيرة قبل إسلام عمر.

#### ٩-٥- غزوة تبوك

قال ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَلِمَا كَانَ يَخْرُجُ فِي غَزْوَةٍ إِلَّا أَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ غَيْرَهَا، إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ فَإِنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أُرِيدُ الرُّومَ فَأَعْلَمْتُهُمْ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَجَذْبٍ مِنَ الْبِلَادِ، وَحِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ، وَالنَّاسُ يَجُوبُونَ الْمَقَامَ فِي ثَمَارِهِمْ.

فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في جهازه، إِذْ قَالَ: لِلجَدِّ بْنِ قَيْسٍ: يَا جَدُّ، هَلْ لَكَ فِي بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي. وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ يَفْتِنَنِي، فَاسْتَدْنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «قَدْ أُؤْنِثُ لَكَ». فَتَزَلَّتْ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي، وَلَا تَفْتِنَنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ قَالَ: وَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمَسَافِقِينَ: «لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ»، فَتَزَلَّتْ: «قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا».

وَلَمْ يُتَوَقَّعْ أَحَدٌ أَعْظَمَ مِنْ نَفَقَةِ عِثْمَانَ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ. رَوَى عِثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ الْمُسْلِمِينَ بِالصَّدَقَةِ، وَالتَّفَقُّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَنْفَقُوا اخْتِسَابًا، وَأَنْفَقَ رَجُلًا غَنِيًّا مُحْتَسِبِينَ. وَحَمَلَ رَجُلَانِ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَيُقِي أَنْسَاسَ. وَأَفْضَلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ تَصَدَّقَ بِمِائَتِي أَوْقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَمْرُ مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَاصِمُ الْأَنْصَارِيِّ بِسِتِينَ، وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ شَيْئًا؟» قَالَ: نَعَمْ، أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقْتُ، وَأَطْيَبَ، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: مَا، وَدَّ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ مِنَ الرُّزْقِ، وَالْخَيْرِ.

قَالَ غَعْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ فَرْقَدِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَثَّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، قَالَ: فَقَامَ عِثْمَانُ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا، وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ: ثُمَّ حَثَّ ثَانِيَةً، فَقَامَ عِثْمَانُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيَّ مِائَتَا بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا، وَأَقْتَابِهَا فِي

قَالَ: شَجَاعٌ: فَقَدِمْتُ، وَأَخْبِرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُلْكُهُ».

وَيُقَالُ: حَجَّ النَّاسُ عَنَابَ بْنِ أَسِيدٍ أَمِيرُ مَكَّةَ.

وَقِيلَ: حَجَّ النَّاسُ أَوْزَاعًا.

حَكَاهُمَا الْوَاقِدِيُّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

#### السنة التاسعة

#### ٩-١- سرية الضحاك بن سفيان الكلبي إلى القرطاء

قِيلَ: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى الْقُرْطَاءِ، عَلَيْهِمُ الضُّحَاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَلْبِيُّ، وَمَعَهُ الْأَصِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ قُرْطٍ. فَلَقَوْهُمْ بِالزُّجِّ، زَجْ لَاوَةٍ. فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَبَوْا فَنَاقَلُوهُمْ فَهَزَمُوهُمْ. فَلَحِقَ الْأَصِيدُ أَبَاهُ سَلَمَةَ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَعْطَاهُ الْأَمَانَ، فَسَبَّهَ، وَسَبَّ دِينَهُ. فَتَرَقَّبَ الْأَصِيدُ عُرْقُوبِيَّ فَرَسَهُ. ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَقْتُلْهُ ابْنَهُ.

#### ٩-٢- سرية علقمة بن مجزز المدلجي

وَفِي رَبِيعِ الْآخِرِ، قَبْلَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّغَهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْحَبِشَةِ تَرَاءَاهُمْ أَهْلَ جُدَّةَ. فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزَّزٍ الْمَدْلَجِيَّ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ، فَانْتَهَى إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فَهَرَبُوا مِنْهُ.

#### ٩-٣- سرية علي بن أبي طالب إلى الفلُس

وَفِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَرِيَّةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْفُلُسِ؛ صَنَمٌ طَوِيٌّ، لِيَهْدِمَهُ. فِي خَمْسِينَ، وَمِائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ خَمْسِينَ فَرَسًا، وَمَعَهُ رَايَةُ سُودَاءَ، وَلَوَاءُ أَبْيَضٍ. فَشَتُّوا الْغَارَةَ عَلَى مَجْلَةٍ أَلْ حَاتِمٍ مَعَ الْفَجْرِ، فَهَدَمُوا الْفُلُسَ، وَخَرَّبُوهُ، وَمَلَأُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ السَّبْيِ، وَالنَّعْمِ، وَالشَّاءِ، وَفِي السَّبْيِ أَخْتُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَهَرَبَ عَدِيٌّ إِلَى الشَّامِ.

#### ٩-٤- سرية عكاشة بن محصن إلى أرض عُذْرَةَ

وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كَانَتْ سَرِيَّةَ عَكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ إِلَى أَرْضِ عُذْرَةَ.

ذَكَرَ هَذِهِ السَّرَايَا شَيْخُنَا الذَّمِيَّاطِيُّ فِي «مَخْتَصَرِ السِّيَرَةِ»، وَظَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْوَاقِدِيِّ.

وَفِي رَجَبٍ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، ﷺ، صَاحِبِ الْحَبِشَةِ، وَأَصْحَمَةَ بِالْعَرَبِيِّ: عَطِيَّةٌ، وَكَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:



الله ﷺ ، حتى تخلفوا عن غير شك، ولا ارتباب، منهم كتب بن مالك أخو بني سلمة، ومرة بن الربيع أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية أخو بني، وإيف، وأبو خيثمة أخو بني سالم بن عوف. وكانوا زهط صديق.

ثم خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس، واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري. فلما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع، ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس. وضرب عبد الله بن أبي بن سلول عسكره على ذي جدة أسفل منه، وما كان فيما يزعمون بأقل العسكرين.

فلما سار رسول الله ﷺ ، تخلف عنه ابن سلول فيمن تخلف من المنافقين، وأهل الرتب. وخلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأخف به المنافقون، وقالوا: ما خلفه إلا استيقلاً له، وتخففاً منه. فلما قال: ذلك المنافقون، أخذ عليّ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ ، وهو نازل بالجرف، فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستئجلي، وتخفف مني. قال: «كذبوا، ولكن خلفتك لما تركت، وراني، فارجع فاخلفني في أهلي، وأهلك، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي». فرجع إلى المدينة.

وأخرجه في الصحيحين من حديث الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: خلف رسول الله ﷺ علياً في غزوة تبوك. فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء، والصبيان؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي». ورواه عامر، وإبراهيم، ابن سعد بن أبي، وقاص، عن أبيهما.

قال ابن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: «دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه» حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره، فقال: «دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه»، فتلوم أبو ذر بعيره فلما بطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره، ثم خرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازل، ونظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله، إن هذا الرجل يمشي على الطريق. فقال رسول الله ﷺ : «كن أبا ذر». فلما تأمله القوم قالوا: هو، والله أبو ذر، فقال رسول الله ﷺ : «يرحم الله أبا ذر، يمشي، وحده، ويموت،

سبيل الله، ثم حض، أو قال: حث الثالثة، فقام عثمان فقال: يا رسول الله، عليّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها، وأقتابها في سبيل الله. قال: عبد الرحمن: أنا شهدت رسول الله ﷺ ، وهو يقول على المنبر: «ما على عثمان ما عجل بعد اليوم». أو قال: «فبعتها». رواه أبو داود الطيالسي، وغيره، عن السكن بن المغيرة.

وقال: ضمرة، عن ابن شاذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن مولا، قال: جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة، ففرغها في حيز النبي ﷺ ، فجعل يقلبها، ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم». قالها مراراً.

وقال يزيد، عن أبي بريدة، عن أبي موسى، قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم الحملان، إذ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك. وذكر الحديث. متفق عليه.

وقال ابن إسحاق: ثم إن رجلاً أتوا رسول الله ﷺ ، وهم البكؤون، وهم سبعة من الأنصار: سالم بن عمير، وعلبة بن زيد، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب، وعمرو بن الحمام بن الجمرح، وعبد الله بن المغفل، وبعضهم يقول عبد الله بن عمرو المزني، وهرم بن عبد الله، والبرياض بن سارية القرظي. فاستحملوا رسول الله ﷺ ، وكانوا أهل حاجة، فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه. تولوا، وأعينهم نفيس من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون».

فبلغني أن يامين بن عمرو، لقي أبا ليلى، وعبد الله بن مغفل، وهما يكيان فقال: ما يكيكما؟ فقالا: جئنا رسول الله ﷺ ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج. فأعطاهما ناضجاً له فازتحلاه، وزودهما شيئاً من لبن.

وأما علبة بن زيد فخرج من الليل فصلّى من ليلته ما شاء الله، ثم بكى، وقال: اللهم إنك قد أمرت بالجهاد، ورغبت فيه، ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به، ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه، وإنني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني بها في مال أو جسد أو عرض. ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله ﷺ : «أين المتصدق هذه الليلة؟ فلم يبق أحد ثم قال: أين المتصدق؟ فلبق». فقام إليه فأخبره، فقال رسول الله ﷺ : «أبشیر، فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة».

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فَاَعْتَذَرُوا فَلَمْ يُعَذِّرَهُمُ اللَّهُ. فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ.﴾

قال: وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النية عن رسول

أبي سعيد؛ شك الأعمش؛ قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فتتحر نواضحنا، فاكلنا، وادقنا. فقال: «أفقل». فجاء عمر فقال: يا رسول الله، إن فعلت قل الظهر، ولكن اذع بفضل أزوادهم. واذع الله لهم فيها بالبركة. فقال: نعم. فدعا بنطع قيسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم. فجعل الرجل يأتي بكف ذرة، ويحيي الآخر بكف تمر، ويحيي الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير. فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثم قال: لهم: خذوا في أزواذكُم. فأخذوا حتى ما تركوا في العسكر، وعاء إلا ملأوه، وأكلوا حتى شبعوا، وفعلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بها عبد غير شك، فيحجب عن الجنة». أخرجه مسلم.

وقال عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنه قيل لعمر ﷺ: حدثنا من شأن العسرة، فقال: خرجنا إلى تبوك في قَيْظ شديد، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستقطع، حتى أن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرسه فيشربه، ويجعل ما بقي على كَبده. فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن الله قد عودك في الدعاء خيراً فادع الله لنا. قال: «الحب ذلك؟» قال: نعم. فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى قالت: السماء فأطلت ثم سكبت، فملأوا ما معهم. ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها جاوزت العسكر. حديث حسن قوي.

وقال مالك، وغيره، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: لأصحابه: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعتدين، إلا أن تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم مثل ما أصابهم»؛ يعني أصحاب الحِجْر.

وقال سليمان بن بلال، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: لما نزل رسول الله ﷺ الحِجْر، أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عَجْنَا منها، واستقينا فامرهم أن يطرحوا ذلك العجين، ويُريقوا ذلك الماء. أخرجهما البخاري. ولمسلم مثل الأول منهما.

وقال عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ الحِجْر، فاستقوا من آبارها، وعجنوا به. فامرهم أن يهريقوا الماء، ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت الناقة تردّها. أخرجه مسلم.

وقال مالك، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، فكان

وحده، ويبعث، وحده؛ فضرب الدهر من ضربه، وسير أبو ذر إلى الرَبْذة، فلما حضره الموت أوصى امرأته، وغلماه: إذا مت فاغسلاني، وكفّناني، وضّعاني على قارعة الطريق، فاولّ ركبي يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به ذلك فاطلع ركب، فما علموا به حتى كادت ركائبهم توطأ سريه، فلذا ابن مسعود في زهط من أهل الكوفة، فقال: هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذر، فاستهّل ابن مسعود يبكي، فقال: صدق رسول الله ﷺ: يرحم الله أبا ذر، عيشي، وحده، ويموت، وحده، ويبعث، وحده، فنزل، قوله بنفسه حتى أجته.

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن أبا خيثمة، أحد بني سالم، رجع - بعد سير رسول الله ﷺ أياماً - إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في حائط قد رثت كل واحدة منهما عريشها، وبزدت له فيه ماء، وهيات له فيه طعاماً، فلما دخل قام على باب العريشين فقال رسول الله ﷺ في الضحى والرياح، والحر، وأنا في ظل بارد، وماء بارد، وطعام مهين، وامرأة حسنة، في مال مقيم؟ ما هذا بالنصف؟ ثم قال: لا، والله، لا أدخل عريش، واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ، فهينا لي زاداً. ففعلتا. ثم قدّم ناضحه فارتخله، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ، حتى أدركه تبوك حين نزلها، وقد كان أدركه عُمير بن وهب في الطريق فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك، قال: أو خيثمة لعُمير: إن لي ذنباً، تخلف عني حتى آتي رسول الله، ففعل ففسار حتى دنا من رسول الله، فقال رسول الله: «كن أبا خيثمة»، فقالوا: هو، والله أبا خيثمة، فأقبل، وسلم، فقال: له: «أولئ لك أبا خيثمة» ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر، فقال: له خيراً.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وقاله موسى بن عتبة، فذكر نحوه من سياق ابن إسحاق.

وقال معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: في قوله تعالى: «اتَّبِعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ»، قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرجال، والثلاثة على بعير، وخرجوا في حر شديد، فاصابهم يوماً عطش حتى جعلوا ينحرون إبلهم ليعصروا أكراشها، ويشربوا ماءها.

وقال مالك بن مِقْوَل، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: كنا مع رسول الله ﷺ في سير، فتصدت أزواد القوم، حتى هم أحدهم ينحر بعض حمائلهم. الحديث. رواه مسلم.

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن

رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر، والعصر، وبين المغرب، والعشاء

قال: فأخّر الصلاة يوماً، ثم خرج فصلّى الظهر، والعصر جميعاً، ثم دخل ثم خرج فصلّى المغرب، والعشاء جميعاً. ثم قال: إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عيّن بنبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يَضْحَى النهار، فمن جاءها فلا يَمْسُ من مائها شيئاً حتى آتِي. قال: فجنبناها، وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشراك تَبْضُ بشيء من ماء. فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مسيتُما من مائها شيئاً؟» قالوا: نعم. فسبهما، وقال: لهما ما شاء الله أن يقول. ثم غَرَفُوا من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع في شئ ثم غسل رسول الله ﷺ فيه، وجهه. ثم أعاده فيها. فَجَرَّت العين بماء كثير فاستقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يوشيك يا مُعَاذُ، إن طالت بك حياة، أن ترى ما ههنا قد مُلِيَء جَناناً». أخرجه مسلم.

وقال سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتينا، وادي القرى، على حديقة لامرأة. فقال رسول الله ﷺ: «أخرصوها. فأخرصناها، وأخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق». وقال: أحصيتها حتى نرجع إليك إن شاء الله. فانطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «سَهَبَ عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يَمُ فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فليشدّ عقاله». فهبت ريح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى لقيه بجبلٍ طي. وجاء ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء. فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له برداً. ثم أقبلنا حتى قمنا، وادي القرى، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديثها كم بلغ ثمرها، فقال: بلغ عشرة أوسق. فقال: «إني مُسَرِّعٌ فمن شاء منكم فليسر». فخرجنا حتى أشرقنا على المدينة. فقال: «هذه طَابَةٌ، وهذا أُحُدٌ، وهو جبلٌ يحبُّنا، ولحبِّه». أخرجه مسلم؛ أطول منه؛ ولليخاري نحوه.

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عباس بن سهل: أن رسول الله ﷺ حين مرّ بالجحر استقوا من برها. فلما راحوا قال رسول الله ﷺ: «لا تشربوا من مائها، ولا تَوَضَّأوا منه، وما كان من عجين عجموه منه فاعلفوه الإبل، ولا يخرجن أحد منكم الليلة إلا، ومعها صاحب له». ففعل الناس ما أمرهم، إلا رجلين من بني مسعدة؛ خرج أحدهما لحاجته، والآخر لطلب يعبر له. فاما الذي ذهب لحاجته فإنه خِنَقٌ على مذهبه، واما الآخر فاحتملته الريح حتى طرحته بجبل طي. فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: ألم أنهكم؟ ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فتقي. واما الآخر فإنه، وصل إلى رسول الله

ﷺ حين قدم من تبوك. وهذا مرسل منكرو. وقال ابن وهب: أخبرني معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه: أنه نزل بتبوك، وهو حاج، فإذا رجل مُقْعَد، فسألته عن أمره، فقال: ساعدتك حديثاً فلا تحذث به ما سمعت أني حسي. إن رسول الله ﷺ نزل بتبوك إلى نخلة، فقال: «هذه قِلْتَنَا» ثم صلى إليها. فأقبلت، وأنا غلام، أسعى حتى مررتُ بينه، وبينها، فقال: «قَطَعَ صلاتنا، قطع الله أثره». قال: فلما قمْتُ عليها إلى يومي هذا.

وقال سعيد بن عبد العزيز، عن مولى يزيد بن نمران، عن يزيد بن نمران، قال: رأيت مُقْعَدًا بتبوك. فقال: مررتُ بين يدي النبي ﷺ، وأنا على حمار، وهو يصلي. فقال: «اللهم اقطع أثره». فما مشيت عليهما بُعد. أخرجهما أبو داود.

وقال يزيد بن هارون، أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياء، وشعاع، ونور لم أرها طلعت فيما مضى. فأتى جبريل رسول الله ﷺ فقال: «يا جبريل، مالي أرى الشمس اليوم بضياء، ونور، وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى؟» فقال: «ذاك أنَّ معاوية بن مُعاوية اللَّيْثِي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف مَلَكٍ يصلُّون عليه. قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يُكرِّ قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، بالليل، والنهار، وفي ممشاه، وقيامه، وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فنصلي عليه؟ قال: «نعم» قال: فصلّى عليه، ثم رجع. العلاء مُنْكَر الحديث، واه، ورواه الحسن الزُّعْفَرَانِي، عن يزيد.

وقال يونس بن محمد، حدثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، أنَّ معاوية بن معاوية الزُّنْثِي توفى، والنبي ﷺ في غزوة تبوك، فاتاه جبريل فقال: هل لك في جنازة معاوية الزُّنْثِي؟ قال: نعم فقال: هكذا؛ ففرج له الجبال، والأكام. فقام رسول الله ﷺ يمشي، ومعه جبريل في سبعين ألف مَلَكٍ، فصلّى عليه، فقال: يا جبريل، بِمَ بَلَغَ؟ فقال: بكثرة قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، كان يقرؤها قائماً، وقاعداً، وراكباً، ومانئياً. مرسل.

وقال ابن جَرَّصا، وعلي بن سعيد الرَّايزِي، وأبو الدُّخْدَاح أحمد بن محمد -، واللفظ له - حدثنا نوح بن عمرو بن حُوَيِّ السَّكْسَكِي، حدثنا بُيُتَّة، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ، وهو بتبوك فقال: احضر جنازة معاوية بن معاوية الزُّنْثِي، فخرج رسول الله ﷺ، وهبط جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة عليهم السلام، فوضع

عمارة إلى رَحْلِه فقال: والله عجبٌ من شيء حَدَّثَنَاهُ رسول الله ﷺ آتِئًا، عن مقالة قاتل أخبره الله عنه بكذا، وكذا، فقال: رجل من كان في رَحْل عمارة، ولم يحضر رسول الله ﷺ: زيد، والله، قال: هذه المقالة قبل أن يأتي. فاقبل عمارة على زيد يَجُأ في عُنقه، ويقول: أي عِبَادَ اللَّهِ، إن في رَحْلِي لدهايةً، وما أشعر. أخرج أي عدو الله من رَحْلِي. فزعم بعضهم أن زيداً تاب بعد ذلك.

قال ابن إسحاق: وقد كان رَهْطٌ منهم، ودِيعَة بن ثابت، ومُحَشِّن بن حُمَيْر، يشيرون إلى رسول الله ﷺ، وهو منطلق إلى تبوك، فقال: بعضهم لبعض: اتحسبون جلاد بني الأصفر يقتال العرب بعضهم بعضاً؟ والله لكانا بكم غداً مُقَرَّنين في الحبال؛ إِرْجافاً، وترهيباً للمؤمنين. فقال: غشش بن حمير: والله لَوِدِدْتُ أَنِّي أَقَاضِي عَلَى أَنْ يَضْرَبَ كُلُّ مَنَّا مائة جَلْدَة، وَأَنَا نَقَلْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قَرَأْنٌ لِمَقَالَتِكُمْ هذه.

وقال رسول الله ﷺ، فيما بلغني، لعَمَار بن ياسير: أَدْرِك الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اخْتَرَقُوا، فَسَلِّهُمُ عَمَّا قَالُوا: فَإِنْ أَنْكَرُوا فَقُلْ: بَلَى، قُلْتُمْ كَذَا، وَكَذَا. فَانْطَلِقْ إِلَيْهِمْ عَمَّار، فقال: ذلك لهم فاتوا رسول الله ﷺ يَتَغَدَّيرون فقال: ودِيعَة بن ثابت: يا رسول الله، إِنَّمَا كُنَّا نَخْوُضُ، وَنَلْعَبُ. فنزلت: ﴿وَلَيْزِنَّا مَسْأَلَتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا نَخْوُضُ، وَنَلْعَبُ، قُلْ أَيْبَا اللَّهِ، وَآيَاتِهِ، وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾. فقال: غشش بن حُمَيْر: يا رسول الله، قَعَدَ بِي اسْمِي، واسم أبي. فكان الذي عُفِيَ عنه في هذه الآية غشش، يعني ﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾. فَتَسْمَى عبد الرحمن، فسأل الله أن يقتله شهيداً لا يُعْلَمُ بمكانه. فقتل يوم اليمامة، ولم يوجد له أثر.

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك، أتاه يَحْنَنُ بن رُوَيْبَة صاحب أيلة. فصالح رسول الله ﷺ، وأعطاه الجزية، وأتاه أهل جَرِيَاءَ، وأَذْرَحَ فاعطوه الجزية. وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً، فهو عندهم.

#### ٩-٦- فائدة

قال ابن إسحاق: أعطى رسول الله ﷺ أهل أيلة بُرْدَةً مع كتابه، فاشترأها منهم أبو العباس عبد الله بن محمد - يعني السُّفَّاح - بثلاثمائة دينار.

وقال موسى بن عُقْبَة، قال ابن شهاب: بلغ رسول الله ﷺ في غزوته تلك تبوكاً، ولم يتجاوزها. وأقام بضع عشرة ليلة؛ يعني بتبوك.

وقال يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر، قال: أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً

جناحه على الجبال فتواضعت حتى نظروا إلى مكة، والمدينة، فصلَّى رسول الله ﷺ، وجبريل، والملائكة، فلما قضى صلاته قال: «يا جبريل، بم أدرك معاوية بن معاوية هذه المنزلة من الله عز، وجل؟» قال: بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ قائماً، وقاعداً، وراكباً، وماشياً.

قلت: ما علمت في نوح جَرْحًا، ولكن الحديث مُتَكَرِّرٌ جداً، ما أعلم أحداً تابعه عليه أصلاً عن يَفِيقَة، وقد أورد ابن جِبَّان حديث العلاء، وقال: حديث منكرو لا يَتَابَعُ عليه، قال: ولا أحفظ في الصحابة من يقال له معاوية بن معاوية، وقد سرق هذا الحديث شَيْخٌ من أهل الشام، ورواه عن يَفِيقَة، عن محمد بن زياد، عن أبي امامة الباهلي.

وقال عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: جاء جبريل فقال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية المزني، أفتُحِبُّ أَنْ تَصَلِّيَ عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحه فلم يَبْقَ من شجرة، ولا أَكْمَة إلا تَضَعُضَتْ له. فصلَّى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صَفٍّ سبعون ألف مَلَك، قلت: «يا جبريل، بم نال هذا؟» قال: بِحُبِّهِ ﴿قل هو الله أحد﴾ يقرؤها قائماً، وقاعداً، وذاهباً، وجائياً، وعلى كل حال محبوب مجهول. لا يَتَابَعُ على هذا.

قال البُكَائِي: قال ابن إسحاق: فلما أصبح الناس، يعني من يوم الحِجْر، ولا ماء معهم، دعا رسول الله ﷺ، فأرسل الله سبحانه، فأمطرت حتى ارتوى الناس.

فحدثني عاصم، قال: قلت: لحمود بن لبيد: هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم؟ قال: نعم، والله، لقد أخبرني رجال من قَوْمِي، عن رجل من المنافقين؛ لما كان من أمر الحِجْر ما كان؛ ودعا رسول الله ﷺ حين دعا فأرسل الله سبحانه، فأمطرت. قالوا: أقبلنا عليه نقول: وَيَحْك، هل بعد هذا شيء؟ قال: سبحانه سائره.

قال ابن إسحاق: ثم إن رسول الله ﷺ سار، فضلَّت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها. وعند رسول الله ﷺ رجل من أصحابه يقال له عُمارة بن حزم، وكان عَقِيْباً بِدْرِيًّا. وكان في رَحْلِه زيد بن اللَّصْنَيْتِ الْفَيْقَاعِي، وكان منافقاً. فقال: زيد، وهو في رَحْل عمارة: اليس يزعم محمد أنه نبي، ويخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله ﷺ، وعمارة عنده: «إِنْ رَجَلًا قَالَ: كَذَا، وَكَذَا، وَإِنِّي، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ. وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فِي هَذَا الْوَادِي فِي شَعْب كَذَا، وَقَدْ حَبَسْتُهَا شَجَرَةً بِزِمَامِهَا». فذهبوا فجاؤوا بها. فذهب

يَقْصِرُ الصَّلَاةَ. أخرجه أبو داود. وإسناده صحيح.

#### ٩-٧- بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، ويزيد بن رومان: أنَّ رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك؛ رجل من كِنْدَةَ، وكان مَلِكاً على دومة، وكان نصرانياً. فقال رسول الله ﷺ لخالد، إنك مستجد بصيد البقر. فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه مَنْظَرُ العين في ليلة مُقَمَّرَةٍ صافية، وهو على سَطْحٍ، ومعه امرأته، فأتت البقر تَحُلُكُ بِقَرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ. فقالت: له امرأته: هل رأيت مثل هذا قَطُّ؟ قال: لا، والله. قالت: فمن يترك مثلاً هذا؟ قال: لا أحد. فنزل فامر بفروسه فَأَسْرَجَ، وركب معه نَفَرٌ من أهل بيته، فيهم أخوه حَسَّان. فتلقتهُم خَيْلُ رسول الله ﷺ، فأخذته، وقتلوا أخاه. وقيموها به على رسول الله ﷺ، فحقن دمه، وصالحه على الجزية، وأطلقه.

#### ٩-٨- فائدة

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِيَاد بن لَقِيط، عن أبيه، عن قيس بن النعمان السكوني قال: خرجت خيل رسول الله ﷺ فسمع بها أكيدر، فأتى النبي ﷺ فقال: بَلَّغْنَا أَنَّ خَيْلَكَ انْطَلَقَتْ فَخَفْتُ عَلَى أَرْضِي، فَاكْتُبْ لِي كِتَاباً فَأُنِيقَ بِالَّذِي عَلَيَّ. فكتب له. فإخرج قَبَاةً من دِيبَاجٍ ثَمَّ كَانَ كِسْرَى يَكْسُوهُمْ، فقال: يا محمد أقبل عَنِّي هَذَا هَدِيَّةً. قال: «ارجع بقبائك فإنه ليس يَلْبَسُ هَذَا أَحَدٌ إِلَّا حُرْمَةٌ فِي الْآخِرَةِ». فَشَقَّ عَلَيْهِ أَنْ رَدَّهُ. قال: «فادفعه إلى عُمر». فأتى عمر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أَحَدَثَ فِيَّ أَمْرٌ؟ فضحك النبي ﷺ حتى، وضع يده، أو ثوبه، على فيه ثم قال: «ما بعثت به إليك لتلبسه، ولكن تبيعه، وتستعين بشفته».

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: ولما توجه رسول الله ﷺ قَائِلاً إِلَى الْمَدِينَةِ، بعث خالداً في أربعمائة، وعشرين فارساً إلى أكيدر دومة الجندول، فلما عهد إليه عَهْدُهُ. قال: خالد: يا رسول الله، كيف بدومة الجندول، وفيها أكيدر، وإِذَا نَأْتِيهَا فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فقال: «لَعَلَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ». فسار خالد، حتى إذا دنا من دومة نزل في أَدْبَارِهَا. فبينما هو، وأصحابه في منزلهم ليلاً، إِذْ أَقْبَلَتِ الْبَقَرُ حَتَّى جَعَلَتْ تَحْتَكُ بِيَابَ الْحَصَنِ، وَأَكِيدِرُ يَشْرَبُ، وَيَتَنَفَّسُ بَيْنَ أَمْرَاتِهِ. فَاطْلَعَتْ إِحْدَاهُمَا فَرَاتِ الْبَقَرِ فَقَالَتْ: لَمْ أَرِ كَاللَّيْلَةِ فِي اللَّحْمِ. فَتَارَ، وَرَكِبَ فَرْسَهُ، وَرَكِبَ غِلْمَتَهُ، وَأَهْلَهُ، فَطَلَبَهَا. حَتَّى مَرَّ بِخَالِدٍ، وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذُوهُ، وَمِنْ مَعَهُ فَاوْتَقُوهُمْ، ثُمَّ قَالَ: خَالِدٌ لِأَكِيدِرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَجَرْتُكَ فَتَفْتَحَ لِي دُومَةً؟ قَالَ: نَعَمْ فَانْطَلِقْ حَتَّى دَنَا مِنْهَا، فَتَارَ أَهْلَهَا،

وَأَرَادُوا أَنْ يَفْتَحُوا لَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ أُخْرَاهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: خَالِدُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، حُلْنِي، فَلَكَ اللَّهُ لَا تَقْتَحِنَا لَكَ، إِنْ أَخِي لَا يَفْتَحُنَا مَا عَلِمَ أَنِّي فِي، وَثَاقِكَ. فَاطْلَقَهُ خَالِدٌ فَلَمَّا دَخَلَ أَوْثَقَ أَخَاهُ، وَفَتَحَهَا لَخَالِدٍ، ثُمَّ قَالَ: اصْنَعْ مَا شِئْتَ. فَدَخَلَ خَالِدٌ، وَأَصْحَابُهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا خَالِدُ: إِنْ شِئْتَ حَكَمْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ حَكَمْتَنِي. فقال: خالد: بَلَّ نَقَبِلَ مِنْكَ مَا أُعْطَيْتَ. فَاعْطَاهُم ثَمَانِيَةَ مِنَ السَّبْيِ، وَالْفَ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَانَةَ دِرْعٍ، وَأَرْبَعَانَةَ رِمَحٍ. وَأَقْبَلَ خَالِدٌ بِأَكِيدِرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ يُحْنَةُ بْنُ رُؤْبَةَ عَظِيمُ آلِيَّة. فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْفَقَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ كَمَا بَعَثَ إِلَى أَكِيدِرَ. فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَاضَاهُمَا عَلَى قَضِيَّتِهِ؛ عَلَى دُومَةٍ، وَعَلَى تَبُوكَ، وَعَلَى آلِيَّة، وَعَلَى ثِيَمَاءَ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً. وَرَجَعَ قَائِلاً إِلَى الْمَدِينَةِ.

ثم ذكر عُرْوَةُ قِصَّةً فِي شَأْنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ هَمُّوا بِأُذْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى كَيْدِهِمْ. وَذَكَرَ بِنَاءَ مَسْجِدِ الضَّرَّارِ.

وقال ابن إسحاق، عن ثَقَفٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ تَبُوكَ حِينَ نَزَلَ بِسُذْيَ أَوَانَ؛ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ. وَكَانَ أَصْحَابُ مَسْجِدِ الضَّرَّارِ قَدْ أَتَوْهُ، وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالُوا: قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِداً لَدَى الْعِلَّةِ، وَالْحَاجَةِ، وَاللَّيْلَةُ الطَّيْرَةُ، وَإِنَّا نَحِبُّ أَنْ نَأْتِيَهُ فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ: إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ، فَلَوْ رَجَعْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَتَيْنَاكُمْ. فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسُذْيَ أَوَانَ، أَتَاهُ خَيْرُ السَّمَاءِ، فَدَعَا مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَمِ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْلِمَاهُ، وَأَخْرِقَاهُ. فَخَرَجَا سَرِيعَيْنِ حَتَّى دَخَلَا، وَفِيهِ أَهْلُهُ فَحَرَقَاهُ، وَهَدَمَاهُ، وَفَرَّقُوا عَنْهُ. وَنَزَلَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ.

وقال أبو الأصمغ عبد العزيز بن يحيى الحراني: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ آخِذاً بِخَطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتُودُّ بِهِ، وَعَمَّارٌ يُسُوقُهُ؛ أَوْ قَالَ: عَمَّارٌ يَقُودُهُ، وَأَنَا أَسُوقُهُ؛ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَبَقَةِ، إِذَا أَنَا بِبَنِي عَشَرَ رَاكِباً قَدْ اعْتَرَضُوهُ فِيهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَصَرَخَ بِهِمْ قَوْلُوا مَدِيرِينَ. فَقَالَ: لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ عَرَفْتُمُ الْقَوْمَ؟ قُلْنَا: لَا، قَدْ كَانُوا مُتَثَوِّينَ. قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَرَادُوا أَنْ يُزْحَمُونِي فِي الْعَبَقَةِ لَأَقُ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَا تَبْعَثُ إِلَى عَشَائِرِهِمْ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكَ كُلُّ قَوْمٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِمْ؟ قَالَ: لَا، أَكْرَهَ أَنْ يَتَحَدَّثَ الْعَرَبُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَاتِلُ بَقَرٍ حَتَّى إِذَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِهِمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ بِالذَّبِيلَةِ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الذَّبِيلَةُ؟ قَالَ: «شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يَقَعُ عَلَى سَاطِئِ قَلْبٍ

أحدهم فيهلك.

وقال قتادة، عن أبي نصره، عن قيس بن عباد، في حديث ذكره عن عمار بن ياسر، أن حذيفة حدثه، عن النبي ﷺ أنه قال: «في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فمنهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط». أخرجه مسلم.

وقال عبد الله بن صالح المصري، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَّاراً﴾، قال: أناس بنوا مسجداً فقال: لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم، واستمدوا ما استطعتم من قوة، ومن سلاح، فأبى ذاهب إلى قصر فات بجند من الروم، فأخرج محمداً، وأصحابه. فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ، فقالوا: نحب أن تصلي فيه. فنزلت ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً﴾. الآيات.

وقال ابن عثينة، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: أذكر أنا حين قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، خرجنا من الصبيان نلتفقه إلى ثنية الوداع. أخرجه البخاري.

وقال غير واحد، عن حميد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك، ودنا من المدينة قال: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مِنْ سِيرٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وادٍ، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ». قالوا: يا رسول الله، وهُم بالمدينة؟ قال: «نعم، حبسهم العذر». أخرجه البخاري.

#### ٩-٩- أمر الذين خلفوا

قال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب: أن بني قريظة كانوا خلفاء، لأبي لُبابة. فاطلعوا إليه، وهو يدعوهم إلى حكم النبي ﷺ فقالوا: يا أبا لُبابة، أئامرنا أن ننزل؟ فأشار بيده إلى حلقه أنه الذئب. فأخبر عنه رسول الله ﷺ بذلك فقال: له: لم ترعيني؟ فقال: له رسول الله ﷺ: «أحسبت أن غفل عن يدك حين تشير إليهم بها إلى حلقك؟» فلبث حيناً، ورسول الله ﷺ عاتب عليه.

ثم غزا رسول الله ﷺ تبوك، فتخلف عنه أبو لُبابة فيمن تخلف. فلما قفل رسول الله ﷺ جاءه أبو لُبابة يسلم عليه، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ففرغ أبو لُبابة، فارتبط بسارية التربة، التي عند باب أم سلمة، سبعاً بين يوم، وليلة، في حر شديد، لا يأكل فيهن، ولا يشرب قطرة. وقال: لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله عليّ. فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد، ورسول الله ﷺ ينظر إليه بكرة، وعشية ثم تاب الله عليه فتودي: إن الله قد تاب عليك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ليطلق عنه رباطه، فأبى أن يطلقه عنه

أحد إلا رسول الله ﷺ. فجاءه فاطلق عنه بيده. فقال أبو لُبابة حين أفاق: يا رسول الله، إني أهجّر دار قومي التي أصبغت فيها الذئب، وانتقل إليك فأسكنك، وإني أنخلع من مالي صدقة إلى الله، ورسوله. فقال: «يُجْزِيءُ عَنْكَ الثَّلَاثُ» فهجّر دار قومه، وتصدق بثلث ماله، ثم تاب فلم ير منه بعد ذلك في الإسلام إلا خير، حتى فارق الدنيا، مُرسل.

وقال ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿اعْتَزَلُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال: هو أبو لُبابة، إذ قال: لقريظة ما قال: وأشار إلى حلقه بأن محمداً يذبحكم إن نزلتم على حكمه. وزعم محمد بن إسحاق أن ارتباطه كان حينئذ. ولعله ارتبط مرتين.

وقال عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وآخَرُونَ اعْتَزَلُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال: كانوا عشرة رُفِطَ تَخَلَّوْا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك. فلما حضر رجوع رسول الله ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد، وكان ممر النبي ﷺ عليهم. فلما رآهم قال: من هؤلاء؟ قالوا: هذا أبو لُبابة، وأصحاب له تَخَلَّفُوا عَنْكَ يا رسول الله حتى تُطْلِقَهُمْ، وتَغْزِيَهُمْ. قال: «وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَطْلُقَهُمْ، وَلَا أَغْزِيَهُمْ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَطْلُقُهُمْ، رَغِبُوا عَنِّي، وَتَخَلَّفُوا عَنِ الْغَزْوِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ».

فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا. فانزلت ﴿وآخَرُونَ اعْتَزَلُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرٌ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾. «عسى» من الله، واجب.

فلما نزلت، أرسل إليهم فاطلقهم، وغزاهم، ونزلت: إذ بذلوا أموالهم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ، وَتُزَكِّيهِمْ﴾. وروى نحوه عطية العوفي، عن ابن عباس.

وقال عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن أباه قال: سمعت كعباً يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك.

قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاهما قط، إلا في غزوة تبوك. غير أنني تخلفت عن غزوة بدر، ولم يعاتب الله أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد غير قريش، حتى جمع الله بينهم، وبين عدوهم على غير ميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر. يعني أذكر في الناس منها.

كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، أنني لم أكن قط أقوى، ولا أيسر متي حين تخلفت عنه في

لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا كَذَابًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَسْخَطَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو عَفْوَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ، وَاللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حَيْثُ تَخَلَّفْتَ عَنْكَ.

قال رسول الله ﷺ: أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَمَنْ حَتَّى يَقْضِي اللَّهُ فِيكَ. فَقُمْتُ، وَنَارَ رَجَالٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ فَقَالُوا: لَا، وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، أَعَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُخَلْفُونَ، قَدْ كَانَ كَأَفْكَيْكَ لِذَنْبِكَ اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ. فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْثِرُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي. ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ لَقِيتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا: مِثْلُ مَا قُلْتَ: وَقِيلَ لهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ فَقَالُوا: مُرَّازَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقَمَرِيُّ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدُوا بِدِرْأٍ فِيهِمَا أَسْرُوءَ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامَيْنِ أَمَّا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. وَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَغْرِفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا، وَقَعَدَا فِي بَيْتِهِمَا. وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشْبَهُ الْقُرْمَ، وَأَجْلَدَهُم، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأُشْهِدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، فَلَا يَكْلَمُنِي أَحَدٌ. وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَاسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفِئْتِهِ بَرْدُ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فِإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، فِإِذَا التَفْتُ تَحَوَّهُ أَغْرَضَ عَنِّي. حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدُّ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أُنَشِّدُكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ إِلَيْهِ، وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَغَدْتُ لَهُ فَسَكَتَ، فَنَاشِدْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: اللَّهُ، وَرَسُولُهُ أَغْلَمَ، فَنَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قال: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا تَبَطَّى مِنْ أَثْبَاطِ الشَّامِ يَمَنْ قَدِيمٍ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا، فِإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَّانَ، وَلَا مُضَيِّعَةً. فَالْحَقُّ بِنَا نُوَامِكُ فَقُلْتُ: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَبَيَّنْتُ بِهِ التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ بِهِ. حَتَّى إِذَا مَضَى لَنَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَانِكَ فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ بِهَا؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزَلْهَا

تِلْكَ الْغَزْوَةُ. وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلُهَا رَاجِلَتَانِ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا تِلْكَ الْغَزْوَةَ. وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا، وَرَأَى بَغِيرَهَا. حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَعَدْوًا كَثِيرًا: فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَمَّلُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، وَآخِرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي كَانَ يَرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ لَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ؛ يَرِيدُ الدِّيَّانَ قَالَ: كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ، وَخَفِيَ. وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الشَّمَارُ، وَالظَّلَالُ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْغَرُ. فَتَجَهَّزَ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ.

وَطَفِقْتُ أَغْدُو لَكِي أَتْجَهِّزَ مَعَهُمْ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُهُ. فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي الْأَمْرُ حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ. فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتْجَهِّزُ بَعْدَهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ. فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَّلُوا لِأَتْجَهِّزَ فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْرِعُوا، وَتَقَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ. فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى رَجُلًا مَغْنُوصًا مِنَ النِّسَاقِ؛ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ. فَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ ثُبُوكَ، قَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبْسَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ. فَقَالَ: لَهُ مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ: بَشَسَ مَا قُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا.

فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَائِلًا مِنْ ثُبُوكَ، حَضَرَنِي هَمِّي فَطَفِقْتُ أَتَذْكُرُ الْكَذِيبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاغَ الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَاجْمَعْتُ صِدْقَهُ. وَاصْبَحَ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ. فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُخَلْفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ، وَيُحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعْفَةٍ، وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَاقِيَّتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَايِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ. فَجَنَّتْهُ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمُ الْمَغْضُوبِ ثُمَّ قَالَ: تَعَالَ. فَجَنَّتْ أَمَشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ ابْتِغَتْ ظَهْرَكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي، وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا. وَلَكِنْ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ

فلا تَقْرَبْنَهَا. وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت: لا مرأتي:  
الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يَقْضِيَ الله هذا الأمر.

قال كعب: فجمعت امرأة هلال رسول الله فقال: إن هلالاً  
شيخ ضائع ليس له خادم، فهل نَحْرَهُ أن أخذتم؟ فقال: لا،  
ولكن لا يَقْرَبَنَّكَ. قالت: إنه، والله ما به حَرَكَةٌ إلى شيء، والله  
ما زال يَبْكِي منذ كان من أمره ما كان إلى يومي هذا. فقال: لي  
بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله في امرائك؟ فقلت: لا،  
والله، وما يَذِرُنِي ما يقول رسول الله ﷺ إن استأذنته فيها، وأنا  
رجلٌ شاب. فلبثت بعد ذلك عشر ليالٍ حتى كملت لنا خمسون  
ليلة. فلما أن صليت صلاة الفجر صَبَّحَ خمسين ليلة، وأنا على  
ظَهْرِ بَيْتٍ من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذَكَرَ الله منّا؛  
قد ضاقت علي نفسي، وضائق علي الأرض بما رَحِيت؛ سمعتُ  
صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى على جبل سُلْعٍ: يا كعب بن مالك، أهبير.  
فَحَزَرْتُ ساجداً، وعرفتُ أن قد جاء الفرجُ.

وأذن رسول الله ﷺ بَبْوَةِ الله عليه، حين صَلَّى صلاة  
الفجر. فذهب الناس يَبْشُرُونَا، وذهب قَيْلٌ صاحبي مبشرون.  
وَرَكْعَتُ رَجُلٍ إِلَيَّ فَرَساً، وسقَى سَاعٍ من أسلم فأرْفَى على الجبل،  
وكان الصوتُ أَسْرَعَ إِلَيَّ من الفرس. فلما جاني الذي سَمِعْتُ  
صَوْتَهُ يَبْشُرُنِي، نَزَعْتُ ثَوْبِي، وَكَسَوْتُهُمَا إِبَاءً يَبْشُرَاهُ، والله ما  
أُمْلِكُ غيرهما يومئذٍ، واستعرتُ ثوبيين فلبستهما، وانطلقتُ إلى  
رسول الله ﷺ، فتلقتاني الناس فوجاً فوجاً يَبْشُرُونِي بِالثَّوْبَةِ؛  
يقولون: لِيَهْنِكَ ثَوْبَةُ الله عليك. حتى دخلتُ المسجد، فقام إِلَيَّ  
طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ الله يَهْزُلُ حتى صافحني، وهنّاني، والله ما قام  
إِلَيَّ رجلٌ من المهاجرين غيره، ولا أنساها لَطْلَحَةٍ. وقال رسول  
الله ﷺ، وهو يَبْرُقُ، وَجْهَهُ بالسُرُور: «أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يوم مرُّ عليك  
منذُ، وَلَدَتْكَ أُمُّكَ. قلتُ: أَمِنْ عَيْدِكَ يا رسول الله أُم من عندِ  
الله؟ قال: لا، بَلْ مِنْ عِنْدِ الله».

وكان رسول الله ﷺ إذا بَشَّرَ بِبِشَارَةِ يَبْرُقُ، وَجْهُهُ كَأَنَّهُ  
قِطْعَةُ قَمَرٍ، وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلستُ بين يديه قلت: يا  
رسول الله: إن من ثَوْبِي أن أَخْلُجَ من مَالِي صَدَقَةٌ إلى الله، وإلى  
الرسول. قال: أُمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فهو خيرٌ لك، فقلت: فإِنِّي  
أُمْسِكُ سَهْمِي الذي يَجْبِرُهُ، وقلتُ: يا رسول الله، إن الله إنما  
نَجَانِي بالصدق، وإن من ثَوْبِي أن لا أَحْدَثَ إِلَّا صِدْقاً ما بَقِيتُ.  
فوالله ما أَعْلَمُ أحداً من المسلمين إِبْتِلَاءَ الله تعالى في صِدْقِ  
الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مما إِبْتَلَانِي، ما تَعَمَّدْتُ مَذْ ذَكَرْتُ ذلك لرسول  
الله ﷺ كَذِباً، وإني لأرجو أن يَحْفَظَنِي الله فيما بَقِيَ. وأنزل الله  
تعالى على رسوله: «لَقَدْ تَابَ الله عَلَى النَّبِيِّ، وَالْمُهَاجِرِينَ،  
وَالْأَنْصَارِ» إلى قوله: «اتَّقُوا الله، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». فوالله

مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ، بعد أن هداني للإسلام، أعظمُ في  
نَفْسِي من صِدْقِي رَسُولَ الله ﷺ يومئذٍ، أن لا أَكُونَ كَذِبْتُهُ،  
فَأَعْلَيْكَ كما هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ، فَإِنَّ الله تعالى قال: لِلَّذِينَ كَذَّبُوا،  
حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ، شَرٌّ مَا قَالَ: لَأَحِدٍ فَقَالَ: «سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ  
إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيَعْرَضُوا عَنْهُمْ فاعرضوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ،  
وَمَا وَاعَدُكُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا  
عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».

قال كعب: وكنا خَلْفْنَا - أيها الثلاثة - عن أمر أولئك  
الذين قَبِلَ منهم رسول الله ﷺ حين خَلَفُوا له، وأَرْجَأَ أمرنا  
حتى قَضَى الله فيه. فبذلك قال: تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ  
خَلَفُوا﴾، وليس الذي ذَكَرَ الله تَخَلُّفًا عَنِ الْعَزْوِ، وإنما هو  
تَخْلِيْفُهُ إِيَّانَا، وإِزْجَاءُ أَمْرِنَا عَنْ تَخَلُّفٍ، واعتذر، فقبل منه رسول  
الله ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

#### ٩-١٠- موت عبد الله بن أبي

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عن  
عُرْوَةَ، عن أسامة بن زيد، قال: دخل رسول الله ﷺ على عبد  
الله بن أبي يَعُوْدُهُ في مرضه الذي مات فيه، فلما عرف فيه  
الموت، قال رسول الله ﷺ: «أما، والله إن كنتُ لأنهاك عن  
حُبِّ يَهُودٍ». فقال: قد أَبْغَضَهُمْ أسعد بن زُرَّارة، فَمَ؟

وقال الواقدي: مرض عبد الله بن أبي بن سلول في أواخر  
شَوَّال، ومات في ذي القعدة. وكان مرضه عشرين ليلة. فكان  
رسول الله ﷺ يَعُوْدُهُ فيها. فلما كان اليوم الذي مات فيه، دخل  
عليه رسول الله ﷺ، وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ فقال: «قد نَهَيْتُكَ عن  
حُبِّ يَهُودٍ». فقال: قد أَبْغَضَهُمْ أسعدُ فما نَفَعَهُ؟ ثم قال: يا  
رسول الله، ليس هذا بِحِينِ عِتَابٍ. هو الموتُ، فإن مت فاحضُرْ  
عُسْلِي، وأعطيني قَمِيصَكَ أَكْفَنُ فيه، وصلِّ علي، واستغفر لي.

هذا حديث مُعْضَلٌ، وإِوَاهُ، لو أسنده الواقدي لَمَا نَفَعَ،  
فكيف، وهو بلا إِسَادٍ؟

وقال ابن عِيْنَةَ، عن عمرو، عن جابر قال: أتى رسول الله  
ﷺ قبر عبد الله بن أبي بعدما أُذْخِلَ حُفْرَتُهُ فَأَمَرَهُ بِه فَأُخْرِجَ،  
فَوَضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، أو فُخِذِيهِ، فَفُتَّ عَلَيْهِ من رِيقِهِ، وأَلْبَسَهُ  
قَمِيصَهُ، والله أعلم، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال أبو أسامة، وغيره: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن عمر، عن  
نافع، عن ابن عمر، قال: لما تَوَفَّى عبد الله بن أبي، أتى ابنه عبد  
الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ  
ليَكْفِيَهُ فيه، فأعطاها. ثم سأله أن يَصَلِّيَ عليه؛ فقام رسول الله  
ﷺ يَصَلِّيُ عليه، فقام عُمَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فقال: يا رسول الله،



ﷺ .

وقال عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: كان أبو عبيدة، وأبي بن كعب، وسهيل بن بيضاء، عند أبي طلحة، وأنا أستقيهم، حتى كاد الشراب أن يأخذ فيهم. ثم ذكر تحريم الخمر بطوله.

وقال ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: لما تُوفي سعد: أُذخِلوه المسجد حتى أصلي عليه، فأذكر ذلك عليها، فقالت: واللّه لقد صلى رسول الله ﷺ على أبي بيضاء في المسجد سهيل، وسهيل. وقال: فيه غير الضحاك: ما أسرع ما نسوا! لقد صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد.

وفيها: توفي زيد بن سَعْنَة، بالبلاء، وبالنون، وبالنون أشهر؛ وهو أحد الأخبار الذين أسلموا، وكان كثير العلم، والمال، وخبر إسلامه رواه الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده عبد الله، قال: لما أراد الله هذي زيد بن سَعْنَة، قال: ما من علامات النبوة شيء إلا، وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه، إلا شيئين لم أخبرهما منه: يسبق جلته جهله، ولا يزيد شدة الجهل إلا جلماً، وذكر الحديث بطوله، وهو في الطوالت للطبراني، وآخره: فقال: زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسوله، وآمن به، وتابعه، وشهد معه شهادته، وتوفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مُذْبِر، والحديث غريب، من الأفراد.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: وفيها قُتِلَت فارس مَلِكْهم شهراً برز بن شيرويه، ومَلِكُوا عليهم بُوران بنت كسرى. وبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لن يُطْلِحَ قومٌ، ولَوْ أَمَرهم امرأة».

وفيها: تُوفي عبد الله بن سعد بن سُفْيَان الأنصاري، من بني سالم بن عوف. كنيته أبو سعد، شهد أحدًا، والمشاهد. وتُوفي مُتَصَرِّف النبي ﷺ من تبوك. فيقال: إن النبي ﷺ كَفَنَهُ في قميصه.

وفيها: في هذه المدة: تُوفي زَيْد بن مَهْلَهْل بن زَيْد أبو مَكْنَف الطائي، فارس طيء. وهو أحد المؤلفة قلوبهم. أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، وكتب له بإقطاع. وكان يُدعى زيد الخيل، فسماه رسول الله ﷺ زيد الخير. ثم إنه رجع إلى قومه فقال النبي ﷺ: «إن يَنْجُ زيد بن حُمَي المدينة». فلما انتهى إلى نجد أصابته الحمى، ومات.

وفيها: حج بالناس أبو بكر الصديق؛ بعثه النبي ﷺ على الموسم في أواخر ذي القعدة ليقيم للمسلمين حجهم، فنزلت

أَتَصَلِّيَ عليه، وقد نَهَاكَ الله عنه؟ قال: إن ربي خيرني، فقال: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، وسأزيد على السبعين. فقال: إنه منافق، قال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ، فانزل الله ﷻ ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ﴾. مُتَّفَقٌ عليه.

وفيها: قُتِلَ عُرْوَة بن مَسْعُود الثقفي، وكان سيداً شريفاً من عقلاء العرب، ودُعاهاهم، دعا قومه إلى الإسلام فقتلوه. فبرزوا أن النبي ﷺ قال: «مِثْلُهُ مِثْلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ».

وفيها: تُوُفِيَت السيدة أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، زوجة عثمان رضي الله عنهما.

وفيها: تُوفي عبد الله ذو البجاذين ﷺ، ودُفِنَ بِبُيُوك، وصلى عليه النبي ﷺ، وأثنى عليه، ونزل في حفرته، وأُسْنَدُهُ في لحديه. وقال: «اللهم إني أُمِيتُ عنه راضياً، فأرض عنه».

وقال محمد بن إسحاق: حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كان عبد الله ذو البجاذين من مُزَيْنَة. وكان يتيماً في حجر عمه، وكان يُحْسِنُ إليه. فلما بلغه أنه قد أُسْلِمَ قال: لَيْسَنُ فَعَلْتُ لِأَنْزَعَنَّ مِنْكَ جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَكَ. قال: فإني مُسْلِمٌ. فنزع كل شيء أعطاه، حتى جَرَدَهُ ثَوْبَةً. فأتى أمه، ففقطعت بجاداً لها بَائِثَيْنِ، فَاثْتَرَزَ يَصْفَا، وَارْتَدَى يَصْفَا. وَلَزِمَ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وكان يرفع صوته بالقرآن، والذكر. وتوفي في حياة النبي ﷺ.

وفيها: قديم، وَقَدْ تَقَيَّفَ مِنَ الطَّائِفِ، فَأَسْلَمُوا بَعْدَ تَبُوكَ، وَكُتِبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا.

وفيها: مَرَجَعَ النبي ﷺ من تبوك، مات سُهَيْل بن بيضاء، أخو سهل بن بيضاء، وهي أُمُّهُمَا، واسمها دَعْد بنت جَحْدَم. وأما أبوه فَوُهَب بن رَبِيعَة الْفَهْرِي. ولسهيل صُحْبَة، ورواية حديث، وهو حديث يَحْيَى بن أَيُّوب المِصْرِي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء، عن النبي ﷺ قال: «من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة». وليحیی بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، نحوه.

وأما الذَرَارِزْدِيّ فقال: عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن عبد الله بن أنس. وهذا متصل عن سهيل. إذ سعيد بن الصلت تابعي كبير لا يمكنه أن يسمع من سهيل. ولو سمع منه لسمع من النبي ﷺ، ولكان صحابياً لكن المرسل أشهر. وكان سُهَيْل بن بيضاء من السابقين الأولين، شهد بدرًا، وغيرها، وكذلك أخوه سَهْل، وقد تُوفي أيضاً في حياة النبي

«براءة» إثر خروجه.

وفي أولها نقض ما بين النبي ﷺ ، وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه.

قال ابن إسحاق: فخرج عليّ، عليه السلام، على ناقه رسول الله ﷺ ، الغضباء، حتى أدرك أبا بكر بالطريق. فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ قال: لا، بل مأمور. ثم مضى، فأقام أبو بكر للناس حجهم، حتى إذا كان يوم النحر، قام عليّ عند الجمرة فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله ﷺ ، فقال: أيها الناس، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. ومن كان له عهد عند رسول الله ﷺ فهو له إلى مدته. وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم، ليرجع كل قوم إلى ما ينهاهم من بلادهم، ثم لا عهد لمشرك.

وقال عقيل، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمعنى أن لا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن براءة. قال: فأذن معنا عليّ في أهل منى يوم النحر براءة، أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. أخرجه البخاري. وأخرجه من حديث يونس، عن الزهري.

وقال سفيان بن حسين، عن الحكم، عن ميسم، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، وأتبعه علياً فذكر الحديث، وفيه: فكان عليّ نادى بها، فإذا بُعِث قام أبو هريرة فنادى بها.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن زيد بن يُثيعة، قال: سألنا علياً عليه السلام: بأي شيء بُعث في ذي الحجة؟ قال: بُعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن، وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

### ذكر قدوم وفود العرب

#### ٩-١١ - قدوم غزوة بن مسعود الثقفي

قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن غزوة بن الزبير، قال: فلما صذر أبو بكر، وعليّ، رضي الله عنهما، وأقاما للناس

الحج، قدِم غزوة بن مسعود الثقفي، على رسول الله ﷺ مُسْلِماً، وكذا قال: موسى بن عقبة، وأما ابن إسحاق فذكر أن قدوم غزوة بن مسعود كان في إثر رحيل النبي ﷺ عن أهل الطائف، وعن مكة، وأنه لقيه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم، وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال: له رسول الله ﷺ: «إنهم قاتلوك».

ثم بعد أشهر، قدِم:

#### ٩-١٢ - وقد ثقيف

وقال حاتم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن إسماعيل بن جهم، عن عبد الكريم، عن علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن أبيه، قال: كنا في الوفد الذين، وفدوا على رسول الله ﷺ، قال: فضرَب لنا قُبَّتَيْن عند دار المغيرة بن شعبه. قال: وكان بلال يأتينا بقطونا فنقول: أفطر رسول الله ﷺ؟ فيقول: نعم، ما جئتمكم حتى أفطر، فيضع يده فيأكل، ونأكل.

وقال حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أن رسول الله ﷺ أنزلهم في قبّة في المسجد، ليكون أرقّ لقلوبهم. واشترطوا عليه حين أسلموا أن لا يُحشروا، ولا يُعشروا، ولا يُجَبّوا. فقال رسول الله ﷺ: «لا خير في دين ليس فيه ركوع، ولكم أن لا تُحشروا، ولا تُعشروا».

وقال أبو داود في «السنن»: حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم، عن أبيه، عن وهب، قال: سألت جابرًا عن شأن ثقيف إذ بايعت قال: اشترطت على النبي ﷺ أن لا صدقة عليها، ولا جهاد، وأنه سمع النبي ﷺ بعد ذلك يقول: «سيصدّقون، ويُجاهدون إذا أسلموا».

وقال موسى بن عقبة، وعن غزوة بمعناه، قال: فأسلم غزوة بن مسعود، واستأذن رسول الله ﷺ ليرجع إلى قومه. فقال: إني أخاف أن يقتلوك قال: لو، وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فإذا له رسول الله ﷺ، فرجع إلى الطائف، وقدم الطائف عشيًا فجاءته ثقيف فحبروه، ودعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم، فأتهموه، وعَصَوْه، وأسمعوه من الأذى ما لم يكن يحشاهم عليه. فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحر، وطلع الفجر، قام على غرفة له في داره فأذن بالصلاة، وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله.

فزعوا أن رسول الله ﷺ قال: حين بلغه قتله: «مثل غزوة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه».

وأقبل - بعد قتله - من، وفد ثقيف بضعة عشر رجلاً هم

رجلاً يؤمّننا، فأمر عليهم عثمان لما رأى من جزمه على الإسلام، وكان قد تعلّم سوراً من القرآن.

وقال ابن عبد ياليل: أنا أعلم الناس بقيقف. فاكثمهم الإسلام، وخوّفوهم الحرب، وأخبروا أنّ عمداً سألنا أموراً أبيناها.

قال: فخرجت قيقف يتلقون الوفد. فلما رأوهم قد ساروا العتق، وقطروا الإبل، وتغنّوا ثيابهم، كهيشة القوم قد خزّنوا، وكربوا، ولم يرجعوا بخير. فلما رأت قيقف ما في وجوههم قالوا: ما، وفدكم بخير، ولا رجعوا به. فدخل الوفد فعمدوا اللات فنزلوا عندها. واللات بيت بين ظهري الطائف يستتر، ويهذى له الهدى، كما يهدي للكعبة.

فقال: ناس من قيقف حين نزل الوفد إليها: إنه لا عهد لهم برويتها. ثم رجع كل، واحد إلى أهله، وجاء كل رجل منهم خاصته فسألوهم فقالوا: أتينا رجلاً فقطاً غليظاً يأخذ من أمره ما يشاء، قد ظهر بالسيف، وأدّخ العرب، ودانت له الناس، فعرض علينا أموراً شديدة: هدم اللات، وترك الأموال في الرّبا إلا في رؤوس أموالكم، وحرم الحنم، والزنا، فقالت: قيقف: والله لا تقبل هذا أبداً. فقال: الوفد: أضلحوا السلام، وتهيأوا للقتال، ورموا حصنكم، فمكثت قيقف بذلك يومين أو ثلاثة يريدون القتال. ثم ألقى الله في قلوبهم الرّعب، فقالوا: والله ما لنا به طاقة، وقد أدّخ العرب كلّها، فارجعوا إليه فأعطوه ما سأل. فلما رأى ذلك الوفد أنهم قد رغبوا قالوا: فإننا قد قاضينا، وفعلنا، ووجدناه اتقى الناس، وأرحمهم، وأصدقهم قالوا: لئن كنتمونا، وغمتمونا أشد الغم؟ قالوا: أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان. فأسلموا مكانهم.

ثم قدم عليهم رسل رسول الله ﷺ، قد أمر عليهم خالد بن الوليد، وفيهم المغيرة. فلما قدموا عمدوا للات ليهدموها، واستكفت قيقف كلّها، حتى خرج العواقب، لا ترى عامة قيقف أنها مهدومة. فقام المغيرة فاخذ الكرزين، وقال: لأصحابه: والله لأضجكنكم منهم، ف ضرب بالكرزين، ثم سقط يركض فارّج أهل الطائف بصيحة واحدة، وقالوا: أبعد الله المغيرة، قد قتلته الرّبة، وفرحوا، وقالوا: من شاء منكم فليقترب، وليجتهد على هدمها، فوالله لا يستطيع أبداً، فوثب المغيرة بن شعبة فقال: قبحكم الله، إنما هي لكاع حجارة، ومدر، فاقبلوا عاقبة الله، واعدوه، ثم ضرب الباب فكسره، ثم علا على سورها، وعلا الرجال معه، فهدموها، وجعل صاحب المفتح يقول: ليغضبني الأساس، فليخسفن بهم، فقال: المغيرة لخالد: دعني أحفر أساسها فحفروا حتى أخرجوا ترابها، وانتزعوا جليتها، وأخذوا ثيابها،

أشرف ثقيف، فيهم كنانة بن عبد ياليل، وهو رأسهم يومئذ، وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر، وهو أصغرهم، حتى قدموا على رسول الله ﷺ المدينة يريدون الصلح، حين رأوا أن قد فتحت مكة، وأسلمت عامة العرب.

فقال المغيرة بن شعبة: يا رسول الله، أنزل على قومي فأكرمهم، فإنني حديث الجرم فيهم. فقال: لا أملك أن تكرم قومي، ولكن منزلك حيث يسمعون القرآن، وكان من جرم المغيرة في قومه أنه كان أجيراً لثقيف، وأنهم أقبلوا من مصر، حتى إذا كانوا ببصاق، عدا عليهم، وهم يتام فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، خمن مالي هذا فقال: «وما بناه؟» فأخبره، فقال: «إننا لسنا نغير». وأبى أن يخمسه.

وأُنزل رسول الله ﷺ، وفد ثقيف في المسجد، وبنى لهم خياماً لكي يسمعوا القرآن، ويروا الناس إذا صلّوا، وكان رسول الله ﷺ إذا خطب لم يذكر نفسه، فلما سمعه، وفد ثقيف قالوا: يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله، ولا يشهد به في خطبته، فلما بلغه ذلك قال: فإنني أول من شهد أني رسول الله.

وكانوا يقدون على رسول الله ﷺ كل يوم، ويخلفون عثمان بن أبي العاص على رحالهم، فكان عثمان، كلما رجعوا، وقالوا: بالهجرة، عمد إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الدين، واستقراه القرآن، حتى قبّه في الدين، وعلم. وكان إذا وجد رسول الله ﷺ نائماً عمد إلى أبي بكر، وكان يكتف ذلك من أصحابه، فأعجب ذلك رسول الله ﷺ، وعجب منه، وأحبه.

فمكث الوفد يمتثلون إلى رسول الله ﷺ، وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا فقال: كنانة بن عبد ياليل: هل أنت مقاضينا حتى نرجع إلى قومنا؟ فقال: «نعم، إن أنتم أقررتكم بالإسلام قاضيتكم، وإلا فلا قضيت، ولا صلح بيني وبينكم»، قالوا: أفرأيت الزنا، فإننا قوم نغترّب لأبد لنا منه؟ قال: «هو عليكم حرام»، قالوا: فالزنا؟ قال: «لكم رؤوس أموالكم» قالوا: فالحنم؟ قال: «حرام». وتلا عليهم الآيات في تحريم هذه الأشياء فارتفع القوم، وخلا بعضهم ببعض، فقالوا: وتبحم، إننا نخاف - إن خالفناه - يوماً كيوم مكة. انطلقوا نكائبه على ما سألنا فأتوه فقالوا: نعم، لك ما سألت. أ رأيت الرّبة ماذا نصنع فيها؟ قال: «أهدموها» قالوا: هيهات، لو تعلم الرّبة أنك تريد هدمها قتلت أهلها. فقال: عمر: ويحك يا بن عبد ياليل، ما أحملك، إنما الرّبة حجر، قالوا: إننا لم نأتك يا بن الخطّاب، وقالوا: يا رسول الله، نزل أنت هدمها، فاما نحن فإننا لن نهدمها أبداً. قال: «فسابعت إليكم من يهدمها» فكانت به، وقالوا: يا رسول الله، أمر علينا

فبهتت ثقيف، فقالت: عجزت منهم: أسلمها الرضاع، وتركوا  
المصاع.

وأقبل الوفد حتى أتوا النبي ﷺ بحليتها، وكسوتها، فقسمه.  
وقال ابن إسحاق: أقامت ثقيف، بعد قتل عروة بن  
مسعود، أشهراً.

ثم ذكر قدومهم على النبي ﷺ، وإسلامهم، وذكر أن النبي  
ﷺ بعث أبا سفيان بن حرب، والمغيرة بهدمان الطاغية.

وقال سعيد بن السائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض،  
عن ثمان بن أبي العاص؛ إن النبي ﷺ أمره أن يجعل مسجد  
الطائف حيث كانت طاغيتهم.

رواه أبو همام محمد بن محبوب الدلال، عن سعيد.

ولما فرغ ابن إسحاق من شأن ثقيف، ذكر بعد ذلك حجة  
أبي بكر الصديق بالناس.

### السنة العاشرة

ثم قال ابن إسحاق:

ولما فتح الله على نبيه مكة، وفرغ من تبوك، وأسلمت  
ثقيف، ضربت إليه، وفود العرب من كل، وجو، وإنما كانت  
العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش، وأمر رسول  
الله ﷺ، وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس.

١٠-٩- وفد بني تميم

قال: فقدم عطار بن حاجب في، وفد عظيم من بني تميم،  
منهم الأقرع بن حابس، والزبير بن بذر، ومعهم عتيبة بن  
جصن فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله من، وراء حُجراته:  
اخرج إلينا يا محمد، جئناك نفاخرك، فائذن لشاعرنا، وخطيبنا.  
قال: قد أذننت لخطيبكم، فليقم، فقام عطار، فقال:

الحمد لله الذي له علينا الفضل، والمكر، وهو أهلكه، الذي  
جعلنا ملوكاً، وهب لنا أمراً عظيماً نفعل فيها المعروف،  
وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثره عدداً، وأيسره عدة، فمن يثلثنا  
في الناس؟ ألسنا برؤوس الناس، وأولي فضلهم؟ فمن فاحرنا  
فليمدد مثل ما عددنا، وإننا نشأ لأكثرنا الكلام، ولكن نستحي من  
الإكثار. أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا.

ثم جلس، فقال رسول الله ﷺ لسائب بن قيس بن  
الشئاس الخزرجي: قم فأجبه. فقام، فقال:

الحمد لله الذي السماوات، والأرض خلقه، قضى فيهن

أمره، وسع كرسيه علمه. ولم يكن شيء قط إلا من فضله. أن  
جعلنا ملوكاً، واضطقى من خير خلقه رسولاً، أكرمته نسباً،  
وأصدق حديثاً، وأفضله حسباً، فأنزل عليه كتابه، واتمته على  
خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان فآمن  
به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه، أكرم الناس أخساباً،  
وأحسن الناس وجوهاً، وخير الناس فعلاً، ثم كان أول الخلق  
استجابة إذ دعاه رسول الله ﷺ، نحن فنحن الأنصار، أنصار  
الله، ووزراء رسول الله، فقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله، ورسوله،  
فمن آمن متع ماله، ودمه، ومن كفر جاهدناه في الله أبداً، وكان  
قتله علينا يسيراً. أقول قولي هذا، واستغفر الله للمؤمنين،  
والمؤمنات، والسلام عليكم.

فقام الزبير بن بدر، فقال:

نحن الكرام فلا حسي ينادوننا  
وكم قسرنا من الأحياء كلهم  
وعند النهاب، وفضل العز يثب  
ونحن نطعم عند القحط مطعنا  
من الشواء إذا لم يؤنس القزع  
بما نرى الناس تأييناً سراتهم  
من كل أرض فويأ ثم نضطبع  
في أبيات.

فقال النبي ﷺ: قم يا حسان، فأجبه، فقال: حسان:

إن الذوايب من فهر، وإخوانهم  
يرضى بها كل من كانت سريره  
تقوى الإله، وكل الخير يصطب  
فوم إذا خاربوا خسروا عدوهم  
أو حاولوا النفع في أضياعهم ففموا  
سجبة يلك بينهم غير مخذلة  
إن الخلائق، فاعلم، شرها البذع  
في أبيات.

فقال الأقرع بن حابس: وأبي، إن هذا الرجل لمؤتى له.  
إن خطيبه أفصح من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا.

قال: فلما فرغ القوم أسلموا، وأحسن النبي ﷺ جوائزهم،  
وفيهم نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ  
لَا يَعْقِلُونَ﴾.

وقال سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن  
الزبير الخططي، قال:

قدم على النبي ﷺ الزبير بن بدر، وقيس بن عاصم،  
وعمر بن الأهتم. فقال: لعمر بن الأهتم: أخبرني عن هذا  
الزبير بن بدر، فإني سمعت أسألك عنه. قال: وأراه قال: قد عرف  
قيساً. فقال: مطاع في أذنيه، شديد العارضة، مانع لما، وراء ظهره  
فقال: الزبير بن بدر. قال: ما قال: وهو يعلم أنني أفضل مما قال:  
فقال: عمرو. ما علمت لك إلا زبير المروءة، ضيق العطن، أحق  
الأب، لثيم الحال.

ثم قال: يا رسول الله، قد صدقتُ فيهما جميعاً؛ أرضاني فقلتُ: بأحسن ما أعلم، واسخطني فقلتُ: بأسوأ ما فيه.

فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ من البيان مِخْرَافاً».

وقد روى نحوه علي بن حرب الطائفي، عن أبي سعيد الهيثم بن محفوط، عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن يزيد، عن الحكم بن عتيبة، عن ميسم، عن ابن عباس؛ متصلاً.

#### ١٠-٢- ولد بني عامر

وقال مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو بكر بن ثمامة بن النعمان الراسبي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير؛ قال:

«وَقَدْ أَيْسَى فِي، وَقَدْ بَنَى عَامِرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُنَا، وَذُو الطُّوْلِ عَلَيْنَا. فَقَالَ: «مَهْ مَهْ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرْ تَنَكُّمُ الشَّيْطَانُ، السَّيِّدُ اللَّهُ، السَّيِّدُ اللَّهُ».

وقال الزبير بن بكار، حدثني فاطمة بنت عبد العزيز بن مؤمنة، عن أبيها عن جدّها مؤمنة بن جميل، قال:

«أَتَى عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا عَامِرُ، أَسْلِمْتَ. قَالَ: أَسْلِمْتُ عَلَى أَنَّ الْوَبْرَ لِي، وَالْمَدْرَ لَكَ. قَالَ: يَا عَامِرُ، أَسْلِمْتَ، فَأَعَادَ قَوْلَهُ. قَالَ: لَا. فَوَلَّى، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَمِدُ، لَأَمْلَأَنَّ عَلَيْكَ خَيْلاً جُرْداً مُردّاً، وَلَأَرْبِطَنَّ بِكَ نَخْلَةً قَرَساً. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرًا، وَاهْدِ قَوْمَهُ». فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَظْهَرُ الْمَدِينَةَ صَادَفَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا سَلُولِيَّةٌ، فَسَزَلَ عَنْ فَرْسِهِ، وَنَامَ فِي بَيْتِهَا، فَأَخَذَتْهُ غَدَّةٌ فِي خَلْفِهِ، فَوَثَبَ عَلَى فَرْسِهِ، وَأَخَذَ رِمَحَهُ، وَأَقْبَلَ بِحِوْلِ، وَيَقُولُ: غَدَّةُ كَغَدَةِ الْبَكْرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ، فَلَمْ تَزَلْ تَلِكْ حَالَهُ حَتَّى سَقَطَ مَيِّتًا.

وقال ابن إسحاق:

«قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَنَى عَامِرُ، فِيهِمْ: عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَأَبْرَدُ بْنُ قَيْسٍ، وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَيَّانُ بْنُ سَلَمٍ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ، وَشَيَاطِينَهُمْ. فَقَدِمَ عَامِرُ عَدُوَّ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَغْدِرَ بِهِ. فَقَالَ: لَهُ قَوْمُهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَكَيْتُ أَنْ لَا أَتَهَيَّي حَتَّى تَتَّبِعَ الْعَرَبُ عَقْبِي، فَأَنَا أَتَّبِعُ عَقِبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قَرِيشٍ؟ ثُمَّ قَالَ: لَا رَيْدَ: إِذَا قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَإِنِّي شَاغِلٌ عَنْكَ، وَجْهَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَعْلَهُ بِالسَّيْفِ.

فلما قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَامِرُ: يَا عَمِدُ، خَالِنِي، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ، حَتَّى تَوْمَنَ بِاللَّهِ، وَحَدَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّ عَلَيْكَ خَيْلًا، وَرِجَالًا. فَلَمَّا، وَلَّى قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي

عَامِرًا». ثُمَّ قَالَ: لَا رَيْدَ: أَيْنَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ قَالَ: لَا أَبَا لَكَ، وَاللَّهِ مَا جَعَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا دَخَلْتَنِي بَيْنِي، وَبَيْنَهُ، أَفَأَضْرِيكَ بِالسَّيْفِ؟ قَبِعْتُ اللَّهَ بِيَعِضِ الطَّرِيقِ عَلَى عَامِرِ الطَّاعُونَ فِي عَقْبِهِ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ سُلُولِ. وَأَمَّا الْآخَرُ فَارْسَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةٌ أَخْرَقَتْهُمَا.

وقال همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني أنس، قال: كان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أَخْبِرْكَ بِنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ فَيَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ، وَيَكُونُ لِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ، أَوْ أَغْرُوكَ بِغَطْفَانٍ بَالِقَيْنِ أَشْفَرِ، وَالْفَرْ شَقْرَاءَ. قَالَ: فَطُغِينَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: غَدَّةُ كَغَدَةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فَلَانِ أَتَوْنِي بِفَرْسِي. فَرَكِبَ فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ. أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

#### ١٠-٣- وَالِدُ بَنِي سَعْدِ

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن الوليد، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عباس: بعثت بنو سَعْدٍ بِنَ بَكْرٍ ضِحَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، وَأَفْدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ جَلْدًا أَشْفَرًا ذَا غَدِيرَتَيْنِ، فَاقْبَلَ حَتَّى، وَقَفَ فَقَالَ: أَيَكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ: أَنَا فَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ، وَمُعَلِّطٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدُنِي فِي نَفْسِكَ. أَنَشُدُكَ اللَّهَ إِلَهُكَ، وَإِلَهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ، وَخَذَهُ، وَلَا نَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَهُكَ، وَإِلَهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ يَنْشُدُهُ عَنْ كُلِّ فَرِيضَةٍ. ثُمَّ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَسَأُؤَدِّي هَذِهِ الْفَرَائِضَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، ثُمَّ لَا أَزِيدُ، وَلَا أَنْقُصُ.

ثم انصرف إلى بعيره راجعاً، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». فَقَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّاتِ، وَالْعَزَّى. قَالُوا: مَهْ يَا ضِحَامُ، أَتَيْتَ الْبَرَصَ، أَتَيْتَ الْجَنُونَ. قَالَ: وَيَلِكُمْ، وَإِنِّهِنَّ، وَاللَّهِ لَا يَضُرُّانِ، وَلَا يَنْفَعَانِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَقْدَمَ بِهِ مَا كُتِمَ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكَ بِهِ، وَمَا نَهَاكَ عَنْهُ.

قال: فوالله ما أَمْسَى ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ، وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا.

لقد أنعم الله على الجبلي، أخرج منها نَسَمَةً تَسْقَى، من بين صيفاق، وحشَى. ووضع عنهم الصلاة، وأحل لهم الزنا، والخمر. وهو مع ذلك يشهد لرسول الله ﷺ أنه نبي. فأصنفت معه بنو حنيفة على ذلك.

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس قال:

قديم مُسَيْلَمَةَ الكَذَاب على عهد رسول الله ﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعد اتبعتُه، وقديمها في بشر كثير من قومه فأقبل النبي ﷺ، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي قطعة جريد، حتى، وقف على مُسَيْلَمَةَ في أصحابه، فقال: «إن سألني هذه القطعة ما أعطيتُكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإنِّي أراك الذي أريت فيهِ ما رأيتُ، وهذا ثابت بن قيس يُحِبُّكَ عني». ثم انصرف.

قال ابن عباس: فسألت عن قول النبي ﷺ: «إنك الذي أريت فيهِ ما رأيتُ»، فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: «بيننا أنا نائمٌ رأيت في يدي سوارين من ذهب فأعطني شأنهما، فأوحي إلي في المنام أن أنفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي». قال: فهذا أحدهما العنسي صاحب صنعا، والآخر مُسَيْلَمَةَ صاحب اليمامة. أخرجاه.

وقال مَعْرُوفٌ عن قَتَامٍ، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائمٌ إذ أتيتُ مجزائن الأرض، فوضع في يدي سواران من ذهب، فكبرا علي، وأهَمَّساني، فسأوحي إلي أن أنفخهما، فنفختهما، فذهب، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما؛ صاحب صنعا، وصاحب اليمامة. متفق عليه.

وقال (خ): حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا مهدي بن ميمون، سمع أبا رجاء؛ هو الططاريدي؛ يقول: لما بعث النبي ﷺ فسمعنا به، لحقنا بمسيلة الكذاب؛ لحقنا بالنار؛ وكنا نعيد الحجر في الجاهلية. وإذا لم نجد حجراً جَمَعْنَا حِثَّةً من ترابٍ ثم حَلَبْنَا عليها كِتَابَةَ اللَّيْن، ثم نطوف به.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

جاء رجلٌ إلى ابن مسعود فقال: إنِّي مررتُ ببعض مساجد بني حنيفة، وهم يقرأون قراءة ما أنزلها الله: الطَّاجِنَات طَخْنًا، والعاجنات عَجْنًا، والحابزات خَبَزًا، والثَّارِدَات ثَرْدًا، واللاقِمَات لَقَمًا. فأرسل إليهم عبد الله فأتى بهم، وهم سبعون رجلاً، ورأسهم عبد الله بن النواخة. قال: فأمر به عبد الله فقتل. ثم قال: ما كنا بمُحَرِّزِينَ الشَّيْطَانَ من هؤلاء، ولكننا نَحْذَرُهُم إلى

قال: يقول ابن عباس: فما سمعنا بوفاد قومٍ كان أفضل من ضيمام.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل المُرُوزِي: حدثني حمزة بن الحارث، عن عُمر، حدثنا أبي، عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ من أهل البادية إلى النبي ﷺ فقال: أنشدك ربُّ مَنْ قَبْلِكَ، وربُّ مَنْ بَعْدِكَ، الله أرسلك؟ وذكر الحديث، وفيه: «فإنِّي قد آمنْتُ، وصدقت، وأنا ضمام بن ثعلبة، فلَمَّا، ولَّى قال رسول الله ﷺ: «فَقِهَ الرجل» قال: فكان عمر يقول: ما رأيت أحداً أحسن مسألةً، ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة، الحارث بن عُمر ضعيف، وقصة ضمام في الصحيحين من حديث أنس.

#### ١٠-٤- الجارود بن عمرو

قال ابن إسحاق:

وفد على رسول الله ﷺ الجارود بن عمرو أخو بني عبد القيس.

قال عبد الملك بن هشام: وكان نصرانيًا، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال: يا محمد، تضمَّن لي ديني؟ قال: «نعم، قد هداك الله إلى ما هو خيرٌ منه». قال: فأسلم، وأسلم أصحابه.

#### ١٠-٥- وفد بني حنيفة

قال ابن إسحاق:

وقدم على رسول الله ﷺ، وفد بني حنيفة، فيهم مُسَيْلَمَةُ بن حبيب الكذاب. فكان مَنَزَلُهُم في دار بنت الحارث الأنصارية، فحدثني بعض علمائنا أنَّ بني حنيفة أتت به رسول الله ﷺ تَسْتُرُهُ بالثياب، ورسول الله ﷺ جالسٌ مع أصحابه معه عسيبٌ غُلٌّ في رأسه خوصات، فلَمَّا كَلَّمَ النبي ﷺ قال: «لو سألني هذا العسيب ما أعطيتُكهُ».

قال ابن إسحاق: وحدثني شيخٌ من أهل اليمامة أنَّ حديثه كان على غير هذا؛ زَعَم أنَّ، وفد بني حنيفة أتوا رسول الله ﷺ، وخَلَفُوا مُسَيْلَمَةَ في رحالهم، فلما أسلموا ذكروا له مكانه فأمر له رسول الله ﷺ بمثل ما أمر به لهم، وقال: «أمَّا إنه ليس بأشركم مكاناً؛ يعني حِفْظَهُ ضَيْعَةَ أصحابه، ثم انصرفوا، وجاؤوه بالذي أعطاه.

فلَمَّا قَدِمُوا اليمامة ارتدَّ عَدُوُّ الله، وتَّبَيَّأ، وقال: إنِّي أشركتُ في الأمر مع محمد، ألم يقل لكم حين ذكروني له أمَّا إنه ليس بأشركم مكاناً؟ وما ذلك إلا لِمَا يعلم أنَّي قد أشركت معه، ثم جعل يَسْجَعُ السَّجَعَات فيقول لهم فيما يقول مُضَاهَاةً للقرآن:

الثَّامَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنَاهُمْ.

وقال المسعودي، عن عاصم، عن أبي، وإثيل، عن عبد الله، قال:

جاء ابن النّواحة، وابن أنال رسولَين لمسيّلة إلى رسول الله ﷺ، فقال: لهما النبي ﷺ: «تَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فقال: نشهد أنّ مسيلة رسول الله. فقال: «أمنتُ بالله، ورُسُله، ولو كنتُ قاتلاً رسولاً لقتلتكما».

قال عبد الله: فَضَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ.

قال عبد الله: أمّا ابن أنال فقد كفانا الله، وأمّا ابن النّواحة فلم يزل في نفسي حتى أمكن الله منه. رواه أبو داود الطيالسي في «مُسْنَدِهِ»، عن المسعودي. وله شاهد.

قال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه، سمع النبي ﷺ حين جاءه رسولا مسيلة الكذاب بكتابه يقول لهما: وأنتما تقولان بمثل ما يقول؟ قالوا: نعم. فقال: «أما، والله لولا أنّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أعناقكما».

وقال ابن إسحاق:

وقد كان مسيلة كتب إلى رسول الله ﷺ في آخر سنة عشر:

من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلام عليك، أما بعد، فإني قد أشركت في الأمر معك، وإنّ لنا نصف الأرض، ولكن قريشاً قوم يعتدون.

فكتب إليه: «من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب. سلام على من أتبع الهدى، أما بعد، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين».

١٠-٦- وفد طيء

ثم قدم، وفد طيء، على رسول الله ﷺ، وفيهم زيد الخيل سيدهم. فأسلموا، وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير، وقطع له قَيْدًا، وأرضين، وخرج راجعاً إلى قومه.

فقال رسول الله ﷺ: «إنّ يَنْجُ زيد من حُمَى المدينة». فإنه يقال قد سماها رسول الله ﷺ باسم غير الحمى، فلم تثبت. فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه، يقال له فُرْدَة، أصابته الحمى فمات بها. قال: نعمدت امرأته إلى ما معه من كتب فحرقتها.

حيث، يحدث عن عدي بن حاتم، قال:

. جاءت خيل رسول الله ﷺ، وأنا بقرب، فآخذوا عمتي، وناساً. فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله، غاب الوافد، وانقطع الوالد، وأنا عجوزٌ كبيرة، فمَنْ عليّ من الله عليك. قال: «من، وإذلك؟» قالت: عدي بن حاتم. قال: «الذي فر من الله، ورسوله؟» قالت: فمَنْ عليّ. ورجلٌ إلى جنبه تراه عليّاً، فقال: سليله حُمَلاًناً. فسألته، فأمر لها به.

قال عدي: فَأَتَيْتُ، فقالت: لقد فعلتْ فَعْلَةً ما كان أبوك يفعلها. إيتيه راعياً أو راهباً، فقد أتاه فلانٌ فأصاب منه، وأتاه فلانٌ فأصاب منه.

قال عدي: فَأَتَيْتُهُ، فإذا عنده امرأة، وصبيان، أو صبي، فذكر قريهم من النبي ﷺ. قال: فعرفت أنه ليس مُلْكٌ كسرى، ولا قيصر، فأسلمت. فرأيت، وجهه قد استبشر، وقال: «إنّ المُغْضُوبَ عليهم اليهود، والضَّالِّينَ النُّصَارَى». وذكر باقي الحديث.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد قال: قال أبو عبيدة بن الحُذَيْفَة، قال: رجل: كنت أسأل عن حديث عدي، وهو إلى جنبي لا أسأله. فأتيت فقال: بعث الله محمداً ﷺ فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط. فخرجت حتى أقصى أرض العرب ممّا يلي الروم. ثم كرهت مكاني فقلت: لو أتيت، وسمعت منه. فأتيت إلى المدينة، فاستبشروا، أي الناس؛ وقالوا: جاء عدي بن حاتم، جاء عدي بن حاتم. فقال: يا عدي بن حاتم، أسلمتْ تَسْلَم. فقلت: إني على دين. قال: «أنا أعلم بدينك منك، ألسنت رُكُومِيّاً؟» قلت: بلى. قال: «ألسنت تراس قومك؟» قلت: بلى. قال: «ألسنت تأخذ الرباع؟» قلت: بلى. قال: «فإنّ ذلك لا يحلّ في دينك». قال: فوجدت بها عليّ غَضاضَةً. ثم قال: «إنه لعلة أن يمنعك أن تسلم أن ترى بمن عندنا خِصَاصَةً، وترى الناس علينا إلباً، واحداً. هل رأيت الحيرة؟» قلت: لم أرها، وقد علمت مكانها. قال: «فإنّ الظئينة سترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، وَلَتَقْتَحَنَ علينا كنوز كسرى بن هرمز». قلت: كنوز كسرى بن هرمز؟ قال: «نعم، وَلَتَبْيِضَنَّ المال حتى يُبْهِمَ الرجل مَنْ يقبل ماله منه صدقة». قال: فلقد رأيت الظئينة ترحل من الحيرة بغير جوار، وكنت في أول خيل أغارت على المدائن. والله لتُكَوِّنَنَّ الثالثة، إنه لحديث رسول الله ﷺ. وروى نحوه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة.

١٠-٨- قدوم فرقة بن مُسَيْك المُرَادِي

وقال ابن إسحاق:

١٠-٧- قدوم عدي بن حاتم

قال: شعبة: حدثنا سيمّاك بن حرب، سمعت عباد بن

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي:

بعثني النبي ﷺ إلى اليمن. فقلت: يا رسول الله، تبغني، وأنا شاب أقضي بينهم، ولا علم لي بالقضاء. فضرب بيده في صدري، وقال: «اللهم اهله قلبه، وكبت لسانه». فما شككت في قضاء بين اثنين. أخرجه د.

وقال محمد بن علي، وعطاء، عن جابر، أن علياً قديم من اليمن على رسول الله ﷺ في حجة الوداع. مُتَّفَقٌ عليه من حديث عطاء.

#### ١٠-١٣- بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن

وقال شعبة، وغيره، عن سعيد بن أبي بريدة، عن أبيه، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ بعثه، ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: «يسرا، ولا تمسرا، ويشرا، ولا تنفرا، وتطاولا». مُتَّفَقٌ عليه، ومن أوجه أخر بأطول من هذا.

وفي الصحيح للبخاري، من حديث طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي. قال: فجئت، وهو مُسَيِّحٌ بالأنطح. قال: فسلمت عليه. فقال: «أحججت يا عبد الله بن قيس؟» قلت: نعم. قال: «كيف؟» قلت: لبيك إهلاً كإهلالك. فقال: «أسقت هدياً؟» قلت: لم أسق هدياً. قال: «فطف بالبيت، واسع ثم حل». ففعلت. وذكر الحديث.

أما معاذ فلا شبه أنه لم يرجع من اليمن حتى توفي رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق:

حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا، الذي كتبه لعمرو بن حزم، حين بعثه إلى اليمن يفقه أهلها، ويعلمهم السنة، ويأخذ صدقاتهم، فكتب كتاباً، وعهداً، وأمره فيه أمره:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله، ورسوله. يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود. عهداً من رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حيث بعثه إلى اليمن. أمره بتقوى الله في أمره كله. فإن الله مع الذي اتقوا، والذي هم مُخْشِنُونَ. وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره، وأن يبشر الناس بالخير، ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن، ويفقههم فيه، ولا يمس القرآن أحد إلا، وهو طاهر، ويجبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، ولين لهم في الحق، ويشدد عليهم في الظلم، فإن الله كره الظلم، ونهى عنه، وقال: ﴿لَا تَغْنَةِ اللَّهُ عَلَى

قَوْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَّةٌ بِنِ مِثْلِكَ الْمُرَادِيِّ، مُفَارِقاً لِلْمَلِكِ كِنْدَةَ. فاستعمله النبي ﷺ على مُرَادٍ، وَرَيْثِهِ، وَمَذْجِجِ كُلِّهَا. وبعث معه على الصدقة خالد بن سعيد بن العاص، فكان معه حتى توفي رسول الله ﷺ.

#### ١٠-٩- وفد كندة

قال: وقدم على رسول الله ﷺ، وفد كندة، ثمانون راجياً فيهم الأشعث بن قيس. فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال: ألم تسلموا؟ قالوا: بلى. قال: فما بال هذا الحرير في أعناقكم؟ قال: فشقره، والقرة.

#### ١٠-١٠- وفد الأزد

قال: وقدم على رسول الله ﷺ صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم، في، وفد من الأزد. فأمره على من أسلم من قومه، ليجاهد من يليه.

#### ١٠-١١- كتاب ملوك حمير

قال: وقدم على رسول الله ﷺ كتاب ملوك حمير، مقدّم من كُيُوك، ورسولهم إليه بإسلامهم؛ الحارث بن عبد كلال، وتعيم بن عبد كلال، والتعمان قيل ذي رعين، ومعاذ، وحمدان. وبعث إليه ذو يزن، مالك بن مرة الرهاوي بإسلامهم. فكتب إليهم النبي ﷺ كتاباً يذكر فيه فريضة الصدقة. وأرسل إليهم معاذ بن جبل في جماعة، وقال: لهم: وإني قد أرسلت إليكم من صالحني أهلي، وأولي دينهم، وأولي علمهم، وأمركم بهم خيراً، والسلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته.

#### ١٠-١٢- بعث خالد ثم علي إلى اليمن

وقال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن جده، عن البراء، أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، يدعوهم إلى الإسلام. قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد، فأقمنا ستة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يمسوه. ثم إن النبي ﷺ بعث علياً عليه السلام، فأمره أن يقبل خالد، إلا رجل كان يُمِّ مع خالد أحب أن يُعْتَبَ مع علي فليعتب معه. فكنت فيمن عقب مع علي. فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلّى بنا علي، ثم صَفَّنَا صَفّاً، واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا، وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همدان جميعاً. فكتب علي إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: «السلام على همدان، السلام على همدان». هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بعضه بهذا الإسناد.



حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: لما قدم، وفد نجران على رسول الله ﷺ، دخلوا عليه مسجده بعد العصر فحانت صلاتهم، فقاموا يصلون في مسجده، فاراد الناس منعهم. فقال النبي ﷺ: «دعوه». فاستقبلوا المشرق فصلوا صلاتهم.

وقال ابن إسحاق:

حدثني بريدة بن سفيان، عن ابن التيماني، عن كُرْز بن علقمة، قال: قدم على رسول الله ﷺ، وفد نصارى نجران؛ ستون راكباً، منهم أربعة، وعشرون من أشرافهم، منهم: العاقب أمير القوم، وذو رايم، وصاحب مشورتهم، والذي لا يصدرون إلا عن رايه، وأمره؛ واسمه عبد المسيح. والسيد يُسالمهم، وصاحب رَحْلهم، ومجتمعهم؛ واسمه الأيهم. وأبو حارثة بن علقمة، أحد بكر بن، وائل؛ أسقفهم، وخبرهم، وإمامهم، وصاحب يذرأسهم.

وكان أبو حارثة قد شرف فيهم، ودرس كتبهم حتى حسن في دينهم. وكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه، ومولوه، وبنوا له الكنائس. فلما توجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران، جلس أبو حارثة على بغلة له موجهة إلى رسول الله ﷺ، وإلى جنبه أخ له؛ يقال له: كُرْز بن علقمة؛ يسايره، إذ حُثرت بغلة أبي حارثة، فقال: له كُرْز: تبس الأبعد؛ يريد رسول الله ﷺ. فقال: له أبو حارثة: بَلْ أنت تبست. فقال: له: لِمَ يا أخي؟ فقال: والله إنه للذي كُنَّا ننتظره. قال: له كُرْز: فما يمنعك، وأنت تعلم هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم؛ شرفونا، ومولونا، وقد أبوا إلا خلافة، ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى. فأضمر عليها أخوه كُرْز بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك.

قال ابن إسحاق:

وحدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نجران، وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا، فقالت: الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت: النصارى: ما كان إلا نصرانياً. فانزل الله فيهم: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ، وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ الآيات.

فقال أبو رافع القرظي: أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال: رجلٌ من نجران يقال له الرئيس: وذلك تريد يا محمد، وإليه تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُرَّ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ». فنزلت ﴿مَا كَانَ لِيُشْرَأَنْ يُوَظَّيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ، وَالْحُكْمَ﴾ الآيات إلى قوله ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

وقال إسرائيل، وغيره، عن أبي إسحاق، عن صيلة، عن

الطَّالِبِينَ. ويُبَشِّرُ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ، ويعملها، وينذر الناس من النار، وعملها، وَيَسْتَأْذِنُ النَّاسَ حَتَّى يَفْقَهُوا فِي الدِّينِ، ويعلم الناس مَعَالِمَ الْحَجِّ، وَسُنَّتَهُ، وفرائضه، وما أمر الله به، والحج الأكبر، والحج الأصغر، فالحج الأصغر العمرة. وينهى الناس أن يصلّي الرجل في الثوب الواحد الصغير إلا أن يكون، واسعاً فيخالف بين طرفيه على عاتقيه، وَيَنْهَى أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَيُقْضَى إِلَى السَّمَاءِ بِرُجْجِهِ. ولا يعقد شعر رأسه إذا عفى في قفاه. وينهى الناس إن كان بينهم هَيْجٌ أَنْ يَدْعُوا إِلَى الْقِبَائِلِ، والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله، وحده لا شريك له. فمن لم يَدْعُ إِلَى اللَّهِ، ودعا إلى العشائر، والقبائل فَلْيُقْطَعُوا بِالسِّيفِ حَتَّى يَكُونَ دَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ، وحده لا شريك له. ويأمر الناس بإسباغ الوضوء؛ وجوههم، وأيديهم إلى المرافق، وأرجلهم إلى الكعبين، وأن يمسحوا رؤوسهم كما أمر الله، وأمرُوا بِالصَّلَاةِ لَوْ قَتَلَتْهَا، وإتمام الركوع، والخشوع، وَأَنْ يُغْتَسَلَ بِالصَّبِيحِ، ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاة العصر، والشمس في الأرض مُدْبِرَةٌ، والمغرب حين يقبل الليل، لا تؤخر حتى تبدو النجوم في السماء، والعشاء أَوَّلَ اللَّيْلِ. وأمره بالسعي إلى الجمعة إذا نودي بها، والغسل عند الزَّوْاحِ إليها. وأمره أن يأخذ من المغام خُمُسَ اللَّهِ تعالى، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار فيما سقى الغُلَّ، وفيما سقت السماء العُشْرَ، وفيما سقت الغُرب نصف العُشْرَ.

ثم ذكر زكاة الإبل، والبقر، مختصراً. قال: وعلى كل حالٍ، ذكر أو أنثى، حُرٌّ أو عبيد، من اليهود، والنصارى، دينار، وافر أو عَوْضُهُ مِنَ الثِّيَابِ. فمن أدَّى ذلك فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ، وذِمَّةَ رَسُولِهِ، ومن منع ذلك فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ، ورسوله، والمؤمنين.

وقد روى سليمان بن داود، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، نحو هذا الحديث موصولاً؛ بزيادات كثيرة في الزكاة، ونقص عما ذكرنا في السنن.

وقال أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني: أَنَّ مُعَاذًا لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فخرج النبي ﷺ يوصيه، ومُعَاذٌ رَاكِبٌ، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُحْمَرَ بِمَسْجِدِي، وقبري». فبكى مُعَاذٌ جَشَعًا لفراق رسول الله ﷺ، فقال: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، الْبُكَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

١٠-١٤- وفد نجران

وقال ابن إسحاق:

ابن مسعود؛ ورواه شعبة، وسفيان، عن أبي إسحاق فقالوا: ابن خديفة بدل ابن مسعود: إن السيد، والعاقب أتيا رسول الله ﷺ ، فاراد أن يلاعنها، فقال: أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله

لئن كان نبياً فلاعتته لا تفلح نحن، ولا عقينا. قالوا: له: نعطيك ما سألت، فابعث معنا رجلاً أميناً. ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال: «لأبعثن معكم أميناً حق أميناً». فاستشرف لها أصحابه. فقال: «قم، يا أبا عبيدة بن الجراح». فلما قام قال: «هذا أمين هذه الأمة». أخرجه (خ) من حديث خديفة.

وقال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم حين مات.

وفيها: مات أبو عامر الراهب، الذي كان عند هرقل عظيم الروم.

وفيها: ماتت بُوران بنت كسرى ملكة الفرس، وملكوها بعدها اختها آزرمن. قاله أبو عبيدة.

وفي أواخر ذي القعدة: وُلد محمد بن أبي بكر الصديق، ولدت له أسماء بنت عُتَيْس، بذي الحليفة، وهي مع النبي ﷺ.

قال جابر بن عبد الله: خرجنا مع النبي ﷺ حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عُتَيْس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إليه: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي، واستغثري بثوب، وأخرمي».

وفيها: وُلد محمد بن عمرو بن حزم، بنجران، وأبوه بها.

#### ١٥-١٠ - حجة الوداع

قال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر، قال:

أذن رسول الله ﷺ في الناس بالحج، فاجتمع في المدينة بشرٌ كثير. فخرج رسول الله ﷺ لخمسة بقين من ذي القعدة، أو أربع، فلما كان بذي الحليفة، ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر الصديق، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي، واستغثري بثوب». وصلى رسول الله ﷺ في المسجد، وركب القضاة حتى استوت به على البَيْداء، فنظرتُ إلى مدبصري، بين يدي رسول الله ﷺ، من ركب، وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك. فأهل رسول الله ﷺ بالتوحيد، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يزدُ عليهم شيئاً منه. ولزم رسول الله ﷺ تلبّيته. ولسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيتَ معه استلم الركنَ فَرَمَلْ ثَلَاثاً، ومشى أربعاً، ثم تقدّم إلى مقام إبراهيم فقرا: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فجعل المقام بينه، وبين البيت.

قال جعفر: فكان أبي يقول - لا أعلمه ذكره إلا عن رسول الله ﷺ - كان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَٰ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن، ثم

وقال إدريس الأودي، عن سيماء بن حرب، عن علقمة بن، وإثل، عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران. فقالوا: فيما قالوا: أرايت ما تقرأون؟ ﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ﴾، وقد كان بين عيسى، وموسى ما قد علمتم؟ قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «أفلا أخبرتهم أنهم كانوا يستمنون بأسماء أنبيائهم، والصالحين قبلهم». أخرجه مسلم.

وقال ابن إسحاق:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جمادى الأولى، سنة عشر، إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، قبل أن يقاتلهم، ثلاثاً. فخرج خالد حتى قدم عليهم، فبعث الركبان يضرسون في كلٍّ، وجيء، ويدعون إلى الإسلام، ويقولون: أيها الناس، أسلموا تسلموا. فأسلم الناس، فأقام خالد يعلمهم الإسلام، وكتب إلى رسول الله ﷺ بذلك. ثم قدم، وفدّهم مع خالد إلى رسول الله ﷺ، ومن أعيانهم: قيس بن الحُصَيْن ذو الفُصَّة، ويزيد بن عبد المذَّان، ويزيد بن المحجَّل. قال: فأمرَ عليهم النبي ﷺ قيساً.

وقد كان النبي ﷺ بعث إليهم، بعد أن، ولّى، وفدّهم، عمرو بن حزم ليفقههم، ويعلمهم السنة، يأخذ منهم صدقاتهم.

وفي عاشر ربيع الأول:

توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ، وهو ابن سنة ونصف. وغسله الفضل بن العباس. ونزل قبره الفضل، وأسماء بن زيد فيما قيل. وكان أبيض مسمناً، كثير الشَّبه بوالده ﷺ.

وقال ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «وُلد لي اللَّيْلَةُ غلامٌ فسَمَّيته بأبي إبراهيم». ثم دفعه إلى أم سيف؛ يعني امرأة قَيْن بالمدينة يقال له أبو سيف. قال: أنس: فانطلق رسول الله ﷺ بابنه، وانطلقت معه، فدخل فدعا بالصبي فضمّه إليه، وقال: ما شاء الله أن يقول.

قال أنس: فلقد رأيت إبراهيم بين يدي رسول الله ﷺ يكيّد بنفسه، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: «تدمع العين،

أضعه من دمانا دم ربيعة بن الحارث؛ كان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد فقتلته هذيل. وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضع رباناً؛ ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن، ويكسوتهن بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به؛ كتاب الله تعالى. وأنتم مسؤولون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أن قد بلغت، وأديت، ونصحت. فقال: يا صبيعه السَّابِغَة، يرفعها إلى السماء، ويكفيها إلى الناس: «اللهم اشهد»؛ ثلاث مرات. ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم ركب حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته إلى الصُّخْرَاتِ، وجعل جبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة فلم يزل، واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص، وأردف أسامة بن زيد خلفه فدفع، وقد شقَّ للقصواء الزَّمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده: «أيها الناس، السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ»، كلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد. حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب، والعشاء بأذان، وإقامتين، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان، وإقامة. ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه فحمد الله، وكبره، وهللّه. فلم يزل، واقفاً حتى استفرج جداً، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر، وسيماً. فلما دفع رسول الله ﷺ من الطُّغْيَانِ يَجْرِي، فطَفِقَ الفضل ينظر إليه، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، فصرف الفضل وجهه من الشَّوْءِ الآخر، فحول رسول الله ﷺ وجه الفضل. حتى إذا أتى مُحَسَّراً حرك قليلاً، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجُمُرَةِ الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند المسجد، فرمى سبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخنْزِ رَمَى من بطن الوادي. ثم انصرف إلى المنْحَرِ، فنحر ثلاثاً وستين بدنّة، وأعطى عليّاً رضي الله عنه، فنحر ما غبَر، وأشركه في هذيه. ثم أمر من كل بدنّة بِيَضْعَةٍ فجعلت في قِدرٍ، وطَبَخَتْ، فأكلوا من لحمها، وشربوا من مَرَقِهَا.

ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطلب يسقون من بئر زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطلب، فلو لا أن تغلبكم الناس على سقائكم لتزعّت معكم». فناولوه دُلُوءاً فشرب منه. أخرجه مسلم، دون قوله:

خرج من الباب إلى الصفا، حتى إذا دنا من الصفا قرأ: «إِنَّ الصُّفَا، وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ»، أبداً بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى إذا رأى البيت فكبر، وهلل، وقال: «لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي، ويميت، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله، وحده، اعجز، وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب، وحده». ثم دعا بين ذلك، فقال: مثل ذلك ثلاث مرات. ثم نزل إلى المَرْوَةِ، حتى إذا انصبَّت قدماء رَمَل في بطن الوادي، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المَرْوَةَ، فحلا عليها، وفعل كما فعل على الصفا. فلما كان آخر الطواف على المروة قال: «إني لو استقبلتُ من أمري ما استدبرْتُ لم أسق الهذلي، وجعلتها عُمرة. فمن كان منكم ليس معه هذلي فليخجل، وليجعلها عُمرة». فحل الناس كلهم، وقصروا، إلا النبي ﷺ، ومن كان معه الهذلي.

فقام سُرَاقَةُ بن مالك بن جُشْجُم فقال: يا رسول الله إليّ ما هذا أم لأبد؟ قال: فشبك أصابعه، وقال: «دخلت العُمرة مع الحج هكذا مرتين، لا، بل لأبد الأبد».

وقدم علي رضي الله عنه، من اليمن يُبْدِن إلى النبي ﷺ، فوجد فاطمة ممن حل، ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحل، فانكر عليها. فقالت: أبي أمرني بهذا. فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ مُحَرَّشاً بالذي صنَعْتُهُ، مُسْتَفْتِياً رسول الله ﷺ فقال: «صَدَقْتَ، صَدَقْتَ. ماذا قلت: حين فرضت الحج؟» قال: قلت: اللهم إني أهلٌ بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي الهذلي فلا تحلل». قال: فكان الهذلي الذي جاء معه، والهذلي الذي أتى به النبي ﷺ من المدينة مائة.

ثم حل الناس، وقصروا، إلا رسول الله ﷺ، ومن معه هذلي.

فلما كان يوم التَّروِيَةِ، وجهوا إلى منى، أهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ فصلى بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح. ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقبّة من شَعَرٍ فضربت له بنمرة، فسار رسول الله ﷺ، ولا تشك قريش إلا أنه، واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجازه رسول الله ﷺ حتى أتى عَرَفَةَ، فوجد القبّة قد ضربت له بنمرة فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرُجِلَتْ له، فركب حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس فقال:.

«إن دماءكم، وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا، وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي، ودماء الجاهلية موضوعة. وأول دم

يُحيي، ويميت.

وقال شعبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحليفة أشعر بذئنة من جانب سنامها الأيمن، ثم سكت عنها الدم، وأهل بالحج. أخرجه مسلم.

وقال أمين بن نابل، حدثني قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمره العقبة على ناقه حراء؛ وفي رواية صهباء، لا ضرب، ولا طردة، ولا إليك إليك. حديث حسن.

وقال ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لُحي، عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر، يستقر فيه الناس، وهو الذي يلي يوم النحر».

قدم إلى رسول الله ﷺ بدنان، خمس أو ست، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه بآتهنَّ ييدا، فلما، وَجِيتْ جُنُوبُهَا قال رسول الله ﷺ كلمة خفية لم أفهمها، فقلت: للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: قال: «من شاء اقْطَعْ». حديث حسن.

وقال هشام، عن ابن سيرين، عن أنس، أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة، ثم رجع إلى منزله بمنى، فذبح، ثم دعا بالخلق فأخذ بشق رأسه الأيمن فحلَّقه، فجعل يقسمه الشجرة، والشعرتين، ثم أخذ بشق رأسه الآخر فحلَّقه، ثم قال: ها هنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة. رواه مسلم.

وقال أبان العطار، حدثنا يحيى، حدثني أبو سلمة، أن عمدا بن عبد الله بن زيد حدثه، أن أباه شهد النحر عند رسول الله ﷺ فقسم بين أصحابه ضحايها، فلم يُصَيِّبه، ولا رفيقه. قال: فحلَّق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه، فقسم منه على رجال، وقَلَّم أظفاره فأعطى صاحبه. فإنه لمخضوب عندنا بالحناء، والكتم.

وقال علي بن الجعد، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: حجَّ رسول الله ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ، وقطيفة تساوي، أو لا تساوي، أربعة دراهم. وقال: «اللهم حجة لا رياء فيها، ولا سمعة». يزيد ضعيف.

وقال أبو عُمَيْس، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر، ﷺ، فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا مَنَعَرُ اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أي آية؟ قال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا». فقال: إني لأعلم اليوم الذي نزل فيه، والمكان الذي نزل فيه: نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات في يوم الجمعة. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: كنت عند ابن عباس، وعنده يهودي، فقرا: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية. فقال: اليهودي: لو أنزلت علينا لاتخذنا يومها عيداً. فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد؛ يوم الجمعة، يوم عرفة. صحيح على شرط م.

وقال ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير، أخبره أنه سمع جابراً يقول: رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر، ويقول: «خُذُوا مَناسِكُكُمْ، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه». أخرجه مسلم.

وقال إسماعيل بن أبي أُويس: حدثني أبي، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال:

«إن الشيطان قد يئس أن يُعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروه. أيها الناس: إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا أبداً؛ كتاب الله، وسنة نبيه. إن كل مسلم أخو المسلم، المسلمون إخوة، ولا يحل لامريء من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: وكان ربيعة بن أمية بن خلف الجُمُحي هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبنة ناقه رسول الله ﷺ. قال: له: «أصْرُخُ: أيها الناس» -، وكان صَيّاً - «هل تدرُونَ أي شهر هذا؟» فصرخ، فقالوا: نعم، الشهر الحرام. قال: «فإن الله حَرَّمَ عليكم دماءكم، وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحُرْمَةِ شهركم هذا». وذكر الحديث.

وقال الزُّهري، من حديث الأوزاعي، عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ حين أراد أن ينفر من منى قال: «إنا نازلون غداً إن شاء الله بالحَصْبِ بِحَيْفِ بني كِنانة، حيث تقاسموا على الكفر».

وذلك أن قريشاً تقاسموا على بني هاشم، وبني المطلب أن لا يناكحوهم، ولا يخالطوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ. اتَّفَقَا عَلَيْهِ.

وقال أَلْجَن بن حُمَيْد، عن القاسم، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ ليالي الحج. قالت: فلما تفرقنا من منى نزلنا المحصب. وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال أبو إسحاق السَّيِّعِي، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة عزرة، وحجَّ بعدما هاجر حجة الوداع،

ولم يحج بعدها.

قال أبو إسحاق من قِيلَ: وواحدة بمكة. اتَّفَقا عليه.

ويُروى عن ابن عباس أنه كان يكره أن يقال: حجَّة الوداع، ويقول: حجَّة الإسلام.

وقال: زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أنَّ النبي ﷺ حجَّ ثلاث حجج قبل أن يهاجر، وحجَّة بعدما هاجر معها عُمره، وساق ستاً، وثلاثين بُدنة، وجاء عليُّ بتمامها من اليمن، فيها جملٌ لأبي جهلٍ في أنفه بُرةٌ من فضةٍ، فنحرها رسول الله ﷺ.

تفرَّد به زيد. وقيل إنه خطأ، وإنما يُروى عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مجاهد؛ مرسلاً.

قال أبو بكر البيهقي: قوله «وحجَّةٌ معها عمره» فإنما يقول ذلك أنس، ومن ذهب من الصحابة إلى أنَّ رسول الله ﷺ قرَن، فاما من ذهب إلى أنه أفرد، فإنه لا يكاد يصحَّ عنده هذه اللفظة لما في إسناده من الاختلاف، وغيره.

وقال: وكعب، عن سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن مجاهد قال: حجَّ رسول الله ﷺ ثلاث حجج؛ حجَّتين، وهو بمكة قبل الهجرة، وحجَّة الوداع.

وفي آخر السنة: كان ظهور الأسود العنسي، وسيأتي.

### سَنَةُ أَحَدَى عَشَرَ

١١-١٦ - سَرِيَّةُ أُسَامَةَ

في يوم الاثنين؛ لأربعِ بَقِيَّينَ من صَفَر. ذكر الواقدي أنهم قالوا:

أمر النبي ﷺ بالتهيؤ لغزو الروم. ودعا أُسَامَةَ بن زيد، فقال: سِرْ إلى موضع مقتل أبيك، فأوْطِنهم الخَيْل، فقد، وَلَيْتَكَ هذا الجيش. فأغْرَ صباحاً على أهل أبنى، وأسرع السَّيْر، تسبق الأخبار. فإن ظفرت فأقبلُ اللَّيْلُ فيهم، وقَدِّم العيون، والطلائع أمامك.

فلما كان يوم الأربعاء، بُدِيَء برسول الله ﷺ، وَجَعَهُ. فحُم، وصُدَّع.

فلما أصبح يوم الخميس، عَقَدَ لأُسَامَةَ لواءَ بيده، فخرج بلوائه مَغْفُوداً؛ يعني أُسَامَةَ. فدفعه إلى بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْنِبِ الأسلمي، وعَشَرَ بالجُرْف. فلم يبق أحد من المهاجرين، والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة؛ فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو

عُبَيْدَة.

فتكلَّم قوم، وقالوا: يستعمل هذا الغلام على هؤلاء؟

فقال ابن عُبَيْنَةَ، وغيره، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول:

أمر رسول الله ﷺ أُسَامَةَ، فطعن الناس في إمارته. فقال رسول الله ﷺ: «إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه. وإني والله إن كان خَلِيقاً للإمارة، وإن كان من أحبِّ الناس إليَّ. وإن ابنه هذا لمن أحبِّ الناس إليَّ بعده». مُتَّفَقٌ على صحته.

قال: شيبان، عن قتادة:

جميع غزوات النبي ﷺ، وسراياه: ثلاث، وأربعون.

ثم دخل شهر ربيع الأول.

وبدخوله تَكَمَّلَت عشر سنين من التاريخ للهجرة النبوية. والحمد لله، وحده.



**الخلفاء الراشدون**





## سنة احدى عشرة

## ١١-١- خلافة الصديق عليه السلام وأرضاء

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إن النبي ﷺ توفي وأبو بكر بالسُّج، فقال عمر: والله ما مات رسول الله ﷺ، قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، ولَيَعْنَتَنَّ اللهَ فيقطع أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر الصديق فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله، وقال: بآبي أنت وأمي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، والذي نفسي بيده لا يليقك الله موتَينِ أبدًا، ثم خرج فقال: أيها الخليفة على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: من كان يعبد محمدًا فإنَّ محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإنَّ الله حيٌّ لا يموت، وقال ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾. وقال ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾. الآية، فتشجع الناس ييكون، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، فذهب عمر يتكلم فسكت أبو بكر، فكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني هياث كلاماً قد أعجبتني خشيت أن لا يبلِّغه أبو بكر، فتكلم فأبلغ، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال الحباب بن المنذر: لا والله لا نفعل أبدًا، منّا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، ولكنّا الأمراء وأنتم الوزراء، فريش أوسط العرب داراً وأعزهم أحساباً فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك، أنت خيرنا وسيدنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، وأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. فقال قاتل قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله. رواه سليمان بن بلال عنه، وهو صحيح السند.

وقال مالك، عن الزُّهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن عمر خطب الناس فقال في خطبته: وقد بلغني أن قاتلاً يقول: «لو مات عمر بايعت فلاناً فلا يفترون امرؤ أن يقول: كانت تبعة أبي بكر فلتة، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، وإنه كان خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ اجتمع المهاجرون، وتخلّف عليّ والزُّبير في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وتخلّف الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فقلت: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا رجلاً صالحاً من الأنصار فقال: لا عليكم أن لا تأتوهم وآبرؤوا أمركم، فقلت: والله لأنيتهم، فأتيتهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون على رجل مؤمل بالثياب، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة مريض، فجلسنا، وقام خطيبهم فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فنحن الأنصار وكتيبة الإيمان، وأنتم معشر

المهاجرين رهط منّا، وقد دفت إليكم دافّة يريدون أن يفتزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر.

قال عمر: فلما سكّت أردت أن اتكلم بمقالة قد كانت أعجبتني بين يدي أبي بكر: فقال أبو بكر: على رسلك، وكنت أعرف منه الجدّ، فكرهت أن أغضبه، وهو كان خيراً منّي وأوفى وأوفر، ثم تكلم فوالله ما ترك كلمة أعجبتني إلا قد قالها وأفضل منها حتى سكّت، ثم قال: أما بعد: ما ذكرتم من خير فهو فيكم معشر الأنصار، وأنتم أهله وأفضل منه، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحيّ من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيت لكم أحدَ هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح، قال: فما كرهت شيئاً ممّا قاله غيرها. كان والله أن أقدم فتضرب عُنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إليّ من أن أتاثر على قوم فيهم أبو بكر إلا أن تتغير نفسي عند الموت، فقال رجل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المُرَجَّب، منّا أمير ومنكم أمير معشر المهاجرين، قال: وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف، فقلنا: أبسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار، ونزّوا على سعد بن عبادة، فقال قاتل: قتلتم سعداً. فقلت: قتل الله سعداً. فقلت: قتل الله سعداً، قال عمر: فوالله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً أوفى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن نحن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يخذلوا بعدنا بيعة، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما خالفناهم فيكون فساد. رواه يونس بن يزيد، عن الزُّهري بطوله، فزاد فيه: قال عمر: «فلا يعتزل امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، فإنها قد كانت كذلك إلا أن الله وقى شرّها، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة فإنه لا يتابع هو ولا الذي بايعه تغيّره أن يقتلا». مُتَّفَقٌ عَلَى صَحْتِهِ.

وقال عاصم بن بهذلة، عن زرّ، عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن أبا بكر قد أمره النبي ﷺ أن يؤمّ الناس؟ قالوا: بلى. قال: فايكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قلت: يعني في الصلاة - فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر. رواه الناس عن زائدة عنه.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا القوام بن خوشب، عن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله ﷺ أتى عمر أبا عبيدة فقال: أبسط يدك لأبايعك، فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ، فقال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين؟.

وروى نحوه عن مسلم البطين عن أبي البخري.

وقال ابن عَوْن، عن ابن سيرين، قال أبو بكر لعمر: ابسط يدك تباع لك، فقال عمر: أنت أفضل مني، فقال أبو بكر: أنت أقوى مني، قال: إن قوتي لك مع فضلك.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، أن النبي ﷺ لما تَوَفَّى اجتمعت الأنصار إلى سعد، فأتاهم أبو بكر وجماعة، فقام الحَبَّاب بن المُنْذَر، وكان بذرياً فقال: منّا أميرٌ ومنكم أمير.

وقال وَهَيْب: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد قال: لما تَوَفَّى رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار، فجعل منهم مَنْ يقول: يا مَعْشَرَ المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرَنَ معه رجلاً منّا، فترى أن يلي هذا الأمر رجلاً منّا ومنكم، قال: وتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين، وإنما يكون الإمام من المهاجرين، ونحن أنصاره، كما كنا أنصار رسول الله ﷺ، فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله خيراً من حيٍّ يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، أم والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بيد أبي بكر فقال: هذا صاحبكم فبايعوه، قال: فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليّاً، فسأل عنه، فقام ناسٌ من الأنصار فأتوا به. فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله وختنته أردت أن تشق عصا المسلمين! فقال: لا تريب يا خليفة رسول الله ﷺ، فبايعة، ثم لم ير الزبير، فسأل عنه حتى جاؤا به، فقال: ابن عم رسول الله ﷺ وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين! فقال: لا تريب يا خليفة رسول الله، فبايعة.

روى منه أحمد في «مُسْنَدِهِ» إلى قوله (لما صالحناكم) عن عَفَّان عن وَهَيْب، ورواه بتمامه ثقة، عن عَفَّان

وقال الزُّهْرِيُّ: عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن ابن عباس، قال عمر في خطبته: وإن عليّاً والزُّبَيْرَ وَمَنْ مَعَهُمَا تخلفوا عنا، وتخلفست الأنصار عنا بأسرها، فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فبينما نحن في منزل رسول الله ﷺ إذا رجل ينادي من وراء الجدار: اخرج يا بن الخطّاب، فخرجت فقال: إن الأنصار قد اجتمعوا فأدركوهم قبل أن يُحْدِثُوا أمراً يكون بيننا وبينهم فيه حرب، وقال في الحديث: وتابعه المهاجرون والأنصار فنزونا على سعد بن عُبَّادة، فقال قائل: قتلتم سعداً، قال عمر: قتلنا وأنا مُغَضَّب: قتل الله سعداً فإنه صاحب قِصَّةٍ وشُرٍّ.

وهذا من حديث جُزَيْرِية بن أسماء، عن مالك، وروى مثله الزُّبَيْرُ بن بَكَّار، عن ابن عُبَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ.

وقال أبو بكر الهذليّ عن الحسن، عن قيس بن عباد، وابن الكوّاء، أن عليّاً ﷺ ذكر مسيره وبيعة المهاجرين أبا بكر فقال: إن رسول الله ﷺ لم يمت فجأة، مرض ليالي، يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول: «مروا أبا بكر بالصلاة»، فأرادت امرأة من نسائه أن تصرفه إلى غيره فغضب وقال: إنكن صواحب يوسف، فلما قبض رسول الله ﷺ اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لِدُنْيَاهُمْ من اختاره رسول الله ﷺ لدينهم، وكانت الصلاة عظم الأمر ويقوام الدين.

وقال الوليد بن مسلم: فحدثني محمد بن حرب، حدثنا الزُّبَيْدِيُّ، حدثني الزُّهْرِيُّ، عن أنس أنه سمع خطبة عمر الآخرة قال: حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله غداً من متوفى رسول الله ﷺ فتشهد عمر، ثم قال: أما بعد، فإني قلت لكم أمس مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، وما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده رسول الله ﷺ، ولكن رجوت أنه يعيش حتى يُدَبِّرنا - يقول حتى يكون رسول الله ﷺ آخرنا - فاختار الله لرسوله ما عنده على الذي عندكم، فإن يكن رسول الله ﷺ قد مات، فإن الله قد جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمداً، فاعتصموا به تهتدوا بما هُدي به محمد ﷺ، ثم ذكر أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين وأنه أحق الناس بأمرهم، قوموا فبايعوه، وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت البيعة على الإنبر بيعة العامة. صحيح غريب.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزُّبَيْرِ، ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة ولا سألته الله في سر ولا علانية، فقبل المهاجرون مقالته. وقال عليّ والزُّبَيْرُ: ما غضينا إلا لأننا أخرنا عن المشاورة، وإننا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ، إنه لصاحب الغار، وإننا لنعرف شرفه وخبره، ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي.

وقد قيل إن عليّاً ﷺ ثمادى عن المبايعة مدة: فقال: يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني صالح بن كيسان، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: لما تَوَفَّيت فاطمة بعد أبيها بسنة أشهر اجتمع إلى عليّ أهل بيته، فبعثوا إلى أبي بكر: اتنا، فقال عمر: لا والله لا تأتيتهم، فقال أبو بكر: والله لا أتيتهم، وما تخاف عليّ منهم! فجاءهم حتى دخل عليهم فحمد الله ثم قال: إني قد عرفت رأيكم، قد وجدت عليّ في أنفسكم من هذه الصدقات التي وليت عليكم، والله ما صنعت ذلك إلا أنني لم أكن أريد أن أكل شيئا

بن غزوم، وفلان، وفلان، واستئلف امرؤه وعَلَب على أكثر اليمن، وارثد معه خَلَقٌ، وعامله المسلمون بالتيقة، وكان خليفته في مَذْجِج عَمْرُو بن مَعْد يَكْرِب، واسند أَمْرُ جُنْدِيهِ إلى قيس بن عبد يَغُوث، وأمر الأبناء إلى فيروز الدَّيْلَمِي، ودَاوُوْنِه، فَلَمَّا أُنْخِن في الأرض استخفَّ بهؤلاء، وتزوج امرأة شهر، وهي بنت عم فيروز، قال: فبينما نحن كذلك بحَضْرَمَوْت ولا نَأْمَن أن يسير إلينا الأسود، وقد تزوج مُعَاذ في السُّكُون، إذ جاءتنا كُتُبُ النَّبِيِّ ﷺ يأمرنا فيها أن نبعث الرجال لمجاولته ومصالوته، فقام مُعَاذ في ذلك، فعرفنا القُوَّة ووثقنا بالنصر.

وقال سيف: فحدثنا المُسْتَنِير، عن عُرْوَة، عن الضَّحَّاك بن فيروز، عن جشئس ابن الدَّيْلَمِي قال: قديم علينا وِيسْرُ بِنُ يُخْنَس بكتاب رسول الله ﷺ فأمرنا فيه بالنهوض في أمر الأسود فراينا أمراً كئيفاً، ورأينا الأسود قد تغير لقيس بن عبد يَغُوث، فأخبرنا قيساً وأبلغناه عن النبي ﷺ، فكأنما وقعنا عليه من السماء فأجابنا، وجاء وِيسْرُ وكانينا النَّاسَ ودعوناهم، فأخبر الأسود شيطانهُ فارسل إلى قيس فقال: ما يقول المَلِكُ؟ يقول: عَمَدْتُ إلى قيس فأكرمه، حتى إذا دخل منك كل مدخل مال مُبِيل عدوك، فحلف له وتتصل، فقال: اتَّكَذَّبَ المَلِكُ؟ قد صدق وعرفت أنك نائب، قال: فأتانا قيس وأخبرنا فقلنا: كمن على حَذَر، وأرسل إلينا الأسود: أَلَمْ أَشْرَفْكُمْ على قومكم، ألم يبلغني عنكم؟ فقلنا: أَوَلَمْ نَمُرَّتْنا هذه، فقال: فلا يبلغني عنكم فأقتلكم، فنَجَّوْنَا ولم نَكُذ، وهو في ارتياب من أمرنا، قال: فكاتبنا عامر بن شهر، ودُو الكَلَاع، ودُو ظَلَم، فأمرناهم أن لا يتحركوا بشيء، قال: فدخلتُ على امرأته أذاذ فقلت: يا ابنة عم قد عرفت بلاء هذا الرجل، وقُتِلَ زوجك وقومك وقَضَحَ النساء، فهل من عمالأة عليه؟ قالت: ما خلق الله أبغض إلي منه، ما يقوم على حق ولا يتهني عن حُرْمَة، فخرجتُ فإذا فيروز ودَاوُوْنِه ينتظراني، وجاء قيس ونحن نريد أن نناهضه، فقال له رجل قبل أن يجلس: المَلِكُ يدعوك، فدخل في عشرة فلم يقدر على قتله، وقال يا عبهله أمتي تتحصن بالرجال، أَلَمْ أَخْبِرْكَ الحق وتغبرني الكذب، تريد قلبي؟ فقال: كيف وأنت رسول الله فَمُرْنِي بما أَحْيَيْت، فأما الحروف والفرع فانا فيهما فاقطني وارحني، فَرَّقَ له وأخرجه، فخرج علينا وقال: اعملوا عَمَلَكُمْ، وخرج علينا الأسود في جمع، فقمنا له، وبالباب مائة بَقَرَة ويعبر فنَحَرها، ثم قال: أحق ما بلغني عنك يا فيروز؟ لقد هَمَمْتُ بقتلك، فقال: اخترتُنا لصِهْرَكَ وقَضَلْتنا على الأبناء، وقد جمع لنا أَمْرَ آخِرَة ودنيا، فلا تقبلن علينا أمثال ما يبلغك. فقال: اقسَم هذه، فجعلت أَسْرَ للرهط بالجزور، ثم اجتمع بالمرأة فقالت: هو متحرر، والحرس محيطون بالقصر سوى

من أمر رسول الله ﷺ كنت أرى أثره فيه وعَمَلَه إلى غيري حتى أسلك به سبيله وأُنْفِذَه فيما جعله الله، والله لأن أصلكم أحب إلي من أن أصل أهل قرايتكم من رسول الله ﷺ ولعظيم حقه. ثم تشهد علي وقال: يا أبا بكر والله ما نَقَسْنَا عليك خيراً جعله الله لك أن لا تكون أهلاً لما أَسَيَدَ إليك، ولكننا كنا من الأمر حيث قد عَلِمْتُ ففوت به علينا، فوجدنا في أنفسنا، وقد رأيت أن أبايع وأدخل فيما دخل فيه الناس، وإذا كانت العشية فَمَضَى بالناس الظُّهر، واجلس على المنبر حتى آتيت فأبايعك، فلما صلى أبو بكر الظُّهر ركب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الذي كان من أمر علي، وما دخل فيه من أمر الجماعة والبيعة، وما هو ذا فاسمعوا منه، فقام علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر وفضله وسننه، وأنه أهل لما ساق الله إليه من الخير، ثم قام إلى أبي بكر فبايعه. أخرجه البخاري من حديث عُقَيْل عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَة، عن عائشة، وفيه: «وكان لي علي من الناس وجه، حياة فاطمة، فلما تَوَفَّيْتُ استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته».

## ١١-٢- قصة الأسود الغنسي

قال سيف بن عمر التميمي: حدثنا المستنير بن يزيد النخعي، عن عُرْوَة بن غَزِيَّة، عن الضَّحَّاك بن فيروز الدَّيْلَمِي، عن أبيه قال: أول رِدْءٍ كانت في الإسلام على عهد رسول الله ﷺ على يد عِبْهَلَة بن كعب، وهو الأسود في عامة مَذْجِج: خرج بعد حجة الوداع، وكان شغباً يريهم الأعاجيب، ويسبي قلوب من يستمع منطق، فوثب هو ومَذْجِجُ بَنَجْرَان إلى أن صار إلى صنعاء فأخذها، ولحق بفرقة من على إسلامه، لم يكاتب الأسود رسول الله ﷺ لأنه لم يكن معه أحد يشاغبه، وصفا له مَلِكُ اليمن.

فروى سيف، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عُبَيْد بن صخر قال: بينما نحن بالجند قد أقمناهم على ما ينبغي، وكبتنا بيننا وبينهم الكتب، إذ جاءنا كتاب من الأسود أن أميوكوا علينا ما أخذتم من أرضنا، ووقروا ما جمعتم فنحن أولى به، وأنتم على ما أنتم عليه، فبينما نحن ننظر في أمرنا إذ قيل هذا الأسود بشعوب، وقد خرج إليه شهر بن باذام، ثم أتانا الخبر أنه قُتِلَ شهراً وهزم الأبناء، وعَلَب على صنعاء بعد ثِيَفٍ وعشرين ليلة، وخرج مُعَاذ هارباً حتى مرَّ بابي موسى الأشعري بمارب، فاقتحما حَضْرَمَوْت.

وغلب الأسود على ما بين أعمال الطائف إلى البحرين وغير ذلك، وجعل يستطير استطارة الحريق، وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً، وكان قُوَادُه: قيس بن عبد يَغُوث، ويزيد

رجع إلى أبي بكر فقال: إن رسول بعثني وأنا على غير حالكم هذه، وأنا اتخوف أن تكفر العرب، وإن كفرت كانوا أول من يقاتل، وإن لم تكفر مضيت، فإن معي سرّوات الناس وخيارهم، قال: فخطب أبو بكر الناس، ثم قال: والله لأن تحطفني الطير أحب إليّ من أن أبدأ بشيء، قبل أمر رسول الله ﷺ، قال: فبعثه أبو بكر، واستأذن لعمر أن يتركه عنده، وأمر أن لا يجزّر في القوم، أن يقطع الأيدي، والأرجل والأوساط في القتال، قال: فمضى حتى أغار، ثم رجعوا وقد غنموا وسلموا.

فكان عمر يقول: ما كنت لأحبي أحداً بالإمارة غير أسامة، لأن رسول الله ﷺ قبض وهو أمير، قال: فسار، فلما دنوا من الشام أصابهم ضيابة شديدة فسترتهم، حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم، قال: فقدم بنعي رسول الله ﷺ على هرقل وإغارة أسامة في ناحية أرضه خيراً واحداً، فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبها ثم أغاروا على أرضنا.

وعن الزهري قال: سار أسامة في ربيع الأول حتى بلغ أرض الشام وانصرف، فكان مسيرة ذاهباً وقافلاً أربعين يوماً. وقيل كان ابن عشرين سنة.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فلما فرغوا من البيعة، وأطمأن الناس قال أبو بكر لأسامة بن زيد: إمض لوجهك. فكلّمه رجالاً من المهاجرين والأنصار قالوا: امسك أسامة ويثقه فإننا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة رسول الله ﷺ، فقال: أنا أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ! لقد اجترأت على أمر عظيم، والذي نفسي بيده لأن تميل عليّ العرب أحب إليّ من أن أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ، إمض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به، ثم أغرّ حيث أمرك رسول الله ﷺ من ناحية فلسطين، وعلى أهل مؤتة، فإن الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر فاستشيره واستعين به فافعل، ففعل أسامة. ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وعظفان وأسند وعامة أشجع، وتمسكت طيء بالإسلام.

#### ١١-٤- شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما

قال الزهري، عن عروة، عن عائشة أن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها بما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» فغضبت وهجرت أبا بكر حتى توفيت. وأرسل أزواج النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألانه ميراثهنّ مما أفاء الله على رسوله، حتى كنت أنا ردّدتنهنّ فقلت

هذا الباب فانقبوا عليه، وهيات لنا سراجاً، وخرجت، فتلقتني الأسود خارجاً من القصر فقال: ما أدخلك؟ ووجاً رأسي فسقطت، فصاحت المرأة وقالت: ابن عمي زارني، فقال: اسكتي لا أبالك فقد وهبته لك، فأتيت أصحابي وقلت: النجاء، وأخبرتهم الخبر، فانا على ذلك إذ جاءني رسولها: لا تدعن ما فارقك عليه. فقلنا لفيروز: اتبها وأتقين أمرنا، وجئنا بالليل ودخلنا، فإذا سراج تحت جفنة، فاتقيا لفيروز، وكان أنجدنا، فلما دنا من البيت سمع غطيظاً شديداً، وإذا المرأة جالسة. فلما قام فيروز على الباب اجلس الأسود شيطانه وكلّمه فقال أيضاً: فما لي ولك يا فيروز، فخشي أن يرجع أن يهلك هو والمرأة، فعاجله وخالطه وهو مثل الجمل، فأخذ برأسه فدفق عقه وقتله، ثم قام ليخرج فأخذت المرأة بثوبه تتأشده، فقال: أخبر أصحابي بقتله، فأتانا فقمنا معه، فأردنا حرّ رأسه فحرّكه الشيطان واضطرب، فلم يضبطه فقال: اجلسوا على صدره، فجلس اثنان أخذت اثنان وأخذت المرأة بشعره، وسمعنا بريرة فالجمته بملاءة، وأمر الشفرة على حلقه، فخار كاشد خوار نوز، فابتدر الحرس الباب: ما هذا ما هذا؟ قالت: النبي يوحى إليه، قال: وسمرنا ليلتنا كيف نخبر أضياعنا، فأجمعنا على النداء بشعارنا ثم بالأذان، فلما طلع الفجر نادى دأؤيته بالشعار، ففرح المسلمون والكافرون، واجتمع الحرس فأحاطوا بنا، ثم ناديت بالأذان، وتوافت خيولهم إلى الحرس، فنادينهم: أشهد أن محمداً رسول الله، وأن عبه كذاب، وألقينا إليهم الرأس، وأقام ويتر الصلاة، وشنها القوم غارة، وناذيتنا: يا أهل صنعاء من دخل عليه داخل فتلّعوا به، فكشّر الثوب والسبي، وخلصت صنعاء والجند، وأعز الله الإسلام، وتنافسنا الإمارة، وتراجع أصحاب رسول الله ﷺ، فاصطلحنا على معاذا بن جبل، فكان يصلي بنا، وكتبنا إلى النبي ﷺ الخبر فقلدتم رسلنا، وقد قبض النبي ﷺ صبيحنا فأجابنا أبو بكر عنه.

وروي الواقدي عن رجاله قال: بعث أبو بكر قيس بن مكشورج إلى اليمن، فقتل الأسود العنسي، هو وفيروز الديلمى. ولقيس هذا أخبار، وقد ارتد، ثم أسره المسلمون فعفا عنه أبو بكر، وقتل مع عليّ بصفين.

#### ١١-٣- جيش أسامة بن زيد

قال هشام بن عروة، عن أبيه قال: جعل رسول الله ﷺ يقول في مرضه: «أنفذوا جيش أسامة»، فسار حتى بلغ الجرف، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول: لا تمجّل فإن رسول الله ﷺ يقول: فلما يبرح حتى قبض رسول الله ﷺ، فلما قبض

بهذه الآية أن يسلم هذا السهم كله كاملاً، ولكن لكم الغنى الذي يُغنيكم، ويفضل عنكم، فانصرفتم إلى عمر فذكرت له كما ذكرت لأبي بكر، فقال لما مثل الذي راجعها به أبو بكر، فمَجِبَتْ وظننت أنهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه.

وبالإسناد إلى محمد بن عبد الله - من دون ذكر الوليد بن مسلم - قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ عَرْضَ عَلَيْنَا أَنْ يُعْطِينَا مِنَ الْفَيْءِ بِحَقِّ مَا يَرَى أَنَّهُ لَنَا مِنَ الْحَقِّ، فَرِغْنَا عَنْ ذَلِكَ وَقُلْنَا: لَنَا مَا سَمَى اللَّهُ مِنْ حَقِّ ذِي الْقُرْبَى، وَهُوَ خُمْسُ الْخُمْسِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ لَكُمْ مَا تَدْعُونَ أَنَّهُ لَكُمْ حَقٌّ، إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْخُمْسَ لِأَصْنَافٍ سَمَاهُمْ، فَاسْعِدْهُمْ فِيهِ حَقًّا أَشَدَّهُمْ فَاقَةً وَأَكْثَرَهُمْ عِيَالاً، قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ يُعْطِي مِنْ قَبْلِ مَنْ مِنَ الْخُمْسِ وَالْفَيْءِ لِمَنْ يَرَى أَنَّهُ لَنَا، فَاخْذَ ذَلِكَ مَنْ نَاسٌ وَتَرَكَ نَاسٌ.

وذكر الزُّهْرِيُّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ لِي: يَا مَالِكُ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَيْبَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ فَاقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ، قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: اقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: وَأَنَا حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَثْمَانَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَمًا فَجَلَسَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الظَّالِمِ الْفَاجِرِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ، فَاسْتَبَا، فَقَالَ عَثْمَانُ وَغَيْرُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَارْحَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، فَقَالَ: أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةً؟» قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَا تَحِذَنْتُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرُهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ اعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ، قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَبِضْهَا وَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، وَأَنْتَ مَا تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَاذِبٌ فَاجِرٌ غَادِرٌ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا لَصَادَقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ، ثُمَّ تَوَفَّا اللَّهَ فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّ أَبِي بَكْرٍ، فَقَبِضْتُهَا سَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، أَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِهِ،

لَمْ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ أَلَمْ تَسْمَعْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ».

وقال أبو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْتَقِصُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْزُونَةٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

وقال محمد بن السَّائِبِ - وَهُوَ مَتْرُوكٌ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، إِنَّ فَاطِمَةَ دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ لَوْ مِتُّ الْيَوْمَ مِنْ كَانَ يَرِثُكَ؟ قَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَالُكَ تَرِثُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ دُونِ أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ؟ فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ. قَالَتْ: بَلَى قَدْ عَمِدْتُ إِلَى فَتْلِكَ وَكَانَتْ صَافِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاخْذُتْهَا، وَعَمِدْتُ إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُهُ مِنَّا، فَقَالَ: لَمْ أَفْعَلْ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ يُطْعِمُ النَّبِيَّ الطَّعْمَةَ مَا كَانَ حَيًّا إِذَا قُبِضَتْ رَفَعَهَا، فَقَالَتْ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ، مَا أَنَا بِسَائِلَتِكَ بَعْدَ جُلُوسِي هَذَا.

ابن فضال، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ أُرْسِلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْتَ وَرِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَ أَهْلُهُ؟ فَقَالَ: لَا بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فَأَيْنَ سَهْمُهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبِضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ»، فَأَرَأَيْتَ أَنْ أُرْثَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: أَنْتَ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وَهُوَ مُتَّكِرٌ، وَأَنْكَرَ مَا فِيهِ قَوْلُهُ «لَا، بَلْ أَهْلُهُ».

وقال الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد: حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ أَبُو معاوية، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي خَلَفْنَا عَنْهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ أَهْلَ الْبَيْتِ. ثُمَّ قَرَأَتْ عَلَيْهِ «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ لَهَا: يَا أَبَتِي وَأُمِّي أَنْتِ وَالَّذِي وَلَدْتُكَ، وَعَلَيَّ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ كِتَابُ اللَّهِ وَحَقُّ رَسُولِهِ وَحَقُّ قَرَابَتِهِ، وَأَنَا أَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ الَّذِينَ تَقْرئين، وَلَا يَبْلُغُ عِلْمِي فِيهِ أَنْ أَرَى لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا السَّهْمَ كُلَّهُ مِنَ الْخُمْسِ يَجْرِي بِجَمَاعَتِهِ عَلَيْهِمْ، قَالَتْ: أَفَلَاكَ هُوَ وَلِقَرَيْتُكَ؟ قَالَ: لَا، وَأَنْتِ عِنْدِي أَمِينَةٌ مُصَدِّقَةٌ، فَإِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ الْبَيْتِ فِي ذَلِكَ عَهْدًا وَوَعَدْتُكَ مَوْعِدًا أَوْجَبَهُ لَكَ حَقًّا وَسَلَّمْتَهُ إِلَيْكَ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ قَالَ: أَتَشِيرُونَ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْغَنَى.

فقال أبو بكر: صَدَقْتَ فَلَكَ الْغَنَى، وَلَمْ يَبْلُغْ عِلْمِي فِيهِ وَلَا

رجع وأمر خالد بن الوليد، وقال له: إذا أسلموا وأعطوا الصدقة فمن شاء منكم فليرجع، ورجع أبو بكر إلى المدينة.

وقال غيره: كان مسيره في جمادى الآخرة فبلغ ذا القعدة، وهي على بريدين وأميال من ناحية طريق العراق، واستخلف على المدينة سيناناً الضمري، وعلى حفظ أنقاب المدينة عبد الله بن مسعود.

وقال ابن لهيعة: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حنظلة بن علي اللبني، أن أبا بكر بعث خالداً، وأمره أن يقتل الناس على خمس، من ترك واحدة منهم قاتله كما يقتل من ترك الخمس جميعاً: على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت.

وقال عروة، عن عائشة: لو نزل بالجلال الراسيات ما نزل بابي لهاضها، اشرباً التفاح بالمدينة وارتدت العرب، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي محظها من الإسلام.

وعن يزيد بن رومان أن الناس قالوا له: إنك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً، ولا تدري لمن تقصد، فأمر من يتبع به وارجع إلى المدينة، فإنك تركت بها التفاح يغلي، فعقد لخالد على الناس، وأمر على الأنصار خاصة ثابت بن قيس بن شماس، وأمر خالد أن يصمد لطلحة الأسدي.

وعن الزهري قال: سار خالد بن الوليد من ذي القعدة في القين وسبعمائة إلى ثلاثة آلاف، يريد طلحة، ووجه عكاشة بن محصن الأسدي حليف بني عبد شمس، وثابت بن أقرم الأنصاري رضي الله عنهما فأتوها إلى قطن فصادفوا فيها جبالاً متوجهاً إلى طلحة بثقله، فقتلوه وأخذوا ما معه، فساروا وراءهم طلحة وأخوه سلمة فقتلا عكاشة وثابتاً.

وقال الوليد الموقري، عن الزهري قال: فسار خالد لقتال طلحة الكذاب فهزمه الله، وكان قد بايع عتبة بن حصن، فلمّا رأى طلحة كثرة انهزام أصحابه قال: ما يهزمكم؟ فقال رجل: أنا أحذرك، ليس منا رجل إلا وهو يجب أن يموت صاحبه قبله، وإننا نلقى قوماً كلهم يجب أن يموت قبل صاحبه، وكان طلحة رجلاً شديد البأس في القتال، فقتل طلحة يومئذ عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم، وقال طلحة:

عَيْبَةُ غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَوْبِيَا  
وَعَكَاشَةُ الْغَنَمِي نَحْتُ مَجَالِي  
أَقَمْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ  
إِنَّمَا مَعَاوِدَةُ قَبْلَ الْكُمَا نِزَالِي  
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً  
وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي  
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ  
أَيُّسِرُوا وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بَرَجَالِ

وانتم حينئذ تشهدون، وأقبل عليّ عليّ وعبّاس يزعمون أنّي فيها فاجر كاذب، والله يعلم أنّي فيها لصاوق بار راشد تابع للحق، ثم جتmani وكلمتكم واحدة وأمركم جميع، فجتني تسألني عن نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا يسألني عن نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكم: إنّ رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»، فلمّا بدا لي أنّ أذفعها إليكما قلت: إنّ شئتما دفعتها إليكما على أنّ عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله وما عمل فيها أبو بكر، وإلا فلا تكلماني، فقلتما: أذفعها إلينا بذلك، فدفعتها إليكما أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال: الرّقط: نعم، فأقبل على عليّ وعبّاس فقال: أنشدكم بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قال: نعم، قال: أفتلتسان مني قضاء غير ذلك! فوالذي ياذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاهما إليّ أكفيكهماها.

وقال الزهري: حدثني الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده ولا يقسم وزّني شيئاً مما تركت، ما تركنا صدقة» فكانت هذه الصدقة بيد عليّ غلب عليها العباس، وكانت فيها خصوصتهما، فلبى عمر أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها عباس فغلب عليها عليّ، ثم كانت على يدي الحسن، ثم كانت بيد الحسين، ثم بيد عليّ ابن الحسين والحسن بن الحسن، كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقاً.

#### ١١-٥- خبر الرّدة

لما اشتهرت وفاة النبي ﷺ بالتواحي، ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام ومنعوا الزكاة، فنهض أبو بكر الصديق ﷺ لقتالهم، فأشار عليه عمر وغيره أن يفتر عن قتالهم. فقال: والله لو منعوني عقلاً أو عنافاً كانوا يؤدّونها لي رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، فقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه إلا بحقها وحسابه على الله»، فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال وقد قال: «الآن بحقها» فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق، فمن عروة وغيره قال: فخرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار حتى بلغ نفعاً جذاة نجد، وهربت الأعراب بذراريهم، فكلم الناس أبا بكر وقالوا: ارجع إلى المدينة وإلى الذرية والنساء وأمر رجلاً على الجيش، ولم يزالوا به حتى

مُجَاعَة وَأَوْثَقَهُ.

وقال العطف بن خالد: حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ آلِ عَدِيٍّ، عَنْ وَحْشِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا طَلْحَةَ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ خَالِدٌ: لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِيَ مُسَيْلِمَةَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَقَدْ كَفَى اللَّهُ مُؤَوِّثَهُمْ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ، وَسَارَ، ثُمَّ تَبِعَهُ ثَابِتٌ بَعْدَ يَوْمٍ فِي الْأَنْصَارِ.

وقال الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ بُرِّخَاةُ أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُونَهُ الصَّلَاحَ، خَيْرُهُمْ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ حَرْبٍ مُجَلِّيَّةٍ أَوْ حِطَّةٍ مُخْزِيَّةٍ، فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَّا الْحَرْبُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا الْحِطَّةُ الْمُخْزِيَّةُ؟ قَالَ: تَوَخَّذْ مِنْكُمْ الْخَلْفَةُ وَالْكَرَّاحُ وَتَتْرَكُوا أَقْوَامًا تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يُرِيَّ اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ، وَتُؤَدُّونَ مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا وَلَا تُؤَدُّونَ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ، وَتَشْهَدُونَ أَنَّ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ قَتْلَكُمْ فِي النَّارِ، وَتَدُونَ قَتْلَانَا وَلَا نَسِيَّ قَتْلَكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا قَوْلُكَ «تَدُونَ قَتْلَانَا» فَإِنَّ قَتْلَانَا قُتِلُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا دِيَاتَ لَهُمْ. فَاتَّبَعَ عُمَرُ، وَقَالَ عُمَرُ فِي الْبَاقِي: يَنْعَمَ مَا رَأَيْتَ.

## ١١-٦- مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي اليزيدي

قال ابن إسحاق: أُمِّي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ فِي رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ بَنِي حَنْظَلَةَ، فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَسَارَ فِي أَرْضِ تَمِيمٍ، فَلَمَّا غَشَوْا قَوْمًا مِنْهُمْ أَخَذُوا السَّلَاحَ وَقَالُوا: لَحْنُ مُسْلِمُونَ، فَقِيلَ لَهُمْ: ضَعُّوا السَّلَاحَ، فَوَضَعُوهُ، ثُمَّ صَلَّى الْمُسْلِمُونَ وَصَلُّوا.

فَرَوَى سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَجَزَعُ لَذَلِكَ، ثُمَّ وَدَّى مَالِكًا وَرَدَّ السَّبِيَّ وَالْمَالَ.

وَرَوَى أَنَّ مَالِكًا كَانَ فَارِسًا شَجَاعًا مُطَاعًا فِي قَوْمِهِ وَفِيهِ خِيَلَاءٌ، كَانَ يُقَالُ لَهُ الْجَفُولُ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ فَوَلَّاهُ صَدَقَةً قَوْمِهِ، ثُمَّ ارْتَدَّ، فَلَمَّا نَازَلَهُ خَالِدٌ قَالَ: أَنَا آتِيٌّ بِالصَّلَاةِ دُونَ الزَّكَاةِ! فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مَعًا؟ لَا تُقْبَلُ وَاحِدَةٌ دُونَ الْأُخْرَى، فَقَالَ: قَدْ كَانَ صَاحِبُكَ يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ خَالِدٌ: وَمَا تَرَاهُ لَكَ صَاحِبًا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَكَ، ثُمَّ تَحَاوَرَا طَوِيلًا فَصَمَّ عَلَى قَتْلِهِ: فَكَلَّمَهُ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ عُمَرَ، فَكَرِهَ كَلَامَهُمَا، وَقَالَ لَضُرَّارِ بْنِ الْأَزْوََرِ: إِضْرِبْ عُنُقَهُ، فَاتْلَفَتْ مَالِكًا إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَالَ: هَذِهِ الَّتِي قَتَلْتَنِي، وَكَانَ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ، قَالَ خَالِدٌ: بَلِ اللَّهُ قَتَلْتُكَ بِرَجُوعِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَنَا عَلَى

فِيْنَا نَسْكَ أَذْوَادَ أَمِيسِينَ وَنِسْوَةَ فَلَمْ تَرْهَبُوا فَرَعَاً بِقَتْلِ جِبَالٍ فَلَمَّا غَلَبَ الْحَقُّ طَلْحَةَ تَوَجَّلَ. ثُمَّ أَسْلَمَ وَأَهْلُ بَعْمُرَةَ، فَكَرَبَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ أَمْنًا، حَتَّى مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى مَكَّةَ فَقَضَى عُمْرَتَهُ، ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامَهُ.

وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّايَةِ أَنَّ خَالِدًا لَقِيَ طَلْحَةَ بِبُرْخَاةٍ، وَمَعَ طَلْحَةَ عَيْنِيَّةُ بْنُ جَهْشَنٍ، وَقُرَّةُ بْنُ هَبِيرَةَ الْقُشَيْرِيُّ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ هَرَبَ طَلْحَةُ وَأَسِيرَ عَيْنِيَّةُ وَقُرَّةُ، وَبُعِثَ بِهِمَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَخَقَّنَ دِمَاهُمَا.

وَذَكَرَ أَنَّ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ أَخَذَ مِنْ قَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ ارْتَدَّ. وَتَابَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْوَدِ، وَخَافَهُ أَهْلُ صَنْعَاءَ، وَاتَى قَيْسٌ إِلَى فَيْرُوزِ الدِّيْلَمِيِّ وَدَاوُدَ بْنَ يَسْتَشِيرِهِمَا فِي شَأْنِ أَصْحَابِ الْأَسْوَدِ خَذِيعَةً مِنْهُ، فَاطْمَأَنَّا إِلَيْهِ، وَصَنَعَ لَهَا مِنَ الْغَدِ طَعَامًا، فَأَنَاءَ دَاوُدَ بْنَ قَتْلِهِ. ثُمَّ أَنَاءَ فَيْرُوزَ فَنَظُنَّ بِأَمْرِهِمْ، وَلَقِيَهِ جُشَيْشُ بْنُ شَهْرٍ وَمَضَى مَعَهُ إِلَى جِبَالِ خَوْلَانَ، وَمَلَكَ قَيْسٌ صَنْعَاءَ، فَكَتَبَ فَيْرُوزَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْتَعِذُّهُ، فَأَمَدَّهُ، فَلَقُوا قَيْسًا فَهَزَمُوهُ ثُمَّ أَسْرَوْهُ وَحَمَلُوهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَوَيْخَهُ: فَانْكَرَ الرُّؤْدَةُ: فَعَفَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ.

وقال ابن أبيهجة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قَالَ: فَسَارَ خَالِدٌ - وَكَانَ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ تَعَالَى - فَاسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى نَزَلَ بِبُرْخَاةٍ، وَبُعِثَتْ إِلَيْهِ طَيِّءٌ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْدِمَ عَلَيْنَا فَإِنَّا سَامِعُونَ مَطِيعُونَ، وَإِنْ شِئْتَ، نَسِيرُ إِلَيْكَ؟ قَالَ خَالِدٌ: بَلِ أَنَا طَاعِنٌ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِبُرْخَاةٍ، وَجَمَعَ لَهُ هُنَاكَ الْعَدُوُّ بَنُو أَسَدٍ وَغَطَفَانٌ فَاقْتَتَلُوا، حَتَّى قُتِلَ مِنَ الْعَدُوِّ خَلْقٌ وَأَسِيرَ مِنْهُمْ أَسَارَى، فَأَمَرَ خَالِدٌ بِالْخَطَرِ أَنْ يُنْبِئَ ثُمَّ أَوْقَدَ فِيهَا النَّيْرَانَ وَالْقَيْسَ الْأَسَارَى فِيهَا، ثُمَّ ظَلَعَ يَرِيدَ طَيْئًا، فَاقْبَلَتْ بَنُو عَامِرٍ وَغَطَفَانٌ وَالنَّاسُ مُسْلِمِينَ مُقَرِّينَ بِأَدَاءِ الْحَقِّ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ خَالِدٌ.

وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ فِي رِجَالٍ مَعَهُ مِنْ تَمِيمٍ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَحْنُ رَاجِعُونَ، قَدْ أَقْرَأْتَ الْعَرَبَ بِالَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، فَقَالَ خَالِدٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: قَدْ لَعَمْرِي أَذْنُ لَكُمْ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَمِيرُكُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ بْنِ ثُمَامَةَ الْكَذَّابِ، وَلَا نَرَى أَنْ تَفْرُقُوا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حَسَنٍ، وَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ فَارَقَ أَمِيرَهُ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَابْتِغَى الْأَنْصَارُ إِلَّا الرَّجُوعَ، وَعَزَمَ خَالِدٌ وَمَنْ مَعَهُ، وَتَخَلَّفَتِ الْأَنْصَارُ يَزِمًا أَوْ يَوْمِينَ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ، وَنَدِمُوا وَقَالُوا: مَا لَكُمْ وَاللَّهِ عَذَرَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِنْ أَصِيبَ هَذَا الطَّرْفُ وَقَدْ خَذَلْنَاكُمْ، فَاسْرِعُوا نَحْوَ خَالِدٍ وَلِحَقُوا بِهِ، فَسَارَ إِلَى الْيَمَامَةِ، وَكَانَ مُجَاعَةً مِنْ مَرَارَةِ سَيِّدِ بَنِي حَنِيفَةَ خَرَجَ فِي ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ فَارِسًا يَطْلُبُ دِمَاءَ فِي بَنِي عَامِرٍ، فَاحَاطَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَتَلَ أَصْحَابَ

خلعها كلها وريف اليمامة وراء ظهورهم.

وقال شرحبيل بن مسلمة: يا بني حنيفة اليوم يوم الغيرة، اليوم إن هُزمت سترد النساء سيئات وتُكْحَن غير حظيات، فقاتلوا عن احسابكم، فاقتلوا بقرّباء قتالاً شديداً، فجال المسلمون جولةً، ودخل ناسٌ من بني حنيفة فسطاط خالد وفيه جماعة أسير، وأمّ تميم امرأة خالد، فأرادوا أن يقتلوا فقال جماعة: أنا لها جاز، ودفع عنها، وقال ثابت بن قيس حين رأى المسلمين مُدْبِرِينَ: أفئد لكم ولما تعملون، وكُرّ المسلمون فهزم الله العدو، ودخل نفر من المسلمين فسطاط خالد فأرادوا قتل جماعة، فقالت أمّ تميم: والله لا يُقتل واجارته. وانهزم اعداء الله حتى إذا كانوا عند حديقة الموت اقبلوا عندها، أشد القتال. وقال عكّم بن الطفيل: يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة فلاني سامع أدياركم، فقاتل دونهم ساعة وقتل، وقال مُسَيْلَمَة: يا قوم قاتلوا عن احسابكم، فاقتلوا قتالاً شديداً، حتى قُتِل مُسَيْلَمَة.

وحذّني مؤلّي بني نوفل.

وقال المؤقري، عن الزهري: قاتل خالد مُسَيْلَمَة ومَن معه من بني حنيفة، وهم يومئذ أكثر العرب عدداً وأشدّه شوكةً، فاستشهد خلقٌ كثير، وهزم الله بني حنيفة، وقُتِل مُسَيْلَمَة، قتله وخشي بحرية.

وكان يقال: قتل وخشي خير أهل الأرض بعد رسول الله ﷺ وشراً أهل الأرض.

وعن وخشي قال: لم أر قط أصبّر على الموت من اصحاب مُسَيْلَمَة، ثم ذكر أنه شارك في قتل مُسَيْلَمَة.

وقال ابن عوّن، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: لما كان يوم اليمامة دخل ثابت بن قيس فتحنط، ثم قام فأتى الصف والناس منهزمون فقال: هكذا عن وجوهنا، فضارب القوم ثم قال: بشما عودتكم أقرانكم، ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله ﷺ فاستشهد.

وقال المؤقري، عن الزهري قال: ثم تحصّن من بني حنيفة من أهل اليمامة ستة آلاف مقاتل في حصنهم، فنزلوا على حُكَم خالد فاستحياهم.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وعصّدت بنو حنيفة حين انهزموا إلى الحصون فدخلوها، فأراد خالد أن يُنهد إليهم الكتاب، فلم يزل جماعة حتى صالحه على الصفر والبيضاء والخلفة والكراع، وعلى نصف الرقيق، وعلى حائط من كل قرية، فتقاضوا على ذلك.

وقال سلامة بن عُمَيْر الحنفي: يا بني حنيفة قاتلوا ولا

الإسلام، فقال: إضرب عُقّه، فضرب عُقّه وجعل رأسه أحد اثافي يذّر طبخ فيها طعام، ثم تزوّج خالد بالمرأة، فقال أبو زهير السُعدِي من أبيات:

قضى خالد بغياً عليه لعُرسه وكان له فيها هوًى قبل ذلكا وذكر ابن الأثير في (كامله) وفي (معركة الصحابة) قال: لما توفّي النبي ﷺ وارتدت العرب، وظهرت سجاج وادّعت النبوة صالحها مالك، ولم تظهر منه ردة، وأقام بالبطاح، فلما فرغ خالد من أسد وعطفان سار إلى مالك وبث سراياه فأتى بمالك. فذكر الحديث، وفيه: فلما قديم خالد قال عمر: يا عدو الله قتلت امرأ مسلماً ثم تزوّت على امراته، لأرجنك، وفيه أن أبا قتادة شهّد أنهم أدنوا وصلوا.

وقال المؤقري، عن الزهري قال: وبث خالد إلى مالك بن نويرة سريّة فيهم أبو قتادة، فساروا يومهم سراعاً حتى انتهوا إلى محلة الحبي، فخرج مالك في رهطه فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون، فزعم أبو قتادة أنه قال: وأنا عبد الله المسلم، قال: فضع السلاح، فوضعه في اثني عشر رجلاً، فلما وضعوا السلاح ربطهم أمير تلك السريّة وانطلق بهم أسارى، وسار معهم السبي حتى أتوا بهم خالداً، فحدث أبو قتادة خالداً أن لهم أماناً وأنهم قد ادّعوا إسلاماً، وخالف أبا قتادة جماعة السريّة فأخبروا خالداً أنه لم يكن لهم أمان، وإنما أميروا قسراً، فأمر بهم خالد فقتلوا وقبض سبيهم، فركب أبو قتادة فرسه وسار قبل أبي بكر. فلما قدم عليه قال: تعلم أنه كان لمالك بن نويرة عهد وأنه ادّعى إسلاماً، وإني نهيت خالداً فترك قولي وأخذ بشهادات الأعراب الذين يريدون الغنائم، فقام عمر فقال: يا أبا بكر إن في سيف خالد رهقاً، وإن هذا لم يكن حقاً فإن حقاً عليك أن تقتلده، فسكت أبو بكر.

ومضى خالد قبل اليمامة، وقدم مُتَمِّم بن نويرة فانشد أبا بكر مُنْدَبَة نذب بها أخاه، وناشده في دم أخيه وفي سبيهم، فرد إليه أبو بكر السبي، وقال لعمر وهو يناشد في القود: ليس على خالد ما تقول، هبْ تأول فاحطاً.

قلت ومن المندبة:

وكنا كتمناني جزيعة خُتْبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

#### ١١-٧- قتال مُسَيْلَمَة الكذاب

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: سار بنا خالد إلى اليمامة إلى مُسَيْلَمَة، وخرج مُسَيْلَمَة بمجموعة فنزلوا بقرّباء فحلّ بها خالد عليهم، وهي طُرف اليمامة، وجعلوا الأموال



بعده بالمغيرة بن نوفل، وجاءها منها أولاد.  
قال الزبير بن بكار: انقرض عقيب زينب.  
وصح عن المسور أن رسول الله ﷺ قال: «إنما فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيها ما آذاها».

وفي فاطمة وزوجها وبنينا نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فجعلهم رسول الله ﷺ بكساء وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي». وأخرج الترمذي، من حديث عائشة أنها قيل لها: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة من قبل النساء، ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمت قوماً.

وفي الترمذي، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة وابنيهما: «إنا حربٌ لِمَنْ حاربكم ومسلمٌ لِمَنْ سَلَمَكم».

وقد أخبرها أبوها أنها سيّدة نساء هذه الأمة في مرضه كما تقدّم.

وخلفت من الأولاد: الحسن، والحسين، وزينب، وأم كلثوم. فأما زينب فتزوجها عبد الله بن جعفر، فتوفيت عنده وولدت له عوناً وعليّاً. وأما أم كلثوم فتزوجها عمر، فولدت له زيدا، ثم تزوجها بعد قتل عمر عون بن جعفر فمات، ثم تزوجها أخوه محمد بن جعفر، فولدت له بنته، ثم تزوج بها أخوه عبد الله بن جعفر، فماتت عنده. قاله الزهري.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مَرْءَة، عن أبي البختري قال: قال عليّ لأمة: إكفي فاطمة الخدمة خارجاً، وتكفيك العمل في البيت: العجن والخبز والطحن.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها: «كيف تجدنيك؟» قالت: إني وجعة وإنه ليّزيتني أي مالي طعام أكّله، قال: «يا بنية أما ترضين أن تكوني سيّدة العالمين؟» قالت: فإين مريم؟ قال: «تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله لقد زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة». هذا حديث ضعيف، وأيضاً فقد سقط بين كثير وعمران رجل.

وقال علباء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية». رواه أبو داود.

وقال أبو جعفر الرازي عن ثابت، عن أنس مثله مرفوعاً

تَقَاصُوا خَالِدًا عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّ الْحِصْنَ حَصِينَ، وَالطَّعَامَ كَثِيرًا، وَقَدْ حَضَرَ النَّسَاءُ، فَقَالَ مَجَاعَةً: لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ مَشْهُومٌ. فَاطَاعُوا مَجَاعَةً. ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْبَرَاءَةِ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ سَائِرُهُمْ.

وقال ابن إسحاق: إن خالداً قال: يا بني حنيفة ما تقولون؟ قالوا: منّا نبي ومنكم نبي، فعرضهم على السيف، يعني العشرين الذين كانوا مع مجاعة بن مرارة، وأوثقه هو في الحديد، ثم التقى الجمعان فقال زيد بن الخطاب حين كشف الناس: لا نجوت بعد الرجال، ثم قاتل حتى قُتل.

وقال ابن سيرين: كانوا يزّون أن أبا مريم الحنفي قتل زيدا.

وقال ابن إسحاق: رمى عبد الرحمن بن أبي بكر محكم اليمامة بن طفيل بسهم فقتله.

قلت: واختلفوا في وقعة اليمامة متى كانت: فقال خليفة بن خياط، ومحمد بن جرير الطبري: كانت في سنة إحدى عشرة.

قال عبد الباقي بن قانع: كانت في آخر سنة إحدى عشرة.

وقال أبو معشر: كانت اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة. فجميع من قُتل يومئذ أربع مائة وخمسون رجلاً.

وقال الواقدي: كانت سنة اثنتي عشرة، وكذلك قال أبو نعيم، ومعن ابن عيسى، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم.

قلت: ولعلّ مبدا وقعة اليمامة كان في آخر سنة إحدى عشرة كما قال ابن قانع، ومثمتها في أوائل سنة اثنتي عشرة، فإنها بقيت أياماً لمكان الحصار. وساعيد ذكرها والشهداء بها في أول سنة اثنتي عشرة إن شاء الله.

المتوفون هذِهِ السَّنة

#### ١١-٨- وفاة فاطمة رضي الله عنها

وهي سيّدة نساء هذه الأمة

كُنِيَها فيما بَلَّغَتْهَا أم أبيها، دخل بها عليّ بعد وقعة بدر، وقد استكملت خمس عشرة سنة أو أكثر.

روى عنها: ابنها الحسين، وعائشة، وأم سلمة، وأنس، وغيرهم.

وقد ذكرنا أن النبي ﷺ أمر إلبها في مرضه.

وقالت لأنس: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ؟ ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم. وكانت أصغر من زينب، ورقيقة، وانقطع نسب رسول الله ﷺ إلا منها، لأن أمانة بنت بنته زينب تزوجت بعلي، ثم

ولفظه: «خير نساء العالمين أربع»

وقال معمر عن قتادة، عن انس رفعه: «حَسْبُكَ من نساء العالمين أربع» وذكرهن. ويُروى نحوه من حديث أبي هريرة وغيره.

وقال مَيْسَرَةُ بن حبيب، عن المنهال بن عَمْرٍو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دَخَلَتْ عليه قام إليها فقبلها ورحَّب بها كما كانت هي تصنع به، وقد شَبَّهَتْ عائشة مَشِيَّتَهَا بمشية النبي ﷺ.

وقد كانت وَجَدَتْ على أبي بكر حين طلبت سهمها من فَذَكَ، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما تَرَكْنَا صَدَقَةً».

وقال أبو حمزة السُّكُوتِيُّ، عن ابن أبي خالده، عن الشَّعْبِيِّ قال: لما مَرَضَتْ فاطمة أُنَاهَا أبو بكر فاستأذن، فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أَحَبُّ أَنْ أَذْنَ لَهُ؟ قال: نعم، فَأَذْنْتُ لَهُ، فدخل عليها يترضاها وقال: واللَّهِ ما تَرَكْتُ الدَّارَ والمالَ والأهلَ والمشيئةَ إِلَّا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ورسوله وَمَرْضَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، ثم تَرَضَاهَا حتى رَضِيتُ.

وقال الزُّهْرِيُّ عن عُرْوَةَ، عن عائشة، إِنَّ فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ سَنَةً أَشْهُرَ، وَوُفِّتْ لَيْلًا.

وقال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. وقال: وصلى عليها العباس، ونزل في حَقِّهَا هو وعلي، والفضل بن العباس.

وقال سعيد بن عُفَيْرٍ: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خُلُوفٍ من رمضان، وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، وَوُفِّتْ لَيْلًا.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ سَنَةً أَشْهُرَ وهي تَذُوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

وروي عن الزُّهْرِيِّ أَنَّهَا تَوُفِّيت بعده بثلاثة أشهر.

وروي عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة قالت: كان بينها وبين أبيها شهران. وهذا غريب.

قلت: والصحيح أَنَّ مَيِّتَهَا أربع وعشرون سنة رضي الله عنها.

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أَنَّهَا تَوُفِّيت بنت ثمان وعشرين سنة، كان مولدها وقريش تبني الكعبة، وغسلها علي.

قال قُتَيْبَةُ: حدثنا محمد بن موسى، عن عَوْنِ بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمِّه أمِّ جعفر، وعن عمارة بن مهاجر،

عن أمِّ جعفر، أَنَّ فاطمة قالت لأسماء بنت عُمَيْسٍ: إِنِّي اسْتَفْتِيحُ مَا يُصْنَعُ بالنساء: يُطْرَحُ على المرأة الثوب فيصْفُها، فقالت: يا ابنة رسول الله ﷺ ألا أريك شيئا رأيتُ به الحَيْشَةَ؟ فدعت بجرائد رطبة فَحَتَّتْهَا ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، إِذَا مِثْتُ فَغَسَلْنِي أنتَ وعلي، ولا يدخلن علي أحد. فلما تَوُفِّيت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني، فشكت إلى أبي بكر، فجاء فوقف على الباب فكلم أسماء فقالت: هي امرأتي، قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف. قال ابن عبد البر: فهي أول من غطى نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

### ١١-٩- وفاة أم أيمن

مولاة النبي ﷺ وحاضته

ورثها من أبيه، واسمها بركة، من كبار المهاجرات، وقد زارها أبو بكر وعمر بعد موت النبي ﷺ فبكيت، فقال: لها أبو بكر: أَتَبْكِينَ! ما عند الله خير لرسوله. فقالت: ما أبكي لذلك، ولكن أبكي لأنَّ الوحي انقطع عَنَّا من السماء، فَهَيَّجَتْهُمَا على البكاء.

تَوُفِّيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر. وهي أم أسامة بن زيد.

ومن مناقب أم أيمن، قال جرير بن حازم: سمعت عثمان بن القاسم يقول: لما هاجرت أم أيمن أَمْسَتْ بدون الرُّوحَاءِ فعطشت وليس معها ماء، فذلي عليها من السماء ذُلُّو فُشِرَتْ، فكانت تقول: ما عطشت بعدها، عطشت ولقد تعرَّضْتُ للعطش فأصوم في الهواجر فما عطشت.

وعن أبي الحُوَيْرِثِ أَنَّ أمَّ أَيْمَنٍ قالت يوم حُتِّين: «سَبَّتُ اللَّهَ أَقْدَامَكُمْ، فقال النبي ﷺ: «اسْكَبِي يا أمَّ أَيْمَنٍ فإِنَّكَ عَثْرَاءُ اللِّسَانِ».

وذكر الواقدي أَنَّهَا بَقِيَتْ إلى أول خلافة عثمان.

### ١١-١٠- (وفاة عبد الله بن أبي بكر الصديق)

قيل: إِنَّهُ أَسْلَمَ قَدِيمًا، ولكن لم يُسْمَعْ له بمشهد، جُرِحَ يوم الطائف، رماه يومئذٍ بسهم أبو ميخَنَ الثَّقَفِيُّ، فلم يزل يتالم منه، ثم أُنْذِمَ الجرح، ثم إِنَّهُ انْتَقَضَ عليه. وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة، ونزل في حَقِّهَا عمر، وطلحة، وعبد الرحمن بن أبي بكر أخوه. ذكره محمد بن جرير وغيره. وقيل: هو الذي كان يأتي بالطعام وأخبار قريش إلى الغاز تلك الليالي الثلاث.

### ١١-١١- (عُكَّاشَةُ بن مَخْصَنَ الاسدي) أبو مَخْصَنَ،

من السابقين الأولين، دعا له النبي ﷺ بالجَنَّةِ في حديث «سَبَقَكَ

ثلاث وخمسون سنة، ﷺ.

### ١٢-٢- سالم مولى أبي حذيفة ابن غنبة

قال موسى بن عقیة: هو سالم بن مَعْقِل، أصله من إصطخر، وإلى أبا حذيفة. وإنما اعتقه ثبينة بنت يعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة، وتبناه أبو حذيفة.

قال ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن القاسم بن محمد: إن سَهْلَةَ بنت سُهَيْل بن عمرو انت التي ﷺ وهي امرأة أبي حذيفة فقالت: سالم معي، وقد أدرك ما يُدْرِكُ الرجال، فقال: «أرضعيه فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذي المحرم»، فعن أم سلمة قالت: أبى أزواج النبي ﷺ أن يدخل أحدٌ عليهن بهذا الرضاع، وقلن: إنما هذا رخصة من رسول الله ﷺ لسالم خاصة.

وعن ابن عمر قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه كان أقرامهم.

وقال الواقدي: حُتِي أفلح بعد سعيد، عن ابن كعب القرظي قال: كان سالم يؤم المهاجرين بقاء، فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله ﷺ.

وقال حُظَلَّة بن أبي سُفْيَان، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة قالت: استبطنني رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: ما حَسَنٌ؟ قلت: إن في المسجد لأحسن من سمعت صوتاً بالقرآن، فاخذ رداءه وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال: «الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك». إسناده قوي.

وقال عبد الله بن نُمَيْر، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن عمر: إن المهاجرين نزلوا بالمصبة إلى جنب بقاء، فأثمهم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرأناً، فيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أخى رسول الله ﷺ بين سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح.

في «مسند أحمد» حدثنا عفان، أخبرنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، أن عمر قال: من أدرك وفاتي من سني العرب فهو حرٌ من مال الله، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو اشترت برجل من المسلمين لانتمتك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر وانتمت الناس، فقال: قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً، وإنني جاعلٌ هذا الأمر إلى هؤلاء النفر السنة، ثم قال: لو أدركني أحدٌ رجُلين ثم جعلت إليه الأمر فوثقت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح.

وقال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: «استقنوا

بها عكاشة» وهو أيضاً بذري أحدي، استعمله النبي ﷺ على سرية الغمر فلم يلقوا كيداً.

ويروى عن أم قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة. وقيل بعد ذلك بسنة بزاخة في خلافة أبي بكر سنة اثني عشرة، وكان من أجل الرجال.

كذا روي أن بزاخة سنة اثني عشرة، والصحيح أنها سنة إحدى عشرة. قتله طلحة الأسدي. وقد أبلى عكاشة يوم بدر بلاء حسناً، وانكسر في يده سيف، فاعطاه النبي ﷺ عرجوناً أو عوداً فعاد سيفاً، فقاتل به، ثم شهد به المشاهد.

روى عنه أبو هريرة وابن عباس.

### ١١-١٢- (ثابت بن أقرم) بن ثعلبة بن عدي بن

عجلان، ويتر العجلان حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف. شهد بدرًا والمشاهد، سيره خالد بن الوليد مع عكاشة طلحة على فرسين، فقتلها طلحة وأخوه. وذكر الواقدي أن قتلها كان يوم بزاخة سنة اثني عشرة، كذا قال. وكان ثابت من سادة الأنصار.

### ١١-١٣- (الوليد بن عمار) بن الوليد بن المغيرة

المخزومي) أخو أبي عبيدة، قُتِلَ بالبطحاء مع عمهما خالد في سنة إحدى عشرة، وأبوهما هو الذي سار مع عمرو بن العاص إلى النجاشي، وقصته مشهورة. تأخرت وفاته.

## سنة اثنتي عشرة

في أوائلها - على الأشهر - وقعة اليمامة، وأمير المسلمين خالد بن الوليد، ورأس الكفر مسيلمة الكذاب، فقتله الله. واستشهد خلقٌ من الصحابة.

### ١٢-١- (أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس

بن عبد مناف بن قصي. قيل اسمه مهشم، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وشهد بدرًا وما بعدها، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، فولد له بها محمد بن أبي حذيفة - الذي حرص المصريين على قتال عثمان - من سهلة بنت سهيل بن عمرو.

وعن أبي الزناد قال: دعا أبو حذيفة بن عتبة يوم بدر أباه إلى البراز، فقالت أخته هند بنت عتبة، وهي والدة معاوية:

الأخول الأئمل الملعون طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين أنا شكرت أبا زئال من صغر حتى شبت شاباً غير مخجون

قال: وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرادف الأسنان - وهو «الأئمل» - وكان أخول، وقيل يوم اليمامة وله

الخطاب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أرْقَاءُكُمْ أَرْقَاءُكُمْ أَطْعِمُوهُمْ ثَمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ ثَمَّا تَلْبَسُونَ». الحديث.

وجاء أَنَّ رَايَةَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ كَانَتْ مَعَ زَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَقَدَّمُ بِهَا فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَخَذَهَا سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ. وَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ وَيَصِيحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَزُّ بِكَ مِنْ فِرَارِ أَصْحَابِي وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ ثَمَّا جَاءَ بِهِ مُسَيَّلَمَةٌ وَمُحَكَّمٌ مِنَ الطُّفَيْلِ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِمَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ: مَا أَشَدَّ مَا لَقِيتَ عَلَى أَخِيكَ مِنَ الْحُزْنِ؟ فَقَالَ: كَانَتْ عَيْنِي هَذِهِ قَدْ ذَهَبَتْ، فَبَكَيتُ بِالصَّحِيحَةِ حَتَّى اسْتَعَذَّتْهَا الذَّاهِبَةُ وَجَرَّتْ بِالذَّمْعِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حُزْنٌ شَدِيدٌ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي لِأَخْبِي أَنْسَى لَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَقُولَ الشُّعْرَ لِبَكْيَتِهِ كَمَا بَكَيتَ أَخَاكَ، فَقَالَ: لَوْ قُتِلَ أَخِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ كَمَا قُتِلَ زَيْدٌ مَا بَكَيتُهُ أَبَدًا، فَأَبْصَرَ عُمَرُ وَتَعَزَّى عَنْ أَخِيهِ، وَكَانَ قَدْ حَزَنَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ الصُّبَا لَتَهْبُ فَنَاتِنِي بِرِيحِ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ: مَا كَانَ عُمَرُ يَقُولُ مِنَ الشُّعْرِ وَلَا بَيْتًا وَاحِدًا.

وعن عمر أنه كان يقول: أسلم قبلي واستشهد قبلي.

وقد روى عنه ابنه، وابن عمر، له عنه النهي عن قتل ذوات الثبوت.

١٢-٥- (حَزَنَ بَنُ أَبِي وَهْبٍ) بَنُ عَمْرٍو بَنُ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بَنُ غَزْوَمِ الْمُخَزُومِي، لَهُ هِجْرَةٌ، وَقِيلَ: أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ جَدُّ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْيِرَ اسْمَهُ وَقَالَ: (أَنْتَ سَهْلٌ)، فَقَالَ: لَا أَغْيِرُ اسْمِي. قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَقِيلَ يَوْمَ بُزَاخَةَ.

١٢-٦- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلٍ) بَنُ عَمْرٍو بَنُ عَبْدِ شَمْسٍ بَنُ عَبْدِ وَدِّ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ أَبُو سُهَيْلٍ. اسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَكَانَ أَقْبَلَ يَوْمَ بدرٍ مَعَ قُرَيْشٍ فَانْحَازَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَشَهِدَ بَدْرًا.

وقال الواقدي: لَمَّا حَجَّ أَبُو بَكْرٍ لَقِيَ أَبَاهُ بِمَكَّةَ فَعَزَّاهُ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ بَلْغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْفَعُ الشَّهِيدَ لِسَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ»، فَأَرْجُو أَنْ يَبْدَأَ بِي.

وقد كان عبد الله هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى.

١٢-٧- (مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو) حَلِيفُ بَنِي غَنَمٍ. مِهَاجِرِيٌّ بَذْرِيٌّ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ.

القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي، ومُعَاذٍ، وسالم مولى أبي حذيفة.

ومن طريق الواقدي بإسناده، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال: لَمَّا انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ: مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَفَرَ لِنَفْسِهِ حُفْرَةً، فَقَامَ فِيهَا مَعَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

وقال عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ: إِنَّ سَالِمًا بَاعَ عُمَرَ مِيرَاثَهُ، فَبَلَغَ مَائَتِي دِرْهَمٍ، فَأَعْطَاهَا أُمُّهُ فَقَالَ: كُلْهَا.

وقال غيره: وَجَدَ سَالِمٌ وَمَوْلَاهُ رَأْسُ أَحَدِهِمَا عِنْدَ رَجُلَيْنِ الْآخَرِ صَرِيْقَيْنِ.

وقد شهد سالم بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ.

١٢-٣- (شِجَاعُ بْنُ وَهْبٍ) بَنُ رِبْعَةَ الْأَسَدِيِّ أَبُو وَهْبٍ، مُهَاجِرِيٌّ بَذْرِيٌّ.

كَانَ رَجُلًا طَوَالًا خَفِيفًا أَجْنَى، وَقَدْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، يَقَالُ: أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْسَ بْنِ خُوَلٍ.

وَبِعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا نَعْمًا وَشَاءَ.

وَكَانَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيِّ، بِدَمَشَقَ بِالْقَوْطَةِ، فَلَمْ يُسَلِّمْ، وَأَسْلَمَ حَاجِبُهُ مُرِيٌّ.

وَشَهِدَ شِجَاعُ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَاسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ عَنِ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَكَانَ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

١٢-٤- زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ م د

ابْنُ نَفِيلِ الْعَدَوِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. كَانَ أَسَنَ مِنْ عُمَرَ، وَأَسْلَمَ قَبْلَهُ. وَكَانَ طَوِيلًا بَمَرَّةً، أَسْمَرًا، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ.

قَالَ لَهُ عُمَرُ يَوْمَ أُحُدٍ: خُذْ دِرْعِي، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ مِنَ الشَّهَادَةِ كَمَا تُرِيدُ، فَتَرَكَاهَا.

وَكَانَ لَهُ مِنْ لُبَابَةِ بَنَتِ أَبِي ثُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ وَلَدَ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَقِيلَ: أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ زَيْدٍ وَمَعْنٍ بَنِ عَبْدِ الْعُجْلَانِيِّ، وَاسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ.

وَقَدْ رَوَى عَاصِمُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

١٢-١٢- (والسائب بن عثمان بن مظعون) بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأمه خولة بنت حكيم السلمية بنت ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس. هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة.

قيل: أخى النبي ﷺ بينه وبينه حارثة بن سراقه الأنصاري، واستشهد حارثة ببدر، وكان السائب من الرثاة المذكورين، شهد بدرًا على الصحيح، أصابه يوم اليمامة سهم فمات منه. واستشهد من الأنصار:

#### ١٢-١٣- عباد بن بشر

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأوسي البصري أبو الربيع من فضلاء الصحابة، عاش خمسًا وأربعين سنة، وهو الذي أضاعت عصاه ليلة حين انقلب إلى منزله، وكان قد سمر عند النبي ﷺ.

أسلم عباد على يد مصعب بن عمير، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

واستعمله النبي ﷺ صدقات مؤنزة وبني سليم، وعلى حرسه بئبوك. وأبلى يوم اليمامة بلاءً حسنًا، وكان من الشجعان. وعن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وأسيّد بن حضير، وعباد بن بشر. رواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة.

روى عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: تهجد رسول الله ﷺ في بيته، فسمع صوت عباد بن بشر فقال: «يا عائشة هذا صوت عباد؟» قلت: نعم، قال: «اللهم اغفر له». قلت: روى حديثاً لعباد حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله الخطمي، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري عنه مرفوعاً: «يا معشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار».

وقال ابن المديني: لا أحفظ لعباد غيره.

#### ١٢-١٤- (معن بن عدي) بن الجد بن العجلان

الأنصاري أحد خلفاء بني مالك بن عوف، وهو أحد من شهد العقبة وبدرًا، وكان يكتب العربية قبل الإسلام، وله عقب اليوم. قاله ابن سعد.

وقال الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن معن بن عدي أحد اللذين لقيا أبا بكر وعمر، وهما يريدان سقيفة بني ساعدة فقالا: لا عليكم أن لا تقرّبوهم وأفضوا

١٢-٨- (الطفيل بن عمرو الدوسي الأزدي). كان يسمى ذا القطنتين، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر، وغزا اليمامة فاستشهد هو وابنه. وكان شريفاً شاعراً ليلاً.

طول «ابن عبد البر» ترجمة الطفيل، وساق قصة إسلامه بمكة، وفي آخر الخبر قال: فلما بعث الصديق بعثه إلى مسيلمة قال: خرجت ومعني ابني عمرو فأريت كأن رأسي خلج وخرج من فمي طائر، وكان امرأة أدخلتني فرجها، فأولتها خلج رأسي قطعته، وأما الطائر فروحي، وأما المرأة فالأرض أدفن فيها. فاستشهد يوم اليمامة.

١٢-٩- (يزيد بن رقيش بن رباب الأسدي) شهد بدرًا، وقتل يوم اليمامة.

أسماء جماعة آخرين من الشهداء

١٢-١٠- (ومن استشهد يومئذ: الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، والسائب بن عثمان بن مظعون - وهو شاب - أصابه سهم، ويزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري أخو زيد بن ثابت. ومخرمة بن شريح الحضرمي حليف بني عبد شمس، وجبير بن مالك، وأمه بخينة وهو أخو عبد الله بن مالك بن الأزد، وهم حلفاء بني المطلب بن عبد مناف، والسائب بن العوام ابن خويلد الأسدي أخو الزبير، ووهب بن خزن بن أبي وهب المخزومي عم سعيد بن المسيب، وأخوه حكيم، وأخوهما عبد الرحمن بن خزن، وأبوهم وقد ذكر، وعامر بن البكير اللثمي حليف بني عكر، وهو أحد من شهد بدرًا، ومالك بن ربيعة حليف بني عبد شمس، وأبو أمية صفوان بن أمية بن عمرو، وأخوه مالك المتقدم، ويزيد بن أوس حليف بني عبد الدار، وحبيب - وقيل معلق - بن جارية الثقفي، وحبيب بن أسيد بن جارية الثقفي، والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي، وعبد الله بن عمرو بن بكرة العدوي، وأبو قيس بن الحارث بن قيس السهمي، وعبد الله بن الحارث بن قيس السهمي أخوه، وهما من مهاجرة الحبشة.

#### ١٢-١١- (عبد الله بن مخرمة بن عبد العزي) بن

أبي قيس بن عبد ود بن نصر العامري من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد، كنيته أبو محمد، وعاش إحدى وأربعين سنة. ومن ذريته نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة.

وعمر بن أوتس بن سعد بن أبي سرح العامري، وسليط بن سليط بن عمرو العامري، وربيع بن أبي خرشة العامري، وعبد الله بن الحارث بن رخصة من بني عامر.

أمرهم.

وقال عُرْوَةُ: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّاسَ بَكَرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقالوا: لَيْتَنَا مِتْنَا قَبْلَهُ، لَخَشِيَ أَنْ نُفْتَنَ بَعْدَهُ، فقال معن: لَكُنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِثَّ قَبْلِهِ حَتَّى أَصْدَقَهُ مِثًّا كَمَا أَصْدَقَهُ حَيًّا. فَقُتِلَ يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ.

## ١٢-١٥- عبد الله بن عبد الله بن أبي

ابن مالك بن الحارث بن عُبَيْد بن مالك بن سالم - الذي يقال له الحُبْلَى لِعِظَمِ بَطْنِهِ - بن غُثَم بن عَوْف بن الحَزْرَج الأنصاري المعروف بابن سَلُوم، وهي أم أبي بن مالك، وكانت خَزَاعِيَّة، وأبوه المنافق المشهور.

كان عبد الله من فضلاء الصحابة، وكان اسمه الحباب، وبه كان يُكْنَى أبوه، فلما أسلم سمَّاه النبي ﷺ عبد الله. شهد بدرًا وما بعدها.

وذكر ابن منْذَه أَنَّ أَنْفَه أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ، فأمره النبي ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ.

وروي عن عائشة، عن عبد الله بن عبد الله قال: ندرت نُبَيْيَ فامرئِي النبي ﷺ أَنْ اتَّخِذَ ثِيَابًا مِنْ ذَهَبٍ. وهذا أثبت من قول ابن منْذَه. استشهد يومَ الْيَمَامَةِ.

## ١٢-١٦- خ د (ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري)

من بني الحارث بن الحَزْرَج، لم يشهد بدرًا، وكان أميرَ الأنصار في قتال أهل الرُّدَّة كما ذُكِّرْنَا.

قال ابن اسحاق: قال ثابت بن قيس: بشما عُوذْتُمْ أَنْفُسَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وزحف المسلمون حَتَّى الْجَنُودُ إِلَى الْحَدِيثَةِ وَفِيهَا مُسَيْلَمَةُ عَدُوَّ اللَّهِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَلْقُونِي عَلَيْهِمْ، فَاحْتَمَلَ حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْجِدَارِ اقْتَحَمَ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْحَدِيثَةَ لِلْمُسْلِمِينَ.

## ١٢-١٧- أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَوْشَةَ

ابن لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ زَيْدِ السَّاعِدِيِّ.

كانت عليه يوم بدر عصابة حمراء، قيل: آخَى النبي ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَةَ بْنِ عَرْوَانَ.

وقال الواقدي: وثبت أبو دُجَانَةَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَهُوَ مِمَّنْ شَرِكَ فِي قَتْلِ مُسَيْلَمَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

وقال ابن سعد: لأبي دُجَانَةَ عَقَبٌ بِالْمَدِينَةِ وَيَغْدَادُ إِلَى الْيَوْمِ.

وقال زيد بن أسلم: دُخِلَ عَلَى أَبِي دُجَانَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ - وَكَانَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ - فَقِيلَ لَهُ: مَا لِيَوْجْهَكَ يَتَهَلَّلُ؟ فَقَالَ: مَا بَيْنَ عَمَلِي شَيْءٍ أَوْثَقَ عِنْدِي مِنَ اثْنَيْنِ: كُنْتُ لَا أَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَالْأُخْرَى فَكَانَ قَلْبِي لِلْمُسْلِمِينَ سَلِيمًا.

وقال عن أنس: إِنَّ أَبَا دُجَانَةَ رَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحَدِيثَةِ فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، فَقَاتَلَ وَهُوَ مَكْسُورُ الرَّجْلِ حَتَّى قُتِلَ.

١٢-١٨- (عُمارة بن حزم) بن زيد بن لَوْذَانَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُوَ أَخُو عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ.

شهد عُمارة الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَلَمْ يَعْقِبْ.

١٢-١٩- (عُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ) بْنِ نَابِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ السَّلَمِيِّ.

شهد الْعَقَبَةَ الْأُولَى، وَيُجَعَّلُ فِي الثَّفَرِ السَّتَّةَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِمَكَّةَ أَوَّلَ الْأَنْصَارِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ.

١٢-٢٠- (ثَابِتُ بْنُ هَزَالٍ) مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ.

شهد بدرًا فِي قَوْلِ جَمَاعَةٍ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

١٢-٢١- (أَبُو عُقَيْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَحْجَجِيًّا. اسمه عبد الرحمن.

شهد بدرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْأَنْصَارِ، أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فَزَعَهُ، وَتَحَرَّمُ وَأَخَذَ السِّيفَ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ بِهِ جِرَاحَاتٌ كَثِيرَةٌ.

وَمِمَّنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ، وَرَافِعُ بْنُ سَهْلٍ، وَحَاجِبُ بْنُ يَزِيدِ الْأَشْهَلِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ، وَمَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَتِيكَ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَوْسٍ أَخُوهُ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُثْبَةَ مِنْ بَنِي جَحْجَجِيَّا، وَرَبَاحُ بْنُ مَوْلَى الْحَارِثِ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْعَجْلَانِيُّ يَخْلَفُ.

وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ: جَزْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَيْنِ جَحْجَجِيَّا، وَقَيْلُ بْنُ جَزْءٍ بِالزَّيَّي، وَوَدَقَةُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ عَمْرُو الْحَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَجَزْرُولُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَعَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ، وَيُسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْرَجِيِّ، وَكَلْبُ بْنُ تَيْمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَبَانَ، وَإِيَّاسُ بْنُ وَدَقَةَ، وَأَمِيئِدُ بْنُ يَرْبُوعَ، وَسَعْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَسَهْلُ بْنُ حَمَّانَ، وَخَاشِنُ بْنُ جَمِيرٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقَيْلُ مَسْعُودِ بْنِ مِيَّانَ، وَضَمْرَةُ بْنُ عِيَّاضَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَأَبُو حَبَةَ بْنُ غَزِيَّةِ الْمَازَنِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ

وكان من تجار قريش وأمتانهم وقد تقدم من شأنه بعد بدر.

توفي في ذي الحجة، وأوصى إلى الزبير.

١٢-٢٤- (الصعب بن جفامة) اللثمي الحجازي، وكان ينزل ودان، وهو الذي أهدى للني حمار وخش. روى عنه حديثه ابن عباس. توفي في إمرة أبي بكر.

١٢-٢٥- م د ن ت (أبو مرثد الغنوي) اسمه كنان بن الحصين، حليف حمزة بن عبد المطلب. شهد بدرًا والمشاهد، وابنه مرثد بسري أيضًا. ولابن ابنه أنيس بن مرثد صحبة.

روى عن أبي مرثد: وإثله بن الأسقع حديث «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها».

١٢-٢٦- وفيها: بعد فراغ قتال أهل الردة بعث أبو بكر الصديق خالد بن الوليد إلى أرض البصرة، وكانت تسمى أرض الهند، فسار خالد بمن معه من اليمامة إلى أرض البصرة، فغزا الأبله فافتحها، ودخل ميسان فغنم وسبي من القرى، ثم سار نحو السواد، فأخذ على أرض كسكر ورسدوزد بعد أن استخلف على البصرة قطبة بن قتادة السدوسي، وصالح خالد أهل أليس على ألف دينار في شهر رجب من السنة، ثم افتتح نهر الملك، وصالحه بأن يقيله صاحب الحيرة على تسعين ألفاً، ثم سار نحو أهل الأتبار فصالحوه.

ثم حاصر عين الثمر ونزلوا على حكمه، فقتل وسبي.

١٢-٢٧- وقيل من المسلمين بعين الثمر: (بشير بن سعد بن ثعلبة) أبو النعمان الأنصاري الحزرجي، وكان من كبار الأنصار، شهد بدرًا والعقبة. وقيل: إنه أول من أسلم من الأنصار.

١٢-٢٨- وفيها لما استخبر القتل بقراء القرآن يوم اليمامة أمر أبو بكر بكتابة القرآن زيد بن ثابت فأخذ يتيه من العسب والخفاف وصدور الرجال، حتى جمعه زيد في صُحف. قال محمد بن جرير الطبري: ولما فرغ خالد من فتوح مدائن كسرى التي بالعراق صلحاً وحرباً خرج لخمسة بقين من ذي القعدة متكسماً بحجته، ومعه جماعة تكتسيف البلاد حتى أتى مكة، فتأتى له من ذلك ما لم يتأت لدليل، فسار طريقاً من طرق الحيرة

غفرو بن مخصن، وثابت بن خالد، وفروة بن النعمان، وعائذ بن ماعص.

قال خليفة: فجميع من استشهد من المهاجرين والأنصار ثمانية وخمسون رجلاً، يعني يوم اليمامة.

وقيل: إن مسيلمة قُتل عن مائة وخمسين سنة، وكان قد ادعى النبوة، وتسمى برحمان اليمامة فيما قبل قبل أن يولد عبد الله أبو النبي ﷺ، وقرآن مسيلمة ضحكة للسامعين.

## ١٢-٢٢- وقعة جؤانا

بعث الصديق ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وكانوا قد ارتدوا - إلا نفرًا ثبوا مع الجارود - فالتقوا بجؤانا فهزمهم الله.

قال ابن إسحاق: حاصرهم العلاء بجؤانا حتى كان المسلمون يهلكون من الجهد، ثم إنهم سكرُوا ليلة في حصنهم، فتيههم العلاء، فقيل: إن عبد الله بن عبد الله بن أبي استشهد يوم جؤانا لا يوم اليمامة، شهد بدرًا.

وفيها بعث الصديق عكرمة بن أبي جهل إلى عُمان وكانوا ارتدوا. وبعث المهاجرين بن أبي أمية المخزومي إلى أهل النجسر، وكانوا ارتدوا، وبعث زياد بن ليلى الأنصاري إلى طائفة من المرتدة.

فقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر أن زياداً يتيههم فقتل ملوكاً أربعة: حمداً، ومخوصاً، ومشرحاً، وأبضعة. وفيها أقام الحج أبو بكر للناس.

## ١٢-٢٣- أبو العاص بن الربيع

ابن عبد شمس الغنيمي، زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالته هالة بنت خويلد بن أسد، فولدت من أبي العاص علياً ومات صغيراً، وأمامة وهي التي حملها النبي ﷺ في الصلاة.

وقد تزوج علياً أمامة بعد موت خالتها فاطمة. وكان أبو العاص يسمى جرّو البطحاء.

أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة.

وقال المسور بن مخرمة: إن رسول الله ﷺ أتى على أبي العاص في مصافحته وقال: «حدثني فصّدتني ووعدني فوفى لي»

قلت: كان وعد النبي ﷺ أن يبعث إليه زينب بنت النبي ﷺ زوجته، فوفى بذلك وفارقها مع حبه لها.

لم يُرَ قطُ أعجبُ منه ولا أصعَبُ، فكانت غيبتهُ عن الجند يسيرة، فلم يعلم بحجته أحدٌ إلا من أفضى إليه بذلك.

فلما علم أبو بكر بحجته عتبه وعاقبه بأن صرّفه إلى الشام، فلما وافاه كتاب أبي بكر عند مُنصرِفِهِ من حَجِّهِ بالحيرة يأمُرُهُ بانصرافه إلى الشام حتى يأتي مَنْ بها من جموع المسلمين باليرموك، ويقول له: إياك أن تعودَ لملئها.

قلت: وإنما جاء الكتاب بأن يسير إلى الشام في أوائل سنة ثلاث عشرة.

قلت: سار خالد بجيشه من العراق إلى الشام في البرية، وكادوا يهلكون عطشاً.

قال الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي، عن أبيه قال: أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر أن أكتب إلى خالد بن الوليد يسير بمن معه إلى عمرو بن العاص مدداً له، فلما أتى كتاب أبي بكر خالداً قال: هذا من عمر حسدني على فتح العراق وأن يكون على يدي، فأحب أن يجعلني مدداً لعمرو، فإن كان فتح كان ذكرك له دوني.

### سنة ثلاث عشرة

قال ابن إسحاق: لما قُتل أبو بكر عن الحج بعث عمرو بن العاص قتيلاً فلسطين، ويزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة بن الجراح وشريحيل بن حسنة، وأمرهم أن يسلكوا على البلقاء.

وروى ابن جرير قال: قالوا: لما وجه أبو بكر الجنود إلى الشام أول سنة ثلاث عشرة، فأول لواء عقده لواء خالد بن سعيد بن العاص، ثم عزله قبل أن يسير خالد، وقيل: بل عزله بعد أشهر من مسيره، وكتب إلى خالد فصار إلى الشام، فأغار على غسان بمرج رابط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، وقدم أبو عبيدة وصاحبه فصالحو أهل بصرى، فكانت أول ما فتح من مدائن الشام، وصالح خالد في وجهه ذلك أهل تدمر.

قال ابن إسحاق: ثم ساروا جميعاً قتل فلسطين، فالتقوا بأجنادين بين الرملة، وبيت جبرين، والأمراء كل على جنده، وقيل: إن عمراً كان عليهم جميعاً، وعلى الروم القبقلا فقتل، وانهزم المشركون يوم السبت لثلاث من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

فاستشهد نعيم بن عبد الله بن النخام، وهشام بن العاص، والفضل بن العباس، وأبان بن سعيد.

قال الواقدي: ثبت عندنا أن أجنادين كانت في جمادى

الأولى، ويثر بها أبو بكر وهو بأخر رَمَق.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: قُتل من المسلمين يوم أجنادين عمرو، وأبان، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، والطفيل بن عمرو، وعبد الله بن عمرو الدوسي، وضرار بن الأزور، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام، وسلمة بن هشام بن المغيرة عم عكرمة، وهبار بن سفيان المخزومي، ونعيم بن النخام، وصخر بن نصر العدويان، وهشام بن العاص السهلي، ونيهم، وسعيد ابنا الحارث بن قيس.

وقال محمد بن سعد: قُتل يومئذ طليبيب بن عُمير، وأمه أروى هي عمّة رسول الله ﷺ.

وعن أبي الحويز قال: برز يوم أجنادين بطريق فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، فقتله عبد الله، ثم برز بطريق آخر فقتله عبد الله بعد عارية طويلة، فعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يبارز، فقال: والله ما أجذني أصبر، فلما اختلطت السيوف وجد مقتولاً.

قال الواقدي: عاش ثلاثين سنة، ولا نعلمه روى عن النبي ﷺ.

وقيل: إنه كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين.

وقال ابن جرير: قُتل يوم أجنادين: الحارث بن أوس بن عتيك، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدي. كذا قال ابن جرير.

### ١٣-١- وقعة مرج الصفر

قال خليفة: كانت لاثني عشرة بقيت من جمادى الأولى، والأمير خالد بن سعيد.

قال ابن إسحاق: وعلى المشركين يومئذ قلفسط، وقُتل من المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا.

وروى خليفة، عن الوليد بن هشام، عن أبيه قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص، ويقال أخوه عمرو قُتل أيضاً، والفضل بن العباس، وعكرمة بن أبي جهل، وأبان بن سعيد يومئذ مجلف.

وقال غيره: قُتل يومئذ نميلة بن عثمان اللثمي، وسعد بن سلامة الأشهلي، وسالم بن أسلم الأشهلي.

وقيل: إن وقعة مرج الصفر كانت في أول سنة أربع عشرة، والأول أصح.

وقال سعيد بن عبد العزيز: التقوا على النهر عند الطاحونة،



١٣-٥- (أنسة مولى رسول الله ﷺ) من مؤلدي السراة.

روى الواقدي بإسناده، عن ابن عباس أنه قُتل يوم بدر وقال الواقدي: رأيت أهل العلم يشنون أنه لم يُقتل ببدر، وأنه قد شهد أحدًا وبقي بعد ذلك زمانًا.

وحدثني ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة في خلافة أبي بكر، وكان يُكنى أبا يسرح.

وعن الزهري أن أنسة كان يأذن للناس على النبي.

١٣-٦- (الحارث بن أوس بن عتيك) قُتل بأجنادين. وقد أسلم قبل الهجرة.

١٣-٧- (تميم بن الحارث بن قيس، وأخوه سعيد) قُتلا بأجنادين، وهما من بني سَهْم، لهما صُحبة، وللحارث الذي قبلهما، وهم من مهاجرة الحبشة.

١٣-٨- خالد بن سعيد بن العاص

ابن أمية، أبو سعيد الأموي، من السابقين الأولين.

فعن أم خالد بنته قالت: «كان أبي خامسًا في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضعة عشرة سنة. وولدت أنا بها».

وروى إبراهيم بن عتبة عنها قالت: أبي أول من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم).

وجاء أن النبي ﷺ استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر أمره على بعض الجيش في فتوح الشام.

فقال موسى بن عتبة: أخبرنا أشياخنا أنه قتل مشركاً ثم لبس مله ديباجاً أو حرماً، فنظر الناس إليه وهو مع عمرو فقال: ما تنظرون! من شاء فليعمل مثل عمل خالد، ثم يلبس لباسه.

ويروى أن الذي قتل خالدًا أسلم وقال: من هذا الرجل؟ فأتني رأيت له نوراً ساطعاً إلى السماء.

وقيل: كان خالد وسيماً جميلاً، قُتل يوم أجنادين.

١٣-٩- (سعد بن عباد) سيد الخزرج، توفّي فيها في قول، ويشهد له ما قال أبو صالح السمان، وابن سيرين وغيرهما: إن سعداً قَسَمَ ماله وخرج إلى الشام فمات، ووُلِدَ بعد موته، فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس فقالا: إن سعداً يرحمه الله توفّي وإنّا نرى أن تردوا على هذا الولد، فقال: ما أنا بمغير شيئاً صنعه سعد ولكن نصبي له.

فقتلت الروم يومئذ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فانزل النصر. وقتلت يومئذ أم حَكِيم سبعة من الروم بعمود فسطاطها، وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل، ثم تزوجها خالد بن سعيد بن العاص.

قال محمد بن شعيب: فلم تقم معه إلا سبعة أيام عند قطرة أم حَكِيم بالصُّفَر، وهي بنت الحارث بن هشام المخزومي، ثم تزوجها فيما قبل عمرو.

١٣-٢- وقعة فِخْل

قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كانت وقعة فِخْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة.

وعن عبد الله بن عمرو قال: شهدنا أجنادين ونحن يومئذ عشرون ألفاً، وعلينا عمرو بن العاص، فهزمهم الله، ففادت فتة إلى فِخْل في خلافة عمر، فسار إليهم عمرو في الجيش فنفاهم عن فِخْل.

١٣-٣- خلافة عمر بن الخطاب ﷺ

وفيها توفّي خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق لثمان بقين من جمادى الآخرة، وعهد بالأمر بعده إلى عمر، وكتب له بذلك كتاباً.

فأول ما فعل عمر عزّل خالد بن الوليد عن إمارة الشام، وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وكتب إليه بهمه، ثم بعث جيشاً من المدينة إلى العراق أمر عليهم أبا عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار الكذاب، وكان أبو عبيد من فضلاء الصحابة، فالتقى مع أهل العراق كما سيأتي.

المتوفون في هذه السنة على الحروف

١٣-٤- (أبان بن سعيد بن العاص) بن أمية الأموي أبو الوليد بن أُمَيَّة، له صُحبة، وكان يتجر إلى الشام، وتآخر إسلامه، وهو الذي أجاز عثمان يوم صلح الحديبية حين بعثه النبي ﷺ إلى مكة، فلتقاه أبان هذا وهو يقول: أقبل وأسهل ولا تخف أحداً بئس سيّد أعزّة البلاد.

فلما قدم أخواه من هجرة الحبشة، خالد وعمرو، أرسلوا إليه مكة يدعوانه إلى الإسلام فأجابهما، وقدم المدينة مسلماً، ثم خرج الإخوة الثلاثة من المدينة حتى قديموا على رسول الله ﷺ بخيبر. وقد استعمله النبي ﷺ في آخر سنة تسع على البحرين، ثم استشهد يوم أجنادين على الأصح.

١٣-١٠- (سَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ) أَبُو هَاشِمٍ  
الْمَخْزُومِيُّ أَخُو أَبِي جَهْلٍ.  
كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَهُ النَّبِيُّ ﷺ  
الْقَتُونَ، وَكَانَ قَدْ رَجَعَ مِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى مَكَّةَ فَجَسَّه أَبُو جَهْلٍ  
وَأَجَاعَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ فَلَجَّقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْخَنْدَقِ.  
اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ.

١٣-١١- (السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ) بْنِ عَدِيِّ  
السُّهْمِيِّ.

مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ. قُتِلَ يَوْمَ فُحْلٍ.

١٣-١٢- (ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ الْأَسَدِيِّ)، لَهُ صُحْبَةٌ.

كَانَ مِنْ أَبْطَالِ الْأَعْرَابِ وَفِرْسَانِهِمْ.

مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَحْلِبُ فَقَالَ: «دَعْ دَاعِيَّ اللَّيْلِ». قَالَ  
الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِثْلَانَ عَنْهُ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ عَلَى مَيْسِرَةِ خَالِدِ  
بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ بُصْرَى، وَشَهِدَ حُرُوبًا وَفَتْوحًا كَثِيرَةً، وَنَزَلَ الْجَزِيرَةَ  
وَمَاتَ بِهَا.

وَأَمَّا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَغُرُوزَةُ فَذَكَرَا أَنَّهُ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ.

١٣-١٣- (طَلِيبُ بْنُ عُمَيْرٍ) بْنِ وَهَبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ  
بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدِيِّ.

وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، يُقَالُ  
شَهِدَ بِذُرًّا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْوَاقِدِيُّ، وَالزُّبَيْرُ.

وَقَدْ هَاجَرَ الْمُهْجَرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ دُمِيَ مُشْرِكًا فَقِيلَ: إِنَّ أَبَا  
جَهْلٍ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَاخْتَذَ طَلِيبُ لِحْيَ جَهْلٍ فَشَجَّ أَبَا جَهْلٍ بِهِ.

اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ وَقَدْ شَاحَ.

وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، وَآخِرُ مَنْ بَقِيَ  
مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ يَرِثُهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ، فَوَرِثَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ  
الْعَبَّاسِيُّ، وَغَيْبَ اللَّهُ بَنَ غُرُوزَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ بِالْقَعْدَةِ إِلَى قُصَيِّ، وَهَمَّا  
مَوَآءَ.

١٣-١٤- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ) بَنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بَنَ

هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ.

قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَوَجَدُوا حَوْلَهُ عُصْبَةً مِنَ السُّرُومِ قَتَلَهُمْ،  
ثُمَّ اخْتَلَتْهُ الْجِرَاحُ فَمَاتَ. وَكَانَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ.

فَعَنِ الرَّاقِدِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الرُّومِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ  
بَطْرِيقُ بَرْزَ وَهُوَ مُعَلِّمٌ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَتَلَهُ، وَلَمْ  
يَعْرِضْ لِسَلْبِهِ، ثُمَّ بَرَزَ آخَرُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَلَّ بِالرُّمَحَيْنِ،  
ثُمَّ بِالسَّيْفَيْنِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بِالسَّيْفِ فَضْرِبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ،  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَلَمَّا فَرَّغُوا وَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ وَحَوْلَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الرُّومِ  
قَتَلَى وَهُوَ مَقْتُولٌ بَيْنَهُمْ. وَعَاشَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٣-١٥- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الدُّؤَسِيُّ) اسْتُشْهِدَ  
بِأَجْنَادِينَ. مَجْهُولٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

١٣-١٦- (عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَّجِيُّ) وَهُمْ مَنْ قَالَ:  
إِنَّهُ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ، بَقِيَ إِلَى بَعْدِ الْأَرْبَعِينَ.

١٣-١٧- (عُتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ) بَنَ أَبِي الْعِيصِ بَنَ أَقْبَةَ  
الْأُمَوِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَمِيرُ مَكَّةَ.

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَكَّةَ.

أَرْسَلَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ حَدِيثًا خَرَّجُوهُ فِي السُّنَنِ.

وَإِقْرَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَكَّةَ فَتَوَفَّى بِهَا فِيمَا قَبْلَ يَوْمِ وَفَاةِ أَبِي  
بَكْرٍ الصُّدِّيقِ، وَمَاتَ شَابًّا.

١٣-١٨- عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ

أَبِي الْحَكَمِ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ عَمْرِ  
بَنَ مَخْزُومٍ أَبُو عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ.

كَانَ مِنْ رُؤُوسِ الْجَاهِلِيَّةِ كَايِهِ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: كَانَ عِكْرِمَةُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ قَالَ:  
لَا وَالَّذِي لِحْجَانِي يَوْمَ بَدْرٍ.

أَسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَقَدِمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ  
الْمُهَاجِرِ».

وَاسْتَعْمَلَهُ الصُّدِّيقُ عَلَى عُثْمَانَ حِينَ ارْتَدُّوا، فَقَاتَلَهُمْ،  
فَافْطَرَهُ اللَّهُ بِهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، فَكَانَ أَمِيرًا عَلَى  
بَعْضِ الْكُرَادِيِّسِ.

أَرْسَلَ عَنْهُ مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدٍ حَدِيثًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَهُوَ:  
«مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ» قُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَذْعُ نَفْقَةً  
أَنْفَقْتُهَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْفَقْتُ مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ  
السُّنَدُ.

وَلَمْ يُعْقِبْ عِكْرِمَةَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: كَانَ عِكْرِمَةُ عَمُودَ الْبَلَاءِ فِي الْإِسْلَامِ.

قال عُرْوَةُ وغيره: استشهد بأجنّادين.  
وقال ابن سعد وخليفة: بها، وقيل: باليرموك.

وقال أبو إسحاق السبيعي: نزل عِكْرَمَةُ يوم اليرموك فقاتل قتالاً شديداً وقُتِلَ، فوجدوا به بضْعاً وسبعين ما بين ضربة ورَمِيَّةٍ وطَعْنَةٍ.

١٣-١٩- (عَمْرُو بن سعيد بن العاص) بن أُمَيَّة الأموي. أخو أبان، وخالد أولاد أبي أُحَيَّة.  
أسلم عمرو ولحق بأخيه خالد بالحبشة، وقدم معه أيام خيبر، وشهد فتح مكة، واستشهد يوم أجنّادين.

١٣-٢٠- (الفضل بن العباس) الأصح مؤنثه سنة ثمان عشرة.  
١٣-٢٤- هشام بن العاص ابن وائل أبو مطيع القرشي أخو عمرو، وكان هشام الأصغر. شهد لما النبي ﷺ بالإيمان فقال: «إبنا العاص مؤمنان».

وله عن النبي ﷺ حديث رواه عنه ابن أخيه عبد الله.  
وقد أرسله الصديق رسولاً إلى ملك الروم، وأسلم قبل عمرو، وهاجر إلى الحبشة، فلما بلغه هجرة النبي ﷺ قدم مكة فحبسه أبوه، ثم هاجر بعد الخندق.

وجاء أنه كان يتمنى الشهادة فرزقها يوم أجنّادين على الصحيح، وقيل يوم اليرموك، وكان فارساً شجاعاً مذكوراً. ولم يُعْقِب.

حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إبنا العاص مؤمنان هشام وعمرو».

جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمرو بن العاص: شهدت أنا وأخي هشام اليرموك فبات وبث ندعو الله يرزقنا الشهادة، فلما أصبحنا رزقها وحرمها.

وقيل إن هشام بن العاص كان يحمل فيهم فيقتل النفر منهم حتى قُتِلَ ووطئته الخيل. حتى جمع أخوه لحمه في نطع فوّاراه.  
وعن زيد بن أسلم قال: لما بلغ عمر قتله قال: رجّمه الله فينعم العون كان للإسلام.

### ١٣-٢٥- أبو بكر الصديق

خليفة رسول الله ﷺ. اسمه عبد الله - ويقال عتيق - بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي.

روى عنه خلق من الصحابة وقدماء التابعين. من آخرهم أنس بن مالك، وطارق بن شهب، وقيس بن أبي حازم، ومرة

١٣-٢١- (نُعَيْم بن عبد الله النخام) أحد بني كعب بن عديّ القرشي. من المهاجرين.  
أسلم قبل عمر، ولم يتبها له هجرة إلى زمن الحذيتية، وقيل: له رواية.

استشهد يوم أجنّادين، وقيل يوم اليرموك.  
ويروى أنه إنما سُمي النخام لأن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت نخمة من نُعيم».

والنخمة: السقلة، وقيل النخنة الممدود آخرها.  
وكان يُنفق على أرامل بني عديّ وأيتامهم، فقالت قريش: أقم عندنا على أي دين شئت فوالله لا تعرض إليك أحد إلا ذهبنا أنفسنا دونك.

ويقال: لما هاجر إلى المدينة كان معه أربعون من أهل بيته.  
أرسل عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

١٣-٢٢- (هَبَّار بن الأسود) بن المطلب بن أسد، أبو الأسود القرشي الأسدي، له صحبة ورواية.  
روى عنه عُرْوَةُ بن الزبير، وسليمان بن يسار مرسلاً - إن كان استشهد بأجنّادين - وإبنا عبد الملك، وأبو عبد الله.

قال ابن عينة، عن ابن أبي نجيح: إن هَبَّار بن الأسود تناول زينب بنت رسول الله ﷺ بطعنة رمح فأسقطت، فبعث رسول الله ﷺ سرية فقال: «إن وجدتموه فاجعلوا بين حزمتي حطب ثم احرقوه»، ثم قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ ما ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله».

الطيب.

خليلاً لا تأخذت أبا بكر خليلًا.

روى مثله ابن عباس فزاد: «ولكن أخي وصاحبي في الله، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ في المسجد غير خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر أنه قال: أبو بكر سيِّدنا وخَيْرُنَا وأَحَبُّنا إلى رسول الله ﷺ. صحَّحه الترمذي.

وصحَّ من حديث الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أي أصحاب النبي ﷺ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة، قلت: ثم من؟ فسكت.

مالك في «الموطأ» عن أبي النضر، عن عبيد بن حنبل، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «إنَّ عبدًا خيَّرَ الله بين أن يُؤتِيَ من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده»، فقال أبو بكر: فذُنُوبُكَ يا رسول الله بآبائنا وأُمَّهاتنا، قال: فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيَّرَ الله، وهو يقول: فذُنُوبُكَ بآبائنا وأُمَّهاتنا، قال: فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّرَ وكان أبو بكر أعلمنا به.

وقال النبي ﷺ «إنَّ من أُمِنَ النَّاسَ عليَّ في صُحْبَتِهِ وماله أبا بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا لا تأخذت أبا بكر خليلًا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبغين في المسجد خوخةً إلا خوخةً أبي بكر». مُتَّفَقٌ على صحته.

وقال أبو عوانة عن عبد الملك بن عُمر، عن أبي المغلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فذكر نحوه، والأول أصح.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحدٍ عندنا يَدُّ إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر، فإنَّ له عندنا يَدًّا يُكَافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مالٌ قط ما نفعني مالُ أبي بكر، ولو كنت متخذًا لا تأخذت أبا بكر خليلًا إلا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله». قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وكذا قال في حديث كثير النواء، عن جُمَيْع بن عُصَيْر، عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال لأبي بكر: «أنت صاحبي على الخوض وصاحبي في الغار».

وروي عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمُّهم غيره». تفرد به عيسى بن ميمون، عن القاسم، وهو متروك الحديث.

قال محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم: أخبرني أبي أنَّ امرأةً أتت رسول الله ﷺ فكلَّمته في شيء، فأمرها بأمر، فقالت: أرايت يا

قال ابن أبي مُلَيْكَةَ وغيره: إنَّما كان عَتِيقَ لَقَبًا له.

وعن عائشة قالت: اسمه الذي سمَّاه أهلهُ به (عبد الله) ولكن غلبَ عليه (عتيق).

وقال ابن معين: لقَّبه عتيق لأنَّ وجهه كان جميلًا، وكذا قال الليث بن سعد.

وقال غيره: كان أعلم قريشٍ بأنسابها.

وقيل: كان أبيض نحيفًا خفيف العارضين، معروق الوجه، غائر العينين، ناتية الجبهة، مخضب شيبه بالحناء والكتم.

وكان أول من آمن من الرجال.

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول للشيء قد بلغ النهاية في الجودة: عتيق.

وعن عائشة قالت: ما أسلم أبو أحدٍ من المهاجرين إلا أبو بكر.

وعن الزُّهري قال: كان أبو بكر أبيض أصفَر لطيفًا جعدًا مُسْتَرْقِقَ الوَرَكَيْنِ، لا يَبُتُّ إزارُهُ على وَرَكَيْهِ.

وجاء أنه أتَجَرَ إلى بَصْرَى غير مرة، وأنه انفق أمواله على النبي ﷺ وفي سبيل الله.

قال رسول الله ﷺ «ما نفعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر». وقال عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر: أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف دينار.

وقال عمرو بن العاص: يا رسول الله أيَّ الرجال أحبُّ إليك؟ قال «أبو بكر».

وقال أبو سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «لا يَغْضُضُ أبا بكرٍ وعمرَ مؤمنٌ ولا يَجْهَرُهما منافقٌ».

وقال الشعبي، عن الحارث، عن علي: إنَّ النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر فقال: «هذان سيِّدا كهول أهل الجنة من الأوّلين والآخرين إلا النبيَّين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي». وروي نحوه من وجوه مقاربة عن زُرِّ بن حَبِيش، وعن عاصم بن ضَمْرَةَ، وهرم، عن علي. وقال طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مثله.

وقال محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس مثله. أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ثم رواه من حديث المؤفَّري، عن الزُّهري، ولم يصح.

وقال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذًا

من أمّتي. أبو خالد مولى جَعْدَةَ لا يُعْرَف إلا بهذا الحديث.

وقال إسماعيل بن مُسمِع، عن مُسلم البطين، عن أبي البَخْتَرِيِّ قال: قال عمر لأبي عُبَيْدَةَ: ابْسُط يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْمِنَنَا، فَأَمِنَّا حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وقال أبو بكر بن عِيَّاش: أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ في القرآن لأن في القرآن في المهاجرين: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، فَمِنْ سَمَاءِ اللَّهِ صَادِقًا لَمْ يَكْذِبْ، هُمْ سَمَوْهُ وَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ.

وقال إبراهيم بن طهمان، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال قال: لما بُويع أبو بكر أصبح وعلى ساعده إبراء، فقال عمر: ما هذا؟ قال يعني لي عيال، قال: انْطَلِقْ يَفْرَضُ لَكَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فانطلقا إلى أبي عُبَيْدَةَ فقال: افْرِضْ لَكَ قُبُورَ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكِسْوَتَهُ، وَلَكَ ظَهْرُكَ إِلَى الْبَيْتِ.

وقالت عائشة: لما اسْتُخْلِفَ أبو بكر ألقى كل دينار ودرهم عنده في بيت المال وقال: قد كنتُ أُنَجِّرُ فِيهِ وَالتَّمِسُّ بِهِ، فَلَمَّا وَلَّيْتُهُمْ شَغَلُونِي.

وقال عطاء بن السَّائِب: لما اسْتُخْلِفَ أبو بكر أصبح وعلى رقبته أثوابٌ يَتَجَرُّ فِيهَا، فَلَقِيَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فَكَلَّمَاهُ فَقَالَ: فَمَنْ أَيْنَ أَطْعِمُ عِيَالِي؟ قَالَا: انْطَلِقْ حَتَّى تَفْرَضَ لَكَ، قَالَ: فَفَرَضُوا لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شِطْرَ شَاةٍ، وَمَا كَسُوهُ فِي الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ، وَقَالَ عُمَرُ: إِلَيَّ الْقَضَاءُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِلَيَّ الْفَيْءُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الشَّهْرُ مَا يَخْتَصِمُ إِلَيَّ فِيهِ اثْنَانِ.

وعن ميمون بن مهران قال: جعلوا له ألفين وخمسمائة.

وقال محمد بن سيرين: كان أبو بكر أعزب هذه الأمة لِرُؤْيَا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ: خُطْبَاءُ الصَّحَابَةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ.

وقال عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِد: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ رُعِمَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ شَيْعَرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَقَدْ تَرَكَ هُوَ وَعُثْمَانُ شَرْبَ الْخَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وقال كثير التَّوَّاء، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِر: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ». مُتَّفَقٌ عَلَى صَحَّتِهِ.

وقال أبو بكر الهُدَلِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي لَشَهِدْتُ وَمَا بِي مَرَضٌ، فَرَضِينَا لَدُنِّيْنَا مَنْ رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَدُنِّيْنَا.

وقال صالح بن كيسان، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «ادْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتِمَّنِيَ مَتَمَّنٌ وَيَقُولَ قَاتِلٌ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال نافع بن عمر: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «ادْعُوا لِي أَبَا بَكْرٍ وَابْنَهُ فَلْيَكْتُبْ لِكَيْلَا يَطْمَعَ فِي أَمْرِ أَبِي فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ طَامِعٌ وَلَا يَتِمَّنِيَ مَتَمَّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ». تَابَعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَلَفْظُهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ».

وقال زائدة، عن عاصم، عن زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مَنْ أَمِيرٌ وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَأَمَّ النَّاسَ، فَأَيْكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

وأخرج البخاري من حديث أبي إدريس الخولاني قال: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مَحَاوِرَ فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءَ: وَلَحْنُ عَنْده، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ»، قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءَ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ».

وأخرج أبو داود من حديث عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَانِي جَبْرِيلُ فَاخْذِ بِيَدِي فَأَرَانِي الْبَابَ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

إِخْوَانًا الْآيَةَ.

إِذَا اللَّهُ تَخَوَّفُونِي! أَقُولُ: اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ.

ثم دعا عثمان فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلها فيها، حيث يؤمن الكافر، ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب، إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاستمعوا له وأطيعوا، وإنسي لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي ولإياكم خيراً، فإن عدل ذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل لكل امرئ ما اكتسب، والخير أزدت ولا أعلم الغيب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

وقال بعضهم في الحديث: لما أن كتب عثمان الكتاب أغمي على أبي بكر، فكتب عثمان من عنده اسم عمر، فلما أفاق أبو بكر قال: اقرأ ما كتبت، فقرأ، فلما ذكر (عمر) كبر أبو بكر وقال: أراك خفت إن اقتلنت نفسي الاختلاف، فجزاك الله عن الإسلام خيراً، والله إن كنت لها أهلاً.

وقال علوان بن داود التجلي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، وقد رواه الليث بن سعد، عن علوان، عن صالح نفسه قال: دخلت على أبي بكر أعرده في مرضه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت؟ فقال: بحمد الله بارئاً، أما إنسي على ما ترى وجع، وجعلتم لي شغلاً مع جمعي، جعلت لكم عهداً بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم وزم لذلك أنه رجاء أن يكون الأمر له.

ثم قال: أما إنني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن، وثلاث لم أفعلهن، وثلاث وودت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن: وودت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب، وودت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قد فدت الأمر في عني عمر أو أبي عبيدة، وودت أني كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة وأقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون والآن كنت لهم مذبذماً وردهاً، وودت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيّل إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه، وودت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن حرقتُه وقتلته أو أطلقته لحييها، وودت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يميني وشمال في سبيل الله. وودت أني سألت رسول الله ﷺ في من هذا الأمر ولا ينازع أهله، وأنني سألتُه هل للانصار في هذا الأمر شيء؟ وأنني سألتُه عن العمّة وبنات الأخ، فإن في نفسي منها حاجة، رواه هكذا وأطول من هذا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، أخرجه كذلك ابن عائد.

وقال حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر صعد المنبر ثم قال: ألا إن أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مفتّر، عليه ما على المفتري.

وقال أبو معاوية وجاعة: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر، وعمر وعثمان استوى الناس، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلم يذكره..

وقال علي: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر». هذا والله العظيم قاله علي وهو متواتر عنه، لأنه قاله على منبر الكوفة، فقاتل الله الرافضة ما أجهلهم.

وقال السدي، عن عبد خير، عن علي قال: أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، كان أول من جمع القرآن بين المؤمنين. إسناده حسن.

وقال عقيل، عن الزهري إن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان خبزاً أهديت لأبي بكر، فقال الحارث: ارفع يدك يا خليفة رسول الله، والله إن فيها لسم سنة، وأنا وأنت نموت في يوم واحد، قال: فلم يزالا عليّين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة.

وعن عائشة قالت: أول ما بدىء مرض أبي بكر أنه اغتسل، وكان يوماً بارداً فحم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة، وكان يأمر عمر بالصلاة، وكانوا يعودونه، وكان عثمان الزمهم له في مرضه. وتوفي مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. وكانت خلافته ستين ومائة يوم.

وقال أبو معشر: ستين وأربعة أشهر إلا أربع ليال، عن ثلاث وستين سنة.

وقال الواقدي: أخبرني ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سلمة قال: وأخبرنا بردان بن أبي النصر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وأنا عمرو بن عبد الله. عن أبي النصر، عن عبد الله البهي، دخل حديث بعضهم في بعض، أن أبا بكر لما نُقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر، فقال: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني، قال: وإن، فقال: وهو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان فسأله عن عمر، فقال: علمي فيه أن سريره خير من علاقته وأنه ليس فينا مثله، فقال: يرحمك الله والله لو تركته ما عدتُك، وشاور معهما سعيد بن زيد، وأسيد بن الحضير وغيرهما، فقال قائل: ما تقول لرؤك إذا سألك عن استخلافك عمر وقد ترى غلظته؟ فقال: أجلسوني،

وقال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده، أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت فأخذته غشية فتمثلت.

من لا يزال دمه مقتباً فإنه لا بُدَّ مرةً مذكُور

فرغ رأسه وقال: يا بُنَيَّةُ ليس كذلك، ولكن كما قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

وقال موسى الجهنمي عن أبي بكر بن حفص بن عمر: إن عائشة تمثلت لما احتضر أبو بكر:

لَمَنُوكَ مَا يُنْسِي السَّزَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا خَشَرَجْتَ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا السِّنْدُ فَقَالَ: ليس كذلك ولكن: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾،

إِنِّي نَحَلْتُكَ حَانِطاً وَإِنِّي فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئاً فَرُدِّيهِ عَلَى الْمِيرَاثِ، قالت: نعم، قال: أما إِنَّا مُنْذُ وَلَّيْنَا أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنَّا أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بَطُونِنَا، وَلَيْسَنَا مِنْ خَشِينَ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ إِلَّا هَذَا الْعَبْدُ الْخَبِيثُ وَهَذَا الْبَعِيرُ الْبَاضِحُ وَجَرَدَ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ، فإِذَا مِتُّ فَابْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عَمْرِ، فَفَعَلْتُ.

وقال القاسم، عن عائشة: إن أبا بكر حين حضرته الموت قال: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عِنْدَ آلِ أَبِي بَكْرٍ غَيْرَ هَذِهِ اللَّفْحَةِ وَغَيْرَ هَذَا الْغَلَامِ الصَّيْقَلِ، كَانَ يَعْمَلُ سَيُوفَ الْمُسْلِمِينَ وَيَخْدُمُنَا، فإِذَا مِتُّ فَأَذْفِيهِ إِلَى عَمْرِ، فَلَمَّا دَفَعْتَهُ إِلَى عَمْرِ قَالَ: عَمْرُ: رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ. لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ.

وقال الزُّهْرِيُّ: أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تُغَسَّلَ أَمْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَغْنَتْ بَابِنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وقال عبد الواحد بن أيمن وغيره، عن أبي جعفر الباقر قال: دخل عليّ على أبي بكر بعد ما سَجِّيَ فقال: مَا أَحَدٌ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْمُسَجِّيِّ.

وقال القاسم: أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَقَّقَ لَهُ، وَجَعَلَ رَأْسَهُ عِنْدَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ قال: رَأْسُ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأْسُ عَمْرِ عِنْدَ حَقْوِي أَبِي بَكْرٍ.

وقالت عائشة: مَاتَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ.

وعن مُجَاهِدٍ قَالَ: كُلُّهُ أَبُو حَقَافَةٍ فِي مِيرَاثِهِ مِنْ ابْنِهِ فَقَالَ: قَدْ رَدَّدْتُ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِهِ، ثُمَّ لَمْ يَعْشَ بَعْدَهُ إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا.

وَجَاءَ أَنَّهُ وَرَّثَهُ أَبَوْهُ وَزَوْجَتَاهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَحَبِيبَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ وَالِدَةُ أُمِّ كَلْتُومٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَائِشَةُ، وَأَسْمَاءُ، وَأُمُّ كَلْتُومٍ.

ويقال: إِنَّ الْيَهُودَ سَمَّتُهُ فِي أَرْزُوقَاتٍ بَعْدَ سَنَةٍ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً.

### ١٣-٢٦- ذِكْرُ عَمَّالِ أَبِي بَكْرٍ

قال موسى بن أنس بن مالك: إن أبا بكر استعمل أباه آنساً على البحرين.

وقال خليفة: وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ زِيَادَ بْنَ لَيْبِدٍ عَلَى الْيَمَنِ أَوْ الْمَاجِرَ بْنَ أَبِي أُتَيْبَةَ، وَاسْتَغْنَى الْآخَرُ عَلَى كَذَا، وَأَقْرَبَ عَلَى الطَّائِفِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ.

وَلَمَّا حَجَّ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ.

وَكَانَ كَاتِبَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَحَاجَبَهُ سُؤْدِيدُ مَوْلَاهُ، وَيُقَالُ كَتَبَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَانَ زَوِيزَةُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَيْضاً عَلَى قَضَائِهِ، وَكَانَ مُؤَدِّتُهُ سَعْدُ الْقُرَيْظِ مَوْلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ.

١٣-٢٧- (أَبُو كَيْسَةَ) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اسْمُهُ سَلِيمٌ مِنْ مَوْلَدِي أَرْضِ دَوْسٍ.

شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ فِيمَا قَبْلَ، وَتَوَفَّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صَبِيحَةً وَفَاةً أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ.

### سنة أربع عشرة

فِيهَا فُتِحَتْ دِمَشْقُ، وَحِمَصُ، وَبَلْبَكُ، وَالبَصْرَةُ، وَالْأَبْلَةُ، وَوَقَعَةُ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ بِأَرْضِ نَجْرَانَ، وَوَقَعَةُ فُخْلٍ بِالشَّامِ، فِي قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ.

فَإِذَا دِمَشْقُ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ خَالِدٌ عَلَى النَّاسِ فَصَالِحٌ أَهْلَ دِمَشْقَ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنَ الصُّلْحِ حَتَّى غَزَلَ وَوَلَّى أَبُو عُبَيْدَةَ، فَامْضَى صُلْحُ خَالِدٍ وَلَمْ يَغَيِّرِ الْكِتَابَ. وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ عَمْرَ بْنَ عَزَلٍ خَالِدًا حِينَ وَلَّى. قَالَه خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ. وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَالِحُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى أَنْصَافِ كَنَانَسِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَنْ لَا يُنْتَعُوا مِنْ أَعْيَادِهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ الصُّلْحُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِلنَّصَفِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: صَالِحُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي رَجَبِ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْرٍ: سَارَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى دِمَشْقَ، وَخَالِدٌ عَلَى مَقْدَمَةِ النَّاسِ، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الرُّومُ عَلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ بَاهَانَ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ عَمْرُ عَزَلَ خَالِدًا وَاسْتَغْنَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الْجَمِيعِ،

وكتب عمر إلى أبي عبيدة أن يجهز جيشاً إلى العراق نجدة لسعد بن أبي وقاص، فجهز له عشرة آلاف عليهم هاشم بن عتبة، وبقي بدمشق يزيد بن أبي سفيان في طائفة من أمداد اليمن، فبعث يزيد وحيته بن خليفة الكلبي في خيل إلى تدمر، وأبى الأزهر إلى البثينة وحوزان فصالحهم، وسار طائفة إلى بيسان فصالحوا.

وفيها كان سعد بن أبي وقاص فيما ورد إلينا على صدقات هوزان، فكتب إليه عمر بانتخاب ذي الرأي والنجدة بمن له سلاح أو فرس، فجاءه كتاب سعد: إني قد انتخبت لك ألف فارس، ثم قديم به عليه فأمره على حرب العراق، وجهزه في أربعة آلاف مقاتل، فابى عليهم بعضهم إلا المسير إلى الشام، فجهزهم عمر إلى الشام.

ثم إن عمر أمد سعداً بعد مسيره بالفي نجدي والفي يمان، فشتا سعد بزرود، وكان المشي بن حارثة على المسلمين بما فتح الله من العراق، فما من جراحتي التي جرحها يوم جسر أبي عبيدة، فاستخلف المشي على الناس بشير بن الخصاصية، وسعد يومئذ بزرود، ومع بشير وفود أهل العراق. ثم سار سعد إلى العراق، وقدم عليه الأشعث بن قيس في ألف وسبعمائة من اليمانيين.

#### ١٤-١- وقعة الجسر

كان عمر قد بعث في سنة ثلاث عشرة جيشاً، عليهم أبو عبيدة الثقفي، فلقى جابان في سنة ثلاث عشرة - وقيل في أول سنة أربع عشرة - بين الحيرة والقادسية. فهزم الله الجوس، وأسير جابان، وقُتل مردانشاه، ثم إن جابان قذى نفسه بغلامين وهو لا يعرف أنه المقدم، ثم سار أبو عبيدة إلى كسكر فالتقى هو ونزيسى فهزمه، قم لقي جالينوس فهزمه.

ثم إن كسرى بعث ذا الحاجب، وعقد على اثني عشر ألفاً، ودفع إليه سلاحاً عظيماً، والفيل الأبيض، فبلغ أبا عبيدة مسيرهم، فعبر الفرات إليهم وقطع الجسر، فنزل ذو الحاجب قس الناطف، وبينه وبين أبي عبيدة الفرات، فأرسل إلى أبي عبيدة: إما أن نعبّر إلينا وإما أن نعبّر إليك. فقال أبو عبيدة: نعبّر إليك، فبعد له ابن صلوبا الجسر، وعبر فالتقوا في مضيق في شوال. وقدم ذو الحاجب جالينوس معه الفيل. فاقتلوا أشد قتالاً وضرب أبو عبيدة مشقراً الفيل، وضرب أبو مخجن عرقوبه.

ويقال إن أبا عبيدة لما رأى الفيل قال:

يا لك من ذي أربع ما أكبرك لأضربن بالحسام مشقرك وقال: إن قُلت فعليكم ابني جبر. فإن قُتل فعليكم حبيب بن ربيعة أخو أبي مخجن، فإن قُتل فعليكم أخي عبد الله. فقتل

والتقى المسلمون والروم فيما حول دمشق، فاقتلوا قتلاً شديداً، ثم هزم الله الروم، ودخلوا دمشق وغلقوا أبوابها، ونازلها المسلمون حتى فُتحت، وأعطوا الجزية، وكان قديم الكتاب على أبي عبيدة بامارته وعزل خالد، فاستحيا أبو عبيدة أن يقري خالد الكتاب حتى فُتحت دمشق وجرى الصلح على يدي خالد، وكتب الكتاب باسمه، فلما صالحت دمشق لحق باهان صاحب الروم بهزقل.

وقيل: كان حصار دمشق أربعة أشهر.

وقال محمد بن إسحاق: إن عمر كان واجداً على خالد بن الوليد لقتله ابن توترة، فكتب إلى أبي عبيدة أن أنزع عماقته وقاسمه ماله، فلما أخبره قال: ما أنا بالذي أعصي أمير المؤمنين، فاصنع ما بدا لك، فقاسمه حتى أخذ نعله الواحدة.

وقال ابن جرير: كان أول حصار بالشام أهل فحل ثم أهل دمشق، وبعث أبو عبيدة ذا الكلاع حتى كان بين دمشق وحمص رداء، وحصروا دمشق، فكان أبو عبيدة على ناحية، ويزيد بن أبي سفيان على ناحية، وعمر بن العاص على ناحية، وهزقل يومئذ على حمص، فحاصروا أهل دمشق نحواً من سبعين ليلة حصاراً شديداً بالمجانق، وجاءت جنود هزقل نجدة لدمشق، فشغلها الجنود التي مع ذي الكلاع، فلما أيقن أهل دمشق أن الأمداد لا تصل إليهم فلقوا وهبوا.

وكان صاحب دمشق قد جاءه مولود فصنع طعاماً واشتغل يومئذ، وخالد بن الوليد الذي لا ينام ولا يئيم قد هيا حبالاً كهينة السلام، فلما أمسى هيا أصحابه وتقدم هو والقعقاع بن عمرو، ومذعور بن عدي وأمثالهم وقالوا: إذا سمعتم تكبيرنا على السور فأزقوا إلينا وأنهذوا الباب. قال: فلما انتهى خالد ورفقاؤه إلى الخندق رموا بالحبال إلى الشرف، وعلى ظهورهم القرب التي سبحو بها في الخندق، وتسلق القعقاع ومذعور فلم يدعأ أجوبة حتى أبتأها في الشرف، وكان ذلك المكان أحصن مكان بدمشق، فاستوى على السور خلق من أصحابه ثم كبروا، وانحد خالد إلى الباب فقتل البوابين، وثار أهل البلد إلى موافقهم لا يدرون ما الشأن، فتشاغل أهل كل جهة بما يليهم، وفتح خالد الباب ودخل أصحابه غنوة، وقد كان المسلمون دعوهم إلى الصلح والمشاطرة فابروا، فلما راوا البلاء بذلوا الصلح، فاجابهم من يليهم، وقبلوا فقالوا: ادخلوا وامتنعوا من أهل ذاك الباب، فدخل أهل كل باب بصلح مما يليهم، فالتقى خالد والأمراء في وسط البلد، هذا استعراضاً ونهباً، وهؤلاء صلحاً، فأجزوا ناحية خالد على الصلح بالمقاسمة. وكتب إلى عمر بالفتح.



مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَمْرَهُ بِالْغَزْوِ، وَأَمْرَ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ يَصْلِيَ  
بِالنَّاسِ حَتَّى يَقْدِمَ مُجَاشِعُ، فَمَاتَ عُثْبَةُ فِي الطَّرِيقِ. وَأَمَرَ عُمَرُ  
الْغُبَرَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ.

وَفِيهَا وُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ  
بِالْبَصْرَةِ، وَوُعِثَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى السَّوَادِ، فَلَقِيَ جَرِيرُ  
مِهْرَانَ، فَقُتِلَ مِهْرَانُ، ثُمَّ بَعَثَ عُمَرُ سَعْدًا فَأَمَرَ جَرِيرًا أَنْ يُطِيعَهُ.  
الْمُتَوَفُّونَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

وَفِيهَا اسْتُشْهِدَ جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَمَاتَ طَائِفَةٌ.

١٤-٣- أَوْسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكَ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ جِسْرِ  
أَبِي عُثَيْبٍ، عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَجْرَانَ.

١٤-٤- بَشِيرُ بْنُ عَنَسٍ بْنُ يَزِيدَ الظُّفَرِيِّ شَهِدَ أَحَدًا،  
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِفَارَسِ الْحَوَاءِ وَهُوَ  
اسْمُ قُرَيْشِيٍّ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

١٤-٥- ثَابِتُ بْنُ عَتِيكَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَذْذُولٍ.  
أَنْصَارِيٍّ لَهُ صُحْبَةٌ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

١٤-٦- ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَضَنٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ،  
وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَكَانَ بَذْرِيًّا.

١٤-٧- الْحَارِثُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو أَحْزَمٍ، قُتِلَ  
يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، شَهِدَ أَحَدًا، وَهُوَ أَخُو سَهْلٍ الَّذِي  
شَهِدَ بَذْرًا.

١٤-٨- الْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ عُثْبَةَ.

١٤-٩- الْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ  
شَهِدَ أَحَدًا، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ.

١٤-١٠- خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ، قُتِلَ  
اسْتُشْهِدَ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفْرِ، وَأَنَّ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفْرِ كَانَ فِي الْمَحْرَمِ  
سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَقَدْ ذُكِرَ.

١٤-١١- خُزَيْمَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْأَشْهَلِيِّ يَوْمَ  
الْجِسْرِ.

١٤-١٢- رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَرَخَهُ  
ابْنُ قَانِعٍ.

١٤-١٣- زَيْدُ بْنُ سُرَّاقَةَ يَوْمَ الْجِسْرِ.

جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ، وَاسْتَحْرَ الْقَتْلُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَطَلَبُوا الْجِسَرَ. وَأَخَذَ  
الرَّايَةَ الْمُتَى بْنُ حَارِثَةَ فَحَمَاهُمْ فِي جَمَاعَةٍ ثَبَتُوا مَعَهُ. وَسَبَقَهُمْ إِلَى  
الْجِسْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ فَقَطَعَهُ، وَقَالَ: قَاتِلُوا عَنْ وِثْئِكُمْ، فَاقْتَحَمَ  
النَّاسُ الْفُرَاتَ، فَغَرِقَ نَاسٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ عَقَدَ الْمُتَى الْجِسَرَ وَعَبَّرَهُ  
النَّاسُ.

وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ فِيمَا قَالَ خَلِيفَةُ الْفَتْ وَثَمَانِيَةٌ، وَقَالَ  
سَيْفٌ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَا بَيْنَ قَتِيلٍ وَغَرِيقٍ.

وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قُتِلَ أَبُو عُثَيْبٍ فِي ثَمَانِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَقِيَ الْمُتَى بْنُ حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيَّ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ  
جَرِيحٌ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى النَّاسِ ابْنُ الْخِصَاصِيَّةِ كَمَا  
ذَكَرْنَا.

### ١٤-٢- حِمص

وَقَالَ أَبُو مُسْنَرٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: سَارَ أَبُو  
عُثَيْبَةَ إِلَى حِمصَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، مِنْهُمْ مِنَ السُّكُونِ سِتَّةُ آلَافٍ  
فَاقْتَحَمَهَا.

وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصُّنْعَانِيِّ قَالَ: لَمَّا فَتَحْنَا دِمَشْقَ خَرَجْنَا مَعَ  
أَبِي الدُّرْدَاءِ فِي مَسْلُحَةٍ بَرْزَةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمْنَا مَعَ أَبِي عُثَيْبَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ  
بِنَا حِمصَ.

وَوَرَدَ أَنَّ حِمصَ وَبَغْلَبَكُ فُتِحَتَا صُلْحًا فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ  
عَشْرَةٍ، وَهَرَبَ هِرْقُلُ عَظِيمُ الرُّومِ مِنْ أَنْطَاكِيَةِ إِلَى قَسْطَنْطِينِيَةِ.

وَقِيلَ إِنَّ حِمصَ فُتِحَتْ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ.

### البصرة

وَقَالَ عَلِيُّ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ: بَعَثَ عُمَرُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ  
عَشْرَةٍ شُرَيْحَ بْنَ عَامِرٍ أَحَدَ بَنِي سَعْدٍ بِبَكْرِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ  
رَدُّهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَسَارَ إِلَى الْأَهْوَازِ فَقُتِلَ بِدَارَسَ، فَبِعَثَ عُمَرُ عُثْبَةَ  
بْنَ غَزْوَانَ الْمَازَنِيَّ فِي السَّنَةِ، فَمَكَثَ أَشْهُرًا لَا يَغْزُو.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ: غَزَوْنَا مَعَ عُثْبَةَ الْأُبُلَّةِ  
فَافْتَتَحْنَاهَا ثُمَّ عَرَبْنَا إِلَى الْفُرَاتِ، ثُمَّ مَرَّ عُثْبَةُ بِمَوْضِعِ الْمَرِيدِ، فَوَجَدَ  
الْكُذَّانَ الْغَلِيظَ فَقَالَ: هَذِهِ الْبَصْرَةُ أَنْزَلُوهَا بِاسْمِ اللَّهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: افْتَتَحَ عُثْبَةُ الْأُبُلَّةَ فَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ  
رَجُلًا فِي مَوْضِعِ مَسْجِدِ الْأُبُلَّةِ، ثُمَّ عَرَبَ إِلَى الْفُرَاتِ فَاخْذَعَهَا غَنَوَةٌ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ  
عُثْبَةَ بِالْحَرِثِيَّةِ.

وَفِيهَا أَمَرَ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ مِيحَجَنَ بْنَ الْأَدْرِعِ فَخَطَّ مَسْجِدَ  
الْبَصْرَةِ الْأَعْظَمَ وَبَنَاهُ بِالْقَصَبِ، ثُمَّ خَرَجَ عُثْبَةُ حَاجِبًا وَخَلَّفَ

١٤-١٤ - سعد بن سلامة بن وقش الأشهلي.

١٤-٢٤ - عمرو بن أبي اليسر، يوم الجسر.

١٤-١٥ - سعد بن عبادة الأنصاري، يقال مات فيها.

١٤-٢٥ - قيس بن السكّن

١٤-١٦ - سلمة بن أسلم بن حريش، يوم الجسر.

ابن قيس بن زُغوراء بن خرام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو زيد الأنصاري النجاري، مشهور بكنيته.

١٤-١٧ - سلمة بن هشام، يوم مرج الصفر، وقد

شهد بذراً، واستشهد يوم جسر أبي عُبَيْد فيما ذكر موسى بن عُقبة.

تقدم.

١٤-١٨ - سُلَيْط بن قيس بن عمرو الأنصاري، يوم

قال الواقدي وابن الكلبي: هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ودليلاً قول أنس لأنه قال: أحد عمومي، كلاهما يجتمعان في حرام.

الجسر.

١٤-١٩ - صُمْرَة بن غَزِيّة، يوم الجسر.

وكذا ساق ابن الكلبي نَسَبَ أبي زيد، ولكنه جعل عِيُوضَ زُغوراء زيداً، ولا عبرة بقول من قال: إن الذي جمع القرآن أبو زيد سعد بن عُبيد الأوسي، فإن قول أنس بن مالك: أحد عمومي، ينفي قول من قال: هو سعد بن عُبيد، لكونه أوسياً، ويؤيده أيضاً ما روى قتادة عن أنس قال: افتخر الحَيَّان الأوس والحَزْرَجُ فقالت الأوس: منّا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومنّا الذي حتمه الدُّبَر: عاصم بن ثابت، ومنّا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ، ومنّا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين: خُزَيْمَة بن ثابت. فقالت الحَزْرَجُ: منّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ: أبي، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

١٤-٢٠ - عبد الله، وعبد الرحمن، وعباد بنو مربع

بن قبيظ بن عمرو، قُتِلوا يومئذ.

١٤-٢١ - م ت ق - عُتْبَة بن غَزْوَان

ابن جابر بن وَهَب بن غَزْوَان المازني حليف بني عبد

شمس، من السابقين الأولين.

أسلم سابع سبعة في الإسلام. وهاجر إلى الحيشة وشهد بذراً وغيرها، وكان من الرُماة المذكورين، وقيل: هو حليف لبني نُوْفَل بن عبد مناف، أمّره عمرُ على جيشٍ ليقاتل من الأبلّة من فارس، فسار وافتتح الأبلّة.

وكان طويلاً جميلاً.

١٤-٢٦ - المثنى بن حارثة الشَّيْبَانِي الذي أخذ الراية وتحير بالمسلمين يوم الجسر.

خطب بالبصرة فقال: إن الدنيا قد ولّت حذاء ولم يبق منها

إلا صُباة كصُباة الإناء، وقال في خطبة: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرّحت أشداقنا.

١٤-٢٨ - نُوْفَل بن الحارث، يقال تُوفّي فيها، وكان أسن من عمه العباس.

روى عنه خالد بن عُمَيْر، وقبيصة، والحسن البصري،

وهارون بن رئاب، ولم يُذكر كاه.

١٤-٢٩ - واقد بن عبد الله، يوم؟

وغنيم بن قيس المازني. وهو الذي اختطّ البصرة، وقيل:

١٤-٣٠ - هند بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية بن أبي سفيان، تُوفّيَت في أوّل العام.

كنيته أبو عبد الله، عاش سبعا وخمسين سنة وقيل: تُوفّي سنة خمس عشرة ما بين الحجاز والبصرة، وقيل: تُوفّي سنة سبع عشرة.

١٤-٣١ - يزيد بن قيس بن الخطيم - بفتح الخاء المعجمة - الأنصاري الطَّقِصِي، صحابي شهد أحدًا والمشاهد وجرّح يوم أحدٍ عدّة جراحت، وأبوه من الشعراء الكبار، قُتِلَ يزيد يوم الجسر.

١٤-٣٢ - عقبية، وعبد الله ابنا قبيظ بن قيس،

حضرَا مع أبيهما يوم جسر أبي عُبيد وقُتِلَا يومئذ.

١٤-٣٢ - (أبو عُبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي)

١٤-٣٣ - العلاء بن الحَضْرَمِي، يقال فيها، وسباني.

اليرموك - كانوا أربعة وعشرين ألفاً، وعليهم أبو عبيدة، والروم عشرون ومائة ألف، عليهم باهان وسقلاب.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن ابن المسيب، عن أبيه قال: خدت الأصوات يوم اليرموك، والمسلمون يقاتلون الروم إلا صوت رجل يقول: «يا نصر الله اقترِب، يا نصر الله اقترِب»، فرفعت رأسي فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان.

الواقدي: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن ابن المسيب، عن جبير بن الحويرث: حضر اليرموك فلا أسمع إلا نَقْفَ الحديد إلا أنني سمعت صائحاً يقول: يا معشر المسلمين يوم من أيام الله أبلوا لله فيه بلاء حسناً، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه.

قال سويد بن عبد العزيز، عن حصين، عن الشَّعْبِيِّ، عن سويد بن غفلة قال: لما هزمنا العدو يوم اليرموك أصبنا يلامق ديباج فلبسناها فقدما على عمر ونحن نرى أنه يُعجبه ذلك، فاستقبلناه وسلمنا عليه، فثَمَّتْنَا وَرَجَّعْنَا بالحجارة حتى سبقناه نَعْدُو، فقال بعضنا: لقد بلغه عنكم شرٌّ، وقال بعض القوم: لعلَّه في زيكم هذا، فضَعَوْه، فوضعت تلك الثياب وسلمنا عليه، فرحَّب وسألنا وقال: إنكم جئتم في زي أهل الكفر، وإنكم الآن في زي أهل الإيمان، وإنه لا يصلح من الديباج والحرير إلا كذا، وأشار بأربع أصابعه.

وعن مالك بن عبد الله قال: ما رأيت أشرف من رجل رأيته يوم اليرموك أنه خرج إليه عليّ فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم انهمزوا وتبعهم وتبعته، ثم انصرف إلى خباء عظيم له فنزل، فدعا بالجفان ودعا من حوله، قلت: من هذا؟ قالوا: عمرو بن معدي كرب.

وعن عروة: قُتِلَ يومئذ النُضْر بن الحارث بن علقمة العبدري، وعبد الله بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي.

وقال ابن سعد: قُتِلَ يومئذ نعيم بن عبد الله النحام العدوي.

قلت: وقد دُكِرَ.

وقيل: كان على مجنبه أبي عبيدة يومئذ قُبات بن أنسيم الكِنَانِي اللَّيْثِي.

ويقال: قُتِلَ يومئذ عكرمة بن أبي جهل، وعبد الرحمن بن العوام، وعياش بن أبي ربيعة، وعامر بن أبي وقاص الزُّهْرِي.

١٥-٢- وقعة القادسية

والد المختار وصفية زوجة ابن عمر.

أسلم في عهد رسول الله ﷺ، واستعمله عمر وسيره على جيش كثيف إلى العراق، وإليه يُنسب جسر أبي عبيد، وكانت الوقعة عند هذا الجسر كما ذكرنا، وقُتِلَ يومئذ أبو عبيد، والجسر بين القادسية والحيرة ولم يذكره أحد في الصحابة إلا ابن عبد البر، ولا يُبعد أن له رؤية وإسلام.

١٤-٣٣- (أبو فحافة) عثمان بن عامر التيمي، في الحرم عن بضع وتسعين سنة، وقد أسلم يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق يقوده لكبره وضرره ورأسه كالثغامة فأسلم، فقال النبي ﷺ: «هلا تركت الشيخ حتى نأثيه»، إكراماً لأبي بكر، وقال: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السوداء».

١٤-٣٤- (عبد الله بن صفصعة) بن وهب الأنصاري، أحد بني عدي بن النجار، شهد أهدأ وما بعدها. وقُتِلَ يوم جسر أبي عبيد، قاله ابن الأثير.

### سنة خمس عشرة

في أولها افتتح شرخيل بن حسنة الأردن كلها عنوة إلا طبرية فإنهم صالحوه، وذلك بأمر أبي عبيدة.

١٥-١- يوم اليرموك

كانت وقعة مشهورة، نزلت الروم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة - وقيل سنة ثلاث عشرة وأراه وهما - فكانوا في أكثر من مائة ألف، وكان المسلمون ثلاثين ألفاً، وأمرأه الإسلام أبو عبيدة، ومعه أمراء الأجناد، وكانت الروم قد سلسلوا أنفسهم الخمسة والسنة في السلسلة لتلا يفروا، فلما هزمهم الله جعل الواحد يقم في وادي اليرموك فيجذب من معه في السلسلة حتى ردموا الزادي، واستوتوا فيما قيل بحافتيه، فداستهم الخيل، وهلك خلق لا يُحصىون.

واستشهد يومئذ جماعة من أمراء المسلمين.

وقال محمد بن إسحاق: نزلت الروم اليرموك وهم مائة ألف، عليهم السقلاب خصي لهرقل.

وقال ابن الكلبي: كانت الروم ثلاثمائة ألف، عليهم باهان، رجل من أبناء فارس تنصر ولحق بالروم، قال: وضَّعَ أبو عبيدة إليه أطرافه، وأمدَّ عمر بسعيد بن عامر بن حذيم، فهزم الله المشركين بعد قتال شديد في خامس رجب سنة خمس عشرة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: إن المسلمين - يعني يوم

فأرادوا أن يزيدوه فأبى عليهم.

وكان عماله في هذه السنة: عتاب بن أسيد، كذا قال ابن جرير، وقد قُتِلَ موت عتاب، قال: وعلى الطائف يعلّى بن مئية، وعلى الكوفة سعد، وعلى قضائها أبو قرّة، وعلى البصرة المغيرة بن شعبه، وعلى اليمامة والبحرين عثمان بن أبي العاص، وعلى عُمان حذيفة بن غصن، وعلى ثغور الشام أبو عبيدة بن الجراح.

### المُتَوَلَّونَ فِيهَا

١٥-٣- (الحارث بن هشام) يقال تُرْفِي فيها. وسيأتي في طاعون عمواس.

١٥-٤- ع سعد بن عُبَّادة ابن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. الأنصاري السَّاعِدِيُّ. سيّد الخزرج أبو ثابت، ويقال أبا قيس.

أحد النُّبَاء ليلة الْعَقَّة. وقد اجتمعت عليه الأنصار يوم السَّقِيفَة وأرادوا أن يبايعوه بالخلافة.

لم يذكر أهل المغازي أنه شهد بذراً. وذكر البخاري وأبو حاتم أنه شهد بها، ورُوِيَ ذلك عن عُرْوَة.

قال الرازي: كان سعد، وأبو دُجَانَة، والمنذر بن عُمَرُو لما أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة. وكان سيّدًا جواداً. لم يشهد بذراً. وكان يهتف للخروج، فنهش قبل أن يخرج، فأقام، فقال رسول الله ﷺ: «لئن كان سعد لم يشهد بذراً لقد كان عليها حريصاً». هكذا حكاه ابن سعد في «الطبقات» بلا سند. وقد شهد أخذاً والمشاهد.

قال: وكان يبعث كل يوم بجفّة إلى رسول الله ﷺ لما قديم المدينة، وقال عُرْوَة: كان ينادي على أطم سعد: من أحبّ شحماً ولحماً فليأت سعد بن عُبَّادة. وقد أدركت ابنه يفعل ذلك.

وقال ابن عباس: إن أم سعد تُوفِّيت فتصدّق عنها بمخاطبة المخراف.

ولسعد ذُكِرَ في حديث الإفك.

وقد قُتِلَ عنه بُنُو: قيس، وسعيد، وإسحاق، وابن عباس، وأبو أُمَامَة بن سهل، وسعيد بن المسيّب، ولم يذكره.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح، عن الزُّبَيْر بن المنذر بن أبي أسيد السَّاعِدِيِّ أن أبا بكر بعث إلى سعد بن عُبَّادة أن أقبل فبايع فقد بايع الناس. قال: لا

كانت وقعة القادسية بالعراق في آخر السنة فيما بَلَّغْنَا، وكان على الناس سعد بن أبي وقاص، وعلى المشركين رُسُتَمُ ومعه الجالينوس، وذو الحجاب.

قال أبو وائل: كان المسلمون ما بين السبعة إلى الثمانية آلافاً. ورستم في ستين ألفاً، وقيل: كانوا أربعين ألفاً، وكان معهم سبعون فيلاً.

وذكر المدائني أنهم اقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام في آخر شوال، وقيل في رمضان، فقُتِلَ رُسُتَمُ وانهزموا، وقيل إن رُسُتَمَ مات عطشاً، وتبعهم المسلمون فقُتِلَ جالينوس وذو الحجاب، وقتلوه ما بين الحرارة إلى السيلحين إلى النجف، حتى أجلسوهم إلى المدائن، فحصرهم بها حتى أكلوا الكلاب، ثم خرجوا على حامية يعالهم فساروا حتى نزلوا جلولاء.

قال أبو وائل: اتبعتهم إلى الفرات فهزمهم الله، واتبعتهم إلى البصرة فهزمهم الله، فأجلبناهم إلى المدائن.

وعن أبي وائل قال: رأيتني أعبر الخندق مَشْيًا على الرجال، قتل بعضهم بعضاً.

وعن حبيب بن صهبان قال: أصبنا يومئذٍ من آتية الذهب حتى جعل الرجل يقول: صفراء ببيضاء، يعني ذهباً بفضّة.

وقال المدائني: ثم سار سعد من القادسية يتبعهم. فأتاه أهل الحيرة فقالوا: نحن على عهدنا. وأتاه بسطام فصالحه. وقطع سعد الفرات، فلقي جمعاً عليهم يصيرون؛ فقتله زهرة بن حوية، ثم لقوا بكوثاً عليهم الفيرزان فهزمهم، ثم لقوا جمعاً كثيراً بدير كعب عليهم الفُرْخَان فهزمهم، ثم سار سعد بالناس حتى نزل المدائن فافتتحها.

وأما محمد بن جرير فإنه ذكر القادسية في سنة أربع عشرة، وذكر أن في سنة خمس عشرة مَضَرَّ سعد الكوفة؛ وأن فيها فرض عمرُ الفُرُوضِ ودَوَّنَ الدواوين، وأعطى العطاء على السابقة.

قال: ولما فتح الله على المسلمين غنائم رُسُتَمَ، وقديمت على عمر الفتوح من الشام والعراق جَمَعَ المسلمين فقال: ما يحلّ للوالي من هذا المال؟ قالوا: أما خاصته فقوتُه وقوتُ عياله لا وكس ولا شطط، وكسوته وكسوتهم، ودأبتان لجهاده وحوادثه، ومخالته إلى حجه وعمرته، والقسم بالسوية أن يعطي أهل البلاد على قدر بلائهم، ويرمّ أمور المسلمين ويتعاهدهم.

وفي القوم عليٌّ عليه السلام ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: ما أصْلَحَكَ عيالك بالمعروف.

وقيل إن عمر قعد على رزق أبي بكر حتى اشتدَّت حاجته،

مستشهدون غداً، فلا تغسلوا عنا دماً ولا تُكفنن إلا في ثوبٍ كان علينا.

١٥-٦- (سعيد بن الحارث) بن قيس بن عدي القرشي السهمي، هو وإخوته الحجاج، ومعبّد، وميم، وأبو قيس، وعبد الله، والسائب، كلهم من مهاجرة الحبشة، ذكرهم ابن سعد. استشهد أكثرهم يوم اليرموك ويوم أحناء.

١٥-٧- سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عدو بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أبو يزيد العامري، أحد خطباء قرش وأشرافهم.

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وكان قد أسر يوم بدر، وكان قد قام بمكة وحضر على النفر فقال: يا آل غالب أتاركون أتم محمداً والصبأ يأخذون غيركم؟ من أراد مالا فهذا مال، ومن أراد قوةً فهذه قوة. وكان سنجاً جواداً فصيحاً، قام خطيباً بمكة أيضاً عند وفاة النبي ﷺ بنحو خطبة أبي بكر فسكنهم، وهو الذي مشى في صلح الحديبية.

وقال الزبير بن بكار، كان سهيل بعد كثير الصلاة والصوم والصدقة، وخرج بجماعته إلى الشام مجاهداً، وقيل إنه صام وقام حتى شحبت لونه وتغير، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن.

قال المدائني وغيره: إنه استشهد يوم اليرموك.

وقال الشافعي والواقدي: إنه توفّي بطاعون عمّاس.

روى عنه يزيد بن عميرة الزبيري وغيره عن النبي ﷺ.

وقيل كان أميراً على كرّوس يوم اليرموك.

١٥-٨- (عامر بن مالك بن أهيب الزهري) أخو سعد بن أبي وقاص، من مهاجرة الحبشة.

قدّم دمشق بكتاب عمر على أبي عبيدة بإمرته على الشام وعزل خالد، استشهد يوم اليرموك على الصحيح.

١٥-٩- (عبد الله بن سفيان) هذا ابن أخي أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

له صُحبة وهجرة إلى الحبشة ورواية.

روى عنه عمرو بن دينار منقطعاً، واستشهد باليرموك.

١٥-١٠- (عبد الرحمن أخو الزبير بن العوام لأبيه)

حضر بدرًا هو وأخوه عبيد الله الأعرج مشركين، فهربا فادرك عبيد الله فقتل، ثم أسلم فيما بعد هذا، وصحب النبي ﷺ،

والله لا أبايع حتى أراكم بما في كنانتي وأقاتلكم بمن معي. قال: فقال بشير بن سعد: يا خليفة رسول الله إنه قد أبى ولجّ وليس بمبايعكم أو يقتل، ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته، ولن يقتلوا حتى تقتل الخزرج، فلا تحركوه فقد استقام لكم الأمر وليس بضاركم، إنما هو رجل واحد ما ترك. فقبل أبو بكر نصيحة بشير. قال: فلما ولي عمر لقيته ذات يوم فقال له: إيه يا سعد. فقال: إيه يا عمر. فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه. قال: نعم وقد أفضى إليك هذا الأمر. وكان الله صاحبك أحب إلينا منك، وقد والله أصبحت كارهاً لجوارك. فقال عمر: إنه من كره جوار جاره تحوّل عنه، فقال سعد: أما إني غير مستسر بذلك، وأنا متحوّل إلى جوار من هو خير منك. فلم يلبث أن خرج مهاجراً إلى الشام. فمات بمجرّان.

قال محمد بن عمر: حدثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعد بن عبادة، عن أبيه قال: توفّي سعد بمجرّان لستين ونصف من خلافة عمر. قال محمد بن عمر: كأنه مات سنة خمس عشرة. قال عبد العزيز: فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن - وهم يقتحمون نصف النهار - قائلاً من البئر:

نحن قتلنا سيّد الـ خـزرج سعد بن عبادة  
فرمينا به سـهـمـي نـ فلم نخـط فـواة

فدعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم فوجوده اليوم الذي مات فيه سعد، وإنما جلس يبول في نفق فاقبّل فمات من ساعته، وجوده قد اخضرّ جلده.

وقال ابن أبي عروبة: سمعت محمد بن سيرين يحدث أنه بال قائماً، فلما رجع قال لأصحابه: إنني لأجد ديباً، فمات فسمعوا الجن يقول: نحن قتلنا سيّد الخزرج - البيت.

وقال سعيد بن عبد العزيز: أوّل مدينة فتحت بالشام بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة.

١٥-١١- (سعد بن عبيد) بن النعمان أبو زيد الأنصاري الأوسي.

استشهد بوقعة القادسية، وقيل إنه والد عمير بن سعد الزاهد أمير حمص لعمر، شهد سعد بدرًا وغيرها، وكان يقال له سعد القاري.

وذكر محمد بن سعد أنّ القادسية سنة ست عشرة. وأنه قتل بها وله أربع وستون سنة.

وقال قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سعد بن عبيد أنه خطبهم فقال: إنا لاقوا العدو غداً وإنّا

واستشهد باليرموك.

١٥-١١- غنبة بن غزوان رضي الله عنه، يُقال مات فيها، وقد تقدم.

١٥-١٢- عكرمة بن أبي جهل المخزومي، يقال استشهد يوم اليرموك، وقد تقدم.

١٥-١٣- دن ق (عمرو بن أم مكتوم) الضريير.

مؤذن رسول الله ﷺ، واستخلفه على المدينة في غير غزوة، قيل كان اللواء معه يوم القادسية، واستشهد يومئذ.

وقال ابن سعد: رجع إلى المدينة بعد القادسية، ولم نسمع له بذكر بعد عمر.

قلت: روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو رزين الأسدي، وله ترجمة طويلة في كتاب ابن سعد.

١٥-١٤- عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف قُتل باليرموك.

١٥-١٥- (عياش بن أبي ربيعة) عمرو بن المغيرة بن عياش المخزومي، صاحب رسول الله ﷺ الذي سماه في القنوت ودعا له بالنجاة.

روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه عبد الله وغيره، وهو أخو أبي جهل لأمه، كنيته أبو عبد الله، استشهد يوم اليرموك.

١٥-١٦- فراس بن النضر بن الحارث، يقال استشهد باليرموك.

١٥-١٧- قيس بن عدي بن سعد بن سهم، من مهاجرة الحبشة، قُتل باليرموك.

١٥-١٨- (قيس بن أبي صعصعة) عمرو بن زيد بن عوف الأنصاري المازني.

شهد العقبة وبذرا، وورد له حديث من طريق ابن لهيعة عن حبان بن واسع بن حبان، عن أبيه عنه، قلت: في كم أقرأ القرآن يا رسول الله؟ قال: «في خمس عشرة»، قلت: أجذني أقوى من ذلك. وفيه دليل على أنه جمع القرآن.

وكان أحد أمراء الكراديس يوم اليرموك.

١٥-١٩- (نصير بن الحارث) بن علقمة بن كلسة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي العبدي القرشي.

من مسلمة الفتح ومن حُلَماء قُريش، وقيل إن النبي ﷺ أعطاه مائة من الإبل من غنائم حُنين، تألف بذلك. فتوقف في أخذها وقال: لا أرتشي على الإسلام، ثم قال: واللّه ما طلبتها ولا سألناها وهي عطية من رسول الله ﷺ، فأخذها، وحسن إسلامه، واستشهد يوم اليرموك، وأخوه النضر قُتل كافراً في نوبة بدر.

١٥-٢٠- (نوفل بن الحارث) بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الحارث ابن عم النبي ﷺ.

وهو أسن من أسلم من بني هاشم، وقد أُسر يوم بدر ففداه العباس، فلما فداه أسلم.

وقيل إنه هاجر أيام الخندق، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس، وكانا شريكين في الجاهلية متحابين، شهد نوفل الحديبية والفتح، وأعان رسول الله ﷺ يوم حُنين بثلاثة آلاف رُمح، وكُتبت معه يومئذ.

توفي سنة خمس عشرة بخلفه وقيل سنة عشرين.

١٥-٢١- (هشام بن العاص) السهمي. عند ابن سعد أنه قُتل يوم اليرموك.

### سنة ست عشرة

قيل: كانت وقعة القادسية في أولها. واستشهد يومئذ مائتان، وقيل: عشرون ومائة رجل.

قال خليفة: فيها فُتحت الأهواز ثم كفروا، فحدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه قال: سار المغيرة بن شعبه إلى الأهواز فصالحه الفيرزان على ألفي درهم وثمانمائة ألف درهم، ثم غزاهم الأشعري بعده.

وقال الطبري: فيها دخل المسلمون مدينة المسلمون مدينة بهر سير وافتتحوا المدائن، فهرب منها يزيد جرد بن شهریار.

فلما نزل سعد بن أبي وقاص بهر سير - وهي المدينة التي فيها منزل كسرى - طلب السفن ليعبر بالناس إلى المدينة القصوى، فلم يقدر على شيء منها، وجدهم قد ضموا السفن، فبقي أياماً حتى أتاه أعلاج فدلّوه على مخاضة، فأبى، ثم إنه عزم له أن يقتحم دجلة، فافتحمها المسلمون وهي زائدة ترمي بالزبد، ففجىء أهل فارس أمر لم يكن لهم في حساب، فقاتلوا ساعة ثم انهزموا وتركوا جهور أموالهم، واستولى المسلمون على ذلك كله، ثم أتوا إلى القصر الأبيض، وبه قوم قد تحصنوا

ثم صالحوا.

وقيل إنَّ الفرس لما رأوا اقتحامَ المسلمين الماءَ غيروا وقالوا: والله ما نقاتل الإنسان ولا نقاتل إلاَّ الجَنَّ، فانهزموا.

ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذ الإيوان مصلًى، وإنَّ فيه لعمائل حصَّ فما حركها.

ولما انتهى إلى مكان كسرى أخذ يقرأ ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ﴾ الآية.

قالوا: وأنتم سعد الصلاة يوم دخلها، وذلك أنه أراد المقام بها، وكانت أولُ جمعة جُمِعت بالعراق، وذلك في صفر سنة ست عشرة.

قال الطبري: قسَّم سعدُ القِيَّةَ بعد ما خَمَسَهُ، فأصاب الفارس اثنا عشر ألفاً، وكلَّ الجيش كانوا فرساناً.

وقسَّم سعدُ دُورَ المدائن بين النَّاسِ وأوطُنوها، وجمع سعدُ الخمسَ وأدخل فيه كلَّ شيءٍ من ثياب كسرى وخيلِهِ وسيفه. وقال للمسلمين: هل لكم أن تطيب أنفسكم عن أربعة أخماس هذا القُطْفِ فنبعث به إلى عمر، فيضعه حيث يرى ويقع من أهل المدينة موقعا؟ قالوا: نعم، فيعته على هيبته. وكان ستين ذراعاً في ستين ذراعاً بساطاً واحداً مقدار جريب. فيه طُرُق كالصُّور. وفصوص كالأنهار، وخلال ذلك كالدَّرَج، وفي حافاتِه كالأرض المزروعة، والأرضُ كالْمُبْقَلَةِ بالنَّبات في الربيع من الحرير على قصبات الذهب ونوَّاره بالذهب والفضَّة ونحوه. فقطعه عمر وقسَّمه بين النَّاسِ. فأصاب عليّاً قطعةً منه فباعها بعشرين ألفاً.

واستولى المسلمون في ثلاثة أعوام على كرسيِّ مملكة كسرى، وعلى كرسيِّ مملكة قيصر، وعلى أُمِّي بلادهما. وغنم المسلمون غنائم لم يُسمع بمثلها قطَّ من الذهب والجوهر والحرير والرقيق والمدائن والقصور. فسبحان الله العظيم الفتاح.

وكان لكسرى وقيصر ومَن قبلهما من الملوك في دولتهم دهرٌ طويل، فأما الأكاسرة والفرس وهم المَجُوس فملكوا العراق والعَجَم نحواً من خمسمائة سنة، فأولُ ملوكهم دارا، وطال عُمُرُهُ فيقال إنَّه بقي في الملِك مائتي سنة، وعدَّة ملوكهم خمسة وعشرون نفساً، منهم امرأتان، وكان آخر القوم يَزْدَجِرْد الذي هلك في زمان عثمان، ومَن ملك منهم ذو الأكتاف سابور، عَقِدَ له بالأمر وهو في بطن أمه، لأنَّ أباه مات وهذا حمل، فقال الكُهان: هذا يملك الأرض، فوضع النَّاجُ على بطن الأم، وكُتِبَ منه إلى الآفاق وهو بعدُ جنين، وهذا شيءٌ لم يُسمع بمثله قطَّ، وإنَّما لُقِبَ بذِي الأكتاف لأنَّه كان ينزع أكتافَ مَنْ غضب عليه، وهو الذي بنى الإيوان الأعظم وبَنَى نِيسابور وبَنَى سَجِسْتان.

## ١٦-١- وقعة جَلُولاء

في هذه السَّنة قال ابن جرير الطبري: فقتل الله من الفُرس مائة ألف، جَلَّتْ القتلى الجبال وما بين يديه وما خلفه، فسُمِّيت جَلُولاء. وقال غيره: كانت في سنة سبع عشرة. وعن أبي وائل قال: سُمِّيت جَلُولاء لما تحلَّلها من الشرِّ.

وقال سيف: كانت سنة سبع عشرة.

وقال خليفة بن خياط: هرب يَزْدَجِرْد بن كسرى من المدائن إلى حُلُوان، فكتب إلى الجبال، فجمع العساكرَ ووجههم إلى جَلُولاء، فاجتمع له جَمْعٌ عظيمٌ، عليهم خُرَزَّاد بن خرهمز، فكتب سعد إلى عمر بنجره، فكتب إليه: أقيم مكانك ووجهُ إليهم جيشاً، فإنَّ الله ناصرك ومُتَمِّمٌ وعِذَّة، فبعد لابن أخيه هاشم بن عُثْبَةَ بن أبي وقاص، فالتقوا، فجال المسلمون جَوْلَةً، ثم هزم الله المشركين، وقُتِلَ منهم مقتلةٌ عظيمةٌ، وحَوَى المسلمون عسكرهم وأصابوا أموالاً عظيمةً وسبائباً، فبلغت الغنائم ثمانية عشر ألف ألف.

وجاء عن الشعبي أنَّ فيَّه جَلُولاء قُسِّمَ على ثلاثين ألف ألف.

وقال أبو وائل: سُمِّيت جَلُولاء «فتح الفتوح».

وقال ابن جرير: أقام هاشم بن عُثْبَةَ بجَلُولاء، وخرج القعقاع بن عَمْرُو في آثار القوم إلى خاتقين، فقتل من أدرك منهم، وقُتِلَ مهران، وأفلت الفَيْرِزان، فلما بلغ ذلك يَزْدَجِرْدُ تهقَّرَ إلى الرِّيِّ.

وفيهما جهَّز سعد جُنُداً فافتتحوا يَكْرِيت واقتسموها، وخَسُوا الغنائمَ، فأصاب الفارس منها ثلاثة آلاف درهم.

وفيهما سار عمر إلى الشام وافتتح بيت المقدس، وقدم إلى الجالية - وهي قُصْبَةُ حُوران - فخطب بها خطبةً مشهورةً متوايزةً عنه.

قال رُهْبَر بن محمد المروزي: حدَّثني عبد الله بن مسلم بن هُرْمَزُ أنه سمع أبا الغادية المَزَنِي قال: قدم علينا عمر الجالية، وهو على جملٍ أَوْزَق، تَلَوَّحَ صَلَتهُ للشمس، ليس عليه عمامة ولا قَلَنْسُوَّة، بين عودين، وطاوهُ قَرُو كَبْشٍ نَجْدِي، وهو فراشه إذا

وفيها زاد عمر في مسجد النبي ﷺ ، وعمله كما كان في زمان النبي ﷺ .

وفيها كان القحط بالحجاز، وسُمي عام الرِّمَّة، واستسقى عمر للنَّاس بالعبَّاس عمَّ النبي ﷺ .

وفيها كتب عمر إلى أبي موسى الأشعريِّ بِإمرة البصرة. وبأن يسير إلى كَوْز الأهواز، فسار واستخلف على البصرة عمران بن حصَّين، فافتتح أبو موسى الأهواز صلحاً وغنوةً، فوظف عمرُ عليها عشرة آلاف ألف درهم وأربعمائة ألف، وجهد زياد في إمرته أن يخلص الغنوة من الصِّلح فما قدير.

قال خليفة: وفيها شهد أبو بكر، ونافع ابنا الحارث، وشبل بن مَعبد، وزياذ على المغيرة بالزُّنَى ثم نكل بعضهم، فعزله عمر عن البصرة وولاهَا أبا موسى الأشعريِّ.

وقال خليفة: حدَّثنا رِيحان بن عصمة، حدَّثنا عمر بن مرزوق، عن أبي فرُّقد قال: كنَّا مع أبي موسى الأشعريِّ بالأهواز وعلى خيله تحافيف الديباج.

وفيها تزوج عمر بأم كلثوم بنت فاطمة الزُّهراء، وأصدقها أربعين ألف درهم فيما قيل.

#### ١٧-١- الوفايات

وفيها تُوفِّي جماعة، الأصَحَّ أَنَّهُمْ تُوفُّوا قبل هذه السَّنة وبعدها، فتُوفِّي عُتْبة بن غَزوان في قول سعيد بن عُفَيْر ورواية الواقدي. وتُوفِّي فيها الحارث بن هشام، وإسماعيل بن عَمْرُو في قول ابن عُفَيْر. وفي قوله أيضاً شُرْحبيل بن حَسنة. ويزيد بن أبي سفيان بن حرب، وفي قول هشام بن الكلبي وابن عُفَيْر تُوفِّي أبو عُبَيْدة بن الجراح.

وقال أبو سُهْر: قرأت في كتاب يزيد بن عُبَيْدة: تُوفِّي أبو عُبَيْدة، ومُعَاذ بن جبل سنة سبع عشرة.

#### سنة ثمانى عشرة

فيها قال ابن إسحاق: استسقى عمرُ للنَّاس وخرج ومعه العبَّاس فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِيكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ».

وفيها افتتح أبو موسى جُنْدُ يَسَابُور والسُّوس صلحاً، ثم رجع إلى الأهواز.

وفيها وجَّه سعد بن وقَّاص جريز بن عبد الله البَجَلِيَّ إلى حُلوان بعد جَلُولاء، فافتتحها عَنوةً.

ويقال بل وجَّه هاشم بن عُتْبة، ثم انتقضوا حتَّى ساروا إلى

نزل، وحقيقته شَمَلَةٌ أو نَمْرَةٌ مُحْشَوَةٌ لَيْفًا وهو وِسَادَتُهُ، عليه قميصٌ قد انخرق بعضُهُ ودسم جُثِيه.

رواه أبو إسماعيل المؤدب، عن ابن هُرْمُز قال: عن أبي العالية الشاميِّ.

#### ١٦-٢- قُتْسَرِين

وفيها بعث أبو عُبَيْدة عَمْرُو بن العاص - بعد فراغه من الزَّيْمُوك - إلى قُتْسَرِين، فصالح أهل حلب ومنتج وأنطاكية على الجزية، وفتح سائر بلاد قُتْسَرِين عَنوةً.

وفيها افتتحت سُرُوج والرَّهَّا على يدي عياض بن غنم.

وفيها قال ابن الكلبي: سار أبو عُبَيْدة وعلى مقدَّمته خالدُ بن الوليد، فحاصر أهل إيلياء، فسالكوه الصِّلح على أن يكون عمرُ هو الذي يُعطيهم ذلك ويكتب لهم أماناً، فكتب أبو عُبَيْدة إلى عمر، فقدم عمرُ إلى الأرض المقدَّسة فصالحهم وأقام إِيَّاماً ثم شَخَص إلى المدينة.

وفيها كانت وقعة قَرْقِيسِيَاء، وحاصرها الحارث بن يزيد العامري، وفتحت صلحاً.

وفيها كُتِب التاريخ في شهر ربيع الأوَّل، فعن ابن المسيَّب قال: أوَّل مَنْ كَتَب التاريخ عمرُ بن الخطَّاب لستين ونصف من خلافته، فكُتِب لست عشرة من الهجرة مشورة عليّ رضي الله عنهما.

وفيها نُذِب لحرب أهل المَوْصِل رِيعِي بن الأَفْكَل (من تُوفِّي فيها):

#### ١٦-٣- مارية أم إبراهيم القبطية، وكانت أهداها

المُقَوِّيس إلى النبي ﷺ سنة ثمان، وعاش ابنها إبراهيم عليه السَّلام عشرين شهراً، وصلَّى عليها عمر، ودُفِنَتْ بالبقيع في الحرم.

ويقال تُوفِّي فيها سعد بن عُبَّادة. وأبو زيد سعد بن عُبَيْد القاري.

#### سنة سبع عشرة

يقال كانت فيها وقعة جَلُولاء المذكورة.

وفيها خرج عمر إلى سَرَغ، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت، فوجد الطَّاعون بالشَّام، فرجع لما حدَّثه عبد الرحمن بن عُرُوف عن النبي ﷺ في أمر الطَّاعون.



نَهاوند، ثم سار هاشم إلى ماء فأجلاهم إلى أذرتيجان، ثم صالحوا.

ويقال فيها افتتح أبو موسى رامهرمز، ثم سار إلى تستر فَنَازَها.

وقال أبو عبيدة بن المثنى: فيها حاضر هريم بن حيان أهل دسْتِهر، فرأى ملكهم امرأة تاكل ولذها من الجوع فقال: الآن أصالح العرب، فصالح هريماً على أن يُخلّي لهم المدينة.

وفيهما نزل الناس الكوفة، وبنها سعد باللين، وكانوا يتنوها بالقصب فوقع بها حريق هائل.

وفيهما كان طاعون عمّواس بناحية الأردن، فاستشهد فيه خلق من المسلمين. ويقال: إنه لم يقع بمكة ولا بالمدينة طاعون.

ذِكْرُ مَنْ تُوُفِّيَ بهذا الطاعون

١٨-١- (بخ) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أمّيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشيّ الفهريّ، أمين هذه الأمة وأحد العشرة وأحد الرجلين اللذين عيّنها أبو بكر للخلافة يوم السقيفة.

روى عنه جابر، وأبو أمامة، وأسلم مولى عمر، وجماعة.

ولي إمرة أمراء الأجناد بالشام، وكان من السابقين الأولين، شهد بدرًا ونزع الخلفتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول الله ﷺ يوم أحد بأمانته رفقا بالنبي ﷺ، فانتزعت نبيّاه، فحسّن ذهابهما فاه، حتى قيل: ما روي أحسن من هتم أبي عبيدة.

وقد انقضى عيّنه.

وقيل: آخى النبي ﷺ بينه وبين محمد بن مسلمة.

وعن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال: كان غيفاً مغروق الوجه خفيف اللحية طوالاً أجنى أنزَمَ النبيّين.

وقال موسى بن عوفية في غزوة ذات السلاسل: إن النبي ﷺ أمَدَ عمرو ابن العاص بجيش فيهم أبو بكر وعمر، وأمر عليهم أبا عبيدة.

وقال راشد بن سعد وغيره: إن عمر قال: إن أذكرني أجلي وأبو عبيدة حي استخلفته، فإن سألني الله لم استخلفته قلت: إني سمعت نبيك يقول: «إن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

وقال عبد الله بن شقيق: سألت عائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ فقالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو

عبيدة.

وقال عروة بن الربير: قديم عمر الشام فتلقوه، فقال: أين أخي أبو عبيدة؟ قالوا: يأتيك الآن، فجاء على ناقه مخطومة بجبل، فسلم عليه ثم قال للناس: انصرفوا عنا، فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في بيته إلا سيفه وتروسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعاً - أو قال شيئاً - قال: يا أمير المؤمنين إن هذا سيبلغنا القيل.

ومناقب أبي عبيدة كثيرة ذكرها الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق».

وقال أبو المرحه المرزبي: زعموا أن أبا عبيدة في سنة وثلاثين ألفاً من الجند: فلم يبق من الطاعون، يعني إلا سنة آلاف.

وقال عروة: إن وجع عمّواس كان مُعافى منه أبو عبيدة وأهله فقال: «اللهم نصيبك في آل أبي عبيدة» فخرجت به بشرة: فجعل ينظر إليها قليل: إنها ليست بشيء، فقال: إني لأرجو أن يبارك الله فيها.

وعن عروة بن رُويم أن أبا عبيدة أدركه أجله بفحل فتوفي بها، وهي بقر بيسان.

قال الفلاس وجماعة: إنه تُوُفِّيَ سنة ثمانى عشرة زاد الفلاس: وله ثمان وخمسون سنة.

وكان يخضب بالحناء والكتم، وله عقيصتان، ﷺ.

١٨-٢- ع معاذ بن جبل ابن عمرو بن أوس بن عاذ بن عديّ من بني سلّمة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن. شهد العقبة وبدرًا، وكان إماماً ربانياً.

قال له النبي ﷺ: «يا معاذ والله إني أحبُّك».

وعن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يأتي معاذ أمام العلماء برؤفة».

وقال ابن مسعود: كنّا نشبه معاذاً بإبراهيم الخليل. كان أمة قاتلاً لله حنيفاً وما كان من المشركين.

وقال محمد بن سعد: كان معاذ رجلاً طوالاً أبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعداً فقطاً.

وقيل إنه أسلم وله ثمانى عشرة سنة، وعاش بضعا وثلاثين سنة وقبره بالغور.

وروى عنه أنس، وأبو الطفيل، وأبو مسلم عبد بن ثوب الخولاني، وأسلم مولى عمر، والأسود بن يزيد، ومسروق،

وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم.  
واستشهد هو وابنه في طاعون عمواس، وأصيب بابنه عبد الرحمن قبله.

وقال بشر بن يسار: لما بُعِثَ معاذ إلى اليمن معلماً، وكان رجلاً أعرج؛ فصلى بالناس فبسط رجله فبسطوا أرجلهم، فلما فرغ قال: أحستم ولا تعودوا، واعتذر عن رجله.

وفي الصحيح من حديث أنس رَفَعَهُ: «أعلم أمّي بالحلال والحرام معاذ بن جبل» وعن جابر قال: كان من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأسمهم كفاً، فأدان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيب، ثم طلبه النبي ﷺ ومعه غرماؤه فقال: «رحم الله من تصدق عليه» فأبراه ناساً وقال آخرون: أخذ لنا حقنا منه، فخلعه رسول الله من ماله ودفعه إلى الغرماء، فاقسموه وبقي لهم عليه، ثم بعثه النبي ﷺ إلى اليمن وقال: «لعل الله يبرك» فلم يزل بها حتى توفى النبي ﷺ، وقدم على أبي بكر.

وقال شهر بن حوشب، عن الحارث بن عُمَيْرَةَ الزُّبَيْدِي قال: إني لجالس عند معاذ وهو يموت، فافاق وقال: «اخْتِمْ عَلَيَّ خَنَقَكَ فَوَعْرَتُكَ إِنِّي لَأُحْيِكَ».

وعن عبد الله بن كعب بن مالك أن معاذاً تُوُفِّيَ في سنة ثمانى عشرة وله ثمان وثلاثون سنة.

١٨-٣- (ق) يزيد بن أبي سُفْيَانَ ابن حرب بن أُمَيَّة الأموي، ويقال له يزيد الخير، أمه زينب بنت نُوْفَل الكِنَانِيَّة.

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد حُتَيْنًا، وأعطاه النبي ﷺ من الغنائم فيما قيل مائة بعير وأربعين أوقية، وكان جليل القدر شريفاً سيّداً فاضلاً، وهو أحد أمراء الأجناد الأربعة الذين عقد لهم أبو بكر الصديق وسيرهم لغزو الشام، فلما فُتِحَتْ دمشق أمره عمر على دمشق، ثم ولّى بعد موته أخاه معاوية.

له عن النبي ﷺ في الوضوء، وعن أبي بكر.  
روى عنه أبو عبد الله الأشعري، وجُنَادَةُ بن أبي أُمَيَّة.  
تُوُفِّيَ في الطَّاعُونِ.

وقال الوليد بن مسلم: إنّه تُوُفِّيَ في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية التي بساحل الشام.

عوف الأعرابي: حدثنا مهاجر أبو مَخْلَد، حدثني أبو العالية قال: غزا يزيد بن أبي سُفْيَانَ بالناس، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاغتصبها يزيد، فأتاه أبو ذُرٍّ فقال: رُدَّ على الرجل جاريته، فتلکّا فقال: لئن فعلت ذلك لقد سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول: «أول من يبدل سُنتي رجل من بني أُمَيَّة يقال له يزيد»، فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا، فردَّ على الرجل جاريته. أخرجوه الرُّوَيَاتِي في مُسْنَدِهِ.

١٨-٤- (ق) شَرَحْبِيلُ بن حَسَنَةَ وهي أمه، واسم أبيه عبد الله بن المطاع، حليف بني زُهْرَةَ، أبو عبد الله من كُندَةَ. هاجر هو وأمه إلى الحَبَشَةِ.  
وله رواية حديثين.

روى عنه عبد الرحمن بن عَنَم، وأبو عبد الله الأشعري.  
وكان أحد الأمراء الأربعة الذين أمرهم أبو بكر الصديق.

١٨-٥- (الفضل بن العباس) بن عبد المطلب بن هاشم، وكان جليلاً مليحاً وسيماً.  
تُوُفِّيَ شاباً لأنه يوم حجة الوداع كان أمرد، وكان يومئذٍ رديف النبي ﷺ

له صُحْبَةٌ ورواية.  
روى عنه أخوه عبد الله، وأبو هريرة، وربيعه بن الحارث.  
تُوُفِّيَ بطاعون عمواس في قول ابن سعد والزُّبَيْر بن بَكَّار، وأبي حاتم، وابن التَّزَنِّي، وهو الصحيح، ويقال: قُتِلَ يوم مرج الصفر، ويقال: يوم أجنادين، ويقال: يوم اليرموك، ويقال: سنة ثمان وعشرين.

١٨-٦- (الحارث بن هشام) بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن أخو أبي جَهْل.

أسلم يوم الفتح، وكان سيّداً شريفاً، تَأَلَّفَهُ النبي ﷺ لحَسْبِهِ بمائة من الأبل من غنائم حُتَيْنٍ، ثم حسن إسلامه.

ولما خرج من مكة إلى الجهاد بالشام جزع لذلك أهل مكة وخرجوا يشيعونه ويكرّون لفراقه.

وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.  
وقال ابن سعد: تزوّج عمر بابنته أم حكيم.  
مات الحارث في الطاعون.

١٨-٧- (سُهَيْلُ بن عَمْرٍو العامري) خطيب قُرَيْش.  
في الطاعون بمخلف، وقد مرَّ سنة خمس عشرة.

١٨-٨- (أبو جندل بن سُهَيْل) بن عَمْرٍو، اسمه العاص.

قال خليفة: وفيها أسرت الروم عبد الله بن خُذافة السُهْمِيّ.  
وقيل: فيها فُتِحَتْ تكريت.

ويقال: فيها كانت جلولاء وهي وقعة أخرى كانت بالمعجم أو بفارس.

وفيها وجّه عمر عثمان بن أبي العاص إلى أرمينية الرابعة، فكان عندها شيء من قتال، أصيب فيه:

١٩-١-١٩ (صفوان بن المعطل) بن رخصة السُلَيمي  
الذُّكواني، صاحب النبي ﷺ الذي له ذُكُر في حديث الإفك،  
وقال فيه النبي ﷺ: «ما علمتُ عليه إلّا خيراً».  
وقال هو: ما كُشِفْتُ كُفٌّ أنْتِ قَطُّ.  
له حديثان.

روى عنه سعيد بن المسيّب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وسعيد المُقْبَري، وروايتهم عنه مُرسَلة إن كان تُوفِّي في هذه الغزوة، وإن كان تُوفِّي كما قال الواقديّ سنة ستين بسمِساط فقد سمعوا منه.

وقال خليفة: مات بالجزيرة.

وكان على ساقه النبي ﷺ، وكان شاعراً.

وقال ابن إسحاق: قتل في غزوة أرمينية هذه، وكان أحد الأمراء يومئذٍ.

وفيما تُوفِّي يزيد بن أبي سُفيان في قول، وقد تقدّم.

### الوَلِيَّات

١٩-٢-٢ (ع) أُبَيّ بن كعب ابن قيس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار، أبو المنذر الأنصاري،  
وقيل: يُكنى أيضاً أبا الطُّفَيْل، سيّد القراء.  
شهد العقبة ويذراً.

روى عنه بنوه: محمد، والطُّفَيْل، وعبد الله، وابن عباس، وأنس، وسُوَيْد بن غفلة، وأبو عثمان النُّهاري، وزرّ بن حبيش، وخلق سواهم.

عن عيسى بن طلحة بن عُبَيْد الله قال: كان أبي دحداحاً ليس بالقصير ولا بالطويل.

وعن عباس بن سهل قال: كان أبيض الرأس واللحية.

وقال أنس: قال النبي ﷺ لأبي: «إنّ الله أمرني أن أقرأ

من خيار الصُّحابة، وهو الذي جاء يوم صلح الحُدَيْبية يرسف في قيوده، وكان أبوه قَيْده لما أسلم، فقال أبوه للنبي ﷺ: هذا أوّل ما أقاضيك عليه أن تردّه، فردّه.

له صُحبة وجهاد.

تُوفِّي بطاعون عَمَواس، وقُتِلَ أخوه عبد الله يوم اليمامة، وكان بذرباً.

١٨-٩-٩ م د س ق (أبو مالك الأشعري) قدم مع أصحاب السفيتين أيام خيبر، ونزل الشام.

إسمه كعب بن عاصم، وقيل عمرو، وقيل عامر بن الحارث.

روى عنه عبد الرحمن بن غنم، وأمّ السُّزْداء، وربيعة الجُرُشي، وأبو سلام الأسود.

وأرسل عنه عطاء بن يسار، وشَهْر بن حَوْشَب.

وقال شهر بن حَوْشَب عن ابن غنم: طُعنَ مُعَاذ وأبو عُبَيْدة وأبو مالك في يوم واحد.

وقال ابن سعد وغيره: تُوفِّي في خلافة عمر.

وقد أَعْدَتْ ذُكْر أبي مالك في طبقة ابن عباس.

وفيها افتتح أبو موسى الرُّها وسُمِيساط عَنوة.

١٨-١٠-١٠ بقية حوادث سنة ثمان عشرة

في أولها وجّه أبو عُبَيْدة بن الجراح عِياض بن غنم الفهريّ إلى الجزيرة، فوافق أبا موسى قد قديم من البصرة، فمضينا فافتحنا خُرّان ونصيبين وطائفة من الجزيرة عَنوة، وقيل صلحاً.

وفيها سار عِياض بن غنم إلى المُوَصِّل فافتتحها ونواحيها عَنوة.

وفيها بنى سعد جامع الكوفة.

### سنة تسع عشرة

قال خليفة: فيها فُتِحَتْ قيسارية، وأمير العسكر معاوية بن أبي سُفيان وسعد بن عامر بن جَذِيم، كلّ أميرٍ على جُنده، فهزم الله المشركين وقتل منهم مقتلة عظيمة، ورُخِها ابن الكلبي.

وأما ابن إسحاق فقال: سنة عشرين.

وفيها كانت وقعة صُهاب - بارض فارس - في ذي الحجة.

وعلى المسلمين الحُكَم بن أبي العاص، فقُتِلَ شَهْرَك مُقَدِّم المشركين.

وقال أبو أحمد الحاكم: شهد بذراً ومات سنة تسع عشرة، وله خمسون سنة.

### سنة عشرين

#### ٢٠-١ - فيها فتحت مصر.

روى خليفة - عن غير واحد - وغيره أن فيها كتب عمر إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مدداً له، ومعه يسر بن أوطاة، وعُمَيْرُ بْنُ وَهَبِ الْجُمَحِيِّ، وخارجة بن حذافة العدوي، حتى أتى باب اليربوع فتحصنوا، فافتتحها عمرو وصالحه أهل الحصن، وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه الناس، فكلم الزبير عمراً أن يقسمها بين من افتتحها، فكتب عمرو إلى عمر، فكتب عمر: أكلة، وأكلات خير من أكلة، أقرؤها.

وعن عمرو بن العاص أنه قال على المنبر: لقد قعدت مقعدي هذا وما لأخذ من قبط مصر علي عهد ولا عقد، إن شئت قتلت، وإن شئت بعثت، وإن شئت خست إلا أهل انطابلس فإن لهم عهداً نفي به.

وعن علي بن رباح قال: المغرب كله عترة.

وعن ابن عمر قال: افتتحت مصر بغير عهد. وكذا قال جماعة.

وقال يزيد بن أبي حبيب: مصر كلها صلح إلا الإسكندرية.

#### ٢٠-٢ - غزوة تُسْتَر

قال الوليد بن هشام الفخامي، عن أبيه وعمه أن أبا موسى لما فرغ من الأهواز، ونهر يبري، وجند يسابور، ورامهرمز، توجه إلى تَستَر، فنزل باب الشرقي، وكتب يستمد عمر، فكتب إلى عمار بن ياسر أن امده، فكتب إلى جرير وهو مجلوان أن سر إلى أبي موسى، فسار في ألف فاقاموا أسبوعاً، ثم كتب أبو موسى إلى عمر: إنهم لم يفتنوا شيئاً. فكتب عمر إلى عمار أن سير بنفسك، وأمه عمر من المدينة.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: أقاموا سنة أو نحوها، فجاء رجل من تَستَر وقال لأبي موسى: أسألك أن تحقن دمي وأهل بيتي ومالي، على أن أدلك على المدخل، فأعطاه، قال: فأبغني إنساناً ساجداً ذا عقل ياتيك بأمر بين، فأرسل معه مجزة بن ثور السدوسي، فأدخل من مدخل الماء ينطبخ على بطنه أحياناً

عليك ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقال: سماني لك؟ قال: «نعم، فبكى». وقال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومي.

وقال ابن عباس: قال أبي لعمر: إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب.

وقال ابن عباس: قال عمر: أقرؤنا أبي، وأقضانا علي، وإننا لنَدْعُ من قول أبي، وهو يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال الله: ﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّاها﴾.

وقال أنس: قال النبي ﷺ: «أقرأ أمي أبي بن كعب».

وعن محمد بن أبي، عن أبيه - ورؤي من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري - قال أبي: يا رسول الله ما جزاء الحمى، قال: «تُجْزَى الحَسَنَاتُ على صاحبها»، فقال: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى.

قلت: ولهذا يقول زُر: كان أبي فيه شراسة.

وقال أبو نضرة العبدي: قال رجل منا يقال له جابر أو جَوَيْر: طلبت حاجة إلى عمر وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي تُجْزَى بها في الآخرة، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين أبي بن كعب.

وقال مخمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي.

قال الهيثم بن عدي: توفي أبي سنة تسع عشرة.

وقال ابن معين: توفي سنة عشرين أو تسع عشرة.

وقال أبو عمر الضري، وأبو عبيد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ ورواه الواقدي عن غير واحد أنه توفي سنة اثنين وعشرين. وقال خليفة والفلأس: في خلافة عثمان.

وقال ابن سعد: قد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، قال: وهو أثبت الأقاويل عندنا.

وفيها مات بالمدينة:

#### ١٩-٣ - (حَبَابُ مولى عتبة بن غزوان).

له صُحبة وسابقة، صلى عليه عمر.

لم يذكره ابن أبي حاتم، وذكره الواقدي فيمن شهد بذراً، وكناه، أبا يحيى.

شهد بذراً، وكان مؤذن النبي ﷺ.

روى عنه ابن عمر، وأبو عثمان النهدي، والأسود بن يزيد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة.

كُتِبَتْهُ أبو عبد الكريم، وقيل أبو عبد الله، ويقال أبو عمرو.

قال ابن مسعود في حديث المعذبين في الله قال: فأما بلال فهانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول «أَحَدٌ أَحَدٌ».

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: مرَّ رَقةُ بنُ نوفل ببلال وهو يُعَذَّبُ على الإسلام، يُلْصِقُ ظهره برمضاء البطحاء وهو يقول: «أحد أحد» فقال رقة: «أحد أحد، يا بلال صبراً»، والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً.

ورواه بعضهم عن هشام، عن أبيه، عن أسماء. وهذا مُشْكِلٌ، لم يثبت أنَّ رَقةَ أدرك المَبْعَثَ ولا عُدَّ صحابياً.

وقال غيره: فلما رأى أبو بكر بلالاً يعذبُه قومه اشتراه منهم بسبع أواقٍ وأعتقه.

وعن أبي أمامة، وأنس يرفعانه قال: «بلال سابقُ الحبشة».

وقال أبو حيان التميمي، عن أبي رُزعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لبلال: «حذّني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فأني سمعت الليلة خشفةً تُغليكَ في الجنة». قال: ما تطهرت إلا صليت ما كُتِبَ لي.

ويروى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ المرء بلال سيد المؤمنين يوم القيامة».

وقال عروة: أمر رسول الله ﷺ بلالاً عام الفتح فأذن فوق الكعبة.

وقال علي بن زيد، وغيره، عن سعيد بن المسيب: إنَّ أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال: أغتقتني لله أو لنفسك؟ قال: لله، قال: فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأذن له، فذهب إلى الشام، فمات هناك.

وقال زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قدمنا الشام مع عمر فأذن بلال، فذكر الناس النبي ﷺ فلم أرَ باكياً أكثر من يومئذٍ.

وروى سليمان بن بلال بن أبي الدرداء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: لما دخل عمرُ الشام سال بلالُ عمرَ أن يُقرَّه بالشَّامَ ففعل، قال: وأخي أبو رُوَيْحَةَ الذي آخَى النبي ﷺ بينه وبينني، قال: فنزلاً دارياً في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقال: إننا قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله وعلوكين فاعتقنا الله، وفقيرين فاعفانا الله، فإن تزوجونا فالحمد

وجبو حتى دخل المدينة وعرف طرُقها، وأراه العليجَ الهرمزانَ صاحبها، فهم بقتله ثم ذكر قول أبي موسى: «لا تسبقني بأمر» ورجع إلى أبي موسى، ثم إنه دخل بخمسة وثلاثين رجلاً كأنهم البط يسبحون، وطلعوا إلى السور وكبروا، واقتتلوا هم ومن عندهم على السور، فقتلَ مَجْزأةَ وفتح أولئك البلد، فتحصن الهرمزان في بُرج.

وقال قتادة، عن أنس: لم نُصلُ يومئذٍ الغداة حتى انتصف النهارُ فما يسرني بتلك الصلاة الدنيا كلها.

وقال ابن سيرين: قُتِلَ يومئذٍ البراءُ بن مالك.

وقيل: أول من دخل تُسْتَرِ عبدُ الله بنُ مَغْفَلٍ المازني.

وعن الحسن قال: خوصرت تُسْتَرُ مستين.

وعن الشعبي قال: حاصرهم أبو موسى ثمانية عشر شهراً، ثم نزل الهرمزان على حكم عمر، فقال حميد، عن أنس: نزل الهرمزان على حكم عمر.

فلما انتهينا إليه - يعني إلى عمر بالهرمزان - قال: تكلم، قال: كلام حي أو كلام ميت؟ قال: تكلم فلا بأس، قال: إننا وإياكم معشر العرب ما خلَّى الله بيننا وبينكم، كنا نفضيكم ونقتلكم ونفعل، فلما كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان، قال: يا أنس ما تقول؟ قلت: يا أمير المؤمنين تركت بعدي عدداً كثيراً وشوكة شديدة، فإن قتلته يئاس القوم من الحياة ويكون أشدَّ لشوكتهم، قال: فانا أستحي قاتل البراء ومجزأة بن ثور! فلما أحسست بقتله قلت: ليس إلى قتله سبيل، قد قلت له: تكلم بلا بأس، قال: لتأتيني بمن يشهد به غيرك، فلبيت الزبير فشهد معي، فأمسك عنه عمر، وأسلم الهرمزان، وفرض له عمر، وأقام بالمدينة.

وفيهما هلك هرقلُ عظيم الروم، وهو الذي كتب إليه النبي ﷺ يدعوهُ إلى الإسلام، وقام بعده ابنُه يُسْطَنطِين.

وفيهما قسَمَ عمر خَيْرَ وأجلس عنها اليهود، وقسَمَ وادي القرى، وأجلى يهود نَجْران إلى الكوفة. قاله محمد بن جرير الطبري.

## الوفيات

٢٠-٣- (ع) بلال بن رباح الحبشي

مولى أبي بكر الصديق، وأمه حَمَامَة.

كان من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله.

وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أسيد بن الحضير» وذكر جماعة. أخرجه الترمذي بإسناد صحيح.

ورود أنه كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

وروى ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيّد بن حضير، وعباد بن بشر.

وقال يحيى بن بكير: إنه مات سنة عشرين، وحمله عمر بين عمودي السرير، حتى وضعه بالبقيع ثم صلى عليه، وكذا ورّخ موته الواقدي، وأبو عبيد، وجماعة.

٢٠-٥- (أنيس بن مرثد) بن أبي مرثد الغنوي أبو زيد. كان عين النبي ﷺ في غزوة حُنين، وهو وأبوه وجده صحابيون.

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي وغيره: إنه توفّي في ربيع الأول سنة عشرين، وقيل: إن اسمه أنس، وقيل: إنه المذكور في الرّجم في قوله عليه السلام: «اغْدُ يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها».

روى عنه الحكم بن مسعود حديثاً في الفتنة.

٢٠-٦- البراء بن مالك أخو أنس بن مالك الأنصاري النجاري.

كان أحد الأبطال الأفراد الذين يُضرب بهم المثل في الفُروسية والشجاعة، وكان من فضلاء الأنصار وأحد السادة الأبرار، قتل من المشركين مائة مبارزة.

روى ابن سيرين، عن أنس قال: دخلت على البراء وهو يتغنّى بالشعر فقلت: يا أخي تتغنّى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن! فقال: أتحاف عليّ أن أموت على فراشي وقد تفرّدت بقتل مائة سوى من شاركت في قتله، إني لأرجو أن لا يفعل الله ذلك بي. وقد روى مثله ثمامة بن أنس، عن أبيه.

شهد البراء أحدًا وما بعدها.

وعن ابن سيرين قال: كتب عمر أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش، فإنه مهلكة من المهلكات تقدّم بهم.

قال ابن عبد البر: استشهد البراء بَشْر.

السريّ بن يحيى، عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهزوا إلى حائط فيه رجال من المشركين، فقعده البراء على ترس وقال:

لله، وإن تردّنا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوّجوهما.

ثم رأى النبي يقول له: «ما هذه الجفوة أما أن لك أن تزورني؟» فأنه ركب راحلته حتى أتى المدينة، فذكر أنه أدن بها فارمحت المدينة، فما رثي يوم أكثر باكية بالمدينة من ذلك اليوم.

وقال ابن المنكدر، عن جابر: كان عمر يقول: أبو بكر سيّدنا، وأحقّ سيّدنا، يعني بلالاً.

وقال اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: بلغ بلالاً أن ناساً يفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف وإنما أنا حسنة من حسناته!

وقال مكحول: حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدم شديد الأدمة، نحيفاً، طوالاً، أجنى له شعر كثير، خفيف العارضين به شَمَطٌ كثير.

قال يحيى بن بكير: توفّي بلال بدمشق في الطّاعون سنة ثمانين عشرة.

وقال محمد بن إبراهيم التيمي: وابن إسحاق، وأبو عمر الضّرير، وجماعة: توفّي سنة عشرين بدمشق.

وقال الواقدي: دُفِنَ بباب الصغير وله بضع وستون سنة.

وقال عليّ بن عبد الله التيمي: دُفِنَ بباب كيسان.

وقال ابن زُبر: توفّي بدارياً، ودُفِنَ بباب كيسان، وقال غيره: دُفِنَ بدارياً، وروى أنه مات مجلب. رواه عثمان بن خرزاذ عن شيخ له.

٢٠-٤- (ع) أسيد بن الحضير ابن سيمّك الأوسي الأشهلي الأنصاري، أبو يحيى، وقيل أو عتيك، وقيل غير ذلك.

أحد النّقباء ليلة العقبة، وكان أبوه رئيس الأوس يوم بُعِثَ، فقتل يومئذ، وذلك قبل الهجرة بست سنين، وكان يُدعى حُضَيْرَ الكتاب وكان أسيد بعد أبيه شريفاً في قومه وفي الإسلام، يُعدّ من عقلائهم ودُويّ رأيهم.

قال ابن سعد: وأخى النبي ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، ولم يشهد بدرًا.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

روى عن كعب بن مالك، وعائشة، وأنس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وذكر الواقدي أنه قديم الجابية مع عمر، وأنه جعله على ريع الأنصار، وروى الواقدي وغيره أنه أسلم على يد مُصَنَّب بن عَمِير هو وسعد بن معاذ في يوم.

ارفعوني برماحكم فآلقوني إليهم، فآلقوه وراء الحائط، قال: فأذركوه وقد قتل منهم عشرة.

ابن عون، عن ابن سيرين قال: بارز البراء مَرْزُبان الزَّوارة فطعنه فصرعه وأخذ سَلْبَهُ فباعه بِنَيْفٍ وثلاثين ألفاً.

#### ٢٠-٧- (ع) زينب بنت جحش

ابن رثاب الأسديّ أسد خزيمَة، أم المؤمنين أخت أبي أحمد وحنة، وأُمُّها أُمَيَّة بنت عبد المطلب بن هاشم، تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة أربع وهو أصح، وكانت قبله عند مولاة زيد بن حارثة، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾، فكانت زينب تفخر على نساء النبي ﷺ وتقول زَوَّجَكُنْ أهلكُنْ وزوجني الله من فوق عرشه. وكانت ذِيَنَّة ورعة كثيرة البرِّ والصدقة، وكانت أولَ نساءه ﷺ لحوقاً به، فصلَّى عليها عمر.

أخرج مسلم من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال يوماً لنسائه: «أمرعكنَّ لحوقاً بي أطولكنَّ يداً»، قالت: فكنَّ يتطلَّعنَّ أَيُّهُنَّ أطول يداً، فكانت زينب أطولنا يداً لأنها كانت تعمل وتتصدق.

ابن عبد البر قال: رويانا من وجوه عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش تساميبي في المنزلة عند رسول الله ﷺ، وما رأيت امرأة قط خيراً في الدين من زينب وأنقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرجم، وأعظم صدقة. رضي الله عنها.

لها أحاديث. روي عنها أم حبيبة بنت أبي سفيان، وزينب بنت أبي سلمة، وابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش، وأرسل عنها القاسم بن محمد.

تُوِّفِت سنة عشرين، وكان عمرُ قد قَسَمَ لأمهات المؤمنين في السنة اثني عشر ألف درهم، لكلِّ واحدةٍ إلا جُوَيْرِيَةَ وصَفِيَّةَ فقسَمَ لهما ستة آلاف، لكلِّ واحدة، لكونهما سَيِّبَتَا. قاله الزُّهري.

وقال الواقدي: حدَّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لهلال ذي القعدة سنة خمس وهي بنت خمس وثلاثين سنة، قال: وكانت امرأةً صالحةً صَوَّامةً قَوَّامةً صنعاً تتصدقُ بذلك كله على المساكين.

قال الواقدي: وحدَّثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أمِّه عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: يرحم الله زينب لقد نالت شَرَفَ الدنيا الذي لا يبلغه شرف، إنَّ الله زَوَّجها نبيَّه ونطق به القرآن، وإنَّ رسول الله ﷺ قال لنا ونحن حوله: «أطولكنَّ يداً أمرعكنَّ لحوقاً بي» فبشَّرها رسول الله ﷺ بسرعة لحوقها به

وهي زوجته في الجنة.

وقال خليفة وحده: تُوِّفِت سنة إحدى وعشرين.

سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي

من أشرف بني جُمَح، له صحبة ورواية.

روى عنه عبد الرحمن بن سابط، وشهر بن حوشب وحسان بن عطية مَرسلًا.

ذكر ابن سعد أنه شهد خيبر.

وقال حسان بن عطية: بلغ عمرُ أن سعيد بن عامر - وكان قد استعمله على بعض الشام يعني حمص - أصابته حاجة ف أرسل إليه ألف دينار، فقال لزوجته: ألا نعطى هذا المال لن يتجر لنا فيه؟ قالت: نعم، فخرج فتصدق به، وذكر الحديث.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أرسل عمر إلى سعيد بن عامر: إنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العذرة فتجاهد بهم، فقال: يا عمر لا تفترسني. قال: والله أدعُكم، جعلتموها في عُنُقِي ثم تَحْلِسُ مِنِّي، إنما أبعثك على قوم لست بأفضلهم.

وقال خليفة: فُبِحَتْ قيسارية وأميرها سعيد بن عامر بن جذيم، ومعاوية بن أبي سفيان، كل واحدٍ أميراً على جنده، فهزم الله المشركين وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وولي سعيدُ بن عامر حمص.

وذكر ابن سعد أنه شهد خيبر. وكان سعيد من سادة الصحابة.

#### ٢٠-٨- (عياض بن غنم الفهري) أبو سعد.

من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وغيرها، واستخلفه أبو عبيدة عند وفاته على الشام، وكان رجلاً صالحاً زاهداً سَمِحاً جواداً، فأقرَّه عمر على الشام، وهو الذي افتتح الجزيرة صلحاً، وعاش ستين سنة.

وهو عياض بن غنم بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة.

وأما ابن سعد فقال: شهد الحُدَيْبِيَّة وما بعدها، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك.

يروى عنه عياض بن عمرو الأشعري.

#### ٢٠-٩- أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ابن

عم النبي ﷺ، اسمه المغيرة، وهو الذي كان آخذاً يوم حُنين بلجام بغلة النبي ﷺ، وثبت يومئذٍ معه، وهو أخو نوفل بن

الحارث، وربيعة بن الحارث.

وقال أبو إسحاق السبيعي: لما حضر أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الموت قال: «لا تبكوا عليّ فلاني لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمت».

وقد روى عنه ابنه عبد الملك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني هاشم إياكم والصدقة».

وقيل إن نوفلاً أخاه توفّي في هذه السنة، وقد مرّ.

وكان أبو سفيان أخا النبي ﷺ ومن الرضاة، أرضعتهما حليلة السعديّة، سمّاه «المغيرة» بن الكلبي والزبير، وقال آخرون: اسمه كنيته وأخوه المغيرة. وتلقّنا أن الذين كانوا يشبهون رسول الله ﷺ: جعفر بن أبي طالب، والحسن بن عليّ، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من شعراء بني هاشم، أسلم يوم الفتح، وكان قد وقع منه كلام في النبي ﷺ، وإياه عنى حسّان بقوله:

الا ابلغ أبا سفيان عني مُغلّظةً فقد برح الخفاء  
هجرت عمداً فاجئت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ثم أسلم وحسن إسلامه، وحضر فتح مكة مسلماً، وأبلى يوم حنين بلاءً حسناً.

فروى ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن حذّته قال: وتراجع الناس يوم حنين، وثبت أبو سفيان مع النبي ﷺ مع مَنْ ثبت، ثم إن رسول الله ﷺ أحبّ أبا سفيان وشهد له بالجنة وقال: «أرجو أن يكون خلفاً من حمزة».

قال ابن إسحاق: وقال يبيكي رسول الله ﷺ.

أرقت فبات ليلتي لا يزلون  
وأسمعني البكاء ذاك فيما  
فقد عظمت مصيبتنا وجلت  
فقدنا الرّوح والتمزّل فيما  
وذاك أحقّ ما سالت عليه  
نبيّ كان يجلو الشكّ عسا  
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً  
فلم نر مثله في الناس حياً  
أفاطم إن جزعت فذاك عذراً  
فمؤذي بالقرّاء فلان فيه  
وقولي في أيبك ولا تمّلي  
قبر أيبك سيّد كلّ قبر  
قيل: إن أبا سفيان حجّ فحلق رأسه، فقطع الحلاق تُولولاً كان في رأسه، فمرض منه ومات بعد مقدّمه من الحجّ بالمدينة،

وصلى عليه عمر.

توفّي بعد أخيه نوفل بأربعة أشهر، في قول.

٢٠-١٠- (صفية عمّة رسول الله ﷺ) وشقيقة

حمزة، وحجل، والمقوم، وأُمهم زُهرية تزوّجها الحارث بن حرب بن أمية فتوفّي عنها، وتزوّجها العوام بن خُوَيْلِد فولدت له الزبير خوّاري رسول الله، والسائب وعبد الكعبة.

والصحيح أنّه لم يُسلم من عمّات رسول الله ﷺ سواها. ووَجِدَتْ على أخيها حمزة وجداً شديداً، وصبرت واحتسبت.

وكانت يوم الخندق في حصن حسّان بن ثابت، قالت: وهو معنا في الحصن مع الذرّية، فمرّ بالحصن يهودي فجعل يطيف بالحصن والمسلمون في نُحُور عدوهم، فذكرت الحديث وأنها نزلت وقُتِلَت اليهودي بعمود كما تقدّم في غزوة الخندق.

توفّيت صفية سنة عشرين، ودُفنت بالبقيع عن بضعة وسبعين سنة.

٢٠-١١- (أبو الهيثم بن التّيهان) البَلَوِيّ، حليف بني عبد الأشهل، وكان أحد ثقياء الأنصار.

شهد بدرًا والمشاهد كلّها، وكان من خيار الصحابة، وهو الذي أضاف النبي ﷺ في الحديث المشهور.

واسمه مالك بن التّيهان بن مالك بن عتيّد البَلَوِيّ القُضاعي حليف بني عبد الأشهل.

وقيل: هو انصاريّ من أنفسهم، شهد العقبتين.

وقيل بل توفّي سنة إحدى وعشرين، وأخطأ من قال قُتِلَ بصرفين مع عليّ، بل ذاك أخوه عتيّد.

والتيهان بالتخفيف كذا يقوله أهل الحجاز، وشدّده ابن الكلبي.

### سنة احدى وعشرين

٢١-١- فيها فتح عمرو بن العاص الإسكندرية. وقد مرّت.

وفيها شكّا أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص وتعتّوه، فصرّفه عمر وولّى عمار بن ياسر على الصّلاة، وابن مسعود على بيت المال، وعثمان بن حُثَيْف على مساحة أرض السّود.

وفيها سار عثمان بن أبي العاص فنزل تَوَجّ ومصرّها.



والأشعث بن قيس، وعبد الله بن عمر، فسار حتى أتى نهاوند، فذكر الحديث إلى أن قال النعمان لما التقى الجمعان: إن قُتِلَ فلا يُلَوِّي عليّ أحد، وإني داع بدعوة فأمنوا. ثم دعا: اللهم أرزقني الشهادة بنصر المسلمين والفتح عليهم، فأمن القوم وحلوا فكان النعمان أول صريع.

وروى خليفة بإسناد قال: التقوا بنهاوند يوم الأربعاء فانكشفت جنبه المسلمين اليمنى شيئاً، ثم التقوا يوم الخميس فثبت اليمنى وانكشف أهل اليسرة، ثم التقوا يوم الجمعة فأقبل النعمان بخطبهم ويحضرهم على الحملة ففتح الله عليهم.

وقال زياد الأعجم: قدم علينا أبو موسى بكتاب عمر إلى عثمان بن أبي العاص: أما بعد، فإني قد أمددتك بأبي موسى، وأنت الأمير فتطاولا والسلام. فلما طال حصار إصطخر بعث عثمان بن أبي العاص عدة أمراء فأغاروا على الرساتيق.

وقال ابن جرير في وقعة نهاوند: لما انتهى النعمان إلى نهاوند في جيشه طرحوا له حَسَك الحديد، فبعث عيوناً فساروا لا يعلمون بالحَسَك، فزجر بعضهم قَرَمَه وقد دخل في حافره حَسَكَة، فلم يبرح، فنزل فإذا الحَسَك، فأقبل بها، وأخبر النعمان، فقال النعمان: ما ترون؟ فقالوا تقهقر حتى يروا أنك هارب فيخرجوا في طلبك، فتأخر النعمان، وكَسَت الأعاجم الحَسَك وخرجوا في طلبه فعطف عليهم النعمان وعبأ كتابه وخطب الناس وقال: إن أصيبت فعليكم حَذِيفَة، فإن أصيب فعليكم جرير البجلي، وإن أصيب فعليكم قيس بن مكشوح، فوجد الغيرة في نفسه إذ لم يستخلفه، قال: وخرجت الأعاجم وقد شدوا أنفسهم في السلاسل لئلا يفروا، وحمل عليهم المسلمون، فرمى النعمان بهم قَتِيل، ولغى أخوه سُوَيْد بن مَقْرَن في ثوبه وكم قتلته حتى فتح الله تعالى عليهم، ودفع الراية إلى حَذِيفَة.

وقتل الله ذا الحجاب يعني مقدمهم، وافتتحت نهاوند، ولم يكن للأعاجم بعد ذلك جماعة.

وبعث عمر السائب بن الأقرع مؤلفاً ثقيف - وكان كاتباً حاسباً - فقال: إن فتح الله على الناس فأقسم عليهم فيهم وأغزل الحُس. قال السائب: فإني لأقسم بين الناس إذ جاءني أعجمي فقال: أتؤمّني على نفسي وأهلي على أن أدلك على كنز يزُجَرِد يكون لك ولصاحبك؟ قلت: نعم، وبعثت معه رجلاً، فأتى بسفطين عظيمين ليس فيهما إلا الدر والزبرجد والياقوت، قال: فاحملتهما معي، وقدمت على عمر بهما، فقال: أَدْخِلْهُمَا بيت المال، ففعلت ورجعت إلى الكوفة سريعاً، فما أدركني رسول عمر إلا بالكوفة، أناخ بعيره على عَرْقُوسِي بجيري فقال: الحق

وبعث سوار بن المثنى العبدى إلى سابور، فاستشهد، فأغار عثمان بن أبي العاص على سيف البحر والسواحل، وبعث الجارود بن المعلّى قَتِيلَ الجارود أيضاً.

عن الفضل بن فضالة، عن عياض القتباني، وعن غير واحد أن عمرًا سار من فلسطين بالجيش من غير أمر عمر إلى مصر فافتتحها، فعتب عمر عليه إذ لم يُعلمه، فكتب يستأذن عمر بمناهضة أهل الإسكندرية، فسار عمرو في سنة إحدى وعشرين، وخلف على السطاط خارجة بن حذافة العدوي، فالتقى القبط فهزمهم بعد قتال شديد، ثم التقاهم عند الكريون فقاتلوا قتالاً شديداً، ثم انتهى إلى الإسكندرية، فأرسل إليه المقوقس يطلب الصلح والهدنة منه، فأبى عليه، ثم جد في القتال حتى دخلها بالسيف، وغنم ما فيها من الروم، وجعل فيها عسكرياً عليهم عبد الله ابن حذافة السهبي، وبعث إلى عمر بالفتح، وبلغ الخبر قسطنطين بن هرقل فبعث خصيماً له يقال له منزِيل في ثلاثمائة مركب حتى دخلوا الإسكندرية، فقاتلوا بها المسلمين ونجا من هرب، ونقض أهلها، فزحف إليها عمرو في خمسة عشر ألفاً ونصب عليها المجانيق، وجد في القتال حتى فتحها غنوة، وخرّب جذرها، رُوي عمرو يخرّب بيده، رواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران، عن علقمة.

### ٢١-٢- نهاوند

وقال النحاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن السائب ابن الأقرع قال: زحف للمسلمين زحف لم ير مثله قط، زحف له أهل ماه وأهل أصبهان وأهل همدان والري وقويس ونهاوند وأذربيجان، قال فبلغ ذلك عمر فشاور المسلمين، فقال عليّ عليه السلام: أنت أفضلنا رأياً وأعلمنا بأهلك. فقال: لاستعملن على الناس رجلاً يكون لأول أسيرة يلقاها، يا سائب اذهب بكتابي هذا إلى النعمان بن مقرن، فليسير بكتبي أهل الكوفة، وليبعث إلى أهل البصرة، وأنت على ما أصابوا من غنيمة، فإن قتل النعمان فحذيفة الأمير، فإن قتل حذيفة فجرير بن عبد الله، فإن قتل ذلك الجيش فلا أراك.

وروى علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان بآتيهين يبدأ، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان، فإن قطع أحد الجناحتين مال الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان، فدخل عمر المسجد فوجد النعمان بن مقرن يصلي فسرحه وسرح معه الزبير بن العوام، وحذيفة بن اليمان، والغيرة بن شعبة، وعمرو بن معد يكرب،

شهد غزوة مؤتة وما بعدها.

وله احاديث، وروى عنه: ابن عباس، وقيس بن أبي حازم، وجبير بن نفير، وابو وائل، وجماعة.

وكان بطلاً شجاعاً ميمون النقيبة، باشر حروباً كثيرة، ومات على فراشه وهو ابن ستين سنة، ولم يكن في جسده نحو شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

وقال جؤنري بن أسماء: كان خالد من أمد الناس بصراً.

وقال غزوة بن الزبير: لما استخلف عمر كتب إلى أبي عبيدة: إني قد ولّيتك وعزلت خالداً.

قال خليفة: فوّلني أبو عبيدة لما افتتح الشام خالدًا على دمشق.

وقال أبو عبيدة، وإبراهيم بن المنذر، وجماعة: إنه توفي سنة إحدى وعشرين بمصر.

وقال دحيم وحده: مات بالمدينة.

مناقب خالد كثيرة ساقها ابن عساكر، من أصحها ما رواه ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت خالد بن الوليد أتني بسهم فقال: ما هذا؟ قالوا: سهم، فقال: «باسم الله» وشره.

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: قالوا لخالد: احذر الأعاجم لا يسقونك السهم، فقال: اتوني به، فأتي به، فاقتمه وقال: «باسم الله» فلم يضره شيئاً.

وقال الأعمش، عن خيثمة قال: أتني خالد رجلٌ معه زقٌ خمر، قال: اللهم اجعله خلاً، فصار خلاً.

جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: وقع بين خالد بن الوليد وعمار كلام، فقال عمار: لقد هممت أن لا أكلمك أبداً. فقال النبي ﷺ: يا خالد مالك ولعمار، رجلٌ من أهل الجنة قد شهد بدرًا. وقال: يا عمار إن خالدًا سيفٌ من سيوف الله على الكفار. قال خالد: فما زلت أحبّ عماراً من يومئذ.

سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل قال: بلغ عمر أن نسوة بني المغيرة قد اجتمعن في دار يكيّن على خالد بن الوليد، فقال عمر: ما عليهن أن يكيّن أباً سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة.

وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه أن أبا بكر عقد لخالد وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله سلّه الله على الكفار والمنافقين». رواه أحمد في مستدركه.

بأمر المؤمنين، فرجعت حتى أتيتها، فقال مالي ولا بن أم السائب، وما لابن أم السائب ومالي، قلت: وما ذاك؟ قال: والله ما هو إلا أن نمت، فباتت ملائكة تسحبني إلى دينك السفطين يشتعلان ناراً يقولون: «لنكوننك بهما»، فاقول: «إني ساقسهما بين المسلمين»، فخذهما عني لا أبالك فالحق بهما فيهما في أعطية المسلمين وأرزاقهم، قال: فخرجت بهما حتى وضعتهما في مسجد الكوفة، وعشيبي التجار، فابتاعهما مني عمرو بن حريث بألفي ألف درهم، ثم خرج بهما إلى أرض العجم فباعهما بأربعة آلاف ألف، فما زال أكثر أهل الكوفة مالا.

وفيها سار عمرو بن العاص إلى بركة فافتحها، وصالحهم على ثلاثة عشر ألف دينار.

وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وقلقيته، وغير ذلك.

### الوفيات

٢١-٣- ت ن ق (أبو هاشم) من مسلمة الفتح حسن إسلامه، وله حديث في سنن النسائي وغيرها.

روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم.

وهو خال معاوية. شهد فتوح الشام.

٢١-٤- وفيها توفي (طلحة بن خويلد) بن نوفل الأموي.

أسلم سنة تسع، ثم ارتد وتبّ بنجر وحارب المسلمين، ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق عند آل جفنة، فلما توفي الصديق ثاب وخرج مخرجاً بالحج، فلما رآه عمر قال: يا طلحة لا أحبك بعد قتل عكاشة بن مخصن، وثابت بن أقرم. فقال: يا أمير المؤمنين رجلين أكرمهما الله بيدي ولم يهني بأيديهما.

ثم حبس إسلامه وشهد القادسية، وكتب عمر إلى سعد أن شاور طلحة في أمر الحرب ولا تولّه شيئاً.

وقال ابن سعد: كان طلحة يُعدّ بألف فارسٍ لشجاعته وشدته.

وقال غيره استشهد طلحة بنهاوند.

٢١-٥- (سوى ت) خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم القرشي المخزومي أبو سليمان المكي، سيف الله، كذا لقبه النبي ﷺ. وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين.

## ٢١-٦- (ع) العلاء به الحضرمي

- واسم الحضرمي عبد الله - بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقنن بن حضرموت، حليف بني أمية، وإلى أخيه تنسب بئر ميمون التي بأعلى مكة، احتفرها في الجاهلية ميمون بن الحضرمي، ولهما أخوان: عمرو، وعامر.

وكان العلاء من فضلاء الصحابة، ولآه رسول الله ﷺ ثم أبو بكر وعمرو البحرين، وقيل: إن عمر ولآه البصرة فمات قبل أن يصل إليها، واستعمل عمر بعد العلاء أبا هريرة على البحرين.

له عن النبي ﷺ «مُكِّثُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ قِضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا».

روى عنه السائب بن يزيد، وحيان الأعرج، وزباد بن حذير.

وقال منصور بن زاذان، عن ابن سيرين عن ابن العلاء إن العلاء بن الحضرمي كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه.

وقال محمد بن إسحاق: كان الحضرمي حليف حرب بن أمية. وقيل له الحضرمي لأنه جاء من بلاد حضرموت.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: بعث أبو بكر الصديق العلاء في جيش قبل البحرين، وكانوا قد ارتدوا، فسار إليهم وبينه وبينهم عرض البحر حتى مشوا فيه بأرجلهم، وقطعوا كذلك في مكان كانت تجري فيه السفن، وهي اليوم تجري فيه، فقاتلهم وأظهره الله عليهم وسلموا ما منعوا من الزكاة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن أبي زسد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حاصب الهروي، حدثنا أبي، عن أبي كعب صاحب الحرير، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي هريرة قال: لما بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته فرايت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب: انتهينا إلى شاطئ البحر فقال: «سَمُّوا وَاقْتَحِمُوا»، فسمينا واقتحمنا، فعبرنا فما بل الماء إلا أسفل خفاف إبلنا، فلما قفلنا صرنا بعد بقلعة من الأرض، وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلّى ركعتين، ثم دعا فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت غزاليها فسقيتنا واستقينا. ومات بعدما بعثه أبو بكر إلى البحرين لما ارتدت ربيعة، فأنظره الله بهم، وأعطوا ما منعوا من الزكاة ومات دفنناه في الرمل، فلما سیرنا غير بعيد قلنا يجيء سبيح فيأكله، فرجعنا فلم نره. روى نحوه مجالد بن سعيد، عن الشعبي مرسلاً بأطول منه.

مجالد، عن الشعبي أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمي - وهو بالبحرين - أن سير إلى عتبة بن غزوان فقد وليتكم عمله، إني ظننت أنك أغنى عن المسلمين منه، فمات العلاء قبل أن يصل إلى البصرة.

كذا هذا عن أبي هريرة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى البحرين مع العلاء بن الحضرمي، وكنت أؤذن له.

وعن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، ثم عزله بأبان بن سعيد.

وذكر ابن سعد أن أبا بكر استعمل العلاء على سرية فسي وغنم.

## ٢١-٧- (الجارود القندي) سيد عبد القيس. هو أبو

عتاب، وقيل: أبو عيَّاث، وقيل: أبو المنذر، الجارود بن المغلى، وقيل: اسمه بشر بن خنش. ولقب جاروداً لكونه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم.

وقد في عبد القيس سنة عشر من الهجرة - وكانوا نصارى - فأسلم الجارود، وفرح النبي ﷺ بإسلامه وأكرمه.

روى عن النبي ﷺ أحاديث

روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وزيد بن علي القموصي، وأبو مسلم الجذمي، وغيرهم.

اختطف بالبصرة. وقُتل شهيداً ببلاد فارس سنة إحدى وعشرين، وقيل: قُتل مع النعمان بن مقرن.

## ٢١-٨- ع (النعمان بن مقرن المزني) أبو عمرو،

ويقال: أبو حكيم.

من سادة الصحابة، كان معه لواء مؤنثة يوم الفتح.

روى عنه ابنه معاوية، ومقرن بن يسار، ومسلم بن الحيصم، وجبير بن حية الثقفي.

وكان أمير الجيش يوم فتح نهاوند فاستشهد يومئذ، ونعاه عمر على المنبر وبكى.

## سنة الثنتين وعشرين

## ٢٢-١- فيها فُتِحَتْ أذربيجان على يد المغيرة بن

شعبة. قاله ابن إسحاق، فيقال إنه صالحهم على ثمانمائة ألف درهم.

بَلَّغَتْ بِهِم السَّدَّ.

ولما دخل عبد الرحمن على الترك حالَ الله بينهم وبين الخروج عليه وقالوا: ما اجترأ على هذا الأمر إلا ومعهم الملائكة تمنعهم من الموت، ثم هربوا وتحصنوا، فرجع بالظفر والغنime، ثم إنه غزاهم مرتين في خلافة عثمان فبَسَلَمَ وَيَغْنَمَ، ثم قاتلهم فاستشهد - أعني عبد الرحمن بن ربيعة - فأخذ أخوه سلمان بن ربيعة الراية، وتحيز بالناس، قال: فهُم - يعني الترك - يستسقون بحسد عبد الرحمن حتى الآن.

#### ٢٢-٤- خبر السَّدِّ

الوليد: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، أخبرني رجلان، عن أبي بكره الثَّقَفِيِّ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: أتني قد رأيت السَّدَّ، قال: كيف رأيته؟ قال: رأيته كالبرد المحبَّر. رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مرسلاً، وزاد: طريقة سواد وطريقة حمراء، قال: قد رأيته. قلت: يريد حبرة النحاس وسواد الحديد.

سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، يروي ذلك عن النبي ﷺ قال: إن ياجوج ومأجوج يمحرون كل يوم، حتى إذا كادوا أن يروا شعاع الشمس قال الذي عليهم: أرجعوا فستحفرونه غداً، فيعيد الله كاشد ما كان، حتى إذا بَلَغَتْ مَدَنُهُمْ حَفَرُوا، حتى إذا كادوا أن يروا الشمس قال الذي عليهم: أرجعوا فستحفرونه إن شاء الله غداً، فيعودون إليه كهيتته حين تركوه فيحفرونه، فيخرجون على الناس، ويتحصنُ النَّاسُ منهم في حصونهم، فيؤمنون بسهامهم إلى السماء فترجع فيها كهيتة الدماء، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء، فيبعث الله نَفَقاً فيقتلهم بها.

وذكر ابن جرير في تاريخه من حديث عمرو بن معد يكرب عن مطر بن ثُلج التميمي قال: دخلت على عبد الرحمن بن ربيعة بالباب وشهريان عنده، فأقبل رجل عليه شحوبة حتى دخل على عبد الرحمن فجلس إلى شهريان، وكان على مطر قباء بُرِدَ بمَيِّ أرضه حمراء ووشية أسود. فتساءلا، ثم إن شهريان قال: أيها الأمير أتدري من أين جاء هذا الرجل؟ هذا رجل بعثه نحو السَّدِّ منذ ستين ينظر ما حاله ومن دونه، وزودته مالا عظيماً، وكتب له إلى من يليني وأهديت له، وسألت أن يكتب له إلى من وراءه، وزودته لكل ملك هدية، ففعل ذلك بكل ملك بينه وبينه، حتى انتهى إلى الملك الذي السَّدِّ في ظهره، فكتب له إلى عامله على ذلك البلد فاتاه، فبعث معه بازياره ومعه عقابه وأعطاه حرية، قال: فلما انتهينا إذا جبلان، بينهما سُدٌّ مسدود حتى

وقال أبو عبيدة: افتتحها حبيب بن مسلمة الفهري بأهل الشام غزوة ومعه أهل الكوفة، وفيهم خُذَيْفَة، فافتتحها بعد قتال شديد. فالله تعالى أعلم.

وفيها غزا خُذَيْفَة مدينة الدِّيْنَوْر غزوة، وقد كانت فُتِحَتْ لسعد ثم انتقضت.

ثم غزا خُذَيْفَة ماسَبَذَانَ فافتتحها غزوة، على خلفه في ماء، وقيل: افتتحها سعد فانتقضوا.

وقال طارق بن شهاب: غزا أهل البصرة ماء فامدَّهم أهل الكوفة، عليهم عمار بن ياسر، فأرادوا أن يُشْرِكُوا في الغنائم، فأبى أهل البصرة، ثم كتب إليهم عمر: الغنime لمن شهد الواقعة.

وقال أبو عبيدة: ثم غزا خُذَيْفَة هَمْدَانَ، فافتتحها غزوة ولم تكن فُتِحَتْ. وإليها انتهى فتوح خُذَيْفَة، وكل هذا في سنة اثنتين وعشرين.

قال: ويقال هَمْدَانُ افتتحها المغيرة بن شعبة سنة أربع وعشرين، ويقال: افتتحها جرير بن عبد الله بامر المغيرة.

وقال خليفة بن خياط: فيها افتتح عمرو بن العاص أطرابلس المغرب، ويقال في السنة التي بعدها.

وفيها غَزَلَ عَمَّارُ عن الكوفة.

وفيها افتتحت جُرْجَان.

وفيها فتح سُؤَيْدُ بْنُ مُقَرَّرٍ الرِّي، ثم عسكر وسار إلى قُومِسَ فافتتحها.

#### الوَقَايَات

٢٢-٢- وفيها تُوُفِّيَ: أُمَيَّةُ بْنُ كَعْبٍ، في قول الواقدي، ومحمد بن عبد الله بن نعيم، ومحمد بن يحيى الذهلي، والترمذي، وقد مرَّ سنة تسع عشرة.

٢٢-٣- (معصم بن يزيد الشيباني) استشهد بأذربيجان، ولا صحبة له.

#### بقية حوادث السنة

وولد فيها يزيد بن معاوية.

وقال محمد بن جرير: إن عمر أقرَّ على (فَرَجِ الباب) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي وأمره بغزو الترك، فسار بالناس حتى قطع الباب، فقال له شهريان: ما تريد أن تصنع؟ قال: أناجزهم في ديارهم، وبالله إن معي لأقواماً لو ياذن لنا أميرنا في الإمعان

من حديد مُعَيَّب في نُحَاس في سَمَك خمسين ذراعاً، قد ركب على العضادتين على كُلِّ واحدة بمقدار عشرة أَذْرُع في عرض خمسة، وفوق الدُرُود بناءً بذلك اللَّيْن الحديد إلى رأس الجبل، وارتفاعه مدُّ البصر، وفوق ذلك شُرْف حديد لها قُرْنان يُلِجُ كُلُّ واحدٍ منهما إلى حاجبه، وإذا باب حديد له بِصُرَاعَان مُتَغَلِّقَان عرضهما مائة ذراع في طول مائة ذراع في ثَخَانَةِ خمسة أَذْرُع. وعليه قِفْلٌ طوله سبعة أَذْرُع في غِلَظ باع، وفوقه بنحو قَامَتَيْن غُلَقٌ طوله أكثر من طول القِفْل، وقفيْزاه كُلُّ واحدٍ منهما ذراعان، وعلى الغُلَق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف، في سلسلة طولها ثمانية أَذْرُع، وهي في حلقة كحلقة المُتَجَنِّق.

ورئيس تلك الحصون يركب في كُلِّ جمعة في عشرة فوارس، مع كُلِّ فارس مِرْزُوبَةٌ من حديد فيضربون القِفْل بتلك المِرْزَابِ ثلاث ضربات، يسمع من وراء الباب الضَرْب فيعلمون أَنَّ هناك حَفَظَةً، ويعلم هؤلاء أَنَّ أولئك لم يُحْدِثُوا في الباب حَدَثًا، وإذا ضربوا القِفْل وضعوا أذانهم يَسْمَعُونَ، فيسمعون دَوِيًّا كَالرَّغْد.

وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير، ومع الباب حصنان يكون مقدار كُلِّ واحدٍ منهما مائتي ذراع، في مائتي ذراع، وعلى باب كُلِّ حصن شجرة، وبين الحصنين عين عَذْبَةٌ، وفي أحد الحصنين آلة بناء السَّد من قُدُور ومُغَارِف وفضلة اللَّيْن قد التصق ببعضه ببعض من الصِّدَا، وطول اللَّيْنَةِ ذراع ونصف في مثله في سَمَك ثُمْبَر. فسالنا أهل الموضع هل رأوا أحداً من يَأْجُوجَ وماجُوجَ، فذكروا أَنَّهُمْ رَأَوْا مَرَّةً أَعْدَاداً مِنْهُمْ فوق الشَّرَف، فَهَبَتْ رِيح سَوَادَ فَالْقَتَهُمْ إلى جانبهم، وكان مقدار الرجل منهم شَبْرًا ونصفًا، فَلَمَّا انصَرَفْنَا أخذ بنا الأولاء، إلى ناحية خُرَاسَانَ، فبرنا إليها حتى خرجنا خلف سَمَرَقَنْدَ بِسَعَةِ فَرَاسخ، وكان أصحاب الحصون زُودُونَا ما كَفَانَا.

ثم صرنا إلى عبد الله بن طاهر. قال سلام التُّرْجُمَان: فَاخْبِرْتُهُ خَبْرَنَا، فوصلني بمائة ألف دِرْهَم، ووصل كُلُّ رجلٍ معي بِخَمْسَمِائَةِ دِرْهَم، ووصلنا إلى سُرٍّ مَنْ رَأَى بعد خُرُوجِنَا مِنْهَا بِشَاطِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَهْرًا. قال مصَنَّفُ كِتَابِ «المَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ»: هَكَذَا أَمَلَى عَلَيَّ سَلَامُ التُّرْجُمَانِ.

### سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ

فيها: بينما عمر رضي الله عنه يخطب إذ قال: (يا ساريةَ الجبلِ)، وكان عمر قد بعث ساريةَ بنِ رُئَيْسِ الدَّثَلِيِّ إلى قَسَا ودارا بِجَرْدٍ فَحَاصَرَهُمْ، ثم إنَّهم تَدَاعَوْا وَجَاوَزُوهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَالتَّقَرُّوا بِمَكَانٍ، وكان إلى جهة المسلمين جبل لو استندوا إليه لم يُوتَرُوا إِلَّا مِنْ وَجْهِ

ارتفع على الجبلين، وإنَّ دُونَ السَّدِّ خَنْدَقًا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ اللَّيْلِ لِيُعَدَّهُ، فنظرت إلى ذلك كله وتفرَّسْتُ فيه، ثم ذهبتُ لِأَنْصَرِفَ، فقال لي البازيار على رسلك أَكُافِئُكَ إِنَّهُ لَا يَلِيَّ مِلْكَ بعد مِلْكِكَ إِلَّا تَقَرَّبَ إلى اللَّهِ بِأَفْضَلِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الدُّنْيَا فِيرْمِي بِهِ هَذَا اللَّهَبَ، قال: فَشَرَحْتُ بِضَعَةِ لَحْمٍ مَعَهُ وَالْقَاهَا فِي ذَلِكَ الْهَوَاءِ، وَانْقَضَتْ عَلَيْهَا الْعُقَابُ، وقال: إِنَّ أَدْرَكْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فَلَا شَيْءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْعُقَابُ بِاللَّحْمِ فِي مَخَالِيهِ، فَإِذَا قَدْ لَصِقَ فِيهِ يَاقُوتَةٌ فَأَعْطَانِيهَا وَهِيَ هِيَ، فَتَنَاولَهَا شَهْرِيَّانَ فَرَأَاهَا حَرَاءً، فَتَنَاولَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ رَدَّهَا، فقال شهريَّان: إِنَّ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا - يَعْنِي الْبَابَ - وَلَئِنْ اللَّهَ لَأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مَلَكَةً مِنْ آلِ كِسْرَى، وَلَوْ كُنْتُ فِي سُلْطَانِهِمْ ثُمَّ بَلَغَهُمْ خَبْرُهَا لَأَنْتَزَعُوهَا مِنِّي، وَإِنَّمَا اللَّهَ لَا يَقُولُ لَكُمْ شَيْءٌ مَا وَفَيْتُمْهُ أَوْ وَفَى مَلِكُكُمْ الْأَكْبَرُ.

فأقبل عبد الرحمن على الرسول وقال: ما حال السَّدِّ وما شبهه فقال: مثل هذا الثوب الذي على مطر، فقال مطر: صَدَّقَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ لَقَدْ بَعُدَ وَرَأَى وَوَصَفَ صِفَةَ الْحَدِيدِ وَالصُّفْرِ.

فقال عبد الرحمن لشهريَّان: كم كانت قيمة هاتيك؟ قال: مائة ألف في بلادِي هَذِهِ، وثلاثة آلاف ألف في تلك البلدان.

وحدث سلام التُّرْجُمَانُ قَالَ: لَمَّا رَأَى الْوَائِي بِاللَّهِ كَأَنَّ السَّدَّ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَدْ فُتِحَ وَجْهِي وَقَالَ لِي: عَيْنُهُ وَجَنِّي بِخَبْرِهِ، وَضَمَّ إِلَيَّ خَمْسِينَ رَجُلًا، وَزُودَنَا، وَأَعْطَانَا مَائِي تَغْلِي تَحْمِلُ الرِّزَادَ، فَشَخَّصْنَا مِنْ سَافِرًا بِكِتَابِهِ إِلَى إِسْحَاقَ وَهُوَ بِتَفْلَيْسَ، فَكُتِبَ لَنَا إِسْحَاقُ إِلَى صَاحِبِ السَّرِيرِ، وَكُتِبَ لَنَا صَاحِبُ السَّرِيرِ إِلَى مَلِكِ الْأَلَانِ، وَكُتِبَ لَنَا مَلِكُ الْأَلَانِ إِلَى فِيلَانِشَا، وَكُتِبَ لَنَا إِلَى مَلِكِ الْخَزَرِّ، فَوَجَّهَ مَعَنَا خَمْسَةَ أَدْلَاءَ، فَسَرْنَا مِنْ عِنْدِهِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ صَرْنَا إِلَى أَرْضِ سَوَادَ مُتَيْتَةً، فَكُنَّا نَسْتَمُ الْخَلِّ، فَسَرْنَا فِيهَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ صَرْنَا إِلَى مَدَائِنَ خُرَابٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ، فَسَرْنَا فِيهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَسَالْنَا الْأَدْلَاءَ عَنْ تِلْكَ الْمَدِينِ فَقَالُوا: هِيَ الَّتِي كَانَ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ يَطْرُقُونَهَا فَأَخْبَرُوهَا، ثُمَّ صَرْنَا إِلَى حِصُونٍ عِنْدَ السَّدِّ بِهَا قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ، مُسْلِمُونَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَهُمْ مَسَاجِدُ وَكِتَابَتٌ، فَسَالُونَا، فَقَالَ: لَحْنُ رُسُلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَقْبَلُوا يَتَجَبَّوْنَ وَيَقُولُونَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! فَتَقُولُ: نَعَمْ، فَقَالُوا: شَيْخٌ هُوَ أَمْ شَابٌ؟ قُلْنَا: شَابٌ، فَقَالُوا: أَيْنَ يَكُونُ؟ فَقُلْنَا: بِالْعِرَاقِ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا سُرٌّ مَنْ رَأَى، فَقَالُوا: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا قَطُّ.

ثم صرنا إلى جبل أملس ليس عليه خضراء، وإذا جبل مقطوع بوادٍ عرضه مائة ذراع، فرأينا عضادتين مَبْنِيَّتَيْنِ مِمَّا يَلِيَّ الْجَبَلَ مِنْ جَنْبَيْهِ الْوَادِيَّ عَرْضَ كُلِّ عِضَادَةٍ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، الظاهر من تحتها عشرة أَذْرُعَ خَارِجَ الْبَابِ، وَكُلَّهُ بِنَاءٌ بَلِيغٌ

وعدة من الصحابة، وعلقمة بن وقاص، وقيس بن أبي حازم، وطارق بن شهاب، ومولاه أسلم، وزر بن حبيش، وخلق سواهم.

وعن عبد الله بن عمر قال: كان أبي أبيض تغلوه حمرة، طوالاً، أصلع، أثيب.

وقال غيره: كان أمهق طوالاً، آدم، أغسر يسير.

وقال أبو رجاء العطاردي: كان طويلاً جسيماً شديد الصلح، شديد الحمرة، في عارضيه خفة. وسبلته كبيرة وفي أطرافها صهبة، إذا حزنه أمر قتلتها.

وقال ميمك بن حرب: كان عمر أزوح كأنه راكب والناس يمشون، كأنه من رجال بني سُدوس.

والأزوح: الذي يتداني قدمه إذا مشى.

وقال انس: كان مخضب بالحناء.

وقال ميمك: كان عمر يسرع في مشيته.

ويروى عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان عمر يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ويشب على فرسه فكانما خلق على ظهره.

وعن ابن عمر وغيره - من وجوه جيدة - أن النبي ﷺ قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب».

وقد ذكرنا إسلامه في (الترجمة النبوية).

وقال عكرمة: لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر.

وقال سعيد بن جبير: «وصالح المؤمنين» نزلت في عمر خاصة.

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

وقال شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، إن رسول الله ﷺ قال له أبو بكر وعمر: إن الناس يزيدهم حرصاً على الإسلام أن يروا عليك زياً حسناً من الدنيا. فقال: «أفقل، وإيم الله لو أنكما تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبدة».

وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر.

وروي نحوه من وجهين عن أبي سعيد الخدري.

قال الترمذي في حديث أبي سعد: حديث حسن.

واحد، فلجئوا إلى الجبل، ثم قاتلوهم فهزموهم. وأصاب سارية الغنائم فكان منها سقط جوهر، فبعث به إلى عمر فردّه وأمره أن يقسمه بين المسلمين، وسأل التجّاب أهل المدينة عن الفتح وهل سمعوا شيئاً، فقال: نعم (يا سارية الجبل الجبل) وقد كذنا نهلك، فلجئنا إلى الجبل، فكان النصر. ويروى أن عمر سئل فيما بعد عن كلامه (يا سارية الجبل) فلم يذكره.

وفيها كان فتح كرمات، وكان أميرها سهيل بن عدي.

وفيها فتحت سجستان، وأميرها عاصم بن عمرو.

وفيها فتحت مكران، أميرها الحكم بن عثمان، وهي من بلاد الجبل.

وفيها رجع أبو موسى الأشعري من أصبهان، وقد افتتح بلادها.

وفيها غزا معاوية الصائفة حتى بلغ عمورية.

### الوفيات

٢٣-١- خ ت ن ق (قتادة بن النعمان) بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - واسمه ظفر - بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، أبو عمر الأنصاري الظفري، أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وفتادة الأكبر.

شهد بدرًا وأصيب عينيه ووقعت على خده يوم أحد، فأتى النبي ﷺ فغمز خدقته وردّها إلى موضعها، فكانت أصح عينيه.

وكان على مقدمة عمر في مقدّمه إلى الشام، وكان من الرماة المذكورين.

وله أحاديث، روى عنه أخوه أبو سعيد، وابنه عمر بن قتادة، ومحمود بن ليث، وغيرهم.

وعاش خمساً وستين سنة. توفّي فيها على الصحيح، ونزل عمر في قبره، وقيل توفّي في التي قبلها.

٢٣-٢- (ع) عمر بن الخطاب ﷺ ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي. أمير المؤمنين أبو حفص القرشي العدوي، الفاروق..

استشهد في أواخر ذي الحجة. وأمّه خنساء بنت هشام المخزومية أخت أبي جهل. أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة.

روى عنه علي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبو هريرة،

«إِنْ كُنْتُ نَذَرْتُ فافعلني ففَضَرْتُ، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل عمر فجعلت دُفْعًا خلفها وهي مُقْنَعَةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ».

وقال يحيى بن يمان، عن الزُّرَّيْ، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أباطا خبرُ عمرَ على أبي موسى الأشعري، فأتى امرأةً في بطنها شيطان فسالها عنه فقالت: حتى يجيء شيطاني، فجاء فسأله عنه فقال: تركته مؤزراً وذاك رجل لا يراه شيطان إلا خرَّ ليخبره، الملكُ بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه.

وقال زرّ: كان ابن مسعود يخطب ويقول: إني لأحسب الشيطان يفرُّق من عمر أن يحدث حدثاً فيرده، وإني لأحسب عمر بين عينيه ملكٌ يسدُّه ويقومُه.

وقالت عائشة قال رسول الله ﷺ: «قد كان في الأمم مُحَدِّثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّي أَحَدٌ فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ». رواه مسلم.

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». رواه جماعة عن نافع عنه، وزُوي نحوه عن جماعة من الصحابة.

وقال الشعبي: قال عليّ رضي الله عنه: ما كنا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْتَلِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

وقال أنس: قال عمر: وافقتُ ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي قوله «عَسَى رَبُّهُ أَنْ يُلَاقَكَ». رواه مسلم.

وقال حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح، عن عُبَيْة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ».

وجاء من وجهين مختلفين عن ابن خُزَيْم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْهَى بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَةً وَيَأْهَى بِعُمَرَ خَاصَةً».

ويُروى مثله عن ابن عمر، وعُقبَةُ بن عامر. قال معن القرظاء: حدثنا الحارث بن عبد الملك اللبني، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ».

وقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري، ثم أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ» قالوا: فما أولت ذلك؟ قال: «العلم».

قلت: وكذلك حديث ابن عباس حسن. وعن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس نحوه. وفي «مسند أبي يعلى» من حديث أبي ذر يرفعه: «إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ وَوَزِيرَيْنِ، وَوَزِيرَايَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

وعن أبي سلمة، عن أبي أَرْوَى الدُّوسِي قال: كنت مع رسول الله ﷺ فطلع أبو بكر وعمر فقال: «الحمد لله الذي أيدني بكما». فترد به عاصم ابن عمر، وهو ضعيف.

وقد مرَّ في ترجمة الصديق أن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر قبلين فقال: «هذان سيِّدا كهول أهل الجنة» الحديث.

وروى الترمذي من حديث ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد، وأبو بكر وعمر معه وهو آخذٌ بأيديهما فقال: «هكذا بُعِثَ يوم القيامة». إسناده ضعيف.

وقال زائدة، عن عبد الملك بن عُمر، عن رُبَيْع، عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ». ورواه سالم أبو العلاء - وهو ضعيف - عن عمرو بن هرم، عن رُبَيْع، وحديث زائدة حسن.

وروى عبد العزيز بن المطلب بن خُطَّاب، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال: «هذان السَّمْعُ والبَصَرُ» ويُروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره.

وقال يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «أقرئ عمرَ السَّلامَ وأخبره أَنَّ غَضَبَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرِضَاهُ حُكْمٌ». والمُرْسَلُ أصح، وبعضهم يصله عن ابن عباس.

وقال محمد بن سعد، عن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إيها يا ابن الخطَّابِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَيْسَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فُجْأً إِلَّا سَلَكَ فُجْأً غَيْرَ فُجْأً».

وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرُقُ مَعَ عُمَرَ». رواه مبارك بن فضالة، عن عُثَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن القاسم، عن عائشة.

وعنها أن النبي ﷺ قال في رَفَنِ الْحَبَشَةِ لما أتى عمر: «إني لأنظرُ إلى شياطين الجن والإنس قد فرُّوا من عمر». صححه الترمذي.

وقال حسين بن واقد: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن أمةً سوداء أتت رسول الله ﷺ وقد رجع من غزاة، فقالت: إني نذرت إن ردَّك الله صالحاً أن أضرب عندك بالذِّف، قال:

بكر، وثلاث عمر، ثم خَطَّتْنَا فتنة فكان ما شاء الله. ورواه شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، عن عليّ مثله.

وقال ابن عَينَةَ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رُبَيعٍ، عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

وكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن عبد الملك، وكان سفيان ربما دلّسه وأسقط منه زائدة، ورواه سفيان الثوري، عن عبد الملك، عن هلال مولى رُبَيعٍ عن رُبَيعٍ.

وقالت عائشة: قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض رجل أحب إليّ من عمر.

وقالت عائشة: دخل ناسٌ على أبي بكر في مرضه فقالوا: يسعك أن تؤلّي علينا عمر وأنت ذاهب إلى ربك فماذا تقول له؟ قال: أقول: وليت عليهم خيرهم.

وقال الزُهري: أول من حيّا عمرَ بأمير المؤمنين المغيرة بن شُعْبة.

وقال القاسم بن محمد: قال عمر: ليعلم من وليّ هذا الأمر من بعدي أن سيرَ يده عنه القريبُ والبعيدُ، إني لأقاتل الناس عن نفسي قتالاً، ولو علمتُ أن أحداً أقوى عليه مني لكنتُ أن أقدم فتَضَرَّبَ عُنُقِي أحب إليّ من أن أليّه.

وعن ابن عباس قال: لما ولي عمر قيل له: لقد كاد الناس أن يبيد هذا الأمرَ عنك، قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فقط غليظ، قال: الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رُحماً وملأ قلوبهم لي رُعباً.

وقال الأحنف بن قيس: سمعت عمر يقول: لا يحلّ لعمر من مال الله إلا حُلَّتَيْن: حُلّة للشتاء وحُلّة للصيف، وما حجّ به واعتمر، وقوت أهلي كرجلٍ من قريش ليس بأغناهم، ثم أنا رجل من المسلمين.

وقال عُرْوَةُ: حجّ عمر بالناس إمارته كلها.

وقال ابن عمر: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض أجد ولا أجود من عمر.

وقال الزُهري: فتح الشام كله على عمر، والجزيرة ومصر والعراق كله، ودون الدواوين قبل أن يموت بعام، وقسم على الناس فيّتهم.

وقال: عاصم بن أبي النجود، عن رجل من الأنصار، عن خُزَيْمَةَ بن ثابت: إن عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب له

وقال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم رأيت الناس يمرضون عليّ وعليهم قصص، منهم ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومَرَّ عليّ عمرُ عليه قميصٌ يجره»، قالوا: ما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال «الدين».

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أزحمُ أمّتي أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر».

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ «دخلت الجنة فرأيت قصرًا من ذهبٍ فقلت: لمن هذا؟ قيل: لشابٍ من قريش، فظننتُ أنني أنا هو، فقيل: لعمر بن الخطاب». وفي الصحيح أيضاً من حديث جابر مثله.

وقال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «بينما أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصرٍ فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرة عمر، فولّيتُ مُبْرَأً». قال فبكى عمر وقال: بابي أنت رسول الله أعليك أغار؟.

وقال الشعبي وغيره: قال عليّ رضي الله عنه «بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال: هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا عليّ». هذا الحديث سمعه الشعبي من الحارث الأعور، وله طرق حسنة عن عليّ منها عاصم، عن زرّ، وأبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة. قال الحافظ ابن عساكر: والحديث محفوظ عن عليّ رضي الله عنه.

قلت: وزوِّي نحوه من حديث أبي هريرة، وعن عمر، وأنس، وجابر.

وقال مجاهد عن أبي الوداك، وقاله جماعة عن عطية، كلاهما عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «إن أهل الدرجات العُلا ليرَوْن من فوقهم كما ترون الكوكب الدُرِّي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا».

وعن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة». تفرد به سعيد بن مسleme الأموي وهو ضعيف عن إسماعيل.

وقال عليّ رضي الله عنه بالكوفة على منبرها في ملأ من الناس أيام خلافته: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئتُ أن أسمي الثالث لسميته. وهذا متواتر عن عليّ رضي الله عنه ففتح الله الرافضة.

وقال الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخافري سمعت علياً يقول: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو



وقال قتادة: كان عمر يلبس، وهو خليفة، جبة من صوف مرقوعاً بعضها بادم، ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب الناس بها، ويمز بالنكت والنرى فيلقطه ويلقيه في منازل الناس ليتفخوا به.

قال أنس: رأيت بين كتيبي عمر أربع رقايع في قميصه. وقال أبو عثمان النهدي: رأيت على عمر إزاراً مرقوعاً بادم.

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة: حججت مع عمر، فما ضرب فسطاطاً ولا خياء، كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة ويستظل تحته.

وقال عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن أبي الغادية الشامي قال: قدم عمر الجابية على جمل أوزق تلوح صلته للشمس، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، قد طبق رجله بين شفتي الرجل بلا ركاب، ووطأه كساء أنبجاني من صوف وهو فراشه إذا نزل، وحقيته مشوة ليفاً، وهي إذا نزل وساده، وعليه قميص من كرايس قد دسم وتخرق جيئه، فقال: ادعوا لي رأس القرية، فدعوه له فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه وأعبروني قميصاً، فأني بقميص كنان فقال: ما هذا؟ قيل: كنان، قال: وما الكنان؟ فأخبروه فتزع قميصه ففسلوه ورقعوه ولبسه، فقال له رأس القرية: أنت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح فيها الإبل. فأني ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رخل، فلما سار هنيئة قال: احبسوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان، هاتوا جملتي.

وقال المطلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى: كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء.

وعن الحسن قال: كان عمر يمر بالآية من رزده فيسقط حتى يعاد منها أياماً.

وقال أنس: خرجت مع عمر فدخل حائطاً فسمعت يقول وبين يدي وبينه جدار: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين والله لتتقين الله بني الخطاب أو ليغيبنك.

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة: رأيت عمر أخذ تينة من الأرض فقال: يا ليتني ههنا التينة، ليتني لم أكل شيئاً، ليت أمي لم تلينني.

وقال عبيد الله بن عمر بن حفص: إن عمر بن الخطاب حمل قربة على عنقه، فقيل له في ذلك فقال: إن نفسي أعجبتني فأردت أن أذلها.

واشترط عليه أن لا يركب برذوناً، ولا ياكل نقياً، ولا يلبس رقيقاً، ولا يعلق بابه دون ذوي الحاجات، فإن فعل فقد حلت عليه العقوبة.

وقال طارق بن شهاب: إن كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول: احبس هذه، ثم يحدث بالحديث فيقول: احبس هذه، فيقول له: كل ما حدثك حق إلا ما أمرني أن احبس.

وقال ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فتحيلاً بعمر، إن عمر كان أعلمنا بكتاب الله وأقننا في دين الله.

وقال ابن مسعود: لو أن علم عمر وُضِعَ في كفة ميزان ووضِعَ علم أحياء الأرض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم.

وقال شمر عن حذيفة قال: كان علم الناس مدموساً في جحر مع عمر.

وقال ابن عمر: تعلم عمر البقرة في اثني عشرة سنة، فلما تعلمها نحر جزوراً.

وقال العوام بن حوشب: قال معاوية: أما أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده، وأما عمر فأرادته الدنيا ولم يردها، وأما نحن فتمرغنا فيها ظهرنا لبطن.

وقال عكرمة بن خالد وغيره: إن حفصة، وعبد الله، وغيرهما كلما عمر فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق، قال: أكلتكم على هذا الرأي؟ قالوا: نعم، قال: قد علمت نصحتكم ولكني تركت صاحبي على جاذوة فإن تركت جاذبتهما لم أدركهما في المنزل.

قال: وأصاب الناس سنة فما أكل عامنئ سمناً ولا سميناً.

وقال ابن أبي مليكة: كلم عتبة بن فرقند عمر في طعامه، فقال: ويحك أكل طيباتي في حياتي الدنيا وأستمتع بها.

وقال مبارك، عن الحسن: دخل عمر على ابنه عاصم وهو يأكل لحماً فقال: ما هذا؟ قال: قرمنا إليه، قال: أو كلما قرمت إلى شيء أكلته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال عمر: لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري، قال ورخل فبرقنا، راحلته وسار أربعاً مقبلاً ومذبراً، واشترى مكيلاً فجاء به، وعند إلى الراحلة ففسلها، فأتى عمر فقال: أنطلق حتى أنظر إلى الراحلة، فنظر وقال: نسيت أن تغسل هذا العرق الذي تحت أذنه، عذبت بهيمة في شهوة عمر، لا والله لا يذوق عمر مكيثك.

العداوة والبغضاء.

وقال أسلم مولى عمر: استعمل عمر مولى له على الحمى فقال: يا هني أضمت جناحك عن المسلمين وأتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة، وأذخل رب الصرّيمة والغنيمة، وإيأي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ما شيتهما يرجعان إلى زرع ونخل، وإن رب الصرّيمة والغنيمة إن تهلك ما شيتهما يأتي بينيه فيقول: يا أمير المؤمنين! أفتاركهم أنا لا أبالك! فالما والكلا أيسر علي من الذهب والفضة، وإيم الله إنهم ليرزّون أني قد ظلمتهم، إننا لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شيراً. أخرجه البخاري.

وقال أبو هريرة: دُونَ عمرُ الديوان، وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف خمسة آلاف، وللانصار أربعة آلاف أربعة آلاف، ولأهوات المؤمنين اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً.

وقال إبراهيم النخعي: كان عمر يتجر وهو خليفة.

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر، فجاء رجل إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله استسنى الله لأمتك فإنهم قد هلكوا. فأتاه رسول الله ﷺ في المنام وقال: انتو عمر فأقره مني السلام وأخبره أنهم مسقون وقُلْ له: عليك الكيس الكيس، فأتى الرجل فأخبر عمر فبكى وقال: يا رب ما ألو ما عجزت عنه.

وقال أنس: تفرق بطن عمر من أكل الرّيزة عام الرّمادة، كان قد حرّم نفسه السّمْن، قال: ففقر بطنه بإصبعه وقال: إنه ليس لك عندنا غيره حتى يميا الناس.

وقال الواقدي: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: لما كان عام الرّمادة جاءت العرب من كل ناحية فقدموا المدينة، فكان عمر قد أمر رجالاً يقومون بمصالحهم، فسمعتهم يقول ليلة: «أحصوا من يتعشى عندنا» فأحصوهم من القابلة فوجدوهم سبعة آلاف رجل، وأحصوا الرجال المرضى والعيالات فكانوا أربعين ألفاً. ثم بعد أيام بلغ الرجال والعيال ستين ألفاً، فما برحوا حتى أرسل الله السماء، فلما طمرت رأيت عمر قد وكل بهم من يخرجونهم إلى البادية ويعطونهم قوتاً وحملاتاً إلى باديتهم، وكان قد وقع فيهم الموت فأراه مات ثلثاهم، وكانت قدورُ عمر تقوم إليها العمال من السحر يعملون الكركور ويعملون العصائد.

وعن أسلم قال: كنّا نقول: لو لم يرفع الله المخل عام الرّمادة لظننا أن عمر يموت.

وقال الصلت بن بهرام، عن جُمَيْع بن عَمِير التيمي، عن ابن عمر قال: شهدت جُلُولاً فابتعت من الغنم بأربعين ألفاً، فلما قدمت على عمر قال: أرايت لو عرضت على النار فقبل لك؟ فتبوء: أكنّت مُقْتدي به؟ قلت: والله ما من شيء يؤذي إلا كنت مُقْتديك منه، قال: كاني شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا: عبد الله بن عمر صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين وأحب الناس إليه، وانت كذلك فكان أن يرخصوا عليك أحسب إليهم من أن يغلوا عليك، وإني قاسمٌ مستولٌ وأنا مُعْطيك أكثر ما ربح تاجرٌ من قريش، لك ربح الدرهم درهم، قال: ثم دعا التجار فابتاعوه منه بأربعمائة ألف درهم، فدفعت لي ثمانين ألفاً وبعث بالباقي إلى سعد بن أبي وقاص ليقتسمه.

وقال الحسن: رأى عمر جارية تطيش هُزالاً فقال: من هذه؟ فقال عبد الله: هذه إحدى بناتك. قال: وأي بناتي هذه؟ قال: بنتي، قال: ما بلغ بها ما أرى؟ قال عملك! لا تنفق عليها، قال: إني والله ما أعول ولَدك فاسع عليهم أثم الرجل.

وقال محمد بن سيرين: قدِمَ صهرٌ لعمر عليه أن يعطيه عمر من بيت المال فاتهوه عمر وقال: أردت إن ألقى الله وليكاً خائناً! فلما كان بعد ذلك أعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم. قال حذيفة: والله ما أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومة لائم إلا عمر.

وقال حذيفة: كنّا جلوساً عند عمر فقال: أليكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا. قال: إنك لَجريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: ليس عنها أسألك ولكن الفتنة التي تموج موج البحر، قلت: ليس عليك منها بأس إن بينك وبينها باباً مُغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قلت: بل يكسر، قال: إذا لا يغلُق أبداً، قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم كما يعلم أن دون غير الليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأغلظ، فسأله مسروق: من الباب؟ قال: الباب عمر. أخرجه البخاري.

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أتى عمر بكنوز كسرى، فقال عبد الله بن الأرقم: اتجملها في بيت المال حتى تقسمها؟ فقال عمر: لا والله لا أؤبها إلى سقوف حتى أنضيبها، فوضعها في وسط المسجد وباتوا يحرسونها، فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلأأ، فبكى فقال له أبي: ما يبكيك يا أمير المؤمنين فوالله إن هذا ليوم شكر ويوم سرور! فقال: ويحك إن هذا لم يعطه قوم إلا أقيمت بينهم

تَقْتُلُ شَهِيداً، قَالَ: وَأَنْتَى لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا بِمِزْرَةِ الْعَرَبِ؟ وَقَالَ اسْلُم، عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ رَسُولِكَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمُومِيُّ: خُطِبَ عَمْرُ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ وَأَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأً تَقْرَأُ نَقْرَةً أَوْ تَقْرَأُ نَقْرَتَيْنِ، إِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا خُضُورَ أَجْلِي، وَإِنْ قَوْمًا يَأْمُرُونِي أَنْ اسْتَخْلِفَ وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعْ دِينَهُ وَلَا خِلَافَتَهُ فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّنَةِ الَّذِينَ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ.

وقال الزُّهْرِيُّ: كَانَ عَمْرٌ لَا يَأْذَنُ لِسَيِّدٍ قَدْ احْتَلَمَ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَكْتَبَ الْغُفِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَذْكُرُ لَهُ غُلَامًا عَنْده صِنْعًا وَيَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ عَنْده أَعْمَالًا كَثِيرَةً فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ؛ إِنَّهُ حَدَادٌ نَقَاشٌ لِحِجَارٍ، فَإِذَا نَ لَهْ أَنْ يُرْسِلَ بِهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْغُفِيرَةَ مِائَةَ دِرْهَمٍ فِي الشَّهْرِ، فَجَاءَ إِلَى عَمْرِو يَسْتَكْفِي شِدَّةَ الْخِرَاجِ، قَالَ: مَا خَرَجْتُكَ بِكَثِيرٍ. فَانْصَرَفَ سَاخِطًا يَتَذَمَّرُ، فَلَبِثَ عَمْرٌ لِيَالِي ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَقُولُ: لَوْ شَاءَ لَصَنَعْتُ رَحَى تَطْحَنُ بِالرَّيْحِ؟ فَالْتَفَتَ إِلَى عَمْرِو عَابِسًا وَقَالَ: لَأَصْنَعَنَّ لَكَ رَحَى يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عَمْرٌ لِأَصْحَابِهِ: أَوْعِدْنِي الْعِدَّةَ أَتَفَأُ. ثُمَّ اشْتَمَلَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَلَى خِنْجَرٍ ذِي رَاسَيْنِ يُصَابُهُ فِي وَسْطِهِ، فَكَمَنَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فِي الْغُلَسِ.

وقال عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ: إِنَّ أَبَا لَوْلُؤَةَ عَبْدَ الْمُغِيرَةِ طَعَنَ عَمْرًا بِخِنْجَرٍ لَهُ رَأْسَانٌ وَطَعَنَ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، فَالْقَى عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثَوْبًا، فَلَمَّا اغْتَمَّ فِيهِ قَتَلَ نَفْسَهُ.

وقال عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جِئْتُ مِنَ السُّوقِ وَعَمْرٌ يَتَوَكَّأُ عَلَيَّ، فَمَرَّ بِنَا أَبُو لَوْلُؤَةَ، فَنَظَرَ إِلَى عَمْرِو نَظْرَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَوْلَا مَكَانِي لَتَبَطَّشَ بِهِ، فَجِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْفَجَرَ فَإِنِّي لَنَيْنُ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ سَمِعْتُ عَمْرًا يَقُولُ: قَتَلْنِي الْكَلْبُ، فَمَاجَ النَّاسُ سَاعَةً، ثُمَّ إِذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْفٍ.

وقال ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَغْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ، فَلَقِيَ عَمْرًا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: أَحْسِنَ إِلَى مَوْلَاكَ، وَمَنْ يَبُتَّ عَمْرٌ أَنْ يَكَلَّمَ الْمُغِيرَةَ فِيهِ، فَغَضِبَ وَقَالَ: يَسَعُ النَّاسُ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي، وَاضْمُرْ قَتْلَهُ وَاتَّخِذْ خِنْجَرًا وَشَحْذَهُ وَسَمَّهُ، وَكَانَ عَمْرٌ يَقُولُ: «أَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ» قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ، فَجَاءَ فِقَامُ جِذَاءٍ فِي الصَّفِّ وَضَرَبَهُ فِي

وَقَالَ سُبَيْانُ الزُّهْرِيُّ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَحَقَّ بِالْوِلَايَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَالْمَاهِجَرِيُّ وَالْأَنْصَارُ. وَقَالَ شَرِيكٌ: لَيْسَ يَقْدُمُ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ.

وقال أَبُو إِسْمَاعِيلَ: تَدْرُونَ مَنْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ؟ هُمَا أَبُو الْإِسْلَامِ وَأُمُّهُ.

وقال الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَمِيٍّ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ يَقُولُ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ إِلَّا بِخَيْرٍ.

### ذِكْرُ نِسَائِهِ وَأَوْلَادِهِ

تَزَوَّجَ زَيْنَبُ بِنْتُ مَطْعُونٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَفْصَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَتَزَوَّجَ مُلَيْكَةُ الْخَزَاعِيَّةُ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبِيدَةُ اللَّهِ، وَقِيلَ أُمُّ زَيْدِ الْأَصْغَرِ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ جَزُولٍ. وَتَزَوَّجَ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْخَزُومِيَّةُ، فَوُلِدَتْ لَهُ فَاطِمَةُ. وَتَزَوَّجَ جَبَلَةَ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ فَوُلِدَتْ لَهُ عَاصِمًا. وَتَزَوَّجَ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءَ وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَوُلِدَتْ لَهُ زَيْدًا وَرُقَيْيَةً. وَتَزَوَّجَ لَهَيْئَةَ امْرَأَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ. وَتَزَوَّجَ عَاتِكَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ الَّتِي تَزَوَّجَهَا بَعْدَ مَوْتِهِ الزُّبَيْرِ.

وقال اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: اسْتَخْلِفَ عَمْرٌ فَكَانَ فَتَحُ دِمَشْقَ، ثُمَّ كَانَ الْبَرْمُوكَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةٍ، ثُمَّ كَانَتْ الْجَابِيَّةُ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ، ثُمَّ كَانَتْ إِبِلِيَاءَ وَسَرِغَ لِسَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ، ثُمَّ كَانَتْ الرُّمَادَةُ وَطَاعُونَ عَمَّوَّاسَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ، ثُمَّ كَانَتْ جَلُولَاءَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ؛ ثُمَّ كَانَ فَتَحُ بَابَ لَيْثُونَ وَقَيْسَارِيَّةَ بِالشَّامِ، وَمَوْتُ هِرَقْلَ سَنَةِ عَشْرِينَ، وَفِيهَا فُتِحَتْ مِصْرُ، وَسَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فُتِحَتْ نَهَارُودٌ، وَفُتِحَتْ الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. وَفِيهَا فُتِحَتْ إِصْطَخَرُ وَهَمْدَانُ. ثُمَّ غَزَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَطْرَابُلُسَ الْمَغْرِبِ وَغَزَا عَمُورِيَّةَ وَأَمِيرَ مِصْرَ وَهَبَ بِنْتُ عُثْمَانَ الْجَمْعِيَّةَ، وَأَمِيرَ أَهْلِ الشَّامِ أَبُو الْأَعْوَرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. ثُمَّ قُتِلَ عَمْرٌ مُصَدِّرَ الْحَاجِّ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

قال خليفة: وقعة جَلُولَاءَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ.

وقال سعيد بن المسيَّب: إِنَّ عَمْرًا لَمَّا نَفَرَ مِنْ مَنَى أَنَاخَ بِالْأَنْطَحِ، ثُمَّ كَسَمَ كَرَمَةً مِنْ بَطْحَاءَ وَاسْتَلْقَى وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ مَنِيَّ وَضَعَفْتَ قُوَّتِي وَانْتَشَرَتْ رِعْيَتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ» فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُغِينَ فَمَاتَ.

وقال أَبُو صَالِحِ السَّمَّانِ: قَالَ كَعْبٌ لِعَمْرِ: أَجِدُكَ فِي الثُّرَاةِ

جعلت أمري إلى عليّ وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، قال: فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن: أنا لا أريدها فأيكما تبرا من هذا الأمر ونجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرون أفضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الأمة، قال: فسكت الشيطان عليّ وعثمان، فقال عبد الرحمن: اجعلوه إليّ والله عليّ لا أكره عن أفضلكم، قالوا: نعم فخلا بعليّ وقال: لك من القيد في الإسلام والقرابة ما قد علمت، الله عليك لئن أمرتكَ لتعبدن ولئن أمرتُ عليك لتستعرن ولتطعنن، قال: ثم خلا بالآخر فقال له كذلك، فلما أخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه عليّ.

وقال المسور بن مخرمة: لما أصبح عمر من الغد، - وهو مطعون - فزعموه فقالوا: الصلاة، ففزع وقال: نعم ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلّى وجرّحه يثقب دماً.

وقال النضر بن شميل: حدثنا أبو عامر الخزاعي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: لما طعن عمر جاء كعب فقال: والله لئن دعا أمير المؤمنين ليبيّته الله وليرفعه هذه الأمة حتى يفعل كذا وكذا. حتى ذكر المنافقين فيمن ذكر، قال: قلت: أبلغه ما تقول؟ قال: ما قلت إلا وأنا أريد أن تبلغه، فقمّت وتخطّيت الناس حتى جلست عند رأسه فقلت: يا أمير المؤمنين، فرفع رأسه فقلت: إن كعباً يحلف بالله لئن دعا أمير المؤمنين ليبيّته الله وتبرّعه هذه الأمة، قال: ادعوا كعباً فدعوه فقال: ما تقول؟ قال: أقول كذا وكذا، فقال: لا والله لا ادعوا الله ولكن شقي عمر إن لم يغفر الله له، قال: وجاء صهيب فقال: واصفياه واخليلاه واعمرّاه، فقال: مهلاً يا صهيب أو ما بلغت أن الموعول عليه يُعذب ببعض بكاء أهله عليه.

وعن ابن عباس قال: كان أبو لؤلؤة مجوسياً.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال ابن عمر: يا أمير المؤمنين ما عليك لو أجهذت نفسك ثم أمرت عليهم رجلاً؟ فقال عمر: أقعدوني. قال عبد الله: فتمنيت أن يبني وبينه عرض المدينة فرقاً منه حين قال: أقعدوني، ثم قال: من أمرتكم بأفواهكم؟ قلت: فلا، قال: إن تورّعه فإنه ذو شتيّكم، ثم أقبل على عبد الله فقال: تكلّمت أملك أرايت الوليد ينشأ مع الوليد وليداً وينشأ معه كهلاً، أترأه يعرف من خلقه؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فما أنا قاتل لله إذا سألني عمّن أمرت عليهم فقلت: فلا، وأنا أعلم منه ما أعلم! فلا والذي نفسي بيده لأردّذنها إلى الذي دفعها إليّ أول مرّة، ولوددت أن عليها من هو خير مني لا يتقصني ذلك مما أعطاني الله شيئاً.

كيفية وفي خاصرته، فسقط عمر، وطعن ثلاثة عشر رجلاً معه، فمات منهم ستة، وحمل عمر إلى أهله وكادت الشمس أن تطلع، فصلّى ابن عوف بالناس بأقصر سورتين، وأبى عمر بنبيل فشربه فخرج من جرحه فلم يبتين، فسقوه لبناً فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك، فقال: إن يكن بالقتل بأس فقد قُلت، فجعل الناس يُثنون عليه ويقولون: كنت وكنت، فقال: أما والله ووددت أني خرجت منها كفافاً لا عليّ ولا لي وإن صُحبة رسول الله ﷺ سلمت لي.

وأتى عليه ابن عباس، فقال: لو أن لي طيلاع الأرض ذقياً لانتدبت به من هول المطع، وقد جعلتها شورى في عثمان وعليّ وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد. وأمر صهيباً أن يصلّي بالناس، وأجل السنة ثلاثاً.

وعن عمرو بن ميمون أن عمر قال: «الحمد لله الذي لم يجعل ميثبي بيد رجل يدعي الإسلام» ثم قال لابن عباس: كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة. وكان العباس أكثرهم رقيقاً.

ثم قال: يا عبد الله! انظر ما عليّ من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً وأوغوها، فقال: إن وفي مال آل عمر فأدّو من أموالهم وإلا فاسأل في بني عليّ فإن لم تغر أموالهم فسأل في قريش، إذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل: يستأذن عمر أن يُدفن مع صاحبيته، فذهب إليها فقالت: كنت أريده - تعني المكان - لنفسي ولأوترته اليوم على نفسي، قال: فأتى عبد الله فقال: قد أؤنت لك، فحمده الله.

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها، فلما رأيناها قمنا، فمكثت عنده ساعة، ثم استأذن الرجال فولّجت داخله ثم سمعنا بكاءها. وقيل له: أوص يا أمير المؤمنين واستخلف، قال: ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فسمي السنة وقال: يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء - كهيثة التزنية له - فلما أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك وإلا فليستين به إليكم ما أمر، فأتى لم أعزله من عجز ولا خيانة، ثم قال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار، وأوصيه بساهل الأمصار خيراً، في مثل ذلك من الوصية.

فلما توفّي خرجنا به غشي، فسلم عبد الله بن عمر وقال: عمر يستأذن، فقالت عائشة: اذخروه فوضع هناك مع صاحبيته.

فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أكرمكم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد

عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة. وكذا قال سالم بن عبد الله، وأبو الأسود يقيم غزوة وابن شهاب.

وروى أبو عاصم، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه: سمعت عمر قبل أن يموت بعامين أو نحوهما يقول: أنا ابن سبع أو ثمان وخمسين. تفرد به أبو عاصم.

وقال الواقدي: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: توفي عمر وله ستون سنة.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل، وكذا قال مالك.

وقال قتادة: قُتِلَ عمر وهو ابن إحدى وستين سنة.

وقال عامر بن سعد البجلي، عن جرير بن عبد الله سمع معاوية يخاطب ويقول: مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر وهما ابنا ثلاث وستين.

وقال يحيى بن سعيد: سمعت سعيد بن المسيب قال: قبض عمر وقد استكمل ثلاثاً وستين. وقد تقدم لابن المسيب قول آخر.

وقال الشعبي مثل قول معاوية.

وأكثر ما قيل قول ابن جُرَيْج، عن أبي الحُوَيْرِث، عن ابن عباس: قبض عمر وهو ابن ست وستين سنة والله تعالى أعلم.

### ذِكْرُ مَنْ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَجْمُلاً»

٢٣-٣- (الأقرع بن حابس) التميمي المجاشعي، أحد المؤلفة قلوبهم وأحد الأشراف، أقطعه أبو بكر ولعنيته بن بدر، فعطل عليهما عمر وعما الكتاب الذي كتب لهما أبو بكر، وكانا من كبار قومهما، وشهد الأقرع مع خالد حرب أهل العراق وكان على المقدمة.

وقيل إن عبد الله بن عامر استعمله على جيش سيّره إلى خراسان فأصيب هو والجيش بالجرزجّان وذلك في خلافة عثمان.

وقال ابن دُرَيْد: اسمه فراس بن حابس بن عقال، ولقب الأقرع لقَرع برأسه.

٢٣-٤- (الحباب بن المنذر) بن الجُمُوح أبو عمرو الأنصاري، أحد بني سلمة بن سعد، وقيل كنيته أبو عمر، وكان يقال له ذو الرأي.

أشار يوم بدر على النبي أن ينزل على آخر ماء ببدر ليبقى المشركون على غير ماء، وهو الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة: أنا

وقال سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: دخل على عمر عثمان، وعلي، والزبير، وابن عوف، وسعد - وكان طلحة غائباً - فنظر إليهم ثم قال: إني قد نظرت لكم في أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقاً إلا أن يكون فيكم، ثم قال: إن قومكم إنما يؤمروا أحدكم أيها الثلاثة، فإن كنت على شيء من أمر الناس يا عثمان فلا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت على شيء من أمر الناس يا عبد الرحمن فلا تحملن أقاربك على رقاب الناس. وإن كنت على شيء من أمر الناس يا علي فلا تحملن بني هاشم على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا وأمروا أحدكم، فقاموا يتشارون.

قال ابن عمر: فدعاني عثمان مرة أو مرتين ليُدخلني في الأمر ولم يستعني عمر، ولا والله ما أحب أني كنت معهم علماً منه بأنه سيكون من أمرهم ما قال أبي، والله لقلما سمعته حوّل شفتيه بشيء قط إلا كان حقاً، فلما أكثر عثمان دعائي قلت: ألا تعقلون! تؤمرون وأمير المؤمنين حي! فوالله لكأنما أيقظتهم، فقال عمر: أمهلوا فإن حدث بي حدث فليُصَلِّ للناس صُهيّب ثلاثاً ثم اجتمعوا في اليوم الثالث أشرف الناس وأمرء الأجناد فأمرؤا أحدكم، فمن تأمر عن غير مشورة فاضربوا عنقه.

وقال ابن عمر: كان رأس عمر في حجر جري فقال: ضع خدي على الأرض، فوضعت فقال: ويل لي وويل أمي إن لم يرحمني ربي.

وعن أبي الحُوَيْرِث قال: لما مات عمر ووضِع ليصلى عليه اقتل علي وعثمان أيهما يصلي عليه، فقال عبد الرحمن: إن هذا هو الخِرْص على الإمارة، ولقد علمتما ما هذا إليكما ولقد أمر به غيركما، تقدّم يا صُهيّب فصلّ عليه. فصلّى عليه.

وقال أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: وُضِعَ عمر بين القبر والمنبر، فجاء علي حتى قام بين الصُفوف فقال: رحمة الله عليك ما من خلق أحب إليّ من أن ألقى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه. وقد روي نحوه من عدة وجوه عن علي.

وقال مُعَدَان بن أبي طَلْحَة: أصيب عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وكذا قال زيد بن أسلم وغير واحد.

وقال اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: إنّه دُفِنَ يوم الأحد مُسْتَهْلَ الحَرَم.

وقال سعيد بن المسيب: تُوَفِّي عمر وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، كذا رواه الزُّهْرِيُّ عنه.

وقال أيوب، وعُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: مات

جَذَلَهَا الْمَحْكُوكَ وَعَذِّبَهَا الْمَرْجُوبَ مَنَا أَمِيرَ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. والجندل: هو عود يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَرَسَى لَتَحْتَكُ بِهِ. والعذق: النخلة، والمرجوب: أن تَدْعُمَ النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشبٍ إذا خيفَ عليها لكثرة حَمْلِهَا أن يقع، يقال: رَجَبْتُهَا فَبَيَّ مُرَجَّبَةٌ. روى عنه أبو الطفَّيل. تُوَفِّيَ بالمدينة في خلافة عمر.

٢٣-٥- ت ن (ربيعه بن الحارث) بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو أروى. وأُمُّهُ غَزِيَّة بنت قيس الفهريَّة. له صُحْبَةٌ، وهو من مسلمة الفتح. روى عنه ابنه عبد المطلب، وله أيضاً صُحْبَةٌ.

٢٣-٦- (خ د ن) سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ بن قيس أم المؤمنين القرظية العامرية، أُولَ من تزوج بها النبي ﷺ بعد موت خديجة وكانت قبله عند السكران أخي سُهَيْل بن عمرو العامري، ولَمَّا تَكَهَّلَتْ وهبت يومها لعائشة لتكون من زوجات النبي ﷺ في الجنة.

روى عنها ابن عباس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري. وتُوَفِّيَتْ في آخر خلافة عمر، وقد انفردت بصُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أربع سنين لا تشاركها فيه امرأة ولا سُرِيَّة، ثم بنى بعائشة بَعْدَ، ولها تسع سنين، وكانت سَوْدَةُ من سادات النساء.

قال هشام بن غزوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت امرأة أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسَلَاخِهَا مِنْ سَوْدَةَ مِنْ أَمْرَأَةٍ فِيهَا جِلَّةٌ، فَلَمَّا كَبُرَتْ جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة.

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، حدثنا أبي قال: تزوج رسول الله ﷺ سَوْدَةَ في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة، وهاجر بها. وتُوَفِّيَتْ بالمدينة في شَوَّال سنة أربع وخمسين.

قال الواقدي: وهذا الثَّبْتُ عندنا.

وروى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال قال: تُوَفِّيَتْ سَوْدَةُ زمن عمر.

٢٣-٧- (عُبَيْة بن مسعود الهذلي) أخو عبد الله لأبوتيه، وهو جدُّ الفقيه عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله شيخ الزُّهري. أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة مع أخيه، وشهد أحداً وكان فقيهاً فاضلاً.

تُوَفِّيَ في إمرة عمر على الصحيح، ويقال زمن معاوية.

٢٣-٨- (علقمة بن غُلَالة) بن عَوف العامري الكلابي، من المؤلفة قلوبُهُمْ. أسلم على يد النبي ﷺ وكان من أشراق قومه، وكان يكون بتهامة، وقد قدم دمشق قبل فتحها في طلب ميراث له، ووفد على عمر في خلافته. روى عنه أنس.

٢٣-٩- (علقمة بن مجَزَز) بن الأعور المذليجي. استعمله النبي ﷺ على بعض جيوشه، وولاه الصَّدِيقَ حربَ فلسطين، وحضر الجابية مع عمر، ثم سيره عمر في جيش إلى الحَبَشَةِ في ثلاثمائة ففرقوا كلُّهم، وقيل كان ذلك في أيام عثمان بن عفان. وأبوه مُجَزَز هو المعروف بالقيافة.

٢٣-١٠- خ م ت ن ق (عمرو بن عوف) حليف بني عامر من لُؤَيٍّ، من مُؤَلَّدِي مكة، سمَّاه ابن إسحاق عمراً، وسمَّاه موسى بن عُقْبَةَ عُتَيْراً. شهد بَذْراً وأحداً. وروى عنه المسور بن مخرمة حديث قدوم أبي عُبَيْدَةَ بِمَالٍ من البحرين، أخرجه البخاري، وصلى عليه عمر.

٢٣-١١- ق (عويم بن ساعدة) بن عائش أبو عبد الرحمن الأنصاري، أحد بني عمرو بن عوف. بذري مشهور، وقيل هو من بلقي، له حلف في بني أُمَيَّة بن زيد، وقد شهد العقبة أيضاً. وله حديث في مُسْنَدِ أحمد، من رواية شُرَحْبِيل بن سعد عنه، ولم يذكره.

وقال ابن عبد البر: توفي في حياة النبي ﷺ، وقيل مات في خلافة عمر فقال وهو واقف على قبره: لا يستطيع أحد أن يقول: أنا خير من صاحب هذا القبر، ما نُصِبَتْ لرسول الله ﷺ رايةً إلا وعُزِّمَ تحتها.

٢٣-١٢- (غَمَارَةُ بن الوليد) أخو خالد بن الوليد المخزومي.

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عَوف قال: لما كان من أمر عمرو بن العاص ما كان بالحبشة، وصنع النجاشي بعمارة بن الوليد ما صنع، وأمر السواحر فنفتح في إحليله، فهاج مع الوحش، فخرج إليه في خلافة عمر عبد الله بن أبي ربيعة ابن عمِّه فرصده على ماء بأرض الحبشة كان يَرِدُهُ فأقبل في حُمُر الوحش، فلما وجد ريحَ الإنسان هرب حتى إذا جهده العطش ورد فشرب، قال عبد الله: فالتَزَمَتْهُ فجعل يقول:

يا بُحَيْرِ ارسِلْنِي اِنِّي اموت اِنْ امسكوني. وكان عبد الله يسمي بُحَيْرًا، قال: فصككته فمات في يدي مكانه، فوارثته ثم انصرفت، وكان شعره قد غطى كل شيء منه.

٢٣-١٣- (غِيلَان بن سَلَمَةَ الفَقْفِي) له صُحْبَةٌ ورواية، وهو الذي اسلم ونحته عَشْرُ نِسْوَةٍ. وكان شاعراً محسناً.

وَقَدْ قَبِلَ الْإِسْلَامَ عَلَى كِسْرَى فَسَالَهُ أَنْ يَبْنِي لَهُ حَصْنًا بِالطَّائِفِ.

اسلم زمن الفتح.

روى عنه ابنه عُرْوَةُ، وبِشْرُ بن عاصم.

٢٣-١٤- (مَعْمَرُ بن الحارث) بن مَعْمَرُ بن حبيب بن وهب الجَمْعِيّ، آخر حاطب وخطاب، وأُمُّهُم قَتِيلَةُ أخت عثمان بن مغلون.

اسلم مَعْمَرُ قَبْلَ دُخُولِ دَارِ الْأَرْقَمِ، وهاجر، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين مُعَاذِ بن عَفْرَاءَ، وشَهِدَ بَدْرًا.

٢٣-١٥- (ميسرة بن مسروق العبسي) شيخ صالح، يقال: له صُحْبَةٌ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ. وروى عن أبي عُبَيْدَةَ.

وعنه اسلم مولى عمر.

ودخل الروم أميراً على سِتَّةِ آلاف، فوغل فيها وقتل وسبى وغنم فجمعت له الروم، وذلك في سنة عشرين، فَوَاقَعَهُمْ ونصره الله عليهم، وكانت وقعة عظيمة.

٢٣-١٦- الهُرْمُزَانُ صاحب تُسْتَرُ

قد مر من شأنه في سنة عشرين، وهو من جُمْلَةِ الملوك الذين نَحَتَ بِدِ يَزْدَجَرْدَ.

قال ابن سعد: بعثه أبو موسى الأشعري إلى عمر ومعه اثنا عشر نفساً من العجم، عليهم ثياب الديباج ومناطق الذهب وأساور الذهب، فقدموا بهم المدينة، فعجب الناس من هبتهم، فدخلوا فوجدوا عمر في المسجد نائماً متوسداً رداءه، فقال الهُرْمُزَانُ: هذا ملككم؟ قالوا: نعم، قال: أما له حاجب ولا حارس؟ قالوا: الله حارسه حتى يأتيه أجله، قال: هذا الملك الهني.

فقال عمر: الحمد لله الذي أذل هذا وشيعته بالإسلام، ثم قال للوفد: تكلموا، فقال أنس بن مالك: الحمد لله الذي أنجز

وعده وأعز دينه وخذل من حادّه، وأورثنا أرضهم وديارهم، وأفناء علينا أبناءهم وأموالهم، فبكى عمر ثم قال للهزمُزَانُ: كيف رأيت صنيع الله بكم؟ فلم يُجِبْهُ، قال: مالك لا تتكلم؟ قال: أكلامُ حي أم كلامُ ميت؟ قال: أَوَلَسْتَ حَيًّا فاستسقى الهُرْمُزَانُ، فقال عمر: لا يُجْمَعُ عليك القتلُ والعَطَشُ، فاتوه بماء فأمسكه، فقال عمر: اشرب لا بأس عليك، فرمى بالإناء وقال: يا معشر العرب كتم وأنتم على غير دين نستعبدكم ونقتلكم وكتمتم أسوأ الأمم عندنا حالاً، فلما كان الله معكم لم يكن لأحد بالله طاقة، فأمر عمر بقتله، فقال: أَوَلَمْ تَوَثَّنِي؟ قال: وكيف؟ قال: قلت لي: تكلم لا بأس عليك، وقلت: وقلت: اشرب لا أقتلك حتى تشربه، فقال الزُبَيْرُ وأنس: صدق، فقال عمر: قاتله الله أخذ أماناً وأنا لا أشعر، فترج ما كان عليه، فقال عمر لسُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْثَمَ وكان أسود نحيفاً: إلبس سيواري الهُرْمُزَانِ، فلبسهما ولبس كِسْرَتَهُ.

فقال عمر: الحمد لله الذي سلب كِسْرَى وقومَهُ خُلَيْبِهِمْ وكِسْرَتَهُمْ والبسها سُرَاقَةَ، ثم دعا الهُرْمُزَانِ إلى الإسلام فأبى، فقال عليّ بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين فرّق بين هؤلاء، فحمل عمر الهُرْمُزَانُ وجُفَيْنَةَ وغيرهما في البحر وقال: اللَّهُمَّ اكْسِرْ بِهِمْ، وأراد أن يسير بهم إلى الشام فكسّر بهم ولم يغرقوا فرجعوا فأسلموا، وفرض لهم عمر ألفين ألفين، وسمى الهُرْمُزَانُ عُرْفُطَةَ. قال المسنن بن مَخْرَمَةَ: رأيت الهُرْمُزَانِ بِالرُّوحَاءِ مُهْلًا بِالْحَجِّ مع عمر.

وروى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيت الهُرْمُزَانِ مُهْلًا بِالْحَجِّ مع عمر، وعليه حلّة خيَرة.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعَانَ، عن أنس قال: ما رأيت رجلاً أخص بطناً ولا أبعد ما بين المنكبين من الهُرْمُزَانِ.

عبد الرزّاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبرني سعيد بن المسيّب، أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر - ولم تجرّب عليه كذبة قط - قال انتهيت إلى الهُرْمُزَانِ وجُفَيْنَةَ وأبي لؤلؤة وهم نَجِيّ فتبعْتُهُمْ، وسقط من بينهم خنجر له راسان نصّابهُ في وسطه، فقال عبد الرحمن: فانظروا بِمَ قُتِلَ عمر، فنظروا فوجدوه خنجراً على تلك الصّفة، فخرج عُبيدُ الله بن عمر بن الخطاب مشتملاً على السيف حتى أتى الهُرْمُزَانِ فقال: اصحبني ننظر فرساً لي - وكان بصيراً بالخيول - فخرج يمشي بين يديه فعلاه عُبيدُ الله بالسيف، فلما وجد حدّ السيف قال: لا إله إلا الله فقتله، ثم أتى جُفَيْنَةَ وكان نصرانياً، فلما أشرف له علاه بالسيف فصلّب بين عينيه، ثم أتى بنت أبي لؤلؤة جارية صغيرة تدعى الإسلام فقتلها،

فقلت: أي بُنيَ إنه عمر وإنما يعمل لله.  
ولها شعر جيد.

٢٣-١٨- (واقد بن عبد الله) بن عبد مناف بن عزيز  
الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي، من السابقين الأولين.  
أسلم قبل دار الأرقم، وشهد بذراً والمشاهد كلها، وأخى  
رسول الله ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور، وكان واقد في  
سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة فقتل واقد عمرو بن  
الحضرمي، فكانا أول قاتل ومقتول في الإسلام. وتوفي واقد في  
خلافة عمر.

٢٣-١٩- (أبو خراش الهذلي الشاعر) اسمه خويلد  
بن مرة، من بني قرد بن عمرو الهذلي، وكان أبو خراش ممن بعدوا  
على قدميه فيسبق الخيل، وكان في الجاهلية من قُتاك العرب ثم  
أسلم.

قال ابن عبد البر: لم يسبق عربي بعد حنين والطائف إلا  
أسلم، فمنهم من قدم ومنهم من لم يقدّم، وأسلم أبو خراش  
وحسن إسلامه. وتوفي في زمن عمر، أناه حجاج فمضى إلى الماء  
ليملا لهم فنّهشته حية، فأقبل مسرعاً فاعطاهم الماء وشاة وقدرًا  
ولم يغلبهم بما تمّ له، ثم أصبح وهو في الموت، فلم يبرحوا حتى  
دفنوه.

٢٣-٢٠- (أبو ليلى المازني) واسمه عبد الرحمن بن  
كعب بن عمرو، شهد أحدًا وما بعدها، وكان أحد البكائين الذين  
نزل فيهم ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا  
يُنْفِقُونَ﴾.

٢٣-٢١- أبو ميخجن النقي  
في اسمه أقوال، قديم مع وقد ثقيف فأسلم، ولا رواية له،  
وكان فارس ثقيف في زمانه إلا أنه كان يُدمن الخمر زماناً، وكان  
أبو بكر يستعين به، وقد جُلد مراراً، حتى إن عمر نفاه إلى جزيرة،  
فهرب ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية، فكتب عمر إلى  
سعد فحبسه. فلما كان يوم قس الناطف والتحم القتال سال أبو  
ميخجن من امرأة سعد أن تحل قيده وتغيطه فرساً لسعد،  
وعاهدها إن سلم أن يعود إلى القيد، فحلته وأعطته فرساً فقاتل  
وأبلى بلاءً جليلاً ثم عاد إلى قيده.

قال ابن جرير: بلغني أنه خد في الخمر سبع مرّات.

وقال أيوب، عن ابن سيرين قال: كان أبو ميخجن لا يزال  
يُجَلَد في الخمر، فلما أكثر سجنه، فلما كان يوم القادسية رآهم

وأظلمت الأرض يومئذ على أهلها، ثم أقبل بالسيف صلتاً في  
يده وهو يقول: والله لا أترك في المدينة شيئاً إلا قتلته وغيرهم،  
كانه يعرض بناس من المهاجرين، فجعلوا يقولون له: ألقى  
السيف، فابى، وبها بونه أن يقربوا منه، حتى أناه عمرو بن  
العاص فقال: إعطني السيف يا بن أخي. فاعطاه إياه. ثم ناز إليه  
عثمان فاخذ برأسه فتناصيا حتى حجز الناس بينهما. فلما ولي  
عثمان قال: أشيروا علي في هذا الذي فتق في الإسلام ما فتق،  
فأشار المهاجرون بقتله، وقال جماعة الناس: قُتل عمر بالأمس  
ويُتَعَوْنُه ابنه اليوم أبعد الله الهرمزان وجُفِينَة، فقال عمرو: إن  
الله قد أعفاك أن يكون هذا الأمر في ولايتك فاصفح عنه، فتفرق  
الناس على قول عمرو، وذى عثمان الرجلين والجارية.

رواه ابن سعد عن الواقدي عن معمر، وزاد فيه: كان جُفِينَة  
من نصارى الحيرة وكان ظنّاً لسعد بن أبي وقاص يعلم الناس  
الخط بالمدنية، وقال فيه: وما أحسب عمراً كان يومئذ بالمدنية بل  
بمصر إلا أن يكون قد حجّ، قال: وأظلمت الأرض فعظم ذلك  
في النفوس وأشفقوا أن تكون عقوبة.

وعن أبي وجزة، عن أبيه قال: رأيت عبيد الله يومئذ وإنه  
ليَنَاصِي عثمان، وعثمان يقول له: قَاتِلْكَ الله قتلت رجلاً يصلي  
وصية صغيرة وآخر له ذمة، ما في الحق تركك. وبقي عبيد الله  
بن عمر وقتل يوم صفين مع معاوية.

معمر، عن الزهري: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، أن  
أباه قال: يَرَحِمُ الله خَفَصَةَ إن كانت لمن شئ عبيد الله على قتل  
الهرمزان وجُفِينَة.

قال معمر: بلغنا أن عثمان قال: أنا ولي الهرمزان وجُفِينَة  
والجارية، وإنني قد جعلتها ذية.

وذكر محمد بن جرير الطبري بإسناد له أن عثمان أقاد ولد  
الهرمزان من عبيد الله، فعفا ولد الهرمزان عنه.

٢٣-١٧- (هند بنت عتبة) بن ربيعة بن عبد شمس  
العنسيّة أم معاوية بن أبي سفيان. أسلمت يوم الفتح وشهدت  
اليرموك. وهي القائلة للنبي ﷺ إن أبا سفيان رجل شحيح لا  
يعطيني ما يكفيني وولدي، قال: «خذي ما يكفيك وولدك  
بالمعروف».

وكان زوجها قبل أبي سفيان حفص بن المغيرة عم خالد بن  
الوليد، وكان من الجاهلية. وكانت هند من أحسن نساء قريش  
وأعقلهن، ثم إن أبا سفيان طلقها في آخر الأمر، فاستقرضت من  
عمر من بيت المال أربعة آلاف درهم، فخرجت إلى بلاد كلب  
فاشرت وباعت. وأتت ابنها معاوية وهو أمير على الشام لعمر



على عبد الرحمن يُشاورونه ويُأجرونه تلك الليالي، لا يخلو به رجلٌ. ذو رأي فيُعبد بعثمان أحداً، وذكر الحديث إلى أن قال: فتشهد وقال: أما بعد يا عليّ فإنّي قد نظرت في الناس فلم أَرَهُمْ يُعْبُدُونَ بعثمانَ فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً، ثم أخذ بيد عثمان فقال: نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخلفائين بعده. فبايعه عبد الرحمن بن عوف وبايعه المهاجرون والأنصار.

وعن أنس قال: أرسل عمر إلى أبي طلحة الأنصاريّ فقال: كن في حسين من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى فإنهم فيما أحبب سيجمعون في بيتي، فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحداً يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم، اللهم أنت خليفتي عليهم.

وفي زيادات «مسند أحمد» من حديث أبي وائل قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً قال: ما ذنبني قد بدأت بعليّ فقلت: أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، فقال: فيما استطعت، ثم عرضت ذلك على عثمان فقال: نعم.

وقال الواقدي: اجتمعوا على عثمان لليلة بقيت من ذي الحجة.

ويروى أن عبد الرحمن قال لعثمان خلوة: إن لم أبايعك فمن تُشير عليّ؟ فقال: عليّ، وقال لعليّ خلوة: إن لم أبايعك فمن تُشير عليّ؟ قال عثمان، ثم دعا الزبير فقال: إن لم أبايعك فمن تُشير عليّ؟ قال: عليّ أو عثمان، ثم دعا سعداً فقال: من تُشير عليّ فأما أنا وانت فلا تُريدها؟ فقال: عثمان، ثم استشار عبد الرحمن الأعيان فرأى قوياً أكثرهم في عثمان.

ثم نودي: (الصلاة جامعة) وخرج عبد الرحمن عليه إمامته التي عظم بها رسول الله ﷺ. متقلداً سيفه، فصعد المنبر ووقف طويلاً يدعو سراً، ثم تكلم فقال: أيها الناس إني قد سألتكم سراً وجهراً على أمانتكم فلم أجذكم تغليّبون عن أحد هذين الرجلين: أما عليّ وإما عثمان، قم إليّ يا عليّ، فقام فوقف بجانب المنبر فأخذ بيده وقال: هل أنت مبأيبي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر؟ قال: اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي، فقال: قم يا عثمان، فأخذ بيده في موقف عليّ فقال: هل أنت مبأيبي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر؟ قال: اللهم نعم، قال فرفع رأسه إلى سقف المسجد وبده في يده ثم قال: اللهم أشهد اللهم إني قد جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبته عثمان.

فازدحم الناس يتبايعون حتى غشوه عند المنبر وأقعدوه على

تكلم أم ولد سعد فاطلته وأعطته فرساً وسلاحاً، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدقّ صلبه، فنظر إليه سعد فيقي يتعجب ويقول: من الفارس؟ فلم يلبثوا أن هزمهم ورجع أبو ميخجن وتقيّد، فجاء سعد وجعل يغير المرأة ويقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله رجلاً على فرس أبلق لولا أنّي تركت أبا ميخجن في القيود لظننت أنها بعض شمائله، قالت: والله إنه لأبو ميخجن، وحكت له، فدعا به وحلّ قيوده وقال: لا تجلسك على خير أبداً، فقال: وأنا والله لا أشرها أبداً، كنت آنف أن أدعها لجلدوكم، فلم يشرها بعد.

روى نحوه أبو معاوية الضريّر، عن عمرو بن مهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية أتني بأبي ميخجن سكران يمشي بين الناس يبتغي عند أحد من أولئك الرعط رأياً ولا يطان عقبه، ومال الناس فقيده سعد، وذكر الحديث.

ونقل أهل الأخبار أن أبا ميخجن هو القاتل: إذا ميت فاذنني إلى جنب كرمي - تروني عظامي بعد موتي غروفها ولا تدفني بالفلاة فإني أخاف إذا ما ميت ألا أذوقها فزعم الهيثم بن عدي أنه أخبره من رأى قبر أبي ميخجن بأذربيجان - أو قال في نواحي جرجان - وقد نبئت عليه كرمه وظللت واثمرت، فعجب الرجل وتذكر شيعته.

## سنة أربع وعشرين

٢٤-١ - خلافة عثمان

ذُفي عمر ﷺ في أول الحرم، ثم جلسوا للشورى: فروى عن عبد الله بن أبي ربيعة أن رجلاً قال قبل الشورى: إن بايعتم لعثمان أطينا، وإن بايعتم لعليّ سبنا وعصينا.

وقال المسور بن مخرمة: جاءني عبد الرحمن بن عوف بعد هجع من الليل فقال: ما ذاقت عيناني كثير نوم ثلاث ليال فاذن لي عثمان وعليّ والزبير وسعداً، فدعوتهم، فجعل يخلو بهم واحداً واحداً يأخذ عليه، فلما أصبح صلى صهيّب بالناس، ثم جلس عبد الرحمن فحمد الله وأثنى عليه، وقال في كلامه: إني رأيت الناس يأتون إلا عثمان.

وقال حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أخبرني المسور أن النفر الذين ولّاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال عبد الرحمن: لست بالذي أنا فيكم هذا الأمر ولكن إن شئتم اخترت لكم منكم، ففعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، قال: قولاً ما رأيت رجلاً بذقوماً أشد ما بذعهم حين ولّوه أمرهم، حتى ما من رجل من

الدَّرَجَةُ الثانية، وقعد عبد الرحمن مَقْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من المنبر. قال: وتلكا علي، فقال عبد الرحمن: «فَمَنْ نَكْتُ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسِرُهُ أَجْرًا عَظِيمًا». فرجع علي يشق الناس حتى بايع عثمان وهو يقول: خَذَعَةٌ وَإِيْمَا خَذَعَةٌ.

## الْوَلَيَاتُ

٢٤-٢-٤ خ ٤ (سُرَاقَةُ بن مالك) بن جُعْثُم أبو سُفْيَان المَذَلِجِي. تُوَفِّي في هذه السَّنَةِ، وكان ينزل قَذِيدًا، وهو الذي ساخت قوائم قَرَسِهِ. ثم أسلم وحسُنَ إسلامُهُ، وله حديث في العُمَرَا.

روى عنه جابر بن عبد الله، وابن عباس، وسعيد بن المسيب، وطاوس، ومجاهد، وجاعة. وكان إسلامه بعد غَزْوَةِ الطَّائِفِ، وقيل: تُوَفِّي بعد مَقْتَلِ عثمان.

وفيها عزل عثمان عن الكوفة المُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ وولَّاهَا سَعْدُ بن أبي وقاص.

## ٢٤-٣-٣ بقية حوادث السنة

وفيها غزا الوليد بن عُقْبَةَ أَذْرَبَيْجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ لَمْنَحِ أَهْلَهَا مَا كَانُوا صَالِحُوا عَلَيْهِ، فَتَمَّى وَغَنِمَ وَرَجِعَ.

وفيها جاشت الرومُ حتى استمدَّ أسراءُ الشَّامِ من عثمان مَدَدًا فَأَمْلَهُمْ بِشَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَمَضَوْا حَتَّى دَخَلُوا إِلَى أَرْضِ الرُّومِ مَعَ أَهْلِ الشَّامِ. وعلى أهل العراق سَلْمَانُ بن ربيعة البَاهِلِيُّ، وعلى أهل الشام حَبِيبُ بن مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيُّ، فَشَنُّوا الْغَارَاتِ وَسَبُّوا وَاقْتَحَمُوا حُصُونًا كَثِيرَةً.

وفيها وُلِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بن مروان الخليفة.

## سنة خمس وعشرين

فيها عزل عثمان سعدًا عن الكوفة واستعمل عليها:

٢٥-١-١ الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ بن أبي عمرو بن أُمَيَّةِ الْأُمَوِيُّ، أخو عثمان لأمه، كنيته أو وهب. له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ.

روى عنه أبو موسى الهَمْدَانِيُّ، والثَّوْبِيُّ.

قال طارق بن شهاب: لما قَدِمَ الْوَلِيدُ أَمِيرًا أَنَاهُ سَعْدُ فَقَالَ: أَكَيْسَتْ بَعْدِي أَوْ اسْتَحَمَقْتُ بِعَذْكَ؟ قَالَ: مَا كَيْسُنَا وَلَا حَوَقَتْ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ اسْتَأْثَرُوا عَلَيْكَ بِسُلْطَانِهِمْ. وَهَذَا مِمَّا نَقَمُوا عَلَى عثمان كَوْنَهُ عَزَلَ سَعْدًا وَوَلَّى الْوَلِيدَ بن عُقْبَةَ، فَذَكَرَ حُصَيْنُ بن الْمُثَنَّى أَنَّ الْوَلِيدَ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ أَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانٌ، ثُمَّ التَفَتَ وَقَالَ: أَزِيدُكُمْ!.

ثم جلس عثمان في جانب المسجد ودعا بَعِيْدَ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب، وكان محبوباً في دار سعد، وسعد الذي نزع السيف من يد عُبَيْدِ اللَّهِ بعد أن قتل جُفَيْنَةَ وَهُرْمُزَانَ وَبَنَتْ أَبِي لَوْلُؤَةَ، وجعل عُبَيْدُ اللَّهِ يقول: وَاللَّهِ لَا قَتْلَنَ رَجُلًا مِمَّنْ شَرِكُ فِي دَمِ أَبِي، يُعْرِضُ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ فَنَزَعَ السِّيفَ مِنْ يَدِهِ وَجَبَدَهُ بِشَعْرِهِ حَتَّى أَضْجَعَهُ وَحْبَسَهُ، فَقَالَ عثمان لجماعة من المهاجرين، أشيروا علي في هذا الذين فَتَسَ قِيَّ فِي الْإِسْلَامِ مَا فَتَسَ، فَقَالَ علي: أَرَى أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُتِلَ أَبُوهُ بِالْأَمْسِ وَيُقْتَلُ هُوَ الْيَوْمَ، فَقَالَ عُمَرُو بن العاص: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْفَاكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَدَثُ وَلَكِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ سُلْطَانٌ، إِنَّمَا نَمَّ هَذَا وَلَا سُلْطَانَ لَكَ، قَالَ عثمان: أَنَا وَلِيَّهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُهَا دِيْنَةً وَاحْتَمَلْتُهَا مِنْ مَالِي.

قلت: وَهُرْمُزَانُ هُوَ مَلِكٌ تُسْتَرُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ، قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر لما أُصِيبَ عَمْرٌ، فَجَاءَ عُمَارُ بن ياسر فدخل على عمر فقال: حَدَّثَ الْيَوْمَ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: مَا ذَاكَ؟ قَالَ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ هُرْمُزَانَ، قَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» عَلِي بِهِ، وَسَجَنَهُ.

قال سعيد بن المسيب: اجتمع أبو لَوْلُؤَةَ وَجُفَيْنَةُ، رَجُلٌ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَهُرْمُزَانُ، مَعَهُمْ خِيْنَجَرٌ لَهُ طَرَفَانِ مَمْلُكُهُ فِي وَسْطِهِ، فَجَلَسُوا مَجْلِسًا فَأَثَارَهُمْ دَابَّةٌ فَوَقَعَ الْخِيْنَجَرُ، فَأَبْصَرَهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي بكر، فَلَمَّا طَلَعَنَّ عَمْرٌ حَكَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَأْنَ الْخِيْنَجَرِ وَاجْتِمَاعِهِمْ وَكَيْفِيَّةَ الْخِيْنَجَرِ، فَنَظَرُوا فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَذَلِكَ، فَوَثَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَتَلَ هُرْمُزَانَ، وَجُفَيْنَةَ، وَلَوْلُؤَةَ بَنَتْ أَبِي لَوْلُؤَةَ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عثمان قال له علي: أَيْدِ عُبَيْدَ اللَّهِ مِنَ هُرْمُزَانَ، فَقَالَ عثمان: مَا لَهُ وَلِيٌّ غَيْرِي، وَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ وَلَكِنْ أَوَيْتُهُ.

وَيُرْوَى أَنَّ هُرْمُزَانَ لَمَّا عَضَهُ السِّيفُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَمَّا جُفَيْنَةُ فَكَانَ نَصْرَانِيًّا، وَكَانَ يُزَيِّرُ لِسَعْدِ بن أبي وقاص أقدمه للمدينة للصُّلْحِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَلِيَّتَهُمُ النَّاسُ الْكِتَابَةَ.

وفيها افتتح أبو موسى الأشعري الرِّيَّ، وكانت قد فُتِحَتْ عَلَى يَدِ حُذَيْفَةَ، وَسُوَيْدِ بن مَقْرَنٍ، فَانْتَقَصُوا.

وفيها أصاب النَّاسَ رُعَافٌ كَثِيرٌ، فَقِيلَ لَهَا سَنَةُ الرُّعَافِ، وَأَصَابَ عثمان رُعَافٌ حَتَّى تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى. وَحُجَّ

وقال داود بن أبي هند: صالح عثمان بن أبي العاص وأبو موسى سنة سبع وعشرين اهل أَرْجَان على أَلْفِي ألف ومائتي ألف، وصالح اهل داربَجَرْد على ألف ألف وثمانين ألفاً.

وقال خليفة: فيها عزل عثمان عن مصر عُمرًا وولّى عبد الله بن سعد، فغزا إفريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، فالتقى هو وجُرْجِير بِسَيْطِلَه على يومين من القيروان، وكان جُرْجِير في مائتي ألف مقاتل، وقيل في مائة وعشرين ألفاً، وكان المسلمون في عشرين ألفاً.

قال مُصَنَّب بن عبد الله: حدثنا أبي، والزُّبَيْر بن خُيَيب قالاً: قال ابن الزُّبَيْر: هجم علينا جُرْجِير في مُعَسْكَرِنَا في عشرين ومائة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً. واختلف الناس على عبد الله بن أبي سَرْح، فدخل فُسْطَاطُ له فخلا فيه، ورايت أنا غُرَّة من جُرْجِير بَصُرْتُ به خلف عساكره على بَرْدُونٍ أَشْهَبٍ معه جاريَتان تَطْلُلَان عليه بريش الطَّوَارِيس، وبينه وبين جُنْدِه أرض بيضاء ليس بها أحد، فخرجت إلى ابن أبي سَرْح فَنَسَبَ لي الناس، فاخترت منهم ثلاثين فارساً وقلت لسائهم: البثوا على مَصَافِكُمْ، وحملت في الوجه الذي رايت فيه جُرْجِير وقلت لأصحابي: اخموا لي ظهري، فوالله ما نَشِبْتُ أَنْ خَرَقْتُ الصُّفَّ إليه فخرجت صامداً له، وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أنني رسولٌ إليه، حتّى دَنَوْتُ منه فعرف الشر، فوثب على بَرْدُونِه وولّى مُدْبِرًا، فادركته ثم طعته، فسقط، ثم دَفَنْت عليه بالسيف، ونصبت رأسه على رُفْعٍ وكَبُرْتُ، وحمل المسلمون، فارتفض أصحابه من كلِّ وَجِهٍ، وركبنا أكتافهم.

وقال خليفة: حدثنا من سمع ابن لهيعة يقول: حدثنا أبو الأسود، حدثني أبو إدريس أنه غزا مع عبد الله بن سعد إفريقية فافتتحها، فأصاب كلُّ إنسان ألف دينار.

وقال غيره: سبوا وغنموا فبلغ سهمُ الفارس ثلاثة آلاف دينار، وفتح الله إفريقية سهلها وجبلها، ثم اجتمعوا على الإسلام وحسنت طاعتهم.

وقسم ابن أبي سَرْح ما أناء الله عليهم وأخذ خُمُسَ الخُمُس بامر عثمان، وبعث إليه بأربعة أخماسه، وضرب فُسْطَاطاً في موضع القَيْرَوَان ووقدوا وفداً، فشكوا عبد الله فيما أخذ فقال: أنا نَفَلْتُ، وذلك إليكم الآن، فإن رضيتم فقد جاز، وإن سخطتم فهو ردّ، قالوا: إنا نسخطه، قال: فهو ردّ، وكتب إلى عبد الله برّد ذلك واستصلاحهم.

قالوا: فأعزله عنا، فكتب إليه أن استخلف على إفريقية

ويقال: فيها سار الجيش من الكوفة عليهم سلمان بن ربيعة إلى بَرْدُعة، فقتل وسبى.

٢٥-٢- وفيها انتقض اهل الإسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص أمير مصر وسبّاهم، فردّ عثمان السبى إلى ذمتهم، وكان ملك الروم بعث إليها منوئل الخصي في مراكب فانتقض أهلها - غير الموقس - فغزاهم عمرو في ربيع الأول، فافتتحها عنوة غير المدينة فإنها صلح.

وفيها عزل عثمان عُمرًا عن مصر، واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح. والصحيح أن ذلك في سنة سبع وعشرين. واستأذن ابن أبي سَرْح عثمان في غزو إفريقية فأذن له.

ويقال فيها ولد يزيد بن معاوية.

وحج بالناس عثمان عليه السلام.

### سنة ست وعشرين

٢٦-٢- فيها زاد عثمان في المسجد الحرام ووسّعه، واشترى الزيادة من قوم، وأبى آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان فأمر بهم إلى الحبس وقال: ما جرّأكم عليّ إلا جُلْعِي، وقد فعل هذا بكم عمر فلم تصيحوه عليه، ثم كلّموه فيهم فأطلقهم.

وفيها فتحت سابور وأميرها عثمان بن أبي العاص الثقفي، فصالحهم على ثلاثة آلاف وثلاثمائة ألف.

وقيل عزل عثمان سعداً عن الكوفة لأنّه كان تحت ذين لابن مسعود فتقاضاه واختصما، فغضب عثمان من سعد وعزله واستعمل الوليد بن عُقبة، وقد كان الوليد عاملاً لعمر على بعض الجزيرة وكان فيه رفقٌ برعيته.

### سنة سبع وعشرين

٢٧-١- فيها غزا معاوية قُبُورُ فركب البحر بالجيش، وكان معه عبادة بن الصّامت، وزوجة عبادة أم حَرَام بنت ملحان الأنصارية خالة أنس، فصُرعت عن بقلتها فماتت شهيدة، وكان النبي ﷺ ينشأها، ويقبل عندها ويشرها بالشهادة، فقبرها بقُبُور يسقولون هذا قبر المرأة الصالحة.

روت عن النبي ﷺ.

روى عنها أنس بن مالك، وعُمَيْر بن الأسود العنسي، ويَعْلَى بن شدّاد ابن أوس، وغيرهم.

سَنَفَ، عن رجاله قالوا: أَلَحَّ معاوية في إمارة عمر عليه في غَزْو البحر وَقَرَّبَ الرُّؤْمَ من حِمَصَ، فقال عمر: إِنَّ قُرْبَةَ من قُرَى حمص يسمع أهلها نباح كلابهم وصياح دُورِكهم قالوا: كتب عمر إلى معاوية: إِنَّا سمعنا أَنَّ بحر الشام يشرف على أطول شيء على الأرض، يستأذن الله في كل يوم ليلة في أن يقبض على الأرض فيغرقها، فكيف أحمل الجنود في هذا البحر الكافر المستعصب، وتالله لمسلم أحبَّ إليَّ من كلِّ ما في البحر، فلم يزل بعمر حتى كاد أن يأخذ بقلبه. فكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن يصف لي البحر وراكبه، فكتب إليه: إِنِّي رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلقٌ صغير، إن رَكَتْ حَرَّقَ القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول، يزداد فيه اليقين قلَّةً، والشكُّ كثرةً، وهم فيه كدود على عود، إن مال غرق، وإن لمَّا برق. فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معاوية: والله لا أحمل فيه مسلماً أبداً.

وقال أبو جعفر الطبري: غزا معاوية قبرس فصالح أهلها على الجزية.

وقال الواقدي: في هذه السنة غزا حبيب بن مسلمة سورية من أرض الروم.

وفيهما تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة فاسلمت قبل أن يدخل بها.

وفيهما غزا الوليد بن عُقبة أذربيجان فصالحهم مثل صلح خديفة.

وقلَّ من مات وضبط موته في هذه السنوات كما ترى.

### سنة تسع وعشرين

٢٩-١- فيها عزل عثمان أبا موسى عن البصرة بعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وأضاف إليه فارس. وفيها افتتح عبد الله بن عامر إصطخر عنوة فقتل وسبى، وكان على مقدمة عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي أحد الأجواد وكلُّ منهما رأى النبي ﷺ.

وكان على إصطخر قتالٌ عظيم قُتِلَ فيه عبيد الله بن معمر، وكان من كبار الأمراء، افتتح سابور عنوة وقلعة شيراز، وقُتِلَ وهو شاب، فأقسم ابن عامر لئن ظفر بالبلد ليقتلن حتى يسبل الدَّم من باب المدينة، وكان بها يزجر جرد بن شهرتار بن كسرى فخرج منها في مائة ألف وسار فنزل مرَّو، وخلف على إصطخر أميراً من أمراءه في جيش يحفظونها. فنقب المسلمون المدينة فما ذروا إلا والمسلمون معهم في المدينة، فأسرف ابن عامر في قتلهم وجعل الدَّم لا يجري من الباب، فقيل له: أَفَتَيْتَ الخلق، فأمر بالماء

رجلاً ترصاه واقسم ما تفلتكَ فأنهم قد سيخطوا، فرجع عبد الله بن أبي سرج إلى مصر، وقد فتح الله إفريقية، فما زال أهلها استمع الناس وأطوعهم إلى زمان هشام بن عبد الملك.

وروى سيف بن عمر، عن أشياخه، أن عثمان أرسل عبد الله بن نافع ابن الحَصَنِ، وعبد الله بن نافع الفهري من قورهمما ذلك إلى الأندلس، فاتياها من قِبَل البحر، وكتب عثمان إلى من انتدب إلى الأندلس: أما بعد فإن القسطنطينية إنما تفتح من قِبَل الأندلس، وإنكم إن افتتحتوها كنتم شركاء في فتحها في الأجر، والسلام. فمن كعب قال: يعبر البحر إلى الأندلس أقوامٌ يفتحونها يُعرفون بنورهم يوم القيامة.

قال: فخرجوا إليها فأنوها من برهما وبجرها، ففتحها الله على المسلمين، وزاد في سلطان المسلمين مثل إفريقية. ولم يزل أمر الأندلس كأم إفريقية، حتى أمر هشام فمنع البربر أرضهم.

ولما نزع عثمان عمرواً عن مصر غضب وحقد على عثمان، فوجه عبد الله بن سعد فأمره أن يمضي إلى إفريقية، وندب عثمان الناس معه إلى إفريقية، فخرج إليها في عشرة آلاف، وصالح ابن سعد أهل إفريقية على ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار. وبعث ملك الروم من قسطنطينية أن يؤخذ من أهل إفريقية ثلاثمائة قنطار ذهباً، كما أخذ منهم عبد الله بن سعد، فقالوا: ما عندنا مالٌ نعطيه، وما كان بأيدينا فقد اقتدينا به، فأما الملك فإنه سيدينا فليأخذ ما كان له عندنا من جائزة كما كنا نعطيه كل عام، فلما رأى ذلك منهم الرسول أمر مجبسه، فبعثوا إلى قوم من أصحابهم فقلعوا عليهم فكسروا السجن وخرجوا.

وعن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عبد الله بن سعد إلى عثمان يقول: إن عمرو بن العاص كسر الخراج، وكتب عمرو: إن عبد الله بن سعد أفسد عليّ مكيعة الحرب. فكتب عثمان إلى عمرو: انصرف وولّى عبد الله الخراج والجنّد، فقدم عمرو مُغضباً، فدخل على عثمان وعليه جبة له يمانية مخشوشة قطناً، فقال له عثمان: ما خشو جبتك؟ قال: عمرو، قال: قد علمت أن خشوها عمرو، ولم أرد هذا، إنما سالتك أظن هو أم غيره؟

وبعث عبد الله بن سعد إلى عثمان مالاً من مصر وحشد فيه، فدخل عمرو، فقال عثمان: هل تعلم أن تلك اللقاح دوت بعدك؟ قال عمرو: إن فصالحها هلكت.

وفيهما حج عثمان بالناس.

### سنة ثمان وعشرين

٢٨-١- قيل في أولها غزوة قبرس، وقد مرت. فروى

الناس قد قالوا: إن الصلاة للمقيم ركعتان وقالوا: هذا عثمان يصلي ركعتين فصليت أربعاً لهذا، وإنّي قد اتخذت بمكة زوجة، فقال عبد الرحمن: ليس هذا بعذر، قال: هذا رأي رأيته.

### سنة ثلاثين

٣٠-١- فيها غزل الوليد بن عقبة عن الكوفة بسعيد بن العاص، فغزا سعيد طبرستان، فحاصرهم، فسألوه الأسان، على ألا يقتل منهم رجلاً واحداً، فقتلهم كلهم إلا رجلاً واحداً، يعني نفسه بذلك.

وفيها فتحت جور من أرض فارس على يد ابن عامر فغسم شيئاً كثيراً. وافتتح ابن عامر في هذا القرب بلاداً كثيرة من أرض خراسان.

قال داود بن أبي هند: لما افتتح ابن عامر أرض فارس سنة ثلاثين هرب يزيد جرد بن كسرى فاتبه ابن عامر، ومجاشع بن مسعود السلمي، ووجه ابن عامر، فيما ذكر خليفة زياد بن الربيع الحارثي إلى سجستان فافتتح زالق وشرواذ وناشروذ، ثم صالح أهل مدينة زرنج على ألف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب. ثم توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف بن قيس، فلقى أهل هراة فهزمهم.

ثم افتتح ابن عامر أبر شهر - وهي نيسابور - صلحاً ويقال غنوة. وكان بها فيما ذكر غير خليفة بنتا كسرى بن هرمز. وبعث جيشاً فتحوا طوس وأعمالها صلحاً. ثم صالح من جاءه من أهل سرخس على مائة وخمسين ألفاً. وبعث الأسود بن كلثوم العدوي إلى يتيق. وبعث أهل مرو يطلبون الصلح، فصالحهم ابن عامر على ألفي ألف ومائتي ألف.

وسار الأحنف بن قيس في أربعة آلاف، فجمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفارياب، وعليهم طوقان شاه، فاقتلوه قتلاً شديداً، ثم هزم الله المشركين، وكان النصر.

ثم سار الأحنف على بلخ، فصالحوه على أربع مائة ألف. ثم أتى خوارزم فلم يعطها ورجع. وفتحت هراة ثم نكسوا. وقال ابن إسحاق: بعث ابن عامر جيشاً إلى مرو فصالحوا وفتحت صلحاً.

ثم خرج ابن عامر من نيسابور معتمراً وقد أحرم منها، واستخلف على خراسان الأحنف بن قيس، فلما قضى عمرته أتى عثمان رضي الله عنه واجتمع به، ثم إن أهل خراسان نقضوا وجعوا جمعاً كثيراً وعسكروا بمرو، فنهض لقتالهم الأحنف وقتلهم فزهمهم، وكانت وقعة مشهورة.

فصب على الدّم حتى خرج من الباب، ورجع إلى خلوان فافتحها ثانياً فأكثر فيه القتل لكونهم نقضوا الصلح.

وفيها انتقضت أذربيجان فغزاهم سعيد بن العاص فافتحها.

وفيها غزا ابن عامر وعلى مقدمته عبد الله بن بديل الخزاعي فأتى أصبهان، ويقال افتتح أصبهان سارية بن زئيم غنوة وصلحاً.

وقال أبو عبيدة: لما قدم ابن عامر البصرة قدم عبيد الله بن معمر إلى فارس، فأتى أرجان فأغلقتوا في وجهه، وكان عن يمين البلد وشماله الجبال والأسياخ. وكانت الجبال لا تسلكها الخيل ولا تحمل الأسياخ - يعني السواحل - الجيش، فصالحهم أن يفتحوا له باب المدينة فيمر فيها ماراً ففعلوا، ومضى حتى انتهى إلى النوبختان فافتحها، ثم نقضوا الصلح، ثم سار فافتتح قلعة شيراز، ثم سار إلى جور فصالحهم وخلف فيهم رجلاً من تميم، ثم انصرف إلى إصطخر فحاصرها مدة، فبينما هم في الحصار إذ قتل أهل جور عاملهم، فسار ابن عامر إلى جور فناهضهم فافتحها غنوة فقتل منها أربعين ألفاً يعذون بالقصب، ثم خلف عليهم مروان بن الحكم أو غيره، ورد إلى إصطخر وقد قتلوا عبيد الله بن معمر فافتحها غنوة. ثم مضى إلى نسا فافتحها. وافتتح رساتين من كرمان. ثم إنه توجه نحو خراسان على المفازة فاصابهم الرمي فاهلك خلقاً.

وقال ابن جرير: كتب ابن عامر إلى عثمان بفتح فارس، فكتب عثمان يأمره أن يولي هرم بن حسان الشكري، وهرم بن حيان العبدي، والخزيت بن راشد على كور فارس. وفرق خراسان بين سنة نفر: الأحنف بن قيس على المروزين، وحبيب بن قرة التبريقي على بلخ، وخالد بن زهير على هراة، وأمين بن أحمد الشكري على طوس، وقيس بن هبيرة السلمي على نيسابور.

وفيها زاد عثمان في مسجد رسول الله ﷺ فوشعه وبناه بالحجارة المقوشة وجعل عمده من حجارة وسقفه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع، وعرضه خمسين ومائة ذراع، وجعل أبوابه كما كانت زمن عمر سنة أبواب.

وحج عثمان بالناس وضرب له بمنى فسقطط، وأتم الصلاة بها ويعرفه، فعابوا عليه ذلك، فجاءه علي فقال: والله ما حدث أمر ولا قدم عهد، ولقد عهدت نبيك ﷺ يصلي ركعتين، ثم أبا بكر، ثم عمر، ثم أنت صدرأ من ولايتك، فقال: رأي رأيته.

وكلمه عبد الرحمن بن عوف فقال: إنّي أخبرت عن جفاعة



وكان بطلاً شجاعاً فاضلاً عابداً، ولأه عمر قضاء الكوفة، ثم ولّي زمن عثمان غزو أرمينية فقتل بيلنجر، وقيل بل الذي قُتل بها أخوه عبد الرحمن، وقيل إن التُّرك إذا قحطوا يستسقون بقبر سلمان، وهو مدفون عندهم، وقد جعلوا عظامه في تابوت. روى له مسلم.

٣٠-٢١- م (عبد الله بن خذافة بن قيس القرشي السهمي) أبو خذافة، من المهاجرين الأولين. هاجر مع أخيه قيس إلى الحبشة، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى كِسْرَى، وكانت فيه دُعابة، وقد أسره الروم زمن عمر فاراده على الكُفر فأبى عليهم، فقال له ملكهم: قُبِلَ رَأْسِي حَتَّى أَطْلِقَكَ وَمَنْ مَعَكَ، ففعل فأطلقه وثمانين أسيراً، فلَمَّا قَدِمَ قال له عمر: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقْبَلَ رَأْسَكَ وَأَنَا أَبْدَأُ، فقام فقبِلَ رأسه. له حديث.

روى عنه أبو وائل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، ولم يُذكر كاه.

٣٠-٢٢- (عبد الله بن سُرَاقَة) بن المُتَعَبِرِ العَدَوِيّ، له صُحْبَة ورواية، شهد أحدًا وغيرها، وقال الزُّهْرِيُّ إِنَّهُ شَهِدَ بَذْرًا. روى عنه عبد الله بن شقيق، وعُقْبَة بن وسّاح، وغيرهما. وروى أيضاً عن أبي عُبَيْدَة، وهو أخو عَمْرُو. وقيل إن الذي روى عن أبي عُبَيْدَة وروى عنه عبد الله بن شقيق في الدُّجَالِ. أُرْوِي شَرِيفٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ. قاله الغُلابِيُّ وغيره.

٣٠-٢٣- (عبد الله بن قيس) بن خالد الأنصاري النجاري المالكي، شهد بَذْرًا. قال الواقدي: لم يبق له عقب، وتوفي في زمان عثمان.

٣٠-٢٤- (عبد الرحمن بن سهل) بن زيد الأنصاري الحارثي. قال ابن عبد البر: شهد بَذْرًا.

وقال أبو نُعَيْمٍ: شهد أحدًا، والخندق، وهو الذي نُهِشَ فَرَقَاهُ عَمْرَة بن حُزَم. استعمله عمر على البصرة بعد موت عُتْبَة بن غَزْوَان.

وعن القاسم بن محمد قال: جاءت جدتان إلى أبي بكر فأعطى السُّدُسَ أُمَّ أَلَمَ دُونَ أُمِّ أَلَبَ، فقال له عبد الرحمن بن سهل، رجل من بني حارثة قد شهد بَذْرًا: أعطيت التي لو ماتت لم

٣٠-١٧- (الحطيئة الشاعر) أبو مُلَيْكَة العَبْسِيّ، قيل اسمه جَزُول. عاش ذُفْرًا في الجاهلية وصُدْرًا في الإسلام، ودخل على عمر وأنشده:

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَحْدُمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَكَانَ جَوَالًا فِي الْأَفَاقِ يَمْتَدِّحُ الْكِبَارَ وَيَسْتَجْدِيهِمْ، وَكَانَ سَوْوَلًا بِحَيْلًا، رَكِبَ مَرَّةً لَيَقْدُ عَلَى الْمَلُوكِ فَقَالَ لِأَهْلِهِ: عُدِّي السُّنَيْنَ إِذَا خَرَجْتَ لَعْنِيَّةٍ وَدَعِي الشُّهُورَ فَإِنَّهُمْ قَصَارُ

٣٠-١٨- (خُبَيْب بن يساف) بن عتبة الأنصاري الخزرجي. شهد بَذْرًا، وهو جدّ شيخ شعبة خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيْب.

٣٠-١٩- زيد بن خارجة ابن زيد بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي المتكلم بعد الموت.

له صُحْبَة ورواية، قُتِلَ أبوه يوم أُحُد. قال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، إن زيد بن خارجة توفي زمن عثمان، فسُجِّي بثوب ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلم فقال: أحمد أحمد في الكتاب الأول، صدق صدق أبو بكر الضعيف في نفسه القوي في أمر الله في الكتاب الأول، صدق صدق عمر القوي الأمين في الكتاب الأول، صدق صدق عثمان على منهاجهم، مضت أربع سنين وبقيت ستان، أنت الفين وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة، وسيأتيكم خير بثر أريس وما بثر أريس.

قال ابن المسيّب: ثم هلك رجل من بني خُطَمَة، فسُجِّي بثوب فسمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلم فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق.

قال ابن عبد البر: هذا هو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك، وذلك أنه عُثِي عليه وأُسرِي بروحه، ثم راجعته نفسه فتكلم بكلام في أبي بكر، وعمر، وعثمان، ثم مات لوقته. رواه ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير.

٣٠-٢٠- م (سلمان بن ربيعة الباهلي) يقال له صُحْبَة، وقد سمع من عمر. روى عنه أبو وائل، والصبي بن معبد، وعمر بن ميمون.

بلاد آل بدر، فسار عيينة في نحو مائة بيت من آلِه حتى أشرف على بطن نخل فهاب النبي ﷺ، فَوَرَدَ المدينة ولم يُسلم ولم يتعد، وقال: أريد أدنو من جوارك فأودعني. فوادعه النبي ﷺ ثلاثة أشهر، فلما فرغت انصرف عيينة إلى بلادهم فأغار على إقحاح النبي ﷺ بالغابة، فقال له الحارث بن عوف: عاهدت محمداً في بلاده ثم غزوته؟

وقال الواقدي: حدثني عبد العزيز بن عتبة بن سلمة، عن عمه إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أغار عيينة في أربعين رجلاً على إقحاح رسول الله ﷺ وكانت عشرين لِقْحَةً فساقها وقتل ابناً لأبي ذر كان فيها، فخرج النبي ﷺ في طلبهم إلى ذي قرد فاستنقذ عشر إقحاح وأفلت القوم بالباقي، وقتلوا حبيب بن عيينة، وابن عمه مسعدة، وجاعة.

الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: كان عيينة بن حصن أحد رؤوس الأحزاب، فأرسل النبي ﷺ إليه وإلى الحارث بن عوف: أرايتما إن جعلتُ لكم ثلث تمر المدينة، أترجعان بمن معكما؟ فوضيا بذلك، فبينا النبي ﷺ يريد أن يكتب لهم الصلح جاء أسيد بن حضير، وعيينة ماذرجة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا عين الهجرس اقبض رجليكَ، والله لولا رسول الله ﷺ خضبتُكَ بالرمح، ثم أقبل على النبي ﷺ وقال: إن كان أمر من السماء فانفض له، وإن كان غير ذلك فوالله لا نُعطيهمْ إلا السيِّف، متى طعتم بهذا منا. وقال السدائ كنذلك.

فقال النبي ﷺ: شقَّ الكتاب، فشقه، فقال عيينة: أما والله لأتني تركتم خير لكم من الحطة التي أخذتم، وما لكم بالقوم طاقة، فقال عباد بن بشر: يا عيينة، أبالسيِّف تحوُّننا! ستعلم أننا أجزع، والله لولا مكان رسول الله ﷺ ما وصلتم إلى قومكم، فرجعا وهما يقولان: والله ما نرى أننا نذكركم منهم شيئاً.

قال الواقدي: فلما انكشف الأحزاب ردَّ عيينة إلى بلاده، ثم أسلم قبل الفتح يسير.

ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن علي بن سليم، عن الزبير بن خبيب قال: أقبل عيينة بن حصن، فتلقيه ركب خارجين من المدينة، فسألهم فقالوا: الناس ثلاثة: رجل أسلم فهو مع رسول الله ﷺ يقاتل العرب، ورجل لم يُسلم فهو يقاتله، ورجل يُظهر الإسلام ويُظهر لقرش أنه معهم، قال: ما يُسمى هؤلاء؟ قال: يُسمون المنافقين، قال: ما في من وصفتم أحزم من هؤلاء، اشهدوا أنني منهم.

ثم ساق ابن سعد قصة طويلة بلا إسناد في نفاق عيينة يوم

يرثها، وتركت التي لو ماتت لورثها، فجعله أبو بكر بينهما. وقد ورد أن هذا غزا في خلافة عثمان.

٣٠-٢٥- (عمرو بن سُرَاقَة) بن المُعْتَمِر بن أنس القرشي العدوي. بدري كبير، وهو أخو عبد الله. روى عامر بن ربيعة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ومعنا عمرو بن سُرَاقَة - وكان لطيف البطن طويلاً - فجاء، فانتشى صلبه فأخذنا صفيحة من حجارة فربطناها على بطنه، فمشى يوماً، فجننا قوماً فضيقونا، فقال عمرو: كنت أحب الرجلين تحملان البطن يحمل الرجلين.

٣٠-٢٦- ت ن (عُمَيْر بن سعد) بن شهيد بن قيس الأنصاري الأوسي، له صُحْبَة ورواية. روى عنه أبو طلحة الخولاني، وحبيب بن عبيد، وغيرهما، وكان من زهاد الصحابة. يقال له (نسيح وحله).

روى عبد الرحمن بن عُمَيْر بن سعد قال: قال لي ابن عمر: ما كان بالشام من المسلمين رجل من أصحاب النبي ﷺ أفضل من أبيك.

وشهد عُمَيْر فتح الشام مع أبي عبيدة، ووُلي إمرة حمص ودمشق لعمر، فلما ولي الخلافة عثمان عزَّله عن حمص واستعمل معاوية على جميع الشام. وله أخبار في «الحليَّة».

٣٠-٢٧- (عُرْوَة بن حزام) أبو سعيد، شاب عذري قتلته الغزاة، وهو الذي كان يشب بابة عمه عقراء بنت مهاضر، خرج أهلها من الحجاز إلى الشام فتبعهم عُرْوَة وامتنع عنه من تزويجه بها لفقره وزوجها بابن عم آخر غني فهلِكَ في محبتها عُرْوَة.

ومن قوله فيها:

وما هو إلا أراما فجاءة فأنهت حتى ما اكسا أجيـب  
وأصرف عن رأي الذي كنت أرزني وأنسى الذي أعددت حين تغيب

٣٠-٢٨- (قبطة بن عامر أبو زيد) الأنصاري السلمي. شهد بدرًا والعقبتين.

٣٠-٢٩- عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة القرظي، من قبس غيلان، واسم عيينة حذيفة، فأصابته لقوة فحفظت عيناه فسُمي عيينة. ويكنى أبا مالك وهو سيد بني فزارة وفارسهم.

قال الواقدي: حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه: اجتذبت



٣٠-٣٠- (قيس بن قهده) بن قيس بن ثعلبة الأنصاري، أحد بني مالك بن النجار.

قال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي: هو جدُّ يحيى بن سعيد الأنصاري. وخالفه الأكثر وقيل: هو جدُّ أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي.

وقال ابن ماکولا: إنه شهد بذراً، روى عنه ابنه سليمان، وقيس بن أبي حازم.

وله حديث في الرُّكْعَتَيْنِ بعد الفجر.

٣٠-٣١- (أبيد بن ربيعة) العامري الشاعر المشهور الذي قال فيه النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالتها العرب كلمة أبيد». ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قال مالك: بلغني أن أبيداً عُمرُ مائة وأربعين سنة، ويكنى أبا عقيل.

قال ابن أبي حاتم: بعث الوليد بن عُقبة إلى منزل أبيد عشرين جُزُوراً فنَجَرَتْ. وقيل: إنه توفى سنة إحدى وأربعين. فساعده.

٣٠-٣٢- خ م د س (المسيب بن حزن) بن أبي وهب المخزومي. ممن بايع تحت الشجرة. روى عنه ابنه سعيد بن المسيب.

٣٠-٣٣- (معاذ بن عمرو) بن الجُمُوح الأنصاري، شهد بذراً وغيرها.

وروى عنه ابن عباس، وهو الذي قال: جعلت يوم بدر أبا جهل من شأني، فلما أمكنني حملت عليه فضربتُه فقطعت قدّمه بنصف ساقه، وضربتُ ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي، فبقيت معلقةً بجلدة بجني، وأجهضني عنه القتال، فقاتلت عاتة يومي، وإنني لأسحبها خلفي، فلما أدتني وضعت قدمي عليها، ثم غطيتُ عليها حتى طرحتها.

٣٠-٣٤- محمد بن جعفر ابن أبي طالب، أبو القاسم الهاشمي. ولذته أسماء بنتُ عُمَيْسٍ بالحَبَشَةِ في أيام هجرة أبويها إليها، وتوفي شاباً.

قال أبو أحمد الحاكم: إنه تزوج بأم كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب.

وقال ابن عبد البر: إنه استشهد بَشْتَر، والله أعلم.

قال جرير بن حازم: حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن

الطائف، وفي أسره عجزاً يوم هَوَزَانَ يلتبس بها الفداء، فجاء ابنها فبذل فيها مائة من الإبل، فتقاعد عُيَيْنَةُ، ثم غاب عنه، ونزله إلى خمسين، فامتنع ثم لم يزل به إلى أن بذل فيها عشرة من الإبل، فغضب وامتنع، ثم جاءه وقال: يا عم أطلقها واشكرك، قال: لا حاجة لي بمدحك، ثم قال: ما رأيت كالיום أمراً أنكد، وأقبل يلوم نفسه، فقال الفتى: أنت صنعت هذا: عمدت إلى عجزوز والله ما تُذئِبها بناهيد، ولا بطنها بواليد، ولا فُوها بيارد، ولا صاحبها بواجد فآخذتها من بين من ترى، فقال: خذها لا بَارَكَ اللهُ لك فيها. قال الفتى: إن رسول الله قد كسا السي فآخاطها من بينهم الكِسوة، فهلّا كسوتها؟ قال: لا والله. فما فارقه حتى أخذ منه سمل ثوب، ثم ولّى الفتى وهو يقول: إنك لغير بصير بالفرص. وأعطى النبي ﷺ عُيَيْنَةُ من الغنائم مائة من الإبل.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: دخل عُيَيْنَةُ بن حصن على النبي ﷺ وأنا عنده، فقال: من هذه الحميرة؟ قال: «هذه عائشة بنت أبي بكر»، فقال: ألا أنزل لك عن أحسن الناس: ابنة جمره؟ قال: لا، فلما خرج، قلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: «هذا الحيوق المطاع».

قال ابن سعد: قالوا وارتدَّ عُيَيْنَةُ حين ارتدَّت العرب، ولحق بطليحة الأسدي حين تبتأ فأمّن به، فلما هزم طليحة أخذ خالد بن الوليد عُيَيْنَةَ فآوئته وبعث به إلى الصديقي، قال ابن عباس، فنظرت إليه والغلمان ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون: أي عدو الله كفرت بعد إيمانك! فيقول: والله ما كنت آمنّت، فلما كلمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فأمّنه.

المدائني، عن عامر بن أبي محمد قال: قال عُيَيْنَةُ لعمر: اخترس أو أخرج العجم من المدينة فأني لا آمن أن يعطتك رجل منهم.

المدائني عن عبد الله بن فائد قال: كانت أم البنين بنت عُيَيْنَةَ عند عثمان، فدخل عُيَيْنَةُ على عثمان بلا إذن فعتبهُ عثمان، فقال: ما كنت أرى أنني أحجب عن رجل من مُضَرٍّ، فقال عثمان: اذن فأصيب من العشاء، قال: إني صائم، قال: تصوم الليل! قال: إني وجدت صوم الليل أسير علي.

قال المدائني: ثم عُيِي عُيَيْنَةُ في امرأة عثمان.

أبو الأشهب، عن الحسن قال: عاتب عثمان عُيَيْنَةَ فقال: ألم أفعل وكنت تأتي ولا تأتيننا، فقال: كان عمر خيراً لنا منك، أعطانا فأغنانا، وأخشاننا فأثاقنا.

وَتَجَلَّدِي لِلثَّامِنِ أَرْبَعًا أَنَسِي لَرْبِ الذُّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ  
تَوْفِي غَازِيًا بِإِفْرِيقِي فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ وَقَدْ شَهِدَ سَقِيفَةَ بَنِي  
سَاعِدَةَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠-٤١- (أَبُو رَهْم) سَبْرَةَ بِنُ أَبِي بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى  
الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَحْدَهُ .

٣٠-٤٢- (أَبُو زَيْدِ الطَّائِي) الشَّاعِرُ، اسْمُهُ حَرْمَلَةُ بِنُ  
الْمُنْذِرِ النَّضْرَانِيِّ .

أَنَشَدَ عِثْمَانَ قَصِيدَةً فِي الْأَسَدِ بَدِيعَةً فَقَالَ لَهُ: تَفْتَأُ تَذَكُرُ  
الْأَسَدَ مَا حَيَّيْتُ إِنِّي لِأَحْسِبُكَ جَبَانًا، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يِمَالِسُ الْوَلِيدَ  
بِنَ عُقْبَةَ .

٣٠-٤٣- (أَبُو مَسْرُورَةَ) بِنُ أَبِي رَهْمٍ بِنِ عَبْدِ الْعُزَّى بِنِ  
أَبِي قَيْسٍ بِنِ عَبْدِ وَدِّ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ، قَدِيمُ الْإِسْلَامِ، يُقَالُ إِنَّهُ  
هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ . وَقَدْ شَهِدَ بَذْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا . وَهُوَ أَخُو أَبِي  
سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَأُمُّهُمَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

أَخَى رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ أَبِي سَبْرَةَ وَبَيْنَ سَلَمَةَ بِنِ سَلَامَةَ بِنِ  
وَقُشٍ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَذْرِ رَجَعَ إِلَى  
مَكَّةَ فَنَزَلَهَا، غَيْرَ أَبِي سَبْرَةَ فَإِنَّهُ سَكَنَهَا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوَلَدَهُ  
يُنْكَرُونَ ذَلِكَ .

وَتَوْفِي فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ .

٣٠-٤٤- خ م د ق (أَبُو لُبَابَةَ) بِنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زُبَيْرِ  
بِنِ زَيْدٍ بِنِ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، اسْمُهُ بُشَيْرٌ، وَقِيلَ رِفَاعَةٌ .  
رَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَذْرِ مِنَ الرُّوحَاءِ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى  
الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الصُّحَابَةِ .

تَوْفِي فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ، وَقِيلَ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ، وَقِيلَ فِي  
خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ السَّائِبُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ عَمْرِو،  
وَسَالِمُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بِنُ أَبِي يَزِيدَ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْرَبِيُّ، وَرَوَايَةُ بَعْضُ  
هَؤُلَاءِ عَنْ مَرْسَلَةٍ لَعَدَمَ إِدْرَاكِهِمْ إِيَّاهُ .

٣٠-٤٥- (أَبُو هَاشِمٍ بِنِ غُنْبَةَ) بِنِ رِبِيعَةَ . تَقَدَّمَ فِي سَنَةِ

الْحَسَنِ بِنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَعَى أَبَاهُ  
جَعْفَرًا أَهْلًا ثَلَاثًا لَا يَأْتِيهِمْ، ثُمَّ أَنَاهِمُ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى  
أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»، فَجَسِيَ بَنَاهُ كَانُوا  
أَفْرَحُ، فَامَرَّ بِحَلَّاقٍ فَحَلَقَ رُؤُوسَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا عَمْدُ فُثَيْبَةَ عَمَّنَا  
أَبَا طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فُثَيْبَةَ خَلْقِي وَخُلُقِي، ثُمَّ أَخَذَ يَدَيْ  
فَاشَاهَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي  
صَفْقَةِ يَمِينِهِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّهُمَا اسْمَاءُ، فَذَكَرَتْ يُتَمْنَاهَا، فَقَالَ:  
«الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

٣٠-٣٥- (مَعْقِدُ بِنِ الْعَبَّاسِ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ) أَبُو  
الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ . قُتِلَ شَابًا الْمَغْرِبَ فِي وَقْعَةِ إِفْرِيقِيَةَ .

٣٠-٣٦- ع (مُعْتَقِيبُ) بِنِ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّؤُسِيِّ حَلِيفِ  
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ .

قَدِيمُ الْإِسْلَامِ، لَهُ هِجْرَةٌ إِلَى الْحَبَشَةِ، شَهِدَ خَيْرٌ وَمَا بَعْدَهَا،  
وَقِيلَ: شَهِدَ بَذْرًا . انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ مَنَظَّهِ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ .  
وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمَرَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَسَيَاتِي فِي سَنَةِ  
أَرْبَعِينَ .

٣٠-٣٧- (مَنْقِذُ بِنِ عَمْرُو الْأَنْصَارِيِّ) أَحَدُ بَنِي مَازَنَ  
بِنِ النَّجَّارِ، كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ أَمَةٌ فِي رَأْسِهِ فَكَسَرَتْ لِسَانَهُ وَنَازَعَتْ  
عَقْلَهُ .

وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَغْنِي فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَغَتْ  
فَقُلْ لَا خِلَافَةَ» .

٣٠-٣٨- د (نُعَيْمُ بِنِ مَسْعُودٍ) أَبُو سَلَمَةَ الْفُطَفَانِي  
الْأَشْجَعِيُّ، أَسْلَمَ زَمَنَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ الَّذِي خَذَلَ بَيْنَ الْأَحْزَابِ  
وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ . وَلَهُ عَقَبٌ .  
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ .

٣٠-٣٩- (أَبُو حُرَيْمَةَ) بِنِ أَوْسٍ بِنِ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي  
النَّجَّارِ، شَهِدَ بَذْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَهُوَ الَّذِي وَجَدَ زَيْدَ بِنَ ثَابِتٍ مَعَهُ  
الْآيَتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ .  
تَوْفِي زَمَنَ عِثْمَانَ .

٣٠-٤٠- (أَبُو ذُوْنِبِ الْهَذَلِيِّ) خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ الشَّاعِرِ  
الْمَشْهُورِ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ الصُّدَيْقِ، وَكَانَ أَشْعَرُ  
هَذَلِيٍّ، وَكَانَتْ هَذَلُ أَشْعَرِ الْعَرَبِ . وَمِنْ شِعْرِهِ:  
وَإِذَا الْهَيْئَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ تَيْمِيَّةٍ لَا تَنْفَعُ

وليس له في الجملة خصوص الصُّحبة بل عمومها.

قال حماد بن سلمة، وجري، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى النخعي قال: كنت بين مروان، والحسن، والحسين، والحسين يُسَابُ مروان، فقال مروان: إنكم أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صُلبه. أبو يحيى مجهول.

وقال العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، إن رسول الله ﷺ رأى في المنام كأن بني الحَكَم يتزوّجون على منبره، فأصبح كالمتغيّظ وقال: «مالي أريت بني الحَكَم يتزوّجون على منبري نزو القردة».

وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنّس بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كنت عند النبي ﷺ فدخل عليّ يقود الحَكَم بأذنه فلعلّته نبيّ الله ﷺ ثلاثاً. قال الدارقطني: تفرد به معتمر.

وقال جعفر بن سليمان الضبيعي: حدثنا سعيد أخو حماد بن زيد، عن عليّ ابن الحَكَم، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مروة - وله صحبة - قال: استأذن الحَكَم بن أبي العاص على رسول الله ﷺ فقال: «انظروا له لَعْنَةُ الله وكلّ مَنْ خَرَجَ مِنْ صُلبه إلّا المؤمنين». إسناده فيه من يُجهل.

وعن عبد الله بن عمرو قال: كان الحَكَم يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش، فلعله رسول الله ﷺ ومن يخرج من صُلبه إلى يوم القيامة. تفرد به سليمان بن قُرم، وهو ضعيف. وقال أحمد في «مسنده»: حدثنا ابن نمير، حدثنا عثمان بن حَكِيم، عن أبي أمامة بن سهل، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جُلُوساً عند النبي ﷺ فقال: لِيَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لعين، فما زلت أشتوئُ حتى دخل فلان يعني الحَكَم.

وقال الشعبي: سمعت ابن الزبير يقول: وربّ هذا البيت إنّ الحَكَم ابن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ. إسناده صحيح.

وعن إسحاق بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ في حُجْرته فسمع جِساءً فاستكره، فذهبوا فنظروا فإذا الحَكَم يطلع على النبي ﷺ فلعله وما في صُلبه ونفاه. رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبادة بن زياد أنّ مُدْرِك بن سليمان الطائي حدثه عن إسحاق فذكره.

وقال أبو سلمة التبوذكي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حَكِيم، حدثنا شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجلٌ لعين»، قال: وكنت تركت أبي يلبس ثيابه، فأشفت، فدخل

إحدى وعشرين، وتوفي في خلافة عثمان، اسمه خالد، وقيل شيبة، وقيل هُثَيْم، وقيل مهشم، وهو أخو أبي حذيفة. كان صالحاً زاهداً، وهو أخو مُصَنَّب بن عُتَيْر لأمّه، أسلم يوم الفتح وذهبت عينه يوم الترموك.

## سنة احدى وثلاثين

٣١-١- قال أبو عبد الله الحاكم: أجمع مشايخنا على أنّ نيسابور فُتِحَتْ صلحاً، وكان فتحها في سنة إحدى وثلاثين. ثم روى بإسناده إلى مُصَنَّب بن أبي الزُّهراء أنّ كِنسارى صاحب نيسابور كتب إلى سعيد بن العاص والي الكوفة، وإلى عبد الله بن عامر والي البصرة، يدعوهما إلى خُرسان ويخبرهما أنّ مَرُوء قد قتل أهلها يزدجرد.

فندب سعيد بن العاص الحسن بن عليّ وعبد الله بن الزبير لها، فأتى ابن عامر دهقان فقال: ما تجعل لي إن سبقت بك؟ قال: لك خراجك وخراج أهل بيتك إلى يوم القيامة، فأخذ به على قويس، وأسرع إلى أن نزل على نيسابور، فقاتل أهلها سبعة أشهر ثم فتحها، فاستعمله عثمان عليها أيضاً، وكان ابن خالّة عثمان.

ويقال: قتل النبي ﷺ في فيه وهو صغير.

وفيها قال خليفة: أحرم عبد الله بن عامر من نيسابور، واستخلف قيس بن الهيثم وغيره على خُرسان، وقيل إنّ ذلك كان في السنة الماضية.

وفيها غزوة الأسود، فغزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح من مصر في البحر، وسار فيه إلى ناحية مَصِيصة.

## الوفيات

### ٣١-٢- الحَكَم بن أبي العاص

وفيها توفي الحَكَم بن أبي العاص من أمّية بن عبد شمس بن عبد مناف الأمويّ أبو مروان، وكان له من الولد عشرون ذكراً وثمان بنات، أسلم يوم الفتح وقدم المدينة فكان فيما قيل يُفشي سرّ رسول الله ﷺ فطرده وسبه وأرسله إلى بطن وِج فلم يزل طريداً إلى أن وُلّي عثمان، فادخله المدينة ووصل رجعه وأعطاه مائة ألف درهم، لأنّه كان عمّ عثمان بن عفان، وقيل إنّما نفاه رسول الله ﷺ إلى الطائف لأنّه كان يحكيه في مشيئه وبعض حرّكاته.

وقد رويت أحاديث مُنكَرَة في لَعْنه لا يجوز الاحتجاج بها،

الحكم بن أبي العاص.

٣٢-٣- (سنان بن أبي سنان بن محسن الأسدي)

حليف بني عبد شمس. وكان أسن من عمه عكاشة، هاجر هو وأبوه وشهدا بدرًا.

توفي أبوه والنبي ﷺ يحاصر بني قريظة، وكان سنان من سادة الصحابة.

قال الواقدي: هو أول من بايع تحت الشجرة.

٣٢-٤- (الطفيل بن الحارث بن المطلب) فيها في قول،

وقد ذكر.

وأخوه الحصين توفي بعده بأربعة أشهر، وقد شهدا بدرًا.

وقال رسول الله ﷺ: «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام».

٣٢-٥- ع العباس بن عبد المطلب ابن هاشم أبا

الفضل عم النبي ﷺ، ولد قبل النبي ﷺ بستين أو ثلاث، وحضر بدرًا فأسره المسلمون، ثم أسلم بعد أن فدَى نفسه وقدم مكة، له أحاديث.

روى عنه ابنه: عبد الله وعبيد الله، والأحنف بن قيس، وعامر بن سعد، ومالك بن أوس بن الحذان، ونافع بن جبير بن مطعم، وأم كلثوم بنته، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وله فضائل ومناقب ﷺ.

وقال الكلبي: كان العباس شريفًا مهيبًا عاقلًا.

وقال غيره: كان أبيض بضًا جميلًا طويلًا فخمًا مهيبًا، له صغيرتان، عاش ثمانيا وثمانين سنة، وصلى عليه عثمان، ودُفن بالبيمع، وعلى ضريحه قبة عظيمة.

وقال خليفة وحده: توفي سنة أربع وثلاثين.

وقال الزبير بن بكار: كان للعباس ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم، وكان يمنع الجار، ويئذل المال، ويعطي في الثواب، وكان نديم أبي سفيان بن حرب في الجاهلية.

وعن سهل بن سعد قال: لما رجع النبي من بدر استأذنه العباس أن يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها، فقال: «اطمنن يا عم فإنك خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين». رواه أبو يعلى والهيثم بن كليب في مسنديهما.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عم الرجل صنو أبيه ومن آذى العباس فقد آذاني» وصحح الترمذي من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث هذا الحديث إلى

٣١-٣- سوي ق أبو سفيان بن حرب ابن أمية بن

عبد شمس بن عبد مناف الأموي، واسمه صخر. أحد دُعاة العرب، وشيخ قريش، وقائدهم نوبة الأحزاب، ثم أسلم يوم الفتح وشهد حُبَيْنَا. وأعطاه النبي ﷺ من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية.

وقد فُتِنَتْ عينه يوم الطائف، ثم شهد اليرموك، فكان يذكر يومئذٍ ويحضر على القتال.

روى عنه ابن عباس، وقيس بن أبي حازم.

وقيل: فُتِنَتْ عينه الأخرى يوم اليرموك في سبيل الله، وكان مقدم جيش الجاهلية يوم أحد.

وكان أسن من رسول الله ﷺ بقشر سنين، وكان يتجر إلى الشام وغيرها.

وكان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان، فكان يقاتل ويقول: (يا نصر الله اقترِب). وكان يقف على الكراديس يقص ويقول: (الله الله إنكم داره العرب أنصار الإسلام، وهؤلاء داره الروم وأنصار المشركين، اللهم هذا يوم من أيامكم اللهم أنزل نصرًا على عبادك).

وتوفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنين، وقيل سنة ثلاث، وقيل سنة أربع وثلاثين وله نحو تسعين سنة.

ويقال: توفي فيها: المقداد، والعباس، وابن عوف، وعامر بن ربيعة، وسياتون بعدها.

يزدجرد بن شهريار بن بَرْويز المجوسي كسرى زمانه، انهزم من المسلمين في دار ملكه إلى مرو، وضعت دولة الأكاسرة ولت أيامهم، فكان هذا خاتمتهم. نار عليه أمراء مرو، وقيل: بل يئسهُ الترك وقتلوا خواصه، فهرب والتجأ إلى بيت رجل فقتله غدراً ثم قُتل به، والله أعلم.

## سنة اثنين وثلاثين

٣٢-١- فيها كانت وقعة المضيق بالقرب من قسطنطينية، وأميرها معاوية.

## الوقيات

٣٢-١- وتوفي فيها أنبي بن كعب، قاله خليفة وحده. وأوس بن الصامت آخر عبادة، وقد تقدما.

آخره.

وقال محمد بن طلحة التميمي - وهو ثقة - عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ فأقبل العباس فقال النبي ﷺ: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها». أخرجه النسائي. وروى عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبّير، عن ابن العباس، أن رسول الله ﷺ قال: «العباس مني وأنا منه».

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُرَيْب عن ابن عباس، أن النبي ﷺ جعل على العباس وولده كساءً ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة طاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً، اللهم اخلفه في ولده». تفرد به عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور. حسنه الترمذي. وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يحمل أحداً ما يحمل العباس، أو يكرم العباس.

وقال أنس: قَحَطَ النَّاسُ، فاستسقى عمر بالعباس وقال: اللهم إنا كنا إذا قَحَطْنَا نتوسل إليك بنبيك فتسقيننا، وإنّا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقيننا. قال. فسقوا.

وقال أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن غيره، أن عمر فرض لمن شهد بذراً خمسة آلاف خمسة آلاف، وفرض للعباس اثني عشر ألفاً.

وروى ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة قال: كان العباس إذا مرّ بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلاً حتى يجاوزهما إجلالاً لعم رسول الله ﷺ.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي صالح السمان، عن صُهَيْب مولى العباس قال: رأيت علياً يقبل يد العباس ويحمله ويقول: يا عم أرض عني.

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: العباس خير هذه الأمة وارث النبي ﷺ وعمه. إسناده صحيح.

وقال الضحاك بن عثمان الخزامي: كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانهم وهم بالغابة، فيقف على سَلَمٍ في آخر الليل فيناديهم فيُسَمِعُهُمْ، والغابة على نحو من تسعة أميال.

وقال علي بن عبد الله بن عباس: اعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً.

وقال المدائني: إنه تُوُفِيَ سنة ثلاث وثلاثين.

٣٢-٦-ع عبد الله بن مسعود ابن غافل بن حبيب

أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة. وأمه أم عبد هذليّة أيضاً. كان من السابقين الأولين، شهد بذراً والمشاهد كلها، وكان له أصحاب سادة، منهم علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة السلماني، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وزر بن جنيش، وأبو عمرو الشيباني، وأبو الأحوص، وزيد بن وهب، وخلق سواهم، وكان صاحب نعل النبي ﷺ، فكان إذا خلعهما حملها أو شالها. وكان يدخل على النبي ﷺ ويخدمه ويلزمه. وتلقن من في رسول الله سبعين سورة.

قال ابن سيرين: قال عبد الله بن مسعود: لو أعلم أحداً أحدث بالعرضة الأخيرة مني تناله الإبل لَرَحَلْتُ إليه.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن عليّ وسئل عن عبد الله فقال: عَلِمَ القرآن والسنة ثم انتهى.

وعن ابن مسعود قال: كناني النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولّد لي.

وعن ابن المسيب قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن أخش الساقين.

وقال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم. وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان نحيفاً قصيراً، شديد الأدمة وكان لا يخصب.

وعن غيره قال: كان ابن مسعود لطيف القد، وكان من أجود الناس ثوباً، أبيض، وأطيب الناس ريحاً.

وقال ابن اسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنتين وعشرين نفساً.

وقال أبو الأحوص: سمعت أبا مسعود البذري وأبا موسى حين مات ابن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أترأه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك لقد كان يؤذّن له إذا حُجِبْنَا ويشهد إذا غيّا.

وقال أبو موسى: مكثت حيناً وما أحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخولهم وخروجهم عليه.

وقال القاسم بن عبد الرحمن: كان عبد الله بن مسعود يُلبس رسول الله ﷺ نعلَيْه ويمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه نزع نعلَيْه، فاخذهما عبد الله وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا.

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: كان عبد الله صاحب سيود رسول الله ﷺ - يعني سره، وصاحب وساده يعني فراشه، وصاحب سيواكه ونعلَيْه وطهوره، وهذا يكون في السفر.

«استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة».

وقال مسروق، عن عبد الله قال: ما من آية إلا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني ببلغني الإبل لأتيته.

وقال الزهري: أخبرني عبيد الله عبد الله، أن ابن مسعود كره لزيد نسخ المصاحف وقال: يا معشر المسلمين أغزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل غيري، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه، يا أهل الكوفة: اكتبوا المصاحف التي عنكم وغلوها.

قلت: قال ذلك لما جعل عثمان زيد بن ثابت على كتابة المصاحف، وتطلب سائر مصاحف الصحابة ليغيروا أو يحرقوها، فقل ذلك ليجمع الأمة على مصحف واحد.

قال أبو وائل: خطب ابن مسعود وقال: غلو مصاحفكم، كيف يأمروني أن اقرأ على قراءة زيد بن ثابت، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، وإن زيدا لباني مع الغلمان له ذؤابان.

وقال أبو وائل: إني لجالس مع عمر، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوازونه من قصره - يعني وهو قائم - فضحك عمر حين رآه، وجعل يكلم عمر ويصاحبه وهو قائم عليه، ثم ولّى فأتبعه عمر بصتره حتى توارى فقال: كُتِبَ مُلِيٌّ عِلْمًا.

وقال الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى أنه قال: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهركم، يعني ابن مسعود.

وقال أبو إسحاق، عن أبي عبيد الله بن عبد الله: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة.

وقال الأعمش، عن عمار بن عمير، عن حُرَيْث بن ظهير قال: جاء نعي عبد الله إلى أبي الترداء فقال: ما ترك بعده مثله.

وقال مسروق: انتهى علم الصحابة إلى علي وابن مسعود.

وقال زيد ابن وهب: رأيت بعيني عبد الله أثرين أسودين من البكاء.

وعن ابن مسعود قال: حذا المكروهان الموت والفقر، وإيم الله ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدئت.

وقال سيف بن عمر، عن عطية، عن أبي سيف قال: اتخذ ابن مسعود ضبعة بردان، ومات عن تسعين ألف مثقال، سوى

وعن عبد الله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حائط فبشرنى بالجنة.

وقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأ ابن أم عبد».

قال ابن مسعود: ثم قدمت أدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول: «سل تعطه»، فكان فيما قلت: اللهم إني أسالك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفذ، ومرافقة نبيك محمد في أعلى جنات الخلد.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤثرًا أحدًا عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد». رواه أحمد في «مسنوده» والتريدي.

وعن علي قال: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود فصعد شجرة فنظر الصحابة إلى ساقى عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ: «ما تضحكون لهما في الميزان يوم القيامة أقل من أسد». رواه مؤيد، عن أم موسى، عن علي.

وقال عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بهمد ابن أم عبد». حسنه التريدي.

لكن لفظه: «وما حدثكم ابن مسعود فصدوه».

وقال منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد». وروى نحوه من طرق أخر.

وقال علقمة: كان ابن مسعود يشبه النبي ﷺ في هذيه ودلّه وسنمته.

وقال أبو إسحاق السبيعي: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمّت والدل برسول الله حتى نلزمه، قال: ما أعلم أحدًا أقرب سمّتًا ولا هذيًا ولا دلًا من رسول الله ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله رُفقة.

وقال أبو إسحاق، عن حادثة بن مضرب قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة: إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا، وابن مسعود معلمًا ووزيرًا، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، فقد أترتكم بعبد الله على نفسي.

وقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

رقيق وعروضٍ وماشية.

وقال عامر بن عبد الله بن الزبير إن ابن مسعود أوصى إلى الزبير بن العوام.

وقال قيس بن أبي حازم: دخل الزبير على عثمان بعد وفاة ابن مسعود فقال: أعطني عطاء عبد الله فيعَالَ عبد الله أحقُّ به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

هَمَامٌ، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن ابن مسعود، في الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها قال: هما زانيان ما اجتماعا، قال قتادة: فقلت لسالم: أي رجل كان أبوك؟ قال: كان قارئاً لكتاب الله.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأخوص: سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: والله ما أعلم النبي ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا، يريد عبد الله بن مسعود.

الطيالسي: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، حدثني حبة الغرني قال: كتب عمر: يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجمعُهمُها، وسهمي الذي أرمي به، قد بعثت إليكم بعبد الله وخيرت لكم وأثرنكم به على نفسي.

توفي عبد الله بالمدينة، وكان قديمها فمريض أياماً ودُفِنَ بالبقيع، وله ثلاث وستون سنة.

٣٢-٧-ع عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن ذهرة بن كلاب، أبو محمد القرشي الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبَقُوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى.

روى عنه بنوه إبراهيم، وحُمَيد، وعُمرو، ومُصعب، وأبو سلمة ومالك بن أوس بن الحَذَنان، وأنس بن مالك، ومحمد بن جبير بن مطعم، وغيلان بن شرحبيل، وآخرون.

وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة. وكان على مِئْنة عمر في قَدَمَيْهِ إلى الجابية، وعلى مِيسِرَتِهِ في نوبة سَرْع. مولده بعد الفيل بعشر سنين. وقد أسقط البخاري وغيره (عبدًا) من نسبه.

وقال الهيثم بن كلثب وغيره: (عبد الحارث) في (عبد بن الحارث).

وعن عبد الرحمن قال: كان اسمي عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن. وعن سهلة بنت عاصم قالت: كان عبد الرحمن أبيض، أعين، أهدب الأشفار، أنسى، طويل التابن الأعلىين، ربما أدمى نابته شفتيه. له جمة أسفل أذنيه، أعنى،

ضخم الكفين.

وقال ابن إسحاق: كان عبد الرحمن ساقط الثنيتين، أهنم أعسر، أعرج، كان قد أصيب يوم أُحُدٍ فهُتِمَ، وجُرح عشرين جراحة، بعضها في رجله فترج.

وعن يعقوب بن عتبة قال: كان طَوَالاً، حسن الوجه، رقيق البشرة، فيه جَنَأٌ أبيض مُحَمَّرٌ، لا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ.

وقال صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: كنا نسير مع عثمان، فرأى أبي فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ، فضلاً في المهجرتين جميعاً.

وعن أنس قال: قدم عبد الرحمن المدينة فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الحَزْرَجِيَّ، فقال: إن لي زوجتين، فانظر أيهما شئت حتى أطلقها لتزوجها وأشاطرك نصف مالي، فقال: بآرك الله لك في أهلك ومالك، ولكن دلوني على السوق، فذهب ورجع وقد حصل شيئاً.

وقد روى أحمد في «مُسْتَدْرَكِهِ» من حديث أنس، أن عبد الرحمن أثنى وكثر ماله حتى قدمت له امرأة سبعمئة راحلة تحمل البر والدقيق، فلما قدمت سمع لها أهل المدينة رجعة، فبلغ ذلك عائشة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عبد الرحمن بن عوف لا يدخل الجنة إلا خَبِراً». فلما بلغه قال: يا أمه أُنْهَيْدُكِ أنها بأحلامها وأحلاسها في سبيل الله.

قلت: كان تاجراً سعيدياً فُتِحَ عليه في التجارة وتمول، حتى إنه باع امرأة أرضاً بأربعين ألف دينار فتصدق بها، وحمل على خمسمئة فرس في سبيل الله، ثم على خمسمئة راحلة.

وفي «الصحيح» أن النبي ﷺ غاب مرة فقدموا عبد الرحمن يصلّي بالناس، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلّي بالناس، فأراد أن يتأخر، فأوما إليه أن أثبت مكانك. فصلّى وصلّى رسول الله ﷺ خلقه. وهذه منقبة عظيمة.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه قال: رأيت الجنة، وأني دخلتها خَبِراً، ورأيت أنه لا يدخلها إلا الفقراء.

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكَا عبدُ الرحمن خالداً إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا خالد لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تُدْرِكْ عَمَلَهُ».

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم خياركم لنسائي»، قال: فأوصى عبد الرحمن لمن بحديقة فَوُتِمَتْ بأربعمئة ألف.

وقال عبد الله بن جعفر: حدثني أم بكر بنت المسور، أن

وروى عن عمر، وصهيب، وعن كُتُب أهل الكتاب، وكان في الغالب يعرف حقها من باطنها لسعة علمه وكثرة اطلاعه.  
 روى عنه ابن امرأته تَيْبُج الجُمَيْرِي، وأسلم مولى عمر، وأبو سلام الأسود، وآخرون. ومن الصحابة أبو هريرة، وابن عباس، ومعاوية.

وسكن الشام وغزا بها. وتوفي بمحصر طالب غزاة.  
 قال خالد بن معدان، عن كعب الأحبار: لأن أبكي من خشية الله أحب إلي من أن أتصدق بوزني ذهباً.

### ٣٢-٩- أبو الدرداء (ع)

واسمه عُوَيْر بن عبد الله، وقيل ابن زيد، وقيل ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي. وقيل عُوَيْر بن قيس بن زيد، ويقال عامر بن مالك، حكيم هذه الأمة.

له عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

روى عنه أنس، وأبو أمامة، وجبير بن نفير، وعلقمة، وزيد بن وهب، وقبيصة بن ذؤيب، وأهله أم الدرداء، وابنه بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وخالد بن معدان، وخلق سواهم.

وُلِّي قضاء دمشق.

وداره بباب السريد وتُعرف اليوم الغزي. كذا قال ابن عساكر.

وقيل: كان أقمي، أشهل، يخضب بالصفرة.

وقال الأعمش، عن خيثمة، قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل المبعث، فلما جاء الإسلام جمعت التجارة والعبادة، فلم يجتمعاً، فتركت التجارة ولزمت العبادة.

تأخر إسلام أبي الدرداء، فقال سعيد بن عبد العزيز إنه أسلم يوم بدر وشهد أحد، وأن رسول الله ﷺ أمره أن يرد من على الجبل يوم أحد، فردهم وحده، وكان يومئذ حسن البلاء، فقال رسول الله ﷺ: «يغم الفارس عُوَيْر».

وعنه ﷺ قال: «حكيم أمي عُوَيْر».

وفي البخاري من حديث أنس قال: مات رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري.

وقال الشعبي: جمَعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة، فسَمَّى الأربعة وأبي بن كعب، وسعد بن عُبَيْد قال: وكان بقي على مُجمَع بن جارية سورة أو سورتان، حين توفي النبي ﷺ.

عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسّمها في فقراء بني زُهرة، وفي المهاجرين، وأمّهات المؤمنين، فقالت عائشة: سقى الله ابن عوف من سلسيل الجنة، زاد يحيى الحماني فيه: عن عبد الله أنها قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يحنو عليكن بعدي إلا الصالحون».

وقال ابن اسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن حصين، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة قالت: قال رسول ﷺ لأزواجه: «إن الذي يحنو عليكن بعدي فهو الصادق البار، اللهم استبق ابن عوف من سلسيل الجنة».

وعن نيار الأسلمي قال: كان عبد الرحمن ثمن يُفقي في عهد رسول الله ﷺ.

وقال يزيد بن هارون: حدثنا الملقى الجزري، عن ميمون بن وهبان، عن ابن عامر، أن عبد الرحمن قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن اختار لكم وأنفصل منها؟ قال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك أمين في أهل السماء والأرض».

وقال ابن لُبَيْمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عُبَيْد بن أضر، عن أبيه أن عثمان اشتكى رُعافاً، فدعا حمران فقال: اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي، فكتب له، فأنطلق حمران إلى عبد الرحمن فقال: لك البُشرى، إن عثمان كتب لك العهد من بعده، فقام بين القبر والمنبر فقال: اللهم إن كان من تولية عثمان إني هذا الأمر فأيتني قبل عثمان، فلم يمش إلا ستة أشهر.

وعن سعد بن الحسن قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يُعرف من بين عبيده.

وعن الزُهري قال: أوصى عبد الرحمن بن عوف لمن شهد بذراً، فوجدوا مائة، لكل رجل أربع مائة دينار، وأوصى بألف فرس في سبيل الله.

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: سمعت علياً يقول يوم مات أبي: اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رفقها.

وقال محمد بن سيرين: اقتسم نساء ابن عوف ثمنهن فكان ثلاثمائة وعشرين ألفاً.

توفي سنة اثنين وثلاثين، وله خمس وسبعون سنة، ودُفِن في البقيع ﷺ.

٣٢-٨- كعب الأحبار أبو إسحاق بن مائع الجُمَيْرِي اليماني الكتابي. أسلم في خلافة أبي بكر، أو أول خلافة عمر.



اليتيم، فقال أبو الدرداء: (طَعَامُ الْيَتِيمِ)، فلم يقدر يقولها، فقال أبو الدرداء: «طَعَامُ الْفَاجِرِ» فأقراه «طَعَامُ الْفَاجِرِ».

وقال خالد بن معدان: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقِلَيْنِ، فيقال: من العاقلان؟ فيقول: مُعَاذُ، وأبو الدرداء.

روى الأعمش. عن عمرو بن مرة، عن خَيْثَمَةَ قال: كان أبو الدرداء يُصلح قَدْرًا له، فوقعت على وجهها فجعلت تسبح، فقال: يا سَلَمَانَ تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط، فجاء سَلَمَانُ وسكن الصوت، فأخبره، فقال سَلَمَانُ: لو لم تصُحِّح لرايت أو لسمعت من آيات الله الكبرى. حديث صحيح.

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد قال: كان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فقال: أرجعا إلي أعيدا علي قضيتكما.

وقال أبو وائل، عن أبي الدرداء قال: إني لَأَمْرُكُم بِالْأَمْرِ وما أفعله ولكن لعل الله أن يأجرني فيه.

وقال ميمون بن مهران: قال أبو الدرداء: ويل للذي لا يعلم مرة، ويول للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات.

وقال عَزَّاز بن عبد الله قلت لأم الدرداء: أي عيادة الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التَّفَكُّرُ والاعتبار.

وعن أبي الدرداء أنه قيل له: كم تُسَبِّح في كل يوم، وكان لا يفتُر من الذكر؟ قال: مائة ألف، إلا أن تخطيء الأصابع.

وقال معاوية بن قُرة: قال أبو الدرداء: ثلاثة أجيهن ويكرههن الناس: الفقر والمرض والموت.

وعنه قال: أحب الموت اشتياقاً لربي، وأحب الفقر تواضعاً لربي، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي.

وقال عكرمة بن عمار، عن أبي قُدَّامَةَ محمد بن عُبَيْد الحنفي، عن أم الدرداء قالت: كان لأبي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله يدعو لهم في الصلاة، قالت: فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلا وكل الله به ملكين يقولان: ولك بمثل. أفلا أَرغب أن تدعو لي بالملائكة.

قال الواقدي وأبو مُسْهِر: مات أبو الدرداء سنة اثنين وثلاثين.

### ٣٢-١٠-ع أبو ذر الغفاري

اسمه جُنْدُب بن جُنَادَةَ على الصحيح، وقيل: جُنْدُب بن سَكَن، وقيل: بُرَيْر بن عبد الله، أو ابن جُنَادَةَ.

أحد السابقين الأولين، يقال، كان خامساً في الإسلام، ثم

وكان ابن مسعود أخذ من في رسول الله ﷺ بضعة وسبعين سورة، وتعلم بقية القرآن من مُجْتَمِع، ولم يجمع أحد من خلفاء الصحابة القرآن غير عثمان.

وعن أبي الزاهرية قال: كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاماً.

وقال معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نَفِير قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الدَّرْدَاءِ» قال: فأسلم.

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أَتَيْنَا لِلْعِلْمِ والعمل أبو الدرداء.

وقال أبو جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي: أخى رسول الله ﷺ بين سَلَمَانَ وأبي الدرداء، فجاءه سَلَمَانُ يعوده، فإذا أم الدرداء مُبَذَّلة، فقال: ما شأنك؟ قالت: إن أخاك أبا الدرداء يقوم الليل ويصوم النهار، وليس له في شيء من الدنيا حاجة، فجاء أبو الدرداء فرحب بسَلَمَانُ وقرب إليه طعاماً، فقال سَلَمَانُ: كُلْ، قال: إني صائم، قال: أقسمت عليك لتفطرن، فأفطر، ثم بات سَلَمَانُ عنده، فلمّا كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سَلَمَانُ وقال: إن لجسدك عليك حقاً، ولربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، صم وأفطر وصل وأت أهلك وأعط كل ذي حق حقه، فلمّا كان وجه الصبح قال: قُمْ الآن إن شئت، فقاما وتوضّأ ثم ركعا ثم خرجا، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله ﷺ بالذي أمره سَلَمَانُ، فقال: له يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً مثل ما قال لك سَلَمَانُ.

وقال سالم بن أبي الجعد: قال أبو الدرداء: سلوني فوالله لئن فقدتموني لتفقدن رجلاً عظيماً.

وقال يزيد بن عُمَيْر: لما احتضر مُعَاذُ قالوا: أوصنا، قال: التمسوا العلم عند أربعة: أبي الدرداء، وسَلَمَانُ، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام.

وعن أبي ذر أنه: ما أظلت خضراء أغلّم منك يا أبا الدرداء.

قال أبو عمرو الداني: عَرَضَ على أبي الدرداء القرآن: عبد الله بن عامر، وخَلِيد بن سعيد القاري، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان.

قلت: في عرض هؤلاء عليه نظر.

قال الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام بن الحارث قال: كان أبو الدرداء يقرئ رجلاً أعجمياً قفراً: (طَعَامُ الْيَتِيمِ) طعام

الصّامت، والمغرور بن سُوَيْد وأبو عثمان النهدي، وخلق سواهم.

وقد استوعب ابن عساكر في «تاريخ دمشق» أخباره وأحواله.

قال حسين المعلم، عن ابن بُرَيْدة: كان أبو ذَرٍّ رجلاً أسود، كَثَّ اللّحية، كان أبو موسى يُكْرِمُه ويقول: مرحباً بأخي. فيقول: لستُ بأخيك إنما كنت أخاك قبل أن تُسْتَعْمَلَ. ومن أخبار أبي ذَرٍّ أنه كان شجاعاً مقداماً.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سَبْرَةَ، عن يحيى بن سُبُل، عن خفاف بن إسماء بن رَحْضَةَ قال: كان أبو ذَرٍّ رجلاً يصيب، وكان شجاعاً ينفرد وحده ويقطع الطريق ويغير على الصّرم كأنه السبع، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام.

حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني جَبَلَةَ بنت مصفح، عن حاطب قال: قال أبو ذَرٍّ ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل في صدره إلا وقد صبه في صدري، ولا تركت شيئاً مما صبه رسول الله ﷺ في صدري إلا وقد صببته في صدر مالك بن حُصَرة.

أبو إسحاق السبيعي، عن هانيء بن هانيء، سمع علياً يقول: أبو ذَرٍّ وعاء مليء علماً، ثم وكى عليه، فلم يخرج منه شيء حتى قبض. أخرجه أبو داود.

شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «أُمرْتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ لَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ: علي، وأبي ذَرٍّ، وسلمان، والمقداد». أبو ربيعة هذا خرج له أبو داود وغيره، قال أبو حاتم: مُنْكَر الحديث.

عبد الحميد بن بهرام: حدثنا شهر، حدثني أسماء أن أبا ذَرٍّ كان يخدم النبي ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد، وكان هو بيته يضطجع فيه، فدخل النبي ﷺ المسجد ليلة فوجده نائماً، فنكته برجله، فجلس فقال له: «ألا أراك نائماً؟ قال: فإين أنام؟ هل لي من بيت غيره فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال: «كيف أنت إذا أخرجوك منه؟ قال: الحق بالشّام فإنّ الشّام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها قال: «كيف أنت إذا أخرجك منها؟ قال: إذا أرجع إلى المسجد فيكون بيتي ومنزلي، قال: فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية؟ قال: إذا أخذ سيفي فأقاتل عني حتى أموت، قال: فكشّر إليه رسول الله ﷺ وقال: «أذلك على خير من ذلك: تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك».

انصرف إلى بلاد قومه، وأقام بها بأمر النبي ﷺ ثم لما هاجر النبي ﷺ هاجر أبو ذَرٍّ إلى المدينة.

وروي أنه كان آدم جسيماً، كَثَّ اللّحية.

قال أبو داود: لم يشهد أبو ذَرٍّ بدرّاً، وإنما لحقه عمر مع القرّاء.

وكان يوازي ابن مسعود في العِلْم والفضل، وكان زاهداً أثاراً بالمعروف، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

وعن النبي ﷺ قال: «ما أقلتُ الغبراء ولا أظلتُ الخضراء أصدقُ لهجة من أبي ذَرٍّ». حسنه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو.

وعن عليّ عليه السلام، وسئل عن أبي ذَرٍّ فقال: وَغَى عِلْماً عجز النَّاسُ عنه، ثم أوكى عليه، فلم يخرج منه شيئاً.

وقال النبي ﷺ «يا أبا ذَرٍّ أتني أراك ضعيفاً، وإنني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم».

وقال أبو غسان النهدي: حدثنا مسعود بن سعد، عن الحسن بن عبيد الله، عن رياح بن الحارث، عن ثعلبة، أن علياً قال: لم يبق اليوم أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذَرٍّ ولا نفسي، ثم ضرب يده على صدره.

وقال بُرَيْدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزال يتخلف الرجل، فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان، فيقول: «دعوه فإن يكن فيه خير فسيخلفه الله بكم» حتى قيل: يا رسول الله تخلف أبو ذَرٍّ، فقال: ما كان يقوله، فتكلم عليه بعيره، فلما أبطأ عليه أخذ أبو ذَرٍّ متاعه فجعله على ظهره، ثم خرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونظر ناظر من المسلمين فقال: إن هذا لرجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أبا ذَرٍّ، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذَرٍّ، فقال: «يرحم الله أبا ذَرٍّ يمشي وحده، ويموت وحده، ويخسر وحده» فضرب الدُّغْر من ضَرْبِهِ، وسير أبو ذَرٍّ إلى الرُّبْدَة فمات بها.

واتفق مرور عبد الله بن مسعود به من الكوفة فصلى عليه وشهدته.

ومناقب أبي ذَرٍّ كثيرة.

روى عنه أنس، وجبّير بن نفير، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيّب، وأبو سالم الجشتاني، سفيان بن هانيء، والأحنف بن قيس، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وأبو مُراوِج، وقيس بن عباد، وسُوَيْد بن غفلة، وأبو إدريس الخولاني، وعبد الله بن

أخرجه الإمام أحمد.

يا أبا ذَرٍّ فَعَلَّ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ وَفَعَلَ، فَهَلْ أَنْتَ نَاصِبٌ لَكَ رَايَةً، فَقَالَ: لَا تَذَلُّوا السُّلْطَانَ فَإِنَّهُ مِنْ أَذْلِ السُّلْطَانِ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عِثْمَانَ صَلَّبَنِي عَلَى أَطْوَلِ خَشَبَةٍ لَسَوِغْتُ وَصَبَرْتُ وَرَايْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي.

حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَتْ أُمُّ ذَرٍّ: وَاللَّهِ مَا سِيرَ عِثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ - يَعْنِي إِلَى الرُّبْدَةِ - وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَأَخْرِجْ مِنْهَا».

ابْنُ شَوَّازٍ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَغْثَمَانَ أَخْرَجَ أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: مَعَاذُ اللَّهِ.

أَبُو سَعِيدٍ هُوَ الْحَسَنُ.

أَبُو هَلَالٍ، قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ عَطَاوَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، فَإِذَا أَخَذَهُ دَعَا خَادِمَهُ فَسَأَلَهُ مَا يَكْفِيهِ لِلْسَّنَةِ فَاشْتَرَاهُ، ثُمَّ اشْتَرَى فَلُوسًا بِمَا بَقِيَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَعَاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ يَوْكَا عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَنْتَلِظِي عَلَى صَاحِبِهِ.

الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: كَانَ لِأَبِي ذَرٍّ ثَلَاثُونَ فَرَسًا يَحْمِلُ عَلَيْهَا، فَكَانَ يَحْمِلُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مِنْهَا يَغْزُو عَلَيْهَا وَيُرِيحُ بِقَيْتِهَا، فَإِذَا رَجَعَتْ حَمَلٌ عَلَى الْخَمْسَةِ عَشَرَ الْآخَرَى.

ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ قَالَ: بَنَى أَبُو الذَّرْدَاءِ مَسْكَنًا فَمَرَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: مَا هَذَا تَعْمُرُ دَارًا أَمَرَ اللَّهُ بِخَرَابِهَا؟

حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُكْرِمُ أَبَا ذَرٍّ، وَكَانَ أَبُو مُوسَى خَفِيفَ اللَّحْمِ، قَصِيرًا، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا أَسْوَدَ، كَثَّ الشَّعْرُ، فَكَانَ أَبُو مُوسَى، يَقُولُ: مَرْحَبًا بِأَخِي، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِأَخِيكَ، إِنَّمَا كُنْتُ أَخَاكَ قَبْلَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ.

قِيلَ: لَمْ يَعْشُرْ بَعْدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَّا لِحَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.

وَقَالَ الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَجَاءَتْ أَمْرَاتُهُ بِشَرِيدَةٍ، فَقَالَ: كُلُّ فِتْنَةٍ صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي، ثُمَّ انْقَلَبَ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ مَا كُنْتَ أَخَافُ أَنْ تَكْذِبَنِي قَالَ: مَا كَذَبْتُ، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ وَحُلِّي لِي الطَّعَامُ.

### سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ

٣٣-٩- فيها كانت غزوة قُبَيْرَس. قال ابن إسحاق وغيره.

وغزوة إفريقية، وأمير الناس عبد الله بن سعد بن أبي سرح. قاله الليث.

وفيهما قال خليفة: جمع قارن جمعاً عظيماً بباذغيس وهرة،

الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَمْ يَنْهَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفَتَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: أَرْقِيبُ أَنْتَ عَلَيَّ! لَوْ وَضَعْتُمُ الصُّمُصَامَةَ عَلَى هَذِهِ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذَ كَلِمَةً سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا. رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. وَاسْمُ أَبِي كَثِيرٍ مَرْثَدٌ، صَدُوقٌ.

عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَا يَبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّهُ غَيْرُ أَبِي ذَرٍّ وَلَا نَفْسِي. ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ.

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ قَامَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: بَشِّرِ الْكِنَازِينَ بِرَضْفٍ يُخَمِّي عَلَيْهِ فَيُوضَعُ عَلَى خَلْمَةٍ تَذِي أَحَدَهُمْ حَتَّى يُخْرِجَ مِنْ نَعْصِ كَيْفِهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ابْنُ لَهَيْعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيَّادِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عِثْمَانَ، فَقَالَ عِثْمَانُ، يَا كَعْبُ إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَوَفَّيَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَا تَرَى؟ قَالَ: إِنْ كَانَ - يَعْنِي زَكَى - فَلَا بَأْسَ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ وَيُقْبَلَ مِنِّي أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتُّ أَوَاقٍ». انْشَدَكَ اللَّهُ يَا عِثْمَانُ أَسَمِعْتَهُ مَرَارًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: تَنَاجَى عِثْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو ذَرٍّ مُتَسَمًّا وَقَالَ: سَامِعٌ مُطِيعٌ وَلَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ عَدَنَ. وَأَمْرُهُ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الرُّبْدَةِ.

الْأَعْمَشُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَوْ أَمَرَنِي عِثْمَانُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي لَمْشَيْتُ.

وَعَنْ أَبِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ لِعِثْمَانَ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَحْبُوا لَحَبِثْتُ مَا اسْتَطَعْتُ.

أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعِثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَحِ الْبَابَ لَا تَحْسَبْنِي مِنْ قَوْمِ عِمْرُقُونَ مِنَ الَّذِينَ كَمَا يَمُرُّ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ.

الْعَوَّامُ بْنُ حَرْشَبٍ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْخٍ وَأَمْرَاتِهِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ قَالَا: نَزَلْنَا بِالرُّبْدَةِ، فَمَرَّ بَنَا شَيْخٌ اشْتَعَتْ فَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ أَنْ نَغْسَلَ رَأْسَهُ، فَأَذِنَ لَنَا وَاسْتَأْذَنَ بَنَاءً، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالُوا:

وجبه، فشكا إلى رسول الله ﷺ فعرف الغم في وجهه فقال: «لكي أزوجه ولا فخر»، فزوجه بابتة عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب. وكان بها من الجمال والعقل التام مع قرابتها من رسول الله ﷺ.

وعن بُرَيْدة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني الله بحب أربعة: علي، وأبي ذر، وسلمان، والمقداد». رواه أحمد في «مسنده».

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة تشاق إلى أربعة» فذكرهم. إسناده ضعيف.

وعن كريمة بنت المقداد أن المقداد وصى للحسن والحسين لكل واحد منهما ثمانية عشر ألف درهم، وأوصى لأمهات المؤمنين لكل واحدة بسبعة آلاف درهم.

وعن أبي فائد، أن المقداد بن عمرو شرب دُخْن الخبز فمات.

وقيل: إنه مات بالجُرف على ثلاثة أميال من المدينة. ودُفن بالبقيع.

### سنة أربع وثلاثين

٣٤-١- فيها وثب أهل الكوفة على أميرهم سعيد بن العاص فأخرجوه، ورضوا بأبي موسى الأشعري، وكتبوا فيه إلى عثمان قولاً عليهم، ثم إنه بعد قليل رد إليهم على الإمرة سعيد بن العاص فخرجوا ومنعوه وفيها كانت غزوة ذات الصُّواري في البحر من ناحية الإسكندرية، وأميرها ابن أبي سرح.

#### الوقایات

٣٤-٢- وفيها تُوُفِّيَ إياس بن أبي البَكْرِ بن عبد يا ليل الكتاني حليف بني عدي، كان من المهاجرين. شهد بدرًا هو وإخوته خالد، وعافل، وعامر، ولم يشهد بدرًا إخوة أربعة سواهم، وقد شهد إياس فتح مصر.

٣٤-٣- وفيها تُوُفِّيَ أخوه عاقل بن البَكْرِ ويقال: ابن أبي البَكْرِ، كأنه كان يُسمَّى باسمه. قال ابن سعد: كان اسم عاقل (غافلاً) فغيَّره النبي ﷺ، وكان أبو معشر والواقدي يقولان: ابن أبي البَكْرِ، وكان موسى بن عُقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي يقولون: ابن البَكْرِ.

وأقبل في أربعين ألفاً فترك قيس بن الهيثم البلاد وهرب، فقام بأمر المسلمين عبد الله بن خازم السلمي، وجمع أربعة آلاف مقاتل، والتقى هو وقارن، ونصره الله وقتل وسى، وكتب إلى ابن عامر بالفتح، فاستعمله ابن عامر على خراسان، ثم وجه ابن عامر عبد الرحمن بن سُمرة على سجستان، فصالحه صاحب زرنج وبقي بها حتى حوَّص عثمان.

قال خليفة: وفيها غزا معاوية مَلْطِية وحصن المزة من أرض الروم.

قال: وفيها غزا عبد الله بن أبي سرح الحبشة، فاصيبت فيها عين معاوية بن حُذَيْج.

#### الوقایات

٣٣-٢- وفيها تُوُفِّيَ عبد الله بن كعب الأنصاري المازني أحد البذريين، ورَّخَ المدائني، وقد تقدَّم ذكره في سنة ثلاثين.

٣٣-٣- وعبد الله بن مسعود في قول، وقد تقدَّم.

٣٣-٤- ع المقداد بن الأسود الكندي البهراني. كان في حَجْر الأسود بن عبد يغوث الزُهري، يُقَالُ تَبْنَاهُ، وقيل: كان عبداً حبشياً له فتية، واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك من ولد الحلاف بن قُضَاعَةَ وقيل: إنه أصاب دماً في كِنْدَةَ، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود بن عبد يغوث.

كان من السابقين الأولين، شهد بدرًا، ولم يصح أنه كان في المسلمين فارس يومئذٍ غيره، واختلفوا في الزُّبَيْر.

روى عنه: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وجُبَيْر بن نَفِير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وهَمَام بن الحارث، وعُبَيْد الله بن عدي بن الحيار، وآخرون.

عاش سبعين سنة، وصلى عليه عثمان.

وكان رجلاً آدم طويلاً، ذا بطن كبير، أشعر الرأس، أعين، مقرون الحاجبين. وكان يوم فتح مكة على مِيمَةِ النبي ﷺ.

وقال ابن عَزَن، عن عُثَيْر بن إسحاق، عن المقداد: إن رسول الله ﷺ بعثه مَبْتَشاً، فلما رجع قال: كيف وجدت الإمارة؟ قلت: يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم لي خول، والله لا ألي على عمل ما عشت.

وقال ثابت البناني: كان عبد الرحمن والمقداد يتحدثان، فقال له ابن عوف: مالك لا تزوج؟ قال زوجني بتك، قال: فأغلظ له

وعن يزيد بن زومان أن الإخوة الأربعة أسلموا في دار الأرقم.

٣٤-٤- ع عبادة بن الصامت ابن قيس بن أمصرم أبو الوليد الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا والمشاهد، وتوفي قضاء فلسطين، وسكن الشام.

روى عنه أبو أمامة، وأنس بن مالك، وجبير بن نفير، وحطاب بن عبد الله الرقاشي، وأبو الأشعث شراحيل الصنعاني، وأبو إدريس عائذ الله الحولاني، وخلق سواهم.

وكان فيما بلغنا رجلاً طولاً جسيماً جميلاً، توفي بالرملة، ويقال: توفي ببيت المقدس.

وقال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ، وأبي، وأبو الدرداء، وعبادة، فلما استخلف عمر، كتب يزيد بن أبي سفيان إليه: إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويقيمهم، فقال: أعينوني بثلاثة، فخرج معاذ، وأبو الدرداء، وعبادة.

وروى إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه، أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية شيئاً، فقال: لا أسألك بأرض، ورحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره بفعل معاوية، فقال له: أدخل إلى مكانك فقيح الله أرضاً لست فيها وأمثالك، فلا إمرة له عليك.

وقال عبادة: يا أيها رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وأن نقوم بالحق حيثما كنا لا تخاف في الله لومة لائم.

وفي «مسند أحمد» من حديث إسماعيل بن عبيد بن رفاعه قال: كتب معاوية إلى عثمان: إن عبادة قد أسفد عليّ الشام وأهله، فأما أن يكفّ وأما أن أحلّي بينه وبين الشام، فكتب إليه أن رحل عبادة حتى تردّه إلينا، قال: فدخل على عثمان فلم يفجّاه إلا وهو معه في الدار، فالتفت إليه فقال: يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهري الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تبلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، ويذكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، ولا تضلوا بربكم».

وقال الهيثم بن عديّ وحده: إن عبادة توفي سنة خمس وأربعين، ولا متابع له، وقال جماعة إنه توفي سنة أربع وثلاثين.

٣٤-٥- (كعب الأحبار) توفي فيها، قاله شريح بن عبيد، وقد تقدّم.

٣٤-٦- (مسطح بن أثانة) بن عباد بن المطلب بن عبد مناف المطلي، المذكور في حديث الإفك، شهد بدرًا والمشاهد بعثها، وكان فقيراً يُنفق عليه أبو بكر الصديق.

قال ابن سعد: كان قصيراً شثن الأصابع، غائر العينين، عاش ستاً وخمسين سنة.

٣٤-٧- (أبو سفيان بن حرب) فيما قال المدائني، وقد تقدّم.

### ٣٤-٨- ع أبو طلحة الأنصاري

واسمه زيد بن سهل بن الأسود، أحد بني مالك بن النجار، كان من النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا والمشاهد بعثها.

روى عنه ابن زوجته أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وابنه عبد الله بن أبي طلحة، وابن عباس، وغيرهم.

وسرد الصور بعد النبي ﷺ، وغزا بحر الشام فمات فيه في السفينة، وقيل: توفي بالمدينة، وصلى عليه عثمان.

قال رسول الله ﷺ: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة».

وقال أنس: قتل أبو طلحة يوم حنين عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم، وكان أكثر الأنصار مالاً.

وقال عليّ بن زيد: سمعت أنساً يقول: كان أبو طلحة يمشي بين يدي رسول الله ﷺ ويشتر كِنَاتَه ويقول: وجهي لوجهك والوقت، ونفسي لنفسك الفداء.

قال ابن سعد: كان آدم مريضاً يغير شيبه.

وعن أنس قال: كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس بطعام ولا شراب. إسناده صحيح.

وقال عليّ بن زيد بن جُدعان، عن أنس قال: قرأ أبو طلحة: «انفروا خِفَافًا وَثِقَالًا» فقال: ما استمع الله عزّز أحد، فخرج إلى الغزو وهو شيخ كبير.

وصحّ عن أنس أنه غزا البحر فمات، فلم يجدوا جزيّة إلا بعد سبعة أيام، فدفنوه ولم يتغيّر.

وقال أنس: إن النبي ﷺ خلق رأسه وأعطى شقّ رأسه أبا طلحة وقد أبلى أبو طلحة بلاءً عظيماً يوم أُخذ كما تقدّم.

قال الواقدي والمدائني وجماعة: توفي سنة أربع وثلاثين.

وقال خليفة: سنة اثنتين وثلاثين.

٣٤-٩- خ ت ن (أبو عيس) بن جبر بن عمرو

عثمان عزل سعيد بن العاص عنهم. فرحل سعيد أيضاً إلى عثمان فوافقهم عنده، فأبى عثمان أن يعزله، فخرج الأشتر من ليلته في نفر، فسار عسراً إلى الكوفة واستولى عليها وصعد المنبر عليها فقال: هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أن السواد بستان لأعيلمته من قريش، والسواد مساقط رؤوسكم ومراكز رماحكم، فمن كان يرى لله عليه حقاً فلينهض إلى الجركة، فخرج الناس فمكروا بالجركة، فاقبل سعيد حتى نزل العذيب، فجهز الأشتر إليه ألف فارس مع يزيد بن قيس الأرحبي، وعبد الله بن كنانة العبدي، فقال: سيروا وأزعجوا وألجأه بصاحبه، فإن أبي فاضرباً عنقه، فأتياه، فلما رأى منهما الجد رجع.

وصعد الأشتر منبر الكوفة وقال: يا أهل الكوفة ما غضبت إلا لله ولكم، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم، وحذيفة بن اليمان فيكم، ثم نزل وقال: يا أبا موسى اصعد، فقال: ما كنت لأفعل، ولكن هلموا فبايعوا لأمر المؤمنين وجددوا البيعة في رقابكم، فأجاباه الناس. وكتب إلى عثمان بما صنع، فأعجب عثمان، فقال عتبة بن الوعل شاعر الكوفة:

تصدق علينا يا بن عفان واحتسب وأمر علينا الأشعري  
لياليا

فقال عثمان: نعم وشهوراً وستين إن عشت، وكان الذي صنع أهل الكوفة بسعيد أول وهن دخل على عثمان حين اجتريء عليه.

وعن الزهري قال: ولي عثمان، فعمل ست مئين لا ينقم على الناس شيئاً، وإنه لأحب إليهم من عمر، لأن عمر كان شديداً عليهم، فلما وليهم عثمان لأن لهم ووصلهم، ثم إنه توانى في أمرهم، واستعمل أقرباءه وأهل بيته في الست الأواخر، وكتب لمرؤس يحمي مصر أو يحمي إفريقيا، وأمر أقرباءه بالمال، وتناول في ذلك الصلة التي أمر الله بها. وأتخذ الأموال، واستسلف من بيت المال، وقال: إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما، ولاني أخذته فقسمته في أقبائي، فانكر الناس عليه ذلك.

قلت: وما تقوما عليه أنه عزل عُمير بن سعد عن حصص، وكان صالحاً زاهداً، وجمع الشام لمعاوية، ونزع عمرو بن العاص عن مصر، وأمر ابن أبي سرح عليها، ونزع أبا موسى الأشعري عن البصرة، وأمر عليها عبد الله بن عامر، ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن العاص.

وقال القاسم بن الفضل: حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعيد، قال: دعا عثمان ناساً من الصحابة فيهم عمار فقال: إني سائلكم وأحب أن تصدقوني: تشدّونكم الله اتعلمون أن

الأنصاري الأوسي. اسمه على الأصح عبد الرحمن، وكان اسمه عبد العزى فغيره رسول الله ﷺ، وكان من قتلته كعب بن الأشرف اليهودي. شهد بدرًا وغيرها.

روى عنه ابنه زيد، وحفيده أبو عيسى بن محمد، وعبابة بن رفاع، وغيرهم.

وتوفي بالمدينة، وصلى عليه عثمان.

وفيهما ولد (زين العابدين) علي بن الحسين.

### سنة خمس وثلاثين

٣٥-١- فيها غزوة ذي خُشب وأمر المسلمين عليها معاوية.

وفيهما حج بالناس وأقام الموسم عبد الله بن عباس.

وفيهما مقتل عثمان رضي الله عنه: خرج المصريون وغيرهم على عثمان وصاروا إليه لخلعه من الخلافة.

قال إسماعيل بن أبي خالد: لما نزل أهل مصر الجحفة، وأتوا يعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شراً: أذعنتم السيئة وكنتم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أنكم يذهب إلى هؤلاء القوم فيسلمهم ما نقموا وما يريدون؟ قال ذلك ثلاثاً ولا يجيبه أحد.

فقام علي فقال: أخبرنا، فقال عثمان: أنت أقربهم رجماً، فأنهم فرحوا به، فقال: ما الذي نقمت عليه؟ قالوا: نقمتنا أنه عا كتاب الله يعني كونه جمع الأمة على مصحف - وحى الحمى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائة ألف، وتناول أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: فرد عليهم عثمان: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم عن الاختلاف فافروا علي أي حرف شتم، وأما الحمى فوالله ما حميت لإبلي ولا لغنمي، وإنما حميت لإبلي الصدقة. وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائة ألف. فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أجواء، وأما قولكم: تناول أصحاب رسول الله ﷺ. فإنما أنا بشر أغضب وأرضى، فمن ادعى قبلي حقاً أو مظلمة لها أنا ذا، فإن شاء قوداً وإن شاء عقواً. فرضي الناس واصطلحوا ودخلوا المدينة.

وقال محمد بن سعد: قالوا رحل من الكوفة إلى المدينة: الأشتر النخعي - واسمه مالك بن الحارث - ويزيد بن مكثف، وثابت بن قيس، وكئيل بن زياد، وزيد، وصعصعة ابن صوحان، والحارث الأعور، وجندب بن رثير، وأصغر بن قيس، يسألون

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَثِّرُ قَرِيشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤَثِّرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قَرِيشٍ؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ يَدَيَّ مِفْتَاحِي الْجَنَّةِ لَأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى يَدْخُلُوهَا.

وعن أبي وائل أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَثْمَانَ كَلَامٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: لِمَ قَرَّرْتَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَخَلَّفْتَ عَنْ بَدْرٍ وَخَالَفْتَ سَنَةَ عُمَرَ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: تَخَلَّفْتُ عَنْ بَدْرٍ لِأَنَّ بَنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَغَلَتْنِي بِمَرْضَاهَا، وَأَمَّا يَوْمَ أَحَدٍ فَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنِّي، وَأَمَّا سَنَةُ عُمَرَ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُهَا أَنَا وَلَا أَنْتَ. وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعَثْمَانَ شَيْءٌ فَمَشَى بَيْنَهُمَا الْعَبَّاسُ فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرَجَ مِنْ دَارِي لَفَعَلْتُ، فَأَمَّا أَذَاهُ أَنْ لَا يُقَامَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْعَلْ.

وقال سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفَقَّهِيّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ ابْنُ السُّودَاءِ إِلَى مِصْرَ نَزَلَ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ بَشِيرٍ مَرَّةً، وَعَلَى سُودَانَ بْنِ حُمْرَانَ مَرَّةً، وَاتَّقَطَعَ إِلَى الْغَافِقِيّ فَشَجَّهَ الْعَافِقِيّ فَكَلَّمَهُ، وَأَطَافَ بِهِ خَالِدُ بْنُ مُلْجَمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَازِكٍ، وَأَشْيَاءُ لَهُمْ، فَصَرَفَ لَهُمُ الْقَوْلَ، فَلَمْ يَجِدْهُمْ يُجِيبُونَ إِلَى الْوَصِيَّةِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِنَابِ الْعَرَبِ وَحِجْرِهِمْ، وَلِسَانِ مِنْ رِجَالِهِ، فَأَرَاهُ أَنْكُمْ تَزْرَعُونَ، وَلَا تَزْرَعُوا الْعَامَ شَيْئًا حَتَّى تَنْكَسِرَ مِصْرُ، فَتَشْكُوهُ إِلَى عَثْمَانَ فَيَعْرِضَ عَنْكُمْ، وَنَسَالُ مِنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُ وَلِخَلْوِ بِمَا نَزِيدُ، وَنُظْهِرُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنُنْهِيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ أَسْرَعُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حُجْرٍ عَثْمَانَ، فَكَبَّرَ، وَسَالَ عَثْمَانَ الْمَجْرَةَ إِلَى بَعْضِ الْأَمْصَارِ، فَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَالَ عَثْمَانَ الْعَمَلَ فَقَالَ: لَسْتُ هُنَاكَ.

قال: ففعلوا ما أمرهم به ابْنُ السُّودَاءِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَشَكُرُوا عُمَرَ وَاسْتَغْفَرُوا مِنْهُ، وَكَلَّمَا نَهَنَهُ عَثْمَانُ عَنْ عَمَرٍ قَوْمًا وَسَكَنَتْهُمْ أَنْبَعَتْ آخَرُونَ بِشْيءٍ آخَرَ، وَكُلُّهُمْ يَطْلُبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَثْمَانُ: أَمَّا عَمْرُو فَسَنَنْزِعُهُ عَنْكُمْ وَنُقِرُّهُ عَلَى الْحَرْبِ، ثُمَّ وَلَّى ابْنَ أَبِي سَرْحٍ خِرَاجَهُمْ، وَتَرَكَ عَمْرًا عَلَى الصَّلَاةِ فَمَشَى فِي ذَلِكَ سُودَانُ، وَكِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ، وَخَارِجَةُ، فِيمَا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَأَغْرَا بَيْنَهُمَا حَتَّى تَكَاتَبَا عَلَى قَدَرٍ مَا أَبْلَغُوا كُلَّ وَاحِدٍ. وَكَتَبَا إِلَى عَثْمَانَ، فَكَتَبَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ: إِنَّ خِرَاجِي لَا يَسْتَقِيمُ مَا دَامَ عَمْرُو عَلَى الصَّلَاةِ. وَخَرَجُوا فَصَدَّقُوهُ وَاسْتَغْفَرُوا مِنْ عَمْرُو، وَسَأَلُوا ابْنَ أَبِي سَرْحٍ، فَكَتَبَ عَثْمَانُ إِلَى عَمْرُو: إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةٍ مِنْ يَكْرَهُكَ فَأَقْبَلْ. ثُمَّ جَمَعَ مِصْرَ لَابْنِ أَبِي سَرْحٍ.

وقد رُوي أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَبَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي هُبَيْرٍ كَلَامٌ، فَضَرِبَهُمَا عَثْمَانُ.

وقال سَيْفٌ، عَنْ مُبَشَّرٍ، وَهَاشِمِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَدِمَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ مِصْرَ وَأَبِي شَاكٍ، فَبَلَغَهُ، فَبِعَثِي إِلَيْهِ أَدْعُوهُ، فَقَامَ مَعِي وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَسَخَةٌ وَجَبَّةٌ فَرَّاهُ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ لَهُ: وَيَحْكُ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ إِنْ كُنْتُ فِينَا لِبْنِ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَمَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ مِنْ سَخِيكِ فِي فِسَادِ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّالِيبِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَعَكَ عَقْلُكَ أَمْ لَا: فَاهْوَى عُمَارُ إِلَى عِمَامَتِهِ وَغَضِبَ فَزَعَّعَهَا وَقَالَ: خَلَعْتُ عَثْمَانَ كَمَا خَلَعْتُ عِمَامَتِي هَذِهِ، فَقَالَ سَعْدٌ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) وَيَحْكُ حِينَ كَبُرَتْ سُنُكَ وَرَقَّ عَظْمُكَ وَنَفَدَ عُمَرُكَ خَلَعْتُ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِكَ وَخَرَجْتَ مِنَ الدِّينِ غُرْبَانًا، فَقَامَ عُمَارُ مُغَضِّبًا مُرَلِيًا وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْ فِتْنَةِ سَعْدٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا، اللَّهُمَّ رُدَّ عَثْمَانَ بِعَفْوِهِ وَجَلِّمَهُ عِنْدَكَ دَرَجَاتٍ، حَتَّى خَرَجَ عُمَارُ مِنَ الْبَابِ، فَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ يَكْبِي حَتَّى اخْضَلَ لِحْيَتَهُ وَقَالَ: مَنْ يَأْمَنُ الْفِتْنَةَ يَا بُنَيَّ لَا يَخْرُجَنَّ مِنْكَ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَمَانَةِ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ النَّاسُ عَلَيْهِ يَتَنَاولُونَهُ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّ مَعَ عُمَارَ مَا لَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ ذُلُّهُ الْكَبِيرُ»، فَقَدْ دَلَّاهُ وَخَرَّفَ.

وَمَنْ قَامَ عَلَى عَثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصُّدَيْقِ، فَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا قِيلَ عَنْ سَبَبِ خُرُوجِ مُحَمَّدٍ، قَالَ الْغَضَبُ وَالطَّمَعُ، وَكَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَكَانٍ، وَغَرَّهُ أَقْوَامٌ فَطَمِعَ، وَكَانَتْ لَهُ دَلَّةٌ، وَلَزِمَتْهُ حَقٌّ، فَأَخَذَهُ عَثْمَانُ مِنْ ظَهْرِهِ.

وَحِجَّةُ مَعَاوِيَةَ، فَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى لِبْنَ عَثْمَانَ وَاضْطَرَابَ أَمْرِهِ قَالَ: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكَ مَنْ لَا يُقِيلُ لَكَ بِهِ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ عَلَى الطَّاعَةِ، فَقَالَ: أَنَا لَا أَبِيعُ جَوَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشْيءٍ. وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَطْعُ خَيْطٍ عُنُقِي، قَالَ: فَأَبِيعْتُ إِلَيْكَ جُنْدًا، قَالَ: أَنَا أَقْتَرُ عَلَى جِيرَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَرْزَاقَ يُجْنِدُ تُسَاكِينُهُمْ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَتُغْتَالَنَّ وَلَتُغَزَّيَنَّ، قَالَ: (حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

وقد كَانَ أَهْلُ مِصْرَ بَايَعُوا أَشْيَاءَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَجَمِيعِ مَنْ أَجَابَهُمْ، وَاتَّعَدُوا يَوْمًا حَيْثُ شَخْصَ أَمْرَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ ذَلِكَ، لَكِنْ أَهْلُ الْكُوفَةِ نَارَ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَرْحَبِيّ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ، وَعَلَى الْحَرْبِ يَوْمَانِ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرُو، فَأَتَاهُ وَأَحَاطَ النَّاسُ بِهِمْ فَنَاشَدُوهُمْ، وَقَالَ يَزِيدُ لِلْقَعْقَاعِ: مَا سَبِيلُكَ عَلَيَّ وَعَلَى هَؤُلَاءِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَسَامِعٌ مُطِيعٌ، وَإِنِّي لَا زِمَ لِمَجَاعَتِي إِلَّا أَنِّي اسْتَعْفِي مِنْ إِمَارَةِ سَعِيدٍ، وَلَمْ يُظْهِرُوا سِوَى ذَلِكَ، وَاسْتَقْبَلُوا سَعِيدًا فَرَدُّوهُ مِنَ الْجَرَّةِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي مُوسَى فَأَقَرَّه عَثْمَانُ.

وَلَمَّا رَجَعَ الْأَمْوَاءُ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّبَابَةِ سَبِيلٌ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ

بكر وعمر، وزعم الجند أنهم يكرهون ذلك فردّذته عليهم، وليس ذلك لهم، أكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني أحب أهلي وأعطيهم، فأما حبهم فلم يوجب جوراً، وأما إعطائهم، فإنما أعطيتهم من مالي. ولا استحل أموال المسلمين نفسي ولا لأحد. وكان قد قسم ماله وأرضه في بني أمية، وجعل ولده كعوض من يعطى.

قال: ورجع أولئك إلى بلادهم وعفا عنهم، قال: فتكاتبوا وتواعدوا إلى شوال، فلما كان شوال خرجوا كالحجاج حتى نزلوا بقرب المدينة، فخرج أهل مصر في أربعمائة، وأمرهم عبد الرحمن بن عذيس البلوي، وكنانة بن بشر الليثي، وسودان بن حمران السكوني، وقتيبة السكوني، ومقدمهم الغافقي بن حرب العكي، ومعهم ابن السوداء.

وخرج أهل الكوفة في نحو عدد أهل مصر، فيهم زيد بن صوحان العبدي، والأشتر النخعي، وزباد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن الأصم، ومقدمهم عمرو بن الأصم.

وخرج أهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة، وذريح بن عباد العبداني، ويشرب بن شريح القيسي، وابن مخرش الحنفي، وعليهم خرقوص بن هير السعدي.

فأما أهل مصر فكانوا يشتبهون علياً، وأما أهل البصرة فكانوا يشتبهون الزبير، وأما أهل الكوفة فكانوا يشتبهون طلحة، وخرجوا ولا تشك كل فرقة أن أمرها سيتم دون الأخرى، حتى كانوا من المدينة على ثلاث، فتقدم ناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب. وتقدم ناس من أهل الكوفة فنزلوا الأغوص، وجاءهم أناس من أهل مصر، ونزل عاتتهم بذي المروة، ومشى فيما بين أهل البصرة وأهل مصر زياد بن النضر، وعبد الله بن الأصم ليكشفوا خبر المدينة، فدخلوا فلقيا أزواج النبي ﷺ، وطلحة، والزبير، وعلياً، فقالوا: إنما نؤم هذا البيت، ونستعفي من بعض عمالنا، واستأذنوهم للناس بالدخول، فكلهم أبى ونهى. فرجعوا، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً، ومن أهل البصرة نفر فأتوا الزبير، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا طلحة، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا ولا كذبناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم.

فأتى المصريون علياً وهو في عسكر عند أحجار الزيت، وقد سرح ابنه الحسن إلى عثمان فيمن اجتمع إليه، فسلم على علي المصريون، وعرضوا له، فصاح بهم وطردهم وقال: لقد علم الصالحون أنكم ملعونون، فارجعوا لا صحتكم الله، فانسرفوا، وفعل طلحة والزبير نحو ذلك.

الأمصار، فكاتبوا أشياعهم أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون، وأظهروا أنهم يأمرون بالمعروف، وأنهم يسألون عثمان عن أشياء لطيف في الناس ولتحقق عليه، فتوافوا بالمدينة، فأرسل عثمان رجلين من بني غزوم ومن بني زهرة فقال: انظروا ما يريدون، وكانا ممن ناله من عثمان أدب، فاصطبرا للحق ولم يضطفينا، فلما راوهما أتوهما وأخبروهما، فقالا: من معكم على هذا من أهل المدينة؟ قالوا: ثلاثة، قالوا: فكيف تصنعون؟ قالوا: نريد أن نذكر له أشياء قد زرعتها في قلوب الناس، ثم نرجع إليهم ونزعمهم لهم أننا قررنا بها، فلم يخرج منها ولم يتب، ثم نخرج كأننا حجاج حتى نقدم فنحيط به فنخلعه، فإن أبى قتلناه.

فرجعوا إلى عثمان بالخبر، فضحك وقال: اللهم سلم هؤلاء فإنك إن لم تسلمهم شقوا. فأما عمار فحمل علي عباس بن أبي لهب وعزكه، وأما محمد بن أبي بكر فإنه أعجب حتى رأى الحقوق لا تلزمه، وأما ابن سارة فإنه يتعرض للبلاء.

وأرسل إلى المصريين والكوفيين، ونادى: الصلاة جامعة - وهم عنده في أصل المنبر - فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وأخبرهم بالأمر، وقام الرجلان، فقال الناس: اقتل هؤلاء فإن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى نفسه أو إلى أحد، وعلى الناس إمام فعليه لعنة الله، فاقتلوه».

وقال عثمان: بل نغو ونقبل ونبصرهم بجهنم، إن هؤلاء قالوا: أتم الصلاة في السفر، وكانت لا تتم، ألا وإني قيمت بلساً فيه أهلي فأنتمت لهذا.

قالوا: وحيث الحمي، وإني والله ما حثيت إلا ما حمي قبلي، وإني قد وليت وإني لأكثر العرب بعيراً وشاة، فمالي اليوم غير بعيرين لحمي، أكذاك؟ قالوا: نعم.

قال: وقالوا: كان القرآن كتباً فتركها إلا واحداً، ألا وإن القرآن واحد جاء من عند واحد، وإنما أنا في ذلك تابع هؤلاء، أكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني رددت الحكم وقد سيره رسول الله ﷺ إلى الطائف ثم رده، فرسول الله ﷺ سيره وهو رده، أكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: استعملت الأحداث. ولم استعمل إلا مجتمعاً مرضياً وهؤلاء أهل عملي فسلوهم، وقد ولي من قبلي أحدث منه، وقيل في ذلك لرسول الله ﷺ أشد مما قيل لي في استعماله أسامة، أكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني أعطيت ابن أبي سرح ما آفاه الله عليه، وإني إنما نقلته خمس الخمس، فكان مائة ألف، وقد نقل مثل ذلك أبو



وقال الواقدي: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ الْمَصْرِيِّينَ لَمَّا أَقْبَلُوا يَرِيدُونَ عِثْمَانَ دَعَا عِثْمَانُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: اخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَارْدُدْهُمْ وَأَعْطِهِم الرُّضَا، وَكَانَ رُؤُسَاهُمْ أَرْبَعَةً: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُذَيْسٍ، وَسُودَانُ بْنُ خُمْرَانَ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ الْحَزَائِمِيُّ، وَابْنُ النَّبَاحِ، فَأَتَاهُمْ ابْنُ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّ يَزِلُّ بِهِمْ حَتَّى رَجَعُوا، فَلَمَّا كَانُوا بِالْبَوَيْبِ رَأَوْا جَمَلًا عَلَيْهِ مِيسَمُ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذُوهُ، فَإِذَا غِلَامٌ لِعِثْمَانَ، فَفَتَشُوا مَتَاعَهُ، فَوَجَدُوا قَصَبَةً مِنْ رِصَاصٍ، فِيهَا كِتَابٌ فِي جَوْفِ الْإِدَاوَةِ فِي الْمَاءِ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنْ أَفْعَلَ بِفُلَانٍ كَذَا، وَبِفُلَانٍ كَذَا، مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَرَعُوا فِي قَتْلِ عِثْمَانَ، فَرَجَعَ الْقَوْمُ ثَانِيَةً وَنَازَلُوا عِثْمَانَ وَحَصَرُوهُ.

قال الواقدي: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْكَرَ عِثْمَانُ أَنْ يَكُونَ كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَقَالَ: فُعِلَ ذَلِكَ بِلَا أَمْرِي.

وقال أبو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا رَاضِينَ، فَبَيْنَمَا هُمْ بِالطَّرِيقِ ظَفَرُوا بِرَسُولٍ إِلَى عَامِلٍ مِصْرَ أَنْ يُصَلِّيَهُمْ وَيَفْعَلَ، فَرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتُوا عَلِيًّا فَقَالُوا: أَلَمْ تَر إِلَى عِدْوِ اللَّهِ، فَعُمِّ مَعْنَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فَظَنَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَخَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَنَاطَلِقُوا إِلَى عِثْمَانَ فَقَالُوا: أَكْتَبْتَ فِينَا بِكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ، يُقِيمُونَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي شَاهِدَيْنِ - أَوْ يَمْنِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا كَتَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ يُكْتَبُ الْكِتَابُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ وَيُنْقَشُ الْخَاتَمُ، فَقَالُوا: قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ ذَمَّكَ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَحَصَرُوهُ فِي الْقَصْرِ.

وقال ابن سيرين: إِنَّ عِثْمَانَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيًّا فَقَالَ: تُعْطُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَتُعْتَبُونَ مِنْ كُلِّ مَا سَخِطْتُمْ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ وَجْهِهِمْ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى خَمْسٍ: عَلَى أَنْ الْمُنْفَى يُقْلَبَ، وَالْمَحْرُومُ يُعْطَى، وَيُؤْفَرُ الْفَسِيءُ، وَيُعْذَلُ فِي الْقَسَمِ، وَيَسْتَعْمَلَ ذُو الْأَمَانَةِ وَالْقُوَّةُ، كَتَبُوا ذَلِكَ فِي كِتَابٍ، وَأَنْ يَرُدُّوا ابْنَ عَامِرٍ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْكُوفَةِ.

وقال أبو الأشهب، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مُخَاصِبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصَرَ السَّمَاءَ، وَإِنْ رَجُلًا رَفَعَ مُصْخَفًا مِنْ حُجُرَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَادَى: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ بَرَى عَنْكُمْ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا.

وقال سلام: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: خَرَجَ عِثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَسَأَلَكَ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَلَيْسَ

فَذَهَبَ الْقَوْمُ وَأَظْهَرُوا أَنَّهُمْ رَاجِعُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَذَهَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَلَمَّا ذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَى عَسَاكِرِهِمْ كَرُّوا بِهِمْ، وَيَغْتَرُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، وَدَخَلُوهَا، وَضَجُّوا بِالتَّكْبِيرِ، وَنَزَلُوا فِي مَوَاضِعَ عَسَاكِرِهِمْ، وَأَحَاطُوا بِعِثْمَانَ وَقَالُوا: مَنْ كَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

ولَزِمَ النَّاسُ بَيْتَهُمْ، فَأَتَى عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ: مَا رَدُّكُمْ بَعْدَ ذَهَابِكُمْ؟ قَالُوا: وَجَدْنَا مَعَ بَرِيدِ كِتَابًا بِقَتْلِنَا، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ: لَحْنٌ نَمْنَعُ إِخْوَانَنَا وَنَنْصَرِهِمْ. فَلَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ مَكْرٌ مِنْهُمْ.

وَكَتَبَ عِثْمَانُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَسْتَعْلِمُهُمْ، فَسَارُوا إِلَيْهِ عَلَى الصُّغْبِ وَالذُّلُولِ، فَبِعِثَ مَعَاوِيَةُ إِلَيْهِ حَبِيبٌ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَبِعِثَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْجٍ وَسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عِثْمَانُ بِالنَّاسِ وَخَطَبَ فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ الْغُرَاءُ اللَّهُ اللَّهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَحُوا الْخَطَأَ بِالصُّرَابِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ إِلَّا بِالْحَسَنِ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ، فَأَقْعَدَهُ حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: ابْنِعْنِي الْكِتَابَ، فَتَارَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَتِيرَةَ فَأَقْعَدَهُ وَتَكَلَّمَ فَأَقْطَعَ، وَتَارَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ. فَحَصَبُوا النَّاسَ حَتَّى أَخْرَجُوهُمْ، وَحَصَبُوا عِثْمَانَ حَتَّى صُرِعَ عَنِ الْمَنِيرِ مُغْشًى عَلَيْهِ، فَأَحْتَمِلَ وَأَذْخَلَ الدَّارَ.

وَكَانَ الْمَصْرِيُّونَ لَا يَطْعَمُونَ فِي أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَنْصُرَهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةً، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُرَاسِلُونَهُمْ، وَهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ يَكْرِ الصُّلَيْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ.

قَالَ وَاسْتَقْتَلَ أَنَاسٌ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَنَهَضُوا لِنُصْرَةِ عِثْمَانَ، فَبِعِثَ إِلَيْهِمْ يَعْزِمُ عَلَيْهِمْ لَمَّا انْصَرَفُوا، فَانْصَرَفُوا، وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عِثْمَانَ هُوَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ يَعُودُونَهُ مِنْ صَرَعَتِهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

وقال عمرو بن دينار، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا عِثْمَانُ خَمْسِينَ رَاكِبًا، وَعَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا خُشْبٍ، فَإِذَا رَجُلٌ مُعَلَّنٌ الْمُصْخَفَ فِي عُنُقِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، وَالسَّيْفُ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ هَذَا - يَعْنِي الْمُصْخَفَ - يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِهِذَا، يَعْنِي السَّيْفَ، عَلَى مَا فِي هَذَا، يَعْنِي الْمُصْخَفَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: اجْلِسْ فَقَدْ ضَرَبْنَا بِهِذَا عَلَى مَا فِي هَذَا قَبْلَكَ، فَجَلَسَ فَلَمَّ يَزِلُّ يَكْلِمُهُمْ حَتَّى رَجَعُوا.

فإن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، أو رجل زنى بعد إحصان، أو رجل قتل نفساً» فوالله ما زنت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت رجلاً ولا كفرت.

قال أبو أمامة بن سهل بن حنيف: إنني لَمَعَ عثمان وهو محصور، فكنا ندخل إليه مدخلاً - أو أَدْخَلُ إليه الرجل - نسمع كلاماً من على البلاط، فدخل يوماً فيه وخبرنا وهو متغير اللون فقال: إنهم يتوعدوني بالقتل، فقلنا: يكفيكهم الله.

وقال سهل السراج، عن الحسن، قال عثمان: لنن قتلوني لا يقاتلون عدواً جبيعاً أبداً، ولا يقتسمون شيئاً جبيعاً أبداً، ولا يَصْلُون جبيعاً أبداً.

وقال مثله عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، وزاد فيه: ثم أرسل إلى عبد الله بن سلام فقال: ما ترى؟ قال: الكف الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم لله وأرضاه.

وقال الحسن: حدثني وثاب قال: بعثني عثمان، فدعوت له الأشر فقال: ما يريد الناس؟ قال: إحدى ثلاث: يخبرونك بين الخلع، وبين أن تقتص من نفسك، فإن أبيت فإنهم قاتلوك، فقال: ما كنت لأخلع سربالاً سربليته الله، وبدني ما يقوم لقصاص.

وقال حميد بن هلال: حدثنا عبد الله بن مفضل قال: كان عبد الله بن سلام يمي من أرض له على حمار يوم الجمعة، فلما حصر عثمان قال: يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان، واستغيبوه، فوالذي نفسي بيده ما قتلت أمة نبيها فصلح ذات بينهم حتى يهريقوا دم سبعين ألفاً، وما قتلت أمة خليفتها فيصليح الله بينهم حتى يهريقوا دم أربعين ألفاً، وما هلك أمة حتى يرفعوا القرآن على السلطان، قال: فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه، فجلس على طريق علي بن أبي طالب، فقال له: لا تأت العراق والزم منبر رسول الله ﷺ، فوالذي نفسي بيده لن تركته لا تراه أبداً، فقال من حول علي: دعنا نقتله، قال: دعوا عبد الله بن سلام، فإنه رجل صالح.

قال عبد الله بن مفضل: كنت استأمرت عبد الله بن سلام في أرض أشرتها. فقال بعد ذلك: هذه رأس أربعين سنة، وسيكون بعدها صلح فاشترها. قيل لحفيد بن هلال: كيف ترفعون القرآن على السلطان؟ قال: ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان؟

ودخل ابن عمر على عثمان وهو محصور فقال: ما ترى؟ قال: أرى أن تُعطيهم ما سالوك من وراء عتبة بابك غير أن لا

معك كتاب الله! قال: ثم جاء رجل آخر فنهاه، وقام آخر، وآخر، حتى كثروا، ثم تخاصبوا حتى لم أر أديم السماء.

وروى بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: بينما عثمان يخطب، فقام رجل فنام منه، فودَّ أنه فائدٌ رجل: لا يمتنع مكان ابن سلام أن تسب نعلًا، فإنه من شيعته، فقلت له: لقد قلت القول العظيم في الخليفة من بعد نوح. ودَّ أنه: زجرته وقمعه.

وقال لعثمان «نعلًا» تشبيهاً له برجل مصري اسمه نعل كان طويل اللحية.

والنعل: الذكر من الضباع، وكان عمر يُشبه بنوح في الشدة.

وقال ابن عمر: بينما عثمان يخطب إذ قام إليه جُهْجَهَا الغفاري، فأخذ من يده العصا فكسرها على ركبته، فدخلت منها شظية في ركبته، فوقعت فيها الأكلة.

وقال غيره: ثم إنهم أحاطوا بالدار وحصلوه، فقال سعد بن إبراهيم، عن أبيه: سمعت عثمان يقول: إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيد فضعوهما.

وقال ثمامة بن حزن القشيري: شهدت الدار وأشرف عليهم عثمان فقال: اتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم، فدعيا له كأنهما جملان أو حماران، فقال: أنشدكم الله تعلمون أن رسول الله ﷺ قدِم المدينة وليس فيها ماء عذب غير بئر رومة، فقال: «من يشترها فيكون ذلوه كذله المسلمين، وله الجنة خير منها» فاشتريتها، وأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من الماء المالح؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام، هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله، فقال رسول الله ﷺ: «من يشري بقعة بغير له منها في الجنة» فاشتريتها وزدتها في المسجد، وأنتم تمنعوني اليوم أن أصلي فيها؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على نير مكة، فتحرك وعليه أبو بكر وعمر وأنا، فقال: «اسكن فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان». قالوا: اللهم نعم، فقال: الله أكبر شهدوا ورب الكعبة أنني شهيد.

ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن بنحوه، وزاد فيه أنه جهز جيش العسرة.

ثم قال: ولكن طال عليكم أمري فاستعجلتم، وأردتم خلع سربال سربليته الله، وإني لا أخلعه حتى أموت أو أقتل.

وعن ابن عمر قال: فاشرف عليهم وقال: سلام تقتلونني؟

عثمان، فقال: واللّه لئن دخل عليه لثقتلن عن آخركم، فقام إليه في أصحابه حتى اختلجه عن سعد وأجلسه في أصحابه، وأرسل إلى أهل مصر: إن كنتم تريدون قتله فاسرعوا. فدخلوا عليه فقتلوه.

وعن أبي حبيبة قال: لما اشتد الأمر، قالوا لعثمان - يعني الذين عنده في الدار - أئذّن لنا في القتال، فقال: أغرّم على من كانت لي عليه طاعة أن لا يقاتل.

أبو حبيبة هو مؤلى الزبير، روى عنه موسى بن عتبة.

قال محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني شريح بن أبي عون، عن أبيه. وحدثني عبد الحميد بن عمران، عن أبيه، عن مسور ابن غزوة.

(ح)، وحدثني موسى بن يعقوب، عن عمه، عن ابن الزبير. (ح)، حدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قالوا: بعث عثمان المسور بن مخرمة إلى معاوية يعلمه أنه محصور، ويأمره أن يجهز إليه جيشاً سريعاً. فلما قدم على معاوية، ركب معاوية لوفته هو ومسلم بن عتبة، وابن خديج، فساروا من دمشق إلى عثمان عشراً.

فدخل معاوية نصف الليل، وقبّل رأس عثمان، فقال: أين الجيش؟ قال: ما جئت إلّا في ثلاثة رهط، فقط عثمان: لا وصلّ الله رحمتك، ولا اعزّ نصرتك ولا جزاك خيراً، فوالله لا أقتل إلّا فيك، ولا يُنقم عليّ إلّا من أجلك، فقال: بابي أنت وأمي، لو بعثت إليك جيشاً فسمعوا به عاجلوك فقتلونك، ولكن معي نجائب، فاخرج معي، فما يشعر بي أحد، فوالله ما هي إلّا ثلاث حتى نرى معالم الشام، فقال: بش ما أشرت به، وأبى أن يجهزه فأسرع معاوية راجعاً، وورد المسور يريد المدينة بذئ الجروة راجعاً. وقدم على عثمان وهو ذام لمعاوية غير عاذر له.

فلما كان في حصره الآخر، بعث المسور ثانياً إلى معاوية لينجده فقال: إن عثمان أحسن فأحسن الله به، ثم غير فغير الله به، فشددت عليه فقال: تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه في حنجرته قلتم: اذهب فادفع عنه الموت، وليس ذلك بيدي، ثم انزلي في مشرتة على رأسه، فما دخل عليّ داخل حتى قُتل عثمان.

وأما سيف بن عمر، فروى عن أبي حارثة، وأبي عثمان قالاً: لما أتى معاوية الخبر أرسل إلى حبيب بن مسلمة الفهري فقال: أئير عليّ برجل متفقد لأمرى، ولا يقصر، قال: ما أعرف لذلك غيري، قال: أنت لها. وجعل على مقدمته يزيد بن شجعة الجعفي في ألف، وقال: إن قديمت يا حبيب وقد قُتل، فلا تدعن

تخلع نفسك، فقال: دونك عطاءك - وكان واجداً عليه - فقال: ليس هذا يوم ذاك. ثم خرج ابن عمر إليهم فقال: إياكم وقتل هذا الشيخ، والله لئن قتلتموه لم تحجوا البيت جميعاً أبداً، ولم تجاهدوا عدوكم جميعاً أبداً، ولم تقسموا فينكم جميعاً أبداً إلّا أن تجتمع الأجساد والأهواء مختلفة، ولقد رأيتم وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. رواه عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر.

وعن أبي جعفر القاري قال: كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة: رأسهم كنانة بن بشر، وابن عذيس البلوي، وعمر بن الحقيق، والذين قدموا من الكوفة مائتين، رأسهم الأشتر النخعي، والذين قدموا من البصرة مائة، رأسهم حكيم بن جبلة، وكانوا يداً واحدة في الشر، وكانت خائلة من الناس قد ضوّوا إليهم، وكان أصحاب النبي ﷺ الذين خذلوهم كرهوا الفتنة وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فلما قُتل ندموا على ما ضيعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم فحشا في وجوه أولئك التراب لا نصرّفوا خاسئين.

وقال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن الحسن قال: لما كثر الطغن على عثمان تنحى عليّ إلى ماله يبيع، فكتب إليه عثمان: أما بعد فقد بلغ الخزام الطيين، وبلغ السيل الزبي، وبلغ الأمر فوق قدره، وطمع في الأمر من لا يدفع عن نفسه: فإن كنت مأكولاً فكن خير أكل، وإلّا فادركني ولما أترق البيت لشاعر من عبد القيس.

الطبي: موضع الثدي من الحبل.

وقال محمد بن جبير بن مطعم: لما حصر عثمان أرسل إلى عليّ: إن ابن عمك مقتول، وإنك لمسلوب.

وعن أبان بن عثمان قال: لما ألحوا على عثمان بالرمي، خرجت حتى أتيت علياً فقلت: يا عمّ أهلكنا الحجارة، فقام معي، فلم يزل يرمي حتى فتر منكبه، ثم قال: يا ابن أخي، اجمع حشمك، ثم يكون هذا شأنك.

وقال حبيب بن أبي ثابت، عن أبي جعفر محمد بن عليّ: إن عثمان بعث إلى عليّ يدعوه وهو محصور، فأراد أن يأتيه، فتعلقوا به ومنعوه، فحسر عمامة سوداء عن رأسه وقال: اللهم لا أرضى قتله ولا أمر به.

وعن أبي إدريس الخولاني قال: أرسل عثمان إلى سعد فأتاه، فكلّمه، فقال له سعد أرميل إلى عليّ، فإن أذاك ورضي صلح الأمر، قال: فانت رسولي إليه، فأتاه، فقام معه عليّ، فمرّ بمالك الأشتر، فقال الأشتر لأصحابه: أين يريد هذا؟ قالوا: يريد

أَمَا الْقِتَالُ فَلَا.

وقال أبو صالح، عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان يوم الدار فقلت: طاب الضرب، فقال: أيسرك أن يقتل الناس جميعاً وأنا معهم؟ قلت: لا، قال فإنك إن قتلت رجلاً واحداً، فكأنما قتلت الناس جميعاً، فانصرفت ولم أقابل.

وعن أبي عون مولى المسور قال: ما زال المصريون كافين عن القتال، حتى قدمت أمداد العراق من عبد ابن عامر، وأمداد ابن أبي سرح من مصر، فقالوا: نعالجه قبل أن تقدم الأمداد.

وعن مسلم أبي سعيد قال: أعتق عثمان عشرين مملوكاً، ثم دعا بسرأيل، فشدّها عليه. ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة، وأبا بكر، وعمر، فقال: «اصبر فإنك تظفر عندنا القابلة» ثم نشر المصحف بين يديه، فقتل وهو بين يديه.

وقال ابن عون، عن الحسن: أنباني وثاب مولى عثمان قال: جاء رؤيجل كأنه ذئب، فاطلع من باب، ثم رجع، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً، فدخل حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه، فقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنت عنك كئيبك، فقال: أرسل ليحيتي يا ابن أخي، قال: فانا رأيته استعذى رجلاً من القوم عليه يمينه، فقام إلى عثمان يشقص، حتى وجأ به في رأسه ثم تعاووزوا عليه حتى قتلوه.

وعن ربيعة مولا أسامة قالت: كنت في الدار، إذ دخلوا، فجاء محمد فاخذ بلحية عثمان فهزّها، فقال: يا ابن أخي ذع ليحيتي لتجذب ما يعز على أهلك أن تؤذيها. فرأيت كأنه استخى، فقام، فجعل يطرف ثوبه هكذا: ألا ارجعوا. قالت: وجاء رجل من خلف عثمان بسعة رطبة، فضرب بها وجهه فرأيت الدّم يسيل، وهو يمسحه ويقول: «اللهم لا يطلب بدمي غيرك»، وجاء آخر فضربه بالسيف على صدره فأقتصه، وتعاووزوه بأسياهم، فرأيتهم يتنهون بيته.

وقال مجالد، عن الشعبي قال: جاء رجل من نجيب من المصريين، والناس حول عثمان، فاستل سيفه، ثم قال: أفرجوا، ففرجوا له، فوضع ذباب سيفه في بطن عثمان، فامسكت نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان السيف لئلا تمنع عنه، فحز السيف أصابعها.

وقيل: الذي قتله رجل يقال له حمار.

وقال الواقدي: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد، أن محمد بن أبي بكر تسور من دار

أحد أشار إليه ولا أمان عليه إلا قتله، وإن أذاك الخبر قبل أن تصل، فأمم حتى انظر، وبعث يزيد بن شجعة في الف على البغال، يقودون الخيل، معهم الإبل عليها الروايا فاعذ السير، فأتاه قتله بقرب خيبر. ثم أتاه الثمان بن بشير، معه القميص الذي فيه الدماء وأصاب امرأته نائلة، قد قطعوها بضربة سيف، فرجعوا، فنصب معاوية القميص على منبر دمشق، والأصابع معلقة فيه، وآلى رجال من أهل الشام لا يأتون النساء ولا يمسون الغسل إلا من حلم، ولا ينامون على فراش حتى يقتلوا قتلة عثمان، أو تقنى أرواحهم، ويكوه سنة.

وقال الأوزاعي: حدثني محمد بن عبد الملك بن مسروان، أن المغيرة بن شعبة، دخل على عثمان وهو محصور فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما نرى، وإنني أعرض عليك خيلاً: إما أن تخرج فقاتلهم، فإن معك عدداً وقوة. وإما أن تخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على راحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإما أن تلحق بالشام، فإنهم أهل الشام، وفيهم معاوية. فقال: إني لن أفارق دار هجرتي، ولن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء.

وقال نافع، عن ابن عمر: أصبح عثمان يحدث الناس قال: رأيت رسول الله ﷺ الليلة في المنام، فقال: «أنظر عندنا غداً» فاصبح صائماً، وقيل من يومه.

وقال محمد بن سيرين: ما أعلم أحداً يتهم علياً في قتل عثمان، وقيل وإن الدار غاصه، فيهم ابن عمر، والحسن بن علي، ولكن عثمان عزم عليهم أن لا يقاتلوا.

ومن وجه آخر. عن ابن سيرين قال: انطلق الحسن والحسين وابن عمر، ومروان، وابن الزبير، كلهم شاك السلاح، حتى دخلوا على عثمان، فقال: أعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمتكم بيوتكم، فقال ابن الزبير، ومروان: نحن نعزم على أنفسنا أن لا نبرح، وخرج الآخرون.

وقال ابن سيرين: كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة، لو يدعهم لضربوهم حتى يخرجوهم ما أقطارها.

وروي أن الحسن بن علي ما راح حتى خرج.

وقال عبد الله بن الزبير: قلت لعثمان: قاتلهم، فوالله لقد أحل الله لك قتالهم، فقال: لا أقاتلهم أبداً، فدخلوا عليه وهو صائم. وقد كان عثمان أمر ابن الزبير على الدار، وقال: أطيعوا عبد الله بن الزبير.

وقال ابن سيرين: جاء زيد بن ثابت في ثلاثمائة من الأنصار، فدخل على عثمان فقال: هذه الأنصار بالباب. فقال:

استأثر بيبي عمه فولاهم وما أشرك معهم، فولى عبد الله بن أبي سرح مصر، فمكث عليها سنين، فجاء أهل مصر يشكرونه ويتظلمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان هتات إلى ابن مسعود، وأبي ذر وعمار فحنق عليه قومهم، وجاء المصريون يشكون ابن أبي سرح، فكتب إليه يتهذه فآبى أن يقبل، وضرب بعض من أتاه ممن شكاه فقتله.

فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل، فنزلوا المسجد، وشكروا إلى الصحابة ما صنع ابن أبي سرح بهم، فقام طلحة فكلّم عثمان بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشة تقول له: أنصفهم من عاملك، ودخل عليه علي، وكان متكلم القوم فقال: إنما يسألونك رجلاً مكان رجل، وقد ادّعوا قبلك دماً، فاعزله، وأقض بينهم، فقال: اختاروا رجلاً أولاً، فأشاروا عليه بمحمد بن أبي بكر، فكتب عهده، وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح، فلمّا كان محمد على مسيرة ثلاث من المدينة، إذا هم بغلام أسود على بعير مسرعاً، فسألوه، فقال: وجهني أمير المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا له: هذا عامل أهل مصر، وجاءوا به إلى محمد، وفتشوه فوجدوا إدارته تتقلقل، فشعّوها، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد، من عنده من الصحابة، ثمّ فلك الكتاب، فإذا فيه: إذا أتاك محمد، وفلان، وفلان فاستجلّ قتلهم، وأبطل كتابه، واثبت على عملك. فلمّا قرأوا الكتاب رجعوا إلى المدينة، وجعوا طلحة، وعليّاً، والزبير، وسعداً، وفضوا الكتاب، فلم يبق أحد إلاّ حنق على عثمان، وزاد ذلك غضباً وحنقاً أعوان أبي ذر، وابن مسعود، وعمار.

وحاصر أولئك عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر بيبي تيم، فلمّا رأى ذلك عليّ بعث إلى طلحة، والزبير، وعمار، ثمّ دخل إلى عثمان، ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال: هذا الغلام والبعير لك؟ قال: نعم، قال: فهذا كتابك؟ فحلف أنه ما كتبه ولا أمر به، قال: فالحاتم خاتمك؟ قال: نعم.

فقال: كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به!

وعرفوا أنه خط مروان. وسألوه أن يدفع إليهم مروان، فأبى وكان عنده في الدار، فخرجوا من عنده غضاباً، وشكروا في أمره، وعلموا أنه لا يحلف بباطل ولزموا بيوتهم.

وحاصره أولئك حتى منعه الماء، فاشرف يوماً فقال: أنيكم عليّ؟ قالوا: لا، قال: أنيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثمّ قال: ألاّ أحد يسقينا ماءً. فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قيرب

عمر بن خزيم على عثمان، ومعه كنانة بن بشر، وسودان، وعمر بن الحقيق، فوجدوه عند نائلة يقرأ في المصحف، فتقدمهم محمد، فأخذ بليحيته وقال: يا نعل قد أخزأك الله، فقال: لست بنعل ولكنني عبد الله، وأمير المؤمنين، فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان، قال: يا بن أخي دع ليحيى، فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت، فقال: ما يراد بك أشد من قبضي، وطعن جنيته بمشقص، ورفع كنانة مشاقص فوجأ بها في أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثمّ علاه بالسيف، قال عبد الرحمن بن عبد العزيز: فسمعت ابن أبي عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه بعمود حديد، وضربه سودان المرادي فقتله، ووثب عليه عمرو بن الحقيق، وبه رمق، وطعنه تسع طعنات وقال: ثلاث لله، وست لما في نفسي عليه.

وعن المغيرة قال: حصروه اثنين وعشرين يوماً، ثمّ أحرقوا الباب، فخرج من في الدار.

وقال سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: فتح عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه، فدخل عليه رجل فقال: بيبي وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثمّ دخل عليه آخر، فقال: بيبي وبينك كتاب الله، فاهوى إليه بالسيف، فأتاه بيده فقطعها، فقال: أما والله إنها لأوّل كف خطت المفضل، ودخل عليه رجل يقال له: الموث الأسود، فحنقه قبل لأن يضرب بالسيف، قال: فوالله ما رأيت شيئاً أليّن من حلقه، لقد خنفته حتى رأيت نفسه مثل الجان تردّد في جسده.

وعن الزهري قال: قُتل عند صلاة العصر، وشدّ عبد لعثمان على كنانة ابن بشر فقتله، وشدّ سودان على العبد فقتله. وقال أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: ضربه فجرى الدّم على المصحف على: ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

وقال عمران بن حذير، إلاّ يكن عبد الله بن شقيق حدثني: أن أوّل قطرة قطرت من دمه على: ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ﴾ فإنّ أبا حُرث ذكر أنه ذهب هو وسهيل المري، فأخرجوا إليه المصحف، فإذا قطرة الدّم على: ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ﴾ قال: فإنها في المصحف ما حكت.

وقال محمد بن عيسى بن سميع عن ابن أبي ذئب، عن الزهري: قلت لسعيد بن المسيّب: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؟ قال: قُتل مظلوماً، ومن خذله كان معذوراً، ومن قتله كان ظالماً، وإنه لما استخلف كره ذلك نفر من الصحابة، لأن كان يحبّ قومه ويوليهم، فكان يكون منهم ما تتكره الصحابة فيستعجب فيهم، فلا يعزّلهم، فلمّا كان في الستّ الحجاج الأواخر

غير يتّقة.

وروى عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال مروان: ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم - يعني علياً - عن عثمان، قال: فقلت: ما بالكم تسبون على المنابر! قال: لا يستقيم الأمر إلا بذلك. رواه ابن أبي خيثمة. بإسناد قوي، عن عمر.

وقال الواقدي، عن ابن أبي سبيرة، عن سعيد بن أبي زيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار، فانتَهَبَتْ وذُهِبَتْ، وترك ألف بعير بالريذة، وترك صدقات بقيمة مائتي ألف دينار.

وقال ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أنّ الركب الذين ساروا إلى عثمان عاثتهم جُتُوا.

وقال ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس سمع علياً يقول: والله ما قُلتُ - يعني عثمان - ولا أمرت، ولكن غُلِبْتُ، يقول ذلك ثلاثاً. وجاء نحوه عن علي من طرق. وجاء عنه أنّه لعن قتل عثمان.

وعن الشعبي قال: ما سمعت من مرابي عثمان أحسن من قول كعب بن مالك:

فكفّ يديه ثم أغلق بابيه      وأيقن أنّ الله ليس بغافلٍ  
وقال لأهل الدار: لا تقتلوهم      عفا الله عن كلّ امرئٍ لم يُقاتلِ  
فكيف رايت الله صبّ عليهم      العداوة والبغضاء بعد التواصلي  
وكيف رايت الخير أدبر بَعْدَهُ      عن الناس إنباز النعام الجوافلي

ورثاه حسناً بن ثابت بقوله:

من سرّه الموت حزيناً لا مزاج له      فليأت مأبئةً في دار عثمانا  
ضحواً باشمط غشوان السجود به      يُقطع الليلَ تسيحاً وقرأنا  
صبراً يندى لكم أمي وما ولدت      قد ينفع الصبر في المكروه أحياناً  
تسمعن وشيكاً في ويارهم:      الله أكبر يا ثارات عثمانا

## الوفيات

ومَن توفّي في هذه السنة:

٣٥-٢-س - (الحارث بن نوفل) بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي.

له صُحبة. واستلمه النبي ﷺ على بعض صدقات مكة، وبعض أعمال مكة. ثم استعمله أبو بكر، وعمر، وعثمان، على مكة. ثم انتقل إلى البصرة، وبني بها داراً. وتوفّي في هذه السنة.

فجرح في سببها جماعة حتى وصلت إليه، وبلغ علياً أنّ عثمان يراد قتله فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأما عثمان، فلا ندع أحداً يصل إليه.

وبعث إليه الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عذّة من الصحابة أبناءهم، بمنعون الناس منه، ويسألونه إخراج مروان، فلمّا رأى ذلك محمد بن أبي بكر، ورمى الناس عثمان بالسُّهام، حتى خُضِبَ الحسن بالماء على بابه، وأصاب مروان سهم، وخُضِبَ محمد بن طلحة، وشُجّ قنبر مولى علي.

فخشي محمد أن يغضب بنو هاشم خال الحسن، فاتّفق هو وصاحباؤه، وتسوّروا من دار، حتى دخلوا عليه، ولا يعلم أحد من أهل الدار، لأنهم كانوا فوق البيوت، ولم يكن مع عثمان إلا امرأته. فدخل محمد فساخذ بليحيته، فقال: والله لو رآك أبوك لساء مكانك مني، فتراخت يده، وثب الرجلان عليه فقتلاه، وهربوا من حيث دخلوا، ثم صرخت المرأة، فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة. فصعدت إلى الناس وأخبرتهم، فدخل الحسن والحسين وغيرهما، فوجدوه مذبحاً.

وبلغ علياً وطلحة والزبير الخبر، فخرجوا - وقد ذهب عقولهم - ودخلوا فراوه مذبحاً، وقال علي: كيف قُتل وأنتم على الباب؟ ولطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم ابن الزبير، وابن طلحة، وخرج غضبان إلى منزله، فجاء الناس يُهرعون إليه ليُبايعوه، قال: ليس ذلك إليكم، إنّما ذاك إلى أهل بدر، فمن رضوه فهو خليفة، فلم يبق أحد من البدرين إلا أتى علياً، فكان أول من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده، ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر، فكان أول من صعد طلحة، فبايعه بيده، ثم بايعه الزبير وسعد والصحابة جميعاً، ثم نزل فدعا الناس، وطلب مروان، فهرب منه هو وأقاربه.

وخرجت عائشة باكية تقول: قُتل عثمان، وجاء علي إلى امرأة عثمان فقال: من قتله؟ قالت: لا أدري، وأخبرته بما صنع محمد بن أبي بكر. فسأله علي: فقال: تكذب، قد والله دخلت عليه، وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقممت وأنا تائب إلى الله، والله ما قتله ولا انسكته، فقالت: صدق، ولكنه أدخل اللذين قتلاه.

وقال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جدّه قال: اجتمعنا في دار مخزّمة للبيعة بعد قتل عثمان، فقال أبو جهم بن حذيفة: أمّا من بايعنا منكم فلا يحول بيننا وبين قصاص، فقال عمار: أمّا دم عثمان فلا، فقال: يا ابن سُميّه، أتقتص من جلدات جلدتْهنّ، ولا تقتص من دم عثمان! فتفرقوا يومئذ عن

وإنما للحارث حديث واحد عند النسائي، عن عائشة.

٣٥-٣-ع عامر بن ربيعة ابن كعب بن مالك العنزي، عَنَز بن وائل. كان حليف آل الخطَّاب العدوي. أسلم قبل عمر، وهاجر المجرئين، وشهد بدرًا. وله عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر. وعنه ابنه عبد الله، وابن الزبير، وابن عمر، وأبو أمانة بن سهل.

وكان الخطَّاب قد تنبأه. وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية. وقال ابن إسحاق: أول من قدم المدينة مهاجرًا أو سَلَمَته بن عبد الأسد، وبعده عامر بن ربيعة.

وقال الواقدي: كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام. وكان لزم بيته، ولم يشعر الناس إلا بمجازته قد أخرجت.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، أن أباه أتى في المنام، حين طعنوا على عثمان، ف قيل له: «قُمْ فَسَلِّ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ». قيل: تَوَفِّيَ قَبْلَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ بيسير.

٣٥-٤- (عبد الله بن وهب) بن زُعمَة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرظي الأسدي. وأمه قريبة أخت أم سَلَمَة أم المؤمنين. قيل له صُحبة. والأصح أنه لا صُحبة له. روى عنه عروة، وغيره. وقُتل يوم الدار مع عثمان.

٣٥-٥-س ق عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله المخزومي. والد الشاعر المشهور عمر، وأخو عياش. كان اسمه بجير، فسمَّاه النبي ﷺ عبد الله. وكان أحد الأشراف، ومن أحسن الناس صورة. وهو الذي بَعَثَ قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي لأذية مهاجرة الحبشة. ثم أسلم وحسن إسلامه.

ولاه رسول الله ﷺ الجند ومخاليقها، فبقي فيها إلى أيام فتنة عثمان، فجاء ليصره، فوقع عن راحلته فمات بقرب مكة.

وقد استقرض منه النبي ﷺ أربعين ألفًا، فأقرضه. له حديث عند حفيده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه.

الواقدي: حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب قال: قال لهم عمر: إن هذا الأمر لا يصلح للطفقاء، فإن اختلفتم فلا تظنوا عبد الله بن أبي ربيعة عنكم غافلاً.

الواقدي عن رجل: إن عبد الله بن أبي ربيعة قال: أدخلوني معكم في الشورى فلا يعدكم مني رأي. قالوا: لا تدخل معنا. فقال: إن بايعتم علي سيعننا وعصينا، وإن بايعتم لعثمان سيعننا وأطعنا.

ولما حُصر عثمان، أقبل عبد الله مسرعًا ينصره من صنعاء. فلقَّيه صفوان بن أمية على فرس وهو على بغلة فجفلت من الفرس، فطرح عبد الله فكسرت فخذه، فوضع في سرير، ثم جهز ناسًا كثيرة في الطلب بدم عثمان.

٣٥-٦- عثمان بن عفان ؓ ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أمير المؤمنين، أبو عمرو، وأبو عبد الله، القرظي الأموي.

روى عن النبي ﷺ، وعن الشَّيْخَيْن.

قال الداني: عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي، والمغيرة بن أبي شهاب، وأبو الأسود، وذر بن جحش.

روى عنه بنوه: أبان، وسعيد، وعمرو، ومولاه حمران، وأنس وأبو أمانة بن سهل، والأحنف بن قيس، وسعيد بن المسيب، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وعلقمة، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومالك بن أوس بن الحذَّان، وخلق سواهم. أحد السابقين الأولين، وذو النورين، وصاحب المجرئين، وزوج اليتيم. قدم الجابية مع عمر. وتزوج رقية بنت رسول الله ﷺ قبل المبعث، فولدت له عبد الله، وبه كان يكنى، وبابنه عمرو.

وأمه أروى بنت كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس، وأُمُّها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، فهاجر بروقة إلى الحبشة، وخلقه النبي ﷺ عليها في غزوة بدر ليدأوها في مرضها، فتوفيت بعد بدر بليال، وضرب له النبي ﷺ بسهمه من بدر وأجره، ثم زوجته بالبت الأخرى أم كلثوم.

ومات ابنه عبد الله، وله ست سنين سنة أربع من الهجرة. وكان عثمان فيما بَلَّغْنَا لا بالطويل ولا بالقصير، حسن الوجه، كبير اللحية، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصفرة، وكان قد شدَّ أسنانه بالذهب.

وعن أبي عبد الله مولى شداد قال: رأيت عثمان يخطب، وعليه إزار غليظ ثَمَّة أربعة دراهم، وريطة كوفية مُمَشَّقة، ضرب اللحم - أي خفيه - طويل اللحية، حسن الوجه.

وعن عبد الله بن خزيم قال: رأيت عثمان، فما رأيت ذكرًا

ولا أنتى أحسنَ وجهاً منه.

وعن الحسن قال: رأيته وبوجهه نكتات جذري، وإذا شعره قد كسا ذراعيه.

وعن السائب قال: رأيته يصفر لحيته، فما رأيت شيخاً أجمل منه.

وعن أبي نؤر الفهجي قال: قديمْتُ على عثمان فقال: لقد اختبأت عند ربي عشرًا: إني لأربع أربعة في الإسلام، وما تعنيْتُ ولا تمنيتُ، ولا وضعت يميني على قرجي منذ بايعتُ بها رسول الله ﷺ، ولا مرُتُ بي جُمعةٌ منذ أسلمتُ إلا وأنا أعترقُ فيها رقبتي، إلا أن لا يكون عندي فأعترقها بعد ذلك، ولا زنيْتُ في جاهلية ولا إسلام قط، وجهزتُ جيش العسرة، وأنكحني النبي ابنته، ثم ماتت، فأنكحني الأخرى، وما سرقت في جاهلية ولا إسلام.

وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إننا نُسبُه عثمان بأبينا إبراهيم ﷺ».

وعن عائشة نحوه إن صحًا.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أتى عثمانَ عند باب المسجد، فقال: «يا عثمان هذا جبريل يُخبرني أن الله زوجك أم كلثوم بمثل صداق ربيعة، وعلى مثل صُحبتها». أخرجه ابن ماجه.

ويزوي عن أنس أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أبو أيم، إلا أخو أيم يزوج عثمان، فإني قد زوجته ابنتين، ولو كان عندي ثالثة لزوجته وما زوجته إلا بوخي من النساء».

وعن الحسن قال: إنما سُمي عثمان «ذا التورين» لأننا لا نعلم أحداً أغلق بابَه على ابنتي نبي غيره.

وروى عطية، عن أبي سعيد قال: رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان.

وعن عبد الرحمن بن سمره قال: جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار في ثوبه، حين جهّز جيش العسرة، فصبها في حُجر النبي ﷺ، فجعل يقلبها بيده ويقول: «ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم» رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وفي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى»، من حديث عبد الرحمن بن عوف، أنه جهّز جيش العسرة بسبعمائة أوقية من ذهب.

وقال خُلَيْد، عن الحسن قال: جهّز عثمان بسبعمائة وخمسين ناقة، وخمسين فرساً، يعني في غزوة تبوك.

وعن حبة الغزني، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «رجم الله عثمان تستحييه الملائكة».

وقال المحاربي، عن أبي مسعود، عن بشر بن بشير الأسلمي، عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكانوا لرجلٍ من بني غفار، عَيْنٌ يقال لها رومة، وكان يبيع منها القربة بمُدٍّ، فقال رسول الله ﷺ: «تبيعها بعين في الجنة»، فقال: ليس لي يا رسول الله عَيْنٌ غيرها، لا أستطيع ذلك، فبلغ ذلك عثمان، فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي ﷺ فقال: اتجمل لي مثل الذي جعلتُ له عينا في الجنة إن اشتريتها؟ قال: «نعم»، قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.

وعن أبي هريرة قال: اشتري عثمان من رسول الله ﷺ الجنة مرتين: يوم رومة، ويوم جيش العسرة.

وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته كاشفاً عن ساقيه، فاستأذن أبو بكر، ثم عمر، وهو على تلك الحال فتحدثا، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه، فدخل فتحدث، فلما خرج قلت: يا رسول الله دخل أبو بكر، فلم تجلس له، ثم دخل عمر، فلم تَهش له، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، قال: «ألا استحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة؟» رواه مسلم.

وروي نحوه من حديث علي، وأبي هريرة، وابن عباس.

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان».

وعن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان». أخرجه الترمذي.

وفي حديث القُف: ثم جاء عثمان، فقال النبي ﷺ: «استأذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه».

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: قال الوليد بن سويد: إن رجلاً من بني سليم قال: كنت في مجلس فيه أبو ذر، وأنا أظن في نفسي أن في نفس أبي ذر على عثمان معتبة لإنزاله إياه بالرَبْذ، فلما ذكر له عثمان عرض له بعض أهل المجلس بذلك، فقال أبو ذر: لا تقل في عثمان إلا خيراً، فإني أشهد لقد رأيتُ منظرًا، وشهدتُ مشهداً لا أنساه، كنت التمسْتُ خلوات النبي ﷺ لأسمع منه، فجاء أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، قال: فقبض رسول الله ﷺ على حصيات، فسبحن في يده حتى سُمع لهن حين كحنت النخل، ثم ناولهن أبا بكر، فسبحن في كفه، ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم ناولهن عمر، فسبحن في كفه، ثم أخذهن رسول الله ﷺ فوضعهن في الأرض فخرسن، ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه، ثم أخذهن منه، فوضعهن فخرسن.



وقال سليمان بن يسار: أخذ جهنجاه الغفاري عصا عثمان التي كان يتخضر بها، فكسرها على ركبتيه، فوقع في ركبته الأكلة.

وقال ابن عمر: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. رواه جماعة عن ابن عمر.

وقال الشعبي: لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء من الصحابة غير عثمان، ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه.

وقال ابن سيرين: كان أعلمهم بالمناسك عثمان، وبعده ابن عمر.

وقال ربيعة، عن حذيفة: قال لي عمر يعني من ترى الناس يولون بعدي؟ قلت: قد نظروا إلى عثمان.

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: حَجَجْتُ مع عمر، فكان الحادي يحدو.

«إن الأمير بعده ابن عفان» وحَجَجْتُ مع عثمان، فكان الحادي يحدو.

«إن الأمير بعده علي».

وقال الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع مؤذن عمر، أن عمر دعا الأسقف فقال: هل تجدونا في كتابكم؟ قال:

نجد صفتكم وأعمالكم، ولا نجد أسماءكم، قال: كيف تجدني؟ قال: قرن من حديد، قال: ما قرن من حديد؟ قال: أسير شديد،

قال عمر: الله أكبر، قال: فالذي بعدي؟ قال: رجل صالح يؤثر أقرباه، قال عمر: يرحم الله ابن عفان، قال: فالذي من بعده؟

قال: صدق - وكان حماد بن سلمة يقول: صدأ - من حديد، فقال عمر: وأذفراه وأذفراه، قال مهلاً يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء.

وقال حماد بن زيد: لئن قلت إن علياً أفضل من عثمان، لقد قلت إن أصحاب رسول الله ﷺ خانوا.

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان قال: كان نقش خاتم عثمان «أمنت بالذي خلق فسوى».

وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان: أمرنا خير من بقي ولم نأل.

وقال مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: رأيت عثمان نائماً في المسجد، ورداه تحت رأسه، فيجيء الرجل فيجلس إليه، ويجيء الرجل فيجلس إليه، كأنه أحدهم، وشهدته يأمر في خطبته بقتل الكلاب، وذبح الحمام.

وعن حكيم بن عباد قال: أول منكر ظهر بالمدينة طيراً

الحمام، والرثي، يعني بالبندق، فامر عثمان رجلاً فقصفها، وكسر الجلاهيقات.

وصح من وجوه، أن عثمان قرا القرآن كله في ركعة. وقال عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، عن جدته، أن عثمان كان يصوم الثغر.

وقال أنس: إن حذيفة قديم على عثمان، وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية، فاجتمع في ذلك الغزو أهل الشام، وأهل العراق، فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ما يكره، فركب حتى أتى عثمان فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب. ففرج لذلك عثمان، فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين: أن أرسلي إلي بالصحف التي جميع فيها القرآن، فأرسلت إليه بها، فأمر زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في عريضة فاكثبوا بلسان قريش، فإن القرآن إنما نزل بلسانهم.

ففعّلوا حتى كتبت المصاحف، ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل جنود من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل إليهم به، فذلك زمان حُرقت فيه المصاحف بالنار.

وقال مصعب بن سعد بن أبي وقاص: خطب عثمان الناس فقال: أيها الناس، عهدكم بينكم بضع عشرة، وأنتم تميزون في القرآن، وتقولون قراءة أبي، وقراءة عبد الله، يقول الرجل: والله ما نقيم قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم كان معه من كتاب الله شيء لَمَّا جاء به. فكان الرجل يميء بالورقة والأديم فيه القرآن، حتى جمع من ذلك كثيراً، ثم دخل عثمان، فدعاهم رجلاً رجلاً، فناشدتهم: أسعفتم من رسول الله ﷺ، وهو أملاء عليكم؟ فيقول: نعم، فلما فرغ من ذلك قال: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت، قال: فأي الناس أعزب؟ قالوا: سعيد بن العاص، قال عثمان: فليُمنل سعيد وليكتب زيد، فكتب مصاحف فقرئها في الناس.

وروى رجل، عن سويد بن غفلة قال علي في المصاحف: لو لم يصنع عثمان لصنعت.

وقال أبو هلال: سمعت الحسن يقول: عمل عثمان اثني عشرة سنة، ما ينكرون من إمارته شيئاً.

وقال سعيد بن جهمان، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً».

وقال قتادة: عن عبد الله بن شقيق، عن مرة البهزي قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال: «تهبج فتنة كالصياصي، فهذا ومن معه على الحق».

قال: فذهبت وأخذت بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان.

ورواه الأشعث الصنعاني، عن مرة. ورواه محمد بن سيرين، عن كعب ابن عُجرة، وروى نحوه عن ابن عمر.

وقال قيس بن أبي حازم، عن أبي سَهْلَةَ مولى عثمان، عن عائشة، أن النبي ﷺ جعل يُسار عثمان، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحُصر فيها، قلنا: يا أمير المؤمنين ألا تقاتل؟ قال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهداً، ولني صابرٌ نفسي عليه.

أبو سَهْلَةَ وثقه أحمد الجبلي.

وقال الجريدي: حدثني أبو بكر الغدوي قال: سألت عائشة: هل عهد رسول الله ﷺ إلى أحدٍ من أصحابه عند موته؟ قالت: معاذ الله إلا أنه سار عثمان، أخبره أنه مقتول، وأمره أن يكف يده.

وقال شعبه: أخبرني أبو حمزة: سمعت أبي يقول: سمعت علياً يقول: قتل الله عثمان وأنا معه، قال أبو حمزة: فذكرته لابن عباس فقال: صدق يقول: قتل الله عثمان ويقتلني معه، قلت: قد كان علي يقول: عهد إلي النبي ﷺ لتخصين هذه من هذه.

وقد روى شعبه، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الرحمن بن الشروذ، أن علياً قال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

ورواه عبد الله بن الحارث، عن علي.

وقال مطرف بن الشخير: لقيت علياً فقال: يا أبا عبد الله ما بطأ بك، أحب عثمان، ثم قال: لئن قلت ذلك، لقد كان أوصلنا للرَّجيم، وأتقانا للرَّبِّ.

وقال سعيد بن عمرو بن نُفَيْل: لو انقَضَ أحدُ إِمَا صنعتم بآبِن عَفَان لكان حقيقاً.

وقال هشام: حدثنا محمد بن سيرين، عن عُبَيْة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو قال: يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، منهم أبو بكر الصديق، أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، وعثمان ذو النورين، أوتي كفتلين من الرحمة قُتِلَ مظلوماً، أصبتم اسمه رواه غير واحد عن محمد.

وقال عبد الله بن شوذب: حدثني زُهْدَم الجرمي قال: كنت في سمر عند ابن عباس فقال: لأحدثنكم حديثاً: إنه لما كان من

أمر هذا الرجل ما كان، قلت لعلي: اعترن هذا الأمر، فوالله لو كنت في جُحْر لأتاك الناس حتى يسامعوك، فعصاني، وإيم الله لَتَأْتُرْنَ عليه معاوية، ذلك بأن الله يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾.

وقال أبو قلابة الجرمي: لما بلغ ثَمَامَةُ بنَ عَدِي قتل عثمان - وكان أميراً على صنعاء - بكى فاطمال البكاء، ثم قال: هذا حين انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد، فصار مُلكاً وجبرية، من غلب على شيء أكله.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: قال أبو حُمَيْد السَّاعدي - وكان بذرياً - لما قُتِلَ عثمان: اللهم إن لك علياً أن لا أضحك حتى ألفاك.

قال قتادة: ولي عثمان ثني عشرة سنة، غير اثني عشر يوماً. وكذا قال خليفة بن خياط وغيره.

وقال أبو معشر السُّدِّي: قُتِلَ لثماني عشرة خَلَّتْ من ذي الحجة، يوم الجمعة، زاد غيره فقال: بعد العصر، ودُفِنَ بالبقيع بين العشامين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وهو الصحيح، وقيل عاش ستاً وثمانين سنة.

وعن عبد الله بن فروخ قال: شهدته ودُفِنَ في ثيابه بدمائه، ولم يُغْسَل. رواه عبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» وقيل: صلى عليه مروان، ولم يُغْسَل.

وجاء من رواية الواقدي: أن نائلة خرجت وقد شفت جيبها وهي تصرخ، ومعها سراج، فقال جُبَيْر بن مُطْعَم: أطفئي السراج لا يُفْطِن بنا، فقد رأيت الغوغاء، ثم انتَهَرَا إلى البقيع، فصلى عليه جُبَيْر بن مُطْعَم، وخلفه أبو جَهْم بن حُذَيْفة، ونيار بن مُكْرَم، وزجنا عثمان نائلة، وأم البنين، وهما دلتاه في حُفْرته على الرجال الذين نزلوا في قبره. ولَحَذُوا له وغَيَّبُوا قبره، وتفرقوا.

وَرَوَى أَن جُبَيْر بن مُطْعَم صلى عليه في ستة عشر رجلاً، والأول أثبت.

وروي أن نائلة بنت الفَرَّافِصَة كانت مليحة الثغر، فكسرت ثيابها بحجر، وقالت: والله لا يجتليكن أحد بعد عثمان، فلما قدمت على معاوية الشام، خطبها، فأبت.

وقال فيها حسان بن ثابت:

تلتسم ولي الله في جوف داره وجتمت بامرٍ جانٍ غير مهندي  
فلا ظفرت إيمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدود  
وقال كعب بن مالك:

بِالْأَرْجَالِ لِأَمْرِ هَاجٍ فِي خَزَنَاءٍ لَقَدْ عَجِثَتْ لِمَنْ يَكْمِي عَلَى الدُّمَنِ  
إِنِّي رَأَيْتُ فَقِيلَ الدَّارَ مُضْطَهَدًا عِثْمَانُ يُهْدَى إِلَى الْأَجْدَاثِ فِي كَفَنِ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

وَقُتِلَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ أَلْفًا، لَمْ تَكُنْ مَقْتَلَةً اعْظَمَ مِنْهَا.  
وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَبَالِغُ وَيَقُولُ: لَمْ يَشْهَدْهَا إِلَّا عَلِيٌّ، وَعَمَّارٌ،  
وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ سَنَةُ آلَافٍ، فَقَدِمُوا  
عَلَى عَلِيٍّ بِذِي قَارٍ، فَسَارَ فِي نَحْوِ عَشْرَةِ آلَافٍ، حَتَّى أَتَى الْبَصْرَةَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ عَلَى خَيْلٍ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ عَمَّارٌ،  
وَعَلَى الرُّجَالَةِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَعَلَى الْمَيْمَنَةِ عَلْبَاءُ بْنُ  
الْهَيْثَمِ السُّدُوسِيُّ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَيُقَالُ: الْحَسَنُ بْنُ  
عَلِيٍّ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ الْحُسَيْنُ عَلِيٍّ وَعَلَى الْمَقْدَمَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبَّاسٍ، وَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَكَانَ لَوَاءَ طَلْحَةَ  
وَالزُّبَيْرِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ، وَعَلَى الْخَيْلِ طَلْحَةُ،  
وَعَلَى الرُّجَالَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَلَى الْمَيْمَنَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ  
كَرْزِيٍّ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ.

وَكَانَتِ الرَّقْعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، خَارِجَ الْبَصْرَةِ، عِنْدَ قَصْرِ عُيَيْنَدِ  
اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ: كَانَتِ رَقْعَةُ الْجَمَلِ فِي جُمَادَى  
الْأُولَى.

وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: خَرَجَ يَوْمَئِذٍ كَعْبُ بْنُ سُورٍ الْأَزْدِيُّ فِي  
عُتْقِهِ الْمُصْخَفِ، وَمَعَهُ تَرْسٌ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ جَمَلٍ عَائِشَةَ، فَجَاءَهُ  
سَهْمٌ غَرَبَ فَقَتَلَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ كَعْبٌ قَدْ طَوَّنَ عَلَيْهِ بَيْتًا، وَجَعَلَ  
فِيهِ كُوَّةً يَتَنَاوَلُ مِنْهَا طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ اعْتِرَازًا لِلْفَتْنَةِ، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ:  
إِنْ خَرَجَ مَعَكَ لَمْ يَخْتَلَفْ مِنَ الْأَزْدِ أَحَدٌ، فَرِيكَتَ إِلَيْهِ فَنَادَتْهُ  
وَكَلَّمَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا، فَقَالَتْ: أَلَسْتُ أَمَّاكَ؟ وَلِي عَلَيْكَ حَقٌّ،  
فَكَلَّمَتْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ. فَذَلِكَ حِينَ  
خَرَجَ وَنَشَرَ الْمُصْخَفَ، وَمَشَى بَيْنَ الصُّنَيْنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا فِيهِ،  
فَجَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ.

وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَامَ كَعْبُ بْنُ سُورٍ فَنَشَرَ  
مُصْخَفًا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَنَشَدَهُمُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ فِي دِمَائِهِمْ، فَمَا زَالَ  
حَتَّى قُتِلَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: اصْطَفَى الْفَرِيقَانِ: وَلَيْسَ لَطَلْحَةَ وَلَا لِعَلِيٍّ  
رَأْسِي الْفَرِيقَيْنِ قَصْدٌ فِي الْقِتَالِ، بَلْ لِيَتَكَلَّمُوا فِي اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ،  
فَتَرَامِي أَوْبَاشُ الطَّافَتَيْنِ بِالنَّبْلِ، وَشَبَّتْ نَارُ الْحَرْبِ، وَثَارَتِ  
النَّفُوسُ، وَبَقِيَ طَلْحَةُ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصِتُوا)، وَالْفَتْنَةُ تَغْلِي،  
فَقَالَ: أَفْ قَرَأَشِ النَّارَ، وَفُتَابَ طَمَعٌ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ خُذْ لِعِثْمَانَ  
مَنْ يَوْمَ الْيَوْمِ حَتَّى تَرْضَى، إِنَّا دَاهَنَّا فِي أَمْرِ عِثْمَانَ، كُنَّا أَمْسَ يَدًا عَلَى  
مَنْ سَوَانَا، وَأَصْبَحْنَا الْيَوْمَ جَبَلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، يَزْحَفُ أَحَدُنَا إِلَى

لَعَنَمُ أَيْبِكَ فَلَا تَكْذِيبَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا  
لَقَدْ سَفِهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَغَلَى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا

## سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ

### ٣٦-١- وَقْعَةُ الْجَمَلِ

لَمَّا قُتِلَ عِثْمَانُ صَبْرًا، سَقِطَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَبَايَعُوا عَلِيًّا، ثُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُيَيْنَدٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَأَمَّ  
الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يَخْلُصُهُمْ مِمَّا وَقَعُوا فِيهِ  
مِنْ تَوَائِيهِمْ فِي نُصْرَةِ عِثْمَانَ، إِلَّا أَنْ يَقُومُوا فِي الطَّلَبِ بَدَمِهِ،  
وَالْأَخْذِ بِثَارِهِ مَن قَتَلَهُ، فَسَارُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِغَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَطَلَبُوا الْبَصْرَةَ.

قَالَ خَلِيفَةُ: قَدِمَ طَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَائِشَةُ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا  
عِثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ وَالْيَا لِعَلِيٍّ، فَخَافَ وَخَرَجَ مِنْهَا، ثُمَّ  
سَارَ عَلِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ أَخَا  
عِثْمَانَ، وَبَعَثَ ابْنَهُ الْحَسَنَ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى الْكُوفَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
يَسْتَفْتِرَانِ النَّاسَ، ثُمَّ إِنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا  
قَبْلَ قُدُومِهِ إِلَيْهَا حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ فِي سَبْعِمِائَةٍ، وَهُوَ أَحَدُ  
الرُّوُوسِ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عِثْمَانَ كَمَا سَلَفَ، فَالتَقَى هُوَ  
وَجَيْشُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَتَلَ اللَّهُ حَكِيمًا فِي طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَقَتَلَ  
مُقَدِّمَ جَيْشِ الْآخَرِينَ أَيْضًا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ.

ثُمَّ اصْطَلَحَتِ الْفَتَنَاتُ، وَكَفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ  
لِعِثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ دَارُ الْإِمَارَةِ وَالصَّلَاةِ، وَأَنْ يَنْزِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
حَيْثُ شَاءَا مِنَ الْبَصْرَةِ، حَتَّى يَقْدَمَ عَلِيٌّ ﷺ.

وَقَالَ عَمَّارٌ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا - يَعْنِي  
عَائِشَةَ - زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ بِهَا  
لِيَنْظُرَ أَتُتَّبِعُونَهُ أَوْ إِيَّاهَا.

قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ:  
كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: كَانَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ثَمَانِمِائَةٌ  
مِنْ الْأَنْصَارِ، وَأَرْبَعِمِائَةٌ مِمَّنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ.

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدٍ.

وَقَالَ الْمُطَّلَبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ السُّدِّيِّ: شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ  
الْجَمَلِ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ بَذْرًا وَسَبْعِمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ،

وقال الحسن البصري، عن قيس بن عباد قال: قال عليّ يوم الجمل: يا حسن، ليت أباك مات منذ عشرين سنة، فقال له: يا أبت قد كنت أنهارك عن هذا، قال: يا بُني لم أر أن الأمر يبلغ هذا. وقال ابن سعد: إن محمد بن طلحة تقدّم فأخذ بمخاطم الجمل، فحمل عليه رجل، فقال محمد: أذكركم (حم) فطعنه فقتله، ثم قال في محمد:

وَأَشْعَثَ قَوَامَ بَابَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمَ  
هَتَكَتْ لَهُ بِالرَّمْعِ جِيبَ قَمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدِيسِ وَلِلْفِصَمِ  
يُذَكِّرُنِي (حم) وَالرَّمْعُ شَاجِرٌ فَهَلَا تَلَا (حم) قَبْلَ التَّقْدُمِ  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعاً عَلِيّاً وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدِمُ  
فسار عليّ ليلته في القتلى، معه الثيران، فمرّ بمحمد بن طلحة قتيلاً، فقال، يا حسن (محمد السجّاد ورب الكعبة)، ثم قال: أبوه صرّعه هذا المصارع، ولولا برّه بأبيه ما خرّج. فقال الحسن: ما كان أغناك عن هذا، فقال: مالي ومالك يا حسن.

وقال شريك، عن الأسود بن قيس: حدثني من رأى الزبير يوم الجمل، وناداه عليّ بابا عبد الله، فأقبل حتّى التفت أعناق دوابهم، فقال: أنشدك بالله، أنذكر يوم كنت أناجيك، فأتانا رسول الله ﷺ فقال: «تأججه قول الله ليقاتلنك وهو لك ظالم». قال: فلم يعد أن سمع الحديث، فضرب وجهه دأبه وانصرف.

وقال هلال بن خباب، فيما رواه عنه أبو شهاب الحنّاط، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال يوم الجمل للزبير: يا ابن صفيّة، هذه عائشة تملك طلحة، فأت على ماذا تقاتل قريبك عليّاً؟ فرجع الزبير فلقبه ابن جرّوم فقتله.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن عليّ، وهم في المصاف، فقال له ابنه عبد الله: جئنا جئنا، فقال: قد علم الناس أنّي لست ببجّان، ولكن ذكرني عليّ شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، فحلفت أن لا أقاتله، ثم قال:

تَرَكْتُ الْأُمُورَ الَّتِي أَخْشَى عَوَائِقُهَا فِي اللَّهِ أَحْسَنُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ  
وكيع، عن عصام بن قدامة - وهو ثقة - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «أَيْتُكُمْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدِيبُ، يُقَتِّلُ حَوَالِهَا قَتْلَى كَثِيرُونَ، وَتَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ».

وقيل: إن أول قتيلا كان يومئذ مسلم الجهني، أمره عليّ فحمل مصحفاً، فطاف به على القنوم يدعوهم إلى كتاب الله، فقتل. وقطعت يومئذ سبعون يداً من بني صبة بالسيف، صار كلّما أخذ رجل بمخاطم الجمل الذي لعائشة، قطعت يده، فيقوم آخر مكانه ويترجّج، إلى أن صرخ صارخ اعفروا الجمل، فعفره

صاحبه، ولكنه كان منّي أي أمر عثمان مالا أرى كفارته، إلا بسفك دمي، وبطلب ديه.

فروى قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي قال: نظر مروان بن الحكم إلى طلحة يوم الجمل، فقال: لا أطلب ثاري بعد اليوم، فرمى طلحة بسهم فقتله.

وقال قيس بن أبي حازم: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم، فوقع في ركبته، فما زال يسحّ حتّى مات، وفي بعض طرقه: رماه بسهم، وقال: هذا من أعان على عثمان.

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمه، أن مروان رمى طلحة، والثفت إلى أبان بن عثمان وقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن رجل، أن عليّاً قال: بشروا قاتل طلحة بالنار.

وعن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرجنا مع عليّ إلى الجمل في ستمائة رجل، فسلكتنا على طريق الرّدة، فقام إليه الحسن، فبكى بين يديه وقال: اتدّن لي فأتكلم، فقال: تكلم، وذع عنك أن تحنّ حين الجارية، قال: لقد كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشير عليك الآن: إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها غوارب أحلامها، لضربوا إليك أباط الإبل، حتّى يستخرجوك، ولو كنت في مثل حُجر الضّب.

قال عليّ: أتواني لا أبالك كنت منتظراً كما تنتظر الضبّ اللذم.

وروي نحوه من وجهين آخرين.

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عم له قال: لما كان يوم الجمل نادى عليّ في الناس: لا ترموا أحداً بسهم، وكلّموا القوم، فإنّ هذا مقام من فليج فيه فليج يوم القيامة، قال: فتوافقنا حتّى أتانا خرّ الحديد، ثم إن القوم نادوا بأجمعهم: (بالشارات عثمان)، قال: وابن الحنفية أمامنا رتوة معه اللّواء، فمدّ عليّ يديه وقال: اللهم اكبّ قتلة عثمان على وجوههم، ثم إن الزبير قال لأساورة معه: ارموهم ولا تبلغوا، وكأنّه إنما أراد أن ينشب القتال. فلمّا نظر أصحابنا إلى النشاب لم ينتظروا أن يقع إلى الأرض، وحلوا عليهم فهزمهم الله. ورمى مروان طلحة بسهم فشك ساقه بجنب قريبه.

وعن أبي جرّور المازني قال: شهدت عليّاً والزبير حين توافقا، فقال له عليّ: يا زبير أنشدك الله اسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك تقاتلني وأنت ظالم لي؟» قال: نعم ولم أذكره إلا في موقعي هذا، ثم انصرف.

المدائن على حمار، عليه إكاف سادلاً رجليه، ومعه عرق ورغيف وهو ياكل. وأخبره مستوفاة في «تاريخ ابن عساکر».

عن حذيفة قال: ما تمنّيت أن أشهد بذراً إلا أني خرجت أنا وأبي الحُسَيل، فأخذنا كفار قريش فقالوا: إنكم تريدون عمداً، فقلنا: ما نريد إلا المدينة، فأخذوا علينا عهد الله لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه فقال: «فوا لهم بمعهدهم ونستعين الله عليهم». رواه مسلم.

وحذيفة أحد أصحاب النبي ﷺ الأربعة عشر النجباء، كان النبي ﷺ أسر إليه أسماء المنافقين، وحفظ عنه الفتن التي تكون بين يدي الساعة، وناشده عمر الله: (أنا من المنافقين؟) اللهم لا، ولا أزي أحداً بعدك.

وقد (ذكرنا ما) أبلى حذيفة ليلة الأحزاب. وافتُتحت الدِينُورُ عَنوةً على يديه. وحديثه في الكتب الستة.

### ٣٦-٥- حكيم بن جيلة القَبَلِيّ

كان متدينًا عابداً شريفاً مطاعاً، بعثه عثمان على السند، ثم إنّه ظنّ أنّ أهلها نقضوا قدوم منها، فسأله عثمان عنها، فقال: ماؤها وشل، ولصّها بطل، وسهلها جبل، إن أشر الجنّد بها جاعوا، وإن قُلُوا بها ضاعوا. فلم يرجّه عثمان عليها أحدًا بعده. ثم إنّه نزل البصرة. وقد ذكرنا أنّه أحد من سار إلى الفتن، ثم قُتِلَ في فتنة الجمل، ساعه الله. وقيل إنّه لم يزل يقاتل حتّى قُطِعَت رجْله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بها، ثم أخذ يقاتل ويقول:

يا ساق لسن تراعي إن معي ذراعي  
أخمي بها كراعي

حتى نَزَفَ الدَّمُ، فاتكأ على المقتول الذي قطع رجْله، فمرّ به رجل، فقال له: من قطع رجْلك؟ قال: وسادتي، فما رُؤي أشجع منه، ثم قتله سَحَنِمُ الحَدَّانِي.

٣٦-٦- ع الزُّبَيْرُ بن القَوّامِ ابن خُوَيْلِدِ بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كلاب، أبو عبد الله القُرَشِيّ الأُرْدِيّ المَكِّيّ، حَوَارِيّ رسول الله ﷺ وابن عمته صفية، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الثورى، شهد بذراً والمشاهد كلّها، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة، وكان من السابقين إلى الإسلام. وهو أوّل من سلّ سيفه في سبيل الله.

له أحاديث يسيرة، روى عنه أبناه عبد الله، وعروة، ومالك ابن أوس ابن الحَدَّان، والأحنف بن قيس، وحكيم مولى الزُّبَيْر وغيرهم.

رجلٌ مُخْتَلَفٌ في اسمه، وبقي الجمل والهودج الذي عليه، كأنه قَفَّذُ من النبل، وكان الهودج مُكَبَّساً بالدروع، وداخله أم المؤمنين، وهي تشجع الذين حول الجمل: (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن).

ثم إنّها نِيَمَتْ، ونَدِمَ عليّ لأجل ما وقع.

### ذِكْرُ مَنْ تَوَلَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ

٣٦-٢- (الأسود بن عَوْفِ الزُّهْرِيّ) له صحبة وهجرة قبل الفتح. وهو أخو عبد الرحمن بن عَوْف. قُتِلَ يوم الجمل. وقد ولي ابنه جابر المدينة لعبد الله بن الزُّبَيْر.

٣٦-٣- (جُنْدُب بن زُهَيْرِ الغامِديّ الأُرْدِيّ) كوفي، يُقال: له صحبة. يأتي في السنة الآتية.

### ٣٦-٤- ع حُذَيْفَةُ بن اليمَان

واسم اليمَان جِسْل - ويقال حُسَيْل على التصغير - بن جابر بن أُسَيْد، وقيل ابن عَمْرٍو، أبو عبد الله العنسيّ، حليف الأنصار، وصاحب سرّ رسول الله ﷺ وأحد المهاجرين.

وكان أبوه أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمَان لحلفه لليمانية، فاستشهد يوم أحد. وشهد حذيفة أحدًا وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر على المدائن، فبقي عليها إلى حين وفاته، وتوفي بعد عثمان باريعين يوماً.

روى عنه زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وأبو وائل، وربيع بن جراح، وجماعة.

قال خُثَيْمَةُ بن عبد الرحمن: أتيت المدينة فسألت الله أن يُيسّر لي جليساً صالحاً، فيسر لي أبا هريرة، فجلست إليه، فقلت: جئت من الكوفة ألتبس الخير، فقال: اليس فيكم سعد بن مالك مُجَابِ الدُّعْوَةِ وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونُغْلِيهِ، وحذيفة صاحب سرّ رسول الله، وعمار الذي أجاره الله على لسان نبيه من الشيطان، وسلمان صاحب الكتابين، يعني الإنجيل والقرآن. صحّحه الترمذي.

وقال أبو اليقظان، عن زاذان، عن حذيفة قالوا: يا رسول الله لو استخلفت، قال: إن استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتكم، ولكن ما حدثكم عبد الله فاقروه. حسنه الترمذي.

أبو نُعَيْمٍ، عن مالك بن مغول عن طلحة: قديم حذيفة

قال الليث: حدثني أبو الأسود، عن عروة قال: أسلم أبي وله ثمانين سنين. ونفخت نفحة من الشيطان أن رسول الله ﷺ أخذ بأعلى مكة، فخرج الزبير وهو غلام ابن اثنتي عشرة سنة، ومعه السيف، فمن رآه عجب وقال: الغلام معه سيف، حتى أتى النبي ﷺ فقال: «مالك؟» فأخبره، فقال: «أثبتت أضرب بسيفي من أخذك».

وقد روي أنه طويلاً إذا ركب تخط رجله الأرض، وأنه كان خفيف العارضين واللحية.

وذكر يعقوب بن شيبة بإسناد ليين، عن الزهري قال: كان الزبير طويلاً أزرق أخضر الشعر.

وقال أبو نعيم: كان زئفة. خفيف اللخم واللحية، أسمر أشعر لا يخضب.

وقال الواقدي: ليس بالقصير ولا بالطويل خفيف اللحية أسمر.

وقد ذكرنا أنه انصرف عن القتال يوم الجمل، فلحقه ابن جرموز فقتله غيلة.

وثبت في «الصحيح» أن الزبير خلف أملاكاً بنحو أربعين ألف درهم وأكثر، وما ولي إمارة قط ولا خراجاً، بل كان يتجر ويأخذ عطاءه، وقيل: إنه كان له ألف مملوك يؤذون إليه الخراج، فربما تصدق بمخراجهم كله في مجلسه قبل أن يقوم.

وقال الليث بن سعد، عن أبي قزوة أخي إسحاق قال: قال علي عليه السلام: حاربي خمسة: حاربي أطوع الناس في الناس عائشة، وأشجع الناس الزبير، وأمكر الناس طلحة بن عبيد الله، لم يدركه مكر قط، وحاربي أعبد الناس محمد بن طلحة بن عبيد الله، كان محموداً حتى استرله أبوه، فخرج به، وحاربي أعطى الناس يغلى بن مئبة، كان يعطي الرجل الواحد الثلاثين ديناراً والسلاح والفرس على أن يقاتلني.

وعن موسى بن طلحة بن عبيد الله، أن علياً والزبير، وطلحة وسعد بن أبي وقاص ولدا في عام واحد.

وقال الليث، عن أبي الأسود، إن الزبير أسلم وهو ابن ثمانين سنين.

وقد ذكرنا أن الزبير كان يوم بدر على فرس، وأنه كان لابساً، عمامة صفراء، فنزلت الملائكة عليهم عمام صقر.

وفيه يقول حسان بن ثابت:

أقام على عهد النبي وهذبه خواربه والقول بالفعل يكمل  
أقام على منهاجه وطريقه يؤالي ولي الحق والحق اغدق

وفيه يقول عامر بن عبد الله بن الزبير:

جدتي ابن عمة أحمد ووزيره عند البلاء وفارس الشفراء  
وغداة بذر كان أول فارس شهد الوعى في الأمانة الصفراء  
نزلت بسيماء الملائك نضرة بالخرص يوم تألب الأعداء

وعن عروة - وهو في الصحيح - أن عائشة قالت: يا ابن أخي كان أبي - يعني أبا بكر الصديق - والزبير من الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرص.

وقال محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: «من يأتينا بجبر بني قريظة؟» فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس فجاء بجبرهم، ثم نذب الناس ثانياً وثالثاً، فانتدب الزبير وقال النبي ﷺ: «إن لكل نبي خوارباً وخواري الزبير».

وقال ابن المنكدر، عن جابر أيضاً قال: رسول الله ﷺ «الزبير ابن عتي وخواري أمني».

وقال عاصم، عن زر استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده، فقال: بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبي خواري وخواري الزبير».

الخواري: الناصر، وقال الكلبي: الخواري: الخليل، وقال مصعب الزبيري: الخواري: الخالص من كل شيء.

وقال عروة، عن أخيه عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه قال: «أزم فذاك أبي وأمي».

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد: ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف فقتله إلى القربوس، فقالوا: ما أجود سيفك، فغضب، يعني أن العمل ليده لا لسيفه.

وعن الزبير أنه دخل يوم الفتح ومعه لواءان: لواءه، ولواء سعد بن عباد.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه قال: أعطى النبي ﷺ الزبير يلقح حرير، محشو بالقز يقاتل فيه.

وقال سفيان الثوري: كان هؤلاء الثلاثة نجدة أصحاب رسول الله ﷺ: حمزة وعلي والزبير.

وقال عروة: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف، إحداهن في عاتقه، إن كنت لأدخل أصابعي فيها، ضرب يثنتين يوم بدر،

وواحدة يوم الزُّمُوك. وقال عُرْوَة: أخذ بعضنا سيف الزُّبَيْر بثلاثة آلاف.

وقال سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ كان على جزاء فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: استكنْ جزاءً فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وكان عليه هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزُّبَيْر، وسعد.

وقد قال النبي ﷺ في العشرة إنهم في الجنة فذكر منهم الزُّبَيْر.

وقال عُرْوَة: قال عمر بن الخطاب: لو عهدت أو تركت تركته، كان أحبهم إلي الزُّبَيْر، إنه ركن من أركان الدين.

وقال عُرْوَة: أوصى سبعة من الصحابة إلى الزُّبَيْر منهم عثمان وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، فكان يُنفق على الزُّبَيْر من ماله، ويحفظ عليهم أموالهم.

وقال هشام بن عُرْوَة: لما قُتِلَ عمر بن الزُّبَيْر بن العوام نفسه من الديوان.

وروى أحمد في «مُسْنَدِهِ» من حديث مُطَرِّف قال: قلت للزُّبَيْر: يا أبا عبد الله ما شأنكم ضيغتم عثمان حتى قُتِلَ، ثم جئتم تطلبون بدمه؟! فقال الزُّبَيْر: إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»، ولم تكن نحسب أننا أهلها، حتى وقعت منا حيث وقعت.

يزيد بن هارون، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه قال: كانت أم كلثم بنت عُقْبَة بن أبي مَعْيُط تحت الزُّبَيْر، وكانت فيه شدة على النساء، وكانت له كارهة، تسأله الطلاق، فيأبى حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم، فالتحت عليه وهو يتوضأ، فطلقها تلبية، ثم خرج، فوضعت، فادركه إنسان من أهله، فآخبره، فقال خذ عني خذ عني خذ عني الله. وأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «سبق فيها كتاب الله فآخطبها» قال: لا ترجع إلي أبداً.

قال الواقدي: ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحُمَيْدًا. قاله يعقوب بن شبيب.

وروى هشام بن عُرْوَة، عن أبيه قال: قال الزُّبَيْر: إن طلحة يسمي بنيه بأسماء الأنبياء. وقد علم أنه لا نبي بعد محمد ﷺ وإني أسمى بأسماء الشهداء لعلمهم يُسْتَشْهَدُونَ: عبد الله بعيد الله بن جحش، والمنذر بالمنذر بن عمرو، وعُرْوَة بعُرْوَة بن مسعود، وحزمة بحمزة، وجعفر بجعفر بن أبي طالب، ومُصْطَب بمُصْطَب بن عُمَيْر، وعُبَيْدَة بعُبَيْدَة بن الحارث، وخالد بخالد بن سعيد، وعمرو بعُمر بن سعيد بن العاص قُتِلَ بالزُّمُوك.

وقال فضيل بن مرزوق: حدثني شقيق بن عُقْبَة، عن قُرْظَة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزُّبَيْر يوم الجمل، فكانوا يسلمون عليه بالإمرة.

وقال حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جِاوَان قال: كان أول قتيل طلحة، وانهزموا، فانطلق الزُّبَيْر فلقية النعير المَجَاشِيعِي فقال: تعال يا حَوَارِي رسول الله فانت في ذمتي، فسار معه، وجاء رجل إلى الأحنف بن قيس، فذكر أنه رأى الزُّبَيْر بِسَفْرَان فقال: حمل بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف، أراد أن يلحق ببيته، قال: فسمعها عُمَيْر بن جُرْمُوز المَجَاشِيعِي، وَفَضَالَة بن حابس، ورجل، فانطلقوا حتى لَقُوهُ مع النعير، فأتاه ابن جُرْمُوز من خلفه، فطعنه طعنة ضعيفة. فحمل عليه الزُّبَيْر، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فَضَالَة يا فلان، فحملوا على الزُّبَيْر فقتلوه، وقيل: طعنه ابن جُرْمُوز ثانية فوقع.

وقال ابن عَوْن: رأيت قاتل الزُّبَيْر، وقد أقبل على الزُّبَيْر، فأقبل عليه الزُّبَيْر، فقال الزُّبَيْر: أَذْكَرُكَ الله، فكف عنه الزُّبَيْر حتى صنع ذلك غير مرة، فقال الزُّبَيْر: ما له - قَاتَلَهُ الله - يَذْكَرُنَا بالله وينساه.

وعن أبي نَضْرَة قال: جاء أعرابي برأس الزُّبَيْر إلى علي، فقال: يا أعرابي تبوأ مقعدك من النار.

وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر: قال علي: إني لأرجو أن أكون أنا، وطلحة، والزُّبَيْر من الذين قال الله: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

وقال منصور بن عبد الرحمن الغداني: سمعت الشَّعْبِي يقول: أدركت خمسمائة أو أكثر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: علي، وعثمان، وطلحة، والزُّبَيْر في الجنة.

وفيه يقول جرير:

إِنَّ الرُّبِيَّةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وَادِي السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٍ  
لَمَّا أَتَى خَيْرَ الرُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ

وقال عُرْوَة: ترك أبي من العُرُوض خمسين ألف ألف درهم، ومن العين خمسين ألف ألف درهم. هذه رواية أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، وروى ابن عُيَيْنَة عنه، عن أبيه قال: اقتسم مال الزُّبَيْر على أربعين ألف ألف.

وادي السَّبَاع على سبعة فراسخ من البصرة.

وقال الْبُخَارِيُّ: إنه قُتِلَ في رجب.

وقال ابن عُيَيْنَة: جاء ابن جُرْمُوز إلى مُصْطَب بن الزُّبَيْر،

المسجد رجلٌ مُقْعَدٌ قال: يا عبد الله تصدَّق عليّ، فلم يكن معه شيءٌ يُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فدخل المسجد فصلى ثلاثة آياتٍ ولياليهنّ، ثمّ إنه انصرف، فخطَّ خطًّا وقال: إذا رأيتَ الظِّلَّ بلغ هذا الخطَّ فأيقظني، فنام، وقال: فريتُّ له من طول ما سهر، فلم أوقظه حتّى جاور الخطَّ، فاستيقظ فقال: ألم أقلَّ لك! قلتُ إنِّي ريتُ لك من طول ما سهرتُ، فقال: ويحكَّ إنِّي استحي من الله أن تمضي ساعة من ليلٍ أو نهارٍ لا أذكرُها فيها، ثمّ خرج، فقال له المُقْعَدُ: أنت رجلٌ صالحٌ دخلتَ وخرجتَ ولم تصدَّق عليّ، فنظر يميناً وشمالاً فلم ير أحداً، قال: أرني يذكّ، قم بإذن الله، فقام ليس به علّة، فشغلني النّظرُ إليه، ومضى صاحبي في السُّكك، فالتفتُ فلم أره، فانطلقتُ أطلبه.

قال: ومَرَّتْ رَفَقَةٌ من العراق، فاحتملوني، فجاءوا بي إلى المدينة، فلما قدّم النبي ﷺ المدينة قال: ذكرت قولهم: «إنه لا يأكل الصدقةَ وَيَقْبَلُ الهديةَ»، فجنّت بطعامٍ إليه، فقال: «ما هذا؟» قلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كلُّوا» ولم يذقه، ثمّ إنِّي رجعتُ طُغَيْمًا، فقال: «ما هذا يا سَلْمَانَ؟» قلت: هدية، فأكل، قلت: يا رسول الله أخبرني عن النّصارى، قال: «لا خيرَ فيهم»، فقامت وأنا مُنْقَلٍ، قال: فرجعتُ إليه رجعةً أخرى، فقلت له: يا رسول الله أخبرني عن النّصارى، قال: «لا خيرَ فيهم ولا فيمن يُحبُّهم»، فقامت وأنا مُنْقَلٍ، فأنزل الله تعالى ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ فأرسل إليّ فقال: «يا سَلْمَانُ إِنَّ صاحبك أو أصحابك من هؤلاء الذين ذكر الله تعالى». إسناده جيد، وذكرنا الأزْهَرِيُّ صَدُوقٌ إن شاء الله

وقد ذكرنا قصته وكيف تنقل في البلدان في طلب الهدى، إلى أن وقع في الأسر بالمدينة، وكيف كاتب مولاه.

قال أبو عبد الرحمن القاسم: إن سَلْمَانَ زار الشَّامَ، فصلى الإمامَ الظَّهْرَ، ثمّ خرج، وخرج الناس يتلقونه كما يتلقى الخليفة، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصر وهو مشي، فوقفنا نسلم عليه، فلم يبق فينا شريفٌ إلّا عَرَضَ عليه أن ينزل به، فقال: جعلتُ على نفسي مرتبةً هذه أن أنزل على بشير بن سعد، وسأل عن أبي الدرداء، فقالوا: هو مُرَابِطٌ، قال: أين مُرَابِطكم؟ قالوا: بيروت، فتوجّه يَئِلاً.

وقال أبو عثمان النُّهْدِيُّ، عن سَلْمَانَ، تداولي بضعة عشر من ربِّ إلى ربِّ. أخرجه البخاري.

وقال يونس بن عُبَيْدٍ، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلْمَانُ سابقُ الفُرْسِ».

يعني أيام ولي العراق لأخيه فقال: أقدني بالرُّبَيْرِ، فكتب في ذلك إلى عبد الله بن الرُّبَيْرِ، فكتب إليه: أنا أقتل ابن جُرْمُوزَ بالرُّبَيْرِ؟ ولا يشنع نَعْلُهُ.

وعن عبد الله بن عُرْوَةَ، أن ابن جُرْمُوزَ مضى من عند مُصَنَّبٍ، حتّى إذا كان ببعض السَّواد، لحق بقصر هناك، عليه رَجٌّ، ثمّ أمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يُهَوِّلُ عليه، ويرى في منامه، وذلك دعاؤه إلى ما فعل.

٣٦-٧- (زيد بن صُوْحَانَ العبديّ) أخو صمصعة، يقال: له وفادة على النّبيّ، وسمع من عمر، وعليّ. روى عنه أبو وائل، والغزّار بن حُرَيْثٍ.

وكان صوّماً قواماً، فقال له سَلْمَانُ الفارسيّ: إن ليديك عليك حقاً ولزوجك عليك حقاً، فأقولُ بما تصنع. قُتِلَ يوم الجمل.

٣٦-٨- ع سَلْمَانُ الفارسيّ أبو عبد الله الرامهرُمُزِيّ، وقيل الأصهبانيّ، سابقُ الفُرسِ إلى الإسلام، خَدَمَ النبي ﷺ وصحبته.

روى عنه ابن عباس، وأنس أبو الطُّفَيْلِ، وأبو عثمان النُّهْدِيُّ، وأبو عمر زاذان، وجماعة سواهم.

ثُقبان: حدثنا يعقوب بن سُفْيَانَ الفُسرِيّ، حدثنا زكريّا بن نافع الأزْهَرِيُّ، حدثنا السُّرِّيّ بن يحيى، عن سَلْمَانَ التَّيْمِيّ، عن أبي عثمان النُّهْدِيِّ قال: كان سَلْمَانُ من أهل رامهرُمُز، فجاء راهبٌ إلى جبالها يتعبّد، فكان يأتيه ابن دُهَقَانَ القرية، قال: ففطنتُ له، فقلت: إذهب بي معك، فقال: لا، حتّى استأمره، فاستأمره، فقال: جيء به معك، فكنا نختلف إليه، حتّى فطِنَ لذلك أهل القرية، فقالوا: يا راهب، إنك قد جاورتنا فأحسننا جوارك، وإنّا نبراك تريد أن تُسَيِّدَ علينا غِلْمَانَنَا، فآخِزْ عن أرضنا، قال: فخرج، وخرجت معه، فجعل لا يزداد ارتفاعاً في الأرض، إلّا ازداد معرفةً وكرامةً، حتّى أتى المُرُوحِلَ، فأتى جبلاً من جبالها، فإذا رُهبانٌ سبعة، كلُّ رجلٍ في غارٍ يتعبّد فيه، يصوم سنةً أيّام ولياليهنّ، حتّى إذا كان يوم السَّابِعِ، اجتمعوا فأكَلُوا وتعبّدوا.

فقلت لصاحبي: اتركني عند هؤلاء إن شئت، قال: فمضى وقال: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، وكان ملكٌ بالشَّامَ يقتل الناس، فأبى عليّ إلّا أن نطلق، فقلت: فإني أخرج معك، قال: فانطلقتُ معه. فلما انتهينا إلى باب بيت المقدس، فإذا على باب



وقال الواقدي: أوّل غزوة سلّمان الخندق.

وقال شريك: حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، وَأَمْرُنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ: عَلِيٌّ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانُ، وَالْقَدَادُ بْنُ الْأَسود».

وعن أَنَسٍ قال: «الْجَنَّةُ تَشْتاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعُمَارَ، وَسَلْمَانَ». رَفَعَهُ.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لِأَشْوَقَ إِلَى سَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ إِلَيْهَا».

وقال علي: سَلْمَانُ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، مَجْرَ لَا يُذَرُّكَ قَعْرُهُ، وَهُوَ مَنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ.

وقال العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَرَأَى تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَضْرَبَ عَلَى فِخْزِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، وَلَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفُرسِ».

وقال الأعْمَشُ، عن أَبِي صَالِحٍ قال: بلغ رسول الله ﷺ قولُ سَلْمَانَ لِأَبِي الدُّرْدَاءِ: إِنَّ لَاهِلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فقال: «تَكَلَّمْتُ سَلْمَانَ أُمُّهُ لَقَدْ اتَّسَعَ مِنَ الْعِلْمِ».

وقال قَتَادَةُ: (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) هُوَ سَلْمَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ.

وعن علي، وَذُكِرَ سَلْمَانُ فقال: ذَاكَ مِثْلُ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ بِحَرِّ لَا يُنْفَزُ.

وقال أبو إدريس الخَوْلَانِيُّ، عن يزيد بن خُمَيْرٍ قال: قلنا لمُعَاذٍ: أَوْصِنَا، قال: التَّعَسُّوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: أَبِي الدُّرْدَاءِ، وَسَلْمَانَ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ مَرَّةً: لَوْ حَدَّثْتَهُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالُوا رَجِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ.

وقال حُجَّاجُ بْنُ فَرُّوخٍ الْوَاسِطِيُّ - وَقَدْ ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ - حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عطاء، عن ابن عباس قال: قَدِمَ سَلْمَانُ مِنْ غَيْبِهِ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، فَقَالَ لِسَلْمَانَ: أَرْضَاكَ لِلَّهِ عَبْدًا، قَالَ: فزَوَّجْنِي، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ: أَتَرْضَانِي لِلَّهِ عَبْدًا وَلَا تَرْضَانِي لِنَفْسِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ قَوْمٌ عَمْرٌ لِيُضْرِبَ عَنْ خُطْبَةِ عُمَرُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى هَذَا إِمْرَتِهِ وَلَا سُلْطَانِهِ، وَلَكِنْ قُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ وَمَنِّي نَسَمَةٌ صَالِحَةٌ، قَالَ: فَتَزَوَّجْ فِي كِنْدَةٍ، فَلَمَّا جَاءَ لِيَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ، إِذَا الْبَيْتُ مُنْجَدٍ، وَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ، فَقَالَ: أَمَحَوْتُ الْكَعْبَةَ إِلَى كِنْدَةٍ أَمْ حُمِّ، يَعْنِي: بَيْنَكُمْ!

أَمْرُنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُنَا أَنْ لَا يَتَّخِذَ مِنَ الْمَتَاعِ إِلَّا أَثَانًا كَأَنَّكَ الْمَسَافِرُ، وَلَا يَتَّخِذَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا يَنْكَحُ، فقام النِّسْوَةُ وَخَرَجَ، وَهَتَكَنَ مَا فِي الْبَيْتِ، وَدَخَلَ بِأَهْلِهِ فقال: أَتُطِيعُنِي؟ قالت: نعم، قال: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَمَرَنَا إِذَا دَخَلَ أَحَدُنَا عَلَى أَهْلِهِ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ، وَيَأْمُرُهَا فَتُصَلِّيَ خَلْفَهُ، وَيَدْعُو وَتُؤْمِنُ، ففعل وَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي كِنْدَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ، كَيْفَ رَأَيْتَ أَهْلَكَ؟ فسكت، فأعاد القول، فسكت عنه. ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ قَدْ وَارَتْهُ الْأَبْوَابُ وَالْحَيْطَانُ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ، أُجِيبَ أَوْ سَكَتَ عَنْهُ.

وقال غُفَّةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ مَرَّ بِمَجْسَرِ الْمَدَائِنِ غَازِيًا، وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، وَهُوَ رَذَفَ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةٍ، عَلَى بَغْلٍ مُوَكَّرُوفٍ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: أَعْطَيْنَا اللَّوَاءَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لِحِمْلِهِ، فَيَأْبَى وَيَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ حَمَلَهُ، حَتَّى قَضَى غَزَاتِهِ وَرَجَعَ، وَهُوَ رَذَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، حَتَّى رَجَعَ الْكَوْفَةَ.

وعن رجل قال: رَأَيْتُ سَلْمَانَ عَلَى حِمَارٍ عُري، وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلَ السَّاقَيْنِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُبُلَانِيٌّ، فَقُلْتُ لِلصَّيَّانِ: تَنَحَّوْا عَنِ الْأَمِيرِ، فقال: دَعَاهُمْ فَإِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ.

وقال عطاء بن السائب، عن مَيْسَرَةَ، أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ إِذَا سَجَدَ لَهُ الْعَجَمُ طَائِفًا رَأَسَهُ وَقَالَ: خَشَعْتُ لِلَّهِ، خَشَعْتُ لِلَّهِ.

وقال جرير بن حازم: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عَبَسَ يَحْدِثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ السُّوقَ، فَاشْتَرَيْتُ عُلْفًا بِدِرْهَمٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا فَسَخَّرْتُهُ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْعَلْفَ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا: حَمَلْ عَنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَضَعَّ عَافَاكَ اللَّهُ، فَأَبَى حَتَّى أَتَى مَسْزِلِي بِهِ.

وقال الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا، يُخْطَبُ فِي عِبَادَةٍ، يَفْتَرِشُ نَصْفَهَا وَيَلْبَسُ نَصْفَهَا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْضَاهُ وَيَأْكُلُ مِنْ سَفِيفِ يَدِهِ.

وقال الثُّعْمَانُ بْنُ حُمَيْدٍ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَهُوَ يَعْمَلُ الْخُرُوصَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اشْتَرَيْتُ خُوصًا بِدِرْهَمٍ فَأَعْمَلُهُ فَأَبِيعُهُ بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ، فَأَعِيدُ دِرْهَمًا فِيهِ، وَأَتَّقِ دِرْهَمًا عَلَى عِيَالِي، وَأَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ، وَلَوْ أَنَّ عُمَرَ نَهَانِي عَنْهُ مَا أَتَيْتُهُ، وَرَوَاهَا بَعْضُهُمْ فَزَادَ فِيهَا: فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ تَعْمَلُ؟ يَعْنِي: لِمَ وَلَيْتَ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ أَكْرَهَنِي، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَبَى عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ. وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَوْعَدَنِي.

وقال عبد العزيز بن رفيع، عن أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ

ما يُبكيك؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نحفظه: قال «ليكن بلاغُ أخذكُم كزاد الرّكاب».

وقال خليفة: توفّي سنة سبع وثلاثين.

وقيل عاش مائتين وخمسين سنة، وأكثر ما قيل: إنّه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، والأول أصحّ.

٣٦-٩-(ع) طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو محمد، أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

روى عنه بنوه يحيى، وموسى، وعيسى، وقيس بن أبي حازم، والأحنف بن قيس، والسائب بن يزيد، وأبو عثمان النهدي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

وغاب عن بدر في تجارة بالشام، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره، وخرج مع عمر إلى الجابية، وكان على المهاجرين. وكان رجلاً آدم، كثير الشعر، ليس بالجعد، ولا بالسبط، حسن الوجه، إذا مشى أسرع، ولا يُغيّر شيبه.

روى الترمذي بإسناد حسن، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد: «أوجِبَ طلحة».

وقال الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى شهيدٍ يمسي على رجليه فليُنظر إلى طلحة».

وقال عبد العزيز بن عمران: حدثني إسحاق بن يحيى، حدثني موسى ابن طلحة قال: كان طلحة أبيض يضرب إلى حمرة، مربوعاً، إلى القصر أقرب، رَحِب الصدر، بعيد ما بين اليدين، ضخم القدمين إذا التفت التفت جميعاً.

وعن عائشة، وأمّ إسحاق ابنتي طلحة قالتا: جرح أبونا يوم أُحُد أربعاً وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجرة، وقطع نساء وشُلّت أصابه.

وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «طلحة ثمن قضى نَحْبَه» رواه الطيالسي في «مُسندَه».

وفي «مسلم» من حديث أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ كان على جِراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «أُثْبِتَ جِراء، فما عليك إلّا نبيّ أو صديق أو شهيد».

وعن علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طلحة والزبير جاراي في الجنة». رواه الترمذي.

عبد الله قال: نزلت بالصّباح في يوم شديد الحرّ، فإذا رجل نائم مستظّل بشجرة، معه شيء من الطّعام في يزود تحت رأسه، وقد التفت في عبادة. فأمرت أن يظللّ عليه، ونزلنا، فانتبه، فإذا هو سلمان، فقلت: ما عرفناك، فقال: يا جرير تواضع في الدنيا، فإنّه من تواضع في الدنيا يرفع الله يوم القيامة، ومن يتعظّم في الدنيا يضعه الله يوم القيامة. يا جرير لو حرصت على أن تحمد عوداً يابساً في الجنة لم تجده، لأنّ أصول الشجر ذعب وفضة، وأعلامها الثمار، يا جرير تدري ما ظلمة النار؟ قلت: لا، قال: ظلم الناس بعضهم بعضاً.

وقال عبد الله بن بُريدة: كان سلمان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً أو سمكاً، ثم يدعو المجذومين فيأكلون معه.

وفي «الموطأ» عن يحيى بن سعيد، أنّ أبا الدرداء كتب إلى سلمان: أنّ هلمّ إلى الأرض المقدّسة، فكتب إليه: إنّ الأرض لا تقدّس أحداً، وإنّما يقدّس الإنسان عمله، وقد بلغني أنّك جئلت طيباً، فإن كنت تُبرّي فيعمّا لك، وإن كنت متطيّباً فاحذر أن تقتل إنساناً فتدخل النار، فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وقال: متطيّب والله، ارجعا إليّ أعيذا عليّ قصصكما.

وقال سليمان بن قُرم، عن الأعمش، عن أبيه وإثل قال: ذهبت أنا وصاحبٌ لي إلى سلمان فقال: لولا أنّ رسول الله ﷺ نهانا عن التكلّف لتكلّفنا لكم، ثم جاءنا بحبّز وملح، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا صغتر، فبعث سلمان يَمْطُهرته فرهنا، وجاء بصغتر، فلمّا أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنّعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت لم تكن يَمْطُهرتي مرهونة.

حبيب بن الشهيد، عن ابن بُريدة قال: كان سلمان يصنع الطّعام للمجذومين، ثم يجلس فيأكل معهم.

وقال أبو عثمان النهدي: كان سلمان لا يفقه كلامه من شدة عجمته، وكان يسمي الحشَب حشبان.

وعن ثابت قال: بلغني أنّ سلمان لم يخلّف إلّا بضعةً وعشرين درهماً.

وقال أبو عبيدة وابن زنجويه: توفّي سلمان بالمداين سنة ست وثلاثين، زاد ابن زنجويه: قبل الجمل.

وقال الواقدي: توفّي في خلافة عثمان.

ذكر ما يدلّ على انه توفّي في خلافة عثمان كما قال الواقدي: فروى جعفر بن سلمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل سعد، وابن مسعود على سلمان عند الموت، فبكى، فقيل:

وجهه، ثم قال: عزيز عليّ أبا محمد أنّ أراك مُجدلاً في الأودية، ثم قال: إلى الله أشكو عَجْرِي وَيَجْرِي. قال الأصمعي: معناه: سرائري وأحزاني التي تموج في جَرْفِي.

وقال ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف، إنّ علياً انتهى إلى طلحة وقد مات، فنزل وأجلسه، ومسح الغبار، عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه ويقول: ليتني ميتٌ قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

قال أبو أسامة: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس قال: رمى مروان يوم الجمل طلحة بسهم في رُكْبَتِهِ، فجعل الدُّم يسيل، فإذا أمسكوه استمسك، وإذا تركوه سال، فقال دَعُوهُ، فإنما هو سهمٌ أرسله الله، قال: فمات، فدفنناه على شاطئ الكلا، فرأى بعضُ أهله أنّه أتاه في المنام فقال: ألا تريجوني من هذا الماء، فإنني قد غرقتُ - ثلاث مرّات يقولها - قال: فنبشوه، فإذا هو أخضر كأنه السلق، فنزعوا عنه الماء فاستخرجوه، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد اكثله الأرض. فاشترؤا له داراً من دُور آل أبي بكر، بعشرة آلاف فدفنوه فيها.

الكلا بالمد والتشديد: مرسى المراكب، ويسمى الميناء.

وقال أبو معاوية وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة مولى طلحة قال: دخلت على عليٍّ مع عِمران بن طلحة بعد (الجمل)، فرحب به وأدانه منه ثم قال: إنني لأرجو الله أن يجعلني وأباك من قال فيهم: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا» الآية. فقال رجلان عنده: الله أعذلّ من ذلك، فقال: قوماً أبعد أرض وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة، يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأنتنا.

وعن أمّ يحيى قالت: قُتِلَ طلحة وفي يد خازنه ألفا ألف درهم، وماتت ألف درهم، وقومت أصوله وعِفَارُهُ بثلاثين ألف ألف درهم.

وقد مضى من أخباره في وقعة الجمل، حَسَرْنَا الله معه.

٣٦-١٠- عبيد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي

العامري، أبو يحيى، أخو عثمان من الرضاعة. له صُحْبَةٌ. ولأه عثمان مصر، ولما مات عثمان اعتزل الفتنة. وجاء من مصر إلى الرملة، فتوفي بها. وكان صاحب مِئْمَنَةِ عُمَرُو بن العاص في حُرُوبِهِ.

وكان بطلاً شجاعاً مذكوراً. غزا بالجيش غير مرة المغرب. وكان أمير غزوة ذات الصَّوَارِي من أرض الروم، غزاها في البحر.

وكان قد أسلم وكتب للنبي ﷺ، ثم ارتدّ ولحق بالمشركون.

وعن سَلَمَةَ بن الأكرع قال: ابتاع طلحةُ بئراً بناحية الجبل، ونحر جُزُوراً فاطعم الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أنت طلحة الفيّاض».

وقال مُجالد، عن الشعبي، عن قُبَيْصَةَ بن جابر: صَحِبْتُ طلحة، فما رأيت أعطى لجزيلٍ مالٍ من غير مسألة منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة التميمي، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، أنّ أباه أنساه مالاً من خَضِرْمَوْتِ سبعمائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: مالك؟ فقال: تفكرتُ فقلت: ما ظنُّ رجلٍ برّته يبيت وهذا المال في بيته، قالت: فإن أنت عن بعض اخلائك، فإذا أصبحت فاقسمها، فقال: إنك مؤفّقة - وهي أم كلثوم بنت الصديق - فقسّمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى عليٍّ منها، وأعطى زوجته ما فضّل، فكان نحو ألف درهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمرو وجماعة كتابة، أنّ عمر بن طبرزد أخبرهم: حدثنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن يعلّى، حدثنا الحسن بن دينار، عن عليٍّ بن زيد قال: جاء أعرابي إلى طلحة، فسأله وتقرب إليه برحيم، فقال: إنّ هذه لرحيم ما سألتني بها أحد قبلك، إنّ لي أرضاً قد أعطاني بها عثمان ثلاثمائة ألف، فإن شئت الأرض، وإن شئت ثمنها، قال: لا بل الثمن، فاعطاه.

وروي أنّه قدى عشرة من أسارى بدرٍ بماله.

ولطلحة حكايات سيوى هذه في السخاء.

وعن محمد بن إبراهيم التميمي قال: كان يغلّ طلحة بالعراق أربعمائة ألف، ويغلّ بالسراة عشرة آلاف دينار، وكان يكفي ضعفاء بني تميم، ويقضي ديونهم، ويرسل إلى عائشة كل سنة بعشرة آلاف.

وقال عمرو بن دينار: حدثني مولى لطلحة أنّ غلّته كانت كل يوم ألف درهم.

وقال الواقدي: حدثني إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أنّ معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العين؟ قال: ترك ألف ألف ومائتي درهم، ومائتي ألف دينار، فقال: عاش سخيّاً حميداً، وقُتِلَ فقيداً.

قد ذكرنا أنّ مروان كان في جيش طلحة والرُّبَيْع يوم الجمل وأنه رمى بسهم على طلحة فقتله، فقال مُجالد، عن الشعبي قال: رأى عليّ طلحة في بعض الأودية مُلقى، فنزل فمسح التراب عن

صفية بنت الخطاب. وله هجرة إلى الحبشة.  
ثم إنَّ عمر عزله عن البحرين لما شرب الخمر، وتأول:  
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا  
طَعَنُوا﴾ وحده عمر.

٣٦-١٥- (كعب بن سور الأزدي) قاضي البصرة  
لعمر بن الخطاب. أناه وهو يذكر الناس يوم الجمل سهم فقتله.

٣٦-١٦- (كبانة بن بشر التميمي) أحد رؤوس  
المصريين الذين ساروا إلى حصار عثمان، ثم إنه هرب وقُتل في  
هذه المدة.

٣٦-١٧- خ م د ق (مُجاشع بن مسعود) بن ثعلبة  
السلمي. له صحبة.  
روى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن وائل، وغيرهما.  
قُتل في هذه السنة كما ذكرنا.

٣٦-١٨- خ م (مُجالد بن مسعود) أخو مُجاشع  
المذكور. له رواية عن أخيه.  
روى عنه أبو عثمان النهدي. وقُتل مع أخيه.

٣٦-١٩- (محمد بن طلحة بن عُبيد الله التميمي) ولد  
في حياة رسول الله ﷺ، فسماه محمدًا، وكانه أبا سليمان. وكان  
يلقب (السُّجَّاد) لكثرة صلاته وعبادته. لم يزل أبوه حتى وافقه  
وخرج معه على علي. وأمه حننة بنت جحش. قُتل يوم الجمل.

٣٦-٢٠- (مُسلم الجُهني) أمره علي يوم الجمل بمحمل  
مُصحف، فطاف به على القوم يدعوهم إلى الطاعة، فقتل.

٣٦-٢١- هند بن أبي هالة التميمي  
رئيسُ رسول الله ﷺ وأخو أولاده من أمهم خديجة.  
اختلف في اسم أبيه فقيل: نباش بن زُرارة، وقيل مالك بن زُرارة،  
وقيل مالك بن النَّبَّاش ابن زُرارة. والأول أكثر. شهد هند أحدًا  
ويقال: بذرا. وكان صَافًا لِحْلِيَّة رسول الله ﷺ ولشماله.

روى عنه ابنُ اخته الحسن بن علي. وقُتل يوم الجمل مع  
علي. وقتل ابنه هند مع مُصَنَّب بن الزبير.

يُقال انفرجت (وقعة الجمل) عن ثلاثة عشر ألف قتيل.  
وعن قتادة قال: قُتل يوم الجمل عشرون ألفًا. ومَن قُتل  
يومئذ: عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وعبد الله بن  
مُسافع بن طلحة العبدي، وعبد الله بن حُكَيْم بن جيزام

فلما كان يوم الفتح أُعْذِر دمه، فأجاره عثمان. ثم حسن إسلامه  
وبلاؤه.

وقال الليث بن سعد: إنَّه كان محمود السيرة، وإنه غزا  
إفريقية، وقتل جرجير صاحبها، وغزا ذات الصُّواري، فالتقى  
الروم وكانوا في ألف مركب، فقتلهم مقتلًا عظيمًا لم يُقتلوا مثلها.  
ولما احتضر قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ عَمَلِي صَلَاة الصُّبْح،  
فلما طلع الفجر تَوَضَّأَ وصلى، فلما ذهب يسلم عن يساره  
فاضت نفسه.

وقيل: شهد صفين مع معاوية.  
وقال أبو سعيد بن يونس المصري: تَوَفَّى بِسُقْلَان.

٣٦-١١- (عبد الرحمن بن عتاب) بن أُسَيْد بن أبي  
العيص الأموي. وَلِدَ قَدِيمًا. وأمه جُوَيْرِيَّة بنت أبي جهل بن هشام  
التي كان قد خطبها علي، ثم تزوجها عتاب بن أُسَيْد أمير مكة.  
كان عبد الرحمن يوم الجمل مع عائشة، فكان يصلي بهم،  
وقُتل يومئذ. وقيل لما رآه علي قتيلاً قال: هذا يعسوب القوم.  
وقيل إنَّ يده قُطِعَتْ فحملها الطير حتى ألقتها بالمدينة،  
فعرَفوا أنها يده بجماعته، فصلُّوا عليه.

٣٦-١٢- (عبد الرحمن بن عُديس) أبو محمد البسوي.  
له صحبة. وباع تحت الشجرة. وله رواية. سكن مصر.  
وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله. نسال الله  
العافية. ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب  
من السجن، فأدركوه ببجل لبنان فقتل. ولما أدركوه قال لمن قتله:  
وَيْحَكَ اتق الله في دمي، فإني من أصحاب الشجرة، فقال:  
الشجرُ بالجلل كثير، وقتله.

قال ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى  
عثمان.

وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يجل أن يُحدث عنه  
بشيء، هو رأس الفتنة.

٣٦-١٣- (عُمرو بن أبي عمرو) الحارث بن شدَّاد.  
وقيل: الحارث بن زُهَيْر ابن شدَّاد القُرشيُّ القُهري. أحد من شهد  
بذرا في قول الواقدي وابن عُقبة.

٣٦-١٤- (قُدَّامة بن مظهر) أبو عمر الجُمحي، تَوَفَّى  
فيها عن ثمان وستين سنة. شهد بذرا، واستعمله عمر على  
البحرين. وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر، وزوج عمتها

الأسدي، ومَعْبِد بن مَقْدَاد بن الأسود الكِنْدِي. والله أعلم.

## سنة سبع وثلاثين

٣٧-١- وقعة صفين

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: لما قُتِلَ عثمان، كتبت نائلة زوجته إلى الشام إلى معاوية كتاباً تصف فيه كيف دُخِلَ على عثمان وقُتِلَ، وبعثت إليه بقميصه بالدُّمَاء، فقرا الكتاب على أهل الشام، وطُيِفَ بالقميص في أجناد الشام، وحرَّضهم على الطلب بدمه، فبايعوا معاوية على الطلب بدمه.

ولما بُرِيع علي بالخلافة قال له ابنه الحسن وابن عباس: اكتب إلى معاوية فاقره على الشام، وأطيعه فإنه سيطمع ويكفيك نفسه وناحيته، فإذا بايع لك الناس أقررتَه أو عَزَلتَه، قال: فإنه لا يرضى حتى أعطيه عهد الله تعالى وميثاقه أن لا أعزله، قالوا: لا تُعْطِه ذلك. وبلغ ذلك معاوية فقال: والله لا ألي له شيئاً ولا أبايعه، وأظهر بالشام أنَّ الزُّبَيْرَ العَوَامَ قادم عليهم، وأنه مُتَابِع له، فلماً بلغه (أمر الجمل) أمسك، فلماً بلغه قتلُ الزُّبَيْرِ تَرَحَّم عليه وقال: لو فُكِك عني لَبَايَعْتُهُ وكان أهلاً.

فلما انصرف علي من البصرة، أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية، فكلَّم معاوية، وعظَّم أمر علي ومُتَابِعته واجتماع الناس عليه، فأبى أن يبايعه، وجرى بينه وبين جرير كلام كثير، فانصرف جرير إلى علي فآخبره، فاجمع على المسير إلى الشام، وبعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلى علي بأشياء يطلُّها منه، منها أن يدفع إليه قَتْلَ عثمان، فأبى علي، وجرت بينهما رسائل.

ثم سار كلُّ منهما يريد الآخر، فالتقوا بصفين لسبع بقين من المحرم، وشبَّت الحربُ بينهما في أوَّل صفر، فاقتلوا أياماً.

فحدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الحميد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: استعملني عثمان على الحج، فاقمت للناس الحج، ثم قُومْتُ وقد قُتِلَ ويبيع لعلي، فقال: سر إلى الشام فقد وليتُها، قلت: ما هذا برأي، معاوية ابنُ عمِّ عثمان وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عُقُبي بعثمان، وأدنى ما هو صانع أن يحبسني، قال علي: ولم؟ قلت: لقرباني منك، وأن كلَّ من حَكَلَ عليك حمل علي، ولكن اكتب إلى معاوية فَمَنَّهُ وعِذَّهُ. فأبى علي وقال: والله لا كان هذا أبداً.

روى أبو عبيدة القاسم بن سلام، عن حماد بن عمار، عن ابن عباس قال: قال ابن عباس لعلي: ابغضني إلى معاوية،

فوالله لأقتلن له حياً لا ينقطع وسطه، قال: لست من مكرك ومكره في شيء، ولا أعطيه إلا السيف، حتى يغلب الحقُّ الباطل، فقال ابن عباس: أو غير هذا؟ قال: كيف؟ قال: لأنه يُطَاع ولا يَغْضَى، وأنت عن قليل تُغْضَى ولا تُطَاع، قال: فلما جعل أهل العراق يختلفون على علي عليه السلام قال: لله در ابن عباس، إنه لينظر إلى الغيب من ستر رقيق.

وقال مجالد، عن الشعبي قال: لما قُتِلَ عثمان، أرسلت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى أهل عثمان: أرمِلُوا ألي شباب عثمان التي قُتِلَ فيها، فبعثوا إليها بقميصه مضرَّجاً بالدم، ومخضلة الشعر التي تَنَفَّت من لِحْيَتِهِ، ثم دعت النعمان بن بشير، فبعثته إلى معاوية، فمضى بذلك وبكتابها، فصعد معاوية المنبر، وجمع الناس، ونشر القميص عليهم، وذكر ما صُنِعَ بعثمان، ودعا إلى الطلب بدمه.

فقام أهل الشام فقالوا: هو ابن عمك وأنت وليه، ولحن الطالبون معك بدمه، وبايعوا له.

وقال يونس، عن الزُّهري قال: لما بلغ معاوية قتل طلحة والزُّبير، وظهر علي، دعا أهل الشام للقتال معه على الشورى والطلب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة.

وذكر يحيى الجعفي (في كتاب صفين) بإسناده أن معاوية قال لجرير بن عبد الله: اكتب إلى علي أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عبد الله: اكتب إلى علي أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عتبة إليه يقول: مُتَارِي إِنْ الشَّامَ شَأْمُكَ فَاغْتَصِمْ بِشَايِكَ لَا تَدْخُلْ عَلَيْكَ الْأَفَاعِيَا وَحَامَ عَلَيْهَا بِالْقَبَائِلِ وَالْقِنَا وَلَا تَكُ عَشُوشَ الذَّرَاعِينَ وَأَنِيَا فَإِنْ عَلِيًّا نَاسِظًا مَا تُجِيبُهُ فَأَعِزُّهُ خَزْبًا تُشِيبُ النَّوَاصِيَا

وحدثني يعلَى بن عبيد: حدثنا أبي قال: قال أبو مسلم الخولاني وجماعة لمعاوية: أنت تُتَارَعُ عَلِيًّا هل أنت مثله؟ فقال: لا والله إني لأعلم أن علياً أفضل مني وأحق بالأمير، ولكن أَلَسْتُ تعلمون أن عثمان قُتِلَ مظلوماً، وأنا ابن عمه، وإنما أطلب بدمه، فأثروه علياً فقولوا له: فليُدْفَعْ إِلَيَّ قَتْلُ عثمان وأسلم له، فأتوا علياً فكلَّموه بذلك، فلم يدفعهم إليه.

وحدثني خلاد بن يزيد الجعفي، حدثنا عمرو بن شعير، عن جابر الجعفي، عن الشعبي - أو أبي جعفر الساقر شك خلاد - قال: لما ظهر أمر معاوية دعا علي عليه السلام رجلاً، وأمره أن يسير إلى دمشق، فيعتقل راحلته على باب المسجد، ويدخل بهيئة السُفَر، ففعل الرجل، وكان قد وصَّاه بما يقول، فسأله: من أين جئت؟ قال: من العراق: قالوا: ما وراءك. قال: تركت علياً قد حشد

إليكم ونَهْد في أهل العراق.

فبلغ معاوية، فأرسل أبا الأعور السلميَ يَحَقِّقُ أمره، فأتاه فسأله، فأخبره بالأمر الذي شاع، فنودي: الصلاة جامعة، وامتلاً الناس في المسجد، فصعد معاوية المنبرَ وشهَدَ ثم قال: إن علياً قد نَهَدَ إليكم في أهل العراق، فما الرأي؟ فضرب الناس بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفع إليه أحدَ طرفه، فقام ذو الكلاع الجُمَيْرِيُّ فقال: عليك الرأيَ وعلينا أمُ فعال - يعني الفِعال - فنزل معاوية وسُودِي في الناس: اخرجوا إلى مُعَسِّكركم، ومَن تخلف بعد ثلاثٍ أحلَّ بنفسه.

فخرج رسول عليٍّ حتَّى وافاه، فأخبره بذلك، فأمر عليٌّ فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وصعد المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن رسولي الذي أرسلته إلى الشام قد قَدِمَ عليّ، وأخبرني أن معاوية قد نَهَدَ إليكم في أهل الشام فما الرأي؟ قال: فأضِبْ أهلُ المسجد يقولون: يا أمير المؤمنين الرأي كذا، الرأي كذا، فلم يفهم على كلامهم من كثرة من تكلم، وكثر اللَّغَطُ، فنزل وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكلة الأكباد، يعني معاوية.

وقال الأعمش: حدثني مَن رأى علياً يوم صَفَيْنَ يصفق بيديه ويعضّ عليهما ويقول: واعجباً أفضى ويطاع معاوية.

وقال الواقديّ: اقتتلوا أياماً حتَّى قُتِلَ خلقٌ وضجروا، وفرغ أهلُ الشامِ المصاحِفَ وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحُكْم بما فيه، وكان ذلك مكيدةً من عَمْرُو بن العاص، يعني لما رأى ظهورَ جيش عليٍّ. فاصطلحوا كما يأتي.

وقال الزُّهريّ: اقتتلوا قتالاً لَمْ تَقْتَلِ هذه الأمةُ مثله قط، وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص، وغلب أهلُ الشام على قتلى أهل العالية، وكان على ميمنة عليٍّ الأشعث بن قيس الكِنَدي، وعلى الميسرة عبد الله بن عباس، وعلى الرُّجالة عبد الله بن بُذَيْل بن وَرْقَاء الحِزْاعي، فَقُتِلَ يومئذٍ. ومن أمراء عليٍّ يومئذٍ الأحنف بن قيس التيمي، وعَمَار بن ياسر الغنصيّ وسليمان بن صُرْد الحِزْاعي، وعَدِي بن حاتم الطائي، والأشتر النخعي، وعَمْرُو بن الحِقِّق الحِزْاعي، وشيث بن ربعي الرِّياحي، وسعيد بن قيس الهمداني، وكان رئيس همدان المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، وقيس بن مكشوح المرادي، وخزّيمة بن ثابت الأنصاري، وغيرهم.

وكان عليٌّ في خمسين ألفاً، وقيل: في تسعين ألفاً، وقيل: كانوا مائة ألف.

وكان معاوية في سبعين ألفاً، وكان لواؤه عبد الرحمن بن

خالد بن خالد بن الوليد المخزومي، وعلى ميمنته عَمْرُو بن العاص، وقيل ابنه عبيد الله بن عَمْرُو، وعلى المسرة حبيب بن مَسْلَمَةَ الفُهريّ، وعلى الخيل عُبَيْدُ الله بن الخطاب، ومن امرائه يومئذٍ أبو الأعور السلمي، وزُفَر بن الحارث، وذو الكلاع الجُميري، ومَسْلَمَةُ بن مَخْلَد، وبُسر بن أرطاة العامري، وحابس بن سعد الطائي، ويزيد بن هُبَيْرَة السكوني، وغيرهم.

قال عَمْرُو بن مُرَّة، عن عبد الله بن مَسْلَمَةَ قال: رأيت عَمَارَ بن ياسر بصفين، ورأى راية معاوية فقال: إن هذه قاتلتُ بها مع رسول الله ﷺ أربع مرّات. ثم قاتل حتَّى قُتِلَ.

وقال غيره: برز الأشعث بن قيس في الفين، فبرز لهم أبو الأعور في خمسة آلاف، فاقتلوا: ثم غلب الأشعث على الماء وأزاهم عنه.

ثم التقوا يوم الأربعاء سابع صفر، ثم يوم الخميس والجمعة وليلة السبت، ثم رفع أهلُ الشام لما راوا الكسرة المصاحِفَ بإشارة عَمْرُو، ودعوا إلى الصلح والتحكيم، فأجاب عليٌّ إلى تحكيم الحكّمين، فاختلف عليه حيثنَّ جيشه وقالت طائفة: لا حُكْم إلّا لله. وخرجوا عليه فهمُ (الخوارج).

وقال ثُوَيْر بن أبي فاختة، عن أبيه قال: قُتِلَ مع عليٍّ بصفين خمسة وعشرون بذرباً. ثُوَيْر متروك.

قال الشعبيّ: كان عبد الله بن بُذَيْل يوم صَفَيْنَ عليه دُرْعان ومعه سِتْنان، فكان يضرب أهلَ الشام ويقول:

لِم يَبِيقُ إلّا الصُّبر والتَّوَكُّلُ ثم التَّمَتُّي في الرِّمِلِ الأوّلِ ثمّ الجِمَالِ في حِيَاضِ المَنَهْلِ والله يقضي ما يشاء ويفعل

فلم يَزَلْ يضرب بسيفه حتَّى انتهى إلى معاوية فأزاله عن مرقفه، وأقبل أصحابُ معاوية يومونه بالحجارة حتَّى أثنخوه وقُتِلَ، فأقبل إليه معاوية، وألقى عبد الله بن عامر عليه، عمامته غطّاه بها وترخّم عليه، فقال معاوية لعبد الله: قد وهبناه لك، هذا كِبشُ القوم وربّ الكعبة، اللهمّ أَظْفِرْ بالأشتر والأشعث، والله ما مثل هذا إلّا كما قال الشاعر:

أخو الحرب إن عَضَتْ به الحرب عضها وإن شَرُوت يوماً به الحرب شُفراً  
كَلِمَتِ هَزِيرِ كان يحمي ذِمَارَهُ رَمَتْهُ النّابَاةُ قَصْدَها فَنَقَصْراً

ثم قال: لو قَدِرْتَ نساء خُرَاعَة أن تُقاتلني فضلاً عن رجالها لَفَعَلَتْ. وفي الطبقات لابن سعد، من حديث عَمْرُو بن شَرَاهِيل، عن حَنَش بن عبد الله الصُّنعاني عن عبد الله بن زُرَّيْر الغافقيّ قال: لقد رأيتُنا يوم صَفَيْنَ، فاقتلتنا نحن وأهلُ الشام، حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لا يَبْقَى أحدٌ، فاسمع صائحاً يصيح: مَعَشَرَ النَّاسِ، اللَّهُ اللَّهُ في النِّساء والوِلدان من الروم ومن التُّرك، اللَّهُ اللَّهُ.

قال نصر بن مَرْحَم الكوفي الرافضي: حدثنا عمر بن سعد، عن الحارث بن حَصيرة، إنَّ ولد ذي الكَلَع أرسل إلى الأشعث بن قيس يقول: إنَّ ذا الكَلَع قد أصيب، وهو في المَيْسَرَةِ، أَتَأْذُنُ لنا في دفنه؟ فقال الأشعث لرسوله أقره السَّلامَ، وَقُلْ إِنِّي أَخافُ أن يَتَهَمَنِي أميرُ المؤمنين، فاطلبوا ذلك إلى سعيد بن قيس المَهْداني فإنه في المَيْمَنَةِ، فذهب إلى معاوية فأخبره فقال: ما عَسَيْتُ أن أصنع، وقد كانوا منعوا أهلَ الشَّامِ أن يدخلوا عسكر عليّ، خافوا أن يُفسدوا أهلَ العسكر، فقال معاوية لأصحابه: لانا أشدُّ فَرَحاً بقتل ذي الكَلَع مَنِّي بفتح مصر لو افتتحناها، لأنَّ ذا الكَلَع كان يعرض لمعاوية في أشياء كان يأمر بها، فخرج ابن ذي الكَلَع إلى سعيد ابن قيس، فاستأذنه في أبيه فإذن له، فحملوه على بَغْلٍ وقد انتفخ.

وشهد صفين مع معاوية من الصحابة: عُمرو بن العاص السَّهْمِيّ، وابنه عبد الله، وفصالة بن عُبَيْد الأنصاري، ومُسْلَمَةُ بن مَخْلَد، والنُّعْمان بن بشير، ومعاوية بن حُذَيْج الكِنْدِي، وأبو غادية الجُهَنِي قاتل عَمَّار، وحبيب بن مُسْلَمَةَ الفُهْرِي، وأبو الأعرور السُّلَمِيّ، وبُسر بن أرطاة العامريّ.

### ٣٧-٢- تحكيم الحكّمين

عن عكرمة قال: حَكَّم معاويةَ عُمرو بن العاص، فقال الأحنف بن قيس لعليّ: حَكَّم أنت وابن عباس، فإنه رجلٌ مُجَرَّب، قال: أفعَل، فأبَت اليمانيّة وقالوا: لا، حتّى يكون منا رجل، فجاء ابن عباس إلى عليّ لَمَّا رآه قد همَّ أن يَحْكَمَ أبا موسى الأشعريّ، فقال له: عَلَامَ تَحْكَمُ أبا موسى، فَوَاللَّهِ لقد عرفتُ رأيَه فينا، فَوَاللَّهِ ما نُصَرِّفُنا، وهو يرجو ما نحن فيه، فتَدَخَّلَ الآن في معاهد أمرنا، مع أَنه ليس بصاحب ذاك، فإذا أُبِيَّتْ أن نجعلني مع عُمرو، فاجعلني الأحنف بن قيس، فإنه مُجَرَّبٌ من العرب، وهو، قرْنٌ لَعَمْرُو، فقال عليّ أفعَل، فأبَت اليمانيّة أيضاً. فلَمَّا غَلِبَ جعل أبا موسى، فسمعتُ ابنَ عباس يقول: قلتُ لعليّ يومَ الحَكَمَيْنِ: لا تَحْكَمُ أبا موسى، فإنَّ معه رجلاً حذر فرس فار، فلزني إلى جنبه، فإنه لا يحلُّ عُقْدَةُ إِلَّا عُقْدَتُهَا ولا يَغْقُدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّتْهَا. قال: يا ابن عباس ما أصنع: إِنما أوتى من أصحابي، قد ضعفتُ بينهم وكلُّوا في الحرب، هذا الأشعث بن قيس يقول: لا يكون فيها مُضَرِّيان أبداً حتّى يكون أحدهما يمان، قال: فَتَذَرُّهُ وعرفتُ أَنه مُضْطَّهَدٌ، وأن أصحابه لا نية لهم.

وقال أبو صالح السَّمان: قال عليّ لأبي موسى: احْكُمْ ولو على حَزْ عُنُقِي.

وقال غيره: حَكَّم معاويةَ عَمَّراً، وحَكَّم عليّ أبا موسى،

والتقينا، فاسمع حركة من خلفي، فإذا عليّ يَعدُّو بالرَّايَةِ حتّى أقامها، ولحقه ابنه محمد بن الحنفية، فسمعته يقول: يا بُنَيَّ الزُّم رايَتَكَ، فإنِّي متقدِّمٌ في القوم، فانظُرْ إليه يضرب بالسيف حتّى يُفَرِّجَ له، ثم يرجع فيهم.

وقال خليفة: شهد مع عليّ من البذرَيْن: عَمَّار بن ياسر، وسهل بن حنيفة، وخوات بن جبير، وأبو سعد السَّاعِدِيّ، وأبو اليُسْر، ورفاعة بن رافع الأنصاريّ، وأبو أيوب الأنصاريّ بخلفي فيه، قال: وشهد مع من الصحابة ممن لم يشهد بذراً: خُزَيْمَةُ بن ثابت ذو الشَّهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وأبو قتادة، وسهل بن سعد السَّاعِدِيّ، وقرظة بن كعب، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، والحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو مسعود عُقْبَةُ بن عَمْرٍو، وأبو عِيَّاش الزُّرَقِيّ، وعديّ بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صُرْد، وجُنْدُب بن عبد الله، وجارية بن قدامة السَّعْدِيّ.

وعن ابن سيرين قال: قُتِلَ يومَ صفين سبعون ألفاً يَعدُّون بالقَصَب.

وقال خليفة وغيره: اُفترقوا عن مئتين ألف قتيل، وقيل، عن سبعين ألفاً، منهم خمسة وأربعون ألفاً من أهل الشَّام.

وقال عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن جعفر - أَظَنَّهُ ابن أبي المغيرة - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: شهدنا مع عليّ ثمانمائة مَن بايع يَبَغَةَ الرِّضْوَان، قُتِلَ منهم ثلاثة وستون رجلاً، منهم عَمَّار.

وقال أبو عُبَيْدَة وغيره: كانت راية عليّ مع هاشم بن عُثْبَةَ بن أبي وقاص، وكان على الخيل عَمَّار بن ياسر.

وقال غيره: حيل بين عليّ وبين الفرات، لأن معاوية سَبَقَ إلى الماء، فازالهم الأشعث عن الماء.

قلت: ثم اُفترقوا وتواعدوا ليوم الحَكَمَيْنِ.

وقُتِلَ مع عليّ: خُزَيْمَةُ بن ثابت، وعَمَّار بن ياسر، وهاشم بن عُثْبَةَ، وعبد الله بن بُذَيْل، وعبد الله بن كعب المُرَّادِيّ، وعبد الرحمن بن كِلْدَةَ الحُمَيمِيّ، وقيس بن مَكْشُوح المُرَّادِيّ، وأبسي بن قيس النُّخَعْمِيّ أخو عُقْفَمَةَ، وسعد بن الحارث بن الصُّمَّة الأنصاريّ، وجُنْدُب بن زُهَيْر الغامديّ، وأبو ليلى الأنصاريّ.

وقُتِلَ مع معاوية: ذو الكَلَع، وخُوْشَب ذو ظَلَمٍ، وحابس بن سعد الطائي قاضي حمص، وعُمرو بن الحَضْرَمِيّ، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطَّاب العدويّ، وعُروَةُ بن داود، وكُرَيْب بن الصَّباح الحُمَيْرِيّ أحد الأبطال، قتل يومئذ جماعة، ثم بارزه عليّ فقتله.

على أن من وليه الخلافة فهو الخليفة، ومن اتفقا على خلعه خلع. وتواعدا أن يأتيا في رمضان، وأن يأتي مع كل واحد جمع من وجوه العرب.

فلما كان الموعد سار هذا من الشام، وسار هذا من العراق، إلى أن التقى الطائفتان بدومة الجندل وهي طرف الشام من جهة زاوية الجنوب والشرق.

فمن عمر بن الحَكَم قال: قال ابن عباس لأبي موسى الأشعري: اخذر عمرو، فإنما يريد أن يقدمك ويقول: أنت صاحب رسول الله ﷺ وأسن مني فتكلم حتى اتكلم، وإنما يريد أن يقدمك في الكلام لتخلع علياً. قال: فاجتمعا على إمرة، فادار عمرو أبو موسى، وذكر له معاوية فابى، وقال أبو موسى: بل عبد الله بن عمر، فقال عمرو: أخبرني عن رايك؟ فقال أبو موسى: أرى أن نخلع هذين الرجلين، ونجعل هذا الأمر شورى بين المسلمين، فيختاروا لأنفسهم من أحبوا.

قال عمرو: الرأي ما رأيت، قال: فاقبل على الناس وهم يجتمعون بدومة الجندل، فقال عمرو: يا أبا موسى أعلمهم أن رأينا قد اجتمع، فقال: نعم، إن رأينا قد اجتمع على أمر نرجو أن يصلح الله به أمر الأمة، فقال عمرو: صدق وير، ونغم الناظر للإسلام وأهله. فتكلم يا أبا موسى. فأنه ابن عباس، فخلا به، فقال: أنت في خدعة، ألم أقل لك لا تبدأ وتعقبه، فإني أخشى أن يكون أعطاك أمراً خالياً، ثم يترع عنه على ملا من الناس، فقال: لا تخش ذلك فقد اجتمعنا واصطلحنا.

ثم قام أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، قد نظرنا في أمر هذه الأمة، فلم نر شيئاً هو أصْلَحُ لأمرها ولا أَلْمُ لشئها من أن لا نغير أمرها ولا بعضه، حتى يكون ذلك عن رضا منها وتشاور، وقد اجتمعت أنا وصاحبي على أمر واحد: على خلع علي ومعاوية، وتستقبل الأمة هذا الأمر فيكون شورى بينهم يؤلون من أحبوا، وإنني قد خلعت علياً ومعاوية، فولوا أمركم من رأيتم. ثم تأخر.

واقبل عمرو فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذا قد قال ما سمعتم، وخلع صاحبه، وإنني خلعت صاحبه وأثبت صاحبي معاوية، فإنه ولي عثمان، والطالب بذي، وأحق الناس بمقامه، فقال سعد بن أبي وقاص: وتحك يا أبا موسى ما أضغفك عن عمرو ومكايده، فقال: ما أصنع به، جامعني على أمر، ثم نزع عنه، فقال ابن عباس: لا ذنب لك، الذنب للذي قدّمك، فقال: رجعتك الله غدر بي، فما أصنع: وقالوا أبا موسى: يا عمرو إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو

تتركه يلهث، فقال عمرو: إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا. فقال ابن عمر: إلى ما صير أمر هذه الأمة! إلى رجل لا يبالي ما صنع، وآخر ضعيف.

قال المسعودي في «المروج»: كان لقاء الحكّمين بدومة الجندل في رمضان، سنة ثمان وثلاثين، فقال عمرو لأبي موسى: تكلم، فقال: بل تكلم أنت، فقال: ما كنت لأفعل، ولك حقوق كلها واجبة. فحمد الله أبو موسى وأثنى عليه، ثم قال: هلّم يا عمرو إلى أمر يجمع الله به الأمة، ودعا عمرو بصحيفة، وقال للكتّاب: اكتب وهو غلام لعمر، وقال: إن للكلام أولاً وآخرأ، ومتى تنازعنا الكلام لم نبلي آخره حتى ينسى أوله، فاكتب ما نقول، قال: لا تكتب شيئاً يأمر بك به أحدنا حتى تستأمر الآخر، فإذا أمرك فاكتب، فكتب: هذا ما تقاضى عليه فلان وفلان. إلى أن قال عمرو: وإن عثمان كان مؤمناً، فقال أبو موسى: ليس لهذا قعدنا، قال عمرو: لا بد أن يكون مؤمناً أو كافراً. قال: بل كان مؤمناً. قال: فمره أن يكتب، فكتب. قال عمرو: فظالمًا قُتِل أو مظلوماً؟ قال أبو موسى: بل قُتِل مظلوماً، قال عمرو: أفليس قد جعل الله لوليّه سلطاناً يطلب بدمه؟ قال أبو موسى: نعم، قال عمرو: فعلى قاتله القتل، قال: بلى. قال: أفليس لمعاوية أن يطلب بدمه حتى يعجز؟ قال: بلى، قال عمرو: فإننا نقيم البيّنة على أن علياً قتله.

قال أبو موسى: إنما اجتمعنا لله، فهلّم إلى ما يصلح الله به أمر الأمة، قال: وما هو؟ قال: قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبداً، وأهل الشام لا يحبون علياً أبداً، فهلّم لخلعهما معاً، ونستخلف ابن عمر - وكان ابن عمر على بنت أبي موسى - قال عمرو: أيعقل ذلك عبد الله؟ قال: نعم إذا حمله الناس على ذلك. فصوبه عمرو وقال: فهل لك في سعد؟ وعذد له جماعة، وأبو موسى يابى إلا ابن عمر، ثم قال: فم حتى نخلع صاحبيننا جميعاً، وأذكر اسم من نستخلف، فقام أبو موسى وخطب وقال: إننا نظرنا في أمرنا، فرأينا أقرب ما نحقق به الدماء ونلّم به الشئ خلعتنا معاوية وعلياً، فقد خلعتكما كما خلعت عمامتي هذه، واستخلفنا رجلاً قد صحب رسول الله ﷺ بنفسه، وله سابقة: عبد الله بن عمر، فأطراه ورغب الناس فيه.

ثم قام عمرو فقال: أيها الناس، إن أبا موسى قد خلع علياً، وهو أعلم به، وقد خلعت معه، وأثبت معاوية علي وعليكم، وإن أبا موسى كتب في هذه الصحيفة أن عثمان قُتِل مظلوماً، وأن لوليّه أن يطلب بدمه، فقام أبو موسى فقال: كذب عمرو، لم نستخلف معاوية، ولكننا خلعتنا معاوية وعلياً معاً.

قال المسعودي: ووجدت في رواية أنهما اتفقا وخلصا علياً



يتكلم في هذا الأمر فليطَّلِع إلى قرنه فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بهذا الأمر منه ومن أبيه - يَرْضَى بَابنِ عمر - قال ابن عمر: فَحَلَلْتُ خَبْرِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُول: أَحَقُّ بِهِ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ. فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تَفْرُقُ الْجَمْعَ وَتُسَوِّدُكَ السُّدْمَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ.

قال جرير بن حازم، عن يعلَى، عن نافع قال: أبو موسى: لَا أَرَى لَهَا غَيْرَ ابْنِ عَمْرِو، فَقَالَ عَمْرُو لِابْنِ عَمْرِو: أَمَا تَرِيدُ أَنْ تُبَايِعَ؟ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطَى مَا لَا عَظِيمًا عَلَى أَنْ تَدَعَ هَذَا الْأَمْرَ لِمَنْ هُوَ أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْكَ. فَغَضِبَ ابْنُ عَمْرِو وَقَامَ. رَوَاهُ مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وفيها أَخْرَجَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَى أَهْلِ فَارَسَ، فَمَانَعُوهُ، فَوَجَّهَ عَلِيُّ زِيَادًا، فَصَالَحُوهُ وَأَدَّوْا الْخَرَجَ.

وفيها قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: خَرَجَ أَهْلُ حَرُورَاءَ فِي عِشْرِينَ أَلْفًا، عَلَيْهِمْ ثَبَّتُ بْنُ رُبَيْعٍ، فَكَلَّمَهُمْ عَلِيُّ فَحَاجَّهُمْ، فَارْجَعُوا.

وقال سليمان التيمي، عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ ثَبَّتُ بْنُ رُبَيْعٍ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَرَّرَ الْحُرُورِيَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا فِي هَذَا مَا تُمْتَدِّحُ بِهِ.

وعن مغيرة قال: أَوَّلُ مَنْ حَكَمَ ابْنَ الْكُوَّاءِ وَثَبَّتُ.

قلت: معنى قوله «حكم» هذه كلمة قد صارت سِمَةً لِلْخَوَارِجِ. يَقَالُ «حَكَمَ» إِذَا خَرَجَ فَقَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ.

### الوفيات

٣٧-٣- أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ ابْنُ عَامِرِ بْنِ جَزْءَ بْنِ مَالِكِ الْمُرَادِيِّ الْقُرْنِيِّ الرَّاهِدِ، سَيِّدُ التَّابِعِينَ، فِي نَسَبِهِ أَقْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَكُنِيَّةُ أَبُو عَمْرُو.

قال ابن الكلبي: اسْتَشْهَدَ أُوَيْسُ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: إِنَّ أُوَيْسًا شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، ثُمَّ رَوَى عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُوَيْسُ خَيْرُ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ». وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ أُوَيْسًا وَقَدْ عَلَى عَمْرٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ عَلِيٍّ.

روى عنه يُسْتَبَرُّ بْنُ عَمْرُو، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد ربِّ الدمشقي.

وسكن الكوفة، وليس له حديث مُسْنَدٌ بَلْ لَهُ حِكَايَاتٌ.

قال أسير بن جابر، عن عمر بن الخطاب، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهُ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْءِ مِنْ سُرَّتِهِ، لَا يَدُخُّ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أَمْ لَهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

ومعاوية، وجعل الأمر سُورَى، فقام عَمْرُو بَعْدَهُ، فَوَافَقَهُ عَلَى خَلْعِ عَلِيٍّ، وَعَلَى إِثْبَاتِ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: لَا وَفَّقَكَ اللَّهُ، غَدَرْتُ. وَقَتَعَ شُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ عَمْرًا بِالسُّوْطِ. وَانْخَذَلَ أَبُو مُوسَى، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يَبْعُدْ إِلَى الْكُوفَةِ، وَحَلَفَ لَا يَنْظُرُ فِي وَجْهِ عَلِيٍّ مَا بَقِيَ.

ولحق سعدُ وابْنُ عَمْرِو بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَأَحْرَمَا، وَانْصَرَفَ عَمْرُو، فَلَمْ يَأْتِ مَعَاوِيَةَ، فَأَتَاهُ وَهَبًا طَعَامًا كَثِيرًا، وَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَطَلَبَ الْأَطْعَمَةَ، فَآكَلَ عُبَيْدُ عَمْرُو، ثُمَّ قَامُوا لِأَكْلِ عُبَيْدِ مَعَاوِيَةَ، وَأَمَرَ مَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ وَقَتَّ أَكْلَ عُبَيْدِهِ، فَقَالَ عَمْرُو: فَعَلْتُمَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ بَايَعُ وَإِلَّا تَتَلَشَّكَ. قَالَ: فَيُصْصِرُ، قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عَشْتُ.

وقال الواقدي: رَفَعَ أَهْلُ الشَّامِ الْمَصَاحِفَ وَقَالُوا: نَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ بِمَا فِيهِ. فَاصْطَلَحُوا، وَكُتِبَوا بَيْنَهُمَا كِتَابًا عَلَى أَنْ يُوَافِقُوا رَأْسَ الْحَوْلِ أَذْرُخَ وَيُحْكَمُوا حَكْمَتَيْنِ، ففعلوا ذلك فلم يقع اتفاق، ورجع عليٌّ بالاختلاف والدَّعْلُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَخَرَجَ مِنْهُمْ الْخَوَارِجُ، وَانْكُرُوا تَحْكِيمَهُ وَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَرَجَعَ مَعَاوِيَةُ بِالْأَلْفَةِ وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ.

ثم بايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين.

كذا قال:

وقال خليفة وغيره إنهم بايعوه في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين، وهو أَشْبَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ إِثْرَ رَجُوعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ مِنَ التَّحْكِيمِ.

وقال محمد بن الضحَّاك الجزَّامِي، عن أبيه قال: عَلِيٌّ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: حِينَ اخْتَلَفَ الْحَكَمَانِ: لَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَعَصَيْتُمُونِي، فِقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ أَدَمُ فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا نَهَيْتَنَا وَلَكِنْ أَمَرْتَنَا وَدَمَرْتَنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا مَا تَكْرَهُ بَرَأْتُ نَفْسَكَ وَنَحَلْنَا ذَنْبَكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنْتَ وَهَذَا الْكَلَامُ قُبْحَكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فَكُنْتُ فِيهَا خَامِلًا، فَلَمَّا ظَهَرَتْ الْفِتْنَةُ نَجَحْتُ فِيهَا لِحُومِ الْمَاغِرَةِ. ثُمَّ قَالَ: لِلَّهِ مَنَزَلٌ نَزَلَتْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ ذَنْبًا إِنَّهُ لَصَغِيرٌ مَغْضُورٌ، وَإِنْ حَسْبًا إِنَّهُ لِعَظِيمٌ مَشْكُورٌ.

قلت: مَا أَحْسَنَهَا لَوْلَا أَنَّهَا مُنْقَطِعَةُ السُّنَدِ.

وقال الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَقُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ النَّاسِ مَا تَرْتِنُ، وَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، قَالَتْ: فَالْحَقُّ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فَذَهَبَ.

فلما تفرق الحكمان خطب معاوية فقال: مَنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ

سعيد بن المسيب قال: نادى عمر بمنى على المنبر: يا أهل قرن، فقام مشايخ، فقال: أفيكم من اسمه أوتيس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفاز لا يألف ولا يؤلف، قال: ذاك الذي أعنيه، فإذا عدم فاطلبوه وبلغوه سلامي وسلام رسول الله ﷺ فعادوا إلى قرن، فوجدوه في الرمال، فابلبوه سلام عمر، وسلام رسول الله ﷺ قال: فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي، اللهم صل على محمد وعلى آله، السلام على رسول الله، ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرأ، ثم عاد في أيام علي فاستشهد معه بصفيين، فنظروا فإذا عليه ثيقت وأربعون جراحة.

وقال هشام بن حسان، عن الحسن قال: يخرج من النار بشفاعه أوتيس أكثر من ربيعة ومضر.

وقال خالد الخذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجذعاء: سمع رسول الله ﷺ يقول «يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمي أكثر من بني تميم».

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين، نادى منادي أصحاب معاوية: أفيكم أوتيس القرني؟ قالوا: نعم، فضرب دابته ودخل معهم وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «خير التابعين أوتيس القرني». قال: فوجد في قتلى صفين ﷺ.

قال ابن عدي: أوتيس ثقة صدوق، ومالك ينكر أوتيساً. قال: ولا يجوز أن يشك فيه.

قلت: وروى قصة أوتيس مبارك بن فضالة، عن مروان الأصغر، عن صعصعة بن معاوية. ورواه هبة، عن مبارك، عن أبي الأصغر، وقد ذكر ابن حبان أبا الأصغر في «الضعفاء»، ومات الحديث بطوله.

وأخبار أوتيس مستوعبة في «تاريخ دمشق»، ليس في التابعين أحد أفضل منه، وأما أن يكون أحد مثله في الفضل فيمكن كسعيد بن المسيب وهم قليل.

٣٧-٤- (جندب بن زهير) بن الحارث الغامدي الأزدي، كوفي يقال: له صحبة. وله حديث تفرد به السري بن اسماعيل، وهو ضعيف. وكان يوم صفين على الرجالة مع علي، فقتل.

٣٧-٥- (جهجاه بن قيس) وقيل بن سعيد - الغفاري، مدني، له صحبة. شهد بيعة الرضوان، وكان في غزوة الربييع أجيراً لعمر، ووقع بينه وبين ميثان الجهني، فنادى: يا للمهاجرين:

قال عمر: فقدم علينا رجلٌ فقلت له: من أين أنت؟ قال: من اليمن، قلت: ما اسمك؟ قال: أوتيس. قلت: فمن تركت باليمن؟ قال: أمألي، قلت: أكان بك بياض، فدعوت الله فأذهب عنه؟ قال: نعم، قلت: فاستغفر لي، قال: أو يستغفر مثلي لثلك يا أمير المؤمنين! قال: فاستغفر لي، وقلت له: أنت أخي لا تفارقني، قال: فأنتمس مني.

فأنبت أنه قديم عليكم الكوفة، قال: فجعل رجل كان يسخر بأوتيس بالكوفة ويحقره يقول: ما هذا فينا ولا نعرفه، فقال عمر: بلى إنه رجل كذا وكذا، فقال كأنه يضع شأنه: فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أوتيس، فقال عمر: أذكره فلا أراك تذكره، قال: فاقبل ذلك الرجل حتى دخل على أوتيس قبل أن يأتي أهله، فقال له أوتيس: ما هذه عادتك، فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فيك كذا وكذا فاستغفر لي، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، وإن لا تذكر ما سمعته من عمر لأحد، قال: نعم، فاستغفر له، قال أسير: فما ليثناً أن فشا أمره بالكوفة، قال: فدخلت عليه فقلت: يا أخي إن أمرك ليعجب ونحن لا نشعر، فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله قال: وأنتمس مني فذهب. رواه مسلم.

وفي أول الحديث: قال أسير: كان رجل بالكوفة يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم به، فقدفته فسلت عنه، فقالوا: ذاك أوتيس فاستدلت عليه وأتيته، فقلت: ما حبسك عنا؟ قال: الغري. قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، فقلت: هذا بُرد فخذ، فقال: لا تفعل فإنهم إذن يؤذوني، فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من ترون خلع عن هذا البرد؟ قال: فجاء فوضعه، فأنبت فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ فقد أذيتموه والرجل يعزى مرة ويكتسي أخرى، وأخذتهم بلساني، فقضي أن أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوجد رجلين من كان يسخر به، فقال عمر: ما هاتما أحد من القرنيين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أوتيس» فذكر الحديث.

وروى نحو هذه القصة عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، وزاد فيها، ثم إنه غزا أذربيجان، فمات، فتنافس أصحابه في جفر قبره.

وعن علقمة بن مرثد عن عمر - وهو منقطع - قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة بشفاعه أوتيس مثل ربيعة ومضر». وقال فضيل بن عياض: حدثنا أبو قرّة السدوسي، عن

ونادى سنان: يا للإنصار.

وعن عطاء بن يسار، عن جهجاه أنه هو الذي شرب جلاب سبع شياه قبل أن يُسلم، فلما أسلم لم يتم جلاب شاة.

وقال ابن عبد البر: هو الذي تناول العصا من يد عثمان

ﷺ وهو يخطب، فكسرها على رُكبتيه، فوقعت فيها الأكلة، وكانت عصا رسول الله ﷺ.

تُوفِّي بعد عثمان بسنة.

٣٧-٦- (حابس بن سعد الطائي) ولي قضاء حمص زمن عمر، وكان أبو بكر قد وجهه إلى الشام، وكان من العباد. روى عنه جبير بن نفير. قُتل يوم صفين مع معاوية.

٣٧-٧- ع خباب بن الأرت ابن جندلة بن سعد بن خزيمة النخعي، مولى أم ميثاب بنت أتمار، أبو عبد الله. من المهاجرين الأولين. شهد بدرًا والمشاهد بعدها، وروى عدة أحاديث.

وعنه أبو واثل، ومسروق، وعلقمة، وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم.

قيل: كان أصابه سني، فبيع بمكة، فاشترته أم ميثاب بنت أتمار الخزاعية من خلفاء بني زُهرة، ويقال: كانت ختانة بمكة، أسلم قبل دخول دار الأرقم، وكان من المستضعفين بمكة الذين عذبوا في الله.

وقال أبو إسحاق الشيباني، عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خباب إلى عمر فقال: أذني، فما أجد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر، قال: فجعل خباب يُريه آثارًا في ظهره مما عذبه المشركون.

وقال مجالد، عن الشعبي: دخل خباب بن الأرت على عمر، فاجلسه على مُكته وقال: ما على الأرض أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس من هذا، إلا رجلٌ واحدٌ وهو بلال، فقال: ما هو بأحقَّ به مني، إنه كان من المشركين من يمنعه، ولم يكن لي أحدٌ يمنعي، لقد رأيتني يوماً أخذوني وأوقدوا لي نارًا، ثم سلقوني فيها، ثم وضع رجلٌ رجله على صدري، فما اتقيتُ الأرض إلا بظهري، قال: ثم كشف عن ظهره، فإذا هو قد برص.

وقال حارثة بن مضرب: دخلت على خباب وقد اكتوى سبع كيات، فسمعته يقول: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا ينبغي لأحد أن يمتن الموت» لألفاني قد تمتيته، قال: وقد أتني بكفني قباطي، فبكي، ثم قال: لكن حمزة عم النبي ﷺ كَفَنَ في بُردٍ، إذا مُدَّتْ على قَدَمَيْهِ قُلِّصَتْ عن رأسه، وإذا مُدَّتْ

على رأسه قُلِّصَتْ عن قَدَمَيْهِ، ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما أملك ديناراً ولا درهماً، وإن في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف وافر، ولقد خشيتُ أن تكون عَجَلْتُ لنا طيِّبَاتنا في حياتنا الدنيا.

وقال الواقدي: سمعت من يقول: هو أول من قَبَرَهُ عليٌّ بالكوفة، وصلى عليه مُنْصَرَفَهُ من صفين.

وقال الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: إن خباب بن الأرت ليس خاتماً من ذهب، فدخل به على ابن مسعود، فقال له أما أن لهذا الخاتم أن يُطرح، فقال: لا تراه عليٌّ بعد اليوم.

٣٧-٨- (خزيمة بن ثابت) بن الفاكه أبو عماره الأنصاري الخطمي ذو الشهادتين، يقال إنه بذري، والصحيح أنه شهد أحدًا وما بعدها. له أحاديث.

روى عنه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وعُمر بن ميمون الأودي، وابنه، عماره بن خزيمة، وأبو عبد الله الجدلي، وغيرهم.

شهد صفين مع عليٍّ، وقاتل حتى قُتل.

٣٧-٩- ذو الكلاع الحميري اسمه السَمِيعُ، ويقال: سَمِيعُ بن ناكور. وقيل: اسمه أَيْمَنُ، كنيته أبو شُرَّخِيل. أسلم في حياة النبي ﷺ، وقيل: له صُحبة، فروى ابن أبي عمير، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كلثب، سمع ذا الكلاع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتركوا التُّرك ما تركوكم».

كان ذو الكلاع سيّد قومه، شهد يوم اليرموك، وفتح دمشق، وكان على مِئْنة معاوية يوم صفين.

روى عن عمر، وغير واحد.

روى عنه أبو أزهري بن سعيد، وزامل بن عمرو، وأبو نوح الحميري.

والدليل على أنه لم ير النبي ﷺ ما روى إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: كنت باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن: ذا الكلاع، وذا عمرو، فجعلت أحذّثهم عن رسول الله ﷺ، فاقبلوا معي، حتى إذا كنا في بعض الطريق، رُفِعَ لنا رُكْبٌ من قِبل المدينة، فسألناهم، فقالوا: قُبِضَ النبي ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكر. الحديث رواه مسلم.

وروى علوان بن دواد، عن رجل قال: بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع، فلبثت على بابه حَوْلًا لا أصل إليه، ثم إنه

مخزوم، من نجباء أصحاب محمد ﷺ، شهد بذراً والمشاهد كلها، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، وكان من السابقين إلى الإسلام، ومُنَّ عَذْبٌ فِي اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ.

وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ أَوَّلُ شَهِيدَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ فِي قَبْلِهَا بِحِجْرَةٍ فَقَتَلَهَا. لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَزَيْدُ بْنُ جُبَيْنٍ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَآخَرُونَ.

قَدِيمُ يَاسِرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَخُوهُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ يَطْلُبُونَ أَخَاهُ لَهُمْ، فَرَجَعَ أَخُوهُ وَحَالَفَ يَاسِرَ أَبَا حَلِيفَةَ بْنِ الْمُخَبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، فَزَوَّجَهُ أُمًّا اسْمُهَا سُمَيَّةٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَّارًا، فَلَمَّا بَعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْلَمَ عَمَّارُ وَأَبُوهُ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقُتِلَ اخُوهُمَا حَرْثٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَعَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَقِيتُ صُهَيْبًا عَلَى بَابِ دَارِ الْأَرْقَمِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَدَخَلْنَا فَاسْلَمْنَا.

وَعَنْ عَمْرِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَانَ عَمَّارٌ يُعَذِّبُ حَتَّى لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، وَكَذَا صُهَيْبٌ، وَعَامِرُ بْنُ قُثَيْبَةٍ. وَفِيهِمْ نَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾.

وَقَالَ أَبُو بَلْعَجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: أَحْرَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِالنَّارِ، فَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَمُرُّ بِهِ وَيُمَسِّرُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَقُولُ: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى عَمَّارٍ كَمَا كُنْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِلَةُ». رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْهُ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذَ يَدَيَّ تَمَاشَى فِي الْبَطْحَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى أَبِي عَمَّارٍ، وَعَمَّارُ، وَأُمُّهُ، وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ يَاسِرُ: الدُّهْرُ هَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ». كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو قُطَيْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ الْقَاسِمِ، وَهُوَ الْحَدَّانِيُّ، وَرَوَاهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ الْحَدَّانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ.

وَقَالَ هِشَامُ الدُّسْتَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَلِ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ: «أَبِشْرُوا أَلِ عَمَّارٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ». مُرْسَلٌ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّارًا وَهُوَ يَبْكِي، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: «أَخَذَكَ الْكُفَّارُ فَعَطَّوْكَ فِي النَّارِ، فَقُلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ عَادُوا فَقُلْ ذَاكَ لَهُمْ».

أَشْرَفَ مِنَ الْقَصْرِ، فَلَمْ يَبْقَ حَوْلُهُ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، فَأَمَرَ بِهَدْيَتِي فَقَبِلْتُ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَدْ اشْتَرَى لِحْمًا بِدِرْهَمٍ فَسَمَّطَهُ عَلَى فَرْسِهِ.

وَرَوَى أَنَّ ذَا الْكَلَّاحَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ كَانَ يَتَلَمَّسُ خَشِيَّةً أَنْ يَفْتَنَ أَحَدًا بِحُسْنِهِ. وَكَانَ عَظِيمُ الْخَطَرِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَرَبَّمَا كَانَ يَمَارِضُ مُعَاوِيَةَ، فَيُطِيعُهُ مُعَاوِيَةَ.

٣٧-١٠- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ) بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْحِزَامِيُّ، كَتَبَتْهُ أَبُو عَمْرٍو. رَوَى الْبَخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» أَنَّهُ تَمَّنَ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ، فَطَعَنَ عَثْمَانَ فِي وَدَجِهِ، وَعَلَا التَّنَوُّخِيَّ عَثْمَانَ بِالسَّيْفِ، فَأَخَذَهُمْ مُعَاوِيَةُ فَقَتَلَهُمْ.

اسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ الْفَتْحَ وَمَا بَعْدَهَا، وَكَانَ شَرِيفًا وَجَلِيلًا. قُتِلَ هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلَى الرَّجَالَةِ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ دِرْعَانٌ وَمَسِيْفَانٌ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُ أَهْلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةُ صَرِيحًا قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطَاعَتْ نِسَاءُ خِزَاعَةَ لَقَاتَلْتُنَّ فَضْلًا عَنْ رَجَالِهَا.

٣٧-١١- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ الْمُرَادِيِّ) مِنْ كِبَارِ عَسْكَرِ عَلِيٍّ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً.

٣٧-١٢- عُثَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرِو ابْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ الْمَدَنِيِّ. وُلِدَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْمُ أَبِيهِ، وَعَثْمَانُ، وَأَرْسَلَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. كَتَبَتْهُ أَبُو عِيْسَى. غَزَا فِي أَيَّامِ أَبِيهِ. وَأُمُّهُ أُمُّ كُلثُومِ الْخَزَاعِيَّةِ.

وَعَنْ اسْلَمٍ، أَنَّ عَمْرًا ضَرَبَ ابْنَهُ عُثَيْدَ اللَّهِ بِالْدُرَّةِ وَقَالَ: أَتَكْتَنِي بِأَبِي عِيْسَى، أَوْ كَانَ لِعِيْسَى أَبًا!

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ عُثَيْدَ اللَّهِ لَمَّا قُتِلَ عَمْرًا أَخَذَ سَيْفَهُ وَشَدَّ عَلَى الْمُزْمَرَانِ فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ جُنَيْتَةَ، وَلَوْلَا بِنْتُ أَبِي لَوْلُؤَةَ، فَلَمَّا بَوَّعَ عَثْمَانُ هُمَ يَقْتُلُهُ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ. وَكَانَ قَدْ أَشَارَ عَلِيٌّ عَلَى عَثْمَانَ بِقَتْلِهِ، فَلَمَّا بَوَّعَ ذَهَبَ عُثَيْدُ اللَّهِ هَارِبًا مِنْهُ إِلَى الشَّامِ. وَكَانَ مُقَدِّمُ جَيْشِ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

وَيُقَالُ: قَتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَقِيلَ وَجُلٌّ مِنْ هَمْدَانَ، وَرِثَاءُ بَعْضُهُمْ بِقَصِيدَةٍ مَلِيحَةٍ.

٣٧-١٣- عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَصَنِ الْمَذْجَجِيِّ الْعَنَسِيِّ أَبُو الْيَقْطَانِ مَوْلَى بَنِي

قلت: حين تكلم يعني بالكفر، فُرخص له في ذلك لأنه مُكره.

وقال المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من بنى مسجداً يُصلي فيه عمار.

وقال ابن سعد: قالوا: وهاجر عمار إلى الحبشة الهجرة الثانية.

وقال فطر بن خليفة وغيره، عن كثير النواء، سمع عبد الله بن مليك قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي قط إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزّراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وعمار، وبلال، وسلمان».

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن هاني بن هاني، عن عليّ قال: استأذن عمار على النبي ﷺ، فقال: «مرحباً بالطيب المطيب». صححه الترمذي.

وقال الأعمش، عن أبي عمار الهمداني، عن عمرو بن شريحيل قال: قال رسول الله ﷺ: «عمار ملىء إيماناً إلى مشائيه».

وقال عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعة، عن ربيعة، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذئنين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهذي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد». حسنه الترمذي.

وقال ابن عوف، عن الحسن، قال عمرو بن العاص: كنا نرى رسول الله ﷺ يحب رجلاً، قالوا: من هو؟ قال: عمار بن ياسر، قالوا: فذاك تليكم يوم صفين، قال: قد والله قتلناه. رواه جرير بن حازم، عن الحسن.

وقال سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له، فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله». رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، عن يزيد بن هارون، حدثنا العوام عنه. وأخرجه النسائي - لكن له علة - وهو ما رواه عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود قال: كان بين عمار وخالد كلام، فذكر الحديث.

روى أبو ربيعة الإيادي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة تشاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان». حسنه الترمذي.

وعن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «دم عمار ولحمه حرام على النار».

وقال عمار الدقني، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: أرايت إن أدركت فتنة، قال: عليك بكتاب الله، قال: أرايت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحق». فيه انقطاع.

وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار أرشدتهما». أخرجه النسائي والترمذي، وإسناده صحيح.

وقال أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، أن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبو القظان على الفطرة، لن يدعها حتى يموت، أو يلبسه الهرم» هذا منكرو، وسعد ضعيف.

ويروى عن عائشة، وعن سعد «إن عماراً على الفطرة إلا أن تذرّه هفوة من كبر».

وقال علقمة: سمعت أبا الدرداء يقول: ليس فيكم صاحب السواك والوساد - يعني ابن مسعود - ليس فيكم الذي أعاده الله على لسان نبيه من الشيطان - يعني عماراً - ليس فيكم صاحب السرّ حذيفة. أخرجه البخاري.

وقال داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن أبي سعيد: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعل يقتل عمار لبتين لبتين، فترب رأسه، فحدثني أصحابي أن رسول الله جعل ينفض رأسه ويقول: «ويحك يا ابن سميّة! تقتلك الفئة الباغية». روى آخره شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة، أن النبي ﷺ قاله.

وقال شعبة: أخبرني عمرو بن دينار، سمعت أبا هشام يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وقال أحمد بن المقدام العجلي، عن عبد الله بن جعفر، حدثني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، نحوه.

وقال عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشّر عماراً تقتلك الفئة الباغية». قال الترمذي: صحيح غريب من حديث العلاء.

وقال خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال لي

معلماً ووزيراً، وإتھما لَمِنَ النُّجَبَاءِ من أصحاب محمد ﷺ، من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، وقد آثرْتُكُمْ بهما على نفسي.

وعن سالم بن أبي الجندب، أنَّ عمر جعل عطاءَ عَمَّارِ سِتَّةَ آلاف.

وعن ابن عمر قال: رأيت عَمَّاراً يوم اليمامة على صخرة، وقد اشرف يصيح: يا معشر المسلمين، آمين الجنة تفرون، أنا عَمَّار بن ياسر، هَلُمُّوا إِلَيَّ، وأنا أنظر إلى أذنه وقد قُطِعَتْ، فهي تذبذب، وهو يقاتل أشد القتال.

وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عَمَّارَ بن ياسر اشترى قَتَاً بِلِزْمِهِ، فاستزاد حبلاً، فأبى، فجاذبته حتى قاسمه نصفين، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة.

وقد رَوِيَ أَنَّهُم قالوا لعمر: إنَّ عَمَّارَ غير عالم بالسياسة، فمزله.

قال الشعبي: قال عمر لعَمَّار: أَسَأَاكَ غَزَلُنَا يَاكَ؟ قال: لئن قلت ذلك، لقد ساءني حين استعملتني، وساءني حين عزلتني.

وقال نوفل بن أبي عُقْرَب: كان عَمَّارٌ قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة أن يقول: عائذُ بالرحمن من فتنة، عائذُ بالرحمن من فتنة، قال: فَعَرَضَتْ لَهُ فتنة عظيمة. يعني مبالغة في القيام في أمر عثمان وبعده.

وعن ابن عمر قال: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد الله إلا عَمَّارَ ابن ياسر، وما أدري ما صنع.

وعن عَمَّارِ أَنَّهُ قال وهو يسير إلى صَفَيْنَ: اللَّهُمَّ لو أعلم أَنَّهُ أرضى لك عني أن أرمي بنفسي من هذا الجبل لَفَعَلْتُ، وإنسي لا أقاتل إلا أريد وجهك.

وقال حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال: قال عَمَّار يوم صَفَيْنَ: اتوني بشرية لَبَن، قال: فشرب، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ آخِرَ شَرِيَّةٍ تَشْرِبُهَا من الدُّنْيَا شَرِيَّةُ لَبَنٍ، ثم تقدَّم فقاتل حتى قُتِلَ.

وقال سعد بن إبراهيم، عن رجل، سمع عَمَّاراً بصيفين ينادي: أَرَفَتِ الْجِنَانُ، وَوُجِئَتِ الْحَوَارِ الْعَيْنُ، اليوم نلقي حبيباً ﷺ.

وقال حَمَادُ بن سَلَمَةَ: حدثنا أبو حفص كلثوم بن جبر، عن أبي غادية الجهني. قال: سمعت عَمَّارَ بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة، فتوغَّذَتْه بالقتل، فلما كان يوم صَفَيْنَ جعل يحمل على الناس، فحملت عليه وطعته في رُكْبَتِهِ فوق، فقتلته. تمام

ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد الخدري واسمعا من حديثه، فانطلقا، فإذا هو في حائط له، فحدثنا أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «وَيَحْ عَمَّارُ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار»، فرجع عَمَّارُ يقول: أعوذ بالله من الفتن. أخرجه البخاري.

وروى وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرُو بن دينار، عن زياد مولى عَمْرُو بن العاص، عن مولاها، سمع رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عَمَّاراً الفتنَةُ الْبَاغِيَّةُ». رواه شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بن دينار، فقال، عن رجل، عن عَمْرُو بن العاص.

وقال الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إِنِّي لَأَسِيرُ مع معاوية مُتَصَرِّفَهُ من صفين، بينه وبين عَمْرُو، فقال عبد الله بن عَمْرُو: يا أبا، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعَمَّار: «وَيَحْكَ يَا بن سُمَيْة! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ؟» قال: فقال عَمْرُو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فقال: لا تزال تأتينا بهتة، ما نحن قتلناه، إنما قتله الذين جاءوا به.

وقال جماعة عن الحسن، عن أمه، عن أم سَلَمَةَ، أَنَّ النبي ﷺ قال لعَمَّار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

وقال عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرُو بن خَزَم، عن أبيه قال: لما قُتِلَ عَمَّارُ دخل عَمْرُو بن حزم على عَمْرُو بن العاص فقال: قُتِلَ عَمَّارُ، وقد قال النبي ﷺ: «تقتله الفتنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فدخل عَمْرُو بن العاص على معاوية فقال: قُتِلَ عَمَّارُ، قال معاوية: فماذا! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفتنَةُ الْبَاغِيَّةُ». قال: دَحِضْتُ في بَوْلِكَ أو نحن قتلناه، إنما قتله علي وأصحابه.

وعن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «تقتل عَمَّاراً الفتنَةُ الْبَاغِيَّةُ». رواه أبو عَوَانَةَ في مُسْنَدِهِ.

وقال عبد الله بن أبي الهذيل وغيره، عن عَمَّارِ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «تقتلك الفتنَةُ الْبَاغِيَّةُ». وله طُرُقٌ عن عَمَّارِ.

وروي هذا الحديث عن ابن عباس، وابن مسعود، وحذيفة، وأبي رافع، وابن أبي أوفى، وجابر بن سمرة، وأبي اليسر السلمي، وكعب بن مالك، وأنس، وجابر، وغيرهم، وهو متواتر عن النبي ﷺ، قال أحمد بن حنبل: في هذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ، وقد قَتَلَتْهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خَبَابٌ، فقال عمر: اذُنْ، فما أحدٌ بهذا المجلس منك، إلا عَمَّارُ.

وقال حارثة بن مُضَرَّب: قُرِءَ علينا كتابُ عمر: إِنِّي بعثتُ إليكم - يعني إلى الكوفة - عَمَّارَ بنَ ياسرٍ أميراً، وابنَ مسعود

الحديث. فقيل: قُتِلَ عَمَّار. وأخبر عمرو بن العاص: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قاتلَ عَمَّارَ وسالِبُهُ في النار». وقال أيوب، عن مُجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ «قاتلَ عَمَّارَ وسالِبُهُ في النار».

وقال الواقدي وغيره: اسلحمت الحرب بصيفين، وكادوا يتفانون، فقال معاوية: هذا يوم تقآن في العرب إلا أن تذرهم خفة العبد، يعني عماراً، وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن آخرهن ليلة الهزير، فلما كان اليوم الثالث، قال عمار لهاشم بن عُتبة ومعه اللّواء: احملْ فذاك أبي وأمي، فقال هاشم: يا عمار إنك رجل تستخفك الحرب، وإني إنما أزعج باللّواء رجاء أن أبلغ بذلك بعض ما أريد.

وقال قيس بن أبي حازم: قال عمار: ادفنوني في ثيابي، فإني رجل خاصم. وقال أبو عاصم النبيل: توفي عن ثلاث وتسعين سنة. وكان لا يركب على سرج، وكان يركب راحلته من الكير.

وفيها غزا الحارث بن مرّة العبدي أرضَ الهند، إلى أن جاوز مُكران، وبلادَ قنّدايل، ووغل في جبل الّيقان، فأب بسبي وغنائم، فاخذوا عليه بمضيق فقتل هو وعامة من معه في سبيل الله تعالى.

٣٧-١٤ - (قيس بن المكشوح) أبو شدّاد المرادي، أحد شُجعان العرب، أدرك النبي ﷺ باليمن ولم يره. وهو أحد من أغان على قتل الأسود الغنسي، وشهد الترموك، وأصيبت عينه يومئذ.

وقد ارتد بعد موت النبي ﷺ فيما قيل، وقتل دأؤيته الأبنائي. ثم حمل عليه المهاجر بن أبي أمية فأوثقه، وبعث به إلى أبي بكر رضي الله عنه، فهُم يقتله وقال: قتلته الرجل الصالح، فانكر وحلف بخسين مئناً قسامه أنه ما قتله، فقال: يا خليفة رسول الله استفتي لحربك، فإن عندي بصراً بالحرب ومكيدة للعدو، فخلّاه، ثم إنه كان من أعوان علي، وقُتِلَ يوم صفين رجّمه الله تعالى.

٣٧-١٥ - (هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص الزُهري) ابن أخي سعد، ويُعرف بالزُمّال. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، ولم تثبت له صحبة، وشهد الترموك وأصيبت عينه يومئذ، وشهد فتح دمشق، وكان أحد الأشراف، كانت معه راية عليّ صيفين فيما ذكر حبيب بن أبي ثابت.

وقال: كان أعور فجعل عليّ يقول له: أقدم يا أعور، لا خير في أعور لا يأتي الفرج. فَيَسْتَحْيِي فيتقدم.

قال عمرو بن العاص: إني لأرى لصاحب الرّاية السوداء عملاً، لئن دام على ما أرى لَتَقْتُلَنَّ العربُ اليوم، قال: فما زال أبو الّيقظان حتى لَفَّ بينهم.

وعن الشعبي أن عليّاً صَلَّى على عَمَّارَ بن ياسر، وهاشم بن عُتبة، فجعل عماراً تما يليه، فلما قَبَرُهما جعل عماراً أمام هاشم.

٣٧-١٦ - (أبو فضالة الأنصاري) بذري. قُتِلَ مع عليّ يوم صفين. انفرد بهذا القول محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وليس بحجة.

٣٧-١٧ - (أبو عمرة الأنصاري) بشير بن عمرو بن حصن الخزرجي النجاري. وقيل اسم أبي عمرة: بشير، وقيل: ثعلبة، وقيل: عمرو. بذري كبير. له رواية في النسائي. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي عمرة، ومحمد بن الحنفية. وقتل يوم صفين مع عليّ. قاله ابن سعد.

### سنة ثمان وثلاثين

٣٨-١ - فيها وجه معاوية من الشام عبد الله بن الحضرمي في جيش إلى البصرة ليأخذها، وبها زياد ابن أبيه من جهة عليّ، فنزل ابن الحضرمي في بني تميم وتحول زياد إلى الأزدي، فنزل على صبرة بن شيمان الحداني. وكتب إلى عليّ فوجه عليّ أعين بن ضبيعة المجاشعي، فقتل أعين غيلةً على فراشه. فندب عليّ جارية بن قدامة السعدي، فحاصر ابن الحضرمي في الدار التي هو فيها، ثم حرقها عليه.

وفي شعبان ثارت (الخوارج) وخرجوا على عليّ، وأنكروا عليه كونه حكم الحكمين، وقالوا: حكمت في دين الله الرجال، والله يقول: «إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ»، فأنظرهم، ثم أرسل إليهم عبد الله بن عباس، فبين لهم فساد شُبُهَتهم، وفسر لهم واحتج بقوله تعالى: «يُحْكَمْ بِهِ ذُوا عِذْلٍ مِنْكُمْ»، ويقول: «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا»، فرجع إلى الصواب منهم خلق، وسار الآخرون، فلقوا عبد الله بن خباب بن الارت، ومعه امرأته فقالوا: من أنت؟ فانتسب لهم، فسأله عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، فأثنى عليهم كلّهم، فذبحوه وقتلوا امرأته، وكانت حبلى، فبقروا بطنها، وكان من سادات أبناء الصحابة.

وفيها سارت الخوارج لحرب عليّ، فكانت بينهم (وقعة النهروان) وكان على الخوارج عبد الله بن وهب السبائي، فهزمهم عليّ وقتل أكثرهم، وقتل ابن وهب. وقُتِلَ من أصحاب

عليّ اثنا عشر رجلاً.

وقيل في تسميتهم (الحُرورية) لأنهم خرجوا على عليّ من الكوفة، وعسكروا بقرية قريبة من الكوفة يقال لها (حُروراء)، واستحلّ عليّ قتلهم لما فعلوا بابن خُبّاب وزوجته.

وكانت الوقعة في شعبان سنة ثمان، وقيل: في صفر.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني أبو ذؤيب أن ابن عباس قال: لما اجتمعت الخوارج في دارها، وهم ستة آلاف أو نحوها، قلت لعليّ: ما أمر المؤمنين أبرّذ بالصلاة لعليّ القى هؤلاء، فإنني أخافهم عليك، قلت: كلاً، قال: فلبس ابن عباس خلتين من أحسن الحُلل، وكان جهوراً جميلاً، قال: فأتيت القوم، فلما راووني قالوا: مرحباً بابن عباس وما هذه الحلة؟ قلت: وما تنكبون من ذلك؟ لقد رايت على رسول الله ﷺ حلة من أحسن الحُلل، قال: ثم تلوث عليهم: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾.

قالوا: فما جاء بك؟ قلت: جئتكم من عند أمير المؤمنين، ومن عند أصحاب رسول الله ﷺ ولا أرى فيكم أحداً منهم، ولا بلغنكم ما قالوا، ولأبلغنهم ما تقولون: فما تقيمون من ابن عم رسول الله وصيهره؟ فاقبل بعضهم على بعض، فقالوا: لا تكلموه فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ وقال بعضهم: ما يمنعنا من كلامه، ابن عم رسول الله ﷺ، ويدعونا إلى كتاب الله، قال: فقالوا: نقيم عليه ثلاث خيالات: إحداهن أنه حكم الرجال في دين الله، وما للرجال ولحكم الله، والثانية: أنه قاتل فلم يسب ولم يَغتم، فإن كان قد حلّ قتالهم فقد حلّ سبيهم، وإلا فلا، والثالثة، عما نفسه من (أمير المؤمنين)، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير المشركين. قلت: هل غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قلت: أرايتم إن خرجت لكم من كتاب الله وسنة رسوله أراجعون أنتم؟ قالوا: وما يمنعنا، قلت: أما قولكم إنه حكم الرجال في أمر الله، فإنني سمعت الله يقول في كتابه: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذُوا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ وذلك في ثمن صيد أرنب أو نحوه قيمته ربع درهم فوض الله الحكم فيه إلى الرجال، ولو شاء أن يحكم لحكم. وقال: ﴿وَأَنْ يَحْكُمَ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغَتْ أَحْكَامًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ الآية. أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم: قاتل فلم يسب، فإنه قاتل أمكم، لأن الله يقول: ﴿وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وإن زعمتم أنها أمكم فما حلّ سباؤها، فأنتم بين ضلالتين، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم إنه محاسبه من أمير المؤمنين، فإنني انتبكتكم عن ذلك: أما تعلمون أن رسول الله يوم الحديبية جرى الكتاب بينه وبين سُهَيْل بن عمرو، فقال يا عليّ اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك، ولكن اكتب إسمك واسم أبيك، فقال اللهم إنك تعلم أنني رسولك، ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده، ثم قال: يا عليّ اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، فوالله ما أخرجه ذلك من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قال: فرجع ثلثهم، وانصرف ثلثهم، وقُتِلَ سائرهم على ضلالة.

قال عوف: حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرق أمتي فرقتين، تفرق بينهما مارة تقتلهم، أولى الطائفتين بالحق». وكذا رواه قتادة وسليمان التيمي، عن أبي نصر.

وقال ابن وهب: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع، أن الحُرورية لما خرجت على عليّ قالوا: لا حكم إلا لله، فقال عليّ: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله وصف ناساً أني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق بالسبب لا يجاوز حناجرهم - وأشار إلى خلقه - من أبغض خلق الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طي شاة أو حلة تذي، فلما قاتلهم عليّ قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم.

وقال يحيى بن سليم، عن ابن خنيس، عن عبيد الله بن عياض، أن عبد الله بن شداد بن الهاد دخل على عائشة ونحن عندها ليالي قُتِلَ عليّ، فقالت: حدثني عن هؤلاء الذين قاتلهم عليّ، قال: إن علياً لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس - يعني عبادهم - فنزلوا بأرض حروراء من جانب الكوفة وقالوا: انسلخت من قميص البسك الله وحكمت في دين الله الرجال، ولا حكم إلا لله.

فلما بلغ علياً ما عتبوا عليه، جمع أهل القرآن، ثم دعا بالمصنف إماماً عظيماً فوضع بين يديه، فطفق يحركه بيده ويقول: أيها المصنف حدث الناس، فناداه الناس، ما تسأل؟ إنما هو يذاد وورق، ونحن نتكلم بما رويانا منه، فماذا تريد؟ فقال: أصحابكم الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله تعالى يقول الله في كتابه: ﴿فَأَبْغَتْ أَحْكَامًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾، فامة



سهلاً فإنه سهل».

وقال الزهري لم يُعط رسول الله ﷺ من أموال بني النضير أحداً من الأنصار، إلا سهل بن حنيف، وأبا دُجانة. وكانا فقيرين.

وقال أبو وائل: قال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس اتهموا رأيكم، فإننا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمرنا هذا. وعن أبي أمامة قال: مات أبي بالكوفة سنة وثمان وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ ﷺ.

وقال الشعبي، عن عبد الله بن معقل قال: صليت مع عليٍّ على سهل، فكبر عليه ستاً. وروى نحوه عن حنّس بن المغنم، وزاد: فكان بعضهم أنكروا ذلك، فقال عليٌّ: إنه ﷺ.

٣٨-٤- (صفوان بن بيضاء) وهي أمه، وأبوه وغب بن ربيعة بن هلال القرشيّ الزهريّ، أبو عمرو، أخو سهل وسهيل. قال ابن سعد: قالوا، أخى رسول الله ﷺ بين صفوان ورافع بن المعلى. وقيل يوم بدر. قال الواقدي: قد روي لنا أن صفوان بن بيضاء لم يقتل يوم بدر، وأنه شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ. وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين، والله أعلم.

٣٨-٥- ع صهيب بن سنان الروميّ، لأن الروم سبّته من يبتغى بالوصول، وهو من النمر بن قاسط، كان أبوه أو عمه عاملاً يبتغى لكسرى، ثم إنه جلب إلى مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان النخعي، وقيل: بل هرب من الروم فسلمه مكة، وحالف ابن جُدعان.

كان صهيب من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد. روى عنه من أولاده: حبيب، وزيد، وحمة، وسعيد بن المسيّب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وكعب الأحبار، وغيرهم. وكنيته أبو يحيى، توفي بالمدينة في شوال، ونشأ صهيب بالروم، فبقيت فيه عجمة، وكان رجلاً أحر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير، وكان كثير شعر الرأس، ويخضب بالحناء. صحّ من مراسيل الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «صهيب سابق الروم».

وورد أيضاً أن النبي ﷺ كناه أبا يحيى.

محمد أعظم حقاً وحرمة من رجل وامرأة، وذكر الحديث شيئة ما تقدّم، قال: فرجع منهم أربعة آلاف، فيهم ابن الكواء، ومضى الآخرون، قالت عائشة فلم قتلهم؟ قال: قطعوا السبيل، واستحلوا أهل الذمّة، وسفكوا الدّم.

## الوفيات

### ٣٨-٢-س الأشتر النخعيّ

واسمه مالك بن الحارث، شريف كبير القدر في النخع. روى عن عمر، وخالد بن الوليد. وشهد اليرموك، وقُلبت عينه يومئذ. وكان من ألب على عثمان، وسار إليه وأبلى شراً. وكان خطيباً بليغاً فارساً. حضر صفين وبين يومئذ، وكاد أن يظهر على معاوية، فحلّ عليه أصحاب عليٍّ لمّا راوا المصاحف على الأسيّة، فوبّخهم الأشتر، وما أمكنه مخالفة عليٍّ، وكفّ بقومه عن القتال.

قال عبد الله بن سَلَمَةَ المُرَادِيّ: نظر عمر بن الخطاب إلى الأشتر، وأنا عنده فصعد فيه عمر النّظر، ثم صوّبه، ثم قال: إنّ للمسلمين من هذا يوماً عصيباً. ثم إنّ عليّاً لما انصرف من صفين أو بعدها، بعث الأشتر على مصر، فمات في الطّريق مسموماً، وكان عليٌّ يتبرّم به ويكرهه، لأنّه كان صبّغ الرّأس، فلمّا بلغه موته قال: للمُنْخَرِثين والفم.

وقيل: إنّ عبداً لعثمان فسّم له عسلاً وسقاه، فبلغ عمرو بن العاص فقال: إنّ لله جنوداً من عسل.

وقال عوانة بن الحَكَم وغيره: لما جاء نعيّ الأشتر إلى عليٍّ ﷺ قال: إنّنا لله، وما ليك، وما مالك، وكلّ هالك، وهل موجود مثل ذلك، لو كان من حديد لكان قيداً، أو كان من حجر لكان صلداً، على مثل ما ليك فلنبتك البواكي.

٣٨-٣- ع سهل بن حنيف ابن واهب بن عكيم الأنصاريّ الأوسيّ، والد أبي أمامة، وأخو عثمان. شهد بدرًا والمشاهد، وله رواية.

روى عنه ابنه أبو أمامة، وعبد الله، وأبو وائل، وعبيد بن السّباق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ويُسَيّر بن عمرو. وقال ابن سعد: قالوا: أخى رسول الله ﷺ بين سهل بن حنيف، وعليّ بن أبي طالب.

وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالنّبل عن رسول الله ﷺ، فقال: «نبّلو

من قومي في دم عثمان، وأتركك وأنت صاحبُه، فقتله ثم جعله في بطن حمار وأحرقه.

وقال عمرو بن دينار: أتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيراً، فقال: هل معك عقد من أحد؟ قال: لا. فأمر به فقتل.

روى محمد عن أبيه مُرسلاً. وعنه ابنه القاسم بن محمد، ولم يسمع منه.

٣٨-٧- (محمد بن أبي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشيّ المِثَميّ أبو القاسم. كان أبوه من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة فولد له هذا بها. واستشهد يوم اليمامة، فشق محمد في حجر عثمان، ثم إنه غضب على عثمان لكونه لم يستعمله أو لغبر ذلك، فصار ألباً على عثمان. فلما وفد أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان، وكان عمده بمصر، فتوَّبت على مصر، وأخرج عنها نائب ابن أبي سرح عقبة بن مالك، وخلع عثمان واستولى على مصر، فلم يتم امرأة، وكان يسمى مشووم قريش.

وقيل: إنه كان مع علي، فسيّره على مصر، فقتله شيعة عثمان بفلسطين. وقيل: قتلوه سنة ست وثلاثين، وقيل بعدها

٣٨-٨- (أبو قتادة الأنصاري) فارس رسول الله ﷺ، فارس شجاع، له شأن مذكور في سنة أربع وخمسين. وأما أهل الكوفة فيقولون: توفّي بالكوفة، وصلى عليه علي رضي الله عنهما.

قال غسان بن الربيع: توفّي سنة ثمان وثلاثين.

### سنة تسع وثلاثين

٣٩-١- فيها كانت وقعة الخوارج بجروءاء بالنخيلة، قاتلهم علي فكسرهم، وقتل رؤوسهم وسجد شكراً لله تعالى لما أتى بالخذج إليه مقتولاً، وكان رؤوس الخوارج زيد بن حصن الطائي، وشريح بن أوفى العبسي، وكانا على المجنبتين، وكان رأسهم عبد الله بن وهب السبئي، وكان على رجالهم حرقوس بن زهير.

وفيها بعث معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي ليقسم الحج، فزارعه قثم ابن العباس ومائتة، وكان من جهة علي، فتوسط بينهما أبو سعيد الخدري وغيره، فاصطلحا، على أن يقيم الموسم شيعة بن عثمان العبدي حاجب الكعبة.

وعن صفيني بن صهيب قال: إني صحيتُ رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

وقال منصور، عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب.

وعن عمر بن الحَكَم قال: كان صهيب يُعَذِّب حتى لا يدري ما يقول.

وقال عوف الأعرابي، عن أبي عثمان النهدي إن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة، قال له أهل مكة: اثبتنا صعلوكاً حقيراً فنطلق بنفسك ومالك، والله لا يكون هذا أبداً، قال: أرايتم إن تركت مالي، أمخلون أتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فترك لهم ماله أجمع، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ربح صهيب ربح صهيب».

وروي أنهم أدركوه، وقد سار عن مكة، فاطلق لهم ماله، ولاح رسول الله ﷺ وهو بعد بقاء، قال: فلما رأيته قال: «ربح البيع أبا يحيى» قالها ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله ما أخبرك إلا جبريل.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي قال: آخى رسول الله ﷺ بين صهيب والختار بن الصمة.

وقد ذكرنا أن صهيباً استخلفه عمر على الصلاة، حتى يتفق أهل الثوري على خليفة، وأنه الذي صلى على عمر.

وقال الواقدي: كان صهيب أحمر، شديد الصبهة، تحتها حمرة، وعاش سبعين سنة.

وقال المدائني: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

### ٣٨-٦- س ق محمد بن أبي بكر الصديق

خليفة رسول الله ﷺ ووزيره ومؤنس في الغار، وصديق الأئمة أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي المدني.

الذي ولدته أسماء بنت عُميس في حجة الوداع، وكان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى حصار عثمان كما قدمنا، ثم انضم إلى علي، فكان من أعيان امرائه، فبعثه على إمارة مصر في رمضان سنة سبع وثلاثين، وجمع له صلاتها وخراجها، فسار إليها في جيش من العراق.

وسير معاوية من الشام معاوية بن حُذَيج على مصر أيضاً، وعلى حرب محمد. فالتقى الجمعان، فكسره ابن حُذَيج، وانهمز عسكر محمد، واختفى هو بمصر في بيت امرأة، فدلّت عليه فقال: احفظوني لأبي بكر، فقال معاوية بن حُذَيج: قتلت ثمانين رجلاً

وقيل تُوفِّي فيها (أم المؤمنين ميمونة)، وحسان بن ثابت الأنصاري، وسياثيان.

وكان علي قد تجهّز يريد معاوية، فرّدة من عانات، واشتغل بحرب الخوارج الحزورية، وهم العبّاد والقراء من أصحاب علي الذين مرّقوا من الإسلام، وأوقعهم القلّو في الدين إلى تكفير العصاة بالذنوب، وإلى قتل النساء والرجال، إلا من اعترف لهم بالكفر وجذد إسلامه.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، سمع محمد بن الحنفية يقول: كان أبي يريد الشام، فجعل يعقد لواءه، ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير، فيأبى عليه الناس، ويتشتر عليه رأيهم، ويحبّسون فيحله ويكفر عن يمينه، فعل ذلك أربع مرّات، وكنت أرى حالهم فأرى ما لا يسرّني. فكلمت المسوّز بن مخزّمة يومئذٍ، وقلت: ألا تكلمه أين يسير بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً، قال: يا أبا القاسم يسير الأمر قد حُم، قد كلمته فرائته يأبى إلا السير.

قال ابن الحنفية: فلما رأى منهم ما رأى قال: اللهم إني قد ملّتهم وقد ملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأبدلني خيراً منهم، وأبدلهم شراً مني.

### سنة أربعين

٤٠-١- فيها بعث معاوية إلى اليمن بُسر بن أبي أرطاة القرشي العامري في جنود، فتنتحى عنها عامل علي عبيد الله بن عباس، وبلغ علياً فجهّز إلى اليمن جارية بن قدامة السعدي فوثب بُسر على ولدي عبيد الله بن عباس صبيّين، فذبحهما بالسكين وهرب، ثم رجع عبيد الله على اليمن.

قال ابن سعد: قالوا انتدب ثلاثة من الخوارج، وهم: عبد الرحمن ابن مُلْجَم المُرادي، والبرك بن عبد الله التميمي، وعُمر بن بكر التميمي، فاجتمعوا بمكة، فتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة علي بن أبي طالب عليه السلام، ومعاوية بن أبي سفيان، وعُمر بن العاص، ويُرجموا العباد منهم.

فقال ابن مُلْجَم: أنا لعلي، وقال البرك: أنا لمعاوية، وقال الآخر: أنا أكفيكم عمراً، فتواتفوا أن لا ينكصوا، واتعدوا بينهم أن يقع ذلك ليلة سبع عشرة من رمضان، ثم توجه كل رجل منهم إلى بلدها صاحبها، فقدم ابن مُلْجَم الكوفة، فاجتمع بأصحابه من الخوارج، فأسر إليهم، وكان يزورهم ويوزرونه. فرأى قطام بنت شجنه من بني تميم الرّباب، وكان علي قتل أباه وأخاه يوم النهروان، فاعجبته، فقالت: لا أنزولك حتى تعطيني

ثلاثة آلاف درهم، وتقتل علياً، فقال: لك ذلك، ولقي شبيب بن بكرة الأشجعي، فأعلمه ودعاه إلى أن يكون معه فاجابه.

وبقي ابن مُلْجَم في الليلة التي عزم فيها على قتل علي يناجي الأشعث بن قيس في مسجده حتى طلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبيح، فقام هو وشبيب، فاخذا أسياهما، ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فذكر مقتل علي عليه السلام، فلما قُتل أخذوا عبد الرحمن بن مُلْجَم، وعذبوه وقتلوه.

وقال حجاج بن أبي منيع: أخبرنا جدّي، عن الزُّهري، عن أنس قال: تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل معاوية، وعُمر بن العاص، وشبيب بن مسلمة، وذكره.

من توفي فيها

٤٠-٢- (الأشعث بن قيس) أبو محمد الكندي نزيل الكوفة. له صنعة ورواية، وقد ارتد أيام الردة، فحوصر وأُخذ بالأمان له ولسبعين من قومه، وقيل لم يأخذ لنفسه أماناً، فأُتي به أبو بكر، فقال أبو بكر: إنا قاتلك. لا أمان لك. فقال: أئتم علي وأسلم؟ قال: نعم. فمن عليه وزوجه باخته فروة بنت أبي قحافة.

وكان سيّد كندة، وأصيب عنه يوم اليرموك.

روى عنه قيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وجماعة، وكان على ميمنة علي (يوم صفين). وقد استعمله معاوية على أدبجان. وكانت سيّد جواداً. وهو أوّل من مشى الرجال في خدمته وهو راكب وتوفي بعد علي بأربعين ليلة، وصلى عليه الحسن عليه السلام.

٤٠-٣- تميم الداريّ ابن أوس بن خارجة بن سُود بن جذيمة، أبو ربيعة اللّخمي الداري. صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله واختلف في نسبه إلى الدار بن هاني أحد بني لحم، ولحم من يَغُرب بن قحطان.

وقد تميم الداريّ سنة تسع فاسلم، وحدث النبي صلى الله عليه وآله

النبير بقصة (الجلساسة) في أمر الدجال عن تميم الداري.

ولتيم عدة أحاديث، روى عنه أنس، وابن عباس، وكثير بن مرة، وعطاء بن يزيد اللّثبي، وعبد الله بن موهب، وزرارة بن أوفى، وزرارة بن أوفى، وشهر بن حوشب، وطائفة.

قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحوّل بعد قتل عثمان إلى الشام.

وقال البخاري: هو أخو أبي هند الداري.

وروي ابن سعد بإسنادين أنَّ الدارين قدِموا على رسول الله ﷺ مُنْصَرَفِينَ مِنْ بُرْكَ، وَهُمْ عَشْرَةٌ، فِيهِمْ تَمِيمٌ.

وقال ابن جرير: قال عكرمة: لما أسلم تميم قال: يا رسول الله، إِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَهَبْ لِي قَرِيبِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، قَالَ: «هِيَ لَكَ» وَكَتَبَ لَهَا بِهَا، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ تَمِيمٌ بِالْكِتَابِ إِلَى عَمْرِ فَقَالَ: أَنَا شَهِيدُ ذَلِكَ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

وذكر الليث بن سعد، أنَّ عَمْرٍو قَالَ لِتَمِيمٍ: لَيْسَ لَكَ أَنْ تَبِيعَ، فَهِيَ فِي أَيْدِي أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى الْيَوْمِ.

وقال الواقدي: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْشَّامِ قِطْعَةٌ غَيْرَ حَبْرَى وَبَيْتِ غَيْثُونَ، أَقْطَعَهُمَا تَمِيمُ الدَّارِيُّ وَأَخَاهُ نَعِيمًا.

وفي «البخاري» من حديث ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بذا، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قديما بتركته فقدموا جاماً من فضة، فأخلفهما رسول الله ﷺ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِي، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا لِشَهَادَتِنَا أَحَقَّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، أَنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ.

وفيهما نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾.

وقال قتادة في قوله: ﴿وَمَنْ عَشِدَّ عَلِمَ الْكِتَابِ﴾ قَالَ: سَلْمَانُ، وَابْنُ سَلَامٍ، وَتَمِيمُ الدَّارِيُّ. وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو، وَعُثْمَانُ، وَزَيْدٌ، وَتَمِيمُ الدَّارِيُّ.

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: كَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَخْتُمُ الْقُرْآنَ فِي سِتِّعٍ.

وقال عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين: إِنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: هَذَا مَقَامُ أَخِيكُمْ تَمِيمِ الدَّارِيَّ، صَلَّى لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ أَوْ كَادَ، يَقْرَأُ آيَةً يَرُدُّهَا وَيَبْكِي: «أَمَّ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ» الْآيَةَ.

وقال أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المتكدر بن محمد، عن أبيه، إِنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ نَامَ لَيْلَةً لَمْ يَقَمْ بِهَجْدٍ، فَقَامَ سَنَةً لَمْ يَنْمَ فِيهَا، عَقُوبَةً لِذَلِكَ صَنَعَ.

الجزيري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أَتَيْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ فَتَحَدَّثْنَا حَتَّى اسْتَأْنَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَمْ جَزُوكَ؟ قَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَصْبِحُ فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ

القرآن في هذه الليلة، فوالذي نفسي بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحبَّ إليَّ من أقرأ في ليلة، فاصبح فاقول: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَغْضَبَنِي قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَقِيٍّ مِنْكُمْ لَجَدِيرٌ أَنْ تَسْكُتُوا، فَلَا تَعْلَمُوا وَتَمْنُوا مِنْ سَائِلِكُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ غَضِبْتُ لَانَ وَقَالَ: إِلَّا أَحَدُكَ يَا بِنَ أَخِي، أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ، فَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ، فَلَا تَسْتَطِيعُ فَتَنْبُتُ، أَوْ رَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنَا مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَتَيْتُكَ بِنَشَاطِي حَتَّى أَهْلَ قُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، فَلَا اسْتَطِيعُ، فَاتَّبْتُ، وَلَكِنْ خَذْتُ مِنْ نَفْسِكَ لِيَيْنِكَ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ نَظِيقُهَا. رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «كِتَابِ الزُّهْدِ»، عَنِ الْجَزِيرِيِّ.

وروي حماد بن سلمة، عن الجزيري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَبِثْتُ فِي الْمَسْجِدِ ثَلَاثًا لَا أَطْعَمُ، فَاتَيْتُ عَمْرًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْتِي مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيَّ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْمَلٍ، قَالَ: أَذْهَبَ إِلَى خَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْزِلْ عَلَيْهِ.

قال: وَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ إِذَا صَلَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَأَخَذَ رَجُلَيْنِ فَذَهَبَ بِهِمَا، فَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخَذَنِي، فَاتَيْنَا بِطَعَامٍ، فَكَلْتُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَمَا شَبِعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ. فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ خَرَجَتْ نَارٌ بِالْحَرَّةِ، فَجَاءَ عَمْرٌ إِلَى تَمِيمٍ فَقَالَ: قُمْ إِلَى هَذِهِ النَّارِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ أَنَا، وَمَا أَنَا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَامَ مَعَهُ، وَتَبِعْتُهُمَا، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّارِ، فَجَعَلَ تَمِيمٌ يَحُوشُهَا بِيَدِهِ، حَتَّى دَخَلَتْ الشَّعْبُ، وَدَخَلَ تَمِيمٌ خَلْفَهَا، فَجَعَلَ عَمْرٌ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ رَأْيِ كَمَنْ لَمْ يَرِ، قَالَهَا ثَلَاثًا. رَوَاهُ عَفَّانُ عَنْهُ. وَمُعَاوِيَةُ هَذَا لَا يُعْرِفُ.

قتادة، عن ابن سيرين، أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ اشْتَرَى رِءَاءَ بِأَلْفٍ وَرُحْمٍ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَى الصَّلَاةِ.

الأصحَّ هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، فَذَكَرَهُ، فَقَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ اشْتَرَى حُلَّةً بِأَلْفٍ، كَانَ يَلْبِسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُرَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَصَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ، اسْتَأْذَنَ عَمْرًا فَأَذِنَ لَهُ فَقَصَّ قَائِمًا.

وعن سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ تَمِيمًا اسْتَأْذَنَ عَمْرًا فِي الْقَصَصِ فَأَذِنَ لَهُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ بَعْدَ فُضْرِيهِ بِالذَّرَّةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: بَكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ!

عبد الله بن نافع، عن أسامة، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ تَمِيمًا اسْتَأْذَنَ عَمْرًا فِي الْقَصَصِ سِنِينَ، وَيَأْبَى عَلَيْهِ.

فلما أكثر عليه قال: ما تقول؟ قال: اقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير، وانهاهم عن الشر، قال عمر: ذلك الذبح، ثم قال: عبط قبل أن أخرج للجمعة، فكان يفعل ذلك، فلما كان عثمان استزاده فزاده يوماً آخر.

وقال عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن تميم الداري استأذن عمر في القصص، فقال له: على مثل الذبح، قال: إني أرجو العاقبة، فأذن له.

وقال خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وثبة قال: رأى عمر تيمم الداري يصلي بعد العصر، فضربه بذيته على رأسه، فقال له تميم: يا عمر تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله قال: يا تميم ليس كل الناس يعلم ما تعلم. خالد بن إياس، وهو واه، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: أول من أسرج المسجد تيمم الداري. أخرجه ابن ماجه.

قيل: وجد على نصيبة قبر تميم أنه مات سنة أربعين.

٤٠-٤- (الحارث بن خزيمة) بن عدي أبو بشير الأنصاري الأشعري. شهد بذرأ والمشاهد كلها. وهو من حلفاء بني عبد الأشهل. توفي بالمدينة سنة أربعين وله سبع وستون سنة. وخزيمة بفتح حين. قتله ابن مأكولا.

٤٠-٥- د ت ق (خارجة بن خذافة) بن غانم. قال ابن مأكولا: له صخبة. وشهد فتح مصر، وكان أمير ربيع المدد أمداً بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، وكان على شرطة مصر في خلافة عمر، وفي خلافة معاوية، قتله عمرو بن بكر بن الحارثي بمصر، وهو يعتقد أنه عمرو بن العاص. روى عنه عبد الله بن أبي مرة حديثاً.

٤٠-٦- خوات بن جبير ابن النعمان الأنصاري. شهد بذرأ والمشاهد بعدها.

(فائدة) لم يشهد خوات بن جبير بذرأ. قال عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره: أصابه في ساقه حجر بالصفراء، فرجع فضرِب له رسول الله ﷺ بسهمه.

يونس بن محمد: أخبرنا فليح بن سليمان، عن ضمرة بن سعيد، عن قيس بن أبي حذيفة، عن خوات بن جبير قال: خرجنا حجاجاً مع عمر، فسرنا في ركب، فيهم أبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، فقال القوم: غننا فقال، عمر: دعوا أبا عبد الله فليفسن من شيعره، فما زلت أغنيهم حتى كان السحر، فقال عمر: ارفع

لسانك يا خوات، فقد أسخرنا.

وكان أحد الأبطال المشهورين. له أحاديث.

روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن يسار وابنه صالح بن خوات، ويسر بن سعيد.

روى له البخاري في كتاب «الأدب»، خارج الصحيح.

وقيل: هو صاحب ذات النخين.

قال زيد بن أسلم: قال خوات نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران، فإذا بنسوة يتخذن، فأعجبني، فرجعت، فأخرجت حلة لي فلبستها، وجئت فجلست معهن، وخرج رسول الله ﷺ من قبته فقال: «أبا عبد الله ما يجلسك معهن؟» وذكر الحديث.

توفي خوات بن جبير بن النعمان سنة أربعين. وقيل سنة اثنتين وأربعين، بعد أن كف بصره. روى له «البخاري» في «الأدب» موقوفاً «النوم أول النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حرق».

٤٠-٧-م-٤ (شرخيل بن السمط) بن الأسود الكندي، أبو زيد، ويقال أبو السمط. له صخبة ورواية. وروى أيضاً عن عمر، وسلمان الفارسي. وعنه جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وجماعة.

قال البخاري: كان على حصص، وهو الذي افتتحها. وكان فارساً بطلاً شجاعاً، قيل: إنه شهد القادسية. وكان قد غلب الأشعث بن قيس على شرف كندة. واستقدمه معاوية قبل صفين يستشيره.

وقد قال الشعبي: إن عمر استعمل شرخيل بن السمط على المدائن، واستعمل أباه بالشام، فكتب إلى عمر: إنك تأمر أن لا يفرق بين السبايا وأولادهن، فإنك قد فرقت بيني وبين ابني، قال: فألحقه بابنه.

قال يزيد بن عبد ربه الحمصي: توفي شرخيل سنة أربعين.

٤٠-٨-ع علي بن أبي طالب

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. أمير المؤمنين أبو الحسن القرشي الهاشمي، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، وهي بنت عم أبي طالب، كانت من المهاجرات، توفيت في حياة النبي ﷺ بالمدينة.

قال عمرو بن مرة، عن أبي اليختر، عن علي: قلت لأبي أكفي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سقاية الماء والذهاب في الحاجة، وتكفيك هي الطحن والعجن، وهذا يدل على أنها توفيت

بالمدينة.

روى الكثير عن النبي ﷺ ، وعرض عليه القرآن وأقرأه.

عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمى، وأبو الأسود الدؤلى،  
وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وروى عن عليّ: أبو بكر، وعمر، وبنوه الحسن والحسين،  
ومحمد، وعمر، وابن عمه ابن عباس، وابن الزبير، وطائفة من  
الصحابة، وقيس بن أبي حازم، وعلقمة بن قيس، وعبيده  
السلماني، ومسروق، وأبو رجاء العطاردي، وخلق كثير.

وكان من السابقين الأولين، شهد بذراً وما بعدها، وكان  
يكنى أبا تراب أيضاً.

قال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، إن رجلاً  
من آل مروان استعمل على المدينة، فدعاني وأمرني أن أشتيم علياً  
فايت، فقال: أما إذا آتيت فالعن أبا تراب، فقال سهل: ما كان  
لعليّ اسم أحب إليه منه، إن كان ليفرح إذا دُعي به. فقال له:  
أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ فقال: جاء رسول الله ﷺ  
بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟  
فقلت: قد كان يبني وبينه شيء فغاطني، فخرج ولم يقل عندني،  
فقال: للإنسان: «أذهب انظر أين هو». فجاء فقال: يا رسول الله  
هو راقد في المسجد، فجاءه رسول الله ﷺ، وهو مضطجع قد  
سقط رداءه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ  
يمسح عنه التراب ويقول: «قم أبا تراب قم أبا تراب». أخرجه  
مسلم.

وقال أبو رجاء العطاردي: رأيت علياً شيخاً أصلح كثير  
الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة، ربة عظيم البطن، عظيم  
اللحية.

وقال سودة بن حنظلة: رأيت علياً أصفر اللحية.

وعن محمد بن الحنفية قال: اختضب عليّ بالحناء مرة ثم  
تركه.

وعن الشعبي قال: رأيت علياً وراشه ولحيته بيضاء، كأنهما  
قطن.

وعن الشعبي قال: رأيت علياً أبيض اللحية، وما رأيت  
أعظم لحية منه، وفي راسه زغبات.

وقال أبو إسحاق: رأيت يخطب، وعليه إزار ورداء، أنزع،  
ضخم البطن، أبيض الرأس واللحية.

وعن أبي جعفر الباقر قال: كان عليّ آدم، شديد الأدمة،  
ثقيل العينين، عظيمهما، وهو إلى القصر أقرب.

وقال غزوة: أسلم عليّ وهو ابن ثمان.

وقال الحسن بن زيد الحسن: أسلم وهو ابن تسع.

وقال المغيرة: أسلم وله أربع عشرة سنة. رواه جرير عنه.

وثبت عن ابن عباس قال: أول من أسلم عليّ.

وعن محمد القرظي قال: أول من أسلم خديجة، وأول  
رجلين أسلما أبو بكر، وعليّ، وإن أبا بكر أول من أظهر  
الإسلام، وكان عليّ يكتنم الإسلام فرقاً من أبيه، حتى لقبته أبو  
طالب فقال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: وإز ابن عمك وأنصرت،  
وأسلم عليّ قبل أبي بكر.

وقال قتادة إن علياً كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم

بدر، وفي كل مشهد.

وقال أبو هريرة وغيره: إن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:  
«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله،  
 ويفتح الله على يديه». قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ،  
قال: فدعا علياً فدفعها إليه، وذكر الحديث، كما تقدم في غزوة  
خيبر بطريقه.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال، عن  
عبد الله ابن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع عليّ، وكان عليّ  
يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلت  
لأبي: لو سأته فسأله، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا  
أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إنني أرمد، فتفعل في  
عيني، فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حرّاً ولا  
برداً منذ يومئذ.

وقال جرير، عن مغيرة، عن أم موسى: سمعت علياً يقول:  
ما زدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وثقل في  
عيني.

وقال المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر  
بن عبد الله، إن علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر، حتى صعد  
المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر، وإنهم جرّوه بعد ذلك، فلم  
يحملة إلا أربعون رجلاً. تفرد به إسماعيل ابن بنت السدي، عن  
المطلب.

وقال ابن إسحاق في «المغازي»: حدثني عبد الله بن الحسن،  
عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا  
مع عليّ حين بعثه رسول الله ﷺ برباطه، فلما دنا من الحصن،  
خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضره رجل من اليهود، فطرح ترسه  
من يده، فتناول عليّ باباً عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم  
يزل في يده، وهو يقاتل، حتى فتح الله علينا، ثم ألقاه، فلقد رأيتنا

ثمانية نفر، نجهد أن نقليب ذلك الباب، فما استطعنا أن نقلبه.

وقال غنّدر: عَرَفَ، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت مني كهارون من موسى، غير أنك لست بنبي». ميمون صدوق.

وقال بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالن له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول، وخلف علياً في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله ﷺ اتخلفني مع النساء والصبيان! قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي». أخرجه الترمذي، وقال: صحيح غريب.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فدفعها إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا﴾، دعاه رسول الله ﷺ، وفاطمة، وحسنًا وحسينًا فقال: «اللهم هؤلاء أهلي». بكير احتج به مسلم.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أما والله أشهد لقال رسول الله ﷺ لعلي يوم غدير خم، وأخذ بضبعيه: «أيها الناس من مولاكم؟» قالوا: الله ورسوله. قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» الحديث.

إبراهيم هذا، قال النسائي: ضعيف.

ويرى عن أنس أن النبي ﷺ قال لابنته فاطمة: «قد زوّجْتُكَ أعظمهم جُلماً، وأقدمهم سِلماً، وأكثرهم علماً» وروى نحوه جابر الجعفي - وهو متروك - عن ابن بريدة عن أبيه.

وقال الأجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «يا بريدة لا تقعن في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

وقال الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه».

وقال غنّدر: حدثنا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». هذا حديث صحيح.

وقال أبو الجواب: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء قال: بعث رسول الله ﷺ مُجَنَّبَيْنَ على إحداهما علي، وعلى الآخره خالد بن الوليد، وقال: «إذا كان قتال فعلي على الناس، فافتح علي جِصْنًا، فأخذ جارية لنفسه، فكتب خالد في ذلك، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: «ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» قلت: أعوذ بالله من غضب الله.

أبو الجواب ثقة، أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قوات على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد (ح).

وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا الفتح محمد بن علي بن الجلاجلي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الثور، حدثنا عيسى بن علي بن الجراح إملاء سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن خبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني وأنا من علي، لا يؤذي عني إلا أنا أو هو». رواه ابن ماجة عن سويد، ورواه الترمذي، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، وقال: صحيح غريب، ورواه يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن جده. أخرجه النسائي في الخصائص.

وقال جعفر بن سليمان الضبيعي: حدثنا يزيد الرُّشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم علياً، وكان المسلمون إذا قداموا من سفر أو غزوا، أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحلهم، فأخبروه بمسيرهم، فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ لئخيرته، قال: فقدست السرية فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم، فقام إليه أحد الأربعة فقال: يا رسول الله قد أصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم الثالث كذلك، ثم الرابع، فأقبل رسول الله ﷺ عليهم مُغَضَّبًا فقال: «ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي». أخرجه أحمد في «المستند» والترمذي، وحسنه، والنسائي.

وقالت زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد قال: اشتكى الناس علياً، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «لا تشكوا علياً، فإن الله إنه لأخير من في ذات الله - أو في سبيل الله». رواه سعد بن إسحاق، وابن عمه سليمان بن محمد بن محمد أبو

كعب، عن عمتها.

ويروى عن عمرو بن شاس الأسلمي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَدَّى عَلِيًّا فَقَدْ أَدَانِي».

وقال فطر بن خليفة، عن الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرّجبة، ثم قال لهم: أنشد الله كلّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خمّ ما سمع لما قام، فقام ناسٌ كثيرٌ فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله ﷺ، فقال الناس: «اتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

قال شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سُرَيْحَة - أو زيد بن أرقم، شكّ شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». حسنه الترمذي ولم يصححه لأنّ شعبة رواه عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم نحوه، والظاهر أنّه عند شعبة من طريقين، والأول رواه بُنْدَار، عن غندر، عنه.

وقال كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدَة، عن زيد بن أرقم، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدیر خمّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

وروى نحوه يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنّه سمع عليّاً ينشدُ النَّاسَ في الرّجبة. وروى نحوه عبد الله بن أحمد في مُسْنَد أبيه، من حديث سيمك بن عبّيد، عن ابن أبي ليلى، وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدق بعضها بعضاً.

وقال حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، وأبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البراء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونودي في الناس: (الصلاة جامعة)، ودعا رسول الله ﷺ عليّاً فأخذ بيده، وأقامه عن يمينه، فقال: «الستُ أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقّبه عمر بن الخطاب فقال: هنياً لك يا عليّ، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن عليّ بن زيد.

وقال عبّيد الله بن موسى، وغيره، عن عيسى بن عمر القاري، عن السديّ قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: أهدني إلى رسول الله ﷺ أطيار، فقسّمها، وترك طيراً فقال: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» فجاء عليّ، وذكر حديث الطير.

وله طرق كثيرة عن أنس مُتَكَلِّم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نَسِير شيخ مسلم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عبد الله بن المثني، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدني إلى رسول الله ﷺ حَجَلٌ مشويّ فقال: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي». وذكر الحديث.

وقال جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال عليّ. أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجديّ قال: دخلت على أم سلمة، فقالت لي: أيسبّ فيكم رسول الله ﷺ! قلت: معاذ الله قالت: سمعت رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي». رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ».

وقال الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ، عن عليّ قال: «إنّه لَمَهْدُ النبي ﷺ إلّا أنّه لا يحبك إلّا مؤمن ولا يتغضك إلّا منافق». أخرجه مسلم، والترمذي وصحّحه.

وقال أبو صالح السمان، وغيره، عن أبي سعيد قال: إنّ كنّا لنعرّف المنافقين يَغْضِبُهم عليّاً.

وقال أبو الزبير، عن جابر قال: ما كنّا نعرف منافقي هذه الأمة إلّا يَغْضِبُهم عليّاً.

قال المختار بن نافع - أحد الضعفاء - حدثنا أبو حيّان التيمي، عن أبيه، عن عليّ قال، قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ الله أباً بكر، وزوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، واعتق بطلاً. رَجِمَ الله عمر، يقول الحق، وإنّ كان مُرّاً، تركه الحق وما له من صديق. رَجِمَ الله عثمان، تستحيه الملائكة. رَجِمَ الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار». أخرجه الترمذي وقال: غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مَرْة، عن الحارث، عن عليّ قال: يَهْلِكُ في رجلان، مُبَغِضٌ مُفْتَرٍ، ومُحِبٌّ مُظَرٍّ.

وقال يحيى الحماني: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: كنت قاعدة مع النبي ﷺ، إذ أتبل عليّ فقال: «يا عائشة هذا سيّد العرب» قلت: يا رسول الله، الست سيّد العرب؟ قال: «أنا سيّد ولد آدم، وهذا سيّد العرب». وروى من وجهين مثله، عن عائشة. وهو غريب.

قال أبو الجحاف، عن جُمَيْع بن عُصَير التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة، فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال، فقالت: زوجها، إنّ



كان ما علمتُ صَوَاماً قَوَاماً. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قلت: (جَمِيعٌ) كَذَبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْلٍ، عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نخيل امرأة من الأنصار، فقال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فطلع أبو بكر، فبشّرناه، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فطلع عمر»، فبشّرناه، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» وجعل ينظر من النخل ويقول: «اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا». فطلع عليٌّ ﷺ. حديث حَسَنٌ.

وعن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «أُثْبِتَ جِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وعليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليٌّ. وذكر بَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ.

وقال محمد بن كعب القُرْظِيُّ: قال عليٌّ: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ، وإني لأُرِيطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجَوْعِ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا. رواه شريك، عن عاصم بن كُلَيْبٍ، عنه. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ».

وعن الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا كَانَ لَنَا إِلَّا إِهَابُ كَبْشٍ نَنَامُ عَلَى نَاحِيَتِهِ، وَتَعْمَلُ فَاطِمَةُ عَلَى نَاحِيَتِهِ، يَعْنِي نَنَامُ عَلَى وَجْهِهِ، وَتَعْمَلُ عَلَى وَجْهِهِ.

وقال عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْيَحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السَّنَنِ، لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: إِذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ قَالَ: فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَ.

وقال الأعمش بن إبراهيم التِّيمَسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، وَفِيهَا أَسْنَانُ الْإِبْلِ وَشَيْءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ، فَقَدْ كَذَبَ.

وعن سليمان الأحمسي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيُّنَ نَزَلَتْ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ، وَإِنْ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا، وَلِسَانًا نَاطِقًا.

وقال محمد بن سيرين: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْطَأَ عَلِيٌّ عَنْ نَبِيَّةِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: أَكْرَهْتُ إِمَارَتِي؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَكْبَيْتُ لَا أَرْتَدِي بَرْدَاتِي إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فزعموا أنه كتبه على تنزيله فقال محمد: لو أصبت ذلك الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ الْعِلْمُ.

وقال سعيد بن المسيّب: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَقُولُ: «سَلُونِي» إِلَّا عَلِيٌّ.

وقال ابن عباس: قَالَ عُمَرُ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأَبِي أَرْوَانَا. وقال ابن مسعود: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ. وقال ابن المسيّب، عَنْ عُمَرَ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُغْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ.

وقال ابن عباس: إِذَا حَدَّثْنَا ثَقَّةً بَقِيْنَا عَنْ عَلِيٍّ لَمْ تَجَاوِزْهَا. وقال سُفْيَانُ عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: ذَكَرْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَتْ: مَنْ يَأْمُرُكُمْ بِصَوْمِهِ؟ قَالُوا: عَلِيٌّ. قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسَّنَةِ.

وقال مسروق: انْتَهَى عِلْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ.

وقال محمد بن منصور الطُّوسِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا وَرَدَ لِأَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا وَرَدَ لِعَلِيٍّ.

وقال أبو إسحاق، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَمَرَ يَوْمَ طُغْيَانٍ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الشُّوْرِ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ يَوْمَئِذٍ لَتَبْلُغُ الْأَصْلَحُ سِلْكَ بِهِمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَمَا يَمْنَعُكَ؟ - يَعْنِي أَنْ تَوَلَّيْتَهُ - قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَتَحْمِلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا.

وقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَغْهَدْ إِلَيْنَا فِي الْإِمَارَةِ شَيْئًا، وَلَكِنْ رَأَيْ، رَأَيْنَاهُ، فَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ ضَرَبَ الَّذِينَ يَجْرِئُونَ، وَإِنْ أَقْوَامًا طَلَبُوا الدُّنْيَا، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ مِنْهُمْ عَذَابًا، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَرْحَمَ رَحِمًا.

وقال عليٌّ بن زيد بن جُدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلَّا شَيْئًا عَهْدُهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأُ حَالًا وَفِعْلًا مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَوُثِّقَ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَصْنَانًا أَمْ أَخْطَانًا.

فَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْفَهْمِ بْنِ أَحْمَدَ السَّلْمِيُّ، أَخْبَرَكَم أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَسِتَّمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُدَلِّجُ إِسْلَاءَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ قَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَقَيْسُ بْنُ

فلما أصيبَ نظرت في أمري، فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهد رسول الله ﷺ إليهما بالصلاة قد مضيا، وهذا الذي قد أخذ له الميثاق، قد أصيب، فبايعني أهلُ الحَرَمَيْنِ، وأهل هذين المصرتين.

روى اسحاق بن راهوته نحوه، عن عبدة بن سليمان، حدثنا أبو العلاء سالم المرادي، سمعت الحسن، وروى نحوه وزاد في آخره: فوثب فيها من ليس مثلي، ولا قرابته كقرابي، ولا علمه كعلمي، ولا سابقته كسابقتي، وكنت أحق بها منه.

قالا: فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين - يعنيان: طلحة والزبير - قال: بايعاني بالمدينة، وخلعاني بالبصرة، ولو أن رجلاً تمن بايع أبا بكر وعمر خلعه لقاتلناه.

وروى نحوه الجريري، عن أبي نضرة.

وقال أبو عتاب الدال: حدثنا مختار بن نافع التميمي، حدثنا أبو حيان التميمي، عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله «رجم الله أبا بكر، زوّجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بطلاً. رجّم الله عمر» يقول الحق، ولو كان مُراً، تركه الحق وماله من صديق. رجّم الله عثمان تستحيه الملائكة. رجّم الله علياً، اللهم أدرِ الحقّ معه حيث دار.

وقال إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنه خاف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها.

قلت: فقاتل الخوارج الذين أولوا القرآن براهم وجهلهم.

وقال خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء أناس إلى علي فقالوا: أنت هو، قال: من أنا قالوا: أنت هو، قال: ولكم من أنا؟ قالوا: أنت ربنا، قالوا: ارجعوا، فأبوا، فضرب أعناقهم، ثم خذّ لهم في الأرض، ثم قال: يا قُتَيْبُ اتني بحزم الخطب، فحرقهم بالنار وقال: لما رايت الأمر امرأً مُنْكَراً أوقدت ناري ودعوت قُتَيْباً

وقال أبو حيان التميمي: حدثني مجمع، أن علياً كان يكتس بيت المال ثم يصلي فيه، رجاء أن يشهد له أنه يجبس فيه المال عن المسلمين.

وقال أبو عمرو بن العلاء، عن أبيه قال: خطب علي قال: أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً، إلا هذه القارورة، وأخرج قارورة فيها طيب، ثم قال: أهداها إلي وفقان.

عباد فقالا له: ألا نخبرنا عن مسيرك هذا الذي سيرت فيه، تتولى على الأمة، تضرب بعضهم ببعض، أعهّد من رسول الله ﷺ عهداً إليك، فحدثنا فانت الموثوق المأمون على ما سمعت، فقال: أما أن يكون عندي عهد من النبي ﷺ في ذلك فلا، والله إن كنت أول من صدّق به، فلا أكون أول من كذب عليه، ولو كان عندي من النبي ﷺ عهد في ذلك، ما تركت أخا بني تميم بن مرة، وعمر بن الخطاب يقومان على منبره، ولقاتلتهم بيدي، ولو لم أجد إلا بُرْدِي هذا، ولكن رسول الله ﷺ لم يقتل قتلاً، ولم يمِت فجأة، مكث في مرضه أياماً وليالي، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة، فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس، وهو يرى مكاني، ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة، فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس، وهو يرى مكاني، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال: «أنتن صواحب يوسف، مُروا أبا بكر يصلي بالناس».

فلما قبض الله نبيه، نظرنا في أمورنا، فاخترنا لثيناً من رضى نبي الله لديننا. وكانت الصلاة أصل الإسلام، وهي أعظم الأمر، وقوام الدين. فبايعنا أبو بكر، وكان لذلك أهلاً، لم يختلف عليه منّا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم تقطع منه البراءة، فأذيت إلى أبي بكر حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت أخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض، ولأها عمر، فأخذ بسنة صاحبه، وما يعرف من أمره، فبايعنا عمر، لم يختلف عليه منّا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم تقطع البراءة منه. فأذيت إلى عمر حقه، وعرفت طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت أخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي.

فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلتي، وأنا أظن أن لا يغدو بي، ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده ذنباً إلا لحقه في قبره، فأخرج منها نفسه وولده، ولو كانت محابة منه لأثر بها ولده فبرئ منها إلى رهط من قريش سنة، أنا أحدهم.

فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلتي، وأنا أظن أن لا يغدو بي، فأخذ عبد الرحمن موافقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولّاه الله أمراً، ثم أخذ بيد ابن عفان فضرب يده على يده، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيني، وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري، فبايعنا عثمان، فأذيت له حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت أخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي.

موسى بن مُطَيَّر - وهو واو - عن أبيه، عن صعصعة بن صُوحان قال: لما ضُربَ عليّ أتيناه، فقلنا: استخلف، قال: إن يُرد الله بكم خيراً استعمل عليكم خيركم، كما أراد بنا خيراً واستعمل علينا أبا بكر.

وروى الحسن بن عمار، عن الحكم، عن أبي وائل قال: قيل لعلي: ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، ولكن إن يُرد الله بالناس خيراً سيجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبئهم على خيرهم.

وروي بإسناد آخر، عن الشعبي، عن أبي وائل، روي عبد الملك بن سلع الهمداني، عن عبد خير، عن علي قال: استخلف أبو بكر، فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، الحديث.

وقال الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع، سمع علياً يقول: لتُخَفَّنَ هذه من هذه، فما ينظرني إلا شقي، قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخبرنا عنه نبر، عثرته، قال: انشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلي، قالوا: فاستخلف علينا، قال: لا، ولكني أترككم ما ترككم إليه رسول الله ﷺ، قالوا: فما تقول لربك إذا أتته؟ قال: أقول: اللهم تركني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني إليك، وأنت فيهم، إن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم.

وقال الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحناني سمعت علياً يقول: أشهد أنه كان يسير إلى النبي ﷺ: «لتُخَفَّنَ هذه من هذه، يعني لحيته من رأسه، فما يُخَسُّ اشقاقها».

وقال شريك، عن عثمان بن أبي زُرْعَةَ، عن زيد بن وهب قال: قدم على عليّ قومٌ من البصرة من الخوارج، فقال منهم الجعد بن نَعْجَة: اتق الله يا عليّ فإنك ميت، فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذه تخضب هذه، عهد معهود وقضاء مفضي، وقد خاب من افترى، قال: وعاتبه في لباسه فقال: مالكُم وللإسائي هو أبعد من الكيبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

وقال فطر، عن أبي الطفيل: إن علياً عليه السلام مثل:

اشد حَيَاةً لَكَ للموت فإن الموت لا يَكُ  
ولا تَجَزَعُ مِنَ القتل إذا حَلَّ بواديك

وقال ابن عسبة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام، وقد وضعت قدمي في الفرز، فقال لي، لا تقدّم العراق فإني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف، قلت: وإيّم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ، قال أبو الأسود: فما رأيت كالיום

وقال ابن لهيعة: حدثنا عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زُهير الغافقي قال: دخلت على عليّ يوم الأضحى فقرأت إلينا خزيمة، فقلت: لو قرئت إلينا من هذا الإوز فإن الله قد أكثر الخير، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان، قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس».

وقال سُفْيَان الثوري: إذا جاءك عن عليّ شيء فخذ به، ما بنى لبنه، على لبنه، ولا قصبة على قصبة، ولقد كان يُجاء بجيوسه في جراب.

وقال عباد بن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: دخلت على عليّ بالخوزنق، وعليه سمل طيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك لأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك! فقال: إني والله ما أروؤكم شيئاً، وما هي إلا طيفتي التي أخرجتها من بيتي.

وعن عليّ أنه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه، وقطع ما فضل عن أصابعه من الكم.

وعن جرّموز قال: رأيت علياً وهو يخرج من القصر، وعليه إزارٌ إلى نصف الساق، ورداءٌ مُشَمَّرٌ، ومعه دُرّةٌ يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع، ويقول: أوثروا الكيل والميزان، ولا تفخخوا اللحم.

وقال الحسن بن صالح بن حي: تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز، فقال: أزهّد الناس في الدنيا عليّ بن أبي طالب.

وعن رجل أنه رأى علياً قد ركب حماراً ودلى رجله إلى موضع واحد، ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا.

وقال هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن أبي عمر زاذان، أن رجلاً حدّث علياً بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: إن كنت كذبت أَدْعُو عليك، قال: ادع، فدعا، فما برح حتى عُمي.

وقال عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن علي قال: وأبرؤها على الكيد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم.

وقال خزيمة بن عبد الرحمن: قال علي: من أراد أن يُنصف الناس، من نفسه فليُجِبْ لهم ما يحب لنفسه.

وقال عمرو بن مَرة، عن أبي البختري قال: جاء رجل إلى علي فأنى عليه، وكان قد بلغه عنه أمر، فقال: إني لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك.

وقال محمد بن بشر الأسدي - وهو صدوق - حدثنا

قط محارباً بخبر بذاً عن نفسه.

قال ابن عيينة: كان عبد الملك رافضياً.

وقال يونس بن بكير: حدثني علي بن ابي فاطمة، حدثني الأصم الحنظلي قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي أثناء ابن النباح حين طلع الفجر، يؤذنه بالصلاة، فقام يمشي، فلما بلغ الباب الصغير، شد عليه عبد الرحمن بن ملجم، فضربه، فخرجت أم كلثوم فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الصبح، قُتل زوجي عمر صلاة الغداة، وقُتل أبي صلاة الغداة.

وقال أبو جناب الكلبي: حدثني أبو عون الثقفي، عن ليلة قُتل علي قال: قال الحسن بن علي: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي فقال لي: يا بني إني بث البارحة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بذر، لسبع عشرة من رمضان، فملكنتني عينا، فسُبح لي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمثك من الأود واللذو، فقال: «أدع عليهم» فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني. فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة، فخرج، وخرجت خلفه، فاعتززه رجلان: أما أحدهما فوقعت ضرته في السدة، وأما الآخر فأتيتها في رأسه.

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، إن علياً كان يخرج إلى الصلاة، وفي يده درة يوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجم، فقال علي أطمعوه واسفوه فإن عشت فانا ولي دمي.

رواه غيره، وزاد: فلان بقيت قتل أو عفوت فإن ميت فاقتلوه وتلتي، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.

وقال محمد بن سعد: لقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي، فاعلمه بما عزم عليه من قتل علي، فوافقه، قال: وجلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي، قال الحسن: وأتته سحراً، فجلست إليه فقال: إني ملكنتي عينا وأنا جالس، فسبح لي النبي ﷺ، فذكر المنام المذكور. قال وخرج وأنا خلفه، وابن النباح بين يديه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس الصلاة الصلاة، وكذلك كان يصنع كل يوم، ومعه درة يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فضربه ابن ملجم على دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمع الناس علياً يقول: لا يفوتكم الرجل، فشد الناس عليهما من كل ناحية، فهرب شبيب، وأخذ عبد الرحمن، وكان قد سم سيفه.

ومكث علي يوم الجمعة والسبت، وتوفي ليلة الأحد، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان. فلما دُفن أحضره ابن ملجم، فاجتمع الناس، وجاءوا بالنفط والتبراري، فقال محمد بن

الحنفية، والحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: دعونا نشتب منه، فقطع عبد الله يديه ورجليه، فلم يجزع ولم يتكلم، فكحل عينيه، فلم يجزع، وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك، وجعل يقرأ: ﴿أقرأ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى ختمها، وإن عينيه لتسيلان، ثم أمر به فوعل عن لسانه ليُقطع، فجزع، فقيل له في ذلك. فقال: ما ذاك بجزع، ولكني أكره أن أبقي في الدنيا فوقاً لا أذكر الله، فقطعوا لسانه، ثم أحرقوه في قوصرة، وكان أسمر، حسن الوجه، أفلج، شعره مع شحمة أذنيه، وفي جبهته أثر السجود.

ويروى أن علياً عليه السلام أمرهم أن يحرقوه بعد القتل.

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه قال: صلى الحسن على علي، ودُفن بالكوفة، عند قصر الإمارة، وعُمي قبره.

وعن أبي بكر بن عياش قال: عموه لثلاث ثبته الخوارج.

وقال شريك، وغيره: نقله الحسن بن علي إلى المدينة.

وذكر البرد عن محمد بن حبيب قال: أول من حوّل من قبر إلى قبر علي.

وقال صالح بن أحمد النخوي: حدثنا صالح بن شعيب، عن الحسن بن شعيب القروي، أن علياً صير في صندوق، وكثروا عليه من الكافور، وحوّل على بعر، يريدون به المدينة، فلما كان ببلاد طيء، أضلوا البعير ليلاً، فأخذته طيء وهم يظنون أن في الصندوق ما لا فلما راهوا خافوا فدفنوه ونحروا البعير فاكلوه.

وقال مطين: لو علمت الرافضة قبر من هذا الذي يُزار بظاهر الكوفة لرجمته، هذا قبر المغيرة بن شعبة.

وقال أبو جعفر الباقر: قُتل علي وهو ابن ثمان وخمسين. وعنه رواية أخرى أنه عاش ثلاثاً وستين سنة، وكذا روي عن ابن الحنفية، وقاله أبو إسحاق السبيعي، وأبو بكر بن عياش، وينصر ذلك ما رواه ابن جريج، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أنه أخبره أن علياً توفي ثلاثاً أو أربع وستين سنة. وعن جعفر الصادق، عن أبيه قال: كان لعلي سبع عشرة سرية.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: لقد فارقتكم بالأمس رجل ما سبقه إلا الأولون بعلم، ولا يذكركم الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان أرضعها لخدم أهله.

وقال أبو إسحاق، عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن

كان مُعْتَقِبٌ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال. له عن النبي ﷺ حديثان.  
روى عنه حفيده إياس بن الحارث، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن.

#### ٤٠-١١- أبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ

واسمه مالك بن ربيعة بن البَدَنِ الأنصاري. من كبار الصحابة. شهد بدرًا والمشاهد كلها، وذهب بصره في آخر عمره. له عدة أحاديث.

روى عنه بنوه المنذر، والزبير، وحمزة، وأنس بن مالك، وعباس بن سهل (بن سعد)، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، وعلي بن عُبَيْدٍ السَّاعِدِي موله.

توفي سنة أربعين، قاله خليفة وغيره، وهو الصحيح.

وقال المدائني: توفي سنة ستين.

وقال ابن منذه: سنة خمس وستين.

وقال أبو حفص الفلاس: توفي سنة ثلاثين.

وقال ابن سعد: كانت مع أبي أسيد رابية بني مساعدة يوم الفتح. وأخبرني محمد بن عمر، حدثني أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه قال: رأيت أبا أسيد بعد أن ذهب بصره قصيرا دخداحا أبيض الرأس واللحية.

وقال ابن عجلان عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع قال: رأيت أبا أسيد يُحْفِي شاربِه كاخِي الخلق.

وقال ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عُبَيْدِ اللَّهِ قال: رأيت أبا أسيد، وأبا هريرة، وأبا قتادة، وابن عمر، يمرون بنا ونحن في الكتاب، فنجد منهم ريح العبير، وهو الخلق يُصْتَفَرُونَ به لحاهم.

وقال عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، والزبير بن المنذر بن أبي أسيد أنهما نزعا من يد أبي أسيد خاتما من ذهب حين مات. وكان بدرًا.

قيل إنه عاش ثمانياً وسبعين سنة، وله عقب بالمدينة وبغداد. ﷺ.

#### ٤٠-١٢- ع أبو مسعود البذري

ولم يكن بذرياً بل سكن ماءً بدير فنسب إليه، بل شهيد العقبة، وكان أصغر من السبعين حينئذ.

اسمه عُبَيْة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيرة بن عُسَيرة الأنصاري. نزل الكوفة، وكان من الفقهاء.

عليّ إن الشيعة يزعمون أنّ عليّاً مبعوث قبل يوم القيامة، فقال: كَذَبُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ لَاءَ شَيْعَةٍ، لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ. ورواه شريك عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ، بدل عمرو.

ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لَطَالَ الكتابُ. واللّهُ تعالى أعلم.

#### ٤٠-٩- عبد الرحمن بن مُلْجَمِ الرُّادِي

قاتل عليّ ﷺ: خارجيٌّ مُفْتَرٍ، ذكره ابن يونس في (تاريخ مصر) فقال: شهد فتح مصر، واختلط بها مع الأشراف. وكان ممن قرأ القرآن، والفقهاء. وهو أحد بني تدول وكان فارسهم بمصر. قرأ القرآن على مُعَاذِ بن جَبَل. وكان من المُبَادِ، ويقال: هو الذي أرسل صَبِيغاً التميمي إلى عمر ﷺ، فسأله عما سألَهُ مُسْتَعْجِمُ القرآن.

وقيل إن عمر كتب إلى عمرو بن العاص: أن قَرَّبْ دارَ عبدِ الرحمن بن مُلْجَمٍ من المسجد لِيُكَلِّمَ النَّاسَ القرآنَ والْفَقْهَ، فوسَّعَ له مكان داره، وكانت إلى جانب دار عبد الرحمن بن عُذَيْسِ التَّبَلَوِيِّ، يعني أحد من أعان على قتل عثمان. ثم كان ابن مُلْجَمٍ من شيعة عليّ بالكوفة سار إليه إلى الكوفة، وشهد معه صفين.

قلت: ثم أدركه الكتابُ، وفعل ما فعل، وهو عند الخوارج من أفضل الأئمة، وكذلك تُعَظَّمُ النُصْرَةُ.

قال الفقيه أبو محمد بن حزم: يقولون إن ابن مُلْجَمٍ أفضل أهل الأرض، خلَّص روحَ اللاهوت من ظُلْمَةِ الجَسَدِ وكَثَرَهُ. فاعْبُدُوا يا مسلمين لهذا الجُنُونِ.

وفي ابن مُلْجَمٍ يقول عمران بن حطان الخارجي:

يا ضربة من ثقي ما أراد بها إلا ليلُغَ من ذي العرشِ وضوانا  
إنسي لأذكركه حيناً فاحسبهُ أوفى البرية عند الله ميزانا

وابن مُلْجَمٍ عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة. وهو عندنا أهل السنة ممن نرجو له النار، ونجوز أن الله يتجاوز عنه، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه. وحُكْمُهُ حُكْمُ قَاتِلِ عثمان: وقَاتِلِ الزُّبَيْرِ، وقَاتِلِ طَلْحَةَ، وقَاتِلِ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، وقَاتِلِ عُمَارِ، وقَاتِلِ خَارِجَةِ، وقَاتِلِ الحُسَيْنِ. فكل هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله، ونكل أمرهم إلى الله عز وجل.

#### ٤٠-١٠- ع (مُعْتَقِبِ) بن أبي فاطمة الدؤمسي حليف

بني عبد شمس، من مهاجرة الحبشة. قال ابن منذه وحده: إنه شهيد بدرًا.

العجلان) أبو معاذ الأنصاري الرُّزَمي، أخو مالك، وخلاد. شهد بذراً هو وأخوه خلاد، وكان أبوه من نقباء الأنصار. له أحاديث. روى عنه ابنه: عبيد، ومعاذ، وابن أخيه يحيى بن خلاد، وغيرهم.

وله عقب كثير بالمدينة، وبغداد. تُوفِّي في حدود سنة أربعين. وقال ابن سعد تُوفِّي في أوَّل خلافة معاوية.

٤٠-١٤- (سُرَاقَة بن مالك) بن جُعْشَم الكِنَاني المَذَلْجِي، أبو سُفْيَان. أسلم بعد حصار الطائف، وقيل بل شهد حُنَيْنًا. وهو المذكور في هجرة النبي ﷺ وهو الذي سأل عن مُتَعَتِ الْحَجِّ اللَّأْبَدِ هي؟ وكان ينزل قُدَيْدًا. تُوفِّي بعد عثمان بعامين، أو في سنة أربع وعشرين كما مرَّ.

٤٠-١٥- ت ن ق (صَفْوَان بن عَسَال المُرَادِي) غزا مع رسول الله ﷺ ثَمَني عشرة غزوة. وله أحاديث. روى عنه زُرَّ بن حَبِيش، وعبد الله بن مَسْلَمَةَ المُرَادِي وأبو الغُرَيْف عُبَيْد الله بن خليفة، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن. وسكن الكوفة.

٤٠-١٦- ق (قَرظَة بن كعب الأنصاري الحَزْرَجِي) أحد فقهاء الصحابة. وهو أحد العشرة الذين وجههم عمرُ إلى الكوفة ليعلموا الناس، ثم شهد فتح الرِّيِّ زمن عمر. وولاه عليُّ الكوفة. ثم سار إلى (الجلل) مع علي، ثم شهد صفين. تُوفِّي بالكوفة، وصلى عليه عليُّ على الصَّخِيع. وهو أوَّل من نِيحَ عليه بالكوفة. وقيل: تُوفِّي بعد علي.

٤٠-١٧- (القَعْقَاع بن عَمْرُو التَّمِيمِي) قيل إنه شهد وفاة رسول الله ﷺ. وله أثر عظيم في قتال الفُرس في القادسيَّة وغيرها. وكان أحد الأبطال المذكورين.

يقال: إنَّ أبا بكر قال: صوت القَعْقَاع في الجيش خيرٌ من ألف رجل. وشهد (الجلل) مع علي وكان الرسول في الصُّلح يومئذ بين الفريقين. وسكن الكوفة.

٤٠-١٨- م د ن (هشام بن حكيم بن حزام) بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيِّ بن كلاب الفُرسِيَّ الأَسَدِيَّ. هو وأبوه من مسلمة الفتح. ولهذا رواية. وعنه جَبْرِ بن نَفِير، وعُروَة بن الزُّبَيْر، وغيرهما. وهو الذي صارعه النبي ﷺ فصَّره.

روى عنه ابنه بشير بن أبي مسعود، وأوس بن ضَمْعَج، وَزَيْعِي بن جِراش، وعَلْقَمَة، وهَمَام بن الحارث، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وآخرون.

وقال الحَكَم بن عُثَيَّة: كان بذريًّا.

وقال ابن أبي ذئب: قال عمر، لأبي مسعود الأنصاري: بُنِيتَ أَنْتَ تُقَيِّ الناس، ولستَ بأميرٍ، قَوْلٌ حارها مَنْ تَوَلَّى قارها. وقال خليفه: لَمَّا خرج عليٌّ يريد معاوية استخلف أبا مسعود على الكوفة.

حماد بن زيد، عن مُجَالِد، عن الشُّعْبِي قال: لَمَّا خرج عليٌّ إلى صفين استخلف أبا مسعود الأنصاري على الكوفة، فكانوا يقولون له: قد والله أهلك الله أعداءه وأظهر أمير المؤمنين، فيقول: إني والله ما أعدُّه ظُفْرًا أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى. قالوا: فَمَه؟ قال: الصُّلح. فلمَّا قديم عليٍّ ذكروا له ذلك، فقال له عليٌّ: اعتزِلْ عَمَلَنَا. قال: مِمَّ؟ قال: إنا وجدناك لا تعقل عقله. فقال أبو مسعود: أمَّا أنا فقد بقي في قلبي أن الآخر شرٌّ.

عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مُرَّة، من خَيْمَةَ بن عبد الرحمن قال: قام أبو مسعود على منبر الكوفة فقال: من كان مُحِبًّا فَلْيُظْهِرْ، فإنَّ كان إلى الكثرة، فإنَّ أصحابنا أكثر، وما يُعَدُّ فَتْحًا أن يلتقي هذان الحيان، فيقتل هؤلاء هؤلاء، حتَّى إذا لم يبق إلا رَجَزَةٌ من هؤلاء وهؤلاء، ظهرت إحدى الطائفتين. ولكنَّ الفتح أن يحقِّقَ الله دماءهم، ويصلح بينهم.

قال المدائني وغيره: تُوفِّي سنة أربعين. وقال خليفة تُوفِّي قبل الأربعين.

وقال الشيخ عبيد الدين الشَّوَوِي في شرحه للبخاري: الجمهور على أنه سكن بذرًا، ولم يشهدها. وقال: أربعة كبار شهدوها. قاله الزُّهري، وابن اسحاق، والبخاري، والحَكَم. وقال الواقدي: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

وله مائة حديث وحديثان، اتَّفقا منها على تسعة، وانفرد البخاري بمحدث، ومسلم بسبعة.

· المتوفون في خلافة علي رضي الله عنه

تحديدًا وتقريبًا على الحروف

٤٠-١٣- خ (رِلاعة بن رافع بن مالك بن

قال ابن سعد: كان صلياً مهيأً.

وقال الزهري: كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عمر إذا رأى منكراً قال: أما ما عشت أنا وهشام بن حكيم، فلا يكون هذا.

وقال ابن سعد: توفي في أول خلافة معاوية. وقيل: إنه قُتل بأجنادين، ولا يصح.

٤٠-١٩-د الوليد بن عقبة

ابن أبي معيط، واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، القرشي الأموي، أبو وهب. له صحبة يسيرة، وهو آخر عثمان لأمه.

روى عنه الشعبي، وأبو موسى الهمداني.

وولّي الكوفة لعثمان. ولما قُتل عثمان سكن الجزيرة، ولم يشهد الفتنة. وكان مسخياً جواداً شاعراً شريفاً.

قال ابن سعد: إنه أسلم يوم الفتح، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق، وولاه عمر صدقات بني تغلب. وولاه عثمان الكوفة بعد سعد، ثم عزله عنها، فقدم المدينة، ولم يزل بها حتى بويع علي، فخرج إلى الرقة فنزلها، واعتزل علياً ومعاوية. وقبره بعين الروحية على بريد من الرقة إلى اليوم.

وقال ابن أبي نجيح، عن مجاهد، إن رسول الله ﷺ أرسل الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليصدقوه، فتلّفوه بالصدقة، فتوهم منهم، ورجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إن بني المصطلق قد جمعوا لك ليقاتلوك. فنزلت: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية. وكذا قال قتادة، ويزيد بن رومان، وزاد يزيد فقال: كان رجلاً جباناً، فلما ركبوا يلقونه ظنّ أنهم يريدون قتله.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة لعلي: أنا أحد منك سنّاناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك. فقال علي: اسكت فإنما أنت فاسق، فنزلت: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ﴾.

وقال طارق بن شهاب: لما قدم الوليد أميراً على الكوفة، أتاه سعد فقال: يا أبا وهب، أكست بعدي أو استحققت بعدك.

وقال الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا في جيش بالروم، ومعنا حذيفة، وعلينا الوليد، فشرّب الخمر، فأردنا أن نخذه، فقال حذيفة: اتحدون أميركم وقد ذنوبكم من عدوكم، فبلغه فقال:

لأشربن وإن كانت مخرمة. وأشربن على رغم أنف من زعما

. وقال سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن أبي ساسان حُصَيْن بن المنذر قال: صلى الوليد بن عقبة بالناس الفجر أربع ركعات وهو سكران، ثم التفت إليهم وقال: أزيدكم. فركب ناساً من الكوفة إلى عثمان فكلّمه علي في ذلك، فقال له عثمان: دونك ابن عمك فخذ. قال: قم يا حسن فاجلده. قال: فيم أنت وهذا؟ قال: بل ضعفت ووهنت، قم يا عبد الله بن جعفر فاجلّده، فقام فجلّده عليّ بعد حتى بلغ أربعين. رواه مسلم.

وقيل: إن أهل الكوفة كذبوا عليه.

وذكر أبو غنم لوط - وهو واو - عن خاله الصديق بن زهير، عن محمد بن غنم قال: كان أول عمّال عثمان أحدث الوليد بن عقبة: كان يذني السحرة، ويشرب الخمر، ويخالسه أبو زيد الطائي النضائي. قال: وجاء ساحر من أهل بابل، فأخذ يريهم حبلاً في المسجد متسليلاً، وعليه قيل يمشي، وناقعة تحب، والناس يتعجبون، ثم يريهم حبلاً يشتد حتى يدخل في فيه، فيخرج من ذبّره، ثم يضرب رأس رجل فيقع ناحية، ثم يقول: قم. فيقوم. فرأى جندب بن كعب ذلك، فأخذ سيفاً وضرب عنق الساحر وقال: أخبي نفسك، فأمر الوليد بقتله، فقام رجال من الأزد فمنعوه، وقالوا: نقتله بعلج ساحر، فسجنه، وساق القصة بطولها.

٤٠-٢٠-ع (أبو رافع القبطي) مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم. وكان عبداً للعبّاس، فوهبه للنبي ﷺ، فلما بشره بإسلام العبّاس اعتقه.

روى عنه ابنه عبيد الله، وحفيده الحسن بن علي بن أبي رافع، وحفيده الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع، وعلي بن الحسين، وأبو سعيد المقبري، وعمرو بن الشريد الثقفي، وجماعة كثيرة.

وشهد أخذاً والخندق. توفي بعد مقتل عثمان. ورواية علي بن الحسين عنه مُرسلة. وقيل: توفي سنة أربعين بالكوفة.

٤٠-٢١- (أبو لبابة بن عبد المنذر) قيل: بقي إلى خلافة علي. وقد تقدّم.

٤٠-٢٢- (أبو لبابة بن عبد المنذر) قيل: بقي إلى خلافة علي. وقد تقدّم.

٤٠-٢٣- (أبو لبابة بن عبد المنذر) قيل: بقي إلى خلافة علي. وقد تقدّم.

٤٠-٢٤- (أبو لبابة بن عبد المنذر) قيل: بقي إلى خلافة علي. وقد تقدّم.

قيل لعمر عليه السلام: هذا عبد بني الحنحناس يقول الشعر، فدعاه فقال: كيف قلت؟

فقال:

وَدُعْ سُلَيْمِي إِذَا تَهَيَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الثَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاعِيَا  
قال: حسبك، صدقت صدقت. هذا حديث صحيح.

وهذه قصيدة طنانة يقول فيها:

جُنُونًا بِهَا فِيمَا اعْتَلَفْنَا عِلَاقَةً عِلَاقَةً حَبَّ مَا اسْتَسْرَ وَبَادِيَا  
لِيَسَالِي نَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَسَاحِمٍ تَرَاهُ أَيْثَا نَاعَمَ الثَّبْتُ عَاقِيَا  
وَجِدَ كَجِدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِعَاطِلٍ مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ أَصْبَحَ حَالِيَا  
كَأَنَّ التَّرِيَّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا وَجَمْرُ غَضَى مَبْتُ لَهَ الرِّيحُ زَاكِيَا  
إِذَا انْدَفَعَتْ فِي رِيطَةٍ وَخَيْصَةٍ وَالْقَتْ بِأَعْلَى الرَّاسِ سَبَا يَمَانِيَا  
تُرِيكَ غَدَاةَ التَّيْنِ كَفَاً وَمِنْصَمَاً وَوَجْهًا كَدِينَارِ الْأَعْيَةِ صَافِيَا  
فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَشِيقَتِي وَلَكِنْ رَيْسِي شَانِي بِسَوَادِيَا  
أَتَكْتُمُ حَيْثُمُ عَلَى النَّسَاءِ تَكْتُمَا نَحْبَةً مِنْ أَمْسَى بِحَبْكَ مُتْرَمَا  
وَمَاشِيَةً مَشَى الْقَطَاةُ أَتَبَّهْتُمَا مِنَ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ تَكَلَّمَا  
فَقَالَتْ لَهُ: يَا وَثَّحَ غَيْرِكَ إِنِّي سَمِعْتُ كَلَامًا بَيْنَهُمْ يَقْطُرُ الدَّمَا

وله من قصيدة:

وَأَنْ لَا تُلَاقِي الْمَوْتَ فِي الْيَوْمِ فَاغْلَمْنِ بِأَنَّكَ زَفَنٌ أَنْ تَلَاقِيهِ غَدَا  
رَأَيْتَ النَّبَاةَ لَمْ يَدْعُ غَنَ عَمْدًا وَلَا أَحَدًا إِلَّا لَهُ الْمَوْتُ أَرْصَدَا  
وقيل إِنَّ سَخِيمًا لَمَّا أَكْثَرَ التَّشْيِيبَ بَنَسَاءَ الْحَيِّ عَزَمُوا عَلَى  
قَتْلِهِ، فَبَكَتْ امْرَأَةً كَانَ يُرْمَى بِهَا، فَقَالَ:  
أَيْسَ سَخِيمَةً دَسَعَ الْعَيْنَ مَذْرُوفٌ لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ حُرُوفُ  
الْمَسَالِكِ مَالَتْكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدَكُمْ فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ  
كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنَا ظَنِّي بِشَفَانِ سَاجِي الطَّرَفِ مَطْرُوفُ  
ثم قُتِلَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

٤٠-٢٣- ومن شهداء يوم أحد

حمزة، وعبد الله بن جحش الأسدي، ابن أخت حمزة، قُذِفَا فِي قَبْرِ، وَعِثْمَانُ بْنُ عِثْمَانَ الْمُخَزُومِي. لَقِبَهُ شِمَاسٌ لِمَلاَحَتِهِ.

ومن الأنصار: عمرو بن معاذ الأوسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث بن أنيس، وعمارة بن زياد بن السكن، ورفاعة بن وقش، وإبنا أخيه: عمرو وسَلَمَةُ ابنا ثابت بن وقش، وصنفي بن قتيبي، وأخوه جناب، وعباد بن سهل، وعبيد بن التيهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشهلون، واليمان والد حذيفة، وزيد بن حاطب الظفري، وأبو سفيان بن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومالك بن أمية، وعوف بن عمرو، وأبو حنيفة بن عمرو، وعبد الله بن

جبير بن النعمان، وخيثمة والد سعد، وحليفه عبد الله، وسبيع بن جابط، وحليفه مالك، وعمر بن عدي، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مُخَلَّد وَأَبُو هُبَيْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَمْرُو بْنُ مُطَرِّفٍ، وَإِيَّاسُ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ وَالِدُ شَدَادٍ، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، وَقَيْسُ بْنُ مُخَلَّدٍ، النَّجَارِيُّونَ، وَكَيْسَانُ مَوْلَى بَنِي النَّجَارِ، وَسُلَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ، وَنُعْمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو.

ومن بني الحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد بن أبي رُهَيْبٍ، وَأَوْسُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَمَالِكُ وَالِدُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعٍ، وَتُغْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ، وَثَقَفُ بْنُ فُرُوءَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَضَمْرَةُ الْجُهَنِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ إِيَّاسٍ، وَتَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُبَادَةُ بْنُ الْحَنَحِنَاسِ، وَعُبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ، وَنُعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْجَلْدَرُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ، وَرِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَمَالِكُ ابْنِ إِيَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ جَابِرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ، وَابْنُهُ خَلَادٌ، وَمَوْلَاهُ أَسِيرٌ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَدِيدَةَ، وَمَوْلَاهُ عَنَتْرَةَ، وَسَهِيلُ بْنُ قَيْسٍ، وَذُكْوَانُ، وَعُبَيْدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ.

٤٠-٢٤- شهداء بدر

عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُطَّلِبِيُّ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ الزَّهْرِيُّ، أَخُو سَعْدٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ بِيضَاءَ، وَاسْمُ أَبِيهِ: وَهَبُ بْنُ زَيْبَةَ الْفَهْرِيِّ، وَذُو الشَّمَالَيْنِ عُمَيْرُ ابْنِ عَبْدِ عَمْرٍو الْخَزَاعِيُّ، وَعُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ بْنِ الْجُمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي رَمَى التَّمَرَاتِ، وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ السَّلْمِيُّ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، وَأَخُوهُ عَوْفٌ، وَاسْمُ أَبِيهِمَا الْحَارِثُ بْنُ رِفَاعَةَ مِنْ بَنِي غَنَمٍ مِنْ عَوْفٍ، وَحَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، جَاءَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ وَهُوَ غَلَامٌ حَدَثٌ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى»، وَزَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخُرَجِيِّ، وَأُمُّهُ هِيَ فَسْحَمٌ، وَيُقَالُ هُوَ فَسْحَمٌ، وَرَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى الزُّرْقِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْأَوْسِيِّ، وَمُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ أَخُو أَبِي لُبَابَةَ، وَعَاقِلُ بْنُ الْبُكَيرِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ الْكِنَانِيِّ اللَّيْثِيِّ، أَحَدُ الْأَخَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْبَدْرِيِّينَ، فَعَدَّتُهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ شَهِيدًا.

وقتل من المشركين: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه شيبة، ولهما مئة وأربعون سنة، وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمّية بن خلف الجُمُحي، وابنه علي، وعقبة بن أبي معيط، ذُبِحَ صَبْرًا، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصُ بْنُ هِشَامِ الْأَسَدِيِّ، وَالْعَاصُ أَخُو أَبِي جَهْلٍ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، أَخُو مُعَاوِيَةَ، وَعُبَيْدُ، وَالْعَاصُ، ابْنَا أَبِي أُخَيْحَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ



حفصة؛ ثم زينب بنت جحش، ثم جُوَيْرِيَّةُ، ثم أم حَبِيبَةَ، ثم صفِيَّةُ، ثم مَيْمُونَةُ، ثم فاطمة بنت شَرِيح. ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قَتِيلَةُ أخت الأشعث، ثم سنا بنت أسماء السُّلَمِيَّة.

#### ٤٠-٢٨- أعيان البدرين

أبو بكر، وعُمَرُ، وعليٌّ، وسعد، والزُّبَيْر، وأبو عُبيدة، وعبدُ الرحمن بن عرف، وزيد بن حارثة، ومِسْطَحُ بن أنثاء، ومُصعبُ بن عُمر، وابنُ مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمار، وأبو سلمة، وزيد بن الخطاب، وسعد بن مُعاذ، وعُبادُ بن بشر، وأبو الهيثم بن التَّيْهَان، وقَتَادَةُ بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لُبَابَةَ، لأنه استخلف على المدينة. وأبو أيوب، وأبيُّ بن كعب، وبنو عفراء، وأبو طلحة، وبلال، وعُبادَةُ، ومعاذ، وعِثَابُ بن مالك، وعُكَّاشَةُ بن مِخْصَن، وعاصمُ بن ثابت، وأبو اليُسْر، رضي الله عنهم.

#### ٤٠-٢٤- شهداء أجنادين واليرموك

وقعة أجنادين: كانت بين الرملة وبيت جبرين في جمادى سنة ثلاث عشرة. فاستشهد:

نُعيم بن النخام القرشي العدوي من المهاجرين.

وأبان بن سعيد بن العاص الأموي. وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذي أجاز عثمان لما نَفَذَ النبي ﷺ، رسولاً إلى قريش يوم الحديبية.

وهشام بن العاص بن وائل السهمي، أخو عمرو، يكنى أبا مطيع، اللذان قال فيهما النبي ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان». وقيل: قتل يوم اليرموك.

وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس. وكان بطلاً شجاعاً يتمنى الشهادة فرزقها.

وخيرار بن الأزور الأسدي، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد وكان على مسيرة خالد يوم بصرى، وله مواقف مشهودة. وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطَلِيب بن عُمر بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العدوي، أخو مصعب، وهو ابن عمه النبي ﷺ، أروى. بدرى من السابقين. هاجر أيضاً إلى الحبشة الهجرة الثانية، قال الزبير بن بكار: قيل كان أبو جهل يشتم رسول الله ﷺ، فأخذ طَلِيب نَحْيَ جمل، فشجّه به، قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

عامر النوفلي، وطعيمة عم جبير بن مطعم، وحارث بن زُمنة بن الأسود، وأبوه، وعمه عقيل، وتوفل بن خويلد الأسدي، أخو خديجة، والنضر بن الحارث، قُتل صَبْرًا، وعُمَيْر بن عثمان، عم طلحة بن عبيد الله، ومسعود المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن الغيرة المخزومي، ومُتَبِّه ابنا الحُجَّاج بن عامر السهمي، ولدا مُتَبِّه: حارثة والعاص.

#### ٤٠-٢٥- شهداء يوم الرجع

في سنة أربع بعث النبي ﷺ، عشرة رهط عيناً، عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الألقح الأنصاري. فأحاط بهم بقرب عُسْفَان، حيٌّ من هَذِيل، هم نحو المئة. فقتلوا ثمانية، وأسروا خَيْبَ بن عدي، وزيد بن الدُّثَيْنَةَ، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبد الله بن طارق، حليف بني ظَفَر، وخالد بن البكير الليثي، ومَرْثَدُ بن أبي مَرْثَدٍ الغنوي. وتحرير ذلك ذكرته في مغازي النبي ﷺ.

#### ٤٠-٢٦- شهداء بئر معونة

بعث النبي ﷺ، أربعين رجلاً سنة أربع، أُمِر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدرين، ومنهم حرام بن ولحان التجاري، والحارث بن الصُّمَّة، وعُزْرَةُ بن أسماء، ونافع بن بئيل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فُهَيْرَة مولى الصديق. فسار حتى نزلوا بئر معونة. فبعثوا حراماً بكتاب النبي ﷺ، إلى عامر بن الطفيل. فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بني سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد التجاري، ترك وبه رَمَقُ فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق عامر بن الطفيل عمرو بن أمية الضمري لأنه أخبره أنه من مضر.

#### ٤٠-٢٧- زوجاته

قال الزُّهري: تزوج نبي الله ﷺ ثنتي عشرة عريضة مُحَصَّنات.

وعن قتادة قال: تزوج خمس عشرة امرأة: ست من قريش. وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب. وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عبيد: ثبت أن رسول الله ﷺ تزوج ثمانين عشرة امرأة: سبع من قريش، وواحدة من حلفائهم. وتسع من سائر العرب. وواحدة من نساء بني إسرائيل.

فأولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة، ثم

وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، برز بطريق، فضر به عبد الله بعد منزلة طويلة على عاتقه، فأثبتته، وقطع الدرع، وأشرع في منكبه، ولما التحم الحرب، وجد مقتولاً، ﷺ، قيل: عاش ثلاثين سنة، ويقال: ثبت مع النبي ﷺ، يوم حنين.

وهبّار بن الأسود القرشي الأسدي له صحبة. روى عنه ابنه: عبد الملك وأبو عبد الله، وعروة، وسليمان بن يسار، واستشهد بأجنادين. من الطلقاء.

وهبّار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، من مهاجرة الحبشة. قتل يومئذ، وقيل يوم اليرموك.

وخالد بن سعيد بن العاص الأموي، من مهاجرة الحبشة. كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل، من السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبي ﷺ، يدعو له ولعياش بن أبي ربيعة في القنوت، ثم هرب مهاجراً بعد الخندق.

وعكرمة بن أبي جهل، استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة.

وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي، المدعو له في القنوت، وروى عنه ابنه عبد الله، وكان أخا أبي جهل لأمه.

وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد الأسدي، أخو الزبير، حضر بدرأ على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسن إسلامه.

وعامر بن أبي وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبي وقاص الزهري، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة. قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة. استشهد باليرموك، وقيل بأجنادين.

ونضير بن الحارث بن علقمة بن كلفة السدي، من مسلمة الفتح. كان أحد الحكماء، وهو عن تالة النبي ﷺ، بمئة بعير. قتل يومئذ.

**الوفيات على السنوات**



## السابقون الأولون

هم: خديجة بنت خويلد، وعلي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وزيد بن حارثة النبوي، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، ثم أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر، المخزوميان، وعثمان بن مظعون الجُمُحي، وعبيدة بن الحارث بن المطلب المطلب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، وأسما بنت الصديق، وخُباب بن الأرت الخزاعي، حليف بني زهرة، وعُمير بن أبي وقاص، أخو سعد، وعبد الله بن مسعود الهذلي، من حلفاء بني زهرة، ومسعود بن ربيعة القاري من البدرين، وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامراته أسماء بنت سلامة التميمية، وخنيس بن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة العنزي، حليف آل الخطاب، وعبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي، حليف بني أمية، وجعفر بن أبي طالب الهاشمي، وامراته أسماء بنت عُميس، وحاطب بن الحارث الجُمُحي، وامراته فاطمة بنت الجَلَل العامرية، وأخوه خطَّاب، وامراته فُكَيْهة بنت يَسَار، وأخوهما مَعْمَر بن الحارث، والسائب ولد عثمان بن مظعون، والمطلب بن أُوَهر بن عبد عوف الزهري، وامراته رَمْلَة بنت أبي عوف السهمية، والنخام نعيم بن عبد الله العدوي، وعامر بن فُهيرة، مولى الصديق، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامراته أميمة بنت خلف الخزاعية، وحاطب بن عمرو العامري، وأبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة العنسي، وواقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي اليربوعي، حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعافل، وإياس، بنو البكير بن عبد ياليل الليثي، حلفاء بني عدي، وعَمَّار بن ياسر بن عامر العنسي بنون، حليف بني مخزوم، وصُهَيْب بن سنان بن مالك النُبَيْري، الرومي المنشأ، وولاؤه لعبد الله بن جُدعان، وأبو ذَر جُنْدَب بن جُنادة الغفاري، وأبو نُجَيْح عمرو بن عَبْسَة السلمي البَجَلِي، لكنهما رجعا إلى بلادهما.

فهؤلاء الخمسون من السابقين الأولين. وبعدهم أسلم: أسد الله حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر بن الخطاب، عز الدين، رضي الله عنهم أجمعين.

[١٤٤/١]

## شهداء بدر

عبيدة بن الحارث المطلب، وعُمير بن أبي وقاص الزهري،

أخو سعد، وصفوان بن بيضاء، واسم أبيه: وَهْب بن ربيعة الفهري، وذو الشمالين عُمير بن عمرو الخزاعي، وعُمير بن الحُمَام بن الجموح الأنصاري، الذي رمى التمرات، وقاتل حتى قُتل، ومُعَاذ بن عمرو بن الجموح السلمي، ومُعَاذ بن عَفراء، وأخوه عوف، واسم أبيهما الحارث بن رفاعَة من بني غنم بن عَوْف، وحارثة بن سُرَاقَة بن الحارث بن عدي الأنصاري، جاءه سهمٌ غربٌ وهو غلامٌ حَدَث، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «يا أم حارثة! إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»، ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، وأمه هي فُسْحَم، ويُقال له هو فُسْحَم، ورافع بن المعلّى الزُرَقي، وسَعْدُ بن خُثَيْمة الأوسي، ومُتَشَرِّف بن عبد المنذر أخو أبي لُبابة، وعافل بن البكير بن عبد ياليل الكناني الليثي، أحد الأخوة الأربعة البدرين، فعدتهم أربعة عشر شهيداً.

وقتل من المشركين: عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه شَيْبَة، ولهما مئة وأربعون سنة، وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمّية بن خلف الجُمُحي، وابنه علي، وعُقبَة بن أبي مُعيط، ذبيح صبرا، وأبو البخترى العاص بن هشام الأسدي، والعاص أخو أبي جهل، وخنظلة بن أبي سفيان، أخو معاوية، وعُبيد، والعاص، ابن أبي أُحَيحة، والحارث بن عامر النوفلي، وطعيمة عم جبير بن مطعم، وحارث بن رُمعة بن الأسود، وأبوه، وعمه عقيل، ونُوفَل بن خُوَيْلِد الأسدي، أخو خديجة، والنضر بن الحارث، قُتل صبراً، وعُمير بن عثمان، عم طلحة بن عبيد الله، ومسعود المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي، وُتَيْبَة، ومُتَيْبَة ابنَا الحُجَّاج بن عامر السهمي، ولدا منبّه: حارثة والعاص.

[١٧٠/١]

## أعيان البدرين

أبو بكر، وعُمَرُ، وعلي، وسعد، والزبير، وأبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن حارثة، ومِسْطَحُ بن أنثانة، ومُصْعَبُ بن عُمير، وابن مسعود، والمقداد، وصهيب، وعَمَّار، وأبو سلمة، وزيد بن الخطاب، وسعد بن مُعَاذ، وعَبَّادُ بن بشر، وأبو الهيثم بن التَّيَّهَان، وقَتَادَة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لُبابة، لأنه استخلف على المدينة. وأبو أيوب، وأبي بن كعب، وبنو عَفراء، وأبو طلحة، وبلال، وعُبَّادة، ومعاذ، وعُتَيْبَان بن مالك، وعُكَّاشَة بن مِخْصَن، وعاصم

بن ثابت، وأبو اليسر، رضي الله عنهم.

[٢٥٧/١]

عدي، وزيد بن الدثينة، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبد الله بن طارق، حليف بني ظفر، وخالد بن البكير الليثي، ومروء بن أبي مرزئد الغنوي. وتحريرو ذلك ذكرته في مغازي النبي، عليه السلام.

[٢٤٠/١]

### شهداء بئر معونة

بعث النبي ﷺ أربعين رجلاً سنة أربع، أمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدرين، ومنهم حرام بن ملحان النجاري، والحارث بن الصمة، وغزوة بن أسماء، ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة مولى الصديق. فساروا حتى نزلوا بئر معونة. فبعثوا حراماً بكتاب النبي ﷺ إلى عامر الطفيل. فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بني سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما عدا سوى كعب بن زيد النجاري، ترك وبه رمق فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق عامر بن الطفيل عمرو بن أمية الضمري لأنه أخبره أنه من مضر.

[٢٤٠/١]

### شهداء أجنادين واليرموك

وقعة أجنادين: كانت بين الرملة وبيت جبرين في جمادى سنة ثلاث عشرة. فاستشهد:

نعيم بن النحام القرشي العدوي من المهاجرين.

وأبان بن سعيد بن العاص الأموي. وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذي أجاز عثمان لما نفذته النبي ﷺ رسولا إلى قريش يوم الحديبية.

وهشام بن العاص بن وائل السهمي، أخو عمرو، يكنى أبا مطيع، اللذان قال فيهما النبي ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان». وقيل: قتل يوم اليرموك.

وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس. وكان بطلاً شجاعاً يتمنى الشهادة فرزقها.

وضرار بن الأزور الأسدي، أحد الأبطال، له صعبة، وحديث واحد. وكان على مسيرة خالد يوم بصرى وله مواقف مشهورة. وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطالب بن عُمير بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي، أخو مصعب، هو ابن عمه النبي ﷺ أروى. بدرى من السابقين. هاجر أيضاً إلى الحبشة الهجرة الثانية، قال

هزة، وعبد الله بن جحش الأسدي، ابن أخت هزة، فدفنا في قبر، وعثمان بن عثمان المخزومي، لقبه شماس للاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن مُعَاذ الأوسي: أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث بن أنيس، وعمارة بن زياد بن السكّن، ورفاعة بن وقش، وابنا أخيه: عمرو ومثمنة ابنا ثابت بن وقش، وصيفي بن قنطي، وأخوة جناب، وعبد بن سهل، وعبيد بن التيهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشهلون، واليمان والد حذيفة، وزيد بن حاطب الظفري، وأبو سفيان بن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومالك بن أمية، وعوف بن عمرو، وأبو حية بن عمرو، وعبد الله بن جبير بن النعمان، وخزيمة والد سعد، وحليفة عبد الله، وسبيع بن حاطب، وحليف مالك، وعمر بن عدي، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مُخَلَّد، وأبو هُبَيْرَة بن الحارث، وعُمرُو بن مُطَرَف، وإياس بن عدي، وأوس بن ثابت والد شداد، وأنس بن النضر، وقيس بن مُخَلَّد، والنجارون، وكيسان مولى بني النجار، وسليم بن الحارث، ونعمان بن عبد عمرو.

ومن بني الحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد بن أبي زُهَيْر، وأوس بن أرقم، ومالك والد أبي سعيد الخدري، وسعيد بن سُوَيْد، وعُتْبَة بن ربيع، وعُتْبَة بن سعد، وثقف بن فروة، وعبد الله بن عمرو، وضمرة الجهني، وعمرو بن إياس، ونوفل بن عبد الله، وعُبادَة بن الحُصْحَاس، وعَبَّاس بن عُبادَة، وثُعْمَان بن مالك، والمُجَذَّر بن زياد البلوي، ورفاعة بن عمرو، ومالك بن إياس، وعبد الله والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خلاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حذيفة، ومولاه عنتر، وسهيل بن قيس، ودُكْرَان، وعُبيد بن المعلّى بن لُؤْدَان.

[١٤٩/١]

### شهداء يوم الرجيع

في سنة أربع بعث النبي ﷺ عشرة رهط عناء، عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الألقح الأنصاري، فحاط بهم بقرب عُسْفَان، حي من هذيل، هم نحو المئة. فقتلوا ثمانية، وأسروا خبيب بن

## زوجاته

قال الزهري: تزوج نبي الله ﷺ ثني عشرة عريضة مُحصنات.

وعن قتادة قال: تزوج خمس عشرة امرأة: ست من قريش. وواحدة من حلفاء قريش وسبعة من نساء العرب. وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عبيدة: ثبت أن رسول الله ﷺ تزوج ثمان عشرة امرأة: سبع من قريش، وواحدة من حلفائهم. وتسع من سائر العرب. وواحدة من نساء بني إسرائيل.

فأولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة، ثم حفصة، ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية، ثم أم حبيبة، ثم صفية، ثم ميمونة، ثم فاطمة بنت شريح. ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قتيلة أخت الأشعث، ثم سنا بنت أسماء السلمية.

[٢٥٣/٢]

## من كان بعد المتين من رؤوس المتكلمين والمعتزلة

بشر بن غياث المريسي القُدوي، مولى آل زيد بن الخطاب، وأبو سهل بشر بن المعتز الكوفي الأبرص، من كبار المعتزلة ومصنفهم، وأبو معن ثمانية بن أنثرس الثميري البصري، وأبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن سيار البصري النظام، وهشام بن الحكم الكوفي الرافضي المجسم، وضرار بن عمرو الذي تُنسب الضرارية إليه، وأبو المعتز مُعْتَز بن عبَّاد وقيل: مُعْتَز بن عمرو البصري العطار، وهشام بن عمرو الفوطي، وداود الجواربي، والوليد بن أبان الكرابيسي، وابن كيسان الأصم، وأبو موسى الفراء البغدادي، وأبو موسى البصري الملقَّب بالمرداز، وجعفر بن حرب، وجعفر بن مُبَشَّر، وآخرون.

نعوذ بالله من البدع، وأن نقول على الله ما لا نعلم.

[٤٤١/١٠]

## من رؤوس المعتزلة البغداديين

ومن رؤوس المعتزلة البغداديين العلامة أبو موسى الفراء، مات سنة ست وعشرين وميتين، أرَّخه المسعودي.

ومنهم ابن كيسان الأصم، قديم تخرُّج به إبراهيم بن عُليَّة في الكلام.

الزبير بن بكار: قيل كان أبو جهل يشتم رسول الله ﷺ فأخذ طليب لَحْيَ جهل، فشجَّه به، قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عمر رسول الله ﷺ برز بطريق، فضربه عبد الله بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبته، وقطع الدرع، وأشرع في منكبهِ، ولما التحم الحرب، وُجد مقتولاً، ﷺ، قيل: عاش ثلاثين سنة، ويقال: ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين.

وهيار بن الأسود القرشي الأسدي له صحبة. روى عنه ابنه: عبد الملك وأبو عبد الله، وعروة، وسليمان بن يسار، واستشهد بأجنادين. من الطلقاء.

وهيار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، من مهاجرة الحبشة. قُتل يومئذ، وقيل يوم اليرموك.

وخالد بن سعيد بن العاص الأموي، من مهاجرة الحبشة. كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل، من السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبي ﷺ يدعو له ولعياش بن أبي ربيعة في القنوت، ثم هرب مهاجراً بعد الخندق.

وعكرمة بن أبي جهل، استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة.

وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي، المدعو له في القنوت، وروى عنه ابنه عبد الله، وكان أخاً أبي جهل لأمه.

وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد الأسدي، أخو الزبير، حضر بدرًا على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسن إسلامه.

وغامر بن أبي وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبي وقاص الزهري، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة. قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة. استشهد باليرموك، وقيل بأجنادين.

ونُضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدري، من مسلمة الفتح. كان أحد الحكماء، وهو من تألفه النبي ﷺ بمئة بعير. قتل يومئذ.

[٣١٤/١]

وطبّقته.

وجعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي: عن عاصم بن علي وأقاربه، روى عنه ولده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وغيره.

وجعفر بن محمد بن شاذل البغدادي الصائغ، القبط الصالح: سمع أبا نعيم، وعفان، ثقة متقن شهر، عواله في الغلاتيات.

وجعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الرضفرائي، الرازي: حدث عن إبراهيم بن موسى الفراء، وطبقته، ثقة مفسر، توفي سنة تسع وستين وميتين.

وجعفر بن محمد بن الحجاج الرقي القطان: عن عبد الله بن جعفر وثق.

وجعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلايسي، عن عفان وآدم، لقيه الطبراني وخيمته، صدوق عابد، كبير القدر. وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي، حافظ نبيل، يكنى أبا الفضل، عن عفان، وعارم، وطبقتهما، روى عنه أبو بكر الشافعي.

وجعفر بن محمد الحنظلي الحجازي: يروى عن خالد بن خديش، وطبقته.

وجعفر بن محمد بن حرب العبّاداني: عن سليمان بن حرب وطبقته، حدث عنه جعفر الحلي، والطبراني.

وجعفر بن محمد بن كزال السمسار: عن عفان، وسعدويه، روى عنه أبو بكر الشافعي، والطوسي، ليس بمحقق، يكتب حديثه. وجعفر بن محمد بن بكر البالي: سمع الثفيلي، والحكم بن موسى.

وجعفر بن محمد بن هاشم المؤدّب، عن عفان، لحقه الطوسي.

وجعفر بن محمد البلخي المؤدّب الرزاق: عن سهل بن عثمان، وابن حمّيد.

وجعفر بن محمد المصري بن الحمّار: يروى عن يحيى بن بكير، وغيره.

وجعفر بن محمد بن عرفة المعتدل البغدادي، من مشيخة عبد الصمد الطوسي.

وجعفر بن محمد بن شريك، أصبهاني، عن لوّث. وعنه: أبو الشيخ، والعمّال.

وجعفر بن محمد بن عمران بن يريق المخرمي: عن خلف

ومنه جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، وأبو غفار، وحسين النجار، والرقاش، وأبو سعيد بن كلاب، وقاسم بن الخليل الدمشقي صاحب التفسير، وثمامة بن أشرس النميري، وأشباههم عن كانه ذكائهم وبالأعلى عليهم، ثم بينهم من الاختلاف والخباط أمر لا يخفى على أهل التقوى، فلا عقولهم اجتمعت، ولا اعتنوا بالآثار النبوية، كما اعتنى أئمة الهدى، «فأي الفريقين أحق بالأمن» [الأنعام: ٨١].

[٥٥٥/١٠]

### فصل من اسمه جعفر بن محمد

وفي العلماء جماعة اسمهم جعفر بن محمد، وقد مر جماعة منهم، واجلّهم:

جعفر الصادق: كان كبير الشأن.

وجعفر بن محمد بن عمران الثعلبي: كوفي صدوق، خرج له الترمذي، من طبقة أبي كريب.

وجعفر بن محمد بن فضّيل الرضعي، شيخ ثقة، من مشيخة الترمذي.

وجعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي القناد، من شيوخ النسائي.

وجعفر بن محمد الباهلي: نزيل حران، يروي عن أبي نعيم وطبقته.

وجعفر بن محمد الواسطي السورقي، يروي عن يعلّى بن عبيد، وعدة، ثقة مجود، أخذ عنه إسحاق الصفار، المحامي.

وجعفر بن محمد بن زياد: يروي عن سعيد بن عامر الضبي، ثقة.

وجعفر بن محمد القومسي: يروي عن عبيد الله بن موسى، وعدة.

وجعفر بن محمد بن نوح: يروي عن محمد بن عيسى بن الطباع، ثقة كبير، نزل مرابطاً بأذنة، حدث عنه السريدي، والأصم.

وجعفر بن محمد السامري السبرار: حدث عن أبي نعيم، وقبيصة، حدث عنه: ابن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار، صدوق.

وجعفر بن محمد بن عروة النيسابوري: سمع حفص بن عبد الرحمن، والجارود بن يزيد، قديم الموت، محله الصدق.

وجعفر بن محمد بن القعقاع: ببغداد، عن سعيد بن منصور،



البرار، وعنه: الطبراني، وغيره. وجعفر بن محمد بن المغلس البغدادي، عن: حوثره المقرئ.

وجعفر بن محمد بن يمان المؤدب: عن أبي الوليد الطيالسي. وعنه الشافعي.

وجعفر بن محمد الحياط: صاحب أبي ثور، روى عنه عثمان بن السماك.

وجعفر بن محمد بن ماجد: بغدادى، من شيوخ الطبراني، لا أعرفه.

وجعفر بن محمد بن الفرات الكاتب: أخو الوزير الشهير.

وجعفر بن محمد بن الأزهر: بغدادى، عن وهب بن بقیة. وعنه: الإسماعيلي.

وجعفر بن محمد بن يزيد، أبو الفضل السوسي: عن علي بن بحر القطان، وسهل بن عثمان. وعنه: الحسن بن زبيح، والمصريون، صدوق.

وجعفر بن محمد بن الليث الزبدي: بصري، عن مسلم بن إبراهيم، وطبقته، تأخر حتى لقيه ابن عدي وأقرانه.

وجعفر بن محمد بن عيسى القسري: بغدادى ثقة، سمع سويد بن سعيد، وعنه: الشافعي، وأبو علي بن الصواف.

وجعفر بن محمد بن علي، أبو الفضل الجهمي الزاهد، قاضي نيسف. روى عن إسحاق بن راهويه وطائفة. ليس يشهور.

وجعفر بن محمد بن عتيب، أبو القاسم البغدادي السكري: حدث محمد بن معمر القيسي وطبقته، روى عنه ابن المظفر.

وجعفر بن محمد بن يعقوب الأصهباني، التاجر الأعور: عن ابن عرفة، والزعفراني.

وجعفر بن محمد بن سعيد البغدادي: سمع محمود بن خذاش. صدوق.

وجعفر بن محمد بن عباس الكرخي: عن جبارة بن المغلس، وطائفة، حدث عنه ابن عدي، وعلي بن عمر الحرابي، وابن شاهين.

وجعفر بن محمد بن أبي هريرة: مصري، سمع حرملة وغيره.

وجعفر بن محمد بن بشار بن أبي العجوز: عن محمود بن خذاش، حدث عنه: أبو الفضل الزهري، وابن شاهين.

وجعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي الزاهد: عن الزعفراني، وعلي بن حرب.

وجعفر بن محمد بن سوار النسابوري الحافظ: رَحَلَ وكتب عن قتيبة، وعمر بن زُرارة، وأقرانها. كبير القدر. قُبُورُ أُلْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْمَذْكُورَ، فَإِنَّهُمَا وَجَعَفَرُ بْنُ عَمَدٍ الْفَرِيَابِيِّ طَبَقَةً وَاحِدَةً.

ولنا: جعفر بن محمد بن موسى الحافظ، أبو محمد، النسابوري الأعرج، ويُقال له: جعفر المقيد، هو أصغر من الثلاثة، يروي عن الحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلي، مات مجلب، روى عنه أبو بكر بن المقرئ.

[١٠٦/١٤]

### وفيات سنة ١٢٩ هـ

وفيهما توفي فراس بن يحيى المهداني بالكوفة، ويحيى بن أبي كثير باليمامة، ومطر الوراق. وسالم أبو النصر المدني، وخالد بن أبي عمران قاضي إفريقية، وعلي بن زيد بن جُدعان، وقيس بن حجاج السلفي.

[٢٣٩/٥]

### وفيات سنة ١٤١ هـ

وفيهما مات أبو إسحاق الشيباني، وسعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد، والسيد الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين العلوي، والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الهاشمي، وإسحاق بن راشد، والجد جويرية أسماء بن عبيد، وموسى بن عتبة صاحب المغازي، والقاسم بن الوليد المهداني الكوفي، وعثمان التبي الفقيه، وعاصم بن سليمان الأخول باختلاف فيهما. وأمير الديار المصرية: موسى بن كعب التميمي.

[٣٠٨/٦]

## وفيات سنة ١٥٦هـ

ومات معه في السنة مقرئ الكوفة حمزة الزيات ، وقاضي البصرة  
سوار بن عبد الله العبدي وتزيل بيت المقدس عبد الله بن شاذب  
البلخي ، وعحدث حمص أبو بكر بن أبي مريم النساني ، وعمر بن ذر  
بالكوفة ، وعحدث المغرب عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي .

[٤١٣/٦]

## وفيات سنة ١٥٩هـ

فراس بن يحيى الهمداني بالكوفة ، ويحيى بن أبي كثير  
بالبصرة ، ومطر الوراق ، وسالم أبو النضر المدني ، وخالد بن أبي  
عمران قاضي أفريقية ، وعلي بن زيد بن جعدان ، وقيس بن  
حجاج السلمي .

[٢٣٩/٥]

## وفيات سنة ١٦٧هـ

ومات مع حماد في سنة سبع أئمة كبار من العلماء ، منهم : أبو  
حمزة محمد بن ميمون السكري ، محمد بن مرو ، والحسن بن صالح بن  
حي الهمداني ، الفقيه الكوفي ، والربيع بن مسلم البصري ، وسلام بن  
يسكين البصري ، والقاسم بن الفضل الهمداني البصري ، والسري بن  
يحيى البصري بخلف ، وسويد بن إبراهيم الحنات البصري ، وأبو بكر  
الهلبي البصري ، سلمي ، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل البصري ، وأبو  
هلال محمد بن سليم الراسبي البصري ، وداود بن أبي الفرات البصري  
، وأبو الربيع أشعث السمان البصري ، وعبد العزيز بن مسلم  
القيسلي البصري ، وجماعة سواهم بالبصرة . فكانت سنة فناء العلماء  
بالبصرة .

وفيها مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، الفقيه ،  
وشاخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح ، وعحدث الكوفة محمد بن  
طلحة بن مصرف ، وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، وشار  
بن برد ، شاعر وقته .

[٤٤٤/٧]

## وفيات سنة ١٩٤هـ

خفص بن غياث القاضي وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن  
حرب الحمصي الأبرش ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وعمر بن  
هارون البلخي ، وسلم بن سالم البلخي العابد ، وشقيق بن إبراهيم  
البلخي الزاهد ، والقاسم بن يزيد الجرهمي ، وسويد بن عبد العزيز  
قاضي بعلبك .

[٢٢١/٩]

## وفيات سنة ١٩٧هـ

قلت : وفيها مات حافظ العراق وكيع ، وحافظ مصر ابن  
وغب ، وهشام بن يوسف قاضي اليمن ، وشعيب بن حرب  
بالمدائن ، وعثمان بن سعيد ورش مقرئ مصر .

[٥١٨/٨]

## وفيات سنة ٢٠٣هـ

وتوفي معه في العام يحيى بن آدم عالم الكوفة ، وعلي بن  
موسى الرضى العلوي ، وأبو داود الحفري عمر بن سعد ، ومحمد  
بن بشر العبدي ، وزيد بن الحباب ، وأزهر بن سعد السمان ،  
والوليد بن مزيد العبدي .

[٣٩٧/٩]

## وفيات سنة ٢٠٤هـ

قلت : وفيها مات قبله الشافعي وأشهب بمصر ، فمثل هؤلاء  
الثلاثة إذا خلت منهم مدينة في عام واحد ، فقد بان عليها النقص ،  
ومات حافظ البصرة أبو داود الطيالسي ، وعالم مرو النضر بن  
شميل ، وشيخ النسب هشام بن الكلبي ، ومُسند الوقت أبو بدر  
شجاع بن الوليد ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعدة من العلماء .

[٥٠٣/٩]

## وفيات سنة ٢١٧هـ

قلت : فيها مات حجاج بن منهل ، وموسى بن داود الضبي  
، وهشام بن إسماعيل العطار العابد ، وعمر بن مسعدة كاتب  
السرا للمامون ، وإسماعيل بن مسلمة الفخري .

[٢١٩/١٠]

## وفيات سنة ٢٢٧هـ

المتصم الخليفة ، وبشر الحافي ، وأحمد بن يونس اليربوعي ،  
وسعيد بن منصور ، والهيثم بن خارجة ، وإسماعيل بن عمرو  
الجلبي الأصهباني ، وسهل بن بكار البصري ، وأبو النضر  
الفرايدي ، وعدة من العلماء .

[٦٧٢/١٠]

وفيها مات سهل بن بكار البصري ، وأبو الوليد الطيالسي  
الحافظ ، وسعيد بن منصور صاحب السنن ، وإسماعيل بن أبي  
أويس المدني ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، والهيثم بن خارجة ،  
والعلاء بن عمرو الحنفي ، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي ، وأبو  
الأحوص محمد بن حيان البغوي .

[٤٩٩/١٠]

## وفيات سنة ٢٢٨ هـ

إسحاق بن زاهويه، وعبيد الله بن معاذ، وعبد بن بكار بن الرئان، وأحمد بن جواس، والعباس بن الوليد النرسي، ومحمد بن عبيد بن جناب، وعمرو بن زرارة، والهيثم بن أيوب الطالقاني، وطالوت بن عباد، ومحمد بن أبي السري القسقلاني، وخلق.

[١٠/٢٧٥]

ومات فيها أبو نصر الثمار، وداود بن عمرو الضبي، وحباب بن خبلة صاحب مالِك، وأحمد بن عمران الأحنسي، ويحيى بن عبد الحميد الجماني، ومحمد بن جعفر الزركاني، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد.

ومات في رمضان فيها: يشار بن موسى الحنّاف، وحاجب بن الوليد ببغداد، ونعيم بن الهصم، وعبيد الله العيشي، ومحمد بن أبي بلال الأشعري، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وسَلَمُ بن قادم، وإبراهيم بن زياد سبلان، ومحمد بن حسان السمني، وأحمد بن محمد بن أيوب، ومحمد بن مضعب الدخاء العابد، وأبو الجهم الغلاء بن موسى الباهلي.

[١٠/٥٦٨]

## وفيات سنة ٢٢٩ هـ

وفيهما مات خلف البرار، وثابت بن موسى الزاهد، وأحمد بن شبيب الحنطلي، وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، وخالد بن هياج الهروي، وأبو نعيم ضرار بن صرد الكوفي، وعبد الله بن محمد المسندي، وعمرو بن خالد الحراني، ونعيم بن حماد الخزاعي، ويحيى بن عبدويه صاحب شعبة، ويعيسى بن يوسف الزمّي، ومحمد بن معاوية التيسابوري، وأبو ياسر عمّار بن نصر.

[١٠/٤٧٩]

ومات في العام معه أبو نعيم ضرار بن صرد، وحسين بن عبد الأول، ويزيد بن مهران الخباز الكوفي، وأبو ياسر عمّار بن نصر، وعبيد بن يعين الكوفي، ومليح بن وكيع بن الجراح، وعبد بن موسى الحنطلي، ومحمد بن معاوية التيسابوري بمكة، ونعيم بن حماد الخزاعي، وعمرو بن خالد الحراني بمصر، وثابت بن موسى الزاهد أبو يزيد، ومؤمل بن الفضل الحراني.

[١٠/٥٧٦]

## وفيات سنة ٢٣٠ هـ

وفيهما مات علي بن الجعد، ومحمد بن سعد، وأحمد بن جميل، وأحمد بن جناب، وإبراهيم بن إسحاق الصنّبي، وإبراهيم بن حمزة، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسماعيل بن سعيد

الثالثجي الفقيه، وإسماعيل بن عيسى العطار، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سميّة، وسعيد بن عمرو الأشعري، وأمير خراسان عبد الله بن طاهر الخزاعي، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وعلي بن محمد الطنافسي، وعون بن سلام الكوفي، وأبو غسان مالك المسّمي، ومحبوب بن موسى الأنطاكي، ومهدي بن جعفر الرثلي، وعتيق بن يعقوب الزبيري، وإسحاق بن عمر بن سليل البصري، والحسن بن الحكم القطراني.

[١٠/٦٣٧]

## وفيات سنة ٢٣١ هـ

وفيهما مات محمد بن سعيد البصري الأثرم، وعبد الله بن زياد الكوفي، وخالد بن مرداس ببغداد، وأبو يعقوب البزنطي الفقيه، ومخزوم بن عون، وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، وعلي بن حكيم الأودي، وخلف بن سالم الحافظ، وإبراهيم بن محمد بن غزعة، وهارون بن معروف، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وأخوه محمد، وأمية بن بسطام، وكايل بن طلحة.

[١٠/٦٤٥]

أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، وأمية بن بسطام، وأبو تمام الطائي حبيب بن أوس شاعر زمانه، وخالد بن مرداس، وسليمان بن داود الحنطلي، وسهل بن زنجلة الرازي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وأخوه محمد بن سلام، وعلي بن حكيم الأودي، وكامل بن طلحة، ومحمد بن المنهال التميمي الضري، ومحمد بن المنهال العطار، أخو حجاج، ومحمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، وهارون بن معروف، ومنجاب بن الحارث، ويعيسى بن بكير المصري، وأبو يعقوب البزنطي، وتقدم بعضهم.

[١١/٤٨٢]

## وفيات سنة ٢٣٢ هـ

وفيهما توفي إبراهيم بن الحجاج النيلي، وخويزة بن أشرس، وعبد الله بن عون الحرّاز، وعبد الوهاب بن نخلة، وعمرو الناقذ، والواق، ويوسف بن عدي، وعيسى بن سالم الشاشي، وكثير بن يحيى صاحب البصري، وإبراهيم بن دينار ببغداد، وأحمد بن أبي شعيب الحرّاني.

[١١/٥٠]

## وفيات سنة ٢٣٣ هـ

ومات مع ابن معين في العام أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ببغداد، وعلي بن قرين - وما هو بثقة - وإبراهيم بن الحجاج

## وفيات سنة ٢٣٥هـ

أحمد بن عمر الوكيعي، وإبراهيم بن العلاء الحمصي، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي النديم، وسريج بن يونس، ونائب بغداد إسحاق بن إبراهيم بن مصعب، وشيبان بن فروخ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن حاتم السمين، ومعلّى بن مهدي، ومنصور بن أبي مزاحم، وشجاع بن مخلد.

[٤٥٤/١١]

## وفيات سنة ٢٣٦هـ

إبراهيم بن المنذر الجزامي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وهبة بن خالد، وأبو مقعر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، والحارث بن سريج النقال، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، والحسن بن سهل الوزير، وخالد بن عمرو السلفي، ومحمد بن إسحاق المسيبي، وآخرون.

[٣٦/١١]

## وفيات سنة ٢٣٦هـ

أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني في الحرم، والحارث بن سريج النقال، وهبة بن خالد القيسي في أولها، ومحمد بن مقاتل العبّاداني، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ببغداد، ومحمد بن إسحاق بن محمد المسيبي، وأبو مقعر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وأبو علي الفضل بن غانم، والنعمان بن شيبان الباهلي بالبصرة، وعبد الله بن عمر الخطّابي بالبصرة، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد، ومحمد بن الفرج أبو جعفر، وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي، ومعلّى بن مهدي بالموصل، وصالح بن حاتم بن وردان البصري، وإبراهيم بن المنذر في أول العام، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأبو جعفر محمد بن بشير الدّعاء.

[١٠٢/١١]

## وفيات سنة ٢٣٧هـ

حاتم الأصم الزاهد، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وسعيد بن حفص النّفيلي، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله بن معاذ، وأبو كامل الجحدري، ومحمد بن قدامة الجوهري، ووثيمة بن موسى الأخباري، وعبد الله بن مطيع.

السّامي، وإبراهيم بن إسحاق الصّيني الضرير، ويحيى بن أيوب العابد، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وحامد بن عمر البكرائي قاضي كرمان، ويزيد بن موهب الرّملي، وروح بن صلاح المصري، وجمعة بن عبد الله البلخي أخو خاقان، وجبان بن موسى المروزي.

[٧١/١١]

يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، وسليمان بن بنت شريحيل، وجبان بن موسى المروزي، وروح بن صلاح المصري، وإبراهيم بن الحجاج السّامي، وأحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحرّاني، وداهر بن نوح الأهوازي، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مكرم الضبي، والقاضي محمد بن سماعة الحنفي، ومحمد بن عائذ الكاتب، ومحمد بن الزيات الوزير، ويزيد بن موهب بالرملة.

[٤٦١/١١]

## وفيات سنة ٢٣٤هـ

وفي سنة أربع مات أبو جعفر النّفيلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وابن نمير، والشاذكوني، وعثمان بن طلوت، وعبد الله بن براء الأشعري، وعلي بن بحر القطان، ومحمد بن أبي بكر المقيمي، وأخوه محمد، وعقبة بن مكرم الكوفي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عائذ، والمعافى بن سليمان الجزري، وشجاع بن مخلد، ويحيى بن يحيى الليثي.

[٤١/١١]

## وفيات سنة ٢٣٥هـ

محمد بن عباد المكي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، ومنصور بن أبي مزاحم، والحارث بن عبد الله الخازن بهمدان، ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين، وعبد الصمد بن يزيد مرّذويه الصائغ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي رافضي، وأحمد بن عمر الوكيعي العبد الصالح، وذكريا بن يحيى زحمويه الواسطي، والحسين بن الحسن الشّيباني ببغداد، وشجاع بن مخلد في صفر، وشيبان بن فروخ في قول، وإبراهيم بن العلاء زبريق، وعبد الله بن عمر بن الرّماح النيسابوري، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن سفيان بن زياد المعافري صاحب الليث، وسهل بن عثمان العسكري الحافظ، وإبراهيم بن المنذر الجزامي، وقيل: سنة ست.

[٤٤٦/١١]

[٢٨/١١]

الجمال، ووهب بن بقیة، ويحيى بن موسى خت، وعمود بن غيلان المروزي، ومحمد بن النصر المروزي، وعبد الله بن عمر بن أبان، والصلت بن مسعود الجحدري.

[٤٦٤/١١]

## وفيات سنة ٢٣٧ هـ

عبد الأعلى بن حماد الترمسي، ومحمد بن بكار الصيرفي بالبصرة، ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي في قول، وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، ومحمود بن أبي توبة البغدادي، ورجاء بن سندی بإسفراین، وصفوان بن صالح الدمشقي المؤذن، وسعيد بن حفص الثقبلي، ويحيى بن سليمان الجعفي بمصر، ويحيى بن سليمان الحفري الإفريقي.

[١١١/١١]

## وفيات سنة ٢٤٠ هـ

سويد بن سعيد الحدثاني، وسويد بن نصر المروزي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه، وأبو بكر محمد بن أبي عتاب الأعين، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وعبد الواحد بن غياث البصري، ومحمد بن خالد عبد الله الطحان.

[٢٤/١١]

## وفيات سنة ٢٣٨ هـ

بشر بن الوليد الكندي، والربيع بن ثعلب، وبقية قرطبة عبد الملك بن حبيب، وأحمد بن جؤاس الحنفي، وأحمد بن عمدة مردويه المروزي، والزاهد إبراهيم بن أيوب الحواري، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن إبراهيم بن زريق، وبشر بن الحكم العبدي، وأهير بن عباد الرؤاسي، وحكيم بن سيف الرقي، وطالوت بن عباد الصيرفي، وعمرو بن زرارة النيسابوري، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن عبيد بن حجاب، ومحمد بن أبي الشري العسقلاني، ويحيى بن سليمان الجعفي، وصاحب الأندلس عبد الرحمن بن الحكم المرواني.

[٣٨٣/١١]

## وفيات سنة ٢٤١ هـ

أحمد بن حنبل، وجبارة بن المغلس، وسجادة، وأبو توبة الحلبي، وأبو قدامة السرخسي، ويعقوب بن كاسب، وهليبة بن عبد الوهاب، وزيد بن الحرش، وإسماعيل بن بهرام الخزاز.

[٤٤٢/١١]

## وفيات سنة ٢٤٢ هـ

أبو مصعب الزهري، وابن ذكوان المقرئ، والحسن بن علي الحلواني، وذكربا بن يحيى كاتب العمري، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن رافع التجيبي، ويحيى بن أكثم القاضي، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصللي، وأبو سلمة يحيى بن خلف.

[٤٩٨/١١]

## وفيات سنة ٢٣٩ هـ

عبد الله بن عمر بن أبان بالكوفة، وحكيم بن سيف بالرقعة، والحسن بن حماد الوراق الصبي، ومحمد بن العباس صاحب الشامة، ومحمد بن مهران الرازي الجمالي، ووهب بن بقیة، والصلت بن مسعود الجحدري، قاضي سامراء، وداود بن رشيد، وعمود بن غيلان، ومحمد بن النصر بن مساور، وإبراهيم بن يوسف البلخي.

[١٥٣/١١]

## وفيات سنة ٢٤٣ هـ

أحمد بن عيسى التستري، وخرملة بن يحيى التجيبي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، هارون الجمال، وأحمد بن سعيد الرباطي، وإبراهيم بن العباس الصولي، والحارث بن أسد المحاسبي.

[٤٦٨/١١]

## وفيات سنة ٢٣٩ هـ

داود بن رشيد، وصفوان بن صالح، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن يوسف البلخي الفقيه، ومحمد بن مهران الرازي

[١٢/٢٣٥]

## وفيات سنة ٢٤٤ هـ

أحمد بن منيع، وإسحاق بن موسى، ومحمد بن أبان المستملي، وأبو عمارة الحسين بن خريث، والحسن بن شجاع الحافظ، وحُميد بن مسعدة، وعُتْبة بن عبد الله المروزي، وابن أبي الشوارب، ويعقوب بن السكيت، ومجاهد بن موسى.

[٥١٣/١١]

## وفيات سنة ٢٥٠ هـ

مُقرئ مكة أبو الحسن البزري، والحارث بن يسكين، وعُباد بن يعقوب، ونصر بن علي، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد.

[١٢/١٦٣]

## وفيات سنة ٢٥١ هـ

حُميد بن زنجويه، وعمرو بن عثمان الجهمي، وأبو التقيّ الزبني، ومحمد بن سهل بن عسكر.

[١٢/٢٦٠]

## وفيات سنة ٢٥٢ هـ

محمد بن المتني، ويُنْدار، ويعقوب الدوزقي، ومحمد بن منصور الجوّاز، وعبد الوارث بن عبد الصمد التنوري، وأحمد بن عبد الله بن منْجُوف، والمستعين قتلوه، وإسحاق بن بهلول، والأمير أثناس، وخلق.

[١٢/١٢٣]

## وفيات سنة ٢٤٦ هـ

توفي مع ابن أبي الحواري أحمد بن إبراهيم الدوزقي، وأبو عمر الدوزي المقرئ، ومحمد بن سليمان لوزن، والمسيب بن واضح، ومحمد بن مُصطفى، والحسين بن الحسن المروزي، وحامد بن يحيى البلخي، رحمه الله.

[١٢/٨٥]

## وفيات سنة ٢٥٣ هـ

أحمد بن سعيد المَعْداني، بمصر، وأحمد بن سعيد الدرامي، وخُشَيْش بن أصرم، والسريّ السَّقَطِي، وعلي بن مسلم الطوسي، وعلي بن شعيب السَّمْسَار، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير، ومحمد بن يحيى القطعي، وهارون بن سعيد الأيلي، ويوسف بن موسى القَطَّان، ومحمد بن عيسى التميمي مقرئ الرّي، ووصيف الأمير، وأبو العباس القَلْوَرِي.

[١٢/٢٢١]

## وفيات سنة ٢٤٧ هـ

إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو عثمان المازنيّ النحوي، والمتوكل. قيل: وسَلَمَة بن شبيب، والفتح بن خاقان الوزير.

[١٢/١٥٣]

## وفيات سنة ٢٤٨ هـ

أحمد بن صالح، وحسين الكرابيسي، وعيسى رُغْبَة، وأبو هشام الرفاعي، وأبو كريب، ومحمد بن زُبَيْر، والقاسم الجوعي، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، ومحمد بن موسى الحرْشِي، والخليفة المنتصر.

[١١/٥٠٩]

## وفيات سنة ٢٥٤ هـ

إبراهيم بن مُجَشَّر، وسَلَم بن جُنادة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وزياذ بن يحيى الحساني، ومحمد بن منصور الطوسي العابد، ومحمد بن هاشم البَغْلَبَكِي، والمَرَّاز بن حَمَوْنَة، وعلي بن محمد بن علي الكاظم الحسيني أحد الاثني عشر، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود بدمشق.

[١٢/٢٤٨]

## وفيات سنة ٢٤٩ هـ

ومات معه في العام عمرو بن علي الفَلَّاس، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمود بن خالد الدمشقي، ورجاء بن مُرْجِي الحافظ، وخلاّد بن أسلم، وسعيد بن يحيى الأموي، وآخرون.

## وفيات سنة ٢٥٥ هـ

أبو محمد الدارمي بسمرقند، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وعتيق بن محمد بنيسابور، وعبد الله بن أبي زياد القطواني، وعبد الغني بن رفاعه بمصر، والمعتز بالله قتلوه، ومحمد بن حرب النشائي، وأبو يحيى صاعقة، وموسى بن عامر المري، ومحمد بن كرام شيخ الكرامية، والجاحظ، وأبو حاتم مخلف فيهما.

[٢١١/١٢]

## وفيات سنة ٢٥٦ هـ

الزبير بن بكار، قاضي مكة، والربيع بن سليمان الجيزي، وعلي بن المنذر الطريقي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عثمان بن كرامة، والمهتدي بالله محمد بن الواثق، وعبد الله بن محمد المخرمي الزهري، وعبد الله بن أحمد بن شبنويه المروزي، ومحمد بن عبد الله بن المقرئ.

[٥٣/١٢]

## وفيات سنة ٢٥٧ هـ

الحسن بن عرفة، وعلي بن خشرم، وزيد بن أخزم، وأحمد بن منصور زاج، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وزهير بن محمد المروزي، وسليمان بن معبد السنجي، والحسن بن عبد العزيز الجروي، وأبو الفضل عباس الرياشي، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عمرو بن خنان، ومحمد بن وزير الواسطي.

[١٨٤/١٢]

## وفيات سنة ٢٥٨ هـ

ومات معه في العام الحافظ أحمد بن سينان القطان، محدث واسط، ومحمد بن سنجر الجرجاني صاحب «المسند» ببلاو مصر، ومحمد بن يحيى الذهلي الحافظ عالم خراسان، ومحمد بن عبد الملك بن رنجويه الحافظ ببغداد، والمحدث أحمد بن بديل الكوفي قاضي همدان، وأحمد بن حفص السلمي محدث نيسابور، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، والمحدث هارون بن إسحاق الحمداني الكوفي، والثقة بقية بن عبد الله الصفار، ومحمد بن إسماعيل الحسائي، والمحدث حفص بن عمرو الرطلي، والعباس بن يزيد البحراني المحدث، ويحيى بن معاذ الرازي شيخ الصوفية، ومحمد بن عمر بن أبي مذعور المحدث، وأبو عبيدة ابن أبي السفر الكوفي، والقاضي الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وعلي

بن حرب الجند يسابوري، والفضل بن يعقوب الرخامي الحافظ، والمحدث علي بن محمد بن أبي الخصيب، والمحدث إسماعيل بن أبي الحارث، وأحمد بن عمر حمدان البزاز، وآخرون.

[٤٨٠/١٢]

## وفيات سنة ٢٥٩ هـ

وفيها توفي أبو حذافة السهمي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسحاق بن وهب، وإسحاق البغوي لؤلؤ، ويشرب بن مطر، ومحمود بن آدم، وعلي بن مقبل بمصر، ومحمد بن يزيد مخوش.

[٣٠١/١٢]

## وفيات سنة ٢٦٠ هـ

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وعبيد الله بن سعد الزهري، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأبوب بن سافري، ومالك بن طوق مشيئ الرحبة، والحسن بن علي بن محمد بن الرضى العلوي أحد الاثني عشر الذين تدعى الرافضة عصمتهم.

[٢٦٤/١٢]

## وفيات سنة ٢٦١ هـ

وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، وشعيب بن أيوب الصريفي، وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي، وعلي بن إشكاب، وأخوه محمد، وعلي بن سهل الرملي، ومسلم بن الحجاج القشيري، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار، وخلق.

ومات فيها أحمد بن حرب الطائي المؤصلي، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، والحافظ معاوية بن صالح، تلميذ ابن معين، والإمام محمد بن علي بن ميمون الرقي.

[٣٦٣/١٢]

وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الحافظ، وشعيب بن أيوب الصريفي، وعلي بن إشكاب، وأخوه محمد، وعلي بن سهل الرملي، وعيسى بن إبراهيم بن ثرود، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار، وآخرون.

[٣٨٠/١٢]

## وفيات سنة ٢٦٢ هـ

وفيها مات سعدان بن يزيد البزاز، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية، ويعقوب بن شبة صاحب «المسند»، ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ، وعباد بن الوليد

الغُبَرِي ، وحَاتِمُ بنِ اللَّيْثِ الجوهري .

[ (ق) / ت ٢٦٢ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٣٩٩ ]

بن عبد الله بن عُبيد الحكم .

[ ١٢ / ٣٨١ ]

### وفيات سنة ٢٦٣ هـ

وفي سنة أربع مات أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب ، وأبو إبراهيم المُرَني ، وأبو رَزَقَةَ الرازي ، ويونس بن عبد الأعلى .

[ (ق) / ت ٢٦٢ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٣٨٤ ]

### وفيات سنة ٢٦٩ هـ

أحمدُ بن عبد المجيد الحارثي، وحُذَيْفَةُ بن غياث الأصْهباني، وعبدُ الله بن حماد الأَمْلِي، وأبو قُرُوة يزيدُ بن محمد الرُّهاوي، وأبو حمزة البغداديُّ الزاهد.

[ ١٢ / ٥٠٤ ]

### وفيات سنة ٢٦٤ هـ

أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سنان.

[ (ق) / ت ٢٦٤ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٤٩٧ ]

### وفيات سنة ٢٧٠ هـ

أحمدُ بن طَوْلون صاحبُ مصر، وإبراهيمُ بن مرزوق، وأسيْدُ بن عاصم، والحسنُ بن علي بن عَفَّان، والرَّبيعُ المُرادي، وزكريا بن يحيى المَرْوَزِي، وعَبَّاسُ بن الوليد بن مَزِيد، ومحمدُ بن مسلم بن وَاثِقَة، ومحمدُ بن هشام بن مَلَّاس، ومحمدُ بن ماهان رفيقه، وأحمدُ بن المقْدَامِ الحِمْيَرِي، وأحمدُ بن عبد الله البَرْقِي، وداود الظاهري، وأبو بكر الصَّغَانِي، وأبو البَخْتَرِي بنُ شَاكِر.

[ ١٢ / ٦٠٤ ]

### وفيات سنة ٢٦٥ هـ

إبراهيمُ بن الحارث البندادي، وإبراهيمُ بن هانئ النيسابوري، وسعدانُ بنُ نصر المَخْرَمِي، وصالحُ بن أحمد بن حنبل، وعليُّ بن حرب، وعبدُ الله بن محمد بن أيوب المَخْرَمِي، والقُدوة أبو حفص النيسابوري، وهارونُ بن سليمان، والمتنظَرُ محمدُ بن الحسن، والرافضةُ تقول: لم تُمت، بل اختفى في السرداب.

[ (ق) / ت ٢٦٥ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٣٩٩ ]

### وفيات سنة ٢٧١ هـ

وفيها مات محمدُ بن سنان القُرَاز ، ومحمدُ بن حماد الطَّهراني ، وكُرَيْمُ بن الحارثي ويوسفُ بن سعيد بن مُسلم .

[ ١٢ / ٥٢٢ ]

### وفيات سنة ٢٦٦ هـ

إبراهيمُ بن أرومة الحافظ، وصالحُ بن أحمد بن حنبل، ومحمدُ بن الشجاع بن التُّلْجِي، وأبو السَّاج الأمير، وآخرون.

[ (ق) / ت ٢٦٦ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٥٣٢ ]

### وفيات سنة ٢٧٢ هـ

أحمدُ بن عصام بأصبهان، وأبو عُثْبَة الحجازي، وأحمد بن مهدي بن رستم، ومحمد بن عَوف الطَّائِي، وسليمان بن سَيْف الحُرَّاني، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفراء، وأبو جَعْفَر بن المنادي.

[ ١٢ / ٥٠٨ ]

### وفيات سنة ٢٦٧ هـ

إسماعيلُ بن عبد الله سَمَوِيَّة، وإبراهيمُ بن عبد الله السَّعْدِي وإسحاقُ بن إبراهيم الفارسي شاذان، ومجرُ بن نصر الحَوْلَانِي، وعَبَّاسُ التَّرْفِي، ومحمدُ بن عزيز الأَيْلِي، ويونسُ بن حبيب الأصبهاني، ويحيى بن محمد الدَّهْلِي حَيْكَان.

[ (ق) / ت ٢٦٧ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٥٩٥ ]

### وفيات سنة ٢٧٢ هـ

أحمدُ بن عبد الجبار الطَّارِدِي، وأحمد بن عَصَّام، وأبو عُثْبَة الحِجَازِي، وأحمد بن مهدي بن رستم، ومحمد بن عبد الوهَّاب الفراء، ومحمد بن عُيَيْد بن المنادي، ومحمد بن عَوف الطَّائِي.

[ ١٢ / ١٤٨ ]

### وفيات سنة ٢٦٨ هـ

وفيها مات أحمدُ بنُ سَيَّار المَرْوَزِي، وأحمدُ بنُ شَيْتَان الرَّمْلِي، وأحمدُ بن يونس الضَّيِّي، والفضلُ بنُ عبد الجبار المَرْوَزِي، ومحمدُ



## وفيات سنة ٢٧٣ هـ

أحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق بن سيار النصيبي، وخنبل بن إسحاق، والفتح بن شخرف الزاهد، وأبو عبد الله بن ماجة.

[٩٣/١٣]

## وعمد بن أحمد بن أبي العوام.

[٣٣٤/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٧ هـ

أبو حاتم الرازي، ومحمد بن الجهم، وإبراهيم بن أبي العنيس القاضي، والحسن بن سلام السواق، ومحمد بن الحسين الحنيني، وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزاز، وعيسى زغات.

[١٨٤/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٣ هـ

حنبل بن إسحاق، وأحمد بن الوليد الفحام، والفتح بن شخرف العابد، وأبو أمية الطرسوسي وأبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري، وأحمد بن يوسف التغلي، وأبو عبد الله بن ماجة القزويني، وعبد الله بن حماد الأمللي. وخلق.

[١٩٦/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٨ هـ

إبراهيم بن الهيثم البلدي، وعبد الكريم الديرغافولي، ومحمد بن شذاد المسمعي، وموسى بن سهل الوشاء، وهاشم بن مرشد الطبراني، وموسى بن عيسى بن المنصور الجمصي، وأبو أحمد الموفق بالله، ولي العهد.

[١٩٤/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٤ هـ

الحسن بن مكرم، وعلي بن إبراهيم الواسطي، وأبو غسان مالك بن يحيى بوضر، وآخرون. وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وخلف بن محمد كردوس، بواسط.

[٢٢/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٨ هـ

عذت طبرية هاشم بن مرشد الطبراني، وعذت حمص موسى بن عيسى بن المنصور، ومُسْتَنَاد بغداد موسى بن سهل الوشاء، صاحب ابن عليّة، ومحمد بن شذاد أبو يعلى المسمعي، صاحب يحيى القطان، وأحمد بن عبيد بن ناصح النخوي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وولي العهد أبو أحمد الموفق.

[٣٣٦/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٥ هـ

أبو بكر المروزي، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ويحيى بن أبي طالب، وأبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البروزي.

[٤٣/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٥ هـ

أحمد بن ملاعب، والحسين بن محمد بن أبي معشر، وأبو داود صاحب «السنن»، وأبو عوف البروزي، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل، ومحمد بن أصبغ بن الفرّج، وفهد بن سليمان الدلال.

[١٧٦/١٣]

## وفيات سنة ٢٧٩ هـ

الخليفة المعتمد، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو عيسى الترمذي، وأبو يحيى بن أبي مسرة، وإبراهيم بن عبد الله القصّار.

[١٩٨/١٣]

## وفيات سنة ٢٨٠ هـ

عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو إسماعيل الترمذي، وهلال بن العلاء الرقي، وحفص بن عمر الرقي سنجة، وجعفر بن محمد القلاسي بالرملة، وأحمد بن عبيد الله الترمسي، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي.

## وفيات سنة ٢٧٦ هـ

أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ويحيى بن مخلد، وأبو محمد بن قتيبة الدينوري، وأبو قلابه الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن سعد العوفي، ويّزيد بن محمد بن عبد الصمد،

[٤١٠ / ١٣]

الواحد التبرار، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد.

[٣٧٠ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨١ هـ

أحمد بن إسحاق الوزان، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعثمان بن خرزاذ، وأبو زرعة الدمشقي، وعبد الله بن محمد بن النعمان بأصبهان.

[١٩١ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٢ هـ

جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، وخمارويه صاحب مصر، والفضل بن محمد الشعراني، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن القاسم أبو العيناء، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ويحيى بن عثمان بن صالح.

[٣٤٢ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٢ هـ أو ٢٨٣ هـ

وفيها - وقيل : في التي تليها - مات شاعر عصره أبو عبادة الوليد بن عتيق بن يحيى الطائي البخري النجفي، صاحب الديوان المشهور.

[١١ / ١٤]

## وفيات سنة ٢٨٣ هـ

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وسهل بن عبد الله التستري الزاهد؛ وثمان، ومقدام بن داود الرعيني، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب، وعبد الرحمن بن خراش، والعباس بن الفضل الأسفاطي.

[٣٨٧ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٤ هـ

أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وعمود بن الفرج الأصبهاني، وي زيد بن الهيثم البداة، وهيثم بن علي السيرافي، ورافع بن هرثمة مقتولاً.

[٤١١ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٥ هـ

إسحاق الدبري، صاحب عبد الرزاق، وعبيد بن عبد

## وفيات سنة ٢٨٦ هـ

أحمد بن سلمة النيسابوري، وأحمد بن علي الخزاز، وشيخ الصوفية أبو سعيد الخزاز، وأحمد بن المعلى الدمشقي، وإبراهيم بن سويد الشامي، ورفيعة إبراهيم بن بسرة الصنعاني، ورفيعة الحسن بن عبد الأعلى البوسني، أصحاب عبد الرزاق، وعبد الرحيم بن البرقي، راوي «السيرة»، وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يونس الكندي، والزاهد محمد بن يوسف البناء، وأبو عبادة البخري الشاعر، ومحمد بن محمد بن رجاء الأسفرايني.

[٤٦١ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٧ هـ

أحمد بن إسحاق بن نبط، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن وضاح محدث الأندلس، وأبو السري موسى بن الحسن الجلاجلي.

[٤٥٦ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٨ هـ

إسحاق بن إسماعيل الرنلي بأصبهان، وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري، ومعاذ بن المثنى العنبري، وعثمان بن سعيد بن بشار، شيخ الشافعية.

[٣٥٤ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٨٩ هـ

أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري، والمعتضد بالله، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة التلهي، وأمير القيروان إبراهيم بن الأغلب، وأنس بن السلم الدمشقي، والحسين بن محمد بن زياد القبان.

[٤٥٤ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٩٠ هـ

عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبار، والحسن

## وفيات سنة ٢٩٤ هـ

جَبْرُون بن عيسى التَّلَوِي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه،  
وعُثَيْد بن محمد العَجَل، والحسن بن مثنى الغنبري، ومحمود بن  
أحمد بن الفرج باصبهان، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام  
الحَقَاف بِمِصْر، وأحمد بن يحيى بن خالد الرُّقِي، ومحمد بن نَصْر  
المُرُوزِي الفقيه، وموسى بن هَارُون الحافظ.

[٤٥٢ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٩٥ هـ

الحسن بن علي المَعْمَرِي، وأبو جعفر التُّرَيْذِي الفقيه، وأبو  
شُعَيْب الخُرَاسَانِي، والمكْتَفِي بالله، والحكم بن مَعْبِد الخَزَاعِي،  
والزَّاهِد أبو الحَسَنِ التُّورِي، وقاضي نَسَفَ إبراهيم بن مَعْقِل  
النَّسْفِي.

[٥٥١ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٩٦ هـ

أحمد بن نَجْدَة العُرَيْان المَرُورِي، وأحمد بن حماد رُغْبَة التَّجِيبي،  
وأحمد بن يحيى الحُلُوتَانِي أبو جَعْفَر، وعبد الله بن الْمُغْتَز، وأبو  
حَصِين الوَادِعِي محمد بن الحسين، وأبو شِهَاب مُعْتَمِر بن محمد  
البُلْخِي، ويوسف بن موسى القَطَّان الصُّغَيْر، وأحمد بن عَمْرُو  
القَطْرَانِي، وأحمد بن محمد بن نافع الطَّحَّان بِمِصْر.

[٥٧٨ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٩٧ هـ

مُطِين، وعبيد بن غَنَام، وعبد الرحمن بن القاسم الرُّوَّاس  
بدمشق، وإبراهيم بن هاشم البَغَوِي، وإسماعيل بن محمد بن  
قِرَاط الدَّمَشْقِي، والفقيه محمد بن داود الظَّاهِرِي، ويوسف بن  
يعقوب القَاضِي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأحمد بن  
عُوف البُزُورِي، ومحمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمَة، ومحمد بن داود  
بن عُثْمَانَ الصَّدَقِي.

[٢٣ / ١٤]

## وفيات سنة ٢٩٨ هـ

أبو العباس بن مَسْرُوق، وبَهْلُول بن إسحاق، والجُنَيْد بن  
محمد شَيْخ الصُّوفِيَّة، وأبو عُثْمَانَ الجَيْرِي الزَّاهِد، وسَمْنُون

بن سَهْل المَجُوز، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، ومحمد بن زَكْرِيَا  
الغَلَابِي، ومحمد بن العباس المؤدَّب، ومحمد بن يحيى بن المُنْذِر.

[٥٣٤ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٩٩ هـ

أبو العباس ثَعْلَب، وعُثْمَان بن عَمَر الضَّبِّي، وأحمد بن  
سَهْل الأهْوَازِي، ومحمد بن علي الصَّائِف، وأحمد بن إبراهيم  
كَيْسَانَ الثَّقَفِي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، وعلي بن الحسين  
بن الجُنَيْد، وعلي بن جَبَلَة بن رُسْتَة، والقاضي محمد بن محمد  
الجلْدُوعِي، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلَم الرَّاظِي.

[٥٠٦ / ١٣]

## وفيات سنة ٢٩٩ هـ

وفيها ماتَ عدَّةٌ مِنَ العُلَمَاء، منهم: مَقْرئُ مَكَّة أبو عمر  
محمد بن عبد الرحمن بن جُرْجَة قَتِيل المَكِّي، في عشر المِثَّة.  
ومَقْرئُ دِمَشق هَارُون بن موسى بن شَرِيك الدَّمَشْقِي  
الأخْفَش، تلميذ ابن دُكْرَان.

[١٦ / ١٤]

## وفيات سنة ٢٩٢ هـ

محمد بن إبراهيم بن شَيْب، وعلي بن محمد الجُكَّانِي بِهَرَاة،  
وأبو سَعْد يَحْيَى بن منصور بِهَرَاة، وأبو مسلم الكَجَّي، وأبو  
خَازِم عبد الحميد القَاضِي، ويَحْيَى بن عبد الباقي الأذَنِي، وأبو  
بَكْر أحمد بن عَمْرُو البَزَّار، وإدريس بن عبد الكريم الحُدَّاد، وطاهر  
بن عيسى بن قيرس. وأبو الأَذَان عَمْرُو بن إبراهيم، وأحمد بن  
الحسن المصري، وأحمد بن محمد بن الحُجَّاج بن رَشْدِين.

[١٦ / ١٤]

## وفيات سنة ٢٩٣ هـ

عَمْرُو بن حَفْص السُّدُوسِي.  
ومحمد بن عَبْدِوَس بن كَامِل.  
وعَبْدَان بن محمد الفقيه بِمِصْر.

وأبو بكر محمد بن جَعْفَر بن أَعْتِن بِمِصْر.

وسُلَيْمَان بن المعافى بن سُلَيْمَانَ، تُوْفِي بالثَغَر.

وداود بن الحسين.

[٣٢ / ١٤]

المحب، ومحمد بن علي بن طرخان البلخي، ومحمد بن يحيى بن سليمان المرؤزي، ويوسف بن عاصم الرّازي، والأمير محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر.

[٥٥٩ / ١٣]

## وفيات سنة ٣٠٢ هـ

إبراهيم بن شريك الأسدي.  
ولإبراهيم بن محمد بن متّويه.  
وأبو قصى إسماعيل بن محمد الغنّري.  
وحزّة بن محمد بن عيسى الكاتب.  
وعبد الله بن الصّقر السّكري.  
[١١٥ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٣ هـ

الحديث أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصّوفي الصّغير ببغداد.

والمفسر أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادى الضّرب المرقى.  
والمفسر أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النّيسابوري الأنماطي الحافظ.

والمستند أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي.  
والمحدث إسحاق بن إبراهيم بن نصر النّيسابوري البشتي.  
والحافظ جعفر بن أحمد بن نصر الحصري.  
والحسن بن سفيان الحافظ.

والمحدث أبو الحسين عبد الله بن محمد بن يونس السّمّاني.  
والمحدث عمر بن أيوب السّقطي ببغداد.  
ورأس المعتزلة أبو علي الجبائي.  
والحافظ محمد بن المنذر الهروي شكر.  
[١٣٥ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٤ هـ

إسحاق بن إبراهيم المتّجنيقي.  
وصاحب المغرب زيادة الله بن الأغلب بالرملة فاراً من المهدي.  
وطريف بن عبيد الله الموصلي.  
والقاسم بن الليث الرّمّعي.

## وفيات سنة ٢٩٩ هـ

أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، والحسين بن عبد الله الفقيه والد الحرقي، وعلي بن سعيد بن بشير الرّازي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، والعارف مُمّشاذ الدّينوري، وحسين بن حميد العكي المصري، وعبد الرحمن بن عبد الوارث بن مسلم التّجبي، ومحمد بن الليث الجوهري، وأبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء، وأحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، ويحيى بن محمد بن البختري الحناني، والحسن بن أحمد الصّيقلي المصري.

[٥٦٣ / ١٣]

## وفيات سنة ٣٠٠ هـ

أخوص بن الفضل الغلابي، وعلي بن سعيد العسكري، ومحمد بن الحسن بن سماعه، وأبو عمر محمد بن جعفر القتات، والحسين بن أبي الأحوص التّقي، وأحمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحرّاني.

[٩٢ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠١ هـ

أحمد بن الجعد الوشاء البغدادى.

والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي.  
والحافظ إبراهيم بن يوسف الهسينجاني.  
والحافظ بكر بن أحمد بن مقبل البصري.  
ومقرئ بغداد الحسن بن الحباب.

والمحدث أبو مقشّر الحسن بن سليمان الدّارمي.  
والحافظ أبو علي الحسين بن إدريس الهروي.  
والحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية البربري ببغداد.  
وشيخ الحرّم عمرو بن عثمان المكي الزّاهد.

وزاهد دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن سيّد حمدويه.  
ومسنّد العراق أبو بكر محمد بن حبان - بضم الحاء -

## وفيات سنة ٣٠٦ هـ

ومات معه في العام فقيه العصر أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ببغداد ومسنّد العراق أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، والمسنّد علي بن إسحاق بن زاطيا، والقاضي محمد بن خلف وكيع، ومحمد بن مسعود الأسدي - محدث قزوين، وشيخ الطريق أبو عبد الله أحمد بن الجلاء.

[١٦٨ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٧ هـ

عدة من الكبار، كالحافظ زكريا الساجي، وأبي عمران موسى بن سهل الجوني، شَيْخِي الحديث بالبصرة، والحافظ محمد بن هارون الروياني، وشَيْخًا بلدًا واسطًا: جعفر بن أحمد بن سنان، ومحمود بن محمد، ومحدث دمشق جعفر بن أبي عاصم، ومسنّد بغداد الحسن بن الطيّب الشجاع البلخي، ومسنّد أصبهان المعمّر أبو جعفر محمد بن علي بن فرقد الأصهباني، وشيخ القراء أبو العباس أحمد بن سهل الأشتاني، والحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة، والمحدث أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري صاحب قتيبة بمصر، والحافظ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج بحلب، ويقال له: جعفر كرك، ومقرئ مصر أبو بكر بن مالك بن سيف النجفي، وشيخ بغداد أبو محمد الهيثم بن خلف الدوردي. ورفيقه محمد بن صالح بن ذريح العكبري، رحمهم الله تعالى.

[١٨٠ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٧ هـ

أبو يغلي الموصلي، ومحمود بن محمد الواسطي، وجعفر بن أحمد بن سنان، ومحمد بن صالح بن ذريح، وأبو عمران الجوني، والحسن بن الطيّب الشجاع، ومحمد بن علي الفرّقي، وعبد الله بن علي بن الجارود، وأسامة بن أحمد النجفي.

[٢٦٢ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٨ هـ

أبو خبيب بن البرقي، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والمفضل بن محمد الجندي، وشعيب بن محمد الذارع، ومحمد بن الحسن بن يدينا، وعبد الكريم بن إبراهيم بن حبان المصري.

[٢٥٧ / ١٤]

وموت بن المَرْعُ الأخباري.

ويوسف بن الحسين الرازي الزاهد.

[١٩٧ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٥ هـ

أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، سبط القاضي نصر بن زياد، قرأ «المسنّد» على ابن راهويه.

وشيخ النخو أبو موسى سليمان بن محمد الحامض.

والمحدث عبد الله بن صالح البخاري البغدادي.

والحافظ علي بن سعيد العسكري.

ومقرئ بغداد عمر بن محمد بن نصر الكاغدي.

ومحدث جرجان أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني.

ومسنّد العصر أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي.

والمقرئ الحافظ أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز.

والعلامة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار والد أبي بكر بن الأثيري.

والمحدث أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان البغدادي بن السراج.

والمحدث محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصهباني.

ومسنّد أصبهان محمد بن نصير بن أبان المديني.

وعالم الحنفية أبو الحسن علي بن موسى القمي، لحق محمد بن حميد الرازي.

[٢٢٨ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٦ هـ

مسنّد بغداد أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وشيخ الصوفية أبو عبد الله بن الجلاء أحمد بن يحيى بالشام، والمحدث حاجب بن أركن الفرغاني، والحافظ عتبان بن أحمد بن موسى الأهوازي، والمحدث علي بن إسحاق بن زاطيا المخرمي، والقاضي محمد بن خلف وكيع الأخباري، ومحدث قزوين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي، ومفتي الشافعية بمصر أبو الحسن منصور بن إسماعيل الضرير.

[٢٠٣ / ١٤]

## وفيات سنة ٣٠٩ هـ

[٣٦٤ / ١٤]

حامد بن محمد بن شعيب، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وإسماعيل بن موسى الحاميب، والحلاج قتل، وعمرو بن إسماعيل بن غيلان، ومحمد بن أحمد بن راشد بن معدان، وأبو العباس بن عطاء الصوفي، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني، وعبد بن علي ثقاب اللؤلؤ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلي - حدث جرجان، ومحمد بن محمد بن عقبة أبو جعفر الشبلي.

[٢٦٤ / ١٤]

## وفيات سنة ٣١٠ هـ

محمد بن جرير، وأبو شيبة داود بن إبراهيم، وأبو بشر الدولابي، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري، والوليد بن أبان، وعلي بن العباس المقاتي، وفقية بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن جابر، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، وخالد بن محمد بن كولخش الصفار، ومحمد بن خلف بن المزيان، والحسين بن الحسين الصفار، والعباس بن الفضل الرازي.

[٢٦٧ / ١٤]

## وفيات سنة ٣١٠ هـ

محمد بن جرير.  
ومقرئ بغداد أبو علي الحسن بن الحسين الصفار - صاحب أبي حمدون.  
وأبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار - صاحب يحيى بن معين.

ومسند مصر أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي.

والعباس بن الفضل بن شاذان - مقرئ الري.

وعلي بن أحمد بن بسطام الزعفراني.

وعلي بن العباس البجلي المقاتي.

والحافظ أبو بشر الدولابي.

ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي.

والحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني.

ومقرئ الرقة أبو عمران موسى بن جرير النحوي.

والحافظ أبو العباس الوليد بن أبان الأصبهاني.

## وفيات سنة ٣١١ هـ

أبو جعفر بن حمدان الجبيري - صاحب الصحيح، وأبو جعفر أحمد بن عمرو الإلبيري - حافظ أهل الأندلس، وشيخ الحنابلة أبو بكر الخلأل، وشيخ الصوفية بالعراق أبو محمد أحمد بن محمد الجبيري، وقيل: اسمه حسن، وشيخ العربية أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج البغدادي، وصدر الوزراء حامد بن العباس، وحماد بن شاعر النسقي صاحب البخاري، ومسند بغداد أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني الأنماطي، وحافظ هراة أبو محمد عبد الله بن عروبة، وحافظ مرو عبد الله بن محمود، ومحدث أنطاكية أبو طاهر بن فيل الهمداني، وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي الفيلسوف، ومسند نيسابور أبو العباس محمد بن شاذل بن علي مولى بني هاشم.

[٣٨٢ / ١٤]

## وفيات سنة ٣١٢ هـ

الحافظ أحمد بن عمرو الإلبيري الأندلسي، وأحمد بن محمد بن الأزهري، والحسن بن علي بن نصر الطوسي، والوزير أبو الحسن بن الفرات، وعبدوس بن أحمد بن عبد الهمداني، وعلي بن الحسن بن قتيبة بمصر، ومحمد بن سليمان بن فارس الدلال، وأبو بكر محمد بن هارون بن المجندر، وشيخ الطريق أبو محمد الجبيري.

[٣٨٨ / ١٤]

## وفيات سنة ٣١٣ هـ

أبو العباس السراج - صاحب المسند.

ومحدث الكوفة عبد الله بن زيدان البجلي.

ومحدث سرخس أبو ليلى محمد بن إدريس السامي.

ومحدث حلب أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري.

ومحدث نسا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي.

ومحدث دمشق جواهر بن محمد الأزدي الزمكاني.

والمسند محدث نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي.

والمسند أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق.

[٣٠٥ / ١٤]

والده .

وزاهد مصر أبو الحسن بُنان بن محمد بن حمدان الحَمَال .

وصالح بن أبي مقاتل أحمد القيراطي ببغداد .

ومحدث دمشق أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك العقيلي .

وشيوخ القرية أبو بكر محمد بن السري البغدادي السراج .

وحافظ بلخ أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي ،  
ومسند هراة أبو جعفر محمد بن معاذ المائلي .

[٤١٧ / ١٤]

### وفيات سنة ٣١٧ هـ

ومات مع البغوي في سنة سبع عشرة أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني ، وشيخ الحنفية أبو سعيد أحمد بن الحسين البرذعي ببغداد ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الجيزي النيسابوري ، وحرمي بن أبي العلاء المكي ببغداد ، والقاضي أبو القاسم بدر الدين بن المهتم بن خلف الكوفي ، ومسند أصبهان أبو علي الحسن بن محمد بن دكة الفرضي . وشيخ الشافعية الزبير بن أحمد بن سليمان البصري الزبيري ، ومحدث مصر أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل علان ، والثقة أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي - صاحب أحمد بن حنبل - والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطوسي ، والحافظ الشهيد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الهروي بمكة ، ومسند مصر أبو بكر محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي ، والزاهد الواعظ أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي - خاتمة أصحاب قتيبة بن سعيد .

[٤٤٠ / ١٤]

### وفيات سنة ٣١٨ هـ

ومات مع ابن صاعد أبو غروبة الحراني الحافظ ، والقاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي - صاحب لؤين . وإسماعيل بن داود بن زردان المصري - صاحب ابن رُمح . والحسن بن علي بن أحمد بن بشار البغدادي التلاف المقي ، والمسند أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، والحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن تيروز الأنطاقي ، وشيخ الفقهاء أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر بمكة ، وأبو بكر محمد بن يوسف بن حماد الأسترابادي - روى عن : أبي بكر بن أبي شيبة الكتب ، وزجوجه بن محمد النيسابوري اللباد ، وأبو يعلى محمد بن زهير الأبلبي .

### وفيات سنة ٣١٣ هـ

الثقة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ، ومسند نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، والعلامة أبو القاسم ثابت بن حزم بن مطرف السرقسطي اللغوي ، ومحدث الكوفة أبو محمد عبد الله بن زيدان بن بزيد البجلي العابد ، وأبو عمر عبد الله بن عثمان العثماني - صاحب ابن المديني ، والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن بشار البغدادي الزاهد ، والمحدث أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، وأبو ليلى محمد بن إدريس بن إلياس السامي السرخسي ، والحافظ أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني ، والقاضي أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب وليس بثقة ، وإمام جامع واسط يوسف بن يعقوب الواسطي .

[٣٩٨ / ١٤]

### وفيات سنة ٣١٥ هـ

محدث دمشق أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني عن ست وتسعين سنة .  
ومحدث الكوفة أبو جعفر محمد بن الحسين الحنعمي الأشعري .  
والأخفش الصغير علي بن سليمان النحوي البغدادي .  
والمحدث القاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني .

والحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي ثم النيسابوري ، والحسين بن محمد بن عفير .

[٤٢٥ / ١٤]

### وفيات سنة ٣١٥ هـ

الحسين بن محمد بن محمد بن عفير ، ومحمد بن المسيب الأزعيني .

[٥٢٩ / ١٤]

### وفيات سنة ٣١٦ هـ

ومات معه أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، وقد مر مع

## وفيات سنة ٣٢٢ هـ

صالح بن الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، وأبو جعفر بن عمرو العجلي، وأبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي. [٥٦٦/١٤]

## وفيات سنة ٣٢٢ هـ

الحافظ أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي، والعارف خير النساج، وأبو محمد عبيد الله المهدي، صاحب المغرب، والمسيّد أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، والحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرزناني، وشيخ الصوفية أبو بكر محمد بن علي الكثاني، وشيخ الصوفية بمصر أبو علي الروذباري أحمد بن محمد، وأبو نعيم بن عدي الحافظ في قول، وقيل: بعدها بعام. [٢٣٩/١٥]

## وفيات سنة ٣٢٣ هـ

الحافظ المتهم أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو الكندي المصغي المروزي.

وحافظ بغداد أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب. وشيخ النحر إبراهيم بن محمد بن عرفة الغتكي نفطويه. والمحدث أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد. والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الجعفري الكوفي، صاحب أبي كريب.

وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي.

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة اللطفي.

والمحدث أبو عمران موسى بن العباس الجوتني.

وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري البغدادي.

[٥٤٧/١٤]

## وفيات سنة ٣٢٣ هـ

إسماعيل بن العباس الوراق، وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، وأبو نعيم بن عدي الجرجاني، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وإبراهيم نفطويه، وأسامة بن علي بن سعيد الرازي.

## وفيات سنة ٣١٩ هـ

سفيان بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة، والفضل بن الخصيب بن نصر، ووالد أبي الشيخ، والمؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، صاحب علي بن حجر، وعلي بن الحسين بن معدان القسوي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدر، وأبو عبيد بن حربويه القاضي، وأسلم بن عبد العزيز الأندلسي. [٥١٣/١٤]

## وفيات سنة ٣٢٠ هـ

الحسن بن دكة الأصهباني، والقاضي أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف البخاري، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، وعمود بن غير السقي، ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ومحمد بن عمر بن لبابة الأندلسي، وأحمد بن محمد البلخي الذهبي. [٤٦٧/١٤]

## وفيات سنة ٣٢٠ هـ

إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعنه عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن محمد الرازي ابن أخي أبي رزعة، وأبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وأبو الحسن بن جوصا.

[١٣/١٥]

## وفيات سنة ٣٢١ هـ

الطحاوي، ومكحول البيروتي، وأبو حامد الأعمشي، وأحمد بن مقرئ دمشق ابن ذكوان، وأحمد بن عبد الوارث الغسال، وأبو علي بن رزين الباشاني الهروي، وحاتم بن محبوب الهروي، وأبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة الأصهباني، وسعيد بن محمد آخر زبير الحافظ، وشيخ المعتزلة أبو هاشم الجبائي عبد السلام بن أبي علي، وإمام اللغة أبو بكر بن دريد، ومحمد بن نوح الجندبسي، وأبو حامد الحضرمي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري الواهي. روى عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٣٢/١٥]



[٢٣٦ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٢٨ هـ

العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه القرطبي صاحب كتاب العقيدة عن اثنين وثمانين سنة، وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ببغداد عن بضعة وثمانين سنة، ومقرئ العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد، والوزير أبو علي بن مقلّة، ومُسْنِدُ نَيْسَابُور أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشَّرْقِي، ومُسْنِدُ دِمَشْق أبو الدُّخْدَاح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، ومُسْنِدُ بَغْدَاد أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني عن ثلاث وتسعين سنة، وعالم نَيْسَابُور وقُدْرَتُهَا أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقَفِي، والحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جُمَيْع.

[٢٧٨ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٢٩ هـ

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز بهراة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن دُلُوبِ الدُّقَاق، وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المُرْكِي، والوزير أبو الفضل البلعسي، وجعفر بن محمد بن الحسن الجُورِي، ومنصور بن محمد البَزْدَوِي، وعبد الله بن محمد الحَامِض، ومحمد بن حَمْدَوِيهِ المُرَوَزِي، وأبو محمد بن زُرير.

[٢٩٠ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٣٠ هـ

عَدْتُ أَصْبَهَانَ أبو جعفر محمد بن عمر خَفَصِ الجُورَجِيرِي، ومُسْنِدُ نَيْسَابُور أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الحُشَاب، وقاضي دِمَشْق الحُدُثْ زَكْرِيَا بن أحمد بن الحافظ يحيى بن موسى خَتَّ البَلْخِي، وعَدْتُ حَمَصَ أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمَاصِي فِي عَشْرِ المِثَّة، وشيخ الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النَهْرَجُورِي، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الصَبْرِي البَغْدَاوِي، وصاحب بَقِي بن مَخْلَد الحُدُثْ عبد الله بن يونس القَبْرِي، والقُدْوَةُ أبو صَالِح الدَّمَشْقِي، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شَرْقِي.

[٢٩١ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٣٠ هـ

المَحَامِلِي، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله

## وفيات سنة ٣٢٤ هـ

علي بن عبد الله بن مَيْشُر الوَامِطِي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل الأشْعَرِي، وأحمد بن الحافظ بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجِيزِي، وعبد الله بن محمد بن نصر المَدِينِي.

[٢٧٤ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٢٥ هـ

ومات معه في العام، مُسْنِدُ بَغْدَاد الشَّرِيف، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهَانِجِي صاحب أبي مُصْعَب الزُّهْرِي، والثقة عَدْتُ نَيْسَابُور مَكِي بن عُبْدَانَ التَّمِيمِي، ومقرئ بغداد أبو مزاحم الحَقَانِي، والمعلم أبو بكر أحمد بن عبد الله وكيل أبي صَخْرَةَ، وعِدَّة.

[٤٠ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٢٥ هـ

أبو مزاحم الحَقَانِي المقرئ، ومَكِي بن عُبْدَانَ، وأبو بكر وكيل أبي صَخْرَةَ، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، وأبو الغمر عُبَيْدُونَ بن محمد الجُهْمِي الأَنْدَلِسِي - يروي عن يونس بن عبد الأعلى - وأبو العباس الدُّغُولِي، وعمر بن عَلَك المُرَوَزِي.

[٧٢ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٢٦ هـ

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حجاج الرُّمَيْنِي، وأبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان البَاغْدَوِي.

[٧٣ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٢٧ هـ

أبو علي الحسين بن القاسم الكَوَكَبِي، والوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن جزابة، والحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخَرَّاطِي، وأبو محمد بن أبي حاتم الإمام، وأبو نصر محمد بن حَمْدَوِيهِ المُرَوَزِي القَازِي.

[٨٣ / ١٥]

عُمدُ بنُ بشر بن بطريق الزُّبيري العسْكَري المِصْري، ومُسْنِدُ  
نِسابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القَطَّان، وأبو علي  
محمد بن محمد بن أبي حُدَيْفَةَ الدَّمَشْقِي، وأبو رَوْق المِزَّاني، وأبو  
الْفَضْلِ يعقوب بن إسحاق الفقيه، وأبو عمر أحمد بن عُبَادَةَ  
الرُّعَيْنِي بِالْأَنْدَلُس.

[٣٥٥ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٣ هـ

الشيخُ الثَّقَةُ أبو عيسى يعقوب بن عُمدٍ بن عبد الوهَّاب  
الدُّوري، يروي عن ابنِ عَرَفَةَ، والخليفة المتقي لله، وأبو عمرو  
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بأصبهان، وأحمد بن مسعود  
بن عمرو الزُّبيري بِعَصْر، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل  
الدَّمَشْقِي.

[٣٥٨ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٣ هـ

مُحَدَّثُ دِمَشْقِ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِبَادِ  
الشَّيْبَانِي، ومُحَدَّثُ أَصْبَهَانَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
حَكَمِ الْمَلِيكِيِّ، وأبو بكر أحمد بن مسعود الزُّبيري المِصْري،  
والْمُحَدَّثُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ معاوية النِّسَابُورِي، ومؤرِّخُ الْمَغْرِبِ  
الْمُفْتِي أَبُو الْعَرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيمِ الْإِفْرِيقِي، وأبو علي محمدُ  
بنُ أَحْمَدَ بْنِ عمرو اللُّؤْلُؤِي، صاحبُ أَبِي داود.

[٤٦٢ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٤ هـ

مُسْنِدُ دِمَشْقِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ هَلَالِ  
السَّلْمِيِّ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ، وشاعرُ الْمَوْتِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
الْحَسَنِ الصَّنَوْبَرِي الْحَلَبِيُّ، ومؤرِّخُ هَرَاةِ الْمُحَدَّثِ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ  
بنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ الْحَدَّادِ، ومُسْنِدُ بَغْدَادِ الثَّقَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الحسين بن يحيى بن عِيَّاشِ الْقَطَّانِ عَنْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً،  
والمُحَدَّثُ أَبُو الْحَسَنِ عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَانَ الدَّهْمِي الْبَغْدَادِي،  
ومُسْنِدُ الْبَصْرَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقِ الْمَازَزَانِي، والوزير  
الْعَادِلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ الْبَغْدَادِي  
عَنْ تِسْعِينَ عَامًا، وشيخُ الْحَنَابِلَةِ أَبُو الْقَاسِمِ عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ  
الْحِرَقِيُّ الْبَغْدَادِي بِدِمَشْقٍ، وصاحبُ مِصْرَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجٍ  
بَنِ جُفَّ التُّرْكِي الْإِخْشِيدِ، وصاحبُ الْمَغْرِبِ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو

الصَّنَوْبَرِي بِبَغْدَادَ مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ، وَشَيْخُ الصُّوفِيَةِ أَبُو  
يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْرَجُورِي الرَّاهِدِ، وَتَبْرُكُ بْنُ أَحْمَدَ  
السَّلْمِيِّ صَاحِبُ هَشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقِ  
الْحَافِظِ، وَالْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةِ الْفَرَايِصِي الْأَزْرَقِ، وَزَكَرِيَا  
بنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِي قَاضِي دِمَشْقٍ، وَأَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ سَلَامَةَ  
الْحِمَاصِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْقَبْرِي صَاحِبُ بَقِي بْنِ مَخْلَدٍ،  
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الزُّيَّاتِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِي، وَعَلِيُّ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ الْحَافِظِ الْبَرَّازِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاقٍ الْأَمِيرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنِ الْقُرْطُبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَوْرَجَرِيِّ، وَمُحَمَّدُ  
بنُ يُونُسَ الْهَرَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ لُبَابَةَ الْقُرْطُبِيِّ، وَأَبُو صَالِحِ  
الدَّمَشْقِي الْعَابِدِ، وَاسْمُهُ مُفْلَح.

[٢٨٤ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣١ هـ

الرَّوَاعِظُ الْمُحَدَّثُ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَصَّاصِ الدُّعَاءِ،  
الْمُسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ،  
السُّدُوسِي الْبَغْدَادِي، وَمُسْنِدُ الْكُوفَةِ هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الصَّغِيرِ،  
يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجَعِ، وَمُسْنِدُ الْبَصْرَةِ الْعَمْرُ أَبُو رَوْقِ أَحْمَدُ  
بنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ الْمِزَّانِي.

[٢٥٧ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣١ هـ

شيخُ الصُّوفِيَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَازِلِ النِّسَابُورِي، وَشَيْخُ  
الصُّوفِيَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّنَبُورِي الصَّائِغِ، وَشَيْخُ  
الصُّوفِيَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَّغَانِي، وَالْمُحَدَّثُ بِكْرُ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ التَّنِيسِيِّ، وَحَبِشُونَ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، وَهَنَّادُ بْنُ  
السَّرِيِّ الصَّغِيرِ، وَصَاحِبُ خُرَّاسَانَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ.

[٢٩٧ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٢ هـ

صَاحِبُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو  
الْمَلْبَانِي الْأَصْبَهَانِي، وَشَيْخُ الْعَرَبِيَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
وَلَادِ التَّمِيمِيِّ الْمِصْري، وَشَيْخُ الْمَالِكِيَةِ بِقُرْطُبَةَ أَيُّوبُ بْنُ صَالِحِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ الْمَغَارِي، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُوَيْهَارِ النِّسَابُورِي، وَأَبُو  
مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ الْمِصْري الْجَوْهَرِي، وَأَبُو بَكْرٍ

عليُّ بنُ محمد بن أحمد المصري ببغداد، والفقير الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الغذل.

[٤٠٠ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٩ هـ

مُسَيَّد بغداد أبو جعفر بن البَحْثَرِي، ومُسَيَّد الثغر عليُّ بن أبي مطر الإسكندراني عن مئة عام، وأحمد بن محمد بن عاصم الكُرَّاني، وأحمد بن محمد بن فضالة الحنفي بمصر، والقاهر بالله، وأبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي المتفلسف، والقاضي عمر بن الحسن الأشثاني.

[٤٣٨ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٤٠ هـ

الحسين بن أحمد بن أيوب الطوسي، والحسن بن يوسف بن فليح الطرائفي، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، وقاسم بن أصبغ عدث الأندلس، والحسين بن صفوان البرذعي، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي صاحب «الجلل»، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نيسابور، وشيخ الحنفية أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي، وشيخ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي.

[٤١١ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٤١ هـ

أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الحنفي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الخوراني الكلبي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوصفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن منذر، وعبد الله بن عمر بن شاذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.

[٤٤١ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٤٢ هـ

وفيها مات مُسَيَّد قَمَذَان أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي، وشيخ الصوفية إبراهيم بن المولد، والمُسَيَّد أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري، والمُسَيَّد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، والقاضي العلامة أبو القاسم علي بن محمد بن أبي

القاسم محمد بن المهدي عبيد الله الباطني، وشيخ بغداد أبو بكر الشبلي الزاهد.

[٣٣٥ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٥ هـ

أبو العباس بن القاص شيخ الشافعية، ومحمد بن جعفر المطيري، وأبو بكر بن أبي هريرة، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وعلي بن محمد بن مَهْرُويه القزويني، ومحمد بن عمر بن حفص السمسار الزاهد.

[٣٠٢ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٥ هـ

شيخ الشافعية ابن القاص أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري ثم البغدادي صاحب ابن سريج، والإمام أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو الحسن علي بن محمد بن مَهْرُويه القزويني، والمعلم أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري ببغداد، والعلامة أبو بكر محمد بن يحيى الصولي البغدادي.

[٣٦٠ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٦ هـ

المعلم أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مقبل المديني النيسابوري راوي جزء الذهلي عنه، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي الكاتب. لقي زكريا المروزي، وأبو عمرو زيد بن محمد بن خلف المصري صاحب يونس بن عبد الأعلى، وحاجب بن أحمد الطوسي، ومحمد بن الحسن أبو طاهر المحمّد اباضي، وأبو الحسين بن المناذي.

[٣٠٤ / ١٥]

### وفيات سنة ٣٣٨ هـ

المعلم أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الدمشقي الذي زعم أنه سمع من هشام بن عمار، وصاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري النحوي، ومقرئ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، ومُسَيَّد ومُشَقُّ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت السامري، ومفتي دمشق ومحدثها أبو علي الحسن بن حبيب الهضائري الشافعي في عشر المئة، والمحدث الراعظ أبو الحسن

[٤٦٥ / ١٥]

الفهم التنوخي، وشيخ مرو الإمام أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السبّاري سبط أحمد بن سيار الحافظ، والمسيند أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسوارى الأصبهاني، وشيخ المحدثين والزهاد بنيسابور أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري.

[٤٨٧ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٤٧ هـ

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النخوي، وأحمد بن عثمان الأديبي بغداد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وأبو علي محمد بن القاسم بن معروف، وأحمد بن سليمان بن خذلم القاضي.

[٥٣٣ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٤٣ هـ

علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعلي بن الفضل السبّوري بسامراء، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، وصاحب خراسان نوح بن نصر، وأبو بكر مكرم بن أحمد البراز، وأحمد بن زكريا بن الشامة الأندلسي.

[٤١٦ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٤٧ هـ

عالم دمشق ومسيندها، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن خذلم الأسدي، ومسيند الكوفة، أبو الحسين علي بن ماتي، ونخوي العراق، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ومحدث دمشق أبو الميمون راشد البجلي، وأبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزعة ببغداد، وأبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الحافظ الفضل بن محمد الشمراني النيسابوري، وحمزة بن محمد بن العباس القتيبي البغدادي الدهقان.

[٥٧٩ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٤٤ هـ

مقري ببغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان صاحب خرف نافع، ومحدث دمشق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري، ومسيند ببغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد اللقائي بن السمّاك، وشيخ الشافعية العلامة، أبو بكر محمد بن أحمد الحداد الكيناني بوضر، ومسيند حلب محمد بن عيسى التميمي البغدادي القلاف، والإمام أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري النيسابوري المفسر.

[٤٦٩ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٤٨ هـ

شيخ الصوفية المحدث جعفر بن محمد بن نصير الخليلي ببغداد، وقاضي مصر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصب، ومسيند الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض.

[٥٠٤ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٤٥ هـ

مسيند وقته أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبّاداني، والمحدث أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، بمصر عن بضع وثمانين سنة، ومحدث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخميني، وشيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، ومسيند مصر أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، والعلامة أبو عمر الزاهد غلام ثعلب، والمحدث أبو بكر محمد بن العباس بن نجيج، والوزير أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذرائي بمصر عن ثمان وثمانين سنة، والمحدث مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي ببغداد، وصاحب «مروج الذهب» أبو الحسن علي بن الحسين السعدي.

## وفيات سنة ٣٤٩ هـ

عالم أصبهان القاضي أبو أحمد العسال، وحافظ خراسان أبو علي الحسين بن علي بن زيد النيسابوري، ومسيند العصر بمصر أبو الفوارس أحمد بن محمد السدي الصابوني، ومسيند ببغداد أحمد بن عثمان بن يحيى الأديمي القطشي، وأبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، ومسيند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ميان المخزومي، وشيخ القراء أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، والمعلم أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن علقم الصفار، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن

يخآب الطيبي ببغداد.

[٤٩٥ / ١٥]

محمد بن محمد بن مالك الإسكافي.

[٢٠ / ١٦].

## وفيات سنة ٣٤٩ هـ

الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو الوليد حسان بن محمد  
الفيهي، والقاضي أبو أحمد العسال وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن  
سعد النيسابوري، وأبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني  
ببغداد، وأبو بكر بن علف الصفار.

[٥٤٣ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٥٣ هـ

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة  
الأصبهاني، ومقرئ بغداد بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى  
البغدادي، ومسند بغداد أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ،  
والحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي،  
وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي  
محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي، وأبو القاسم  
علي بن يعقوب بن أبي العقب، وجعفر بن محمد بن الحكم  
الواسطي.

[٨٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥٠ هـ

محمد بن المؤمل الماسرجسي، وأحمد بن علي بن حسنة  
المقرئ، وأبو عمر محمد بن يوسف الكندي، وأبو جعفر عبد الله  
بن إسماعيل بن بزيه، وأبو سهل بن زياد، وإسماعيل بن علي  
الخطبي، ومحمد بن أحمد بن ختب.

[٥٤٦ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٥٣ هـ

مسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن  
أفرجة، وحافظ الوقت أبو إسحاق بن حمزة المذكور، ومقرئ  
بغداد أبو عيسى بكار بن أحمد، والمسند جعفر بن محمد الواسطي  
المؤدب ومسند العصر أبو الفوارس شجاع بن جعفر البغدادي  
الوراق في عشر المئة، ومسند العجم عبد الله بن الحسن بن بشار  
المديني شيخ أبي نعيم، ومسند دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب  
بن أبي العقب الهمداني، ومحدث دمشق أبو علي محمد بن هارون  
بن شعيب الأنصاري.

[١٨٨ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥١ هـ

يحيى بن منصور القاضي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي  
الموت المكي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وشيخ الحنفية قاضي  
الحرمين أبو الحسين أحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن إبراهيم  
بن جامع المصري، وميمون بن إسحاق الهاشمي.

[٥٢٦ / ١٥]

## وفيات سنة ٣٥٤ هـ

أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي  
الإسبري، ومقرئ العراق أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب  
بن مقسم البغدادي، والحافظ أبو حاتم بن حبان، وأبو العباس  
محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغني أخو أبي بكر، وشاعر العصر  
أبو الطيب أحمد بن حسين الكوفي المنتهي، وأبو بكر أحمد بن  
إبراهيم بن أحمد بن عطية بن الحداد، توفي بتيس.

[٤٤ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥١ هـ

أبو إسحاق الهجيمي، وقد نيف على المئة، وأبو محمد عبد  
الله بن جعفر بن الورد راوي السيرة بمصر، وشيخ القراء  
والمفسرين أبو بكر النقاش ببغداد، ومحدث الكوفة أبو جعفر بن  
دحيم، ومسند بغداد تيمون بن إسحاق صاحب العطاردي.

[٣٥ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥٢ هـ

أحمد بن محمود الشمعي، بمصر، وإسماعيل بن علي  
الخزاعي، والوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلي، وعلي بن  
أحمد بن أبي قيس الرفاء، وعلي بن هارون المنجم، وأبو بكر

## وفيات سنة ٣٥٦ هـ

مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبي، والسلطان

## وفيات سنة ٣٥٧ هـ

الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِيُّ النخعي،  
وأبو العباس عبد الله بن الحسين النَّضْرِيُّ المروزي، وعبد الرحمن  
بن العباس المخلص، وعمر بن جعفر البصري، وأبو عبد الله بن  
مُحَرَّم.

[١٨١ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥٨ هـ

أبو عمر محمد بن العباس بن كَوْذَك، وأبو عبد الله محمد بن  
إبراهيم بن مروان القُرشي، كلاهما بدمشق، والحسن بن محمد بن  
أحمد بن كيسان النحوي، ببغداد، وزيد بن أبي بلال المقرئ،  
ومحمد بن عدي الصابوني بسجستان.

[٦٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٦٠ هـ

الأجزي وسياتي، والمعمّر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد  
الجزيني الطوماري عن سبع وتسعين سنة، وإمام جامع هَمْدَانَ  
أبو العباس الفضل بن الفضل الكِندي، ومسند بغداد أبو بكر  
محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والبُندار، وأبو بكر  
محمد بن جعفر بن محمد بن كِنانة المؤدّب، والمحدث القدوة أبو  
عَمْرُو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، والوزير أبو  
الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن العميد، صاحب الترسل  
الفاقي، والمعمّر أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان البَغْلَبَكِيّ  
المُقرئ، وشيخ الزُّمَاد أبو بكر محمد بن داود الدَّقِيّ الدِّينوري،  
والذي عمّك دمشق أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي ثم أُسِرَ  
وُعثَ إلى مصر.

[١٣٠ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٦١ هـ

الحسن بن الحَضِر الأسيرطي، وعثمان بن عمر بن خفيف  
الدَّرَاج.

[٢٠٤ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٦٢ هـ

أبو بحر البرهماري، وشيخ الحنفية أبو جعفر محمد بن عبد

معر الدولة أحمد بن بويه الذِّلمِي، وأبو محمد أحمد بن عبد الله  
المغلي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة، وأحمد بن عبد  
الرحمن بن الجارود الرُّقِّي أحد الثَّقَلَيْنِ، وأبو علي إسماعيل بن  
القاسم القالي اللُّغوي، وأبو الفضل العباس بن محمد الرَّافعي،  
وعبد الخالق بن أبي رُوبَا، وعثمان بن محمد السَّقَطِي سَنَقَة،  
وصاحب الأغاني، وسيف الدولة بن حمدان، وكافور الإخشيدي،  
وعمر بن جعفر بن سَلَم، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف عمر  
بن القاضي أبي عمر ببغداد.

[١٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥٦ هـ

مقرئ مصر أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي.  
أُرْخِه يَحْيَى الطَّحان، وصاحب العراق معز الدولة أحمد بن بُوَيْه  
الذِّلمِي، والمحدث التالف أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد  
بن الجارود الرُّقِّي، والعلامة أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي  
بالأندلس، ومسند هَرَاة أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله  
الرفاء الراغظ، والمحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر  
الرَّافقي، والشيخ عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن أبي روبا  
السَّقَطِي، وأبو عَمْرُو عثمان بن محمد بن بشر سَنَقَة السَّقَطِي  
البغدادي، والعلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأموي  
الأصبهاني ثم البغدادي صاحب الأغاني، وأبو الفتح عَمْرُو  
الختلي، وصاحب مصر الطواشي أبو المسك كافور الإخشيدي،  
وصاحب الشام سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله  
حَمْدَان الثَّقَلَيْنِ.

[١٨٣ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٥٧ هـ

أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي  
بمصر، وأبو الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان اللُّكِّي  
والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِي، والمتقي لله،  
واناصر الدولة بن حمدان، وحمزة الكِناني، وعبد الرحمن بن  
العباس والد المخلص، وعمر البصري المحدث، وأبو عبد الله بن  
مُحَرَّم، وأبو علي بن آدم الفزازي، وأبو سليمان محمد بن الحسين  
الحرّاني.

[٦٠ / ١٦]

ومنصور بن عبد الملك الساماني صاحب ما وراء النهر.

[١٦٨ / ١٦٦]

### وفيات سنة ٣٦٦ هـ

ابن حويّبه النيسابوري بمصر، والمحدث أبو الفضل الشرفقاني، وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجنابي القرمطي، وركن الدولة الحسن بن بويه ملك العجم، والمستنصر بالله حكم صاحب الأندلس، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدل بنيسابور.

[١٦٧ / ١٦٦]

### وفيات سنة ٣٦٧ هـ

أبو القاسم النصاريازي شيخ الصوفية، والمملك عز الدولة مختار بن معز الدولة، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي القرطبي، وأبو بكر محمد بن عمر بن القوطية اللغوي، والوزير المصلوب نصير الدولة ابن بقية.

[١٦٨ / ١٦٦]

### وفيات سنة ٣٦٨ هـ

مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد، وشيخ النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المزيان السيرافي، ومسند دمشق أبو علي الحسين بن أبي الزمزم الفرضي، والحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني، الأندلسي، ومقرئ بغداد أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النخاس بمعجمه، والقاضي عيسى بن حامد الرخجي، ببغداد، والمعمر محمد بن عبيدون الأندلسي آخر من روى عن محمد بن وضاح، وراوي صحيح مسلم أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، نيسابور، والمسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروي، وصاحب الموصل أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان التغلبي.

[١٦٩ / ١٦٦]

### وفيات سنة ٣٦٨ هـ

القطيعي، والخطيب أحمد بن صالح البروجردي الذي حدث ببغداد عن إبراهيم بن ديزيل، وإمام النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المزيان السيرافي القاضي ببغداد، وأبو

الله البلخي الهنداوي، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، وشاعر الأندلس محمد بن هاني المارق، وأبو الحسن ثابت بن سنان الصابري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزكي، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال الأمير.

[١٦٩ / ٧٢]

### وفيات سنة ٣٦٩ هـ

وفيها مات مفتي البصرة أبو حامد أحمد بن بشر المروزي الشافعي، وأبو إسحاق الزكي، وإسماعيل بن ميكال، وسعيد بن القاسم البرذعي الرابطة، وعبد الملك بن الحسن بن السقطي، وأبو عمر بن فضالة، وفقية بلخ أبو جعفر محمد بن عبد الله الهنداوي الحنفي، وشاعر الأندلس محمد بن هاني الأزدي الفاسق.

[١٦٩ / ١٤٤]

### وفيات سنة ٣٦٣ هـ

جمح بن القاسم المؤذن بدمشق، وأبو بكر محمد بن أحمد الرملي بن النابلسي الشهيد، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري، والحافظ أبو العباس محمد بن موسى السمسار، ومظفر بن حاجب الفرغاني بدمشق، وأبو حنيفة النعمان بن محمد قاضي العبيدية، صنف كثيراً في الزندقة، ونحلة الباطنية.

[١٦٩ / ١٤٤]

### وفيات سنة ٣٦٤ هـ

الحافظ أبو الفرج أحمد بن القاسم الحشّاب البغدادي بطرسوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الأبراري الوراق، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المؤدّب بدمشق، والمسند أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي، وأمير المؤمنين الطائع لله الفضل بن المقنن جعفر العباسي، والأمير محمد بن بدر الحماوي، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي.

[١٦٩ / ٢٥٦]

### وفيات سنة ٣٦٥ هـ

ابن عدي، وأحمد بن جعفر الحنّلي، وأحمد بن نصر الذراع الواهبي، وأبو علي الحسن بن منير الدمشقي، والحافظ أبو علي الماسرجسي، وأبو بكر القفال الشافعي، والمعز صاحب القاهرة

## وفيات سنة ٣٦٩ هـ

مسند بغداد أبو محمد بن ماسي، ومُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، والإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصُّغْلوكي، وآخرون، وقاضي القضاة ابن أم شيبان.

[٢٧٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٠ هـ

أحمد بن منصور التَّشْكُري الدُّينوري، ومُسْنَدُ خُرَاسَانِ أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث، ومُحَدَّث حلب أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعي الحافظ، ومُحَدَّث مصر أبو محمد الحسن بن رُشَيْق العَسْكَري، وشيخ العربية أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، ومُسْنَدُ أَصْبَهَانَ أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القَبَّاب، وإمام اللغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرِي المَهرُوي، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غُندَر الوَرَّاق، والمُقرئ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرَّازي الدُّيَلِي، وعبدُ اللَّهِ بنُ محمد بن أحمد الصَّائغ بأصْبَهَانَ، ارتحل إلى الفِرْزَابِي.

[٣٤١ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧١ هـ

أبو بكر أحمد بن محمد بن جميع الغَسَّاني والد أبي الحسين بصَّيْدَاء، وبشر بن محمد المَزْنِي بهَرَاء، وعبدُ اللَّهِ بن إبراهيم الرُّيْثِي البَرَّاز، وشيخ المالِكِيَّة أبو محمد عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاق بن التَّبَّان، وأبو زيد المَرْوَزِي فقيه الرُّهَاد، وأبو بكر محمد بنُ إسحاق الصَّفَّار، والرَّاهِد محمد بنُ خَفِيف شيخ شِيرَاز، ومُحَدَّث بنُ خلف بن جِيَّان، وشيخُ الحَنَابِلَةِ أبو الحسن التَّمِيمِي.

[٢٩٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧١ هـ

الإمام أبو بكر الإِسْمَاعِيلِي، والصَّالِح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جَمِيع الغَسَّاني الصَّيْدَاوي والد صاحب «المعجم»، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سَلَمَةَ المَصْرِي الحَنَابِلِي، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعي بِجَلَب، والقاضي إبراهيم بن أحمد المَيْمَنِي، الرَّاوِي عن محمد بن حِيَّان المَازَنِي، لَكِنَّهُ تَأَلَّفَ، وبشر بن محمد المَزْنِي المَهرُوي، مُقرئ الوقت أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّادَانِي الطُّوْعِي عن مئة

علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزام الدَّمَشْقِي الفَرَّاسِي، والحافظ أبو القاسم الأَبْدُونِي، والمُقرئ أبو القاسم عبدُ اللَّهِ بنُ الحسن بن سليمان بن النُّخَاس البَغْدَادِي، والقاضي عيسى بن حامد الرُّخَجِي، والمُعَمَّر محمد بن عبيدون القُرْطَبِي خاتمة مَنْ روى عن ابن وضَّاح، والحافظ أبو الحسين الحَجَّاجِي، والفقيه أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود المَهرُوي، والأمير البطل الموصوف بالشجاعة هُفْنَكِين التُّرْكِي الشَّرَافِي الَّذِي تَمَلَّكَ دِمَشق.

[٣٠٣ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٦٩ هـ

شيخُ العارفين أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوْذِبَارِي، بصور، وقد روى عن البَغْوي، وشيخُ الحَنَابِلَةِ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا البَرَّاز ببغداد كهلاً، والحافظ أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الرُّعْفَرَانِي بأصْبَهَانَ، وشيخُ التَّعْبِيرِ رُحَيْم بن سعيد الدَّمَشْقِي الضَّرِيرُ خاتمة مَنْ حَدَّثَ عن أبي زرعة الدَّمَشْقِي عن مئة وسبع سنين، ومسند بغداد أبو محمد بن ماسي البَرَّاز، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُ اللَّهِ بن أحمد بن راشد ابن أخت وليد البَغْدَادِي، والحافظ أبو الشيخ بأصْبَهَانَ، وقاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي ابن أم شيبان العِيَّاسِي ببغداد، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال بأصْبَهَانَ، والحافظ أبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش بَتْنِيس، وأبو علي مُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، سمعنا مشيخته.

[٢٣٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٦٩ هـ

شيخُ الصُّوفِيَّة أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوْذِبَارِي بصور، وشيخُ الحَنَابِلَةِ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلاً ومُحَدَّث أَصْبَهَانَ أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الرُّعْفَرَانِي الحافظ، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُ اللَّهِ بن أحمد بن أخت وليد الظَّاهِرِي، والعلامة أبو سهل الصُّغْلوكي، وقاضي القضاة أبو الحسن ابن أم شيبان، ومُحَدَّث بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال بأصْبَهَانَ، وأبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش مَحْدَث بَتْنِيس، وأبو علي مُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، وأبو الشَّيْخ الحافظ.

[٢٥٣ / ١٦]



[٣٥٣ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٤ هـ

عُدَّت دمشق أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرُّبَعي البُندار، وخطيب الخطباء أبو يَحْيَى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن بُنَاتة الفارقي صاحب «الدِّيوان» في الخطب، والقاضي أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حَسْكَا الحنفي بَنَسَابُور، وأبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحافظ الحسن بن سَفِيان السُّوي.

[٣٤٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٥ هـ

عُدَّت بَنَسَابُور أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَجِيرِي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العَسْكَري ببغداد، وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخ المالكية القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأَبْهَرِي، وعُدَّت الشَّام أبو بكر يوسف بن القاسم المياحي، والراعي صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» أبو أليث نصر بن محمد السُّنْدُودِي الحنفي، والمسند عبد العزيز بن جعفر الحِرَاقِي ببغداد.

[٣٣٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٦ هـ

قُلْتُ: فيها تُوفِّي الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن هارون البرَدْعِي، روى بدمشق عن ابن أبي داود، والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجَرَّاح عن خمس وثمانين سنة، لقي البغوي، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسَمِّلِي البُلْخِي، وأبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضَّاح السُّنَسَّار الحُرَاقِي، والمقرئ أبو الحسين عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن التَّوَاب، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجَرَّاحِي القاضي، وأبو القاسم عمر بن محمد بن سَبَّك البَجَلِي، وَقَسَّام الحارثي الجَلِيلِي التَّوَاب الذي حكم علي دمشق، وأبو عمرو بن حَمْدان الحِيرِي، ومحمد بن العباس بن يَحْيَى الحَلِيلِي الأموي مولاهم بالأندلس، يروي عن أبي عروبة الحراني، والواظع أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرَّايزِي الصُّوفِي والد الحافظ أبي مسعود أحمد بن محمد، وشيخ الصُّوفِيَة أبو العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الزُّوزَنِي حكيم

عام، والحسن بن علي الباد، الشاهد له عن أبي شعيب الحرَّاسِي، ومفتي المغرب أبو سعيد، وأبو نصر خلف بن عمر القَيْرَوَانِي المالكِي، وأبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان الرُّبَعي البَرَّاز عن ثلاث وتسعين سنة، وشيخ المالكية بالقَيْرَوَان أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التَّبَّان، ورئيس الحنبلية أبو الحسن التميمي عبد العزيز بن الحارث، والعلامة أبو زيد المَرْزُوقِي الزَّاهِد، والمحدث أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي الصُّفَّار، وأبو بكر محمد بن خلف بن جِيَّان - بجم - البغدادي الخَلَّال أحد الثقات، وشاعر الأندلس أبو بكر يَحْيَى بن هُذَيْل المالكِي.

[٣٤٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٢ هـ

العبَّاس بن الفضل النَّضْرُوي - بمجمعه - هروي، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشَّيْبَانِي بَنَسَابُور، وعضد الدولة بن بويه، ومحمد بن جعفر زوج الحرَّة، ومحمد بن العباس بن وَصِيف، وأبو بكر بن بَغِيَّت الدَّقَّاق.

[٣١١ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٣ هـ

شيخ الشافعية أحمد بن محمد الحَيَّاط الزَّاهِد بمصر، وأحمد بن الحسين العُكْبَرِي، وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق القَصَّار بأصْبَهان وبلْكَين بن زيري صاحب المغرب، وأبو عثمان المَغْرَبِي شيخ الصُّوفِيَّة، ومحمد بن حَيَّوِيه بن أبي رَوْضَة الكرجي، وعلي بن محمد بن كَيْسَان الحَرَبِي، وعبد الله بن محمد بن عثمان الواسِطِي ابن السقا.

[٣٣٨ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٣ هـ

شيخ القراء أبو بكر أحمد بن نصر الشَّدَّانِي بالبصرة، ونائب المعز علي المغرب الأمير بُلْكَين بن زيري الجُمَيْرِي، ومقرئ الدِّيْنُور أبو علي الحسين بن محمد بن حَبَّش، وشيخ الزُّهَّاد أبو عثمان سعيد بن سَلَام المغربي بَنَسَابُور، وعلي بن محمد بن أحمد بن كَيْسَان الحَرَبِي صاحب يوسف القاضي، والفضل بن جعفر التميمي الدمشقي المؤدَّن، وأبو بكر محمد بن حَيَّوِيه بن المؤمِّل الكرجي الثالث، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجَرَّجَانِي صاحب الفِرْزَرِي.

زمانه.

[٣٧٦ / ١٦]

[٣١٠ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٨ هـ

أحمد بن الحسين العلوي العقيقي رئيس دمشق، وبشر بن محمد بن محمد الباهلي، وأبو بكر تبوك بن الحسن الكلابي، وأبو نصر الطوسي صاحب «اللمع»، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن الباجي الإشبيلي، وأبو الفتح بن مسرور البلخي، وشيخ المالكية أبو القاسم عبد الله بن الحسين الجلاب، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن بشر أبو سعيد الوراق النيسابوري، ورئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل العصبي، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو بكر محمد بن غبيد الله بن الشيخير والقاسم بن خلف الجبيري الطرسوسي.

[٤٣٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٩ هـ

شيخ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي القرطبي، ومحدث الإمام أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبهر الرعي، وأبو الحسين محمد بن النضر بن النحاس الموصلي راوي معجم أبي يعلى عنه، والمعمّر أبو بكر هلال بن محمد بن محمد البصري - ابن أخي هلال الرأي - وهو آخر من روى عن الكنجي.

[٤٢٠ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٩ هـ

أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالوية، والملك شرف الدولة شيرويه ابن عضد الدولة، وأبو جعفر محمد بن أحمد الجوهري المتكلم نقاش السكة، وشيخ النحو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي بقرطبة. ومحمد بن النضر النحاس الموصلي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وهلال بن محمد البصري صاحب الكنجي.

[٤٤١ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٨٠ هـ

وفيها مات طلحة الشاهد، وأبو نصر أحمد بن الحسين بن أبي هروان الضبي، وبكر بن محمد بن راهب النسفي راوي «الصحیح» عن حماد بن شاكر، وأبو عبد الله بن مفرج، ووزير مصر يعقوب بن يوسف ابن كلث، وآخرون.

## وفيات سنة ٣٧٦ هـ

أبو إسحاق المستملي - راوي «الصحیح» - والمعمّر الحسن بن جعفر السمنار، وأبو الحسين غبيد الله بن أحمد بن البرّاق المقرئ، والقاضي علي بن الحسن الجراحي، والمعمّر علي بن عبد الرحمن البكائي، والقاضي عمر بن محمد بن سبتك البجلي، وأبو عمرو بن حمدان الحيري.

[٣٦٨ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٧ هـ

أبو الحسن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن البهلول التنوخي النحوي، سمع عمر بن أبي غيلان، وأبو العباس أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهري المصري خاتمة أصحاب النسائي، وفقه العراق أمة الواحد بنت القاضي الخاملي، وشيخ النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ببغداد، ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، لقى حمزة بن محمد الكاتب، والعلامة ذو الفنون أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، المقرئ نزيل الأندلس، والمقرئ أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملقط، والمسند محمد بن علي بن زيد بن مروان بالكوفة. ومسند بخاري أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

[٣٥٥ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٧٨ هـ

قاضي سمرقند، أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي الحنفي الواعظ، عن تسعين سنة إلا سنة، ومفتي ما وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميمني الحنفي الزاهد، وشيخ المالكية صاحب التفریع، أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الجلاب البغدادي، ومسند مصر الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدي الحاقمي، وكان عنده «الموطأ» عن أبي الرقراق، عن يحيى بن بكير، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق - صاحب تلك الأمالي - وكبير هرة ومحدثها الرئيس أبو عبد الله محمد بن أبي ذهل الضبي، والقاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابوري - صاحب ابن خزيمة.

[٣٩٧/١٦]

سنة ٣٨٢، والمعمّر أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن مُحارب الأنصاريّ الإصطخريّ، - حدث عن أبي خليفة الجُمحي - والفقير أبو الحسن عليّ بن عبد الملك بن دَهشم الطُرسوسي نزيل نيسابور - وإِ - روى عن أبي خليفة - وشيخ النُحو عليّ بن عيسى الرُمانيّ المعتزليّ، ومسنّد أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جُشُنس، والحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفُرات البغداديّ، وشيخ الشافعيّة أبو الحسن محمد بن عليّ بن سهل الماسرجسيّ النيسابوريّ، والعلامة أبو عبيد الله محمد بن عمران المُرزبانيّ البغداديّ صاحب التصانيف.

[٥٢٠ / ١٦]

### وفيات سنة ٣٨٥ هـ

وزير العجَم الصّاحب إسماعيل بن عبّاد الطّالقانيّ، ومحدّث مصر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسماعيل المهنّس، وشاعر وقّيه، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن سكرة العبّاسيّ البغداديّ، والقاضي عليّ بن الحسين الأذنيّ صاحب ابنِ قُتل.

[٤٣٤ / ١٦]

### وفيات سنة ٣٨٥ هـ

أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن المهندس محدّث مصر، والصّاحب إسماعيل بن عبّاد الوزير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكيّ المقرئ، والقاضي عليّ بن الحسين بن بُندار الأذنيّ، والحافظ الدّارقطنيّ، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بن سُكرة الهاشميّ الشّاعر، وشيخ الشافعيّة أبو بكر محمد بن عبد الله الأودنيّ صاحب وجه، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطّرازيّ، وشيخ الظاهرية أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغداديّ - وقد سمع البغويّ -، وأبو الفتح القوّاس الزاهد.

[٥٠٤ / ١٦]

### وفيات سنة ٣٨٦ هـ

أبو حامد بن المزكيّ، وأبو حامد النّعميّ، وأبو محمد بن زُولاقيّ، والحافظ أحمد بن أبي الأليث، وأبو أحمد السّامريّ، وأبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن الحرّانيّ، وأبو عبد الله الحُتّين، وأبو طالب المكيّ، والعزیز بالله صاحب مصر.

### وفيات سنة ٣٨١ هـ

مُقرئ نيسابور أبو بكر بن مهران، مصنّف «الغاية»، وراوي «الصّحيح»، عبد الله بن أحمد بن حوويه السّرخسيّ، ومُقرئ مصر أبو عديّ عبد العزيز بن عليّ ابن الإمام، وقاضي العراق أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، وأبو بكر محمد بن يوسف بن دوسا العلاف، وآخرون.

[٤٠٢ / ١٦]

### وفيات سنة ٣٨٣ هـ

أبو بكر بن شاذان، وعليّ بن حسان الجندليّ صاحب مُطَيّن، والمحدّث أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطّوسيّ القَطّار، وأبو سعيد الجوّريّ.

[٤٣١ / ١٦]

### وفيات سنة ٣٨٤ هـ

أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن غالب التّمّار المصريّ صاحبُ محمد بن الربيع الجيزيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرّانيّ الصّابيّ المشرك الأديب صاحب الرسائل البديعة، وعبدُ الله بن محمد الإصطخريّ صاحب أبي خليفة الجُمحيّ، وشيخُ العبّاد أبو العبّاس عبيد الله بن محمد بن محمد بن نافع البُشّيّ - بُشّت نيسابور - وشيخُ الزّهّاد عليّ بن الحسين بن محمود النّيسابوريّ، وشيخُ النُحو عليّ بن عيسى الرُمانيّ، ومحدّثُ الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد، ومحدّث بغداد محمد بن العبّاس بن الفُرات، وشيخُ الشافعيّة أبو الحسن محمد بن عليّ بن سهل الماسرجسيّ النّيسابوريّ، والعلامة أبو عبيد الله المُرزبانيّ.

[٤٤٥ / ١٦]

### وفيات سنة ٣٨٤ هـ

أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاريّ آخر أصحاب محمد بن شاذل، والأديب صاحب الإنشاء البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصّابيّ الحرّانيّ ببغداد، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهَمْدانيّ، وحلّ ولقي البغويّ، ومسنّد خراسان الفقيه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد النّسائيّ العدل صاحب الحسن بن سُفيان، وقيل: بل توفي

[٥٣٥ / ١٦]

[٤٩٤ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٨٦ هـ

أبو حامد أحمد بن المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، والمسند أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم النعماني السرخسي، ومؤرخ مصر العلامة أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري عن ثمانين سنة - لقي الطحاوي ونحوه - وشيخ القراء بمصر أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري في الحرم، والشيخ أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهاني راوي مسند أحمد بن منيع، سمعه من جدّه عنه، ومسند العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري الصيرفي في شوال، وشيخ الشافعية أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالختن - يعني ختن الإسماعيلي -، والقُدوة الواعظ أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي، - صاحب «القوت» - وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن المعز معدّ العبيدي الرافضي، وعالم المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي.

[٥١١ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٨٨ هـ

محدث إسفرايين، أبو النصر شافع بن محمد بن أبي غوانة الإسفراييني في عشر التسعين، ومحدث بروجرد القاضي أبو الحسين عبيد الله بن سعيد البروجرد في عشر المئة، يروي عن ابن جرير، والباغندي. ومسند نيسابور أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمي، ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وشيخ الأدب أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحائمي ببغداد، ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي الفقيه عن مئة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد بن علي الأذفوي المقرئ المفسر، ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الذخيل.

[٢٧ / ١٧]

## وفيات سنة ٣٨٩ هـ

وفيها توفي زاهر بن أحمد السرخسي، والمقرئ عبد المنعم بن غلبون، وأبو القاسم بن حبابة، وأبو الهيثم الكشنهني، وقاضي مصر محمد بن التعمان بن محمد الباطني.

[٥٣٩ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٨٧ هـ

القُدوة أبو علي أحمد بن محمد بن علي القومساني النهاوندي - صاحب الشبلي - وأبو القاسم بن الشلاج، وعبيد الله بن أبي غالب المصري، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وصاحب الرأي فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه، وشيخ الحنابلة أبو حفص العكبري، وأبو ذر عماد بن محمد التميمي، ببخارى، وأبو الحسين بن سمعون، وحفيد أبي بكر بن خزيمة، وآخرون.

[٥٣٣ / ١٦]

[٥٤٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٠ هـ

أبو حفص الكتاني، وأمة السلام بنت القاضي أحمد بن كامل، ونائب دمشق حنين بن محمد بن صمصام البربري، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي، ومحمد بن جعفر بن رهيل وأبو زرعة محمد بن يوسف الكشي، وأبو عبد الله بن أخي ميمي الدقاق.

## وفيات سنة ٣٩١ هـ

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق بمصر، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن واضح الخشاب بأصبهان، وأبو علي بن حاجب الكشاني، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحاجاج الشاعر، وأبو الحسن عبد العزيز بن الحرزي شيخ الظاهرية ببغداد، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير، وصاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي، والمؤمل بن أحمد الشيباني.

[٤٨٨ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٨٨ هـ

أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبو عبد الله بن بكير، وأبو سليمان الخطابي، وشافع بن محمد بن أبي غوانة، وأبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، وعمر بن عراك المقرئ، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحائمي اللغوي الكاتب، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو، وأبو بكر محمد بن علي الأذفوي المفسر، وأبو يعقوب يوسف بن الذخيل بمكة.

## وفيات سنة ٣٩٢ هـ

أبو علي بن حاجب الكشاني، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وأبو الفتح عثمان بن جني النحوي، وقاضي القضاة بالرقي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب، والحافظ الوليد بن بكر الأندلسي.

[٥٢٨ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٣ هـ

أبو جعفر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح، والحافظ خلف بن القاسم بن الدبّاغ الأندلسي، والطائع لله، ووزير الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر، وأبو الحسن محمد بن عبد الله السلمي شاعر وقته، والسيد محمد بن علي الهمداني.

[٤٨٠ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٤ هـ

مسند الأندلس أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي، سمع ابن الأعرابي، وعبد الله بن يونس القبري، والشيخ أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن حسّان الماليني بَهْرَة، وأبو علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، بمصر، لقي أبا حامد الحضرمي - والمعمر أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيحّات البغدادى بمصر، أدرك البغوي.

[٥٤٣ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٤ هـ

أبو مُعَاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي، وأبو عمر بن عبد الوهاب السلمي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر الماليني، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي، - لقي ابن الأعرابي - ويحيى بن إسماعيل الحربي المُرَكَّبِي.

[٥٦٣ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٥ هـ

أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثقات من أصحاب محمد بن خريم، والمحدث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبي، والفقيه المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهمي الطليطلي، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سُفيان القرطبي، وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبد البر، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي بمصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي، وحافظ الوقت أبو عبد الله بن مُسَدَّة، وأبو الحسين أحمد بن فارس الرّازي اللغوي، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز بقرطبة.

[٤٨٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٦ هـ

أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الحافظ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، والإمام أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي إسماعيل، وعلي بن جعفر السروان المعمر بمكة والقاضي علي بن محمد الحلبي، والمحدث أبو عمرو محمد بن محمد التجيرى، وعلي بن محمد بن العلاف المقرئ، وأبو بكر محمد بن علي الديباجي، وأبو بكر بن زُبَور الوراق.

[٥٥٧ / ١٦]

## وفيات سنة ٣٩٧ هـ

عبد الرحمن بن إبراهيم المُرَكَّبِي، وشيخ المالكية أبو الحسن علي بن عمر القصّار البغدادى.

[٨٣ / ١٧]

## وفيات سنة ٣٩٨ هـ

البدیع الهمداني صاحب التّرسُل والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الزمان، والإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني، والحافظ أبو نصر الكلّاباذي، وشيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي البخاري ببغداد، وكان آخر تلامذة أبي إسحاق المروزي، وأبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيهقي الشاعر، وعبد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، لحق ابن صاعد.

[٩٧ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٠ هـ

الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموي الطَّلِيطِي، صاحب أبي إسحاق بن شَيْظَرِ الحافظ، اللَّذِينَ يُقال لهما: الصحابان، والحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي، والشريف الطاهر أبو أحمد حسين بن موسى القَلَوِيّ الموسوي والد الرُّضَيِّ والمُرْتَضَى، وسليمان بن هشام المقرئ ابن الغَمَّاز، وأبو نعيم الإسفرائيني، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث، بغدادي، ومحمد بن إبراهيم الحَشَنِي الطَّلِيطِي، ومحمد بن هشام بن عبد الجَبَّار المَهْدِي المُرَوَّانِي.

[٧٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٠ هـ

مسند خُراسان أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، وهو راوي «مسند» أبي عَوَّانة الحافظ عنه، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث الرِّزَّازِ البغدادي، وكان يذكر أنه سمع من البَغَوِي، وزاهد الأندلس الشيخ سليمان بن بَنَج مَال عن تسع وتسعين سنة، ومسند أَصْبَهَانَ أبو إسحاق بن عبد الله بن خُرَيْشِيد قَوْلُهُ.

[٢٩١ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠١ هـ

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد المُرَوَّيُّ صاحب «الغريبين» في رجب، والعدل حمد بن عبد الله بن علي الدمشقي صاحب دَوِيْرَة حمد مذبوْحاً في داره، والأديب البليغ أبو الفتح علي بن محمد البُسْتِي، وشيخ نيسابور السيد أبو الحسن العلوي، وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي المُرَوَّيُّ أَحَدُ الضُّعَفَاء.

[١٤٩ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٢ هـ

ابن جُمَيْع في سنة اثنتين وأربع مئة شيخ هَمْدَانَ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الحفَّاف، وله رحلة سمع فيها من أبي سهل بن زياد، والوزير البليغ المُنْشَى أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب التيزيدي الأندلسي والد الفقيه أبي محمد، والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن مسور السُّوسَنَجَرْدِي البغدادي، وعُدَّتْ الأندلس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شَيْظَرِ الطَّلِيطِي صاحب الحافظ أبي جعفر بن

ميمون، ويقال لهما: الصحابان. لكونهما في الحفظ والطلب معاً كَقَرَسِي رَهان، مَاتَا كَهْلَيْن، وكان أبو إسحاق عابداً مُتَبَيِّنًا قَاتِنًا لِلَّهِ، داعيةً إِلَى السُّنَنِ: وأبو القاسم خَلَفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن محمد بن خاقان مقرئ مصر، والقُدْوَةُ الزاهد طاهر بن عبد الله بن عُمر بن ماهلة المَهْمَذَانِي، حدث عن الكبار، وقاضي قرطبة العلامة أبو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس المالكي الحافظ، وزاهد بغداد أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقِلَانِي العابد، والمحدث علي بن أحمد بن محمد السامري الرِّقَاء صاحب الهاشمي، وإمام جامع دمشق أبو الحسن علي بن داود الداراني المقرئ الزاهد، والعلامة أبو الحسين بن اللَّبَّان الفَرَضِي، وطائفة ذكُرْتُهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

[١٥٧ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٣ هـ

القاسبي بن الباقِلَانِي الْأَصُولِي، وأحمد بن فراس المكي باختلاف فيه، وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري صاحب المَحَامِلِي، وشيخ الحنابلة أبو عبد الله بن حامد الوراق واسمه حسن، وشيخ الشافعية أبو عبد الله الحلبي الحسين بن الحسن البخاري، وأبو علي الحسين بن محمد الرُّوْذِبَارِي راوي «سُنَنِ» أبي داود، والحافظ أبو الوليد بن الفَرَضِي القُرْطُبِي، وشيخ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى الخَوَارِزْمِي مَفْهِي الْعِرَاق، وشاعر الأندلس يوسف بن هارون الرُّمَادِي، وَمَلِكُ التُّرْك أَيْلَك خان، وكان خيراً عادلاً ديناً، فتملك بعده أخوه طَغَان خان.

[١٦١ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٣ هـ

القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقِلَانِي الْأَصُولِي صاحب التصانيف، وعالم المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خَلَفُ الْقَاسِبِي المالكي صاحب كتاب «المُلَخَّص»، وشيخ البيهقي أبو علي الحسين بن محمد الرُّوْذِبَارِي راوي «سُنَنِ» أبي داود، وشيخ الحنابلة أبو عبد الله الحسن بن حامد البغدادي الوراق، وحافظ الأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضِي، ومسند بغداد أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصَّرْصَرِي، رحمهم الله.

[٢٣٣ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٤ هـ

السُّلَيْمَانِي، وشيخُ القراء أبو الفرج عبدُ الملك بن بكران النهرواني، وقاضي قرطبة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد المالكي، والحافظ أبو محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهَرَوِي مؤلف «السُّنَنِ الكَبِيرِ».

[٢٠٩ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٧ هـ

الحافظُ أبو بكر الشيرازي مصنفُ «الألقاب»، والإمامُ أبو سعد عبدُ الملك بن أبي عثمان النَّسَابُورِيُّ الواعظُ المُفسِّر، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العُكْبَرِيُّ آخِرُ من روى عن أبي ذر بن الباغندي، ومقرئ الشام أبو بكر محمد بن أحمد الجُتَيْي.

[٣٢٤ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٥ هـ

مسند مكة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس القَبَسِي، ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المُجَبِّر، وحافظُ شيراز أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي المقرئ، ومسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَمِي، وقاضي بغداد عبدُ الله بن محمد بن عبد الله بن الأَكْفَانِي، وشيخُ الشافعية أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كَجَّ الدُّنُورِي وشيخُ الشافعية بالبصرة أبو القاسم عبدُ الواحد بن الحسين الصَّيْمَرِي.

[١٧٧ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٨ هـ

المقرئ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام السَّامَرِي، وأبو محمد التَّيَّع، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانِي، وأبو الفضل بن بُدِيل الخَزَاعِي المقرئ، وأبو عمر محمد بن الحسين البُسْطَامِي.

[٢٢٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٩ هـ

أبو الحسين أحمد بن محمد بن المُتَمِّم البَغْدَادِي الواعظ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصُّلْت الأَهْوَازِي، شيخا أبي بكر الخطيب، وأبو محمد عبدُ الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي شيخُ البيهقي، والمُعَرَّر أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خَزَفَة، الصيدلاني الواسطي، وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القَزْوِينِي الخطيب، راوي «سُنَنِ ابنِ مَاجَة».

[٢٧١ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٦ هـ

باديس بن منصور الحميري، صاحب المغرب، وشيخ الصوفية أبو علي الدَّقَاق، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المُفَسِّر، وحمزة بن عبد العزيز المَهْلَبِي، وشيخُ مكة عُبيدُ الله بن محمد السَّقَطِي، وشيخُ بغداد أبو أحمد بن أبي مُسْلِم القَرَضِي، وأبو الفَرَج عثمان بن أحمد التُّرْجِي بأصبهان، وشيخُ المتكلمين أبو بكر بن فُوزَك.

[١٩٦ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٩ هـ

ابنُ الصُّلْت الأَهْوَازِي الذي ذُكِر مع سَمِيهِ المُجَبِّر، وإبراهيم بن مُخَلَّد بن جعفر الباقِرْجِي، الفقيه الجُرْجَرِي المذهب سمع من ابن عِيَّاش القَطَّان، والفقيه رجاء بن عيسى الأنصُرَانِي المالكي، وعبدُ الله بن يوسف بن يامويه الأصبهاني، الحافظ عبدُ الغني بن سعيد المصري، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خَزَفَة الواسطي الصيدلاني، راوي «تاريخ» أحمد بن أبي خيثمة، عن الزعفراني، عنه، وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القَزْوِينِي الخطيب، راوي «سُنَنِ ابنِ مَاجَة»، عاش إلى هذه السنة.

[٢٨٩ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٠٦ هـ

مُفَتِي العراق أبو حامد الإسفَرَايِينِي، وشيخُ الصوفية الأستاذ أبو علي الدَّقَاق، وشيخُ الأطباء أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المَهْلَبِي بنيسابور، ومسند الحرم عُبيدُ الله بن محمد السَّقَطِي، والإمام أبو أحمد القَرَضِي، والأستاذ أبو بكر بن فُوزَك، ونقيبُ العلويين العلامةُ الشريف الرُّضَيُّ محمد بن الحسين الموسوي الشاعر.

[٢٤٦ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٠ هـ

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو عمر بن مهدي الفارسي، وأبو الفضل التميمي، وابن مخوش الزبدي، والقاضي أبو منصور الأزدي، وابن بآك شاعر وقته، وهبة الله بن سلامة الضرير المفسر، وأبو بكر بن مرذويه الحافظ، وظفر بن محمد العلوي.

[٢٦٢ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٠ هـ

مسند نيسابور ومفتيها أبو طاهر محمد بن محمد بن مخوش الزبدي، ومسند العراق أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، ومسند هراة القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي، ومؤلف «الناسخ والمنسوخ» أبو القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي، ومحدث دمشق أبو القاسم عبد الله بن عمر بن نصر الشيباني، ومسند بغداد إبراهيم بن مخلد الباقري، والمعلم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي، صاحب ذاك المجلس العالي.

[٣١٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١١ هـ

الحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الزبدي القاضي، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ببلخ، والحاكم صاحب مصر، وآخرون.

[٣٣٨ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٢ هـ

وفيها مات عبد الجبار الجرجاني، والحسين بن عمر بن يرهان الغزال، وأبو الحسن بن رزقويه، ومنير بن أحمد الخشاب، والمحدث أبو سعد الماليني، وأبو أحمد عبد الله بن عمر الكرزي السكري، ومحمد بن أحمد غنجار.

[٢٤٧ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٣ هـ

صدقة بن محمد بن الدلم، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، وعلي بن هلال بن البواب المجوّد، وشيخ الشيعة المفيد محمد بن محمد بن النعمان، وأبو الفضل عماد بن أحمد الجارودي.

[٣٥٢ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٤ هـ

الحافظ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني النقاش الحنيلي، صاحب التواليف، وشيخ الحرم أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني الزاهد صاحب «بهجة الأسرار» وكان ضعيفاً، ومحدث بغداد أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار، ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، ومسند البصرة القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وشيخ أصبهان القدوة أبو الحسن علي بن محمد بن ميلة القرصي، ومحدث طرابلس أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل.

[٢٩٢ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٥ هـ

وفيها مات أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، وشيخ الشافعية أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحابلي، والقاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة، وأبو الحسن علي بن عبد الله العيسوي، وأبو الحسين بن بشران، وأبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني، وأبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدشتي، وابن عقيل البازدي، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي.

[٣٣٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٦ هـ

الخصيب بن عبد الله بن الخصيب بمصر، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جانجان بهمدان، وشاعر الرقة أبو الحسن علي بن محمد التهامي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الرحمن الداراني القطان، ومحمد بن أبي نصر الهمداني أبو بكر، والفضل بن عبيد الله بن شهر بار.

[٣١٤ / ١٧]

## وفيات سنة ٤١٧ هـ

مسند بغداد أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري، ومقرئ الوقت أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي،



بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حيد، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الثقفي.

[٣٧٠ / ١٧]

### وفيات سنة ٤٢١ هـ

أبو بكر الحيزي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي النيسابوري التحوي المعدل، سمع الأصم وكان ثقة، وفاتح الهند السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وراوي الترمذي إسماعيل بن يَئال المَرُوزي، سمع «الجامع» من مولاة المحبوبي وعمر. وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الأصبهاني الجمال، والأديب العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن العاص بن ذَرَّاج القُسْطَلِي الأندلسي شاعر عصره، وأبو علي الحسين بن عبد الله بن يعقوب البجاني راوي الواضحة عن سعيد بن فخلون عن خمس وتسعين سنة.

[٣٥٠ / ١٧]

### وفيات سنة ٤٢١ هـ

القاضي أبو بكر الحيزي، وأبو سعيد بن موسى الصيرفي، وسلطان الوقت محمود بن سُبُكْتِكِين، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يَئال المحبوبي وأبو بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأحمد بن محمود بن الحسين السليطي، والحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى المَعَاذِي الأصم، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال.

[٣٧٨ / ١٧]

### وفيات سنة ٤٢٢ هـ

الشيخ أبو نصر منصور بن الحسين النيسابوري المُقَسَّر يروي أيضاً عن الأصم، حدث عنه: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري. وعاش خمسا وثمانين سنة. وتوفي الخليفة القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي عن ست وثمانين سنة، وطلحة بن الصقر الكتاني، وعلي بن عبدكويه الإمام، وأحمد بن محمد بن إسحاق المَعْلَم سمع العسال، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، والقاضي عبد الوهاب شيخ المالكية، ومحمد بن يوسف القطان المحدث، ويحيى بن عمار الواعظ، وأبو الحسن يحيى بن نَجَّاح القرطبي مؤلف «سبل الخيرات».

[٤٠٩ / ١٧]

وحدث دمشق أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي الغساني إمام جامع دمشق لقي خيثة، والمُسْنَدُ البقية أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرِي البَزَّاز وقاضي بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب عن ثمان وثمانين سنة، وشيخ الشافعية أبو بكر عبد الله بن أحمد المَرُوزِي القفال، والمُسْنَدُ أبو الحسن أحمد بن محمد سلامة الطحان السُتَيْي صاحب خيثة.

[٣٣٦ / ١٧]

### وفيات سنة ٤١٧ هـ

أحمد بن محمد بن سلامة السُتَيْي الأديب الراوي عن خيثة بدمشق، وأبو الحسن بن أبي الشوارب الأموي قاضي القضاة ببغداد، وعبد الله بن يحيى السُكْرِي الراوي عن الصغار، ومقرئ العصر أبو الحسن بن الحماي، وحافظ نيسابور أبو حازم القَبْدُوي، والمُسْنَدُ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرِي شيخ ابن البطر، وأبو نصر بن هارون الجندي بدمشق، ولأكثرهم هنا تراجم، وإنما أحببت الجمع لينضبط موتهم.

[٤٠٧ / ١٧]

### وفيات سنة ٤١٨ هـ

أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يَزْدَاد الأصبهاني غلام مُحْسَن، والوزير العلامة أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي بَمِيفَارِقِينَ، وقد قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته. وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد النيسابوري السَّرَّاج صاحب الأصم، والمحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المِيدَانِي الناسخ، والفقهاء محمد بن زهير النَّسَائِي الشافعي الخطيب، سمع الأصم، وأبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد الرُّوزْبَهَانِي البغدادي الراوي عن السُّوَرِي، وشيخ الصوفيَّة مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، ومكي بن محمد بن القمَر الدمشقي مُسْتَمْلِي المِيَانَجِي، والحافظ هبة الله بن الحسن اللالكائي.

[٣٥٥ / ١٧]

### وفيات سنة ٤١٩ هـ

أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي بهزاة، والحسن بن محمد بن جبارة - بكسر الجيم - الجوهري بدمشق، وعبد الواحد بن أحمد بن مِشْمَاس الدمشقي، وأبو بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الذُّكْوَانِي، وأبو الحسن محمد بن محمد

## وفيات سنة ٤٢٣ هـ

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرقي، وأبو منصور محمد بن أحمد القوساني، وأبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهریار، والحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه المعلم، وإسماعيل بن رجاء بغسلان.

[٣٦٩ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٢٤ هـ

شيخ الحنفية وقاضي بخارى، أبو علي الحسين بن الخضر القشيري، والإمام القدوة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن ذنين الطليطلي، وأبو نصر محمد بن عبد العزيز بن شنبويه.

[٤٤٣ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٢٥ هـ

أبو بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، ومسند العراق أبو علي بن شاذان البرزاز، وسفيان بن محمد بن حسنويه السفياني، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوزيري، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المرزي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شبنانة، وزاهد وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني.

[٤٤٨ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٢٦ هـ

العلامة شيخ البلاغة أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأندلسي، وإبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام بمصر.

[٤٥٣ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٢٧ هـ

أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب، ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي المحدث، وأبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني، والظاهر علي بن الحاكم صاحب مصر، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله الخراط، وأبو نصر منصور بن رامش.

[٤٣٧ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٢٨ هـ

شيخ الحنفية أبو الحسين القدوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر بن النمط، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن دوست الخلاف، والقدوة أبو الحسن علي بن محمد الحنائي بدمشق، وأبو عبد الله بن باكويه الشيرازي الصوفي، وشاعر وقته مهتار الديلمي، وصلة بن المؤمل البغدادي بمصر، والعلامة صاحب الخط الفائق، أبو علي الحسن بن شهاب العكبري الحنبلية، وشيخ الفلاسفة الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، وشيخ الخابلية أبو علي بن أبي موسى الهاشمي.

[٤٤٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٠ هـ

مسند العراق، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، ومسند الأندلس أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جهور له إجازة الأجرى، وشيخ التفسير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضري، وصاحب الآداب أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، والعلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي المصري، صاحب كتاب «الإعراب»، والعلامة أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي شيخ المالكية بالقيروان.

[٤٦٣ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣١ هـ

أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النعالي، والقاضي أبو عمرو سيار بن يحيى الهروي والد صاعد، والقاضي أبو القلاء صاعد بن محمد الأسترواني، وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطييز بدمشق، وعثمان بن أحمد القيشطلي، ومحمد بن أحمد التميمي الجواليقي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، وأبو منصور محمد بن عيسى الهمداني، ومحمد بن الفضل بن نظيف الفراء، والمسدد بن علي الأملوكي، والمفضل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عوف الزني بدمشق.

[٥٤٩ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٢ هـ

حماد بن عمار القرطبي عن مئة عام، وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان، وأبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي، وأحمد بن محمد بن يوسف بن مزة المقرئ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم؛ سبط أبي مسلم الجلاب، وأبو العلاء صاعد بن محمد بنيسابور على الأصح، وأبو بكر محمد بن عمر بن بكر المقرئ.

[٥٦٥ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٣ هـ

أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطيان بدمشق، وأبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي، وأبو الحسن علي بن محمد بن السمسار، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الباجي، والسلطان مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين، وقاضي إشبيلية الملك محمد بن إسماعيل بن عباد، وأحمد بن محمد بن فاذشاه، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي؛ شيخ حران.

[٥٥٤ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٤ هـ

شعيب بن عبد الله بن المنهال بمصر، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهري، وهارون بن محمد بن أحمد بن هارون في رمضان.

[٥٦٣ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٥ هـ

أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي؛ راوي «موطأ» يحيى بن بكير، وشارح «الصحيح» أبو القاسم المهلب بن أحمد بن أبي صفرة.

[٥١٥ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٦ هـ

إمام اللغة تمام بن غالب التتائي المُرسي، والمحدث الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار صاحب الطبراني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن حسين الرضاحي القدوة بدمشق، وشيخ المالكية أبو الوليد محمد

بن عبد الله بن مقل المُرسي، وشيخ الشافعية أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيسابوري، وشيخ المعتزلة أبو الحسين محمد بن علي البصري.

[٥٩٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٧ هـ

أبو محمد السكن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني بصيدا عن بضع وثمانين سنة. يروي عن جده «الموطأ». وفيها مات أحمد بن محمد بن يزيد الملقب بالمُنجي المقرئ، وعلي بن محمد بن علي الأسواري.

[٥٩٢ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٨ هـ

شيخ القراء أبو علي الحسن بن محمد البغدادي بمصر، وأبو أحمد محمد بن علي بن سبويه المؤدب، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التبان، وآخرون.

[٦١٨ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٣٩ هـ

المحدث علي بن منير بن أحمد الخلال الشاهد بمصر، والمحدث العالم أبو الفرج الحسين بن علي الطنجايري ببغداد، ومشرف الجامع أبو علي الحسن بن علي بن شواش الكنتاني بدمشق.

[٦١٥ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٤٠ هـ

أبو بكر بن يزيد صاحب الطبراني، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، والحسن بن عيسى بن المقتدر، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأحمد بن محمد بن أحمد الحكيمي، وعلي بن ربيعة الربيعي، وشيخ خراسان أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير الميمني، والحافظ الصوري، وشيخ القراء الكازيني، وأبو منصور محمد بن محمد بن السواق ببغداد، وشيخ الشافعية أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني بأمد.

[٦٠٠ / ١٧]

## وفيات سنة ٤٤١ هـ

المحدث أبو الحسن العتيقي، وشيخ اللغة أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفريقي الزهري بقرطبة، وأبو الحسن علي بن عمر بن حمصة الحراني، وصاحب الموصل معتمد الدولة قرؤاش بن مقلد بن المسيب العقيلي، والقاضي محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر، وأبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني، وأحمد بن مظفر بن أحمد بن يزيد الواسطي العطار، والفضل بن أحمد الثقيي والد الرئيس أبي عبد الله.

[١٧ / ٦٠٥]

## وفيات سنة ٤٤٢ هـ

أبو الحسين أحمد بن علي التوزي، وشيخ العربية أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني، صاحب ابن جني، والواعظ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد العلاف، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه.

[١٧ / ٦١٣]

## وفيات سنة ٤٤٣ هـ

أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي بالبصرة، ومسند أصبهان أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي الذكواني، والمسند محمد بن عبد السلام بن سعدان بدمشق، والمحدث أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي.

[١٧ / ٦١٤]

## وفيات سنة ٤٤٤ هـ

راوي المسند أبو علي، الحسن بن علي بن المذهب، وأبو غانم أحمد بن علي الكراعي المروزي، والحافظ أبو نصر غيب الله بن سعيد السجزي، والحافظ عبد العزيز بن علي الأرجسي، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني المتكلم، وعبد الله بن محمد بن مكّي السواق المقرئ، وشيخ القراء أبو عمرو الداني.

[١٧ / ٦٤٤]

## وفيات سنة ٤٤٥ هـ

أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب،

وأبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهراني، وأبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن السراي، ومقرئ مصر أبو العباس بن هاشم، ومحمد بن إسحاق بن فاذويه الكوفي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي.

[١٧ / ٦٠٧]

## وفيات سنة ٤٤٦ هـ

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتي، وعلي بن الفضل بن الفرات إمام جامع دمشق، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن اللبان المتكلم.

[١٧ / ٦٤٩]

## وفيات سنة ٤٤٦ هـ

شيخ القراء أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي بدمشق، والرئيس المحدث أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي الفراتي بنيسابور، والعلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي الأصبهاني، ابن اللبان، ومسند دمشق الصدور أبو الحسين محمد بن العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، ومقرئ الأندلس أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد القرطبي.

[١٧ / ٦٦٧]

## وفيات سنة ٤٤٧ هـ

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادوسي البرازي، صاحب القطيعي، وشيخ الشافعية أبو القاسم منصور بن عمر الكرخي، وقاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن علي بن ماکولا العجلي، ومسند قرطبة أبو العاصم حكيم بن محمد بن حكم الجذامي، والمفتي رافع بن نصر الحمال، وسليم بن أيوب أبو الفتح الرازي غريقاً، وعبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وأبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني، وعبيد الله بن المعتز النيسابوري، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي.

[١٧ / ٦٤٨]

## وفيات سنة ٤٤٨ هـ

شيخ الشافعية مع القاضي أبي الطيب، أبو سعيد أحمد بن

[٦٨ / ١٨]

محمد بن نعيم الخوارزمي الضرير، والفقير عبد الله بن الوليد الأندلسي بمصر، والزاهد أبو حفص بن مسرور، وعلي بن إبراهيم الباقلائي، وأبو الحسن بن الطفال، والزاهد محمد بن الحسين بن الترخمان بغزة، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، والمفتي أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي الشافعي.

[٢١ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥١ هـ

البتاسيري، والمقرئ أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والمقرئ أبو المظفر أبو عبد الله بن شبيب، وأبو طالب العشاري، والسلطان جعفر بن السلاجوقي بسرخس، وأخوه الملك إبراهيم بنال، خنقة أخوه طغرل بك، وأبو الحسن علي بن محمود الرزني، وذو الفنون قاسم بن الفتح الأندلسي.

[١٠٤ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٤٨ هـ

كبير الشافعية - بعد أبي الطيب الإمام - أبو سعيد أحمد بن محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الضرير، والأديب أبو غانم حميد بن المأمون الهمداني، وأبو محمد عبد الله بن الوليد المالكي، راوي «السيرة» عن ابن أبي زيد، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري، وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي المؤدب؛ بصري، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلائي، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الزاهد، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال بمصر، ومحمد بن الحسين بن الترخمان الغزي، شيخ الصوفية، والعلامة أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الصباغ الشافعي؛ والد العلامة أبي نصر الشافعي، وأبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي، والشافعي، مفتي دمشق.

[٦١ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٢ هـ

أمير مصر بعد دمشق، الموصوف بالشجاعة، ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين بن صاحب الموصل الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي. وشيخ همدان أبو الحسن علي بن حميد الذهلي العابد، ومقرئ مصر أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن أبي سعد القزويني.

[٧٤ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٢ هـ

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني بمصر، وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمرو بن بغداد، لقني ابن شاهين.

[١٠١ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٤٩ هـ

أبو العلاء بن سليمان التوخي المقرئ صاحب التواليف، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الأصبهاني الصانع، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وشارح «الصحيح» أبو الحسن علي بن خلف بن بطلال القرطبي، والمقرئ أبو عبد الله محمد بن علي الحنظلي النيسابوري، وشيخ الإمامية أبو الفتح الكراچكي الرافضي.

[٦٣ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٢ هـ

علي بن حميد الذهلي؛ خطيب همدان وشيخها، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني، مقرئ مصر، وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمرو بن البغدادي.

[١٧٨ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٠ هـ

أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس النيسابوري المقرئ، والعلامة أبو نصر زهير بن الحسن الشرحسي، تلميذ أبي حامد الإسفراييني؛ يروي عن زاهر بن أحمد. وكبير النحاة أبو الحسين طاهر بن بابشاذ المصري الجوهري، والإمام أبو الفضل

القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الرزني، والمحدث علي بن بقاء الوراق، وأبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف، ورئيس الرؤساء علي بن المسلمة الوزير، وأبو الفتح منصور بن الحسين الثاني.

عبد الرحمن بن أحمد بن بُندار الرازي المقرئ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر المصري الكحال، ومُسند سمرقند أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الفارسي، والحافظ أبو حفص عمر بن عبيد الله الزهراوي القرطبي، يروي عن أبي محمد بن أسد. وقاضي مصر أبو عبد الله بن سلامة القضاعي؛ مؤلف «الشهاب»، وصاحب المغرب المعز بن باديس الجيميري شرف الدولة. وطالت أيامه.

[٧٠ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٤ هـ

العلامة أبو الحسن علي بن رضوان المصري الفيلسوف، صاحب التصانيف في الطب والرياضي، سنة ثلاث. وشيخ المقرئ بمصر أبو العباس أحمد بن نفيس، عن ثيف وتسعين سنة. وصاحب مارددين وميفارقين وتلك الديار نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي، وكانت أيامه إحدى وخمسين سنة، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد البقال الأصبهاني، وقد ذُكر، والفقهاء علي بن الحسين بن جابر التتيسي، راوي نسخة فليح، وواقف الخانقاه دار عمر بن عبد العزيز الشيخ أبو القاسم علي بن محمد السلمي السُميساطي، وأبو طاهر عمر بن محمد بن زاده الخرقسي الدلال؛ من أصحاب أبي بكر بن المقرئ، والأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري، صاحب الحجازي المقرئ، وأبو سعيد الكنجروذي، وصاحب الموصلي أبو المعالي قريش بن بدران بن مُقلد العقيلي.

[٩٧ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٥ هـ

أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بخرويه، وأبو يعلى الصابوني، ومُصنف «العنوان» أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بمصر، والسلطان طغرل بك السلجوقي، ومحمد بن محمد بن حمدن السلمي، وأبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن حزم الرحال نسيب أبي محمد الفقيه شاباً.

[١٣٥ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٦ هـ

أبو الوليد الدُرْبَنْدِي، وقاضي قرطبة سراج بن عبد الله الأموي، وشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، والمحدث

## وفيات سنة ٤٥٦ هـ

شمس الأئمة الحلواني، والمحدث أبو الوليد الدُرْبَنْدِي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراج بن عبد الله، والحافظ عبد العزيز النُخْشِي، وأبو شاعر القُتَيْري ثم القرطبي، وأبو محمد بن حزم الفقيه، والملك شهاب الدولة قُتْلُمِش بن إسرائيل بن سلجوق صاحب الروم، هو جد ملوك الروم، وأبو الحسين بن التُرسِي، وأبو سعيد محمد بن علي النيسابوري الحشّاب، والوزير عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكُندُري؛ وزير طغرل بك.

[١٢٦ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٦ هـ

قاضي الجماعة سراج بن عبد الله، وأبو الوليد الحسن بن محمد الدُرْبَنْدِي، وعبد العزيز بن محمد النُخْشِي، والعلامة أبو القاسم عبد الواحد بن يرهان، وأبو شاعر عبد الواحد بن محمد القُتَيْري، وأبو محمد بن حزم الظاهري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن التُرسِي، وعميد الملك الكُندُري الوزير.

[١٥١ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٦ هـ

وعن مات مع ابن حزم في السنة : الحافظ أبو الوليد الحسن بن محمد الدُرْبَنْدِي، والفقيه أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج، قاضي الجماعة بقرطبة، والحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النُخْشِي، وشيخ العربية أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن يرهان ببغداد، ومُسند الوقت أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حُسنون التُرسِي، والمحدث أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الحشّاب النيسابوري، والوزير عميد الملك محمد بن منصور الكُندُري.

[١٨٤ / ١٨، ٤١٧٢ هـ]

## وفيات سنة ٤٥٧ هـ

أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسَيْنِي، وسعيد بن أبي سعيد التَّيَّار، والمُوحِّد بن علي بن البري الدمشقي.

[٨٦ / ١٨]

محمد بن الحسن المعتزلي، وأبو مسلم بن مَهْرَبُزْدَا، وشيخ المالكية عبدُ الجليل بنُ مخلوف المصري، وقد شاخ.

[٩٥ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٧ هـ

أبو إبراهيم أحمد بنُ القاسم بن ميمون الحسني بمصر، والموحد بن علي الثوري بدمشق، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الأكنوسي، وعلي بن النحوي عثمان بن جني.

[٨٩ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٠ هـ

أحمد بن الفضل الباطر قاني شيخ أصبهان، ومفتي قرطبة أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن القطان القرطبي، والمُعمر العلامة أبو علي الحسن بن علي بن مكّي النسفي الحنفي ثم الشافعي، والواعظة خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية، التي تروي عن ابن سمعون، والمُعمر عبد الدائم بن الحسن الهلالي الخوراساني ثم الدمشقي، صاحب عبد الوهاب الكلابي، وشيخ الرافضة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المفسر، ومُسَيِّد هراة أبو مضمهر مُخَلَّم بن إسماعيل الضبي.

[٣٣٤ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٨ هـ

البيهقي، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السُرُوي، وأبو علي الحسن بن غالب المقرئ، وأبو الطيب عبد الرزاق بن شَمَّة، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن مبيَّذ، صاحب «المُحَكَّم»، والقاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد العبادي بهراة.

[٩١ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦١ هـ

أبو مَعْمَر أحمد بن عبد الواحد البالكبي الهروي؛ راوي «الجعديّات»، عن ابن أبي شريح، وأبو عمر أحمد بن محمد بن مسعود الجذامي البزلياني القاضي؛ صاحب ابن زرب وأبي عبد الله بن مُفَرَّج عن مئة سنة، وأبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان الأزدي المصري، ومقرئ مصر أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، ومُحدث بخاري عمر بن منصور البزاز، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب وقد شاخ، والمُظَفَّر بن الحسن سبط ابن لال الهمداني، وأبو طاهر عبد الباقي بن محمد الأنصاري صهر هبة، وأبو طاهر أحمد بن الحسين بن أبي حنيفة؛ روى عن أحمد السُّوسَنَجَرِي، ومُتَخَار بن محمد بن محمد النجار؛ أحد الشعراء، والقُدوة أبو محمد عبد الله بن البرداني زاهدٌ بغداد.

[٢٥٩ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٢ هـ

أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البصري المقرئ.

[٢٣٨ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٨ هـ

أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شَمَّة الأصهباني، صاحب ابن المقرئ، وإمام اللغة أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيَّدة، وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي.

[١٦٩ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٨ هـ

الإمام أبو بكر البيهقي، صاحب التصانيف، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السُرُوي الشافعي، والمُعمر أبو علي الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ ببغداد، وعبد الرزاق بن شَمَّة الأصهباني، وصاحب «المُحَكَّم» أبو الحسن علي بن إسماعيل المُرسِي اللغوي الضريّر، والعارف الرُّنْجَانِي فَرَج الزاهد، الملقب بأخي فرج، وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفراء.

[١٨١ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٥٩ هـ

أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طُوق بالموصل، وأبو القاسم الحِثْنَانِي بدمشق، ومُسند واسط القاضي أبو تَمَام علي بن

## وفيات سنة ٤٦٢ هـ

أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني، والحسن بن علي بن عبد الصمد اللباد المقرئ، وعبد الله بن الحسن التتيسي بن النحاس، ووالد قاضي المارستان، وعبد الله بن إبراهيم بن كتيبة الدمشقي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ابن الخالة، والمفتي محمد بن عتاب بقرطبة، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن الغراء ببيت المقدس، وصاحب الغرب أبو بكر بن عمر اللثوني.

[٢٦٢ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٣ هـ

حافظ المشرق أبو بكر الخطيب، ومُسند نيسابور أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى الشروطي، عن تسع وثمانين سنة، وشاعر الأندلس الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي القرطبي، ورئيس خراسان أبو علي حسام بن سعيد المخزومي النخعي واقف الجامع النخعي بنيسابور، وشاعر القبروان أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي، ومُسند هراة أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، ومُسند بغداد أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي المحتسب، ومُسند مرو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد الترابي، وله سِتُّ وتسعون سنة، والمُسند أبو علي محمد بن وشاح الزيني مولا هم البغدادى.

[١٥٩ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٣ هـ

حسام بن سعيد النخعي، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدون شاعر الأندلس، وأبو سهل حمد بن وَلَكِيْز بأصبهان، وعبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبو الغنائم محمد بن علي الدجاجي، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي بمرو، وأبو علي محمد بن وشاح الزيني، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، وأبو طاهر أحمد بن محمد العُكْبَرِي، عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وهو آخر أبي منصور النديم، وشيخ الشيعة أبو يعلى محمد بن حسن بن حمزة الطالكي الجعفري، صهر الشيخ المفيد.

[٢٩٦ / ١٨]

علي بن محمد بن جند، والمُعْتَضِدُ عباد بن محمد، والشریف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله في جمادى الأولى عن ثمانين سنة.

[٢٤٧ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٥ هـ

ابن المسلمة السلطان ألب أرسلان السلجوقي، وعائشة ابنة أبي عمر البسطامي، وأبو الغنائم بن الماسون، وأبو القاسم بن القشيري، وصُرْدَر شاعر وقته أبو منصور علي بن الحسن، والحافظ أبو سعد السكري، وكرمة المروزية، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن وَرْقَاء، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو المظفر هناد النسي.

[٢١٨ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٦ هـ

أبو بكر جواهر بن عبد الرحمن الحجري الطليطلي شيخ المالكية، والحافظ أبو علي الحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني، وعائشة بنت حسن الزركانية، والفقيه عبد الحق بن محمد الصقلي، وعبد العزيز الكتاني محدث دمشق، وأبو مسلم عمر بن علي اللبني، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وأبو المكارم محمد بن سلطان بن حيّوس القرصي، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي.

[٢٤٥ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٧ هـ

أبو منصور شجاع بن علي المصقللي، والقائم بأمر الله، وجمال الإسلام الداودي، وأبو الحسن علي بن الحسن البَاخَرَزِي، مصنف «دمية القصر»، وعلي بن الحسين بن صُرْدَرِي بدمشق، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقرئ.

[٣٤٥ / ١٨]

## وفيات سنة ٤٦٨ هـ

الإمام أبو العباس أحمد بن منصور بن قبيس الغساني. الداراني الدمشقي المالكي، وأولُ سماعه بداريا في سنة اثنتين وأربع مئة. وأبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى القندجاني،

## وفيات سنة ٤٦٤ هـ

أحمد بن عثمان بن المَخْبَرِي، وأبو منصور بكر بن محمد بن



بن محمدو البغدادي المقرئ، آخر من حدث عن ابن سمعون، وخطيب دمشق أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب؛ صاحب ابن جُمع، وأبو القاسم عبد الله بن الحافظ الحسن بن محمد الخلال، وشيخ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبد الخالق بن أبي موسى الهاشمي، عن تسع وخمسين سنة، ونحوي العراق أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق الضرير، ومحدث أصبهان عبد الرحمن بن مَنَّة العبدي، وآخرون.

[٤٢٣ / ١٨]

### وفيات سنة ٤٧١ هـ

صاحب دمشق أنيز الخوارزمي، وأبو علي بن البناء، وأبو علي الرُّخشي، وسعد بن علي الرُّنْجاني، وعبد الباقي بن محمد بن القطار الوكيل، وشيخ النحو عبد القاهر الجرجاني، وأبو عاصم الفضلي، وأبو الفضل محمد بن عثمان القومساني زاهد همدان، وأبو الخير الصُّفَّار.

[٣٩٦ / ١٨]

### وفيات سنة ٤٧٢ هـ

أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة، وأبو بكر محمد بن حسان الملقب بآدي، وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد المَكْبَرِي النديم، وأبو بكر محمد بن هبة الله بن اللاكائي، وهَيَّاج بن عُبيد الحطيني الزاهد، ويحيى بن محمد الأقباسي العلوي الكوفي.

[٣٧٧ / ١٨]

### وفيات سنة ٤٧٢ هـ

محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبو علي المكسي الشافعي، وأبو بكر محمد بن حسان الملقب بآدي، وأبو منصور محمد بن محمد المَكْبَرِي النديم، وأبو بكر محمد بن هبة الله اللاكائي.

[٣٩٥ / ١٨]

### وفيات سنة ٤٧٣ هـ

أبو عبد الله الحسين بن علي الأنطاكي، وصاحب اليمن علي بن محمد الصُّلَّيحي، وأبو القتيان محمد بن سلطان بن حيوس شاعر الشام، وأبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري، ومحمود بن جعفر الأصبهاني الكوسج.

ومقرئ واسط أبو علي الحسن بن القاسم غلام المراس عن نيف وتسعين سنة، وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن بُرْرة الجوهري الواعظ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر النيسابوري، وشيخ التفسير أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، والإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن جَدَّ العُكْبَرِي الحنبلي، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك النيسابوري، وأبو الفرج علي بن محمد البجلي الجريزي بهمدان، والحافظ أبو الحسن علي بن محمد الرُّنْجاني، والعلامة أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاء ببغداد، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن غلدة الأزدي الواسطي البزاز، والحافظ أبو بكر مَكِّي بن جابار الدينوري، وخطيب همدان أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف المحدث، وصاحب ابن أبي شريح أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضلي الهروي، والمحدث اللغوي ناصر بن محمد بن علي البغدادي، التركي الأصل، والد الحافظ ابن ناصر، وله إحدى وثلاثون سنة، ومحدث غزنة أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري، ابن اللُّيَّان.

[٣٤٧ / ١٨]

### وفيات سنة ٤٦٩ هـ

أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي المعدل، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد الدمشقي، وحاتم بن محمد القرطبي بن الطرابلسي المحدث، وأبو مروان حيان بن خلف بن حيان القرطبي، النحوي، مؤرخ الأندلس. وشيخ التعبير أبو المنجأ حيدرة بن علي القحطاني الأنطاكي، وكان يحفظ في فن التعبير أزيد من عشرة آلاف ورقة، وأبو الحسن طاهر بن أحمد بن بإشاذ، الجوهري النحوي بمصر، وأبو محمد بن هزارمرد الصريفيني الخطيب، والحافظ عمر بن أحمد الجوري الزاهد بنيسابور، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي راوي «الصحاح» عن أبي ذر، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن ميكنة الأنطاكي، يروي عن عُبيد الله بن أحمد الصيدلاني، والمحدث نجا بن أحمد بن عمرو الدمشقي العطار كهلاً، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيري، راوي «مسند» أبي غوَّانة.

[٤٠٥ / ١٨]

### وفيات سنة ٤٧٠ هـ

ابن الثَّوَر المذكور، والشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد

[٣٧٩/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٨هـ

إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، ومحدث الأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات العُدري، وأحمد بن عيسى بن عباد الديّوزي، والعلامة أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون التّولّي النّيسابوري ببغداد، وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، ومُقرئ مكة أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطّبري، ورأس المعتزلة أبو علي محمد بن أحمد بن الوليد الكرخي، والسّultan مُسلم بن قُريش الغُفيلي الرّافضي.

[٤٨٧/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٤هـ

مُسندُ العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن البُصري البُندار، وشيخ المالكية بسبّنة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العجوز الكتامي، ومحدث نيسابور أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن المزكي، ومُعتمِد بغداد أبو بكر أحمد بن هبة الله بن صدقة الدّباس. وكان يذكر أن أصوله على أبي الحسين بن سمعون والمُخلَص ذهب في النّهب.

[٥٤٤/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٩هـ

شيخ الشيوخ أبو سعد أحمد بن محمد بن دُوست ببغداد وجعبر بن سابق الأمير، وطاهر بن محمد الشّحامي، وسليمان بن قُتلش صاحب قونية، وأبو علي التّستري، وعلي بن فضال المجاشعي شيخ النحو، ومحمد بن عُبيد الله الصّرام، ومُسند وقته أبو نصر الزّيّني.

[٤٤٧/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٥هـ

أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني، وأبو أحمد جعفر بن عبد الله بن أحمد الطّبطّلي عن بضع وثمانين سنة، وسهل بن عبد الله بن علي الغازي، وفيها باختلاف الحافظ الأمير أبو نصر بن ماکولا.

[٤٤٢/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٩هـ

شيخ الشيوخ أبو سعد أحمد بن محمد بن محمد بن دُوست العابد الصّوفي، وإسماعيل بن زاهر النّوقاني، وطاهر بن محمد الشّحامي، وأبو علي علي بن أحمد التّستري، وأبو نصر محمد بن محمد الزّيّني.

[٤٨٣/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٦هـ

التاجر الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جرّدة العُكبري، واقف المسجد المعروف، ونعمته نحو ثلاث مئة ألف دينار، ومقرئ إشبيلية أبو عبد الله محمد بن شريح الرّعيني، والمحدث عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي، والعلامة العابد أبو الوفاء طاهر بن الحسين الحنّبلي القوّاس، ومؤلف الفرائض أبو حَكيم عبد الله بن إبراهيم الحُبّري.

[٤٥١/١٨]

## وفيات سنة ٤٨٠هـ

بنت الدقاق، والحسن بن العلاء البُشتي، وعبد الله بن سهل مُقرئ الأندلس، وواعظ الوقت أبو الفضل عبد الله بن الحسين المصري الجوهري، والحافظ الشّيهذ أبو المعالي الحُسَيني، وغُرس النّعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن الصّائغ.

[٤٨١/١٨]

## وفيات سنة ٤٧٧هـ

عالم قُربطه أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق [تفقه ب] ابن القطان، وأبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وبيبي الهرثمية، وأبو سعد عبد الله بن الشيخ أبي القاسم القُشيري العابد، وشيخ الشافعية أبو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ، وأبو منصور كلّار البوشنجي، وأبو بكر محمد بن عَمّار المَهري، الوزير، ورزّ للمُعتمد، ومسعود بن ناصر السّجزي الرّكّاب.

[٥٦٦/١٨]

## وفيات سنة ٤٨١هـ

مُسند أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن ماجة الأبهري، ومُسند نيسابور أبو عمرو عُثمان بن محمد بن

الكَرْكَانِي، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي،  
والمعتصم محمد بن معن الصمادجي بالاندلس.

[٥٣١/١٨]

عبيد الله المَحْمِي المَزْكي، وراوي «جامع» الترمذي أبو بكر أحمد  
بن عبد الصمد الغورجي.

[٥١٥/١٨]

### وفيات سنة ٤٨٥ هـ

المُحَدِّث جعفر بن يحيى الحكاك، والوزير نظام الملك أبو  
علي قَتْل، وشارح البخاري القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف  
ابن المرباط، وأبو بكر محمد بن القشاشي، ومقرئ وقته محمد بن  
عيسى المغامي، والسلطان جلال الدولة ملكشاه السلجوقي،  
وشيوخ الحنفية منصور بن أحمد البسطامي ببلخ.

[٥٢٧/١٨]

### وفيات سنة ٤٨١ هـ

أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، وشيخ الإسلام  
الأنصاري، وأبو بكر بن ماجة الأبهري، والوزير محمد بن هشام  
بن المصنف بقرطبة، وحسن الدولة معلّى بن حيدرة الكتامي  
المتنلب على دمشق.

[٥٨٠/١٨]

### وفيات سنة ٤٨٢ هـ

مُسَيَّد أصبهان القاضي أبو منصور محمد بن أحمد ابن علي  
بن شكرويه، ومسند دمشق أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي  
الحديد، وقاضي نيسابور ورئيسها أبو نصر أحمد بن محمد بن  
صاعد الصاعدي، ومفتي سَرَخَس أبو حامد أحمد بن محمد  
الشجاع، وخطيب أصبهان أبو الخير محمد بن أحمد بن أبي  
جعفر الطَّبسي، مؤلف كتاب «بستان العارفين»، وأبو السنابل هبة  
الله بن أبي الصهباء، وقاضي البصرة أبو العباس أحمد بن محمد  
الجرجاني الشافعي، وعبد الوهاب بن أحمد التَّقفي، والمحدث علي  
بن أبي نصر المتاديلي، وأبو الفتح بن سمكويه بأصبهان، ومسند  
جرجان إبراهيم بن عثمان الخلّالي

[٥٠١/١٨]

### وفيات سنة ٤٨٦ هـ

حَمْد الحَدَّاد، وابن زُكْرِي الدُّقَّاق، والشيخ أبو الفرج  
الشَّرازي، وعبد الواحد بن فهد العلاف، وشيخ الإسلام أبو  
الحسن الهكاري، وأبو الحسن بن الأخضر، وأبو المظفر موسى بن  
عمران الأنصاري، ونصر بن الحسن التَّنْكي الشَّاشي، وهبة الله  
بن عبد الزوارث الشَّرازي، ويعقوب التبريزي الحنبلي.

[٢٥/١٩]

### وفيات سنة ٤٨٧ هـ

مُسَيَّد نيسابور أبو بكر بن خلف الشَّرازي صاحب الحاكم،  
ونائب حلب قسيم الدولة أفسَتر جد نور الدين، والأديب  
النُّحوي أبو نصر الحسن بن أسيد الفارقي، والحافظ أبو علي  
الحسن بن عبد الملك النَّسفي، وعبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد  
البكري صاحب «معجم البلاد»، والمقتدي بالله العباسي، وشيخ  
القراء عبد السيد بن عتاب، والفضل بن أحمد والد الفراوي، وأبو  
الحسن مُحَمَّد بن الحسين بن محمد ابن طلحة الإسفرايني  
الشاعر، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي والمستنصر بالله  
معد الغبيدي.

[١٤/١٩]

### وفيات سنة ٤٨٣ هـ

عاصم النَّاصحي، ومُحَمَّد بن إسماعيل التُّفَيْلِسي، وأبو  
بكر أحمد بن ثابت الحَجَنْدي المتكلم، وأبو الغنائم محمد بن علي  
الدُّقَّاق، وأبو نصر مُحَمَّد بن سهل السَّراج، والوزير فخر الدولة  
مُحَمَّد بن محمد بن جَهر، وعبد العزيز بن محمد التَّرياق.

[١٥/١٩]

### وفيات سنة ٤٨٤ هـ

أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الذُّكَّواني،  
والحسن بن علي بن خلف الكاشغري، والحافظ ظافر بن مَقْزُ  
الشاطبي، وعبد الملك بن شُعْبَة البصري، وعلي بن الحسين بن  
قريش النَّصري - بنون - ومقرئ مرو أبو نصر محمد بن أحمد

### وفيات سنة ٤٨٨ هـ

أبو الفضل بن خيرون المحدث، وأمير الجيوش بدر بمصر،  
والسلطان تاج الدولة تَش السلجوقي، وشيخ المعتزلة أبو يوسف  
القزويني، والفضل بن أحمد بن أبي حرب أبو القاسم الجرجاني،

وشَيْخُ الْقُرَاءِ بَغْدَادُ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّدِي، تَلَا عَلَى الْحَمَامِيِّ، وَعُمَرُ مِثْلُهُ وَاسْتَتَنَ.  
[١٤٢/١٩]

## وفيات سنة ٤٩١ هـ

طِرَاذُ الزُّنْبِي، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَه، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرُوهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمُرْقَنْدِيِّ الْحَافِظِ، وَهَسَلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ سَعِيدِ الْمَيْمَنِيِّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلْوَانَ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَمِيِّ بِهَرَاةَ، وَمَكِّي بْنُ مَنْصُورِ السَّلَّارِ الْكَرْجِيِّ.

[٤٥/١٩]

## وفيات سنة ٤٩١ هـ

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْعَابِدُ أَحْمَدُ بْنُ هَسَلِ السَّرَّاجِ بَنِيْسَابُورَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرُوهِ الْمُحَدِّثُ، وَمُسْنَدُ الْوَقْتِ طِرَاذُ الزُّنْبِي، وَهَسَلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ مُحَدِّثُ دِمَشْقَ، وَالْحَافِظُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ سَعِيدِ الْمَيْمَنِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلْوَانَ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَمِيِّ الْمُحَدِّثُ، وَمَكِّي السَّلَّارُ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبُ الْحِفَارِ.

[١٨٣/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٢ هـ

شَيْخُ الْقُرَاءِ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ طَاوُوسَ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يَوْسُفَ الْيَوْسُفِيِّ، وَمُسْنَدُ بَلَخِ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيِّ، وَصَاحِبُ غَزَنَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ فَاتِحِ الْهِنْدِ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْكِيكِينَ، وَشَاعِرُ وَقْتِهِ أَبُو الْقَاسِمِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّوْزَنِيُّ، وَأَبُو تَرَابِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ يَوْسُفَ الْمَوَاضِي الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَلِيلِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ فَضْلَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْقَيْسِيِّ بِأَصْبَهَانَ، وَالْمُحَدِّثُ مَكِّي بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الرُّمَيْلِيُّ شَهِيداً فِي أَخْذِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

[١٤٦/١٩]

وَالْوَزِيرُ ظَهْرُ الدِّينِ أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّوْذَرَاوَرِيِّ، وَالْمُعْتَمِدُ بْنُ عِبَادٍ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِي السَّجَنِ، وَعَمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغَوِيِّ الدَّبَّاسُ، وَقَاضِي بَغْدَادِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الشَّامِيِّ، وَالْحَمِيدِيُّ الْمُحَدِّثُ، وَنَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيِّ بِهَرَاةَ.

[٦١٥/١٨]

## وفيات سنة ٤٨٨ هـ

شَيْخُ الْعِرَاقِ أَبُو مُحَمَّدٍ رَزَقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ، وَشَيْخُ الْمُعْتَزَلَةِ الْمُفَسِّرُ أَبُو يَوْسُفَ عَبْدِ السَّلَامِ الْقَزْوِينِيُّ، وَطَائِفَةُ ذَكَرْتُهُمْ فِي «التَّذَكُّرَةِ» وَغَيْرِهَا.

[١٠٧/١٩]

## وفيات سنة ٤٨٩ هـ

أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِيُّ، وَالْمَقْرئُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرَّاجِ، وَالْمُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْجُرْجَانِيِّ، وَالْمُحَدِّثُ عَبْدُ الْحَسَنِ بْنِ عَمَدِ الشَّيْحِيِّ، وَأَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مِيرَاجٍ لُغَوِيٌّ زَمَانِيهِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَمُسْنَدُ الْوَقْتِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّقَفِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمِيرِيُّ الزَّاهِدُ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيِّ.

[١١٤/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٠ هـ

فَقِيهُ الْبَصْرَةِ أَبُو عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعَبْدُ دَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَدٍ الْفَارِسِيِّ بِهَمْدَانَ، وَالْفَقِيهُ نَصْرُ الْمَقْدِسِيِّ بِدِمَشْقَ.

[١٠٠/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٠ هـ

شَيْخُ الْمَالِكِيَةِ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ ابْنَ الصَّرَافِ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، وَلَهُ تَصَانِيفُ جَمَّةٌ.

وَمُسْنَدُ أَصْبَهَانَ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِ، خَاتَمَةٌ مِنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ.

وَشَيْخُ هَمْدَانَ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ دَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ عَنْ خَمْسِينَ سَنَةً.

## وفيات سنة ٤٩٣ هـ

الفتية أبو القاسم أحمد بن القاضي أبي الوليد الباجي الأصولي.

والفتية أبو بكر أحمد بن عمر البيع الهمداني.

وأبو عبد الله بن طلحة النعالي مُسْنِدُ العراق.

ولُغوي الوقت سليمان بن عبد الله بن الفتي النهرواني.

وعبدُ الله بن جابر بن ياسين الحنبلي.

أبو سعد عبد الجليل بن محمد الشاوي السَّقَّار.

والمقرئ عبدُ القاهر بن عبد السلام العباسي صاحب الكَارِزِي.

وأبو الفضل عبدُ الكريم بن المؤمل الكَفَرطَائِي البَزَّاز.

والوزيرُ ابنُ الوزير عميدُ الدولة أبو منصور محمد بن فخر الدولة ابن جَهِير، وشيخُ الطبِّ مؤلفُ «المنهاج» أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزَلَة البغدادي.

وفقيهُ ما وراء النهر أبو اليسر محمد بنُ محمد بن حسين ابن المحدث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البَزْدَوِي السَّفِي، ويُلقب بالقاضي الصدر عن نيفٍ وسبعين سنة.

[٤٣/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٤ هـ

أبو الفضل أحمد بن علي بن الفُرات بدمشق، وكان يترَفَضُ، والمفتي سعد بن علي العجلي بهَمْدَان، وعبدُ الخالق بنُ محمد بن خلف المؤدَّب ابنُ الأبرص؛ لقي اللالكائي، وشيخُ الشافعية أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد المَرْوَزِي الرُّاز، والعلامةُ أبو سعيد عبد الواحد بن القشيري، وعزيزي بن عبد الملك الجيلي القاضي شَيْدَلَه، ومحمد بنُ الحسن الرادَّاني الحنبلي العابد، وأبو مسعود محمد بن عبد الله بن أحمد السُّوَدْرَجَانِي، والقاضي أبو نصر بن ودَّعان المَرْصِلِي، ومَنْصُورُ بن بَكْر بن حَيْد، ونصْرُ بن البَطَر مُسْنِدُ القوت، وعلي بنُ أحمد بن الأخرم المؤدَّن.

[١٤٧/١٩]

الرحمن الوَزَكِي، وأبو بكر محمد بنُ أحمد بن الفقيرة ببغداد، وأبو ياسر محمد بنُ عبد العزيز الحياط، سمعا من أبي القاسم بن بشران، وشيخُ الشافعية أبو الحسن بنُ أبي غاصم العبَّادي المَرْوَزِي مصنف كتاب «الرقم» في المذهب، وله ثمانون سنة.

[١٨٥/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٦ هـ

مقرئ العراق أبو طاهر بنُ سِوَار، وأبو سعد الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي الفانيذِي، وأبو بكر خازم بنُ محمد القُرطبي - وفيه ضعف - وأبو داود سليمان بن لجاح الأموي مولاهم المقرئ، وأبو الحسن علي بنُ عبد الرحمن بن الدوش الشَّاطِبي، وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد البيزاز، وأبو البركات محمد بن المنذر ابن طيان، والمحدث أبو ياسر بنُ كادش، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الضَّبِّي الفرساني.

[١٩٤/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٧ هـ

صاحبُ دمشق السلطانُ شمسُ الملك، أبو نصر دُقاق بن الملك تاج الدولة تَش بن السلطان الكبير ألب أرسلان السُّلجوقي، وكانت دولته بعد أبيه عشرة سنين، ودُفِنَ بخانقاه الطراويس.

وأبو ياسر أحمد بن بُندار البَقَال، وأبو بكر أحمد بن علي الطَّرَبُشِي، والقاضي أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي الكوفي، والمحدثُ الزاهدُ أبو الفرج إسماعيل بن القدوة محمد بن عثمان القومِسَانِي بهَمْدَان، والواعظُ الكبيرُ الأميرُ أَرْدَشِير العبَّادي، وكان تالفاً، وطاهر بن أسد الشَّيرَازِي الطَّبَّاح، والمنشيءُ البليغُ أبو سعد العلاء ابنُ حسن بن الموصلايا، وأبو الخطاب بن الجراح، وعيسى بن أبي ذَر المَرْوَزِي، وأبو مُطِيع المدني، ومحمد بنُ الفرج الفقيه الطلاعِي، وأبو المطرف عبد الرحمن الشعبي بِمَالِقَة.

[١٨٦/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٨ هـ

أبي علي الحافظ، مُفيدُ بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البَرْدَانِي عن سبعين سنة، والحافظُ مُفيدُ أصبَهَان أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْذَوِيه، ومُسْنِدُ

## وفيات سنة ٤٩٥ هـ

مفتي أصبَهَان حسين بن محمد الطَّيْرِي، ثم البغدادي، الشافعي، وصاحبُ مصر المستعلي أحمد بنُ المستنصر، وأبو طاهر خالد بن عبد الواحد التاجر، ومُعَمَّرُ زمانه عبد الواحد بن عبد

خُرَاسَانُ أَبُو عَلِيٍّ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْخُشَنَامِيِّ، وَشَيْخُ الْحَرَمِ الْمُفْتِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَمَقْرئُ بَغْدَادَ أَبُو الْمُعَالِي ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارِ الْبَقَالِ، وَمُسْنَدُ بَغْدَادَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَنْصَارِيِّ.

[١٥١/١٩]

أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُحْوَيْهِ الزَّجَّاجِيِّ، وَجَعْفَرُ السَّرَاجِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ الصَّرْفِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ الْبَاقِلَانِيُّ، وَشَيْخُ النُّحُو الْمُبَارَكُ بْنُ فَاخِرِ بْنِ الدُّبَّاسِ، وَسُلْطَانُ الْمَغْرِبِ يَوْسُفُ بْنُ تَاشْفِينٍ.

[٢٥١/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٨ هـ

الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيُّ، وَالْمُحَدِّثُ أَبُو بَكْرٍ سَيْبُ بْنُ مَرْوِيهِ، وَالسُّلْطَانُ بَرْكِيَا رُوقُ بْنُ مَلِكْشَاهِ، وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارِ الْبَقَالِ، وَفَقِيهُ الْحَرَمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خُلْفٍ الْغَبَسِيُّ بِقَرْطَبَةِ، وَفَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّعْرَانِيِّ، وَنَصْرُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُشَنَامِيِّ، وَالشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ.

[٢٠٨/١٩]

## وفيات سنة ٥٠١ هـ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَحْرِيِّ الْمُحَدِّثِ، وَصَاحِبُ إِفْرِيقِيَّةِ تَعِيمُ بْنُ الْمَعْزِ بْنِ بَادِيَسٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ التُّكْكِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدُّونِي، وَأَبُو سَعْدٍ الْأَسَدِيُّ، وَصَاحِبُ الْحِلَّةِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ دُتَيْسِ الْأَسَدِيِّ قَتْلَ.

[٢١٨/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٢ هـ

أَبُو الْفَوَارِسِ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَازَنِ صَاحِبُ الْخَطِّ الْبَدِيعِ، وَأَبُو أَحْمَدَ حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ يَحْنَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْبَرُ، وَالْعَلَامَةُ أَبُو الْحَاسَنِ الرُّومِيَّانِي، قَتَلَتْهُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّبِيعِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُؤَصِّلِيِّ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ، وَالْعَلَامَةُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيِّ اللَّغَوِيِّ.

[٢٤١/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٨ هـ

السُّلْطَانُ رُكْنُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَظْفَرِ بَرْكِيَا رُوقُ بْنُ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِيِّ شَابًا لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَبَقِيَ فِي الْمُلْكِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ حُرُوبٌ تُشَيِّبُ الْأَطْفَالَ، مَاتَ بِرُوجِرد.

وَفِيهَا مَاتَ صَاحِبُ مَارْدِينِ، وَجَدَ مُلُوكُهَا الْمُلُوكُ سَقْمَانَ بْنِ أَرْتُقَ التُّرْكَمَانِيِّ.

[٢٢١/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٣ هـ

أَحْمَدُ بْنُ الْمَظْفَرِ بْنِ سَوْسَنِ، وَالْقُدْوَةُ الْكَبِيرُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَأَبُو الْفَتَّانِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرُّوَاسِيُّ الْحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِيُّ رَاوِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» عَنْ ابْنِ قَاذِشَاهِ، وَالرَّوْزِي الْكَبِيرُ أَبُو الْمُعَالِي هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَطْلَبِ الْكِرْمَانِيِّ بِبَغْدَادَ، وَأَخْرُوجُونَ.

[٢٥٥/١٩]

## وفيات سنة ٤٩٩ هـ

أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُتَنَمِّ بْنِ الْكُرْدِيِّ بِدِمَشْقَ، وَأَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ الْخِيرِيِّ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ عَمْرُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخَزْفِيُّ الْمُحْتَسِبُ، وَأَبُو تَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ ابْنُ الْجَمَّارِيِّ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَكِيلِ الْمَقْرئِ، وَأَبُو الْبَقَاءِ الْحَبَالِ.

[٢٢٤/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٤ هـ

شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنِّيَّ الْهَرَّاسِيَّ وَعَبْدُ الْمُتَنَمِّ بْنِ الْغَمَرِ الْكِلَابِيِّ، وَأَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ أَخُو طِرَادَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْدِيِّ النَّسْفِيِّ، وَمَقْرئُ مَصْرَ أَبُو الْحَسَنِ الْخَشَّابِ.

[٢٦٣/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٠ هـ

أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَدَّادِ سَيْبُ بْنُ مَندهُ، وَشَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أَبُو الْمَظْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَافِيِّ بِطُوسَ، وَالْفَقِيهُ

## وفيات سنة ٥٠٥هـ

المُحَدَّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبْنَوْسِيِّ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مَفُوزِ الشَّاطِئِيِّ، وَشَيْخُ الْفَقَهَاءِ بِسَبْتَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيِّ وَحُجَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّانِي سِرْفَرْتَجٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ.

[٢٤٣/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٦هـ

أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَارِي الْعَدَلِ، وَالْمُحَدَّثُ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفَانِي النَّيْسَابُورِي، وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقُشَيْرِيِّ، وَالْوَاعِظُ أَبُو سَعْدٍ الْمُعَمَّرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عِمَامَةَ الْخَنْبَلِيِّ، وَقَاضِي دِمَشْقٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّرْكِي الْبَلَامَاغُونِي الْخَنْفِيُّ.

[٢٤٤/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٧هـ

أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَدْرَانَ الْخُلَوَانِي الْمَقْرِي وَأَبْنُ ظَاهِرِ الْقُدْسِيِّ، وَالْمُؤْتَمِّنُ السَّاجِي، وَالْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّاشِي، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورْدِي الشَّاعِرُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ اللَّبَّانَةِ شَاعِرُ الْأَنْدَلُسِ، وَهَادِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي.

[٣٥٦/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٨هـ

الْمُعَمَّرُ الصَّالِحُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَتْحَانَ الشَّهْرُزُورِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي رَوَى مَجْلِساً عَنْ ابْنِ بِشْرَانَ، وَلَهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، وَالْمُسْنَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُلَوَانِي الْأَنْدَلُسِيُّ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ الدِّمَشْقِيُّ الْمَقْرِي، أَبُو الْخَيْرِ هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَبْرُقُوهِي، وَمُسْنَدُ هَمْدَانَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ التُّوتِيِّ.

[٣٦٠/١٩]

## وفيات سنة ٥٠٩هـ

أَبُو عَثْمَانَ بْنِ مَلَةَ الْوَاعِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْأَعْمَشِ وَخَطِيبُ صُورٍ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرْمَنَازِيُّ الْمُحَدَّثُ، وَأَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَبَارِيَةِ الشَّاعِرِ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ السَّقَطِيِّ، وَقِيَامُ بْنُ زَيْدٍ الْبَكْرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الْمِزِّي.

[٢٩٥/١٩]

## وفيات سنة ٥١٠هـ

مُسْنَدُ زَمَانِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بِيَانِ الرَّزَّازِ، وَمُسْنَدُ زَمَانِيهِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوي، وَالمُحَدَّثُ وَأَسَاطِيرُ خَمِيسِ الْحَزْزِيِّ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْغَسَّالُ الْمَقْرِي، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخُنَائِي، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَمُودُ بْنُ سَعَادَةِ السَّلْمَاسِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَنْفِيِّ بَهْرَاءَ.

[٢٧٦/١٩]

## وفيات سنة ٥١١هـ

خَطِيبُ قَرْطَبَةِ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّخَاسِ، وَأَبُو طَاهِرِ الْيُوسُفِيِّ رَاوِي سَنَنِ الدَّارِقُطِيِّ، وَالْمُحَدَّثُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَابِرٍ الدِّمَشْقِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَاكِيَرِ الْكَاتِبِ، وَالْمُعَمَّرُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ نُبَهَانَ الْكَاتِبِ، وَالسَّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مَلِكْشَاهِ، وَالْحَافِظُ أَبُو زَكَرِيَا يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مَنَدَه.

[٣٢٢/١٩]

## وفيات سنة ٥١٢هـ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِيِّ بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَائِمِ الْعَبَّاسِيِّ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَفْتِي بَخَارَى شَمْسُ الْأَلَمَةِ الْجَابِرِيُّ، وَنُورُ الْهَدْيِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ، وَالْعَلَامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ سَلْمَانُ بْنُ نَاصِرِ الْأَنْصَارِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْأَصُولِيِّ صَاحِبُ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، وَالْمُعَمَّرُ أَبُو الْعَلَاءِ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُشَيْرِيُّ، وَشَيْخُ الْكَلَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ أَبِي كُدَيْةٍ الْقَيْرَوَانِيُّ الْأَشْعَرِيُّ يَبْغِدَادُ عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّبَّاحُ يَبْغِدَادُ.

[٣٩٠/١٩]

## وفيات سنة ٥١٣هـ

شَيْخُ الْخَنَابِلَةِ أَبُو الْوَفَاءِ عَلِيُّ بْنُ عَقِيلٍ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ عَلِيُّ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ

## وفيات سنة ٥١٦هـ

صاحبُ ماردین، وأبو ملوکها نجْمُ الدین أیل غازی بن أرتُق التُّرکمانی، وعجی السنة أبو محمد البَغوي، والحافظُ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السَّمُرْقَنْدِي آخرُ إسماعيل، وشيخُ القراء أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفَحَّام الصَّقَلِّي مصنف «التجريد»، وصاحبُ «المقامات» أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار الرُّبَيعي الأصبهاني، والحافظُ محمد بن عبد الواحد الدُّقَّاق، وأبو نصر محمد بن هبة الله بن مَمِيل الشَّيرَازي معيد النظامية.

[٣٨٥/١٩]

## وفيات سنة ٥١٧هـ

أبو سعد بن الطُّيُوري، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحياط التُّغَلِّي، شاعر الشام، وأبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وظريف بن محمد النُّيسابُوري، وأبو نهشل عبد الصمد ابن أحمد العنبري، وأبو الغنَّام بن المهتدي بالله، وأبو صادق مرشد ابن يحيى المديني، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد الشَّاطِبي.

[٤٧٢/١٩]

## وفيات سنة ٥١٨هـ

العلامةُ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، وأبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم النُّحَوي خطيب سمرقند، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي، وأبو طاهر الدشتج.

[٥١٤/١٩]

## وفيات سنة ٥١٩هـ

أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن عيذون التُّونسي، ووزيرُ مِصْرَ المأمون أبو عبد الله بن البطانحي، وأبو البركات هبة الله بن محمد بن البخاري المعدل.

[٥٠١/١٩]

## وفيات سنة ٥٢٠هـ

أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف القرطبي، وأبو

محمد بن الحسن السُّلَمي ابن الموازي، وأبو بكر محمد بن طرخان التُّركي، والعلامة أبو سعد المبارك بن علي المخزومي الحنبلي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الدُّوري.

وفيها كشفت الفرنجُ عن مغارة الخليل عليه السلام، وفتحوا عليه، وشوهدَ هو وابنه إسحاق وحفيده يعقوب لم يَلُوا، ووَجِدَ عندهم قناديلُ الذهب والفضلة، نقله حمزة بن أسد في «تاريخه».

[٤٢٠/١٩]

## وفيات سنة ٥١٣هـ

ابن عَقِيل الحنبلي، وقاضي القضاة علي بن محمد بن علي بن الدامغاني، ومحمد بن الحسن بن الموازي، ومحمد بن طرخان، ومحمد بن عبد الله خروست، وأبو سعد المبارك بن علي المخزومي الحنبلي.

[٤٢٧/١٩]

## وفيات سنة ٥١٤هـ

أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البخاري، وهو المُبَخَّر، أخو هبة الله، ومقرئ الثُّغر أبو علي الحسن بن خلق بن بَلِيمَة القروي، ورئيسُ البلغاء مؤيد الجدين أبو إسماعيل الحسن بن علي الطُّغْرَايِي الأصبهاني، والحافظ أبو علي بن سُكْرَة الصَّدفي، وأبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم القَشِيرِي، ومقرئ المِريَّة أبو الحسن بن شفيق، والمُسَيَّد أبو الحسن علي بن الحسن بن الموازي، وأبو نصر المَعْمَر بن محمد بن الحسين البيهقي، وقاضي سمرقند العلامة أبو بكر محمود بن مسعود الشَّعْبِي.

[٤٣٠/١٩]

## وفيات سنة ٥١٥هـ

مسند الوقت أبو علي الخداد بأصبهان، وأميرُ الجيوش الأفضَلُ بن أمير الجيوش بدر الجمالي، والوزيرُ أبو طالب علي بن حرب السُّمَيْرِي، وأبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع اللغوي، وهزارسب بن عوض الهروي المحدث.

[٤٣٢/١٩]



بالموصل، ومدرس النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن الفتى، والشيخ القدوة حماد بن مسلم الدباس، وطبيب الأندلس أبو العلا زهر بن عبد الملك بن زهر الإشبيلي، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي والسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، وأبو القاسم هبة الله بن الحسين، ويحيى بن المشرف المصري الثمار.

[٥٨٤/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٦هـ

الملك الأكمل أحمد بن أمير الجيوش بمصر، وتاج الملوك بُوري بن الأتابك طغتكين صاحب دمشق، والمحدث الحسين بن محمد بن خسرو ببغداد، وفتية المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر الرسي المالكي، وعبد الكريم بن حمزة السلمي، وشيخ الخنابلة أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى، وأبو علي منصور بن الخير الملقبي.

[٥٩٠/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٧هـ

أسعد بن أبي نصر الميمني الشافعي صاحب التعليقات، والحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني، الأصمعي، وأبو الحسن علي بن الزاغوني الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، وأبو خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الفقيه.

[٦٠٤/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٨هـ

القدوة الزاهد أبو الوفاء أحمد بن علي الشرازي، وأحمد بن علي بن حسن بن سلمويه الصوفي ببغداد، والطبيب الفيلسوف أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الثاني، وأبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة نحوي زمانه، وأبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن الباذل المقرئ، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي.

[٦٠٩/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٩هـ

شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك مقتولاً، وملك العرب نور الدولة ديبس بن صدقة الأسدي، والمسترشد بالله بن

الفتح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ أخو الإنام أبي حامد، والأمير قسيم الدولة أفسنقر البرمقي الذي استولى على الموصل وعلى حلب، وأبو بحر سفيان بن العاص الأسدي بقرطبة، وصاعد بن سيار الهروي الحافظ، وأبو محمد بن عتاب القرطبي، وقاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد، ومحمد بن بركات السعدي راوي صحيح البخاري.

[٤٩٦/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٢هـ

وزير العراق جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد، وصاحب دمشق طغتكين ظهير الدين والد تاج الملوك بُوري، والمستند أبو منصور محمد بن علي الكراعي بمرو وإبراهيم بن سهل النيسابوري المسجدي.

[٥٧٩/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٣هـ

جعفر بن عبد الواحد الثقفي، ومقتل وزير دمشق كمال الدين طاهر بن سعد المردقاني في الوفد من الباطنية بدمشق، وأبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميورقي، وحمزة بن هبة الله العلوي ببغداد عن ست وتسعين سنة.

[٥٠٤/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٤هـ

أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الوراق، وشاعر وقته أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي ببلخ عن ثلاث وثمانين سنة، وإسماعيل بن الأخشيذ السراج، وأبو عبد الله البار، وعبد الله بن محمد بن إسماعيل الغزال بمكة، وقيل: مات فيها سهل المسجدي، وفيها ماتت فاطمة الجوزدانية، وقراتكين بن الأسعد التركي، والحافظ أبو عامر محمد بن سعدون العبدي، وابن تومرت كبير الموحدين، والأمير بأحكام الله منصور، وهبة الله بن الأكفاني، وهبة الله بن القاسم المهراني.

[٥٥٧/١٩]

### وفيات سنة ٥٢٥هـ

أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي - بجيم ساكنة -، والخطيب أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي

## وفيات سنة ٥٣٤هـ

أحمد بن منصور بن المؤمل الغزال، وإبراهيم بن طاهر الخشوعي والد بركات، وشاعر الأندلس جعفر بن محمد بن شرف الوزير، والقاضي أبو المظفر شبيب بن الحسين التبروجدي، وفاطمة بنت أبي حكيم الخبزي، وأبو نصر محمد بن محمود السرخسي السره مرد، وأبو القاسم يحيى بن بطريق بدمشق، والقاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي.

[٦٥/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٥هـ

القاضي أبو بكر، وأبو علي أحمد بن سعد العجلي البديع، والحافظ إسماعيل التيمي، وجعفر بن محمد بن مكى القيسي اللغوي، والمحدث زين العابدين، وعبد الجبار بن أحمد بن توبة، وعبد الوهاب الشاذلي، وعطاء بن أبي سعد خادم شيخ الإسلام يوسف الهمداني الزاهد.

[٧٠/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٥هـ

الإمام الكبير المحدث أبو الحسن زين بن معاوية الغبدي السمرقندي المجاور، والفقير البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي الهمداني، والعلامة اللغوي الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن مكى بن أبي طالب القيسي القرطبي، ومسند بغداد أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن رقيق الشيباني القزاز، ومسند العصر قاضي المرسن أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البغدادي، والزاهد القدوة يوسف بن أيوب الهمداني بمرو، ومسند نيسابور أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذلي، والمعمر أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي العكبري، وآخره أبو منصور عبد الجبار.

[٨٦/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٦هـ

شيخ الحنفية العلامة أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري الحنفي، ومحدث بغداد أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وزاهد الأندلس أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ابن العريب الصنهاجي الصوفي المرقري، وفتية مرو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي،

المستظهر، وقاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن الحاج التجيبي، والعلامة محمد بن أبي الخيار الغبدي القرطبي.

[١٨/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٠هـ

صاحب الحلة تاج الملوك بدران بن صدقة الأسدي المزبدي الشاعر، وصاحب جعتر بدران بن مالك بن سالم الغفلي، وزين القضاة سلطان بن القاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي بدمشق، وعبد الله بن عيسى السمرقندي الذي حفظ «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود»، وعلي بن أحمد بن الموحّد الوكيل ابن البشلام، وأبو الحسن بن قيس المالكي، وأبو سهل محمد بن إبراهيم ابن سعدويه الأصبهاني، والقدوة محمد بن حمويه الجويني، والواعظ أبو بكر محمد عبد الله بن حبيب العامري، والفراوي، وابن أبي ذر الصالحاني.

[١٩٩، ٢٣١]

## وفيات سنة ٥٣١هـ

أبو القاسم عيم الجرجاني، وأبو عبد الله الحسين ابن محمد بن الفرغان السمناني، وطاهر بن سهل الإسفرايني بدمشق، وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني المحدث، وهبة الله بن الطبر الحريزي المرقري.

[٧/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٣هـ

أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسى الذي أجاز له أبو عمرو الداني، والفقير أبو علي الحسين بن الخليل النسفي، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف اليوسفي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي بأصبهان، وأبو القاسم علي بن أفلح البغدادي الشاعر، وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر العلوي، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللقناني المحدث، ومحمد بن حمد الأصبهاني الطيبي، وصاحب دمشق شهاب الدين محمود بن بوري، وهبة الله بن سهل بن عمر بن البسطامي السدي.

[١٣/٢٠]

[١٤٤/٢٠]

## وفيات سنة ٥٤١هـ

أحمد بن محمد بن محمد بن الإخوة الوكيل ببغداد، وأبو بركات إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ، وأبو جعفر خنبل بن علي البخاري، والآتاك زنكي بن أفسقر، والمحدث سعد الخير بن محمد البلنسي، وظاهر بن أحمد المساميري، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي صاحب التفسير، وأبو الحسن محمد بن طراد الزيني، وأبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحشّاب سمع القشيري، ووجيه بن طاهر الشحامي، والمقرئ يحيى بن الخلف الغرناطي.

[٧٦/٢٠]

## وفيات سنة ٥٤١هـ

العلامة الكبير، البحر الأوحى، المفسر، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي، صاحب التفسير، عن إحدى وستين سنة.

[١٣٣/٢٠]

## وفيات سنة ٥٤٢هـ

أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي، وأبو جعفر بالبصرة، وأبو جعفر بن الباذل المقرئ، وأبو بكر أحمد بن علي بن الأشقر، ودعوان بن علي المقرئ، وعمر بن ظفر المغازلي، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي، والقاضي أبو عبد الله الجلابي، والفقير نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل، وأبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري النحوي.

[١٦٨/٢٠]

## وفيات سنة ٥٤٣هـ

أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله التاجر بنيسابور، والفقير أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نيهان الرقي، وأبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي بمرو، وأبو القاسم الحضرمي بن الحسين بن عبدان الأزدي، وأبو علي سهل بن محمد بن أحمد الحسّاجي بأصبهان، وعبد الله بن سرحان الشاطبي بالعدوة: لقي رزق الله، وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن نور

والحسين بن أحمد بن فطيمة البيهقي، وعبد الجبار بن محمد الخواري، والزاهد أبو الحكم بن برجان الإشبيلي، وشرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الخنبلي، والعلامة أبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي، والعلامة أبو عبد الله محمد بن سليمان البوني الأندلسي، وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن الجللخت الواسطي، وهبة الله بن أحمد بن طاووس إمام جامع دمشق، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح.

[٥٨/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٦هـ

أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني، وأبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، وأبو العباس بن العريف، الزاهد بالغرب، وأبو عبد الله بن فطيمة البيهقي، وعبد الجبار بن محمد الخواري، والزاهد أبو الحكم عبد السلام بن برجان، والعلامة عمر بن عبد العزيز بن مازة الخنفي، وشرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الخنبلي، وأبو عبد الله محمد بن علي المازري، وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن الجللخت الواسطي، والإمام هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس المقرئ، وأبو منصور محمود بن أحمد بن ماشاة الرعاظ.

[٧٨/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٨هـ

الشيخ المسند أبو المعالي عبد الخالق بن البذن الصفّار، ومسند أصبهان غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن صرما وهو ابن عمه ابن ناصر، والخطيب أبو بكر محمد بن الحضرمي المقرئ، والقاضي أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر بن الشهرزوري الموصللي، والشيخ أبو القاسم محمود بن عمر الزعشمري الخوارزمي النحوي المعتزلي والوزير علي بن طراد الزيني، وأبو الوفاء غانم بن أحمد بن حسن الجلودي الأصبهاني، وشيخ العوذ أبو الفتح محمد بن الفضل الإسفراييني ابن المعتمد المتكلم.

[١٣٦/٢٠]

## وفيات سنة ٥٣٩هـ

رئيس الشافعية أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز البغدادى مدرّس النظامية.

وفيات سنة ٥٤٥هـ

أبو علي الحسين بن علي بن الحسين النيسابوري الشحامى،  
مكثر سمع من ابن المجيب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن  
رضى خطيب قرطبة، وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكتني  
الخباز، وأبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى التغلبى عن  
ثمانين سنة.

[۲۲۲ / ۲۰]

وفيات سنة ٥٤٧هـ

أبو الخير جامعُ بنُ عبد الملك النيسابوري، وأبو القاسم  
الحُجْد بنُ محمد الثاني بهراة، والمحدثُ عبدُ الرحمن بنُ الحسن  
الشُعْرَيْ الصوفيُّ والدُ زينب، والفقيهُ محمدُ بنُ إسماعيل بن أبي  
صالح الماذن، وشيخُ القراء أبو عبد الله محمدُ بنُ الحسن ابنُ  
غلامِ الفرسِ الداني، وأبو نصر محمدُ بنُ منصور بن عبد الرحيم  
الحُرْضي النيسابوري، وأبو عامر محمدُ بنُ يحيى بن ينق الشاطبيُّ  
الأديبُ الطيّب، والسُلطانُ مسعودُ بنُ محمد السُلْجُوقي،  
والواعظُ الشهيرُ أبو منصور مظهرُ بنُ أردشير العبّادي.

[180/20]

وفيات سنة ٥٤٨هـ

ابنُ الطَّلَايَةِ، وأبو الحُسَيْنِ أحمدُ بنُ منيرِ الرَّفَاءِ شاعرُ الوقتِ، وقاضيُ الجماعةِ أبو جعفرَ حَمْدُ بنُ محمدَ بنِ حَمْدِ بنِ القُرطُبي، وطاغيةُ الرومِ رُجَارُ المتغَلَّبِ على صِيقَلِيَّةَ، ومحدثُ بغدادِ أبو الفرجِ عبدُ الخالقِ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ، وأبو الفضلِ عبدُ الرحيمِ بنُ أحمدَ بنِ الإخوةِ، وأبو الفتحِ الكُرُويَ المِجَاورِ، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسنِ التِّلْخِي مَدْرَسُ الصَادِرِيَّةِ، والعاذِلُ عليُّ بنُ السَّلَّارِ صاحبُ مِصرَ، قيل: والفضلُ بنُ سهلِ بِنِ بَشَرِ الإسفَرَايِينِي، وأبو طالبِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الكَنْجَرُودِي، والأفْضَلُ مُحَمَّدُ بنُ الكَرِيمِ بنِ أحمدَ الشَّهْرَسْتَانِي صاحبُ «الملل والنحل»، والحافظُ مُحَمَّدُ بنُ محمدَ السَّنْجِي خَطِيبُ مِرو، وشاعرُ زمانِهِ أبو عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ القَيْسَرَانِي، وشيخُ الشَّافِعِيَّةِ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النِّسَابُورِي، ونَصْرُ بنُ أحمدَ بنِ مِقَاتِلِ السُّوسِي، وهبةُ اللَّهِ الحَاسِبِ، والقُدوةُ أبو الحُسَيْنِ المُقدِّسِي الزَاهِدِ.

[202/20]

الهدى أبي طالب الزُّنْبِي، والقاضي أبو بكر بن العربي، وأبو غالب محمد بن علي ابن الداية، والمبارك بن كامل الحفاف، والفقير أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي، والقُدوة عبد الرحمن الخنحولي.

[179 / 20]

وفيات سنة ٥٤٣هـ

المسند الكبير أبو الدر ياقوت الرُّومي السِّفَار صاحبُ ابن  
هَزَارْمَرْد، والمُعَمَّر أبو تمام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ  
الهاشمي السِّفَار صاحبُ ابنِ المُسْلَمَةِ نَيْسَابُور، والفقيه أبو  
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَهَانَ الْغَنَوِي الرَّقْيِي يَرْوِي الْخُطْبَةَ،  
والحافظ أبو علي الْحَسَنُ بْنُ مُسْعُودِ بْنِ الْوَزِيرِ الدَّمَشْقِي كَهْلًا  
بِمَرْو، وقاضي القضاة أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ نُورِ الْهَدْيِ الْحَسِينِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الزُّنْبِي، والمُعَمَّر أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدَّايَةِ، ومُسَيِّدُ  
دِمَشْقَ أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِنَّانٍ، ومُفِيدُ بَغْدَادِ أَبُو  
بَكْرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلِ الظُّفَرِيِّ الْخُفَّافِ، والشَّهِيدُ شَيْخُ الْمَالِكِيَةِ أَبُو  
الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ دُونَاسِ الْفُتَيْدَلَاوِي بِدِمَشْقَ.

[Y.Y/Y.Y]

وفيات سنة ٥٤٤هـ

شاعرُ زمانه القاضي أبو بكر أحمد بنُ محمد بنِ حسين  
الأرجاني قاضي تُستَر، والعلامةُ المُنصفُ أبو جعفركَ أحمد بنُ  
علي بن أبي جعفر البيهقي، والسُنْدُ بَهْرَةُ أبو الحسن أسعد بنُ  
علي بن الموفق، ومُحدثُ حلب أبو الحسن علي بنُ سليمان  
المرادي القُرطبي.

[497/40]

وفيات سنة ٥٤٤هـ

أبو جعفر ك أحمد بن علي البيهقي المُفسر صاحب  
التصانيف، والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني  
قاضي شتُر وكان شاعر العصر، وأسد بن علي بن الموفق  
بهرّاء، ونائب دمشق معيّن الدين أنر الطغتكيني، وأبو الفتح عبد  
الله بن علي الخركوشي، والحافظ لدين الله العيدي، وأبو  
الحسن المرادي مجلب، والقاضي عياض بسبّته، والنحوي أبو بكر  
محمد بن مسعود ابن أبي رُكَب الحشني.

[206/20]

[٢٧٠/٢٠]

## وفيات سنة ٥٤٩هـ

أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام القدوة فضل الله الميهي عن خمس وثمانين سنة، والحافظ أبو عمر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد لإشبيلي، والظافر إسماعيل بن الحافظ من خلفاء مصر، والحديث حمزة بن محمد بن مجسول الهذلي، وأبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري الحروري، وعائشة بنت أحمد بن منصور الصفار، والعباس بن محمد بن أبي منصور العساري عباس الواعظ، وأبو البركات بن الفراوي، وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف، وأبو العشائر محمد بن خليل القيسي، والقاضي فخر الدين محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي الحلبي ناظر الوقوف، وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأرجي المحدث، وزير دمشق المسيب بن الصوفي، وناصر بن عمود الصانع بدمشق، والفقهاء وهب بن سلمان بن الزئف، وأبو الحسن نصر بن المظفر البرمكي.

[٢٥٥/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٠هـ

أبو عبد الله الحسين بن علي ميثاق الخياط، وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي، وأبو طالب علي بن عبد الرحمن الصوري، وأمر المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين، والعلامة عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي، وكوخان طاغية الترك والخطأ، والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهدي بالله، والقاضي المنتجب أبو المعالي محمد بن الزكي يحيى القرشي بدمشق.

[١٦٦/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٠هـ

الخطيب المعمر أبو الحسن علي بن محمد المشكاني راوي «تاريخ البخاري الصغير» ومقرئ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، ومفتي خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب الغزالي، وقاضي مصر وعالها أبو العالي مجلي بن جميع القرشي صاحب كتاب «الذخائر» في المذهب، والواعظ الكبير أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السلماسي، ومُسند نيسابور أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العسائدي عن بضع وثمانين سنة، والشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب جد الفتح بن عبد الله ببغداد.

## وفيات سنة ٥٥٠هـ

ابن ناصر، وإسماعيل بن عبد الرحمن العسائدي، وسعيد بن البناء، وسعيد الحسين الجوهرى، وعبيد الله بن حمزة العلوي الحروري، والخطيب علي بن محمد بن أحمد المشكاني، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب، والقاضي مجلي بن جميع المخزومي المصري مُصنف كتاب «الذخائر»، ويحيى بن إبراهيم السلماسي الواعظ.

[٢٩١/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥١هـ

إسماعيل الحمّامي المعمر، وأتسر بن محمد صاحب خوارزم، وسلمان بن مسعود الشحام، وعتيق بن أحمد الأزدي الأندلسي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عموية الأزدي الفقيه، والواعظ علي بن الحسين الغزنوي، ومحمد بن عبيد الله بن سلامة الرطبي، والقدوة أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ بدمشق، والمعين يحيى بن سلامة الحصكفي، ويحيى بن عبد الباقي الغزال.

[٢٤٧/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٢هـ

أبو علي أحمد بن أحمد بن علي بن الحرّاز الحرّمي وقاضي واسط أبو العباس أحمد بن مختيار بن علي المندائي، وصاحب نصيبين شمس الملوك إبراهيم بن الملك رضوان بن السلطان تش السلجوقي، وشيخ ما وراء النهر أبو علي الحسن بن الحسين الأندقي الزاهد، والسلطان الكبير سنجر بن ملكشاه مجرو، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد التميمي بدمشق، وعبد الصبور بن عبد السلام الحروري، وأبو مروان عبد الملك بن مسرة اليخصبي القرطبي، وأبو عمرو عثمان بن علي البيكدي ببخارى، وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرسي المقرئ، والإمام صدر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الحنّدي، والمُسند أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، والفقيه أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن الحل الشافعي، ومحمد بن مسعود بن الشذّك أبو الغنائم يروي عن عاصم بن الحسن، وقاضي نيسابوري برهان الدين منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي، وأبو القاسم نصر بن نصر الكنجري الواعظ.

[٢٩٢/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٧هـ

أبو العباس أحمد بن ناقة الكوفي المحدث، وزمرد خاتون أم شمس الملوك صاحبة الخاتونية التي على الشرف، وصدقة بن وزير الواسطي الواعظ، والواعظ عبد الرحمن المقرئ بدمشق، والشيخ عدي بن مسافر الزاهد، وإلكيا الصباحي الباطني صاحب الموت، وهبة الله الشبلي القصار صاحب أبي نصر الزينبي.

[٣٩٣/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٨هـ

أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد والد الشيخ موفق الدين، وسلامة بن أحمد بن الصدر، وعبد الرحمن بن أبي الحسين الداراني بدمشق، وأبو محمد عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوراق، وعبد المؤمن صاحب المغرب، وكمال بنت المحدث عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وصاحب الإنشاء سديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن الأنباري عن نيف وثمانين سنة وهبة الله بن الفضل بن القطان المتروني، وأحد الشعراء، وله ثمانون سنة، وشيخ الشافعية باليمن أبو الخير يحيى بن سالم الجمراني صاحب كتاب «البيان في المذهب».

[٣٧٧/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٩هـ

المُسند أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى، وعلي بن حمزة بن إسماعيل الموسوي الحروري، وأبو المعالي عمر بن علي الصيرفي الحفاف، والحافظ محمد بن الحسين الزاغولي بمرو.

[٣٧٩/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٠هـ

أبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرّة الدمشقي راوي «الصحيح» عن الفقيه نصر، عن ابن السمسار.

[٣٩٧/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٠هـ

شيخ الطب وصاحب التصانيف أمين الدولة هبة الله ابن ساعد ابن التلميذ النصراني الشقي، وكان قسيس النصارى عمر

## وفيات سنة ٥٥٣هـ

الحافظ عبد الجليل بن محمد كوتاه الأصبهاني، وعلي بن عساكر بن سرور الخشاب بدمشق، والإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن الصفار النيسابوري، وأبو الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقرئ، وأبو المحاسن مسعود بن محمد الغنمي الحروري.

[٣٩١/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٤هـ

أبو سعد منجس بن مفلح الدومى، وعبد الوهاب بن إسماعيل النيسابوري سبط القشيري، وأبو علي الحسن بن جعفر بن المتوكل، وأبو القاسم أحمد بن قفرجل، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي.

[٣٤١/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٥هـ

مؤرخ دمشق العميد حمزة بن أسد التميمي بن القلانسي، وحمزة بن علي بن الحُبوبي، والفائز عيسى بن الظافر خليفة العبيدية وله عشر سنين، وأمير المؤمنين المفتي، والشيخ محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر البخاري الصابوني، ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، ويحيى بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القراء، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي.

[٣٩١/٢٠]

## وفيات سنة ٥٥٦هـ

أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الفقيه الزاهد، وأمير مصر الصالح طلائع بن زريك، وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد الصابوني، ومقبل بن الصدر الحنيلي، وصاحب ما وراء النهر محمود خاقان بن محمد.

[٣٩١/٢٠]

أربعاً وتسعين سنة.

[٤٢٣/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٠هـ

أبو العباس بن الخطيئة، وأبو الندى حسان بن نعيم الزيات، وخزيفة بن سعد بن الهاطرا، والوزير سعد بن سهل الخوارزمي الفلكي بدمشق، وأبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرعة، وعلي بن أحمد بن محمد الأصهباني اللباد، وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي، ومُني الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد بن التزوي الشافعي عن تسع وثمانين سنة، والعدل محمد بن عبد الله بن العباس الحراني ببغداد، وأبو يعلى الصغير محمد بن أبي حازم بن أبي يعلى بن الفراء شيخ الخنابلة، والوزير عون الدين بن هبيرة، وصاحب ملطية ياغي أرسلان بن دانمشد.

[٤٢٥/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦١هـ

أبو المحاسن إسماعيل بن علي بن زيد بن شهريار الأصهباني، سمع من رزق الله التميمي، والمحدث العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد الأثيري المغربي، ووفين بظاهر بعلبك، والإمام الرئيس أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي واقف المدرسة بعلبك، وعلي بن أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي، وأبو رشيد محمد بن علي بن محمد بن عمر الأصهباني الباغبان، وأبو عبد الله الرستمى، وأبو ظاهر إبراهيم بن الحسن بن الحصني الشافعي بدمشق، والقاضي مذهب الدين الحسن بن علي بن الرشيد بن الزبير الأسواني الشاعر آخر الرشيد أحمد، وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن راحة الأنصاري الحموي المقرئ الشاعر، والمسند بن رفاعه، والفقيه المقرئ عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن نعيم التميمي الدمشقي، وشيخ القراء أبو حميد عبد العزيز بن علي السماني الإشبيلي، والشيخ علي بن أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي.

[٤٥٠/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٢هـ

عبد الجليل بن أبي سعد المعدل بهرة، ومحدث ما وراء النهر الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ثم البلخي، ومسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن الحثيان

اللحاس، ومسند أصبهان بل الدنيا الرئيس مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله الثقفي عن مئة عام، ومسند العراق أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق في عشر المئة، وعالم ميجستان أبو غروية عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مامون، وعالم دمشق جمال الأئمة علي بن الحسن بن الماسح، وخطيب دمشق أبو البركات الحضر بن شيبان بن عبد الحارثي، وآخرون.

[٤٦٤/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٣هـ

أبو المعالي الباجستاني، وأبو مظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب، وقاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وأبو المتأقب حيدرة بن عمر الزيدي، والحضر بن الفضل الصفار الأصهباني رجل، وشاكر بن علي الأسواري، والشيخ أبو النجيب السهروردي، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن تاج القراء، وأبو المعالي عمر بن بئيمان البغدادى، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمارة البلنسي، والشريف ناصر بن الحسن الزيدي الخطيب، وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي، ونفيسة بنت محمد البراز، والصائغ هبة الله بن عساکر.

[٤٧٤/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٣هـ

أبو المعالي عمر بن بئيمان، ببغداد ثقة سمع ثابت بن بُندار وطبقته، وأبو مظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي البغدادي راوي «مشيخة» الفسوي، وأبو المتأقب حيدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني الزيدي عنده مجلسان لطراد، وأبو طاهر الحضر الفضل الصفار الأصهباني عرف برجل، وتفرّد بإجازة عبد الوهاب بن مندة، وأبو الفضل شاكر بن علي الأسواري، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن بن الصائغ الكاتب، سمع التتالي، ومقرئ مصر الشريف ناصر بن الحسن الحسيني الخطيب، والإمام المحدث أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي، ونفيسة بنت محمد بن علي البرازة، سمعت من طراد، فأكثرت، وهبة الله بن الحافظ عبد الله بن السمرقندي البغدادي، سمع من التتالي، والعلامة مدرّس النظامية يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي الشافعي صاحب أسعد الميّهني.

[٤٧٩/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٤هـ

وأبو المكارم المبارك بن محمد الباذرائي، والشاعر المجيد أبو الفتح نصر الله بن قلاص الإسكندراني ووجه بن هبة الله السقطي، وأبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي المقرئ.

[٥٢٩/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٨هـ

أبو الفضل أحمد بن محمد بن شَيْف الدارقزي شيخ القراء وبقية أصحاب ابن سوار، وخوارزم شاه أرسلان بن أنسز، والأمير نجم الدين أيوب والد السلاطين، وأبو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد الدامغاني، ومملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي الغدادي بدمشق، وشيخ المالكية أبو طالب صالح بن إسماعيل بن سند الإسكندراني ابن بنت مُعافي، والعدل أبو الحسن علي بن المبارك بن نَعُوب الواسطي، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن حسين الصيدلاني الأصبهاني تفرّد بإجازة يسي، وكَلار، وصاحب «تاريخ» خوارزم أبو محمد محمود بن محمد بن عباس الخوارزمي الشافعي، وأبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المروزي السعودي خطيب مرو.

[٥١٢/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٩هـ

صاحب الشام الملك نور الدين محمود بن زنكي التركي عن بضع وخمسين سنة، والمُسَيّد أبو عبد الله أحمد بن علي بن المعمر العلوي النقيب ببغداد، وأبو الحسن دَهَبِل بن علي بن كاره الحرّمي، وشيخ النحو أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدغمان البغدادي، ومُسَيّد المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حُثَيْن الكِنَانِي بفاس عن ثلاث وتسعين سنة، والمُسَيّد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن الترمي، وأبو إسحاق بن قرقول الحمزي، وأبو نعيم سَلَمَان بن علي الرّحبي الحَبَا، وعبد النبي بن المهدي الخارجي المتغلب علي اليمن، والفقيه عمارة بن علي اليميني شاعر وقته، وأبو شجاع محمد بن الحسين المادرائي الحاجب.

[٤٦/٢١]

## وفيات سنة ٥٧٠هـ

أحمد بن المبارك بن سَعْد المرقعاتي، وقاضي القضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد الحديشي، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي

سعد الله بن نصر الدجاجي، والمظفر مجير الدين أبق بن محمد بن تاج الملوك الذي كان صاحب دمشق، فأخذها منه نور الدين، ووزير مصر شاور بن مُجِير السعدي، ووزير مصر أسد الدين شيركوه بن شاذي، والمحدث عبد الخالق بن أسد الحنفي، وأبو مروان بن قُزْمَان عبد الرحمن القرطبي الفقيه، وشيخ القراء ابن هُذَيْل، وقاضي دمشق الزكي علي بن محمد بن يحيى القرشي، ومُعَمَّر بن الفاخر، والشيخ علي الهيتي.

[٤٨٣/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٥هـ

المحدث أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي، وأبو بكر أحمد بن عبد الباقي بن البطي أخو أبي الفتح، وأحمد بن المبارك ابن الشذّك الحرّمي، وأبو بكر بن التّفور، وأبو المكارم بن هلال الدمشقي، ومحمد بن بركة الصّلحي الصّوفي، وأبو المعالي محمد بن حمزة بن الموازني أخو أحمد، ومحمد بن محمد بن السكن، وحجة الدين محمد بن أبي محمد بن ظَفَر ذو التصانيف بحماه، والمبارك بن علي بن عبد الباقي الحياط، روى بدمشق، وصاحب الموصيل قطب الدين مودود بن زنكي، ويوسف بن مكّي الحارثي إمام جامع دمشق.

[٥٠٢/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٦هـ

الوزير الكبير أبو جعفر أحمد بن محمد بن البلدي قتلّه رئيس الرؤساء لما وَزَّر، وأبو زُرعة المقدسي، وعبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي، وأبو عبد الله بن سعادة بشاطبة، والمُسْتَجِد بالله، والمحدث أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري المرسبي.

[٥٠٦/٢٠]

## وفيات سنة ٥٦٧هـ

أبو علي أحمد بن محمد بن الرحي، وابن الحشّاب، وعبد الله بن منصور بن الموصل، والعايض بمصر، وأبو الحسن بن النعمة المريني ببلنسية، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحلّيم العراقي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الغزنّاطي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الرّمانة قاضي فاس،



والد أحمد العطار، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي،  
ومحمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي اللبلي.

[٥٥١/٢٠]

### وفيات سنة ٥٧٣هـ

أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص المقيري العابد، وأبو  
العباس أحمد بن محمد بن بكروس الحنبلي الزاهد، وصدقته بن  
الحسين بن الحداد الناسخ الفرضي - مطعون فيه -، وأبو بكر  
عتيق بن عبد العزيز بن صيلا الحنباري، وأبو الحسن علي بن  
الحسين اللواتي الفاسي الفقيه، والمسيّد محمد بن بَيْمَانُ الحمداني  
وأبو الشاء محمد بن محمد بن هبة الله بن الزيتوني، وهارون بن  
العباس المأموني الأديب المؤرخ، وأبو محمد لاحق بن علي بن  
كارو، وأبو شاكِر يحيى بن يوسف السقلاطوني، وأبو الغنائم هبة  
الله بن محفوظ بن صصريّ الدمشقي وآخرون.

[٧٧/٢١]

### وفيات سنة ٥٧٤هـ

أحمد بن علي بن الناعم الوكيل، وأسعد بن بلدرك بن أبي  
اللقاء البواب، والأمير شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن  
صيفي الشاعر الخيص بيص، وأبو صالح سعد الله بن نجما بن  
الوادي الدلال، وأبو رشيد عبد الله بن عمر الأصبهاني، وأبو  
نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف، وعمر بن محمد  
العلمي، وأبو عبد الله بن المجاهد الإشيلي الزاهد، ومحمد بن  
نسيم العيشوني.

[٥٤٣/٢٠]

### وفيات سنة ٥٧٥هـ

أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبو يحيى اليسع بن  
خزّم الغافقي، وتجنّي الوهبانية، والمستضيء بأمر الله، وعبد  
المحسن بن تزيك البيّغ، والحدث علي بن أحمد الحسيني الزيدي  
القدوة، وأبو المعالي علي بن هبة الله بن خلدون، والحدث أبو  
الحسان عمر بن علي القرشي عم كريم، وعيسى بن أحمد أبو  
هشام الدوشابي الهراس، والحافظ أبو بكر بن خير الممتوني،  
والحافظ أبو بكر محمد بن أبي غالب الباقداري، ومنوهر بن  
تركانشاه، وأبو محمد المبارك بن علي بن الطباخ بمكة.

[٥٥٣/٢٠]

### وفيات سنة ٥٧٦هـ

السلفي، وأبو الضياء بدر الجذاذي راوي «الصحيح»،  
وشمس الدولة تورانشاه بن أيوب، وأبو الفاخر سعيد بن الحسين  
المأموني، وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، وعبد  
الجبار بن يحيى بن الأعرابي، وأبو الفهم عبد الرحمن بن عبد  
العزيز بن أبي العجائز، وغازي بن مودود صاحب الموصل، وأبو  
العز محمد بن محمد بن مواهب بن الخراساني.

[٥٧٩/٢٠]

### وفيات سنة ٥٧٧هـ

الصالح إسماعيل بن نور الدين صاحب حلب، وأبو الفتح  
عمر بن علي بن محمد بن حويه الجوزيني بدمشق، وأبو طاهر  
هاشم بن أحمد بن عبد الواحد، خطيب حلب، وهبة الله بن أبي  
الكرم بن الجللخت الواسطي عن ثقب وتسعين سنة.

[١١٥/٢١]

### وفيات سنة ٥٧٨هـ

القدوة الشيخ أحمد بن الرفاعي، وأبو علي الحسن بن علي  
بن شيرويه، والحضر بن هبة الله بن طائوس المقيري، والحافظ  
خلف بن بشكوال، وأبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء  
الاسكنداني، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن حمتيس السراج،  
وصاحب بعلبك عز الدين فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب،  
والإمام قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي  
بدمشق، وهبة الله بن محمد بن الشيرازي إمام مشهد علي.

[٨٩/٢١]

### وفيات سنة ٥٧٨هـ

شيخ العراق الزاهد القدوة أحمد بن علي بن الرفاعي وقد  
قارب الثمانين، ومسيّد وقته خطيب الموصل عبد الله بن أحمد  
الطوسي عن اثنين وتسعين عاماً، وعالم دمشق الإمام قطب  
الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي، والمسيّد أبو طالب  
الحضر بن هبة الله بن طائوس المقيري.

[١٤٢/٢١]

## وفيات سنة ٥٧٩هـ

الإسكندرية الفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن عَرفَ الزُّهري عن ستِّ وتسعين سنة، ومُحدث مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي.

[١٥٧/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٢هـ

الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي المقرئ، وعبد الله بن محمد بن جرير الأموي الناسخ، وعبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الحمَداني.

[١٣٧/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٣هـ

عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوة، والمحدث عبد المغيث بن زهير، وقاضي القضاة علي بن أحمد بن الدائماني، ومحمد بن يحيى أبو الفتح البرداني، وكبير الأمراء شمس الدين محمد بن المقدم قتل بعرفة، وشيخ المالكية أبو القاسم مخلوف بن جارة الإسكندراني، وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح بن المنسي، والصدر عبد الدين هبة الله بن علي بن صاحب.

[١٣٣/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٤هـ

الأمير الكبير مؤيد الدولة مجد الدين أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ الكِنَاني الشَّيرَزي الشاعر عن سبع وتسعين سنة، وأبو المقيم طاعن بن محمد الزَّيْبَري الخياط، وأبو محمد عبد الله بن علي بن سُوَيْدَة التَّكريتي، وأبو القاسم بن حَبِيش الأنصاري، وأبو القبائل عَشِير بن علي الجَبَلِي بمصر، وشمس الأئمة عماد الدين عمر بن بكر الأنصاري البَخَارِي شيخ الحنفية، وتاج الدين محمد بن عبد الرحمن المَسْعُودِي المحدث، وشاعر العراق أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن التَّعاوِيذِي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحرَّاني السَّمَّار، وأبو الفتح محمد بن المَطْهَر بن يَغْلَى الفاطمي الهَرَوِي، والعبد الصَّالح محمد بن أبي المعالي بن قايد الأَرَّاني، ويحيى بن محمود الثقفي، والمبارك بن أبي بكر بن النور.

[١٧٢/٢١]

إسماعيل بن قاسم الزُّيات بمصر، وتقيَّة الأرمنَازية الشاعرة، وشاعر العراق محمد بن بختيار الأبلَّة، وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل المقرئ، ومحتسب واسط أبو طالب محمد بن علي الكِنَاني، وأبو المجد محمود بن نصر بن السَّمَّار والد المحدث إبراهيم.

[٩١/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٥هـ

أحمد بن المبارك بن درك الضري، وصدر الدين عبد الرحيم بن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد، وأبو الفرج محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي علي بن نبهان الأدب، وشيخ النحو أبو بكر محمد بن أحمد الخَذَب، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر القَرشي المُعَدِّل، ومحمود بن حَمَكَا الأصبهاني.

[١٠٢/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٦هـ

الشيخ حياة بخران، وبهلوان بن الأتابك صاحب العجم، وكتاب السر أبو اليسر شاکر بن عبد الله التُّوخي، والحافظ عبد الحق، والإمام أبو القاسم السُّهَلي، وعبد الرحمن بن محمد السُّبَبي الجَيَّار بمصر، والشيخ عبد الرزاق بن نصر النجار، وأبو الفتح بن شاتيل وأبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ، والمفضل بن الحسين الجَمَيري البانياسي، وصاحب حصص محمد بن أسد الدين، والحافظ أبو موسى الميَنِي، وأبو الفتح محمود بن أحمد بن الصابوني.

[١٣٠/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٦هـ

حافظ المغرب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي مُصَنَّف «الأحكام» وعالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إصْبَغ الحَقَّعي السُّهَلي المَالِقي الضَّرير صاحب «الرَّوض الأَنْف»، ومُسْنِد الوقت أبو الفتح عَيْدُ الله بن عبد الله بن شاتيل الدُّبَّاس ببغداد، وحافظ أصبهان الإمام أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ، ومُسْنِد دمشق أبو محمد عبد الرزاق بن نصر النجار، وأبو المجد الفضل بن الحسين البانياسي، وشيخ حرَّان الزاهد الشيخ حياة بن قيس الأنصاري، وشيخ

## وفيات سنة ٥٨٥ هـ

أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن بن الموازيني  
الدمشقي، والفقير أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
منصور الحضري بالثغر، وقاضي القضاة أبو سعد عبد الله بن  
محمد بن أبي عصبون التميمي، وعبد المجيد بن الحسين بن دكيل  
الإسكندراني، وأبو بكر محمد بن خلف بن صاف الإشبيلي،  
وشيوخ الشافعية أبو طالب المبارك، وابن المبارك تلميذ ابن الخل،  
وأبو المعالي منجب بن عبد الله المرشدي راوي «الصحیح»،  
والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادي.

[١٢٥/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٩ هـ

سلطان الوقت صلاح الدين، والشيخ سينان صاحب  
حصون الإسماعيلية، وطغدي بن ختلج الأميري المقرئ، وأبو  
منصور بن عبد السلام، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن  
كوثر الحاربي الغرناطي، وصاحب الموصل عز الدين مسعود  
الأتابكي، والمكرم بن هبة الله بن مكرم الصوفي.

[٢٣٠/٢١]

## وفيات سنة ٥٩٠ هـ

الشاطبي، وأبو الخير القزويني، وأبو المظفر عبد الخالق بن  
فيروز الجوهري، والد كريمة، وعبد الملك بن بونه أخو  
عبد الحق.

[٢٤٣/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٧ هـ

عبد الحق بن عبد الملك بن بونه العبدري بالنكيب، وأبو  
محمد عبد الرحمن بن علي بن الحزقي اللخمي الفقيه، وصاحب  
حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، وعجم الدين محمد بن  
الموقف الجبوشاني الشافعي بمصر، وقيل الشهاب السهروردي  
الفيلسوف، وشيخ القراء يعقوب بن يوسف الحرابي.

[١٨٠/٢١]

## وفيات سنة ٥٨٨ هـ

أبو العباس أحمد بن الحسين العراقي الحنبلي المقرئ، أحد  
الأئمة بدمشق، وإسماعيل الجزوي الشروطي، ومفتي واسط أبو  
علي الحسن بن الإمام أبي جعفر هبة الله بن البوقفي الشافعي،  
والمحدث الصالح أبو عبد الله الحسين بن يوحنا اليماني عن  
تغبر وثمانين سنة، والوزير المنشئ موفق الدين خالد بن محمد بن  
نصر بن القيسراني الحلبي بها، والمسيّد أبو منصور طاهر بن

مكارم الموصلي المؤدّب راوي «مُسْنَد» المعافى، والشيخ أبو جعفر  
عبيد الله بن أحمد بن السمين، والأمير الكبير سيف الدين علي  
بن أحمد بن الملك أبي الهيجا الهكاري، والمضطوب، وقاسم بن  
إبراهيم المقدسي بمصر، وأبو محمد فارس بن أبي القاسم بن  
فارس الحفار الحربي، عن بضع وتسعين سنة، وصاحب الروم عز  
الدين قليج أرسلان بن مسعود السلجوقي، والنسابة أبو علي  
محمد بن أسعد الجواني الشريف بمصر، وآخرون.

[٢٢٨/٢١]

## وفيات سنة ٥٩١ هـ

أبو العباس أحمد بن أبي منصور بن الزبرقان الأصبهاني في  
عشر المئة، وشيخ القراء شجاع بن محمد بن سيدهم المذليجي  
بمصر، ومقرئ بغداد أبو جعفر عبد الله بن أحمد بن جعفر  
الواسطي، وأبو محمد عبيد الله الحجري، وأبو المحاسن محمد بن  
الحسن الأصفهاني بأصبهان، وأبو الحسن نجبة بن يحيى الرعيثي  
المقرئ، وأبو منصور يحيى بن علي بن الخزاز الحرابي من شيوخ  
ابن خليل، سمع أبا علي بن المهدي.

[٢٥١/٢١]

## وفيات سنة ٥٩٢ هـ

قاضي قرطبة أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن خروشد  
اللخمي عن نحو الثمانين، وأبو طاهر إبراهيم بن محمد بن محمد

الموصلي، ومنصور بن أبي الحسن الطبري الواعظ، وشيخ الشافعية جمال الدين يحيى بن علي بن فضال البغدادى، ويعقوب صاحب المغرب.

[٣٢٩/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٦هـ

ابن كليب، والإمام أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن البخيل، والعلامة أبو إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي الخطيب، وإسماعيل بن صالح بن ياسين الشارعي، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن الفارسي الزاهد، وخليل بن أبي الرجاء الراراني، وخوارزمشاه تكتش، والقاضي الفاضل، والوجيه عبد العزيز بن عيسى اللخمي بالثغر، والقاضي عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوي، والفقيه عسكر بن خليفة الحموي، والنظام محمد بن عبد الله بن الظريف البلخي، والأمير بن بنان، والشهاب محمد بن محمود الطوسي شيخ الشافعية بمصر.

[٣٣٥/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٧هـ

ابن الجوزي، وأبو المكارم اللبان، والمحدث تميم بن البندنجي، وعبد الله بن المبارك بن الطويلة، وأبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن فارس الأنصاري النرناطي، شيخ المالكية، والواعظ عمر بن علي الحرابي، ومحمد بن أبي زبيل الكراني، والعماد الكاتب، وشيخ المالكية أبو المنصور ظافر بن الحسين الأزدي بمصر، والأمير بهاء الدين قراقوش الخادم الأبيض مولى شريكه الذي بنى سور مصر وقلعة الجبل، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الفارقي أخو عفيفة، والمقري محمد بن محمد بن الكال الحلي، وأبو شجاع محمد بن أبي محمد المقرون اللوزي المقرئ.

[٣٣١/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٨هـ

أحمد بن ترمش الحياط، وأسعد بن أحمد بن أبي غانم الثففي الفقيه أخو زاهر، عن ثلاث وثمانين سنة، وأبو طاهر الخشوعي، والمحدث الشريف جعفر بن محمد بن جعفر العباسي شاباً، وسعد بن طاهر المزدقاني الأمير، وأبو بحر صفوان بن إدريس المرسى

بن أحمد بن حمدية العكبري أخو عبد الله من أصحاب بن الحصين، وبلقيس بنت سليمان بن النظام، وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني الحنفا، ومحمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني المهاذ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد الجلاي البغدادى عن مئة عام، وشاعر وقته أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن المعلم الواسطي في عشر المئة، ووزير العراق مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي بن القصاب، وأبو محمد محمد بن معالي بن شديقي، والإمام فخر الدين محمد بن أبي علي التوقاني صاحب الغزالي، والإمام مجير الدين محمود بن المبارك بن علي البغدادى صاحب أبي منصور الرزاز، ويوسف بن معالي الكتاني المقرئ.

[٢٧٢/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٣هـ

ابن بوش، وصاحب اليمن سيف الإسلام طنتكين بن أيوب، ومقري واسط بن الباقلائي، والوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس الأزجي، وقاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات هبة الله بن البخاري الشافعي، والشيخ عمر الكيمياتي الزاهد، ومحمد بن سيدهم الدمشقي بن المراس، وأبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الريح القطان.

[٢٢٤/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٤هـ

أبو طاهر علي بن سعد بن فاذشاه بأصبهان، وهو أحد العشرة.

[٢٤٩/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٥هـ

أسماء بنت محمد بن البراز الدمشقية، وأختها أمنة والدة القاضي محيي الدين محمد بن الزكي، والمحدث أبو الفرج ثابت بن محمد المديني، ودلف بن أحمد بن قوفا، وطرخان بن ماضي الشاغوري الذي أم بالملك نور الدين، وصاحب مصر الملك العزيز بن صلاح الدين، وأتابك الموصل مجاهد الدين قيمان الرومي الخادم، والفيلسوف أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن زبيل القرطبي الحفيد صاحب المصنفات، وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي، وطبيب الوقت أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهير الإشبيلي، ومسلم بن علي السنجي

وصنعة الملك هبة الله بن حيدرة.

[٤١٤/٢١]

### وفيات سنة ٦٠١ هـ

يوسف بن كامل الحفاف، ومحمد بن حمد الأرتاحي  
وشميم الحلبي، ومحمد بن الحصب.

[٤١٩/٢١]

### وفيات سنة ٦٠٢ هـ

ضياء بن الحزيف، وسُلطان غَزنة الشهاب الغوري.

[٤٤٢/٢١]

### وفيات سنة ٦٠٣ هـ

أبو جعفر الصيدلاني، ومحمد بن مَعمر بن الفاخر، ومكي  
بن رَيان الماكسي.

[٤٢٨/٢١]

### وفيات سنة ٦٠٤ هـ

عبد الواحد بن سلطان المقرئ، وست الكتبة بنت الطراح.

[٤٣٣/٢١]

### وفيات سنة ٦٠٥ هـ

أبو الفتح المندائي، والقاضي صدر الدين بن دزباس، وشيخ  
القرء أبو الجود اللخوي، والحسين بن أبي نصر الحرمي بن  
القادص، وعبد الواحد بن أبي المظهر الصيدلاني، وعبد الله بن  
أبي الحسن الجبائي.

[٤٤٠/٢١]

### وفيات سنة ٦٠٦ هـ

المُعمر إدريس بن محمد آل والويه القطار الأصبهاني يروي  
عن ابن أبي ذر، وشيخ الحنابلة القاضي وجيه الدين أسعد بن  
المنجي التنوخي بدمشق، وشيخ الأصولية العلامة فخر الدين  
محمد بن عمر بن حسين الرازي المتكلم بن خطيب الري،  
والعلامة محمد الدين المبارك بن الأنثير الجزري، وإمام جامع

الكاتب أحمد البلغاء الكبار، وعبد الله بن أبي الجيد الحرسي راوي  
«المسند»، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن العمري عن بضعة  
وثمانين سنة. وزين القضاة عبد الرحمن بن سلطان القرشي  
الزكري، وعبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني الشجري آخر  
رُئي، وخطيب دمشق ضياء الدين الدولعي، وعلي بن محمد بن  
علي بن يعيش البغدادی، وقاضي القضاة محيي الدين محمد بن  
علي بن محمد بن الزكي، وأبو الهمام محمود بن عبد المنعم  
التميمي، وهبة الله بن الحسن بن السبط، وأبو القاسم هبة الله  
البوصري.

[٣٨٦/٢١]

### وفيات سنة ٥٩٩ هـ

أبو علي الحسن بن إبراهيم بن قحطبة الفرغاني ثم  
البغدادی بن أشنانه، وأبو محمد عبد الله بن دهبيل بن كارة  
الحرمي، وقاضي فاس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى  
التادلي الفاسي، وعبد الله بن محمد بن عليان الحرسي، والواعظ  
زين الدين علي بن إبراهيم بن نجما الحنبلي بالشارع، وعلي بن  
حمزة الكاتب بمصر، وعلي بن خلف بن معزوز بالنيسة،  
والسلطان غياث الدين محمد بن سام بن حسين الغوري، وقاضي  
القضاة ببغداد ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري، ثم  
قاضي حماة، والزاهد الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي  
الأندلسي، وأبو بكر بن أبي حمزة مولى بني أمية، وشهاب الدين  
محمد بن يوسف الغزنوي بالقاهرة، والمبارك بن المعطوش،  
ومحمود بن أحمد العيدكوي، ومسعود بن عبد الله بن غيث  
الدقاق، ويوسف بن الطقطيل الدمشقي.

[٣٩٣/٢١]

### وفيات سنة ٦٠٠ هـ

العلامة أسعد بن محمود العجلي، وإسماعيل بن علي بن  
وكاس القطان، وبقاء بن عمر بن خند الأزجي، وأبو الفرج جابر  
بن محمد بن اللحية الحموي، وصاحب الروم ركن الدين سليمان  
بن قلع أرسلان السلجوقي، وشجاع بن معالي بن شدقيني  
الغزالي، والإمام أبو سعد بن الصفار، وأبو حامد عبد الله بن  
مسلم بن ثابت النخاس، والحافظ عبد الغني، وعبد الملك بن  
موهبة الوراق، والركن الطاووسي صاحب الطريقة بفزوين،  
وفاطمة بنت سعد الخير، وبهاء الدين القاسم بن الحافظ، ومحمد  
بن صافي النقاش، وضياء الدين محمد بن يوسف الأملي المقرئ،

[٢٢/٢٢]

أصبهان عمود بن أحمد المَضْرِيّ عن تسعين سنة يروي عن ابن أبي ذر والحلال، والمُعْتَمَرَة عَفِيفَة الفارفائيّة.

[٤٨٥/٢١]

## وفيات سنة ٦١١هـ

ابن المُفَضَّل الحافظ، وابن الأخضر الحافظ، ومحمد بن معالي بن غَنِيْمَة الحبلي، وعبد اللطيف الخوارزمي وآخرون.

[٢٤/٢٢]

## وفيات سنة ٦٠٧هـ

أبو الفخر أسعد بن سعيد بأصبهان، وأبو أحمد بن سُكِينَة ببغداد، والشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد، وعُمر بن طَبْرَزْد، وصاحب الموصل نور الدين أرسلان الأتابكي، وعائشة بنت مَعْمَر.

[٤٩٤/٢١]

## وفيات سنة ٦١١هـ

شيخُ الحنابلة أبو بكر محمد بن معالي بن غَنِيْمَة البغدادي بن الحلاوي، وله ثمانون سنة، ومُسْنَدُ الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي المَطْرَف بن جَزَج القُرْطُبيّ وله تسعون سنة، سمع «سنن النسائي» بكامله من أبي جعفر الطبروجي عالياً، والحافظ أبو بكر بن القُرْطُبي الأنصاري عبد الله بن الحسن، وسمع ابن الجَدّ، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وأبو المظفر محمد بن عليّ بن البَلّ الواعظ، والشيخ عليّ بن أبي بكر السَّانِح الهروي.

[٦٩/٢٢]

## وفيات سنة ٦٠٨هـ

أحمد بن الحسن بن أبي التَّيَّاه العاقولي، والخضر بن كَامِل السَّروْجِيّ المُعْتَمَر، والقُدْوَة الشيخ عُمر البَرَّاز، ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقي المقرئ، والعماد محمد بن يونس بن محمد بن مَنَعَة المَوْصِلِيّ، والقاضي هبة الله بن جعفر بن سناء الملك الأديب، ويونس بن يحيى الهاشمي بمكة، والقُدْوَة عبد الجليل بن موسى القَصْرِيّ.

[٤٩٦/٢١]

## وفيات سنة ٦١٢هـ

شيخ الصُّعَيْد الإمام القُدْوَة أبو الحسن عليّ بن حَمِيد بن الصَّبَّاح، ومُسْنَدُ العراق أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن مَينَا، والشيخ كمال الدين أبو الفتح محمد بن عليّ بن الجَلَّاجي السَّفَّار، ومُسْنَدُ مَكَّة يحيى بن ياقوت القُرَّاش، والمُسْتَدُون ببغداد: أبو العباس أحمد بن يحيى بن الدُّيَيْمِيّ البَرَّاز، وأحمد بن إبراهيم بن السَّبَّاح الصُّوفِيّ، وأبو الفضل عُبَيْدُ اللَّهِ بن أحمد بن هبة الله المَنْصُورِيّ، وأبو القاسم موسى بن سعيد بن الصَّبَّاح الهاشمي، وأبو الفضل سُلَيْمَان بن محمد بن عليّ المَوْصِلِيّ رحمهم الله.

[٧٤/٢٢]

## وفيات سنة ٦٠٩هـ

ربيعة اليمني المحدث، وأبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوَهَّاب بن المُعَزَّم، وشيخ النحو أبو الحسن بن خَرُوف الإشبيلي، وأبو الفرج محمد بن عليّ بن القُبَيْطِيّ، والقُدْوَة عمود بن عثمان النُّعَال.

[٤٤/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٣هـ

أبو اليُمن الكندي، وصاحب حلب الملك الظاهر، والقاضي يَمَّة الملك عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مُجَلِي المصري، وأبو محمد عبد الرحمن بن عليّ الزُهْرِيّ الإشبيلي صاحب شَرِيح، والصائغ عبد الواحد بن إسماعيل الدِّمَاطِي.

[٤٤/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٠هـ

تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، وخطيب قرطبة أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيى الجيمريّ في عَشْرِ التسعين، والفخر إسماعيل بن عليّ الأزجيّ الحبليّ المُتَكَلِّم المُصَنِّف غلام بن المُنَيّ، وزينب بنت إبراهيم القيسية زوجة الدُّولَمِيّ، والوزير مُعَزَّز الدين سعيد بن حَديدة الأنصاريّ البَغْدَادِيّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن هَبَل الطَّيِّب مُهَذَّب الدين.

## وفيات سنة ٦١٤ هـ

القُدوة الشيخ العماد المقدسي، وأبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب البُنسي، والشيخ ذِيَال الزاهد، والمحدث عبد الله بن عبد الجبار العُثماني، وعبد الخالق بن صالح بن ريسان المسكي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جَبْرِ الكِناني، والمُعَمَّر محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبي، وأبو الفنائم هبة الله بن أحمد الكهفي، والفقيه أبو تراب يحيى بن إبراهيم الكرخي.

[٨٣/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٨ هـ

الواعظ أبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي صاحب الكروخي، وطاغوت الإسماعيلية ضلال الدين حسن بن علي الصبّاحي بالملوت، والشهاب محمد بن راجح الحنبلي، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وهبة الله بن الحُضَيْر بن طاووس، والقاسم بن عبد الله بن الصفار، ومُسند هراة أبو رُوح عبد المعز بن محمد البرّاز.

[١١٤/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٥ هـ

الرُّكن القميدي صاحب «الجُست» و«الطريقة» تلميذ الرُّضَيّ النّيسابوري اسمه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد السمرقندي الحنفي، والملِك العادل، وصاحب الموصل الملك القاهر مسعود. وصاحب الرُّوم كيكاوس، والشهاب فتيان بن علي الشّاعُوري الشاعر صاحب «الديوان»، وزينب الشّعريّة، وأبو الفتح البكري، وآخرون.

[٨٥/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٩ هـ

شيخ اليُونُسيّة الزّاهد يُونُس بن يُوْسُف بن مُساعد القُنْبي المارديني، والقاضي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن حديد الكِناني الإسكندراني، وابن الأنماطي المحدث، وثابت بن مُشَرَف، والمقرئ عبد الصمد بن أبي رجاء البلوي الواديّاشي، والشيخ علي بن إدريس البعقوبي الزّاهد، والكمال علي بن محمد بن النّبيه المصريّ الشّاعر صاحب «الديوان»، والحافظ محمد بن عبد الواحد الغافقي الملاحي، والإمام أبو الفتح بن الحُصَريّ.

[١٥٥/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٦ هـ

أحمد بن سُلَيمان بن الأصغر الحرّبي، والخاتون ست الشام ابنة العادل واقفة الشامية، وعبد الرحمن بن محمد بن يعيش الأنباري الكاتب، والتقي عبد الرحمن بن نعيم الدمشقي المحدث، ومُدْرَس المالكية برهان الدين علي بن علوش بدمشق، وحفيد ابن عساكر الإمام الحافظ عماد الدين علي بن القاسم ابن الحافظ جريحاً بعد عولاه من خراسان، وآخرون.

[٩٦/٢٢]

## وفيات سنة ٦٢٠ هـ

الشيخ موفق الدين المقدسي، وأحمد بن ظَفَر بن هُبيرة، وصالح بن القاسم بن كُور، والحسين بن يحيى بن أبي الرُّداد المصري، وأكمل بن أبي الأزهر العلوي الكرخي، وعبد السلام بن المبارك البردغولي، وصاحب الغُرب يُوْسُف بن محمد بن يعقوب.

[١٩٠/٢٢]

## وفيات سنة ٦١٧ هـ

الزّاهد الشيخ عبد الله اليُونُبي، وعبد الرُّحْمَن بن أحمد بن هَدِيّة الوَرّاق، والمحدث عبد العزيز بن هِلالة، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرايبي، وأمير مكة قَتَادَة بن إدريس الحَسَنِي، وخوارزم شاه علاء الدين محمد بن يَكش، وصاحب حَمَا المنصور بن محمد بن تقيّ الدّين عُمر، ووزير العراق النّصير بن مهدي العَجَمِيّ، والأمير عماد الدين بن المُشْطُوب.

[١٠٦/٢٢]

## وفيات سنة ٦٢١ هـ

أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرّما الأَرْجِيّ، والحافظ أبو سُلَيمان داود بن سُلَيمان بن داود بن حَوط الله الأنصاري بمقالة، وأبو بكر زيد بن يحيى الأَرْجِيّ البَغّ، والمقرئ أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السَّمِيع الهاشمي الواسطي، وأبو البركات عبد القوي بن الجَبّاب السّعدِيّ، وأبو القاسم عبد الكريم بن عليّ اللّخميّ بن اليَسانيّ أخو القاضي الفاضل، قال الموفق عبد اللطيف: كان عنده زهاء مئتي ألف كتاب، وعبد اللطيف بن مُعَمَّر بن عَسْكَر: والقاضي علي بن عبد الرشيد بن

وفيات سنة ٦٢٤ هـ

القُدوة أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بُونه الحَزَازيُّ صاحب بن مُذيل، وداود بن الفاخر، وطاغية التَّار جَنْكُز خان، وقاضي حَرَّان، وأبو بكر عبد الله بن نصر الحَنْبَلِيّ، وعبد البر بن أبي العلاء الهَمْدَانِيّ، وعبد الجبار بن الحَرَسَاتِيّ، وأبو بكر عبد العزيز بن علي السُّمَاتِيّ، والحُجَّة عبد المُحسِن بن أبي العميد الحَفِيْفِيّ، والمُعْظَم عيس بن العادل، والمُسَيَّد الفُتُوح بن عبد السلام، وأبو هُرَيْرَة محمد بن الليث الوُسْطَانِيّ.

[٢٧١/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٢ هـ

الناصر لدين الله، والشرف أحمد بن الكمال موسى بن يُونُس المَوْصِلِيّ شارح «التَّنبِيْه»، وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيبي، والمُحَدِّث إبراهيم بن عثمان بن دُرَيْس، وأبو إسحاق إبراهيم بن المظفر البَرْزَنِيّ، والأمير مجد الدين جعفر بن شمس الخلافة، والحسين بن عُمر بن باز المَوْصِلِيّ، وظَفَر بن سالم بن البيطار، والوزير صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر الدُّوَيْرِيّ، وأبو جعفر عبد الله بن نصر بن شريف الرحبة، وعبد السلام القَبْرَتِيّ الخطيب، وأبو الحسن علي بن محمد بن حَرِيْق البَلَنْسِيّ أحد الشعراء، وعلي بن البناء المَكِّي، وقاضي مصر زين الدين علي بن يُونُس الدُّمَشْقِيّ، والأفضل علي بن صلاح الدين، والفَخْر الفارسي، والمجد القَزْوِينِيّ، والفخر بن تَيْمِيَّة، والنَّفِيس بن جَبَّارَة، والزكِيّ بن رَوَاحَة واقف الرُّواحِيَّة، ويعيش بن الحارث الأنباري، وأبو الحسين بن رَزَقُون شيخ المالكية.

[٢٨٨/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٦ هـ

مُحَدِّث مِصْرَ عبد الوهَّاب بن عَتِيْق بن وَرْدَان العامري، وشرف النساء بنت أحمد بن الأبنوسي، والشريف البهاء الفضل بن عَقِيل العباسي، وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حَرْب التُّرْسِيّ، وأبو نصر المُهَذَّب بن علي بن قَنِيْذَة الأَرْجِيّ، والشهاب ياقوت الحمويّ الرُّومِيّ صاحب التَّوَالِيف، وأبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن القديم الشُّلِّيّ، وصاحب اليمن الملك المسعود أقيس بن الكامل.

[٢٨٤/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٣ هـ

العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبُخَارِيّ، والمُحَدِّث رفيع الدين إسحاق والد الأبرقوهي، والتقي خَزَعَل بن عَسْكَر النُّحُويّ بدمشق، وأبو محمد ابن الأستاذ، وعبد الرحمن بن أبي العزّ بن الحَبَازَة البَغْدَادِيّ، وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعي، وشيبل الدولة كافور واقف الشُّبْلِيَّة، والظاهر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عُمر خليفة الحربي، وأبو المحاسن المراتبي، والمبارك بن أبي الجود، وقاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشَّيْبِيّ المِصْرِيّ.

[٢٩٨/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٧ هـ

عبد الرحمن بن عتيق بن صيلا، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سُكَيْنَة، وأبو زيد عبد الرحمن بن يَخْلِق بن أحمد الفَازَاذِيّ القُرْطُبِيّ، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن



## وفيات سنة ٦٣١هـ

الأمير الكبير صلاح الدين أحمد بن عبد السيد الإزبلي الحاجب، وله نظم رائق. والشرف أحمد بن محمد بن الصابوني، ونجم الدين ثابت بن تاوان التّقليسي، وزكريا بن علي العلبي، والمصنف رضي الدين سليمان بن مظفر الجبلي الشافعي ببغداد، والقُدوة الشيخ عبد الله بن يونس الأرموي الزاهد بسفح قاسيون، وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن عساكر، وشيخ القراء الزاهد محمد بن عمر بن يوسف القرطبي صاحب الشاطبي، ومحدث بخاري أبو رشيد محمد بن أبي بكر الغزال الأصبهاني، ومدرس المستصرية محيي الدين محمد بن يحيى بن فضلان الشافعي وقد ولي قضاء القضاة قليلاً، وأبو الفتح نصار بن عبد العزيز الأغماتي، وشيخ الطب رضي الدين يوسف بن حيدرة الرّحبي أحد المصنفين، وله سبع وتسعين سنة، ومُسند الوقت أبو عبد الله بن الزبيدي، والمسلم بن أحمد المازني.

[٣٦٧/٢٢]

## وفيات سنة ٦٣٢هـ

صاحب البيرة الملك الزاهد داود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله نظم وفضيلة، والطواشي صواب العادلي مُقدم الجيوش، والشهاب عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون، والشرف علي بن إسماعيل بن جبارة الكندي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن رشيد القُدادي، والمقرئ تقي الدين علي بن بأسويه الواسطي، وشاعر زمانه شرف الدين عمر بن علي بن الفارض الحموي بمصر، وشيخ بيت المقدس غانم بن علي الزاهد، والشاعر حسام الدين عيسى بن سنجر الحاجري الإزبلي الجندي، ومحمد بن أبي غالب شعرانة صاحب أبي الوقت، وخلّق سيف التار بأصبهان، ووائله بن بقاء بن كراز، ومحمد بن عبد الواحد بن المديني، وأبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن مُنذّة، وأبو صادق بن صَبّاح، ومحمد بن عماد.

[٣٧٧/٢٢]

## وفيات سنة ٦٣٣هـ

الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر، ووهرة بنت محمد بن حاصر، والمقرئ سليمان بن أحمد بن المغربل الشارعي، والوجيه عبد الخالق بن إسماعيل التنيسي، وعبد الرحمن بن عمر النّساج الدمشقي، وأبو الحسن علي بن عبد الصمد بن الرّماح، ومحمد بن محمد بن أبي المفاخر المأموني،

شافع الجبلي البغدادي، وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي الأنصاري، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن القديم العُقيلي، وأبو الفتح نصر بن جرو السّغدي الحنفي.

[٢٨٦/٢٢]

## وفيات سنة ٦٢٨هـ

أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن حسنون التّرسّي البّيج، والأجمد صاحب بعلبك، وخوارزم شاه جلال الدين، والمهذب عبد الرحيم بن علي الطيب الدّخوار، والحافظ أبو الحسن بن القطان، والنظام علي بن محمد بن رحال المصري، وأبو الرضا محمد بن المبارك بن عصيّة، قال ابن نقطة: أخطأ من ضمه، وشيخ النحو زين الدين يحيى بن مُعطي الزّواوي، والبدر يونس بن محمد الفارقي.

[٣٠٥/٢٢]

## وفيات سنة ٦٢٩هـ

أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أبي غالب بن السّمّذي، وأبو المعالي أحمد بن عمر بن بكرون إمام النّظامية، والقاضي شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن المؤصلي الشّيباني الحنفي بدمشق، والفقهاء زيادة بن عمران المصري الضرير، وعبد الغفار بن شجاع الحلي، وأبو محمد عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن الطبري، ومقرئ الثغر أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وآخرون.

[٣٢٠/٢٢]

## وفيات سنة ٦٣٠هـ

بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاعر التّوخي الفقيه الكاتب، والحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى العلوي، والمحدث عمر بن محمد بن الحاجب الأمني، وصاحب إربل مظفر الدين، والكاتب الشاعر شرف الدين محمد بن نصر الله بن عُثَيْن، والفقهاء المعالي بن إسماعيل بن أبي السّنان المؤصلي، والظاهر يحيى بن جعفر بن الدّامغاني، ويونس بن سعيد بن مُسافر القطان.

[٣٥٦/٢٢]

الواحد بن أبي يزار البغدادي الجمال، والمسنّد أبو الحسن علي بن محمد بن كبة ببغداد، والحافظ المورخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، والمسنّد المحدث أبو الحسن مرتضى بن حاتم الحارثي المصري، والمسنّد أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن بن كمال الخلاج، والمعمّرة ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار.

[١٣٩/٢٣]

## وفيات سنة ٥٦٣٤هـ

وفيات سنة ٥٦٣٥هـ  
قاضي القضاة شمس الدين مجيب بن هبة الله بن سني الدولة الشافعي بدمشق، والشاعر المجيد صاحب «الديوان» شهاب الدين يوسف بن إسماعيل ابن الشوّاء الحلبي، وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل التغلبي الدولبي واقف الدولة، والمبارك ابن علي المطرّز، والشرف محمد بن نصر القرشي ابن أخي أبي البيان، وعبد الرزاق بن عبد الوهاب بن سكيّنة الصوفي، والرضيّ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقرئ، وعبد الله بن الطغر بن الوزير علي بن طراد، وقاضي حلب زين الدين عبد الله بن الأستاذ، وأبو محمد الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء، وأحمد بن إبراهيم بن الزّبال الواعظ ببغداد.

[٣١/٢٣]

## وفيات سنة ٥٦٣٦هـ

صاحب ماردية الملك المنصور أرتق بن أرسلان الأرمني التركماني، وكان لا بأس به، امتدت أيامه، والفقير القدوة أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني المالكي، صاحب الشيخ أبي عبد القرشي، وأسد بن المسلم بن علان، والمحدث بذل بن أبي المعمر التبريزي، وحسان بن أبي القاسم المهدي، وشيخ نصيب عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر، والوزير جمال الدين علي بن خير الرقي وزير الأشرف، والصاحب عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ الجوني، والحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي، وأبو الفضل محمد بن محمد بن السبكي، وشيخ الحنفية جمال الدين محمود بن أحمد الحصري.

[٣٩/٢٣]

## وفيات سنة ٥٦٣٧هـ

قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل الحوتّي الشافعي، والصفيّ أحمد بن أبي اليسر شاكر التّوخي،

وصاحب المغرب يحيى بن إسحاق بن غانية الصنهاجي المورقي، ويوسف بن جبريل اللواتي بمصر، وأبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن بن قتيان، وعمر بن يحيى بن شافع المؤذن، وخطيب زمكا عبد الكريم.

[٣٨٨/٢٢]

الملك المحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف، والشيخ إسحاق بن أحمد القلبي الزاهد، والمحدث وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر المصري، والموفق حمد بن أحمد بن صديق الحرّاني الحلبي، وأبو طاهر خليل بن أحمد الجوسقي، وسعيد بن محمد بن ياسين، والحافظ أبو الربيع الكلّاعي، والضّحاك بن أبي بكر القطيعي، والنّاصح ابن الحلبي، وأبو البركات عبد العزيز بن محمد بن القبيطي، والنّاصح عبد القادر بن عبد القاهر الحرّاني الحلبي، والشرف عبد القادر بن محمد البغدادي ثم المصري، وعبد اللطيف ابن شاعر العراق محمد بن عبيد الله بن التعاويذي، وعبد الواحد بن يزار الجمال، وأبو عمرو عثمان بن حسن بن دحية اللغوي السّبيي، وعلي بن محمد بن كبة والكمال علي بن أبي الفتح الكناري الطيب بحلب، وصاحب الروم كيقباد بن كيخسرو، والصاحب محمد بن علي بن مهاجر بدمشق، وصاحب حلب الملك العزيز محمد بن الظاهر، وخطيب شقر أبو بكر محمد بن محمد بن وضّاح المقرئ، والمحتسب فخر الدين محمود بن سيماء، ومترضى بن العفيف، وأبو بكر هبة الله بن كمال، وياسمين بنت البيطار.

[١٠/٢٣]

## وفيات سنة ٥٦٣٤هـ

المحدث العالم الملك المحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله سبع وخمسون سنة، والشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم القلبي زاهد ببغداد، ومحدث مصر المقيّد وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر، والفقير موفق الدين حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحرّاني، وأبو طاهر خليل بن أحمد الجوسقي، والمعمّر سعيد بن محمد بن ياسين السّفار، والإمام النّاصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحلبي، ومفتي حرّان النّاصح عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم، والمفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن ابن البغدادي المصري، وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن أحمد بن خيرة المقرئ، والمسنّد أبو يزار عبد

## وفيات سنة ٦٣٨هـ

الصاحب نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني، والد الكمال شيخ القراء، والقاضي نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجع المقدسي الحنبلي، ثم الشافعي، وجمال الملك علي بن مختار ابن الجمل العامري، ومحيي الدين محمد بن علي الحافني الطائي، أبو العربي، وقاضي حلب جمال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الأستاذ الأسدي الشافعي، ومحمد بن علي بن خليف الجذامي الإسكندراني، وأبو البركات محمد بن علي بن محفوز ابن تاجر عينة، والشيخ محمد بن عمر بن أبي العجائز الدمشقي، والتقي يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان النابلسي الحنبلي.

[٧٤/٢٣]

## وفيات سنة ٦٣٩هـ

إسحاق بن طرخان بن ماضي الشافعي الراوي عن حمزة بن كزوس في كتاب «البسمة» والقاضي القيس أبو الكرم أسعد بن عبد الغني بن قادوس، عن ست وتسعين سنة، وهو آخر أصحاب ابن الخطيب، والشريف الخطيب، وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن دينار المصري الصائغ، وأحدث سليمان بن إبراهيم بن هبة الله الإسعدي خطيب بيت لهما، والفقيه عبد الحميد بن محمد بن ماضي الحنبلي، وقاضي بغداد عماد الدين عبد الرحمن بن مقبل الواسطي الشافعي الزاهد شيخ زبادي المرزباني، وعبد السيد بن أحمد خطيب بعقوبا، وسيف الدين عبد الغني ابن الشيخ الفخر ابن تيمية خطيب حران، والفقيه علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل الرازي ثم الدمشقي، وأبو فصيل قيسار الأعظمي، وقاضي القضاة شرف الدين أبو المكارم محمد بن عبد الله بن بن عتي الدولة الإسكندراني ثم المصري عن ثمان وثمانين سنة، والقاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن نعيم البغدادي الشافعي ابن الخير، من كبار الأئمة، وأبو القاسم نصر بن علي بن نغوبا الواسطي له إجازة ابن البطي، والأصولي المتكلم الإمام أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري القرطبي صاحب التصانيف الكلامية والد المتكلم أبي الحسين محمد توفلي بمالقة.

[٧٩/٢٣]

## وفيات سنة ٦٤٠هـ

الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي الناسخ، والصاحب مقدم

وأبو العباس أحمد بن الرؤمية الإشبيلي النيسابري، وإسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادي المؤدب، وعلاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أحمد بن الحنجدي الأصبهاني الذي حضر «البخاري» على أبي الوقت، وحسين بن يوسف الصنهاجي الشاطبي نظام الدين الناسخ، وأمين الدين سالم بن الحسن بن صصري، وصاحب جمل شيركوه، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد الهمداني، وعبد الرحيم بن يوسف بن الطقي، وأبو محمد عبد العزيز بن دلف المقرئ الناسخ، وأبو الحسن علي بن أحمد الحراني بمحماة، وشمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم الكاتب، والحافظ ابن الديلمي، ومحمد بن طرخان السلعي، ومحمد بن أبي المعالي بن صابر، والرشيدي محمد بن عبد الكريم بن الهادي، محتسب دمشق، والصاحب ضياء الدين نصر الله بن الأثير.

[٥٢/٢٣]

## وفيات سنة ٦٣٧هـ

قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الخوئي الأصولي، ومُسَيِّدُ الوقت بشيراز الإمام علاء الدين أبو سعد ثابت بن أحمد بن الحنجدي الأصبهاني، وهو آخر من حدث «بالصحيح» عن أبي الوقت حضوراً، ومقرئ بغداد عبد العزيز بن دلف الناسخ الحازن، والعدل الأمين أبو الغنائم سالم بن الحافظ أبي المواهب بن صصري، والرئيس صفى الدين أبو علاء أحمد بن أبي اليسر شاكر التنوخي الدمشقي، وراوي «مسند ابن راهويته» أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب ببغداد، وأبو علي حسين بن يوسف الشاطبي ثم الإسكندراني، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد سبط أبي علاء الهمداني، وأبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطقي بمصر، وإمام الروبة أبو محمد عبد العزيز بن بركات بن الخشوعي، والمحتسب رشيد الدين محمد بن عبد الكريم بن الهادي القيسي، والزاهد أبو طالب محمد بن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلعي، وفخر الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي نصر التوقاني الفقيه، وتقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن السلعي، وأحدث الأديب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي؛ ستهتم بدمشق، ومحدث إربل وعالمها الإمام شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد بن المستوفي، والصاحب الأوحى ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن الأثير الجزري صاحب «المثل السائر» وآخرون.

[٦٩/٢٣]

بن سلام الكاتب.

[٩٧/٢٣]

### وفيات سنة ٦٤٢هـ

المولى تاج الدين أحمد بن القاضي أبي نصر بن الشيرازي في رمضان، والوزير الكبير نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي بن الناقد البغدادي، ونجم الدين الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي الكاتب، والد الحدث الذكي محمد، وأبو طالب خائب بن عبد الكريم الحارثي المزي، والمقرئ سليمان بن عبد الكريم الأنصاري، والد شيختنا فاطمة، وأبو المنصور ظافر بن طاهر المطر بن شحيم بالإسكندرية، وشيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني ثم الدمشقي، والمغيث جلال الدين عمر ابن السلطان نجم الدين أيوب بن الكامل، والحافظ أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد بن الطيلسان الأنصاري القرطبي، وأبو الضوء قمر بن هلال بن بطاح القطيعي البقال، والنفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن راحة الحموي الضرير، والأديب مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي ابن القامغار الحلبي الشاعر بمصر في عشر المئة، وصاحب حماة المطر تقي الدين عمود بن المنصور محمد بن عمر الأيوبي، والنقيب ناصر بن منصور العرضي، وجمال الدين يوسف بن الميخيلي.

[١١٣/٢٣]

### وفيات سنة ٦٤٣هـ

القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عن سبعين سنة، والمحدث صفي الدين أحمد بن عبد الخالق بن أبي هشام القرشي عن ثمانين سنة، والعلامة كمال الدين أحمد بن كشاسب الدزماري الشافعي، والعلامة تقي الدين أحمد بن العز محمد بن الحافظ الحلبي، وحدث وقته أبو العباس أحمد بن محمود بن الجوهري الدمشقي، وإسحاق بن أبي القاسم بن صصري النخيلي، ومقدم الجيوش معين الدين حسن ابن الشيخ ابن حمويه، وخطيب عقربا السديد سالم بن عبد الرزاق، وشعبان بن إبراهيم الداراني، والأمير سيف الدين علي بن قليج، ودفن بالقليجية، وأبو بكر عبد الله بن عمر بن النخال، وخطيب الصالحية الشرف عبد الله بن أبي عمر، ومفيد بغداد أبو منصور بن الوليد كهلا، وحافظ بغداد عبد الدين أبو عبد الله بن النجار، والمقي أبو سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ ومحدث الجزيرة السراج الرحمن

الجيوش كمال الدين أحمد بن محمد بن عمر بن حمويه الجويني ابن الشيخ بغزة، وأبو إسحاق إبراهيم بن بركات الخشوعي، والمحدث إبراهيم ابن عمر ابن الدردانة الحريسي، والمملك الحافظ صاحب جعفر، وعبد العزيز بن مكّي بن كرسا البغدادي، وعبد العزيز بن عبد المنعم بن النقار العماد الكاتب، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين بن أبيه الصالح، ومعلي بن سلامة الحارثي القطار، وصاحب الغرب الرشيد المؤمني، والمستنصر بالله العباسي، وشيخ القراء أبو علي منصور بن عبد الله بن جامع الضرير، والزين يحيى بن علي الحضرمي المالقي النحوي بدمشق.

[٨٥/٢٣]

### وفيات سنة ٦٤١هـ

أحمد بن سعيد الأزجي ابن البناء، وأبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن المندائسي، وأعر بن كرم الحريسي الإسكافي، وحمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزالي، وعبد الحق بن خلف الضياء الصالح الحلبي، والمخلص عبد الواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن هلال، وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن الحلبي، وعز الدين عثمان بن أسعد بن المنجي، وعنه القاضي شمس الدين عمر بن أسعد، وكرمة بنت عبد الحق بمصر، وقصر بن فيروز التواب، والمحدث محمد بن محمد بن محارب القيسي بالإسكندرية.

[٨٨/٢٣]

### وفيات سنة ٦٤١هـ

الصريفيني المحدث، وأعر بن كرم السبازي، وعبد الحق بن خلف الحلبي، والمخلص عبد الواحد بن هلال، وابن القبيطي والوفاء عبد الملك بن الحلبي، وعلي بن زيد التمارسي، وعلي بن أبي الفخار، وقصر بن فيروز التواب، وكرمة الزبيرية، وكرمة بنت عبد الحق القضاية بمصر، وكرمة بنت المحدث عبد الرحمن بن نسيم الدمشقي، وابن محارب القيسي، ومحاسن الجوزيري، ويونس السقباني.

[١٢١/٢٣]

### وفيات سنة ٦٤٢هـ

ظافر بن شحيم المطر، والقاضي الرفيع، وقمر بن بطاح البقال، والنفيس محمد بن راحة، وخائب المزي، والنجم حسن

(١٤٨/٢٣)

## وفيات سنة ٦٤٥هـ

أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني بمكة، والشيخ عبد الرحمن بن أبي خرمي المكي الناسخ، وإمام النحو أبو علي عمر بن محمد الأزدي الشلوين، والمنشئ جلال الدين مكرم بن أبي الحسن الأنصاري، والصاحب هبة الله بن الحسن بن الدوامي، والأمير شرف الدين يعقوب بن محمد الهذلي، وصاحب ميفارقين المظفر غازي بن العادل، وشيخ الفقهاء علي الحريري.

(١٥٠/٢٣)

## وفيات سنة ٦٤٦هـ

صاحب مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بالمنصورة مرابطاً، والرشد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر بن عوف، والصفي عمر بن عبد الوهاب بن البراءع، وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدي، وملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ الجويني، والشمس يوسف بن محمود الساري.

(٢٣٣/٢٣)

## وفيات سنة ٦٤٦هـ

الصالح أحمد بن سلامة النجار محدث حران، وأبو النعمان بشير بن حامد بن سليمان الهاشمي التبريزي بمكة، وشيخ الأطباء ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي العشاب، وأبو القاسم بن روضة الأنصاري شيخ الحديث، وأبو عمرو بن الحاجب شيخ العربية والأصول، وأبو الحسن بن الدباج النحوي شيخ القراء، وصاحب الغرب السعيد علي بن المأمون القيسي، ووزير حلب الأكرم علي بن يوسف القفطي، وأبو الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت بالإسكندرية، وأبو علي منصور بن سنبل بن الدماغ، وشيخ المتكلمين الأفضل بن نامور الخوغمي الشافعي الحكيم بمصر.

(٢٧٠/٢٣)

## وفيات سنة ٦٤٨هـ

مسند الإسكندرية أبو محمد عبد الوهاب بن رواج وله أربع وتسعون سنة، والعدل فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن

بن شحانة، ومحدث الإسكندرية أسعد الدين عبد الرحمن بن مقرب الكندي، والعلامة الوجه عبد الرحمن بن محمد القوصي الحنفي المفتي عن ثمان وثمانين سنة، والأديب العلامة أمين الدين عبد المحسن بن حمود التنوخي، والعدل عتيق بن أبي الفضل السلماني، وله تسعون سنة، والإمام تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح، والمعلم أبو الحسن بن المقير، وقاضي كفر بطنا علي بن محاسن بن غوانة النميري، والعلامة علم الدين السخاوي، وعيسى بن حامد الداراني، والفلك عبد الرحمن بن هبة الله المسيري الوزير، والنسابة عز الدين محمد بن أحمد بن عساكر، والمحدث تاج الدين محمد بن أبي جعفر القرطبي، ومحمد بن أحمد بن زهير بدازيا، ومحمد بن تميم البنديجي، والمعلم أبو بكر محمد بن سعيد بن الحازن، والظاهر أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن ابن الجباب، ومفيد مصر أبو بكر بن الحافظ زكي الدين المنذري وله ثلاثون سنة، وحافظ دمشق ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، والفخر محمد بن عمر بن المالكي الدمشقي، والفخر محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد المقدسي، وشيخ الحنابلة الزاهد القدوة الضياء محاسن بن عبد الملك التنوخي الحموي، ومحمد بن حميد الداراني من أصحاب بن عساكر، والإمام معين الدين محمود بن محمد الأرموي الشافعي، وله خمس وثمانون سنة، والمفيد أبو العز مفضل بن علي القرشي، والمقرئ النحوي المتجرب بن أبي العز الحمداني، والمعلم أبو غالب منصور بن أحمد بن السكن المراتبي ابن المعوج لقي محمد بن إسحاق بن الصامي، والصلاح موسى بن محمد بن خلف بن راجع، والنجم نبال بن أبي المكارم بن هجام الحنفي المصري، وابن خطيب عقربا يحيى بن عبد الرزاق، والشهاب يعقوب بن محمد بن الجاور الوزير، ويوسف بن يؤنس المقرئ البغدادي سبط ابن مداح، وخلق سواهم.

(١٤٥/٢٣)

## وفيات سنة ٦٤٤هـ

القدوة الشيخ أبو السعود الباذيني بمصر، والكبير الزاهد الشيخ أبو الحاج الأقصري يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي بالصعيد، والشيخ أبو الليث بحمة، والنجم علي بن عبد الكافي بن علي الصقلي ثم الدمشقي، والركن عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي، والشيخ حسن بن عوي شيخ الأكراد، والملك المنصور إبراهيم بن شريكه صاحب جنص، والعز أحمد بن مغل شيخ الرافضة، وكبير الخوارزمية بركة خان.

## وفيات سنة ٦٥٠هـ

الرشيد بن مسلمة، والمؤمن بن قميصة، والكمال إسحاق بن أحمد المقرئ الشافعي أحد الأئمة، والكاتب البارغ شمس الدين محمد بن سعد المقدسي الحنبلي، وأبو الفضل محمد بن علي بن أبي السهل، والجمال محمد بن علي بن محمود بن العسقلاني، والتاج محمد بن محمد بن سعد الله بن الرزبان الحنفي، والشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد بن حويو الجويني، وجمال الدين هبة الله بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الإسكندراني عنده عن السلفي، وفخر القضاء نصر الله بن أبي العز بن قضاة الكاتب.

[٢٨٤/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥١هـ

أبو التقي صالح بن شجاع المدلجي المالكي بمصر، راوي «صحيح مسلم»، وعبد القادر بن الحسين البندنيجي البواب، آخر أصحاب عبد الحق التيوستقي، والزاهد عثمان شيخ دير ناغس، والزاهد محمد بن الشيخ عبد الله اليونيني، والمحدث أبو عبد الله الطنجلي.

[٢٧٩/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥١هـ

الزاهد الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله اليونيني، والصالح الورع الشيخ محمد بن الشيخ علي الحريري كهلا، وكان يُنكر على أصحابه والدوه، رَجَمَهُ الله.

[٢٩٥/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٢هـ

أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن نقاش السكة بمصر، والرشيد إسماعيل ابن الفقيه المقرئ أحمد بن الحسين العراقي الجابي، والمُعز عبد الله بن الحسن الهكاري، عن مئة وخمس سنين، قرأ عليه الدُّمياط «الصحيح» عن أبي الوقت، والمتكلم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي، وابن تيمية مؤلف «الأحكام»، والناسح فرج الحبشي خادم أبي جعفر القرطبي، وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل الأندلسي، وكمال الدين محمد بن طلحة النصيبي، ومحمد بن علي بن بقاء بن السبّاك، والشديد بن علان.

[٢٨١/٢٣]

عبد العزيز بن الجباب السغدوي بمصر، ومُسَيَّد بغداد أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخير الأرجي، وله خمس وثمانون سنة، والمُسَيَّد مظفر بن عبد الملك بن الفري بالشر، وعلي بن سالم بن أبي بكر البَغُوي والمُفتي محمد بن أبي السعادات الدباس الحنبلي، حَدَّثَنَا عن ابن شاتيل.

[١٥٤/٢٣]

## وفيات سنة ٦٤٨هـ

فخر القضاء أحمد بن محمد بن الجباب، وأبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخير الأرجي، والعدل مظفر بن عبد الملك بن الفري، والمحدث أبو الحجاج يوسف بن خليل، وصاحب اليمن نور الدين عمر بن رسول التُركماني قُتِلَ، وصاحب مصر المُعَظَّم بن الصالح قُتِلَ، وصاحب دمشق الصالح إسماعيل أبو الخير قُتِلَ.

[٢٢٨/٢٣]

## وفيات سنة ٦٤٩هـ

أبو العباس أحمد بن قميصة التاجر، ومدرس المستصرية أبو الفتح أحمد بن يوسف الأنصاري الحلبي الحنفي وقد دُرِسَ بحلب، وأبو نصر الأعز بن العليّ الباصري، والمحدث سالم بن ثمال بن عنان الغُرَضي، وأبو حامد عبد الله بن عبد المنعم بن عشائر الحلبي، والصالح عبد الجليل بن محمد الطحاوي، وضياء الدين عبد الخالق بن المحب النشيري، وعبد الدائم بن عبد الحسن بن الدجاجي المصري عماد الدين، ومدرس المستصرية القاضي أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام اللُمعاني الحنفي كمال الدين قاضي القضاء، والرشيد عبد الظاهر بن نشوان الجذامي المقرئ الضرير، وأبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن الزبيدي، وله تسع وثمانون سنة، وخطيب رُبْدَة المحدث أبو الحسين عُبيد الله بن عاصم الأسدي الرندي، وله سبع وثمانون سنة، والحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الغافقي الشاري، والسديد عيسى بن مكي العامري المقرئ إمام جامع الحاكم، والعلم قيصر بن أبي القاسم السُلَمي، والكاتب تَعاسيف ومدرس الأمانة شمس الدين محمد بن عبد الكافي بن علي الرُبَعي الصقللي، ولحموي حلب جمال الدين محمد بن محمد بن عمرو، ومفي العراق سيف الدين محمد بن مُقبل بن المتي، والأمير الصاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح المصري الشاعر.

[٢٥٤/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٣هـ

المفتي الضياء صَفَرُ بْنُ يَحْيَى الْحَلَبِيُّ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً، وَعَلِيُّ بْنُ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ الْمَقْرئِ، وَالنُّورُ الْبَلْخَسِيُّ، وَنَقِيبُ الْأَشْرَافِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَضَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلَبِيِّ.

[٢٨٩/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٣هـ

الْمُحَدِّثُ الْفَقِيهُ كِمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَالْأَخْوَاشِي، وَالْمُحَدِّثُ الْمَقْرئُ نَاصِحُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَوْمَسْفٍ الْحَرَّانِيُّ.

[٣٠٧/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٤هـ

شَيْخُ الْقُرَاءِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَثِيقِ الْإِسْمِيلِيِّ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَالْمَقْتَبِيُّ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوحٍ الْمُقَدِّسِيُّ تَلْمِيزُ ابْنِ الصَّلَاحِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَوْمَسْفٍ الصُّوْرِيُّ، وَالشَّيْخُ عِيسَى الْيُونَنِيُّ الزَّاهِدُ، وَالشُّرْفُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُقَدِّسِيَّةِ السَّعَّاقْسِيِّ، وَالْمُؤَرِّخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الشَّعَارِ الْمَوْصِلِيُّ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ يَوْمَسْفُ سَيْطَةُ الْجَوْزِيِّ.

[٣٠٩/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٥هـ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَمَّامِيُّ الرَّغْبِيُّ صَاحِبُ ابْنِ شَاتِيلَ، وَالْمَقْتَبِيُّ عَمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بِشِيرِ بْنِ بَاطِيشِ الْمَوْصِلِيِّ، وَالسُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْعَزَّازُ أَبُو الْيَمَانِ التُّرْكَمَانِيُّ قَتْلَتْهُ زَوْجَتُهُ شَجَرُ الدُّرِّ وَقُتِلَتْ، وَالْعَلَّامَةُ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَازِرْجَانِيِّ، وَرَسُولُ الْخِلاَفَةِ، وَالْمُعَرِّفُ الْمُحَدِّثُ تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْدَانِيِّ، وَالْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَوِيْرِ الْبَلَنْسِيِّ، وَالْعَلَّامَةُ التَّاجُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَرْمَوِيِّ صَاحِبُ «الْمَحْصُولِ».

[٣١٨/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٦هـ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَعَصِمُ بِاللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ مَقْتُولًا شَهِيدًا عِنْدَ أَخِيهِ بَغْدَادَ وَابْنَهُ أَحْمَدَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَعْمَامَهُ عَلِيًّا وَحُسَيْنَ وَسَلِيمَانَ وَيَوْمَسْفَ وَحَبِيبَ بْنِ الْخَلِيفَةِ الظَّاهِرِ، وَابْنَهُ عَمَّهُ حُسَيْنَ وَيَحْيَى وَلَدًا عَلِيًّا، وَمَلِكُ الْأَمْرَاءِ مُجَاهِدُ الدِّينِ أَبِيكَ الدَّوْدِيَّ، وَسَلِيمَانَ شَاهًا، وَفَتَحُ الدِّينِ ابْنَ كَرَّ وَعَدَّةُ أَمْرَاءِ كِبَارٍ، وَالْمُخْتَسِبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَأَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمُنَاقِبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّنْجَانِيُّ عَالِمُ الْوَقْتِ، وَشُرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُكَيْنَةَ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَنَقِيبُ الْعُلُوَّةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ النَّسَائِبَةِ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْثِيَّارِ، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَمَهْدَبُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ، وَالْقَاضِي بَرَهَانَ الدِّينِ الْقَزْوِينِيُّ، وَالْقَاضِي إِبْرَاهِيمُ التُّهْرَفَصْلِيُّ، وَالْخَطِيبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ الرُّشَيْدِيِّ، وَشَيْخُ التَّجْوِيدِ عَلِيُّ بْنُ الْكَتَّانِيِّ، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَوْسَوِيُّ نَقِيبُ الْمُشْهَدِ، وَشُرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاوُسِ الْعَلَوِيِّ، وَخَلْقٌ مِنَ الصُّدُورِ قَتَلُوا صَبْرًا، وَأَسَاتِذُ الدَّارِ عَمِيحُ الدِّينِ يَوْمَسْفُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَسَيِّدُ الشُّعْرَاءِ جَمَالُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ يَوْمَسْفٍ الصَّرَصَرِيِّ، وَشَيْخُ الْقُرَاءِ عَفِيفُ الدِّينِ الْمُرْجِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَةَ الْوَاسِطِيِّ السَّكَّارِ، وَعَالِمُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرْطُبِيِّ، وَالْحَافِظُ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْبَكْرِيِّ، وَشَيْخُ اللُّغَةِ شُرْفُ الدِّينِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِزْبِلِيِّ، وَالصَّاحِبُ بِهَاءُ الدِّينِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَهَلِّبِيُّ الْخُصْرِيُّ الشَّاعِرُ، وَصَاحِبُ الْكَزْكَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدُ بْنُ الْمُعْظَمِ عِيسَى بْنُ الْعَادِلِ، وَخَطِيبُ بَيْتِ الْأَبَارِ عَمَادُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْمُقَدِّسِيِّ خَطِيبُ دِمَشْقَ، وَالشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَغْرِبِيِّ بَعِيدَابَ، وَشَيْخُ الْقُرَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَاسِيَّ مَجْلِبُ، وَمَقْرئُ الْمُؤَصَّلِ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَبْلِيِّ شُعْلَةُ شَابَا، وَخَطِيبُ مَرْوَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُقَدِّسِيُّ الْخَبْلِيُّ، وَالْمُسْنَدُ ابْنُ خَطِيبِ الْقَرَّافَةِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَالْمُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُظْفَرِ النَّشْبِيِّ الدَّمَشْقِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ فِي تَارِيخِي الْكَبِيرِ.

[٣٢٢/٢٣]

## وفيات سنة ٦٥٧هـ

الْمُحَدِّثُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْإِزْبِلِيُّ نَحْوِي دِمَشْقَ، وَالْمُحَدِّثُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ تَامِتِيتِ اللُّوَاتِيِّ الْفَاسِيَّ بِمِصْرَ، وَوَاقِفُ الصُّدُورِ صَدْرُ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْمُتَنَجِّ، وَصَاحِبُ الرُّومِ علاءُ

الدين كيقباز بن كبحسرو، وصاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ الأرمني الأتابكي، والشيخ يوسف القميني المولّد.

[٣٣٢ / ٢٣]

### وفيات سنة ٦٥٨هـ

أخوه المعمر محمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل تحت السيف، والفقير أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن العجّمي الحلبي الشافعي مات شهيداً من عذاب التتارله، وله تسع وثمانون سنة، وسمع من يحيى الثقفي.

وفيها توفي المعمر أبو طالب تمام بن أبي بكر السروزي الدمشقي الجندي الوالي، يروي عن يحيى الثقفي. وفيها توفي المعظم أبو المفاخر تورانشاه ولّد السلطان الكبير صلاح الدين مجلب، عن إحدى وثمانين سنة، روى عن يحيى الثقفي، وابن صدقة.

وفيها توفي الشهاب أبو العباس الخضر بن أبي طالب الحموي ثم الدمشقي الكاتب، يروي عن الخشوعي.

وفيها توفي المحدث مفيد المقداسي عبد الدين عبد الله بن أحمد بن أبي بكر الحنبلي عن أربعين سنة.

وفيها المسند أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي الرفاء، عن خمس وثمانين سنة، يروي عن أبيه، ويحيى الثقفي وعبد الرزاق النجار.

وفيها الشيخ عفيف أبو بكر محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث الحياط.

وفيها المسند ضياء الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن القزويني الحلبي عن ست وثمانين سنة، يروي عن يحيى الثقفي.

وفيها الصالح أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاحي ثم المصري، سمع من عم جدّه أبي عبد الله الأرتاحي.

وفيها الشيخ الفقيه وقاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سني الدولة.

[٣٤٠ / ٢٣]

عبد الله بن الحافظ، والإمام سيف الدين سعيد بن المظفر الباخريزي، والواعظ جمال الدين عثمان بن مكّي بن عثمان الشارعي، صاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكورس، تملكها بضعاً وثلاثين سنة، والحافظ أبو بكر بن سيّد الناس البقمري، وكمال الدين محمد بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن ديزاس، ومكي بن عبد الرزاق بن يحيى بن خطيب عقربا، والملك الناصر يوسف بأذربيجان شهيداً.

[٣٤٤ / ٢٣]

### وفيات سنة ٦٥٩هـ

القدوة محدث خراسان سيف الدين سعيد بن المطهر الباخريزي، ومسند مصر ضياء الدين محمد بن المّجب بن النعال الصائغ، وصاحب الشام الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي، قتل صيراً بأذربيجان، ومدرس الجزيرية شرف الدين الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني الحنبلي كهلاً، والمسند أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحي سنة خمس وثمانين سنة، والواعظ الإمام جمال الدين عثمان بن مكّي بن عثمان السعدي الشارعي بمصر، والمسند ضياء الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مغلّين المتّيجي الاسكندراني، والقاضي كمال الدين محمد بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس الحوراني المصري، والمسند ركن الدين مكّي بن عبد الرزاق بن يحيى الزبيدي المقدسي، ثم الدمشقي وآخرون.

[٤٥ / ٢٤]

### وفيات سنة ٦٦٠هـ

العز الضرير الفيلسوف، والتاج عبد الوهاب ابن زين الأمانة، ونقيب الأشرف، والضياء عيسى بن سُلَيْمان بن رمضان القراني، ومحمد بن سُلَيْمان الصقلي الدّال، وأبو بكر محمد بن فترح بن خلوف الإسكندراني، وأبو بكر بن علي بن مكارم المصري.

### وفيات سنة ٦٦١هـ

الفخر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رومان الحنفي، والحسن بن علي بن متصر الكشي، وفتيه مكيّة سُلَيْمان بن خليل العسقلاني الكتاني، ومحدث الجزيرة عز الدين بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعي، والمفتي جمال الدين عبد الرحمن الأنباري الحنبلي، وعز الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ المقدسي،

### وفيات سنة ٦٥٩هـ

أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن الأرتاحي، والمستنصر بالله أحمد بن الظاهر، والصاحب صفّي الدين إبراهيم بن مرزوق العسقلاني، ومدرس الجزيرية شرف الدين الحسن بن



## وفيات سنة ٦٦٤ هـ

الزاهد الشيخ أحمد بن سالم المصري شيخ العربية بدمشق،  
والجمال أحمد بن شعيب الذهبي، والصفي إسماعيل بن إبراهيم  
ابن الدّرجي الدمشقي، وأيدغددي العزيزي جمال الدين، والعدل  
بهاء الدين الحسن بن سالم بن صصري، وأخوه شرف الدين عبد  
الرّحمن باشهر، وعبد الرّحمن بن معالي أبو عيسى المعظم، وعبد  
العزيز بن ناصر السمسار صاحب البوصري، ومحمد بن عبد  
الجليل المرغاني، وآخرون، والرضي البرهان التاجر.

[٧٣/٢٤]

وشيوخ القراء التقي عبد الرّحمن بن مرهف الناشري، والكمال  
العباسي العزيز، والعلم أبو القاسم قاسم بن أحمد بن  
الموفق الأندلسي، وطاغية الفرنج الفرنسي فحاصر البونس،  
والحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلمي  
الأندلس [.....] حصص والتاج أيوب بن محمود بن أبي سماء  
السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن منصور الفاسي  
الإسكندراني الكتي من أبناء التسعين تفرد عن عبد المجيد بن  
خليل، والشيخ علي بن إسماعيل بن علي المقدسي صاحب  
الحشوعي وشروطي الوقت، وفيها عبد الرحيم الدمشقي.

[٣٨/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٤ هـ

الشيخ أحمد بن سالم المصري النحوي، والجمال أحمد بن  
عبد الله بن شُعَيْب التميمي الصقلّي الحدث، والرضي بن  
البرهان، وروى الصحيح، والبهاء أبو المواهب الحسن، والشرف  
عبد الرّحمن ابن الأمين سالم بن الحسن بن صصري قاضي  
القضاة، وعبد الرّحمن بن معلى بن الصالح أبو عيسى المعظم،  
والجمال محمد بن عبد الجليل الموقاني ثم المقدسي، وعبد العزيز  
بن ناصر الزهري الإسكندراني السنستار، والمعين أبو الفضل عبد  
الله بن محمد بن عبد الوارث المصري راوي «الشاطبية».

[٨٣/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٢ هـ

الحدث أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر القيسي المالقي  
شاباً بمصر، وإسماعيل بن صارم الكنانى الحياط، وقاضي حصص  
صالح ابن أبي النيل، والقاضي عماد الدين عبد الكريم بن  
الحرساني، وضياء الدين علي بن محمد بن البلسي الحدث،  
ومحمد بن إبراهيم البابشوقي، وفيها ومحيي الدين أبو بكر محمد  
بن محمد بن سراقه الشاطبي بمصر، والمملك الأشرف موسى بن  
المجاهد إبراهيم صاحب حصص، والحافظ رشيد الدين يحيى بن  
القطار بمصر، والجمال يوسف بن يعقوب الإزبلي الذهبي،  
والقدوة الزاهد أبو القاسم بن منصور القباري شيخ الاسكندرية.

[٤٠/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٥ هـ

الخطيب كمال الدين أحمد بن أحمد بن أحمد المقدسي عن  
ست وثمانين سنة، والقدوة الشيخ إسماعيل بن محمد الكوراني،  
وبركة ملك القفجاق، وناصر الدين حسين بن عزيز الأمير واقف  
القيصرية، وقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف  
العلامي ابن بنت الأعز كهلاً، وتاج الدين علي بن أحمد بن  
القسطلاني، وعمود الدشتي الزاهد، والشمس يوسف بن مكتوم  
القيسي الحبال، ومصنف الحاوي نجم الدين القزويني.

[٧٧/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٣ هـ

النظام بن البانياسي، والحدث معين الدين إبراهيم بن عمر  
بن عبد العزيز القرشي الزكوي، وعز الدين أيبك الحمالي، مولى  
الجمال المصري، وأبو إسحاق الكماد حدث سبته، والزين خالد  
بن يوسف، والنظام، والشرف عثمان بن عبد الوهاب بن السابق  
كاتب الحكم بدمشق، وعلي بن سُلَيْمَان بن أحمد السعدي،  
والشارعي بن المعزوف، وأبو يحيى عبد الرّحمن النحوي، وأبو  
نصر فتح بن موسى النصري، والنجيب فراس بن علي  
العسقلاني، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي  
الأندلسي، والأمير جمال الدين يوسف بن يغمور، والقان هو  
لاكور المغلي، وبدر الدين السنجاري القاضي.

[٦٣/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٦ هـ

المجد مجد الدين أحمد بن عبد الله بن الحلواني، وحسن بن  
الحسين بن الجهني البغدادي، وأبو بكر نور الدين أحمد بن عبد  
الحسن الحسيني، والد العراقي، وأيوب بن عمر القضاعي، والعز  
حسن ابن الحسين بن المهني البغدادي، وأبو بكر عبد الله بن

بن مَلَكُوَيْهِ الْبُرُوجَرْدِي بِمَصْرَ عَنْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَالْإِمَامُ الْقُدَوَةُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةِ الصَّقَلِيِّ فِي دِمَشْقَ، وَالْأَجَدُ تَقِي الدِّينِ عَبَّاسُ بْنُ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَالْقَلَسُوفُ الزَّاهِدُ قُطْبُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سَبْعِينَ الْمُرْسِي بِمَكَّةَ كَهْلًا، وَقَاضِي الْقَضَاةِ شَرْفُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ السَّبْكِ الْمَالِكِي بِمَصْرَ، وَشَرْفُ الدِّينِ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَكَارِي، رَاوِي «الْأَحْكَامَ» لِعَبْدِ الْحَقِّ، وَعَبْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَسَاكِرَ.

[٨٧/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٨هـ

ابن عبد الدائم، والرائق بالله أبو دُبُوس إدريس المؤمِنِي، صاحب المغرب، والشمس محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وقاضي القضاة محيي الدين يحيى بن القاضي محيي الدين محمد بن الزكي، والوزير زين الدين يعقوب بن عبد الله الزبيري المصري، وسعد الله بن أبي الفضل الشوحي البزار.

[٨٩/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٨هـ

القُدوة المفسِي أحمد بن عبد الواحد الْخَوَارِزْمِي الْمَجَاوِر بِالْمَدِينَةِ، وَابْنُ عَزْزُون بِمَصْرَ، وَالْعَلَامَةُ الْمَجْدُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الرَّوْذَرَاوَرِي اللَّغَوِي الدَّمَشْقِي، وَعَلِي بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِي الدَّمَشْقِي الْبَزَّارَ، وَالْإِمَامُ مَجْدُ الدِّينِ عَلِي بْنُ وَهَبِ بْنِ مَطِيْعِ الْقُشَيْرِي، وَالِدُ الْإِمَامِ تَقِي الدِّينِ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَالْمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبُيُوتَرِي الصُّوفِي، وَشَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الطَّبَّاحِ نَصِيرُ الدِّينِ بِمَصْرَ، وَتَاجُ الدِّينِ مَطْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخُبَيْلِي الْمُدْرَسُ.

[٩٤/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٩هـ

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْزُورَ، وَقَاضِي الْمَالِيكِيَّةِ، وَابْنُ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ السُّبْكِي عَنْ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَالْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَسَاكِرَ.

[٩٥/٢٤]

## وفيات سنة ٦٦٩هـ

قَاضِي حِمَا شَمْسُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ الْبَارِزِي الشَّافِعِي مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، وَشَيْخُ الصُّوفِيَّةِ شَمْسُ الدِّينِ إِسْحَاقُ

## وفيات سنة ٦٧٠هـ

الْمَلِكُ الْأَجَدُ خَلِيلُ بْنُ النَّازِرِ صَاحِبُ الْكَرْكِ، وَكَانَ مَحْبُوبًا مُشَارِكًا فِي عُلُومٍ، وَافِرُ الْجَلَالَةِ، وَشَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ الْكَمَالِ سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْإِزْبِلِي، مَعِيدُ الْبَادَرِيَّةِ، وَشَيْخُ الْخَنَابِلَةِ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلَيْمَانَ الْحَرَّانِي الْبَغْدَادِي، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُقْدِسِي الصَّحْرَاوِي، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الْبَكَّاءِ الزَّاهِدُ. وَمِنْ مَحْفُوظَاتِهِ «الْمَدُونَةُ»، وَلَهُ تَصَانِيفٌ، وَالْقَاضِي عَمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَازِيهِ بْنِ صَصْرَى، وَالصِّدْرُ وَجِيهِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ سُوَيْدِ التَّكْرِيثِيِّ التَّاجِرِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ السَّبْكِ الْمَصْرِي الْمَقْرِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَشْلُونِ الْبَلَنْسِي، وَشَيْخُ الطَّبِّ بَدْرُ الدِّينِ مَطْفَرُ بْنُ قَاضِي بَغْلَبَكْ.

[٨٩/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧١هـ

أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ بِالثَغْرِ، وَمُؤَلِّفُ «التَّعْجِيزِ» تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بَيْغَدَادَ، وَكَمَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَضَاحُ الْحَسَنِي، وَالْمُحَدِّثُ شَرْفُ الدِّينِ يُونُسُ بْنُ النَّابِلَسِي.

[٩٠/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧١هـ

خَدِيجَةُ بِنْتُ الرُّضِيِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقْدِسِي عَنْ بَضْعِ وَثَمَانِينَ، وَالْعَدْلُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ تَيْمِيَّةَ بِمَصْرَ، وَالْخَلِيفَةُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْيُونِنِيِّ بَيْغَلَبَكْ، عَنْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَمُسْتَدِرُّ الْوَقْتِ أَبُو

[٢٨٢/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧٤هـ

الأديب الأمير جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن شيث، وحبيبة بنت الشيخ أبي عمر، وسعد الدين الخضر بن حمّوّه الجويني، والمسند عثمان بن هبة الله بن عرف الزهري، وعماد الدين عبد العزيز بن محمد بن الصائغ، والتاج محمود ابن عابد الصرخدي الشاعر، وظهير الدين محمود بن عبد الله الزنجاني الشافعي، والمحدث مكيّ الدين أبو الحسن ابن الحصني المصري، وعبد الله بن وزخر ببغداد.

[٢٩٤/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧٤هـ

شيخ الرافضة يعلبك الشيخ تقي الدين مبارك بن حامد ابن الحداد، وإثماً [.....] رسولاً للاعتبار.

[٢٩٦/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧٥هـ

القاضي شمس الدين علي بن محمود الشهرزوري مدرّس القَيْمَرِيَّة، والعدل عز الدين عمر بن أحمد بن عمر المقدسي كاتب الحكم، والشرف محمد بن أحمد العمري الشروطي، ومدرّس الإقبالية فخر الدين أبو الوليد محمد بن الحنان الشاطبي الشاعر الحنفي، والمفتي بدر الدين محمد بن علي بن السكاكري، والصالح عماد الدين محمد بن غوضة، وصاحب تونس أبو عبد الله محمد بن الملك يَحْيَى بن عبد الواحد بن الشيخ عمرانيّ البربري، والعلامة الفيلسوف نجم الدين علي بن عمر الكاتبي الذبيري، والقزويني، والشيخ إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، والشهاب التلعفري محمد بن يوسف الشاعر.

[٣٠٣/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧٦هـ

شيخ القراء كمال الدين إبراهيم بن فارس صاحب الكِنْدِي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المقدسي، والسلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي، في الحرم، كهلاً، ونائبه بدر الدين بيلبك الخزندار، والشيخ خضر العدوي، ووزير الروم معين الدين البروانه سليمان بن علي، وعامر بن محمود القلمي،

المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقروهي، والصدر وجيه الدين محمد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا التَّنُوخي، وصاحب مكة أبو نَمَيّ محمد بن حسن علي بن قتادة الحُسَيْنِي، ومدرّس الظاهرية الصالح الإمام ركن الدين عُبَيْد الله بن محمد البارساء السمرقندي، الحنفي، وقتل على الزندقة، والمناظر فتح الدين ابن التقي الحموي بمصر، ونائب قلعة دمشق علم الدين أَرْجَوَاش المنصوري، وخديجة بنت محمد بن سعيد، وناصر الدين داود بن حمزة، ومحمد بن أبي بكر بن الطليل، وخلق كثير من الرواة والزين إبراهيم بن القزّاس، وأحمد بن إبراهيم الرقوبي، وأحمد بن يوسف بن مكتوم، والجلال عبد الله بن هشام، وموسى بن قاسم البابا، وعمر ابن أبي الفتح الصحراوي المؤدّب، والشيخ أحمد بن عَبْد الرحمن الشهرزوري الناسخ، وضياء الدين عَبْد الرحمن بن عبد الكافي كاتب الحكم، وعبد الحميد بن عمر السنجاري الحنبلي، وأمين الدين محمد خولان، والمجد عَبْد الرحمن بن محمد الإسفراييني القدوة، ومفتي حلب جمال الدين المغربي.

[١١٩/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧٢هـ

مقرئ مصر الكمال أحمد بن علي الحلبي الضرير كهلاً، والأتابك المُسْتَعْرَب فارس الدين أقطاي الصالحي الذي ناب في السلطنة للمظفر، والصاحب مؤيد السعد بن المظفر بن القلانسي، وابن أبي اليسر، وابن عبد، وابن خلاق، ومقرئ بغداد أبو الحسن علي بن عُثْمَان الوجوهي، والنجيب عبد اللطيف، والمحدث علي بن عبد الكافي الرُّبَعي، وكمال الدين عمر بن بُنْدَار التَّفَلِّيسي الأصولي، والقدرة الكبير أبو عبد الله محمد بن سُلَيْمَان الشاطبي بالإسكندرية، وصاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن الأحمر، وكانت دولته أكثر من أربعين سنة، وشيخ الفلسفة النصير الطوسي محمد بن محمد بن حسن، وشيخ الاتحاد الصدر محمد بن إسحاق القنوي، صاحب ابن العربي. ويَحْيَى بن الناصح الحنبلي، والزاهد أبو بكر ذبيان الشطي، وآخرون.

[١١٤/٢٤]

## وفيات سنة ٦٧٣هـ

المُقرئ الرشيد بن أبي الدر، والفقيه زهير بن عمر بزرع، وأبو الفتح عمر بن يعقوب الإزبلي، والعلامة الأصول القاضي أبو الحسين محمد بن يَحْيَى بن ربيع الأشعري، قاضي غرناطة، ومحدث الثغر.

سُكْر، والفقير عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبلي، والشيخ يوسف الفقاعي بن موهوب، وشيخ الرافضة النجيب أبو القاسم العود، مجزئين، ويوسف بن مرة ببغداد، والزين أبو بكر ابن طرخان.

[٣٥٠/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨٠هـ

العلامة خطيب غرناطة ومقرئها أبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعيني المقرئ لتلمذ الكواكب، والشيخ إبراهيم بن جيعانة الشاغوري المولود، وصاحب العراق، والمشرق أبنا بن هولوكو، بعرب همدان كهلأ على دين آبائه، ومات أخوه منكوثمر الذي هزمه المسلمون نوبة حمص، مات قبله جريحاً، واستشهد قتله الحاج عز الدين أزدمر الجمदार. والجمال الفيلسوف الفخر الحسوب الإسكندراني بدمشق، واسماعيل بن أحمد بن يعيش المالكي، يروي عن الكندي، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، والمجد عبد العزيز ابن الحسين الرازي الخليل، عن نيف وثمانين سنة، والحكيم الفيلسوف الفخر عبد العزيز بن عبد الجبار الخلاطي، وعلي بن مخمود بن نيهان الرعي المنجم الأدب، يروي عن ابن طبرزد، وشيخ النحو أبو الحسن علي بن محمد بن الضايغ بضاد معجمة الإشبيلي، تلميذ السلوين، وقاضي القضاة صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز، وأمير الدين القاسم بن أبي بكر الإربلي، رواية مسلم، وقاضي القضاة نجم الدين محمد بن أحمد بن سني الدولة، والمحدث شرف الدين محمد بن الحب أحمد بن إبراهيم الكشي، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين الحموي، والحافظ أبو حامد بن الصابوني، والسيد فخر الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب المنقذي، ومسند العراق محمد بن يعقوب بن أبي الدنية، وأبو الغنائم المسلم بن علان القيسي، والنفيس هبة الله بن محمد بن جرير الحارثي الزيداني، والبدل يوسف بن لؤلؤ الدمشقي الشاعر، والشمس أبو بكر بن عمر بن يونس المزي، وآخرون.

[٣٤٤/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨٠هـ

الخطيب شيخ القراء أبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعيني بغرناطة، والمفسر الزاهد موفق الدين أحمد بن يوسف بن حسن الموصلي الكواشي، وملك العراق والعجم أبنا بن

وشيوخ القراء ببغداد مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي الزاهد، والشمس عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم بن عساكر والعدل عماد الدين عتيق بن عبد الجبار الصقلي، والواعظ نجم الدين علي بن علي بن أسفنديار البغدادي بدمشق، وشيخ الحنابلة القاضي شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بمصر، والمقرئ الشيخ يحيى بن زكريا المنجي، والإمام محيي الدين النواوي في رجب.

[٣٠٢/٢٤]

### وفيات سنة ٦٧٧هـ

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عيسى بن الجزري الدمشقي المحدث، والزين إبراهيم بن أحمد بن الشديد الحنفي الدمشقي، وجمال الدين أقرش النجبي الذي كان نائب السلطنة بدمشق، وقاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب الأذري شيخ الحنفية، والرئيس بهاء الدين عبد الله بن محبوب النبطي ناظر البيمارستان والأسرى، ومدرس الكلاسة الإمام مجد الدين عبد الله بن الحسين الرزازي الإربلي الشافعي، والوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المصري بن حنا والشيخ مجد الدين محمد بن الظهير الإربلي الحنفي الشيخ الأديب، ونجم الدين محمد بن إسرائيل الدمشقي الفقير الشاعر، وناصر الدين محمد بن عزنشاه المحدث، والعز مؤمل بن محمد البالسي.

[٣١٦/٢٤]

### وفيات سنة ٦٧٨هـ

جمال الدين ابن الصيرفي، والصفى إسحاق بن إبراهيم الشقراوي، وشمس الدين عبد الله بن محمد بن الأوحاد الزيري، والواعظ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ غام المقدسي، وفاطمة بنت الملك المحسن، والملك السعيد محمد بن الملك الظاهر بيبرس، وشهرمان المولد، وشرف الدين عبد الله بن حمويه شيخ الشيوخ، والزاهد نجم الدين عبد الله بن الحكيم الحموي، وصاحب تونس أبو زكريا يحيى بن محمد الهتاني، والعدل يوسف بن تمام الحنفي.

[٣١٧/٢٤]

### وفيات سنة ٦٧٩هـ

الفقير محمد داود بن إلياس البعلي، والمفتي ابن مسعود بن

دمشق محيي الدين محمد بن عبد الكريم بن الحرستاني، وشرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن القواس. والقاضي عماد الدين محمد بن محمد بن الشيرازي، صاحب الخط البديع، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن جعوان، والرشيدي محمد بن أبي بكر العامري، ومحيي الدين يحيى بن علي بن القلانسي، ومقرئ العراق، وأبو إسحاق يوسف بن جامع القفصي الضرير.

[٢٧٥/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨٢هـ

الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر. والحديث شيخ الطلبة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني الجزائري المغربي بدمشق، والإمام مفتي حران شهاب الدين عبد الحليم بن الشيخ مجد الدين بن تيمية الحنبلي بدمشق عن ست وخمسين سنة. وشيخ القراء عماد الدين علي بن أبي زهران الموصلية الجورد شيخ تربة أم الصالح. وزاهد بغداد نجم الدين أحمد بن محمد بن القش، تلميذ الشيخ عثمان القصير، وزعيم آل مرّي أحمد بن حجّج، وإسماعيل بن عبد الله العسقلاني الصالح، والفقير عباس بن علي البعلبكي، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن جعوان، والحديث محمد بن محرز الكجي، والعلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة المقدسي مدرس الشامية، وخطيب دمشق محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الكريم بن القاضي عبد الصمد بن الحرستاني، عن ثمان وسبعين سنة، وشرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن القواس الدمشقي، يروي عن الكندي، والرئيس عماد الدين محمد بن أنضى القضاة شمس الدين أبي نصر بن الشيرازي، صاحب الخط البديع، يروي عن ابن الحرستاني، والشيخ رشيد الدين محمد بن أبي بكر بن محمد العامري، يروي عن الكندي، والشيخ محيي الدين يحيى بن محمد بن القلانسي التميمي، يروي عن ابن البناء، ومقرئ بغداد الشيخ يوسف بن جام، والفوطي الضرير.

[٣٣١/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨٣هـ

صاحب قفجاق الذي أسلم: الملك أحمد بن هولاكو، والمفتي مجد الدين عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصلية الحسيني، يروي عن ابن طبرزد، وقاضي حماة الإمام نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي الشافعي، وأمير العرب عيسى بن مهنا الطائي، وفاطمة بنت الحافظ علي بن القاسم بن

هولاكو، وأخوه منكوتر على دين المغول، والشمس إسماعيل بن أحمد بن يعيش المالكي الدمشقي، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي الصالح، ومجد الدين عبد العزيز بن الحسين الحلبي، ثم المقرئ العلامة فخر الدين عبد العزيز بن عبد الجبار الخلاطي الحكيم، وقاضي القضاة صدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الأغز الشافعي، وأمين الدين القاسم بن أبي بكر الإزيلي، راوي صحيح مسلم، وقاضي القضاة نجم الدين محمد بن أحمد بن سني الدولة، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي بمصر، والحافظ جمال الدين محمد بن الصابوني، وشمس المسلمين بن محمد بن علان القيسي.

[٣٤٦/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨١هـ

سلطان تلمسان يغمراسن ابن عبد الواد البربري أحد الأبطال الذين يضرب المثل بشجاعتهم، ودام في الملك قريباً من سبعين سنة.

[٢٧١/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨١هـ

ومات في سنة إحدى الفقيه أمين الدين أحمد بن عبد الله بن الأشتري الحلبي، وقاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان الإزيلي المؤرخ، والعماد إسماعيل بن إسماعيل بن جوملين البجلي، والمقرئ صاحب أبي الجورد فخر الدين إسماعيل بن هبة الله المليحي، وزاهد بغداد أبو عبد الله بن أبي بكر الحنبلي كيلة، وواعظ بغداد جلال الدين عبد الجبار بن عبد الخالق بن عكر، ومقرئ دمشق زين الدين عبد السلام بن علي البرداوي، والوزير علاء الدين عطاء ملك الجويني، وسلطان تلمسان يغمراسن بن عبد الواد، ونقيب الدين المقداد بن أبي القاسم القيسي.

[٣٤٨/٢٤]

### وفيات سنة ٦٨٢هـ

الإمام الأصولي الشهير شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي صاحب كتاب «التنقيح»، والحديث جمال الدين الجزائري، والإمام شهاب الدين عبد الحليم بن الشيخ مجد الدين بن تيمية والد الشيخ، وشيخ الوقت شمس الدين عبد الرحمن بن عمر المقدسي، وشيخ القراء عماد الدين علي بن زهران الموصلية، ومحيي الدين عمر بن محمد بن عصرون، وخطيب

الدين علي بن أبي الحرم بن النقيس بمصر، وأبو العباس أحمد بن أحمد الرضى المقدسي، وشيخ حماه التاج أحمد بن محمد المغرل المفتي، والجمال أحمد بن أبي بكر بن الحموي، والشيخ سعد الخير بن أبي القاسم النابلسي، والشرف عبد الرحيم بن خطيب المزة، والنقيب أحمد بن محمد بن محمد الهمداني، والشرف محمد بن عبد الخالق من طرخان، والقودة مجد الدين محمد بن خالد بن حمدون الحموي، والبرهان محمد بن محمد الشيخ المتكلم.

[٢٢١/٢٤]

## وفيات سنة ٦٨٨هـ

الشيخ العماد أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم المقدسي، والشيخ العلم أحمد بن صاحب المصري المجرد، والكمال أحمد بن يوسف الفاضلي، والجمال أحمد بن أبي محمد المغاري العطار، وإبراهيم بن مسعود الجوزي النجار، والمعمرة زين بنت مكى، ونائب الحكم بالشرع عبد القادر بن أبي الرضا بن معافا، يروي «الترمذي» عن ابن البناء، مظفر بن مقله بن الصائغ، والتقي وأبو الحسين بن أبي الربيع شيخ النحو، وعلي بن عبد العزيز الإربلي شيخ القراء، وشمس الدين محمد بن الكمال، والأصبهاني، شمس الدين صاحب كتاب «القواعد»، ومظفر بن مقله بن الصائغ، والتقي يعقوب بن بدران بن الجرائدي المقرئ.

[٢٢٤/٢٤]

## وفيات سنة ٦٨٩هـ

الشيخ رشيد الدين عمر الفارقي شيخ الأدب، وعماد الدين عبد الله بن محمد بن حسان الخطيب، وقاضي الحنابلة نجم الدين أحمد بن الشيخ، وخطيب دمشق جمال الدين بن عبد الكافي، والسلطان الملك المنصور سيف الدين، ونائبه طرطيطية، والشيخ علاء الدين طبريس الوزيري، والزاهد فخر الدين إسماعيل بن عز القضاة الدمشقي، والمجد إسماعيل بن عبد الرحمن المازداني مدرّس الأناطكية، والمقرئ نور الدين علي بن الكعبى بمصر، والمحدث محمد بن أحمد سبط إمام الكلاسة، وناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن المقدسي مشنوقاً، وعز الدين محمد بن المحدث عبد الرزاق الرستنقي بنهر الشريعة غريقاً، والمسند محمد بن عمر بن المزيج ببغداد، والشيخ محمد بن علي بن شمام الذهبي.

[٢٤٥/٢٤]

عساكر، ومحدث القاهرة شرف الدين محمد بن إبراهيم المندوي النحوي، وقاضي القضاة عز الدين أبو الفاخر محمد بن عبد القادر بن الصائغ الأنصاري، وصاحب حماه المنصور محمد بن المظفر محمود الأيوبي، والزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلوساني بمصر، والمؤذن أبو العباس أحمد بن براق بن ظاهر بن مزيد بن توفيق بن عزيز بن فخر بن حيي بن أبي الحسن السوادى.

[٢٢٦/٢٤]

## وفيات سنة ٦٨٤هـ

البرهان الوزيري المقرئ بدمشق، وعلاء الدين أبو بكر، والصائغ الضريع مقرئ الروم، والطواشي شبل الدولة الصفري الخزاندار، والمنشيء عز الدين محمد بن إبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي صاحب «سيرة الظاهر»، والزاهد الشيخ محمد بن حسن الإخميمي، والزاهد الشيخ محمد بن عامر صاحب الميعاد ليلة السبت، ومحمد بن ربيعة المصري، راوي السيرة، والشيخ شرف الدين محمد بن القودة الشيخ عثمان الرومي، وشيخ اللغة رضي الدين محمد بن علي الشاطبي بمصر، وشاعر بغداد تقي الدين علي بن عبد العزيز بن المقرئ، له ديوان، وأبو بكر محمد بن الأنطاقي.

[٢٤٦/٢٤]

## وفيات سنة ٦٨٦هـ

أبو الثمن بن عساكر، والوجيه عبد الرحمن بن حسن السبتي المحدث، والإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني، وقاضي القضاة بدر الدين خضر السنجاري، وبدر الدين بن مالك النحوي، والشيخ أبو العباس المُرسي، والشرف بن يلمان الأديب الشاعر، وشيخ الطب العماد محمد بن عباس الدينسري بدمشق، وأبو صادق محمد بن الرشيد العطار، والضياء علي بن محمد الخزرجي الشاعر نزيل الإسكندرية عن ثنتين وتسعين سنة.

[٢٥٤/٢٤]

## وفيات سنة ٦٨٧هـ

الشيخ أبو إسحاق اللوزي المحدث، والشيخ إبراهيم معضاد الجعبري الزاهد، وزين بنت أحمد بن كامل، والقاضي فخر الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن الساري، وشيخ الأطباء علاء

## وفيات سنة ٦٩٠هـ

قَرْنَيْنِ بَيْعَلَيْكَ، والقاضي عز الدين عمر بن محمد بن الأستاذ، وقاضي القضاة معز الدين النعمان بن حسين الحنفي بمصر، وصفية بنت علي بن الواسطي، والقُدوة الشيخ إبراهيم بن الأرموي، وجمال الدين إبراهيم الفاضلي، والمُلك الزاهد داود بن شَيْبَرُكُوه الجَمْصِي، والأمير الكبير علم الدين سَنَجَر الحلي، وقد شاخ، وعبيد الدين عبد الله بن عبد الظاهر، والمَكِين الأسمر عبد الله بن منصور مقرئ الإسكندرية، وخَلَق.

[٢٠٥/٢٤]

## وفيات سنة ٦٩٣هـ

السلطان الملك الأشرف ووزيره ابن السُّلُوس ونائبه بندرا والشُّجَاعِي، وعَدَّت حماء تقي الدين إدريس بن مريز، وشمس الدين محمد بن عبد العزيز الدُّمِيَّاطِي المَقْرئ، ومؤنسة بنت السلطان العادل من بنات التسعين، وأبو العباس أحمد بن محمد بن العماد قاضي تونس، والمحدث أحمد بن يونس الإزبلي الصُّوفي، وإسحاق بن سلطان الكناني، والأمير الكبير بَكْتُوت العلائي، وحافظ الدين محمد بن محمد الحنفي مفتي بخارا، وكختور هولاكو القان، وعبيد الدين محمد بن عبد الله النخوي، حافي رأسه.

[١٦٦/٢٤]

## وفيات سنة ٦٩٤هـ

شيخ منين الزاهد الكبير أبو الرجال بن مَرْي عن نيف وثمانين سنة، وشيخنا أبو الفهم بن أحمد بن النميس السِّلْمِي، وله ثلاث وثمانون سنة، والزاهد أبو بَكْر بن الياس الحُمَيْدِي الحَبْلِي، حَدَّث عن ابن تَيْمِيَّة، وواقف المدرسة الصدر نُجْم الدين أبو بَكْر محمد بن عباس التميمي الجَوْهَرِي، وخطيب دمشق ومفتيها شرف الدين أحمد بن المقدسي، وخطيب دمشق شيخ واسط عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروئي، والمحدث تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المصري، وشيخنا سُرَيْج التركماني، والشيخ عبد الصُّمد بن العمادي الحَرَسْتَانِي، وخطيب النَّيْرِب مجد الدين عبد الوهَّاب بن سُخُون الطيب، والشيخ علي بن عُثْمَان اللُّمْبُولِي، وصاحب تونس المستنصر عمر بن يحيى المِثْنَانِي، وجمال الدين محمد بن الصَّاحِب جمال الدين بن العَلِيم جمعة وقاضي نابلس جمال الدين محمد بن محمد بن سالم القرشي، والتقي محفوظ بن عمر بن الحامض التاجر، ويروي عن الداهري، وعز الدين محفوظ بن معتوق ابن البَزْزُورِي صاحب

## وفيات سنة ٦٩١هـ

الصَّاحِب تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثر الحلي، كاتب السر بغزة غريباً، وزكي الدين إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمَنِ المغربي، ورضي الدين جعفر بن دُبُوقَا المَقْرئ، وجمال الدين عمر بن محمد الحَبَّازِي الحَنُودِي الحنفي المدرِّس بدمشق، وحرمة بنت تَمَام السُّلُومِيَّة، لها إجازة عين الشمس، والمفتي البارِع سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي، والأمير الكبير سنقر الأشقر الصالح، والأمير طَقْصُوق خنقا، ومجد الدين عبد الله بن محمد الطبري المكي، وعبد النعم بن النجيب عبد اللطيف التاجر، وله لثان وثمانون سنة، وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن صَضْرِي، وخطيب دمشق زين الدين عمر بن مَكِّي بن المَرَجَل، والمُلك المنصور، وأرسلان ابن السُّعِيد صاحب مردين، وكاتب السر فخر الدين بن عبد الظاهر، والنُّجْم أَبُو بَكْر بن مشرف التاجر الأديب، والعماد يونس بن فرسَق ابن والي دمشق، ويدر الدين أبو بكر، ابن الأديب الشافعي.

[٢١١/٢٤]

## وفيات سنة ٦٩٢هـ

ابن الرَّاغِبِي، والكمال النَّصِيبِي، وأحمد بن علي الحنفي جد قاضي القضاة برهان الدين بالْبَقَاع، والشهاب أحمد بن محمد الصابوني، والمنشي البارِع بهاء الدين علي بن عيسى الإزبلي ببغداد، والسَّيْف علي بن الرضى المَقْدُوسِي، والكمال علي بن محمد بن الأعمى الشاعر، وناصر الدين علي بن مَحْمُود بن

التاريخ، ومقرب بن عبد الرحمن الكندي بالثغر، وموسى بن أبي الفتح التابلسي، وصاحب اليمن المظفر يوسف بن عمر.

[١٧٨/٢٤]

### وفيات سنة ٦٩٥هـ

الحافظ المحدث نقيب الأشراف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني بمصر من أبناء الستين، والمعصرة سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المازنية، آخر من روى عن مسمار بن العويش، وقاضي الديار المصرية، تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز، وأحمد بن عبيد التارفي الصعيدي المقرئ بالثغر، والحجي أحمد بن عبد الرحمن الحسيني الكندي، والمحدث أحمد بن عبد الرحيم بن المقشراني، والمحدث الشهاب أحمد بن نصير بن الدفوني، وخطيب القرافة الشمس إسماعيل بن عبد المنعم بن الحيمي، والأمير عز الدين الأفرم من كبار الصالحية، وصاحب مارددين الملك السعيد، الأمير بيليك أبو شامة، والمحدث جبريل العسقلاني، وقاضي الجبل شرف الدين حسن بن عبد الله بن أبي عمر، وزينب بنت علي الواسطي، والسراج الوراق الأديب، والنقي شبيب بن حمدان أخو صاحب الترجمة، وكمال الدين عبد الله بن محمد بن قوام، وعبد الرحمن بن علي بن أحمد القاضي الفاضل، والحجي عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدميري، والإمام محيي الدين عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وتاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، ومقرئ بعلبك موفق الدين محمد بن أبي العلاء، والصاحب محيي الدين محمد بن يعقوب بن النحاس، وشيخ الحنابلة زين الدين بن منجا، ونصر الله بن محمد بن عياش الطهر.

[١٨٠/٢٤]

### وفيات سنة ٦٩٥هـ

ومن مات فيها الوجهي موسى بن محمد الثوري المحدث، والقادة شرف الدين محمود التادفي، والرضي أبو بكر بن عمر الفسطيني النحوي، والبدر أبو الغنائم بن عباس الكفراي، والزاهد أبو محمد بن أبي جرة بمصر، والمجد أبو بكر بن عبد الرحمن الموصل المحدث، وأبو بكر بن عجرة الحجار، والزاهد شرف الدين محمد بن عبد الملك الأزروني، والمحدث محمد بن سنجر العجمي، ولؤلؤ المستودي من كبار الأمراء، والقاضي زين الدين علي بن محمد بن المنير بالثغر، وقاضي القدس جلال الدين

عبد المنعم بن أبي بكر المصري، وشيخنا صدر الدين سحنون.

[١٨٢/٢٤]

### وفيات سنة ٦٩٦هـ

الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن الظاهري، والقاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان بعلبك، والنيس إسماعيل بن محمد بن صدقة، وابن النفيسة، وضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم المصري، وقاضي الحنابلة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض، والزين أحمد بن عبد الكريم بن الأخلاقي، والسيف أحمد بن محمد السامري الشاعر، واقف السامرة، وقاضي الكركي.

[١٩٦/٢٤]

### وفيات سنة ٦٩٧هـ

إمام التعبير الشهاب أحمد بن عبد الرحمن التابلسي الحنيلي، وجبريل بن إسماعيل الشارعي الخطاب، وشهادة بنت الصافن العامري، والكمال المقرئ ببغداد، والشرف عبد الكريم بن محمد بن المعزل بمحماة، وشيخ الصوفية النجم عبد اللطيف بن نصر الشنقي محلب، والموفق عمر بن أبي بكر بن خطيب بيت الأبرار، والقاضي جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، والشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر الأيكي الأصولي، وسليمان بن داود بن كشا ببلبيس والبدر محمد بن سليمان بن المغربي، والشريف محمد بن القاضي دانيال من منكلي بالشوبك، وعفيف الدين عبد السلام بن مزروع، والجمال عبد الواحد .... والضياء الفخر محمد بن ملعز الثعلبي، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، ومدرس الزبداني يحيى بن محمد بن العدل.

[١٩٧/٢٤]

### وفيات سنة ٦٩٨هـ

المسند ناصر الدين عمر بن القواس، والعماد عبد الحافظ بن بدران بنابلس، وكبير الأمراء بدر الدين بيسري الشمسي، والأمير مير الطواشي، وبدر الدين بدر الصوابي، وعز الدين أتيك الموصل نائب طرابلس، والصاحب تقي الدين توبة بن علي التكريتي البيع بدمشق، والجلال النهاوندي قاضي صفد من أول فتحها، والصاحب أمين الدين سالم بن صصري، والأمير سيف الدين طعجي الأشرفي شاباً قتلوه والشيخ علي بن بقاء



الملقّن، وزوجته فاطمة بنت الأمدي، والزين محمد بن أحمد  
الغُبَلِيّ الفلاني، وشيخ التفسير جمال الدين محمد بن سُلَيْمَانَ  
بن النقيب البُلْخِي، والملك المظفر تقي الدين مُحَمَّدُ بن المنصور  
محمد صاحب حماه، والسلطان حسام الدين لاجين المنصوري،  
ونائب الملكة مُنْكَوْتَمَرُ قَتْلًا، وإمام التجويد ياقوت المستعصي  
ببغداد والملك الأوحّد يوسف بن صاحب الكرك داود.

[٢٠٤/٢٤]

### وفيات سنة ٦٩٩هـ

أحمد بن زيد الجمال، وأحمد بن الفقيه سُلَيْمَانَ بن عَطَاف  
الحِزَانِي، والفقيه أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز اليُونَنِي،  
والحافظ أحمد بن فرج الأشبيلي، وأحمد بن محمد بن المجاهد،  
والنجم أحمد بن أبي بكر الحنبلي الطيّب، والنجم أحمد بن مكّي  
المتكلم، وإبراهيم بن أبي الحسن الفراء، والحسام أنوش  
الافتخاري، وقاضي القضاة بهاء الدين عمر بن عمر عبد الرحمن  
القُرُونِي، ومدرس القليجية بهاء أيوب بن أبي بكر بن النحاس،  
والأمير بلال المفتي الخادم وقاضي القضاة حسام الدين حسن بن  
أحمد الرومي الحنفي، والبدر حسن بن هُوْد الزاهد، وخديجة بنت  
التقي المرآثي، وخديجة بنت يوسف العالمة، وزينب بنت كندي  
ببعلبك، والأمير علم الدين سُنْجَرُ الداوداري، والطيّار بدر الدين  
بكتاش، وعبد الدائم بن أحمد المِخْجَمِي، والشيخ عبد الرحمن بن  
عبد الله بن المقر، وعبد الرحمن بن ..... والمفتي جمال الدين عبد  
الرحيم التاجري، والعدل عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد  
الحق، والشيخ علي بن أحمد بن عبد الدائم، والمؤيد علي بن  
إبراهيم العقرباني، والجمال عبد الله بن أبي حمزة، وعلي بن  
مطر، ووالي دمشق العماد ابن الغساني، وجمال الدين عمر بن  
العُقَيْمِي، وعمر بن أحمد اللاوي، وعيسى بن بركة، والصحاب  
فخر الدين بن الشرحي، ومحمد بن أحمد بن نوال، والشيخ شمس  
الدين محمد بن غانم، ومدرس النورية شمس الدين محمد بن  
الصدر سُلَيْمَانَ ابن أبي العز، والمفتي شمس الدين محمد بن  
الفخر، والزين محمد بن عبد الغني الذهبي، وشمس الدين محمد  
بن عمر القرمي النخوي، ومحمد بن هاشم، رحمهم الله.

[١٥٠/٢٤]

الشقاري أمير الركب، والحبي أبو بكر بن عبد الله بن عمر  
الأباري، وأبو حامد بن محمد الحزامي، وشيخ العرب أبو محمد  
عبد الله بن محمد المرجاني المفسر، ومهنا بن علي مؤذن  
السلطان، وهديّة بنت عبد الحميد، ومريم بنت حاتم ببعلبك،  
والحاجب جمال الدين الطروحي، ومحمد بن مكّي بن أبي الذكر  
الرجام، وصاحب الأندلس محمد بن محمد بن الأحمر، ومحمد بن  
عبد الوهاب بن الحباب، وآخرون سيذكرون بعد ورقة.

[١٥٩/٢٤]

### وفيات سنة ٧٠٠هـ

العزیز الفراء، والعزیز العماد، والعماد أحمد بن محمد بن  
سعد، يروي عن المجدد القُرُونِي، والشمس خضر بن عبد الرحمن  
بن عبدان الكاتب، وزينب بنت القاضي محيي الدين يحيى بن  
الزكي، ونائب طرابلس بَلْبَانَ الطَّبَاخِي، ونائب مجلس، والجمال  
عبد الملك بن العُتَيْقَة العطّار، والشرف عبد المنعم بن عبد  
اللّطيف بن زَيْن الأمتاء، وصدر الدين محمد بن حسن الأموي  
الفقيه، وشمس الدين محمد بن منصور الحاضري المقرئ،  
وشمس الدين مُحَمَّدُ ابن أبي بكر البخاري، الفرضي، المحدث،  
وعز الدين أَبْدَمُ الظاهري عز الدين، ولي نيابة دمشق، وشيخ  
المولّين عبد الله قاتلوه، والمعلم شمس الدين إبراهيم الجزري  
الكتبي الفاشوسة.

[١١٧/٢٤]

### وفيات سنة ٧٠٢هـ

النجم عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي، وعبد  
الحميد بن أحمد بن خولان، مجرّ بعلبك بدر الدين محمد بن عبد  
المجيد بن زيد، وأبو الحرم بن عُثْمَانَ السُّبُوسَكِي، والشاهد  
إبراهيم بن تقي الدين ابن أبي الشهر، والخطيب برهان إبراهيم  
بن فلاح الإسكندراني، والراعي نجم الدين يعقوب بن التُّرُورِي  
ببغداد، وقاضي الحصن علاء الدين علي بن أحمد سبط عبد  
الحق.

[١٣٦/٢٤]

### وفيات سنة ٧٠٢هـ

أبو محمد بن هارون بتونس، وله مائة عام، ومفتي نابلس  
الفخر علي بن عبد الرحمن الحنبلي، وشيخ القدس تقي الدين بن

### وفيات سنة ٦٩٩هـ

العدل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي، والخطيب موفّق  
الدين محمد بن محمد الحموي، قاضي حماه، والعماد يوسف بن

[١٤٠/٢٤]

## وفيات سنة ٧٠٣ هـ

الحديث الكثير المفيد نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن الحجاز الأنصاري الدمشقي الصالح المودن وله أربع وسبعون سنة. كتب عن دُبْ وَدَرَج، وأقدم سماعه من الشيخ الضياء، ومات القدوة الإمام إبراهيم بن أحمد الرقي بدمشق وست الأهل بنت الناصح، وخطيب بعلبك الضياء عبد الرحمن بن عبد الوهاب السلمي، ونائب دمشق عز الدين أيك الحموي، ونصر بن أبي الضوء القامي، وملك الشرق غازان بن أرغون المغلي، والشيخ محمد المرات المقرئ، ومحمد بن الحسن بن القوي راوي الخليليات بمصر، وداود بن إبراهيم بن محفوظ.

[١٣٧/٢٤]

## وفيات سنة ٧٠٥ هـ

خطيب حلب وحاكمها ومفتيها علاء شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي، وتوفي عن ثمانين سنة، وقاضي نابلس الشيخ مجد الدين سالم بن أبي الهيجاء الأذرعي الشافعي، وشيخ الإسكندرية المقرئ شرف الدين يحيى أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصواف الحوراني في شعبان، وله ست وتسعون سنة، ومقرئ حماه الإمام علاء الدين محمد بن أيوب البلاقي الحنفي، تلميذ أبي عبد الله القاضي، وخطيب دمشق ومحدثها الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سبع الفزازي المصري الدمشقي الشافعي النحوي، في شوال عن خمس وسبعين سنة، والمعمر مسند مصر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب بن مؤدب الحدادين عن بضع وثمانين سنة والقاضي بدر الدين محمد بن مسعود بن أيوب بن الثوري الحلبي، وهو في عشر الثمانين، ومسند القاهرة زينب بنت سليمان بن إبراهيم الإسعدي.

[٣٩٣/٢٤]

## وفيات سنة ٧٠٦ هـ

كبير الأمراء المجاهدين أمير سلاح بدر الدين الصالح، وخطيب شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إمام الكلاسة، والنصير عبد الله بن عمر الفاروقي الشافعي مدرّس المستنصرية، وخطيب بيت لها بهاء الدين يحيى بن زياد الحراني، والقاضي تاج الدين صالح الجعبري، وصدر العراق جمال الدين

دقيق العيد، وشيخ الظاهرية الشرف عمر بن خواجا إمام، والبدر حسن بن الخلال، وشيخ الإنشاء، كمال الدين أحمد بن العطار، والنجم موسى بن إبراهيم الشقراوي، وعلي بن مكّي القلانسي، والد السراج، روى بالإجازة عن ابن الزبيدي، ونجم الدين عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرعي، والفقيه تقي الدين بن عبد الحميد بن أحمد الشرايحي الشافعي، والمسند عبد الحميد بن أحمد بن خولان البناء، والكمال أبو بكر بن أحمد بن أبي الظاهر الشوطي، والأمين عز الدين عبد العزيز بن أحمد الجزري السفار، بدمشق.

وفيها فتح جزيرة أرؤاد، بقرب انطرسوس، والأمير الكبير ناصر الدين باشقرد الناصري، وأبو بكر بن يوسف بن خضر الحراني، ثم الصالح. روى عن عيسى الخطاط، ونحوي بعلبك ومفتيها البدر محمد بن عبد المجيد بن زيد، وأبو الحزم بن عثمان الصحرراوي السنوسي، والعلامة أبو جعفر أحمد بن عبد النور المالقي المقرئ، ومحمد بن إبراهيم بن الحنش بالبيرة، وخطيب الأقصى جمال الدين أبو البقاء عبد الرحمن بن يوسف الحراني، وفتح الدين محمد بن نصر بن العنبر، يروي عن ابن نجاد والعتيف ذبيان التعلبكي السمسار، والبهاء إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر الشاهد، ووسط القباري، والتغفوري، وقطعت بين التاج ابن المناديلي الناسخ، والأسد إبراهيم بن الليث الأغري، وأبو عاصم ظافر بن جعفر السلمي، والصدر أمين الدين محمد بن محمد بن هلال الأزدي، ناظر الخزانة كهلاً.

وقتل في مصاف غرض أميران أنش وابن الباشقرد، وقتل من التتار نحو الألف، وكان على الجيش سندم وغرلسو العادلي، وكجكن وبهاذراص.

ووقعت أول رمضان وقعة شقحب وعلى التتار خطلوشاه فانهزموا، وقتل منهم خلق كثير، واستشهد مقدم الميسرة حسام الدين أستاذ الدار لاجين الرومي، والأمير علاء الدين ابن الجاكي، وعز الدين يعقوب، والأمير الكافري، وصلاح الدين ابن الملك الكامل، وفي جماعة. وفي شوال نائب الخطابة ابن علاء الدين إبراهيم بن فلاح الإسكندري، ونائب حصص فارس الدين ألبكي المنصوري، وشمس الدين العنقاني من أمراء الألف بدمشق، وقاضي الحصن كمال الدين علي بن أحمد الحنفي، والد قاضي القضاة مجماه.

ومات نحو المائتين بالإسكندرية تحت ردم الزلزلة العظمى، ومات بـ «حمورية» النور على ابن عبد الحق ابن المغربي. روى عن مكّي بن علان.

إبراهيم بن السَّوالملي، ومدرّس النجبية ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي، شارح الحاوي، ومدرّس الزغبيلية بدر الدين يوسف بن القاضي تاج الدين محمد بن دياب بن البجلي، وشيخ البوشية الصدر سيف الدين الرجيجي بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس العقبي، وعلاء الدين علي بن مظفر الكتاني العزولي، والحديث، والقُدورة العابد عبد لله بن مطرف الأندلسي الذي جاور ستين سنة، والطواشي الأمير الكبير شمس الدين صواب السهلي بالكرّك، وفي عشر المائة، والصدر بدر الدين محمد بن فضل الله بن علي العدوي المقوع أحد الإخوة، روى عن الرشيد العراقي، وناظر الزكاة علاء الدين علي بن حسن بن عمرو الحلبي، والصدر عزيز الدين يحيى بن الفخر عمر بن يحيى بن الكرخي الكاتب، روى عن ابن البرهان، ونائب حمص سيف الدين الجوكندار المنصوري، والإمام يحيى بن منظور الإشبيلي، والإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن منده الأنصاري الإشبيلي وكلاهما قرأ على الدبّاج.

[٣٦٩/٢٤]

### وفيات سنة ٧٠٧ هـ

كبير الشافعية بتريز شمس الدين العميدي، وأقضى القضاة جمال الدين محمد بن عبد العظيم السقطي، ومقدم الجيش ركن الدين بيرس بن الصالح الجالقي، وشهاب الدين بن مشرف، والمولى عز الدين محمد بن أحمد الخزرجي، وتاج العرب بنت المسلم بن علان، وشيخنا يحيى بن محمد المكي بهاء، وخلطو الأشرفي، والمعمّر يونس بن أحمد الدمشقي المؤذن وقاضي طرابلس شمس الدين أحمد بن بكر الإسكندري، وخلق سواهم.

[٣٧٤/٢٤]

### وفيات سنة ٧٠٨ هـ

مسند دمشق أبو جعفر محمد بن علي السلمي المَوَازيني، والمعمّرة أم عبد الله فاطمة بنت سُلَيْمَان الأنصارية الدمشقية، وشيخ المستنصرية عماد الدين إسماعيل بن علي بن الطّبال عن ثمان وثمانين سنة، ومحدث مصر الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي، ومقرئ دمشق جمال الدين إبراهيم بن عاني البدوي، والشيخ عثمان الحلبوني الزاهد، وعفيف الدين محمد بن علي بن عبد الجبار الباشري، وشهاب بن علي المحسني، وعبد الغفار بن بصلا البغدادي، وعلي بن عثمان بن عنان الطيبي، وأمين الدين ابن [....] وتقيب الأشراف زين الدين حسين

بن عدنان الحسيني، وأبو الحرم بن رشيد الصالح، والجمال يوسف بن محمد العزازي المشد، ورئيس الأطباء العلم ابن أبي خليفة، وقيل بلغت تركته ثلاثمائة ألف دينار، والشيخ علي بن إلياس القواس الحنّبلي، وشيخ الجندرية محمد المشرفي بداره بالعقبة، وقاضي نابلس الفخر عثمان بن أحمد الزرعي الأعرج، والفخر محمد بن محمد بن علي بن العسقلاني وطغربك الدواداري، والشرف عبد الله بن الشيخ، وولده صلاح الدين محمد، والمولى عماد الدين سعيد بن زيات، والطائي الكاتب ناظر حلب، وشيخ الحرم ظهير الدين بن منعة.

[٣٨١/٢٤]

### وفيات سنة ٧٠٩ هـ

المجاور الصالح المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الحسامي البغداد في جمادي الآخرة، من أبناء التسعين، سمع من قرائته الأغلب ابن أبي السعادات والمعمر شمس الدين يوسف بن أبي بكر بن صفيين الراوي كتاب «ذم الكلام» عن ابن [....] والعدل المعمر بدر الدين حسن بن أحمد بن عطاء الأذري الحنفي، حدثنا عن ابن الزبيدي، والعدل نبيه الدين أبو علي حسن بن حسين بن جبريل الأنصاري المَصْرِي عن ثمانين سنة، سمع ابن المقير وغيره. ومؤذن القلعة الشيخ علي بن جعفر الحلبي، حدثنا عن ابن قمبره والمولى شرف الدين إسماعيل بن خطيب دمشق عيسى الدين بن الحرّستاني، عن سبعين سنة، وخطيب العقبة ناصر الدين أحمد بن يحيى بن عبد السلام، وشيخنا الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلبي، وقاضي القضاة الحنّبلي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحرّاني بمصر، وكبير المؤذنين نجّم الدين أيوب بن سليمان المَصْرِي مؤذن التجيبي، ونائب بغداد الأمير أدينة، وشمس الدين ابن الأعر المنصوري، من كبار الأمراء، وشيخ الشاذلية الواعظ تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندري، وست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازي، والشهاب غازي الدمشقي، والمجود شرف الدين حسن بن الكمال الضرير، وشهدة بنت صاحب عمر بن العديم بحلب، والمظفر بيرس، قتل وعدة من أعوانه الأمراء وسجن آخرون.

[٣٨١/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٠ هـ

الأمير الكبير سيف الدين سلال المغلي الأشرفي، والأمير

الحَمَوِي، والمفتي رشيد الدين رشيد بن كامل الرَقِي الأديب  
محب، والمعين عبد الرحيم بن الزكسي أبي بكر محمد بن عبد  
الواحد بن اللَّيْ وقد ولي نظر الشَّيْخ، وسنقر شاه الظاهري من  
كبار أمراء دمشق، وتاج الدين عبد الحليم بن أبي بكر الرَقِي  
المُعَدَّل، والخطيب ركن الدين محمد بن يوسف بن نهار البَكْرِي  
المالكي، والمُفَرِّج جمال الدين عبد الله بن علي الغرناطي بالقدس.

[٢٩٨/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٢هـ

الفقيه إبراهيم بن أحمد بن حاتم بعلبك، وصاحب ماردين  
الملك المنصور غازي الأرتقي عن نيف وستين سنة، والشيخ علي  
بن محمد بن هارون المحدث بمصر، وهدية بنت علي بن عسكو،  
والعماد أحمد بن محمد العماد الحنبلي، والقاضي شمس الدين  
محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الأذري الحنفي، والنور علي بن  
نصر الله القرشي ابن الصواف بمصر، وست الأجناس موفقية  
بنت أحمد بن وردان، والشرف عبد الأحد بن أبي القاسم بن  
تيمية البزار، وسلطان القفجاق طقطا، وعفيف الدين عبد  
الحال بن الفارع، والمحدث عز الدين يوسف بن حسن الزرندي  
المدني، والمُفَرِّج إبراهيم بن داود الكردي، وعز النساء بنت محمد  
بن خلدون، وشهاب الدين أحمد بن مروان البعلبكي، والصدر  
تاج الدين أحمد بن محمد بن الشيرازي بستانه، والمظفر غازي بن  
صاحب الكرك الناصر داود، وناصر الدين محمد بن عطاء الله بن  
الخطيب، والأديب البارع شرف الدين محمد بن موسى القدسي  
بمصر، والبدر أحمد بن محمد بن الحسن بن الصواف، والعلاء  
علي بن أحمد بن أبي الفهم بن البقال، والقاضي شرف الدين  
يوسف بن أبي النجد النصبي عن اثنتين وتسعين سنة، ومدرس  
الصلاحية بالقدس نجم الدين داود الكردي الشافعي، والشمس  
محمد بن أيوب بن الأطروش المجلد، وست القضاة بنت الشيرازي  
والزاهد الكبير الشيخ علي بن حسن السقباني الكردي عن نيف  
وثمانين سنة.

[٤٠٣/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٣هـ

القاضي الخطيب الكبير عماد الدين علي بن عبد العزيز بن  
قاضي القضاة عماد الدين بن السكري بمدركته منازل العز،  
والشهاب أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدُّشَنِي المؤدب،  
والشرف محمد بن العماد داود بن عمر بن خطيب بيت الأتبار،

الكبير، قال السبع جمال الدين أبو علي المنصوري من كبار  
الدولة.

[٣٨٥/٢٤]

### وفيات سنة ٧١١هـ

الشيخ عمر بن عبد النصر القوصي الزاهد، وفخر الدين  
إسماعيل بن نصر الله بن عساكر، وفاطمة بنت إبراهيم بن  
محمود بن جوهر، وقاضي حماد عز الدين عبد العزيز بن محمد  
بن العديم الحنفي، والقُدُور شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي  
نصر الدباهي، والقُدُور عماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي،  
والمسند عماد الدين محمد بن علي بن محمد بن البالي، والمنشيء  
جمال الدين محمد بن مكرم المصري، والمجود شرف الدين محمد بن  
شريف بن الزرعي، والملك يحيى بن إبراهيم بن صاحب سنجار،  
قتل مع وزير خُزْبندار سعد الدين محمد بن علي المساوي الذي  
أنشأ جامعاً ببغداد، والوزير مبارك شاه صاحب الديوان وكجك  
أخوه، وافقهم الشريف تاج الدين الأوي الرافضي بأنهم يعملون  
على قتل خُزْبندار، وخر خطيب غرناطة من المنبر ميتاً، وهو أبو  
محمد عبد الله بن أبي جمرة الربيعي، وله نيف وثمانون سنة.

ومات نقيب الأشراف محلب شمس الدين حسن بن علي  
بن حسين بن زهرة الحسيني بطريق الحج، والمفتي نجم الدين  
إسحاق بن علي الحلبي، ومدرس الباركوجية بمصر، وجلال  
المرجم بمصر أمين الدين عبد الحق بن علي بن الفارح الحموي  
الأديب عن ستين سنة، وناصر الدين محمد بن عمر بن أبي بكر  
بن ظافر النصري، ثم المصري، عن أربع وسبعين سنة، والبدر  
محمد بن الصدر الكبير عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم  
القرشي، ابن المطر، والمفتي وكيل بيت المال رشيد الدين عيسى  
بن عمران الحساب الدمشقي الكاتب، والجلال محمد بن محمد  
البخاري الحنفي، خطيب الرُخَيْيَّة، والمفتي شمس الدين محمد  
يوسف المخزومي الشافعي، ووالد وكيل بيت المال بمصر، صدر  
الدين أحمد، والبدر محمد بن شيخ الأطباء عز الدين إبراهيم بن  
السويدي الدمشقي الكاتب، والجلال محمد بن محمد البخاري  
الحنفي خطيب الرُخَيْيَّة، والمفتي شمس الدين محمد بن يوسف  
المخزومي الشافعي بمصر، والزاهد سفيان الإزيلي، صاحب ابن  
الظاهري، والشمس محمد بن إسحاق قاضي اليمن الدمشقي  
المجلد، والصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن  
الخليل الداري عن ثنتين وسبعين سنة، ومُحْتَسِب حماد شرف  
الدين عبد الكريم بن القُدُور نجم الدين أبي الفرج بن الحكيم

بن عبد الرحيم الأرموي الجندي الشافعي، وقاضي الثغر شمس الدين محمد بن أبي القاسم الزبيعي التونسي، وصاحب الهند علاء الدين محمود والد السلطان غياث الدين، وناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار الدمشقي، والحجي علي بن محمود بن عبد اللطيف بن سيما السلمي، والشيخ علي بن محمد بن الشيخ الكبير علي الحريري، وتوفي عن اثنتين وسبعين سنة، والقاضي الشهير أحمد بن عبد الله بن الزكي، وداود بن يحيى، وتاج الدين محمد بن الكمال أحمد بن محمد النصيبي بجلب، وصدر حماه علاء الدين علي بن يحيى الولي، في الحرم ليلالي هجم جيوش الشام على ملطية وشعثوها ونهوبا وأسرأوا، والرئيس شرف الدين محمد بن محمد القلانسي، وأصيل الدين ولد النصير الطوسي ببغداد، وكان ناظر الأوقاف، وقاضي الرحبة نجم الدين إسحاق بن إسماعيل البغدادي الشافعي، ومقرئ حماة الجمال إسماعيل بن الفقاعي، وقاضي الموصل وأبو قاضيها كمال الدين موسى بن رضي الدين محمد بن العلامة كمال الدين موسى بن يونس، والطبيب الكبير بهاء الدين عبد السيد بن إسحاق الدمشقي ديان اليهود هو وبنوه بعد السبعائة، والأمير المعمر عز الدين الحسين بن صبرة، والصدر نظام الدين حسن بن القلانسي أخو عز الدين.

[٤١٨/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٦هـ

الصدر شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن الحظيري ناظر الخزانة، وعلاء الدين الكندي المحدث، وصدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم الدمشقي، وصاحب العراق خزندار بن أرغون بن أبقا، وشيخ سبته أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي، والشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل بمصر، ورشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير الهمداني الطبيب، وزير التار، والنجم موسى بن البصيص المجرد، والأديب المناظر ناظر الدين أبو بكر بن عمر بن السلال والنور علي بن عبد العظيم الزيني بمصر، والصاحب ضياء الدين أبو بكر بن عبد الله النشائي، والشهاب أحمد بن أبي بكر القرافي الصوفي الأرموي، وهو أخو الصفي، وشيخ السمساطية شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن الكاشغري القليل الخير، والشيخ المستوفي المعمر نجم الدين عيسى بن شاه أرمي البليستيني بزاوية، وأعطى عين الفيحة، ونائب طرابلس كسرة الناصري، وشرف الدين محمد بن عبد الحميد القرشي المصري، والمؤدب أخو المحدث أبي بكر محمد، وأبو النشاء محمود بن المفتي محمد بن محمود المراني

وعلاء الدين بيبرس التركي المجدي العدوي، والصدر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكولي، ذو الأموال، ومثقال الأشرفي، وقاضي القدس شرف الدين منيف بن سليماني الزرعسي، وشيخ القراء أبو بكر بن المشيع الجزري المضالي، والعلم محمد بن نصير بن الأصفر بمصر، ونجم الدين أحمد بن محمد بن صصري الكاتب، والفقيه شمس الدين محمد بن التاج عبد الرحمن بن عوض الحبلي، وإبراهيم أخو ابن الظاهري، والمحدث عبد القادر بن محمد الصعي، وشيخ القراء نور الدين علي بن يوسف الشطيفي، ومفتي المالكية شمس الدين محمد بن أحمد بن شبل الجزري العدل، وإمام جامع الصالح تاج الدين محمد بن علي بن همام.

[٤٠٦/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٤هـ

أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية بمصر، والعلامة علاء الدين علي بن محمد التاجي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي طالب بن العجمي بجلب، ونائب حلب سودي، والزين إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي، وشمس الدين محمد بن المهدي كاتب الحكم، والشيخ محمد بن علي بن ساعد الحلبي، ومحمد بن عمر بن محمد الهروي الأعسر، والمملك دويجا صاحب جيلان، والقاضي إسماعيل بن صالح بن العجمي بجلب، والصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري بمكة، ونقيب الأشراف أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني ناظر الدواوين، والإمام شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن العماد أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهرودي رئيس بغداد، وناظر حلب شرف الدين يعقوب بن مظفر بن مزهر الصباح، عن ست وثمانين سنة، والبدر محمد بن محمد بن عبد النعم بن النواس، ومفتي الثغر فخر الدين عثمان بن محمد بن علي بن البزار الشافعي، والعدل جمال الدين بن عيطه بن إسماعيل بن عبد الوهاب اللخمي المالكي، الذي روى «كرامات الأولياء» عن مظفر الفوري.

[٤٠٨/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٥هـ

القاضي الحلبي بدمشق، والسيد ركن الدين حسن بن شرف العلوي الأسترباذي المتكلم بالموصل، والعلامة محمد بن علي الغرناطي المالكي المقرئ بالمدينة، والعلامة صفي الدين محمد

ابن عمر مات بها نحو خمسة عشر ألفاً، وباعوا من أولادهم نحو ثلاثة آلاف صبي، كان التار يشترون الصبي من أبيه بعشرين درهماً وإلى خمسين ومائة، والكلاب تأكل في الموتى، وتأوي إلى الجامع، ويطلق نحو أربع جُمع، ولم يبق بمبأفارقين سوى ستة حوانيت، وياع بالموصل إنسان ولده بائني عشر درهماً، وقال: غرمت على طهوره خمسين ديناراً، وبقي بعضهم يتوقف في شراء أولاد المسلمين، فكانت البنت تقول أنا نصرانية لشترى، وتكون مسلمة، تفعل ذلك من الجوع، ونزع من إربل نحو أربعمئة بنت إلى جهة مراغة، فماتوا من الثلج، وبقي بإربل بعد خمسة عشر ألف بيت نحو خمس مائة بيت. ولقد حَدَّثني الفقيه بهاء الدين الحَبْلِي عجائب عن غلاء الجزيرة والعراق من ذلك أن رجلاً باع ابنه برغيف فأكله ثم مات.

وأما أكل الكلاب والبيّة، فشائع ذائع، وأكلت لحوم الأدميين، قال: ودام القحط أربع سنين، وجرى ما لا يعبر عنه، أكلت وأهلي في نهار خبزاً بثمانية عشر درهماً، واشترت هيكلاً بدرهم يساري ثلاثين، وأخذت الهداية بخط جيد بدرهم، وأبيعت جرزة الخنيز بدرهم ما قيمتها فلس.

قلت: أما أهل بغداد فكانوا في القحط لكن ما باعوا الأولاد، ولا شاع فيهم أكل الجيف، وقلّت عليهم الأمطار، وسيّبه أولاً جَرَادٌ عظيم، وغرّبت القرى مع جُور التار بموت القان خَرَبَندًا.

[٤٣٤/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٨هـ

قطب الدين عمر بن عبد العزيز بن رستق العدل بمصر، يروي عن ابن المقرئ، والقُدوة الشيخ محمد بن عمر بن قوام الباسي، وقاضي المالكية زين الدين علي بن مخلوف، وإمام المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن الحاج الأشيبلي، وشيخ دار الحديث كمال الدين أحمد بن محمد بن الشريشي، وشيخ القراء مجد الدين أبو بكر بن قاسم التونسي، وقاضي المالكية، وعالمهم، فخر الدين أحمد بن سلامة الإسكندراني بدمشق، وكبير الأمراء طعنة الناصري، وقُتل، والبرهان إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبي، والتقي عبد الله بن أحمد بن تمام الأديب، والعالم علم الدين أحمد بن عبد الرحمن بن درادة، والجلال محمد بن محمد الصوفي الطباخ، وزينب بنت عبد الله بن الرضى، والشهاب المقرئ الجنائزي.

[٤٣٥/٢٤]

الصالح الأصب، والمفتي محيي الدين يحيى بن أحمد بن أحمد بن المقدسي إمام مشهد علي، والمقرئ تقي الدين أبو بكر الموصلي، والمقرئ أبو عبد الله محمد بن سلامة الماكساني، ومستندة حماة فاطمة بنت النفيس محمد بن رواحة.

[٤٣١/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٧هـ

قاضي المالكية جمال الدين محمد بن سُلَيْمَان بن مسوم الزواوي، وكتاب السرّ شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله، والفخر عثمان المقاتلي، المحدث، والشيخ علي بن محمد الجبزي الفقيه. والشمس محمد بن الصلاح موسى بن محمد بن خلف بن راجح، والأديب علاء الدين علي بن فتح الدين محمد بن عبد الظاهر المنشع، والمفتي شرف الدين حسين بن سلام، والزين محمد بن سُلَيْمَان بن أحمد المراكشي بالثغر، وناصر الدين محمد بن يوسف الخولاني بيبعلبك، سمع من العراقي.

[٤٣٣/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٨هـ شأن الزوْبعة

هاجت ريح عاصف بأرض طرابلس في صفر سنة ثمان عشرة، وكسرت من البيوت وشكلت عموداً أغْبَر إلى السحاب، ودامت نحو ساعة على رزق المقدّم طرالي بن منكل فما تركت شيئاً له، فقال: يا رب بقيت العائلة بلا رزق، فعادت الريح كالتيّن فأهلكته، وأهلكت امرأته وبيته وولديها، وجاريتها، وتمة أحد عشر نفراً، وتكسر ثلاثة أنفس من الأحجار والأخشاب، وحملت الريح جَمَلَيْن على علو عشرة رماح، وغرقت القماش والأثاث، وحملت امرأة نحو رَمَيْتِي نشاب، وأخذت أربعة جمال للعرب، ثم سقطوا من الجو هلكي، وهلك دواب كثير، ثم نزل مطر ورَدَ كبار نحو قِيَّتَيْن وأكثر، مثلث الشكل، ومربع، كربت الحجارة، وهلكت الزروع، وكتب بذلك محضر ثبته قاضي طرابلس، فسبحان الله العظيم.

[٤٣٣/٢٤]

### وفيات سنة ٧١٨هـ قحط الجزيرة

توفي سنة ثمان عشرة بالموصل وإربل وديار بكر من الغلاء والفناء عالم عظيم بالمرة وبلغ الخبز بالدمشقي الرطل بثلاثة دراهم، وباعوا أولادهم، وأكلت الميتات، وقيل إن مدينة جزيرة

## وفيات سنة ٧١٩ هـ

بنت المكي الحصني بمصر، وشيخ الشيعة محمد بن أبي بكر الهمداني السكاكيني بدمشق، والمعلم عبد الله بن أبي الطاهر المرادوي بها، والعماد أبو بكر بن مكي بن أبي الجوف الحارثي، والمجد إسماعيل بن أبي التائب الكاتب، وبهاء الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن المدرسي، والشمس محمد بن عثمان بن مشرق الكتاني، والحشاش والشهاب محمود بن البدر عمر بن محمد الكرماني. حدث بالإسكندرية عن أبيه، وأم قاضي مكة نجم الدين فاطمة بنت قطب الدين بن القسطلاني بالإجازة من ابن الخير، والخطيب مجد الدين أحمد بن أبي بكر بن ظافر الهمداني أخو القاضي شرف الدين المالكي، وخلق.

[٤٤٨/٢٤]

## سنة ٧٢١ هـ الحريق

جرى بالقاهرة حريق عظيم في أماكن، فوقع أولاً بالشواوين، أباد أملاكاً كثيرة، ثم من الغد ظهرت نار أحرقت أكثر من الأول بحارة التيلم، ونزلت الأمراء وأحدقوا بدار الكريم خوفاً عليها لما فيها من صنف الأموال، ثم تتابع الحريق في الدور الحشينة وتالم السلطان، وأمر بتتبع الأمر، فقبل من النصارى، ثم وجد مع بعضهم آلات الإحراق، فقبل إن أعيانهم أمروا بذلك لأجل ما جرى من هدم كنائسهم، لأن السلطان حرق شيئاً من كنيسة لأجل بناء له، فوقع الصالح في الغوغاء أن كنائس النصارى أمر بهدمها، وأكوا على كنائس القاهرة نهياً وتخريباً، وعظم الشر، حتى زجرهم السلطان، فغضب القبط، فرتبوا أربعين نصرانياً للإحراق، وجاء الكريم من الإسكندرية فرجمته الغوغاء، فغضب له السلطان، فقطع أيدي أربعة، وقيد جماعة، ونودي إن النصارى لا يدخلون حماماً إلا بأسجراس، وأن يركبوا عرساً، وأن لا يستخدموا فخف الإحراق، بعد أن ذهبت الأموال، وفنت [...] وأعدوا المياه للإطفاء.

ومن كتاب الإمام موفق الدين الحنبلي: استمر الحريق أسبوعاً، لا يخلو يوم من حريق في عدة مواضع، حتى أخبرت أن ابن الأيدري ذكر أن له ربعا وقعت فيه النار سبعا وعشرين مرة، وأخذ جماعة من النصارى فاعترفوا، فأحرق منهم خمسة أنفس، وضربت عنق سادس وأسلم منهم جماعة، وثارت العائمة بالنصارى، فاختفوا وألزم النصارى طمس باب رزق أيضاً، فأسلم جماعة، وذلك في وسط سنة إحدى وعشرين.

القدوة المذكر تاج الدين عبد الرحمن بن محمد الأفضلي التبريزي عن ثمان وخمسين سنة، وخطيب حماة صلاح الدين يوسف بن المعتزل، والمفتي فخر الدين عثمان بن علي الشافعي ابن بنت أبي سعد، والقدوة الشيخ نصر بن سلمان المتجني المقرئ، والجمال إبراهيم بن علي بن البصير التاجر حدثنا عن السخاوي، وشيخ القراء شهاب الدين حسين بن سليمان الكفري الحنفي، وعبد الرحيم بن يحيى بن مسلمة الدمشقي، والشرف محمد بن عبد الله بن بنية المقدسي، ونخوة بنت محمد بن النصيب بحماة، والزين عبد الرحيم بن علي البغدادي الساعاتي، والمولى بدر الدين محمد بن منصور الجوهري، والبدر محمد بن عتيق الأنصاري الشوطي، والمقرئ إسحاق بن البرهان الوزيري، ورئيس مالقة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن ربيع الأشعري، عن نيف وسبعين سنة، والكمال محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن النحاس الدمشقي، والملك المعظم شرف الدين عيسى بن الزاهر، عن أربع وستين سنة بمصر.

[٤٣٦/٢٤]

## وفيات سنة ٧٢٠ هـ

القاضي زين الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن حسين بن رشيق المالكي عن اثنين وتسعين سنة. وخطيب المنشية الكمال عبد الرحيم بن عبد المحسن الكتاني، وصاحب مكة حنيفة، قتل، وأبو الفتح القويي ابن النشر، وأمين الدين محمد بن أبي بكر بن المحاسن، وعماد الدين محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي بالقدس، وست الخطباء بنت الحدث علي بن البالسي، وقاضي مالقة محمد بن أحمد بن برط، وأجار له ابن السمع صاحب السلفي، في سنة ثلاثين وستمائة، وشيخ القراء وجيه الدين يحيى بن أحمد الرومي إمام الكلاسة.

[٤٤٦/٢٤]

## وفيات سنة ٧٢١ هـ

الحدث العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن مسند الفهري بمراكش، وشيخ الحرم العفيف عبد الله بن عبد الحق الدلبي المقرئ، وزاهد الحرم نجم الدين عبد الله بن محمد الأصهباني الشافعي، وصاحب اليمن المؤيد هزير الدين داود بن الظفر التركماني، والمفيد تقي الدين محمد بن عبد الحميد الهمداني المصري، والمسند سعد الدين بن سعد المقدسي، وشهادة

## القحباب

## وفيات سنة ٧٢٣هـ

المحدث اللغوي صفى الدين مَحْمُود بن أبي بكر بن حامد الأرموي بدمشق، والمسندان بهاء الدين القاسم بن عساكر، وشمس الدين أبو نصر بن الشيرازي المزي، والمؤرخ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن البوطي ببغداد، والمعمّر شهاب الدين عمّد بن محمّد بن دمرdash الدمشقي الشاعر، ومدرّس الدولة علاء الدين علي بن يحيى بن غلة، والأمير الكبير علاء الدين علي بن مَحْمُود بن معيد البعلبي بالمرّة، والمفتي شرف الدين محمّد بن عبد الأحد بن نجيب - بوادي الصفرا - والصّلاح صالح بن أحمد بن عثمان القوّاس الشاعر ببلبك، والشيخ أحمد بن علي بن مسعود، عرف بمعّمي، والزاهد أحمد بن الحلبيّة الصالح، وكبير التجار الشهاب أحمد بن محمّد بن قطينة الزرعسي، وقاضي ببلبك جمال الدين أبو بكر بن عباس الخابوري، والشيخ علي بن أحمد بن عسكر القصيري، والعفيف أبو بكر بن يوسف النسائي الصوفي الهندارة، ومحمّد بن أحمد بن سلامة القصاص، والصاحب الأمير نجم الدين محمّد بن عمر بن الصفّي البَصْرِيّ، مدرّس بصرى، وخطيب معد ومنشئها نجم الدين محمّد الصفدي، وأبو بكر بن عباس السائب، والعدل تاج الدين أحمد بن علي بن دقيق العيد أخو شيخنا، أكثر من ابن الجميزي، وزكي الدين عبد العظيم بن شيخنا الدّيّاطي كهلاً، وكان شيخ الظاهرية [٤٦٦/٢٤]

## وفيات سنة ٧٢٤هـ

ركن الدين عمر بن محمّد القرشي القُتَيْبِي بالإسكندرية، والقاضي أحمد بن علي بن الزبير الجيلي، ثم الدمشقي، والعدل زين الدين عَبدُ الرّهمن بن نصر بن عبيد الصالح الحنفي، ووكيل السلطان كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله القبطي الوزير، والشيخ محمّد بن المفتي خالد بن عبد الرحيم الباجريقي الذي حكموا بكفره، ويَحْيَى بن مكّي بن عبد الرزاق، والشيخ علي بن أبي القاسم البغدادي أخو الرشيد، والمفتي نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري الشافعي الزاهد، وقاضي حلب، زين الدين عبد الله بن محمّد بن قاضي الجليل، ووزير الشرف عlishاه بن أبي بكر التبريزي، والمحدث عبد الله بن علي بن شبل الصنهاجي بمصر، والمفتي محيي الدين محمّد بن علي بن عبد القوي التنوخي الحنفي بالقاهرة، والتقي محمّد بن بركات بن القرشية، والمفتي شرف الدين محمّد بن المنجا مدرّس المسامرية، وعبيد الجمل.

وفي سنة إحدى وعشرين أيضاً أحرق ببغداد بازار الخواطر جميعه، وكان شيئاً كثيراً، وما خلوا ببغداد خاطئة ولا خر، وتوغّد بالقتل على من يوجد عنده خمر، فأخذوا رجلاً عنده جرة ففصرت عنقه، وأخذ آخر وجد عنده كذلك فقطعوا رأسه، بعد أن بذل في نفسه كذا وكذا ألف، فما نفع.

جاء بهذا كتاب إلى ابن متّاب وأن الذي أمر بذلك نائب البلد الأمير محمّد بن [٠٠٠] قلت: ثم زوجوا أكثر الزواني وبعض [٠٠٠].

[٤٤٩/٢٤]

## وفيات سنة ٧٢٢هـ

الصّالح محمّد بن أحمد بن عَبدُ الرّهمن البجدي، والإمام أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن علي بن حرّث العبدري السّبي بمكة، والمحدث عبد الدين محمّد بن محمّد بن علي بن الصيرفي، والمحدث تقي الدين أبو بكر عتيق بن عَبدُ الرّهمن العمري الصوفي، ومسنّد الثغر محيي الدين عَبدُ الرّهمن بن مخلوف بن جماعة الربيعي، وزين الدين عَبدُ الرّهمن بن أبي صالح بن راحة الحموي الكاتب بأمسيوط، وزين بنت أحمد بن سكر الصالحية بالقدس، وشيخ الإمامية محيي الدين محمّد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي، وكان على بدعته، عابداً جدّاً، والمقرئ شهاب الدين إبراهيم بن محمّد بن فاحول البعلبي، والمفتي زكي الدين زكريا بن يوسف الشافعي، ونصير الدين عبد الله بن الوجيه بن سويد التكريتي من كهراء دمشق، والشيخ أبو بكر بن معالي الميهني التاجر عن ثمان وتسعين سنة، ومدرّس الظاهرية القاضي شمس الدين محمّد بن العزّ الحنفي، وشمس الدين محمّد بن أحمد المنّيجي أخو قطب الدين عبد الكريم، ونور الدين خضر بن حسين بن شيخ السلامة، ناظر الجيش بطرابلس، وعم القطب، والمفتي صدر الدين سُلَيْمَان بن موسى الكردي مجلب الذي درّس بالعذراوية، ونقيب المالكي شمس الدين محمّد بن خضر الدمشقي، وقاضي برد جمال الدين بن يوسف بن إبراهيم الشافعي عن خمس وسبعين سنة، وأبو الهدى أحمد بن الإمام شهاب الدين أبي شامة، والزاهد جلال الدين إبراهيم بن محمّد بن القلانسي بالقدس، والمفتي نجم الدين أحمد بن محمّد بن الشيخ الحنبلي كهلاً، والمحدث الصوفي أبو عبد الله محمّد بن عَبدُ الرّهمن بن الحداد الفاسي.

[٤٦١/٢٤]



[٤٨٩/٢٤]

ومات الشيخ قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد البيهقي، والقاضي شمس الدين بن محمد بن مسلم الحنبلي، والزاهد الشيخ حماد البلمراني القطان بالعتيقية، وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزرّاد، وعلاء الدين علي بن محمد بن السكاكري كبير الشرطة، وكبير الشرفاء ناصر الدين بتونس، وأحمد بن أبي الجنّ الحسيني، وخطيب المدينة وقاضيهما السراج عمر بن أحمد بن طراد الخزرجي وله ستون سنة، والشمس محمد بن علي بن أحمد بن جم المالقي الكركي، والمقرئ تقي الدين محمد بن عثمان المصري النجار تلميذ الناشري، وناظر الجامع شرف الدين أحمد وعز الدين بن عيسى المظفر بن السهرجي، وشمس الدين محمد بن يوسف عن سبع وثمانين سنة، والمدرس زين الدين أبو بكر بن يوسف المزني الشافعي، وتقي الدين أحمد بن العزيز إبراهيم بن أبي عمر، ومدرس الشامية الجوانية أمين الدين سالم بن أبي الدر الشافعي، وشاكر بن الشيخ تقي الدين بن أبي اليسر، وناظر أوقاف حلب شمس الدين محمد بن إسحاق بن صقر، والمسند محب الدين محمد بن المحب، وشمس الدين محمد بن الشيخ الفخري البخاري، ومجد الدين محمد بن عمر بن محمد بن العماد الكاتب، وناظر زرع بها، والقاضي نجم الدين أحمد بن عبد المحسن النابلسي، وعرف بالدمشقي، والبدر عثمان بن عبد الصمد بن عماد الدين بن الحرستاني، والمفتي محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن قاضي شعبة.

[٤٩٢/٢٤]

### وفيات سنة ٧٢٧هـ

الشمس محمد بن أحمد بن منّة بدمشق، والنور علي بن عمر الوائلي بمصر، عن تسعين سنة وزيادة، وقاضي حلب صدر الدين علي بن القاسم البصراوي، وقاضي حلب شيخنا كمال الدين محمد بن علي بن الزملكاني، والشيخ محمد بن خروف الموصللي، والملك زكريا بن أحمد اللخاني، صاحب تونس كان، وضياء الدين إسماعيل بن عمر بن الحموي، والملك الكامل محمد بن السعيد بن الصالح، وعزيز الدين الحسن بن علي بن العماد الكاتب.

[٥٠٠/٢٤]

### وفيات سنة ٧٣٦هـ

الوزير محمد بن الرشيد، والمعلم الشيخ علي بن محمد البندنجي بدمشق، وعلاء الدين علي بن المجد يوسف بن المهيّار

### وفيات سنة ٧٢٥هـ

الشهاب محمود المنشبي، والتقي الصالح شيخ القراء، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن العفيف الحنفي، والحديث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، والفتية القدوة الخطيب صدر الدين سُلَيْمَان بن هلال الجعفري الخوارزمي الشافعي، والعدل علاء الدين علي بن النصير، كاتب الحكم، وعبد الرحمن بن عبد الولي، وسبط البلداني، وإمام الدين محمد بن الشرف عمر بن خواجا إمام وقاضي الكرك، وعز الدين محمد بن أحمد الأميوطي، وكبير الأمراء ركن الدين منير بن الخطابي الدويدار صاحب التاريخ، وقتل صاحب المدينة منصور بن جواز بن شيخة الحسيني، والنجم عبد الحميد بن سُلَيْمَان بن المغربي الحنفي بمدرسته البدرية، والصدر بدر الدين محمد بن أحمد بن العطّار، ورئيس المؤذنين البدر محمد بن صبيح.

[٤٨٩/٢٤]

### وفيات سنة ٧٢٥هـ غرق بغداد

في جمادي الأولى سنة خمس وعشرين ومطرت ودامت أربع ليال، فعمّ الغرق، ما وراء الأسوار، وعمل كل كبير وقفير في نقل التراب للسكورة بجدة وهمّة، وهم يستغيثون ويبيكون، وعابثوا التلّف، وارتفع الماء نيفاً وعشرين ذراعاً، ولم يُسمع بمثل هذه المرة، وغرق من الفلاحين، وعُدّ النوم، وعظم الصياح، وبقي البلد مُغلّقاً ستة أيام، وغلّت الأسعار، وأشرف الناس على الغرق الكامل، وخرب بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت، وتضيّق العبارة عما جرى، وتهدمت القبور، وجاء على الأخشاب حياّت كبار، فصعد الماء من الآبار حتى بقي نحو ذراع ويطفح، وتواتر أن الماء دخل في دهليز تربة الإمام أحمد ارتفاع ذراع، ثم وقف بإذن العزيز العليم، وكان آية بيّنة، وبقيت البواري حول الضريح عليها الغبار، وكانت الكتب تحمي بهؤل هذا الغرق، فسبحان من منّ.

[٤٩١/٢٤]

### وفيات سنة ٧٢٦هـ

وفي العام أو قبله مات شيخ الشيعة وعالمهم التكلّم ذو الفنون والتصانيف جمال الدين الحسن بن المظهر الحلبي المعتزلي الإمامي بالحلّة من أبناء الثمانين.

## وفيات سنة ٧٣٧هـ قلاع شيش

في سنة سبع وثلاثين في ذي القعدة سلم صاحب شيش سبع قلاع إلى المسلمين، وذل وجاء وقبّل الأرض، وقال أنا مملوك السلطان، وتضوّر من الغارات، فقرأ كتاب السلطان بأمانته، ووقع عقد الصلح على تسليم القلاع ونقص عنه من قطعة الحقل، وقرر عليه في العام ستمائة ألف درهم، وبقي الجيش بقلاع شيش أربعة أيام، والقلاع هي: أياش، كوار، نجمة، شوكتندرا، الهارونية، قلعة البحر، مينا أنامن، فبعض ذلك أخرب، وبعض ذلك سكنه المسلمون.

وكان فيما مضى في أواخر سنة خمس قد هجم جند حلب على مدينة أذنة وطرسوس وأحرقوا ونهبوا وأسروا مائتين وأربعين، فلما علم النصارى بذلك، أحاطوا لمن عندهم من المسلمين، من تاجر وغيره وجمعوهم في خان، ثم أحرقوهم، فقيل: كانوا ألفي مسلم، يوم عيد الفطر والأمر لله.

وبلغ التحريق إلى الغاية، وذهب ما لا يعبر عنه، أخبر بذلك الحسن بن حبيب:

ورود كتاب المحدث بن طغرل بن أن في وسط شوال سنة خمس وثلاثين وقع حريق بمحمة، وقت الفجر، فذهب سوق الكتّانين والعطّارين والحريريين، وسوق التجار السذي [....] وسوق الغزل، فعدّة ذلك مائتان وخمسة وثلاثون دكاناً وذهبت الأموال، واحتضر عدد كبير، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولاح أن هذا من كيد النصارى، كما عملوا في سنة ثلاث وسبعين، وكما عملوا بدمشق سنة أربعين، وذهبت الأموال.

[٥٢٦/٢٤]

## وفيات سنة ٧٣٨هـ

ناصر الدين محمد بن الرهاوي الكاتب، و[....] والمعمر الفخر ابن هشام الشافعي، والأمير المنشيء فخر الدين ابن الأمير، والبدرد محمد بن محمد بن نعمة المؤذن، والمجد نصر الله بن الكرندي الكاتب، والمفتي شهاب محمد بن عبد الحق، ومفتي نابلس العماد بن الفاخر الحنّلي، وابن البقال، وعبد الرحمن ابن الشيخ محمد النجدي، والأمير محمد بن محمود بن الخيمي بمصر، والنجم أبو بكر بن محمد، والمسند صالح، وإبراهيم بن علي بن الخيمي بمصر، والقاضي شهاب الدين محمد بن المجد الإربلي، وأبو بكر بن محمد بن الرضي، والمفتي ابن المرحّل، وصاحب الشام عاقول، والشهاب أحمد بن منصور بن الجوهري، والشيخ

الضرير، ومدرس النازرية القاضي كمال الدين أحمد بن محمد بن الشيرازي الشافعي وقاضي القضاة بيغداد أخوين، والقاضي علاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلاسي مدرس الأمانة وغيرها، وناظر الخزانة عز الدين بن محمد بن أحمد بن الفضل بن القلاسي المحتسب، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الصرخدي، والشيخ أحمد بن أبي بكر بن طرخان، ووالي دمشق شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن شرف، وشيخ الشيعة ابن جعفر بن أبي الغيث المغلي، والمعصرة عائشة أخت محاسن الحراني، والرئيس عماد الدين والد إسماعيل بن محمد بن القيسراني الموقع، وشمس الدين النجار خطيب جامع القابون، والعد عز الدين عبد العزيز بن تيمية، والشيخ شهاب الدين محمد بن علي بن المدينة قارئ الحديث.

[٥١٥/٢٤]

## وفيات سنة ٧٣٧هـ

المحدث الفاضل المخرّج مفيد الطلبة ناصر الدين محمد بن طغرل الصيرفي الدمشقي عرشاه، روى عن أبي بكر ابن عيد الدائم والمطعم، وقرأ الكثير، ولم يتكهل أو بلغ الأربعين، الله يسامحه وإيانا.

وفيهما توفي علاء الدين بن غانم الموقع، وأخوه شهاب الدين، وشرف الدين بن حسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي والشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بمصر، وشيخ بعلبك تقي الدين محمد بن أبي الحسين بن اليوسفي، والشيخ داود بن أبي الفرج الطيب، وشيخ نابلس شمس الدين عبد الله بن عفيف محمد، والشيخ علي بن أبي المعالي المعري، والشيخ محمد بن أبي الزهر الصالحي، والقودة أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي، ثم المصري المالكي بن الحاج، مؤلف كتاب «البدع» عن بضع وثمانين سنة، ويعقوب بن إبراهيم العاملي الكبير، والمعمر شرف الدين يحيى بن يوسف بن المصري المقدسي الكاتب بمصر، له إجازة ابن رواج، ونقيب الشامية شمس الدين محمد بن أيوب الشافعي ابن الطحان عن ست وثمانين سنة، والمعمر بدر الدين محمد بن سليمان بن أبي طالب بن السوسي الشاغوري العدل، والمقرئ أحمد بن محمد بن حاتم المقدسي، والشيخ محمد المرشدي بقرته، والملك أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم، وشيخ القدس أحمد بن لؤلؤ العراقي، ونائب حماة صارم الدين، والملك موسى بن علي بن بيدو أسر وقتل.

[٥٢٢/٢٤]

محمد بن عبد الله بن رجاء الحوراني، ومحمد بن أحمد بن منير الذهبي، وكاتب السر محيي الدين بن فضل الله، وكبير الشافعية زين الدين عمر بن الكتاني، والقطب إبراهيم بن إسحاق صاحب الموصل، والقان جمال الدين يوسف بن جُملة، وقاضي حماء شرف الدين بن هبة الله بن البارزي، والفيلسوف الحكيم ركن الدين محمد بن القوبع.

[٥٣٣/٢٤]

### وفيات سنة ٧٣٨هـ

الإمام القدوة ناصر الدين بن إبراهيم بن شيخ الخراشبة أخو الشيخ عماد الدين كان شيخ واسط، رحمه الله، جاور كثيراً.

[٥٣٩/٢٤]

### وفيات سنة ٧٣٨هـ

ومات قبله بشهر المعمر أبو بكر عنتر الدمشقي عن ثلاث وتسعين سنة، وقد زوى الكثير بإجازة السبط.

ومات فيها صاحب ديوان الرسائل محيي الدين يحيى ابن فضل الله، وعالم وقته القاضي شرف الدين هبة الله بن البارزي، والقاضي جمال الدين يوسف بن جملة الشافعي، والفقيه العابد موسى بن بشر، والفقيه العابد محمد بن الشلوين المغلّبان، والشيخ محمد بن يوسف الحرّاني مجلسب، والشمس ابن غدير الواسطي المقرئ بالقاهرة، وشيخ الشافعية زين الدين عمر بن أبي الحزم ابن الكتان الدمشقي، نزيل مصر عن ست وثمانين سنة، ومدرس الشامية زين الدين محمد بن المرحل، وقاضي القضاة شهاب الدين محمد بن محمد بن المجد عبد الله الإربلي.

[٥٢٤/٢٤]

### وفيات سنة ٧٣٩هـ

المفتي زين الدين عبادة بن عبد الغني الحنبلي، والمعمر النجم عبد الرحيم بن محمود الصالحى عن نيف وتسعين سنة، والمعمر الأمير سيف الدين كجكن المنصوري من أبناء التسعين، والحافظ علم الدين البرزالي، والمؤرخ شمس الدين الجزري، والخطيب علاء الدين الخراط والجمال أقوش الشبلي، والأمير علاء الدين الفارسي الحنفي، والصدر علي بن حمويه المحدث وقاضي حلب فخر الدين بن خطيب جبرين والشيخ محمد القادري.

[٥٣٩/٢٤]



# فوائد الذهب



## التحذير من الرافضة

الثلاث.

فالأول مبني على أن إصابة الزوج الثاني، إنما هو غاية التحريم الثابت بالطلاق الثلاث؛ فهو الذي يرتفع، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم، فلا ترفع الإصابة منها شيئاً. وبهذا أفتى أبو هريرة. فقال له عمر: لو أفتيت بغيره، لأوجعتك ضرباً. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

## عمل الأمة في مسائل لأبي هريرة تخالف القياس

وكذلك أفتى أبو هريرة في دقاق المسائل مع مثل ابن عباس، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تخالف القياس، كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تُنكح المرأة على عمتها، ولا خالتها». وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه: «أن من أكل ناسياً، فليئمه صومه». مع أن القياس عند أبي حنيفة: أنه يفتطر، فتَرَكَ القياس لحبر أبي هريرة.

وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعاً من ولوغ الكلب. مع أن القياس عنده: أنه لا يغسل لطهارته عنده.

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة، لذلك الخبر المرسّل. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

## حفظ أبي هريرة

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

## استحباب تقييد العلم بالكتابة

## وسبب النهي عن كتابة الحديث أولاً

وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسوغ ذلك ﷺ. ثم اتعد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

والظاهر أن النهي كان أولاً لتوفر همهم على القرآن وحده، ولتتمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلما زال الحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا

فهذا ما تيسر من سيرة العشرة. وهم أفضل قرش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدرين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الأمة في الدنيا والآخرة. فأبعد الله الرافضة، ما أغواهم وأشدّ هواهم، كيف اعترفوا بفضل واحد منهم وتجسّسوا التسعة حقهم، وافترؤا عليهم بأنهم كتّموا النص في علي أنه الخليفة. فوالله ما جرى من ذلك شيء، وأنهم زوروا الأمر عنه يزعمهم، وخالفوا بينهم، ويادروا إلى بيعة رجل من بني تيم يتجر ويتكسب، لا لرغبة في أمواله ولا لرغبة من عشيرته ورجاله، ويحك! أيفعل هذا من له مسكة عقل؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز وقوعه من جماعة، لاستحال وقوعه، والحالة هذه، من ألوف من سادة المهاجرين والأنصار، وفرسان الأمة، وأبطال الإسلام، لكن لا حيلة في بُره الرفض فإنه داء مزمن، والهدى نور يقذفه الله في قلب من يشاء، فلا قوة إلا بالله. [مسند بن زيد بن عمرو القرشي (ع) / ت ٥١٠ / رقم ١١، ١٢٤ / ١]

## رجوع بعض الصحابة إلى علم أبي هريرة

قلت: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأذّب معه، ويقول: أفت يا أبا هريرة. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

## حفظ أبي هريرة

وأبو هريرة إليه انتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدى حديث المصراة بالفاظه، فوجب علينا العمل به، وهو أصل برأسه. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

## فتوى أبي هريرة في المطلقة

وقد ولي أبو هريرة البحرين لعمر، وأفتى بها في مسألة المطلقة طلقاً ثم يتزوج بها آخر، ثم بعد الدخول فارقتها، فتزوجها الأول. هل تبقى عنده على طلقين - كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعي، وأحد في المشهور عنه - أو تلغى تلك التلقية، وتكون عنده على الثلاث، كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة، ورواية عن عمر، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث، كما هدمت إصابته لها

يشبهه بكلام الناس أذن في كتابة العلم، والله أعلم.

### النهي عن الاقتصاد على العبادة ودوام ذلك

وصح أن رسول الله ﷺ نازله إلى ثلاث ليال، ونهاه أن يقرأه في أقل من ثلاث وهذا كان في الذي نزل من القرآن، ثم بعد هذا القول نزل ما بقي من القرآن. فأقل مراتب النهي أن تكرر تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلى في أقل من ذلك. ولو تلا ورتل في أسبوع، ولازم ذلك، لكان عملاً فاضلاً، فالذين يسرّ، فوالله إن ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة، والضحي، وتحية المسجد، مع الأذكار الماثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر في العلم النافع والاستغفار به مخلصاً لله، مع الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهميه، وزجر الفاسق، وغو ذلك، مع أداء الفرائض في جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلية الرحم، والتواضع، والإخلاص في جميع ذلك، لشغل عظيم جسيم، ولمقام أصحاب اليمين وأولياء الله المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب. فمتى تشاغل العابد بجمعة في كل يوم، فقد خالف الخفيفة السهلة، ولم ينهض بأكثر ما ذكرناه ولا تدبر ما يتلوه.

هذا السيد العابد صاحب كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ. وكذلك قال له عليه السلام في الصوم، وما زال يناقضه حتى قال له: «صم يوماً وأفطر يوماً، صوم أخي داود عليه السلام». وثبت أنه قال: «أفضل الصيام صيام داود». ونهى عليه السلام عن صيام الدهر. وأمر عليه السلام بنوم قسط من الليل، وقال: «لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأنزوج النساء، وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني». (عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي) (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٣٩، ٧٩ / ٣

### النهي عن التبتل والرهانية

وكل من لم يزم نفسه في تعبده وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويرهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الخريص على نفهم، وما زال ملبماً للامة أفضل الأعمال، وأمرأ بهجر التبتل والرهانية التي لم يبعث بها، فهي عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن الغزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي. فالعابد

بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور، والعابد العالم بالآثار الحميدة المتجاوز لها مفضل مغرور، وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل. اللهمنا الله وإياكم حسن المتابعة، وجنبنا الهوى والمخالفة. (عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي) (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٣٩، ٧٩ / ٣

### النهي عن قراءة التوراة وحفظها إلا للاعتبار

ابن لهية ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها، لكونها مبدلة محرقة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجتنب. فاما النظر فيها للاعتبار وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً، والإعراض أولى. (عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي) (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٣٩، ٧٩ / ٣

### شأن الغلاة بين علي ومعاوية، والمعتزل هما

وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشروا على النصب، نعوذ بالله من الهوى. كما قد نشأ جيش علي عليه السلام، ورعيته، إلا الخوارج منهم، على حبه والقيام معه، وبعض من بغى عليه والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فبالله كيف يكون حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يشاهد فيه إلا غالياً في الحب، مفراطاً في البغض، ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال؟ فنحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد انحصر فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مأخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فعدرنا، واستغفرنا، وأحببنا باقتصاد، وترحمنا على البغاة بتأويل سائغ في الجملة، أو بخطأ إن شاء الله مغفور، وقلنا كما علمنا الله ﴿رَبُّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ١٠] وترضينا أيضاً عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا علينا، وكفروا الفريقين. فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا تقطع لهم مخلود النار، كما تقطع به لقبة الأصنام والصلبان. (معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب) (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٤٧، ١١٩ / ٣



## حسانات معاوية

قلت: حسبك بمن يؤمره عمر، ثم عثمان على إقليم - وهو نجر - فيضبطه، ويقوم به أنتم قيام، ويؤرضي الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تألم مرة منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيره من أصحاب رسول الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضل وأصلح، فهذا الرجل ساد، وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه، وسعة نفسه، وقوة دهائه، ورأيه. وله هنات وأمور، والله الموعد.

وكان مُحَبِّباً إلى رعيته. عمل نيابة الشام عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، ولم يهجنه أحد في دولته، بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك. [مقاومة بني أبي سفيان صخر بن حرب (ج) ٦٠ / ١٩٩ / ٣، رقم ٢٤٧]

## النهي عن تطويل الإزار خيلاء

قلت: كل لباس أوجد في المرء خيلاء، وفخراً فتركه متعين. ولو كان من غير ذهب ولا حرير. فإنما نرى الشاب يلبس الفرجة الصوف بفرو من ثمان أربع مئة درهم ونحوها، والكثير والخيلاء على مشيته ظاهر، فإن تصخته، ولمته برفق كبير، وقال: ما في خيلاء ولا فخر. وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه. وكذلك ترى الفقيه المترف إذا ليم في تفصيل فرجة تحت كعبيه، وقيل له: قد قال النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»، يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء. فتراه يكابر، ويبرئ نفسه الحمقاء، ويعمد إلى نص مُستقل عام، فيخصه بمحدث آخر مُستقل بمعنى الخيلاء، ويترخص بقول الصديق: إنه يا رسول الله يسترخي إزاره، فقال: «لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء» فقلنا: أبو بكر ﷺ لم يكن يشد إزاره مشدولاً على كعبيه أولاً؛ بل كان يشده فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخي. وقد قال عليه السلام: «إزره المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين» ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويله مُعطياً لكعبه. ومنه طول الأكمام زائداً، وتطويل العذبة. وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس. وقد يُعذر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عذر له في تركه الإنكار على الجهلة. فإن خلع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يُحرّمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطُرُ بيده

ويغضبُ ممن لا يهنيه بهذه المحرمات، ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس، أو ولاية شرطة. فليتهباً للمقت وللعزل والإهانة والضرب، وفي الآخرة أشد عذاباً وتنكيلاً. فرضي الله عن ابن عمر وأبيه، وابن مثل ابن عمر في دينه، وورعه وعلمه، وتأله وخوفه، من رجل تعرّض عليه الخلافة، فيأبأها، والقضاء من مثل عثمان، فيرده، ونيابة الشام لعلي، فيهرب منه. فالله يجتي إليه من يشاء، ويهدي إليه من ينيب. [عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (ج) ٣ / ٥٣٣ / رقم ٢٦٧، ٢٠٣]

## اجعل الله حكماً بين الصحابة

أعاذنا الله من الفتن، ورضي عن جميع الصحابة، فترض عنهم يا شيعي تفلح، ولا تدخل بينهم، فالله حكّم عدل، يفعل فيهم سابق علمه، ورحمته وسعت كل شيء، وهو القائل: «إن رحمتي سبقت غضبي»، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون [الأنبياء: ٢٣] فسأل الله أن يعفو عنا، وأن يثبتنا بالقول الثابت آمين. [الحسن بن علي بن أبي طالب (ج) ٣ / ٤٩ هـ / رقم ٢٩٩، ٣ / ٢٤٥]

## ليلى والمجنون بين النفي والإثبات

وقد أنكر بعضهم ليلي والمجنون، وهذا دفع بالصدر، فما من لم يعلم حجة على من عنده علم، ولا مثبت كالتأني، لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة، والتأني ليس غرضه دفع الحق، فهنا التأني مقدم، وهنا تقع المكابرة وتُسكب العبرة. وليس بن اللوح المجنون [رقم ٣٦٨، ٥ / ٤]

## يزيد بن معاوية: ماذا عليه

وزيد ممن لانسبه ولا نجيه، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك التواحي، بل فيهم من هوسر منه، وإنما عظم الخطب لكونه ولي بعد وفاة النبي ﷺ تسع وأربعين سنة، والعهد قريب، والصحابة موجودون، كابن عمر الذي كان أولى بالأمر منه ومن أبيه وجده. [يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ج) ٦٤ هـ / رقم ٣٧٥، ٤ / ٣٥]

## المبالغة في التعبير عند مسروق

منصور: عن هلال بن يساف، قال: قال مسروق: من سره أن يعلم علم الأولين والآخرين، وعلم الدنيا والآخرة، فليقرأ

سورة الواقعة.

أَمْرَاءُ يُؤَيِّتُونَ الصَّلَاةَ. فخرج على الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي، وكان شريفاً مطاعاً، وجدته أخت الصديق؛ فالتف على مائة ألف أو يزيدون، وضاعت على الحجاج الدنيا، وكاد أن يزول ملكه، وهزموه مرّات، وعابن التلّف وهو ثابت مقدّم، إلى أن انتصر وعزّق جمع ابن الأشعث. وقُتل خلق كثير من الفريقين. فكان من ظفّر به الحجاج منهم قتله إلا من بآء منهم بالكفر على نفسه فيذّعه. [عابن بن خراجل بن عبد بن ذي كبحر الشامي] (ج) / ت ١٠٤ هـ / رقم ٤٨٠، ٤ / ٢٩٤

## مسألة غسل الرجلين في الوضوء

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن الصلت، حدثنا ربيع بن منذر، عن أبيه قال: كنا مع ابن الحنفية، فأراد أن يتوضأ، فنزع خفيه، ومسح على قدميه.

قلت: هذا قد يتعلق به الإمامية وبظاهر الآية، لكن غسل الرجلين شرع لازم بيّنه لنا الرسول - اللهم صلّ عليه - وقال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» وعليه عمل الأئمة ولا اعتبار بمن شدّ. قال رافضي: فأنتم تزوّن مسح موضع ثلاث شعرات بل شعرة من الرأس يُجزى، والنص فلا يتمل هذا، ولا يُسمى من اقتصر عليه ماسحاً لرأسه عرفاً، ولا رأينا النبي ﷺ، ولا أحداً من أصحابه اجتزأ بذلك ولا جوّزه. فالجواب: أن الباء للتبويض في قوله «برؤوسكم» وليس هذا الموضع يحتل تقرير هذه المسألة.

## ذم تركية النفس

قلت: لا أفلح - والله - من زكى نفسه أو أعجبه. [نظرون بن عبد الله بن الشخير الحرّشي] (ج) / ت ٨٦ هـ / رقم ٤٤٤، ٤ / ١٨٧

## العلم حجة على العالم

مالك بن مغول: سمعت الشّعي يقول: ليتني لم أكن عليم من ذا العلم شيئاً.

قلت: لأنه حجة على العالم، فيبغني أن يعمل به، ويبيّه الجاهل، فيأمره وينهاه، ولأنه مظنة أن لا يُخلص فيه، وأن يفتخر به ويُماري به، لينال رئاسةً ودنياً فانية. [عابن بن خراجل بن عبد بن ذي كبحر الشامي] (ج) / ت ١٠٤ هـ / رقم ٤٨٠، ٤ / ٢٩٤

## عدم المبالاة مع الشهادة

قلت: ولما علم من فضل الشهادة ثبت للقتل ولم يكثرث، ولا عامل عدوة بالثقة المباحة له، رحمه الله تعالى. [سعد بن جبير بن هشام الأسدي] (ج) / ت ٩٥ هـ / رقم ٤٨٣، ٤ / ٣٢١

## مساوى الحجاج بن يوسف

الحجاج بن يوسف الثقفي أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلاً، وكان ظلولاً، جباراً، ناصيباً، خبيثاً، سفاكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، وتغظيم للقرآن. قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة، ورّميه بإهاها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل الحرمتين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله. فنسبه ولا نجيّه، بل تُقبضه في الله. فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان. [الحجاج بن يوسف الثقفي] (ت ٩٥ هـ / رقم ٤٨٤، ٤ / ٣٤٣)

## حسنات الحجاج بن يوسف

وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه. وأمره إلى الله. وله توحيد في الحملة ونظراء من ظلمة الجباية والأمراء. [الحجاج بن يوسف الثقفي] (ت ٩٥ هـ / رقم ٤٨٤، ٤ / ٣٤٣)

## التحديث من بعض الأئمة يعني الاحتجاج

وقال صالح بن محمد جرّزة: قدم شهر على الحجاج، فحدث بالعراق ولم يؤقف منه على كذب، وكان رجلاً يتشكك. وقال: قال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

## شأن الحجاج بن يوسف مع مخالفه

قلت: خرج القراء، وهم أهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج لإظلمه وتأخيره الصلاة والجمع في الحضر، وكان ذلك منهياً وأهياً لبني أمية كما أخبر النبي ﷺ: «يَكُونُونَ عَلَيْكُمْ

[رقم ٥٥٢ / ٤ / ٤٨٣]

قلت: يعني الاحتجاج وعذمه. [شَهْرُ بْنُ خُزَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَرِيُّ

[٤ م مقروناً] / ت ١٠٠ هـ أو بعد / رقم ٥١٨ / ٤ / ٣٧٢]

## النفس تحب الظهور والثناء

قلت: ينبغي للعالم أن يتكلمَ بِنِيَّةٍ وَحُسْنِ قَصْدٍ، فَإِنْ أَعْجَبَهُ كَلَامُهُ فَلْيَصْنَعْ، فَإِنْ أَعْجَبَهُ الصَّنْعُ فَلْيَنْطِقْ، وَلَا يَفْتَرِ عَنْ مَحَاسِنِ نَفْسِهِ، فَإِنَّهَا تُحِبُّ الظُّهُورَ وَالثَّنَاءَ. [يزيد بن عبد الله بن الأشعر أبو العلاء العامري (ع)] / ت ١٠٨ أو ١١١ هـ / رقم ٥٦٠ / ٤ / ٤٩٣]

## سبب قلة الخوارق في ديننا وكثرتها في بني إسرائيل

عن بكر المُرَني - وهو في «الزهد» لأحد - قال: كان الرجل في بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ، فمشى في الناس، تَظَلُّهُ غَمَامَةٌ.

قلت: شاهده أن الله قال: ﴿وَوَضَعْنَا عَلَى كُفْرِهِمْ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧ الأعراف: ١٥٩] ففعل بهم تعالى ذلك عاماً؛ وكان فيهم الطائع والعاصي. فَنَبَّيْنَا صِلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ، وَمَا كَانَتْ لَهُ غَمَامَةٌ تَظَلُّهُ وَلَا صَبْحٌ ذَلِكَ؛ بَلْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَمَّا رَمَى الْجُحْرَةَ كَانَ بِلَالٌ يُظَلُّهُ بِثَوْبِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ. وَلَكِنْ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَعْجَابُ وَالْآيَاتُ؛ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ خَيْرَ الْأُمَمِ، وَإِيمَانُهُمْ أَثْبَتُ، لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى بُرْهَانٍ، وَلَا إِلَى خَوَارِقٍ، فَافْهَمْ هَذَا؛ وَكَلِّمْ أَزْدَادَ الْمُؤْمِنِ عِلْماً وَبَقِيَّةً، لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْخَوَارِقِ، وَإِنَّمَا الْخَوَارِقُ لِلضُّعْفَاءِ، وَيَكْثُرُ ذَلِكَ فِي اقْتِرَابِ السَّاعَةِ. [بكر بن عبد الله بن فضال المُرَني (ع)] / ت ١٠٨ هـ / رقم ٥٨٢ / ٤ / ٥٣٢]

## يجب على العبد أن يُزَيِّرَ نفسه

عبد الله بن بكر: سمعتُ إنساناً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَنَّهُ كَانَ وَاقِفاً بِعَرَفَةَ، فَرَفَقَ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي فِيهِمْ لَقُلْتُ: قَدْ غَفَرَ لَهُمْ. قلت: كذلك يُبَغِي للعبد أن يُزَيِّرَ على نفسه وَيُهْضِمَهَا. [بكر بن عبد الله بن غفرو المُرَني (ع)] / ت ١٠٨ هـ / رقم ٥٨٢ / ٤ / ٥٣٢]

## وصية تقوى وإخلاص

عاصم الأحول، عن بكر المُرَني، قال: لَمَّا كَانَتْ فِتْنَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ طَلِقْ بَنَ حَبِيبٍ: اتَّقَوْهَا بِالتَّقْوَى. فَقِيلَ لَهُ: صَفِّ لَنَا التَّقْوَى، فَقَالَ: الْعَمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ، رَجَاءُ ثَوَابِ اللَّهِ، وَتَرْكُ مَعَاصِي اللَّهِ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ، خَافَةَ عَذَابِ اللَّهِ. قلت: أبداع وأوجز، فلا تقوى إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِتَرَوْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتِّبَاعِ. وَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ لِلَّهِ، لَا لِيُقَالَ:

## فرق المؤمن والمتكبر

ومن ملجٍ قَوْلُ شَهْرٍ: مَنْ رَكِبَ مَشْهُوراً مِنَ الدُّوَابِّ، وَلَيْسَ مَشْهُوراً مِنَ الثِّيَابِ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ كَرِيماً.

قلت: مَنْ فَعَلَهُ لِيُعِزَّ الدِّينَ، وَيُرْغِمَ الْمُنَافِقِينَ، وَيَتَوَاضَعَ مَعَ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَتَخَذَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَحَسَنٌ. وَمَنْ فَعَلَهُ بِذَخٍّ وَتَبَاهٍ وَفَخْرٍ أَذَلَّهُ اللَّهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ؛ فَإِنْ غَوَّتْ وَوَعِظَ فَكَايَرُ وَأَدْعَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُخْتَالٍ وَلَا تَبَاهٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَحَقُّ، مَغْرُورٌ بِنَفْسِهِ. [شَهْرُ بْنُ خُزَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَرِيُّ (ع)] / ت ١٠٠ هـ أو بعد / رقم ٥١٨ / ٤ / ٣٧٢]

## ما يفعل من حسن وسئى في زيارة قبر النبي

ابن عَجَلَانَ عَنْ سُهَيْلٍ وَسَعِيدِ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا وَقَفَ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُو لَهُ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْجُدُوا بَنِي عِيدَاءٍ، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَبْلُغُنِي».

هذا مرسل؛ وَمَا اسْتَدَلَّ حَسَنٌ فِي فَتَاوَاهُ بِظَاهِلِ الدَّلَالَةِ، فَمَنْ وَقَفَ عِنْدَ الْحُجْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ ذَلِيلًا مُسْتَلِمًا، مُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ، فَيَا طُوبَى لَهُ، فَقَدْ أَحْسَنَ الزِّيَارَةَ، وَأَجَلَ فِي التَّذَلُّلِ وَالْحُبِّ، وَقَدْ أَسَى بِعِبَادَةِ زَائِدَةٍ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي أَرْضِهِ أَوْ فِي صَلَاتِهِ، إِذِ الزَّائِرُ لَهُ أَجْرُ الزِّيَارَةِ وَأَجْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَالْمُصَلِّي عَلَيْهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ لَهُ أَجْرُ الصَّلَاةِ فَقَطْ. فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَكِنْ مَنْ زَارَهُ - صِلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَأَسَاءَ آدَبَ الزِّيَارَةِ، أَوْ سَجَدَ لِلْقَبْرِ أَوْ فَعَلَ مَا لَا يُشْرِعُ، فَهَذَا فَعَلَ حَسَنًا وَسَيِّئًا فَيَعْلَمُ بِرَفْقٍ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ؛ فَوَاللَّهِ مَا يَحْصِلُ الْإِنْزِعَاجُ لِمُسْلِمٍ، وَالصَّبَاحُ وَتَقْبِيلُ الْجَدْرَانِ، وَكَثْرَةُ الْبَكَاءِ، إِلَّا وَهُوَ مُجِيبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ؛ فَحُبُّ الْمِيعَارِ وَالْفَارِقِ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؛ فزِيَارَةُ قَبْرِهِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْبِ، وَشِدُّ الرُّحَالِ إِلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، لِثَنِّ سُلْمَتِنَا أَنَّهُ غَيْرُ مَا ذُوقُوا فِيهِ لِعُمُومِ قَوْلِهِ صِلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «لَا تَسْجُدُوا الرُّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» فَشِدُّ الرُّحَالِ إِلَى نَبِيِّنَا ﷺ مُسْتَلَزِمٌ لِشِدِّ الرُّحُلِ إِلَى مَسْجِدِهِ، وَذَلِكَ مَشْرُوعٌ بِلَا نَزَاعٍ، إِذْ لَا وَصُولَ إِلَى حُجْرَتِهِ إِلَّا بَعْدَ الدُّخُولِ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَلْيَبْدَأْ بِحُبِّهِ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ بِحُبِّهِ صَاحِبَ الْمَسْجِدِ، رَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ ذَلِكَ آمِينَ. [الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ص)] / ت ٩٧ أو ٩٩ هـ /

فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها، ويكون التَّركَ خَوْفاً من الله، لا لِيُمدَّحَ بتركها، فَمَنْ دَومَ على هذه الرُصِيَّةِ فقد فاز. [وَقُلْتُ بِنُ حَبِيبِ الْقَنْزِيِّ (م) ٤] / ت قبل ١٠٠ هـ / رقم ٦٠٦، ٤ / ٦٠١

### الأميرُ هو الذي يُخطب بالناس

قُلْتُ: هكذا كان مَنْ تَوَلَّى إمرةَ دمشق أو نحوها، هو الذي يُخطبُ بالناس. [الصَّخَّاءُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْزَابٍ (ق) ٢] / ت ١٠٥ هـ / رقم ٦٠٣، ٤ / ٦٠٧

### الحليفةُ الراشدُ الخامسُ

قُلْتُ: قد كان هذا الرجل حسنَ الخلقِ والحُلُقِ، كاملَ العقلِ، حَسَنَ السُّمْتِ، جَيِّدَ السِّيَاسَةِ، حريصاً على العدلِ بكلِّ ممكن، وإِفْرَ العلمِ، فقيه النفسِ، ظاهرَ الذِّكاءِ والفهمِ، أوْاهاً مُنْبِئاً، قَانِتاً لِلَّهِ، حَنِيفاً زَاهِداً مَعَ الْخِلَافَةِ، نَاطِقاً بِالْحَقِّ مَعَ قُلَّةِ الْمُعِينِ، وَكَثْرَةِ الْأَمْرَاءِ الظُّلْمَةِ الَّذِينَ مَلَوْهُ وَكَرَهُوا مُحَاقَقَتَهُ لَهُمْ، وَنَقَصَهُ أُعْطِيَتِهِمْ، وَأَخَذَهُ كَثِيراً مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ، مِمَّا أَخَذُوهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى سَقَرَهُ السُّمُّ، فَحَصَلَتْ لَهُ الشَّهَادَةُ وَالسَّعَادَةُ، وَعُدُّ عَيْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ. [وَقَفَرْتُ بِنُ عَبْدِ الْقَزِيزِيِّ مِنْ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ (ع) ٢] / ت ١٠١ هـ / رقم ٦٦٢، ٥ / ١١٤

### هل البخاريُّ يحتجُّ بعمرُو بنِ شعيبٍ حقاً

وقال الترمذي عن البخاري: رأيتُ أحمدَ وعليّاً وإسحاقَ وأبا عُبَيْدٍ وعامَّةَ أصحابنا يَحْتَجُّونَ بِمُحَدِّثِ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، مَا تَرَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ؟ قُلْتُ: اسْتَعِيدَ صُدُورُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنَ الْبُخَارِيِّ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عِيْسَى وَهِيْمَ. وَإِلَّا فَالْبُخَارِيُّ لَا يُعْرِجُ عَلَى عَمْرُو، أَفْتَرَاهُ يَقُولُ: فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ لَا يَحْتَجُّ بِهِ أَصْلاً وَلَا مُتَابِعَةً؟ [عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَمْرُو (ع) ٤] / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥، ٥ / ١١٥

### الاحتجاجُ في الأسانيد ليس على سبيل التشهي

بلى احتج به أربابُ السنن الأربعة، وأبْنُ خَزِيْمَةَ، وَأَبْنُ حَبِيانٍ في بعض الصُّوَرِ، وَالْحَاكِمُ. وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِذَا شَاوُوا احْتَجُّوا بِمُحَدِّثِ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ،

عن أبيه، عن جدِّه، وَإِذَا شَاوُوا، تَرَكَوهُ.

قُلْتُ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ، لَا أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْهِي. [عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَمْرُو (ع) ٤] / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥، ٥ / ١٦٥

### سببُ التضعيفِ للراوي إذا كانت روايتهُ صحيفة

وَأَمَّا تَعْلِيلُ بَعْضِهِمْ بِأَنَّهَا صَحِيفَةٌ، وَرَوَايَتُهَا وَجَادَةٌ بِلَا سَمَاعٍ، فَمِنْ جِهَةٍ أَنَّ الصُّحُفَ يَدْخُلُ فِي رَوَايَتِهَا التَّضْعِيفُ لَا سِوَمَا فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، إِذْ لَا شَكْلَ بَعْدُ فِي الصُّحُفِ، وَلَا نَقْطَ بِخِلَافِ الْأَخْذِ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ. [عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَمْرُو (ع) ٤] / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥، ٥ / ١٦٥

### توثيقُ ابنِ حبانٍ لعمرُو بنِ شعيبٍ

ثُمَّ إِنَّ أَبَا حَاتِمٍ بِنَ حَبِيانٍ تَحْرِجُ مِنْ تَلْيِينِ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، وَأَدَّاهُ اجْتِهَادُهُ إِلَى تَوْثِيقِهِ، فَقَالَ: وَالصَّوَابُ فِي عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ أَنْ يُحَوَّلَ مِنْ هُنَا إِلَى تَارِيخِ الثَّقَاتِ، لِأَنَّ عَدَالَتَهُ قَدْ تَقَدَّمتْ. [عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَمْرُو (ع) ٤] / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥، ٥ / ١٦٥

### روايةُ عمرُو بنِ شعيبٍ عن أبيه عن جدِّه، من المقاطعِ

#### والمراسيلُ

فَأَمَّا الْمُنَاكِيرُ فِي حَدِيثِهِ إِذَا كَانَتْ فِي رَوَايَتِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الثَّقَاتِ إِذَا رَوَوْا الْمَقَاطِعَ وَالْمَرَاثِلَ بِأَنْ يَتَرَكَ مِنْ حَدِيثِهِمُ الْمَرْسِلَ وَالْمَقْطُوعَ، وَيَحْتَجُّ بِالْخَبَرِ الصَّحِيحِ.

فَهَذَا يُوضِحُ لَكَ أَنَّ الْآخَرَ مِنَ الْأَمْرَيْنِ عِنْدَ ابْنِ حَبِيانٍ أَنَّ عَمْرَأً ثَقَّةً فِي نَفْسِهِ، وَأَنَّ رَوَايَتَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، إِمَّا مَنْقُوعَةٌ أَوْ مَرْسَلَةٌ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ بَعْضَهَا مِنْ قَبِيلِ الْمُسْتَدِّ الْمَتَّصِلِ، وَبَعْضُهَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَوَايَتُهُ وَجَادَةٌ أَوْ سَمَاعٌ، فَهَذَا مَحَلُّ نَظَرٍ وَاحْتِمَالٍ. وَلَسْنَا نَحْنُ نَعُدُّ نَسْخَةَ عَمْرُو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مِنْ أَقْسَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يُزَاعُ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْوُجَادَةِ، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ فِيهَا مُنَاكِيرٌ. فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَأَمَّلَ حَدِيثُهُ، وَيَتَحَايَدَ مَا جَاءَ مِنْهُ مُنْكَرًا، وَيُرَوَّى مَا عُدَّ ذَلِكَ فِي السَّنَنِ وَالْأَحْكَامِ مُحْسِنِينَ لِإِسْنَادِهِ، فَقَدْ احْتَجَّ بِهِ أَمَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَوَقَّفُوا فِي الْجُمْلَةِ، وَتَوَقَّفَ فِيهِ آخَرُونَ قَلِيلاً، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا تَرَكَ. [عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَمْرُو (ع) ٤] / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥، ٥ / ١٦٥

## تفصيل الطبقات في رواية عمرو بن شعيب

قلت: الضعفاء الراوون عنه مثل المثنى بن الصباح، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حمزة ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء، ضَعُفَ نَحَاغُهُ، ولم يحتج به، بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كاسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى أن لا يحتج به بخلاف رواية حسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السختياني، فالأولى أن يحتج بذلك إن لم يكن اللفظ شاذاً ولا منكراً، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة: له أشياء منكرة. [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٤) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥ / ١٦٥]

تلبس ببدعة يُريد بها تعظيم الباري وتزبيها، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يُسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثُر صوابه، وعُلِمَ تحريمُه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعُرف صلاحه وورعه واتباعه، يُغفر له زلله، ولا نضلله ونظره، ونسئى محاسنه نعم ولا تقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك. [قفاة بن دعامة بن لقادة الشؤسي (ج) / ت ١١٨ هـ / رقم ٧٤٦ / ٥ / ٢٦٩]

## كلام الأقران يطوى

قلت: كلام الأقران يطوى ولا يُروى، فأنى ذكر تأمله الحديث، فإن وجد له متابعاً، وإلا أعرض عنه. [قفاة بن دعامة بن لقادة الشؤسي (ج) / ت ١١٨ هـ / رقم ٧٤٦ / ٥ / ٢٦٩]

## لم يرو صحيفه همام إلا معمر

قال الميموني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول في صحيفه همام: أدركه معمر أيام السودان، فقرأ عليه همام حتى إذا مل، أخذ معمر، فقرأ عليه الباقي، وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قرئ عليه مما قرأه هو، وهي نحو من مئة وأربعين حديثاً.

قلت: لو كان أحدُ سمعها من همام كما عاش همام بعد أبي هريرة بضعا وسبعين سنة، لعاش إلى سنة بضع ومنتين، وما رأينا من روى الصحيفه عن همام إلا معمر، وجميع ما عاش بعده نيفاً وعشرين سنة. [همام بن منبه بن كامل الصنعاني (ج) / ت ١٣٢ هـ / رقم ٧٦٢ / ٥ / ٣١١]

## مرسلُ المشهور آفة

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمى سمي، وإنما يترك من لا يُجب أن يُسميه.

قلت: مراسيلُ الزهري كالمُعْضَل، لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ومن عدَّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل قفاة ونحوه. [محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (ج) / ت ١٢٤ هـ / رقم ٧٧٤ / ٥ / ٢٢٦]

## القارئ قد يضعف في الحديث ويوثق في القراءة

قلت: كان عاصم ثبُتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فنٍ مقصراً في فنون. وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبُتاً في القراءة، وإمياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبُتاً في الحديث، لِيناً في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب «المنهج» وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر. والله أعلم. [عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي (٤) / م، م، م / رقم ١٢٨ هـ / رقم ٧٣٣ / ٥ / ٢٥٦]

## اتساع علم القرآن

قلت: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي زهماً الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر، فقال: إنه يُفسر تفسير القوم. [إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي خزيمة السدي (٤) / م، م، م / رقم ١٢٧ هـ / رقم ٧٣٨ / ٥ / ٢٦٤]

## الاعتذار لقفاة في بدعة القدر

وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مُدْلَس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعلَّ الله يعذّر أمثاله ممن

## العدالةُ غير التوثيق في الضبط

ابن أبي يونس: سمعت مالكا يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه. لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله، وإن أحدهم لو اتهم على بيت مال، لكان به أمينا. فما أخذت منهم شيئا، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزهري وهو شاب فتزدهم على بابه.

قلت: كَانَ مَالِكًا أَخَذَ بِخَضَابِ الزَّهْرِيِّ فَظَنَّهُ شَابًا. رَوَاهَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ. رَجَعْتُ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرِيِّ [ج] / ت ١٢٤ هـ / رقم ٧٧٤، ٣٢٦/٥

ما ينكر من السماع في رواية الليث عن أبي الزبير عن

**جواب**

وقال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه: «سمعت جابر» وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر.

وعنده إنما هو مناولة فالله أعلم أسبح ذلك منه أم لا. ومحمد بن مسلم بن ندرس أبو الزبير المكي (م ٤٠٤، ع ١٢٧ / رقم ٧٩٥ / ٣٩٢/٥)

لا يُسمع قولُ الأقران بعضهم في بعض

قلت: لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق مُحتج به في دواوين الإسلام، ووقع لنا من عواليه.   
 [عمر بن عبد الله بن ذي الخُذَيمَة أبو إسحاق السُّعْمِيّ (ج) / ت ١٢٧ هـ / رقم ٣٩٢ / ٥، ٧٩٥]

إنكار مالك لحديث "خلق آدم على صورته"

وقال أبو جعفر العُقَيْلي في ترجمة عبد الله بن ذكوان: حدثنا  
مقدام بن داود، حدثنا الحارث بن مسكين، وابن أبي الغمر، قالوا:  
حدثنا ابن القاسم قال: سألت مالكا عن يحدث بالحديث الذي  
قالوا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» فانكر ذلك إنكاراً شديداً،  
ونهى أن يتحدث به أحد، فقيل: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون  
به قال: من هم؟ قيل: ابن عجلان، عن أبي الزناد، فقال: لم يكن  
يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، ولم يزل أبو الزناد  
عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم.

قلت: الخبر لم ينفرد به ابن عجلان، بل ولا أبو الزناد، فقد

رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، ورواه قتادة عن أبي أيوب المرأغي، عن أبي هريرة، ورواه ابنُ لهيعة، عن الأعرج وأبي يونس، عن أبي هريرة، ورواه معمر، عن هشام، عن أبي هريرة، وصحَّ أيضاً من حديث ابن عمر. وقد قال إسحاق بن راهويه عالم خراسان: صحَّ هذا عن رسول الله ﷺ. (عبد الله بن ذكوان ابن الزناد القرشي (ج ٢) / ت ١٣٠ هـ وما بعد / رقم ٨١٤، ٥ / ٤٤٥)

مذهب المؤلف في الحديث السابق

فهذا الصحيح خرج في كتابي البخاري ومسلم. فنؤمن به ونفوض ونسلم ولا نخوض فيما لا يعنيننا مع علمنا بأن الله ليس كمثل شيء. وهو السميع البصير. [عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي (٤٠٠) ت / ١٣٠ هـ وما بعد / رقم ٨١٤، ٥ / ٤٤٥]

قد يكون التغير والاختلاط سهواً ونسياناً

قلتُ: الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتقص جدّة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شبّيته. وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغيّر بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في «الموطأ» والصحاح، «والسنن» فقول ابن القطان: «إنه اختلط» قول مردود، مردول. فارني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك مغمر،  
والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم. [هشام بن عروة بن الزبير بن العوام  
(ج) / ت ١٤٥هـ بعد / رقم ٨٤٢، ٣٤/٦]

حال زهد السلف وبعدهم عن اصطلاحات التصوف

وعن عمرو بن حميد الدَيُّوَرِي، عن بعض أهل جُرْجَان،  
عن أبيه، رأيتُ في النوم: كاني آتيتُ على قبور أهل جُرْجَان، فإذا  
هم جلوس على قبورهم، عليهم ثياب بيض فقلت: يا أهل  
القُبُور ما لكم؟ قالوا: إنا كُسينا ثياباً جِداً لِقُدُوم كُرْز بن وَبَرَة  
علينا.

قلت: هكذا كان زهاد السلف وعُبادهم، أصحاب خوف وخُشوع، وتعب وقُتُوع، ولا يدخلون في الدنيا وشهواتها، ولا في عبارات أحدثها المتأخرون من الفناء، والمحس، والاضطلام، والاتحاد، وأشياء ذلك، مما لا يُسوِّغُه كبار العلماء.

فنسأل الله التوفيق والإخلاص، ولزوم الاتباع. [تُكرَّر من وتيرة  
الجارلي (ت ١٤١٩هـ / رقم ٨٥١، ٨٤٤/٦]

نقط: [عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (ع) / ت ١٥٠هـ / رقم ٩٦٩،  
٣٢٥/٦]

### نقد أخبار محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة

إبراهيم بن المنذر عن معن قال: كان مالك إذا قيل له: بمغازي من نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، وقال ابن المنذر أيضاً: حدثني مطرّف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصحّ المغازي. وقال أيضاً سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكا يقول: عليكم بمغازي موسى، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ ولم يكثر كما كثر غيره.

قلت: هذا تعريض بابن إسحاق. ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطولاً بأنساب مستوفاة اختصارها أملح، وبأشعار غير طائفة حذفها أرجع، وبآثار لم تصحح، مع أنه فاتته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاتته.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة محتاج إلى زيادة بيان وتتممة. [موسى بن عقبة بن أبي عاصم الأسدي (ع) / ت ١٤١٩هـ / رقم ٨٦٢، ١١٤/٦]

### الإخلاص مع النفس في التصريح بالباطن

قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلهم يقول: لنفسي. غير أن ابن جريج قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم؟ فيأدر ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلّة ما عرف منه. [عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (ع) / ت ١٥٠هـ / رقم ٩٦٩، ٣٢٥/٦]

### سبب التضعيف بالمناولة

قلت: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف. ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا

### قول أبي حاتم: "يكتب حديثه" لا يعني الاحتجاج

قلتُ علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة. [هشام بن حسان الفردوسي البصري (ع) / ت ١٤٨هـ / رقم ٩٨٥، ٣٥٥/٦]

### ذكرُ الله دواءٌ

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك قال: قيل لابن عون: إلا تتكلم فتؤجّر؟ فقال: أما يرضى المتكلم بالكفاف؟ روى مسعر عن ابن عون قال: ذكّر الناس داءً، وذكّر الله دواءً.

قلت: إي والله، فالعجب منا ومن جهلنا كيف ندعُ الدواء ونقتحم الداء؟ قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٣] ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، وقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. ولكن لا يتهيا ذلك إلا بتوفيق الله. ومن آدمّن الداء ولازم قرع الباب فتح له. [عبد الله بن عون بن أرتبان البصري (ع) / ت ١٥٠هـ / رقم ٩٨٧، ٣٦٤/٦]

### قصة مكذوبة تُنسب إلى أبي حنيفة

أخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الحلال، أنبأنا علي بن عمرو الحريري، حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، حدثنا محمد بن شعاع بن الثلجي، حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لما أردت طلب العلم، جعلت أنخير العلوم وأسأل عن عواقبها. فقيل: تعلم القرآن. فقلت: إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا تجلس في المسجد فيقرأ عليك الصبيان والأحداث، ثم لا يلبث أن يخرج فيهم من هو أحفظ منك أو مساويك، فتذهب رئاسك.

قلت: من طلب العلم للرئاسة قد يُفكر في هذا، وإلا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، يا سبحان الله! وهل محل أفضل من المسجد؟ وهل نشر لعلم يُقارب تعليم القرآن؟ كلا والله. وهل طلبه خير من الصبيان الذين لم يعملوا الذنوب؟ وأحسب هذه الحكاية

موضوعة.. ففي إسناده من ليس بثقة.

تسقط عدالتهم إلا يبرهان ثابت وحجة، والكلام في هذا كثير.

[محمد بن إسحاق بن يسار البخاري (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٣٣ / ٧]

### كلام الأقربان بعضهم في بعض في الميزان

قلت: لسا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العيصنة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شخاء وإحقة، وقد علم أن كثيراً من كلام الأقربان بعضهم في بعض مهتر لا عبرة به، ولا سيما إذا وثق الرجل جماعة يلبس على قوهم الإنصاف، وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بغض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر، فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد مذكراً. هذا الذي عندي في حاله، والله أعلم. [محمد بن إسحاق بن يسار البخاري (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٣٣ / ٧]

### كذبة في توهية محمد بن إسحاق

المقيلي: حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثني سليمان بن داود، قال لي يحيى القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب. قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب. فقلت لو وهيب؟ ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس. فقلت لمالك: وما يدريك؟ فقال: قال لي هشام بن عروة. قلت لهشام: وما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، ودخلت علي وهي ابنة تسع سنين، وما رأها حتى لقيت الله.

قلت: معاذ الله أن يكون يحيى وهؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسد وإو، ولكن هذه الخرافة من صنع سليمان، وهو الشاذكوني - لا صبحه الله بخير - فإنه مع تقديمه في الحفظ منهم عندهم بالكذب، وانظر كيف قد سلسل الحكاية. ويبين لك بطلانها أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين لم يكن زوجها هشام خلق بعد، فهي أكبر منه بنيف عشرة سنة، وأسنده منه، فإنها روت، كما ذكرنا، عن أسماء بنت أبي بكر، وصح أن ابن إسحاق سمع منها، وما عرف بذلك هشام. أقبل هذا القول الواهي يكذب الصادق؟ كلا والله! نعوذ بالله من الهوى والمكابرة، ولكن صدق القاضي أبو يوسف إذ يقول: من تتبع غريب الحديث كذب، وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق، فإنه يكتب عن كل أحد، ولا يتورع سامحه الله. [محمد بن إسحاق بن يسار البخاري (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٣٣ / ٧]

تمة الحكاية: قال: قلت: فإن سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا أحفظ مني؟ قالوا: إذا كبرت وضعت، حدث واجتمع عليك هؤلاء الأحداث والصبيان. ثم لم تأمن أن تغلط، فبرموك بالكذب، فيصير عاراً عليك في عقبك. فقلت: لا حاجة لي في هذا.

قلت: الآن كما جزمتم بأنها حكاية مختلفة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مئة وبعدها ولم يكن إذ ذلك يسمع الحديث الصبيان، هذا اصطلاح وجد بعد ثلاث مئة سنة، بل كان يطلبه كبار العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه ولا كانت قد دونت كتب الفقه أصلاً.

ثم قال: قلت: أتعلم النحو. فقلت: إذا حفظت النحو والعربية، ما يكون آخر أمري؟ قالوا: تقعد معلماً فأكثر رزقك ديناراً إلى ثلاثة. قلت: وهذا لا عاقبة له. قلت: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني؟ قالوا: تمدح هذا فيهب لك، أو يخلع عليك، وإن حرمك هجوته. قلت: لا حاجة فيه. قلت: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مشنعات الكلام، فيرمى بالزندقة، فيقتل، أو يسلم مذموماً.

قلت: قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟!

قال: قلت: فإن تعلمت الفقه؟ قالوا: تسأل وتفتي الناس، وتطلب للقضاء، وإن كنت شاباً. قلت: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمت الفقه وتعلمته. [أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى النخعي (٣) / ت ١٥٠ هـ / رقم ٩٩٤، ٣٩٠ / ٦]

### الطعن في الراوي قد يكون لأمر من أمور كثيرة

وذكر البخاري هنا فضلاً حسناً عن رجاله، وإبراهيم بن سعد، وصالح بن كيسان، فقد أكثرا عن ابن إسحاق. قال البخاري: ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق، فلو ربما تكلم الإنسان، فيرمي صاحبه بشيء واحد، ولا يتهمه في الأمور كلها. قال: وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن قيس: نهاني مالك عن شيخين من قريش، وقد أكثر عنهما في «الموطأ» وهما ممن يحتج بهما، ولم ينبج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة وفيمن كان قبلهم، وتناول بعضهم في العرَض والنفس، ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو لإبتيان وحجة ولم



## أين المظن في سيرة ابن إسحاق

الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعنيد الله: إلى أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جريز، اكتب السيرة. قال: يكتب كذياً كثيراً.

قلت: كان وهب يرويها عن أبيه، عن ابن إسحاق، وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حُذِفَ منها ذلك، لَحَسُنَتْ، وثم أحاديث جمّة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تُضَمَّ إليها وترتّب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في: «دلائل النبوة» له. [محمد بن إسحاق بن يسار الأصبهاني (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٣٣ / ٧]

## انتقاد قراءة حمزة

قلت: كرة طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم والإضجاع، وأشياء، ثم استقرّ اليوم الاتفاق على قبولها، وبعض كان حمزة لا يراه.

بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عمارة! رأيت رجلاً من أصحابك، همز حتى انقطع زره. فقال: لم أمرهم بهذا كله. [حمزة بن خبب بن عمارة الزيات (٣) / ت ١٥٦ هـ / رقم ١٠٣٩، ٩٠ / ٧]

## المراد بالسنة والإجماع

قال إسحاق بن راهويه: إذا اجتمع الثوري والأوزاعي ومالك على أمر فهو سنة.

قلت: بل السنة ما سنّه النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده. والإجماع: هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديماً وحديثاً إجماعاً ظنياً أو سكوتياً، فمن شذ عن هذا الإجماع من التابعين أو تابعيهم لقولوا باجتهاده أحتمل له. فاما من خالف الثلاثة المذكورين من كبار الأئمة، فلا يُسمّى مخالفاً للإجماع، ولا للسنة، وإنما مراد إسحاق: أنهم إذا اجتمعوا على مسألة فهو حق غالباً، كما نقول اليوم: لا يكاد يوجد الحق فيما اتفق أئمة الاجتهاد الأربعة على خلافه، مع اعترافنا بأن اتفاقهم على مسألة لا يكون إجماعاً الأمة، ونهاب أن نجزم في مسألة اتفقوا عليها بأن الحق في خلافها. [عبد الرحمن بن عمرو بن يحنف الأوزاعي (ع) / ت ١٥٧ هـ / رقم ١٠٤٩، ١٠٧ / ٧]

## مثال وقف ظلم الحاكم

قلت: قد كان عبد الله بن علي ملكاً جباراً، سفكاً للدماء، صعب المراس، ومع هذا فالإمام الأوزاعي يصدّعه بمجر الحق كما ترى، لا كخلف من علماء السوء، الذين يُحسنون للأمراء ما يقتضون به من الظلم والعسف، ويقلّبون لهم الباطل حقاً - قاتلهم الله - أو يسكتون مع القدرة على بيان الحق. [عبد الرحمن بن عمرو بن يحنف الأوزاعي (ع) / ت ١٥٧ هـ / رقم ١٠٤٩، ١٠٧ / ٧]

## كيف يكون الورع مع قبح الموقلة

قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكيًا لم يأخذ بحديث «البيعان بالخيار» فقال: يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أروع وأقول بالحق من مالك.

قلت: لو كان ورعاً كما ينبغي، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم. فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث، لأنه رآه منسوخاً. وقيل: عمل به وحمل قوله: «حتى يفرق» على التلغظ بالإيجاب والقبول، فمالك في هذا الحديث، وفي كل حديث، له أجر ولا بد، فإن أصاب، ازداد أجراً آخر، وإن أرى السيف على من أخطأ في اجتهداه الحرورية. وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يُقول على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضعف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه، بل هما عالما المدينة في زمانهما - رضي الله عنهما - ولم يستنهما الإمام أحمد، فلعلمها لم تصح. [محمد بن عبد الرحمن بن أبيه بن الحارث بن أبي ذئب (ع) / ت ١٥٨ أو ١٥٩ هـ / رقم ١٠٥١، ١٣٩ / ٧]

## الإخلاص في طلب العلم

قال عون بن عمارة: سمعت هشاماً الدستوائي يقول: والله ما أستطيع أن أقول: إني ذهبت يوماً قطُ أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل.

قلت: والله ولا أنا. فقد كان السلف يطلبون العلم لله فتبّلوا، وصاروا أئمة يقتدى بهم، وطلبه قوم منهم أولاً لا لله، وحصلوه، ثم استفادوا، وحاسبوا أنفسهم، فجزهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق، كما قال مجاهد وغيره: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق الله النية بعد، وبعضهم يقول: طلبنا هذا العلم لغير الله، فأبى أن يكون إلا لله. فهذا أيضاً حسن. ثم نشره بيته صالحه.

وقوم طلبوه بيته فاسدة لأجل الدنيا، وليتني عليهم، فلمهم

ما نورا: قال عليه السلام: «مَنْ عَزَا يَنْوِي عَقَالاً فَلَهُ مَا نَوَى». وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا إعلمهم كبير نتيجة من العمل، وإنما العالم من يخشى الله تعالى.

وقوم نالوا العلم، وولّوا به المناصب، فظلموا، وتركوا التقيد بالعلم، وركبوا الكباثر والقواش، فنبأ لهم، فما هؤلاء بعلماء!

وبعضهم لم يتق الله في علمه، بل ركب الحيل، وأفتى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار. وبعضهم اجترأ على الله، ووضع الأحاديث، فهتكه الله، وذهب علمه، وصار زاده إلى النار. وهؤلاء الأقسام كلهم رَوَوْا مِنَ الْعِلْمِ شَيْئاً كَبِيراً، وتضلّعوا منه في الجملة، فخلّف من بعدهم خلف بآن نقصهم في العلم والعمل، وتلاههم قوم انتموا إلى العلم في الظاهر، ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير، أو همّوا به أنهم علماء فضلاء، ولم يلد في أذهانهم قط أنهم يتقربون به إلى الله، لأنهم ما رأوا شيخاً يقتدى به في العلم، فصاروا همجاً زعاعاً، غاية المدرس منهم أن يحصل كتباً مُتَعَنَةً يَخْزِنُهَا وَيَنْظُرُ فِيهَا يَوْمَ مَا، فيصحف ما يورده ولا يُقرّره. فنسأل الله النجاة والعفو، كما قال بعضهم: ما أنا عالم ولا رأيت عالماً. [هشام بن أبي عبد الله سنن الشتراني (ج) ٢ / ١٥٢ هـ أو بعد / رقم ١٠٥٢، ٧ / ١٤٩]

### مدمة القول بالقدر ، والقول به لا يضعف الراوي

وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة، لولا ما شاب علمه بالقدر.

قال الحافظ محمد بن البرقي: قلت ليحيى بن معين: أرايت من يُرمى بالقدر يُكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الشتراني، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث - وذكر جماعة - يقولون بالقدر، وهم ثقات، يُكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء.

قلت: هذه مسألة كبيرة، وهي: القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي، إذا علم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بحديثه، وترددوا في الداعية، هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تحجب حديثه، وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعياً، ووجدنا عنده سنة تُفرّد بها، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذّن بأن المبتدع إذا لم تبع بدعته خروجه من دائرة الإسلام، ولم تبع دمه، فإن قبول ما رواه

سائق.

وهذه مسألة لم تبهن لي كما ينبغي، والذي أئضح لي منها أن من دخل في بدعة، ولم يُعد من رؤوسها، ولا أمعن فيها، يُقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين، وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم. [هشام بن أبي عبد الله سنن الشتراني (ج) ٢ / ١٥٢ هـ أو بعد / رقم ١٠٥٢، ٧ / ١٤٩]

### أيما أفضل العلم أم العبادات في النافلة

قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يُصدّكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟

قلت: هذه مسألة تختلف فيها: هل طلب العلم أفضل، أو صلاة النافلة والتلاوة والذكر؟ فأما من كان غلصاً لله في طلب العلم، وذعته جيد، فالعلم أولى، ولكن مع حظ من صلاة وتعبّد، فإن رأته مُجِدّاً في طلب العلم، لا حظ له في القربات، فهذا كسلان مهين، وليس هو بصادق في حسن نيته. وأما من كان طلبه الحديث والفقه عيّة وعجّة نفسانية، فالعبادة في حقه أفضل، بل ما بينهما أفعّل تفضيل، وهذا تقسيم في الجملة، فقل - والله - من رأته غلصاً في طلب العلم، دعنا من هذا كله. فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حين طلب العلم، بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية، وأخذ عن شيخ لا يعي، وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم، أو لرضيع يبيكي، أو لفقير يتحدث مع حدّث، أو آخر ينسخ. وقاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالناس، والقارئ إن كان له مشاركة فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما في الجزء، سواء تصحّف عليه الاسم، أو اختلط المتن، أو كان من الموضوعات. فالعلم عن هؤلاء بمغزل، والعمل لا أكاذ أراه، بل أرى أموراً سيئة. نسأل الله العفو. [مسعر بن كيث بن هُفَيْر المصلي (ج) ٢ / ١٥٥ هـ / رقم ١٠٥٦، ٧ / ١٦٣]

### كثرة المسائل قد تقسي القلب

قال هانئ بن المتوكل: حدثني محمد بن عبادة المعافري قال: كنتُ عند أبي شريح - رحمه الله - فكثرت المسائل، فقال: قد درنت قلوبكم، قوموا إلى خالد بن حُصَيد المهري استقبلوا قلوبكم، وتعلّموا هذه الرغائب والرقائق، فإنها تُجَدِّدُ الْعِبَادَةَ، وتورث الزهادة، وتجري الصداقة، وأقلّوا المسائل، فإنها في غير ما نزل تقسي القلب، وتورث العداوة.

وصاية بعض الأئمة بحرق كتبه حتى لا تقع بيد واه

قال سعد بن شعبة: أوصى أبي: إذا مات أن أغسل كتبه. فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد: بالغسل، وبالحرق، وبالذفن، خوفاً من أن تقع في يد إنسان واه، يزيد فيها أو يغيرها. [شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي] (ع) / ت ١٦٠ هـ / رقم ١٠٨١ / ٧ / ٢٠٢

### تدليس الثوري وتشيعه

قلت: قد كان سُفيان رأساً في الزُهد، والتأله، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم، من أئمة الدين، واعتُبر له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشيع يسير، كان يُثَلَّث بعلي، وهو على مذهب بلده أيضاً في النبذ، ويُقال: رجع عن كل ذلك. وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلاً، وكان يُدلس في روايته، وربما دلس عن الضعفاء، وكان سُفيان بن عُيينة مدلساً، لكن ما عُرف له تدليس عن ضعيف. [سُفيان بن سعيد بن شريك الثوري] (ع) / ت ١٦١ هـ / رقم ١٠٨٣ / ٧ / ٢٢٩

### أبرز الأعلام في كل علم

قلت: كان بعد طبقة هؤلاء رؤوس، فكان عبد الرحمن بن مهدي رأساً في الحديث، وأبو عُبَيْدة مَعْمَر رأساً في اللغة، والشافعي رأساً في الفقه، ويحيى اليزيدي رأساً في القراءات، ومعروف الكرخي رأساً في الزُهد.

ثم كان بعدهم ابن المديني رأساً في الحديث وعِلَّله، وأحمد بن حنبل رأساً في الفقه والسنة، وأبو عُمَر الدُّورِي رأساً في القراءات، وابن الأعرابي رأساً في اللغة، والسري السَّقَطِي رأساً في الزُهد.

ويمكن أن نذكر في كل طبقة بعد ذلك أئمة على هذا النمط، إلى زماننا، فرأس المحدثين اليوم أبو الحجاج القُضَاعِي المِزِّي، ورأس الفقهاء القاضِي شرف الدين البارزي، ورأس المقرئين جماعة، ورأس العربية أبو حَيَّان الأندلسي، ورأس العبَّاد الشيخ علي الواسطي، ففي الناس بقايا خير، والله الحمد. [سُفيان بن سعيد بن شريك الثوري] (ع) / ت ١٦١ هـ / رقم ١٠٨٣ / ٧ / ٢٢٩

قلت: صدق والله، فما الظنُّ إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص، فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟ فكيف إذا كانت من حقائق «الاتحادية»، وزندقة «السبعينية»، ومروق «الباطنية»؟ فواغرُبتاه، ويا قِلَّة ناصراه. آمَنْتُ بالله، ولا قُوَّةَ إلا بالله. [عبد الرحمن بن شريك المعافري] (ع) / ت ١٦٧ هـ / رقم ١٠٦٤ / ٧ / ١٨٢

### صفات الإجازة المحتج بها

قال أبو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: دخلنا على شُعَيْب حين احتضر، فقال: هذه كُتُبِي، فمن أراد أن يأخذها، فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمع، فليسمعها من أبي، فإنه سمعتها مني.

قلت: فهذا يدلُّك على أن عامة ما يرويه أبو الْيَمَانِ عنه بالإجازة، ويعبر عن ذلك «بأخبرنا»، وروايات أبي الْيَمَانِ عنه ثابتة في «الصحيحين»، وذلك بصيغة: أخبرنا ومن روى شيئاً من العلم بالإجازة عن مثل شُعَيْب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه، فذلك حُجَّة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقةً ثبَتاً أيضاً، فمتى فقد ضبط الكتاب الإجازة، وإتقانه، وتحريره، أو إتقان المجيز أو الإجازة له، المحطُّ المروى عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور.

وشُعَيْب - رحمه الله - فقد كانت كتبه نهايةً في الحسن والإتقان والإعراب، وعَرَفَ هو ما يُجِزَ ولمن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كافٍ في الحجة، وفي رواية أبي الْيَمَانِ عنه بذلك دليل على إطلاق «أخبرنا» في الإجازة كما يتعانه فضلاء المحدثين بالمغرب، وهو ضرب من التدليس، فإنه يُوهَم أنه بالسماع. والله أعلم. [شُعَيْب بن أبي حمزة الحمصي] (ع) / ت ١٦٢ هـ / رقم ١٠٦٣ / ٧ / ١٨٧

### تعنت يحيى بن سعيد القطان في الرجال

وَقَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ الْفَلَّاسُ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ.

قلت: هذا من تعنت يحيى في الرجال، وله اجتهاده، فلقد كان حجةً في نقد الرواة. [عزب بن شاذ البصري] (م، ح، د، ت، م) / ت ١٦٤ هـ / رقم ١٠٧٠ / ٧ / ١٩٤

## التكثر في الحديث وتطلب العوالي مذموم

من تناول الخلفاء الثلاثة بدم فهو شيعي رافضي

قال وكيع: حسن بن صالح عندي إمام. ف قيل له: إنه لا يترحم على عثمان. فقال: أفترحم أنت على الحجاج؟ قلت: لا بارك الله في هذا المثال. ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والسكوت لا ينسب إليه قول، ولكن من سكوت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئاً من تشيع، فمن نطق فيه بغض وتنقص وهو شيعي جلد يؤذّب، وإن ترقى إلى الشيخين بدم، فهو رافضي خبيث، وكذا من تعص للإمام علي بدم، فهو ناصبي يُعزّر، فإن كفره، فهو خارجي مارق، بل سبيلنا أن نستغفر لكل ولنجهم، ونكف عما شجر بينهم. [الحسن بن صالح بن صالح بن حي المصنف (٢، ٤) / ت ١٦٦ هـ / رقم ١١٣٥ / ٧ / ٣٦١]

## علامة المخلص وعلامة طالب الشهرة

عبد الرحمن بن مهدي، عن طابوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحب الشهرة.

قلت: علامة المخلص الذي قد يُحب شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا عوّب في ذلك، لا يجرّد ولا يُبرئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رجم الله من أهدى إلي عيوبي، ولا يكن معجباً بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مزمن. [إبراهيم بن أدهم بن منصور التلمي (٢) / ت ١٦٢ هـ / رقم ١١٤٣ / ٧ / ٣٨٧]

## التدليس غشّ وتشيع يم لم يُعط

وقال خلف بن هشام البزار: المذلس متشيع بما لم يُعط.

قلت: هو داخل في قوله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُخْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]. قلت: والمذلس فيه شيء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا دلس الخبر الواهي، يوهم أنه صحيح، فهذا لا يحل بوجه، بخلاف باقي أقسام التدليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد: التدليس ذل. وخشاد بن زيد بن يروم الأزدي (٤) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٧٠ / ٧ / ٤٥٦]

## كيف تميز الحمّادين والسفيانيين

اشترك الحمّادان في الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعاً جماعة من المحدثين، فربما روى الرجل منهم عن حمّاد، لم ينسبه، فلا يُعرف أي الحمّادين هو إلا بقرينة، فإن غري السند من القرائن - وذلك قليل - لم نقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن

قلت: حب ذات الحديث، والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد، وحب روايته وعواليه والتكثر بمعرفته وفهمه مذموم مخوف، فهو الذي خاف منه سفيان، والقطان، وأهل المراقبة، فإن كثيراً من ذلك وبال على الحديث. [سفيان بن سعد بن شروق الثوري (٤) / ت ١٦٦ هـ / رقم ١٠٨٣ / ٧ / ٢٢٩]

## نظرة سفيان الثوري إلى مالك بن أنس، وأيهما أحفظ

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تجيش علينا بالذراهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري. وكان سفيان يقول: ما ليك ليس له حفظ.

قلت: هذا يقوله سفيان لقوة حافظته بكثرة حديثه ورحلته إلى الأفاق، وأما مالك، فله إتقان وبقية، لا يدرك شأوه فيه، وله حفظ تام، فرضي الله عنهما. [سفيان بن سعد بن شروق الثوري (٤) / ت ١٦٦ هـ / رقم ١٠٨٣ / ٧ / ٢٢٩]

## انتقاد العقيلي في ذكر القاسم في الضعفاء

قلت: لم يصيب العقيلي في ذكره للقاسم في «الضعفاء»، وما زاد على أن قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «بَيْنَمَا رَاعٍ يَرْعَى غَنَمًا، أَخَذَ الذَّبَّ شَاةً، فَخَلَصَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذَّبُّ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟» [القاسم بن الفضل الحنفي (٢، ٤) / ت ١٦٧ هـ أو ١٦٨ هـ / رقم ٢٩٠ / ٧ / ١٠٩٠]

## أحاديث الصحيحين فيها الصحيح والحسن

ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح، وما هو أصح منه، وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا يزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان، ليس إلا صحيح، وهو على مراتب، وضعيف وهو على مراتب. والله أعلم، [نخند بن طاعة بن مصرف النخعي (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦،

عارم يفعل، فإذا قالوا: حدثنا حماد، فهو ابن زيد، ومتى قال موسى التبوذكي: حدثنا حماد، فهو ابن سلمة، فهو راويته، والله أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السُفَيَّانَيْنِ، فأصحاب سُفَيَّانِ الثوري كبار قدماء، وأصحاب ابن عُيَيْنَةَ صغار، لم يدركوا الثوري، وذلك آيُنَ، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثنا سُفَيَّان، وأبهم، فهو الثوري، وهم كوكيع، وابن مهدي، والفريابي، وأبي نعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عُيَيْنَةَ يئنه، فأما الذي لم يلحق الثوري، وأدرك ابن عُيَيْنَةَ، فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس، فعليك بمعرفة طبقات الناس. [خادم بن زيد بن درهم الأزدي (ج) (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٧٠، ٧ / ٥٦٤]

### ما الذي احترق من كتب ابن لهيعة

البخاري عن يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين.

قلت: الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله. [عبد الله بن لهيعة بن غفلة المصري (د) (ت) / ق) / ت ١٧٤ هـ / رقم ١١٧٤، ٨ / ١١]

### صحة سماع من كتب عن ابن لهيعة قديماً

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح.

قلت: لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطاً، فأفسد نفسه. [عبد الله بن لهيعة بن غفلة المصري (د) (ت) / ق) / ت ١٧٤ هـ / رقم ١١٧٤، ٨ / ١١]

### تَوْقُفُ مَالِكٍ فِي مَنْ لَمْ يَخْبِرْ حَالَهُ

أبو يوسف أحمد بن محمد الصيّدلاني: سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول: كنت عند مالك فنظر إلى أصحابه، فقال: انظروا أهل المشرق، فإنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، ثم التفت، فرآني، فكانه استحي، فقال: يا أبا عبد الله، أكره أن تكون غيبة، هكذا أدركت أصحابنا يقولون.

قلت: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم، ولا خبر تراجمهم، وهذا هو الورع. ألا تراه لما خبر حال أيوب السختياني الجراقي كيف احتج به. وكذلك

سلمة، بل نردد، أو نقدره ابن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم. إذ مسلم قد احتج بهما جميعاً.

فمن شيوخهما معاً: أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبُرد بن سنان، وبشر بن حرب، وبهز بن حكيم، وثابت، والجعد أبو عثمان، وخميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، والجزي، وشعيب بن الحباب، وعاصم بن أبي النجود، وابن عون، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وعبيد الله بن عمر، وعطاء بن السائب، وعلي بن زيد، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد، ومحمد بن واسع، ومطر الزراق، وأبو جرة الضبي، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عتيق، ويونس بن عبيد.

وحدث عن الحمادين: عبد الرحمن بن مهدي، وكوكيع، وعفان، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، وشيبان، والقنني، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النعمان عارم، وموسى بن إسماعيل - لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث واحد - ومؤمل بن إسماعيل، وهذبة، ويحيى بن حسان، ويونس بن عمار المؤدب، وغيرهم.

والحفاظ المختصون بالإكثار، وبالرواية عن حماد بن سلمة: بهز بن أسد، وجبان بن هلال، والحسن الأشيب، وعمر بن عاصم.

والمختصون بحماد بن زيد، الذين ما لحقوا ابن سلمة، فهم أكثر وأوضح: كعلي بن المديني، وأحمد بن عتبة، وأحمد بن المقدم، وبشر بن معاذ القعدي، وخالد بن خيداش، وخلف بن هشام، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، وأبي الربيع الزهراني، والقواريري، وعمرو بن عون، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ولؤين، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومسدد، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة من أقرانهم.

فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة، قد روى عن حماد وأبهم، علمت أنه ابن زيد، وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة، وكذا إذا روى رجل عن لقيهما، فقال: حدثنا حماد، وسكت، نظرت في شيخ حماد من هو. فإن رأيت من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيت من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به، ثم عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه، وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن منهال، وهذبة بن خالد، فأما سليمان بن حرب، فعلى العكس من ذلك، وكذلك

بتجريده، وضربه بالسياط، وجُذِبَتْ يَدُهُ حَتَّى اغْلَغَتْ مِنْ كَفِّهِ،  
وَارْتَكَبَ مِنْهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ مَالِكٌ بَعْدُ فِي رِفْعَةِ وَعُلُوِّ.

قلت: هذا ثمرة الميمنة المحمودة، أنها ترفع العبد عند  
المؤمنين، وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا، ويعفو الله عن كثير،  
«وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ»، وقال النبي ﷺ: «كل قضاء  
المؤمن خير له»، وقال الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ  
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ» [محمد: ٣١]، وأنزل تعالى في وقعة  
أحد قوله: «أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مِصْصِيَةً قَدْ أَصَابَكُمْ مِثْلُهَا فَلْتَمَنَّ أَنْتَى  
هَذَا، قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» [آل عمران: ١٦٥]، وقال: «وَمَا  
أَصَابَكُمْ مِنْ مِصْصِيَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ»  
[الشورى: ٣٠]. فالؤمن إذا امتحن صبر وأتعب، واستغفر ولم  
يتشاغل بدم من انتقم منه، فالله حكيم مقيط، ثم يمدد الله على  
سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له. [مالك بن أنس بن  
مالك بن أبي عامر الأصمعي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٤٨ / ٨

### الحرص على الدليل الأعلى تتبع رخص المذاهب

وقال شيخ: إن الإمام لمن التزم بتقليده، كالنبي مع أمته، لا  
تجمل مخالفته.

قلت: قوله لا تجمل مخالفته: مجرد دعوى، واجتهاد بلا  
معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجته في تلك المسألة  
أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبهن له، لا كمن تذهب  
لإمام، فإذا لاح له ما يؤايق هواه، عجل به من أي مذهب كان،  
ومن تتبع رخص المذاهب، وزلات المجتهدين، فقد رقى دينه، كما  
قال الأوزاعي أو غيره: «مَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ الْمَكِينِ فِي الْمُتَعَةِ،  
وَالْكُوفِيِّينَ فِي النَّيْسِ، وَالْمَدَنِيِّينَ فِي الْغَنَاءِ، وَالشَّامِيِّينَ فِي عَصَمَةِ  
الْخُلَفَاءِ، فَقَدْ جَمَعَ الشَّرَّ». وكذا من أخذ في اليسوع الربوية بمن  
يتحيل عليها، وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه، وشبه  
ذلك، فقد تعرض للاختلال، فنسأل الله العافية والتوفيق. [مالك بن  
أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٤٨ / ٨

### ضرورة ترك الشبهات

ولكن: شأن الطالب أن يدرس أولاً مُصَنِّفاً في الفقه، فإذا  
حفظه، مجته، وطالع الشروح، فإن كان ذكياً، فقيه النفس، ورأى  
حجج الأئمة، فليزأقِبِ اللَّهَ، وليختط ليدنيه، فإن خير الدين  
الورع، ومن ترك الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، والمعصوم  
من عصمة الله. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٤٨ / ٨

حُمِدَ الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم. وأهل العراق  
كثيرهم، فيهم الثقة الحجة، والصدوق، والفقيه، والمقرئ،  
والعابد، وفيهم الضعيف، والمتروك، والمتهم. وفي «الصحيحين»  
شيء كثير جداً من رواية العراقيين رحمهم الله.

وفيه من التابعين كمثل علقمة، وسروق، وعبيدة،  
والحسن، وابن سيرين، والشعبي، وإبراهيم، ثم الحكم، وقادة،  
ومنصور، وأبي إسحاق، وابن عون، ثم مسعر، وشعبة، وسفيان،  
والحماديين، وخلق أضعافهم، رحم الله الجميع. وهذه الحكاية  
رواها الحاكم عن النجاد، عن هلال بن الغلاء، عن الصيّدلاني.  
[مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٤٨ / ٨

### لا يروي مالك إلا عن ثقة

قال بشر بن عمر الزهراني: سألت مالكا عن رجل، فقال:  
هل رأيته في كتي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيت في كتي.

فهذا القول يُعطيك بأنه لا يروي إلا عن ثقة هو عنده ثقة.  
ولا يلزم من ذلك أنه يروي عن كل الثقات، ثم لا يلزم مما قال  
أن كل من روى عنه، وهو عنده ثقة، أن يكون ثقة عند باقي  
الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره، إلا أنه  
بكل حال كثير التحري في نقد الرجال، رحمه الله. [مالك بن أنس بن  
مالك بن أبي عامر الأصمعي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٤٨ / ٨

### كم حديثاً لمالك بن أنس

قال البخاري عن علي بن عبد الله: لمالك نحو من ألف  
حديث.

قلت: أراد ما اشتهر له في «الموطأ» وغيره، وإلا، فعنده  
شيء كثير، ما كان يفعل أن يرويه. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر  
الأصمعي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٤٨ / ٨

### ثمة صبر المؤمن

ابن سعد: حدثنا الواقدي قال: لما دُعي مالك، وشور،  
وسمع منه، وقيل قوله، حُسد، ونحوه بكل شيء، فلما ولي  
جعفر بن سليمان المدينة، سَعَوْا بِهِ إِلَيْهِ، وكثروا عليه عنده،  
وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه  
عن ثابت بن الأحنف في طلاق المَكْرَهَةِ أنه لا يجوز عنده، قال:  
فَغَضِبَ جَعْفَرٌ، فدعا بمالك، فاحتج عليه بما رُفِعَ إليه عنه، فأمر

## الأئمة المقلدون في مذاهبهم من كل عصر

فالمقلدون صحابة رسول الله ﷺ ، بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كعقلمة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالثوري، وأبي الزناد، وأيوب السختياني، وربيعة، وطبقته.

ثم كابي حنيفة، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، ومغمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، والحماديين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، وإسحاق بن زياد، ووكيع، والوليد بن مسلم، وطبقته.

ثم كالشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والبيوطي، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ثم كالزني، وأبي بكر الأثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد بن نصر المروزي، وإبراهيم الحارثي، وإسماعيل القاضي.

ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي عباس بن سريج، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الخلال.

ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخلد الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الأعلام، بل بحسب الاتفاق، والشهي، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتمذهب في المغرب لأبي حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتمذهب لابن حنبل يبخاري، وسمرقند، لصعب عليه، فلا يجيء منه حنبل، ولا من المغربي حنفي، ولا من الهندي مالكي. وبكل حال: فإلى فقهاء مالك المنتهى. فعامة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسنة مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفاه. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## البلاد التي يكثر فيها مذهب مالك

ومذهبه قد ملا المغرب، والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن، والسودان، وبالبصرة، وبغداد، والكوفة، وبعض خراسان. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## لم يبق من المذاهب اليوم إلا أربعة

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعي مدة، وتلاشى أصحابه، وتفتتوا. وكذلك مذهب سفيان وغيره يمتن سميًا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة. وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغي، فضلاً عن أن يكون مجتهداً.

وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاث مئة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربع مئة. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## من زاد على المذاهب الأربعة

وللزيدية مذهب في الفروع بالحجاز وباليمن، لكنه معدود في أقوال أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة للتصريح، مع أن جماعة من العلماء لا يعتدون بخلافه، وله شذوذ في مسائل شانت مذهبه.

وأما القاضي، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعاً، فإنه سئى المذاهب الأربعة، والسفانية، والأوزاعية، والداودية. ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف في أعيانهم، واتفق العلماء على اتباعهم، والاعتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفقه على مأخذهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصروهم، للعلل التي ذكرناها. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

وصار الناس اليوم في الدنيا إلى خمسة مذاهب، فالخامس: هو مذهب الداودية. فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد، ليحصل على مذهبه. وما نحن نبين أن مالكا رحمه الله هو ذلك، لجمعه أدوات الإمامة وكونه أعلم القوم.

ثم وجه القاضي دعواه، وحسنها ونمقها، ولكن ما يعجز كل واحد من حنفي، وشافعي، وحنبلي، وداودي، عن ادعاء مثل ذلك لمتبوعه، بل ذلك لسان حاله، وإن لم يقه به.

ثم قال القاضي عياض: وعندنا ولله الحمد لكل إمام من المذكورين مناقب، تقضي له بالإمامة.

قلت: ولكن هذا الإمام الذي هو النجم الهادي قد أنصف، وقال قولاً فضلاً، حيث يقول: كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر ﷺ. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## اجتهده لا يُقْلَدُ بل يعمل بما تَبرَهَنَ

هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات. رواها مقدم الرُّعَيْنِي، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالوا: حدثنا ابن القاسم.

قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبي «الصحَّيْنِ» معذوران في إخراج ذلك - أعني الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذا اللفظ، فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإقرار، وتقرُّض معناه إلى قائله الصادق المعصوم. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

[٤٨ /

## العلم يدور على عشرة

قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عُيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## العلم ونشره أفضل من النوافل

ويه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد، سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون له سريرة.

قلت: ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## إنكار مالك لأحاديث الصورة، والساق، واليد في

## جهنم

أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، قال: قال ابن القاسم: سألت مالكا عن حدث بالحديث، الذين قالوا: «إن الله خلق آدم على صورته». والحديث الذي جاء: «إن الله يكشف عن ساقه» وأنه يذخل يده في جهنم حتى يخرج من أراذه. فانكر مالك ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يحدث بها أحد، فقيل له: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به، فقال: مَنْ هو؟ قيل: ابن عجلان عن أبي الزناد، قال: لم يكن ابن عجلان يعرف

## ما صحَّ عن مالك في الصفات : إمرارها كما جاءت

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حسان، حدثنا صالح بن أثوب، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثني مالك قال: يتنزل ربنا - تبارك وتعالى - امرأة فائها، فدانم لا يزول. قال صالح: فذكرت ذلك ليحيى بن بكير، فقال: حسن والله، ولم أسمعه من مالك.

قلت: لا أعرف صالحاً، وحبيب مشهور، والمحموظ عن مالك - رحمه الله - رواية الوليد بن مسلم أنه سأل عن أحاديث الصفات، فقال: إمرارها كما جاءت، بلا تفسير. فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## الصحَّيْحان أكثر صواباً من موطأ مالك

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ مالك».

قلت: هذا قاله قبل أن يؤلف الصحَّيْحان. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨، ١١٨٠

## أيما أعلم أبو حنيفة أم مالك

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ - يعني أبا حنيفة ومالكا - قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أنشدك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: من أعلم بالسنة؟ قال: صاحبكم. قلت: فمن أعلم بأقوال الصحابة والمقدمين؟ قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على



## لا نذكر الصحابة إلا بخير

هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول، على أي شيء يقيس؟

قلت: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواء في علم الكتاب، والأول: أعلم بالقياس، والثاني: أعلم بالسنة، وعنده علم جسم من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقوال علي، وابن مسعود وطائفة من كان بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، فرضي الله عن الإمامين، فقد صرنا في وقت لا يُقدَّر الشخص على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصم] (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠، ٨ / ٤٨

## ظهور البدع والأهواء في زمن أحمد

قلت: كانت الأهواء والبدع خاملة في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسنة ظاهرة عزيزة. فاما في زمن أحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبي عبيد، فظهرت البدعة، وانتجنت أئمة الأثر، ورفع أهل الأهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم، فاحتاج العلماء إلى مجادلتهم بالكتاب والسنة، ثم كثرت ذلك، واحتج عليهم العلماء أيضاً بالمعقول، فطال الجدل، واشتد النزاع، وتولدت الشبهة. نسأل الله العافية. [الليث بن سعد بن عبد الرحمن] (ع) / ت ١٨٥ هـ / رقم

[١١٨٢، ٨ / ١٣٦]

أبو عبيد لم يفسر الصفات ولم يؤولها بل أقرها على ما

جاءت

قلت: قد صنف أبو عبيد كتاب «غريب الحديث» وما تعرض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل أبداً، ولا فسرها شيئاً. وقد أخبر بأنه ما لحق أحداً يفسرها، فلو كان والله تفسيرها سائغاً، أو حتماً، لأوشك أن يكون اهتمامهم بذلك فوق اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب. فلما لم يتعرضوا لها بتأويل، وأقروها على ما وردت عليه، علم أن ذلك هو الحق الذي لا خيلة عنه. [الليث بن سعد بن عبد الرحمن] (ع) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١١٨٢، ٨ / ١٣٦

## بين شعبة وهشيم أيام الطلب

قلت: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم فقطعها، لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة، لما رآه جالساً معه وسأله: من ذا الشيخ؟ فقال: شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة، ولا سمع منه. وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبهة، ثم إن هشيماً كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث، فكان يروها. [هشيم بن نصر بن أبي عازم] (ع) / ت ١٨٣ هـ /

## علي ليس خير البشر

وروي أبو داود الزهراوي، أنه سمع شريكاً يقول: علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر.

قلت: ما ثبت هذا عنه. ومعناه حق. يعني: خير بشر زمانه، وأما خيرهم مطلقاً، فهذا لا يقولهُ مسلم. [شريك بن عبد الله القاضي النخعي] (ع) / ت ١٧٧ هـ أو بعد / رقم ١٢٠٧، ٨ / ٢٠٠

قال علي بن خشرم: فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث، أنه عرض هذا على عبد الله بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فوالله إنه لشييعي، وإن شريكاً لشييعي.

قلت: هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله إلا من قبيل الكلام فيمن حارب علياً عليه السلام من الصحابة، فإنه قبيح يُؤدّب فاعله. ولا نذكر أحداً من الصحابة إلا بخير، ونرضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بعت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمر: «تقتلك الفئة الباغية». فنسأل الله أن يرضى عن الجميع، والأب يعلنا عن في قلبه غل للمؤمنين. ولا ترتأب أن علياً أفضل ممن حاربه، وأنه أولى بالحق عليه السلام. [شريك بن عبد الله القاضي النخعي] (ع) / ت ١٧٧ هـ أو بعد / رقم ١٢٠٧، ٨ / ٢٠٠

## جواز الدعاء بطول البقاء

وروي أبو عمر الضرير، عن أبي عوانة، قال: دخلت على هشام بن يحيى وهو مريض، أعوده، فقال لي: يا أبا عوانة، ادع الله أن لا يميتني حتى يبلغ ولدي الصغار. فقلت: إن الأجل قد فرغ منه، فقال لي: أنت بعد في ضلالك.

قلت: بس المقال هذا، بل كل شيء بقدر سابق، ولكن وإن كان الأجل قد فرغ منه، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح. دعا الرسول ﷺ لخادمه أنس بطول العمر، والله يحو ما يشاء ويثبت. فقد يكون طول العمر في علم الله مشروطاً بدعاء مجاب، كما أن طرآن العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، والكتاب الأول، فلا يتخير. [الوضاح بن عبد الله التستري] (ع) / ت ١٧٦ هـ / رقم ١٢٠٩، ٨ / ٢١٧

رقم ١٢٤٧، ٨ / ٢٨٧

ويقولون: إنه على عرشه استوى، كما نطق به القرآن والسنة.

[عبد الله بن المبارك بن واضح (ع) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٨٤ / ٨ / ٣٧٨]

## تعنت أبي حاتم في الرجال

تعنت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتاجُ به. [عبد بن عبد

حبيب بن المهلب بن أبي صفرة (ع) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٤٩ / ٨ / ٢٩٤]

## غناء إبراهيم بن سعد قبل التحديث

قلت: كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليئم في ذلك، فانزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله، فيما قيل. [إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ع) / ت ١٨٣ هـ / رقم ١٢٥٣ / ٨ / ٣٠٤]

## رواية إسماعيل بن عياش في الشاميين أصلح من غيرها

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتاج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتاج به إن لم يعارضه أقوى منه. [إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي (د، ت، س، ق) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٥٥ / ٨ / ٣١٢]

## المعارف في بيت يوسف بن الماجشون

قال ابن معين: كنا نأتي يوسف بن الماجشون يحدثنا، وجواره في بيت آخر يضربن بالمعزة. [يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون (ع، م، ت، س، ق) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١٢٨٢ / ٨ / ٣٧١]

## رخصة أهل المدينة في الغناء

قلت: أهل المدينة يترخصون في الغناء، هم معروفون بالتسُّمُّح فيه.

وروي عن النبي ﷺ: **إِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُو**. [يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون (ع، م، ت، س، ق) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١٢٨٢، ٨ / ٣٧١]

## علم الله في كل مكان لا ذاته

قلت: الجهمية يقولون: إن الباري تعالى في كل مكان، والسلف يقولون: إن علم الباري في كل مكان، ويعتجسون بقوله تعالى **﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾** [الغبيد: ٤] يعني: يسالعلم،

## الإيمان بالصفات كما وردت

وقال الأوزاعي، وهو إمام وقته: كنا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله تعالى فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته، ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف، ولا تشبيه ولا تكييف، فإن الكلام في الصفات فرغ على الكلام في الذات المقدسة. وقد عَلِمَ المسلمون أن ذات الباري موجودة حقيقة، لا مثل لها، وكذلك صفاته تعالى موجودة، لا مثل لها. [عبد الله بن المبارك بن واضح (ع) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٨٤ / ٨ / ٣٧٨]

## غاية الزهد والورع

وقال محمد بن زُبَيْر: قال الفضيل: لا يسئلُ لك قلبك حتى لا تبالي مَنْ أكل الدنيا.

وقيل له: ما الزُّهد؟ قال: القُشُوع، قيل: ما الـوَرَع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال: أشدُّ الورع في اللسان.

قلت: هكذا هو، فقد ترى الرجل ورعاً في مأكله وملبسه ومعاملته، وإذا تحدّث يدخل عليه الداخل من حديثه، فإذا أن يتحرى الصدق، فلا يكمل الصدق، لا ما أن يصدق، فيمنق حديثه ليتمدح على الفصاحة، لا ما أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم، وإما أن يسكت في موضع الكلام، ليُتَنَّى عليه. ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس إلا من الجماعة. [الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الحارثي (ع، م، د، س، ت) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٨٦، ٨ / ٤٢١]

## الحسدُ محمودٌ هو الغيبةُ

وعن الفضيل قال: المؤمن يَغِيْبُ ولا يحسدُ، الغيبة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلت: هذا يُفسَّرُ لك قوله عليه الصلاة والتسليم: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً يُقْبِضُهُ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ»**. فالحسد هنا معناه: الغيبة، أن تحسدَ أخاك على ما آتاه الله، لا أنك تحسده، بمعنى

أنك تؤذ زوال ذلك عنه، فهذا يغني وخُبْتُ. [الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الحراساني] (ج، م، د، س، ت) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٨٦ / ٨ [٤٢١]

### خيبة ظن الإنسان في نفسه

وعنه: يا مسكين، أنت مسيء وترى أنك محسن، وأنت جاهل وترى أنك عالم، وتبخل وترى أنك كريم، وأحمق وترى أنك عاقل، أجلك قصير، وأملك طويل.

قلت: إي والله، صدق، وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وأكل للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا وترى أنك تطلبه لله. [الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الحراساني] (ج، م، د، س، ت) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٨٦ / ٨ [٤٢١]

### الكلام في العلماء مفتقر إلى العدل والورع

قلت: إذا كان مثل كبراء السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروافض والخوارج، ومثل الفضيل يُكلم فيه، فمن الذي يسلم من السنة الناس، لكن إذا ثبتت إمامة الرجل وفضله، لم يضُرْ ما قيل فيه، وإنما الكلام في العلماء مُفتقر إلى وزن بالعدل والورع. [علي بن الفضيل بن عياض بن مسعود] (رقم ١٢٨٧ / ٨، ٤٤٢)

### معنى قول ابن مهدي: "لم يكن بالحافظ"

وأما قول ابن مهدي: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك وسفيان، وحُماد، وابن المبارك، ونظرانهم، لكنه ثبتَ قِيم بما نقل، ما أخذ عليه في حديث فيما علمت. [علي بن الفضيل بن عياض بن مسعود] (رقم ١٢٨٧ / ٨، ٤٤٢)

### علم الفضيل

وهل يُراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيل رحمه الله عليه؟. [علي بن الفضيل بن عياض بن مسعود] (رقم ١٢٨٧ / ٨، ٤٤٢)

### أين طلب الحديث في زمن التابعين وزمن المؤلف

قال محمد بن يوسف القُرَياشي: كنت أمشي مع ابن عينة، فقال لي: يا محمد، ما يَزْهَدُنِي فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأنت يا أبا محمد، أي شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنتُ

إذ ذاك صبياً لا أعقل.

قلت: إذا كان مثلاً هذا الإمام يقول هذه المقالة في زمن التابعين، أو بعدهم ييسر، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلب الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهنات والتخبيط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر. [سفيان بن عُثَيْب بن أبي عمران الجلابي الكوفي] (ج) / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٢٩٢ / ٨، ٤٥٤

### انتقاد قراءة حمزة

وقال محمد بن عبد الله الحَوَيْطِي: سمعت أبا بكر بن عياض يقول: قراءة حمزة بدعة.

قلت: مرأهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالتسكت، والإضجاع في نحو شاء وجاء، وتغيير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف. هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجة ثقة فيما ينقل. [سفيان بن عُثَيْب بن أبي عمران الجلابي الكوفي] (ج) / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٢٩٢ / ٨، ٤٥٤

### أي النبيذ حرام

قال يوسف بن يعقوب الصفار: سمعت أبا بكر يقول: وُلِدَتْ سنة سبع وتسعين، وأخذت رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهر، ما شربت ماءً، ما أشرب إلا النبيذ.

قلت: النبيذ الذي هو نقيع التمر، ونقيع الزبيب، ونحو ذلك، والفُقاق، خلّال شرّبه، وأما نبيذ الكوفيين الذي يسكر كثيره، فحرام الإكثار منه عند الحنفية وسائر العلماء، وكذلك يحرم يسره عنه الجمهور، ويترخص فيه الكوفيون، وفي تحريمه عدة أحاديث. [أبو بكر بن عياض بن سالم الأسدي الكوفي] (ج، د، ع) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٠٣ / ٨، ٤٩٥

### تلقي قراءة عاصم بالقبول

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنة، ثم كان يروي الحروف، فقيدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقاها الأمة بالقبول، وتلقاها أهل العراق. [أبو بكر بن عياض بن سالم الأسدي الكوفي] (ج، د) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٠٣ / ٨، ٤٩٥

## غرائب أبي بكر بن عياش

حيان الأحر الأزدي (ج) / ت ١٨٩ هـ / رقم ١٣١٩ / ٩ / ١٩٩

وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بغير إيب، ومناكير. [أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي (ج، ٤) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٠٣ / ٨ / ٤٩٥]

## ذم قراءة حمزة

## لا يُركن على بقية في السنن

وقال يحيى بن المغيرة الرّازي، عن ابن عُيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره. [بقيّة بن الوليد بن صالح الكلاعي الحمصي (م، ٤) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣١٩ / ٨ / ٥١٨]

## التشديد في أحاديث الأحكام

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كل الترخص في الفضائل والرقائق، فيقبلون في ذلك ما ضعف إسنادُهُ، لا ما اتهم رواته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والهلك الحالها، فمن دلّسها أو غطى تبيانها، فهو جان على السنة، خائن لله ورسوله. فإن كان يجهل ذلك، فقد يُعذر بالجهل، ولكن سلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. [بقيّة بن الوليد بن صالح الكلاعي الحمصي (م، ٤) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣١٩ / ٨ / ٥١٨]

## تدليس بقية والوليد بن مسلم عن الضعفاء

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: بقية يُدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صحّ مفسدٌ لعدالته.

قلت: نعم، يتقن أنه كان يفعله، وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم، وغير واحد، ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتهموا من حديثهم بالوضع لذلك، فالله أعلم. [بقيّة بن الوليد بن صالح الكلاعي الحمصي (م، ٤) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣١٩ / ٨ / ٥١٨]

## الزيادة من الثقة مقبولة

ويروى عن أحمد أنه قال: كان حفص يُخلط في حديثه.

قلت: احتج بهذه الكلمة بعض قضاتنا على أن حفصاً لا يُحتج به في تفرد عن رفاقه بخبر: «فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ نَبْعَثَ نَبْئاً إِلَى النَّارِ» فهذه اللفظة ثابتة في «صحيح البخاري» وحفص فحجّه، والزيادة من الثقة فمقبولة، والله أعلم. [سليمان بن

قال يعقوب بن شثبة: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغّة قريش، وهي التّفخيم، فقال له بشر بن موسى: حدثنا نوفل. فقال ابن المديني: نوفل ثقة. قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول لحمزة: اتق الله، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد الله، ولا قراءة غيره. فقال حمزة: أما إني أخرج أن أقرأ بها في المخراب. قلت: لم؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذا؟ قال: إن رجعت من سفري لأتركها. ثم قال ابن إدريس: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة: إنه صاحب سنة.

قلت: اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، والله يغير له، وقد تلقى المسلمون حروقه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها. [عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأزدي (ج) / ت ١٩٢ هـ / رقم ١٣٢٦ / ٩ / ٤٢]

## أقسام الكلام: مباح ومستحب ومذموم

قال بشر الحافي: كان المعافى صاحب دنيا واسعة وضياح كثيرة، قال مرة رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافى، وقال: استدفات الآن؟ لو سكت، لكان خيراً لك.

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه الملكان، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه تبعه؟ والصحيح كتابة الجميع لعموم النص في قوله تعالى: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْنَا رَقِيبٌ عَتِيدٌ» [ق: ١٨] ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فالله يتولاهما. [المعافى بن عمران بن ثعلب الأزدي الموصلّي (ج، د، س) / ١٨٦ هـ / رقم ١٣٣٧ / ٩ / ٨٠]

## سبب التسمية ب"غندر"

قلت: ما أظنه رحل في الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذي سماه غندراً، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ، وشغّب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر. [محمد بن جعفر الملقب البصري الكرابسي (ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٤٧ / ٩ / ٩٨]

## ذكر الاسم غير المرغوب فيه هل فيه إثم

وكان فقيهاً، إماماً، مُفتياً، من أئمة الحديث، وكان يقول:  
من قال: ابن عُليّة، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلقٍ رحمه الله، شيء قد غلب عليه، فما  
الحيلة؟ قد دعا النبي ﷺ غير واحدٍ من الصحابة بأسمائهم  
مُضافاً إلى الأم، كالزبير بن صفيّة، وعمار بن مُعوية. [إسماعيل بن  
إبراهيم بن يقطين الأسدي] (ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٥٢، ١٠٧/٩

## فضل وورع إسماعيل بن عليّة

قال حماد بن سلمة: ما كنا نُشبه شمائل إسماعيل بن عليّة  
إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما دخل فيه.

قلت: يُريدُ ولايته الصّدقة. وكان موصوفاً بالدين والورع  
والتأله، منظوراً إليه في الفضل والعلم، وبدت منه هفوات  
خفيفة، لم تُغيّر رتبته إن شاء الله. [إسماعيل بن إبراهيم بن يقطين الأسدي]  
(ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٥٢، ١٠٧/٩

## الذب عن إسماعيل بن عليّة

قال سهل بن شاذويه: سمعتُ علي بن خنّسرم يقول: قلتُ  
لوكيع: رايتُ إسماعيل بن عليّة يشربُ النبيذَ حتى يُحمّل على  
الحمار، يحتاجُ من يريّه إلى منزله! فقال وكيع: إذا رايتُ البصري  
يشربُ، فأتهمّه. قلتُ: وكيف؟ قال: إن الكوفي يشربه تدنياً،  
والبصري يتركه تدنياً.

وهذه حكاية غريبة، ما علمنا أحداً غمَزَ إسماعيلَ يشرب  
المسكر قط، وقد انحرف بعض الحفاظ عنه بلا حجة، حتى إن  
منصور بن سلمة الخزازي تحدّث مرةً، فسبقه لسانه، فقال: حدّثنا  
إسماعيل بن عليّة، ثم قال: لا، ولا كرامة، بل أردتُ زهيراً.  
وقال: ليس من قارب الذنب كمن لم يُقارِفَه، أنا والله استنيتُه.

قلت: يُشير إلى تلك الهفوة الصغيرة، وهذا من الجرح  
المردود، وقد اتفق علماء الأمة على الاحتجاج بإسماعيل بن  
إبراهيم العَدَل المأمون. وقد قال عبد الصّمد بن يزيد مرّدوّه:  
سمعتُ إسماعيل بن عليّة يقول: القرآنُ كلامُ الله غير مخلوق.  
[إسماعيل بن إبراهيم بن يقطين الأسدي] (ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٥٢، ١٠٧/٩

صَحِيحٌ وَكَيْعاً فِي الْحَضَرِ وَالسُّفَرِ، وَكَانَ يَصُومُ الذَّهْرَ، وَيَخْتِمُ  
الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ.

قلت: هذه عبادةٌ يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة  
الأثرية مفضولة، فقد صحّ نهيه عليه السّلام عن صومِ الذّهر،  
وصحّ أنّه نهى أن يُقرأ القرآنُ في أقلّ من ثلاث، والذين يُسرّ،  
ومتابعةُ السنّةِ أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثلُ وكيع؟!  
ومع هذا فكان مُلَازماً لشربِ النبيذِ الكوفة الذي يُسَكِّرُ الإكثارُ منه  
فكان مُتَأَوِّلاً في شرّبه، لو تركه تورّعاً، لكان أولى به، فإنّ مَنْ  
تَوَقَّى الشُّبُهَاتِ، فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزِّهِ، وَقَدْ صَحَّ النِّهْيُ  
والتَّحْرِيمُ لِلنَّبِيذِ المذكور، وليس هذا موضعُ هذه الأمور، وكلُّ  
أحدٍ يُؤْخِذُ مَنْ قَوْلُهُ وَيُتْرَكُ، فَلَا قُدُوةَ فِي خَطَا الْعَالِمِ، نَعَمْ، وَلَا  
يُؤَيِّخُ بِمَا فَعَلَهُ بِاجْتِهَادٍ، نَسَّالَ اللَّهُ الْمُسَاحِمَةَ. [وكيع بن الجراح بن مئيع بن  
عدي الرُّوَاسِي] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ١٤٠/٩

## إباحة وكيع للنبيذ

وقال نعيم بن حماد: تعشينا عند وكيع - أو قال: تغدنا -  
فقال: أي شيء تريدون أجبتكم منه: نبيذ الشيوخ أو نبيذ  
الفتيان؟ فقلت: تتكلم بهذا؟ قال: هو عندي أحلٌّ من ماء  
الفرات، قلتُ له: ماءُ الفرات لم يَخْتَلَفْ فِي حِلِّهِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي  
هذا.

قلت: الرجلُ ساعه الله لو لم يَعتقد إباحته، لما قال هذا.  
[وكيع بن الجراح بن مئيع بن عدي الرُّوَاسِي] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ٩/١٤٠

## لا يجوزُ اللعنُ في المسائل العلمية

عبّاس وابنُ أبي خنّيمة، سمعا يحيى يقول: مَنْ فَضَّلَ عَبْدَ  
الرحمن بن مَهْدِي على وكيع، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس  
أجمعين.

قلت: هذا كلامٌ زدي، فغفرَ الله ليحيى، فالذي اعتقدُهُ أنا  
أنَّ عبدَ الرحمن أعلمُ الرُّجُلَيْنِ وأفضلُ وأتقنُ، وبكلِّ حال هما  
إمامان نظيران. [وكيع بن الجراح بن مئيع بن عدي الرُّوَاسِي] (ج) / ت ١٩٧ هـ  
/ رقم ١٣٦٢، ٩/١٤٠

## أصح إسناد بالعراق

قال عبدُ الرحمن بنُ الحَكَم بنُ بشير: وكيعٌ عن الثوري غايّةُ  
الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعولُ بوكيع أحداً. فقيل له: فابو

## متابعة السنة في العبادات أولى، لا الزيادة عليها

الفضل بن محمد الشعراني: سمعتُ يحيى بن أكتّم يقول:

معاوية؟ ففتر من ذلك.

رضي الله عنهم لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ - يعني قد بليت - فقال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

وهذا بحث معترض في الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين، وقد قام في الدفع عنه مثل إمام الحجاز سفيان بن عيينة، ولولا أن هذه الواقعة في عدو كتيب، وفي مثل «تاريخ الحافظ ابن عساكر»، وفي «كامل الحافظ ابن عدي»، لأعرضت عنها جملة، ففيها عبرة حتى قال الحافظ يعقوب الفسوي في «تاريخه»: وفي هذه السنة حدث وكيع بمكة، عن ابن أبي خالد، عن البهي، فذكر الحديث، ثم قال: فرفع ذلك إلى العثماني، فحبسه، وعزم على قتله، ونصبت خشبة خارج الحرم، وبلغ وكيعاً، وهو محبوب، قال الحارث بن صدیق: فدخلت عليه لما بلغني، وقد سبق إليه الخبر، قال: وكان بينه وبين ابن عيينة يومئذ مباحة، فقال لي: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل، واحتجنا إليه، فقلت: دغ هذا عنك، فإن لم يدركك، قُلت، فأرسل إلى سفيان، وقرع إليه، فدخل سفيان على العثماني - يعني متولي مكة - فكلّمه فيه، والعثماني يأبى عليه، فقال له سفيان: إني لك ناصح، هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، ولده يساب أمير المؤمنين، فنشخص لناظرهم، قال: فعمل فيه كلام سفيان، فأمر بإطلاقه، فرجعت إلى وكيع، فأخبرته، فركب حماراً، وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثماني من الغد، فقلت: الحمد لله الذي لم يُبشَل بهذا الرجل، وسلمك الله، قال: يا حارث، ما ندمت على شيء نذمتي على تخليتي، خطر بيالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله قال: حوّل أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطاباً يُثنون لم يتغير منهم شيء. ثم قال الفسوي: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تُكَلِّموا على الولي، وارجموه حتى تقتلوه. قال: فعرضوا عليّ ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريداً إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، وبمضي من طريق الرثّة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، ردّ، ومضى إلى الكوفة.

ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أتمى بمكة بقتل وكيع.

وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المزوزي - فيما كتب إلي - قال: حدثنا أبي عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مضعب، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، فساق الحديث، ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدّمه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة وعبد

قلت: أصبح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وفي «المستند» بهذا السند عدة متون.

[وكيع بن الجراح بن نافع بن غدي المزوسي (ر) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٦، ٩ / ١٤٠]

### حياة النبي في قبره ، ومحنة وكيع

قال علي بن خنّسرم: سمعت الحديث من وكيع، بعدما أرادوا صلبه، فتعجبت من جسارته، وأخبرت أن وكيعاً احتج، فقال: إن عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم عمر، قالوا: لم يمت رسول الله. فأراد الله أن يرثهم آية الموت.

رواه أحمد بن محمد بن علي بن ززين الباشاني قال: حدثنا علي بن خنّسرم. وروى الحديث عن وكيع: قتيبة بن سعيد.

فهذه زلة عالم، فما لوكيع ولرواية هذا الخبر المنقطع الإسناد كادت نفسه أن تذهب غلطاً، والقائمون عليه معذورون، بل ماجورون، فإنهم تخيلوا من إشاعة هذا الخبر المردود، غصاً ما لمنصب النبوة، وهو في بادئ الرأي يؤهم ذلك، ولكن إذا تأملته، فلا بأس إن شاء الله بذلك، فإن الحقي قد يرسو جوفه، وتسترخي مفاصله، وذلك تفريع من الأمراض، وأشدّ الناس بلاء الأنبياء، وإنما المحذور أن تجوز عليه تغير سائر موتى الآدميين ورائحتهم، وأكل الأرض لأجسادهم، والنبي ﷺ ففارق لسائر أئمة في ذلك، فلا يتلى، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريحه، بل هو الآن، وما زال أطيب ريحاً من المسك، وهو حي في لحده حياة مثلية في البرزخ، التي هي أكمل من حياة سائر النبين، وحياتهم بلا ربّ أتم وأشرف من حياة الشهداء الذي هم بنص الكتاب «أحياء عند ربهم يرزقون» قال عمران: ١٦٩ وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شئنة بحياة أهل الكهف، ومن ذلك: اجتماع آدم وموسى، لما احتج عليه موسى، وحجّه آدم بالعلم السابق كان اجتماعهما حقاً، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا ﷺ أخبر أنه رأى في السماوات آدم وموسى وإبراهيم وإدريس وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق. والذي منهم لم يذق الموت بعد هو عيسى عليه السلام، فقد ترهّن لك أن نبينا ﷺ ما زال طيباً مطيباً، وأن الأرض محرّم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنت النبي ﷺ الصحابة

تميلة في كتاب «الضعفاء» للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السنياني. [يحيى بن واضح المروزي] (ع) / ت ١٩٠ هـ / ريف / رقم ١٣٧٣ / ٩ / ٢١٠

### أحاديث الوليد بن مسلم في الصحيحين منتقاة

وقال علي بن أبي المديني: ما رأيت في الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

قال صدقة بن الفضل المروزي: ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يحفظ الأبواب.

وقال أبو مسهر: ربما دلّس الوليد بن مسلم عن كذابين.

قلت: البخاري ومسلم قد احتجا به، ولكنهما يتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له، وقد كان في آخر عمره ذهب إلى الرملة، فآثر عنه أهلها. [الوليد بن مسلم القشيري] (ع) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤ / ٩ / ٢١١

### الناكير في حديث الوليد بن مسلم

قال الدارقطني: الوليد يروي عن الأوزاعي أحاديث، هي عند الأوزاعي عن ضعفاء، عن شيخ أدرهم الأوزاعي، كسافع وعطاء والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم. [الوليد بن مسلم القشيري] (ع) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤ / ٩ / ٢١١

قلت: روى جماعة عن الوليد قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمع سمعك لك» فهذا شنع بعض المحدثين أن الوليد تفرد به، وليس كذلك، هو عند يوسف بن موسى القطان، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، ورواه الحافظ سليمان بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عياش، أن ابن جريج حدثهم، وقد رواه مُندل بن علي، وخارجة بن مُصعب، عن ابن جريج، فأرسلاه.

قلت: أنكر ما له حديث رواه عثمان بن سعيد الدارمي، وأحمد بن الحسن، واللفظ له قالوا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه علي، فقال: بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجذني أقدّر عليه. فقال: «يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات

الحجيد بن أبي رواد، فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي ﷺ. وقال سفيان: لا قتل عليه، رجل سمع حديثاً، فأرواه، والمدينة شديدة الحر توفي النبي ﷺ فترك ليلتين، لأن القوم في إصلاح أمر الأمة، واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير. قال قتبية: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال: ذاك جاهل، سمع حديثاً لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم.

قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أفعالك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتجبون أن يكذب الله ورسوله. أما سمعت في الحديث: «ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة ليضربهم». ثم إن وكيعاً بعدها تجاسر وحج، وأدركه الأجل بقيد. [وكيع بن الجراح بن ثعلب بن عدي الرؤاسي] (ع) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢ / ٩ / ١٤٠

### تعنت يحيى بن سعيد القطان في نقد الرجال

قلت: كان يحيى بن سعيد متعنتاً في نقد الرجال، فإذا رأته قد وثق شيخاً، فاعتيد عليه، أما إذا لى أحداً، فتأن في أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لى مثل: إسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيوخان، وله كتاب في الضعفاء لم أقب عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن معين له. [يحيى بن سعيد بن زروع القطان] (ع) / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٣٦٧ / ٩ / ١٧٥

### نقد قراءة حمزة

قال أبو عبيد الأجرى: سمعت أبا داود يقول: قال أحمد بن منان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كان لي عليه سلطان - على من يقرأ قراءة حمزة - لأرجعت ظهره ووطنه.

قلت: جاء نحو هذا عن جماعة، وإنما ذلك عائذ إلى ما فيها من قبيل الأداء، والله أعلم، وقد استقر اليوم الإجماع على تلقى قراءة حمزة بالقبول. [عبد الرحمن بن مهدي بن حسان القشيري] (ع) / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٣٧٠ / ٩ / ١٩٢

### وهم أبي حاتم في النقل عن البخاري

ورهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج بن الجوزي. ولم أر ذكر لأبي

قلت: هكذا والله كان العلماء وهذا هو ثَمَرَةُ العلم النافع، وعبدُ الله حُجَّةً مطلقاً، وحديثُهُ كثيرٌ في الصَّحاح، وفي دواوين الإسلام، وحديثُهُ بالنِّسابة وتَعْبِيهِ في النقد حيث يقول: وابنُ وَهْبٍ ثقةٌ، ما أعلمُهُ روى عن الثقات حديثاً منكراً. [عبد الله بن وهب بن مسلم القيرواني] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٧٧ / ٩ / ٢٢٣

### ترخيص ابن وهب في الأخذ والسماع

قلت: أَكْثَرُ في تواليهِ من المقاطيع والمُعْضِلَات، وأكثر عن ابن سَمْعَانَ وبابته، وقد تَمَعَّلَ بعضُ الأئمة على ابنِ وَهْبٍ في أخذه للحديث، وأنه كان يترخصُ في الأخذ، وسواءُ ترخيصٍ ورأى ذلك سائفاً، أو تشدَّدَ، فمن يروي مئة ألف حديث، وينذرُ المنكر في سَعَةِ ما روى، فإليه المُنْتَهَى في الإتيان. [عبد الله بن وهب بن مسلم القيرواني] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٧٧ / ٩ / ٢٢٣

### توثيق عبد الأعلى بن عبد الأعلى

قلت: تَقَرَّرَ الحالُ أن حديثه من قسم الصحيح، نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وغنَّدر. [عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي القمزي] (ج) / ت ١٨٩ هـ / رقم ١٣٨٣ / ٩ / ٢٤٢

### زجرُ السلف عن التعمُّق في المسائل والجدل

وكان الثوري يُسْتَقْبَلُهُ، لأنه سأل مُسْئِلاً عن أطفال المشركين، فقال: ما أنتَ وماذا يا صبي؟

قلت: هكذا كان السلفُ يَزْجرون عن التعمُّق، ويَبْذِعون أهلَ الجدل. [بشر بن البرقي الأقرع القمزي] (ج) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٤٢٣ / ٩ / ٣٣٢

### سماعُ يزيد من ابن أبي عروبة بعد الاختلاط

وقال أحمدُ بنُ حنبل: سماعُ يزيدَ من ابنِ أبي عروبة ضعيفٌ، أخطأ في أحاديث.

قلت: إنما الضَّعْفُ فيها من قِبَلِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، لأنه سمع منه بعد التَّغَيُّر. [يزيد بن هارون بن زاذي الراسبي] (ج) / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٤٣٢ / ٩ / ٣٥٨

### حكمُ شدِّ الرِّحالِ إلى زيارة القبور

معناه: لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلى مسجِدٍ، ابتغاءَ الأجرِ سوى

يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَبَيَّضَتْ مَا تَعَلَّمْتَ في صدرِكَ؟ قال: أجل يا رسولَ الله. قال: «إذا بَتَّ ليلةُ الجمعة، فإن اسْتَطَعْتَ أنْ تَصُومَ في ثُلُثِ الليلِ الآخر، فإنَّها ساعةٌ مشهودةٌ، والدُّعاءُ فيها مُسْتَجَابٌ، وقد قال أخي يعقوبُ لبني: «سَوِّفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» [يوسف: ٩٨] حتى تاتِي ليلةُ الجمعة، فإن لم تَسْتَطِعْ، فقم في وسطها، فإن لم تستطع، ففي أولِّها، فصلُّ أربعَ ركعاتٍ، تقرأ في الأولى بالفاتحة ويس، وفي الثانية بالفاتحة والدُّخَان، وفي الثالثة بسمِ المِسْجِدَةِ، وفي الرَّابِعةِ تَبَارَكَ، فإذا قَرَعْتَ، فاحمدِ اللهَ، وأحسنِ النِّسَاءَ وصلِّ عليَّ، وعلى سائرِ النَّبِيِّينَ، واستغفِرِ للمؤمنين، وقل: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِرَبِّكَ الْمَعَاصِي، وارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَنْبَغِي، وارْزُقْنِي حُسْنَ النِّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ ... في دعاء فيه طويلٌ إلى أن قال: «يا أبا الحَسَنِ، تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ» قال: فما لَيْتَ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حتى جَاءَ في مَثَلِ ذَلِكَ المَجْلِسِ، فقال: يا رسولَ الله! ما لي كنتُ فيما خلا لا أَخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَخَوَافِئُ، وأنا أَعْلَمُ اليومَ أَرْبَعِينَ آيَةً، ولقد كنتُ أَسْمَعُ الأحاديثَ، فإذا رَدَّدْتُه، تَقَلَّصْتُ، وأنا اليومَ أَسْمَعُ الأحاديثَ، فإذا حَدَّثْتُ، لم أَخْرَفْ مِنْهَا حرفاً. فقال له عند ذلك: «مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الكَعْبَةِ أبا الحَسَنِ». قال الترمذي: حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث الوليد. [الوليد بن مسلم الدمشقي] (ج) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤ / ٩ / ٢١١

### التصريحُ بسماع المنكر أدعى للرؤية

قلت: هذا عندي موضوعٌ والسَّلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شَرَحِيلَ فيه، فإنه مُنْكَرُ الحديث، وإن كان حافظاً، فلو كان قال فيه: عن ابنِ جُرَيْجٍ، لَرَجَّحَ، ولكن صرَّحَ بالتحديث، فقويت الرؤية، وإنما هذا الحديث يرويه هشامُ بنُ عمارٍ، عن محمد بن إبراهيم القُرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابنِ عباسٍ، ومحمدُ هذا ليس بثقة، وشيخُه لا يُدْرَى مَنْ هُوَ. [الوليد بن مسلم الدمشقي] (ج) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤ / ٩ / ٢١١

### وَرَعَ العلماء في ترك الغيبة

قال ابنُ أبي حاتم: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ: سمعتُ ابنَ وَهْبٍ يقول: نَذَرْتُ أَنِّي كُلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَصُومَ يَوْمًا، فأجهدني، فكنْتُ اغْتَابُ وَأَصُومُ، فنويتُ أَنِّي كُلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدَرْهِمٍ، فمن حَبِّ الدَّرَاهِمِ تركْتُ الغيبة.



نقول: إن رُبّة رُوح في الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القطان، بل ما هو بدون عبد الرزاق، ولا أبي النضر. [رُوح بن عبادة بن الغلاء بن حسان البصري] (ع) / ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٤٤٥ / ٩ / ٤٠٢

### الصالحون من أكذب الناس

وقال علي بن المديني: أتيت يوماً، فوجدت معه درجاً يحدث به، فقلت له: أسمعت هذا؟ قال: لا ولكن اشتريته وفيه أحاديث حسنة أحدث بها هؤلاء، فقلت: أما تحاف الله؟ تقرب العباد إلى الله بالكذب على رسول الله ﷺ ١

قلت: ما كان الرجل يدرى ما الحديث، ولكنه عبد صالح، وقع في القدر، نعوذ بالله من ترهات الصوفة، فلا خير إلا في الاتباع، ولا يمكن الاتباع إلا بمعرفة السنن. [أحمد بن عطاء الفخمي البصري] (ت) ٢٠٠ هـ / رقم ١٤٤٦ / ٩ / ٤٠٨

### منكرات المرجئة

وقال هارون بن عبد الله الحنّال: ما رأيت أخشع لّسه من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه.

قلت: خشوع وكيع مع إمامته في السنة جعله مقدماً، بخلاف خشوع هذا المرجئ - عفا الله عنه - أعاذنا الله وإياكم من مخالفة السنة، وقد كان على الإرجاء عدد كثير من علماء الأئمة، فهلاً عُدّ مذنباً، وهو قولهم: أنا مؤمن حقاً عند الله الساعة، مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان، وهذه قوله خفيفة، وإنما الصعب من قول غلاة المرجئة: إن الإيمان هو الاعتقاد بالأفئدة، وإن تارك الصلاة والزكاة، وشارب الخمر، وقاتل النفس، والزاني، وجميع هؤلاء يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يُعذبون أبداً، فردّوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسّروا كل فاسق وقاطع طريق على الموبقات، نعوذ بالله من الخذلان. [عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد الكوفي] (ع) / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٤٧٦ / ٩ / ٤٣٤

### المعالي من عُوفي من المنطق والفلسفة

قلت: قد كان هذا المراء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى وكان معافى من معرفة حكمه الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في العقول، ولم يقع لنا شيء من عوالي روايته. [جعفر بن الحنفى النيسابوري]

المساجد الثلاثة، فإن لها فضلاً خاصاً، فمن قال: لم يدخل في النهي شد الرحل إلى زيارة قبر نبي أو ولي، وقف مع ظاهر النص، وأن الأمر بذلك والنهي خاص بالمساجد، ومن قال بقياس الأولى، قال: إذا كان أفضل بقاع الأرض مساجدها، والنهي ورد فيها، فما دونها في الفضل قبور الأنبياء والصالحين، أولى بالنهي، أما من سار إلى زيارة قبر فاضل من غير شد رحل، فقرية بالإجماع بلا تردّد، سوى ما شدّه الشعبي، ونحوه، فكان بلغهم النهي عن زيارة القبور، وما علموا بأنه نسخ ذلك، والله أعلم. [يزيد بن هارون بن زاذي الواسطي] (ع) / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٤٣٢ / ٩ / ٣٥٨

### مبالغة بعض الأئمة في التضعيف

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود في ألف حديث.

قلت: هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سبع هذا، لضغفوه. [سليمان بن داود بن الجارود الرهمي] (م) / ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٣٧ / ٩ / ٣٧٨

### الدفاع عن أبي داود، وسبب أن البخاري لم يخرج له

وقد تكلم فيه محمد بن المنهال الضري، وقال: كنت أتهمه، قال لي: لم اسمع من عبد الله بن عون، ثم سألته بعد: أسمعت من ابن عون؟ قال: نعم نحو عشرين حديثاً.

قلت: الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضبطه، ولا حفظه، فصدق أن يقول: ما سمعت منه، وإلا فأبو داود أمين صادق، وقد أخطأ في عدّة أحاديث لكونه كان يتكل على حفظه، ولا يروي من أصله، فالورع أن المحدث لا يحدث إلا من كتاب كما كان يفعل ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل، ولم يخرج البخاري لأبي داود شيئاً لأنه سمع من عدّة من أقرانه، فما احتاج إليه. [سليمان بن داود بن الجارود الرهمي] (م) / ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٣٧ / ٩ / ٣٧٨

### لم يسلم أحد من الأئمة من الغلط، فالقليل مغفور

وقيل: إن عبد الرحمن تكلم فيه: وهم في إسناد حديث.

وهذا تعتد، وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى الوفا كثيرة من الحديث، فوهم في إسناد، فروح لو أخطأ في عدّة أحاديث في سعة علمه، لاغتفر له ذلك أسوة نظرائه، ولسنا

٢٠٩ هـ / ٥٢١٠ م / رقم ١٤٨٢ / ٩ / ٤٤٥

## الواقدي من رواية ابن سعد، أفضل من رواية غيره

إلى عبد الرزاق، فدخلت إليه، وأقمت عنده حتى سمعت منه ما أردت؟ والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقدي أصدق منه.

قلت: بل والله ما برَّ عبَّاسٌ في بيته، ولَبَّسَ ما قال، يَمَعْدُ إلى شيخ الإسلام، ومُحَدِّثُ الوقت، ومَن احتجَّ به كلُّ أرباب الصحاح - وإن كان له أوامٌ مغمورة، وغيره أبرع في الحديث منه - فريمه بالكذب، ويُقدِّم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته هذه خارقٌ للإجماع يبين. [عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني] (ع) / ت ٢١١ هـ / رقم ١٥٣٤ / ٩ / ٥٦٣

قلت: لا شيء للواقدي في الكتب الستة إلا حديث واحد، عند ابن ماجة: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، فما جسر ابن ماجة أن يفسح به، وما ذاك إلا لو هن الواقدي عند العلماء، ويقولون: إن ما رواه عنه كاتبه في «الطبقات»، هو أمثل قليلاً من رواية الغير عنه. [محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي] (ت ٢٠٧ هـ / رقم ٤٥٤ / ٩ / ١٤٨٦)

## مواخذه على عبد الرزاق، والاعتذار عنه

قال العُقيلي: سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله بنَ المبارك الصنعاني يقول: كان زيدُ بنُ المبارك، قد لزم عبدَ الرزاق، فأكثر عنه، ثم خرَّقَ كُتُبَهُ، ولزم محمد بنَ ثور، فقلَّ له في ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق، فحدثنا محمد بنُ مَعْمَرٍ، عن الزُّهري، عن مالك بن أنس بن الحَدَثَانِ... الحديث الطويل، فلما قرأ قولَ عَمَرَ لعليِّ والعبَّاس: فجتت أنت تطلبُ ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلبُ ميراثَ امرأته، قال عبدُ الرزاق: انظروا إلى الأنوك، يقول: تطلبُ أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلبُ هذا ميراثَ زوجته من أبيها، لا يقول: رسول الله ﷺ. قال زيدُ بنُ المبارك: فلم أعذُ إليه، ولا أروي عنه.

قلت: هذه عظيمة، وما فهم قولَ أمير المؤمنين عُمَرَ، فليأتك يا هذا لو سَكَتَ، لكان أولى بك، فإنَّ عُمَرَ إنما كان في مقام تبيين العمومة والبُتْرَةِ، وإلا فعمَرُ ﷺ أعلمُ بحقِّ المصطفى ويتوقيره وتعظيمه من كلِّ مُحَذِّقٍ متنطع، بل الصَّوابُ أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عُمَرَ هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟ وبكلِّ حال فنستغفرُ الله لنا ولعبدِ الرزاق، فإنه مأمونٌ على حديثِ رسول الله ﷺ صادق. [عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني] (ع) / ت ٢١١ هـ / رقم ١٥٣٤ / ٩ / ٥٦٣

## نفى أن معمراً كان له ابن أخ يدخل في كتبه

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ، سمعتُ أبا حامد بنَ الشرقي، وسُئِلَ عن حديث أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، في فضل علي، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، وكان معمَرُ يُمكنه من كُتُبِهِ، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمَرُ مهيباً، لا يُقدِّرُ أحدٌ على مراجعته، فسمعه عبدُ الرزاق في

## لا يذكر الواقدي في الأحكام

## ولما يترخصون به في التاريخ

وقد تقرَّرُ أن الواقدي ضعيفٌ، يُحتاجُ إليه في الغزوات، والتاريخ، وتُورَدُ آثارُه من غير احتجاج، أمَّا في الفرائض، فلا ينبغي أن يُذكرَ، فهذه الكتب الستة، ومسندُ أحمد، وعامةُ مَنْ جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمحمد بن عُمَرَ شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتبُ حديثه، ويُروى، لأنِّي لا أتهمه بالوضع، وقولُ من أهدره فيه مُجازفةً من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه، كزيد، وأبي عبيد، والصَّاعِغاني، والحري، وممن، وتَمَّامُ عشرة مُحَدِّثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليسَ بِمُحَمَّدٍ، وأنَّ حديثه في عِدادِ الواهي، رَجَمَهُ اللهُ. [محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي] (ت ٢٠٧ هـ / رقم ٤٥٤ / ٩ / ١٤٨٦)

## تعت يحمي بن سعيد القطان

وقال أبو حاتم: صدوق، كان يحمي بن سعيد لا يرضاه.

قلت: يحمي بن سعيد كثيرُ التَّعَتُّ في الرجال، وإلا فعثمان بن عُمَرَ ثقة، ما فيه مَعْمَرٌ. [عثمان بن عمر بن فارس بن قيس القتيبي] (ع) / ت ٢٠٩ هـ / رقم ١٥٣٠ / ٩ / ٥٥٧

## الدفاع عن عبد الرزاق ورد اتهامه بالكذب

العُقيلي في كتاب «الضعفاء» له، في ترجمة عبد الرزاق: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعتُ محمد بن عثمان الثقفي، قال: لما قَدِمَ العبَّاسُ بنُ عبد العظيم من عند عبدِ الرزاق من صنعاء، قال لنا - ونحن جماعة -: أَلَسْتُ قد تَجَسَّمتُ الخروجَ

كتاب ابن أخي مَعْمَر.

قلت: هذه حكاية مُقطعة، وما كان مَعْمَرُ شيخاً مُغفلاً يَروُجُ هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بحديث الزُّهري. (عبد الرزاق بن همام بن نافع الضعائي) (ج) / ت ٢١١ هـ / رقم ١٥٣٤، ٥٦٣/٩

### المبالغة في عقل الشافعي

قال أبو عبيد: ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي، وكذا قال يونس بن عبد الأعلى، حتى إنه قال: لو جُمعت أمة لوسعهم عقله.

قلت: هذا على سبيل المبالغة، فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربع، لَبَانٌ عليه نَقْصٌ ماءً، ولَبَقِيَ له نظراء، فلو ذهب نصف ذلك العقل منه، لظَهَرَ عليه النقص، فكيف به لو ذهب ثلثا عقله! فلو أنك أخذت عقول ثلاثة أنفس مثلاً، وصيرتها عقل واحد، لجاء منه كامل العقل وزيادة. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ٥/١٠

### حفظ الشافعي وضبطه

وعن أبي رُزَعة الرازي، قال: ما عند الشافعي حديث فيه غلط.

وقال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ. قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة حجة حافظ. وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صنّف الحافظ أبو بكر الخطيب كتاباً في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي. وما تكلم فيه إلا حاسداً أو جاهلاً بحاله، فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجباً لارتفاع شأنه، وعُلُو قدره، وتلك سنة الله في عباده: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى قَبْرَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِبَاءٌ يَأْبَاهُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾ [الأحزاب: ٦٩ و٧٠]. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ٥/١٠

### الكف عما شجر بين الصحابة

قلت: كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصية، لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى، كما تقرّر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتلهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف، وبعضه كذوب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، ويتمان ذلك متعزّين عن العامة وأحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله تعالى حيث يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ١٠] فالقوم لهم سوابق، وأعمال مكفّرة لما وقع منهم، وجهاد محمّد، وعبادة ممحّصة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ونقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة، ثم تمة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحزرة وجعفر ومعاذ وزيد، وأمّهات المؤمنين، وبنات نبينا ﷺ، وأهل بدر مع كونهم على مراتب، ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء وسلمان الفارسي وابن عمر وسائر أهل تبعّة الرضوان الذين رضي الله عنهم بنص آية سورة الفتح، ثم عموم المهاجرين والأنصار كخالد بن الوليد والعباس وعبد الله

### الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الفروع

الزبير بن عبد الواحد: أخبرني علي بن محمد بمصر، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفرد يكره الكلام، وكان يقول: والله لأن يفني العالم، فيقال: أخطأ العالم خير له من أن يتكلم فيقال: زنديق، وما شيء أبغض إلي من الكلام وأهله.

قلت: هذا دال على أن مذهب أبي عبد الله أن الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ٥/١٠

### إذا كان الحديث في العراق وليس في الحجاز

إبراهيم بن مثنويه الأصهباني: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي: كل حديث جاء من العراق، وليس له أصل في الحجاز، فلا تقبله، وإن كان صحيحاً، ما أريد إلا نصيحتك.

قلت: ثم إن الشافعي رجّع عن هذا، وصحح ما ثبت إسناده لهم. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ٥/١٠

### الخلافا بين الشافعي وأتباع مالك

ولا ريب أن الإمام لما سكن مصر، وخالف أقرانه من المالكية، ووهى بعض فروعهم بدلائل السنة، وخالف شيخه في مسائل، تألموا منه، ونالوا منه، وجرت بينهم وحشة، غفر الله لكل، وقد اعترف الإمام سُخْنُون، وقال: لم يكن في الشافعي بدعة. فصدق والله، فرحم الله الشافعي، وأبين مثل الشافعي والله في صديقه، وشرقه، وتبليه، وسنعه عليه، وقرط ذكائه، ونصره للحق، وكثرة مناقبه، رحمه الله تعالى.

### سبب إعراض البخاري عن الرواية عن الشافعي

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في مسألة الاحتجاج بالإمام الشافعي، فيما قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، أخبرنا الخطيب قال: سألني بعض إخواننا بيان علّة ترك البخاري الرواية عن الشافعي في «الجامع»؟ وذكر أن بعض من يذهب إلى رأي أبي حنيفة ضعف أحاديث الشافعي، واعترض بإعراض البخاري عن روايته، ولولا ما أخذ الله على العلماء فيما يعلمونه ليثبتته للناس؛ لكان أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال، وتركهم يعمهون، وذكر لي من يشار إليه خلو كتاب مسلم وغيره من حديث الشافعي، فأجبت بما فتح الله لي، ومثل الشافعي من حسيّد، وإلى ستر معالمة قصيد، وبأي الله إلا أن يُثِمَّ نوره، ويظهر من كل حق مستور، وكيف لا يُغَبَّط من حاز الكمال، بما جمع الله له من الخلال اللواتي لا يُنكرها إلا ظاهراً الجليل، أو ذاهب العقل.. ثم أخذ الخطيب يعدد علوم الإمام ومناقبه، وتعظيم الأئمة له، وقال:

أبى الله إلا رفعةً وعلوً هوليس لما يغلبه ذو العرش واضع.  
إلى أن قال: والبخاري هذب ما في «جامعه»، غير أنه عدل عن كثير من الأصول إشاراً للإيجاز، قال إبراهيم بن مغل: سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في كتابي «الجامع» إلا ما صح، وترك من الصحاح لحال الطول.

فترك البخاري الاحتجاج بالشافعي، إنما هو لا لمعنى يُوجب ضعفه، لكن غيبي عنه بما هو أعلى منه، إذ أقدم شيوخ الشافعي مالك، والذوّارودي، وداود العطار، وابن عينة. والبخاري لم يدرك الشافعي، بل لقي من هو أسن منه، كعبيد الله بن موسى، وأبي عاصم ممن رَوَوْا عن التابعين، وحدثه عن شيوخ الشافعي عدة، فلم ير أن يروي عن رجل، عن الشافعي، عن مالك.

بن عمرو، وهذه الحُتْبَة، ثم سائر من صحب رسول الله ﷺ وجاهد معه، أو حج معه، أو سمع منه، رضي الله عنهم أجمعين وعن جميع صواحب رسول الله ﷺ المهاجرات والمدنيات وأم الفضل وأم هانئ الهاشمية وسائر الصحابييات. فأمّا ما تنقله الرافضة وأهل البدع في كتبهم من ذلك، فلا نعرج عليه، ولا كرامة، فأكثره باطل وكذب وافتراء، فدأب الروافض رواية الأباطيل، أو رد ما في الصحاح والمسانيد، ومتى إفاقة من به سكران؟!!

### لحوم العلماء مسمومة

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلا فائدة في بثها، ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة، والعاقل خصم نفسه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا ينغيه، ولحوم العلماء مسمومة، وما نُقِلَ من ذلك لتبين غلط العالم، وكثرة وهمه، أو نقص حفظه، فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن، والحسن من الضعيف.

### بين أئمة السلف وأئمة اليوم

وإمامنا، فبحمد الله ثبت في الحديث، حافظ لما وعى، عديم الغلط، موصوف بالإتقان، متين الديانة، فمن ناله منه بهل وهوى ممن علم أنه منافس له، فقد ظلم نفسه، ومقتته العلماء، ولا ح لكل حافظ نحمله، وجرت الناس برجليه، ومن اتنى عليه، واعترف بإمامته وإتقانه، وهم أهل التقيد والحسب قديماً وحديثاً، فقد أصابوا، وأجلوا، وهذّوا، ووفقوا.

وأما أئمتنا اليوم وحكّامنا، فإذا أعذّموا ما وجّه من قدح بهوى، فقد يقال: أحسنوا ووفقوا، وطاعتهم في ذلك مفترضة لما قد رآوه من حسم مادّة الباطل والشر.

وبكل حال فالجهال والضلال قد تكلموا في خيار الصحابة. وفي الحديث الثابت: «لا أحد أصبر على أذى يسמע من الله، إنهم ليدعون له ولدًا، وإنه ليرزقهم ويُعافهم».

### تضعيف المغاربة الذين تعرضوا للشافعي

وقد كنت وفقت على بعض كلام المغاربة في الإمام رحمه الله، فكانت فائدتي من ذلك تضعيف حال من تعرض إلى الإمام، ولله الحمد.

### العلم والعبادة بين أمس واليوم

قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي: سمعتُ حفص بن عمر قال: ما رأيتُ مثل قبيصة، ما رأيته متبسماً قط، من عباد الله الصالحين.

قلت: كذا كان والله أهل الحديث، العلم والعبادة، واليوم فلا علم ولا عبادة، بل تخييط وحنّ، وتصحيّف كثير، وجفّظ يسير، وإذا لم يرتكب العفائف، ولا يُخجل بالفرائض، فقله ذره. [قبيصة بن عقبة بن محمد الشّامي (ج) / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٤، ١٠ / ١٣٠]

### من تعتّب أبي الحسن القطان

ومن تعتّب القاضي أبي الحسن بن القطان المغربي، الحافظ عبد الحق، قوله: يروي في «الأحكام» لقبيصة، ولا يعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ.

قلت: قد قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي يُقَمُّ به على قبيصة. [قبيصة بن عقبة بن محمد الشّامي (ج) / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٤، ١٠ / ١٣٠]

### أقسام الضحك

وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أرَ أعبد من يحيى بن حماد، وأظنه لم يضحك.

قلت: الضحك اليسير والتبسّم أفضل، وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين:

أحدهما: يكون فاضلاً لمن تركه أدباً وخوفاً من الله، وحُزناً على نفسه المسكينة.

والثاني: مذموم لمن فعله حقاً وكثيراً وتصنعاً، كما أن من أكثر الضحك استخفّ به، ولا ريب أن الضحك في الشباب أخفّ منه وأعذر منه في الشيخوخة. [يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري (ج) / م، ت، س، ق / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٨، ١٠ / ١٣٩]

وأما التبسّم وطلاقة الوجه فارغ من ذلك كله، قال النبي ﷺ: «تبسّمك في وجه أخيك صدقة»، وقال جرير: ما رأي رسول الله ﷺ إلا تبسّم. فهذا هو خلق الإسلام، فأعلى المقامات من كان بكاءً بالليل، بساماً بالنهار. وقال عليه السلام: «لَنْ تَسْعَا النَّاسُ بِأَهْوَالِكُمْ، فَلَيْسَتْهُمْ مِنْكُمْ يَسُطُ الْوَجْه».

بقي هنا شيء: ينبغي لمن كان ضحوكاً بساماً أن يقصّر من ذلك، ويولم نفسه حتى لا تمجّه الأنفُس، وينبغي لمن كان عبوساً

فإن قيل: فقد روى عن المُستزَي، عن معاوية بن عمرو، عن الفَرّاري، عن مالك، فلا شك أن البخاري سمع هذا الخبر من أصحاب مالك، وهو في «الموطأ» فهذا يقتض عليك؟!

قلنا: إنه لم يرو حديثاً نازلاً وهو عنده عال، إلا لمعنى ما يجده في العالي، فأما أن يُورّد النازل، وهو عنده عال، لا لمعنى يختص به، ولا على وجه المتابعة لبعض ما اختلف فيه؛ فهذا غير موجود في الكتاب. وحديث الفَرّاري فيه بيان الخبر، وهو معدوم في غيره، وجوّهه الفَرّاري بتصريح السماع. ثم سرد الخطيب ذلك من طرق عدة، قال: والبخاري يتبع الألفاظ بالخبر في بعض الأحاديث ويُراعيها، وإنّا اعتبرنا روايات الشافعي التي ضمّنها كتبه، فلم نجد فيها حديثاً واحداً على شرط البخاري أغرب به، ولا تفرد بمعنى فيه يشبه ما بيّناه، ومثل ذلك القول في ترك مسلم إياه، لإدراكه ما أدرك البخاري من ذلك، وأما أبو داود فأخرج في «سننه» للشافعي غير حديث، وأخرج له الترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم.

ثم سرد الخطيب فصلاً في ثناء مشايخه وأقرانه عليه، ثم سرد أشياء في غمز بعض الأئمة، فأساء ما شاء - أعني غايظه -.

### اعتقادات باطلة في نفيسة

ولجّهة المصريين فيها اعتقادٌ يتجاوز الوصف، ولا يجوزُ مما فيه من الشُّرك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرة، وكان ذلك من دسائس دُعاة القبيديّة. [نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية (ت ٢٠٨ هـ / رقم ١٥٤٤، ١٠ / ١٠٦)]

### استجابة الدعاء عند قبور الصالحين

وقيل: كانت من الصّالحات العوايد، والدُّعاء مستجابٌ عند قبرها، بل وعند قبور الأنبياء والصّالحين، وفي المساجد، وعرفة ومزدلفة، وفي السُّفَر المباح، وفي الصّلاة، وفي السُّحُر، ومن الأبرين، ومن الغائب لأخيه، ومن المظطر، وعند قبور المُعذّبين، وفي كل وقت وحين، يقول تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ». ولا يُنهي الداعي عن الدُّعاء في وقتٍ إلا وقت الحاجة، وفي الجماع، وشبه ذلك. ويتأكد الدُّعاء في جوف الليل، ودُبر المكتوبات، ويُعدّ الأذان. [نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية (ت ٢٠٨ هـ / رقم ١٥٤٤، ١٠ / ١٠٦)]

واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعراق، واستمر إمام جامع البصرة بقراءتها في الحراب سنين متطاوله، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقاها الناس بالقبول، ولقد عومل حمزة مع جلالته بالإنكار عليه في قراءته من جماعة من الكبار، ولم يجبر مثل ذلك للحضرمي أبداً، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألّفوها، ولا عرفوها، فأنكروها، ومن جهل شيئاً عاداه، قالوا: لم تتصل بنا متواترة، قلنا: اتصلت بخلق كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى كل الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدرىها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء، أو أفادتهم ظناً فقط، وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علماً حجة على من علمه، وإنما يقال للجاهل: تعلم، ومثل أهل العلم إن كنت لا تعلم، لا يقال للعالم: اجهل ما تعلم، رزقنا الله وإياكم الإنصاف فكثير من القراءات تدعون تواترها، وبالجهل أن تقبلوها على غير الأحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها وإن كانت لا تعرف إلا عن واحد، لكونها تلقيت بالقبول، فافادت العلم، وهذا واقع في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها فقد كابر الحس، أما القرآن العظيم، سورة وآياته فمتواترة، والله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحد أن يبدله ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلة، ولو فعل ذلك أحد عمداً لانسحق من الدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. [يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (٤، ٥، ٦)، (ق) / ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٥٦٨، ١٠ / ١٦٩]

### من رأى أن قراءة يعقوب شاذة

وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة، وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث والله أعلم. [يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (٤، ٥، ٦)، (ق) / ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٥٦٨، ١٠ / ١٦٩]

### كفر البدعة ليس كالكفر الأصلي

ومن كفر ببدعة وإن جلت، ليس هو مثل الكافر الأصلي، ولا اليهودي والمجوسي، أبي الله أن يجعل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر، وصام وصلى وحج وزكى وإن ارتكب العظائم وضلّ وابتدع، كمن عاند الرسول، وعبد الوثن، ونبد الشرائع وكفر، ولكن نبأ إلى الله من البدع وأهلها. [بشر بن عياض بن أبي كريمة العدوي المريسي (٢١٨ هـ / رقم ١٥٨٣، ١٠ / ١٩٩]

منقبضاً أن يتيسم، ويحسن خلقه، ويمقت نفسه على رداء خلقه، وكل الخراف عن الاعتدال فمذموم، ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب. [يعقوب بن حماد بن أبي زيد السبائي المصري (ع، ٦، ٧، ٨، ٩)، (ق) / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٨، ١٠ / ١٣٩]

### أخذ الأجر على رواية الحديث

قال بشر بن عبد الواحد: رأيت أبا نعيم في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ - يعني فيما كان يأخذ على الحديث - فقال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عيال، فعفا عني. قلت: ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئاً قليلاً لقهره. [الفصل بن ذكّين الملاي الأحرار (ع) / ت ٢١٩ هـ / رقم ١٥٥٩، ١٠ / ١٤٢]

قال علي بن خشرم: سمعت أبا نعيم يقول: يلوموني على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر نفساً، وما في بيتي رغب. قلت: لأموة على الأخذ يعني من الإمام، لا من الطلبة. [الفصل بن ذكّين الملاي الأحرار (ع) / ت ٢١٩ هـ / رقم ١٥٥٩، ١٠ / ١٤٢]

### قراءة يعقوب الحضرمي

وفاق الناس في القراءة، وما هو بدون الكيساني، بل هو أرجح منه عند أئمة، لكن رزق أبو الحسن سعادة.

وإزدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه رزق بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رؤيس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وخميد بن وزير، والميثال بن شاذان، وأبو عمر الدورى، وأبو حاتم السجستاني، وعدد كثير. [يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (٤، ٥، ٦)، (ق) / ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٥٦٨، ١٠ / ١٦٩]

### تواتر القراءة

وكان يُقرئ الناس علانية بحرفه بالبصرة في أيام ابن عيينة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، ويحيى التيزيدي، وسليم، والشافعي، وزيد بن هارون، وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتفتيح أن أحداً من القراء ولا الفقهاء ولا الصالحاء ولا النحاة ولا الخلفاء كالرشيد والأمين والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعه منها أصلاً، ولو أنكروا أحد عليه لنقل ولا شتهر، بل مدحها غير

## رد اتهام ابن عبد الحكم بالكذب

قلت: لم يثبت قول ابن معين: إنه كذاب. وعبد الله بن عبد الحكم بن أظين المصري المالكي (م) / ت ٢١٤هـ / رقم ١٥٩٥، ١٠ / ٢٢٠ [٢٢٠]

الاختلاط بالثقة، فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه، فيخالط فيه. [عقن بن مسلم بن عبد الله الصغار (ع) / ت ٢٢٠هـ / رقم ١٦٠٣، ١٠ / ٢٤٢]

## الوهم في تأريخ وفاة عقان بن مسلم

وأما قوله: فتوفي بعد أيام من سنة تسع عشرة فوهم، فإنه قد روي في الحكاية بعينها أن ذلك كان في سنة عشرين، وهذا هو الحق، فإن عقان كاد أبو داود أن يلحقه، وإنما دخل أبو داود بغداد في سنة عشرين، وقد قال: شهدت جنازة عقان. [عقن بن مسلم بن عبد الله الصغار (ع) / ت ٢٢٠هـ / رقم ١٦٠٣، ١٠ / ٢٤٢]

## ذم أهل البدع في ادعاء خلق الكلام

قال داود بن أحمد: رأيت أسداً يغرّض التفسير، فقراً: ﴿إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾، فقال: ويل أم أهل البدع، يزعمون أن الله خلق كلاماً، يقول: أنا. [أسد بن الفرات الحراني المغربي (ع) / ت ٢١٣هـ / رقم ١٥٩٧، ١٠ / ٢٢٥]

## صواب قول الدار قطني في عارم

قلت: فرج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث مكر، وهو ثقة.

فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فأين هذا من قول ذلك الحسّاف المتفصيح أبي حازم بن حيّان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل، ولا يحتاج بشيء منها. [محمد بن الفضل الشؤسي البصري (ع) / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٦٠٨، ١٠ / ٢٦٥]

## الإقرار بالكلام من الله دون معرفة للكيفية

قلت: أمنت بالذي يقول: إني أنا الله، وبأن موسى كلمته سمع هذا منه، ولكني لا أدري كيف تكلم الله؟ [أسد بن الفرات الحراني المغربي (ع) / ت ٢١٣هـ / رقم ١٥٩٧، ١٠ / ٢٢٥]

## الرد على ابن عدي في ذكر عقان في كتابه

قلت: ما فوق عقان أحد في الثقة، وقد تشاكد الحافظ ابن عدي بإيراده في كتاب «الكامل» لكانه أبدى أنه ذكره ليدب عنه، فإن إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: أترى عقان كان يضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط عنه حديثاً واحداً ما قدر عليه، كان بطيئاً رديء الفهم.

ثم قال ابن عدي: عقان أشهر وأوثق من أن يقال فيه شيء، ولا أعلم له إلا أحاديث مراسيل عن حماد بن سلمة وغيره وصلها، وأحاديث موقوفة رقعها، وهذا مما لا ينقصه، فإن الثقة قد يهمل، وعقان كان قد رحل إليه أحمد بن صالح من مصر، كانت رحلته إليه خاصة دون غيره. [عقن بن مسلم بن عبد الله الصغار (ع) / ت ٢٢٠هـ / رقم ١٦٠٣، ١٠ / ٢٤٢]

## لا يؤخذ من الراوي أثناء اختلاطه

قلت: لم يأخذ عنه أبو داود لتغيره، والذي ينبغي أن من خلط في كلامه كتخليط السكران أن لا يحمل عنه البتة، وأن من تغير لكثرة النسيان أن لا يؤخذ عنه. [محمد بن الفضل الشؤسي البصري (ع) / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٦٠٨، ١٠ / ٢٦٥]

## خطأ ابن عدي في ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فساقه بإسناده، إلى عبد الوهاب بن بخت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكر حديثاً، ثم إنه قال: وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب بن بخت، يكون ذلك دليلاً على جلالته، وهو من رواية الكبار عن الصغار.

## التغير بسبب المرض ليس بقادح في الثقة

أحمد بن أبي خزيمة: سمعت أبي ويحيى يقولان: أنكرنا عقان في صغر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة ومتين، ومات بعد أيام.

قلت: كل تغير يوجد في مرض الموت، فليس بقادح في الثقة، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد غور ذلك، ويتم لهم وقت السباق وقبله أشد من ذلك، وإنما المحذور أن يقع

انظروا إلى هذا الصبي هو لم يُحسِن أن يُطَلِّق امرأته يقول: كُنَّا نُفاضل. وكنتُ عنده فذكروا حديث: «إن ابني هذا سيّد» قال: ما جعله الله سيّداً.

قلت: أبو غسان لا أعرفُ حاله، فإن كان قد صدق، فلعلَّ ابن الجعد قد تاب من هذه الورطة، بل جعله سيّداً على رغم أنف كل جاهل، فإن من أصرَّ على مثل هذا الرّد على سيّد البشر، يكفرُ بلا مشوّة، وأي سُؤدَدٍ أعظم من أنه بُوع بالخلافة، ثم نزل عن الأمر لقرباته، وبإيعة على أنه ولي عهد المؤمنين، وأن الخلافة له من بعد معاوية حسماً للفتنة، وحقناً للدماء، وإصلاحاً بين جيوش الأمة، ليتفرّغوا لجهاد الأعداء، ويخلصوا من قتال بعضهم بعضاً، فصعَّ فيه فترسُ جدّه ﷺ، وعُدَّ ذلك من المعجزات، ومن باب إخباره بالكوائن بعده، وظهر كمالُ سُؤدَدِ السيّد الحسن بن علي رِيحانة رسول الله ﷺ وحيييه، ولله الحمد.

قلت: ولهذا منع أحمد بن حنبل ولذّنه من السماع منه. وقد كان طائفة من المُحدثين ينتظرون في مَنْ له هفوة صغيرة تُخالف السنة، وإلا فعليّ إمام كبيرٌ حُجّة، يقال: مكث ستين سنة يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، وبمسبك أن ابن عدي يقول في «كامله»: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدّث عنه ثقة. [رحمى بن الجعد بن عبد العبادي (د، ح) / ت / ٢٣٠ هـ / رقم ١٦٩٠ / ١٠ / ٤٥٩]

### اضطرار أبي عبيد للنزول في الإسناد

كتب في حَدائِثِهِ عن هُشيم وغيره، فلما صُنِّف، احتاج إلى أن يكتب عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمار. [القاسم بن سلام بن عبد الله (د) / ت / ٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢ / ١٠ / ٤٩٠]

### أضعف كتب أبي عبيد: "الأموال"

وأضعف كتبه كتابُ «الأموال» يحيى إلى بابٍ فيه ثلاثون حديثاً، وخمسون أصلاً عن النبي ﷺ، فيحيى بمحدث، حديثين، يجمعهما من حديث الشام، ويتكلّم في ألفاظهما، وليس له كتابٌ لك «غريب المصنف». [القاسم بن سلام بن عبد الله (د) / ت / ٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢ / ١٠ / ٤٩٠]

### وجود أخطاء يسيرة في "غريب الحديث" لا يُسقطه

وانصرف يوماً من الصلوة، فَمَرَّ بدار إسحاق الموصلي، فقالوا له: يا أبا عبيد، صاحبُ هذه الدار يقول: إن في كتابك

قلت: من أين يُمكن أن يروي عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام، ولم يأخذ عن أحدٍ حتى مات هشام؟ ومن أين يُمكن أن يُحدّث عبد الوهاب عن الصائغ، وإنما وُلد الصائغ بعد موت عبد الوهاب بأعوام عديدة؟ وإنما عبد الله بن نافع المذكور في الحديث مولى ابن عمر، مات قديماً في دولة أبي جعفر المنصور. [عبد الله بن نافع الصائغ (م، ٤) / ت / ٢٠٦ هـ / رقم ١٦٣٤ / ١٠ / ٣٧١]

### احتجاج الشيخين بإسماعيل بن أبيس

قلت: الرجل قد وثبَ إلى ذاك البر، واعتمده صاحباً «الصحيحين»، ولا ريب أنه صاحبُ أفرادٍ ومناكيرٍ تنغور في سمع ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث. [إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبيس الأصمعي (م، ٨) / ت / ٢٢٦ أو ٢٢٧ هـ / رقم ١٦٤٦ / ١٠ / ٣٩١]

### لو تركنا أحاديث وأحاديث لما بقي من الأحاديث شيء

قال أحمد بن حنبل: أخبرني رجلٌ من أصحاب الحديث أن يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني هذه التي في الرؤية - ثم قال أحمد: كأنه نزح إلى رأي جهنم.

قلت: والمعتزلة تقول: لو أن المُحدثين تركوا ألف حديث في الصفات والأسماء والرؤية، والنزول، لأصابوا. والقدرية تقول: لو أنهم تركوا سبعين حديثاً في إثبات القدر. والرأفة تقول: لو أن الجمهور تركوا من الأحاديث التي يدعون صحتها ألف حديث، لأصابوا، وكثير من ذوي الرأي يردون أحاديث شافه بها الحافظ الملقب المُجتهد أبو هريرة رسول الله ﷺ، ويَزعمون أنه ما كان فقيهاً، ويأتوننا بأحاديث ساقطة، أو لا يعرف لها إسناداً أصلاً مُحْتَجِجاً بها.

قلنا: وللكل موقف بين يدي الله تعالى. يا سُبْحانَ الله! أحاديث رؤية الله في الآخرة مُتَوَاترة، والقرآن مُصَدِّقُ لَهَا، فابن الإنصاف؟ [يحيى بن صالح الرخاوي النخعي (م، ٨) / ت / ٢٢٢ هـ / رقم ١٦٨٨ / ١٠ / ٤٥٣]

### دفاع عن علي بن الجعد فيما اتهم به

وقال أبو يحيى الناقد: سمعتُ أبا غسان الدوري يقول: كنتُ عند علي بن الجعد، فذكروا حديث ابن عمر: كُنَّا نُفاضل على عهد النبي ﷺ، فنقول: «خير هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ النبي ﷺ، فلا يُنكره». فقال علي:



## انتقاد ابن معين في إعلائه شأن الحماني

وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت: بل يُصِفُونَهُ، وأنت فما أنصفت. [يعني بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي] [ت ٢٢٨هـ / رقم ١٧٠٨، ١٠ / ٥٢٦]

## من أين جاء ضعف الحماني

قال علي بن حكيم: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث شريك من يحيى الحماني.

قلت: لا ريب أنه كان مُبرِّزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصوُّ من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتن. [يعني بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي] [ت ٢٢٨هـ / رقم ١٧٠٨، ١٠ / ٥٢٦]

## من منكرات النظام المتكلم

وكان يقول: إن الله لا يقدر على الظلم ولا الشر، ولو كان قادراً؛ لكننا لا نؤمن وقَّع ذلك، وإن الناس يقدرُونَ على الظلم، وصرَّح بأن الله لا يقدر على إخراج أحدٍ من جهنم، وأنه ليس يقدر على أصلح مما خلق.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يُكذِّبان هؤلاء، ويزجرانهم عن القول بلا علم، ولم يكن النظام عن نقته العلم والفهم، وقد كفره جماعة. [إبراهيم بن سيار النظام الطنمي المصري المتكلم] [ت ٢٠٠ و يضع وعشرين هـ / رقم ١٧١٠، ١٠ / ٥٤١]

## مثال على التعرر في الكلام

قال المبرد: قال رجلٌ لهشام القوطي: كم تعدُّ من السنين؟ قال: من واحدٍ إلى أكثر من ألف. قال: لم أرَ هذا، كم لك من السن؟ قال: اثنان وثلاثون سنة. قال: كم لك من السنين؟ قال: ما هي لي، كلُّها لله. قال: فما منك؟ قال: عظم. قال: فابن كم أنت؟ قال: ابن أم وأبي. قال: فكم أتى عليك؟ قال: لو أتى علي شيء، لقتلني، قال: ويحك، فكيف أقول؟ قال: قل: كم مضى من عمرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المتعترين من العلم، عبارات

«غريب المصنف» ألف حرف خطأ. فقال: كتاب فيه أكثر من مئة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير؟! ولعل إسحاق عنده رواية، وعيننا رواية، فلم تعلم، فخطأنا، والروايتان صواب، ولعله أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروف، فيبقى الخطأ يسيراً. [القاسم بن سلام بن عبد الله] [د / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٧٠٢، ١٠ / ٤٩٠]

## انتقاد " غريب الحديث " بأن فيه أحاديث لا أصل لها

وكتاب «غريب الحديث» فيه أقل من مئتي حرف: سمعت، والباقي: قال الأصمعي، وقال أبو عمرو، وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها، أتى فيها أبو غنيد من أبي عبيدة معمر بن المثنى. [القاسم بن سلام بن عبد الله] [د / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٧٠٢، ١٠ / ٤٩٠]

## النهي عن تفسير أحاديث الصفات

أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا العباس الدوري، سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام - وذكر الباب الذي يروى فيه الرقصة، والكرسي موضع القدمين، وضحك ربنا، وأبى كان ربنا - فقال: هذه أحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عيننا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف يضحك؟ وكيف وضع قدمه؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره.

قلت: قد فسّر علماء السلف المِهم من الألفاظ وغير المهم، وما أبقرأ ممكناً، وآيات الصفات وأحاديثها لم يتعرضوا لتأويلها أصلاً، وهي أهم الدين، فلو كان تأويلها سائغاً أو حتماً، لبادروا إليه، فعلم قطعاً أن قراءتها وإمرارها على ما جاءت هو الحق، لا تفسير لها غير ذلك، فنؤمن بذلك، ونسكت اقتداءً بالسلف، معتقدين أنها صفات لله تعالى، استأثر الله بعلم حقائقها، وأنها لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته المقدسة لا تماثل قوَاتِ المخلوقين، فالكتاب والسنة تطوَّق بها، والرسول ﷺ بَلَّغَ، وما تعرض لتأويل، مع كون الباري قال: ﴿لَيْتِينَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [الزل: ٤٤]، فعَلَيْنَا الإيمان والتسليم للتصوص، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. [القاسم بن سلام بن عبد الله] [د / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٧٠٢، ١٠ / ٤٩٠]

الله؟!١

وهذا لم ينفرد به نعيم، فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب. قال أبو زرعة النصري: رجاله معروفون.

قلت: بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال، وهم معروفون عُذُولٌ، فاما مروان، وما أدراك ما مروان، فهو حفيد أبي سعيد بن المعلّى الأنصاري، وشيخه هو عمارة بن عامر بن عمرو بن حزم الأنصاري.

ولئن جَوَزْنَا أن النبي ﷺ قاله، فهو أدري بما قال، ولِرُؤْيَاهُ في المنام تعبيرٌ لم يذكره عليه السلام، ولا نحن نُحْسِنُ أن نُعْبِرَهُ، فأما أن نحمله على ظاهره الحسي، فَمَعَاذَ اللَّهِ أن نَعْتَقِدَ الخوض في ذلك بحيث إن بعض الفضلاء قال: تصحّف الحديث، وإنما هو: رأى رثيّه بياض مُشَدَّدَةٌ. وقد قال عليّ ﷺ: حَدَّثُوا النَّاسَ بما يعرفون، ودعوا ما يُكْرَهُونَ. وقد صحّ أن أبا هريرة كُتِمَ حديثاً كثيراً عما لا يحتاجه المسلم في دينه، وكان يقول: لو بُشِّئَ فيكم لَقُطِعَ هذا البُلوغ، وليس هذا من باب كتمان العلم في شيء، فإن العلم الواجب يجب بثّه ونشره ويجب على الأمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصح إسناده يتعين نقله ويتأكد نشره، وينبغي للأمة نقله، والعلم المباح لا يجب بثّه ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء أبو زرعة زعم بن حاد بن معاوية الخوازمي الأعمور [ر، د، ت، ق] / ت ٢٢٨هـ وما بعد / رقم ١٧٤٧، ١٠ / ٢٠٩٥

### العلوم المحرمة

والعلم الذي يحرم تعلّمه ونشره علم الأوائل وإلهيات الفلاسفة وبعض رياضتهم بل أكثره، وعلم السحر، والسيمياء، والكيمياء، والشعوذة، والحيل، ونشر الأحاديث الموضوعية، وكثير من القصص الباطلة أو المنكرة، وسيرة البطال المختلفة، وأمثال ذلك، ورسائل إخوان الصفا، وشعر يُعرض فيه إلى الجَناب النبوي، فالعلوم الباطلة كثيرة جداً فلتَحذَر، ومن ابتلي بالنظر فيها للفرجة والمعرفة من الأذكياء، فليَقْلَس مِن ذلك، وليُطالِعْه وحده، وليستغفر الله تعالى، وليلتجئ إلى التوحيد، والدعاء بالعافية في الدين، وكذلك أحاديث كثيرة مكذوبة وردت في الصفات لا يُجِلُّ بثّها إلا التحذير من اعتقادها، وإن أمكن إعدامها فحسن. اللهم فاحفظ علينا إيماننا، ولا قوة إلا بالله. زعم بن حاد بن معاوية الخوازمي الأعمور [ر، د، ت، ق] / ت ٢٢٨هـ وما بعد / رقم ١٧٤٧، ١٠ / ٢٠٩٥

وشقائق لا يعياً الله بها، يُخَرِّقُونَ بها الكليم عن مواضعه قديماً وحديثاً، فنَعُوذُ بِاللّهِ من الكلام وأهله. هشام بن عمرو القوطي المعزلي الكوفي [رقم ١٧١٥، ١٠ / ٥٤٧]

### حكم قضاء الصلوات

قال الحافظ أبو بكر: كان يقول: من فاتته صلاة عن وقتها عمداً، فإنه لا يمكنه أن يقضيها أصلاً، لأن وقتها شرط، وقد عُدِم، كمن فاتته الوقوف بعرفة لا يمكنه أن يقضيه.

قلت: جمهور الأمة على أنه لا بد من قضاها، وأن قضاها لا ينفي عنه الإثم إلا بتوبة منه. أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي رت نحو ٢٣٠هـ / رقم ١٧٢٨، ١٠ / ٥٥٥

### الخلق لا يقع على القرآن

قال أبو الحسن عبد الملك الميموني: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلى خلفي البزار أعظه، بلغني أنه حدث بحديث عن الأخوص عن عبد الله قال: «ما خلق الله شيئاً أعظم..» وذكر الحديث، فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدث بهذا في هذه الأيام - يريد زمن المجنة - والمثل: «ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» وقد قال أحمد بن حنبل لما أوردوا عليه هذا يوم المجنة: إن الخلق واقعها هنا على السماء والأرض وهذه الأشياء، لا على القرآن.

قلت: كذا ينبغي للمحدث أن لا يشهر الأحاديث التي تشبّه بظواهرها أعداء السنن من الجهمية،.... وأهل الأهواء، والأحاديث التي فيها صفات لم تثبت، فإنك لن تحدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم، فلا تكتب العلم الذي هو علم، ولا تبذله للجبهة الذين يشعّبون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرونهم. (خلف بن هشام بن ثعلب التمدادي البزار [م، د] / ت ٢٢٩هـ / رقم ١٧٤١، ١٠ / ٥٧٦)

### رؤية النبي لرثبه في صورة...

فأما خبر أم الطفيل، فرواه محمد بن إسماعيل الترمذي وغيره، حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب: سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى رثبه في صورة كذا. فهذا خبر منكّر جداً، أحسن النسائي حيث يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على

## إثبات الصفات والنهي عن التشبيه

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعتدل سنة ثلاث وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن خيرون، وأبو الحسن بن أيوب البراز، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حنّاد يقول: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِمَخْلُوقِهِ، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَنْكَرَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ فِي مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا رَسُولُهُ تَشْبِيهٌ.

قلت: هذا الكلام حق، نعوذ بالله من التشبيه وبين إنكار أحاديث الصفات، فما يُنكَرُ الثابت منها مِنْ فَعْلَةٍ، وَإِنَّمَا بَعْدَ الْإِيمَانِ بِهَا هُنَا مَقَامَانِ مَذْمُومَانِ:

تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب، فما أوَّلُهَا السَّلَفُ وَلَا خَرَفُوا أَلْفَاظَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا، بَلْ أَمْسَوْا بِهَا، وَأَمَرُوهَا كَمَا جَاءَتْ.

المقام الثاني: المبالغة في إثباتها، وتصورها من جنس صفات البشر، وتشكلها في الذهن، فهذا جهل وضلال، وَإِنَّمَا الصُّفَةُ تَابِعَةٌ لِلْمَوْصُوفِ، فَإِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ نَرَهُ، وَلَا أَخْبَرْنَا أَحَدٌ أَنَّهُ عَاتَيْنَاهُ مَعَ قَوْلِهِ لَنَا فِي تَنْزِيلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] فكيف بقي لأذهاننا مجال في إثبات كيفية الباري، تعالى الله عن ذلك، فكذلك صفاته المقدسة، يُقَرَّبُ بِهَا وَنَتَقَبَّذُ أَنَّهَا حَقٌّ، وَلَا نُثَمِّلُهَا أَصْلًا وَلَا تَشْكُلُهَا. نَعْمُ بِنِجَادٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ الْخُرَاسِيِّ الْأَعْمُورِيِّ (ج، د، ت، ق) / ت / ٢٢٨ هـ وما بعد / رقم ١٧٤٧، ١٠ / ٥٩٥

## ردُّ جرح بأنَّ الشيخين احتجَّ به

قلت: كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً دنيئاً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة. وهذا جرح مردود، فقد احتجَّ به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أوردته. لا يحیی بن عبد الله بن بكير المخزومي (ج، د، ق) / ت / ٢٣١ هـ / رقم ١٧٤٨، ١٠ / ٦١٢

## حديث "إنما الأعمال بالنيات"

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام، وعبد الله بن يوسف، قالوا: أخبرنا ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الدأودي، أخبرنا ابن حويه، أخبرنا ابن مطر، حدثنا البخاري، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري،

أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول على المنبر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات.. وذكر الحديث.

هذا أول شيء افتتح به البخاري "صحيحه" فصوره كالخطبة له، وعدل عن روايته افتتاحاً بحديث مالك الإمام إلى هذا الإسناد لجلالة الحميدي وتقدمه، ولأن إسناده هذا عزيز المثل جداً ليس فيه عتقة أبداً، بل كل واحد منهم صرح بالسماع له. [عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله الحميدي (ج، د، ت، م) / ت / ٢١٩ هـ أو بعد / رقم ١٧٥٠، ١٠ / ٦١٦]

## شرح عبارة "عنده عجائب"

قلت: قول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة محتملة للثلاثين، فلا تقبل إلا مفسرة، والرُّجُلُ فِتْنَةٌ صادق، صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتلها. [علي بن مقصد بن نوح البغدادي البصري (ت ٢٥٩ هـ / رقم ١٧٥٨، ١٠ / ٦٢٢)]

## سليمان الشاذكوني ينقد، ولا ينقد نفسه

قال عمرو الناقد: قدم سليمان الشاذكوني ببغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال.

قلت: كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقد الرجال، ولا يُنْقَدُ نَفْسُهُ. [سليمان بن داود بن بشر البكري الشاذكوني (ت ٢٣٤ هـ أو بعد / رقم ١٧٨٩، ١٠ / ٦٧٩)]

## حديث جمع التقديم وما فيه من علة

أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكي، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيْهَا جَمِيعاً، وَإِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَهَا حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ. فَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ».

ما رواه أحمد عن الليث سوى قتيبة. وقد أخرجه عنه أبو داود، والترمذي، وأما النسائي فامتنع من إخراجه لنيكارته.

قُتِيبة، والمعروف حديثُ مالك وسفيان، يعني: عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أَنْهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»، يعني: وليس فيه جمع التقديم.

قال أبو سعيد: لم يحدث به إلا قُتِيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير.

قلت: فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جداً. يَرَوْنَ أن خالداً المدائني، أدخله على الليث. وسمعه قُتِيبةً معه، فالله أعلم.

قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يَقْبَلُ التلقيص، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك. بل كان حُجَّةً مُشْتَبَهَةً، وإِنَّمَا الغفلة وقعت فيه من قُتِيبة، وكان شيخٌ صدق، قد روى نحوه من مئة ألف، فَيُفْتَنُ له الخطأ في حديث واحد. [في نسخة بن سعد بن جيل بن طريف الظفي التلعي التمامي (ج) ٢ / ٢٤٠ هـ / رقم ١٨٠٤، ١١ / ١٣]

### رواية الله في الآخرة

الحسين بن فهم: حدثني أبي، قال: قال ابن أبي دُؤاد للمعتصم: يا أمير المؤمنين، هذا يزعم - يعني: أحمد بن حنبل - أن الله يرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود، والله لا يُحَدُّ، فقال: ما عندك؟ قال: يا أمير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله ﷺ: وما هو؟ قال: حدثني غُندَر، حدثنا شُعْبَة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْبَذْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْبَذَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ».

فقال لابن أبي دُؤاد: ما تقول؟ قال: أنظر في إسناد هذا الحديث، ثم انصرف. فوجه إلى علي بن المديني، وعلي بن بغداد مُمْلِقٌ، ما يقدر على درهم، فأحضره، فما كلمه بشيء حتى وَصَلَهُ بعشرة آلاف درهم، وقال: هذه وَصَلَكُ بها أمير المؤمنين، وأمر أن يُدْفَعَ إليه جميع ما استحق من أرزاقه. وكان له رزقٌ ستين. ثم قال له: يا أبا الحسن حديث جرير بن عبد الله في الرؤية ما هو؟ قال: صحيح. قال: فهل عندك عنه شيء؟ قال: يُعْطِي القاضي من هذا. قال: هذه حاجة الدهر. ثم أمر له بتيابٍ وطيبٍ ومركبٍ بسرجه ولجامه. ولم يزل حتى قال له: في هذا الإسناد من لا يَعْمَلُ عليه، ولا على ما يرويه، وهو قيس بن أبي حازم، إنما كان أعرابياً بولاً على عقبيه. فقبل ابن أبي دُؤاد عليه واعتقه. فلما كان الغد، وحضروا، قال ابن أبي دُؤاد: يا أمير المؤمنين: يحتج في الرؤية بحديث جرير، وإنما رواه عنه قيس، وهو

وأخبرنا المسلم بن محمد في كتابه، أخبرنا أبو اليمُن الكِنْدِيُّ، أخبرنا القَزَاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نُعَيْم الضَّبِّي، حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفَرَايِينِي، حدثنا محمد بن عَبْدِكَ بن مهدي الإسفَرَايِينِي، حدثنا إسحاق بن أبي عمران الشافعي، حدثنا أبو محمد المروزي، وَرَأَى محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا» مختصر.

أخرجه أحمد في «مسنده»، فوقع لنا موافقة نازلة بسبب دَرَج. ومن أعجب الأمور أن أبا عيسى الترمذي، حَدَّثَ به عن قُتِيبة، ورواه نازلاً، كما هو موجود في نسخ عدة فقال: حدثنا عبد الصمد بن سليمان البلخي، عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي، عن أبي بكر الأعتين، عن علي بن المديني، عن أحمد، عن قُتِيبة، فهذا من طرق التوازل.

قال أبو عبد الله الحاكم: رواه أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، ثم لا نعرف له عِلَّةً نُعَلِّله بها، فلو كان الحديث عند الليث، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، لَعَلَّلْنَا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الزبير، لَعَلَّلْنَا به، فلما لم نجد له عِلَّةً، خَرَجَ عن أن يكون معلولاً. ثم نظرنا فلم نجد ليزيد عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل، ولا عند أحد من يرويه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، فقلنا: هو شاذ، وأئمة الحديث إنما سمعوه من قُتِيبة تَعَجُّباً من إسناده ومُتَنِهِ. ولم يبلغنا عن أحد منهم أنه ذكر له علة.

قلت: بل رَوَّاهُ في كتبهم واستغفروا بعضهم.

قال الحاكم: وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا، وحدثنا به عن النسائي، وهو إمام عصره، عن قُتِيبة. ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علة، فنظرنا، فإذا هو موضوع. وقُتِيبة ثقةٌ مأمون. فحدثني علي بن محمد بن عمران الفقيه، حدثنا ابن خزيمة، سمعتُ صالح بن حَفْصَوَيْه - نيسابوري صاحب حديث - يقول: سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقُتِيبة: مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ قال: مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد هذا يدخل على الشيوخ الأحاديث. وقد قال أبو داود عَقِيْبَه: لا يرويه إلا قُتِيبة وحده. وقال الترمذي: حسن غريب، تفرد به

امتياز للسماء. وقول عموم أمة محمد، ﷺ: إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ، يطلقون ذلك وفق ما جاءت النصوص بإطلاقه، ولا يخوضون في تأويلات المتكلمين، مع جزم الكل بأنه تعالى «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [الشورى: ١١] [إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن المفضل المزي القيطعي (ج، ٤، ٥) / ت / ٢٣٠ هـ وما بعد / رقم ١٨٢٤، ١١ / ٦٩]

### أهل الجرح والتعديل أبعاد الناس عن التحامل

عبد الخالق بن منصور: سمعتُ ابن الرومي، يقول: ما رأيتُ أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

قلت: هذا القول من عبد الله بن الرومي غير مقبول، وإنما قاله باجتهاده، ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، وأندهم خطأ، وأشدهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضضْ عليه بنساجذيك، ولا تتجاوزوه، فتندم. ومن شدَّ منهم، فلا عبرة به. فخلَّ عنك العناء، وأعط القوس باريها، فوالله لولا الحفاظ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر، ولشن خطب خاطب من أهل البدع، فإنما هو سيف الإسلام وبلسان الشريعة، وبجاء السنة وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول ﷺ، فنعود بالله من الخذلان. (يحيى بن معين بن عون بن زياد القطامي المزي (ج، ٤، ٥) / ت / ٢٣٣ هـ / رقم ١٩٢٥، ١١ / ٧١)

### شدوذ كلام ابن معين في أحمد بن صالح المصري

ومن نادر ما شدَّ به ابن معين، رحمه الله، كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يليق به باعتبار عدالته لا باعتبار إتقانه، فإنه متيقن ثبت، ولكن عليه مأخذ في تبيُّه ويأو كان يتعاطاه، والله لا يُجِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبَّية ابن صالح، فتاب منه أو من بعضه، ثم شاخ، ولزم الخير، فلقبه البخاري والكبار، واحتجوا به. وأما كلام النسائي فيه، فكلامٌ موثور، لأنه آذى النسائي، وطرده من مجلسه، فقال فيه: ليس بثقة. (يحيى بن معين بن عون بن زياد القطامي المزي (ج، ٤، ٥) / ت / ٢٣٣ هـ / رقم ١٩٢٥، ١١ / ٧١)

### نهى أحمد الكتابة عن أجاب في المحنة

قال سعيد بن عمرو البردعي: سمعتُ الحافظ أبا زرعة الرازي، يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر

أعرابي بؤال على عقبيه؟ قال: فقال أحمد بعد ذلك: فحين أطلع على هذا، علمت أنه من عمل علي بن المديني، فكان هذا وأشباهه من أوكد الأمور في ضربه.

رواه المرزباني: أخبرني محمد بن يحيى، يعني: الصولي، حدثنا الحسين. (علي بن عبد الله بن جعفر بن نجح السغدني بن المديني (ج، ٤، ٥) / ت / ٢٣٤ هـ / رقم ١٨١٩، ١١ / ٤١)

### إنكارُ علي بن المديني على قيس بن أبي حازم

ثم قال الخطيب: أما ما حكى عن علي في هذا الخبر من أنه لا يعمل على ما يرويه قيس، فهو باطل. قد نَزَّهَ اللَّهُ علياً عن قول ذلك، لأن أهل الأثر، وفيهم علي، مجمعون على الاحتجاج برواية قيس وتصحيحها، إذ كان من كبراء تابعي أهل الكوفة. وليس في التابعين من أدرك العشرة، وروى عنهم، غير قيس مع روايته عن خلق من الصحابة. إلى أن قال: فإن كان هذا محفوظاً عن ابن فهم، فأحسب أن ابن أبي ذؤاد، تكلم في قيس بما ذكر في الحديث، وعزا ذلك إلى ابن المديني. والله أعلم.

قلت: إن صححت الحكاية، فلعل علياً قال في قيس ما عنده عن يحيى القطان، أنه قال: هو منكر الحديث، ثم سئى له أحاديث استكرها، فلم يصنع شيئاً، بل هي ثابتة، فلا يُنكر له التفرد في سعة ما روى، من ذلك حديث كلاب الحوالب، وقد كاذ قيس أن يكون صحابياً، أسلم في حياة رسول الله ﷺ ثم هاجر إليه، فما أدركه، بل قدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بليال. وقد قال يحيى بن معين فيما نقله عنه معاوية بن صالح، كان قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري. (علي بن عبد الله بن جعفر بن نجح السغدني بن المديني (ج، ٤، ٥) / ت / ٢٣٤ هـ / رقم ١٨١٩، ١١ / ٤١)

### تواتر رؤية الله في الآخرة

نعم، ورؤية الله تعالى في الآخرة منقولة عن النبي ﷺ، نقل تواتر، فنعود بالله من الهوى، ورد النص بال رأي. (علي بن عبد الله بن جعفر بن نجح السغدني بن المديني (ج، ٤، ٥) / ت / ٢٣٤ هـ / رقم ١٨١٩، ١١ / ٤١)

### كلام الجهمية أن الله في السماء والأرض

وعن أبي معمر القطيعي قال: آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله.

قلت: بل قولهم: إنه، عز وجل، في السماء وفي الأرض، لا

وعشرين وميتين، وما سمع عبد الله شيئاً من أبيه ولا من غيره إلا بعد الحنة، فإنه كان أيام الحنة صبيّاً مميّزاً ما كان حله يسمع بعد والله أعلم. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي] (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### إذا ذكرت الأحاديث دخل فيها الأثر والفتوى

#### والنفسير

قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يُدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله، وكانوا يُعدّون في ذلك المكرّر، والأثر، وفتوى التابعي، وما نُسّر، ونحو ذلك. وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي] (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### هيبة أبي عبيد من أحمد بن حنبل

قلت: كان أحمد عظيم الشأن، رأساً في الحديث، وفي الفقه، وفي التأله. أنشئ عليه خلق من خصومه، فما الظنّ بإخوانه وأقرانه؟! وكان مهيباً في ذات الله. حتى لقال أبو عبيد: ما هبتُ أحداً في مسألة، ما هبتُ أحمد بن حنبل. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي] (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### النهي عن اللغو في الأئمة

وعن رجل قال: عندنا بخراسان يظنون أن أحمد لا يُشبهه البشر، يظنون أنه من الملائكة. وقال آخر: نظرة عندنا من أحمد تعدلُ عبادة سنة.

قلت: هذا غلو لا ينبغي، لكن الباعث له حبٌ ولي الله في الله. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي] (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله بن أحمد: رأيتُ أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها عليّ فيه يُقبّلها. وأحسب أنني رأيتُها يضعها على عينه، ويغسّلها في الماء ويشربه يستشفى به.

التّمّار، ولا عن يحيى بن معين، ولا عن أحد من امتحن فأجاب. قلت: هذا أمر ضيق ولا حرج على من أجاب في الحنة، بل ولا على من أكره على صريح الكفر عملاً بالأية. وهذا هو الحق. وكان يحيى رحمه الله من أئمة السنة، فخاف من سطوة الدولة، وأجاب تقيّة. [يحيى بن معين بن عوف بن زياد الطلقاني الرّمي] (ج، د، م) / ت ٢٣٣ هـ / رقم ١٢٢٥، ١١ / ٧١

### شأن طلاب اليوم في الرواية والإجازة والنسخ

قال عبدان: سمعتُ عباس بن عبد العظيم، يقول: هي كُتُب أمية بن خالد، يعني: الذي يحدث بها هُدبة.

قلت: رافق أخاه في الطلب، وتشاركنا في ضبط الكتب، فسأخ له أن يروي من كُتُب أخيه، فكيف بالماضين، لو رأونا اليوم نسمع من أي صحيفة مصحفة على أجهل شيخ له إجازة، ونروي من نسخة أخرى بينهما من الاختلاف والغلط ألوان، ففاضلنا يُصحح ما نُتسّر من حفظه، وطالبنا يتشاغل بكتابة أسماء الأطفال، وعالمنا ينسخ، وشيخنا ينام، وطائفة من الشيعة في وادٍ آخر من المشاكل والمخادعة. لقد اشتفى بنا كلُّ مبتدع، ومجنّ كلُّ مؤمن. أفهؤلاء الغنّاء هم الذين يحفظون على الأمة دينها؟ كلا والله. فرحم الله هُدبة، وأين مثلُ هُدبة؟ نعم ما هو في الحفظ كشعبة. [هُدبة بن خالد بن أسود بن هُدبة القيسي الرّميّاني] (ج، د، م، س) / ت ٢٣٥ هـ / رقم ١٨٢٧، ١١ / ٩٧

### ابن أبي شيبة يستنكر على ابن معين حديثاً

قلت: وكان أبو بكر قوي النفس بحيث إنّه استنكر حديثاً تفرد به يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، فقال: من أين له هذا؟ فهذه كُتُب حفص، ما فيها هذا الحديث. [عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواشني العسبي] (ج، د، م، س، ق) / ت ٢٣٥ هـ / رقم ١٨٤١، ١١ / ١٧٢

### لم يسمع أحمد بعد الحنة من ابن المديني

قال عبد الله: حدثني أبي، قال حدثنا علي بن عبد الله، وذلك قبل الحنة. قال عبد الله: ولم يحدث أبي عنه بعد الحنة بشيء.

قلت: يريد عبد الله بهذا القول أن أباه لم يحمل عنه بعد الحنة شيئاً، وإلا فسماع عبد الله بن أحمد لسائر كتاب «المستد» من أبيه كان بعد الحنة بسنوات في حدود سنة سبع وثمان

بالبصرة، والجهمية والمجسمة مخزسان في أثناء عصر التابعين مع ظهور السنة وأهلها، إلى بعد المتين، فظهر المأمون الخليفة - وكان ذكياً متكلماً، له نظَرٌ في المعقول - فاستجلب كتب الأوائل، وعرب حكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وخبّ ووضع، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها، بل والشيعا، فإنه كان كذلك. وأكل به الحال، إلى أن حمل الأمة على القول بخلق القرآن، وامتنح العلماء، فلم يُهْمَلْ. وهَلَكَ إمامه، وخلى بعده شرّاً وبلاءً في الدين. فإن الأمة ما زالت على أن القرآن العظيم كلام الله تعالى ووحىه وتنزيله، لا يعرفون غير ذلك، حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مجعول، وأنه إنما يضاف إلى الله تعالى إضافة تشريف، كيبت الله، وناقته الله. فأنكر ذلك العلماء، ولم تكن الجهمية يظهرون في دولة المهدي والرشد والأمين فلما ولي المأمون، كان منهم، وأظهر المقالة. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### حكمة المعتصم في إطلاق أحمد بن حنبل

وبه قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبا رزعة، يقول: دعا المعتصم بعم أحمد، ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمد بنُ حنبل. قال: فانظروا إليه، اليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم. ولولا أنه فعل ذلك، لكنك أخاف أن يقع شيء لا يُقام له. قال: ولما قال: قد سلّمته إليكم صحيح البدن، هداً للناس وسكناً.

قلت: ما قال هذا مع تمكّنه في الخلافة وشجاعته إلا عن أمر كبير، كأنه خاف أن يموت من الضرب، فتخرج عليه العامة. ولو خرج عليه عامة بغداد لرما عجز عنهم. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### ابن عساكر لم يذكر في ترجمة أحمد أمر محنته

العجبُ من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كعرائده، ولكن ما أورد من أمر المحنة كلمة مع صحة أسانيدها، فإن حنبلاً أُلْهِمَ في جزين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### الطعنُ في رسالة الاصطخري والرّد على الجهمية

فهذه الرسالةُ إسنادها كالشمس، فانظر إلى هذا النَّقْصِ

ورأيت أخذ قصعة النبي، ﷺ فغسلها في حُبِّ الماء، ثم شرب فيها ورأيت يَشْرَبُ من ماء زمزم يستشفى به، ويمسح به يديه وجهه.

قلت: أين المتعظم المتكبر على أحمد، وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمسُ رُمانة منبر النبي ﷺ ويمسُ الحجرة النبوية، فقال: لا أرى بذلك بأساً. أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج وبين البدع. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### علمُ الشافعي بحديث الحجاز

وقال عبد الله: ما رأيتُ أبي حدث من غير كتاب إلا بأقل من مئة حديث. وسمعتُ أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا عبد الله: إذا صح عندكم الحديث، فأخبرونا حتى نرجع إليه أنتم أعلمُ بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خبر صحيح، فأعلمني حتى أذهب إليه، كوفياً كان أو بصرياً أو شامياً.

قلت: لم يحتاج إلى أن يقول حجازياً، فإنه كان بصيراً بحديث الحجاز، ولا قال مصرياً، فإن غيرهما كان أقعد بحديث مصر منهما.. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### الإخلاصُ يحتاجُ إلى قوة

وياسناده وإي عن أبي ذر: أبي الحق أن يترك له صديقاً. الصّدُغُ بالحق عظيم، يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالْمُخْلِصُ بلا قوة يعجزُ عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يُخَذَلُ، فمن قام بهما كاملاً، فهو صديق. ومن ضَعُفَ، فلا أقل من التآلم والإنكار بالقلب. ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### ظهورُ البدع بعد أن كان الناس أمةً واحدةً

كان الناسُ أمةً واحدة، ودينهم قائماً في خلافة أبي بكر وعمر. فلما استشهد قُفِلَ بابُ الفتنة عمرُ رضي الله عنه، وانكسر الباب، قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى دُبِحَ صبراً. وتفرقت الكلمة وتمت وقعة الجمل، ثم وقعة صفين. فظهرت الخوارج، وكفرت سادة الصحابة، ثم ظهرت الروافض والنواصب.

وفي آخر زمن الصحابة ظهرت القَدَرِيَّة، ثم ظهرت المعتزلة

حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### معرفة أحمد بالسنة والفقه

وللإمام أحمد كلامٌ كثيرٌ في التحذير من البدع وأهلها، وأقوال في السنة. ومن نظر في كتاب «السنة» لأبي بكر الخلال رأى فيه علماً غزيراً ونقلاً كثيراً. وقد أوردتُ من ذلك جملةً في ترجمة أبي عبد الله في «تاريخ الإسلام»، وفي كتاب «العزة للعلي العظيم». فترني عن إعادته هنا عدمُ النِّية. فنسألُ اللهَ المَهْدِي، وحَسَنَ القصد. وإلى الإمام أحمد المُنْتَهَى في معرفة السُّنَّةِ علماً وعملاً، وفي معرفة الحديث وفنونه، ومعرفة الفقه وفروعه. وكان رأساً في الزُّهد والورع والعبادة والصدق. وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### جهلٌ من ادَّعى أن أحمد ليس بفقيه

قال ابنُ عقيل: من عجب ما سمعتهُ عن هؤلاء الأحداث الجُهال، أنهم يقولون: أحمدٌ ليس بفقيه، لكنَّهُ مُحدِّث. قال: وهذا غايةُ الجهل، لأن له اختيارات بناها على الأحاديث بناءً لا يعرفه أكثرهم. وربما زاد على كبارهم.

قلت: أحبيهم يظنونهُ كان محدثاً وبسن، بل يتخيلونهُ من بابة محدثي زماننا. والله لقد بلغ في الفقه خاصة رُتبة الليث، ومالك، والشافعي، وأبي يوسف، وفي الزهد والورع رُتبة الفضيل، وإبراهيم بن أدهم، وفي الجفِظ رُتبة شعبة، ويمسى القطان، وابنِ المديني. ولكن الجاهل لا يعلم رُتبة نفسه، فكيف يعرف رُتبة غيره؟! أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### نهي أحمد عن التصنيف ووضع الكتب

قال ابنُ الجوزي: كان الإمام لا يرى وضعَ الكتب، وينهى عن كُتْبِ كلامه ومسايله. ولو رأى ذلك، لكانت له تصانيف كثيرة، وصنَّف «المسند» وهو ثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المسند، فإنه سيكون للناس إماماً. «والتفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، و«الناسخ والمنسوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير»، وأشياء أخرى. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

النوراني. لا كرسالة الإصطخري، ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبد الله، فإن الرجل كان تقياً ورعاً لا يتَّقوه بمثل ذلك. ولعلهُ قاله، وكذلك رسالة المسيء في الصلاة باطله. وما ثبت عنه أصلاً وفرعاً فقيه كفاية. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### صنف أحمد في مسألة الإيمان

ومما ثبت عنه مسألة الإيمان، وقد صنَّف فيها. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

### لفظ أحمد في مسألة خلق القرآن

قلت: الذي استقر الحال عليه، أن أبا عبد الله كان يقول: من قال: لفظي بالقرآن غيرُ مخلوق، فهو مبتدع. وأنه قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. فكان رحمه الله لا يقول هذا ولا هذا. وربما أوضح ذلك، فقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن فهو جهمي.

الحكم بن معبد: حدثني أحمد الدورقي، قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فرأيتهُ استوى واجتمع، وقال: هذا شرٌّ من قول الجهمية. من زعم هذا، فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق، وجاء إلى النبي ﷺ بمخلوق.

فقد كان هذا الإمام لا يرى الخوض في هذا البحث خوفاً من أن يَتَذَرَّعَ به إلى القول بخلق القرآن، والكشف عن هذا أولى. أمنا بالله تعالى، وبملائكته، وبكتبه، ورسله، وأقداره، والبعث، والعرض على الله يوم الدين. ولو بسط هذا السطر، وحُرِّرَ وقرِّرَ بأدلته لجاء في خمس مجلِّدات، بل ذلك موجودٌ مشروحٌ لمن رامه، والقرآن فيه شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين، ومعلومٌ أن التلفُّظَ شيءٌ من كَسْبِ القارئ غير الملفوظ، والقراءة غير الشيء المقروء، والتلاوة وحسنها وتجويزها غير المتلو، وصوت القارئ من كَسْبِهِ فهو يُحدث التلفُّظ والصوت والحركة والنطق، وإخراج الكلمات من أدواته المخلوقة، ولم يُحدث كلمات القرآن، ولا ترتبته، ولا تأليفه، ولا معانيه.

فلقد أحسن الإمام أبو عبد الله حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين إذ كل واحدٍ من إطلاق الخلقية وعدمها على اللفظ موهم، ولم يأت به كتاب ولا سنة بل الذي لا ترتب فيه أن القرآن كلام الله مُنزَّلٌ غيرُ مخلوق. والله أعلم. أحمد بن محمد بن



## تفسير أحمد لا وجود له

قلت: وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الأشربة»، ورأيت له ورقة من كتاب «الفرائض»، فتفسيره المذكور شيء لا وجود له. ولو وجد، لاجتهد الفضلاء في تحصيله، ولاشتهر، ثم لو ألف تفسيراً، لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولاقتضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا تفسير ابن جرير الذي جمع فيه فأوعى لا يبلغ عشرين ألفاً. وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحسين بن المنادي، فقال في «تاريخه»: لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، سمع ثلثيه، والباقي وجادة. (أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧)

## في مسند أحمد أحاديث ضعيفة

قلت: في «الصحاحين» أحاديث قليلة، ليست في «المسند»، لكن قد يقال: لا ترد على قوله. فإن المسلمين ما اختلفوا فيها، ثم ما يلزم من هذا القول: أن ما وجد فيه أن يكون حجة، ففيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها. وفيه أحاديث معدودة شبيهة موضوعة، ولكنها قطرة في بحر. وفي غضون المسند زيادات جمّة لعبد الله بن أحمد. (أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧)

## شعب الإيمان وشعب النفاق

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا أبو الفرج بن عبد السلام، أخبرنا أبو الفضل الأزهمي، وأبو غالب بن الداية، وأبو عبد الله الطرائقي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبيد الله الزهري، أخبرنا جعفر القريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد هو المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّبَعْتُمْ خَانَ» قال رجل: يا رسول الله، ذهبت اثنتان، وبقيت واحدة؟ قال: «فإنَّ عَلَيْهِ شُعْبَةٌ مِنْ نِفَاقٍ، مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْهُنَّ شَيْءٌ».

هذا حديث حسن الإسناد. وأبو معشر نجيب السندي صدوق في نفسه، وما هو بالحجة. وأما المتن، فقد رواه جماعة عن أبي هريرة.

وفيه دليل على أن النفاق يتبعشعب، كما أن الإيمان

ذو شعب ويزيد وينقص، فالكمال الإيمان من أتصف بفعل الخيرات، وترك المنكرات وله قرب محبة لذنوبه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المومن: ١] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [المومن: ١٠ و ١١] ودون هؤلاء خلق من المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وذوهم غصاة المسلمين، ففهم إيمان ينجون به من خلود عذاب الله تعالى وبالشفاعات. ألا تسمع إلى الحديث المتواتر «أنه يخرج من النار من في قلبه زرٌّ زرٌّ من إيمان» وكذلك شعب النفاق من الكذب والخيانة والفجور والغدر والرياء، وطلب العلم ليقال، وحُب الرئاسة والمشيخة، وموادة الفجار والنصارى. فمن ارتكبها كلها، وكان في قلبه غل النبي ﷺ، أو خرج من قضاياها، أو يصوم رمضان غير محتسب، أو يجوز أن دين النصارى أو اليهود دين ملبح، ويميل إليهم. فهذا لا ترتب في أنه كامل النفاق، وأنه في الذرك الأسفل من النار، وصفاته المقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان، وأداؤه الزكاة وهو كاره، وإن عامل الناس بالمكر والخديعة، قد اتخذ إسلامه جنة، نعوذ بالله من النفاق، فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم.

فإن كان فيه شعبة من نفاق الأعمال، فله قسط من المقت حتى يدعها، ويتوب منها، أما من كان في قلبه شك من الإيمان بالله ورسوله، فهذا ليس بمسلم وهو من أصحاب النار؛ كما أن من في قلبه جزم بالإيمان بالله ورسوله ولا شكه وكتبه وبالمعاد، وإن اقترح الكفار، فإنه ليس بكافر، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التعين: ٢] وهذه مسألة كبيرة جلية، قد صنف فيها العلماء كتباً، وجمع فيها الإمام أبو العباس شيخنا مجلداً حافلاً قد اختصرته. نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا حتى نوافيه به. [إسحاق بن إبراهيم بن مغلدة بن إبراهيم الحنظلي المروزي (ع، م، د، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ١١ / ٣٥٨]

## الإقرار بالصفات دون تكيف أو تعطيل

ورد عن إسحاق أن بعض المتكلمين، قال له: كبرت برب ينزل من سماء إلى سماء. فقال: آمنت برب يفعل ما يشاء.

قلت: هذه الصفات من الاستواء والإتيان والنزول، قد صحت بها النصوص، ونقلها الخلف عن السلف، ولم يتعرضوا لها برء ولا تأويل، بل أنكروا على من تناولها مع إصفاهم على أنها لا تشبه نعوت المخلوقين، وأن الله ليس كمثله شيء، ولا

ولعل الخطأ فيه من بعض المتأخرين، أو من راويه عن إسحاق. نعم وحديث تفرد به جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق، حدثنا شتابة، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ قَرَأَ التَّوْحِيدَ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ»، فهذا منكسر، والخطأ فيه من جعفر، فقد رواه مسلم في «صحيحه» عن عمرو الناقد، عن شتابة، ولفظه: «إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَرَادَ الْجُمُعَ، أَخَّرَ الظُّهْرَ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». تابعه الحسن بن محمد الزعفراني، عن شتابة، وقد اتفقا عليه في «الصحيحين» من حديث عقيل عن ابن شهاب، عن أنس. ولفظه: «إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا» [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخطلي المروزي (ج، د، م، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١]

### أوهام إسحاق لا تحط مرتبته

ومع حال إسحاق وبراعته في الحفظ، يمكن أنه لكونه كان لا يتحدث إلا من حفظه، جرى عليه الوهم في حديثين من سبعين ألف حديث. فلو أخطأ منها في ثلاثين حديثاً لما حط ذلك رتبته عن الاحتجاج به أبداً. بل كون إسحاق تتبع حديثه، فلم يوجد له خطأ قط سوى حديثين، يدل على أنه أحفظ أهل زمانه. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخطلي المروزي (ج، د، م، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١]

### حوص بعض الأئمة على دفن الكتب

قال مطين: أوصى أبو كريب بكتبه أن تدفن دفنت. قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عدة من الحفاظ خوفاً من أن يظفر بها محدث قليل الدين، فيغير فيها، ويزيد فيها، فينسب ذلك إلى الحفاظ، أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدث بها أبداً، وإنما انتخب من أصوله ما رواه، وما بقي، فرغب عنه، وما وجدوا لذلك سوى الإعدام. فلهذا ونحوه دفن، رجمه الله، كتبه. [محمد بن الملاء بن كريب الهنداني الكوفي (ج) / ت ٢٤٨ هـ / رقم ١٨٨٤، ٣٩٤ / ١١]

### الناس ثلاث طبقات

قال أبو زرعة: أملئ عليّ أحمد بن عاصم الحكيم: الناس ثلاث طبقات: مطبوع غالب وهم المؤمنون، فإذا غفلوا ذكروا،

تنبغي المناظرة، ولا التنازع فيها، فإن في ذلك محاولة للرد على الله ورسوله، أو خوفاً على التكيف أو التعطيل. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخطلي المروزي (ج، د، م، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١]

### بعض الأئمة لا يرون الوجداء

قال أبو عبد الله الحاكم: إسحاق، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم.

قلت: هذا فعله عدة من الأئمة، وهو دالّ أنهم لا يرون نقل العلم وجاهد، فإن الخط قد يتصحف على الناقل، وقد يمكن أن يزداد في الخط حرف فيغير المعنى، ونحو ذلك. وأما اليوم فقد اتسع الخرق، وقلّ تحصيل العلم من أفواه الرجال، بل وبين الكتب غير المغلوطة، وبعض النقلة للمسائل قد لا يحسن أن يتبعها. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخطلي المروزي (ج، د، م، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١]

### حكاية منكورة في اختلاط إسحاق بن راهويه

فائدة لا فائدة فيها، حكيتها لنيلتها. قال أبو عبيد محمد بن علي الأجري صاحب كتاب «مسائل أبي داود» - وما علمت أحداً ليته -: سمعت أبا داود السجستاني، يقول: إسحاق بن راهويه تغير قبل موته بخمسة أشهر. وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به.

قلت: فهذه حكاية منكورة. وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالباً، ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة والحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيره، ثم قبل موته ييسر يخلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى، زال بالموت حفظه. فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يلين عالم قط؟ كلا، والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخطلي المروزي (ج، د، م، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١]

### من غرائب إسحاق بن راهويه

نعم ما علمنا استغربوا من حديث ابن راهويه على سعة علمه سوى حديث واحد، وهو حديثه عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة في الفارة التي وقعت في سمن، فزاد إسحاق في المتن من دون سائر أصحاب سفيان هذه الكلمة «وإن كان ذائياً، فلا تقرّبوه».

جبريل عليه السلام، ومحمد ﷺ بالقرآن مخلوق. فسألت أبا عبد الله، فقال: أعرّفه طياشاً، لم يجتز الكرابيسي أن يذكر جبريل ولا عمداً. هذا قد تجهم في كلام غير هذا.

قلت: كان الإمام أحمد يسد الكلام في هذا الباب، ولا يجوز، وكذلك كان يُنع من يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ويضلل من يقول: لفظي بالقرآن قديم، ويكفر من يقول: القرآن مخلوق. بل يقول: القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، وينهى عن الخوض في مسألة اللفظ. ولا ريب أن تلفظنا بالقرآن من كسبنا، والقرآن الملفوظ المتلوه كلام الله تعالى غير مخلوق، والتلاوة والتلفظ والكتابة والصوت به من أفعالنا، وهي مخلوقة، والله أعلم. [هشام بن عمار بن نصير بن قيسرة السلمي (ر، خ)، ٤ / ت ٢٤٥ هـ / رقم ١٨٩٦، ١١ / ٤٢٠]

### أحياناً ينهى عن الراوي إذا دخل القضاء

وقال أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»: خرجنا في سنة تسع عشرة وميتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت.

قلت: أظنه نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن. [أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زائدة الزهري (ر)، ٤ / ت ٢٤٢ هـ / رقم ١٨٩٨، ١١ / ٤٣٦]

### جلبت القلوب على حب من أحسن إليها

قال ابن عسّار: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممن يكذب. وقال عباس: سمعت ابن معين، يوثق أبا الصلت. فذكر له حديث: «أنا مدينة العلم»، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر القتيدي، عن أبي معاوية.

قلت: جلبت القلوب على حب من أحسن إليها، وكان هذا باراً يحمي، ونحن نسمع من يحيى دائماً، ونحتج بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته، أو قوة من وهه. [عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري (ر)، ٤ / ت ٢٣٦ هـ / رقم ١٩٠١، ١١ / ٤٤٦]

### فرق نكت العارفين ومتصوفة المتأخرين

وقيل: إن أحمد بن حنبل خرج إلى حاتم، ورُحِب به، وقال له: كيف التخلّص من الناس؟ قال: أن تعطيهم مالك، ولا تأخذ من مالهم، وتقضي حقوقهم، ولا تستقصي أحداً حقك، وتحتل

ومطبوع مغلوب فإذا بُصروا أبصروا ورجعوا بقوة العقل، ومطبوع مغلوب غير ذي طبع، ولا سبيل إلى ردّ هذا بالمواظ.

قلت: فما الظن إذا كان واعظ الناس من هذا الضرب عبثاً بطنه وشهوته، وله قلب عربي من الحزن والخوف، فإن أنصاف إلى ذلك فسق مكين، أو انحلال من الدين، فقد خاب وخسر، ولا بُد أن يفضحه الله تعالى. [أحمد بن عاصم الأنطاقي الزاهد (ر)، ٢٣٠ هـ / رقم ١٨٩٤، ١١ / ٤٠٩]

### فضل الأعمال بعضها على بعض يؤخذ بالتوقيف

أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زياد بن الربيع، عن صالح النعمان، عن جابر بن زيد، قال: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تُجهد البدن، ولا تُجهد المال، وكذلك الصيام. قال: والحج يُجهد المال والبدن، فرأيت أن الحج أفضل من ذلك كلّ.

فضل الأعمال بعضها على بعض، إنما هو التوقيف، وورد في ذلك أحاديث عدة، لكن إذا قلنا مثلاً: أفضل الأعمال الصلاة، فينبغي أن يعرف المقدار الذي هو من الصلاة أفضل من الحج مرة. وكذا إذا قلنا: الصلاة أفضل من الصوم، وأمثال ذلك، بل المسلمان يصومان يوماً، ويصليان ركعتين من النفل، وبينهما من مضاعفة الثواب ما الله به عليم لما يقع في ذلك من الصفات. [سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي الحنفاي (ر)، ٤ / ت ٢٤٠ هـ / رقم ١٨٩٥، ١١ / ٤١٠]

### العيب في أخذ الأجرة على الحديث

وقال محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني: سمعت ابن وازة، يقول: عزمته زماناً أن أمسك عن حديث هشام بن عمار، لأنه كان يبيع الحديث.

قلت: العجب من هذا الإمام مع جلالته، كيف فعل هذا، ولم يكن محتاجاً، وله اجتتهاد. [هشام بن عمار بن نصير بن قيسرة السلمي (ر)، ٤ / ت ٢٤٥ هـ / رقم ١٨٩٦، ١١ / ٤٢٠]

### لا جدوى في الحديث عن خلق القرآن إثباتاً أو نفياً

وقال أبو بكر المروزي في كتاب «القصص»: ورد علينا كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبد الله، فإن هشاماً، قال: لفظ

نرجو صلاح أهل الزمان، لكن لا نذغ الدعاء، لعل الله أن يلفظ، وأن يصلحنا. آمين. [عبد بن رنح بن المهاجر النجبي (م)، ق / ت ٢٤٢ هـ / رقم ١٩٣٣، ١١ / ٤٩٨]

### سماغ ابن حبيب لعله كان وهو كبير

وقال أحمد بن القاسم بن نصر: حدثنا لوين في سنة أربعين وميتين، فسأله أبي: كم لك؟ قال: مئة سنة وثلاث عشرة سنة. قلت: على هذا التقدير، كان يمكنه السماغ من هشام بن عروة، وابن عون، ويقايا التابعين، ولعله إنما سمع وهو رجل كبير قد قارب الكهولة، فآله أعلم. [عبد بن سليمان بن حبيب الاسدي البغدادي (د)، م / ت ٢٤٥ هـ وما بعده / رقم ١٩٣٤، ١١ / ٥٠٠]

### آفة محمد بن حميد سرقة الحديث

قال أبو أحمد السَّال: سمعتُ فضلك، يقول: دخلتُ على ابن حميد، وهو يُركبُ الأسانيد على المتون. قلتُ: آفته هذا الفعل، وإلا فما اعتقد فيه أنه يضع متناً. وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث.

قلت: قد أكثر عنه ابن جرير في كتبه. ووقع لنا حديثه عالياً. ولا تركنُ النفس إلى ما يأتي به، فآله أعلم. ولم يقدم إلى الشام، وله ذكر في «تاريخ الخطيب». [عبد بن حنَّان الرازي (د)، ت، ق / ت ٢٤٨ هـ / رقم ١٩٣٥، ١١ / ٥٠٣]

### مسألة خلق القرآن والاعتذار عن البخاري

قال الحافظ أبو بكر الأعيَن: مشايخُ خراسان ثلاثة: قُتَيْبَةُ، وعليُّ بن حُجْر، ومحمد بن مهران الرازي. ورجالها أربعة: عبدُ الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرعة.

قلت: هذه دُفَّة من الأعيَن، والذي ظهر من محمد أمرٌ خفيف من المسائل التي اختلفَ فيها الأئمة في القول في القرآن، وتُسمَّى مسألة أفعال التالين، فجمهورُ الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن كلامُ الله مُنزَّلٌ غيرُ مخلوق. وبهذا ندينُ الله تعالى، ويدَّعوا من خالف ذلك، وزهدت الجهمية والمعتزلة، والمأمون، وأحمد بن أبي ذؤاد القاضي، وخلق من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلامُ الله المُنزَّل مخلوق. وقالوا: الله خالقُ كلِّ شيء، والقرآن شيء. وقالوا: تعالى الله أن يُوصف بأنه

مَكْرُوهُهُمْ، ولا تُكْرِهُهُمْ على شيء، ولينك تسلم.

وقال أبو تراب: سمعتُ حاتمًا يقول: المؤمن لا يغيب عن خمسة: عن الله، والقضاء، والرزق، والموت، والشيطان.

وعن حاتم قال: لو أن صاحبَ خَبرٍ جلس إليك، لكنك تتحرز منه، وكلامك يُعرض على الله فلا تحترز!

قلت: هكذا كانت نُكتُ العارفين وإشاراتهم، لا كما أحدث المتأخرون من الفناء والحو والجمع الذي آل بِجَهْلَتِهِمْ إلى الاتحاد، وعدم السؤى. [حاجم بن عنوان بن يوسف البلعي الأصم (ت ٢٣٧ هـ / رقم ١٩٢٦، ١١ / ٤٨٤)]

### تعجب المؤلف كيف لم يرو البخاري لا بن رمح

قلت: لم يتفق لي أن أورد ابنَ رمح في كتاب «تذكرة الحفاظ»، فذكرته هنا لِجَلالَتِهِ. وأنا تعجب من البخاري كيف لم يرو عنه! فهو أهلٌ لذلك، بل هو أثقنُ من قُتَيْبَةَ بن سعيد، رحمهما الله. [عبد بن رنح بن المهاجر النجبي (م)، ق / ت ٢٤٢ هـ / رقم ١٩٣٣، ١١ / ٤٩٨]

### أين هي النصيحة

أخبرنا أحمد بنُ هبة الله، عن زينب الشعرية، والمؤيد بن محمد، قالا: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنتُ علي بن مظفر بن زُعبَل في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبدُ الغافر بن محمد الفارسي في أول عام إحدى وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بنُ أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان الحافظ، حدثنا محمد بنُ رمح، حدثنا الليث بنُ سعد، عن يحيى بن سعيد، عن مُهَيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ النُّصِيحَةُ». قالوا: لِمَنْ يا رَسولُ الله؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

هذا حديث صحيح في «صحيح مسلم».

فتأمل هذه الكلمة الجامعة، وهي قوله: «الدِّينُ النُّصِيحَةُ»، فمن لم ينصح لله وللأئمة وللعمامة، كان ناقصَ الدين. وأنت لو دُعيت، يا ناقصَ الدين، لغضبت. فقل لي: متى نصحت لهؤلاء؟ كلا والله، بل لينك تسكت، ولا تنطق، أو لا تحسن لإمامك الباطل، وتُجرِّه على الظلم وتُنشئه. فمن أجل ذلك سقطت من عينه، ومن أعين المؤمنين. فبالله قل لي: متى يُفلح من كان يسره ما يضره؟ ومتى يُفلح من لم يُراقب مولاه؟ ومتى يفلح من دنا رحيله، وانقرض جيله، وساء فعله وقيله؟ فما شاء الله كان، وما

(د، س، ق) / ت ٢٤٥ هـ / رقم ١٩٣٨، ١١ / ٥١٥

### لا نبرأ من أحدٍ من الصحابة

وقال ابن جرير: سمعته، يقول: من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد، حُشِرَ مَقَمِهِم.

قلت: هذا الكلام مُبْدَأُ الرَفْضِ، بَلْ نَكُفُّ، وَنَسْتَفِيزُ لِلْأَمَةِ، فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ فِي إِيَّاهُمْ قَدْ عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاقْتَلَوْا عَلَى الْمَلِكِ وَغَتَّ عِظَانَهُمْ، فَمَنْ أَتُهُمْ نَبْرًا؟ [عبد بن بقوب الأسدي الرواسي (ر)، ت، ق] / ت ٢٥٠ هـ / رقم ١٩٣٨، ١١ / ٥٣٦

### ثقة حفص في القرآن دون الحديث

وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار. أما في القراءات، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القراء أثبت في القراءة دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص، فإنهم نهضوا بأعْيَاءِ الحروف وحرّروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ اتقنوا الحديث، ولم يحكموا القراءة. وكذا شأن كل من برز في فن، ولم يعتن بما عداه. والله أعلم. [حفص بن غمر بن عبد العزيز بن مهران الثوري (ر)] / ت ٢٤٦ هـ / رقم ١٩٥٧، ١١ / ٥٤١

### ذهب الناس وبقي النسب

قلت: هذا كقول بعضهم: ذهب الناس، وبقي النسب. يُشَبِّهُونَ النَّاسَ، وَلَيْسُوا بِنَاسٍ. وَلَعَلَّ هَؤُلَاءِ تَوَلَّدُوا مِنْ قِرَدَةٍ وَنَاسٍ. فسيحان القادر. [يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن المزوري (ر)، ت، ق] / رقم ١٩٦٦، ١٢ / ٥٤٢

### الإسلام لا يؤمر أحد بتأخيره

قال الحاكم: سمعت الحسين بن أحمد الماسرجيسي، يحكي عن جده وغيره، قال: كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معاً، فيعير الناس من حسنيهما ويَزْنِيهما، فاتفقا على أن يُسْلِمَا، فقصدا حفص بن عبد الرحمن، فقال: أنتما من أجل النصارى، وابن المبارك قادم ليخج، فإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين، وأرفع لكما، فإنه شيخ المشرق. فانصرفا عنه، فعرض الحسين، فمات نصرانياً. فلما قدم ابن المبارك، أسلم الحسن على يده.

قلت: يُتَعَدُّ أَنَّ يَأْمُرُهُمَا حَفْصٌ بِتَأْخِيرِ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ

مُتَكَلِّمٌ. وَجَرَتْ مِحْنَةُ الْقُرْآنِ، وَغَظُمَ الْبِلَاءُ، وَضُرِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالسَّيَاطِ لِيَقُولَ ذَلِكَ، نَسَأُ اللَّهَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ. ثُمَّ نَشَأَتْ طَائِفَةٌ، فَقَالُوا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى مَنَزَلٌ غَيْرُ خَلْقٍ، وَلَكِنْ الْفَاعِلُ بِهِ مَخْلُوقٌ، يَعْنُونَ: تَلَفَّظَهُمْ وَأَصَوَاتُهُمْ بِهِ، وَكَتَابَتُهُمْ لَهُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهُوَ حُسَيْنُ الْكَرْبَاسِيِّ، وَمَنْ تَبِعَهُ، فَانْكَرَ ذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَائِمَةُ الْحَدِيثِ، وَبَالِغُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي الْحِطِّ عَلَيْهِمْ، وَثَبِتَ عَنْهُ أَنَّ قَالَ: اللَّفْظِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ. وَقَالَ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ. وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَسَدَّ بَابَ الْخُرُوضِ فِي هَذَا. وَقَالَ أَيْضًا: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، يَرِيدُ بِهِ الْقُرْآنَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْقُرْآنُ مُخَدَّثٌ كَذَاوَدِ الظَّاهِرِيِّ، وَمَنْ تَبِعَهُ، قَبِلَهُمُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَانْكَرَ ذَلِكَ، وَثَبِتَ عَلَى الْحُزْمِ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَكَفَّرَ مَنْ قَالَ بِخَلْقِهِ، وَبَدَعَ مَنْ قَالَ بِمُخَدَّثِهِ، وَبَدَعَ مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ وَلَا عَنْ السَّلَفِ الْقَوْلُ: أَنَّ الْقُرْآنَ قَدِيمٌ. مَا تَقَوَّى أَحَدٌ مِنْهُمْ بِهَذَا. فَقَوْلُنَا: قَدِيمٌ: مِنَ الْعِبَارَاتِ الْمُحَدَّثَةِ الْمُتَبَدِّعَةِ. كَمَا أَنَّ قَوْلُنَا: هُوَ مُخَدَّثٌ بَدْعَةٌ.

وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء، فقال: ما قلت: الْفَاعِلُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، وَإِنَّمَا حَرَكَاتُهُمْ، وَأَصَوَاتُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ مَخْلُوقَةٌ، وَالْقُرْآنُ الْمَسْمُوعُ الْمُتَلَوُّ الْمَلْفُوظُ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. وَصَفَنِي فِي ذَلِكَ كِتَابُ «أَفْعَالِ الْعِبَادَةِ» مَجْلَدٌ، فَأَنكَرَ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ، وَمَا فَعِمُوا مَرَامَهُ كَالْذَّهْلِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَعْيَنَ، وَغَيْرِهِمْ. ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَقَالَةُ الْكَلَامِيَّةِ، وَالْأَشْعَرِيَّةِ، وَقَالُوا: الْقُرْآنُ مَعْنَى قَائِمٌ بِالنَّفْسِ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَنْزَلُ حِكَايَتُهُ وَعِبَارَتُهُ وَدَالٌ عَلَيْهِ. وَقَالُوا: هَذَا الْمُتَلَوُّ مَعْدُودٌ مُتَعَاقِبٌ، وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَمُورُ عَلَيْهِ التَّعَاقُبُ، وَلَا التَّعَدُّدُ. بَلْ هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ قَائِمٌ بِالذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَاتَّسَعَ الْمَقَالُ فِي ذَلِكَ، وَلَيَزِمُ مِنْهُ أُمُورٌ وَالْوَانُ، تَرْكُهَا - وَاللَّهِ - مِنْ حُسْنِ الْإِيمَانِ. وَبِاللَّهِ تَنَاطُلٌ. [علي بن خنجر بن إياس بن مقاتل السعدي (ر)، م، ت، س] / ت ٢٤٤ هـ / رقم ١٩٣٧، ١١ / ٥٠٧

### هفوة عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي

قال أحمد العجللي: دُحِيمُ ثَقَّةٌ، كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى بَغْدَادَ، فَذَكَرُوا الْفَيْتَةَ الْبَاغِيَّةَ هُمْ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا، فَهُوَ ابْنُ الْفَاعِلَةِ، فَتَكَبَّ عَنْهُ النَّاسُ، ثُمَّ سَمِعُوا مِنْهُ.

قلت: هَذِهِ هَفْوَةٌ مِنْ نَصَبٍ، أَوْ لَعَلَّهُ قَصِدَ الْكَفِّ عَنْ التَّشْغِيبِ بِتَشْغِيبٍ. [عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي (ر)،

والشاك كافر.

قلت: بل هذا ساكت. ومن سكت تورعاً لا ينسب إليه قول، ومن سكت شاكاً مُزيراً على السلف، فهذا مُبتدع. [أحمد بن صالح ابن الطبري المصري (ج، د) / ٢٤٨ هـ / رقم ١٢، ٢٠٢٤ / ١٦٠ / ١٦]

### أصل المدونة

وأصل «المدونة» استئيلة. سألها أسد بن الفرات لابن القاسم. فلما ارتحل سُحْنُونُ بها عرضها على ابن القاسم، فأصلح فيها كثيراً، وأسقط، ثم رتبها سُحْنُونُ، وتوبها. واحتج لكثير من مسألها بالأثار من مروياته، مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها، بل رأي محض. وحكوا أن سُحْنُونُ في أواخر الأمر علم عليها، وهم بإسقاطها وتهذيب «المدونة»، فأدركته المنية رحمه الله. فكبراء المالكية، يعرفون تلك المسائل، ويُقررون منها ما قدروا عليه، ويؤثنون ما ضُفِّدَ عليه. فهي لها أسوة بغيرها من دوواين الفقه. وكل أحب فيؤخذ من قوله ويُترك إلا صاحب ذلك القبر عليه السلام تسليماً. فالعلم بحر بلا ساحل، وهو مُفَرَّق في الأمة، موجود لمن التمسه. [سُحْنُونُ رت ٢٤٠ هـ / رقم ١٢، ١٩٨٠ / ١٦٣ / ١٢]

### جولة من الزهاد

قلت: كان زاهد الوقت هذا الجوسي بدمشق، والسري السقطي ببغداد، وأحمد بن حرب بنيسابور، وذو النون بقصر، ومحمد بن أسلم بطوس. وأين مثل هؤلاء السادة؟ ما يملأ عيني إلا التراب، أو من تحت التراب. [القاسم بن عثمان الجوزي العبدي الدمشقي رت ٢٤٨ هـ / رقم ١٢، ١٩٨٧ / ١٦٧ / ١٢]

### السلف لا يرون الدخول في الكلام

قال عبد الله بن أحمد: فترحم عليه أبي، وقال: إني لأغبطه، مات وما يعرف إلا الحديث، لم يكن صاحب كلام.

قلت: هكذا كان أئمة السلف، لا يرون الدخول في الكلام، ولا الجدال. بل يستفرون وسعهم في الكتاب والسنة، والتفقه فيهما، ويتبحرون، ولا يتنظعون. [محمد بن أبي خباب الحنفي بن طريف البغدادي الأحمدي (م) / ٢٤٠ هـ / رقم ١٢، ٢٠٠٥ / ١١٩ / ١٢]

### من سكت تورعاً لا ينسب إليه قول

قال أبو داود: سألت أحمد بن صالح عمن قال: القرآن كلام الله، ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. فقال: هذا شاك،

### الخلاف في عبارات خلق القرآن

وقال محمد بن موسى المصري: سألت أحمد بن صالح، قلت: إن قوماً يقولون: إن لفظنا بالقرآن غير الملفوظ، فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ، والحكاية هي الحكى، وهو كلام الله غير مخلوق، من قال: لفظي به مخلوق فهو كافر.

قلت: إن قال: لفظي، وعنى به القرآن، فتعم، وإن قال لفظي، وقصد به تلفظي وصوتي وفعلاني أنه مخلوق، فهذا مُصيب، فالله تعالى خالقنا، وخالق أفعالنا وأدواتنا. ولكن الكف عن هذا هو السنة، ويكفي مرة أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلام الله وحيه وتنزيله على قلب نبيه، وأنه غير مخلوق، ومعلوم عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة، أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً، وأن أصواتهم وقراءاتهم، وحناجرهم أشياء مختلفة، فالمقروء كلام ربهم، وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متباينة، ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ، فدعه وأعرض عنه. [أحمد بن صالح ابن الطبري المصري (ج، د) / ٢٤٨ هـ / رقم ١٢، ٢٠٢٤ / ١٦٠ / ١٦]

### لا يوقف بالصوفي إذا أبعد عن الحديث

قلت: متى رايت الصوفي مكيّاً على الحديث فثق به، ومتى رايت نائياً عن الحديث، فلا تفرح به، لاسيما إذا انضاف إلى جهله بالحديث عكوف على ترهات الصوفية، ورموز الباطنية، نسال الله السلامة، كما قال ابن المبارك:

وَقُلْ أَفْسَدَ الدِّينَ إِلَّا الْمُلُوكَ وَأَجْبَارَ سَوَاءٍ وَرُهْبَانَهَا

[محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي البغدادي (د، س) / ٢٥٤ هـ / رقم ١٢، ٢٠٣٨ / ٢٩٢ / ١٢]

### خروج محمد بن يحيى الذهلي في طلب العلم

وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعت محمد بن النضر الجارودي يقول: بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علي بن سلمة اللبقي إلى حسن خطه

القديم القائم بالنفس. [يحيى بن مُعْتَدٍ بن يحيى النُّعْلِيَّ (ق) / ت ٢٦٧ هـ / رقم ٢٠٧٠، ١٢ / ٢٨٥]

وهنا بحث وجدال لا نخوض فيها أصلاً. والقول هو ما بدأنا به، وعليه نصُّ أَرَبْدُ من ثلاث مئة إمام. وعليه امتحن الإمام أحمد، وضُرب بالسياط رحمه الله. [يحيى بن مُعْتَدٍ بن يحيى النُّعْلِيَّ (ق) / ت ٢٦٧ هـ / رقم ٢٠٧٠، ١٢ / ٢٨٥]

### حديث سرقه الضعفاء

ابن عدي: حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا ابن وهب، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ الْحَرَامَ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ، وَيَقْسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ».

فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد، عن عيسى. وسرقه منه سويد، وعبد الوهاب العُزَيْسِيُّ، والحكم بن المبارك الحُاسَنِيُّ. أنكروه على أبي عبيد الله عن عمه. [أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مُسْلِمِ المصري (م) / ت ٢٦٤ هـ / رقم ٢٠٨٧، ١٢ / ٣١٧]

### أخذ الأجرة على العلم

قال خالد بن سعد الأندلسي: سمعتُ سعيد بن عثمان الأعناقِي، وسَدَّدُ بن مُعَاذٍ، ومحمد بن قُطَيْبٍ يُصْنِئُونَ الشَّاءَ عَلَى أَحَدِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، وَيُوقِفُونَهُ، فقال الأعناقِي: قدما مصر، فوجدنا يونس أَمَرَهُ صعباً، ووجدنا أحمد أسهل، فجعنا له دنائير، وأعطيناه، وقرأنا عليه «مَوْطَأَ» عمه وجايته. وسمعتُ ابنَ قُطَيْبٍ يقول: فصار في نفسي، فأردتُ أن أسألَ محمدَ بنَ عبد الله بن عبد الحكم، فقلتُ: أصلحك الله، العالمُ يأخذُ على قراءة العلم؟ فشرع فيما ظهر لي أنني إنما سألتُه عن ابن أخي ابن وهب، فقال لي: جائزٌ عافاك الله، حلالٌ أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أفتد معك طولَ النهار، وأدع ما يسلزمني من أسبابي، ونفق عيالي؟!

هذا الذي قاله ابن عبد الحكم مُتَوَجِّهٌ فِي حَقِّ مُتَسَبِّبِ يَقَوُّهُ الكَسْبُ والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان الرزاز الذي تفرَّد به بعلو جزء ابن عَرَفَةَ، فكان يطلبُ على تسميعه ديناراً: أنتم إنما تطلبون مني العلو، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي، ففي الدرب جماعة سمعوه مني. فإن كان الشيخَ عسيراً ثقيلًا لا شغل له، وهو غني، فلا يُعطى شيئاً. والله

وتقيده، فقال: يا بُنِي، ألا أنصحك؟ إن أبا زكريا يُحدثك عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ وهو حي، وعن وكيع وهو حي بالكوفة، وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة، وعن عبد الرحمن بن مهدي وهو حي باصْبَهَانَ، فإخرج في طلب العلم، ولا تُضَيِّعْ أياكَ فعمل فيه قوله، فخرج إلى أصْبَهَانَ فسمع من عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن حفص، ثم دخل البصرة وقد مات يحيى، فكتب عن أبي داود وأقرانه، وأكثر بها المقام، حتى مات سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ.

قلت: ما كان يُمكنه لِقَائِهِ، فإن سُفْيَانَ مات في وسط السَّنَةِ، ولا كان يُمكنه المسيرُ إلى مكة إلا مع الوفد، وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده. قال: فخرج إلى اليمن، وأكثر عن عبد الرزاق وأقرانه، ثم رجع وحج، وذَهَبَ إلى مصر ثم الشام. وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره. [محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي (خ، ٤) / ت ٢٥٨ هـ / رقم ٢٠٦٩، ١٢ / ٢٧٣]

### مسألة خلق القرآن بين البخاري والذهلي

كان الذهلي شديد التمسك بالسنة، قام على محمد بن إسماعيل لكونه أشار في «مسألة خلق العباد» إلى أن تَلَفَّظَ القارئ بالقرآن مخلوق، فلوح وما صرح. والحق أوضح. ولكن أبى البحث في ذلك أحمد بن حنبل، وأبو رُزْغَةَ، والذهلي. والتوسع في عبارات المتكلمين سداً للذريعة فأحسنوا، أحسن الله جزاءهم. وسافر ابن إسماعيل خفياً من نيسابور، وتآلم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يُلْسَرِي عليه بمفرده. وقد سقتُ ذلك في ترجمة ابن إسماعيل، رحمه الله الجميع. وغفر لهم ولنا آمين.

قلت: كذا قال: التَّلِيُّ والتَّلِي، ومُراذُه التَّلِي والتَّلَاوة، والمقرئ والقراءة. ومذهبُ السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المنزلُ كلامُ الله تعالى غير مخلوق. ومذهبُ المعتزلة أنه مخلوق، وأنه كلامُ الله تعالى على حد قولهم: عيسى كلمة الله، وناقة الله، أي إضافة ملك.

ومذهبُ داود وطائفة أنه كلامُ الله، وأنه مُخَدَّثٌ مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم: هو كلامُ الله قديم غير مُخَدَّثٌ، ولا مخلوق. وقالوا: إذا لم يكن مخلوقاً فهو قديم. ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه.

وقال آخرون: هو كلامُ الله مجازاً، وهو دالٌّ على القرآن

الموفق. [أخذ بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري (م) / ت ٢٦٤ هـ / رقم ٣١٧ / ١٢، ٢٠٨٧]

### توهيم أبي عمرو الداني

وقد وهب أبو عمرو الداني، وقال: إن أبا نسيب توفي سنة ثلاث وستين وميتين، وإنما المتوفى في نحو هذه السنة الحديث محمد بن أحمد بن هارون شيطاء، وأصاب في جعل أبي نسيب المروزي هو البغدادي الربيعي، وبعض الناس يفرق بين الترجعتين، وهما واحد - هذا الراجح عندي - وأنه توفي سنة ثمان وخمسين، كما قاله تلميذه ابن مخلد، والله أعلم. [محمد بن هارون الربيعي المروزي الغزي رقم ٢٥٨ هـ / رقم ٣٢٤ / ١٢، ٢٠٨٩]

### توهيم أبي الفتح الأزدي

وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب «الضعفاء» فلم يُصب أكثر ما تعلّق عليه أنه قال: زعم أنه سمع من سفيان، وهذا قدح بارد. وذكر أنه يُلقب جُوذابه. [ذكره بن يحيى بن أسد المروزي ت ٢٧٠ هـ / رقم ٣٤٧ / ١٢، ٢١٠٨]

### حديث منكر يرويه عبد الرزاق

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة. حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله وَعَدُوّك عَدُوّي، وَعَدُوّي عَدُوّ الله. فالويل لمن أبغضك بغدي».

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فأنكروه من أنكره، حتى تبيّن للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحبة منه، فإن علمه محلّ الصادقين.

وقد تروى عليه عن عبد الرزاق. فحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره. وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر مجديشه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فيينا هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى: من هذا الكذاب الذسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا. فبسم يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست

بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي، فقال: هذا حديث باطل. ثم قال: والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يُمكنه من كتبه، فأدخل هذا عليه. وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: ولتسبّع عبد الرزاق سرّاً بالحديث، وكتبه، وما راجع معمرًا فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث به لئلا يحمّل أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خرجّه في تصانيفه. وحدث به وهو خائف يترقب.

قال الحاكم: سمعت محمد بن حامد السباز، سمعت مكّي بن عبدان، سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكرت إليه يوماً، حتى خشيت على نفسي من البكور. قال: فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح. فلما خرج، رأيته، فقال: كنت البارحة ها هنا؟ قلت: لا، ولكني خرجت في الليل، فأعجبه ذلك. فلما فرغ من صلاة الصبح، دعاني، وقرأ عليّ هذا الحديث، وخشيت به دون أصحابي.

وقال أبو محمد بن الشرقي: حدثنا أبو الأزهر، قال: كان عبد الرزاق، يخرج إلى قرية، فذهبت خلفه، فرأيت أشتد، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغل، ثم قال لي: ألا أخبرك بحديث غريب؟ قلت: بلى. فحدثني بالحديث، فذكره. قال: فلما رجعت إلى بغداد، أنكر عليّ يحيى بن معين وهؤلاء، فحلفت أنني لا أحدث به حتى أتصدق ب درهم. [أخذ بن الأزهر بن نعيم القدي (س، ق) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٢٢، ١٢ / ٣٩٣]

### دليل أن الترجمة كتبها سنة (٧١٥) هـ

وأما «الصحیح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث، وذلك في سنة اثنين وتسعين وست مئة. فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة! لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط. كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين، وهو أعلى الكتب الستة سنداً إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث، وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة، وأقدمهم لقباً للكبائر، أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم. [محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المقرئ بن بزوفه البخاري (ت، س) / ت ٢٥٦ هـ / رقم ٢١٣٦، ١٢ / ٣٩١]



## ورع البخاري في ذكر الجرح

وقال بكر بن منير: سمعتُ أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنني اغتبتُ أحداً.

قلت: صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يُضَعِّفه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، وغر هذا. وقل أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث. حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر، فهو منهم واه. وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أنني اغتبتُ أحداً. وهذا هو والله غاية الورع. [محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزيع البخاري (ت، م) / ٢٥٦ هـ / رقم ٢١٣٦ / ١٢ / ٣٩١]

## البخاري ومسألة خلق القرآن

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعتُ محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلتُ على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلف إليك يُطْرَد؟ فقال: كم يعترني محمد بن يحيى الحسد في العلم. والعلم رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني، هذه مسألة مشؤومة، رأيتُ أحمد بن حنبل، وما ناله في هذه المسألة، وجعلتُ علي نفسي أن لا أتكلم فيها.

قلت: المسألة هي أن اللفظ مخلوق، سُئل عنها البخاري، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يؤجبه مسألة اللفظ، فتكلم فيه، وأخذ بلازم قوله هو وغيره. وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها عتجار في «تاريخه»: حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعتُ أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الحنفاً ببخاري يقول: كنا يوماً عند أبي إسحاق القيسي، ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أنني قلتُ: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله. فقلت له: يا أبا عبد الله، قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عمرو الحنفاً، فاتيتُ البخاري، فانظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله، ها هنا أحدٌ يحكي عنك أنك قلتَ هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومس والرِّي وهَمَذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أنني قلتُ: لفظي بالقرآن مخلوق

فهو كذاب. فإني لم أقله، إلا أنني قلتُ: أفعال العباد مخلوقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قدم محمد بن إسماعيل الرِّي سنة خمسين وميتين، وسمع منه أبي وأبو زُرْعَة، وتركوا حديثه عندما كَتَبَ إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق. [محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزيع البخاري (ت، م) / ٢٥٦ هـ / رقم ٢١٣٦ / ١٢ / ٣٩١]

## رافضية ابن خراش

قال ابن عدي في «الكامل»: سمعتُ أحمد بن محمد بن سعيد، سمعتُ ابن خراش يحلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمداً. فقال ابن عدي: وهذا تحامل ولا أعلم له رواية منكرة.

قلت: من الذي يُصدِّق ابن خراش ذلك الرافضي في قوله!؟ [أحمد بن الفرات بن خالد الشَّيْبِيُّ الرازي (د) / ٢٥٨ هـ / رقم ٢١٤١ / ١٢ / ٤٨٠]

## حال حفاظ الحديث اليوم وأمس

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول: تذاكرتُ أنا وابنٌ صاعد ما حدث به جدي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه بناربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدري أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.

قلت: كذا فليكن الحفظ وإلا فلا، قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدھا حفظاً لا يُبهرُّوا له. [إسحاق بن بهلول بن حسان التبرغي الأنباري (ت ٢٥٢ هـ / رقم ٢١٤٣ / ١٢ / ٤٨٩)]

## صحة أحاديث تحريم النبيذ

وروي أن القاضي بكّار بن قتيبة قدّم على قضاء مصر، وكان حنفيًا، فاجتمع بالزمني مرّة، فسأله رجل من أصحاب بكّار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ، وجاء تحليله، فلم قدّمتم التحريم؟ فقال الزمني: لم يذهب أحدٌ إلى تحريم النبيذ في الجاهلية. ثم حلّل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالاً، فحرّم. فهذا يعضدُ أحاديث التحريم. فاستحسن بكّار ذلك منه.

قلت: وايضاً فأحاديث التحريم كثيرة صحاح، وليس كذلك أحاديث الإباحة. [إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزني (ت

٢٦٤ هـ / رقم ٢١٤٥، ١٢ / ٤٩٢

## أحاديث صحيح مسلم بالمكرّر

قال أحمد بن حنبل: كنت مع مسلم في تاليف «صحيحه» خمس عشرة سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث.

قلت: يعني بالمكرّر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رُمح يُعدّان حديثين، اتَّفَقَ لَفْظُهُمَا أو اختلف في كلمة. رُسلِمُ بن الحجاج بن مسلم بن وَزْدِ القُشَيْرِي النِّسَابُورِي (ت) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧

## المستخرجات على صحيح مسلم

قلت: ليس في «صحيح» مسلم من العوالي إلا ما قل، كَالْقَعْنَبِيِّ عن أَفْلَحِ بْنِ حُمَيْدٍ، ثم حديث حماد بن سلمة، وهَمَامٌ ومالك والليث، وليس في الكتاب حديث عالٍ للشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيسٌ كاملٌ في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به، ولم يسموه لِزَوَالِهِ، فَمَعَدُوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عاليةً بدرجةٍ وبدرجتين، ولحق ذلك، حتى أُنُوِّا على الجميع هكذا. وسموه: «المستخرج على صحيح مسلم». فَعَلَّ ذلك عِدَّةٌ من قُرَاسَن الحديث، منهم: أبو بكر محمد بنُ محمد بن رجاء، وأبو عَوَانَةَ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، وزاد في كتابه مَثَوْنًا معروفةً بعضها لِيُنَّ، والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الجيري، وأبو الوليد حَسَنُ بن محمد الفقيه، وأبو حامد أحمد بن محمد الشاذلي المروزي. وأبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، والإمام أبو علي الماسرّجيسي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبّهاني، وآخرون لا يحضرنني ذكرهم الآن. رُسلِمُ بن الحجاج بن مسلم بن وَزْدِ القُشَيْرِي النِّسَابُورِي (ت) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧

## انحراف مسلم عن البخاري

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلمٌ يُناخِلُ عن البخاري، حتى أَوْخَسَ ما بَيَّنَّه وبين محمد بن يحيى بسببه. قلت: ثم إن مسلماً، لِجِدَّةِ في خَلْقِهِ، انْحَرَفَ أيضاً عن البخاري، ولم يذكر له حديثاً، ولا سَمَاءَ في «صحيحه»، بل افتتح الكتاب بالخط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وادّعى الإجماع في أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما، ويُنْبَغُ مَنْ اشترط ذلك. وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الأصوب الأقوى. وليس هذا موضعٌ بسط هذه المسألة. رُسلِمُ بن الحجاج بن مسلم بن وَزْدِ

## كتب الردود اليوم وأمس

قلت: له تصانيف كثيرة، منها: كتاب في «الرد على الشافعي»، وكتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الرد على فقهاء العراق»، وغير ذلك.

وما زال العلماء قديماً وحديثاً يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التاليف، ويمثل ذلك يتفقه العالم، وتَبَرَّهَنُ له المُشْكِلَات. ولكن في زماننا قد يُعاقَبُ الفقيه إذا اعتنى بذلك لسوء نيتيه، ولطلبه للظهور والتكبر، فيقوم عليه قضاة وأضداد. نسأل الله حسن الخاتمة، وإخلاص العمل. محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن ليث المصري (ت) / ت ٢٦٨ هـ / رقم ٢١٤٦، ١٢ / ٤٩٧

## الجرح والتعديل عند العجلي

وله مصنفٌ مُقَيَّدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقت منه فوائدٌ تدلُّ على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه. (أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (ت) ٢٦١ هـ / رقم ٢١٥٠، ١٢ / ٥٥٥

## المراءى بحسن الحديث عن الأصم

قال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه. قلت: يحتمل أنه أراد بحسن الحديث الإتيان، أو أنه يتبع المتون المليحة، فيرويهما، أو أنه أراد علو الإسناد، أو نظافة الإسناد، وترك رواية الشاذ والمنكر، والنسوخ ونحو ذلك. فهذه أمورٌ تقضي للمحدث إذا لزمها أن يقال: ما أحسن حديثه. (عُتَمَنُ بن محمد بن حاتم بن والد الثوري (ت) ٢٧١ هـ / رقم ٢١٦٤، ١٢ / ٥٢٢

## من أعلم: البخاري أم مسلم

قال أبو عمرو بن حمدان: سألت الحافظ ابن عُفَّة عن البخاري ومسلم: أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً، ومسلم عالماً. فكَرَّرْتُ عليه مراراً، فقال: يا أبا عمرو، قد يقع لعمد الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فرمى ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، يتوهم أنهما اثنان، وأما مسلم فقلماً يقع له من الغلط في العلل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل. رُسلِمُ بن الحجاج بن مسلم بن وَزْدِ القُشَيْرِي النِّسَابُورِي (ت) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧

القشيري النيسابوري (ت) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧

### أقسام الأحاديث في صحيح مسلم

وقال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر هذا في صدر خطبته، فلم يقدّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هي مُجرّد دعوى، فقال: إنه لا يذكّر من الأحاديث إلا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضاً راويان ثقتان فأكثر، ثم كذلك من بعدهم. فقال أبو علي الجبائي: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلا، خرّج بهما عن حدّ الجهالة.

قال القاضي عياض: والذي تأوّل الحاكم على مسلم من احترام المنيّة له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى، فأنا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ. ثم قال: إذا انقضى هذا، أتبعته بأحاديث من لم يوصف بالحفظ والإتقان. وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء المذكورون في كتابه لمن تدبّر الأبواب. والطبقة الثانية قرّم تكلم فيهم قوم، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عن ضعف أو أنهم ببذعة، وكذلك فعل البخاري.

ثم قال القاضي عياض: فعندي أنه أتى بطبقته الثلاث في كتابه، وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خرّج حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا النزر القليل مما يستكره لأهل الطبقة الثانية. ثم خرّج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقلّ أن خرّج لهم في الأصول شيئاً، ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح»، لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى، ولتزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة، وهم كعطاء بن السائب، وليث، ويزيد بن أبي زياد، وأبان بن صمّعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويكثر منها أحد في «مُسنده»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطّوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أجمع على أطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتهماً، فيندر أن يخرج لهم أحد

والنسائي. ويُورد لهم أبو عيسى قبيّنه بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويُورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يبيّن. والله أعلم، وقلّ ما يورد منها أبو داود، فإن أورد بيّنه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمة الدعاة، وكالكذابين والوضّاعين، وكالمتروكين المهتوكين، كعمر بن الصّبح، ومحمد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجوباري، وأبي حذيفة البخاري، فما لم في الكتب حرف، ما عدا عمر، فإن ابن ماجة خرّج له حديثاً واحداً فلم يصب. وكذا خرّج ابن ماجة للواقدي حديثاً واحداً، فدلّس اسمه وأبهمه. (مسلم بن الحجاج بن مسلم بن زوّد القشيري النيسابوري (ت) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧)

### الجاهيل اصطلاحاً في صحيح مسلم

فصل: عدي بن عميرة الكندي خرّج له مسلم، ما روى عنه غير قيس بن أبي حازم. وخرّج مسلم لقطبة بن مالك، وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة. وخرّج مسلم لطارق بن أسيم، وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي. وخرّج لثيثة الخير، وما روى عنه إلا أبو المليلح الهذلي. (مسلم بن الحجاج بن مسلم بن زوّد القشيري النيسابوري (ت) / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧)

### الشافعي لم يؤلف مسنداً

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة الزني، كما أن الزني لا يصلح رتبة الربيع في الحديث. وقد روى أبو عيسى في «جامعه» عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه «المُسند» للشافعي انتقاء أبو العباس الأصم من كتاب «الأم» لينشط لروايته للرحالة، وإلا فالشافعي رحمه الله لم يؤلف مسنداً. (الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي (ت) / ت ٢٧٠ هـ / رقم ٢١٨٧، ١٢ / ٥٨٧)

### وجوب السكوت عن مسائل ذكرها من البدع

قال المروزي: ورد عليّ كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيهم: إن الإيمان مخلوق. فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان.

قلت: هذه من مسائل الفضول، والسكوت أولى، والذي صحّ عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل، وبلا ريب أن أعمالنا مخلوقة، لقوله تعالى «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ»

يونس بن بكير، وقد أنسى عليه الخطيب، وقواه، واحتج به التيهني في تصانيفه.

وقع حديثه عالياً، للمؤمن بن قمية، وللشبط. [أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمرو بن غطارد العمري الطاردي] (د) / ت ٢٧٢ هـ / رقم

[٢٢٦١، ١٣ / ٥٥]

[الصلوات: ٩٦]. فصَحَّ أن بعض الإيمان مخلوق، وقولنا: لا إله إلا الله، فمن إيماننا، فتلقطنا بها أيضاً من أعمالنا. وأما ماهية الكلمة الملفوظة، فهي غير مخلوقة، لأنها من القرآن. أعاذنا الله من الفتن والهمى. [الفضل بن العباس الرازي] ت ٢٧٠ هـ / رقم [٢٢١٤، ١٢ / ٦٣٠]

### توهيم ابن عساكر في «شيوخ النبل»

#### توهيم المزى في «تهذيب الكمال»

وفي «تهذيب الكمال»، أن أبا داود روى عن الطاردي. ولم يصح ذلك، بل ذلك من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي عن الطاردي. [أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمرو بن غطارد العمري الطاردي] (د) / ت ٢٧٢ هـ / رقم [٢٢٦١، ١٣ / ٥٥]

#### خبرة أبي زرعة في الحديث بخلاف أبي حاتم

وسمعت أبا زرعة يقول: إذا انفرد ابن إسحاق بالحديث، لا يكون حجة. ثم روى له حديث القراءة خلف الإمام، وسمعه يقول: كان الحوضي، وعلي بن الجعد، وقبيصة، يقدرون على الحفظ، يجيئون بالحديث بتمام. وذكر عن قبيصة أنه يقرأ من كتاب.

قلت: يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح.

#### مسألة خلق القرآن

قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الوراق: أنه كان يورق على داود بن علي، وأنه سمعه يسأل عن القرآن، فقال: أما الذي في اللوح المحفوظ: فغير مخلوق، وأما الذي هو بين الناس: فمخلوق.

قلت: هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله، فيما علمت، وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام الله، ووحيه وتنزيله، حتى أظهر المأمون القول: بأنه مخلوق، وظهرت مقالة المعتزلة، فثبت الإمام أحمد بن حنبل، وأئمة السنة على القول: بأنه غير مخلوق، إلى أن ظهرت مقالة حُسَيْن بن علي الكرابيسي، وهي: أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الفاظنا به مخلوقة، فانكر الإمام أحمد ذلك، وعدّه بدعة، وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فزجر عن الخوض في ذلك من الطرفين.

فأما قول الحافظ ابن عساكر في «شيوخ النبل» أن أبا داود روى عن هذا، فهو قديم، والذي في النسخ القديمة «بالسنة»: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يزيد بن هارون، وأبو عاصم، عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمن، عن عرقبة: أنه أصيب أنه يوم الكلاب. ورواه ابن داسة وحده، فقال فيه: حدثنا الحسن بن علي بن عفان. ولا زب أن الانفصال عن مثل هذا صعب، لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان، زيادة من كيس ابن داسة. وقد خالفه جماعة، وحذقوا ذلك، ولا نعلم لأبي داود، عن ابن عفان رواية، ولا علمنا أن ابن عفان رخل إلى يزيد، ولا إلى أبي عاصم، وإنما هو الحسن بن علي الحلواني، الحافظ الرخال. [الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي] (د) / ت ٢٧٠ هـ / رقم [٢٢٣٣، ١٣ / ٢٤]

#### توهيم أبي أحمد الحاكم

وقد زلق الحافظ أبو أحمد الحاكم، وذكر أن ابن وارة سمع من سُليمان ابن عيينة، ويحيى القطان. ومحمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي (س) / ت ٢٧٠ هـ / رقم [٢٢٣٥، ١٣ / ٢٨]

#### توهيم ابن المنادي في الوفيات

كما أخطأ ابن المنادي في الوفيات، فقال: توفي ابن وارة سنة خمس وستين وميتين.

بل الصواب في وفاته ما قاله ابن مخلد وغيره: إنها في رمضان سنة سبعين وميتين. ومحمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي (س) / ت ٢٧٠ هـ / رقم [٢٢٣٥، ١٣ / ٢٨]

#### الطاردي ليس يكذب

وقال مطين الحضرمي: كان أحمد الطاردي يكذب.

قلت: يعني في لهجته، لأنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا نفرد بشيء، وما يقوي أنه صدوق في باب الرواية: أنه روى أوراقاً من «الغزالي» بنزول عن أبيه، عن

ويفي به في مثل بغداد، وكثرة الأئمة بها وبغيرها، فلم نرهم قاموا عليه، ولا أنكروا فتاويه ولا تدريسه، ولا سقوا في منعه من بته، وبالحضرة مثل إسماعيل القاضي، شَيْخ المالكية، وعثمان بن بشار الأنماطي، شَيْخ الشافعية، والمروذي شَيْخ الحنبلية، وابني الإمام أحمد، وأبي العباس أحمد بن محمد السيرتي، شَيْخ الحنفية، وأحمد بن أبي عمران القاضي، ومثل عالم بغداد إبراهيم الحاربي. بل سَكَنُوا له، حتى لقد قال قاسم بن أصبغ: ذاكِرْتُ الطبري - يعني ابن جرير «وابن سُرَيْج، فقلت لهما: كتاب ابن قتيبة في الفقه أين هو عندكم؟ قالوا: ليس بشيء، ولا كتاب أبي عبيد، فإذا أردت الفقه فكتب الشافعي، وداود، ونظرائهما.

ثم كان بعده ابنه أبو بكر، وابن المغلس، وعدة من تلامذة داود، وعلى أكتافهم مثل: ابن سُرَيْج، شَيْخ الشافعية، وأبي بكر الحلال، شَيْخ الحنبلية، وأبي الحسن الكرخي شَيْخ الحنفية، وكان أبو جعفر الطحاوي يحصر. بل كانوا يتجالسون ويتناظرون، ويبرز كل منهم بحججه، ولا يستقن بالدأودية إلى السلطان. بل أبلغ من ذلك، ينصبون معهم الخلاف، في تصانيفهم قديماً وحديثاً، وبكل حال، فلم أشتاء أحسنوا فيها، ولهم مسائل مُسْتَهْجَنَةٌ، يُشْعَبُ عليهم بها، وإلى ذلك يُشير الإمام أبو عمرو بن الصلاح، حيث يقول: الذي اختاره الأستاذ أبو منصور، وذكر أنه الصحيح من المذهب، أنه يُعْتَبَرُ خلاف داود. ثم قال ابن الصلاح: وهذا الذي استقر عليه الأمر آخراً، كما هو الأغلب الأعراف من صفو الأئمة المتأخرين، الذين أوردوا مذهب داود في مُصَنَّفَاتِهِم المشهورة، كالشيخ أبي حامد الإسفراييني، والماوردي، والقاضي أبي الطيب، فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مُصَنَّفَاتِهِم المشهورة.

قال: وأرى أن يُعْتَبَرُ قوله إلا فيما خالف فيه القياس الجلي، وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه، وبناء على أصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها، فاتفق من سواه إجماع منعقد، كقوله في التغوط في الماء الراكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله: لا ربا إلا في السنة المنصوص عليها، فخلافة في هذا أو نحوه غير مُعْتَدُ به، لأنه مبني على ما يقطع ببطلانه.

قلت: لا ريب أن كل مسألة انفرد بها، وقطع ببطلان قوله فيها، فإنها هَذَرٌ، وإنما يحكيها للتعجب، وكل مسألة له عَصْدُهَا نص، وسبقه إليها صاحب أو تابع، فهي من مسائل الخلاف، فلا تُهْذَرُ.

وفي الجملة، فداود بن علي بصير بالفقه، عالم بالقرآن، حافظ للأثر، رأس في معرفة الخلاف، من أوعية العلم، له ذكاء خارق، وفيه دين متين. وكذلك في فقهاء الظاهرية جماعة لهم

وأما داود فقال: القرآن محدث. فقام على داود خلق من أئمة الحديث، وأنكروا قوله ويدعوه، وجاء من بعده طائفة من أهل النظر، فقالوا: كلام الله معني بالنفس، وهذه الكتب المنزلة دالة عليه، ودققوا وعمقوا، فנסأل الله الهدى وأتباع الحق، فالقرآن العظيم، حروفه ومعانيه والفاظه كلام رب العالمين، غير مخلوق، وتلفظنا به وأصواتنا به من أعمالنا المخلوقة، قال النبي ﷺ: «زَيَّنَا القرآن بأصواتكم». ولكن لما كان الملفوظ لا يستعمل إلا بتلفظنا، والكتاب لا يتفك عن كتابته، والمتلو لا يسمع إلا بتلاوة تال، صعب فهم المسألة، وعسر إفراز اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ الذي يعني به التلفظ، فالذهن تعلم الفرق بين هذا وبين هذا، والخوض في هذا خطر. نسأل الله السلامة في الدين. وفي المسألة بحث طويلة، الكف عنها أولى، ولا سيما في هذه الأزمنة المُرْمِيَّة. فداود بن علي بن خلف الأصماني ر ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٧٣، ١٣ / ٩٧

### الإجماع والقياس والقواعد عند داود الظاهري وأتباعه

قلت: للعلماء قولان في الاعتداد، بخلاف داود وأتباعه: فمن اعتد بخلافهم، قال: ما اعتدنا بخلافهم لأن مفرداتهم حجة، بل لتحكي في الجملة، وبعضها سائغ، وبعضها قوي، وبعضها ساقط، ثم ما تفردوا به هو شيء من قبيل مخالفة الإجماع الظني، وتندر مخالفتهم لإجماع قطعي. فداود بن علي بن خلف الأصماني

ر ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٧٣، ١٣ / ٩٧

ومن أهدرهم، ولم يعتد بهم، لم يعدلهم في مسائلهم المفردة خارجين بها من الدين، ولا كفرهم بها، بل يقول: هؤلاء في حيز العوام، أو هم كالشيعة في الفروع، ولا تلتفت إلى أقوالهم، ولا تنصب معهم الخلاف، ولا يعتنى بتحصيل كتبهم، ولا نذل مُسْتَفْتياً من العامة عليهم. وإذا تظاهروا بمسألة معلومة البطلان، كمنع الرجلين، أدبناهم، وعزرائهم، وأزمنهم بالغسل جزماً.

وقال إمام الحرمين أبو المعالي: الذي ذهب إليه أهل التحقيق: أن منكري القياس لا يعدون من علماء الأمة، ولا من حملة الشريعة، لأنهم مُسَايِدُونَ، متباهتون فيما ثبت استفاضة وتواتراً، لأن معظم الشريعة صاوير عن الاجتهاد، ولا نفسي النصوص بعشر معشارها، وفولاء ملتجئون بالعوام.

قلت: هذا القول من أبي المعالي آذاه إليه اجتهاده، وهم فآذاهم اجتهادهم إلى نفي القول بالقياس، فكيف يَرُدُّ الاجتهاد بمثله، وتذري بالضرورة أن داود كان يقرى مذهبه، ويتناظر عليه،

علم باهر، وذكاء قوي، فالكمال عزيز، والله الموفق.

ونحن: فتحكي قول ابن عباس في المتعة، وفي الصرف، وفي إنكار العول، وقول طائفة من الصحابة في ترك الغسل من الإيلاج، وأشباه ذلك، ولا تجوز لأحد تقليدناهم في ذلك. (تتوّد بن علي بن خلف الأسبغاني رت ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٧٣، ١٣ / ٩٧)

### وهم في تعيين شيخ أبي داود

وقيل: إن أبا داود روى عنه، عن الحميدي. ولم يصح ذلك، بل شيخ أبي داود هو: محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري، لقي أبا عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة. (محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي رت نحو ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٧٦، ١٣ / ٩١٨)

### غياب محمد العسكري

قلت: ويؤمنون أن محمداً دخل سريداً في بيت أبيه، وأنه نظر إليه، فلم يخرج إلى الساعة منه، وكان ابن تسع سنين. وقيل دون ذلك.

قال ابن خلّكان: وقيل: بل دخل، وله سبع عشرة سنة، في سنة خمس وسبعين وميتين، وقيل: بل في سنة خمس وميتين، وأنه حي.

نعوذ بالله من زوال العقل. فلو قرعنا وقوع ذلك في سالف الدهر، فمن الذي رآه؟ ومن الذي نعتد عليه في إخباره بحياته؟ ومن الذي نص لنا على عصمته، وأنه يعلم كل شيء؟ هذا هو من بين. إن سلطناه على العقول ضلّت وتخيّرت، بل جوّزت كل باطل. أعاذنا الله وإياكم من الاحتجاج بالمحال والكذب، أو رد الحق الصحيح كما هو ذين الإمامية. (محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد الحسيني رت بعد ٢٦٥ هـ / رقم ٢٢٧٨، ١٣ / ٩١٩)

### منهج أبي داود في السنن

قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرت في «السنن» الصحيح وما يقاربه، فإن كان فيه وهن شديد بيته.

قلت: فقد وثق - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده، وبين ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن

يكون حسناً عنده، ولا سيما إذا حكّمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري، ويمثله مسلم، وبالعكس، فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج، ولبقى متجاوزاً بين الضعف والحسن، فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه ما رغبنا عنه، وكان إسناده جيّداً، سالماً من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده صالحاً، وقبله العلماء لجيّه من وجهين ليكن فصاعداً، بغضد كل إسنادهما الآخر، ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يمثله أبو داود، ويسكت عنه غالباً، ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوهنه غالباً، وقد يسكت عنه بحسب شهرته وتكابرته، والله أعلم. (سليمان بن الأعمش شكاه بن السجستاني (رت، م) / ت ٢٧٥ هـ / رقم ٢٣٣٥، ١٣ / ٢٠٣)

### قيمة سنن أبي داود

قال الحافظ زكريا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عهد الإسلام.

قلت: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لا زم مجلسه مدته، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول.

وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها، وترك الخوض في مضائق الكلام. (سليمان بن الأعمش شكاه بن السجستاني (رت، م) / ت ٢٧٥ هـ / رقم ٢٣٣٥، ١٣ / ٢٠٣)

### أخطاء ابن أبي داود

ابن عدي: سمعت أبا القاسم البغوي، وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقة، يسأله عن لفظ حديث لجده، فلما قرأ رفته، قال: أنت عندي والله متسلخ من العلم.

قال: وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم يقول: أشهد على محمد بن يحيى بن مندة بين يدي الله تعالى أنه قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري، عن عروة، قال: حققت أظافير فلان، من كثرة ما

كَانَ يَسْتَلْقُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

قلت: هذا باطل وإفكٌ مبين، وإين إستأذه إلى الزهري؟ ثم هو مُرسَل، ثم لا يُسمع قولُ العدوِّ في عُدُوِّه، وما اعتقدُ أنَّ هذا صدَّرَ من عُرُوَّة أصلاً، وابن أبي داود إن كان حكى هذا، فهو خفيف الرأس، فلقد بقي بينه وبين ضَرْبِ الْعُقُ شَيْءٌ، لِكُونِهِ تَفَوُّهُ بِمَثَلِ هَذَا الْبُهْتَانِ، فَقَامَ مَعَهُ، وَشَدَّ مِنْهُ رَئِيسُ أَصْبَهَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفْصِ الْهَمْدَانِيِّ الذُّكْرَانِي، وَخَلَصَهُ مِنْ أَبِي لَيْلَى أَمِيرِ أَصْبَهَانَ، وَكَانَ اتَّذَبَ لَهُ بَعْضُ الْعُلُوَّةِ خَصْماً، وَنَسَبَ إِلَى أَبِي بَكْرِ الْمَقَالَةَ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنَّةَ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَاسِ الْأَخْرَمُ، وَاحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، وَاشْتَدَّ الْخَطْبُ، وَأَمَرَ أَبُو لَيْلَى بِقَتْلِهِ، فَوُتِبَ الذُّكْرَانِي، وَجَرِحَ الشُّهُودُ مَعَ جَلَالَتِهِمْ، فَنَسَبَ ابْنُ مَنَّةَ إِلَى الْعُقُوقِ، وَنَسَبَ أَحْمَدُ إِلَى أَنَّهُ يَأْكُلُ الرُّبَا، وَتَكَلَّمَ فِي الْآخِرِ، وَكَانَ الْهَمْدَانِيُّ الذُّكْرَانِي كَبِيرَ الشَّانِ، فَقَامَ، وَاحْتَدَّ يَدُ أَبِي بَكْرٍ، وَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو لَهُ طَوْلَ حَيَاتِهِ، وَيَدْعُو عَلَى أَوْلَئِكَ الشُّهُودِ. [عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٣٣٦، ١٣ / ٢٢١]

### رد اتهام ابن أبي داود بالكذب

قلت: لعل قول أبيه فيه - إن صح - أَرَادَ الْكَذِبَ فِي هِجَتِهِ، لَا فِي الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ حُجَّةٌ فِيمَا يَقُولُهُ، أَوْ كَانَ يَكْذِبُ وَيُؤَيِّرُ فِي كَلَامِهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَكْذِبُ أَبَدًا، فَهُوَ أَرْغَنُ، نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ مِنْ عَشْرَةِ الشُّبَابِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَاخَ وَارْعَوَى، وَلَزِمَ الصَّدْقَ وَالتَّقَى. [عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٣٣٦، ١٣ / ٢٢١]

### حديث الطير حكمه وطرقه

قال أبو أحمد بن عدي: سمعتُ علي بن عبد الله الداهيري يقول: سألتُ ابن أبي داود عن حديث الطير، فقال: إن صحَّ حديث الطير فثبوتُه النَّبِيُّ ﷺ باطلٌ، لأنَّه حكى عن حاجب النَّبِيِّ ﷺ خِيَانَةً - يعني أنسًا - وحاجب النَّبِيِّ ﷺ لا يكون خائنًا.

قلت: هذه عبارة رديئة، وكلامٌ نحسُّ، بل نبوةُ مُحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ قَطْعِيٌّ، إِنْ صَحَّ خَبَرُ الطَّيْرِ، وَإِنْ لَمْ يَصَحَّ، وَمَا وَجْهُ الْارْتِبَاطِ؟ هَذَا أَنَسٌ قَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَقَبْلَ جَرْيَانِ الْقَلَمِ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قِصَّةُ الطَّائِرِ فِي ذَلِكَ الْمُدَّةِ. فَرَضْنَا أَنَّهُ كَانَ مُحْتَلِمًا، مَا هُوَ بِمَعْصُومٍ مِنَ الْخِيَانَةِ، بَلْ فَتَلَّ هَذِهِ الْجَنَابَةَ الْخَفِيفَةَ مَتَوَلًّا، ثُمَّ إِنَّهُ حَسِبَ عَلِيًّا عَنِ الدُّخُولِ كَمَا قِيلَ، فَكَانَ مَاذَا؟ وَالذُّغْوَةُ النَّبَوِيَّةُ قَدْ نَفَذَتْ وَاسْتَحْيِيَتْ، فَلَوْ حَسِبَهُ، أَوْ رَدَّهُ

مراتٍ، مَا بَقِيَ يَتَصَوَّرُ أَنْ يَدْخُلَ وَيَأْكُلَ مَعَ الْمُصْطَفَى سِوَاهُ إِلَّا اللَّهُمَّ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَصَدَ بِقَوْلِهِ: «إِنِّي نَبِيٌّ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مَعِيَ» عَذْدًا مِنَ الْخِيَارِ، يَصْدُقُ عَلَى مَجْمُوعِهِمْ أَنَّهُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ، كَمَا يَصِحُّ قَوْلُنَا: أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ الصَّالِحُونَ، فَيَقَالُ: فَمَنْ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فنقول: الصَّادِقُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ. فَيَقَالُ: فَمَنْ أَحَبُّ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى اللَّهِ؟ فنقول: مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى، وَالْخَطْبُ فِي ذَلِكَ يَسِيرٌ. وَأَبُو لُبَابَةَ - مَعَ جَلَالَتِهِ - بَدَتْ مِنْهُ خِيَانَةٌ، حَيْثُ أَشَارَ لِبَنِي قُرَيْظَةَ إِلَى حَلْفِهِ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَخَاطَبَ بَدَتْ مِنْهُ خِيَانَةً، فَكَاتَبَ قُرَيْشًا بِأَمْرِ تَخَفَى بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرُوبِهِمْ، وَغَفَرَ اللَّهُ لِحَاطَبٍ مَعَ عَظَمِ فِعْلِهِ - ﷺ - وَحَدِيثِ الطَّيْرِ - عَلَى ضَعْفِهِ - فَلَهُ طُرُقُ جَمَّةٍ، وَقَدْ أَفْرَدَتْهَا فِي جُزْءٍ، وَلَمْ يَبْتِئَتْ، وَلَا أَنَا بِالْمُعْتَقِدِ بِطُلَاتِهِ، وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي عِبَارَتِهِ وَقَوْلِهِ، وَلَهُ عَلَى خَطْبَتِهِ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ مِنْ شَرَطِ الثَّقَةِ أَنْ لَا يُخْطِئَ وَلَا يَغْلُطَ وَلَا يَسْهُو. وَالرَّجُلُ فَمَنْ كَبَّرَ عُلَمَاءُ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ أَوْثَقَ الْحَفَاطُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -.

[عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٣٣٦، ١٣ / ٢٢١]

### توثيق أبي حاتم معتبر وتجريحه ينظر فيه

إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله، فإنه لا يؤثَّقُ إِلَّا رَجُلًا صَحِيحَ الْحَدِيثِ، وَإِذَا لَيْنَ رَجُلًا، أَوْ قَالَ فِيهِ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. فَتَوَقَّفْ حَتَّى تَرَى مَا قَالَ غَيْرَهُ فِيهِ، فَإِنْ وَثَّقَهُ أَحَدٌ، فَلَا تَبْنِ عَلَى تَجْرِيعِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ مُتَعَتِّتٌ فِي الرُّجَالِ، قَدْ قَالُ فِي طَائِفَةٍ مِنَ رَجَالِ «الصَّحَاحِ»: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ، أَوْ لَحُو ذَلِكَ. وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الرَّازِي، عَاشَ إِلَى بَعْدِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ النَّظِيرِ بْنِ دَاوُدَ الْحَنْظَلِيِّ (د، م، ت) / ت ٢٧٧ هـ / رقم ٢٣٤٦، ١٣ / ٢٤٧]

### ترخص الرمذي في قبول الحديث

قلت: «جامعته» قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في قبول الأحاديث، ولا يشدد، ونفسه في التضعيف رخو. [محمد بن عيسى بن سورة الترمذي القزويني رت ٢٧٩ هـ / رقم ٢٣٥٠، ١٣ / ٢٧٠]

### ابن قتيبة على طريقة الحنابلة

وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع

## شرط العلم

ثم العلم ليس هو بكثرة الرواية، ولكنه نور يقذفه الله في القلب، وشرطه الاتباع، والفرار من الهوى والابتداع. وقفنا الله وإياكم لطاعته. [غثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني رت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٦٦، ١٣ / ٣١٩]

## مسألة: «الله فوق عرشه»

ومن كلام غثمان - رحمه الله - في كتاب «النقض» له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه، فوق سمواته.

قلت: أوضح شيء في هذا الباب قوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]. فليمر كما جاء، كما هو معلوم من مذهب السلف، وينهى الشخص عن المراقبة والجدال، وتأويلات المعتزلة، ﴿رَبَّنَا آتِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتْبِعْنَا الرُّسُولَ﴾ [آل عمران: ٥٣]. [غثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني رت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٦٦، ١٣ / ٣١٩]

## الجرح غير المفسر لا يعتد به في العلماء

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي وتكلموا فيه. قلت: هذا جرح غير مفسر، فلا يطرح به مثل هذا العالم. [يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي (رق) / ت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٣٨٩، ١٣ / ٣٥٤]

## نزول الحربي في الحديث يدل على دوام طلبه

قلت: نعم، يظهر في تصانيف الحربي أنه ينزل في أحاديث، ويكثر منها، وهذا يدل على أنه لم يزل طالبا للعلم. [ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم بن تميم الحربي رت ٢٨٥ هـ / رقم ٢٣٩١، ١٣ / ٣٥٦]

## الصفات التي يتحلى بها صاحب الحديث

قال محمد بن بركة الحلبي: سمعت عثمان بن خرزاذ يقول: يحتاج صاحب الحديث إلى خمس، فإن عديمت واحدة، فهي نقص، يحتاج إلى عقل جليل، ودين وضبط وحداقة بالصناعة، مع أمانة تعرف منه.

السلفي يُنكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب.

قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية، ثم ما رايت لأبي محمد في كتاب «مشكل الحديث» ما يخالف طريقة الثبينة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تمر ولا تأول، فالله أعلم. [عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رت ٢٧٦ هـ / رقم ٢٣٥٦، ١٣ / ٢٩٦]

## الصفات مثبتة بلا كيف

وما أحسن قول نعيم بن حماد، الذي سمعناه بأصح إسناد عن محمد بن إسماعيل الترمذي، أنه سمعه يقول: من شبه الله بخلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه، فقد كفر، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهاً.

قلت: أراد أن الصفات تابعة للموصوف، فإذا كان الموصوف تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، في ذاته المقدسة، فكذلك صفاته لا يمثل لها، إذ لا فرق بين القول في الذات والقول في الصفات، وهذا هو مذهب السلف. [عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رت ٢٧٦ هـ / رقم ٢٣٥٦، ١٣ / ٢٩٦]

## من المفسر في الحديث

قال غثمان بن سعيد: من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، فهو مفلس في الحديث - يريد أنه ما بلغ درجة الحفاظ -.

وبلا ريب، أن من جمع علم هؤلاء الخمسة، وأحاط بسائر حديثهم، وكتبه عالياً ونازلاً، وفهم عائله، فقد أحاط بشطر السنة النبوية، بل بأكثر من ذلك، وقد عدم في زماننا من ينهض بهذا، ويبعثره، فنسأل الله المغفرة. وأيضاً فلو أراد أحد أن يتبع حديث الثوري وحده، ويكتبه بأسانيد نفسه على طولها، ويبين صحيحه من سقيم، لكان يجيء «مُسْنَدُهُ» في عشر مجلدات، وإنما شأن الحديث اليوم الاعتناء بالداوين السنة، و«مُسْنَد» أحمد بن حنبل، و«سنن» البيهقي، وضبط مؤنيها وأسانيدها، ثم لا يتسع بذلك حتى يتقي ربه، ويدين بالحديث، فعلى علم الحديث وعلمائه لينك من كان باكياً، فقد عاد الإسلام المحض غريباً كما بدأ، فلينسج امرؤ في فكاك رقبته من النار، فلا حول ولا قوة إلا بالله. [غثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني رت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٦٦، ١٣ / ٣١٩]



قلت: كذا نُكَلِّمُ في السُّلَمِيِّ من أجل تأليفه كتاب: «حقائق التفسير»، فإيا ليت لم يؤلفه، فنعود بالله من الإشارات الحلاجية، والشطحات البسطائية، وتصروف الاتحادية، فواحرزناه على غربة الإسلام والسنة، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ [الأنعام: ١٥٣].  
[محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم التريدي] [ت بعد ٢٨٥ هـ / رقم ٢٤٣٤، ٤٣٩ / ١٣]

### التخيل في تعيين راوٍ

قلت: عاش ابن أبي عمران هذا نحواً من سبعين سنة، وكان من الأئمة الأثبات، وتخيل إلي أنه والد أبي عوانة، لكن والد أبي عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني، يروي عن: إسحاق بن زعفران، وابن حُجر، وأبي مروان العُثماني. أكثر عنه: ولده أبو عوانة في «صحيحه»، ثم إنني لم أظفر لأبي عوانة برواية عن إسحاق بن أبي عمران، ولا ذكر الحاكم لوالد أبي عوانة ترجمة في «تاريخه»، فلهذا جاوزت في البداية أنهما واحد، وكلاهما طبقة واحدة. [إسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني] [ت ٢٨٤ هـ / رقم ٢٤٤٤، ٤٥٦ / ١٣]

### غرائب الحديث تحوُّر الشر

ثم قال الجنايذي: كان المعمرى يقول: كُنتُ أتولى لهم الانتخاب، فإذا مرَّ حديث غريب، قصدت الشيخ وحدي، فسالته عنه. [الحسن بن علي بن شيب المغنري] [ت ٢٩٥ هـ / رقم ٢٤٧٢، ٥١٠ / ١٣].  
قلت: فعوقب بنقيض قصده، ولم يتفجع بتلك الغرائب، بل جرت إليه شراً، فقيح الله الشر. [الحسن بن علي بن شيب المغنري] [ت ٢٩٥ هـ / رقم ٢٤٧٢، ٥١٠ / ١٣]

### تفسير أحمد لا وجود له، والمسنند من تهذيب ابن أحمد.

قلت: ما زلنا نسمع بهذا «التفسير» الكبير لأحمد على ألسنة الطلبة، وعمدتهم حكاية ابن المنادي هذه، وهو كبير قد سَمِعَ من جدّه وعباس الثوري، ومن عبد الله بن أحمد، لكن ما رأينا أحداً أخبرنا عن وجود هذا «التفسير»، ولا بعضه ولا كُرَاسَة منه، ولو كان له وجود، أو لشيء منه نَسَخُوه، ولا غنّى بذلك طلبه العلم، ولحصلوا ذلك، ولنقل إلينا، ولا شتهر، ولتَنَافَسَ أعيانُ البغداديين في تحصيله، ولنقل منه ابن جرير فمن بعده في تفاسيرهم، ولا - والله - يقتضي أن يكون عند الإمام أحمد في

قلت: الأمانة جزء من الدين، والضبط داخل في الحذق، فالذي يحتاج إليه الحافظ أن يكون تقياً ذكياً، نحوياً لغوياً، زكياً حياً، سلفياً، يكفيه أن يكتب بيده مثنى مجلّد، ويحصل من الدواوين المعترية خمس مئة مجلد، وإن لا يفتّر من طلب العلم إلى الممات، بنية خالصة وتواضع، وإلا فلا يتعنّ. [عبدان بن عبد الله بن محمد بن غزّال الطبري] [ت ٢٨١ أو ٢٨٢ هـ / رقم ٢٤٩٨، ١٣ / ٣٧٨]

### الأزدي يُضعف ويُتهم بالضعف

وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضَعِيف، لم أر في شيوخنا من يُحدّث عنه.  
قلت: هذه مُجَازَفَة، لَيْتَ الأزدي عَرَفَ ضَعْفَ نفسه.  
[الحارث بن مُعَمَّد بن أبي أسامة البغدادي] [ت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٤٥٥، ١٣ / ٣٨٨]

### الدفاع عن ابن أبي أسامة

وقال ابن حزم في «المحلّى»: ضعيف.  
قلت: لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، وهو الذي روى كتاب «العقل» عن ابن الحُبَر، وقيل: إنه سَمِعَ من علي بن عاصم. وأظنني رأيت ذلك له، وكذا قيل: إنه روى عن أبي بدر السكوني. وقد سَمِعنا جملة من «مُسَنِّدِه»، وذنب أخذه على الرواية، فلعلّه وهو الظاهر أنه كان محتاجاً، فلا ضير، ولهذا عمل فيه محمد بن خلف بن المُرْزبان الأخباري هذه القطعة:  
[الحارث بن مُعَمَّد بن أبي أسامة البغدادي] [ت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٤٥٥، ١٣ / ٣٨٨]

### البدعة الخفيفة لا تُصَرُّ

قال الخطيب: أما أحاديثه فصحيح.  
قلت: له أسوة بخلق كثير من الثقات الذين حديثهم في «الصحاحين» أو أحدهما، ثم له بدعة خفيفة بل ثقيلة، فكيف الحيلة؟ نسأل الله العفو والسماح. [محمد بن الفرج بن محمود الأزرق] [ت ٢٨١ هـ / رقم ٢٤٥٨، ١٣ / ٣٩٤]

### دُم كتاب «حقائق التفسير» للسلمي

وقال السلمي: هُجِرَ لتصنيفه كتاب: «ختم الولاية»، و«علل الشريعة»، وليس فيه ما يوجب ذلك، ولكن لبعده فهمهم عنه.  
[محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم التريدي] [ت بعد ٢٨٥ هـ / رقم ٢٤٣٤، ٤٣٩ / ١٣]

ويستماع مسند العشرة من «المسند».

ثم حَدَّثَ بالكتاب كُلَّهُ أَخْرَجُ أصحاب ابن المذهب وفاة: الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن الحسين، شيخ جليل مُسَنِّدٌ، انتهى إليه علو الإسناد، ومثل قبة الإسلام ببغداد، وكان غريباً من معرفة هذا الشأن أيضاً، روى الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الحشاش إمام العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى المديني، والحافظ العلامة شيخ همدان أبو القلاء القطار، والحافظ الكبير أبو القاسم بن عساکر، والقاضي أبو الفتح بن المثنائي الواسطي، والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحارثي، والمبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك خنبل بن عبد الله الرضائي في آخرين. [رحمته الله بن] اخذته بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر/س) / ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦

### العناية بمسند أحمد

فأما الحافظ أبو موسى: فَرَوَى منه الكثير في تاليفه، ولم يُقَدِّم على ترتيبه ولا تحريره.

وأما ابن عساکر: فألف كتاباً في أسماء الصحابة الذين فيه على المعجم، وبه على ترتيب الكتاب.

وأما ابن الجوزي: فطالع الكتاب مرآت عيدة، وملا تاليفه منه، ثم صنف «جامع المسانيد»، وأودع فيه أكثر مُتُون «المسند»، ورتب وهذب، ولكن ما استوعب.

فلعل الله يُفَيِّضُ لهذا الديوان العظيم من يُرتِّبُه ويهذبُه، ويحذف ما كُرِّرَ فيه، ويُصَلِّح ما تَصَحَّفَ، ويوضح حال كثير من رجاله، وينبئ على مُرْسَله، ويوهن ما ينبغي من مناكبه، ويرتب الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبته على الأبواب فَحَسَنٌ جَمِيلٌ، ولولا أنني قد عجزت عن ذلك لضعف البصر، وعدم النية، وقرب الرحيل، لعلت في ذلك. [رحمته الله بن] اخذته بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر/س) / ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦

### القطر أفضل من صيام الدهر.

قال الحاكم: وسمعت الصبغني يقول: صام أبو عمرو الحفاف الدهر نيفاً وثلاثين سنة.

التفسير مئة ألف وعشرون ألف حديث، فإن هذا يكون في قدر «مُسْنَد»، بل أكثر بالضعف، ثم الإمام أحمد لو جَمَعَ شيئاً في ذلك، لكان يكون مُتَّحِماً مهذباً عن المشاهير، فيصغر لذلك حجمه، وكان يكون نحواً من عشرة آلاف حديث بالجهد، بل أقل. ثم الإمام أحمد كان لا يرى التصنيف، وهذا كتاب «المسند» له لم يصنفه هو، ولا رتبته، ولا اعتنى بهذه، بل كان يرويه لولده نسخاً وأجزاء، ويأمره: أن ضَعَّ هذا في مُسْنَد فلان، وهذا في مُسْنَد فلان، وهذا «التفسير» لا وجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن، فيبغداد لم تزل دار الخلفاء، وقبة الإسلام، ودار الحديث، وعلمة السنن ولم يزل أحمد فيها معظماً في سائر الأعصار، وله تلامذة كبار، وأصحاب أصحاب، وفلم جراً إلى بالأمس، حين استباحها جيش المغول، وجرت بها من الدماء سيول، وقد اشتهر ببغداد «تفسير»، ابن جرير، وتزاحم على تحصيله العلماء، وسارت به الركب، ولم تعرف مثله في مغناه، ولا ألف قبله أكبر منه، وهو في عشرين مجلدة، وما يحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسناد، فخذ، فعدّه إن شئت. [رحمته الله بن] اخذته بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر/س) / ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦

### زيادات عبد الله بن أحمد والقطيعي على المسند

وكان صَيِّئاً دِيناً صادقاً، صاحب حديث وإتباع وبصر بالرجال، لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في «مُسْنَد» والده واضحة عن عوالي شيوخه، ولم يحرر ترتيب «المسند» ولا سئل، فهو محتاج إلى عمل وترتيب، رواه عنه جماعة، وسمع أبو نعيم الحافظ كثيراً منه من أبي علي بن الصواف، وعائته من أبي بكر القطيعي، وحديث القطيعي مرآت، وقرأ عليه أبو عبد الله الحاكم، وغيره، ولم يكن القطيعي من فرسان الحديث، ولا مجوداً، بل أدى ما تحمله، إن سلّم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون. [رحمته الله بن] اخذته بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر/س) / ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦

### آخر من روى المسند

وآخر من روى «المسند» كاملاً عنه - سيوى نزر يسير منه، أسقط من النسخ - الشيخ الواعظ أبو علي بن المذهب، ولم يكن صاحب حديث، بل احتجج إليه في سماع هذا الكتاب، فرواه في الجملة، وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبو محمد الجوهري، فكان خاتمة أصحاب القطيعي، وتفرّد عنه بعدة أجزاء عالية،

قُلْتُ: لَيْتَهُ أَفْطَرَ وَصَامَ، فَمَا خَفِيَ وَاللَّهِ عَلَيْهِ النَّهْيُ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ. وَلَكِنْ لَهُ سَلَفٌ، وَلَوْ صَامُوا أَفْضَلَ الصُّومِ، لَسَازَمُوا صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري رت ٢٩٩ هـ / رقم ٢٥٠٢، ١٣ / ٥٦٠]

قُلْتُ: أَعْلَمَ النَّاسُ بِالطَّبِّ النَّبِيُّ، الَّذِي ثَبَّتَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَصَدَهُ، فَإِنَّهُ قَالَ بُوْحِي، «فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً، إِلَّا وَأَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً» فَعَلِمَ رَسُولُهُ مَا أَخْبَرَ الْأُمَّةَ بِهِ وَلَعَلَّ صَالِحاً قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْمَجْزِي فِي حَالِ غَلَبَةِ الرُّغْذَةِ، فَمَا وَعَى مَا يَقُولُ، أَوْ لَعَلَّهُ تَابَ مِنْهَا، وَاللَّهِ يَعْفُو عَنْهُ. [صالح بن مُعْتَدٍ بن عمرو بن خبيص بن حُثَاف رت ٢٩٣ هـ / رقم ٢٥٣٣، ١٤ / ٢٣]

### عدم جواز الخوض في خلق القرآن

قال الحافظ أبو عبد الله بن مُنْذَةَ في مسألة الإيمان: صَرَّحَ عُمَدُ بْنُ نَصْرِ فِي كِتَابِ «الْإِيمَانِ» بِأَنَّ الْإِيمَانَ خَلْقٌ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ، وَالشَّهَادَةَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِلَفْظِهِ خَلْقٌ. ثُمَّ قَالَ: وَهَجَرَهُ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ وَقَبِيهِ، وَخَالَفَهُ أَيْمَةُ خُرَّاسَانَ وَالْعِرَاقِ.

قُلْتُ: الْخَوْضُ فِي ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْإِيمَانُ، وَالْإِقْرَارُ، وَالْقِرَاءَةُ، وَالتَّلْفُظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ خَلْقٍ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعِبَادَ وَأَعْمَالَهُمْ، وَالْإِيمَانُ: فَقَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقِرَاءَةُ وَالتَّلْفُظُ: مِنْ كَسْبِ الْقَارِئِ، وَالْمَقْرُوءُ الْمَفْظُوتُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ وَتَنْزِيلُهُ، وَهُوَ غَيْرُ خَلْقٍ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ، وَهِيَ قَوْلُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، دَاخِلَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالتَّكَلُّمُ بِهَا مِنْ فِعْلِنَا، وَأَفْعَالِنَا خَلْقٌ، وَلَوْ أَنَّا كُلَّمَا أَخْطَأَ إِمَامٌ فِي اجْتِهَادِهِ فِي أَحَادِ الْمَسَائِلِ خَطِئاً مَغْفُوراً لَهُ، قُمْنَا عَلَيْهِ، وَبَدُّغْنَاهُ، وَهَجَرْنَاهُ، لَمَا سَلِمَ مَعَنَا لَا ابْنَ نَصْرٍ، وَلَا ابْنَ مُنْذَةَ، وَلَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمَا، وَاللَّهِ هُوَ هَادِي الْخَلْقِ إِلَى الْحَقِّ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْفُظَاظَةِ. [مُعْتَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحُجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ رت ٢٩٤ هـ / رقم ٢٥٣٤، ١٤ / ٢٣]

### ادعاء السعة والإحاطة في بعض الأئمة كالمروزي وأحمد

قال أبو محمد بن حَزَمٍ في بعض تواليقه: أَعْلَمَ النَّاسُ مَنْ كَانَ أَجْمَعُهُمُ لِلسُّنَنِ، وَأَضْيَطُّهُمْ لَهَا، وَأَذْكَرُهُمْ لِمَعَانِيهَا، وَأَدْرَأَهُمْ بِصِحَّتِهَا، وَمَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ مِمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

قال: وَمَا نَعْلَمُ هَذِهِ الصِّفَةَ - بَعْدَ الصَّحَابَةِ - أَتَمَّ مِنْهَا فِي عُمَدِ بْنِ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ، فَلَوْ قَالَ قَاتِلٌ: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ وَلَا أَصْحَابِهِ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، لَمَّا أَبْعَدَ عَنِ الصَّدُقِ.

قُلْتُ: هَذِهِ السَّعَةُ وَالْإِحَاطَةُ مَا ادَّعَاهَا ابْنُ حَزَمٍ لِابْنِ نَصْرِ إِلَّا بَعْدَ إِمَاعِنِ النَّظَرِ فِي جَمَاعَةِ تَصَانِيفِ لَابْنِ نَصْرِ، وَيُمْكِنُ ادِّعَاءُ

قُلْتُ: لَيْتَهُ أَفْطَرَ وَصَامَ، فَمَا خَفِيَ وَاللَّهِ عَلَيْهِ النَّهْيُ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ. وَلَكِنْ لَهُ سَلَفٌ، وَلَوْ صَامُوا أَفْضَلَ الصُّومِ، لَسَازَمُوا صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري رت ٢٩٩ هـ / رقم ٢٥٠٢، ١٣ / ٥٦٠]

### مثال خضوع السلطان للحق

قال: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاسَرَجِسِي، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْخَفَّافَ يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصُّفَّارُ - يَعْنِي السُّلْطَانَ - يَقُولُ لِي: يَا عَمَّ! مَتَى مَا عَلِمْتُ شَيْئاً لَا يُوَافِقُكَ فَاضْرِبْ رَقَبَتِي، إِلَى أَنْ أَرْجِعَ إِلَى هَوَاكِ.

قُلْتُ: كَذَا فَلَيْكِن السُّلْطَانُ مَعَ الشَّيْخِ، وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ صَانِعاً فِي الصُّفَرِ، فَتَقَلَّبْتُ بِهِ الْأَحْوَالَ إِلَى أَنْ تَمَلَّكَ خُرَّاسَانَ، وَعَمَّكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ يَعْقُوبُ، فَانْظُرْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَسْمِعُ الْعَجَبَ مِنْ سِيرَتِهِمَا. [أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري رت ٢٩٩ هـ / رقم ٢٥٠٢، ١٣ / ٥٦٠]

### من كرامة الأولياء

قُلْتُ: سَقَتْ قِصَّتُهَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَهِيَ: رَحْمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ، قُتِلَ زَوْجُهَا، وَتَرَكَ وَلَدَيْنَ، وَكَانَتْ يَسْكِينُهُ، فَنَامَتْ فَوَاتُ زَوْجِهَا مَعَ الشَّهْدَاءِ، يَأْكُلُ عَلَى مَوَائِدِ، وَكَانَتْ صَائِئَةً، قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ، وَنَاوَلَنِي كِسْرَةً، أَكَلْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا أَطْيَبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَاسْتَيْقِظْتُ شَبَعَانَةً. وَاسْتَمَرَّتْ.

وهذه حِكَايَةُ صَحِيحَةٍ، فَسُبْحَانَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَحَكَى الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْفَارُوقِيُّ: أَنَّ رَجُلًا بَعْدَ السُّتِّ مِتَّةً كَانَ بِالْعِرَاقِ، دَامَ سَنِينَ لَا يَأْكُلُ.

وَحَكَى لِي يَثْقَاتٌ مِمَّنْ لَحِقَ عَائِشَةَ الصَّائِئَةَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَكَانَتْ حَيَّةً سَنَةً سَبْعَ مِتَّةٍ، دَامَتْ أَعْوَاماً لَا تَأْكُلُ. [عيسى بن محمد الطُّهْمَانِيُّ الْمُرُوزِيُّ رت ٢٩٣ هـ / رقم ٢٥١٣، ١٣ / ٥٧١]

### عدم جواز الاستهتار مع النبي أو عند ذكره

قال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا النُّضَرِ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: مَرَضَ صَالِحُ خَزْرَةَ، فَكَانَ الْأَطْبَاءُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَعْيَاهُ الْأَمْرُ، أَخَذَ الْقَسَلَ وَالشُّوْنِيزَ، فَزَادَتْ حُمَاهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَقُولُ: يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ أَقَلَّ بِصَرْكَ بِالطَّبِّ.

قُلْتُ: هَذَا مُزَاحٌ لَا يَجُوزُ مَعَ سَيِّدِ الْخَلْقِ، بَلْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ

## «المجتبى» هو من اختيار ابن السني

قال ابن الأثير: وسأل أمير أبا عبد الرحمن عن سنيته: أصحيح كله؟ قال: لا. قال: فاكذب لنا منه الصحيح. فجرد المجتبى.

قلت: هذا لم يصح، بل المجتبى اختيار ابن السني. (أحمد بن حنبل بن علي بن بيان النسائي) [٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

## النسائي في مصاف البخاري وأبي زرعة

قلت: هذا أصح، فإن ابن يونس حافظ يقظ، وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف. ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أحمد بن حنبل بالحدِيثِ وعِلَالِهِ ورجاله من مُسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جارٍ في مضممار البخاري، وأبي زرعة، إلا أن فيه قليل تشيعٍ والمخالف عن خصوم الإمام علي، كعمامة وعمرو، والله يسامحهم.

ومما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مئة من السنن عالياً جزآن، الثاني من الطهارة والجمعة، تفرقة البوصيري بعلميهما في وقته، وقد أنبأني أحمد بن أبي الخير بهما عن البوصيري قتيبي وبين النسائي فيهما خمسة رجال. (أحمد بن حنبل بن علي بن بيان النسائي) [٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

## مسند أبي يعلى من طريق ابن المقرئ

قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الثيمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد كمسند القُدسي، ومسند أحمد بن حنبل، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قلت: صدق، ولا سيما «مسنده» الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف «المسند» الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حنبل عنه، فإنه مختصر. ويقع حديثه عالياً بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في أمالي الجوهري، ويقع حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء جزء مأمون، وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين وميتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل - صاحب مالك، وأبو الوليد الطيالسي - حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة، فقيده أبو الحسين بن المنادي في ربيع عشر جمادى الأولى. (أحمد بن علي بن الحسن بن يحيى الموصلي) [٣٠٧ هـ / رقم ٢٦٢١، ١٤ / ١٢٦]

ذلك مثل أحمد بن حنبل ونظرائه، والله أعلم. (نعمان بن نصر بن الحجاج المروزي) [٢٩٤ هـ / رقم ٢٥٣٤، ١٤ / ٣٣]

## توثيق مطين

قلت: صنف «المسند» و«التاريخ»، وكان متقياً. وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يُعتمد غالباً بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحواً من ثلاثه أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له. (محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي) [٢٩٧ هـ / رقم ٢٥٣٦، ١٤ / ٤١]

## النهي عن إتيان النساء في أدبارهن

وقال آخر: ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: فسئل عن ذلك، فقال: النبيذ حرام، ولا يصح في الدبر شيء. لكن حدث محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: «استقرت خرتك حيث شئت». فلا ينبغي أن يتجاوز قوله.

قلت: قد تيقنا بطرق لا مجيد عنها نهى النبي ﷺ عن أدبار النساء، وجزمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنف كبير. (أحمد بن حنبل بن علي بن بيان النسائي) [٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

## أين منقبة معاوية

وقال الوزير ابن حنبل: سمعت محمد بن موسى المأموني - صاحب النسائي قال: سمعت قوماً يذكرون على أبي عبد الرحمن النسائي كتاب: «الخصائص» لعلي عليه السلام، وتركه تصنيف فضائل الشيعين، فذكرت له ذلك، فقال: دخلت دمشق والمتحرف بها عن علي كثير، فصنفت كتاب: «الخصائص»، رجوت أن يهديهم الله تعالى. ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة، فقبل له وأنا أسمع: ألا تخرج فضائل معاوية عليه السلام؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: «اللهم لا تشيع بطنه». فسكت السائل.

قلت: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاوية لقوله ﷺ: «اللهم! من لبثته أو سببته فاجعل ذلك له رزاقاً ورزقة». (أحمد بن حنبل بن علي بن بيان النسائي) [٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

## هل النبي يقرأ ويكتب

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ التِّيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَتَّذَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَرَأَ وَكَتَبَ»

قلت: لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ ﷺ كَتَبَ شَيْئاً، إِلَّا مَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» مِنْ أَنَّهُ يَوْمَ صَلَاحِ الْحَدِيثِ كَتَبَ اسْمَهُ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». وَاحْتِجَ بِذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي، وَقَامَ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ فَقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ: بِالْإِنْكَارِ، وَبَدَّعُوهُ حَتَّى كَفَرَهُ بَعْضُهُمْ. وَالْخَطْبُ سِيرَ، فَمَا خَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ أُمِّيًّا بِكَتَابَةِ اسْمِهِ الْكَرِيمِ، فَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُلُوكِ مَا عَلِمُوا مِنَ الْكِتَابَةِ سِوَى جُرْدِ الْعَلَامَةِ، وَمَا عَدَّهُمُ النَّاسُ بِذَلِكَ كَاتِبِينَ، بَلْ هُمْ أُمِّيُونَ، فَلَا عِزَّةَ بِالنَّادِرِ، وَإِنَّمَا الْحُكْمُ لِلْغَالِبِ، وَاللَّهُ تَعَالَى فَوَيْنَ حِكْمَتِهِ لَمْ يُلْهِمْ نَبِيَّهُ تَعَلَّمَ الْكِتَابَةَ، وَلَا قِرَاءَةَ الْكِتَابِ حَسْبًا لِمَادَةِ الْمُطَّلِعِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَمَا كُنْتُ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ» (السُّكُوت: ٤٨) وَمَعَ هَذَا فَقَدْ افْتَرَوْا وَقَالُوا: «أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تَعَلَّى عَلَيْهِ ﷺ وَالْفَرَّافُونَ: هـ) فَاظْطَرُّوا إِلَى وَجَعِ الْمَعَايِدِ، فَكُنَ الَّذِي كَانَ بِحِكْمَةٍ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ يَدْرِي أَخْبَارَ الرُّسُلِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَالِيَةِ؟ مَا كَانَ بِحِكْمَةٍ أَحَدٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ أَصْلًا. ثُمَّ مَا الْمَنَاعُ مِنَ تَعَلُّمِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَةَ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ مَعَ فَرْطِ ذِكَايْنِهِ، وَقُوَّةِ فَهْمِهِ، وَدَوَامِ مُجَالَسَتِهِ لَمَنْ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوَحْيَ وَالْكِتَابَ إِلَى مُلُوكِ الطَّرَافِ، ثُمَّ هَذَا خَائِفَةٌ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَتْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَظُنُّ عَاقِلٌ، أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا تَعَقَّلَ ذَلِكَ، فَهَذَا كُلُّهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ عَرَفَ كِتَابَةَ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ بِأَنَّهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَا كَانَ يَدْرِي مَا الْكِتَابُ؟ ثُمَّ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ. ثُمَّ الْكِتَابَةُ صِفَةٌ مَدْحٌ، قَالَ تَعَالَى: «الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» (الْعَلَق: ٤ - ٥) فَلَمَّا بَلَغَ الرُّسَالَهَ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، شَاءَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ أَنْ يَعْلَمَ الْكِتَابَةَ النَّادِرَةَ الَّتِي لَا يَخْرُجُ بِمِثْلِهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ أُمِّيًّا، ثُمَّ هُوَ الْقَائِلُ: «إِنَّا أَنَا أُمِّيٌّ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ» فَصَدَقَ إِخْبَارُهُ بِذَلِكَ، إِذَ الْحُكْمُ لِلْغَالِبِ، فَفَنِي عَنْهُ وَعَنْ أُمِّهِ الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ لَسُدُورِ ذَلِكَ فِيهِمْ وَقَوْلَتِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ فِيهِمْ كِتَابُ الْوَحْيِ وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ حِسْبٍ، وَقَالَ تَعَالَى: «وَلْيَعْلَمُوا عَذَّةَ النَّيِّنِ وَالْحِسَابِ» (الْإِسْرَاءُ: ١٢)

وَمِنْ عِلْمِهِمُ الْفَرَائِضُ، وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى حِسَابٍ وَعَوَّلٍ، وَهُوَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَنِي عَنْ أُمِّهِ الْحِسَابَ، فَقَلَمْنَا أَنْ الْمَنَفِي كَمَالُ عِلْمِ ذَلِكَ وَدِقَاتِهِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْقَيْطُ وَالْأَوَاطِلُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَا لَمْ يَخْتَنِجْ إِلَيْهِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَإِنَّ الْقَيْطَ عَقَمُوا فِي الْحِسَابِ وَالْجَبْرِ، وَأَشْيَاءُ تُضَيِّعُ الزَّمَانَ. وَأَرَبَابُ الْهَيْئَةِ تَكَلَّمُوا فِي سِيرِ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالْكَسُوفِ وَالْقِرَانِ بِأُمُورٍ طَوِيلَةٍ لَمْ يَأْتِ الشَّرْعُ بِهَا، فَلَمَّا ذَكَرَ ﷺ الشُّهُورَ وَمَعْرِفَتَهَا، بَيَّنَّ أَنْ مَعْرِفَتَهَا لَيْسَتْ بِالطَّرِيقِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الْمُنْجَمُ وَأَصْحَابُ التَّقْوِيمِ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا نَعْبَاهُ فِي دِينِنَا، وَلَا نَحْسُبُ الشَّهْرَ بِذَلِكَ أَبَدًا. ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الشَّهْرَ بِالرُّؤْيَا فَقَطْ، فَيَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، أَوْ بِتَكْمِلَةِ ثَلَاثِينَ، فَلَا تَحْتَاجُ مَعَ الثَّلَاثِينَ إِلَى تَكْلُفٍ رَوِيَّةٍ.

وَأَمَّا الشُّعْرُ: فَزَعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الشُّعْرِ، قَالَ تَعَالَى: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» (يَس: ٦٩) فَمَا قَالَ الشُّعْرُ مَعَ كَثْرَتِهِ وَجُودَتِهِ فِي قُرَيْشٍ، وَجُرْيَانِ قُرَاشِيَّهِمْ بِهِ، وَقَدْ يَقَعُ شَيْءٌ نَادِرٌ فِي كَلَامِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَوْزُونًا، فَمَا صَارَ بِذَلِكَ شَاعِرًا قَطْ، كَقَوْلِهِ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وقوله:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَحَ ذُبَيْتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقَيْتُ

وَمِثْلُ هَذَا قَدْ يَقَعُ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ وَالطَّبِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَا يَقَعُ اتِّفَاقًا، وَلَا يَقْصِدُهُ الْمُؤَلِّفُ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ، أَفَيَقُولُ مُسْلِمٌ قَطْ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا الْكَافِرَ يَافِيًا، وَقَدَّوْرَ رَاسِيَاتٍ» (رَبَا: ٢٣) هُوَ بَيِّنٌ؟ مَعَاذَ اللَّهِ وَإِنَّمَا صَادَفَ وَزَنَّا فِي الْجُمْلَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَبَعْدَ بَيْنِ نَحْنُ مِنْ مَنَّةِ الْأَمْتِهَانِ رت ٣٠١ هـ / ردم ٢٦٢٨، ١٤ / ١٨٨٨

## المجددون على رأس كل مئة عام

وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه: سَمِعْتُ ابْنَ سُرَيْجٍ يَقُولُ: قُلْتُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمُتَفَقِّهَةِ مَنْ اشْتَغَلَ بِالْكَلامِ فَأَفْلَحَ، يَفْرُغُهُ الْفَقْهُ وَلَا يَصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْكَلَامِ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ ابْنِ سُرَيْجٍ سَنَةً ثَلَاثًا وَثَلَاثَ مِائَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ: أَتَبَيَّرُ إِلَيْهَا الْقَاضِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يَجِدُّ - يَعْنِي لِلْأُمَّةِ - أَمْرَ دِينِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيَبْعَثُ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثِ مِائَةٍ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَشَانِ قَدْ ذَقَبَا فَبُورِكَ فِيهِمَا عَمَرُ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ حَلَفَ السُّودُودُ الشَّافِعِيُّ الْأَلْمَعِيُّ عَمَّادُ إِزَتْ التُّبُورَةُ وَابْنُ عَمِّ عُمْدِ أَتَبَيَّرُ أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ ثَالِثٌ مِنْ تَعْدِهِمْ سَقِيًّا لَتَرْبَةِ أَحْمَدِ

## طرق حديث غدير خم

قلت: جمع طرق حديث: غَيْرُ خُمٍ، في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهزني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك. محمد بن خنيزر بن يزيد بن بكير الطبري رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٦٩٦ / ١٤ / ٢٦٧

## عين اليقين في «لا إله إلا الله»

ولا يعلم العبد أنه لا إله إلا الله حتى يبرأ من كل دين غير الإسلام، وحتى يتلفظ بلا إله إلا الله موقناً بها، فلو علم وأبى أن يتلفظ مع القدرة يعدّ كافراً. محمد بن جهم بن علف القنصاني الأسم رت ٣١٣ هـ / رقم ٢٧١٧ / ١٤ / ٣٠٤

## البرهان ليس إلا بالكتاب والسنة

السلمي: سمعت أبا بكر بن غالب يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما أرادوا قتل الحلاج، أحضر لذلك الفقهاء، فسألوه: ما البرهان؟ قال: شواهد يلبسها الحق لأهل الإخلاص، يجذب في النفوس إليها جاذب القبول. فقالوا بأجمعهم: هذا كلام أهل الزندقة.

فنقول: بل من وزّن نفسه، وزمها بالكتاب والسنة، فهو صاحب برهان وحجة، فما أخيب سهم من فاته ذلك! الحسين بن عبي الحلاج رت ٣٠٩ هـ / رقم ٢٧٢٩ / ١٤ / ٣١٣

## عين الزندقة في بعض كلمات المتصوفة

قال السلمي: وخفي عنه أنه رؤي واقفاً في الموقف، والناس في الدعاء، وهو يقول: أنز هك عما قرّك به عبادك، وأبرأ إليك عما وحدك به الموحّدون.

قلت: هذا عين الزندقة، فإنه تبرأ مما وحد الله به الموحّدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة، فهل وحدوه تعالى إلا بكلمة الإخلاص، التي قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَهَا مِنْ قَلْبِهِ، فَقَدْ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ» وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فإذا برئ الصوفي منها، فهو ملعون زنديق، وهو صوفي الزّي، والظاهر، مُتَسَرِّبٌ بالنسب إلى العارفين، وفي الباطن فهو من صوفية الفلاسفة أعداء الرسل، كما كان جماعة في أيام النبي ﷺ متسببون إلى صحبيته وإلى ملته، وهم في الباطن من مردة المتأفّكين، قد لا يعرفهم نبي الله ﷺ، ولا يعلم بهم. قال الله تعالى: «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ

قال: فصاح أبو العباس، وبكى، وقال: لقد نعى إلي نفسي. قال حسان الفقيه: فمات القاضي أبو العباس تلك السنة.

قلت: وقد كان على رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد الإسفراييني، وعلى رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي، وعلى رأس الست مئة الحافظ عبد الغني، وعلى رأس السبع مئة شيخنا أبو الفتح ابن دقيق العيد.

وإن جعلت «مَنْ يُجَدُّ» لفظاً يصدّق على جماعة - وهو أقوى - فيكون على رأس المئة عمر بن عبد العزيز خليفة الوقت، والقاسم بن محمد، والحسن البصري، ومحمد بن سنان، وأبو قلابة، وطائفة. وعلى رأس المتين مع الشافعي يزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وأشبّه الفقيه، وعدة. وعلى رأس الثلاث مئة مع ابن سريج أبو عبد الرحمن السائي، والحسن بن سفيان، وطائفة. أحمد بن عمر بن سريج البغدادي رت ٣٠٦ هـ / رقم ٢٦٣٥ / ١٤ / ٢٧١

## الوقوف عند النص في «الحجاب» من الصفات

وقد امتحن صاحب الترجمة في نوبة غلام خليل، وقال عنه: أنا سمعته يقول: ليس بيبي وبين الله حجاب. فصر إلى الشام واختفى زماناً.

وأما الحجاب: فقول يسوغ باعتبار أن الله لا يحبّه شيء قط عن رؤية خلقه، وأما نحن فمحجوبون عنه في الدنيا، وأما الكفار فمحجوبون عنه في الدارين. أما إطلاق الحجب، فقد صبح «أن حجاباً التور» فنؤمن بذلك، ولا لنجاد، بل نقف. رزق بن أحمد البغدادي رت ٣٠٣ هـ / رقم ٢٦٥٩ / ١٤ / ٢٣٤

## من تسبب بالمرض لنفسه أثم

وقيل: إن ابن عطاء فقد عقله ثمانية عشر عاماً، ثم تاب إليه عقله.

ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا، فمن تسبب في زوال عقليه بجرع، ورياضة صعبة، وخلوة، فقد عصي وأثم، وضاعى من أزال عقله بعض يوم بسكر. فما أحسن التقيّد بمتابعة السنين والعلم. أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأديني رت ٣٠٩ هـ / رقم ٢٦٨١ / ١٤ / ٢٥٥

أصلاً.

قال ابن باكرويه: سمعتُ ابنَ خفيف يسأل: ما تعتقدُ في الحلاج؟ قال: اعتقد أنه رجلٌ من المسلمين فقط. فقيل له: قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين. فقال: إن كان الذي رأيته منه في الحسب لم يكن توحيداً. فليس في الدنيا توحيد.

قلت: هذا غلطٌ من ابن خفيف، فإن الحلاج عند قتله ما زال يوحدُ الله ويصيح: الله الله في دمي، فأننا على الإسلام. وتبرأ مما سوى الإسلام. والزنديقُ فيوحدُ الله علانية، ولكن الزندقة في سره. والمناقون فقد كانوا يوحدون ويصومون ويصلون علانية، والنفاق في قلوبهم، والحلاج فما كان حماراً حتى يظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله، بل كان يبرح بذلك لمن استوثق من رباطه، ويمكن أن يكون تزندق في وقت، ومزق وادعى الإلهية، وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة، ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحق، والله أعلم بسره، ولكن مقاتله نبراً إلى الله منها، فإنها محض الكفر، نسال الله العفو والعافية، فإنه يعتقد حلول البارئ - عز وجل - في بعض الأشراف، تعال الله عن ذلك. [الحسين بن محمي الحلاج ٣٠٩هـ/٢٧٢٩م، ٣١٣/١٤]

### تفويض معاني الصفات إلى الله ورسوله دون تأويل

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هاني، سمعت ابن خزيمة يقول: من لم يُقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافرٌ حلالُ الدَّم، وكان ماله فيئاً.

قلت: من أقر بذلك تصديقاً لكتاب الله، ولأحاديث رسول الله ﷺ، وآمن به مفوضاً معناه إلى الله ورسوله، ولم يُخص في التأويل ولا عَمَى، فهو المسلم المتبع، ومن أنكر ذلك، فلم يدبر بشبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصّر، والله يعفو عنه، إذ لم يوجب الله على كل مسلم حفظ ما ورد في ذلك، ومن أنكر ذلك بعد العلم، وفقاً غير سبيل السلف الصالح، وتعمقل على النص، فأمره إلى الله، نعوذ بالله من الضلال والهوى. [محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح النيسابوري الشافعي رت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٣٥، ٣٦٥ / ١٤]

### بعض الأئمة تأولوا بعض الصفات

ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السنة.

نَعْلَمُهُمْ سَتَعْلَبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ [الروبة: ١٠١] فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات، فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته، فما ينبغي لك يا فقيه أن تبادر إلى تكفير المسلم إلا بيزهان قطعي، كما لا يسوغ لك أن تعتقد العرفان والولاية فيمن قد تبرهن رُغْلُهُ، وانتهك باطنه وزندقته، فلا هذا ولا هذا، بل العدل أن من رآه المسلمون صالحاً محسناً، فهو كذلك، لأنهم شهداء الله في أرضه، إذ الأمة لا تجتمع على ضلالة، وأن من رآه المسلمون فاجراً أو منافقاً أو مُبْطِلاً، فهو كذلك، وأن من كان طائفة من الأمة تفضله، وطائفة من الأمة تني عليه وتبجله، وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورع من الخط عليه، فهو ممن ينبغي أن يُعرض عنه، وأن يُفوض أمره إلى الله، وأن يُستغفر له في الجملة، لأن إسلامه أصليٌ يتيقن، وضلاله مشكوكٌ فيه، فهذا تستريح ويصفو قلبك من الغيل للمؤمنين. [الحسين بن محمي الحلاج ٣٠٩هـ/٢٧٢٩م، ٣١٣/١٤]

### كل بدعة وسنة لهما مناصرون وذامون

ثم اعلم أن أهل القبلة كلهم، مؤمنهم وفاسقهم، وسنيهم ومبتدعهم - سوى الصحابة - لم يجمعوا على مسلم بأنه سعيد ناجح، ولم يجمعوا على مسلم بأنه شقي هالك، فهذا الصديق فرد الأمة، قد علمت تفرقهم فيه، وكذلك عمر، وكذلك عثمان، وكذلك علي، وكذلك ابن الزبير، وكذلك الحجاج، وكذلك المأمون، وكذلك بشر المريسي، وكذلك أحمد بن حنبل، والشافعي، والبخاري، والنسائي، وهلم جراً من الأعيان في الخير والشر إلى يومك هذا، فما من إمام كامل في الخير إلا وثم أناس من جهلة المسلمين ومبتدعهم يذمونه ويحطون عليه، وما من رأس في البدعة والتجهم والرفض إلا وله أناس يتصرون له، ويذنبون عنه، ويدينون بقوله بهوى وجهل، وإنما العبرة بقول جمهور الأمة الخالين من الهوى والجهل، المتصفين بالورع والعلم، فتدبر - يا عبد الله - نخلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرايطة، ودعاة الزندقة، وأنصف وتورع واتق ذلك، وحاسب نفسك، فإن تبرهن لك أن شمائل هذا المرء شمائل عدو للإسلام، محب للرياسة، حريص على الظهور باطل ومجح، فتبرأ من نخلته، وإن تبرهن لك والعياذ بالله، أنه كان - والحالة هذه - محمقاً هادياً مهدياً، فجدد إسلامك واستغث بربك أن يوفقك للحق، ومن يثبت قلبك على دينه، فإنما الهدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم، ولا قوة إلا بالله، وإن شككت ولم تعرف حقيقته، وتبرأت مما رمي به، أرحمت نفسك، ولم يسالك الله عنه

«مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ» فهو زنديقٌ كافر، يُستتاب، فإن تاب وإلا ضُرِبَتْ عنقه، ولا يُصَلَّى عليه، ولا يُذْفَنُ في مقابر المسلمين.

قلت: لا يُكْفَرُ إلا إن علم أن الرسول ﷺ قاله، فإن جحد بعد ذلك فهذا معاند - نَسَأَ اللَّهُ الهُدَى، وإن اعترف أن هذا حق، ولكن لا أخوض في معانيه، فقد أحسن، وإن آمن وأول ذلك كله، أو تأول بَعْضَهُ، فهو طريقة معروفة. محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جهران الحراساني [ت ٣١٣ هـ / رقم ٢٧٣٧، ١٤ / ٣٨٨]

وكتابه في «التوحيد» مجلدٌ كبير، وقد تأول في ذلك حديث الصورة، فليَعْذَرُ مَنْ تأول بعض الصفات. وأما السلف، فما خاضوا في التأويل، بل آمنوا وكفوا، وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله، ولو أن كلَّ مَنْ أخطأ في اجتهاده - مع صحة إيمانه، وتركه لاتباع الحق - أهدرناه، وبذعناه، لقلَّ مَنْ يَسْلَمُ من الأئمة معنا. رحم الله الجميع بِمَنْوٍ وَكَرَمِهِ. محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح النسابوري الشافعي [ت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٣٥، ١٤ / ٣٦٥]

### إيقاع الأئمة بعضهم ببعض بسبب الوشاة والمقرين

قال الحاكم: وحديثي عبد الله بن إسحاق الأنماطي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بابي بكر بن خزيمة حتى جرأه على أصحابه، وكان أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يميله، ويحضران مجلس أبي علي الثقفي، فيقروون ذلك على الملأ، حتى استحسنت الوحشة. سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، ومن قال: شيء منه مخلوق. أو يقول: إن القرآن محدث، فهو جهمي، ومن نظر في كتب، بان له أن الكلاية - لعنهم الله - كذبة فيما يحكون عني بما هو خلاف أصلي ودياني، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي، وقد صحَّ عندي أن هؤلاء - الثقفي، والصيني، ويحيى بن منصور - كذبة، قد كذبوا علي في حياتي، فمحرمٌ على كل مقتبس علم أن يقلل منهم شيئاً يحكونه عني، وابن أبي عثمان أكذبهم عندي: وأقولهم علي ما لم ألقه.

قلت: ما هؤلاء بكذبة، بل أئمة أثبات، وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم. فقيح الله من ينقل البهتان، ومن يمشي بالنميمة. محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح النسابوري الشافعي [ت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٣٥، ١٤ / ٣٦٥]

### طريقة السلف في الصفات، والتأويل على خلاف

#### الأولى

أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه: أخبرنا أحمد بن تميم اللبلي ببعثك، أخبرنا أبو روح بهراة، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن محمد الحفاف، حدثنا أبو العباس السراج إملاء قال: مَنْ لم يَقْرَأْ بأنَّ الله تعالى يَعْجَبُ، ويضحك، وينزل كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا، فيقول:

### دليل ثبت أبي القاسم البغوي

وبه: إلى أبي بكر: حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش: تحفظ شيئاً مما أُجِدَّ على ابن بنت منيع؟ فقال: غلط في حديث عن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن نافع، عن ابن عمر. حدثت به عن ابن عبد الوهاب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هاني عنه، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه، ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم، فخرج إلينا يوماً، فعرَّفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب: حدثنا إبراهيم بن هاني، فمرت يده.

قلت: هذه الحكاية تدلُّ على تثبيت أبي القاسم ووزجوه، وإلا فلو كاشتر - ورواه عن محمد بن عبد الوهاب - شيخه على سبيل التذليل مَنْ كان بمنته؟! وهذا الله بن محمد بن عبد العزيز بن المزيان البغوي [ت ٣١٧ هـ / رقم ٢٧٦٨، ١٤ / ٤٤٠]

### استنكار حديث «عصفور من عصافير الجنة» في مسلم

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي (ح) وأخبرنا أحمد عن القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا عن زينب الشعرية: أن محمد بن منصور الحرّضي أخبرها ووجيهاً أيضاً قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، حدثنا موسى بن الحكم الشطوي، حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أدرك النبي ﷺ في جنازة صبي من الأنصار، فقالت عائشة: طوبى له: عصفور من عصافير الجنة، قال: «وَمَا يَذْرُؤُكَ يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ». رواه جماعة عن طلحة، وهو مما يُنكر من حديثه، لكن أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن



ماجدة. واحد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة التلعكبري رت ٣١٤ هـ / رقم ٢٧٧٢، ١٤ / ٤٦٩١

ليس هو على عمومته، بل يخرج منه الأنبياء والمرسلون، فالظاهر أن أبا هريرة لم يقصد أن يدخل أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهم. يتبع بن محمد بن صاعد بن كاتب البغدادية رت ٣١٨ هـ / رقم ٢٨٠٤، ١٤ / ٥٠١

### المجتهد صاحب رأي وحجة، ولا يجوز له التعصب

قال الشيخ محيي الدين النواوي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل.

قلت: ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب، وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جاز في يضممار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة رحمهم الله. ومحمد بن إبراهيم بن المنذر التلعكبري رت ٣١٦ هـ / رقم ٢٧٩٦، ١٤ / ٤٩٠

### وهم في وفاة ابن المنذر

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليمن الكندي سنة ثمان وست مئة كتابة، أخبرنا علي بن هبة الله بن عبد السلام، حدثنا الإمام أبو إسحاق في كتاب «الطبقات» قال: ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر التلعكبري، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مئة، وصنف في اختلاف العلماء كتاباً لم يصنف أحد مثلاً، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلم ممن أخذ الفقه.

قلت: قد أخذ عن أصحاب الإمام الشافعي، وما ذكره الشيخ أبو إسحاق من وفاته فهو على التوهم، وإلا فقد سمع منه ابن عمار في سنة ست عشرة وثلاث مئة، وأرخ الإمام أبو الحسن بن قطان القاسبي وفاته في سنة ثمان عشرة. ومحمد بن إبراهيم بن المنذر التلعكبري رت ٣١٦ هـ / رقم ٢٧٩٦، ١٤ / ٤٩٠

### لم يقصد أبو هريرة أن يفضل جعفرًا على أبي بكر

#### وعمر

وبه: عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: ما اجتذى النعال ولا ركب المطايا، ولا ركب الكور رجل أفضل من جعفر.

هذا ثابت عن أبي هريرة ولا ينبغي أن يزعم زاعم أن مذهبه: أن جعفرًا أفضل من أبي بكر وعمر. فإن هذا الإطلاق

### الدفاع عن أبي عروبة الحراني، وذم الرافضة.

وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في ترجمة معاوية، فقال: كان أبو عروبة غالباً في التشيع، شديد الميل على بني أمية.

قلت: كل من أحب الشيخين فليس بغال، بلى من تعرض لهما بشيء من نقص، فإنه رافضي غال، فإن سب، فهو من شرار الرافضة، فإن كفر، فقد باء بالكفر، واستحق الجزاء، وأبو عروبة فممن أين يبيته الغلو وهو صاحب حديث وحراني؟ بلى لعله ينال من المروانية فيعذر. والحسين بن محمد بن أبي فطر مودود السلمي الجزري الحراني رت ٣١٨ هـ / رقم ٢٨٠٦، ١٤ / ٥١٠

### صفات الدم والقبح إذا اجتمعت

قال أبو نعيم الحافظ: سمع الكثير من قتيبة بن سعيد. وسمعت محمد بن عبد الله الرازي ينسأ أنه سمعه يقول: ذهاب الإسلام من أربعة: لا يعملون بما يعلمون، ويعلمون بما لا يعملون، ولا يتعلمون ما لا يعلمون، ويمتنعون الناس من العلم. قلت: هذه نعوت رؤوس العرب والتürk، وخلق من جهلة العامة، فلو عملوا بيسير ما عرفوا، لأفلحوا، ولو وقفوا عن العمل بالبدع لو فقهوا، ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر - لا أهل الخيل والمكر - لستدوا، بل يعرضون عن التعلم ينها وكسلاً، فواحدة من هذه الخصال مريضة، فكيف بها إذا اجتمعت؟! فما ظنك إذا انضم إليها كبر، وفجور، وإجرام، وتحجر على الله؟! نسأل الله العافية. ومحمد بن الفضل بن العباس التلعكبري الرازي رت ٣١٧ هـ / رقم ٢٨١٩، ١٤ / ٥٢٣

### المؤمن الصادق

وعنه قال: من حكم المرید أن يكون نومهُ غلبَةً، وأكلهُ فاقَةً، وكلامهُ ضرورةً.

قلت: نعم للصادق أن يقل من الكلام والأكل والنوم والمخالطة، وأن يكثر من الأرواد، والتواضع، وذكر الموت، وقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. ومحمد بن علي بن جعفر الكتاني رت ٣٢٢ هـ / رقم ٢٨٢٨، ١٤ / ٥٣٣

## مذهب أبي الحسن الأشعري في الصفات

قلت: رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات، وقال فيها: تَمَرُّ كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه أدِين، ولا تَوَوَّل. وعليّ بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري البغلي رت ٣٢٤ هـ / رقم ٢٨٩٨، ١٥ / ٨٥

## النهى عن المتعة

أخبرنا أبو محمد هارون من تونس، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد، عن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا حماد بن أحمد، حدثنا عباس بن أصبغ، حدثنا ابن أيمن، حدثنا أحمد بن زهير حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شريك عن الأعمش، عن فضيل بن عمرو - أراه عن سعيو بن جبشير - عن ابن عباس، قال: تَمَتَّعَ رسولُ الله، فقال عروة: نَهَى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: فما يقول عروة؟ قال: نَهَى أبو بكر وعمر عن المتعة. قال: أراه سَيِّئُ كَوْنٍ. أقول: قال رسول الله، ويقولون: قال أبو بكر وعمر!

قلت: ما قصد عروة معارضة النبي ﷺ بهما، بل رأى أنهما ما نهيا عن المتعة إلا وقد اطلعا على ناسخ. ومحمد بن عبد الملك بن الحسن بن فرج الفرطني رت ٣٣٠ هـ / رقم ٢٩٤٣، ١٥ / ٢٤١

## تشيع ابن عقدة

وبه إلى الحافظ أبي بكر: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، حدثنا أبو العباس بن عقدة إملاء في صفر سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سَمِعْتُ عِشَامَ بْنَ عَلِيٍّ التَّامِرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ بُشَيْرَانَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعِشْمَانُ إِلَّا فِي قُلُوبِ بُلَاءِ الرِّجَالِ.

قلت: قد رُمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوّه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غلٌّ للسابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق. والله أعلم. (أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد الهنثلي رت ٣٣٢ هـ / رقم ٣٠٢٥، ١٥ / ٣٤٠)

## حفظ ابن عقدة

وأنبانا ابن علان، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا

هبة الله بن الأكتفاني، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا العلاء بن خزم، حدثنا علي بن بقاء، حدثنا عبد الغني فذكرها، ثم قال عبد الغني: وَسَمِعْتُ أَبَا هَمَامٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: ابْنُ جَوْصَا بِالشَّامِ كَابِنٌ عُقْدَةٌ بِالْكُوفَةِ.

قلت: يمكن أن يقال: لم يوجد أحفظ منه وإلى يومنا وإلى قيام الساعة بالكوفة، فاما أن يكون أحد نظيراً له في الحفظ، فنعم، فقد كان بها بعد ابن مسعود وعلي، علقمة، ومسروق، وعبيدة، ثم أئمة حفاظ كإبراهيم النخعي، ومنصور، والأعمش، ومسنر، والثوري، وشريك، وكيع، وأبي نعيم، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي كريب، ثم هؤلاء يمتازون عليه بالإتقان والعَدَالَةُ الثَّابِتَةُ، ولكنه أوسع دائرة في الحديث منهم. (أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد الهنثلي رت ٣٣٢ هـ / رقم ٣٠٢٥، ١٥ / ٣٤٠)

## تُرَاهَاتُ الصُّوفِيَةِ

وقال: عَلِمُ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ يدور على إخلاص الوجدانية، وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو من المغالطة والزندقة.

قلت: صدقت والله، فإن الفناء والبقاء من تراهات الصوفية، أطلقه بعضهم، فدخل من بابه كل إلحادي وكل زنديق، وقالوا: ما سوى الله باطل فإن، والله تعالى هو الباقي، وهو هذه الكائنات، وما ثم شيء غيره.

ويقول شاعره:

وما انت غير الكون بل انت عَيْنُهُ

ويقول الآخر:

وما ثم إلا الله ليس سواه

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود. قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.

وإنما أراد قدماء الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يُسَلَّمُ إليهم هذا أيضاً، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورويتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾، وقال: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وقال عليه السلام: «حُبُّ إِلِيَّ النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ».

وقال: «كَانَكَ عَلِمْتَ حُبِّيَ لِلْحَمِّ».

وكان يحب عائشة، ويحب أباهما، ويحب أسامة، ويحب سبطه، ويحب الخلواء والتسل، ويحب جبل أجد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى مما لا يبغي المؤمن عنها قط. [ابراهيم بن هيثم القزويني] ر ٣٣٧ هـ / رقم ٣٠٦٣ / ١٥ / ٣٩٢

### من تعبيرات الصوفية، والاعتدال عند ابن الأعرابي

قال: وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال: - ولقد أحسن في المقال - فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغ، ليس من أهل ذلك إذ أهلها لا يسألون عنه لعلمهم أنه لا يدرك بالوصف.

قلت: إي والله، دققوا وعمقوا، وخاضوا في أمرار عظيمة، ما معهم على ذغراهم فيها سوى ظن وخيال، ولا وجود لتلك الأحوال من الفناء والحسو والصحو والشكر إلا مجرد خطرات ووساوس، ما تفوه بعباراتهم صديق، ولا صاحب، ولا إمام من التابعين. فان طالبهم بدعاويهم مقتسوك، وقالوا: محجوب، وإن سلمت لهم قيادك تحبب ما معك من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمحال، وزمت العباد بعين الوقت، وأهل القرآن والحديث بعين البعد، وقلت: مساكين عجويون. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فإنما التصوف والتأله والسلوك والسير والمحبة ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرضا عن الله، ولزوم تقوى الله، والجهاد في سبيل الله، والتأدب بأداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبر، والقيام بخشعية وخشوع، وصوم وقت، وإفطار وقت، وتبذل المعروف، وكثرة الإيثار، وتعليم العوام، والتواضع للمؤمنين، والتعزُّز على الكافرين، ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا غري من التصوف والتأله، فهو فارغ، كما أن الصوفي إذا غري من علم السنة، ذلك عن سواء السبيل.

وقد كان ابن الأعرابي من علماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بمحجة. [محمد بن محمد بن زياد بن بشر بن جزم، ابن الأعرابي ر ٣٤٠ هـ / رقم ٣٠٧٦ / ١٥ / ٤٠٧]

### بين علماء الأمس وعلماء اليوم

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سبته، يقول: كنت حين رحلت أحفظ مئة ألف

حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مئة حديث.

وسمعه يقول: أصبت ببصري، وأظن أني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة.

قلت: صدق والله، فقد كانوا مع حسن القصد، وصحة النية غالباً، يخافون من الكلام. وإظهار المعرفة والفضيلة، والبرم يكثران الكلام مع نقص العلم، وسوء القصد. ثم إن الله يفضحهم، ويلوح جهلهم وهواهم واضطرابهم فيما علموه. فنسأل الله التوفيق والإخلاص. [علي بن إبراهيم بن سنان القزويني القطان ر ٣٤٥ هـ / رقم ٣١٠٨ / ١٥ / ٤٦٣]

### ادعاء أن جنة آدم ليست جنة الخلد

ومما نقل عن ابن مسرّة، أنه كان يقول: ليست الجنة التي أخرج منها أبونا آدم بجنة الخلد، بل جنة في الأرض. فهذا تنطع وتعش مرذول. [زغب بن مسرّة بن مفرج الأندلسي ر ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٧٩ / ١٥ / ٥٥٦]

### ادعاء ابن مسرّة للنبوّة

قال الطلّمنيكي في رده على الباطنية: ابن مسرّة ادعى النبوة، ورغم أنه سمع الكلام، ثبت في نفسه أنه من عند الله.

قلت: ليس هذا من قبيل ادعاء النبوة، بل من قبيل الغلط والجهل. [زغب بن مسرّة بن مفرج الأندلسي ر ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٧٩ / ١٥ / ٥٥٦]

### من هو الثقة في القرن الرابع

وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

قلت: فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن، وإثبات عدل، وترخصاً في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون. [أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النخعي القطار. ر ٣٥٩ هـ / رقم ٣٢٤٨ / ١٦ / ٦٩٦].

### حكاية غريبة في ابن حبان وسبب الحمل عليه

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب

حكاه أنس في آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحتة تسع، لأن هذا الفعل كان منه مرّات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأة، وهي سودة، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، وبأمة سلمة في سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة، ولا تعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجة. [محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن عماد الشافعي. ج ٣٥٤ هـ / رقم ٣٢٦٨، ١٦ / ٩٢].

### أمثل أتباع أحمد بعد الخلال

قلت: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخزقي. [عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد العدادي. ج ٣٦٣ هـ / رقم ٣٣٠٠، ١٦ / ١٤٣].

### منهج الكامل لابن عدي

قلت: يذكر في «الكامل» كل من تكلّم فيه بأدنى شيء لو كان من رجال «الصحيحين»، ولكنه يتصرّف له إذا أمكن، ويروى في الترجمة حديثاً أو أحاديثاً ثم استنكر للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده. [عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني. ج ٣٦٥ هـ / رقم ٣٣٠٩، ١٦ / ١٥٤].

### بلاء الدول على الإسلام

قلت: فنحمد الله على العافية، فلقد جرى على الإسلام في المئة الرابعة بلاء شديد بالدولة العبيدية بالمغرب، وبالدولة البويهية بالمشرق، وبالأعراب القرامطة. فالأمر لله تعالى. [عبد الله بن حسن بن توبة التلملي. ج ٣٧٢ هـ / رقم ٣٣٧٣، ١٦ / ٢٤٩].

### من الذي اختصر «سنن النسائي»

قلت: هو الذي اختصر «سنن» النسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسمّاه «المجتبى»، سمعناه عالياً من طريقه. [أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الجفغري البغدادي. ج ٣٦٤ هـ / رقم ٣٣٧٦، ١٦ / ٢٥٥].

### بيان أن الروح مخلوقة

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان شيخ الصوفية بنيسابور، له لسان الإشارة مقروناً بالكتاب والسنة، وكان يرجع إلى فنون

«ذم الكلام»: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله: النبوة: «العلم والعمل» فحكموا عليه بالزندقة، فمجر، وكُتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت: هذه حكاية غريبة، وابن حبان فحين كبار الأئمة، ولنا ندعي في العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة» ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج. وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكل صفات النبي كمال العلم والعمل، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى، لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح.

وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة يتجهها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلاً، وحاشاه، وإن كان في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب، وقد اعترف أن «صحيحه» لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها إلا من يحفظه.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سأله عن ابن حبان، فقال: نحن أخرجناه من سيجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا، فأنكر الحد لله، فأخرجناه.

قلت: إنكاركم عليه بدعة أيضاً، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا نفيه. ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يعتنيه، وتعالى الله أن يحسد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه وسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف «ليس كمثل شيء» وهو السميع البصير. [الشورى: ١١].

[محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن عماد الشافعي. ج ٣٥٤ هـ / رقم ٣٢٦٨، ١٦ / ٩٢].

### رأي ابن حبان في عدد زوجات النبي

وحديث: «كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله تسع نسوة» وفي رواية الدستوائي عن قتادة وهي: إحدى عشرة.

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كانت تحتة إحدى عشرة امرأة. والخبر الأول إنما

على الرُّنْدَقَةِ. وقد جَمَعْتُ بِلَايَاهُ فِي جُزْءَيْنِ، وَقَدْ كَانَ النَّصْرَابَادِي صَحْبَ الشُّبْلِيِّ، وَمَشَى عَلَى خَدَّوْهُ، فَوَاغَوْنَاهُ بِاللَّهِ. [ابراهيم بن محمد بن احمد بن مخنفويه الخراساني النصرابادي. رت ٣٢٦٧هـ/ رقم ٣٣٨٤، ١٦/ ٢٦٦٣].

### بدعة السالمية

قلت: للسَّالِمِيَّةُ بدعةٌ لا أتذكرها الساعة، قد تُنْفَضِي إِلَى حُلُولِ خَاصٍ وَذَلِكَ فِي «الْقُوتِ». [محمد بن احمد بن محمد بن سالم البصري الرُّمَادِي. رت ٣٥٠هـ/ بضع/ رقم ٣٣٩١، ١٦/ ٢٧٢٢].

### في تصانيف أبي الشيخ: الروايات

قلت: قد كَانَ أَبُو الشَّيْخِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، لَوْلَا مَا يَمْلَأُ تَصَانِيفَهُ بِالرَّوَايَاتِ. [محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن حنَّان أبو الشَّيْخِ. رت ٣٦٩هـ/ رقم ٣٣٩٤، ١٦/ ٢٧٦٦].

### وهم أبي إسحاق في تاريخ وفاة

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: توفي سنة ست وثلاثين.

فهذا وَهْمٌ بَيْنٌ وَقَدْ أَرُخَ وَفَاتَهُ الْحَاكِمُ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ بِالشَّاشِ. وَكَذَا وَرَّخَهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي، وَزَادَ أَنَّهُ وَلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ. وَذَكَرَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ، وَهَذَا وَهْمٌ آخَرٌ. مَاتَ ابْنُ سُرَيْجٍ قَبْلَ قُدُومِ الْقَفَّالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قَالَ: وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ كَثِيرَةٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهَا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْجَدَلَ الْحَسَنَ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ، وَلَهُ «شَرْحُ الرِّسَالَةِ» وَعَنْهُ انْتَشَرَ فَقْهُ الشَّافِعِيِّ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ. [محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبي. رت ٣٦٥هـ/ رقم ٣٣٩٨، ١٦/ ٢٨٢٣].

### من غرائب الشاشي: جمع المريض بين الصلاتين

قلت: مِنْ غَرَائِبِ وَجْهِهِ فِي «الرُّؤُوسَةِ»: أَنَّ لِلْمَرِيضِ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. وَمِنْهَا أَنَّهُ اسْتَحَبَّ لِلْكَبِيرِ أَنْ يَقْرَأَ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَقْرَأُ عَنْ كَبِيرٍ. [محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال الكبي. رت ٣٦٥هـ/ رقم ٣٣٩٨، ١٦/ ٢٨٢٣].

مِنْهَا حِفْظُ الْحَدِيثِ وَفَهْمُهُ، وَعِلْمُ التَّارِيخِ، وَعِلْمُ الْمَعَامَلَاتِ وَالْإِشَارَةِ، لَقِيَ الشُّبْلِيَّ، وَأَبَا عَلِيٍّ الرُّوْذِبَارِيَّ، قَالَ: وَمَعَ عَظَمِ عَمَلِهِ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ قَدْ ضُرِبَ وَأُهِنَ، وَكَمْ حُبْسٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَقُولُ: الرُّوحُ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ، فَقَالَ: لَا أَقُولُ ذَا، وَلَا أَقُولُ إِنِّهَا مَخْلُوقَةٌ بَلْ أَقُولُ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي، فَجَهِدُوا بِهِ، فَقَالَ: مَا أَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ.

قلت: هذه هَفْوَةٌ، بَلْ لَا رَيْبَ فِي خَلْقِهَا، وَلَمْ يَكُنْ سَوْالُ الْيَهُودِ لِنَبِيِّنَا ﷺ عَنْ خَلْقِهَا وَلَا قَدَمِهَا، إِنَّمَا سَأَلُوا عَنْ مَا هِيَ تَحْتَ وَكَيْفِيَّتُهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢] فَهَوَ مُبْدِعُ الْأَشْيَاءِ وَمَوْجِدُ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ، ذَاتُهُ وَحْيَاتِهِ وَرُوحُهُ وَجَسَدُهُ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ، سُبْحَانَهُ. [ابراهيم بن محمد بن احمد بن مخنفويه الخراساني النصرابادي. رت ٣٦٧هـ/ رقم ٣٣٨٤، ١٦/ ٢٦٦٣].

### ورطة ابن محمودية في أن القبلة كالقبر

ثم قال السُّلَمِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ ذَهَبْتَ إِلَى النَّوَّاسِ وَطُفْتُ بِهِ، وَقُلْتُ: هَذَا طَوَائِفُ فَتَقَفْتُ بِهَذَا الْكَلِمَةِ!! قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهَا مَخْلُوقَاتٌ، لَكِنْ بِهَا فَضْلٌ لَيْسَ هُنَا، وَهَذَا كَمَنْ يُكْرَمُ كَلْبًا، لِأَنَّهُ خَلَقَ اللَّهُ، فَمَوْتٌ فِي ذَلِكَ سِنِينَ.

قلت: وَهَذِهِ وَرْطَةٌ أُخْرَى. افْتَكَرْتُ قَبْلَةَ الْإِسْلَامِ، كَقَبْرِ وَيُطَافُ بِهِ، فَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اتَّخَذَ قَبْرًا مَسْجِدًا. [ابراهيم بن محمد بن احمد بن مخنفويه الخراساني النصرابادي. رت ٣٦٧هـ/ رقم ٣٣٨٤، ١٦/ ٢٦٦٣].

### ورطة أخرى في مدح النصرابادي والحلاج

قال السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: مِنْذُ عَرَفْتُ النَّصْرَابَادِيَّ مَا عَرَفْتُ لَهُ جَاهِلِيَّةً.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: هُوَ لِسَانُ أَهْلِ الْحَقَائِقِ فِي عَصْرِهِ، وَصَاحِبُ الْأَحْوَالِ الصَّحِيحَةِ، كَانَ جُثَّةً لِلرُّوَايَاتِ مِنَ الرُّحَالِينَ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ يُوَرِّقُ قَدِيمًا، ثُمَّ غَابَ عَنْ نَيْسَابُورَ ثِيَقًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَعْظُ وَيَذَكِّرُ، وَجَاوَرَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَتَعَبَّدَ حَتَّى ذُفِنَ بِمَكَّةَ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ الْفُضَيْلِ، وَبِيعَتْ كُتُبُهُ، فَكَشَفَتْ تِلْكَ الْكُتُبَ عَنْ أَحْوَالِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَعَوَّتَبَ فِي الرُّوحِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ بَعْدَ الصَّدِيقَيْنِ مَوْحِدٌ فَهَرُ الْحَلَّاجِ.

قلت: وَهَذِهِ وَرْطَةٌ أُخْرَى، بَلْ قُتِلَ الْحَلَّاجُ بِسَيْفِ الشَّرْعِ

## محاسن الشاشي لا تدفن لورطة

الفتوى، فيقال له في ذلك، فيقول: ويحكم! حدث فلان عن فلان، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة.

قلت: هذا جيد، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نظراء هذين الإمامين مثل مالك، أو سفيان، أو الأوزاعي، وبأن يكون الحديث ثابتاً سالماً من علّة، وبأن لا يكون حجة أبي حنيفة والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للآخر. أما من أخذ بحديث صحيح وقد تنكبّه سائر أئمة الاجتهاد، فلا، كخبر: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه»، وكحديث «لعن الله السارق، يسرق البيضة، فتقطع يده». [ص: العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدارقي الشافعي. ج ٣٧٥/ رقم ٣٤٩١، ١٦/ ٤٠٤].

قال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصنعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر الفّال، فقال: قدس من وجه، ودنس من وجه، أي: دنس من جهة نصره للاعتزال.

قلت: قد مرّ موته، والكمال عزيز، وإنما يدخ العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن محاسن لورطة، ولعلّه رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله. [محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي القفال الكبير. ج ٣٦٥/ رقم ٣٣٩٨، ١٦/ ٢٨٣].

## «تاريخ البخاري» أصل لكتاب «الجرح والتعديل»

## وهم الحاكم في سن الدارقطني

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «مزي الأخبار»: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع. وإماماً في القراء والتجويد، أول ما دخلت بغداد، كان يحضر المجالس وسنة دون الثلاثين، وكان أحد الحفاظ.

قلت: وهم الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة. [علي بن فخر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني. ج ٣٨٥/ رقم ٣٥٣٠، ١٦/ ٤٤٩].

## هل كتاب العليل للدارقطني من حفظه؟

وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يُملي علي العليل من حفظه.

قلت: إن كان كتاب العليل الموجود، قد أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلّت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يُقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب العليل علي بن المديني حافظ زمانه. [علي بن فخر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني. ج ٣٨٥/ رقم ٣٥٣٠، ١٦/ ٤٤٩].

## حفظ الدارقطني

قال أبو الحسن القتيبي: حضرت أبا الحسن، وجاءه أبو الحسين النضاي بغريب ليقرأ له شيئاً، فامتنع واعتل ببعض العليل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُملي عليه أحاديث، فأملى

قال أبو عبد الله بن أبي حمزة: تغير حفظ أبي أحمد لما كف، ولم يخط قط، وسمعت يقول: كنت بالرّي وهم يقرؤون على عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب «الجرح والتعديل»، فقلت لابن عبد الوهاب الوراق: هذه ضحكة، أراكم تقرؤون كتاب «تاريخ البخاري» على شيخكم على الوجه، وقد سبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد أعلم أن أبا زرعة، وأبا حاتم لما حمل إليهما «تاريخ البخاري» قال: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا. وسمعت يقول: سمعت أبا الحسين الغازي، يقول: سألت البخاري عن أبي غسان، فقال: عن ما تسأل عنه؟ قلت: شأنه في التشيع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلوى الكوفيين، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتونا عن أبي غسان. [محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرايسي. ج ٣٧٨/ رقم ٣٤٩٥، ١٦/ ٣٧٠].

## التحديث من غير أصل

وقال عبيد الله الأزهرى: حافظ لئن في الرواية، يحدث من غير أصل.

قلت: التحديث من غير أصل قد عمّ اليوم وطمّ فنرجو أن يكون واسعاً بانضمامه إلى الإجازة. [محمد بن إسماعيل بن العباس السبتي الوراق. ج ٣٧٨/ رقم ٣٤٧٧، ١٦/ ٣٨٨].

## شرط العمل بالحديث

قال ابن خلكان: كان يُتهم بالاعتزال، وكان ريثماً مختاراً في

عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيدُ أحاديثه على العشرين، متنٌ جميعها: نعم الشيءُ الهديةُ أمامَ الحاجة، قال: فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقرّبه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً، متنونٌ جميعها: إذا أناكم كَرِيمُ قومٍ فأكرّموه.

قلت: هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب عن العتيقي، وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لو حُفظ شيء، وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجاً، وكان يقبل جوائزَ دَعْلَج السَّجْزِي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن جنزابة بمجملته من الذهب لما خرج له المسند. [علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني، رت ٣٨٥هـ / رقم ٣٥٣٠ / ١٦ / ٤٤٩].

### الدفاع عن ابن بطّة

أبنا الموملُ بن محمد، أخبرنا أبو اليمّين الكشي الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الواحد بن الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بطّة، عن البغوي، عن مُصعب بن عبد الله، عن مالك، عن الزُّهري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ». قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطّة.

قلت: أفحش العبارة، وحاشي الرجل من التعمد، لكنّه غلط ودخل عليه إسنادهُ في إسنادهُ. [عبد الله بن محمد بن محمد بن خندان الفكري الحنفي ابن بطّة، رت ٣٨٧هـ / رقم ٣٥٨٧ / ١٦ / ٥٢٩].

### سلفية الدارقطني

وصح عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إليّ من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجلُ أبداً في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفياً، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السلمي. [علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني، رت ٣٨٥هـ / رقم ٣٥٣٠ / ١٦ / ٤٤٩].

### طريقة السلف عدم التأويل

قلت: وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام، ولا يتأوّل، فنسأل الله التوفيق. [عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي رت ٣٨٩هـ / رقم ٣٦١٨ / ١٧ / ١٠].

### نفي دخول ابن مندة البصرة

وقيل: كان ابنُ مندة إذا قيل له: فأتاك سماعٌ كذا وكذا يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر. قلت: ما دخل البصرة، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها علي بن إسحاق الماذراني، فبلغه موته قبل وصوله إليها، فحزن ورجع. [محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رت ٣٩٥هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨].

### لا يُسمع قولُ أبي نعيم في ابن منده

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: ابنُ مندة حافظ من أولاد المُحدثين، اختلط في آخر عُمره، فحدث عن ابن أبيسيد، وابن أخي أبي زرعة الرازي، وابن الجارود بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة، وتخطّط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله السرّ والصيانة.

قلت: ليس تفضيل عليّ برفض ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين، فكُل من عثمان وعليّ ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما مقاربان في العلم والجلالة، ولعلهما في الآخرة مُساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام عليّ وإليه نذهب. والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما بلا شك أبو بكر وعمر، من خالف في ذا فهو شيعي جلد، ومن أبغض الشيخين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما

قلت: لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمع أيضاً قوله فيك، فلقد رايت لابن مندة خطاً مقلّعاً على

## إنكار أصحاب الحديث على الحاكم في «المستدرک»

أخبرنا المؤتمِّل بنُ محمد وغيره كتابَةً قالوا: أخبرنا زيد بنُ الحسن، أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيبُ قال: كان أبو عبد الله بنُ التَّيغِ الحاكمُ ثقةً، أوَّلُ سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكان يميلُ إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بنُ محمد الأرمُويُّ ببسايور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكمُ أحاديث، وزعمَ أنها صحاحٌ على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطبري، وحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقُلِّي مَوْلَاهُ» فانكر عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يَلْتَفِتُوا إلى قوله.

أبو نعيم الحَدَّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعتُ أبا عبد الرحمن الشاذليَّ الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطبري، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحدٌ أفضلَ من عليّ بعد النبي ﷺ.

فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطبري في «المستدرک»؟ فكانه اختلف اجتهاده، وقد جمعتُ طرقَ حديثِ الطبري في جزء، وطرق حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» وهو أصحُّ، وأصحُّ منهما ما أخرجه مسلمٌ عن عليّ قال: إنه لعهدُ النبي الأمي ﷺ لي: «إنه لا يُحْيِيكَ إلا مؤمنٌ، ولا يُبْقِضُكَ إلا مُنافِقٌ». وهذا أشكلُ الثلاثة، فقد أحبه قومٌ لا خلاقَ لهم، وأبغضه بجهلٍ قومٌ من النواصب، فالله أعلم. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن حنويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤ / ١٧ / ١٦٢

## الحاكم يتشيع

أبناي أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الحرَّوي، عن أبي عبد الله الحاكم، فقال: ثقةٌ في الحديث، رافضي خبيث.

قلت: كَلَّا ليس هو رافضياً، بل يتشيع. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن حنويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤ / ١٧ / ١٦٢

الذهبي لم يوافق الحاكم في أحكامه على المستدرک أثناء

## التلخيص

وسمعتُ المظفر بن حمزة بجرجان، سمعتُ أبا سعد الماليني

أبي نعيم وتبديعاً، ومالا أحبُّ ذكره، وكلُّ منهما فصدوقٌ في نفسه، غيرُ مُتَّهَمٍ في نقله بحمد الله. ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨

## كثرة الشيوخ إلى الآلاف مبالغة واضحة

وأنبؤنا عن زاهر الثقفى: أخبرنا الحسينُ الخلَّال، أنبأنا أبو الفوارس العبَّري، سمعَ أبا الحسن عليّ بن الحسين الإسكافي، سمعتُ أبا عبد الله بن مندة يقول: رأيتُ ثلاثين ألف شيخ، ف عشرة آلاف ممن أروي عنهم، وأتدني بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم، ولا أتدني بهم، وعشرة آلاف ممن نظرائي، وليس من الكلِّ واحدٌ إلا واحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها.

قلتُ قوله: إنه كتب عن ألفٍ وسبع مئة شيخٍ أصحُّ، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرة، وقلُّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابنُ مرزويه، فالله أعلم. ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨

## ما يؤول به الأمر بالمعروف

قلتُ: ربما آل الأمرُ بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة، فيقعُ في المجران المحرَّم، وربما أفضى إلى التفكير والسعي في الذم، وقد كان أبو عبد الله وافر الجأء والحرمَة إلى الغاية ببلده، وشغب على أحمد بن عبد الله الحافظ، بحيث إن أحمد اختفى. ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨

## لفقاء الكوفة

قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحدٌ أفقه منه، حدثني عنه غير واحد.

قلتُ: بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعَلَقَمَةَ، وعبيدة السلماني، وجماعة، ثم كالثَّقَفِي وإبراهيم النَّخَعِي، ثم كحمادٍ والحكم ومُغيرة وعذَّة، ثم كابن شُرمة وأبي خنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثوري ومسلم بن صالح وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق. ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم المرواني الجفني ت ٤٠٢ هـ / رقم ٣٩٦٨ / ١٧ / ١٠١



قلت: ينبغي للمريد أن لا يقول لأستاذه: لِمَ، إذا علمه مقصوماً لا يجوز عليه الخطأ، أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول: لِمَ؟ فإنه لا يفلح أبداً، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢] وقال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [العصر: ٣] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البقرة: ١٧] بلى هنا مريدون أنفأل أنكاد، يعترضون ولا يقتدون، ويقولون ولا يعملون، فهؤلاء لا يفلحون. [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم السلمي] [ت ٤١٢ هـ / رقم ٣٧٦٦، ١٧ / ٢٤٤٧]

### أحاديث موضوعة في كتب أبي عبد الرحمن السلمي

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

قلت: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة فني تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفاناً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم السلمي] [ت ٤١٢ هـ / رقم ٣٧٦٦، ١٧ / ٢٤٤٧]

### فضل الخرkowski

وكان ممن وُضِعَ له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعمل القلائس، ويأكل من كسبه، بنى مدرسة وداراً للمرضى، ووقف الأوقاف، وله خزانة كتب موقوفة. [عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخرkowski] [ت ٤٠٧ هـ / رقم ٣٧٦٧، ١٧ / ٢٥٥]

### الاعتذار لعبد الغني الأزدي

قلت: اتصّله بالدولة الميمنية كان مداراة لهم، وإلا فلو جمع عليهم، لاستأصله الحاكم خليفة مصر، الذي قيل: إنه ادعى الإلهية. وأظنه وليّ وظيفة لهم، وقد كان من أئمة الأثر، نشأ في سنة وأتباع قبل وجود دولة الرافض، واستمر هو على التمسك بالحدث، ولكنه دارى القوم، وداهنتهم، ولذلك لم يجب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه. [عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن

يقول: طالع كتاب «المستدرک على الشيخين»، الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في «المستدرک» شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إنسانها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو رثيعة، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، ويكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعور عملاً وتحريراً. [محمد بن عبد الله بن محمد بن حنوية بن نعم بن الحكم النيسابوري] [ت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤، ١٧ / ١٦٢]

### سبب ذكر حديث الطير في «المستدرک»

قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن «مستدرک» الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يستدرک عليهما حديث الطير! فبلغ ذلك الحاكم، فاخرج الحديث من الكتاب.

قلت: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، وحديث الطير ففي الكتاب لم يحوّل منه، بل هو أيضاً في «جامع الترمذي».

قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم، فكتبته للتعجب. [محمد بن عبد الله بن محمد بن حنوية بن نعم بن الحكم النيسابوري] [ت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤، ١٧ / ١٦٢]

### صلة التلميذ بأستاذه

القشيري: سمعت السلمي يقول: خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمع بالغدوات مجلس دُرّ القرآن مجتم، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العقابي في ذلك الوقت مجلس القول فداخلني من ذلك شيء، وكنت أقول في نفسي: استبدل مجلس الختم بمجلس القول - يعني الغناء - فقال لي يوماً: يا أبا عبد الرحمن: أيش يقول الناس في؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن، ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذه: لِمَ، لا يفلح أبداً.

مروان الأزدي البصري رت ٤٠٩ هـ / رقم ٣٧٧٨، ١٧ / ٢٦٨

### افضل الناس في كل علم

قلت: الكتابة مُسَلَّمَةٌ لابن البرّاب، كما أن اقرا الأمة أبي بن كعب، واقضاهم علي، وافرضهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابن عباس، وأمينهم أبو عبيدة، وعابرههم محمد بن سيرين، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وفقية الأمة مالك، وعُدَّتْهم أحمد بن حنبل، ولغويهم أبو عبيد، وشاعرهم أبو تمام، وعابدهم الفضيل، وحافظهم سفيان الثوري، وأخباريهم الواقدي، وزاهدتهم معروف الكرخي، ومحويهم سيبويه، وعروضيهم الخليل، وخطيهم ابن نباتة، ومُنْشِئهم القاضي الفاضل، وفارسهم خالد بن الوليد. رحمهم الله. [علي بن هلال بن الربيع البغدادي رت ٤١٣ هـ / رقم ٣٨٠٦، ١٧ / ٣١٥]

### وصفات في المجاهدات لا تسلم

قال مكّي بن عمر التّبيّ: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر أربعين يوماً أربعين مرة، فأخّر أربعين عملها صام على قشر الدّخن، فليّس به قشر رأسه، واختلّط في عقله، ولم أر أكثر مجاهدة منه.

قلت: فعل هذه الأربعينات حرام قطعاً، فعقباها موت من الخور أو جنون واختلاط، أو جفاف يؤجّب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبداً في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطاب إلهي. كلا والله. [طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمداني الجعاف رت ٤١٠ هـ / رقم ٣٨٦٧، ١٧ / ٣٩٠]

### قلة من يكنى بأبي بكر في الشام ومصر

قال الدّرندّي: لم يكن في جميع الشام من يكنى بأبي بكر غيره، وكان ثقة.

قلت: وكذا لم يكن يوجد بمصر منذ تملك بنو عبيد أحد يكنى بأبي بكر، وكانت الدنيا تغلي بهم رفضاً وجهلاً. [محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو النخعي رت ٤٢٦ هـ / رقم ٣٩١٨، ١٧ / ٤٥٢]

### سماعات بعض الأئمة إجازة، والدفاع عن أبي نعيم

قلت: قول الخطيب: كان يتساهل... إلى آخره، هذا شيء قل أن يفعلهُ أبو نعيم، وكثيراً ما يقول: كتب إلى الخلدّي. ويقول:

كتب إلى أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه. ولكنّي رأيته يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً وهو أكبر شيخ له: أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه. فيؤيّم أنه سمعه، ويكون ثما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسّعوا فيه. وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة، كان له سائفاً، والأحوط تحبّه.

حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رايت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم.

قلت: فبطل ما تحبّه الخطيب، وتوهمته، وما أبو نعيم بمثّهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليقه، ثم يسكت عن توثيقها. [أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني رت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٧ / ٤٥٣]

### كلام الأقران بعضهم في بعض

قلت: قد كان أبو عبد الله بن مُنْدَةَ يُقْنِضُ في المقال في أبي نعيم لكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الخنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبد الله في «تاريخه»، وقد عُرف وهن كلام الأقران المتنازعين بعضهم في بعض. نسأل الله السّماح. [أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني رت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٧ / ٤٥٣]

### دخول كتب أبي نعيم إلى الشام

وقد نقل الحافظان ابن خليل والضياء جملةً سالحةً إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيخنا أبي الحجاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية «كالخليفة»، «المُسْتَدْرَك على صحيح مسلم». [أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني رت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٧ / ٤٥٣]

### الجرح مقدّم

وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش، والنقاش مُجْمَعٌ على ضَعْفِهِ في الحديث لا في القراءات، فإن كان الزبيدي

[٥٤٥]

مقدوحاً فيه، فلا يُفْرَحُ بملو روايتيه للأمرين، وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة، كما وثق شيخه النقاش، ولكن الجرح مُقَدَّمٌ، وما أدري ما أقول. [علي بن محمد بن علي الزيدني الحرّاسي] رت ٤٣٣ هـ / رقم

[٥٠٥ / ١٧، ٣٩٤١]

### علماء المغرب لا يدخلون في علم الكلام

وقال الأمين ابن الأكناني: حدثني أبو علي الحسين بن أبي خريصة قال: بلغني أن أبا ذر مات سنة أربع بمكة، وكان على مذهب مالك ومذهب الأشعري.

قلت: أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب، والأندلس، وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام، بل يقيمون الفقه أو الحديث أو العربية، ولا يخوضون في العقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرّسي، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، والعلماء. [عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفر] الفرزي رت ٤٣٤ هـ / رقم ٣٩٨٤، ١٧ / ٥٥٤

### مسألة الصفات عند أبي الحسن الأشعري والهروي

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه، في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ قال: إني كنت ماشياً ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن، وقبل وجهه وعينيه، فلما فارقتاه، قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم اعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وتيق؟ فقال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب. قال أبو ذر: فومن ذلك الوقت تركزت إليه مع أبي، كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يُشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه.

قلت: هو الذي كان ببغداد يُناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان، وبالحضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدريّة والرّوان البدع، ولهم دولة وظهور بالدولة البرهية، وكان يرُدُّ على الكرامية، وينصّر الحنابلة عليهم، وبينه وبين أهل الحديث عاير، لأن كانوا قد يخالفون في مسائل دقيقة، فلهذا عامله الدارقطني بالاحترام، وقد ألف كتاباً سماه: «الإبانة»، يقول فيه: فإن قيل: فما الدليل على أن لله وجهاً ويداً؟ قال: قوله: ﴿وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ﴾ [ص: ٧٥] فثبت تعالى لنفسه وجهاً ويداً. إلى أن قال: فإن قيل: فهل تقولون: إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله!

### الكفار هل يعرفون الله تعالى

وحكى القاضي عياض قال: حَدَّثَ في القَيرِوان مسألة في الكُفَّار؛ هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في السينة العامة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي، فقال: إن أنصتُم، علّمتكم. قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجلٌ، ويسمعُ الباقر. فنصّبوا واحداً، فقال له: أرايت لو لقيت رجلاً، فقلت له: اتعرف أبا عمران الفاسي؟ قال: نعم. فقلت له: صفه لي. قال: هو بقالٌ في سوق كذا، ويسكن سبّته، أكان يعرفني؟ فقال: لا. فقال: لو لقيت آخرَ فسألته كما سألت الأول، فقال: أعرفه، يُدرّس العلم، ويُفي، ويسكن بغرب الشماط، أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: فكَذلك الكافر قال: لربّه صاحبةٌ وولّد، وأنه جسمٌ، فلم يعرف الله ولا وصِفَةً بصفته بخلاف المؤمن. فقالوا: شَفِيتنا. ودعوا له، ولم يخوضوا بعد في المسألة.

قلت: المشركون والكتائبون وغيرهم عرفوا الله تعالى بمعنى أنهم لم يتحدوه، وعرفوا أنه خالقهم، قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٨٧] وقال: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ١٠] فهو لا لم يُنكروا الباري، ولا جحدوا الصانع، بل عرفوه، وإنما جهلوا نعوته المقدسة، وقالوا عليه ما لا يعلمون، والمؤمن فعرف ربه بصفات الكمال، ونفى عنه سمات النقص في الجملة، وآمن برّبه، وكفّ عما لا يعلم، فهذا يتبين لك أن الكافر عرف الله من وجوه، وجاهل من وجوه، والنيون عرفوا الله تعالى، وبعضهم أكمل معرفة لله، والأولياء عرفوه معرفة جيدة، ولكنها دون معرفة الأنبياء، ثم المؤمنون العاملون بعدتهم، ثم الصالحون دونهم. فالناس في معرفة ربهم متفاوتون، كما أن إيمانهم يزيد وينقص، بل وكذلك الأمة في الإيمان بينهم والمعرفة له على مراتب، فافرقهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلاً، ثم عدد من السابقين، ثم سائر الصحابة، ثم علماء التابعين، إلى أن تنتهي المعرفة به والإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى، ودون ذلك. وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام. [عيسى بن يحيى التبريزي الفجهمي الزياتي] رت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩٧٨، ١٧ /

## شرح تكذيب الأهوازي

وقال عبد الله بن أحمد بن السمرقندي: قال لنا أبو بكر الخطيب: أبو علي الأهوازي كذاب في القراءات والحديث جميعاً.

قلت: يُريد تركيب الإسناد، وإدعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلاً، ما أجور ذلك عليه، وهو يحسر في القراءات، تلقى المقلون تواليه ونقله للفن بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث، كما أحسنوا الظن بالنقاش، وبالسامري، وطائفة راجوا عليهم. [الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرتز الأهوازي] رت ٤٤٦ هـ / رقم ١٨، ٤٠٨٤ / ١٣

## من منكرات العكبري

وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار.

وذكره ياقوت في «الأدباء»، فقال: نقلت من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نقلت من خط أبي بكر بن السمعاني، سمعت المبارك بن الطبوري، سمعت أبا القاسم بن بزهران يقول: دخلت على الشريف المرتضى في مرضه وقد حول وجهه إلى الحائط، وهو يقول: أبو بكر وعمر وليا فعديا، واسترحا فرجما، أفانا أقول: ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه.

قلت: حُجَّتْ في خروج الكفار هو مفهوم العدو من قوله: «لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» [الباء: ٢٣] ولا ينفعه ذلك لعدم قوله: «وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» [البقرة: ١٦٧] ولقوله: «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» [النساء: ١٦٩] إلى غير ذلك، وفي المسألة بحث عندي أفردتها في جزء. [عبد الواحد بن علي بن بزهران الكعبري] رت ٤٥٦ هـ / رقم ١٨، ٤١٣٧ / ١٢٤

## خطأ الإمام مغفور في حسناته

قلت: كان إماماً دنيئاً، ثقة، متقياً، علامة، متبحراً، صاحب سنة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكيّاً مع ميل يبين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته، بأن له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمام في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه، ونطفي معارفه، بل نستغفر له، ونعتذر عنه. [يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم

بل هو مُستَو على عرشه كما أُخبر في كتابه. إلى أن قال: وصفات ذاتية التي لم يزل ولا يزال موصفاً بها: الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضى. فهذا نص كلامه. وقال نحوه في كتاب «التمهيد» له، وفي كتاب «الذّب عن الأشعري» وقال: قد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير.

قلت: فهذا المنهج هو طريقة السلف، وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه، وهو التسليم لتصوص الكتاب والسنة، وبه قال ابن الباقلاني، وابن فورّك، والكبار إلى زمن أبي المعالي، ثم زمن الشيخ أبي حامد، فوقع اختلاف وألوان، نسأل الله العفو. [عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هفتر الهروي] رت ٤٣٤ هـ / رقم ١٧، ٣٩٨٤ / ١٥٤

## انتقاء بعض الصفات في كتاب الظلمنكي

رايت له كتاباً في السنة في مجلدين عاشته جيد، وفي بعض تبويبه ما لا يُوافق عليه أبداً مثل: باب الجنب لله، وذكر فيه: «ها حسرتي على ما فرطت في جنب الله» [الزمر: ٥٦] فهذه زلة عالم، وألف كتاباً في الرد على الباطنية، فقال: ومنهم قوم تعبدوا بغير علم، وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة، ويأكلون من ثمارها، وتنزل عليهم الحور العين، وأنهم يلدون بالعرش، ويسرون الله بغير واسطة، ويُمالي سونه. [أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي موسى لب بن يحيى الظلمنكي] رت ٤٢٩ هـ / رقم ١٧، ٣٩٨٨ / ٥٦٦

## كتاب نهج البلاغة وما فيه من موضوعات

قلت: هو جامع كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة للفاظه إلى الإمام علي عليه السلام، ولا أمانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حق، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين النص؟ وقيل: بل جتمع أخيه الشريف الرضي. [علي بن حسين بن موسى الهروي] رت ٤٣٦ هـ / رقم ١٧، ٤٠٠٨ / ٥٨٨

## صفات لا يصح ذكرها

وألف كتاباً طويلاً في الصفات؛ فيه كذب، وما فيه حديث عرق الخيل، وتلك الفضائح، فسب علماء الكلام وغيرهم. وكان ينال من ابن أبي بشر، وعلي في ثلثه، والله يغيّرهما. [الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرتز الأهوازي] رت ٤٤٦ هـ / رقم ١٨، ٤٠٨٤ / ١٣

النعماني، الأندلسي [ت ٤٦٣هـ / رقم ٤١٥٨، ١٨ / ١٥٣]

### البيهقي مجتهد

وبلغنا عن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني قال: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه سنة إلا أبا بكر البيهقي، فلإن السنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه.

قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه؛ لكان قادرا على ذلك، لسعة علمه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يُلَوِّحُ بنصر مسائل مما صَحَّ فيها الحديث. وَلَمَّا سَمِعُوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرت المنيّة، فتوفي في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، ففُتِلَ وَكُفِنَ، وعُيِّلَ له تابوت، ففُتِلَ وَدُفِنَ ببيته؛ وهي ناحية قصبتها خُزْنُ جَرْدٍ، هي مَحْبَدُهُ، وهي على يومين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعين سنة. رآه ابن الحسين بن علي بن موسى الحُسَيْنُ جَرْدِي [ت ٤٥٨هـ / رقم ٤١٥٩، ١٨ / ١٦٣]

### أقسام المجتهد والمقلد

قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة من الأئمة، لم يَسْخُ له أن يَمْلِكْ، كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيراً منه لا يَسْوَغُ له الاجتهاد أبداً، فكيف يجتهد، وما الذي يقول؟ وعلام يبيّن؟ وكيف يَطِيرُ وَلَمَّا يَرْتَشِ؟ والقسم الثالث: الفقيه المتهي القُفْظُ الفَهِمُ المُحَدَّثُ، الذي قد حفظ مختصراً في الفروع، وكتاباً في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بنفسه وقوة مُنَاطَرَتِهِ، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المُقَيَّدُ، وتاهل للنظر في دلائل الأئمة، فمتى وَضَحَ له الحق في مسألة، وثبت فيها النص، وعُيِّلَ بها أحدُ الأئمة الأعلام كابي حنيفة مثلاً، أو كمالك، أو الشوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبسي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليَتَّبِعْ فيها الحق ولا يَسْلُكْ الرخص، وليَتَوَرَّعْ، ولا يَسْخُ فيها بعد قيام الحجة عليه تقليداً، فإن خاف من يُشْغِبْ عليه من الفقهاء فليَتَكْتُمْ بها ولا يترأى بفعلها، فربما أعجبته نفسه، وأحب الظهور، فَيُعَاقِبْ. وَيَدْخُلْ عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فيسلط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وخبه للرئاسة الدينية، فهذا داءٌ خفي سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داءٌ سار في نفوس المنفقين من الأغنياء وأرباب الوقوف والترب المزخرفة، وهو داءٌ خفي يسري في نفوس الجند والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتقون العدو، ويصطدمون الجمعان وفي نفوس المجاهدين مخبات وكماثر من الاختيال وإظهار

### المؤخذات على ابن حزم

قيل: إنه تفقه أولاً للشافعي، ثم أذاه اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جليبه وخفيه، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصنف في ذلك كتباً كثيرة، وناظر عليه، وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأذب مع الأئمة في الخطاب، بل فجَّح العسارة، ومسب وجذع، فكان جزاؤه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض عن تصانيفه جماعة من الأئمة، وهجروها، ونفروا منها، وأحرقت في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وقتسوها انتقاداً واستفادة، وأخذوا ومواخذة، ورأوا فيها الدر الثمين عزوجاً في الرُصْفِ بالخَزَرِ المهين، فتارة يطربون، ومرة يعجبون، ومن تفرَّقه يهزؤون. وفي الجملة فالكمال عزيز، وكلُّ أحد يؤخذ من قوله ويُترك، إلا رسول الله ﷺ. [علي بن أحمد بن سعد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي [ت ٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤]

### علم ابن حزم

وكان ينهض بعلوم جمّة، ويجيد النقل، ويحسن النظم والشرح. وفيه دينٌ وخير، ومقاصدٌ جميلة، ومُصَنَّفَاتُهُ مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله مكيّاً على العلم، فلا تغلو فيه، ولا تجفرو عنه، وقد أثنى عليه قَبْلَنَا الكبار:

«الصحيحين» مع «سنن» أبي داود والنسائي، لكنه تأدّب، وقدم المُسندَات النبوية الصَّرف، وإن للموطأ لَوْعَةً في النفوس، ومَهَابَةً في القلوب لا يُوازنها شيءٌ. [عليّ بن أحمد بن سعد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي] رت ٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤

### سلفية الخطيب في الصفات

قلتُ: صدّق. فقد صرّح الخطيبُ في أخبار الصفات أنها تَمَرُّ كما جاءت بلا تأويل.

أخبرنا أبو علي بنُ الخلال، أخبرنا أبو الفضل المهداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بنُ مرزوق الزعفراني، حدثنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أما الكلامُ في الصفات، فإِنَّ ما روي منها في السُّنَنِ الصحاح، مذهبُ السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها، ونَفْيُ الكيفية والتشبيه عنها، وقد نَفَاهَا قومٌ، فأبطلوا ما أثبتَه الله، وحققها قومٌ من المُتَشَبِّهين، فخرجوا في ذلك إلى ضَرْبٍ من التشبيه والتكييف، والقصدُ إنما هو سلوكُ الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودينُ الله تعالى بين الغالي فيه والمُقَصِّر عنه. والأصلُ في هذا أن الكلامَ في الصفات فَرَعُ الكلام في الذات، ويَحْتَدِي في ذلك حَدُّهُ ومثاله، فإذا كان معلوماً أنَّ إثباتَ ربِّ العالمين إنما هو إثباتُ وجودٍ لا إثباتَ كيفية، فكَذلك إثباتُ صفاته إنما هو إثباتُ وجودٍ لا إثباتَ تحديدٍ وتكييف.

فإذا قلنا: لله يَدٌ وسمع وبصر، فإنما هي صفاتُ اثبتها الله لنفسه، ولا نقول: إنَّ معنى اليد القدرة، ولا إنَّ معنى السمع والبصر العلم، ولا نقول: إنها جوارح. ولا نُشَبِّهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارحُ وأدواتُ للفعل، ونقول: إنما وجب إثباتها لأن التوقيف وردَ بها، ووجب نَفْيُ التشبيه عنها لقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإعلاص: ٤]. [أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي] رت ٤٦٣هـ / رقم ٤٢١٠، ١٨ / ٢٧٠

### الجرحُ بالظن لا يُعتبر

وقال إسماعيل بنُ السمرقندي: كان رَجُلٌ من الحديثين اسمه الحسن بن أحمد بن عبد الله النَّيْسَابُورِي، فكان ابنُ البَنَاءِ يَكْشِطُ «بوري» ويمد السين، فتصير البَنَاءُ. كذا قيل: إنه يفعلُ ذلك.

قلتُ: هذا جرحٌ بالظن، والرجلُ في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين - رحمه الله - وما التَّحْبِيلُ بعارٍ - والله -

الشجاعة يُقال، والعَجَبُ، وتُبْسُ القراقل المذهبة، والخُودُ المزخرقة، والغددُ المُحَلَّاةُ على نفوس مُتَكَبِّرَةٍ، وفُرسَان مُتَجَبِّرةٌ، وينضاف إلى ذلك إخلالٌ بالصلاة، وظَلَمٌ للرعية، وشُرْبٌ للمسكر، فأنَّى يُنصرون؟ وكيف لا يُخذلون؟ اللهم: فانصر دينك، ووفق عبادك. فَمَنْ طلب العلمَ للعمل كسره العلمُ، وبكى على نفسه، ومن طلب العلمَ للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدرى بالناس، وأهلكه العُجْبُ، ومَقْتَتَهُ الأنفس ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّها﴾ [الشمس: ٩ و ١٠] أي: دَسَّها بالفجور والمعصية. قُلْتُ فيه السيئُ ألقا. [عليّ بن أحمد بن سعد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي] رت ٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤

### ميلُ المؤلف إلى ابن حزم

قلت: ومن تواليقه: كتاب «تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل»، وقد أخذ المنطق - أبعدَه الله من علمٍ - عن: محمد بن الحسن المَذْجَجِي، وأمعن فيه، فزلزله في أشياء، ولي أنا مِثْلٌ إلى أبي محمد لمحبه في الحديث الصحيح، ومعرفة به، وإن كنتُ لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البَشَعَةِ في الأصول والفروع، وأقطع بخطبه في غير ما مسألة، ولكن لا أَكْفَرُه، ولا أَضِلُّه، وأرجو له العفو والمساخة والمسلمين. وأخضع لقرط ذكائه وسعة علومه، ورأيتُ قد ذكر قولَ من يقول: «أجلُ المصنفاتِ «الموطأ». فقال: بل أولى الكتبُ بالمُعْظِمِ «صحيحا» البخاري ومسلم، و«صحيح» ابن السَّكَنِ، و«مُتَقَى» ابن الجارود، و«المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، و«المصنف» لقاسم بن أصبغ، «مُصَنَّف» أبي جعفر الطحاوي. [عليّ بن أحمد بن سعد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي] رت ٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤

### تأخر دخول سنن ابن ماجة وجامع الترمذي إلى

#### الأندلس

قلتُ: ما ذكر «سنن» ابن ماجة، ولا «جامع» أبي عيسى؛ فإنه ما رآهما، ولا أدخلُ إلى الأندلس إلا بعدَ موته. [عليّ بن أحمد بن سعد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي] رت ٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤

### رتبةُ الموطأ بعد الصحيحين

قلتُ: ما أنصفَ ابنُ حزم؛ بل رتبةُ «الموطأ» أن يُذكرَ بَلْوُ

ولكن آل منده وغيرهم يقولون في الشيخ: إلا أنه فيه تَمَشُّعٌ.  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّرِّ. [الحسن بن أحمد بن عبد الله بن التَّاءِ الحَنْتَلِيّ] رت ٤٧١ هـ /  
رقم ٤٢٥٨، ١٨ / ٣٨٠

### ورطة الجويني في أن الله لا يعلم الجزئيات

قال المازري في شرح «البرهان» في قوله: إن الله يعلم  
الكليات لا الجزئيات: وَدِدْتُ لَوْ مَحَوْنَهَا بِدَمِي.  
وقيل: لم يَقُلْ بهذه المسألة تصرّحاً، بل ألزم بها لأنه قال  
بمسألة الاسترسال فيما ليس بِمُتَنَاسٍ من نعيم أهل الجنة، فالله  
أعلم.

قلت: هذه مَقْوَعةٌ اعتزال، مُجَرَّبُ أبو المعالي عليها، وخَلَفَ أبو  
القاسم القشيري لا يُكَلِّمُهُ، ونَفِي سَبِّبِهَا، فجاور وتعبّد، وتاب -  
ولله الحمد - منها، كما أنه في الآخر رَجَّحَ مذهب السلف في  
الصفات وأقرّه.

قال الفقيه غام الموشيلي: سمعتُ الإمام أبا المعالي يقول: لو  
استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما اشتغلتُ بالكلام. [عبد الملك بن  
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن خثوبه الجويني] رت ٤٧٨ هـ / رقم  
٤٣١٣، ١٨ / ٤٦٨

### ظهور الدول المتحرفة عن السنة

قال القاضي أبو علي الصَدَقِيُّ: مُنِعْتُ من الدخول إليه إلا  
بشرط أن لا يُسمِعني، ولا يكتبَ إجازةً، فأولُ ما فاتَتْهُ الكلامُ  
خَلَطُ في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَذَرًا من أن أكون  
مَذْمُوسًا عليه، حتى بَسَطَتْهُ، وأعلَمَتْهُ أنني أندلسي أريدُ الحجَّ،  
فأجاز لي لفظاً، وامتنع من غير ذلك.

قلت: قُبِحَ الله دولة أمانتِ السنة ورواية الأئمة النبوية،  
وأحييت الرقبض والفضال، وَبُتَّتْ دُعَاتُهَا في النواحي تُغْوي  
الناسَ، ويدعونهم إلى نَحْلَةِ الإسماعيلية، فَبِهِمْ ضَلَّتْ جَبَلِيَّةُ  
الشام، وتعرّوا، فنحمد الله على السلامة في الدين. [إبراهيم بن  
سعيد بن عبد الله التَّمَالِيّ الخِثَالِي] رت ٤٨٢ هـ / رقم ٤٣٣٢، ١٨ / ٤٩٥

### فضل الهروي وأثره

قال المؤتمن: كان يدخلُ على الأمراء والجبابة، فما يُبالي،  
ويرى الغريب من المحدثين، فَيُبالِغُ في إكرامه، قال لي مرة: هذا  
الشأنُ شأنٌ من ليس له شأنٌ سوى هذا الشأن - يعني طلبَ

الحديث - وسمعتُه يقول: تركتُ الحيريَّ لله. قال: وإنما تركه،  
لأنه سَمِعَ منه شيئاً يُخَالِفُ السُّنَّةَ.

قلت: كان يدري الكلامَ على رأي الأشعري، وكان شيخُ  
الإسلام أثراً قحاً، يَنَالُ من المتكلمة، فلهذا أعرَضَ عن الحيري،  
والحيري: فَيَقَّةٌ عالم، أكثرُ عنه البيهقي والناس.

قال شيخُ الإسلام في «ذم الكلام»، في أوله عَقِيبَ حديث  
«الْبِرْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ وَبَيْنَكُمْ» [الثالثة: ٣]. ونزولها بعرفة: سمعتُ  
أحمد بن الحسن بن محمد البراز الفقيه الحنبلي الرازي في داره  
بالري يقول: كُلُّ مَا أُحْدِثَ بعد نزول هذه الآية فهو فَضْلَةٌ وَزِيَادَةٌ  
وبِذعة.

ولقد بالغَ أبو إسماعيل في «ذم الكلام» على الاتباع، فأجاد،  
ولكنه له نَفْسٌ عَجِيبٌ لا يُشْبِهُ نَفْسَ أئمة السلف في كتابه «منازل  
الساثرين»، ففيه أشياء مَطْرَبَةٌ، وفيه أشياء مُشْكَلَةٌ، ومن تأمله لاح  
له ما أشرتُ إليه، والسُّنَّةُ المحمدية صُلْفَةٌ، ولا يَنْهَضُ الذوقُ  
وَالْوَجْدُ إلا على تأسيس الكتاب والسنة. وقد كان هذا الرجلُ  
سيفاً مسلولاً على المتكلمين، له صَوْلَةٌ وهِيئةٌ واستيلاءٌ على  
النفوس ببلده، يُعْظِمُونَهُ، ويتغالبون فيه، وَيَذَلُّونَ أرواحهم فيما  
يأمر به. كان عندهم أطْرَعُ وأرفعُ من السلطان بكثير، وكان طَوْدًا  
راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يَلِينُ، لولا ما كَدَّرَ كتابه «الفاروق»  
في الصفات، بذكر أحاديث باطلة يَجِبُ بيانها وهتكها، والله يغيِّرُ  
له بِحُسْنِ قصده، وصنَّفَ «الأربعين» في التوحيد، و«أربعين» في  
السنة، وقد امتنَّجَ مرات، وأودِي، ونُفِيَ من بلده.

قلت: قد انتفع به خَلْقٌ، وجَهَلُ آخرون، فإن طائفةً من  
صوفة الفلسفة والاتحاد يَحْضَعُونَ لكلامه في «منازل الساثرين»،  
ويَتَجَلَّوْنَهُ، ويزعمون أنه موافقهم. كلا، بل هو رجل أثري، لهجج  
بإثبات نصوص الصفات، مُنافِرٌ للكلام وأهله جداً، وفي «منازله»  
إشاراتٌ إلى الحو والفناء، وإنما مُرَادُهُ بذلك الفناء هو الغيبة عن  
شهود السوى، ولم يَرِدْ مَحْوُ السوى في الخارج، وبإلته لا صُنِفَ  
ذلك، فما أحلى تصوِّفَ الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هذه  
الخطرات والوساوس، بل عبدوا الله، وذَلُّوا له وتَوَكَّلُوا عليه،  
وهم من خشيته مُشْفِقُونَ، ولأعدائِهِ مُجَاهِدُونَ، وفي الطاعة  
مُسَارِعُونَ، وعن اللغو مُعْرِضُونَ، والله يهدي من يشاء إلى  
صراط مستقيم.

قال أبو سعيد السَّمْعَانِي: كان أبو إسماعيلَ مُظْهِراً للسُّنَّةِ،  
داعياً إليها، مُحَرِّضاً عليها، وكان مُكْتَفِياً بما يَسِطُ به المريدين، ما  
كان يأخذ من الظَّلَمَةِ شيئاً، وما كان يَتَعَدَّى إطلاق ما ورد في  
الظواهر من الكتاب والسنة، مُتَعَدِّداً ما صحَّ، غيرَ مُصْرِّحٍ بما

أعرف أن أكتب اسمي الذي في خاتمي، لارتاب المبطلون أيضاً، ولقالوا: هو غاية في الذكاء، فكيف لا يعرف ذلك؟ بل عرفه، وقال: لا أعرف. فكان يكون ارتبائهم أكثر وأبلغ في إنكاره، والله أعلم. (سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث النخعي الباجي رت ٤٧٤هـ / رقم ٤٣٤٧، ١٨ / ٥٣٥).

### اتهم ابن الباقلائي في غير محله

وقد تكلم فيه ابن طاهر بكلام زئيف، فذكر أنه كان يلحق بخطه أشياء في «تاريخ الخطيب».

قلت: ما ذا يلحق، بل هو حواش، وقد كان شيخه الخطيب أذن له في مثل ذلك، وخطه، فمشهور بين، لا يلتبس بغيره. (أحمد بن الحسن بن أحمد بن عمرو بن الباقلائي رت ٤٤٨هـ / رقم ٤٤٥٩، ١٩ / ١٥٠).

### سبق قلم

وقال آخر: كان إمام مسجد ابن جرادة بالحريم، لقن الثعيمان دهرًا لله، وكان يسأل لهم، ويتفق عليهم، بحيث إن ابن النجار نقل في «تاريخه» أن أبا منصور الحياط بلغ عدد من أقرام من الثعيمان سبعين ألفًا، ثم قال: هكذا رايت بخط أبي نصر اليوناني الحافظ.

قلت: هذا مستحيل، والظاهر أنه أراد أن يكتب نفسه، فسبقه القلم، فخط ألفًا، ومن لقن القرآن لسبعين ضريراً، فقد عمل خيراً كثيراً. (محمّد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الحياط رت ٤٩٩هـ / رقم ٥٣٦، ١٩ / ٢٢٢).

### التحذير من كتب الفلسفة والكلام

قلت: ما زال العلماء يختلفون، ويتكلم العالم في العالم باجتهاده، وكل معذور مأجور، ومن عاند أو خرق الإجماع، فهو مأزور، وإلى الله ترجع الأمور.

قلت: قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشف عوارهم، ووافقه في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالآثار ولا خيرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحُبب إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داء عضال، وجرب مرّد، وسُم قتال، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالحذّر الحذّر من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شبه الأراذل، وإلا

يقتضيه تشبيه، وقال مرة: من لم ير مجلسي وتذكيري، وطعن في، فهو مني في جل.

قلت: غالب ما رواه في كتاب «الفاروق» صحيح وجسان، وفيه باب إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائناً من خلقه من الكتاب والسنة، فساق دلائل ذلك من الآيات والأحاديث إلى أن قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش، وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان. (عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد القروي رت ٤٨١هـ / رقم ٤٣٣٣، ١٨ / ٥٠٣).

### مذهب الباجي أن النبي يقرأ ويكتب

قال: ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في «صحيح البخاري». قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازته الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطبائهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت بمن شرى دنبا بآخره وقال: إن رسول الله قد كتب فصنّف القاضي أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي ﷺ أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إدماناً للعلامة بعد كاتبة، فالحكم للغالب لا لما نذر، وقد قال عليه السلام: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب». أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتابة قليلاً. وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]. فقله عليه السلام: «لا نحسب» حق، ومع هذا فكان يعرف السنن والحساب، وقسم الفتي، وقسم الموارث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القبط ولا الجبر والمقابلة، بأبي هو ونفسي، وقد كان سيد الأذكياء، ويتعد في العادة أن الذكي يملئ الرحي ويكتب الملوك وغير ذلك على كتابه، ويرى اسمه الشريف في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أميته، وبعض العلماء عد ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته، لكونه لا يعرف الكتابة وكتب، فإن قيل: لا يجوز عليه أن يكتب، فلو كتب لارتاب مبطل، ولقال: كان يحسن الخط، ونظر في كتب الأولين. قلنا: ما كتب خطأ كثيراً حتى يرتاب به المبطلون، بل قد يقال: لو قال مع طول مدّة كتابة الكتاب بين يديه: لا



ومأ أخذَ عليه قال: إن للقدر سيراً نُهيناً عن إفشائه، فأَيُّ سرٍّ للقدر؟

فإن كان مُدركاً بالنظر، وصِلَ إليه ولا بُدَّ، وإن كان مُدركاً بالخبر، فما ثبت فيه شيء، وإن كان يُدركُ بالحال والعرفان، فهذه دعوى مُحضة، فلعله عَنَى بإفشائه أن تَعَمَّقَ في القدر، ونَبَحَتْ فيه. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

وقعتم في الحيرة، فمن رام النجاة والفوز، فليلزم العبودية، وليُذِمَّن الاستغاثَةَ بالله، وليتَهَلَّ إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يُتَوَكَّلَ على إيمان الصحابة، وسادة التابعين، والله الموفق، فَبِحَسَنِ قَصْدِ الْعَالِمِ يُغْفَرُ لَهُ وَيُنَجَّى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. [محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

### علوم الصوفية

وقال عن بعضهم: إذا رأيته في البداية، قلت: صديقاً، وإذا رأيته في النهاية، قلت: زنديقاً، ثم فسره الغزالي، فقال: إذ اسمُ الزنديق لا يُلصَقُ إلا بمعطَلِ الفرائض لا بمعطَلِ التوافل. وقال: وذهبت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية، فيجلس فارغ القلب، مجموعُ الهم يقول: الله الله الله، على الدوام، فليَقْرِغْ قلبه، ولا يشتغل بتلاوة ولا كتب حديث، قال: فإذا بلغ هذا الحد، التزم الخلوة في بيت مظلم، وتدثر بكسائه، فحينئذٍ يسمع نداء الحق: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾.

قلت: سَيِّدُ الْخَلْقِ إِنَّمَا سَمِعَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ من جبريل عن الله، وهذا الأحمق لم يَسْمَعْ نداء الحق أبداً، بل سَمِعَ شيطاناً، أو سَمِعَ شيئاً لا حقيقةً ومن طيش دماغه، والتوفيق في الاعتصام بالسنة والإجماع. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

### نقد كتاب «إحياء العلوم» للغزالي

قلت: أما «الإحياء» ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعا، تدري ما العلم النافع؟ هو ما نزل به القرآن وفسره الرسول ﷺ قولاً وفعلاً، ولم يأتِ نهي عنه، قال عليه السلام: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي»، فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله، وبإدمان النظر في «الصحيحين»، وسنن النسائي، ورياض النواوي وأذكاره، تَفْلِحَ وَتَنْجَحَ، وإياك وآراء عُبَادِ الْفَلَسَفَةِ، ووظائف أهل الرياضات، وجرى الرهبان، وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات، فكلُّ الخير في متابعة الحنفية السمحة، فواغوثاه بالله، اللهم اهْدِنَا إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

### أصول الإيمان

ميزان الأعمال يغيَّرُ يُعَيَّرُ عنه بالميزان، وإن كان لا يُساوي ميزان الأعمال ميزانَ الجسم الثقيل، كميزان الشمس، وكالمسطرة التي هي ميزان السطور، وكالتعروض ميزان الشعر.

قلت: بل ميزان الأعمال له كِفَتَان، كما جاء في «الصحيح» وهذا المعتد غالبه صحيح، وفيه ما لم أفهمه، وبعضه فيه نزاع بين أهل المذاهب، ويكفي المسلم في الإيمان أن يُؤْمِنَ بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره، والبعث بعد الموت، وأن الله ليس كمثله شيء أصلاً، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق، يُمرُّ كما جاء، وأن القرآن كلامُ الله وتنزيله، وأنه غيرُ مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة، ولا عبرة بمن شذ منهم، فإن اختلفت الأمة في شيء من مشكول أصول دينهم، لزمنا فيها الصمت، وفوضناه إلى الله، قلنا: الله ورسوله أعلم، وَوَسِعْنَا فِيهِ السُّكُوتَ، فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وقضائله، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ، ولا تقليد

### من غرائب الغزالي

قال أبو بكر بن العربي في «شرح الأسماء الحسنى»: قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العلماء، فقال: وليس في قدرة الله أبدع من هذا العالم في الإتيان والحكمة، ولو كان في القدرة أبدع أو أحكم منه ولم يفعله، لكان ذلك منه قضاءً للجود، وذلك محال. ثم قال: والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها، ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق، لا في سواه، وهذا رأي فلسفي قصدت به الفلاسفة قلب الحقائق، ونسبت الإتيان إلى الحياة مثلاً، والوجود إلى السمع والبصر، حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب، واجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد، وقالت عن بكرة أبيها: إن المقدورات لا نهاية لها لكل مقدر الوجود، لا لكل حاصل الوجود، إذ القدرة صالحة، ثم قال: وهذه وهلة لا تَعَاها، ومَزَلَّة لا تَمَاسِكُ فيها، ونحن وإن كنا نقطة من بحره، فإننا لا نَرُدُّ عليه إلا بقوله.

قلت: كذا فليكن الردُّ بأدبٍ وسكينة.

الشرعية، وآها غامسة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ الظاهرة التي لا يُعطي ظاهرها سواه، كقول الأعرابي: أو يضحك ربنا؟ قال النبي ﷺ: نعم، فلم يكفهراً لقوله، تركه وما وقع له. [علي بن عقیل بن محمد بن عقیل بن عبد الله الطقري الحنبلي رت ٥١٣ هـ / رقم ٤٦٥٨، ١٩ / ٤٤٣]

### الظاهرُ اليومُ ظاهرانِ حق وباطلٌ

قلت: قد صار الظاهرُ اليومَ ظاهرينِ: أحدهما حق، والثاني باطل، فالحق أن يقول: إنه سمع بصير، مرید متكلم، حيٌ عليم، كل شيء هالك إلا وجهه، خلق آدم بيده، وكلم موسى تكليماً، واتخذ إبراهيم خليلاً، وأمثال ذلك، فنبره على ما جاء، ونفهم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى، ولا نقول: له تأويلٌ يخالف ذلك.

والظاهر الآخر وهو الباطل، والضلال: أن تعتقد قياس الغائب على الشاهد، وتمثل البراء بخلق، تعالى الله عن ذلك، بل صفاته كذاته، فلا عدل له، ولا ضد له، ولا نظير له، ولا مثل له، ولا شبيه له، وليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، وهذا أمر يستوي فيه الفقيه والعامي، والله أعلم. [علي بن عقیل بن محمد بن عقیل بن عبد الله الطقري الحنبلي رت ٥١٣ هـ / رقم ٤٦٥٨، ١٩ / ٤٤٣]

### استبعاد أرقام في التاريخ

قال ابنُ خلكان في «تاريخه»: قال صاحبُ الدول المنقطعة: خلف الأفضل ست مئة ألف دينار، ومئتين وخمسين إردباً من الدراهم، وخمسين ألف ثوب ديباج، وعشرين ألف ثوب حرير، وثلاثين راحلة كذا وكذا، ودواة مجوهرات باثني عشر ألف دينار، وعشرة مجالس؛ في المجلس مضروب عشرة مسامير من الذهب، على المسامير منديل مشدود فيه بدلة ثياب، وخمس مئة صندوق، فيها كسوة ومتاع نسوى الدواب والممالك والبقر والغنم، ولين مواشيه يُباع في السنة بثلاثين ألف دينار.

قلت: هذه الأشياء ممكنة، سوى الدنانير والدراهم، فلا أجوز ذلك، بل أستبعد عشره، ولا ريب أن جمعه لهذه الأموال موجب لضعف جيش مصر، ففي أيامه استولت الفرنج على القدس وعكا، وصور وطرابلس والسواحل، فلو أنفق ربع ماله، لجمع جيشاً عملاً للفضاء ولأباد الفرنج، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً. [هاتفه بن بئر الجمالي الأرمي رت ٥١٥ هـ / رقم ٤٦٩٣، ١٩ / ٥٠٧]

في الأصول. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العزالي رت ٥٠٥ هـ / رقم ٤٦٠٣، ١٩ / ٣٢٢]

### الإباحة عند ابن طاهر

ثم قال: وذكر لي عنه الإباحة.

قلت: ما تعني بالإباحة؟ إن أردت بها الإباحة المطلقة، فحاشا ابن طاهر، هو - والله - مسلم أثري، متعظم لحرمات الدين، وإن أخطأ أو شذ، وإن عنت إباحة خاصة، كإباحة السماع، وإباحة النظر إلى المرء، فهذه معصية، وقول للظاهرية بإباحتها مرجوح. [محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القنبراني الطاهري رت ٥٠٧ هـ / رقم ٤٦١٢، ١٩ / ٣٦١]

### توضيح العدالة

اعتمادهم في العدالة على صحة السماع والثقة من الذي يزوى عنه، وأن يكون عاقلاً مميزاً.

قلت: العدة في ذلك صدق المسلم الراوي، فإن كان ذا بدعة أخذ عنه، والإعراض عنه أولى، ولا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة، والله أعلم. [محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القنبراني الطاهري رت ٥٠٧ هـ / رقم ٤٦١٢، ١٩ / ٣٦١]

### موقف الحنابلة من ابن عقيل

ثم قال: وكان أصحابنا الحنابلة يُريدون مني هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك يحرمني علماً نافعاً.

قلت: كانوا ينهونه عن مجالسة المعتزلة، ويأبى حتى وقع في حبالهم، وتجرس على تأويل النصوص، نساءً الله السلامة. [علي بن عقیل بن محمد بن عقیل بن عبد الله الطقري الحنبلي رت ٥١٣ هـ / رقم ٤٦٥٨، ١٩ / ٤٤٣]

### الصفات عند ابن عقيل

وقال ابن عقيل في «الفنون»: الأصلح لاعتقاد العوام ظواهر الآي، لأنهم يأنسون بالإثبات، فمتى محونا ذلك من قلوبهم، زالت الحشمة.

قال: فتهاونهم في التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه، لأن التشبيه يغوسهم في الإثبات، فيخافون ويرجون، والتنزيه يرمي بهم إلى النفي، فلا طمّح ولا مخافة في النفي، ومن تدبر

## الإضافة إلى الله إضافة التشريف

قال السمعاني: سمعتُ أبا القاسم بدمشق يقول: أهل بغداد يعتقدون فيه، وكان أبو القاسم بن السمرقندي يقول: إن ابن الحاضيّة كان يقول لابن الفاعوس: الحجري، لأنه كان يقول: الحجر الأسود يمين الله حقيقة.

قال كاتبه: هذا أذى في حق رجل صالح، وإلا فهذا نزاع في إطلاق عبارة ما تحتها محذور أصلاً، وهو كقولنا: بيث الله حقيقة، وناقة الله حقيقة، وروح الله ابن مريم حقيقة، وذلك من قبيل إضافة التشريف، ونحو ذلك، وما يقول مَنْ عَقِلَ قَطُّ: إن ذلك إضافة صفة، وفي سيباق الخبر ما يوضح أنه إضافة مُلْكٍ، لا إضافة صفة، وهو قوله: «فمن صافحه، فكأنما صافح الله» يعني أنه بمنزلة يمين البارئ تعالى في الأرض.

روى ابن جريج قال: سمعتُ محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يُصافح به عباده مصافحة الرجل أخاه.

ولكن الأولى في هذا ترك الخوض في حقيقة أو مجاز، فلا حاجة بنا إلى تقييد ما أطلقه السلف، بل نؤمن ونسكت، وقولنا في ذلك: حقيقة أو مجازاً؟ ضرب من العيب واللكن، فنزجر مَنْ بحث في ذلك، والله الموفق. [علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس الإسكاف] [٥٢١ هـ / رقم ٤٧٠٢، ١٩ / ٥٢١]

## ذم الغلو في كل شيء

قلت: غلاة المعتزلة، وغلاة الشيعة، وغلاة الخنابلة، وغلاة الأشاعرة، وغلاة المرجئة، وغلاة الجهمية، وغلاة الكرامية، قد ماجت بهم الدنيا، وكثروا، وفيهم أذكاء وعباد وعلماء، نسأل الله العفو والغفرة لأهل التوحيد، ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع، ونحب السنة وأهلها، ونحب العالم على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة، ولا نحب ما ابتدع فيه بشاويل سائغ، وإنما البيرة بكثرة المحاسن. [محمد بن أحمد بن يحيى العماني الأشعري] [٥٢٧ هـ / رقم ٤٧٩٥، ٢٠ / ٤٤]

## البحث في الحد لله تعالى

وقد سئل أبو القاسم التيمي رحمه الله: هل يجوز أن يُقال: لله حدٌ أو لا؟ وهل جرى هذا الخلاف في السلف؟ فاجاب: هذه مسألة أستعفي من الجواب عنها لغموضها، وقلة وقوفي على غرض السائل منها، لكني أُشير إلى بعض ما بلغني، تكلم أهل

الحقائقي في تفسير الحدّ بعبارات مختلفة، محصورها أن حد كل شيء موضع بينوتيه عن غيره، فإن كان غرض القائل: ليس لله حدٌ: لا يحيط علمُ الحقائق به، فهو مُصيب، وإن كان غرضه بذلك: لا يحيط علمه تعالى بنفسه فهو ضالٌّ، أو كان غرضه أن الله بذاتِهِ في كل مكان فهو أيضاً ضالٌّ.

قلت: الصواب الكف عن إطلاق ذلك، إذ لم يأت فيه نص، ولو فرضنا أن المعنى صحيح، فليس لنا أن نتفوه بشيء لم يأذن به الله خوفاً من أن يَدْخُلَ القلب شيء من البدعة، اللهم احفظ علياً إيماناً. [إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الغلطي] [٥٣٥ هـ / ٤٨٢٤، ٢٠ / ٨٠]

## وهم ابن العربي في حديث

قرأت بخط ابن مسدي في «معجمه»، أخبرنا أحمد بن محمد بن مفرج النّبائي، سمعتُ ابن الجذّ الحافظ وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية: أبو بكر بن المَرْجِيّ وفلان وفلان، وحضر معهم ابن العربي، فتذكروا حديث المغيرة، فقال ابن المَرْجِيّ: لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهري. فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك. فقالوا: أفئذا هذا. فوعدهم، ولم يخرج لهم شيئاً، وفي ذلك يقول خَلْفُ بن خير الأديب:

يا أهلَ جَمِصَ وَمَنْ بِهَا أوصيكمُ بالبرِّ والتقوى وصيةٌ مُشَفِّقٍ.

فخذوا عن العربيّ أسماءَ الدُّجى وخذوا الروايةَ عن إمام مُنقٍ  
إنّ الفتنى خُلُو الكَلَامِ مُهْذَبٌ إن لم يَجِدْ خَبِراً صحيحاً يَخْلُقُ  
قلت: هذه حكاية ساذجة لا تدل على تعمّد، ولعل القاضي رحمه الله وحيّم، وسرى ذهنه إلى حديث آخر، والشاعر يخلّق الإفك، ولم أنقِم على القاضي رحمه الله إلا إقذاعه في ذم ابن حزم واستجهاً له، وابن حزم أوسع دائرة من أبي بكر في العلوم، وأحفظ بكثير، وقد أصاب في أشياء وأجاد، وزلّق في مضائق كثيره من الأئمة، والإنصاف عزيز.

[محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشبيلي] [٥٤٣ هـ / رقم ٤٩٠٣، ١٩٧ / ٢٠]

## شفاء القاضي عياض وما فيه من موضوعات

قلت: تواليه نفيسة، وأجلها وأشرها كتاب «الشفاء» لولا

واقفى أحبيناه واحترمناه، فالتزاع لفظي. [محمد بن يحيى بن علي بن مسلم  
بن موسى الزبيدي] ٥٥٥ هـ / رقم ٤٩٨٦، ٢٠ / ٣١٦

### الإيمان بالنزول

ومسألة النزول فالإيمان به واجب، وترك الخوض في لوازمه  
أولى، وهو سبيل السلف، فما قال هذا: نزوله بذاته، إلا إرغاماً  
لمن تأولوه، وقال: نزوله إلى السماء بالعلم فقط. نعوذ بالله من  
المراء في الدين.

وكذا قوله: ﴿وجاء ربك﴾ [الفجر: ٢٢] ونحوه، فنقول: جاء،  
وينزل، وتنهى عن القول: ينزل بذاته، كما لا نقول: ينزل بعلمه،  
بل نسكت ولا تنفصَحُ على الرسول ﷺ بعبارة مبتدعة،  
والله أعلم. [عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الاصطهاني] ٥٥٣ هـ /  
رقم ٤٩٩٨، ٢٠ / ٣٢٩

### إثبات صفة العلو

قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعتُ  
الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشافعي يقول: ما نقلت  
إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر، فقيل له: هذا مع  
اعتقاده، فكيف هذا؟ فقال: لازم المذهب ليس بمذهب.

قلت: يُشير إلى إثباته صفة العلو ونحو ذلك، ومذهب  
الحنابلة في ذلك معلوم، يمشون خلف ما ثبت عن إمامهم رحمه  
الله إلا مَنْ يَشِدُّ منهم، وتوسّع في العبارة. [عبد القادر بن عبد الله بن  
جنكي دوست الجليلي الخليلي] ٥٦١ هـ / رقم ٥٠٦١، ٢٠ / ٤٣٩

### من عمّر بعد المئة

قال ابن خلكان: مع أنا ما علمنا أحداً منذ ثلاث مئة سنة  
إلى الآن بلغ المئة فضلاً عن أنه زاد عليها سوى القاضي أبي  
الطيب الطبري؛ فإنه عاش مئة وستين.

قلت: هذا الكلام لا يدل على نفي تعمير المئة، بل فيه  
اعتراف في الطبري رحمه الله وما قاله الصفرائي فقائه باجتهاده،  
وما توبع عليه، بلى خولف.

وقد كنت ألفت جزءاً كبيراً فيمن جاوز المئة من المشايخ،  
ومنهم أنس بن مالك، وأبو الطفيل، وغيرهما من الصحابة،  
وسويد بن غفلة، وأبو رجاء العطاردي، وعدة من التابعين،  
والحسن بن عرفة العبدي، وأبو القاسم البغوي، ويدر بن الهيثم،

ما قد حشاه بالأحاديث المتعلقة، عمل إمام لا نقد له في فن  
الحديث ولا ذوق، والله يُثيبه على حسن قصده، وينفع ب  
«شفائيه»، وقد فعل، وكذا فيه من التأويلات البعيدة الوان، ونبيها  
صلوات الله عليه وسلامه غني بمذخّة التنزيل عن الأحاديث،  
وبما تواتر من الأخبار عن الأحاد، وبالأحاد النظيفة الأسانيد، عن  
الرواهيات، فلماذا يا قوم تشيخ بالموضوعات، فينطرق إلينا مقال  
ذوي الغل والحسد، ولكن مَنْ لا يعلم معذور، فعليك يا أخي  
بكتاب «دلائل النبوة» لليهيقي، فإنه شفاء لما في الصدور وهدي  
ونور. [عياض بن موسى بن عياض بن عمرو الهخمي الأندلسي] ٥٤٤ هـ / رقم  
٤٩٩١، ٢٠ / ٢١٢

### بين أبي سعد السمعاني وابن الجوزي

قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي: كان شيخنا ثقة حافظاً  
ضابطاً من أهل السنة، لا مغمز فيه، تولّى تسميعي، سمعتُ  
بقراءته «مسند» أحمد والكتب الكبار، وعنه أخذتُ علم الحديث،  
وكان كثير الذكر، سريع الدمعة.

قال السمعاني: كان يُحب أن يقع في الناس. فرد ابنُ  
الجوزي هذا، وقبحه، وقال: صاحب الحديث يجرح ويُعدّل، أفلا  
تفرّق يا هذا بين الجرح والغيبة؟! ثم قال: وهو قد احتج بكلام  
ابن ناصر في كثير من التراجم في «الذيل» له. ثم بالغ ابن الجوزي  
في الخط على أبي سعد، ونسب إلى التعصب البارد على الحنابلة،  
وأنا فما رايت أباً سعد كذلك، ولا ريب أن ابن ناصر يتعسف في  
الخط على جماعة من الشيوخ، وأبو سعد أعلم بالتاريخ، وأحفظ  
من ابن الجوزي ومن ابن ناصر، وهذا قوله في ابن ناصر في  
«الذيل»، قال: هو ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي، عارف بالتون  
والأسانيد، كثير الصلاة والتلاوة، غير أنه يجب أن يقع في الناس،  
وهو صحيح القراءة والنقل، وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين  
من أبي طاهر الأنباري. [محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي  
البلعادي] ٥٥٠ هـ / رقم ٤٩٥٥، ٢٠ / ٢٦٥

### هل الزاني يفعل بقضاء الله

وقيل: كان يذهب إلى مذهب السالية، ويقول: إن الأموات  
يكلّون ويشربون وينكحون في قبورهم، وإن الشارب والزاني لا  
يُلام، لأنه يفعل بقضاء الله وقدّرو.

قلت: يحتاج بقصة آدم وموسى عليهما السلام، ويقول آدم:  
أنلومي؟ وأنه حج موسى، ولو سلّمنا أن الزاني لا يُلام، فعلينا  
أن نحذّر ونغريه، ونذم فعله، ونردّ شهادته، ونكرهه، فإن تاب

آذاه، فله ترك السنّة، وليس له ترك الفرض، إلا أن يخاف السيّف. [القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر ج ٦٠٠ هـ / رقم ٤٠٥/٢١، ٥٣٥٧]

### الحافظ عبد الغني لا يداري في الحق

قال الضياء: كانوا قد وَخَرُوا عليه صدر العادل، وتكلموا فيه، وكان بعضهم أرسل إلى العادل يبذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار.

قلت: جرّ هذه الفتنة نشر الحافظ أحاديث النزول والصفات فقاموا عليه، وروموه بالتجسيم، فما دارى كما كان يداريهم الشيخ الموفق. [عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجفاهلي ج ٦٠٠ هـ / رقم ٤٤٣/٢١، ٥٣٨٥]

### الصفات عند الحافظ عبد الغني المقدسي، ومحتته

قلت: وذكر أبو المظفر الواقفي في «مرآة الزمان» قال: كان الحافظ عبد الغني يقرأ الحديث بعد الجمعة، قال: فاجتمع القاضي محيي الدين، والخطيب ضياء الدين، وجماعة، فصعدوا إلى القلعة، وقالوا لواليتها: هذا قد أضل الناس، ويقول بالتشبيه، فعقدوا له مجلساً، فناظرهم، فاخذوا عليه مواضع منها: قوله: «لا أنزهه تنزيهاً ينفي حقيقة النزول»، ومنها: «كان الله ولا مكان، وليس هو اليوم على ما كان»، ومنها: مسألة الحرف والصوت، فقالوا: إذا لم يكن على ما كان فقد أثبت له المكان، وإذا لم تنزهه عن حقيقة النزول فقد جوزت عليه الانتقال، وأما الحرف والصوت فلم يصح عن إمامك، وإنما قال إنه كلام الله، يعني غير مخلوق، وارتفعت الأصوات، فقال والي القلعة الصارم برغش: كل هؤلاء على ضلالة وأنت على الحق؟ قال نعم. فأمر بكسر منبره.

قال: وخرج الحافظ إلى بعلبك، ثم سافر إلى مصر إلى أن قال: فأتى فقهاء مصر بإباحة دمه، وقالوا: يفسد عقائد الناس، ويذكر التجسيم، فكتب الوزير بنغيه إلى المغرب، فمات الحافظ قبل وصول الكتاب.

قال: وكان يصلي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، ويقوم الليل، ويجعل ما أمكنه إلى بيوت الأرامل واليتامى سرّاً، وضّف بصره من كثرة البكاء والمطالعة، وكان أوحّد زمانه في علم الحديث.

وقال أيضاً: وفي ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمس مئة كان ما اشتهر من أمر الحافظ عبد الغني وإصراره على ما ظهر

وسليمان بن أحمد الطبراني، والفقهاء عبد الواحد الزبيري بما رواه النهر، وشيخنا ركن الدين الطاووسي، وبالأمر مُسْنَدُ الدُّنْيَا شهاب الدين أحمد ابن الشُّحْتَن. [أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السُّلَفي الجوزاني ج ٥٧٦ هـ / رقم ٥١٥١، ٥١/٢١]

### حديث المعازف عند البخاري معلق

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن فضل الحبلي بقرائي، أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، أخبرنا محمد بن أبي بكر المديني الحافظ، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا عبدان بن وهب إلى أبي نعيم، وحدثنا الحسين بن محمد بن زرين الحياط، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا عطية بن قيس، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْحَزَمَ وَالْمَعَارِزَ وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِخَةٌ، فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّنُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضَعُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ، وَيُمَسِّحُ آخَرُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه البخاري عن هشام تعليقاً، فقال: وقال هشام. وأخرجه أبو داود من طريق بشر بن بكر التميمي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه.

المعازف: اسم لكل آلات الملاهي التي يُعزَفُ بها، كالزمر، والطنبور، والشبابة، والصنوج. [محمد بن غفر بن أحمد بن غفر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى الديلمي ج ٥٨١ هـ / رقم ٥٢٢٨، ١٥٢/٢١]

### الحديث في زماننا

قلت: ذَكَرْتُ مُحَدَّثٌ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالْمَدِينَةِ بِيَهَاءِ الدُّنْيَانِ الْقَاسِمِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَرَوَى لَهُ مِنْ حِفْظِهِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَابَلَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ بِأَصْلِهَا، فَوَافَقَتْ، وَمِثْلُ هَذَا يُوصَفُ الْحَدِيثُ فِي زَمَانِنَا بِالْحِفْظِ. [القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر ج ٦٠٠ هـ / رقم ٤٠٥/٢١، ٥٣٥٧]

### مخالفة ولي الأمر ومتابعة السنة

وفيه أن مذهب الإمام عليّ كان يرى مخالفة ولي الأمر لأجل متابعة السنّة، وهذا حسنٌ لمن قوي، ولم يؤذو إمامه، فإن

بخراسان، قال: رأيتُ عمر بن طَبْرُزْد في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال: أنا في بيت من نار داخل بيت من نار، فقلت: ولم؟ قال: لأخذ الذهب على حديث رسول الله ﷺ.

قلت: الظاهر أنه أخذ الذهب وكثره ولم يزكه، فهذا أشدُّ من مجرد الأخذ، فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مُغْتَرٌّ له، فإن أخذ بسؤال رُخص له بقدر القوت، وما زاد فلا، ومن سأل وأخذ فرق الكفاية دُم، ومن سأل مع الغنى والكفاية حُرِّم عليه الأخذ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكثره ولم يؤدِّ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفتيت قلبك، وكن خصماً لربك على نفسك. [عمر بن محمد بن مَعْنَر بن أحمد بن يحيى الدارقُزِّي رت ٦٠٧ هـ / رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١]

### ترك الدارقُزِّي للصلاة

وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه، وقد سمعتُ أبا العباس ابن الظاهري يقول: كان ابن طَبْرُزْد لا يصلي. [عمر بن محمد بن مَعْنَر بن أحمد بن يحيى الدارقُزِّي رت ٦٠٧ هـ / رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١]

### تخليط الدارقُزِّي في الرواية

وأما التخليط من قبيل الرواية، فغالب سماعته منوط بأخيه المفيد أبي البقاء وبقراءته وتسميعه له، وقد قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن سهلان: لم يكن أبو البقاء بن طَبْرُزْد ثقة، كان كذاباً يضع للناس أسماءهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم، عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما. [عمر بن محمد بن مَعْنَر بن أحمد بن يحيى الدارقُزِّي رت ٦٠٧ هـ / رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١]

### لا يعتمد على المشاهدة أثناء الخلوة

وقال ابن هلال: جلستُ عنده في الخلوة مراراً، وشاهدت أموراً عجيبة، وسمعت من غياطيني بأشياء حسنة. قلت: لا وجود لمن خاطبك في خلوتك مع جوعك المُفرط، بل هو سماع كلام في الدماغ الذي قد طاشَ وفاشَ وبقي قرعة يَتِمُّ للمبرِّس والمغمور بالحمى والمجنون، فاجزم بهذا واعبد الله بالسُنن الثابتة تفلح! واحد بن عمر بن محمد الخوارزمي الحنفي رت ٦١٨ هـ / رقم ٥٤٩٦ / ١١١/٢٢]

من اعتقاده وإجماع الفقهاء على الفُتْيَا بتكفيره، وأنه مُتَّبِعٌ لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، فسأل أن يُمهَّل ثلاثة أيام لينفصل عن البلد فأجيب.

قلت: قد بلوتُ على أبي المظفر المُجَازفة وقلة الوَرَع فيما يُورِخه والله الموعِد، وكان يَتَرَفُّض، رأيتُ له مُصَنَّفًا في ذلك فيه دوا، ولو أجمعت الفقهاء على تكفيره كما زعم لما وسعهم إيقاؤه حياً، فقد كان على مقالته بدمشق أخوه الشيخ العماد والشيخ موفق الدين، وأخوه القدوة الشيخ أبو عمر، والعلامة شمس الدين البُخَارِي، وسائر الحنابلة، وعدة من أهل الأثر، وكان بالبلد أيضاً خَلَقٌ مِنَ الْعُلَمَاء لا يكفرونه، نعم، ولا يُصَرِّحُونَ بما أطلقه من العبارة لما ضايقوه، ولو كف عن تلك العبارات، وقال بما وردت به النصوص لأجاد ولسلم، فهو الأولى، فما في توسيع العبارات الموهمة خيراً، وأسوأ شيء قاله أنه ضلل العلماء الحاضرين، وأنه على الحق، فقال كلمة فيها شر وفساد وإثارة للبلاء، رحم الله الجميع وغفر لهم، فما قصدتهم إلا تعظيم الباري عز وجل من الطرفين، ولكن الأكمل في التعظيم والتتزيه الوقوف مع ألفاظ الكتاب والسنة، وهذا هو مذهب السلف رضي الله عنهم.

ويكفل حال فالخافظ عبد الغني من أهل الدين والعلم والتأله والصُّدُوع بالحق، ومحاسنه كثيرة، فنعمدُ بالله من الهوى والمراء والعصبية والافتراء، ونبرا من كل مُجَسِّم ومُعْطَل. [عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن مُرُود المقدسي الجماعلي رت ٦٠٠ هـ / رقم ٥٣٨٥، ٤٤٣/٢١]

### ذم الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية

وقد اعترف في آخر عمره حيث يقول:

لقد تأملتُ الطُّرُق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي غليلاً ولا تُروِّي غليلاً، ورأيتُ أقرب الطرق طريقة القرآن، أقرأ في الإنبيات: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، ﴿إليه يصعد الكلم﴾، وأقرأ في النفي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، وَمَنْ جَرَّبَ مثل تجرِّبني عرف مثل معرفتي. [عمر بن محمد بن الحسين القُرَستاني رت ٦٠٦ هـ / رقم ٥٤١١، ٥٠٠/٢١]

### سؤال الأمراء والكبار المال

وسمعت القاضي أبا القاسم ابن التميم يقول: سمعت عبد العزيز بن هلال يقول، وغالب ظني أنني سمعته من ابن هلال

## انتقاد القطان في «الوهم والإيهام»

قلت: علقت من تأليفه كتاب «الوهم والإيهام» فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، وبصيره بالعلل، لكنّه تعنت في أماكن، ولين هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، ونحوهما. [علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الجعفي الكندي القاسي] رقم ٥٥٩٩، ٣٠٦/٢٢

## الأمدي هل يصلي

وكان القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة يحكي عن شيخه ابن أبي عمر، قال: كنا نتردد إلى السيف، فشككتنا هل يصلي أم لا؟ فنام، فقلّمنا على رجله بالخير فبقت العلامة يومين مكانها، فعلمنا أنه ما تروضا، نسال الله السلامة في الدين!

قال لي شيخنا ابن تيمية: يغلب على الأمدي الحيرة والوقف، حتى إنه أورد على نفسه سؤالاً في تسلسل الليل، وزعم أنه لا يعرف عنه جواباً، وبني إثبات الصانع على ذلك، فلا يُقرّر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئاً من الأصول الكبار.

قلت: هذا يدل على كمال ذهنه، إذ تقرير ذلك بالنظر لا ينهض، وإنما ينهض بالكتاب والسنة، وبكل قد كان السيف غاية، ومعرفة بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدهمون في حلقاته. [علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الظبي الأمدي] ت ٦٣١ / رقم ٥٦٤٦، ٣٦٤/٢٢

## ذم ابن عربي

وقد عظمه جماعة وتكلفوا لما صدر منه ببعيد الاحتمالات، وقد حكى العلامة ابن دقيق العيد شيخنا أنه سمع الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول عن ابن العربي: شيخ سوء كذاب، يقول بقدّم العالم ولا يحرم قرعاً.

قلت: إن كان محيي الدين رجح عن مقالاته تلك قبل الموت، فقد فاز، وما ذلك على الله بعزيز. [محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحافزي بن العربي] ت ٦٣٨ هـ / رقم ٥٧٠٠، ٤٨/٢٣

## غاية الورع

هو أحد المشهورين بكثرة الورع والتحرّي، والمعروفين بالانقطاع والتخلّي، وترك الاجتماع بأبناء الدنيا، والإقبال على

حالته وطريقته، قل أن يقدر أحد من أهل زمانه عليها، لا نعلم أحداً في وقته وصل إلى ما كان عليه من خشونة العيش، والجد والعمل والاجتماع، والتحرّز من الرياء والسمعة، كان يزور الملوك فمن دونهم فلا يكاد يجتمع بأحد منهم، وبالجملة لم يترك بعده مثله.

قلت: كان قد غلب عن نفسه في إفراط الورع بحيث إنه يتورع عن أشياء لا يرتاب فقيه في إباحتها، وهو نوع من الوسواس المحمود وغلبة الحال، حاكمة على العلم من بعض الزهاد فيفعل ذلك ولا يوجهه على غيره، بل ولا على نفسه، ويذكرون قوله عليه السلام: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» وقوله عليه السلام ورأى حمزة على فراشه: «لولا أنني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها» فلولا ارتياب وقع لهذا الشيخ لما بالغ في شيء من ذلك، وقد كان صادقاً في حاله مخلصاً، كبير القدر.

وللمجتهد أجران إن وافق السنة وأجر واحد فيما خالفها، لأنه حريص جداً على اتباعها مجتهد في فكاك رقبته، ولا يوجب ذلك على غيره، فالله تعالى لا يسأله، لم أكلت كل مباح، بل يسأله لم أكلت الحرام، ويسأله لم حرمت على عبادي ما أحت لهم، مع علمك بإباحته، وتعذره فيما وقع منه بجهل، لا في زمان التورع بالعلم. وذلك حال الأنبياء وأتباعهم مع أن لهم فيه شرائع وطرائق، كطريقة عيسى عليه السلام في سياحته وتركه للدنيا، وكطريقة سليمان عليه السلام في التوسع من الدنيا، وكطريقة إبراهيم الخليل في قرى الضيف. وأكمل الطرائق الطريقة المحمدية الحنيفية السمحة، من التنوع في الأمر مع التوسط في الأشياء، فقد عز المتبع لها، العالم بتفاصيلها.

لكن في هذه الأمة أفراد من السادة لكل منهم نهج ومالوف وعادة واقتداء، فإذا تفكرت في أحوال كبراء الصحابة، وجدت كل واحد منهم قد برز في حال من الأحوال هذا في الجسد، وهذا في فن من العلم، وهذا في قول الحق المر، وهذا في الزهد والتقلل، وهذا في البر وبذل في المعروف، وهذا في القيام، وهذا في العبادات والتهمجد والخشوع، وهذا في الرضوخ والنظافة ولزوم الصمت، إلى أمثال ذلك من الدين وأمور الخير، فلا تكن فظاً غليظاً على أهل الخير، مع بطالتك وكسلك، واحذر بعملك الشبهة، نعم لا تجعل اجتهاد العباد والورعين قدوة وحجة، بل زن الأعمال بالكتاب والسنة وانظر إلى كبير حسنات المؤمن، ولا تعبت بغلظته المغفورة، وقد جعل الله لكل شيء قدراً. [محمد بن منصور الإسكندراني القناري] ت ٦٦٢ هـ / رقم ٥٩٧٤، ٥١/٢٤

## سنة تصحيح هذه الترجمة

لا يقبل كله، ويقبل منه ما يبرهن، والله الموفق. [نصر بن سلمان بن عمر التيجي] رت ٧١٩ هـ / رقم ٦٦٢٢، ٢٤ / ٤٣٨

## لا يلزم صحة الإسناد صحة المتن

وعما قرأت بخطه قال: لا يلزم من الحكم بصحة سنده يعني خبر عائشة، «صمت وأفطرت، وقصرت وأتممت، فقال: أحسنت»، قال: لا يلزم من الحكم بصحة سنده وثقة رواته، الحكم بصحته في نفسه، لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنعارة، ومخالفة الأصول الصحيحة، فما كل محكوم بصحته تتوقف صحته على صحة سنده، ولا يتعكس. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس] رت ٧٣٤ هـ / رقم ٦٧٤٩، ٢٤ / ٥٠٩

## هل يقطع بالأحاديث داخل الصحيحين

وأما السؤال عما في الصحيحين هل هو مقطوع به أو يفيد الظن.

فمن المعلوم أن أخبار الأحاد لا تفيد إلا الظن، وأن التواتر هو الذي يفيد القطع، في باب الأخبار، وليست الأخبار المسؤولة عنها متواترة، وإنما هي أخبار آحاد.

إلا أن قوماً رجحوا العمل بالمستيقن منها، على ما ليس بمستيقن، بناء على تفاوت مراتب الظن، لكن العمل به قطعي، وإن كان الظن واقعاً في طريقه. وقول ابن الصلاح إن ما رواه أو أحدهما فمقطوع بصحته، والعلم اليقيني القطعي حاصل به، قول خالفه فيه المحققون، فقالوا: لا يفيد إلا الظن ما لم يتواتر.

قلت: بقي التواتر، ما هو وما حده.

فالتواتر ما حصل العلم، فرب إخبار واحد يحصل لك علماً لا يندفع أبداً، ورب خبر جماعة لا يفيدك غير الظن، ولا يلزم من خبر ذلك الواحد الذي جزمتم به أن يفيد العلم لغيرك. والناس في سماع الأخبار متفاوتون تفاوتاً كبيراً. وكل منهم معذور، والله أعلم. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس] رت ٧٣٤ هـ / رقم ٦٧٤٩، ٢٤ / ٥٠٩

## الفضلاء قد يختلفون إلا في الأصول

وما أظنه روى شيئاً من الحديث، وله رد على شيخنا ابن تيمية، بسكينة، وصحة ذهن، ثم رد الشيخ على رده، وما زال الفضلاء يختلفون قديماً وحديثاً في الأصول والفروع، لكنهم متفقون على الأصل الأكبر، وهو توحيد الحق، وتمجيد، وتنزيهه، والإيمان به، وبصفاته، وأسمائه المقدسة من حيث الجملة، وقد يختلفون في تفاصيل بعض ذلك، والله الموفق. [أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي] رت ٧١٠ هـ / رقم ٦٥٣٠، ٢٤ / ٣٧٩

## التعظيم فوق الحاجة

وكان يتفالى في ابن العربي في الجملة، ولا يخوض في مؤمناته، وقد لحقنا جماعة من الفضلاء بهذه الصفة يبالغون في تعظيم كثير فوق الحاجة، وله معضلات ومؤنسات لا يفهمونها، ولا يخوضون في لوازمها، أو قد لا يعرفون أنه ما حقق في ذلك ولا دقق، كما أن طوائف وعلماء يذمون الكبير لشناعة قيلت عنه، قالوا أو لم يقلها، أو تاب منها، أو له فيها عذر عند الله لحسن قصده، واستفراغ وسعه في اجتهاده، وله أعمال صالحة، وعلوم نافعة، تدفن وتنسى، فما أحسن الإنصاف وما أجمل التورع. [نصر بن سلمان بن عمر التيجي] رت ٧١٩ هـ / رقم ٦٦٢٢، ٢٤ / ٤٣٨

## كلام الأقران لا يقبل كله

ولقد جلست مع الشيخ نصر بزأوته، وأعجبني سمته وعبادته، ونقل إليه أوباش عن شيخنا ابن تيمية أنه يحط على الكبار فبنى على ذلك، فهلا اتعظت في نفسك بذلك، ولم تحط على ابن تيمية، فإنه والله من كبار الأئمة، وبعد فكلام الأقران



**تراجمة سیر أعلام النبلاء**

**على حروف الهجاء**



قال أبو بكر الأعيان: أثبت آدم العسقلاني، فقلت له: عبد الله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام، فقال: لا تقره مني السلام، قلت: ولم؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق. فآخبرته بغيره، وأنه أظهر الندامة، وأخبر الناس بالرجوع، قال: فأقرته السلام، وإذا أثبت أحمد بن حنبل، فأقره السلام، وقل له: يا هذا، اتق الله، وتقرب إلى الله تعالى بما أنت فيه، ولا يستغفر لك أحد، فإنك - إن شاء الله - مشرف على الجنة، وقل له: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلَا تُطِيعُوهُ» قال: فابغضت ذلك أبا عبد الله، فقال: رحمه الله حياً وميتاً، فلقد أحسن النصيحة.

قال أبو حاتم: حضرت آدم بن أبي إياس، فقال له رجل: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن شعبة، أكان يُملي عليهم ببغداد، أو كان يقرأ؟ قال: كان يقرأ وكان أربعة يكتبون: آدم، وعليّ النّسائي، فقال آدم: صدق أحمد، كنت سريع الخط، وكنت أكتب، وكان الناس يأخذون من عندي، وقدم شعبة ببغداد، فحدث بها أربعين مجلساً، في كل مجلس مئة حديث، فحضرت منها عشرين مجلساً.

قال إبراهيم بن الهيثم البلدي: بلغ آدم ثيلاً وتسعين سنة، وكان لا يَخْضِبُ، كان أشغل من ذلك - يعني من العبادة -.

قال الحسين الكوكبي: حدثني أبو عبد الله المقدسي قال: لما حضرت آدم الوفاة، ختم القرآن وهو مُسَجَّى، ثم قال: تجي لي إلا ما رَفَقْتَ لهذا المَصْرَع، كنت أُوْمَلِّك لهذا اليوم، كنت أرجوك، ثم قال: لا إله إلا الله، ثم قضى رحمه الله. رواها أحمد بن عبيد، عن أبي علي المقدسي.

قال محمد بن سعيد: مات آدم في جمادى الآخرة، سنة عشرين وميتين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وفي السنة أُرْخَتْه يعقوب الفسوي، ومُطِن.

وقال أبو زرعة النخعي: مات سنة إحدى وعشرين. قلت: الأول أصح، وقد حدث عنه رفيقه بشر بن بكر التميمي، ومات قبله بمدة.

أبانا جماعة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن عجلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن جابر، عن سعيو بن جبير، عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قتل الحية، قال: «خُلِقَتْ هي والإنسان، كُلُّ واحدٍ منهما عَدُوٌّ

■ الأبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسين السجستاني.

■ الأبدوني = عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجاني.

■ ابن الأنوسي = أحمد بن عبد الله بن علي، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن الأنوسي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن الأنوسي = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي.

■ الأجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.

١- آدم بن أبي إياس ناهية (عبد الرحمن) الخراساني المروزي

[خ، ت، م، ق، ز، ح، و، ٢٢٠ أو ٢٢١/رقم، ١٦٢٠، ٣٢٥/١٠]

آدم بن أبي إياس الإمام الحافظ القدوة، شيخ الشام، أبو الحسن الخراساني المروزي، ثم البغدادي، ثم العسقلاني، مُحدث عسقلان، واسم أبيه ناهية بن شعيب، وقيل: عبد الرحمن. ولد سنة اثنين وثلاثين ومئة.

وسمى بالعراق ومصر والحرمين والشام.

حدث عن: ابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وشعبة بن الحجاج، والمسعودي، والليث، وخريز بن عثمان، ووزقاء، وحماد بن سلمة، وشيبان النخعي، وإسرائيل بن يونس، وحفص بن غزيرة، وخلق.

وعنه: البخاري في «صحيحه»، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن عبد الله العكاوي، وإسماعيل سمويه، وهاشم بن مَرْثَد الطبراني، وإسحاق بن سويد الرملي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وثابت بن نعيم الهوجي، وإبراهيم بن ديزيل سيفته، وخلق سواه.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة مأمون متعبّد من خيار عباد الله. وذكره أحمد بن حنبل، فقال: كان مكيّاً عند شعبة، كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث.

لصاحبه، إن رآها أفرغته، وإن لدغته قتلتها، فاقتلها حيث وجدتها.

جابر الجعفي واه.

[طبقات ابن سعد ٤٩٠/٧، تاريخ بغداد ٢٧/٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٦/١].

■ أبو الأذان = عمر بن إبراهيم البغدادي.

■ أرسلان = المظفر، أبو الحارث التركي البساسيري.

٢- أرسلان التركي البساسيري

[ت ٤٥١هـ/لرم ٤١٤٣، ١٨/١٣٢٧]

البساسيري أبو الحارث الملقب بالمظفر، ملك الأمراء أرسلان التركي، البساسيري، نسبة إلى تاجر باعه من أهل نسا. والصواب: فسوي، فقيل على غير قياس كمادة العجم.

ترقت به الأحوال إلى أن نابذ الخليفة، وخرج عليه، وكانت صاحب مصر المستنصر، فأمدته بأموال وسلاح، فأقبل في عسكر قليل، وتوئب على بغداد، ففر منه القائم، وتذمم بأمر العرب مهارش، وعاش جنح البساسيري، وأقام الدعوة بالعراق للمستنصر سنة، وقتل الوزير، وقفل القبائح، حتى أقبل طغرل بك، ونصر الخليفة، ونزع البساسيري، فأتبعه عسكر، فقاتل حتى قُتل - فله الحمد - قيل: سنة إحدى وخمسين في ذي الحجة.

[النظم ١٩٠/٨ - ١٩٦ و ٢٠١ - ٢١٢، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ١٧ و ١٨ و ٢٠، وفيات الأعيان ١٩٢/١ - ١٩٣، السوالي بالوفيات ٣٤٠/٨، البداية والنهاية ٨٣/١٢ - ٨٤].

٣- أرسلان بن داود بن ميكال بن سلجوق التركي

[ت ٤٦٥هـ/لرم ٤١٩٠ ب، ١٨/٢٤٣٢]

السلطان عضد الدولة أبو شجاع أرسلان بن جعفر بك واسم جعفر بك: داود بن ميكال بن سلجوق بن ثقاق بن سلجوق التركي الملك العادل، وجلهم ثقاق تفسيره: قوس جديد، فكان أول من أسلم من الترك من السلجوقية، له ممالك واسعة، ومواقف مشهودة، وترجمته في «تاريخ الإسلام».

■ ابن آسه = علي بن عبد القاهر، أبو محمد المراتبي الفرضي.

٤- أفسنقر البرمقي

[ت ٥٢٠هـ/لرم ٤٦٩٤، ١٩/٥١٠]

البرمقي الملك، قسيم الدولة، أبو سعيد أفسنقر مملوك

برسق غلام السلطان طغرل بك.

ولي الموصل والرجبة، وقد ولي شحنة بغداد، وكان بلك قد قُتل بمنيح، فتملك ابن عمه عمرتاش بن إيلغازي حلب، وكان بلك قد أسر بغدوين صاحب القدس، فاشتري نفسه، وهادنه، فغدر بغدوين، وحاصر حلب، هو و ديبس الأسدي، ومعهما إبراهيم بن صاحب حلب رضوان بن تئش السلجوقي، فهلك أهلها جوعاً وموتاً، فخرج في الليل قاضيها أبو غانم، والشريف زهرة، وآخر إلى عمرتاش بمادين، وقاتوا الفرنج، فأخذ يماطلهم عمرتاش، فاملسوا منه إلى الموصل، فوجدوا البرمقي مريضاً، فقلنا: عاهد الله إن عافاك أن تنصرتنا، فقال: أي والله، فعوفي بعد ثلاث، فنادى الغزاة، ولما أشرف على حلب، تعهقرت الفرنج، فخرج إليه مقاتلتها، وحملوا على العدو هزموهم، ورتب أمور البلد، وأمدهم بالغلات، فبادروا، وبذروا في أذار، ونقعوا القمح والشعير، فرتب بها ابنه ورجيع، وكان قد أباد في الإسماعيلية، فشد عليه عشرة بالجامع، فقتل بيده منهم ثلاثة، وقُتل رحمه الله في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة، كانوا يزوي الصوفية، لحا منهم واحد.

وكان - رحمه الله - ديناً عادلاً، حسن الأخلاق، وصي قاضيه بالعدل، بحيث إنه أمر زوجته أن تدعي عليه بصدقتها، فنزل إلى قاضيه، وجلس بين يديه، فتأذب كل أحد.

[النظم: ٢٥٤/٩، وفيات الأعيان: ٢٤٢/١ - ٢٤٣، عيون التواريخ:

٤٤٩/١٣، البداية والنهاية: ١٩٥/١٢]

٥- أفسنقر التركي الحاجب

[ت ٤٨٧هـ/لرم ٤٤٦٦، ١٩/١٢٢٩]

قسيم الدولة الأمير الكبير، قسيم الدولة أبو الفتح أفسنقر التركي الحاجب، مملوك السلطان ملكشاه السلجوقي، وهو جد نور الدين الشهيد، وقيل: لا، بل هو لصيق بملكشاه، فيقال: اسم أبيه آل ترغان كان رفيع الرتبة عند السلطان، وتزوج بدياة الملك إدريس بن طغان، وقدم مع السلطان حلب حين حارب أخاه تاج الدولة، ففر، وتملكها ملكشاه سنة تسع وسبعين وأربع مئة، فقرر نيابته لأفسنقر، فأحسن السياسة، وأباد الدغار، وعمرت حلب، وقصدها التجار، وأنشأ منارة جامعها، فاسمه منقوش عليها، وبنى مشهد قرينيا، ومشهد الذكر، وصار دخل البلد اليوم ألفاً وخمس مئة دينار.

وأما تاج الدولة، فاستولى على دمشق، فلما كان في سنة سبع وثمانين، تحارب هو وأفسنقر، وعرض أفسنقر عشرين ألف فارس، والتقى الجمعان، فبرز أفسنقر بنفسه، وخمي

## ٧- أبان بن تَغْلِبِ الرِّبَيعي

[٢٠٨/٦، ١٩٦٢هـ/لرم ١٤١، ١٩٦٢هـ/لرم ١٤١]

أبان بن تَغْلِبِ الإمام المقرئ أبو سَعْد. وقيل: أبو أمية الرِّبَيعي، الكوفي، الشيعي.

حدث عن الحكم بن عُثَيبة، وعدي بن ثابت، وقُضَيْل بن عمرو الفُقَيْمي، وجماعة. وهو من أسنان حمزة الزيات، لم يُعَدَّ في التابعين. لكنه قديم الموت. أخذ القراءة عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن أبي النُّجود، وتلقى الحفظ من الأعمش.

حدث عنه عدد كثير، منهم إدريس بن يزيد الأودي، وشعبة، وسفيان بن عُيينة، وعبد الله بن إدريس الأودي، وآخرون. وتلا عليه.

وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري، توفي في سنة إحدى وأربعين ومئة.

[الوالي بالوليات ٣٠٠/٥، تهذيب التهذيب ٩٣/١]

## ٨- أبان بن سعيد بن العاص الأموي

[ت ١٣هـ/لرم ٥٤، ٢٦١/١]

أبان بن سعيد [بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي] أبو الوليد الأموي. تأخر إسلامه، وكان تاجراً موسيراً سافر إلى الشام. وهو الذي أجاز ابن عمه عثمان بن عفان يوم الحُدَيْبية حين بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى مكة، فلقاه أبان وهو يقول:

أَقْبِلْ وَأَنْتَ لَيْسَ وَلَا تَخَفْ أَخْذًا بَنُو سَعْدٍ أَعِزَّةُ الْبَلَدِ  
ثم أسلم يوم الفتح، لا بل قبل، الفتح، وهاجر. وذلك أن أخوه خالد المذكور وعمراً لما قدما من هجرة الحبشة إلى المدينة بعثا إليه يدعوانه إلى الله تعالى، فيادر وقدم المدينة مسلماً. وقد استعمله رسول الله ﷺ سنة تسع على البحرين. ثم إنه استشهد هو وأخوه خالد يوم أجنادين على الصحيح. وأبان: هو ابن عمه أبي جهل.

[الطبري الكبير: ٤٥٠/١، المرح والصدل: ٢٩٥/٢، الإصابة: ١٦٦/١، تهذيب

[تاريخ ابن عساکر: ١٢٧/٢ - ١٣٣].

## ٩- أبان بن صَمْعَةَ الأنصاري

[ر، ق، م] ١٥٣هـ/لرم ١٠٢٣، ١١٧/٧]

أبان بن صَمْعَةَ الأنصاري البصري، من كبار محدثين. قيل: هو والد عُبَيْة الغلام، المشهور بالزُّهْد.

الوطيس، ثم تَغَلَّلَ جمعه، وثبت أَقْسَطُ فَأَمِيرَ في طائفة في فرسانه، فامر تاج الدولة بضرب عُنقه وأعتاق أصحابه، وذلك في جمادى الأولى من السنة رحمه الله، ثم دُفِنَ بالمدرسة الزجاجية بحلب بعد أن دُفِنَ مدة بمشهد قرينيا، نقله وَلَدُهُ الْأَتَابِكُ زُنْكَي، وأنشأ عليه قُبَّةً، ولما قُتِلَ ولده زُنْكَي صبيّاً، وتَغَلَّتْ به الأيام، ثم صار مَلِكاً.

[رويات الأعيان: ٢٤١/١، البداية: ١٤٧/١٢، النجوم الزاهرة: ١٤٩/٥]

## ٦- أَقْسَطُ الفارقاني الظاهري

[ت ٦٧٧هـ/لرم ١٤٢٢، ٣١٠/٢٤]

الفارقاني، ملك الأمراء شمس الدين أَقْسَطُ الفارقاني الظاهري.

كان وسيماً جميلاً، فارساً، شجاعاً، حسن السياسة، لُين الكلمة، كان الظاهر يعتمد عليه، عمل نيابة السعيد مدة، فلم يرض خواص السلطان به، ووشوا به، وقبض عليه، وأخفي أمره، فقبل خنقه، وعجز السعيد أن يخلصه، فراح غلطاً كما راح يليك الخزندار، وشرعت الدولة الظاهرية في اضمحلال، هلك سنة سبع وسبعين.

[العبر ٣٣٥/٣، الوالي بالوليات ٣١٠/٩].

■ الأمدي = علي بن أبي علي بن محمد التغلبي الحبلي ثم الشافعي، سيف الدين الأصولي المتكلم.

■ الأمدي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدي الحبلي.

■ الأمر بأحكام الله = منصور بن أحمد بن معد بن ظاهر، أبو علي العبيدي المصري.

■ الأملي = عبد الله بن حامد بن أيوب، أبو عبد الرحمن الحافظ.

■ الأملي = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري القزويني.

■ الأبار = أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس البغدادي.

■ ابن الأبار = محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله، أبو عبد الله القضاعي الأندلسي البلبسي صاحب «المعجم».



طبقات القراء لابن الجزري: ٤/١.

## ١٢- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي.

ت ٣٧٦هـ/٣٥٦، ١٦/٤٩٢.

المستملي الإمام المحدث الرّحال الصّادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي «الصحيح» عن القزويني. لم تبلغني أخباره مفصلة.

حدث عنه: أبو ذرّ عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي.

وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو ذرّ: كان من الثقات المتّقين يُلخّص، طوّف وسمع الكثير، وخرّج لنفسه معجماً. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة. (العبر: ١/٣).

## ١٣- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن تميم الأغلبي

ت ٢٨٩هـ/٢٤٥٢، ١٣/٤٨٧.

ابن الأغلب صاحب المغرب، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن تميم، التميمي الأغلبي القيرواني، ابن أمراء القيروان.

ولي سنة إحدى وستين وميتين.

وكان ملكاً حازماً صارماً مهيباً، كانت التجار تسير في الأمن من مصر إلى سبته، لا تعارض، ولا تزوّج.

ابتنى الحصون والمخارص، بحيث كانت توقّد النار، فتصل في ليلة إذا حدث أمر من سبته إلى الإسكندرية، بحيث أنه يقال: قد أنشئ في البلاد من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف معقل، وهو الذي مضى مدينة شوسة.

وقد دونت أيامه وعدله وجوده، وكان سليل السيرة، شهماً، ظفر بامرأه متعبدة قادت قوّة، فدفعها حيّة، وشقّ سبعة أجناد أخذوا لتاجر ثلاثة آلاف دينار، بعد أن قرّروهم، وأخذ الذهب لم ينقص سيوى سبعة دنائير، فزوّنها من عنده.

وقيل: جاءه رجل، فقال: قد عثقت جارية، وثمنها خسون ديناراً، وما معي إلا ثلاثون. فوهبه مئة دينار، فسّج به آخر، فجاءه

وقال: إني عاشق. قال: فما تجد؟ قال: لهيباً. قال: اغمسوه في الماء، فغمسوه مرات، وهو يصيح: فَعَبَ العيشق. فضحك، وأمر له بثلاثين ديناراً.

ثم إنه تسودن، وقتل إخوته، ثم عوفي، وتاب، وتصدّق.

ثم ظهر عليه الشيعي داعي عبيد الله المهدي، وحاربه، وجرت أمور طويلة، بعضها في «تاريخ الإسلام».

توفي غازياً بصقليّة في ذي القعدة، سنة تسع وثمانين وميتين.

وتملك ابنه عبد الله، فكان ديناً، عالماً، بطلاً، شجاعاً، شاعراً، فقتله غلمانة غيلة بعد عام، وتملك بعده ابنه زيادة الله.

[الكامل: ٣٨٢/٧ - ٣٨٧، البيان المغرب: ١١٦/١ - ١٢٤].

## ١٤- إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي

ت ٧١٢هـ/٦٥٦، ٢٤/٤٠١.

ابن حاتم، الإمام القدوة العابد الفقيه شيخ بعلبك أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي.

ولد سنة إحدى وثلاثين، وأجاز له نصر بن عبد الرزاق، وابن روزبه، وابن التّي، وابن بهروز، وابن القتيبي، وعدة، وسمع من: سليمان الأسمردي، وأبي سليمان ابن الحافظ، وخطيب مَرَدَا، وعدة، واشتغل على الفقيه البونيني، وصحبه، وكان له وظائف، ونسخ «المغني»، وطلب العلم مدة.

وكان خيراً ناسكاً فقيهاً ربانياً سلفياً، متواضعاً، يبدأ من لقيه بالسلام، ويأمر بالمعروف برفق، وكان والده يؤم بمسجد الحنابلة في أيام الفقيه.

أضر شيخنا إبراهيم في أواخر عمره، وسمعنا منه ومن أخته مريم.

توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ببعلبك.

حدث عنه: البرزالي وطائفة.

[معجم الشيوخ رقم ١١٩ للشمس، الدرر الكاسية ٨/١، طبقات الحنابلة ٤٦٨/٢، مرآة الجنان ٢٥٢/٤، الرواي بالوليات رقم ٢٣٨٤].

## ١٥- إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميسيني.

ت ٣٥٨هـ/٣٢٩٢، ١٦/١٣٦.

القرميسيني المحدث الصّادق الصّالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميسيني الجوّال الرّحال.

سمع الكندي، ويشرب بن موسى، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعبد الرحمن بن القاسم الرّواس وطبقته.

الغافقي، العلامة شيخ القراء والنحاة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشيلي الغافقي.

شيخ بلد سبتة.

ولد سنة إحدى وأربعين، وحل صغيراً إلى سبتة سنة ست وأربعين، عندما تغلب الفرنج على إشبيلية.

سمع: «التيسير» من محمد بن جوير الراوي عن ابن أبي حمزة، وسمع «الموطأ» وكتاب «الشفاء»، وأشياء وأكثر عن أبي عبد الله الأزدي سنة ستين، وتلا بالروايات على أبي بكر بن مشكين، وقرأ كتاب سيويه تفهماً على أبي الحسين بن أبي الربيع، وساد أهل المغرب في العربية، وتخرج به جماعة.

حدثني بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحصري، وبأنه توفي سنة ست عشرة وسبعمئة، وشيعه خلق عظيم، وقد ألف كتاباً كبيراً في شرح الجمل، وكتاباً في قراءة نافع.

[مرآة الجنان ٢٥٦/٤، الرواي بالوفاة رقم ٢٣٨٥، طابة النهاية ٨/١، الدرر الكانة ١٣/١، بهمة الوفاء ١٧٧].

#### ١٩ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي

ت ٧٠٣ هـ / رقم ٦٤٩٢، ٣٥٤/٢٤

الرقي، الشيخ الإمام العلامة المذكر القدوة المخلص القانت الرباني شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي الحنبلي الزاهد، نزيل دمشق.

ولد سنة ثيف وأربعين ومستمئة. تلا بالروايات على الشيخ إبراهيم القفصي، وصحب الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش.

وروي لنا عنه: جزءاً من حديث أبي حفص الكشاني، وعني بالتفسير وبالفقه والتذكير، وبرع في الطب، وشارك في المعارف، وله النظم والشعر، والمواظب المحركة إلى الله، وكان عذب العبارة، لطيف الإشارة، ثخين الورع، صادقاً، متعقفاً دائم المراقبة، داعياً إلى الله، لا يلبس عمامة بل على رأسه طاقية، وخرقة صغيرة، وعليه وقار وسكينة، وله تواليف ومختصرات، وقد ألف تفسيراً للفاخرة في مجلد، وكان ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد.

توفي ليلة الجمعة في نصف المحرم سنة ثلاث وسبعمئة بمنزله المصنوع له بجنب المنارة الشرقية بالجامع، عن نحو من ستين سنة، وشيعه أمم لا يحصون إلى الجبل، وكثر التأسف عليه، رضي الله عنه.

وقيل: ولد سنة سبع وأربعين تقريباً، وكان طويلاً، قليل الشيب. اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل، وكان سريع الكتابة حسنهما.

حدث عنه الذارقطي، والحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو الحسن بن الحماني، وآخرون.

توفي بالموصل في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

[تاريخ بغداد: ١٤/٦ - ١٦].

#### ١٦ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير

الطامي الدمشقي ابن القواس

ت ٧٠١ هـ / رقم ٦١١٧، ١٣٨/٢٤

ابن القواس، العدل المرتضى زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القواس.

شيخ وقور، منور الشبهة، حصل بعض مسموعه، وسمع أولاده، وشهد على القضاء دهرأ في القيمة، وفي سنه ثقل.

حدث عن: كريمة وهي أخت جدّه حليلة، وعن سالم بن صصري، وابن قتيبة، وله إجازة من عمر بن كرم، وجماعة.

سمعت منه، ومن أولاده، وهو ابن عم المسند ناصر الدين.

توفي بسانه بعربيل ودفن بالجبل بترتهم في المحرم سنة إحدى وسبعمئة، وله ثمان وسبعون سنة.

[المعجم المختص بالمحدثين ٥٧، معجم الشيوخ ١٢٠، الدرر الكانة ١٢/١، درة الحجال ١٩٢/١، البرهان ١١٧].

#### ١٧ - إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البرزاز.

ت ٣٩٩ هـ / رقم ٣٤٠٥، ٢٩٢/١٦

ابن شاقلا شيخ الحنابلة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البغدادي البرزاز.

كان رأساً في الأصول والفروع.

سمع من: دغلج السنجري، وأبي بكر الشافعي، وتفقه بأبي بكر غلام الحلال، وتخرج به أئمة.

مات في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة.

[تاريخ بغداد: ١٧/٦، طبقات الشيرازي: ١٧٣، طبقات الحنابلة: ١٢٨/٢ -

١٣٩].

#### ١٨ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشيلي

الغافقي

ت ٧١٦ هـ / رقم ٦٥٩٢، ٤٢٠/٢٤



يُمازجُه، يقول: أنت بهزُّ بن أسد يُريد بثبته وإتقانه، ويقول: هذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فنقول: يا أبا علي ولا من حرام. مات في رجب سنة أربع وستين وثلاث مئة، وكان صادقاً، حدث بمروياته على القبول.

أبزار من قرى نيسابور.

[الأنساب: ١٢٠/١، معجم البلدان: ٧٢/١].

## ٢٢- إبراهيم بن أحمد المروزي

ت ٣٤٠ هـ/٣٠٨٧، ٢٩/١٥/٤٢٩

أبو إسحاق المروزي الإمام الكبير، شيخ الشافعية، وفتيه بغداد، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، صاحب أبي العباس بن سريج، وأكبر تلامذته.

اشتغل ببغداد دهرًا، وصنّف الثصانيف، وتخرّج به أئمة كآبي زيد المروزي، والقاضي أبي حامد أحمد بن بشر المروزي مغني البصرة، وعده.

شرح المذهب والخصه، وانتهت إليه رئاسة المذهب.

ثم إنه في أواخر عمره تحوّل إلى مصر، فتوفي بها في رجب في ناسعه، وقيل في حادي عشره سنة أربعين وثلاث مئة، ودُفن عند ضريح الإمام الشافعي، ولعله قارب سبعين سنة.

والله يُنسب ببغداد درب المروزي الذي في قطعة الربيع.

وذكر ابن خلكان رحمه الله أن أبا بكر بن الحذاء صاحب «الفروع» من تلامذة أبي إسحاق المروزي، فلعله جالس له وناظره. وإلا فابن الحذاء أسن منه، ولكنه عاش بعد المروزي قليلاً.

صنّف المروزي كتاباً في السنّة، وقراه بجوامع مصر، وحضّره آلاف فجرت فتنة، فطلبه كافور فاخفى، ثم أدخل إلى كافور، فقال: أما أرسلت إليك أن لا تشهر هذا الكتاب فلا تظهره. وكان فيه ذكر الاستيلاء، فانكرته المعتزلة.

[تاريخ بغداد: ١١/٦، ولغات الأعيان: ٢٦/١ - ٢٧].

## ٢٣- إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي

[ت/١٦٢ هـ/١١٤٣، ٢٨٧/٧]

إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، القدوة الإمام العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي، وقيل: التميمي، الحراساني البلخي، نزيل الشام. مولده في حدود المئة.

حدث عن: أبيه، ومحمد بن زياد الجمحي - صاحب أبي هريرة - وأبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المغيرة، ومالك بن

قلت: كان هو وأخوه الفقيه إبراهيم غريبين بالنبهية، وكان أبوهما يجهز البر، فولد له شيخنا علي ببلد السن قرية من أعمال الموصل.

توفي بالشعر في ذي الحجة سنة أربع وسبع مئة.

أخوهما الشيخ محمد بن أحمد من أهل خاتقاء سعيد السعد.

توفي سنة تسع وسبعين وست مئة.

سمع حضوراً من ابن بهروز ببغداد، من ابن رواج، وعلي بن

زيد اليشارشي، رأيته بمصر.

[الدرر الكامنة ١٤/١، البداية والنهاية ٢٧٤/٩، التوابع بالوفيات رقم ٢٣٨٧، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب ٣٤٩/٢، معجم الشيوخ للهي رقم ١٢٢، مرآة الجنان ٢٣٨/٤].

## ٢٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد الميمدي.

ت ٣٧١ هـ/٣٣٨١، ١٦/١٦/٢٦٩١.

الميمدي القاضي المحدث الرّحال، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميمدي.

سمع محمد بن حيان المازني، وأبا خليفة الجمحي بالبصرة، وعبدان بالأهواز، وأبا يعلى بالموصل، وأحمد بن الحسن الصوفي ببغداد، وبإفريقية وأردبيل ودمشق والرّملة.

حدث عنه: هبة الله بن سليمان الأمدني شيخ لنصر المقدسي، والواعظ يحيى بن عمار، وغيرهما.

وكان واسع الرّحلة، إلا أن الخطيب، قال: كان غير ثقة.

قلت: حدث في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة عن عمر بن جعفر الكوفي، لقيه سنة ست وتسعين وميتين.

[معجم البلدان: ٢٤٥/٥، الباب: ٢٨٤/٣، میزان الاعتدال: ١٧/١، لسان الميزان: ٢٩/١].

## ٢١- إبراهيم بن أحمد بن محمد الوراق الأنباري.

[ت ٣٦٤ هـ/٣٣٠٦، ١٦/١٥٢/١].

الأنباري المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق الأنباري.

سمع من مسدو بن قطن، والحسن بن سفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، ومحمد بن محمد الباغدني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وأقرانهم، وأكثر وجود وجمع.

روى عنه ابن مئدة، والحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي.

قال الحاكم: كان ممن سلم المسلمون من لسانه ويده. طلب الحديث على كبر السن، ورحل فيه، سمعت أبا علي الحافظ

قال خلف بن تميم: سمعت إبراهيم يقول: رأيته ابن عجلان، فاستقبل القبلة ساجداً، وقال: سجدتُ لله شكراً حين رأيته.

قال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لابن المبارك: إبراهيم بن أدهم عن سمع؟ قال: قد سمع من الناس، وله فضل في نفسه، صاحب سرائر، وما رأيته يظهر تسييحاً، ولا شيئاً من الخير، ولا أكل مع قوم قط، إلا كان آخر من يرفع يده.

أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم بن أدهم يشبه إبراهيم الخليل، ولو كان في الصحابة، لكان رجلاً فاضلاً.

قال بشر الحافي: ما أعرفُ عالماً إلا وقد أكل بدنيته، إلا وعُتِبَ بن الوزد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسلم الخواص.

قال شقيق بن إبراهيم: قلت لإبراهيم بن أدهم: تركت خراسان؟ قال: ما تهنت بالعيش إلا في الشام، أفر بدني من شائق إلى شائق، فمن رأيته يقول: مؤسوس، ومن رأيته يقول: جبال، يا شقيق: ما نكل عندنا من نكل بالجهاد ولا بالحج، بل كان يعقل ما يدخل بطنه.

قال خلف بن تميم: سألت إبراهيم: منذ كم قدمت الشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة، ما جئت لرباط ولا لجهاد، جئت لأشبع من خبز الحلال.

وعن إبراهيم، قال: الزهد فرض، وهو الزهد في الحرام. وزهد سلامة، وهو: الزهد في الشهوات. وزهد فضل، وهو: الزهد في الحلال.

يحيى بن عثمان البغدادي. حدثنا بقيقه، قال: دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعامه، فأتيته، فجلس، فوضع رجله اليسرى تحت أتيته، ونصب اليمنى، ووضع مرفقه عليها، ثم قال: هذه جلسة رسول الله ﷺ كان يجلس جلسة العبد، خذوا بسم الله. فلما أكلنا، قلت لرفيقه: أخبرني عن أشد شيء مر بك منذ صحبته. قال: كنا صياماً، فلم يكن لنا ما نطبخ عليه، فأصبحنا، فقلت: هل لك يا أبا إسحاق أن تأتي الرستن، فنكري أنفسنا مع الحصادين؟ قال: نعم. قال: فاكتراني رجل بلدهم، فقلت: وصاحي؟ قال: لا حاجة لي فيه، أراه ضعيفاً، فما زلت به حتى اكتراه بثلثين، فاشترت من كرائتي حاجتي، وتصدقت بالباقي، فقريت إليه الزاد، فبكى وقال: أما نحن فاستوفينا أجرنا، فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا؟ ففضبت، فقال: اتضمن لي أنا وفتناه. فأخذت الطعام فتصدقت به.

وبالإسناد عن بقيقه، قال: كنا مع إبراهيم في البحر، فهاجت ريح، واضطربت السفينة، وتكروا، فقلنا: يا أبا إسحاق! ما ترى؟ فقال: يا حيّ حين لا حيّ، ويا حيّ قبل كل حيّ، ويا حيّ بعد كل

دينار، وأبي جعفر محمد بن علي، وسليمان الأعمش، وابن عجلان، ومقاتل بن حيان.

حدث عنه: رفيقه سفيان الثوري، وشقيق البلخي، وبقيقه بن الوليد، وضمره بن ربيعة، ومحمد بن جعفر، وخلف بن تميم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وإبراهيم بن بشار الخراساني خادمه، وسهل بن هاشم، وعتبة بن السكن، وحكى عنه الأوزاعي، وأبو إسحاق الفزاري.

قال البخاري: قال لي قتيبة: إبراهيم بن أدهم تميمي يروي عن منصور. قال: ويقال له: العجلي.

وقال ابن معين: هو من بني عجل.

وذكر المفضل الغلابي: أنه هرب من أبي مسلم، صاحب الدعوة.

قال النسائي: هو ثقة مأمون، أحد الزهاد. وعن الفضل بن موسى، قال: حج والد إبراهيم بن أدهم وزوجته، فولدت له إبراهيم بمكة.

وعن يونس البلخي قال: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه كثير المال والخدم، والمراكب والجنائب والبزاة، فبينا إبراهيم في الصيد على فرسه يركضه، إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم: ما هذا العيب؟ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً؟ وَالْمُؤْمِنُونَ: ١١٥»، اتق الله، عليك بالزاد ليوم الفاقة. فنزل عن دابته، ورفض الدنيا. وفي «رسالة» القشيري، قال: هو من كورة بلخ، من أبناء الملوك، أثار ثعلباً أو أرنباً، فهتف به هاتف: اهَذَا خَلَقْتُ؟ أم بهَذَا أُمِرْتُ؟ فنزل، وصادف راعياً لأبيه، فاخذ عباة، وأعطاه فرسه، وما معه، ودخل البادية، وصحب، الثوري، والفضيل بن عياض، ودخل الشام، وكان يأكل من الحصاد وحفظ البساتين، ورأى في البادية رجلاً، علمه الاسم الأعظم فدعا به، فرأى الخضر، وقال: إنما علمتك أخي داود. رواها علي بن محمد المصري الراعي.

حدثنا أبو سعيد الخزاز، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثني إبراهيم بن أدهم بذلك، لما سأله عن بدء أمره. ورويت عن ابن بشار بإسناد آخر، وزاد، قال: فسألت بعض المشايخ عن الحلال، فقال: عليكم بالشام، فصرت إلى المصيصية، فعملت بها أياماً، ثم قيل لي: عليك بطرسوس، فإن بها المباحات، فبينا أنا على باب البحر، اكتراني رجل أنظر بستانه، فمكثت مدة.

قال المستب بن واضح: حدثنا أبو عتبة الخواص: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة، فليخرج من المظالم، وليدغ مخالطة الناس، وإلا لم ينل ما يريد.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا الحارث بن النعمان، قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط.

وعن مكي بن إبراهيم، قال: قيل لابن أدهم: ما تبلغ من كرامة المؤمن؟ قال: أن يقول للجبل: تحرك، فتحرك. قال: فتحرك الجبل، فقال: ما ليأك عنت.

وعن إبراهيم بن أدهم، قال: كل ملك لا يكون عادلاً، فهو واللص سواء، وكل عالم لا يكون تقياً، فهو والذئب سواء، وكل من ذل لغير الله، فهو والكلب سواء.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودي وغيره: أن عبد الله بن الليث أخبرهم، قال: أنبأنا جعفر بن المتوكل، أنبأنا أبو الحسن بن العلاف، حدثنا الحمّامي، حدثنا جعفر الخَلدي، حدثني إبراهيم بن نصر، حدثنا إبراهيم بن بشار: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأي دين لو كان له رجال من طلب العلم لله، كان الخمول أحب إليه من الطاول، والله ما الحياة بثقة، فيرجى نومها، ولا المنة بعذر، فيؤمن عذرها، فقيم التفريط والتقصير والاتكال والإبطاء؟ قد رضىنا من أعمالنا بالمعاني، ومن طلب التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني.

وبه: قال ابن بشار: أمسينا مع إبراهيم ليلة، ليس لنا ما نطعم عليه، فقال: يا ابن بشار! ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا صلوة رحم! لا تغتم، فزرّق الله سيأتك، نحن - والله - الملوك الأغنياء، تعجلنا الراحة، لا نبالي على أي حال كنا إذا أطعنا الله. ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتي، فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة، وعمر كثير، فوضعه، فقال: كل يا مغموم. فدخل سائل، فأعطاه ثلاثة أرغفة مع تمر، وأعطاني ثلاثة، وأكل رغيفين.

وكننت معه، فأتينا على قبر مسنن، فترحم عليه، وقال: هذا قبر حميد بن جابر، أمير هذه المدن كلها، كان غارقاً في بحار الدنيا، ثم أخرجه الله منها. بلغني أنه سر ذات يوم بشيء، ونام، فرأى رجلاً بيده كتاب، ففتحه، فإذا هو كتاب باللّٰه: لا تؤثرن فانياً على باق، ولا تفترن بملكك، فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عديم، وهو ملك لولا أن بعده هلك، وفرح وسرور لولا أنه غرور، وهو يوم لو كان يؤثّق له بغد، فسارع إلى أمر الله، فإن الله قال: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ، وَخَافَ عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾. [آل عمران: ١٣٣] فانتبه فزعاً، وقال: هذا تنبيه من الله وموعظة. فخرج من ملكه، وقصد هذا الجبل، فعبد الله فيه حتى مات.

وروي أن إبراهيم بن أدهم حصد ليلة ما يحصده عشرة،

حي، يا حي، يا قيوم، يا محسن، يا مجيد! قد أريتنا قدرتك، فارنا عوفك. فهدأت الشئمة من ساعته.

ضمرة: سمعت ابن أدهم، قال: أخاف أن لا أؤجر في تركي أطايب الطعام، لأنني لا أشتبهه. وكان إذا جلس على طعام طيب، قدّم إلى أصحابه، وقنّع بالخبز والزيتون.

محمد بن ميثون المكي: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: لو تزوجت؟ قال: لو أمكنتني أن أطلق نفسي لفعلت.

عن خلف بن نعيم، قال: دخل إبراهيم الجبل، واشترى فاساً، فقطع حطباً، وباعه، واشترى ناطقاً، وقدمه إلى أصحابه، فاكلوا، فقال يابسوطهم: كأنكم تاكلون في رهن.

عصام بن رواد بن الجراح: حدثنا أبي، قال: كنت ليلة مع إبراهيم بن أدهم، فأتاه رجل بياكورة، فنظر حوله هل يرى ما يكافئه، فنظر إلى سرجي، فقال: خذ ذاك السرج، فساخذه، فسررت حين نزل مالي بمنزلة ماله.

قال علي بن بكار: كان إبراهيم من بني عجل، كريم الحسب، وإذا حصده، ارتجز، وقال:

أَتَجِدُ اللَّهَ صَاحِباً وَذِيَرِ النَّاسِ جَانِباً.

وكان يلبس فرواً بلا قميص، وفي الصيف شقّتين بأربعة دراهم: إزاراً ورداء، ويصوم في الحضر والسفر، ولا ينام الليل، وكان يفكر، ويقيض أصحابه أجرته، فلا يسها يده، ويقول: كلوا بها شهواتكم، وكان ينظر، وكان يطحن بيد واحدة مئتين من قمح.

قال أبو يوسف النسوي: دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم، فقصر في الأكل، فقال: لم قصرت؟ قال: رأيتك قصرت في الطعام.

بشر الحافي: حدثنا يحيى بن يمان، قال: كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم بن أدهم، تحرّز من الكلام.

عبد الرحمن بن مهدي، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحبّ الشهرة.

قلت: علامة المخلص الذي قد يحبّ شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب في ذلك، لا يحز ولا يبرئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رحم الله من أهدى إليّ عيوبي، ولا يكن معجباً بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مؤمن.

عصام بن رواد: سمعت عيسى بن حازم النسابوري يقول: كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم، فنظر إلى أبي قيس، فقال: لو أن مؤمناً، مستكمل الإيمان، يهز الجبل لتحرك، فتحرك أبو قيس، فقال: اسكن، ليس ليأك أردت.

فاخذ أجرته ديناراً.

وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة إحدى.  
[تاريخ بغداد: ٤٤/٦ - ٤٥].

٢٥ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحزني  
[ت ٢٨٥ هـ/رقم ٢٣٩٩، ١٣/٣٥٦]

إبراهيم الحزني هو: الشيخ الإمام، الحافظ، القلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، البغدادي، الحزني، صاحب التصانيف.  
مولده في سنة ثمان وتسعين ومئة.

وطلب العلم وهو حدث، فسمع من: هوزة بن خليفة، وهو أكبر شيخ لقيه، وعفان بن مسلم، وأبي نعيم وعمر بن مرزوق، وعبد الله بن صالح العجلبي، وأبي عمر الحوضي، وعمر بن حفص، وعاصم بن علي، ومُسَدَّد بن مُسَرِّق، وموسى بن إسماعيل المنقري، وشُعَيْب بن مُخَرِّز، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن شبيب، وابن عُيَين، والحكم بن موسى، وأبي مَعْمَر المُقَدَّد، وأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وسُرَيْج بن النعمان، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وخلف بن هشام، وأبي بكر بن أبي شيبة، ويُنَادِر، وخلق كثير.

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو محمد بن صاعد، وأبو عمرو بن السَّكَّاء، وأبو بكر النُّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وعمر بن جعفر الحنظلي، وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وعبد الرحمن بن العباس والد المخلص، وسليمان بن إسحاق الجلاب، ومحمد بن مخلد القطار، وجعفر الحُلَدي، ومحمد بن جعفر الأنباري، وأبو بحر محمد بن الحسن البريهاري، وأمثالهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مُمَيَّزاً لعلله، فَيَمُزاً بالأدب، جماعة للغة، صنَّفَ «غريب الحديث»، وكتباً كثيرة، وأصله من مرو.

روى المخلص، عن أبيه، قال: كان إسماعيل القاضي يشتهي أن يلتقي إبراهيم، فالتقا يوماً، وتذكرا، فلما افتترقا، سئل إبراهيم عن إسماعيل، فقال: إسماعيل جليل نفخ فيه الروح. وقال إسماعيل: ما رأيت مثل إبراهيم.

قلت: إسماعيل هو ابن إسحاق القاضي، عالم العراق.

ويروي أن أبا إسحاق الحزني لما دخل على إسماعيل القاضي، يادّ أبو عمر محمد بن يوسف القاضي إلى نغله، فاخذها، فمسحها من الغبار، فدعا له، وقال: أعزك الله في الدنيا والآخرة،

أبانا أحمد بن سلامة، عن عبد الرّحيم بن محمد، أبانا الحَدَّاد، أبانا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا السُّرَّاج: سمعت إبراهيم بن بشير يقول: قلت لإبراهيم بن أدهم: كيف كان بدءُ امرئك؟ قال: غير ذا أولى بك. قال: قلت: أخبرني لعل الله أن يتفعا به يوماً. قال: كان أبي من الملوك المياسير، وحُبَّ إلينا الصَّيْدُ، فركبت، فنار أرنب أو ثعلب، فحركت فرسي، فسمعت نداءً من ورائي: ليس لذا خلقت، ولا بهذا أُمِرْتُ. فوقفت أنظر يمنة ويسرة، فلم أر أحداً، فقلت: لعل الله إليّ، ثم حركت فرسي، فاسمع نداءً أجهر من ذلك: يا إبراهيم! ليس لذا خلقت، ولا بهذا أُمِرْتُ. فوقفت أنظر فلا أرى أحداً، فقلت: لعل الله إليّ، فاسمع نداءً من قُرْبوس سرجي بذلك، فقلت: أتبهت، أتبهت، جاني نذير، والله لا عصيت الله بعد يومي ما عصمني الله، فرجعت إلى أهلي، فخلّيت فرسي، ثم جئت إلى رعاة لأبي، فاخذت جبة كساءً، وألقيت ثيابي إليه، ثم أقبلت إلى العراق، فعملت بها أياماً، فلم يصف لي منها الخلال، فقيل لي: عليك بالشام، فذكر حكاية نظارته الرُّمَّان، وقال الخادم له: أنت تأكل فاكهتنا، ولا تعرف الحلو من الحامض؟ قلت: والله ما ذقتها. فقال: اترك لو أنك إبراهيم بن أدهم، فانصرف، فلما كان من الغد، ذكر صفتي في المسجد، فعرفت بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عُق من الناس، فاخفيت خلف الشجر، والناس داخلون، فاختلطت معهم وأنا هارب.

قد سقت أخبار إبراهيم في «تاريخي» أزيد مما هنا، وأخبره في «تاريخ دمشق»، وفي: «الحلية»؛ وتأليف لابن جوصا، وأخبره التي رواها ابن اللّثي، وأشياء.  
وثقه الدارقطني.

وتوفي سنة اثنتين وستين ومئة، وقبره يُزار، وترجمته في «تاريخ دمشق» في ثلاثة وثلاثين ورقة.

[حلية الأولياء: ٣٩٧/٧ حتى ٥٨/٨، تاريخ ابن عساكر: ج ١٨٦/٢، فوت الرويات: ١٣/١، ١٤، الرواي بالرويات: ٣١٨/٥ - ٣١٩، طبقات الأولياء: ٥ - ١٥، تهذيب التهذيب: ١٠٢/١ - ١٠٣].

٢٤ - إبراهيم بن أسباط بن السكن البزاز

[ت ٣٠٢ هـ/رقم ٢٥٨٢، ١٤/١١٨]

إبراهيم بن أسباط بن السكن، الكوفي البزاز، شيخ مَعْمَر، عمله السُّر.

سمع من عاصم بن علي، وبشير بن الوليد، وجماعة.  
روى عنه: ابن قانع، وأبو بكر الجعاني، وأبو حفص الرُّمَّان،

فلما توفي أبو عمر، روى في النوم، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: أعزني في الدنيا والآخرة بدعوة الرجل الصالح.

قال محمد بن مخلد الطنطاري: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: لا أعلم عصابة خيراً من أصحاب الحديث، إنما يندو أحدهم، ومعه مبحرة، فيقول: كيف فعل النبي ﷺ وكيف صلى، إياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع، فإن الرجل إذا قبل يبدع ليس يفلح.

وقال أبو أيوب الجلاب سليمان بن إسحاق: قال لي إبراهيم الحرزي: ينبغي للرجل إذا سمع شيئاً من أدب رسول الله ﷺ أن يتبسك به. قال: فقيل لإبراهيم: إنهم يقولون: صاحب السوداء يحفظ؟ قال: لا، هي أخت البلغم، صاحبها لا يحفظ شيئاً، إنما يحفظ صاحب الصفراء.

وقال عثمان بن حذويه البرزاز: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: خرج أبو يوسف القاضي يوماً - وأصحاب الحديث على الباب - فقال: ما على الأرض خير منكم، قد جئتم أو بكرتم تسمعون حديث رسول الله ﷺ.

هبة الله اللالكائي: سمعت أحمد بن محمد بن الصقر، سمعت أبا الحسن بن قريش يقول: حضرت إبراهيم الحرزي - وجاءه يوسف القاضي، ومعه ابنه أبو عمر - فقال له: يا أبا إسحاق! لو جئتكم على مقدار واجب حلق، لكنت أوقأتك كلها عندك. فقال: ليس كل عيب جفوة، ولا كل لقاء مودة، وإنما هو تقارب القلوب.

الحاكم: سمعت محمد بن عبد الله الصفار، سمعت إبراهيم الحرزي - وحدث عن حميد بن زنجويه، عن عبد الله بن صالح الجعفي حديث - فقال: اللهم لك الحمد، ورفق يدي فحمد الله، ثم قال: عندي عن عبد الله بن صالح قمطر، وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق، وأنا أحمد الله على الصدق. زادني فيه بعض أصحابنا: عن الصفار، فقال رجل: يا أبا إسحاق! لو قلت فيما لم تسمع، سمعت، لما قبل الله بهذه الوجوه عليك.

ثم قال الحاكم: وسمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحرزي، في الأدب والفقه والحديث والزهد. ثم ذكر له كتاباً في غريب الحديث، لم يسبق إليه.

قال القاضي أبو المطرف بن فطيس: سمعت أبا الحسن المقرئ، سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن تيان البغدادي، سمعت إبراهيم الحرزي - ولم يكن في وقته مثله - يقول: وقد سئل عن الاسم والمسمى: لي مذاجلس أهل العلم سبعون سنة، ما سمعت أحداً منهم يتكلم في الاسم والمسمى.

عمر بن عراك المقرئ: حدثنا إبراهيم بن المولد، حدثنا أحمد

بن عبد الله بن خالد، حدثني إبراهيم الحرزي، قال: كنا عند عبيد الله بن عائشة في مسجده، إذ طرقه سائل، فسأله شيئاً، فلم يكن معه ما يعطيه، فذفع إليه خاتمة، فلما أن وثى السائل دعاءه، فقال له: لا تظن أنني دعوتك ضنة ينسي بما أعطيتك، إن هذا الفص شيراه علي خمس مئة دينار، فانظر كيف تخرجه. ففصر السائل يده إلى الخاتم، فكسره، ورمى بالفص إليه، وقال: بارك الله لك في فصك، هذه القصة تكفيني لقوتي وقوت عيالي اليوم.

قال أبو العباس ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحرزي من مجلس لغة ولا نحو، من خمسين سنة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن إبراهيم الحرزي، فقال: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه.

وقيل: إن المعتضد نفذ إلى إبراهيم الحرزي بعشرة آلاف، فرفضها. ثم سبر له مرة أخرى ألف دينار، فرفضها.

وروى أبو الفضل عبيد الله الزهري، عن أبيه عبد الرحمن، عن إبراهيم الحرزي، قال: ما أنشدت بيتاً قط إلا قرأت بعده: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثاً.

قال أبو الحسن الدارقطني: وإبراهيم إمام بارع في كل علم، صدوق.

أبو ذر الهروي: سمعت أبا طاهر المخلص، سمعت أبي: سمعت إبراهيم الحرزي، وكان وعدنا أن يجل علينا مسألة في الاسم والمسمى، وكان يجتمع في مجلسه ثلاثون ألف مبحر، وكان إبراهيم مقلداً، وكانت له غرفة، يصعد، فيشرف منها على الناس، فيها كوة إلى الشارع، فلما اجتمع الناس، اشرف عليها، فقال لهم: قد كنت وعدتكم أن أئلي عليكم في الاسم والمسمى، ثم نظرت فإذا لم يتقدمني في الكلام فيها إمام يقتدي به، فرايت الكلام فيه بدعة، فقام الناس، وانصرفوا، فلما كان يوم الجمعة، أتاه رجل، وكان إبراهيم لا يقعد إلا وحده، فسأله عن هذه المسألة، فقال: ألم تخضر مجلسنا بالأمس؟ قال: بلى. فقال: أتعرف العلم كله؟ قال: لا. قال: فاجعل هذا مما لم تعرف.

وبالإسناد: قال إبراهيم: ما انتفعت من علمي قط إلا بنصف حبة، وقفت على إنسان، فدعوت إليه قطعة اشتري حاجة، فأصاب فيها دانقاً، إلا نصف حبة، فسألني عن مسألة، فأجبته، ثم قال للغلام: أعط أبا إسحاق بدانت، ولا تحطه بنصف حبة.

وسمعه يقول: أقيمت ثلاثين سنة، كل ليلة إذا أويت إلى فراشي، لو أعطيت رغيته جازتي لاحتجت إليهما.

ويروى: أن إبراهيم لما صنف «غريب الحديث»، وهو كتاب

وهو يأكلُ لُقْمَةً، ويَطْرَحُ لكلبٍ لُقْمَةً، فلمّا رأى ذلك استَحْسَنَهُ، فقال: يا أسود! لمن أنت؟ قال: لمصعب بن الزُّبَيْر. قال: وهذه الضّيعة لمن؟ قال: لهُ. قال: لقد رأيتُ منك عجباً، تَأْكُلُ لُقْمَةً، وتَطْرَحُ لكلبٍ لُقْمَةً! قال: إني لأستحي من عَيْنٍ تنظرُ إليّ أن أُوْثِرَ نفسي عليها. قال: فَرَجَعَ إلى المدينة، فاشتري الضّيعة والعَبْدَ، ثم رَجَعَ، وإذا بالعبد، فقال: يا أسود! إني قد اشتريتُك من مُصْعَب. فوُثِبَ قائماً، وقال: جَعَلَنِي اللهُ عَلَيْكَ ثَمِيماً الطَّلعة. قال: وإني اشتريتُ هذه الضّيعة. فقال: أكمل اللهُ لك خيرها. قال: وإني أشهدُ أنّك حُرٌّ لولجِ اللهِ. قال: أحسنَ اللهُ جزاءَكَ. قال: وأشهدُ اللهُ أنّ الضّيعة مِنِّي هَدِيَّةٌ إِلَيْكَ. قال: جزاك اللهُ بالحسن. ثم قال العبدُ: فأشهدُ اللهُ وأشهدُكَ أنّ هذه الضّيعة وَقَفْتُ مِنِّي على الفقراء. فَرَجَعَ وهو يقول: العبدُ أَكْرَمُ مِنّا.

قالَ سُلَيْمانُ بنُ إِسحاقَ الجَلّاب: سمعتُ الحرّبي يقول: الأبوابُ ثِنْيٌ على أَرْبَعِ طبقات: طبقةُ المسند، وطبقةُ الصحابة، وطبقةُ التابعين، فَيَقْدُمُ كبارهم، كَمَلَقَمَةِ الأسود، ويعلمهم من هو أصغرُ منهم، ويعلمهم تابعُ التابعين، مثل سُفيان، ومالك، والحسن بن صالح، وعُبيد اللهِ بن الحسن، وابن أبي ليلى، وابن شُبْرُمَةَ، والأوزاعي.

وروي عن إبراهيم الحرّبي، قال: النَّاسُ على أَرْبَعِ طبقات: مَلِيحٌ يَمْلَحُ، ومَلِيحٌ يَبْغِضُ، وبَغِيضٌ يَمْلَحُ، وبَغِيضٌ يَبْغِضُ، فالأول: هو المُلَي، الثاني: يَحْتَمِلُ، وأما بَغِيضٌ يَمْلَحُ، فإني أرحمه، وأما البَغِيضُ، الذي يَبْغِضُ، فأفِرُّ مِنه.

قال ابنُ بَشْكُوَال في أخبار إبراهيم الحرّبي: نقلتُ من كتاب ابن عتاب: كان إبراهيم الحرّبي رجلاً صالحاً من أهل العلم، بلغه أن قوماً من الذين كانوا يَحَالِسُونَهُ يَفْضَلُونَهُ على أحمد بن حنبل، فَوَقَّعَهُم على ذلك، فأقروا به، فقال: ظَلَمْتُمُونِي بتفضيلكم لي على رجُلٍ لا أشبههُ، ولا الحقُّ به في حال من أحوالِهِ، فأقسمُ بالله، لا أَسْمِعُكُمْ شيئاً من العلم أبداً، فلا تأتوني بعد يومكم.

مات الحرّبي ببغداد، فذُيِّنَ في دارِهِ يوم الاثنين، لسميع بقين من ذي الحجة، سنّة خمسٍ وثمانين ومِئتين، في أيام المَعْتَفِد.

قال السُّعُودِي: كانت وفاة الحرّبي المحدثِ الفقيه في الجانبِ الغربي، وله نيفٌ وثمانون سنّةً.... وكان صدوقاً، عالماً، فصيحاً، جواداً، عفيفاً، زاهداً، عابداً، ناسكاً، وكان مع ذلك ضاحكاً السُّرُ، طريفاً الطُّعُ... ولم يكن معه تَكَبُّرٌ ولا تَجَبُّرٌ، وربما مَزَحَ مع أصدقائِهِ بما يُسْتَحْسَنُ منه، وُسْتَقْبَحُ من غيرِهِ، وكان شيخُ البغداديين في وقته، وظيفهم، وزاهدهم، وناسكهم، ومسنّهم في الحديث، وكان يتفقُ لأهلِ العراق، وكان له مجلسٌ في المسجد

نفيسٌ كاملٌ في معناه. قال ثعلب: ما لإبراهيم وغريب الحديث؟ رجلٌ محدثٌ. ثم حَضَرَ مجلسَهُ، فلمّا حَضَرَ المجلسَ مسجدَ ثعلب، وقال: ما ظننتُ أنّ على وجه الأرض مثلاً لهذا الرجل.

قال أبو ذَرّ الحَرَوِي: حكى لي بعضُ أصحابنا ببغداد، أنّ إبراهيم الحرّبي كان سَمِعَ مسائلَ ابنِ القاسمِ علي بن الحارث بن يسكين، وحصل سماعُهُ مع رجُلٍ، ثم مالَ إلى طريقَةِ الكلام، فلم يستَجرْها منه إبراهيم، ورَجَعَ، فسَمِعَها من الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي، عن ابن أبي الغمر، عن ابن القاسم.

قلت: نعم، يظهرُ في تصانيف الحرّبي أنه يتزوّل في أحاديث، ويكثرُ منها، وهذا يَدُلُّ على أنه لم يزلَ طَلابَةً للعلم.

وروي المَخْلَصُ، عن أبيه: أنّ المَعْتَفِدَ بعثَ إلى إبراهيم الحرّبي بمال، فردّه عليه أَوْحَشَ رَدًّا، وقال: رُدُّهُما إليّ من أخذتُها منه، وهو محتاجٌ إلى فلس. وكان لا يَغْبِلُ ثوبَهُ إلّا في كلِّ أربعةِ أشهرٍ مرّةً. ولقد زِلِقَ مرّةً في الطين، فلقد كنتُ أرى عليه أَثَرَ الطينِ في ثوبِهِ إلى أن غَسَلَهُ.

قالَ عبد الوهاب بن عبد العزيز التُّيَمِي الحنْبلِي: أخبرنا أبو الحسَنِ العَنَكِي، قال: سمعتُ إبراهيم الحرّبي يقول لجماعةٍ عنده: مَنْ تَعُدُّونَ الغريبَ في زمانكم؟ فقال رجلٌ: الغريبُ: مَنْ نَأَى عن وطنه. وقال آخرُ: الغريبُ: مَنْ فارقَ أحبابَهُ. فقال إبراهيم: الغريبُ في زماننا: رجلٌ صالحٌ، عاشَ بينَ قومٍ صالحين، إن أَمَرَ بمعرفِهِ أَرَوْرَهُ، وإن نَهَى عن مُكُورِ أَعانَتِهِ، وإن احتَاجَ إلى سببٍ من الدنيا مانوهُ، ثم ماتوا وتركوه.

قال أحمد بن مروان الدَّيْسَوْرِي: أَتَيْتُ إبراهيم الحرّبي، وهو جالسٌ على باب دارِهِ، فسلَّمنا وجَلَسْنَا، فجعَلَ يَقْبِلُ علينا، فلمّا أَكثَرنا عليه، حَدَّثَنَا حَدِيثَيْنِ، ثم قالَ لنا: مَثَلُ أصحابِ الحديثِ مثل الصيَّادِ الذي يُلْقِي شَبَكَتَهُ في الماءِ، فيجْهَدُ، فإن أخرجَ سَمَكَةً، وإلّا أخرجَ صَخْرَةً.

قال أحمد بن جَعْفَرِ بن سَلَم: حَدَّثَنَا شيخُنا لنا، قال: قيل لإبراهيم الحرّبي: هَلْ كَسَبْتَ بالعلم شيئاً؟ قال: كَسَبْتُ به نصفَ فلسٍ: كانت أُمِّي تُجْري عليّ كلَّ يومٍ رَغِيْفَيْنِ، وقُطِيعَةً فيها نصفُ دانتٍ، فخرَجْتُ في يومٍ ذي طينٍ، وأَجْمَعُ رأيَ عليّ أنّ أَكُلَ شيئاً حُلُواً، فلم أَرِ شيئاً أرخصَ من الدُّبُسِ، فأتَيْتُ بِقَالاً، فدفعَتْ إِلَيْهِ القُطِيعَةُ، فإذا فيها قِيراطٌ إلّا نصفَ فلسٍ، وتذكّرنا حديثَ السَّخَاءِ والكَرَمِ، فقال البَقَالُ: يا أبا إِسحاق! أنت تكتبُ الأخبارَ والحديثَ، حَدَّثْنَا في السَّخَاءِ بحديثٍ، قلتُ؟ نعم. حَدَّثَنِي أبو بكر عبد اللهِ بنُ الرُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن شيخٍ له، قال: خَرَجَ عبد اللهِ بنُ جَعْفَرٍ إلى ضياعِهِ ينظرُ إليها، فإذا في حائطٍ لِنَيْسَبِ لَه عبد أسود، يسدو رَغِيْفٌ

أبصر بفرد عَيْن، ما أخبرت به أحداً، وأفئيت من عُمري ثلاثين سنة برغيفتين، إن جاءني بهما أمي أو أختي، وإلا بقيت جائعاً إلى الليلة الثانية، وأفئيت ثلاثين سنة برغيف في اليوم واللييلة، إن جاءني امرأتي أو بناتي به، وإلا بقيت جائعاً، والآن أَكُلُّ نصف رغيف وأربع عشرة تمرّة، وقام إسطاري في رَمَضان هذا بدمهم ودانقيس ونصف.

قال أبو القاسم بن بكير: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: ما كنا نعرف من هذه الأطيحة شيئاً، كنت أجيء من عشي إلى عشي، وقد هيات لي أمي بالإنجانة مشوية، أو لُغعة بن، أو باقة فجل.

محمد بن أيوب العُكْبَرِي: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: ما تَرَوُحْتُ ولا رَوُحْتُ قط، ولا أكلت من شيء في يوم مرتين.

قال أبو الحسين بن سَمْعُون: حدثنا أحمد بن سليمان القطيعي قال: أضفت إصافقة، فأتيت إبراهيم الحرزي لأكنّه، فقال لي: لا يضيئ صدرك، فإن الله من وراء المعونة، فإني أضفت مرة، حتى انتهى امرئي إلى أن عدم عيالي قوتهم، فقالت الزوجة: هب أني أنا وانت نصبر، كيف بالصيبتين؟ هات شيئاً من كتبك نبيعه أو نرهنه. فقضيت بذلك، وقلت: اقترض غداً، فلما كان الليل، دق الباب، فقلت: من ذا؟ قال: رجل من الجيران فقلت: ادخل. فقال: فاطمى السراج حتى أدخل. فكبيت شيئاً على السراج، فدخل، وترك شيئاً، وقام، فإذا هو منديل فيه أنواع من المأكول، وكاغذ فيه خمس مئة درهم، فأنبتها الصغار وأكلوا، ثم من الغد، إذا جمال يقود جملتين، عليهما حملان ورقاء، وهو يسأل عن مستزلي، فقال: هذان الجملان انتذهما لك رجل من خراسان، واستحلقتني أن لا أقول من هو. إنسانها مرسل.

قال الحسين بن فهم الحافظ: لا ترى عينك مثل إبراهيم الحرزي، إمام الدنيا، لقد رأيت، وجالست العلماء، فما رأيت رجلاً أكمل منه.

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحرزي في الأدب والفقه والحديث والزهد.

قلت: يريد من اجتمع فيه هذه الأمور الأربعة.

قال سليمان بن الخليل: سمعت الحرزي يقول: في كتاب أبي عبيد «غريب الحديث» ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل.

قال أبو الحسن الدارقطني: الحرزي إمام، مصنف، عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدوق.

قال أبو بكر الشافعي: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: عندي

الجامع الغربي يوم الجمعة، فأخبرني إبراهيم بن جابر، قال: كنت أجلس في حلقة إبراهيم الحرزي، وكان يجلس إلينا غلامان في نهاية الحسن والجمال من الصورة والبزّة، وكانهما روح في جسده، إن قاما قاما معاً، وإن حضرا، فذلك، فلما كان في بعض الجمع، حضر أحدهما وقد بان الاصفار بوجهه والانكسار في عينيه... فلما كانت الجمعة الثانية، حضر الغائب، ولم يحضر الذي جاء في الجمعة الأولى منهما، وإذا الصفرة والانكسار بين في لونه... وقلت: إن ذلك للفراق الواقع بينهما، وذلك للألفة الجامعة لهما، فلم يزالا يتسابقان في كل جمعة إلى الحلقة، فأيها سبق صاحبه إلى الحلقة لم يجلس الآخر... فلما كان في بعض الجمع، حضر أحدهما فجلس إلينا، ثم جاء الآخر فأشرف على الحلقة فوجد صاحبه قد سبق، وإذا المسبوق قد أخذته العبرة، فتبينت ذلك منه في دايرة عينيه، وإذا في يسراه رقاع صغار مكتوبة، فقبض بيمينه رقعة منها، وحذف بها في وسط الحلقة، وانساب بين الناس مستخفياً، وأنا أرثقه، وكان ثم أبو عبيدة بن حربويه، فنشر الرقعة وقرأها... وفيها دعاء، أن يدعو لصاحبها مريضاً كان أو غير ذلك، ويؤمن على الدعاء من حضر، فقال الشيخ: اللهم اجمع بينهما، وألف قلوبهما، واجعل ذلك فيما يقرب منك، ويؤلف لذك. وأمنوا على دعائه... ثم طوى الرقعة وحذفتي بها، فتاملت ما فيها... فإذا فيها مكتوب:

عفا الله عن عبد أمان بدعوه ليجلين كأننا ذائبتين غلى السود إلى أن وثى وأخشي الهوى بنويمية إلى ذاك من هذا فعلا عن القهيد ... فلما كان في الجمعة الثانية حضرا جميعاً، وإذا الاصفار والانكسار قد زال، فقلت لابن حربويه: إني أرى الذعوة قد أجيبت، وإن دعاء الشيخ كان على التمام... فلما كان في تلك السنة كنت فيمن حجج، فكانني أنظر إلى الغلامين مخبرتين.. بين منى وعرفة، فلم أزل أراهما متكئين إلى أن تكهلا.

قال الفقطي في «تاريخ النخاعة» له: كان إبراهيم الحرزي رأساً في الزهد، عارفاً بالملذاهب، بصيراً بالحديث، حافظاً له... له في اللغة كتاب: «غريب الحديث»، وهو من أنفس الكتب وأكبرها في هذا النوع.

أبو الحسن بن جَهْضَم - وأو - : حدثنا جعفر الحلي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان: سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول: اجتمع عقلاء كل بلد أنه من لم يجز مع القدر لم يتنه بعيشه.

وكان يقول: قميصي انظف قميص، وإزاري أوسخ إزار، ما حدثت نفسي أنهما يستريان قط، وفرد عيني صحيح والآخر مقطوع، ولا أحدث نفسي أنني أصليتهما، ولا شكوت إلى أهلي وأقاربي حُمى أجدها، لا يغم الرجل نفسه وعياله، ولي عشر ميتين

أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «كُنْتُ أَعْتَبِلُ مَعَهُ <sup>بَيْنَهُ</sup> مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ».

[تاريخ بغداد: ٢٨/٦ - ٤٠، طبقات الخليفة: ٨٦/١ - ٩٣، النظم: ٣/٦ - ٧، معجم الأدباء: ١١٢/١ - ١٢٩، إنباء الرواة: ١٥٥/١ - ١٥٨، فوات الوفيات: ١٦ - ١٧، الرواة بالوفيات: ٣٢٠/٥ - ٣٢٤، طبقات السبكي: ٢٥٦/٢ - ٢٥٧، بهجة الرواة: ٤١٨/١].

## ٢٦- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السراج

[ت ٢٨٣ هـ/م ٢٤٥٤، ٤٨٩/١٣]

أخو السراج إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، الثَّقَفِي السَّراج، شيخ، إمام، ثقة، نيسابوري، سكن بغداد.

وحدث عن: يحيى بن يحيى، وي زيد بن صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، ويحكي الحماني.

وعنه: أخوه أبو العباس السراج، وأحمد بن المُنادي، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي.

وثقه الدارقطني.

وكان الإمام أحمد يأنس به، وينسب في منزله، وهو من تلامذة أحمد.

توفي سنة ثلاث وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٦/٦ - ٢٧، طبقات الخليفة: ٨٦/١، النظم: ١٦٢/٥ - ١٦٣].

## ٢٧- إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصَرْقَنْدِيُّ

[ولم ٣١٨١، ٥٦٠/١٥]

الصَرْقَنْدِيُّ المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الأنصاري الصَرْقَنْدِيُّ الشامي. وصرفندة: حصن بالساحل دُور.

سمع بكراً بن قتيبة، وأبا أمية الطرموسي، ومعاوية بن صالح، وي زيد بن عبد الصمد، والربيع بن محمد اللاذقي، وعبد.

روى عنه: عبد الله بن علي بن أبي العجاج، وشهاب بن محمد الصوري، وأبو الحسين بن جَمْع وغيرهم.

هذا الذي عندي من خاله رحمه الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلَّاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصَرْقَنْدِيُّ، قال:

عن علي بن المديني قَطَر، ولا أحدث عنه بشيء، لأنني رأيته المغرب ويده نعله مبادراً، فقلت: إلى أين؟ قال: الحق الصلاة مع أبي عبد الله. فظننته يعني أحمد بن حنبل، ثم قلت: من أبو عبد الله؟ قال: ابن أبي دؤاد.

وقيل: إن المعتز لما نَفَذَ إلى الحربي بالعشرة آلاف فردّها، فقبل له: فَفَرَّقَهَا، فأبى، ثم لما مرض، سَيرَ إليه المعتز ألف دينار، فلم يقبلها، فخاصته به، فقال: أُنَحِّسُ إذا مِتُّ للفقر؟ قالت: نعم. قال: في تلك الزاوية اثنا عشر ألف جزء حديّة ولُغْوِيّة وغير ذلك كتبها بخطي، فيبقي منها كل يوم جزءاً بذرهم وأنقي.

نقل الخطيب، وطائفة: أن الحربي توفي لسبع بقين من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وميتين، وكانت جنازته مشهودة، صلى عليه يوسف القاضي، صاحب كتاب «السنن» وقبره يزَارُ ببغداد.

أخبرنا أم عبد الله، زينب بنت علي الصالحية سنة ثلاث وتسعين وست مئة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن قدامة، في سنة إحدى عشرة وست مئة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أحمد بن عبد الله المخالي، أخبرنا عُمر بن جعفر الحنّلي، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا سُفيان، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب: أن النبي ﷺ قال: «لَا يَهْجُرُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَحِيزَانِ: يَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

ويه: قال الحربي: حدثنا أبو مُصَنَّب، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

أخبرنا عيسى بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الغفار بن شجاع، (ح): وأخبرنا محمد بن أبي العز، والحسن بن علي القلاسي، قالوا: أخبرنا أبو الوفاء عبد الملك بن الحنّلي، وأخبرنا علي بن محمد الجذامي، أخبرنا يوسف بن عبد المعطي، وأخبرنا عُمر بن نصير السهمي، و عبد الرحمن بن سليمان: أخبرنا أبو الحسن بن الجعفي، وأخبرنا سُفَرُ الثَّقَفِي، و عبد الرحمن ومحمد ابنا سليمان، قالوا: أخبرنا علي بن مخمور، وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصوّاف، أخبرنا جَدِّي، وأخبرنا عبد الولي بن رافع، وعُثمان بن موسى، وفاطمة بنت إبراهيم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن رُوَاحَة، وأخبرنا عبد الواحد بن كثير، وجماعة، قالوا: أخبرنا علي بن محمد المقر، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا حَمْدُ بن إسماعيل الزكي بمكة، (ح): وأخبرنا ابن قدامة، وعبد إجازة، قالوا: أخبرنا عُمر بن طبرزد، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قالوا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد البراز،



كُتِبَ لِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ: قَالَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْبُوبُ أَبُو زَهْرٍ، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمِّي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي».

هذا حديثٌ منكر. وجعفر ليس بثقة.

[الأساب: ٥٦/٨ - ٥٧، تاريخ ابن عساکر: ٢٠٦/٢ ب، معجم البلدان: ٤٠٢/٣].

## ٢٨- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العتبس الزهري الكوفي

[ت ٢٧٧ هـ/م ٢٣٣١، ١٩٨/١٣]

ابن أبي العتبس الإمام، المحدث، قاضي الكوفة، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي العتبس الزهري الكوفي.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وجماعة.

وعنه: أبو العتبس بن عقدة، وخزيمة بن سليمان، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وجماعة، وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا - مع تقدريه - ومحمد بن خلف، ووكيع.

قال الخطيب: كان ثقةً خيراً فاضلاً ديناً صالحاً، ولي القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماع.

قال محمد بن خلف: كتب عنه سنة ثلاث وخمسين، وهو على قضاء مدينة المنصور، فيقي سنة، وصرّف، لأن المؤقت أراد أن يقرضه أموال الأيتام، فقال: لا والله، ولا حجة. فعزله ورّده إلى قضاء الكوفة.

مات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وميتين، عن ثيف وتسعين سنة.

وله أخ ماجن، صاحب نوادر.

[تاريخ بغداد: ٢٥/٦ - ٢٦، النظم: ١٠/٥].

## ٢٩- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان القسيلي

[ت ٢٩٣ هـ/م ٩٤٦٠، ١٣/٤٩٣]

القسيلي الإمام، الحافظ، المصنف، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن القسيل، الأنصاري البغدادي القسيلي.

سمع: أبا إبراهيم الترمذاني، ومحمد بن سليمان لؤنبا، وأحمد بن منيع، ومجاهد بن موسى، وطبقته. وخرج وجمع.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخضر، وحسان بن محمد الفقيه، وآخرون، ومحمد بن يحيى البوشنجي.

وحدث بهزاة، ونسابة، وتصانيفه.

وخصّر أجله ببوشنج في سنة ثلاث وتسعين وميتين.

[ميزان الاعتدال: ١٨/١ - ١٩، لسان المزان: ٣٠/١ - ٣١].

## ٣٠- إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنطاقي

[ت ٣٠٣ هـ/م ٩٢٩، ١٤/١٩٣]

الأنطاقي الإمام الحافظ المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن يوسف النيسابوري الأنطاقي، صاحب التفسير الكبير.

سمع إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن عمر بن الرماح، ومحمد بن رافع، وعدة يبلده، ومحمد بن حميد وطائفة بالرقي، وعمرو بن علي، وحيد بن مسعدة، وجماعة بالبصرة، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب بالكوفة، ومحمد بن يحيى العدني، وعبد الله بن عمران العبادي بمكة، ومحمد بن سليمان لؤنبا، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ببغداد.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن محمد الغنيري، وآخرون.

وعاش ثقباً وثمانين سنة، مات في سنة ثلاث وثلاث مئة، وكان من علماء الأثر، رحمه الله.

ما عرفت أنه وقع في حديثه عالياً بعد.

[ذكر الخطيب: ١٢/٧٠].

## ٣١- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن علوان

الدمشقي

[ت ٦٨١ هـ/م ١٢٨١، ٢٤/٣٤٨]

ابن النرجي، الشيخ العالم المقلد المحدث الصالح برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الصفيّ إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن علوان القرشي الدمشقي الحنفي.

[إمام المدرسة العزمية بالكشك].

ولد سنة سبع وتسعين. وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وأبو الفخر أسعد بن روح، وإدريس، وعفيفة الفارغانية، والمؤيد بن الأخر، وطبقته، وسمع من: أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وأبي الفتح البكري، سمع منهم أجزاء يسيرة، وحدث في آخر عمره بالمعجم الكبير للطبراني بالإجازة.

حدث عنه: المزي، وابن تيمية، وابن العطار، وابن شامة، والبرزالي، وعدة، وأجاز لنا مروياته. حج في آخر عمره، فمات يوم قدوم الركب في سابع صفر سنة إحدى وثمانين وستمئة.

وما ظهر سماعه من الكندي، وابن الحرستاني إلا بعد موته، وكان خيراً.

[مجمع الشيوخ ١٢٥، البداية والنهاية ١٣/٣٠٠، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٦، الوالي بالوليات ١/٣٢٧، المدارس في تاريخ المدارس ١/٥٥٦].

### ٣٢- إبراهيم بن إسماعيل بن شيث الوائلي الصفاري

[ت ٥٣٢هـ/رقم ٥١٨٩، ٩٢/٢١]

العلامة ركن الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن شيث الوائلي الصفاري.

سمع من والده الإمام إسماعيل، وعلي بن عمر بن خناب البراز، وعبد العزيز بن المستقر الكرخي، وعدة.

روى عنه: ولده، وأبو الفتح محمد بن محمود النسيبي الأديب، وشيخ الإسلام أحمد بن عثمان العاصمي البلخي، وبقي إلى سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة.

وأبوه: إسماعيل بن إسحاق الوائلي، روى عن عمر بن عبد العزيز الشروطي، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبي عاصم محمد بن علي البلخي. ما ذكر له أبو العلاء وفاة. بقي إلى نحو سنة خمس مئة، وحدث عنه ولده.

[رجم له السمعاني في «الصفار» من «الأنساب»، القرشي في «الجزاهرة» ١/٣٥١، التميمي في «طبقاته» ١/٢١٣].

### ٣٣- إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي

[ت بعد ٢٨٠هـ/رقم ٢٣٩٦، ٣٧٧/١٣]

العنبري الإمام، القدوة، الرئاسي، الحافظ، المجوّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي: محدث طوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصحبته، وأكثرهم رحلة.

سمع: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهويه، وعلي بن حنجر، وابن حميد، والحسين بن حريث، وعبيد الله القواريري، وهناد بن السري، وأبا مصعب، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، ومحمد بن أسلم، وطبقته.

حدث عنه: أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن بن زهير، ومحمد بن صالح بن هاني، وآخرون.

ذكره الحاكم، ولم يذكر تاريخاً لموته، وكذلك مؤرخ حلب الصاحب كمال الدين الغفيلي.

قال أبو النضر الفقيه: كتب عنه «مسند» مخطي، في متين وتسعين جزءاً.

قلت: موته تخميناً بعد الثمانين ومتين، وكان من أبناء

الثمانين، أو دونها يسير، وهو من أئمة الهدى، عليه السلام. [تذكرة الحفاظ: ٦٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠٠/٢ - ٢٠١].

■ إبراهيم بن الأشتر = مالك بن الحارث النخعي.

### ٣٤- إبراهيم بن الأشتر النخعي

[ت ٧٢هـ/رقم ٣٧٤، ٣٥/٤]

إبراهيم بن الأشتر النخعي، أخذ الأبطال والأشراف كآبيه، وكان شيعياً فاضلاً. وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد بن أبيه يوم وقعة الحازر. ثم إنه كان من أقرء مصعب بن الزبير، وما علمت له رواية. قتل مع مصعب في سنة اثنين وسبعين. [البداية والنهاية ٢٣٨/٢].

### ٣٥- إبراهيم بن الأغلب التميمي

[ت ١٩٦هـ/رقم ١٣٥٦، ١٢٨/٩]

إبراهيم بن الأغلب التميمي، أمير المغرب، دخل إلى القيروان، فبايعوه، وانضم إليه خلق، فاقبل يلاطف نائب القيروان قرظمة بن أعين، فاستعمله على ناحية الزاب، فقبضها. وآخر أمره استعمله على المغرب الرشيد، وعظم، وأحب أهل المغرب.

وكان فصيحاً، خطيباً، شاعراً، ذا دين وفقه وحزم وشجاعة وسؤدد.

أخذ عن الليث بن سعد وغيره.

بنى مدينة سماها العباسية، ومهد المغرب، وعاش ستاً وخمسين سنة.

مات في شوال، سنة ست وتسعين ومئة، فقام بعده ابنه عبد الله.

### ٣٦- إبراهيم بن أوزمة الأصهباني

[ت ٢٦٦هـ/رقم ٢٢٩٠، ١٣/١٤٥]

إبراهيم بن أوزمة الإمام، الحافظ، البارغ، أبو إسحاق الأصهباني، مفيد الجماعة ببغداد.

حدث عن: محمد بن بكر بن الرقمان، وصالح بن حاتم بن وزدان، وعاصم بن النضر، وعبيد الله بن معاذ، وعباس العنبري، وعمر بن علي الفلاس، وطبقته.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى بن مندة، وأبو بكر ابن الباغندي، وآخرون.

قال الدارقطني، هو ثقة، حافظ نبيل. وقال أبو الحسين بن النّادي: ما رأينا في معناه مثله، مريض وكان يتخبط على عباس

الدوري. عليه أنس المشاهدة، صاحب المشايخ، وسمع من: الشيخ الفقيه

فكان خاتمة أصحابه، ومن ابن عبد الدائم، وعلي بن الأوحى، وابن أبي اليسر، وترافقنا إلى طرابلس، وكان صديقاً لأبي، وفيه كيس وأخلاق....

[الوالي بالوفيات ٣٣٧/٥، الناس في تاريخ المدارس ١٣٩/٢].

### ٣٩ - إبراهيم بن بشار الجرجاني الرمادي

[رد، ت/٢٢٤، دار الحديث ١٧٠٤، ٥١٠/١٠]

الرمادي الإمام المحدث المفيد، أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الجرجاني ثم البصري الرمادي، صاحب سفيان بن عيينة.

روى عن: ابن عيينة، وأبي معاوية، وعثمان بن عبد الرحمن الطرافي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعدة.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، وإسماعيل القاضي، وتمام، وأحمد بن زهير، وأبو مسلم الكجبي، ويوسف القاضي، وأبو خليفة الجهمي، وروى الترمذي عن رجل عنه.

قال البخاري: يهتم في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس بابن عيينة - يعني ما يُغرب عنه -.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: سألت الزُّنَيْفِيَّ بالبصرة عنه، فقال: كان والله أزهده أهل زمانه.

ثم قال ابن عدي: لا أعلم مما أنكر عليه.... الحديث. وصل حديثاً مرسلًا. قال: وهو عندنا من أهل الصدق.

وقال ابن حبان: كان متقناً ضابطاً، صاحب سفيان دهرًا.

توفي سنة أربع. وقيل: سنة سبع وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٠٨/٧، ميزان الاعتدال ٢٣/١، تهذيب التهذيب ١٠٨/١].

### ٤٠ - إبراهيم بن جابر البغدادي

[ت ٣١٠ هـ/رقم ٢٧٠٠، ٢٨٥/١٤]

ابن جابر الإمام المجتهد، صاحب التصانيف، أبو إسحاق إبراهيم بن جابر البغدادي، الفقيه الثبت.

يروي في «الخلافيات» عن: الحسين بن أبي الربيع، والرمادي.

وعنه: الطبراني، وأبو الفضل الزهري.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[المهرست ابن النسيم: ٣٠٥ - ٣٠٦، تاريخ بغداد ٥٣/٦ - ٥٤، طبقات

قال أبو نُعَيْم الحافظ: فاق إبراهيم بن أورمة أهل عصره في المعرفة والحفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته.

قلت: لم يشتر حديثه، لأنه مات قبل مجل الرواية. عاش خمساً وخمسين سنة.

قال ابن المنادي: مات في أواخر سنة ست وستين وميتين رَحِمَهُ اللَّهُ.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا ابنُ الحَرَمَستَاني، أخبرنا ابنُ المُسَلَّم، أخبرنا ابنُ طَلَّاب، أخبرنا ابنُ جَمِين، حدثنا طاهر بن محمد بالبصرة، حدثنا الحسن بن علي السراج، حدثنا إبراهيم بن أورمة، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُعَاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ «نَهَى عَنِ الْوِصَالِ». [تاريخ بغداد: ٤٢/٦ - ٤٤].

### ٣٧ - إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي

[ت ٦٤٠ هـ/رقم ٥٧٤٣، ١٠٢/٢٣]

ابن الخشوعي الشيخ زكي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي.

وُلِدَ سنة ثمان وخمسين، وكان خاتمة من بقي من أصحاب أبي الكارم بن هلال، وسمع من ابن عساكر، وأبي الفهم بن أبي العجائز، وأبي المعالي بن صابر، وعدة، فكثر. ولَهُ مشيخة انتقاها زكي الدين البرزالي.

روى عنه الحافظ الضياء وقال: ما علمت فيه إلا الخير، وابنُ الحلوانيَّة، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، ومحمد بن محمد الكنجي، وأبو علي ابنُ الحلال، وأبو الفضل الذهبي، والفخر ابنُ عساكر، ويوسف بن عبادة البجلي، وعلي بن أحمد ابنُ البقال، وآخرون. وله عدة إخوة.

مات في رجب سنة أربعين وست مئة.

[الكلمة لوحيات الفقه ج ٣، الوجع ٣٠٩٤، الذيل على كتاب مشيئة الأصماء لمصون بن سليم الورقة ٧، عقد الجمان للعتي ج ١٨، الورقة ٢٥٤]

### ٣٨ - إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي القادري

[رقم ٦٨١٠، ٥٤٨/٢٤]

ابن القريشة، الشيخ الصالح الكبير زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي الحنبلي القادري الصوفي شيخ الخانقاه الأسدية وإمام تربة بني مصري.

شيخ منور الشيبة، حسن البشر، مليح الشكل، حلو المذاكرة،

الإسوي: ٣٤٤/١ - ٣٤٥.

## ٤١ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن المتوكل العباسي

[ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٦ م، ١٠٤/١٥]

إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن المتوكل الخليفة أبو إسحاق، إبراهيم بن المقتدر بن المعتض، العباسي.

قال الصولي: مات الراضي، قُبِتَ بُجُكَمَ من واسط إلى كاتبه أحمد بن علي الكوفي أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَضَاءُ وَالْأَعْيَانُ، وَوَزِيرُ الرَّاضِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ، وَيَشْتُورُوا فِي إِمَامٍ، قُبِتَ حُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمَامُونِ إِلَى الْكُوفِيِّ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ لِشَرِيهِ، وَنَفَذَ إِلَيْهِ أَيْضاً بَارْبِعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لِيَفْرِقَهَا فِي الْأَمْوَاءِ فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، وَبَايَعُوا إِبْرَاهِيمَ، وَسَنَهُ أَرْبَعَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأُمُّهُ اسْمُهَا خُلُوبٌ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بِمَحْمَرَةٍ، أَشْهَلُ، كَثَّ اللَّحْيَةُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَى السَّرِيرِ، وَلَمْ يَغْيَرْ شَيْئاً، وَلَا تَسْرَى عَلَى جَارِيَتِهِ. وَكَانَ ذَا صَوْمٍ وَتَعْبُدٍ، وَلَمْ يَشْرَبْ نَبِيذاً، وَيَقُولُ: لَا أَرِيدُ نَذِيماً غَيْرَ الْمُصْحَفِ. وَأَقْرَبُ فِي الْوِزَارَةِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ فَكَانَ مَقْهُوراً مَعَ كَاتِبِ بُجُكَمَ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ سَقَطَتِ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَكَانَتْ تَاجَ بَغْدَادَ وَمَأْتَرَةً لِحُبِّ الْعَبَّاسِ، بَنَاهَا الْمَنْصُورُ عَلَوْ ثَمَانِينَ فِرَازاً، تَحْتَهَا إِيوَانٌ طَوْلُهُ عَشْرُونَ فِرَازاً فِي عَرْضِهَا. فَسَقَطَ رَأْسُهَا مِنْ مَطَرٍ وَرَعْلٍ شَدِيدٍ، وَكَانَ الْفَخْطُ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ غَزَلَ الْمُتَّقِي وَزِيرَهُ بِأَحْمَدَ بْنِ عَمْدٍ بْنِ مَيْمُونٍ. وَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِيُّ مِنَ الْبَصْرَةِ، يَطْلُبُ الْوِزَارَةَ فَوَلَّيَهَا وَمَشَى إِلَيْهِ ابْنُ مَيْمُونٍ. فَكَانَتْ وَزَارَةُ ابْنِ مَيْمُونٍ شَهراً، لَكِنْ هَرَبَ الْبَرِيدِيُّ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ يَوْماً لَمَّا شَغَبَ الْجُنْدُ بِطَلَبِ أَرْزَاقِهِمْ. فَوَزَرَ الْقَرَارِيطِي، ثُمَّ غَزَلَ بَعْدَ شَهْرٍ وَأَيَّامٍ، فَوَلَّيَهَا الْكَرْخِي، وَغَزَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَوَلَّى الْمُتَّقِي إِمْرَةَ الْأَمْوَاءِ كُورْتَكِينَ الدَّيْلَمِي. وَقُتِلَ بُجُكَمَ، وَكَانَ قَدْ اسْتَوَظَنَ وَاسِطاً، وَالتَزَمَ بِأَنَّ يَحْوِلَ إِلَى الرَّاضِي فِي السَّنَةِ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ. وَعَذَلَ وَكَانَ إِلَى كَثْرَةِ أَمْوَالِهِ الْمُتَّقِي فَكَانَ يُخْرِجُهَا فِي الصَّنَادِيقِ، وَيُخْرِجُ رِجَالاً فِي صُنَادِيقٍ عَلَى جَمَالٍ إِلَى الْبَرِّ ثُمَّ يَتَّبِعُ عَلَيْهِمْ فَيَحْفِرُونَ، وَيَدْفِنُ الْمَالَ، وَيَرْفُحُهُمْ إِلَى الصَّنَادِيقِ فَلَا يَعْرِفُونَ الْكَسْرَ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا خَوْفاً أَنْ يَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ دَارِي، فَذَهَبَ ذَلِكَ بِمَوْتِهِ، ثُمَّ حَارَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِيُّ، وَاتَّصَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَخَرَجَ بُجُكَمَ يَتَصَيَّدُ. وَهَنَّاكَ أَكْرَادُ، فَطَعَنَهُ اسْوَدُ بِرُمْحٍ فَقَتَلَهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٣٢٩ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ: كُورْتَكِيُّ وَتَوَزُّونَ وَغَيْرُهُمَا إِلَى الشَّامِ إِلَى عَمْدٍ بْنِ رَاقٍ. وَطَلَبَهُ الْمُتَّقِي فَسَارَ مِنْ دِمَشْقَ، وَاسْتَنْابَ عَلَى الشَّامِ. وَكَانَ قَدْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا، فَاسْتَنْابَ أَحْمَدُ بْنُ مِقَاتٍ. وَجَاءَ قَتْلُهُ الْمُتَّقِي وَطَوَّقَهُ وَسُورَهُ. وَخَضَعَ لَهُ عَمْدُ بْنُ حَمْدَانَ، وَنَفَذَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَخَطَبَ لَهُ بِوَاسِطٍ وَبِالْبَصْرَةِ الْبَرِيدِيُّ، وَكَتَبَ اسْمَهُ عَلَى أَعْلَاهِ،

ثم اختلف ابن رائق وكورتكين وعماريا أياماً، وقهره ابن رائق، ثم ضُفِعَ وَاسْخَفِي، وَتَمَكَّنَ ابْنُ رَاقٍ وَأَبَادَ جَمَاعَةً، وَأَسَرُ كُورْتَكِينَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَأَبِيعَ كُرُ الْقَمَحِ بِأَزِيدَ مِنْ دِينَارٍ، وَأَكَلُوا الْجَنَيفَ، وَخَرَجَتْ الرُّومُ، فَعَاتُوا بِأَعْمَالِ حَلَبَ. وَفِيهَا اسْتَوَزَرَ الْمُتَّقِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِيَّ بِرَاقٍ ابْنِ رَاقٍ، ثُمَّ غَزَلَ بِالْقَرَارِيطِي، فَذَهَبَ مُغَاضِباً، وَجَمَعَ الْعَسَاكِرَ. وَفِي جُمَادَى الْأُولَى رَكِبَ الْمُتَّقِي اللَّهُ وَلَوْلَهُ أَبُو مَنْصُورٍ، وَابْنُ رَاقٍ، وَالْوَزِيرُ الْقَرَارِيطِي، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْقُرَاءُ وَالْمَصَاحِفُ لِحَرْبِ الْبَرِيدِيَّ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الشَّامِ سَائِياً فِي دِجْلَةٍ، وَقَتَلَ كُرْسِيَّ الْجَسْرِ، فَانْخَسَفَ مَخْلَقٌ. وَأَمَرَ ابْنُ رَاقٍ بَلْعَنَةَ الْبَرِيدِيَّ عَلَى الْمَنَابِرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرِيدِيَّ أَخُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَهَزَمَ الْمُتَّقِي، وَابْنُ رَاقٍ، وَكَانَ مَعَهُ خَلْقٌ مِنَ الدَّيْلَمِ وَالشُّرُكِ، وَالْقَرَامِطَةِ. وَوَقَعَ النَّهْبُ بِبَغْدَادَ، وَزَخَفَ ابْنُ الْبَرِيدِيَّ عَلَى الدَّارِ، وَعَظَّمَ الْخَطْبَ. وَقَتَلَ جَمَاعَةً بِدَارِ الْخِلَافَةِ، وَهَرَبَ الْمُتَّقِي وَابْنَهُ، وَابْنَ رَاقٍ إِلَى الْمَوْصِلِ، وَاسْخَفِي الْقَرَارِيطِي الْوَزِيرَ. وَبَعَثَ ابْنُ الْبَرِيدِيَّ بِكُورْتَكِينَ مَقْبِداً إِلَى أَخِيهِ فَأَتَفَفَهُ، وَحَكَّمَ أَبُو الْحُسَيْنِ بِبَغْدَادَ، وَتَمَثَّرَتِ الرُّعْيَةُ، وَهَجَّوْا، وَبَلَغَ الْكُرُ أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ، وَغَرَقَتْ بَغْدَادَ، ثُمَّ فَارَقَهُ تَوَزُّونَ وَرَاقَ إِلَى الْمَوْصِلِ، فَقَسَوِيَ قَلْبُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ، وَعَزَمَ أَنْ يَنْحَلِيَّ إِلَى بَغْدَادَ بِالْمُتَّقِي. فَتَهَيَّأَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْبَرِيدِيَّ، وَتَرَدَّدَتِ الرُّسُلُ بَيْنَ ابْنِ رَاقٍ وَبَيْنَ ابْنِ حَمْدَانَ، فَتَحَالَفَا، فَجَاءَ ابْنُ حَمْدَانَ وَاجْتَمَعَ بِهِ، وَحَضَرَ ابْنُ الْمُتَّقِي فَلَمَّا رَكِبَ ابْنُ الْمُتَّقِي قَدَّمَ فَرَسَ ابْنِ رَاقٍ لِرَكْبِهِ، فَتَعَلَّقَ بِهِ ابْنُ حَمْدَانَ، وَقَالَ: تَقِيْمُ عِنْدَنَا الْيَوْمَ تَحْدِثُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَخْلُفُ عَنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَالْحَظُّ عَلَيْهِ حَتَّى ارْتَابَ وَجَذَبَ كُمَهُ مِنْ يَدِهِ فَتَخَرَّقَ، هَذَا وَرَجُلُهُ فِي الرُّكَّابِ، فَشَبَّ بِهِ الْفَرَسُ فَوَقَّعَ. فَصَاحَ ابْنُ حَمْدَانَ بِغِلْمَانِهِ: اقْتُلُوهُ، فَاعْتَوَزَتْهُ السُّيُوفُ فَاضْطَرَبَ أَصْحَابُهُ خَارِجَ الْمَخِيْمِ. وَدُفِنَ وَعُفِيَ أَثَرُهُ، وَنَهَيْتُ أَمْوَالَهُ. فَلَذَكَرَ رَجُلٌ أَنَّهُ وَجَدَ كَيْساً فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ، وَخَافَ مِنَ الْجُنْدِ، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ فِي قِنْدَرٍ مِكْبَاجٍ، وَحَمَلْتُهَا عَلَى رَأْسِي فَسَلِمْتُ، وَجَاءَ ابْنُ حَمْدَانَ إِلَى الْمُتَّقِي، وَقَالَ: إِنَّ ابْنَ رَاقٍ هَمٌّ يَقْتُلِي، فَقُلْتُ: مَكَانَ ابْنِ رَاقٍ، وَلَقِيَهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ. وَلَقِبَ أَسَاحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَعَادَ بِهِمْ. فَهَرَبَ أَبُو الْحُسَيْنُ ابْنُ الْبَرِيدِيَّ مِنْ بَغْدَادَ، وَسَارَ بِدَارِ الْخَرْشَنِيِّ فَوَلَّى دِمَشْقَ. ثُمَّ بَعْدَ شَهْرٍ أَرْجَفَ بِمَجِيءِ ابْنِ الْبَرِيدِيَّ، فَانْجَلَّ النَّاسُ، وَخَرَجَ الْمُتَّقِي لِيَكُونَ مَعَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ، وَتَوَجَّهَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ لِحَارِبِهِ ابْنَ الْبَرِيدِيَّ، فَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ بِقُرْبِ الْمَدَائِنِ. فَاقْتَتَلَا يَوْمَيْنِ، فَانْكَسَرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَوَّلًا، فَرَدَّ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الْفُلَّ، ثُمَّ كَانَتْ الْعِزْمَةُ عَلَى ابْنِ الْبَرِيدِيَّ وَرَدُّهُ فِي وَتِلَ إِلَى وَاسِطٍ. وَتَبِعَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ فَانْهَزَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَمِنْ ثَمَّ تَزَوَّجَ أَبُو مَنْصُورٍ إِسْحَاقَ ابْنَ الْمُتَّقِي بِنْتِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ عَلَى مِثْقَلِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَتَمَكَّنَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ، وَأَخَذَ ضِيَاعَ الْمُتَّقِي، وَصَافَرَ

بالوفيات: ٣٤١/٥، ٣٤٢، نكت العجمان: ٨٧، تاريخ الخلفاء: ٣٩٤ - ٣٩٧.

#### ٤٢ - إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي

ت ٢٦٥ هـ / رجم ٢٢٣١، ٢٢٣/١٣

إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل: الحافظ الثقة، أبو إسحاق البغدادي، نزيل نيسابور.

سمع: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأبا النضر، ويحيى بن أبي بكير، وعبد العزيز بن أبان.

حدث عنه: البخاري، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو بكر محمد بن الحسين القطان، وجماعة. يقع لنا حديثه بعلو من طريق السلفي.

توفي في أول سنة خمس وستين وميتين، ولعله جاوز الثمانين، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٥٤٦ - ٥٦، الوالي بالوفيات: ٣٤٢/٥، تهذيب التهذيب: ١١٧/١].

#### ٤٣ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي البصري

[ر/س/ت ٢٣١ هـ / رجم ١٨١٧، ٣٩١/١١]

إبراهيم بن الحجاج بن زيد المحدث الحافظ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري.

حدث عن: أبان بن يزيد القطار، وخماد بن سلمة، ومراجع بن العوام بن مراحم، وعبد العزيز بن المختار، ووهيب بن خالد، وطبقهم.

حدث عنه: القاضي أبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعثمان بن خرزاذ، وموسى بن هارون، والقاضي محمد بن محمد الجذوعي، والحسن بن سفيان، وجعفر الفريابي، ومحمد بن عتبة بن حرب، وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن هاشم البقري، وخلق سواهم.

وثقه ابن حبان وخرج له النسائي، وقال: مات سنة إحدى وثلاثين وميتين.

وقال موسى بن هارون: سألته عن مولده، فقال: في سنة ست وأربعين ومئة. قال: ومات في سنة ثلاث وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ١١٣/١، لسان الميزان: ٤٥/١].

#### ٤٤ - إبراهيم بن الحجاج النيلي البصري

ت ٢٢٢ هـ / رجم ١٨١٨، ٤٠/١١

المحدث الصدوق، أبو إسحاق: إبراهيم بن الحجاج النيلي

الدواوين، وظلّم. ثم بلغه هروب أخيه سيف الدولة من واسط، فخاف ناصر الدولة، ورزّ إلى الموصل ونهت داره، واستوزر علي بن أبي علي بن مقلّة، وأقبل توزون من واسط فخلع عليه المتقي، ولقبه أمير الأمراء، ولكن ما تمّ الود. فعاد توزون إلى واسط وصادر المتقي وزيره، وبثّ بخلع إلى أحمد بن بويه، واستوزر غير واحد، وغزاهم. وصغر أمر السوزارة، ووهنت الخلافة العباسية. وتبلغ ذلك الناصر لدين الله المرواني، صاحب الأندلس، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين؛ فلقب بذلك. وكان قبل ذلك، يقال له: الأمير، كآبانه.

وسار المتقي لله إلى تكرب، وتقلل أصحابه وقديم توزون فاستولى على بغداد، فأقبل ناصر الدولة في جمع كبير من الأعراب والأكراد، فالتقى توزون بعكبراً واقتلوا أياماً، ثم انهزم بنو حمدان، والمتقي إلى الموصل، ثم التقوا ثانياً على حربه فانهزم سيف الدولة والخليفة إلى نصيبين وتبعهم توزون. وأما أحمد بن بويه، فإنه أقبل ونزل بواسط يريد بغداد. ورغب توزون في الصلح.

وفي سنة ٣٣٢ قتل أبو عبد الله بن البريدي أخاه أبا يوسف. ومات بعده بيسير. وكتب المتقي إلى صاحب مصر الإخشيد ليحضر إليه، فأقبل إليه فوجده بالرقّة. وبأن للمتقي من بني حمدان الضجر، فراسل توزون، واستوثق منه، فعلم بذلك الإخشيد، فقال للمتقي: أنا عبدك، وقد عرفت غدر الأتراك. فالله الله في نفسك، سير معي إلى الشام ومصر، لتأمن. فلم يطمعه، فردّ إلى بلاده.

وقتل ببغداد حمدي اللص الذي ضمن اللصوصية في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار. فكان ينزل على الدور والأسواق بالشئع والمشتغل جهاراً. ظفر به شيخنة بغداد فوسطه. وكان توزون ببغداد وإليه الأمور فاعتراه صرع.

وهلك أبو عبد الله البريدي. وخلف ألف ألف دينار، وبضعة عشر ألف ألف درهم، ومن الآلات والقماش ما قيمته ألف ألف دينار. وتوجه المتقي من الرقة إلى بغداد، فأقام بهيت، وخلف له توزون، فلما التقاه، ترجل له وقبل الأرض، ومسّى بين يديه إلى مخيم صرته للمتقي، فلما نزل قبض توزون عليه وسمله، وأدخل بغداد أعمى. فله الأمر، وأخذ منه البردة والقضيبة والخاتم. وأحضر عبد الله المستكفي بالله بن المتكفي فبايعه بالخلافة.

خلع المتقي في العشرين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: في صفر ولم يمهل توزون ولا حال عليه الخوّل.

توفي المتقي في السجن بعد كحله بغير ذلك في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. وله من الأولاد: أبو منصور محمد فقط.

[تاريخ بغداد: ٥١٦ - ٥٢، النظم: ٣١٦/٦ - ٣١٩، ٤٣/٧، الوالي

البصري، والنيل بليدة بين واسط والكوفة.

حدث عن: حماد بن زيد، وأبي عوانة، وسلام بن أبي مطيع، وطائفة.

وعنه: أحمد بن علي المروزي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى. وأخرج النسائي أيضاً له. وقد وثق.

مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وميتين.

وثقه ابن حبان. ذكرته غريباً.

[الوالي: الفهرات ٣٤٢/٥، تهذيب التهذيب ١١٤/٢].

#### ٤٥ - إبراهيم بن حرب العسكري السَّمْسَار

[ت بعد ٢٨٢ هـ/رقم ٢٣٥٨، ١٣/٣٠٥]

العسكري الإمام، المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن حرب العسكري السَّمْسَار، مؤلف «مُسْنَد أبي هُرَيْرَةَ».

حدث عن: القَعْنِي، وعَارِم، وإبراهيم بن حُبَيْد الطَّوِيل، وأبي الزَّوَيْد الطَّيَالِسِي، ومُسَدَّد، وعلي بن عثمان الأحمقي، وسَهْل بن عثمان، وأبي مَعْمَر المَقْدَم، وحجاج بن منهال، ويعقوب بن كاسب، وعُبَيْد الله بن عائشة، وعلي بن بحر القطان، وعدو.

حدث عنه: أبو الحُسَيْن أحمد بن سَهْل بن عُمر بن سَهْل بن بحر العسكري، شيخ الحفاظ أبي نُعَيْم، وذكر ابن سَهْل أنه قدم عليهم بالبصرة في سنة اثنتين وثلاثين وميتين.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد إجازة، عن أحمد بن محمد التيمي، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد سنة إحدى عشرة وخمسة مئة، أخبرنا أبو نُعَيْم، أخبرنا أحمد بن سَهْل، حدثنا إبراهيم بن حرب، حدثنا القَعْنِي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان مولى المُشْتَمِل، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ركوب البدنة، قال: «ارْكَبْهَا». قال: يا رسول الله! إنها بدنة! قال: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ».

وبه: حدثنا إبراهيم بن حرب، حدثنا علي بن بحر، حدثنا حَكَّام، حدثنا عُثْبَةُ، عن كثير بن زاذان، عن أبي حازم، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ: لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ وَأَنَا أُعْطِي بِأَحَدِي يَدَيَّ، وَأَدُسُّ مِنَ الْحَالِ فِي فَيْهِ، مَخَافَةَ أَنْ تَذَرَكُهُ رَحْمَةً رَبِّي فَيَغْفِرَ لَهُ».

حديث غريب، وكثير فيه جهالة.

والعسكري: نسبة إلى مدينة عسكر مكرم: قرية من البصرة.

[كشف الظنون: ١٦٧٩/٢].

#### ٤٦ - إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم المخرمي

[ت ٧٠٩ هـ/رقم ٦٥٣٢، ٢٤/٣٨١]

المخرمي، الشيخ المسند المقرئ المعمر سيف الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادي المخرمي ثم الدمشقي.

ولد بدمشق سنة أربع وعشرين وستمائة. وسمع من: ابن اللثي، وأبي نصر ابن عساكر، وأبي الحسن ابن المقير، ومكرم بن أبي الصقر، وجعفر الهمداني، وأجاز له ابن صباح، والناصح، وأبو الرِّوَاء مَحْمُود بن منده.

تفرد وروى الكثير وكان رجلاً جيداً، حسن الأخلاق، خيراً، يؤم بمسجد، ويقرأ الصغار وله حلقة.

توفي في رمضان سنة تسع وسبعمائة. سمعنا عليه بكفرطنا، أخذ عنه المزي، والبرزالي، والوائي، وبنو الفخر، والمحب، وابن العلم، والسبكي، وحضره ولدي عبد الله.

[معجم الشيوخ رقم ١٢٨ للهي، الدرر الكامنة ٢٣/١، مرآة الجنان ٢٤٧/٤].

#### ٤٧ - إبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزيل الكيساني

[ت ٢٨١ هـ/رقم ٢٣٢٥، ١٣/١٨٤]

ابن ديزيل الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، أبو إسحاق، إبراهيم بن الحسين بن علي، الهمداني الكيساني، ويُعرف بابن ديزيل.

وكان يُلقَّب بِدَائِدَةِ عَفَّانَ، لِلْمَلَامَةِ لَهُ، وَلُقِّبَ بِسَيْفَنَةِ، وَسَيْفَنَةُ: طائر ببلاد مصر، لا يكاد يحط على شجرة إلا أكل ورقها، حتى يُعْرِها. فكذلك كان إبراهيم، إذا ورد على شيخ لم يُفَارقه حتى يَسْتَوْعِبَ ما عنده.

سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجلال، وجمَعَ فَاوَعَى.

ولد قبل المتين بِمُدَّةٍ.

وسمع: أبا نُعَيْم، وأبا مُسَهَّر، ومسلم بن إبراهيم، وعفان، وأبا اليمان، وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وعمر بن طلحة القناد، وعتيق بن يعقوب، وأبا الجهم، والقنعني، وعبد السلام بن مطهر، وقرّة بن حبيب، ويعيسى الوخاطي، وأصْبَغ بن الفرج، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعيسى قَالُون، ونُعَيْم بن حَمَاد، ويعيسى بن بكير، وطبقته.

حدث عنه: أبو عوانة، وأحمد بن هارون البردنجي، وأحمد بن مزوان الديوري، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وعلي بن حَمَّادُ النيسابوري، وعمر بن حفص المُشْتَمِل، وأحمد بن صالح

المكثين.

وسمعتُ القاسم، سمعتُ يحيى الكرابيسي يقول: صَحَّحْنَا كِتَابَ إِبْرَاهِيمَ. ومَرَّ يَوْمًا حَدِيثٌ، فَقَالَ يَحْيَى: قَدْ كُنَّا سَمِعْنَاهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: سَمِعْتُمُوهُ بِالْقَارِسِيَّةِ، وَتَسْمَعُونَهُ الْيَوْمَ بِالْقَرِيَّةِ.

وسمعتُ من أصحابنا من يحكي عن ابنِ وَهْبِ الدِّينُورِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَذَاكُرُ إِبْرَاهِيمَ بِالْحَدِيثِ، فَتَذَاكُرُنَا بِالْقَمَاطِرِ.

وسمعتُ أَبِي يَحْيَى عن ابنِ مَاجَةَ الْقَرْوَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَنَعَنِي الْخُرُوجَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ قُلَّةَ ذَاتِ الْبِد.

وسمعتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: لَمَّا وَافَى إِبْرَاهِيمَ، قَالَ لِي الدُّخَيْمِيُّ: قَدْ وَافَى إِبْرَاهِيمَ بِنَ الْكِسَائِيِّ، فَتَحَضَّرُ غَدًا مَجْلِسَهُ. فَلَمَّا حَضَرْنَا، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَوَّلُ مَا تَذَاكُرُ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، فَصَغَبَ عَلَى الدُّخَيْمِيِّ وَقَالَ: لَا قُلْتَ خَيْرًا. قُلْتُ: نَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ سَوَّانَا مَعَ الصَّبِيَّانِ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَافِظُ: سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: إِنَّ الْإِسْنَادَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ، لَوْ كَانَ فِيهِ أُنْ لَا يُؤْكَلُ الْخَيْزُ، لَوَجِبَ أَنْ لَا يُؤْكَلُ لَصِحَّةِ إِسْنَادِهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ دِزِيلٍ قَالَ: كَتَبْتُ حَدِيثَ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَفَّانَ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ أَرْبَعَ مَرَّةٍ.

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ دِزِيلٍ يَقُولُ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَيِّينَ: حَدَّثَنِي بِنَسْخَةِ اللَّيْثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهَا فَاتَتْهُ عَلَى أَبِي صَالِحٍ. فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا وَقْتُهُ. قَالَ: مَتَى يَكُونُ؟ قُلْتُ: إِذَا مِتَ.

قُلْتُ: عَنِّي أَنِّي لَا أُحَدِّثُ فِي حَيَاتِكَ. فَاسَاءَ الْعِبَارَةُ.

لَا تَلْزِمَنِي عَلَى رَكَاعَةٍ عَقْلِي. إِنَّ تَقْنِئْتَ أَتْسِي مَهْدَانِسِي

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: جَاءَ أَيَّامُ الْحَجِّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُسْطَاطَنِيُّ، وَخَرَّشَ بَنَ أَحْمَدَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ الْإِفْكَ، رَوَاةَ الْقُرَوِيِّ عَنْ مَالِكٍ، فَحَاضَتْ مِنْهُ الْبُطَانَةُ، فَقَالَ لَهُ الزُّعْفَرَانِيُّ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! تَحَدَّثُ الزُّنَادِقَةَ؟ قَالَ: وَمَنْ الزُّنَادِقُ؟ قَالَ: هَذَا، إِنَّ أَبَا حَاتَمَ الرَّازِي لَا يَحْدُثُ حَتَّى يَمْتَحِنَ. فَقَالَ: أَبُو حَاتَمٍ عِنْدَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْامْتِحَانُ دَيْنُ الْحَوَارِجِ، مَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، سَمِعَ مَا تَقْرَأُهُ عَيْنُهُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ، يَسْمَعُ مَا يُسْمَعُ مِنَ اللَّهِ بِهِ عَيْنُهُ. فَقَامَا، وَلَمْ يَسْمَعَا مِنْهُ.

وَقَدْ طَوَّلَ الْخَافِظُ شِرْكَهُ تَرْجُمَةً إِبْرَاهِيمَ، وَذَكَرَ فِيهَا بِلَا سَدِّ أَنَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَبَيْتُ فِي بَعْضِ الْبُلْبَالِ، فَجَلَسْتُ كَثِيرًا، وَكَبَيْتُ مَا لَا أَحْصِيهِ حَتَّى عَيِيتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنَامُلُ السَّمَاءَ، فَكَانَ أَوَّلُ اللَّيْلِ،

الْبُرُوجِيُّ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِيْلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَانَمٍ، وَعُمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْخَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْزَةَ الرُّوذَرَاوَرِيِّ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ.

وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

قَالَ الْحَاكِمُ: هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وَقَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ: صَدُوقٌ لِلْهَجَةِ.

قُلْتُ: إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الْإِنْفَاقِ، وَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ كِتَابِي يَبْدُو، وَأَحْمَدُ بْنُ حَبْلٍ عَنْ يَمِينِي، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ شِمَالِي، مَا أَبَالِي - يَعْنِي: لِيَضْبُطَ كِتَابَهُ -.

قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ فِي «تَارِيخِ هَمْدَانَ»: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتَمَ الرَّازِي، عَنْ ابْنِ دِزِيلٍ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ وَلَا بَلَغَنِي عَنْهُ إِلَّا صِدْقٌ وَخَيْرٌ، وَكَانَ مَعَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنِ الطَّبَّاعِ. قُلْتُ: فَعِنْدَ أَبِي صَالِحٍ؟ قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ. قُلْتُ: فَعِنْدَ عَفَّانَ؟ قَالَ: وَلَا أَحْفَظُهُ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَقَبَّيْتُ مَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ رَأْيُهُمْ أَنَا عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ. قَالَ جَعْفَرُ: فَعَارَضَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَاتَمَ! يَذْكُرُ أَنَّ عِنْدَهُ عَنْ عَفَّانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ. قَالَ أَبُو حَاتَمٍ: مَنْ ذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُ عَنْ عَفَّانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، فَقَدْ كَذَبَ، كَانَ عَصِيرًا فِي التَّحْلِيلِ، كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، مَا كَتَبْتُ عَنْهُ إِلَّا مِقْدَارَ خَمْسِ مِائَةِ حَدِيثٍ. قُلْتُ: يَا أَبَا حَاتَمَ! تَكْذِبُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ؟!

قَالَ صَالِحُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَدِيثَ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ مِنْ عَفَّانَ أَرْبَعَ مَرَّةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُسَالُ عَنْهُ، وَلَمَّا دُعِيَ عَفَّانَ لِلْمِيعَةِ، كُنْتُ أَتَّخِذُ بِلِجَامِ حِمَامِهِ. قَالَ صَالِحُ: فَمَنْ تَكُونُ مَوَاطِنُهُ هَكَذَا لَا يَكَادُ أَنْ يُقْبِي عَنْهُ شَيْئًا.

وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينُورِيِّ، فَقَالَ: رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ، وَلَيْسَ حَلَهُ أَنْ يَكْذِبَ، وَلَعَلَّهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَوَافَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ سَنَدُولٌ، فَأَقْدَمْتُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، أَجْلَسْتُهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، وَقَمْتُ أَنَا عِنْدَ الْبَابِ، فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يُسَالُ إِسْمَاعِيلَ، فَصَرَ بِي، فَقَالَ: هَذَا مِنْ عَمَلِ ذَاكَ الْمُكْدَبِيِّ، أَخْرِجْهُ. فَأَخْرَجْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ أَذَاكِرُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَتَعَجَّبَ، وَقَالَ: مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قُلْتُ: هَذَا سَمَاعُ

سَمِعَ الحسنَ بنَ عَرفةَ، وعليُّ بنَ مسلم الطُّوسي، وعلي بن حرب، والزُّعْفَرَانِي، وَعِدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارِقُطِيُّ، وابنُ شاهين، وأبو طاهر المَخْلَص، وآخرون.

قال الدَّارِقُطِيُّ: ثِقَّةٌ جَيِّلٌ.

وقال أبو الحسن الجَرَّاحِي: ما جِئْتُه إلا وَجَدْتُهُ يَقرَأُ، أو يُصَلِّي.

وقال أبو بكر بنُ زياد النِّسَابُورِيُّ: ما رأيتُ رجلاً أَعْبَدَ مِنْهُ.

قَلْتُ: مات في صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَلَهُ نِيفٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وقد وَلِيَ وَلَدُهُ هَارُونَ قَضَاةَ الدِّيَارِ المِصْرِيَةِ في حَيَاةِ الوالدِ بَعْدَ أَبِي عُيَيْدٍ بنِ خَزِيمَةَ، واستتابَ عَلَى إقْلِيمِ مِصْرَ أَخَاهُ أَبَا عِثْمَانَ أَحْمَدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ عَزَلَ هَارُونَ سَنَةَ مِائَتِ عَشْرَةٍ.

[الترغيب للبرقي: ١١/٦١ - ١٢، النظم: ٢٧٨/٦].

#### ٤٩ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الأسدي الزُّبَيْرِي

[ع: ٥/٢٣٠، ه: ١٨٢٠، ١١/٦٠]

إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمْزَةَ بنِ مَعْصُوبٍ بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيِّ الزُّبَيْرِيِّ المَدَنِيِّ، أَحَدُ الْأَكْبَامَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، وَيُوسُفَ بنِ المَاجِشُونِ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَحاتِمَ بنِ إِسْمَاعِيلَ، والدَّارَوَزْدِي، وَطَبَقَتِهِمْ. وَلَمْ يَلْحَقْ الأَخْذَ عَنْ مَالِكٍ. يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ، مِنْ كِبَارِ الْأَكْبَامَةِ الْأَثْبَاتِ بِالْمَدِينَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن نصر الصائغ، والعباس بن الفضل الأَسْفَاطِيُّ، وَحماد بن إِسْحَاقَ القاضي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال محمد بن سعد: ثقة صدوق في الحديث، يأتي الرِّبْدَةَ كَثِيرًا لِلتَّجَارَةِ، وَيَقِيمُ بِهَا، وَيَشْهَدُ المِيعَدِينَ بِالْمَدِينَةِ.

وقال البخاري: مات سنة ثلاثين وميتين. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب: ١١٦/١].

#### ٥٠ - إبراهيم بن خالد البطيطي الجرمي

[ع: ٢٥٠، ه: ١٩٨٠، ١٢/٧٦]

إِبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدِ المَرْوَزِيِّ الجَرْمِيِّيِّ الحَافِظِ الملقَّبُ بِالْبَطِيطِيِّ،

فَعَدْتُ إِلَى بَيْتِي، وَكُتِبَتْ إِلَيَّ أَنْ عَيَّيْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ فِيمَا ذَاكَ الوَقْتُ آخِرُ اللَّيْلِ، فَاتَمَّتْ جُرْئِي وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ، ثُمَّ حَضَرْتُ عِنْدَ تَاجِرٍ يَكْتُبُ حِسَابًا لَهُ، فَوَرَّخَهُ يَوْمَ السَّبْتِ قَلِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ! أَلَيْسَ الْيَوْمَ الجُمُعَةُ؟ فَضَجَّكَ، وَقَالَ: لَعَلَّكَ لَمْ تَحْضُرْ أَمْسَ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: فَرَاغْتُ نَفْسِي، فَإِذَا أَنَا قَدْ كُتِبْتُ، لِلْيَلَّتَيْنِ وَيَوْمًا.

قال أبو يعلى الخَلِيلِيُّ فِي مَشَائِخِ ابْنِ سَلَمَةَ القَطَّانِ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ يَمْسِي: سَيِّفَتُهُ، لَكَثَرَةِ مَا يَكُونُ فِي كُمِهِ مِنَ الْأَجْزَاءِ، قَالَ: كَانَ يَكُونُ فِي كُمِّي خَمْسُونَ جِرًّا، فِي كُلِّ جِزْءٍ أَلْفُ حَدِيثٍ.... إِلَى أَنْ قَالَ: وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْعُرْفَةِ بِهَذَا الشَّانِ.

وقال: مات سنة سبع وسبعين وميتين. كذا قال قزويني.

ورَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ وَهْبٍ الدُّنُورِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَذَاكِرُ إِبْرَاهِيمَ بنَ الحُسَيْنِ، فَيَذَاكِرُنَا بِالْقِمَطَرِ، نَذْكُرُ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَيَقُولُ: عِنْدِي مِنْهُ قِمَطَرٌ - يَرِيدُ طَرَفَهُ وَعِلَلَهُ وَاخْتِلَافَ القَاظَةِ -.

والصَّحِيحُ مِنْ وَفَاتِهِ مَا أَرْخَاهُ عَلَيَّ بنُ الحُسَيْنِ الفَلَكِيُّ، فَقَالَ: فِي آخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَذَا أَرَخَ القَاسِمُ بنُ أَبِي صَالِحٍ.

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَالِقِ بنُ عَلَوَانَ يَتْلِيكَ، أَخْبَرَنَا التَّهَّاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ اليُّوسُفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الطَّبَّيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ بِهَذَانِ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ، وَتَبَّ الحُسَيْنَ بنُ عَلِيٍّ عَلَى ظَهْرِهِ، أَوْ عَلَى خُفَيْهِ، فَيَرْفَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفْعًا رَفِيقًا لَيْلًا يُصْنَعُ، فَعَلَّ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحُسَيْنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ. قَالَ: «إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ تَيْنَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ».

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ حَسَنَاتِ الحُسَيْنِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ الحُسَيْنُ بنُ أَبِي الحُسَيْنِ. وَمُبَارَكٌ بنُ فَضَالَةَ: شَيْخٌ حَسَنٌ.

[الترغيب للبرقي: ع: ١٢١٣/٢ - ١٢١٤، الرالي بالرياح: ٣٤٩/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١١/١، لسان الزمان: ٤٨/١ - ٤٩]

#### ٤٨ - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي

[ع: ٢٢٣، ه: ٢٨٦٦، ١٥/٣٥]

إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِسْمَاعِيلِ الإِمَامِ، حَافِظٌ وَقِيَّةٌ حَمَّادُ بنِ زَيْدٍ، الأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمُ، البَصْرِيُّ، الإِمَامُ الثَّبَتُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، أَبُو إِسْحَاقَ العَابِدِ.



فصاحبُ حديثٍ.

قلت: عاش سبعين سنة أو أكثر.

قرأتُ على عُمر بن عبد المتعِمْ، عن أبي اليمَن زيد بن الحسن (ح) وأبانا عبد الرحمن بنُ محمد الفقيه وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو اليمَن، وأبو حفص المعلم (ح)، وأخبرنا المقدادُ بن أبي القاسم إجازة، أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر (ح)، وأبانا يحيى بن أبي منصور الخثَلبي، أخبرنا أبو اليمَن الكِندي، وعبد العزيز بن مَنيْن، قالوا أربعتهم: أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي في الرابعة، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، حدثنا أبو نُور الكلبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ لقَّيه في طريق من طُرُق المدينة، وهو جُنُبٌ، فأنْسَل، فذهَب، فاعْتَسَلَ، ففقدَه رسولُ الله، فلما جاء، قال: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قال: يا رسول الله، لَقِيتُني وأنا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ، قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ».

صحيح، تفرد به حميد الطويل، أخرجه أصحابُ الكتب الستة الربيع من طريق ابن عُليّة، وجماعة عنه.

وقد كان أحدُ يكره تدوين المسائل، ويحضُّ على كتابة الأثر، فقال عبد الرحمن بنُ خاقان: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن أبي نُور، فقال: لم يُلغني عنه إلا خير، إلا أنه لا يُعجِبني الكلام الذي يُصَيرونه في كتبهم.

وقيل: سئل أحمد عن مسألة، فقال للسائل: سَلْ غَيْرنا، سَلِ الفقهاء سل أبا نُور.

وقال بدر بن مجاهد: قال لي سليمانُ الشاذكُوني: اكتب رأيي الشافعي، واخرجْ لي أبي نُور، ولا يفتوتك بنفسه.

قال الخطيب: كان أبو نُور يتفقه أولاً بالرأي، وينهبُ إلى قول العراقيين، حتى قديم الشافعي، فاختلف إليه، ورجع عن الرأي إلى الحديث.

وقال أبو خاتم: يتكلم بالرأي، فيخطئ ويصيب، ليس مَحَلُّه مَحَلُّ المُتَّبِعِينَ في الحديث.

قلت: بل هو حجة بلا تردد.

مات في صفر سنة أربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٦/٦٥، ٦٩، طبقات الفقهاء للشيروزي: ٧٥، ولها الأعيان ١/٢٦٦، ميزان الاعتدال ١/٢٩٩، الوالي بالوليات: ٣٤٤/٥، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٧٤، ٨٠، تهذيب التهذيب ١/١١٨، ١١٩.]

٥٣- إبراهيم بن خُزَيْم بن قُتَيْب بن خاقان الشاشي

[ت ٣١٨ هـ/م ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٨٦]

مات شاباً سنةَ حسين وميتين.

وهو الذي يقولُ بُندار: حافظُ الدنيا أربعة، كُلُّهم غُلَمائي: إبراهيم بن خالد الجرمي، وأبو زرعة، والبخاري، وعبد الله الدارمي.

[الجرم والعدل ٢/٩٧، الأساب ٣/٢٣٢، الباب ١/٢٧٢]

٥١- إبراهيم بن خالد الشكري

[م(ق) ل(م) ١٩٨٦، ١٢/٧٧]

إبراهيم بنُ خالد الشكري، فروى عنه مسلمٌ في مقدمة «صحيحه».

[تهذيب التهذيب ١/١١٩].

٥٢- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي

[م(ق) ل(م) ١٩٨٤، ١٢/٧٢]

أبو نُور إبراهيم بن خالد، الإمامُ الحافظُ الحجةُ المجتهد، مُفتي العراق، أبو نُور، الكلبي البغداديُّ الفقيه، ويكنى أيضاً أبا عبد الله.

وُلد في حدود سنة سبعين ومئة.

وسمع من: سُفيان بن عُيينة، وعبيدة بن حميد، وأبي معاوية الضمير، ووكيع بن الجراح وابن عُليّة، ويزيد بن هارون، ومعاذ بن معاذ، وزُوح بن قباد، وأبي قطن، وأبي عبد الله الشافعي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود، وابنُ ماجه. وقيل: إن مسلماً روى عنه في مقدمة «صحيحه»، وإنما روى عن إبراهيم بن خالد الشكري، وهو آخر إن شاء الله. وروى عنه أيضاً: قاسمُ بن زكريا المَطْرز، وأحمدُ بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البَغوي، ومحمدُ بن إسحاق السراج، ومحمدُ بن صالح بن ذريح المُكَبّرِي، وخلقٌ سواهم. وجَمَعَ وصَنَّفَ.

قال أبو بكر الأَعين: سألتُ أحمدَ بن حنبل عنه، فقال: أعرفه بالسنة منذ حسين سنة، وهو عندي في سِلَاح سُفيان الثوري.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمونٌ، أحدُ الفقهاء.

وقال أبو حاتم بنُ حبان: كان أحدَ أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً. صَنَّفَ الكتب، وقرَّع على السُّنن، وذُبَ عنها، رحمه الله تعالى.

ذكره الخطيب، وأثنى عليه، وقال: توفي في صفر سنة أربعين وميتين.

ولد في صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن الرُّيَيْدِي، والإِزْبَلِي، وابن نَاسُوتِه، ومُكْرَم، وجعفر المَهْدَانِي، وزَكِيَّ الدِّين السِّبْرَزَالِي، وابن الجُمَيْزِي، والسَّخَاوِي، ولازمه مدة حتى جمع عليه بعد المفردات سبع ختم. وطلب الحديث، وقرأ كثيراً، ثم صار شيخ الفاضلية بالكلاسة، وشيخ الإقراء بالترتبة الصالحة، وقصده القراء، وجمع عليه جماعة. وكان مشتهراً بالأدب، ثم أصابه فالج، ونقص إقنانه، وكان تتلوا علينا بداره بدرت السلسلة، وكان يدخل في الشهادات، وله هبة وبرة حسنة، وكاتبه منسوبة، وقد ذكرته في طبقات القراء. توفي في مستهل جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين وستمائة، جمعت عليه بالسَّيِّح إلى أواخر القصص، رحمه الله.

روى عنه: شيخ القراء الرَّقِّي، والمرْزِي، والبِرْزَالِي، وابن بَضْحَانَ.

والمعجم المخص ٥٩، معجم الشيوخ ١٣١، معرفة القراء الكبار ٧٠٣/٢، هامة النهاية ١٤/١، النجوم الزاهرة ١٤٠/٨، الوالي بالولايات ٢٤٢٢، الدارس في تاريخ المدارس ٣٢٣/١.

#### ٥٦- إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي

ت ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م، ٢٠/٢٩٦

أبو حَكِيم العلامة القدوة، أبو حَكِيم، إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي، أحد أئمة بغداد.

إمام زاهد ورع خير حليم، إليه انتهى في علم الفرائض.

أنشأ ياب الأزج مدرسة، وانقطع بها يتعبد.

وكان يؤثر الحمول والقنوع، ويقنات من الخياطة، فيأخذ على القميص خَبَيْنَ فقط، ولقد جهد جماعة في إغضابه، فعجزوا، وكان يخذم الزُّمْنَى والعجائز يوجه طلق، وسماعه صحيح.

سمع أبا الحسن بن العلاف، وأبا القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الجوزي، وابن الأخضر، وأبو نصر عمر بن محمد.

عاش خمسا وسبعين سنة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمس مئة.

المنظم ١٠/٢٠١، ٢٠٢، السوالي بالولايات ٣٤٦/٥، ٣٤٧، البداية والنهاية ١٢/٢٤٥، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٩-٢٤١.

#### ٥٧- إبراهيم بن رضوان بن تَشَّش بن ألب أرسلان

السَّلْجُوقِي

ت ٥٥٢ هـ / ١١٦٦ م، ٢٠/٣٢٨

صاحب نصيبين شمس الملوك، أبو نصر إبراهيم بن صاحب

إبراهيم بن خُزَيْم بن قَمَيْر بن خاقان، المحدث الصدوق، أبو إسحاق الشافعي، المروزي الأصل.

سمع من عبد بن حميد «تفسيره» و«مسنده» في سنة تسع وأربعين وميتين، وحديث بهما، وطال عمره.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، السرخسي، وغيرهما. وسمع ابن حنبل منه بالشام - مدينة من مدائن الترك - وكان ذلك في سنة ثمانين عشرة وثلاث مئة في شعبان، ولم تبلغنا وفاة ابن خُزَيْم ولا شيء من سيرته. وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين، رحمه الله.

[الإكمال: ١٣٤/١، تهرقه ٥٢٩/٨].

#### ٥٤- إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأذمي

ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م، ٢٤/٢٧

ابن قراجا، الشيخ إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الشيخ المسند المعثر نجيب الدين ابن إسحاق الدمشقي الأذمي.

ولد يوم الجمعة.

وسمَّه أخوه المحدث شمس الدين يوسف من يحيى الجعفي، وعبد الرحمن بن الحارث، ويوسف بن المعالي، وإسماعيل الجوزقي، ومنصور الطبري، ويراكات الخشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبي طالب محمد بن الحسين بن عبدان، وجماعة. وروى الكثير بدمشق وحلب، وجعل له أجزاء بمروياته وقال: صحيح السماع، صحيح الكتاب.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وشرف الدين الفزاري، وأخيه وتاج الدين صالح الجعبري. والشيخ نصر المنيجي، والنجم بن الحجاز، ومحمد بن أحمد النجدي، وبدر الدين بن الجوهري، وأحمد بن العز، والجمال بن الشاطبي، والبدر بن أبي السائب، وزينب بنت الكمال، وأبو عبد الله بن الزُّرَّاد، وعدد كثير.

قال الدِّمَاطِي في معجمه: بعثت إبراهيم لينوب عني في التشريع في وظيفي فجلب فعُدِمَ في وقعة التتار، في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة، رحمه الله.

[الوالي بالولايات ٢٤٥/٥].

#### ٥٥- إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني

ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٩ م، ٢٤/٦٦١

الفاضلي، الإمام العالم شيخ القراء جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي الشافعي الدمشقي.

من الوليد بن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو أحبُّ إليَّ من ابن أبي ذئب في الزُّهري. ابن أبي ذئب لم يصحح عن الزُّهري شيئاً.

وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد أحبُّ إليك في الزُّهري، أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أحمد العجلي: مدني، ثقة، يقال: إنه كان أسود.

قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي. وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه. وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: سَمِعَهُ من الزُّهري ليس بذلك، لأنه كان صغيراً.

وقال عبد الله بن أحمد بن أحمد بن حنبل: وَلِدَ سنة ثمان ومئة. أخبرني بذلك بعضٌ ولده.

قلت: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمِع من الزُّهري وهو حَدَّث باعْتِئاء والده به.

روى أحمد بن سعد حفيده، عن علي بن الجعد، سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم، فقال لي، فأين أنت عن أبيه؟ قلت: وأين هو؟ قال: نازل على عُمارة بن حمزة، فأتيتُه فحدثني.

قال أبو داود: ولي إبراهيم بيت المال ببغداد.

قلت: كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه لَيْم في ذلك، فانزعج على المخدئين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله، فيما قيل.

وكان هو وهشيمُ شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه. واختلف في وفاته على أقوال: فقال علي ابن المديني، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بن عباد المكي، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم: إنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، فهذا هو الصحيح. وقال سعيد بن عُقَيْر، وأبو حسان الزُّيادي: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

زاد ابن عُقَيْر أنه في هذه السنة قَدِم العراق.

وشدَّ أبو مروان العثمانيُّ بل غلط، فقال: سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمس وثمانين ومئة، ومات بعد ذلك.

قال أبو بكر الخطيب في «السابق واللاحق»: حَدَّث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، يعني شيخه، والحسين بن سيار، وبينَ وفاتيهما مئة واثنتا عشرة سنة.

مات ابن سيار بعد الخمسين وميتين.

حلب رضوان بن السلطان تاج الدولة تشش بن ألب أرسلان السلجوقي.

وُلِدَ سنة ثلاث وخمس مئة، ومات أبوه وهو صبي.

ثم أقبل معه صاحبُ الحِلَّة دُبَيْسٌ ويغديسُ الفُرغِيّ مُحَاصِرِينَ حلب في سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وجرت أمور، ثم إنه تَمَلَّك في سنة إحدى وعشرين حلب، وفرحوا به، فأقبل صاحبُ أنطاكية، فنَازَلَ حلب، فترددت الرُّسلُ في صلح وهُدنة، ففقدت هُدنة فيها وهنَّ على أهل حلب وحملُ ذهب في العام، ثم بعد مدة أخذ الأتابك زُكَيَّ من شمس الملوك حلب، وأعطاه نصيبين، فما زال بها إلى أن مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. [الوالي بالهلب: ٣٤٧/٥].

أبو إبراهيم الزُّهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي.

٥٨- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
[٢٠٤/٨، ١٢٥٣ هـ/ق ١٨٣ ع/٢]

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الرحمن بن عوف. الإمام الحافظ الكبير، أبو إسحاق القرشيُّ الزُّهريُّ العوفي المدني.

حَدَّث عن أبيه قاضي المدينة، وعن قرابته ابن شهاب الزُّهري، ويزيد بن الهاد، والوليد بن كثير، وصفوان بن سليم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وابن إسحاق، ومحمد بن عكرمة المخزومي، وعدة.

روى عنه ولده: يعقوب وسعد، وشعبة، والليث وهما أكبر منه. وأبو داود الطيالسي، وابن مهدي، وابن وهب، ويعمى بن آدم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الصباح الدُّولابي، والقَعْنَبِي، وأحمد بن حنبل، ولؤين، ومنصور بن أبي مزاحم، وسبرة بن صفوان، ويعمى بن قَزعة، وإبراهيم بن حمزة، وسليمان بن داود الهاشمي، وإسماعيل ابن ابنة السُّدِّي، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزُّهري، وخلق كثير، آخرهم موتاً عبد الله بن عمران العبادي، والحسين بن سيار الحراني.

وكان ثقة صدوقاً، صاحبٌ حديث. وثقة الإمام أحمد، وقال: كان وكيع كَفَّ عن الرواية عنه، ثم حَدَّث عنه.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة، حجة.

وروى علي بن الحسين بن حبان، عن ابن معين: هو أثبتُّ

[تاريخ بغداد: ٨١/٦ - ٨٦، ميزان الاعتدال: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/١].

وقد حدث الليث بن سعد، وهو أكبر من إبراهيم بن سعد، عن رجل عنه.

### ٥٩ - إبراهيم بن سعد الجوهري

[٤/٨، ٢٤٤ هـ أو بعد رقم ٢٠١٨، ١٤٩/١٢ (م)]

الجَوْهَرِيُّ الإمام الحافظ الجَوْدُ، صاحب «المسند» الأكبر، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعيد، البغدادي الجوهري، وأصله من طبرستان.

ولد بعد السبعين ومئة.

وسمع من سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، ومحمَّد بن فضَّال، وعبد الوهاب الثقفي، وأبي معاوية، ووكيع، وأنس بن عياض الليثي، وأبي أسامة، وطبرتهيم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو الجهم بن طَلَّاب، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو طاهر بن فيل، وأبو عروبة، والحكيم الترميذي محمد بن علي، ويحيى بن صاعد، وزكريا خياط السُّنَّة، وخلق كثير.

وثقه النسائي.

وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديث أبي بكر الصديق، فقال لجاريته: أخرجني لي الجزء الثالث والعشرين من «مسند» أبي بكر، فقلت له: أبو بكر لا يصح له خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال: كل حديث لا يكون عندي من مؤ وجه، فأنا فيه يقيم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتاً مكثرًا، صنف «المسند».

وقال إبراهيم بن عبد الله: كان أبوه سعيد ثقةً مُحْتَشِمًا نبيلاً، حجَّ مرةً، فحجَّ معه أربع مئة نفس، منهم: هُشَيْم، وإسماعيل بن عياش، وكنت أنا منهم.

قال أحمد بن كامل القاضي: حدثني علي بن الحسن النجار أخبرنا الصاغاني، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: رأيتُ صبياً ابن أربع سنين قد حُمِّلَ إلى المأمون، قد قرأ القرآن، ونظر في الرأي، غير أنه إذا جاع، بكى.

وقال أبو محمد بن اللَّيْثَان: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَلِي خَمْسَ سِنِينَ.

قلت: الرجل ثقة حافظ، وقد ليَّنه حجاج بن الشاعر بلا وجوه. وتوفي مرابطاً بعين زُرَّة. فما حرروا وفاته كما ينبغي. فقيل: مات سنة سبع وأربعين. وقيل سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومئتين. رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد القطيعي،

فأخبرنا إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العِمَّاد، قالوا: أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة: أخبرنا أبو بكر بن القُور، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد بن الحَمَّامِي، حدثنا دَعْلُج بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنَجِي، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنَا وَإِنَّمِ زَائِنَتِي عَلَى قَلْبِي، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَزَعَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَلَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا، فَأَخَذَ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّ أَرْعَقَرْنَا مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُ نَزْعَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِمَطْنٍ». هذا حديث محفوظ المتن. اتفق عليه البخاري ومسلم من طريق يونس، وعقيل، عن ابن شهاب، وروايتهما هذه غريبة معللة، فلان البخاري أخرجه عن يسرة بن صفوان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري نفسه. وأخرجه مسلم، عن الثقة، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، كروايتهما، والله أعلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْرَان، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد ابن النِّبَّاء، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الله بن عمران العابدِي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا تُفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَخْذِكُمْ بِضَلَالَتِهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مَهْلَكَةٌ كَذَا يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ» وهذا حديث جيد، الإسناد، ومثله في الصحيح من وجه آخر.

وقد روى الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد نحواً من عشرة أحاديث.

وكان إبراهيم يُجيد صناعة النِّبَاء.

وقد ذكره ابن عدي في «كامله» وساق له عدة أحاديث استتكرها له. فمن أنكر ذلك: قال أبو داود السُّجِسْتَانِي: سمعتُ أحمد بن حنبل يُسأل عن حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أنس، قال النبي ﷺ: «الْأَيُّمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ» فقال: ليس ذا في كتب إبراهيم، لا ينبغي أن يكون له أصل.

قلت: رواه غير واحد، عن إبراهيم بن سعد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: ذُكِرَ عِنْدَ يَحْيَى بن سعيد عُقِيل وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يُضَعِّفُهُمَا، ثم قال أبي: أبش ينع هذا، هؤلاء ثقات لم يُخْبَرْهُمَا يَحْيَى.

وعمد بن محمد النيسابوري، صاحب الأصم، ومحمد بن الفضل بن تظيف، وخلق سواهم. ولم يرحل.

وقد خَرَجَ لنفسه عوالي سفيان بن عيينة، وكان يَتَجَرَّ في الكتب وَيُخْبِرُهَا.

ومن شيوخه: مُنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَشَابِ، وَالْحَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو سَعْدِ الْمَالَتِيِّ.

وحصل من الأصول والأجزاء ما لا يُوصَفُ كثرة.

حدث عنه: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ النَقِيبَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ سَوَارِ التُّكَيْكِي، وَعَطَاءُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْإِخْمِي، وَوَفَاءُ بْنُ ذِيانِ النَّابُلَسِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْفِيلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمَاهِرِ الطَّلِيلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَكْرِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ سُلْطَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدَّسِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ بُنَّانِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَاضِي الْمَارِسْتَانِ، وَغَدَا.

وروى عنه بالإجازة: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ الصَّدْقِي، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ.

وكانت الدولة الباطنية قد منعوهُ من التحديث، وأخافوه، وهُدِّدُوهُ، فامتنع من الرواية، ولم يتشر له كبيرُ شيء.

قال القاضي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْقِي: مُنِعْتُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ إِلَّا بِشَرَطٍ أَنْ لَا يُسْمَعَنِي، وَلَا يَكْتُبَ إِجَازَةً، فَأَوَّلُ مَا فَاتَحْتُهُ الْكَلَامَ خَلَطَ فِي كَلَامِهِ، وَأَجَابَنِي عَلَى غَيْرِ سُؤَالِي حَذَرًا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُذَسُّومًا عَلَيْهِ، حَتَّى بَسَطْتُهُ، وَأَعْلَفْتُهُ أَنِّي أُنْدَلِسِي أَرِيدُ الْحُجْجَ، فَأَجَازَ لِي لَفْظًا، وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ.

قلت: قُبِحَ اللَّهُ دَوْلَةُ أَمَاتِ السَّنَةِ وَرَوَايَةُ الْأَنْبَاءِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَحْبَبُ الرِّفْضِ وَالضَّلَالِ، وَتَبَّتْ دُعَائُهَا فِي النُّوَاحِي تُغْوِي النَّاسَ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى نَحْلَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، فِيهِمْ ضَلَّتْ جَبَلِيَّةُ الشَّامِ، وَتَعَثَرُوا، فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ.

قال أَبُو نَصْرِ بْنُ مَكُولَا: كَانَ الْحَبَالُ يُقَعُّ نَيْشًا، وَرِعَا، خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّهُ مَوْلَى لِابْنِ النُّعْمَانِ قَاضِي الْقَضَا، ثُمَّ سَاقَ عَنْهُ أَبُو نَصْرِ حَدِيثًا، وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فِي غَيْرِ شَيْءٍ. وَرَوَى عَنْهُ الْحَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ بِالْإِجَازَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي.

وقال السَّلْمِيُّ فِي مَشِيخَةِ الرَّازِيِّ: كَانَ الْحَبَالُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، وَمَنْ خَجِمَ بِهِ هَذَا الشَّانُ بِمَعْرِفَةِ لَقِي بِمَكَّةَ جَمَاعَةً، وَلَمْ يُحْصَلْ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَصَلَهُ هُوَ.

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلْفِ الْمُسْكِيِّ: هُوَ مِنَ الْحَفَظِ الْمُبْرَزِينَ الْأَثْبَاتِ، جَمَعَ حَدِيثَ أَبِي مُوسَى الزُّرِينِ، وَاتَّقَى عَلَيْهِ أَبُو نَصْرِ السُّجَرِي مَثَرَةً جَزَاءً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الزَّاعُونِي، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الزُّرِينِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِي، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَخْبَرَنَا نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنِي، فَخَبَّرَ اللَّهَ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْسَدُهُ، وَأَسْتَعِينُهُ». ثُمَّ سَأَلَهُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. وَقَالَ: «وَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمٌ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمٌ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَلَوْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ تَلَعْتُ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

وبه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلَحْهُ» ثُمَّ تَلَا: «وَتَكَذَّبَكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخَذَهُ أَكْبَرُ شَيْءٍ». [محد: ١٠٢]

[تاريخ بغداد ٩٣/٦، ٩٦، طبقات الحنابلة ٩٤/١، ميزان الاعتدال ٣٥١/١، ٣٦، التلخيص ٣٥٤/٥، غايه النهاية في طبقات القراء ١٥١/١، تهذيب التهذيب ١٢٣/١، ١٢٥.]

## ٦٥ - إبراهيم بن سعيد بن أبي وقاص

[م، م/ت بعد ١٠٠ هـ/م ٤٩٣، ٣٥٠/٤]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ [بْنِ أَبِي وَقَاصٍ]، وَالِدُ قَاضِي الْمَدِينَةِ، سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

حديثه في [الصحيحين].

[طبقات ابن سعد ١٦٩/٥، تهذيب التهذيب ١٢٣/١.]

## ٦٦ - إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني الحَبَال

[ت ٤٨٢ هـ/م ٤٣٣، ٤٩٥/١٨]

الحَبَالُ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ، الْعَالِمُ، أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِيِّ مَوْلَاهُمُ، الْمَصْرِيُّ، الْكُتَيْبِيُّ، الْوَرَّاقُ، الْحَبَالُ، الْفَرَّاءُ. مِنْ أَوْلَادِ عَيْنِ الْقَاضِي بْنِ النُّعْمَانِ الْمَغْرِبِيِّ، الْعَمِيدِيِّ، الرَّافِضِيِّ.

قال أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْقِي: وُلِدَ سَنَةَ [حَدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، وَسَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، فَكَانَ آخِرَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ.

قلت: وَسَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ثَرْثَالٍ صَاحِبِ الْحَامِلِيِّ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّحَّاسِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ شَاكِرِ الْقَطَّانِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ ذَكَوَانَ التَّنِيسِيِّ، سَيْطَرَ عُمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ الْإِسْطِيلِيِّ،

قلت: لا بل عشرين جزءاً، وشيوخه يزيدون على ثلاث مئة.  
وقال ابن المفضل: انتهت إليه رئاسة الرحلة، وبه اختتم هذا الشأن في قطره، وآخر من حدث عنه فيما علمت أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي بالإجازة، وبقي إلى سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وقيل: إن محدثاً قرأ عليه، فقال له: ورضي الله عن الشيخ الحافظ. فقال: قل: رضي الله عنك، إنما الحافظ الدارقطني وعبد الغني.

قال ابن طاهر: رأيت الحبال وما رأيت أتمن منه! كان كُتُبا، ثقة، حافظاً.

وقال الأعز بن علي الظهيري: حدثنا أبو القاسم بسنن السمرقندي قال: كتب إلينا أبو إسحاق الحبال من مصر فكتب: أجزت لهم أن يقولوا: أجاز لنا فلان، ولا يقولوا: حدثنا ولا أخبرنا. وقال عبد الله بن حمود الزاهد فيما علّقه عنه السلفي: إنه حضر مجلس الحبال والحديث يُقرأ عليه، فلم تزل دموعه تجري حتى فرغ القاري.

وقال السلفي: سمعت ابن طاهر يقول: وقع المطر يوماً، فجاء الحبال، فقال: قد تَلَفَ بالمطر من كتي باكثر من خمس مئة دينار. فقلت له: قيل: إن ابن مندة عمل خزانة لكتبه، فقال: لو عملت خزانة لأحتج إلى جامع عمرو بن العاص.

قال السلفي: سمعت مُرشد بن يحيى المدني يقول: اشتريت من كتّاب الحبال عشرين قنطاراً بمئة دينار، فكان عنده أكثر من خمس مئة قنطار كتب.

قيل: إن بعض طلبة الحديث قصد أبا إسحاق الحبال، ليسمع منه جزءاً - وذلك قبل أن يُمنع - فأخرج به عشرين نسخة، وناول كل واحد نسخة يقابل بها.

قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: كان عندنا بمصر رجل يسمع معنا الحديث، وكان متشدداً، وكان يكتب السماع على الأصول، فلا يكتب اسم أحد حتى يستحلفه أنه سمع الجزء، ولم يذهب عليه منه شيء. وسمعت يقول: كنا يوماً نقرأ على شيخ، فقرأنا قوله عليه السلام: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». وكان في الجماعة رجل يبيع القَتَ - وهو علف الدواب - فقام ويكي، وقال: أتوب إلى الله. فقيل له: ليس هو ذاك، لكنه التمام الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم يُؤذيهم. قال: فسكن، وطابت نفسه.

قال ابن طاهر: كان شيخنا الحبال لا يُخرج أصله من يده إلا بحضوره، يدفع الجزء إلى الطالب، فيكتب منه قدر جلوسه، وكان له

باكثر كتبه نسخ عدة، ولم أر أحداً أشد أخذاً منه، ولا أكثر كتباً، وكان منعه في الإجازة أن يُقدّمها على الإخبار يقول: أجاز لنا فلان. ولا يقول: أخبرنا فلان إجازة. يقول: ربما تسقط لفظة إجازة، فتبقى إخباراً، فإذا بُدئ بها، لم يقع شك.

قلت: لا خرج في هذا، وإنما هو استخسان.

قال: وسمعت يقول: خرج الحافظ أبو نصر السجزي على أكثر من مئة، لم يبق منهم غيري.

قال ابن طاهر: خرج له أبو نصر عشرين جزءاً في وقت الطلب، وكتبها في كاغذ عتيق، فسألنا الحبال، فقال: هذا من الكاغذ الذي كان يُحمل إلى الوزير - يعني ابن جزابة - من سمرقند، وقع لي من كتبه قطعة، فكنت إذا رأيت ورقة بيضاء قطعتها، إلى أن اجتمع لي هذا القدر.

قال ابن طاهر: لما قصدت أبا إسحاق الحبال - وكانوا وصفوه لي بحليته وسيرته، وأنه يَحْدُثُ نفسه - فكنت في بعض الأسواق ولا أعتدي إلى أين أذهب، فرأيت شيخاً على الصفة واقفاً على دكان عطار، وكفه ملأى من الحواشج، فوقع في نفسي أنه هو، فلما ذهب، سألت العطار: من هذا؟ قال: وما تعرفه؟ هذا أبو إسحاق الحبال. فتبعته، وبلغته رسالة سعيد بن علي الزنجاني، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جزءاً صغيراً فيه الحديثان المسلسلان، أحدهما مُسْتَسَلٌّ بالأولية، فقرأهما علي، وأخذت عليه الموعد كل يوم في جامع عمرو بن العاص، حتى خرجت.

قلت: كان هذا في سنة سبعين وأربع مئة، وسماع قاضي المارستان منه في سنة ست وسبعين، وبعد ذلك مُنِعَ من التحديث، وكان موته سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة، فقيل: مات في شوال.

وقال علي بن إبراهيم المسلم الأنصاري: مات عشية الأربعاء لست خلون من ذي القعدة - رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الفهم ثمام بن أحمد السلمي، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد الحنبلي، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا محمد بن أبي نصر الحافظ، حدثني إبراهيم بن سعيد النعماني وبده على كفي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ وبده على كفي فذكر حديثاً لا أريد أن أرويه لبطلان مثله: حدثني جبريل وبده على كفي.. وذكر الحديث، وهو في «تذكرة الحميدي».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي سنة ٥٣٢ قال: قرأت على إبراهيم بن سعيد بمصر، أخبرنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، حدثنا أبو عبد الله

## ٦٣ - إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي البركسي

[ت ٢٧٠ هـ / ٢٢٠٢، ٢٢٠٢ / ١٢ / ٦١٢]

البركسي الإمام الحافظ المتقن، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، الأسدي، الكوفي الأصل، الصوري المولد البركسي الدار، بفتح الباء والراء، وضم اللام. قُتِلَ ابنُ نقطة.

سمع من: آدم بن أبي إياس، ومسعود بن أبي مريم، وأبي سُهر الدمشقي، ورواد بن الجراح، ويحيى بن صاعد، ويزيد بن عبد ربه، ويكار بن عبد الله السيريني، وعُمرو بن عوف، والتبوكي، وعدة.

وعنه: الطحاوي، فاكسر، وابنُ صاعد، وابنُ جَوْصا، ومحمد بن يوسف الحروري، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس بن السدي، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ جَوْصا يقول: ذَكَرْتُ أبا إسحاق البركسي، وكان من أوعية الحديث.

وقال ابنُ يونس: كان أحدَ الحفاظِ المجودين الثقات الأثبات. مولده بصور، وتوفي بمصر.

وقال الطحاوي: مات في شعبان سنة سبعين وميتين.

[الأنساب، رولة: ٧٦٦، النظم: ٨٥/٥].

## ٦٤ - إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

[ت ٦٥٨ هـ / ٥٩٦٣، ٥٩٦٣ / ٢٤ / ٤٢٢]

الإسرائيلي الإشبيلي، شاعر وقته

وكان يهودياً فاسلم، ديوانه مشهور، توفي غريقاً في البحر سنة ثمان وخمسين وستمائة كهلاً. ونظمه في الذروة، وله ديوان يحفظه الأدياء لحسنه وهو القائل:

مضى الوصل لأمنية نغمت للأسى أداوي بها همسي إذا الليل صعبا  
أتاني حديث الوصل طراً على النوى يداوي شكاتي من الحب أكوسا

وله:

تأمل لظى شوقي وموسى يشبها تجدد خير نار عندها خير مؤقلا  
إذا مارنا شزراً فمن لحظ أحور وإن يلو إعراضاً فصفحة أغيد  
وعذب بالي نعم الله باله واسهرني لاذق بلوى المشهد  
فيا طيب سكر الحب لولا جنونه تحمي لبنة الشوان سكر المعزيد

ويلغني عن أبي حيان النحوي أن قاضي الأندلس محمد بن أبي نصر قال: نظم المهيم مديحاً في المتوكل بن هود، وقدمت ألوية وأعلام من الخليفة العباسي، ولم يتابع أحد بني العباس قبله بالأندلس، فحضر ابن سهل عند المهيم، وهو ينشد قصيدته، فقال

المحامي، حدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ؟» فأردت أن أقول: هي النخلة، فنظرت، فإذا أنا أصغرُ القوم، فسكتُ، فقال النبي ﷺ: «هي النخلة».

أخبرنا أحمد بن يحيى بن طسي، وإبراهيم بن حاتم ببعثك، أخبرنا سليمان بن رمة الخطيب، أخبرنا هبة الله بن علي، أخبرنا مُرشِد بن يحيى المديني، أخبرنا أبو إسحاق الحبال لفظاً، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث: إن أبا خزيمة معاذاً كان يُصلِّي على النبي ﷺ في القنوت.

[الإكمال ٣٧٩/٢، الرواي بالوحدات ٣٥٥/٥].

## ٦٢ - إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي البركسي

[ت ٢٧٠ أو ٢٧٢ هـ / ٢٤٠٧، ٢٤٠٧ / ١٣ / ٣٩٢]

البركسي الشيخ، الإمام، الحافظ، الجود، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود الأسدي، الشامي، الصوري المولد.

البركسي، بفتح الحين ثم لا م مضمومة.

سمع: آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وأبا سُهر الفسائي، وطبقته.

وكان من أوعية العلم.

قال ابن جَوْصا: ذَكَرْتُهُ، وكان من أوعية الحديث.

قلت: روى عنه: محمد بن يوسف الحروري، وأبو جَعْفَر الطحاوي، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس السدي، وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحفاظ المجودين الأثبات. توفي بمصر في شعبان، سنة سبعين وميتين.

قال ابن عساكر: سمع أبا سُهر، ورواد بن الجراح، ويكار بن عبد الله السيريني، ويحيى الوخاطي، ويزيد بن عبد ربه، وسمي عدة.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ جَوْصا يقول: ذَكَرْتُ أبا إسحاق البركسي، وكان من أوعية الحديث. فذكر حكاية.

أبو إسحاق أبوه كوفي، وولد هو بصور، وقيل: توفي سنة اثنتين وسبعين وميتين.

[الربيع ابن عساكر: ج ٢١٨/٢ ب - ٢١٩، النظم: ٨٥/٥، معجم البلدان: ٤٨٩].

ابن سهل: وكان حدثاً وفهماً:  
أعلامه السُّودُ إعلامٌ بسُودِهِ كأنهنَّ عَجْدُ الْمَلِكِ خَيْلَانُ

فقال: أهذا لك؟ قال: نعم الساعة قلته، فقال: إن عاش هذا ليكون أشعر أهل الأندلس.

أشندني صلاح الدين، أشندنا الأستاذ أبو حيان لابن سهل  
يمدح النبي ﷺ قبل أن يسلم:

ورَكِبَ دَعْتَهُمْ نَحْوَ طَيِّبَةٍ نَبِيٍّ فَمَا وَجَدَتْ إِلَّا مَطِيعًا وَسَامِعًا

يسابق وخذ العيس ماء شؤونهم فيفقدون بالشوق للمسي النامعاً  
إذا انعطفوا أو رجعوا الذكر خلتهم غصوناً لئناً أو هاماً سراجاً  
تضيء من التقوى خبايا صدورهم وقد لبسوا الليل البهيم مدارعاً  
تكاد مناجاة النبي محمد تتم بهم مشكاً على الشتم قائماً  
تلاقي على ورد اليقين قلوبهم خوافق يذكرون القطا والمشارعاً

قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت عليها جنوب ما عرفن المضاجعاً  
سقى دمعهم غرس الأسي في ثرى الجوى نابت أزهار الشوب الفواقعاً  
تساقوا لبان الصدق محضاً بزمهم وحرّم تفرطسي علي المراضعاً  
فلا تصرفوه إن قتلتم فإنه أماتكم إلا فرقوا الودائعاً  
مع الجسرات ارموا فؤادي فإنه حصا تلفت من بد الشوق صادمياً  
بلغت نصاب الأرمين مراياً لوقت ترى فيه نيباً وراجعاً  
وما انتهيت طرق النجاة وإنما ركبت إليها من نفسي ملاعماً  
وهذا معين النصع إن كنت وارداً وهذا دليل الفوز لو كنت تابعاً  
هم دخلوا باب القبول بقرعهم وحسي أن القى نفسي قارعاً  
ووالله مالي في الدخول خلّة ترجى ولكن أعرف الباب واسمياً  
[الوالي بالوفيات ٥/٦، فوت الوفيات ٤١/١، فتح الطب ٣٥١/٢، ذيل الوفيات ٤٧٩/١، المهمل العالي ٥١/١].

## ٦٥ - إبراهيم بن سيار النظام الضبعي البصري المتكلم

ت ٢٠٠ وضع وعشرين هـ/١٧١٠، ٥٤١/١٠

النظام شيخ المعتزلة، صاحب التصانيف، أبو إسحاق إبراهيم  
بن سيار مولى آل الحارث بن عباد الضبعي البصري المتكلم.  
تكلم في القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ.

وكان يقول: إن الله لا يقدر على الظلم ولا الشر، ولو كان  
قادراً؛ لكننا لا نأمن وقَع ذلك، وإن الناس يقدرون على الظلم،  
وصرح بأن الله لا يقدر على إخراج أحدٍ من جهنم، وأنه ليس  
يقدر على أصلح مما خلق.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذبان هؤلاء، ويزجرانهم  
عن القول بلا علم، ولم يكن النظام ممن نفّعه العلم والفهم، وقد  
كفره جماعة.

وقال بعضهم: كان النظام على دين البراهمة المنكرين للنسب  
والبعث، ويخفي ذلك.  
وله نظم رائق، وترسل فائق، وتصانيف جمة، منها: كتاب  
«الطفرة» وكتاب «الجواهر والأعراض»، وكتاب «حركات أهل  
الجنة»، وكتاب «الوعيد»، وكتاب «النبوة»، وأشياء كثيرة لا توجد.  
ورد أنه سقط من عُرقته وهو سكران، فمات، في خلافة  
المتعمص أو الراق، سنة بضع وعشرين وميتين.

وكان في هذا الوقت العلامة المتكلم أحد مشايخ الجهمية  
إبراهيم بن الحافظ إسماعيل ابن عليّ البصري.

[طبقات المعتزلة: ٤٩ - ٥٢، تاريخ بغداد ٩٧/٦، ٩٨، الملل والنحل ٥٣/١،  
٥٩، الوالي بالوفيات ١٤/٦ - ١٩، لسان الميزان ٦٧/١، الفروق بين الفرق: ١١٣،  
١١٣٦].

## ٦٦ - إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي

ت ٣٠١ هـ/٢٥٨٥، ١٢٠/١٤

إبراهيم بن شريك بن الفضل، الإمام المحدث، أبو إسحاق  
الأسدي الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: أحمد بن يونس البرثومي، ومُنجاب بن الحارث،  
وأبي بكر بن أبي شيبة، وعُقبه بن مكرم، وعثمان بن أبي شيبة،  
وعدة.

حدث عنه: مخلد بن جعفر الباقري، وأبو هاشم الحسين بن  
محمد الحذاء، وأبو حفص بن الزيات، وأبو الحسن بن لؤلؤ الوراق،  
وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وآخرون.

قال ابن الزيات: سمعتُ أبا العباس بن عُقْدَةَ يقول: ما دخل  
عليكم أحدٌ أوثق من إبراهيم بن شريك.  
وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: مات ببغداد سنة إحدى وثلاث مئة، وخُمِلَ إلى  
الكوفة.

وقيل: مات في سنة اثنتين وثلاث مئة، وكان في عشر المئة.

[تاريخ بغداد: ١٠٢/٦ - ١٠٣].

## ٦٧ - إبراهيم بن شيبان القرطبي

ت ٣٣٧ هـ/٣٠٦٣، ٣٩٢/١٥

القرطبي شيخ الصوفية، أبو إسحاق، إبراهيم بن شيبان  
القرطبي زاهد الجبل.

صحب إبراهيم الخراس، ومحمد بن إسماعيل المغربي.



وحدث عن: علي بن الحسن بن أبي العتبر.

روى عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، ومحمد بن عبد الله الرزائي، ومحمد بن محمد بن ثوبان، وغيرهم، وساح بالشام، وغيرها.

سئل عبد الله بن منازل الزاهد عنه، فقال: هو حجة الله على الفقراء وأهل المعاملات والآداب.

وعن إبراهيم، قال: من أراد أن يتعطل ويتبطل، فليسلم الرخص.

وقال: علم الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوجدانية، وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو من المغالطة والزندقة.

قلت: صدقت والله، فإن الفناء والبقاء من ترهات الصوفية، أطلقه بعضهم، فدخل من بابه كل إلحادي وكل زنديق، وقالوا: ما سوى الله باطل فإن، والله تعالى هو الباقي، وهو هذه الكائنات، وما ثم شيء غيره.

ويقول شاعرهم:

وما أنت غير الكون بل أنت عينه

ويقول الآخر:

وما ثم إلا الله ليس سواه

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود. قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.

وإنما أراد قُدَّام الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يسئل الإلهام هذا أيضاً، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورويتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها، وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾، وقال: ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وقال عليه السلام: «حُبُّ إِلَهِ السَّامِ وَالطَّيِّبِ».

وقال: «كَانَكَ عَلِمْتَ حُبَّنا لِلَّهِ».

وكان يحب عائشة، ويحب أباه، ويحب أسامة، ويحب سيّطيه، ويحب الخلاء والغسل، ويحب جيل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى مما لا يغني المؤمن عنها قط.

توفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤٠٢-٤٠٥، حلية الأولياء: ٣٩١/١٠، الأنساب:

١١٠/١٠، تاريخ ابن عساکر: ٢٢٧/٢-٢٢٥، ب، التنظيم: ٣٩١-٣٩٠/١٠،

الروايات بالوفيات: ٢٠/٦، البداية والنهاية: ٢٣٤/١١، طبقات الأولياء: ٢١-٢٣.]

## ٦٨- إبراهيم بن شيركوه صاحب حصص

[ت ٦٤٤ هـ/٥٨٠، ٢٢١/٢٣]

صاحب حصص الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم ابن الملك المجاهد شيركوه.

مات في صفر سنة أربع وأربعين بدمشق، وحمل إلى جنص، وكانت دولته ست سنين ونصف سنة.

وكان فارساً شجاعاً وافر الهيئة، سار بعسكره وعسكر حلب وعمل المصاف مع الخوارزمية والمظفر صاحب ميافارقين، فالتقوا في صفر سنة أربعين فهزمهم صاحب جنص أتبج هزيمة، وتشتت الخوارزمية، ونزل صاحب حصص في غيم المظفر، واحتوى على خزائنه وقام بعده ابنه الأشرف.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٦٤/٨، وفيل الروعين لأبي شامة: ١٧٨-١٧٩، وفیات الأعيان لابن خلكان ٤٨١/٢ ضمن الوجزة ٢٩٨، الروايات بالوفيات للصفي: ٢٠/٦ الوجزة ٢٤٤٨، والبدایة والنهاية: ١٧٢/١٣]

## ٦٩- إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس

العباسي

[ت ١٧٦ هـ/١٢٣٨، ٢٧٤/٨]

إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير الشام للمهدي، ثم أمير مصرع للرشيد، وزوجه بأخته، وهو أخو عبد الملك.

قيل: مرض إبراهيم، فقال الرشيد لجبريل الطيب: ما أبطاك؟ قال: تشاغل بإبراهيم، لأنه يموت. فبكى وجزع، ولم ياكل. فقال جعفر: هذا أعلم بطب الروم، وابن بهلة أعلم بطب الهند، فبعث بابن بهلة فرجع، وقال: إنه لا يموت في علة، فأكل الرشيد وسكن. فلما أمسوا جاءه الموت، فبكى الرشيد، فأتاه ابن بهلة وقال: إنه لم يمت، فدخل الرشيد معه. قال: فنخسه بمسلة تحت ظفره، فحرك يده شيئاً، ثم أمر بتزك الكفن عنه، ودعا بمنفاخ وكندس، فنخف في أنفه، فطس وفتح عينيه، فرأى الرشيد فأخذ يده، فقبلها، فقال: كيف حالك؟ قال: كنت في ألد نومة، فعرض شيء أصبغ فأكمني، وعرفني. ثم زوجه بأخته عباسة، وولاه مصر، وبها مات. فكان يقال: رجل مات ببغداد، ومات ودفن بمصر.

مات سنة ست وسبعين ومئة في شعبان.

وله عدة إخوة أمراء، سادة، قادة، قل أن يتفق إخوة مثلهم في الجلالة والسؤدد وهم: إسماعيل، وعبد الوهاب، وعبد الله، وعبد الملك، والفضل.

[الطبري: ١٤٨/٨، الولاة والقضاة: ١٢٣، ١٣٥، تهذيب تاريخ ابن عساکر:

[٢٢٢/١]

## ٧٠- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الهروي

[ع] / ١٦٣ هـ أو بدلقم ١١٤١، ٣٧٨/٧

إبراهيم بن طهمان بن شعبة الإمام، عالم خراسان، أبو سعيد الهروي، نزيل نيسابور، ثم حرم الله تعالى.

ولد في آخر زمن الصحابة الصغار، وارتحل في طلب العلم، فحمل عن آدم بن علي، وثابت البناني، وعبد العزيز بن ربيع، وسماك بن حرب، وأبي حصين، ومحمد بن زياد الجمحي، صاحب أبي هريرة، ومنصور المثنوي، وأبي جمرة الضبيعي، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، وعاصم بن بهدلة، وعاصم بن سليمان، وحسين المعلم، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، وعبد العزيز بن صهيب، ومطر الزواق، ويحيى بن سعيد، وخلق سواهم.

وعنه: صفوان بن سليم شيخه، وأبو حنيفة، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن المبارك، وخفص بن عبد الله السلمي، وأبو عامر العقدي، وعمر بن عبد الله بن رزين، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سابق، ومعن القزاز، ويحيى بن أبي بكير، ويحيى بن الضريس، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، ومحمد بن سنان القوفي، وأمام سواهم.

وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم.

وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال أبو حاتم أيضاً: حسن الحديث، صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه.

وقال أبو داود: ثقة من أهل سرخس، خرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهنم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج، فأقام فتلقاهم من قول جهنم إلى الإرجاء.

وقال صالح بن محمد جزرة: ثقة، حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حُبَّ الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية.

قال إسحاق بن راهوية: كان صحيح الحديث، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه، وهو ثقة.

وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: سمعتُ بئنيان بن عبيدة يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد. قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال: كان ذاك مُرجئاً. ثم قال أبو الصلت: لم يكن إرجاءهم هذا المذهب الخبيث: أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان

إرجاءهم أنهم يرجون لأهل الكباير الفجران، رداً على الخوارج وغيرهم، الذين يُكفرون الناس بالذنوب. وسمعت وكيعاً يقول: سمعت الثوري يقول في آخر أمره: نحن نرجو لجميع أهل الكباير الذين يدنونا ديننا، ويُصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل. قال: وكان شديداً على الجهمية.

قال يحيى بن أكرم: كان إبراهيم بن أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علماً.

قال حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: والله الذي لا إله إلا هو، لقد رأى محمد ربه.

وقال حماد بن قيسرط: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: الجهمية والقرية كفار.

وقال أبو حاتم: شيخان بخراسان مرجئان: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علي، فجلس، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيكاً. وقال أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجهمية.

قال غسان أخو مالك بن سليمان: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية، فكان لا يرضى منا حتى يُطعمنا، وكان شيخاً واسع القلب، وكانت قريته باسان من القصبة على فرسخ.

أبناي علي بن البخاري، أنبأنا أبو اليمس الكندي عام ست مئة، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، أنبأنا محمد بن عمر بن بكير، حدثنا الحسين بن أحمد الصغار، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين: سمعت إسحاق بن محمد بن بوزج يقول: قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جارية من بيت المال فاخرة، يأخذ في كل وقت، وكان يسخو به. فسئل مرة في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. قالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا، ولا تحسن مسألة؟ فقال: إنما أخذ على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن، لفني بيت المال علي، ولا يفنى مالا أحسن. فاعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بمجازة فاخرة، وزاد في جراته.

قلت: شد الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار، فقال: إبراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب الحديث.

وقال الدارقطني وغيره: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء.

وقال الجوزجاني: فاضل يُرمى بالإرجاء. وكذلك أشار السليماني إلى تليينه وقال: أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر، «في رفع اليدين»، وحديثه عن شعبة، عن قتادة، في «سبيرة المنتهى».

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث مقارب.

قلت: له ما يفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

أخبرنا جماعة في كتابهم: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن عبد الباقي، وأحمد بن محمد بن ملوك، قالوا: أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد، بجرجان، حدثنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق المهداني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلْيَصِلْ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

روي عن مالك بن سليمان الهروي: مات سنة ثلاث وستين ومئة، إبراهيم بن طهمان. وقيل: سنة ثمان.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، أنبأنا العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي - في رجب سنة عشرين وست مئة - أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وقرأت على سيّد الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرتنا فخر النساء شهدة، قالوا: أنبأنا الحسين بن أحمد النعالي، أنبأنا علي بن محمد المعتدل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن مينا الغوثي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بدّيل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله: متى كُتِبَ نبياً؟ قال: «وَأَدُمُ يَتَنُ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ».

هذا حديث صالح السند، ولم يخرّجوه في الكتب الستة.

وأخبرناه سُفْرُ الْقَضَائِي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد الغلاف، أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن يونس بن مبارك الأحول، حدثنا محمد بن مينا بهذا، لكنه قال: متى كنت؟

أخبرنا محمد بن أبي عَصْرُون: أنبأنا أبو رُوحِ إِجَازَةَ، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي قال: لما مات أبو طالب أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إِنْ عَمَكَ الشَّيْخُ الضَّالُّ مات، قَالَ: «اذْغَبْ قَرَارَهُ، وَلَا تُحَوِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي». فَقَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «اغْتَسِلْ». وَعَلَمَنِي دَعَوَاتٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.

[مزيّن الاصحاح: ٣٨/١، الرواي بالوفيات: ٢٣/٦ - ٢٤، تهذيب التهذيب:

١٢٩/١ - ١٣١].

#### ٧١- إبراهيم بن العباس الجيلي

[ت ٤٥١ هـ/رقم ٤١٥، ٧٢/١٨]

الجيلي العلامة أبو إسحاق، إبراهيم بن العباس الجيلي، الشافعي، من علماء جرجان وأذكيائهم.

روى عن: أبي طاهر بن مخموش، وأبي عبد الرحمن السلميّ.

قال علي بن محمد الجرجاني في «تاريخه»: لم يبقَ بنيسابور من يُقَارَبُهُ ولا من يُقَارَنُهُ. صار إليه التدريس والفتوى، وتوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

#### ٧٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي

[ت ٧١٤ هـ/رقم ٦٥٧٩، ٤٠٩/٢٤]

ابن الشيرازي، العدل الجليل المسند زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم الدين عبد الرحمن بن تاج الدين أحمد بن محمد بن الشيرازي الدمشقي.

شيخ بهي، كثير التلاوة، يؤم بمسجد ويشهد.

ولد في أول سنة أربع وثلاثين ومسمع من: السخاوي، وكرمة، وتاج الدين ابن حمّو، وجده، وعدة. وخرّج له العلائي مشيخة، وتفرّد بعدة أجزاء.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ١٣٧ للذهبي، البرز الكامنة ٣٦/١، الرواي بالوفيات ٤٢/٦، الدليل الثاني ١٩، إمعان المعصر ١/١٩، المنهل الصافي ٨٠/١].

#### ٧٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأموي الدمشقي

[ت ٣١٩ هـ/رقم ٢٨٧٧، ٦٢/١٥]

ابن مروان الإمام الحافظ الثقة الرّحال، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك القرشي الأموي الدمشقي.

سمع موسى بن عامر المرّي، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، ويونس بن عبد الأعلى، والعبّاس بن الوليد البيروني، والرّبيع بن سليمان المرّادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سعيد بن أبي قحّيز، وأحمد بن إبراهيم بن تلاس، وعدة. فأكثَر وَجَمَعَ وَأَلَفَ.

حدث عنه: ولده المحدث أبو عبد الله، وأبو الحسين والد تَمَام، وأبو سليمان بن زير، وأبو هاشم المؤدّب، وحُمَيْد بن الحسن الوراق، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب بن الحسن الجلابي، وآخرون.

مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة. وقد قارب التسعين.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٩٩/٢ - ٢٣٠، الوالي بالوفيات: ٤٢/٦].

[العمد: ٣٧٥/٣].

## ٧٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القَوَافِي

[ر.خ، م/٩٦ هـ/رقم ٤٧٦، ٢٩٩/٤]

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الفقيه، أبو إسحاق الزُّهْرِيُّ القَوَافِي المدني، وقيل: كنية أبو محمد، أخو أبي سلمة الفقيه وحُميد.

حدث عن أبيه، وعن عُمَرُ، وعثمان، وعلي، وسعد، وعَمَّار بن ياسر، وجُبَيْر بن مُطْعِم، وطائفة.

روى عنه ابنه: سعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب الزُّهْرِي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

وأُمُّه هي المهاجرة أُم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط.

وقيل: إنه شهد حصار الدار مع عثمان رضي الله عنه.

وثقه النسائي وغيره.

توفي سنة ست وتسعين عن سنّ عالية. ويحتمل أنه وُلِدَ في حياة النبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد ٥٥/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٣٠/٢، الإصابات ٤٠٤، تهذيب التهذيب ١٣٩/١].

## ٧٥- إبراهيم بن عبد الرحمن المَعْرِي البَغْلَبَكِيُّ

[ت ٩٩١ هـ/رقم ٦٣٠٥، ٢٥٠/٢٤]

الزكي المَعْرِي، الشيخ الإمام القدوة العابد الولي زكي الدين إبراهيم بن عبد الرحمن المَعْرِي، ثم البَغْلَبَكِيُّ. ولد سنة تسع.

وسمع من: الموفق حضورا، ومن البهاء، وابن رَوَّاحَة، والقزويني، وصحب الشيخ الفقيه، والشيخ عثمان، وحفظ «المنع».

قال شيخنا الأمين ابن خولان: كان من أعيان العدول والعلماء العاملين، ولم يشتغل بكتب، ولا تزوج، وكان قنوعاً يقوم الليل، ويكثر الصوم، وغالب أيامه ينلو نصف ختمه، صحبته سنين ثلاثا في بيت واحد، وما رأيته نام على يساره، وقال لي في مرضه: قد عملت كما قال الله، واثقت الله ما استطعت، وما أعلم أني فعلت كبيرة قط.

وتوفي بالإسهال في شوال سنة إحدى وتسعين.

قلت: سمع منه البرزالي، وعدة، ولم ألحقه، وروى عن الكندي بالإجازة.

## ٧٦- إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي

الكاتب

[رقم ٦٤٠٤، ٢٤/٣٠٠]

ابن شيث، الصدر الكبير الأمير كمال الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي الكاتب المنشئ.

تأمر وولي الرحبة للظاهر، ثم ولاه بعلبك، وله النظم والنثر، ومعرفة أيام الناس، وحفظ «الملخص» للقباسي، حدث عنه ابن الحرساني، حدثنا عنه الحافظ أبو الحسين، وكان والده جمال الدين من كبراء دولة الممطر.

مات الكمال في مصر سنة أربع وسبعين وستمائة.

[الذهبي العوالي ٨٢/١، الوالي بالوفيات رقم ٢٤٨٥].

## ٧٧- إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطَاقِي

[ت ٣٣٩ هـ/رقم ٣٠٥٤، ١٥/٣٨٤]

الأنطَاقِي الإمام مقرر الشام، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن، الأنطَاقِي.

روى عن أبي أُمَيَّة الطُّرُسُوسِي، ويزيد بن عبد الصمد، وعلي بن عبد العزيز.

وتلا على: هارون الأَخْفَش، وقَبِيل، وعثمان بن خُرَازْد، وإسحاق الحَزَاعِي، وعِدَّة.

وتلا شيخه عثمان على قَالُون.

وله مصنف في القراءات الثمان.

تلا عليه: محمد بن الحسن، وعلي بن بشر الأنطَاقِيان، وعبد المنعم بن غُلَيُّون، وأبو علي بن حَبَش، وعِدَّة.

وروى عنه: أبو أحمد اللُّثَّان، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وطائفة.

قال أبو عمرو الداني: هو مقرر ضابط، ثقة مأمون.

قال علي بن بشر: مات شيخنا في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٣٣/٢ - ٢٣٢، ب، معرفة القراء: ٢٣٠/١ - ٢٣١، غاية النهاية: ١٦/١ - ١٧].

## ٧٨- إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي

العباسي

[ت ٣٢٥ هـ/رقم ٢٨٨٦، ١٥/٧١]

رحمه الله.

#### ٨٠- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحنظلي السمرقاني

[ت نحو ٢٧٠ هـ/٢٢١٦، ١٢/١٢١٦]

الحنظليُّ الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، الحنظليُّ، ثم السمرقانيُّ.

سمع أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، وأبا الوليد، وأبا جعفر الثَّقَلِيَّ، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بكير، ويحيى بن معين، وله عنه سؤالاتٌ مفيدة.

وله مجموعٌ وتوَالُيفٌ ورحلةٌ واسعة.

وثقه الخطيب، وقال: له كتبٌ في الزهد والرقائق.

قلتُ: حدث عنه: أبو العباس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبيُّ، وأبو بكر الخرائطيُّ السَّامَرِيُّ، وأحمد بن محمد الأَدمِي، وجماعة.

بقي إلى قرب سنةٍ سبعين وميتين.

[الجرح والتعديل ١١٠/٢، تاريخ بغداد ١٢٠/٦، طبقات الخلفاء ٩٦/١].

#### ٨١- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي

[ت (ق) ٢٤٤ هـ/١٩٢٣، ١١/٤٧٨]

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الحافظ الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق البغدادي المعروف بالهروي.

سمع إسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وهشيم بن بشير، وأبا إسماعيل المؤدب، وطبقتهم.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، وجعفر الفريابي، وأحمد بن فرح المفسر، وموسى بن هارون، وأبو بكر الباغندي، وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير، وآخرون.

وكان صالحاً زاهداً عابداً صواماً قواماً متعقفاً، كبير القدر، كان لا يُنْطَرُ إلا أن يُدْعَى إلى طعام. وكان حافظاً مجوداً، من أعلم الناس بمحدث هشيم، وأثبتهم فيه.

روى عنه صالح جزرة، قال: ما مرَّ حديثُ هشيم إلا وقد سمعته عشرين مرة أو أكثر، وكنتُ أوقفه، كنتُ أسمعُ منه مع سعيد الجوهري والد إبراهيم.

ثم قال صالح جزرة: أعلمُ الناس بمحدث هشيم عمرو بن عون، وإبراهيم بن عبد الله.

وقال يحيى بن معين: أصحابُ هشيم محمد بن الصباح

الهاشمي الأميرُ المسندُ الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي. كان أبوه أمير الحاج مدة.

فأسمع هذا من أبي مصعب الزُهري «كتاب الموطأ»، ومن أبي سعيد الأَمْشَج، وعُبيد بن أسباط، وجماعة بالكوفة، ومن الحسين بن الحسن المُرْوزِي، صاحب ابن المبارك، ومن محمد بن الوليد البصري، ومحمد بن عبد الله الأزرقِي، وخالد بن أسلم، وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي.

حدث عنه: الدَّارَقُطْنِي، وأبو حفص بن شاهين، وابن المقرئ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن محمد بن الصلت الجبَر، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنِي: سمعتُ القاضي محمد بن أم شيبان يقول: رأيتُ على ظهر الموطأ المسموع من أبي مصعب سمعاً قديماً صحيحاً: سمع الأمير عبد الصمد بن موسى الهاشمي، وابنه إبراهيم.

وقال حمزة السَّهْمِي: سمعتُ أبا الحسن بن لؤلؤ، يقول: رحلتُ إلى سَافَرَاءَ إلى إبراهيم بن عبد الصمد، لأسمع «الموطأ»، فلم أرَ له أصلاً صحيحاً، فركتُ، ولم أسمع منه.

توفي بِسَافَرَاءَ في أوَّل الحُرْمِ سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة عن بضع وتسعين سنة.

وقد أملى عدةً مجالس في سنة أربع، سمعها ابنُ الصلت منه.

[تاريخ بغداد: ١٣٧/٦ - ١٣٨، النظم: ٢٨٩/٦، ميزان الاعتدال: ٤٦/١، الوالي بالوفيات: ٤٨/٦، لسان الميزان: ٧٧/١، ٧٨].

#### ٧٩- إبراهيم بن عبد العزيز الرعي اللوزي

[ت ٦٨٧ هـ/٩٢٦، ٢٤/٢٢٨]

اللوزي، الإمام القدوة الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الرعي اللوزي المالكي.

نزىل دمشق وشيخ الظاهرية، ولَوْزَة من فلاتح الأندلس.

ولد سنة أربع عشرة، وسمع من: ابن رواج، والسَّبْط، وابن مسلمة وطبقتهم، ويرى في المذهب، وكان عدداً ضابطاً، متقناً، قاتناً لله، عابداً، مؤثراً، جواداً، مع الفقر.

نُذِبَ للقضاء فامتنع، وقد ناب في الحكم، وكان كل أحد يشي عليه، وله نظم جيد.

روى عنه: ابن العطار، والمِزِّي، والبرزالي، وأجاز لي رواياته.

توفي بالمتنّيع بظاهر دمشق في صفر سنة سبع وثمانين وستمائة

الدولابي، وإبراهيم الحروري، وهو أكيس الرجلين.

وقال أبو داود: إبراهيم بن عبد الله ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومئتين. وله نيف وتسعون سنة.

تاريخ بغداد ١١٨/٦، ١٢٠، ميزان الاعتدال ٤٢/١، ٤٤، الوالي بالوفيات ٢٨/٥، تهذيب التهذيب ١٣٢/١، ١٣٣.

## ٨٢- إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي

ت ١٤٥ هـ / ٩٣٧، ٢١٨/٦

إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة.

قال المطهر بن الحارث: أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة ونحن عشرة، فنزلنا على يحيى بن زياد.

وعن إبراهيم قال: اضطرني الطلب بالموصل حتى جلست على موائد أبي جعفر، وكان قد قيمها يطلبني فتحييت ولقظتني الأرض، وضائق علي. ووضع علي الأرصاء، ودعا يوماً الناس إلى غدائه فدخلت وأكلت.

وجرت لهذا الوران في اختفائه، وربما يظفر به بعض الأعوان، فيطلقه لما يعلم من ظلم عدوه.

ثم اختفى بالبصرة وهو يدعو إلى نفسه، فاستجاب له خلق لشدة بغضهم من أبي جعفر.

قال ابن سعد: ظهر محمد، وغلب على الحرمين، فوجه أخاه إبراهيم إلى البصرة، فدخلها في أول رمضان فغلب عليها، وبيض أهلها، ورموا السواد فخرج معه عدة علماء. وقيل: لما قارب جمعه أربعة آلاف، شهر أمره ونزل في دار أبي مروان التيسابوري.

قال عبد الله بن سفيان: أتيت إبراهيم وهو مرعوب. فأخبرته بكتاب أخيه وأنه ظهر بالمدينة ويأمره بالظهور. فوجم لها واغتم. فأخذت أسهل عليه وأقول: معك مضاء التغلي، والطهري، والمغيرة، وأنا، ونخرج في الليل إلى السجن فتفتحه ويصح معك خلق، فطابت نفسه.

وبلغ المنصور فندب جيشاً إلى البصرة. وسار بنفسه، فضبط الكوفة خوفاً من وثوب الشيعة.

قال أبو الحسن الحذاء: ألزم أبو جعفر الناس بالسواد، فكنت أرى بعضهم يصيح بالمداد، ثم أخذ يجيس أو يقتل كل من يتهمه. وكانت البيعة في السر تعمل بالكوفة لإبراهيم. وكان بالموصل ألفان

لكان الخوارج، فطلبهم المنصور فقاتلهم بعض من حروري إبراهيم. فقتل منهم خمس مئة. وصار إبراهيم في أول رمضان إلى مقبرة بن يشكر في بضعة عشر فارساً. ثم صلى بالناس الصبح في الجامع. فتحصن منه نائب البصرة. وكان يتراكف في أمره حتى تمكن إبراهيم، ثم نزل إليه بأمان، فقيده بقيد خفيف، وعفا عن الأجناد. فانتدب لحربه جعفر بن سليمان وأخوه محمد في ست مئة فارس. فأبرز إبراهيم لحربه مضاء في خمسين مقاتلاً، فهزمهم مضاء وجرح محمد بن سليمان. ووجد إبراهيم في بيت المال ست مئة ألف ففرقها على عسكريه خمسين خمسين.

ثم جهز المغيرة في خمسين مقاتلاً فقدمها، وقد التف معه نحو مئتين. فهزم متولي الأهواز محمد بن حصين واستولى المغيرة على البلد.

وهم إبراهيم بالمسير إلى الكوفة، وبعث جماعة، فغلبوا على إقليم فارس، واستعمل على واسط هارون العجلي.

فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف، فجرت بينهم وقعات حتى كَلَّ الفريقان، وبقي إبراهيم سائر رمضان يتخذ عماله على البلاد. وحارب، فولى المنصور وخبر، وحدث نفسه بالحرب. فلما جاء نعي محمد بن عبد الله بالمدينة، رجعت إلى المنصور روحه، وفَتَّ ذلك في عَضِد إبراهيم، وبُهِت. وصلى بالناس العيد بالمصلى ويعرف فيه الحزن.

وقيل: إن المنصور قال: ما أدري ما أصنع: ما عندي نحو ألفي فارس. فمع أبي البري ثلاثون ألفاً، ومع محمد بن أشعث بالمغرب أربعون ألفاً، ومع عيسى بالحجاز ستة آلاف. لئن لجوت لا يسارقني ثلاثون ألف فارس. فما لبث أن أتاه عيسى مؤيداً منصوراً، فوجهه لحرب إبراهيم، وأقبل سَلَمَ بن قتيبة الباهلي من الري فكتب أهل البصرة فلحقت به باهلة. وسار خازم بن خزعة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل الهائج إلى أن انتصر وقتل إبراهيم. فمكث شهرين لا يأوي إلى الفراش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فتق البصرة، وفتق فارس، وواسط، والمدائن وهو مُطْرَق يتمثل: وَنَبَيْتُ نَفْسِي لِلرَّمَاحِ قَرِيضَةً إِنَّ الرُّيْيسَ لِيُنْهَلُهَا نَفْعُولُ هذا ومئة ألف سيف كامة حوله بالكوفة يتظنون صيحة فوجدته صقراً أحوفياً مشمراً.

وعن والد علي بن المديني قال: خرجنا مع إبراهيم فمسكرنا بِيَاخَمَرًا، فطفنا ليلة، فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناء، فقال: ما أطمع في نصر عسكريه هذا.

وعن داود بن جعفر بن سليمان قال: أحصى ديوان إبراهيم على مئة ألف مقاتل. وقيل: بل كانوا عشرة آلاف. وهذا أصح.

وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفاً.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة ولو فعل لراحت على المنصور. فقال: بل أبيت عيسى.

وعن هريم قال: قلت لإبراهيم: لا تظهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن ملكتها لم تقم له قائمة. وإلا فدعني أسير إليها أدعوك سراً، ثم أجهز. فلو سمع المنصور فيئة بها، طار إلى حلوان، فقال: لا نأمن أن تحييك منهم طائفة يرسل إليهم أبو جعفر خيلاً فيطأ البريء والتطف والصغير والكبير فتعرض لإثم. فقلت: خرجت لقتال مثل المنصور وتورق ذلك؟!

لما نزل باخمرًا كتب إليه سلم بن قتيبة: إنك قد أصحرت ومثلك أنفس به على الموت. فنخندق على نفسك. فإن أنت لم تفعل، فقد أغرى أبو جعفر عسكره. فخيف في طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاه، فشاوور قواده فقالوا: نخندق على نفوسنا ونحن ظاهرون؟! وقال بعضهم: أنائبه وهو في أيدينا متى شئنا؟!

وعن بعضهم قال: التقى الجمعان، فقلت لإبراهيم: إن الصف إذا انهزم تداعى، فاجعلنا كراديس فتدأى أصحابه: لا، لا. وقلت: إنهم مصبحوك في أكمل سلاح وكراع، ومعك عراة. فدعنا نبيتهم؟ فقال: إني أكره القتل. فقال: تريد الخلافة، وتكره القتل؟ - وباخمرًا على يومين من الكوفة - فالتحم الحرب، وانهزم حميد بن قحطبة. فتداعى الجيش، فناشدتهم عيسى فما أفاد. وثبت هو في مئة فارس. فقبل له: لو تنحيت؟ قال: لا أزول حتى أقتل أو أنصر، ولا يقال: انهزم.

وكان المنصور يصغي إلى النجوم ولا يتأثم من ذلك. فيقال: إنه قال لعيسى: إنهم يقولون: إنك لآتيه وإن لك جولة، ثم بقيه إليك أصحابه. قال عيسى: فلقد رأيتني وما معي إلا ثلاثة أو أربعة. فقال غلامي: علام تنقف؟! قلت: والله لا يراني أهل بيتي منهزمًا، فإنما لكذلك إذ صمد ابن سليمان بن علي لإبراهيم، فخرجنا من خلفه، ولولاهما لاقتضنا. وكان من صنع الله أن أصحابنا لما انهزموا عرض لهم نهر، ولم يجدوا خاضة فرجعوا. فانهزم أصحاب إبراهيم، وثبت هو في خمس مئة. وقيل: بل في سبعين. واشتد القتال، وتطايرت الرؤوس، وحي الحرب إلى أن جاء سهم غريب لا يعرف راميه في حلق إبراهيم. فتحنى، وأنزلوه وهو يقول: «وَكَاكَ أَمْرُ إِلَهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» (الأحزاب: ٣٨). أردنا أمراً وأراد الله غيره.

فحماء أصحابه. فانكر حميد بن قحطبة اجتماعهم وحمل

عليهم فانفرجوا عن إبراهيم. فقتل طائفة، فاحتزوا رأسه، رحمه الله، وأتى بالرأس إلى عيسى، فسجد، ونفذه إلى المنصور لحمس يقين من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وعاش ثمانياً وأربعين سنة. وقيل كان عليه زردية فحسر من الحر عن صدره فأصيب. وكان قد وصل خلق من المنهزمين إلى الكوفة، وتهايا المنصور، وأعد السبب للهرب إلى الري. فقال له نوجت المنجم: الظفر لك. فما قبل منه، فلما كان الفجر، أتاه الرأس فتمثل بقول معقر البارقي:

فَأَلَقْتُ عَصَاكَ وَأَسْتَعِزَّتِ النَّوَى كَمَا قَرَعْنَا بِالْإِبَابِ الْمَسَافِرُ  
قال خليفة: صلى إبراهيم العيد بالناس أربعاً. وخرج معه أبو خالد الأحمر، ومُشَيْم، وعباد بن العوام، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، ولم يخرج شعبة. وكان أبو حنيفة يأمر بالخروج. قال: وحدثني من سمع حماد بن زيد يقول: ما بالبصرة إلا من تغير أيام إبراهيم إلا ابن عون.

وحدثني مسور بن بكر: سمع عبد الوارث يقول: فأتينا شعبة، فقلنا: كيف ترى؟ قال: أرى أن نخرجوا وتعينوه. فأتينا هشاماً الثمناوي، فلم يجيبنا. فأتينا سعيد بن أبي عروبة، فقال: ما أرى بأساً أن يدخل منزله، فإن دخل عليه داخل قاتله.

عمر بن شُبُه، حدثنا خلاد بن يزيد، سمعت شعبة يقول: باخمرًا بدر الصغرى.

وقال أبو نعيم: لما قتل إبراهيم، هرب أهل البصرة برأ وبجراً، واستخفى الناس. وقتل معه الأمير بشر الرحال وجماعة كثيرة.

قلت: وعرفت الحزب باختلاف الأمة، فخرجوا من باب الأبواب، وقتلوا خلقاً بارمينية، وسبوا الذرية فلهه الأمر، وتشتت الحسينيون، وهرب إدريس منهم إلى أقصى بلاد المغرب ثم خرج ابنه هناك، ثم سُم.

وبقي طائفة من الإدريسية، فتملكوا بعد سنة أربع مئة سنوات، ولقيت من أولادهم جعفر بن محمد الإدريسي الأديب، فروى لنا عن ابن باق.

(الطبري، والكاثل، والبداية، في حوادث سنة ١٤٥، الروالي بالوفيات: ٣١/٦)

٨٣- إبراهيم بن عبد الله بن حنين المدني  
[٢٠٤/٤، ٦١٠، هـ/١٠٠]

إبراهيم بن عبد الله بن حنين المدني أبو إسحاق، أرسل عن علي، وحدث عن أبي هريرة.

وعنه: زيد بن أسلم، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وعبد.

وهو ثقة أيضاً.

مات بعد أبيه يسير بعد المئة. حديثهما في الكتب الستة وهو قليل.

[تهذيب التهذيب ١/١٣٣].

٨٤- إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي  
الدم الحموي

[ت ٦٤٢ هـ/م ٥٧٦٢، ١٢٥/٢٣]

ابن أبي الدّم العلامة شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدّم الممداني الحموي الشافعي.

سمع أبا أحمد بن سكيّنة.

وحدث بمصر ودمشق وحماة وبجزء الفطريفي. حدثنا عنه الشهاب الذّشي، وولي القضاء بحماة وترسل عن ملكها، وصنف «أدب القضاء» و«مشكل الوسيط»، و«جمع تاريخاً»، وآلف في الفرق الإسلامية، وغير ذلك، وله نظم جيد وفصائل وشهرة.

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وست مئة وله ستون سنة سوى أشهر رجعة الله.

٨٥- إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الحَبَرِي العَبَسِي  
القَصَّار

[ت ٢٧٩ هـ/م ٢٢٤٥، ٤٣/١٣]

إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الحَبَرِي: المحدث، المعمر، الصادق، أبو إسحاق العبسي الكوفي القصار.

سمع: وكيع بن الجراح - وهو خاتمة أصحابه - وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى، والعباس بن الوليد الضبي، وطائفة.

حدث عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد الأسواري، وعلي بن عبد الرحمن بن ماني، وقاسم بن أصبغ الأندلسي، وأبو العباس الأصم، وأبو سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

وهو صدوق، جازئ الحديث.

مات سنة تسع وسبعين وميتين بالكوفة.

[مذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٥].

٨٦- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
قدامة المقدسي الجماعلي

[ت ٦٦٦ هـ/م ١٠٢٣، ٨٦/٢٤]

الشيخ الإمام المفتي القدوة العابد الروماني خطيب الصالحية،

عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب الإمام شرف الدين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ الرباني شيخ الإسلام أبي عمر محمد ابن الزاهد القدوة الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي السنجي الحنبلي.

ولد سنة ست وستمئة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحرساني، وأبي الثمن الكيندي، وأبي عبد الله بن البناء، وابن ملاءب، وابن أبي لقمة، والشيخ الموفق، وابن الثمن، والشمس العطار، وموسى بن عبد القادر وعدة، وسماعه من الكيندي حضور.

حدث عنه: الدميطي، والقاضي تقي الدين سليمان، وابن الحجاز، وأبو عبد الله بن الزرّاد، وجماعة في الأخبار، وأجاز له أبو حفص بن طبرزّد وطائفة، وكان عالماً بمذهبه بعمله، متقياً لربه، صاحب تعب وأوراد، وتهجد، ومراقبة، يؤثر عنه كرامات وإجابة دعوات.

قال النجم بن الحجاز في ترجمته التي هي مجلدة: كان إذا دعا كان الطلب، يشهد بإجابة دعائه من كثرة إتهاله، وإخلاصه، وتذلله وانكساره، وله أدعية تؤثر عنه، وكان أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، يروح إلى الأماكن البعيدة بجماعته فينكر ويبدد الخمر، وأيت ذلك منه غير مرة، قال: وكان ليس بالأبيض ولا الآدم، معتدل القامة، واسع الجبين، أشقر اللحية، أشهل، مقرون الحاجبين، أقنا الأنف.

قال الشرف أحمد بن أحمد الفرضي: من عمري أعرف الشيخ المعز ما له صبرة.

وقال آخر: كان الشيخ المعز: إذا رأى أقبل الخلق ضحك في وجهه، وبش به، وتلطّف به.

قال ابن الحجاز: كان يتألف الناس ويلطف بالغريب والمساكين، ويواسيهم في بليتهم ويأخذهم إلى منزله، وكان يذم نفسه كثيراً ويعقروها ويقول: أيعش أكون أنا، ويقول: يا ولي من الله.

وقال البدر علي بن أحمد: كان الشيخ المعز كثير المعروف، لم يكن في جماعته أكثر صدقة منه، وكان مجتهداً في طلب العلم، حجّ مرتين، وزار القدس مرات، وكان يسلم على الصغير والكبير، وقد أثنى عليه عدد من العلماء، وكان جواداً سخياً بما يمكنه، رحمه الله. عاش ستين سنة، وفي ذريته علماء ومشايخ، مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وستين وستمئة.

٨٧- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي

[ت ٣٠٤ هـ/م ٩١٣، ١٩٦/١٤]



المُخَرَّمِي المحدثُ المعمرُ، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ المحدث عبد الله بن محمد بنِ الثوب المُخَرَّمِي البغدادي.

حدث عن: عبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وطبقتهما.

روى عنه: الإسماعيلي، وأبو حفص الزيات، وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وآخرون.

قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق.

وأما الدارقطني فقال: ليس بثقة، حدث عن ثقات بأحاديث باطلة.

قلت: توفي سنة أربع وثلاث مئة، في شهر رمضان منها.

[تاريخ بغداد: ١٢٤/٦ - ١٢٥، الأنساب: ٥١٣/ب، النظم: ١٣٩/٦ - ١٤٠، ميزان الاعتدال: ٤١/١ - ٤٢، لسان الميزان: ٧٢/١ - ٧٣].

٨٨- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خروشيذ قوله

الكرماني الأصهباني

ت ٤٠٠ هـ/٣٦٥، ١٧/٦٩

ابن خروشيذ قوله الشيخ الصدوق المسند، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خروشيذ قوله، الكرماني الأصهباني، التاجر.

سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري، والقاضي المحاملي، وأبا العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد، والحسن بن أبي الربيع الأنطاقي، وجماعة، وتفرّد في وقته.

حدث عنه: أبو الوفاء محمد بن بديع، وظفر بن عبد الرحيم، وأبو القاسم بن مُنْدة، وأخوه عبد الوهاب، وسليمان بن عبد الرحيم الحُسَيْنَابَازِي، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الأصفهانوي.

قال المُصَفِّي: سمعتُ ابنَ خروشيذ قوله يقول: ولدتُ في سنة سبع وثلاث مئة، ودخلتُ بغداد سنة إحدى وعشرين.

قلت: ما علمتُ فيه بأماً، وسمعتُ من طريقه عدة أجزاء.

توفي في شهر المحرم سنة أربع مئة.

وخروشيذ: بفتح أوله وثانيه، هكذا وجدته مضبوطاً، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثنية.

[تاريخ اسفهان ٣٠٤/١].

٨٩- إبراهيم بن عبد الله [بن محمد بن أبي شيبة] العبسي

[ص، ق] ات ٢٦٥/لوم ١٨٤٢، ١٧/١٢٨

إبراهيم بن عبد الله [بن محمد بن أبي شيبة] أبو شيبة العبسي الكوفي.

ولد في أيام سفیان بن عُيينة.

وسمع من: جعفر بن عون، وهو أكبر شيخ له، وعبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وقبيصة، وأبيه، وأعمامه، وخلق كثير.

حدث عنه: ابنُ ماجه، وأبو عوانة في «صحيحه»، والنسائي في «اليوم والليلة»، وأبو العباس بن عقدة، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وطائفة.

وكان من تلامذة الإمام أحمد في الفقه، له عنه مسائل.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي في سنة خمس وستين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١٣٦/١].

٩٠- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر

الكجّي

ت ٢٩٢ هـ/٢٤٢، ١٣/٤٢٣

الكجّي الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر، أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري الكجّي، صاحب «السُّنَنِ».

ولد سنة نيف وتسعين ومئة.

وسمع في الحذاتة من: أبي عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومُعَاذ بن عَوْذ الله، وعبد الرحمن بن حَمَاد الشَّعْثِي، وعبد الملك بن قُرَيْب الأَصَمِي، وسعيد بن سَلَام القطار، وأبي زَيْد سَعِيد بن أَوْس الأنصاري، ويَزِيد بن المُخَبَّر، ومُسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رَجَاء، وحَجَّاج بن نَصْر، وأبي الوليد، وحَجَّاج بن مِنْهَال، وأبي عُمَر الضَّرِير، وسُلَيْمَان بن داود الهاشمي، وعُثْمَان بن الهيثم المؤدّن، وخلق كثير.

وعنده عدة أحاديث ثلاثية السند.

حدث عنه: أبو بكر النجّاد، وأبو بكر الشافعي، وفاروق الخطّابي، وحبّيب القرّاز، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر أحمد بن جَعْفَر القُطَيْبِي، والحسن بن سَعْد القُرْطُبِي، والقاضي أبو أحمد العسّال، وأحمد بن طاهر الميائنجي، وأبو بكر الأجرّي، وأبو محمد بن ماسي، وخلق سواهم.

وثقه الدارقطني، وغيره.

بن يعقوب بن الأخرم، وعده، ويته فاطمة السعدية.

قال الحاكم: هو محدث كبير، أدب، كثير الرحلة، وكان يؤذن على رأس المربعة، ذكر مولده تقريباً سنة خمس وسبعين ومئة.

توفي سنة سبع وستين وميتين، يوم عاشوراء.

[الوالي بالوفيات: ٢٩/٦].

٩٢- إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي

الصالح

ت ١٩٢ هـ/١٦٣، ٦١٥١ هـ/١٦٣

الأرموي، الشيخ القدوة الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ الكبير عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي ثم الدمشقي الصالح.

مولده سنة خمس عشرة وستمئة. وسمع من: الشيخ موفق الدين، وابن الزبيدي.

روى عنه: أبو الحسن بن العطار، والنجم بن الحُبَّاز، والبرزالي، والباليسي القطان، وجماعة. وكان والده من كبار المشايخ، وكان هو صالحاً خيراً، مقصوداً بالزيارة، وله زاوية عالية بسفح قاسيون، طلع إلى زيارته السلطان الملك الأشرف، ووصله بذهب.

توفي في سنة اثنين وتسعين، وخلف ولدين: الشيخ عمداً، والشيخ أحمد.

[البلدبة والنهاية ٢٢٢/٩، الوالي بالوفيات ٣٩/٦، الدارس ١٩٩/٢].

٩٣- إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

الجماعيلي

ت ٦١٤ هـ/٥٤٩، ٤٧/٢٢

العماد الشيخ الإمام العالم الزاهد القدوة الفقيه بركة الوقت عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي، نزيل سفح قاسيون، وأخو الحافظ عبد الغني.

ولد بجماعيل سنة ٥٤٣. وهاجروا به سنة إحدى وخمسين، وله ثمان سنين.

وسمع من أبي المكارم بن هلال، وسلمان بن علي الرحبي، وأبي المعالي بن صابر. وارتحل فسمع من صالح بن الرخلة، وأبي محمد بن الحُشَّاب، وشُهْذَة، وعبد الحق، وعده، وبالوصل من أبي الفضل الخطيب. وتفقه ببغداد على ابن المني، وتبصر في مذهب أحمد.

حدث عنه البرزالي، والضياء، وابن خليل، والمنذري،

وكان سرياً نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطرقه، عالي الإسناد، قدم بغداد وازدحموا عليه، فقال أحمد بن جعفر الخطلي: لما قدم علينا أبو مسلم الكجي، أملى علينا في رحبة غسان، وكان في مجلسه سبعة مستملين، يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه، وكتب الناس عنه قياماً، ثم مضت الرحبة، وحسب من حضره يخبره، فبلغ ذلك ثلثاً وأربعين ألف مغيرة، سوي النظارة.

إسناده صحيح، سمعه أبو بكر الخطيب من بشرى الفاتني، قال: سمعت الخطلي يقول ذلك.

وقال غنجاري في تاريخ بخارى: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد: سمعت جعفر بن محمد الطبري يقول: كنا ببغداد، ومعتنا عبد الله مستملي صالح جزرة، فقبل لأبي مسلم الكجي: هذا مستملي صالح. قال: ومن صالح؟ فقبل: صالح الجزري. قال: ويحكم، ما أمرته عندكم! إلا تقول: سيد المسلمين. وكنا في أخريات الناس فقدمنا، فقال: كيف أخي وكيري؟ ما تريدون؟ قلنا: أحاديث محمد بن عرفة، وحكايات الأصمعي، فأملى علينا عن ظهر قلب، وكان ضرباً مخضوب المحية.

عن فاروق الخطابي، قال: لما فرغنا من الشئ على الكجي، عمل لنا مائدة، أنفق عليها ألف دينار، وقد مدح الكجي أبو عبادة البغدادي، فاجاز به مال. وقيل: إنه لما حدث، تصدق بعشرة آلاف درهم شكراً لله.

مات ببغداد في سابع الحرم، سنة اثنين وتسعين وميتين، فنقل إلى البصرة، ودُفن بها، وقد قارب المئة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١٢٠/٦ - ١٢٤، النظم: ٥٠/٦ - ٥٢، الوالي بالوفيات: ٢٩/٦].

٩١- إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي

ت ٢٩٧ هـ/٢٢٤، ٤٤/١٣

إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي: الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسحاق التميمي النيسابوري، ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه.

سمع: معاوية بن هشام، وجعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، ومحمد بن عبيد بالكوفة، وروح بن عبادة، وهب، وأبا عاصم، والأصمعي، بالبصرة، ويحيى بن الضريس بالري، والحسين بن الوليد، وحفص بن عبد الله بنيسابور، وسلماً الخواص بمكة، في حياة ابن عينة.

حدث عنه: محمد بن نصر المروزي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن الحسين القطان، ومحمد

والقوصي وابن عبد الذائم، والتاج عبد الوهاب ابن زين الأمان، وولده القاضي شمس الدين محمد ابن العمداد، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي، والشمس محمد بن الكمال، وعدة.

قال الشيخ الضياء: كان ليس بالآدم كثيراً، ولا بالطويل، ولا بالقصير، واسع الجبهة، معروق الجبين، أشهل العين، قائم الأنف، يقص شعره، وكان في بصره ضعف. سافر إلى بغداد مرتين، وحفظ القرآن، و«غريب» الغزيري فيما قيل، وحفظ الجزقي، وألقى الدرس من «التفسير» ومن «المداية»، واشتغل في الخلاف، شاهدته يناظر غير مرة. وكان عالماً بالقراءات والنحو والفرائض، قرأ بالروايات على أبي الحسن بن عساكر البطائحي، وأقرأ بها، وصنف «الفروق في المسائل الفقهية»، وصنف كتاباً في الأحكام لم يتمه، ولا كان يتفرغ للتصنيف من كثرة اشتغاله وإشغاله. أقام بحران مدة فاتفعوا به، وكان يشغل بالجليل إذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة، فاذا صعد الموق، نزل هو وأشغل، فسمعت الشيخ الموق يقول: ما تقدر تعمل مثل العمداد، كان يتألف الناس، وربما كرر على الطالب من سحر إلى الفجر.

قال الضياء: كان يجلس في جامع البلد من الفجر إلى العشاء، لا يخرج إلا لحاجة، يقرئ القرآن والعلم، فإذا فرغوا اشتغل بالصلاة، فسألت الشيخ موفق الدين عنه فقال: كان من خيار أصحابنا، وأعظمهم نفعا وأشدهم وزعاً، وأكثرهم صبراً على التعليم. وكان داعية إلى السنة، أقام بدمشق مدة يعلم الفقراء ويقرئهم، ويطعمهم، ويتواضع لهم، كان من أكثر الناس تواضعاً، واحتقاراً لنفسه، وخوفاً من الله، ما أعلم أنني رأيت أشد خوفاً منه. وكان كثير الدعاء والسؤال لله، يطيل السجود والركوع، ولا يقبل من يغلله، وتقلت له كرامات.

ثم قال الضياء: لم أر أحداً أحسن صلاةً منه ولا أتم، بمشروع وخضوع، قيل: كان يسبح عشراً يتأني فيها، وربما قضى في اليوم والليلة صلوات عدة، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، وكان إذا دعا كان القلب يشهد بإجابة دعائه من كثرة إتهاله وإخلاصه، وكان ينفسي يوم الأربعاء إلى مقابر باب الصغير عند الشهداء، فيدعو ويبتعد ساعة طويلة.

ومن دعائه المشهور: «اللهم اغفر لأفساننا قلباً، وأكبرنا ذنباً، وأثقلنا ظهراً، وأعظمنا جرماً».

وكان يدعو: «يا ذليل الخياري دُلنا على طريق الصادقين، واجعلنا من عبادك الصالحين».

وكان إذا أتى في مسألة يحترز فيها احترازاً كثيراً.

قال: وأما زهده، فما أعلم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا، ولا تعرض لها، ولا نافس فيها، وما علمت أنه دخل إلى سلطان ولا وال، وكان قوياً في أمر الله، ضعيفاً في بدنه، لا تأخذه في الله لومة لائم، أماراً بالمعروف، لا يرى أحداً يسيء صلاته إلا قال له وعلمه.

قال: وبلغني أنه أتى فساقاً، فكسر ما معهم، فضربوه حتى غشي عليه، فأراد الرالي ضربهم، فقال: إن تابوا ولازموا الصلاة، فلا تؤذهم، وهم في حل، فتابوا.

قال الضياء: سمعت خالي موفق الدين يقول: من عمري أعرفه يعني العمداد ما عرفت أنه عصى الله مَغصية.

وسمعت الإمام محاسن بن عبد الملك يقول: كان الشيخ العمداد جوهرة العصر.

ثم قال الضياء: أعرف وأنا صغير أن جميع من كان في الجبل يتعلم القرآن كان يقرأ على العمداد، وختم عليه جماعة، وكان يبعث بالثقة سراً إلى الناس، ويأخذ بقلب الطالب، وله بشر دائم.

وحديثي الشيخ المقرئ عبد الله بن حسن الهكاري بحران قال: رأيت في النوم قاتلاً يقول لي: العمداد من الأبدال، فرأيت خمس ليالٍ كذلك.

وسمعت التقي أحمد بن محمد ابن الحافظ يقول: رأيت الشيخ العمداد في النوم على حصان، فقلت: يا سيدي الشيخ، إلى أين؟ قال: أزور الجبار عز وجل.

قال أبو المظفر في «المرآة»: كان الشيخ العمداد يحضر مجلسي دائماً، ويقول: صلاح الدين يوسف فتح الساحل، وأظهر الإسلام، وأنت يوسف أحييت السنة بالشام.

قال أبو شامة: يشير أبو المظفر إلى أنه كان يُورد في الوعظ كثيراً من كلام جدّه ومن خطبه ما يتضمن إمرار آيات الصفات وما صحّ من الأحاديث على ما ورد من غير ميل إلى تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل، ومشايخ الحنابلة العلماء هذا مختارهم، وهو جيد. وشاهدت العمداد مصلياً في حلقة الحنابلة مراراً وكان مصلياً لأركان الصلاة قياماً وركوعاً وسجوداً، كان يصلي إلى جرائتين، ثم غيل الحراب سنة سبع عشرة وست مئة.

قال الضياء: توفّي العمداد رحمة الله عليه ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة أربع عشرة وست مئة عشاء الآخرة فجاءه وكان صلى المغرب بالجامع وكان صائماً، فذهب إلى البيت وأفطر على شيء يسير، ولما أخرجت جنازته اجتمع خلقٌ فما رأيت الجامع إلا كأنه يوم الجمعة من كثرة الخلق، وكان الرالي يطرد الخلق

وأعفاني.

دُعَيْم بن الفضل: سمعت ضَمْرَةَ يقول: ما رأيت لذة العيش إلا في أكل الموز بالعسل في ظل الصخرة، وحديث ابن أبي عتبة، ما رأيت أحداً أفصح منه.

وروى ضَمْرَةُ عن إبراهيم بن أبي عتبة قال: قلت للعلاء بن زياد: إني أجد وسوسة في قلبي، فقال: ما أجِبُ لو أنك مُت عام أول، أنت العام خير منك عام أول.

محمد بن جَمِيْر، حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة قال: من حمل شاذ العلم حمل شراً كثيراً.

محمد بن زياد المَقْبُوسِي، سمعت ابن أبي عتبة وهو يقول لمن جاء من الغزو: قد جئتم من الجهاد الأكبر، جهاد القلب؟

قال ضمرة: توفي إبراهيم بن أبي عتبة سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وذكر بعضهم أن ابن عتبة روى نحو المئة حديث. وقد جمع الطبراني كتاب حديث شيخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عتبة في سبع ورقات، وشطرها منكر من جهة الإسناد إلى إبراهيم. (تهذيب التهذيب ١/١٤٢)

٩٥- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخَلَّالِي الجُرْجَانِي [ت ٤٨٠ هـ/رقم ٤٤٠٨، ١٩/١٦]

الخَلَّالِي مُسْنِد جُرْجَان في زمانه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجُرْجَانِي. وُلِدَ سنة تسعين وثلاث ومئة.

وسمع من: أبي نصر محمد بن الإسماعيلي، وأبي الفضل محمد بن جعفر الخَزَاعِي، وأبي سَعْد المَالِي، وغَالِب بن علي الرازي، وحمزة السهمي، وخلق.

يروي عنه: سَعْد بن علي الغَضَائري، وطائفة. توفي بجرجان سنة ثيف وثمانين وأربع مئة، رحمه الله.

٩٦- إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس المَارَانِي الكُرْدِي [ت ٦٢٢ هـ/رقم ٥٥٨٢، ٢٢/٢٩٠]

ابن درباس الإمام المحدث جلال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس الماراني الكُرْدِي المَصْرِي.

أجاز له السلفي، وسمع فاطمة بنت سعد الخير، والأرتاحي، وابن طبرزد، والمؤيد الطوسي، وأبا رَوْح، وزينب الشَّعْرِي، وخلقاً،

عنه، وازدحموا حتى كاد بعض الناس أن يَهْلِكَ، وما رأيت جنازة قط أكثر خلقاً منها.

وحكي عنه أنه لما جله الموت جعل يقول: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت، برحمتك استغيث، واستقبل القبلة وتشهد.

قال: وزوجاته أربع، منهن غزوة بنت عبد الباقي ولدت له قاضي مصر شمس الدين والعوَّاد أحمد.

[تاريخ ابن النديم، الورقة: ٢٦١ (مارس ٥٩٢١)، مرة الزمان: ٥٨٦/٨-٥٩٢، الفصلة للمصري: ٢/الورقة: ١٥٦٤، ذيل الروضتين: ١٠٤-١٠٥، السوالي بالوفيات: ٥/الورقة: ٤٨، البداية والنهاية: ٧٧/١٣، ذيل طبقات الخاتمة: ١٠٦-١٠٩، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٧١-٣٧٢]

٩٤- إبراهيم بن أبي عتبة القيلي

(ر، م، د، ص، ن) ١٥٢ هـ/رقم ٩٦٨، ٦/٣٢٣

إبراهيم بن أبي عتبة الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق القيلي الشامي المقدسي. وقيل يكنى أبا العباس وقيل: أبا سعيد وأبا إسماعيل، إبراهيم بن شمر بن يقظان بن مرثعل الرُّملي، له فضل وجلالة. من بقايا التابعين. ولد بعد الستين.

وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم. وقيل: إنه أدرك ابن عمر. وإلا فروايتُه عن مرسله، حدث عنه ابن إسحاق وتوفي قبله، وابن شاذب، وعمر بن الحارث ومات أيضاً قبله، ومالك.. والليث، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سويد، ومحمد بن زياد المقدسي، وآخرون كثيرون. وثقه يحيى بن معين، والنسائي. وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بمطاء أهل القدس فيقره فيه.

قال الحاكم: قلت للدارقطني: إبراهيم بن أبي عتبة؟ قال: الطرق إليه ليست تصفو، وهو في نفسه ثقة.

غيد الله بن هانئ، حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عتبة، قال: بعث إلي هشام فقال: إنا عرفناك واختبرناك ورضينا بسيرتك وبمالك. وقد رأيت أن أخلطك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي. وقد وليتك خراج مصر. قلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين، فإله يبيك ويميزك، وكفى به جازياً ومثيباً، وأما أنا، فعالي بالخراج بصر، ومالي عليه قوة، فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينه حول، فنظر إلي نظراً منكراً، ثم قال: تلتين طائعا أو كارهاً، فأمسكت. ثم قلت: أنكلم؟ قال: نعم. قلت: إن الله سبحانه قال في كتابه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا، وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] فوالله ما غضب عليهم إذ أبين ولا أكرههن، فضحك حتى بدت نواجذه

وكتب الكثير.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وغيره، وكان عارفاً بمذهب الشافعي، تفقه بآبيه، وكان خيراً صالحاً زاهداً قانعاً مقلداً مقلداً على شأنه.

توفي بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وله خسون سنة.

[تكملة المفاري: ٣/الوجه ٢٠٨١، طبقات الاسوي، الورقة ٢٤]

#### ٩٧- إبراهيم بن عثمان بن الوزان القيرواني

مت ٣٤٦ هـ رقم ٣١٦٥، ٥٣٩/١٥

ابن الوزان إمام النحو، فريد العصر، أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القيرواني.

كان فيما قال القُطَيْبِيُّ: يحفظ «كتاب العين» و«المصنف» لأبي عبيد، و«إصلاح المنطق» و«كتاب سيبويه». وأشياء. وبعضهم يفضلُه على ثعلب والمبرد.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة بالغرب.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٩، معجم الأدباء: ٢٠٣/١ - ٢٠٤، إنباء الرواة: ١٧٢١ - ١٧٢٤، الوالي بالوفيات: ٥٠/٦ - ٥١، بقية الرواة: ١٨٣].

#### ٩٨- إبراهيم بن عثمان بن يحيى البربري المراكشي

مت ٦٨٧ هـ رقم ٦٢٧٢، ٢٣١/٢٤

اللمتوني، الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يحيى البربري المراكشي ثم الدمشقي السُّقَطِيّ ابن مؤذن الكلاسة. ولد سنة تسع وسبعين بدمشق، قاله أبو الحجاج المزي. سمع من ابن النّّ، وابن صَبْرِيّ، وزَيْن الأَمْنَاء والقَزْوِينِيّ، وعدة.

أخذ عنه: المزي، والبرزالي، وابن بَصْحَنان، وآخرون، وهو أخو شيخنا علي الشّوا.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمئة، رحمه الله.

#### ٩٩- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أَرْزُق الكاشغري

مت ٦٤٥ هـ رقم ٥٧٦٩، ١٤٨/٢٣

الكاشغري الشيخ المُعَمَّر مُسَيِّدُ العراق أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أَرْزُق التُّرْكِي الكاشغري ثم البغدادي الزركشي.

ولد سنة أربع وخمسين.

وسمع من أبي الفتح بن البطي، وأحمد بن محمد الكاغدي،

وعلي بن تاج القراء، وأحمد بن عبد الغني الباجسراي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النور، ونَفْسِيَّةُ البزازة، وهبة الله بن يحيى البرقي، وجماعة.

وطالَ عمره، ويُعَدُّ صِيَّته، وقد حَدَّثَ بدمشق وُحَلِبَ في سنة إحدى وعشرين وست مئة، ورجع إلى بغداد وبقي إلى هذا الوقت، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه ابن نُقْطَةَ، والبرزالي، والضياء، وابن النجار، والمحب عبد الله، وموسى بن أبي الفتح، وعبد الرحيم ابن الزُّجَاج، ومحيي الدين يحيى ابن القلّاسي، والمدرس كمال الدين إبراهيم ابن أمين الدولة، وتقي الدين ابن الواسطي وأخوه، وعز الدين ابن القراء، والتقي بن مؤمن، ومجد الدين ابن العديم، وفناء بيرس، ومحيي الدين ابن النحاس، وابن عمه أيوب، ومجد الدين ابن الظهير، وأحمد بن محمد ابن العماد، وعبد الكريم بن المُعَذَّل، وعلي بن عبد الدائم، وعلي بن عثمان الطيّب، وعدد كثير.

وبالإجازة عدة.

قال ابن نُقْطَةَ: سماعُه صحيح.

وقال ابن الحاجب: كان شيخاً سهلاً سمحاً، ضحوك السنّ، له أصولٌ يحدث منها، وكان سليم الباطن، مشغلاً بصنعتِه، إلّا أنه كان يتشيع، ولم يظهر منه إلّا الجميل.

وقال ابن السّاعي: رُتِبَ مُسَمِّعاً بمشيخة المُستَنصِرِيَّة في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وست مئة يعني بعد ابن القُطَيْبِيّ.

قلت: وقد عَمَّرَ وساءَ خَلْقُه، وبقي يحدث بالأجرة، ويتعاسرُ، وحكاية الحبّ معه اشتهرت، فإنّه رحل وبأذَرَّ إليه بجزء الباناسي وهو على حانوت، فقال: ما لي فراغ الساعة، فالح عليه فتركه وقام فتبعه، وأبتدا في الجزء، فقرأ ورقة، ووصل الشيخ إلى بيته فضره بالعصا ضربتين وقعت الواحدة في الجزء، ودخل وأغلق الباب.

قرأت هذا بخط الحبّ فالذنب مركب منهما!

قال ابن النجار: هو صحيح السماع إلّا أنّه عَمِرَ جدّاً يذهب إلى الاعتزال، قال: ويقال: إنه يرى رأي الفلاسفة، ويتهاون بالأمور الدنيئة، مع حمي ظاهر فيه، وقلة علم.

قلت: ثم في سنة ثلاث وأربعين آنذاك وتعلّل، ووقع في الهرم، ولزم بيته، وهو من آخر من روى حديث مالك الإمام بعلو، كان بينه وبينه خمسة أنفس.

مات في حادي عر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

[تاريخ الاسلام للذهبي (أبنا ص ٣٠١٣) ج ٢٠ - الورقة ٥٤-٥٥، الوالي

١٠٢ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

[ت ٦٩٧ هـ/رقم ٢٤٤، ٢٤٤١، ٢٤٣/٢٤]

ابن الواسطي، الإمام العالم الفقيه القدوة المعتمد المسند شيخ الإسلام تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الدمشقي الصالح الحنبلي.

ولد سنة اثنين وستمئة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحرستاني، وأبي عبد الله بن البناء، وداود بن ملاعب، وأبي الفتح الجلاجلي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وابن راجح، وعدة.

وارتحل فسمع من الفتح بن عبد السلام، وعلي بن بورنداز، وأبي منصور بن عجيبة، وعدة، وجلب من أبي محمد بن الأستاذ.

وسمع من: أحمد بن عبد الله السلمي، وأحمد بن يحيى بن البراج، وأبي علي بن الجواليقي، والنفيس بن البين، وابن الزبيدي، وزكريا العللي، وطالب بن عبد السيد، وعبد السلام الداهري، وعلي بن الجوزي، وعمر بن كرم، وشهاب الدين السهروردي، وعاسم الحراني، وابن أبي لقمة، وأبي الرضا محمد بن عصبه، ومحمد بن هبة الله الدينوري، والمهذب بن قنيدة، وشرف النساء بنت الأبنوسي، والأنجب الحمامي، وخلق سواهم.

وأجاز له أبو الفخر، وأسعد بن روح، وزاهر بن أحمد، وعبد الوهاب بن سكيبة، وعدد كثير، وكان بصيراً بالفقه، قولاً بالحق، عابداً، مجتهداً، كبير الشأن، أثاراً بالعرف، نهياً عن المنكر، ناشر مشيخة الحديث بالظاهرية، ودرس بالصاحبية، والحسق الأولاد بالآباء.

حدث عنه: المزني، والبرزالي، واليعقوبي، وإبسن مسلم، وأبو العباس بن النابلسي، وعيسى المواقيني، وعدد كثير، وأجاز لنا مروياته.

توفي في شهر جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمئة بالجليل، وشيخه الخلق.

وكان له وقع في النفوس، وهيبة في القلوب، كثير الأوراد، درس وأفتى، واشتغل مدة بالموصل، وبيغداد.

وكان أبوه عالماً خيراً من أهل القرآن.

وأخوه هو شمس الدين محمد، سيامي.

وأخته زينب وصفيّة روتا عن الشيخ الموفق.

وبتته هي ست الفقهاء الصالحة المعروفة، عاشت نيفاً وتسعين سنة كابيها، بل أزيد، ورويت الكثير، وتفردت بالإجازات العالية،

بالوفاة للصفي: ٥٥/٦، الوجه ٢٤٩٤، الجواهر المنية للقرشي ٤٧/١، الوجه ٣٠، المنهل الصافي لابن عمري بردي: ٩٩/١، ١٠٠-الوجه: ٥٢، الطبقات السنية في تراجم الخففة: ٢٤٦/١، ٢٤٧-الوجه ٥٣]

١٠٠ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد

الكردي الحميدي

[ت ٧٠٥ هـ/رقم ٦٥٠٨، ٢٤٤/٢٤]

ابن خشنام، القاضي المدير شمس الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الكردي الحميدي الحلبي الخفي.

كان أبوه قد روى عن داود بن العامر، وقُتل في كائنة حلب.

روى عنه الدميّاطي وإبسن الظاهري. وهذا ولد سنة تسع وعشرين، وتفقه، وسمع من: ابن يعش النخوي، وأبي القاسم بن رواحة، ومكي بن علان، وصاحب ابن العديم ثم سكن حمص، وولي بها قضاء الحمصية، ثم عزل، ثم ولي إمامة جامع حمص، وكان شهماً، شجاعاً، جريئاً، وخدم غازان وداخل التار وولي قضاء حمص من جهة غازان، وحكم وظلم، ثم خاف وسانف مع التار، فولّوه قضاء خلاط فأقام هناك نحو ست سنين، ثم مات على قضائها.

سمع منه: البرزالي وغيره.

توفي نحو سنة خمس وسبعمائة. وكان غير أهل للاخذ عنه.

[الرواي بالوفاة ٦٨/٦، الدور الكائنة ٤٧/١].

١٠١ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصللي

[ت ٣٠٦ هـ/رقم ٢٦٥٢، ٢٤٤/٢٤]

العمري المحدث الحجّة، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصللي.

سمع معلّى بن مهدي، ومحمد بن عبد الله بن عثمان، وهذه الطبقة.

وأكثر عن أصحاب ابن عيّنة.

حدث عنه: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وتفقه الدارقطني، والخطيب.

قدم بغداد، وحدث بها.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٧/٦ - ١٣٣، المنظم: ١٥٠/٦، طبقات القراء للجزوي

٢٠/١].

إن الجبَّان حَفَنَهُ مِنْ قَوْزِهِ كَالْكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ  
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُجْتَمِعُ، فَقَالَ كَالثَّوْرِ، فَإِنَّ الْكَلْبَ لَا رَوْقَ لَهُ، قَالَ  
فَقَرِّوا بِصَحَّةِ فِيْهِ.

توفي المجتبي في آخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وقيل: اسم جدّه عبد الأعلى.

وحدث فيها أبو جعفر بن دُحيم الكوفي، وأبو بكر بن زياد  
القفّاش.

[المطبوع: ٢٣/٧، الوالي بالوفيات: ٥٧/٦].

١٠٥- إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي

بن الحَبْرِي الثعلبي

[ت ٧٠٨ هـ/٦٥٢٩، ٣٧٨/٢٤]

ابن الحَبْرِي، المشيخ المسند جمال الدين إبراهيم بن علي بن  
محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحَبْرِي الثعلبي الدمشقي من  
بيت الرواية والعدالة.

سكن مصر، وروى بها، وبدمشق عن أبي المنجّأ ابن اللّثمي،  
وبالإجازة عن مُحَمَّد بن منده، ومحمد بن عبد الواحد المديني،  
وكان فَرَّاشاً معتبراً.

توفي في شوال سنة ثمان وسبع مئة.

سمعت منه أنا وسائر الطلبة، من أبناء الثمانين.

[معجم الشيوخ رقم ١٤٤ للشمس، الدرر الكامنة ٤٤/١].

١٠٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الحَبْرِي

الحلي

[ت ٧٣٨ هـ/٦٧٧٦، ٥٢٧/٢٤]

ابن الحَبْرِي، العدل المعمر مجد الدين أبو الفتح إبراهيم بن  
الأجلّ أبي هاشم علي بن الصدر الأديب المعمر أبي طالب محمد  
بن محمد بن محمد الحَبْرِي الحلي ثم المصري.

ولد سنة تسع وأربعين ومائة، وسمع من: والده بسماعه  
من بنت سعد الخير، وسمع من: الرشيد العطار مجلس البطاقة،  
ومن ابن البرهان «صحيح مسلم»، وأجاز له الحافظ المنذري،  
ولاحق الأرتاحي، والبهاء زهير، وأبو علي البكري، وخرج له  
التقي عبيد مشيخة حدث بها مدة، وطال عمره، وأخذ عنه  
المصريون، وكان جده من فضلاء زمانه، له النظم والنثر.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والحافظ ابن النجار، وشيخنا  
الدِّمَاطِي، نقلت ترجمته من خط ابن أبيك وقال: توفي شيخنا مجد

سوف تأتي.

وقد سُمّي السِرْزَالِي مسموعاته من ابن الواسطي في ثمان  
ورقات، وانتخب من ذلك خيراً كثيراً، وانتخب له جزاين  
بإجازات.

وأخر نسائه موتاً الصالحة آمنة، روت عن ابن عبد الدائم  
وجامعة، وتوفيت في ذي الحجة سنة أربعين وسبع مئة.

[معجم الشيوخ ١٤٢، المعجم المختصر ٦٦، البداية والنهاية ٣٣٣/١٣، ذيل  
طبقات الحنابلة لابن زجب ٣٢٩/٢، الوالي بالوفيات للصفدي ٦٦/١، الدليل الشافي ٢٣].

١٠٣- إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني

[ت ٤٥٣ هـ/٤١٤٧، ١٣٩/١٨]

الحَضْرِي الأديب، شاعر المغرب، أبو إسحاق إبراهيم بن  
علي بن تميم القيرواني.

وشعره سائر مدون. وله كتاب «زهر الآداب»، وكتاب  
«المصون في الهوى».

مدح الكبراء.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين.

وهو ابن خالة الشاعر الشهير أبي الحسن الحَضْرِي.

[ديوان ابن رضى: ١٧٤ - ١٧٥، اللخوصة في ٤/٢٨٤ - ٥٩٧، معجم  
الأدباء ٩٤/٢ - ٩٧، وفیات الأعيان ٥٤/١ - ٥٥، مسالك الأبحار ٣٠٩/١١، الوالي  
بالوفيات ٦١/٦، ديوان الأريب ٤٣/١].

١٠٤- إبراهيم بن علي بن عبد الله المجتبي

[ت ٣٥١ هـ/٣١٤٩، ٥٢٥/١٥]

المجتبي الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمر، مُسَيِّدُ الْوَقْتِ،  
أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن عبد الله، المجتبي البصري.  
وُلِدَ سنة ثيف وخمسين وميتين.

وسمع من: الحسين بن محمد بن أبي معشر، وجعفر بن محمد  
بن شاكر، وأبي قلابة الرقاشي، وعبد الرحيم بن دُوقَا، ومحمد بن  
يونس الكندي، وعبد بن عبد الواحد البزاز، وطبقهم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الفضل الباسيري، وطلحة بن  
يوسف المؤذن، وأبو سعيد محمد بن علي القفّاش، وآخرون.

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد السرازي في المشيخة: سمعت  
عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: أرى أبو إسحاق المجتبي، أنه  
تعمر، فدور على رأسه مئة وثلاث دورات، فعبرت له بحياة مئة  
وثلاث سنين، فما حدث حتى بلغ المئة، ثم حدث فقرأ عليه  
القارئ، وأراد أن يخبّر عقله، فقال:

الدين في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة.

واحيان العصر ١/١٢٣، الدور الكاسية ٤٨/١، الوالي بالوليات رقم ٢٥٠٠.

١٠٧ - إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي

رحل ٤٧٦ هـ / ٤٣١٠، ١٨ / ٤٥٢

أبو إسحاق الشيرازي الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي، الشافعي، نزيل بغداد، قيل: لقَّبَه جمال الدين.

مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

تفقه على: أبي عبد الله البیضاوي، وعبد الوهاب بن رامين بشيراز، وأخذ بالبصرة عن الحرزي.

وقدم بغداد سنة خمس عشرة وأربع مئة، فلزم أبا الطيب، وترى، وصار معيذه، وكان يضرب الخلل بفصاحته وقوة مفاظته.

وسمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعمر بن عبيد الله الحر جوشي.

حدث عنه: الخطيب، وأبو الوليد الباجي، والخبزي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبو البدر الكرخي، والزهدي يوسف بن أيوب، وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبو الحسن بن عبد السلام، وأحمد بن نصر بن جمان الحمذاني خاتمة من روى عنه.

قال السمعاني: هو إمام الشافعية، ومدرس النظامية، وشيخ العصر. رحل الناس إليه من البلاد، وقصوده، وتفرّد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، والطريقة المرضية. جاءته الدنيا صاغرة، فأباهها، واقتصر على خشونة العيش أيام حياته. صنّف في الأصول والفروع والخلاف والمذهب، وكان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، طريفاً، كريماً، جواداً، طلق الوجه، دائم البشر، مليح المحاوراة. حدّثنا عنه جماعة كثيرة.

حكى عنه قال: كنت نائماً ببغداد، فرأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقلت: يا رسول الله! بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلني الأخيار، فأريد أن أسمع منك حديثاً انتشر في الدنيا، وأجعلهُ ذخراً للأخيرة، فقال لي: يا شيخ! - وسماني شيخاً، وخطبني به. وكان يشرح بهذا -: قل عني: من أراد السلامة، فليطلبها في سلامة غيره. قال السمعاني: سمعت هذا يروى من أبي القاسم حيدر بن محمود الشيرازي، أنه سمع ذلك من أبي إسحاق. وعن أبي إسحاق: أن رجلاً أخساً كلباً، فقال: مَه! الطريق بينك وبينه.

وعنه: أنه اشتى ثريداً بماء باقلاء، قال: فما صحّ لي أكله

لاشتغالي بالدرس وأخذني التوبة.

قال السمعاني: قال أصحابنا ببغداد: كان الشيخ أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً، صدّد إلى النصرية وله بها صديق، فكان يتردّ له رغيماً، ويشربه بماء الباقلاء، فرمّا صدّد إليه وقد فرغ، فيقول أبو إسحاق: ﴿يَلْكَ إِذَا كَرَّةً خَاسِرَةً﴾ [الزعات: ١٢].

قال أبو بكر الشاشي: أبو إسحاق حُجَّةُ الله على أئمة العصر.

وقال الموفق الحنفي: أبو إسحاق أمير المؤمنين في الفقه.

قال القاضي ابن هانئ: إمامان ما اتفق لهما الحج، أبو إسحاق، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني. أما أبو إسحاق فكان فقيراً، ولو أراد له حملوه على الأعناق. والآخر لو أراد له لأمكنه على السُّنْدُس والإستبرق.

السمعاني: سمعت أبا بكر محمد بن القاسم الشَّهْرُزُورِي بالموصل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحد بين يديه قال: أي سكّنة فاتتكَ. قال: وكان يتوسّس - يعني من الماء - . وسمعت عبد الرّهّاب الأنطاقي يقول: كان أبو إسحاق يتوضّأ في الشط، ويُسكّ في غُسل وجهه، حتى يغسله مرات، فقال له رجل: يا شيخ! ما هذا؟ قال: لو صَحَّت لي الثلاث ما زدت عليها.

قال السمعاني: دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ليتفدّى، فنسي ديناراً، ثم ذكره، فرجع، فوجده، ففكر، وقال: لعله وقع من غيري، فتركه.

قيل: إن ظاهراً النيسابوري خرج لأبي إسحاق جزءاً، فقال: أخبرنا أبو علي بن شاذان. ومرة: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز. ومرة: أخبرنا الحسن بن أبي بكر الفارسي، فقال: من ذا؟ قال: هو ابن شاذان. فقال: ما أريد هذا الجزء، التُّدْلِسُ أخو الكذب.

قال القاضي أبو بكر الأنصاري: أتيت أبا إسحاق بغُتيا في الطريق، فأخذ قلم خباز، وكتب، ثم مسح القلم في توبه.

قال السمعاني: سمعت جماعة يقولون: لما قدّم أبو إسحاق نيسابور رسولاً تلقّوه، وحمل إمام الحرمين عَاشِيَتَهُ، ومشى بين يديه وقال: أنتخِرُ بهذا. وكان عامّة المدرسين بالعراق والجيال تلامذته وأتباعه - وكفاهم بذلك فخراً - وكان يُشيد الأشعار المليحة، ويورّعها، ويحفظ منها الكثير.

وعنه قال: العلم الذي لا يتنقّح به صاحبه أن يكون الرجل عالماً ولا يكون عاملاً.

وقال: الجاهلُ بالعلم يفتدي، فإذا كان العالم لا يعمل، فالجاهل ما يرجو من نفسه؟ قاله الله يا أولادي! نعوذ بالله من



علم يصير حجة علينا.

قيل: إن عبد الرحيم بن القشيري جلس بجنب الشيخ أبي إسحاق، فاحسن يثقل في كمه، فقال: ما هذا يا سيدنا؟ قال: قرصي الملاح، وكان يحملهما في كمه للتكلف.

قال السمعاني: رأيت بخط أبي إسحاق رقعة فيها نسخة ما رآه أبو محمد الزبيدي: رأيت في سنة ثمان وستين ليلة جمعة أبا إسحاق القيروزي في منامي يطير مع أصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة، فتحيرت، وقلت في نفسي: هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير وأنا معهم، فكنت في هذه الفكرة إذ تلقى الشيخ ملك، وسلم عليه عن الرب تعالى، وقال: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: ما تدرس لأصحابك؟ قال: أدرس ما نقل عن صاحب الشرع. قال له الملك: فأقرأ علي شيئاً أسمعه. فقرأ عليه الشيخ مسألة لا أذكرها. ثم رجع الملك بعد ساعة إلى الشيخ، وقال: إن الله يقول: الحق ما أنت عليه وأصحابك. فادخل الجنة معهم.

قال الشيخ أبو إسحاق: كنت أعيد كل قياس ألف مرة، فإذا فرغت، أخذت قياساً آخر على هذا، وكنت أعيد كل قرس ألف مرة، فإذا كان في المسألة بيت يستشهد به حفظت القصيدة التي فيها البيت.

كان الوزير ابن جهر كثيراً ما يقول: الإمام أبو إسحاق وحيد عصره، وفريد دهره، ومستجاب الدعوة.

قال السمعاني: لما خرج أبو إسحاق إلى نيسابور، خرج معه جماعة من تلامذته كابي بكر الشاشي، وأبي عبد الله الطبري، وأبي معاذ الأندلسي، والقاضي علي اللباني، وقاضي البصرة ابن فتان، وأبي الحسن الأديدي، وأبي القاسم الزنجاني، وأبي علي الفارقي، وأبي العباس بن الرطبي.

قال ابن النجار: ولد أبو إسحاق بقرزباد - بليدة بفارس - ونشأ بها، وقرأ الفقه بشيراز على أبي القاسم الداركي، وعلى أبي الطيب الطبري صاحب الماسرجسي، وعلى الزجاجي صاحب ابن القاص، وقرأ الكلام على أبي حاتم القزويني صاحب ابن الباقلائي، وخطه في غاية الروادة.

قال أبو العباس الجرجاني القاضي: كان أبو إسحاق لا يملك شيئاً، بلغ به الفقر، حتى كان لا يجد قوتاً ولا ملبساً، كنا نأتيه وهو ساكن في القطيعة، فيقوم لنا نصف قومة، كي لا يظهر منه شيء من الغري، وكنت أمشي معه، فتعلق به بأقلائي، وقال: يا شيخ! كسرتني وأفقرتني! قلنا: وكم لك عنده؟ قال: خبثان من ذهب أو خبثان ونصف.

وقال ابن الخاضية: كان ابن أبي عقيل يبعث من صور إلى الشيخ أبي إسحاق البدلة والعمامة الثمينة، فكان لا يلبس العمامة حتى يغسلها في دجلة، ويقصد طهارتها.

وقيل: إن أبا إسحاق نزع عمامته - وكانت بعشرين ديناراً - وتوضأ في دجلة، فجاء لصب، فأخذها، وترك عمامة زبدية بذلها، فطلع الشيخ، فلبسها، وما شعر حتى مسألوه وهو يدرس، فقال: لعل الذي أخذها محتاج.

قال أبو بكر بن الخاضية: سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق يقول: رأيت الشيخ كان يصلي عند فراغ كل فصل من «المهذب».

قال نظام الملك - وأثنى على أبي إسحاق، وقال -: كيف حالي مع رجل لا يفرق بيني وبين نهروز الفرائس في المخاطبة؟ قال لي: بارك الله فيك. وقال له ما صب عليه كذلك.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: حكى أبي قال: حضرت مع قاضي القضاة أبي الحسن الماوردي عزاء، فتكلم الشيخ أبو إسحاق واجلاً، فلما خرجنا، قال الماوردي: ما رأيت كابي إسحاق! لو رآه الشافعي لتجمل به.

أخبرني الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا السلفي: سألت شجاعاً الدهلي عن أبي إسحاق فقال: إمام أصحاب الشافعي والمقدم عليهم في وقته ببغداد. كان ثقة، ورعاً، صالحاً، عالماً بالخلاف علماً لا يشاركه فيه أحد.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: ندب المقتدي بالله أبا إسحاق للرسولية إلى المعسكر، فتوجه في آخر سنة خمس وسبعين، فكان يخرج إليه أهل البلد بنسائهم وأولادهم يمسحون أزدانه، ويأخذون تراب نعليه يستشفون به، وخرج الخبازون، ونثروا الخبز، وهو ينههم، ولا يتهون، وخرج أصحاب الفاكهة والحلواء، ونثروا على الأساكفة، وعملوا مدامات صفراء، ونثروها، وهي تقع على رؤوس الناس، والشيخ يعجب، وقال لنا: رأيت الشار، ما وصل إليكم منه؟ فقالوا: يا سيدي! وأنت أي شيء كان حظك منه؟ قال: أنا غطيت نفسي بالحققة.

قال شيرويه الذيلعي في «تاريخ همدان»: أبو إسحاق إمام عصره قديم علينا رسولاً إلى السلطان ملكشاه، سمعت منه، وكان ثقة فقيهاً زاهداً في الدنيا على التحقيق، أوحذ زمانه.

قال خطيب الموصل أبو الفضل: حدثني أبي قال: توجهت من الموصل سنة ٤٥٩ إلى أبي إسحاق، فلما حضرت عنده رحب بي، وقال: من أين أنت؟ قلت: من الموصل، قال: مرحباً أنت بلدي. قلت: يا سيدنا! أنت من فيروزباد. قال: أما جمعتنا سفينة نوح؟

فشهدت من حسن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبيب إلي لزومه، فصحبته إلى أن مات.

توفي ليلة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وأربع مئة ببغداد، وأحضر إلى دار أمير المؤمنين المقتدي بالله، فصلّى عليه، ودُفِنَ بمقبرة باب أبرز، وعمل العزاء بالنظاميّة، وصلى عليه صاحبه أبو عبد الله الطبري، ثم رتب المؤيد بن نظام الملك بعده في تدريس النظاميّة أبا سعد المتولي، فلما بلغ ذلك النظام، كتب بإنكار ذلك، وقال: كان من الواجب أن تغلق المدرسة سنة من أجل الشيخ. وعاب على من تولّى، وأمر أن يُدرّس الإمام أبو نصر عبد السيد بن الصباغ بها.

قلت: درس بها الشيخ أبو إسحاق بعد تَمَنُّع، ولم يتناول جامعيّة أصلاً، وكان يقتصر على إمامة صغيرة وثوب قطني، وتَمَنُّع بالقرت، وكان الفقيه رافع الحمال رفيقه في الاشتغال، فيحمل شطر نهاره بالأجرة، ويُتَّقَى على نفسه وعلى أبي إسحاق، ثم إن رافعا حجّ وجاور، وصار فقيه الحرم في حدود الأربعين وأربع مئة.

ومات أبو إسحاق، ولم يخلف درهماً، ولا عليه درهم. وكذا فليكن الزهد، وما تزوج فيما أعلم، ويحسن نيته في العلم اشتهرت تصانيفه في الدنيا، «كالمذهب»، و«التبسيه»، و«اللمع في أصول الفقه»، و«شرح اللمع»، و«المعونة في الجدل»، و«الملخص في أصول الفقه»، وغير ذلك:

ومن شعره:

أحب الكأس من غير الختام  
وأهمل بالحساب بلا حرام  
وما حُبِّي لفاشحة ولكن  
رايت الحُب أخلاق الكرام

وقال:

سألت الناس عن خيل وفي  
فقالوا: ما إلى هذا سبيل  
تمسك إن ظفرت بؤذ خمر  
فإن الخمر في الدنيا قليل

ولعاصم بن الحسن فيه:

نراه من الذكاء نحيف جسم  
إذا كان الغنى ضخم المعاني

ولأبي القاسم بن نقيبته:

أجرى المدايع بالدم الهراق  
خطب أقام قيامة الأماني  
خطب شجاً بنا القلوب بلوعة  
بين التراقي ما لها من راق  
ما إليالي لا تؤلف شملها  
بعد ابن بجتها أبي إسحاق  
إن قيل مات فلم يمت من ذكره  
حي على سر الليالي باق

وعن أبي إسحاق قال: خرجت إلى خراسان، فما دخلت بلدة

إلا كان قاضياً أو خطيباً أو مُقْتَبها من أصحابي.

قال أنوشكين الرضواني: أنشدني أبو إسحاق الشيرازي

لنفسه:

وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ بَيْتِي لَمَّا قَاتَلْتُ إِلَّا بِالْأَزْوَاجِ  
لِأَنَّ النَّاسَ يَنْهَضُونَ مِنِّي وَقَدْ تَجَسَّروا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي  
(الأنساب ٣٦١/٩ - ٣٦٢، بين كلب القوي: ٢٧٦ - ٢٧٨، «النظم» ٧/٩ - ٨، معجم البلدان ٣٨١/٣، وفيات الأعيان ٢٩/١ - ٣١، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٤٢ - ٤٦، الوالي ٦٢/٦ - ٦٦، طبقات السبكي ٢١٥/٤ - ٢٥٦).

١٠٨ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي

رت ٤٤٥ هـ/١٧، ٤٠١٩، ٦٩٥/١٧

البرمكي الشيخ الإمام المقي، بقیة المستندين، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، ثم البغدادی الحنبلي. قيل: أصله من قرية البرمكية، وقيل: سكن أباه علة تعرف بالبرمكية.

مولده في سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر الفطيمي، وأبا محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزيني، والحافظ أبا الفتح الأزدي الموصلي، وابن بخيت الدقاق، وإسحاق بن سعد الشنوي. وعده.

وبرع في المذهب، وكان له حلقة للفتوى.

حدث عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، وأبو طالب الیومعي، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، وأبو العز محمد بن المختار، وأبو منصور محمد بن أحمد بن الثقفور، وأبو البركات محمد بن محمد الحرزي، ومبارك بن محمد بن السدّك، وهبة الله بن المبارك الوقاياني، وهبة الله بن المبارك الدوّاني، وأبو منصور محمد بن علي الفراء، وهبة الله بن أحمد بن الطبر، وأبو علي بن المهدي، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وآخرون.

قال الخطيب: كثر عنه، وكان صدوقاً ديناً، فقيهاً على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، مات يوم التّروية، من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

قلت: كان ذا زهد وصلّاح، ومعرفة تامّة بالفرائض.

تفقه على ابن بطة، وابن حامد، وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال.

وتوفي ابنه أحمد بعده بثلاث وعشرين سنة. روى عن ابن أبي الفوارس.

(تاريخ بغداد ١٣٩/٦، طبقات الحنابلة لابن أبي عبيد ١٩٠/٢، ١٩١، الأنساب ١٦٨/٢، «النظم» ١٥٨/٨، ١٥٩، الوالي بالوفيات ٧٣/٦).

١٠٩- إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن

إبراهيم البرزّي

[ت ٦٦٤ هـ/رقم ١٠١٦، ٢٤/٨٠]

ابن البرهان، الشيخ الأمين العدل الرئيس المُسَيّد، رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ برهان الدين عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم المقرئ البرزّي الواسطي التاجر السفار.

ولد بواسط في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وسمع «صحيح مسلم» بنيسابور من منصور الفُراوي، وموطأ أبي مُصنّب من المرجأ الطُوسي، وحدث بمصر ودمشق واليمن، وكان شيخاً جليلاً مهيباً، حسن الهيئة، له أموال وبرّ وصدقات، وفيه سكون وديانة وأمانة، وبرّاً قرية من عمل واسط.

حدث عنه: الشيخ محيي الدين النووي، والدِّمَاطي، وعلي بن محمد الإربلي، وبرهان الدين رئيس المؤدّنين، والفقهاء أحمد بن أنس، وإمام الدين محمد بن الشرف الناسخ، وكمال الدين محمد بن النحاس، والعماد أحمد بن اللّهب المصري، والأمين أحمد بن محمد القسطلاني، وأخوه الكمال محمد، وإبراهيم بن علي بن الحناني، والبلد محمد بن زكريا السويدي، والمفتي محمد بن محمد بن العسقلاني، وخلق كثير.

توفي بالإسكندرية في حادي عشر رجب سنة أربع وستين ومستمائة، وله إحدى وسبعون سنة.

وسمعت أبا محمد البرزالي في مجلسه وهو يقول: هو شيخ جليل، ودين، وعجب، له اجتهاد ونسك ظاهر، من أمثال الناس وشرفائهم، انتسب عمّي له مكّي إلى النبي ﷺ، وسرد سنده وهو يسمع فأعطاه ألف دينار، وقال: هذه هدية منّي إلى رسول الله ﷺ. حضر مجلسه جمع كثير.

١١٠- إبراهيم بن عمرو بن محمد القسطلاني

[ت ٣٢١ هـ/رقم ٢٨٣٦، ١٤/٥٥٠]

ابن عمرو الإمام، محدث هَمْدَان، أبو إسحاق، إبراهيم بن عمرو بن محمد القسطلاني الفقيه.

روى عن: أبي عمّار المرزوي، وعبد الرحمن بن بشر، والعبّاس بن يزيد البحراني، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن بُذيل، وحُميد بن زُغوي، والبخاري، وخلق.

قال صالح بن أحمد التميمي: سمعت منه مع أبي، وقرأت عليه بعض فوائده، وهو صدوق.

توفي في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

١١١- إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي

الأندلسي

[ت ٦٦٧ هـ/رقم ١٠٣٨، ٢٤/٩٣]

المُرَادِي الإمام المحدث المتّقن الصالح الحَيّر، ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي الأندلسي الشافعي.

إمام المدرسة البادرانيّة، وصاحب الخط المنسوب بالمغرب، كان من العلماء الأخيار، سمع بمصر من ابن الجُمَيزي وطبقته، ومن بقايا أصحاب السلفي، وتخرّج بالحافظ المنذري، ونسخ بعض الصحاح وغير ذلك، ووقف كتبه المتّقنة، وجعل نظرها إلى الشيخ علاء الدين ابن الصائغ. وروى سنة ستين «الوقاية» قبل محل الرواية.

توفي في رابع ذي الحجة بالقاهرة من سنة سبع وستين ومستمائة.

ذكره الحجّ محيي الدين التوتوني، فأُتِيب في ذكره، وقال: كان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه، وتحقيق الفاظه، لا سيما الصحيحين، لم تر عيني في وقته مثله، وكان ذا عناية باللغة، والعربية، والفقه، ومعارف الصّوفية، من كبار السالكين، صحبته نحواً من عشر سنين، لم أر منه ما يكره، وكان من السماحة بمحلّ عال، على قدر وجدة، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقلّ نظيره.

توفي بمصر في أوائل سنة ثمان، قلت: بل الصحيح ما تقدم من سنة سبع، والله أعلم.

[طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٨/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهة رقم ٤٢٧].

١١٢- إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأندلسي

[ت ٦٦٧ هـ/رقم ١٠١٤، ٢٤/٨٠]

الإمام العابد المحدث المتّقن، ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأندلسي.

قدم مصر، وسمع من: أصحاب السلفي، وكتب بخطّه المصحح كثيراً، وأمّ بالبادرانيّة، ووقف كتبه، وجعل نظرها إلى علاء الدين ابن الصائغ، ودخل في التصوّف.

ذكره الشيخ محيي الدين النووي، فأطرب في وصفه، وقال: كان بارعاً في الحديث وعلومه، وتحرير متونه، لا سيما الصحيحين، لم أر مثله.

له ديوانٌ مشهور، ولم يتمرّض لمُدح ملوك الأندلس، وهو القائل:

والشمسُ تَجَنَّبُ لِلْغُرُوبِ عِلِيلَةً وَالرَّعْدُ يَرْقِي وَالْغَمَامَةُ تَنْفُثُ  
تُوفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَلَهُ ثَلَاثُ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

[ولادته: الطحان: ٢٣١، الطبع: ٨٦، الذخيرة: ٣ م ٢ ٥٤١ - ٦٥٢، الحريرة: ١٤٧/٢ و ٥٤٨/٣، بقية المتن: ٢٠٢، المطرب: ١٠٩، تكملة الصلة: ١٧٥/١، معجم أصحاب الصلبي: ٥٩، المغرب في أخبار المغرب: ٣٦٨/٢، وفيات الأعيان: ٥٦/١، ٥٧، مسالك الأعيان للعمري: ٢٥٥/١١، صفة الجزيرة: ١٠٣، لفتح الطب: ١.]

### ١١٦ - إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البثار

رت ٥٣٠ هـ رقم ٤٧٧٠، ٦٢٩/١٩

البثار الشيخ العالم، المحدث الرّحال الكثير، أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البثار، ويُلقب بدخلج، كان أبوه يَحْفَرُ الآبار. وَلِدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وسمع من أبي الحسين بن النّور وطبقته ببغداد، ومن الفضل بن عبد الله بن المحب وطبقته ببسابور، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن منده، وطائفة بأصبهان، ومن أبي إسماعيل الأنصاري وجماعة بهراة.

قال السّمعاني: رحل، وسمع، ونسخ، وجمع، وما اظنّ أن أحداً بعد ابن طاهر رحل وطوّف مثله، أو جمع جمعه، إلا أن الإِدْبَارَ لِحَقِّهِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ، وَكَانَ يَقِفُ فِي أَسْوَاقِ أَصْبَهَانَ، وَيُرْوَى مِنْ حَفْظِهِ بِالْإِسْنَادِ، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ يَضَعُ فِي الْحَالِ، قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ: اشْكُرِ اللَّهَ كَيْفَ مَا لَحِقَتْ الْبِثَارُ، وَأَمَّا الشَّائَةُ عَلَيْهِ.

قلت: روى عنه السّلفي، ويحيى الثقفي، وداود بن نظام الملك، وغيرهم.

قال السّلفي: يُسَمَّى بدخلج، له معرفة، سمعنا بقراءته كثيراً، وغيره أرضى عنه.

وقال معمر بن الفخار: رأيتُ إبراهيمَ البثار واقفاً في السُّوقِ، وَقَدْ رَوَى أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً بِأَسَانِيدٍ صَحَاحٍ، فَكُنْتُ أَنَا مُثْلُهُ تَامِلاً مُفَرَّطاً، ظَنَّا مِنِّي أَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى صَوْرَتِهِ.

وقال ابن طاهر: حدثتُ الأبياري عن مشايخ مكين ومصريين، فبعد أيام بلغني أنه حدث عنهم، فبلغت القصّة إلى شيخ الإسلام الأنصاري، فسأله عن لقي هؤلاء بمحضرتي، فقال: سمعتُ مع هذا، قلتُ: ما رأيك قط إلا هاهنا، قال له الشيخ: أحججت؟ قال: نعم، قال: فما علاماتُ عرفات؟ قال: دخلناها بالليل، قال: يجوز، فما علامة مي؟ قال: كنا بها بالليل، فقال: ثلاثة أيام وثلاث ليال لم يُصْبِحْ لَكُمْ الصَّبِيحُ؟ لا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، وأمر بإخراجه من

قال: وكان ذا عناية باللغة والعربية، والفقه، ومعارف الصوفية، من كبار المُسَلِّكِينَ، صحبته عشر سنين، فلم أر منه ما يكره، وكان ذا شهامة وشفقة ونصح، يقل نظيره.

قلت: مات في أربع ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانئة.

[دخل مرّة الزمان ٤١٢/٢ للبرقي، طبقات الشافعية الكبرى ٤٨/٥، المهمل الصالي: ١١٧/١، الوالي بالوفيات ٦/٧٨.]

### ١١٣ - إبراهيم بن عيينة [بن أبي عمران الهلالي]

رت ١٩٩ هـ رقم ١٢٩٣، ٤٧٥/٨

إبراهيم بن عيينة [بن أبي عمران الهلالي] أبو إسحاق، محدث، إمام خير. ولد نحو سنة عشرين ومئة.

وسمع: أبا حسان التميمي، وطلحة بن يحيى، وصالح بن حسان، ومِسْقَرًا. وليس بالكثير ولا المجوّد.

روى عنه: يحيى بن معين، والفلاس، والقذني، وعلي بن محمد الطنافسي، وطائفة، آخرهم موتاً: الحسن بن علي بن عفان.

قال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً، لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قيل: توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٥١/١، تهذيب التهذيب: ١/١٤٩.]

### ١١٤ - ابن إبراهيم بن فارس الكناني القسقلاني

رت ٦٦١ هـ رقم ٥٩٩٩، ٧١/٢٤

ابن إبراهيم بن فارس، خطيب مكة، أبو الربيع الكناني القسقلاني، ثم المكي الشافعي سبط عمر الميمني وابن خالة الصدر البكري.

سمع من زاهر بن رستم، ويحيى الفراء، وابن الحصري.

روى عنه الذّهياطي، والرضي الإمام، والمحب، وأولاده.

وكان مشهوراً بالعلم والعبادة والتقوى، كفّ بصره بأخرة.

حدث عنه بسنن النسائي، توفي في الحرم سنة إحدى وستين وثمانئة عن بضع وثمانين سنة.

### ١١٥ - إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي

رت ٥٣٣ هـ رقم ٤٨٠٣، ٥١/٢٠

ابن خفاجة شاعر وقته، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي.

البلد، وقال: هذا دجال، ثم انكشف أمره حتى صار آية في الكذب.

قال ابن الفاجر: توفي في شوال سنة ثلاثين خمس مئة.

[الأنساب: ٢٧/٢، ميزان الاعتدال: ٥٢١-٥٣، الروالي بالوفيات: ٩٠/٦-٩١، لسان الميزان: ٨٩/١]

### ١١٧- إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي

ت ٦٩٣ هـ/رقم ١١٤٨، ١٦١/٢٤

ابن لقمان، الصاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي الكاتب.

شيخ ديوان السر.

له الترمذ البديع، ولما أخذ الملك الكامل أمه كان هذا شاباً يكتب في العرصة، فاجتمع بالبهاء زهير، فأعجبه خطه وأدبه، فأقره في ديوان الإنشاء، وعاش ثقيلاً وثمانين سنة.

عمل أيضاً الوزارة، وكان فيه رفق بالريعية.

وحدث عن ابن رَوَاح. سمع منه: البرزالي واليعقوبي.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

### ١١٨- إبراهيم بن ماهان بن بهمن الأرجماني

ت ١٨٨ هـ/رقم ١٣٣٩، ٢٩٩/٩

إبراهيم المؤصلي رئيس المطربين، أبو إسحاق إبراهيم بن ماهان، بن بهمن، الفارسي الأصل، الأرجماني، مولى بني حنظلة.

صحب بالكوفة فتياً في طلب النساء، فاشتد عليه أخواله، فهرب إلى الموصل. وكان ماهان قدوم من أرجمان، وهذا حمل، فولد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومئة.

فبرع في الآداب والشعر والموسيقى، وسافر في تطلب ذلك إلى أن برع واشتهر، وبعد صيته، واتصل بالخلفاء والبرامكة. وحصل الأموال، وكان ندي الصوت جداً، ماهراً بالعود، لعباً مترفاً، ساعه الله. وله أخبار في «الأغاني».

وهو والد العلامة الأديب إسحاق المؤصلي.

مات سنة ثمان وثمانين ومئة. قاله عمر بن شبة.

ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين.

[الأغاني: ١٥٤/٥-٢٥٨، تاريخ بغداد: ١٧٥/٦، وفيات الأعيان: ٤٢/١-٤٣، النجوم الزاهرة: ١٢٦/٢].

### ١١٩- إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم

ت ٢٥٢ هـ/رقم ٢٠٩٥، ٣٣٣/١٢

المؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.

عقد له أخوه بولاية عهد الخلافة من بعده، ودعي له في الأمصار، ثم بلغ المعتز عنه أمر، فضره، وخلعه من العهد، وجسه يوماً، ثم أخرج ميتاً. فقيل: أجلس في الثلج حتى مات برداً، وبعث به إلى أمه، فبعثت تقول لقيحة أم المعتز: عن قريب تزين المعتز ابنك هكذا.

قلت: كذا وقع، وما أمهله الله. قتل المؤيد في رجب سنة اثنتين وخمسين وميتين. وكان شاباً مليحاً.

[تاريخ الطبري: الجزء التاسع، تاريخ بغداد: ٥٠/٦، الكامل لابن الأثير: الجزء السابع، النجوم الزاهرة: ٣٣٥/٢]

### ١٢٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد

الطبري الشافعي

ت ٧٢٢ هـ/رقم ٦٦٦٤، ٦٦٠/٢٤

إمام المقام، الشيخ الإمام العالم المحدث المفتي القدوة شيخ الحرم رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي الشافعي إمام مقام إبراهيم عليه السلام.

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وسمع من: أبي الحسن ابن الجعفي كثير، ومن شعيب الزعفراني، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، وفاطمة بنت نعمة، والشرف الرنسي، وجماعة، ونسخ مسموعاته، وخرج لنفسه تساعيات، وقرأ كتباً كباراً، وأقن المذهب، وحدث بالبخاري عن عم أبيه يعقوب بن أبي بكر، والعماد عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن العجمي، ومحمد بن أبي البركات بن أبي الخير، الراوي بالعمامة عن أبي الوقت، ورواه يعقوب عن ابن أبي حرمي، وحدث بصحيح مسلم عن أبي اليمن ابن عساكر.

وكان صنفًا آخر في الدين والتأله والعبادة، قل أن ترى العيون مثله، مع التواضع والوقار والخير، كان يقول: «عمري ما رأيت يهودياً ولا نصرانياً»، وذلك لأنه ما خرج عن الحوار. كتبت عنه أنا والبرزالي، والواني، وابن خليل، والعلاني، وعدة.

مات في ثامن الحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة.

[معجم الشيوخ رقم ١٥٠، مرآة الجنان: ٢٦٧/٤، البداية والنهاية: ١٠٣/١٤، الوالي بالوفيات: ١٢٦/٦، أعيان مصر: ٣٠/ب، المنهل الصافي: ١٥٠/١].

### ١٢١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي

الأبهري.

[رقم ٣٥٤٢، ٤٦٩/١٦].

الأسدي المعمر، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري المالكي.

سمع من محمد بن عبد السموقندي، وأحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، ومحمد بن مسعود، وأحمد ابن علي الجوزجاني. روى عنه خلق من أهل همدان.

قال أبو يعلى الخليلي: فقيه عابد كبير المحل. ينف على المنة. [تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٦٤/ب].

١٢٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني  
[ت ٤١٨ هـ / رقم ٣٨٣٤، ٣٥٣/١٧]

أبو إسحاق الإسفرائيني الإمام العلامة الأوحدي، الأستاذ، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الإسفرائيني الأصولي الشافعي، الملقب بركن الدين. أخذ المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الباهرة.

ارحل في الحديث، وسمع من: دعليج السجزي، وعبد الخالق بن أبي رؤيا، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ومحمد بن يزيد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وعدة، وأملى مجالس وقع لي منها.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري، وتخرج به في المناظرة، وأبو الشائب هبة الله بن أبي الصهباء، وطائفة.

ومن تصانيفه كتاب «جامع الحلي في أصول الدين والرد على الملحدين»، في خمس مجلدات.

وئيت له بنيسابور مدرسة مشهورة. توفي بنيسابور يوم عاشوراء من سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: درس عليه شيخنا أبو الطيب، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور.

وقال غيره: نقل تابوته إلى إسفرين، ودفن هناك بمشهدة.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: كان أبو إسحاق طرازاً ناحية المشرق، فضلاً عن نيسابور، ومن المجتهدين في العبادة، المباليغين في الورع، انتخب عليه الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلايته، وانتقل له الحافظ أحمد بن علي الرازي ألف حديث، وعقد مجلس الإملاء، وكان ثقة نبأ في الحديث.

وقال الحافظ ابن عساكر: حكى لي من أتى به: أن الصاحب إسماعيل بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر هؤلاء، يقول: ابن الباقلائي بحر مغرق، وابن فوزك صبل مطرق، والإسفرائيني ناز

تحرق.

قال الحاكم في «تاريخه»: أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم، المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم. إلى أن قال: وبني له بنيسابور المدرسة التي لم يسن بنيسابور مثلها قبلها، فدرس فيها.

ومن كلام هذا الأستاذ قال: القول بأن كل مجتهد مصيب أوله منقطة وآخره زندقة. فقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة، قيل: القلم عنه مرفوع حيثنؤ - يعني أبا إسحاق - لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى أبو القاسم القشيري عنه أنه كان يكره كرامات الأولياء ولا يجوزها، وهذه زلة كبيرة.

[الأنساب ٢٣٧/١، بين كتب القوي ٢٤٣، ٢٤٤، معجم البلدان ١/١٧٨، وفيات الأعيان ٢٨/١، الوالي بالوفيات ١٠٤/٦، ١٠٥، طبقات السبكي ٢٥٦/٤ - ٢٦٢، البداية والنهاية ١٢/٢٤٤].

١٢٣ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت القيسي العراقي السامري  
[ت ٣٣٨ هـ / رقم ٣١٠٦، ٤٦٠/١٥]

ابن أبي ثابت القاضي الإمام المصدق المعمر، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت القيسي العراقي السامري، نزيل دمشق، ونائب الحكم بها، وصاحب ذاك الجزء العالي عند كريمة.

سمع الحسن بن عرفة، ومعدان بن نصر، وذكربا المروزي، والربيع بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عوف الطائي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الأبهري القاضي، وعبد الوهاب الكلبي، وابن جُميع، وأبو مسلم الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وآخرون. وثقه الخطيب.

وكان تاجراً نبلاً، كثير الفضائل، عالي الرواية.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة عن ثيف وتسعين عاماً.

[تاريخ بغداد ١٦٥/٦، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، ب، النظم: ٣٦٤/٦، الوالي بالوفيات: ١١٦/٦].

١٢٤ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمديّة العكري  
[رقم ٥٢٩٦، ٢٧٣/٢١]

وعدداً كثيراً بخراسان، والشام، والعراق، والحجاز، ومصر.

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء محمد بن علي الراشدي، وأبو علي الدقاق، وجماعة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان شيخ الصوفيّة نيسابور، له لسان الإشارة مقروناً بالكتاب والسنة، وكان يرجع إلى فنون منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التاريخ، وعلوم المعاملات والإشارة، لقي الشبلي، وأبا علي الروذباري، قال: ومع عظم علمه كم من مرة قد ضرب وأهين، وكم حبس، ف قيل له: إنك تقول: الروح غير مخلوقة، فقال: لا أقول ذاك، ولا أقول إنها مخلوقة بل أقول: الروح من أمر ربي، فجهدوا به، فقال: ما أقول إلا ما قال الله.

قلت: هذه مفردة، بل لا ريب في خلقها، ولم يكن سؤال اليهود لنبينا ﷺ عن خلقها ولا يقدّمها، إنما سألوا عن ماهيتها وكيفيتها، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرعر: ٦٢] فهو مُبدع الأشياء وموجد كلِّ فصيح وأعجم، ذاته وحياته وروحه وجسده، وهو الذي خلق الموت والحياة والنفوس، سبحانه.

ثم قال السلمي، وقيل له: إنك ذهبت إلى النأوس وطفت به، وقلت: هذا طرأتي فتقصت بهذا الكعبة!! قال: لا، ولكنهما مخلوقان، لكن بها فضل ليس هنا، وهذا كمن يكرم كلباً، لأنه خلق الله، فعوتب في ذلك سنين.

قلت: وهذه ورطة أخرى. انتكسوا قبله الإسلام، كعبير ويظاف به، فقد لعن رسول الله ﷺ من اتخذ قبراً مسجداً.

قال السلمي: سمعت جدي يقول: منذ عرفت النصراياذي ما عرفت له جاهلية.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، كان جماعة للروايات من الرُحالين في الحديث، وكان يورق قديماً، ثم غاب عن نيسابور ثيقاً وعشرين سنة، وكان يعظ ويذكر، وجاور في سنة خمس وستين، وتبعد حتى دفن بمكة، في ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاث مئة، ودفن عند الفضيل، وبيت كنيه، فكشفت تلك الكتب عن أحوال والله أعلم. وسمعتة يقول، وعوتب في الروح، فقال: إن كان بعد الصديقين مرخداً فهو الحلاج.

قلت: وهذه ورطة أخرى، بل قتل الحلاج بسيف الشرع على الزندقة. وقد جمعت بلایاه في جزئين، وقد كان النصراياذي صاحب الشبلي، ومشى على خذوه، فواغرائه بالله.

ومن كلامه: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: إذا أعطاكم حياكم، وإذا منع حماكم، فإذا حباكم

أبو الطاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حذيفة العكبري وكان قد كتب بخطه، ورؤى الكثير عن ابن الحصين، وزاهر، وهبة الله الشروطي، وأبي غالب الماوردي.

رؤى عنه أيضاً: ابن الدبشي وابن خليل.

وثبت هذا على الثمانين. ومات في صفر بعد أخيه عبد الله سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

ولم أرهما أجازاً لأحمد بن سلامة.

[ابن لفظه في التقييد، الورقة: ٥٢، ابن الديني في تاريخه، الورقة: ٢٦٤، مسط ابن الجوزي في الرقة: ٤٩٩/٨، النعال في مشيخته: ١٢٦، الخلوي في الكلمة، الوجهة: ٣١٦، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٠٨]

## ١٢٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مخمّود العقيلي

الدمشقي ابن القلاسي

[ت ٧٢٢ هـ/١٣٠٦، ٤٥٧/٢٤]

الخلال، الشيخ العالم الزاهد الشهير جلال الدين إبراهيم بن شيخنا المقرئ زين الدين محمد بن أحمد بن مخمّود العقيلي الدمشقي ابن القلاسي.

أخو محتسب دمشق عز الدين محمد.

ولد سنة أربع وخمسين، وسمع من: ابن عبد الدائم، وحدث موات بجزء ابن عروة، وسمع من: الكرماني، وخدم بالكتابة، ثم انجل من التار إلى مصر، فانقطع بمسجد وتزهد وعمل السبحة، فاشتهر وقصد، وتردد إليه الأمراء، وعظم، فآخذ لأخيه الحسبة، ونظر الخزانة، وأنشأ زاوية، ثم في آخر عمره تحول إلى القدس، وقدم قبل وفاته بأشهر إلى دمشق، فنزل بمقارة العزيز، وتردد إليه الأعيان، وحدث، فما زرتة، ثم رد إلى القدس، فتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين ومبعمائة، وهو خال ناظر الجامع تقي الدين ابن مراحل.

[العبر ٦٥/٤، البداية والنهاية ١٠٤/١٤، الدرر الكامنة ١٥٧/١]

## ١٢٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مخمّوّه الخراساني النصراياذي.

[ت ٣٦٧ هـ/١٣٨٤، ٢٦٣/١٦]

النصراياذي الإمام المحدث، القدوة الواعظ، شيخ الصوفيّة، أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مخمّوّه الخراساني النصراياذي النيسابوري الزاهد، ونصر آباد: محلة من نيسابور.

سمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ويحيى بن صاعق، ومكحولاً البيروتي، وابن جوصاء،

شَغَلَكَ، وَإِذَا حَمَاكَ حَمَلَكَ.

وقال: أصلُ التصرف ملازمةُ الكتاب والسنة، وتركُ الأهواء والبذع. ورويةُ أعذار الخلق، والمداومةُ على الأوراد، وتركُ الرخص.

قال السلمي: كان أبو القاسم يحملُ الدواة والورق، فكلما دخلنا بلدًا قال لي: قم حتى نسمع، ودخلنا بغداد، فأتيينا القطيعي، وكان له ورق فاختار غير مرة، وأبو القاسم يرد فلما رد عليه الثالثة، قال: يا رجل إن كنت تحسن نقرأ فدونك، فقام وأخذ الجزء، فقرأ قراءةً تَحْيِرُ منها القطيعي ومن حوله. قال: فسألني الوراق: مَنْ هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النضرابادي، فقام، وقال: أيها الناس هذا شيخُ خراسان.

قال السلمي: وخرج بنا نَسْتَقِي مرة، فعمل طعاماً كثيراً، وأطعم الفقراء، فجاء المطرُ كافراً القرب وبقيتُ أنا وهو لا نقدر على المضي، فأوينا إلى مسجد، فكان يكفُ وكنا صياماً، فقال: تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرة؟ قلت: معاذ الله، وكان يترنم ويقول:

خَرَجُوا لِيَسْتَقُوا فَقُلْتُ لَهُمْ قُفُوا ذَنُوبِي يَنْوِبُ لَكُمْ عَنِ الْآثَوِ  
قَالُوا صَدَقْتَ فَقِي مُوَجِعٌ مَقْنَعٌ لَكِنِّهَا غَزُوجَةٌ بِدَمَاءِ  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكَرٍ سَمَاعاً عَنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسَدِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: أَلْبَسَنِي الْخُرْقَةَ جَدِّي أَبُو  
القَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ، وَأَبَسَهَا مِنَ الْأَسَازِ أَبِي عَلِيِّ الدَّقَاقِ، عَنْ أَبِي  
القَاسِمِ النُّصْرَابَادِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الشُّبَلِيِّ، عَنِ الْجُنَيْدِ، عَنْ سُرِيِّ  
السَّقَطِيِّ، عَنْ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، وَرَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

قلت: وما بعدُ معروف فمقطع، زعموا أنه أخذ عن داود الطائفي، وصحبَ حبيباً العجمي، وصحب الحسن البصري، وصحب علياً رضي الله عنه، وصحب النبي ﷺ.

(طبقات الصوفية: ٤٨٤ - ٤٨٨، تاريخ بغداد: ٦ - ١٦٩، ١٧٠، المنظم: ٨٩/٧، الرواي بالوفيات: ١١٧/٦ - ١١٨، طبقات الأولياء: ٢٦ - ٢٨، العقد الثمين: ٢٣٧/٣ - ٢٣٩).

١٢٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد

السيقي

[ت ٦٦٣ هـ/٥٩٨٠، ٥٧/٢٤]

الكماد الحافظ الحجة الواعظ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السيقي.

روى عن أبي عبد الله التجيبي نزيل تلمسان، وأبي الحجاج بن الشيخ، وأبي ذر الحاشني، ولد في حدود سنة ثمانين وخمسمائة.

قال ابن الزبير: هو أحفظ من لقيته لحديث رسول الله ﷺ. ولقد ذكر شيخنا أبو الخطاب بن خليل على جلالة وسنه أنه لم يلق أحفظ من ابن الكماد، وكان في حفظ الحديث آية من الآيات، قلت يعني المتن لا الأسانيد، قال: ولما قدم أبو النعيم بن واحدة الراعظ وعظ على طريقة العراقيين بتطريب، فازدحم الناس على مجلسه بإشبيلية، فأنكر ذلك ابن الكماد وأبدى وأعاد وجلس للتذكير على حشمه ورقة، وداوم ذلك، وكان يعيش من صلات الإخوان، فإن احتاج عرض في المجلس. وكان من عفوفاته سنن أبي داود بالأسانيد، وله رحلة.

روى عنه: ابن الزبير، وأبو إسحاق الغافقي، توفي سنة ثلاث وستين ومستمائة عن نيف وثمانين سنة. وفي صلة الصلاة لابن الزبير: كان ابن الكماد أحفظ أهل زمانه، وأذكرهم للرجال والجرح والتعديل، يقوم على الكتب الخمسة قياماً حسناً، ويتكلم على أسانيد ومتونها، ويستوفي خلاف الفقهاء، وكان فيه إقدام على تغيير المنكر.

(الرواي بالوفيات ١٢٠/٦).

١٢٨ - إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد

العراقي الصريفي

[ت ٦٤١ هـ/٥٧٣، ٨٩/٢٣]

الصريفي الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرخال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفي، الخليلي.

مولده بصريفي سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وابن طبرزد بيزنيل، ومن أبي محمد بن الأخضر وطبقته ببغداد، ومن أبي اليمن الكندي وطبقته بدمشق، ومن المؤيد الطوسي وزينب الشعرية ببيسابور، ومن أبي روح المروزي بهرة، ومن علي بن منصور الثقفي بأصبهان، ومن عبد القادر الرهاوي بجران، وكتب الكثير، وجمع أفاداً، وكان من علماء الحديث.

حدث عنه الضياء، وابن الحلواني، وعبد الدين ابن العديم، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، والشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخلّال، والفخر ابن عساكر، وعدة.

قال المنذري: كان ثقة حافظاً، صالحاً، له جموع حسنة لم يتمها.

وقال ابن الحاجب: إمام ثبت واسع الرواية سخي النفس مع القلة، سافر الكثير، وكتب وأفاد، وكان يرجع إلى نفسه ورع. ولقي مشيخة دار الحديث بمشج، ثم سكن حلب فولّي مشيخة الحديث



التي لابن شداد. سألت الضياء عنه فقال: إمام حافظ قتيبة حسن الصحة.

قلت: ثم تحول إلى دمشق، وروى بها.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ومئتين ودفن بسفح قاسيون.

[صلة الكلمة للحسين: الورقة ٣، الوالي بالرباط ١٤١/٦، البداية والنهاية: ١٦٣/١٣، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٢٧/٢ رقم ٣٣٥، النجوم الزاهرة: ٣٤٩/٦-٣٥٠]

١٢٩- إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني

[ت ٢٨٦ هـ/رقم ٢٣٨٦، ٣٥١/١٣]

ابن برة إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني.

سمع من: عبد الرزاق، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقبهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق.

توفي أيضاً في سنة ست باليمن.

١٣٠- إبراهيم بن محمد بن البردوان الصبي الإفريقي

[ت ٢٩٩ هـ/رقم ٢٦٣٩، ٢١٥/١٤]

ابن البردوان الإمام الشهيد المقي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن البردوان الصبي مولا هم الإفريقي المالكي، تلميذ أبي عثمان بن الخداد.

قال القاضي عياض: كان يقول: إني أتكلم في تسعة أعشار قياس العلم.

وكان مناقضاً للعراقيين، فدارت عليه دوائر في أيام عيد الله، وضرب بالسياط، ثم سَعُوا به عند دخول الشيعة إلى القيروان، وكانت الشيعة تميل إلى العراقيين لموافقتهم لهم في مسألة التفضيل ورخصة مذهبهم، فرَفَعُوا إلى أبي عبد الله الشيعي: أن ابن البردوان وأبا بكر بن هذيل يطعنان في دولتهم، ولا يفضلان علياً. فَجَسَّهُمَا، ثم أمر متولي القيروان أن يضرب ابن هذيل خمس مئة سوط، ويضرب عنق ابن البردوان، فَعَلَّطَ المتولي فقتل ابن هذيل، وضرب ابن البردوان، ثم قتلته من الغد.

وقيل لابن البردوان لما جرد للقتل: أترجع عن مذهبك؟ قال: أعين الإسلام أرجع؟ ثم ضلَّبا في سنة تسع وتسعين ومئتين. وأمر الشيعة الخبيث أن لا يُقتل بمذهب مالك، ولا يُقتل إلا بمذهب أهل البيت، ويروون إسقاط طلاق البتة، فَبَقِيَ مَنْ يتفقه لملك إنما يتفقه خفية.

قال الحسين بن سعيد الخراط: كان ابن البردوان بارعاً في

العلم، يذهب مذهب النظر، لم يكن في شباب عصره أقوى على الجدال وإقامة الحجَّة منه. سمع من عيسى بن مسكين، ويحيى بن عُمَر، وجماعة. ولما أتته به إلى ابن أبي خنيزر، وقف، فقال له: يا خنيزر، فقال ابن البردوان: الخنازير معروفة بأنبيائها. فغضب وضرَب عُنُقَهُ.

وقال محمد بن خراسان: لما وصل عبيد الله إلى رقادة، طلب من القيروان ابن البردوان، وابن هذيل، فأتياه وهو على السرير، وعن يمينه أبو عبد الله الشيعي، وأخوه أبو العباس عن يساره، فقال: أتشهدان أن هذا رسول الله؟ فقالا بلفظ واحد: والله لو جئنا هذا والشمس عن يمينه والقمر عن يساره يقولان: إنه رسول الله، ما قلنا ذلك. فأمر بذبحهما.

[التهاج للملح: ٢٦٦/١-٢٦٧].

١٣١- إبراهيم بن محمد بن أبي جعفر، الهاشمي العباسي

[ت ٢٢٤ هـ/رقم ١٧٣٠، ٥٥٧/١٠]

إبراهيم بن المهدي الأمير الكبير، أبو إسحاق، الملقب بالمبارك؛ إبراهيم بن أمير المؤمنين محمد بن أبي جعفر، الهاشمي العباسي الأسود.

ويُعرف بالثنتين للوئ، وضخامته.

كان فصيحاً، بليغاً، عالماً، أديباً، شاعراً، رأساً في فن الموسيقى.

ويقال له: ابن شركلة، وهي أمه.

حدث عن: المبارك بن فضالة، وحماد الأبيح.

روى عنه: ولده هبة الله، وخميد بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

قال علي بن المغيرة الأثرم: حدثنا إبراهيم: أنه ولي إمرة دمشق أعواماً لم يُقطع فيها على أحد طريق، وحدثت أن الآفة في قطع الطريق من دعامه ونعمان ويحيى بن أرميا اليهودي البلقاوي، وأنهم لم يضعوا يدهم في يد عامل، فكاتبهم. فتاب دعامه، وحلف النعمان بالأيمان أنه لا يؤذي مهما وليت، وطلب ابن أرميا أماناً ليأتي، ويُنَاطِر، فأجبت، فقدم شاب اشعر أُمعُر في أقبية ديباج، ومِنْطَقَةٍ، وسيفٌ مَحَلَّى، فدخل على الخضر، فسلم دون البساط، فقلت: اصنَع. قال: إن للبساط دِمَاماً، أخاف أن يلزمني جلوسي عليه، وما أدري ما تسومني، قلت: أسلم، وأطع. قال: أما الطاعة فارجو، ولا سبيل إلى الإسلام، فما عندك إن لم أسلم؟ قلت: لا بد من جزية. قال: أغفني. قلت: كلا. قال: فانا منصرف على أمانتي. فأذنت له، وأمرهم أن يسقوا فرسه، فلما رأى ذلك، دعا بدابة غلامه، وترك فرسه، وقال: لن أأخذ شيئاً ارتفعت منكم، فأحاربكم

المأمون: ذني أعظم من عُذري، وعفوك أعظم من أن يتعاضمَ ذنب.  
وقيل: إنه لما اعتذر، وكان ذلك بعد توبته بشماني سنين، عفا عنه، وقال: ها هنا يا عم، ها هنا يا عم.

وقد أخرج ابن عساكر في ترجمته حديثاً لأحمد بن المهشم، حدثنا إبراهيم بن المهدي، حدثنا حماد الأصبغ. والظاهر أن هذا المصيصي.

قال إبراهيم بالحربي: نُودي في سنة ثمانٍ وميتين أن أمير المؤمنين قد عفا عن عمه إبراهيم، وكان إبراهيم حسن الوجه، حسن الغناء، حسن المجلس، رأيته على حمارٍ، فقبل القواريري فحذته.

وعن منصور بن المهدي قال: كان أخيه إبراهيم إذا تنحج، طَربَ من يسمعه، فإذا غنى، أصغى الوحوش حتى تضع رؤوسها في حجره، فإذا سكَّت، هربت. وكان إذا غنى، لم يبق أحدٌ إلا ذهل.  
وقال ابن الفضل بن الربيع: ما اجتمع أخ وأخت أحسن غناءً من إبراهيم بن المهدي وأخته عليّة.

قال ثمامة بن أثرس: قال لي المأمون: قد عزمْتُ على تقريعي عمي، فحضرت، فجيء إبراهيم مغلولاً قد تهدل شعوره على عينيه، فسَلَّم، فقال المأمون: لا سَلَمَ الله عليك، أكثراً بالنعمة، وخروجاً عليّ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن القسرة تذهب الحفيظة، ومن مدَّ له في الاغترار، هجمت به الأناة على التلف، وقد رفعك الله فوق كلِّ ذنب، كما وضع كلَّ ذي ذنب دونك، فإن تعاقب، فبحقك، وإن تعف فبفضلك. قال: إن هذين - يعني ابنه العباس والمعتصم - يُشيران بقتلك. قال: أشارا عليك بما يُشار به على مثلك في مثلي، والمثل عقيم، ولكن تأبى لك أن تستجلب نصراً إلا من حيث عودك الله، وأنا عمك، والعصم صنو الأب، وبكى. فتفرغرت عينا المأمون، وقال: خلوا عن عمي، ثم أحضرته وناذمه، وما زال به حتى ضرب له بالعود.

وقيل: إن أحمد بن خالد الوزير، قال: يا أمير المؤمنين، إن قتلته، فلَكَ نظراء، وإن عفوت، لم يكن لك نظير.

توفي إبراهيم في رَمَضَانَ سنة أربع وعشرين وميتين.

[مروج الذهب ٩٩/٧، الأغانى ٩٥/١٥، تاريخ بغداد ١٤٢/٦، وفيات الأعيان ٣٩/١، الوالي بالولايات ١١٠/٦، ١١٣، لسان الميزان ٩٨/١، أخبار أولاد الخلفاء: ١٧ - ٤٩، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٩/٢ - ٢٢٨].

١٣٢ - إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة  
القراري

[٥٣٩/٨، ١٣١٤ هـ/لؤلؤ ١٨٥ (ع)]

عليه. فاستحييت وطلبته، فلما دخل، قلت: الحمد لله، ظفرت بك بلا عهد. قال: وكيف؟ قلت: لأنك انصرفت من عندي، وقد عُدت، قال: شرطك أن تصرفني إلى مأمني، فإن كان دارك مأمني، فلست بخائف، وإن كان مأمي أرضي، فردني. فجهدت به أن يُؤدِّي جزية على أن أهبه في السنة ألفي دينار، فأبى، وذهب، فأسعر الدنيا شراً، وحمل مالاً من مصر، فتعرض له، فكتب النعمان إليّ، فأمرته بمحاربتيه، فسار النعمان، ووافاه اليهودي في جماعته، فسأله النعمان الانصراف، فأبى، وقال: بارئني، وإن شئت، برزت وحدي إليك وإلى جندك. فقال النعمان: يا يحيى، ويحك أنت حدثت قد بُليت بالعجب، ولو كنت من أنفس قريش لما أمكنك معارة السلطان، وهذا الأمير هو أخو الخليفة، وأنا - وإن افترقنا في الدين - أحب أن لا يُقتل على يدي فارس، فإن كنت تُحب السلامة، فأبرز لي، ولا يُتلى بنا غيرنا، فبرز له العصر، فما زال في مبارزة إلى الليل، فوقف كلُّ منهما على فرسه مُتكبِّاً على رُحمه، فتعسَّ النعمان، فطعنه اليهودي، فوقع سناناً رُحمه في الإنطقة، فدارت، وصار السنان يدور معها، فاعتقه النعمان، وقال: أغدراً يا ابن اليهودية؟ فقال: أومحاربٍ ينাম يا ابن الأمة؟ فاتكا عليه النعمان، فسقط فوقه، وكان النعمان ضحماً، فصار فوقه، فنبخ اليهودي، وبعث إليّ برأيه، فاطمأنت البلاد، ثم ولي بعدي عمي سليمان، فاتته أهل دمشق، وسبوا حرمة.

قال الخطيب: بويع إبراهيم بالخلافة زمن المأمون، فحارب الحسن بن سهل، فهزمه إبراهيم، ثم أقبل خربه حميد الطوسي، فهزِمَ جمَعُ إبراهيم، واختفى إبراهيم زماناً إلى أن ظفر به المأمون، فعفا عنه.

وفيه يقول دعبيل:

نَفَرَ ابْنُ شَكْلَةَ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِيهَا وَفَقَا إِلَيْهِ كُلُّ أَطْلَسٍ مَاتِي  
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِعاً بِهَا فَلَتَضْلَحْنَ مِنْ بَعْدِهِ لُخَارِقِ  
وكان مخارق مُغْنِي وَتِيهِ.

قال ابن ماكولا: ولد إبراهيم سنة ١٦٢.

قلت: فعلى هذا لم يدرك مُبَارَكُ بْنُ قَضَاءَ.

قال الخطيب: بأبعوه ببغداد، ولَقِبَ بالمبارك - وقيل: المرضي -

في أول سنة اثنين وميتين، فغلب على الكوفة وبغداد والسواد، فلما أشرف المأمون على العراق، ضَعَفَ إبراهيم. قال: وركب إبراهيم بأبهة الخلافة إلى المصلّى يومَ النحر، فصلّى بالناس، وهو ينظر إلى عسكر المأمون، وأطعم الناس بالقصر، ثم استتر. قال: وظفر المأمون به سنة عشر وميتين، فعفا عنه، وبقي عزيزاً.

قال أبو مُحَلَّم: قال إبراهيم بن المهدي حين أُدْخِلَ على

أبو إسحاق الفزاري الإمام الكبير الحافظ المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوبة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزاري الشامي.

ولجدهم خارجة صحبة. وهو أخو عينة بن حصن.

حدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وكليب بن وائل، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وعبد الملك بن عمير، وسهيل بن أبي صالح، وأسلم المقيري، وأبي إسحاق الشيباني، وهشام بن غزوة، وحُميد الطويل، وسليمان الأعمش، وخالد الحذاء، وعُبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم بن كليب، والعلاء بن المسيب، والثوري، وزائدة، وابن شاذب، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك، وخلق.

وكان من أئمة الحديث.

حدث عنه: الأزاعي، والثوري، وهما من شيوخه، وابن المبارك، وبقية، وابن عمه مروان بن معاوية الفزاري، وأبو أسامة، وزكريا بن عدي، وعاصم بن يوسف البربوعي، وأبو ثوبة الحلبي، وعبد الله بن عون الخزاز، وعبد الملك بن حبيب المصيصي شيخ لأبي داود، ومحبوب بن موسى الفراء، وموسى بن أيوب النخعي، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، وأبو نعيم الحلبي، وخلق كثير.

ذكره أبو حاتم، فقال: الثقة المأمون الإمام.

وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة.

قال الحلي: قال الحميدي: قال لي الشافعي: لم يُصنّف أحدٌ في السير مثل كتاب أبي إسحاق.

وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمامٌ يقتدى به بلا مُدافعة.

قال: وقال الحميدي: جاء رجل إلى ابن عيينة، فقال: حدثني أبو إسحاق عنك بكذا. فقال: ويحك، إذا سمعت أبا إسحاق يُحدث عني، فلا يضرّك أن لا تسمعه مني.

وقال أحمد الحنبل: كان ثقة، صاحب سنة، صالحاً، هو الذي أذب أهل الثغر، وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى. وإذا دخل الثغر رجلاً مبتدع، أخرجته، وكان كثير الحديث، وكان له فقه.

أمر سلطاناً ونهاه، فضربه مئة سوط، فغضب له الأزاعي، وتكلم في أمره.

قال سفيان بن عيينة: كان إماماً.

وقال محمد بن يوسف الأصبهاني البناء: حدث الأزاعي بحديثي، فقال: حدثني الصادق المصدوق، أبو إسحاق الفزاري.

وقال أبو صالح الفراء: لقيت الفضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق وقال: ربما اشتقت إلى المصيصية، ما بي فضل الرباط إلا أن أرى أبا إسحاق، رحمه الله.

قلت: آخر من حدث عنه وفاة: علي بن بكار المصيصي الصغير، وبقي إلى نحو سنة ستين وميتين.

وقيل: إن أبا إسحاق روى حديثاً عن أبي طرّالة عبد الله بن عبد الرحمن. والصواب أن بينهما زائدة، والله أعلم.

قال أبو داود: مات سنة خمس. وقال البخاري: سنة ست وثمانين ومئة.

وأما محمد بن سعد، فوهم، وقال: مات سنة ثمان وثمانين ومئة.

قلت: من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل.

قال أبو سُهْر: قدم أبو إسحاق الفزاري دمشق، فاجتمع الناس لسمعوا منه، فقال: أخرج إلى الناس، فقل لهم: مَنْ كان يرى القدر، فلا يحضر مجلساً، ومن كان يرى رأي فلان، فلا يحضر مجلسنا، فخرجت، فأخبرتهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، عظيمُ الغناء في الإسلام.

ويُروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقاً ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك يتخللانها، فيُخرجانها حرفاً حرفاً.

قال أبو داود الطيالسي: توفي أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أحدٌ أفضل منه.

وعن سفيان بن عيينة، قال: والله ما رأيت أحداً أقدمه على أبي إسحاق الفزاري.

وقال عطاء الخفاف: كنت عند الأزاعي، فأراد أن يكتب لي أبي إسحاق الفزاري، فقال لكتابه: أبدأ به، فإنه والله خير مني.

قال علي بن بكار الزاهد: رأيت ابن عون فمن بعده، ما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شامياً يُحب الأزاعي وأبا إسحاق، فاطمئن إليه.

قال سفيان بن عيينة: دخلتُ على هارون، فقال: يا أبا

إسحاق، إنك في موضع، وفي شرف. قلت: يا أمير المؤمنين، ذاك لا يُعني عني في الآخرة شيئاً.

وقال أبو أسامة: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول: وأيتُ النبي ﷺ في النوم، وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلسُ أبي إسحاق الفزاري.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق القرافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب العابد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا زيد بن سعد، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا، وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُنْسَهُ النَّارُ أَبَدًا». هذا حديث شبه موضوع مع لطافة إسناده، وزيد هذا لم أجده ذكره في دواوين الضعفاء، والأفة منه.

إبراهيم بن سعيد الجوهري: قلت لأبي أسامة: أيهما أفضل: فضيل بن عياض، أو أبو إسحاق الفزاري؟ فقال: كان فضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجلاً عامّة.

وقال عبيد بن جناد: قال عطاء بن سُلَيم: قلت لأبي إسحاق الفزاري: ألا تُسبِّ مَنْ ضربك؟ قال: إذا أُجِبه.

فلما مات أبو إسحاق قال عطاء: ما دخل على الأمة من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق.

قال ابن مَهْدِي: كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السُّنة.

وروى معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، قال الأوزاعي في الرجل يسأل: أمؤمن أنت حقاً؟ قال: إن المسألة عن ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نُكَلِّفْ في ديننا، ولم يشرعه نبيُّنا، القول فيه جدل، والمنازعة فيه حدّث. وذكر فضلاً نافعا.

[تهذيب التهذيب: ١٥١/١].

١٣٣- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني

[ت ٣٠٢ هـ/٢٥٩٧، ١٤٢/١٤]

ابن متويه الإمام المأمون القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، إمام جامع أصبهان، كان من العباد والسادة، يسرد الصوم، وكان حافظاً، حجة، من معادِن الصدّيق، ويُعرف أيضاً بابّه، وبابن خيرة الطيّان.

سمع بالشام، والعراق، والحرم، ومصر: سمع محمد بن عبد

الملك بن أبي الشوارب، وبشر بن معاذ، وأحمد بن مَنيع، ومحمد بن هاشم البجلي، وعبد الجبار بن العلاء الطّمار، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيقَة، وهناد بن السري، وأبا همام الوليد بن شجاع، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وطبقتهم، فأكثروا وجود.

حدّث عنه: أبو الشيخ بن حيّان، وأبو القاسم الطبراني، وأبو علي بن هارون، وأبو أحمد القسّال، وأحمد بن بُندار الشّعار، وأبو بكر بن المقرئ: وقال: هو أوّل شيخ كتبت عنه الحديث.

وقال أبو الشيخ: كان من معادِن الصدّيق.

وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء، مات في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاث مئة.

قلت: يُكف على الثماتين رِجَمَهُ اللَّهُ.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٨٩/١ - ١٩٠، تاريخ ابن عسّار: ٢/٢٥٣، الوالي بالوفيات: ١٢٥/٦ - ١٢٦].

١٣٤- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شينظير الأموي

[ت ٤٠٢ هـ/٣٧٠٧، ١٧/١٥١]

الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شينظير الأموي.

ذكرهما أبو القاسم بن بشكوال، فقال: كانا كَقَرَسَي رِهَان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سمعا بطلّيلة من لحاقها بها، وبقرطبة ومصر والحجاز. وكان أبو إسحاق صوماً قواماً ورعاً، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقة.. إلى أن قال: وكان سنيّاً شافراً لأهل البدع، ما رُئيَ أزهّد منه، ولا أوقر مجلساً، رحّل الناس إليهما، ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس، ثم توفي يوم النحر سنة اثنين وأربع مئة وله خسون عاماً، رحمه الله.

[الصلة: ٨٩/١ - ٩١، الوالي بالوفيات ١٠٣/٧، ١٠٤].

١٣٥- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني.

[ت ٣٥٣ هـ/٣٢٦٦، ١٦/٨٣]

أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الإمام، الحجة البار، محدث أصبهان، إبراهيم بن محدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني.

ولد سنة بضع ومِئتين ومِئتين.

وسمع أبا خليفة الفضل بن الحباب، وطبقته بالبصرة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وعدة بالكوفة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شعيب الحرّاسي، وابن ناجية، والفريابي وطبقتهم ببغداد، وأحمد بن يحيى بن زهير

السريّ، وخلقاً كبيراً.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبي علي، وعلي بن يحيى بن عبد كويه، وأبو نعيم، وآخرون.

قال أبو نعيم: كان أوحّد زمانه في الحفظ، لم يُرَ بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله. جمع الشيوخ والمسنّد. قال: وجلّهم عمارة هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هذا هو أخو أبي مُسلم الحُرّاسانيّ صاحب الدّعوة.

قال الحافظ ابن مندة: لم أرَ أحداً أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.

وقال أبو جعفر بن أبي السريّ: سمعت أبا العباس بن عقدة يقول: ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كان في عصرنا جماعة قد بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم أبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن محمد الماسرجسيّ.

قال أبو نعيم: مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثمانين سنة أو نحوها منها.

أخبرنا أحمد بن محمد الأعمي غير مرة، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، وأجاز لنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد، سمعت أبا خليفة، سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مُسلم، سمعت محمد بن زياد، سمعت أبا هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليخرجن رجال من المدينة رغبة عنها، والمدينة خير لهن لو كانوا يعلمون».

وبه إلى أبي إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابن عمر، سمعت عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ سبّير ونسب مُقطّع يوم القيامة إلا سبّي ونسبي».

أخبرنا أبو سعيد مُتقن الحلبيّ، أخبرنا علي بن عمود، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أخبرنا علي بن أبي حامد الخرجاني، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، أنه صدّق المتر فسلم، ثم قال: «إن خير هذه الأمّة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته».

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «معرفه مزي الأخبار»: كان أبو إسحاق بن حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمة ترجمة، اعترف له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر الجعابي، وأبو عليّ النيسابوري، ومشائخنا، وسألت أبا عبد الله بن مندة عن وفاته، فقال: سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: الأصحّ سنة ثلاث كما تقدّم.

قال الحاكم: سمعت أبا القاسم الداركيّ الفقيه يقول: جمع الصّاحب إسماعيل بن عباد حفاظ بلدنا بأصهبان: العسال أبا أحمد، وأبا القاسم الطبراني، وأبا إسحاق بن حمزة وغيرهم، وحضرت، وكان قد قدم عليه ابن الجعابي، فأتخذوا في مذاكرة الأواب. ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ، فظهر العجز في كلّ منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو عبيد بن خربويه انصرف من قضاء مصر، فقدم بغداد، وكان يروي عن أبي الأعمش، وعمر بن شبة ونحوهما، ثم إنه ارتقى إلى الرواية عن بندار، ومحمد بن المثني. فلما قدّم حدث عن أبي الربيع الزهراني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصهباني مختصاً به، فقال لي إبراهيم: إن أبا عبيد قال: قد عزمت على أن أحدث عن أبي الوليد الطيالسي والحَوْضي، قال: فقلت: الله الله أيها القاضي فإننا نرجم.

قلت: قد كان ابن خربويه هذا جريئاً على الكذب.

[ذكر أخبار أصهبان ١٩٩/١ - ٢٠٠، الوالي بالولايات: ١١٧/٦].

١٣٦- إبراهيم بن محمد السريّ الزجاج البغدادي

[ت ٣١٦ هـ/٢٧٣٠، ٣٦٠/١٤]

الزّجاج الإمام، نحويّ زمانه، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السريّ الزّجاج البغدادي، مصنف كتاب: «معاني القرآن»، وله تاليف جمّة.

لزم المردّد، فكان يعطيه من عمل الزّجاج كلّ يوم درهماً، فنصّحه وعلمه. ثم أدب القاسم بن عبيد الله الوزير، فكان سبب غناه، ثم كان من ندما المعتضد.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة.

وله كتاب: «الإيمان وأعضائه»، وكتاب: «الفرس»، وكتاب: «الغروض»، وكتاب: «الاشتقاق»، وكتاب: «النوادر»، وكتاب: «فعلت وأفعلت».

[المر ١٤/٤، البداية والنهاية ٤٣/١٤ وعنده السوملي، الدرر الكامنة ٨٥/١،  
الوالي بالولايات ١٣٦/٦، أعيان العصر ٣٣/١، ووقع عند بعضهم: «سعد» بدل «سعدى».]

■ المنطقي = عيسى بن داود البغدادي المنطقي

١٣٨- إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري

رت ٣٠٨ هـ/رقم ٢٧٢٤، ٣١١/١٤

ابن سفيان الإمام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، أبو  
إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب  
بن الحسن الزاهد الحنفي. وكان من أئمة الحديث.

سمع «الصحيح» من مسلم بفوت، رواه وجادة وهو في  
الحج، وفي الرصايا، وفي الإمارة، وذلك محرر مقيد في النسخ، يكون  
مجموعه سبعاً وثلاثين قائمة. وسمع من سفيان بن وكيع، وعُمرُو  
بن عبد الله الأزدي، وعدة بالعراق، ومن محمد بن مقاتل الرزازي،  
وموسى بن نصر بالري، ومن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ،  
وأقرانه بمكة، ومن محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسي ببلده،  
ولازم مسلماً مدة، وبرز في علم الأثر.

حدث عنه: أحمد بن هارون الفقيه، والقاضي عبد الحميد بن  
عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن شعيب، وأبو الفضل محمد بن  
إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودى، وآخرون.

قال ابن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهى ولا أعبد من ابن  
سفيان.

وقال محمد بن يزيد العدل: كان ابن سفيان مجاب الدعوة.

وقال الحاكم: كان من العبّاد المجتهدين الملازمين لمسلم. قال:  
وسمعت محمد بن أحمد بن شعيب يقول: توفي ابن سفيان عشية  
الاثنين، ودفن يومئذ، في رجب سنة ثمان وثلاث مئة، رحمه الله.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر: أنبأنا أبو روح، أخبرنا زاهر،  
أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه،  
حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا  
يحيى بن عبد الملك بن أبي غيث، حدثنا أبي، عن عاصم، عن زو،  
عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ جُكْمَةً»،  
غريب فرد دار على الأشج، وقد حدث به عنه أبو زهرة الرّازي.

[الكامل في التاريخ: ١٢٣/٨، الوالي بالولايات ١٢٨/٦ - ١٢٩، البداية والنهاية:  
١٣١/١١.]

١٣٩- إبراهيم بن محمد بن صالح بن ميسان بن الأركون

الدمشقي

رت ٢٤٩ هـ/رقم ٣١٥٩، ٥٣٤/١٥

وكان عزيزاً على المعتضد، له رزق في الفقهاء، ورزق في  
العلماء، ورزق في التّماء، نحو ثلاث مئة دينار.

ويقال: توفي سنة ست عشرة.

أخذ عنه العربية أبو عليّ الفارسي، وجاعة.

[طبقات النحويين واللغويين: ١١١ - ١١٢، تاريخ بغداد: ٨٩/٦ - ٩٣،  
الأنساب: ٢٧٢/١، نزهة الألباء: ٢٤٤ - ٢٤٦، النظم: ١٧٦/٦ - ١٨٠، معجم  
الأدباء: ١٣٠/١ - ١٥٩، إنباء الرواة: ١٥٩/١ - ١٦٦، وفيات الأعيان: ٤٩/١ - ٥٠،  
الوالي بالولايات: ٣٤٥/٥ - ٣٥٠، بهجة الرواة: ٤١١/١ - ٤١٣.]

١٣٧- إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي السوملي

رت ٧٠٦ هـ/رقم ٩٥١٧، ٣٧١/٢٤

ابن السوملي، الصدر الكبير الأكمل رئيس العراق جمال  
الدين إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي السفار المشهور بابن  
السوملي.

كان أبوه يعمل في السومل وهي أروعة من خزف، فسافر هذا  
وله مال يسير، وأبعد إلى الصين، ففتح عليه وعمّوك إلى الغاية، ثم  
قبله حاكم العراق بلداً كبيراً، فكان يؤدي المقرر لهم، ويرفق  
بالرعية، ثم صار بنوه ملوكاً، وكان ينطوي على دين وكرم، وبرز  
واعتماد في أهل الخبر، كان يحمل إلى الشيخ عز الدين الفاروقي في  
العام ألف مثقال، ثم مالت عليه التار بالأخذ حتى تضعض حاله  
وقلت أمواله، وكان جده من بلد الطيب، فانتقل لما دثرت الطيب  
إلى واسط يعمل السومل، ثم عمّوك ابنه محمد إلى بغداد من الخليفة  
الناصر، فتزوج ثم ولد له جمال الدين وتقي الدين محفوظ، فتعلم  
الجمال ثقب اللؤلؤ وبرع فيها، وجمع دراهم، وقدم واسط، فصحب  
الفاروقي، وعنه قال: ركبنا أنا وجدي إلى الهند وغنينا فلم نرجع إلا  
ونحن لا نحصى أموالاً كسبناها، ثم سافروا إلى الزنج ثم إلى الصين  
وللى الخطا وأنام أخي بالمعبر، فوزر لصاحبها، واتصلت أنا بصاحب  
شيراز، ثم توكلت له، وجاءني أولاد نجباء، ثم نزل الوقت بموكلتي،  
وافترق، وركبه دين، حتى مشى مرة معي وأنا راكب ومات سنة  
سبعمئة.

قلت: رد أمر بغداد والبصرة في دولة قازان إلى ابن السوملي،  
وعفوه في المطالبة حتى إنه قال لصاحبنا ابن متاب: ما بقي لي شيء  
سوى هذا الحب وأراني حباً بثمانين دينار وبعته إلى الصين، فكسب  
الدرهم تسعة دراهم.

توفي في جمادى الأول سنة ست وسبعمئة وله ست وسبعون  
سنة، وقد ولي ابنه سراج الدين عمر نيابة الملك بالمعبر، وصار ابنه  
محمد ملك شيراز، وابنه عز الدين كان كافل جميع ممالك فارس، في  
حدود السبعمئة.

إبراهيم بن محمد بن صاحب رسول الله طلحة بن عبيد الله التيمي، استشهد أبوه مع جدّه يوم الجمل.

وروى عن سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وعبد.

وعنه سعد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وعبد الله بن حسن، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، وتلى خراج العراق لابن الزبير ووقد على عبد الملك فوعظه. وكان يقال له أسد قريش، قولاً بالحق، فصيحاً، صارماً، وكان أعرج، مؤثقاً.

الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن يحيى، حدثني عمران بن عبد العزيز الزهرري، قال: تلى الحجاج الحرّمين، فبالغ في إجلال إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم أخذته معه إلى عبد الملك، وقال: يا أمير المؤمنين، قدّمْتُ عليك برجل الحجاز، لم أدع له نظيراً، فأذن له وأجلسه على فرسيه وقال: إن الحجاج أذكركنا فضلك؛ قال: فنصحه وذكر عسف الحجاج، فتشتره وأقامه، ثم بعد ساعة خرج الحجاج، فاعتق إبراهيم ودعا له؛ قال: قللت؛ بهزأ بي، ثم أدخلت، فقال عبد الملك: لعل يا ابن طلحة شاركك في نصيحتك أخذ؟ قلت: لا والله ولو كنت مُحايياً أحدًا، لحاييت الحجاج لأناروه عندي، ولكن آثرت الله ورسوله؛ فقال: قد علمت ذلك وأزنته عن الحرّمين، وأعلمته أنك استنزلتني عنهما استصغاراً لهما ووليتته العراقيين لما هناك من الأمور فاخرج معه.

توفي إبراهيم سنة عشر ومئة عن نحو ثمانين سنة.

وثقه أحمد العجلي وغيره. وكان موته بمنى زمن الحج.

[طبقات ابن سعد ٥/٢٠٢، تاريخ ابن عسّار ٢/٢٥٥، تهذيب التهذيب ١/١٥٣].

#### ١٤٢ - إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان

[رق، م/٢٣٨ هـ/١٨٦٧، ١١/١٦٥]

إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الإمام المحدث، أبو إسحاق القرشي المظلي المكي، ابن عم الإمام الشافعي. حدث عن: الحارث بن عمير، وحماد بن زيد، وجده لأُمّه محمد بن علي بن شافع، والمنكدر بن محمد، وسفيان بن عيينة، ودادو العطار، وجماعة.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن سيّار، ويحيى بن مخلد، ومطين، وابن أبي عاصم، ومحمد بن محمد بن رجاء، وآخرون، ومسلم في غير «صحيحه»، وروى النسائي عن رجل عنه.

الشيخ الإمام الصدوق، إبراهيم بن محمد بن صالح بن مينا بن الأركون القرشي مولا هم، الدمشقي، ولّى جدّه مينا تنسب قنطرة مينا بباب توما.

حدث عن محمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي زُرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وحمزة بن عبد الله الكفرطاني، وخلق كثير.

وعنه: ابنه، وعبد الوهاب الكلبي، وابن مندة، وثمام، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وعبد.

قال الكتاني: كان ثقة، نيف على الثمانين.

وقال الميداني، مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسّار ٢/٢٥٧].

#### ١٤٠ - إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي

[ت ٦٩٠ هـ/١٢٩٧، ٢٤/٢٤٦]

السويدي، الشيخ العالم البارع الأوحّد شيخ الطب، وصاحب التوابع عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري السويدي، ثم الدمشقي.

من ذرية سعد بن معاذ الأوسي رضي الله عنه.

ولد سنة ستمائة بدمشق، وسمع من: داود بن مَلّاجب، والشمس العطار، وزين الأَنْماء، وطائفة، ثم طلب الحديث في الكوفة، وحصل، وقرأ، وسمع ابنه من ابن علان، وابن مسلمة، وعبد.

وقرأ المقامات على النقي خزّعل النحوي، وأخذ العربية عن ابن معطي، وأخذ علم الطب عن المذهب الذخوار، وفاق الأقران، وصنّف التصانيف، وكان من أذكياه زمانه.

تخرّج به أطباء البلد، وله كتاب «الباهر في الجواهر»، وله شعر وفضائل، وكتب «القانون» بخط ثلاث مرّات، وكان أبوه تاجراً، وأخذ عنه المزي، والبرزالي وطائفة.

توفي في سنة تسعين وستمائة، ودفن بمقبرة حمّاه إلى جانب الحافكة الشبلية.

[الوالي بالوفيات رقم ٢٥٥٨، طبقات ابن أبي أصيبعة ٢/٢٦٦، فوات الوفيات ٥٤/١، المهمل الصافي ١/١٢٤، النجوم الزاهرة ٨/٢٨، المدارس في تاريخ المدارس ٢/١٣٠].

#### ١٤١ - إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي

[رق (٤) ت/١١٠ هـ/٥٨٩، ٤/٥٦٢]

بن المقي العلامه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح  
المقدسي ثم الدمشقي الشافعي.

أخو وكيل الشام ناصر الدين ابن المقدسي، المشنوق في أواخر  
الدولة المنصورية.

بأشر نظر الرواحية مدة. سمع من الرشيد بن مسلمة، وابن  
علان، وإسماعيل العراقي، والمُرسي، وطائفة. وأجاز له الساوي،  
وابن الجُمَيزي، وخرج له البرزالي، وأجاز له من بغداد العز بن  
العَلَيّ، وطائفة، وتفرد بأجزاء.

وكان يرجع إلى أمانة وديانة، وله وقف على الصدقة، سمعنا  
منه. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين ومبعمائة وله  
اثنان وثمانون سنة، وقتل أمه وهو ابن شهر.

[معجم الشيوخ للحمي رقم ١٣٩، الدرر الكامنة رقم (٩٣/١) (٣٧/١)].

١٤٥ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سُوَيد الشَّبابي  
ت ٢٨٦ هـ/رقم ٢٣٨٧، ١٣/٣٥٢

الشَّبابي وشيَّام: على مَرَحَلَة من صنعاء.

أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سُوَيد الشَّبابي.

ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع من: عبد الرزاق.

توفي سنة ست أيضاً.

روى عنه: محمد بن محمد الجَمَال، والطَّبْراني، وجماعة.

١٤٦ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله النَّيسَابُوري  
ت ٢٦٢ هـ/رقم ٢٢٤٧، ١٣/٤٤٨

مَحْمُود المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الله  
النَّيسَابُوري، المقرئ الزَّاهد المعروف مَحْمُود.

سمع من: حَفْص بن عبد الله، وجماعة بَنَسَابُور، ومن يعلَى  
بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفة بالكوفة.

روى عنه: أبو عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَمَلِي، والعبَّاس بن  
حَمَزَة، وجماعة.

عَلَّه الصَّدَق.

مات سنة اثنتين وستين وميتين.

١٤٧ - إبراهيم بن محمد بن عبد الوهَّاب بن مناقب الحسيني  
الدمشقي

ت ٦٧٦ هـ/رقم ٦٤١٧، ٢٤/٣٠٨

قال النسائي والدارقطني: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنة ثمان وثلاثين وميتين. وقيل: سنة سبع.

[تهذيب التهذيب ١/١٥٤].

١٤٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وَثِيْق  
الإشبيلي

ت ٦٥٤ هـ/رقم ٥٨٧٧، ٢٣/٣٠٣

ابن وَثِيْق الإمام المَجُودُ شيخُ القراءِ أبو إسحاق إبراهيم بن  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وَثِيْق الأموي مولا هم المَغْرِبِي  
الإشبيلي المقرئ.

مولده سنة سبع وستين وخمس مئة بإشبيلية.

وعُني بالقراءات فتلا على أبي الحسين حبيب بن محمد بن  
حبيب سبط شريح، وأبي العباس أحمد بن مقدم الرُعَيْنِي، وخالصة  
بن الترابي، وتلامذة أبي الحسن شريح، وسَمِعَ منهم ومن جماعة.  
وروى «التيسير» عن أبي عبد الله بن زرقون بالإجازة، وسَمِعَهُ من  
أبي الحسين بن أبي عبد الله بن زرقون عن أبيه.

ومن مشيخته في القراءات أنه تلا على أبي الحكم بن حجاج،  
وأبي بكر النِّبَار، وطائفة من أصحاب شريح بكتاب «الكافي» فهو  
في كتاب «الكافي» في طبقة الإمام الشاطبي، وتاريخ تلاوة ابن وَثِيْق  
على شيخه كريب كان في سنة سبع وتسعين.

أكثر الترحال وأقرأ بالموصل وبالشَّام والنجف، وتلا عليه  
الشيخ عماد الدين ابن أبي زهران، والنور علي بن ظهير الكفني،  
وعيسى بن فضائل الإسكندراني، وعدة، ومنهم شيخنا الفخر  
التوزري، ومحمد بن جوهر التلعفري، وأثنى على فضائله أبو بكر  
بن مُسَدِي، ثم غمزه وقال: رأيت له تحليفاً وتغريباً بمعزل عن  
الصدق والإتقان، ثم قال: أنشدنا ابن وَثِيْق قبل الاختلاط.

قلت: وروى عنه الرشيد العطار، والمحدث منصور بن سليم  
والمكي الأسمر وأحمد بن عبد القادر الدمراوي.

توفي سنة أربع وخمسين وست مئة.

[صلة التكملة للنسبي المجلد الثاني الورقة ٢١، معرفة القراء الكبار للحمي:

٥٢٢/٢-٥٢٣/٢ من الطبعة الخامسة عشرة، غاية النهاية في طبقات القراء لابن

الجزري: ٢٤/١، ٢٥، ٢٤/١]

١٤٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي

ت ٧٢١ هـ/رقم ٦٦٤٠، ٢٤/٤٤٩

ابن نوح، المسند العدل الجليل بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم



والأهواز وواسط وخراسان وأصبهان، وكان له عناية بالصحيحين، روى القليل على سبيل المذاكرة.

قال: وكان صدوقاً ديناً، ورعاً فهماً، صلى عليه الإمام أبو حامد الإسفرائيني ببغداد وكان وصيته، حدثني العتيقي أنه مات سنة إحدى وأربع مئة.

قلت: ذكر غيره أنه مات في شهر رجب سنة أربع مئة. وقتت على جزء فيه أحاديث مُعللة لأبي مسعود يقضي بإمامته.

كتب إليّ المسلم بن محمد القيسي، ومُؤمل بن محمد، ويوسف بن يعقوب قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا إبراهيم بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد المزني، حدثنا الوليد بن أبان الواسطي، حدثنا النضر بن سلمة، أخبرنا عبد الله بن عمر الفهري، عن عبد الله بن عمر، عن أخيه يحيى قال: حدثني أخي عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لما أتى وادي مُحسر، حرك راحلته، وقال: «عليكم بحصى الحذف».

ويه: قال الخطيب: وحدثنا أبو العلاء الواسطي قال: حدثنا به المزني، وقال فيه: عبد الله بن عمرو الفهري.

أبناي أحمد بن سلامة: عن يحيى بن أسعد، عن أحمد بن عبد الجبار الصيرفي قال: كتب إليّ أحمد بن محمد العتيقي: حدثنا أبو مسعود الحافظ، حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بنهر الدير، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمويه بالبصرة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، حدثنا إياس بن سلمة قال: قال أبي: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ الجمعة، وليس للحيطان فيّ نَسْتِظِلُّ به.

رواه مسلم، عن إسحاق بن راهويه، عن أبي الوليد، وتابعه وكيع ابن الجراح.

[تاريخ بغداد ١٧٢/٦، ١٧٣، المنظم ٢٥٢/٧، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٠/٧].

١٥٠- إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المذنب الضبي

[ت ٢٧٩ هـ/م ٢٢٨١، ١٢٤/١٣]

ابن المذنب الوزير الكبير، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد، بن عبيد الله بن المذنب الضبي.

أحد البلغاء والشعراء، ورزّ للمعتز. وهو أخو أحمد بن المذنب، ومحمد.

حكى عنه: عليّ الأخفش، وجعفر بن قدامة، وأبو بكر

الشريف الشيخ السيد علاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الدمشقي.

سكن مصر، وحدث بالكثير عن حنبل، وابن طبرزذ.

روى عنه قطب الدين، وأبو الفتح وجماعة، وهو أخو الشريف محمد بن محمد الذي أجاز لنا.

مات إبراهيم في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وستمائة، من أبناء الثمانين.

١٤٨- إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جُهينة الشهرزوري

[ت ٣٢٠ هـ/م ٩٥٠، ٢٤٩/١٥]

الشهرزوري الإمام الحافظ الثبت، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جُهينة الشهرزوري.

سمع الزعفراني، وعمرو بن عبد الله الأودي، وطبقتهما بالعراق، ومحمد بن القري بمكة، وأبا رزعة بالري، والعباس بن الوليد بسيرت، والريش بن سليمان بمصر، ومحمد بن عوف بجمص.

وجمع وصنف.

حدث عنه: أهل الري وقزوین: علي بن أحمد القزويني، وعمرو بن أحمد بن شجاع، وأحمد بن علي بن الحسن الرازي، وأبو بكر بن يحيى، وعدة.

ولا أعرف وفاته، ولا كثيراً من سيرته.

[تاريخ ابن عساكر: ١٢٩٩/٢ - ٢٩٩ ب].

١٤٩- إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي

[ت ٤٠٠ أو ٤٠١ هـ/م ٣٧٥٠، ٢٢٧/١٧]

أبو مسعود الحافظ الجود البارع، أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، مُصنّف كتاب «أطراف الصحيحين»، وأحد من برز في هذا الشأن.

سمع أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي، وأبا بكر عبد الله بن فوزك القباب الأصبهاني، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأصحاب مُطّين، وأصحاب أبي خليفة الجمحي، والفريابي.

وجمع فاعى، ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينفق ما عنده.

حدث عنه: أبو ذر الهروي، وحمزة بن يرسف السهمي، وأحد بن محمد العتيقي، وهبة الله بن الحسن اللاكائي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: سافر الكثير، وكتب ببغداد والبصرة

الصولي، وغيرهم.

ولم يكن أحد من كتّاب الترسّل يُقاربه في فنّه وتوسّعه، ولم يزل عالي المكانة إلى أن نُدب إلى الوزارة، في سنة ثلاث وسنتين، فاستعفى لكثرة المطالبة بالمال.

وكان وافر الحشمة، كثير البذل، وفيه يقول أبو حنّان.

يا ابن المدبر أنت علّمت الوزى بِنَدِّ التَّسْوَالِ وَمَسْمُومِ بِوَخْلَاءِ  
لَوْ كَانَ مِنْكَ فِي الْبَرِيَّةِ وَاحِدٌ فِي الْجَوْادِ لَمْ يَكْ يَنْهَسْ قَرَاءُ  
وله أخبار طويّلة في «تاريخ» ابن النجار.

مات سنة تسع وسبعين وميتين.

ومات أخوه أحمد بن المدبر، أبو الحسن الكاتب السامريّ سنة سبعين، قبله. وكان ولي مساحة الشام للمتوكّل، وكان بليغاً مُتَرَسِّلاً، صاحب فنون، يصلح للقضاء. وللبحرّي فيه مدائح.

ثم ولي خراج مصر مع دمشق. ثم قبض عليه أحمد بن طولون، وسجنه وعذبه، ثم طلبه، وقال: كيف حالّك؟ فقال: أخذك الله من مأمرك يا عدو الله. فأمر بقتله. وقيل: بسلّ حلك في السجن.

ولإبراهيم أخبار مع غريب المغنّية، في تعشيقها، وأنها بعد أن عجزت زارته يوماً في جوارها، فوصلها بنحو من ألفي دينار ذلك اليوم.

[الأعلام: ١٥١/٢٢ - ١٨٥، معجم الأدباء: ٢٢٦/١ - ٢٣٢، فوات الوفاة: ٤٥/١ - ٤٧، الوفاة بالوفاء: ١٠٧/٦ - ١١٠].

### ١٥١ - إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند

[٢/٢٠١ - ٢٣١ هـ / ١٩٢٤، ٤٧٩/١١]

إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند بن النعمان بن علجة بن أفع بن كزمان الحافظ الكبير الجعدي، أبو إسحاق القرشي السامي البصري، من ولد الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب.

نزل بغداد، ونشر بها العلم، وهو من أولاد المحدثين. كان والده من شيوخ البخاري القدماء.

ولد إبراهيم بعد الستين ومئة أو قبلها.

وحدث عن: جعفر بن سليمان الضبيعي، ومعتبر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب الثقفي، وخزيم بن عمار، وعبد الرزاق بن همام، والخليل بن أحمد المزني، وما هو بصاحب العروض، وعبد الرحمن بن مهدي، وجدو عرعرة بن البرند، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح جزرة،

وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو يعلى المؤدبي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت بخط أبي: قلت لأبي زكريا بن معين: فابن عرعرة؟ قال: ثقة معروف مشهور بالطلب، كسب الكتاب، ولكنه يُفسد نفسه، يدخل في كل شيء.

وقال محمد بن عبيد الله: كنت عند أحمد بن حنبل، فقبل له: إنهم يكتبون عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة. فقال: أف لا يزالون عمن كتبوا.

وروى الأثرم عن أحمد أنه غمز ابن عرعرة، وأحسب هذا من جهة سيرته لا من جهة حفظه. فقد قال الحافظ ابن عدي: حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي، قال: أخبرنا عثمان بن خرواز: أحفظ من رأيت أربعة: فعلم منهم إبراهيم بن محمد بن عرعرة.

قال موسى بن هارون: مات لسبع بقين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وميتين.

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: تحفظ عن ابن عباس، أن رسول الله كان يزور البيت كل ليلة؟ فقال: كبره من كتاب معاذ، ولم يسمعه. فقلت: إبراهيم بن عرعرة يزعم أنه سمعه، فتغير وجه أبي عبد الله، ونفض يده، وقال: كذب وزور، ما سمعوه منه، واستعظم ذلك.

وقال ابن المديني: روى قتادة حديثاً غريباً، حدثنا أبو حسان الأخرج، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يزور البيت كل ليلة ما أقام. تفرّد به هشام عن قتادة، نسخته من كتاب معاذ بن هشام، وهو حاضر، ولم أسمع منه. فقال لي معاذ: هات حتى أقرأه، قلت: دعه اليوم.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: فما المانع من أن يكون ابن عرعرة سمعه من معاذ؟

قلت: صدق أبو بكر، ولا سيما وإبراهيم من كبار طلبه الحديث المعيّين به.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن مطهر الشافعي بقراءتي عليه في سنة ثلاث وتسعين وست مئة، عن عبد المعز بن محمد البرازي، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، وزاهر بن طاهر منفردتين، قالوا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا إبراهيم بن عرعرة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ

كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَبِهِ، وَيُقْبِلُ الْمِخْجَنَ.

قال يحيى: ليس هذا مكتوباً عندي.

هذا حديث صالح الإسناد غريبٌ فَرَدَّ، رواه النسائي عن عثمان بن خُرْزاذ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

[طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، تاريخ بغداد ١٤٨/٦، ١٥٠، ميزان الاعتدال ٥٦/١، ٥٧، تهذيب التهذيب ١٥٥/١، ١٥٧.]

١٥٢- إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ بن سليمان العَتَكِيُّ

الأَزْدِيُّ الوَاسِطِيُّ

[رت ٣٢٣ هـ/٢٨٨٩، ٧٥/١٥]

يَنْطَوِيهِ الْإِمَامُ الْخَافِضُ السُّخْرِيُّ الْعَلَمَةُ الْأَخْبَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْعَتَكِيُّ الْأَزْدِيُّ الْوَاسِطِيُّ، الْمَشْهُورُ بِنُفُطَوِيهِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ الْعَلَّافِ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَيُّوبَ الصَّرِفِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، وَاحِدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطُّمَارِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَعِدَّةً. وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ، وَتَعَلَّبَ وَالْمِرْدَ، وَتَفَقَّهَ عَلَى دَاوُدَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْمَعْفِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقَرَّرِ، وَآخَرُونَ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَكَانَ مُتَضَلِّعاً مِنَ الْعُلُومِ، يُنْكِرُ الْإِسْتِقْطَاقَ وَيُحِيلُهُ. وَمِنْ مَحْفُوظِهِ نَقَائِصُ جَرِيرِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، وَشِعْرُ ذِي الرُّمَّةِ. خَلَطَ نَحْوَ الْكُوفِيِّينَ بِنَحْوِ الْبَصَرِيِّينَ، وَصَارَ رَأْساً فِي رَأْيِ أَهْلِ الظَّاهِرِ.

وَكَانَ ذَا سُنَّةٍ وَدِينٍ وَقُوَّةٍ وَمُرُوءَةٍ، وَحُسْنِ خُلُقٍ، وَكَيْسٍ. وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثَرٌ.

صَنَّفَ «غَرِيبَ الْقُرْآنِ» وَ«كِتَابَ الْمُقْتَبِ» فِي النَّحْوِ، وَ«كِتَابَ الْبَارِعِ» وَ«تَارِيخَ الْخُلَفَاءِ» فِي مَجْلَدَيْنِ وَأَشْيَاءَ.

مَاتَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ الْمُتَكَلِّمُ يُوْذِيهِ، وَهَجَاهُ: فَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَسْرَى فَاسْبِقْ. فَلَيَجْتَنِبُ مَنْ أَنْ يَسْرَى يَنْطَوِيهِ أَعْرَافُ اللَّهِ بِضَعْفِ أَسْبَابِهِ. وَصَيَّرَ الْبَاقِيَ صَرَخاً عَلَيْهِ وَقَالَ أَيْضاً: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَاهِيَ فِي الْجَهْلِ، فَلْيَعْرِفْ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ النَّأَشِيِّ، وَالْفَقْهَ عَلَى مَذْهَبِ دَاوُدَ، وَالنَّحْوَ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّوْتِهِ. ثُمَّ يَقُولُ: وَقَدْ جَمَعَ هَذِهِ الْمَذَاهِبَ يَنْطَوِيهِ، فَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى.

[طبقات النحويين والفرسين: ١٧٢، تاريخ بغداد: ١٥٩/٦ - ١٦٢، المنظم: ٢٧٧/٦ - ٢٧٨، معجم الأديباء: ٢٥٤/١ - ٢٧٢، إنباء السرواق: ١٧٦/١ - ١٨٢، وفيات الأعيان: ٤٧/١ - ٤٩، لسان الميزان: ١٠٩/١ - ١١٠، غاية النهاية: ٢٥/١، بنية الرواة: ١٨٧ - ١٨٨.]

١٥٣- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

[رت ١٣١ هـ/٧٨٨، ٣٧٩/٥]

إِبْرَاهِيمُ الْإِمَامُ هُوَ السَّيِّدُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيبِ الْأُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ كَانَ بِالْحُمَيْمَةِ مِنْ الْبَلْقَاءِ. عَهْدَ إِلَيْهِ أَبُوهُ بِالْأَمْرِ. وَعَلِمَ بِهِ مِرْوَانَ الْحَمَارَ، فَقَتَلَهُ.

رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ.

وَعَنْهُ مَالِكُ بْنُ الْهَيْثَمِ، وَأَخُوهُ السَّفَاحُ، وَالْمَنْصُورُ، وَأَبُو مُسْلِمٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تَوَفَّى فِي السَّجْنِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً عَنْ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ شَسِيعَتُهُمْ يَتَنَلَّفُونَ إِلَيْهِ وَيُكَاتِبُونَهُ مِنْ خِرَاسَانَ، فَأَخَذَهُ لَذَلِكَ مِرْوَانُ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَسَمِيَ بِالْإِمَامِ بَعْدَ أَبِيهِ. وَاتَّشَرَّتْ دَعْوَتُهُ بِخِرَاسَانَ، وَوَجَّهَ إِلَيْهَا بِأَبِي مُسْلِمٍ وَالْيَا عَلَى دَعَاتِهِ، فَظَهَرَ هُنَاكَ، فَكَانَ يَدْعُو إِلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِاسْمِهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ أَمْرُهُ، وَوَقَّفَ مِرْوَانُ عَلَى أَمْرِهِ، فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ وَقَتْلَهُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ: يُكَاتِبُهُ، فَقَدِمَ رَسُولُهُ، فَرَأَاهُ عَرِيباً فَصِيحاً فَعَمَّهُ ذَلِكَ. فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ أَلَمْ أَنْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُكَ عَرِيباً، يُطْلَمُ عَلَى أَمْرِكَ، فَإِذَا أَنْتَ أَقَاتِلُهُ، فَاحْصُ الرُّسُولَ، ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مِرْوَانَ، فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ، فَعَمَّهُ بِحِرَانٍ فِي مِرْقَقَةٍ.

وَيَقَالُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَضَرَ الْمَوْسِمَ فِي حَشْمِهِ، فَشَهِرَ نَفْسَهُ، فَكَانَ سَبِيّاً لَأَخْذِهِ، وَيَقَالُ: أَنَّهُ عَجُوزٌ هَاشِمِيَّةٌ تَسْتَرْفِدُهُ، فَوَصَلَهَا بِمَالٍ جَزِيلٍ، وَاعْتَذَرَ.

وَيَذَكُرُ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ صَبَغَ خِرْقاً سَوِداً وَشَدَّهَا فِي رِمَحٍ، وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بِمَحْدِثِ رَايَاتِ سُودٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَتَاقَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَتَبِعَهُ عُبَيْدٌ، فَقَالَ: مَنْ يَتَّبِعُنِي فَهُوَ حَرٌّ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ، فَوَقَعُوا بِعَامِلٍ فِي تِلْكَ الْكُوَّةِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ كَتَرُوا وَلَمَّا قَتَلَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: الْأَمْرُ بِعَدِيٍّ لَا بِنِ الْحَارِثِيَّةِ بِعَدِيٍّ السَّفَاحِ.

[تهذيب التهذيب ١٥٧/١.]

١٥٤- إبراهيم بن محمد بن مُحرز القنوي

[رت ٥٤٣ هـ/٤٨٨٧، ١٧٥/٢٠]

إبراهيم بن مُحَمَّد بن الْمُشْتَر بن الْأَجْدَع الهَمْداني الكوفي،  
أحدُ أئمة الدين، ومن ثَبَتَ العلم. وَجَدَهُ الْمُشْتَر هو أخو مُسْرُوق  
أحد الأعلام.

حدث عن: أبيه وطائفة. أحاديثه يسيرة.

حدث عنه: شُعْبَة، وسُفْيَان الثَّوْرِي، وأبو عَوَانَة، وجماعة.

قال جعفر الأحمر: كان من أفضل مَنْ رأيتُه بالكوفة في زمانه.

قلت: كان ذا ثَلَاثَةِ وِثَنٍ وَثِقَةٍ وَتَزَاهُدٍ، روى له الجماعة، وهو  
قديمُ الوفاة، وكان ينبغي أَنْ يُذَكَّرَ بِالطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ - رحمه الله -  
ولم أَرْ له شيئاً عن أحدٍ من الصحابة.

[تهذيب التهذيب ١/١٥٧ - ١٥٨].

١٥٧ - إبراهيم بن محمد بن منصور بن عُمر الكَرْخِي

[ت ٥٣٩ هـ/٤٨٢٣/٥، ٧٩/٢٠]

أبو البذر الكَرْخِي الشَيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ الْمُسْتَد، أبو البدر،  
إبراهيم بن مُحَمَّد بن منصور بن عُمر، البغدادي الكَرْخِي، المنفرد  
بسماع «أمالِي» ابن سَعْمُون عن خديجة الشاهجانية.

وسمع أيضاً من أبي الغنّام بن المأمون، وأبي بكر الخطيب،  
وأبي محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبي الحسين بن النُّفُور.

وله مشيخة مروية.

صحب الشيخ أبا إسحاق للنفقة.

وولد في حدود سنة خمسين وأربع مئة. قاله أبو سعد.

قال: وأصله من كَرْخِ جُذْذَان: وكان يسكن في دار الشيخ أبي  
حامد الإسفرائيني، وهو شيخ صالح مُعَمَّر ثَقَّة، عجز عن المشي،  
مات في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس  
مئة.

قلت: حدث عنه ابنُ عساکر، والسُّمَّعَانِي، وأبو أحمد بنُ  
سُكَيْتَةَ، وابنُ طبرزد، وعبدُ الله بنُ عثمان سبطُ ابنِ هَدِيَّة، وعبدُ  
العزيز بنُ مَيْثَانَ، وعبدُ الملك بنُ المبارك القاضي، وإسماعيل بنُ هبة  
الله، والحسن بنُ مُسلم الفارسي الزاهد، وتُركُّ بنُ محمد العطَّار  
خاتمة من روى عنه.

- [الأنساب ١/٢٩٤، النظم ١٠/١١٢، ١١٣، البداية والنهاية ١٢/٢١٩].

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن موسى السَّرَوِي الشافعي

[ت ٤٥٨ هـ/٤١٥٣، ١٨/١٤٧]

السَّرَوِي الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو إسحاق، إبراهيم  
بن محمد بن موسى السَّرَوِي الشافعي، ويقال له: الْمُطَهَّرِي: نسبة إلى

الغَنَوِي الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَرِّز،  
الغَنَوِي الرَّثَمِي، الْفَقِيهُ الشَّافِعِي الصُّوفِي.

مولده سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

سمع رزق الله التميمي، وعبد المحسن الشيعي، ومحمد بن  
بكران الشامي، والحُمَيْدِي وعدة.

وقدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن سَيِّد  
الخطباء عبد الرحيم بن بُنَاتَة في سنة أربع وثمانين وألفاً على النظام  
الوزير، فقال: إنَّ «ديوان الخطب» سماعي من أبي عن جدي، ولم  
يكن معه نسخة، فقرأ عليه الغنوي من نسخة جديدة لا سماع  
عليها.

وقد تفقه على الغزالي، وأبي بكر الشاشي.

وكتب كثيراً.

قال ابنُ الجوزي: رأيتُه وله مَنَمَتٌ وَصَنَمَتٌ، وعليه وقارٌ  
وخشوع.

قلت: روى عنه: السمعاني، وأبو اليَمن الكِنْدِي، وأبو حفص  
بنُ طبرزد، وآخرون.

مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

وكان صدوقاً.

[النظم ١٠/١٣٤، الوالي بالرويات ٦/١١٨، طبقات السكي ٧/٣٩، البداية  
والنهاية ١٢/٢٢٤].

١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ بن مقفل

النَّيْسَابُورِي.

[ت ٣٨١ هـ/٣٥٢، ١٦/٤٢٩].

ابنُ مَعْقِل الشَيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ الرَّئِيسُ الْمُحْتَشِم، أبو إسحاق،  
إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَقْفُوط بن مَعْقِل النَّيْسَابُورِي، أحد  
المُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ.

سمع ابنُ خُزَيْمَةَ، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وأبا العباس  
الثَّقَفِي.

روى عنه الحاكم، وقال: رأيتُ أصوله صحيحة، وأكثرها  
بخطه.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[البيع الإسلام].

١٥٦ - إبراهيم بن مُحَمَّد بن الْمُشْتَر بن الْأَجْدَع

[ت ١٠١٧ هـ/١٠٥٥، ٧/٥٥]

قرية مُطَهَر: بفتح الهاء الثقيلة.

ولد في حدود الستين وثلاث مئة بيلد سارية.

وقدم بغداد وهو من أبناء الثلاثين، فسمع من: أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المخلص.

وتفقه بالشيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان.

وروى عنه: مالك بن سنان، وغيره.

وله تصانيف في الأصول والفروع، وولي قضاء سارية، وصار إمام تلك الناحية.

توفي في صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مئة عن مئة عام.

[الأساب ٥٣٤/ب (المطهر)، معجم البلدان ١٥١/٥، الروالي ١٢٢/٦، طبقات السبكي ٢٦٣/٤].

١٥٩- إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد  
النيسابوري المُرَكِّي

[ت ٢٩٥ هـ/م ٩٩٥، ٢٤٩٥/١٣، ٥٤٧]

إبراهيم بن أبي طالب الإمام الحافظ، الجعدي، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المُرَكِّي.

ذكره الحاكم، فقال: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، جَمَعَ الشيوخ والعلل.

قال: وسمع: إسحاق بن راهويه، وأبا قدامة السرخسي، وعمر بن زُزارة، والحسين بن الفضاح، وعبد الله بن الجراح، وعبد الله بن عمر بن الرماح، ومحمد بن أبان البلخي، وأقرانهم بنيسابور، ومحمد بن يهران الجمال، ومحمد بن حميد، ومحمد بن عمرو، وزيّج بالري، وأحمد بن حنبل - سؤالات - وداد بن رشيد، وأحمد بن منيع، وطبقته ببغداد. وإسحاق بن شاهين، ويشر بن آدم بؤاسط. وعمر بن علي الفلاس، ويثدار، ونضر بن علي بالبصرة. وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب، وعبد الله بن عمر بن أبان بالكوفة. وأبا مفضل، ويحيى بن سليمان بن فضالة، وهارون بن موسى القروي، وإسماعيل بن أبي خزيمة، ومحمد بن عباد، وعبد الله بن عمران، وابن أبي عمير العدني بمكة.

حدث عنه: أبو يحيى الخفاف، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأكثر مشايخنا.

سمعتُ عبد الله بن سعد يقول: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثل نفسه. اختلفتُ إليه ست سنين.

قال: وسمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة

يقول: إنما أخرجتُ مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن

يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب

وسمعتُ أبا بكر الصفي يقول: ما رأيتُ في المحدثين أهيأ من إبراهيم بن أبي طالب، كَمَا نَجِيس بن يديته وكان على رؤوسنا الطير. بينا نحن في مسجده، إذ عطسَ أبو زكريا العنبي، فأخفى عطاسه، فقلتُ له: قليلاً قليلاً، لا تخف فلتست بين يدي الله عز وجل.

وسمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعتُ ابن أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَنْ أَحْفَظُ من رأيتُ بالعراق؟ قلتُ: لم أرَ بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كريب. ثم قال أبو الفضل: كان إبراهيم بن أبي طالب يُهَاب بِمَرَّة، وكان لا يحضر مجلس القضاة إلا لإشهادة تلزمه.

وحدثنا حسبان بن محمد الفقيه، سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب يقول: دخلتُ على أحمد بعد الميمنة غير مرة، وذاكرته رجاء أن آخذ عنه حديثاً، حتى قلتُ له: يا أبا عبد الله! حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «أمرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار». فقال: قيل: عن الزهري، عنه. قلتُ: مَنْ عن الزهري؟ قال: أبو الجهم. قلتُ: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فعَاوَذْتُهُ، فقال: اللهم سَلِّمْ. فسكتُ.

قال: وسمعتُ أبا علي النيسابوري يقول: كنتُ اختلفُ إلى الولي باب مغفر، فقال لي بعضُ مشايخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبي طالب، فترى شمانه وعجاسه! فاحضرني، فرايتُ شيخاً لم ترَ عينا مثله.

قال أبو حامد بن الشزّي: إنما أخرجتُ خراسان من أئمة الحديث خمسة: الذهلي، والدارمي، والبخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب.

قال الحاكم: كان إبراهيم بن أبي طالب يعيش من كراء حانوت له، في الشهر بسبعة عشر درهماً يتبلغ بها، وقد أُملى كتاب «العلل» وغيره.

وسمعتُ أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدون، سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب، سمعتُ من يسأل أحمد بن حنبل، فقال: إن أصحاب الحديث يكتبون كُتُب الشافعي؟ فقال: لا أرى لهم ذلك - يعني أنهم يشتغلون بذلك عن الحديث -.

وسمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر المُرَكِّي، سمعتُ إبراهيم، سمعتُ ابن حنبل يقول: كان وكيع لا يُقدِّم على زائدة في الحفظ أحداً.

وسمعتُ العُتْبَرِيَّ: سمعتُ ابنَ أبي طالب يقول: سألتُ أحمدَ عن القراءة فيما يُجهر فيه الإمام، فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب.

وسمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَعْدٍ يقول: توفي إبراهيم في ثاني رجب، سنة خمس وتسعين وميتين، وصلى عليه ابن أخيه ووارثه، ودُفن في مقبرة الحسين بن مُعَاذٍ.

أخبرنا ابن أبي عَصْرُون، وابن عَسَاكِر، وبنْتُ كِنْدِي سَمَاعاً، عن المؤيد بن محمد، وأبي رُوح، ووثْبُ الشُّعْرِيَّة: قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل، وقال أبو رُوح: أخبرنا تميم المؤدب، وقالت الشُّعْرِيَّة: أخبرنا إسماعيل القارئ، قالوا: أخبرنا عمر بن مُسَرُور، أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا أبو خالد، عن شُعْبَةَ، عن عاصم، عن زُرَّ، عن علي بن عيسى قال: قال رسول الله ﷺ: يَا عَلِيُّ! سَلِ اللَّهَ الْهُدَى وَالسُّدَادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هَذَا يَكُ الطَّرِيقُ، وَالسُّدَادُ تَسْلِيذُكَ السُّهُمَ.

إسناده قوي، ولم يخرجْه أرباب الكتب الستة. [النظم: ٧٦/٦ - ٧٧، الروايات: ١٢٨/٦].

### ١٦٠ - إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري

[ت: ٣٤٦ هـ/م ٣١٤٠، ٥١٧/١٥]

الأمين هو شيخُ الحَقِيقَةِ، العَلَامَةُ، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري، ويُلقَّب بالأمين.

سمع أبا المؤجَّهَ محمد بنَ عمرو، وسهلاً بن شاذريه، وصالح بنَ محمد جَزْرَةَ.

وَحَجَّ وحدث في طريقه.

روى عنه: أبو عمر بن حَيَّو، وعبدُ اللَّهِ بنُ عثمان الدُّقَاق.

قال الحاكم: هو فقيه أهل النظر في عصره. كَتَبْنَا عنه.

قلت: أَرُخَّ وفاته غُتَّارٌ في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[النجواهر المضية: ٤٥/١].

### ١٦١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي

[ت: (ق) ١٨٤ هـ/م ١٢٩١، ٤٥٠/٨]

إبراهيم بن أبي يحيى هو الشيخ العالم المحدث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مولاهم المدني، الفقيه.

وَلِدَ في حدود سنة مئة، أو قبل ذلك.

وحدث عن: صالح مولى التَّوَّامَةِ، وابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن وَرْدَانَ، وصفوان بن سُلَيْم، ويحيى بن سعيد،

وخلق كثير.

وصُفَّ «الموطأ» - وهو كبير - أضعاف موطأ الإمام مالك.

حدث عنه جماعة قليلة، منهم: الشافعي، وإبراهيم بن موسى الفراء، والحسن بن عرفة، وقد كان الشافعي مع حسن رايه فيه إذا روى عنه ربما دلَّسه، ويقول: أخبرني من لا أنهم. فتجد الشافعي لا يؤتقه، وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب، وقد اعترف الشافعي بأنه كان قَدْرِيًّا، ونهى ابن عيينة عن الكتابة عنه.

وقال أبو هُثَّام السُّكُونِي: سمعتُ إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف.

وقال بشر بن عمر: نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى. فقلت: من أجل القدر تنهاني؟ فقال: ليس هو في حديثه بذلك.

وقال القاضي هارون بن عبد الله الزُّهري: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى - ونحن نطلب الحديث - خُرَافَةً.

وقال سفيان بن عبد الملك: سألتُ ابنَ المبارك، لم تركت حديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: كان مجاهرًا بالقدر، وكان صاحب تدليس.

إبراهيم بن محمد بن عَرُورَةَ: سمعت يحيى القطان يقول: سألت مالكا عن إبراهيم بن أبي يحيى: اتق في الحديث؟ قال: لا، ولا في دينه.

وقال أحمد بن حنبل، عن المَعْطِي، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نتهمه بالكذب، يعني ابن أبي يحيى، ثم قال أحمد: قدري جهلي، كل بلاء فيه، تركوا حديثه، وأبوه ثقة.

وروى عباس عن ابن معين قال: هو رافضي قدري. وقال مرة: كذاب. وقال أبو داود نحو ذلك.

وقال البخاري: قدرى جهلي، تركه ابن المبارك والناس.

وقال مؤمِّل بن إسماعيل: سمعت يحيى القطان يقول: أشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه يكذب.

وقال محمد بن عبد الله بن التبرقي: كان يرى، أو قال: يُرْمَى بالقدر والتشيع والكذب.

وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

وقال الثَّقَلِي: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا أبو بكر بن عَفَّان، قال: خرج علينا ابنُ عيينة، فقال: ألا فاحذروا ابنَ أبي رُوَادٍ المرجسي، لا تُجالسوه، واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى، لا تُجالسوه.

١٦٢ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سحنويه النيسابوري.  
[ت ٣١٢ هـ / ٩٢٣ م، ٣٣١٦، ١٦/١١٣٢].

المُزَكِّي الإمام المحدث القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سحنويه النيسابوري المُزَكِّي، شيخ بلده ومحدثه.

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وأبا العباس الثَّقفي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وموسى بن العباس الجُزيني، وأبا حامد الأعمشي، وزخوية اللباد، وأبا نعيم بن عدي، ومحمد بن المسيب الأرمياني، وأبا العباس الدُّغُوري، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلفاء سواهم.

قال الحاكم: أملى عدة سنين، وكنا نعد في مجلسه أربعة عشر حديثاً، منهم أبو العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت: روى عنه: الحاكم، وابنُ رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي ابن شاذان، وابنه محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو طالب بن غيلان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، ثباتاً، كثيراً، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدارقطني، وكتب الناس عنه علماً كثيراً مثل «تاريخ السراج»، «تاريخ البخاري»، وعدة كتب لمسلم، وكان عند البرقاني عنه سَفَطُ أجزاء، وكتب، لكن ما روى عنه في صحيحه، قال: في نفسي منه لكثرة ما يُغَرَّب، ثم إنه قواه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية، كنتُ أخرجتها نازلاً إلا أنني لا أقدرُ على إخراجها لكبر السن.

قال الخطيب: حدثنا الحسين بن شيطا، سمعت المُزَكِّي يقول: أنفقتُ على الحديث بذاراً من الدنانير، وقدمتُ بغداد ومعني تجارة.

مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وله سبع وستون سنة. وله من الأولاد علي وأحمد ويحيى وعبد الرحمن ومحمد، عاشوا وزووا الحديث.

[تاريخ بغداد: ١٦٨/٦ - ١٦٩، النظم: ٩١/٧ - ٩٢، السوالي بالوفيات: ١٢٣/٦، البداية والنهاية: ٢٧٤/١١ - ٢٧٥].

١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن يعقوب الترابي

[ت ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م، ٣٠٦٠، ١٥/٣٨٩]

إبراهيم بن محمد بن يعقوب، الإمام الحافظ الجوال أبو إسحاق المَهْدَنِي الترابي مَمْسُوح أحدُ الأعلام.

روى عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي قلاب، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وابن دَيزِل، ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء، وعثمان بن خُزَازا، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري، وأبي رُزعة الدمشقي، وأبي الزنباغ، وأبي يزيد

قال أبو محمد الدارمي: سمعت يزيد بن هارون يَكْذِبُ زياد بن ميمون، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخالد بن مخلدوج.

قال ابن حبان: اسم جده أبي يحيى: سمعان. كان مالك وابن المبارك يهينان عنه. وتركه القطان، وابن مهدي، إلى أن قال ابن حبان: وكان يكذب في الحديث.

حجاج الأعور، عن ابن جُرَيْج، عن إبراهيم بن أبي عطاء، عن موسى بن وَرْدَانَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضاً مَاتَ شَهِيداً، وَوُفِّيَ ثَنَانُ الْقَبْرِ، وَغُلِيَتْ عَلَيْهِ، وَرِيحُ بَرَزِقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ».

قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عطاء هو إبراهيم بن أبي يحيى.

قلت: لعله «مرباطاً» بدل «مريضاً».

وقال علي بن خُثَرم: كان عيسى بن يونس إذا مرُّ بأحاديث إسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى يقول: يُضْرَبُ عليه.

قال ابن حبان: كان الشافعي يخالس ابن أبي يحيى في حديثه، ويحفظُ عنه حفظ الصبي، فلما دخل مصر في آخر عمره أخذ يُصَنَّفُ، واحتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فاكتر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كُتِيَ عَنْ إبراهيم، ولا يُسميه. قال: وروى عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الرَّجُلُ عَلَى وَبْنِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُ». رواه عنه بسطام بن جعفر.

وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: استأذنت رسول الله ﷺ أن آتيني كتيفاً يَمْنَى فلم يأذن لي.

قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثاً منكراً إلا عن شيوخ يمتثلون، وقد حدث عنه ابن جُرَيْج، والثوري، والكيار، وموطؤه أضعاف موطأ مالك، وأحاديثه كثيرة.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: لا يُسْتَعْلَمُ بحديثه.

قلت: لا يُرتاب في ضعفه. بقي: هل يُترَكُ أم لا؟

ابن خزيمة: حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: كان ابن أبي يحيى أحمق - أو قال: أبله - كان لا يُمكنه الجماع، فأخبرني من رآه، معه فأس، فقال: بلغني أنه من بال في ثقب فأس أمكنه الجماع، فدخل خربة، فبال في الفأس.

قلت: توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

يقع لي حديثه في مسند الشافعي.

[معجم الاعتصام: ٥٧/١، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١].

القرطبيسي، وإسحاق الدبري، والحسين بن عبد الأعلى البوسني، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق، وأبو عمران موسى بن سعيد، ومحمد بن يحيى، والفضل بن الفضل، وأبو أحمد محمد بن علي الكرجي ابن القصاب، والكبار والحفاظ. وسمعت منه مع أبي، وكان ثقة مفيداً. سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم التميمي يقول: عند أبي إسحاق متنا حديث مما ليس مخرجه إلا من عنده. وسمعت علان الكرجي يحكي عن أبي حاتم فقال: خمس مئة حديث.

وقال أبو أحمد القصاب: ما رأيت مثلاً لابن يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحدٍ لا ببغداد ولا بأصبهان.

وطول صالح ترجمته، وأنه امتنع من الرواية، عن إبراهيم بن نصر لكون بعض الناس، قال فيه شيئاً.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وقال الخليلي: حدثنا عنه جدي، ومحمد بن إسحاق الكيساني، عدلوه.

قلت: وروى عنه أحمد بن فراس العبّسي، وصالح بن أحمد، وكان ثقة.

[الإرشاد الورقة ١١٣].

## ١٦٤ - إبراهيم بن محمود بن حمزة النيسابوري

[ت ٢٩٩ هـ/م ٩٠٩، ٢٥٩/١٤، ٧٩/١٤]

إبراهيم بن محمود بن حمزة شيخ المالكية ببسابور، أبو إسحاق النيسابوري، تلميذ بن عبد الحكم.

حدث عن يونس بن عبد الأعلى، والربيع، وعبد الجبار بن الغلاء، وأحمد بن منيع، ومحمد بن رافع، وطبقته.

حدث عنه: ابن أخيه محمود بن محمد، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو بكر بن زياد النقاش.

قال الحاكم: سمعت محمود بن محمد، سمعت عمي إبراهيم يقول: قال لي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما قدم علينا خراساني أعرف بطريق مالك منك، فإذا رجعت إلى خراسان فادع الناس إلى رأي مالك. قال: وكان عمي يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يدع الجهاد في كل ثلاث سنين ثم قال الحاكم: كان يعرف بالقطان، ولم يكن بعده ببسابور للمالكية مدرس. وسمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول: توفي الفقيه إبراهيم بن محمود في شعبان

سنة تسع وتسعين وميتين.

[الترغيب بن حاكم: ٢/٢٧٤].

## ١٦٥ - إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي

[ت ٦٤٨ هـ/م ١٢٥٩، ٥٨٢/٢٣، ٢٣٥/٢٣]

ابن الحرّ الشيخ الإمام المقرئ الفقيه المحدث مُسند بغداد أبو إسحاق، وأبو محمد، إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي الحنبلي المشهور بابن الخير. ولّد سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وسمع الكثير من فخر النساء شهدة، وأبي الحسين اليوسفي، وخديجة بنت الثوراني، وأبي الفتح بن شاتيل، والحسن بن شيرويه، وطائفة.

وأجاز له أبو الفتح بن البطي، وجماعة.

وتلا بالروايات، وأقرأ مدة طويلة، وكان صالحاً، ديناً، فاضلاً، دائم البشر، عالي الرواية.

حدث عن ابن الحلواني، والذميّطي، ومحمد الدين العقيلي، وجمال الدين الشريفي، وعز الدين الفاروقي، أبو عبد الله القزاز، وعبد الرحمن بن المقر، وتاج الدين الغراني، وعفيف الدين ابن الدواليبي، وآخرون.

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيراً من الكتب المطولات، ولقّن خلقاً، كتب عنه شيئاً سيراً على ضنف فيه.

وقال الذميّطي: توفي سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وست مئة وكانت جنازته مشهودة.

قلت: تفرّدت بإجازته زينب بنت الكمال، وقد روت عنه مرات «جزء الحفّار» و«مشيخة شهدة»، و«ثاني المحامليات»، و«جزء حنبل» و«أمالي الدقيقي»، و«جزء ابن علم»، و«قصر الأمل» و«الشكر» و«القناعة» و«الموطأ للنعني»، و«الموطأ لسؤد»، وأشياء.

وكان أبوه الشيخ محمود الضرير مقرأ خيراً من أهل باب الأزج. سمع الكثير من أبي الوقت وابن ناصر. روى عنه ابن النجار وقال: توفي سنة ثلاث وست مئة.

[رسالة الكلمة للحسين الورقة ٦١، المختصر الحاج إليه من تاريخ ابن الديلمي، مختصر الديلمي ١/٢٣٥-٢٣٦، الورقة ٤٧٢، الوالي بالوفيات: ١/١٤٢-١٤٣، الورقة ٢٥٨٦، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢/٢٤٣-٢٤٤، الورقة ٣٥٢، غاية النهاية في طبقات الفراء لابن الجزري: ١/٢٧، الورقة ١١٣، تصوير المتن بتحرير المشبه: ٥٥٣]



[توضيح المصنف ٥٥١/٢].

## ١٦٦- إبراهيم بن مرزوق بن دينار

[م/ت ٢٧٠ هـ/رقم ٢١١٣، ٣٥٤/١٢]

إبراهيم بن مرزوق بن دينار، الحافظ الحجة، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر.

سمع أبا داود الطيالسي، وعثمان بن عمر، ومكي بن إبراهيم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبا عامر العقدي، وطبقهم.

حدث عنه: النسائي فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده، وأبو جعفر الطحاوي، وابن صاعد، وأبو غزاة، وعمر بن بجير، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس السدي، وآخرون.

قال النسائي: صالح.

وقال ابن يونس: كان ثقة ثباتاً.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعين وميتين. سكن مصر.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنتين وتسعين وست مئة: أخبرنا الحسن بن علي الأسدي، أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن البث، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن السدي، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن السمط بن عبد الله، عن موسى بن وردان، عن كعب الأبحار، قال: إن في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليها كذا وكذا غُرَّة، وهو منزِل المتحابين في الله عز وجل.

[ميران الاعتدال ٦٥/١، تهذيب التهذيب ١/١٦٣].

## ١٦٧- إبراهيم بن مسعود الحبشي النجار

[م/ت ٦٨٨ هـ/رقم ٦٣٠١، ٢٤٧/٢٤]

الحويزي، المنيذ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الحبشي ثم الدمشقي النجار.

كان يسكن بالحويزة التي عند سوق السلاح، وهو مولى ابن الصانع التميمي.

ارتحل وسمع من: الداهري، وأبي الحسن القطيعي، وأمة الله بنت أحمد بن الأبنوسي، وقرحة بنت نيمرة، وعلي بن الجوزي، وعدة، بإفادة عمر بن الحبيب، وكان فيه دين وخير، وله فهم. ولد بالحويزة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وعاش نيلاً وتسعين سنة.

أخذ عنه: الحارث، والمزي، وابن شامة، والبرزالي، والطلبية، وخرج له سعد الدين جزءاً، وتفرد ببعض ما عنده. توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومستمائة.

## ١٦٨- إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد الهمداني

[رقم ٢١٦٨، ٥٢٩/١٢]

إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد المحدث، أبو محمد القرشي، الهمداني، ابن أخي سندول.

سمع ابن نمير، وأساطب بن محمد، وأبا أسامة، ويونس بن بكير، والقاسم بن الحكم.

وعنه: عبد الله بن أحمد الدششقي، وأبو غوانة، وابن حاتم، وقال: صدوق، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن يثبل، وآخرون.

[المرجح والتعليل ١٤٠/٢].

## ١٦٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبيكتكين

[م/ت ٤٨١ هـ/رقم ٤٣٧٤، ٥٨٠/١٨]

الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود بن السلطان عمود بن سبيكتكين، صاحب غزنة والهند.

كانت دولته بضعاً وعشرين سنة، وكان شجاعاً، حازماً، غازياً، حسن السيرة.

مات سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وتملك بعده ابنه السلطان مسعود زوج ابنة السلطان الكبير ملكشاه.

[النظم ١٠٩/٩ - ١١٠، البداية ١٥٧/١٢].

## ١٧٠- إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجهني

الحموي

[م/ت ٦٦٩ هـ/رقم ٦٠٢٢، ٨٥/٢٤]

قاضي حماء ومفتيها شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجهني الحموي الشافعي.

إمام ورع، عابد متجهج، صاحب فنون.

قرأ على التاج الكندي، وتفقه بالفخر ابن عساكر، وحدث عن إبراهيم بن الزين الراعظ، ويرع في المنهج، ودرس بالرواحية، ثم بحماة، وولي قضاءها بضع عشرة سنة، فحُود، وله نظم ومسائل.

روى عنه: حفيده قاضي القضاة، وبالف في تعظيمه شرف الدين، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقرأ عليه لنفسه، وبر وسنا، وبالف في تعظيمه.

مات في شعبان سنة تسع وستين ومستمائة.

[المر ٣١٩/٣].

## ١٧١ - إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعفري

[ت ٩٨٧ هـ / لم ٦٦٢٧، ٢٤ / ٢٢٨]

ابن معضاد، الشيخ الزاهد القدوة المذكر أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعفري.

ولد سنة تسع وتسعين. وحدث عن: السخاوي.

أخذ عنه: أبو محمد البرزالي وجماعة، وأم بمسجد بمصر، وذكر وعظ، وكان لكلامه وقع في النفوس، وكان قولاً بالحق، أشاراً بالمعروف، كبير القدر لأصحابه، فيه مغالاة زائدة، وله نظم وسجع، وتصوف وشطح، نعوذ بالله من الخذلان، ومن مصائد الشيطان، فالزم السنة.

توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومستمائة، والمشيخة في أولاده.

وحفيده يؤثر عنه كُتُوبات وشطحات ودَعَاوى.

[المر ٣٩٤/٣، مرآة الجنان ٢٠٤/٤، النجوم الزاهرة ٣٧٤/٧، البداية والنهاية ٢٠٠/٩، الوالي بالوفيات ١٤٧/٦، طبقات السكي ٤٩/٥، المهمل الصافي ١٦٣/١].

## ١٧٢ - إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي

[ت ٢٩٥ هـ / لم ٢٤٥٩، ١٣ / ٤٩٣]

إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي: الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النسفي، قاضي مدينة نَسَف التي يُقال لها أيضاً: نَحْشَب.

سمع: قتيبة بن سعيد، وجبارة بن المغلس، وهشام بن عمار، وأبا كريب، وأحمد بن منيع، وطبقته. وله رحلة واسعة.

حدث عنه: علي بن إبراهيم الطقاسي، وخلف بن محمد الحثام، وعبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن زكريا، وولده سعيد بن إبراهيم.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ، مات في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين وميتين.

قلت: له «المُسند الكبير»، و«التفسير»، وغير ذلك. وحدث بصحيح البخاري عنه، وكان فقيهاً مجتهداً.

[تاريخ ابن عساکر: خ: ٢٧٥/٢، ب، الوالي بالوفيات: ١٤٩/١].

## ١٧٣ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الأسدي

الحزامي

[خ: س، ق، ٣٦ / ٢٣٦ هـ / لم ١٧٩٣، ١٠ / ٦٨٩]

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد، الإمام الحافظ الثقة، أبو إسحاق القرشي الأسدي الحزامي المدني.

سمع من: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، ومغن بن عيسى، ومحمد بن فليح، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وابن أبي فديك، وخلقي كثير. وأكبر شيوخه سفيان.

حدث عنه: البخاري، وابن ماجه، وأخرج له الترمذي والنسائي بواسطة، وبقي بن مخلد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وثعلب، وأحمد بن إبراهيم البصري، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومسعدة بن سعد القطار، والحسن بن سفيان، وخلقي كثير.

قال صالح جزرة: صدوق.

وروى عنه أبو حاتم أيضاً، وقال: صدوق.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: رأيت يحيى بن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابن وهب، أظنها المغازي.

وقال عبدان بن أحمد الحمذاني: سمعت أبا حاتم يقول: إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة الزبيري، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن، فلم يأذن له أحمد، وجلس حتى خرج، فسلم على أحمد، فلم يرد عليه السلام.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: أي شيء يبلغني عن الحزامي، لقد جاءني بعد قدومي من العسكر، فلما رأيته أخذتني - أخبرك - الحمية، فقلت: ما جاء بك إلي؟ - قال: أبو عبد الله باتهار - قال: فخرج، فلقني أبا يوسف يعني عم أبي عبد الله، فجعل يعتذر.

قال القسري: مات الحزامي في المحرم سنة ست وثلاثين وميتين.

وقيل: إن الحزامي حفظ من مالك مسألة واحدة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجري، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن يسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن سولي الحرقة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بالقلم عام، فلما سمعت الملائكة القرآن، قالت: طوبى لأمة يترك هذا عليهم، وطوبى لأجواف تحول هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا».

هذا حديث منكر، فابن مهاجر وشيخه ضعيفان.

أخبرنا محمد بن عبد الغني الذهبي، ومحمد بن يوسف الشبلي، وسنقر الزيني، وعمر بن محمد الوراق، وعيسى بن أبي محمد، والحسن بن علي، وآخرون، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أفجع الثبنتين، إذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» عن عبد الله.

[تاريخ بغداد ١٧٩/٦ - ١٨١، ميزان الاعتدال ٦٧/١، الوالي بالوليات ١٥٠/٦، تهذيب التهذيب ١٦٦/١، مقدمة فتح الباري: ٣٨٦].

١٧٤- إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد الكراني الأصبهاني

[ت ٤٥٥هـ/ل ٤١٠٦، ٧٣/١٨]

سيبط بحرويه الشيخ الصالح، الثقة، المعمر، أبو القاسم، إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السلمي، الكراني، الأصبهاني، ويعرف بسيبط بحرويه، وكُرَان: محلة من أصبهان.

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

وسمع «مسند» أبي يعلى المؤصلي من أبي بكر بن المقرئ، وكتاب «التفسير» لعبد الرزاق.

حَدَّثَ عنه يحيى بن مندة، وقال: كان رحمه الله صالحاً عفيفاً، ثَقِيلَ السَّمْع، مات في ربيع الأول، سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

قُلْتُ: وَحَدَّثَ عنه أيضاً: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال، وفاطمة العلوية أم المجتبي. وآخرون.

[الأنساب ٣٧٨/١٠ (الكراني)، النجاشي: الورقة ٧٥٠/١].

١٧٥- إبراهيم بن منصور بن المسلم العراقي

[ت ٥٩٦هـ/ل ٥٣١١، ٣٠٤/٦١]

العراقي العلامة، أبو إسحاق، إبراهيم بن منصور بن المسلم العراقي، المصري الشافعي، الخطيب المشهور بالعراقي.

وُلِدَ بمصر سنة عشر وخمس مئة.

وارتحل، فتفقه، وتبرع في المذهب على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي تلميذ الشيخ أبي إسحاق، ثم تفقه على أبي الحسن ابن الخل، وتفقه بمصر على القاضي مجلي بن جُمَيْع،

وتَصَلَّى، وتَخَرَّجَ به الأصحاب، وولي خطابة جامع مصر.

وصفَّ شرحاً «للمذهب» مفيداً.

وهو جدُّ العلامة العَلَم العراقي لأُمّه.

وكان على سداد وأمر جميل.

توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة في جمادى الأولى. وله

نظم وفصائل.

[القلري في الكملة: الورقة: ٥٣٢، ابن الصوابي في تكملة: ٢٩٦، ابن خلكان في الوفيات: ٣٣/١، الصفي في الوالي: ١٥١/٦، السبكي في الطبقات: ٣٧/٧، المقريزي في السلوك ج ١ ص: ١٥٣، ابن الفرات في تاريخه: ٨/الورقة: ٧٣]

١٧٦- إبراهيم بن مُنْقِذ بن إبراهيم بن عيسى العُصْفُري

[ت ٢٦٩هـ/ل ٢١٤٨، ٥٠٣/١٢]

إبراهيم بن مُنْقِذ بن إبراهيم بن عيسى، الإمام الحجة، الخولاني أبو إسحاق مولا هم المصري المُصْفُري.

سمع عبد الله بن وهب، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وإدريس

بن يحيى الزاهد.

حَدَّثَ عنه: أبو محمد بن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس أحمد بن محمد السُّدِّي، وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة رضى.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين وميتين.

أخبرنا العماذ عبد الحافظ، ويوسف بن غالبية، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن مُنْقِذ بمصر، حدثنا ابن وهب، عن مَخْرَمَةَ بن بُكَيْر، عن أبيه، سمعت يونس بن يوسف، عن ابن المُسَيَّب، قال: قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر أن يغتني الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو عز وجل، ثم يباهي بهم الملائكة». إسناده حسن.

[الأنساب ٤٦٨/٨، تاريخ ابن كثير ٤٣/١١].

■ إبراهيم بن المهدي = محمد بن المنصور، أبو إسحاق العباسي المبارك.

١٧٧- إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي

[ت ٢٢٥هـ/ل ١٧٢٩، ٥٥٦/١٠]

إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي، صاحب حديث،

مُرابط.

روى عن: حماد بن زيد، وحماد الأتيح، وأبي المليس الرقي، وإبراهيم بن سعد، وعدة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، ويعقوب بن شيبة، وعباس الثوري، وعبد الكريم الذيرعاقولي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم.

قال ابن قانع: مات سنة خمس وعشرين وميتين.

[الربيع ١٧٨/٦، ميزان الاعتدال ١/٦٨، تهذيب التهذيب ١/١٦٩٩].

### ١٧٨ - إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي

[ت ٣٠٣ هـ/٢٦٥٨، ١٤/٢٣٤]

الجوزي الإمام الحجة الحديث، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي، نزيل بغداد.

سمع بشر بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعبد الرحيم الليثي وطائفة.

روى عنه أبو علي بن الصواف، وأبو حفص بن الزيات، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وآخرون.

واتخذ عليه أبو بكر الباغندي.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة. وهو من الثقات.

[الربيع ١٨٧/٦ - ١٨٨، الأنساب: ١١٢/٧، النظم: ١٤٠/٦].

### ١٧٩ - إبراهيم بن موسى الفراء التميمي الرازي

[ت ٢٣٠ هـ/١٨٤٩، ١١/١٤٠]

إبراهيم بن موسى الفراء الحافظ الكبير المجود، أبو إسحاق التميمي الرازي.

حدث عن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد الوارث بن سعيد، وجابر بن عبد الحميد، ويعيسى بن زكريا بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وطبقته، ورحل إلى الأقطار، وصنف وجمع.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن أيوب بن الضريس البجلي، ومحمد بن يحيى بن تيتان، وعبد الله بن جاضر شيخ لأبي بكر الشافعي، وخلق سواهم.

قال أبو زرعة: هو أثقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً، وأحفظ من صفوان بن صالح المؤذن.

وقال صالح بن محمد جزرة: سمعت أبا زرعة، يقول: كتبت

عن إبراهيم بن موسى مئة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبة كذلك. وقال أبو حاتم: هو من الثقات، هو أثقن من محمد بن مهران الجمال.

وقال النسائي: ثقة.

قلت: مات في حدود سنة ثلاثين.

قرأت على محمد بن حسين القرشي: أخبركم محمد بن حماد، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن الخليعي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحروري الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني أبو يحيى محمد بن يحيى بن تيتان، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا عيسى بن أيوب بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيب، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال لي زيد بن أرقم: إن كنا لتكلم في الصلاة في عهد رسول الله ﷺ يكلم أحدنا صاحبه بحاجته، حتى نزلت ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فأبرنا بالسكوت.

أخرجه الجماعة سوى القزويني من طرق عن إسماعيل نحوه.

أنا يحيى بن أبي منصور، وابن علان وطائفة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا هبة الله بن الحصين، حدثنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عبد الله بن حاصر، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّى أَشْتَاكَ النُّجُومُ».

أخرجه ابن ماجة عن محمد بن يحيى، عن الفداء. وقال الإمام أحمد: هذا حديث منكر. قلت: عمر تالف.

قرأت على ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو يعلى الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ».

الحديث أخرجه الترمذي.

[تهذيب التهذيب ١/١٧٠، ١٧١].

### ١٨٠ - إبراهيم بن موسى الفزاري سبط إسماعيل السدي

[ت، د، ق، ٢٤٥ هـ/١٨٧٥، ١١/١٧٦]

ابن بنت السُّديّ الشَّيخُ الإمامُ مُحَمَّدُ الكُوفَةُ، أَبُو مُحَمَّد، وَقِيلَ: أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ مَبِيطُ إِسْمَاعِيلِ السُّدِّيِّ.

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ شَاكِرٍ الرَّايَ عَنْ أَنَسٍ، وَشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، وَطَبَقَتُهُمْ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو عَرُوبَةَ، وَخُلُقٌ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمَّيْتَنِي أُمِّي بِاسْمِ إِسْمَاعِيلِ السُّدِّيِّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَرَابَتِهِ مِنَ السُّدِّيِّ، فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ بَنَتِهِ، وَإِذَا قَرَابَتُهُ مِنْهُ بَعِيدَةٌ. فَهَذِهِ رَوَايَةٌ ثَابِتَةٌ تَدْفَعُ أَنَّ ابْنَ ابْنَةِ السُّدِّيِّ، لَكُنْهَ شَيْءٌ غَلَبَ عَلَيْهِ.

وَكَانَ مِنْ شِيعَةِ الكُوفَةِ. وَقِيلَ: كَانَ غَالِيًا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ: أَنْكَرَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَوْ هُنَادُ مَضِيًّا إِلَى إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى، وَقَالَ: آيَشَ عَمَلْتُمْ عِنْدَ ذَلِكَ الْفَاسِقِ الَّذِي يَنْتَسِبُ السُّلْفَ. رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ. ثُمَّ قَالَ: أَوْصَلَ عَنْ مَالِكِ حَدِيثَيْنِ، وَتَفَرَّدَ عَنْ شَرِيكَ بِأَحَادِيثٍ، وَإِنَّمَا أَنْكَرُوا غُلُوبَهُ فِي التَّشْيِيعِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَنَتِ السُّدِّيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ مَالِكٍ، فَسُئِلَ عَنْ فَرِيضَةٍ، فَأَجَابَ بِقَوْلِ زَيْدٍ، فَقُلْتُ مَا قَالَ فِيهَا عَلِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَوْتَمَّ إِلَى الْحُجْبَةِ، فَلَمَّا هَمُّوا بِإِي عُدُوتٍ وَأَهْجَزْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَا نَصْنَعُ بِكَبْجِهِ وَعَبْرَتِهِ؟ فَقَالَ: اطْلُبُوهُ بَرْقٍ، فَجَاوَزُوا إِلَيَّ فَجِئْتُ بِهِمْ. فَقَالَ مَالِكٌ: مَنْ أَيْسَنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ: فَأَيْنَ خُلِفْتَ الْآدَبُ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا ذَاكَرْتُكَ لِاسْتِفِيدَ. فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ اللَّهِ لَا يُنْكَرُ فَضْلُهُمَا، وَأَهْلُ بَلَدِنَا عَلَى قَوْلِ زَيْدٍ بَنِ ثَابِتٍ، وَإِذَا كُنْتُ بَيْنَ قَوْمٍ، فَلَا تَبْدَأُهُمْ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ، فَيَبْذُلُوكَ مِنْهُمْ مَا تَكْرَهُ.

تُوفِّيَ إِسْمَاعِيلُ الْفَزَارِيُّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ، سَاحَةً اللَّهُ.

[مِيزَانُ الْإِسْتِدْلَالِ ٢٥١/١، تَهْلِبُ التَّهْلِبِ ٣٣٥/١، ٣٣٦].

■ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَوْلَدِ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الزَّاهِدُ الصُّوفِيُّ.

١٨١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ الطَّائِفِيُّ

[ع/١٢٣، ١٤٠ هـ/١٢٣، ٨٦٥ هـ/١٢٣]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ الطَّائِفِيُّ، الْفَقِيهَ، نَزَلَ مَكَةَ حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، وَعُمَرُو بْنُ الشَّرِيدِ، وَطَاوُوسٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ،

وَإِبْنُ جُرَيْجٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِ: لَهُ نَحْوُ مِنْ سِتِينَ حَدِيثًا. قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، مَنْ لَمْ تَرَ وَاللَّهِ عَيْنَكَ مِثْلَهُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ وَقَّدَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْمُسْتَمْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُ بِالْمَعَانِي. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ يُحَدِّثُ كَمَا سَمِعَ، كَانَ قَاضِيًا.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَيْنَ كَانَ حِفْظُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُوسٍ، مِنْ حِفْظِ ابْنِ طَاوُوسٍ؟ قَالَ: لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لَكَ: إِنِّي أَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحِفْظِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى: ثِقَةٌ. قَالَ ابْنُ الْمَدِينِ: تَرْوِي قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

[تَهْلِبُ التَّهْلِبِ ١٧٢/١]

١٨٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيكَائِيلِ السَّلْجُوقِيِّ

[ر/١١٢، ١٨٠ هـ/١١٢، ١٢٦ هـ/١١٢]

يُنَالُ الْمَلِكُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيكَائِيلِ السَّلْجُوقِيِّ، أَحَدُ الْأَبْطَالِ الْمَذْكُورِينَ.

حَارَبَ أَخَاهُ طُغْرُكْبَكَّ، وَقَهَرَهُ، وَجَرَّتْ لَهُ فُصُولٌ، ثُمَّ انْفَلَّ جَيْشُهُ، وَأَخَذَهُ أَخُوهُ أَسِيرًا، وَخَنَقَهُ بِوَتَرٍ مَعَ إِخْوَتِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةً بِنَوَاحِي الرِّيِّ.

[الْمُنْتَظَمُ ٢٠٢/٨، الرَّوَالِي بِالرَّوَالِي ١٥٢/٦، تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ: ٤١٨].

١٨٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَخْزُومِيُّ

[ع/٢٢، ١٦٠ هـ/١٦٠، ١٠٠٦ هـ/٢٢٢]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَكِّيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، وَمُسْلِمِ بْنِ يُنَاقٍ، وَابْنِ طَاوُوسٍ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو حَذِيفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ حَافِظًا. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: هُوَ أَوْثَقُ شَيْخٍ كَانَ بِمَكَّةَ.

قُلْتُ: تُوفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتِينَ وَمِئَةً أَوْ بَعْدَهَا.

[الرَّوَالِي بِالرَّوَالِي ١٥٢/٦، تَهْلِبُ التَّهْلِبِ: ١٧٤/١]

## ١٨٤ - إبراهيم بن نصر الخراساني الطوسي

ت ٢١٠ أو ٢١٣ هـ / ر.م ١٦٤٨، ٣٩٧/١٠

السوري الإمام الحافظ البارغ، محدث نيسابور، أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الخراساني الطوسي الغازي.

سمع ابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، وأبا بكر بن عياش، وطبقته، وهو من رفقاء إسحاق، وإنما قدمناه لقدم موته.

روى عنه: أبو زرقة، وأبو حاتم، وأحمد بن يوسف، وغيرهم.

وصنف «المسند»، وكان أبو زرقة يقدمه ويقفحه.

استشهد في حرب بابك الخرمي سنة ثلاث عشرة وميتين، ويقال: سنة عشر وميتين في الكهولة.

[المرج والصيل ١٤١/٢، ١٤٢، الأساب ١٨٦/٧، معجم البلدان ٢/٢٩٧].

## ١٨٥ - إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي

ت نحو ٢٨٠ هـ / ر.م ٢٩٩٠، ٣٥٥/١٣

إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز: الحافظ، الإمام، المجتهد، أبو إسحاق الرازي، محدث نهاوند.

يروى عن: أبي نعيم، وعمر بن مَرْزُوق، وعبد الله بن رَجَاء، وحجاج بن منهال، وأبي الوليد، وأبي حذيفة، والثوري، وخلق.

وعنه: أحمد بن محمد بن أوس، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن حمدان.

قال جعفر بن أحمد: سألت أبا حاتم عن إبراهيم بن نصر، فقال: كان معنا عند أبي سلمة بالبصرة، وكان يورق.

وقيل: إن إبراهيم بن نصر، لطول مقامه بالبصرة، فتح بها دُكَّانًا، وقد صنف «المسند»، وقدم همدان وحدث بها، وكان كبير الشأن، عالي الإسناد.

توفي في حدود الثمانين وميتين.

قال الخليلي: «مُسْنَدُهُ» يَفُتُّ وَثَلَاثُونَ جُزْءًا، وهو صدوق، سمع منه: أبو الحسن القطان، وعلي بن مَرْزُوق، وسليمان بن يزيد القامي، وجدي أحمد بن إبراهيم، وغيرهم.

[طبقات الفراء لابن الجزري: ٢٨٨/١].

## ١٨٦ - إبراهيم بن هاني بن خالد المهلب الجرجاني

ت ٣٠١ هـ / ر.م ٩١٤، ١٩٤/١٤

المهلب شيخ الشافعية بجزان، العلامة الفقيه القدوة، أبو عمران، إبراهيم بن هاني، بن خالد المهلب الجرجاني.

سمع من أبي محمد الدارمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وطائفة.

وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن موسى السهمي، وآخرون.

وتفقه به الإسماعيلي وأهل البلد.

مات سنة إحدى وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ٩١ - ٩٢، الأساب: ٥٤٦، ب].

## ١٨٧ - إبراهيم بن هاني النيسابوري الأزغباني

ت ٢٦٥ هـ / ر.م ٢٢٢٨، ١٧/١٣

إبراهيم بن هاني النيسابوري: الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، أبو إسحاق الأزغباني، نزيل بغداد.

ولد بعد الثمانين ومئة.

وارتحل فسمع من: محمد ويعلى ابني عَمِيْن، وعُبيد الله بن موسى، وعبد الله بن داود الخُرَشي، وأبي المنيرة عبد القدوس، وعلي بن عياش، وعفان، وسرة بن صفوان، ومحمد بن بكار بن بلال، وخلاد بن يحيى، وسعيد بن عُفَيْر، وأصبغ بن الفرج، وطبقته.

حدث عنه: أبو القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وأبو نعيم بن عدي، وابن مخلد، والمخالي، وإسماعيل الصفار، وأبو سعيد بن الأغرabi ومحمد بن سُفْيَان بن يَْيَان، وابن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

وقال الحاكم: ثقة مأمون، روى عنه: عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس.

وقال الخطيب: كان أحد الأبدال، رحل إلى الشام والعراق، ومصر والحجاز.

قال ابن زياد النيسابوري: حدثني أبو موسى الطرسوسي في جنازة إبراهيم بن هاني: سمعت ابن رَجُوق يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد أحد من الأبدال، فأبو إسحاق النيسابوري.

الحلال: أخبرنا ابن هارون، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاني، قال: كان أحمد بن حنبل محتفياً عندنا ها هنا، فقال لي: ما أطيع ما يطيق أبوك من العبادة.

وعن أحمد بن حنبل، قال: أبو إسحاق النيسابوري ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة فاضل.

وكان أحمد بن حنبل يفتشاه، ويعتره ويجله.

فتحرك عليه عضد الدولة وطرده، ومات، فرائه الشريف الرضي، فليَم في ذلك، فقال: إنما رثيت فضله، وهذا عذر بارد. وكان مكثرًا من الآداب.

وكذلك مات على كفرة ابنه الحسن، وكان محتشماً، أديباً. ثم خلفه ابنه الصلبي الأوحـد هـلال بن الحسن، الصائبي، الذي أسلم وعاش كثيراً، وبقي إلى سنة ٤٤٨.

[جمعة النهر: ٢٤١/٢ - ٣١١، فهرست: ١٩٣ - ١٩٤، معجم الأدباء: ٢٠/٢ - ٩٤، وفيات الأعيان: ٥٢/١ - ٥٤، الوالي بالوليات: ١٥٨/٦ - ١٦٣، البداية والنهاية: ٣١٣/١١].

### ١٩٠- إبراهيم بن الهيثم البلدي

[ت ٢٧٨ هـ/رقم ٢٤١٧، ٤١١/١٣]

البلدي الحديث، الرُّخَال، الصَّادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليَمان، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عباس، وأبا صالح الكاتب، وطبقهم.

وعنه: إسماعيل الصفار، والنَّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو عبد الله بن مخرم، وآخرون. قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، سوى حديث «الغارة»، فنالوا منه.

قال الخطيب: هو ثقة، ثبت عندنا.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين.

[تاريخ بغداد: ٢٠٧/٦ - ٢٠٩، ميزان الاعتدال: ٧٣/١، الوالي بالوليات: ١٦٣/٦، لسان الميزان: ١٢٣/٦].

### ١٩١- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي

[ت ١٣٢ هـ/رقم ٧٨٦، ٣٧٧/٥]

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الخليفة أبو إسحاق القرشي الأموي.

بوع بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض جميلاً وسيماً طويلاً إلى السَّمن.

قال معمر: رأيت رجلاً من بني أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أحدث به عنك؟ قال: إي لعمرى فمن يحدِّثكموه غيري.

قال بُرد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتُفِرَ، فأتاه قطن، فقال: أنا رسولُ من وراءك، يسألكم بحق الله لما وليت الأمر أخاك إبراهيم، فغضب، وقال بيده على جبهته: أنا أولي إبراهيم!! ثم قال لي: يا أبا العلاء: إلى من ترى أن أعهد؟ قلت: أمر

قال أبو بكر بن زياد: حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته، فقال: أنا عطشان، فجاءه ابنه بماء، فقال: أغابت الشمس؟ قال: لا. فَرَفَّه، وقال: «لَيْسَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ» [المصالح: ١٦]، ثم مات. قال أبو الحسن بن المنادي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين وميتين.

قلت: كان من كبار تلامذة أحمد في الفقه والفضل.

[المرج والصيل: ١٤٤/٢، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٦ - ٢٠٦، طبقات الخبابة: ٩٨ - ٩٧/١، ميزان الاعتدال: ٧٠/١، الوالي بالوليات: ١٥٦/٦، تهذيب سمران: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨].

### ١٨٨- إبراهيم بن هرمة

[ت ١٨٢ هـ/رقم ٩٣٣، ٢٠٧/٦]

إبراهيم بن هرمة شاعر زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر القُهرِي، المدني، أحد البلغاء من شعراء الدولتين. وكان منقطعاً إلى العلوية.

قال الدارقطني: هو مُقَدِّم في شعراء المحدثين. قدمه بعضهم على بشار. وقال ابن عائشة: وقد ابن هرمة، فمدح المنصور، فأعطاه عشرة آلاف درهم. ومن شعره:

كَانَ عَيْسَى إِذْ وَلَسْتُ حُمُولَهُمْ عَنِّي جَنَاحًا حَمَامٌ صَادَتْ نَطَرًا  
أَوْ لَوْلُو سَلَسٌ فِي عَقْدٍ جَارِيَةٍ خَرَفَاءُ نَارَعَهَا الرُّلُكَا نَافَتْرًا

[الشعر والشعراء: ٤٥٣، ٤٥٤، طبقات الشعراء ص ٢٠ لابن المعتز، الأمازي: ١١٣، ١٠١/٤، تاريخ بغداد: ١٢٧/٦، الوالي بالوليات: ٥٩/٦، خزنة الأدب: ٢٤٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٣٤/٢]

### ١٨٩- إبراهيم بن هلال الصائبي الحراني المشرقي

[ت ٣٨٤ هـ/رقم ٣٥٨٣، ٥٢٣/١٦]

الصَّائبي، الأديبُ البليغ، صاحب الترسُّل البديع، أبو إسحاق، إبراهيم بن هلال الصائبي الحراني المشرقي.

حرصوا عليه أن يُسلم فأبى، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويحتاج إليه في الإنشاء.

كتب لعز الدولة بختيار.

وله نظم رائق.

ولما تملك عضد الدولة هم بقتله وسجنه، ثم أطلقه في سنة ٣٧١ فآلف له كتاب: «التاجي في أخبار بني بُويه».

مات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وله إحدى وسبعون سنة، ويقال: قتله لأنه أسره بعمل التاريخ التاجي، فدخل عليه رجل، فسأله ما توفى؟ فقال: أباطيل ألفقها، وأكاذيب أنمقها،

إبراهيم بن يزيد التيمي: تيم الرباب، الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة أبو أسماء.

حدث عن أبيه يزيد بن شريك التيمي، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضاً. يروي عن عمر، وأبي ذر، والكيار، أخذ عنه أيضاً الحكم، وإبراهيم النخعي، وحديثه في الدواوين الستة. نعلم وحدث إبراهيم عن الحارث بن سويد، وأنس بن مالك، وعمرو بن ميمون الأودي، وجماعة، وأرسل عن عائشة.

حدث عنه الأعمش، ومسلم البطين، وبيان بن بشر، ويونس بن عبيد، وجماعة.

وكان شاباً صالحاً قاتناً لله عالماً فقيهاً كبير القدر واعظاً.

المخاري: حدثنا الأعمش قال لي إبراهيم التيمي: ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب.

أبو أسماء: سمعت الأعمش يقول: قال إبراهيم التيمي: ربما أتى علي شهر لا أطمع طعاماً، ولا أشرب شراباً، لا يسمعن هذا منك أحد.

وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمي إذا سجد كانه جذم حائط يتزل على ظهره العصفير.

يقال: قتله الحجاج. وقيل: بل مات في حبسه سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة أربع وتسعين. لم يبلغ إبراهيم أربعين سنة.

روى الثوري: قال إبراهيم التيمي: كم بينكم وبين القوم أقبلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم، فاتبعتموها.

روى أبو حيان عن إبراهيم قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خيفت أن أكون مكذباً.

قال العوام بن حوشب: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً بصره إلى السماء قط.

وعن إبراهيم قال: إن الرجل ليظلمني فارحمه.

وروى عنه منصور قال: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبر الأولى فاغسل يدك منه.

قال ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد قال: طلب الحجاج إبراهيم النخعي، فجاء الرسول فقال أريد إبراهيم، فقال إبراهيم التيمي: أنا إبراهيم، ولم يستجل أن يدلّه على النخعي، فأمر بحبسه في الدياس، ولم يكن لهم ظل من الشمس، ولا كين من البرد، وكان كل اثنين في سلسلة، فتغير إبراهيم، فعادته أمه، فلم تعرفه، حتى كلمها، فمات، فزأى الحجاج في نومه قاتلاً يقول: مات في البلد الليلة رجل من أهل الجنة، فسأل، فقاتلوا: مات في السجن إبراهيم

نهيتك عن الدخول فيه، فلا أشير عليك في آخره. قال: وأغمي عليه حتى حسيته قد قضى، فقتل قطن، فاستعمل كتاباً على لسان يزيد بالعهد، ودعا ناساً، فاستشهدهم عليه، ولا والله ما عهد يزيد شيئاً.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثم خلع، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجوناً، وكان ذا شجاعة، وأمه بريرة ولم يستقم له أمر، فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته. وقيل:

يُنايغ إبراهيم في كل جمعة: **الْإِنْ أَنْزَأَ أَنْتَ وَالْيَوْمَ ضَائِعٌ**

قال أحمد بن زهير، عن رجالة: أقبل مروان في ثمانين ألفاً، فجهاز إبراهيم لحربه سليمان بن هشام في مئة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمان والحكم ولدي الوليد، وأقبلت خيل مروان، فاخفى إبراهيم. ونهب بيت المال، ونهب يزيد الناقص، وصلى على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام. وإبراهيم أربعة أولاد، ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب. ساعده الله.

[الطبري ٢٩٩، ٣٠٠].

## ١٩٢ - إبراهيم بن يحيى بن عثمان الغزي الكلي

رت ٥٢٤ هـ / رقم ٤٧٢٠، ١٩/٥٥٤

الغزي شاعر خراسان، أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلي، صاحب الديوان.

سمع بدمشق من الفقيه نصر، وأقام بنظامية بغداد مدة، ومدح الأعيان، ثم تحول إلى خراسان، ومدح وزير كرماني، ولو لم يكن له إلا قصيدته:

بجُمُعِ جَفَتِكَ بَيْنَ السَّيْرِ وَالسَّقَمِ لَا تَفْكِي مِنْ مُثُوعِي بِالْفِرَاقِ دَمِي  
إِشَارَةً بِشَوْكِ تَكْفِينَا وَأَحْسَنَ مَا رَدَّ السَّلَامُ غِلَاةَ التَّيْنِ بِالسَّعَمِ  
تَلْقِي قَلْبِي بِشَذَائِ السُّرُطِ يُؤْلِمُهُ فَلْيَشْكُرْ السُّرُطَ تَلْقِيقاً بِلَا أَلَمِ  
تَبَسَّمْتَ فَأَحْضَاءَ اللَّيْلِ فَالتَّقَطَّتْ حَبَاتُ مَتَشْرِ فِي ضَوْءِ مَنَظَمِ

مات بنواحي بلخ سنة أربع وعشرين وخمس مئة عن ثلاث وثمانين سنة.

[نزهة الألبان: ٣٧٨، المنظم: ١٠/١٥، الخريدة: ٧٥-٤/١ قسم الشام، وفيات الأعيان: ٥٧/١، الرالي بالوفيات: ٥١/٦، مرة الزمان: ٨١/٨، البداية والنهاية: ٢٠١/١٢، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ٢٣٢/٢-٢٣٤]

## ١٩٣ - إبراهيم بن يزيد التيمي

[ج/ع] ٩٢ هـ / رقم ٩٣٣، ٥/٦٠



التبعمي، فقال: حُلِمَ نَزْعَةٌ من نزغات الشيطان، وأمر به فألقي على الكناسة.

[طبقات ابن سعد ٦/٢٨٥، تهذيب التهذيب ١٧٦/١]

### ١٩٤ - إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي

(ع) ٩٦ هـ / ٥٨٠، ٥٢٠/٤

إبراهيم النخعي الإمام، الحافظ، فقيه العراق، أبي عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي، التلثاني ثم الكوفي، أخذ الأعلام، وهو ابن مليكة أخت الأسود بن يزيد.

روى عن خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي زرعة البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وسهم بن منجاب، وسويد بن غفلة، والقاضي شريح، وشريح بن أظاة، وأبي معشر عبد الله بن مسخبرة، وعبيد بن فضالة، وعمارة بن عُمير، وأبي عبيدة بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخالد بن عبد الرحمن بن يزيد، وهمام بن الحارث، وخلق سواهم من كبار التابعين.

ولم نجد له سمعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة كالبراء وأبي جحيفة وعمرو بن حريث. وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، ولم يثبت له منها سماع؛ على أن روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني، فاهل الصنعة يحدون ذلك غير متصل مع عددهم كلهم لإبراهيم في التابعين، ولكنه ليس من كبارهم؛ وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن، رحمه الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحاذ بن أبي سليمان تلميذه، وسماك بن حرب، ومغيرة بن مقسم تلميذه، وأبو معشر بن زياد بن كليب، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومنصور بن المعتمر، وعبيدة بن معتب، وإبراهيم بن مهاجر، والحارث العكلي، وسليمان الأعمش، وابن عون، وشيبان الضبي، وشعيب بن الحبحاب، وعبيدة بن معتب، وعطاء بن السائب، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي، وعبد الله بن شبرمة، وعلي بن مدرك، وفضيل بن عمرو الفقيمي، وهشام بن عائد الأسدي، وواصل بن حيان الأحذب، وزيد اليامي، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن سودة، ويزيد بن أبي زياد، وأبو حمزة الأعور ميمون، وخلق سواهم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة.

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، متوقفاً، قليل التكلف، وهو مختص من الحجاج.

روى أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفي الحديث.

وروى جرير عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس فيه عندهم رواية، رموا إبراهيم بأبصارهم.

قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي. قاله عباس عنه.

قال ابن عون: وصفت إبراهيم لابن سيرين، قال: لعل ذلك الفتن الأعور الذي كان يجالسنا عند علقمة، كان في القوم وكأنه ليس فيهم.

شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كتبت شيئاً قط.

قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير.

وقال طلحة بن مصرف: ما بالكوفة أعجب إلي من إبراهيم وخيثمة.

قال فضيل الفقيمي: قال لي إبراهيم: ما كتب إنسان كتاباً إلا اتكل عليه.

قال أبو قلظن: حدثنا شعبة، عن الأعمش، قلت لإبراهيم: إذا حدثني عن عبد الله فاسئد، قال: إذا قلت: قال عبد الله، فقد سمعته من غير واحد من الصحابة، وإذا قلت: حدثني فلان، فحدثني فلان.

وقال مغيرة: كره إبراهيم أن يستند إلى سارية.

حماد بن زيد، عن ابن عون: جلست إلى إبراهيم، فقال في المرجئة قولاً غيره أحسن منه.

وجاء ذم الإرجاء من وجوه عنه.

وقال سعيد بن جبيرة: استفتوني وفيكم إبراهيم؟

قال الحاكم: كان إبراهيم النخعي ينج مع عمه وخاله علقمة والأسود.

وكان يفيض المرجئة ويقول: لأننا على هذه الأمة - من المرجئة - أخوف عليهم من عدتهم من الأزارقة.

توفي وله تسع وأربعون سنة.

حماد بن زيد: حدثنا شعيب بن الحبحاب، حدثني هبة امرأة إبراهيم، أن إبراهيم كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

قال سعيد بن صالح الأشج، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، قال: ما بها عريف إلا كافر.

عُفان: حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا ابن عَوْن، قال: كان إبراهيم يأتي السلطان، فيسألهم الجوائز.

وقال محمد بن ربيعة الكلبي عن العلاء بن رُهَيْر، قال: قديم إبراهيم على أبي وهو على خُلوان، فحملته على بَرْدَوْن، وكساه أثواباً، وأعطاه ألف درهم فقبِلَهُ.

قال الأعمش: ربما رايتُ إبراهيم يُصَلِّي ثم يأتينا، فيمكثُ ساعة كأنه مريض.

قال أبو حنيفة عن حماد، قال: بَشَرْتُ إبراهيم بِمَوْتِ الحجاج، فسجد، ورأيتُه يبكي من الفرح.

وقال سلمة بن كهيل: ما رايتُ إبراهيم في صَيْفٍ قط إلا وعليه بلْحَفَةٌ حَمْرَاء وإزارٌ أصفر.

وقال مغيرة: رايتُ إبراهيم يُرْخِي عِمَامَتَهُ من ورائه.

وقال يحيى القطان: مات وهو ابن ثِيَمٍ وخمسين بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة.

قال محمد بن سَعْد: دخل إبراهيم على أم المؤمنين عائشة، وسمع زيد بن أرقم، والمغيرة بن شُعْبَة، وأنس بن مالك.

رَوَى عنه الشعبي، ومنصور، والمغيرة بن مقسم، والأعمش وغيرهم من التابعين.

عبد الله بن جعفر الرُّمِّي: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، عن زيد بن أبي أَنَسَة، عن طلحة بن مُصَرِّف، قال: قلت لإبراهيم النخعي: يا أبا عمران، مَنْ أَدْرَكَتْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: دخلتُ على أم المؤمنين عائشة.

سليمان بن داود المَبْرَكِي: حدثنا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو، عن أبيه، أنه دخل على إبراهيم فقال: يا أبا عمران.

وقال بضمرة بن ربيعة: سمعت رجلاً يذكر أن حماد بن أبي سليمان قديم عليهم البصرة، فجاءه فرقد السُّبْخِي وعليه ثوب صوف، فقال له: ضع عنك نصرانيّتك هذه، فلقد رايتني تنتظرُ إبراهيم فيخرجُ عليه معصفرة، ونحن نرى أن الميتة قد حُلَّتْ لَهُ.

شعبة، عن أبي مَعْشَر، عن النخعي، أنه كان يدخلُ على عائشة فيرى عليها ثياباً جَبْرًا، فقال أيوب: وكيف كان يدخل عليها؟ قال: كان يخرجُ مع عمرو وخاله حاجباً وهو غلام قبل أن يحتلم، وكان بينهم ودٌ وإخاء، وكان بينهما وبين عائشة ودٌ وإخاء.

شريك، عن سليمان بن يُسَيْر، عن إبراهيم: أدخلني خالي

الأسود على عائشة وعليّ أَوْضاح.

جرير، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم يدخلُ على عائشة مع الأسود وعلقمة، ومات وله سبعٌ وخمسون سنة أو نحوها.

وقال سُلَيْم بن أخضر: حدثنا ابن عَوْن، قال: مات إبراهيم وهو ما بين الخمسين إلى الستين.

عليّ بن عاصم: حدثنا مغيرة، قال: قيل لإبراهيم: قتل الحجاج سعيد بن جبير؟ قال: يرحمه الله، ما ترك بعده خلف، قال: فسمع بذلك الشعبي فقال: هو بالأمس بعينه بخروجه على الحجاج، ويقولون اليوم هذا! فلما مات إبراهيم، قال الشعبي: ما ترك بعده خلف.

نعيم بن حماد: حدثنا جرير، عن عاصم، قال: تبعْتُ الشعبي، فمررنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشعبي: أما إني أفتقُ منك حياءً، وأنت أفتقُ مِنِّي مَيِّتاً، وذلك أن لك أصحاباً يلزمونك، فيُحِبُّونَ عِلْمَكَ.

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف: حدثني مَيْمُونُ أبو حمزة الأعور، قال: قال لي إبراهيم: تكلمتُ، ولو وَجَدْتُ بُدًّا، لم أَتَكَلَّمْ، وإنْ زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهًا لَزَمَانُ سُوءٍ.

قال أبو حمزة الثُمَالِي: كنتُ عند إبراهيم النخعي، فجاء رجلٌ فقال: يا أبا عمران، إنَّ الحَسَنَ البصريَّ يقول: إذا تَوَاجَعَتِ المسلمانَ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ. فقال رجل: هذا مَنْ قَاتَلَ عَلَى الدُّنْيَا، فَأَمَّا قَاتَلُ مَنْ بَغَى، فَلَا بَأْسَ بِهِ. فقال إبراهيم: هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود؟ فقالوا له: أبن كُنتَ يوم الزَّوَايَة؟ قال: في بيتي؟ قالوا: فإين كنت يوم الجماسم؟ قال: في بيتي؟ قالوا: فَإِنَّ عُلُقَمَةَ شَهِدَ صَفِيْنِ مَعَ عَلِيٍّ؟ فقال: بَغِ بَغِي، مَنْ لَنَا مِثْلُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَرِجَالِهِ.

عن شُعَيْب بن الحُبَاب، قال: كنتُ فِيمَنْ دَفَنَ إبراهيم النخعي ليلاً سَابِعَ سَبْعَةٍ أو تَاسِعَ تِسْعَةٍ؟ فقال الشعبي: أَذْفَتُمْ صَاحِبَكُمْ؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: إِمَّا إِنَّهُ مَا تَرَكَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْهُ، أو أَفْقَهُ مِنْهُ؟ قلتُ: وَلَا الحَسَنَ وَلَا ابنَ سِيرِينَ؟ قال: نَعَمْ، وَلَا مِنْ أَهْلِ البصرة، وَلَا مِنْ أَهْلِ الكوفة، وَلَا مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ.

روى الترمذي عن طريق شعبة عن الأعمش، قال: قلت لإبراهيم النخعي: أَسِئِدُ لِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؟ فقال: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ؟ وَإِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

في سِيَرِ إبراهيم قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَاشَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً؛

الثاني أنه عاش ثمانياً وخمسين سنة.

مات سنة ست وتسعين.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وعبد الولي بن عبد الرحمن، وأحمد بن هبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً في سنة تسع وأربعين وخمس مئة، أنبأنا محمد بن محمد الزينبي، أنبأنا محمد بن عمر بن زُبَيْر، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جبر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله: لعن الله الواشيات والمستوشيات، والمتنصصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب كانت تقرأ القرآن؛ فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك، أنك لعنت الواشيات والمستوشيات، والمتنصصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله؟ قال: وما لي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله. فقالت: والله لقد قرأت ما بين لוחي المصحف فما وجدته.

قال أبو عبيد الأجرى: حدثنا أبو داود، حدثنا عن الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كانوا يروون أن كثيراً من حديث أبي هريرة منسوخ.

قلت: وكان كثير من حديثه ناسخاً، لأن إسلامه ليالي فتح خيبر، والناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي ﷺ نَزَرَ قليل، وكان من أئمة الاجتهاد، ومن أهل الفتوى عليه السلام. فالتفتة لا ترد بالدعاوى.

قال أبو داود: حدثنا ابن أبي السري، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، قال: ما رأيت أحداً أرو الحديث لم يسمعه من إبراهيم.

وقيل: إن إبراهيم لما احتضر، جَزَع جَزَعاً شديداً؛ فقبل له في ذلك، فقال: وأي خطر أعظم مما أنا فيه، أتوقع رسلاً يرُد علي من ربي إما بالجنة وإما بالنار؛ والله لَوَدِدْتُ أنها تلجس في خلقي إلى يوم القيامة.

رَوَى ابن عيينة، عن الأعمش، قال: جَهَذَا أن نجلس إبراهيم النخعي إلى سارية، وأرذناه على ذلك، فأبى؛ وكان يأتي المسجد وعليه قباء وزئطة مصفرة. قال: وكان يجلس مع الشرط.

قال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكياً، حافظاً، صاحب سنة.

قال مغيرة: كان إبراهيم إذا طلبه إنسان لا يجب لقاءه خرجت الجارية، فقالت: اطلبوه في المسجد.

رَوَى قيس عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: أتى رجل، فقال:

إني ذكرت رجلاً بشيء، فبلغه عني، فكيف اعتذر إليه؟ قال: تقول: والله إن الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء.

قال أبو عمرو الداني: أخذ إبراهيم القراءة عرضاً عن علقمة، والأسود. قرأ عليه الأعمش، وطلحة بن مصرف.

ورَوَى وكيع عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم بذعة.

[طقات ابن سعد ٦/٢٧٠، الحلية ٤/٢١٩، وفيات الأعيان ١/٢٥١، هبة النهاية ١٢٥، تهذيب التهذيب ١/١٧٧].

١٩٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي الوهراني  
[ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م، ٥١٩، ٢٠/٥٢٠]

ابن قُزُول الإمام العلامة، أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد، الحمزي الوهراني، المعروف بابن قُزُول، من قرية حمزة من عمل بجاية.

مولده بالريّة إحدى مدائن الأندلس.

سمع من جده لأمه أبي القاسم بن ورد، ومن أبي الحسن بن نافع، وروى عنهما، وعن أبي الحسن بن اللواز، وأبي العباس بن العريف الزاهد، وأبي عبد الله بن الحاج الشهيد.

وحمل عن أبي إسحاق الحفاجي «ديوانه».

وكان رحالاً في العلم نقلاً فقيهاً، نظاراً أديباً غريباً، عارفاً بالحديث ورجاله، بديع الكتابة.

روى عنه عدة، منهم يوسف بن محمد بن الشيخ، وعبد العزيز بن علي السعتماني.

وكان من أوعية العلم، له كتاب «المطالع على الصحيح» غزير الفوائد.

انتقل من مالقة إلى سبتة، ثم إلى سلا، ثم إلى فاس، وتصدّر للإفادة.

وكان رفيقاً لأبي زيد السهيلي وصديقاً له، فلما فارق وتحوّل إلى مدينة سلا، نظم فيه أبو زيد أبياتاً، وبعث بها إليه، وهي:

سلا عن سلا إن المعارف والنهسى بها ودعا أم الرباب وأمسلا

بكيث أسرى إيام كان بسبتة فكيف الناسي حين منزله سلا

وقال إنسان إن في البعد سلفة وقد طال هذا البعد والقلب ماسلا

فليت أبا إسحاق إذ شططت النوى نحيته الحسنى مع الريح أرسلا

فماقت ذبور الريح عندي كالصبا بندي غمر إذ أمر زيد تبسلا

فقد كان يهديني الحديث موصلأ فأصبح موصول الأحاديث مرسلا

١٩٧- إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الماكياني

[ص/٢٣٩ هـ/رقم ١٨٢٢، ١١٢/١٦]

إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، وقيل: ززين بدل قدامة، عالم بليخ، أبو إسحاق الباهلي البلخي الفقيه، المعروف بالماكياني، وماكيان قرية من قرى بليخ، وهو أخو عصام ومحمد.

حدث عن: مالك، وحماد بن زيد، وشريك، وخالد بن عبد الله، وهشيم، وإسماعيل بن جعفر، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي، ومحمد بن كرام شيخ الكرامية، وحماد بن سهل البخاري، وجعفر بن محمد بن سوار، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري، ومحمد بن المنذر الهروي شكري، وأحمد بن قدامة البلخي، وزكريا بن يحيى خياط السنة، ومحمد بن محمد بن صديق، وخلق كثير.

وثقه النسائي، وابن حبان.

قال ابن حبان: ظاهر مذهبه الإرجاء، ويطن السنة. فسمعت أحمد بن محمد، سمعت محمد بن داود الفوعي، يقول: حلفت أن لا أكتب إلا عمن يقول: الإيمان قول وعمل. فأتيت إبراهيم بن يوسف فأخبرته، فقال: اكتب عني، فإني أقول: الإيمان قول وعمل. قلت: كان من أئمة الحنفية.

قال محمد بن محمد بن الصديق: سمعته يقول: القرآن كلام الله، من قال: مخلوق، فهو كافر. ومن وقف فهو جهني.

قال أبو يعلى الخليلي: روى إبراهيم بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كل مسكر خمر» ولم يسمع منه غيره. وذلك أنه حضر، وفتية حاضر. فقال مالك: هذا مرجى، فأقيم من المجلس، فوقع له بهذا عداوة مع فتية، وأخرجه من بليخ، فنزل قرية بغلان.

قلت: مات إبراهيم بن يوسف مفتي بليخ في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وميتين. وكان من أبناء التسعين، رحمه الله. [ميزان الاعتدال ٧٦/١، الوالي بالرفيات ١٧٢/٦، تهذيب التهذيب ١/١٨٤].

■ الأبرش = سلمة بن الفضل، أبو عبد الله الرازي.

■ ابن الأبرش = عبد الخالق بن محمد بن خلف، أبو تراب البغدادي المؤدب.

■ والد الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني المصري الشافعي رفيع الدين.

■ الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني

وقد كان يحيى العلم والذكر عندنا أوان دنا فالآن بالناسي كسلا فلله أم بالريضة انجست به وأب ماذا من الخير أنسلا توفي ابن قرقول في شعبان سنة تسع وستين وخمس مئة وله أربع وستون سنة.

[تكملة الصلة: ١٥١، وفیات الاعيان ١/٦٢، ٦٣، الوالي بالرفيات ١٧١/٦، البداية والنهاية ١٢/٢٧٧].

١٩٦- إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الهيصنجاني

رت ٣٠١ هـ/رقم ٢٥٨٠، ١١٥/١٤]

الهيصنجاني إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، الإمام الحافظ المجرد، أبو إسحاق الرازي الهيصنجاني.

سمع طالوت بن عباد، وعبد الأعلى بن حماد الزرسي، وهشام بن عمار، وعبد الواحد بن غياث، ومحمد بن عبيد بن حجاب، وأحمد بن أبي الخوار، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبو عمرو بن مطر، وأبو بكر الإنشاعلي، وأبو الحسين محمد بن عبد الله والد ثمام الرازي، وعبد الله بن عدي، وأبو علي الحسين بن علي، الحافظ، وأحمد بن علي الديلمي، والعباس بن الحسين الصغار خاتمة أصحابه، وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: حدثنا إبراهيم بن يوسف الثقة المأمون.

وقال أبو يعلى الخليلي في «إرشاده»: للهيصنجاني مسند يزيد على مئة جزء، رواه عنه ميسرة بن علي القرويني.

وقال أبو الشيخ: مات في سنة إحدى وثلاث مئة.

قراة على عيسى بن عبد المنعم المؤدب: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد سنة ثلاث وعشرين ومئة، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بشار، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإمام، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يوسف، وأبو يعلى، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد بن حجاب، حدثنا أبو عوانة، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه مسلم عن محمد بن عبيد، فوافقناه.

وقد روى الهيصنجاني عن أحمد بن أبي الخوار كتاب «الزهد» وروى عن أبي مصعب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وجمعه قازغى.

[الأسباب: ٥٩٠/ب، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٨٦، الوالي بالرفيات: ١٧٢/٦].

## ثم المِصْرِي

■ الإِبْرِي = مُحَمَّد بن أَبِي الفضل بن عبد الخالق بن الإِبْرِي

■ الأَبْرَارِي = إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رَجَاء، أَبُو إِسْحَاق النيسابوري.

■ الأَبْشِيهِي = صَالِح بن خُتَار بن أَبِي الفوارس الأَبْشِيهِي

■ ١٩٨ - أَبَا بن هَوْلَاكو بن تُولِي بن جَنْكِرْ خَان المَغْلِي

رت ٦٨٠ هـ / رقم ٦٤٤٧، ٣٢٥/٢٤

أَبَا صاحب الشرق القَان أَبَا بن هَوْلَاكو بن تُولِي بن جَنْكِرْ خَان المَغْلِي.

ملك بعد أبيه، وكان شجاعاً مقداماً، كبير أُلَمَّة، كافر النفس والنحلة، سفكاً للدماء، فيه كبر زائد، وله دهاء وحزم.

وقد قهره الملك الظاهر وقتل خلقاً من أبطاله، وعملك الروم أياماً.

وتوجه أخو أبَا منكوغر لحرب الإمام نوبة حمص، لم يكن ذلك براً أبَا بل أشير عليه. وقد كان الملك الظاهر بعث إليه رسولاً وهدية. وكان أسمر ربيع القامة، جَهْوَري، فيه بَهَّة سيرة فرآه الرسول عليه قباء نفطي، وسراقوج بنفسجي، وزوجته التي كانت امرأة أبيه إلى جنبه، وهي أكبر منه.

[العبر ٣٤٣/٣، البداية والنهاية ٢٩٧/١٣، الوالي بالوليات ١٨٧/٦، النجوم الزاهرة ٣٤٨/٧، المهمل الصالح ١٨٥/١].

■ أَبَق = مُحَمَّد بن بُوري بن طغتكين، أَبُو سعيد البعلبكي صاحب دمشق.

■ ١٩٩ - أَبَق بن مُحَمَّد بن بُوري بن طغتكين البَغْلَبَكِي

رت ٥٦٤ هـ / رقم ٥٠٢٨، ٣٦٥/٢٠

أَبَق المَلِك المَظْفَر، مُجِير الدين، أَبُو سعيد، أَبَق، صاحب دمشق وابن صاحبها جمال الدين مُحَمَّد بن تاج الملوِك بُوري بن طغتكين البَغْلَبَكِي المولد.

تَمَلَّك بعد أبيه وهو حَدَث، وَدَبَّر الدولة أُنز الطغتكيني والوزير ابن الصوفي، فلما مات أُنز استقل بالملك مُجِير الدين، ثم نفى الوزير إلى صَرْخَد، واستوزر أخاه حيدرة مدَّة، ثم قتله، وقَدَّم على الجيش عطاء البَغْلَبَكِي، ثم قتله، فقصد نور الدين دمشق، وعامله أهلها، فأخذها بالأمان، وعوَّض مُجِير الدين بمحمص، فأقام بها، ثم أمره نور الدين بالتحوُّل إلى بلس، فسار إليها، ثم تركها، وقدم على الخليفة، فأعطاه خُبْر سبعين فارساً إلى أن مات ببغداد سنة أربع وستين وخمس مئة كهلاً.

[تاريخ ابن الفلاس: ٣٠٦ - ٣٢٨، مرآة الزمان ١٧٢/٨، ولغات الأعيان ١٨٨/٥، الوالي بالوليات ١٨٨/٦، تهذيب تاريخ دمشق لبرن ٣٢٠/٢].

■ الأَبْلَه = مُحَمَّد بن بَحْتَار، أَبُو عبد الله الجوهرى الشاعر.

■ الأَبَانَوِي = الحسن بن عبد الأعلى بن إِبْرَاهِيم الصنعاني، أَبُو مُحَمَّد البوسى.

■ أَبَه = إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الحسن بن متويه.

■ الأَبْهَرِي = أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المَرْزِيَان، أَبُو جعفر.

■ الأَبْهَرِي = جعفر بن مُحَمَّد بن الحسين، أَبُو مُحَمَّد الهمداني.

■ الأَبْهَرِي = عبد الواسع بن عبد الكافي الأَبْهَرِي

■ الأَبْهَرِي = مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن صالح، أَبُو بكر التميمي.

■ أَبِي بن كَعْب بن قيس النجاري = انظر رقم (٤٦٣٤)

■ أَبِي النرسي = مُحَمَّد بن علي بن ميمون

■ ٢٠٠ - أَبِضْ بن مُحَمَّد بن أَبِضْ بن أسود بن نافع الفَهْرِي.

رت ٣٧٧ هـ / رقم ٣٤٢٣، ٣١٨/١٦.

الفَهْرِي أَبِضْ بن مُحَمَّد بن أَبِضْ بن أسود بن نافع، الشيخ أبو العباس، وأبو الفضل القرشي الفَهْرِي المِصْرِي. أَخْرُ مِنْ مات من أصحاب السَّانِي، كَانَ عِنْدَهُ عنه مجلسان فقط.

روى عنه: الحافظ عبد الغنى الأزدي، وعبد الملك بن مسكين الشافعي، ويحيى بن علي بن الطحان، وجماعة. ولد سنة ثلاث وتسعين ومِئتين. وتوفي في سنة سبع ومِئتين وثلاث مئة.

وقد روى عن والده مُحَمَّد بن أَبِضْ أبو مُحَمَّد بن النُّحَاس.

[حسن المحاضرة: ٣٧٠/١].

■ الأَبْيُورْدِي = السري بن خزيمة بن معاوية، أَبُو مُحَمَّد الحافظ.

■ الأَبْيُورْدِي = الفضل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي منصور، أَبُو القاسم العطار.

■ الأَبْيُورْدِي = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو المظفر الأموي العنسي.

■ الأَبْيُورْدِي = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي بكر الأَبْيُورْدِي

■ الأَتَاك = أقطاي الصالحى

■ الأتابك = زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي صاحب حلب.

■ الاتحادي = سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التُّلُمِسَانِي النُّصَيْرِي الاتحادي

٢٠١ - أتميز بن أوق الخوارزمي

رت ٤٧١ هـ / ١٠٨٠ م، ٤٣١/١٨

أتميز بن أوق الخوارزمي، صاحب دمشق، من كبار ملوك الظلم.

قال هيئة الله بن الأكفاني: غلبت الأسعارُ في سنة حصار الملك أتميز دمشق، وتبلغت الغرارة أزيد من عشرين ديناراً، ثم تملك البلدة صلحاً، ونزل في دار الإمارة داخل باب الفرديس، وخطب للمعتدي بالله العباسي، وقطعت دعوة المصريين، وذلك في سنة ثمان وستين.

وقال ابن عساكر: ولي أتميز دمشق بعد حصاره إياها دفعات، وأقام الدعوة العباسية، وتغلب على أكثر الشام، وقصد مصر ليأخذها، فلم يتم ذلك، ثم جهز المصريون إلى الشام عسكرياً ثقيلاً، سنة إحدى وسبعين، فعجز عنهم، واستجد بتاج الدولة لتش، فقدم تش دمشق، وغلب عليها، وقيل أتميز في ربيع الآخر، وتم الأمر لتش، وكان أتميز قد أنزل جنده في دور الناس، واعتقل من الرؤساء جماعة، وشتمهم بمرج رايط، حتى افتدوا أنفسهم بمال كثير، ونزع جماعة منهم إلى طرابلس. وقد قتل بالقدس خلقاً كثيراً منهم قاضيهما، وفعل العظامن حتى قلعه الله تعالى. والعامه تسميه أقيس.

[الوالي بالولايات ١٩٥/٦، البداية والنهاية ١١٢/١٢ - ١١٣ و ١١٩، هلب ابن عساكر ٣٣٤/٢.]

٢٠٢ - أتميز بن محمد بن نوشيكي

رت ٥٥١ هـ / ١١٦٠ م، ٣٢٢/٢٠

خوارزمشاه صاحب خوارزم، الملك أتميز بن محمد بن نوشيكي.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة.

وملك مدة طويلة، وكان مطيعاً للسلطان سنجر، تعلل مدة بالفالج، فأعطي حرارات بلا أمر الطب، فاشتد الألم، وضعت القوة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، فكان يتأسف، ويقول: «ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه». [٢٨ و ٢٩] فتملك بعده ابنه خوارزمشاه أرسلان،

فقتل جماعة من أعمامه.

وكان أتميز عادلاً، مُحِيّاً إلى رعيته.

ومات ابنه في سنة ثمان وستين وخمس مئة، وكان بطلاً شجاعاً، حارب الخطأ، وهو والد تكش. [الوالي بالولايات ١٩٥/٦.]

■ الأثرم = أحمد بن محمد بن هاني، أبو بكر الطائي.

■ الأثرم = محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، أبو العباس البغدادي.

■ الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس البغدي.

■ ابن الأثير = أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي

■ ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الحسن الجزري الشيباني المؤرخ.

■ ابن الأثير = المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني الجزري المحدث.

■ ابن الأثير = نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الشيباني الجزري المنشئ الأديب.

■ الأثير الحلبي = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الإسفرايني.

■ أثير الدين = عبد الغني بن سُلَيْمَان بن بنين بن خلف القباني

٢٠٣ - الأخذب الكاتب.

رت ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م، ٣١٢/١٦

الأخذب الكاتب كان ببغداد يزور على الخطوط حتى لا يشك الشخص أنه خط نفسه.

قرنه عضد الدولة، وبقي يوقع بخطه بين ملوك على حسب ما يشتهي.

ومات سنة سبعين وثلاث مئة ببغداد.

[المطبوع: ١١١٧/٧، الكامل لابن الأثير: ٨/٩ - ٩، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١.]

مات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

[توضيح المشع ١/٢٠٩/١]

٢٠٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجح

المقدسي الحنبلي

[ت ٧١٠ هـ/رقم ٦٥٤٥، ٣٩١/٢٤]

ابن الماسح، الإمام الذكي نجم الدين أحمد بن شيخنا العماد إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن الشهاب بن راجح المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر.

ولد في نحو سنة ستين.

وتفقه وشارك، وسمع من: ابن عبد الدائم وغيره، وحدث، وكان كثير الفضيلة، حصل له جنون من الحشيشة، فكان يقف في الطرق ويسرد أشياء مفيدة، وينسب على المرء ويشحذ، ثم عقل، ولزم الخبر، ثم تغير، ثم عقل، وقيل كان يفعل ذلك خلاعة.

وله تلامذة وزبون.

ثم مات على مسكون سنة عشر وسبع مئة، وهو آخر المقي شمس الدين الحنبلي نزيل مصر.

[الدرر الكانة ١/٨١، أعيان العصر ٤٨ ب، الوالي بالولايات ٦/٢٢٣].

٢٠٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العنقسي

[ت ٤٠٥ هـ/رقم ٣٧١٧، ١٨١/١٧]

العنقسي القاضي العدل، أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، - وقيل: بين علي وفراس (أحمد) - العنقسي المكي، العطار، مُسَيِّدُ الحجاز. ولد سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

وسمع في صباه - وهو ابنُ عشر سنين - من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، وأبي التريك محمد بن الحسين بن موسى السعدي الحمصي، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ، ويكبر بن محمد الحذاء، وأبي اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي، وأبي علي الحسين بن الفتح النيسابوري الفقيه كُفَّام، والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد العنقسي، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وحاتم بن محمد الأظهر البلسي ثم الأندلسي، وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر السجزي، وأبو عمرو الداني، والحسن بن النعمان الصيمري، وأبو ذر الهروي، وعلي بن عبد الملك بن شُبَّانَةَ اللَّيْثُورِي، وأبو محمد الحسن بن الحسين

أبو أحمد = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي البواب.

أبو أحمد = منصور بن محمد المهلي.

٢٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الهمداني الحنفا

[ت ٤٠٢ هـ/رقم ٣٩٨٩، ١١٥/١٧]

ابن تركان المحدث الصالح الصدوق، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، التميمي الهمداني الحنفا.

روى عن: أوس الخطيب، وعبد الرحمن الجلاب، وأبي سهل بن زياد القطان، ودخل السجزي، وطبقته.

وعنه: محمد بن عيسى، وأبو الفرج بن عبد الحميد الجبري، وأحمد بن عيسى بن عبَّاد، ويوسف الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة صدوق، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة، وقبره يُزار، رحمه الله.

[الأنساب ٤٢/٣ (الركاني)].

٢٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب، الرازي

[ت ٤٩١ هـ/رقم ٤٥١٠، ١٩٠/١٩]

ابن الخطاب الإمام المحدث الفقيه أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب، الرازي، الشافعي، نزيل مصر.

حج سنة أربع عشرة وأربع مئة، ودخل اليمن.

وسمع بمصر شعب بن عبد الله بن المنهال وطبقته، ثم سمع ولده من ابن حمصة، وابن الطفال، وعبد، سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وقبلها وبعدها، وسمع هو بدمشق من علي بن السمنار، وتلا على الحسين بن عامر، وتلا بمكة بروايات على أبي عبد الله الكارزني، وانتقل إلى الإسكندرية في القحط الكائن في قُرب سنة ستين وأربع مئة، وفروا عليه كثيراً، وكتب عنه الحافظ أبو زكريا البخاري، ومكي الرميلى، وغيث الأرمنازي، وعبد الحسن الشيشي، وسمع عليه ابنه أبو عبد الله الشاهد الكثير بالإسكندرية وبمصر.

قال السلفي: كان من الثقات، خيراً، كثير المعروف.

قال ابنه في «مشيخته»: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسن أنا عمّ الصيرفي بانتخاب أبي نصر السجزي ... فذكر حديثاً. ثم قال ابنه: كان أبي في سكرة الموت وهو يقول لي: مالي حسرة إلا أنني أموت، ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردته.

ابن الحذاء المحدث الحجة، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحذاء الأسدي الزبيري مولا هم البغدادي، نزيل تيس.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن الرواس، وأنس بن السلم، وبكر بن سهل، ويوسف القاضي.

وعنه: ابن جهم، وعبد الغني الأزدي، وابن النحاس، وابن نظيف القراء، وآخرون.  
وثقة الخطيب.

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وله أربع وثمانون سنة.  
[تابع بغداد: ١٧/٤].

٢٠٩ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي.

[ت ٢٧١هـ/٣٤٠م ٢٩٢/١٦].

الإسماعيلي الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب «الصحيح»، وشيخ الشافعية. مولده في سنة سبع وسبعين وميتين.

وكتب الحديث بخطه وهو صفيٌ حميز، وطلب في سنة تسع وثمانين وبعدها.

روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني، وحمزة بن محمد الكاتب، ويوسف بن يعقوب القاضي مصنف «السنن»، وأحمد بن محمد بن مسروق، وعماد بن يحيى المروري، والحسن بن علوية القطان، وجعفر بن محمد الفريابي، وعماد بن عبد الله مطيعين، وعماد بن عثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن عماد بن الليث البصري، وعماد بن حيّان بن أضر، وعماد بن عثمان بن أبي سويد، وعمران بن موسى السخيتاني، وعماد بن إسماعيل بن سماعة، والفضل بن الحباب الجمحي، وبهلول بن إسحاق خطيب الأنبار، وعبد الله بن ناجية، والحسن بن سفيان، وأبي ثعلبة الموصلي، وابن خزيمة، والسراج، والبغوي، وطبقهم بخراسان والحجاز والعراق والجلال.

وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، عمل «مسند عمر» عليه السلام في مجلدتين، و «المستخرج على الصحيح» أربع مجلدات، وغير ذلك، و «معجمه» في مجلدات يكون عن نحو ثلاث مئة شيخ.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبو

التجبي القرشي، وسليم الرازي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار الرازي، وأبو طالب العشاري، وأبو عمران الفارسي، ومكي بن أبي طالب، وعلي بن محمد بن شجاع الرعي، ومظفر بن الحسن سبط ابن لال، وعلي بن عبيد الله الهمداني الكسائي، وآخرون.

قال أبو ذر في «معجمه»: ثقة ثبت.

وذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي في ترجمة أبيه إبراهيم، وقال: مولده اليوم هو شيخ مكة، ومحدثها في وقته، سمع مع أبيه وعني به، وكتبه صحاح.

وكذا وثقه السجزي، ويقول: حدثنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جدة.

وقال العتيقي: كان قد انفرد في وقته بجماعة شيوخ، ثقة صدوق.

وقال أبو نصر هبة الله بن معاذ السجزي في كتاب «السيقات» من جمعه: كان من كبار أهل زمانه، وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة.

قلت: وروى عنه أبو عمر بن عبد البر بالإجازة، وآخر من بقي من أصحابه راوي نسخة إسماعيل بن جعفر أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي الشافعي الحنط.

وقال ابن بشكوال في ترجمة حاتم الأطرابلسي: كان أحمد من المستندين الثقات.

وقال ابن بشكوال في جمعه لشيخ ابن عبد البر: مات سنة أربع وأربع مئة بمكة، وقد نيف على المئة. ثم قال: ذكر ذلك حاتم بن محمد.

وقال الحبال: ولد سنة اثني عشرة، ومات سنة خمس وأربع مئة.

وقال العتيقي: مات سنة خمس في جمادى الأولى. وقال الكتاني: مات سنة ثلاث. فوهم.

أبانا أحمد بن سلامة، عن الأرتاحي، عن الفراء قال: أخبرنا الحبال، حدثنا الحسن بن أحمد بمكة بوفاة أبيه ومولده، فذكرهما كما مضى.

[الأنساب ٣٧٠/٨، الفقه العيني ٣/٣ - ٥].

٢٠٨ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحذاء الأسدي الزبيري.

[ت ٣٥٤هـ/٣٢٦م ٢٨٠/١٦].



به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا مغذول عن ذلك. ويعتقدون بأن الله مدعو باسمائه الحسن، وموصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه، خلق آدم بيديه، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، واستوى على العرش بلا كيف، وذكر سائر الاعتقاد.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: دخلت جرجان قاصداً إلى أبي بكر الإسماعيلي وهو حي، فمات قبل أن ألقاه.

قال حمزة: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: لما وردني محمد بن أيوب الرازي، بكيت وصرخت، ومزقت القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع علي أهلي، وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نعي لي محمد بن أيوب، متغموني الارتحال إليه، فسألوني وأذنوا لي في الخروج إلى نسأ إلى الحسن بن سنيان، ولم يكن ها هنا شعرة، وأشار إلى وجهه.

قلت: مات ابن أيوب سنة أربع وتسعين، وليس الحسن بن سنيان في طبقة في العلوة.

قال: وخرجت إلى العراق في سنة ست وتسعين في صحبة أقربائي.

قال حمزة السهمي: سمعت الإسماعيلي يقول: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدامغاني إملاءً في سنة ثلاث وثمانين، ولا أذكر صورته.

قال حمزة: مات أبو بكر في غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، عن أربع وتسعين سنة.

[طبقات العبادي: ٨٦، تاريخ جرجان: ٦٩ - ٧٧، طبقات الشوازي: ١١٦، الأنساب: ٢٤٩/١، تبين كذب القوي: ١٩٢ - ١٩٥، المظنم: ١٠٨/٧، اللباب: ٥٨/١، الروالي بالوفيات: ٢١٣/٦، طبقات السبكي: ٧/٣، ٨، البداية والنهاية: ٢٩٨/١١.]

٢١٠ - أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكْرِيُّ المصري.

[ت: ٣٥١/٥، ٣٢٠/٩، ٢٤/١٦.]

ابن جامع الشيخ، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكْرِيُّ المصري.

سمع مقدام بن داود الرعيني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقته، وكان صاحب حديث.

روى عنه: ابن مئدة، وابن النحاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمار، وحسين بن ميمون الصغار، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[عبر اللعي: ٢٩٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٧٠/١.]

حازم العبدي، والحسين بن محمد الباشاني، وأبو سعيد النقاش، وأبو الحسن محمد بن علي الطبري، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني، وعبد الصمد بن منير العدل، وأبو عمر وعبد الرحمن بن محمد الفارسي سبطه، وخلق سواهم.

قال حمزة بن يوسف: سمعت الدارقطني يقول: قد كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق.

قلت: إنما كان يرحل إليه لعله لا لعلو بالنسبة إلى أبي الحسن.

قال حمزة: سمعت الحسن بن علي الحافظ بالصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصنف لنفسه سنناً ويختار ويجهتد، فإنه كان يقدّر عليه كثرة ما كتب، ولغزارة علمه وفهله وجلالته، وما كان ينبغي له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري فإنه كان أجل من أن يتبع غيره، أو كما قال.

قلت: من جلالته الإسماعيلي أن عرف قدر «صحيح البخاري» وتقيده به.

قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ الحديث والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة والرواية والسخاء، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلانهم في أبي بكر.

قال حمزة السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه، فكنت أخبره بما صنف من الكتب، وما جتمع من المسانيد والمقلين، وتخريج على «صحيح البخاري»، وجميع سيرته، فتعجب من ذلك، وقال: لقد كان رزق من العلم والجاه والصيت الحسن.

قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ بن المظفر يذكرون جودة قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره.

قال الإسماعيلي في «معجمه»: كتبت في صغري الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين وميتين، ولي يومئذ ست سنين. فهذا يدل على أن أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر.

وقد حل عنه الفقه ولده أبو سعد، وعلماء جرجان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله، أخبرنا مسعود بن عبد الواحد، أخبرنا صاعد بن سيار، أخبرنا علي بن محمد الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال:

اعلموا - رحمكم الله - أن مذاهب أهل الحديث الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صححت

٢١١ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البزاز.  
[٣٨٣ هـ / ٩٩٦ م، ٣٥١٥ هـ / ٩٦٢ م].

ابن شاذان الشيخ الإمام، المحدث الثقة المتقن، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي البزاز، والد أبي علي بن شاذان.

سمع أبا القاسم البغوي، والحسن بن محمد بن غنبر، ويعقوب بن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلس، وأبا بكر بن زبير، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن زيان الكندي.

روى عنه رفيقه أبو الحسن الدارقطني، وإبناه أبو علي، وعبد الله، وأبو محمد الحلال، والتخشي، والجوهري، وآخرون. وكان يُجهز البز إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتاً، كثير الحديث. ولد في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وميتين. وسمع وهو ابن خمس سنين.

قال أبو ذر المزوري: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القواس، ويعد أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذر وراقه: ولا الدارقطني؟ قال: الدارقطني إمام.

وقال عبيد الله الأزهرى: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاوزني بحجة فيه سماعي من محمد بن محمد الباغدادي سنة تسع وثلاث مئة، ولم يكن لي به نسخة، فلم أحدث به.

قال الأزهرى: كان حجةً ثباتاً.

قلت: مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨/٤ - ٢٠، النظم: ١٧٢/٧ - ١٧٣، البداية والنهاية: ٣١٢/١١].

٢١٢ - أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني

[مات في دولة الموحدين ٣١٨٢، ٥٦١/١٥]

ابن الجزائر الفيلسوف الباهر، شيخ الطب، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، القيرواني، تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي.

اتصل بالدولة الغزنوية، وكثرت أمواله وحشمته.

وصف الكثير، من ذلك كتاب «زاد المسافر» في الطب، و«الأدوية المفردة»، و«رسالة في النفس» - طويلة - وكتاب «دم إخراج الدم»، وكتاب «أسباب وباء مصر»، والحيلة في دفعه، وكتاب «دولة المهدي» وظهوره بالغرب.

وكان حياً في دولة المعز بالله.

وله كتاب «طب الفقراء»، وأشياء، وطال عمره.

[معجم الأديب: ١٣٩/٢ - ١٣٧، عون الأديب: ٤٨١ - ٤٨٢، الوالي بالولايات: ٢٠٨/٦ - ٢٠٩، بنية الرعاة: ١١٧].

٢١٣ - أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي نزيل بغداد

[ت (د) ٢٣٦ هـ / ١٨١٢، ٣٥/١١]

أحمد بن إبراهيم بن خالد الإمام الثقة، أبو علي الموصلي، نزيل بغداد.

عن: إبراهيم بن سعد، ومحمد بن زيد، وأبي الأحوص، وشريك، وأبي غوث، ومحمد بن ثابت، وطائفة.

حدث عنه: أبو داود مجدي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو يعلى الموصلي، ومطير، وأبو القاسم البغوي، وموسى بن هارون، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال يزيد بن محمد في «تاريخ الموصل»: ظاهره الصلاح والفضل، كثير الحديث..

قال أبو يعلى الموصلي، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَسْرُبْ، فَلَيْسَتْ بِغَيْرِ اللَّهِ» تفرد به صالح.

قال موسى بن هارون: مات في ثامن ربيع الأول سنة ست وثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٥/٤، ٩، تهذيب التهذيب: ٩/١].

٢١٤ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن

الزبير الغرناطي

[ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٩، ٣٧٩/٢٤]

ابن الزبير، الإمام العلامة المقرئ الحاذق المحدث الحافظ المنشي البار عالم الأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن حاصم الثقفي العاصمي الأندلسي الغرناطي المقرئ المحدث النحوي صاحب التصانيف.

مولده في سنة سبع وعشرين وستمائة، وطلب العلم في حياته، وتلا بالسبع على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الشاري، صاحب ابن عبيد الله الحنجري، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار، صاحب ابن حسنون الحميري، وسمع في سنة خمس وأربعين من سعد بن محمد الحفار، وأبي زكريا

## الصعيدي

[ت ٧٥٥ هـ / ٦٥١٢، ٣١٧/٢٤]

الفزاري، الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المفيد النحوي البارع فخر الخطباء شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي، ثم الدمشقي الشافعي. خطيب دمشق.

ولد في رمضان سنة ثلاثين وستمائة.

وتلا القرآن بثلاث روايات على السخاوي، وسمع منه: كثيراً، وتلا بالسبع على غير واحد، وأحكم العربية على المجد الإربلي، قرأ عليه كتاب «المفصل»، وسمع من: عتيق السلماني، والتاج القرطبي، ونجم الأئمة عبد الرحمن بن علي، وأبي عمر وابن الصلاح، وعدة، ثم طلب الحديث بعد سنة سنتين وأكثر عن ابن عبد الدائم، والكرماني، وابن أبي اليسر، وقرأ الكتب الكبار، وقرأ «المسند» على شيخ الشيخ. وكان مليح القراءة، عذب العبارة، حسن الصوت، فصيحاً مسرعاً، محمراً للألفاظ، عديم اللحن، بصيراً بالعربية. تخرج به عدة من الفضلاء، وله يد في اللغة، ومشاركة في الرجال، وعلم قوي بالتفسير، مع التواضع والتودد، والكيس، والدعابة، وكان ينطوي على دين، وصدق، وخير، وله ود في القلوب.

أخذ عنه النحوي: ابن أخيه الشيخ برهان الدين وكمال الدين.... والخطيب نجم الدين القحطافزي، وجماعة. وحديث بالصحيح بإجازته من ابن الزبيدي. ولي مشيخة الرباط الكبرى، ومشيخة التربة العادلية مدة، ثم ولي خطابة جامع الشاغور، ثم نقل إلى خطابة البلد، وتلا عليه الشيخ محمد البالسلي، ويذر الدين بن بضحان، وقرأ على الكراسي، وقد حدث بالسنة الكبير لليهقي.

توفي في العشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة.

[مرآة الجنان ٢٤٠/٤، النجوم الزاهرة ٢١٧/٨، معجم الشيوخ للهي ٣، المعجم المخص ١، معرفة القراء الكبار رقم ٦٨٢، طبقات الشافعية ٢/٢٧٠ - ٢٧٢، غاية النهاية ٣٣/١، الدرر الكامنة ١/٨٩، بفة الوعاة ٢٩٢/١، درة المجال ١/٥٦، البداية والنهاية ٤٢/١٤، الدارس في تاريخ المدارس ١١٩/١، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٤].

## ٢١٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي

[ت ٧١١ هـ / ٦٥٥٥، ٣٩٦/٢٤]

العماد، الشيخ الإمام القدوة العارف عماد الدين أحمد بن العارف شيخ الحزامية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الشافعي الصوفي نزيل دمشق.

نفقه وتادب، وكتب المنسوب، ومجود ولقي المشايخ، وتزهد

يحيى بن أبي الغصن، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي، بفتح الطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن جرير - بجيم مشوية بشين - البلنسي، وابن إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد الحافظ، والوزير أبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن القرشي، وأبي الحسين أحمد بن محمد السراج، والمؤرخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن فرثون، وأبي الخطاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني الكاتب، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي، والقاضي أبي زكريا يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن المرباط، والحافظ أبي يعقوب الحسامي، وطائفة سواهم.

وارتحل إلى بابہ العلماء لسعة معارفه. قال أبو حيان: كان محرر اللغة وتعلم النطق لها، وكان أفصح عالم رأيته، وتفقه عليه خلق الله، أثاراً بالمعروف، وله صبر على المحن، ما كان يضحك إلا تبسماً، وكان ورعاً، عاملاً، له اليد الطولى في علم الحديث، والعربية، والقراءات، ومشاركة في أصول الفقه، صنف فيه وفي علم الكلام، والفقه، وله كتب كثيرة، وأمّهات، وله إثار وبر وخير.

قلت: ومن مسموعه «السنن الكبير» لأبي عبد الرحمن النسائي، سمعه من أبي الحسن الشاري بسماعه له من أبي محمد بن عبيد الله الحجري عن أبي جعفر البطروجي سماعاً متصلًا بينه وبين المصنف سنة.

وعني بالحديث أتم عناية، ونظر في الرجال، وفهم وأتقن، وجمع وألف، وعمل تاريخاً للأندلس، ذيل به على الفصلة لأبي القاسم بن بشكوال، طالعته وعلقت منه جملة. ساد أهل غرناطة في معرفة القراءات وعللها، ومعرفة أسانيدها، وأحكم العربية، وأقرأها مدة طويلة، وكان رأساً فيها.

أخذ عنه: الإمام أبو حيان وأبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الوزير، وأبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمان، والزاهد أبو عمرو بن المرباط، وأبو القاسم بن عمران السبكي، وخلق كثير في فنون العلم.

رأيت خطه بالإجازة لابن.... وهي مصدرة بخطبة بدعية مؤنقة من عمله.

توفي في ثاني ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة، وله إحدى وثمانين سنة، ولم يخلف بذلك الديار.....

[مرآة الجنان ٢٤٥/٤، الوالي بالرفيات ٢٢٢/٦، الدرر الكامنة ١/٨٤، أعيان العصر ٤٧/٤، النهل الصالح ١/١٩٧، غاية النهاية ٣٢/١، بفة الوعاة ١٢٦، درة المجال ٤، البدر الطالع ٣٣/١].

## ٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري

## ٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري

[ت ٣٠٥ هـ/م ٩٢٧، ٢٦٢/١٤]

أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، الإمام المحدث، الصدر الأتيل، أبو محمد النيسابوري، أحد الكبراء والزعماء ببلده.

سمع من جده لأمه القاضي نصر بن زياد، وإسحاق بن زَاهِيه، وقرأ عليه «مسند»، وعَمَرُو بن زُرارة، ومحمد بن مقاتل، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن حميد، وإبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وسلمة بن شبيب، وطائفة.

وعنه: مؤمل بن الحسن، والحافظ أبو علي، وأحمد بن أبي عثمان الخيري، وأحمد بن الحسن، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول: توفي جدي لأمي أحمد بن إبراهيم سنة خمس وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان من وجوه نيسابور وزعمائها، ومن المقبولين في الحديث والرواية.

## ٢١٩- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالح

[ت ٦٨٨ هـ/م ١٢٩٠، ٦٣٠/٢٤]

العماد الشيخ الزاهد عماد الدين أحمد بن الإمام الكبير عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالح الحنبلي.

أخو قاضي الخنابلة الشيخ شمس الدين الحنبلي.

ولد سنة ثمان وستمئة.

وسمع من: ابن الحرماتني، وأبي عبد الله بن البناء، وابن مَلَاعِب، والشيخ الموفق، وأبيه، والذاهري، وعمر بن كَرَم، والشهرودي.

حمل عنه الطلبة، وكان مكثرًا، متزهّدًا، متعبّدًا، ضررًا بآخره، وأقعد، وقد تفقه مدة، ثم تجرّد وتفقّر، ولخّل في اعتقاد.

توفي يوم التروية سنة ثمان وثمانين.

[البر ٣٦٦/٣، النجم الزاهرة ٣٨٢/٧].

## ٢٢٠- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي

[ت ٦٨٨ هـ/م ١٢٩٧، ٦٣٣/٢٤]

ابن العِمَاد، الزاهد الفقيه العماد أحمد بن الشيخ الكبير عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.

سمع من ابن الحرماتني، وابن مَلَاعِب، وعدة، وبيغداد من الداهري، وله أتباع وفقراء.

أخذ عنه المؤي، والبرزالي.

وتعبّد، وصنّف «السلوك» و«الحجة»، وشرح أكثر منازل السائرين، واختصر «دلائل النبوة»، و«السيرة» لابن إسحاق، وكان يتلّغ من نسخّه، لا يحب الخوانك ولا الاحتجاز، وقد أقام بها مدة، جالسته مرات وانتفعت به، وكان مقبضاً عن الناس حافظاً لوقتّه، تسلّك به جماعة، وكان ذا ورع وإخلاص ومعالجة للاتحادية، وذوي العقول، وله نظم حسن، عاش بضعا وخمسين سنة.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة، بالمارستان الصغير.

ودفن بسفح قاسيون، رحمه الله.

وعاش أخوه الإمام القدوة ناصر الدين شيخ الصوفية بواسط إلى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة عن نيف وثمانين سنة.

[معجم الشيوخ ٥ للذهبي، مرآة الجنان ٢٥٠/٤، الدرر الكامنة ٩١/١، ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب ٣٥٨/٢، الروالي بالوفيات رقم ٢٦٨٩، أعيان العصر ١/٤٧، المهمل الصالح].

## ٢١٧- أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي

[ت ٧١٠ هـ/م ١٣٠٣، ٣٧٩/٢٤]

السروجي، الإمام الأوحّد قاضي القضاة شيخ المذهب شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي الحنفي صاحب التصانيف.

كان أحد الفقهاء الأذكياء، وتواليفه دالة على ذلك، عاش ثلاثاً وسبعين سنة، عزله السلطان من الحكم لا لنقص فيه، بل لقيامه في دولة الشاشكير إذ تمكك، فصُرّف وطلب ابن الحريري من دمشق، فولي مكانه، فاتفق أن السروجي جاءه أجل بعد عزله بأيام قلائل دون الشهر.

وكان نبيلاً وقوراً كثير الحاسن، توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة.

وما أظنه روى شيئاً من الحديث، وله ردّ على شيخنا ابن تيمية، بسكية، وصحة ذهن، ثم رد الشيخ على رده، وما زال الفضلاء يختلفون قديماً وحديثاً في الأصول والفروع، لكنهم متفقون على الأصل الأكبر، وهو توحيد الحق، وتجيده، وتزيهه، والإيمان به، وبصفاته، وأسمائه المقدسة من حيث الجملة، وقد يختلفون في تفاصيل بعض ذلك، والله الموفق.

[مرآة الجنان ٢٤٨/٤، النجم الزاهرة ٢١٢/٩، البداية والنهاية ٦٠/١٣، الدرر الكامنة ٩١/١].

ابن ثابت الطيبي، وسمع ببغداد من عُمر بن كرم وطبقة، وابن السيد، والسهروردي، وليس منه الخرقعة، والقطيعي، وابن روضة، وأبي علي بن الزبيدي، وعدة، وسمع بأصبهان وبغداد وواسط ودمشق، وروى الكثير، وأنتى ودرس، وأقرأ القراءات، ووعظ، وفسر، وعامته جمّة. كان من العلماء العاملين، له صورة كبيرة، وحرمة وافرة، حيث حلّ، وكان كيساً، متواضعاً، فارغاً عن التكلف، له أتباع ومريدون طلبه.

قرأ عليه: جمال الدين البّدي، والشيخ أحمد الخراتي، وشمس الدين الرقي، وابن غدير الواسطي، وطائفة، وأكثر عنه البرزالي، والمزني، وشهاب الدين ابن مهمل، وابن سمّية، وابن مُسلم، وابن بضعان.

جاور بمكة، ثم قدم دمشق سنة تسعين فدرس، وولي مشيخة الظاهرية، وخطابة البلد، ثم سار مع الركب في سنة إحدى، فحجّ ورجع إلى بلده.

وكان ربعة، له جمّة، واقتنى كتباً كثيرة، وكان نائب دمشق الشجاعي بحبه ويحله.

توفي في مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين، وقبل موته بيومين طلب أصحابه وبقي يردعهم ويقول: قد عرض لنا سفر، وهم لا يفهمون، وقال لصاحبه يوم كذا سافر إلى شيراز، وأظنني أموت يومئذ.

النبوغ الزاهرة ٩٤/٨، طبقات ابن شعبة ١٥/٢، طبقات الشافعية الكوفي للسكي ٣/٥، مرآة الجنان ٢٢٣/٤، البداية والنهاية ٣٤٢/١٣، المدارس في تاريخ المدارس ٣٥٥/١، نهاية النهاية ٣٤/١، حط الأخطاء من ٨٥، الوالي بالوفيات رقم ٢٦٨٧.

## ٢٢٤- أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي

(م، د، ت، ق) ٢٤٦ هـ/رقم ٢٠١١، ١٢/١٣٠

أحمد بن إبراهيم بن كثير، الدورقي، الحافظ الإمام المجوّد المصنّف، أبو عبد الله العبّدي، أخو الحافظ يعقوب، وألّد المحدث الثقة عبد الله بن أحمد. وهذه نسبة إلى بيع القلائس الدوزقية. وقد كان والدهم إبراهيم بن كثير من النّسك العبّاد، فليل: كان في ذلك الوقت كل من تشكّ يقال له: دوزقي.

سمع أحمد من: هشيم بن بشير، ويزيد بن زريع، وجريس بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وابن علقمة، ووكيع، وابن فضيل، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، ويهز بن أسد، وخلق كثير. ويترّك في الرواية إلى عفّان، وأبي سلمة التبرّدكي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والهيثم

عاش ثمانين سنة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمئة، وهو أخو قاضي مصر الشيخ شمس الدين.

وتوفي يوم عرفة قال الشيخ تاج الدين في تاريخه: ما كان يُعاب بشيء إلا بالحشيشة، وله في ذلك حكايات.

## ٢٢١- أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي

ت ٣٣٣ هـ/رقم ٣٠١٦، ١٥/٣٣٢

ابن عبال المحدث أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي، عُرف بابن عبال.

سمع بحر بن نصر الخولاني، وإبراهيم بن مُنقذ، والعباس بن الوليد العلّدي، وأبا أمية الطرسوسي، وخلقاً كثيراً.

وعنه: الطبراني، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وهو في عُشر الثّمانين.

[الوالي بالوفيات: ٢١٢/٦]

## ٢٢٢- أحمد بن إبراهيم بن عبديويه بن سدوس العبّدي

النّيسابوري.

ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥٧٣، ١٦/٥٠٤

العبّدي الشّيخ الجليل، أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن عبديويه بن سدوس الهذلي العبّدي النّيسابوري، والد الحافظ أبي حازم عُمر.

سمع أبا العبّاس السّراج، وأبا بكر بن خزّمة، وحاتم بن محبوب، وطائفة.

وعنه: أبنة، والحاكم، وأبو سعد الكتّنجروذي، وغيرهم.

توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ٣٥٠/٦، الأنساب: ٣٥٤/٨ - ٣٥٥]

## ٢٢٣- أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي

الفاروقي الواسطي

ت ٦٩٤ هـ/رقم ٦٦٧٩، ٢٤/١٧٧

الفاروقي، الشّيخ الإمام المفتي المقرئ الواعظ المفسّر شيخ الإسلام، عز الدين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروقي الواسطي الشافعي الزاهد.

ولد سنة أربع عشرة وستمئة. وتلا بالتشر على والده، وعلى

## ٢٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جهم السكري

[ت ٣٤٧ هـ / م ٩٥٣، ١٠٣٩ / ١٠٥٩]

السكري الإمام الحجّة، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جهم المصري السكري المقرئ.

سمع مقدم بن داود الرعي، وروح بن الفرج القطان، وعلي بن عبد العزيز البقوي، وأحمد بن محمد الرشدني.

وحدث بحرف نافع، عن بكر بن سهل، عن أبي الأزهر، عن ورش عنه.

روى عنه: أحمد بن عمر الجيزي، ومحمد بن محمد الحضرمي، وأحمد بن محمد بن الحاج، ومحمد بن علي الأذفوي، وأبو الحسين بن جهم، وأبو عبد الله بن منة، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، وآخرون.

وثقه أبو سعيد بن يونس، وقال: توفي في الحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[المع: ٢٩٠/٢، هبة النباهة: ٣٥٠/١]

## ٢٢٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.

[ت ٣٨٦ هـ / م ٩٩٤، ١٠٦٦ / ١٠٨٦]

ابن المزكي الإمام القدوة الرباني، أبو حامد، أحمد بن الشيخ المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابوري.

ولد سنة بضع وعشرين وثلاث مئة.

وأجاز له أبو العباس الدغولي الحافظ بخط يده، قاله الحاكم وسمع من محمد بن الحسين القطان، وحج فسمع من ابن الأعرابي، ويغداد من محمد بن البخترى، وإسماعيل الصفار.

ذكره الخطيب، وقال: سمع بالرئي من أبي حاتم الرستقي. معروف بالعبادة، استملى أبو بكر بن إسماعيل الوراق، وهو أكبر منه. حدث عنه محمد بن طلحة النعالي والأزهري، وأبو العلاء الراسطي.

قلت: وجعفر الأبهري بهمدان، وأحمد بن عبد الرحمن بن سعدويه، وأبو سعد الكتخروزي. وحدث عنه من القدماء والدّه، وأبو الحسين محمد بن المظفر، وحضر مجالسة القضاة والأشرف.

قال الحاكم: خرجت له «الفوائد» ومولده في سنة ثلاث وعشرين. قال: وتوفي في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة. وصحبه يغداد وطريق مكة، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطية. وكان عابداً مجتهداً، صام الدهر ثقيلاً وعشرين سنة.

[التاريخ بغداد: ٢٠/٤ - ٢١].

بن خلف الدوري، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبو القاسم البقوي، وابن صاعد، ويحيى بن مخلد، وأبو يعلى المؤملي، وابن أبي الدنيا. وكان حافظاً يقطاً، حسن التصنيف.

قال أبو حاتم: صدوق.

ذكره الخطيب، وروح وفاته في شعبان سنة ست وأربعين وميتين، وله ثمانون سنة.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم سنة سبع مئة، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، أخبرنا محمد بن أحمد المعتدل، أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر الكحال، أخبرنا أحمد بن محمد المهندس، أخبرنا محمد بن محمد الباهلي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا محمد بن صالح الثمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة، أن يقتل منهم كل من جرت عليه المؤسى، وأن تقسم أموالهم وفرارهم. فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات».

تفرد بإخراجه النسائي، فرواه عن أصحاب أبي عامر العقدي.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الهاشمي، وأحمد بن محمد الحافظ، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، حدثنا أبو القاسم البقوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدوي، حدثنا أبو داود هو الطيالسي، عن شعبة، قال: كان أبو يمشي إلى مسجد بني ضبيعة، يسأل عن الحديث، فحدث أبو يمشي يوماً بحديث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، أن امرأة أرادت الحج، فقالت: «أبوء: هاتوا إسناداً مثل هذا».

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد الطرايفي، ومحمد بن علي، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في الزبور: بكبرياء المناق يخرق المسكين. قال: وقرأت في الزبور: إني أنقيم للمناق من المناق، ثم أنقيم من المناق جميعاً، فذلك قول الله عز وجل: «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون» [الأنعام: ١٢٩] وذكر الحديث.

[التاريخ بغداد: ٧/٦، طبقات الحنفية: ٢٢/١، تهذيب التهذيب: ١٠/١، ١١].

## ٢٢٧ - أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي

ت ٢٩٠ هـ / ٨٩٤، ٢٤٨٤، ١٣/٥٣٣

ابن ملحان الشَّيْخُ، المحدث، المُقَنَّن، أبو عبد الله، أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، ثم البغدادي. صاحب يحيى بن بكير.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وابن قانع، والطبراني، وأبو بكر ابن خلاد النُصَيبِي، وجماعة.  
وثقه الدارقطني.

وتوفي سنة تسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١١/٤].

## ٢٢٨ - أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور

الشاماني المقرئ

ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٣، ١٢٢/١٨

ابن أبي شمس الشيخ الإمام، الفقيه، الرئيس، شيخ القراء؛ أبو سعد، أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور النيسابوري، الشاماني، المقرئ. عُرِفَ بابن أبي شمس، صاحب نيك الأربعين حديثاً.

حدث عن أبي محمد المَخْلُدي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي بكر الجوزقي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وأبي القاسم بن حبيب المفسر، والقاضي أبي منصور الأزدي؛ لقيه بهراة. وسمع كتاب «الغاية في القراءات» من أبي بكر بن مهران المؤلف.

حدث عنه: أحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وزاهر بن طاهر، وأبو المظفر عبد المنعم بن القشيري، وطائفة.

قال عبد الغافر في «السياق»: شيخ فاضل ثقة، عالم بالقراءات، متصرف في الأمور، اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنيسابور مدة، لحسن كفايته وفضله بالتوسط بين الخصوم، عقد مجلس الإملاء، وأملئ سنين، ومات في شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وله نحو من ثمانين سنة، رحمه الله.

[غاية النهاية ٣٦/١].

## ٢٢٩ - أحمد بن إبراهيم بن يزيد الأصبهاني غلام مُحَسَّن

ت ٤١٨ هـ / ٣٨٦٢، ١٧/٣٨٨

غلام مُحَسِّن الشيخ الثقة، أبو علي، أحمد بن إبراهيم بن يزيد، الأصبهاني، غلام مُحَسَّن.

سمع: أبا محمد بن فارس، وأبا أحمد العسَّال.

روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المُعَلَّم، وأبو بكر أحمد بن

عبد بن الحافظ ابن مَرْدويه، وجماعة من مشايخ الحافظ السُّلَفي.

توفي في صفر سنة ثمانين عشرة وأربع مئة.

## ٢٣٠ - أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُندار بن

أفرجه التَّيْمِي الأصبهاني.

ت ٣٥٣ هـ / ٣٢١٦، ١٦/٢٨

ابن أفرجه الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُندار بن أفرجه التَّيْمِي مولاهم الأصبهاني.

سمع إبراهيم الحَرَبِي، وإبراهيم بن فهد السَّاجِي، وعمرو بن عبد الرحيم، ومَهَلَّ بن عبد الله الأصبهاني الزَّاهِد، وطائفة.

روى عنه الحسن بن محمد بن حسويه، وعلي بن عبد كويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[ذكر أعلام أصفهان: ١٥٠/١ - ١٥١].

## ٢٣١ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَجِي الأَرَجِي

ت ٦١٥ هـ / ٥٤٦٤، ٢٢/٦٤

البَنْدَجِي الحافظ مُقَيَّد بغداد أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَجِي ثم البَغْدَادِي الأَرَجِي المُعَدَّل، أخو المحدث تميم.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وسمع من ابن الزَّاغُونِي، وأبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح وهلم جراً.

وكتب العالي والنازل، وبالغ عن غير إتقان.

روى عنه ابن الدُّبَيْسِي، وابن النجار، والزكسي السِرْزَلِي، واليَلْدَانِي، وآخرون.

وله عناية بالأسماء، ونظَّر في العربية، وكان فصيحاً، طيَّب القراءات، امتنَّج بأن شهد في سجل باطل، فصُفِّع على حمار، وحُجِس مدة في سنة ثمان وثمانين، وخَمَل.

وكان أخوه تميم قد استجاز للإمام الناصر جماعة، ف أظهر الإجازة، فأنعم عليه، فتكلم في أخيه، وأنه ما شهد بزور مخض، بل ركن إلى قول القاضي محمد بن جعفر العباسي، وأن الأستاذ دار ابن يونس تعصَّب عليه، فاعاده الناصر إلى العدالة، وقبله القاضي أبو القاسم عبد الله ابن الدائماني بلا تزكية.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً، وكنت أراه كثير التحري لا يُسامح في حرف. قال: ومع هذا فكانت أصوله مظلمة، وكذا خطه

وطبائه، وكان ساقط المروءة، وسخ الهيئة، يدل حاله على تهاونه بالأمر الدنيء، ونحكي عنه قبائح، فسالت شيخنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه فصرح بكذبهما.

ومات شيخاً في رمضان سنة خمس عشرة ومست مئة.

[تاريخ ابن النعني، الورقة: ١٦١، الحكمة للصوري: ٢/الوجه: ١٦٢، الروالي بالوفيات: ٥/الورقة: ١١٤-١١٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٠٨-١٠٩، غاية النهاية: ٣٧/١-٣٨]

## ٢٣٢ - أحمد بن أبي أحمد الطبري ابن القاص

ت ٣٣٥ هـ/م ٣٠٣٩، ٣٧١/١٥

ابن القاص الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو العباس، أحمد بن أبي أحمد الطبري، ثم التبغداوي الشافعي بن القاص تلميذ أبي العباس بن سريج.

حدث عن: أبي خليفة الجعفي وغيره.

رايت له شرح حديث «أبي عمير».

وتفقه به أهل طبرستان.

صنف في المذهب «كتاب المفتاح» و«كتاب أدب القاضي»، و«كتاب المواقيت»، وله «كتاب التلخيص» الذي شرحه أبو عبد الله الحنفي ختن الإمام علي.

وتوفي مرابطاً بطرسوس.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن القاص من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات.

ومات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات الشيوازي: ١١، الأساب: ٢٤/١٠ - ٢٥، وفيات الأعيان: ١/٦٨ - ٦٩، الروالي بالوفيات: ٦/٢٢٧، طبقات الشافعية: ٣/٥٩ - ٦٣].

## ٢٣٣ - أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي

ت ٥٢١ هـ/م ٤٦٨٦، ٤٩٨/١٩

التوكلي الشريف، أبو السعادات، أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي.

روى عن ابن الملقمة، والخطيب.

حدث عنه ابن عساكر، وابن الجوزي، وجماعة.

ومات شهيداً بعد أن صلى التراويح ليلة سبع وعشرين من سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وقع من السطح، فمات، رحمه الله.

[النظم: ٧/١٠، مشيخة ابن الجوزي من: ٦٦ - ٦٧، الروالي بالوفيات: ٦/٢٢٧، عيون التواريخ: ١٣/٤٧٨، مرآة الزمان: ٧٧/٨ - ٧٨]

## ٢٣٤ - أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة المقدسي

ت ٩٨٧ هـ/م ٦٢٧٠، ٢٣٠/٢٤

الفرضي، الإمام الزاهد الفرضي شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي.

تفقه بالتقي ابن العز، وسمع من: عم أبيه الشيخ الموفق، وابن أبي لقمة، والقرويني، وجماعة.

وروى الكثير، وعنه ابن الحُبَّاز، والمزني، وابن مسلم، والبرزالي، وآخرون، وكان كبير القدر، من العلماء العاملين، قائماً بالسير.

توفي سنة سبع وثمانين ومستمائة.

[النجوم الزاهرة: ٣٧٧/٧، الروالي بالوفيات رقم ٢٧٠٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣١٨].

## ٢٣٥ - أحمد بن أحمد بن علي الحريري بن الخزاز

ت ٥٥٢ هـ/م ٤٩٩٥، ٣٢٧/٢٠

الخرّاز الشيخ الصالح، أبو علي، أحمد بن أحمد بن علي الحريري البغدادي ابن الخزاز.

ولد سنة ٤٧٥.

سمع أبا الغنّام محمد بن أبي عثمان، ومحمد بن الجُبَّان، ومالكاً البانياسي، وطراًدا الزيني.

وعنه: عبد الخالق بن أسد، ومحمد بن المبارك بن المستعمل، وأبو علي الحسن بن الزبيدي، وابن طبرزد، وآخرون. وبالإجازة: ابن المقر.

قال السمعاني: شيخ صالح متدين، لازم لمسجده، مات في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمس مئة رحمه الله.

[نجم النباهة: ١/٣٣٩].

## ٢٣٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان

السعدي الشارعي

ت ٧٣٩ هـ/م ٦٧٩٧، ٥٣٩/٢٤

ابن عثمان، الصالح المعمر موفق الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان السعدي الشارعي.

آخر من حدث عن جد أبيه بالسمع، أخذ عنه الواسي وابنه وأبو الفتح السبكي، والسروجي، وابن رافع، وابن الدميّاطي.



بالأصول، لطيف المحاور، حسن التواضع، موصوفاً بالدبابة، وأتباع السلف، تخرّج به أئمة، وكان يشغل عند الغزالية.

أخذ عنه: ابن الوكيل، وابن النقيب، وطائفة، وهو الذي ندب في سنة إحدى وستين لملازمة أمير المؤمنين الحاكم، وتعليمه خلاص العلم، وأقام معه نحو السنة.

له تأليف حسن في أصول الفقه، جمع فيه بين طريقي الفخر والسيف.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، وكانت جنازته مشهودة، ودفن على باب كيسان الذي هو اليوم مسدود في حارة اليهود، وقد ناب في القضاء مدة، وولي الخطابة نحواً من سنة، رحمه الله.

طبقات الشافعية الكبرى ٧/٥، بدء الرعايا ١٢٧، مرآة الجنان ٢٢٥/٤، البداية والنهاية ٣٤١/١٣، طبقات ابن شهة رقم ٤٥٨.

### ٢٣٩ - أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي

ت ٦٨٢ هـ / رقم ٦٣٥٤، ٢٧٧/٢٤

القرافي العلامة بن الأصولي المصنف شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي الصنعدي البوشي المالكي الشهير بالقرافي صاحب السفح.

وكان بصيراً بالفقه عارفاً بالتفسير، حادّ القريحة، درس بالمدرسة الصلاحية، وتخرّج به أئمة، وله تواليف متمعة، وله «الذخيرة في مذهب مالك».

وكان حسن الشكل، وقوراً متبهاً.

توفي سنة اثنين وثمانين وستمائة، وفي أول سنة ثلاثمائة، مات قبل القاضي ناصر الدين ابن المنير، ولم يسكن القرافة، وإنما ذكروه بقرافة الجامكية، فقيل هو في القرافة، فقيل اكتبوه القرافي، فلزمه ذلك، ودرس أيضاً بجامع عمرو، وله شهرة بالذكاء ومعرفة.

### ٢٤٠ - أحمد بن الأزهر بن قتيب القندي

[[ص، ق]] ت ٢٦١ هـ أو بعد رقم ٢١٢٢، ٣١٣/١٢

أحمد بن الأزهر بن قتيب بن سليل الإمام الحافظ الثبت، أبو الأزهر، القندي النيسابوري، حدث خراسان في زمانه.

وُلد بعد السبعين ومئة.

رأى سُفيان بن عُيينة، وما أدري لِمَ لم يسمع منه.

وسمع عبد الله بن نمير، وأساط بن محمد، ومالك بن سَعر، ويعقوب بن إبراهيم، وهب بن جرير، وعبد الرزاق، ويعلى بن عُبيد، وأنس بن عياض الليثي، وعبد الله بن ميمون القُداح، وأبا

والذهلي لحقه بأخرة، توفي في آخر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بسفح المقطم، وحسبته من أبناء التسعين.

وله سماع من ابن البرهان أيضاً.

الدرر الكامنة ١٠١/١، الروا بالوليات ٢٣٣/٦، أعيان العصر ١/٥١.

### ٢٣٧ - أحمد بن أحمد بن محمد بن نبال الأصبهاني

ت ٥٨٥ هـ / رقم ٥٢١٢، ١٢٤/٢١

الشيخ الصالح، المَعْرُ، مُنِدَّ عَصْرِهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَبَالٍ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الصُّوفِيُّ شَيْخُ الطَّائِفَةِ.

سمع أبا مُطْعِمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَمْدٍ الدُّونِيَّ. وَبِعْدَادِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ نُبَهَانَ، وَأَبَا طَاهِرٍ الْيُوسُفِيِّ.

وَاتَّقَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيَّ. وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ، وَأَبُو الْمَجْدِ الْقَزَوِينِيُّ، وَغَدَّةٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُتَجَنِّي ابْنُ اللَّسِيِّ، وَالرُّشَيْدُ الْعِرَاقِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِالْإِجَازَةِ.

وَهُوَ خَاتَمَةُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي مُطْعِمٍ وَالدُّونِيِّ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَلَهُ نَيْفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

[[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٦٠، الحلبي في التكملة: ١/الورقة ١٢٧، المعنى في عقد الجنان: ١٧/الورقة ٢٨]]

### ٢٣٨ - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي

ت ٦٩٤ هـ / رقم ٦١٧٧، ١٢٦/٢٤

ابن المقدسي، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية خطيب دمشق ومفتيها، شرف الدين أبو العباس أحمد بن الإمام كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الأصولي، صاحب التصانيف.

وُلد سنة اثنين وعشرين وستمائة، وأجاز له الفتح بن عبد السلام، وأبو علي الجواليقي.

وسمع من: السخاوي، وابن الصلاح، وعتيق السلماني، وابن أبي جعفر، وجماعة، خرج له الحافظ علم الدين أربعين حديثاً، وسمعها منه، وسمع منه جماعة.

وكان فقيهاً، محققاً، مدققاً، ذكياً، مناظراً، بديع الكتابة، بارعاً

وقد توبع عليه عن عبد الرزاق. فحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره. وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا. فتسبم يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي، فقال: هذا حديث باطل. ثم قال: والسبب فيه أن مغمراً كان له ابن أخ رافضي، وكان مغمراً يمينه من كتبه، فأدخل هذا عليه. وكان مغمراً رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: ولشئني عبد الرزاق من الحديث، وكتبه، وما راجع مغمراً فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث به لشل أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خرج في تصانيفه. وحدث به وهو خائف يترقب.

قال الحاكم: سمعت محمد بن حامد البزاز، سمعت مكياً بن عبيد، سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكرت إليه يوماً، حتى خشيته على نفسي من البكور. قال: فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح. فلما خرج، رأيته، قلت: البارحة ها هنا؟ قلت: لا، ولكي خرجت في الليل، فأعجبه ذلك. فلما فرغ من صلاة الصبح، دعاني، وقرأ علي هذا الحديث، وخصني به دون أصحابي.

وقال أبو محمد بن الشرقي: حدثنا أبو الأزهر، قال: كان عبد الرزاق، يخرج إلى قرية، فذهب خلفه، فرأني أشتد، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغل، ثم قال لي: ألا أخبرك بحديث غريب؟ قلت: بلى. فحدثني بالحديث، فذكره. قال: فلما رجعت إلى بغداد، أنكر علي يحيى بن معين وهؤلاء، فحلفت أنني لا أحدث به حتى أتصدق بدهم.

قال الدارقطني: قد أخرج في «الصحیح» عن من هو دون أبي الأزهر.

وروي عن أبي حامد بن الشرقي، قال: كان عند أبي الأزهر عن شيوخ لم يكن عند محمد بن يحيى عنهم، وهم: ابن نمير، وأبو ضمرة، وابن أبي فتيك، وزيد بن الحباب، ويحيى بن آدم، ومحمد بن بشر.

أسامة، ومحمد بن بشر، وابن أبي فتيك، ومروان بن محمد الطاطري، وخلقاً سواهم بالحجاز. واليمن والشام والكوفة والبصرة، وخراسان. وجمع وصنف.

حدث عنه: رفيقه محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي. وحدث عنه النسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو حامد بن الشرقي، وخلق خاتمهم محمد بن الحسين القطان. ومن قيل روى عنه أبو محمد الدارمي، والبخاري، ومسلم. وهو ثقة بلا ترد، غاية ما نقموا عليه ذلك الحديث في فضل علي عليه السلام، ولا ذنب له فيه.

قال النسائي والدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث، فأكثر، ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر.

وسمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: قيل لي: لم ترحل إلى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق؟ وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: الذهلي، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي؟.

وقال ابن الشرقي: سمعت أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقال مكياً بن عبيد: سألت مسلماً عن أبي الأزهر، فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: ولعل متوهماً يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبه من كتابه، وليس كما يتوهم، فإن أبا الأزهر، كف بصره في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت. فتد أبو بكر بسماعته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكري، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مغمراً، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة. حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله. فالويل لمن أبغضك بغضي».

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فانكروا من أنكره، حتى تبيين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن حمله محلّ الصادقين.

قال الحسين بن محمد القناني: مات أبو الأزهر سنة ثلاث وستين وميتين.

وقال أحمد بن سيار في «تاريخه»: مات في أول سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: سنة ثلاث أثبت.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني إملاءً، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الشيباني، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: بَعْدَ مَا نَزَلَتْ النُّورُ أَمْ قَبْلَهَا؟ قَالَ: لَا أَذْرِي.

وسمعناه بطريق إلى السلفي.

[تاريخ بغداد: ٣٩٤/٤، ميزان الاعتدال: ٨٢/١، تهذيب التهذيب: ١١/١، ١٣، لسان الميزان: ١٣٩/١.]

٢٤١ - أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن مسلم

الحِزْزَاعِيُّ الْمَلْحَمِيُّ

[ت: ٣٢٨ هـ/ق ٢٩٤٨، ٢٤٧/١٥]

المَلْحَمِيُّ المحدث العالم، أبو بكر، أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سلم، الحِزْزَاعِيُّ الْمَلْحَمِيُّ القاضي، من مشيخة بغداد سمع في رحلته من: محمد بن إبراهيم الصوري والكديمي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبكر بن سهل، وخلقي. وعنه: الدارقطني، وابن الشخير، وعمر الكتاني، وعيسى الله بن البواب، وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل، وآخرون. ما عُلِمَتْ به بأساً.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٤/٤.]

٢٤٢ - أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي

[ت: ٣٤٢ هـ/ق ٣١٢١، ٤٨٣/١٥]

الصبغي الإمام العلامة المفتي المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي.

مولده في سنة ثمان وخمسين وميتين.

رأى يحيى بن محمد الذهلي، وأبا حاتم الرازي.

وسمع الفضل بن محمد الشمراني، وإسماعيل بن قتيبة،

ويوسف بن يعقوب القزويني، والحارث بن أبي أسامة، وهشام بن علي السيرافي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب البجلي وطبقتهم بنيسابور والحجاز والبصرة وبغداد والرّي.

وجمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث.

حجّ في سنة ٢٨٣، فقرأ له أبو القاسم البغوي على عمه «متنقى المسند».

حدث عنه: حمزة بن محمد الزبدي، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو عبد الله الحاكم، وخلّقي كثير.

قال الحاكم: سمعته، يقول: لما ترعرعت اشتغلت بتعلم الفروسية، ولم أسمع حرفاً، وحملت إلى الرّي، وأبو حاتم حي، وسألته عن مسألة في ميراث أبي، ثم رجعنا إلى نيسابور في سنة ثمانين وميتين فبينما أنا على باب دارنا، وأبو حامد ابن الشريقي، وأبو حامد بن حستويه جالسين، فقالا لي: اشتغل بسماع الحديث، قلت: من؟ قالوا: من إسماعيل بن قتيبة. فذهبت إليه، وسمعت، فرغيت في الحديث، ثم خرجت إلى العراق بعد سنة.

قال الحاكم: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور ثلثاً وخمسين سنة ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. وله الكتب المبسطة مثل الطهارة والصلاة والزكاة. ثم إلى آخر كتاب «المبسوط».

سمعت أبا الفضل بن إبراهيم، يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره.

ثم قال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر، يقول: رأيت في منامي كائني في دار فيها عمر، وقد اجتمع الناس عليه يسألونه المسائل، فأشار إليّ: أن أجيبهم، فمازلت أسأل وأجيب وهو يقول لي: أصبت، امض، أصبت امض، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما النجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصبعه: الدعاء، فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه ساجد لحضوه. ثم قال: الدعاء.

قال الحاكم: ومن تصانيفه كتاب «الأسماء والصفات» وكتاب «الإيمان» وكتاب «القدر» وكتاب «الحلفاء الأربعة» وكتاب «الرؤية» وكتاب «الأحكام» - وحول إلى بغداد، فكثرت النشاء عليه - يعني: هذا التأليف - وكتاب «الإمامة».

وقد سمعته يخاطب كهلاً من أهل، فقال: حدثونا عن سليمان بن حرب فقال له: دعنا من حديثنا، إلى متى حدثنا وأخبرنا؟ فقال: يا هذا، لست أشم من كلامك رائحة الإيمان، ولا يجبل لك أن

تدخل هذه الدار، ثم هجره حتى مات.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بنَ حَمْدُون، يقول: صَحِبْتُ أبا بكر بن إسحاق سنين، فما رأيته قط تركَ قيام الليل لا في سفر ولا حضر.

رأيتُ أبا بكر غير مرة عقيب الأذان يدعو ويكي، وربما كان يضرب برأسه الحائط، حتى خشيْتُ يوماً أن يذمي رأسه، وما رأيتُ في جماعة مشايخنا أحسن صلاةً منه، وكان لا يَدْعُ أحداً يقتاب في مجلسه.

وسمعتُه غير مرة إذا أُنشد بيتاً، يفسده ويغيره حتى يُلْجِبُ الوزن، وكان يضرب المثل بقله ورأيه.

وسئل عن يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة، فقال: يُعيد الركعة.

ثم قال الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصميهاني، حدثنا سَعِيد بن الجهمس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ غَدًا مُسْلِمًا، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادى بهن».

قال الحاكم: كتب عني الدارقطني هذا، وقال: ما كتبه عن أحد قط. ورواه الخليلي عن الحاكم وقال الخليلي: ورواه ابن مندة عن الصبغيني، وقال ابن مندة: كتبه عني أبو الشيخ الحافظ. ورواه جماعة عن الهجري. وما جاء عن سَعِيد إلا من هذا الوجه، عن أبي إسحاق، وهو إبراهيم الهجري لا السبيعي، ثم بالغ الخليلي في تعظيمه.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر بن إسحاق يقول: خرَجْنَا من مجلس إبراهيم الحربي، ومَعَنَا رجل كثيرُ المُجون، فرأى أمرًا، فتقدم، فقال: السَّلام عليك، وصافحه، وقَبِل عينيه وخذه، ثم قال: حدثنا الذُّبْرِي بصنعاء بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليُغْلِمه»، فقلت له: ألا تستحي تلوِّط وتكذب في الحديث؟ - يعني: أنه ركب إسنادًا للمتن.

توفي الصبغيني في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن محمد الماموني، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إمامًا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغيني، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا داود بن عبد الله الجعفري، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، كان يَرَفَع يديه إذا كبر، وإذا رَفَعَ.

وبه أخبرنا الصبغيني، حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي

مساور، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم قال: أَمْسَى عليَّ ابنُ وَهْب من حِفْظِهِ، عن يونس، عن الزُّهري، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «ليس على مُتَهَب ولا مُخْتَلَس ولا خائن قُطْع».

غريب جدًا. مع عدالة رواته، فلا تَبْغِي الرواية إلا من كتاب، فإني أرى ابن وَهْب مع حِفْظِهِ وهم فيه، وللمتن إسناد غير هذا.

[الأساب: ٣٣/٨ - ٣٤، الوالي بالرفعات: ٢٣٩/٦، طبقات الشافعية: ٩/٣ - ٩/٢].

٢٤٣ - أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّوْخِي

الأنباري

[ت ٣١٨ هـ/٩٢٠ م، ٢٨٠٢ هـ/١٤٩٧ م]

ابنُ البُهلول الإمامُ العلامةُ المُتَفَنُّ القاضي الكبير، أبو جعفر، أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّوْخِي الأنباري، الفقيه الحنفي.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومِئتين.

وسمع أبا كريب، ومحمد بن زُبَيْر المكي، ويعقوب الدوزقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن المثنى، وأبا سعيد الأشج، وأباه إسحاق بن بهلول الحافظ، وعدة.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو طاهر المخلص، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، إمامًا يُقَّة، عظيمَ الخطر، واسعَ الأدب، تامُّ المروءة، بارعًا في العريضة. ولَّى قضاء مدينة المنصور عشرين سنة، وعُزل قبل موته بعام. وكان له مصنف في نحو الكوفيين، وكان أديبًا بليغًا مفوهًا شاعرًا.

قال ابنُ الأنباري: ما رأيتُ صاحبَ طَلْسَان أغنى منه.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وكان أبوه من كبار الحفاظ، لقي ابنُ عِينَةَ وطبقته، وهم من بيت العلم والجلالة.

وكان أخوه بهلول بن إسحاق ثقةً مسندًا، يروي عن سعيد بن منصور، وطبقته.

قال أبو بكر الخطيب: كان عند أبي جعفر حديث واحد عن أبي كريب، وكان ثقةً.

وقال طلحة بن محمد: كان عظيمَ القدر، واسعَ الأدب، تامُّ المروءة، حسنَ الفصاحة والمعرفة بمذهب أهل العراق، ولكنه غلب عليه الأدب، وكان لأبيه مسند كبير. إلى أن قال: وكان داود بن الميثم بن إسحاق أسن من عمه أحمد، دام أحمد على قضاء المدينة

جلّة الخلفاء وأمثلهم. عدّه ابن الصّلاح في الشافعية. نفقه على أبي بشر أحمد بن محمد المروزي.

قال الخطيب: كان من الدّين، وإدامية النهج، وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه. وصنّف كتاباً في الأصول، ذكر فيه فضل الصحابة، وإكفار من قال: يخلّق القرآن. وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث، ويحضره الناس مئة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر.

قلت: قام بخلافته بهاء الدولة كما تقدّم في سنة إحدى وثمانين، واستقدموه من الباطن فجهره أميرها مهذب الدولة علي بن نصر، وحمله من الآلات والرخت بما أمكن، وأعطاه طياراً فلما قدّم واسط، أتاه الأجنّاء، وطلبوا رسم البيعة، وهاشوا، فوعدهم بالجبل، فرفضوا، فكان مقامه بالطيحة أزيد من ستين، فقديّم، واستكتب أبا الفضل محمد بن أحمد عارض الديلم، وجعل أستاذ داره عبد الواحد الشيرازي وحلف هو وبهاء الدولة كل منهما لصاحبه ثم سلطنه.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني، أن القادر كان يلبس زياً العامّة، ويقصد الأماكن المباركة. وطلب من أبي الحسن بن القزويني أن ينقذ له من طعامه، فنقذ باؤجنا مقلوًا بخل وبياقلى وديساً، فاكل منه وقرق، وبعث إليه بمئتي دينار فقبلها. ثم طلب منه بعد طعاماً، فبعث إليه زبادي فراريح ودجاج وقالودج، فتعجب الخليفة وسأله، فقال: لم أتكلف، ولما وسّع عليّ وسعت على نفسي فاعجبه، وكان يتفقد.

وعملت الرافضة عيد الغدير، يعني: يوم المواخاة، شارح السنة وقوا، وخرقوا علم السلطان. وقيل جماعة، وصليب آخرون، فكفوا.

وفي هذا القرب طلب أمير مكة أبو الفتوح العلوي الخلافة، وتسمى بالراشد بالله، ولحق بالجرّاح الطائي بالشام، ومعه أقاربه، ونحو من ألف عبّدي، وحكم بالرملة، فانزعج العزيز بمصر، وتلطف بالطائنين، وتذلّم لهم الأموال، وكتب بإمارة الحرمين لابن عم الراشد، فوهن أمر الراشد، فأجازه أبو حسان الطائي، وتلطف له حتى عاد إلى أمة مكة.

وفيها استولى بزوال على دمشق، وهزم متوليها منيراً.

ونقص التشيع من بغداد، واستضرت الأمراء على بهاء الدولة، وقهره حتى سلّم إليهم أبا الحسن ابن المعلم الكوكبي، فختق، وعظم القحط ببغداد.

وفي سنة ٣٨٣ تزوج القادر بالله سكين بنت الملك بهاء

من سنة ست وتسعين وميتين، وكان ثقة نبأ، جيّد الضبط، متفتناً في علوم شتى، منها: الفقه لأبي حنيفة، وربما خالفه، وكان تام اللّغة، حسن القيام بنحو الكوفيين، صنّف فيه، وكان واسع الحفظ للأخبار والسير والتفسير والشعر، وكان خطيباً مفوهاً، شاعراً لساناً، ذا حظ من التّربّط والبلاغة، ورعاً، متخسّناً في الحكم، وقد ولي قضاء هيت والأخبار في سنة ست وسبعين ثم قضاء بعض الجبل.

قال القاضي أبو نصر يوسف بن عمر: كنت أحضر دار المقتر مع أبي وهو ينوب عن والده أبي عمر القاضي، فكنت أرى أبا جعفر القاضي يأتيه أبي فيجلس عنده، فيتذاكران حتى يجتمع عليهما عدد من الخدم، فسمعت أبا جعفر يقول: أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشر ألف بيت، وأحفظ للناس أضعاف ذلك.

وقال القاضي أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر: كنت مع أبي في جنازة، وإلى جانبه أبو جعفر الطبري، فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه، فداخله الطبري في ذلك وذنب معه، ثم اتسع الأمر بينهما، وخرجا إلى فنون أعجبت من حضر، وتعالى النهار، فلما قُنا قال لي: يا بُني! من هذا الشيخ؟ قلت: هذا محمد بن جرير الطبري، فقال: إننا للو! ما أحسنت عشتري، ألا قلت لي، فكنت أذكركه غير تلك المذاكرة؟ هذا رجل مشهور بالحفظ والانساع. فمضت مئة ثم حضرنا في حق رجل آخر، وجلسنا، وجاء الطبري، فجلس إلى جانب أبي، وتجاريا، فكلمنا جاء إلى قصيدة ذكر الطبري بعضها ونشيدها أبي، وكلمنا ذكر شيئاً من السير فكذلك، فربما تلعم وأبي يمرّ في جميعه، فما سكت إلى الظهر.

أرخ موته ابن قانع، ويوسف القواس كما مر.

وقيل: مات سنة سبع عشرة، وهو وهم.

تاريخ بغداد: ٣٠/٤ - ٣٤، نزهة الألباء: ٢٥٣ - ٢٥٧، النظم: ٢٣١/٦ - ٢٣٤، معجم الأدباء: ١٣٨/٢ - ١٦١، الوالي بالولايات: ٢٣٥/٦ - ٢٣٧، الجواهر المضية: ٥٧/١ - ٥٩، بهجة الرعاة: ٢٩٥/١ - ٢٩٦.

٢٤٤ - أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي

وت ٤٢٢ هـ / ١٠٢٩، ٢٩١٠، ١٢٧/١٥

القادر بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتر جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي، وأمه اسمها تمي.

مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وماتت أمه في دولته، وقد عجزت سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وكان أبيض كث اللحية يفضب، ديناً عالمياً متعبداً وقوراً من

عمر، وابن الأزرق العلويون، والقاضي أبو محمد بن الأصفهاني، والقاسم الجزري، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو محمد الكشغلي، وأبو الحسين القدوري وأبو علي بن حَمَكَن.

ووردَ على الخليفة كتابُ محمود أنه غزا الكُفَّارَ، وهم خَلَقٌ معهم ست مئة فيل، وأنه نصرَ عليهم.

وفي سنة ثلاث وأربع مئة استنبحَ وفدُ العراق، وقلُ منْ نَحَا. فيقال: هلكَ خمسة عشر ألفاً. وتُسمى وقعة الفرعاء. فسار ابنُ مُزَيْد، ولحقهم بالبرية، فقتلَ منهم مقتلةً، وأسَر أربعة عشر من كبارهم، فأهلكوا ببغداد.

وبعث ابنُ سُبُكْتِكِين إلى القادرِ بأنَّه وردَ إليه الداعي من الحاكم يدعوه إلى طاعته، فخرقَ كتابه، وصنقَ عليه.

ومات في حدودها أبلُك خاؤ صاحبُ ما وراء النهر الذي أخذ البلادَ من آل سَمَّانَ من بضْع عشرة سنة. وكان ظالماً مهيباً، شديدَ الوطأة. وقد وَقَعَ بينه وبين طُغْآنَ ملكِ التُّركِ حروبٌ، فَوُوتَ أخوه طُغْآنَ مملكته، ومالاه ابنُ سُبُكْتِكِين، فتحرَّكت جيوشُ الصين لحرب طُغْآنَ في أزيد من مئة ألف خراكة، فالتقاهم طُغْآن، ونصره الله.

ومات بهاء الدولة أحمد بن عضد الدولة، وتسلمن ابنه سلطان الدولة في ربيع الأول سنة أربع، وجلسَ القادرُ لذلك، وقبِل الأرض فخر الملك الوزير، وقرأ ابنُ حاجب النعمان العهد، وعلم عليه القادرُ، وأحضرت الخُلُوعُ والتَّاجُ والطُّوقُ السَّواران واللواءان، فَعَقَدَهُمَا الخليفةُ بيده، وأعطى سيفاً للخادم، فقال: قلَّذه به فهو فخرٌ له ولقبه، وبعثَ بذلك إلى شيراز.

وفيها أبطلَ الحاكمُ النجَّمين من مالكيو، واعتق أكثرَ مالكيه، وجعل وليَّ عَهْدِه بن عمه عبد الرحيم بن إلياس، وأمر بنجس النساء في البيوت، فاستمرَّ ذلك خمسة أعوام، وصلحت سيرته - لا أصلحَ الله -

ومَنَعَ ببغداد فخرَ الملك من عَمَلِ عاشوراء.

ووقعت القبة التي على صخرة بيت المقدس، وافتتح ابنُ سُبُكْتِكِين خوارزم، ووقع ببغداد بين الشيعة والسنة فتنٌ عظُمة، واشتدَّ البلاء، واستمرت عليهم السنة، وقبِلَ جماعة.

واستأب القادرُ فقهاء المعتزلة، فنبَّروا من الاعتزال والرفض، وأخذت خطوطهم بذلك.

وتزوَّج سلطان الدولة بنتَ صاحب الموصلِ قُرَواتش.

وقتل الدُرْزِي الذي ادَّعى ربوبية الحاكم.

وامتثل ابنُ سُبُكْتِكِين أمرَ القادر، قَبِث السنة بمالكيه، وتَهَدَّدَ

الدولة، واستفحل البلاءُ بالعتارين ببغداد، ولم يحجَّ أحدٌ من العراق. ومات في سنة ٨٧ فخر الدولة عليُّ بن ركن الدولة بن بويه بالري، ووَزَرَ ابنُ عَباد. وكان شهماً شجاعاً، كان الطائع قد لقبه لملك الأتمة عاش ستاً وأربعين سنة. وكانت دولته أربع عشرة سنة، وترك ألفي ألف دينار. وثمان مئة ألف دينار، ومن الجواهر ما قيمته ثلاثة آلاف ألف، ومن آتية الذهب ما وزنه ألف ألف، ومن آتية الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف ألف، ومن فاخر الثياب ثلاثة آلاف جمل. وكانت خزائنه على ثلاثة آلاف وخمسة مئة جمل.

وفي سنة ثمان وثمانين هلكَ تسعة ملوك: صاحبُ مِصْرَ العزيز، وصاحب خراسان، وفخر الدولة المذكور، وصاحب خوارزم مامون بن محمد، وصاحب بشت سُبُكْتِكِين وغيرهم.

وفي سنة تسعين وثلاث مئة ظهرَ بسجستانَ معدونُ الذَّعَب.

وفي سنة إحدى وتسعين عَقَدَ القادرُ بولاية العهد لابنهِ الغالب بالله، وهو في تسع سنين، وعجلَ بذلك، لأن الخطيبَ الواثق سارَ إلى خراسانَ، وافتعل كتاباً من القادرِ بأنَّه وليَّ عهده. واجتمع ببعض المصلوك فاحترمه، وخطبَ له بعدَ القادر، ونفَّذَ رسولاً إلا القادر بما فَعَلَ، فأثبتَ فسقَ الواثقي، ومات غريباً.

وكان الرُّفُصُ غَلاتيةً يدمشق في سنة أربع مئة. ولقد أخذَ نائِبُها عُصْرُوتُ البربري رجلاً في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة فطيفَ به على حمارٍ: هذا جزاء من يُجِيبُ أبا بكرٍ وعمرَ، ثم قُتِل.

وفي هذا الحين ظهرَ أبو رَكْوة الأموي، والتفَّ عليه من المغاربة والعرب خَلَقٌ، وحاربَ ولَعَنَ الحاكمَ، فجهزَ الحاكمُ لحربه ستة عشر ألفاً، فظَفَرُوا به وقبِلَ.

وفي سنة أربع مئة عَمِلَ ابنُ سَهْلان سوراً منيعاً على مشهدِ علي.

وافتحَ محمود بنُ سُبُكْتِكِين فتنحاً عظيماً من الهند.

وفي هذا الوقت انبثت دُعاةُ الحاكم في الأطراف، فأمر القادرُ بعملَ مَحْضَرٍ يتضمَّنُ القَذَحَ في نَسَبِ السُّيَديَّة، وأنهم منسوبون إلى دِيصان بن سعيد الحُرَمي، فشهدوا جميعاً أن الناجمَ بمصر منصور بن نزار حَكَّمَ الله عليه بالبوراء، وأن جدَّهم لما صار إلى الغرب تسمى بالمهدي عُبيد الله، وهُوَ وسَلَفُهُ أَرْجاسُ خوارجِ أدعياء، وأنهم تعلمون أن أحداً من الطالبيين لم يتوقف عن إطلاق القول بأنهم أدعياء، وأن هذا الناجمَ وسلفه كفارٌ زنادقة، ولذهب الثنوية والمجوسية معتقدون، عطلوا الحدودَ، وأباحوا الفروجَ، وسفكوا الدماءَ، وسبوا الأنبياءَ، ولعنوا السلفَ، واذعوا الرويية، وكتب في المحضر الشريف الرضوي، والشريف المرتضى، ومحمد بن محمد بن

بقتل الرافضة والإسماعيلية والقرامطة، والمشيئة والجهمية والمعتزلة. ولعنوا على المنابر.

وفيهما أعني سنة تسع، قَدِمَ سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ بِغْدَادَ.

وافتتح ابن سُبُكْتِكِين عِدَّةَ مدائن بالهند. وورد كتابه فيه: صدرَ العبدُ من غَزَنَةَ في أول سنة عشر وأربع مئة، وانتدب لتنفيذ الأوامر، فرتب في غَزَنَةَ خمسة عشر ألف فارس، وأنهض ابنه في عشرين ألفاً، وشحن بُلُخَ وطَخَارِسْتَانَ باثني عشر ألف فارس، وعشرة آلاف راجل، وانتخب ثلاثين ألف فارس، وعشرة آلاف راجل لصحبة راية الإسلام، وانضم إليه المَطُوعَةُ، فافتتح قِلاعاً وحصوناً، وأسلم رهأه عشرين ألفاً، وأدوا نحو ألف ألف من الزرق، وثلاثين فيلاً. وعِدَّةُ المهلكي خسرون ألفاً. ووافى العبدُ مدينةَ لهم عاينَ فيها نحو ألف قصر، وألف بيت للأصنام. ومبْلَغُ ما على الصنم ثمانية وتسعون ألف دينار، وقُلْعَ أزيد من ألف صنم. ولم صنم معظم يورخون مدته بمجملهم ثلاث مئة ألف سنة، وحصننا من الغنائم عشرين ألف ألف درهم، وأفرد الخمس من الرقيق. فبلغ ثلاثة وخمسين ألفاً، واستقرضنا ثلاث مئة وستة وخمسين فيلاً. ونفذت من القادر بالله خلع السلطنة لقوام الدولة بولاية كَرَمَانَ.

وناب بدمشق عبد الرحيم ولي عهد الحاكم.

وقتل بمصر الحاكم وأراح الله منه في سنة إحدى عشرة.

وفي سنة أربع عشرة أقبل الملك مشرف الدولة مصعداً إلى بغداد من ناحية واسط، وطلب من القادر بالله أن يخرج لتلقيه، فتلقاه في الطيار وما فعل ذلك بملك قلبه، وجاء مشرف الدولة، فصعد من زبزه إلى الطيار، فقبل الأرض، وأجلس على كرسي، وكان موت مشرف الدولة بن بهاء الدولة في سنة ست عشرة. فنهبت خزائنه. وخطب لجلال الدولة، ثم إن الأمراء عدلوا إلى الملك أبي كالجار، ونوهوا بأسره، وكان ولي عهد أبيه سلطان الدولة فخطب لهذا ببغداد، وكثرت العملات ببغداد جداً، واستباح جلال الدولة الأهواز فنهبت منها ما قيمته خمسة آلاف ألف دينار، وأحرقت في أماكن، ودرت.

ومرض القادر بالله في سنة إحدى وعشرين، ثم جلس للناس، وأظهر ولاية العهد لولده أبي جعفر.

وكان طاغية الروم قد قصد الشام في ثلاث مئة ألف، ومعه المال على سبعين جمّازة، فاشرف على عسكره مئة فارس من الأعراب، وألف راجل فظفروا أنها كبسة، فلبس ملكهم خفاً أسود لكي يخفي، وهرب فنهبت من حواصله أربع مئة بغل بأخمالها.

وقتل من جيشه خلق، وأخذ البرجمي اللص وأعوأه العملات والمخازن الكبار، ونهبوا الأسواق، وعمّ البلاء، وخرج على جلال الدولة جنده ليعن الأرزاق.

وفي ذي الحجة من سنة اثنين وعشرين وأربع مئة، مات القادر بالله في أول أيام التشريق. وصلى عليه ابنه القائم بأمر الله، وكبر عليه أربعاً.

ووفى في الدار، ثم بعد عشرة أشهر نقل تابوته إلى الرصافة، وعاش سبعةً وثمانين سنة سوى شهر وثمانية أيام وما عِلِمَتْ أحداً من خلفاء هذه الأمة ببلغ هذا السن، حتى ولا عثمان رضي الله عنه.

[تاريخ بغداد: ٣٧/٤ - ٣٨، النظم: ١٦٠/٧ - ١٦٥، ٦٠/٨ - ٦١، الوالي بالوفيات: ٢٣٩/٦ - ٢٤١، تاريخ الخلفاء: ٤٤١ - ٤١٧].

٢٤٥ - أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السمرماري

[رح: ٢٤٢ هـ/رم ٢٢٤٠، ١٣/٣٧]

أحمد بن إسحاق [بن الحصين بن جابر السمرماري] الإمام، الزاهد، العابد المجاهد، فارس الإسلام، أبو إسحاق:

من أهل سمرماري، من قرى بخارى.

سمع من: يعلى بن عبيد، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم، وطبقته.

حدث عنه: ابنه، وأبو عبد الله البخاري في «صحيحه»، وإدريس بن عبيد، وآخرون.

وكان أحد الثقات. وشجاعته يضرب المثل.

قال إبراهيم بن عَفَّان البراز: كنت عند أبي عبد الله البخاري، فجرى ذكر أبي إسحاق السمرماري، فقال: ما نعلم في الإسلام مثله. فخرجت، فإذا أحمد رئيس المطوعة، فأخبرته، فغضب ودخل على البخاري، وسأله، فقال: ما كذا قلت: بل: ما بلغنا أنه كان في الإسلام ولا الجاهلية مثله.

سمعها إسحاق بن أحمد بن خلف من ابن عفان.

قال أبو صفوان: دخلت على أبي يوساً، وهو يأكل وحده، فرأيت في مائدة عصفوراً يأكل معه، فلما رأيته طار.

وعن أحمد بن إسحاق، قال: ينبغي لقائد الغزاة أن يكون فيه عشر خصال: أن يكون في قلب الأسد: لا يجبن، وفي كبر النور: لا يتواضع، وفي شجاعة الذئب: يقتل بجوارحه كلها، وفي حيلة الخنزير: لا يؤكل دبره، وفي غارة الذئب: إذا أيس من وجوه أغار من وجه، وفي حمل السلاح كالتملة: تحمل أكثر من وزنها، وفي الثبات كالصخر: وفي الصبر كالجمار، وفي الوقاحة كالكلب: لو

دَخَلَ صَيْدَهُ النَّارَ لَدَخَلَ خَلْفَهُ، وَفِي التَّيْمَاسِ الْفُرْصَةُ كَالذِّيكِ.

غُنْجَار: سمعتُ أبا بكر محمد بن خالد المطوعي، سمعتُ محمد بن إدريس المطوعي البُخاري، سمعتُ إبراهيم بن شيماس يقول: كنتُ أكتبُ أحمد بن إسحاق السُّرماري، فَكُتِبَ إِلَيَّ: إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ إِلَى بِلَادِ الْغَزَّةِ فِي شِرَاءِ الْأَسْرِ، فَكُتِبْتُ إِلَيْهِ، فَقَدِمَ سَمَرْقَنْدَ، فَخَرَجْنَا، فَلَمَّا عَلِمَ جَعَبَوِيَّةَ، اسْتَقْبَلَنَا فِي عِدْوٍ مِنْ جَبِيوشَ، فَأَقْبَضَنَا عَنْدَهُ، فَعَرَضَ يَوْمًا جَيْشَهُ، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَعَطَفَتْهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْهُ السُّرماري، فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ مَبَارَرٌ، يَعُدُّ بِالْفُوقِ فَارِس. قَالَ: أَنَا أَبَارُهُ. فَسَكْتُ، فَقَالَ جَعَبَوِيَّةُ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قُلْتُ: يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَعَلَّهُ سَكْرَانٌ لَا يَشْعُرُ، وَلَكِنْ غَدًا نَرْكَبُ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَكِبُوا، فَركب السُّرماري معه عَمُودٌ فِي كَمِهِ، فَقَامَ بِإِزَاءِ الْمَبَارِزِ، فَقَصَّدَهُ، فَهَرَبَ أَحْمَدُ حَتَّى بَاعِدَهُ مِنَ الْجَيْشِ، ثُمَّ كَرَّ، وَضَرِبَهُ بِالْعَمُودِ قَتَلَهُ، وَتَبَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِيمَاسٍ، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَقَهُ، فَلَحِقَهُ، وَعَلِمَ جَعَبَوِيَّةَ، فَجَهَّزَ فِي طَلَبِهِ خَمْسِينَ فَارِسًا نَقَاوَةً، فَأَدْرَكَوهُ، فَثَبَّتَ تَحْتَ تَلٍّ مُخْتَفِيًا، حَتَّى مَرُّوا كُلُّهُمْ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَجَمَلٌ يَضْرِبُ بِعَمُودِهِ مِنْ زَوَائِهِمْ، إِلَى أَنْ قَتَلَ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ، وَأَمْسَكَ وَاحِدًا، قَطَعَ أَفْئَهُ وَأَذْنَيْهِ، وَأَطْلَقَهُ لِيُخْبِرَ، ثُمَّ بَعْدَ عَامَيْنِ تُوُفِيَ أَحْمَدُ، وَذَهَبَ ابْنُ شِيمَاسٍ فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ لَهُ جَعَبَوِيَّةُ: مِنْ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ فُرْسَانَنَا؟ قَالَ: ذَاكَ أَحْمَدُ السُّرماري. قَالَ: فَلِمَ لَمْ تَحْمِلْهُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: تُوُفِيَ، فَصَلَّيْتُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: لَوْ أَعْلَمْتُشِي أَنَّهُ هُوَ لَكُنْتُ أُعْطِيهِ خَمْسَ مِثْقَالِ بَرْدُونٍ، وَعَشْرَةَ آلَافِ شَاةٍ.

وعن بكر بن منير، قال: رأيتُ السُّرماري أبيضَ الرأسِ واللحية، ضخماً، ماتَ بقرية، فبلغ كراء الدابة إليها عشرة دراهم، وخلف ديوناً كثيرة، فكان غراموه ربما يشترون من تركية خزيمة القصب بمخمسين درهمًا، إلى مثق، حباً له، فما رجعوا حتى قضى دينه.

عن عمران بن محمد المطوعي: سمعتُ أبي يقول: كان عَمُودُ المطوعي السُّرماري وزنه ثمانية عشر مثلاً، فلما شاح جعله اثني عشر مثلاً، وكان به يقاتل.

قال غُنْجَار: سمعتُ محمد بن خالد وأحمد بن محمد، قالوا: سمعنا عبد الرحمن بن محمد بن جرير، سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بن واصل، سمعتُ أحمد السُّرماري يقول، وأخرج سيفه، فقال: أَعْلَمُ يَقِينًا أَنِّي قَتَلْتُ بِهِ أَلْفَ تُرْكِي، وَإِنْ عَشْتُ قَتَلْتُ بِهِ أَلْفًا أُخْرَى، وَلَوْلَا خَوْفِي أَنْ يَكُونَ بِدَعَةٍ لَأَمَرْتُ أَنْ يُذْفَقَ مَعِي.

وعن محمود بن سهل الكاتب، قال: كانوا في بعض الحروب يُحاصرون مكاناً، ورئيسُ العدو قاعدٌ على صفة، فرمى السُّرماري سهمًا، فغرزَه في الصفة، فأومأ الرئيس لِيَنْزِعَهُ، فرمَاهُ بِهِمْ آخَرَ

خاطَ يَدَهُ، فَتَطَاوَلَ الْكَافِرُ لِيَنْزِعَهُ مِنْ يَدِهِ، فرمَاهُ بِهِمْ ثَالِثٌ فِي نَحْوِهِ، فَانْتَهَزَ الْعَدُوُّ، وَكَانَ الْفَتْحُ.

قُلْتُ: أَخْبَارُ هَذَا الْغَزَايِ تُسَرُّ قَلْبَ الْمُسْلِمِ.

قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: توفي في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربعين وميتين، رحمه الله تعالى، فإنه كان مع قُرْطُ شجاعته من العلماء العاملين العبَّاد.

قال ولده أبو صفوان: وَهَبَ الْمَأمُونُ لِأَبِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَعَشْرَةَ أَفْرَاسٍ، وَجَارِيَةً، فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

(الوالي بالوفيات: ٢٤١/٦، تهذيب التهذيب: ١٣/١ - ١٤).

٢٤٦ - أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي

(م، د، ت، م، ن) ٢١١ هـ / ١٠٦٦ م، ١٧٤/١٠

أحمد بن إسحاق [بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي] حافظ ثقة.

يروى عن: عكرمة بن عمار، وهشام بن يحيى، وخماد بن زيد، ووعيب وأبي عوانة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو خزيمة، وإبراهيم الحربي، والحارث بن محمد، وعبد بن حميد، وأحمد بن زهير، وعدة. وثقه أبو حاتم، والنسائي.

مات سنة إحدى عشرة.

لم يخرج لهما البخاري شيئاً.

ويكنى أحمد [أبا إسحاق] وكان يحفظ حديثه.

(طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧، تاريخ بغداد ٢٦/٤، ميزان الاعتدال ٨٢/١، تهذيب التهذيب ١٤/١).

٢٤٧ - أحمد بن إسحاق بن زيخاب الطيبي

(رقم ٣١٥٤، ٥٣٠/١٥)

أبن زيخاب الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زِيخَابِ الطَّيْبِيِّ.

حدث ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن إبراهيم بن قتييل، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وبشر بن موسى، وأبي مُسْلِمٍ الْكَلْبِيِّ، ومحمد بن أيوب، وعدة.

روى عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب: لم نسمع فيه إلا خيراً.



[تاريخ بغداد: ٣٥/٤ - ٣٦، الأساب: ٢٨٩/٨].

## ٢٤٨ - أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب

[ت ٢٥٥ هـ / ٢٠٩٤، ٣٣٢/١٢]

أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب، وزير المعتز.

كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز، فاستوزره سنة اثنتين وخمسين، فنهض بأعباء الأمر، وكان يضربُ بذكائه المثل، لا يسمع شيئاً إلا حفظه. وكان إليه المنتهى في حساب الديوان.

نوه باسمه ابنُ الزيات وقدمه، وقد باشر العمل في دولة الأمين، وطال عمره.

وعنه قال: كنتُ أنسخ الكتاب، فلا أفرغه حتى أحفظه حرفاً حرفاً.. فعلتُ ذلك مراتٍ كثيرة.

وقد أخذتُ رسوماً وقواعد في الكتابة بقيت بعده، وترك ما قبلها.

اختصر «تقدير خراج الممالك» في نصف طلحجة. فكان لا يفارقُ خُفَّ ابنِ الزيات. فسأله الواقفي يوماً عن الأموال، فلم تكن الورقة معه، فخرج، فأملأه ابنُ إسرائيل عليه من حفظه.

قال الصولي: كانت وزارته دون ثلاث سنين: وقتله وصيف بالضرب في رمضان سنة خمس وخمسين وميتين.

[الوالي بالولايات ٢٤٣/٦، ٢٤٤].

## ٢٤٩ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأهتيمي

الإسكندراني

[ولم ٦٤٠٧، ٣٠١/٢٤]

ابن فارس، مُسندُ القراء جمال الدين أبو إسحاق بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي السُعدي الأهتيمي الإسكندراني، ثم الدمشقي.

مولده سنة ست وتسعين وتلا بالعشر، وكتب عدة على التاج الكندي، سنة ست وسبعين وخمسمائة، ولم يكن بالمتقن للقراءات، تلا بها أيضاً على السخاوي.

## ٢٥٠ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهيمي

[وف ٢٥٩ هـ / ١٩٧٠، ٢٤/١٢]

أبو حذافة الإمام المحدث الفقيه المعمر، أبو حذافة، أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، السهيمي القرشي المدني، نزيل بغداد، وبقية المسنين.

حدث عن: مالك بن انس «الموطأ»، فكان خاتمة من روى عن

مالك، وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد، ومسلم بن خالد الزنجي، وعبد العزيز بن محمد الدراويزي، وحاتم بن إسماعيل، وطائفة. انفرد بالرواية عنهم، وعاش مئة عام.

حدث عنه: ابنُ ماجة، ويحيى بنُ صاعد، وعبدُ الوهاب بن أبي عصمة، وإسماعيل بن العباس الوراق، وابن خزيمة، ثم تركه، وأبو عبد الله المحامي، ومحمد بن مخلد وآخرون.

قال المحامي: سمعتُ أبي يقول: سألتُ أبا مُصعب عن أبي حذافة، فقال: كان يحضر معنا العرض على مالك.

وقال الدارقطني: هو قوي السماع عن مالك.

وقال البرقاني: كان الدارقطني حَسَنَ الراي في أبي حذافة، وأمرني أن أُخرج حديثه في «الصحيح».

وقال الخطيب: قرأت بخط الدارقطني: أحمد بن إسماعيل، أبو حذافة، ضعيف الحديث، كان مُغفلاً. روى «الموطأ» عن مالك مستقيماً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ»، فقبلها، لا يجتمع به.

قال الخطيب: لم يكن عن يعتمد الباطل.

قلت: فما تقموا عليه روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «أفطر الحاجم».

وبهذا السند حديث: «قضى باليمين مع الشاهد».

فهذا إسناد مركب، ولم يأت أبو حذافة بمثل باطل.

وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل الأعرج.

مات يوم الفطر سنة تسع وخمسين.

وقع لنا من عواليه.

[تاريخ بغداد: ٢٢/٤، ٢٤، ميزان الاعتدال ٨٣/١، تهذيب التهذيب ١٥/١، ١٦].

## ٢٥١ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني

[ت ٥٩٠ هـ / ١١٩٠، ٥٢٤٤، ١٩٠/٢١]

الطالقاني الشيخ الإمام، العلامة، الواعظ، ذو الفنون، رضي الدين، أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي.

مولده بقزوين في سنة اثني عشرة وخمس مئة.

وتفقه على ملكداذ بن علي العمري، ثم ارتحل إلى نيسابور فتفقه بمحمد بن محمد الفقيه، وبرع في المذهب.

وسمع من أبي عبد الله القزويني، وعبد الغافر بن إسماعيل،

وهبة الله السيدي، وزاهر الشخامي، وعبد المنعم ابن القشيري،  
وعبد الجبار الخواري. وسمع الكتب الكبار.

ودرس بفزوين وبغداد.

وسمع من ابن البطي. ووعظ، ونفق سوقه، ثم درس  
بالنظامية.

## ٢٥٢ - أحمد بن إشتاك الحَضْرَمِي الصَّفَّار

[رج/ت ٢١٧ أو ٢١٨ هـ/رم ١٧٤٠، ٥٧٦/١٠]

أحمد بن إشتاك الحافظ أبو عبد الله الحَضْرَمِي الكوفي  
الصَّفَّار نزيل مصر، يقال: أحمد بن معمر بن إشتاك، وقيل: ابن  
عُبد الله بن إشتاك.

روى عن: شريك، وعبد السلام بن حرب، وعلي بن عباس  
والكوفيين.

وعنه: البخاري، وإسحاق بن حسن الطحان المصري،  
وعباس الدوري، ويكر بن سهل، والفسيوي، وأبو حاتم، وخلق.

قال أبو زرعة: صاحب حديث أذركته.

وقال أبو حاتم: ثقة مأمون.

وقال عباس: كتب عنه يحيى بن معين كثيراً.

مات نحو سنة ثمان عشرة وميتين.

[الرواي بالولايات ٢٥٦/٦، تهذيب التهذيب ١/١٦١].

## ٢٥٣ - أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد المغفلي

[ت ٢٨٥ هـ/رم ٢٤٠٢، ٣٨٤/١٣]

أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن  
الصحابي عبد الله بن مغفل المزنّي، المغفلي البصري، ثم الهمداني

حدث عن: أحمد بن حنبل، وابن معين، وعبد الأعلى بن  
حماد، والقواريري، وسريج، وأبي إبراهيم الترمذاني، وعذو.

وعنه: أبو عوانة في «صحيحه»، وابن أبي حاتم، والقاسم بن  
أبي صالح، وأبو جعفر المغفلي، وأبو عبد الله بن مروان الدمشقي،  
وأبو بكر النجاد، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخلال، وقال: حدثنا أبو بكر المروزي عنه.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسمعت موسى بن  
إسحاق القاضي يعظم شأنه، ويرفع منزلته.

وقال صالح بن أحمد الحافظ: كان ثباتاً شديداً على أصحاب  
البدع.

قلت: توفي في جمادى الأولى، سنة خمس وثمانين وميتين، وهو

قال ابن النجار: كان إماماً في المذهب والأصول والتفسير  
والخلاف والتذكير، وحدث به «صحيح» مسلم، و«مسنو» ابن  
راهويه، و«تاريخ» الحاكم، و«السنن الكبير»، و«دلائل النبوة»، و  
«البتح» للبيهقي، وأمسى مجالس، ووعظ، وأقبلوا عليه لحسن  
سميه، وحلاوة منطوقه، وكثرة محفوظاته، وكثر التعصب له من  
ألمراء والخوارج، وأجبه القوام، وكان يجلس بجامع القصير،  
وبالنظامية، وتخصّره أئم، ثم عاد سنة ثمانين إلى بلده. وكان كثير  
العبادة والصلاة، دائم الذكر، قليل المأكلي، يشتمل مجلسه على  
التفسير والحديث والفقه وحكايات الصالحين بلا سجع ولا تزويق  
ولا شعر. وهو ثقة في روايته، وقيل: كان يختم كل يوم مع دوام  
الصوم، ويُفطر على قرص واحد.

وقال ابن الديلمي: أُمي عدة مجالس، وكان مُقبلاً على الخير،  
كثير الصلاة، له يد باسطة في النظر، وإطلاع على العلوم، ومعرفة  
بالحديث، كان جماعة للفنون رحمه الله، رد إلى بلده، فأقام مشغلاً  
بالعبادة إلى أن توفي في الحرم سنة تسعين وخمس مئة.

وقال الحافظ عبد العظيم: حكى غير واحد أنه كان لا يزال  
لسانه رطباً من ذكر الله. مات في الثالث والعشرين من المحرم.

وأبنا محفوظ ابن البزوري في «تاريخه»، قال: أبو الخير، هو  
أول من وعظ باب بدر الشريف.

قلت: هذا موضع كان ربما خَصَر فيه وعظه الخليفة  
المستضيء من وراء الستر، وتخصّره الأئم، فكان هو يعظ مرة وابن  
الجوزي مرة.

حدث عنه: أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدب، والموفق عبد  
اللطيف، وبالح في تعظيمه، وأبو عبد الله ابن الديلمي، وعبد بن  
علي بن أبي السهل، وآخرون.

قال الموفق: كان يعمل في اليوم والليل ما يعجز المجتهد عنه في  
شهر، وظهر التشيع في زمانه بسبب ابن صاحب، فالتمس العامة  
منه على المنبر يوم عاشوراء أن يلعن يزيد، فامتنع، فهُمُوا بقتله  
مرات، فلم يزع، ولا زل، وسار إلى فزوين، وضجّع لهم ابن  
الجوزي.

ولأبي الخير ولدان متخلفان دخلا في الكذب والزوكر

من طبقة الغزيابي ونحوه، وإنما قدّمته لِقَدَم وقابته. مات في عشر الثمانين.

[المخرج والصدلي: ٤٧/٢، تاريخ بغداد: ٤٤/٤ - ٤٥، طبقات الخبابة: ٢٧/١، المستطع: ٣/٦].

## ٢٥٤ - أحمد بن بُذَيْل بن قريش بن بُذَيْر اليامي

[رت: ق/٨، ٢٥٨ هـ/رقم ٢٠٩٣، ٣٣١/١٢]

أحمد بن بُذَيْل بن قريش بن بُذَيْر بن الحارث اليامي، قاضي الكوفة ثم همدان، الحافظ، أبو جعفر، عالم دين فاضل مُعْتَمَر.

حدث عن: إبراهيم بن عِيْنَة، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عِيّاش، والمُحَاربي، ووكيع، وعدة.

وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وإبراهيم بن دينار الهمداني تلميذ ابن ماجه، وإبراهيم بن عمرو، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وحاجب الفرغاني، وعلي بن عيسى الوزير، وابن صاعد، ومحمد بن عبد الله الزعفراني قَلِيلَة، وآخرون.

قال ابن عدي: روى أحاديث أُنْكِرْتُ عليه، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه على ضعفه.

وقال الدارقطني: فيه لين.

وقال ابن أبي حاتم: لم يُفَضَّ لي السماع منه، وعلمه الصدق.

قال صالح بن أحمد الحافظ: بلغني أنه كان يُسَمَّى بالكوفة راهب الكوفة، فلما تقلد القضاء قال: خذلت على كبر السن. مع عفته وصيافته.

قال مطكين: توفي سنة ثمان وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٩/٤، ٥٢، الروايات بالرفات: ٢٦٣/٦، تهذيب التهذيب: ١٧/١، ١٨، ميزان الاعتدال: ٨٤/١، ٨٥].

## ٢٥٥ - أحمد بن بشر بن عامر المروزي

[رت: ٣٦٢ هـ/رقم ٣٣١٩، ١٦٦/١٦]

المروزي العلامة، شيخ الشافعية، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المروزي، مُفِي البصرة، وصاحب التصانيف.

تفقه بأبي إسحاق المروزي، وصنف «الجامع» في المذهب، وألف شرحاً لمختصر المزني، وألف في الأصول، وكان إماماً لا يُشَقُّ غباره.

وعنه أخذ فقهاء البصرة.

توفي في سنة اثنين وستين وثلاث مئة.

[الفهرست: ٣٠١، معجم البلدان: ١١٢/٥، وفيات الأعيان: ٦٩/١ - ٧٠، الروايات بالرفات: ٢٦٥/٦، طبقات السبكي: ١٢/٣ - ١٣، البداية والنهاية: ٢٠٩/١١].

## ٢٥٦ - أحمد بن بشر بن عامر المروزي

[رت: ٣٦٢ هـ/رقم ٣٣٢٧، ب، ١٨٤/١٦].

أبو حامد القاضي العلامة، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المروزي، تلميذ أبي إسحاق المروزي. له الجامع في المذهب، وشرح المزني.

وكان إماماً لا يُشَقُّ غباره، أخذ عنه فقهاء البصرة.

توفي سنة اثنين وستين وثلاث مئة.

## ٢٥٧ - أحمد بن بشر الكوفي المخزومي

[رخ: ت/٨، ١٩٧ هـ/رقم ١٣٨٢، ١٤١/٩]

أحمد بن بشر المحدث العالم أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حُرَيْث المخزومي، ويقال: من موالى همدان.

حدث ببغداد: عن: الأعمش، وابن أبي خالد، وهشام بن عروة، ومُجالد، وشبيب بن بشر، وهاشم بن هاشم، ومِسْعَر، وخلق.

وعنه: إسحاق بن موسى، وعبد بن المنشي، وابن عرفة، وسلم بن جندادة، وابن نمير وآخرون.

قال ابن معين: كان يُقَيَّن وليس بحديثه بأس.

وقال الخطيب: موصوف بالصدق.

وقال ابن نمير: كان صدوقاً حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، رأساً في الشعبية يُخاصم فيها فأتضع

وقال أبو حاتم: علمه الصدق.

وقال النسائي: ليس بذلك القوي.

ولبته الدارقطني.

وقال ابن أبي داود: ثقة مُكْثَر.

قال هارون بن حاتم: توفي في الحرم سنة سبع وتسعين ومئة.

[تاريخ بغداد: ٤٦/٤، ميزان الاعتدال: ٨٥/١].

## ٢٥٨ - أحمد بن البَقِيّ

[رت: ٧٠١ هـ/رقم ١١٢٠، ١٣٩/٢٤]

البقي، العالم المتقن الناظر، فتح الدين أحمد بن البَقِيّ، وقيل محمد بن محمد بن قرية الفقيه الحموي.

أحد الأذكياء، ومن لم ينفعه علمه، كان يشطح وينفوه بعضائهم وينعق، ويتقص النبوة والتزليل، ويجهر بتحليل الحرمات، فأخذ بمصر وسُجِن، وحكم المالكى بقتله، فتشهد واستغاث، فضربت

عنه، وطيف برأسه في ربيع الأول سنة إحدى وسبعمئة، وقد تكهل.

قال اليعمرى: تنفقه من ضياع الحجاز، وكان يتطبب ولا يدري، ويبادر ولم يكن كذلك، ويدعى العقلات ولا عقل له، كان بريئاً من كل خير، قال: وأنشدني لنفسه.

### ٢٥٩ - أحمد بن يحيى بن مخلد القرطبي

أحمد بن يحيى بن مخلد قاضي الجماعة، العلامة أبو عمر القرطبي، من كبار الأئمة علماً وعقلاً وجلالة.

حمل عن والده شيئاً كثيراً، وولي القضاء عشر سنين، وحدث سيرته.

توفي في أثناء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة بقرطبة. وله سبعون سنة، أو أكثر منها. رحمه الله تعالى.

### ٢٦٠ - أحمد بن يحيى بن مخلد القرطبي

ت ٣٢٤ هـ / ٩٢٦، ٢٨٩٦ / ١٥ / ٨٣

أحمد بن يحيى بن مخلد، أبو عمر القرطبي.

كبير علماء الأندلس، وقاضي قرطبة.

قال القاضي عياض: سمع أباه خاصة.

وقال ابن عبد البر: كان وقوراً حليماً كثيراً التلاوة ليلاً ونهاراً، قوي المعرفة باختلاف العلماء، ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها فيما قيل سوى واحد جمع على فسق، وكان يتوقف ويتثبت، ويقول: الثاني أخلص، إن النبي ﷺ لما أشكل عليه أمر حديث حويصة وعيصه. وذى القتل بين عنده.

وكان الناصر لدين الله يحترمه ويحبّه.

توفي على القضاء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

قلت: وفي ذريته أئمة وفضلاء، آخرهم أبو القاسم أحمد بن يحيى، بقي إلى سنة خمس وعشرين وست مئة.

قضاء قرطبة: ١٦٣ - ١٧١، تاريخ علماء الأندلس ٣٣١/١، جلوة القبس: ١١٠، بية المنصور: ١٧٢، النظم: ٢٨٣/٦، الرالي بالوليات: ٢٦٦/٦، تاريخ قضاء الأندلس: ٦٣ - ٦٥، النهاج للمطب: ٣٧.

### ٢٦١ - أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة زيد الحراني

ت (ص) / ٢٤٤ هـ / ١٩٦٤، ٥٥٣ / ١١

أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة زيد، الأموي، مولا هم الحراني الحافظ، أبو عبد الرحمن.

روى عن: أبي معاوية، ومخلد بن يزيد، وابن فضيل، ومحمد

بن سلمة، ووكيع، وعدة.

وعنه: النسائي، والباغندي، وأبو عروبة، وجماعة.

قال النسائي: لا بأس به.

قلت: امتنع من الأخذ عن يعلى بن الأشدق، لأنه سمعه ينجش في خطابه.

توفي سنة ٢٤٤ في صفر.

[تهذيب التهذيب ١/١٩١].

### ٢٦٢ - أحمد بن بكر البجلي

ت (زم) ٢٢٦٥، ١٣ / ٦٤

أحمد بن بكر المحدث المقيّد، أبو سعيد البجلي، ويقال له: أحمد بن بكر بكرة.

حدث عن: زيد بن الحباب، ومحمد بن مصعب القرطبي، وخالده بن يزيد القسري، وحجاج الأعمش، وجماعة.

روى عنه: مطين، ويحيى بن صاعد، وعبد الملك بن محمد الأسفرائني، وأبو إسحاق بن أبي ثابت. له حديث منكر.

قال ابن عدي: حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا أحمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد، مرفوعاً: «من أبغض عمر، فقد أبغضني، ومن أحبّه، فقد أحبّني، عمر معي حيث حللت وأنا مع عمر حيث حلّ».

قال أبو نعيم بن عدي: روى منكراً عن الثقات.

وقال الأزدي: كان يضع الحديث.

[ميزان الاعتدال: ٨٦/١، لسان الميزان: ١٤٠/١ - ١٤١].

### ٢٦٣ - أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة الزهري

ت (ع) / ٢٤٢ هـ / ١٨٩٨، ٤٣٦ / ١١

أبو مصعب الإمام الثقة، شيخ دار الهجرة، أبو مصعب، أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الفقيه القاضي المدينة.

ولد سنة خمسين ومئة.

ولازم مالك بن أنس، وتفقّه به، وسمع منه «الموطأ» وأتقنه عنه.

وسمع من: العطاء بن خالد، ويوسف بن الماجشون، ومسلم بن خالد الزنجي، وحسين بن زيد بن علي، وابن أبي حازم، ومحرز بن هارون، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن إبراهيم بن

دينار، وعبد العزيز بن محمد النَّزَارِيُّ، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وروى النسائي عن رجل عنه، وروى عنه إسماعيل القاضي، وبقي بن مخلد، ويعقوب بن سفيان، وأبو زُرعة الرازي، ومطين، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وخلق كثير.

قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مُدافع.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي: أتى قوم أبا مصعب الزهري، فقالوا: إن قتلنا ينفد رجلًا، يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: هذا كلام خبيث يُبطل.

وقال الزبير بن بكار: كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء. قال: وقال أبو زُرعة، وأبو حاتم: صدوق.

قلت: احتج به أصحاب الصحاح.

وقال أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»: خرجنا في سنة تسع عشرة وميتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، وأكتب عمن شئت.

قلت: أظنه نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن.

قال أبو محمد بن حزم: آخر شيء روي عن مالك من «الموطأ»: موطأ أبي مصعب، وموطأ أحمد بن إسماعيل السهمي، وفي هذين الموطأين نحو من مئة حديث زائدة. وهما آخر ما روي عن مالك. وفي ذلك دليل على أنه كان يزيد في الموطأ أحاديث كل وقت، كان أغفلها، ثم أثبتها، وهكذا يكون العلماء رحمهم الله.

قال ابن عبد البر: مات أبو مصعب سنة إحدى وأربعين وميتين، كذا قال.

وقال الزبير بن بكار: مات في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وميتين، وهو على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.

قال أبو الحسن الدارقطني: أبو مصعب ثقة في «الموطأ»، وقدمه على يحيى بن بكير.

قال أبو إسحاق في «طبقاته»: كان أبو مصعب من أعلم أهل المدينة. روي أنه قال: يا أهل المدينة، لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمتم لكم حيًا.

قلت: سمعت موطأه من أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة، في سنة خمس وتسعين وست مئة منى ذلك القوت القديم،

وهو المساقاة والقراض بإجازته عن المؤيد الطوسي، قال: أخبرنا هبة الله بن سهل السيدي، أخبرنا أبو عثمان البخيري، أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب الزهري، عن مالك.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرادوي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي القاسم المقرئ، ومحمد بن إبراهيم المغازلي، وعمر بن بركة، والأنجب بن أبي السعادات، وسعيد بن ياسين، وصفي بن بنت أبي طاهر (ح) وأخبرنا سُفْر بن عبد الله الزبيدي، بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد، والأنجب بن أبي السعادات، وعلي بن أبي الفخار، ومحمد بن محمد بن السبك، وغيرهم (ح) أخبرنا إسماعيل بن الفراء أيضاً، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن علي، ومحمد بن يعقوب الأسدي، وابن عمه أيوب بن أبي بكر، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، ويبرس المجدي، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري قالوا كلهم: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، زاد الكاشغري، فقال: وأخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي (ح)، وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عمر الحرابي، عن محمد بن ناصر الحافظ (ح)، وأخبرنا أبو المعالي، أخبرنا أبو الوقت محاسن إجازة، إن لم يكن سمعاً، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزعفراني، قالوا أربعتهم: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المجير، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد إملاء، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسانية. متفق عليه.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك.

ورواه البخاري أيضاً عن سُفْد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله ابن عمر، ومسلم عن ابن عمر، عن أبيه، عن عبيد الله، وعن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس، وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق، عن معمر، جميعاً عن ابن شهاب.

ورواه النسائي في تصنيفه لحديث مالك، فقال: حدثنا زكريا السجزي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وهو ابن أبي شيبة، عن سعيد بن محبوب، عن عث بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن الإمام مالك، فكان مشايخي سمعوه من النسائي. وقد سَمَى أبو القاسم في «التبيل» والد أبي مصعب زُرارة، والصحيح أن اسمه

والسروجي والعز ابن المؤذن.

وتوفي في سابع عشر من شعبان.....

[معجم الشيوخ للمعجم رقم ١١٠، المعجم المختص رقم ٥٢، الوالي بالولايات ٢٧٠/٦، الدرر الكامنة ١١٠/٦].

■ أحمد بن بكرويه = أحمد بن بكر، أبو سعيد البالسي.

٢٦٦ - أحمد بن بُنْدَار بن إِسْحَاق الشَّعَار الظَّاهِرِي.

[ت ٣٥٩ هـ/رقم ٣٢٤٠، ٦١/١٦].

الشَّعَار الإمامُ الفقيهُ البارِعُ المحدثُ، مسندُ أَصْبَهَانَ، أبو عبد الله، أحمد بن بُنْدَار بن إِسْحَاق الأَصْبَهَانِي الشَّعَار الظَّاهِرِي.

سمع إبراهيم بن سَعْدَانَ، وعُبَيْد بن الحسن الغزالي، ومحمد بن زكريا، وعُمَيْر بن مرداس، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر بن مردويه، وعلي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي، وأبو سعيد النقاش، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفَّار، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم: درسَ المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقةً، ظاهرِي المذهب.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة عن ثمانين وتسعين سنة.

أخبرنا أحمد بنُ المَعْلَم، أخبرنا ابنُ خليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أخبرنا أبو نُعَيْم، حدثنا أحمد بن بُنْدَار، حدثنا محمد بنُ زكريا، حدثنا سليمان بن كران، حدثنا عمر بن صهبان عن ابن المنكثير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخيرَ عندَ حَسَّانِ الوجوه» [إسناده لِيْن].

[ذكر أخبار أصهان ١٥١/١ - ١٥٢، الوالي بالولايات ٢٧٧/٦].

٢٦٧ - أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَانَ العِيشِي

[ت ٣٨٢ هـ/رقم ٣٦٣٢، ٤٩/١٧].

أبو زُرْعَةَ الأَسْتَرَبَادِي قاضي إِسْتَرَبَاد، أبو زُرْعَةَ، أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَانَ، العِيشِي الفقيهُ الشافعي، من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هُرَيْرَةَ.

يروي عن الحافظ حفص بن عُمر الأَرْدَبِيلِي ونحوه.

قال أبو سَعْدِ الإِدْرِيسِي: مات في سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

فهذا أبو زُرْعَةَ الأَسْتَرَبَادِي الصغير.

[تاريخ جرجان: ٤٧٠، تذكرة الحفاظ ١٠٠١/٣].

كُنْيَتُهُ بدليل ما أخبرني أحمد ابن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر، أنبأنا محمد، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي، وسألناه عن اسم أبيه، فقال: لا يُعرف له اسم.

[الوالي بالولايات ٢٦٩/٦، تهذيب التهذيب ٢٠/١، التلخيص ٣٠].

٢٦٤ - أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَانَ بن علي بن الحَمَوِي

[ت ٦٨٧ هـ/رقم ٦٢٧١، ٢٣٠/٢٤].

ابن الحَمَوِي الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَانَ بن علي الدمشقي بن الحَمَوِي.

ولد سنة ست مائة ظناً.

وسمع الغيلانيات على ابن طَبْرَزْدَ حضوراً، سمع كثيراً من الكِنْدِي، وعبد الجليل بن مَنْدُوئَةَ، وابن الحَرَسْتَانِي وجماعة.

سمع منه ابن يعيش، وابن الحَبَّاز، وابن تيمية، والمِرْزِي، والبِرْزَالِي وآخرون.

وأجاز لي، ولم يزل مستوراً، ذا صلاة وتسلُّك، حتى دخل في شهادة بخسة على قاضي القضاة ابن الصائغ، فأعين وأهدره الحكام، وامتنعوا بعد من السماع منه.

قال لي أبو محمد البِرْزَالِي: كان كثير النوافل، وكان يزكِّي من جاءه، ويشهد لمن قضاه، وروى «البخاري» مرتين.

مات بدؤيرة حَمَد في ذي القعدة سنة سبع وثمانين.

تفرَّد بعدة أجزاء، ولا ينبغي الحملُ عنه لسقوط عدالته، سمع نسخة طالوت من ابن مَنْدُوئَةَ، وكان حضوره للغيلانيات في البائية، وكان يعظ للنساء بمسجد ابن اليمن، وكان له حال وتحمُّل، فافتقر ومات مسقوط الشهادة، وكان يدخل في مكاتيب واهية.

[النجوم الزاهرة ٣٧٨/٧، معجم الشيوخ ١١٣، الوالي بالولايات رقم ٢٧٦٣،

الدارس ١٤٩/٢].

٢٦٥ - أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري

[ت ٧٤٠ هـ/رقم ٦٨٠٥، ٥٤٩/٢٤].

الزبيري، الشيخ المحدث المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري القرشي المصري الشافعي.

ولد في حدود سنة خمسين وست مائة، وطلب الحديث وعنى بالرواية وسمع من: زين الدين، والحب عبد اللطيف، وابن علاق وعبد الهادي القيسي ومن بعدهم، وكتب وحصل ولم يبرح، وكان حفظه للنوادر، متواضعاً قانعاً باليسر شاخ وعمر واحتاج الطلبة لسماع مروياته سمعت منه بالإسكندرية، ولحقه النهلسي

[١٧٤/١ - ١٧٧، الرواي بالوفيات/٦/٢٧٨ - ٢٧٩].

٢٦٨- أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي

[ت ٣٤٦ هـ/٣١٤٢، ١٥/٥١٨]

أحمد بن بهزاد بن مهران، الإمام المحدث الصدوق، أبو الحسن الفارسي السيرافي، ثم المصري.

سمع الربيع الرازي، ومحمد بن نصر الحولاني، ويكار بن قتيبة، وإبراهيم بن فهد، وطائفة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مفرج القرطبي، وابن مندة، وأبو محمد بن النحاس، والمصريون، وسجع منه: أحمد بن عون الله القرطبي، وتركه لأنه قرص له عثمان رضي الله عنه، ثم أملى حديثاً يتضمن مخالفة الجماعة، فقال: أجفوا الباب، ما أملت منذ ثلاثين سنة، فاستشعر القوم، ولو سكت منذ عليهم، فقاموا عليه، ومنع من التحديث، فكان جلس منفرداً، ثم تعصب له قوم من الفرس.

وحدث، وقال غير واحد: ما علمنا إلا خيراً.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الرواي بالوفيات: ٢٧٨/٦، غاية النهاية: ٤١/١].

٢٦٩- أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي

الدليلمي الفارسي.

[ت ٣٥٦ هـ/٣٣٣١، ١٦/١٨٩].

معه الدولة السلطان، أبو الحسين، أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الدليلمي الفارسي. قد ساق نسبة ابن خلكان إلى كسرى بهرام جور. قاله أعلم.

كان أبوه سماًكاً، وهذا ربما احتطّب. غلّك العراق يوماً وعشرين سنة، وكان الخليفة مقهوراً معه، ومات متبطوناً، فعهد إلى ابنه عز الدولة بخيار، وكان يتشيع، قليل: تاب في مرضه، وترضى عن الصحابة، وتصدق، وأعتق، وأراق الخمر، وندم على ما ظلم، وردّ الموارث إلى ذوي الأرحام. وكان يقال له: الأقطع. طارت يساره في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجى، وغلّك بغداد بلا كلفة، ودانت له الأمم، وكان في الابتداء تبعاً لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

وقد أنشأ داراً غرم عليها أربعين ألف درهم فبقيت إلى بعد الأربع مئة ونقضت، فاشتروا جرداً ما في سقوفها من الذهب بشمانية آلاف دينار.

[النظم: ٣٨/٧ - ٣٩، الكامل لابن الأثير: ٥٧٣/٨ - ٥٨٠، وفيات الأعيان:

٢٧٠- أحمد بن تميم بن هشام بن حيون البهراني الليلي

[ت ٦٢٥ هـ/٥٥٩٤، ٢٢/٣٠١]

الليلي، الإمام المحدث عبد الدين أحمد بن تميم بن هشام بن حيون البهراني الليلي.

ولد ببلّة من قرى إشبيلية سنة ثلاث وسبعين.

وروى عن أبيه وابن الجدي، وأبي عبد الله بن زرقون، وسمع ببغداد من ابن طبرزد، وبهارة من أبي روح، وبنيسابور من المؤيد، وزينب الشعرية.

وعني بالرواية، وكتب الكثير، وتفقه للشافعي، وقيل: كان ظاهرياً.

روى عنه محمد الدين ابن العديم، وتاج الدين عبد الخالق.

مات بدمشق سنة خمس وعشرين وست مئة.

[بكلمة المنري: ٣/الوجه ٢١٩٩، الرواي بالوفيات: ٥/الورقة ١٣٤]

٢٧١- أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأصبهاني

[ت ٥٢١ هـ/٤٧٠٨، ١٩/٥٢٨]

الطرقي الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني، وطرق: من قرى أصبهان.

سكن برد، وكان متفتناً، له تصانيف، إلا أنه جهل، وقال بقدّم الروح.

سمع عبد الوهاب بن منده وطبقته، وجال في الطلب، ولحق أبا القاسم بن البصري.

توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

[الأنساب: ٢٣٥/٨ - ٢٣٦، ميزان الاعتدال: ٨٦/١، الرواي بالوفيات:

[٢٨٢/٦، لسان المزان: ١٤٣/١]

٢٧٢- أحمد بن جعفر بن أحمد بن المتوكل الهاشمي العبّاسي

[ت ٣٢٩ هـ/٢٩٠٥، ١٥/١٠٣]

الراضي بالله الخليفة أبو إسحاق محمد، وقيل: أحمد بن المعتز بالله جعفر بن المعتض بالله أحمد بن الموفق بن المتوكل، الهاشمي العبّاسي.

ولّد سنة سبع وتسعين وميتين. وأمه رومية.

كان أسمر قصيراً غنيماً في وجهه طول استخلف بعد عمه القاهر عندما سملوا القاهر سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو بكر الخطيب: له فضائل منها: أنه آخر خليفة خطب

٢٧٤ - أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب

القطيعي الحنبلي.

[ت ٣٦٨ هـ / م ٣٤١، ٣٣١ / ١٦، ٢١٠].

القطيعي الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي «مسند الإمام أحمد» و «الزهد» و «الفضائل»، له. ولد في أول سنة أربع وسبعين وميتين.

سمع محمد بن يونس الكندي، ويشرب بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحرابي، وأبا منسلم الكنجي، وإبراهيم الحرابي، وأحمد بن علي الأبار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأبا خليفة الجمحي، وأبا شعيب الحرابي، والحسين بن عمر الثقفي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفريابي، وأحمد بن محمد بن قيس المنقري، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن العباس الطيالسي، والحسن بن الطيب البلخي، وخلقا سواهم.

ورحل، وكتب، وخرج، وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وخلف بن محمد الواسطي، وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، ومحمد بن الحسين بن بكر، وأبو القاسم بن بشران، والحدث علي بن عمر الأسدي، والحسن بن شهاب العكبري، وأبو عبد الله بن باكويه، ويشرب القاني، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرري، ومحمد بن المؤمل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهرري، والحسن بن علي الخلال، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ، وأبو علي الحسن بن علي بن المذهب، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري خاتمة أصحابه.

قال ابن بكير: سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يحيينا فقرا عليه أبو عبد الله بن الحصاص، عم أبي فيقعدني في حجره، حتى يقال له: يؤلمك؟ فيقول: إني أحبه.

وقال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره، وكف بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه.

وقال الخطيب: سمعت الفقيه أحمد بن أحمد القصري يقول: قال لي ابن اللبان القرظي: لا تنهوا إلى القطيعي، قد ضعف واحتل، وقد منعت أبي من السماع منه.

يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء، وآخر خليفة له شيعر مدون، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش. وكانت جوائزهم وأمورهم على ترتيب المتقدمين منهم، وكان سمحا جوادا أدبيا نصيحاً محيياً للعلماء.

سمع من التبرقي.

قال الصولي: سئل الراضي أن يخطب يوم الجمعة، فارتقى منبر سافراء، وحضرته، فشفت الأسماع وأبلغ، ثم صلى بنا.

قيل: إن الراضي سقي بطنه، وأصابه ذرب، وأتلفه كثرة الجماع.

توفي في نصف ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة. وله اثنتان وثلاثون سنة، سوى أشهر.

وله من الأولاد: عبد الله، رشح لولاية العهد، وأبو جعفر أحمد، وبنو، وهم أولاد إمام.

ويبيع المتقي لله إبراهيم أخوه. وكانت الفتنة والحروب متواترة بالعراق في هذه السنين، وضعت شأن الخلافة. فله الأمر. وجرت فتنة ابن رائق، وفتنة ابن البريدي، وخرج أمر الناس، وعم البلاء، ومات أمير الأمراء محمد بن ياقوت مسجوناً. وفي أيام الراضي عظم محمد بن رائق، ولم يبق للراضي معه حل، ولا ربط - وله من الولد أبو الفضل عبد الله، وأحمد، والست هجمة.

[معجم الشعراء: ٤٣٠، تاريخ بغداد: ١٤٢/٢ - ١٤٥، النظم: ٢٦٥/٦ - ٢٧١، ٣٢٤ - ٣٢٥، الوالي بالقياس: ٢٩٧/٢ - ٣٠٠، فوات الوفيات: ٣٧٥/٢ - ٣٧٧، تاريخ الخلفاء: ٣٩٠ - ٣٩٣].

٢٧٣ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مقبل السَّمْسَار

[ت ٣٤٦ هـ / م ٣٤٣، ٣١٩ / ١٥، ٥١٩].

السَّمْسَار الإمام المحدث، أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مقبل، الأصبهاني السَّمْسَار.

سمع أحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام، وعبيد بن الحسن الغزالي، وقدماء الأصبهانيين.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم، وهو من قدماء مشايخه.

وكان شيخ صدق.

توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة، عن ثيف وتسعين سنة.

يقع من عواليه لابن خليل.

[ذكر أخبار أصفهان: ١٤٩١ - ١٥٠، شرات اللعب: ٣٧٢/٢].



ابن المنادي الإمام المقرئ الحافظ، أبو الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي، البغدادي، صاحب التواليف.

سمع من جده، ومن محمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن إسحاق الصاعاني، وأبي داود السجستاني، وعبد الله بن محمد بن التيزي، وعدة. وأكبر شيخ له زكريا بن يحيى المروزي صاحب سفيان بن عيينة.

حدث عنه: أبو عمر بن حنبل، وأحمد بن نصر الشاذلي المقرئ، وأحمد بن عبد الرحمن شيخ لعبد الباقي بن السقاء، وعبد الواحد بن أبي هاشم، ومحمد بن فارس الغوري، وجماعة.

قال الداني: أخذ القراءة عرضاً، وروى الحروف سمعاً عن الحسن بن العباس، وأبي أيوب الضبي، وإدريس بن عبد الكريم، والفضل بن مخلد الدقاق، وسُمي جماعة سواهم. ثم قال: مقرئ جليل غاية في الإتيان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون.

قرأ عليه الشاذلي، وابن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن.

قال أبو بكر الخطيب: كان صلب الدين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرواية. وقد صنف أشياء، وجمع.

وكان مولده في سنة سبع وخمسين وميتين تقريباً.

وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

أخبارنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي، أخبرنا أحمد بن علي المنايبي، أخبرنا أحمد بن محمد المجير، حدثنا أحمد بن جعفر المنادي، حدثنا الصاعاني، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: كنا نأتي أبا سعيد، فنسأله، وكان يقول لنا: فرحاً بوصية رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيأتيكم أناس يتفقهون ففقهوهم، وأحسنوا تعليمهم».

أخبرنا سليمان بن أبي عمر القاضي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا جعفر السراج، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن جعفر ابن المنادي، حدثني عبد الله بن محمد، أخبرني أخي أبو جعفر، وعمي إبراهيم، قالوا: حدثنا يحيى بن المبارك العدوي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ (مَلِك يَوْمَ الدِّينِ) بغير الف.

غريب منكراً، وإسناده نظيف.

[تاريخ بغداد: ٦٩/٤ - ٧٠، طبقات الحنابلة: ٣/٢ - ٦، النظم: ٣٥٧/٦ -

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذلك، له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الفرق، وكان مستوراً صاحب سنة.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: كان صالحاً، ولأبيه اتصال بالدولة، فقرأه لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند، فحضر القطيعي، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك، فنسخها من كتاب ذكرها أنه لم يكن فيه سماعه، فغمزه وثبت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بلة. وقد لُتته عند الحاكم فأفكر عليّ وحسن حاله، وقال: كان شيعي.

مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين، وله خمس وتسعون سنة.

[تاريخ بغداد: ٧٣/٤ - ٧٤، الأنساب: ٢٠٣/١٠، طبقات الحنابلة: ٦/٢ - ٧، النظم: ٩٢/٧ - ٩٣، ميزان الاعتدال: ٨٧/١، الروايات: ٢٩٠/٦ - ٢٩١، غاية النهاية: ٤٣/١، لسان الميزان: ١٤٥/١ - ١٤٦.]

٢٧٥- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخطلي البغدادي.

[ت ٣٦٥هـ/٣٢٦م، ٨٢/١٦.]

الحجة أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم [الخطلي البغدادي].

ولد نحو سنة ثمانين.

وسمع أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وإدريس الحذاء، وطائفة.

وعنه: الدارقطني، وابن أبي الفوارس، والبرقاني، وأبو نعيم، وآخرون.

وكان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً.

قال الخطيب: كان صالحاً، ثقة، ثباتاً.

ولد سنة ثمان وسبعين وميتين.

توفي سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧١/٤ - ٧٢، النظم: ٨١/٧، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١، غاية النهاية: ٤٤/١.]

٢٧٦- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود

بن المنادي

[ت ٣٣٦هـ/٣٠٣٢، ٣٩١/١٥]

٣٥٨، الرواي بالوفيات: ٢٩٠/٦، غاية النهاية: ٤٤/١، بلبه الرواة: ١٣٠.]

■ أحمد بن جعفر بن محمد بن هارون = الخليفة أبو العباس أحمد بن جعفر

٢٧٧- أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي

[ت ٣٢٤ أو بعد هـ/رقم ٢٩٣١، ٢٢١/١٥]

جخطة الأخباري التميمي البارع، أبو الحسن، أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك البرمكي البغدادي الشاعر.

كان ذا فنون ونواذر وآداب. وهو القائل:

أنا ابن أناس سرك الناس جودهم فاضحوا حديثاً للنوال المشهور  
فلم يخل من إحتسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقرظهم بطن دفتري  
ومن شعره:

وزق الجود خسى قيل هذا عتاب بين جخطة والزمان  
وقيل: كان مشوهاً. فقال ابن الرومي:

وَارْحَنَّا لِمَنَّاوِيهِمْ نَحْمَلُوا أَلَمَ الْغُيُورِ لِلنَّوَالِ الْأَنَانِ  
قال ابن خلكان: جخطة بسكون الحاء: مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة، وقبل سنة أربع وعشرين.

وقد بلغ الثمانين، ولم يدخل في رواية الحديث، وكان رأساً في التنجيم مقدماً في لعب النرد. وله مؤلف في الطاعني، ولم يكن أحد يتقدمه في صناعة الفناء. غنى المعتمد، فأعطاه خمس مئة دينار.

أكثر عنه صاحب «الأغاني»، والمعاني النهرواني، وأبو عمر بن حيويه.

[تاريخ بغداد: ٦٥/٤-٦٩، الأساب: ١٧٠/٢-١٧١، المعظم: ٢٨٣/٦-٢٨٦، معجم الأدباء: ٢٤١/٢-٢٨٢، وفیات الأعيان: ١٣٣/١-١٣٤، الوالي بالوفيات: ٢٨٩/٦-٢٨٩، البداية والنهاية: ١٨٥/١-١٨٦، لسان الميزان: ١٤٦/١.]

٢٧٨- أحمد بن جعفر الوكيعي الضري

[ت ٢١٥ هـ/رقم ١٧٣٩، ٥٧٤/١٠]

الوكيعي الإمام الحافظ البارع، أبو عبد الرحمن، أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضري.

حدث عن: حفص بن غياث، وأبي معاوية الضري، وأبي بكر بن عياش، وعدة.

وكان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من الوكيعي.

حدث عنه: أحمد بن القاسم الأنماطي، وإبراهيم الحري

وغيرهما ومات قبل عمل الرواية.

قال إبراهيم الحري: كان يحفظ مئة ألف حديث، ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه.

وقال الحري: قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعي: يا أبا عبد الرحمن: حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عبيد، عن المقدم قال: قال النبي ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه، فليعلمه».

قال أبو داود: كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه.

وذكره النارقطي فقال: ثقة وأبنة محمد ثقة.

وقال إبراهيم الحري: مات أبو عبد الرحمن الوكيعي سنة خمس عشرة وميتين.

وسمائي أحمد بن عمر الوكيعي المتوفى سنة ٢٣٥.

[تاريخ بغداد: ٥٨/٤، ٥٩، النجم الزاهرة: ٢/٢١٠.]

٢٧٩- أحمد بن جباب بن المغيرة المصيصي

[ت (م)، د/٢٣٠ هـ/رقم ١٨٠، ٢٥/١١]

أحمد بن جباب بن المغيرة، الإمام الثقة، أبو الوليد المصيصي.

عن: عيسى بن يونس، والحكم بن ظهير وجماعة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد الأبار، وأبو يعلى، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومن القدماء: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

وكان ثباتاً في عيسى بن يونس.

قال صالح جزرة: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة ثلاثين وميتين.

يقال: إنه ببغداد.

[تاريخ بغداد: ٧٧/٤، ٧٨، الوالي بالوفيات: ٢٩٤/٦، تهذيب التهذيب: ٢١/١، ٢٢.]

٢٨٠- أحمد بن جواس الحنفي الكوفي

[ت (م)، د/٢٣٨ هـ/رقم ١٨١٤، ٣٧/١١]

أحمد بن جواس أبو عاصم الحنفي الكوفي الثقة.

عن: أبي الأحوص، وابن المبارك، والأشجعي، وابن عينة،

وجريز بن عبد الحميد، وطبقته.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والأثرم، والحسن بن سفيان، ومحمد

بن صالح بن ذريح، ومطير. وروى عنه ابن وارة، وأحسن الشاء عليه.

وقال مطير: ثقة.

وتوفي في المحرم سنة ثمان وثلاثين وميتين.

(الوالي بالرهيات ٢٩٤/٦، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١).

## ٢٨١- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي

عَرْزَةَ الْغِفَارِيِّ

(ت ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٣٨، ٢٣٩/١٣)

ابن أبي عَرْزَةَ الإمام، الحافظ الصدوق أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي عَرْزَةَ، أبو عَمْرٍو الغِفَارِيُّ الكوفي، صاحبُ «المُسْنَد».

ولد سنة بضْعَ ثَمَانِينَ ومئة.

سمع: جعفر بن عَرُون، وَيَعْلَى بن عُيَيْنَد، وَعُيَيْنَدُ اللَّهِ بن موسى، وإسماعيل بن أَبَان، وَعَفَّان، وأحمد بن يونس، وعدَّة.

حَدَّثَ عنه: مُطَيَّن، وابن دُحَيْم الشَّيْبَانِي، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الْقَزَائِم، وأبو العباس بن عُقْدَةَ، وَخَلَقَ كثير.

وله «مُسْنَد» كَبِيرٌ، وَقَعَ لنا منه جُزْءٌ.

وَذَكَرَهُ ابن جِبَان في «الثَّقَات»، وقال: كان مُتَقَنًا.

قُلْتُ: تُوُفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ، في ذِي الْحِجَّةِ.

(المخرج والتعليق: ٤٨/٢، الوالي بالرهيات: ٢٩٨/٦ - ٢٩٩).

## ■ أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري.

## ٢٨٢- أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدٍ بن حامدٍ الأَرْتَاخِيِّ

(ت ٦٥٩ هـ/رقم ٥٩١٦، ٣٥١/٢٣)

ابن عَمِّو الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدٍ بن حامدٍ الأَرْتَاخِيِّ، ثم المصري، الحنبلي.

وُلِدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

وسَمِعَ من جَدِّو لَأَمَّو محمد بن حَمْدٍ، وإسماعيل بن ياسين، وهبة الله البوصيري، وعدَّة. ولازَمَ الحافظ عبد الغني وأكثرَ عَنْهُ، وأقرأ القرآن.

روى عَنْهُ الدِّمِيَّاطِيُّ، والدُّوَادَرِيُّ، والشيخُ شُعْبَانُ، ويوسف بن عُمَرَ، ومحمد بن عبد الغني الصَّعْبِيُّ.

توفي في رجب سنة تسع وخمسين وست مئة.

[صلة النكلة للعسيمي المجلد الثاني الورقة ٦٠، الوالي بالرهيات: ٣٠٠/٦ الورقة ٢٨٠١، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٧٣/٢ الورقة ٣٨٤، المهمل الصائ: ٢٤٤/١ الورقة ١٣٦.]

## ٢٨٣- أَخْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ قَيْرُوزِ النِّسَابُورِيِّ

(٢٣٤ هـ/رقم ١٨١٠، ٣٢/١١)

أَخْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ قَيْرُوزِ، الإمام القدوة، شيخُ نيسابور، أبا عبد الله النيسابوري الزاهد. كان من كبار الفقهاء والعباد.

ارتحل وسمع من: سفيان بن عُيَيْنَةَ، وابن أبي فُذَيْك، وعبد الوهاب بن عطاء، وحفص بن عبد الرحمن، وأبي أسامة، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر العَقْدِي، ومحمد بن عُيَيْنَد الطنافسي، وعبد الله بن الوليد العَدَنِي، وعامر بن خِدَاش وطَبَقَتُهُمْ، وجمع وصَنَّفَ.

حدث عنه: أحمد بن الأزهر، وسهل بن عمار، والعباس بن حمزة، ومحمد بن شاذل، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأحمد بن نصر الحَقَّاف، وإسماعيل بن قيس، وزكريا بن دُلُوبِ، وعدَّة سواهم.

قال زكريا بن دُلُوبِ: كان أحمد بن حرب إذا جلس بين يدي الْحَجَّامِ لِيُحْفِي شَارِبَهُ، يَسْتَحْ، فيقول له الحجَّام: اسكت ساعة، فيقول: اعمل أنت عملك، وربما قطع من شفتي، وهو لا يعلم.

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوفي، حدثني أبو عمرو محمد بن يحيى، قال: مرَّ أحمد بن حرب بصبيان يلعبون، فقال أحدهم: انسكروا، فإن هذا أحمد بن حرب الذي لا ينَامُ اللَّيْلَ، فقبض على لحيته، وقال: الصبيان يهابونك وأنت تنام؟ فأحسَّى اللَّيْلَ بعد ذلك حتى مات.

قال زكريا بن حرب: ابتدأ أخِي بالصوم وهو في الكُتَّاب، فلما رَاق، حج مع أخيه الحسين بن حرب، فأقاما بالكوفة للطلب، وبالبصرة وبغداد. ثم أقبل على العبادة لا يَفْتُرُ. وأخذ في المواعظ والتذكير، وَحَثَّ عَلَى العبادة، وأقبلوا على مجلسه.

وصَنَّفَ كتاب: «الأربعين»، وكتاب «عيال الله»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الدعاء»، وكتاب «الحكمة»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «التكسب».

رَغِبَ النَّاسُ في سماع كتبه، ثم إن أمَّهُ مَاتَتْ سنة عشرين ومِئَتَيْنِ. فحج، وغادَرَ الغزو، وخرَجَ إلى بلاد السُّرُك، وافتتح فتْحًا عَظِيمًا، غَطَّى به فُسْعَى به الأعداء إلى ابن طاهر، فأحضره، ولم يَأْذُنْ لَهُ في الجلوس، وقال: أخرج وتجمع إلى نفسك هذا الجمع، وتخالِفُ أعوان السلطان؟ ثم إن ابنَ طاهر عرف صِدْقَهُ، فتركه، فسار، وجاور بمكة. وكان تتجَلَّه الكَرَامِيَّةُ، وتَعْظُمُهُ لأنه أستاذ محمد بن كَرَامٍ، ولكنه سليم الاعتقاد بمحمد الله.

وعن يحيى بن يحيى التميمي، قال: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال، فلا أدري مَنْ هم!!!

وقال محمد بن علي المَرْوَزِيُّ: يروي أشياء لا أصل لها.

قال نصر بن محمود البَلْخِيُّ: قال أحمد بن حرب: عَبدْتُ اللَّهَ

خمين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء: تركت رضى الناس حتى قَدَرْتُ أن أتكلم بالحق، وتركْتُ صحبة الفاسقين حتى وجدتُ صحبة الصالحين، وتركْتُ حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الآخرة.

وقيل: إنه استسقى لهم ببخارى، فما انصرفوا إلا بغوضون في المطر رحمة الله عليه.

مات سنة أربعين وثلاثين وميتين، وقد قارب الستين.

فأما أحمد بن حرب الطائي فهو من أقرانه، ولكنه عُمر وتأخر، وسيأتي مع أخيه علي.

[الربيع بحداد ١١٨/٤، ميزان الاعتدال ٨٩/١، لسان المizan ١٤٩/١، ١٥٠].

٢٨٤- أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان الطائي

[ر/س/ت ٢٦٣ هـ/م ٢٠٥٩، ٢٠٣/١٢]

المحدث الثقة العابد المجاهد أبو بكر أحمد بن حرب [بن محمد بن علي بن حيان] الطائي سمع مع أخيه من: سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وعبد الله بن إدريس، وطبقهم.

حدث عنه: النسائي، وقال: هو أحب إلي من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البيروتي، وأحمد بن محمد بن صدقة، وآخرون.

قال يزيد الأزدي: في «تاريخه»، كان ورعاً فاضلاً، رابطاً بأذنة، وبها توفي في سنة ثلاث وستين وميتين، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٢٣/١].

٢٨٥- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد

الكرجي

[ت ٤٨٩ هـ/م ٤٤٧٣، ١٩/١٤٤]

الكرجي الشيخ الإمام المحدث الحجة، أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد الكرجي الباقلائي البغدادي. وُلِدَ سنة ست عشرة وأربع مئة.

وسمع من أبي علي بن شاذان كتاب السنن لسعيد بن منصور، وسمع من البرقاني، وعبد الملك بن بشران، وجماعة كتباً مطوّلة ينفرد بها، وهو ابن خال الحافظ أبي الفضل بن خيرون، ورقيقه في الطلب.

روى عنه: أبو علي الصّدّقي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وآخرون، وأجاز للسلفي.

قال السمعاني: كان شيخاً زاهداً مُنقطعاً إلى الله، ثقة

فهماً، لا يظهر إلا يوم الجمعة. سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: كان أبو طاهر الباقلائي أكثر معرفة من أبي الفضل بن خيرون، وكان زاهداً، حسن الطريقة، ما حدث في الجامع، وكان يقول لنا: أنا بحكمكم إلا يوم الجمعة، فإنه للتبكير والتلاوة، وكتبوا أسماء شيوخ بغداد لنظام الملك، وألحوا على أبي طاهر، فما أجاب إلى المجيء إليه.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[النظم: ٩٨/٩، الوالي بالوفيات: ٣٠٩/٦، عيون البرائع: ١٣/الرحمة: ٥٦]

٢٨٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون ابن الباقلائي

[ت ٤٤٨ هـ/م ٤٤٥٩، ١٩/١٥٠]

ابن خيرون الإمام العالم الحافظ المسند الحجة، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلائي.

وُلِدَ سنة أربع وأربع مئة.

وأجاز له أبو الحسن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، وأبو الحسين بن المقيم، ومحمد بن أحمد بن المخاليبي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر حسن بن النعماني، ومحمد بن فارس الغوري، ومحمد بن عبد الله بن أبان النخعي، وإسماعيل بن عباس، وأبو سهل محمود بن عمر العكبري، والقاضي أبو إسحاق الباقري، وجماعة.

وسمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعثمان بن دؤمست الغلاف، وأبي القاسم الحرثي، وأحمد بن عبد الله بن المخاليبي، وعبد الملك بن بشران، وأبي يعلى أحمد بن عبد الواحد، والحسن بن محمد الخلال، وخلقي، وتيسر إلى أصحاب المخلص، ونحوه، وتفرّد بأشياء وإجازات.

حدث عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن سُكرة، وأبو عامر العبدري، وأبو القاسم بن السمرقندي، وإسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ، وأبو بكر قاضي المارستان، وإسماعيل بن أبي سغد الصوفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو الفتح بن البطي، وخلق كثير.

ذكره أبو سغد السمعاني، فقال: ثقة عدل مُتقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خيرون يقول: كتب عمي أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء، وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: ما رزني مثل أبي الفضل بن خيرون، لو ذكرت له كتبه وأجزائه التي سمعها، يقول لك عمن سمع، وبأي طريق سمع، وكان يذكر الشيخ وما يرويه، وما ينفرد به.

وُلِدَ في سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وله إجازة من الفقيه أبي إسحق البرمكي، والقاضي أبي الطيب الطبري.

حدث عنه: السُّلَفي، وابنُ عساکر، وأبو موسى المديني، وهبةُ الله بن مسعود الباذيقي، وأبو الفرج محمد بن هبة الله الركيل، وإسماعيل بن علي القطان، وعُمَرُ بن طبرزد، وخلق، وكان من بقايا الثقات.

مات في صفر، وقيل: مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

[النظم: ٣١/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ٦٩-٧١]

٢٨٨- أحمد بن الحسن بن إسحاق بن غُتَبة الرازي.

ت ٣٥٧ هـ/رم ٣٢٧٨، ١١٣/١٦.

ابنُ غُتَبة المحدثُ الصادق، أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن غُتَبة الرازي ثم المصري.

سمع مقدام بن داود الرُعيني، وروح بن الفرج القطان، ويحيى بن عثمان، ويحيى بن أيوب العلاف، وطبقتهم.

حدث عنه: عبدُ الغني، وأبو محمد بن النحاس، وشعيب بن المنهال، وأبو عبد الله بن نظيف، وآخرون.

مولدُه سنة ثمان وستين وميتين، وسمع سنة ثمانين وميتين، وكانت وفاته بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٠٧/٢، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠٤]

٢٨٩- أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي.

ت ٦٠٨ هـ/رم ٥٤٣١، ٢١/٢٢.

العاقولي الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي.

تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري، وتصدّر للإقراء، وحدث عن أبي منصور القزاز، وأبي منصور بن خيرون، وعدة.

روى عنه ابنُ خليل، والضياء، والنَّجيب، وابن عبد الدائم، وغيرهم.

مات يوم التروية سنة ثمان وست مئة، وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله.

[إكمال الإكمال لابن لفظه، الورقة: ٥٦ وتاريخ ابن الديهي، الورقة: ١٦٧-١٦٨ وتاريخ بغداد للبلاذري، الورقة: ٢٨، والكلمة للبلاذري: ٢/الورقة: ١٢١٧، وتوضيح المشيخ لابن ناصر الدين، وغاية النهاية: ٤٥/١ - ٤٦]

٢٩٠- أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد

قال أبو منصور: كتبوا مرةً لعمي: الحافظ، فغضب، وضرب عليه، وقال: قرأنا حتى يُكتب لي الحافظ ١٢.

قلت: وتلا بالروايات على أبي علي الواسطي، وعلي بن طلحة، قرأ عليه ابنُ أخيه أبو منصور بن خيرون، وأبي علي بن سُكْرَةَ الصَّدَقِي، وكان يُقال في ذلك الزمان: هو كيجي بن معين في زمانه، إشارة إلى تزكيته لمشايع وقته، وتبيين جرحهم، وكان يُنصف.

قال السُّلَفي: كان يجي بن معين وقته. وقد تكلم فيه ابنُ طاهر بكلام زيف، فذكر أنه كان يُلجئ بخطه أشياء في «تاريخ الخطيب».

قلت: ما ذا بالحاق، بل هو خواش، وقد كان شيخه الخطيب أذن له في مثل ذلك، وخطه، فمشهور بين، لا يلتبس بغيره.

مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وله أربع وثمانون سنة وشهر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أحمد بن خيرون، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أحمد بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبيد الله الترمسي، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: سمعتُ عطاء يقول: سمعتُ ابنَ عباس يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَوْ أَنَّ لَأَبْنَ آدَمَ وَاِثْمًا مِنْ مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ خَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ». قال ابنُ عباس: فلا أدري أين القرآن هو أم؟ رواه مسلم عن زهير، عن حجاج.

[النظم: ٨٧/٩، ميزان الاعتدال: ٩٢/١، عيون الفرائض: ٥١/١٣، السوالي بالروايات: ٣٢٠/٦، البداية: ١٤٩/١٢، لسان الميزان: ١٥٥/١، طبقات القراء: ٤٦/١]

الطبقة السادسة والعشرون

٢٨٧- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء

الحنبلي

ت ٥٢٧ هـ/رم ٤٧٥١، ١٩/١٩.

أبو غالب بن البناء الشيخُ الصالحُ الثقة، مسندُ بغداد، أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي.

سمع أبا محمد الجوهري، وتفرّد عنه بأجزاء عالية، وأبا الحسين بن حسن الترمسي، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وأبا الفنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن الغريق، ووالده أبا علي، وعبد، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساکر.

بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

ت ٧٠١ هـ / ١١٣٧، ١٠٤٤/٢٤

الحاكم خليفة الوقت الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الأمير أبي علي الحسن القتيبي بن أبي بكر بن علي بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي البغدادي.

قدم مصر، ونهض ببيعة الملك الظاهر، ويومع في سنة إحدى وستين وستمائة، وخطب الناس، وعقد بالسلطنة للسلطان ركن الدين، وكان ملازماً لداره، فيه عقل وشجاعة، وحسن ديانة، وله راتب يكفيه، من غير سرف ولا مخيلة.

امتدت أيامه ثم عهد بالخلافة من بعده لولده المستكفي بالله أبي الربيع، وتوفي في ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة بمصر، وكانت خلافته أربعين سنة، ومات في عشر الثمانين.

أجاز له ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، ولم يحدث، وخرج له ابن الحُبَّاز مخطوطة الوحش وانتخابه العفش أربعين حديثاً بالإجازات، فبعثها للوراقة، وكان الحاكم قد نجا وقت كائنة ببغداد واختفى، ثم سار مع الزين صالح بن البنا، والنجم بن المشاء، وقصدوا أمير خفاجة حسين بن هملاج، ويقروا عنده مددة، ثم أنه توصل إلى دمشق، وأقام بالبر عند عيسى بن مهنا، فعرف به صاحب الشام الناصر، فطلبه، وجاءه هولاء، واشتغل الناس بما نزل بهم، فلما دخل المظفر دمشق بعد وقعة عين جالوت، بعث أميراً يطلب الحاكم، فاجتمع به، وتابعه، وتسامعت به عرب الشام، فسار معه ابن مهنا وآل فضل وخلق، فافتتح بهم عانة وهيت والأنبار وحارب القراول في آخر سنة ثمان وخمسين فهزمهم، وقتل منهم ثمانية مقدمين وأزيد من ألف ومائة، وما مات فيها من عسكره سوى ستة، فأقبلت التار مع قرابغا، فتحيين الحاكم وأقام عند ابن مهنا ثم كاتبه طيبرس نائب دمشق، فقدمهما فبعث به إلى مصر وفي صحبته الثلاثة الذين رافقوه من بغداد، فاتفق وصول المستنصر قبله إلى مصر بثلاثة أيام، فخاف الحاكم منه وتكر، ورجع ماشياً، وصحبه الزين صالح إلى دمشق، فاخترأ بالعقيبة، ثم قصد أسلمية وصحبه جماعة أترك، فقتلهم قوم، ونجا الحاكم، وقصد الأمير التركي يده، وتابعه هو وأهل حلب، وسار إلى حران، فبايعه بنو تيمية بها، وصار معه نحو الألف من التركمان وبني تيمية فقصودوا عانة، فصادفوا المستنصر الأسود، فعمل عليه المستنصر، واستمال التركمان، ففضح الحاكم وبايعه، والتقوا التار، فانكسر المسلمون وعدم المستنصر، ونجا الحاكم، فأتى الرحبة، ونزل على ابن مهني، فكتب إلى السلطان فيه، فطلبه، فسار إلى القاهرة، فبوع بامرة المؤمنين في أول سنة إحدى وستين، واسكن في برج من قلعة

الجليل، ليس له من الأثر شيء قط سوى الدعاء له في الخطبة، وطلب له إلى مصر الإمام شرف الدين ابن المقدسي شيخنا فقام معه نحو سنة يققه ويعلمه ويكتبه.

[المصر ٤/٤، مرآة الزمان ٢٣٥/٤، البداية والنهاية ١٩/١٤، الدرر الكامنة ١١٩/١، الوالي بالولايات ٣١٧/٦، المهمل الصافي ٢٩١/١، تاريخ الخلفاء ٣١٧].

٢٩١- أحمد بن الحسن بن بُندار الرازي

[ت ٤٠٩ هـ / ١٠١٧، ٣٧٩٥/١٧]

الرازي شيخ الحرم، أبو العباس، أحمد بن الحسن بن بُندار، الرازي، المحدث.

حدث بأماكن عن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلد، وأبي القاسم الطبراني، وابن الرِّبَّان، اللُّكِّي، وابن عدي، وعدة.

روى عنه ولده الإمام عبد الرحمن، وأبو العباس بن الخطاب الرازي، وأبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الميداني.

وكان من علماء الحديث.

عاش إلى سنة تسع وأربع مئة.

٢٩٢- أحمد بن الحسن بن جُنَيْدٍ الرمذي

[خ، ت، ز] ٢٤١ - ٢٥٠ هـ / ١٠٦١، ٢٠٢١/١٢

أحمد بن الحسن بن جُنَيْدٍ، الإمام الحافظ المجوّد الفقيه، أبو الحسن، الرمذي.

سمع يعلى بن عبيد، وأبا النضر، وعبيد الله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وأبا نعيم، وأبا صالح الكاتب، وطبقته.

وتفقه بأحمد بن حنبل، وكان بصيراً بالعلل والرجال.

حدث عنه: البخاري والترمذي، وأبو بكر بن خزيمة، وجماعة.

وكان قد قديم نيسابور في سنة إحدى وأربعين، وحدث بها. وقد روى عنه البخاري في «صحيحه» في المغازي عنه حديثاً بروايته عن أحمد بن حنبل.

لم يُظفَر له بتاريخ وفاة. وله رحلة شاسعة، وباع أطول في الحديث.

[طبقات الحنابلة ٣٧/١، ٣٨، الوالي بالولايات ٣١٩/٦، تهذيب التهذيب ٢٤١/١].

٢٩٣- أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادي

[م، ت، ز] ٢٤٢ هـ / ١٠٧٢، ٢٠٢٢/١٢

أحمد بن الحسن بن خِراش الحافظ المحدث، أبو جعفر البغدادي.

حدث عن: عبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جريو، وشبابة بن سَوَّار، وطبقتهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي في كتابيهما، ومحمد بن هارون بن الجندب، وأبو العباس بن السراج، وآخرون. وكان ثقة.

توفي سنة اثنتين وأربعين وميتين، وهو من أبناء السبعين، لا بل ابن ستين سنة إلا عشرين يوماً. قال ابنه: سمعته يقول هذا قبل موته بساعة. رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٧٨/٨٠، تهذيب التهذيب ٢٤/١].

## ٢٩٤ - أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي

ت ٣٠٦ هـ / ٩١٩ م، ٢٦٠٩ / ١٥٢٢

الصوفي الشيخ المحدث الثقة المعمر، أبو عبد الله، أحمد بن الحسين بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، الصوفي الكبير، احترازاً من أحمد بن الحسين الصوفي الصغير.

ولد في حدود سنة عشر وميتين. وسمع في سنة سبع وعشرين وميتين من: علي بن الجعد، ويحيى بن معين، والميثم بن خارجة، وأبي نصر الثمار، وأحمد بن جنب، وسويد بن سعيد، وعدة.

حدث عنه: أبو الشيخ بن حيان، وأبو حاتم بن حيان، وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وأبو حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر، وعلي بن عمر الحرشي السكري.

مات في عشر المئة في شهر رجب سنة ست وثلاث مئة ببغداد.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان.

روى عن: يحيى بن معين نسخة وقعت لنا بعلو باهر.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق القرافي: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام ببغداد، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحرشي، سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ذي القعدة، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن معين في شعبان سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله بن المثنى بن أنس، حدثنا ثمامة، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بالكلمة رددها ثلاثاً، وإذا أتى قوماً فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً».

هذا من غرائب صحيح البخاري، رواه عن ثقة، عن عبد

الصمد بن عبد الوارث.

[تاريخ بغداد: ٨٢/٤ - ٨٦، طبقات الحنابلة: ٣٦/١ - ٣٧، ميزان الاعتدال:

٩١/١، الرالي بالرفات: ٣٠٥/٦، لسان المزان: ١٥١/١ - ١٥٣].

## ٢٩٥ - أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهري

الأزهري الشروطي

ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م، ٤٢٠٠ / ١٨٠٤

الأزهري العدل، المسمى، الصدوق، أبو حامد، أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهري الشروطي، من أولاد المحدثين.

سمع من أبي محمد المخلدي، وأبي سعيد بن حمدون، وأبي الحسين الخفاف. وله أصول متقنة.

حدث عنه: زاهر وجيه ابن طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون.

توفي في رجب، سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وكان مولده في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله بصرة بالشروط. وقع لي من عواليه.

[لمحة الحفاظ ١١٣١/٣]

## ٢٩٦ - أحمد بن الحسن بن محمد الرازي البزاز

ت بعد ٤٤٠ هـ / ١٠٤٦ م، ١٧٠٢ / ١٧٢٤

خاموش الإمام المحدث الحافظ الواعظ، أبو حاتم، أحمد بن الحسن بن محمد، الرازي البزاز أبوه، الملقب بخاموش. له رحلة ومعرفة وشهرة.

سمع من: أبي عبد الله بن مندة، ومن فاتك بن عبد الله، وطائفة بأصبهان، ومن أبي أحمد القرظي، وطبقته ببغداد، ومن إسماعيل بن الحسن بصرة، ومن علي بن محمد بن يعقوب الرازي بالري، ومن أحمد بن محمد بن سليمان، وغيره بنيسابور. وكان شيخ أهل الري في زمانه.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

وله ترجمة في «تاريخ» يحيى بن مندة مختصرة، وقال: سمع منه جماعة من بلدان شتى.

أنبؤنا عن محمد بن إسماعيل، عن يحيى بن أبي عمرو، أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن أحمد بن جعفر الترمذي بهمدان، أخبرنا أبو حاتم بالري، في ذي الحجة، سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، حدثنا فاتك مولى بن هارون، حدثنا عبد بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب. فذكر حديثاً.

ويه إلى أبي حاتم: حدثنا محمد بن عمران القطيعي ببغداد، حدثنا محمد بن مخلد الطار. فذكر حديثاً.

قال أبو حاتم خاموش في عقب حديث: كتب عني هذا الحديث أبو نعيم بأصبهان.

ويروي أيضاً عن أبي محمد المخلدي، وعبد الله بن الحسين القطان، والفقير أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي، والحسين بن محمد المهدي.

روى عنه: أبو منصور حنبل بن مظهر، والشريف يحيى بن حسين.

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة لما قبض عليه بعض الجفأة، وحمله إلى أبي حاتم، وقال: إن هذا ذكر له مذهباً ما سمعت به، قال: هو حنبل. فقال: دعه وليك! من لم يكن حنبلية، فليس بمسلم.

أخبرنا محمد بن قايماز، وفاطمة بنت جهر، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا أبو الفتح الطائي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين التومني الفقيه، أخبرنا أبو حاتم أحمد بن الحسن الرازي، حدثنا ابن مائدة، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى التيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى اللؤلؤي، حدثنا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الحاشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض فرائض، فلا تضيعوها، وحدّ خُدوداً، فلا تتعدوها، وخرم أشياء، فلا تنهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم من غير نسيان، فلا تبحثوا عنها».

٢٩٧- أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن منتهاب البصري الدقاق

ت ٤٧٤ هـ / ١٠٨١، ٤٣٩١، ٥٥٩/١٨

ابن متهب الإمام الثقة، أبو محمد، أحمد بن أبي عثمان الحسن بن محمد بن عمرو بن منتهاب البصري، ثم البغدادي، الدقاق، المقرئ، مقرئ مجود مكثير، ذن مهيب، لقن جماعة ختموا عليه. مولده سنة ٣٩٧.

وسمع أبا أحمد الفرمي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأحمد بن محمد المجير، وأبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن البيع، والحسن بن القاسم الدباس.

روى عنه: مكي الرميلى، وهبة الله الشيرازي، وعبد الغافر بن الحسين الكاشغري، وعمر الرواسي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو القاسم بن السمرقندي، ومحمد بن عبد الملك بن

خيرون، ويحيى بن الطراح.

قال إسماعيل بن السمرقندي: سئل أبو محمد آخر أبي الغنائم بن أبي عثمان أن يشهد، فامتنع. فكلف، فقال: اصبروا إلى غد. ودخل البيت فأصبح ميتاً، رحمه الله.

مات في ذي القعدة، سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وشيئاً خلاص.

٢٩٨- أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن المقتدي الهاشمي العباسي

ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤، ٥٥٤٧، ١٩٦/٢٢

الناصر لدين الله الخليفة أبو العباس أحمد ابن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن المستجد بالله يوسف ابن المقتدي محمد ابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي الهاشمي العباسي البغدادي.

مولده في عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وبيع في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين، وكان أبيض، معتدل القامة، تركي الوجه، مليح العينين، أنور الجبهة، أفتى الأنف، خفيف العارضين، أشقر، وقبض الحامسن، نقش خاتمه: «وجاني من الله عفوه».

وأجاز له أبو الحسين اليوسفي، وعلي بن عساكر البطائحي، وشهادة الكتابة، وطائفة.

وقد أجاز جماعة من الأئمة والكبراء، فكانوا يجذبون عنه في أيامه، ويتنافسون في ذلك، ويتفاخرون بالوفد.

ولم يل الخلافة أحد أطول دولة منه، لكن صاحب مصر المستنصر العبيدي ولي ستين سنة، وكذا ولي الأندلس الناصر المرزاني خمسين سنة.

كان أبوه المستضيء قد تخوف منه فحبسه، ومال إلى أخيه أبي منصور، وكان ابن العطار وكبراء الدولة ميلهم إلى أبي منصور، وكانت حظية المستضيء بنفسها والمجد ابن الصاحب وطائفة مع أبي العباس، فلما بويق قبض على ابن العطار، وأهلك فسحب في الشوارع ميتاً، وطفئ ابن الصاحب إلى أن قتل.

قال المؤفق عبد اللطيف: كان الناصر شاباً مرحاً عنده مئة الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيمون لقاءه، وظهر الرقص بسبب ابن الصاحب ثم انطفأ بهلاكه وظهر التسنن، ثم زال، وظهرت الفتنة والبندق والحمام الهادي، وتفنن الناس في ذلك، ودخل فيها الأجلاء ثم الملوك، فألبس العادل وأولاده سراويل الفتوة، وشهاب الدين الغوري صاحب غزنة



آلاف دينار فذهب وصار مُناصِحاً للخليفة. وبعث قاصداً يكشف له عسكر خوارزم شاه، فشوه وجهه وتجانن، وأنه ضاع حماره، فسخروا منه، وضحكوا، وتردد بينهم أربعين يوماً ثم رَدَّ إلى بغداد وقال: القوم مئة وتسعون ألفاً يزيدون ألفاً أو ينقصون. وكان الناصر إذا أُلْغِمَ أشبَحَ، وإذا ضرب أوجَعَ، وصل رجل ببغداد فقرأ «قل هو الله أحد» هدية للناصر، فأصبحت ميتة وحزن فأنابه فراش يطلب البَغَاءَ فبكى وقال: ماتت، قال: عرفنا فهاها ميتة، وقال: كم كان أَمْلَكُ؟ قال: خمس مئة دينار، قال: خذها فقد بعثها إليك أمير المؤمنين، فإنه عالم بأمرك منذ خرجت من الهندا وكان صدر جهان قد قَدِمَ بغدادَ في جَمْعٍ من الفقهاء، فقال واحد منهم عن فرسه: لا يقدر الخليفة أن يأخذها مني، قال ذلك في سمرقند، وعرف الناصر فأمر بعض الزبَّالين أن يتعرض له ويضربه ويأخذ الفرس منه ببغداد، ويهرب بها في الرُحمة ففعل، فجاء الفقيه إلى الأبواب يستغيث ولا يُغاث، فلما رجعوا من الحج خَلِيعَ على صدرجهان وأصحابه سوى ذلك الفقيه، ثم بَعْدَ خَلِيعَ عليه، وقَدِّمَتْ له فرسه وعليها سرج مُدْهَبٌ، وقيل له: لم يأخذ فرسك الخليفة، إنما أخذها زبَّال، فغشي عليه.

قلت: ما تحت هذا الفعل طائل، فكل غدوم وكاهن يتأتى له أضعاف ذلك.

قال الموفق عبد اللطيف: وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث، واستتاب نواباً يروون عنه، وأجرى عليهم جرات، وكتب للملوك والعلماء إجازات، وجمع كتاباً سبعين حديثاً وصل على يد السُّهْرَوْرْدِيِّ إلى حلب فسمعه الظاهر، وجامعير الدولة وشرخته. وسبب ميله إلى الرواية أن قاضي القضاة العباسي نُسِبَ إليه تزوير فأحضره وثلاثة من الشهود، فمُزَّرَ القاضي بتخريق عمامته، وطيف بالثلاثة على جمال بالدرة، فمات أحدهم ليلتذ والآخر لبس بُسُ الفساق، والثالث اختفى وهو المحدث البَنْدَجِي رقيقاً، واحتاج وباع في كتبه فوجد في الجزاز إجازة للناصر من مشايخ بغداد، فرفعها إليه، فخلِّعَ عليه وأعطى مئة دينار، ثم جُعِلَ وكيلًا عن الناصر في الإجازة والسمع.

قلت: ممن يروي عن الناصر بالإجازة عبد الوهاب بن سُكَيْنة، وابن الأخضر، وقاضي القضاة ابن الدامغاني، وولي العهد، والملك العادل، وبنوه، وشيخان: محمود الزنجاني والمقداد القيسي.

قال ابن النجار: شَرَّفني الناصر بالإجازة، ورويت عنه بالحرَمين ودمشق والقُدس وحلب وبغداد وأصبهان ونيسابور ومرو وهَمْدَان.

قال الموفق: وأقام مئة يُرَاسِل جلال الدين الصبَّاحي صاحب

والهند والأتابك سعد صاحب شيراز. وتخوف الديوان من السلطان طُغْرَيْل، وجرت معه حروب وخطوب، ثم استدعوا خوارزمشاه تُكُشَ لحره، فالتقاء على الرِّي، واحتز رأسه ونفذه إلى بغداد، ثم تقدم تُكُش نحو بغداد يطلب رسوم السلطنة، فتحركت عليه أمة الخطا، فردَّ إلى خوارزم ومات. وقد خطب الناصر بولاية العهد لولده الأكبر أبي نصر، ثم ضَيَّقَ عليه لما استشعر منه وعَيَّرَ أخاه، وأخذَ خط باعتراق أبي نصر بالعجز، أفسد ما بينهما النصير بن مهدي الوزير، وأفسد قلوب الرعية والجند على الناصر وبَغَضَهُ إلى الملوك، وزاد الفساد، ثم قُبِضَ على الوزير، وتمكن بخراسان خوارزمشاه محمد بن تُكُشَ وتَجَبَّرَ واستعبَدَ الملوك وأبادَ الأسم من التُّرك والخطا، وظلمَ وعَسَفَ، وقطع خطبة الناصر من بلاده، ونال منه، وقصد بغداد، ووصل، بوادره إلى خلوان، فأهلكهم بيلخ، دام عشرين يوماً واتعظوا بذلك، وجمع الناصر الجيش، وأتفق الأموال، واستعد، فجاءت الأخبار أن الترك قد حشدوا، وطعموا في البلاد، فكرَّ إليهم وقصدهم فقصدوه وكثروه إلى أن مَزَّقُوهُ، وتَبَلَّلُوا لُحْمَهُ وشَتَّوْا شَتْلَهُ، وملكوا الأقطار، وصار أين توجه وجد سيوفهم متحركة فيه، وتقاذفت به البلاد، فَشَرَّقَ وَغَرَّبَ، وَأَنْجَدَ وَأَسْهَلَ، وَأَصْحَرَ وَأَجْبَلَ، والرُّعب قد زلزل لُحْمَهُ، فعند ذلك قَضَى نَجْبَهُ.

قلت: جرى له ولايته منكوبرتي عجائب وسير، وذلك عندي في مجلد الله السُّورِي كَاتِبُ الْإِنْشَاء.

قال الموفق: وكان الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوْرْدِيُّ لَمَّا ذهب في الرسالة خاطب خوارزم شاه محمداً بكل قول، ولاطفة، ولا يزداد إلا عتواً، ولم يزل الناصر في عزٍ وقمع الأعداء، ولا خرج عليه خارجي إلا قمعه، ولا يخالف إلا دمعه، ولا عدو إلا خذله، كان شديد الاهتمام بالملك، لا يخفى عليه كبير شيء من أمور رعيته، أصحاب أخباره في البلاد، حتى كأنه شاهد جميع البلاد دفعة واحدة، كانت له حيل لطيفة، وخدع لا يَفْطِنُ إليها أحد، يوقع صداقة بين ملوك متعادين، ويوقع عداوة بين ملوك متوآدين ولا يَفْطِنُونَ.

إلى أن قال: ولما دخل رسول صاحب مازندان ببغداد كانت تأتيه كل صباح ورقة بما فعل في الليل فصار يبالي في التكم، واختلى ليلة بامرأة فصبحت ورقة بذلك، فتحبر، وخرج لا يرتاب أن الخليفة يعلم الغيب.

قلت: أظنه كان غدوماً من الجن.

قال: وأتى رسول خوارزم شاه برسالة خفية وكتاب مختوم، فقيل: ارجع فقد عرفنا ما جئت به! فرجع وهو يظن أن الناصر ولي لله. وجاء مرة رسول خوارزم شاه فحَسِبَ أشهراً ثم أعطي عشرة

حتى ذُكر أن رجلاً ببغداد عمل دعوة وغسل يده قبل أضيافه فطالعه صاحب الخبر، فكتب في جواب ذلك: «سوء أدب من صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة».

قال: وكان ردئ السيرة في الرعية، مائلاً إلى الظلم والعسف، فخربت في أيامه العراق وتفرق أهلها وأخذ أملاكهم، وكان يفعل أفعالاً متضادة، ويتشيع بخلاف آبائه.

قال: وبلغني أن رجلاً كان يرى صحة خلافة يزيد، فأحضره ليعاقبه، فسأله: ما تقول في خلافة يزيد؟ قال: أنا أقول لا ينعزل بارتكاب الفسق، فأعرض عنه، وأمر بإطلاقه، وخاف من المحاققة.

قال: ومثّل ابن الجوزي والخليفة يسمع: «مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قال: «أفضلهم بعده من كانت بشته تحته». وهذا جواب جيد يصدق على أبي بكر وعلى عليّ. قيل: كتب إلى الناصر خادم اسمه يُمن يتعتب، فوقع فيها: «بِمَنْ يُعْمَنُ، ثَمَّنْ يُعْمَنُ ثَمَّنْ».

قال سبط الجوزي: قل بصر الناصر في الآخر، وقيل: ذهب جملة، وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة، وبقي يوقع عنه، وكان بالخليفة أمراض منها عسر البول والحصى، فشق ذكره مراراً ومال أمره منه كان الموت. قال: وغسله خالي عبي الدين.

قال الموفق عبد اللطيف: أما مرض موته فسهُو ونسيان، بقي به ستة أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكنه حاله حتى خفي على الوزير وأهل الدار، وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه، فكانت تكتب مثل خطه، فكانت تكتب على التواقيع بمشورة القهرمانة، وفي أثناء ذلك نزل جلال الدين محمد بن تَكُش خوارزمشاه على ضواحي بغداد هارباً منفصلاً من الرجال والمال والدواب، فأفسد بما وصلت يده إليه، فكانوا يُدارونه ولا يُمضون فيه أمراً لغيبة رأي الناصر، ثم نهب دقوقاً، وراح إلى أذربيجان.

نقل العدل شمس الدين الجزري في «تاريخه»، عن أبيه قال: سمعت المؤيد ابن التَلْقَمِي الوزير لما كان على الأستاذ دارية يقول: إن الماء الذي يشربه الإمام الناصر كان تحمي به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات ثم يحمس في الأوعية أسبوعاً ثم يشرب منه، وما مات حتى سُقي المُرْقَد ثلاث مرار وشق ذكره، وأخرج منه الحصى.

وقال ابن الأثير: بقي الناصر ثلاث سنين عاطلاً عن الحركة بالكلية، وقد ذهب إحدى عَيْنَيْهِ، وفي الآخر أصابه دوسنطاريا عشرين يوماً ومات، وما أطلق في مرضه شيئاً مما كان أحدثه من الرسوم.

الألوت يراوده أن يعيد شعار الإسلام من الصلاة والصيام مما تركوه في زمان سينان، ويقول لهم: إِنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ كُنَّا يَدًا واحدة. واتفق أن رسول خوارزم شاه قَدِمَ قَزْوَر على لسانه كتب في حق الملاحدة تشتعل على الوعيد، وعَزَمَ الإيقاع بهم، وأنه يَجْرِبُ قلاعهم ويطلب من الناصر المعونة، وأحضر رجل منهم كان قاطناً ببغداد ووقَّف على الكتب، وأُخْرِجَ بها ويكتب من الناصر على وجه النصح نصف الليل على البريد، فقَدِمَ الألوت فأرهبهم فظاهروا بالإسلام وإقامة الشعائر، ويعتوا رسولاً معه متشاب وذنائب كياراً عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وطاف المتشاب بها يعلنون بالشهادتين.

وكان الناصر قد ملأ القلوب هيبة وخيفة، حتى كان يرهبه أهل الهند، وأهل مصر، فأحى هيبة الخلافة. لقد كنت بمصر وبالشام في خلوات الملوك والأكابر إذا جرى ذكره خفضوا أصواتهم إجلالاً له. ورَدَ بغدادَ تاجرٌ معه متاع دمياط المذعَّب، فسأله عنه فأخفاه فأعطي علامات فيه من عدده والوانه وأصنافه، فازداد أنكاره، فقيل له: من العلامات أنك نعمت على مملوكك فلان التركي فأخذته إلى سيف بحر دمياط وقتلته، ودفته هناك خلوة.

قال ابن النجار: دانت للناصر السلاطين، ودخل تحت طاعته المخالفون، وذلت له العتاة، وانتهرت بسيفه البغاة، واندحض أضداده، وفتح البلاد العديدة، وملك ما لم يملكه غيره، وخطب له بالأندلس وبالصين، وكان أسد بني العباس تصدع لهيبته الجبال، وتدل لسلطوته الأتال، وكان حسن الخلق أطياف الخلق، كامل الظرف، فصيحاً بليغاً، له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة، كانت أيامه غرة في وجه الدهر، ودرة في تاج الفخر.

حدثني الحاجب علي بن محمد بن جعفر قال: برز منه توقيع إلى صدر المخزن جلال الدين ابن يونس: «لا ينبغي لأرباب هذا المقام أن يُقَدِّمُوا على أمر لم ينظروا في عاقبته، فإن النظر قبل الإقدام خير من الندم بعد الفوات، ولا يؤخذ البراء بقول الأعداء، فلكل ناصح كاشع، ولا يُطالب بالأموال من لم يخن في الأعمال، فإن المصادرة مكافأة للظالمين، وليكن العفاف والتقى رقيباً عليك». وبرز منه توقيع: «قد تكرر تقدُّننا إليك بما افترضه الله علينا ويلزمنا القيام به كيف يُهَمِّلُ حال الناس حتى تم عليهم ما قد بين في باطنها، فتتصف الرجل وتقابل العامل إن لم يفلح بحجة شرعية».

قال القاضي ابن واصل: كان الناصر شهماً شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر دهاء، وكانت هيئته عظيمة جداً، وله أصحاب أخبار بالعراق وسائر الأطراف يطالعونه بجزئيات الأمور

العرب يقتلون ويأسرون حتى لم يتركوا خبراً، «وسيق الذين كفروا إلى جهنم ذُفراً».

وفيها تسلم صلاح الدين حلب.

وفيها تمكن شهاب الدين الغوري، وامتد سلطانه إلى هاور، وحاصر بها خسرو شاه من ولد محمود بن سبكتكين، فنزل إليه فأكرمه، ثم غدر به.

وبعث صلاح الدين مقدمة إلى الديوان منها شمسة يعني الجتر من ريش الطواويس عليها القصاب المستنصر العبيدي. ثم نازل صلاح الدين الكرك حتى كاد أن يفتحها، ثم بلغه تحزب الفرنج عليه فتركها، وقصدهم، فخرجوا عنه فأتى دمشق، ووهب أخاه العادل حلب، ثم بعث بعده على نيابة مصر ابن أخيه الملك المظفر عم صاحب حماة.

وفي سنة ثمانين: جعل الخليفة مشهد والجنود أمناً لمن لا ذنبه فحصل بذلك بلاء ومفاسد.

واستباح صلاح الدين نابلس والله الحمد، ونازل الكرك، فجاءتها لجنات العدو، فترحل.

وفيها كان خروج علي بن غانية الملقب صاحب ميورقة، فسار وتملك بجاية عند موت يوسف بن عبد المؤمن، وكثرت عساكره، ثم هزم عسكراً للموحدين، ثم حاصر قسطنطينية الهواء أشهراً ثم كُشِفَ عنها الموحدون، فأقبل ابن غانية إلى القيروان، فحشد واستخدم والتفت عليه بنو سليم ورياح والترك المصريون الذين كانوا مع بوزيا وقرقوش فتملك بهم أفريقية سوى تونس والمهديّة حتّمها الموحدون، وانضم إلى ابن غانية كل فاسد ومجرم، وعاثوا ونهبوا القرى ومبوا، وأقام الخطبة لبني العباس، وأخذ قنصّة، فتخزّب عليه الموحدون في سنة ثلاث، وأقبل سلطانهم يعقوب بن يوسف فخيم بتونس، وجهاز للمصاف ستة آلاف فارس مع ابن أخيه، فهزمهم ابن غانية، ثم سار يعقوب بنفسه فالتقوا، فانهزم عليّ واستخّر القتل بأصحابه واسترد يعقوب البلاد، وامتدت دولة ابن غانية خمسين عاماً.

وجدّ صلاح الدين في محاصرة الكرك.

وفي سنة ٥٨١: نازل صلاح الدين الموصل، وجدّ في حصارها، ثم سار وتسلم ميفارقين بالأمان، ثم مرض بمجران مرضاً شديداً، وتناثر شعر لحية. ومات صاحب حمص محمد بن شيركوه، فملكها السلطان ولده أسد الدين، ولقب بالملك المجاهد.

وفي سنة ٨٢: ابتداء فتنة عظيمة بين الأكراد والتركمان بالموصل والجزيرة وأفريجان والشام وشهرزور، ودامت أعواماً،

قال: وكان سنيء السيرة، خرب العراق في أيامه، وتفرق أهله في البلاد، وأخذ أموالهم وأملأهم. إلى أن قال: وجعل منه في رمي البندق والطيور المناسب وسراويلات الفتوة.

ونقل الظهير الكازروني فيما أجاز لنا: إن الناصر في وسط خلافته هم بترك الخلافة وبالاتقطاع إلى التعبد، وكتب عنه ابن الضحاك توقيعاً قرىء على الأعيان، وبني رباطاً للفقراء، واتخذ إلى جانب الرباط داراً لنفسه كان يتردد إليها ويحدث الصوفية، وعمل له ثياباً كبيرة بزّي القوم.

قلت: ثم نبذ هذا ومثله.

ومن الحوادث في دولته قدوم أسرى الفرنج إلى بغداد وقد هزمهم صلاح الدين نوبة مرج العيون، ومن التحف ضلع حوت طوله عشرة أذرع في عرض ذراع، وجواهر مشنة. وقيل: بل كان ذلك في آخر دولة المستضيء.

وأهلك وزير العراق ظهير الدين ابن العطار فعرفت الغوغاء بمجازته فرجوه، فهرب الحمالون فأخرج من تابوته، وشحب، فتمرى من الأكفان، وطافوا به، نسال الله الشتر، وكان جباراً عنيداً.

أبناي عز الدين ابن البرؤوي في «تاريخه» قال: حكى التيمسي، قال: كنت بمحضرة ابن العطار، وقد ورد عليه شيخ فوعظه بكلام لطيف ونهاه، فقال: أخرجه الكلب سحياً، وكرر ذلك، وقيل: هو الذي دسّ الباطنية على الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء حتى قتلوه. وبقي الناصر يركب ويتصيد.

وفي سنة ٧٨: نازل السلطان الموصل مُحاصراً، فبعث إليه الخليفة يلومه.

وفيها افتتح صاحب الروم مدينةً للنصارى، وافتتح صلاح الدين حرّان وسروج ونصيبين والرقة والبيرة.

وفيها تفتى الناصر إلى عبد الجبار شرف الفتوة، وكان شجاعاً مشهوراً بخافه الرجال، ثم تعبد واشتهر، فطلبه الناصر، وتفتى إليه، وجعل القول في شرع الفتوة عليه، وبقي الناصر يلبس سراويل الفتوة لسلطين البلاد.

وفي سنة تسع وسبعين: ورد كتاب السلطان من إنشاء الفاضل فيه: «وكان الفرنج قد ركبوا من الأمر تكراً، وانقضوا من البحر بكراً، وشحنوا مراكب، وضربوا بها سواحل الحجاز، وظنّ أنها الساعة، وانتظر المسلمون غضب الله لبيته ومقام خليله وضريح نبيه، فعمّر الأخ سيف الدين مراكب». إلى أن قال: «فوقع عليها أصحابنا فأخذت المراكب بأسرها، وقَرّ فرنجها، فسلكو في الجبال مهاوي المهالك، ومعاطن المعاطب، وركب أصحابنا وراءهم خيل

فهزم طغرل، ومعه ابن يونس فسار إلى خيلاط، فانكر عليه بكنتم ما فعله، قال: هم بدؤوني، قال: فأطلق الوزير فما قدر يخالفه، فجهزه بكنتم بخيل ومال، فرد ذلك، وأخذ بقلين برحليين وسار معه غلامه في زي صوفي إلى الموصل متكرراً، ثم ركب إلى بغداد في سفينة.

وفي سنة خمس وثمانين: نفذ طغرل تحفاً وهدايا، واعتذر واستغفر.

وظهر ابن يونس، فولي نظر المخزن، ثم عزل بعد أشهر.

وفيها وفي القيلة: كان الحصار الذي لم يُسمع بمثله أبداً على عكا، كان السلطان قد افتتحها وأسكنها المسلمين، فأقبلت الفرنج برأً وبحراً من كل فج عميق، فأحاطوا بها، وسار صلاح الدين فيدفعهم فما تزعزعوا ولا فكروا بل أنشأوا سوراً وخندقاً على معسكرهم، وجرت غير وقعة، وقتل خلق كثير يحتاج بسط ذلك إلى جزء، وامتدت المنازلة والمطاوله والمقاتلة ثقباً وعشرين شهراً، وكانت الأمداد تأتي العدو من أقصى البحار، واستنجد صلاح الدين بالخليفة وغيره حتى أنه نفذ رسولاً إلى صاحب المغرب يعقوب المؤمني يستجيشه فما نفع، وكل بلاء النصاري ذهب بيت المقدس منهم.

قال ابن الأثير: لبس القسوس السواد حزناً على القدس، وأخذهم بترك القدس وركب بهم البحر يستفرون الفرنج، وصوروا المسيح وقد ضربه النبي ﷺ وجرحه، فعظم هذا المنظر على النصاري، وحشدوا وجمعوا من الرجال والأموال ما لا يحصى، فحدثني كردي كان يغير مع الفرنج بمحصن الأكراد أنهم أخذوه معهم في البحر، قال: فاتمى بنا الطواف إلى رومية فخرجنا منها وقد ملأنا الشواني الأربعة فضة.

قال ابن الأثير: فخرجوا على الصعب والذلول برأً وبحراً، ولولا لطف الله بإهلاك ملك الألمان وإلا لكان يُقال: إن الشام ومصر كانتا للمسلمين.

قلت: كانت عساكر العدو فوق المني الف، ولكن هلكوا جوعاً ووباءً وهلكت دوابهم، وجافت الأرض بهم، وكانوا قد ساروا فمروا على جهة القسطنطينية ثم على ممالك الروم تقتل وتسي، والتقاء سلطان الروم فكسره ملك الألمان، وهجم قونية فاستباحها، ثم هادن ابن قلعج رسلان ومروا على بلاد سيبس ووقع فيهم القناة فمات الملك وقام ابنه.

قلت: قتل من العدو في بعض المصافات الكبيرة التي جرت في حصار عكا في يوم اثنا عشر ألفاً وخمس مئة، والتفروا مرة أخرى فقتل منهم ستة آلاف، وغمرُوا على عكا بُرجين من أخشاب عاتية،

وقُتل فيها ما لا يحصى، وانقطعت السبل حتى أصلح بينهم قايماز نائب الموصل، وأصلها عرس تركماني.

وفيها قال العماد: أجمع النجمون في جميع البلاد بخراب العالم عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح في سائر البلدان، فشرع خلقٌ في حفر مغائر وتوثيقها، وسلطاننا مُتَمَرِّمٌ موقن أن قولهم مبي على الكذب، فلما كانت الليلة التي عيَّنوها لم تحرك نسمة.

وقال ابن البربري: لقد توقف الهواء في ذلك الشهر على السواد وما ذُروا الغلة.

وفيها جرت فتنة ببغداد بين الرافضة والسنة قُتل فيها خلقٌ كثير، وغلِبوا أهل الكرخ.

وكان الخلف والحرب بين الأرمن والروم والفرنج.

وقُتل الخليفة أستاذ داره ابن صاحب، وولياها قوام الدين يحيى بن زيادة، وخلف ابن صاحب من الذهب العين أزيد من ألف دينار، وكان عسوفاً فاجراً رافضياً، ووزر جلال الدين عبيد الله بن يونس، وكان شاهداً، فارتقى إلى الوزارة.

وفيها بعث السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل السلجوقي أن تُعمر له دار المملكة لينزل بها، وأن يُخطب له، فهدم الناصر داره وردَّ رسوله بلا جواب، وكان ملكاً مستضعفاً مع الملوك، فمات البهلوان، فتمكن وطاش.

وفيها فُتحت القدس وغيرها، واندكت ملوك الفرنج، وكُسروا وأُسروا، قال العماد: فتحت ست مدائن وقلاع في ست جُمع: جبلة واللاذقية وصهيون والشَّعْر وبكاس وسمرمانية، ثم أخذ حصن بَرْزِيَّة بالأمان ثم رحل صلاح الدين أيده الله إلى دريساك، فتسلمها ثم إلى بَغْرَاس فتسلمها، وهادن صاحب أنطاكية، ودام الحصار على الكرك والمطاوله فسلموها لجوعهم، ثم أعطوا الشوبك بالأمان، ثم نازل السلطان صَفَد.

وفي سنة ٨٤: كان صلاح الدين لا يفتر ولا يقر عن قتال الفرنج.

وسار عسكر الناصر عليهم الوزير ابن يونس فعمل المصاف مع السلطان طغرل فانهزم عسكر الناصر وتقاوسوا، وثبت ابن يونس في نَقَر بيده مُصحف منشور وسيف مشهور، فأخذ رجلٌ بعثان فرسيه وقاده إلى خيَّم فأنزله، فجاء إليه السلطان ووزيره فلزم معهم قانون الوزارة، ولم يقم، فعجبوا ولم يزل عتراً حتى ردَّ، وأما صاحب «المرآة» فقال: أحضر ابن يونس بين يدي طغرل، فالبسه طرطوراً مجلجل، وتمزَّق العسكر، وسار قول أخو البهلوان

البرج سبع طبقات فيها مسامير كبار يكون السمار نصف قنطار، وصَفَحُوا البرج بالحديد، فبقي منظرًا مهولًا وَدَفَعُوا البرج ب بكر تحته حتى الصقوه بسور عَكَا وبقي أعلى منها بكثير فسلط عليه أهل عكا المجانيق حتى خلخلوه، ثم رموه بقذرة نبط فاشتعل مع أنه كان عليه لبود منقوعة بالخل تمنع عمل النبط فأوقد وجعل الملاعين يرمون نفوسهم منه وكان يوماً مشهوداً، ثم عملوا كبشاً عظيماً رأسه قناطير مقنطرة من حديد ليدفعوه على السور فيخرقه فلما دحرجوه وقارب السور ساخ في الرمل لعظمه، وهذا الكلابُ بَدَنَةً وَرُجْأً فسَدَ المسلمون ذلك وأحكموه في ليلة، وكان السلطان يكون أول راكب وآخرون نازل في هذين العامين، ومرض وأشرف على التلّف ثم غوي.

قال العماد: حُزِرَ ما قُتِلَ من العدو فكان أكثر من مئة ألف.

ومن إنشاء الفاضل إلى الديوان وهم على عكا: «يُملِّحُمُ البحرُ بمراكب أكثر من أمواجه، ويخرج لنا أثرٌ من أجاجه، وقد رَزُرَ هذا العدو عليه من الخنادق دروعاً، واستجنّ من الجنونات بمحصون، فصار مُصْحَرًا متمتعاً حاسراً مدرعاً، وأصحابنا قد أثرت فيهم المدة الطويلة في استطاعتهم لا في طاعتهم، وفي أجوالهم لا في شجاعتهم فنقول: اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هذه العصابة، ونرجو على يد أمير المؤمنين الإجابة، وقد حَرَّمَ بابهم لعنة الله كل مباح واستخرج منهم كل مَذْخُور، وأغلق دُونَهُمُ الكُنائس، ولبسوا الحديد، وحَكَمَ أَنْ لَا يَزَالُوا كَذَلِكَ أَوْ يَسْتَخْلَصُوا الْمُقْتَرَةَ، فَيَا عَصَبَةَ نَبِيٍّ أَخْلَفَهُ فِي أَمْنِهِ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ مضاجعُهُ، وَوَقَّهَ الْحَقُّ فِينَا، فَمَا نَحْنُ عِنْدَكَ ودائعِهِ، ولولا أَنْ فِي التصريح ما يعود على العدالة بالتجريح لقال الخادم ما يُبْكِي الْعُيُونَ وَيُنْكِي الْقُلُوبَ، ولكنه صابِرٌ عَتِيبٌ وللنصر مُرْتَقِبٌ، رب لا أملك إلا نفسي وها هي في سبيك مبذولة، وأخشي وقد هاجر هجرة نرجوها مقبولة، ولُلْدِي وقد بذلتُ للعدو صفحات وجوههم، ونقف عند هذا الحد و الله الأمر من قبل ومن بعد».

ومن كتاب إلى الديوان: «قد بَلَّيَ الإسلامُ منهم يقوم استطابوا الموت، وفارقوا الأهل طاعة لقيسهم، وغيره لمعدهم، وتهالكوا على قُمامتهم، حتى لساتر ملكة منهم بمخس مئة مقاتل التزمت بنفقاتهم، فأخذها المسلمون برجالها بقرب الإسكندرية، فذوات المقانع مقنعات دارعات تحمل الطوارق والقبطاريات، ووجدنا منهم عدة بين القتلى، وبابا روفية حَكَمَ بَأْنْ من لا يتوجه إلى القدس فهو مُجْرِمٌ لا مُتَكَبِّحٌ له ولا مُنْقِظٌ، فلهذا يتهافون على السُورود وتهالكون على يومهم الموعود، وقال لهم: إني وأصل في الريح جامع على استنفار الجميع، وإذا نَهَضَ فلا يقعد عنه أحد، ويقبل معه كلُّ من قال: الله ولد».

ومن كتاب: «ومعاذ الله أن يفتح الله علينا البلاد ثم يغلقها، وأن يسلم على يدينا القدس ثم ننصره، ثم معاذ الله أن تغلب عن النصر أو أن نَغْلِبَ عن الصبر» فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ».

وَلَسْتُ بِقَسْرٍ فَاذِمٍ لِتَظْهِيرِهِ وَلَكِنَّهُ الْإِسْلَامُ لِلشَّرْكِ فَاذِمٌ إِلَى أَنْ قَالَ: والمشهور الآن أن ملك الألمان خرج في مني ألف وأنه الآن في دون خمسة آلاف.

وخرج جيش الخليفة عليهم نجاح إلى دقوقا لحرب طغرل فقدم بعد أيام ولد طغرل صبيٌ ميمٍ يطلب العفو عن أبيه.

سنة سبع وثمانين اشتدت مضايقة العدو عكا وأمدادهم متواترة فوصل ملك الإنكيتير وقد مَرَّ بقبرص، وغدر بصاحبها، وتغللكها كلها، ثم سار إلى عكا في خمس وعشرين قطعة، وكان مأكراً داهية شجاعاً، فخارت قوى من بها من المسلمين وضعفوا بخروج أميرين منها في شبي، وقلقوا فبعث إليهم السلطان: أن اخرجوا كلكم من البلد على حَيِّية وسيروا مع البحر واحملوا عليهم وأنا أجنيهم من ورائهم واكشف عنكم، فشرعوا في هذا فعما تهيأ ثم خرج أمير عكا ابن المشطوب إلى ملك الفرنج وطلب الأمان فأبى، قال: فنحن لا نُسَلِّمُ عَكَا حتى تقتل جميعاً ورجع، فزحف العدو عليها، وأشرفوا على أخذها فطلب المسلمون الأمان على أن يسلموا عكا ومنتي ألف دينار وخمس مئة أسير وصليب الصليبوت فاجبيروا، وتلك العدو عكا في رجب ووقع البكاء والأسف على المسلمين، ثم سارت الفرنج تقصد عسقلان، فسار السلطان في عراضهم، وبقي اليزك يقتلون كل وقت، ثم كانت وقعة نهر القصب، ثم وقعة أرسوف فاتصر المسلمون وأتى صلاح الدين عسقلان فأخلاها، وشرع في هدمها، وهدم الرملة ولُدَّ، وشرعت الفرنج في عمارة يافا، وطلبوا الهدنة، ثم جرت وقعات صغار وقصدت الملاعين بيت المقدس وبها السلطان، فبال في تحصينها.

وفيها وَلِيَّ الأستاذ دارية ابنُ يونس الذي كان وزيراً.

وفيها طَهَّرَ السُّهْورُورِدِيَّ السَّاحِرَ بلحب، وأتت الفقهاء بقتله فُقِّلَ بالجوع وأحرقت جثته، وكان سيمابوا فيلسوفاً مُنْخَلَّأً.

وفي سنة ثمان وثمانين وخمس مئة شرعت الفرنج في بناء عسقلان.

والتقى شهاب الدين الغوري عساكر الهند فهزمهم وقتل ملكهم في الوقعة.

وكبس الإنكيتير في الرمل عسكرياً من المصريين، وقلنا فاستباحهم فلله الأمر، ثم انعقدت الهدنة ثلاث سنين وثمانية

وفيها جاء العزيز يحاصر الأفضل بدمشق، ثم جاء عُمُها ليصلح بينهما، وكان داهية، فلعبَ بهما إلى أن مات العزيز، فتملكَ هو مصرَ، وطردَ عن دمشق الأفضل إلى سُمَيْساط فقتع بها، ولولا أن الظاهر كان زوج بته لأخذ منه حلب، وكان الأفضل صاحب شرب وأغان، ثم إنه أصبح يوماً تائباً أراق الخُمور ولبسَ الحُشن وتَعَبَّد وصامَ وجالسَ الصلحاء، ونسخَ في مُصْحَفٍ، ولكنه كان قليل السعادة.

وفي سنة إحدى وتسعين: استولى ابن القَصَّاب على هَمْدان فصرَّت الطُور ببغداد، وعَظُم ابن القَصَّاب ونَفَذَ إليه خوارزم شاه يتوعده لما عاثَ بِأطراف بلاده، ثم مات ابن القَصَّاب، وأقبل خوارزم شاه فهزم جيش الخليفة ونِيش الوزير موهباً أَنه قُتِل في المَاصِف.

وفيها جدد العزيز هُدنة مع كُتلهري طاغية الفرنج فما لبثَ الكَلْب أن سَقَطَ من موضع بَعَكَ فمات، واختلت أحوال الفرنج قَلِيلاً، وأقبل الأفضل على التبعيد وتَبَرَّ مُلْكُهُ ابنُ الأثير ضياءَ الدين، فاختلفت به الأحوال.

وكانت بالأندلس المَلْحَمَةُ العُظْمَى وقعة الزلافة بين يعقوب وبين الفُشن الذي استولى على بلاد الأندلس، فأقبل اللعين في مشي ألف، وعرض يعقوب جُندَه فكانوا مئة ألف مُرتزقة، ومئة ألف مُطَوَّعة، وعدوا البحرَ إلى الأندلس فقتل النُصرَ ونَجَا قليل من العدو؛ قال أبو شامة: عُدَّة القَتْلِ مئة ألف ومئة وأربعون ألفاً، وأسير ثلاثون ألفاً، وأخذ من خيامهم مئة ألف خيمة، وخمسون ألفاً، ومن الخيل ثمانون ألف رأس، ومن البغال مئة ألف، ومن الحَبيير التي لأتقاهم أربع مئة ألف، وبيع الأسير بديهم، والحِصان بخمسة، وقسم السلطان الغنيمة على الشريعة، واستغفوا. وكان الملاحمة يوم تاسع شعبان.

وفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة: فيها أطلق طاشتكين أمير الحاج وأعطي خوزستان.

وفيها حاصر العزيز دمشق ثالثاً، ومعه عمه فتملكها وذلَّ الأفضل. وأقبل خوارزم شاه ليملك بغداد.

وفيها التقى القُوش، ويعقوب ثانياً فانكسر الفُشن، وساق يعقوب خلفه إلى طَلَيْطلة ونازها وضربها بالْمُحْنِقِ، ولم يبق الا أخذها، فخرج إليه أُمُ الفُشن وبناته يبكين فرَّقَ لهنَّ وَمَنَّ عليهن وهادن الفُشن لأن ابن غانية غلب على أطراف المغرب قَتَرُغ يعقوب له.

وفيها كتب الفاضل إلى القاضي محيي الدين ابن الزكي:

أنهر، ودخل فيها السلطان وهو يَعْصُ يده حقناً. ولكن كثرت عليه الفرنج وملَّ جُنْدُه وحلف على الصلح عدة من ملوك المسلمين مع السلطان، وعدة من ملوك الفرنج.

وفيها قتل صاحب الروم قَلِج أرسلان السُلجوقي، وقتل بكتمر صاحب خِلاط على يد الإسماعيلية.

وسار السلطان طغرل قَبَدُغ في الري وقتل بها خلقاً من المسلمين وعاد إلى همدان فبطل نصفه.

وفيها افتتح سلطان غزنة شهاب الدين في بلاد الهند.

قال ابن الأثير: انتقض كوكبان عظيمان اضطربا، وسَمِعَ صوت هُدنة عظيمة وغلب ضوؤهما ضوء القمر والنهار، وذلك بعد طلوع الفجر.

وفيها توفي السلطان صلاح الدين، وكانت دولته أزيد من عشرين.

وفي سنة تسعين: كانت الحرب تستمر بين شهاب الدين الغُوري وبين سلطان الهند بنارس؛ قال ابن الأثير: فالتقوا على نهر ماخون، وكان مع الهندي سبع مئة فيل، ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس وفيهم عدة أمراء مسلمين، فصرَّ شهاب الدين، وكثر القتل في المشركين حتى جافت منهم الأرض، وقتل بنارس، وعَرِفَ بشد أسنانه بالذهب، وغنم شهاب الدين تسعين فيلاً فيها فيل أبيض، ومن خزائن بنارس ألفاً وأربع مئة حل.

وبعث الناصر إلى خوارزم شاه، ليحارب طغرل فبادر والتقاء فهزمه، وقتله ونهب خزانته، وهزم جيشه، ونفذ الرأس إلى بغداد.

قال ابن الأثير: وسَيَّرَ الناصر لخوارزم شاه نجدة وسَيَّرَ له مع وزيره المؤيد ابن القَصَّاب خِلاط السلطنة، فبعث: إليه المؤيد بعد الوقعة: احضر إليّ لتلبس الخِلَقَة، وتردَّت الرُّسل، وقيل لخوارزم شاه إنها حيلة لتُمَيِّك، فأقبل ليأخذ ابن القَصَّاب، ففرَّ إلى جبل حَمَاءَ.

وعَزَلَ من الأستاذ دارية ابن يُونُس وخَبَسَ إلى أن مات، ووَلَّى مكانه التاج بن رزين.

وقُتِلَ أَلْب متولي الحِلَّة.

وفيها افتتح ابن القَصَّاب بلادَ خوزستان.

ووقع الرُّضَى عن بني الشيخ عبد القادر، وسلَّم ابنُ الجوزيَّ إلى أحدهم، فذهب به إلى واسط فسجنه بها خمس سنين.

وتملك مصر بعد ابنه العزيز، ودمشق ابنه الأفضل، وحلب ابنه الظاهر، والكرك وحران ومواقع أخوه العادل.

ومما جرى بأس من الله طرق ونحو نيام، وظن أنه الساعة، ولا يحسب المجلس أنني أرسلت القلم مُحَرِّقاً والقول مُحَرِّقاً، فالأمر أعظم؛ أتى عارض فيه ظلمات متكاثفة، وبروق خاطفة ورياح عاصفة قوي ألتهوبها، واشتد هبوبها، وارتفعت لها صعقات، ورَجَفَت الجُدُرُ، واصطفقت وتلاقت واعتقت، ونار عجاج فقيـل: لعل هذه على هذه قد انطبقت، ففَرَّ الخلق من دُورهم يستغيثون، قد انقطعت عُلقهم، وعميت عن النجاة طرقهم، فدأمت إلى التلث الأخير وتكسرت عدة مراكب. إلى أن قال: والخطب أشق، وما قضيت بغير الحق.

وفيهما أخذت الفرنج بيروت، وهرب متوليها سامة.

وفي سنة ٩٤: تملك خوارزم شاه بخارى أخذهما من صاحب الخطا بعد حروب عظيمة.

وفي سنة ٩٥: حاصر خوارزم شاه الرِّي وكان عصى عليه نائبه بها فظفر به، ونفذ إليه الناصر تقليداً بالسلطنة، فلبس الخِلعة، وحاصر المُنوَت فوثب باطني على وزيره فقتله، وقتلوا رئيس الشافعية صدر الدين بن الوزان.

ومات سلطان المغرب يعقوب، فتملك ولده محمد.

ومات صاحب مصر الملك العزيز صلاح الدين، وأقبل الأفضل من صرخد إلى مصر فدبّر دولة عليّ ابن العزيز، ثم سار بالجيش، ونازل عمّه العادل بدمشق، وأحرق الخواضر، وكاد أن يملك، وضايق البلد أشهراً وجاءت النجدة العادل فكبسوا المصريين، وضعف أمر الأفضل.

سنة ٩٦: مات السلطان علاء الدين نُكش بن أتيسر خوارزمشاه وتسلطن بعده ابنه محمد.

واشتد الحصار على دمشق، وتمحّقت خزائن العادل على العسكر، واستدان، واشتد الغلاء والبلاء بدمشق، وأقبل الشتاء فترحل الأفضل والظاهر، فبادر العادل وقصد الأفضل فادركه بالفرابي، ودخل القاهرة وتمكّن وردّ الأفضل منحوساً إلى صرخد بعد مصاف بينه وبين عمّه، ثم استتاب العادل بمصر ولده الكامل، وعزل المنصور عليّ ابن العزيز، وقال: هذا صبي يريد المكتب.

ونقص النيل ووقع القحط، وهلك أهل مصر، وكان ذلك من الآيات الكبار فإن النيل كسر من ثلاثة عشر ذراعاً سوى ثلاثة أصابع.

ودخلت سنة سبع؛ والبلاء شديد، وأكلوا الجيف، ولحوم الأدميين، وجرى ما لا يُعبر عنه.

قال الموفق عبد اللطيف: وعدم التّيف، ولما وجد بيعت

البيضة بدرهم، وبيع فروج بمئة، وبيع مُدَيدة بدينار، والذي دخل تحت قلم الحشرية من الموتى في اثنين وعشرين شهراً مئة ألف واحد عشر ألفاً إلا شيئاً يسيراً وهو نَزَر في جنب ما هلك بمصر والخواضر، وكله نَزَر في جنب ما هلك بالإقليم، وسمعتنا من ثقات عن الإسكندرية أن الإمام صلى يوم جمعة على سبع مئة جنازة. ثم ساق عدّة حكايات في أكل لحوم بني آدم. وتمت زلزلة فكانت حركتها كالغربة في جوف الليل، قال: فصع عني أنها خرّكت من قُوص إلى الشام، وتمتّت بلاد كثيرة، وهلك أُمم لا تحصى، وأنكث في بلاد الفرنج أكثر، وسمعتنا أنها وصلت إلى خيلاط، وجاءني كتاب من الشام فيه: «كادت لها الأرض تسيراً سيراً والجبال تُمور موراً، وما ظننا إلا أنها زلزلة الساعة، وأتت دفعتين الأولى مقدار ساعة أو أزيد، والثانية دون ذلك لكن أشد». وفي كتاب آخر: «دأمت بقدر ما قرأ سورة الكهف، وأن صدّق لم يسلم بها سوى ولد صاحبها...».

قلت: في هذا الكتاب خسف وإفك. وفيه أن عرقه وصافيا خيف بهما.

وقال أبو شامة: وفي شعبان جاءت زلزلة عمت الدنيا في ساعة واحدة، فهدمت نابلس، فمات تحت الهدم ثلاثون ألفاً، وهُدِمت عكاً وصُور وجميع قلاع الساحل.

قلت: وهذه مُجازفة ظاهرة.

قال: ورمّت بعض المنارة الشرقية وأكثر الكلاسة والمارستان وعامة دور دمشق، وهَرَبَ النَّاسُ إلى الميادين، وسَقَطَ من الجامع ستة عشر شرفة، وتَشَقَّقَت قُبّة النُسر. إلى أن قال والعهد عليه وأُخْصِي من هلك في هذه السنة فكان ألف ألف ومئة ألف إنسان. ثم قال: نقلت ذلك من تاريخ أبي المظفر سبط ابن الجوزي.

وكانت خراسان في هيج وحروب على الملك، والتقى جيش السلطان غياث الدين الغوري كُفَّار الهند فانهزم الكفار.

وابتاني ابن البُزْورِي في تاريخه، قال: زُلْزِلَت الجزيرة والشام ومصر، فتخرّبت أماكن كثيرة جداً بدمشق وحمص وحما، واستولى الخراب على صُور وعكا ونابلس وطرابلس، وانخسفت قرية، وخرت عدة قلاع.

وحارب المُعز بن إسماعيل بن سيف الإسلام صاحب اليمن علّوياً خرج عليه فهزم العلوي وقتل من جنده ستة آلاف، وقهر الرعية، وادعى أنه أموي، وتسمّى بأمر المؤمنين.

وقدّم مُدرّس النظامية، وكان قد بعث رسولاً من الناصر إلى الغوري.

ثلاث وست مئة فحاصر عكاً مدةً، فصالحوه، فلم يفتَر، وطلب العسكر من النواحي وانفق الأموال، وعلم أن الفرنج لا ينامون، فتنازل حصن الأكراد، وأخذ منها بُرجاً، ثم نازل طرابلس مدةً فمَلَّ جُنْدُه، وخضع له ملك طرابلس وسير له تحفاً وثلاث مئة أسير، وصالح.

واستفرت الكرج، وعاثوا بأذربيجان، قتلوا خلقاً، وعظم البلاء، فالتفاهم صاحب خيلاط ونجدة من الروميين، فنصر الله وقبِل طاغية الكرج.

وفي سنة ٦٠٢: وزر النصير بن مهدي العلوي، وركب وبين يديه دواة مُحَلَّاةً بألف متقال، ووراءه المهْد والريسة الحمْد والكوسات والعهد منشوراً والأمراء مشاة فعذب الوزير ابن حليدة، وصادره، فهرب منه ثم ظهر بعد مدة خبره بمرأعة.

وغارت الأرمن على نواحي حلب، وكبسوا العسكر، وقتلوا فيهم فسارح الظاهر وقصد ابن لاون، ففر إلى قلاعه. وسَلَّم خوارزم شاه بلد ترمذ إلى الخطا مكيدة ليتمكن من تملك خراسان.

وفيها وجد بإربل خروف وجهه وجه آدمي.

وسار صاحب الرِّي إيدغمش، فافتتح خمس قلاع للإسماعيلية، وصمم على أخذ الموت، واستصالحهم. وكانت خراسان توج بالحروب.

وفي سنة أربع: قصَدَ خوارزم شاه الخطا في جيش عظيم، فالتقوا وتمت بينهم مصافات، ثم وقعت الهزيمة على المسلمين، وقبِل خلق، وأمير السلطان وأمير من أمرائه فأظهر أنه مملوك للأمير، فبقي الذي أسرهما يحترم الأمير، فقال: أحب أن تقر عليّ مالاً وأبعت مملوكي هذا حتى يحضر المال، فالتخدع الخطائي وسبب المملوك ومعه من يخفّره ويحفظه إلى خوارزم فنجا السلطان، وتمت الحيلة وزُيِّنَت البلاد، ثم قال الخطائي لذاك الأمير: قد عدم سلطانكم قال: أوما تعرفه؟ قال: لا، قال هو مملوكي الذي راح. الخطائي: فسِر بنا إلى خدمته وهلاً عرفتني حتى كنت أخدمه؟! وكان خوارزم شاه محمد قد عظم جداً، ودانت له الأمم، وتحت يده ملوك وأقاليم.

وفي سنة ٦٠٥: كانت الزلزلة العظمى ببسايور دامت عشرة أيام، ومات الخلق تحت الرّذم.

وفي سنة ٦٠٦: حاصر ملك الكرج خيلاط، وكان أن يأخذها وبها الأوحاد ابن الملك العادل، فقال لإيواي الملك منجمة: ما تبيت الليلة إلا في قلعة خيلاط؛ فاتفق أنه سكر وحمل في جيشه وخرج

ونُدب طاشتكين للحج، ولخارية المعز باليمن، فبعث إلى أمراء ينذرهم ويحضهم على طاعة الإمام، فشدوا على المعز فقتلوه.

سنة ثمان وتسعين: تناقص الفناء بمصر لِقَلَّة من بقي، فكَم من قرية كبيرة لم يبق بها بشر، حتى تَقَلَّ بعضُهم أن يَلْجأ كان بها أربع مئة نول للنساجة لم يبق بها أحد.

وأرخ العز النسابة خبر الزلزلة فيها فوهم وقال: هي الزلزلة العظمى التي هدمت بلاد الساحل وصور وطرابلس وعرة ورمت بدمشق رؤوس المآذن، وأهلكت اثنين بالكلامه.

سنة ٥٩٩: قال لنا ابن السُّورِّي: ماجت النجوم وتطايروا كالجراد، ودام ذلك إلى الفجر، وضح الخلق إلى الله.

ومات سلطان غزنة غياث الدين، وقام بعده أخوه شهاب الدين.

وأبعد العادل ابن ابن أخيه المنصور العزيز إلى الرُّها، وحاصر ماردین، ثم صالَحَه صاحبُها على حمل مئة وخمسين ألف دينار في العام، وأن يُخطب له، والتقى صاحبُ حماة المنصور الفرنج مرتين ويهزمهم.

وفي سنة ست مئة: التقى الأشرف ابن العادل وصاحب الموصل نور الدين فكسَرَه الأشرف، وأسر أمراًة ثم اصطالحاً، وتزوج الأشرف بالأتابية أخت نور الدين.

ودخلت الفرنج في النيل فاستباحوا قوة يوم العيد.

وتنازل صاحب سبب أنطاكية وجد في حصارها، ثم ترحل خوفاً من عسكر حلب، ثم بعد أيام أقبل وهجم أنطاكية بمواطاة من أهلها، فقابله البرنس ساعة ثم التجأ القلعة، ونادى بشعار صاحب حلب وسرح بطاقة فسارح لتجده صاحب حلب، ففر الأرمني.

وأقبلت جيوش الفرنج من كل ناحية إلى عكاً عازمين على قصد القدس، ونزل العادل تحت الطُور، وجاءته أمداد العساكر، وأغارَت الفرنج وعاثت، واستمرت الحرف شهوراً.

وما زالت قسطنطينة للروم فتحزبت الفرنج وملوكها في هذا الوقت.

وسنة إحدى وست مئة: احترقت دار الخلافة، وكان أمراً مهولاً حتى قيل: إن قيمة ما ذهب ثلاثة آلاف دينار وسبع مئة ألف دينار، قاله أبو شامة.

وفيها وقعت الهدنة بين العادل وبين الفرنج بعد أن عاثوا وأغاروا على حصص وعلى حماة، ولولا ثبات المنصور لراحت حماة، ثم أغاروا على جبلة واللاذقية واستنصروا، وكان العادل قد مضى إلى مصر فخاف وأهمه أمر العدو، ثم عمل هيمة، وأنبِل في سنة



المسلمون، والتحم الحرب، وقُتل خلق وأمير إيواي فما بات إلا في القلعة، ونازلت الكرج أَرْجِش، وافتحوها بالسيف.

وكان العادل ربما ترك الجهاد وقاتل على الدنيا، فحاصر سنجار مدة.

وقال ابن الأثير: سار خوارزم شاه فعبّر جيحون بجيوشه فالتقاء طابكو طاغية الخطا فانهزمت الخطا وأسر ملكهم وأتى به خوارزمشاه فبعث به إلى خوارزم. وعصى صاحب سمرقند على حموه، خوارزمشاه، وظلم وعمرد وقتل من عنده من العسكر الخوارزمية، فنازله خوارزم شاه وأخذ منه سمرقند، وبذل فيها السيف، فيقال: قُتل بها مئتا ألف مسلم، ثم زحف على القلعة وأسر ملكها فذبحه.

وفي هذا الوقت أول ما سُمِعَ بذكر التتار، فخرجوا من أراضيم بادية الصين، وراء بلاد تركستان، فحاربوا الخطا مَرَات وقبوا بكسرة خوارزم شاه للخطا، وعاثوا. وكان رأسهم يدعى كشلو خان فكتب ملك الخطا إلى خوارزمشاه: ما جرى بيننا مَغْفُور، فقد أتنا عدو صعب، فإن نصبروا علينا فلا دافع عنك، والمصلحة أن تسجدنا، فكتب: ها أنا قادم لنصرتكم، وكتب كشلو خان: إني قادم وأنا معك على الخطا، فكان بشر الرأي، فأقبل، والتقى الجمعان، ونزل خوارزم شاه بإزائهما يوههم كلا من الفريقين أنه معه، وأنه كمين له، فوقعت الكسرة على الخطا فمال خوارزم شاه جيشه معينا لكشلو خان، واستحر القتل بالخطا، ولجؤوا إلى رؤوس الجبال، وانضم منهم خلق إلى خوارزم شاه، وخضع له كشلو خان، وقال: تقاسم ملكة الخطا فقال خوارزم شاه: بل البلاد لي، وسار لحربه، ثم تبين له قوة التتار، فأخذ يرواغهم، ويكسبهم، فبعث إليه كشلو: ما ذا يفعل مَلِكُكَ، ذا يفعل اللصوص، فإن كنت مَلِكاً فاعمل مصافاً، فلم يجبه، وأمر أهل فرغانة والشاش ومدائن الترك بالجفل إلى بخارري وسمرقند، وتخرب المداين ودحاها عجزاً عن حفظها منهم.

ثم خرج على كشلو خان الطاغية جنكز خان، فتحاربوا مدة، وظفر جنكز خان، وطغى، وتمرد، وأباد البلاد والعياد، وأخذ أقاليم الخطا، وجعل خان بالقر دار ملكه، وأفنى الأمم بإقليم الترك وما وراء النهر وخراسان، وهزم الجيوش، وما جرى له فسيرة مُفَرَّدَة، وقد جرد وصفهم الموفق البغدادي، فقال:

حديثهم حديث يأكل الأحاديث، وخبر يُنسي التواريخ، ونازلة تطبق الأرض، هذه أمة لئتها مشوبة بلغة الهند لجاورتهم، عراض الوجوه، وأسعر الصدور، خفاف الأعجاز، صيفار الأطراف، سمر، سريعو الحركة، تصل إليهم أخبار الأمم، ولا

تصل أخبارهم إليهم، وقلمًا يقدر جاسوس أن يتمكن منهم؛ لأن الغريب لا يشبههم، وإذا أرادوا جهة كتموا أمرهم، ونهضوا دفعة، فتسند لهذا على الناس وجوه الخيل، وتضيق طرق الحرب، ويسبقون التأهب، نساؤهم يُقاتلن، يقتلون النساء والولدان بغير استثناء، وربما ذا صنعة أو ذا قوة، وغالب سلاحهم الشباب، ويطعنون بالسيوف أكثر مما يضربون بها، جواشيتهم من جلود، وخيلهم تاكل الكلا وما تجرد من ورق وخشب، وسرّوجهم صغار ليس لها قيمة، وأكلهم أي حيوان وجد وتَمَسَّه النار، تحلة القسم، ليس في قتلهم استثناء، كان قصدهم إفناء النوع، ما سلّم منهم إلا غزنة وأصبهان.

قلت: ثم استباحوا أصبهان سنة ٦٣٢.

قال: وهذه القبيلة الحبيثة تُعرف بالترجمي سكان براري قاطع الصين، ومشتاهم بارغون، وهم مشهورون بالشر والغدر، والصين مُنْبَع وهو ست ممالك. قائلهم الأكبر مقيم بطمغاج، وكان سلطان أحد الممالك الست دوش خان زوج عمه جنكز خان، فزار جنكز خان عمته إذ ماتت زوجها ومعه كشلو خان، فقالت: زوجي ما خلف ابناً فأرى أن تقوم مقامه، فقام جنكز خان، ونفذ تحفا إلى القان الكبير، فتتم، وأنف من تملك تتري، فتعاقد جنكز خان وكشلو خان على التناصر، وأبدوا الخلاف وكثر جمعهم، فالتقوا، فطحنوا عساكر البلاد، وعلم القان قوتهم، فأرسل يُخَوِّفهم، ثم التقوه، فكسروه أجمع كسرة، ولما القان بنفسه واستولى جنكز خان على بلاده، فراسله القان بالمسألة وقنع بما بقي في يده، وسارا إلى ساقون من الصين فملكاهما. ثم مات كشلو خان فقام بعده ولده، فلم يكن له مع جنكز خان كبير أمر، قتال، وافتراق، وتحارب، فظفر جنكز خان به، وافترد ودانت له قبائل المغول، ووضع لهم ياسة يتمسكون بها، لا يخالفونها البيت، وتعبدوا بطاعته وتعظيمه، ثم أول مصاف وقع بين خوارزم شاه وبين التتار كان قائلدهم ولّد جنكز خان دوشي خان، فانهزم دوشي خان، ورجع خوارزم شاه من بلاد الترك في هم ويفكر من هذا العدو لما رأى من كثرتهم وإقدامهم وشجاعتهم.

وفي سنة ٦٠٧: اتفقت الملوك على العادل: سلطان الروم وصاحب الموصل، والظاهر، ومليك الجزيرة، وصاحب إربل، وعزموا على إقامة الخطبة بالسلطنة لصاحب الروم خسرو شاه بن قَلْبُج أرسلان، وحسّوا للكرج قصد خيلاط فلما أسر مقدمهم تفرقت الآراء، وصالحوا العادل، واتفق إيوانسي نفسه بالفي أسير وثمانين ألف دينار وعشرين قلعة كان قد تغلب عليها، وأن يزوج الملك الأوحده بابتته، فعاد إلى ملكه وسُمِّحَ ببعض ما التزمه، ولما تملك الأشرف خيلاط، تزوج بابتة إيواني، وتزوج صاحب الموصل

بينت العادل فمات قبل وصولها إليه.

ونقصت دجلة إلى الغاية، حتى خاضها الناس فوق بغداد.

سنة ٦٠٨: فيها استباح ركب العراق قنادة صاحب مكة، وقُتل عدة وخُرُج خلق فيقال: ذهب للوفد ما قيمته ألف ألف دينار.

وزفت بنت العادل ضيقة إلى صاحب حلب الظاهر، تزوجها على خمسين ألف دينار، ونفذ جهازها على ثلاث مئة جبل وخمسين بغلاً، وخمسون جارية، وخلع عليها الزَّوجُ جواهر بثلاث مئة ألف درهم.

وتملك ألبان صاحب عكا أنطاكية، فشن الغارات على التركمان، وهجم على بُورة من إقليم مصر فاستباحها فبيته التركمان وقتلوه، وقتلوه فرسانه.

وفي سنة ٦٠٩: الملحمة الكبرى بالأندلس وتعرف بوقعة العقاب بين الناصر محمد بن يعقوب المؤمني وبين الفرنج، فنزل النصر لكن استشهد خلق كثير.

سنة عشر: قال أبو شامة: وفيها خلص خوارزم شاه من الأسر، خطر له أن يكشف التَّار بنفسه، فدخل فيهم هو وثلاثة بزيهم فقبضوا عليهم فضربوا اثنين فماتا تحت العذاب، ورسوموا على خوارزم شاه وآخر فهرى في الليل.

وقتل التركمان إيدغمش صاحب الري وهمذان فتألم الخليفة. وتمكن منكلي، وعظم.

في سنة ٦١١: تملك خوارزم شاه كَرَمَان ومُكْرَان والسُّنْد، وخطب له بهرمز وهلوات وكان يصيف بسمرقند، وإذا قصد بلداً سبق خبره.

وفي سنة ٦١٢: أغارت الكُرُج على أذربيجان وغنموا الأموال وأزید من مئة ألف أسير، قاله أبو شامة.

وبعث الملك الكامل ولده المسعود فأخذ اليمن بلا كلفة وظلَّم وعَتَا وغرَّد.

وتوثب خوارزم شاه على غزوة فتملكها، وجعل بها ولده جلال الدين منكوبري.

وهزم صاحب الروم كيكافوس الفرنج وأخذ منهم أنطاكية، ثم صارت ليرنيس طرابلس.

وفيها كبر منكلي صاحب أصبهان والري وهمذان وقُتل.

وفي سنة ٦١٣: أحضرت أربعة أوتار لنسر القبة طول اثنين وثلاثين ذراعاً أدخلت من باب الفرج إلى باب الناطقين، وأقيمت لأجل القرنة، ثم مدت. وحرَّز خندق القلعة وعمل فيه كل أحد،

والفقهاء والصوفية والمُعظَّم بنفسه، وأنشئ المصلى وعمل به الحظية.

ووقع بالبصرة برَد صغاره كالنارنج.

وفي سنة ٦١٤: كان الغرق. قال سبط الجوزي بقلة زرع: فانهدمت بغداد بأسرها ولم يبق أن يطفح الماء على رأس السور إلا قدر إصبعين. إلى أن قال: وبقيت بغداد من الجانبين تلولا لا أثر لها. قلت: العجب من أبي شامة ينقل أيضاً هذا ولا يبالي بما يقول.

وقال أبو المظفر: نزل خوارزم شاه في أربع مئة ألف قاصداً بغداد فاستعدَّ الناصر، وقرَّب الأموال والعُدَّة، ونفذ إليه رسولاَ السُّهْرَوْردي، فأهانته فاسترقفه ولم يجلسه، وفي الخدمة ملوك العجم، قال: وهو شاب على تخت، وعليه قباء يساوي خمسة دراهم، وعسى رأسه قُبِع جلد يساوي درهماً، فسلمت فما ردَّ، فخطبت وذكرت فضل بني العباس، وعظمت الخليفة والترجمان يعيد عليه، فقال للترجمان: قل هذا الذي يصفه: ما هو في بغداد، بلى أنا أقيم خليفة كما تصف، وردنا بلا جواب. ونزل تلج عظيم فهلكت خيلهم وجاعوا، وكان معه سبعون ألفاً من الخطأ، فصرفه الله عن بغداد، وقيل إنه قال: أنا من أذيت أحداً من بني العباس؟ بل في جيش الخليفة خلق منهم، فأعيد هذا مسامح الخليفة، ومنعه الله بثلوج لا توصف.

وفيها أقبلت جيوش الفرنج لقصد بيت المقدس والأخذ بالنَّار، ووصلوا إلى يَسَّان، وتأخر العادل فتبعوه، ونزل بمرج الصُّفَر واستحثَّ العساكر والمُلوكة وضجَّ الخلق بالدعاء وكانت هُدنة فانفسخت ونهبت الفرنج بلاد الشام ووصلوا إلى الحربة، وحاصروا قلعة الطُّور التي بناها المعظم مدةً، وعجزوا عنها، ورجعوا فجاء المعظم، وخلع على من بها، ثم اتفق هو وأبوه على هدمها، وأخذت خمس مئة من الفرنج جزين وفرَّ رجالها في الجبل، ثم يتسوا الفرنج، فاستحرم بهم القتل حتى ما نجا من الفرنج سوى ثلاثة. وبادرت الفرنج إلى قصد مصر فخلوها من العساكر، وأشرف الناس على التَّلَف وما جَسَرَ العادل على الملتقى لِقلة من عنده من العساكر، فتقهقر.

ودخلت سنة ٦١٥: فنازلت الفرنج دمياط، وأقبل الكامل ليكشف عنها فدام الحصار أربعة أشهر، ومات العادل وخلص واستراح.

وفيها كثر الأشرف صاحب الروم، ثم أقبل وأخذ معه عسكر حلب مُغيراً على سواحل الفرنج.

أَنَّ الْفَرَنْجَ عَلَى قَصْدِهِ، وَكَانَ بِهِ أَخُوهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ وَعِزُّ الدِّينِ إِيَّكَ صَاحِبُ صَرْخَدُ، فَشَرَعُوا فِي هَدْمِهِ، وَتَمَزَّقَ أَهْلُهُ وَتَعَثَّرُوا وَنَهَبُوا وَبَاعَ وَطَلَ النِّحَاسَ بِنِصْفِ وَالزَّيْتِ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ بِدَرْهَمٍ، وَغَرَّوْهُ ذَلِكَ:

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمَّا أَخَذَتِ الْفَرَنْجُ بُرْجَ السُّلَيْسَةِ عَمَلُ الْكَامِلُ عَلَى النَّيْلِ جَسْرًا عَظِيمًا، فَالْتَحَمَ الْقِتَالُ حَتَّى قَطَعَتْهُ الْفَرَنْجُ، فَمَعَدَ الْكَامِلُ إِلَى عِدَّةِ مَرَاكِبٍ وَمَلَأَهَا حِجَارَةً وَغَرَّقَهَا فِي الْمَاءِ لِيَمْنَعَ مَرَكِبَهُمْ مِنْ سُلُوكِهِ، فَخَفَرَتْ الْفَرَنْجُ خَلِيجًا وَآخَرَهُ وَادْخَلُوا مَرَاكِبَهُمْ مِنْهُ حَتَّى دَخَلُوا بُورَةَ وَحَافِذَا الْكَامِلِ، وَقَاتَلُوهُ مَرَاتٍ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ أَهْلِ دِمِياط شَيْءٌ، لِأَنَّ الْمِرَّةَ وَاصِلَةً إِلَيْهِمْ. وَمَاتَ الْعَادِلُ فَهَمَّ جَمَاعَةٌ بِتَمْلِيكِ الْفَاتَزِ بِمِصْرَ، فَبَادَرَ الْكَامِلُ وَأَصْبَحَ الْجَيْشُ فِي خَبْطَةٍ وَقَدْ فَقَدُوا الْكَامِلَ، فَشَدَّتِ الْفَرَنْجُ عَلَى دِمِياط وَأَخَذُوا بِرَهَا بِلَا كَلْفَةٍ وَلَوْلَا لُطْفُ اللَّهِ وَقُدُومُ الْمُعْظَمِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ لَرَأَحَتْ بِمِصْرَ، فَفَرَّحَ بِهِ الْكَامِلُ، وَبِعَثَرَا عِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُشْتَطُوبِ الَّذِي سَمِيَ لِلْفَاتَزِ إِلَى الشَّامِ، وَتَعَادَى حِصَارَ الْفَرَنْجِ لِدِمِياط وَصَبَّرَ أَهْلُهَا صَبْرًا عَظِيمًا، وَقُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ، وَقَلُّوا وَجَاعُوا فَسَلِمُوا بِالْأَمَانِ، فَحَصَّنَهَا الْعَدُوُّ وَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى خُطَّةِ صَعْبَةٍ وَقَسَمَ أَهْلُ مِصْرَ بِالْجَلَاءِ، وَأُخِذَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ، وَدَامَ الْكَامِلُ مُرَابِطًا إِلَى سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ، وَأَقْبَلَ الْأَشْرَفُ مُجِدِّدًا لِأَخِيهِ وَقَوِي الْمُسْلِمُونَ وَحَارَبُوا الْفَرَنْجَ مَرَاتٍ، وَتَرَدَّدَتِ الرُّسُلُ فِي هُدْنَةٍ وَبَذَلُوا لِلْفَرَنْجِ الْقُدْسَ وَغَسَقْلَانَ وَقِلَاعًا سَوَى الْكَرْكِ، فَأَبَوْا، وَطَلَبُوا ثَلَاثَ مِثَّةٍ أَلْفَ دِينَارٍ عَرْضًا عَنْ تَخْرِيبِ سُورِ الْقُدْسِ، فَاضْطَرَّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى حَرَبِهِمْ، فَقُلَّتِ الْمِرَّةُ عَلَى الْفَرَنْجِ فَفَجَّرَ الْمُسْلِمُونَ النَّيْلَ عَلَى مِزْلَةٍ الْفَرَنْجِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَسْلَكٌ غَيْرَ جِهَةِ ضَيْقَةٍ، فَنَصَبَ الْكَامِلُ الْجُسُورَ عَلَى النَّيْلِ وَدَخَلَتِ الْعَسَاكِرُ فَمَلَكُوا الْمُضِيقَ وَسَوَّطَ فِي أَيْدِي الْفَرَنْجِ وَجَاعُوا، فَأَحْرَقُوا خِيَانَتَهُمْ وَأَنْقَالَهُمْ وَمَجَانِيْقَهُمْ، وَعَزَمُوا عَلَى الرَّحْفِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَعَجَزُوا وَذَلُّوا وَعِزُّ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ، فَطَلَبُوا مِنَ الْكَامِلِ الْأَمَانَ، وَيَتْرَكُوا لَهُ دِمِياطَ، فَيَمْنَعُهُمْ فِي ذَلِكَ إِذَا رَهَجَ عَظِيمٌ وَضَجَّةٌ مِنْ جِهَةِ دِمِياطَ فَظَنُّوْهَا نَجْدَةً لِلْفَرَنْجِ جَاءَتْ، وَإِذَا بِهِ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ فِي جُنْدِهِ، فَخُذِلَتِ الْمَلَاعِينُ وَسَلِمُوا دِمِياطَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَدَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَقَدْ بَالِغَتِ الْكِلَابُ فِي تَحْصِينِهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَنْبَاءُ مَسْعُودِ بْنِ حَمْرِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَقَرَّرَ الصُّلْحُ جَلَسَ السُّلْطَانُ فِي خَيْمِهِ: عَنْ يَمِينِهِ الْمُجَاهِدُ شَيْرُكُوهُ، ثُمَّ الْأَشْرَفُ، ثُمَّ الْمُعْظَمُ، ثُمَّ صَاحِبُ حِمَاةٍ، ثُمَّ الْحَافِظُ صَاحِبُ جَعْفَرٍ، وَمُقَدِّمُ عَسْكَرِ حَلَبٍ، وَمُقَدِّمُ الْمُرَاصِلَةِ وَالْمَارْدَاتِيِّينَ، وَمُقَدِّمُ جُنْدِ إِرْبِلَ وَمِيَانَارِقِينَ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَائِبُ الْبَابَا ثُمَّ صَاحِبُ عَكَا ثُمَّ صَاحِبُ قَبْرِصَ وَصَاحِبُ

وَأَخَذَتِ الْفَرَنْجُ بُرْجَ السُّلَيْسَةِ مِنْ دِمِياطَ، وَهُوَ قُفْلٌ عَلَى مِصْرَ؛ بَرَجٌ عَظِيمٌ فِي وَسْطِ النَّيْلِ فِدِمِياطَ بِمُجْدَانِهِ، وَالْجِيزَةُ مِنَ الْحَافَةِ الْغَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ سِلْسِلَتَانِ تَمْتَدُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِ النَّيْلِ إِلَى سُورِ دِمِياطَ وَإِلَى الْجِيزَةِ يَمْنَعَانِ مَرَكِبًا يَدْخُلُ مِنَ الْبَحْرِ فِي النَّيْلِ، وَغَدَّتِ الْفَرَنْجُ إِلَى بَرِّ دِمِياطَ، فَقَرَّرَ الْعَسَاكِرُ مِنَ الْخِيَامِ، فَطَمَعَ الْعَدُوُّ، ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهِمُ الْكَامِلُ فَطَحَّهُمْ، فَعَادُوا إِلَى دِمِياطَ.

وَمَاتَ كِيكَائُوسُ صَاحِبُ الرُّومِ، وَكَانَ جَبَّارًا ظَلُومًا. وَمَاتَ الْقَاهِرُ مَسْعُودُ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ.

وَرَجَعَ مِنْ بِلَادِ بُخَارَى خَوَارِزْمُ شَاهٌ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ التَّارَ قَاصِدُوهُ، وَجَاءَهُ رَسُولُ جَنْكَزُ خَانَ يَطْلُبُ الْمَدَنَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْقَانَ الْأَعْظَمَ يَسْلُمُ عَلَيْكَ، وَيَقُولُ: مَا يَنْفِي عَلَيَّ عَظَمَ سُلْطَانِكَ وَأَنْتَ كَاعَزُ أَوْلَادِي وَأَنَا بِيَدِي مَمَالِكُ الصِّينِ، فَاعْقِدْ بَيْنَنَا الْمُرَدَّةَ، وَتَأْذِنَ لِلتَّجَارِ وَتَتَمَعَّرَ الْبِلَادَ، فَقَالَ السُّلْطَانُ لِمُحْمَدِ الْخَوَارِزْمِيِّ الرُّسُولَ: أَنْتَ مِنْنَا وَإِنَّا، وَأَعْطَاهُ جَوَاهِرَ وَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ مُنَاصِحًا لَهُ فَاجَابَهُ، فَقَالَ: اصْدُقْنِي، تَمَلَّكَ جَنْكَزُ خَانَ طَغَمَاجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا الْمَصْلَحَةُ؟ قَالَ: الصُّلْحُ. فَاجَابَ فَاعْجَبَ ذَلِكَ جَنْكَزُ خَانَ وَمَشَى الْحَالُ. ثُمَّ جَاءَ مِنْ جِهَةِ التَّارِ تِجَارٌ فَشَرِهَتْ نَفْسَ خَالَ السُّلْطَانِ مَتَوَلَّى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى أَخَذِ أَمْوَالِهِمْ، وَقَبِضَ عَلَيْهِمْ وَظَنَّهُمْ جَوَاسِيسَ لِلتَّارِ، فَجَاءَهُ رَسُولُ جَنْكَزُ هَانَ يَقُولُ: إِنَّكَ أَتَيْتَ تِجَارَنَا وَالْغَدْرُ قَبِيحٌ، فَإِنْ قُلْتَ: فَعَلَهُ خَالِي فَسَلَّمَهُ إِلَيْنَا وَإِلَّا سَتَرِي مَنِي مَا تَعْرِفُنِي بِهِ، فَحَارَتِ نَفْسُ خَوَارِزْمُ شَاهٍ، وَتَجَلَّدَ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ الرُّسُلِ، فَيَا بَسَ مَا صَنَعَ، وَحَصَّنَ سَمَرْقَنْدَ وَشَحَنَهَا بِالْمُقَاتِلَةِ فَمَا نَفَعَ، وَقَضَى الْأَمْرَ.

وَدَخَلَتْ سَنَةُ ٦١٦: فَتَهَقَّرَ خَوَارِزْمُ شَاهٍ، وَأَقْبَلَتِ الْمُغْلُ كَاللِّبْلِ الْمَظْلَمِ، وَمَا زَالَ أَمْرُ خَوَارِزْمُ شَاهٍ فِي إِدْبَارٍ، وَسَعْدُهُ فِي سَقَاتٍ، وَمُلْكُهُ فِي زَوَالٍ، وَهُوَ فِي تَهَقُّرٍ وَانْدِفَاعٍ إِلَى أَنْ قَارَبَ هَمَّزْدَانَ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ، حَتَّى بَقِيَ فِي عَشْرِينَ أَلْفًا، فَمَا بَلَغَ رَيْقَهُ إِلَّا وَطَلَائِعُ الْمُغْلِ قَدْ أَظْلَمَتْ، وَأَحْدَقُوا بِهِ، فَجَا بِنَفْسِهِ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ بِجُنْدِهِ، وَقَرَّ إِلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ إِلَى مَازَنْدَرَانَ، وَنَزَلَ بِمَسْجِدٍ عَلَى حَافَةِ الْبَحْرِ يَصْلِي بِجَمَاعَةٍ وَيَتْلُو وَيُكَبِّرُ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَبَسَهُ الْعَدُوُّ، فَهَرَبَ فِي مَرَكَبٍ صَغِيرٍ فَوَصَلَ إِلَيْهِ نَشَابِيهِمْ وَخَاضَ وَرَاءَهُ طَائِفَةٌ، فَبَقِيَ فِي لَجَةٍ، وَمَرَضَ بِذَاتِ الْجَنْبِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا بَقِيَ لَنَا مِنْ مَمْلَكَتِنَا قَدَرُ ذُرَاعَيْنِ نُدْبِنُ فِيهَا، فَوَصَلَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَأَقَامَ بِهَا طَرِيدًا وَحِيدًا مَجْهُودًا، وَمَاتَ كَفَنَهُ قَرَأَتُهُ فِي عِمَامَتِهِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِئَةِ.

وَفِي أَوَّلِ سَنَةِ ٦١٦: خَرَّبَ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُعْظَمُ خَوْفًا مِنْ تَمَلُّكِ الْفَرَنْجِ، وَهَجَّ النَّاسُ مِنْهُ عَلَى وَجْهِهِمْ، وَكَانَ يَوْمُنَا أَحْصَنَ مَا يَكُونُ، وَأَعْتَمَرَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي نَجْدَةِ أَخِيهِ عَلَى دِمِياطَ، وَسَمِعَ

طرابلس وصاحب صيدا ثم أرباب القلاع ومقدم الديوبية، ومقدم الإسمبار، وكان يوماً مشهوداً فاذن السلطان بأن يباع عليهم المأكول فكان يدخل إليهم كل يوم خمسون ألف رغيف، ومتاً أردب شعير، وكانوا يبيعون سلاحهم بالخبز، وكان السلطان قد أنشأ هناك مدينة سماها المنصورة، نزلها بجيشه وسورها.

وفي سنة ٦١٧: التقى مظفر الدين صاحب إربل ويدر الدين لؤلؤ نائب الموصل، فانهزم لؤلؤ، ونازل مظفر الدين الموصل فنجدها الأشرف، واصطلحوا.

وفي رجب وقعة البرلس بين الكامل والفرنج، فنصر الله وقُتل من الفرنج عشرة آلاف وانهزموا، فاجتمعوا بديماط.

وفيها أخذت التار بخاري وسمرقند بالسيف، وعدوا جيحون. قال بن الأثير: لو قيل: إن العالم منذ خلق إلى الآن لم يبتلوا بمثل كاتبة التار لكان صادقا، فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها؛ قوم خرجوا من أطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان، ثم إلى بخاري وسمرقند فملكوها، ثم تعبر طائفة منهم إلى خراسان فيفرغون منها تخريباً وقتلاً إلى الري وهمدان، ثم يقصدون أذربيجان ونواحها ويستبيحونها في أقل من سنة، أمر لم نسمع، ثم ساروا إلى دربند شروين، فملكوا مدنه، وعبروا إلى بلاد اللان والكز قتلاً وأسرًا، ثم قصدوا قفجاق فقتلوا من وقفت وهرب من بقي إلى الشعراء والجبال، واستولت التار على بلادهم، ومضت فرقة أخرى إلى غزنة وسجستان وكوشمان، ففعلوا كذلك، وأشد. هذا ما لم يطرُق الأسماخ مثله فإن الإسكندر ما ملك الدنيا بهذه السرعة، بل في نحو عشر سنين ولم يقتل أحداً.

وقال: وخيلهم لا تعرف الشعير، إنما تحفر بموافرها وتاكل عروق النبات، وهم يسجدون للشمس، ولا يحرمون شيئاً، ويأكلون الحيوانات وبي آدم، ولا يعرفون زواجاً. وهم صنف من الترك مساكنهم جبال طمغاج. ويبحث خوارزم شاه جواسيس فأتوه فأخبروه أن التار يفرقون الإحصاء، وأنهم أصبر شيء على القتال، لا يعرفون هزيمة، فندم خوارزم شاه على قتل تجارهم، وتقسّم فكره، ثم عمل معهم مصافاً ما سحج بمثله، دام ثلاثاً، وقُتل من الفريقين خلاق لا يُحصون، حتى لُقِيَ من المسلمين عشرون ألفاً، وقد ذكرنا هذه الواقعة، وأنها ما حضرها جنكيز خان، ومحاجز الجمعان، ومر خوارزم شاه فترك ببخاري عشرين ألف فارس، ويسمرقند خمسين ألفاً، وقال: احفظوا البلاد حتى أجمع الجيوش وأعود، فعسكر على بلخ، فلما أحاطت التار ببخاري خرج عسكرها في الليل على حمية وتركوها، فخرج إلى القان بدر الدين ابن قاضي خان يطلب الأمان فاعطاهم ودخلوها في رابع ذي

الحجة سنة ست عشرة وست مئة، ولم يتعرضوا أولاً إلى غير الخواصل السلطانية، وطلبوا منهم العون على حرب من بقلعتها فطمعوا خندقها بالتراب والأخشاب حتى بالرعات، وأخذت بالسيف، وصدق أهلها اللقاء حتى أبيسوا، ثم غدر جنكيز خان بالناس وهلكوا وعزقوا، وسبوا الذرية، وبقيت بخاري كامس الزاهب. ثم أحاطوا بسمرقند في أول سنة ٦١٧ فقيل: برز من أهلها نحو سبعين ألفاً، فقاتلوا، فانهزم لهم التار، ثم حالوا بينهم وبين البلد وحصدوهم، ثم جهز جنكيز خان خلف خوارزم شاه فعبروا جيحون خوفاً وسباحة، فانهزم منهم وهم وراءهم، ثم عطفوا فاخذوا الري، ومارندران، وظفروا بأمر خوارزم شاه ومعها خزائنه، فأسروها، ثم أخذوا قزوین بالسيف، وبلغت القتلى أربعين ألفاً، ثم أخذوا أذربيجان، وصالحهم ملك تبريز ابن البهلوان على أموال، فمضوا ليشترأ بمو قال وهزموا الكرج، وأخذوا مراغة بالسيف، ثم قصدوا إربل، فتحزب لهم عسكر، فعداوا إلى همدان، وكانوا قد بدعوا فيها، وقرروا بها شيخنة، فطالهم باموال فقتلوه وعثموا فحاصروهم التار، فبرزوا لمحاربتهم، وقتلوا خلقاً من التار وجرح فقيهم جراحات، ثم برزوا من الغد فالتحم القتال، ثم في اليوم الثالث عجز الفقيه عن الركوب، وعزمت التار على الرحيل، لكثرة من قُتل منهم، فما راوا من خرج لقتالهم، فطمعوا وزحفوا على البلد في رجب سنة ثمان عشرة، فدخلوه بالسيف، فاقتلوا في الأزقة قتال الموت، وقُتل ما لا يحصى، وأحرقت همدان، وسارت التار إلى تبريز فبذل أهلها أموالاً فساروا إلى بيلقان، فاخذوها غنوة في رمضان سنة ثمان عشرة، وحصدوا أهلها، حتى كانوا يزنون بالمرأة ثم يقتلونها، وساروا إلى كنجة، وهي أم أران فصالحوهم بالأموال، ثم التقوا الكرج فطحنوهم، وقُتل من الكرج ثلاثون ألفاً، ثم قصدوا الدربند فافتحوا مدينة سماخي غنوة، ولم يقصدوا على ولوج الدربند، فبعثوا يطلبون من شروان شاه رسولا فبعث عشرة فقتلوا واحداً وقالوا لمن بقي: إن لم تدلونا على طريق قتلناكم، قالوا: لا طريق لكن هنا مسلک ضيق، فمروا فيه قتلاً وسبياً وأسرفوا في القتل اللان، ثم يئسوا القفجاق، وأبادوا فيهم، وأتوا سوداق فملكوها، وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وست مئة. وأما جنكيز خان فجهز فرقة إلى ترمذ وطائفة إلى كلاتة على جانب جيحون، فاستباحوها، ثم عادوا إليه، وهو بسمرقند فجهز جيشاً كثيفاً مع ولده لحرب جلال الدين ابن خوارزم شاه، وحاصروا خوارزم شاه ثلاثة أشهر وأخذوها، وعليهم أوكساي الذي تملك بعد جنكيز خان، وقُتل بها أمم لكن بعد أن قتلوا خلاق من التار، وأخذوا بالسيف مرو، وبلخ، ونيسابور، وطوس، وسرخس، وهرة، فلا يُحصى من راح تحت السيف.

راكب البقر والحمر في سنة ٦٢١ فقدم شيراز فاتاه علاء الدولة أتابك مُدْعِياً بطاعته، فتزوج جلال الدين بابتسه. وقدم أصبهان فسرهم قُدُومَه، وكان أخوه غياث الدين في ثلاثين ألفاً، وبينهم إحنٌ، وهرب غياث الدين، ثم اصطالحا، واجتمعا، والتفتت العساكر على جلال الدين وعظم شأنه.

وفي العام كانت الرقعة بين التار الداخلين من الدرنند وبين القفجاق والروس، وصبروا أياماً، ثم استمحر القتل بالروس والقفجاق.

وفي سنة ٦٢١: أخذ الأشرف من أخيه غازي خيلاط وأبقى عليه ميافارقين.

وفيها سار جلال الدين خوارزم شاه إلى آدرينجان، فاستولى عليها، وراسله المعظم لينصره على أخيه الأشرف.

وفيها ختن بدر الدين لؤلؤ الملك القاهر سيراً وتملك الموصل. وبنيت دار الحديث الكاملية، وشيخها ابن دحية.

وقدم صاحب اليمن أقيس ابن الملك الكامل طامعاً في أخذ الشام فمات ورث منه أبوه أموالاً عظيمة.

وفيها رجعت التار من بلاد القفجاق فاستباحوا الري وسأوه وقم، ثم التقوا الخوارزمية.

وفيها قصد غياث الدين أخو خوارزم شاه بلاد شيراز فأخذها من أتابك سعد، وعصى أتابك في قلعة، وتصالحا.

وفي ربيع الأول سنة ٦٢٢ وصل جلال الدين فأخذ دقوقا بالسيف وفعل كل قبيح لكونهم سيّره على الأسوار، وعزم على منازلة بغداد، فانهزج الخليفة، وكان قد فليج، فاتفق ألف ألف دينار، وفرق العدة والأهراء.

قال سبط الجوزي: قال لي المعظم: كتب إلي جلال الدين يقول: تحيي أنت واتفق معي حتى نقصد الخليفة، فإنه كان السبب في هلاك أبي، وفي عجيء التار وجدنا كعبه إلى الخطأ وتواقيعه لهم بالبلاد والخلع والخيال. فكتبت إليه: أنا معك إلا على الخليفة، فإنه إمام الإسلام.

قال: وخرجت عليه الكرج فكر نحوهم، وعمل مصافاً، فقتل منهم سبعين ألفاً، قال أبو شامة. وأخذ ثقلبس بالسيف، واقتح مراغة، ثم حاصر تبريز وتسلمها، وتبع وظلم كعوائده.

وفي سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وست مئة توفي أمير المؤمنين، فوبع ابنه الظاهر أبو نصر محمد كهلاً، فكانت دولة الناصر سبعة وأربعين سنة.

وقال الموفق عبد اللطيف: قصدت فرقة آدرينجان وآران والكرج، وفرقة همذان وأصبهان، وخالطت خلوان قاصدة بغداد، وماجوا في الدنيا بالإفساد يعضون على من سلك الأنامل من الغيظ. إلى أن قال: وعبروا إلى أمم القفجاق واللان ففسلهم بالسيف، وخرج من رقيق الترك خلق حتى فاضوا على البلاد.

وأما الخليفة فإنه جمع الجموع وجيش الجيوش، وحشر فنادى، وأتته البعث من كل حذب ينسلون، ولما جاء رسول التار احتفل الجيش وبالفرا، حتى امتلأ قلبه رعباً، ودماغه خيلاً، فرجع مخبراً.

وأما أهل أصبهان ففتحوا، ودخلت التار، فمال عليهم الناس قتلاً، فقل من لحا من التار، سئل عنهم الملك الأشرف، فقال: ما أقول في قوم لم يؤسر أحد منهم قط. وعن نيسابوري قال: أحصي من قتل نيسابور، فبلغوا أزيد من خمس مئة ألف. ومما أبادهو بلاد فرغانة وهي سبع ممالك، ومتى التمس الشخص رحمتهم، ازدادوا عتواً، وإذا اجتمعوا على خمر، أحضروا أسارى ويمثلون بهم بأن يقطعوا أعضائهم، فكلما صاح، ضحكوا، نسال الله العافية. وقد جمع فيهم من كل وحش ردي خلقه.

وقال ابن واصل: أحصيت القتلى بمرو فكانوا سبع مئة ألف. وفي سنة ثمان مئة عشرة التقى خوارزم شاه، وتولي بن جنكيز خان فانهزموا، وقيل تولى، وبلغ الخبر أبوه فجن وتتمر، وأسرع مجداً، فالتقاء خوارزم شاه في شوالها، فعمل على قلب جنكيز خان فمزقه، وانهزموا لولا كمين لهم خرجوا على المسلمين، فانكسروا وأسير ولد جلال الدين وتقهقر إلى نهر السند ففرق حرمه، ولجأ في نحو من أربعة آلاف حفاة عراة ليختفي في الجبال والأجرام يعيشون من النهب، فحاربه ملك من ملوك الهند فرماه جلال الدين بسهم في فؤاده فسقط وتمزق جيشه، وحار جلال الدين الغنائم، وعاش، فسار إلى ميجستان، وبها خزائن له فاتفق في جنده.

وقال ابن واصل: التقاهم جلال الدين بكابل فهزمهم، ثم فارقه شطر جيبه لفتنة جرت، وفاجأه جنكيز خان، فتحير جلال الدين، وسار إلى نهر السند، فلم يجد سقناً تكفيهم وضايقه جنكيز خان فالتقاء حتى دام الحرب ثلاثة أيام، وقيل خلق من الفريقين، وجاءت سفن فعدوا فيها، ونازلت التار غزاة فاستباحوها.

قلت هذا كله وجيش مصر والشام في مصابرة الفرنج بدمياط والأمر شديد.

ودخلت سنة تسع عشرة، فتحزبت ملوك الهند على جلال الدين لأنيته لهم، فاستتاب أخاه جهان على ما فتحه من طريق الهند وقصد العراق، وقاسى المشاق، فتوصل في أربعة آلاف منهم من هو

انتقل إلى مشغرا - قرية على سفح جبل لبنان، فصار خطيبها، وكان كثيراً ما يأتي إلى دمشق، فمات بها في سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وذكر ابن زبير أن ابن طَلَّاب سقط من دابته، فمات لوقته.

قلت: وجعلهم هو طَلَّاب بن كثير.

[الإنساب: ٥٣١/ب، معجم البلدان: ١٣٤/٥، الوالي بالوليات: ٣٣٤/٦].

٣٠١ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبي مروان الضبيُّ المروانيُّ.

ت ٣٨٠هـ / ٣٩٥ / ١٦

المروانيُّ الشيخ، أبو نصر، أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبي مروان الضبيُّ المروانيُّ النيسابوريُّ.

سمع ابن خزيمة، وابن شاذل، والسرَّاج، وعحمد بن حمدون، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مئة.

٣٠٢ - أحمد بن الحسين بن إسحاق البغداديُّ الصوفيُّ الصغير

ت ٣٠٠ أو ٣٠٢هـ / ٢٩١٠، ١٥٣/١٤

الصوفيُّ الصغير الشيخ العالم المحدث، أبو الحسن، أحمد بن الحسين بن إسحاق البغداديُّ الصوفيُّ الصغير.

سمع بشر بن الوليد، والربيع بن ثعلب، العابد، وأبا بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الشوارب، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبا إبراهيم الترمذاني، وسويد بن سعيد، وعحمد بن حميد، وأبا كريب، وموسى بن إسحاق الخطمي، وداود بن رشيد، وعبد الأعلى بن حماد، وعثة. وله رحلة ومغفرة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص عمر بن محمد الزيات، وأبو أحمد بن عدي، وطائفة سواهم.

وثقه أبو عبد الله الحاكم وغيره، ويغضُّهم لئنه.

توفي في آخر سنة اثنتين وثلاث مئة.

روى ابن يونس جزءاً من حديثه.

وقيل: توفي سنة ثلاث.

[تاريخ بغداد: ٩٨/٤ - ٩٩، ميزان الاعتدال: ٩٢/١ - ٩٣، لسان الميزان:

١٥٥/١ - ١٥٦].

قال ابن الأثير: بقي الناصر ثلاث سنين عاطلاً عن الحركة بالكلية، وقد ذهب عينه رحمه الله، ثم مات ويوع الظاهر ابنه.

[الكامل لابن الأثير: ١٠٨/١٢ - ١٨١، الترمذ لابن دحية: ١٦٤، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٦٨ - ١٧٩، تاريخ المقرئ لابن أبي الدم، الورقة ٢١١ فما بعد، تاريخ بغداد للبنداري، الورقة ٢٨ - ٢٩، التاريخ المنصورى (في مواضع متعددة)، مائة الزمان: ٦٣٥/٨، بكلمة المقرئ: ٣/الورقة ٢٠٧٠، مختصر ابن العمري: ٢٣٧، المختصر المحتاج إليه: ١٧٩/١ - ١٨٠، الوالي بالوليات، ٣١٠/٦ - ٣١٦، نكت المعاني: ٩٣ - ٩٦، لسان الواليات: ١٦٢/١، البداية والنهاية: ١٠٦/١٣ - ١٠٧، السلوك للمقرئ: ٢١٧/١، المهمل الصافي: ٢٦٤/١]

٢٩٩ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل النهاوندي

[رقم ٣٦٧، ٩٩/١٧]

ابن زنبيل الشيخ الجليل، المُنشد الصادق، أبو العباس، أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل النهاوندي.

قدم هَمْدَان في رمضان سنة اثنتين وأربع مئة، فحدث «بالتاريخ الصغير» للبخاري، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي البغدادي، عن المُصَنَّف.

وقد ارْتَحَلَ في الكهولة، فسمع من: أبي القاسم الطبراني، وأبي بكر القطيعي، ومحمد بن أحمد المفيد، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة بن أحمد الروذراوري، وهشام بن إبراهيم النسفي، وسعيد بن أحمد الجعفرى، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذراوري، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي، وآخرون.

وثقه شيوخه الديلمي في «تاريخ همدان»، ولم يذكر له وفاة.

٣٠٥ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب المَشْغَرَانِي

ت ٣١٩هـ / ٢٨٠٧، ٥١٢/١٤

ابن طَلَّاب الشيخ العالم الخطيب الصدوق، أبو الجهم، أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب الدمشقي ثم المَشْغَرَانِي، خطيب مشغرا، أصله من قرية بيت لَهْيَا، وكان يؤدِّب بها، ثم تحوَّل إلى مشغرا،

وكان يقدِّم دمشق ويحدث عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الخوارى، وهشام بن خالد الأزرق، وعلي بن سهل الرَّمْلِي، وعثة.

حدث عنه: أبو الحسين الرازي - والد تمام، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو سليمان بن زبير، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

قال أبو الحسين الرازي: أصله من بيت لَهْيَا، كان يعلم بها، ثم

٣٠٣ - أحمد بن حسين بن حسن المتنبّي الجعفي الكوفي.

ت ٣٥٤هـ / ٣٣٧، ١٦ / ١٩٩٩.

المتنبّي شاعر الزمان، أبو الطيّب، أحمد بن حسين بن حسن الجعفي الكوفي الأديب، الشهير بالمتنبّي.

ولد سنة ثلاث وثلاث مئة، وأقام بالبادية، يقتبس اللغة والأخبار، وكان من أذكىاء عصره.

بلغ الذروة في النظم، وأرى على المتقدمين، وسار ديوانه في الأفاق. ومدح سيف الدولة ملك الشام، والخدم كافوراً صاحب مصر، وعضد الدولة ملك فارس والعراق.

وكان يركب الخيل يزي العرب، وله شارة وغلماں وهنية.

وكان أبوه سقاء بالكوفة، يُعرف بتبدان.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الحمالي، وعلي بن أيوب القمي، وأبو عبد الله بن باكويه، وأبو القاسم بن حبيش، وكامل العزائم، والحسن بن علي العلوي من نظمه.

قيل: إنه جلس عند كبي، فطوّل المطالعة في كتاب للأصمعي، فقال صاحبه: يا هذا أتريد أن تحفظه؟ فقال: فإن كنت حفظته؟ قال: أهبة لك، قال: فأخذ يقرؤه حتى فرغه، وكان ثلاثين ورقة.

قال التنوخي: خرج المتنبّي إلى بني كلب، وأقام فيهم، وزعم أنه علوي، ثم تنبأ، فافتضح وجسّ دهره، وأشرف على القتل، ثم تاب.

وقيل: تنبأ ببادية السماوة، فأسرته لؤلؤ أمير حمص بعد أن حارب.

وقد نال بالشعر مالا جليلاً، يُقال: وصل إليه من ابن العميد ثلاثون ألف دينار. وناله من عضد الدولة مثلها.

أخذ عند النعمانية، فقاتل: فقتل هو وولده محمد. وقتاه في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وكان يُنخل.

وقد طوّل أثره في «تاريخ الإسلام».

وهو القائل:

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يُفقر والإقدام قتال  
وله هكذا عدة أبيات فائقة، يضرب بها المثل.

وكان مُعجّباً بنفسه، كثير الباء والثبة، فعُوت لذلك.

[بيعة النحر: ١١٠/١ - ٢٢٤، تاريخ بغداد: ١٠٢/٤ - ١٠٥، نزهة الألباء:

٢٩٤ - ٢٩٩، المنتظم: ٢٤/٧ - ٣٠، وفيات الأعيان: ١٢٠/١ - ١٢٥، الوالي

باليقات: ٢٣٦/٦ - ٢٦٤، لسان الميزان: ١٥٩/١ - ١٦١، أعيان الشيعة: ٦١/٨ -

٢٧٨.

٣٠٤ - أحمد بن الحسين الضرير المعتزلي

ت ٢٦٨هـ / ١٧٢٤، ١٠ / ٥٥٣

أبو خالد أحمد بن الحسين الضرير الفقيه المتكلم المعتزلي، أحد الأذكياء.

صنف في خلق القرآن، وكان ذا زهد وورع، ويُسمى الداعية.

أُرُخ وفاته ابن كامل في سنة ثمان وستين وميتين.

وكان الناس يفتشون مجلسه.

أخذ عن جعفر بن ميسر، وله مناظرة مع داود الظاهري بحضرة الموفق في خير الواحد، ولما ناظر داود، قطع، فقال داود: أصلح الله الأمير، قد أهلك أبو مخالدة الناس. فقال الموفق: قد قطعك بنفس قولك هذا، لأن الله عندك هو الذي أهلك الناس، فكيف يهلكهم أبو خالد؟ فأقحم داود.

[طبقات المعتزلة: ٨٥، نكت الميمان: ٩٦.]

٣٠٥ - أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله

بن حستون الترمسي

ت ٦٢٨هـ / ٥٦٠٠، ٢٢ / ٣٠٧

ابن الترمسي الشيخ أبو نصر أحمد بن الحسين ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي نصر أحمد بن هبة الله بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حستون الترمسي البغدادي البيع.

ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمع من جده أبي محمد، وأبي الوقت السجزي.

وعنه: ابن نقطة، وابن الديلمي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، ومحمد بن أبي منصور بن معلى الدبائي، وآخرون.

وبالإجازة فاطمة بنت سليمان.

وكان ذنباً صالحاً من بيت الرواية والعدالة، أضر بأخرة.

وهو منسوب إلى الترس، وهو نهر بين الحلة والكوفة، ومنه أبي الترمسي.

مات في ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وست مئة.

فأما العباس بن الوليد الترمسي وقرابته، فنسبه إلى الجد نصر، فنجّم وقيل فيه: ترس.

[القيّد لابن نقطة، الورقة: ١٨، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٨٣ (باريس ٥٩٢١)،

كلمة المنري: ٣/الدرجة ٢٣٣٩، المختصر المحتاج إليه: ١٨٠/١]

٣٠٦ - أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم

الرازي الصغير

[٣٧٥ هـ / ٣٦٠، ٤٦١/١٧]

أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ، الرّحال الصدوق، أبو زرعة، أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم، الرازي الصغير.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، والقاضي أبا عبد الله المحاملي، وابن مَخْلَد العطار وعلي بن أحمد الفارسي نزيل بلخ، وأبا حامد بن بلال، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الأستاذ، وأبا العباس الأصم، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابري المصري، وأبا الحسين الرازي والد تمام، وطبقته.

وكان واسع الرحلة، جيّد المعرفة.

حدث عنه: تمام الرازي، والحسين بن محمد الفلاكي، وعبد الغني الأزدي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو زرعة رَوْح بن محمد، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المُحَسِّن التنوخي، وخلق.

وصنف التصانيف.

وكانت رحلته إلى بغداد فيما نقله التنوخي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وهو حدث له أربع عشرة سنة.

قلت: قد سألته حمزة السهمي عن الجرح والتعديل.

مات بطريق مكة قديماً في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وكنْتُ قد وقفتُ على تأليف كبير في السنن، وهو ناقص، في أحاديث غريبة، فقيل: إنه تصنيفه.

أخبرنا أبو الحسين اليوناني: أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا المعمر بن محمد الحبال بالكوفة، حدثنا أحمد بن علي الجعفري، حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين، حدثنا حامد بن حماد بنصيبين، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا محمد بن عبد الملك بن جابر، حدثنا أبو الفضل قال: قال لي هشام بن عروة: تشرّب النيذ؟ قلت: نعم، قال: فلا تشرّب، فإن أبي حدثني عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلْ مُسْكِرَ حَرَامٍ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ».

أبو الفضل لا أعرّفه، والخبر مُنْكَر.

[لربيع همد ١٠٩/٤].

٣٠٧ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرَوَجَردي

[٤٥٨ هـ / ٤٥٩، ٤٦٣/١٨]

التيهقي هو الحافظ العلامة، الثبّت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرَوَجَردي،

الخراساني. ويتهق: عدة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها. وُلد في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة في شعبان.

وسمع وهو ابن خمس عشرة سنة من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد بن الشّرق، وهو أقدم شيخ عنده، وفاته السماع من أبي نعيم الإسفرائيني، صاحب أبي غوانة، وروى عنه بالإجازة في البيوع، وسمع من الحاكم أبي عبد الله الحافظ، فأكثر جداً، وتخرّج به، ومن أبي طاهر بن مَحْمُوش الفقيه، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي علي الرُّوذباري، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، وأبي بكر بن فُوزَك المتكلم، وحمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبِي، والقاضي أبي بكر الحيري، ويعجب بن إبراهيم المزكي، وأبي سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد بن السقا، وطَفَر بن محمد العلوي، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبي سعد أحمد بن محمد المالبي الصوفي، والحسين بن علي المُرْمَلِي، وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ومحمد بن يعقوب الفقيه، بالطائران، وخلق سواهم. ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور، بنوقان. وأبي نصر محمد بن علي الشيرازي، ومحمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب، وأحمد بن محمد الشاذلي، وأحمد بن محمد بن مُزاحم الصفار، وأبي نصر أحمد بن علي بن أحمد القامي، وإبراهيم بن محمد الطوسي الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السُوسي، والحسين بن محمد بن حبيب المفسر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وأبي الطيب الصُّغْلُوكي، وعبد الله بن محمد المِهْرَجاني، وعبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وعبيد بن محمد بن مهدي، وعلي بن محمد بن علي الإسفرائيني، وعلي بن محمد السُّبَعي، وعلي بن حسن الطُّهْماني، ومنصور بن الحسين المقرئ، ومسعود بن محمد الجرجاني؛ وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم. وسمع ببغداد من هلال بن محمد بن جعفر الحفار، وعلي بن يعقوب الإيادي، وأبي الحسين بن بشران، وطبقته. وبمكة من الحسن بن أحمد بن فراس، وغيره. وبالكوفة من جتاج بن نذير القاضي، وطائفة.

ويُورَك له في علمه، وصنّف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سُنن النسائي»، ولا «سُنن ابن ماجه»، ولا «جامع أبي عيسى»، بلى عنده عن الحاكم وقرّ بعير أو نحو ذلك، وعنده «سُنن أبي داود» عالياً، وتفقه على ناصر العمري، وغيره.

وانقطع بقرته مُقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل «السُنن الكبير» في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله، وألف كتاب «السنن والآثار» في أربع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات» في مجلدين، وكتاب «المعتقد» مجلد، وكتاب «البعث» مجلد، وكتاب «الترغيب



الفوائد، قل من جُود تَوَالِيَهْ مِثْلُ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ، فَيَنْبَغِي لِلْعَالَمِ أَنْ يَعْتَنِي بِهَؤُلَاءِ سِيَمَا «سُنَّتِهِ الْكَبِيرِ»، وَقَدْ قَدِمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ أَوْ أَكْثَرَ إِلَى نِسَابُورَ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطُّلُبَةُ، وَسَمِعُوا مِنْهُ كُتُبَهُ، وَجُلِّيَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالنَّوَاحِي، وَاعْتَنَى بِهَا الْخَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، وَسَمِعَهَا مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْهَقِيِّ، وَنَقَلَهَا إِلَى دِمَشْقٍ هُوَ وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُرَادِيُّ.

وَبَلَّغْنَا عَنْ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ أَبِي الْمَعَالِي الْحُجُبِيِّ قَالَ: مَا مِنْ فَقِيهٍ شَافِعِيٍّ إِلَّا وَلِلشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ مِثَّةٌ إِلَّا أَبَا بَكْرَ الْبَيْهَقِيَّ، فَإِنَّ الْمِثَّةَ لَهُ عَلَى الشَّافِعِيِّ لِتَصَانِيفِهِ فِي نَصَرَةِ مَذْهَبِهِ.

قُلْتُ: أَصَابَ أَبُو الْمَعَالِي، هَكَذَا هُوَ، وَلَوْ شَاءَ الْبَيْهَقِيُّ أَنْ يَعْمَلَ لِنَفْسِهِ مَذْهَبًا يَجْتَمِعُ فِيهِ؛ لَكَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، لِسَعَةِ عُلُومِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِالْإِخْتِلَافِ، وَلِهَذَا تَرَاهُ يُلَوِّحُ بِنَصْرِ مَسَائِلَ مِمَّا صَحَّ فِيهَا الْحَدِيثُ. وَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ مَا أَحْبَبُوا فِي قَدَمَتِهِ الْآخِرَةِ، مَرَضَ وَحَضَرَتِ الْمِثَّةُ، فَتَوَفَّى فِي عَاشِرِ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، فَغُسِّلَ وَكُفِّنَ، وَغُمِّلَ لَهُ تَابُوتٌ، فَقُبِّلَ وَدُفِنَ بِبَيْهَقٍ؛ وَهِيَ نَاحِيَةٌ قَصَبَتْهَا خُسْرُ وَجَرْدٍ، هِيَ مَخْجَدُهُ، وَهِيَ عَلَى يَمِينٍ مِنْ نِسَابُورَ، وَعَاشَ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَمِنَ الرِّوَاةِ عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، بِالْإِجَازَةِ، وَوُلِدَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَحَفِيدُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُنْدَةَ الْخَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيُّ، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ الشُّخَامِيِّ، وَأَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيُّ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الدُّهَّانُ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِيُّ، وَأَخُوهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحِيرِيِّ النِّسَابُورِيِّ؛ التَّوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً، وَطَائِفَةٌ سَوَاهِمَ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ سَمَاعًا، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سُرَجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي الْعَدْلِ يَزِمُ الْقِيَامَةَ، فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمَرَّةٍ قَطُّ». غَرِيبٌ جَدًّا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَيْنُ الْأُمْنَاءِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْرَجِيِّ، وَابْنُ غَسَّانٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْخَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

وَالزَّهْرِيُّ، مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «الدَّعَوَاتِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «الزُّهْدِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «الْخَلَائِقَاتِ» ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «نُصُوصِ الشَّافِعِيِّ» مَجْلَدَانِ، وَكِتَابُ «دَلَالَةِ النُّبُوَّةِ» أَرْبَعُ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «السَّنَنِ الصَّغِيرِ» مَجْلَدٌ ضَخْمٌ، وَكِتَابُ «شُعَبِ الْإِيمَانِ» مَجْلَدَانِ، وَكِتَابُ «الْمُدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «الْأَدَابِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» مُجَلِّدٌ، وَكِتَابُ «الْأَرْبَعِينَ الْكُبْرَى» مُجَلِّدٌ، وَكِتَابُ «الْأَرْبَعِينَ الصَّغْرَى»، وَكِتَابُ «الرُّؤْيَا» جُزْءٌ، وَكِتَابُ «الْإِسْرَاءِ» وَكِتَابُ «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «مَنَاقِبِ أَحْمَدَ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» مَجْلَدٌ، وَأَشْيَاءٌ لَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُهَا.

قَالَ الْخَافِظُ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى سِيرَةِ الْعُلَمَاءِ، قَانِعًا بِالْبَسِيرِ، مُتَجَمِّلًا فِي زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا: هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ، الْخَافِظُ الْأَصُولِيُّ، الذِّئْبُ الْوَرَعُ، وَاحِدُ زَمَانِهِ فِي الْخَفِظِ، وَقَدْ أَقْرَبَهُ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَاكِمِ، وَتَزَيَّدَ عَلَى الْحَاكِمِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُلُومِ، كَتَبَ الْحَدِيثَ، وَحَفِظَهُ مِنْ صِبَا، وَتَفَقَّهُ وَبَرِعَ، وَأَخَذَ مِنْ الْأَصُولِ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْجِبَالِ وَالْحِجَازِ، ثُمَّ صَنَّفَ، وَتَوَالَفَهُ تَقَارِبُ أَلْفِ جُزْءٍ، مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، جَمَعَ بَيْنَ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، وَبَيَّنَ عِلْلَ الْحَدِيثِ، وَوَجَّهَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ، طَلَبَ مِنْهُ الْأَثَمَةُ الْإِتْقَانُ مِنْ بَيْهَقٍ إِلَى نِسَابُورَ، لِسَمَاعِ الْكُتُبِ، فَاتَى فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، وَعَقَدُوا لَهُ الْمَجْلِسَ لِسَمَاعِ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ» وَحَضَرَهُ الْأَثَمَةُ.

قَالَ شَيْخُ الْقَضَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْبَيْهَقِيِّ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حِينَ ابْتَدَأْتُ بِتَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ - يَعْنِي كِتَابَ الْمَعْرِفَةِ فِي السَّنَنِ وَالْأَثَارِ - وَفَرَعْتُ مِنْ تَهْذِيبِ أَجْزَاءِ مِنْهُ، سَمِعْتُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ - وَهُوَ مِنْ صَالِحِي أَصْحَابِي وَأَكْثَرُهُمْ تِلَاوَةً وَأَصْدَقُهُمْ لَهْجَةً - يَقُولُ: رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي النَّوْمِ، وَبِيَدِهِ أَجْزَاءُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ كَتَبْتُ الْيَوْمَ مِنْ كِتَابِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ - أَوْ قَالَ: قَرَأْتُهَا - وَرَأَى يَغْتَدُّ بِذَلِكَ. قَالَ: وَفِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ رَأَى فَقِيهًا آخَرَ مِنْ إِخْوَانِي الشَّافِعِيِّ قَاعِدًا فِي الْجَامِعِ عَلَى سُرِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ اسْتَفَدْتُ الْيَوْمَ مِنْ كِتَابِ الْفَقِيهِ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا.

وَأَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا عُمَرَ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ الْخَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرُوزِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ تَابُوتًا عَلَا فِي السَّمَاءِ يعلوه نُورٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ تَصْنِيفَاتُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ. ثُمَّ قَالَ شَيْخُ الْقَضَا: سَمِعْتُ الْحِكَايَاتِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورِينَ.

قُلْتُ: هَذِهِ رُؤْيَا حَقٌّ، فَتَصَانِيفُ الْبَيْهَقِيِّ عَظِيمَةُ الْقَدْرِ، غَزِيرَةٌ

ابن مهران الإمام القدوة المرقى، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني الأصل، النيسابوري، مصنف الغاية في القراءات.

ولد سنة خمس وتسعين وميتين.

وسمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وابن خزيمة، وأبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وجماعة.

وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال، وأبي الحسين بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وابن مقسم، وبدمشق على أبي الحسن محمد بن النضر الأخرم.

روى عنه: الحاكم، وابن مسرور، وأبو سعد الكنجروزي، وعبد الرحمن بن عتيق، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المرقى.

وتلا عليه تهدي بن طرارة، وطائفة.

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة. انتقلت عليه خمسة أجزاء، وقرأت عليه بخارى كتاب «الشامل» له في القراءات.

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وتوفي معه العامري الفيلسوف. فحدثني عمر بن أحمد الزاهد عن ثقة رأى ابن مهران في النوم ليلة ذفته، فقلت: أيها الأستاذ ما فعل الله بك؟ قال: قال: الله أقام أبا الحسن العامري بهذا، وقال: هذا فداؤك من النار.

[معجم الأدياء: ١٢/٣ - ١٥، البداية والنهاية: ٣١٠/١١، غابة والنهاية في طبقات القراء: ٤٩/١ - ٥٠].

٣١١ - أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني بديع الزمان

[رت ٣٩٨ هـ/رقم ٣٦٤٩، ١٧/٦٧]

البدیع العلامة البلیغ، أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، بديع الزمان.

صاحب كتاب: «المقامات»، التي على منوالها نسج الحريري.

وله ترسل فاتق، ونظم رائق، وهو القائل:

وكأذ يحكيك صوت النيث شكيًا لو كان طلق المخيا يُمطرُ الذُّعبا  
والدُّغُر لو لم يُخنْ والشمس لو نطقتْ واليَّث لو لم يعلْ والبحر لو غدبا  
ما اليَّث مُخطِئًا ما السَّيْلُ مُرتطِبًا ما البحرُ مُلتطِبًا والليلُ مُتتربا  
انفض شبا ينك اذهى ينك صاعقة أجدى مينا وأدنى منك مُطلبا

مات بهرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة مسموماً أو مسبوئاً.

[بجعة النهر ٢٥٦/٤ - ٣٠١، الأنساب والعلاني، معجم الأدياء ١٦١/٢ -

بن الحسين البيهقي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو علي المدائني، حدثنا فطر بن حماد بن واقد، حدثنا أبي: سمعت مالك بن دينار يقول: إنما يقولون: مالك زاهد! أي زاهد عند مالك وله جبة وكساء؟ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرة فاهًا، فأعرض عنها.

[الأنساب ٣٨١/٢، بين كذب القوي: ٢٦٥ - ٢٦٧، النظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ٤٣٨/١، ٣٧٠/٢، منتخب السائق: ٣٠، وفيات الأعيان ٧٥/١، ٧٦، الوالي بالوفيات ٣٥٤/٦، طبقات السبكي ٨/٤ - ١٦].

٣٠٨ - أحمد بن حسين بن محمد بن حمويه بن حنكويه الوراق.

[رت ٣٨١ لرقم ٣٥٠٨، ١٦/٤٢٤].

ابن حنكويه الشيخ، أبو نصر، أحمد بن حسين بن محمد بن حمويه بن حنكويه النيسابوري الوراق المؤذن.

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وابن خزيمة، والسراج، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكنجروزي.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الاصح الإسلام].

٣٠٩ - أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري

[رت بعد ٤٣٣ هـ/رقم ٣٩٥١، ١٧/٥١٤]

الكَسَّار القاضي الجليل العالم، أبو نصر، أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان، الدينوري.

سمع «سُنَن» النسائي المختصر من الحافظ أبي بكر بن السني، وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وحدث به في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

حدث عنه: بدر بن خلف الفركي، وعبدوس بن عبد الله الهمداني، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن.

وكان الكسار صدوقاً، صحيح السماع، ذا علم وجلالة. مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب يسير، وآخر من روى عنه بالإجازة مُسندُ أصهبان أبو علي الحداد.

٣١٠ - أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني النيسابوري.

[رت ٣٨١ هـ/رقم ٣٤٩٢، ١٦/٤٠٦].

٢٠٢، وفيات الأعيان ١٢٧/١ - ١٢٩، السوالي بالوفيات ٣٥٥/١ - ٣٥٨، البداية والنهاية ٣٤٠/١١.

٣١٣ - أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري  
[رح: ٥، د، س، ت ٢٥٨ هـ/لهم ٢١٣٢، ٣٨٣/١٢]

أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، الإمام الثقة، قاضي نيسابور، أبو علي النيسابوري.

حدث عن: أبيه أبي عمرو، والجارود بن يزيد، والحسين بن الوليد، وعبدان، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن أبي داود، وابن الشريفي، وأخوه، وأبو بكر بن زياد، وأبو حامد بن بلال، وخلقه، ومسلم خارج «الصحيح» وأبو عوانة.

قال النسائي: صدوق.

توفي في الحرم سنة ثمان وخمسين وميتين، وشيخه أئم.

[السوالي بالوفيات ٣٦٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٤١/١، ٢٥٠.]

٣١٤ - أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي البصري

[رح: ٢٩٦ هـ/لهم ٢٤٨٣، ٥٣٣/١٣]

رُغْبَةُ المحدث، المعمر، الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي البصري، أخو عيسى بن حماد رُغْبَةُ، وهذا لقب لأبيهما ولهما.

حدث عن: سعيد بن أبي مزيم، وأبي صالح، ويحيى بن بكير، وسعيد بن أبي عفير، وأخيه عيسى، وعذوة.

حدث عنه: النسائي، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وعلي بن محمد الواعظ، وأبو سعيد بن يونس، وسليمان بن أحمد الطبراني، والحسن بن رثيق، وخلقه.

وعاش أربعاً وتسعين سنة.

توفي بمصر في جمادى الأولى، سنة ست وتسعين وميتين. أرخته ابن يونس، وقال: كان ثقة مأموناً.

[تهذيب التهذيب ٢٥٠/١ - ٢٦٠.]

٣١٥ - أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الخزاعي

[رح: ٦٩٥ هـ/لهم ٦١٨٣، ١٨٠/٢٤]

ابن حمدان، الشيخ الإمام العلامة القاضي شيخ الخابطة نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الخزاعي صاحب الرعاية الكبرى.

ولد سنة ثلاث وستمئة.

وسمع عدة أجزاء من الحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو خاتمة أصحابه، وسمع من: الفخر ابن تيمية، وأبي الحسن بن

٣١٢ - أحمد بن حفص البخاري الحنفي

[رح: ٢١٧ هـ/لهم ١٥٦٠، ١٥٧/١٠]

أحمد بن حفص الفقيه العلامة، شيخ ما وراء النهر، أبو حفص البخاري الحنفي، فقيه المشرق، ووالده العلامة شيخ الحنفية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

ارتحل، وصحب محمد بن الحسن مَدَّة، وترى في الرأي، وسمع من وكيع بن الجراح، وأبي أسامة وهذه الطبقة.

قال الشيخ محمد بن أبي رجاء البخاري: سمعت أحمد بن حفص يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم عليه قميص، وامرأة إلى جنبه تبكي، فقال لها: لا تبكي، فإذا مت فابكي. فلم أجد من يعبرها لي حتى قال لي إسماعيل والدة البخاري: إن السنة قائمة بعد.

قال عبد الله بن محمد بن عمر الأديب: سمعت الليث بن نصر الشاعر يقول: تذاكرنا الحديث: «إن على رأس كل مئة سنة من يصلح أن يكون علم الزمان»، فبدأت بأبي حفص أحمد بن حفص، فقلت: هو في فقهه وورعه وعمله يصلح أن يكون علم الزمان، ثم ثبت محمد بن إسماعيل البخاري، فقلت: هو في معرفة الحديث وطرقه يصلح أن يكون علماً، ثم ثلثت بأحمد بن إسحاق السمراري، فقلت: رجل يقرأ على منبر الخليفة ها هنا يقول: شهدت مرة أن رجلاً وحده كسر جند العدو - عنى نفسه - فإنه يصلح أن يكون علم الزمان. قالوا: نعم.

مولد أبي حفص الفقيه سنة خمسين ومئة.

وسمع أيضاً من: هشيم بن بشير، وجريس بن عبد الحميد، والرواية عنه تفر.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا هشام بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، حدثنا أحمد بن عمر بن داود، حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص، عن جرير، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة، بالله وحده لا شريك له، وأن الله بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خير» وشره.

مات أبو حفص ببخارى في الحرم سنة سبع عشرة وميتين.

[الفرائد البهية: ص ١٨.]

السَّن - إلى جُرْجَان لِيَسْمَعَ من عَمْرَان بن موسى بن مجاشيع حديث سويد بن سعيد، عن خَفْص بن قَيْسَةَ عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: «بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ أَتَاهُمْ أَبُو...» وذكر الحديث، وسمعه مع أبي.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو سمعت أبي يقول: كل ما قال البخاري: قال لي فلان. فهو مُنَاوَلَةٌ وَعَرَضٌ.

وسمعت أبا عمرو يقول: كان أبي يُخَيِّم الليل.

الحاكم: سمعت أبا سعيد الشَّعْبِي، سمعت أبا عمرو بن حنبل يقول: عرضت هذا الحديث - يعني الحديث الذي أسنده بعد - على ابن عُقْدَةَ فقال: حَدَّثَنَاهُ شَيْخٌ طَوَالَ يُقَالُ له: ابن سنان. فقلت: ذاك أبي.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد المروزي: أخبرنا زاهر بن طاهر في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا أبو عمرو الحيزري، حدثني أبي أبو جعفر، حدثنا أحمد بن الأزهر بن مَنِيح، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: طَلَّقْتُ أُمْرَأَتِي وهي حَائِضٌ، فسأل عن ذلك عمرُ رسول الله ﷺ، فقال: «مُرَّةٌ: فَلْيَرَا جَعْلَهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا إِنْ شَاءَ أَوْ يُمْسِكُهَا، فَإِنَّ تِلْكَ الْعِجْدَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». رواه الحاكم، عن أبي عمرو الحيزري، فوافقه يعلو.

وبه. قال: أخبرني أبي أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

وبه: قال: وأخبرنا الحسن بن مُفَيَّان، حدثنا عباس التُّرَيْسِي، حدثنا القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: «أَنْتِ جَعِيلَةٌ».

وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا أبو قدامة، حدثنا يحيى القطان بهذا. خرَّجه مسلم عن أبي قدامة السرخسي.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: صحب الشيخ أبو جعفر أبا حفص النيسابوري، والثَّانِي بن شجاع. وكان الجُنَيْد يَكَاتِبُهُ، وكان أبو عثمان الحيزري يقول: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَبُلِ الْخَائِفِينَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يقول: توفي أبي في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، قبل ابن خزيمة بأَيَّامٍ، وكان أبي يَخْتَلِفُ مع أبي عثمان إلى أبي حفص النيسابوري مدة.

رَوَّيْتُهُ، وابن صباح، والحسن بن أحمد الأوثي، وجماعة، وكان رأساً في المذهب، وغوامضه، عارفاً بالأصول، خبيراً بالجلبج والحساب، حسن الأخلاق، متواضعاً، متعقفاً، مطرْحاً للتكلف، حسن الديانة، استوطن القاهرة، وناب في القضاء، وارتق بالشهادة.

تفقه به جماعة، وروى عنه: الدُّمِّيَّاطِي، والحارثي، وأبو، وأبو حيان، والمزني، والسيرزالي الحلبي، واليعمري، وابن نباتة وغيره، وأجاز لي مروياته.

مات في صفر سنة خمس وتسعين ومستمائة.

[معجم الشيوخ رقم ١٩، المعجم المختص بالمتن رقم ١٠ للشمس، ذيل طبقات الخاتمة لابن رجب ٣٣١/٢ - ٣٣٢].

٣١٦ - أحمد بن حنبل بن علي بن مينا الحيزري

النيسابوري

ت ٣١١ هـ / ٩٢١ م، ٢٧١٥، ٢٩٩/١٤

أبو جعفر بن حنبل بن الإمام الحافظ الزاهد القدوة، المجاب الدعوة، شيخ الإسلام، أبو جعفر، أحمد بن حنبل بن علي بن مينا الحيزري النيسابوري، والد الشيخين: أبي العباس محمد، وأبي عمرو محمد.

مولده في حدود الأربعين وميتين، أو قبل ذلك.

وسمع أحمد بن الأزهر، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن يحيى الذهلي، فَمَنْ بَعْدَهُمْ بَيْلَدُهُ، وارتحل وحبج، وأخذ عن: أبي يحيى بن أبي قيس، وأبي عمرو بن أبي غرزة الغفاري، وإسماعيل القاضي، وعثمان بن سعيد الدارمي، والحسن بن علي بن زياد، ومعاذ بن نجرة، وأمثالهم.

وارتحل بولده أبي العباس إلى محمد بن أيوب البجلي وغيره، ثم ارتحل بابنه أبي عمرو إلى الحسن بن مفيان وأقرانه وصنف «الصحيح» المستخرج على «صحيح مسلم»، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيزري الزاهد، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وأبو الوليد حسان بن محمد، وأبو العباس بن عُقْدَةَ، وابنه، وطائفة.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو بن حنبل يقول: لما بلغ أبي من كتاب مسلم إلى حديث محمد بن عباد، عن مفيان: «يَسْرَأُ وَلَا تَعْسَرُ» لم يجده عند أحد عن ابن عباد، فقبل له: هو عند أبي يغلَى الموصلي، عن ابن عباد: فرحل إليه قاصداً من نيسابور لسماع هذا الحديث.

قلت: ورحل لأجل ولديه، قال: وخرج أبي - على كبر

الجار - يعني أبا حامد الجلودى، رواية أحمد بن حفص - ثم قال: يدعى أنه عالم ولا يحفظ إلا ثلاثة كتب: كتاب: «عمى القلب»، وكتاب: «النسيان»، وكتاب: «الجهل». دخل عليّ أمس وقد اشتدّ بي البلية، فقال: يا أبا حامد! علمت أن زنجويه مات؟ فقلت: رحمته الله، فقال: دخلت اليوم على المؤمل بن الحسن وهو في التزع، ثم قال: يا أبا حامد! كم لك؟ قلت: أنا في السادس والثمانين فقال: إذا أنت أكبر من أهلك يوم مات. فقلت: أنا - بمحمد الله - في عاقبة، جامع البارحة مرتين، واليوم فعلت كذا، فنجّل وقام.

قلت: قيل: إن صاحب الترجمة هو ولد الزاهد حمدون القصار، أحد مشايخ الطريق.  
مات أبو حامد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

أخبرنا علي بن بقاء ومحمد بن حازم قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم، أخبرنا الكاتبة شهدة، أخبرنا ظريف بن محمد، أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد البجلي، أخبرنا إبراهيم بن محمد المخفوطي، أخبرنا أحمد بن حمدون، أخبرنا محمد بن يحيى، ومحمد بن مسلم، وأبو زرعة، ويعقوب بن سليمان، وعباس بن محمد، والصنعاني، قالوا: حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعشى، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَلَّ عَلَى خَيْرٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَاعِلِهِ».

رواه مسلم من وجه آخر عن الأعشى.

[الأسباب: ٥٨٥/١، ميزان الاعتدال: ٩٤/١ - ٩٥، الوالي بالوفيات: ٣٦١/٦، لسان الميزان: ١٦٤/١ - ١٦٥].

٣١٨ - أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين بن

الموازنيّ الدمشقيّ

ت ٥٨٥ هـ / ٥٢٣٠، ١٦٦١/٢١

ابن الموازنيّ الشيخ العالم، المحدث المسنّد، أبو الحسين أحمد بن حمزة ابن المحدث أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازنيّ، الدمشقيّ، المعتدل.

ولد في ربيع الأول سنة ست وخمس مئة.

سمع من جده أبي الحسن، والدته شكر بنت سهل بن بشر الإسفرائينيّ.

وأجاز له من أصبهان أبو عليّ الحذاء.

وارتحل، فسمع من أبي بكر ابن الزاغونيّ، ومحمد بن عبيد

قلت: مات ابن خزيمة في ثاني ذي القعدة من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وقد كان الإمام أبو جعفر ذكره يملاً القم. خلف ولدين مشهورين: أبا العباس بن حمدان - شيخ خوارزم، ومسند نيسابور أبو عمرو بن حمدان.

[طبقات الصوفية: ٣٣٢ - ٣٣٤، تاريخ بغداد: ١١٥/٤ - ١١٦، المنظم: الوالي بالوفيات: ٣٦٠/٦، طبقات الأولياء: ٤٨ - ٤٩].

٣١٧ - أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم

الأعشمي

ت ٣٢١ هـ / ٩٢٨، ٢٨٣٩، ٥٥٣/١٤

الأعشمي الإمام الحافظ الثبت المصنف، أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعشمي، لقب ببغداد بالأعشمي لحفظه حديث الأعشم، واعتناؤه به.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، وعلي بن خنزم، والزعفراني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأبا سعيد الأشج، ويحيى بن حكيم، وزياذ بن يحيى الحساني، وأبا زرعة الرازي، ومحمد بن المهلب السرخسي، وطبقته.

وكان من كبار الحفاظ.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وأبو إسحاق المزكي، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، ويحيى بن إسماعيل الحراني، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه - قلت: وكان يلقب أبا تراب - قال الحاكم: فقلت لأبي علي: هذا الذي تذكره من جهة المجون والسخف الذي كان، أو شيء أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث. قلت: فما أنكرت عليه؟ قال: حديث عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل. قلت: قد حدث به غيره، فأخذ يذكر أحاديث حدث بها غيره، فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته. ثم حدثت أبا الحسين الحجاجي بهذا. فرضي كلامي فيه، وقال: القول ما قلته. ثم تأملت أجزاء كثيرة بخطه فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعشمي: كم روى الأعشم عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة، حتى فرغ منها، وأبو بكر يتعجب منه.

وسمعت محمد بن حامد الزبازي يقول: دخلنا على أبي حامد الأعشمي، وهو عليل، فقلت: كيف تمجدك؟ قال: أنا بخير، لولا هذا

وقد قال: سألني أحمد بن حنبل: متى مولدك؟ قلت: في سنة أربع وستين ومئة. قال: هي مولدي.

قلت: عُني بهذا الشأن أتم عناية.

وسمع من: سُفيان بن عُيينة، وعبد الله بن إدريس، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، وأبي الحسن الكسائي، ووكيع، وحفص بن غياث، وشعيب بن حرب، وطبقتهم. ودخل دمشق: فصحب الشيخ أبا سليمان الداراني مئة، وأخذ عن مروان بن محمد، وأبي مُسهر الغساني وطائفة، ثم أقبل على العبادة والتأله.

حدث عنه: سلمة بن شبيب، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، وابن ماجه في سنتهما، وأبو حاتم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن المصافي الصيداوي، وأبو الجهم بن طلاب، ومحمد بن محمد الباغندي، وابنه عبد الله بن أحمد، وعمر بن بحر الأسدي، ومحمد بن خرّيم، ويوسف بن الحسين الرازي، وإبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ومحمد بن علي بن خلف، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير آخرهم أحمد بن سليمان بن زيان الكندي، أخذ الضعفاء.

قال هارون بن سعيد الأيلي، عن يحيى بن معين، وذكر أحمد بن أبي الحواري، فقال: أهل الشام به يُعْمَرون.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يُحسِنُ الثناء عليه، ويُزَنِّبُ فيه.

وقال قِيَاض بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين، وذكر أحمد بن أبي الحواري، فقال: أظنُّ أهل الشام يُسَيِّقُهُمُ الله به الغيث.

قال محمود بن خالد، وذكر أحمد بن أبي الحواري، فقال: ما أظنُّ بقي على وجوه الأرض مثله.

وروي عن الجنيّد قال: أحمد بن أبي الحواري رَحْنَانَةُ الشام.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: قلتُ لشيخ دخل مسجد النبي ﷺ: دُلّني على مجلس إبراهيم بن أبي يحيى، فما كلمني، فإذا هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

قال أحمد بن عطاء: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري، يقول: كنّا نسمعُ بكاءَ أبي الليل حتى نقول: قد مات. ثم نسمع ضجكة حتى نقول: قد جُنَّ.

قال محمد بن عوف الحمصي: رأيتُ أحمد بن أبي الحواري عندنا بأنطرسوس، فلما صلى العتمة قام يُصَلِّي، فاستفتح بـ ﴿الحمد لله﴾ إلى ﴿يَا كَذَّابٌ وَيَا كَذَّابٌ نَسْتَعِينُ﴾، فطُفَّت الحائط كله، ثم رجعت، فإذا هو لا يُجاوِزُها ثم نَحْت، ومررت في السحر، وهو

الله الرُّطْبِي، وأبي الكرم الشَّهْرُزُورِي، وسعيد ابن البناء، وطائفة. وخرَجَ، وجمع، وسكنَ بسفح قاسيون، وأنشأ زاوية، وكان مُقْبِلًا على شأنه، مُؤَثِّرًا لِلْعَزَلَةِ، مُوَسِّيسًا لِلْفُقَرَاءِ، خَرَجَ لِنَفْسِهِ «مَشِيخَةً» حسنة، فيها عن أبي الفضل الأرمزي، وابن الطَّلايَةِ وعدة. رَوَى عنه: الحافظ الضياء، وابن خليل، وعبد الحق بن خلف، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن سعد، وخطيب مرّدا، والعماد ابن عبد الهادي، والعماد عبد الله ابن النحاس، الزين ابن عبد الدائم، وخلق.

قال الضياء: كان دِينًا، خيرًا، قد انحنى. سمعنا منه أكثر «الخليّة».

مات في المحرم سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٣، القلري في التكملة: ١/الرجعة ٧١]

### ٣١٩ - أحمد بن حميد الطريثي الكوفي

(رح) / ت ٢٢٠ هـ / ١٧٠٣، ١٠/٥٠٩

دارُ أُمِّ سَلَمَةَ الإِسْمَاعِيلِ الحافظ، أبو الحسن، أحمد بن حميد الطريثي الكوفي، ويُعرفُ بدار أُمِّ سَلَمَةَ.

وكان حَتَنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى على ابنته.

سمع عبد الله بن المبارك، وعُبَيْدَ اللَّهِ الأشجعي، وحفص بن غياث، ويحيى بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وحنبل بن إسحاق، وأبو محمد الدارمي، وعباس الدوري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وآخرون.

وكان من أعيان الحُفَاطِ بِالكوفة.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال مطين: توفي سنة عشرين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٢٩١/٢]

■ أحمد ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الذهلي الشيباني البغدادي الإمام صاحب المذهب.

### ٣٢٠ - أحمد بن أبي الحواري الثعلبي القطفاني الدمشقي

(رح) / ت ٢٤٦ هـ / ١٩٩١، ١٢/٨٥

أحمد بن أبي الحواري واسمُ أبيه عبد الله بن تميمون الإمام الحافظ القدوة، شيخ أهل الشام، أبو الحسن، الثعلبي القطفاني الدمشقي الزاهد، أحد الأعلام، أصله من الكوفة.

من العلم، متى زهد وتبشّل وجاع، وخلّا بنفسه، وترك اللحم والثمار، واقتصّر على الدقّة والكسرة، صفت حوائطه ولطفت، ولازمته خطرات النفس، وسمع خطاباً يتولّد من الجوع والسهر، لا وجود لذلك الخطاب - والله - في الخارج، وولج الشيطان في باطنه وخرج، فاعتقد أنه قد وصل، وخوطب وارثي، فيتمكن منه الشيطان، ويوسوس له، فينظر إلى المؤمنين بعين الازدراء، ويتذكر ذنوبهم، وينظر إلى نفسه بعين الكمال، وربما آل به الأمر إلى أن يعتقد أنه وليّ، صاحب كرامات، وتتمكّن، وربما حصل له شك، وتزلزل إيمانه. فالخلوة والجوع أبو جوارح الترهيب، وليس ذلك من شريعتنا في شيء. بلّس السلوك، الكامل هو الورع في القوت، والورع في المنطق، وحفظ اللسان، وملازمة الذكر، وترك مخالطة العامة، والبكاء على الخطيئة، والتلاوة بالترتيل والتدبر، ومقت النفس وذمها في ذات الله، والإكثار من الصوم المشروع، ودوام التهجد، والتواضع للمسلمين، وصلة الرحم، والسماحة وكثرة البشر، والإنفاق مع الخصاصة، وقول الحق المر برفق وتؤدّة، والأمر بالعرف، والأخذ بالعفو، والإعراض عن الجاهلين، والرباط بالفر، وجهاد العدو، وحج البيت، وتناول الطيبات في الأحيان، وكثرة الاستغفار في السحر. فهذه شمائل الأولياء، وصفات المحمدين. أمّا الله على محبيهم.

وبالإسناد إلى أبي نعيم: حدثنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول: من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه. ثم روى أبو نعيم، عن السلمي الحكّايين في تفريق كتب أحمد في البحر.

وه: حدثنا عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا عمر بن بحر، سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: بينا أنا في قبّة بالمقابر بلا باب إلا كساء أسبلته، فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت: من هذا؟ قالت: ضالة، فذّلني على الطريق. فقلت: رحلك الله، أي الطريق تسلكين، فبكّت ثم قالت: على طريق النجاة، يا أحمد. قلت: هيهات! إن بيننا وبينها عقاباً، وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسبير الحثيث، وتصحيح المعاملة، وحذف العلائق الشاغلة. فبكّت، ثم قالت: سبحان من أمسك عليك جوارحك، فلم تقطع، وفؤادك فلم يتصدّع. ثم خرّت تعشّياً عليها. فقلت لبعض النساء: أي شيء حالها؟ فقمن، ففتشناها، فإذا وصيتها في جيبها: كُفّنوني في أثوابي هذه. فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي، وإن كان غير ذلك فبُعداً لنفسي، قلت: ما هي؟ فحرموها، فإذا هي ميتة. فقلت: لمن هذه الجارية؟ قالوا: جارية قرشية مصابة، وكان قريبها يمنعها من

يقرا: ﴿إِنَّكَ نَعْبُدُ﴾. فلم يزل يُردّها إلى الصبح.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: من عمل بلا اتباع سنة فعمله باطل.

وقال: من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب، أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي في «تاريخ الصوفية»: سمعت أحمد بن جعفر بن مطر، سمعت إبراهيم بن يوسف الهيصنجاني يقول رمى أحمد بن أبي الحواري بكتبه في البحر، وقال: نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال.

السلمي: سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة، ثم حمل كتبه كلها إلى البحر، فغرقها، وقال: يا علم، لم أفعل بك هذا استخفافاً، ولكن لما اهتديت بك استغنيت عنك.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، وأخبرنا إسحاق بن خليل، أخبرنا الكاغدي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبراهيم في ذير خرمة، وأشرف من صومعته: ما أسمك؟ قال: جزيج. قلت: ما يجسك؟ قال: حبست نفسي عن الشهوات. قلت: أما كان يستقيم لك أن تذهب معنا هنا، وتجيء وتغنيها الشهوات؟ قال: هيهات! هذا الذي تصفه قوة، وأنا في ضعف، قلت: ولم تفعل هذا؟ قال: لجد في كسبنا أن يبدن بن آدم خليق من الأرض، وروحه خليق من ملكوت السماء، فإذا اجتمع بدنه وأعرافه وأسهره وأقماءه نازع الروح إلى الموضع الذي خرج منه، وإذا أطعمه وأراحه اخلد البدن إلى الموضع الذي منه خليق، فأحب الدنيا. قلت: فإذا فعل هذا يجعل له في الدنيا الثواب؟ قال: نعم، نسو يؤازره. قال: فحدثت بهذا أبا سليمان الداراني، فقال: فائتله الله، إنهم يصفون.

قلت: الطريقة المثلى هي الحمديّة، وهو الأخذ من الطيبات، وتناول الشهوات المباحة من غير إسراف، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ، كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ [الأنعام: ١٥١]. وقد قال النبي ﷺ: «لكني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام، وآتي النساء، وأكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني»، فلم يشرع لنا الرهبانيّة، ولا التمرق ولا الرصا بل ولا صوم الدهر، ودين الإسلام يسر وخفيّة سمحة، فليأكل المسلم من الطيب إذا أمكنه، كما قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧] وقد كان النساء أحب شيء إلى نبيّنا ﷺ وكذلك اللحم والحلواء والعسل والشراب الحلو البارد والمسلّ، وهو أفضل الخلق وأحبهم إلى الله تعالى. ثم العابد القري

الطعام، وكانت تشكو إلينا وجعاً يَجْزِيهَا، فكنا نَصِفُهَا لِلأطباء، فتقول: خَلُّوا بَيْتِي وَبَيْنَ الطَّيِّبِ الرَّاهِبِ، تعني: أحمد بن أبي الحواري، أشكو إليه بعض ما أُجِدُّ من بلائي، لعلَّه أن يكون عنده شفائي.

وبه: حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا أبو زُرْعَةَ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: كنت أسمعُ وكيعاً يَتَلَوِّي قبل أن يُحَدِّثَ، فيقول: ما هنالك إلا عَفْوُهُ، ولا نعيش إلا في سِتْرِهِ، ولو كَثِيفَ الْغَطَاءِ لكشف عن أمر عظيم.

وبه: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا أحمد، سمعتُ شُعَيْبَ بن حرب يقول لرجلٍ: إن دخلتَ القبرَ ومعك الإسلامُ، فأبشِرْ.

وبه: حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا ابنُ أبي الحواري، قلتُ لأبي بكر بن عِيَّاشٍ: حَدِّثْنَا. قال: دَعُونَا مِنَ الْحَدِيثِ، فقد كبرنا ونسيتنا، جئونا بذكرِ الْمَعَادِ ويذكرُ المقابر. لو أَنِّي أَعْرِفُ أَهْلَ الْحَدِيثِ، لَأَتَيْتُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ أَحَدُهُمْ.

وبه قال أبو نعيم: أسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والأعلام ما لا يُعَدُّ كَثْرَةً.

أبو الدحداح الدمشقي: حدثنا الحسين بن حامد أن كتاب المأمون وَرَدَ عَلَى إِسْحَاقَ بن يحيى بن معاذ أمير دمشق: أن أحضرَ المُحَدِّثِينَ بدمشق، فامتنعهم. قال: فأحضرَ هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، وابنُ دُكَّوَانٍ، وابنُ أبي الحواري، فامتنعهم امتحاناً ليس بالشديد، فأجابوا خلا أحمد بن أبي الحواري، فجعل يرفقُ به، ويقول: أليس السماواتُ مخلوقة؟ أليس الأرضُ مخلوقة، وأحمدُ يأبى أن يُطِيعَ، فسجنه في دار الحِجَارَةِ، ثم أجاب بعدُ، فأطلقه.

قال أحمد السُّلَمي في «معن الصوفية»: أحمد بن أبي الحواري شهد عليه قومٌ أنه يُفَضِّلُ الأولياءَ عَلَى الأنبياءِ وَيَذَلُّوا الْخَطُوطَ عَلَيْهِ، فهرب من دمشق إلى مكة، وجاور حتى كتب إليه السلطان، يسأله أن يرجع، فرجع.

قلت: إن صحَّتِ الْحِكَايَةُ فهذا من كَذِبِهِمْ عَلَى أحمد، هو كان أعلم بالله من أن يقول ذلك.

ونقل السُّلَمي حكايةً منكراً، عن محمد بن عبد الله، ونقلها ابنُ بَكْرِيه، عن أبي بكر الغازي، سمعا أبا بكر الشَّبَّاك، سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان الداراني وأحمد بن أبي الحواري عَقْدٌ لَا يُخَالِفُهُ فِي أَمْرٍ، فجاءه يوماً وهو يتكلمُ في مجلسه، فقال أحمد: إنَّ التَّنَوُّرَ قد سَجِرَ، فما تأمر؟ فلم يُجِبْهِ، فأعاد

توفي أحمد سنة ست وأربعين وميتين.

أبناؤا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ الحافظ، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عاصم بن عَمْرٍو، قال: قال عمر رضي الله عنه: مَنْ يَخْرِصُ عَلَى الْإِنْسَانَةِ لَمْ يَغْدُلْ فِيهَا.

[طبقات الصوفية: ٩٨، ١٠٢، حلة الأولى: ٥/١٠، ٣٣، طبقات الحنابلة: ٧٨/١، طبقات الأولياء: ٣١، ٣٦، تهذيب التهذيب: ٤٩/١.]

### ٣٢١- أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب

[ت ٢١٢ هـ / ٨٢٤ م، ١٦٠٤، ٢٥٥/١٠]

أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب، أبو العباس، وُزِّرَ للعامون بعد الفضل بن سهل.

وكان جواداً، مُمدِّحاً، شهماً، داهيةً، سائساً، زَعِيراً.

قال له رجلٌ: لقد أعطيت ما لم يُعْطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال: وَيَلَيْكَ مَا هُوَ؟ قال: إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وَأَنْتَ فَظٌّ غَلِيظٌ، وَلَا يَنْقُضُ مِنْ حَوْلِكَ.

وكان أبوه كاتباً لوزير المهدي، أصله من الأردن. وقد ناب أحمد في الوزارة عن الحسن بن سهل.

قال الصُّوْلِي: حدثنا القاسم بن إسماعيل، سمعتُ إبراهيم بن العباس يقول: بعثني أحمد بن أبي خالد إلى الأمير طلحة بن طاهر، وقال لي: قلْ له: ليست لك بالسواد قرية، وهذا ألف ألف درهم، فاشتر بها قرية، والله لئن فعلت لتُسَرِّي، وإن أبيت لتغضبي. فردعها، وقال: أخذها غنمٌ، والحالُ بيننا ترتفع عن مزيدِ الْوَدِّ أو نُقْصَرِه. قال: فما رأيتُ أكرمَ منها.

وقال أحمد بن أبي طاهر: كان أحمد عابساً مكفهرًا في وجوه الخاصِّ والعامِّ غير أن فعله كان حسناً.

ومن كلام أحمد قال: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَفْسِهِ بِالْبَذْلِ، لَمْ يَقْدِرْ عَلَى عَدُوِّهِ بِالْقَتْلِ.

قلت: الشجاعةُ والسخاءُ أخوان، فمن لم يجدْ ماله، فلن يجودَ بنفسه.



مات أحمد بن أبي خالد سنة اثني عشرة ومتين.

[عن الفرائح ٧/ ٢٧٨ - ٢٨٠، المعجم الزهري ٢/ ٢٠٣].

### ٣٢٢- أحمد بن خالد الخلال

[ت، م] (٢٤٧ هـ / ١١٤٨، ١١/ ٥٣١)

أحمد بن خالد الفقيه الكبير، أبو جعفر البغدادي الخلال.

حدث عن: إسحاق الأزرق، وابن علقمة، وابن عيينة، وشعيب بن حرب، ومعن، والشافعي، وعدة.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وأحمد الأبار، وجعفر الفريابي، وعمر البجيرري، والحسين بن إدريس، وخلق.

قال أبو حاتم الرازي: كان خيراً عدلاً ثقة رضى صدوقاً.

وقال الدارقطني: ثقة نبيل قديم الوفاة.

وقال ابن قانع: مات بسائر سنة سبع وأربعين ومتين.

[تاريخ بغداد ٤/ ١٢٧، طبقات الخليفة ١/ ٤٢١، طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢، تهذيب التهذيب ١/ ٢٧].

### ٣٢٣- أحمد بن خالد الوهبي الحيمصي الكندي

[ت(٤)] (٢١٤ هـ / ١٥٢٣، ٩/ ٥٣٩)

الوهبي الإمام المحدث الثقة، أبو سعيد، أحمد بن خالد، الوهبي الحيمصي الكندي مؤلفهم، أخو عماد بن خالد. قيل: اسم جدّهما موسى. وقيل: محمد.

حدث أحمد عن: يونس بن أبي إسحاق، وعن عماد بن إسحاق، وشيبان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعبد الله. ولم أر له رواية عن أبي بكر بن أبي مريم، وخريز بن عثمان.

حدث عنه: البخاري في غير صحيحه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن شبيب، ومحمد بن مصفى، وعمرو بن عثمان، وأخوه يحيى بن عثمان، ومحمد بن خالد بن خلي، وصفوان بن عمرو الصنبري، وموسى بن عيسى بن المنذر، وعمران بن بكار، وأبو زرعة النصري، وأحمد بن عبد الوهاب الخرطبي، وأحمد بن علي الدمشقي الخزاز الأدمي، وآخرون.

روى أبو زرعة الدمشقي عن يحيى بن معين أنه ثقة.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة أربع عشرة ومتين.

قلت: مات وهو في عشر التسعين. يقع لنا من عواليه في كتب الطبراني.

[تهذيب التهذيب ١/ ٢٦].

### ٣٢٤- أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي

[ت ٣٢٢ هـ / ٩٤٢، ١٥/ ٢٤٠]

ابن الجباب الإمام الحافظ الناقد، محدث الأندلس، أبو عمر، أحمد بن خالد بن يزيد، القرطبي، ويُعرف بابن الجباب، وهي نسبة إلى بيع الجباب.

مُولده في سنة ست وأربعين ومتين.

سمع بقي من مَخْلَد، ومحمد بن وضاح، وقاسم بن محمد، وإسحاق بن إبراهيم التبري، وعلي بن عبد العزيز البصري، وطبقته.

حدث عنه: ولده محمد، ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، والحافظ عبد الله بن محمد الباجي، وأهل قرطبة.

وكان من أفراد الأئمة، عديم النظر.

قال القاضي عياض: كان إماماً في الفقه لمالك. وكان في الحديث لا يُنَازَع، سَمِعَ منه خلق كثير.

قال: وصنف «مسند مالك بن أنس» و«كتاب الصلاة»، و«كتاب الإيمان»، و«كتاب قصص الأنبياء».

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

وقال بعضهم: ما أخرجت الأندلس حافظاً مثل ابن الجباب، وابن عبد البر.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣١/ ١، جلوة القيس: ١١٣ - ١١٤، بهية المناس: ١٧٥ - ١٧٦، الرالي بالوفيات: ٣٧١/ ٦، الدياج للمعب: ٣٤ - ٣٥].

### ٣٢٥- أحمد خان صاحب سمرقند

[ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٣، ١٩/ ١٢٧]

صاحب سمرقند الخان أحمد، كان جباراً مارقاً، قام عليه الأمراء، وأمسكوه، ثم عقدوا له مجلساً، فادّعوا أنه زنديق، فجدد، فأقاموا الشهادة عليه بغطائهم، فأتى الفقهاء بقتله، فخنقوه، وسلطوا بعده ابن عمه مسعوداً، سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢٤٣ - ٢٤٤]

### ٣٢٦- أحمد الخجستاني

[ت ٢٦٤ هـ / ٨٧٢، ١٣/ ٩٦]

أحمد الخجستاني جبار، عتيد، ظالم متعبد، خرج عن طاعة صاحب خراسان يعقوب الصفار، وتَمَلَّك نيسابور وغيرها، وأظهر الانتماء إلى الطائفة، وجعل رافع بن هرملة أتابك، وجرت له ملاحم، وظفر يحيى بن الذهلي شيخ نيسابور، قَتَلَهُ وعَتَا، ثم دَجَّه مملوكان له في سنة ثمان وسيتين.

تَمَلَّكَ سَبْعَ سَنِينَ.  
وَمِنْ جَوْرِهِ: أَنَّهُ لَمَّا غَلَبَ عَلَى نِيسَابُورَ، نَصَبَ رُفْعًا وَالزَّمْعَمَ  
أَنْ يَزِنُوا مِنَ الثَّرَاهِمِ مَا يُعْطِي رَأْسَ الرُّمَحِ، فَأَفْقَرَ الْخَلْقَ، وَعَذَّبَهُمْ.

[تاريخ الطبري: ٥٤٤/٩، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٦٠، ٦١٢، معجم البلدان: «حجستان»، الباب: = ٤٢٤/١، الوالي بالوليات: ٨٠/٧ - ٨١].

### ٣٢٧- أحمد بن الحُصَيْب بن عبد الحميد الجُرْجَرَانِي

بِت ٢٦٥ هـ / ٢١٦، ٥٥٣/١٢

أَحْمَدُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْجُرْجَرَانِي، الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ،  
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ مِصْرَ.

اسْتَوْرَزَهُ الْمُتَصَرُّ، ثُمَّ الْمُسْتَعِينُ. وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ، ثُمَّ نُكِبَ، وَنَفَاهُ  
الْمُسْتَعِينُ إِلَى الْغَرْبِ فِي سَنَةِ ٢٤٨.

الصُّوْلِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى: أَنَّ ابْنَ الْحُصَيْبِ كَانَ يَتَصَدَّقُ  
كُلَّ يَوْمٍ بِخَمْسِينَ دِينَارًا، فَلَمَّا نُكِبَ بَقِيَ يَتَصَدَّقُ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا،  
وَيُقَلِّلُ نَفَقَةَ نَفْسِهِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: كَانَ يَحْتَدُّ، وَيُخْرِجُ رَجُلَهُ مِنَ  
الرَّكَابِ، فَيُرْفَسُ مَنْ يُرَاجِعُهُ. فَقُلْتُ:

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ شَكْلٌ وَزِينَةٌ إِنَّهُ مُخْلَوْنَ  
فَلَيْسَانَهُ قَدْ جَالَى فِي أَعْرَاضِنَا وَالرَّجُلُ مِنْهُ فِي الصَّدُورِ تَجُولُ

تَوْنِي سَنَةَ خَمْسَ وَسِتِينَ وَمِثْلَيْنِ. وَلَمَّا عَزَلَ صَوْدَرُ، وَارْكَبَ  
حَمَارًا، وَهُوَ فِي سِلْسَلَةٍ.

[تاريخ الطبري: الجزء التاسع، الوالي بالوليات ٣٧٢/٩].

### ٣٢٨- أحمد بن الحُظَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِي

بِت ٣٤٤ هـ / ٣١٣، ٤٥٠/١٥

ابْنُ الْحُظَيْرِ الْحَافِظُ الْمَجُودُ الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُظَيْرِ بْنِ  
أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِي الشَّافِعِي، مِنْ كِبَارِ الْأَثَمَةِ.

سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّعْلَجِي، وَأَبَا عَبْدِ  
اللَّهِ الْبُوشَنَجِي.

وَعَنْهُ: رَفِيقُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ -  
وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

[طبقات الشافعية: ١٤/٣].

### ٣٢٩- أحمد بن الحُظَيْرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

طَاوُوسَ الْبَغْدَادِي الصُّوْفِي

بِت ٦٢٥ هـ / ٥٥١، ١٠٢/٢٢

أَحْمَدُ بْنُ الْحُظَيْرِ الصُّوْفِي، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَحَمْزَةَ بْنِ كَرْوَسَ،  
وَابْنَ عَسَاكِرَ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَالْجَمَالُ ابْنُ الصَّابِرِي، وَالتَّقِي ابْنُ  
الْوَاسِطِي، وَابْنُ الْمُجَاوِرِ، وَعَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِئَةِ.

[تكملة المفهرس: ٣/الوجه ٢٢١٠، بهمة الطلب لابن العديم: ١/الورقة: ٧٣]

### ٣٣٠- أحمد بن خُضْرَوَيْهِ الْبُلْخِي

بِت ٢٤٠ هـ / ١٩٢٧، ٤٨٧/١١

أَحْمَدُ بْنُ خُضْرَوَيْهِ الزَّاهِدُ الْكَبِيرُ الرَّبَّانِي الشَّهِيرُ، أَبُو حَامِدٍ  
الْبُلْخِي، مِنْ أَصْحَابِ حَاتِمِ الْأَصَمِ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: هُوَ مِنْ جَلَّةِ مَشَايِخِ خِرَاسَانَ. سَأَلْتُهُ أَمْرًا أَن  
يَجْعَلَهَا لِي أَبِي يَزِيدَ، وَتَهَيَّءَ مَهْرَهَا، فَعَمِلَ، فَأَنْفَقْتُ مَا لَهَا عَلَيْهِمَا.  
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ، قَالَ لِأَبِي يَزِيدَ: أَوْصِنِي، قَالَ: تَعْلَمُ الْفِتْرَةَ مِنْ  
هَذِهِ.

وَعَنْ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: ابْنُ خُضْرَوَيْهِ أَسْتَاذُنَا.

وَيُقَالُ: إِنَّ ابْنَ خُضْرَوَيْهِ، صَحْبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ.

قُلْتُ: لَمْ يَدْرِكْهُ أَبَدًا.

وَقَدْ كَانَ مَعْمُرًا، فَإِنَّ السُّلَمِيَّ رَوَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،  
سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ خُضْرَوَيْهِ، وَهُوَ يَنْزِعُ،  
فَسَلْتُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: أَبَا كُنْتُ أَقْرَعُهُ مِنْذُ خَمْسِ وَتِسْعِينَ سَنَةً،  
السَّاعَةَ يَفْتَحُ، لَا أَدْرِي يَفْتَحُ بِالسَّعَادَةِ أَمْ بِالشَّقَاءِ. وَوُفِّيَ عَنْهُ رَجُلٌ  
سَبْعَ مِئَةِ دِينَارٍ.

قَالَ أَبُو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِي: مَا رَأَيْتُ أَكْبَرَ هِمَّةً، وَلَا أَصْدَقَ  
حَالًا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خُضْرَوَيْهِ، لَهُ قَدَمٌ فِي التَّوَكُّلِ.

وَمِنْ كَلَامِهِ: الْقُلُوبُ جَوَالَةٌ، فِيمَا أَنْ تَجُولَ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَإِمَا  
أَنْ تَجُولَ حَوْلَ الْحُشْرِ.

قِيلَ: إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِثْلَيْنِ.

[حلية الأولياء: ٤٢/١٠، ٤٣، تاريخ بغداد: ٤/١٣٧، ١٣٨، السوالم بالوليات  
٣٧٣/٦، طبقات الأولياء: ٣٧، ٣٩، طبقات الصوفية: ١٠٣، ١٠٦].

### ٣٣١- أحمد بن خُلَيْدِ الْكِتْنَدِيِّ الْحَلَبِيِّ

[رولم ٢٤٥٣، ٤٨٩/١٣]

أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكِتْنَدِيُّ الْحَلَبِيُّ.

سَمِعَ: أَبَا نَعِيمَ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَبَعْضَ الْوُحَاظِي، وَالْحَمِيدِي،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ عِيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، وَزُهَيْرَ بْنَ عَبَّادٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حدث بأصبهان عن: أبي النضر، وعبيد الله بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقرئ، ومُتَلَّى بن أسد.  
وعنه: محمد بن إبراهيم بن يزيد الزُهري، والفَضْل بن الحَصْب، وعُمَر بن عبد الله بن حَسَن، وآخرون.  
كُتِبَ أَبُو زُرْعَةَ، وأبو حاتم جميعاً، وادعى لُقْيَ جماعة.  
قال ابن مَرْدَوَيْهِ: فيه لَيْثٌ.

[طبقات الحنابلة: ٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٨/١ - ٢٩، لسان الميزان: ١٦٧/١].

٣٣٥- أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخوئي  
[ت ١٦٧ هـ/٥٧١٣، ٦٤/٢٣]

الخوئي قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخوئي الشافعي.  
وُلِدَ سنة ثلاث وثمانين.

وقرأ العقليات على فخر الدين الرازي، والجدل على الطائوس. وسَمِعَ من المؤيد الطوسي.

وكان من أذكياء المتكلمين، وأعيان الحكماء والأطباء، ذا دين وتعب، وله مُصَنَّفٌ في النحو، وآخر في الأصول، وآخر فيه رموز فلسفية.

قال ابن أبي أصيبعة: قرأت عليه «التبصرة» لابن سهلان.  
وسَمِعَ منه المعين القرشي، والجمال ابن الصابوني، وإبنة قاضي القضاة شهاب الدين عمه.  
وخوي: من إقليم أذربيجان.  
مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وست مئة، كهلاً بحُمى دقية، وولي قضاء دمشق فَمُحِد.

[عقود الجمال في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموالي وأبعد الخدي ٢٣٢٣ ج ١ الورقة ١٤٩ ب، مرآة الزمان: ٧٣٠/٨، النكتة لوفيات للفلسفي ج ٣ الورقة ٢٩٤١، عيون الأنباء ١٧١/٢، بغية الطلب لابن العديم ج ١ الورقة ٧٦-٧٨، ذيل الروحين لأبي شامة: ١٦٩، نكتة اكمال الاكمال لابن الصابوني: ١٠٦-١٠٩، الروالي بالوفيات: ٣٧٥/٦-٣٧٦، الورقة ٢٨٧٨، نثر الجمال ج ٢ الورقة ١١٢-١١٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٦/٨، ١٧-١٨، الورقة ١٠٤٤، طبقات الشافعية للأستوري: ٥٠/١، الورقة ٤٥٨، البداية والنهاية ١٣/١٥٥، نزهة الأنام لابن دلقاق الورقة ٤٠، عقد الجمال للمصنف ج ١٨ الورقة ٢٣٢-٢٣٣، القضاة الشافعية للمصنف: ٦٥-٦٦]

٣٣٦- أحمد بن الخليل التوفلي القومسي

[رقم ١٩٥٠، ٥٢٢/١١]

أحمد بن الخليل التوفلي القومسي عن: الأصمعي، وأبي النضر، والأنصاري، والمقرئ.

وكان صاحب رحلة ومعرفة. وطالَ عُمره.

روى عنه: علي بن أحمد المصيصي، وأحمد بن مروان الديوري، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.  
ما علمت به بأساً.

٣٣٢- أحمد بن الخليل البغدادي البرزاز نزيل نيسابور  
[ر/ت ٢٤٨ هـ/رقم ١٩٤٩، ٥٣١/١١]

أحمد بن الخليل الإمام الثبت، أبو علي البغدادي البرزاز، نزيل نيسابور.

حدث عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وحجاج الأعمور، وزُوح بن عبادة، وقُراد، وطبقتهم.  
وعنه: النسائي، والحسين القباني، وعبدان، وابن خزيمة، وآخرون خاتمتهم أبو علي المذكر ذاك المؤلف.  
وفقه النسائي.

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

قال القباني: توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وميتين.  
[تاريخ بغداد ٤/١٢٩، ١٣١، ميزان الاعتدال ٩٦/١، تهذيب التهذيب ٢٧/١، ٢٨].

٣٣٣- أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني  
[ت ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٤٨، ٢٦٩/١٣]

البرجلاني الإمام، الثقة، أبو جعفر، أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي البرجلاني. والبرجلانية: مَحَلَّةٌ من بغداد.  
سمع: الواقدي، وأبا النضر، والأمبود بن عامر شاذان، والحسن الأشيب.

حدث عنه: عثمان بن السماك، وأبو بكر النجاد، وعُمَد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، وآخرون.

وفقه أبو بكر الخطيب، وقال: توفي في ربيع الأول، سنة تسع وسبعين وميتين.

[معجم البلدان: «برجلان»، تاريخ بغداد: ٤/١٣٣، تهذيب التهذيب: ٢٨/١].

٣٣٤- أحمد بن الخليل بن حرب القومسي

[رقم ٢٣٠٥، ١٣/١٥٥]

القومسي الإمام، المحدث، الجوال، أبو عبد الله أحمد بن الخليل بن حرب القرشي التوفلي، مولا هم القومسي.

وعنه: يحيى بن عبدك، وجماعة.

وهو وأبو.

[طبقات الخاتبة ٤٢/١، ميزان الاعتدال ٩٦/١، تهذيب التهذيب ٢٨/١، لسان الميزان ١٦٧/١].

أبي بكر أحمد:]

[تاريخ بغداد ١٦٢/٤، طبقات الخاتبة ٤٤/١، معجم الأدباء ٣٥/٣، ٣٧، الروايات بالوفيات ٣٧٦/٦، ٣٧٧، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٤/١، لسان الميزان ١٧٤/١].

### ٣٣٨- أحمد بن داود الدينوري

[ت ٢٨٢ هـ/رقم ٢٤٢٦، ٤٢٢/١٣]

أبو حنيفة العلّامة، ذو الفنون، أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري النخوي، تلميذ ابن السكيت.

صَدوق، كبير الدائرة، طَوِيلُ الباع، أَلْفُ في النحر واللغة والمُنْتَسَة والمُهَيْتَة والوقت، وأشباه.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وميتين.

له كتاب: «النبات»، كبيرٌ جَمِيعٌ، وكتاب: «الأنواء»، وغير ذلك.

وقيل: كان من كبار الحفّية.

[معجم الأدباء: ٢٦/٣ - ٣٢، إنباء الرواة: ٤١/١ - ٤٤، الروايات بالوفيات: ٣٧٧ - ٣٧٩، بغية الرواة: ٣٠٩/١].

### ٣٣٩- أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن

عمر الكوفي.

### ٣٤٠- أحمد بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان

[ت ٣٠٤ هـ/رقم ٢٦٩١، ٢٤٦/١٤]

ابن زنجويه المحدث المتقن، أبو العباس، أحمد بن زنجويه بن موسى، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان. وُفِرَّقَ الخطيب بينهما، وهما واحد.

سمعَ محمد بن بكّار، وبشر بن الوليد، ولؤثنا، وداود بن رُعيْد، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وطبقتهُم.

وعنه: علي بن لؤلؤ، وإسحق المظفر، وعبد الله بن إبراهيم الزبيني، والطبراني، والأجري، وأبو أحمد بن عدي، وعدة.

وكان مُوثَقاً معروفاً.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٦٤/٤ - ١٦٥]

■ أحمد بن زهير = أحمد بن أبي خيشمة

### ٣٤١- أحمد بن أبي سُرَيْج عُمَر بن الصَّبَّاح الرازي

[خ، د، س، ت ٢٤٠، وفه هـ/رقم ١٩٦٢، ٥٥٢/١١]

### ٣٣٧- أحمد بن أبي خيشمة [زهير بن حرب النسائي]

[ت ٢٧٩ هـ/رقم ١٩٢٩، ٤٩٢/١١]

الحافظ الكبير الجوّاد أبو بكر أحمد بن أبي خيشمة [زهير بن حرب النسائي] صاحب «التاريخ الكبير»، الكثير الفائدة.

سمع أباه، وأبا نعيم، وهُوَ ذُو بن خليفة، وعفان، ومحمد بن سابق، وأبا سلمة التَّبَرُوكِي، وأبا غسان التَّهْدِي، وأحمد بن يونس، وقُتَيْبَة بن العلاء، ومُسلم بن إبراهيم، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وموسى بن داود الضَّبِّي، وحسين بن محمد المَرْوُذِي، وسعيد بن سليمان، وخالد بن خدّاش، وسُرَيْج بن النعمان، وسليمان بن حرب، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، وأما سواههم. وهو أوسع دائرة من أبيه.

روى عنه: ابنه محمد بن أحمد الحافظ، وأبو القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، وعلي بن محمد بن عُبيد، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وأبو سهل بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن كامل، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقةً عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راويةً للأدب. أخذَ علماً الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلّم النَّسَبَ عن مُصْعَب الزبيري. وأخذَ أيامَ الناس، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي. وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته. فلا أعرفُ أغزَرَ فوائدَ منه.

وذكره الدارقطني، فقال: ثقةٌ مأمون.

قلت: يقع لنا كثير من روايته من طريق السلفي، وشهدة.

وقال ابن قانع: مات في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وميتين. وكذا أرخ ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة. وقيل: بلغ أقل من ذلك، وهو أشبه، فإنه لو كان ابن أربع وتسعين، لكان مولده في سنة خمس وثمانين ومئة.

وهو من أولاد الحفاظ. فكان أبوه يُسمِّيه وهو حَدَّث، فيدرك به مثْلُ يزيد بن هارون، وأقرانه.

والظاهر أنه كان من أبناء الثمانيين. قاله أعلم.

وخلف أحمد ابنه الحافظ الإمام الحق أبو عبد الله [محمد بن

أحمد بن أبي سُرَيْج عُمَرُ بْنُ الصَّبَّاحِ الحافظ العالم، أبو جعفر الرازي.

تلا على الكسائي.  
قرأ عليه العباس بن الفضل الرازي.  
وسمع من: أبي معاوية، وابن غلبة، وشعيب بن حرب، ووكيع.

وعنه: أبو زُرعة، وأبو حاتم، وقال: صدوق. والبخاري في «صحيحه» وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.  
وقال النسائي: ثقة.

قلت: توفي سنة بضعة وأربعين وميتين. وكان من أبناء الثمانين.  
[وفيات الأعيان ١/٦٦، ٦٧، طبقات الشافعية ٢/٢٥، غاية النهاية في طبقات القراء ١/٦٣، تهذيب التهذيب ١/٤٤٤].

٣٤٢ - أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزُهري الغوثي  
[ت ٢٧٣ هـ/م ٨٨٠، ٢٧٣/١٣]

أبو إبراهيم الزُهري الإمام، الرباني، الثقة، أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، ابن صاحب رسول الله ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُهري العوفي البغدادي، أخو عبيد الله بن سعد، وعبد الله بن سعد.  
ولد سنة ثمان وتسعين ومئة.  
ولم يلحق أخذ العلم عن أبيه، ولا عن عمه يعقوب بن إبراهيم.

سمع من: عفان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، ويحيى بن سليمان الجعفي، وعلي بن بحر القطان، ومحمد بن سلام الجمحي، وعذرة.

روى عنه: ابن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو عوانة في «صحيحه»، في مواضع، فقال في بعضها: وكان من الأبدال. وآخر من روى عنه: إسماعيل الصغار.

قال الخطيب: كان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون.

قال عبيد الله بن عبد الرحمن الزُهري: حدثني أبي، قال: مضى عمي أبو إبراهيم إلى أحمد بن حنبل، فلما رآه وثب، وقام إليه، وأكرمته، فلما أن مضى، قال له ابنه عبد الله: يا أبا! شاب تعمل به هذا، وتقوم إليه؟ قال: لا. تعارضني في مثل هذا، ألا أقوم

إلى ابن عبد الرحمن بن عوف؟  
قال ابن صاعد: كان ثقة.

وقال ابن المنادي: توفي في الحرم، سنة ثلاث وسبعين وميتين، رحمه الله.  
قلت: وإنما احترمه الإمام أحمد لشرفه ونسبه، ولتقواه وفضله، فمن جمع العمل والعلم، فناهيك به!

[تاريخ بغداد: ١٨١/٤ - ١٨٣، طبقات الخلفاء: ٤٦/١ - ٤٧، النظم: ٨٨/٥ - ٨٩].

٣٤٣ - أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم

[ت (د، س) ٢٥٣ هـ/م ٨٦٤، ٢٥٣/١٢]

أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم، الإمام الحافظ، أبو جعفر المصري، مولى بني جُمح.

حدث عن: عمه سعيد بن أبي مريم، وأسد بن موسى، وأبي اليمان، وخبيب كاتب الملك، وتخرج يحيى بن معين.  
وعنه: أبو داود، والنسائي، والباغندي، وعلي بن سراج، وعلي بن أحمد غلان، وابن وهب الدينوري، وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة ثلاث وخمسين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١/٢٩، ٣٠].

٣٤٤ - أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان

العجلي

[ت ٥٣٥ هـ/م ١١٤٤، ب ٤٨٦٠، ١١٤٤/٢٠]

البدیع الإمام المحدث المتقن الفقيه، مفيد همدان، أبو علي، أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، العجلي الهمداني، المعروف بالبدیع.  
ولد سنة ثمان وخمسين.

وسمعه أبوه، ثم طلب بنفسه، ورحل وجمع.

سمع من أبي الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد كتاب «المُتَحَابِّينَ» لابن لال، وسمع من بكر بن حيد، ويوسف بن محمد الهمداني، والشيخ أبي إسحاق لما مر بهم، وسمع بأصبهان من سليمان الحافظ، والرئيس الثَّقفي، وبيغداد من أبي الغنائم بن أبي عثمان.

حدث عنه: ابن عساكر، وابن السمعماني، وابن الجوزي.

قال أبو سعد. إمام ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، له نظم.

وقال شيرويه: فاضلٌ، يرجع إلى علومٍ فقهٍ وأدبٍ، وحديث ووعظ.

توفي في رجب سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وقبره يُزار.

٣٤٥ - أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي

[ت ٥٣٥ هـ / الرقم ٤٨٣١، ٩٥/٢٠]

العجلي المحدث الإمام، أبو علي، أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، العجلي البديع الهمداني، ابن أبي منصور، أحد الأعيان.

رحل، وكتب، وجمع، وأملى.

سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، وبكر بن خنيد، ويوسف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عبد الدينوري، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمدان، وسليمان الحافظ، والنفسي الرئيس، وطائفة بأصبهان، وعبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشافعي بن داود التميمي بقروين، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد اللخعان بالكوفة.

روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني، وابن عساكر، والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون.

وهو سيّط محمد بن عثمان القومساني.

قال السمعاني: شيخ فاضل ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعته أبوه، وسمعت منه، ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وأول سماعه في سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة.

وذكر ابن النجار أن قبره يُقصد بالزيارة.

وقال شيرويه: يرجع إلى نصيب من كل العلوم، وكان يُداري، ويقوم بحقوق الناس، مقبولا بين الخاص والعام.

[الأنساب ٤٠١/٨، الرواي بالوليات ٣٨٤/٦، ٣٨٥، طبقات السبكي ١٧/٦، ١٨]

٣٤٦ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر

[ر، م، د، ت، س، ا / ٢٤٣ هـ / الرقم ٢٠٣٦، ٢٠٧/١٢]

الرباطي الإمام الحافظ الحجة، أمير الرباط، أبو عبد الله، أحمد بن سعيد بن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر، نزيل نيسابور.

سمع وكيعاً، وعبد الرزاق، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضبي، وإسحاق السكّوني وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القباني، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو العباس الثقفي، وآخرون.

روى عن الرباطي، قال: جئت إلى أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إليّ، فقلت: يا أبا عبد الله، إنه يُكتب عني الحديث بخراسان، فإن عاملتني بهذا، رموا مجدي. فقال: يا أحمد، هل بُد أن يُقال يوم القيامة: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه، فانظر أين تكون منه؟! قلت: إنما ولّاني أمر الرباط، فجعل يُردّد قوله عليّ.

توفي الرباطي سنة خمسٍ وأربعين وميتين. وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا سعيد بن الحسين، أخبرنا الفضل بن المذهب، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: فرّغت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين، فلما أقام رسول الله بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان، وترك صلاة الفجر لطول القراءة، والمغرب لأنها وتر النهار.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان الرباطي - والله - من الأئمة المقتدى بهم.

وقال الحلبي: كان حافظاً متقناً.

وقال محمد بن علي الصمّار: لو كان الحسن البصري حياً، لاحتاج إلى إسحاق بن راهويه، ولم أربعه مثل أحمد الرباطي.

[تاريخ بغداد ١٦٥/٤، ١٦٦، طبقات الخبابة ٤٥/١، الرواي بالوليات ٣٩٠/٦، تهذيب التهذيب: ٣٠/١، ٣٩١.]

٣٤٧ - أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري

[ت (د) ٢٥٣ هـ / الرقم ٢٠٤٤، ١٢/٢٣٢]

أحمد بن سعيد بن بشر الحافظ، أبو جعفر، الهمداني المصري، صاحب ابن وهب.

ويروي أيضاً: عن بشر بن بكر، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وزكريا الساجي، وعمر بن بخير، ومحمد بن أحمد بن كسا الواسطي، وعليّ علان، وابن أبي داود، وآخرون.

قال النسائي: لو رجع عن حديث الغار من طريق بكر بن الأشج، لرويت عنه. وقال مرة: ليس بالقوي.

قيل: مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وميتين.

[موزان الاعتدال ١٠٠/١، تهذيب التهذيب ٣١/١].

أحمد بن المنى الزمين.

٣٤٨- أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي الأندلسي.

[ت بعد ٤١٠ هـ/رقم ٣٢٦٩ ب، ١٠٥/١٦].

الوزير الإمام، أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي مولاهم الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد بن حزم. كان بعد العشر وأربع مئة، رحمهما الله.

٣٤٩- أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي الأندلسي.

[ت ٣٥٠ هـ/رقم ٣٢٦٩ ب، ١٠٤/١٦].

أبو عمر بن حزم الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ، أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي، مؤلف «التاريخ الكبير» في أسماء الرجال في عدة مجلدات.

كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالآثار.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد الأعناق، وسعيد بن الزراد، ومحمد بن أبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لبابة. وارتحل سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، فسمع من محمد بن زيان، ومحمد بن محمد التفاح، وعبد مصر، وأبا جعفر الذبلي، وابن المنذر بمكة، ومحمد بن محمد بن اللباد، وأحمد بن نصر بالقبروان، ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

أخذ عنه جماعة، ولم يزل يحدث إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاث مئة بقرطبة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٥٥/١ - ٤٤، جلوة القيس: ١٢٥ - ١٢٦، بحته المنص: ١٨١ - ١٨٢، معجم البلدان: ٥٠/٣ - ٥٢، الوالي بالرفيات: ٣٨٩/٦ - ٣٩٠، فتح الطب: ١٧٠/٣].

٣٥٠- أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي

[د، م، ن، ق، ت/٢٥٣ هـ/رقم ٢٠٤٥، ٢٣٣/١٢].

الدارمي الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت، أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، الدارمي السرخسي.

ولد سنة ثيف وثمانين ومئة.

وسمع النضر بن شميل، وجعفر بن عون، وروحاً، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبا عاصم النبيل، وحيان بن هلال، وهب بن جرير، وعلي بن الحسين بن وافد، وطبقته، وأكثر التطواف، وتوسع في العلم، وبعد صيته.

حدث عنه: الجماعة الستة سوى النسائي، وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه، وأحمد بن سلمة، وعبد الواحد بن هاني، وأبو العباس السراج، وابن خزيمة، وخلق. وقد حدث عنه من القدماء

أفدته أمير خراسان عبد الله بن طاهر إلى نيسابور ليحدث بها، فأقام بها ملياً، ثم ولي قضاء سرخس، ثم رُدَّ إلى نيسابور، وبها مات.

قال أبو عمرو المستملي: دخلنا عليه في مرضه، فأوصى بعشرة آلاف درهم وبغلة يتصدق بها. وقال: إن مت فرقيسي غنبر وفتح وحمدان وعلان أحرار لوجه الله.

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما قدم علينا خراساني أفقه بَدْنَا من أحمد بن سعيد الدرامي.

وذكر مؤرخ لا استحضر اسمه أن أحمد الدارمي قدم هراة على متوليها هارون بن الحسين بن مصعب يتعرض لمروقه، فأنزله داره، ووصله بأربعة آلاف درهم. وكان عالماً بالرجال والعلي والتاريخ. ومنه تعلم أصحابنا بهراة معرفة الحديث.

قلت: كان يُنظر بأبي زرعة، وابن وارة.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين وميتين.

وقد مرَّ أحمد بن سعيد الرباطي، وسياي عثمان بن سعيد الدارمي.

[تاريخ بغداد ١٦٦/٤، ١٦٩، طبقات الخبابة ٤٥/١، ٤٦، الوالي بالرفيات ٣٩٠/٦، تهذيب التهذيب ٣١/١، ٣٢].

٣٥١- أحمد بن سعيد اللوزنكي المالكي

[رقم ٤١٦٤، ١٨، ١٧٤]

اللوزنكي مفتي طليطلة، الإمام أبو جعفر، أحمد بن سعيد الأندلسي، اللوزنكي المالكي.

امتحنه ملك طليطلة المأمون، هو وابن مغيث، وابن أسد، وجماعة، اتهمهم على سلطانهم، فأحضرهم مع قاضيه أبي زيد القرطبي، وقبدهم، فهاجوا العامة، ونفروا إلى السلاح، فقتل طائفة، فكفوا، واستيحت دور المذكورين في سنة ستين وأربع مئة وسجنوا، وسجن الوزير ابن غصن الأديب، فنصف كتاب «المستحنيين» من لَدُن آدم عليه السلام إلى زمانه؛ اتهم بالنم على المذكورين ابن الحديدي كبير طليطلة، ثم مات المأمون، وقام بعده حفيده القادر، والعقد بالبلد لابن الحديدي، فخطب فيه القادر، فأخرج أصداءه من السجن، فقتلوا ابن الحديدي، وطيف برأسه، وأضر ابن اللوزنكي في الحبس.

[ترتيب المدارك ٨١٩/٤ - ٨٢١، الصلة ٦٤/١ - ٦٥].

٣٥٢ - أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي

[رقم ٦٢٣٩، ٦٢٢/٢٤]

ابن الأثير، القاضي الأجد البليغ تاج الدين أحمد بن القاضي شرف الدين سعيد بن المولى شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي الكاتب.

صاحب ديوان الإنشاء. كان وافر الجلالة، ثابت الأصالة، عين المملكة، حضره الأجل بغزة فذهب إلى وطنه، فمات في شوال سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٣٥٣ - أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد

[ت ٦٧٨ هـ/رقم ٦٤٣٨، ٣١٧/٢٤]

ابن أبي الخير، الشيخ المقرئ المعمر مسند وقته زين الدين أبو العباس أحمد بن الإمام المحدث أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف الدمشقي الحنبلي الحداد أبوه الخياط ثم الدلال ثم أحد فقهاء الناصرية.

مولده في ربيع الأول سنة تسع وثمانين، فمات أبوه إمام حلقة الخنابلة، ولهذا خمس سنين، سمع سنة مائة من الكندي وغيره، وتفرد بالشام بإجازة أبي جعفر الطروسسي، ومسعود بن أبي منصور الجمال، و خليل بن بدر الداراني، ويحيى بن مؤمل، وعبد الرحيم بن محمد الكاغدي، وأبي القاسم البوصيري، وبنو سعد الخير، والحافظ عبد الغني وعده، وأجاز له أيضاً ابن كليب، وأنشؤني، وابن الجوزي، وروى الكثير.

وقد حج سنة عشرين وستمائة، فسمع منه بعرفات عمر بن الحاجب.

وحدث عنه: الدماطي، وابن الحلواتي، وابن العطار، وابن تيمية، والمزي، والمجد الصيرفي، والشيخ محمد بن عبدان، والبرزالي، وقد سمع من الشيخ أبي عمر في سنة سبع وستمائة، ومن العز محمد بن الحافظ، ومن الشمس البخاري، وخرج له ابن الظاهري معجماً بالإجازات في مجلد، وأضر في أواخر عمره.

وقد أكثر عنه أبو الحجاج المزي، ورثاه بأبيات، وسألته عنه فقال: شيخ جليل، متيقظ، عَمُر وتفرد، وسمعت منه الكثير، وكان سهلاً في الرواية، توفي يوم عاشوراء سنة ثمان وسبعين وستمائة.

قلت: بلغني أنه كان خيراً متواضعاً، وأضر قبل موته، أجاز لي مروياته.

[الرواي بالروايات رقم ٢٩١٠، المدارس في تاريخ المدارس ١٢٢/٢، المنهل الصافي معجم الشيوخ رقم ٢٢٣.

٣٥٤ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني

[ت ٧١٨ هـ/رقم ٦٦٠١، ٤٢٦/٢٤]

ابن سلامة، شيخ المالكية قاضي القضاة فخر الدين أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني.

مولده سنة إحدى وسبعين وستمائة.

وتفقه ودرّس وأفتى وتصدر للإفادة، وكان من أوعية العلم، أصولاً وفروعاً، ومن سروات الرجال سؤدداً وحشمة، ومن خيبار الحكام عفةً وصرامة، مع الصيانة، والديانة، والوقار، والرزانة، وكان من أنظر الفقهاء، وأوسعهم علماً.

ولي قضاء دمشق ثمانية عشر شهراً بعد قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سומר الزواوي.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعائة، وتأسف الناس عليه.

[العبير ٥١/٤، البداية والنهاية ٩٢/١٤، مرآة الجنان ٢٥٨/٤، الدرر الكامنة ١٤٤/١].

٣٥٥ - أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد الكرخي، ابن

الرطبي

[ت ٥٢٧ هـ/رقم ٤٧٥٦، ١٩/١٩]

ابن الرطبي العلامة المفتي، أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد الكرخي الشافعي بن الرطبي، أحد أذكياه العصر.

روى عن أبي القاسم بن اليسري وجماعة، وتفقه بالشيخ أبي إسحاق، وبابن الصباغ، ولازم أبا بكر الشاشي، ومضى إلى أصبهان، وجالس محمد بن ثابت الخجندي، وبرع وساد، وولي قضاء الحريم ووقاراً. والحسبة، وأدب أولاد الخليفة، وكان من رجال العالم عقلاً وسمناً

روى عنه ابن عساكر، ويحيى بن ثابت البقال، ويحيى بن بوش وكان بصيراً بالكلام، وبه تاذب الراشد بالله، وكان رأساً في المذهب.

توفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة في أول رجب ببغداد.

[عين كلب القوي: ٣٢١ - ٣٢٢، النظم: ٣١/١٠، الرواي بالروايات: ٣٩٦/٦ - ٣٩٧، مرآة الزمان: ٨٩/٨، طبقات السبكي: ١٩-١٨/٦، البداية: ٢٠٥/١٢]

٣٥٦ - أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجّاد

[ت ٣٤٨ هـ/رقم ٣١٣٢، ١٥/٥٠٢]

النجّاد الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، البغدادي الحنبلي



النُّجَاد.

مسجد الطائف حيث كانت طَوَّاعِيَتُهُمْ.

ولد سنة ثلاث وخمسين وميتين.

سمع أبا داود السجستاني - ارتحل إليه، وهو خاتمة أصحابه - وأحمد بن ملاعب، ويحيى بن أبي طالب، والحسن بن مكرم، وأحمد بن محمد البرقي، وهلال بن العلاء الرقي - وارتحل إليه - وإسماعيل القاضي، يزيد بن جهور، وأبا بكر بن أبي الدنيا القرشي - صاحب الكتب - وإبراهيم الحزني، والحارث بن أبي أسامة، والكديمي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ومعاذ بن المنشي، وبشر بن موسى، ومحمد بن عبد الله مطيناً، وخلقا كثيراً.

وصنف ديواناً كبيراً في السنن.

حدث عنه: أبو بكر القطيعي، وأبو بكر عبد العزيز الفقيه، وابن شاهين، والدارقطني، وابن مَنَذَّة، وأبو بكر محمد بن يوسف الرقي، وأبو الحسن بن الفرات، وأبو سليمان الخطابي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو القاسم الحزقي، وأبو بكر بن مَرْدُوهِ، وأبو علي بن شاذان، وابن عقيل الباوردي، وأبو القاسم بن بشران، وعدة كثير.

وكان أبو الحسن بن رزويه، يقول: النُّجَادُ ابنُ صاعِدنا.

وقال أبو إسحاق الطبري: كان النُّجَادُ يصومُ النَّهْرَ، ويُفِطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى رَغِيفٍ، فَيَبْرُكُ مِنْهُ لَقَمَةً، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، تَصَدَّقُ بِرَغِيفِهِ، وَكَفَى بِتِلْكَ اللَّقَمِ.

وقال أبو بكر الخطيب: كان النُّجَادُ صَدُوقاً عَارِفاً، صَنَّفَ السُّنَنَ، وَكَانَ لَهُ بِمَجْمَعِ الْمَنْصُورِ خَلْفَةٌ قَبْلَ الْجُمُعَةِ لِلْفَتَوَى، وَخَلْفَةٌ بَعْدَ الْجُمُعَةِ لِلْإِمْلَاءِ.

وقال الدارقطني: حدث النُّجَادُ مِنْ كِتَابِ غَيْرِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي أَصُولِهِ.

قال الخطيب: كان قد أضر، فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك.

مات النُّجَادُ - رحمه الله تعالى - فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بالإسكندرية، أخبرنا علي بن مختار العابدی، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطبري، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أبو بكر النُّجَادُ، قال: قرئ على أبي داود سليمان بين الأشعث، وأنا أسمع، حدثنا رجاء بن مرجش، حدثنا أبو همام الدَّالُّ، حدثنا سعيد بن السائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ أمره أن يجعل

وقع لي من رواية النُّجَادِ «كتابُ النَّاسِخِ» لأبي داود، «وجزء التَّراجم» والثاني من «فوائد الحاج» وخمسة مجالس، ومجلس مُفْرَد، وجزء سُقَّتْ مِنْهُ الْحَبْرُ الْمَذْكُورُ، فِي الْأَمَالِي الْبَشَرَانِيَّةِ، وَفِي أَمَالِي أَبِي الْمُطِيعِ، وَفِي مُسْتَخْرَجِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَازَانَ، وَفِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ وَفِيهِمَا انْتِقاءُ الْأَلَكَاثِي. وَفِي عَشْرَةِ مَجَالِسِ الْحَرْفِيِّ. وَفِي التَّقْيِاتِ، وَأَجْزَاءِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، وَفِي الْفَلَسْفَةِ وَأَمَّا كُنْ.

[تاريخ بغداد: ١٨٩/٤ - ١٩٢، طبقات الشيرازي: ١٧٢، طبقات الحنابلة: ٧/٢ - ١٢، الألساب: ٥٥٣، آ، النظم: ٣٩٠/٦، ميزان الاعتدال: ١٠١/١، الوالي بالوفيات: ٤٠٠/٦، لسان الميزان: ١٨٠/١].

٣٥٧ - أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري البزاز

[ت ٢٨٦ هـ / ٢٣٩٢، ٣٧٣/١٣]

أحمد بن سلمة بن عبد الله: الحافظ، الحجة، العدل، المأمون، المجود، أبو الفضل النيسابوري البزاز، رفيق مسلم في الرحلة.

سمع: قتيبة، وإسحاق بن راهوية، ومحمد بن مهران الجمال، وعبد الله بن معاوية، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كُرَيْب، وابن حُمَيْد، وأحمد بن مَنِيع، وخلقا كثيراً، وجمع وصنف.

حدث عنه: ابن وَاِزَّة، وأبو رَزَقَةَ، وأبو حاتم - وهو من صيغار شيوخه - وأبو حامد بن الشرقي، ويحيى بن منصور القاضي، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعلي بن عيسى، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعدة.

قال أبو القاسم النصر آبادي: رأيت أبا علي الثقفي في النوم، وهو يقول: عليك «بصحيح» أحمد بن سلمة.

قال أبو الفضل الهاشمي: توفي ابن سلمة في غرة جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين وميتين، رحمه الله.

[الجرح والصليل: ٥٤/٢، تاريخ بغداد: ١٨٦/٤ - ١٨٧، شلوات اللعب: ١٩٢/٢]

٣٥٨ - أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عتبة

العبَّاداني

[ت ٣٤٤ هـ / ٣٩١٦، ١٥/١٧٩]

العبَّادانيُّ المحدثُ المعمرُ، أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عتبة العبَّادانيُّ.

حدث ببغداد عن: الحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن حرب، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، وعَبَّاسُ التُّرُقُفِي، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي، وطائفة.

قال تمام: فلم يمضِ جُمُعة حتى توفي في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

قال الكتّاني: وكان قاضي دمشق، وكان ثقةً مأموناً نبلاً. وقال ابن زبير: مات في ربيع، الأول سنة سبع وله تسع وثمانون سنة.

قلت: كان جدُّهم حذلم من النصارى، فاسلم.

[الرواي بالوفيات: ٤٠٥/٦، النجوم الزاهرة: ٣/٣٢٠، قضاء دمشق: ٣١ - ٣٢].

٣٦٠ - أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي

[ت ٤٩٣هـ/٤٣٤٨، ٤٣٤٨/١٨، ٥٤٥/١٨]

أحمد بن سليمان [بن خلف بن سعد بن أيوب] الباجي العلامة الكبير، أبو القاسم، أحمد بن سليمان الباجي.

سكن بصرى قسطة، وروى عن أبيه كثيراً، وحُفِّه في حلقته.

وحدث عن: حازم بن محمد، وابن حيان، ومحمد بن عتاب، ومعاوية الغفلي.

وتَرَجَّع في الأصول والكلام، له تصانيف تدلُّ على جِدِّه وذكاؤه، وصنَّف عقيدة.

قال ابن بشكوكال: أخبرنا عنه جماعة، ووصفوه بالنباهة والجلالة.

قلت: وأجاز للقاضي عياض، وقال: كان حافظاً للخلاف والمناظرة. له النظم والأدب، وكان ذنباً، ورعاً، تَخَلَّى عن تَرْكَةِ أبيه لقبوله جوائز السلطان، وكانت وافرة حتى احتاج بعد.

قلت: ارتحل ورأى بغداد واليمن، واتفق موته بجدة بعد الحج، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة كهلاً.

[الصلة: ٧١/١، بهار المناس: ١٨٠ - ١٨١، صفة جزيرة الأندلس: ٣٦ - ٣٧، الوافي: ٤٠٤/٦، النهاج الملعب: ١٨٣/١].

٣٦١ - أحمد بن سليمان بن زبَّان الكندي الدمشقي

[ت ٣٣٨هـ/٣٠٤٧، ٣٧٨/١٥]

ابن زبَّان المقرئ القابض المعمر، أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبَّان الكندي الدمشقي الضرير، ويعرف أيضاً بابن أبي هريرة.

ادَّعى أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحلواني، وأنه سَمِعَ من هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحُسَوار، وإبراهيم بن أيوب الحوزاني.

تلا عليه أحمد بن عبد الله بن زريق، وحدث عنه: ابن شمعون، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وجماعة.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، والحسين بن عمر بن برهان، وجماعة.

قال الخطيب: رأيت أصحابنا يَغُوزونه بلا حجة، فإنَّ أحاديثه كلها مستقيمة، خلا حديثه خلط في إسناده وسماعه من علي بن حرب بسامراء.

ولد سنة ثمان وأربعين وميتين.

وقال: حملوني إلى الحسن بن عرفة سنة ست وخمسين فقال: حدثنا الحاربي، ونسيت الباقي.

وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق، غير أنه سمع وهو صغير.

قلت: بقي إلى سنة أربع أو سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[الربيع بعداد: ١٧٨/٤ - ١٧٩، الأساب: ٣٣٥/٨، ميزان الاعتدال: ١٠١/١ - ١٠٢، لسان الميزان: ١٨٢/١].

٣٥٩ - أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن

حذلم الأسدي الأوزاعي

[ت ٣٤٧هـ/٣١٣٧، ٣١٣٧/١٥، ٥١٤/١٥]

ابن حذلم الإمام العلامة، مفتي دمشق، وبقيَّة الفقهاء الأوزاعيَّة، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي.

حدث عن: أبيه، ويكار بن قتيبة القاضي، ويزيد بن عبد الصمد، وسعد بن محمد البيروني، وأبي رزعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، والحسن بن جرير الصوري، وجماعة.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو عبد الله بن منته، والحسين بن معاذ الدكراني، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

وتصدَّر للاشتغال، وناب في قضاء دمشق عن الحسين بن هرزان، وعن أبي الطاهر الذهلي.

قال أبو الحسين الرازي: كانت له حلقه في جامع دمشق، يُدرِّس فيها مذهب الأوزاعي.

أبنا ابن علان، عن القاسم بن عساکر، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن الأكتاني، أخبرنا الكتّاني، أخبرنا تمام، قال: كان القاضي أبو الحسن بن حذلم له مجلس في الجمعة، يُعَلِّم فيه في داره. فحضرنا، فقال: رأيت النبي ﷺ في النوم، وعن يمينه أبو بكر وعمر، وعن يساره عثمان وعلي في ذاري، ففتحت، فجلست بين يديه، فقال لي: يا أبا الحسن قد اشتقنا إليك، فما اشتقت إلينا؟

سمع أبا معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وهذه الطبقة، وصنف (المسندة).

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبوه جعفر بن أحمد، وابن خزيمة، والنسائي في جمعه الحديث مالك، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الله بن ميثم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وقال فيه ابن أبي حاتم: هو إمام أهل زمانه.

وقال أبوه أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال إبراهيم بن أرومة: ما كتبناه عن أبي موسى، ويندار أعدناه عن أحمد بن سنان، وما كتبناه عن أحمد لم نعدّه عن غيره.

قال جعفر بن أحمد بن سنان: سمعت أبي يقول: ليس في الدنيا مبتدع إلا يفيض أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: توفي أحمد بن سنان سنة ست وخمسين، ويقال: سنة ثمان وخمسين، ويقال: سنة تسع وخمسين ومتين.

أخبرنا أحمد بن يوسف، وعلي بن محمد، وابن الظاهري، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن البناء، حضوراً، أخبرنا محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمسين سنة عام».

(الوالي بالوفيات ٤٠٧/٦، طبقات الشافعية للسكي ٦/٥، تهذيب التهذيب ٣٤/١، ٣٥).

٣٦٤- أحمد بن سهل بن إبراهيم الأنصاري النيسابوري

(ت ٣٨٤ هـ/١٦، ٣٥٢٧، ٤٤٥/١٦).

أحمد بن سهل بن إبراهيم الشيخ المعمر، أبو حامد الأنصاري النيسابوري.

كان آخر من حدث عن محمد بن شاذل، وأبي قريش الحافظ، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وطائفة.

قال الحاكم: أصوله صحيحة. وكان من الأديباء المذكورين، وأول تاريخ سماعه في سنة سبع وثلاث مئة. مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وروى عنه: أولاً تمام، والعفيف بن أبي نصر، ثم تركا الرواية عنه لضعفه.

وكان يقول: ولدت سنة خمس وعشرين وميتين.

قال عبد الغني الأزدي: كان غير ثقة.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

(الإكمال: ١٢٠/٤، ميزان الاعتدال: ١٠٢/١، الوالي بالوفيات: ٤٠٣/٦، نكت المصيان: ٩٩، لسان الميزان: ١٨١/١ - ١٨٢).

٣٦٢- أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي

(ت ٢٦١ هـ/١٢، ٢١٣٨، ٤٧٥/١٢).

الرهاوي الإمام الحافظ الناقد، أبو الحسين، أحمد بن سليمان بن عبد الملك، الرهاوي، محدث الجزيرة.

سمع زيد بن الحباب، وجعفر بن عون، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الحفري، وعثمان بن عبد الرحمن الحراني، ومحمد بن عبيد، وحسين بن علي الجعفي، وعبيد الله بن موسى، ويعلى بن عبيد، وأبا نعيم، وعبد الله بن جعفر الرقي، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه النسائي فاكتر، وأبو عروبة، وأبو عبد الرحمن مكحول البيروتي، وآخرون. وأجاز لعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ذكره النسائي، فقال: ثقة مأمون، صاحب حديث.

قلت: توفي سنة إحدى وستين وميتين. ومن قدماء مشيخته مسكين بن بكير.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ، أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد واقف السمساطية، أخبرنا عبد الوهاب الكلبي، أخبرنا مكحول البيروتي، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريزي، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «قل صمت من سر هذا الشهر شيئاً؟» قال: لا. قال: «فلماذا أفطرت من رمضان، فصم يومين مكانه» مسلم. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد.

(الوالي بالوفيات ٤٠١/٦، تهذيب التهذيب ٣٣/١، ٣٤).

٣٦٣- أحمد بن ميثان بن أسد بن حبان الواسطي القطان

(ت ٢٥٦ هـ/١٢، ٢٠٥٤، ٢٤٤/١٢).

أحمد بن ميثان الإمام الحافظ المجود، أبو جعفر، الواسطي القطان.

ولد بعد السبعين ومئة.

[تاريخ الإسلام]

## ٣٦٥- أحمد بن سَهْل بن بَخر النِّسَابُوري

[ت ٢٨٢ هـ/٢٤٧٣، ٥١٥/١٣]

ابن سَهْل الحافظ، الإمام، المتقن، أبو العباس، أحمد بن سَهْل بن بَخر النِّسَابُوري.

سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وداد بن رُسَيْد، وعبد الله بن مُعاوية الجمحي، والقواريري، وهشام بن عمار، وخزّمة، وطبقته.

وله رِخْلَة واسعة، ومعرفة جيدة.

حدث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو عمرو الجبيري.

قال الحاكم: ليس في مشايخ بلدنا من أقرانه أكثر سماعاً بالشَّام منه، وهو مُجْتَوِد في الشَّاميين. وسمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعتُ أحمد بن سَهْل يقول: دخلت على أحمد بن حنبل في المَحَنَة، فسمعتُه يقول: كان وكيعُ إمامَ المسلمين في وقته، وكان ابن يعقوب يعتمدُ أحمد بن سَهْل أي اعتماداً.

قلت: يقعُ حديثُه في تصانيف التَّيهقي.

وتوفي في سنة اثنتين وثمانين ومِئتين، رَحِمَهُ اللهُ.

ومن الرِّوَاة عن ابن سَهْل: علي بن حُمَاشاذ، ومحمد بن صالح بن هاني.

وله ترجمة في «تاريخ دمشق».

[طبقات الحفاظ: ٢٩٦].

## ٣٦٦- أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُزَان الأَشْثَانِي

[ت ٣٠٧ هـ/٢٦٥، ٢٢٦/١٤]

الأَشْثَانِي الإمام، شيخُ القُرَّاء ببغداد، أبو العباس، أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُزَان الأَشْثَانِي، صاحب عييد بن الصَّبَّاح.

تلا على عييد، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ على جماعةٍ من تلامذة عَمْرُو بن الصَّبَّاح، وَبَرَعَ في علم الأداء، وعَمُرَ دهرًا، وحدث عن بشر بن الوليد الكِنَدي، وعبد الأعلى بن حَمَّاد التُّرْسِي، وطائفة.

تلا عليه خلقٌ، منهم: أبو بكر بن مقسم، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي، وابنُ زياد النَّقَّاش، والحسن بن سعيد المَطَّوعي، وإبراهيم بن أحمد الجِرقي.

وَمِمَّنْ زَعَمَ أَنَّهُ تلا على الأَشْثَانِي: أبو أحمد السَّامَرِيُّ، وعلي بن الحسين الغَضَّائِي، وعبد القدُّوس بن محمد، وأحمد بن محمد بن

سويد المعلم، وثلاثتهم انفرد بِذِكْرِهِم أبو علي الأَهْوَازي، قاله أعلم.

وقد حدث عنه عبد العزيز الجِرقي، ومحمد بن علي بن سويد.

وثقه الدَّارَقُطَني.

قال ابن أبي هاشم: قرأت القرآن كُلَّهُ على الأَشْثَانِي، وكان خيرًا، فاضلاً، ضابطاً، وقال لي: قرأت على عييد بن الصَّبَّاح.

قال أبو علي الأَهْوَازي: قطع الأَشْثَانِي الإِقرَاء قبل مَوْتِهِ بعشر مِئتين.

هكذا قال الأَهْوَازي: فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَاتَيْنَ قولَ أبي أحمد والغضائري: إنهم قرأوا عليه! فقبح الله الكذب وذوئهِ.

مات الأَشْثَانِي في المحرم سنة سبع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨٥/٤، طبقات القراء للعسلي: ٢٠٠/١ - ٢٠١، السوالي بالوفيات: ٤٠٧/٦، طبقات القراء للجرجي: ٥٩/١ - ٦٠].

## ٣٦٧- أحمد بن سَيَّار بن أيوب بن عبد الرحمن المُرُوزِي

[ت/٢٦٨ هـ/٢١٩٩، ٢٠٩/١٢]

أحمد بن سَيَّار بن أيوب بن عبد الرحمن، الإمام الكبير الحافظُ الحجة، أبو الحسن، المُرُوزِي الفقيه، عالم مرو.

سمع عُفَّان بن مُسْلِم، وسليمان بن حرب، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن كثير، وإسحاق بن راهويه، وصفوان بن صالح الدمشقي، وطبقته بالحجاز والعراق ومصر والشَّام وخراسان. وجمَعَ وصَنَّف.

حدث عنه: النسائي، والبخاري في غير «الصحيح»، ومحمد بن نصر المُرُوزِي، وأبو بكر بن أبي داود، وابنُ خَزَّيْمَة، ومحمد بن عقيل البَلَّخي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وحاجب بن أحمد الطُّوسي وآخرون. صَنَّف تاريخاً لمرو.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا عنه علي بن الجُنَيْد: ورأيتُ أبي يُطَيِّبُ في مدحه، ويذكره بالعلم والفقه.

قلت: قد عُدَّ في الفقهاء الشافعية، وهو صاحبُ وجوه، أوجب الأذان للجمعة فقط، وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كمنهج داود. وقد كان بعضُ العلماء يُشَبِّهه في زمانه بابن المبارك علماً وفضلاً رحمهما الله.

وقد روى البخاري في «صحيحه»: حدثنا أحمد، حدثنا المَقْدَمي. فقيل: إنه هو.

قال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة، حدثنا عنه ابنُ صاعد.

وقال ابنُ أبي داود: كان من حفاظ الحديث.

قلت: عاش سبعين سنة. مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٨٧/٤، ١٨٩، طبقات الشافعية للسبكي ١٨٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٦١/٣٥/١].

### ٣٦٨- أحمد بن شعيب بن سعيد الخطي

[رح، م/٢٢٩، تاريخ ١٧٧٢، ١٥٣/١٠]

أحمد بن شعيب بن سعيد، الخطي، الإمام، أبو عبد الله البصري المجاور بمكة.

حدث عن: أبيه، وزيد بن زريع، ومروان بن معاوية.

وعنه: البخاري، وابنُ المديني، والفلاس، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، والفسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال ابنُ أبي عاصم: مات سنة تسع وعشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٠٣/١، تهذيب التهذيب ٣٦١/١].

### ٣٦٩- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي

رح ٣٠٣ هـ/١٤، ١٢٥/١٤

النسائي الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بخر الحراساني النسائي، صاحب السنن.

وُلِدَ نَسَاءً فِي سَنَةِ خَمْسَةِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ فِي صَغَرِهِ، فَارْتَحَلَ إِلَى قَتْنَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ بِيَعْلَانَ سَنَةً، فَأَكْثَرَ عَنْهُ.

وسمع من: إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن النضر بن مساور، وسويد بن نصر، وعيسى بن حماد رغبة، وأحمد بن عتبة الضبي، وأبي الطاهر بن السرح، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن شاهين، وبشر بن معاذ العقدي، وبشر بن هلال الصواف، وتميم بن المتصر، والحارث بن مسكين، والحسن بن الصَّبَّاح، البزار، وحديد بن مسعدة، وزيد بن أيوب، وزيد بن يحيى الحساني، وسوار بن عبد الله الغنيري، والعباس بن عبد العظيم الغنيري، وأبي حصين عبد الله بن أحمد التبروعي، وعبد الأعلى بن واصل، وعبد الجبار بن العلاء الططار، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، ابن أخي الإمام، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعبد بن عبد الله

الصفار، وأبي قدامة عبيد الله بن سعيد، وعتبة بن عبد الله المروزي، وعلي بن حجر، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي، وعمار بن خالد الواسطي، وعمار بن موسى القزاز، وعمر بن زُرارة الكلابي، وعمر بن عثمان الحمصي، وعمر بن علي الفلاس، وعيسى بن محمد الرُملي، وعيسى بن يونس الرُملي، وكثير بن عتيق، ومحمد بن أبان البلخي، ومحمد بن آدم المصيصي، ومحمد بن إسماعيل بن عليّة قاضي دمشق، ومحمد بن بشر، ومحمد بن زُبور المكي، ومحمد بن سُلَيْمَان لَوْزَيْن، ومحمد بن عبد الله بن عمار، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزّة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن عتيق المحاربي، ومحمد بن القلاء الهمداني، ومحمد بن قدامة المصيصي، الجوهري، ومحمد بن مثنى، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن مغمر القيسي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن هاشم البغليكي، وأبي المعاني محمد بن وهب، ومجاهد بن موسى، ومحمود بن غيلان، ومخلد بن حسن الحراني، ونصر بن علي الجفضمي، وهارون بن عبد الله الحمال، وهناد بن السري، والهيثم بن أيوب الطالقاني، وواصل بن عبد الأعلى، ووهب بن بيان، ويحيى بن دُرُست البصري، ويحيى بن موسى خت، ويعقوب الدوزقي، ويعقوب بن ماهان البلاء، ويوسف بن حماد المغني، ويوسف بن عيسى الزهري، ويوسف بن واضح المؤدب، وخلق كثير، وإلى أن يزوي عن رفقائه.

وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف.

جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن.

حدث عنه: أبو بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكِنَاسِي، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النخوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الشافعي، وعبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، والحسن بن الحضر، الأسوطي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن السنّي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي، والحسن بن رَشيّق، ومحمد بن عبد الله بن خُوَيرة النيسابوري، ومحمد بن موسى الماموني، وأبيض بن محمد بن أبيض، وخلق كثير.

وكان شيخاً مهيباً، مليح الوجه، ظاهر الدّم، حسن الشيّة.

قال قاضي مصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي القسوم

السُّعدي: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا إسحاق بن راهويه، حدثنا محمد بن أعين قال: قلت لأبي المبارك: إن فلاناً يقول: مَنْ زَعَمَ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي﴾ (١٤) مخلوق، فهو كافر. فقال ابن المبارك: صدق، قال النسائي: بهذا أقول.

وعن النسائي قال: أقمْتُ عند قُتَيْبَةَ بن سعيد سنة وشهرين.

وكان النسائي يسكنُ بَرْقَاقِ القَنَادِيل بمصر.

وكان نظير الوجه مع كثير السن، يؤثر لباس البرود النورية والخضر، ويكثر الاستمتاع، له أربع زوجات، فكان يقسم لمن، ولا يخلو مع ذلك من سرية، وكان يُكَيِّرُ أَكْلَ الدُّيُوكِ، تُشْتَرَى له وتُمنى وتُخصى.

قال مرة بعض الطلبة: ما اظنُّ أبا عبد الرحمن إلا أنه يشرب النبيذ للنضرة التي في وجهه.

وقال آخر: ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: فسئل عن ذلك، فقال: النبيذ حرام، ولا يصح في الدبر شيء. لكن حدث محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: «استقي حَرَنُكَ حَيْثُ شِئْتَ». فلا ينبغي أن يتجاوز قوله.

قلت: قد تيقنا بطريق لا محيد عنها نهي النبي ﷺ عن أدبار النساء، وجزمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنف كبير.

وقال الوزير ابن حنّابة: سمعت محمد بن موسى المأموني - صاحب النسائي قال: سمعت قوماً ينكرون على أبي عبد الرحمن النسائي كتاب: «الخصائص» لعلي عليه السلام، وتركه تصنيف فضائل الشيخين، فذكرت له ذلك، فقال: دخلت دمشق والمُتَخَرِّفُ بها عن علي كثير، فصنفت كتاب: «الخصائص»، رجوت أن يهديهم الله تعالى. ثم إنه صنّف بعد ذلك فضائل الصحابة، فقبل له وأنا أسمع: ألا تخرج فضائل معاوية عليه السلام؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: «اللَّهُمَّ! لَا تُشَبِّحْ بَطْنَهُ». فسكت السائل.

قلت: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاوية لقوله ﷺ: «اللَّهُمَّ! مَنْ لَعَنَهُ أَوْ سَبَّيْنَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

قال مامون المصري المحدث: خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء، فاجتمع جماعة من الأئمة: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مرتع، وأبو الأذان، وكنيسة، فتشاوروا: مَنْ يَنْتَقِي لهم على الشيوخ؟ فاجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومَنْ نظَرَ في سُنَّته غمير في حُسن كلامه.

قال ابن الأثير في أول «جامع الأصول»: كان شافعيًا، له مناسك على مذهب الشافعي، وكان ورعًا متحريًا. قيل: إنه أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره، عليه قلنسوة وقباء، وكان الحارث خائفًا من أمور تتعلق بالسُّلْطَانِ، فخاف أن يكون عينا عليه، فمتعته، فكان يجيء فيقعده خلف الباب ويسمع، ولذلك ما قال: حدثنا الحارث، وإنما يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع.

قال ابن الأثير: وسأل أمير أبا عبد الرحمن عن سُنَّته: أصحيح كله؟ قال: لا. قال: فاكذب لنا منه الصحيح. فجرد المجتنب.

قلت: هذا لم يصح، بل المجتنب اختيار ابن السني.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي.

وقال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ: مَنْ يصبر على ما يصبر عليه النسائي؟ عنده حديث ابن هبيرة ترجمة ترجمة - يعني عن قتيبة، عن ابن هبيرة قال: فما حدث بها.

قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدّم على كل مَنْ يُذكر بهذا العلم من أهل عصره.

قال الحافظ ابن طاهر: سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل، فزُتِفَ، فقلت: قد ضَعُفَ النسائي، فقال: يا بُنَيَّ! إن لأبي عبد الرحمن شرطًا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم.

قلت: صدق، فإنه لئن جماعه من رجال صحيح البخاري ومسلم.

قال محمد بن الطُّفَرُ الحافظ: سمعتُ مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العيادة بالليل والنهار، وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر، فوصف من شهادته وإقامته السنن الماثورة في فداء المسلمين، واحترازوه عن مجالس السُّلْطَانِ الذي خُرج معه، والانبساط في المأكَلِ، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج.

قال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحُدَّاد الشافعي كثير الحديث، ولم يحدث عن غير النسائي، وقال: رُضِيتُ به حُجَّةً بيني وبين الله تعالى.

قال الطبراني في «معجمه»: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي القاضي بمصر. فذكر حديثاً.

وقال أبو عَوَّانَةَ في «صحيحه»: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قاضي حمص: حدثنا محمد بن قدامة. فذكر حديثاً.

روى أبو عبد الله بن مندة، عن حمزة العقيلي المصري وغيره،

من الكسار قال: أخبرنا أبو بكر بن السني، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، أخبرنا الليث عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ».

أخبرنا علي بن حجر: أخبرنا عبيدة بن حميد، عن يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

قال أبو علي الحافظ: سألت النسائي: ما تقول في بقيته؟ فقال: إن قال: حدثنا، وأخبرنا، فهو ثقة.

وقال جعفر بن محمد المزاغي: سمعت النسائي يقول: محمد بن حميد الرازي كذاب.

قرأت على علي بن محمد، وشهدة العامرية: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا محمد بن طاهر بهمدان، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: قال لي أبو عبد الله بن مندة: الذين أخرجوا الصحيح، ويميزوا الثابت من المغلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائي.

[الأساب: ٥٥٩، النظم: ١٣١/٦ - ١٣٢، وفيات الأعيان: ٧٧/١ - ٧٨، الوالي بالوفيات: ٤١٦/٦ - ٤١٧، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤/٣ - ١٦، طبقات القراء للجزري: ٦١/١، تهذيب التهذيب: ٣٦١/١ - ٣٧٠].

### ٣٧٠- أحمد بن شمس الدين الرفاعي

[ت ٧٠٤ هـ / رقم ٦٥٠١، ٣٥٩/٢٤]

الرفاعي شيخ البطائح الإمام تاج الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين.

شيخ كبير القدر، بقي مدة في المشيخة، وكان قووراً عاقلاً فاضلاً، يكره دخول...، وأخذ..... لبس منه الشيخ القدوة محمد الشقاري، وأثنى عليه، ثم نزع شيخنا عن الخرقه لعدم أصلها في السنن.

[مرآة الجنان ٢٣٩/٤، البداية والنهاية ٣٥/١٤].

### ٣٧١- أحمد بن شيان بن تغلب بن خندزة بن طراد

الشيثاني الدمشقي الصالح

[ت ٦٨٥ هـ / رقم ٦٣٢٥، ٢٦٠/٢٤]

ابن شيان، الشيخ العالم المسند الرحالة بقية الشيوخ بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيان بن تغلب بن خندزة بن طراد الشيثاني الدمشقي الصالح العطار ثم الحياط.

ولد في رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة؛ وسمع «المسند» بكماله من حنبل الرضائي، وسائر ما حدث به عمر بن طبرزد.

أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية، وما جاء في فضائله، فقال: لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل؟ قال: فما زالوا يذفعون في حضنائه حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى مكة فتوفي بها. كذا قال، وصوابه: إلى الرملة.

قال الدارقطني: خرج حاجاً فامتحن بدمشق، وأذرك الشهادة فقال: احملوني إلى مكة.. فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة. قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحدِيث والرجال.

قال أبو سعيد ابن يونس في «تاريخه»: كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ثباتاً، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مئة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاث.

قلت: هذا أصح، فإن ابن يونس حافظ يقظ، وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف. ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أحقق بالحدِيث وعِلِّيه ورجاليه من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جابر في مضممار البخاري، وأبي رزعة، إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوص الإمام علي، كمعاوية وعمر، والله يسامحه.

وقد صنف «مسند علي» وكتاباً حافلاً في الكنى، وأما كتاب: «خصائص علي» فهو داخل في «سننه الكبير»، وكذلك كتاب: «عمل يوم وليلة» وهو مجلد، هو من جملة «السنن الكبير» في بعض النسخ، وله كتاب «التفسير» في مجلد، وكتاب «الضعفاء» وأشياء والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتبي منه، انتخاب أبي بكر بن السني، سمعته ملفقاً من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي رزعة المقدسي، سمعاً لمعظمه، وإجازة لفوت له محدث في الأصل. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الكسار، حدثنا ابن السني عنه.

وعما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مئة من السنن عالياً جزآن، الثاني من الطهارة والجمعة، تفرد البوصيري بعلوهما في وقته، وقد أنبأني أحمد بن أبي الخير بهما عن البوصيري قتيبي وبين النسائي فيهما خمسة رجال.

وعندي جزء من حديث الطبراني، عن النسائي، وقع لنا بعلو أيضاً.

ووقع لنا جزء كبير اتخذه السلفي من السنن، سمعناه من الشيخ أبي المعالي بن المنجاء التنوخي: أخبرنا جعفر الحمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا الدوني، وبدر بن ذكف الفرقي بسماعهما

بالجبل من الكندي، وابن الحرّستاني، وابن مُلّاعب، وطائفة، وأجاز له أبو جعفر الصّيدلاني، وأسعد بن روح، وخلف بن أحمد، وخلق.

حدّث عنه: الدّميّاطي، وابن الظّاهري، وولده الفخر، والحارثي، والمزني، وابن شامة، والبرزالي، وابن حبيب، وابن تيمية، وابن المُهندس، وابن مسلم، وأبو اليسر بن الصائغ، وخلق كثير.

وكان شيخاً حسناً، متواضعاً، مقادراً، صبوراً، صحيح السّماع، له نظم لا بأس به، ختموا عليه بدار الحديث المسند للإمام أحمد، قبل موته بتسعة أيام، وانتقل إلى رحمة الله في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة.

قال شيخنا المزني: سمعنا «المسند» كاملاً منه سوى مسند بني هاشم، فلم يُقرأ عليه لأنه لم يكن في النسخة المقرّوة عليه منها، ولم يشته لذلك حتى مات بعد الفراغ بمسمة أيام، وكان أبوه مؤدياً حافظاً، له نظم جيد، يروي عن أبي المعالي بن نباتة ويحكي الثّقفي.

مات سنة عشرين وستمائة.

وقيل: بل ولد في رجب سنة تسع وتسعين، فعلى هذا يكون سماعه للمسند حضوراً في الرابعة فيصبح تصحيح، والله أعلم. ثم وجدت مولده قد نقله الحافظ علم الدين من خط أبيه شيّان أنه في آخر ليلة من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين فهذا الصحيح، وما تقدم وهم. فأوائل سماعه للمسند، يكون في الخامسة، ثم قال البرزالي في معجمه ولد في رجب سنة سبع، ثم قال: وأنا رأيت بخط القاضي ابن مسلم في عاشر رجب منها.

[البرزالي ٣٥٨/٣، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧، البداية والنهاية ١٩٥/٩].

### ٣٧٢- أحمد بن شيّان بن الوليد بن حنّان الرُّملي

ت ٢٦٨ هـ / ٢١٠٦، ٣٤٦/١٢

أحمد بن شيّان بن الوليد بن حنّان، المحدث الكبير الصدوق، أبو عبد المؤمن الرُّملي.

سمع سُفيان بن عُيينة، وعبد المجيد بن وُاد، وعبد الملك الجُدّي، ومُؤمل بن إسماعيل.

حدث عنه: يوسف بن موسى المروزي، وأبو العباس الأصم، ويحيى بنُ صاعد، وابنُ خزيمة، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، وآخرون.

وثقه أبو عبد الله الحاكم.

وقال ابنُ حبان: يُخطئ.

قلت: وقع لنا من عواليه في «الحليّات» وفي «الثّقفيات».

مات في صفر سنة ثمان وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٠٣/١، تهذيب التهذيب ٣٩/١، لسان الميزان ١٨٥/١، ١٨٦].

### ٣٧٣- أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الدّيلمّي الهَمْدانيّ

ت ٦٢٥ هـ / ٥٥٦١، ٢٦٠/٢٢

ابن شيرويه الشّيع أبو سُلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الدّيلمّي الهَمْدانيّ.

سمع من جده، ونصر بن المظفر البَرَمَكِيّ، وأبي الرّقت السّجزيّ وأبي الخير الباغبان، وجماعة.

وعنه الزّكيّ البرزاليّ، والضيّاء المقدّسيّ، وأجاز للفخر عليّ.

قال ابنُ نَقَطَة: مُكثِر، ثَقَة، صحيحُ السّماع؛ سمعتُ منه بهَمْدان.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة، وله تسع وسبعون سنة.

[التقيّد لابن نَقَطَة، الورلة: ٢٩]

### ٣٧٤- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبليّ

ت ٥٩٥ هـ / ٥١٣٠، ٥٧٢/٢٠

ابن شافع الإمامُ الحافظُ المُفيد، محدثُ بغداد، أبو الفضل، أحمد بنُ صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبليّ، ثم البغداديّ المُعَدِّل.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة.

وسمّعه أبوه من أبي غالب بن البُشاء، وهبة الله بن الطّبر، وهبة الله بن عبد الله الشّروطي، والقاضي أبي بكر، ويُنذر الشّيعي.

ثم طلب هو بنفسه، وتلا بالروايات على أبي محمد سبّط الخياط، ولازم الحديث، فأكثَر منه، واقتضى أنْسر ابنُ ناصر، وحذا حذوه، وتخرّج به، واستملى له، ثم كان قارئ الحديث بمجلس ابن هُبيرة الوزير.

وكان مليح الخطّ، مُتَقِيّاً ورِعاً دَيِّناً، على سَنَةِ السّلف، علّق تاريخاً على السّنين ما يُبَيِّنُه.

روى عنه: ابنُ الأَخْضر، والحافظُ عبدُ الغني، والشّيعُ الموقف.

قال الموقف: إمامُ ثَقَة حافظ، إمامُ في السُّنة، يقرأ قراءةً مليحةً بصوتٍ رفيع.



وقال ابن النجار: كان حافظاً حجةً ثبّتاً ورعاً سنياً، صحيح النقل، وقيل: كان ذا حلم وسؤدد وصفاتٍ حميدة.

مات في شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة كهلاً، رحمه الله. دُفِنَ على «تاريخ» الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مئة، فذكر الحوادث والوقایات.

قال عمر بن علي القرشي: هو أحد العلماء الأثبات، كتب الكثير، ونال رئاسة مع علم ودين وثبوت وإتقان، رحمه الله. [النظم ٢٣٠/١، ٢٣١، الروايات ٤٢١/٦، ٤٢٢، ذيل طبقات الخليفة ٣١٣-٣١٤].

### ٣٧٥- أحمد بن صالح ابن الطبري المصري

[٥٠٨/٢، ٢٤٨ هـ/٢٠٢٤، ١٦٠/١٢]

أحمد بن صالح الإمام الكبير، حافظ زمانه بالديار المصرية، أبو جعفر المصري، المعروف بابن الطبري. كان أبوه جندياً من أمل طبرستان.

وكان أبو جعفر رأساً في هذا الشأن، قل أن ترى العيون مثله، مع الثقة والبراعة.

ولد بمصر سنة سبعين ومئة، ضبطه ابن يونس.

حدث عن: ابن وهب فأكثر، وعن سفيان بن عيينة، ارتحل إليه، وحج، وسار إلى اليمن، فأكثر عن عبد الرزاق. وروى أيضاً عن: ابن أبي فديك، وعتبسة بن خالو الأيلي، وخرم بن عمارة، وأسد بن موسى، وعبد الملك بن عبد الرحمن الدماري، ويحيى بن حسان، ويحيى بن محمد الجاري، وأبي نعيم، وعفان، وسلامة بن رزح، وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن يحيى، وموسى بن سهل الرملي، ومحمد بن المنثري، وهو أكبر منه، ومحمود بن غيلان، وهو من طبقته، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومات قبله بزمان، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، ويعقوب القسوي، وإسماعيل سمويه، وصالح بن محمد بن جرة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة الدمشقي، وعلي بن الحسين بن الجنيدي، وعبيد بن رجال، وأحمد بن محمد بن نافع الطحان، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود، وقد سمع منه النسائي، ولم يحدث عنه، وقع بينهما، وأذاه أحمد بن صالح، فأذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد.

روى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن محمد بن عبد الله بن نمير، سمعت أبا نعيم يقول: ما قدم علينا أحد أعلم بمجدي أهل

الحجاز من هذا الفتى، يريد أحمد بن صالح.

وقال الحافظ ابن عدي: سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر، سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: قدمت العراق، فسألني أحمد بن حنبل: من خلفت بمصر؟ قلت: أحمد بن صالح، فسُرّ بذكره، وذكر خيراً، ودعا الله له.

محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري، سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول: قلت لأحمد بن حنبل: من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب؟ قال: أحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى النيسابوري.

وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسّر، كلهم ثقات، ما أحد أتخذ عند الله حجة، إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق.

قلت: في صحة هذا نظر، فإن يعقوب ما كتب عن ألف شيخ ولا شطر ذلك. وهذه متهبته موجودة في مجلد لطيف، وشتان ما بين الأحمدين في سعة الرحلة، وكثرة المشايخ، والجلالة والفضل.

قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة صدوق، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح. كان علي يقول: سلوا أحمد، فإنه أثبت.

خلف الحيام: سمعت صالح بن محمد، يقول: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وهب مئة ألف حديث، كتبت عنه خمسين ألفاً.

قال صالح: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث، ولا يحفظ غير أحمد بن صالح، كان يغفل الحديث، ويحسن أن يأخذ، وكان رجلاً جامعاً، يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم - يعني: يعرف ويذكر - في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق، أي يذاكر بذلك. قال: وكان قديم العراق، وكتب عن عفان وهؤلاء. وكان يذاكر مجدي الزهري، ويحفظه.

وقال أحمد بن صالح: كتبت عن ابن زبالة، يعني: محمد بن الحسن بن زبالة مئة ألف حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث، فترك حديثه.

وكان أحمد بن صالح يثني على أبي الطاهر بن السرح، ويقع في حرمة ويونس بن عبد الأعلى.

قال ابن عدي: سمعت محمد بن موسى الحضرمي - هو أخو أبي عجيبة - يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنّف ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث، فعند

بعض الناس منها الكل - يعني: حرمة - وعند بعض الناس منها النصف، يريد نفسه.

قال علي بن الجنيّد الحافظ: سمعتُ محمد بن عبد الله بن نمير يقول: أخبرنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات، فليس أحد مثله.

وقال الحافظ ابن عُدّة: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، سمعتُ ابن نمير، وذكر أحمد بن صالح، فقال: هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب، فهم، وجعل يُعظمه. وأخبرنا عنه بغير شيء.

أحمد بن سلمة النيسابوري، عن ابن وارة، قال: أحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والثَّقَلِيَّ بمران، هؤلاء أركان الدين.

قال أحمد العجلي: أحمد بن صالح مصري ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: ثقة. كتب عنه بمصر ودمشق وأنطاكية.

قال أبو زرعة الدمشقي: ذاكراً أحمد بن صالح مقدّمة دمشق سنة سبع عشرة وميتين.

وقال أبو عبيد الأجرّي: سمعتُ أبا داود يقول: كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن رَوْح، وكان لا يحدث عنه، وكتب عن ابن زبالة بمخمس ألف حديث، وكان لا يحدث عنه، وحدث أحمد بن صالح قبل أن يبلغ الأربعين، وكتب عباس العنبري عن رجل عنه، وقال: كان أحمد بن صالح يقوم كلّ حين في الحديث.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَال: أحمد بن صالح طبري الأصل، كان من حفاظ الحديث، وأعياناً، رأساً في علم الحديث وعِلِّيَّه، وكان يصلي بالشافعي. ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه من طبرستان جندياً من العجم، وكان أحمد حافظاً للحديث. ذكره النسائي يوماً، فرماه، وأساء الثناء عليه، وقال: حدثنا معاوية بن صالح، سمعتُ يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذابٌ يفتلسف. ثم قال ابن يونس: لم يكن عندنا محمد الله كما قال النسائي، ولم يكن له آفة غير الكثير.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعتُ عبدان الأهوازي يقول: سمعتُ أبا دود السجستاني يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون، يعني: ليس بذلك في الجلالة.

ثم قال ابن عدي: وسمعتُ القاسم بن عبد الله بن مهدي يقول: كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة الحمار، ويركبه إلى صلاة الجمعة. وكنْتُ جالساً عند حرمة في الجامع، فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع، فنظر إلينا وإلى حرمة، ولم يُسلم، فقال حرمة: انظروا إلى هذا، بالأسى يحمل دواتي، واليوم يُمرُّ بي فلا

يُسلم.

وقال أيضاً: سمعتُ محمد بن سعد السعدي يقول: سمعتُ

أبا عبد الرحمن النسائي، سمعتُ معاوية بن صالح قال: سألت يحيى عن أحمد بن صالح، فقال: رأيته كذاباً يخطُر في جامع مصر.

وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه: أحمد بن صالح ليس بثقة ولا سامون، تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب.

قال ابن عدي: كان النسائي سيء الرأي فيه، ويُكره عليه أحاديث منها، عن ابن وهب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة».

ثم قال ابن عدي: أحمد بن صالح من حفاظ الحديث، وخاصةً لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته. وحدث عنه البخاري مع شدّة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته. وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمدوه حفظاً وإتقاناً. وكلام ابن معين فيه محامل. وأما سوء ثناء النسائي عليه، فسمعتُ محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح. وحضرت مجلس أحمد بن صالح، وطرده من مجلسه، فحملته ذلك على أن تكلم فيه. قال: وهذا أحمد بن حنبل قد أنى عليه، فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره. وحدث: «الدين النصيحة» الذي أنكره النسائي قد رواه يونس بن عبد الأعلى أيضاً، عن ابن وهب، وقد رواه عن مالك محمد بن خالد بن عَفّة. قال: وأحمد بن صالح من أجلّ الناس، وذاك أني رأيتُ جَمَعَ أبي موسى الزين في عامّة ما جمع من حديث الزهري، يقول: كتب إلي أحمد بن صالح: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعمر، عن الزُّهري. ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلّم لكتبتُ أجلّ أحمد بن صالح أن أذكره.

قال أبو عمرو الداني، عن مسلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح، لعلومه وخبره وفضله، وإن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه وثقوه. وكان سببُ تضييعه النسائي له، أن أحمد بن صالح كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة. فكان يحدثه، ويُثّل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة. فأتى النسائي لسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت به رجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضعمه النسائي لهذا.

وقال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث ابن صالح سوى النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكان يُطلق لسانه فيه. وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال: كان فيه الكثير، وشراسة الخلق، ونال

النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك الذي أفسد الحال بينهما.

وقد ذكر ابن حبان أحمد بن صالح في الثقات. وما أورده في الضعفاء، فأحسن، ولكن ذكر في الضعفاء أحمد بن صالح المكي الشمومي وكذبه، وأدعى أنه هو الذي خط عليه ابن معين. وقصد أن يُنزّه ابن معين عن الوقعة في مثل أحمد بن صالح الطبري الحافظ.

قال عبد الله بن محمد بن سيار: أخبرنا بُندار قال: كتب إلى أحمد بن صالح بخمسين ألف حديث، أي إجازة، وسأله أن يُجيز لي، أو يكتب إليّ بحديث مخرّمة بن بكير، فلم يكن عنده من الرواة ما يكتب بذلك إليّ.

قال الخطيب: بلغني أن أحمد بن صالح كان لا يُحدث إلا ذا لحيّة، ولا يترك أمرّد يحضر مجلسه. فلما حمل أبو داود السجستاني إليه ابنه، ليسمع منه - وكان إذا ذاك أمرّد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره. فقال له أبو داود: هو - وإن كان أمرّد - أحفظ من أصحاب اللحي، فامتنحه، بما أردت. فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حيث لم يُحدث أمرّد غيره.

قال: وكان أحد حفّاظ الأثر، عالماً بعلم الحديث، بصيراً باختلافه، ورد بغداد قديماً، وجالس بها الحفّاظ، وجرّت بينه وبين أحمد بن حنبل مذكرات. وكان أبو عبد الله يذكره، ويثني عليه. وقيل: إن كلا منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثاً، ثم رجع ابن صالح إلى مصر، وانتشر عند أهلها، علمه، وحدث عنه الأئمة.

أبنا أبو الغنائم بن علان، أخبرنا أبو اليمى الكندي، أخبرنا أبو منصور القرّاز، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحليل، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، سمعت أبا بكر بن زنجويه، يقول: قدمت مصر، فأتيت أحمد بن صالح، فسألني: من أين أتيت؟ قلت: من بغداد. قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ فقلت: أنا من أصحابه. قال: تكتب لي موضع منزلك؟ فإني أريد أوافي العراق، حتى تجمع بيتنا. فكتبته له، فوافى أحمد بن صالح سنة اثني عشرة وميتين إلى عفان، فسأل عني، فلقيني، فقال: الموعّد الذي بيني وبينك؟ فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنت له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب، فاذن له، فقام إليه، ورحّب به وقّره. ثم قال له: بلغني أنك جمعت حديث الزهري، فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ. فجعلنا يتذاكران، ولا يُغرب أحدهما على الآخر، حتى فرغنا، فما رأيت أحسن من مذاكرتهما. ثم قال أحمد بن حنبل: تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد الصحابة. فجعلنا يتذاكران، ولا يُغرب

أحدهما على الآخر إلى أن قال لأحمد بن صالح: عند الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف: قال النبي ﷺ: «ما يسرني أن لي حُمز النعم، وأن لي جلف المطيين». فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ، وتذكر مثل هذا؟! فجعل أحمد يتبسّم، ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق. فقال: مَنْ رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدثناه ثقتان: إسماعيل بن عُلّية، ويشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أملتني عليّ، فقال أحمد: من الكتاب. فقام ودخل، فأخرج الكتاب، وأملن عليه، فقال أحمد بن صالح: لو لم أَسْتَفِد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيراً، ثم ودّعه وخرّج.

وهذا الحديث في «مسند الإمام أحمد عنهما». ولَفْظُهُ قال ﷺ: «شهدت غلاماً مع عمومتني جلف المطيين، فما أحب أن لي حُمز النعم، وإني أنكته» فهذا لفظ إسماعيل. ثم رواه ثانياً، فقال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، عن أبيه، عن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ: «شهدت جلف المطيين مع عمومي، وأنا غلام، فما أحب أن لي حُمز النعم، وإني أنكته».

قلت: أبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذّهب، أخبرنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي بهما.

وقد قال البخاري في التوحيد من «صحيحه»: حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو، عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال حدثه عن أمه عمّرة، وكانت في حجر عائشة، عن عائشة: أن النبي ﷺ، بعث رجلاً على سريره، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: سَلَوْهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ فسأله، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يُحِبُّه».

فمحمد هو ابن يحيى الذهلي، قال ذلك أبو علي الغساني في كتاب «تقييد المهمل» وأنا إلى هذا أميل، إن كانت النسخ متفقة على ذلك. فإني أخاف أن يكون محمد هو البخاري، فإن كثيراً من النسخ في أول كل حديث منها اسم المؤلف، وفي بعضها: محمد القرّيري أخبرنا محمد، فيخبر هذا.

قال أبو زرعة النخعي: حدثني أحمد بن صالح، قال: حدثت أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار، فأعجبته واستزادني مثله. فقلت: ومن أين مثله؟! قال صالح بن محمد جرّزة الحافظ: حضرت مجلس أحمد بن

قال صالح بن محمد جرّزة الحافظ: حضرت مجلس أحمد بن

صالح، فقال: خَرَجَ على كل مُبتدِع وماجن أن يحضُر مجلسي، فقلت: أما الماجن فانا هو: وذلك أنه قيل له: صالح الماجن قد حضر مجلسك.

الحاكم: حدثت أبو حامد السَّيَّاري، حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرازي: سمعتُ أبا زُرعة الرازي، يقول: ارتحلْتُ إلى أحمد بن صالح، فدخلتُ فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقتُ، ثم أخرجتُ من كُمِّي أطرافاً فيها أحاديثُ، فسألته عنها. فقال لي: تعودُ. فعدتُ من الغدِ مع أصحاب الحديث، فأخرجتُ الأطرافَ، وسألته فقال: تعودُ. فقلت: ليسَ قَلْتُ لي بالأمس ما عندك ما يكتب، أوردَ عليَّ مُسنداً أو مُرسلاً أو حرفاً بما استفيدُ، فإن لم أورد ذلك عَمَّن هو أو ثِقٌ منك، فليستُ بأبي زُرعة، ثم قمت، وقلتُ لأصحابنا: مَنْ هَا هُنَا مِنْكُمْ نَكْتُبُ عَنْهُ؟ قالوا: يحيى بن بكير. فذهبتُ إليه.

قال ابنُ عدي: كان أحمد بن صالح قد سمع في كُتُب حرملة، فمَنعهُ حرملة من الكُتُب، ولم يدفع اليه إلا نَصْفَ الكُتُب. فكان أحمد بن صالح بعدُ، كلُّ من سَمِعَ من حرملة، وبدأ به إذا وافى مصر، لم يُحدثهُ أحمد.

وقال ابنُ عدي: سمعتُ عبد الله بن محمد بن سَلَمَ المقدسي يقول: قدمتُ مصر، فبدأتُ بحرملة، فكتبتُ عنه كتابَ عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد والفوائد، ثم ذهبتُ إلى أحمد بن صالح فلم يُحدثني، فحملتُ كتابَ يونس، فخرقته بين يديه، أَرَضِيَهُ بذلك وليتني لم أخرقهُ - فلم يرض، ولم يُحدثني.

قلتُ: نعوذُ بالله من هذه الأخلاق. صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول: لم يكن له آفة غير الكِبَرِ، فلو قُدِحَ في عدالته بذلك، فإنه لَمُنَّ كبير.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلَّص، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري، حدثنا ابنُ أبي فديك، حدثني ابنُ أبي ذئب، عن المُقْبِرِيِّ، عن أبي هريرة قال: قلتُ يا رسول الله، إني أسمع منك حديثاً كثيراً، فأنساها. قال: «أَبْسِطْ رِدْأَكَ»، تَبَسَّطَهُ، فَغَرَفَ يِده، ثم قال: «ضُمَّهُ» فَضَمَمْتَهُ، فَمَا نَسِيتُ حديثاً بعدُ.

رواه البخاري، عن الثقة، عن ابنِ أبي فديك.

وبه: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابنُ أبي فديك، قال: أخبرني ابنُ أبي ذئب، عن شريحيل، عن أبي سعيد الخدري: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بِزَوْجٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِعِنَةِ دِينَارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ».

أخرجه أبو داود عن أحمد، فوافقناه بعلو.

فأما حديثُ بيع الثمار، فأبأناه عليُّ بن أحمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلِمِ، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا عبدُ الله بن أبي داود، حدثنا أحمد، حدثنا عَتَيْبَةُ، حدثنا يونس بن يزيد، قال: سألتُ أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يَبْدُو صلاحُهُ، وما يذكر في ذلك، فقال: كان عروة بن الزبير، يُحدثُ عن سهل بن أبي خَمَةَ، عن زيد بن ثابت، قال: كان الناسُ يتبايعون الثمار، فإذا جَدَّ الناسُ، وحضُرَ تقاضيتهم، قال المُتَبَايعُ: إنه أصاب الثمارَ الدَّمَانُ، وأصابه قُشَامٌ، وأصابه مَرَضٌ، عاهات يَحْتَجُونَ بها. فقال رسولُ الله ﷺ: «فَلِمَا لَا فَلَ تَبَايَعُوا الثَّمَارَ حَتَّى يَبْدُو صلاحُهَا» كَالْمَشْرُورَةِ يُبَيِّرُ بها لِكثَرَةِ خُصُومتهم. قال ابنُ أبي داود: إني سألك لا أدري سمعتُ هذه الكلمة من قول أحمد وهو في كتابي مُجَاوِزٌ عليه. وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح.

قال جماعة منهم البخاري، وابنُ زُرَّ: مات أحمد بن صالح في شهر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومِئتين. وقد كان أحمد بن صالح من جِلَّةِ المقرئين.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرَضاً وسماعاً عن ورش، وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر بن أبي أويس، كلُّهم عن نافع، قال: وروى حروفَ عاصم عن خَرَمِيِّ بن عَمَّارة.

روى عنه القراءة: حجاجُ الرُّشْدِينِي، والحسن بن أبي مِهْران الجمال، والحسن بن علي بن مالك الأُشْتَانِي، وحسن بن القاسم، والحَضِرِيُّ بن الهيثم الطُّوسِي، وأبو إسحاق الحَرَانِي، وغيرهم.

قرأتُ على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن ثوبة، أخبرنا أبو محمد بن هَزَارْمَرْد، أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا ابنُ مُجاهد في كتاب «السبعة» له، قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن صالح، عن ورش، وقالون، وأبي بكر، وإسماعيل، عن نافع بالحروف.

قال أبو داود: سألتُ أحمد بن صالح عمن قال: القرآن كلامُ الله، ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. فقال: هذا شاك، والشاك كافر.

قلت: بل هذا ساكت. ومن سكت تورعاً لا يُنسبُ إليه قول، ومن سكت شاكاً مُزِيئاً على السُّلْفِ، فهذا مُبتدِع.

وقال محمد بن موسى المصري: سألتُ أحمد بن صالح، فقلت: إن قومًا يقولون: إن لفظنا بالقرآن غير الملفوظ، فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ، والحكاية هي الحكاية، وهو كلامُ الله غير

مخلوق، من قال: لفظي به مخلوق فهو كافر.

### ٣٧٨- أحمد بن طارق بن سنان الكركي

[ت ٥٩٢ هـ/٢٩٠، ٥٢٩٤، ٢٧٠/٢٩١]

أحمد بن طارق بن سنان، المحدث العالم، أبو الرضا، الكركي، ثم البغدادي، التاجر، الشيعي.

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

وسَمِعَ من: أبي الفضل الأرموي، وموهوب ابن الجواليقي، وهبة الله بن أبي شريك، ومحمد بن طراد، وابن ناصر، وسعد الخير، وعدة.

وسَمِعَ بدمشق من ناصر بن عبد الرحمن التجار، وأبي القاسم ابن النُّن، وطائفة، وبالنهر من السلفي، وبمصر من ابن رفاعه، وعدة.

وحَدَّث في هذه البلاد، وكتب الكثير.

قال ابن الدُّبَيْثي: كان حريصاً على السماع، وعلى تحصيل الأجزاء، مع قلَّة معرفته، وكان ثقةً.

قلت: أبوه من كرك نوح، فَيَدَّ بالسكون ابن نقطة، والمنذري. وأما كرك الشوبك، فبالتحريك.

رَوَى عنه: الدُّبَيْثي، وابن خليل، وقبلهما الحافظ ابن المُفَضَّل.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

قال الشيخ الضياء: كان شيعياً غالياً.

وقال ابن النُّجَّار: لم يَزَلْ يَطْلُبُ، وكان يُؤَدِّثُ، وكان صديقاً طيب المعاشرة، إلا أنه غال في الشَّيْع، شحيح مُقْتِر، يشتري من لقم المكدين، ويَبِّعُ المحدثين ليأكل معهم، ولا يُوقِدُ ضوءاً، خَلَفَ تجارة بثلاثة آلاف دينار، ومات وحده، ولم يُعَلِّمْ بِهِ.

وقال عبد الرزاق الجبلي: كان ثقةً ثباتاً، مع فساد دينه.

وقال ابن نقطة: خيب الاعتقاد، رافضي.

وقيل: أكلت الفأر أنفه وأذنيه.

مات في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وخمس مئة.

وكان جدُّه قاضي كرك نوح.

[بالت في معجم اللسان: ٣٩١/٤، ابن نقطة في (الكركي) من إكمال الإكمال، ابن الدُّبَيْثي في تاريخه، الورقة: ١٨٩، الحلبي في التكملة، الورقة: ٣٦٧، ابن حجر في اللسان: ١٨٨/١]

### ٣٧٩- أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحماي

[ت ٧٠٩ هـ/٦٥٣٥، ٣٨٣/٢٤]

الزانكي الحاج الصالح المعمر المجاور أكثر زمانه بمكة، أبو

قلت: إن قال: لفظي، وعنى به القرآن، فنعم، وإن قال لفظي، وقصد به تلفظي وصوتي وفعلي أنه مخلوق، فهذا مُصِيبٌ، فالله تعالى خالقنا، وخالق أفعالنا وأدواتنا. ولكن الكُفُّ عن هذا هو الشُّنَّة، ويكفي المرة أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلامُ الله ووَحيه وتنزيله على قلب نبيِّه، وأنه غير مخلوق، ومعلوم عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة، أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً، وأن أصواتهم وقراءاتهم، وحناجرهم أشياء مختلفة، فالقرء كلامُ ربهم، وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متباينة، ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ، فدَعَهُ وأعرض عنه.

[تاريخ بغداد: ١٩٥/٤، ٢٠٢، طبقات الحنابلة: ٤٨/١، ميزان الاعتدال: ١٠٣/١، ١٠٤، الوالي بالرباط: ٤٢٤/٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٢، ٨، غاية النهاية في طبقات القراء: ٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٩/١، ٤٢]

### ٣٧٦- أحمد بن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي

[ت ٦٤٠ هـ/٥٧٤٠، ٩٩/٢٣]

الكمال هو الصاحب الجليل مُقَدِّمُ جيوش مصر أبو العباس أحمد بن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي.

وُلِدَ بدمشق سنة أربع وثمانين.

وسَمِعَ من طائفة، ودَرَسَ بقبَّة الشافعي، وبالناصرية، ومشيخة الشيوخ، ودخل في المملكة، وكان صدراً مطاعاً كإخوته، برز بالجيش لمضائق الصالح أبي الحيس فأدركه الموت بغزة، فدفن بها في صفر سنة أربعين وست مئة.

[مروءة الزمان: ٧٣٩/٨، التكملة لوفيات القلة للحافظ الحلبي ج ٣ الورقة: ٣٠٧٢، ذيل الروضتين: ١٧٢، عقد الجمان للمني ج ١٨ الورقة: ٢٥٤]

### ٣٧٧- أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي المستملي

[ت ٣٠١ هـ/٢٩١٩، ١٧٣/١٤]

ابن الصقر الإمام الثقة المحدث، أبو سعيد، أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي، ثم البصري المستملي.

حدث عن: أبي كامل الجحدي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن بشار، وكان مُستملي بن بشار.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو الفتح الأزدي، وعلي بن لؤلؤ، وغيرهم.

وثقة الخطيب،

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٠٦/٤، طبقات القراء للجزري: ٦٣/١].

العباس أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي الحمّامي.

رايت شيخنا الديلمي يثني على دينه ومروءته. سمع عدة أجزاء من قرابته الأنجب ابن أبي السعادات الحمّامي.

وحدث فروى عنه القاضي شمس الدين ابن مسلم، ومجد الدين عبد الرحمن بن الإسكندراني، وأجاز لي ولابني أبي الدرداء عبد الله.

توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة تسع ومبعمائة، عن بضع وثمانين سنة. قصده الوائي وما تهيا له السماع منه.

[المر ٢/٢٤، معجم النبوع رقم ١١٤، الدرر الكامنة ١/١٤٢/١].

٣٨٠ - أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير

اليهني

ت ٥٤٩ هـ/رقم ٤٩٠٢، ١٩١٦/٢٠

اليهني الشيخ الصالح، أبو الفضل، أحمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير اليهني الخراساني الصوفي. وميمنة: قرية معروفة.

وُلد سنة أربع وستين وأربع مئة.

وسَمِعَ بقرته من أبي الفضل محمد بن أحمد العارف، ويَنسَابور موسى بن عمران، وأبا بكر بن خلف، والحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي، وجماعة.

وله إجازة من المفسر أبي الحسن الواحدي روى بها تفاسيره.

استوطن بغداد، وروى الكثير.

روى عنه: السمعاني، وغيره، وأبو أحمد بن سَكينة، وأبو اليمن الكندي، والفتح بن عبد السلام، وطائفة، وقرئ أبو الحسن ابن المقرئ بإجازته.

قال السمعاني: سافر الكثير، ورأى المشايخ، وخَدَمَ الصوفيّة والأكابِر، وهو ظريف الجملة مطبوع، حسن الشّمال، متواضع، مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين وخمس مئة، ودُفِنَ على ذكّة الجَنيد رحمه الله سمع منه الفتح «الأربعين» للحاكم.

٣٨١ - أحمد بن طاهر بن النّجم الميانجي.

ت ٣٥٠ هـ/رقم ٣٣٢٣، ١٧١/١٦

ابن النّجم الإمام الحافظ المجوّد، أبو عبد الله، أحمد بن طاهر بن النّجم الميانجي. رَخَالَ جَوّال.

سمعَ أبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحنّاني، وأحمد بن هارون البرديجي، وطبقتهم، وتَمَهَّر

بسمعيذ بن عمرو البرذعي صاحب أبي رُزّة.

روى عنه: عبد الله بن أبي رُزّة القزويني، ويعقوب بن يوسف الأزدبيلي، وأحمد بن الحسين التّراسي، وأحمد بن فارس اللّغوي وآخرون.

وكان ابن فارس يقول: ما رأيت ابن النّجم مثلاً نفسه، ولا رأيت مثله حكى ذلك سعد بن علي الحافظ.

وقال الحلي توفّي بعد الخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم المحتسب، أخبرنا نصر بن جرو، أخبرنا السلفي، أخبرنا سعد بن علي المصري، وعلي بن هبة الله، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي التّراسي، حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، أخبرنا يحيى بن محمد الحنّاني، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي: حدثنا أنس بن مالك: أن رجلاً عَطَسَ عند النبي ﷺ فسمت أو فشمت أحدَهما، وتَرَكَ الآخر، فقال رجل: يا رسول الله، تَرَكَت الآخر؟ قال: «لأن هذا حَبَدَ الله، وأن هذا لَمْ يَحَبِدِ الله» أو كما قال.

[تذكرة الحفاظ: ٩٣١/٣ - ٩٣٢].

٣٨٢ - أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المنقي

ت ٤٧٠ هـ/رقم ٣٩٢٩، ١٧/٤٧٧

المنقي الإمام الراعظ، أبو بكر، أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، البغدادي المنقي - يعني المقرئ.

سمع أبا جعفر بن بُزْيه، وعبد الصمد الطّسني، وأبا بكر النّجاد.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الخطاب بن البطير، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً مستوراً، مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مئة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٤/٢١٢].

٣٨٣ - أحمد بن طلحة بن جَعْفَر بن محمد بن الرّشيد العبّاسي

ت ٢٨٩ هـ/رقم ٢٤٤٨، ١٣/٤٦٣

المُعْتَصِدُ بالله الخليفة، أبو العباس، أحمد بن الموفق بالله، ولي التّهد، أبي أحمد، طلحة بن المتوكل جَعْفَر بن المُعْتَصِم محمد بن الرّشيد الهاشمي العبّاسي.

ولد في أيام جدّه سنة اثنتين وأربعين وميتين.

وَدَخَلَ دمشق سنة إحدى وسبعين لحرب ابن طولون، واستخلف بَعْدَ عمّه المُعْتَصِد في رَجَب سنة تسع.

فَذَبَحَهُ.

وكان ملكاً مهيباً، شجاعاً، جباراً، شديد الوطأة، من رجال العالم، يُقدّم على الأسد وحده.

وكان اسماً، خيفاً، معتدلاً الخلق، كامل العقل.

قال المسعودي: كان قليل الرحمة، إذا غضب على أمير حقر له خفيّة، والقاه حياً، وظم عليه.

وكان ذا سياسة عظيمة، قيل: إنه تصيد، فنزل إلى جانب مقناة، فصاح الناطور، فطلبه، فقال: إن ثلاثة غلمان دخلوا المقناة، واخذوا، فجيء بهم، فاعتقلوا، ومن الغد ضربت أعناقهم، فقال لابن حمدون: اصدقني عني، فذكرت الثلاثة، فقال: واللّه ما سفكت دماً حراماً منذ وليت الخلافة، وإنما قتلت حرامية قد قتلوا، أوهمت أنهم الثلاثة. قلت: فأحد ابن الطيب؟ قال: دعاني إلى الإلحاد.

روى أبو العباس بن سُرّيج، عن إسماعيل القاضي، قال: دخلت على المعتضد، وعلى رأسه أخذاً روم ملاح، فنظرت إليهم، فرأيت المعتضد ياتلهم، فلما أردت الانصراف، أشار إليّ، ثم قال: أيها القاضي! واللّه ما خللت سراويلي على حرام قط.

ودخلت مرة، فدفع إليّ كتاباً، فنظرت فيه، فإذا قد جمع له فيه الرخص من زلل العلماء، فقلت: مصنف هذا زنديق. فقال: ألم تصيح هذه الأحاديث؟ قلت: بلى، ولكن من أباح المسكر لم يُسح المنة، ومن أباح المنة لم يبح الغناء، وما من عالم إلى وله زلة، ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه. فأمر بالكتاب فأحرق.

قال أبو علي المحسن التّوخي: بلغني عن المعتضد أنه كان جالساً في بيت يبنى له، فرأى فيهم أسوداً متكرراً الخلفة يصعد السلالم درجتيّن درجتيّن، ويعول ضعيف ما يعمل عليه، فأنكر ذلك، وطلبه، وسأله عن سبب ذلك، فتلجلج، فكلمه ابن حمدون فيه، وقال: من هذا حتى صرفت يكررك إليه؟ قال: قد وقع في خلدي أمر ما أخشيه باطلاً، ثم أمر به، فضرب مئة، وتهذّه بالقتل، ودعاً بالنطع والسيف، فقال: الأمان، أنا أعمل في أتون الأجر، فدخل من شهور رجل في وسطه هيمان، فأخرج دنانير، فوثبت عليه، وسددت فاه، وكفّته، وألقته في الأتون، والذهب معي يقرى به قلبي، فاستحضرها، فإذا على الهيمان اسم صاحبه، فتودي في البلد، فجاءت امرأة، فقالت: هو زوجي ولي منه طفل، فسلم الذهب إليها، وقتله.

قال التّوخي: وبلغني أنه قام ليلة، فرأى الممالك المرء، واحد منهم فوق آخر، ثم دب على ثلاثة، واندس بين الغلمان، فجاء، فوضع يده على صدره، فإذا بفواذه يخفق، فرسه برجله، فجلس،

وأن خادماً أتاه، فأخبره أن صياداً أخرج شبكته، فقلبت، فجذبها، فإذا فيها جراب، فظنّه مالاً، فإذا فيه أجر بينه كفّ مخضوبة، فقال ذلك المعتضد، وأمر الصياد، فعاد طرح الشبكة، فخرج جراب آخر فيه رجل، فقال: معي في بلدي من يفعل هذا؟ ما هذا بملك! فلم يطر يرمه، ثم أخضرتة له، وأعطاه الجراب، وقال: طف به على من يعمل الجرب: لمن باعه؟ فغاب الرجل، وجاء وقد عرف بائعه، وأنه اشترى منه عطاراً جراباً، فدفع إليه، فقال: نعم، اشترى مني فلان الهاشمي عشرة جرب، وهو ظالم.... إلى أن قال: يكفك أنه كان يتعشق مغيبة، فاکترأها من مولاها، وادعى أنها هربت! فلما لسمع المعتضد ذلك سجد، وأخضرت الهاشمي، فأخرج له اليد والرجل، فاصفر، واعترف، فدفع إلى صاحب الجارية ثمنها، وسجن الهاشمي، فقال: قتله.

وروى التّوخي، عن أبيه، قال: رأيت المعتضد، وكان صبيّاً، عليه قباء أصفر، وقد خرج إلى قتال وصيف بطرسوس.

وعن خيف السمرقندي، قال: خرجت مع المعتضد للصياد، وانقطع عنه العسكر فخرج علينا الأسد، فقال: يا خيف! أميك فرسي. ونزل، فتخزّم، وسل سيفه، وقصد الأسد، فقصد الأسد، فتلقاه، المعتضد، فقطع يده، فتشاغل بها الأسد، فضربه فلق هامته، ومسح سيفه في صوفه، وركب، وصحبته إلى أن مات، فما سمعته يذكر الأسد، لقلة احتفاله به.

قلت: وكان في المعتضد جرص، وجمع للمال. حارب الزنج، وله مواقف مشهودة، وفي دولته سكنت الفتن، وكان فاه بدر على شرطته، وعيّد الله بن سليمان على وزارته، ومحمد بن شاء على خزائنه، واسقط المكس، ونشر العدل، وقلل من الظلم، وكان يسمى السّفاخ الثاني، أحياناً ربيم الخلافة التي ضعفت من مقتل التوكل، وأشفاً قصراً عزم عليه أربع مئة ألف دينار، وكان مزاجه قد تغير من فرط الجماع وغد الحمية، حتى إنه أكل في مريضه زيتوناً وسمكاً.

ونقل المسعودي أنهم شكوا في موته، فتقدم الطيب، فحس نبضه، ففتح عينيّه، فرّق الطيب دحرجه أذرعاً، فمات الطيب، ثم مات المعتضد من ساعته. كذا قال.

وقال الخطيبي في «تاريخه»: حبس الموفق ابنه أبا العباس، فلما اشتدت علّة الموفق، عمد غلمان أبي العباس، فأخرجوه، وادخلوه إلى أبيه، فلما رآه، أيقن بالموت، فقيل: إنه قال: لهذا اليوم خباتك. ثم فوّض إليه، وضم الجيش إليه، وخلع عليه قبل موته بثلاث.

وتوثب طُرقي داهية بالزنج على البصرة، وأباد العباد ومزق الجيوش، وحاربوه بضعة عشرة سنة إلى أن قُتل. وكان مارقاً، بلغ جُنْدُه مئة ألف.

فَبقي يتشبه بهؤلاء كل من في رأسه رئاسة، ويتحيل على الأمة ليرددهم في دينهم ودنياهم، فتحرك بقرى الكوفة رجل أظهر التعبد والتزهّد، وكان يسف الخوص ويؤثر، ويدعو إلى إمام أهل البيت، فتلحق له خلق وتالموه إلى سنة ست وثمانين، فظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي، وكان قماشاً، فصار معه عسكر كبير، ونهبوا، وفعلوا القبائح، وتزندقوا، وذهب الأخوان يدعون إلى المهدي بالغرب، فنار معهما البربر، إلى أن ملك عبد الله الملقب بالمهدي غالب المغرب، وأظهر الرُفض، وأبطن الزندقة، وقام بعده ابنه، ثم ابن ابنه، ثم تملك الميزر وأولاده بمصر والمغرب واليمن والشام ذمراً طويلاً فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي سنة ثمانين: أخذ المعتضد محمد بن سهل من قواد الزنج قَبْلَه أنه يدعو إلى هاشمي، فقرره، فقال: لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه. فقتله.

وعانت بنو شيّان، فسار المعتضد، فلحقهم بالسّن، فقتل وعرّق، ومزّقهم، وغنم العسكر من مواشيهم ما لا يوصف، حتى أبيع الجمل بمخمسة دراهم، وصان نساءهم وذّراريهم، ودخل الموصل، فجاءته بنو شيّان، وذلوا، فأخذ منهم رهائن، وأعطاهم نساءهم، ومات في السجن الموقرّض إلى الله، وقيل: كان المعتضد يُنادمه في السر.

قيل: كان لتاجر على أمير مال، فمطلّعه، ثم جحدّه، فقال له صاحب له: قم معي، فأتني بي خياطاً في مسجد. فقام معنا إلى الأمير، فلما رآه، هابه، ووفاني المال، فقلت للخياط: خذ مني ما تريد، فغضب، فقلت له: فحدثني عن سبب خوفه منك، قال: خرجت ليلة، فإذا بتركي قد صاد امرأة مليحة، وهي تتمنع منه وتشتيت، فأنكرت عليه، فضربي، فلما صليت العشاء جمعت أصحابي، وجئت بابه، فخرج في غلّمانه، وعرّني، ففُرضني وشجّني، وحملت إلى بيتي، فلما تنصّف الليل، قمْتُ فأذنت في المنارة، لكي يُظن أن العَجْر طلع، فيُخلى المرأة، لأنها قالت: زوجي خالف علي بالطلاق أنني لا أبيت عن بيتي، فما نزلت حتى أحاط بي بئز وأعوانه، فأدخلت على المعتضد، فقال: ما هذا الأذان؟ فحدثته بالقصة، فطلب التركي، وجَهَرَ المرأة إلى بيتها، وضرب التركي في جوالق حتى مات، ثم قال لي: أنكر المنكر، وما جرى عليك فأذن كما أذنت، فعدرت له، وشاع الخبر، فما خاطبت أحداً في خصمه إلا أطاعني وخاف.

قال: وكان أبو العباس شهماً، جلدأ، رجلاً بازلاً، موصوفاً بالرجلة والجزالة، قد لقي الحروب، وعُرف فضله، فقام بالأمر أحسن قيام، وهاهنا الناس ورهبوه، ثم عقد له المعتد مكان الموقر، وجعل أولاده تحت يده، ثم إن المعتد جلس مجلساً عاباً، أشهد فيه على نفسه بخلع ولده الموقر إلى الله جعفر من ولاية عهده، وإفراد أبي العباس بالعهد في الحرم، وتوفي في رجب - يعني المعتد - فقيل: إنه غم في سباط.

وكان المعتضد أسمر نحيفاً، مُتشدّد الخلق، اتقى الأنفس، في مقدم لحيته طول، وفي مقدم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هيئة شديدة، رأته في خلافة.

قلت: لما بُويع، قدِمَت هدايا خمارويه، وخضع! وذلك عشرون بَغْلاً تحمل الذهب، سوى الخيل والجرار والنفاس، وزرافة، وقدِمَت هديّة الصقار، فولاه خراسان، وتزوج المعتضد بنت خمارويه، فقدِمَت في تَجَمُّل لا يُعْبَر عنه، وصلى بالناس يوم النحر، فكبر في الأولى سيّئاً، وفي الثانية نسي تكبيرها، ولم يكذب يسمع صوته.

وفي سنة ثمان وسبعين: كان أول شأن القرامطة. ولا ريب أن أول وهن على الأمة قتل خليفتهما عثمان صبراً، فهاجت الفتنة، وجرت وقعة الجمل بسببها، ثم وقعة صفين، وجرت سيول الدماء في ذلك. ثم خرجت الحوارج، وكفّرت عثمان وغلبا، وحاربوا، ودامت حروب الحوارج سبعين سنة.

ثم هاجت المسودة بخراسان، وما زالوا حتى قلعوا دولة بني أمية، وقامت الدولة الهاشمية بعد قتل أمي لا يُحصىهم إلا الله. ثم اُقتل المنصور وعنه عبد الله. ثم خذل عبد الله، وقتل أبو مسلم صاحب الدعوة.

ثم خرج ابننا حسن، وكادا أن يتملكا، فقتلا. ثم كان حرب كبير بين الأمين والمأمون، إلى أن قتل الأمين. وفي أثناء ذلك قام غير واحد يطلب الإمامة:

فظهر بعد المتين بابك الخرمي زنديق بأذربيجان، وكان يُضرب بقرط شجاعته الأمثال، فأخذ عدة مدائن، وهزم الجيوش إلى أن أمير بحيلة، وقتل.

ولما قتل المتوكل غيلة، ثم قتل المعتز، ثم المستعين والمهتدي، وضعف شأن الخلافة وتوثب ابن الصقار إلى أن أخذ خراسان، بعد أن كانا يعملان في النحاس، وأقبلا لأخذ العراق وقلع المعتد.



وفيها: ولد بسلامية القائم محمد بن المهدي العبيدي، الذي تملك هو وأبوه المغرب.

وفيها: غزا صاحب ما وراء النهر إسماعيل بن أحمد بن أسد بلاد الترك، وأسر ملكهم في نحو من عشرة آلاف نفس، وقتل مثلهم، وزلزلت ديبيل، فسقط أكثر البلد، وهلك نحو من ثلاثين ألفاً، ثم زلزلت مرات، ومات أزيد من مئة ألف. وغزا المسلمون أرض الروم، فاقتحموا ملورية.

وفي سنة إحدى وثمانين وميتين: غارت مياه طبرستان، حتى لا يبيع الماء ثلاثة أرطال بدينارهم، وجاعوا، وأكلوا الميتة.

وفيها: سار المعتضد إلى الدينور ورجع. ثم قصد الموصل لحرب حمدان بن حمدون، جد بني حمدان، وكانت الأعراب والأكراد قد تحالفوا، وخرجوا، فالتقاهم المعتضد، فهزمهم، فكان من غرق أكثر. ثم قصد مارددين، فهرب منه حمدان، فحاصر مارددين، وتسلمها، ثم ظفر بحمدان، فسجنه، ثم حاصر قلعة للأكراد وأميرهم شداد، فظفر به، وهذمها. وهذم دار الندوة بمكة، وصيرها مسجداً.

وفي سنة اثنين وثمانين: أبطل المعتضد، وقيد النيران، وشعار النيروز.

وقد تمت قطر الندى بنت صاحب مصر مع عمها، وقيل: مع عمها العباس، فدخل بها المعتضد، فكان جهازها بأزيد من ألف ألف دينار، وكان صداقها خمسين ألف دينار، وقيل: كان في جهازها أربعة آلاف بكة مجوهرات، وكانت بديعة الحسن، جيدة العقل. قيل: خلا بها المعتضد يوماً، فنام على فخيلها، قال: فوضعت رأسه على يخذ، وخرجت، فاستيقظ، فناداها وغضب، وقال: ألم أجعلك إكراماً لك، ففعلين هذا؟ قالت: ما جهلت إكرامك لي، ولكن فيما أذنبني أبي أن قال: لا تنامي بين جلوس، ولا تجلسي مع النائم.

ويقال: كان لها ألف هاون ذهب.

وفيها: قتل خمارويه صاحب بصر والشام غلمانته، لأنه راودهم، ثم أخذوا، وصلبوا، وملك ابنه جيش، فقتلوه بعد يسير، وملكوا أخاه هارون، وقرّر على نفسه أن يحوّل إلى المعتضد في العام ألف دينار، وخمس مئة ألف دينار.

وفيها: قتل المعتضد عمه عمداً، لأنه بلغه أنه يكتب خمارويه.

وفي سنة ثلاث وثمانين وميتين: سار المعتضد إلى الموصل، لأجل هارون الشاري، وكان قد عاث وأفسد، وامتدت أيامه، فقال الحسين بن حمدان للمعتضد: إن جيتك به فلي ثلاث حوائج. قال:

سمها. قال: تطلق أبي، والحاجتان: أذكرهما إذا أتيت به. قال: لك ذلك، قال: وأريد أن أنتقي ثلاث مئة بطل. قال: نعم. ثم خرج الحسين في طلب هارون، فضائقه في مخاضة، والقوا، فانهزم أصحاب هارون، واختفى هو، ثم دلّ عليه أعراب، فأسره الحسين وقدم به، وخلع المعتضد على الحسين، وطوّقه وسوره، وغولت الزينة، وأركب هارون فيلاً، وأزدحم الخلق، حتى سقط كرسي جسر بغداد، وغرق خلق ووصلت تقادم الصفار منها متسا حمل مال، وكُتبت الكتب إلى الأمصار بتورث ذوي الأرحام.

وفيها: غلب رافع بن هرثمة على نيسابور، وخطب بها لمحمد بن زيد العلوي، فاقبل الصفار، وحاصره، ثم القوا، فهزمه الصفار، وساق خلفه إلى خوارزم، فأسر رافعا، وقتله، وبعث براميه إلى المعتضد، وليس هو بولد لهرثمة بن أعين، بل ابن زوجته.

قال ابن جرير: وفي سنة (٢٨٤): عزم المعتضد على لغنة معاوية على المنابر، فخوفه الوزير، فلم يلتفت، وحسم مادة اجتماع الشيعة وأهل البيت، ومنع القصاص من الكلام جملة، وتجمع الخلق يوم الجمعة لقراءة ما كتب في ذلك، وكان من إنشاء الوزير، فقال يوسف القاضي: راجع أمير المؤمنين. فقال: يا أمير المؤمنين! تخاف الفتنة؟ فقال: إن تحركت العامة وضعت السيف فيهم. قال: فما تصنع بالعلوية الذين هم في كل قطر قد خرجوا عليك؟ فإذا سمع الناس هذا من مناقبهم كانوا إليهم أميل وأيسر السنة. فأعرض المعتضد عن ذلك. وعقد المعتضد لابنه علي المكتفي، فصلى بالناس يوم النحر.

وفي سنة مئة: سار المعتضد بجيوشه، فنازل أيد، وقد عصى بها ابن الشيخ، فطلب الأمان، فأمنه، وفي وسط العام جاء الحمل من الصفار، فمن ذلك أربعة آلاف ألف درهم.

وفيها: تحارب الصفار وابن أسد صاحب سمرقند، وجرت أمور ثم ظفر ابن أسد بالصفار أسيراً، فرفق به، واحترمه، وجاءت رسل المعتضد تحث في إنفاذه، فنفذ، وأدخل بغداد أسيراً على جمل، وسجن بعد مملكة العجم عشرين سنة. ومبداه: كان هو وأخوه يعقوب صائغين في ضرب النحاس، وقيل: بل كان عمرو يكرى الحمير، فلم يزل مكارياً حتى عظم شأن أخيه يعقوب، فترك الحمير، ولحق به، وكان الصفار يقول: لو شئت أن أعمل على نهر جيحون جسراً من ذهب لفعلت، وكان مطبخي يحمل على ست مئة جمل، وأركب في مئة ألف، ثم صيرني النهر إلى القيد والذل. فيقال: إنه خنق عند وفاة المعتضد.

وبنى المعتضد على البصرة سوراً وحصنها.

وظهر بالبحرين رأس القرامطة أبو سعيد الجنابي، وكثرت

أين الرئاس التي غلبت عليها ههنا؟ أين الجنان التي تجرّي جنائنها؟ أين الوصايف كالغزلان والنعمة؟ أين الملاهي؟ وأين الرّاح تحسبها بأقوّة كسبت من فضة زونا؟ أين الرّثوب إلى الأعداء مئبياً صلاح ملوك بني العباس إذ فسدا؟ ما زلت تقبّر منهم كلّ قسورة وتخبّط الفلّج الجبار مئبداً ثم انقضت فلا عين ولا أنف حتى كأنك يوماً لم تكن أحدًا وقد ولي الخلافة من بنيهِ: المكتفي علي، والمقتدر جعفر، والقاهر محمد، وله عِدَّة بنات، وهارون.

[تاريخ الطبري: ٢٠/١٠ - ٢٨، ٢٢ - ٣٠، ٨٧، الألباني: ٤١/١٠ - ٤٢، تاريخ بغداد: ٤٠٣/٤ - ٤٠٧، النظم: ١٢٣/٥ - ١٣٨، و ٣٤/٦، فوات الوفيات: ٧٢/١ - ٧٣، الوالي بالوفيات: ٤٢٨/٦ - ٤٣٠، تاريخ الخلفاء: ٥٨٨ - ٥٩٩].

### ٣٨٤ - أحمد بن طولون التركي

ت ٢٧٠ هـ (١٢٧١، ١٩٤/١٣)

أحمد بن طولون التركي، صاحب مصر، أبو العباس.

ولد بسامراء، وقيل: بل بَنَاء الأمير طولون. وطولون قدّمه صاحب ما وراء النهر إلى المأمون، في عِدَّة ممالك، سنة مئتين، فعاش طولون إلى سنة أربعين ومئتين. فأجّاد ابنه أحمد حفظ القرآن، وطلب العلم، وتنقلت به الأحوال، وتأمّر، وولي ثغور الشام، ثم إمرة دمشق، ثم ولي الديار المصرية في سنة أربع وخمسين، وله إذ ذاك أربعون سنة.

وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً مهيباً، سائساً، جواداً، مُمدّحاً، من دُعاة الملوك.

قيل: كانت مؤنته في اليوم ألف دينار، وكان يُرجع إلى عدلٍ وبذل، لكنّه جبار، سفاكٌ للدّماء.

قال القاضي: أحصى من قتله صبراً، أو مات في سجنه، قُبِلُوا ثمانية عشر ألفاً.

وأشأ بظاهر مصر جامعاً، غرِمَ عليه مئة ألف دينار، وكان جيّد الإسلام، مُعظماً للشعائر.

خلف من العين عشرة آلاف ألف دينار، وأربعة وعشرين ألف مملوك، وجماعة بنين، وميت مئة بغلٍ للتلل.

ويقال: بلغ ارتفاع خراج مصر في أيامه أزيد من أربعة آلاف ألف دينار وكان الخليفة مشغولاً عن ابن طولون بحروب الزنج، وكان يزري على أمراء الترك فيما يرتكبونه.

قال محمد بن يوسف الحرّوي: كنّا عند الربيع المرادي، فجاءه رسول ابن طولون بألف دينار، فقبلها.

جموعه، وانضاف إليه بقايا الزنج، وكان كثيراً بالبصرة، فقيراً يرفو الأعدال، وهم يستخفون به، ويسخرون منه، فآل أمره إلى ما آله، وهزم عساكر المعتضد مرات، وفعل العظام، ثم ذبح في حمام قصره. فخلقه ابنه سليمان الذي أخذ الحجر الأسود، وقتل الحجاج حول الكتبة، وهو جد أبي علي الذي غلب على الشام، وهلك بالرّملة في سنة خمس وستين وثلاث مئة.

وفي سنة سبع: استفحل شأن القرامطة، وأسرفوا في القتل والسبي، والتقى الجنابي وعبّاس الأمير، فأسره الجنابي، وأسر عاتمة عسكره، ثم قتل الجميع مبرى عباس، فجاء إلى المعتضد وحده في أسوأ حال.

ووقع الفناء بأذربيجان، حتى عُذبت الألفان جملةً، فكفونا في اللّبود.

واعتل المعتضد في ربيع الآخر، ثم تمانل، وانتكس، فمات في الشهر، وقام المكتفي لثمان بقين من الشهر، وكان غائباً بالرّقة، فنَهَضَ بالبيعة له الوزير القاسم بن عبيد الله.

وعن وصيف الخادم، قال: سمعت المعتضد يقول عند موته: نَشَعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَبْقَى وَخَذْ صَفَوْحاً إِنْ صَنَعْتَ وَقِعَ الرِّثَاءَ وَلَا تَأْتِرْ الشُّعْرَ إِنْ سِيَّ أَمْتُكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي خَلاً وَلَمْ يَرَعْ لِي خُفَا قَتَلْتُ صُنَايِدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أَفْعَ عَدُوّاً، وَلَمْ أَهْزِلْ عَلَى ظَنَّةِ خَلْفَا وَأَخْلَيْتُ دُورَ الْمُلُوكِ مِنْ كُلِّ بَاوِلٍ وَنَشِئْتُ غُرَباً وَزَوَّجْتُهُمْ شُرَكَاءَ فَلَمَّا بَلَغْتُ النُّجْمَ عِزّاً وَرَفْعَةً وَنَافَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ اجْتَمَعَ لِي رِثَا زَمَانِي الرُّدَى سَهْمَاً فَأَخَذْتُ جُرُوسِي فَهَذَا أَنَا فِي خُفْرَتِي عَاجِلاً مُلْقَى فَأَلْسَنْتُ دُشْبَايَ وَوَيْسِي سَفَاغَةً فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْبِي بِمَضْرِبَةِ أَشْفَى فَبَالَيْتُ شِغْرِي بِعَسْكَرِي مَا أَرَى لِي رَحْمَةً إِلَهُ أَمْ نَارَهُ أَلْقَى؟

وقال الصولي: قال المعتضد:

يَا لَاجِطِي بِالْفُتُورِ وَالذَّعِجِ وَقَاتِلِي بِالذَّلَالِ وَالْفَتَسِجِ أَشْكُو إِلَيْكَ الَّذِي لَقِيتُ مِنَ الْخَلَّتْ بِالظُّرُوبِ وَالْجَمَالِ مِنَ النَّاسِ مِنْ مَحَلِّ الْعِيُونِ وَالْمُهْجِ وَكَانَتْ خِلَافَةُ الْمُعْتَضِدِ سِتْعَ سَنِينَ، وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّاماً، وَذَفَنَ فِي دَارِ الرِّخَامِ.

ولعبد الله بن المعتز يريته:

يَا سَاكِنَ الْقُبْرِ فِي غَيْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ بِالظَّاهِرِيَّةِ مُنْقَضِ السَّائِرِ مُنْقَرِدَا أَيْنَ الْجُيُوشِ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تَسْتَحْجِهَا؟ أَيْنَ الْكُتُوبِ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عِنْدَا؟ أَيْنَ السَّرِيرِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْلُؤُهُ مَهَابَةً مِنْ رَأْسِهِ عَيْنُهُ لَوْ تَسَدَا؟ أَيْنَ الْكُيُوتِ الَّتِي صَيَّرْتَهَا بَعْدَا؟ أَيْنَ الْأَعَادِي الْأُولَى ذَلَّلْتَ مَصْنَعَهُمْ؟ أَيْنَ الْجُنَادِ الَّتِي حَجَلْتَهَا بِدَمٍ؟ وَكُنْ يَحْمِلُنْ مِنْكَ الضَّيْقَ الْأَسَدَا

قيل: إن ابن طولون نَزَلَ بِأَكْلٍ، فَوَقَّفَ سَائِلًا، فَأَمَرَ لَهُ بِدَجَاجَةٍ وَخَلْوَاءٍ، فَجَاءَ الْغَلَامُ، فَقَالَ: نَاولته فما مَشَّ لها. فقال: عَلَيَّ بِهِ. فلما وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَمْ يَضْطَرِبْ مِنَ الْهَيْبَةِ، فَقَالَ: أَخْضِرِ الْكُتُبَ الَّتِي مَعَكَ وَاصْدُقْنِي، فَأَنْتَ صَاحِبُ خَيْرٍ، هَاتُوا السَّيَاطَ، فَأَقْرَأْ، فَقَالَ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ: هَذَا السُّحْرُ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ قِيَاسٌ صَحِيحٌ.

قال ابن أبي العَجَّازِ، وَغَيْرُهُ: وَقَعَ حَرِيقٌ بِدَمَشَقٍ، فَزَكِبَ إِلَيْهِ ابْنُ طُولُونٍ، وَمَعَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَاحِدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ، كَاتِبُهُ، فَقَالَ أَحْمَدُ لِأَبِي زُرْعَةَ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالَ: خُطُّ كَنِيسَةِ مَرْيَمَ. فَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: وَلِمَرْيَمَ كَنِيسَةٌ؟ قَالَ: بَنَوْنَهَا بِاسْمِهَا. فَقَالَ ابْنُ طُولُونٍ: مَا لَكَ وَلِلْعَرَضِ عَلَى الشَّيْخِ؟ ثُمَّ أَمَرَ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِهِ لِأَهْلِ الْحَرِيقِ، فَأَعْطَا، وَفَضَّلَ مِنَ الذَّهَبِ! وَأَمَرَ بِمَالٍ عَظِيمٍ، فَفُرِقَ فِي فَقَرَاءِ الْغُرُوطَةِ، وَبِالْبَلَدِ، فَأَقْلَ مِنْ أَعْطَى دِينَارًا.

عن محمد بن علي المادرائي قال: كُنْتُ أَجْتَازُ بِقَبْرِ ابْنِ طُولُونٍ، فَارَى شَيْخًا مُلَازِمًا لَهُ، ثُمَّ لَمْ أَرَ هَ مَدَّةً، ثُمَّ رَأَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ لَهُ عَلَيَّ آيَادٌ، فَاحْبِثْ أَنْ أَصِلَهُ بِالتَّلَاوَةِ. قَالَ: فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ يَقُولُ: أُحِبُّ أَنْ لَا تَقْرَأَ عِنْدِي، فَمَا تَمُرُّ بِي آيَةٌ إِلَّا قَرَعْتُ بِهَا، وَيُقَالُ لِي: أَمَا سَمِعْتَ هَذِهِ؟

توفي أحمد بمصر في شهر ذي القعدة، سنة سبعين وميتين.

وقام بعده ابنه خُمارويه، ثم جَيْشُ بَنِ خُمارويه، ثم أخوه هارون.

[المنظم: ٧١/٥ - ٧٤، وفيات الأعيان: ١٧٣/١ - ١٧٤، الوالي بالوفيات: ٤٣٠/١ - ٤٣٢، النجوم الزاهرة: ١/٣ - ٢١].

### ٣٨٥- أحمد بن الطبيب السرخسي

رت ٢٨٦ هـ/م ٢٤٣٩، ١٣/٤٤٨

السُّرْخَسِيُّ الْفَيْلَسُوفُ، الْبَارِعُ، ذُو الثَّنَائِفِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، أَحْمَدُ بْنُ الطَّبِيبِ، وَقِيلَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرْخَسِيُّ، مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ.

وكان مؤدَّبَ الْمُتَعَزِّدِ، ثُمَّ صَارَ نَدِيمَهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ وَمَشُورَتِهِ، وَلَهُ رِئَاسَةٌ وَجَلَالَةٌ كَبِيرَةٌ.

وهو تلميذ يعقوب بن إسحاق الكِنْدِيِّ الْفَيْلَسُوفِ.

روى عنه: أحمد بن إسحاق اللَّحْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ، وَعَمُّ صَاحِبِ الْأَغَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ.

ثم إن الْمُتَعَزِّدَ اتَّخَذَ اللَّهَ، وَقَتَلَ السُّرْخَسِيَّ لِفَلْسَفَتِهِ وَخُبْرِهِ مُعْتَقِدَةً. فَقِيلَ: إِنَّهُ تَصَلَّى إِلَيْهِ، وَقَالَ: قَدْ بَعَثَ كُتُبَ الْفَلْسَفَةِ وَالنُّجُومِ وَالْكَلامِ، وَمَا عِنْدِي سِوَى كُتُبِ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ الْمُتَعَزِّدُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ زَنْدِيقٌ، فَعَلَّ مَا زَعَمَ رِيَاءً.

ويقال: إِنَّهُ قَالَ لَهُ: لَكَ سَالِفٌ خِدَمٌ، فَكَيْفَ تَخْتَارُ أَنْ تُقْتَلَ. فَاخْتَارَ أَنْ يُطْعَمَ كِبَابَ اللَّحْمِ، وَأَنْ يُسْقَى خَمْرًا كَثِيرًا حَتَّى يَسْكُرَ، وَيُقَصَّدَ فِي يَدَيْهِ، فَعَمِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَصَفَى مِنَ الدَّمِ، وَبَقِيَ فِيهِ حَيَاةٌ، وَغَلِبَتْ عَلَيْهِ الصُّفْرَاءُ، وَجُرُ، وَصَاحَ، وَبَقِيَ يَطْلُعُ الْحَانِطُ لِفَرْطِ الْأَلَامِ، وَيَعِدُو كَثِيرًا حَتَّى مَاتَ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ سِتَّةِ سَنَ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ.

[الفهرست: المقالة السابعة: الفن الأول، معجم الأدباء: ٩٨/٣ - ١٠٢، الوالي بالوفيات: ٥/٧ - ٨، لسان الميزان: ١٨٩/١ - ١٩٢].

### ٣٨٦- أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد

رت ٢٣٠ هـ/م ١٨٩٤، ١١/٤٠٩

الأنطاكي الإمام القدوة، واعظ دمشق، أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد.

يروى عن: أبي معاوية الضرير، ومُخَلَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَالْهَيْشَمِ بْنِ جَبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْتِيِّ.

حدث عنه: أحمد بن أبي الحَوَارِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَعُمُودُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم الرازي: أَدْرَكْتُهُ بِدَمَشَقٍ، وَكَانَ صَاحِبَ مَوَاعِظَ وَزُهْدٍ.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ يَكْنَى أِبَا عَلِيٍّ. وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَقْرَانِ بَشْرِ الْحَافِي، وَسَرِيِّ السَّقَطِيِّ. كَانَ يُقَالُ: هُوَ جَاسُوسُ الْقُلُوبِ.

قال أحمد بن أبي الحَوَارِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: إِذَا صَارَتِ الْمَعَامِلَةُ إِلَى الْقَلْبِ، اسْتَزَاحَتْ الْجَوَارِحُ، هَآءُ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ، أَصْلَحُ فِيمَا بَقِيَ، يُغْفَرُ لَكَ مَا مَضَى، مَا أَغْبَطَ إِلَّا مِنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ.

وعنه قال: يَسِيرُ الْيَقِينُ يُخْرِجُ كُلَّ الشَّكِّ مِنَ الْقَلْبِ.

ابن أبي حاتم: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ: قَلَّةُ الْخَوْفِ مِنْ قَلَّةِ الْحُزْنِ فِي الْقَلْبِ، كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ خَرِبَ.

قال أبو زُرْعَةَ: أَمَلَى عَلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْحَكِيمُ: النَّاسُ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ: مَطْبُوعٌ غَالِبٌ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ، فِإِذَا غَفَلُوا ذُكِّرُوا، وَمَطْبُوعٌ مَغْلُوبٌ فِإِذَا بُصِّرُوا أَبْصَرُوا وَرَجَعُوا بِقُوَّةِ الْعَقْلِ، وَمَطْبُوعٌ مَغْلُوبٌ غَيْرُ ذِي طَبَاعٍ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى رَدِّ هَذَا بِالْمَوَاعِظِ.

قلت: فَمَا الظَّنُّ إِذَا كَانَ وَعَظُ النَّاسِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عِنْدَ بَطْنِهِ وَشَهْوَتِهِ، وَلَهُ قَلْبٌ عَرِيٌّ مِنَ الْحُزْنِ وَالْخَوْفِ، فَإِنَّ انْتِصَافَ إِلَى ذَلِكَ فِسْقٌ مَكِينٌ، أَوْ اخْتِلَالٌ مِنَ الدِّينِ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، وَلَا بُدَّ

أَنْ يَفْضَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وعنه: الخَيْرُ كُلُّهُ أَنْ تَرَى عَنْكَ الدُّنْيَا، وَيُؤْمِنَ عَلَيْكَ بِالقَنُوعِ، وَتُصَرِّفَ عَنْكَ وَجْهَهُ النَّاسِ.

وله من هذا النحو مواعظ نافعة، ووقع في القُفُوس. رحمه الله. سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ

[حلية الأولياء: ٢٨٠/٩، ميزان الاعتدال: ١٠٩/١، طبقات الأولياء: ٤٦، ٤٧، طبقات الصوفية: ١٣٧، ١٤٠.]

### ٣٨٧- أحمد بن عاصم الأنطاكي

رت ٢٣٠ هـ / ٨٤٧ م

أحمد بن عاصم الزاهد الرباني الولي، أبو عبد الله الأنطاكي، صاحب مواعظ وسلوك.

له ترجمة في بضع عشرة ورقة من «حلية الأولياء».

رَوَى عَنْهُ: أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِي، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِي.

وكان يقول: غَنِيْمَةٌ بَارِدَةٌ: أَصْلِحْ فِيمَا بَقِيَ يُغْفَرْ لَكَ مَا مَضَى.

وقال: إِذَا صَارَتْ الْمُعَامَلَةُ إِلَى الْقَلْبِ، اسْتَراحَتِ الْجَوَارِحُ.

لم أظفر له بتاريخ وفاة، ولعله بقي إلى نحو الثلاثين وميتين.

[طبقات الصوفية: ١٣٧ - ١٤٠، حلية الأولياء: ٢٨٠/٩ - ٢٩٧، ميزان الاعتدال: ١٠٩/١، طبقات الأولياء: ٤٦، ٤٧.]

### ٣٨٨- أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم

الصعدي المالكي

رت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م

ابن عبد الباري، المَقْرئُ المَجْرَدُ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الحميد بن كنانة بن حنظلة بن الصحابي تميم بن أوس الدَّارِي، الصَّعْدِي المَالِكِي المَوْدَّبُ.

ولد سنة اثني عشرة وستمائة، وسمع الكثير بنفسه، وتلا بالروايات على ابن عيسى، والصَّفْرَاوِي، وسمع منه: ما فاكتر، ومن المَهْدَنَانِي وجماعة، وابتلي بوسواس، فكان يخرج من الصلاة ثم يُخْرِمُ، وهو أخو المحدث عبد الكريم، وأخو شيخنا أبي بكر السبَّاز، وله مسجد يؤمُّ به، ومكتب.

أخذ عنه المِزِّي والبَزْزَالِي واليَعْمُورِي، ولم أذكره.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستمائة.

[العر: ٣٨٥/٣.]

### ٣٨٩- أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر الكرخي العطار

رت ٥٢٠ هـ / ١١٢٢ م

العَطَّارُ الشَّيْخُ المَعْمَرُ، أبو غالب أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر الكرخي، البغدادي العطار.

سَمِعَ أَبَا طَالِبَ بْنَ غِيلَانَ والجوهري.

وعنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو العلاء بن عقيل.

أعرض عنه المحدثون، لأنَّ السَّمعاني قال: سألتُ أَبَا المَعْمَرِ الأنصاري عن أبي غالب بن بشر، فقال: كَانَ يَشْرَبُ إِلَى أَنْ مَاتَ - يعني الخمر.

مولدُهُ في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة.

[الرواي بالروايات: ١٢/٧، لسان الميزان: ٢١٠/١]

### ٣٩٠- أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن

الطيوري

رت ٥١٧ هـ / ١١٢٩ م

أبو سَعْدُ بن الطيوري الشَّيْخُ الصَّدُوقُ المَسْنَدُ، أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن الطيوري البغدادي، المقرئ الدَّالُّ في الكتب، أخو المحدث أبي الحسين.

كان صالحاً، مقرئاً، مكثراً.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وأبا الطَّيِّب الطبري، والجوهري، والمُشَّاري، وعِدَّة.

وأجاز له أبو علي الأهوازي، والحافظ محمد بن علي الصُّورِي، والحسن بن محمد الخلال، وطائفة.

قال ابنُ النُّجَّار: قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الحياطة، وأبي علي بن البناء.

قال: وأجاز له عبد العزيز بن علي الأَرَجِي وغيره.

حدث عنه: أبو طاهر السَّلَفِي، والصَّائِنُ بنُ عَسَاكِر، وابنُ بَوش، وذَكَرَ بنُ كَامِل وعِدَّة، وتفرَّد بإجازته يحيى بن بَوش، وعنيفة الفَارَاقِيَّة.

توفي في رجب سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان مولدُهُ في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

قال ابنُ النُّجَّار: صدوق، صحيحُ السَّماع، دلال في الكتب.

أَبَانَا أحمد بنُ سَلَامَة، أَبَانَا يحيى بن بَوش، أَخْبَرَنَا أحمد بنُ عبد الجبار قراءةً عليه، أَخْبَرَنَا محمد بنُ محمد، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر

فيه، ولكن هو في قَمَاطِرِهَا كَتَبَ، فاطلبوه. فقمْتُ، فطلَبْتُهُ، فوجدته عليه ذَرَقُ الْحَمَامِ، وإذا سَمَعَهُ مع أبيه بِالْخَطِّ الْعَتِيقِ، فسألته أن يدفعه إلي، ويجعل رواقته لي، ففعل.

قلت: جرى هذا سنة ثَيْفٍ وأربعين وميتين، ثم عاش بعد ذلك بضعاَ وعشرين سنة، وتكاثر عليه المُحَدِّثُونَ.

وقال مُطَيِّنُ الْحَضَرَمِيِّ: كان أحمدُ العُطَارِدي يكذب.

قلت: يعني في لَهْجَتِهِ، لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفرّد بشيء، وما يَقُوِي أنه صدوق في باب الرواية: أنه رَوَى أَوْراقاً مِنَ «الغازي»، ينزل عن أبيه، عن يونس بن بكير، وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه، واحتج به البيهقي في تصانيفه.

وقع حديثه عالياً، للمؤمن بن قمبر، وللسبط.

قال عثمان بن السّمّال: مات بالكوفة، في شعبان سنة اثنين وسبعين وميتين.

قرأت على أبي جعفر محمد بن علي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وخمزة بن محمد الدهقان، وأحمد بن محمد بن زياد، وعثمان بن أحمد، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي خازم، عن سعلو بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَى الدِّينِ، غُرَبَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وفي «تهذيب الكمال»، أن أبا داود روى عن العطاردي. ولم يصح ذلك، بل ذلك من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي عن العطاردي.

إبراهيم بن سعد: ٢٦٢/٤ - ٢٦٥، الروالي بالوفيات: ١٥/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٥١/١ - ٥٢.

٣٩٢ - أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي

ت (د) ٢٦٦ هـ/ ٢١٥٣، ٥٠٨/١٢

الحارثي المحدث الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن عبد الحميد بن خالد، الحارثي الكوفي.

سمع عبد الحميد الجُمَاني، وأبا أسامة، وحسيناً الجعفي، وجعفر بن عون.

وعنه: أبو عوانة، وابن عُقْدَة، وابن الأعرابي، والأصم، وعِدَّة.

توفي في شوال سنة تسع وستين وميتين.

الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عُبَادة بن الصامت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدَا يَبْدُو...» وذكر الحديث.

النظم: ٢٤٧/٩، الروالي بالوفيات: ١٤/٧، صيون الوارث: ٤٣٠/١٣، غيبة البهاء: ٦٥/١

٣٩١ - أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار

التميمي العطاردي

ت (د) ٢٧٢ هـ/ ٢٢٦١، ٥٥/١٣

العطاردي الشيخ، المَعْمَرُ، المحدث، أبو عمر، أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار، التميمي، الكوفي.

ولد سنة سبع وسبعين، ويكر بالسماع باعتناء والده.

حدث عن: أبي بكر بن عَاشٍ، وعبد الله بن إدريس، وأبي معاوية الضُّرَيْري، وخفص بن غياث، ويونس بن بكير، ووكيع بن الجراح، وابن فضال، وجَمَاعَةٍ.

وحدث بالمغازي لابن إسحاق عن يونس بن بكير، عنه.

حدث عنه: ابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، ورضوان الصَّيْدَلَانِي، والقاضي المحاملي، وأبو سهل بن زياد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وعثمان بن أحمد السّمّال، وميمون بن إسحاق، وأبو جعفر بن بُزَيْد الهاشمي، وخمزة بن محمد العقبي، وأحمد بن يحيى الأدمي، وخلق سواهم.

قال ابن عدي: رأيتهم مُجْمِعِينَ على ضَعْفِهِ، ولم أر له حديثاً مُكْرَراً، إنما ضَعَفُوهُ بأنه لم يلق أولئك.

قلت: قد لَقِيتهم وله بضِعْ عشرة سَنَةٍ، وقد قال الأصم: سَمِعْتُ أبا عُبَيْدَةَ السُّرَيْيَ بن يحيى - وسأله أبي عن العطاردي - فوثَّقه.

وقال أبو كُرَيْب: قد سَمِعَ من أبي بكر بن عَاشٍ.

وقال الدَّارُقُطَنِي: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كُرَيْب.

وقال محمد بن الحسين بن حميد بن الرُّبَيْع، عن أبيه، قال: ابتداء أبو كُرَيْب يقرأ علينا «المغازي» ليونس بن بكير فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فَلَقَطَ بعض أصحاب الحديث، فَقَطَعَ قراءته، وحلف لا يقرأه علينا، فَعُدْنَا إليه نسأله، فأبى، وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. قلنا: قد مات. قال: اسمعوه من ابنه أحمد فإنه كان يحضر معنا، قال: فدلنا إلى منزله، وكان أحمد يلعب بالحمام، فقال لنا: مذ سمعنا ما نظرت

وروى عن أبي طاهر السلفي بالإجازة العامة، وعن خطيب الموصل أبي الفضل، وأبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات الفراء وجماعة بالإجازة الخاصة.

وسمع الكندي والكثير من يَحْيَى الثَّقَفِي، وأحمد بن محمد بن المَوَازِينِي، وابن صَدَقَةَ الحَرَاثِي، وإِسْمَاعِيلَ الْخَيْرُونِي، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن علي الجزقي، ويوسف بن معاني، ومكرم بن هبة الله، وانفرد بالرواية عن هؤلاء وغيرهم، وارتحل فلحق عبد المنعم بن كَلْبِيب وقرأ عليه بنفسه.

وسمع من: عبد الله بن أبي المَجْد، وعلي بن محمد بن يعيش، والمبارك بن المَغُطُوس، وأبي الفرج بن الجوزي وعبد الخالق بن البنداروي وأحمد بن سَكِينَةَ، وعبد الله بن الطويلة، ومحمد بن أبي محمد ابن المارون، وعمر بن علي الواعظ، وأبي الفتح المندائي، وأسماء بنت الزان، وأبي طاهر الخشوعي، وخلق سواهم، وله مشيخة بتخريجه في جزء، وأخرى بتخريج ابن الظاهري في خمسة أجزاء، وأخرى في بضعة عشر جزءاً بتخريج ابن الخباز.

حدث عنه: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ عبيد الدين الثوري، والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، والشيخ تاج الدين الفَرَاوِي، وأخوه، وابنه الشيخ برهان الدين، والدَّيْمِاطِي، وابن الظاهري، وابن جَعْفَرَان، وأبو الحسين الثَّوْرَانِي، وأبو العباس بن فرج، والقاضي الحنبلي، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، والقاضي صدر الدين علي البَصْرَوِي، والقاضي شمس الدين بن مسلم، والقاضي نَجْم الدين ابن صَمْعَرِي، والشيخ تقي الدين ابن تيمية، والشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، والخطيب شمس الدين الحَلَّاطِي، والقاضي منيف الشافعي، والقاضي نَجْم الدين أحمد الدمشقي، والقاضي شهاب الدين بن حامد، ونور الدين ابن بختر، والشيخ محمد بن تمام، وعز الدين عَبْد الرَّحْمَنِ، وابن العز، والعماد إبراهيم بن الطَّبَّال، وعلاء الدين ابن العطار، وعدد كبير من الأموات والأحياء.

وكان قد قرأ الحزمة على الشيخ العماد، وتفقه بالشيخ الموفق، وكتب الخط المليح، ونسخ للناس ما لا يدخل تحت حَصْر، وكان من أسرع الناس كتابة، اشتهر عنه أنه نسخ كتاب «الجزقي» في ليلة وبعض يوم، وكان غالب وقته يكتب ثلاثة كرارس في يوم، ولعله كتب أزيد من ألف مجلد، فإنه بقي يكتب نحواً من خمسين سنة.

وكان تام القامة، مليح الهيئة، حسن الأخلاق، ساكناً عاقلاً، لطيفاً متواضعاً، يقطاً له مشاركة في العلم، وينظم الشعر، ويعرف من مروياته، وقيل: إنه قال كتب ألف جزء وقد نسخ تاريخ دمشق مرتين.

٣٩٣- أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي  
رت ٧٠٠ هـ رقم ٦١٣٢، ٦١٣٢/٢٤

ابن العماد، الشيخ الفقيه الخير المعمر المسند، عز الدين أبو العباس أحمد بن العجلي عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة بن مقدم الجماعيلي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.

ولد سنة اثني عشر وستمائة، وسمع حضوراً من الشمس العطار، من سنن الدارمي. وسمع من: موسى بن عبد القادر، والشيخ والموفق، وابن راجع، وأبي القاسم بن صَمْعَرِي، وابن أبي لُقْمَةَ، والقزويني، وابن غسان، وابن الزَيْدِي وعِدَّة. وعُمر، وتفرَّد. روى الكثير، خرَّجَتْ له مشيخة في ثلاثة أجزاء، فسمعها خلقٌ بقرائه، وكان شيخاً جليلاً، طيب الأخلاق، مقصوداً بالزيارة.

روى عنه: ابن مسلم، والميزي، والبرزالي، وابن المُجِيب، وحفيدة الفقيه شمس الدين الصالحي، وآخرون. أُوذِيَ أيام قازان، ودخل البلد فقيراً، والله ياجره.

توفي في ثالث المحرم سنة سبعمائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا عیدان أحمد الفقيه، أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي أبو جعفر، حدثنا روح بن عيادة، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن الأختس أبو مالك، أخبرني نافع عن ابن عمر قال: ذكر عند النبي ﷺ يوم عاشوراء فقال ﷺ: «كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه».

أخرجه مسلم عن محمد بن أبي خلف. حدثنا روح، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[معجم الشيوخ رقم ٤١، ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٥/٢]

٣٩٤- أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي القندقي  
رت ٦٦٨ هـ رقم ٦٠١٧، ٦٠١٧/٢٤

الشيخ الإمام الفاضل المحدث الفقيه مُسْنِدُ العصر، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكر المقدسي القندقي ثم الصالحي الحنبلي الناسخ.

مولده بفندق الشيوخ من جبل نابلس، في سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

روى عنه: عبد الرحمن بن مُنْدة، وعلي بن شجاع، والخصيب بن قَتادة، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، وجماعة سَمَّاهم يحيى بن مُنْدة في ترجمته، وقال: هو ثقة مقبول القول، صاحب أصول، على غاية من العقل والديانة والزَّمانة، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

### ٣٩٧- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرِّمِّيُّ التُّونِسِيُّ

[ت ٢٢٣ هـ/٥٥٥٧، ٢٥٦/٢٢]

ابن دُمدُم فقيه المغرب أبو الغياص أحمد ابن العلامة عبد الرحمن بن أحمد الرِّمِّيُّ التُّونِسِيُّ المالكي، مَفْنِي غرناطة.

قال ابن مُسَدِّي: هو أحفظ من لقيت لمذهب مالك. تفقه بأبيه دُمدُم، وسمع من الحافظ عبد الحق.

مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله ثَيْف وثمانون سنة.

[ترجمه ابن الأثير مع الغراء من «الكملة»: ١/١٢٨]

### ٣٩٨- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى

الشرَّازيُّ

[ت ٤٠١ هـ/٣٧٣، ٢٤٢/١٧]

الشرَّازي الإمام الحافظ المَجُود، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الشرَّازيُّ، مصنف كتاب «الألقاب» سماعاً.

سمع: أبا بحر محمد بن الحسن البرِّهاري، وأبا بكر القطيعي، وعلي بن أحمد المِصْبَعي، وأبا القاسم الطُّبْراني، وعبد الله بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا الشيخ، ومحمد بن الحسن السَّراج النيسابوري، وعبد الواحد بن الحسن الجَنْدَبِيُّ السَّابُوري، وسعيد بن القاسم بن العلاء الطُّوَّعي، لقيه بطراز من بلاد التُّرك، ومحمد بن محمد بن صابر، لقيه ببخارى، وأسامة بن زيد القاضي بشيراز، وأحمد بن عبد الرحمن الحَارَكِي بالبصرة.

وأقام مدة بِهَمْدَانَ، فحدث عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن غَزُو، وحيد بن المأمون، وأبو الفرج البجلي، وآخرون.

وروى عنه كثيراً أبو يعلى الخليلي، فيقول: حدثنا أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ.

قال جعفر المُسْتَفْرِي: كان يفهم ويحفظ.

وقال الحافظ شيرويه الذَّيْلَمِي: كان ثقة صادقاً حافظاً، يُحْسِنُ هذا الشأن جيداً جيداً، فخرج من عندنا - يعني من هَمْدَانَ - سنة أربع وأربع مئة إلى شيراز، وأُخْبِرَتْ أنه مات بها سنة إحدى عشرة وأربع مئة. كذا قال. وأما أبو القاسم بن مندة، فقال: توفي في شوال

وولي خطابة كفر بَطْنًا بضع عشرة سنة، ثم تحول منها إلى الخَوَازِمِيَّة، روى الكثير، وكان حسن المذاكرة، عمل خطباً حسنة، خطب بها وطال عمره، وعلا سنده، وَزَجَّلَ إليه، وتفرَّد بأشياء، وضعف بصره في أواخر عمره، ثم انكف جُمْلَةً.

قال النُّجْم بن الخُبَّاز: حدثني يوم موته الشيخ ابن أبي عبد الله الصَّقْلِي أن الشيخ مُحَمَّد بن عبد الله المغربي قال: رأيت البارحة كان الناس في الجامع وإذا ضجة، فسألت عنها، فقيل لي: مات الليلة مالك بن أنس رحمه الله، فلما أصبحت جئت إلى الجامع، وأنا مفكِّر، فإذا منادي. بنادي: رحم الله من شهد جنازة ابن عبد الدائم. قلت المعروف خطيب جامع خراج مُحَمَّد بن صالح المُسْكُوري.

وحدثني شيخنا أبو بَكْر بن أحمد في سنة ثلاثين وسبع مئة قال: رأيت أبي في الليلة التي توفي فيها، فاقسمت عليه بالله، أخبرني ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنة.

توفي الشيخ زين الدين في سابع رجب سنة ثمان وستين وست مئة، وخلف عبد الدائم وعلياً وعمر وأبا بكر وآسية وخديجة، وكلهم رَوَوْا الحديث، وآخرهم موتاً أبو بَكْر، عاش مثل أبيه، ثلاثاً وتسعين سنة.

### ٣٩٥- أحمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيم الصَّرْحَدِي

[ت ٧٣٦ هـ/١٧٥٥، ٥١٤/٢٤]

الصَّرْحَدِي، المُسَيِّد المَعْمَرُ شهاب الدين أحمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيم الهَكَارِي الصَّرْحَدِي ثم الصَّالِحِي القَوَّاس.

سمع من خطيب مَرْدَا وغيره، وكان ديناً خيراً، عاش سبعين سنة، توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

[المع ١٠٤/٤، الدرر الكامنة ١/١٦٥، أعيان العصر ٨٤/ب، الوالي بالوفيات ٤٧/٤].

### ٣٩٦- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبَانِ

الْيَزْدِي

[ت ٤١١ هـ/٣٨٠، ٣٠٦/١٧]

الْيَزْدِي الإمام القاضي، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبَانِ، الْيَزْدِي، نَزِيل أَصْبَهَانَ.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعلي بن الفضل بن شَهْرِبَار، ومحمد بن إسحاق بن أَيُّوب، وأبي أحمد السَّعَال، وأبي بكر الجِطَابِي، والطُّبْراني، وإسماعيل بن نجيد، وفاروق الخطَّابي.

سنة سبع وأربع مئة، فهذا أشبه.  
قلت: كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة، لقي بمرور عبد  
الله بن عمر بن غلث.

قال المستفري: سمعته يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع  
منازعة في عمرو بن زُرارة، وعُمر بن زُرارة، فقال: هما واحد.  
فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم، فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال:  
عمرو بن زُرارة وعمر بن زُرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل الذي  
لا يفصل بينهما؟.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد القرافي، أخبرنا أبو  
سهل عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة وست مئة حضورا،  
أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر  
البيهقي، أخبرنا أبو غانم حميد بن مأمون سنة ٤٤٤، أخبرنا أبو بكر  
أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا  
محمد بن عثمان بن أبي سويد، حدثنا شاذ بن قياض، حدثنا شعبة،  
عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أخف الناس  
صلاة في عام.

قال ابن عدي: لم يرو شاذ عن شعبة غير هذا الحديث.  
[معجم البلدان ٣/٣٨١، الوافي بالوفيات ٣٨٧/٧].

### ٣٩٩- أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البصري

[ر، ت، ق، ن، ٢٤٨ هـ/م ٢٠٠٢، ١٢/١١٤]

أحمد بن عبد الرحمن بن بكار، أبو الوليد البصري، من ولد  
بسر بن أبي أرطاة، القرشي الدمشقي العامري، نزيل بغداد، وله بنو  
عم.

روى عن: عراك بن خالد، والوليد بن مسلم، ومروان بن  
معاوية، وعبد الرزاق.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو يعلى، وحاجب  
بن أركين، وأبو حامد الحضرمي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح.

وقد حط عليه إسماعيل بن عبد الله السكري بأنه قاص، وأنه  
كان يُحلل النساء، واتهمه في لقي الوليد، وما التفت الخطيب إلى  
قول السكري.

مات في رمضان سنة ثمان وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٤/٢٤١، ٢٤٣، ميزان الاعتدال ١/١١٥، تهذيب التهذيب ١/٥٢،

### ٤٠٠- أحمد بن عبد الرحمن بن بكر محمد بن أبي علي

المهمذاني، الذكواني

[ت ٤٨٤ هـ/م ٤٤٥٧، ١٩/١٠٣]

الذكواني الصدوق، الكثير، أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن  
بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي المهمذاني، الذكواني،  
الأصبهاني، صاحب أصول، واسع الرواية.

سمع من ابن ميلة، وأبي بكر بن مردويه، والماليني، وجده،  
وعثمان البرجي، وخلق.

وُلد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وتوفي في يوم عرفة سنة  
أربع وثمانين وأربع مئة.

حدث عنه خلق، منهم: عبد الجليل بن محمد كوتاه، والحافظ  
إسماعيل التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو نصر الغازي، وكان  
صدوقاً جليلاً نبلاً، وعنده عن محمد بن إبراهيم الجرجاني،  
وعثمان بن أحمد البرجي.

[الاصاب: ١٥/١٦]

### ٤٠١- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح

المقدسي الصوري الصالح

[ت ٧٠١ هـ/م ٦٠٨٥، ٢٤/١١٩]

ابن مؤمن، الشيخ المسند الصالح المقرئ فقيه المشايخ، تقي  
الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح  
المقدسي الصوري ثم الصالح الحنبلي.

سمع حضوراً من: الشيخ المؤفق، وهو خاتمة أصحابه، ومن  
ابن أبي لقمة، وابن صمري، والقزويني، والبهاء عبد الرحمن، وابن  
الزبيدي، وعدة، وخرج له أبو عمرو المقاتلي مشيخة سمعناها.

وكان خيراً متواضعاً، صبوراً على الطلبة، روى الكثير.

وحدث عنه ابن الحُبَّاز في حياة ابن عبد الدائم، والبرزالي،  
والواتي، والمقاتلي، وابن الحب، وآخرون.

عاش أربعاً وثمانين سنة. توفي في أول جمادى الآخرة سنة  
إحدى وسبع مئة.

[العمدة ٤/٤، معجم الشيوخ للذهبي ٤٦، البرز الكاشف ١/١٦٨].

### ٤٠٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن

سرور المقدسي النابلسي

[ت ٦٩٧ هـ/م ٦٢٠١، ٢٤/١٨٩]

العابد الشيخ الإمام الفقيه شيخ السُرَّ نادرة الوقت شهاب



عَمَدُ بن الإمام الزاهد القدوة أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدوسي الجماعلي الصالح الحنبلي.

ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة.

وسمع من: إبراهيم بن خليل وجماعة، ولم يحدث؛ رأيته شاباً ضخماً وسيماً، أبيض، حسن الزي، لحيته يسيرة.

ولي الخطابة بالجامع المظفري، ودرس وحكم، وكان ذكياً، جيد المشاركة في العلوم، مطوّلاً لدروسه، وله نظم جيد، وسيرة حميدة.

كان يحضر الجهاد، ويركب الخيل العربية، ويتجمل، ويعاشر الأمراء، ويسافر بالجنائب إلى الغزاة، ولما عَزَلَ والده نفسه فَوْضَ القضاء إلى نجم الدين، عاش ثمانية وثلاثين سنة، وخلف ولديه الخطيبين سعد الدين وفخر الدين.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة.

ومن نظمه:

أَنَاتُ كَتَبَ الْفَرَامَ أَذْرُمُهَا وَعَبَّرْتِي لَا أَطِيقُ أَخْبَهَا  
لَبَسْتُ ثَوْبَ الضَّعْفَى عَلَى جَسَدِي وَجِلَّةُ الصَّبْرِ لَسْتُ أَبْهَهَا  
وَشَاوَنَ مَا رَأَى بِمَقْلَتِيهِ إِلَّا سَبَى الْعَالِينَ نَرَجُّهَا  
وَوَجْهَهُ حَيْثُ مَزْخَرَفَةٌ لَكِنِ نَيْلُ الْخُشُوفِ يَحْرُسُهَا  
وَرَيْقَهُ خَمْرَةٌ مُنْقَنَةٌ دَارَتْ عَلَيْنَا مِنْ فِيهِ أَكْرُسُهَا  
يَا قَمْرًا أَصْبَحْتَ مَلَا حَتَّه لَا يَغْتَرِبُهَا غَيْبُ بَدْنُهَا  
صَلَّ مَائِمًا إِنْ جَرَتْ مَدَامَعُهُ تَلَحُّقًا زَفْرَةً تَبْهَهَا  
ولما توفي درس تقي الدين سليمان بالجوزية شطر المعلوم، والشر للولدين مدة.

والعبر ٣٦٨/٣، الرواي ٢٩٧٧، ذيل طبقات الخبالة لابن رجب ٣٢٢/٢، قضاة دمشق ٢٧٣.

٤٠٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري

البطروجي

ت ٥٤٢ هـ/٤٨٤٦، ١١٦/٢٠

البطروجي الشيخ الإمام العالم، الفقيه، الحافظ الكبير، أبو جعفر، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري، الأندلسي البطروجي - ويقال: البطروشي - القرطبي.

روى عن: محمد بن الفرج الطلاعلي فاكتر، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن القسبي، وخازم بن محمد، وخلف بن مدير، وخلف بن النخاس الخطيب.

وتلا على عيسى بن خيرة.

الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن سرور المقدوسي النابلسي الحنبلي.

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع من: ابن رواج، والساوي، وابن الجُمَيْزِي، ويحيى الدين ابن الجوزي، وسبط السلفي.

سمع منه: المزي، والبرزالي، وإمام الجوزية شمس الدين، وخلق، وحديث بمصر ودمشق بعدة أجزاء، وقد ذكر في وقت لقضاء المقادسة بدمشق، وله الباع الأطول في التعبير، ويحكى عنه في ذلك عجائب تحير السامع من غيبات ينطق بها لا تعلق لها أصلاً بالرؤيا، وسمعت أنه كان له رأي من الجن، وأنه غدوم، وعندي في ذلك أخبار دالة على ذلك، وكان في مصر قد نفق سوقه، وأتته الأمراء وتبركوا به، ثم جرت له ملعة، وهرب ابنه، فوقع من سطح فهلك، ورُسِمَ بإخراج الشهاب من مصر، فخرج.

توفي بدمشق في ذي القعدة سنة سبع وتسعين، ومات أخوه مغني نابلس فخر الدين علي سنة اثنتين وسبعمائة، سمعت منهما. والنجوم الزاهرة ٩٢/٨، المعجم المختص ٢٣، معجم الشيوخ ٤٥، البرماج ١٠٨، ذيل طبقات الخبالة لابن رجب ٣٣٦/٢.

٤٠٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن

معروف التميمي

ت ٤٤٣ هـ/٤٠٥٣، ٦٤٩/١٧

العدل الأمين الأنبل، أبو علي، أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي. حدث أيضاً عن: يوسف الميائجي، وابن زئير. وسمع هو وأخوه معاً.

حدث عنه: الكتاني، ونجاة العطار، وسهل بن بشر، وأبو طاهر الجبائي، والحسن بن سعيد العطار.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً، صاحب أصول، لم أر أحسن منه، وكان سماعه وسماع أخيه بخط أبيهما، وكانت له جنازة عظيمة.

مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

٤٠٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن

قدامة المقدوسي الجماعلي

ت ٦٨٩ هـ/١٢٨٩، ٢٤٠/٢٤

الشيخ قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ القدوة الرئاني أبي عمر

وتفقه على عبد الصمد بن أبي الفتح، وأبي الوليد بن رشد، وعرض «المستخرجة» على أصبغ بن محمد.

وأجاز له أبو المطرف الشنقي، وأبو داود بن نجاح، وطائفة. وكان علامة في مذهب مالك، محدثاً حافظاً، ناقداً مجرّداً، مستحضرأً كثير التصانيف، متبحراً في العلم، لكنه قليل العريضة، رث الهيئة، فيه حقّة، رحمه الله.

حدث عنه: أبو القاسم بن بشكوال - وقال: كان من أهل الحفظ للفقهاء والحديث والرجال والتاريخ، مقدّماً في ذلك على أهل عصره - ومحمد بن إبراهيم بن الفخاز، ويميس بن محمد الفهري، ومحمد بن عبد العزيز الشقوري، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وخلق كثير.

مات ثلاثين بقين من المحرم سنة اثنين وأربعين وخمس مئة. [الصلة ٨٢/١، معجم البلدان ٤٤٧/١ (طروش)، الرائي بالوفيات ٣٨٧/٣٩].

٤٠٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد

وت قبل ٦٩٥ هـ/١٢٠٦، ٢٤/١٩١٦

المتقدي، الشريف عمي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن زيد بن حنشل بن علي بن محمد بن إسماعيل المتقدي ابن جعفر بن زين العابدين علي بن الحسين العلوي الحسيني المتقدمي الدمشقي.

خازن المصحف في مشهد علي، من بيت عدالة ورواية، حضر على درج بن فارس، وتفرّد عنه، وسمع من: ابن غسان، وابن اللّتي، وابن صياح، ومكرم، وكريمة، وعدة.

سمع منه: الفرّضي، وأثناء السّري والبرزالي، ومات في عشر الثمانين في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وستمئة. خرّجت عنه في المعجم.

[معجم الشيوخ للذهبي رقم ٤٧].

٤٠٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل

وت قبل ٥٨٥ هـ/١٢٠٧، ٢١/٢١٧٦

الإمام الفقيه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضرمي المالكي، من كبار الفقهاء.

روى عن: أبي عبد الله الرازي، وأبي الوليد بن خيرة، ويوسف بن محمد الأموي، وأبي عبد الله بن رفاعة.

ودرس. وسماعه من الرازي خُصّص، فإنه قال: ولدت في أول سنة اثنين وعشرين.

روى عنه جماعة، وهو أقدم شيخ لقيه التقي ابن الأنماطي. مات سنة خمس وثمانين وخمس مئة. وكان أبوهما الشيخ أبو القاسم آخر من حدث بالإجازة عن الحبال.

وكان جدّهما من مشايخ السلفي، فهم بيت علم ورواية. [الفتاوى في الكفيلة، الترجمة: ٧٩]

٤٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البزوري

وت قبل ٣٠٠ هـ/١٢١٦، ١٢/٥٣١

الصدر النبيل الثقة، أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف [عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادى البزوري] سمع سويد بن سعيد، ولؤينا، وعثمان بن أبي شيبة.

حدث عنه: أبو علي بن الصوّاف، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وجماعة.

وثقه الدارقطني.

توفي قبل الثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٢٤٥/٤، ٢٤٩، طبقات الحنابلة ٥١/١].

٤٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري

ت (م) / ٢٦٤ هـ/١٢٠٨، ١٢/٣١٧

بَحْشَلُ الحافظ العالم المحدث، أبو عبيد الله، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، ويُعرف بـ: بَحْشَلُ ابن أخي عالم مصر عبد الله بن وهب.

أكثر عن عمّه جداً، وعن الشافعي، ويشير بن بكر التّيسي، وجماعة.

حدث عنه: مسلمٌ محتجاً به، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن جرير الطّبري، والطّحاوي، وأبو بكر بن زياد، وعبدان، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق كثير من المشافقة والمغارفة.

قال أبو أحمد بن عدي: رأيتُ شيوخ مصر مُجمعين على ضَعْفِهِ، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه: أبو زُرعة، وأبو حاتم، فَمَنْ دونهما.

وقال لي عبدان: كان في أيامنا مستقيم الأمر، ومن لم يلحق حرملة اعتمده، وكلُّ من تفرّد عن ابن وهب بشيء وجدوه عند

أبي عبيد الله، من ذلك كتاب الدجال.

ثم قال ابن عدي: وسمعت محمد بن محمد بن الأشعث يقول: كنا عند أحمد بن أخي ابن وهب، فمر عليه هارون بن سعيد الأيلي ركباً، فسلم عليه، وقال: ألا أظفرك بشيء؟ جئاني أصحاب الحديث، فسألوني عنك، فقلت: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا، ليس نحن نسأل عنه. هو الذي كان يستملي لنا عند عمه، وهو الذي كان يقرأ لنا.

قال ابن عدي: كل ما أنكروه عليه فيحتمل، وإن لم يروه غيره، لعل عمه خصه به.

قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ: سمعت أبا بكر بن خزيمة، وقيل له: لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وتركته سفيان بن وكيع؟ قال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث، وعرضوها عليه، رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري، عن أنس «إذا حضر العشاء»، وأما ابن وكيع، فكان رفاقه أدخل عليه أحاديث، فرواها، وكلمناه فيها، فلم يرجع عنها.

وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عبيد الله لا تقوم به حجة.

وقال ابن حبان في «الضعفاء»: جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها. روى عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر».

قلت: لا يحتمل مالك، بل ولا ابن وهب هذا. وهكذا ذكره ابن حبان تعليقا.

ابن عدي: حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا ابن وهب، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ: «يكون في آخر الزمان قوم يجلون الحرام، ويخرمون الحلال، ويقيسون الأمور برأيهم».

فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد، عن عيسى. وسرقه منه سويد، وعبد الوهاب العرضي، والحكم بن المبارك الحاشني. أنكروه على أبي عبيد الله عن عمه.

ثم قال: وله عن عمه، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبيه».

ابن عدي: حدثنا موسى بن عباس، حدثنا أحمد، حدثنا عمي، حدثنا خيرة، عن أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة مرفوعاً: «يأتي على الناس زمان، يرسل إلى القرآن، فيرفع من الأرض». فهذا تفرد برفعه.

أحمد بن أخي بن وهب: حدثنا عمي، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن المؤمنين أولاد الجن». قيل لابن عباس: كيف ذلك؟ قال: نهى الله أن يأتي الرجل حافضاً، فإذا أتاهما سبقه بها الشيطان، فحملت منه، فأنت المؤمن.

قال ابن عدي: تفرد به أحمد.

قال خالد بن سعد الأندلسي: سمعت سعيد بن عثمان الأعاني، وسعد بن معاذ، ومحمد بن فضيل يخيرون النساء على أحمد بن أخي ابن وهب، ويوثقونه، فقال الأعناني: قدمنا مصر، فوجدنا يونس أنره صعباً، ووجدنا أحمد أسهل، فجمعنا له دنائير، وأعطيناه، وقرأنا عليه «موطأ عمه وجابته». وسمعت ابن فضيل يقول: فصار في نفسي، فاردت أن أسأل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، فقلت: أصلحك الله، العالم يأخذ على قراءة العلم؟ فشرع فيما ظهر لي أنني إنما سألت عن ابن أخي ابن وهب، فقال لي: جائز، عفاك الله، حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار، وأدع ما يلزمني من أسبابي، ونفقة عيالي؟

هذا الذي قاله ابن عبد الحكم متوجّه في حق منسب يفته الكسب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان الرزاز الذي تفرد به بملء جزم ابن عرفة، فكان يطلب على تسميته ديناراً: أنتم إنما تطلبون مني العلم، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي، ففسي الدرب جماعة سمعوه مني. فإن كان الشيخ غيراً قليلاً لا شغل له، وهو غني، فلا يعطى شيئاً. والله الموفق.

قال ابن يونس: مات أحمد بن عبد الرحمن في ربيع الآخر سنة أربع وستين وميتين.

قلت: كان من أبناء التسعين رحمه الله. وقد روى الوفا من الحديث على الصفة، فخمسة أحاديث منكورة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه. نعم، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى ويُنذَر.

[سيزان الاحتدال ١/١١٣، ١١٤، الوالي الوفيات ٧/٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٦، تهذيب التهذيب ١/٥٤١، ٥٤٢.]

٤١٠ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي

[٤٦٩ هـ / رقم ١٨، ٢٥٠]

الإسماعيلي الإمام الراعظ المعدل، أبو الحسن، أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي النيسابوري الحاكم.

حدث عن: أبي الحسين الحفاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي،

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وجعفر بن محمد بن هشام، وجماعة.

كان حيًّا في سنة تسع وسبعين أيضاً.

٤١٣ - أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد

بن أبي عصرون الموصلي

[ت ٦٧٥ هـ/رقم ٦٤١٠، ٣٠٣/٢٤]

ابن عصرون، الشيخ الإمام الفاضل الفقيه المدرس المسند بقية المشايخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي الموصلي الأصل الشامي الحلبي الشافعي. مدرس الأئمة والعصرونية.

ولد في رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن في سنة تسع وتسعين، وأجاز له أبو الفرج بن كليب، والمبارك بن المعطوش، وأبو طاهر الخشوعي، وعدة.

وسمع من: عمر بن طبرزد، وأبي الثمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وعبد الجليل بن مندويه، وداود بن ملاعب وطائفة.

وتفقه وتميَّز، ولم يكن بالماهر في الفروع.

حدث عنه: الدمياطي وابن العطار، وابن جعوان، وابن تيمية، وابن الكيال، وعدة، وأجاز له مرويته.

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وستمائة.

[اليعرب ٣٢٩/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٧/٧، مرآة الجنان ٣٠٥/٤، الرواي بالوفيات ٦٠/٧، المنهل الصافي ٣١٦/١، مرآة الزمان ٦٩٤، الدليل الشافي ص ٥٣، معجم الشيوخ رقم ٥٢٢.]

٤١٤ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغورجي

[ت ٤٨١ هـ/رقم ٤٤٠٢، ٧/١٩]

الغورجي الشيخ الثقة الجليل، أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغورجي، المروزي، التاجر، راوي «جامع أبي عيسى الترمذي» عن عبد الجبار الجرجاني.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، وغيرهما.

وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتي.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بهراة، وهو في عشر التسعين.

[التنظيم: ٤٤/٩، معجم البلدان ٢١٦/٤، الكامل في التاريخ: ١٦٨/١٠]

وأبي العباس السليطي، وأبي علي الروذباري، وجماعة. وحدث به «سنن» أبي داود عن الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي؛ صاحب ابن داسه. وقيل: سمعه أيضاً من أبي علي الروذباري.

حدث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأخوه وجيه، وعبد الغافر بن إسماعيل. وثقه عبد الغافر، والسمعاني.

ومات في جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مئة، وقد قارب التسعين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ بِصَلَاةِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا».

عبد الله بن نافع ضعفه.

٤١١ - أحمد بن عبد الرحيم بن علي المصري

[ت ٩٤٣ هـ/رقم ٥٥٧٩٣، ٢١١/٢٣]

ابن الفاضل الوزير القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي المصري. ولد سنة ثلاث وسبعين.

وسمع من القاسم ابن عساكر، والأثير بن ثنان، وبنو سعد الخير، وأبيه، وأقبل على طلب الحديث في كهولته إلى الغاية، واجتهد، وكتب العالي والنازل، وأنفق على الحديثين.

وكان سريع القراءة، صدرأ عالماً معظماً، ورز للعدل، فلما مات عرضت عليه الوزارة فأبى، ودرس بمدرسة أبيه.

ومات سنة ثلاث وأربعين وست مئة وله سبعون سنة.

[عقدو الجنان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (أسعد أفندي ٢٣٢٣) ج ١ الرزقة ٨٩ ب، صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني الورلة: ٣١-٣٢، الرواي بالوفيات: ٥٧/٧، ٥٨ الوجه ٢٩٨٩]

٤١٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل الحوطي

[ت بعد ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٠٢، ١٥٣/١٣]

أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل المحدث، أبو عبد الله الحوطي، نسيب الذي قبله، سكن أيضاً جبلة.

وروى عن: أبي المؤبرة، وأبي اليمان، ومحمد بن مصعب القرقيساني، وعلي بن عياش، وجماعة.

٤١٥- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن

ثَرْثَال

[ت ٤٠٨ هـ / رقم ٣٧٤٣، ١٧/٢٢٠]

ابن ثَرْثَال الشَّيْخُ الْمُعْتَمَرُ الْمُسْنِدُ، أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ ثَرْثَالٍ، التِّيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ.

حَدَّثَ بِحُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ - وَمَا كَانَ مَعَهُ سِوَاهُ - عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَالِمِيِّ، وَعَمْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَطْحَاءَ. وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَسَمَاعُهُ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيُّ، وَخَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْثِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَبَالِ، وَآخَرُونَ.

وَفَقَّهُ الْخَطِيبُ.

مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد ٤/٢٥٧، ٢٥٨، الأنساب ٣/١١٤٤].

٤١٦- أحمد بن عبد العزيز الفوطي

[ت ٦٨٠ هـ / رقم ٦٤٥١، ٢٤/٣٢٧]

الْفُوطِيُّ، الْكَاتِبُ الرَّئِيسُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفُوطِيُّ الشَّاعِرُ.

قَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةِ ثَمَانِينَ.

كُتِبَ عَنْهُ ابْنُ الْخَبَّازِ، وَالْبَرْزَالِيُّ.

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ لَهُ:

أَيَا طَالِبَا عِلْمِ الْحَدِيثِ لَكَ الْبُشْرَى فَشَرُّ فَقْدٍ يَسِرْتُ بِاللُّطْفِ لِلْيَسْرِ وَهِيَ فِي مَعْجَمٍ، وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ وَفَاةً.

٤١٧- أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته

الْأَصْبَهَانِي

[ت ٤٩١ هـ / رقم ٤٥٠٣، ١٩/١٨٣]

ابن أشته الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْمُسْنِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَشْتَهَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَاتِبِ.

سَمِعَ الْحَافِظَ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مِيلَةَ الْفَرَّضِيَّ، وَابْنَ عَقِيلِ الْبَاوَرْدِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ شَهْرَبَارٍ، وَغَدَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

[النفيد: الورقة ١٢٤ - ٢٤، ب، حيون التواريخ: ٨٣/١٣]

٤١٨- أحمد بن عبد الغني بن أحمد اللخمي المصري

[ت ٦٠٣ هـ / رقم ٥٣٩٤، ٢١/٤٧٩]

الْتَقِيَ الْقَطْرُوسِي الشَّاعِرَ صَاحِبَ «الدِّيْوَانِ» أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ.

مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ، وَلَهُ فِقْهٌ، وَبَدَأَ فِي عِلْمِ الْفَلَسَفَةِ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

يَا رَاجِلًا وَجَمِيلَ الْمَسِيرِ يَتَبَنَّى هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُقْيَاكَ يَتَجَنَّى مَا أَنْصَتَكَ جُفُونِي وَخَفَى دَابِيَةً وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَخْتَرِقُ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ بِقُرُوسَ.

[الكملة للسندي: ٢/الوجه: ٩٥٧، بقية الطلب لابن المنهم: ١/الورقة: ٢٣٣ - ٢٣٥، وفيات الأعيان: ١/١٦٤ - ١٦٧]

٤١٩- أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسري

[ت ٥٦٣ هـ / رقم ٥٠٧٤، ٢٠/٤٧٢]

الْبَاجِسَرِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ، أَبُو الْمَعَالِي، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنِيفَةَ الْبَاجِسَرِيِّ الثَّانِي، نَزِيلُ بَغْدَادَ.

سَمِعَ مِنْ: نَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ، وَالتَّعَالِيِّ، وَثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَغَدَةً. وَرَوَى الْكَثِيرَ.

وَقَدْ رَكِبَهُ دَيْنٌ، وَنَزَحَ إِلَى هَمْدَانَ، فَمَاتَ هُنَاكَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الْمُؤَقَّقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ، وَعَبْدُ الْلطِيفِ بْنُ الْقَيْطِي، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْكَاشِفَرِيُّ، وَآخَرُونَ. وَبِالإِجَازَةِ: الرَّشِيدُ بْنُ مُسْلِمَةَ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كَانَ ثَقَّةً.

وَقَالَ الدُّبَيْسِيُّ: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِهَمْدَانَ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، وَعَاشَ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَشَهْرًا.

[المنظوم ١٠/٢٢٣، محضر ابن الديلمي: ١٩١، الوافي بالوفيات ٧/٧٢٧].

٤٢٠- أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي

[ت ٤٩٢ هـ / رقم ٤٤٨٨، ١٩/١٦٣]

ابنُ يُوسُفَ الشَّيْخِ النَّبِيلِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ الرَّئِيسُ، أَبُو الْحُسَيْنِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَرْثِيَّ، وَعِثْمَانَ بْنَ دُوسْتٍ، وَأَبَا عَلِيٍّ بْنَ

مهران، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم، المهراني، الأصهباني، الصوفي، الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، وصاحب «الحلية».

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسلمين، فجاز له من الشام خيثة بن سليمان بن خديرة، ومن نيسابور أبو العباس الأصم، ومن واسط عبد الله بن عمر بن شونب، ومن بغداد أبو سهل بن زياد القطان، وجعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ومن الدينور أبو بكر بن السني، وآخرون.

وسمع من أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، ومن القاضي أبي أحمد التتال، وأحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن مقبذ السفسار، وأحمد بن محمد القصار، وعبد الله بن الحسن بن بندار المدني، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف التيمي، والحسن بن سعيد بن جعفر العباداني الطوسي، وأبي إسحاق بن حمزة، وأبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الغفيلي، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، ومحمد بن مفرج بن ناصح الدهلي، والحافظ محمد بن عمر الجعابي قدم عليهم، وأبي الشيخ بن حبان، وابن المقرئ، وخلق كثير بأصبهان، ومن أبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأحمد بن يوسف بن خلاد النخعي، وأبي علي بن الصواف، وأبي بحر بن كوثر البرهماري، وعبد الرحمن بن العباس، والد المخلص، وعيسى بن محمد الطوماري، ومحمد بن جعفر الديقي، وأبي بكر القطيعي، وطبقته ببغداد، وخبيب بن الحسن القزاز، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري، وأحمد بن الحسن بن القاسم بن الريان اللكي، ومحمد بن علي بن مسلم الباعري، وطبقته بالبصرة، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الغرائم، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وعدة بالكوفة، ومن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وحسين التميمي، وخلق بنيسابور، وأحمد بن إبراهيم الكندي، وأبي بكر الأجرى، وغيرهما بمكة.

وعمل «معجم» شيوخه، وكتاب «الحلية»، و«المستخرج على الصحيحين»، و«تاريخ أصبهان»، و«صفة الجنة»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وكتاب «علوم الحديث»، وكتاب «التفائق»، ومصفاته كثيرة جداً.

روى عنه: كوشيار بن ليايزور الجيلي ومات قبله بأزيد من ثلاثين سنة، وأبو سعد الماليني ومات قبله بثمانية عشر عاماً، وأبو بكر بن أبي علي الهمداني، وأبو بكر الخطيب، وأبو علي الوخشي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، وسليمان

شاذان، وعبد الملك بن بشران، وطبقته ببغداد، وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السجزي بمكة، وأبا الحسن بن جصة الحراني بمصر، ومحمد بن الحسين بن الترحمان بالرملة، وعدة سيواهم.

حدث عنه: بنوه: عبد الله، والحافظ عبد الخالق، وعبد الواحد، ومحمد بن ناصر الحافظ، وأبو الفتح بن البطي، وشهدة الكاتبة، وعتيق بن عبد العزيز بن صيلاء، والخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي، وخلق سيواهم.

قال ابن ناصر: كان صالحاً ثقة.

وقال السمعاني: شيخ جليل ثقة خير، مرضي الطريقة، حسن السيرة، سافر الكثير، ووصل إلى المغرب.

وقال ولده عبد الخالق: حدثني أخي، قال: رايت في النوم والدي، فقلت: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

توفي أبو الحسين في شعبان سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

قال شجاع الدهلي: كان ثقة متحرراً.

وقال أبو نصر اليوناني في «معجمه»: كان أحد الأئمة الورعين.

صحب أبا الحسن القزويني مدة، ونظر في الفقه والأدب، وكان أرحم الطرق، ما خرج إلينا فاستند لتواضعه، وما قام عنا إلا استاذن.

[النظم: ١٠٩/٩، عون الروايح: ٩٠/١٣]

٤٢١ - أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأغلاقي [ت ٦٩٦ هـ/١٢٩١، ١٩٣/٢٤]

الأغلاقي، المسند العالم زين الدين أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي المصري بن الأغلاقي.

نائب الحسبة، سمع من عبد القوي بن الحباب، وعبد الغفار الحلبي، ونصر بن جرو، والقاضي زين الدين علي بن يوسف، وابن باقا، وجماعة.

قرأت عليه عدة أجزاء، وكان بمسجد بين القصرين.

مات في صفر سنة ست وتسعين عن نيف وثمانين سنة.

[معجم الشيوخ رقم ٢٥٦.]

٤٢٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني

[ت ٤٣٠ هـ/١٠٣٩، ٤٣٣/١٧]

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

أبي نعيم وذكر من حدثه عنه، وهم نحو الثمانين، وقال: لم يُصنّف مثل كتابه «حلية الأولياء»، سمعناه من أبي المظفر القاساني عنه سوى قوتٍ يسير.

قال أحمد بن محمد بن مرزويه: كان أبو نعيم في وقته مرحّلاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حُفاظُ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يُريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره، رُبّما كان يُقرأ عليه في الطريق جزءاً، وكان لا يَضْجَر، لم يكن له غداة سوى التصنيف والتسميع.

قال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه إسناداً، ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون: لما صنّف كتاب «الحلية» حُبل الكتاب إلى نيسابور حال حياته، فاشترّوه بربع مئة دينار.

قلت: روى أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدّمه عن رجل، عن أبي نعيم، فقال في كتاب «طبقات الصوفية»: حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن علي بن خبيش المقرئ ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن سهل الأدمي فذكر حديثاً.

قال أبو طاهر السلفي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي الذكواني المغدّل في صغري مع أبي، فلما فرغ من إملائه، قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم، فليقم. وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان بين الأشعرية والخنابلة تعصّب زائد يؤدّي إلى فتنة، وقيل وقال، وصداق طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد الرجل يقتل.

قلت: ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فجرة جهّلة، أبعد الله شرهم.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصهباني عمّن أدرك من شيوخ أصهبان أن السلطان عمّود بن سبكيّ لما استولى على أصهبان، أمر عليها والياً من قبله، ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي، فقتلوه، فرجع السلطان إليها، وأمّنهم حتى اطمانوا، ثم قصدهم في يوم جمعة وهم في الجامع، فقتل منهم مقتلة عظيمة، وكانوا قبل ذلك منعوا الحافظ أبا نعيم من الجلوس في الجامع، فسليم لما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت عبد الوهاب

بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشيرازي، ويوسف بن الحسن التفكري، وعبد السلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبار ابن نيا، وأبو سعد محمد بن محمد المطرزي، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصحاف، ومحمد بن عبد الله الأدمي الفقيه، وأبو غالب محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء القاضي، وأبو الفضائل محمد بن أحمد بن يونس، ومحمد بن مسعد بن تمك العطار، وأبو سعد محمد بن سرفرتج، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي، والأديب محمد بن محمود الثقفي، ومحمد بن الفضل بن كندوج، ومحمد بن علي بن محمد بن المرزبان، ومحمد بن حسين بن محمد بن زيله، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري، وأحمد بن منصور القاص، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد الأدمي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد التيمي اللبّان، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو نصر إسماعيل بن المحسن بن طراق، وبنّاد بن محمد الخلفاني، ومحمد بن علي الباهلي الدلال، وأبو العلاء محمد بن عمر الشرايبي، ومحمد بن محمد التاجر، ومحمد بن محمود البقال، وأبو العلاء حسين بن عبيد الله الصفار، وخيذر بن الحسن السلمي، وخالد بن عبد الواحد التاجر، وأبو بكر ذو النون بن سهل الأشناني، وزكريا بن محمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن عبد الله التميمي، وأبو زيد سعد بن عبد الرحمن الصفاف، وسهل بن محمد المغازلي، وصالح بن عبد الواحد البقال، وأبو علي صالح بن محمد الفايحاني، وعبد الله بن عبد الرزاق بن زرار، وأبو زيد عبيد الله بن عبد الواحد الخرقسي، وأبو محمد عبيد الله بن الخصب الحلاوي، وأبو الرجاء عبيد الله بن أحمد، وأبو طاهر عبد الواحد بن أحمد الشرايبي، وعبد الجبار بن عبد الله بن فورويه الصفار، وأبو طاهر علي بن عبد الواحد بن فاذشاه، وعلي بن أحمد البرجي، وغايم بن محمد بن عبيد الله السرجي، وعبد بن منصور المغدّل، والفضل بن عبد الواحد، والفضل بن عمر بن سهلويه، وأبو طاهر المحسّد بن محمد، ومبشر بن محمد الجرجاني الواعظ، وأبو علي الحداد، وأخوه أبو الفضل حمد، وخلق كثير من مشيخة السلفي خاتمهم بعد الحداد أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتي الذهبي.

وكان حافظاً مُبرّزاً عالي الإسناد، تفرّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيته الحفاظ.

قال أبو محمد السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؟ أبو نعيم الأصهباني وأبو حازم العبدي.

قال ابن المفضل الحافظ: جمع شيخنا أبو طاهر السلفي أخبار

الأقران المتأقنين بعضهم في بعض. نسأل الله السامح.

وقد نقل الحافظان ابن خليل والضياء جملةً صالحةً إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيوخنا أبي الحجاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية «كالحلية»، و«المستدرک على صحيح مسلم».

مات أبو نعيم الحافظ في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.

أخبرنا الحسن بن علي وسليمان بن قدامة قالا: أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزويه، وحمد بن سهلويه الشرايبي، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشيعري، وأبو علي الحذاء قالا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن خنزة، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ مَسْبِيٍّ وَنَسْبِيٍّ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبِيٍّ وَنَسَبِيٍّ».

أخبرنا أحمد بن محمد الآمسي غير مرة، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور الجمال (ح) وأنباني ابن سلامة عن الجمال، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى القصار، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، سمعت سفيان، سمعت الزهري، سمعت ابن المسيب يقول: طوي لمن كان عيشه كفافاً وقوله مداداً.

[تبيين كذب القري ٢٤٦، النظم ١٠٠/٨، معجم البلدان ٢١٠/١، طبقات الأطباء ١٠٨، وفيات الأعيان ٩١/٩٢، ميزان الاعتدال ١١١/١، الوالي بالوفيات ٨١/٧ - ٨٤، عيون التواريخ ٢/١٧٩/١٢، طبقات السبكي ١٨/٤ - ٢٥، غاية النهاية ٧١/١، لسان الميزان ٢٠/١].

٤٢٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان المراتبي

[ت ٥٢٤ هـ / ١١١٩، ١٩/٥٣٠]

ابن رضوان الجليلي الرئيس، أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان البغدادي المراتبي.

سمع أبا محمد الجوهري، وأبا يعلى بن الفراء، وأجاز له عبد العزيز بن علي الأزجي.

روى عنه محمد بن طاهر في «معجمه»، وأبو المعشر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن السبّط، وطائفة.

قال ابن النجار: كان صالحاً صدوقاً، كثير الصلاة والصدقة. مات في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى

الأنماطي يقول: رأيت بخط أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم، عن جزء محمد بن عاصم: كيف قرأه على أبي نعيم، وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أخرج إلي كتاباً، وقال: هو سماعي، فقرأته عليه. ثم قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أن يقول في الإجازة: أخبرنا. من غير أن يبين.

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخذه عنه بإجماعهم.

قلت: قول الخطيب: كان يتساهل... إلى آخره، هذا شيء قل أن يفعله أبو نعيم، وكثيراً ما يقول: كتب إلي الخلدني. ويقول: كتب إلي أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه. ولكن رأيت يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً وهو أكبر شيخ له: أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه. فيوهيم أنه سمعه، ويكون مما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذنب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسّعوا فيه. وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة، كان له سائفاً والأحوط تحبُّه.

حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم.

قلت: فبطل ما تخيّل الخطيب، وتوهّمه، وما أبو نعيم بمثمم، بل هو صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليه، ثم يسكت عن توهيئها.

قال الحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو: سمعت أبا الحسين القاضي، سمعت عبد العزيز النخشي يقول: لم يسمع أبو نعيم «مسند» الحارث بن أبي أسامة بشماحه من أبي بكر بن خلاد، فحدث به كله، فقال الحافظ ابن النجار: قد وهم في هذا، فأن رأيت نسخة الكتاب عتيقة وخط أبي نعيم عليها يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا «المسند» من ابن خلاد، ويُمكن أن يكون روى الباقي بالإجازة، ثم قال:

لَو رَجَمَ النُّجْمَ جَمِيعُ السَّوَرَى لَمْ يَصِلْ الرَّجْمُ إِلَى النُّجْمِ

قلت: قد كان أبو عبد الله بن مندة يُقْلَعُ في المَقَالِ في أبي نعيم لكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبد الله في «تاريخه»، وقد عُرف وهن كلام



وثمانون سنة.

[مشقة ابن عساكر: ٢/٧]

## ٤٢٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني الأصبهاني

[ت ٤٩٦/رقم ٤٥١٣، ١٩٣/١٩]

السوذرجاني الشيخ المسند الصدوق، بقية المشيخة، أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني الأصبهاني، أخو الشيخ المسند الصادق أبي مسعود محمد بن عبد الله.

سمياً معاً من علي بن ميلة القرظي، وأبي سعيد محمد بن علي النقاش، وعلي بن عبد كويه، وأبي بكر بن أبي علي الذكواني، وعمرًا دهرًا، وتفردا.

وسمى معهما أبو طاهر السلفي، وهما من كبار شيوخه.

وروى عن أبي الفتح هذا إسماعيل بن غانم البيع، ومحمود بن حنككا، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الحرقي، وعنده، وكان نحوياً ماهراً مشهوراً، انتخب عليه الحفاظ، ومات في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة، وله نحو من تسعين عاماً.

وتوفي أخوه محمد قبله بعامين في سنة أربع.

قال يحيى بن مندة: حدث عن ابن ماشاذ، والفضل بن عبيد الله بن شهرار، وأبي سهل الصفار، وأكثر عن أبي نعيم، وكان محباً لأبي الحسن الأشعري، يؤدب الصبيان.

[معجم البلدان ٢٧٨/٣]

## ٤٢٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون

المخزومي الشاعر

[ت ٤٦٣/هـ/رقم ٤١٨٩، ١٨/٢٤٠]

ابن زيدون صاحب الوزير، العلامة، أبو الوليد، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي، القرشي، الأندلسي، القرطبي، الشاعر، حامل لواء الشعر في عصره.

قال ابن بسام: كان غايةً مثور ومنظوم، وخاتمة شعراء بني غزوم، أحد من جر الأيام جرًا، وفاق الأنام طراً، وصرّف السلطان نفعا وضراً، ووسّع البيان نظماً ونثراً، إلى أدب ما للبحر تدفق، ولا للبدن تألق، وشعر ليس للسحر يئنه، ولا للنجوم اقترانه.

إلى أن قال: وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، فانتقل منها إلى عند صاحب إشبيلية المعتضد بن عباد، بعد الأربعين وأربع مئة، فجعله من خواصه، وبقي معه في صورة وزير، وهو صاحب هذه الكلمة البديعة:

بشم وينا فما ابتلكت جوائننا شوقاً إليك ولا جفت ماقينا  
كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه وقد يسنا فما لليأس يغرينا  
نكاد حين تنساجيكم ضمايرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسينا  
حالت لفتقكم أيامنا ففدت سوداً وكانت بكم بيضاً لآيينا  
لئن عهدكم عهد السرور فما كنتم لأزواجنا إلا زاحيننا  
توفي في رجب سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وقد ورز ابنه أبو بكر للمعتمد بن عباد.

[جريدة المقتبس: ١٣٠ - ١٣١، قلائد القيان: ٧٩، اللامعة: ١/١ - ٣٣٦ - ٤٢٨، الخريدة ٤٨/٢ - ٧١، بهار المنصور: ١٨٦ - ١٨٧، الطرب: ١٦٤، المعجب: ٧٤، إعجاب الكتاب: ٢٠٧، المغرب لـ جلي المغرب ١ - ٦٣ - ٦٩، ولبات الأعيان: ١٣٩ - ١٤١، الزوالي ٨٧/٧ - ٩٤، فتح الطب ١/٦٢٧].

## ٤٢٦- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الموصللي

[ت ٦٠١ أو ٦٠٢ هـ/رقم ٥٣٦٦، ٢١/٤٢١]

ابن خطيب الموصل الشيخ الخطيب أبو طاهر أحمد ابن خطيب الموصل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ثم الموصللي الشافعي.

ولد سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وسمع من جده أبي نصر الخطيب، وأبي البركات بن خميس، وبيداده من عبد الخالق التوسفي وغيره، وولي خطابة الموصل زماناً، وخطابة جمنص مديدة، ورجع وحدث هو وأبوه وجده وعنه عبد الرحمن، وأخوه عبد الرحمن عبد الوهاب، وعبد الحسن وأخوه هذا.

روى عنه ابن خليل، والتقي التلذاني، وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

مات سنة إحدى وست مئة في جمادى الآخرة، وقيل سنة اثنتين وست مئة.

[تاريخ ابن الدهني، الورقة: ١٩١، وتكملة المنبرى: ٢/الوجه: ٩٤٦، السراي بالوفات: ٨٥/٧]

## ٤٢٧- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي

[ت ٥٦٠ هـ/رقم ٥٠٠٩، ٢٠/٣٤٤]

ابن الخطيب الشيخ الإمام العلامة القدوة، شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المغربي الفاسي المقرئ الناسخ ابن الخطيب.

مولده بفاس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

قال: وأتى رجل إلى شيخنا ابن الحطيفة بمشعر، وحلّف بالطلاق ثلاثاً لا بُدَّ أن يقبله، فوثّخه على ذلك، وقال: علّقهُ على ذاك الوثْب. فلم يزل على الوثْب حتى أكله العُت، وتساقط، وكان ينسخ بالأجرة، وكان له على الجزية في السنة ثلاثة دنانير، ولقد عرّض عليه غير واحد من الأمراء أن يزيد جامكيتَه، فما قبل، وكان له من الموقع في قلوبهم مع كثرة ما يهينهم ما لم يكن لأحد سواه، وعرضوا عليه القضاء بمصر، فقال: والله لا أقضي لهم.. إلى أن قال شجاع: وكتب «صحيح» مسلم كله بقلم واحد، وسمّته وقيل له: فلان رزق نعمة ومعيّة، فقال: حسدوه على التردّد إلى الخلاء، وسمّته كثيراً إذا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: طُوبت سعادة المسلمين في أكفان عمر.

وذكرنا في «طبقات القراء» أن الناس بقوا بمصر ثلاثة أشهر بلا قاض في سنة ثلاث وثلاثين، فوقع اختيار الدولة على الشيخ أبي العباس، فاشتراط عليهم شروطاً صعبة، منها أنه لا يقضي بمذهبهم - يعني الرافض -، فلم يُجيبوا إلا أن يقضى على مذهب الإمامية.

تولت بالسبع من طريقه على أبي عبد الله محمد بن منصور النحوي، عن الكمال العباسي، عن شجاع المدلجي، عنه.

وقرأت بخط ابن الأنماطي، قال لي شيخنا شجاع: كان الشيخ أبو العباس قد أخذ نفسه بتقليب الأكل، بحيث بلغ في ذلك إلى الغاية، وكان يتعجب من يأكل ثلاثين لقمة، ويقول: لو أكل الناس من الضار ما أكل أنا من النافع ما اعتلوا. قال: وحكى لنا شجاع أن أبا العباس ولدت له بنت، فلما كبرت أقرأها بالسبع، وقرأت عليه «الصحيحين» وغير ذلك، وكتبت الكثير، وتعلّمت عليه كثيراً من العلم، ولم ينظر إليها قط، فسألت شجاعاً: أكان ذلك عن قصص؟ فقال: كان في أول العمر اتفاقاً، لأنه كان يشتغل بالإقراء إلى المغرب، ثم يدخل بيته وهي في مهدها، وغادى الحال إلى أن كبرت، فصارت عادة، وزوجها، ودخلت بيتها والأمر على ذلك، ولم ينظر إليها قط.

قلت: لا مدح في مثل هذا، بل السُّنة بخلافه، فقد كان سيّد البشر عليه السلام يحمل أمانة بنت ابنته وهو في الصلاة.

توفي ابن الحطيفة رحمه الله في الحرم سنة ستين وخمس مئة، وقبره بالقرافة ظاهر يُزار.

[إنهاء الرواة ٣٩١/١، ولبات الأعيان ١٧٠/١، ١٧١، معرفة القراء الكبار ٤٢٢/٢، الرواي بالرويات ١٢١/٢، ١٢٢، غاية النهاية ٣٧١/١].

٤٢٨ - أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي

[ت ٤٢٩ هـ/رقم ٣٩٧، ١٧/٥٣٨]

وحج، ولقي الكبار، وتلا بالسبع على أبي القاسم بن الفحام الصقلّي وغيره.

وسمع من أبي الحسن بن مُشرف، وأبي عبد الله الحضرمي، وأبي بكر الطرطوشي.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي وهو أكبر منه، وصنيعة الملك ابن خيذرة، وشجاع بن محمد المدلجي، والأثير محمد بن محمد بن بنان وقرأ عليه، وإسماعيل بن محمد اللمطي، والقيس أسعد بن قادوس خاتمة أصحابه.

وقد دخل الشام، وزار، وسكن بصرى، وتزوج، وكان يعيش من الوراق، وعلم زوجته وبيته الكتابة، فكتبنا مثله، فكان يأخذ الكتاب ويقبضه بينه وبينهما، فينسخ كل منهما طائفة من الكتاب، فلا يُفرّق بين الخطوط إلا في شيء نادر، وكان مُقيماً بجامع راشدة خارج القسطنطينية، ولأهل مصر حتى أمرائها العبيدية فيه اعتقاد كبير، كان لا يقبل من أحد شيئاً، مع العلم والعمل والخوف والإخلاص.

وتلا أيضاً بالسبع على أبي علي بن بليمة، وعلى محمد بن إبراهيم الحضرمي.

وأحكم العربية والفقه، وخطّه مرغوب فيه لإتقانه وبركته.

وقد كان حصل قطعاً بمصر، فبذل له غير واحد عطاء، فأبى وقنع، فخطب الفضل بن يحيى الطويل إليه بته، فزوجه، ثم طلب منه أمها لتؤنسها، ففعل، فما أجمل تلطف هذا المرء في بر أبي العباس.

قال السلفي: كان ابن الحطيفة رأساً في القراءات، وقرأت بخط أبي الطاهر بن الأنماطي قال: سمعتُ شيخنا شجاعاً المدلجي وكان من خيار عباد الله يقول: كان شيخنا ابن الحطيفة شديداً في دين الله، فظاً غليظاً على أعداء الله، لقد كان يحضّر مجلسه داعي الدعاة مع عظم سلطانه ونفوذ أمره، فما يحتشمه، ولا يُكرمه، ويقول: أحق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض، خالفوا الكتاب والسنة، وكفروا بالله، وكتبت عنده يوماً في مسجده بشرف مصر وقد حضره بعض وزراء المصريين أظنه ابن عباس، فاستسقى في مجلسه، فأثاء بعض غلمان به بناء فضة، فلما رآه ابن الحطيفة وضع يده على فؤاده، وصرخ صرخة ملأت المسجد، وقال: واخرها على كبدي، أتشرب في مجلس يُقرأ فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آتية الفضة؟ لا والله لا تفعل، وطرّد الغلام، فخرج، وطلب الشيخ كوزاً، فجاءه بكوز قد تلّم، فشرب، واستحيى من الشيخ، فراهته والله كما قال الله: «يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ» [إبراهيم: ١٧].

المَحَامِلِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الضَّبِّيُّ الْمَحَامِلِيُّ.

سمع النجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَجًا، وطائفة.

وعنه: الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو غالب  
الْباقِلَانِي، وآخرون.

قال الخطيب: سَمِعَهُ صَحِيحًا، حَدَّثَ لَهُ صَمَمٌ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ،  
وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، فِي ربيع الآخر عن ست  
وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٢٣٨/٤]

٤٢٩ - أحمد بن عبد الله بن أبي الحسين بن أبي نصر

الدمشقي

ت ٩٩٤ هـ / ٦٠٣، ١٩٠/٢٤

المُحَقِّق، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُتَأَخَّرُ جَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ.

شيخ الطب، دَرَسَ وَأَعَادَ وَأَفْتَى، ثُمَّ وَلِيَ رِيَاسَةَ الطَّبِّ.

وسمع من: ابن البرهان، وابن عبد الدائم وجماعة، وأُتِمَّعَ  
ولده معنا كثيرا، وكان داهية مأكرا، يخاف من قوله.

قال شيخنا ابن الزمكاني: هو قديم الاشتغال، له مشاركات  
في فقه وأصول وعربية، وعقله أوفر من علمه بكثير، وذعنه جيد،  
قل ما سمع شيئا إلا فهمه، وله التوصل إلى أغراضه، ويُتَّعَبُ من  
يعاديه، وبينما هو من الفقهاء لا يعرف بغير ذلك إذا ظهر أنه طيب  
حاذق، فحضر كبير الأطباء ابن أبي خليفة إلى دمشق فقبل إنه دفع  
إليه مالا حتى استتابه في الرئاسة، وجعله في البيمارستان، وكان  
الوقت قد خلا من طيب جيد، فأقام بجماعة زكاهم وصاروا أئمة  
حالة، وتَمَّ ذلك ودرس بالذخاوية، وأعاد بمِدارس، ودرَّس  
بالفرخشاهية، وعالج المرضى، إلى أن مات في رمضان سنة أربع  
وتسعين وستمائة.

مولده سنة ثلاثين وستمائة، وروى عنه البرزالي. ساعه الله،  
وقد بدت منه هفوة في جانب النبوة، فتعجب، واحسب أنه جدد  
إسلاماً من أجلها، وكان معروفاً بقلبي الخيل والدعاء للأمير سالم  
وابن المجد الإزبلي وتلك الحلقة.

[البداءة والنهاية ٢٣٢/٩]

٤٣٠ - أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزق.

ت ٣٩١ هـ / ١٠٠١، ٥٥٧/١٦

ابن رزق الشيخ المحدث الثقة، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله

بن حميد بن رزق - أوله راه -، شيخ بغدادي، سكن مصر.

سمع محمد بن يوسف المَرْزُوقِي، ومحمد بن بَكَّار السَّكْسَكِي،  
والقاضي المَحَامِلِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ  
الرَّقِّي، ومحمد بن جعفر بن مَلَّاس، وعبد الرحمن بن عبد الله بن  
المقرئ المَكِّي، واتقَى عليه خلف الحافظ.

حدث عنه: سبطه أبو الحسين محمد بن مَكِّي، ورشاه بن  
نظيف، وعبد العزيز الأزجي، ويوسف ابن رياح.

وثقه الصوري.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٦/٤، الإكمال لابن ماكولا: ٥٤/٤]

٤٣١ - أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري

ت ٩٩٠ هـ / ١٣٠٠، ٢٤٧/٢٤

الْخَابُورِيُّ، شَيْخُ الْقُرَاءِ خَطِيبُ حَلَبِ شَمْسِ الدِّينِ أَبُو  
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الْخَابُورِيِّ الشَّافِعِيِّ.

فقيه مقرئ، متفنن؛ أخذ القراءات وسمع من: فخر الدين بن  
تيمية بحران، ومن أبي محمد بن الأستاذ، وابن رُوَيْزَةَ بِحَلَب، وابن  
عبد السلام الدهاري ببغداد، ومن ابن صَبَّاحٍ بدمشق.

أخذ عنه: القراءات جماعة.

وسمع من: المُرْزُوقِي والبرزالي، وابن شامة، وآخرون. وله نوادر  
ومزاح معروف.

توفي في محرم سنة تسعين وستمائة، وله سبعون سنة.

ثم بلغني أن ابن خطيب ... فضربت على اسمه؛ ومن  
شيوخه: أبو غانم محمد بن أبي جراد، وعبد العزيز بن هلاله،  
وطائفة. وروى عنه القراءات والشاطبية الشيخ يحيى المُنْبِجِي فِي  
سنة أربع وستين، ومات قبله بزمان.

[العيبر ٣٧١/٣، مرآة الجنان ٢١٦/٤]

٤٣٢ - أحمد بن عبد الله بن سائور البغدادي الدقاق

ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣، ٤٦٧/١٤

ابن سائور الشَّيْخُ الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، أَحْمَدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَائُورِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقِ.

سمع أبا بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأبا نعيم عبيد بن هشام الْحَلَبِيَّ،  
ونَصَرَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيَّ، وَعَدَّةً.

حدث عنه: أبو عمر بن حَتَّوبٍ، والقاضي أبو بكرٍ الْأَنْهَرِيُّ،  
وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

فحصل له نوعُ الحلالِ دلٌّ عليه ما ينظمه ويلهج به. ويقال: تاب من ذلك وارعوى.

وقد سارت الفضلاءُ إلى بابه، وأخذوا عنه.

وكان أخذ اللغة عن أبيه، ومجلب عن محمد بن عبد الله بن سعد التميمي.

وكانت غلته في العام نحو ثلاثين ديناراً، أفرز منها نصفها لمن يخدمه.

وكان غذاؤه الغدسَ ونحوه، وحلواه التين، وثيابه القطن، وفراشه كبادٌ وحصيرٌ بردي، وفيه قوة نفس، وتركٌ للمعنى، عورضٌ في وقفه، فسافر إلى بغداد يتظلم في سنة سبع وتسعين، وحدث بها بسقط الزند.

يقال: كان يحفظ كل ما مرَّ بسمعه، ويلازم بيته، وسمى نفسه رهن المحبسين؛ للزوميه منزله وللعمى، وقال الشعر في حديثه، وكان يُعلمي تصانيفه على الطلبة من صدره.

خرج صالح بن مرداس ملك حلب، فنازل المعرة يُحاصرها، ورماها بالجنائز، فخرج إليه أبو العلاء يشفع، فأكرمه، وقال: ألك حاجة؟ قال: الأمير - أطال الله بقاءه - كالسيف القاطع، لأنَّ مسه، وخشَّ حده، وكالتار الماتع قاط وسطه، وطاب أبراده ﴿أخذ القفر وأمر بالعرفو وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩] فقال: قد وهبتك المعرة، فأنشيدنا من شعرِكَ. فأنشده على البديع أبياتاً، وترحل صالح.

كان لأبي العلاء خلوة يدخلها للأكل، ويقول: الأعمى عورة، والواجب استارُه. فأكل مرة دُبساً، فنقط على صدره منه، فلما خرج للإفادة؛ قيل له: أكلتم دُبساً؟ فأسرع يديه إلى صدره، فمسحه وقال: نعم، لعن الله النهم. فعجبوا من ذكاته، وكان يعتذر إلى من يرحل إليه، ويتأوه لعدم صلته.

قال البخاري: أبو العلاء ضريحٌ ماله ضريب، ومكشوفٌ في قميص الفضل ملفوف، ومحجوبٌ خصمه الألد محجوج، قد طال في ظل الإسلام آثاؤه، ورشح بالإحدا إنساؤه، وعندنا خبرٌ بصبره، والله العالم ببصيرته والمطلع على سريرته، وإنما تحدثت الألسنُ بإساءته بكتابه الذي عارض به القرآن، وعنونه بـ «الفصول والغايات في محاذاة السور والآيات».

وقال غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن: له شعرٌ كثير، وأدبٌ غزير، ويُرمي بالإحدا، وأشعاره دالة على ما يُزنُّ به، ولم يأكل لحماً ولا يبيض ولا ألبناً، بل يقتصر على النبات، ويُحرِّمُ إسماع الحيوان، ويُظهر الصوم دائماً. قال: ونحن نذكر ما رمي به فمناه:

نقل الخطيبُ توثيقه، وأنه توفي في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قلت: عاش ثيفاً وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/٤].

٤٣٣- أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان

المعريُّ الأعمى الشاعرُ

[ت ٤٤٩هـ/٤٠٨٩، ٢٣/١٨]

أبو العلاء هو الشيخ العلامة، شيخُ الآداب، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن مطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن النعمان - ويلقب بالساطع الجمال - ابن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله؛ الذي هو مجتمع تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن جعفر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر؛ وهو هود عليه السلام، القحطاني، ثم التنوخي المعريُّ الأعمى، اللغوي، الشاعر، صاحبُ التصانيف السائرة، والمتهم في نخلته.

وُلد في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

وأضرَّ بالجندي وله أربع سنين وشهر؛ سألت واحدة، وابتضتُ اليمنى، فكان لا يذكر من الألوان إلا الأحمر، لثوبٍ أحمر البسوه إياه وقد جُذِر، وبقي خمساً وأربعين سنة لا يأكل اللحم ترهلاً فلسفياً.

وكان قنوعاً متعففاً، له وقْفٌ يقومُ بأمره، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئاً، ولو تكسب بالمديح، حصلَ مالاً ودنياً، فإن نظمه في الضرورة، يُعَدُّ مع المتنبّي والبحتري.

سمع جزءاً من يحيى بن مسعر، رواه عن أبي عروبة الحراني. وأخذ الأدب عن بني كثر، وأصحاب ابن خالويه، وكان يتوقّد ذكاه.

ومن أَرْدَأَ توأيفه «رسالةُ الغفران» في مجلد، قد احتوت على مُزْدَكِّ وفراغ، و «رسالةُ الملائكة»، و «رسالةُ الطير» على ذلك الأتمودج، وديوانه «سقط الزند» مشهور، وله «لزوم ما لا يلزم» من نظمه، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات.

ارتحل في حدود الأربع مئة إلى طرابلس وبها كتب كثيرة، واجتاز بالبلادية، فنزل ديراً به راهبٌ متفلسف، فدخل كلامه في مسامع أبي العلاء، وحصلت له شكوك لم يكن له نورٌ يدفعها،

فِرَارُ الْمُشْتَرَى رُحْلًا يُرْجَى  
تَقْضَى النَّاسُ جِبِلًّا بَعْدَ جِبِلٍّ  
تَقْدُمُ صَاحِبُ التَّوْرَةِ مُوسَى  
فَقَالَ رَجُلُهُ: وَخِصِّي اثْنًا  
وَمَا خِصِّي لِي أَحْبَابًا تَبْتَغِي  
إِذَا رَجَعَ الْحَكِيمُ إِلَى حِجَاةٍ  
وله:

صَرَفَ الزَّمَانُ مُفَرِّقَ الْإِلَاقَيْنِ  
أَتَيْتُ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ تَعْمُدًا  
وَرَعَيْتُ أَنَّ لَهَا مَعَادًا ثَانِيًا  
وله:

عُقُولٌ تَسْتَخِفُّ بِهَا سَطُورُ  
كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَكِتَابِ مُوسَى  
ومنه:

هَفَّتِ الْخَيْفَةُ وَالنَّصَارَى مَا امْتَدَّتْ  
رُجُلَانِ أَهْلُ الْأَرْضِ: هَذَا عَاقِلٌ  
ومنه:

قُلْتُ لَنَا خَالِقٌ قَدِيمٌ  
زَعَمْتُمُوهُ بِلَا زَمَانٍ  
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيثٌ  
ومنه:

دِينٌ وَكَفَرٌ وَابْتِغَاءٌ وَقَسْرٌ  
فِي كُلِّ جِبِلٍّ إِبَاطِلٌ يُدَانُ بِهَا  
فَأَجَبْتُهُ:

نَعَمْ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَهَادِي وَأَشْنُوهُ  
ومنه يُعْنِ:

فَلَا تَحْسَبْ نِقَالَ الرُّسُلِ حَقًّا  
وَكَانَ النَّاسُ فِي غَيْشٍ وَغِيْدٍ  
ومنه:

وإِذَا خَبِلَ التَّوْرَةُ قَارَنَهَا  
وَهَلْ أُبِيحَتْ نِسَاءُ الرُّومِ عَنْ عَرْضٍ  
أَنْشَدْتُنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا فَرَقْدُ الْكِتَابِيِّ، سَنَةَ  
ثَمَانٍ وَصِمْتُهُ، أَنْشَدَنَا السَّلْفِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا التَّبْرِيزِيَّ يَقُولُ:  
لَمَّا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ بِالْمَعْرَةِ قَوْلَهُ:

تَنَاقَضَ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهْ  
يَذُ بَخْمَسٍ يَمِي مِنْ عَسَجِدٍ وَوَيْتٍ  
وَأَنْ تَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنْ النَّارِ  
مَا بَالُهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ؟

سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: هَذَا كَقَوْلِ الْفُقَهَاءِ: عِبَادَةُ لَا يُعْقَلُ مَعْنَاهَا.  
قَالَ كَاتِبُهُ: لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ، لَقَالَ: تَعَبُّدٌ. وَلَمَّا قَالَ: تَنَاقَضَ. وَلَمَّا  
أَرَدَفَهُ بَيِّنَةٌ آخَرُ يَعْتَرِضُ عَلَى رِيبِهِ.

وَبِإِسْنَادِي قَالَ السَّلْفِيُّ: إِنْ كَانَ قَالَهُ مُتَعَبِّدًا مَعْنَاهُ، فَالْنَّارُ  
مَأْوَاهُ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ. هَذَا إِلَى مَا يُحْكِي عَنْهُ فِي كِتَابِ  
«الْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ» قَتِيلٌ لَهُ: أَيْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: لَمْ تَصْغُلْهُ  
الْمَحَارِبُ أَرْبَعَ مِثْقَلِ سَنَةٍ.

وَبِهِ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِقُرُونٍ وَكَانَ ثَقَّةً،  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بِالْمَعْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا  
خَيْثَمَةُ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

ثُمَّ قَالَ السَّلْفِيُّ: وَمِنْ عَجِيبِ رَأْيِ أَبِي الْعَلَاءِ تَرْكُهُ أَكْلَ مَا لَا  
يُتَّبَعُ حَتَّى تُسَبِّبَ إِلَى التَّزَهُمِ، وَأَنَّهُ يَرَى رَأْيَ التَّيَاهِينِ فِي إِبْنَاتِ  
الصَّانِعِ وَإِنْكَارِ الرُّسُلِ، وَتَحْرِيمِ إِيْذَاءِ الْحَيَوَانَاتِ، حَتَّى الْمَقَارِبِ  
وَالْحَيَاتِ، وَفِي شِعْرِهِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْتَقِرُّ بِهِ قَرَارٌ،  
فَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَسَدِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ لِنَفْسِهِ:

أَقْرَبُوا بِالْإِلَهِ وَأَتَّبِعُوهُ وَقَالُوا: لَا نَسِيٍّ وَلَا كِتَابٍ  
وَوَطْءُ بَنَاتِنَا جِلٌّ مُبَاحٌ رَوَّدَكُمْ فَقَدْ طَالَ الْيَنَابُ  
تَمَادَوْا فِي الضَّلَالِ فَلَمْ يَتَرَبَّصُوا وَلَوْ سَمِعُوا صَلِيلَ الشَّيْطَانِ تَأْبَاهُوا  
قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو غَمَامٍ غَالِبُ بْنُ عَيْسَى بِمَكَّةَ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ  
الْمَعْرِي لِنَفْسِهِ:

أَتَيْتُ مِنَ الْإِيمَانِ سَيِّئُونَ حِجَّةً وَمَا أَنْسَكْتُ كَفْسِي بِشَيْءٍ عَيْنَانِ  
وَلَا كُنْتُ لِي دَارٌ وَلَا رُيُوعٌ فَتَزَلُّ وَمَا مَشَيْتُ مِنْ ذَلِكَ رُيُوعٌ جَنَانِ  
تَذَكَّرْتُ أَنِّي هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ فَهَاتَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَالْثَقْلَانِ  
وَبِهِ قَالَ السَّلْفِيُّ: وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ عَقِيدَتِهِ مَا سَمِعْتُ

الْخَطِيبَ حَامِدَ بْنَ بَحْتِيَارٍ، سَمِعْتُ أَبَا الْمُهْدِيَّ بْنَ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ أَحْمَدَ  
السَّرُوجِيَّ، سَمِعْتُ أَخِي أَبَا الْفَتْحِ الْقَاضِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي  
الْعَلَاءِ التَّنُوخِيِّ بِالْمَعْرَةِ بَغْتَةً، فَسَمِعْتُهُ يُنْشِدُ:

كَمْ غُودِرَتْ غَاذَةٌ كَخَابٍ وَعُمِّرَتْ أَهْمُهَا الْعَجُورُ  
أَحْرَزَهَا الْوَالِدَانِ خَوْفًا وَالْقَصِيرُ جِرَزًا لَهَا خَرِيرُ  
يَعْمُورُ أَنْ تُخَطِّطِيَ الْمَنَابِيَا وَالْخُلُفَاءُ فِي الدَّهْرِ لَا يَجُورُ

ثُمَّ تَأَوَّهَ مَرَاتٍ، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ  
عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَمْنَهُمْ شَقِيًّا وَسَعِيدًا﴾ (مُورِد: ١٠٣ -

١٠٥). ثُمَّ صَاحَ وَيْكِي، وَطَرَحَ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ زَمَانًا، ثُمَّ مَسَحَ  
وَجْهَهُ، وَقَالَ: سُبْحَانَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا فِي الْقِدَمِ سُبْحَانَ مَنْ هَذَا  
كَلَامُهُ! فَصَبْرُ سَاعَةٍ، ثُمَّ سَلَّمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَرَى فِي وَجْهِكَ أَثَرَ  
غَيْظٍ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَنْشَدْتُ شَيْئًا مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِ، وَتَلَوْتُ شَيْئًا

مين كلام الخالق، فلجفتني ما ترى. فتحققت صحة دينه.

وبه: قال السلفي: سمعت أبا زكريا السبريزي يقول: أفضل من قرأت عليه أبو العلاء. وسمعت أبا المكارم بأبهر - وكان من أفراد الزمان - يقول: لما توفي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعراً، وختم في أسبوع واحد متاخمة. إلى أن قال السلفي: وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنسب وأيام العرب، قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث على ثقات، وله في التوحيد وإثبات النبوات، وما يخص على الزهد، وإحياء طرق الفتوة والمروءة شعر كثير، والمشكل منه، فله على زعمه تفسير.

قال غرس النعمة: حدثنا الوزير أبو نصر بن جهمير، حدثنا المنازي الشاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء، فقلت: ما هذا الذي يروى عنك؟ قال: حسدوني، وكذبوا علي. فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلت: إي والله.

ثم قال غرس النعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموقه وقد تذاكرنا إلحاده، ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نهمان من أهل الخير والفقه، فلما كان من الغد، حكى لنا قال: رأيت البارحة شيخاً ضرباً على عاتقه أفعيان متدليان إلى فخذه، وكل منهما يرتفع قمه إلى وجهه، فيقطع منه لحماً، ويرزقه، وهو يستنث، فهالني، وقلت: من هذا؟ فقبل لي: هذا أبو العلاء المعري اللطيف.

ولأبي العلاء.

لَا تَجْلِسَنَّ حُرَّةً مَوْفَقَةً مَعَ ابْنِ زَوْجٍ لَهَا وَلَا خَتَنٍ لَهَا خَيْرٌ لَهَا وَأَسْلَمٌ لَكَ إِنْسَانٌ إِذَا الْفَتَى مِنَ الْفَتَنِ  
أنشدنا أبو الحسين الحافظ بيبعلبك، أنشدنا جعفر بن علي، أنشدنا السلفي، أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدي، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه:

رَغِبْتُ إِلَى الدُّنْيَا زَمَانًا فَلَمْ تَجِدْ بِغَيْرِ غَنَاءٍ وَالْحَيَاةُ بِلَاغٍ  
وَالْقَبْصُ ابْنَةُ الْيَأْسِ الْكَرِيمُ وَيَتَبَّ لِسَدِي قَبْصِي رَاحَةً وَقَبْرَاغٍ  
وَزَادَ فِضَاءَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدٍ أَحَادِيثُ تَبْنِي تَبْنِي وَتَصَاغٍ  
وَمِنْ شَرِّ مَا اسْتَرْجَتْ فِي الصُّبْحِ وَاللَّجَى كُنْتُ لَهَا بِالشَّارِبِينَ تَرَاغٍ  
وبه:

أَوْحَى الْمَلِكُ لِي مَنْ فِي بَيْطِهِ مِنَ التَّوْبَةِ جُوسُوا الْأَرْضَ أَوْ حُوسُوا  
فَأَنْتُمْ تَرْمُونَ سُوءَ لَا صَلَاحَ لَكُمْ مَسْئُودَكُمْ عِنْدَ أَهْلِ الرَّايِ مَنَحُوسُ  
أنشدنا موسى بن محمد بيبعلبك، أنشدنا الشرف الإريلي، أنشدنا أحمد بن مذكر القاضي، أنشدني أبو جعفر محمد بن مؤيد بن

أحمد بن حواري، أنشدنا جذي أبو اليقظان أحمد، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه:

يَا سَاهِرَ التَّرِيقِ أَقْبِظْ رَاقِدَ السُّرْرِ لَعَلَّ بِالْجَزْرِ أَهْوَانًا عَلَى الشُّهْرِ  
وَأَنْ يَخْلُتَ عَلَى الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ فَاسْتَقِ الْمَوَاطِرَ حَيًّا مِنْ بَنِي تَطْرِ  
وَمَا أُسِيرَةٌ حِجْلِيهَا أَرَى سَفَهَا حَتَّى الْخَلْبِي لِمَنْ أَعْيَى عَنِ النَّظْرِ  
مَا سَبَرْتُ إِلَّا وَطَيْفَ بِنِكَ يَطْرَحُنِي يَسْرِي أَمَامِي وَتَأْوِيًا عَلَى أَتْرِي  
لَوْ خَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النِّجْمِ وَابْتَهَ أَفْقَيْتُ نَسْمَ خِيَالًا بَيْنَكَ مُتَطَرِي  
يَسُودُ أَنْ تَلَامَ الْبِلْسَلُ دَامَ لَكَ وَزَيْدٌ فِيهِ مَسَاوِدُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ  
لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ رُؤُوسَكُمْ وَالْمَذَلَّ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَفْرِ  
وهي طويلة بديعة نيف وسبعون بيتاً، وشعره من هذا النمط.

قبل: إنه أوصى أن يكتب على قبره:

هَذَا جَنَاهُ ابْنِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ  
قُلْتُ: الفلاسفة يعدون اتحاد الولد وإخراجه إلى الدنيا جنابةً عليه، ويظهر لي من حال هذا المخدول أنه متحير لم يجزم بخلق. اللهم فاحفظ علينا إيماننا.

ونقل القفطي أن أبا العلاء قال: لَزِمْتُ مَسْكَنِي مِنْذُ سَنَةِ أَرْبَعِ مِثَّةٍ، وَاجْتَهَدْتُ أَنْ أَتَوَفَّرَ عَلَى الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، إِلَّا أَنْ أَضْطَرَّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَأَمَلَيْتُ أَشْيَاءَ تَوَلَّى نَسْخَهَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ فِي الزَّهْدِ وَالْعِظَاتِ وَالتَّمَجِيدِ، فَمِنْ ذَلِكَ «الْفُصُولُ وَالْغَايَاتُ» مِثَّةٌ كِرَاسَةٌ، وَمُؤَلَّفٌ فِي غَرِيبِ ذَلِكَ عَشْرُونَ كِرَاسَةً، وَ«إِقْلِيدُ الْغَايَاتِ» فِي اللُّغَةِ عَشْرُ كِرَارِيسٍ، وَكِتَابُ «الْأَيْكُ وَالْفُصُونِ» أَلْفٌ وَمِثَّةٌ كِرَاسَةٌ، وَكِتَابُ «مُخْتَلَفِ الْفُصُولِ» نَحْوُ أَرْبَعِ مِثَّةٍ كِرَاسٍ، وَ«تَاجُ الْحِرَّةِ» فِي وَعْظِ النِّسَاءِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِثَّةٍ كِرَاسَةٍ، وَ«الْخَطْبُ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ فِي الْخَيْلِ عَشْرُ كِرَارِيسٍ، وَكِتَابُ «خُطْبَةُ الْفَصِيحِ» خَمْسُ عَشْرَةَ كِرَاسَةً، وَ«تَرْسِيلُ الرُّمُوزِ» مَجْلَدٌ، وَ«لِزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ» نَحْوُ مِثَّةٍ وَعَشْرِينَ كِرَاسَةً، وَ«زَجَرُ النَّابِغِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «مَجَرُ الزَّجَرِ» مَقْدَارُهُ، وَكِتَابُ «شَرْحُ لَزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ» ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «مُلَقَّى السَّبِيلِ» جُزْءٌ، وَ«مَوَاعِظُ» فِي مَجْلَدٍ، وَ«خُمَاسِيَةُ الرِّوَاغِ» فِي ذِمِّ الْحَرِّ عَشْرُ كِرَارِيسٍ - قُلْتُ: أَظُنُّهُ يَعْنِي بِالْكِرَاسَةِ ثَلَاثَ رِقَاقَاتٍ - وَكِتَابُ «سَقَطُ الزُّنْدِ»، وَكِتَابُ «الْقُرَافِي وَالْأَرْزَانِ» سِتُونَ كِرَاسَةً، وَسَرْدُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ أَدْبِيَا، وَكِتَابُهُ فِي الزَّهْدِ، يُعْرَفُ بِكِتَابِ «اسْتِغْفَرِ» وَاسْتِغْفَرِي، مَنَظُومٌ نَحْوُ عَشْرَةِ آلَافِ بَيْتٍ، الْمَجْمُوعُ خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ مِصْنَفًا. قَالَ: فِي نَحْوِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَمِثَّةٍ وَعَشْرِينَ كِرَاسَةً.

قلت: قد قدرت لك الكراسه.

قال القفطي: أَكْثَرَ كِتَابَةٍ عُدِمَتْ، وَسَلِمَ مِنْهَا مَا خَرَجَ عَنِ الْمَعْرِه قَبْلَ اسْتِبَاحَةِ الْكُفَّارِ لَهَا.

الدُّمَاطِي، وَالتَّجَمُّ بن الحَبَّاز.

مات بيته بالعزيزة في جمادى الأولى سنة أربع وستين وستمئة.

[العبر ٣٠٨/٣، النجوم الزاهرة ٢٢١/٧، مرآة الجنان ١٦٢/٤].

### ٤٣٥- أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الأموي الحراني

[رخ، د، ت، س، ات ٢٣٢ هـ أو بعد رقم ١٧٧٨، ١٠/١٦٦١]

أحمد بن أبي شعيب هو المحدث الإمام، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الأموي الحراني، مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن: زهير بن معاوية، وعيسى بن يونس، وموسى بن أعين، والحارث بن عمير، وعدة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن زيل، وصالح بن علي الترقلي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن جبلة، وخفيده أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، وآخرون. وروى البخاري والترمذي والنسائي عن رجل عن.

وثقه أبو حاتم.

مات سنة ثلاث وثلاثين.

[تهذيب التهذيب ٤٧/١].

### ٤٣٦- أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي

[ت ٢٦١ هـ رقم ٢١٥٠، ١٢/٥٥٠]

العجلي الإمام الحافظ الأوحى الزاهد، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، نزيل مدينة طرابلس المغرب، وهي أول مدائن المغرب، بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر، ثم منها يسير غرباً إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية.

مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة.

سمع من: حسين الجعفي، وشبابة بن سوار، وأبي داود الحفري، ويعل بن عبيد، وأخيه محمد بن عبيد، ومحمد بن يوسف الفريابي، ووالديه الإمام عبد الله بن صالح المقرئ، وعفان، وطبقته.

حدث عنه: ولده صالح بن أحمد، وسعيد بن عثمان الأغاثي، ومحمد بن فطيس، وعثمان بن حليلد الإلبيري، وسعيد بن إسحاق.

قلت: قبره داخل المعرة في مكان دائر، وقد حدث عنه أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، وطائفة، وقد طال المقال، وما على الرجل أنس زهاد المؤمنين، والله أعلم بما ختم له. ومن خيبر قوله:

أتى عيسى قِبْلَ شَرْع موسى وجاء مُعْتَمِدَ بِصَلَاةٍ خَمْسٍ وقالوا: لا نبي بعد هذا فضل القوم بين عبد وأنس ومهما عشت من ذنباك هذي فما تخليك من قعر وشمس إذا قلت المحال رفعت صوتي وإن قلت الصحيح أظلت شمسي وعن رثاء تلميذه أبو الحسن علي، فقال:

إن كنت لم تسرق الدماء زهادة فلقد أرتقت اليرم من جفني دما سيزت وذكرك في البلاد كأنه يسك فسامية يضمخ أو نسا وأرى الحنجيس إذا أراذوا ليلة ذكراك أخرج فدية من أحرمنا

وعن روى عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، ومات قبله، وغالب بن عيسى الأنصاري.

وكانت علته ثلاثة أيام، ومات في أوائل شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وعاش ستاً وثمانين سنة.

[رصة التهمة ٩/١، تاريخ بغداد ٢٤٠/٤ - ٢٤١، دمه القصر ١٥٧/١ - ١٦٥، الأنساب ٩٠/٣ - ٩٣ (التريخي) و (المري)، النظم ١٨٤/٨ - ١٨٨، معجم البلدان ١٥٩/٥، معجم الأدباء ١٠٧/٣ - ٢١٨، إنباء الرواة ٤٦/١ - ٨٣، وفيات الأعيان ١١٣/١ - ١١٦، ميزان الاعتدال ١١٢/١، الروايات ٩٤/٧ - ١١١، نكت الهميان: ١٠١ - ١١٠، البداية والنهاية ٧٢/١٢ - ٧٦، طبقات الصوفيين والتغوين لابن قاضي شهبة: ١٦٩ - ١٨١، لسان الميزان ٢٠٣/١ - ٢٠٨، بنية الرواة ٣١٥/١ - ٣١٧].

### ٤٣٤- أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي

الصقلي اللثمي

[ت ٢٦٤ هـ رقم ٥٩٩٥، ٢٤/٦٨]

ابن شعيب، الإمام المقرئ المحدث، جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي الصقلي الأصل الدمشقي اللثمي.

ولد سنة تسعين وخمسمئة. وسمع من: القاسم بن الحافظ، والكندي، وأبي الفتح البكري، وتلا بالسمع علي السخاوي، ولازمه، وكان قارئ الحديث بمجلسه، وكان فصيح العمارة.

له معرفة باللغة والأدب والشعر، صحب ابن الصلاح أيضاً، ووقف ذلك على المالكية، وقد أنكر على ابن سني الدولة تعديله خلف أشياء نحو مائة ألف، وصار ذلك إلى بيت المال فأنه يسامحه. قيل: كان يراي، ويحل بالصلاة، وتزوج بنت السخاوي.

وقد حدث عنه القاضي تقي الدين مكيان، وشمس الدين

ولم أظفر بحديث من روايته.

وله مصنفٌ مُفيدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقتُ منه فوائدٌ تدلُّ على تبحُّره بالصنعة، وسعة حفظه.

وقد ذُكر لعباس بن محمد الدورى، فقال: ذلك كنا نَعُدُّه مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

ومن كلام أحمد بن عبد الله، قال: من آمن برجعة علي عليه السلام، فهو كافر، ومن قال: القرآن مخلوقٌ فهو كافر.

وقيل: إنه فرَّ إلى المغرب لما ظهر الامتحانُ بخلق القرآن، فاستوطنها ووُلد له بها.

وقال بعضُ العلماء: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبد الله عندنا بالمغرب شبيبةٌ ولا نظيرٌ في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه، وفي زُهيده وورعه.

وقال المؤرِّخ العالم أبو العرب محمد بن أحمد بن عجمم القيرواني: سألتُ مالك بن عيسى العفصي الحافظ: مَنْ أعلمُ من رأيتُ بالحدِيث؟ قال: أَمَا في الشيوخ فأحمد بن عبد الله العجلي.

وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ: سمعتُ أحمد بن مُعتب - مغربي ثقة - يقول: سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله بن صالح، فقال: هو ثقة ابن ثقة.

وقال بعضهم: إنما سَكَن أحمد بن عبد الله بآطرابلس للتشردِّ والعبادة، وقبره هناك على الساحل، وقبرٌ ولده صالح إلى جنبه.

وقال أحمد العجلي: رحلتُ إلى أبي داود الطيالسي، فمات قبل قدومي البصرة بيوم.

مات أحمد سنة إحدى وستين وميتين، ومات ابنه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني أبي، قال: جاء رجلٌ إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي إلى الأوزاعي يُحدثني، فقال: أَمَا إِنِّي أَكْتُبُ لَكَ، وَلَا أُرَاكَ تَجِدُهُ إِلَّا مِتًّا، لِأَنِّي رَأَيْتُ رِيحَانَةً رُفِعَتْ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مَوْتَ الْأَوْزَاعِي. فَأَتَاهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ.

[تاريخ بغداد ٤/٢١٤، ٢١٥، الوالي بالوفيات ٧/٧٩].

٤٣٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي

[ت ٦٦٢ هـ/رقم ٥٩٧٥، ٥٤/٢٤]

قاضي حَلَبَ وابن قاضيها، الإمام كمال الدين أبو بكر أحمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن المحدث أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي الشافعي.

سمع ثابت بن مشرف، وجده أبا محمد، وابن رُوَيْبَةَ وعدة، وحضر الافتخار الهاشمي، ودرَّس وأفتى، وولي الحكم بعد عمه، وكان ذا سؤدد وأفضال وتواضع، وجمالة عجيبة.

كان شيخنا الدِّمَاطِي يَنُوءُ باسمه لما أولاه من الإحسان، وكان وافر الحرمة عند صاحب الشام الملك الناصر، فلما نكبت حلب، أصيب بحالة وأهله ونحبا، فسكن مصر، ودرس بمدرسة منازل الغزو بالهكارية، وتوفي بعد أن سار لقضاء حلب وأقام بها أشهراً.

وتوفي في نصف شوال سنة اثنتين وستين وستمئة، عن نيف وخمسين سنة. روى عنه الدِّمَاطِي وغيره.

[المع ٣/٣٠٤]

٤٣٨ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن

البرقي

[رقم ٢٢٥١، ٤٧/١٣]

أحمد بن عبد الله [بن عبد الرحيم بن سعيد] بن البرقي المحدث، الحافظ، الصادق، أبو بكر:

سمع من: عمرو بن أبي سلمة، وأسد السُّنَّة، وابن هِشَام، وأبي صالح، وعدة.

وله كتابٌ في معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من أئمة الأثر. حدث عنه: أحمد بن علي المدائني، والطَّحَاوِي، وَخَلْقٌ.

رَفَسَتْهُ دَابَّةٌ، فمات في شهر رَمَضَانَ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِثْنِينَ، وكان من أبناء الثمانيين، وهو الذي اسْتَمَرَّ فِيهِ الْوَهْمُ عَلَى الطُّرَّانِي، ويقول كثيراً في كتبه: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي. ولم يلقه أصلاً، وإنما وهم الطُّرَّانِي، ولَقِيَ أَخَاهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ، وأكثر عنه، واعتقد أن اسمه أحمد، فغلط في اسمه.

[الجرح والتعديل: ٦١/٢، النظم: ٧١/٥، الوالي بالوفيات: ٨٠/٧].

٤٣٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كِنَانَةَ اللُّخَمِي

القرطبي

[ت ٣٨٣ هـ/رقم ٣٥١٠، ٤٢٥/١٦]



ابن الأبنوسي الفقيه المقي العابد، أبو الحسن، أحمد بن الإمام المحدث أبي محمد عبد الله بن علي الأبنوسي، البغدادي الشافعي الوكيل.

وُلِدَ سنة ست وستين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن البُسري، وإسماعيل بن سَعْدَةَ، وأبا نصر الزيني، وعدة، وتفقه على قاضي القضاة الحموي.

وَنَظَرَ في الكلام والاعتزال، ثم لَطَفَ الله به، وصار من أهل السنة والمتابعة، وكان يدرى المذهب والفرائض والخلاف والشروط، ثقة زاهداً مُصَنِّفاً ذَكَرَ، مُتَأَلِّهاً، مُؤَيَّرٌ لَلانْقِطَاعِ.

روى عنه: السمعاني، وابنُ عساكر، والكندي، وسليمان الموصيلي، وآخر من روى عنه بثبته شرف النساء.

مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وخمس مئة.

ومات أبوه بعد الخمس مئة.

[النظم: ١٢٦/١٠، الروالي بالوفيات: ١١٤/٧، طبقات السبكي: ٢١/٦].

٤٤٢ - أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي

[ت ٥٤٢ هـ / رقم ٤٥٧٦، ٢٧٨/١٩]

الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي الشافعي الوكيل.

مولده سنة (٤٦٦).

سَمِعَ أبا القاسم بن البُسري، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ومحمد بن محمد الزيني، ورزق الله، وعدة، وتفقه على القاضي محمد بن المظفر الشامي، ونظر في الاعتزال، ثم أنقذه الله وتسنن.

حدث عنه: ابنته شرف النساء، وابنُ عساكر، والسمعاني، وسليمان الموصيلي، وأبو اليمن الكندي، وعدة، وأجاز لأبي منصور بن عفيجة.

قال السمعاني: فقيه، مفسر، زاهد، اختار الحمول وترك الشهرة، وكان كثير الذكر، تاركاً للتكليف.

قلت: جمع وصف، ودعا إلى السنة.

قيل: كان لا يأتي الجمعة، وما عَلِمَ عُدَّتُهُ، ولا رُوي في

مسجد.

مات في ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وخمس مئة.

[النظم: ١٢٦/١٠، الروالي بالوفيات: ١١٤/٧، طبقات السبكي: ٢١/٦]

ابن كِنَانَةَ المحدثُ المتقن، أبو عمر، أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كِنَانَةَ اللُّخمي القُرطبي، ويُعرف أيضاً بابن القَتان.

سمع من: أحمد بن خالد الحافظ، وابنِ أَيْمن، ومحمد بن قاسم، وحجج فسمع من أبي سعيد الأعرابي، وأحمد بن مسعود الزيري.

ذكره ابنُ الفَرَضِي، فقال: سمعَ النَّاسُ منه كثيراً. وحدث عنه محمد بن السليم القاضي في حياته، وكان ثقةً، خياراً، وسيماً، ضابطاً، جيد التقييد. كان من أوثق مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ. قال لي: وُلِدْتُ سنة تسع وتسعين وميتين. توفي سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة. [تاريخ علماء الأندلس: ٥٦/١، بهجة المناسبات: ١٨٦].

٤٤٠ - أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق الصيدلاني القَطَار

[ت ٦١٥ هـ / رقم ٥٤٧٥، ٨٤/٢٢]

القَطَار. الشيخُ الأميرُ المُسنَدُ الدِّينُ أبو القاسم شمس الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السُّلَمي البَغْدَادِي الصَّيْدَلَانِي القَطَار.

وُلِدَ سنة ست وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، وأبي الوقت السُّجَري، وابنِ البُطِّي. وحدث «بالصحيح» و«عبد» و«الدَّارمي» وكان يذكر أنه من وَلَدِ أبي عبد الرحمن السُّلَمي. سكن دمشق..

قال ابنُ النُّجَّار: كان له دكان بظاهر باب الفرديس للبطر، وكان صدوقاً، متديباً، مرضي الطريقة.

وقال ابنُ نُقْطَةَ: شيخٌ صالح يُقَوِّ صدوق.

قلت: حدث عنه: همام، والضياء، والمنذري، والقوصي، والزَّين خالد، ومحمد بن علي النَّشَبي، والرَّشيد العامري، والحلي بن عصرون، والفخر علي بن البخاري، والشمس بن الكمال، والجمال بن الصَّابُونِي، والعلاء بن صَصْرِي، والثقي بن الواسطي، وعدة. وظهر لشيخنا العزُّ أحمد بن العماد، بعد موته بعض كتاب «الدَّارمي» سمعه منه حضوراً.

وروى عنه بالإجازة عمر بن القواس.

مات في سابع عشر شعبان سنة خمس عشرة ومست مئة، ودفن بقاسيون.

[التقييد لابن نُقْطَةَ، الورقة: ٢٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٩١-١٩٢ (بارس ٥٩٢١)، الفكرة للمنبري: ٢/الوجه: ١٦١٦، بهجة الطلب: ١/الورقة: ٢٢٨-٢٢٩]

٤٤١ - أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي البغدادي

[ت ٥٤٣ هـ / رقم ٤٨٧٢، ١٦٢/٢٠]

## ٤٤٣ - أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي الوراق

[ت ٢٦٩ هـ/م ٢٣٢٣، ١٣/١٧٩]

رَغِيف الإمام، الحافظ، أبو بكر، أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي البصري الوراق، ولقبه رَغِيف.

سمع: عُبيد الله بن مُعَاذ، وصالح بن حَاتِم بن وَرْدَانَ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو سَعِيد بن الْأَعْرَابِي.

توفي سنة تسع وستين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢١٨/٤].

## ٤٤٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

[ت ٥٧٦ هـ/م ٥١٨٣، ٢١/٨٥]

الْعَلَامَةُ أبو نصر أحمد بن عبد الله ابن شيخ الشافعية أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي الشاشي، ثم التبغداوي مدرّس النظامية وأحد المصنفين.

تفقه على أبيه، وعلى أبي الحسن ابن الحَلّ، وسمع من أبي الوقت.

مات قبل الكهولة سنة ست وسبعين وخمس مئة.

[ابن أبي عمير في تاريخه، الورقة: ١٦٣، السبكي في الطبقات ٢٢/٦]

## ٤٤٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي

[ت ٦٧١ هـ/م ٦٠٦٣، ٢٤/١٠٦]

ابن النُّحَاس، الرئيس أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري الأنصاري، المالكي، أخو منصور وهما توام.

سما من: ابن مُوقَا، ومحمد بن محمد الكركي، وأجاز لهما حماد الحرّاني، وابن لجاء الواقظ، والصيدلاني.

حدث عنه: أحمد الدِّمَاطِي، وشعيان الإزيلي، وعلم الدين الدَّوَادَرِي، والشَّرَف يعقوب بن الصابوني، وعدة.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمئة بالثغر.

[العبر ٣/٣٢٥، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤].

## ٤٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشثري الحلبي

[ت ٦٨١ هـ/م ٦٣٤٣، ٢٤/٢٧١]

الأشثري، الفقيه القدوة بقية السلف أمين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشثري الحلبي الشامي.

ولد سنة خمس عشرة وستمئة، وسمع أبا محمد بن الأستاذ، وأبا المجدد القزويني، وأبا المحاسن بن شدّاد، والموفق عبد اللطيف، وابن رُوَزْبَة، وعدة.

حدث عنه: ابن الخُبَّاز، وابن العطَّار، والمزني، والبرزالي، وآخرون. وأجاز في مروياته.

سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول: كان أمين الدين ممن تظن به أنه لا يحسن أن يعصي الله تعالى. وقال لي أبو محمد البرزالي: كان يقرئ الطلبة السنة، وله اعتناء بالحديث.

قلت: مات فجأة في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين.

وقال أحمد الإزيلي: كان يصوم الدهر، ويؤثر فضل قوته، رحمه الله.

[العبر ٣/٣٤٧، معجم الشيوخ ٣٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٧، البداية والنهاية ١٣/٣٠٠، بصير المتبحر ١/٤٦٦].

## ٤٤٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

[ت ٦٩٤ هـ/م ٦١٨٠، ٢٤/١٧٨]

الطبري، الشيخ الإمام العلامة الحافظ مفتي الحرم محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكّي الشافعي.

أحد الأعلام. ولد سنة خمس عشرة وستمئة، وتفقه وأفتى وحرس، وصنف التصانيف، وسمع من: شعيب الزعفراني، وأبي الحسن ابن المكيّر، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، وبهاء الدين بن الجيّزي، والشرف المرسي، وجماعة.

وعمل «الأحكام الكبرى» في ست مجلدات، تعب عليه وأتى فيه بكل مليحة، وصنف منسكاً كبيراً، وأشياء. وذهب إلى اليمن، فتلّقه صاحبه المظفر بالإكرام، وسمع منه: سائر الأحكام، وهو والد قاضي مكة جمال الدين محمد، وجد قاضيها نجم الدين، تفقه به أهل الحرم، وكان كبير القدر، بعيد الصيت، وافر الديانة، ذا علم وعمل، ونظم ونثر.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وابن العطَّار، والبرزالي، والقُطُبُ الحلبي، النّجْم بن الخُبَّاز، وعدة، وكتب لي بمروياته.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستمئة، رحمه الله تعالى.

[المعجم المختصر ترجمة ٢٠، معجم الشيوخ رقم ٣٤، السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٨/٥، الأسنوي في طبقات الشافعية ص ٣١٢، ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٣٤٠، النجوم الزاهرة ٨/٧٤].

## ٤٤٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد البكري

[مخ ٥٠٠ هـ/م ٤٤٢١، ١٩/٣٦٦]

نَزَلْنَا مُكْرَهِينَ بِهَا فَلَمَّا أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا كَارِهِينَا وَمَا حُبُّ النَّيَّارِ بِنَا وَلَكِنْ أَمْرُ التَّيَشِ فَرْقَةٌ مَن مَّوِنَا  
قال الحاكم: توفي في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة. ورأيت الوزير أبا عليّ البَلْعَمِيّ وقد حمل في تابوته، وأحضر إلى باب السلطان يعني ببخارى للصلاة عليه، ثم حمل تابوته إلى هَرَاة، فدفن بها.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل السليمانى - وكان صالحاً - يقول: رأيت أبا محمد المُرَنيّ في المنام بعد وفاته بثلثين، وهو يَبْتَخِرُ في بشيته ويقول بصوت عالٍ: «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى» [القصر: ٦٠].

قال الحاكم: ورد كتاب من مصر بأن يحجّ أبو محمد المغفلي بالناس، ويخطب بقرعة وينى. فصلّى بقرعة وأتم الصلاة، فعيّج الناس، فصعد المنبر، فقال: أيها الناس، أنا مُقيم وأنتم على سفر، فلذلك أتممت.

[الأساب: (ج) ٥٢٧/ب، طبقات السبكي: ١٧/٣ - ١٩، العقد الثمين: ٧٢/٣].

٤٥٠ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر الهاشمي

رت ٥١١ هـ / رقم ٤٦٣٥، ٣٩٦/١٩

المُسْتَظْهَر بالله الإمام، أمير المؤمنين، أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن الذّخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر الهاشمي العباسي البغدادي.

مولده في شوال سنة سبعين وأربع مئة، واستُخْلِفَ عند وفاة أبيه في تاسع عشر الحُرم، وله ست عشرة سنة وثلاثة أشهر، وذلك في سنة سبع وثمانين.

قال ابن النجار: كان موصوفاً بالسَّخاء والجود، ومحبة العلماء وأهل الدين، والتفقد للمساكين، مع الفضل والتبلي والبلاغة، وعلو الهمة، وحسن السيرة، وكان رضي الأفعال، سديد الأقوال.

وحكى أبو طالب بن عبد السميع عن أبيه أن المستظهر بالله طلب من يُصلي به، ويُلقن أولاده، وأن يكون ضريباً، فوقع اختياره على القاضي أبي الحسن المبارك بن محمد بن الدّواس مقررٍ واسط قبل الفلّاتسي، فكان مكرماً له، حتى إنه من كثرة إعجابه به كان أول رمضان قد شَرَعَ في التراويح، فقرأ في الركعتين الأوليين آية آية، فلما سلم، قال له المستظهر: زدنا من التلاوة، فتلا آيتين آيتين، فقال له: زدنا، فلم يزل حتى كان يقوم كل ليلة بجزء، وإنه ليلة عطش، فناوله الخليفة الكورّ، فقال خادم: ادع لأمير المؤمنين،

البكري القصّاص أما البكري القصّاص الكذاب، فهو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري، طُرقي مُفتر، لا يستحي من كثرة الكذب الذي شحّن به مجاميعه وتواليقه، هو أكذب من مُستَلِمَة، أظنه كان في هذا العصر.

٤٤٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل المغفلي.

[رت ٣٥٦ هـ / رقم ٣٣٢٧، ١٦/١٨١].

المغفلي الإمام العالم، القدوة الحافظ، ذو الفنون، أبو محمد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن مغفل المُرَنيّ المغفلي الهروي، الملقب بالبارز الأبيض. ولد بعد السبعين وميتين.

وسمع أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكناني، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا خليفة الجمحي، ويوسف القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وعبيد بن غنام، وإبراهيم بن يوسف الهيسنجاني، والحسن بن سفيان، وعبيد الله الأهوازي، وعلي بن أحمد علان المصري، وطبقته بمصر، والحرمين، والشام، والعراق، والعجم.

وجمع وصنف، وتقدّم في معرفة الحديث والعلوم.

حدث عنه: أبو العباس بن عُقدة شيخه، وعمر بن الربيع بن سليمان شيخه، وأبو بكر بن إسحاق الصبّغي، والحاكم، وأبو بكر الفقال، وأبو عبد الله الخازن، وجماعة سواهم.

قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة، وقد حج بالناس، وخطب بمكة، وقدم إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة. ولقد سمعته بمكة يذكرون أن هذه الولاية لم تكن قط لغيره، ومن عظمته أن كان فوق الوزراء، وأنهم كانوا يصعدون عن رأيه، وجاور مرة بمكة، وكنت ببخارى استملي له، فذكر أنه حصل وجدّ وشيء من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفي بعد جمعة، فسمعت ابنه بشراً يقول: آخر كلمة تكلم بها أن قبض على لحيتي، ورفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: ارحم شية شيخ جءاك بتوفيقك على الفطرة.

قال أبو النضر القاسمي في «تاريخ هراة»: أبو محمد المغفلي، كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم، مع رتبة الوزارة، وعلو القدر عند السلطان.

ومن شعره:

فإنه شرفك إياك، فقال: جرى العمى عني خيراً، ثم نهض إلى الصلاة، ولم يزد على ذلك.

وقال السلفي: قال لي أبو الخطاب بن الجراح: صليت بالمستظهر في رمضان، فقرأت: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سُورٌ﴾ (يوسف: ٨١) رواية رويناه عن الكسائي، فلما سلمت، قال: هذه قراءة حسنة، فيه تنزيه أولاد الأنبياء عن الكذب.

قلت: كيف بقولهم: ﴿فَأَكَلَهُ الذُّبُّ﴾، ﴿وَجَاوَزُوا عَلَىٰ قَيْصِيوِ بِدَمٍ كَذِبٍ؟﴾

قال ابن الجوزي: حدثني محمد بن شاتيل المقرئ، حدثني أبو سعد بن أبي عيمامة قال: كنت ليلة جالساً في بيتي، وقد نام الناس، فَدُقَ الباب، فإذا بفراش وخادم معه شمع، فقال: بسم الله، فأدخِلْتُ على المستظهر، وعليه أثر غم، فأخذت في الحكايات والمواظظ وتصغير الدنيا، وهو لا يتغير، وأخذت في حكايات الكرام وغير ذلك، فقلت: هذا لا ينأى، ولا يدعني أنام، فقلت: يا أمير المؤمنين، لي مسألة، قال: قل، قلت: ولا تكتمني؟ قال: لا، قلت: بالله خلّ عليك نقدة للبتائع، أو انكسر زورفك، أو وقعوا على قافلة لك، وضاق وقتك؟ عندي طيق خلاف أنا أقرضه لك، وتبقى بارزياً في الدروب وما يخلي الله من رزق، فهذا هم عظيم، وقد مرستني الليلة، فضحك حتى استلقى، وقال: قم، فعل الله بك وصنع، فقممت، وتبني الخادم بدنانير وتحت ثياب.

قلت: إن ابن مقلد العرواد غنى المستظهر، فسره، فاعطاه مني دينار، وقطعة كافور زنة ثلاثة أرباط مقلعة بذهب.

قال أبو طالب بن عبد السميع: كان من ألقاب المستظهر:

خير دُخَايِرِ المرء لِدُنْيَاهُ ذِكْرُ جَبِيلٍ، ولَاخِرَتِهِ ثَوَابُ جَزِيلٍ.

شَحُّ المرء بَقَلْبِيهِ مِنْ دَنَاءَةِ نَفْسِيهِ.

الصَّبْرُ عَلَى الشَّدَائِدِ يُنْتِجُ الْفَوَائِدَ.

أَدَبُ السَّائِلِ أَنْفَعُ مِنَ الْوَسَائِلِ.

بِضَاعَةُ الْعَاقِلِ لَا تَحْسَرُ، وَرَبْحُهَا يَظْهَرُ فِي الْمَحْشَرِ.

وله نظم حسن.

قال محمد بن عبد الملك الحمذاني: توفي المستظهر بالله سحر ليلة الخميس سادس عشرين ربيع الآخر، سنة اثني عشرة وخمس مئة، ومريض ثلاثة عشر يوماً من تراقي ظهر به، وبلغ إحدى وأربعين سنة وستة أيام، وكان لين الجانب، كريم الخلاق، مشكور الساعي، إذا سُئِلَ مكرمة، أجاب إليها، وإذا ذُكِرَ بمثوبة تشوف نحوها.

وقيل: إنه أنشد قبل موته بقليل، وبكى:

يَا كَوَكِبًا أَفْضَرَ عُشْرَةً وَكَذَاكَ عُشْرُ كَوَكِبِ الْأَنْخَارِ

وفي أول خلافته، جهز السلطان بركياروق بن ملكشاه جيشاً مع قسيم الدولة جد نور الدين وبوزيان، فالتقاهم تاج الدولة تشش بظاهر حلب، فاسر قسيم الدولة، وذهبه تشش، وأخذ حلب بعد حصار، ودبج بوزيان، وسجن كزوقا، وسار، فتملك الجزيرة، ثم خيلاط، ثم أذربيجان كلها، واستفحل أمره، وكبس عسكره بركياروق، فانهزم، وراحت خزائنه، وذهب إلى أصبهان، ففتحوا له خديعة، فأمسكه، فمات أخوه صاحب أصبهان محمود، وله سبع سنين بالجذري، فملكوا بركياروق، ووزر له المؤيد بن نظام الملك، وجمع وحشد، ومات صاحب مصر المستنصر، وأمير الجيوش بدر، وولي مكة محمد بن أبي هاشم الذي نهب الوفدة، ثم التقى بركياروق وعنه تشش، فقتل في المعركة تشش، وتملك بعده دمشق ابنه ذقاق شمس الملوك، وقتل صاحب سمرقند أحمد خان، وكان قد حسنوا له الإباحة، وتزندق، فقبض عليه الأمراء، وشهدوا عليه، فافتى العلماء بقتله، وملكوا ابن عمه.

وقتل سنة تسعين صاحب مرو أرغون أخو السلطان ملكشاه، وكان ظلوماً جباراً، قتله مملوك له، وكان حاكماً على نيسابور، ويبلغ أيضاً، ثمرد وخرب أسوار بلاده.

وعصى نائب الغيلانية بصور، فجاء عسكر، وحاصروها وافتحوها، وقتلوا بها خلقاً، منهم نائبها.

وجهر السلطان بركياروق جيشاً مع أخيه سنجر، فبلغهم قتل أرغون، فلحقهم السلطان، فتملك جميع خراسان، وخطب له بسمرقند، ودانت له الأمم، فاستأب أخاه سنجر بخراسان، وكان حدثاً، وأمر بركياروق على خوارزم محمد بن نوشتيكين مؤلى السلجوقية، وكان فاضلاً أديباً عادلاً، ثم قام بعده ولده خوارزم شاه اتيز والد خوارزم شاه علاء الدين.

وفي سنة تسع كان أول ظهور الفرنج بالشام قدوموا في بحر القسطنطينية في جمع كثير، وانزعجت الملوك، وعظم الخطب، لا سيما ابن قلمش صاحب الروم، فالتقاهم، فطحنوه.

وأما ابن الأثير، فقال: ابتداء دولتهم في سنة (٤٧٨)، فآخذوا طليطة وغيرها، ثم صقلية، وآخذوا بعض أفريقية، وجمع ملكهم بغدوين جمعاً، ويعت يقول لرَجَّارِ صاحب صقلية: أنا وأصل إليك لفتح أفريقية، فبعث يقول: الأولى فتح القدس، فقصدوا الشام.

وقيل: إن صاحب مصر لما رأى قوة آل سلجوق واستيلائهم على الممالك، كاتب الفرنج، فمروا بيسس، ونازلوا أنطاكية، فخاف صاحبها ياغي بسان، فأخرج النصارى إلى الحندق وجسهم به،

الصباح لما تزهّد تحت حصن الأكموت، فكان أهل الحصن يتمنون صُعوده، ويتّمنّع ويقول: أما ترون المنكر كيف فشا، وفَسَدَ الناسُ، فصَبّا إليه خلقٌ، وذهب أميرُ الحصن يتصيّد، فوثب على الحصن فتملّكه، وبعث إلى الأميرِ مَنْ قَتَلَهُ، وكثرت قِلاَعُهُم، واشتغل عنهم أولادُ مَلِكِشاه باختلافهم.

ولابن الباقلاني: والغزالي، وعبد الجبار المعتزلي كتب في فضائح هؤلاء.

قال ابن الأثير: وفي سنة (٤٩٤) أمر السلطان بَرَكْيَارُوق بقتل الباطنية، وهُم الإسماعيلية، وهم الذين كانوا قديماً يسمون القرامطة.

قال: وتجرد بأصبهان للانتقام منهم الخُجَنْدِي، وجمع الجسم الغفير بالأسلحة، وأمر بجفرٍ أخاديدٍ أوقَدَتْ فيها النيران، وجعلوا يأتون بهم، ويلقونهم في النار، إلى أن قتلوا منهم خلقاً كثيراً.

قال: وكان ابنُ صَبَّاحٍ شهماً، عالماً بالهندسة والنجوم والسحر، من تلامذة ابنِ غَطَّاشٍ الطبيب الذي تملك قلعة أصفهان، وعين دخل بمصر على المستنصر، فأعطاه مالا، وأمره بالدعوة لابنه نزار، وهو الذي بعث من قتل نظام الملك، وقد قتل صاحب كُرمَان أربعة آلاف لكونهم سنّة، واسمه تيرانشاه السلجوقي، حسن له رأي الباطنية أو زُرعة الكاتب، فانسَلَخَ من الدين، وقتل أحمد بن الحسين شيخ الحنفية، فقام عليه جنده وحاربه، فذلّ، وتبعه عسكر، فقتلوه، وقتلوا أبا زرع، وصارت الأمراء يلازمون بُس الدُورج تحت الثياب خوفاً من فتك هؤلاء الملاحدة، وركب السلطان بَرَكْيَارُوق في طلبهم، ودوّنهم، حتى قتل جماعة برآء، سعى بهم الأعداء، ودخل في ذلك أهل عانة، وأنهم إلكيا الهراشي بأنه منهم، وحاشاه، فأمر السلطان محمد بن مَلِكِشاه بأن يؤخذ، حتى شهدوا له بالخبر، فأُطلق.

وفيها كَسَر دُقاق صاحبُ دمشق الفرنج، وحاصر صاحب القدس كندفري عكا، فقتلَ بسهم، وتملك أخوه بغدوين، وأخذت الفرنج سروج بالسيف، وأرسُوف وخيَفاً بالأمان، وقِسارية غنوة.

وفي سنة (٤٩٥) مات المُستعلي صاحبُ مصر، وولي الأمير، وكانت حروب بين الأخوين بَرَكْيَارُوق ومحمد، وبلاء وحصار، ونازلت الفرنج طَرَابُلس، فسار للكشف عنها جندُ دمشق ومحصن، فاتكسروا، ثم التقى العسكر، وبغدوين، فهزموه، وقلّ مَنْ نجا من أبطاله، وظفّر ثلاثة من الباطنية على جناح الدولة صاحب محصن، فقتلوه في الجامع، فنازلتها الفرنج، فصوّحوا على مال، وتسلمها شمسُ الملوك، وقتلت الباطنية الأعز، وزيرَ بَرَكْيَا رُوق، ومات كُربوقا صاحبُ الموصِل بِخُوي، وقد استولى على أكثر أذربيجان.

فدام حصارها تسعة أشهر، وفي الفرنج قتلًا وموتًا، ثم إنهم عاملوا الزرّاد المقدّم، وبذلوا له مالا، فكاشر لهم عن بلده، ففتحوا شَبَاكَا، وطلعوا منه خمسَ مئة في الليل، ففتح ياغي بسان، وهرب، واستبيح البلد - فإنا لله - في سنة إحدى وتسعين، وسقطت قوة ياغي بسان أسفاً، وانهزم غلمانه، فذبح حطّابُ أرمي، ثم أخذوا المَعْرَة، فقتلوا وسَبَّوا، ونجمت عساكرُ الموصِل وغيرها، فالتقوا، فانهزم المسلمون، واستشهد ألف، وصالحهم صاحبُ محصن، وأقبل ابنُ أمير الجيوش، فأخذ القدس من ابن أرتق، وانتشرت الباطنية بأصفهان، وغت حروب مزعجة بين ملوك العجم، وأخذت الفرنج بيت المقدس، نصبوا عليه أربعين منجنيقا، وهذوا سورَه، وجدوا في الحصار شهراً ونصفاً، ثم ملكوه من شماليه في شعبان سنة اثنين وتسعين، وقتلوا به نحواً من سبعين ألفاً.

قال يوسف بن الجوزي والعهدة عليه: سارت الفرنج، ومقدمهم كندفري في ألف ألف، منهم خمس مئة ألف مقاتل، وعملوا بُرجاً من خشب الصقور بالسور، حكموا به على البلد، وسار الأفضل أمير الجيوش، من مصر في عشرين ألفاً مجده، فقدم عسقلان وقد استبيحت القدس، ثم كبست الفرنج المصريين، فهزمهم، والحارز الأفضل إلى عسقلان، وتمزّق جيشه، وخوصِر، فبذل لهم أموالاً، فترحلوا عنه.

وتملك محمد بن مَلِكِشاه، فهزم أخاه بَرَكْيَارُوق، ثم حارب عسكر الموصِل، وجرت عجائب، ثم فرَ بَرَكْيَارُوق إلى خراسان، وعَسَفَ، وعَمِلَ مصافاً مع أخيه سنجر، فانهزم كلُّ منهما، ثم سار بَرَكْيَارُوق على جرجان طالبا أصفهان.

والتقى ابن الدانشهد جيشَ الفرنج فقتل ابن الأثير أنهم كانوا ثلاث مئة ألف، فلم يُقِلّت أحدٌ منهم سوى ثلاثة آلاف.

وكانت وقعة بين المصريين والفرنج على عسقلان، فقتل مقدّم المصريين سعد الدولة، لكن انتصر المسلمون.

قال ابن الأثير: فيقال: قُتِلَ من الفرنج ثلاث مئة ألف.

قلت: هذه مجازفة عظيمة.

والتقى السلطان محمد بن مَلِكِشاه وأخوه بَرَكْيَارُوق مرات، وغلّت الأقطار بالباطنية، وطاغوتهم الحسن بن الصَّبَّاح المروزي الكاتب، كان داعيةً لبني عُبَيْدٍ، وتعاونوا شغل السُكَّين، وقتلوا غيلةً عدّةً من العلماء والأمراء، وأخذوا القِلاَع، وحاربوا، وقطعوا الطرق، وظهروا أيضاً بالشام، والتف عليهم كلُّ شيطان ومارق، وكلُّ ماكِرٍ ومتحيل.

قال الغزالي في «سر العالمين»: شاهدت قصة الحسن بن

السَّلْجُوقِي.

وفي سنة إحدى وخمسة مئة مات صاحبُ الحِلَّةِ سيفُ الدَّوْلَةِ صدقةُ بنُ منصور بن دُيَّس الأَسدي مَلِك العرب الذي أنشأ الحِلَّةَ على الرِّفص، قُتِلَ في وقعةٍ بينه وبين السلطان محمد بن مَلِكشاه.

وفيها سار طُغْتَيْكِين في جُنْدٍ دِمَشقَ، فهزَمَ الفرنجَ، وأسرَ صاحبَ طَبْرِيةَ جرماسَ، وحاصرَ بَغْدوينَ الكَلْبُ صُورَ، وبنى بِلازائها حصناً، ثم بذلَ له أهلُها سبعةَ آلافَ دينار، فترحلَّ عنهم.

وفي سنة اثنتين سار طُغْتَيْكِين في الفين، فالتقى الفرنجَ، فانهزمَ جمعُهم، وثبتَ هو، ثم تراجعوا إليه، ونُصروا، وأسرُوا قومصاً، بذلَ في نفسه جُمْلَةً، فأبى طُغْتَيْكِين وذبحه، ثم هادنَ بَغْدوينَ أربعةَ أعوام.

وفيها تزوَّجَ المُستظهرُ باخترَ السلطانَ محمدَ على مئة ألفَ دينار.

وفيها أخذت الإسماعيليةُ شِيزَرَ بجيلةَ، فرجعَ صاحبُها من موكبه، فوجدَ بلدهُ قد راحَ منه، فيعبدُ نساؤه من القلَّةِ فذلُّوا حبلاً، واستقرَّه وأجنداه، فوقعَ القتالُ، واستحرَّ القتلُ بالملاحية، وكان مئة، قد خدمَ أكثرُهم خَلاَجِين في شِيزَرَ، فما نجا منهم أحدٌ، وقُتِلَ من الأجنادِ عدة.

وفي سنة ثلاثٍ أخذت طرابُلُسُ في آخرِ السنةِ بعدَ حصارٍ ست سنينَ أخذوها بأبراجَ خشبٍ صُنِعتْ وألصِقتْ بِسُورِها، وأخذوا بانياسَ، وجَبِيلَ بالأمان، ثم طرسوسَ، وجصنَ الأكراد.

وفي سنة خمسٍ تناحَبَ عساكرُ العراقي والجزيرة، وأقبلوا لغزوِ الفرنج، وعدُّوا الفراتَ، قتلَ ما فعلوا، ثم رجعوا والأعداءُ تجولُ في الشام.

ومُتَّ بالأندلس غزوةُ كبرى - نصرَ الله -، وانحطمتِ الفرنج، وقُتِلَ ابنُ ملكهم.

وفي سنة ست مات هَسِيلُ مَلِكُ الأرمن، فسارَ صاحبُ أنطاكيةَ تَنكُريَ لِيَتَمَلَّكَ ميسسَ، فمرضَ، ومات.

وماتَ قَرَأَجَا صاحبُ حصصَ، فتملَّكَ ابنُه خيرخان.

وفي أوَّلِ سنةٍ سبعٍ أَقبلَ عسكرُ الجزيرةِ مُجدةً لِطُغْتَيْكِين، فالتقوا الفرنجَ بالأردنَ، وصبرَ الفريقانَ، ثم استحرَّ القتلُ بالفرنج، وأسرَ صاعيتهم بَغْدوينَ، لكن أساءَ الَّذي أسره، فشَلَّحَه، وأطلقه جريحاً، ثم تراجعَ العدو، وجاءتهم مُجدة، فعملوا المصافَ من الغلِ، وحَمِي القتالُ، وطابَ الموتُ، وتحصَّنَ الكلابُ بِجبلٍ، فرباطَ الجيشُ بِلازائهم يترامونَ بالنبشَابِ ويقتلونَ، فدامَ ذلكَ كذلكَ ستةَ وعشرينَ صباحاً حتى عُذِمَتِ الأقواتُ، وتهاجرَ الجمعان.

وفيها وثبَ باطنيٌ بِجامعِ دِمَشقَ على صاحبِ المُوَصِّلِ مودود

وخطبَ سَنَجَرُ بخراسانَ لأخيه محمدَ، وحاربَ قَدَرْخانَ صاحبَ ما وراءَ النهرِ، فأمره سَنَجَرُ وقتله، ومَلَّكَ ابنَ بخرجانَ سَمَرْقَنْدَ، ونازلَ المسلمونَ بَلَنْسِيَةَ، واسترجعوها مِنَ الفرنجِ بعدَ أن تملَّكوها ثمانيةَ أعوامَ، ثم راحتِ مِنَ المسلمينَ في سنة (٦٣٦).

وفي سنة ستٍ وتسعينَ سارَ شَمْسُ الملوِك، فحاصرَ الرُّجْبَةَ، وأخذها، وجاءَ عسكرُ مصرَ، فالتقوا الفرنجَ بِبافا، وخِلَّدَتِ الفرنجُ، وتصالَّحَ بَرَكِيَارُوقُ وأخوه، وملَّسوا مِنَ الحربِ، وتعالفوا، وطالَ حصارُ الفرنجِ لطرابُلُسَ، وأخذوا جَبِيلَ، وأخذوا عكَّاءَ، ونازلُوا حرَّانَ، فجاءَ العسكرُ، ووقعَ المصافُ، ونزلَ النصرُ، وأبيدتِ الملاعينَ، وبلغتِ قتلاهم اثنيَ عشرَ ألفاً، وماتَ شَمْسُ الملوِك دُقاقَ، وتملَّكَ ولدهُ بَدَمَشقَ، وأتابكُه طُغْتَيْكِين.

وفي سنة ثمانٍ وتسعينَ ماتَ بَرَكِيَا روقَ، وسلطوا ابنُه مَلِكشاهَ وهو صبي، والتقى المسلمونَ والفرنجَ، فأصيبَ المسلمونَ، ثم قدمَ عسكرُ مصرَ، وانضمَّ إليهم عسكرُ دِمَشقَ، فكانَ المصافُ مع بَغْدوينَ عندَ عسقلانَ، وثبتَ الفريقانَ، وقتلَ مِنَ الفرنجِ فِرْقُ الألفِ، ومنَ المسلمينَ مثلهم، ثم تهاجزوا، وفيها تمكنَ السلطانُ محمدَ وبسطَ العدلَ.

وفي سنة (٤٩٦) كبسَ الأتابكُ طُغْتَيْكِينُ الفرنجَ بالأردنَ، فقتلَ وأسرَ، وزينتَ دِمَشقَ، وأخذَ مِنَ الفرنجِ حصنَيْنِ.

واستولتِ الإسماعيليةُ على قَامِيَةِ، وقتلوا صاحبَها ابنَ مُلَاعِبَ، وكانَ جباراً يقطعُ الطريقَ.

وفي سنةٍ خمسٍ مئةٍ ماتَ صاحبُ المغربِ والأندلسِ يوسفُ بنُ تاشفينَ، وتملَّكَ بعدَ ابنِه علي، وكانَ يَغْطِبُ لبني العباسِ، وجاءتهُ خِلعُ السُلْطَنَةِ والألويةِ، وكانَ أنشأ مَرَأَشَ.

وقتلَ واحدٌ مِنَ الإسماعيليةِ فخرَ المَلِكِ بنَ نظامِ المَلِكِ، وَزَرَ لِبرَكِيَارُوقَ، ثم لِسَنَجَرِ.

وقبضَ محمدُ على وزيره سَعْدِ المَلِكِ، وصلبهَ بِاصْبهانَ، واستوزرَ أحمدُ بنَ نظامِ المَلِكِ.

وقُتِلَ مُقدِّمُ الإسماعيليةِ بقلعةِ اصْبهانَ أحمدُ بنُ غَطَّاشَ، قالَ ابنُ الأثيرِ: قتلَ أَتباعُه خلقاً لا يُمكنُ إحصاؤُهم ... إلى أن قالَ: وخربَ السُلْطانُ محمدُ القلعةَ، وكانَ أبوه مَلِكشاهَ أنشأها على جَبَلٍ، يُقالُ: غَرِمَ عليها ألفي دينارَ زيادةً، فتحبَّلَ ابنُ غَطَّاشَ حتَّى تملَّكها، وبقيَ بها اثنيَ عشرةَ سنة.

وعَزَلَ المُستظهرُ أبا القاسمِ بنَ جَهِيرَ، وَوَزَرَ هبةَ اللهَ بنَ المطلبِ.

وغَرِقَ مَلِكُ قُورْنِيَةِ قَلِجَ وسلانُ بنُ سليمانَ بنَ قَتلمشَ

بن التوتيكين فقتله، وهو قد صلى الجمعة مع طغتكين، وأحرق الباطني.

قال ابن الفلانس في «تاريخه»: قام هو وطغتكين حولهما الترك والأحداث بأنواع السلاح من الصوارم والصمصامات والخنجر المجردة، كالأجمة المشبكة، فوثب رجل لا يؤنه له، ودعا لعمودود، وشحن منه، وقبض بئذ قبائه، وضربه تحت سُرته ضربتين، والسيوف تنزل عليه، ودُفن بجانبه الطواويس، ثم نُقل، وكان بطبرية مصحف أرسله عثمان عليه السلام إليها، فقتله طغتكين إلى جامع دمشق.

وفيها غلّك حلب أرسلان بن رضوان السلجوقي بعد أبيه، وقتل أخويه، ورأس الإسماعيلية أبا طاهر الصائغ، وعدة منهم.

وفي سنة ثمان خمس مئة هلك بغدوين من جرّحه.

وقتل الباطنية صاحب مراغة أحمد بن.

وتخزنت الفرنج في سنة تسع، وعاثوا بالشام، وأخذوا ربيعة، فساق طغتكين، واستنقذها، وكان قد عصى على السلطان، وحارب بعض عسكره، فتدوم، وسار بنفسه إلى العراق بتخفيف سنيّة، فرأى من الاحترام فوق آماله، وكتبوا له تقليداً بأمره الشام كله.

وفي سنة عشر قديم البرسقي صاحب المؤصل إلى الشام غازياً، وسار معه طغتكين، فكبسوا الفرنج، ونزل النصر، فقتل السوف من الفرنج، واستحكمت المودة بين البرسقي وبين صاحب دمشق.

وفي سنة إحدى عشرة كسبت الفرنج حماة، وقتلوا مئة وعشرين رجلاً، وبيدعوا، وجاء سيل هدم سور نينجار، وغرق خلّاق، وأخذ باب المدينة، ثم ظهر تحت الرمل بعد سنين على مسيرة برّيد، وسلم مولود في سريه عام به، وتعلق في زيتونة.

وفيها تسلطن السلطان محمود بعد أبيه محمد، وأنفتحت خزائن أبيه في العساكر، فقتل: كانت أحد عشر ألف دينار.

وتوفي المستظهر بالله عن سبعة بنين، وصلى عليه ابنه المسترشد بالله.

وبعد ما مات جدّه لأبيه أرجوان الأرمينية، وقد رأت ابنها خليفة، وابن ابنها، وابن ابنها، وما اتفق هذا لسواها.

[النظم: ٢٠٠/٩، امرأة الزمان: ٤٥/٨، البداية: ١٨٢/١٢، تاريخ الخلفاء:

٤٢٦-٤٣١]

٤٥١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة

اللخميّ الإشبيليّ

[ت: ٣٩٦ هـ/م ٣٩٥٤، ١٧/٧٤]

ابن الباجي الإمام الحافظ المحقق، أبو عمر، أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخميّ الإشبيليّ، عُرف بابن الباجي.

سمع من والده جميع ما عنده، من ذلك «مُصنّف» ابن أبي شيبة بروايته عن القبري، عن بقي بن مخلد، عنه.

قال الخولاني: كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مثله في الحديث وقاراً وسمناً، رحل بابنه محمد، ولقيا شيوخاً جلّة، وولي أبو عمر قضاء إشبيلية مدة يسيرة، وأخذنا عنه كثيراً، توفي، فشهدت جنازته في محفل عظيم في الحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

وقال ابن عبد البر: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عبيد، وابن قتيبة، وشوهر في الأحكام وله ثمان عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم يحتج إلى أحد، رحل بأخوة، ولقي أبا بكر المهندس وطائفة، وكان فقيّة عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله، كملت عليه «مُصنّف» ابن أبي شيبة، وكان إماماً في الأصول والفروع.

[جدوة القتيبي: ١٢٨، ١٢٩، ترتيب المدارك: ١٨٤/٤، الأنساب: ١٨/٢، ١٩، الصلاة: ١١/١، بغية المقتبس: ١٧٢ - ١٧٤، الديهاج للذهب: ٢٣٤/١، ٢٣٥.]

٤٥٢ - أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي

[ت: ١٦٦ هـ/م ٩٠٩، ٢٤/٨٤]

المحدث العالم، مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي الشافعي عُرف بابن الخولاني.

ولد سنة أربع وستين.

وسمع من: أبي القاسم بن الحرستاني، والشمس العطّار، والشيخ الموفق وعدّة، والعماد، والمسلم المازني، وابن وضّاح، والشيخ الموفق، وعدّة بدمشق، وأحمد بن المعرد، والكاشفري ببغداد، وعلي بن مختار، وطائفة بمصر، وطاوس وجماعة باليمن، وكتب الكثير وعمل «المعجم الكبير» و«المعجم الصغير»، وحبس الأصول ووقفها. وكان متوسط المعرفة، حسن التّزّه، خلّو الحاضرة، له خاتون بالخراسانيّين.

روى عنه: الدّميّطي وابن الحُبّاز، وبته زينب، وبنت المخرج صفرة، والدة شمس الدين بن السّراج.

توفي في حادي عشر ربيع الأول سنة ست وستين ومستمائة.

[البر: ٣١٥/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٧/٧.]

٤٥٣ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغداديّ

## الكاتب

ت ٣٢٢ هـ / رقم ٢٨٤٥، ٥٦٥/١٤

ابن قتيبة قاضي القضاة بمصر، أبو جعفر، أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب.

حدث عن: أبيه بكتبه كلها حفظاً.

حدث عنه: عبد الرحمن بن إسحاق الرُّجَاجي، وابنه عبد الواحد بن أحمد، وولي قضاء مصر، فمات بها.

قال يوسف بن يعقوب بن خرزاذ: إن أبا جعفر حدث بكتبه أبيه كلها بمصر من حفظه، ولم يكن معه كتاب، ومات في شهر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة، وبقي في القضاء شهرين ونصف شهر، وغزل، فوثبت به الرعية، وشتموه، وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حماد.

قال المسيحي: كان يحفظ كتب أبيه كلها بالنقط والشكل كما يحفظ القرآن، وهي أحد وعشرون مصنفًا، فلما سمع بذلك أهل الأدب والعلم جاؤوه، وجاءه أولاد الملوك، فآخذوا عنه.

وقال ابن زولاقي: كان مالكيًا، شيخًا حادًا، أذكر إن أباه حفظه كتبه في اللوح.

[الرواية والقضاة: ٤٨٥، ٥٤٦، ذكر أخبار أصبهان: ١٣٣/١، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٤، معجم الأدباء: ١٠٣/٣ - ١٠٤، إنباء الرواة: ٤٥/١ - ٤٦، وفيات الأعيان: ٤٣/٣، الرالي بالروايات: ٨٠/٧، النهاج للعب: ١٦١/١ - ١٦٢.]

أحمد بن عبد الله بن ميمون، أبو الحسن الغطفاني الكوفي شيخ الشام = أحمد بن أبي الخواريز

٤٥٤ - أحمد بن عبد الله النخاس وكيل أبي صخرة

ت ٣٢٥ هـ / رقم ٢٨٨٤، ٧٠/١٥

وكيل أبي صخرة المحدث الصدوق، أبو بكر أحمد بن عبد الله، البغدادي النخاس، وكيل أبي صخرة.

ولد سنة سبع وثلاثين وميتين.

وسمع أبا حفص الفلاس، وزيد بن أوزم، وأحمد بن بُذيل، وجماعة.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وآخرون.

وتق، ومات في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/٤، ٢٣٠.]

٤٥٥ - أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي.

ت ٣٢٢ هـ / رقم ٣٣٤٠، ب، ٢١٠/١٦

والد القاضي الذهلي وهو القاضي الإمام أبو العباس قاضي واسط مات في سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة عن بضعة وثمانين سنة.

يزور عن يعقوب الدوزقي، ومحمود بن خيداش، وعدة.

روى عنه الدارقطني، والمخلص، وابن المقرئ.

تقبة نبيل.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/٤.]

٤٥٦ - أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي

ت ٣٣٤ هـ / رقم ٢٩٩٧، ٣١٠/١٥

ابن هلال الشيخ الجليل، مُتَدَقِّق، أبو الفضل، أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي الدمشقي.

سمع أباه، وموسى بن عامر المري، ومؤمل بن يهاب، وعبد بن إسماعيل بن عتبة، والحافظ أبا إسحاق الجوزجاني، ووريزة بن محمد الحمصي، وجماعة.

حدث عنه: أبو الحسين الرازي والد تَمَام، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن علي الإسفرائيني الحافظ، وعمران بن الحسن، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون.

أرخ الرازي وفاته في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. عاش ثَقْبًا وتسعين سنة.

كتب لي أبو الغنائم القيسي، عن القاسم بن علي، أخبرنا نصر بن أحمد بن مُقَاتِل، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو علي الأهوازي، أخبرنا عمران بن الحسن، حدثنا أبو الفضل السلمي، حدثنا جعفر بن محمد بن حماد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، أن أعمى كان له قَائِدٌ بصير، فَعَقَلَ البصير، فَوَقَعَ في بئر، فمات البصير، وسَلِمَ الأعمى. فجَعَلَ عمر عليه السلام يَنْتَه على عاقلة الأعمى، فَسَبَّغَتْه بقول في الحج:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَقِيتُ مُتَكَبِّرًا قُلُوبُهُمْ عَلَى الصَّحِيحِ الْبَصِيرِ خَرًّا تَعْمًا كَلَامُهُمْ تَكْسُرًا

[العيون: ٢٣٧/٢.]

٤٥٧ - أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي

الشرخسي.

ت ٣٨٦ هـ / رقم ٣٥٥٦، ٤٨٨/١٦

النعيمي الإمام المسند، أبو حامد، أحمد بن عبد الله بن نعيم



بن الخليل التميمي السرخسي، نزيل هرة.

راوي «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفريزي، وسمع أيضاً أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، والحسين بن محمد بن مضع، وإبراهيم بن حمدويه السلمي، وأحمد بن إسحاق بن مزير السرخسي بفتح الميم، وجماعة.

حدث عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو حازم العبدوي، وأبو منصور الكرايسي، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وآخرون.

مات بهرة في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

[الوالي بالرهات: ١١١/٧].

٤٥٨ - أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي السيربوعي الكوفي

[ع/ت ٢٢٧، رقم ١٦٨٩، ٤٥٧/١٠]

أحمد بن يونس الإمام الحجة الحافظ، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي السيربوعي الكوفي، يُنسب إلى جده تخفيفاً.

مولده في سنة اثنين وثلاثين ومئة تحميناً.

سمع من: جده يونس بن عبد الله بن قيس السيربوعي، ومن ابن أبي ذئب، وسفيان الثوري، وإسرائيل، والحسين بن صالح، وزائدة بن قدامة، وعاصم بن محمد بن زيد الثمري، وعبد العزيز بن الماجشون وذهير بن معاوية، وأبي بكر بن عياش، وخلق.

وكان عارفاً بمحدث بلده.

حدث عنه: البخاري، ومسلم وهو من كبار شيوخه، وعبد بن حميد، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم الحربي، ويعقوب القسوي، وأبو حاتم، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبو حصين الوادعي، وإبراهيم بن شريك، وخلق سواهم.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل: عمن أكتب؟ قال: أرحل إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام.

وقال أبو حاتم: كان ثقة متقناً.

قال أبو داود صاحب «السنن»: سألت أحمد بن يونس، فقال: لا تفضل خلف من يقول: القرآن مخلوق، هؤلاء كفار.

بلغنا عن أحمد بن يونس، قال: قلت: إذا رجعتُ عن عند سفيان الثوري، أخذت نفسي بغير ما علمت، وإذا أتيت مالك بن ينفول تحفظت من لساني، وإذا أتيت شريكاً، رجعت بعقل تام،

وإذا أتيت مُنذِل بن علي أهتمت نفسي من حسن صلاته.

قلت: من جلالة أحمد بن يونس عند البخاري أنه روى أيضاً عن يوسف بن موسى عنه.

وقال البخاري: مات في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وميتين.

أبانا ابن أبي عمر، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أبرأ إلى كل خليل من خليلي، ولو كنت متخذاً خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً».

هذا حديث صحيح، كوفي الإسناد، حدث به السفيانان، ووكيع بن الجراح، عن الأعمش. أخرجه مسلم والنسائي، وابن ماجة.

وقد سقت لابن يونس حديثاً آخر في ترجمة زائدة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن مسعود الجمال وأبي الفضائل الكاغدي قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، وعمد بن علي بن حبيش قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا علي بن فضال بن عياض، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأى رجل من الأنصار أنه قيل له: بأي شيء أمرم نبيكم؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثاً وثلاثين، ولحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين. قال: فسبحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، ونكبروا خمساً وعشرين، وقولوا خمساً وعشرين، فتلک مئة. فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «افعلوا كما قال الأنصاري».

أخرجه النسائي عن أبي زرعة.

[طبقات ابن سعد ٤٥٧/٧، تهذيب التهذيب ٥٠/١].

٤٥٩ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد

بن بكر النيسابوري، المؤذن

[ت ٤٧٠، رقم ٤٢٨٥، ٤٩٩/١٨]

أبو صالح المؤذن الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان، أبو صالح، أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصوفي، المؤذن.

أَقَمْتُ حَقِّي، وَنَعَمْ مَا أَدَيْتُ مِنْ قَوْلِي، وَنَشَرْتُ مِنْ سُنِّي.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْبِزَازِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ طَلَّقَ أَمْرَانَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: أَبُو صَالِحٍ حَافِظٌ صَوْفِي، مُتَقِنٌ، نَسِجٌ وَحْدَهُ فِي الْجَمْعِ وَالْإِفَادَةِ، أَذُنٌ مَدَّةٌ احْتِسَابًا، وَوَعْظٌ فِي اللَّيْلِ، وَسَنَجٌ عَلَى الْمَدْرَسَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانَ تَحْتَ يَدِهِ أَوْقَافُ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ، فَيَتَمَهَّدُ حَفَظَهَا، وَيَأْخُذُ صَدَقَاتِ التَّجَارِ وَالْأَكَابِرِ، فَيُوصِلُهَا إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَيْنُ الْأَمْنَاءِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَمِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظُ، سَنَةَ ٥٥٩، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْكَمِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ جُهِنَّتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ غُلَامٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّ الْكَبِيرَ ٤٩».

تَارِيخُ بَهْدَادٍ ٢٦٧/٤، الْمُنَظَّمُ ٣١٤/٨، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٢٤/٣ - ٢٢٦، الطَّبَقَاتُ: الْوَرَقَةُ ١٢٣ - ٢٣ ب، طَبَقَاتُ الْإِسْنَوِيِّ ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١١٨/١٢.

#### ٤٦٠ - أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي

[ت بعد ٥٠٠ هـ، ٢٦٧/١٩]

ابن غطاش طاعية الإسماعيلية، هو الرئيس أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي.

كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِبَارِ دُعَاةِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَمِنْ أَذْكِيَاءِ الْأَدْبَاءِ، لَهُ بَلَاجَةٌ وَسُرْعَةٌ جَوَابٍ، اسْتَفْوَى جَمَاعَةً، ثُمَّ هَلَكَ، وَخَلَفَهُ فِي الرِّيَاسَةِ ابْنُهُ هَذَا، فَكَانَ جَاهِلًا، لَكِنَّهُ شَجَاعٌ مَطَاعٌ، تَجَمَّعَ لَهُ أَتْبَاعٌ، وَتَحْمِيلُوا، حَتَّى مَلَكَوا قَلْعَةً أَصْبَهَانَ الَّتِي غَرِمَ عَلَيْهَا السُّلْطَانُ مَلَكَشَاهُ الْفَتَى أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَارُوا يَقْطَعُونَ السَّبِيلَ، وَالتَّفَ عَلَيْهِمْ كُلُّ فَاجِرٍ، وَدَامَ الْبَلَاءُ بِهِمْ عَشْرَ سَنِينَ، حَتَّى نَازَلَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَلَكَشَاهُ أَشْهُرًا، فَجَاعُوا، وَنَزَلَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بِالْأَمَانِ، وَعَصَى ابْنُ غَطَّاشٍ فِي بُرْجِ أَيَّامًا، وَجَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ، ثُمَّ أُخِذَ وَسُلِّخَ، وَتَأَثَّرَ عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ بَعْدَهُ ابْنُ صَبَّاحٍ، وَكَانُوا بَلَاءً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلُوا عَدَدًا مِنَ الْأَعْيَانِ بِشَغْلِ السَّكِينِ.

[الْمُنَظَّمُ: ١٥٠/٩ - ١٥١، عَمْرُونَ الْوَارِيخُ: ١٥٥/١٣، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ:

١٦٧/١٢]

أَوَّلُ سَمَاعِهِ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، فَسَمِعَ أَبَا نَعِيمٍ الْإِسْفَرَايِينِي، وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَلَوِي، وَأَبَا طَاهِرَ بْنَ مَخْشِشٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ، وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِي، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي، وَأَبَا زَكْرِيَا الْمُرْكَمِي، وَطَبَقْتَهُمْ. وَسَمِعَ مِنْ حَمْزَةَ بْنِ يَوْسُفَ السُّهْمِي، وَعَدَّةٍ بِجُرْجَانٍ، وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَطَبَقْتُو بَهْدَادَ، وَمِنْ أَبِي نَعِيمٍ الْحَافِظِ وَنَحْوِهِ بِأَصْبَهَانَ، وَمِنْ الْمُسَدَّدِ الْأَمْلُوكِي، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبِيزِ الْحَلَبِيِّ بِدِمَشْقَ، وَمِنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ بِمَكَّةَ، وَمِنْ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ بَنِيْنَجٍ، وَصَحْبِ الْأَسْنَادِ أَبَا عَلِيٍّ الدَّقَاقِ، وَأَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الطَّالْقَانِي. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَعَمِلَ مُسَوَّدَةً لِتَارِيخٍ مُرَوِّ.

قَالَ زَاهِرُ الشُّخَامِي: خَرَجَ أَبُو صَالِحٍ أَلْفَ حَدِيثٍ، عَنْ الشَّيْخِ لَه.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: قَدِمَ أَبُو صَالِحٍ عَلَيْنَا فِي حَيَاةِ ابْنِ بَشْرَانَ، وَكُتِبَ عَنِّي، وَكُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَّةً.

قُلْتُ: مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَأَقْدَمَ شَيْخُ لَهُ أَبُو نَعِيمٍ الْإِسْفَرَايِينِي.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَزَاهِرُ، وَوَجِيهَةُ ابْنَا الشُّخَامِي، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حُسَيْنِ الْبِطَامِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَرَّائِي، وَعَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ الْقَشِيرِي، وَابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْأَسَدِ هَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَعِدَّةٌ.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي «السِّيَاقِ»: أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّ الْأَمِينُ، الْمُتَقِنُ، الْمُحَدِّثُ، الصَّوْفِي، نَسِجٌ وَخَلِيفَةٌ فِي طَرِيقَتِهِ وَجَمِيعِهِ وَإِفَادَتِهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي حَفَظِ الْقُرْآنِ وَجَمْعِ الْأَحَادِيثِ. سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ الْأَسْبَابَ وَالشُّيُوخَ، وَأَذُنٌ سَنِينَ حُسْبَةً، وَكَانَ يُحْتَجُّ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا مِنْ مُسَوَّدَاتِهِ وَجَمْعُوَاتِهِ، فَهِيَ الْمَرْجُوعُ إِلَيْهَا فِيمَا أَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَحْرِيجِهِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَوْ ذَهَبْتُ أَشْرَحَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ؛ لَسَوَّدْتُ أَوْرَاقًا جَمَّةً، وَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى اسْتِيفَاءِ ذَلِكَ مِنْ كَثَرَةٍ مَا هُوَ بِصَدْدِهِ مِنَ الْإِسْتِغَالِ وَالْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِي: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَكْرِيَا الْمُرْكَمِي يَقُولُ: مَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَكْذِبَ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَأَبُو صَالِحٍ حَسْبِي. وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَظْفَرِ مَنْصُورًا السَّمْعَانِي يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى أَبِي صَالِحٍ، فَادْخُلُوا بِالْحَرَمَةِ، فَإِنَّهُ نَجَمُ الزَّمَانِ، وَشَيْخُ وَقْتِهِ فِي هَذَا الْأَوَانِ.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ: تُوُفِيَ فِي سَابِعِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: رَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ لَيْلَةً وَفَاتِيَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَذَ يَدَهُ، وَقَالَ لَهُ: جِزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا، فَتَعَمَّمَا

## ٤٦١ - أحمد بن عبد الملك بن محمد الإشبيلي

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٥٠، ٤٩٤٠، ٢٠ / ٢٤٩]

ابن أبي مروان الإمام الحافظ، أبو عمر، وأبو جعفر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد، الأنصاري الإشبيلي.

قال الأبار: سمع من شريح بن محمد، وأبي الحكم بن حجاج، ومُفرج بن سعادة، وكان حافظاً مُحَدِّثاً، فقيهاً ظاهرياً، له كتاب «المنتخب المتقى» في الحديث، وعليه ينسب عبد الحق «أحكامه»، تلمذ له عبد الحق، استشهد في كاتبة لُبْلُبة في سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

[أعلام الزركلي ١/١٦٤].

## ٤٦٢ - أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك

الأشجعي القرطبي

[ت ٤٢٦ هـ / ١٠٣٩، ١٧ / ٥٠١]

ابن شهيد العلامة البليغ، جاحظ وقته، أبو عامر، أحمد بن أبي مروان، عبد الملك بن مروان بن ذي الزوارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد، الأشجعي القرطبي، الشاعر.

كان حامل لواء النظم والتثريب بالأندلس، وله ترسل فائق.

وله تواليف أنيقة الجِدِّ، مطبوعة المهزل، منها: كتاب «جُزْنة عطار».

قال أبو محمد بن حزم: ولنا من البلغاء أبو عامر، له من التصرف في وجوه البلاغة وشياعها مقدار ينطق فيه بلسان مُركَّب من عمرو - يعني الجاحظ وسهل - يعني ابن هارون -.

ومن نظمه:

فَكَانَ النُّجُومُ فِي اللَّيْلِ جَيْشٌ دَخَلُوا لِلْكُمُونِ فِي جُوفِ غُصَابٍ  
وَكَانَ الصَّبَاحُ قَائِمٌ طَبِيرٌ قُبِضَتْ كَفُّهُ بِرِجْلِ غُرَابٍ

توفي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربع مئة.

قال ابن حزم: كان حامل لواء الشعر والبلاغة، ما خَلَّفَ له نظيراً، وانقرض عقب جده الوزير بموته، وكان سَمَحاً جَوَاداً.

[هجرة النهر ٣/٥٠٢، ٤٩ - الإكمال ٩٠/٥، جريدة القيس ١٣٣ - ١٣٦، مطمح الألف ١٩، اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/جلد الأول/١٩١ - ٣٣٦، بهجة المفسر ١٩١ - ١٩٤، معجم الأدياء ٢٢٠/٣ - ٢٢٣، الطرب ١٧٤، المغرب في حلي المغرب ٧٨/١ - ٨٥، وفيات الأعيان ١١٦/١ - ١١٨، الوالي بالولايات ١٤٤/٧ - ١٤٨، إعجاب الكتاب ٧٤، نفع الطب ٦٢١/١ - ٦٢٣، و ٢٤٤/٣ - ٢٤٦ و ٣٥٨ - ٣٦٣].

## ٤٦٣ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جَمْرَةَ المُرسي

[ت ٥٣٣ هـ / ١١٢٦، ٢٠ / ٩١]

ابن أبي جَمْرَةَ الإمام المتعَرِّ المُسند، أبو العباس، أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جَمْرَةَ الأموي مولاها الملك.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد. وانفرد في زمانه بإجازة الإمام أبي عمرو الداني، وأجاز له أيضاً أبو عمر بن عبد البر.

ذكره الأبار، وقال: حدث عنه ولده أبو بكر محمد شيخنا. قلت: سمع منه ولده أبو بكر كتاب «التيسير» في السبع، وعاش إلى قرب سنة ست مئة.

وتوفي أبو العباس في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

[تكملة الصلة ٤٦/١، الدياج الملعب ٢١٧/١، غاية النهاية ١/٧٧].

## ٤٦٤ - أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ابن المَكْوي

[ت ٤٠١ هـ / ١٠١١، ٣٧٣٤، ١٧ / ٢٠٦]

ابن المَكْوي عالم الأندلس، وشيخ المالكية، أبو عمر، أحمد بن عبد الملك بن هاشم، الإشبيلي، ابن المَكْوي.

تفقَّ على إسحاق بن إبراهيم الفقيه.

وبرق، وفاق الأقران، وانتهت إليه معرفة المذهب وغوامضه مع الصلاة في الدين، والتباعد عن الهوى، والإنصاف في النظر.

صنَّف هو والعلامة أبو بكر المعيطي معاً كتاب «الاستيعاب» في المذهب، في مئة جزء، لصاحب الأندلس المُستنصر، فسُرَّ بذلك، ووصلهما بمبلغ، وقدمهما للشورى.

تفقَّ على ابن المَكْوي أبو عمر بن عبد البر، وأخذ عنه «المدونة».

مات فجأة في جمادى الأولى، سنة إحدى وأربع مئة عن سبع وسبعين سنة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

[جريدة القيس ١٣٢، ترتيب المدارك ١٣٥/٤ - ١٤٢، الصلة لابن بشكوال ٢٢/١، الوالي بالولايات ١٤٤/٧، الدياج الملعب ١٧٦/١، ١٧٧].

## ٤٦٥ - أحمد بن عبد الملك بن هود الأندلسي

[ت ٥٣٠ هـ / ١١٤٠، ٤٧٤، ٢٠ / ٤٩]

أحمد بن عبد الملك بن هود المُلقَّب بالمُستنصر بالله الأندلسي، من بيت مملكة وحشمة، وأموال عظيمة، وكان بيده قطعة من الأندلس، فاستعان بالفرنَّج على إقامة دولته.

ذكره اليسع بن حزم، فقال: انعقد الصلح بين المُستنصر بن هود وبين السُلَيطين ملك الروم وهو ابن بنت أذفونش إلى مدة عشرين سنة، على أن يدفع للفرنَّج رُوطة، ويدفعوا إليه حصوناً

أبي محمد عبد الله بن عياض، وصل الله بهما أبواب التوفيق... إلى أن قال: وأنا لي في جزيرة الأندلس غشاء في مادة الروم، فلم لا تعزم على إذاعة العدل وتروم؟ وقد توجه حوكم كاتبنا ابن اليسع، وكل ما عقده وفي أموركم اعتمده أمضيته.

قال: فلما وصلت المدينة، وقرأت الكتاب، فرحوا...

إلى أن قال: فأغارت الروم على أحواز شاطية، فبعثني عبد الله بن عياض إلى المستنصر يقول له: أنا احتفل لبقاء القوم، فلا تخرج. فلما جئت بهذه الرسالة، قال لي: إنما تريد أن تفسد ما بيني وبين الروم من وكيد الذمة، وإذا أنا خرجت، واجتمعت بمملوكهم، ردوا ما أخذوه، فأعلمت ابن عياض، فقال لي: بحسب هذا أن الروم تفي له، سيتبع رأيي حين لا ينفقه، فنضرت إلى المستنصر، فأبى، فخرجنا جميعاً نؤم العدو، حتى وصلنا، فأمراني بكتابين عنهما إلى المليكين مؤثقتين وفراندة، وكتاب عن ابن عياض إلى صهرو أبي محمد ليصل بعسكر بلنسية، فقال له ابن عياض: يقرب صيدنا، والحرب خدعة، فأبى، وقال: إذا وصلهم كتابي، ردوا الغنائم، فلم يغن كتابه شيئاً.

إلى أن قال: فالتقينا نحن والروم، فكفنا لينا ألفي فارس، وظهر لنا أربعة آلاف، ونحن نحو ألفين، ووقع الحرب، فمات من أهل بلنسية نحو سبع مئة، ومن الروم نحو ألف، وفر أهل مرسية عن ابن عياض، وفر ابن هود، فثبت ابن عياض في نحو مئة فارس، وانكسرت الروم، لكن خرج كمينهم، فانكسروا بعد بأس شديد، واستشهد الأمير أبو محمد عبد الله بن مردنيش صهر ابن عياض، وأحمد بن مردنيش، فشق حيتو ابن عياض وسط الروم، وجاز نهر شقر حتى وصل مدينة جنجالة، وتوصل القل إليه، وقتلنا ابن هود، ودخلنا مرسية، واستبشر أهلها بسلامة الملك المجاهد عبد الله بن عياض، وذلك سنة بضع وثلاثين وخمس مئة.

[الكامل لابن الأثير ٢٨٩/٩، الحلة السواء ٢٤٩/٢ - ٢٥١، المغرب في حلي المغرب ٤٣٨/٢، صفة جزيرة الأندلس: ٩٧، تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤، نفع الطب ٤٤٩/٩].

#### ٤٦٦ - أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي الحراني

[خ، م، ق، ت/ ٢٢١ هـ / ١٧٧٩، ١٠/ ٦٦٢]

أحمد بن عبد الملك بن واقد، الإمام الحافظ المتقن، أبو يحيى الأسدي، مولاهم الحراني.

وُلد في حدود سنة خمسين ومئة.

وسمع من: حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي، وذهير بن معاوية، وأبي عوانة، وعبيد الله بن عمرو، وطبقتهم.

عوضها، ويعتونه بخمسين ألفاً من الروم، يخرج بها إلى بلاد المسلمين ليملك، فجعل الله تدميرة في تدبيره، وكنا نجد في الآثار عن السلف فساد الأندلس على يدي بني هود، وصلاحتها بعد على أيديهم، فخرج اللعين السلطاني وابن هود في نحو من أربعين ألف فارس، وتاشفين بالزهراء، فقصده ابن هود جهة إشبيلية، وبقي يفتق على جيوش السلطاني نحو ثمانية أشهر، وشرط عليهم أنهم لا يأمسروا أحداً، فحدثني المستنصر - وقد ندم على فعله من شيطنة الشبيبة وطلب ملك أبائه - فقال لي: الذي أنفقت في تلك السفرة من الذهب الخالص ثلاثة آلاف دينار، والذي دفعت إليهم من مخازن روضة من الدروع أربعون ألف درع، ومن البيض مثلها، ومن الطوارق ثلاثون ألفاً، وذكر لي جماعة أنه دفع إلى السلطاني خيمة كان يحملها أربعون بغلاً، وذكر لي محمد بن مالك الشاعر أنه أبصر تلك الخيمة، قال: فما سمع بكبر منها قط، ولما طالت إقامته على البلاد، ولم يخرج إلى ابن هود أحد، رجح ومعه ابن هود، ولم يكن مع ابن هود إلا نحو من مئتي فارس، فأقام ابن هود بطليطلة لينهب منها إلى حصونه التي عوض بها - ونسب للظالمين بدلاً - ثم إن قرطبة اضطرب أمرها، واشتعل أمير المسلمين بما دعه من خروج الثورمري، فجاء المستنصر بالله أحمد من مدينة غرليطش، وقصد قرطبة، وكان محبباً إلى الناس بالصيت، فبرز إليه ابن حمدين زعيم قرطبة بعسكرها، فقصده عسكرها نحو ابن هود طائعين، فصر حيتو ابن حمدين إلى بليلة، ودخل ابن هود قرطبة بلا كلفة ولا ضربة ولا طعنة، فاستوزر أبا سعيد المعروف بفرج الدليل، وكتب نواب البلاد، ففرحوا به لأصالته في الملك، ثم خرج فرج الدليل إلى حصن المدور، فقبل لابن هود: قد نابق وفارق، فخرج بنفسه، واستنزل من الحصن، فنزل غير مظهر خلافاً، وكان رجلاً صالحاً، فقتله صبراً، فساد ذلك أهل قرطبة، وثارت نفوسهم، وعظم عليهم قتل أسد من أسد الله، فزحفوا إلى القصر، ففر ابن هود من قرطبة، فقصدها ابن حمدين، فادخله أهله، وكثر الهيج، واشتد البلاء بالأندلس، وغلت مراحل الفتنة، وأما أبو محمد بن عياض، فكان على مملكة لا ردة، فخرج في خمس مئة فارس، ليسعى في إصلاح أمر الأمة، وقصده أهل مرسية وبلنسية ليملكوه عليهم، فامتنع، ثم بايع أهل بلنسية عن الخليفة عبد الله العباسي، ثم اتفق ابن عياض وابن هود على أن اسم الخلافة لأمر المؤمنين العباسي، وأن النظر في الجيوش والأموال لابن عياض رحمه الله، وأن السلطنة لابن هود.

قال اليسع: فكتبت بينهما عهداً هذا نصه:

كتاب اتفاق ونظام واتلاف لجميع كلمة الإسلام يفرح به المؤمنون، اتفق بين الأمير المستنصر بالله أحمد، وبين المجاهد المؤيد

الرضي.

وكان من أوعية العلم، نزل جنص مدة.

ومات في نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست

مئة.

تكملة المعري: ٣/الوجه ٢١٠٤، بعية الطلب لابن العديم: ١/الورقة ٢٤٦ -  
٢٤٨، الوالي بالوفيات: ٦/الورقة ٧٧، الليل لابن رجب: ٢/١٦٨ - ١٧٠، تاريخ ابن  
الفرات: ١/٨٢

٤٦٨ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن

أبي الحديد السلمي

ت ٦٩٩ هـ / ٢٨٤، ١٨/٤١٨

ابن أبي الحديد الشيخ، العدل، المرتضى، الرئيس، أبو الحسن،  
أحمد بن عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان  
بن أبي الحديد، السلمي، الدمشقي.

سمع أباه، وجده، وجده لأمه أبا نصر بن هارون.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، والكتاني، وعمر الرأس،  
وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن  
حمزة، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وطاهر بن سهل، وإسماعيل  
بن السمرقندي، وآخرون.

وكان ثقة، نبلاً، متفقدًا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلاً  
مأموناً.

مات في ربيع الأول، سنة تسع وستين وأربع مئة، عن بضعة  
وثماتين سنة، وكان صحيح السماع - رحمه الله -.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه ببغلبك، أخبرنا عبد  
الواحد بن أحمد القاضي، سنة ست وعشرين وست مئة، حدثنا  
علي بن الحسن الحافظ إملاء، سنة ٥٥١ ببعلبك، أخبرنا أبو القاسم  
علي بن إبراهيم الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد  
بن محمد بن أحمد، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن جعفر السامري،

أنشدني محمد بن طاهر الرقي:

ليس في كل حالبة وأوان تهيباً سنائع الإحسان  
فإذا أمكنت قباز إليها خذراً من تغلر الإمكان

٤٦٩ - أحمد بن عبد الواحد بن مري المقدسي

ت ٦٩٧ هـ / ٢٩٨، ٢٤/٧٠

الإمام القدوة العابد، تقي الدين أحمد بن عبد الواحد بن مري  
المقدسي عرف بالخوراني الزاهد.

نزىل مكة، سمع من الافتخار الهاشمي.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو  
حاتم، ومحمد بن غالب تمشام، وأبو شعيب الحراني، وخلق  
سواهم.

قال أحمد بن حنبل: رأيته حافظاً لحديثه، صاحب سنة، فقيل  
له: أهل حران يسبون الشاء عليه، فقال: أهل حران قل ما يرضون  
عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له.

وقال أبو حاتم: كان نظير النقيلي في الصدق والإتقان.

قلت: خرج له النسائي، وابن ماجة.

قال أبو غروبة: مات سنة إحدى وعشرين وميتين.

قرأت على عبد الحافظ بن يذران، أخبرنا عبد الله بن قدامة  
الفقيه سنة خمس عشرة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو  
الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن  
زياد، حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدثنا أحمد بن عبد الملك  
الحراني، حدثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نقي، عن  
سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «المهدي من  
ولد فاطمة رضي الله عنها».

وقد بقي من هذه الطبقة طائفة سيئون في الطبقة الآتية ممن  
تجاذبهم الطبقات.

تاريخ بغداد ٢٩٦/٤، تهذيب التهذيب ١/٥٧٦.

الطبقة الثانية عشرة

٤٦٧ - أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي

ت ٩٢٣ هـ / ٥٥٦، ٢٢/٢٥٥

البخاري العلامة الأصولي الشمس أبو العباس أحمد بن عبد  
الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي الملقب بالبخاري، أخو الحافظ  
الضياء، ووالد الشيخ الفخر.

ولد سنة أربع وستين.

وارتحل فسمع من ابن شاتيل، والقزاز، وبنيسابور من عبد  
المنعم ابن الفزاري، وبهمذان من علي بن عبد الكريم القطار،  
وبدمشق من أبي المعالي بن صابر، وأبي الفهم ابن أبي العجائز،  
وعبد. وإقام ببخارى مدة يشغل على أبي الخطاب شرف، وأخذ  
الخلاف عن الرضي بنيسابوري. وكان ذكياً متقناً، منظرًا، وقوراً،  
فصيحا، نبلاً، حجة، كل أحد يني عليه.

روى عنه أخوه، ولده، وابن أخيه شمس الدين محمد ابن  
الكمال، وابن خاله الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والقوصي،  
والعز بن العماد، وابن الفراء، ومحمد بن الواسطي، وخديجة بنت

روى عنه: الدُّمَيْطِيُّ، والرضي الطبري، وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي، وآخرون.

قال شيخنا شرف الدين حسن بن علي اللخمي: صحبته ليلاً ونهاراً بمكة، وكان خطيباً عالماً عاملاً، دائم الفكر، له كشف، ما يخطر لي خاطر إلا كاشفني، وقال لي: كنت معيداً بالمستنصرية، وكنت أصوم، وأفطر على ما يُرمى، أغسله وأتناوله، واجتمعت ببغداد برجل موله انتفعت به.

ولد التقي في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي بطيبة في رجب سنة سبع وستين.

طاغية الفرنج الذي أخذ دمياط نوبة المنصورة، ثم وقع في أسر المسلمين، وكان كثير العساكر، عالي الهمة، كثير الدعاء، فأسر يوم وقعة المنصورة، سلم نفسه بالأمان، فأخذ وخُيس في دار لابن لقمان ثم افتك نفسه بأموال عظيمة، قال ابن مطروح:

وقل لهم إن أضمرنا عوده لأخذ شار أو لقصد صحيح فار ابن لقمان على حالها والتقى باقي الطواشي صحيح وكان هذا اللعين في همة أن ينازل بيت المقدس، ولولا اللطيفين لقلب على مصر، فإنه أخذ دمياط بلا كلفة، وهرب منه أهلها، وتملكها بضعة عشر شهراً، فنازله صاحب مصر الملك الصالح مدة، فتوفي، وخاف المسلمون، وطالت المصابرة.

قال ابن واصل: دخل إليه الأمير حسام الدين ابن أبي علي بالمنصورة فجاوره طويلاً، وأذن بتسليم دمياط ويطلق هو ومن معه من الكبار، فحكى لي حسام الدين قال: رأيته فظناً، عاقلاً فقلت له كيف خطر لك مع عقلت أن تقدم على خشب في البحر، وتغارب هذه الجيوش، لقد غررت، فضحك وسكت. ثم قلت: قال بعض علمائنا إن من ركب البحر مرة بعد أخرى لم تقبل شهادته، فقال: والله لقد صدق وما قصر، ولما خلص قدح إلي أن أرسى بالساحل بقرب عكا، فأقام مدة، وعمر قيسارية، ثم رجع إلى بلاده وأخذ يجمع العساكر ويمشد إلى بعد الستين وستمئة، وأقبل إلى إفريقية، ونازل تونس مدة إلى أن كاد أن يملكها، فوقع الوباء في جموعه، فمات هو وجماعة من ملوك الفرنج، فوحلوا وذلك في سنة إحدى وستين وستمئة، وقيل إن أهل تونس تحيلوا عليه حتى سَمّوه.

٤٧٠ - أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني القسّال

[ت ٣٢١ هـ / ٩٤٠ م، ٢٨٥٨، ٢٤/١٥]

القسّال الإمام الثقة المحدث، أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني المصري القسّال.

سمع محمد بن رُمح، وعيسى بن حمّاد رُغبة، وجماعة، وهو خاتمة من روى عن ابن رُمح.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن محمد الحضرمي، والذبيحي الطحّان، وعبد الكريم بن أبي جدار، وميمون بن حمزة العلوي، وآخرون. وهو من موالى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وتقه ابن يونس، وقال: جاوز التسعين.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[الإكمال: ٤٧/٧، الاسم: ٢٦٠/١، ٤٤٦/٨].

٤٧١ - أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي

[ت بعد ٢٧٩ هـ / ٨٩٠ م، ٢٣٠/١، ١٥٢/١٣]

الحوطي المحدث، العالم، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، الحمصي، نزيل مدينة جبلة.

سمع: أباه، وأحمد بن خالد الوهبي، وجنادة بن مروان، وأبا المغيرة الخولاني، وعلي بن عيَّاش، وجماعة.

روى عنه: النسائي في: «اليوم واللييلة»، وعلي بن سراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

لقيه الطبراني في سنة تسع وسبعين وميتين، فأكثر عنه.

[معجم البلدان: «حوط»، تهذيب التهذيب: ٥٨/١].

٤٧٢ - أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج الشيرازي.

[ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٧ م، ٣٥٥٧، ٤٨٩/١٦]

ابن عبدان الإمام الحافظ، المعسر الثقة، أبو بكر، أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج الشيرازي، شيخ الأهواز، ومسنّد الوقت.

حدث عن: محمد بن محمد الباغددي، وأبي القاسم البغري، وابن صاعد، وابن أبي داود، ويكر بن أحمد الزهري، وأحمد بن محمد السكن، وعدة.

وعنه: حمزة السهمي، وإسماعيل بن محمد الجيرفي، والقاضي علي بن عبيد الله الكساني، وأبو الحسن بن صخر، وعبد الوهاب الغندجاني، أخذ عنه «تاريخ البخاري الكبير».

وكان يُلقَّب بالباز الأبيض، سأله حمزة بن يوسف عن الجرح والتعديل والعلل.

مولده في سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وتوفي في صفر سنة ثمان [وثمانين] وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

قال: أبو بكر الخطيب: كان ثقة أميناً.

وقال ابن كامل: توفي في خامس ذي الحجة، سنة ثمانين وميتين. وقال مرة أخرى: مات في خامس ذي الحجة، سنة تسع وسبعين.

وقال أبو الحسين بن المنادي: مات سنة ثمانين، وقد وثقه الحافظ الدارقطني، وكان مولده في سنة موت وثمانين ومئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا ظفر بن سالم، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، حدثنا أبو عمر الزاهد، حدثنا أحمد بن عبيد الله الترمسي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا خريز بن عثمان، سمعت حبيب بن عبيد الرخبي يقول: تعلموا العلم واعملوه، وتفقهاوا به، ولا تعلموه لتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم، كما يتجمل ذو البر بيزه.

[تاريخ بغداد: ٢٥٠/٤ - ٢٥١].

٤٧٦- أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار

[ت بهد ٣٤١ هـ/م ٣٠٩٦، ٤٣٨/١٥]

الصفار الإمام الحافظ المجود، أبو الحسن، أحمد بن عبيد بن إسماعيل، البصري الصفار، ابن زوجة الكندي، ومؤلف كتاب السنن، على المسند الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تحريجه في تواليه.

سمع محمد بن يونس الكندي، ومحمد بن الفرج الأزرق، والهارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب تمشام، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبا مسلم الكجي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعلي بن الحسن بن بيان، وابن أبي قماش، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وخلقا من هذه الطبقة، فأعلى ما عنده أصحاب يزيد بن هارون، ونحوه.

حدث عنه: الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النجاد، وأبو الحسين بن جعيع، وعلي بن أحمد بن عبدان، وطائفة.

قال: كان ثقة ثباتاً. صنف المسند وجوده

قلت: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وتوفي بغتة بقليل.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي سنة تسع وست مئة حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم،

سكن شيراز مئة، ثم الأهواز ثلاثين عاماً. وكان موصوفاً بالحفيظ، ضيق نفسه بإقامته في جبل الأهواز. [الوالي بالوفيات: ١٦٦/٧].

٤٧٣- أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمداني

[ت ٣٤٢ هـ/م ٣٠٤٩، ٣٨٠/١٥]

أحمد بن عبيد بن إبراهيم، الإمام المحدث الحجة الناقد، أبو جعفر، الأسدي الهمداني.

حدث عن: إبراهيم بن ديزيل، ومحمد بن صالح الأشج، وإبراهيم الحزبي، والحسن بن علي السري، ويوسف بن عبد الله الديلمي، ومحمد بن الضريس، وعبد.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه: وهو صدوق، بصير بالانساب والرجال.

وقال الخليلي: كان ثقة. هو آخر من روى عن ابن ديزيل، وأدعى ابن عمه عبد الرحمن بن الحسن الرواية عن ابن ديزيل فأكثر عليه. فلما مات أحمد روى كتب ابن ديزيل فضعه. توفي أحمد.

[الإرشاد للعليل الورقة ١١٥].

٤٧٤- أحمد بن عبيد أحمد الصفار الرعي

[ت ٣٥٢ هـ/م ٣٠٩٨، ٤٤١/١٥]

أحمد بن عبيد أحمد الصفار المحدث أبو بكر الحنفي الرعي. يروي عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي، ومحمد بن عبيد الكلاعي، وطبقتهما.

حدث عنه: ابن مئدة، وأبو العباس بن الحاج، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وآخرون.

مات في سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة.

٤٧٥- أحمد بن عبيد بن إدريس الضبي الترمسي

[ت ٢٨٠ هـ/م ٢٣٤٠، ٢٤٠/١٣]

الترمسي الإمام المحدث، الثقة، أبو بكر، أحمد بن عبيد بن إدريس الضبي، مولا هم البغدادي الترمسي.

سمع: أبا بكر شجاع بن الوليد، ويحيى بن هارون، وزوج بن عبادة، ويحيى بن أبي بكير، وشبابة بن سوار، وطبقتهما.

حدث عنه: ابن صاعد، وعثمان بن السماك، ومكرم بن أحمد القاضي، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

ويقع حديثه غالباً في «الغليات».

سنة ثلاثين.

[إخبار الراضي والمقي: ١٤٣، الأنساب: ١٣٧/٥، الوالي بالرهبات: ١٦٨/٧ - ١٦٩.]

٤٧٩ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد المعير

[ت ٥٠٨ هـ / ١٩ / ٣١٣]

المعير الإمام المقرئ أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح

محمد بن أحمد البغدادي المعير ابن خال شيخ القراء ابن سوار.

تلا بحرف أبي عمرو على عبد الله بن مكى السواق عن

الشُّبُوزِي.

وسمع من ابن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبي محمد

الخلال، وأحمد بن علي التُّوزِي، وجماعة.

حدث عنه: ابن ناصر، والسُّلُفِي، وأبو الممر الأنصاري،

وعبد الحق البوسفي، وآخرون، وبالإجازة نصر الله القزاز، وكان

من الثقات الصلحاء.

عاش ثمانين سنة، توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وخمس

مئة، وتلا عليه المبارك بن كامل.

[طبقات القراء: ٧٩/١]

٤٨٠ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد

العُكْبَرِي

[ت ٥٢٦ هـ / ٢٣ / ٥٥٨]

ابن كادش الشيخ الكبير، أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد

بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن

عيسى بن صاحب النبي ﷺ غيبة بن فرقد السلمي العُكْبَرِي،

المعروف بابن كادش، آخر المحدث أبي ياسر محمد.

وُلِدَ في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وطلب الحديث

وقرأ على المشايخ، ونسخ بخطه الرديء المعقد جملة، وجمع ونخرج.

سمع أبا الطيب الطبري، وأقضى القضاة أبا الحسن الماوردي،

وأبا محمد الجوهري، وأبا علي محمد بن الحسين الجازيري، وأبا

طالب العشاري، وأبا الحسين بن التُّرسي، وعدة.

سمع منه ابن ناصر، والسُّلُفِي، وأبو العلاء الهَمْدَانِي، وأبو

القاسم بن عساكر، ومُعَمَّر بن الفاخر، وأبو موسى المدني، وهبة

الله بن السُّبُط، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرسي،

وآخرون.

قال ابن النجار: كان ضعيفاً في الرواية، مُخْلَطاً كذاباً، لا يفتح

به، وللأئمة فيه مقال.

أخبرنا الحسين بن طلاب، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن  
عبيد الصغفار ببغداد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو خديعة،  
حدثنا مقيان، عن يونس، عن الحسين، عن أبي السَّكَّر، عن أبي بن  
كعب، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا  
لِلدُّنْيَا».

[الربيع بعد: ٢٦١/٤.]

٤٧٧ - أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن يزي الواسطي

[ت بعد ٤٠٠ هـ / ١٧ / ٣٢٦]

ابن يزي المحدث المعمر الصدوق، شيخ واسط، أبو بكر أحمد

بن عبيد بن الفضل بن سهل بن يزي الواسطي.

آخر أصحاب علي بن عبد الله بن ميثم الواسطي، حدث

عنه، وعن محمد بن عثمان بن سمعان، وعبد الله بن عمر بن

شاذب، ومحمد بن الحسين الرُّغَرَانِي، ومحمد بن يحيى الصُّوَلِي،

وأبي جعفر بن البخترى، وأبي علي الحسين بن منصور، وعبد

الباقي بن قانع، وعدة، حتى إن حبيب بن علي الحوزي زعم أنه

سمع من أبي القاسم التُّفُوِي، وابن أبي داود، وهذا غلط، قال:

وكان ثقة صدوقاً، كُفِّ بصره بأخرة.

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشُّرُوطِي، وأبو يعلى حمزة

بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارئ، وعلي بن الحسين بن

الطَّيِّب الصُّوَفِي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كُتَّارِي، والقيه أبو

الحسين محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن

مُخَلَّد الْبَزَّاز: الواسطيون وسماع ابن مُخَلَّد منه في سنة نيف وأربع

مئة، رحمه الله.

[الإكمال: ٥٢١/١، الأنساب: ٣٦٥/٢ (يوزي)، تميم المته: ١١٣/١.]

٤٧٨ - أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحُصَيْب الجُزْجَرَانِي

[ت ٣٢٨ هـ / ١٥ / ٢٩٢]

الوزير الكبير، أبو العبَّاس، أحمد بن عبيد الله بن الوزير أحمد

بن الحُصَيْب، الجُزْجَرَانِي الكاتب.

مُتَعَرِّق في الوزارة، وَزَّرَ للمقتدر، ثم للقاها.

وكان مهيباً شديد الوطأة، مخوف الجانب، وكان أديباً شاعراً

مترسلاً فصيحاً، ملتح الخَط، ذا عِفَّة. أهدى له أميرُ مرَّة مئة ألف

دينار فردّها. وكان يشرب النبيذ، ويتنعم، ثم غَزَلَ، وصُودِر، وضاق

ذات يده.

مات بالسُّكَّة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات



قال السمعاني: كان ابن ناصر يُسَمَّى القول فيه.

وقال عبد الوهاب الأنطاقي: كان مُخْطِطاً.

وقال ابن ناصر: لم يسمع كل كتاب «الجليس» من أبي علي الجازري، قال السمعاني: فذكرت هذا لأبي القاسم الدمشقي، فانكره غاية الإنكار، وقال: كان صحيح السماع، ورأيت سماعه لهذا الكتاب في الأصل مثبتاً، وأثنى على أبي العز.

ثم قال السمعاني: سمعت ابن ناصر يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان يقول: سمعت أبا العز بن كادش يقول: وضعت حديثاً على رسول الله ﷺ، وأقرّ عندي بذلك.

قال عمّر علي القرشي: سمعت أبا القاسم علي بن الحسن الحافظ يقول: قال لي ابن كادش: وضع فلان حديثاً في حق علي، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثاً، بالله ليس فعلت جيداً؟

قلت: هذا يدل على جهله، يفتخر بالكذب على رسول الله ﷺ.

قال ابن النجار: رأيت له كتاباً سماه «الانتصار لرُثم القحَاب» فيه أشعار، فيقول: أنشدني المغنية فلانة، وأنشدني ستوت المغنية بأواناً، وقد قرأه عليه ابن الخشاب.

قال مرة: ولدت سنة اثنين وثلاثين، وستل مرة، فقال: سنة إحدى وثلاثين.

وقال يوسف الدمشقي: سألته، فقال: سنة خمس وثلاثين.

وقال الصائغ بن عساكر: سألته فقال: في المحرم سنة سبع وثلاثين.

مات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/٨، النظم: ٢٨/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٨/١، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٢، لسان الميزان: ٢١٨/١]

٤٨١ - أحمد بن عُبيد بن ناصح بن بَلَنْجَرِ الدِّيلَمي

[ت: ٢٧٨ هـ/٢٣٢٨، ١٩٣/١٣]

أبو عَصِيْدَةَ الشَّيْخِ، الْعَالِمِ، الْمُحَدِّثِ، أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحِ بْنِ بَلَنْجَرِ الدِّيلَمي، ثُمَّ الْبَغْدَادِي الْهَاشِمِي، مَوْلَاهُمُ النَّخْوِي، الْمَلَقَبُ بِأَبِي عَصِيْدَةَ.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ، وَالْأَصْمَعِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِي، وَعَدُو.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ الْوَاعِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدْمِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِي، وَعَدُو.

في حديثه منكر.

قال ابن عدي: كَانَ يَسْكُنُ بَسْرَ مَنْ رَأَى، يَحْدُثُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بَنَّاكِيَرٍ، وَهُوَ صَاحِبُ مَوْعِظَةِ الْأَوْزَاعِيِّ لِلْمَنْصُورِ، وَتَقَرَّرَ بِهِ. قُلْتُ: قَدْ تَابَهُ أَحْمَدُ الْخَوْطِي قَالَ: وَأَبُو عَصِيْدَةَ مَعَ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ. قُلْتُ: كَانَ رَأْسًا فِي الْقَرْيَةِ.

مات في سنة ثمان وسبعين وميتين، وكان من أبناء التسعين، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات النحويين واللعربيين للزبيدي: ٢٠٤، تاريخ بغداد: ٢٥٨/٤ - ٢٦٠، معجم الأدباء: ٢٢٨/٣ - ٢٣٢، إنباء الرواة: ٨٤/١ - ٨٦، ميزان الاعتدال: ١١٨/١، الرواي بالوفيات: ١٦٦/٧ - ١٦٧، تهذيب التهذيب: ١٠/١، بحبة الرواة: ٣٣٣/١].

٤٨٢ - أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو العَطَشِي

[ت: ٣٤٩ هـ/٣١٨٨، ٥٦٨/١٥]

العَطَشِيُّ الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْمُسَيَّدُ، أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، الْبَغْدَادِيُّ الْعَطَشِيُّ الْأَدْمِي.

مولده سنة خمس وخمسين وميتين.

سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارْدِي، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ رُبْعَةً، وَعُمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنَفِي.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ رِزْقِيهِ، وَهَلَالُ الْخَفَّارِ، وَالْحَاكِمُ، وَأَبُو عَلِيٍّ بِنِ شَاذَانَ، وَطَلْحَةُ بْنُ الصَّقَرِ، وَعَدُو كَثِيرٌ.

وكان البرقاني يوثقه.

قال الخطيب: توفّي في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وكان ثقة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٩/٤ - ٣٠٠، الأنساب: ٤٧٨/٨، تاريخ ابن عساكر: ٣/٢ - ٤].

أبو أحمد العجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم المقرئ الكوفي.

٤٨٣ - أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأصبهاني

[ت: ٢٧٢ هـ/٢٢٤٣، ٤١/١٣]

أَحْمَدُ بْنُ عَصَامِ الْعَالِمِ الصَّادِقِ، الْمُحَدِّثِ، أَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ عُمَدِ بْنِ يَوْسُفَ الرَّاهِدِيِّ. وَهُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَصَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

سَمِعَ: أَبَا دَوَادٍ الطَّيَالِسِي، وَمُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَأَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِي، وَطَبَقَهُمْ.

وطبقات الصوفية: ٤٩٧ - ٥٠٠، حلية الأولياء: ٣٨٣/١٠ - ٣٨٤، تاريخ بغداد: ٣٣٧ - ٣٣٧/٤، ١٠١/٧، تهذيب ابن عساکر: ٣٩٤/١ - ٣٩٧.

#### ٤٨٦ - أحمد بن عطاء المُجَيمِي البَصْرِي

[ت ٢٠٠هـ/١٤٤٦م، ٤٠٨/٩]

المُجَيمِي شَيْخُ الصُّوفِيَّة، العابدُ القانتُ، أحمدُ بنُ عطاء المُجَيمِي، البَصْرِي القُدْرِي المبتدع، فَمَا أَقْبَحَ بِالرُّهَادِ رُكُوبَ الْبِدْعِ.

كان تلميذَ شَيْخِ البصرة عبدِ الواحد بن زَيْد، ذكره أَبُو سَعِيد بنُ الأَعْرَابِي في «طبقات السُّلَّك» فقال: بَرَزَ في العبادة والاجتهاد، وأخذَ المَعْلُومَ من القوت، وذكر أن الطريقَ إلى اللَّهِ لا يَكُونُ إلا من هذه الأبواب: الصُّوم، والصَّلَاة، والجُوع، وكان يميل إلى اكتسابِ القُوتِ بيده، ولَزِمَ طريقَ شَيْخِهِ في اللُّطْف، فكان قُدْرِيًّا غَيْرَ مُعْتَزِلِي، وكتب شيئاً من الحديث.

قال عبدُ الرحمن بنُ عمر رُسْتَه: رَأَيْتُ ابْنَ مُهْدِي يَوْمَ جُمُعَةٍ جالِساً إلى جنبِ أحمد بنِ عطاء، وكان يَتَكَلَّمُ في القُدْر، وكان أَزْهَدَ من رَأَيْتُ فاعتذرتُ إلى عبدِ الرحمن، فقال: لا تَجالِسْهُ، فَإِنَّ أَعْوَنَ ما يَتَزَلَّ بِكَ أن تسمعَ منه شيئاً يَجِبُ اللَّهُ عَلَيْكَ أن تقولَ له: كَذَبْتَ، ولعلَّكَ لا تَفْعَلُ.

وكان ابنُ عطاء قد نصبَ نَفْسَهُ لِلأَسْتاذِيَّة، ووقف داراً في بَلْهَجِيمَ لِلْمُعْتَبِدِينَ والمُرِيدِينَ يَقْصُصُ عَلَيْهِم، قال ابنُ الأَعْرَابِي: وَأَحْسَبُهَا أَوَّلَ دارٍ وَقُفَّتْ بِالبَصْرَةِ للعبادة.

صحبه جماعةٌ منهم أحمدُ بنُ غَسَّان الزَّاهِد، وأبو بكر العَطَشِي، وأبو عبدِ اللَّهِ الحَمَّال، وجلسَ في المشيخة بعده ابنُ غَسَّان، فوَقِفَتْ داراً لِنَفْسِهِ.

قال الدَّارَقُطَنِي: أحمدُ بنُ عطاء المُجَيمِي يروي عن خالِدِ العبد، وعن الضَّعَفَاء، متروك الحديث.

وقال زَكْرِيَّا السَّاجِي: هو صاحبُ المِضْمَار، وكان مُجْتَهِداً - يعني في العبادة - وكان مُتَعَفِّلاً يُحَدِّثُ بما لم يَسْمَعْ.

وقال علي بنُ المَدِينِي: أُنِيتُهُ يَوْمًا، فوجدتُ معه درجاً يُحَدِّثُ به، فقلتُ له: أَسَمِعْتَ هَذَا؟ قال: لا ولكن اشترَيْتُهُ وفيه أَحاديثُ جَسَّانٌ أَحدَثَ بها هؤلاء، فقلتُ: أَمَا تَخافُ اللَّهَ؟ تَقْرُبُ العِبادَ إلى اللَّهِ بالكُذْبِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ!

قلتُ: ما كان الرَّجُلُ يَدْرِي ما الحديثُ، ولكنه عبدُ صالح، وقعَ في القدر، نَعَزَ بِاللَّهِ من تَرْهَاتِ الصُّوفَةِ، فلا خَيْرَ إلا في الاتِّباع، ولا يَمَكُنُ الاتِّباعُ إلا بمَعْرِفَةِ السُّنَنِ.

تُوفِّي المُجَيمِي هذا سنةً مَتَيْنِ.

ومات أحمدُ بنُ غَسَّان قبلَ الثَّلاثين ومَتَيْنِ، ولكنَّهُ رَجَعَ عن

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي داود، وأحمدُ بنُ جَعْفَرِ السَّمْسَار، وعبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ فَارَسٍ، وآخَرُونَ. وما عَلِمْتُ فِيهِ لَيْناً.

توفي في شهرِ رَمَضان سنةِ اثْنَيْنِ وسَبْعِينَ ومَتَيْنِ. وكان من أبناءِ التَّسْعِينَ، رَجَمَهُ اللَّهُ.

[المرجع والصِّل: ١٦٦/٢ - ١٦٧، ذكر أخبار أصبهان: ٨٧/١ - ٨٨].

#### ٤٨٤ - أحمد بن عَصَدُ الدولة ابن بُويهِ

[ت ٤٠٣هـ/٣٧٢، ١٨٥/١٧]

بَهَاءُ الدَّولَةِ أَبُو نَصْر، أحمدُ بنُ عَصَدُ الدَّولَةِ ابنِ بُويهِ، ملكِ العِراق.

ماتَ في جُمادى الآخِرَةِ، سنةَ ثَلَاثٍ ولَوِصَ مِثْلُ بَعْلَةِ الصُّنْعِ المُتَابِعِ كَأَيِّهِ، توفيَ بِأَرْجَانٍ في سِنِ اثْنَيْنِ وأَرْبَعِينَ سنةً وتسعةَ أَشْهُرٍ. وكانتِ أَيْامُهُ أَرْبَعاً وعَشْرِينَ سنةً، وتَمَلَّكَ ابْنُهُ سُلْطَانُ الدَّولَةِ أَبُو شِجَاعٍ.

وكان بَهَاءُ الدَّولَةِ خاضِعاً لِلسُّلْطَانِ عَمُودِ بنِ سُبُكْتِكِين، مُدارياً لَهُ.

وقام ابْنُهُ بَعْدَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سنةً، وأخذتِ الدَّولَةُ البُويهيَّةُ تَنَاقُصَ.

وقيل: بل كان مُلْكُ بَهَاءِ الدَّولَةِ اثْنَيْنِ وعَشْرِينَ سنةً ويومين.

[التَّسْمِيحُ ٢٦٤/٧، الوالي بِالوَلَايَةِ ٢٩١/٧، ٢٩٢، البَيِّنَةُ وَالنَّهْيَةُ ٣٤٩/١١].

#### ٤٨٥ - أحمد بن عطاء الرُّوْذِبَارِي.

[ت ٣٩٩هـ/٣٥٩، ٢٢٧/١٦]

الرُّوْذِبَارِي العارِفُ الزَّاهِد، شَيْخُ الصُّوفِيَّة، أَبُو عبدِ اللَّهِ، أحمدُ بنُ عطاء الرُّوْذِبَارِي، نَزَلَ صُورَ.

حَدَّثَ عَنْ: الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ أَبِي داود، وَالْحَامِلِي.

وعنه: السَّكُونُ بنُ جَمِيع، وَأَبُوهُ، وَابْنُ بَاكُوِيهِ، وَعَلِي بنُ عِيَّاضِ الصُّورِيِّ، وَعَدَّةٌ، وَهُوَ ابنُ أُخْتِ أَبِي عَلِي الرُّوْذِبَارِي.

قال القَشِيرِي: كان شَيْخُ الثَّامِ في وقته. ماتَ بِصُورَ سنةً تَسَعٍ ومَتَيْنِ.

وقال السَّلْمِي: كان يَرْجِعُ إلى أنواعٍ مِنَ العِلْمِ، كَالقِرَاءَاتِ، وَالْفَقْهِ، وَعِلْمِ الْحَقِيقَةِ، وَإِلَى أَخْلَاقٍ فِي التَّجَرِيدِ يَخْتَصُّ بِهَا يُرَبِّي عَلَى اقْرَانه.

قال أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِر: رَوَى أَحاديثَ غَلَطَ فِيهَا غَلْطاً فاحِشاً.

ابن لال الشيخ الإمام الفقيه، المحدث، أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، بن لال، الهمداني الشافعي.

حدث عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الجلاب، وعبد الله بن أحمد الزعفراني، وإسماعيل الصفار، وعلي بن الفضل الشوري، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي، وحفص بن عمر الأزديلي، وعبد الله بن عمر بن شاذب، وخلق كثير.

وله رحلة وحفظ ومعرفة.

حدث عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى الصوفي، وخميد بن المأمون، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأحمد بن عيسى بن عباد، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن، وآخرون.

وكان إماماً مفضلاً.

قال شيرويه: كان ثقة، أوجد زمانه، فقي البلد، وله مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه. قال: رايته له كتاب «السنن» و «معجم الصحابة»، ما رايته أحسن منه، والدعاء عند قبره مستجاب، ولد سنة ثمان وثلاث مئة، ومات في ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

وقال الحسن بن علي بن بندار الرنجانى الفرضي: ما رايته قط مثل ابن لال رحمه الله.

قلت: والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفي سائر البقاع، لكن سبب الإجابة حضور الداعي، وخشوعه وإتهاله، ولا ريب في البقعة المباركة، وفي المسجد، وفي السحر، ونحو ذلك، يتحصل ذلك للداعي كثيراً، وكل مضطر فدعاؤه مجاب.

[تاريخ بغداد ٣١٨/٤، طبقات الشوزي ١٨٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، طبقات السكي ٣/١٩٣، ٢٠.]

٤٩٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن

رفاعة الرفاعي البطائحي

ت ٥٧٨ هـ / ١١٧٨، ٢١/٢٧

الإمام، القدوة، العابد، الزاهد، شيخ العارفين، أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي المغربي ثم البطائحي.

قدم أبوه من المغرب، وسكن البطائحي بقرية أم عبيدة. وتزوج باخت منصور الزاهد، ورزق منها الشيخ أحمد وإخوته.

وكان أبو الحسن مقرئاً يؤم بالشيخ منصور، فتوفي وابنه أحمد

القدر، وامتنع من القول بخلق القرآن، فأخذ، وحسن، فرأى في الحبس أحمد بن حنبل، والبطي، فأعجبهما سمته وكلامه، وخاطباه، فانتفع.

قال ابن الأعرابي: [لا أن أصحابه يُنكرون رجوعه عن القدر. ميزان الاعتدال ١٩٩/١، لسان الزمان ٢٢١/١.]

٤٨٧ - أحمد بن القلاء بن هلال بن عمر الباهلي

[رقم ٢٣٦٢، ١٣/٣١٠]

أحمد بن القلاء [بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي] قاضي ديار مصر، كالرقة وغيرها في سنة ست وسبعين وميتين، على القضاء.

حدث عن: عبد الله بن جعفر، وعبيد بن جناد.

وعنه: ابن حذلم، وخيشمة بن سليمان، وأبو اليمون البجلي، وعلة.

[تاريخ الرلة: ١٦٠.]

٤٨٨ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير الفسائي

الأسواني

ت ٥٦٣ هـ / ١١٨٣، ٢٠/٤٨٩

ابن الزبير القاضي الرشيد، أبو الحسين، أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير الفسائي الأسواني، الكاتب البليغ.

له ديوان، وله كتاب «الجنان».

ولأخيه المهذب الحسن ديوان أيضاً.

ولهما يد في النظم والنثر ورئاسة وحشمة، فاللهذب أشعرهما، والرشيد أعلمهما.

ولي الرشيد نظر الإسكندرية مكرهاً، ثم قُتل ظملاً في المحرم سنة ثلاث وستين لميله إلى أسيد الدين شيركوه.

وكان أسود، صاحب فنون.

ومات أخوه قبله بعامين.

[خريدة القصر (قسم مصر) ٢٠٠/١ - ٢٠٢، معجم الأدباء ٥١/٤ - ٦٦، معجم البلدان ١٩٢/١، الروحين ١٤٧/١، وفيات الأعيان ١٦٠/١ - ١٦٤، الوالي بالوفيات ٧/٢٢٠ - ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٥/٣٧٣، ٣٧٤، بهية الوعاة ١/٣٣٧، ٣٣٨.]

٤٨٩ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال

الهمداني الشافعي

ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٥، ١٧/٧٥

حَمَلٌ. فَرِيَاةُ خَالِهِ، فَقِيلَ: كَانَ مَوْلَدُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ مِئَةٍ.

القلب.

وَكَانَ كَثِيرَ الْاسْتِغْفَارِ، عَالِي الْمَقْدَارِ، رَقِيقَ الْقَلْبِ، غَزِيرَ الْإِخْلَاصِ.

تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

[وسط ابن الجوزي في الرآة: ٣٧٠/٨، ابن خلكان في الوفيات: ١٧١/١، الصفي في الوالي: ٢١٩/٧، السبكي في الطبقات الكبرى: ٢٣/٦، ابن كثير في البداية: ٣١٢/١٢، العمري في عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٥١]

#### ٤٩١ - أحمد علي الأسدي

ت ٤٦٢ هـ / ١٨، ٢٣٧

الأسدي الشافعي أبو منصور أحمد علي الأسدي بئرزي. يروي عن عبيد الله الصيدلاني، وغيره.

كُذِّبَ ابْنُ خَيْرُونَ.

قيل: عاش ستاً وتسعين سنة.

قال أبو بكر الخطيب: كَانَ مُخْلَطًا مُجَازِفًا، سَمِعَ لِنَفْسِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ شَاذَانَ.

[مات سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.]

[تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، النظم ٨/ ٢٥٨، ميزان الاعتدال ١/ ١٢١، لسان الميزان ١/ ٢٢٥ - ٢٢٦.]

#### ٤٩٢ - أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني

ت ٥٠٧ هـ / ١٩، ٣٨٠

ابن بدران الشافعي الإمام، المقرئ المسند، أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ، عُرفَ بِخَالَتِهِ، شَيْخٍ صَالِحٍ، ذِي عَارِفٍ بِالْقُرْآنِ، عَالِي الرِّوَايَةِ.

تلا بالسبع على أبي علي الحسن بن غالب، وعلي بن فارس الخياط.

تلا عليه جماعة، منهم أبو الكرم الشهرستاني، وقد سَمِعَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ، والقاضي أبي الحسن الماوردي، ومحمد بن علي بن شبابة الدينوري، وأبي محمد الجوهري، وانتفى عليه الحافظ أبو عبد الله الحميدي.

وحدث عنه إسماعيل بن السمرقندي، وابن ناصر، والسلفي، وأبو طالب بن خضير، وخطيب الموصلي أبو الفضل، وعبد المنعم بن كليب، وآخرون.

قال ابن ناصر: شَيْخٌ صَالِحٌ ضَعِيفٌ، لَا يَخْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ.

قِيلَ: إِنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ إِنْ كَانَ فِيهِ عَيْبٌ يُنْهَوْنَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ عُمَرُ الْفَارُوقِيُّ: يَا سَيِّدِي أَنَا أَعْلَمُ فِيكَ عَيْبًا. قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَا سَيِّدِي، عَيْبُكَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِكَ. فَبَكَى الشَّيْخُ وَالْفُقَرَاءُ، وَقَالَ أَيُّ عُمَرَ: إِنْ سَلِمَ الْمَرْكَبُ، حَمَلْتُ مِنْ فِيهِ.

قيل: إِنْ هَرَّةٌ نَامَتْ عَلَى كُمِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ، وَقَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَصَّ كُمَهُ، وَمَا أَرْصَحَهَا، ثُمَّ قَعَدَ، فَوَصَّلَهُ، وَقَالَ: مَا تَغَيَّرَ شَيْءٌ.

وقيل: تَوَضَّأَ، فَسَنَزَلَتْ بِعَوْضَةٍ عَلَى يَدَيْهِ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّى طَارَتْ.

وعنه قال: أَقْرَبُ الطَّرِيقِ الْإِنْكَسَارُ وَالذُّلُّ وَالْإِفْتِقَارُ، تُعْظَمُ أَمْرُ اللَّهِ، وَتُسْتَفْقَى عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، وَتَقْتَدِي بِسُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقيل: كَانَ شَافِعِيًّا يَعْرِفُ الْفَقْهَ. وقيل: كَانَ يَجْمَعُ الْخَطِّيبَ، وَيُجِيبُهُ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْأَرَابِلِ، وَيَمْلَأُ لَهُمُ بِالْجَزْءِ.

قيل له: أَبَشَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا فَقِيرٌ، وَمَنْ أَنَا فِي التَّيْنِ، كَبْتُ نَسَبٍ وَأَطْلُبُ مِيرَاثَ.

وقال: لَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ، طَلَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْءًا، فَقَالَ هَذَا اللَّاحِزُ أَحْمَدُ: أَيُّ رَبِّ عِلْمُكَ حَيْطٌ بِي وَيَطْلُبِي فَكَّرَزَ عَلَيَّ الْقَوْلَ. قُلْتُ: أَيُّ مَوْلَايَ، أُرِيدُ أَنْ لَا أُرِيدَ، وَاخْتَارَ أَنْ لَا يَكُونَ لِي اخْتِيَارٌ، فَأُجِيبُ، وَصَارَ الْأَمْرُ لَهُ وَعَلَيْهِ.

وقيل: إِنَّهُ رَأَى فَقِيرًا يَقْتُلُ قَمَلَةً، فَقَالَ: لَا وَاخْذَكَ اللَّهُ، شَفِيتَ غِيظَكَ؟

وعنه أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ عَنْ يَمِينِي جَمَاعَةً يُرْوِحُونِي بِمِرَاحِ النَّدَى وَالطَّيِّبِ، وَهُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيَّ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلُهُمْ يَقْرَضُونَ لِحْمِي بِمَقَارِضَ وَهُمْ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ، مَا زَادَ هَوْلًا عِنْدِي، وَلَا نَقَصَ هَوْلًا عِنْدِي بِمَا فَعَلُوهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿لَكَيْ لَا تَأْسُرُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

وقيل: أَحْضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبْقَ عَمْرٍ، فَبَقِيَ يُنْقِى لِنَفْسِهِ الْحَشَفَ يَأْكُلُهُ، وَيَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ بِالذُّونِ، فَإِنِّي مِثْلُهُ دُونَ.

وكان لَا يَجْمَعُ بَيْنَ لِبْسٍ قَمِيصَيْنِ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَكْلَةٍ، وَإِذَا غَسَلَ ثَوْبَهُ، يَنْزِلُ فِي الشُّطِّ كَمَا هُوَ قَائِمٌ يَفْرُكُهُ، ثُمَّ يَقِفُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَنْشَفَ، وَإِذَا وَرَدَ ضَيْفٌ، يَدُورُ عَلَى بَيْتِ أَصْحَابِهِ يَجْمَعُ الطَّعَامَ فِي مِزْزَةٍ.

وعنه قال: الْفَقِيرُ الَّتِي تُمْكِنُ إِذَا سَأَلَ حَاجَةً، وَقُضِيَتْ لَهُ، نَقَصَ تَمَكُّنَهُ دَرَجَةً.

وكان لَا يَقْرَأُ لِلرُّؤَسَاءِ، وَيَقُولُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِمْ يُقْسِي

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: كَانَ ثَقَّةً زَاهِدًا.

قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِ مِئَةِ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ.

قُلْتُ: وَمَنْ تَلَا عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ سَبِيحُ الْخِطَابِ، وَعَبْدُ الرَّهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّابُونِي.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: تَلَوْتُ عَلَيْهِ بِكُتَابِ «الْجَامِعِ» لِأَبِي الْحَسَنِ الْخِطَابِ، وَتَلَا بِهِ عَلَيَّ الْمَصْنُفَ.

[المصنف: ١٧٥/٩، ميزان الاعتدال: ١٢٢/١، معرفة القراء: ٤٠٦]، طُبِعَتِ السُّكُكِي ٢٨/٦ طُبُغات القراء: ٨٤/١، لسان الميزان: ٢٢٧/١

#### ٤٩٣- أحمد بن علي بن بَرْهَانَ بْنِ الْحَمَامِيِّ

[ت: ٥١٨ هـ/رقم ٤٦٦٣، ٤٥٦/١٩]

ابْنُ بَرْهَانَ الْعَلَمَةُ الْفَقِيهُ، أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَانَ بْنِ الْحَمَامِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ.

كَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ، بَارِعًا فِي الْمَذْهَبِ وَأَصُولِهِ، مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَقِيلٍ، ثُمَّ تَحَوَّلَ شَافِعِيًّا، وَدُرِّسَ بِالنِّظَامِيَّةِ.

تَفَقَّهَ بِالشَّاشَنِ وَالغَزَالِيِّ.

وَسَمِعَ مِنَ النَّعَالِيِّ، وَابْنِ الْبَطْرِ، وَيَقْرَأُ مَعَهُ سَمِيعُ ابْنِ كَلِيبٍ الصَّحِيحُ مِنْ أَبِي طَالِبِ الرَّزِينِيِّ.

قَالَ ابْنُ النِّجَارِ: كَانَ خَارِقَ الذِّكَاءِ، لَا يَكْأَدُ يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا حَقِيقَةً، خِلَالًا لِلْمَشْكَلَاتِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي تَبْخُرِهِ، تَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ مِدَّةً، وَصَارَ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ، مَاتَ كَهْلًا سَنَةَ ثَمَانِي عَشَرَ وَخَمْسَ مِئَةِ.

[المصنف: ٢٥٠/٩-٢٥١، وفيات الأعيان: ٩٩/١، المسفاد: ٩٢، الوالي بالوفايات: ٢٠٧/٧-٢٠٨، حيون التواريخ: ٤٤٥/١٣-٤٤٦، طُبُغات السُّكُكِي: ٣٠/٦-٣١، طُبُغات الشَّافِعِيَّةِ لِابْنِ قَاضِي دِهْلَوِي: ٣٠٧/١، البداية والنهاية: ١٩٤/١٢، ١٩٦]

#### ٤٩٤- أحمد بن علي بن يَبْغُجُورِ الْإِخْشِيدِ

[ت: ٣٢٦ هـ/رقم ٢٩٢٨، ٢١٧/١٥]

ابْنُ الْإِخْشِيدِ الْعَلَمَةُ الْأَسَاطُذُ، شَيْخُ الْمُعْتَزِلَةِ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَبْغُجُورِ الْإِخْشِيدِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

كَانَ يَدْرِي الْحَدِيثَ، وَيَرَوِيهِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكِنْدِيِّ وَطَبَقَتِهِ. وَيَحْتَجُّهُ فِي تَوَالِيهِ، وَكَانَ ذَا تَعَبُّورٍ وَزَهَادَةٍ، لَهُ قَرِيبَةٌ تَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَكَانَ يُوَثِّرُ الطُّلُبَةَ. وَلَهُ حِمَاسٌ عَلَى بَدْعَتِهِ، وَلَهُ تَوَالِيْفٌ فِي الْفِقْهِ، وَفِي النُّحُوِّ وَالْكَلَامِ، وَدَارَةُ يَبْغَدَادَ فِي سَوَاقِ الْعَطَشِ. وَكَانَ لَا يَقْتَرُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعِيَادَةِ.

لَهُ كِتَابُ «نَقْلِ الْقُرْآنِ» وَكِتَابُ «الْإِجْمَاعِ» وَكِتَابُ اخْتِصَارِ تَفْسِيرِ عَمَلِ بْنِ جَرِيرٍ «وَكِتَابُ الْمُعَوَّنَةِ فِي الْأَصُولِ» وَأَشْيَاءُ مُفِيدَةٌ.

تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

[تاريخ بغداد: ٣٠٩/٤، الوالي بالوفايات: ٢١٦/٧، طُبُغات المعزلة: ١٠٠، لسان الميزان: ٢٣٩/١]

#### ٤٩٥- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي

[ت: ٤٦٣ هـ/رقم ٤٢١٠، ٢٧٠/١٨]

الْخَطِيبُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ، الْعَلَمَةُ الْمُفْتِي، الْحَافِظُ النَّاقِذُ، مُحَدِّثُ الرِّقَّةِ أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِي الْبَغْدَادِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَخَاتَمَةُ الْحِفَاظِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو الْحَسَنِ خَطِيبًا بَقَرِيَّةَ دَرْزِيجَانَ، وَمِنْ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي حَفْصِ الْكَتَّانِيِّ، فَحَضَرَ وَلَدَهُ أَحْمَدَ عَلَى السَّمَاعِ وَالْفَقْدِ، فَسَمِعَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةٍ، وَإِلَى نِيسَابُورَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةٍ، وَإِلَى الشَّامِ وَهُوَ كَهْلٌ، وَإِلَى مَكَّةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَكُتِبَ الْكَثِيرُ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذَا الشَّانِ، وَيَذُ الْأَقْرَانِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَصَحَّحَ، وَعَلَّلَ وَجَرَّحَ، وَعَدَّلَ وَأَرَزَحَ وَأَوْضَحَ، وَصَارَ أَحْفَظَ أَهْلِ عَصْرِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو بْنَ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيَّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُتِمِّمِ، وَحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ الْجَوَالِيْقِيَّ ابْنَ الْعَرِيفِ يَرْوِي عَنْ ابْنِ مَخْلَدٍ الْعِطَّارِ، وَسَعْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَصَّائِيِّ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّنُورِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مَخْلَدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْبَاقَرَحِيِّ، وَأَبَا الْفَرَجِ مُحَمَّدَ بْنَ فَارَسِ السُّنُورِيِّ، وَأَبَا الْفَضْلِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْثِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَيْسَى الْخَطِرَانِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْدِيِّ، وَأَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ الثُّرَيْسِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْدَرِ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ رَزْقِيَّةَ، وَأَبَا الْفَتْحِ هَلَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَفَّارِ، وَأَبَا الْفَتْحِ بْنَ أَبِي الْفَوَّارِسِ، وَأَبَا الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ يَشْرَانَ. وَيَنْزِلُ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْقُورِ، بَلْ نَزَلَ إِلَى أَنْ رَوَى عَنْ تَلَامِذَتِهِ كُنْصَرِ الْمُقَدِّسِيِّ، وَابْنِ مَآكُولَا، وَالْحَمِيدِيِّ - وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ حَافِظٍ يَرْوِي عَنْ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ -.

وَسَمِعَ بِمَعْكَزًا مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّافِغِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِلَةَ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ.

جُمادى الآخرة سنة ٣٩٢، وأول ما سمع في المحرم سنة ثلاث وأربع مئة.

قال أحمد بن صالح الجيلي: تفقه الخطيب، وقرأ بالقراءات، وارتحل وقرب من رئيس الرؤساء، فلما قبض عليه البساسيري استتر الخطيب، وخرج إلى صور، وبها عز الدولة؛ أخذ الأجواد، فأعطاه مالا كثيرا. عمل ثيابا وخمسين مصفا، وانتهى إليه الحفظ، شيعه خلق عظيم، وتصدق بمئة دينار، وأوقف كتبه، واحترق كثير منها بعده بخمسين سنة.

وقال الخطيب: استشرت البرقاني في الرحلة إلى أبي محمد بن النحاس بمصر، أو إلى نيسابور إلى أصحاب الأصم، فقال: إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى واحد، إن فاتك، ضاعت رحلتك، وإن خرجت إلى نيسابور، ففيها جماعة، إن فاتك واحد، أدركت من بقي. فخرجت إلى نيسابور.

قال الخطيب في تاريخه: كنت أذكر أبا بكر البرقاني بالأحاديث، فيكتبها عني، ويضمنها جموعه. وحدثت عني وأنا أسمع وفي غيبتي، ولقد حدثني عيسى بن أحمد الممذاني، أخبرنا أبو بكر الخوارزمي سنة عشرين وأربع مئة، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثنا محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا الأصم. فذكر حديثا.

قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفة، وحفظا، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفناً في علمه وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغيره، وفروه ومنكره ومطروجه، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله. سألت أبا عبد الله الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي: أيهما أحفظ؟ ففضل الخطيب تفضيلاً بيناً.

قال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه.

أباني بالقولين المسلم بن محمد، عن القاسم بن عساكر، حدثنا أبي، حدثنا أخي هبة الله، حدثنا أبو طاهر السلفي، عنهما.

وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

وقال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله.

قال أبو القاسم النسيب: سمعت الخطيب يقول: كتب معي أبو بكر البرقاني كتاباً إلى أبي نعيم الحافظ يقول فيه: وقد رحل إلى ما عندك أخونا أبو بكر - أيد الله وسلمه - ليقبض من علومك،

ولحق بالبصرة أبا عمر الهاشمي شيخه في «السنن»، وعلي بن القاسم الشاهد، والحسن بن علي السابوري، وطائفة.

وسمع بنيسابور القاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا القاسم عبد الرحمن السراج، وعلي بن محمد الطرازي، والحافظ أبا حازم القيدوي، وخلقاً.

وباصبهان: أبا الحسن بن عبد كويه، وأبا عبد الله الجمال، ومحمد بن عبد الله بن شهریار، وأبا نعيم الحافظ.

وبالتينور: أبا نصر الكسار.

وبهمذان: محمد بن عيسى، وطبقته.

وسمع بالري والكوفة وصور ودمشق ومكة.

وكان قدمه إلى دمشق في سنة خمس وأربعين، فسمع من محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وطبقته، واستوطنها، ومنها حج، وقرأ «صحيح» البخاري على كريمة في أيام الموسم. وأعلى ما عنده حديث مالك، وحماد بن زيد، بينه وبين كلٍ منهما ثلاثة أنفس.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني؛ وهو من شيوخه، وأبو نصر بن ماکولا، والفقيه نصر، والحميدي، وأبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطيور، وأبو بكر بن الخاضبة، وأبي الرسي، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، والمروزي محمد بن محمد الحسبي، ومحمد بن مرزوق الزعفراني، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، وغيث بن علي الأرمني، وأحمد بن أحمد التوكلي، وأحمد بن علي بن المجلي، وهبة الله بن عبد الله الشروطي، وأبو الحسن بن سعيد، وطاهر بن سهل الإسفرائيني، وركات النجاد، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن علي بن أحمد بن قيس المالكي، وأبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وقاضي المارستان أبو بكر، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو بكر محمد بن الحسين المروزي، وأبو منصور الشيباني؛ راوي «تاريخه»، وأبو منصور بن خيرون المقرئ، ويذكر بن عبد الله الشيجي، والزاهد يوسف بن أيوب الممذاني، وهبة الله بن علي المجلي، وأخوه أبو السعود أحمد، وأبو الحسين بن أبي يعلی، وأبو الحسين بن بويه، وأبو البدر الكرخي، ومفلح الدومني، ويحيى بن الطراح، وأبو الفضل الأزموي، وعدد يطول ذكرهم.

وكان من كبار الشافعية، تفقه على أبي الحسن بن الحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري.

قال أبو منصور بن خيرون: حدثنا الخطيب أنه ولد في

وهو - بحمد الله - ممن له في هذا الشأن سابقة حسنة، وَقَدَّمَ ثابت، وقد رحل فيه وفي طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك مع التورع والتحفظ ما يَحْسُنُ لديك موقعه.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: سمع من الخطيب شيخه أبو القاسم عبيد الله الأزهري في سنة اثني عشرة وأربع مئة. وكتب عنه شيخه البرقاني، وروى عنه. وعَلَّقَ الفقه عن أبي الطيب الطبري، وأبي نصر بن الصباغ، وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله.

قلت: صدق. فقد صرح الخطيب في أخبار الصفات أنها تُمرُّ كما جاءت بلا تأويل.

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الذيل»: كان الخطيب مهيباً وقوراً، ثقة مُتَحَرِّياً، حُجَّة، حَسَنَ الخط، كثير الضبط، فصيحاً، ختم به الحفاظ، رحل إلى الشام حاجتاً، ولقي بصور أبا عبد الله القضاعي، وقرأ «الصبح» في خمسة أيام على كريمة المروزية، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها بعد فتنه الباسيري لتشويش الوقت إلى الشام، سنة إحدى وخمسين، فأقام بها، وكان يزور بيت المقدس، ويعود إلى صور، إلى سنة اثنتين وستين، فتوجه إلى طرابلس، ثم منها إلى حلب، ثم إلى الرقة، ثم إلى بغداد، فدخلها في ذي الحجة. وحدث بجلب وغيرها.

السمعاني: سمعت الخطيب مسعود بن محمد بمرو، سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول: كنت بجامع صور عند أبي بكر الخطيب، فدخل علوي وفي كُمه دنائير، فقال: هذا الذهب تُصرفه في مهماتك. فقطب في وجهه، وقال: لا حاجة لي فيه، فقال: كأنك تُسْقِلُهُ، وأرسله من كُمه على سجادة الخطيب. وقال: هذه ثلاث مئة دينار. فقام الخطيب خجلاً مُحَمَرّاً وجهه، وأخذ سجادته، ورمى الدنانير، وراح. فما أنسى عزه وذُلَّ العلوي وهو يلتقط الدنانير من شقوق الحصى.

ابن ناصر: حدثنا أبو زكريا التبريزي اللُّغوي قال: دخلت دمشق، فكنت أقرأ على الخطيب بجلفته بالجامع كُتِبَ الأدب المسموعة، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعد إلي، وقال: أحبيت أن أزورك في بيتك. فتحدثنا ساعة. ثم أخرج ورقة، وقال: الهدية مستحبة، تشتري بهذا أقلاماً. ونهض، فإذا خمسة دنائير مصرية، ثم صعد مرة أخرى، ووضع نحواً من ذلك. وكان إذا قرأ الحديث في جامع دمشق يَسْمَعُ صوته في آخر الجامع، وكان يقرأ مغرباً صحيحاً.

قال السمعاني: سمعت من مئة عشر نفساً من أصحابه،

وحدثنا عنه يحيى بن علي الخطيب، سمع منه بالأنبار، قرأت بخط أبي، سمعت أبا محمد بن الأبنوسي، سمعت الخطيب يقول: كلما ذكرت في التاريخ رجلاً اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخرت وختمت به الترجمة.

قال ابن شافع: خرج الخطيب إلى صور، وقصدها وبها عز الدولة، الموصوف بالكرم، فتقرب منه، فانتفع به، وأعطاه مالا كثيراً. قال: وانتهى إليه الحفظ والإتقان، والقيام بعلوم الحديث.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت الحسين بن محمد يحكي، عن ابن خيرون أو غيره، أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله ثلاث حاجات، أن يحدث به «تاريخ بغداد» بها، وأن يُملِّي الحديث بجامع المنصور، وأن يُدْفَنَ عند بشر الحافي. فقضيت له الثلاث.

قال غيث بن علي: حدثنا أبو الفرج الإسفرائيني قال: كان الخطيب معنا في الحج، فكان يختم كل يوم ختمة قراءة ترتيل، ثم يجتمع الناس عليه وهو راكب يقولون: خذنا، فيخذه لهم. أو كما قال.

قال المؤتمن: سمعت عبد المحسن الشيعي يقول: كنت عديلاً أبي بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد، فكان له في كل يوم وليلة ختمة.

قال الخطيب في ترجمة إسماعيل بن أحمد النيسابوري الضريع: حج وحدث، ونعم الشيخ كان، ولما حجج، كان معه جمل كتب ليُجاور، منه: «صحيح البخاري» سمعه من الكشييهي، فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس، فكان المجلس الثالث من أول النهار وإلى الليل، ففرغ طلوع الفجر.

قلت: هذه - والله - القراءة التي لم يسمع قط بأسرع منها. وفي «تاريخ» محمد بن عبد الملك الهمداني: توفي الخطيب في كذا، ومات هذا العلم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه، فما صححه أوردوه، وما رده لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتاباً ادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة، وذكروا أن خطب علي - عليه السلام - فيه. وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرضه على الخطيب، فتأمله، وقال: هذا مزور، قيل: من أين قلت؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح، وفتحت خيبر سنة سبع، وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بستين. فاستحسن ذلك منه.

قال السمعاني: سمعت يوسف بن أيوب بمرو يقول: حضر

ما حاجته؟ فقال: حاجتي أن يؤذن لي أن أُملي بجامع المنصور. فاذن لي، فأُملي.

قال ابن طاهر: سألت هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي: هل كان الخطيبُ كصانيفه في الحفظ؟ قال: لا، كنا إذا سألناه عن شيء أجابنا بعد أيام، وإن ألحنا عليه، غَضِبَ، كانت له بادرة وحشة، ولم يكن يحفظه على قدر تصانيفه.

وقال أبو الحسين بن الطُّبري: أكثر كتب الخطيب - سوى «تاريخ بغداد» - مستفادة من كتب الصوري، كان الصوري ابتداءً بها، وكانت له أخت بصور، خلف أخوها عندها اثني عشر عيلاً من الكتب، فحصل الخطيب من كتب أشياء. وكان الصوري قد قَسَم أوقاته في ثِيَفٍ وثلاثين شيئاً.

قلت: ما الخطيبُ بِمُقتَر إلى الصوري، هو أحفظ وأوسع رحلة وحديثاً ومعرفة.

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا أبو الفضل المهداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني، حدثنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أما الكلام في الصفات، فإن ما روي منها في السُّنن الصحاح، مذهب السلف إثباتها وإجرائها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نقأها قومٌ، فابطلوا ما أثبتته الله، وحقها قومٌ من المتبينين، فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمُقَصِّر عنه. والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرغ الكلام في الذات، ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله، فإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديده وتكييفه.

فإذا قلنا: لله يدٌ وسمع وبصر، فإنما هي صفات أثبتتها الله لنفسه، ولا نقول: إن معنى اليد القدرة، ولا إن معنى السمع والبصر العلم، ولا نقول: إنها جوارح. ولا تُشَبَّهُ بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل، ونقول: إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» [الإعلاص: ٤].

قال ابن النجار: وُلِدَ الخطيبُ بقرية من أعمال نهر الملك، وكان أبوه خطيباً بترزيحان، ونشأ هو ببغداد، وقرأ القراءات بالروايات، وتفقه على الطُّبري، وعلق عنه شيئاً من الخلاف، إلى أن قال: وروى عنه محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو أسعد أحمد بن محمد الزُّوزني، ومفلح بن أحمد الدومني، والقاضي محمد بن

الخطيبُ درس شيخنا أبي إسحاق، فروى أبو إسحاق حديثاً من رواية مخر بن كئيز السَّقاء، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال: إن أذُنت لي ذكرتُ خاله. فاحرق أبو إسحاق، وقعد كالتلميذ، وشرع الخطيبُ بقول، وشرح أحواله شرحاً حسناً، فأتى الشيخ عليه، وقال: هذا ذارِقُني عَصِرنا.

قال أبو علي التُّرَدَانِي: حدثنا حافظ وَتَّيهُ أَبُو بكر الخطيب، وما رأيت مثله، ولا أظنه رأى مثل نفسه.

وقال السُّلَفِي: سألت شجاعاً الدُّمَلِي عن الخطيب. فقال: إمامٌ مُصَنَّفٌ حافظ، لم نُترك مثله.

وعن سعيد المؤدب قال: قلت لأبي بكر الخطيب عند قُدومي: أنت الحافظ أبو بكر؟ قال: انتهى الحفظ إلى الدارقطني.

قال ابن الأَثيري: كان الحافظ الخطيب يمشي وفي يده جُزء يُطالعه.

وقال المؤتمن: كان الخطيب يقول: من صَنَّف فقد جعل عقله على طبقٍ يعرضه على الناس.

محمد بن طاهر: حدثنا مكي بن عبد السلام الرُّمَيْلي قال: كان سببُ خروج الخطيب من دمشق إلى صور، أنه كان يختلف إليه صبيٌ مليح، فتكلم الناس في ذلك، وكان أمير البلد رافضياً مُتَعَصِّباً، فبلغته القصة، فجعل ذلك سبباً إلى الفتك به، فأمر صاحب شرطته أن يأخذ الخطيب بالليل، فيقتله، وكان صاحب الشرطة سُنيّاً، فقصدته تلك الليلة في جماعة، ولم يُمكنه أن يُخالف الأمير، فأخذه، وقال: قد أُمِرْتُ فليك بكذا وكذا، ولا أجد لك حيلة إلا أني أعبر بك عند دار الشريف ابن أبي الجن، فإذا حاذيت الدار، اقتصر وادخل، فإني لا أطلبك، وأرجع إلى الأمير، فأخبره بالقصة. ففعل ذلك، ودخل دار الشريف، فأرسل الأمير إلى الشريف أن يبعث به، فقال: أيها الأمير! أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله، وليس في قتلِهِ مصلحة، هذا مشهورٌ بالعراق، إن قُتِلَ به جماعة من الشيعة، وخربت المشاهد. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن يترجَّح من بلدك. فأمر بإخراجه، فراح إلى صور، وبقي بها مدة.

قال أبو القاسم بن عساكر: سعى بالخطيب حسين بن علي الدُّمَشقي إلى أمير الجيوش، فقال: هو ناصبيٌّ يروي فضائل الصحابة وفضائل العباس في الجامع.

وروى ابن عساكر عمن ذكره أن الخطيب وقع إليه جُزء فيه سماع القائم بأمر الله، فأخذه، وقصد دار الخلافة، وطلب الإذن في قراءته، فقال الخليفة: هذا رجل كبيرٌ في الحديث، وليس له في السماع حاجة، فلعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بذلك، فسلوه



عمر الأزموي، وهو آخر مَنْ حدث عنه - يعني بالسماع -.

وروى عنه بالإجازة طائفةٌ عددت في «تاريخ الإسلام»، آخرهم مسعود بن الحسن الثقفي، ثم ظهرت إجازته له ضعيفةً مطعوناً فيها، فليعلم ذلك.

وكتابة الخطيب مليحةٌ مفسرةٌ، كاملةٌ الضبط، بها أجزاء بدمشق رأيتموها. وقرأت بخطه: أخبرنا علي بن محمد السمسار، أخبرنا ابن المظفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا جعفر بن نوح، حدثنا محمد بن عيسى، سمعتُ يزيد بن هارون يقول: ما عَزَّتْ النيةُ في الحديثِ إلا لشرقه.

قال أبو منصور علي بن علي الأمين: لما رجع الخطيب من الشام كانت له ثروةٌ من الثياب والذهب، وما كان له عَقَبٌ، فكتب إلى القائم بأمر الله: إن مالي يصيرُ إلى بيت مال، فائذن لي حتى أفرقه فيمن شئتُ. فأذن له، ففرقه على المُحدثين.

قال الحافظ ابن ناصر: أخبرني أمي أن أبي حدثها قال: كنتُ أدخل على الخطيب، وأمرُضه، فقلتُ له يوماً: يا سيدي إن أبا الفضل بن خيرون لم يُعطني شيئاً من الذهب الذي أمرته أن يُفرقه على أصحاب الحديث. فرجع الخطيب رأسه من المخدة، وقال: خذ هذه الخُرقة، بارك الله لك فيها. فكان فيها أربعون ديناراً، فأنفقها مدة في طلب العلم.

وقال مكِّي الرُمَيْلي: مرض الخطيب في نصف رمضان، إلى أن اشتد الحال به في غرة ذي الحجة، وأوصى إلى ابن خيرون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميعَ ماله في وجوه البر وعلى المُحدثين، وتوفي في رابع ساعةٍ من يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وستين، ثم أخرج بُكرةُ الثلاثاء، وعبروا به إلى الجانب الغربي، وحضره القضاة والأشراف والخلق. وتقدم في الإمامة أئمةُ الحسين بن المهتدي بالله، فكبر عليه أربعاً، ودُفن بجانب قبرِ بشر الحافي.

وقال ابن خيرون: مات ضحوةً الاثنين، ودُفن بباب حزب. وتصدق بماله وهو مئتا دينار، وأوصى بأن يُتصدق بجميع ثيابه، ووقف جميع كتبه، وأخرجت جنازته من حُجرة تلي النظامية، وشيعةُ الفقهاء والخلق، وحملوه إلى جامع المنصور، وكان بين يدي الجنازة جماعةٌ ينادون: هذا الذي كان يَذِبُ عن النبي ﷺ الكذب، هذا الذي كان يحفظُ حديثَ رسول الله ﷺ. وختمَ على قبره عدة ختمات.

وقال الكتاني في «الوفيات»: ورد كتابُ جماعة أن الحافظ أبا بكر توفى في سابع ذي الحجة، وحملَ جنازته الإمامُ أبو إسحاق الشيرازي. وكان ثقةً حافظاً، متقناً متحريراً مصنفًا.

قال أبو البركات إسماعيل ابنُ أبي سعد الصوفي: كان الشيخُ أبو بكر ابن زهراء الصوفي برباطنا، قد أعد لنفسه قبراً إلى جانب قبر بشر الحافي، وكان يمضي إليه كل أسبوع مرةً، وينام فيه، وتلو فيه القرآن كله، فلما مات أبو بكر الخطيب، كان قد أوصى أن يُدفن إلى جنب قبر بشر، فجاء أصحاب الحديث إلى ابن زهراء، وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره، وأن يؤثره به، فامتنع، وقال: مَوْضِعٌ قد أعدته لنفسِي يُؤخذُ مِنِّي. فجاءوا إلى والدي، وذكروا له ذلك، فأحضر ابن زهراء وهو أبو بكر أحمد بن علي الطريثي فقال: أنا لا أقولُ لك أعطيهم القبر، ولكن أقولُ لك: لو أن بشرًا الحافي في الأحياء وأنتَ إلى جانبه، فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك، أكان يحسنُ بك أن تقعدَ أعلى منه؟ قال: لا، بل كنتُ أُجلِّسه مكانِي. قال: فهكذا ينبغي أن تكون الساعة. قال: فطاب قلبه، وأذن.

قال أبو الفضل بن خيرون: جاءني بعضُ الصالحين وأخبرني لما مات الخطيب أنه رآه في النوم، فقال له: كيف حالك؟ قال: أنا في رُوحٍ وريحانٍ وجنةٍ نعيم.

وقال أبو الحسن علي بن الحسين بن جَدَا: رأيتُ بعد موت الخطيب كان شخصاً قائماً بمِجْدَانِي، فأردتُ أن أسأله عن أبي بكر الخطيب، فقال لي ابتداءً: أنزل ومنطَ الجنةِ حيثُ يتعارفُ الأبرار. رواها البرداني في كتاب «المنامات» عنه.

قال غيثُ الأرمَزي: قال مكِّي الرُمَيْلي: كنتُ نائماً ببغداد في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، فرأيتُ كأننا اجتمعنا عند أبي بكر الخطيب في منزله لقراءة «التاريخ» على العادة، فكان الخطيب جالساً، والشيخُ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن يمينه، وعن يمين نصر رجلٌ لم أعرفه، فسألت عنه، فقيل: هذا رسولُ الله ﷺ جاء ليعلم «التاريخ» فقلتُ في نفسي: هذه جلالته لأبي بكر إذ يحضر رسولُ الله ﷺ مجلسه، وقلتُ: هذا ردُّ لقول من يعيب «التاريخ» ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني: حدثني الفقيهُ الصالح حسن بن أحمد البصري قال: رأيتُ الخطيب في المنام وعليه ثيابٌ بيضٌ حسان وعمامةٌ بيضاء، وهو فرحانٌ يتبسّم، فلا أدري قلتُ: ما فعل الله بك؟ أو هو بدائي، فقال: غفر الله لي، أو رحمني، وكل من يميُّ - فوقع لي أنه يعني بالتحديد - إليه يرحمه، أو يغفر له، فأبشروا، وذلك بعد وفاته بأيام.

قال المؤمِّن: تحاملتُ الحنابلةُ على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.

قلتُ: تناكد ابنُ الجوزي رحمه الله وغضُّ من الخطيب، ونسبه إلى أنه يتعصبُ على أصحابنا الحنابلة.

أبي زائدة، عن عبيد الله بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن جرالد بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ، إِلَّا أَنْ فِي الرَّقِيقِ صَدَقَةُ الْفِطْرِ».

ويه: قال الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم الشاهد من حفظه، حدثنا أبو رزق المزاني، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي سنة سبع وأربعين وميتين، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أنس قال: كانت أم سليم مع يسوة من نساء النبي ﷺ في سفر، وكان حاديهم يقال له: أنجشة، فناداه النبي ﷺ: «رَوَيْدًا يَا أَنْجَشَةُ سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

قال أبو الخطاب بن الجراح المقرئ يرمي الخطيب بأبيات منها: فَأَقِ الْخَطِيبَ السُّورِيَّ حَذِيقًا وَمَعْرِفَةً وَأَعْجِزْ النَّاسَ فِي تَصْنِيفِهِ الْكَبِيرَ حَمَى الشَّرِيعَةِ مِنْ غَاوٍ يُلْتَمِشُهَا بِوَضْعِهِ وَنَفْسِ التَّنْكِيسِ وَالْكَلْبِ تَارِيخُهُ مُخْلِصًا لِلَّهِ مُخْتَرِبًا عَنْ الْمَوْرِ وَإِزَالِ الشُّكِّ وَالرَّيَا سَقَى ثَرَاكَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى غَمَرٍ وَيَلْتَفِتُ فَرَسًا وَبِضْوَانٍ وَمُفَرَّةً يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ طَيْبَ مُضْطَجَعًا وَرِثَاةَ شَيْتَانٍ بِالْأَوْزَارِ عَجَبًا

وللخطيب نظم جيد، فروى المبارك بن الطيوري عنه لنفسه: تَنَبَّيَ الْخَلْقُ عَنْ قِيَمِي مِثْلَ مِثْرٍ خَسِيٍّ بَيْنَ الْخَلْقِ طَرًّا ذَلِكَ الْقَمَرُ مَحَلُّهُ فِي سُورَادِي قَدْ تَمَلَّكَهُ وَحَازَ رُوحِي لِمَا لِي عَنْهُ مُصْطَفَرٌ وَالشَّمْسُ أَقْرَبُ مِنِّي فِي تَنَاوُلِهَا وَغَايَةُ الْخَطِّ مِنِّي لِلسُّورِيِّ نَظَرُ وَبَدَتْ تَقْيِيلُهُ يَوْمًا مُخَالَسَةً فَصَارَ مِنْ خَاطِرِي فِي خَدِّهِ أَنْزَرُ وَكَمْ خَلِيمٌ رَأَى ظَنَّهُ مَلَكًا وَزَدَّ الْفِكْرَ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرُ

قال غيث بن علي: أنشدنا الخطيب لنفسه: إِنَّ كُنْتُ تَبْغِي الرِّشَادَ مَخْضًا لِأَنْبِرِ دُنْيَاكَ وَالْمَعَادِ فَخَالِفِي النَّفْسَ فِي هَوَايَا إِنَّ الْمَوْرَى جَامِعُ الْقَنَادِ

أبو القاسم النسب: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه: لَا تَنْتَبِهُنَّ أَعْمَا الدُّنْيَا لِزُخْرُفِهَا وَلَا لِلدُّنْوِ وَقَسْوِ عَجَلَتْ فَرْحَا فَالدُّفْرُ أَسْرَعَ شَيْءٍ فِي تَقْلِبِهِ وَفَيْتُهُ بَيْنَ لِلْخَلْقِ قَدْ وَضَحَا كَمْ شَارِبٍ عَسَلًا فِيهِ نَيْشُهُ وَكَمْ تَقَلَّدَ سَيْفًا سَنَ بِهِ دُبْحَا [الأسباب: ١٥١/٥، حين كتب القوي: ٢٦٨ - ٢٧١، تاريخ دمشق ١٢/٧/٢، ١، المصنف ٢٦٥/٨ - ٢٧٠، معجم الأدباء ١٣/٤، ٤٥، الاستدراك لابن نفعلة: ١/١٠٧٤ ب/٥، وفيات الأعيان ٩٢/١ - ٩٣، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٤ - ٦١، طبقات السبكي ٢٩/٤ - ٣٩، طبقات الإسوي ٢٠١/١، ٢٠٣، البداية والنهاية ١٠١/١٢ - ١٠٣، تهذيب ابن عسك ٣٩٩/١ - ٤٠٢].

٤٩٦ - أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي

[ت ٥٤٤ هـ / ١١٥٠ م، ٢٠٨/٢٠]

أبو جعفر العلامة المُفسِّر، ذو الفنون، أبو جعفر، أحمد بن

قلت: لبت الخطيب ترك بعض الخط على الكيار فلم يروه. قال أبو سعد السمعاني: للخطيب ستة وخمسون مصنفًا: «التاريخ» مئة جزء وستة أجزاء. «شرف أصحاب الحديث» ثلاثة أجزاء، «الجامع» خمسة عشر جزءًا، «الكفاية» ثلاثة عشر جزءًا، «السابق واللاحق» عشرة أجزاء، «المفتق والمفتق» ثمانية عشر جزءًا، «المكمل في المهمل» ستة أجزاء، «غنية المقتبس في تمييز المتبس»، «من وافقت كُنَيْتُهُ اسْمُ أَبِيهِ»، «الأسماء المهمة» مجلد، «الموضح» أربعة عشر جزءًا، «من حدث ونسي» جزء، «التفصيل» ثلاثة أجزاء، «القنوت» ثلاثة أجزاء، «الرواة عن مالك» ستة أجزاء، «الفقيه والمتفقه» مجلد «يتميز متصل الأسانيد» مجلد، «الحيل» ثلاثة أجزاء، «الإنباه عن الأنباه» جزء، «الرحلة» جزء، «الاحتجاج بالشافعي» جزء، «البخلاء» في أربعة أجزاء، «المؤتلف في تكميل المؤلف»، «كتاب البسلة وأنها من الفاتحة»، «الجهل بالبسلة» جزآن، «مقلوب الأسماء والأنساب» مجلد، «جزء اليمين مع الشاهد»، «أسماء المدلسين»، «اقتضاء العلم العمل» «تقييد العلم» ثلاثة أجزاء، «القول في النجوم» جزء، «رواية الصحابة عن تابعي» جزء، «صلاة التيسيع» جزء، «مسند نعيم بن حماد» جزء، «النهي عن صوم يوم الشك»، «إجازة المعلوم والمجهول» جزء، «ما فيه ستة تابعيون» جزء.

وقد سرد ابن النجار أسماء تواليف الخطيب، وزاد أيضًا له: «معجم الرواة عن شعبة» ثمانية أجزاء، «المؤتلف والمختلف» أربعة وعشرون جزءًا، «حديث محمد بن سُوْقَة» أربعة أجزاء، «المسلسلات» ثلاثة أجزاء، «الرياضيات» ثلاثة أجزاء، «طرق قبض العلم» ثلاثة أجزاء، «غسل الجمعة» ثلاثة أجزاء، «الإجازة للمجهول».

أنشدني أبو الحسين الحافظ، أنشدنا جعفر بن منير، أنشدنا السلفي لنفسه.

تَصَانِيفُ أَبْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ أَلَدُ مِنَ الصَّبَا الْغَضُّ الرُّطِيبِ يَرَاهَا إِذْ رَوَاهَا مَنْ خَوَاهَا رِضًا لِلْفَقْهِ الْقِيَّظِ الْبَلِيبِ وَيَأْخُذُ حُسْنُ مَا قَدْ صَاحَ مِنْهَا بِقَلْبِهِ الْحَافِظُ الْقَطِينُ الْأَرِيبِ فَابَّةٌ رَاحَةٌ وَنَيْمٌ عَيْشٌ يُوَاظِي كَتَبَهَا بَلْ أَيْ طَيْبِ رَوَاهَا السَّمْعَانِي فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدُونَ، عَنْ السَّلْفِيِّ.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد، ومؤمل بن محمد كتابة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازي، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا زكريا بن يحيى بن

علي بن أبي جعفر البيهقي، عالم نيسابور، وصاحب التصانيف، منها «تاج المصادر».

وخرج له تلامذة نجباء.

وكان ذا تآله وعبادة، يزار ويُتبرك به.

مات فجأة في آخر رمضان سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

[معجم الأئمة ٤/٤٩ - ٥١، إنباء الرواة ١/٨٩، ٩٠، الروايات ٧/٢١٤، ٢١٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ١٨٨، بلبلة الرواة ١/٣٤٦].

٤٩٧ - أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد

بن حفص بن مسلم يزيد الحرشي الحيري

[ت ٤٢١ هـ رقم ٣٨٣٥، ١٧/٣٥٦]

الحيري الإمام العالم المحدث، مُسند خراسان، قاضي القضاة، أبو بكر، أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم يزيد الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي، وجده هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. ورَّخه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال: هو ثقة في الحديث.

قلت: حدث عن: أبي علي محمد بن أحمد بن مغلل الميذاني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي العباس الأصم، وابنه أبي علي، وأبي سهل بن زياد القطان، وأبي بكر بن أبي دارم الكوفي، وأبي محمد الفاكهي المكي، ويكير بن أحمد الحداد، وأبي أحمد بن علي، وخلق.

وتفقه على أبي الوليد حسان بن محمد، ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، وانتقى عليه أبو عبد الله الحاكم، وقد أملى من سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

وكان بصيراً بالذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام، وقُلِّد قضاء نيسابور مدة.

حدث عنه: الحاكم، وهو أكبر منه، وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، والحسن بن محمد الصفار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتولي، ومحمد بن عبد الملك المظفر، وأحمد بن عبد الرحمن الكسائي، ومحمد بن يحيى المزكي، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي، وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حسنويه، ومحمد بن علي العميري الزاهد، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد الله الثقفي الرئيس، ومكي بن منصور السلار، وأسد بن مسعود الغني، ومحمد بن أحمد الكاخي، ونصر الله بن أحمد

الحشنامي، وعلي بن أحمد الأخرم، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي خاتمة أصحابه، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: أصابه وقْر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك، ويحاط، إلى أن اشتد ذلك قريباً من ستين أو ثلاث، فما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً، وأتمهم ديانة واعتقاداً. صنف في الأصول والحديث.

قلت: وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأثناني، وسمعتنا «مسند الشافعي» من طريقه.

أثنى عليه الحاكم، وفخم أمره، وقال: كان جلهم الأكثر سعيد بن عبد الرحمن الحرشي خليفة الأمير عبد الله بن عامر بن كرز على نيسابور. تلا أبو بكر بأحرف على أبي بكر الإمام، وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد.

ثم قال الحاكم في ترجمة أبي علي المغللي: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن (ح) وأخبرنا بعلو محمد بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا السلفي، أخبرنا مكي بن علان، حدثنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو علي الميذاني، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مغمسر، عن الزهري، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا...» وذكر الحديث.

مات الحيري في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة. رحمه الله.

[الأنساب ٤/١٠٨ - ١١٠، (الحرشي) و ٢٨٩ (الحيري)، معجم البلدان ٣٣١/٢، الروايات ٦/٣٠٦، طبقات السبكي ٦/٤، ٧].

٤٩٨ - أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري

[ت ٣٥٠ هـ رقم ٣١٧٣، ١٥/٥٤٨]

ابن حسنويه الشيخ المعمر الشهير، أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري التاجر السفار، ابن حسنويه.

قال الحاكم: سمع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته، وأبي حاتم الرازي، والسري ابن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب القراء، والحارث بن أبي أسامة، وكان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار.

قال: ولو اقتصر على سماعه الصحيح، لكان أولى به، لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم.

وقد سألت عن منه سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، فقال لي: ست وثمانون سنة، وأدخلت الشام سنة ست وستين وميتين وأنا ابن اثني عشرة سنة، وأخرجت من اسمه أحمد من شيوخه، فخرج

الرازي الإمام الحافظ العلامة الناقد، أبو بكر، أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار، الرازي ثم النيسابوري، صاحب التصانيف. سكن والده نيسابور، فولد أبو بكر بها.

سمع أبا حاتم الرازي، والسري بن خزيمة، وأبا فلابسة الرقاشي، وإبراهيم بن عبد الله العنسي، صاحب وكيع، وأبا يحيى بن أبي مسرة، والحسن بن سلام السواق، وعثمان بن سعيد الدارمي، وطبقته. وله رحلة طويلة، ومعرفة جلية.

حدث عنه: أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني رفيقه، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وقال أبو العباس بن عفة: سمعت منه. وكان من الحفاظ. قلت: مات كهلاً، عاش بضعا وخمسين سنة. ومات بالطبرستان سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

أثنى عليه الحاكم، وبالغ في تعظيمه.

[تذكرة الحفاظ: ٧٨٨/٣ - ٧٨٩]

#### ٥٠٠ - أحمد بن علي بن الحسين الطريفي الصوفي

[ت ٤٩٧ هـ / ١٩ / ١٦٠]

الطريفي الإمام الزاهد المتبذ، شيخ الصوفية، أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريفي، ثم البغدادي الصوفي، المعروف بابن زهراء.

مولده في شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وقرأت بخط السلفي أنه سمع أبا بكر يقول: إنه ولد في شوال سنة اثني عشرة وأربع مئة.

سمع أباه، وابن الفضل القطان، وهبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبا القاسم الحرفي، وأبا الحسن بن مخلد، وأبا علي بن شاذان، وعده، وزعم أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه.

قال السمعاني: صحيح السماع في أجزاء، ولكنه أفسد سماعاته بأدعاء السماع من ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه. وقال شجاع النعماني: مضع على ضعفه.

وقال السمعاني: له قدم في التصوف، رأى المشايخ، وخدمهم، وكان حسن التلاوة، صحب أبا سعاد النيسابوري.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي، وابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو الفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل الطوسي خطيب الموصل، وقد سمع منه عبد الغافر الألمي، وهبة الله الشيرازي، وعمر الرواسي.

قال إسماعيل بن السمرقندي: دخلت على ابن زهراء وهو

مئة وعشرين، ثم دخلت عليه سنة تسع وثلاثين، فقال: قد خلفت أن لا أحدث، ثم بعد ساعة، قال: حدثنا فلان، فذكر حكاية بإسناد. ولا أعلمه وضع حديثاً، أو ركب سنداً، وإنما المنكر من حاله روايته عن تقدم موته.

قال ابن عساكر: روى عن أحمد بن شيبان، وأحمد بن الأزهر، وعيسى بن أحمد البلخي، ومسلم بن الحجاج، وإسحاق التبري.

حدث عنه: ابن مئة، والحاكم، وأبو أحمد بن عدي، ومنصور بن عبد الله الحالدي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن محمد السراج، وعلي بن محمد الطرازي.

قال الحاكم: قال لي يوماً: ألا تراقبون الله؟ أما لكم حياة مجزكم عن تحقير المشايخ؟ جاءني أبو علي الحافظ، وأتكر روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسماعي منه، وهذا حفيدي كهل.

وقال حمزة السهمي: سئل ابن مئة - بمحضرتي - عن ابن حسونه المقرئ، فقال: كان شيخاً أثنى عليه مئة وعشر سنين.

قلت: غلط ابن مئة: ما وصل إلى المئة أصلاً.

قال حمزة: وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف عنه، فقال: كذاب، بمحضرتي.

وقال الحاكم: سمعته يقول: ما رأيت أعجب من هذا الأصم! كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وما سمع من ياسين القتيبي، وكان جاز الربيع، فكبت قوله، وأرثه الأصم، فصاح، وقال: والله ما عرفته إلا بعد رجوعي من مصر.

قال أبو القاسم بن مئة: توفي في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

قلت: على ما زعم من سنة يكون عاش ثمانياً وتسعين سنة إن صدق.

قال ابن عساكر: ابن حسونه المقرئ التاجر النيسابوري، قال محمد بن صالح بن هانئ: كان ابن حسونه يديم الاختلاف معنا إلى السري بن خزيمة، وشيغناه يوم خروجه إلى أبي حاتم.

قال الحاكم: ورحل إلى الترمذي.

[الأنساب: ١٤٤/٤ - ١٤٧، تاريخ ابن عساكر: ٢١١/٢ - ٢١٢، ميزان الاعتدال: ١٢١/١، الوالي بالولايات: ١١٦/٧، لسان المزان: ٢٢٣/١ - ٢٢٤].

#### ٤٩٩ - أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار الرازي النيسابوري

[ت ٣١٥ هـ / ٢٩٤٦، ١٥ / ٢٤٥]

ومن سمع منه كثيراً الشيخ جمال الدين يحيى ابن الصيرفي توفي في رمضان سنة ثمان مائة وست مئة.

[القيّد لابن قطّعة، الورقة: ١١، تاريخ ابن أبي عمير، الورقة: ٢٠٨-٢٠٩ (باريس ٥٩٧١)، التكملة للعلوي: ٢/الورقة: ١٨٣٨، ميزان الاعتدال: ١/١٢٢-١٢٣، لسان الميزان: ١/٢٣٧]

### ٥٠٢ - أحمد بن علي بن حسين الكراعي

[ت ٤٤٤ هـ/١٧، ٤٠٢ هـ/١٧، ٦٠٧]

الكراعي الشيخ الجليل، مُسنَد مَرُوء، أبو غانم، أحمد بن علي بن حسين، المَرُوزِي الكراعي - يُنسَب إلى بيع الأكارع -.

كان خاتمة من حدّث عن أبي العباس عبد الله بن الحسين النُضري، صاحب الحارث بن أبي أسامة، وحدّث أيضاً عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحُدّادي، وغيرهما.

حدّث عنه: محمد بن أحمد الطّبرسي، والإمام أبو المُظفّر منصور بن السّمعاني، والقاضي أبو الحاميين الرّوَياني، وأبو منصور محمد بن علي الكراعي حفيده.

مات في سنة أربع وأربعين وأربع مئة وهو في عشر المئة.

وعاش حفيده بعده ثمانين سنة.

[الأنساب: ١/٣٧٤].

### ٥٠٣ - أحمد بن علي الخزاز المُرّي

[ت ٢٦٠ هـ/١٣، ٢٤٢ هـ/١٣، ٤١٩]

وكان بدمشق سنة ثمان مائة وستين وميتين من المشايخ.

أحمد بن علي الدمشقي الخزاز، بالراء ثم الرّأي، أبو بكر المُرّي.

حدّث عن: الفريابي، وأبي المغيرة الجمصي، وجماعة.

حدّث عنه: ابن جَوْصَا، وأبو عَوَانة، وجماعة.

[تاريخ ابن عساكر: ج ٢/٢٠٢].

### ٥٠٤ - أحمد بن علي الخزاز

[ت ٢٨٦ هـ/١٣، ٢٤٢ هـ/١٣، ٤١٨]

الخرّاز الشيخ، الإمام، المقرئ، الحدّث، أبو جَعْفَر أحمد بن علي البغدادي الخزاز.

سمع: هُوَزة بن خليفة، وسُرَيْج بن النّعمان، وعاصم بن علي، وسَعْدويه، وأحمد بن يونس، وأسيّد بن زَيْد الجَمال وطبقته.

وتلا على هَيْبَرَة التّمّار، صاحب حَقَص.

أخذ عنه الحروف: ابن مُجَاهِد، وابن شَيْبَوْن، وأحمد بن

يُقرأ عليه جُزء لابن رَزْقويه، فقلت: متى ولدت؟ قال: سنة اثنتي عشرة، فقلت: فابن رَزْقويه في هذه السنة توفي وأخذت الجزء، وضربت على التّسميع، فقام وخرج من المسجد.

وقال ابن ناصر: كان كذاباً.

وقال السّلفي: هو أجلُّ شيخ رأيتُه للصّوفية، وأكثرهم حُرمةً وَهْبِيّةً عند أصحابه، لم يُقرأ عليه إلا من أصل، وكُفّ بصره بأخوة، وكتب له أبو علي الكرّماني أجزاء طُرِيّة، فحدّث بها اعتماداً عليه، ولم يكن ممن يُعرف طريق الحدّثين ودقائقهم، وإلا فكان من الثّقات الأثبات، وأصوله كالشمس وضوحاً.

وقال أبو المتّعمر الأنصاري: مَوْلَدُهُ في شوال سنة إحدى عشرة، وتوفي في جُمادى الآخرة سنة وتسعين وأربع مئة.

[النظم: ١٣٨/٩ - ١٣٩، التّكامل في الصّاريخ: ٣٧٩/١٠، ميزان الاعتدال: ١/١٢٢، الرّواي بالوفيات: ٢/٧، طبقات السّمكي: ٤/٣٩ - ٤٠، لسان الميزان: ٢/٢٢٧، ٢/٢٢٨]

### ٥٠١ - أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي

[ت ٦١٨ هـ/٢٢، ٥٤٩، ١٠٣]

الغزنوي الواعظ أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ثم البغدادي.

ولد سنة ٥٣٢.

وسَمِعَهُ أبوه من أبي الحسن بن صبرم، والأرمزي، وأبي الفتح الكرّوشي وأبي سعد ابن البغدادي.

قال ابن الدّيبشي: لم يحب الرواية ليله إلى غير ذلك وشأنه، ولم يكن محمود الطريقة.

وقال ابن النّجار: كان فاسد العقيدة يعظ وينال من الصحابة، شاخ وافترق وهجرة النّاس، وكان ضجوراً عسيراً مُبغضاً لأهل الحديث، انفرد برواية «جامع الترمذي» و«معرفة الصحابة» لابن منّدة، وكان يُسمّع بالأجرة.

قلت: روى عنه ليث ابن نُقطة، ومحمد بن الهيثم، وعمد بن مسعود التّجيمي الموصلي، والشيخ عبد الصمد بن أبي الجيّش.

وقال ابن نُقطة: هو مشهور بين القوام برذائل ونقائص من شرب وزُفَص، ثم سئل وأنا أسمع عمّن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر، وعمّن يسبّ الصحابة، فقال: كافر، وعمّن يستحل شرب الخمر وقيل: إنهم يعنونك بذلك، فقال: أنا بريء من ذلك، وكتب خطه بالبراءة.

قلت: لعله تاب وأرغوى.

عجلان. مات في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مئة، وله خمس وستون

سنة.

والفهرست: ٢٩٣ - ٢٩٥، تاريخ بغداد: ٣١٤/٤ - ٣١٥، المنظم: ١٠٥/٧ - ١٠٦، الوافي بالوفيات: ٢١٤/٧، البداية والنهاية: ٢٩٧/١١، الجواهر الحضية: ٢٢٠/١ - ٢٢٤، الفوائد البهية: ٢٧ - ٢٨.

٥٠٧ - أحمد بن علي بن الزبير بن سُلَيْمَانَ بن مظفر الجبلي

ت (٧٢٤ هـ/رقم ٦٦٨٧، ٤٧٦/٢٤)

الجبلي، القاضي الفقيه شمس الدين أبو العباس أحمد بن علي بن الزبير بن سُلَيْمَانَ بن مظفر الجبلي أبوه الدمشقي الشافعي الشاهد من صوفة الطواويس

ولد سنة خمس وثلاثين وستمئة، وسمع مجلدين من السنن للبيهقي من أبي عمرو بن الصلاح. روى عنه سائر الطلبة، وكان ديناً منطبعاً، متادماً كثير النوافل والتلاوة.

مات على خير في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين.

سمع منه ابن سعد، وأبني عبد الرحمن.

وأصابه العمر ١٠١/ب، الوافي بالوفيات ٢٤٥/٧، الدور الكامنة ٢٠٩/١.

٥٠٨ - أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المُرُوزي

((س)) ت (٢٩٢ هـ/رقم ٢٤٧٨، ٥٢٧/١٣)

المُرُوزي الإمام، الحافظ، القاضي، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المُرُوزي، قاضي حمص. ولد بعد المتين.

حدث عن: علي بن الجعد، وأبي نصر التمار، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ويحيى بن معين، وكامل بن طلحة، وسويد بن سعيد، ومُتَّصِر بن أبي مُزَاحِم، وعُيَيْدُ اللَّهِ القَوَاريري، وطبقته.

حدث عنه: النَّسَائِي، وقال: لا بأس به. وأبو عَوَانة، وابن جَوْصَا، وأبو علي بن معروف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن النَّاصِح، وأحمد بن عُيَيْدُ اللَّهِ الجُمَاصي، وأبو عبد الله بن مروان، وخلق كثير.

قال أبو علي بن معروف: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القرشي، وكان قاضياً على دمشق وحمص، وهو من بني أمية بن عبد شمس.

قلت: ناب بدمشق عن قاضيه أبي رُزعة محمد بن عثمان.

وقال الخطيب: بلغني أنه ببغداد، وأصله من مَرُوء.

وقال النَّسَائِي أيضاً: ثقة.

وحدث عنه: ابن صاعد، وجعفر الخَلْدِي، وأبو عمرو بن السَّمَاك، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن خَلَّاد، وآخرون. وثقه الذَّارِقُطِي، وغيره.

توفي في المحرم، سنة ست وثمانين وميتين.

[طبقات القراء لابن الجوزي: ٨٧/١].

٥٠٩ - أحمد بن علي الرازي الإسفرائيني

ت لمح ٤٣٠ هـ/رقم ٣٩٦١، ٥٢٢/١٧

الرازي الحافظ الأَوحد، أبو بكر، أحمد بن علي، الرازي ثم الإسفرائيني، الزاهد الثَّبت.

أُملي بإسفرايين عن: شافِع بن محمد، وزاهر السرخسي، وأبي محمد المَخْلَدِي، وطبقته.

وانتقى عليه الشيوخ، وتعب وجمع.

حدث عنه: أبو صالح المؤذن.

مات كهلاً في قرب الثلاثين وأربع مئة.

[ذاكرة الخلفاء ١٠٨٧/٣]

٥٠٦ - أحمد بن علي الرازي الحنفي.

ت ٣٧٠ هـ/رقم ٣٤٤٥، ٣٤٠/١٦

أبو بكر الرازي الإمام العلامة المفتي المجتهد، عالم العراق، أبو بكر، أحمد بن علي الرازي الحنفي، صاحب التصانيف.

تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم، وطبقته نَسَابُور، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبراني، وعدة بأصبهان.

وصنف وجمع وتخرَّج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب.

قدم ببغداد في صباه فاستوطنها.

وكان مع براعته في العلم ذا زهد وتعب، عَرَضَ عليه قضاء القضاة فامتنع منه، ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده.

قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي، قال: امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يلي القضاء، قالوا له: فَمَنْ يصلح؟ قال: أبو بكر الرازي. قال: وكان الرازي يزيد حاله على منزلة الرهبان في العبادة، فأُريدَ على القضاء، فامتنع رحمه الله، وقيل كان يميل إلى الاعتزال، وفي تواليفه ما يدل على ذلك في رؤية الله وغيره، نسأل الله السلامة.

وإسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الغافر بن إسماعيل، ووجبة الشحامي، والفقير عمر بن الصغار، وأحمد بن سعيد اليهني، وأبو سعد عبد الوهاب الكرماني، وخلق كثير. وعاش الكرماني إلى سنة تسع وخمسين وخمسة مئة.

قال عبد الغافر: أما شيخنا ابن خلف فهو الأديب، المحدث، المتقن، الصحيح السماع أبو بكر، ما رأينا شيخاً أَوْزَع منه، ولا أشد إتقاناً، حصل على حظ وافٍ من العربية، وكان لا يُسامح في فوات لفظة مما يُقَرَأُ عليه، ويُراجع في المشكلات، ويُبالغ. رحل إليه العلماء. سمَّه أبوه الكثير، وأملى على الصُّحَّة، وسمَّعنا منه الكثير.

قال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السيرة، من أهل الفضل والعلم، مُحْتَاطاً في الأخذ، ثقةً. وقال السمعاني: كان فاضلاً، عارفاً باللغة والأدب ومعاني الحديث، في كمال العِفَّة والورع. مات في ربيع الأول، سنة سبع وثمانين وأربع مئة. (المع ٣/٣١٥).

٥١١- أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلائل بن الأشقر (ت ٥٤٢ هـ/٤٨٧، ١٩٢٣/١٠) ابن الأشقر أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد، الدلائل البغدادي ابن الأشقر.

سمع أبا الحسين بن المهدي بالله، وابن هَزَارْمَرْد الصِّرْفِي. وعنه: السمعاني، وأبو اليَمن الكِنْدِي، وتُرْكُ بن محمد العطار، وأحمد بن الأصغر، وعبد الملك بن أبي الفتح، وعدة. صالح خير، صحيح السماع. مات في صفر سنة اثنين وأربعين وخمس مئة. (المع ١٠/١٢٦).

٥١٢- أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن ميار البغدادي (ت ٤٩٩ هـ/٤٥٣٨، ١٩٢٥/١١)

ابن ميار الإمام مقرئ العصر، أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن ميار البغدادي، المقرئ، الضرير، أحد الخُذَّاق.

وُلِدَ سنة اثني عشرة وأربع مئة، وقرأ بالروايات على عتبة بن عبد الملك العُثماني، وأبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق

وقال أبو أحمد بن الناصح: توفي في نصف ذي الحجة، سنة اثنين وتسعين وميتين.

وقيل: بلغ التسعين، أو دونها يسير. وله تصانيف، منها: كتاب «العلم»، و«مُسْنَد عائشة»، وغير ذلك.

وكان إماماً، أكثر عنه النسايب. (طابع بغداد: ٣٠٤/٤-٣٠٥، طبقات الخاتبة: ٥٢/١، تاريخ ابن عساكر: ج ١١٤/٢-ب، تهذيب التهذيب: ٦٢/١).

٥٠٩- أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلاني (ت ٧٠٤ هـ/٦٤٩٧، ٣٥٧/٢٤)

القلاني، مفيد بغداد المحدث جمال الدين ابنو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر البغدادي القلاني.

مولده في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمئة، وعني بالرواية، وهو ابن عشرين سنة، وسمع الكثير من الشيخ عبد الصمد، وعبد بن أبي الدنية، وابن وَزَّخِر، وابن بلدجي، وعدة، وخرَّج وأفاد، وكتب، وروى سنين.

حدث عنه: التقي محمد بن محمود الكرخي، وابنه أحمد، وأحمد بن عبد الغني الوفاياتي، وعبد الله بن سُلَيْمَانَ العرَّاد، وعبد بن يوسف بن منكلي.

توفي في رجب سنة أربع وسبعمئة، وكان صدوقاً، كتب عن..... في الإجازات كثيراً.

(الدرر الكامنة ٢١٦/١، الوالي بالروايات ٢٤٣/٧، أعيان العصر ٩٩ ب، المهمل الصافي ٣٧٥/١، المعجم المخصص ٣٠).

٥١٠- أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي (ت ٤٨٧ هـ/٤٣١٥، ٤٧٨/١٨)

ابن خلف الشيخ، العلامة، النحوي، أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب، مسند وقته.

وُلِدَ في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة. وسمع في سنة أربع وأربع مئة، ثم بعدتها من أبي عبد الله الحاكم، وحمزة الملهي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي طاهر بن مخوش، وأبي بكر بن فُورَك، وأبي عبد الرحمن السلمي، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو محمد بن السمرقندي،

وكان ديناً صالحاً، قاتلاً لله، بصيراً بالقراءات.  
رَوَى عنه: ابنه: تاج الدين محمد، وإسماعيل، وابن خليل،  
والشهاب القوصي، وعدة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وَفَنَّكَ من أعمال قرطبة.

مات في رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة رحمه الله.

[ابن الأثير في التكملة: ٩٠/١، الحارثي في التكملة: الوجهة: ٥٤٥، أبو شامة في  
النيل: ١٧، معرفة القراء: الورقة: ١٨٠، الصفي في الوالي: ٢٠٥/٧، ابن الجزري في غاية  
النهاية: ٢٠٥/٢، المعنى في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٤٧]

#### ٥١٤ - أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني

ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٩ م، ٢٤٨/١٥

الجوزجاني الشيخ المحدث الثقة القدوة، أبو عبد الله، أحمد بن  
علي بن العلاء الجوزجاني ثم البغدادي.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وميتين.

وسَمِعَ أحمد بن المقدم العجلي، وزياد بن أيوب، وأبا عبيدة  
بن أبي السفر، وطبقهم.

حَدَّثَ عنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين، وعمر بن إبراهيم  
الكتاني، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

وكان شيخاً صالحاً بكاء خاشعاً ثقةً.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أخبرنا أبو القاسم ابن  
الحريثاني حضوراً، أخبرنا ابن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب،  
أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا أبو عبيدة بن أبي  
السفر، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا مسفيان عن عبد الرحمن بن  
القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ أفرد الحج.

[تاريخ بغداد: ٣٠٩/٤ - ٣١٠.]

#### ٥١٥ - أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن

يوسف بن عنبر السليمانی

ت ٤٠٤ هـ / ٣٧٢٩ م، ٢٠٠/١٧

السليمانی الإمام الحافظ المعمر، محدث ما وراء النهر، أبو  
الفضل، أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن يوسف بن  
عنبر، سبط أحمد بن سليمان، السليمانی اليبكندی البخاري.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وسمع محمد بن حمدويه بن سهل المرززي، وعلي بن

صاحب أبي حفص الكتاني، وعبد الله بن مكي السواق، وأبي  
الفتح بن شيطا، وأبي نصر أحمد بن مسرور، وأبي علي الشترمقاني،  
والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد الحياط، وحسن بن غالب  
الحري، وفرج بن عمر الواسطي.

وسَمِعَ من محمد بن عبد الواحد بن رزمة، ومحمد بن الحسين  
الحرائي، ومحمد بن غيلان، وأبي القاسم التنوخي، وآخرين.

قرأ عليه بالسبع وغيرها أبو علي بن سكرة، ومحمد بن الحضر  
المحوي، وذكوان بن علي، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو محمد سبط  
الحياط.

وحدث عنه: ابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وعبد الوهاب  
الأنماطي، وأحمد بن المقرئ.

قال ابن سكرة: حفي ثقة خبير، حبس نفسه على الإقراء  
والتحديث.

وقال ابن ناصر: ثقة، نبيل، متقن، ثبت.

وقال أبو سعد السمعاني: كان ثقة أميناً مقرباً، حسن الأخذ،  
ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

وقال السلفي: سمعت منه معظم كتاب المستنير له، وله  
فوت من آخره.

قلت: توفي ابن ميوار في شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة  
ببغداد، وأول ما تلا كان في سنة ثلاثين وأربع مئة.

[النظم: ١٣٥/٩، معجم الأئمة: ٤٦/٤ - ٤٨، معرفة القراء: ٣٦٢/١ -  
٣٦٣، الوالي بالوفيات: ٢٠٤/٧ - ٢٠٥، طبقات القراء: ٨٦/١]

#### ٥١٣ - أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل الأندلسي الفكي

ت ٥٩٦ هـ / ١٢١٠ م، ٣٠٣/٢١

أبو جعفر القرطبي الإمام، المقرئ، المحدث، أحمد بن علي بن  
أبي بكر عتيق بن إسماعيل، الأندلسي، الفكي، الشافعي، نزيل  
دمشق وإمام الكلاسة، وأبو إمامها.

مولده سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

سمع بقرطبة من الحافظ أبي الوليد ابن الدبائغ كتاب «الموطأ»  
بقراءة وإليه بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من الخولاني بسماعه  
من القبطالي.

وتلا بالسبع على ابن صافر، وبمكة على رجل من تلامذة  
أبي العز القلاسي، وبالأندلس على ابن سعدون.

وسمع الكثير من ابن عساكر، وأبي نصر البيهقي، ويعقوب  
الثقفي، وخلق. ونسخ شيئاً كثيراً.



ابن الفرات الشيخ أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي، ينتمي إلى ابن الفرات الوزير. ولّد سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

سمع أباه، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ومنصور بن رامش، والعتيقي.

قال ابن عساكر: حدثنا عنه هبة الله بن طاووس، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وعلي بن أشليها، وأحمد بن سلامة، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وكان من الأدباء، لكنه رافضي رقيق الدين. توفي في صفر سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

[تابع ابن عساكر، عون التواريخ: ١٠٦/١٣، تهذيب ابن عساكر]

### ٥١٧- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي

[تابع ابن عساكر، ٣٠٧ هـ/٢٦٢١، ١٧٤/١٤]

أبو يعلى الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصلي، وصاحب المسند والمعجم.

ولّد في ثالث شوال سنة عشر وميتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنين، وأعلى إسناداً منه.

لقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار باعتناء أبيه وخاليه محمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثم بهيمه العالية.

وسمع من أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن جميل، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن محمد بن أيوب، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن الحجاج الثبلي صاحب سلام بن أبي مطيع، وإبراهيم بن محمد بن غزوة، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وإبراهيم بن زياد سبلان، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن موسى الخطمي، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وأبي إبراهيم إسماعيل الترمساني، وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي، وأيوب بن يونس البصري، عن وهيب، والأزرق بن علي أبي الجهم، وأمية بن بسطام.

ويشرب بن الوليد الكندي، ويشرب بن هلال، وبسام بن يزيد النقال.

وجعفر بن مهران السبّاك، وجبارة بن المغلس، وجعفر بن حميد الكوفي.

وحنظلة بن أشروس العدوي، والحسن بن عيسى بن ماسرجيس، والحكم بن موسى، والحارث بن مسكين، والحارث بن

سختويه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، ومحمد بن إسحاق الخزازي، ومحمد بن صابر بن كاتب، وصالح بن زهير البخاري، وعلي بن إسحاق الماذرائي، وأبا العباس الأصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وطبقتهم، وتفرد بالرواية عن ابن حمويه وغيره.

قال أبو سعد السمعاني في «الأنساب»: السليمان بن مسروق إلى جدّه لأُمّه: أحمد بن سليمان البيكندي، له التصانيف الكبار، رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً، وكان يصنف في كل جمعة شيئاً، ويدخل من بيكند إلى بخارى، ويحدث بما صنف.

حدث عنه: جعفر بن محمد المستغفري، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة لا نعرفهم تلك الديار.

قال أبو سعد: توفي في ذي القعدة، سنة أربع وأربع مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عثمان بن علي البيكندي، أخبرنا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي إملاء، حدثنا أبو سهل أحمد بن علي الأيوودي، أخبرنا أحمد بن عمرو السليمان، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد السمرقندي، حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندي، حدثنا عيسى بن مينا، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يفتح أحد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

أخبرنا الحسن بن علي بن يونس، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الشافعي، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان البلخي، حدثنا محمد بن نهشل المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: ولّد الزنى لا يكتب الحديث.

رايت للسليمان كتاباً فيه خط على كبار، فلا يسمع منه ما شدّ فيه.

[الأنساب ١٢٢/٧، معجم البلدان ٥٣٣/١، الوالي بالوفيات ٢١٦/٧، ٢١٧، طبقات الشافعية للسبكي ٤١/٤، ٤٢].

### ٥١٦- أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات

الدمشقي

[تابع ابن عساكر، ٤٤٦٥ هـ/١٩٢٨]

سريج، وحفص بن عبد الله الحلواني، وحجاج بن الشاعر.  
وخلفه بن هشام السبزار، وخالد بن مرداس، وخليفة بن  
خياط.

وداود بن عمرو الضبي، وداود بن رُشيد.

وروح بن عبد المؤمن المقرئ، والربيع بن ثعلب.

وابي خيثمة زهير بن حرب، وزكريا بن يحيى رَحْمَتُهُ،  
وزكريا بن يحيى الرقاشي، وزكريا بن يحيى الكسائي الكوفي، وابي  
الربيع الزهراني.

وابي الربيع سليمان بن داود الحنطلي، وابي أيوب سليمان بن  
داود الشاذكوني، وسليمان بن محمد المباركي، وسعيد بن عبد  
الجبار، وسعيد بن أبي الربيع السمان، وسعيد بن مطرف الباهلي،  
وسريج بن يونس، وسهل بن زُجَلة الرازي.  
وشيبان بن فروخ.

والصلت بن مسعود الجحذري، وصالح بن مالك  
الخزازي،

وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن معاوية الجُمحي  
وعبد الله بن سلمة البصري، عن أشعث بن يراز الهجيمي، وعبد  
الله بن عون الخزاز، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن بكار  
البصري، وعبد الله بن عمر مشكذانة، وعبيد الله بن عمر  
القواريري، وعبيد الله بن معاذ، وعبد الرحمن بن سلام الجُمحي،  
وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، وأبي نصر عبد الملك بن عبد  
العزيز الثمار، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الغفار بن عبد الله بن  
الزبير، وعبد الأعلى بن حماد الترمي، وعلي بن الجعد. وعلي بن  
خَمْزَةَ المَعُولِي، وعلي بن المديني، وعمرو الناقد، وعمرو بن  
الحصين، وعمرو بن أبي عاصم النبل، وعيسى بن سالم، وعثمان  
بن أبي شيبة.

وغسان بن الربيع.

والفضل بن الصباح.

وقطن بن نسير.

وكامل بن طلحة.

ومصعب بن عبد الله، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومُعلَى بن  
مهدي، ومسروق بن المَرْزبان، والمتجع بن مصعب بصري،  
وموسى بن محمد بن حيّان، ومحمد بن ينهاال الضير، ومحمد بن  
ينهاال الأنطاقي، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن يحيى بن  
سعيد القطان، ومحمد بن جامع العطار وضُفَّه، ومحمد بن عبد الله

بن نُعيم، ومحمد بن بكار مولى بني هاشم، ومحمد بن بكار البصري،  
ومحمد بن عبّاد المكي، ومحمد بن إسحاق المُنَبي، وأبي كَرِيب محمد  
بن العلاء، ومحمد بن خالد الطحّان، ومحمد بن عبد الله بن عمار  
الموصلي.

ونعيم بن الهيصم.

وهُدْبَةُ بن خالد، وهارون بن مغروف، وهاشم بن الحارث،  
والهذيل بن إبراهيم الجُماني.

ووهب بن بَقِة.

ويحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، ويحيى الجُماني،  
وخلق كثير سواهم، مذكورين في «مُعْجَمِهِ».

قال أبو موسى المديني: أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عن ذكره:  
أن والد أبي عبد الله بن مُنْذَةَ رَحَلَ إلى أبي يَغْلَى، وقال له: إنما  
رحلت إليك لإجماع أهل العصر على يَفْتِكَ وإِتْقَانِكَ.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي يَغْلَى، فقال: ثقة  
قَامُون.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الرحمن السَّائِي في «الكنى» فقال:  
حدثنا أحمد بن المثنى، نسبة إلى جَدِّه، والحافظ أبو زكريا يزيد بن  
محمد الأزدي، وأبو حاتم حيّان، وأبو الفتح الأزدي، وأبو علي  
الحسين بن محمد التيسابوري، وحمزة بن محمد الكِنَاني، والطبراني،  
وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو أحمد عبد الله بن  
عدي، وأبن السني، وأبو عمرو بن حمدان الحيزي، وأبو بكر  
محمد بن إبراهيم المقرئ، والقاضي يوسف بن القاسم الميَّانجي،  
ومحمد بن النضر النخاس - معجمه، ونَصْرُ بن أحمد بن الخليل  
المرجعي، وأبو الشيخ، وخلق كثير.

قال يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصلي»: ومنهم أبو  
يَغْلَى التميمي. فذكر نسبَهُ وكبارَ شيوخِهِ، وقال: كان من أهل  
الصدق والأمانة، والدين والجليل، روى عن غسان بن الربيع،  
ومعلّى بن مهدي، وغيرهما من المواصلَة. إلى أن قال: وهو كثيرُ  
الحديث، صَفَّ المسندَ وكتبَ في الرُّهْد، والرفائق، وخرَّجَ الفوائد،  
وكان عاقلاً، حليماً صبوراً، حسنَ الأدب، سمِعْتُهُ يقول: سمعتُ  
ابن قدامة: سمعتُ سَفيَّان يقول: ما مَنَعَ مَتَمَّعَ مَثَلِ ذِكْرِ اللَّهِ، قال  
داود عليه السلام: ما أخلَى ذَكَرُ اللَّهِ في أفواه المتعبدين.

وحدثنا أبو يَغْلَى: حدثنا ابن زنجويه: سمعتُ عبد الرزاق  
يقول: الرازيُّ عندي كافِر.

وقد بَلَّغْنَا عن أبي عمرو بن حمدان: أنه كان يَفْضُلُ أبا يَغْلَى  
الموصلي على الحسن بن سَفيَّان، فقول له: كيف تَفْضُلُهُ وَمَنْدَهُ

حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء جزء مأمون، وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل - صاحب مالك، وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة، فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى.

قلت: وانتهى إليه علو الإسناد، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش متبعاً وتسعين سنة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي هبة الله بن أحمد قراءة عليه، عن عبد المعز بن محمد التراز: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي بها سنة ست وثلاث مئة، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عكرمة بن عمار، عن الحرماس بن زياد قال: «رأيت رسول الله ﷺ يوم العيد الأضحى يخطب على بغير». هذا حديث حسن عال جداً تساعي لنا.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الحروري، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكنجرودي، أخبرنا أبو عمرو والحيري، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي عون: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أما أنا فإني أمد في الأوثان، وأحذف في الآخرين، وما أكلوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله. قال: ذاك الظن بك، أو كذاك ظني بك.

قال يزيد بن محمد: أخبرنا أبو يعلى الموصلي: أنشدنا عمر بن شبة، عن أبي غزوة:

لا يُزهِتُكَ في أخٍ لك أن تراه ذلك  
والمرء يطرحه السد بين يلوته في شر إليه  
وتخونه من كان من أهل البطانة والدخيل  
والمرء أعظم حاوئاً مما يمر على الجبل

[مذكروه الحفاظ: ٧٠٧/٢ - ٧٠٨ الوالي بالوليات: ٢٤١/٧، البداية والنهاية:

١١/١٣٠].

٥١٨ - أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه التيزدي

[ت: ٤٢٨ هـ، م: ٣٩٠، ١٧/٤٣٨]

ابن منجويه الحافظ الإمام المجوّد، أبو بكر، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، التيزدي الأصهباني، نزيل نيسابور، من الحفاظ الأثبات المصنفين.

الحسن أكبر، وشيوخه أعلى؟ قال: لأن أبا يعلى كان يحدث احتساباً، والحسن بن سفيان كان يحدث اكتساباً.

وقد وثق أبا يعلى أبو حاتم البستي وغيره، قال ابن حبان: هو من الثقات المروطين على رعاية الدين وأسباب الطاعة.

وقال ابن عدي: ما سمعت «مسنداً» على الوجه إلا «مسند» أبي يعلى، لأنه كان يحدث لله عز وجل.

قال ابن المقرئ: سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على «مسند» أبي يعلى ويقول: من كتبه قل ما يفوته من الحديث.

قال ابن المقرئ: سمعت أبا يعلى يقول: عامة سماعي بالبصرة مع أبي زرعة.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: أبو يعلى أحد الثقات الأثبات، كان على رأي أبي حنيفة.

قلت: نعم، لأنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف.

قال ابن مندة: أحمد بن علي بن المنثري بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي، أبو يعلى، أحد الثقات، مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقال أبو أحمد بن عدي في «كامله» في ذكر محمد الطفاوي: سمعت أبا يعلى يقول: عندي عن أبي خزيمة المسند والتفسير والموقوفات، حديثه كله.

وقد وصف أبو حاتم البستي أبا يعلى بالإتقان والدين، ثم قال: وبينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بأبي يعلى الموصلي وحفظه وإتقانه، وحفظه لحديثه، حتى كان لا يخفى عليه منه إلا التيسير. ثم قال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال أبو علي الحافظ: لو لم يشتغل أبو يعلى بكتب أبي يوسف على بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة سليمان بن حرب، وأبا الوليد الطيالسي.

قلت: فتبع برقيقهما الحافظ علي بن الجعد.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد كمسند العتني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قلت: صدق، ولا سيّما «مسنده» الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف «المسند» الذي رواه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر. ويقع حديثه عالياً بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في أمالي الجوهري، ويقع

حدث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وإسماعيل بن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهيد، وأبي عبد الله بن مندة، وخلق كثير.

زارحل إلى بخارى ومَمَرَقَنْد وَهَرَاة وَجَرْجَان، ولم أره وصل إلى العراق.

حدث عنه: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الرحمن بن مندة، والحسن بن تغلب الشيرازي، وسعيد البقال، وعلي بن أحمد الأخرم، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وخلق.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الأصهباني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال أبو إسماعيل: رأيت في سفرني وحضري حافظاً ونصف حافظ. فاما الحافظ، فأحمد بن علي بن منجويه، وأما نصف حافظ، فالجارودي.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، حسن المنهج.

وقال جعفر الخَلْدِي: كان الأكار من أزهَد الناس، استأذن أمه في الرحلة إلى قتيبة، فلم تأذن له، ثم ماتت، فخرج إلى خراسان، ثم وصل إلى بلخ وقد مات قتيبة، فكانوا يعزونه على هذا، فقال: هذا ثمرة العلم، إني اخترت رضى الوالدة.

وقال أبو سهل بن زياد: سمعت أحمد الأكار يقول: بايعت النبي ﷺ في النجوم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وقال أحمد بن جعفر بن مسلم: سمعت الأكار يقول: كنت بالأهواز، فرأيت رجلاً قد حَفَّ شاربِه - وأظنه قال: قد اشترى كُتْياً وتعين للفتيا - فذكر له أصحاب الحديث، فقال: ليسوا بشيء، وليس يسون شيئاً. فقلت: أنت لا تحسن تصلي. قال: أنا؟ قلت: نعم، أيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا اقتنحت ورفعت يديك؟ فسكت، قلت: فما تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا سجدت؟ فسكت، فقلت: ألم أقل: إنك لا تحسن تصلي؟ فلا تذكر أصحاب الحديث.

قال الخطيب: توفي الأكار يوم النصف من شعبان، سنة تسعين وميتين.

قلت: عاش ثَقْباً وثمانين سنة. وله تاريخ مفيد رأيته. وقد وثقه الذَّكَرُطِيُّ، وجمَعَ حديث الزُّهْرِيِّ.

[تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤ - ٣٠٧، طبعة الحائلة: ٥٢/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١١٨/٢ - ب.]

## ٥٢١ - أحمد بن علي بن معقل المهلب الجيمضي

[ت: ٦٤٤ هـ/٥٨٠، ٢٢٢/٢٣]

ابن معقل كبير الرافضة النحوي العلامة عز الدين أحمد بن

حدث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وإسماعيل بن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهيد، وأبي عبد الله بن مندة، وخلق كثير.

زارحل إلى بخارى ومَمَرَقَنْد وَهَرَاة وَجَرْجَان، ولم أره وصل إلى العراق.

حدث عنه: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الرحمن بن مندة، والحسن بن تغلب الشيرازي، وسعيد البقال، وعلي بن أحمد الأخرم، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وخلق.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الأصهباني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال أبو إسماعيل: رأيت في سفرني وحضري حافظاً ونصف حافظ. فاما الحافظ، فأحمد بن علي بن منجويه، وأما نصف حافظ، فالجارودي.

قال يحيى بن مندة: كتب عنه عمي عبد الرحمن بن مندة كتاب «السُّنَنِ» له، الذي عمله على هيئة «سُنَنِ» أبي داود، وكان يُثني عليه كثيراً. وقال: سمعت منه المسندات الثلاثة للحسن بن سفيان.

قلت: قد صنَّف ابن منجويه على «الصحيحين» مُستخرجاً، وعلى «جامع» أبي عيسى و«سُنَنِ» أبي داود.

مات يوم الخميس خامس المحرم سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[الانساب (النجري)، الروالي بالوليات ٢١٧/٧، تهذيب التهذيب ١٠٨٥/٣.]

## ٥١٩ - أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصهباني

[ت: ٢٩٩ هـ/٢٦٦، ٢٣٩/١٤]

الجارودي الحافظ المتقن، صاحب التصانيف، أبو جعفر، أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصهباني. له رحلة وهمية، ومعرفة نائمة حدث عن أبي سعيد الأشج وعمر بن شبة وهارون بن إسحاق، وأحمد بن الفرات، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني: وأبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سيابة، وأهل أصهبان.

توفي سنة تسع وتسعين وميتين. وقيل: قبلها بعام.

[ذكر أخبار أصهبان: ١١٧/١ - ١١٨، تذكرو الحافظ: ٧٥١/٢ - ٧٥٢، الروالي بالوليات: ٢١٥/٧.]

## ٥٢٠ - أحمد بن علي بن مسلم الأكار

[ت: ٢٩٠ هـ/٢٤٣٦، ٤٤٣/١٣]

علي بن معقل المهلب الجنبسي.

أخذ التشيع بالحلة، والنحو عن الكندي، وأبي البقاء، وله النظم البديع، والنثر الصنيع، وكان أحول قصيراً ثخين الرُفص. نَظَمَ «الإيضاح» و«التكملة».

وسكن بعلبك في صحبة الملك الإجمد، وقرّر له جامعيّة، ونحرجوا به في المنعَب.

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وست مئة، عن سبع وسبعين سنة.

[صلة التكملة لروايات الثقة لشرف الدين الحسيني الورقة ٤٠-٤١، الرواي بالروايات ٢٣٩/٧-٢٤٠، الورقة ٣١٩٥، الهلة في تاريخ أمة اللغة للفيروز آبادي ص ٢٧ الورقة ٤٨، بهية الرواة للسيوطي ٣٤٨/١ الورقة ٦٦٦]

٥٢٢- أحمد بن علي بن وهب القشيري المفلوطي القوسي

[ت ٧٢٣ هـ/رقم ٦٦٧٤، ٤٦٩/٢٤]

ابن دقيق، الحيد العذل المعمر تاج الدين أبو العباس أحمد بن العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري المفلوطي القوسي، أخو شيخنا قاضي القضاة تقي الدين.

ولد سنة ست وثلاثين، وسمع «الثقفيات» العشرة، وثاني «المحاملات»، وثاني حديث سعدان، وأربعين السلفي من أبي الحسن ابن الجعزي، وسمع جزء الصولي، من عبد الوهاب بن رواج، وسمع من: الزكي المنذري، وغير واحد.

حدث قديماً وسمع منه: البزّالي، والقطب، والجماعة، وطال عمره وتفرد.

توفي بقوص في ذي الحجة أو قبله من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

[الدرر الكامنة ٢٢٢/١، الرواي بالروايات ٢٤٣/٧، أعيان العصر ١٠١/ب، النبل الصالي ٣٧٩/١].

٥٢٣- أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني الحصار

[ت ٦٠٩ هـ/رقم ٥٤٢٥، ١٦/٢٢]

الحصار الإمام مقرر الوقت أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني ثم المرسى الحصار.

وُلِدَ في حدود سنة ثلاثين. وذَكَرَ أنه تلا على أبي عبد الله بن سعيد، ورحل، فتلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل، وسمع منه الكثير، ومن ابن النعمة، وابن متادة.

تلا عليه محمد بن جوير، والعلم أبو القاسم، ومحمد بن محمد بن مُشَلِّون، وعدة.

مات في صفر سنة تسع وست مئة.

لَيْتَهُ أبو الربيع الكلاعي.

وقال ابن الزبير: سمع في صغره من أبي الوليد بن الدبّاغ، وجمّع السبع على ابن سعيد.

وقال الأبار: لم يكن أحد يدانيه في الضبط والتجويد. أخذ عنه الآباء والأبناء، اضطرب بأخوة، فاستند عن جماعة أدرّكهم، وكان بعضُ شيوخنا يُنكر عليه.

وقال ابن مُشَلِّون: كان الحصار ينسخ «التيسير» في أسبوع ويقتات بشمته، وكان ورعاً.

قلت: أكثر عنه الأبار وقوّاه، لكنه ما سمى في شيوخه ابنُ سعيد الداني.

[الكلمة لابن الأبار: ١٠٠/١-١٠١، معرفة القراء، الورقة: ١٨٥، هاية النهاية لابن الجزري: ٩٠/١]

٥٢٤- أحمد بن عمار بن شاذي البصري

[ت ٢٣٨ هـ/رقم ١٨٦٦، ١٦٥/١١]

ابنُ عمار الوزير الكامل، أبو العباس أحمد بنُ عمار بن شاذي البصري، وزير المعتصم، وقورّ زين مهيب، ذو عفة وصدق وخير. وكان جدّه طحاناً.

وُلِيَ المعتصم أحمد العرَض، فعرض الكتب عليه أشهراً، فورد كتابُ بليغ من الأمير عبد الله بن طاهر. فقال المعتصم: أجبه عنه سرّاً لا تعلّم به أحداً. فعجز، واحتاج إلى كاتب. وعَرَفَ بذلك المعتصم فصرّقه، واستكتب ابنُ الزيات، وكان أحدُ البلغاء.

الصولي: أخبرنا الباقطاني، أخبرنا أبي، قال: كان ابنُ عمار يتصدق في كل يوم بمئة دينار، فكلم في كثرة ذلك، فقال: هو من فضل غلّي ومن رزقي.

وجاء كتابُ من الجبل بالإقبال وكثرة الغلال والكلأ. فقال له المعتصم: ما الكلأ؟ فما عرف، فسأل ابنُ الزيات، فقال: ما رطب من الحشيش.

وقيل: كان ابنُ عمار يَخْتِم القرآن في كل ثلاث، ثم إنه حج وجاور.

توفي سنة ثمان وثلاثين وميتين بالبصرة في الكهولة في آخرها. [الرواي بالروايات ٢٥٥/٧].

٥٢٥- أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن الزين

[ت ٦٥٦ هـ/رقم ٦٠٥٤، ١٠١/٢٤]

وأبي بكر بن نوح، وعلي بن بُندار القَزويني بمكة، ولم يسمع بمصر فيما أعلم، وسمع بالأندلس من أبي علي الحسين بن يعقوب التجاني، صاحب ابن قُحْلون، ومن أبي عمر بن عفيف، ويونس بن عبد الله، والمُهَلَّب بن أبي صفرة، وأبي عمر السَّقَاسي. وعُمَر، والحق الصَّفَار بالكبار.

وصنّف «دلائل النبوة»، وكتاب «المسالك والممالك»، وغير ذلك.

حدث عنه: ابن حزم، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الوُثَشي، والحُمَيدي، وطاهر بن مَسُور، وأبو علي الجَياني، وأبو علي بن مُكرّة، وأبو بَحر بن العاص، وأبو عبد الله بن شَهرين، وعدة.

مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وصلى عليه، ابنه أنس رحمه الله.

[جريدة القصب: ١٣٦ - ١٣٩، الأنساب ٣٨٩/٥ (الدلاهي)، الصلة ٦٦/١ - ٦٧، بهمة القصب: ١٩٥ - ١٩٧، معجم البلدان ٤٦٠/٢].

**٥٢٧- أحمد بن عمر بن حفص بن جَهم بن واقد الجلاب الضير**

[م، ت ٢٣٥ هـ/رم ١٨١٣، ٣٦١/١١]

أحمد بن عمر بن حفص بن جَهم بن واقد، الإمام الحافظ الكبير الثَّبت، أبو جعفر الكِندي الكوفي الجلاب الضير، المشهور بالوكيعي، نزيل بغداد، وهو والد المحدث إبراهيم بن أحمد.

حدث عن: حفص بن غياث، وأبي معاوية، وأبي بكر بن عياش، وحسين الجُعفي، وابن فضيل، وعبد الحميد الجُماني، وعدة.

وعنه: مسلم، وإبراهيم الحنَفي، وأبو داود في كتاب «المسائل» والقاضي أحمد بن علي المَرْوَزِي، وأحمد بن علي الأَبَار، وأحمد بن علي المَرْوَعِي أبو يَغْلَس، وعبد الله بن أحمد، ونصر بن علي الفرائضي وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

قال العباس بن مصعب: سمعتُ أحمد بن يحيى الكُشَيبِي، سمعت أحمد بن عمر الوكيعي، يقول: وَلَيْتَ المَظَالِمُ بِمِروءة أُنْشِي عشرة سنة، فلم يَرِدْ عَلَيَّ حُكْمٌ إِلَّا وأنا أحفظ فيه حديثاً؛ فلم أحتج إلى الرأي، ولا إلى أهله.

قلت: روى حروف عاصم، عن يحيى بن آدم.

ومات في صفر سنة خمس وثلاثين ومئتين. ومات أحمد بن

ومات الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المالكي المحدث المشهور بابن المَزِين، نزيل الإسكندرية ومؤلف كتاب «المفهم في شرح مسلم»، وقد اختصر الصحيحين، وكان بارعاً في الفقه والعربية، عالماً بالحديث، مولده في سنة ثمان وسبعين وستمئة بقرطبة.

وسمع من: علي بن محمد بن حفص اليخضبي بقرطبة، ومن محمد بن عبد الرحمن النجدي ببلُيمان، ومن القاضي أبي محمد بن عبد الله بن حوط، وحدث بمصر.

وروى عنه: أبو محمد الدُمَاطي، والقاضي جمال الدين محمد بن سומר المالكي وطائفة، وصنّف كتاب «كشف القناع عن بدو الوجد والسماع» وسمع الموطأ سنة ستمئة سماعاً من الشيخ عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الخزرجي.

حدثنا مولى ابن الصلاح قراءة بخط الإمام أبي حيان، قال: أحمد بن إبراهيم أبي عمر بن أحمد ابن المَزِين: صنعة لأبيه، ولد بقرطبة.

وسمع من: عبد الحق يعني الخزرجي وأبي جعفر بن يحيى، وأبي عبد الله الشَّجَبي وأخذ نفسه بعلم الكلام، وأن الجوهر الفرد لا يقبل الانقسام، وتغلغل في تلك الشعاب، ثم شرع في علم الحديث، وفقهه على تعصب، ولم يكن في الحديث بذلك البار، وله اقتدار على توجيه المعاني بالاحتمال، وهي طريقة زلّ فيها كثير من العلماء.

قال أبو حيان: ذكر هذا ابن مسدي في معجمه عليه.

مات بسالغ في ربيع عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمئة، وكان شروطياً ومدرساً بالمرزوقية.

**٥٢٦- أحمد بن عمر بن أنس بن ذلهاث بن أنس الغُدري الأندلسي الدلاهي**

[ت ٤٧٨ هـ/رم ٤٣٦٩، ٥٦٧/١٨]

ابن ذلهاث الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو العباس، أحمد بن عمر بن أنس بن ذلهاث بن أنس بن قُلْثان بن عمر بن مُسيب الغُدري، الأندلسي، الربيعي، الدلاهي. ودلاية: من قرى المُرّة.

مولده في ربيع ذي القعدة، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وخرج به أبواه وهو حَدَث، فَقَدِمُوا مَكَّةَ في سنة ثمان وأربع مئة في رمضان، فجاوروا ثمانية أعوام، فأخذ «صحيح» مسلم عن أبي العباس بن بُندار الرازي، ولازم أباً ذَرَّ المَرْوِي، وسمع منه «صحيح» البخاري سبع مرات، وسمع من أبي الحسن بن جَهْضم،

جعفر الوكيعي قبله بسنين. وفيها توفي شَيْبَان بن قَرْوُخ وعلة قد ذُكروا.

[تاريخ بغداد ٢٨٤/٤، ٢٨٥، هاية النهاية في طبقات القراء ٩٢/١، تهذيب التهذيب ٦٣/١].

٥٢٨ - أحمد بن عمر بن خُرَشِيد قوله الأصبهاني التاجر.

[ت ٣٩٤ هـ / ٣١١٢، ٥٦٢/١٦].

ابن خُرَشِيد قوله الشيخ المسند، أبو علي، أحمد بن عمر بن خُرَشِيد قوله الأصبهاني التاجر، أحد الأثبات.

كان كثير الترحال.

حدث بمصر ومكة وبغداد، واستوطن مصر.

سمع أبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء القسقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثقه الخطيب.

قال الخطيب: مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: لعله نسب أبي إسحاق بن خُرَشِيد قوله.

[ذكر أعلام أصفهان: ١٦١، تاريخ بغداد: ٢٩٢/٤ - ٢٩٣].

٥٢٩ - أحمد بن عمر بن خلف بن قَيْلِيل الهمداني الغزنائي

[ت ٥٢٦ هـ / ٤٧٥٥، ٦٠٩/١٩].

ابن قَيْلِيل شيخ المالكية، أبو جعفر أحمد بن عمر بن خلف بن قَيْلِيل الهمداني الغزنائي الفقيه.

تحمل عن محمد بن فرج الطلاعبي، وأبي علي الغساني الحافظ، وأصبح بن محمد.

حدث عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو القاسم بن تَشْكُوَال.

قال أبو عبد الله الأتار: دارت عليه الفتيا، وكان من جِلَّة الفقهاء المشاورين.

توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[بغية المحققين: ١٨٤، تكملة الصلاة: ١٣٥/١، النهاج للذهب: ٢٢٠/١].

٥٣٠ - أحمد بن عمر بن سُرَيْج البغدادي

[ت ٣٠٦ هـ / ٢٦٣٥، ٢٠١/١٤].

ابن سُرَيْج الإمام، شيخ الإسلام، فقيه العراقيين، أبو العباس،

أحمد بن عمر بن سُرَيْج البغدادي، القاضي الشافعي، صاحب المصنفات.

ولد سنة بضع وأربعين وميتين، وسمع في الحذاتنة، ولحق أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع. فسمع من: الحسن بن محمد الزعفراني - تلميذ الشافعي، ومن علي بن إشكاب، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب القطار، وعباس بن عبد الله الترقفي، وأبي داود السجستاني، ومحمد بن عبد الملك الديلمي، والحسن بن مكرم، وحمدان بن علي الوراق، ومحمد بن عمران الصائغ، وأبي عوف البزوري، وعبيد بن شريك البزار، وطبقتهم.

وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنطاقي الشافعي، صاحب المزي، وبه انتشر مذهب الشافعي ببغداد، وتخرج به الأصحاب.

وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن الغطريف الجرجاني، وغيرهم.

يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي. أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الإمام أبو إسحاق في طبقات الفقهاء: قال: كان يقال لابن سُرَيْج: الباز الأشهب. ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المزي. وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مئة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقه على أبي القاسم الأنطاقي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سُرَيْج يقول: رأيت كأنما مطرنا كثرنا أحر، فملا أكامي وججري، فغير لي: أن أرزق علماً عزيزاً كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سُرَيْج يقول: قل ما رأيت من المتفقه من اشتغل بالكلام فافلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام. وقال الحاكم: سمعت حسّان بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سُرَيْج سنة ثلاث وثلاث مئة، فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبتير أيها القاضي، فإن الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد - يعني للأمة - أمر دينها، وإن الله تعالى بعث على رأس المئة عمر بن عبد العزيز، وبعث على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي وبعثك على رأس الثلاث مئة، ثم أنشأ يقول:

انسان قد ذقنا بُسُورَها فيهما  
عُمر الخليفة ثم حلف السُود  
الشافعي الألعسي محمد  
إرث النبوة وابن عم محمد

أَبِيهِزْ أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ ثَالِثٌ مِنْ بَعْدِهِمْ سَقِيًا لثَرِيَةً أَحَدٌ  
قال: فصاح أبو العباس، وبكى، وقال: لقد نعى إلي نفسي.  
قال حسان الفقيه: فمات القاضي أبو العباس تلك السنة.

قلت: وقد كان على رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد  
الإسفرائيني، وعلى رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي، وعلى رأس  
الست مئة الحافظ عبد الغني، وعلى رأس السبع مئة شيخنا أبو  
الفتح ابن دقيق العيد.

وإن جعلت «مَنْ يُجَلِّدُ» لفظاً يصدّق على جماعة - وهو  
أقوى - فيكون على رأس المئة عمر بن عبد العزيز خليفة الوقت،  
والقاسم بن محمد، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو  
قلاية، وطائفة. وعلى رأس المئتين مع الشافعي يزيد بن هارون،  
وأبو داود الطيالسي، وأشهد الفقيه، وعدة. وعلى رأس الثلاث  
مئة مع ابن سريج أبو عبد الرحمن النسائي، والحسن بن سفيان،  
وطائفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو إِذَا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ  
سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ،  
حَدَّثَنَا أَبُو الرُّصَافَةِ الْبَاهِلِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَتَوَضَّأُ  
عِنْدَهَا، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّيُ فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ  
بِهَا مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ».

وبه: حدثنا ابن سريج: حدثنا الزعفراني، حدثنا وكيع، حدثنا  
الثوري، عن ربيعة الرأي، عن يزيد مولى المنبت، عن زيد بن خالد  
قال: سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة؟ فقال: «عَرَفْتُهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ  
صَاحِبُهَا وَالْأُفْسَتْفِقُهَا»..

[تاريخ بغداد: ٢٨٧/٤ - ٢٩٠، النظم: ١٤٩/٦ - ١٥٠، وفيات الأعيان: ٦٦/١ - ٦٧، الوالي بالوليات: ٢٦٠/٧ - ٢٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢١/٣ - ٣٩، البداية والنهاية: ١٢٩/١١].

### ٥٣١- أحمد بن عمر بن علي بن حمد النّهاندي القطاقي

ت ٥٢٠ هـ/٤٧١٠، ١٩/٥٢٩

القطاقي الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن  
حمد النّهاندي القطاقي، نزيل بغداد.

وُلِدَ بِالذَّيْنُورِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَجَاءَ هُوَ وَأَبُوهُ  
إِلَى بَغْدَادَ مَنْجَلِينَ وَقَدْ ظَهَرَ الْغُرُ السَّلْجُوقِيَّةُ.

سمع من علي بن المحسن التتوخي، وأبي محمد الجوهري،

والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة.

روى عنه أبو المعمر الأنصاري، وعلي بن أبي سعيد الخباز،  
وعمد بن الملك الهذلي، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي.

قال ابن ناصر: هو رجل صالح خلواني، من أهل السنة،  
وسماعة صحيح.

وقال ابن كامل: مات في السادس والعشرين من رمضان سنة  
عشرين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام: ٤: ١/٢٣٩]

### ٥٣٢- أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي المرسى

ت ٦٨٦ هـ/٦٤٦، ٢٤/٣٣٦

المرسى، الشيخ العارف الكبير أبو العباس أحمد بن عمر بن  
محمد الأندلسي المرسى الأنصاري.

نزىل الإسكندرية. صاحب الشاذلي، وكان يجلس مع الشهود.

صحه الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله، والجوار نجم الدين  
الأصبهاني، والشيخ ياقوت، وآخرون. قرأت بخط المحدث محمد بن  
عزّام سبط الشاذلي قال: المرسى هو العلامة المحقق القدوة شيخ  
الوقت، وارث مشيخة قطب الدين، الأشعري معتقداً، إلى أن قال:  
ولولا قوة اشتهاره وكراماته، لذكرت له ترجمة جليّة. إلى أن قال:

توفي في سابع عشر شعبان، سنة ست وثمانين ومستمائة  
بالإسكندرية.

[الوالي بالوليات: ٢٦٤/٦، فتح العلب: ٢/٣٨٩].

### ٥٣٣- أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الخيوي

ت ٦١٨ هـ/٥٤٩، ٢٢/١١١

نجم الدين الكبزي الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث  
الشهيد شيخ خراسان نجم الكبزي، ويقال: نجم الدين الكبزي،  
الشيخ أبو الجنب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الخيوي  
الصوفي، وخبوق: من قرى خوارزم.

طاف في طلب الحديث، وسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي  
العلاء الهذلي القطار، ومحمد بن بيمان، عبد المنعم ابن الفرّاي،  
وطبقتهم، وعني بالحديث، وحصل الأصول.

حدث عنه عبد العزيز بن هلال، وخطيب دارنا شمش،  
وناصر بن منصور الغرضي، وسيف الدين الباخري تلميذه،  
وآخرون.

قال ابن نقطة: هو شافعي إمام في السنة.



الغازي.

وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَجَالَ وَطَرَفَ، وَجَمَعَ فَأَوْعَى.

سمع أبا الحسين بن الثَّوْر، وعبد الباقي بن محمد العطار، وأبا القاسم بن البُسْري، وعبدَه بَيْغَدَاد، وأبا علي التُّسْتَرِي بالبصرة، ومحمد بن عبد الملك المَظْفَرِي بِسَرَّحَس، وعبدَ الرحمن بن مُنْدَه، وأخاه أبا عمرو، وابنَ شَكْرُوِيه، وخلَقاً كَثِيراً بِأَصْبَهَانَ، والفضل بن عبد الله بن المحب، وطبقته بَيْسَابُورَ، وأبا عامر الأزدي، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطبقتهما بِهَرَاة.

حدث عنه: السُّلَفِي، والسُّمَّعَانِي، وأبو موسى المَدِينِي، وابنُ عسَاكِر، والمُؤَيَّد بنُ الإِخْوَة، ومحمود بنُ أحمد المَضَرِي، وآخرون.

قال السُّلَفِي: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحِفْظِ، سَمِعْنَا بِقِرَاءَتِهِ كَثِيراً، وَأَمَلَى عَلَيَّ.

وقال السُّمَّعَانِي: ثَقَّةٌ حَافِظٌ، ذَيِّقٌ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَصَلَ الْكُتُبُ، مَا رَأَيْتُ فِي شَيْخِي أَكْثَرَ رَحْلَةً مِنْهُ، أَكْثَرَتْ عَنْهُ، وَكَانَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا يُفَضِّلُونَهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّيَمِي فِي الْإِتْقَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَمْ يُتْلَعْ هَذَا الْحَدُّ، لَكِنَّهُ أَعْلَى إِسْنَادًا مِنْ إِسْمَاعِيلَ، مَاتَ فِي ثَالِثِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَيْثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَشَهِدَتْهُ، وَصَلَى عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ.

[الأنساب ١١٥/٩، ١١٦، التحبير ٢٦١/١، المنظم ٧٣/١٠، ٧٤، الفريد الورقة ٢/٢٥، الرواي ٢٦٢/٧، ٢٦٣.]

٥٣٥- أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ الجيزي

[ت ٣٩٩ أو ٤٠٠ هـ/رقم ٣٩٨، ١٧/١١٠]

الجيزي القاضي الإمام القرئ الأوحَد، أبو عبد الله أحمد بنُ عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصري الجيزي.

تلا علي أبي الفتح بن بُدْهَن.

وسمع من: أحمد بن بُهْزَاد السَّيرَافِي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْرِي، والعلامة أبي جعفر بن النحاس.

حدث عنه: فارس بن أحمد الضريس، وأبو عمرو الداني، وجماعة.

قال الداني: كَتَبْنَا عَنْهُ شَيْئاً كَثِيراً مِنْ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وقيل: توفى في شعبان سنة أربع مئة.

وأكبرُ شَيْخٍ لَهُ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِي صَاحِبُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى.

وقال عمر بن الحاجب: طاف البلاد وسمع واستوطن خوارزم، وصار شيخ تلك الناحية، وكان صاحب حديث وسنة، ملجأ للغرباء، عظيم الجاه، لا يخاف في الله لومة لائم.

وقال ابن هلال: جَلَسْتُ عِنْدَهُ فِي الْخُلُوةِ مَرَاراً، وَشَاهَدْتُ أَمْوراً عَجِيبَةً، وَسَمِعْتُ مَنْ يَخَاطِبُنِي بِأَشْيَاءَ حَسَنَةٍ.

قلت: لَا وَجُودَ لِمَنْ خَاطَبَكَ فِي خُلُوتِكَ مَعَ جُوعِكَ الْمَفْرُطِ، بَلْ هُوَ سَمَاعُ كَلَامٍ فِي الدِّمَاغِ الَّذِي قَدْ طَاشَ وَفَاشَ وَيَقِي قُرْعَةً يَتِمُّ لِلْمُتَبَرِّسِ وَالْمَغْمُورِ بِالْحَمَى وَالْجَنُونِ، فَاجْزِمْ بِهَذَا وَاعْبُدِ اللَّهَ بِالسُّنَنِ الثَّابِتَةِ تَفْلِحَ!

وقيل: إِنَّهُ فَسَّرَ الْقُرْآنَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَجْلِداً، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ فَخَرُ الدِّينِ الرَّازِي صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَنَظَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقِيهًا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ، فَاطْلَالًا الْجِدَالِ، ثُمَّ سَأَلَا الشَّيْخَ عَنْ عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ، فَقَالَ: هِيَ وَارِدَاتُ تَرَدُّ عَلَى النَّفْسِ، تَعْجِزُ النَّفْسُ عَنْ رَدِّهَا، فَسَأَلَهُ فَخَرُ الدِّينِ: كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى إدْرَاكِ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِتَرْكِ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الرِّئَاسَةِ، وَالْحِفْظِ. قَالَ: هَذَا مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ. وَأَمَّا رَفِيقُهُ فَزَهْدٌ، وَتَجَرُّدٌ، وَصَحْبُ الشَّيْخِ.

نزلت التَّارُ عَلَى خَوَارِزْمَ فِي رِيْبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ، فَخَرَجَ نَحْمُ الدِّينِ الْكَبِيرِي فِيمَنْ خَرَجَ لِلْجِهَادِ، فَقَاتَلُوا عَلَى بَابِ الْبَلَدِ حَتَّى قُتِلُوا وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقُتِلَ الشَّيْخُ وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

وفي كلامه شيء من تصوف الحكماء.

حدثنا أبو عاصم نافع الهندي، أخبرنا مولاي سعيد بن المطهر، أخبرنا أبو الجَنَابِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ سَنَةِ ٦١٥، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ نُوْحٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا، الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ.

نوح تالف، وسلم ضعفوه.

[تاريخ الإسلام، الورقة: ١٨٠-١٨١ (أيا صولها)، والعي: ٧٣/٥، ٧٤، وخلوات اللهب: ٧٩/٥، ٨٠، وغوها]

٥٣٤- أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الغازي

[ت ٥٣٢ هـ/رقم ٤٧٧٩، ٢٠/٨]

الغازي الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ، الْمُسَيِّدُ الصَّالِحُ الرُّحَالِ، أَبُو نَصْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي

روى عنه المصريون.

[غاية النهاية لابن الجزري ١/١٢٦].

٥٣٨- أحمد بن عمرو بن جابر الطحان

[ت ٣٣٣ هـ/م ٣١٠٧، ١٥/٤٦١]

الطحان الإمام الحافظ النافذ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان، حدث الرملة.

ولد في حدود سنة خمسين وميتين.

وسمع محمد بن عوف الطائي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وسليمان بن سيف الحراني، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ويكار بن قتيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبا زرعة الدمشقي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سليمان بن زبر، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، وعمر بن علي الأنطاكي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، ومحمد بن أحمد الغساني، وآخرون كثيرون.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا عمر بن القوأس، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، حدثنا أحمد بن عمرو الحافظ إماماً من حفظه، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ، رَأَى التَّيْتُ يَوْمَ النُّحْرِ، وَصَلَّى الظُّهْرَ بِبَنِي.

وما رواه، قال: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، حدثنا أبو مسهر، قال: كان لسعيد بن عبد العزيز جليس، هو هشام بن يحيى الغساني، فقال: كان عندنا عبدة بن رياح صاحب الشرطة، فأتته امرأة، فقالت: ابني يعقني. فَبَعَثَ معها أعراناً، فقالوا: إِنْ أَخَذَ ابْنُكَ قَتْلَهُ، قَالَتْ: كَذَا؟ قالوا: نَعَمْ. فَمَرَّتْ فَرَاتَ شَمَاساً، فقالت: هذا ابني، فأتوه به، فقال: تَعْقُ أُمُّكَ؟ قال: ما هي أُمِّي، قال: وتَجِدُهَا؟ اضربوه، ثم أركبها على عُنُقِهِ، ونودي عليه: هذا جَزَاءُ مَنْ يَعْقُ أُمَّهُ، فرأه صاحب له، فقال: ما هذا؟ قال: من لم يكن له أُمٌّ فليذهب إلى عبدة يجعل له أُمًّا.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٤/٢، ب، ٢٥، الوالي بالولايات: ٧/٢٧٠].

٥٣٩- أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان

القرطبي القطراني

[ت ٢٩٥ هـ/م ٢٤٦٩، ١٣/٥٠٦]

القطراني الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان، القرطبي البصري القطراني.

سمع: القعني، وعمرو بن مَرْزُوق، وأبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وهذبة بن خالد، وطبقتهم.

٥٣٦- أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي

[ت ٧٣٦ هـ/م ١٧٦٩، ٢٤/٥١٨]

ابن الشيرازي، الشيخ الإمام المقتي جمال الأكابر كمال الدين أبو القاسم أحمد بن الصدر الكبير عماد الدين عمر بن القاضي الكبير شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي الشافعي.

ولد سنة سبعين وستمائة، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفساري، والشيخ زين الدين الفارقي، وأخذ الأصول عن صفى الدين الهندي، وسمع الحديث من الفخر علي، ووالده، وغيرهما، وحفظ كتاب المزني، وتميز ويسر، ودُرُسُ بالبادرائية في وقت، وبالشامية الكبرى، ثم استمر في تدريس الناصرية مدة، وذكر لقضاء الشام.

وكان خيراً متواضعاً، حميد النشأة، خيراً بالأموار، أثنى عليه ابن جماعة وابن الخوري وقالوا: يصلح للقضاء، وكان بديع الخط وفيه سكون وحياء، جامعه ابن جملة بمحضرة النائب مرة، وأراد مناظرته، فتألم من ذلك وترك المسعي في الشامية.

توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة ببستانه ودفن بترتهم.

[المع ١٠٣/٤، البداية والنهاية ٩/٤٢٩].

٥٣٧- أحمد بن أبي عمران الهروي الصرام

[ت ٣٩٩ هـ/م ٣٦٨٥، ١٧/١١١]

ابن أبي عمران الإمام القدوة الرئاسي، الحافظ الرحال، أبو الفضل، أحمد بن أبي عمران، الهروي الصرام، المجاور، شيخ الحرم. حدث عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن أحمد الحُبَري، وأحمد بن بُندار، ودَعْلَج السُّجَزي، وأبي القاسم الطبراني، وعدة.

وكان من أوعية الحديث، روى الكثير بمكة.

وحدث عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو نعيم الأصبهاني، وعلي بن محمد الحِثَاني، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل بن بُندار الرازي، وآخرون.

وقد صحب محمد بن داود الدَّقَني والكبار، وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة، ووصفه الأهوازي بالحفظ.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ أصبهان ١/١٦٥].

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وقاضي مصر أبو الطاهر  
الذهلي، وآخرون.

وذكره ابن حبان في ديوان «الثقات»

توفي في شوال سنة خمس وتسعين وميتين.

### ٥٤٠ - أحمد بن عمرو بن الصَّحَّاح بن مَخْلَد الشَّيبَانِي

(ت ٢٨٧ هـ / ر ٢٤٣٣، ١٣ / ٤٣٠)

ابن أبي عاصم حافظ كبير، إمام بارع متبع للأثر، كثير  
التصانيف.

قدِمَ أصبهان على قضائها، ونشَر بها علمه.

قال أبو الشيخ: كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب.

وقال أبو بكر بن مردويه: حافظ، كثير الحديث، صنف  
«المستند» والكتب.

وقال أبو العباس السُّوي: أبو بكر بن أبي عاصم، وهو: أحمد  
بن عمرو بن الصَّحَّاح بن مَخْلَد الشَّيبَانِي، من أهل البصرة، من  
صوفية المسجد، من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر، صاحب النساك، منهم: أبو تراب، وسافر معه،  
وكان ملجأه القول بالطاهر، وكان ثقة نبيلاً نعتراً.

وقال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهاً، ظاهري المذهب.

وفي هذا نظر، فإنه صنف كتاباً على داود الظاهري أربعين  
خبراً ثابتة، مما نفي داود صحتها.

قالت بنته عائكة: وُلِدَ أبي في شوال سنة ست وميتين،  
فسمعتة يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لي سبع عشرة سنة،  
وذلك أني تعبدت وأنا صبي، فسألني إنسان عن حديث، فلم  
أحفظه، فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً! فاستأذنت أبي،  
فاذن لي، فارتحلنا.

قلت: كان يُمكنه أن يحفظ أحاديث يسيرة من جده أبي  
عاصم.

وأمه هي: أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التُّبُوكِّي،  
فسمع من جده التُّبُوكِّي، ومن والده، ومات والده بمجمص على  
قضائها، في سنة اثنين وأربعين وميتين، وله نيف وميتون سنة.

وكان أخوه عثمان بن عمرو بن أبي عاصم من كبار العلماء.

قال ابن عَبد كَويَه: سمعت عائكة بنت أحمد تقول: سمعت  
أبي يقول: جاء أخي عثمان عهداً بالقضاء على سافراء، فقال: أفتد

يَن يَدِي اللَّهُ تعالى قاضياً؟ فاشتقت مرارته، فمات.

قال ابن عَبد كَويَه: أخيراً عاتكة: سمعت أبي يقول:  
خرجت إلى مكة من الكوفة، فأكلت أكلة بالكوفة، والثانية بمكة.  
قلت: إنسانها صحيح.

قال أبو الشيخ: سمعت أبي عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد  
الله الكِسائي، قال: كنتُ عنده - يعني ابن أبي عاصم - فقال  
واحد: أيها القاضي! بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية، وهم يلبسون  
الرمل، فقال واحد منهم: اللهم إنك قادرٌ على أن تطعمنا خيصةً  
على لون هذا الرمل. فإذا هم بأعرابي بيده طَبَق، فوضعه بينهم،  
خيصة حار، فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذلك.

قال أبو عبد الله: كان الثلاثة: عثمان بن صخر الزاهد، وأبو  
تراب، وابن أبي عاصم، وكان هو الذي دعا.

عن محمد بن إبراهيم، عن ابن أبي عاصم قال: صحبت أبا  
تراب، فقطعوا البادية، فلم يكن زاد إلا هذين البيتين:

رُؤْسُكَ جَانِبُ رُكُوبِ الْغَزَى      فَبَيْسَ الْمَطِيَّةِ لِـلْمُرَاجِبِ  
وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ مِنْ مُؤَنَسٍ      وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ  
وكان ابن أبي عاصم مجتهداً للقراءة، وكان يقول: أنا أقدم  
نافعاً في القراءة، وكان يقول: ما بقي أحد قرأ على رُوح بن عبد  
المؤمن غيري - يعني صاحب يعقوب -.

ابن مردويه: سمعت عبد الله بن محمد بن عيسى، سمعت  
أحمد بن محمد بن محمد المدني البزاز يقول: قدمت البصرة وأحمد بن  
حَبْل خي، فسألت عن أفتقهم، فقالوا: ليس بالبصرة أفتق من أحمد  
بن عمرو بن أبي عاصم.

أبو الشيخ: سمعت أبي عبد الرزاق يحكي عن أحمد بن محمد  
بن عاصم: سمعت ابن أبي عاصم يقول: وصل لي منذ دخلت إلى  
أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم، لا  
يُحاسِبني الله يوم القيامة أني شربت منها شرية ماء، أو أكلت منها،  
أو لبست.

وأورد هذه الحكاية ابن مردويه، فقال: أرى أني سمعتها من  
أحمد بن محمد بن عاصم.

أبو الشيخ: وسمعت أبي يحكي عن أبي عبد الله الكِسائي:  
سمعت ابن أبي عاصم يقول: لما كان من أمر العلوي بالبصرة ما  
كان، ذهبت كتي، فلم يبق منها شيء، فاعدت عن ظهر قلبي خمسين  
ألف حديث، كنت أشر إلى دكان البقال، فكنت أكتب بضوء  
ميراجه، ثم تفكرت أني لم أستاذن صاحب السراج، فذهبت إلى  
البحر فقتلتها، ثم أعدته ثانياً.

زاهد البلد. قال: وولي بعده القضاء الوليد بن أبي داود.

أبو العباس التُّسَوِّي: سمعتُ أبا بكر محمد بن مُسلم، سمعتُ محمد بن خَفِيف يقول: سمعتُ الحَكَمِي يقول: ذُكِرُوا عند لَيْلَى الدَّيْلَمِي أن أبا بكر بن أبي عاصِمٍ ناصبي، فَبَعَثَ غُلَاماً لَهُ وَخَلَاءَةً وَسَيْفًا، وأمره أن يَأْتِيَهُ بِرَأْسِهِ، فجاءَ الغُلامُ، وأبو بكر يقرأ الحديث، والكِتَابُ في يده، فقال: أَمَرَنِي أن أحمل إليه رَأْسَكَ. فنام على قَفَاهُ، ووضع الكِتَابَ الذي كان في يده على وجهه، وقال: افعل ما شئت. فلحقه إنسانٌ، وقال: لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الأَمِيرَ قد نهاك. فقام أبو بكر وأخذ الجزء، وَرَجَعَ إلى الحديث الذي قَطَعَهُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ.

قال أبو بكر بن مُردويه: سمعتُ أحمد بن إسحاق يقول: مات أحمد بن عمرو سنة سبع وثمانين، ليلة الثلاثاء، لحسن خُلُونٍ من ربيع الآخر.

وذكر عن أبي الشيخ، قال: حضرت جنازة أبي بكر، وشهدتها مئة ألف من بين راکبٍ وراجلٍ، ما عدا رجلاً كان يتولى القضاء، فحُرمَ شهود جنازته، وكان يرى رأي جهنم.

قال أبو الشيخ: سمعتُ ابني عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد الله الكِسَائي، قال: رأيتُ ابن أبي عاصم فيما يرى النائم، كأنه كان جالساً في مسجد الجامع، وهو يصلي من قعود، فسلمتُ عليه، فردَّ عليّ، وقلتُ له: أنت أحمد بن أبي عاصم؟ قال: نعم. قلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: يُؤنسنِي ربي. قلتُ: يؤنسك ربك؟ قال: نعم. فشهقتُ شهقةً، وانتبهتُ.

ذُكِرَ تصانيفه: جُمع جزءٌ فيها فيه زيادة على ثلاث مئة مُصَنَّف، رواها عنه أبو بكر القباب، من ذلك: «المُسند الكبير» نحو خمسين ألف حديث، الوافي بالوفيات «الأحاديث والمثاني» نحو عشرين ألف حديث في الأصناف، «المختصر من المسند» نيف وعشرون ألفاً، فذكر نحواً من هذا إلى أن عد مئة وأربعين ألفاً ونيفاً.

شيوخه: أبو الوليد الطيالسي، وعمرو بن مَرْزُوق، وأبو عمرو الخَوْضِي، ومحمد بن كثير، ومحمد بن أبي بكر المَقْدُمِي، وشيبان بن قُرُوش، وهُدَبة بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن نَعْمَان، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ويَعْقُوب بن حُميد بن كاسِب، وإبراهيم بن الحجاج السَّامِي، والخطابي عبد الوهاب بن نُجْدَة، وذُخيم، وهشام بن عَمَّار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وكامل بن طَلْحَة الجَحْدَرِي، وأبو كامل الجَحْدَرِي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وطبقتهم، وينزل إلى طبقة أبي حاتم الرازي، والبخاري، ويكثر عن ابن أبي شيبة، وابن كاسِب، وهشام.

حدث عنه: ابنه أم الضحاك عاتكة، وأحمد بن جَعْفَر بن

قال أبو الشيخ: قُوتِي القضاء بأصبهان مدة لإبراهيم بن أحمد الخطابي، ثم ولي القضاء بعد موت صالح بن أحمد إلى سنة اثنتين وثمانين وميتين، ثم بقي يحدث ويُسمع منه إلى أن توفي. وكان قاضياً ثلاث عشرة سنة، وكثرت الشهود في أيامه.

قال ابن مردويه: عُزل سنة اثنتين وثمانين.

قال أبو عبد الله بن خَفِيف: قال ابن أبي عاصم: صحبتُ أبا تراب. فكان يقول: كم تشقى! لا يبيءُ منك إلا قاضي. وكان بعدما دخل في القضاء إذا سئل عن مسألة الصوفية، يقول: القضاء والدنية والكلام في علم الصوفية محال.

قال أبو الشيخ: كثرت الشهود في أيامه، واستقام أمره، إلى أن وَقَعَ بينه وبين علي بن مَتُوِيه، وكان صديقه طول أيامه، فاتفق أنه صار إلى ابن مَتُوِيه قوم من المراءطين، فَشَكُّوا إليه خَرَابَ الرِّبَاطَات، وتأخر الإجراء عنهم، فاحتد علي بن مَتُوِيه، فذكر ابن أبي عاصم حتى قال: إنه لا يحسن يُقَرَّم سورة «الحمد». فبلغ الخبر ابن أبي عاصم، فتغافل عنه إلى أن خَضَرَ الشهود عنده، فاستدرجهم، وقرأ عليهم سورة «الحمد»، فقروها، ثم ذكر ما فيها من التفسير والمعاني، ثم أقبل عليهم، فقال: هل ارتضيتُم؟ قالوا: بلى. قال: فمن رَغمَ أني لا أحسن تقويم سورة «الحمد» كيف هو عندهم؟ قالوا: كذاب. ولم يعرفوا قَصْدَهُ، فَخَجَرَ ابن أبي عاصم على علي بن مَتُوِيه لهذا السبب. فماج النَّاسُ، واجتمعوا على باب أبي لَيْلَى - يعني الحارث بن عبد العزيز - وكان خليفة أخيه عُمر بن عبد العزيز على البلد، وذلك في سنة (٢٨١)، فأكرمه أبو لَيْلَى على فسْخِهِ، ففسَّخه ثم ضعفت بصره، فَوَرَدَ صرفه.

قال أبو بكر بن أبي علي: سمعتُ بعض مشايخنا يحكون أنه حكم بحجره، ووَضِعَهُ في جُوزِيته، فأنفذ إليه السُّلْطَان، يُكرِّمونه على فسْخِهِ، فامتنع حتى منع من الخروج إلى المسجد أياماً، فَصَبَرَ، وكانت الرُّسُلُ تَحْتَلِفُ إليه في ذلك، فيقول: قد حكمتُ بحكم وهو في جُوزِي مَخْتوم، فمن أحب إخراج ذلك منها فَلْيَفْعَلْ من دون أمرِي. فلم يُقدِّروا إلى أن طُيِبَ قلبه، فأخرجه وفسخه.

قال أبو موسى المديني: وجدت بخط بعض قدماء علماء أصفهان، فيما جُمع من قضاها، قال: إبراهيم بن أحمد الخطابي. وافى أصفهان من قِبَلِ المُعْتَزِ، وكان من أهل الأدب والنظر، فلما قَدِمَهَا صَادَفَ بها ابن أبي عاصم، فَجَلَّه كَاتِبُهُ، وعليه كان يُعَوَّلُ، ثم وافى صالح بن أحمد بن حنبل من قبل المُعْتَزِد، وانقطع القضاء عن أصفهان مدة، إلى أن وَرَدَ كتاب المَعْتَمِد على ابن أبي عاصم بتوليته القضاء، وكان في رَجَب سنة تسع وستين وميتين، فَبَقِيَ عليها ثلاث عشرة سنة، واستقام أمره إلى أن وَقَعَ بينه وبين علي بن مَتُوِيه

«أَنَا قَرُطُ أُمِّي، لَمْ يُصَابِرُوا بِبَيْتِي».

رواه الترمذي مُحَسَّنًا مُغْرِبًا لَهُ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَزِيَادِ بْنِ يَحْيَى، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَرْبَاطِيِّ، عَنْ حَبِيبَانَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ الْوَلِيدِ أَبِي زَيْمِلَ الْحَنْفِيِّ.

وعبد ربّه هذا: ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مَا بِهِ بَأْسٌ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الشَّيْخِ بِقَرَاءَةِ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِبْهَابٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ هِشَامٌ».. إسناده جيد.

[المخرج والعليل: ٦٧/٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٢٥/٢-٢٦، الوالي بالوفيات: ٢٦٩/٧-٢٧٠].

#### ٥٤١- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار

[ت: ٢٩٢ هـ/٢٤٩٩، ٥٥٤/١٣]

الْبَزَارُ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، الْبَصْرِيُّ، الْبَزَارُ، صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ الْكَبِيرِ»، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانِيدِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفَ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ.

وَسَمِعَ: هُدْبَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حُمَادٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ قِيَاظِ الرُّسَّانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَعْمَرِ الْقَيْسِيِّ، وَيَشَرَ بْنَ مُعَاذِ الْعَقْدِيِّ، وَعِيسَى بْنَ هَارُونَ الْقُرَشِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَاسِيُّ، وَزِيَادَ بْنَ أَيُّوبَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُقَدَّمِ الْعِجْلِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَبُنْدَارًا، وَابْنَ مَثْنَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّبَّاحِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَيْبِيبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مِرْدَاسِ الْأَنْصَارِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْخُرَّاتِيِّ، وَخَلَقًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ قَانِعٍ، وَابْنُ نَجِيعٍ، وَأَبُو بَكْرِ الْحَتْلِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو الشَّيْخِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ الْفَرَسَانِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ رُسْتَمِ الرَّزَّازِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الضَّرِيرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبُدِ السَّمْسَارِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكِسَائِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْحَصِيبِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

مَعْبُدٍ، وَالْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارِ الشُّعَارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ نَاصِحٍ، وَأَبُو الشَّيْخِ، وَأَبُو بَكْرِ الْقَتَّابُ، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ وَفَاةٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِسَائِيِّ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِ «طَبَقَاتِ النَّسَاكِ» لَهُ: فَأَمَّا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، فَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ لَشَقِيقِ الْبَلْخِيِّ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، وَكَانَ مِنْ حَفَظَاتِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ، وَكَانَ مُنْعَبَهُ الْقَوْلُ بِالظَّاهِرِ وَنَفْيُ الْقِيَاسِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّشْتِيِّ: أَخْبَرَكُمْ يُونُسُ بْنُ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ أَبِي مَنْصُورِ الْجَمَّالِ، (ح) وَابْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنِ الْجَمَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ الضُّحَّاكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ زَافِعٍ بْنِ زَفِيعٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ أَبُو بَكْرٍ، كَانَ فَقِيهًا ظَاهِرِي الْمَذْهَبِ، وَلِيَ الْقَضَا بِأَصْبَهَانَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، بَعْدَ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ، تُوُفِيَ فَقَبِلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحَكَمُ... سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لَامَهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمِنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَالْحَوْضِيِّ.

وَبِهِ، إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَزْزَقِيُّ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَنِّمِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ عَمَلٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

وَبِهِ، إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: تَلَخَّنِي أَنْ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، غَيْرَ سُورَةِ يُونُسَ، وَسُورَةِ مَرْيَمَ، يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ.

أَخْبَرَنَا بِلَالُ الْحَبَشِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رَوَاحٍ، أَخْبَرَنَا السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ ابْنَا أَبِي الْقَاسِمِ السُّرْدُجَانِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْلَةَ الْفَرَضِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! مَنْ كَانَ لَهُ قُرْطَانٌ مِنْ أُمِّيِّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَمَنْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ؟ وَقَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ يَأْ مَوْفَقَهُ». قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قُرْطٌ مِنْ أُمِّيِّتِكَ؟ قَالَ:

أخبرنا أحمد بن سلامة، إجازة، عن مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، حدثنا أبو يحيى التميمي، حدثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَبُو الْقَاسِمِ، وَالْمَاحِي، وَالْحَاشِرُ».

[تاريخ بغداد: ٣٣٤/٤ - ٣٣٥، الروالي بالوفيات: ٢٦٨/٧، لسان الميزان: ٢٣٧/١ - ٢٣٩].

## ٥٤٢- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي

[٢٢/١٢، ١٩٧٩، ٢٥٠ هـ/ق، (٢، د، م)]

ابن السرح، الإمام الحافظ الفقيه، أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، الأموي مولاهم، الفقيه المصري. حدث عن: سُفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وسعيدو الآدم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والقاسم بن مهدي، وأبو العلاء الكوفي، وعبد بن زُبَّان بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وقد شرح «موطا» ابن وهب، وكان من العلماء الجلة.

مات في رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وميتين. وكان من أبناء الثمانين.

له حديث تفرد به عن ابن وهب، فقال جماعة: حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، وَالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا».

هذا حديث صالح الإسناد غريب.

قرأت على محمد بن عبد السلام الشافعي: عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا عيم بن أبي سعيد، وهاجر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبو سعيد الكتبخروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبد الله الأوزاعي، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني جريز بن حازم، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ، فَاصْدَقْتَهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقْتَهُمْ حَدِيثًا. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يَحْدُثُ بِهَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، وَالنَّعْلُ أَكْرَهُهُ».

[طرقات الشافعية للسلكي: ٢٦٧، تهذيب التهذيب: ٦٤/١].

عطاء القباب، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ القاري، ومحمد بن عبد الله بن حيوية النيسابوري، وخلق سواهم.

وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلساً عن نحو من عشرين شيئاً، حدثه عن أبي بكر البزار.

وقد ارتحل في الشيخوخة ناشيراً لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، وبصرى، ومكة، والرملة.

وأدركه بالرملة أجله، فمات في سنة اثنتين وتسعين وميتين.

وقد ذكره أبو الحسن الذارقطي، فقال: ثقة، يخطئ ويكفل على حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمن.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سألت الذارقطي عن أبي بكر البزار، فقال: يخطئ في الإسناد والمن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة.

جرحه النسائي.

وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث. توفي بالرملة. ثم ارتح كما مر.

أخبرنا علي بن بقاء، وعبد الدائم بن أحمد الوزان، قالوا: أخبرنا علي بن محمود، سنة سبع وعشرين وست مئة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، أخبرنا محمد بن علي الحافظ إملاء، سنة عشر وأربع مئة، أخبرنا جدي أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن المهلب الحراني، حدثنا النضر بن مخرز، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الغضباء، ولَيْسَتْ بِالْجَذَعَاءِ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كَيْبٌ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبٌ، وَكَأَنَّ مَنْ نَشِيعَ مِنَ الْمَوْتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلَ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، ثَوْبُهُمْ أَجْدَانُهُمْ، وَنَآكُلُ تَرَائِهِمْ، كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بِعَذَابِهِمْ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَعْظَةٍ، وَأَمِيتُمْ كُلَّ جَانِحَةٍ. طَوَّيْتُ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عَيْبِ أَخِيهِ، وَتَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي غَيْرِ مَقْصَدَةٍ، وَأَنَفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَالْحِكْمَةِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الشُّكِّ وَالْبِدْعَةِ، وَحَسَنَتْ سَرِيرَتُهُ، وَصَلَحَتْ عِلَاقَتُهُ، وَأَمِنَ النَّاسُ شَرَّهُ».

هذا حديث واهي الإسناد، فالنضر: قال أبو حاتم: مجهول. والوليد: لا يعرف، ولا يصح لهذا المتن إسناد.

## ٥٤٣- أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري

[ت ٣١٢ هـ/رقم ٢٨٤٧، ١٤، ٥٦٩]

[التهرست: المقالة السادسة: الفن الثاني، طبقات الفقهاء: ١١٤، الروالي بالروايات:

٢٦٦/٧-٢٦٧].

## ٥٤٥- أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا

الكلابي الدمشقي

[ت ٣٢٠ هـ/رقم ٢٨٥٥، ١٥/١٥]

ابن جوصا الإمام الحافظ الأوحَد، حَدَّثَ الشَّامَ، أَبُو الْحَسَنِ  
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ بْنِ جَوْصَا، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ،  
وَيُقَالُ: مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْكِلَابِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

وُلِدَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَمِثْنِينَ.

وَسَمِعَ عَمْرَو بْنَ عَثْمَانَ الْخُمْصِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هَاشِمٍ  
الْبَغْلَبَكِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ وَزِيرٍ، وَكَثِيرَ بَنِي عُيَيْدٍ، وَأَبَا الْتَّيْهِ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ  
الْمَلِكِ الْبَزْزِيِّ، وَعِمْرَانَ بْنَ بَكَّارٍ، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو الْخُمْصِيِّ،  
صَاحِبَ حَرِيرِ بْنِ عَثْمَانَ، وَمُوسَى بْنَ عَامِرِ الْمُزَنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ  
الطَّائِي، وَخُلُقًا سَوَاهِمَ بَصَرَ وَالشَّامَ، وَلَقِيَ بِدَمَشَقٍ شَرِيحًا حَدَّثَهُ  
عَنْ مَعْرُوفِ الْحِطَّاءِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَزْزَةُ الْكِنَانِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ  
النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّاحِدِ الْأَسَدِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَخُلُقٌ كَثِيرٌ، آخَرُهُمْ  
مُوتًا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ.

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: ابْنُ جَوْصَا ثِقَةٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ ابْنَ جَوْصَا، - وَكَانَ رُكْنًا مِنْ  
أَرْكَانِ الْحَدِيثِ - يَقُولُ: إِسْنَادُ خَمْسِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ الشَّيْخِ، إِسْنَادٌ  
عَلَوْ.

قَالَ أَبُو ذَرِّ الْمَرْوِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودَ الدَّمَشْقِيَّ يَقُولُ: جَاءَ  
رَجُلٌ بَغْدَادِيَّ يَحْفَظُ إِلَى ابْنِ جَوْصَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ جَوْصَا: كَلِمَا  
أَعْرَبْتَ عَلَيَّ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، أَعْطَيْتُكَ دِرْهَمًا. فَلَمْ يَزَلْ  
الرَّجُلُ يُلْقِي عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا يُغْرِبُ عَلَيْهِ، فَاعْتَمَ، فَقَالَ  
لِلرَّجُلِ: لَا تَجْزَعْ، وَأَعْطَاهُ لِكُلِّ حَدِيثٍ ذَاكَرَهُ بِهِ دِرْهَمًا، وَكَانَ ابْنُ  
جَوْصَا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَكْبَابِ الدَّمَشْقِيِّينَ.

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْكَرْجِيُّ، قَالَ: ابْنُ جَوْصَا بِالشَّامِ، كَابِنٌ عُقْدَةٌ فِي الْكُوفَةِ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَجْمَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَ مِنْ زَمَانٍ  
إِبْنَ مَسْعُودٍ - ﷺ - إِلَى أَنْ وَجِدَ ابْنُ عُقْدَةَ أَحْفَظَ مِنْ ابْنِ عُقْدَةَ.

الإلبيري الحافظ الإمام البار، أبو جعفر، أحمد بن عمرو بن  
منصور الأندلسي الإلبيري.

ارْتَحَلَ، وَحُجَّ، وَسَمِعَ مِنْ: يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَالزُّبَيْرِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَنَجَرٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَنْسَوِيِّ،  
وَخُلُقٍ كَثِيرٍ.

وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَكَانَتْ الرُّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِأَبْنِ عَمْرِيلَ، وَكَانَ إِمَامًا فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ.

ذَكَرَهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْقُرَظِيِّ وَعَظَّمَهُ.

تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَكَانَ خَطِيبًا بِمَدِينَةِ الْبَيْرَةِ.

مَاتَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٧/١ - ٢٨، جلوة القنيس: ١٣٩، بهجة المنعم: ١٩٧ - ١٩٨].

## ٥٤٤- أحمد بن عمرو بن مَهْمَرٍ الشَّيْبَانِي

[ت ٢٦١ هـ/رقم ٢٢٨٠، ١٣/١٢٢]

الْخَصَافُ الْعَلَامَةُ، شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
مَهْمَرٍ الشَّيْبَانِي، الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ، الْحَدَّثُ.

حَدَّثَ عَنْ: وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي غَاوِرٍ الْعَقَدِيِّ، وَالْوَاقِدِيِّ،  
وَأَبِي نَعْتَمٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، وَعَارِمٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
وَالْفَقْعَبِيِّ، وَخُلُقٍ كَثِيرٍ.

ذَكَرَهُ ابْنُ النُّجَّارِ فِي «تَارِيخِهِ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ: كَانَ فَاضِلًا صَالِحًا، فَارِضًا  
حَاسِبًا، عَالِمًا بِالرَّأْيِ، مُقَدِّمًا عِنْدَ الْمُتَهَدِّدِي بِاللَّهِ، حَتَّى قَالَ النَّاسُ:  
هُوَ ذَا يُحْيِي دَوْلَةَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ. وَيُقَدِّمُ الْجَهْمِيَّةَ.

صَنَّفَ لِلْمُهَنْدِي كِتَابَ: «الْخُرَاجِ»، فَلَمَّا قُتِلَ الْمُتَهَدِّدِيُّ، نُهَيْتِ  
دَارُ الْخَصَافِ، وَذُعِبَتْ بَعْضُ كُتُبِهِ.

صَنَّفَ كِتَابَ: «الْحَيْلِ»، وَكِتَابَ: «الشُّرُوطِ الْكَبِيرِ»، ثُمَّ  
اخْتَصَرَهُ، وَ«الرِّضَاخَ» وَ«أَدَبَ الْقَاضِي»، وَ«الْعَصِيرَ وَأَحْكَامَهُ»، وَ  
«أَجْكَامَ الْوُقُوفِ»، وَ«ذُرْعَ الْكُتُبَةِ وَالْمَسْجِدِ وَالْقَبْرِ».

وَيُذَكَّرُ عَنْهُ زُهْدٌ وَزُورَعٌ، وَأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صُنْعَتِهِ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ. وَقُلُ مَا رَوَى، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ.

مَاتَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِثْنِينَ.

يحيوا.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: إنما حدثونا عن أبي النقي  
برواية ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار، ليس فيه عمرو بن دينار.

قال الحاكم: سمعت الزبير الأسدي يقول: حكّم الله بيننا  
وبين أبي علي الحافظ، اثنياء بدمشق، وصورنا له حال ابن جوصا،  
وأقمنا فيه الحجج والبراهين فأخذ عطائه. قلت للزبير: لو كتبت إلى  
أبي علي بهذا، فكتب إليه معي، فقال لي أبو علي: لا تشتغل بهذا،  
فإن الزبير طبلبي.

قال أبو القاسم في «تاريخ دمشق»: ابن جوصا شيخ الشام في  
وقته، رحّل وصنّف، وذاكّر، وحدث عن: محمد بن وزير، وموسى  
بن عامر، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، وأحمد بن عبد الواحد،  
ومحمود بن سنان، ويزيد بن عبد الصمد، وعمرو بن عثمان  
الخمصي، وأخيه يحيى، وابن عبد الحكم، ويونس، والربيع بن  
سليمان، والزبير بن بكّار، وخلق كثير. ثم سُمي الرواة عنه.

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه، عن القاسم بن علي بن  
الحسن، أخبرنا أبي، أخبرنا هبة الله بن الأكتاني، حدثنا الكتاني،  
حدثنا العلاء بن حزم، حدثنا علي بن بقاء، حدثنا عبد الغني بن  
سعيد، سمعت أبا الفضل جعفر بن محمد، سمعت أبا الحسن، -  
يعني الذارقطي - يقول: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمن  
ابن مسعود إلى زمان ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

قال عبد الغني: وسمعت أبا همام محمد بن إبراهيم يقول: ابن  
جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة. ثم قال عبد الغني وأبو سعيد بن  
يونس: كهؤلاء في مواضعهم.

قال الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: ما رأيت  
لأبي علي الحافظ زلة إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري،  
وأحمد بن جوصا.

قلت: ابن جوصا خير من الدينوري بكثير.

توفي ابن جوصا في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مئة.

وقد أخبرنا بحديثه المذكور في «إذا أقيمت الصلاة» أحمد بن  
هبة الله ابن تاج الأمانة بقرائتي عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم  
بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا أبو أحمد  
الحافظ، حدثنا أحمد بن عمير بن جوصا، حدثنا التيزني فذكره.

وقال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: حدثنا ابن جوصا، حدثنا  
معاوية بن عبد الرحمن الرحبي، سمعت خريز بن عثمان يقول:  
سألت عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ، فقال: كان في غنقه  
شعرات بيض.

قال أبو عمرو النيسابوري الصغير: نزلنا خانا بدمشق العصر،  
ونحن على أن نذكر إلى ابن جوصا، فإذا الخاني يصيح: أين أبو علي  
الحافظ؟ فقلت: هاهنا، قال: قد حضره الشيخ زائرا. فإذا بابي  
الحسن بن جوصا على بغلة، فنزل عنها، ثم صعد إلى غرفتنا، وسلم  
على أبي علي، ورحب به، وأخذ في المذاكرة معه إلى قرب العتمة،  
ثم قال: يا أبا علي، جمعت حديث عبد الله بن دينار؟ قال: نعم.  
قال: أخرجه إلي. فأخرجه، فأخذه الشيخ في كفه وقام. فلمّا  
أصبحا جاتا رسوله، وحملا إلى منزله، فذاكره أبو علي، واتّخَبَ  
عليه إلى المساء، ثم انصرفنا إلى رحلتنا، وجماعة من الرّحالة يتنظرون  
أبا علي، فسلموا عليه، ثم ذكروا شأن ابن جوصا، وما تقموا عليه  
من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يسكتهم، ويقول: لا تفعلوا،  
هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الذارقطي عن ابن  
جوصا، فقال: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي.

قلت: هو من الشيوخ النوازل عند حمزة بن محمد الكتاني،  
ولهذا يقول: عندي عن ابن جوصا وثبتا جزء لئيهما كانت يابضا.  
وترك حمزة الرواية عنه أصلا. وابن جوصا إمام حافظ له غلط  
كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يضمنه بمثل ذلك إلا متعنت.

قال جماعة: حدثنا ابن جوصا، حدثنا أبو النقي، حدثنا بقية،  
حدثنا ورقاء وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي  
هريرة رفعه، قال: «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة».

أنكر على ابن جوصا ذكر ابن ثوبان في الإسناد، والخطب  
سهل، فلو كان وهما لما ضر، فلعله حفظه.

قال الطبراني: تفرد به ابن جوصا، وكان من ثقات المسلمين  
وأجلهم.

قلت: وقد رواه أبو بكر بن المقرئ، فقال: حدثنا الحسين بن  
النقي ابن أبي النقي التيزني، حدثنا جدّي، فذكره متابعا لابن  
جوصا. ورواه ثقتان عن أحمد بن محمد بن عتبة الخيمصي، عن  
أبي النقي كذلك، فتخلص الحافظ أبو الحسن منه. وأبو النقي ثقة  
حجة، ثم إن أحمد بن محمد بن عتبة، قال: كان هذا الحديث عند  
أبي النقي في مكانين. ففي موضع عن ورقاء، وفي موضع عن ابن  
ثوبان، فجمعهما.

قلت: رواه قبل جمعهما مرات عن ورقاء وجده.

قال حمزة الكتاني: سمعت ابن جوصا، يقول: كنتا ببغداد،  
فتذكروا حديث أيوب وأشباهه، فقلت: أيش أسند جنادة عن  
عبادة؟ فسكتوا. ثم قلت: ما أسند عمرو بن عمرو الأحموسي؟ فلم



وذهب، ويشر بن بكر، وأزهر بن سعد السمان، وغيرهم.  
 حَدَّثَ عَنْهُ: الستة سوى الترمذي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الخري، ويوسف القاضي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وخلق سواهم.  
 وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وكان أبو بكر الخطيب يقول: ما رأيت لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجة.

وقال أبو زرعة لما نظر في «صحيح مسلم»: يروي عن أحمد بن عيسى في «الصحيح». وما رأيت أهل مصر يشكون أنه، وأشار إلى لسانه.

وقال أبو داود: سألت يحيى بن معين عنه، فحلف إنه كذاب.  
 وقال أبو حاتم: قيل لي بمصر: إن أحمد بن عيسى اشترى كتب ابن وهب، وكتاب مفضل بن فضالة.

قلت: العمل على الاحتجاج به. فإين ما انفرد به حتى نلّيته به؟! وقد لحق يغم بن سالم أخذ الهلكى. وسمع منه، وسكن العراق.

توفي بسامراء في صفر سنة ثلاث وأربعين وميتين.  
 وكان أبوه يتجر إلى تستر التي يقال لها اليوم: شستّر، فعرف بالتستري لهذا.

[تاريخ بغداد ٢٧٧/٤، ٢٧٥، ميزان الاعتدال ١٢٥/١، ١٢٦، الروالي بالوهبات: ٢٧٧/٧، تهذيب التهذيب ١/٦٤، ٦٥.]

## ٥٤٨- أحمد بن عيسى الخزاز

[ت ٢٧٧ أو ٢٨٦ هـ/ل ٢٤٢٥، ١٣/٤١٩]

الخرّاز شيخ الصوفية، القُدوة، أبو سعيد، أحمد بن عيسى البغدادي الخزاز.

أخذ عن: إبراهيم بن بشار الخراساني، ومحمد بن منصور الطوسي.

روى عنه: علي بن محمد الراعظ المصري، وأبو محمد الجري، وعلي بن حفص الرازي، ومحمد بن علي الكتاني، وآخرون.

وقد صحب سرياً السقطي، وذا النون المصري.

ويقال: إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء، فبأي سكتة فاته، قصد خيراً، فولد أمراً كبيراً، تشبّه به كل اتّحادي ضال به.

قال أبو القاسم عثمان بن مرّدان النّهّازندي: أول ما لقيت أبا

وأخبرنا محمد بن علي الدمشقي، ومحمد بن علي الراسطي، قالا: أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا يحيى بن منّدة، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا أحمد ابن جَوْصَا، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا خريز بن عثمان قال: قلت لعبد الله بن يسر: هل كان في رأس رسول الله ﷺ من شيب؟ قال: كان في رأس رسول الله شغرات بيض إذا ذهبن تغير.

هذا حديث غريب بهذا اللفظ. ومعاوية شيخ ابن جَوْصَا لا يُعرف، ولا وجدته في كتب الجرح.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٦/٢ ب - ٢٨، التلخيص: ٢٤٢/٦، ميزان الاعتدال: ١٢٥/١، الروالي بالوهبات: ٢٧١/٧، لسان الميزان: ٢٣٩/١ - ٢٤٠.]

## ٥٤٦- أحمد بن عون الله بن حذير بن يحيى القرطبي البزار.

[ت ٣٧٨ هـ/ل ٣٩٠، ١٦/٣٩٠]

ابن عون الله الشيخ المحدث الإمام الرّحال، أبو جعفر، أحمد بن عون الله بن حذير بن يحيى القرطبي البزار.

حج، وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي، وخزيمة بن سُلَيْمَان، وأحمد بن سلمة بن الضحّاك، وأبي يعقوب الأذري، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد بن الفرّسي، وأبو عمر الطلمنكي، وجماعة.

وكان صدوقاً، صالحاً، شديداً على المبتدعة، لهجاً بالسنة، صبوراً على الأذى.

قال ابن الفرّسي: كتب الناس عنه قديماً وحديثاً وكتب عنه. وقال لي: ولدت سنة ثلاث مئة.

قلت: كان طويل الروح على الطلبة، يُسمّعهم عامة نهاره، وله قصص مع أهل الأهواء.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٥٤/١، بغية الناصر: ١٩٨.]

## ٥٤٧- أحمد بن عيسى بن حسان بن التستري

[خ، د، م، ن، ق، ت ٢٤٣ هـ/ل ١٩٨١، ١٢/٧٠]

أحمد بن عيسى بن حسان، الإمام المحدث الصدوق، أبو عبد الله، المصري، المعروف بابن التستري.

سمع ضمام بن إسماعيل، ومفضل بن فضالة، وعبد الله بن

سَعِيدُ الْخِرَازِ سنة اثنتين وسبعين، فصحبته أربع عشرة سنة.

قال: وتوفي سنة ست وثمانين وميتين. وقال غيره: بل توفي سنة سبع وسبعين وميتين.

قال السُّلَمي: هو إمامُ القَوْمِ في كل فنٍّ من علومهم، له في مبادئ أمره عجائب وكرامات، وهو أحسن القوم كلاماً، خلا الجُنيد، فإنه الإمام.

قال القُشَيْرِي: صحب ذا النُّون، والسَّري، والنُّباجي، وبِشراً الحافي.

قال: ومن كلامه: كل باطنٍ يخالفه ظاهر، فهو باطل.

وقال ابنُ الطُّرُسُوسي: أبو سَعِيدِ الْخِرَازِ قَمَرُ الصُّوفِيَّةِ.

وعنه قال: أوائل الأمر التوبة، ثم يتَّجَلَّ إلى مقام الخوف، ثم إلى مقام الرجاء، ثم منه إلى مقام الصَّالحين، ثم إلى مقام المُرِيدين، ثم إلى مقام المُطِيعين، ثم منه إلى المُجِيبين، ثم يتَّجَلَّ إلى مقام المُشْتَاقين، ثم منه إلى مقام الأولياء، ثم منه إلى مقام المُقَرَّبِينَ.

قال السُّلَمي: أنكر أهل مصر على أبي سَعِيدٍ، وكفَّروه بالفاظ. فإنه قال في كتاب «السُّرَى»: فإذا قيل لأحدكم: ما تقول؟ قال: الله. وإذا تكلم قال: الله، وإذا نظر قال: الله، فلو تكلمت جوارحه، قالت: الله. وأعضاؤه مملوءة من الله. فأنكروا عليه هذه الألفاظ، وأخرجوه من مصر. قال: ثم رُدُّ بعْدَ عزيزاً.

ويروي عن الجُنيد، قال: لو طالَبْنَا اللهَ بحقيقته ما عليه أبو سَعِيدٍ لهلكنا. فقيل لإبراهيم بن شَيْبَانَ: ما كان حاله؟ قال: أقام ميتين ما فاته الحق بين الْخِرَازَيْنِ.

وعن المُرْتَبِشِ قال: الخلق عيالٌ على أبي سَعِيدِ الْخِرَازِ إذا تكلم في الحقائق.

وقال الكِنَاني: سمعتُ أبا سَعِيدٍ يقول: من ظنَّ أنه يصل بغير بُذُلٍ إلى المجهود فهو مُتَعَتِي، ومن ظنَّ أنه يصل ببذُلٍ إلى المجهود فهو مُتَعَتِي.

سَمِعَهَا السُّلَمي، والماليني، وأبو حَازِمِ الْعَبْدِيُّ، من محمد بن عبد الله الرازي، عن الكِنَاني.

له تَرْجُمةٌ في «تاريخ دمشق» طويلة.

【طبقات الصوفية: ٢٢٨ - ٢٣٢، حلية الأولياء: ٢٤٦/١٠ - ٢٤٩، تاريخ بغداد: ٢٧٦/٤ - ٢٧٨، تاريخ ابن عسَّكر: ج: ٣١/٢ - ٣٥١، ب، النظم: ١٠٥/٥، الرواي بالوفيات: ٢٧٥/٧، طبقات الأولياء: ٤٠ - ٤٥.】

٥٤٩ - أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكِنَاني

【ت ٦٨٩ هـ / ١٢٩٢، ٢٢٥٩/٢٤】

القليوبي، العلامة قاضي المَحَلَّةِ كمال الدين أبو العباس ابن

الشيخ ضياء الدين عيسى بن رضوان الكِنَاني الْعَسْقَلَانِي.

٥٥٠ - أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني

【ت ٢٤٧ هـ / ١١٨٣، ٧٢/١٢】

أحمد بن عيسى ابن الشهيد زيد بن علي الحسيني، شيخ بني هاشم وكبيرهم.

قال المدائني: بلغ الرشيدَ ظهورُ هذا بعبادان في سنة خمس وثمانين، فدرس عليه من خدعه، وباعه، ثم أخذه في سفينة، فهرب أحمدٌ لواسيط، واختفى ذكره.

قلت: بقي بالبصرة في الأزدِ خاملاً إلى أن مات سنة سبع وأربعين وميتين، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

【مقاتل الطالبين: ٣٩٩، الرواي بالوفيات: ٢٧١/٧، ٢٧٢، تاريخ الطبري: ٢٧١/١٠.】

٥٥١ - أحمد بن عيسى بن عباد الدِّيَنُورِي

【ت ٤٧٨ هـ / ١٠٨٤، ٤٣٧٨، ٥٨٤/١٨】

الدِّيَنُورِي مُسْنَدُ هَمْدَانَ، أبو الفضل، أحمد بن عيسى بن عباد الدِّيَنُورِي، عُرف بابن الأستاذ.

حدث عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكَان، وعبد الرحمن الصَّفَّار، وأبي عُمَرَ بن مَهْدِي، وعدة.

قال شُيرويه: سمعتُ منه بهَمْدَانَ والدِّيَنُورِ، وكان صدوقاً، قال لي: ولدتُ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

مات بالدِّيَنُورِ سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

【الرواي بالوفيات: ٢٧٧/٧.】

٥٥٢ - أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى

الدِّيَنُورِي

【ت ٤٧٨ هـ / ١٠٨٤، ب، ٤٣٩٥، ٦٠٦/١٨】

ابن الأستاذ الشيخ الصدوق، مسند الدِّيَنُورِ، أبو الفضل، أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى، الدِّيَنُورِي، المعروف بابن الأستاذ.

مولدٌ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

حدث عن: أبي بكر بن لال، وعن أبيه أبي القاسم، وأحمد بن تُرْكَان، وأبي عمر بن مَهْدِي الفارسي، وطاهر بن ماهلة، وعلي بن النُّعَيْم، وعدة، وتفرَّد في زمانه.

قال شُيرويه الديلمي: سمعتُ منه بهَمْدَانَ والدِّيَنُورِ، وكان

صدوقاً، أخبرني بمولده.

قال: ومات بالدينور في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

٥٥٣- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة المقدسي الصالح

ت ١٤٣ هـ / ٥٧٥ ق ١١٨/٢٣

ابن المجد الإمام العالم الحافظ المتقن القدوة الصالح سيف الدين أبو العباس أحمد بن المحدث الفقيه مجد الدين عيسى ابن الإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي.

وُلِدَ سنة خمس وست مئة.

وسمع أبا اليمن الكندي، وابن الحرستاني، وابن ملاعب، وجدة، وجماعة. وتخرج بحاله الحافظ ضياء الدين، وارتحل، وله ثمان عشرة سنة، فسمع من الفتح بن عبد السلام، وعلي بن بوزندار، وأبي علي بن الجواليقي وطبقتهم، ثم ارتحل إلى بغداد أيضاً سنة ست وعشرين، وكتب الكثير، وجمع، وصنف، وسرع في الحديث.

وكان ثقة ثباتاً، ذكياً، سلفياً، تقياً، ذا ورع وتقوى، وعحسن جمعة، وتعباً وتألياً، ومروءة تامّة، وقول بالحق، ونهي عن المنكر، ولو عاش لساد في العلم والعمل فرجحه الله تعالى. وكتب لنفسه وبالأجرة وأفاد الطلبة.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد الدشتي وغيره، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة.

توفي في أول شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة، ودفن عند آبائه، وله مصنف في السماع.

أخبرنا أحمد بن محمد المعلم، أخبرنا أحمد بن عيسى الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي المعالي الصوفي وغيره، قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني، أخبرنا أبو القاسم ابن البصري، حدثنا أبو طاهر الدققي، حدثنا البغوي، حدثنا أبو نصر التمار والعيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال، قال رسول الله ﷺ: «حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات» غريب تفرد به حماد. أخرجه مسلم عن الفعيني عنه، ويرويه حماد أيضاً عن خاله حميد الطويل عن أنس.

[صلة الكلمة للحسين الورقة: ٣٥، الوالي بالربيع ٢٧٣/٧ الورقة ٣٢٤٩، دبل طبعات الخزانة لابن رجب: ٢٤١/٢ الورقة ٣٢٤٧]

٥٥٤- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن

علي بن أبي طالب

[رقم ١٩٨٢، ١٢/٢٧١]

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو طاهر العلوي المدني.

يروي عن: أبيه، وابن أبي قتيك.

وعنه: أبو يونس المدني، ومحمد بن منصور الكوفي، وغيرهما. له ما يُنكر.

وتجد ذكره ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وما ضعفاه.

[الشرح والصليل ٦٥/٢، ميزان الاعتدال ١٢٦/١، ١٢٧].

٥٥٥- أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد

الكاغدي

[ت ٥٤٨ هـ / ٤٩٥ ق ٢٦١/٢٠]

ابن الطلابة الشيخ الصادق الزاهد القدوة، بركة المسلمين، أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد، عُرف بابن الطلابة، الكاغدي البغدادي.

وُلِدَ سنة اثنين وستين وأربع مئة.

روى جزءاً عن عبد العزيز بن علي الأنماطي، وتفرد به، وهو التاسع من «المُخْلِصَات» انتقاء ابن البقال، وحفظ القرآن.

قال السمعاني: شيخ كبير، أنسى عمره في العبادة والقيام والصيام، لعله ما صرف ساعة من عمره إلا في عبادة، والحنى حتى لا يُتَبَيَّن قيامه من ركوعه إلا يسير، وكان حافظاً للقرآن، لا يقبل من أحد شيئاً، وله كفاية يتقنع بها، دخلت عليه في مسجده مرات، بالعتابين، وسألته: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي.

قال السمعاني: ما ظفرتنا بذلك، لكن قرأت عليه «الرد على الجهمية» لفظويه، سمعه من أبي العباس بن قريش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي.

قلت: ظهر سماعه من الأنماطي بعد فراق الحافظ أبي سعد بغداد، فروى عنه الجزء يونس بن يحيى الهاشمي، وأحمد بن الحسن العاقولي، ومحمد بن محمد بن علي السمدي، وعلي بن أحمد بن العربي، وشجاع البيطار، ومحمد بن علي بن البزل، وسعيد بن المبارك بن كمونة، وعبد الله بن أحمد المنصوري، وعمر بن طبرزد، وأحمد بن الأصغر، وزيحان بن تيكان الضرير، ومظفر بن أبي يعلى بن جحشويه، وعبد الرحمن بن ثميرة، وعبد الله بن محاسن بن أبي

شريك، وعبد الخالق بن عبد الرحمن الصياد، وعبد السلام بن المبارك البردغولي، وأحمد بن يوسف بن صرما، والمبارك بن علي بن أبي الجود شيخ الأبرقوهي، وآخرون.

قال أبو المظفر بن الجوزي: سمعتُ مشايخ الحيرية يَحْكُون عن آبائهم وأجدادهم أنَّ السلطان مسعوداً لما أتى بغداد، كان يحبُّ زيارة العلماء والصالحين، فالتمس حضور ابن الطَّلَاية، فقال للرسول: أنا في هذا المسجد أنتظرُ داعيَ الله في النهار خمسَ مرات. فذهب الرسول، فقال السلطان: أنا أولى بالمشي إليه. فزاره، فرآه يُصلي الضحى، وكان يطوُّها يصلِّيها بثمانية أجزاء، فصلَّى معه بعضها، فقال له الخادم: السلطان قائمٌ - على رأسك. فقال: أين مسعود؟ قال: ها أنا. قال: يا مسعود، اعدن، وادع لي، الله أكبر. ثم دخل في الصلاة، فبكى السلطان، وكتب ورقة بخطه بإزالة الكُفوس والضرائب، وتاب توبة صادقة.

مات ابن الطَّلَاية في حادي عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وحُمل على الرؤوس، وكانت جنازته كجنازة أبي الحسن بن القزويني، وما خُلف بعده مثله، دُفن إلى جانب أبي الحسن بن سُمعون، رحمهما الله تعالى.

[الأسباب ٣٧/٨ (العالي)، مناقب الإمام أحمد: ٥٣١، النظم ١٠، ١٥٣، مرآة الزمان ١٣١/٨، ١٣٢، المسعود من ذيل تاريخ بغداد: ٦٥، الوالي بالولايات ٢٧٧/٧، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٤/١، النجوم الزاهرة ٣٠٤/٥].

٥٥٦ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني  
ت: ٣٩٥ هـ / ١٠٣٧ م، ١٠٣/١٧

ابن فارس الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل هَمْدَان، وصاحب كتاب: «المُجمل».

حدث عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن مسلمة القطان، وسليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مهزويه القزويني، وسعيد بن محمد القطان، ومحمَّد بن هارون الثَّقفي، وعبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب، وأحمد بن عُبيد الهَمْدَانِيين، وأبي بكر بن السَّني الدينوري، وأبي القاسم الطُّبراني، وطائفة.

حدث عنه: أبو سهل بن زيك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلي بن القاسم الحَبَّاط المقرئ، وأبو منصور بن المُختسب، وآخرون.

مولده بَقَرَوَيْن ومرباه بهَمْدَان، وأكثر الإقامة بالرِّي. وكان رأساً في الأدب، بصيراً بفقهِ مالك، مُنَاطِراً مُتَكَلِّماً على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكُوفِيِّين، جمع

إتقان العلم إلى طَرَفِ أهل الكتابة والشعر.

وله مُصَنَّفَات ورسائل، وتخرَّج به أئمة.

وكان يتعصب لآل العميد، فكان الصَّاحِبُ بنُ عباد يكرمه لذلك، وقد صنَّف باسمه كتاب «الحِجْر»، فأمر له بمجازرة قليلة.

وكان يقول: من قصر علمه في اللغة وغرط غِلَط.

قال سعد بن علي الرُّنْجَانِي: كان أبو الحسين من أئمة اللغة، مُحْتَجّاً به في جميع الجهات غير مُنَازِع، رَحَلَ إلى الأوجِد في العلوم أبي الحسن القطان، ورحل إلى رُنْجَان، إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى يَتَانِج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله. قال سعد، وحمل أبو الحسين إلى الرِّي لِيَقْرَأ عليه مجد الدولة ابن فخر الدولة، وحصل بها مالاً منه، وسرع عليه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته، وكان من رؤوس أهل السُّنَّة المَجْرَدِينَ على منعب أهل الحديث.

قال: ومات بالرِّي في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وفيها ورَّخه أبو القاسم بن مُنْدَةَ، وَوَجِمَ مَنْ قال: مات سنة تسعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا علي بن القاسم، أخبرنا أحمد بن فارس اللُّغَوِي، حدثنا علي بن أبي خالد بَقَرَوَيْن، حدثنا الذُّبَيْرِي، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ يَتَلَوْنِي عَنْ أَثْنَى السَّلَام».

ومن نظم ابن فارس:

سَقَى هَمْدَانُ الْغَيْثَ لَسْتُ بِقَائِلٍ  
مِثْلِي لَا أَصْنِي الدُّعَاءَ لِنَسِئَةٍ  
وَمِثْلِي لَا أَصْنِي الدُّعَاءَ لِنَسِئَةٍ  
نَسِئَتِ الَّذِي أَحْسَنَتْهُ غَيْرَ أَنَسِي

وله:

إِذَا كُنْتُ تُؤَذِّي بِحَرِّ الْمَصِيفِ  
وَيَسِي الْخَرِيفِ وَيَزُو الثَّنَا  
وَيُلَيْسُكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّيْسِ  
فَأَخَذْتُكَ لِلْعِلْمِ قُلْ لِي مَنَى؟

[تجمة الدهر ٣٩٧/٣ - ٤٠٤، دمية القصر ١٤٧٩/٣، ١٤٨٠، تريب المدارك ٩١٠/٤، ٩١١، نزعة الألباء ٣٢٠ - ٣٢٢، النظم ١٠٣/٧، وفيات ٣٩٦، معجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨، التلويح في تاريخ قزوين للراعي: ورقة ١٤٦، إنباء الرواة ٩٢/١ - ٩٥، وفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠، المسعود من ذيل تاريخ بغداد ٦٥ - ٦٧، الوالي بالولايات ٢٧٨/٧ - ٢٨٠، البداية والنهاية ٣٣٥/١١، الديباج المنعبد ١٦٣/١ - ١٦٥، القلائد والمقارون ١٠٨ - ١١٠، بهجة الرواة ٣٥٢/١، ٣٥٣].

■ أبو أحمد الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن  
مهران العبدي النيسابوري حَمَك.

٥٥٩- أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي

[ت(د) ٢٥٨ هـ/ل ٢١٤١، ٢١٢/٤٨٠]

أحمد بن الفرات بن خالد، الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجة،  
حدث أصبهان، أبو مسعود، الضبي، الرازي، نزيل أصبهان.  
ولد سنة ثيف وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد.

وطلب العلم في الصفر، وعُدَّ من الحفاظ، وهو شاب أمرد،  
وارحل إلى العراق والشام والحجاز واليمن، ولحق الكبار.

سمع عبد الله بن نمير، وأبا أسامة، وحسين بن علي الجعفي،  
وأبا داود الحفري، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، ويحيى بن  
آدم، وجعفر بن عون، ويغلب بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد،  
وأزهر بن سعد السمان، وأبا عامر العقدي، وعبد الرزاق بن همام،  
وشبابة بن سوار، وابن أبي فديك، وأبا أحمد الزبيري، وأبا بكر  
الحنفي، وهب بن جرير، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومؤمل بن  
إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، وعفان، وأبا صالح  
الكاظم، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وأبا جعفر الثفلي، وأبا  
اليمان، وأبا عبد الرحمن المقرئ، والهيثم بن جميل، وأبا الوليد،  
ومسلم بن إبراهيم وخلقاً كثيراً، إلى أن ينزل إلى أبي بكر بن أبي  
شيبه، ومحمد بن حميد، ويكر بن خلف. وللطبعة اليوم جزء من  
حديثه من أعلى شيء يكون.

حدث عنه: أبو داود في سننه، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد  
بن يحيى بن مثنى، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الحسن بن المهلب،  
وعبد الرحمن بن يحيى بن مثنى أخو محمد، وأحمد بن محمود بن  
صبيح، وخلق من الأصهبانيين، آخرهم موتاً المعمر أبو محمد بن  
فارس، شيخ أبي نعيم الحافظ.

أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقي، أخبرنا محمد بن نصر  
الرمثاني، أخبرنا خليل بن بدر (ح) وأخبرنا إسحاق بن طارق،  
أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل الراراني، ويحيى الثقفي  
(ح)، وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه، وعدة قالوا: أخبرنا ابن عبد  
الدايم، أخبرنا يحيى الثقفي (ح)، وأبانا أحمد بن سلامة، عن  
الراراني، قال: أبانا أبو علي الحذاء، ويحيى مخضرم، أخبرنا أبو  
نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قراءة  
عليه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن الفرات  
الحافظ سنة سبع وخمسين وميتين، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن  
عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة.

٥٥٧- أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي القرطبي

[ت ٤٠٣ هـ/ل ٣٧٣٢، ١٧/٢٠٥]

ابن الرمان الشيخ الجليل الثقة المحدث، أبو القاسم، أحمد بن  
فتح بن عبد الله بن علي القرطبي، التاجر السفار، المعروف بابن  
الرمان.

حج، وأخذ عن أبي الحسن عتبة الرازي، وحمزة الكيناني،  
والحسن بن رثيق، وإسحاق بن إبراهيم فقيه قرطبة، وحمل  
«صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

روى عنه: الصحاح: ابن ميمون وابن شنيطر، ويونس بن  
عبد الله، ومحمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، والخولاني،  
وقال: هو رجل صالح على هدى سنة، صنف في الفرائض، وكان  
عنده فوائد جمعة عوال.

وقال غيره: مات عن أربع وثمانين سنة في شهر ربيع الأول،  
مغنياً بعد طلب شديد بسبب مصادرة وعسف.

وقد روى ابن حزم في تواليه عن رجل عنه.

مات سنة ثلاث وأربع مئة.

[الصلة لابن بشكوال ٢٩٦].

٥٥٨- أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني

الدمشقي ابن العطار

[ت ٧٠٢ هـ/ل ٦١١١، ٢٤/١٣٥]

ابن العطار، الإمام الأديب البليغ كاتب السر جمال الدين أحمد  
بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني الدمشقي ابن العطار.

ولد سنة ست وعشرين، وأجاز له أبو الحسن بن رؤيته،  
والمعافي بن أبي السنان الموصلي، وأبو حفص الشهرزودي،  
وإسماعيل بن بابكر وخلق.

وسمع من: أبي الحسن ابن المقرئ، والقاضي أبي نصر بن  
الشيرازي، والسخاوي، وخرجت له مشيخة سمعتها، وحدث  
بصحيح البخاري بالكرّك بالإجازة سنة سبعمائة.

وكان ديناً وقوراً، متواضعاً، سهل القياد، بديع الكتابة  
والترتيل، توفي في ذي القعدة سنة اثنين وسبعمائة، وكان ولده بدر  
الدين ناظر الجيش، وكاتب إنشاء أيضاً.

قال ابن الزملكاني، وذكر الكمال فقال: صدر، كثير النظم  
الحسن، والشرفائق، وكتب النسوب، له تلاوة وملازمة الجماعة،  
وكان عديم الشر.

[معجم الشيوخ ١١٧].

فقلت: يا خالة، ومن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس، يبعث بعضهم لبعض، فأحفظه.

وبه: حدثنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو عامر، عن ابن أبي ذئب، عن سعد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان، أن طبيباً سأل النبي ﷺ: عن ضيق يعجلها في دواء، فنهى النبي ﷺ عن قتلها.

وبه أخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ ينام جنباً ما يمس ماء.

قال إبراهيم بن محمد الطائفي: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ، أدخلت في تصانيفي ثلاث مئة وعشرة، وعطفت سائر ذلك. وكتبت ألف ألف حديث وخمس مئة ألف حديث، فأخذت من ذلك خمس مئة ألف حديث في التفسير والأحكام والفوائد وغيره.

قال حميد بن الربيع: قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر، فاستلقى على قفاه، وقال لنا: خذوا حديث أهل مصر، قال: فجعل يقرأ علينا شيخاً شيخاً من قبل أن يلقاهم، يعني: كان قد نظر في حديث مشايخ مصر من كتب الرُحَّالين، ووعاه.

وعن أبي مسعود قال: كنا نتذكر الأبواب، فحاضوا في باب، فجاءوا فيه بخمسة أحاديث، فجتت سادس، فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه بي.

وروى يزيد بن عبد الله الأصبهاني، عن أحمد بن ذؤيب، قال: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال: من فيكم؟ قال: قلت: محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه، فذكرت له أقواماً، فلم يعرفهم. فقال: أفياكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرف اليوم - أظنه قال -: أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله ﷺ منه.

قال أبو عروبة الحراني: أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ، وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبوت.

قيل: إن أحمد بن الفرات، قدم أصبهان أولاً، ولم يكن معه كتاب، فأملى كذا ألف حديث من حفظه، فلما وصلت كتبه، قوبلت بما أملى، فلم يختلف إلا في مواضع يسيرة.

عن أحمد بن محمود بن صبيح: سمعت أبا مسعود الرازي يقول: وحدثني أني أقتل في حب أبي بكر وعمر.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو مسعود أحد الحفاظ، سافر الكثير، وجمع في الرحلة بين البصرة والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر والجزيرة. وقدم بغداد، وذاكر حفاظها

بحضرة أحمد بن حنبل، وكان أحمد يقدمه.

قال أبو أحمد بن عدي: لا أعلم لأبي مسعود الرازي رواية منكراً، وهو من أهل الصدق والحفظ.

قال أبو عمران الطرسوسي: سمعت أبا بكر الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود الرازي.

قال أبو الشيخ سمعت ابن الأصغر يقول: جالست أحمد، وأثنى على ابن أبي شيبة، وذكر عدة، قال: فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.

ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في «طبقات أصحاب الإمام أحمد» في ترجمة أبي مسعود، أنه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: من دل على صاحب رأي لنفسه، فقد أمان على هدم الإسلام.

وعن أبي مسعود الرازي قال: كتبت الحديث وأنا ابن اثني عشرة سنة.

قلت: بكر بطلب العلم لأن أباه من أهل الحديث أيضاً وقيل: لم يلحق الأخذ عن أبيه.

وعن أبي مسعود قال: ذكرت بالحفظ، ولي ثمان عشرة سنة. وسميت: الرويزي الحافظ.

قال أحمد بن علي بن الجارود الحافظ: سمعت إبراهيم بن أوزمة الحافظ يقول: ما بقي أحد مثل أبي مسعود الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبد الله المخزومي.

وقد سئل الحافظ أبو بكر الأعرين: أيما أحفظ، أبو مسعود الرازي، أو سليمان الشاذكوني؟ فقال: أما المسند فأبو مسعود، وأما المتقطع فالشاذكوني.

وما ألف أبو مسعود كتاب «الأحاديث الأفراد»، روثه كريمة القرشية بالإجازة.

وقد توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وميتين، وقد قارب الثمانين رحمه الله.

نعم وغسل ابن الفرات رفيقه محمد بن عاصم الثقفي العابد صاحب ذلك الجزء العالي.

وفي آخر نسخة ابن الفرات عما وقع زائداً عند يحيى الثقفي: قال أبو محمد بن فارس: سمعت من أبي مسعود سنة أربع وخمسين وميتين قال: وتوفي سنة ست وخمسين، كذا قال، وسنة ثمان أصح، وما ذكر الحافظ ابن عساكر سواه.

ماله جملة. فلقه يدي بالكرخ، ولو أن إنساناً، قال: زُرْ أحمد بن أبي دؤاد وسخ، لقتل.

ولما مات، ورثه الشعراء، فمن ذلك:

وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَسْكُورِ رِيحُ حُطُوبٍ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ النَّشَاءُ الْمُخْلَفُ  
وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّفْسِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ

وقد كان ابن أبي دؤاد يوم الحنة إلباً على الإمام أحمد، يقول:  
يا أمير المؤمنين، اقتله، هو ضالٌّ مُضِل.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي، سمعتُ بشر بن الوليد، يقول: استنبت أحمد بن أبي دؤاد من قوله: القرآن مخلوق في ليلة ثلاث مرات، ثم يرجع.

قال الحلال: حدثنا محمد بن أبي هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هاني، قال: حضرتُ العيد مع أحمد بن حنبل، فإذا بقاص يقول: على ابن أبي دؤاد اللعنة، وحشا الله قبره ناراً. فقال أبو عبد الله: ما أنفعهم للعامة.

وقد كان ابن أبي دؤاد مُحْسِناً إلى علي بن المديني بالمال، لأنه بَلَدِيَّةٌ ولشيء آخر، وقد شاخ ورُوسِي بالفالج، وعادته عبد العزيز الكِنَانِي، وقال: لم أتك عائداً، بل لأحمد الله على أن سجنك في جلدك.

قال المغيرة بن محمد المهلب: مات هو وولده محمد منكوبين، الولد أولاً، ثم مات الأب في الحرم سنة أربعين وميتين، ودُفِنَ بداره ببغداد.

قلت: صادرة المتوكل، وأخذ منه مئة عشر ألف درهم، وافتقر، وولى القضاء يحيى بن أكرم، ثم عزله بعد عامين، وأخذ منه مئة ألف دينار وأربعة آلاف جريب كانت له بالبصرة. فالدنيا ومخن.

[تاريخ بغداد ١٤٩/٤، ١٥٦، وفيات الأعيان ٨١/١، ٩١، ميزان الاعتدال ٩٧/١، الوالي بالوفيات ٣٨١/٧، لسان الميزان ١٧١/١].

## ٥٦١- أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي

[ت ٢٧١ هـ/م ٨٨٦، ١٢٠٨٤]

الحِجَازِيّ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو عَتَبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِنْدِي الْحَمْصِي، الْمَلَقَّبُ بِالْحِجَازِيِّ الْمُؤَدَّن.

حدث عن: بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبُو بَنْ سُوَيْدِ الرَّمْلِيِّ، وَابْنِ أَبِي فُتَيْكٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّمَشْقِيِّ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْبَيْروْتِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْقُرْبَائِيِّ، وَأَبِي الْمُغِيرَةِ الْخَزَلَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَمِيرٍ، وَعِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَافِيِّ، وَطَائِفَةٌ.

قال أبو نعيم الحافظ: أبو مسعود أحمد الأثمة والحفاظ، صنف «المسند» والكتب، وحدث بأصبهان خمسا وأربعين سنة، وكان قدم أصبهان، قبل أن يرحل إلى العراق في أيام الحسين بن حفص.

قلت: إنما يرحل أولاً إلى العراق قبل المتين، وخلق عبد الله بن نمير وطبقته.

قال ابن عدي في «الكامل»: سمعتُ أحمد بن محمد بن سعيد، سمعتُ ابن خِرَاشٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْفَرَجِ يَكْذِبُ مُتَعَمِّداً. فقال ابن عدي: وهذا حائل ولا أعلم له رواية منكراً.

قلت: من الذي يُصدِّقُ ابن خِرَاشٍ ذاك الرافضي في قوله؟

قال أبو صالح الجَلَّابُ: بلغني أن أحمد بن حنبل كتب عن أبي مسعود حديث عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن مسلمة حديث الغيرة.

قال أبو نعيم: توفي في شعبان سنة ٢٥٨، وغسله محمد بن عاصم الثقفي.

[طبقات الحنابلة ٥٣/١، ٥٥، تاريخ بغداد ٣٤٣/٤، ميزان الاعتدال ١٢٧/١، الوالي بالوفيات ٢٨٠/٧، تهذيب ابن حصار ٤٣٦، ٤٣٧].

## ٥٦٠- أحمد بن فرج بن خريز الإيادي البصري الجهمي

[ت ٢٤٠ هـ/م ٨٦٩، ١١٠٩٩]

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ الْقَاضِي الْكَبِيرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ فَرَجِ بْنِ خَرِيزٍ الْإِيَادِي الْبَصْرِي ثُمَّ الْبَغْدَادِي، الْجَهْمِي، عَدُوُّ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. كَانَ دَاعِيَةً إِلَى خُلُقِ الْقُرْآنِ، لَهُ كَرَمٌ وَسَخَاءٌ وَأَدَبٌ وَافِرٌ وَمَكَارِمٌ.

قال الصُّوْلِي: أكرم الدولة البرامكة، ثم ابن أبي دؤاد لسولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة.

ولد سنة ستين ومئة بالبصرة، ولم يُصَنَّفْ إلى كرمه كرم.

قال خريز بن أحمد بن أبي دؤاد: كان أبي إذا صلى، رفع يده إلى السماء وخاطب ربه ويقول:

مَا أَتَيْتُ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا تَجْعُ الْأُمُورَ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ  
فَأَتَوَيْتُ حَاجَتَنَا إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِإِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ  
وقال أبو العتاء: كان ابن أبي دؤاد شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً، ما رأيته رئيساً أفصح منه.

قال عون بن محمد الكندي: لَمَهْدِي بِالْكَرْخِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: ابْنُ أَبِي دَوَادٍ مُسَلِّمٌ، لَقُتِلَ. ثُمَّ وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي الْكَرْخِ، فَلَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ قَط. فَكَلَّمَ ابْنَ أَبِي دَوَادٍ الْعَصَمُ فِي النَّاسِ، وَرَفَقَهُ إِلَى أَنْ أُطْلِقَ لَهُ خَمْسَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ، فَقَسَمَهَا عَلَى النَّاسِ، وَغَرَمَ مِنْ

نصر، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، حدثنا بقيقه، حدثني عبد الحميد بن السري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوَافِ سَهْوٌ». عبد الحميد ليس بمعتمد.

[تاريخ بغداد: ٣٣٩/٤، ٣٤١، ميزان الاعتدال: ١٢٨/١، الوالي بالوليات: ٢٨٧/٧، تهذيب التهذيب: ٦٧/١، ٦٩، لسان الميزان: ٢٤٥/١، ٢٤٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٦/١، ٤٣٨.]

### ٥٦٢- أحمد بن الفرج بن عبد الله الجشمي

[ت: قبل ٢٧٠ هـ/م ٢٢٤١، ٤٠/١٣]

أحمد بن الفرج بن عبد الله: المحدث، المعمر، أبو علي الجشمي، البغدادي المقرئ.

حدث عن: عباد بن عباد المهلب، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن نُمير، وطائفة.

روى عنه: إسحاق بن سكين الحنظلي، وعمر بن جعفر القمطاري، وأبو جعفر بن البخترى، وآخرون.

يقع لنا من عواليه.

قال الحسين بن أحمد بن بكر الحافظ: هو ضعيف.

قلت: توفي قبل السبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٤١/٤، ميزان الاعتدال: ١٢٨/١، لسان الميزان: ٢٤٤/١.]

### ٥٦٣- أحمد بن فرح بن جبريل العسكري

[ت: ٣٠٣ هـ/م ٩١٥، ١٦٣/٤]

ابن فرح الغلام الإمام، المقرئ، أحمد المفسر، أبو جعفر، أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي، الضريير.

تلا على البرقي، والدوري.

وحدث عن: علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعده.

وعنه: ابن سَمْعَانَ، وأحمد بن جعفر الحنظلي.

وتلا عليه خلق منهم: زيد بن أبي بلال، وعمر بن تيان، وأبو بكر النقاش، وابن أبي هاشم.

وكان ثقة ثباتاً، ذا فنون.

مات سنة ثلاث وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٥/٤ - ٣٤٦، طبقات القراء للحمي: ١٩٤/١، طبقات القراء للجزري: ٩٥/١ - ٩٦.]

■ أبو أحمد الفرضي = عبيد بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي.

وكانت له رحلة وعناية بالحدِيث. وعمر دهرًا، واحتج إليه. وتفرّد عنه: النسائي في غير «السُنَنِ» وموسى بن هارون، ومحمد بن جرير، ومحمد بن إسحاق السراج، ويعقوب بن صاعد، وابن جَوْصَا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وأبو البركّ محمد بن حسين الأطرابلسي، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن جعفر بن مَلَّاس، وأبو الدرداج أحمد بن محمد، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: علّه عندنا الصدق.

وقال ابن عدي: كان محمد بن عوف يُضَعِّفُه، ويتكلّم فيه. وكان ابن جَوْصَا يُضَعِّفُه.

قال ابن عدي: قد احتمله الناس، وليس ثَمَّ يُحْتَجُّ به.

وقال عبد الغافر بن سلامة: كان جازنا، وكان مؤدّن الجامع، وكان يُخَضِّبُ بالحمرّة. وكان ابن عوفٍ وعمي وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسمع منه شيئاً.

قال: وقال محمد بن عوف: هو كذاب، رأيته في سوق الرستن، وهو يشربُ مع مُردان وهو يثقيأ، وأنا مشرفٌ عليه من كوة بيت كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة وميتين. وكان في أيام أبي الهرماس، يُسمونه الغداف، كان له ثَمَرٌ فيه أربعة مَسَامِيرَ كبار، إذا أخذوا من يريدون قتله صاحوا: أين الغداف فيجئ فيقتله. قتل غير واحد بثرسيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيته أبا الحسن بن جَوْصَا يُضَعِّفُ أمره.

قلت: رَأَى ابنُ مَأكولا زَلَقَةً، فقال: إنه وُلِدَ سنة تسع وثلاثين وميتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

وقال الخطيب: بلغني أنه تُوَفِّيَ بمحصر سنة إحدى وسبعين وميتين.

وقال عبد الغافر بن سلامة: قال محمد بن عوف: أبو عتبة الحجازي كذاب، كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فذّيك من كتب أحمد بن النضر، وقعت إليه، وليس عنده في حديث بقيقه أصل، هو أكذب خلق الله.

قلت: غالبُ رواياته مستقيمة، والقولُ فيه ما قاله ابنُ عدي، فبروى له مع ضعفه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن قدامة الفقيه، والحسين بن هبة الله، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي



## ٥٦٤- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة البغدادي

[ت ٣٤٧ هـ/٣١٣٨، ٥١٥/١٥]

ابن خزيمة الشيخ المحدث الثقة، أبو علي، أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، البغدادي.

سمع أبا قلابه الرقاشي، وعبد الله بن رزق المذائني، ومحمد بن إسماعيل السلمي، وأحمد بن سعيد الجمال، وطبقتهم ببغداد، ولم يرحل.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه عبد الملك، وآخرون.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: هو أول شيخ سمعت منه. قلت: ولد سنة ثلاث وستين وميتين. وتوفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

وقع لي الجزء الثالث من حديثه، وهو أقدم شيخ لعبد الملك بن بشران.

[تاريخ بغداد ٣٤٧/٤ - ٣٤٨].

## ٥٦٥- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

الباطرقاني

[ت ٤٦٠ هـ/٤١٧١، ١٨٢/١٨]

الباطرقاني الإمام الكبير، شيخ القراء، أبو بكر، أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصهباني، الباطرقاني.

حمل الكثير عن: أبي عبد الله بن مندة، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وأبي مسلم بن شهذل، وأحمد بن يوسف الثقفي، وأبي جعفر الأبهري، وعبد الله بن جعفر، والحسن بن يوه، وعدة.

وتلا بالروايات على الكبار، وصنف كتاب «طبقات القراء»، وكتاب «الشواذ».

حدث عنه: أبو علي الحداد، وتلا عليه بالروايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الأديب، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأحمد بن الفضل المهاذ، وشبيب بن محمد بن جوره، وعبد السلام بن محمد الحناباذي، وآخرون.

وحدث عنه من القدماء الحفاظ عبد العزيز النخشي، وأبو علي الوخشي.

وتلا عليه: أبو القاسم الهذلي. وأم مجامع أصبهان بعد أبي المظفر بن شبيب

قال يحيى بن منده: هو كثير السماع، واسع الرواية، دقيق الخط، قرا على جماعة، وقال لي: إنه ولد سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة. وذكره عمي يوماً والحافظ عبد العزيز النخشي - جماعة حاضرون - فقال عبد العزيز: صنف «مُسْنَدًا» مُخْرَجًا على «صحيح» البخاري، إلا أنه كتب أكثره من الأصل، ثم أحقه الإسناد، وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث.

ثم قال يحيى: وتكلم في مسائل لا يسع الموضع ذكرها، لو اقتصر على التحديث والإقراء كان خيراً له.

وقال الدقاق: لم أر بأصهبان شيخاً جمع بين علم القرآن والقراءات والحديث والروايات، وكثرة الكتابة والسماعات أفضل من أبي بكر الباطرقاني، وكان حسن الخلق والهيئة والقراءة والدرابة، ثقة في الحديث.

قال ابن منده: توفي في صفر سنة ستين وأربع مئة.

[الأنساب ٤١٢/٢، معجم الأدباء ١٠٠٠/٤ - ١٠٠٢، معرفة القراء الكبار ٣٤٢/١ - ٣٤٣، الوالي ٢٨٨/٧، طبقات القراء ٩٦/١ - ٩٧].

## ٥٦٦- أحمد بن الفضل النعمي الجرجاني

[ت ٤١٥ هـ/٣٨٢٣، ١٧/٣٤٠]

النعمي الحافظ الإمام، أبو منصور، أحمد بن الفضل، النعمي الجرجاني.

حدث عن: أبي أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وأبي أحمد بن القطريف، وأبي عمرو بن حمدان، والحاكم أبي أحمد، ونصر بن عبد الملك.

وله مُصَنَّفٌ في «أخبار الجبل»، وآخر سماه «الجبتي».

ذكره أبو نصر الأمير، وقال: توفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

[تاريخ جرجان ٨٢، الأنساب (النعمي)].

## ٥٦٧- أحمد بن قاج بن عبد الله الوراق.

[ت ٣٥٣ هـ/٣٢٣٢، ١٦/٤٨]

ابن قاج الإمام المحدث، أبو الحسين، أحمد بن قاج بن عبد الله البغدادي الوراق.

لا يُوصَفُ ما سمعته كثرة.

سمع إبراهيم بن هاشم البغوي، والباغندي، وابن جرير، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

حدث عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وأبو طالب بن غيلان،

[تابع بهداد: ٣٥٣/٤ - ٣٥٤، الرواي بالرويات: ٢٩٢/٧ - ٢٩٣].

وآخرون.

٥٧٠- أحمد بن القاسم بن عطية الرازي البرزاز

[رقم ٥٣/١٣، ٢٢٥٧]

ابن عطية الإمام، أبو بكر، أحمد بن القاسم بن عطية، السرازي البرزاز: أخذ الحفاظ الرحالة.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[تابع بهداد: ٣٥٥/٤].

٥٦٨- أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي

[ت ٣٩٥ هـ/رقم ٣٦٥٨، ٧٩/١٧]

التاهرتي الشيخ الحديث، مسند الأندلس، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل، التميمي التاهرتي، المغربي البرزاز.

مولده بتاهرت سنة تسع وثلاث مئة.

وقدم به والده قرطبة، فتدبرها، وطلب الحديث في سنة أربع وثلاثين، فسمع من: قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي ذؤيم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وهب بن مسرة، ومحمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن الفضل الدينوري.

حدث عنه: ابن الغزضي، وأبو عمر بن عبد البر، وطائفة.

وكان ذا زهد وتعب، وانتقاض مع الثقة والعلم.

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله ست وثمانون سنة.

[جلوة القبس: ١٤١، ١٤٢، الأصاب: ١٤٣، ١٥، الصلة: ٨٤/١، بركة المنصور: ١٨٨، معجم البلدان: ٩/٢].

٥٦٩- أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي بن

الحشاش.

[ت ٣٩٤ هـ/رقم ٣٣٠٥، ١٥١/١٦].

ابن الحشاش الحافظ الأوحى، أبو الفرج، أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي البغدادي بن الحشاش، نزيل نجر طرسوس.

حدث بدمشق وغيرها عن محمد بن محمد بن الباغدندي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن إسحاق المذايني، وأبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وطبقته.

حدث عنه: تمام الرازي، وبقاء الخولاني، وعبد الوهاب الميمني، ومكي بن النعمان، ومحمد بن عوف المزني، وآخرون.

وقد روى عنه بالإجازة عيسى بن علي الوزير.

مات في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

٥٧٢- أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٤٩٦، ١٣/٥٥٢]

ابن مساور الإمام، الحافظ، الثقة، أبو جعفر، أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي الجوهري.

حدث عن: عفان بن مسلم، وخالد بن خيداش، وعلي بن الجعد، وطبقته.

حدث عنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، ومحمد بن علي بن حبيش، وسليمان الطبراني، وآخرون.

قال أحمد بن المنادي: قال لي: إنه كتب عن علي بن الجعد خمسة عشر ألف حديث.

قال: ومات في الحرم سنة ثلاث وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٤٩/٤-٣٥٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/١]

### ٥٧٣- أحمد بن القاسم بن نصر البغدادي

ت ٣٢٠ هـ / ر ٢٧٧٧، ١٤/٤٦٦٩

المُحَدَّثُ الثَّقِيُّ، أبو بكر أحمد بن القاسم [بن نصر البغدادي] أخو أبي الليث.

سمع محمد بن سليمان لوثياً، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبى همام، والحسن بن حماد سجادة.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتاني.

وثقه الخطيب.

وعاش ثمانياً وتسعين سنة. مات سنة عشرين وثلاث مئة في ذي الحجة.

[تاريخ بغداد: ٣٥٢/٤]

### ٥٧٤- أحمد القباري الإسكندراني

ت ٧٠٢ هـ / ر ٩١٢٣، ٢٤/١٤٢٢

القُبَارِيُّ، الشيخ أحمد القباري الإسكندراني.

الذي زعم أنه ابن أخت الشيخ الكبير أبي القاسم القشيري.

قدم دمشق من نحو ستين، وعمل مَشْبِخَةً، واعتقدوا فيه، لم يُكْشَفْ بِهَرَجُهُ، وصادقه الشيخ محمد اليعقوري، فقير مشهور، فاتفقا على مكر حبيب فحاق بهما، فوقع بيد ملك الأمراء الأفرم، ورقة فيها نصيحة على لسان قُطْرُ مملوك الأمير قَنْجُقُ، حيث هو بالشوك، أن ابن تيمية والقاضي ابن الحريري يكتبان أميرنا قَنْجُقُ في نيابة بدمشق، ويعملان عليك، وأن ابن الزمِّلَكَاني وابن العطار يطالعان أميرنا بأخبارك، وأن جماعة من الأمراء معهم، فقام الأفرم وأسر إلى بعض خواصه، وبمحت عَمَنَ اختلق ذلك، فوقع الحدس على الفقير فأمسك اليعقوري، فوجد في حجزته مُسَوَّدَةُ النصيحة، فضرب فاقراً بالقُبَارِي فضرب الآخر، فاعترف، فسأني زين الدين الفارقي بجواز قتلها، فطيف بهما، ثم وسطا بسوق الخيل، وقطعت يد الذي نصر النصيحة التاج ابن المناديلي، الناسخ، في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعمئة، نسال الله العفو.

وفي هذه الأيام ظهرت دابة بمصر ضخمة لها جلد كجلد الجاموس، وأسنان كالتيض، ولها أربع قوائم، وطولها سبعة أذرع، فأذت الزرع، ففقروها، ثم سلخت وحشيت تبناً، يقال: طلعت من البحر المالح في النيل، والله أعلم بالصواب.

قُرأت من هذا الكتاب ترجمة شيخ الإسلام الإمام أبي محمد بن عبد السلام على المؤلف الحافظ الإمام عمدة الحفاظ، المؤرخ: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، فسمح الله في مدته. وسمعها الشيخ المسند، محمد بن أحمد بن عمر البلسي والإمام..... الدين أحمد بن أحمد بن عبد الله بن الحلبي الصالح وصحح في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعمئة [...] عبد الوهاب [...] الشافعي.

■ أبو أحمد القلانسي = مصعب بن أحمد البغدادي.

### ٥٧٥- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي

ت ٣٥٠ هـ / ر ٣١٧٠، ١٥/٤٤٤

ابن كامل الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، تلميذ محمد بن جرير الطبري.

ولد سنة ستين وميتين.

حدث عن: محمد بن الجهم السعدي، ومحمد بن سَعْدِ العوفي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، والحسن بن سلام السواق، ومحمد بن مسلمة الرواسطي، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو القلاء محمد بن الحسن الوراق، ويحيى بن إبراهيم المزككي، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال أبو الحسن بن رزقويه: لم تر عينا ي مثله، وسميعة يذكر مولده.

قال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ. وله في ذلك مصنفات. ولي قضاء الكوفة.

وقال الدارقطني: كان متساهلاً، رُئِمَا حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العُجْب، كان يمتار لنفسه، ولا يُقَلِّدُ أحداً.

توفي ابن شجرة في الحرم سنة خمسين وثلاث مئة. وله تسعون سنة.

وقال الدارقطني أيضاً: كان لا يُعَدُّ لأحد من الفقهاء وزناً، أملى كتاباً في السنن، وتكلم على الأخبار.

قال ابن النعمي: وقع لي من عواليه، وكان من محور العلم، فأخمله العُجْب.

وقد صنّف كتاباً في «القراءات»، وله مؤلف في «غريب

الْقُرْآنَ، وكتاب «موجز التأويل عن مُعْجَزِ التَّنْزِيلِ»، وكتاب «التَّارِيخِ»، وكتاب «الشُّرُوطِ».

[تاريخ بغداد: ٣٥٧/٤ - ٣٥٩، معجم الأدباء: ١٠٢/٤ - ١٠٨، إنباء الرواة: ١٧/١ - ٦٨، ميزان الاعتدال: ١٢٩/١، الوالي بالوفيات: ٢٩٨/٧، لسان الميزان: ٢٤٩/١، الجواهر المضية: ٩٠/١، غاية النهاية: ٩٨/١، بقية الوعاة: ١٥٣ - ١٥٤].

■ أبو أحمد المؤدب = حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي الأعمور.

■ أبو أحمد المؤدب = حسين بن محمد بن بهرام المروزي.

٥٧٦- أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القُطَّان

ت ٥٥٦ هـ / ١١٦١ م، ٣٥٦/٢٠

ابن قُفْرَجَل الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْمُسْنَدُ، أَبُو الْقَاسِمِ، أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُفْرَجَلِ الْبَغْدَادِيِّ الذَّهَبِيُّ الْقُطَّانُ الْمُقَرَّرُ، أَخُو الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الَّذِي يَرِوِي عَنْ طِرَاذٍ وَمَاتَ قَبْلَ أَبِي الْقَاسِمِ بِعَشْرِ سِنِينَ.

وَأَبُو الْقَاسِمِ هَذَا سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَطِرَاذَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ، وَرَزَقَ اللَّهُ التَّمِيمِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ أَبِي حَرْبٍ الْجُرْجَانِيَّ، وَأَبَا الْغَنَائِمِ بْنَ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَبَا الْفَضْلِ بْنَ خَيْرُونَ، وَأَبَا طَاهِرَ الْبَاقِلَانِيَّ. حَدَّثَ عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْبَيْهَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ لَيْثِ الْوُسْطَانِيَّ، وَعِدَّةٌ. وَأَجَازَ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقَرَّرِ.

وكان شيخاً مستوراً لا بأس به.

مات في سنة ست وخسين وخمس مئة، وهو في عشرين التسعين.

وقع لي من «المَحَامِلِيَّاتِ» من طريقه..

قال ابنُ النجار: روى لنا عنه ابنُ سُكَيْنَةَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ الْأَخْضَرِ، وَثَابِتُ بْنُ مُشَرَفٍ، مَوْلَاهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَمَاتَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ.

٥٧٧- أحمد بن المبارك، المُسْتَمْلِي النِّسَابُورِي

ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٣ م، ٣٧٣/١٣

المُسْتَمْلِي الْحَافِظُ، الْعَالِمُ، الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْحَبَابُ الدَّعُورَةُ، أَبُو عَمْرٍو، أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، المُسْتَمْلِي النِّسَابُورِي، عُرِفَ بِمَحْكُومِيَّةٍ.

سمع: يزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن خُثَيْلٍ، وَتَقِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَسَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ، وَأَبَا مُصْطَبَ، وَمُرَيجَ بْنَ يُونُسَ، وَطَبَقَتَهُمُ،

ومن بعدهم.

وكتب الكثير، وما زال يعالج هذا الفن حتى تُوفِّي.

حدث عنه: أبو عمرو أحمد بن نصر الحُفَّافُ، وَجُفْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحِيرِيَّ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وَزُجَيْوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَمِ، وَأَبُو الطَّيِّبِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدِ، وَغَيْرُهُمْ.

قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، راهب عصره، حدثنا محمد بن صالح، قال: كنتُ عند أبي عمرو المُسْتَمْلِيَّ، فسمعُ جَلْبَةً، فقال: ما هذا؟ قالوا: أحمد بن عبد الله - يعني الحُجَّسْتَانِيَّ فِي عَسْكَرِهِ - فقال: اللَّهُمَّ مَرِّقْ بَطْنَهُ. فَمَا تَمَّ الْأُسْبُوعُ حَتَّى قُتِلَ.

وسمعتُ علي بن محمد القَاسِمِيَّ يقول: حضرتُ مجلسَ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدِ، ودخل أبو عمرو المُسْتَمْلِيَّ، وعليه أثواب رثة، فبكى أبو عُثْمَانَ، فلما كان يومَ مجلسِ الذِّكْرِ، قال: دخل عليه رجلٌ من مشايخ العلم، فاشتغل قلبي برثائه حاله، ولولا أنني أجله لسميته. قال: فرمى الناس بالخواتيم والذُّرَاهِمَ وَالثِّيَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَامَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، وَقَالَ: أَنَا الَّذِي عَنَى أَبُو عُثْمَانَ، وَلَوْلَا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ يُنْهَمَ بِهِ غَيْرِي لَسَكْتُ. ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ جَمِيعَ ذَلِكَ، وَحَمَلَ مَعَهُ، فَمَا بَلَغَ بَابَ الْجَامِعِ حَتَّى وَهَبَ جَمِيعَهُ لِلْفُقَرَاءِ.

قد استملى أبو عمرو على جَمَاعَةٍ عَاشُوا بَعْدَهُ، وَأَوَّلُ مَا اسْتَمَلَى كَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر الصَّبْغِيَّ يقول: كان أبو عمرو يصوم النُّهَارَ، وَيُحْيِي اللَّيْلَ. ثُمَّ قَالَ الصَّبْغِيَّ: فَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي الظَّالِمَ الَّذِي اسْتَمَلَى عَلَى نِيسَابُورٍ - صَلَّى أَبُو عَمْرٍو الْعَتَمَةَ، ثُمَّ صَلَّى طَوِيلَ لَيْلِهِ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَى أَحْمَدَ بِصَوْتٍ عَالٍ: اللَّهُمَّ شَقِّ بَطْنَهُ، اللَّهُمَّ شَقِّ بَطْنَهُ.

مات محدث نيسابور أبو عمرو في جمادى الآخرة، سنة أربع وثمانين ومئتين.

[النظم: ١٧٣/٥، الوالي بالوفيات: ٣٠٢/٧، البداية والنهاية: ٧٧/١١ - ٧٨].

٥٧٨- أحمد بن مُحَسَّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَتِيْقِ الْبَغْلَبَكِيِّ

ت ٩٩٩ هـ / ١٦٤٢ م، ١٥٧/٢٤

ابن مَلِيٍّ، الْعَلَامَةُ ذُو الْفَنُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَسَّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَتِيْقِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْلَبَكِيِّ الشَّافِعِي الْمَتَكَلِّمِ الشَّعْبِيَّ.

ولد سنة سبع عشرة وستمائة. وسمع من: البهاء عَبْدَ الرَّحْمَنِ،

٥٨٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خلّكان

البرمكي الإربلي

[ت ٦٨١ هـ/٦٣٦٥، ٢٤/٢٨١]

ابن خلّكان، الشيخ العلامة الأديب الفقيه القاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خلّكان البرمكي الإربلي الشافعي.

مُصَنَّف التاريخ.

ولد سنة ثمان وستمئة.

سمع صحيح البخاري من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن مُكرم، وأجاز له المؤيد الطوسي، وعبد المعز الهروي، وطائفة.

حدث عنه: المؤيّد والبرزالي، والطلبية، وكان إماماً ذكياً بارعاً لغويّاً، طُلّق العبارة، متقناً، أخبارياً، عالماً بالشعر والتاريخ، وأيام الناس، وافر الجلالة، حلّو المذاكرة، تفقه بالموصل على الكمال ابن يونس، ومجلب على بهاء الدين ابن شداد، وسكن مصر مدة.

ناب في الحكم، ثم ولي قضاء الشام في سنة تسع وخمسين، ثم عزل بعد عشر سنين بآبَن الصّائغ، ونحوه إلى مصر، ثم قدم وصُرف ابن الصائغ بعد سبع سنين بآبَن خلّكان، وكان صدراً نبيلاً جواداً مخلصاً، وصرف ابن الصائغ ودرس بالأمينية والنجيية وله آثار، رحمه الله وسامحه، وخطه رديء الرفيع.

توفي في سنة إحدى وثمانين وستمئة بدمشق.

[البر ٣٤٧/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧، البداية والنهاية ٣٠١/١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤/٥، لقضاء دمشق لابن طولون ص ٧٦، فوات الوفيات ٥٥/١، الدارس في تاريخ المدارس ١٩١/١، حسن الخاضرة ٣٢٠/١].

٥٨١- أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري

[ت ٤٢٧ هـ/٣٩٠٥، ١٧/٤٣٥]

الثعلبي الإمام الحافظ العلامة، شيخ التفسير، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري كان أحد أوعية العلم.

له كتاب «التفسير الكبير». وكتاب «العرائس» في قصص الأنبياء.

قال السمعاني: يُقال له: الثعلبي والثعلابي؛ وهو لقب له لا نسب.

حدث عن أبي بكر بن مهران المقرئ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خزعة، والحسن بن أحمد المخلدي، وأبي الحسين الخفاف، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرُّومي، وطبقته.

وأبي المجد القزويني، وابن الزبيدي، وطائفة، وأخذ النحو عن ابن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السلام، والحديث عن الحافظ عبد الله، والمَقُول والرَّفْص عن طائفة.

ودرس وأفتى وناظر، وتخرّج به الأصحاب، وكان من محور العلم، ذكياً فطناً، يقظاً، حاضر الحجة، فصيحاً، شجاعاً، جريئاً، يتظاهر بالرفض، ويفحم الخصم، وينال من الضَّحَب ويحلّ الغرض، ويتقن الطب.

وكان يقول في المدرسة: عَيَّنَا آيَةٌ يفسرها فيتكلم عليها بعبارة جولة متقبلة، كأنما يقرأ من كتاب، وكان يشرح في مذهب الأوائل، ويلغي عنه عظامه لا أوردها، وربما صفي في البحث، وكان الكبار يتقونه. قرأ عليه الشيخ عليم الدين موطأ القنبي.

لم آخذ عنه شيئاً، مات بقرية يَخْعُون من جبل الظنين في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمئة، وقد درس بالرواقية وغيرها، وما أظنه صُنّف مع سعة دائرته، وفرط ذكائه.

قال ابن الزمكاني: جمع علوماً كثيرة، وكان خارق النعمن قوي الحافظة، يسمع الأوراق العدة مرة يعيدها بأكثر لفظها، وكان لا يدخل في ههنا الفاسد، ولا يقبله، وعنده رواية من العلم لم تكن عند غيره، طُلّق العبارة، قويّ البحث، مقدّماً شجاعاً.

قلت: وكان جباراً قوي النفس، لا يخضع أبداً، وعليه تساوة واضحة، ومثهم في دينه.

[البر ٣٩٦/٣].

٥٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة العطار

[ت ٥٤١ هـ/٤٨٦٩، ٢٠/١٦٠]

ابن الإخوة الشيخ الجليل، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة، البغداديّ العطار الوكيل، جد المؤيد بن الإخوة.

سمع أبا القاسم بن البُسري، وغيره، وتفرّد به «المجتبى» لابن تَريد عن أبي منصور العُكبري.

روى عنه: السمعاني، وطائفة خاتمتهم الفتح بن عبد السلام.

وعاش ستاً وثمانين سنة.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ بهي، حسن المنظر، خير، مُتَقَرَّبٌ إلى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم وعبد الرحمن، توفّي في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

بلغنا أنه كان أديباً فاضلاً حسنَ المعرفة بالحديث.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

عندي من عواليه.

### ٥٨٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري

[ت ٧١٤ هـ/رقم ٦٥٨١، ٢٤/٤١٠]

الصفيّ، الفقيه المسند صفي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري المكيّ أخو الشيخ رضي الدين.

ولد سنة ثلاث وثلاثين، وسمع «صحيح البخاري» من عبد الرحمن بن أبي حرمي العطار صاحب ابن عمّار، وسمع شعيباً الزعفراني، وأبا الحسن ابن الجعفي، وحدث غير مرة، وكان ديناً خيراً، أضر مدةً مديدة، وسمعت منه في تلك المدة، ثم اتفق أنه وقع من مكان فاقتدحت عيناه وأبصر، فسبحان القادر.

مات في شوال سنة أربع عشرة وسبع مئة.

[مجمع الشيوخ رقم ٧٣، الليل الثاني ٧١، الوالي بالوليات ٣٢٠/٧، أعيان المعر ١٠٧/ب، الدرر الكامنة ٢٤١/١].

### ٥٨٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري.

[ت ٣٩٣ هـ/رقم ٣٢٢٠، ١٦/٣٦١].

البلاذري الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري.

سمع من: محمد بن أيوب بن الضريس، وتميم بن محمد الحافظ، وعبد الله بن شيرويه، وطبقته.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أوحَدَ عصره في الحفظ والوعظ، وكان شيخنا الحافظ أبو عليّ ومشايعنا يحضرون مجلسه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد. ولم أَرَهُم قط غَمَزُوهُ في إسناد أو اسم أو حديث. سمع جماعة كثيرة بالعراق وخراسان. وخرج «صحيحاً» على وضع «صحيح مسلم»، إلى أن قال: واستشهد بالطبران وهي مرحلة من نيسابور سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: كان قد انتخب على حاجب الطوسي وغيره.

وهذا هو البلاذري الصغير. فأما البلاذري الكبير، فهو أحمد بن يحيى صاحب «التاريخ الكبير» حافظ أخباري علامة، أدرك عَفَان بن مسلم ومن بعده، يُعَدُّ من طبقه أبي داود صاحب «السنن».

[الأنساب: ٣٥٠/٢ - ٣٥١، الوالي بالوليات: ٣١٩/٧].

وكان صادقاً موثقاً، بصيراً بالعربية، طويلَ الباع في الوعظ.

حدث عنه: أبو الحسن الواحدي وجماعة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: رأيت ربَّ العزّة في المنام وهو يُخاطبني وأُخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الربُّ جلَّ اسمه: أتبل الرجلُ الصالح. فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مُقبل.

توفي الثعلبي في الحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[مجمع الأدياء ٣٦٥ - ٣٩، إسه الرواة ١١٩/١، ١٢٠، وفيات الأعيان ٧٩/١، ٨٠، الوالي بالوليات ٢٠٧/٧، طبقات السكي ٥٨/٤، ٥٩، غاية النهاية لابن الجزري ١٠٠/١، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٣/١، ٢٣٤، بية الرواة ٣٥٦/١].

### ٥٨٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصمبّهاني

[ت ٣٣٣ هـ/رقم ٢٩٩٣، ١٥/٣٠٦].

الإمام العالم أبو عمرو، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، المديني الأصمبّهاني، ويُعرف بابن مُك، محدث رجال صدوق.

سمع بالري من: محمد بن مُسلم بن وارة، وأبي حاتم الرازي، وبيغداد من: يحيى بن أبي طالب، وجماعة، ويطربلس من: أحمد بن أبي الخناجر، ومجلب من أبي أسامة عبد الله.

حدث عنه: أبو الشيخ، وأبو عبد الله بن مُنذّة، وعلي بن مُيلة الفَرَضِي، وعبد الله بن أحمد بن جُوَلة، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مُرْدُوَيه، وآخرون.

وكان عالماً أديباً فاضلاً، حسنَ المعرفة بالحديث.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان. وقُلَّ ما روى عن أهل بلّده.

[ذكر أخبار أصفهان: ١٢٢/١، تاريخ ابن عسّكر: ٥١/٢، ب].

### ٥٨٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني

[ت ٣٣٣ هـ/رقم ٣٠١٧، ١٥/٣٣٢].

ابن حكيم المحدث الإمام المفيد أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، ويُعرف بابن مُك، صاحب رحلة ونباهة.

سمع محمد بن مسلم بن وارة، ويحيى بن أبي طالب، وأبا حاتم الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطربلسي، وأبا أمية الحلبي وطبقته.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو عبد الله بن مُنذّة، وأبو بكر بن مُرْدُوَيه، وعلي بن مُيلة الفَرَضِي، وعبد الله بن أحمد بن جُوَلة، وآخرون.

٥٨٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن

سرور المقدسي البغدادي

ت ٧١٢ هـ/رقم ٦٥٦٥، ٤٠٢/٢٤

ابن العماد، الشيخ الفقيه المقرئ الصالح المسند عماد الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ القدوة عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي البغدادي المولد ثم المصري الحنبلي.

ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة، وسمع سنة اثنتين وأربعين من الكاشغري، وابن الخازن، وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رواج، وطائفة، وتفرّد بأجزاء عالية.

أخذت عنه، وكان يؤمّ بمسجد له، وله مدارس.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة ومبعمائة.

روى عنه: القطب والبزالي والسبكي.

[معجم الشيوخ رقم ٧٢ للمصنف، الدرر الكامنة ٢٤١/١، الروالي بالوفيات ٣١٩/٧، أعيان العصر ١٠٧/١، ذيل طبقات الخطابة ٤٦٨/٢ لابن رجب].

٥٨٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف

المراذبي القرطبي

ت ٧٣٦ هـ/رقم ٦٧٦٣، ٥١٨/٢٤

القشّاب، الفقيه الأديب المحدث أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المراذبي القرطبي المسمّى بالقشّاب.

قال لابن أبي زكون: ولدت في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستمائة.

روى مسلسل «الراحمون» عن أبي محمد ابن بُرْطُلَه وكان صاحباً للبَطْرَنِي يسمعان معاً، وسمع «الموطأ» من ابن هارون، وروى عن القاسم ابن البراء التنوخي، وأبي محمد بن الشقر.

وسمع «الشفاء» من أبي إسحاق بن عباس التنجيسي بسماعه من الشقوري عن مؤلفه إجازة.

وسمع من: عثمان بن سفيان التميمي ابن السقر في سنة (٦٦٨) وفيها مات، فسمع منه هو والمطري الأربيعين السباعية للمقدسي، والرحلة لأبي الحسين ابن جبير الكتاني بسماعه منهما، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وسمع من: الواعظ عبد الله بن محمد اللخمي ابن الحجام الذي ارتحل، وسمع من: مكرم والسخاوي، وسمع من: خطيب تونس أبي علي حسن بن حسين بن غوشل بسماعه من أبي الخطاب ابن واجب، وأخذ عن المحدث أمين الدين عبد الله بن إبراهيم الخزرجي صاحب ابن رواج، وأبي زيد عبّاد

الرحمن بن محمد بن علي القيرواني المحدث، عرف بالدباغ، وأبي العباس ابن الغاز وجماعة، أخذ عنه برناجه عبد العزيز بن أبي زكون ثم قال: توفي بالإسكندرية سنة ست وثلاثين ومبعمائة.

قلت: وقد وزر للحناني صاحب تونس، واشتغل في النحو.

سمع منه اليسر: ابن عزام والشيخ حسن البغدادي بقراءته له وتلاوته به على أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الأعلى الشبارتي عن أبي جعفر الحصار تلاوة وسماعاً بسنده.

حدثني إبراهيم بن علوان أنه سمع «اليسير» من العشّاب والتمس منه أن يقرأه بالسبع فاعتلّ بأنه تارك.

[المعجم ١٠٤/٤، الروالي بالوفيات رقم ٣٣٠٥، أعيان العصر ١٠٧/١، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٤١/١].

٥٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي جعفر بن يحيى

الجوري.

ت ٣٨٣ هـ/رقم ٣٥١٦، ٤٣٠/١٦

الجوري الشيخ الفقيه المسند، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحنفي، ويقال له: الجوري.

سمع أبا بكر بن خزّيمة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وعبد الرحمن بن الحسين الحنفي.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

درس وأتمى مدة، وعمر ذهراً.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، عن ثني وتسعين سنة.

ويروي أيضاً عن السراج، وأبي نعيم بن عدي، وابن شنبوذ. [الجواهر المضية: ٢٤١/١].

٥٨٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري الكتامي

ت ٦١٠ هـ/رقم ٥٤٣٨، ٢٧/٢٢

أبو جعفر بن يحيى خطيب قرطبة وعالمها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري الكتامي القرطبي.

ولد في حدود سنة عشرين.

وروى عن يونس بن مغيث، وجعفر بن محمد بن مكّي، وشريح بن محمد، وأبي عبد الله المازري إجازة، وسمع أبا عبد الله بن مكّي، وأبا عبد الله بن نجاح، وحمل السبع عن عيّاش بن فرج وغيره، وتفرّد للإقراء مدة، وكان إماماً في العربية وغيرها.

روى عنه ابن مُسْلَوِيّ بِالْإِجَازَةِ، ويعرف بابن الوَزْغِيّ.

ومات في صفر سنة عشر وست مئة وله تسعون سنة.

[الكلمة لابن الأبار: ١٠٢/١ - ١٠٣، والكلمة للمسندي: ٢/الروحة: ١٣٢٥، وخطبة النهاية: ٩٩/١ - ١٠٠، وخطبة الرواة: ٣٥٥/١]

### ٥٩٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميّداني التيسابوري

[ت ٥١٨ هـ / ق ١١٢٣، ٤٩٨٣، ٤٨٩/١٩]

الميّداني العلامة، شيخ الأديب، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميّداني التيسابوري، الكاتب اللغوي، تلميذ الواحدي المفسر، له كتاب في «الأشغال» لم يُعمل مثله، وكتاب «السامي في الأسامي».

توفي سنة ثمان مئة وخمس مئة في رمضان.

ومات ابنه العلامة أبو سعد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب: ٥٤٨، نهضة الألباء: ٣٩٠، معجم الأديباء: ٤٥/٥ - ٥١، الباب: ٢٨١/٣، إنباء الرواة: ١٢١/١ - ١٢٤، وفيات الأعيان: ١٤٨/١، السواري بالوفيات: ٣٢٨ - ٣٢٩/٧، البداية والنهاية: ١٩٤/١٢، بلبعة الرواة: ٣٥٦/١ - ٣٥٧، الفلاح: والقولكون: ٩٩]

### ٥٩١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقي.

[ت ٣٨٠ هـ / ق ٩٩١، ٣٤٨٢، ٣٩٥/١٦]

الصندوقي الشيخ الصدوق، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق التيسابوري، الصندوقي.

سمع: محمد بن شاذل، وابن خزيمة، ومحمد بن المسيب، وأبا العباس الثقفي، وعدة، حتى قال الحاكم: تفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

توفي في شوال سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٩٠/٨ - ٩١]

### ٥٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني

[ت ٤٠٦ هـ / ق ١٠١٧، ٣٧٢٥، ١٩٣/١٧]

أبو حامد الإسفراييني الأستاذ العلامة، شيخ الإسلام، أبو حامد، أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني، شيخ الشافعية ببغداد.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وقدم بغداد وله عشرون سنة، فتفقه على أبي الحسن بن

المرزبان، وأبي القاسم الداركي. وبرغ في المذهب، وأربى على المتقدمين، وعظم جاهه عند الملوك.

حدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وسمع «السُنَن» من الدارقطني.

حدث عنه تلامذته أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي، والفقهاء سليم الرازي، وأبو علي السنجي، وأبو الحسن المخالملي، وآخرين.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، وعلّق عنه تعاليق في شرح المزنّي، وطبّق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاث مئة مُتَفَقِّه.

وقال الشيخ محيي الدين النواوي: تعلّقه الشيخ أبي حامد في نحو من خمسين مجلداً، ذكر فيها مذاهب العلماء، وبسط أدلتها والجواب عنها، تفقه عليه جماعة منهم: أبو علي السنجي، وقد تفقه السنجي على القفال أيضاً، وهما شيخا طريقتي العراق وخراسان، وعندهما انتشر المذهب.

قال الخطيب: حدثونا عن أبي حامد، وكان ثقة، حضرته تدريسه في مسجد ابن المبارك، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مئة فقيه، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي، لفرّح به.

قال الخطيب: وحدثني أبو إسحاق الشيرازي قال: سألت القاضي أبا عبد الله الصميري: من أنظر من رأيت من الفقهاء؟ فقال: أبو حامد الإسفراييني.

قال أبو حيان التوحيدي في رسالة له: سمعت الشيخ أبا حامد يقول لظاهر العبّاداني: لا تملق كثيراً عما تسمع منا في مجالس الجدل، فإن الكلام يجري فيها على ختل الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبة، فلنسا تكلم لوجه الله خالصاً، ولو أردنا، لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله، فلنا نطمع في سعة رحمة الله.

قلت: أبو حيان غير معتمد.

قال ابن الصلاح: وعلى الشيخ أبي حامد تأول بعض العلماء حديث: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»، فكان الشافعي على رأس المئتين، وابن شريح على رأس الثلاث مئة، وأبو حامد على رأس الأربع مئة.

وروي عن سليم الرازي قال: كان أبو حامد في أول أمره يحرس في درب، وكان يطالع على زيت الحرس، وإنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة.



حدث عنه: أبو القاسم بن مندة، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، ومحمد بن يحيى الصفار، وجماعة. توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة. [تاريخ أصبهان ١/١٩٦].

### ٥٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الأصبهاني

[ت ٥٤٠ هـ / ٤٨٤٨، ١١٩/٢٠]

أبو سعد الشيخ الإمام، الحافظ الثقة، المحدث، محدث أصبهان، أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، البغدادي الأصل، الأصبهاني.

وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وكان أصغر من أخته فاطمة بنت البغدادي بضع عشرة سنة. سمع أباه أبا الفضل، وأبا القاسم بن مندة، وأخاه عبد الوهاب، وعبد الجبار بن بُرْزَةَ الواعظ، ومحمد بن وَلَكِيْز، وأبا إسحاق الطَّيَّان، وابن ماجة الأبهري، ومحمد بن عمر بن سُئُوْيه، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور بن شُكْرُوْيه، وسليمان بن إبراهيم، وعدة.

وارتحل إلى بغداد، وله ست عشرة سنة وقد تنبّه، فصادف أبا نصر الزينبي قد مات، فصاح، وتلهف، وسَمِعَ من عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وعدة.

وقد حدثه عمود بن جعفر الكوسج، عن جد أبيه الحسن بن علي البغدادي - وهم بيت رواية وحديث.

روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر، والشمعاني، وأبو موسى المدني، وابن الجوزي، وابن طبرزد، ومحمد بن علي القتيبي، وخلق من البغاددة والأصبهانيين، خاتمهم محمد بن محمد بن بدر الراراني.

قال الشمعاني: ثقة حافظ، دين خير، حسن السيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السلف الصالح، تارك للتكلف، كان يخرج إلى السوق وعلى رأسه طاقية، وكان يصوم في طريق الحجاز.

وقال في «التحبير»: كان حافظاً كبيراً، تام المعرفة، يحفظ جميع «صحيح» مسلم، وكان يُمْلِئ من حفظه، قدم مرة من حجّه، فاستقبله الخلو وهو على فرس يسير يسيرهم، فلما قُرب من أصْبَهَانَ، ركض قُربَهُ، وترك الناس، وقال: أردت السنة، إن النبي ﷺ كان يوضع راحلته إذا رأى جُذُرَ المدينة. وكان حُلُوَ السُمَائِلِ،

قال الخطيب: مات أبو حامد في شوال، سنة ست وأربع مئة، وكان يوماً مشهوداً، ودُفِنَ في داره، ثم نُقِلَ بعد أربع سنين، ودُفِنَ بباب حرب، رحمه الله.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا إلياس بن أحمد، أخبرنا حمزة بن كُروَس، أخبرنا الفقيه نصر بن إبراهيم، حدثنا سُلَيْم بن أيوب، حدثنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشعراني، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حيّان بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن كَهْمَس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يَعْمَر قال: ظَهَرَ هَاهُنَا مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ، وهو أول من قال في القدر هاهنا. وذكر الحديث.

[تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ - ٣٧٠، الأنساب ١/٢٣٧، ٢٣٨، النظم ٧/٢٧٧، معجم البلدان ١/١٧٨، وفيات الأعيان ١/٧٢ - ٧٤، الوالي بالوليات ٧/٢٥٧، طبقات السبكي ٤/٦١ - ٧٤، البداية والنهاية ٢/١٢٣].

### ٥٩٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن همدان القُدُوري

[ت ٤٢٨ هـ / ٣٩٩٤، ١٧/٥٧٤]

القُدُوري شيخ الحنفية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن همدان، البغدادي القُدُوري.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً، انتهت إليه بالعراق رئاسة الحنفية، وعظم وارتفع جاهه، وكان حسن العبارة، جري اللسان، مديماً للتلاوة.

قلت: روى عن: عُبيد الله بن محمد الحَوْشِي، ومحمد بن علي بن سويد المؤدّب.

روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو عبد الله الدامغانى.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله ست وستون سنة.

[تاريخ بغداد ٤/٣٧٧، الأنساب ١/٧٦، النظم ٨/٩١، وفيات الأعيان ١/٧٨، الوالي بالوليات ٧/٣٢٠، ٣٢١، الجواهر المضية ١/٢٤٧ - ٢٥٠].

### ٥٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القصّار

[ت ٣٩٩ هـ / ٣٦٨٢، ١٧/١٠٨]

القصّار الفقيه الإمام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني القصّار، من كبار الشافعية.

حدث عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعبد الله بن خالد الراذاني، ومحمد بن إسحاق بن عباد، والقاضي أبي أحمد العسال.

وكان ثبّناً، كبير القدر.

سمع أبا جعفر بن البختري، وعلي بن إدريس الشُّتري،  
وعثمان بن أحمد ابن السَّكَّاء.

روى عنه: الخطيب أبو بكر الحافظ، وقال: كان صدوقاً  
صالحاً، وأبو الفوارس طراد الزُّنبي، وعبد الواحد بن علوان، وأبو  
الحسين محمد بن أحمد ولده، وآخرون.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة في شهر ذي القعدة.

[تاريخ بغداد ٣٧١/٤].

### ٥٩٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد بن المقيم

ت ٤٠٩ هـ/رقم ٣٧٩، ١٧/٢٨٨

ابن المقيم الإمام الواعظ المعمر، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن  
أحمد بن حماد البغدادي، ابن المقيم.

شيخ صدوق، لكنه كثير المزاح.

حدث عن: القاضي المحامي، ويوسف بن يعقوب الأزرق،  
والحافظ أبي العباس بن عقدة، وعلي بن محمد بن عبيد، وإسماعيل  
الصفار، وحمزة بن القاسم.

قيل: جميع ما كان عنده عن كل واحد مجلس إلا الأزرق،  
فسمع منه ستة مجالس.

وتفرد، واشتهر، وكان يعظ في جامع المنصور.

حدث عنه: الخطيب، وقال: لم أكتب عن أقدم سماعاً منه،  
وعمد بن إسحاق الباقري، وعاصم بن الحسن العاصمي، ورزق  
الله التميمي، وآخرون.

وقع لي من عواليه في مجلس رزق الله.

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربع مئة.

[إبنة الدهر ١٥٦/٤ - ١٥٨، وصاحبه محمد بن أحمد، تاريخ بغداد ٣٧٠/٤،

٣٧١، معجم الأدباء ٢٤٤/٤ - ٢٤٦، فوات الوفيات ١٥٠/١، ١٥١، الوالي بالوفيات  
١٥٦/٨، ١٥٧].

### ٥٩٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصهباني الحداد

ت ٥٠٠ هـ/رقم ٤٥٣٢، ١٩/٢١٦

أبو الفتح الحداد الشيخ العالم المرقى مُسند الوقت أبو الفتح  
أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصهباني، الحداد، التاجر، سبط  
الحافظ أبي عبد الله بن منده.

تفرد بإجازة إسماعيل بن يَئال الحبوبي صاحب ابن محبوب.  
وسَمِعَ من أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وعلي بن  
عَبْدَكويه، وأحمد بن إبراهيم بن يزداد غلام مُحسن، وأبي سهل

استمليت عليه بمكة والمدينة، وكتب عني، قال لي مرة: أوقفْتُك.  
واعتذر، فقلت: يا سيدي، الوقوف على باب المحدث عِزٌّ. فقال:  
لك بهذه الكلمة إسناد؟ قلت: لا. قال: أنتَ إسنادُها. وسمعتُ  
إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: رحل أبو سعد إلى أبي نصر  
الزُّنبي، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سعد يُلطم على رأسه،  
ويكي، ويقول: من أين أجِدُ علي بن الجعد، عن شعبة؟!.

وقال عبد الله بن مرزوق الحافظ: أبو سعد بن البغدادي  
شعلة نار.

قال السمعاني: وسمعتُ مُعَمَّر بن الفاجر يقول: أبو سعد  
يحفظُ «صحيح مسلم»، وكان يتكلَّم على الأحاديث بكلام مليح.

وقال ابنُ النُّجار: هو إمام في الزُّهد والحديث، واعظ، كتبَ  
عنه شجاعُ الدُّهلي، وابنُ ناصر، كان إذا أكل اغرورقت عيناه،  
ويقول: كان داودُ عليه السلام إذا أراد أن يأكل بكى.

قال أبو الفتح محمد بن علي النُّظري: كنتُ ببغداد، فاقترَضَ  
مني أبو سعد بنُ البغدادي عشرةً دينار، فأتفقَ أني دخلتُ على  
السُّلطان مسعود بن محمد، فذكرتُ له ذلك، فبعثَ معي إليه خمسَ  
مئة دينار، فأبى أن يأخذها.

قال ابنُ الجوزي: حجَّ أبو سعد إحدى عشرة حجةً، وتردَّدَ  
مراراً، وسمعتُ منه الكثير، ورأيتُ أخلاقه اللطيفة، وعماسته  
الجميلة، مات بِنَهْأَوْد راجعاً من الحج في ربيع الأول سنة أربعين  
 وخمس مئة، وحُمِلَ إلى أصبهان، فدفنَ بها.

وقال عبد الرحيم الحاجي: مات في ربيع الآخر منها.

ومات ابنه أبو سعيد عبد اللطيف بنُ البغدادي بأصبهان سنة  
ثمان وخمسين وخمس مئة. يروي عن أبي مطيع، وأبي الفتح الحداد،  
وطائفة.

أنبأنا بكتاب «معركة الصحابة» لأبي عبد الله بن مُنْدة جمالُ  
الدين يحيى بن الصيرفي قال: أخبرنا به محمد بنُ علي القُبيطي قراءةً  
عليه، أخبرنا أبو سعد الحافظ، أخبرنا به غيرُ واحدٍ مُلقفاً، قالوا:  
أخبرنا المؤلف رحمه الله.

[النظم ١١٦/١٠، ١١٧، الوالي بالوفيات ٣٢٥/٧].

### ٥٩٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الحسن الترمي البغدادي

ت ٤١١ هـ/رقم ٣٨١٩، ١٧/٣٣٧

ابن حسن بن الشيخ العالم الصادق الصالح الخير، أبو نصر،  
أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الحسن الترمي البغدادي، والد صاحب  
الشيخة أبي الحسين ابن الترمي. وفي ذريته جماعة من المشايخ.

مئة جزء. توفي فجأة عن ست وسبعين سنة. وكان رأساً في العلم والعمل.

[جريدة القيس ١٠٧، الصفحة ٢٣/١، ٢٤، مجلة المقتبس ١٥٤، ١٥٥، الروالي بالرفيات ٣٣٠/٧].

٦٠٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله الأحنفي البزاز.

[رقم ٣٥٧٩ ب، ١٦/١٩١٩].

الإمام القدوة المحدث: أبو الحسين البزاز، ارتحل، وروى عن حمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن حبان الباهلي، وحامد بن شعيب، وطبقته.

روى عنه: ولده، وطاهر بن ماهلة، وأحمد بن تركان، وعلي بن جهم. وكان ثقة، كبير القدر.

قال أحمد بن محمد الصفار: كنا نشبه أبا الحسين بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم مصر، وأخبرنا نصر بن جرو، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا حمد بن نصر الحافظ بهمدان، سمعت علي بن حميد الدهلي، سمعت طاهر بن عبد الله بن ماهلة الحافظ، سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أُملي صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمدان كانت له رضى، فباعها بسبع مئة دينار، ونثرها على محابو أصحاب الحديث.

[الأنساب: ٥٠٣/١٠، ومعجم البلدان: ٤/٤٩٥].

٦٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو بكر الصيداوي

[ت ٣٥٠ وضع دارقم ٣٧١١، ١٧/١٥٩٦].

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو بكر الصيداوي كان أبو بكر عابداً صواماً.

حدث عن محمد بن عبدان صاحب أبي مصعب الزهري.

روى عنه ولده في «معجمه»، وحفيده الحسن الملقب بالسكن. توفي في سنة بضع وخسين وثلاث مئة.

[الأنساب ١١٩/٨].

٦٠٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي.

[ت ٣٧١ دارقم ٣٤٢٤، ٣١٨].

العبد الصالح، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد

عمر بن أحمد الفقيه، وأبي بكر محمد بن الحسين الدشتي، وأبي سعيد الحسن بن محمد بن حسويه، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأبي الفرج محمد بن عبد الله بن شهریار، وعدو كثير، وأجاز له أيضاً أبو سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقبي، وعبد الوهاب الأنماطي، وصدقه بن محمد، وشاكر الأسناري، وآخرون.

وقد قراءات على أبي عمر الخرقبي، وبكة على أبي عبد الله الكازيني، فكان خاتمة أصحابه موتاً.

تلا عليه السلفي لعاصم إلى الحواميم.

مولده في سنة ثمان وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنة خمس مئة.

[النظم: ١٥١/٩، معرفة القراء: ٣٦٨ - ٣٦٩، الروالي بالرفيات: ٣٢٣/٧، غاية النهاية: ١٠١/١ - ١٠٢].

٥٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحجاب الأموي بن الجسور

[ت ٤٠١ دارقم ٣٧٠٤، ١٧/١٤٨].

ابن الجسور الإمام المحدث الثقة الأديب، أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحجاب، الأموي مولاهم القرطبي، ابن الجسور، وقد كتبه أبو إسحاق بن شينظر: أبا عمير، والأول أصح.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مطرف.

حدث عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن خزم، وهو أكبر شيخ لابن خزم.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة وله ثيف وثمانون سنة.

وكان خيراً صالحاً شاعراً، عالي الإسناد واسع الرواية، صدوقاً.

قال أبو عمر بن عبد البر: قرأت عليه «المؤنة» عن ابن مسرة، عن محمد بن وضاح، عن مؤلفها سحنون، وقرأت «تفسير» ابن عيينة بروايته عن قاسم بن أصبغ و«الموطأ» حدثنا به عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيوب العلاف، عن ابن بكير، عن مالك.

ومات في العام قبله بأشهر شيخ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي مصنف «الاستيعاب» في المذهب في

والرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغَسَّانِي الصِّدَاوِي، والد المحدث الرُّحَال أبي الحسين.

سمع من: محمد بن المعافى الصِّدَاوِي، ومحمد بن عُبْدَانَ المَكِّي، أخذ عنه موطأ أبي مصعب، وروى عن طائفة.

قال: وتوفي سنة تسع وأربع مئة. كذا قال، وهذا وهم. وقد قال أبو إسحاق الحَبَال: تُوِيَ في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثني عشرة وأربع مئة.

وعنه: ابنه وحفيده، الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجُرْجَانِي، وآخرون.

قلت: أراه مات بمصر، وقد ذكره الإمام ابنُ الصَّلَاح في «طبقات الشافعية».

وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة، أن جدّه أباً بكر كان يقومُ اللَّيْل كله. فإذا صَلَّى الفجرَ نام إلى الضُّحى، وإذا صَلَّى الظهر يركع إلى العصر. إلى أن قال: وكانت هذه عادته.

وأخبرنا عليُّ بنُ محمد الحافظ: أخبرنا جعفر بنُ منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بنُ عبد الجبار، سمعتُ عبد العزيز بن علي الأزجي يقول: أخذتُ من أبي سَعْد المالبي أجرَةَ النسخ والمُقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة.

وقال منجا بنُ سليم: قال لي الحسن بنُ محمد: إن جدّه صام وله اثنا عشرة سنة، يعني: وسرّة الصوم إلى أن تُوِيَ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وقد ألف أربعين حديثاً، كُلُّ حديث من طريق صُوفاي مُعْتَبَر، وجاء في ذلك مناكير لا تُنكَرُ للقوم، فإنْ غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية.

والأساب: ١١٦/٨ - ١١٨، ومعجم البلدان: ٤٣٧/٣.

### ٦٠٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن

الخليل الهروي المالبي

[ت ٤١٢ هـ/٣٧٩، ٣٠١/١٧]

أخبرنا محمد بنُ الحسين القرشي بمصر، أخبرنا محمد بنُ عماد، أخبرنا عبد الله بنُ رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخَلَعِي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد المالبي، حدثنا أبو بكر محمد بنُ أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي خالد بنيسابور، حدثنا جعفر بنُ أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا محمد بنُ المثنى، حدثنا عبد الوهاب عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس: أن رسولَ الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ يَوْمٌ فِي الْكَفْرِ كَمَا يَكُونُ لَهُ يَوْمٌ نَارٍ، فَيُذَنَّبَ فِيهَا».

المالبي الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوال، أبو سَعْد، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري الهروي، المالبي الصوفي، الملقَّب بطاووس الفقراء.

[تاريخ جرجان ٨٢، ٨٣، تاريخ بغداد ٣٧١/٤، ٣٧٢، الأساب (المالبي)، تاريخ ابن عساکر ٢/٤٧، ٢/٤٨، المنتظم ٣/٨، معجم البلدان ٤٤/٥، الرواي بالوفيات ٣٣٠/٧، طبقات السبكي ٥٩/٤، ٦٠.]

جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان، وبغداد والشام ومصر والحرمين، وحصل، وله معرفة وفهم، جمع وصنّف.

### ٦٠٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، ابن

السراج الإشبيلي

[ت ٦٥٧ هـ/٥٨٩، ٣٣١/٢٣]

ابن السراج الشيخ العالم المحدث الثقة المَعْمَر مسند المغرب أبو الحسين أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم ابن السراج الأنصاري الإشبيلي.

وحدث عن: أبي أحمد بن عدي، وإسماعيل بن نجيد، وأبي الشيخ بن حبان، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي، ويوسف بن القاسم الميائجي، والحسن بن رُشَيْق المصري، ومحمد بن أحمد بن علي بن النعمان الرُملي، وأبي بكر القطيعي، والفضل بن جعفر التميمي، ومحمد بن سليمان الرُبَيْعي، وأبي أحمد العسكري، وعبد العزيز بن هارون البصري، وطبقتهم.

ولد سنة ستين وخمس مئة.

حدث عنه: الحافظان تَمَامُ الرازي، وعبد الغني المصري، وهما من شيوخه، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الباطرقاني، وأبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن الحبان، وأبو نصر السجزي، والقاضي أبو عبد الله القاضي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي، وأبو عبد الله بن طلحة النعالي، والقاضي أبو الحسن الخَلَعِي، وخلق سواهم.

وسمع من خاله أبي بكر محمد بن خير، والحافظ أبي القاسم بن بشكوال، وعبد الحق بن بُونَة، وأبي عبد الله بن زرقون، وحدث عنهم، وعن أبي بكر بن الجدة، وأبي محمد بن عبيد الله،

وكان ذا صدق وورع وإتقان، حصل المسانيد الكبار.

قال حمزة السهمي: دخل المالبي جرجان في سنة أربع وستين

قال الحسين سبط الحياط: كان إذا تكلم أحد في مجلس ابن النور قال لكاتب الأسماء: لا تكتبه.

وقال أبو الحسين بن عبد السلام: كان أبو محمد التميمي يحضر مجلس ابن النور، ويسمع منه، ويقول: حديث ابن النور سيكة الذهب.

وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عباد ديناراً.

قال الحافظ ابن ناصر: إنما أخذ ذلك، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفناه بذلك، لأن أصحاب الحديث كانوا يمتنعون من الكسب لعياله، وكان أيضاً يمنع من نسخ حالة السماع.

قال أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي: كان ابن النور يأخذ على جزء طالوت ديناراً، فجاء غريب، فأراد أن يسمعه، فقرأه عليه، وما صرح، بل قال: حدثنا أبو عثمان الصيرفي. فما نظن لها ابن النور، وحصل للغريب الجزء كذلك.

مات ابن النور في سادس عشر رجب، سنة سبعين وأربع مئة، عن تسعين سنة.

[تاريخ بغداد ٣٨٢/٤ - ٣٨٢، المتظم ٣١٤/٨، البداية والنهاية ١١٨/١٢].

٦٠٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس الزعفراني

[تاريخ بغداد ٤٤٦/٨، ٤٠٨٣، ١٢/١٨]

أبو الحسن؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس الزعفراني المؤدب ببغداد.

روى عن: القطيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب: كتب عنه من سماعه الصحيح، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٣٨٠/٤].

٦٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحفاف القنطري.

[تاريخ بغداد ٣٩٥/٣، ٣٥٥٣، ١٦/٤٨١].

الحفاف الشيخ الإمام الزاهد العابد، مُسند خراسان، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الحفاف القنطري، ولّد الشيخ أبي نصر.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان مُجاب الدعوة، سماعته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد.

قلت: حدث عنه الحاكم، وعبد الله بن محمد بن حاكم، وأبو القاسم القشيري، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد

وأبي القاسم الشراط، وأبي زيد السهيلي، وأكثر عن السهيلي، فسمع منه «الموطأ» و«صحيح مسلم» و«الروضة الأنف» وروى الكثير، وتفرّد، وصارت الرحلة إليه بالغرب، وحمل عنه الحفاف.

قال ابن السراج في برنامجه: لقبت ابن بشكوال بقرطبة، وسمعت منه عدة دواوين منها «تفسير النسائي» بسماعه من أبي محمد بن عتاب، حدثنا حاتم بن محمد، عن القابسي عن حمزة الكنتاني، عنه، وكتاب «الصلة» له، وأشياء.

قلت: كان موثقاً فاضلاً، ومن الرواة عنه: أبو الحسين يحيى بن الحاج المعافري، سمع منه «الروضة الأنف» فسمعه منه في سنة ثمانين عشرة وسبع مئة ابن جابر الوادياني.

توفي ابن السراج ببجاية، في سابع صفر سنة سبع وخمسين وست مئة، وله سبع وتسعون سنة.

[صلة الكلمة للحسين، المجلد الثاني الورقة ٤٦]

٦٠٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النور البزاز

[تاريخ بغداد ٤٧٠/٨، ٤٧٥٣، ١٨/٣٧٧]

ابن النور الشيخ الجليل، الصدوق، مُسند العراق، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النور، البغدادي، البزاز.

مُولده في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وسمع علي بن عمر الحربي، وعبيد الله بن حنابلة، وأبا حفص الكنتاني، ومحمد بن عبد الله الدقاق، ابن أخي ميمي، وأبا طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وعلي بن عبد العزيز بن مرّذك، وطائفة.

وتفرّد بأجزاء عالية كنسخة هُدبة بن خالد، ونسخة كامل بن طلحة، ونسخة طالوت، ونسخة مُصعب الزبيري، ونسخة عمر بن زُرارة، وأشياء.

وكان صحيح السماع، مُتحرّياً في الرواية.

حدث عنه: الخطيب، والحُميدي، وابن الحاضبة، ومحمد بن طاهر، ومؤمن الساجي، والحسين سبط الحياط، وإسماعيل بن السموقندي، وعمر بن إبراهيم الزبدي، ومحمد بن أحمد بن صرماء، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البّار، وأبى البدر إبراهيم بن محمد الكرّخي، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبو الفتح عبد الله بن محمد البيضاوي.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

وقال ابن خيرون: ثقة.

حديث مستقر، وكان حريصاً على العلم، مُنْصَرَفَ الهمة إليه، سمعته يقول يوماً لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح: ادعُ الله تعالى أن يتزع شهرة الحديث من قلبي، فإن جبه قد غلب عليّ، فليس لي اهتمام إلا به.

قال أبو القاسم الأزهرى: البرقاني إمام، إذا مات ذهب هذا الشأن.

قال الخطيب: سمعتُ محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول: ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني. وسألت الأزهرى: هل رأيت شيخاً اتقن من البرقاني؟ قال: لا. وذكره أبو محمد الحسن بن محمد الخلّال، فقال: هو نسيج وحده.

قال الخطيب: أنا ما رأيتُ شيخاً أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجي: البرقاني ثقة حافظ.

وذكره الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الشافعية»، فقال: ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وسكن بغداد، وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

ثم قال: تفقه في حديثه، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إماماً.

قال البرقاني: دخلتُ إسفرايين ومعني ثلاثة دنائير ودرهم، فضاغت الدنانير، وبقي الدرهم، فدفعته إلى خيَّاز، فكنتُ آخذ منه كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر بن أحمد الإسفراييني جزءاً فأكبّه، وأفرغه بالعشي، فكنتُ ثلاثين جزءاً، وتفيد ما عند الخيَّاز، فسافرتُ.

قلت: كان الخبز رخيصاً إلى الغاية.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني أحمد بن غانم - وكان صالحاً - قال: نقلتُ البرقاني من بيته، فكان معه ثلاثة وستون سَفْطاً وصندوقان، كلُّ ذلك ملوّء كتباً.

قلت: ومن هوّيه أنه سمع من تلميذه أبي بكر الخطيب، وحدث عنه في حياته، وقد سمعنا المصانفة له في مُجلّد بإسناد عال.

قال الخطيب: كنتُ أذاكره الأحاديث، فيكتبها عني، ويضمُّها جُمُوعه، وسمعتُه يقول: كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحدٍ من يحضره ورقة بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين، ويقول للحاضرين: إنما أفضّلُ عليكم لأنه فقيه.

قلت: قد روى عن الإسماعيلي «صحيحه».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا أبو محمد بن قدامة،

علي بن محمد بن محمد الحُسَيني، وأبو المظفر محمد بن إسماعيل الشُّجاعي، وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريمي القاضي، والفضل بن عبد الله بن الحب، وسعيد بن أبي سعيد العيسار، وعائشة بنت محمد البسطامي، وخلق سواهم.

وقع لنا جملة من عواليه.

قال الحاكم: مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[الأساب: ١٥٦/٥ - ١٥٧].

٦٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني

ت ٤٢٥ هـ / ٣٩٢٠، ٤٦٤/١٧

البرقاني الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي، صاحب التصانيف.

سمع في سنة خمسين وثلاث مئة بخوارزم من: أبي العباس بن حمدان الخيَّري النيسابوري أخيه عمرو، حدثه عن محمد بن الضريس، والكبار، وسمع بها من محمد بن علي الحساني، وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين. وسمع بهراً من أبي الفضل بن خَمِيرويه. ويخرجان من الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن القطريف. وبغداد من أبي علي بن الصّواف، ومحمد بن جعفر البُندار، وأبي بحر بن كوثر، وأحمد بن جعفر الخثلي، وأبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماضي، وابن كيسان، وخلق، ونيسابور من أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وعدة. وبدمشق من أبي بكر بن أبي الحديد. وبمصر من الحافظ عبد الغني، وعبد الرحمن بن عمر المالكي.

حدث عنه: أبو عبد الله الصّوري، وأبو بكر التيهقي، وأبو بكر الخطيب، والفقيه أبو إسحاق الشيرازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو القاسم علي بن أبي العلاء المصيصي، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكرخي، وأبو الفضل بن خيرون، ويحيى بن بُندار البقال، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعدة كثير. واستوطن بغداد دهاً.

قال الخطيب: كان البرقاني ثقة ورعاً ثباتاً فهماً، لم نَر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف «مسنداً» ضمنه ما اشتمل عليه «صحيح» البخاري ومسلم، وجمع حديث سُفيان الثوري، وأيوب، وشعبة، وعُبيد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، ويّسان بن بشر، ومطهر الوراق، وغيرهم، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو مجتمِع

مئة وله سبع وأربعون سنة. رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٣٧٢/٤، المنتظم: ١٧/٨، وفيات الأعيان: ٧٤/١، ٧٥، الوالي بالوفيات: ٣٢١/٧، طبقات السبكي: ٤٨/٤ - ٥٦].

٦١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان.

[ت: ٣٥٩هـ/رم: ١٥٩/١٦، ٣٣١٢].

ابن القطان من كبار الشافعية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي.

قال الخطيب: له مصنفات في أصول الفقه وفروجه. مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

ذكره مختصراً.

تفقه بآبى مَرْج، ثم بآبى إسحاق المروزي، وتصدر للإفادة، واشتهر اسمه، وذكره أبو إسحاق في «الطبقات».

[تاريخ بغداد: ٣٦٥/٤، وفيات الأعيان: ٧٠/١، البداية والنهاية: ٢٦٩/١١، الوالي بالوفيات: ٣٢١/٧].

٦١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السلفي الجرواني

[ت: ٥٧٦هـ/رم: ٥١٥/٢١، ٥/٢١]

هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المقتني، شَيْخ الإسلام شَرْفُ الْمُعْتَرِينَ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصهباني الجرواني.

وُلِقَ جَدُّهُ أَحْمَدُ سَلْفِي، وهو الغليظ الشفيع، وأصله بالفارسية سَلْبِي، وكثيراً ما يمزجون الباء بالفاء، فالسلفي مستفاد مع السلفي بفتحين وهو من كان على مذهب السلف، ومنهم: أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله السرخسي يروي عن أبي الفتيان الرواسي.

والسلفي بضم ثم فتح قيس بن الحجاج السلفي، ورافع بن عَقِيب، ومحمد بن خالد بن خلي، وعبد الله بن عبد الأعلى، وأبو الأخيل من ذرية سلف بن يقطن، وهم بطن من الكَلَاع، والكَلَاع قبيلة من حمير.

وبكر وسكون: إسماعيل بن عبَّاد السلفي القطان، عن عبَّاد الرَوَّاجِي، منسوب إلى دَرْبِ السلفي، وهو من قطعة الربيع ببغداد. ويفتحين وقاف: أبو عمرو أحمد بن روح السلفي، هجاء البحر.

وزيادة ياء: إسماعيل بن علي السلفي من كبار مشيخة السلفي صاحب الترجمة.

أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر البرقاني: قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَام، حدثنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: أمرني رسول الله ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودَ، فَمَا مَرَّ بِي نَصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَسْنُ الْيَهُودَ عَلَى كِتَابِي». قَالَ: فَلَمَّا تَعَلَّمْتُ كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِلَى يَهُودٍ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ، فَاذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ، قَرَأْتُ كِتَابَهُمْ لَهُ.

ذكره البخاري تعليقاً، فقال: وقال خارجة بن زيد عن أبيه، لأن ابن أبي الزناد ليس من شرطه، ومع هذا فذكره بصيغة جزم لصدق عبد الرحمن ومعرفة بعلم أبيه.

[تاريخ بغداد: ٣٧٢/٤ - ٣٧٦، الأساب: ١٥٦/٢، ١٥٧، تاريخ دمشق: ٢/٤٧، ٢/٤٨، ٢/٤٩، المنتظم: ٧٩/٨، معجم البلدان: ٣٨٧/١، الوالي بالوفيات: ٣٢١/٧، طبقات السبكي: ٤٧/٤، ٤٨].

٦٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي

ابن المحاملي

[ت: ٤١٥هـ/رم: ٣٨٨، ٤٠٣/١٧]

ابن المحاملي الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي البغدادي الشافعي، ابن المحاملي، أحد الأعلام.

تفقه على الشيخ أبي حامد، وتخلقه في حلقة، وكان عجباً في الفهم والدكاء وسعة العلم.

ارتحل به والده، فأسعته من علي بن عبد الرحمن البكائي، وغيره. وسمع ببغداد من أبي الحسين بن المظفر، والطبقة.

تلمذ له أبو بكر الخطيب، وروى عنه.

وروى أبوه عن إسماعيل الصقار ونحوه، ومات سنة سبع وأربع مئة.

قال الشريف المرتضى: دخل علي أبو الحسن بن المحاملي مع الشيخ أبي حامد، ولم أكن عرفته، قال لي أبو حامد: هذا أبو الحسن بن المحاملي، وهو اليوم أحفظ للفق مني.

قال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه بآبى حامد، وله عنه تعليقة تُنسب إليه، وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب.

قلت: ألف كتاب «المجموع» في عدة مجلدات، و«المنع» مجلد، وكتاب «اللباب» وغير ذلك.

ولم يطل عمره، توفي في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع

عن علي بن مَيْلَةَ. وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد؛ وقال: لم يمت أحد من شيوخه قبله، ولا حدثنا عن أبي منصور بن مهزيذ صاحب أبي علي الصّحّاف سواه. قال: وأخبرنا محمد بن علي الكاغدي عن علي بن مَيْلَةَ.

وَحَدَّثَ السَّلْفِيُّ عَنْ أَبِي مَطِيحٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصّحّافِ صَاحِبِ بَنِ مَرْدَوَيْهِ، وَعَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْقُوسَانِي، وَأَبِي طَالِبِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي هَاشِمِ الْكَتْدَلَانِي، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْثَمَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلْفِيَّ، وَأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمِ الْمُؤَدَّبِ، وَأَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَدَّادِ وَتَلَا عَلَيْهِ إِلَى الْخَوَاتِيمِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ النَّصْرِيَّ السُّنَّاسَ بَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْجُرْجَانِي، وَسَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْجَوْهَرِيَّ صَاحِبَ ابْنِ مَيْلَةَ، وَمَكِّيَّ بْنَ مَنْصُورِ الْكَرْجَمِيِّ السَّلَّارِ صَاحِبَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْحَبْرِيَّ، وَأَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْمُطَّرِّزِ، وَتَلَا عَلَيْهِ خَتَمَهُ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَخْرَمِ صَاحِبَ غِلَامٍ مُحْسِنٍ، وَالْحَافِظَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْدَوَيْهِ، وَالْحَافِظَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ بُشْرَوَيْهِ وَاسْمَعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْدَوَيْهِ، وَالْمَقْرِيَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْحَسَنِ الْعُلَوِيَّ، وَالْحَدَّثَ بُنْدَارَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلْقَانِيَّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَلِيزَةَ الْخَزَرَجِيَّ، وَتَلَا عَلَيْهِ لَقَبُلَ عَنْ قَرَأَتِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ عَلَى ابْنِ زُحْوَيْهِ، وَأَبِي حَفْصِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمِ الْمُتَعَلِّمِ، صَاحِبِ غِلَامٍ مُحْسِنٍ، وَأَبِي نَصْرِ الْفَضْلِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ، صَاحِبِ ابْنِ مَيْلَةَ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْفَضْلِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّكْرِيِّ، صَاحِبِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الذُّكْرَانِيَّ، وَفَضْلَانَ بْنَ عَثْمَانَ الْقَيْسِيِّ، صَاحِبِ الذُّكْرَانِيَّ أَيْضًا، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِ بْنِ بَطْنَةَ، رَوَى عَنِ الْحَمَّالِ، وَلاحقَ بَنَ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ، يَرَوِي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرِبَارٍ، وَتَلَا لِقَالُونَ أَيْضًا عَلَى أَبِي سَعْدٍ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّرَازِيِّ، صَاحِبِ أَبِي الْفَضْلِ الْوَازِيَّ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ وَابْنِ رِثْدَةَ. وَنَزَلَ إِلَى الْحَافِظِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الطَّلْحِيِّ، وَالْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلِيمِيِّ، وَعَدُوَّ.

وَسَمِعَ مِنَ النِّسَاءِ بِأَصْبَهَانَ، مِنْ أُمِّ سَعْدٍ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، تَرَوِي عَنْ ابْنِ عَبْدِ كَرِيمِهِ، وَالْحَمَّالِ، وَابْنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَمِنْ أُمِّ الْعَزِيزِ بِنْتُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَيْثَمِ، سَمِعَتْ الْجَمَّالَ، وَمِنْ سَارَةَ أُخْتِ شَيْخِهِ أَبِي طَالِبِ الْكَتْدَلَانِيَّ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مَاجَةَ، تَرَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ، وَمِنْ لَامِيَةَ بِنْتُ سَعِيدِ الْبَقَّالِ، وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهَا فِي حَيَاةِ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ، فَعَمِلَ مُعْجَمَ شَيْخِيهِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي مَجْلَدٍ كَثِيرٍ.

وَارْعَلَ، وَلَهُ أَقْلٌ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، فَدَخَلَ بَغْدَادَ وَلَحِقَ بِهَا أَبَا

وُلِدَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، أَوْ قَبْلَهَا بِسَنَةٍ، وَهَذَا مُطَابِقٌ لِمَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطِيعِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» قَالَ: سَمِعْتُ الْحَافِظَ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنْ عِنْدِ السَّلْفِيِّ يَقُولُ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: أَنَا أَذْكَرُ قَتْلَ نِظَامِ الْمَلِكِ يَعْنِي الْوَزِيرَ الَّذِي وَقَفَتِ الْمَدْرَسَةُ النَّظَامِيَّةُ بِبَغْدَادَ وَكَانَ عُمَرِيُّ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ؛ قَتَلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَقَدْ كُتِبَ عَنِّي بِأَصْبَهَانَ أَوَّلَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ أَقْلُ بَقِيلٍ، وَمَا فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، كَالْبَخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْنِي لَمَّا كَتَبُوا عَنْهُ.

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو شَامَةَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا عَلَمَ الدِّينِ السَّخَاوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَوْمًا أَبَا طَاهِرَ السَّلْفِيَّ يُشِيدُ لِنَفْسِهِ مَا قَالَهُ قَدِيمًا:

أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ ————— شَيْءٌ وَهَمَّ خَيْرٌ فَنَسَى  
جُرُزْتُ تَسْعِينَ زَاوٍ جُوَّ أَنْ أَجُوزَ الْإِسْةَ

قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رِجَالَكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاوَزَ الْمِئَةَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ السَّلْفِيَّ عَمَّ نَيْفَ عَلَى الْمِئَةِ عَامٍ، حَتَّى إِنَّ تَلْمِذَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عَيْسَى قَالَ: مَاتَ وَلَهُ مِئَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ.

وَأَوَّلُ سَمَاعٍ خَصَرَهُ السَّلْفِيُّ مُتَفَرِّجًا مَعَ الصَّبِيَّانِ مَجْلِسُ رَزَقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الْحَبْلِيِّ، إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولًا أَصْبَهَانَ، فَقَالَ السَّلْفِيُّ: فِيمَا قَرَأْتَهُ عَلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَافِظِ أَخْبَرَنَا ابْنُ رَوَّاحٍ، أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ، قَالَ: شَاهَدْتُ رَزَقَ اللَّهِ يَوْمَ دُخُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا كَالْعِيدِ، بَلَّ أَبْلَغُ فِي الْمَزِيدِ، وَخَصَرْتُ مَجْلِسَهُ فِي الْجَامِعِ الْجَوْجَرِيِّ، وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعَبْدِيُّ: قَدْ اسْتَجَزْتَهُ لَكَ فِي جُمْلَةٍ مَنْ كَتَبْتُ مِنْ صِبْيَانِنَا.

قَالَ السَّلْفِيُّ فِي مَعْجَمِ أَصْبَهَانَ: الْوَاعِظَةُ أَرْوَى بِنْتُ مُحَمَّدٍ هِيَ ابْنَةُ عَمِّ جَدَّتِي فَاطِمَةَ الشَّعْبِيَّةِ مُقَدِّمَةُ الْوَاعِظَاتِ، رَأَيْتُهَا وَخَصَرْتُ عَنْدهَا كَثِيرًا، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعْدٍ الْمَالِئِيِّ، وَالنَّقَّاشِ، وَمَاتَتْ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَقَالَ: أَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ وَكُتِبَتْ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ، سَمِعَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَزِيدِيِّ.

وَسَمِعَ السَّلْفِيُّ كَثِيرًا مِنَ الرَّئِيسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ التَّقْفِيِّ، وَلَهُ سَمَاعٌ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ. وَمَاتَ هُوَ وَالْمَدِينِيُّ عَامَ تِسْعَةٍ وَثَمَانِينَ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَصْبَهَانَ مِنَ الرَّئِيسِ الْمُؤَذِّنِ أَبِي مَسْعُودٍ مُحَمَّدَ وَاحِدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوْدَرَجَانِيِّ رَوَّيَا لَهُ



الخطاب ابن الطير، وسمع منه نحواً من عشرين جزءاً، كان يَتَقَرَّدُ بها، فَتَرَدَّ هو بها عنه؛ كالدعاء للمحامي، والأجزاء الحماليات الثلاثة. وسمع من أبي بكر أحمد بن علي الطُرَيْشِي، والحسين بن علي بن البُسرِي، وثابت بن بُنْدَار، وأبي سَعْدِ الْحُسَيْنِ بن الْحُسَيْنِ الْفَائِدِي، وأبي مسلم عبد الرحمن بن عمر السُّعْمَانِي، وعلي بن محمد بن الْعَلَّافِ الْحَاجِبِ، وعلي بن الحسين الرُّبَيعِي، وأبي الخطاب بن الجراح، وقاضي الموصل أبي نصر محمد بن علي بن وَدْعَانَ صاحب نيك الأربعين المكذوبة، والمبارك بن عبد الجبار بن الطُّبُورِي، وجعفر بن أحمد السراج، والمُعَرِّف بن محمد الحَبَال، ومنصور بن بكر بن محمد بن حَيْد، وأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الصَّبَاغ، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن قيداس، وأبي البركات محمد بن المنذر بن طَيَّان، وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وأبي منصور الخياط، وأبي سَعْدِ مُحَمَّدِ بن عبد الملك الأَسَدِي، وأبي ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي سَعْدِ مُحَمَّدِ بن عبد الملك بن خَشِيش، وأبي غالب محمد بن الحسن الباقِلَانِي، وعلي بن الخَلِّ الْبَزَّاز، وأبي تراب عبد الخالق بن محمد بن خَلْفِ الْمُؤَدِّب، صاحب هبة الله اللالكائي وأحمد بن سُوْسَن التُّنَّار، والحافظ أبي علي التُّرْدَانِي، والحافظ شجاع بن فارس الذُّهَلِي، والحافظ مُؤْتَمِن بن أحمد الساجي، والمفيد أبي محمد ابن الأَبْنُوسِي، والحافظ أبي عامر الْعَبْدَرِي، وخلق كثير عمل لهم المعجم في مجلد تام فيهم عدد من أصحاب ابن عِيْلَانَ والجوهري. ونزل إلى أصحاب أبي الحسين ابن النُّفُور.

وجالس في الفقه إلكيا الهُرَّاسِي، ويوسف بن علي الزُّنْجَانِي، وأبا بكر الشاشِي.

وأخذ الأدب عن أبي زكريا يحيى بن علي التُّبْرِي.

ولم يتفق له لُقْيُ أبي حامد الغزالي فإنه كان قد فارق بغداد. وحجَّ وقدم الشام ثم أرحل منها إلى خراسان.

لم يسمع ببغداد من النساء سوى ثمان شيخات، وسافر منها بعد أربع سنين. وسمع بالكوفة من أبي البقاء الحَبَالِ وجماعة.

وحجَّ فسمع بمكة من أبي بكر العثماني صاحب أبي ذر الحافظ، ومن الحسين بن علي الطبري الفقيه. وبالمدينة من أبي الفرج القزويني. وردَّ إلى بغداد فأقام بها عامين مكيّاً على العلم والفضائل.

ثم أرحل سنة خمس مئة فسمع من محمد بن جعفر العسكري وطائفة بالبصرة، ومن المقي أبي بكر أحمد بن محمد زُجُوءِي صاحب

أبي علي بن شاذان بَرْنَجَان، ومن أبي غالب محمد بن أحمد الْعَدَلِ صاحب ابن شُبَّانَ بَهْمَذَان، ومن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الشافعي بَاهَرَه، ومن أبي نَعِيمِ مُحَمَّدِ بن علي بن زَيْزَبِ بواسط، ومن أبي القاسم محمود بن سَعَادَةَ الْهَلَالِي بِسَلْمَاس، ومن محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن فُذُوءِ الْكُوفِي بِالْحَلَّة، ومن أبي سَعْدِ أَحْمَدِ بن الْخَصِيبِ الْخَنْسَارِي بِجَرَادْقَان، ومن أحمد بن إسحاق الأديب بِسَاوَةَ، ومن قاضي الدِّيْنُورِ أَبِي طَالِبِ نَصْرِ بن الْحُسَيْنِ الدِّيْنُورِ، ومن مُحَمَّدِ بن محمد بن عبد الواحد القاضي بِشْتَر، ومن أبي طاهر حَمْدِ بن محمد بن عمر الْكُوسِجِ بِالكَرْجِ، ومن راشد بن علي المقرئ بِالْأَهْوَاز، ومن أحمد بن عمر بن محمد بن ناتان بَقْلَيْس، ومن محمد بن أحمد بن مَهْدِي السُّرُنْجِي بِنَصِيْبِيْن، ومن أبي طاهر أحمد بن علي بِشَابَرْخَوَاسْت، ومن أبي نصر عبد الواحد بن محمد بِالْكَتْكُور، ومن أبي الفتح أحمد بن محمد بن رُشْدِيْدِ الْأَدَبِي بِشَهْرَسْتَان، ومن أبي تَمَّامِ مُحَمَّدِ بن محمد بن بَنْبِقِ بِالنُّعْمَانِيَّة، ومن القاضي مسعود بن علي الملحي بِالرُّدَيْلِ، ومن القاضي سالم بن محمد العمراني بِأَيَّد، ومن القاضي عبد الجبار بن سَعْدِ بِالْأَشْتَر، ومن أبي الفتح أحمد بن محمد بن حامد الْخُرَّاسِي بِمَكَيْسِيْن، ومن القاضي عبد الكريم بن حَمْدِ الْجَرَجَانِي بِمَامُونِيَّة زَرْزَنْد، ومن قاضي نهر الذير عبد الواحد بن أحمد بها، ومن ميمون بن عمر الْبَاهِي الْفَقِيه بِبَابِ الْأَبْوَاب، ومن أبي صادق الدِّيْنِي بِمَصْر، ومن القاضي أبي الحسن الرُّوْيَانِي بِالرِّي، ومن القاضي إِسْمَاعِيلِ بن عبد الجبار الْمَاكِي بِقَزْوِيْن، ومن أبي عَلَّانِ سَعْدِ بن علي الْفَضْرِي بِمِرَاغَةَ، ومن أبي عبد الله محمد بن أَحْمَدِ الرَّازِي بِالْإِسْكَنْدَرِيَّة، ومن خلق كثير بها، ومن أبي طاهر محمد بن الحسين الْخَنَاسِي بِدَمَشَق، ومن أبي منصور محمد بن عبد الواحد بن غَزُو بِنَهَاوند. وسمع بِبَاهَرِ من أبي العلاء أحمد بن إِسْمَاعِيلِ الطُّبَّاحِي بِسَمَاعَةَ من جدّه لَأْمُو مُحَمَّدِ بن عبد العزيز في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة. وسمع بِصُورِ من أبي الفضل أحمد بن حُسَيْنِ الْكَامَلِي الْمُسْتَمْلِي عن عمر بن أحمد الْآمِيذِي. وسمع بِقَزْوِيْنِ من الخليل بن عبد الجبار التُّبَيْسِي رَاوِي نُسْخَةَ فُلَيْح. وسمع بِصَرْيَفِيْنِ واسط من رَجَبِ بن محمد الشُّرُوطِي، وَبِمَافَارِقِيْنِ من مُقَتَّمَا شَرِيفِ بن قِيَاض، وبِالرَّحْبَةِ من أبي منصور ضَبَّةِ بن أحمد الْقَضَاعِي الشُّرُوطِي، وبِالدُّوْنِ من عبد الرحمن بن حَمْدِ السُّفْيَانِي، وبِالْفَرَكِ من بَذَرِ بن دُلْفِ الْفَرَكِي، وَبِقَرْيَسِيَا عَلِي بن إبراهيم الْخَطِيبِي، وَبِقَرْيَسِيْنِ عَلِي بن مُنِيرِ الْخُرَّاسِي، وَبِشُرَوَّانِ عَلِي بن أحمد بن علي الْمُقَضَّضِ وَلَيْثُهُ، وَبِزَرْزَنْدِ عبد الرزاق بن حسن، وَبِبَاهَرِ أيضاً من رئيسها عبد الوارث بن محمد الْأَسَدِي بِسَمَاعَةَ من أبيه في سنة تسع عشرة وأربع مئة؛ أخبرنا علي بن لُؤْلُؤِ الْوَرَّاقِ، وبِالْفَارَوْتِ من عسكر بن حسن بن سنبر، وبمدينة

يوسفُ بن أيوب وأخوه السلطان أبو بكر العادل، وأبو الفتح محمد بن محمد البكري، وابنه أبو الحسن محمد، ومحمد بن عبد الغفار الهمداني، والأمير محمد بن محمود الدوني، وظافر بن عمر بن مُقلد الدمشقي، وعبد الله بن عمر الشافعي قاضي اليمن، ومُرتضى بن حاتم، وظافر بن شخم، وعلي بن زيد التمارسي، وعلي بن مختار العامري، وجعفر بن علي الهمداني، وعبد الغفار بن شعاع المحلي، والفخر محمد بن إبراهيم الفارسي، والحسن بن محمد الأوق، ونصر بن جرو، وعبد الصمد الغضاري، وعيسى بن الوجيه بن عيسى، ومحمد بن عماد الحراني، والفخر محمد بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن علي المحلي، ويزع بن فارس الجسقلاني الشيرجي، وعبد الخالق بن إسماعيل التيسبي، وعلي بن محمد بن رَحَّال، ومحمد بن محمد سعيد المأموني، وعبد الله بن عبد الجبار العُماني، وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن الجباب وأخوه محمد، وأبو القاسم عبد الرحمن ابن الصفراوي، وعبد الرحيم بن الطفيل، والحسن بن هبة الله بن دينار، ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي، والوجيه محمد ابن تاجر عيَّنه، وعلي بن إسماعيل بن جبارة، وحمزة بن أوس الغزالي، ويحيى بن عبد العزيز الأغماني وأخوه ناصر، وحُسين بن يوسف الشاطبي، وعبد العزيز بن النُّقار، ومظفر بن عبد الملك الغوري، ومنصور بن سَند بن الدماغ، وعَلَم الدين علي بن محمد السخاوي، وعَلَم الدين علي بن محمود بن الصابوني وابن أخيه الشهاب أحمد بن محمد، وقاض بن ناجي المخيلي، ويوسف بن يعقوب السَّاي، وأبو الوفاء عبد الملك بن الحنبلي، وأبو القاسم بن رَاحَة، وأحمد بن محمد بن الجباب، وعلي بن أبي بكر الذبيلي، وعلي بن عبد الرحمن النيجي، وعمر بن أمير ملك الحنفي، وعبد الواحد بن أبي القاسم الدمشقي، وتَمام بن عبد الهادي ابن الحنبلي، وعبد العزيز بن عبد الله ابن الصَّواف، وعمر ابن الشيخ أبي عُمر بن قدامة، وأبو منصور محمد بن عقيل ابن الصوفي، ومحمود بن موسك الهذباني، ومحمد بن يحيى ابن السُّدار، وبشارة بن طلائع، وعبد الله يوسف القاسبي، وصَدِّقة بن عبد الله الأديب، وعلي بن منصور بن مخلوف، وسَلِيمان بن حسن البراز، وعبد الله بن يحيى الهذلي، وحَسَنان بن أبي القاسم الهذلي، وعبد الحكيم بن حاتم، وسَتُّ الحُسن بنت الوجيه بن عيسى، وعبد الكافي السلواي، وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان، والحسين بن صادق المقدسي، ونصر الله ابن نقاش السكة، وعبد الكريم بن كَلِيب الحراني، وهبة الله ابن نقاش السكة أخو المذكور، وعبد الوهاب بن رواج الأزدي، وبهاء الدين علي ابن الجُمَيزي، وشُعَيْب بن يحيى الزعفراني، وأحمد بن علي بن بدر الدمشقي، وعبد الخالق بن حسن بن هُشاج، وعبد الحسن السطحي، وعلي بن عبد الجليل الرازي، وقِيَمَاز العُظْمي،

القَصْر من غالب بن علي، وبقيد من فرج بن إبراهيم، ويعقوبان كَلَّاب بن حواري التُّرخي عن رجل عن آخر عن عبد الغافر الفارسي، وبادرًا محمد بن علي بن حُجَّيْجَة، ويَسْكَر مُكْرَم المبارك بن محمد بن منصور الدِّيَّاسجي، ومجاني مَبَاركة بنت أبي الحسن الحنبلي، ويغفرُ شَوَى مُفَرِّج بن أبي عبد الله، وبالدوق نصر بن منصور الدونقي، وبالزُّز من مانكيل بن محمد، وبندمر أبياتا من وَهَب التميمي، وبسراي، دار علكة أَرْبَك خان، من عبد الله بن علي السُّفَني. وسمع بماردين، وشَهْرُزُود، وَدَيْبِل، وَجَوَيْث، وَخِلَاط، وَفُجَّح، وغير ذلك، وأفرد من ذلك الأربعين البلديَّة.

وأملَى مجالسَ بَسَلَماس وهو شاب، وانتخب على غير واحد من المشايخ، وكتب العالي والنازل، ونسخ من الأجزاء ما لا يُحصى كثرة، فكان ينسخ الجزء الضخم في ليلة. وخطه مُتَقَنٌ سريع لكنه مُعَلَّقٌ.

وبقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً، يكتب الحديث والفقه والأدب والشعر. وقَدِمَ دمشق سنة تسع وخمس مئة، فأقام بها ستين، يكتب العلم مقيماً بالخانقاه. وقد جمعوا له من جُزْأوه وتعاليفه «مُجَمَّع السُّنَن» في مجلد كبير. ثم استوطن نهر الإسكندرية بضعا وستين سنة، وإلى أن مات، ينشر العلم ويَحْصُلُ الكُتُب التي قُلَّ ما اجتمع لعالمٍ مثلها في الدنيا.

ارتحل إليه خلق كثير جداً، ولا سيما لما زالت دولة الرافض عن إقليم مصر وتلكها عَسْكَرُ الشَّام، فارتحل إليه السلطان صلاح الدين وإخوته وأمرأه، فسمعوا منه.

حَدَّثَ عنه الحافظُ محمد بن طاهر المقدسي، والمحدث سَعْد الخير وهما من شيوخه، وأبو العز محمد بن علي المُلقَّبَإِذِي، وعلي بن إبراهيم السُّرُسطي، وطيب بن محمد المَرْزُوزِي، وقد رَوَى أبو سَعْد السُّمَّعَانِي عن الثلاثة عن السُّلَفي. وعن روى عنه يحيى بن سَعْدون القُرطبي، والصائغ هبة الله بن عساكر، وحَدَّثَ عنهما الحافظان: ابنُ السُّمَّعَانِي وأبو القاسم ابنُ عساكر عنه.

وروى عنه بالإجازة خَلَقٌ ماتوا قبله، منهم: القاضي عياض بن موسى.

وحدث عنه من الأئمة: عُمر بن عبد المجيد الميائسي، وخَمَاد الحراني، والحافظان: عبد الغني وعبد القادر الرُّهاوي، وعلي بن المُفَضَّل الحافظ، وأبو البركات ابن الجباب، والشهاب ابن راجح، وأبو يزار ربيعة بن الحسن اليميني، وأبو النجم فَرَقَد الكِنَاني، وعبد الرحيم بن أبي الفوارس القيسي، والصائغ عبد الواحد بن إسماعيل الأزدي، وأبو النجم بن رسلان الواعظ، والسلطان

وسمعه يقول: متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به. وكان جَدُّ الضبط، كثير البحث عما يُشكل عليه. قال: وكان أحدَ زمانيه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علو الإسناد وعلو الانتقاد، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنتيه.

قال أبو علي الأوقفي: سمعت أبا طاهر السلفي يقول: لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة، وأشار إلى غرقه يجلس فيها.

وقال أبو سعيد السمعاني في «ذيله»: السلفي ثقة، ورع، متقن، متبث، فهم حافظ، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي؛ فسمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان يقول: سمعت ابن طاهر يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني؛ وكان من أهل الصنعة، يقول: كان أبو حازم العبدوي، إذا روى عن أبي سعد الماليني، يقول: أخبرنا أحمد بن حفص الحديثي، هذا أو نحوه. وقد صُحِبَ السلفي والذي مدة بغداد، ثم سافر إلى الشام، ومضى إلى صور، وركب البحر إلى مصر، وأجاز لي مرويَّاته في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وقال عبد القادر الرُّهاري: سمعت من يحيى عن ابنِ ناصر أنه قال عن السلفي: كان ببغداد كائنه شعله نار في تحصيل الحديث. وسمعت محمد بن أبي الصنبر يقول: كان السلفي إذا دخل على هبة الله ابن الأكفاني يلقاه، وإذا خرج يشيعه.

ثم قال عبد القادر: كان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفيه لهم في المذهب يريد عبد القادر الملوك الباطنية المتظاهرين بالرفض وقد بنى الوزير العادل ابن السلار مدرسة كبيرة، وجعل مدرستها على الفقهاء الشافعية، وكان ابن السلار له ميل إلى السنة.

قال عبد القادر الحافظ: وكان أبو طاهر لا تبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء، ولا يترق، ولا تبدو له قدم، وقد جاز المثق. بلغني أن سلطان مصر حضر عنده للسمع، فجعل يتحدث مع أخيه، فترجمها، وقال: أيش هذا، نحن نقرأ الحديث، وأنتما تتحدثان؟! وبلغني أن مدة مقامه بالإسكندرية ما خرج منها إلى بستان ولا فرجة سوى مرة واحدة، بل كان لازماً مدرسته، وما كنا نكاد ندخل عليه إلا ونراه مطالعاً في شيء، وكان حليماً متحليلاً لجفاء الغرباء.

خرج من بغداد سنة خمس مئة إلى واسط والبصرة، ودخل خوزستان وبلاذ السيس ونهاوند، ثم مضى إلى الدربند، وهو آخر

هبة الله بن محمد بن مفرج ابن الواظ وسيطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي، وخلق آخرهم موتاً راوي المسلسل عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام السفاقي. وبالإجازة تاج الدين أحمد بن محمد ابن الشيرازي، والنور البلخي، وعثمان بن علي ابن خطيب القرافة، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ، ومكي بن علاّن القيسي، ومحمد بن عبد الهادي الجماعيلي، وعدة.

وعن سمع منه أيضاً أبو الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت وروى عنه بالإجازة العامة الزين أحمد بن عبد الدائم وطائفة؛ فبين ابن طاهر وبين السفاقي في وفاة مئة وسبع وأربعون سنة، وإذا ما لم يتفق مثله لأحد في كتاب «السابق واللاحق».

ولقد خرج «الأربعين البلدية» التي لم يُسَبَق إلى تخرجها، وقُلَّ أن يتبعها ذلك إلا الحافظ عوف باتساع الرحلة. وله كتاب «السفينة الأصبهانية» في جزء ضخم، رويته، و«السفينة البغدادية» في جزءين كبيرين، و«مقدمة معالم السنن»، و«الوجيز في المجاز والمجيز»، و«جزء شرط القراءة على الشيخ»، و«مجلسان في فضل عاشوراء».

واتُخِبَ على جماعة من كبار المشايخ كجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسين ابن الطيوري، وأبي الحسن ابن القراء الموصلي، وكان مكباً على الكتابة والاستغفار والرواية، لا راحة له غالباً إلا في ذلك.

قال الحافظ المنيري: سمعت الحافظ ابن المُفضّل يقول: عدّة شيوخ الحافظ السلفي بأصبهان تزيد على ست مئة نفس، ومشيعته البغدادية خمسة وثلاثون جزءاً، وكل من سمع من أبي صادق الملبني ومحمد بن أحمد الرازي المُتَدَلِّ من المصريين فأكثره بإفادته.

وله تصانيف كثيرة، وكان يستحسن الشعر، وينظمه، ويثيب من يمدحه.

ورأي عدّة من الحفاظ كأبي القاسم إسماعيل بن محمد، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، ويحيى بن مُنْدَةَ، وأبي نصر اليوناني بأصبهان، وكأبي علي البراداني، وشجاع اللُّهلي، والمؤمن الساجي ببغداد، ومحمد بن طاهر المقدسي، وأبي محمد ابن السمرقندي وعدة.

وأخذ التصوف عن مفرج بن أحمد اللُّباني، والفقه عن إلكيا أبي الحسن الطبري، وأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، والفقيه يوسف الزنجاني، والأدب عن أبي زكريا التبريزي، وأبي الكرم بن فاخر، وعلي بن محمد الفصيح.

وأخذ حروف القراءات عن أبي طاهر بن سيوار، وأبي منصور الخطيب، وأبي الخطّاب بن الجراح.

ثقة، متقناً، سمع منه أشياءه وأقرانه، وسأل عن أحوال الرجال شجاعاً للثعلبي، والموتن الساجي، وأبا علي البرداني، وأبا الغنائم الترسني، وخيسا الحوزي، سؤالاً ضابطاً متقناً.

قال: وحديثي عبد العظيم المنذري بمصر، قال: لما أرادوا أن يقرؤوا سنن الثنائي على أبي طاهر السلفي، أتوه بنسخة سغوى الخير وهي مصححة، قد سمعها من الدوني، فقال: اسمي فيها؟ قالوا: لا، فاجتنبها من يد القارئ بغيط، وقال: لا أحدث إلا من أصل فيه اسمي. ولم يحدث بالكتاب.

قلت: وكان السلفي قد انتخب جزءاً كبيراً من الكتاب بخطه، سمعناه من أصحاب جعفر الهمداني، أخبرنا السلفي.

قال ابن نقطة: قال لي عبد العظيم: قال لي أبو الحسن المقدسي: حفظت أسماء وكنتي، ثم ذكرت السلفي بها، فجعل يذكرها من حفظه وما قال لي: أحسنت، ثم قال: ما هذا شيء ملبخ مني، أنا شيخ في هذه البلدة هذه الستين لا يذاكرني أحد، وحفظي هكذا.

قال العماد الكاتب: وسكن السلفي الإسكندرية، وسارت إليه الرجال، وتبرك بزيارته الملوك والأقيال، وله شيعر ورسائل ومصنفات. ثم أورد له مقطعات من شعره.

قرأت بخط السياف أحمد بن الجبل: سمعت أحمد بن سلامة النجار يقول: إن الحافظين عبد الغني وعبد القادر أرادوا سماع كتاب اللالكائي، يعني شرح السنة على السلفي، فاخذ يتعلل عليهما مرة، ودافعهم مرة أخرى بالأصل، حتى كلمته امرأته في ذلك.

قال ابن النجار: عَمَّرَ السلفي حتى أحلق الصغار بالكبار. سمع منه ببغداد أبو علي البراداني، وعبد الملك بن علي بن يوسف، وهزارسب بن عوض، ومحمود بن الفضل، وأبو الحسن الزعفراني، وروى لي عنه أكثر من مئة شيخ.

قرأت بخط عمر بن الحاجب أن «معجم السلفي» للسلفي يشتمل على ألفي شيخ. كذا قال، وما أحسبه يبلغ ذلك.

قال الحسن بن أحمد الأوقى: كانوا يأتون السلفي، ويطلبون منه دعاء لغسر الولادة، فيكتب لمن يقصده، قال: فلما كثر ذلك نظرت فيما يكتب، فوجدته يكتب: اللهم إني قد أحسنوا ظنهم بي، فلا تخيب ظنهم في.

قال: وحضر عنده السلطان صلاح الدين وأخوه الملك العادل لسماع الحديث، فتحدثا، فأظهر لهما الكراهة وقال: اتنما تتحدثان، وحديث النبي ﷺ يقرأ ١٢٩ فاصفياً عند ذلك.

قلت: وقد حدث السلطان عنه.

بلاد الإسلام، ثم رجع إلى قنيس وبلاد أذربيجان، ثم خرج إلى ديار بكر، وعاد إلى الجزيرة ونصيبين وماكن، ثم صعد إلى دمشق. ولما دخل الإسكندرية رآه كبارها وفضلها، فاستحسنوا علمه وأخلاقه وآدابه، فأكرموه، وخدموه، حتى لزموه عندهم بالإحسان.

وحدثني رفيق لي عن ابن شافع، قال: السلفي شيخ العلماء.

وسمعت بعض فضلاء همدان يقول: السلفي أحفظ الحفاظ.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في ترجمة السلفي: حدث بدمشق، وسمع منه بعض أصحابنا، ولم أظفر بالسماع منه، وسمعت بقرائه من عدة شيوخ، ثم خرج إلى مصر وسمع بها، واستوطن الإسكندرية، وتزوج بها امرأة ذات يسار، وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف، وصارت له بالإسكندرية وجاعة، وبنى له أبو منصور علي بن إسحاق بن السلال الملقب بالعادل أمير مصر مدرسة ووقف عليها. أجاز لي جميع حديثه، وحدثني عنه أخى.

سمعت الإمام أبا الحسين ابن الفقيه يقول: سمعت الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول: سألت الحافظ أبا الحسن علي بن الفضل عن أربعة تعاصروا، فقلت: أيما أحفظ أبو القاسم بن عساكر أو أبو الفضل بن ناصر؟ فقال: ابن عساكر. قلت: أيما أحفظ ابن عساكر أو أبو موسى المديني؟ قال: ابن عساكر. قلت: أيما أحفظ ابن عساكر أو أبو طاهر السلفي؟ قال: السلفي شيخنا! السلفي شيخنا! قلت: فهذا الجواب محتمل كما ترى، والظاهر أنه أراد بالسلفي التبتا وبشيخنا الخير، ولم يقصد الوصف، وإلا فلا يشك عازف بالحديث أن أبا القاسم حافظ زمانته، وأنه لم ير مثله نفسه.

قال الحافظ عبد القادر: وكان السلفي أمراً بالعرف، ناهياً عن المنكر، حتى إنه قد أزال من جواره منكرات كثيرة. ورايته يوماً، وقد جاء جماعة من المقرئين بالأحان، فأرادوا أن يقرؤوا فمتنعهم من ذلك، وقال: هذه القراءة بدعة، بل اقرؤوا ترتيلاً، فقرؤوا كما أمرهم.

أبانا أحمد بن سلامة، عن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد، ومن خطه نقلت جزءاً فيه نقل خطوط المشايخ للسلفي بالقراءات، وأنه قرأ بحرف عاصم، على أبي سغى المطرزي، وقرأ بروايي حمزة والكسائي، على محمد بن أبي نصر القصار، وقرأ لقائون على نصر بن محمد الشيرازي، وبرواية قبيل، على عبد الله بن أحمد الخرقني. وقد قرأ على بعضهم في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال الحافظ ابن نقطة: كان السلفي جوالاً في الآفاق، حافظاً،

قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم: كان السلفي مغرياً بجمع الكتب والاستكثار منها، وما كان يصل إليه من المال كان يخرجها في شرائها، وكان عنده خزائن كتب، ولا يتفرغ للنظر فيها، فلما مات وجدوا معظم الكتب في الخزانة قد عنت، والتصق بعضها ببعض لنداء الإسكندرية، فكانوا يستخلصونها بالقاس، فتلفت أكثرها.

قال السيف أحمد بن المجد الحافظ: سمعت أحمد بن سلامة النجاشي يقول: أراد عبد الغني وعبد القادر الحافظان سماع كتاب اللاتكاثي، يعني شرح السنة، على السلفي، فأخذ يتعلل عليهما مرة، ويدافعهم عنه أخرى بأصل السماع، حتى كلمته امرأته في ذلك.

قلت: ما أظنه حدث بالكتاب. بلى حدث منه بكرامات الأولياء.

قرأت بخط عمر بن الحاجب أن «معجم السفر» للسلفي يشتمل على ألفي شيخ.

أنشدني أبو بكر الدشتي، وإسحاق الأسدي، قالاً: أنشدنا ابن راحة: أنشدني أبو طاهر السلفي لنفسه:

كَمْ جُلْتُ طَوَّلاً وَغَرَضاً وَجَبْتُ أَرْضاً فَارَضاً  
وَمَا ظَفَرْتُ بِخِلٍّ مِنْ غَيْرِ غِلٍّ فَارَضَى

أنبأني أحمد بن سلامة، عن الحافظ عبد الغني بن سرور، أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه في رجب سنة ست وستين وخمس مئة:

دَعُونِي عَنْ أَسَانِيدِ الضَّلَالِ وَهَاتُوا مِنْ أَسَانِيدِ غَوَالِي  
رِخَاصٍ عِنْدَ أَهْلِ الْجَهْلِ طَرّاً وَعِنْدَ الْعَابِرِينَ بِهَا غَوَالِي  
عَنْ أَشْيَاخِ الْحَدِيثِ وَمَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمُلُومِ عَلَى الْكَمَالِ  
كَمَا لَوْ أَوْ كَمَنْعِ الْمَرْكَبِ وَشُعْبَةً أَوْ كُفَيْتَانِ الْمِلَالِ  
وَسُفَيَانِ الْبِرَاقِ وَلَيْسَ مَضِرٌ فَقَدْ نَسَا كَانَ مَعْدُومَ الْإِسَالِ  
وَالْأَوْرَاعِي فَهَوَّ لَهُ يَشْرَعُ الدَّخِيلُ الْمُصْطَفَى أَوْفَى اتِّصَالِ  
وَالْأَوْرَاعِي فِي كُلِّ عِلْمٍ يُبَارِكُ كَذَا إِنَّهُ كَالْجِلَالِ  
وَزَائِدُ وَزِدْ أَيْضاً جَرِيراً فَكُلٌّ مِنْهُمَا زَجَلُ النَّضَالِ  
وَكَايِنِ مَبَارِكُ أَوْ كَايِنِ وَغَبِ وَكَالْفُطَانِ ذِي شَرْفٍ وَخَالِ  
وَحَمَادٍ وَخَمَادٍ جَوِينَا وَكَابِنِ التَّمَنُّوتَانِ الْجَمَالِ  
وَيَعْدُهُمْ وَيَنْجِي وَابْنُ مَهْدِيٍّ الْمَهْدِيُّ فِي كُلِّ الْحِجَالِ  
وَمَكِّيٍّ وَوَهْبٍ وَالْحَمِيدِيَّ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ ذِي حِيَالِ  
وَضَحَّاكٍ عَقِيبَ يَزِيدَ أَعْيَى ابْنِ هَارُونَ الْحَقِّ فِي الْحِصَالِ  
كَذَاكَ طَالِيهَا الْبَصْرَةُ أَذْكَرُ فَمَا رَوَاهُ مِنْ أَثَرٍ لَأَلِي  
وَعَفَانُ نَعَمَ وَأَبُو نَعِيمٍ حَوِينَا الْحَالِ مَرَضِيَا الْفِعَالِ

وَيَحْيَى شَيْخُ نَيْسَابُورَ ثُمَّ الدَّكَاكِيمِ ابْنُ خَالِدِ الْمُكَنَّى  
وَأَيْضاً فَالضُّوْقُ أَبُو عَتِيدٍ كَيْحَى وَابْنُ خَيْلِ الْمُكَلَّى  
وَإِسْحَاقُ التَّقِي وَفَتَى نَجِيحٍ إِسْحَاقُ: هُوَ ابْنُ رَاهُوِيَّةَ، وَفَتَى نَجِيحٍ: ابْنُ الْمَدِينِي، وَعَبْدُ اللَّهِ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

وَعَفَانُ الرُّضَيُّ أَخِيهِ أَيْضاً وَكَالْفُطَرِ مِسِي رُكْنُ الْإِيْهِالِ  
وَعَفَرْتُ بَابِي خَرْبِي فِي الْجَبَالِ وَكَالْغُلِيِّ شَمْسُ الشَّرْقِ عَذَلُ  
وَأَصْحَابُ الصُّحُوحِ الْحَنَسَةِ أَغْلَمُ وَكَابِنِ شَجَاعِ الْبَلْخِي ثُمَّ الدَّ  
وَبُزْجَانِيَهُمْ ثُمَّ ابْنُ نَصْرِ وَيَالِغِي ابْنُ وَارَةَ ذُو الْفَيْتَانِ  
وَبَرَزُوا مُقَدِّمٌ فِيهِمْ ثَمَالُ وَتَرَاهُ كَذَلِكَ عَلَى التَّوَالِي  
قَرِيْبَاهُ: هُمَا: أَبُو رُزَّةَ وَأَبُو حَاتِمٍ.

كَذَاكَ ابْنُ الْفَرَاتِ وَكَانَ سَيْفَاً عَلَى الْبَيْعِي يَطْفُنُ كَمَا لَأَلِ  
كَذَا الْحَرِيْ أَخِيهِ وَخَرْبُ كَذَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ خَيْرٌ ذُو مَنَالِ  
وَيَعْفُورُ وَتَعْفُورَانِ أَيْضاً يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِي، وَيَعْقُوبُ الْقَسْرِي.

وَصَالِحُ الرُّضَيِّ وَأَخُوهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الدَّارِيْ أَخُو الْقَالِي  
وَصَالِحُ الْمُلقَّبِ وَابْنُ عَمْرٍو وَشَقِي خَلِيْمٌ ذُو اخْتِمَالِ  
وَنَجَلُ جَرِيرٍ إِذْ تُوفِي وَتُرِيْسِي مَنَاقِبُهُ عَلَى عَذَلِ الرُّمَالِ  
كَذَا ابْنُ خَزِيمَةَ السُّلَمِي ثُمَّ إِبْدَ مِنْ مُنْدَةِ مُقَدِّدِي مُدُنِ الْجِبَالِ  
وَخَلَقْتُ نَقْصُرَ الْأَوْصَافِ عَنْهُمْ وَعَنْ أَخَوَالِهِمْ خَالُ السُّوَالِ  
سَمُوا بِالْعِلْمِ حِينَ سَمَا سِبَوَاهُمْ لَدَى الْجُهَالِ بِالرُّمَمِ الْتَوَالِي  
وَمَعَ هَذَا الْمَحَلِّ وَمَا خَوَوَهُ فَالَهُمْ كَذَلِكَ خَيْرُ آلِ  
مَضُوا وَالذُّكْرُ مِنْ كُلِّ جَمِيلٍ عَلَى الْمَعْنُوْدِ فِي الْحَقْبِ الْخَوَالِي  
أَطَابَ اللَّهُ مَوَازِمَهُمْ فَقَدْ نَسَا تَعَنُّوْا فِي طَلَابِهِمْ التَّوَالِي  
وَتَعَدَّ حَصْرُهَا لَهُمْ تَعَمَّنُوا كَذَلِكَ لِلرُّوَايَةِ وَالْأَمَالِي  
وَتَلَفَى الْكُلُّ مِنْهُمْ حِينَ يَلْقَى مِنْ آثَارِ الْعِبَادَةِ كَالْجِلَالِ  
وَمَا أَنَا شَارِعٌ فِي شَرْحِ وَبَسِي وَوَصَفِ عَقِيدَتِي وَخَفِي حَالِي  
وَاجْهَدِي فِي التَّيْسَانِ يَفْدِي وَنَسِي وَتَخْلِيصِ الْعُقُولِ مِنَ الْعُقَالِ  
بِشَيْرٍ لَا كَثْرٍ بَلْ كَيْخَرٍ وَلَفْظِ كَالشُّوْلِ بَلِ الشُّمَالِ  
فَلَسْتُ الدُّغْرُ إِثْمَةً وَمَا إِنْ أَرُلُ وَلَا أَزُولُ لِذِي الْبُرَالِ  
فَلَا تَصْحَبْ مِزِي السُّنِّي وَنَسَا يَنْحَمَدُ مَا نَصَحْتُكَ فِي الْمَاكِ  
وَجَانِبِ كُلِّ مُتَبَدِّلٍ تَرَاهُ فَمَا إِنْ عِنْدَهُمْ غَيْرُ الْمَحَالِ

بل علوه الحديث عند أبي الإثر - حسان والحفظ صحة الإنسان  
فلذا ما تجتمع في حديث فاعلمته فلذا أقفى المزاد  
قد مر ذكر مولده وأنه على التقدير، وقد قال المحدث محمد بن  
عبد الرحمن بن علي التميمي الأندلسي: سمعت علي السلفي  
ووجدت بخطه مقيداً: مولدي بأصبهان سنة اثنين وسبعين وأربع  
مئة ثمانين لا يقيناً. وقوي هذا ما تقدم عن السخاوي، والأظهر  
خلافه من قوله لما كتبوا عنه وهو أمره، ومن قوله وقت قتل نظام  
الملوك.

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: كانت ولادته  
بأصبهان سنة اثنين وسبعين تقريباً. قال: ووجدت العلماء بمصر  
والمحدثين من جملتهم الحافظ المنذري يقولون في مولد السلفي هذه  
المقالة. ثم وجدت في كتاب «زهر الرياض» لأبي القاسم بن  
الصفراوي أن السلفي كان يقول: مولدي بالتحمين لا باليقين سنة  
ثمان وسبعين. فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانياً وتسعين  
سنة.

ثم قال ابن خلكان: ورأيت في تاريخ ابن النجار ما يدل على  
صحة ما قاله الصفراوي، فإنه قال: قال عبد الغني المقدسي: سألت  
السلفي عن مولده، فقال: أنا أذكر قتل نظام الملوك سنة خمس  
وثمانين ولي نحو عشرين سنين، ولو كان مولده في سنة اثنين وسبعين  
على ما يقوله أهل مصر ما كان يقول: أذكر قتل نظام الملوك، فيكون  
على ما قاله عمره ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة، ولم تجر العادة  
أن من سبته هكذا أن يقول، أذكر القصة الفلانية. قال: فقد ظهر  
بهذا أن قول الصفراوي تلميذه أقرب إلى الصحة.

قلت: أرى أن القولين بعيدان، وهما سنة اثنين، وسنة ثمان،  
فإنه قد حدث في سنة اثنين وتسعين في أولها، وقد مر أنه قال: كنت  
ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل بقليل، فلو كان مولده سنة اثنين  
لكان ابن عشرين سنة تامة، ولو كان على ما قال الصفراوي لكان  
قد كتبوا عنه وهو ابن أربع عشرة، وهذا بعيد جداً، فتعين أن مولده  
على هذا يكون في سنة أربع وخمس أو سبعين، وأنه ممن جاوز المئة  
بلا تردد.

قال ابن خلكان: مع أننا ما علمنا أحداً منذ ثلاث مئة سنة إلى  
الآن بلغ المئة فضلاً عن أنه زاد عليها سوى القاضي أبي الطيب  
الطبري: فإنه عاش مئة وستين.

قلت: هذا الكلام لا يدل على نفي تعمير المئة، بل فيه  
اعتراف في الطبري رحمه الله وما قاله الصفراوي فقال به اجتهد،  
وما توبع عليه، بلى خولف.

ولا تنزل خلقه خلقاً الرذال  
ومن أين المقر لذبي ارتحال  
وقد خلى طريق الإقبال  
وبنه كذا سرب الإقبال  
فأخذت من أبواب الجبال  
يُجابهُ سوى الساء الغضال  
وأصل أو كحلان الحال  
خوب يستحقون المغال  
وتخصي القرو يرو ذبي اتصال  
تولد كل شر واختلال  
على التخيبي ثم من شر آل  
لعبد القيس قد شان الموال  
أبا معن ثمانية فهو غالي  
مفضل على اجتهد واختال  
من عمرو فهو للبصري تالي  
بن أوتاش البهايمة النعال  
وغيرهم من أصحاب الشمال  
سوى الهذليان من قبل وقال  
ضعيف في الحقيقة كالحبال  
تعالى عن شيء أو يقال  
ومن يدع فلم يخطر ينالي  
صدق الناظم رحمه الله، وأجاد، فلأن يعيش المسلم أحرص  
أبكم خير له من أن يملى باطنه كلاماً وفلسفة.

أنشدنا أبو الغنائم بن علان في كتابه عن القاسم بن علي بن  
الحسن الحافظ، أخبرنا أبي، أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد  
بدمشق، أنشدنا أبو العز محمد بن علي البستي بمقاباذ. (ح)  
وأنشدنا أبو الحسين البونيني، أنشدنا جعفر بن علي المقرئ، قال:  
أنشدنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد لنفسه:

إن علم الحديث علم رجال تركوا الإيذاء للآجاع  
فلذا جن ثلهم كبروا وإذا استبحروا غدا للسمع

أنشدنا أبو الفتح القرشي، أنشدنا يوسف السّاوي، أنشدنا  
السلفي لنفسه:

ليس على الأرض في زمني من شاة في الحديث شاني  
نظماً وضبطاً يلبي علواً فيه على رغم كل شاني

أنشدنا أبو الحسين ابن الفقيه، وأبو علي القلاسي، قال:  
أنشدنا أبو الفضل الهمداني، أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه:

ليس حسن الحديث قرب رجال عند أرباب علم النقا

ابن السُّنَّانِي القاضي العلامة، أبو الحسين؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعين الحنفي، ولَدَ القاضي الكبير شيخ الأشعرية أبي جعفر السُّنَّانِي. ذكرنا والده في الطبقة الماضية.

وهذا وَلَدَ بِسْمَنان في سنة ٣٨٤.

وكان يَفَقَّ صدوقاً، حسن الأخلاق، كبير القدر، وإفْرَ الجلالة.

تَفَقَّ على أبيه لأبي حنيفة، وأخذ عنه علم الكلام، وكان معه لما وَلِيَ قضاة حلب، سنة سبع وأربع مئة.

وسمع من الحسن بن الحسين التُّوَيْخِي، وإسماعيل بن هِشام الصرصري، وأبي أحمد القُرَظِي، وابن الصَّلْتِ المَجْبَر.

قال الخطيب: كَبِتُّ عنه، وكان صدوقاً.

قُلْتُ: حَدَّثَ عنه: أبو منصور القُرَظِي، ويحيى بن الطُّرَّاح، وأبو البدر الكُرْخِي. وتزوج بابنته قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، واستنابه في القضاء.

تُوفِيَ ببغداد في جُمادى الأولى، سنة ست وستين وأربع مئة، وحَضَرَه الكبار وأرباب الدولة، ودُفِنَ بداره مدة، ثم نُقِلَ. وكان يُدْرِي العَقَلِيَّات.

[تاريخ بغداد ٣٨٢/٤، المصنوع ٢٨٧/٨، الجواهر المنجية ٢٥٤/١]

٦١٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التيباتكي

ت ٧٣٦ هـ/١٦٥٨، ١٠١٦/٢٤

السُّنَّانِي، العلامة الزاهد ركن الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بعلاء الدولة التيباتكي.

مولده في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وستمائة بسمنان.

تَفَقَّ وشارك في الفضائل، وسرع في العلم، ودَاحِلُ التَّشَار، واتصل بالقان أرغون بن أبغا، ثم أُناب وأقبل على شانه، وتمرض زماناً بتبريز، فلما عوفي تَعَيَّد وتألَّه، وعمل الخلوة، ثم قدم بغداد وصحب الشيخ عبد الرحمن، وحجَّ، ثم رد إلى الوطن براً، بأَمِّه، وخرج عن بعض ماله وأسابيه، ثم حجَّ مرات، وتردد كثيراً إلى بغداد، وسمع من: عز الدين الفاروئي، والرَّشِيد ابن أبي القاسم، ولبس منه عن السُّهْروردِي.

أخذ عنه: شيخنا صدر الدين إبراهيم بن حَمَوَيْه، ونور الدين، وطائفة. وروى عنه سراج الدين القَزْوِينِي المحدث، وإمام الدين علي بن مبارك البكري، صاحبنا، وحدث بصحيح مسلم، وشرح السنة للبغوي، وبعده كتب ألفها وهي كثيرة.

قال البكري: لعلها تبلغ ثلاث مائة مصنف، منها كتاب

وقد كُنْتُ أَفَقْتُ جزءاً كبيراً فِيمَنْ جاوز المئة من المشايخ، ومنهم أَنَسُ بن مالك، وأبو الطَّفِيل، وغيرهما من الصحابة، وسُوَيْدُ بن غَفَلَة، وأبو رَجاء العُطَارِدِي، وعدَّة من التابعين، والحسن بن عرفة العبدي، وأبو القاسم البغوي، ويُدْرِي بن الهيثم، وسليمان بن أحمد الطبراني، والفقهاء عبد الواحد الزبيري بما رواه النهر، وشيخنا ركن الدين الطاووسي، وبالأَمْس مُسْنِدُ الدُّنْيَا شهاب الدين أحمد ابن الشُّنَّة.

قال المحدثُ وجيه الدين عبد العزيز بن عيسى اللَّخْمِي قارىء الحافظ السُّلَفِي: تُوُفِيَ الحافظ في صَبِيحَةِ يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة، وله مئة سنة وست سنين. كذا قال في سنِّه، فَوَهَّم الرِّجَاء.

ثُمَّ قال: ولم يَزَلْ يُقْرَأُ عليه الحديث يوم الخميس إلى أنْ غَرِبَتِ الشَّمْسُ من ليلة وفاته، وهو يردُّ على القاريء اللَّجْنُ الحنفي، وصَلَّى يوم الجمعة الصُّبْح عند انفجار الفجر، وتُوُفِيَ بعدها فجأةً.

قُلْتُ: وكذا أُرِخُ موته غير واحد رَجَمَهُ الله وغَسَرَ له وقبره معروف بظاهر الإسكندرية، وكان مطاً أهله ويتمتع وإلى قريب وفاته، وإنما تزوَّج وقد أَسْنُ بعد سنة خمسين وخمس مئة.

قال ابن خَلِّكان: لَقَبَهُ صَدْرُ الدِّين.

[تاريخ دمشق (التهذيب: ٤٤٩/١)، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة ١٨٥، سبط ابن الجوزي في المرقاة: ٣٦٢/٨، أبو شامة في الروضتين، ابن خلكان في الوفيات: ١٥٠/١، الصلبي في الرائي: ٣٥١/٧، السبكي في طبقاته: ٣٢٦/٦، ابن كثير في البداية: ٣٠٧/١٢، اللسان: ٢٩٩/١]

٦١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السُّنَّانِي

[رولم ٤٠٥٦، ٦٥٢/١٧]

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السُّنَّانِي أبي جعفر وهو الإمام القاضي، أبو الحسين؛ أحمد بن أبي جعفر.

ولد بِسْمَنان في شعبان، سنة أربع وثمانين.

وقدم، وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين التُّوَيْخِي، ومن إسماعيل بن هِشام الصَّرَصَرِي، وجماعة.

وولي قضاء باب الطاق، وطال عُمُرُه.

قال الخطيب: كَبِتُّ عنه، وكان صَدُوقاً.

[تاريخ بغداد ٣٨٢/٤]

٦١٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

محمد بن أعين الحنفي السُّنَّانِي

[ت ٤٦٦ هـ/١٠٧١، ٤٢١٧، ٣٠٤/١٨]

بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» وذكر باقي الحديث، وهو غريبٌ قَدْ، أخرجه مسلمٌ، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة كلهم من حديث إسماعيل بن جعفر، وهو ثقة.

مات البرداني في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، وأبوه شيخ محدث.

[سجلات السلفي حميس الحوزي: ٧٢، الأنساب: ١٣٦/٢، المنظم: ١٤٤/٩، المسند ذيل تاريخ بغداد: ٦٧ - ٦٨، الوالي بالرهبات: ٣٢٢/٧، صبرون التواريخ: ١٣/الرحلة ١٣٩، ذيل طبقات الخبابة: ٩٤/١ - ٩٥]

٦١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دُلوَيْه الدُّلوَيْيُّ الأُسْتَوَائِيُّ

[ت ٤٣٤ هـ رقم ٤٠٠١، ٥٨٢/١٧]

الدُّلوَيْيُّ العلامة الكبير، أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دُلوَيْه الدُّلوَيْيُّ الأُسْتَوَائِيُّ الشافعي.

ولد في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة تقريباً.

ذكره الخطيب في «تاريخه»، فقال: وأُسْتُورَا مِنْ قُرَى نَيْسَابُور، سمع أبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وأبا أحمد الحاكم، وبغداد الدارقطي، وولي قضاء عكبرا، وكان شافعياً أصولياً أشعرياً، له حظ من معرفة الأدب والعربية، كُتِبَتْ عَنْهُ، وكان صدوقاً.

إلى أن قال: مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/٥، الأنساب: ٣٣٣/٥، ٣٣٤، بين كذب القسوي: ٢٤٧، معجم الأدباء: ٣٨/٥، ٣٩، الوالي بالرهبات: ٣٥١/٧، طبقات السكي: ٩٠/٤، ٦١، بركة الوعاة: ٣٥٨/١]

٦١٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني

[ت بعد ٥٥٠ هـ رقم ٤٥٤٤، ٢٣٦/١٩]

ابن زنجويه الإمام الفقيه المعمر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني الشافعي.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَع مئة.

وقدِمَ بِغَدَادَ شَاباً، فسمع من أبي علي بن شاذان، وطائفة، فسمع «مسند الإمام أحمد» من الحسين الفلاكي صاحب القطيعي، وسمع «غريب أبي عبيد» من ابن هارون التغلبي عالماً، وقرأ لأبي عمرو على ابن الصقر الكاتب، وصارت الرحلة إليه، ومدارُ الفتوى يبلده عليه، وسمع من أبي طالب الدُّسُكُري، والعلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي الأصولي، والحسن بن معروف الزنجاني

الفلاح» في ثلاث مجلدات، و«مصاييح الجنان»، و«مدارج المعارج».

وكان إماماً ربانياً خاشعاً كثير التلاوة، له وقع في النفوس، وكان يحط على عيني الدين الطائي، وعلى كعبه، ويكفر ويفض ب الله، وكان مليح الشكل، حسن الخلق، غزير الفتوة، كثير البر، يحصل له من أملاكه في العام نحو من سبعين ألفاً فينفقها في القرب.

زاره السلطان أبو سعيد.

توفي بعد أن أوتر ليلة الجمعة في رجب سنة ست وثلاثين بقرية بيبانك، ودفن بها، بنى حائطاً للصوفية، ووقف عليها، وكان أبوه وعمه من الوزراء.

[أعيان العصر ١٠٩، باب البرر الكاتبة: ٢٥٠/١، الوالي: ٣٥٦/٧]

٦١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني

[ت ٤٩٨ هـ رقم ٤٥٣٥، ٢١٩/١٩]

البرداني الشيخ الإمام الحافظ الثقة، مفيدٌ بغداد، أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني، ثم البغدادي. وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَع مئة.

وسمع أبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق الترمكي، وأبا طالب العشاري، وأبا الحسن بن القزويني الزاهد، وأبا محمد الجوهري، وعبد العزيز الأرجي، والقاضي أبا يعلى، وعبد الصمد بن المأمون، والخطيب، وعبد، ولم ير حل.

قال السمعاني: كان أحد المشهورين في صناعة الحديث، وكان حنبلياً، استملى للقاضي أبي يعلى، حدثنا عنه إسماعيل الحافظ.

قلت: جمع مجلداً في النامات النبوية، سمعنا مثقاه على الأمين الصغار، عن السائي، عن السلفي، عنه، وقد سأل السلفي عن تبين أحوال جماعة، فأجاب وأجاد.

قال السلفي: هو كان أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي، وكان ثقة نبلاً، له مصنفات.

قلت: وحدث عنه أيضاً علي بن طراد الوزير، وأحمد بن المقرَّب.

وقرأت بخط أبي علي البرداني، أخبرنا عثمان بن دوست العلاف إجازة سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وفيها مات، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، فذكر حديثاً.

وأخبرنا محمد بن طارق، أخبرنا يوسف بن عمود، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو علي، أخبرنا محمد بن عبد الملك، أخبرنا الحسين بن عمر، أخبرنا حامد بن شبيب، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم



سمع منه: إبن عبد الله، والمزني، والبرزالي، والعلائي،  
والحب، وحج غير مرة، وحدث بمصر.

توفي في سلخ شوال سنة ثمان عشرة، بمنزله العشاء، ودفن  
على الجادة. وولي بعده بدار الحديث المزني، وخلف ابنين: أحدهما  
القاضي الإمام جمال الدين قاضي حصص، وانتقى عليه المقاتلي ثلاثة  
أجزاء.

[البداية والنهاية ٩١/١٤، الدور الكاسية ١٥١/١، الرواي بالولايات ٣٣٧/٧، أعيان  
العصر ١٠٨/ب، فوات الرواي ١٠٩/١، بقية الوعاة ١٥٥/١، العارص في تاريخ المدارس  
٣٣٧/١].

٦١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ الحنّاف

[ت بعد ٥٠٦ هـ/رقم ٤٥٧١، ٢٧٢/١٩]

أبو غالب العَدَلُ الشَّيْخُ العَدَلُ الجَلِيلُ المَعْمَرُ، مسند هَمْدَان،  
أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ، الهَمْدَانِي  
الْحَنَفِيّ، وَجَدَ سَمَاعُهُ فِي أَصُولِ المُحَدِّثِينَ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَّانَةَ، وَمَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الحَنَبِيِّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو النُّهَاقُونِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو طَاهِرِ السُّلَفِيِّ، وَشَهْرَدَارُ بْنُ شَيْبَرِيهِ، وَأَبُو  
الْكَرَمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَأُظُنُّ أَنَّ الحَافِظَ أَبَا العَلَاءِ العَطَّارَ سَمِعَ  
مَنْهُ، فَإِنَّهُ أَدْرَكَهُ، وَحَدَّثَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسٍ مِثَّةً، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ  
التَّسْعِينَ.

لم يذكر له شيوخه ووفاته، وكان من أهل الشهادات.

[عمود التواريخ: ٢٨١/١٣]

٦٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي

[ت ٥٢٠ هـ/رقم ٤٧٠٠، ٥١٨/١٩]

ابنُ مَنْظُورٍ قَاضِي إِشْبِيلِيَّةَ، أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ القَاضِي أَبِي  
بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْظُورِ القَيسِيِّ المَالِكِيِّ الإِسْبِيلِيِّ.  
فَقِيهٌ [إمام]، مُحَدِّثٌ مَحْتَشِمٌ، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ ابْنِ عَمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
عِيْسَى بْنِ مَنْظُورٍ.

أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ، وَغَلِطَ فِي نَسْبِهِ، وَجَعَلَهُ ابْنًا لِأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الرَّادِي «الصحيح» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَتَلَاهُ فِي الرَّوْهِمِ أَبُو  
جَعْفَرٍ بْنِ عَمِيرَةَ.

تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِثَّةً، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، وَكَانَ  
مِنْ رِوَاةِ «الصحيح»، فَحَمَلَهُ عَنْهُ سَمَاعُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الجَدِّ الحَافِظِ.

[الهلة: ٧٨/١]

صاحب ابن المقرئ، سمع منه «مسند أبي يعلى».

قال شيبزيه الحافظ: كان فقيهاً متقناً رحلت إليه بابي  
شهرادار، وسمعتنا منه بزنجان.

قلت: وحدث عنه السلفي، وشعبة بن أبي شكر الأصبهاني،  
وابن طاهر المقدسي، وهو من كبار تلامذة القاضي أبي الطيب  
الطبري، رأيت له ترجمة مفردة بخط الحافظ عبد الغني كتبها عن  
السلفي، وأنه قرأ كتاب «المرشد» على مؤلفه أبي يعلى بن السراج،  
وتلا عليه بما فيه، وأنه كتب بنيسابور تفسير إسماعيل بن أحمد  
الضرير عنه، وسمع من أبي عبد الله ابن باكويه، ثم قال: سمعته  
يقول: أنا أفني من سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقيل لي عنه: إنه لم  
يُفْتِ خَطَأً قط وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه، الخواص والعوام،  
ويذكرون ورعة، وقلة طمعه.

قلت: ما ظفرت بوفاته، لكنه حدث في سنة خمس مئة،  
وانقطع خبره.

[طبقات السبكي: ٤٥٤ - ٤٧٦/١، ٤٨ - ٤٩]

٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن

سُجَمَانَ الْبَكْرِي الْوَائِلِي الشَّرِيفِي

[ت ٧١٨ هـ/رقم ٦٦١١، ٤٣١/٢٤]

ابن الشريشي، الشيخ الإمام العلامة كمال الدين أبو جعفر  
أحمد بن شيخ الإسلام جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد  
بن عبد الله بن سُجَمَانَ الْبَكْرِي الْوَائِلِي الْأَنْدَلُسِي الشَّرِيفِي ثُمَّ  
الدمشقي الشافعي.

شيخ دار الحديث، ووكيل بيت المال، ومدرس الناصريتين.

مولده بسنجار في رمضان سنة ثلاث وخمسين. وسمع من:  
التعجب، وأخيه بمصر، ومن أبيه، وابن أبي عمر، والجمال بن  
الصبري، وابن أبي الخير، والكمال بن فارس، وابن علان بدمشق،  
واشتغل على والده وطائفة، ثم طلب الحديث، وسمع من: ابن  
البخاري السنن الكبير، ومن جماعة، وشارك في الفضائل، وعيّر  
ودرس، وأفتى، وذكر لقضاء الشام، وكان يؤم السكك، مهيباً،  
حسن المناظرة، جيد العقل، مشكوراً في الأوقاف، خبيراً بالأمر،  
مليح النظم، يدري العربية، وكثيراً من الأصول.

ولي الرباط الناصري بعد أبيه، لا بعد الشيخ شرف الدين  
اليزاري، ومشيخة أم الصالح، وناب عن ابن جماعة في الحكم، ثم  
درس بالشامية الكبرى، ثم بالناصرية، وكان فيه مروءة وعصية،  
ولي نظر الجامع، وكان ذا نهضة وأمانة وسكينة.

٦٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي  
[رقم ٥٧٧٢، ١٦٨/٢٣]

المُستنصر الخليفة الإمام أبو القاسم أحمد ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي، أخو الخليفة المستنصر بالله منصور واقف المستنصرية.

بُرع بالخلافة أحمد بعدَ خلو الوقت من خليفة عباسي ثلاث سنين ونصف سنة، وكان هذا معتقلاً ببغداد مع غيره من أولاد الخلفاء، فلما استولى هولاكو على بغداد، نجح هذا، وانضم إلى عزرب العراق، فلما سمع بسلطنة الملك الظاهر وقَدَّ عليه في رجب سنة تسع وخمسين في عشرة من آل مهارش، فركب السلطان للقائه والقضاة والدولة، وشق قصبة القاهرة، ثم أثبت نسيبه على القضاة، وبُرع فركب يوم الجمعة من القلعة في السواد حتى أتى جامع القلعة، فصعد المنبر وخطب وكُشِفَ عن العباس، ودعا للسلطان وللرعية، وصلى بالناس.

قال القاضي جمال الدين محمد بن سומר المالكي: حدثني شيخنا ابن عبد السلام قال: لما أخذنا في بيعه المستنصر قلنا للملك الظاهر: يايعه، فقال: ما أحسن، لكن يايعه أنت أولاً وأنا بعدك، فلما عقدنا البيعة، حضرنا من الغد عند السلطان، فأتى على الخليفة، وقال: من جملة بركة أنني دخلتُ أسير الدار، فقصدتُ مسجداً فيها الصلاة، فأرى مصطبة نائرة، فقلت للغلمان أخربوا هذه، فلما هدموها، انتفع تحتها سرب فتزلوا فإذا فيه صناديق كثيرة مملوءة ذهباً وفضة من ذخائر الملك الكامل رحمه الله.

قلت: وهذا هو الخليفة الثامن والثلاثون من بني العباس، بروع بقلعة الجبل في ثالث عشر رجب سنة تسع. وكان أسمر آدم، شجاعاً، مهيباً، ضخماً، عالي الهمة. ورُئِبَ له السلطان أنابكاً وأستاذ دار، وشرابياً وخزنداراً وحاجباً وكاتباً، وعيّن له خزانة وعدة خاليك، ومئة فرس وعشر قطارات جمال وعشر قطارات بغال إلى أمثال ذلك.

قال أبو شامة: قرئ بالعادية كتاب السلطان إلى قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة بأنه قدِمَ عليهم أبو القاسم أحمد ابن الظاهر وهو أخو المستنصر، وجمع له الناس، وأثبت في المجلس نسيبه عند قاضي القضاة، وبدأ بالبيعة السلطان، ثم الكبار على مراتبهم، ونُقِشَ اسمه على السكة، ولُقِبَ بلقب أخيه.

قال قطب الدين البغلي: وفي شعبان رَسَمَ الخليفة بعمل خيالة للسلطان ويكتابة تقليد، ونُصِبَت خيَمة بظاهر بصر، وركب المستنصر والظاهر إليها في رابع شعبان، وحضر القضاة والأمراء

والوزير، فاليس الخليفة السلطان الخليفة بيده، وطوقه وقيدته، ونُصِبَ منبرٌ صعيدٌ عليه فخر الدين ابن لقمان كاتب السر، فقرأ التقليد الذي أنشأه، ثم ركب السلطان بالخليفة ودخل من باب النصر، ورُئِبَت القاهرة، وحمل صاحب التقليد على رأسه راكباً والأمراء مشاة.

قلت: ثم عزم المستنصر على التوجه إلى بغداد بإشارة السلطان وإعانة، فذكر ابن عبد الظاهر في «سيرة الملك الظاهر» أن السلطان قال له: اتفقت على الخليفة والملوك الموصلة ألف ألف وست مئة ألف دينار.

قال قطب الدين البغلي: ثم سار هو والسلطان من مصر في تاسع عشر رمضان، ودخلا دمشق في سابع ذي القعدة، ثم سار الخليفة ومعه صاحب الموصل وصاحب سنجار بعد أيام.

قال أبو شامة: نزل الخليفة بالترية الناصرية، ودخل يوم الجمعة إلى جامع دمشق، إلى المقصورة، ثم جاء بعده السلطان فصلياً وخرجاً، ومشياً إلى نحو مركوب الخليفة بباب البريد، ثم رجع السلطان إلى باب الزيادة.

قال القطب: فسافر الخليفة، وصاحب الموصل إلى الرحبة، ثم افترقا، ثم وصل الخليفة بمن معه إلى مشهد علي، ولما أتوا عانة وجدوا بها الحاكم في سبع مئة نفس، فأتى إلى المستنصر وبايع، ونزل في مخيمه معه وتسلم الخليفة عانة، وأقطعها جماعة، ثم وصل إلى الحديثة ففتحها أهلها له، فلما اتصل الخبر بمقدم الغول بالعراق، وبشحنة بغداد ساروا في خمسة آلاف، وعسكروا بالأنبار، ونهبوا أهلها وقتلوا وسار الخليفة إلى هيت فحاصرها، ثم دخلها في آخر ذي الحجة، ونهب ذمتها، ثم نزل الدور، وبعث طلائعه فأثروا الأنبار في ثالث المحرم سنة ستين، فقمبرت التار في الليل في المراكب وفي المخاض، والتقى من الغد الجمعان، فانكسر أولاً الشحنة، ووقع معظم أصحابه في الفرات، ثم خرج كمين لهم فهربت الأعراب والتركمان، فأحاط الكمين بيسكر الخليفة، فحمل الخليفة بهم، فأفرج لهم التار، ونجا جماعة منهم الحاكم في نحو الخمسين، وقُتِلَ عدة، والظاهر أن الخليفة قُتِلَ، ويقال: بل سلم، وأضرمت البلاد، ولم يصح، وقيل: بل قتل يومئذ ثلاثة من التار وقتل رحمه الله في أوائل المحرم كهلاً، وبعد ستين بروع الحاكم بأمر الله أحمد.

[نيل الروضتين: ٢١٣، ذيل مرآة الزمان ٤٤١/١-٤٥٢، البداية والنهاية:

٢٣١/١٣-٢٣٣، النجوم الزاهرة: ١٠٩/٧-١١٧، ٢٠٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي:

٤٧٧-٤٧٨]

٦٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي الغبيقي

[ت ٤٤١ هـ/رقم ٤٠١٧، ٦٠٢/١٧]

توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين. قال القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيزي - شيخ البيهقي - هو حفيده.

[تاريخ جرجان: ٨٣، المصنف: ٢٢٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨ - ٧٩٩].

### ٦٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي.

[تاريخ جرجان: ٨٣، المصنف: ٢٢٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨ - ٧٩٩].

ابن أبي الموت الشيخ المحدث، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي.

سمع يوسف بن يزيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي الصائغ، وأحمد بن رغبة، والقاسم بن الليث الرستمي.

حدث عنه: أبو محمد بن النحاس، وأبو العباس بن الحاج، ومحمد بن نظيف الفراء، وآخرون.

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

[ميزان الاعتدال: ١/١٥٢، لسان المزان: ١/٢٩٦ - ٢٩٧].

### ٦٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن

فورك الأصبهاني

[تاريخ جرجان: ٨٣، المصنف: ٢٢٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨ - ٧٩٩].

ابن مردويه الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني.

وُلِدَ سنة تسع وأربع مئة، قال يحيى بن مندة.

سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل، وأبا علي غلام عمن، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وأبا بكر بن أبي علي الذكري، والحسين بن إبراهيم الجمال، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاه، والناس، ولم يرحل.

قال السلفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كثيراً عني في مجلس أبي نعيم الحافظ.

وروى عنه السلفي، وإسماعيل بن غنام، وجماعة وحفيده علي بن عبد الصمد بن أحمد.

وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق «طلب العلم فريضة» يدل على معرفته، ولم يُدرِك السماع من جده.

التقيقي الإمام المحدث الثقة، أبو الحسن؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، البغدادي التقيقي المجهز السفار.

سمع علي بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ الرزاق، وإسحاق بن سعد السوسي، والقاضي أبا بكر الأبهري، وعبد الله بن عبد الرحمن الزهري، والحسين بن أحمد بن فهد الموصلي، ومحمد بن المظفر، وعدة. وسمع بدمشق من تمام الرازي، ومصر من عبد الغني، وجمع وخرج، وكتب الكثير.

حدث عنه: ولده أبو غالب محمد بن أحمد، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعبد الحسن بن محمد الشَّيْخِي، وعلي بن أبي العلاء المصيصي، والمبارك بن الطُّبُورِي، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وآخرون.

وهو الذي يقول فيه الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وقال:

كان صدوقاً، ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة، وذكر لي أن بعض أجداده كان يُسمَّى غثيقاً، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماكولا: قال لي شيخنا التقيقي: إنه رُوِيَّاني الأصل، خرج على «الصحيحين»، وكان ثقةً متيناً، يفهم ما عنده.

وقال الخطيب: مات في صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

قلت: وقع في أجزاء من حديثه، وله وثائق في جزء كبير.

[تاريخ بغداد: ٤/٣٧٩، الأساب: (التقيقي) ٣٩٣/٨ و (المجهز)، المصنف: ١٤٣/٨، الروايات بالرفات: ٣٥٨/٧، ٣٥٩].

### ٦٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد

النيسابوري الحيزي

[تاريخ جرجان: ٨٣، المصنف: ٢٢٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨ - ٧٩٩].

أبو عمرو الحيزي الإمام المحدث العدل الرئيس، أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيزي، سبط الإمام أحمد ابن عمرو الحرشي.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، وعبد الله بن هاشم، وعيسى بن أحمد العسقلاني، ومجر بن نصر الخولاني، لقيه بمكة، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبا زرعة الرازي، وابن وارة، وخلفاً سواه.

سمع منه: شيخه أحمد بن المبارك المستملي، ودخل السجزي، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسين أحمد بن محمد الحفاف، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، وآخرون.

وكان صدراً معظماً، وعالماً مختصماً.

وعنه: ابنُ الأخضر، وعبدُ الغني، والموفق، وعبدُ العزيز بنُ  
دُلف، ووائله بنُ بقاء، وعدة.  
مات في صفر سنة سبع وستين وخمس مئة وله خمس وثمانون  
سنة.

[البحر المزمع ٦/٦٦٦].

### ٦٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الماماني

وت ٤٣٦ هـ/رم ٣٩٩٩، ١٧/٥٨٠

ابن ماما الحافظ، صاحبُ التصانيف، أبو حامد، أحمد بنُ  
محمد بن أحمد بن ماما، الأصمّهاني الماماني.  
حدث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبي علي إسماعيل  
بن حاجب الكشاني، وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي، وأبي عبد  
الله الحليني، وخلق كثير.

ولم يقدّم العراق، بل ارتحل إلى ما وراء النهر، ويعزّ وقوع  
حديثه إلينا، وقد ذُيل على «تاريخ بخارى» لفنّجار، لم تتصل بنا  
أحواله كما يجب.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة. وكان من أبناء  
السبعين رحمه الله.

[الأنساب (الماماني)، الوالي بالوليات ٧/٣٦٦].

### ٦٢٩- أحمد بن محمد الأديب

وت ٧٣٧ هـ/رم ٦٦٨، ٢٤/٥٢١

الأديب البارع البليغ شهاب الدين أحمد بن محمد.

ولد قبل علاء الدين بأشهر، ومات بعده بأشهر. وقد أصابه  
فالج وتغيّر، وسمع كاخيه من ابن عبد الدائم وجماعة، وأخذ النحو  
عن ابن مالك، وله نظم وفضائل.

دخل اليمن ومدح صاحبها المؤيد. أنشدني لغيره. توفي في  
رمضان سنة سبع بدمشق. وسمعت من والده، وخرج له البرزالي  
مشيخة، منهم ابن أبي اليسر، وأيوب الحمامي، والزين خالد، وعبد  
الله بن يحيى البانياسي، ومحمد بن القيس، ويحيى الناصح،  
والشرف ابن النابلسي، وكان فاضلاً نديماً إخبارياً فصيحاً، وله  
أولاد أدباء، عاش سبعة وثمانين سنة.

[البر ٧/١٠٧، الدرر الكامنة ١/٢٦٥].

### ٦٣٠- أحمد بن محمد بن الأزهر بن خريث السجزي

وت ٣١٧ هـ/رم ٢٧١٣، ١٤/٢٩٦

السجزي الإمام الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن

مات بسوذرجان من قرى أصبهان، سنة ثمان وتسعين وأربع  
مئة، وله تسع وثمانون سنة، ومات حفيده المذكور سنة سبعين  
وخمس مئة، أو بعدها، في عشر التسعين.

قرأنا على عيسى بن يحيى، أخبركم منصور بن سَنَد، أخبرنا  
أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا  
عمر بن عبد الله بن عمر الواعظ، أخبرنا أبو أحمد العسال، حدثنا  
محمد بن عبد الله بن رُسْتَم، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن  
سليمان، عن المستمّل بن سعيد، عن الحكم بن أبسان، عن عكرمة،  
عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍ يُنْظَرُ إِلَى  
وَالِدِهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ رَحْمَةٍ مَبْرُورَةٌ، قِيلَ: وَإِنْ  
نَظَرَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ رَحْمَةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ اللَّهَ أَطِيبَ وَأَكْثَرَ».

هذا منكر.

[عيون المرويع ١٣/١٣٩].

### ٦٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصُّلْت الأهواري

وت ٤٠٩ هـ/رم ٣٧٢٢، ١٧/١٨٧

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن  
الصُّلْت، الأهواري، ثم البغدادي، فمولده، في سنة أربع وعشرين  
وثلاث مئة.

سمع القاضي أبا عبد الله المخالفي، وأبا العباس بن عقدة،  
ومحمد بن مخلد العطار، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن مُنْذَر، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً صالحاً، توفي في جمادى الآخرة سنة  
تسع وأربع مئة.

وآخر من مات من أصحابه علي بن الحسين بن قريش البناء.

وقيل: إن يحيى بن أحمد السبيعي روى عنه. ويقي إلى سنة  
تسعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٤/٣٧٠، ميزان الاعتدال ١/١٣٢، لسان الميزان ١/٢٥٥، ٢٥٦].

### ٦٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحي

وت ٥٦٧ هـ/رم ٥١٠١، ٢٠/٥١١

الرحبي الشيخ أبو علي، أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله  
بن الرحي، بواب الحرمين.

سمع السُّعالي، وعلي بن أحمد بن الخل، وابن خَشِيش.

وكان لا بأس به.

الأزهر بن خريث السجزي.

عن: سعيد بن يعقوب الطالقاني، وعلي بن خنجر، وأبي حفص الفلاس، ومحمد بن رافع، والكوشح.

وعنه: أبو بكر بن علي الحافظ، وعبد العزيز بن محمد بن مسلم، وطائفة.

لكنه وإياه ذكرته في «الميزان».

توفي سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

روى عنه ابن حبان، وتعجب من حفظه ومذاكرته، وأتهمه.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٣٨/١، الأنساب: ٢٩١/١، ميزان الاعتدال: ١٣٠/١ - ١٣١، لسان المizan: ٢٥٣/١ - ٢٥٤].

٦٣١- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط

الجعفري الدينوري.

[ت: ٨٣٦هـ/رقم: ٣٣٧٦، ١٦/٢٥٥].

ابن السني الإمام الحافظ الثقة الرجال، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولا هم الدينوري، المشهور بابن السني.

ولد في حدود سنة ثمانين وميتين.

وارحل فسمع من أبي خليفة الجمحي وهو أكبر مشايخه، ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه، وأبي يعقوب إسحاق المنيقي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، ومحمد بن محمد بن الباغدندي، وزكريا الساجي، وأبي القاسم البغوي، وعبد الله بن زيدان البجلي وأبي غزوة الحراني، وجماهر بن محمد الزمלקاني، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلق كثير.

وجمع وصنف كتاب «يوم وليلة»، وهو من المرويات الجيدة.

حدث عنه: أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبو الحسن محمد بن علي القلوي، وعلي بن عمر الأسدي، والقاضي أبو نصر الكسار، وعدة.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: كان حمزة الكِنَاني يرفع بابن السني.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن مندة: حدثنا عمي أبو القاسم، سمعت القاضي روح بن محمد الرازي سبط أبي بكر بن السني، سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق، يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات، وسئل عن وفاته، فقال: في آخر

سنة أربع وستين وثلاث مئة.

قلت: هو الذي اختصر «سنن» النسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسماه «المجتبى»، سمعناه عالياً من طريقه.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو القاسم بن زواحة، أخبرنا السلفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، أخبرنا علي بن عمر الأسدي، أخبرنا أبو بكر بن السني، أخبرني إبراهيم بن محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن سنجر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن ابن سبويه أو غيره، عن الأحنف بن قيس سمع عمر رضي الله عنه يقول لحفصة: «أنشدك بالله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع ثيابه ليغتسل، فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة، فما يجد ثوباً يخرج فيه إلى الصلاة حتى يلبس ثوبه، فيخرج فيه إلى الصلاة؟» إسناده وإياه.

أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، أخبرنا ابن باقا، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا ابن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو بكر بن السني، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: والله ما مثلك يا أبا طلحة يزده، ولكنك كافر وأنا مسلمة، ولا تجلي لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري، ولا أسألك غيره، فأسلم، فكان ذلك مهراً. قال ثابت: فما سمعتُ بامرأَةٍ قط كانت أكرمَ مهراً من أم سليم الإسلام، فدخل بها، فولدت له.

[الإكمال لابن ماكولا: ٥٠١/٤، الأنساب: ١٧٦، الوالي بالوفيات: ٣٦٢/٧، طبقات السبكي: ٣٩٢/٣].

٦٣٢- أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خنيفة

[ت: ٣١٧هـ/رقم: ٢٧٩١، ١٤/٤٨٥].

خرمي بن أبي القلاء المكي، هو المحدث، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي خنيفة، نزيل بغداد.

حدث عن: سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ومحمد بن منصور الجوزي، ويحيى بن الربيع، والزبير بن بكار، وطائفة، ومحمد بن غزير الأيلي، وحدث بكتاب «النسب» عن الزبير.

حدث عنه: أبو عمر بن خنويه، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الله بن حبان، وجماعة.

وكان كاتب الحكم للقاضي أبي عمر محمد بن يوسف.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وقع لنا بالإجازة جزء له، وجدّه أبو خَمِيصَة من الكُتُبِ المفردة  
يتصحّف بِخَمِيصَة وَحَرَمِي: لقب له.  
[تاريخ بغداد: ٣٩٠/٤ - ٣٩١].

٦٣٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس.  
ت ٣٨٥هـ/٣٥٣٢، ١٦/٤٦٢هـ].

ابن المهندس محدث مصر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن  
إسماعيل البناء بن المهندس.

سمع داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النّجّاح، وأبا بشر  
الدّولابي، وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة، ومحمد بن زيان، وعلي بن  
قديد، وأبا عبيد بن حريو.

وكان مكثراً، وأخطأ من قال: إنه سمع من النسائي.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص،  
وعبد الله بن مسكين، وعبد الرحمن بن مظفر الكحال، وعدد كثير.  
وانتقى عليه الحافظ.

وكان ثقة خيراً تقياً.

عاش تسعين سنة.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٦٣٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النّحوي

[ت ٣٣٨هـ/٣٠٦٩، ١٥/٤٠١هـ]

ابن النّحاس العلّامة إمام القريّة، أبو جعفر، أحمد بن محمد  
بن إسماعيل، المصري النّحوي، صاحب التصانيف.

ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الرّجّاح، وكان يُنظر في زمانه بابن  
الأَثَباري، وينفطونه للمصريين.

حدث عن: محمد بن جعفر بن أعين، وبكر بن سهل  
الدّميّاطي، والحسن بن غليب، والحافظ أبي عبد الرحمن النسائي،  
وجعفر الفريّابي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وعمر بن أبي  
غيلان، وطبقهم. ووهب ابن النّجار في قوله: إنه سمع من المبرّد،  
فما أدركه.

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي الأذفوري تواليفه، ووصفه  
أبو سعيد بن يونس بمعرفة النّحو.

ومن كتبه «إعراب القرآن»، «اشتقاق الأسماء الحسنى»،  
«تفسير أبيات سيّوبه»، «كتاب المعاني»، «الكافي» في النّحو، «النّاسخ  
والمنسوخ».

وروى كثيراً عن علي بن سليمان الصّغير. وكان من أذكّاء

العالم.

وقيل كان مقترّاً على نفسه يهبونه العمامة، فيقطعها ثلاث  
عَمَامَت.

ويقال: إنه جالس على درج المقياس، يقطع عروض شيفر،  
فسمّعه جاهل، فقال: هذا يسحر النّيل حتى ينقص، فرّقسه، ألفاه في  
النّيل، ففرّق في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات النحويين واللغويين، ٢٣٩، المنظم: ٣٦٤/٦، معجم الألفباء: ٢٢٤/٤ -  
٢٣٠، إنباء الرواة: ١٠١/١ - ١٠٤، ولغات الأعيان: ٩٩/١ - ١٠٠، الرّوالي بالوليات:  
٣٦٢/٧ - ٣٦٤، بغية الرواة: ١٥٧].

٦٣٥- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي  
الدّمشقي

[ت ٣٢٨هـ/٢٩٦٤، ١٥/٢٦٨هـ]

أبو الدّخّاح الشّيع الإمام المحدث الثّقة، أبو الدّخّاح، أحمد  
بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد، التميمي الدّمشقي.

سمع أباه، وموسى بن عامر، ومحمود بن خالد، ومحمد بن  
هاشم التّليّكي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وأبا  
إسحاق الجوزجاني، وأبا عتبة الجازي، ومحمد بن إسماعيل بن  
عليّ، وأبا أمية الطّرسوسي، وخلّفاً كثيراً. وكان ذا عناية وإتقان،  
وعمر ذهراً.

حدث عنه أبو سليمان بن زبر، وأبو بكر محمد بن سليمان  
الرّيمي، وأبو القاسم الطّبراني، والقاضي أبو بكر الأبهري، وأبو  
بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد،  
وآخرون.

كان يسكن في طرّف العقبة. وإليه ينسب مزج أبي الدّخّاح.

قال أبو بكر الخطيب: كان مليئاً بحديث الوليد بن مسلم.  
روى عن عدو من أصحابه.

وقال عبد الوهاب الكلابي: مات في ذي القعدة سنة ثمان  
وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات في محرّمها وهو من بيت علم  
وتقدم.

[تاريخ ابن عسّاك: ١٥٣/٢ - ٥٣ ب].

٦٣٦- أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي الحنّبلي

[ت ٦٩٨هـ/٦٤٤١، ٢٤/١٥٧هـ]

ابن الكسار، الإمام المفيد محدث العراق صدر الدين أبو عبد  
الله أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي الأصلي  
البغداد الحنّبلي المقرئ.

وعدة.

قال صالح بن أحمد: كتبته عنه، وكان رأس ماله في القرآن. فقرأت عليه القرآن بوجوه، وكان له عمل جليل في القراءة، وهو صدوق في الرواية.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: قد ثبت على التسعين.

[غاية النهاية: ١٠٧/١].

٦٤٠- أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري

[ت بعد ٣٣٢ هـ/٢٩٧٥، ٢٨٥/١٥]

مُسْنِدُ الْبَصْرَةِ الثَّقَةُ الْمُعَرَّ، أَبُو رَوْحٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْهَزَانِيِّ الْبَصْرِيِّ.

سَمِعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ وَبَعْدَهَا، مِنْ عَمَرُو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شَيْلٍ الْبَاهِلِيِّ - الضَّعِيفُ الَّذِي رَوَى عَنْ مَالِكٍ -، وَمِيمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وَأَحْمَدَ بْنَ رَوْحٍ وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْهَزَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَنْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْقُرَيْ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّاهِدِ - شَيْخٌ رَحَلَ إِلَيْهِ الْخَطِيبُ - وَغَيْرُهُمْ وَقَدْ أَرَّخَ ابْنُ الْقُرَيْ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مئة.

وَقَعَ لِي حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي «مُعْجَم» ابْنِ جُمَيْعٍ. وَقَدْ رَوَيْتُ ذَلِكَ فِي سِيرَةِ مَالِكٍ.

وَبَعْضُ النَّاسِ أَرَّخَ مَوْتَهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مئة، فَوَهْمٌ.

[الأنساب: ١٥٩٠-٥٩٠ هـ، ميزان الاعتدال: ١٣٢/١-١٣٣، لسان المروان: ٢٥٦/١].

٦٤١- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي

[ت (د) ٢٣٠ هـ وما بعد/١٧٩٧، ٧/١١]

ابن شَيْبَةَ الْإِمَامِ الْقُدْوَةُ الْمُحَدَّثُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عُثْمَانَ، الْخَزَاعِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الْحَافِظُ، ابْنُ شَيْبَةَ.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَمُسْقِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَالْفَضْلَ بْنَ مُوسَى، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَطَبَقْتَهُم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو رُزَّةَ الدمشقي، وأحمد بن أبي

سمع القطيعي، وابن اللثي، وابن القتيبي فمن بعدهم، وعني بهذا الشأن بعد كاتبة بغداد، وكتب الكثير، وحصل، ومهر في الرجال وغير ذلك، وقرأ الكثير، وعد من الحفاظ. ولد سنة ست وعشرين وستمائة، ومات في نحو سنة ثمان وتسعين أو بعيلها.

٦٣٧- أحمد بن محمد بن أنس القريبطي

[ت ٢٦٤ هـ/٢٢٥٨، ٢٣/١٣]

ابن أنس الإمام، الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أنس القريبطي.

حدث عن: محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، وإبراهيم بن زياد سَبْلَانَ، وَوَهْبِ بْنِ بَقِيَّةٍ، وَطَبَقْتَهُم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي - مع تقدمه - وابنه عبد الرحمن، وابنُ مُحَمَّدُ الْعَطَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ الْجَنْدِيَّابُورِي. وروى عنه من شيوخه: محمد بن سعد، في «الطبقات». ثم ساق أبو بكر الخطيب حديثاً في «السابق واللاحق»، من طريق ابن فُهْمٍ، قال: حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أنس، أخبرنا أبو حفص الفلاس، وذكره.

قال الخطيب: ثقة.

قال ابنُ مُحَمَّدٍ: مات في شَوَّالٍ، سنة أربع وستين ومِثْنِينَ.

[المخرج والعدل: ٧٤/٢، تاريخ بغداد: ٣٩٧/٤].

٦٣٨- أحمد بن محمد الأنطاكي

[ت ٣٩٩ هـ/٣٩٥٦، ١٧/١٧]

أبو الرَّقْمَقِ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِي، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ بِمِصْرَ.

له شعر كثير، وهو في الشاميين كابن الحجاج للعراقيين.

مدح الوزير ابن بكس والكبراء، ومدح المعز أيضاً والعزیز.

مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[بيعة الدر: ٣١٠/١-٣٣٤، وفيات الأعيان: ١٣١/١، ١٣٢، الروالي بالوفيات: ١٤٣/٨، ١٤٤، معاهد التصحيح: ٢٥٣/٢-٢٥٥].

٦٣٩- أحمد بن محمد بن أوس الهمداني

[ت ٣٣٣ هـ/٣٠٥٨، ١٥/٣٨٨]

ابن أوس الإمام المقرئ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمداني.

روى عن: أحمد بن بُذَيْلٍ، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن محمد التميمي، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش، وأحمد بن منصور زاج،

خيشمة، وجماعة.

للتعجب، والله يعفو عنه.

وحدث عنه من أقرانه يحيى بن معين، وغيره.

وثقه النسائي وغيره.

قال عبد الله بن أحمد بن شُبَيْرة: سمعت أبي يقول: سَنَ أَرَادَ عِلْمَ الْقَبْرِ، فَعَلِيهِ بِالْأَثَرِ، وَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْخَبْرِ، فَعَلِيهِ بِالرَّايِ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني ثابت بن أحمد بن شُبَيْرة، قال: كَانَ يُحْتَلُّ لِي أَنْ لَا بِي فَضِيلَةٌ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لْجِهَادِهِ، وَفِيكَالِ الْأَسْرَى، فَسَأَلْتُ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَرْجَحُ، فَلَمْ أَقْنَعُ، فَأَرَيْتُ شَيْخًا حَوْلَهُ النَّاسَ، يَسْأَلُونَهُ، وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ!! أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ابْتَلَيْتُ فَصْبَرَ، وَإِنْ ابْنُ شُبَيْرَةَ عَوْفِي، الْمُبْتَلَى الصَّابِرُ كَالْعُمَامِيِّ إِهْيَاهُ.

قال البخاري وأبو حاتم: توفي سنة ثلاثين وميتين، زاد البخاري: وهو ابن ستين سنة. وقال ابن ماکولا: مات بَطْرُسُوس سنة ٢٢٩.

وقد روى البخاري في «صحيحه» في الوُضوء والأضاحي والجهاد، عن أحمد بن محمد، عن ابن المبارك، فقال الدارقطني: هو ابن شُبَيْرَةَ. وقال الكلّاباذي، وطائفة: بل هو: [أحمد بن محمد بن موسى السمسار].

[طبقات الخاتمة ٤٧/١، ٤٨، تهذيب التهذيب ٧١/١].

## ٦٤٢ - أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي

رت ٧٢٨ هـ / رقم ٩٧٣٣، ٥٠٢/٢٤

ابن جبارة، الفقيه الأصولي المقرئ النحوي الصالح شيخ القراء شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي الحنبلي الصالح.

مولده في سنة تسع وأربعين أو قبلها، وسمع «السيرة» حضوراً في الرابعة من خطيب مَرْدَا، وسمع من: ابن عبد الدائم، والكرماني، وابن أبي عمر، وثقّه، وشارك في الفضائل، وأقام بمصر زماناً، وتلا بالسبع على الراشدي، وأخذ الأصول عن الشهاب القرافي، وجاور بمكة، صنّف شرحاً للشاطبية كبيراً، وشرحاً للرائية، وأقرأ بدمشق ثم بحلب مدة، ثم ببيت المقدس.

وكان ذا زهد وقناعة، وعبادة، وفي سمعه احتمالات وأهية.

وقرأت بخطه أنه قال في قول الشاطبي:

وفي الممزر الخفاء وعند غائبه يضي سناه كلما اسودّ آتيلاً  
يحتمل خمس مائة ألف وجه، وثمانين ألفاً. وإنما كتبت هذا

سمعنا منه الحديث، وتوفي فجأة بالقدس في رجب سنة ثمان

وعشرين وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧، غاية النهاية ١٢٢/١، ذيل طبقات الخاتمة ٣٨٦/٢، الدرر الكامنة ٢٥٩/١، رقم ٩٦٧، الرواي بالوليات ٣٤٢٥، بعة الرواة ١٥٨، تاريخ ابن الوردي ٢٨٤/٢].

## ٦٤٣ - أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القمولي

رت ٧٢٧ هـ / رقم ٩٦١٦، ٤٩٣/٢٤

القمولي، العلامة القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي المصري القمولي الشافعي.

شيخ، إمام، بصير بالذهب، من أبناء الثمانين، شرح «الوسيط»، وشرح الحاجية في النحو، ودرس بالفخرية وبالفاريزية، وناب في الحكم، وأفتى وناظر، وولي حبة مصر.

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

## ٦٤٤ - أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي

رت ٣٤١ هـ / رقم ٣٠٦٧، ٣٩٧/١٥

الجوزي الحديث الثقة، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه، الجوزي البغدادي.

حدث عن: أحمد بن عبد الجبار الططاردي، ومحمد بن عبيد الله بن المناوي، وأبي بكر بن أبي الدنيا.

وعنه: أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسين بن بشران.

وثقه الخطيب.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٠٧/٤ - ٤٠٨، الأنساب: ٣٩٧/٣].

## ٦٤٥ - أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن يحيى البحري.

رت ٣٧٥ هـ / رقم ٣٤٦٠، ٣٩٦/١٦

البحري الشيخ الإمام، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن يحيى البصري البصري.

سمع أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ، وإمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وعنه. ولحق ببغداد أحمد بن محمد الباغددي، والبغوي، وعنه.

وعقد مجلس الإملاء، فاستملى عليه أبو عبد الله الحاكم.

وحدث عنه هو، وسيطه أبو عثمان سعيد بن محمد البحري، وعمر بن مسرور، وآخرون.



## ٦٤٧- أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي

[ت ٢٧٥ هـ/٢٣٢١، ١٣/١٧٣]

المروزي الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد، وكان والده خوارزمياً، وأمه مروية.

ولد في حدود المثنى.

وحدث عن: أحمد بن حنبل، ولازمه، وكان أجلاً أصحابه. وعن: هارون بن معروف، ومحمد بن المنهال الضريز، وعبيد الله بن عمر القواريري، وسريع بن يونس، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعثمان بن أبي شيبة، والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو بكر الحلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مخلد العطار، وعبد الله الحزقي والد الفقيه أبي القاسم، وأبو حامد أحمد بن عبد الله الحذاء، وآخرون.

قال الحلال: أخبرنا محمد بن جعفر الراشدي، سمعتُ إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروزي.

وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمتُ أحداً أذب عن دين الله من المروزي.

قال الحلال: سمعتُ المروزي يقول: كان أبو عبد الله يبعثُ بي في الحاجة، فيقول: كُ ما قلت، فهو على لساني، فانا قلته.

قال الحلال: خرج أبو بكر إلى الغزو فشيّعوه إلى سائرهم، فجعل يرددُهم فلا يرجعون. قال: فحزروا فإذا هم بسائرهم، سوى من رجّع، نحو خمسين ألفاً، فقيل له: يا أبا بكر: إحد الله فهذا علم قد نُشر لك، فبكى وقال: ليس هذا العلم لي، إنما هو لأبي عبد الله أحمد.

قال الخطيب في المروزي: هو المُقدّم من أصحاب أحمد لوزعه وفضله، وكان أحمد يأنس به، وينسب إليه وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله. وقد روى عنه مسائل كثيرة.

وقيل لعبد الوهاب السورقي: إن تكلم أحمد في أبي طالب، والمروزي، أما البُعدُ منه أفضل؟ قال: نعم، من تكلم في أصحاب أحمد فاتهم ثم اتهمه، فإن له خبئة سوء، وإنما يُريد أحمد.

الحلال: حدثنا أحمد بن حمدون، قال المروزي: رأيتُ كأن القيامة قد قامت، والملائكة حول بني آدم، ويقولون: قد أفلح الزاهدون، اليوم، في الدنيا، والنبي ﷺ يقول: يا أحمد! هلُم إلى

توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وقع لنا جزء من عواليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا أبو الحسين البخيري، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا علي بن معبد، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا مالك، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذي يجزئ ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه النسائي في كتاب «حديث مالك» عن زكريا خياط السنة، عن علي بن معبد، فوقع لنا بدلاً غالباً بذكر جتين.

[الانساب: ٩٧/٢ - ٩٨].

## ٦٤٦- أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشيلي

[ت ٤١٥ هـ/٣٨١٥، ١٧/٣٢٢٩]

ابن الحاج الإمام المحدث الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، الإشيلي الشاهد، نزيل مصر.

سمع عثمان بن محمد السمرقندي، والحسن بن مروان القيسراني، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، وعلي بن أبي العقب الدمشقي، وأحمد بن محمد بن عمارة، والعباس بن محمد الراقي، وأحمد بن أبي الموت، وطبقتهم بمصر ودمشق.

حدث عنه: الحافظ أبو نصر السجزي، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي، وأبو إسحاق الحبال، وأبو الحسن الخليلي، وآخرون.

واتفق عليه السجزي أجزاء عديدة، وأثنى عليه الحبال.

وكان صاحب معرفة وفهم، وقع لي من عواليه.

قال الحبال: مات في صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السقطي بالبصرة، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرنا محمد بن زياد، سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس جمار أو صورته صورة حمار».

[تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٦/١].

القرض على الله. قال: فرأيت أحمد المروزي وحده خلفه، وقد روي أحمد راجياً، فقيل: إلى أين يا أبا عبد الله؟ قال: إلى شجرة طوبى نخلو أبا بكر المروزي.

قال الخلال: المروزي أول أصحاب أبي عبد الله، وأورعهم. روى عن أبي عبد الله مسائل مثبثة كثيرة، وأغرب على أصحابه في دقائق المسائل وفي الورع، وهو الذي غمض أبا عبد الله وغسله، ولم يكن أبو عبد الله يقدم عليه أحداً.

توفي أبو بكر في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وميتين.

وكان إماماً في السنة، شديد الاتباع، له جلالة عجيبة ببغداد.

حدثنا إبراهيم بن إسماعيل القرشي في كتابه، عن أسعد بن زوخ، وعائشة بنت مكرم، قالوا: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن ديبس ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي، حدثنا محمد بن أبي بكر البصري، حدثنا سلام، عن ثابت، عن أنس، قال: أوحى الله تعالى إلى يوسف: يا يوسف: من نجاك من القتل إذ هم إخوانك يقتلك؟ قال: أنت يا رب. قال: فمن نجاك من المرأة إذ هممت بها؟ قال: أنت. قال: فما بالك نسيتي، وذكرت مخلوقاً؟ قال: يا رب! كلمة تكلم بها لساني، ووجب قلبي. قال: وعزتي لأخلدك في السجن ميتين.

غريب موقوف.

أبانا شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن علي، أخبرنا محمد بن علي العباسي، أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا أحمد بن عبد الله الحذاء، حدثنا أحمد بن أصرم، وأبو بكر المروزي، قالوا: حدثنا محمد بن نوح، رقيق أحمد بن خنبل، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «كل أمة يعضها في الجنة، ويعضها في النار، إلا هذه الأمة، فإنها كلها في الجنة».

[تاريخ بغداد: ٤٢٣/٤ - ٤٢٥، طبقات الخبابة: ٥٦/١ - ٦٣، الوالي بالوفيات: ٣٩٣/٧]

٦٤٨ - أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي النيسابوري

[تاريخ ٣١٤ هـ/رقم ٢٧٧٢، ٤٦١/١٤]

الذهبي الحافظ العالم الجوال، أبو بكر، أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ثم النيسابوري.

حدث عن: أبي حفص الفلاس، ومحمد بن بشار، وحجاج بن الشاعر، وسلم بن جنادة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن

سعيد الدارمي، وطبقهم.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، ومحمد بن جعفر البستي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله القزاز، وأبو أحمد بن الفطريف، وأبو محمد المخلدي، وآخرون.

لكنه مطعون فيه. قال الإسماعيلي: كان مستهتراً بالشرب.

وقال الحاكم: وقع لي من كتبه وفيها عجائب.

وكان أبو علي سميء الرأي فيه.

قال الحاكم: توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي (ح) وأخبرنا أحمد عن القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا عن زينب الشعرية: أن أحمد بن منصور الحرصي أخبرها ووجهها أيضاً قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، حدثنا موسى بن الحكم الشطوي، حدثنا حفص بن غيث، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أدرك النبي ﷺ في جنازة صبي من الأنصار، فقالت عائشة: طوبى له: عصفور من عصافير الجنة، قال: «وما يدريك يا عائشة! إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، وهم في أصلاب آبايهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً، وهم في أصلاب آبايهم». رواه جماعة عن طلحة، وهو مما يُكر من حديثه، لكن أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.

[تاريخ جرجان: ٣٦، ميزان الاعتدال: ١٣٤/١، لسان الميزان: ٢٦٠/١]

٦٤٩ - أحمد بن محمد بن حسن بن السكن العامري

[تاريخ ٣٠٤ هـ/رقم ٢٦٧٢، ٢٤٧/١٤]

العامري المحدث الرحال، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن حسن بن السكن القرشي العامري، أحد الحفاظ على لين فيه.

يروى عن: إبراهيم بن عبد الله الهروي، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن عبد الرحمن بن منهم، وطبقهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي دجنانة، وعلي بن أبي العقب، وأبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، وأحمد بن عبدان الشيرازي، وقال: قديم علينا في سنة أربع وثلاث مئة، ولا أحدث عنه، كان ليثاً.

[تاريخ بغداد: ٤٥٥/٤، تاريخ ابن عساكر: ٥٧/٢، ميزان الاعتدال: ١٣٨/١، لسان الميزان: ٢٦٦/١ - ٢٦٧.]

٦٥٠ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية

[تاريخ ٦٨٧ هـ/رقم ٢٢٨٦، ٢٣٩/٢٤]

النجيب، العدل نجيب الدين أحمد بن الشرف عمَّد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية يكنى أبا علي.

ولد سنة خمس وستمائة. وسمع من: خال ابنه ابن المفضل الحافظ، ومن ابن عيسى الصفراوي.

أخذ عنه المَرْزُوقِيُّ والنَّبَزَالِيُّ والقُطْبُ، وجماعة، وكان ثقیل السمع.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين.

٦٥١- أحمد بن محمد بن حسن بن علي القَبْدِي

[ت ٤٩٠هـ/١٩، ٤٤٨٢، ١٥٦/١٩]

العَبْدِيُّ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ، شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، أَبُو يَحْيَى، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكْرِيَّا، الْعَبْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْمَالِكِيُّ، وَيُتَعَرَفُ بِابْنِ الصَّوْافِ، مَسْكَنَةُ الْقَسَائِلِ، مُحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ، وَعِدَّةً بِالْبَصْرَةِ، وَابْنَ شَازَانَ، وَابْرَاقَانِيَّ بِبَغْدَادَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ النَّفْزَاوِيِّ، وَجَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْبُوشَنجِيُّ.

تَفَقَّهَ يُعَلِّيُ بْنُ هَارُونَ الْبَصْرِيُّ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَتَمَّةٌ، مِنْهُمْ أَبُو مُنْصُورُ بْنُ بَاخِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ضَابِجٍ.

وَسَمِعَ مِنْهُ خُلُقٌ، وَأَمْلَسَ بِجَالَسٍ، وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا قَانِعًا مَهْيِيًّا.

قَالَ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: كَانَ فَرِيدَ عَصَرِهِ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقِيلَ: كَانَ إِمَامًا فِي عَشْرَةِ عُلُومٍ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَقَدْ كَمَلَ التَّسْعِينَ.

قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: كَانَ أَبُو يَحْيَى الْعَبْدِيُّ يُعَلِّيُ الْحَدِيثَ، وَعَلَى رَأْيِهِ مُسْتَمْلِيَانِ يُسَمِعَانِ النَّاسَ، سَمِعَ مِنْهُ عَالَمٌ عَظِيمٌ.

وَقَالَ السُّعْمَانِيُّ: كَانَ مُدْرِسًا مَتَرَهْدًا، خَشِينُ الْعَيْشِ، مُجِدِّدًا فِي الْعِبَادَةِ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ.

[تربى المذرك: ٧٩١/٤، المنظم: ١٠٣/٩، البداية والنهاية: ١٥٤/١٢، الديباج للمعب، ١٧٥/١]

٦٥٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محفوظ التغلبي

[ت ٧١٣هـ/٢٤، ٦٥٧٢، ٤٠٥/٢٤]

ابن صَنْزَرِيٍّ، الرَّئِيسُ الْعَدْلُ نَازِرُ السَّبْعِ نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاضِي نَفِيسِ الدِّينِ عَلِيِّ

بن محفوظ التغلبي.

فالتفيس عم الحافظ أبي المواهب ابن صَنْزَرِيٍّ.

ولد سنة خمس وعشرين، وسمع السخاوي، وعبد العزيز بن الدجاجة، والمخلص ابن هلال، وعتيق السلماني، وجماعة، وكان حسن المذاكرة، سكن عند باب توما.

أخذنا عنه، ومات في شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٧٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٢٧/٢، واللسكي ١٧٥/٥، ولغات الربيات لابن شاكر ٦٢/١، والدرر الكامنة لابن حجر ٢٦١/١، والندرس في تاريخ المدارس للشمسي ١٣٢/١]

٦٥٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي

[ت ٦٩٣هـ/٢٤، ٦١٥٦، ١٦٤/٢٤]

ابن الغمار الشيخ الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث بقية الأعلام، قاضي تونس وشيخها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الأندلسي المالكي.

كان أبوه من علماء بَلَنَسِيَّةٍ وزهادها.

مولده في سنة تسع وستمائة، وسمع التفسير من أبي الحسن بن سلمون، وثلا لنافع على محمد بن أحمد بن مسعود صاحب الصلاة، كلاهما عن أبي الحسن بن هذيل سماعاً. وسمع الكثير من الحافظ أبي الربيع بن سالم وغيره.

أخذ عنه: أبو العباس البطرني، والمحدث أبو عبد الله الوادياشي، وكان من جلة العلماء وأورعهم، له نظم جيد.

مات سنة ثلاث وتسعين وستمائة، عاش أربعاً وثمانين سنة.

٦٥٤- أحمد بن محمد بن الحسن المَرْزُوقِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٤٢١هـ/١٧، ٣٩٢٧، ٤٧٥/١٧]

المَرْزُوقِيُّ إِمَامُ النُّحُو، أَبُو عَلِيٍّ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، المَرْزُوقِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَحَدُ أَمَّةِ اللِّسَانِ.

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس.

وتصنّف، وأخذ الناس عنه، ورحلوا إليه.

وله «شرح الحماسة» في غاية الحسن، و«شرح الفصيح»، وغير ذلك.

روى عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج، شيخ السلفي. تخرّج به أئمة.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. قارب تسعين سنة.

[معجم الأدياء ٣٤/٥، ٣٥، إنباء الرواة ١/١٦٠، الروالي بالوفيات ٥/٨، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٣٩، بعد الرواة ١/٣٦٥].

### ٦٥٥ - أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري بن الشرقي

[رت ٣٢٥ هـ/٢٨٦٨، ٣٧/١٥]

ابن الشرقي الإمام العلامة الثقة، حافظ خراسان، أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري بن الشرقي، صاحب «الصححيح»، وتلميذ مسلم.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة.

سمع محمد بن يحيى النخعي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمى، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وطبقتهم يبلده - قلت: ثم ارتحل فآخذ بالرقي عن أبي حاتم الرازي، وطائفة - وعمكة أبا يحيى بن أبي مسرّة، ويغداد محمد بن إسحاق الصفهاني، وعبد الله بن محمد بن شاكور، وأحمد بن أبي خيثمة وطبقتهم. وبالكوفة أبا حازم بن أبي غرزة الغفاري، وعبد.

وخج غير مرة.

حدث عنه الحفاظ: أبو الثّياس بن عَقْدَة، والقاضي أبو أحمد القسّال، وأبو علي النّيسابوري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن إسحاق الصّبيعي، وزاهر بن أحمد السّرخسي، والحسن بن أحمد المخلدي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، والسّيد أبو الحسن العلوي، ومحمد بن عبد الله بن حمدون الرّاهدي، والرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل الهروي، وأبو الحسن محمد بن محمد العدّلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو الوفاء محمد بن عبد الواحد البزاز، وأبو العباس محمد بن أحمد السّليطي، وعدد كثير.

قال الحاكم: سمعت الحسين التميمي، سمعت ابن خزيمة يقول - ونظر إلى أبي حامد ابن الشرقي - فقال: حياة أبي حامد تحجز بين الناس، وبين الكذب على رسول الله ﷺ.

قلت: يعني: أنه يعرف الصحيح وغيره من الموضوع.

الحاكم: سمعت أبا زكريا القنبري، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يسأل أبا حامد بن الشرقي عن شيء من الحديث.

الحاكم: حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني أحمد بن محمد بن الشرقي، حدثنا محمد بن زكريا الأعرج الحافظ، حدثنا محمد بن مشكان السرخسي فذكر حديثاً.

أبو يعلى الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ، سمعت أبا أحمد بن عدي يقول: لم أر أحفظ ولا أحسن

مرّداً من أبي حامد بن الشرقي، كتب جمعه لحديث إيبس السخنياني، فكتبت أقرأ عليه من كتابه، ويقرا معي حفظاً من أوله إلى آخره.

السلمى: سألت الدارقطني عن أبي حامد بن الشرقي فقال: ثقة مأمون إمام. قلت: لم تكلم فيه ابن عَقْدَة؟ فقال: سبحانه الله ترى يؤثر فيه مثل كلامه، ولو كان بذلك ابن عَقْدَة يجيى بن معين. فقلت: وأبو علي؟ قال: ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه.

وقال الخطيب: أبو حامد ثبت حافظ متيقن.

وقال الخليلي: هو إمام وقته بلا مدافعة.

قال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان، عن ابن عَقْدَة إذا نقل شيئاً في الجرح والتعديل: هل يُقبل قوله؟ قال: لا يُقبل.

قد كان للحافظ أبي بن حامد أخ أسن منه، وهو المحدث المعتبر عبد الله: ومات أبو حامد في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وأمهم في الصلاة عليه أخوه المذكور.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعلبك، عن زينب بنت عبد الرحمن الشرقي، أخبرنا عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحشّاب، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، عن يحيى بن سعيد، عن عتيب بن عمر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجج البرور ليس له جزاء إلا الجنة».

أخرجه مسلم من طريق عبيد الله بن عمر.

[تاريخ بغداد: ٢٤٦/٤ - ٢٤٧، الأنساب: ٣١٩/٧ - ٣٢٠، النظم: ٢٨٩/٩، ميزان الاعتدال: ١/١٥٦، الروالي بالوفيات: ٣٧٩/٧، طبقات الشافعية: ٤١/٣ - ٤٢، الميزان: ٣٠٩/١].

### ٦٥٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

[رت ٦١٠ هـ/٥٤٣٧، ٢٦/٢٢]

تاج الأئمة الإمام المحدث أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

روى عن عتيب الصائغ والحافظ، وأبي القاسم بن الثّين، ونصر بن مقاتل، وأبي العثائر الكردّي، وأبي المظفر الفلّكي، وأبي الكارم بن هلال، وخرج لنفسه مشيخة، وكان عالماً جليلاً. ولي مناصب كباراً.

روى عنه ابنه العزيز النّسابة، والضياء، وابن خليل، والقروسي، والمسلم بن علان، وآخرون.

توفي في رجب سنة عشر وست مئة عن ثمان وستين سنة، وهو جد شيخنا أحمد بن هبة الله.

التصيد لابن نقطة، الورقة: ٤٤، والكلمة للمناوي: ١/٢، الورقة: ١٣٠٥، وذهيل الروتين: ٨٦، والبدلية والنهاية: ١٣/٦٦، وعقد الجمان للبرقي: ١٧/الورقة: ٣٤٥، وتاريخ ابن الفرات: ٩/الورقة: ٥٦.

### ٦٥٧- أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهروي.

وت ٣٦٩ هـ/الم ٣٤٠٤، ١٦/٢٩٩١.

ابن حسنويه العدل الحداث، أبو حامد، أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهروي.

سمع الحسين بن إدريس، وطبقته.

حدث عنه: أبو يعقوب القرباب، والبرقاني، وأبو حازم العبدوي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.

وثقة أبو النضر الفامي.

توفي في رمضان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

### ٦٥٨- أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني

وت ٥٤٤ هـ/الم ٤٩٠٩، ٢٠/٢١٠٩.

الأرجاني الإمام الأوحى، شاعر زمانه، قاضي تشتر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحسين، ناصح الدين الأرجاني الشافعي.

روى جزء لؤين عن أبي بكر بن ماجة.

حدث عنه: أبو محمد بن الخشاب، ومنوهر بن تركانشاه، والمثنى يحيى بن زبادة، وآخرون.

وناب في القضاء بمسكر مكرم.

والذي دون من شعره لا يكون العشر، وقد بلغ في النظم الغاية، سقط منه جملة في «تاريخ الإسلام».

مات بشتري في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وأرجان: ثقة الراي، قيده صاحب «الصحاح»، واستعملها المتنبى مخففة محركة في شعره، وهي بليدة من كور الأهواز.

عاش أربعاً وثمانين سنة.

الأنساب ١/١٧٤، النظم ١٠/١٣٩١، معجم البلدان ١/١٤٤، ولبات الأعيان ١/١٥١ - ١٥٥، الوالي بالوليات ٧/٣٧٣ - ٣٧٨، البداية ١٢/٢٢٦، ٢٢٧، طبقات السبكي ٦/٥٩ - ٥٧.

### ٦٥٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن

رستم الكلاباذي

وت ٣٩٨ هـ/الم ٣٦٧٢، ١٧/٩٤٤.

الكلاباذي الإمام الحافظ الأوحى، أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم، البخاري الكلاباذي، وكلاتاذ علة من بخاري.

ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: الهيثم بن كليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال، وعبد المؤمن بن خلف الشنسي، ومحمد بن محمود بن غير، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وطبقته.

روى عنه: الدارقطني مع تقدمه في كتاب «المذبذب»، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون.

قال المستغفري: هو أحفظ من بما وراء النهر اليوم فيما أعلم. وقال الحاكم: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف «بصحيح» البخاري، كتب بما وراء النهر وخراسان وبالعراق، ووجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفة، وهو متقن ثبت، توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة. قال: ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

قلت: له مصنف في معرفة رجال «صحيح» البخاري.

وقال السلفي: أخبرنا بكتاب «الإرشاد» في معرفة رجال البخاري خالد بن عبد الواحد التاجر بأصبهان، أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سياف الكازروني عن مؤلفه أبي نصر.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المالكي، أنبأنا السلفي، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا يوسف بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أحمد بن نصر البخاري، حدثنا الحسين بن محمد القمي، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي، حدثنا بقة بن الوليد: سمعت الأوزاعي يقول: لبس الصوفي في السفر سنة وفي الحضر بدعة.

أخبرنا جماعة إذا عن محمود بن أحمد الفقيه البخاري، أخبرنا الحسن بن منصور قاضي خان، أخبرنا الحسن بن علي بن عبد العزيز إملاء، حدثنا عمي محمود - قال قاضي خان: هو جدي - حدثنا عمر بن منصور الحافظ إملاء، حدثنا أبو نصر الكلاباذي الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، حدثنا وسفر، حدثنا عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ...» الحديث.

الحافظ أحمد بن محمد بن ماما: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي يقول: كنت أعرف حيلة الصحابة وصفته، كاني أنظر

إليهم، فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان، ذهب ذلك عني.

[تاريخ بغداد ٤/٤٣٤، الأساب ١٠/٥٠٦، ولدت الأعيان ٤/٢١٠، ٢١١].

### ٦٦٠ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي

النيسابوري

[ت ٤٢١ هـ/م ٣٨٦، ٣٨٩/١٧].

السليطي الشيخ أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، السليطي، النيسابوري، التحوي المفضل.

حدث عن: أبي العباس الأصم.

روى عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى الزكفي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري.

وثقه عبد الغافر الفارسي، وقال: توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[إبناه الزواة ١/١٢٩].

### ٦٦١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصابوني

[ت ٣٤٩ هـ/م ٣١٧، ٣٤١/١٥].

السندي الشيخ الكبير، مُسند وقته، أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، المصري الصابوني.

قال: ولد في أول سنة خمس وأربعين وميتين.

سمع يونس بن عبد الأعلى، والرئيس بن سليمان، وأبا إبراهيم المزني، ومحمد بن نصر الخولاني، وإبراهيم بن مرزوق، وفهد بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: الخطيب، ومحمد بن أحمد التميمي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، ومحمد بن نظيف الفراء، وآخرون.

يقع حديثه عالياً في الثقات، والجليلات.

وعندي جزء من حديثه، أخبرناه العزيز بن الفراء، أخبرنا ابن الثبني، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا ابن نظيف عنه. وفيه: قال لنا أبو الفوارس: ولد في المحرم سنة ٢٤٥ وميقت ولي عشر منين.

قلت: قد عاش بعد أن سَمِعَ أربعاً وتسعين سنة.

توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة بمصر عن مئة وخمسة أعوام، وهو صدوق في نفسه. وليس بحجة وقد أدخل عليه حديث باطل فَرَوَاهُ.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو

طاهر السلفي، أخبرنا علي بن مَرْدَكُ بالري، أخبرنا أبو سعد السباني، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، وأبو علي بن مهدي الرّازي، قالوا: أخبرنا أبو الفوارس بن السندي، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِيَادَةٌ».

فهذا أدخل على أبي الفوارس.

[العبر: ٢٨١، حسن المحاضرة: ١/٢١٠].

### ٦٦٢ - أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي

[ت ٣١٣ هـ/م ٢٧٤٢، ٤٠٥/١٤].

الماسرجسي الإمام المحدث، العالم الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي، سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.

سمع جده، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ، والرئيس بن ثعلب، ووهب بن بَيَّه، وعمرو بن زُرارة، وطبقتهم.

حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق الزكفي، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

مات في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر المئة، وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم، رحمه الله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة بقراءته، أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكتنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ».

قال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ: لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوذي.

[العبر: ١٥٥/٢، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٥].

### ٦٦٣ - أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذاشاه الثاني

[ت ٤٣٣ هـ/م ٣٩٥٣، ٥١٥/١٧].

ابن فاذاشاه الشيخ الرئيس المُسند، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذاشاه، الأصهباني الثاني.

سمع الكثير من: أبي القاسم الطبراني، وكان سماعه مع جده الحسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. روى «المعجم الكبير» كله

عن الطبراني، وغير ذلك.

حدثني الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قلت: يدخل الجنة على ما كان منه من خير وشر، وعلى ما يتم عليه من تعذيب أو عفو.

[الأساب: ٣٢٦/٧، معجم البلدان: ٣/٣٣٨، تهذيب ابن عساکر: ٥١/٢].

## ٦٦٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي

[ع/٢: ٢٤١ هـ رقم ١٨٧٦، ١٧٧/١١]

أحمد بن حنبل هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام. هكذا ساق نسبه ولسده عبد الله، واعتمده أبو بكر الخطيب في «تاريخه» وغيره.

وقال الحافظ أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب «مناقب أحمد»: حدثنا صالح بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي نسبه، فسأله إلى مازن، كما مر، ثم قال: ابن هذيل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، كذا قال: هذيل، وهو وهم، وزاد بعد وائل: ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أذ بن أدد بن الهيثم بن نبت بن قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم، صلوات الله عليه.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا صالح بن أحمد فذكر النسب، فقال فيه ذهل على الصواب. وهكذا نقل إسحاق الغسيل عن صالح.

وأما قول عباس الدوري، وأبي بكر بن أبي داود: إن الإمام أحمد من بني ذهل بن شيبان فوهم، غلطهما الخطيب وقال: إنما هو من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، ثم قال: وذهل بن ثعلبة هم عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة. فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذهلي على الإطلاق. وقد نسب أبو عبد الله البخاري إليهما معاً.

وأما ابن ماكولا فمع بصره بهذا الشأن وهم أيضاً. وقال في نسبه: مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وما تابعه على هذا أحد.

وكان محمد والد أبي عبد الله من أجداد مرو، مات شاباً له نحو من ثلاثين سنة. وربي أحمد يتيماً، وقيل: إن أمه تحولت من مرو، وهي حامل به.

حدث عنه: مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّبْنَانِي، وَالْمَحْسَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِي، وَطَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحِي، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرَقِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَسَّالِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاجِرِي، وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَنْبَرِي، وَنَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّبَّاحِي، وَالْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّائِي، وَسَتَّارُ بْنُ هُسَيْنٍ الصَّالِحَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَطْرُوشِي، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْقَرِي، وَخَلْقٌ مِنْ شَبَوَيْهِ السُّلَفِي.

قال يحيى بن مُثَنَّى: كَانَ أَبْنُ فَاذِشَاءَ صَاحِبَ ضِيَاعٍ كَثِيرَةٍ، صَحِيحُ السَّمْعِ، رَدِيءُ الْمُنْعَبِ.

قلت: كَانَ يُرْمَى بِالْإِعْتِرَالِ وَالنُّشَيْعِ.

مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

سَهَامُ الشَّيْبِ نَافِلَةٌ مُصَيِّبَةٌ      وَسَابِقَةُ اللَّئِنَةِ وَالْمُصَيِّبَةِ  
وَمَنْ نَزَلَ الْمُثَيِّبُ بِمَارِضَتِهِ      قَدْ اسْتَوْفَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيْبَهُ  
[الوالي بالوليات ٣٨٣/٧].

## ٦٦٤- أحمد بن محمد بن حمدون بن بُندار الشَّرمَقَانِي.

[٣٦٦ هـ رقم ٣٤٠٠، ٢٨٦/١٦].

الشَّرمَقَانِي الإمام الحافظ الرَّحَالُ الْأَدِيبُ الْفَقِيه، أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونِ بْنِ بُندَارِ الْخُرَّاسَانِي الشَّرمَقَانِي، وَشَّرمَقَان: بَلَدٌ مِنْ عَمَلِ نَسَا.

سمع من: الْحُسَيْنِ بْنِ سَفْيَانَ، وَمُسَدَّدِ بْنِ قَطَرٍ، وَأَبْنِ خَزْمَةَ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَأَبِي عَرُوبَةَ الْخُرَّاسِي، وَأَقْرَانِهِمْ، وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا، وَطَائِفَةٍ.

حدث عنه الحاكم، وأبو سعد الماليني، وجماعة. وعندي أجزاء من فوائده.

قال الحاكم: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ مُشَافِخِ خُرَّاسَانَ فِي الْفَقْهِ، وَالْأَدَبِ، وَكَثْرَةِ الطَّلَبِ.

تُوفِيَ الشَّرمَقَانِي فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

أخبرنا محمد بن أبي العزَّازَ بطرابلس، أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعلي، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الشَّرمَقَانِي الثاني، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، قالوا: حدثنا ابن علقمة، عن خالد الحذاء،

مهدي، وعبد الله بن نُثير، ومحمد بن بشر، وزيد بن الحُبَاب، وعبد الله بن بكر، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبي عاصم، وعبد الرزاق، وأبي نعيم، وعفان، وحُسين بن علي الجُعفي، وأبي النضر، ويحيى بن آدم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وحجاج بن محمد، وأبي عامر القُددي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وزُوح بن عُباد، وأسود بن عامر، وهُب بن جرير، ويونس بن محمد، وسليمان بن حرب، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلائق إلى أن ينزل في الرواية عن قتيبة بن سعيد، وعلي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وهارون بن معروف، وجماعة من أقرانه.

فعدهُ شيوخه الذين روى عنهم في «المسند» مثنان وثمانون ونيّف.

قال عبدُ الله: حدثني أبي، قال حدثنا عليُّ بن عبد الله، وذلك قبل الحنة. قال عبدُ الله: ولم يحدث أبي عنه بعد الحنة بشيء.

قلت: يريد عبدُ الله بهذا القول أن أباه لم يجعل عنه بعد الحنة شيئاً، وإلا فسماعُ عبد الله بن أحمد لسائر كتاب «المسند» من أبيه كان بعد الحنة بسنوات في حدود سنة سبع وثمان وعشرين ومتين، وما سمع عبدُ الله شيئاً من أبيه ولا من غيره إلا بعد الحنة، فإنه كان أيامَ الحنة صبيّاً يميز ما كان حلهُ يسمعُ بعد والله أعلم.

حدث عنه البخاريُّ حديثاً، وعن أحمد بن الحسن عنه حديثاً آخر في المغازي. وحدث عنه مسلم، وأبو داود بجملته وافرة، وروى أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابنُ ماجة عن رجل عنه، وحدث عنه أيضاً ولده صالح وعبدُ الله، وابنُ عمه حنبلُ بن إسحاق، وشيوخه عبدُ الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب، وأبو عبد الله الشافعي، لكنَّ الشافعي لم يسمه، بل قال: حدثني الثقة. وحدث عنه عليُّ بن المديني، ويحيى بن معين، وثخيم، وأحمد بن صالح، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن إبراهيم الدُّورقي، وأحمد بن الفرات، والحسن ابن الصباح البزاز، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وحجاج بن الشاعر، ورجاء بن مرجئ، وسلمة بن شبيب، وأبو قلابة الرقاشي، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن منصور الطوسي، وزياذ بن أيوب، وعباس الدوري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وإسحاق الكوسج، وأبو بكر الأثرم، وإبراهيم الحريسي، وأبو بكر المروزي، وأبو زرعة الدمشقي، وقيُّ بن مخلد، وأحمد بن أصرم الغفلي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن مُلاعب، وأحمد بن أبي خزيمة، وموسى بن هارون، وأحمد بن علي الأبار، ومحمد بن عبد الله مطين، وأبو طالب أحمد بن حنيد، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وولده إسحاق بن إبراهيم، وبدر المغازلي، وزكريا بن

فقال صالح، قال لي أبي: ولدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة. قال صالح: جيءَ بأبي حنبلَ من مرو، فمات أبوه شاباً، فولَّيته أمه.

وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خزيمة: ولدت في ربيع الآخر.

قال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: طلبتُ الحديث سنة تسع وسبعين، فسمعتُ يموت حماد بن زيد، وأنا في مجلس هُشيم.

قال صالح: قال أبي: ثَقِبْتُ أُمِّي أَذُنِي فَكَانَتْ تُصَيِّرُ فِيهِمَا لَوْلَتَيْنِ، فَلَمَّا تَرَعَرَعَتْ، نَزَعْتُهُمَا، فَكَانَتْ عِنْدَهَا، ثُمَّ دَفَعْتُهُمَا إِلَيَّ، فَبَعَثْتُهُمَا بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.

قال أبو داود: سمعتُ يعقوبَ الدُّورقي، سمعتُ أحمد يقول: ولدتُ في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة.

شيوخه:

طلب العلم وهو ابنُ ست عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالك، وحماد بن زيد.

سمع من إبراهيم بن سعد قليلاً، ومن هُشيم بن بشير فكثر، وجوّد، ومن عباد بن عباد المهلب، ومُعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وأيوب بن النجار، ويحيى بن أبي زائدة، وعلي بن هاشم بن البريد، وقرآن بن تمام، وعَمَّار بن محمد الثوري، والقاضي أبي يوسف، وجابر بن نوح الجماني، وعلي بن غراب القاضي، وعمر بن عُبيد الطنافسي، وأخويه يعلَى، ومحمد، والمطلب بن زياد، ويوسف بن الماجشون، وجرير بن عبد الحميد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وعباد بن العوام، وأبي بكر بن عياش، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعُبَيْدَةُ بن سليمان، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة، والنضر بن إسماعيل البجلي، وأبي خالد الأحمر، وعلي بن ثابت الجزري، وأبي عُبيدة الحداد، وعُبَيْدَةُ بن حميد الحذاء، ومحمد بن سلمة الحراني، وأبي معاوية الضرير، وعبدُ الله بن إدريس، ومروان بن معاوية، وغندر، وابنُ عُليّة، ومُخلد بن يزيد الحراني، وحفص بن غياث، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن بن مُحمد الحاربي، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سليم حديثاً واحداً، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومحمد بن الحسن المُرَسي الواسطي، وزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وشُعيب بن حرب، ووكيع فاكثر، ويحيى القطان فبالغ، ومسكين بن بُكير، وأنس بن عياض الليثي، وإسحاق الأزرق، ومعاذ بن معاذ، ومعاذ بن هشام، وعبدُ الأعلى السامي، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الرحمن بن



قال ابن ذَرِيج العُكْبَرِي: طلبْتُ أحمد بن حنبل، فسلمتُ عليه، وكان شيخاً غَضُوباً طَوَّالاً أسمر شديد السُّمُرة. قال أحمد: سمعتُ من علي بن هاشم سنة تسع وسبعين، فأتيتُه المجلس الآخر، وقد مات. وهي السنة التي مات فيها مالك، وأقيمتُ بمكة سنة سبع وتسعين، وأقيمتُ عند عبد الرزاق سنة تسع وتسعين. ورايتُ ابنَ وهب بمكة، ولم أكتب عنه.

قال محمد بنُ حاتم: ولي حنبل جد الإمام سُرْحَس، وكان من أبناء الدعوة، فحدثتُ أنه ضربه المسيَّب بنُ زهير ببخارى لكونه شَغَبَ الجند.

وعن محمد بنِ عَبَّاس النحوي، قال: رايتُ أحمد بنَ حنبل حَسَنَ الوجه، زَعْتاً، يَحْضِبُ بالحناء خضاباً ليس بالقاني، في لحيته شَعَرَاتُ سود، ورايتُ ثِيَابَهُ غِلَظاً بيضاً، ورايتُه معتماً وعليه إزار.

وقال المروزي: رايتُ أبا عبد الله إذا كان في البيت عامةً جلوسه متربعا خاشعاً، فإذا كان براً، لم يتيبن منه شدة خشوع، وكنتُ أدخل، والجزء في يده يقرأ.

رحلته وحفظه:

قال صالح: سمعتُ أبي يقول: خرجتُ إلى الكوفة، فكنتُ في بيت تحت رأسي لبنة، فحججتُ، فرجعتُ إلى أمي، ولم أكن استأذنتها.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: تزوجتُ وأنا ابنُ أربعين سنة، ففرق الله خيراً كثيراً.

قال أبو بكر الخَلَّال في كتاب «أخلاق أحمد»، وهو مجلد: أُنْثِيَ عليّ زهير بنُ صالح بن أحمد، قال: تزوجَ جدِّي عباسَ بنت الفضل من العرب، فلم يولد له منها غيرُ أبي. وتوفيتُ فتزوَّج بعدها رَحْنَةَ، فولدتُ عبدَ الله عمي، ثم توفيتُ، فاشتري حَسَنَ، فولدتُ أم علي زينب، وولدت الحسن والحسين تَوَّأماً، وماتا بقسرب ولادتهما، ثم ولدتُ الحسن ومحمداً، فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو من أربعين سنة، ثم ولدتُ سعيداً.

قيل: كانتُ والدة عبد الله غوراء، وأقامتُ معه سنين.

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: اختلفتُ إلى الكتاب، ثم اختلفتُ إلى الديوان، وأنا ابنُ أربع عشرة سنة.

وذكر الخَلَّال حكاياتٍ في عقل أحمد وحياته في المَكْتَب وورعه في الصغر.

حدثنا المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: ماتَ هُشَيْمُ ولي عشرون سنة، فخرجتُ أنا والأعرابي رفيق كان لأبي عبد الله،

يحيى الناقد، ويوسف بن موسى الحربي، وأبو محمد فُوران، وعُبدوس بن مالك البطار، ويعقوب بن بُخْتان، ومهنى بن يحيى الشامي، وحمدان بن علي الوراق، وأحمد بن محمد القاضي السريزي، والحسين بن إسحاق التستري، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصباهاني، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وعمر بن حفص السدوسي، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وأمم سواهم.

وقد جمع أبو محمد الخَلَّال جُزءاً في تسمية الرواة عن أحمد سمعناه من الحسن بن علي، عن جعفر، عن السلفي، عن جعفر السراج عنه، فعُدَّ فيهم وكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم.

قال الخطيب في كتاب «السابق»: أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا الأصم، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا الثقة من أصحابنا، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق، أن عمر قال: إنما الغَنِيمةُ لِمَنْ شَهِدَ الوَقْعَةَ.

قال ابنُ أبي حاتم: أخبرنا أبو زرعة أن أحمد أصله بَصْرِي، وخطبته بمرو، وحدثنا صالح سمعتُ أبي يقول: مات هُشَيْمُ فخرجتُ إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين، وأولَ رَحَلاتي إلى البصرة سنة ست. وخرجتُ إلى سفيان سنة سبع فقدمنا، وقد ماتَ الفضيلُ بنُ عياض. وحججتُ خمس حجج، منها ثلاث راجلاً، أنفقتُ في إحداها ثلاثين درهماً. وقدم ابنُ المبارك في سنة تسع وسبعين، وفيها أولُ سماعي من هُشَيْم، فذهبُ إلى مجلس ابن المبارك، فقالوا: قد خرج إلى طَرَسُوس، وكُتِبَ عن هُشَيْم أكثر من ثلاثة آلاف. ولو كان عندي خمسون درهماً، لخرجتُ إلى جرير إلى الري. - قلتُ: قد سمع منه أحاديث - قال: وسمعتُ أبي يقول: كُتِبَ عن إبراهيم بن سعد في الزواج، وصليتُ خلفه غير مرة، فكانَ يُسَلِّمُ واحدة. وقد روي عن أحمد من شيوخه ابنُ مهدي.

فقرأتُ على إسماعيل بن القراء، أخبرنا ابنُ قدامة، أخبرنا المبارك بن خضير، أخبرنا أبو طالب اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن عمر، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ابنُ أبي حاتم، حدثنا أحمد بن سنان، سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كان أحمد بن حنبل عندي، فقال: نظرنا فيما كان يُخالفكم فيه وكيع، أو فيما يخالفُ وكيعَ الناس، فإذا هي تَفَتْ وستون حديثاً.

روى صالح بنُ أحمد، عن أبيه، قال: ماتَ هُشَيْمُ، وأنا ابنُ عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعتُ منه.

ومن صفته:

قال: فخرجنا مُشاة، فوصلنا الكوفة، يعني: في سنة ثلاث وثمانين، فأتينا أبا معاوية، وعنده الخلق، فأعطى الأعرابي حجةً بستين درهماً، فخرج وتركني في بيت وحدي، فاستوحشت، وليس معي إلا جراب فيه كتبي، كنتُ أضعهُ فوق لبنة، وأضع رأسي عليه. وكنتُ أذكر وكيعاً بمحدث الثوري، وذكر مرة شيئاً، فقال: هذا عند هشيم؟ فقلتُ: لا. وكان ربما ذكر العشر أحاديثُ فأحفظها، فإذا قام، قالوا لي، فأملئها عليهم.

وحدثنا عبد الله بن أحمد، قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك أنا بالكلام.

وحدثنا عبد الله بن أحمد: سمعتُ سفيان بن وكيع، يقول: أحفظ عن أبيك مسألةً من نحو أربعين سنة. سئل عن الطلاق قبل النكاح، فقال: يُروى عن النبي ﷺ وعن عليٍّ وابن عباس ونيف وعشرين من التابعين، لم يَرَوْا به بأساً. فسألتُ أبي عن ذلك، فقال: صدق، كذا قلت.

قال: وحفظتُ أني سمعتُ أبا بكر بن حماد، يقول: سمعتُ أبا بكر ابن أبي شيبة، يقول: لا يقال لأحمد بن حنبل: من أين قلت؟

وسمعتُ أبا إسماعيل الترمذي، يذكر عن ابن نمير، قال: كنتُ عند وكيع، فجاءه رجل، أو قال: جماعة من أصحاب أبي حنيفة، فقالوا له: ها هنا رجلٌ بغدادي يتكلم في بعض الكوفيين، فلم يعرفه وكيع. فبينما نحن إذ طلع أحمد بن حنبل، فقالوا: هذا هو، فقال وكيع: ها هنا يا أبا عبد الله، فأفرجوا له، فجعلوا يذكرون عن أبي عبد الله الذي يُنكرون. وجعل أبو عبد الله يُحتجُّ بالأحاديث عن النبي ﷺ. فقالوا لوكيع: هذا محضرتك ترى ما يقول؟ فقال: رجلٌ يقول: قال رسول الله، أيش أقول له؟ ثم قال: ليس القول إلا كما قلتُ يا أبا عبد الله، فقال القومُ لوكيع: خدعك والله البغدادي.

قال عارم: وضع أحمدٌ عندي نَفَقَتَهُ، فقلتُ له يوماً، يا أبا عبد الله، بلغني أنك من العرب. فقال: يا أبا النعمان، نحن قومٌ مساكين فلم يزل يدافعني حتى خرج، ولم يقل لي شيئاً.

قال الحلال: أخبرنا المروزي: أن أبا عبد الله، قال: ما تزوجت إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدورقي، عن أبي عبد الله، قال: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة لم نُضبطه، فكيف يضبطه من كبه من وجوه واحد؟!

قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف

حديث، فقيل له: وما يُدريك؟ قال: ذاكرتهُ فأخذتُ عليه الأبواب. فهذه حكايةٌ صحيحة في سعة علم أبي عبد الله، وكانوا يُدُون في ذلك المكرُّ، والأثر، وفتوى التابعي، وما فُسِّر، ونحو ذلك. وإلا فالنور المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك.

قال ابن أبي حاتم: قال سعيد بن عمرو: يا أبا زرعة، أأنت أحفظ، أم أحمد؟ قال: بل أحمد. قلتُ: كيف علمت؟ قال: وجدتُ كبه ليس في أوائل الأجزاء أسماء الذين حدثوه. فكان يحفظ كل جزء عن سماعه، وأنا لا أقدر على هذا.

وعن أبي زرعة قال: حُزِرَتْ كتبُ أحمد يوم مات، فبلغتُ اثني عشر جُملاً وعدلاً. ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان، ولا في بطنه حدثنا فلان، كل ذلك كان يحفظه.

وقال حسن بن مُثَبِّه: سمعتُ أبا زرعة، يقول: أخرج لي أبو عبد الله أجزاءً كلها سفيان سفيان، ليس على حديث منها «حدثنا فلان»، فظننتها عن رجل واحد، فانتخبْتُ منها. فلما قرأ ذلك عليّ جعل يقول: حدثنا وكيع، ويحيى، وحدثنا فلان، فعجبت، ولم أقدر أنا على هذا.

قال إبراهيم الحربي: رأيتُ أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين.

وعن رجل قال: ما رأيتُ أحداً أعلم بفقه الحديث ومعانيه من أحمد.

أحمد بن سلمة: سمعتُ ابن راهويه، يقول: كنتُ أجالس أحمد وابن معين، وتذاكر فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد.

قال أبو بكر الحلال: كان أحمد قد كتب كُتُبَ الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها.

قال إبراهيم بن شماس: سألتُ وكيعاً عن خارِجة بن مصعب، فقال: نهاني أحمد أن أحدث عنه.

قال العباس بن محمد الحلال: حدثنا إبراهيم بن شماس، سمعتُ وكيعاً وحفص بن غياث، يقولان: ما قدم الكوفة مثلُ ذاك الفتى، يعنيان: أحمد بن حنبل.

وقيل: إن أحمد أتى حسيماً الجعفي بكتاب كبير يشفع في أحمد، فقال حسين: يا أبا عبد الله، لا تجعل بيني وبينك منيعاً فليس تحمِلُ عليّ بأحد إلا وأنت أكبر منه.

الحلال: حدثنا المروزي، أخبرنا خضر المروزي بطرسوس، سمعتُ ابن راهويه، سمعتُ يحيى بن آدم، يقول: أحمد بن حنبل

إمامنا.

الخلأل: حدثنا علي بن سهل، قال: رايتُ يحيى بن معين عند عفان، ومعه أحمد بن حنبل، فقال: ليس هنا اليوم حديث. فقال يحيى: تردُّ أحمد بن حنبل، وقد جاءك؟ فقال: الباب مقفل، والجارية ليست هنا. قال يحيى: أنا أفتح، فتكلم على القفل بشيء، ففتحه. فقال عفان: أفشأش أيضاً! وحدثهم.

قال: وحدثنا المروزي: قلتُ لأحمد: أكان أغمي عليك، أو غشي عليك عند ابن عُيينة؟ قال: نعم، في دهليزه رُحِمْنِي الناس، فأغمي عليّ.

وروي أن سفيان، قال يومئذ: كيف أحدث وقد مات خيرُ الناس؟

وقال مَهْنِي بن يحيى: قد رايتُ ابنَ عُيَيْنَةَ، ووكيعاً، وبقيةً، وعبد الرزاق، وضمرّة، والناس، ما رايتُ رجلاً أجمع من أحمد في علمه وزهده وورعه. وذكر أشياء.

وقال نوح بن حبيب القومسي: سلَّمْتُ علي أحمد بن حنبل في سنة ثمان وتسعين ومئة بمسجد الخيف، وهو يُقْفِي فتياً واسعة.

وعن شيخ أنه كان عنده كتاب بخط أحمد بن حنبل، فقال: كنا عند ابن عيينة سنة، ففقدت أحمد بن حنبل أياماً، فذُلت على موضعه، فجئتُ، فإذا هو في شبيه بكهف في جباد. فقلتُ: سلام عليكم، أدخل؟ فقال: لا. ثم قال: ادخل، فدخلتُ، وإذا عليه قطعة يلبس خلق، فقلت: لم حجبتني؟ فقال: حتى استترت. فقلت: ما شأنك؟ قال: سُرقَت ثيابي. قال: فبادرتُ إلى منزلي فجتته بمئة درهم، فعرضتها عليه، فامتنع، فقلت: قرضاً، فأبى، حتى بلغت عشرين درهماً، وبأبى. فقلت: ما يحل لك أن تقتل نفسك. قال: ارجع، فرجعت، فقال: أليس قد سمعت معي من ابن عُيينة؟ قلت: بلى. قال: تحب أن أنسخه لك؟ قلت: نعم. قال: اشتر لي ورقاً. قال: فكتب بدراهم اكتسب منها ثوبين.

الحاكم: سمعتُ بكران بن أحمد الحنظلي الزاهد ببغداد، سمعتُ عبد الله بن أحمد، سمعتُ أبي يقول: قدمتُ صنعاء، أنا ويحيى بن معين، فمضيتُ إلى عبد الرزاق في قريته، وتخلّف يحيى، فلما ذهبْتُ أدق الباب، قال لي بقال تجاه داره: مئة، لا تدق، فإنَّ الشيخ يُهاب. فجلستُ حتى إذا كان قبل المغرب، خرج فوثبتُ إليه، وفي يدي أحاديثُ اتَّفقَها، فسلمتُ، وقلت: حدثني بهذه رحلك الله، فإني رجل غريب. قال: ومن أنت؟ وزبرني. قلتُ: أنا أحمد بن حنبل، قال: فتقاصر؟ وضممني إليه، وقال: بالله أنت أبو عبد الله؟ ثم أخذ الأحاديث، وجعل يقرؤها حتى أظلم، فقال للبقال: هلم المصباح حتى خرج وقتُ المغرب، وكان عبد الرزاق

الخلأل: حدثنا محمد بن علي، حدثنا الأثرم، حدثني بعض من كان مع أبي عبد الله، أنهم كانوا يجتمعون عند يحيى بن آدم، فيتشاورون عن الحديث بمناظرة أحمد يحيى بن آدم، ويرتفع الصوت بينهما، وكان يحيى بن آدم واحد أهل زمانه في الفقه.

الخلأل: أخبرنا المروزي، سمعتُ محمد بن يحيى القطان، يقول: رايتُ أبي مكرماً لأحمد بن حنبل، لقد بذل له كتبه، أو قال: حديثه.

وقال القواريري، قال يحيى القطان: ما قدم علينا مثل هذين أحمد ويحيى بن معين. وما قدم عليّ من بغداد أحب إلي من أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: شقَّ عليّ يحيى بن سعيد يوم خرجتُ من البصرة.

عمرو بن العباس: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي، ذكر أصحاب الحديث، فقال: أعلمهم بحديث الثوري أحمد بن حنبل. قال: فأقبل أحمد، فقال ابن مهدي: من أراد أن ينظر إلى ما بين كفي الثوري، فلينظر إلى هذا.

قال المروزي: قال أحمد: عُيِنْتُ بحديث سفيان، حتى كتبتُه عن رجلين، حتى كلمنا يحيى بن آدم، فكلّم لنا الأشجعي، فكان يُخرج إلينا الكتب، فنكتب من غير أن نسمع.

وعن ابن مهدي، قال: ما نظرتُ إلى أحمد إلا ذكرتُ به سفيان.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: خالف وكيعُ ابن مهدي في نحو من ستين حديثاً من حديث سفيان، فذكرت ذلك لابن مهدي، وكان يحكيه عني.

عباس الدوري: سمعتُ أبا عاصم يقول لرجل ببغداد: من تعدُّون عندكم اليوم من أصحاب الحديث؟

قال: عندنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، والمُتَطَي، والسويدي، حتى عدَّ له جماعة بالكوفة أيضاً وبالبصرة. فقال أبو عاصم: قد رايتُ جميع من ذكرت، وجاؤوا إليّ، لم أر مثل ذلك الفتى، يعني: أحمد بن حنبل.

قال شجاع بن مخلد: سمعتُ أبا الوليد الطيالسي، يقول: ما بالمصرين رجل أكرم علي من أحمد بن حنبل.

وعن سليمان بن حرب، أنه قال لرجل: سلَّ أحمد بن حنبل، وما يقول في مسألة كذا؟ فإنه عندنا إمام.

يؤخر صلاة المغرب.

الخلال: حدثنا الرمادي، سمعت عبد الرزاق، وذكر أحمد بن حنبل، فَمَعَت عيناه، فقال: بلغني أن نفقته نَقَدَتْ، فأخذت بيده، فأقمت خلف الباب، وما معنا أحد، فقلت له: إنه لا يجتمع عندنا الدنانير، إذا بعنا الغلة، اشغلناها في شيء. وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها، وأرجو أن لا تنفقا حتى يتهيا شيء. فقال لي: يا أبا بكر، لو قَبِلْتُ من أحد شيئاً، قَبِلْتُ منك.

وقال عبد الله: قلت لأبي: بلغني أن عبد الرزاق عرض عليك دنانير؟ قال: نعم. وأعطاني يزيد بن هارون خمس مئة درهم - أظن - فلم أقبل، وأعطى يحيى بن معين، وأبا مسلم، فأخذاه منه. وقال محمد بن سهل بن عسكر: سمعت عبد الرزاق، يقول: إن يعيش هذا الرجل، يكون خلفاً من العلماء.

المروزي: حدثني أبو محمد النسائي، سمعت إسحاق بن راهويه، قال: كنا عند عبد الرزاق أنا وأحمد بن حنبل، فمضينا معه إلى المصلى يوم عيد، فلم يكبر هو ولا أنا ولا أحمد، فقال لنا: رأيت معمرًا والثوري في هذا اليوم كبراً، وإني رأيتكما لم تكبرا فلم أكبر، فَمَ لَمْ تُكبرا؟ قلنا: نحن نرى التكبير، ولكن شغلنا بأي شيء نبتدئ من الكتب.

أبو إسحاق الجوزجاني، قال: كان أحمد بن حنبل يصلي بعبد الرزاق، فسها، فسأل عنه عبد الرزاق، فأخبر أنه لم يأكل منذ ثلاثة أيام شيئاً.

رواها الخلال، قال: سمعت أبا زرعة القاضي الدمشقي عن الجوزجاني.

قال الخلال: حدثنا أبو القاسم بن الجبلي، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن إسحاق بن راهويه، قال: كنت مع أحمد بن حنبل عند عبد الرزاق، وكانت معي جارية، وسكننا فوق، وأحمد أسفل في البيت. فقال لي: يا أبا يعقوب: هو ذا يعجبني ما أسمع من حرككم. قال: وكنت أطلعُ فأراه يعمل التَّكَّك، ويبعها، ويتقوت بها هذا أو نحوه.

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله، يقول: كنت في إزري من اليمن إلى مكة. قلت: أكثرت نفسك من الجمالين؟ قال: قد أكثرت لكثبي، ولم يقل لا.

وعن إسماعيل ابن عُلَية: أنه أقيمت الصلاة، فقال: ها هنا أحمد بن حنبل، قولوا له يتقدم يصلي بنا.

وقال الأثرم: أخبرني عبد الله بن المبارك شيخ سماع قديماً، قال: كنا عند ابن عُلَية، فضحك بعضنا وشم أحمد. قال: فأتينا

إسماعيل بعد فوجدناه غضبان، فقال: تصحكون وعندي أحمد بن حنبل!

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: كنا عند يزيد بن هارون، فوهم في شيء، فكلمته، فأخرج كتابه، فوجده كما قلت، فغيره فكان إذا جلس، يقول: يا ابن حنبل، ادن، يا ابن حنبل، ادن ها هنا. ومرضت فعادني، فططحه الباب.

المروزي: سمعت جعفر بن ميمون بن الأصمغ، سمعت أبي يقول: كنا عند يزيد بن هارون، وكان عنده المغيطي، وأبو خيشمة، وأحمد، وكانت في يزيد، رحمه الله، مداعبة، فذاكره المغيطي بشيء. فقال له يزيد: فقدتك، فتحنج أحمد فالتفت إليه، فقال: من ذا؟ قالوا: أحمد بن حنبل، فقال: ألا أعلمتموني أنه ها هنا؟

قال المروزي: فسمعت بعض الواسطيين يقول: ما رأيت يزيد بن هارون ترك المزاح لأحد إلا لأحمد بن حنبل.

قال أحمد بن سنان القطان: ما رأيت يزيد لأحد أشد تعظيماً منه لأحمد بن حنبل، ولا أكرم أحداً مثله، كان يقعد إلى جنبه، ويوقره، ولا يجازحه.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل.

قلت: قال هذا، وقد رأى مثل الثوري ومالك وابن جريج.

وقال حفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثل أحمد.

وقال أبو اليمان: كنت أثنيه أحمد بأرطاة بن المنذر.

وقال الهيثم بن جميل الحافظ: إن عاش أحمد سيكون حجة على أهل زمانه.

وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب، يعني: أحمد بن حنبل، وإذا رأيت رجلاً يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة. ولو أدرك عصر الثوري، والأوزاعي، والليث، لكان هو المقدم عليهم. فقيل لقتيبة: يضم أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

وقال قتيبة: لولا الثوري، مات الورع، ولولا أحمد لأحدثوا في الدين، أحمد إمام الدنيا.

قلت: قد روى أحمد في «مسنده» عن قتيبة كثيراً.

وقيل لأبي مسهر الغساني: تعرف من يحفظ على الأمة أمر دينها؟ قال: شاب في ناحية المشرق، يعني: أحمد.

قال المزني: قال لي الشافعي: رأيت ببغداد شاباً إذا قال: حدثنا، قال الناس كلهم: صدق. قلت: ومن هو؟ قال: أحمد بن حنبل.

وقال علي بن خشرم: سمعتُ بشر بن الحارث، يقول: أنا أسأل عن أحمد بن حنبل؟! إن أحمد أدخل الكبر، فخرج ذهباً أحمر.  
وقال عبد الله بن أحمد: قال أصحابُ بشر الحافي له حين ضرب أبي: لو أنك خرجت فقلت: إنني على قول أحمد، فقال: أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء؟!

القاسم بن محمد الصائغ: سمعتُ المروزي، يقول: دخلتُ على ذي النون السجني، ونحن بالعسكر، فقال: أي شيء حالُ سيئنا؟ يعني: أحمد بن حنبل.

وقال محمد بن حماد الطهراني: سمعتُ أبا ثور الفقيه، يقول: أحمد بن حنبل أعلمُ أو أفقه من الثوري.

وقال نصر بن علي الجهضمي: أحمد أفضل أهل زمانه.

قال صالح بن علي الحلبي: سمعتُ أبا همام السكوني يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأى هو مثله.

وعن حجاج بن الشاعر، قال: ما رأيتُ أفضل من أحمد، وما كنتُ أحبُّ أن أقتل في سبيل الله، ولم أصُلِّ على أحمد، بلغ والله في الإمامة أكبر من مبلغ سفيان ومالك.

وقال عمرو الناقد: إذا واقفتي أحمد بن حنبل على حديث لا أبالي من خالفني.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل، أيهما أحفظ؟ فقال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، إذا رأيت من يحبُّ أحمد، فاعلم أنه صاحبُ سنة.

وقال أبو زرعة: أحمد بن حنبل أكبرُ من إسحاق وأفقه، ما رأيتُ أحداً أكمل من أحمد.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: جعلتُ أحمد إماماً فيما بيني وبين الله.

وقال محمد بن مهران الجمال: ما بقي غير أحمد.

قال إمام الأئمة ابنُ خزيمة: سمعتُ محمد بن سحويه، سمعتُ أبا عُمير بن النحاس الرملي، وذكر أحمد بن حنبل، فقال: رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان الحق، عُرِضَتْ له الدنيا فأبأها، والبدعُ فَنَفَاهَا.

قال أبو حاتم: كان أبو عُمير من عبَاد المسلمين. قال لي أبلُ علي شيئاً عن أحمد بن حنبل.

وروي عن أبي عبد الله البوشنجي: قال: ما رأيتُ أجمعَ في كل شيء من أحمد بن حنبل، ولا أعقل منه.

وقال ابن وارة: كان أحمدُ صاحبَ فقه، صاحبَ حفظ،

وقال حرملة: سمعتُ الشافعي يقول: خرجتُ من بغداد فما خلقتُ بها رجلاً أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وقال الزعفراني: قال لي الشافعي: ما رأيتُ أعقل من أحمد، وسليمان بن داود الهاشمي.

قال محمد بن إسحاق بن راهويه: حدثني أبي، قال: قال لي أحمد بن حنبل: تعال حتى أريك من لم يُز مثله، فذهب بي إلى الشافعي، قال أبي: وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل. ولولا أحمد وتَبَذَّل نفسه، لذهب الإسلام - يريد الحق.

وروي عن إسحاق بن راهويه، قال: أحمد حجة بين الله وبين خلقه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعتُ علي بن المديني، يقول: أحمدُ أفضلُ عندي من سعيد بن جبير في زمانه، لأن سعيداً كان له نظراء. وعن ابن المديني، قال: أعزُّ الله الدين بالصدق يوم الرِّدَّة، ويأخذ يوم الحق.

وقال أبو عُبَيْد: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقهُم، وذكر الحكاية.

وقال أبو عُبَيْد: إنني لأتدين بذكر أحمد. ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه.

وقال الحسن بن الربيع: ما شبهتُ أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سنَّه وهيتِه.

الطبراني: حدثنا محمد بنُ الحسين الأنماطي، قال: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، فجعلوا يشنون على أحمد بن حنبل، فقال رجل: فيغض هذا، فقال يحيى: وكثرة الثناء على أحمد تستكبر! لو جَلَسْنَا مجالسنا بالثناء عليه، ما ذكرنا فضائله بكماها.

وروي عباس، عن ابن معين قال: ما رأيتُ مثل أحمد.

وقال النُفيلي: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

وقال المروزي: حضرتُ أبا ثور سئل عن مسألة، فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا.

وقال ابنُ معين: ما رأيتُ من يُحدثُ الله إلا ثلاثة: يعلى بن عُبَيْد، والقُتَيْبِي، وأحمد بن حنبل.

وقال ابنُ معين: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبداً.

وقال أبو خيثمة: ما رأيتُ مثل أحمد، ولا أشد منه قلباً.

صاحب معرفة.

وقال النسائي: جمَعَ أحمدُ بنُ حنبلُ المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر.

وعن عبد الوهاب الوراق: قال: لما قال النبي ﷺ: «فَرُدُّوهُ إِلَى غَالِيهِ» رددناه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود: كانت مجالسُ أحمدَ مجالسَ الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيته ذكر الدنيا قط.

قال صالح بن محمد جزرة: أفتقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

قال علي بن خلف: سمعتُ الحميدي، يقول: ما دمتُ بالحجاز، وأحمدُ بالعراق، وابنُ راهويه بخراسان لا يَغْلِيَانِ أحد.

الخلال: حدثنا محمد بن ياسين البلدي، سمعتُ ابنَ أبي أويس، وقيل له ذهب أصحابُ الحديث، فقال: ما أبقى الله أحمد بن حنبل، فلم يذهب أصحابُ الحديث.

وعن ابن المديني، قال: أمرني سيدي أحمد بن حنبل أن لا أحدث إلا من كتاب.

الحسين بن الحسن أبو معين الرازي: سمعتُ ابنَ المديني، يقول: ليس في أصحابنا أحفظُ من أحمد، وبلغني أنه لا يُحدثُ إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة. وعنه قال: أحمدُ اليوم حجة الله على خلقه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي الثمن الكندي، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أبو يعقوب القزّاب، أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي، سمعتُ أبا حامد الشرقي، سمعتُ أحمد بن سلمة، سمعتُ أحمد بن عاصم، سمعتُ أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: انتهى العلمُ إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه، وإلى ابن أبي شيبة وهو أحفظهم له، وإلى علي بن المديني وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين وهو أكثبهم له.

إسحاق المنجيقي: حدثنا القاسم بن محمد المؤدب، عن محمد بن أبي بشر، قال: أتيت أحمد بن حنبل في مسألة، فقال: انتبأ عبيد، فإن له بياناً لا تسمعه من غيره. فأتيتُه نشفاتي جوابه. فأخبرته بقول أحمد، فقال: ذاك رجلٌ من عمال الله، نشر الله رداء عمله، وذخر له عنده الزُّلفى، أما تراه محبباً مألوفاً. ما رأت عيني بالعراق رجلاً اجتمعت فيه خصال هي فيه، فبارك الله له فيما أعطاه من الحلم والعلم والفهم، فإنه لكما قيل:

يَرِيْنُكَ إِذَا غَابَ عَنْكَ قَلْبًا دَنَا  
رَأَيْتَ لَهُ وَجْهًا يُسْرُكُ مُقْبِلًا  
يُكَلِّمُ قَذَا الْخَلْقَ مَا شَدَّ عَنْهُمْ  
مِنَ الْأَذَى الْمَجْهُولِ كَهْفًا وَمَقْبِلًا  
وَيَحْضُرُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ إِذَا رَأَى  
مَضِيماً لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا يَسْأَلُ الْبَلَا  
وَأَخَوَانَهُ الْأَذْنُونَ كُلُّ مُؤْتَسِّي  
بَعِيرٍ يَأْتِرُ اللَّهُ يَسْمُو عَلَى الْعُلَا  
وإسنادي إلى أبي إسماعيل الأنصاري: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا نصر بن أبي نصر الطوسي، سمعتُ علي بن أحمد بن خثيث، سمعتُ أبا الحديد الصوفي بمصر، عن أبيه، عن المزني، يقول: أحمد بن حنبل يوم الميعة، أبو بكر يوم الردة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلي يوم صفين.

قال أحمد بن محمد الرُّشْدِي: سمعتُ أحمد بن صالح المصري، يقول: ما رأيتُ بالعراق مثلَ هذين: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن غير، رجلين جامعين لم أر مثلهما بالعراق.

وروى أحمد بن سلمة النيسابوري: عن ابن وارة، قال: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، وأبو جعفر الثَّقَلِي بِمَرْكَانَ، وابنُ ثَعْبَرٍ بالكوفة، هؤلاء أركانُ الدين.

وقال علي بن الجعيد الرازي: سمعتُ أبا جعفر الثَّقَلِي، يقول: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

وعن محمد بن مُصَبِّ العابد، قال: لسوطُ ضَرَبَهُ أحمد بن حنبل في الله أكبر من أيامِ بشر بن الحارث.

قلت: بشر عظيمُ القدر كأمه، ولا ندرى وزن الأعمال، إنما الله يعلم ذلك.

قال أبو عبد الرحمن النُّهْوَندِي: سمعتُ يعقوب الفَسَّوِي، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، حُجِّتِي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح.

وبالإسناد إلى الأنصاري شيخ الإسلام: أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا منصور بن عبد الله الذهلي، حدثنا محمد بن الحسن بن علي البخاري، سمعتُ محمد بن إبراهيم البوشنجي، وذكر أحمد بن حنبل، فقال: هو عندي أَفْضَلُ وأَفْقَهُ من سفيان الثوري، وذلك أن سفيان لم يُمتَحَنْ بمثل ما امتَحَنَ به أحمد، ولا عِلْمُ سفيان ومن يُقدِّم من فقهاء الأمصار كعلم أحمد بن حنبل، لأنه كان أجمعَ لها، وأبصرَ بأغاليطهم وصُدُوقِهِمْ وكذُوبِهِمْ. قال: ولقد بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: قامَ أحمدُ مقامَ الأنبياء. وأحمدُ عندنا مُتَحَنٌّ بالسراء والضراء، فكان فيهما معتصماً بالله.

قال أبو يحيى الناقد: كُنَّا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ، فذكروا يعلى بن عاصم، فقال رجلٌ: أحمد بن حنبل يُضَمُّهُ. فقال رجلٌ: وما يَضُرُّهُ إذا كان ثقة؟ فقال ابنُ عَرْعَرَةَ: والله لو تكلم أحمد في علقمة

والأسود لضربهما.

وقال الحنفي: سمعتُ إسماعيل بن الخليل، يقول: لو كان أحمد بن حنبل في بني إسرائيل لكان آية.

وعن علي بن شعيب، قال: عندنا المثل الكائن في بني إسرائيل، من أن أحدهم كان يوضع المنشأ على مفروق رأسه، ما يصرفه ذلك عن دينه. ولولا أن أحمد قام بهذا الشأن، لكان عاراً علينا أن قوماً سبكوا، فلم يخرج منهم أحد.

قال ابن سلم: سمعتُ محمد بن نصر المروزي، يقول: صيرتُ إلى دار أحمد بن حنبل مراراً، وسألته عن مسائل، فقليل له: أكان أكثر حديثاً أم إسحاق؟ قال: بل أحمد أكثر حديثاً وأورع. أحمد فاق أهل زمانه.

قلت: كان أحمد عظيم الشأن، رأساً في الحديث، وفي الفقه، وفي التأله. أثنى عليه خلق من خصومه، فما الظن بإخوانه وأقرانه؟! وكان مهيباً في ذات الله. حتى لقال أبو عبيد: ما هيتُ أحداً في مسألة، ما هيتُ أحمد بن حنبل.

وقال إبراهيم الحنفي: عالم وقته سعيد بن المسيب في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، وأحمد بن حنبل في زمانه.

قراءتُ على إسحاق الأسدي: أخبركم ابن خليل، أخبرنا اللبان، عن أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس، حدثني سليمان الشاذكوني، قال: يشبه علي بن المديني بأحمد بن حنبل؟ أيهاة!! ما أشبه السك باللك. لقد حضرت من ورعه شيئاً بمكة: أنه أرفق سطلاً عند فامي، فاخذ منه شيئاً ليقوته. فجاء، فأعطاه فكأكه، فأخرج إليه سطلين، فقال: انظر أيهما سطلك؟ فقال: لا أدري أنت في جل منه، وما أعطيتك، ولم يأخذه. قال الفامي: والله إنه لسطله، وإنما أردتُ أن أمتحنه فيه.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الأبار: سمعتُ محمد بن يحيى النيسابوري، حين بلغه وفاة أحمد، يقول: ينبغي لكل أهل دار بغداد أن يقيموا عليه النياحة في دورهم.

قلت: تكلم الذهلي بمقتضى الحزن لا بمقتضى الشرع.

قال أحمد بن القاسم المقرئ: سمعتُ الحسين الكرايسي، يقول: مثل الذين يذكرون أحمد بن حنبل مثل قوم يحسبون إلى أبي قيس يريدون أن يهدموا بنعالم.

الطبراني: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: رأيتُ علماتاً مثل الهيثم بن خارجة، ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه، وعبد الأعلى بن حماد، وابن أبي

الشوارب، وعلي بن المديني، والقواريري، وأبي خيثمة، وأبي معمر، والوركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب، ومحمد بن بكار، وعمرو الناقدة، ويحيى بن أيوب القساري، وسريج بن يونس، وخلف بن هشام، وأبي الربيع الزهراني، فيمن لا أحصيهم، يعظمون أحمد ويعجلونه ويوقرونه ويحجلونه وتقصدونه للسلام عليه. قال أبو علي بن شاذان: قال لي محمد بن عبد الله الشافعي: لما مات سعيد بن أحمد بن حنبل، جاء إبراهيم الحنفي إلى عبد الله بن أحمد، فقام إليه عبد الله، فقال: تقوم لي؟ قال: والله لو رآك أبي، لقام إليك، فقال إبراهيم: والله لو رأى ابن عينة أباك، لقام إليه.

قال محمد بن أيوب العكبري: سمعتُ إبراهيم الحنفي، يقول: التابعون كلهم، وآخرهم أحمد بن حنبل - وهو عندي أجلهم - يقولون: من حلف بالطلاق أن لا يفعل شيئاً ثم فعله ناسياً، كلهم يلزمونه الطلاق.

وعن الأثرم قال: ناظرتُ رجلاً، فقال: من قال بهذه المسألة؟ قلت: من ليس في شرق ولا غرب مثله، قال: من؟ قلت: أحمد بن حنبل.

وقد أثنى على أبي عبد الله جماعة من أولياء الله، وتركوا به. روى ذلك أبو الفرج بن الجوزي، وشيخ الإسلام، ولم يصح سند بعض ذلك.

أخبرنا إسماعيل بن عتبة، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو طالب بن خضير، أخبرنا أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو زرعة، وقيل له: اختيار أحمد وإسحاق أحب إليك أم قول الشافعي؟ قال: بل اختيار أحمد وإسحاق. ما أعلم في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل، وما رأيتُ أحداً أجمع منه.

في فضله وأهله وشماله:

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد، قال دخلتُ على أبي يوماً أيام الواثق - والله يعلم على أي حال نحن - وقد خرج لصلاة العصر، وكان له ليل يلبس عليه، قد أتى عليه سنون كثيرة حتى بلي، وإذا تحته كتاب كاغذ فيه: بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وجهتُ إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان، وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هو شيء ورثته من أبي. فقرأتُ الكتاب، ووضعتُه. فلما دخل، قلت: يا أبة، ما هذا الكتاب؟ فاحمر وجهه، وقال: رفعته منك. ثم قال: تنهب لجوابه؟ فكتب إلى الرجل: وصل كتابك لي، ونحن في عافية.

النسك، رأيتُ عليه نعلًا لا يُشبهُ نعال القراء، له رأس كبير معقّد، وشواكه مُسَبَّل، ورأيتُ عليه إزارًا وجبة بُرد مخططة. أي: لم يكن بزيّ القراء.

وبه: حدثنا صالح: قال لي أبي: جاءني أمس رجل كنتُ أحبُّ أن تراه، بينا أنا قاعد في غر الظهيرة، إذا برجل سلّم بالسباب، فكان قلبي ارتاح، ففتحت، فإذا أنا برجل عليه قُروّة، وعلى رأسه خيقة، ما تحت قُروء قميص، ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز، قد لَوّحتَه الشمس. فقلت: ادخل، فدخل الدّهلِيز، فقلت: من أين أتيت؟ قال: من ناحية المشرق أريد الساحل، ولولا بكائك ما دخلتُ هذا البلد، نويتُ السّلام عليك. قلت: على هذه الحال؟ قال: نعم. ما الزهد في الدنيا؟ قلت: قَصُرُ الأمل، قال: فجعلتُ أعجب منه، فقلتُ في نفسي: ما عندي ذهب ولا فضة. فدخلتُ البيت، فأخذتُ أربعة أرغفة، فخرجتُ إليه، فقال: أوتسرك أن أقبل ذلك يا أبا عبد الله؟ قلتُ: نعم. فأخذها، فوضعها تحت حُضْنِيهِ، وقال: أرجو أن تكفّيني إلى الرّقة. أستودعك الله. فكان يذكره كثيرًا.

وبه: كتب إليّ عبد الله بن أحمد، سمعتُ أبي، وذكر الدنيا، فقال: قليلها يُجزئ، وكثيرها لا يُجزئ، وقال أبي: وقد ذكر عند الفخر - فقال: الفقر مع الخير.

وبه حدثنا صالح، قال: أمسك أبي عن مكاتبة ابن راهويه، لما أدخل كتابه إلى عبد الله بن طاهر وقراه.

وبه قال: ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري، سمعتُ عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: ما أعلم أبي رأيتُ أحدًا أنظفَ بدنًا، ولا أشدَّ تعاهدًا لنفسه في شاربهِ وشعر رأسه وشعر بدنهِ، ولا أنقى ثوبًا بشدة بياض، من أحمد بن حنبل عليه السلام. كان ثيابه بين الثوبين، تنوّى ملحفته خمسة عشر درهمًا، وكان ثوب قميصه يُؤخذ بالدينار ونحوه، لم يكن له دقة تُنكر، ولا غِلظ ينكر، وكان ملحفته مهذبة.

وبه حدثنا صالح، قال: ربما رأيتُ أبي يأخذ الكيسر، ينفضُ الغبار عنها، ويصيرها في قصعة، ويصبُّ عليها ماء ثم يأكلها بالملح. وما رأيتُه اشتري زُمانًا ولا سفرجلًا ولا شيئًا من الفاكهة، إلا أن تكونَ بطيخة فيأكلها بخبز وعينًا وعمرًا.

وقال لي: كانت والدتك في الظلام تغزلُ غزلًا دقيقًا، فتبيع الأستار بدرهمين أقلّ أو أكثر، فكان ذلك قوتنا، وكنا إذا اشترينا الشيء، نستره عنه كيلا يراه، فيؤبخنا، وكان ربما خبز له، فيجعل في فخّارة عدسًا وشحمًا وعمرات شهريز، فيجيء الصبيان، فيصوّت

فأما الدّين، فإنّه لرجل لا يُرهقنا، وأما عيالنا، ففي نعمة الله. فذهبتُ بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل، فلما كان بعدَ حين، ورد كتابُ الرجل مثلَ ذلك، فردّ عليه بمثل ما ردّ. فلما مضت سنة أو نحوها، ذكرناها، فقال: لو كنّا قبلناها، كانت قد ذهبت.

وشهدتُ ابن الجُرّوي، وقد جاء بعدَ المغرب، فقال لأبي: أنا رجل مشهور، وقد أثبتتُ في هذا الوقت، وعندي شيء قد اعتدته لك، وهو ميراث، فأجب أن تبّهله. فلم يزل به. فلما أكثر عليه، قام ودخل. قال صالح: فأخبرتُ عن ابن الجروي أنه قال: قلتُ له: يا أبا عبد الله، هي ثلاثة آلاف دينار. فقام وتركني.

قال صالح: ووجه رجل من الصين بكأغوَ صيني إلى جماعة من المحدثين، ووجه بقمطر إلى أبي، فردّه، وولد لي مولود فأهدى صديق لي شيئًا. ثم أتى على ذلك أشهر، وأراد الخروج إلى البصرة، فقال لي: تكلم أبا عبد الله يكتب لي إلى المشايخ بالبصرة، فكلّمته فقال: لولا أنه أهدى إليك، كنت أكتب له.

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن ميثان، قال: بلغني أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند خباز باليمن، وأكرى نفسه من جبالين عند خروجه، وعرض عليه عبد الرزاق دراهمَ صالحة، فلم يقبلها.

وبعث ابن طاهر حين مات أحمد باكفان وخنوط، فأبى صالح أن يقبله، وقال: إن أبي قد أعدّ كفنهُ وخنوطه، وردّه، فراجعته، فقال: إن أمير المؤمنين أعفى أبا عبد الله عما يكره، وهذا مما يكره، فليستُ أقبله.

وبه: حدثنا صالح، قال: قال أبي: جاءني يحيى بن يحيى - قال أبي: وما أخرجتُ خراسان بعد ابن المبارك رجلًا يُشبه يحيى بن يحيى - فجاءني ابنه، فقال: إن أبي أوصى بمبطنة له لك، وقال: يذكّرني بها. فقلتُ: جرى بها. فجاء برزمة ثياب، فقلتُ له: اذهب رحمك الله، يعني: ولم يقبلها.

قلت: وقيل: إنه أخذ منها ثوبًا واحدًا.

وبه قال: حدثنا صالح قال: قلتُ لأبي: إن أحمد الدورقي أعطاني ألف دينار. فقال: يا بني، «وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرَ وَأَبْقَى» منه.

(١٣١)

وبه: حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الخواريزي، حدثني عبيد القاري، قال: دخل على أحمد عمه، فقال: يا ابن أخي، أيش هذا الغمُّ؟ أيش هذا الحزن؟ فرفع رأسه، وقال: يا عم، طوبى لمن أحل الله ذكروه.

وبه: سمعتُ أبي يقول: كان أحمد إذا رأته، تعلم أنه لا يُظهر



المتجنيق، ونرمي عن أبي عبد الله. ولقد رُمي عنه بحجر، والعلاج على الحصن مترس بذرقة فذهب برأسه وبالذرقة. قال: فتغير وجه أبي عبد الله، وقال: ليتني لا يكون استدراجاً. قلت: كلا.

وعن رجل قال: عندنا بخراسان يظنون أن أحمد لا يشبه البشر، يظنون أنه من الملائكة.

وقال آخر: نظرة عندنا من أحمد تعليل عبادة سنة.

قلت: هذا غلو لا ينبغي، لكن الباعث له حبٌ ولي الله في الله.

قال المروزي: رأيت طبيباً نصرانياً خرج من عند أحمد ومعه راهب، فقال: إنه سألني أن يجيء معي ليرى أبا عبد الله.

وأدخلت نصرانياً على أبي عبد الله، فقال له: إني لأشتهي أن أراك منذ سنين. ما بقاؤك صلاحاً للإسلام وحنوهم، بل للمخلق جميعاً، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك. فقلت لأبي عبد الله: إني لأرجو أن يكون يُدعى لك في جميع الأمصار. فقال: يا أبا بكر إذا عرف الرجل نفسه، فما يفعله كلام الناس.

قال عبد الله بن أحمد: خرج أبي إلى طرسوس ماشياً، وحج حاجتين أو ثلاثاً ماشياً، وكان أصبر الناس على الوحدة، ويشتر لم يكن يصبر على الوحدة. كان يخرج إلى ذا وإلى ذا.

قال عباس الدوري: حدثنا علي بن أبي فزارة جازناً، قال: كانت أمي مقعدة من نحو عشرين سنة. فقالت لي يوماً: اذهب إلى أحمد بن حنبل، فسأله أن يدعوني، فأتيت، فدققت عليه وهو في دهليزه، فقال: من هذا؟ قلت: رجل سألني أمي وهي مقعدة أن أسالك الدعاء. فسمعت كلامه كلام رجل مغضب. فقال: نحن أحوج أن تدعوا الله لنا، فوليت منصرفاً. فخرجت عجوز، فقالت: قد تركته يدعو لها. فجيئت إلى بيتنا ودققت الباب، فخرجت أمي على رجلها تمشي.

هذه الواقعة نقلها ثقتان عن عباس.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة. فلما مرض من تلك الأسواط، أضعفته، فكان يُصلي كل يوم وليلة مئة وخمسين ركعة.

وعن أبي إسماعيل الترمذي: قال: جاء رجل بعشرة آلاف من ربح تجارته إلى أحمد فردها. وقيل: إن صديقاً بذل لأحمد خمس مئة دينار، فلم يقبل.

ومن آدابه:

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي

بعضهم، فيدفعه إليهم، فيضحكون ولا يأكلون. وكان يأتدُم بالخل كثيراً.

قال: وقال أبي؟ إذا لم يكن عندي قطعة، أفرح.

وكان إذا تروضا لا يدع من يستقي له، وربما اعتلتت فيأخذ قدحاً فيه ماء، فيقرأ فيه، ثم يقول: اشرب منه، واغسل وجهك ويديك.

وكانت له قنسوة خاطها بيده، فيها قطن، فإذا قام بالليل لبسها.

وكان ربما أخذ القدوم، وخرج إلى دار السكان، يعمل الشيء بيده.

واعتل فتعالج.

وكان ربما خرج إلى البقال، فيشتري الجزرة الحطَب والشيء، فيحمله بيده.

وكان يتنور في البيت. فقال لي في يوم شتوي: أريدُ أدخل الحمام بعد المغرب، فقل لصاحب الحمام. ثم بحث لي: إني قد أضريت عن الدخول. وتنور في البيت.

وكنت أسمعه كثيراً يقول: اللهم سلم سلم.

وبه حدثنا أحمد بن سنان، قال: بُعث إلى أحمد بن حنبل حيث كان عندنا أيام يزيد جوز ونبق كثير، فقبل، وقال لي: كل هذا.

قال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي، وذكر عنده الشافعي رحمه الله، فقال: ما استفاد منا أكثر عما استفاد منه. ثم قال عبد الله: كل شيء في كتاب الشافعي حدثنا الثقة فهو عن أبي.

الخلال: حدثنا المروزي، قال: قدم رجل من الزهاد، فأدخلته على أحمد، وعليه فروّ خلق، وخزيفة على رأسه وهو حافٍ في برد شديد، فسلم، وقال: يا أبا عبد الله، قد جئتُ من موضع بعيد، وما أردتُ إلا السلام عليك، وأريدُ عبّادان، وأريدُ أن أرجعتُ، أسلم عليك. فقال: إن قدرَ فقام الرجل وسلم، وأبو عبد الله قاعد، فما رأيتُ أحداً قام من عند أبي عبد الله، حتى يقرم هو إلا هذا الرجل. فقال لي أبو عبد الله: ما ترى ما أشبهه بالأبدال، أو قال: إني لأذكر به الأبدال. وأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكأَمْخ، وقال: لو كان عندنا شيء، لواسيناك.

وأخبرنا المروزي: قلت لأبي عبد الله: ما أكثر الداعي لك! قال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً بأي شيء هذا؟ وقلت له: قدم رجل من طرسوس، فقال: كنا في بلاد الروم في الغزو إذا هدا الليل، رفعوا أصواتهم بالدعاء، ادعوا لأبي عبد الله، وكنا نمُد

المواساة فلم يأخذ.

قال عبد الله بن أحمد: حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، قال: مر بنا أحمد، فقلنا لإنسان: اتبعه، وانظر أين يذهب. فقال: جاء إلى حنك المروزي فما كان إلا ساعة حتى خرج. فقلت لحنك بعد: جاءك أبو عبد الله؟ قال: هو صديق لي، واستقرض مني مئتي درهم، فجاءني بها، فقلت: ما نويت أخذها، فقال: وأنا ما نويت إلا أن أركعها إليك.

أبو نعيم: حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن موسى البربري، قال: حُمل إلى الحسن الجروي ميراثه من مصر مئة ألف دينار، فأتى أحمد بثلاثة آلاف دينار، فما قبلها.

أبو نعيم: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شاذان بن جعفر، سمعت أحمد بن محمد التستري، يقول: ذكروا أن أحمد بن حنبل أتى عليه ثلاثة أيام ما طعم فيها، فبعث إلى صديق له، فاقترض منه دقيقاً، فجهزوه بسرعة، فقال: كيف ذا؟ قالوا: تنور صالح مُسَجَّر، فخبزنا فيه، فقال: ارفعوا، وأمر بسد باب بيته وبين صالح. قلت: لكونه أخذ جائزاً المتوكل.

قال يحيى بن معين: ما رأيت مثل أحمد، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يقرأ كل يوم سبعة، وكان ينام نومة خفيفة بعد العشاء، ثم يقوم إلى الصباح يُصلي ويدعو.

وقال صالح: كان أبي إذا دعا له رجل، قال: ليس يُحرز الرجل المؤمن إلا حفرته، الأعمال بخواتيمها. وقال أبي في مرضه: أخرج كتاب عبد الله بن إدريس، فقال: اقرأ عليّ حديث ليث: إن طاووساً كان يكره الأتني في المرض. فما سمعت لأبي أئيناً حتى مات. وسمعه ابنه عبد الله يقول: تمنيت الموت، وهذا أمر أشد عليّ من ذلك، ذاك فتنة الضرب والجس، كنت أمهله، وهذه فتنة الدنيا.

قال أحمد الدورقي: لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق، رأيت به شحوباً بمكة. وقد تبين عليه النصب والتعب، فكلمته، فقال: هين فيما استفدنا من عبد الرزاق.

قال عبد الله: قال أبي: ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه إلا المجلس الأول، وذلك أنا دخلنا بالليل، فأملئ علينا سبعين حديثاً. وقد جالس معمرًا تسع سنين. وكان يكتب عنه كل ما يقول.

قال عبد الله: من سَمِعَ من عبد الرزاق بعد المتين، فسماعه ضعيف.

قال موسى بن هارون: سئل أحمد: أين نطلب البدلاء؟

فأجاب: فيضغها علي فيه يُقْبَلُها. وأحسب أني رأيت يضعها على عينه، ويغمسها في الماء ويشربه يستشفى به.

ورأيت أخذ قصعة النبي ﷺ فغسلها في حُب الماء، ثم شرب فيها ورأيت يشرب من ماء زمزم يستشفى به، ويمسح به يديه ووجهه.

قلت: أين المنتطع المنكر على أحمد، وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمس رُمَانَة منبر النبي ﷺ ونَسَ الحجرة النبوية، فقال: لا أرى بذلك بأساً. أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج وبين البدع.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلي أحمد بن حنبل: لأبي جعفر، أكرمه الله، من أحمد بن حنبل.

قال عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري: حدثنا أبي، قال: مضى عمي أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل، فسلم عليه. فلما رآه، وثب قائماً وأكرمه.

وقال المروزي: قال لي أحمد: ما كتبت حديثاً إلا وقد عملت به، حتى مررتي أن النبي ﷺ احتجَمَ وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت.

وعن المروزي: كان أبو عبد الله لا يدخل الحمام، ويتنور في البيت، وأصلحت له غير مرة الثورة، واشترت له جلدًا ليده يُدْخِل يده فيه، ويتنور.

وقال حنبل: رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام، قال لجلسائه: إذا شِئتم.

وقال المروزي: رأيت أبا عبد الله قد ألقى لِخْتَانِ درهمين في الطست.

وقال عبد الله: ما رأيت أبي حدث من غير كتاب إلا بأقل من مئة حديث. وسمعت أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا عبد الله: إذا صح عندكم الحديث، فأخبرونا حتى نرجع إليه أنتم أعلمم بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خير صحيح، فأعلمني حتى أذهب إليه، كوفيًا كان أو بصريًا أو شامياً.

قلت: لم يحتج إلى أن يقول حجازياً، فإنه كان بصرياً مجديث الحجاز، ولا قال مصرياً، فإن غيرهما كان أقعد مجديث مصر منهما..

الطبراني: حدثنا موسى بن هارون: سمعت ابن راهويه، يقول: لما خرج أحمد إلى عبد الرزاق، انقطعت به الثقة، فأكرى نفسه من بعض الجمالين إلى أن وافى صنعاء، وعرض عليه أصحابه

فسكت ثم قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

قال المروزي: كان أبو عبد الله إذا ذكر الموت، خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ. وكان يقول: الخسوف يَمْنَعُنِي أَكْلَ الطعام والشراب، وإذا ذكرت الموت، هان علي كل أمر الدنيا. إنما هو طعامٌ دون طعام، ولباسٌ دون لباس. وإنها أيامٌ قلائل. ما أعيد بالفقر شيئاً. ولو وجدت السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذكر.

وقال: أريد أن أكون في شُغْب بمكة حتى لا أعرف، قد بليتُ بالشهرة، إني أتمنى الموت صباحاً ومساءً.

قال المروزي: وذكر لأحمد أن رجلاً يريد لقاءه، فقال: ليس قد كره بعضهم اللقاء يَتَزَيَّن لي وأَتَزَيَّن له. وقال: لقد استرحت، ما جاني الفرج إلا منذ حلقت أن لا أحدث، وليتنا تَرَكَ الطريق ما كان عليه بشر بن الحارث. فقلت له: إن فلاناً، قال: لم يزهد أبو عبد الله في الدرهم وحدها، قال: زهد في الناس. فقال: ومن أنا حتى أزهد في الناس؟ الناس يريدون أن يزهدوا في.

وسمعه يكره للرجل النوم بعد العصر، يخاف على عقله.

وقال: لا يُفْلِح من تعاطى الكلام، ولا يخلو من أن يتجهَّم.

وسئل عن القراءة بالألحان، فقال: هذه بدعة لا تُسمع.

ومن سيرته:

قال الخلال: قلت لزهير بن صالح: هل رأيت جدك؟ قال: نعم. مات وأنا في عشر سنين، كنا ندخل إليه في كل يوم جُمُعَةً أنا وأخواتي، وكان بيننا وبينه باب، وكان يكتب لكل واحد منا حَبْتَيْنِ حَبْتَيْنِ مِنْ فِصَّةٍ فِي رُفْعَةٍ إِلَى فَمِي يُعَامِلُهُ. وربما مررتُ به وهو قاعد في الشمس، وظهوه مكشوف فيه أثر الضرب يُبَيِّن، وكان لي أخ أصغر مني اسمه علي، فأراد أبي أن يَخْتِنَهُ، فاتخذ له طعاماً كثيراً، ودعا قوماً، فوجه إليه جدِّي: بلغني ما أحدثته لهذا، وأنتك أسرفت، فابداً بالفقراء والضعفاء. فلما أن كان من الغد، حضر الحُجَّام، وحضر أهلنا، جاء جدِّي حتى جلس عند الصبي، وأخرج صُريرةً، فدفعها إلى الحُجَّام، وقام فظفر الحُجَّام في الصُريرة، فإذا درهم واحد. وكنا قد رفَعْنَا كثيراً من القُرْش، وكان الصبي على مصطبة مرتفعة من الثياب الملونة، فلم يَنْكُر ذلك.

وقدم علينا من خُرَّاسان ابنُ خالَةِ جدِّي، فتزل على أبي، فدخلت معه إلى جدِّي، فجاءت الجارية يطبق خِلاف، وعليه خبز ويقل وملح، وبغضارة، فوضعتها بين أيدينا، فيها مَصْلِيَّةٌ فيها لحم أحمد وصلق كثير، فاكل معنا، وسأل ابن خالته عن بقي من أهله بخُرَّاسان في خلال الأكل، فرمى مستعجم عليه، فيكلمه جدِّي بالفارسية، ويضع اللحم بين يديه وبين يدي. ثم أخذ طبقاً إلى جنبه،

فوضع فيه تمر وجوز، وجعل يأكل ويتناول الرجل.

قال الميموني: كثيراً ما كنتُ أسأل أبا عبد الله عن الشيء، فيقول: لَيْتَكَ ليك.

وعن المروزي، قال: لم أر الفقير في مجلسٍ أعزَّ منه في مجلس أحمد. كان ماثلاً إليهم، مقصراً عن أهل الدنيا، وكان فيه جلم، ولم يكن بالعجول، وكان كثير التواضع تَعْلُوهُ السَكِينَةُ والوقار، وإذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يُسأل، وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدر.

قال عبد الله: رأيتُ أبي حُرْجَ على النمل أن يُخْرِجُوا مِنْ داره، فرأيتُ النمل قد خرجن بعدُ مَلَأَ سُوداً، فلم أرهم بعد ذلك. ومن كرمه:

الخلال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: قال أبو سعيد بن أبي حنيفة المَوْذُب: كنتُ أتِي أَبَاكَ فَيَدْفَعُ إِلَيَّ الثلاثة دراهم وأقل، وأكثر ويقعد معي، فيَتَحَدَّث، وربما أعطاني الشيء، ويقول: أعطيتُك نصف ما عندنا. فبحث يوماً، فأطْلُتُ القعود أنا وهو. قال: ثم خرج ومعه تحت كسائه أربعة أَرْغَفَةٍ. فقال: هذا نصف ما عندنا. فقلتُ: هي أحبُّ إليَّ من أربعة آلاف من غيرك.

قال المروزي: رأيتُ أبا عبد الله، وجاءه بعضُ قرابته فأعطاه دراهمين. وأناه رجل فبعث إلى البقال، فأعطاه نصفَ درهم.

وعن يحيى بن هلال، قال: جئتُ أحمد فأعطاني أربعة دراهم. وقال هارون المستملي: لقيتُ أحمد بن حنبل، فقلتُ: ما عندنا شيء. فأعطاني خمسة دراهم، وقال: ما عندنا غيرُها.

قال المروزي: رأيتُ أبا عبد الله قد وهب لرجل قميصه، وقال: ربما وُاسِيَ من قُوَّتِهِ. وكان إذا جاءه أمر يهْمُهُ من أمر الدنيا، لم يُفْطِر وواصل.

وجاءه أبو سعيد الضرير، وكان قال قصيدة في ابن أبي ذؤاد، فشكى إلى أبي عبد الله، فقال: يا أبا سعيد، ما عندنا إلا هذا الجَدْعُ. فجيء بمحمال، قال فبَعَثَهُ بتسعة دراهم ودائِقَيْنِ وكان أبو عبد الله شديد الحياء، كريم الأخلاق، يُعْجِبُهُ السَخَاءُ.

قال المروزي: سمعتُ أبا الفوارس ساكن أبي عبد الله، يقول: قال لي أبو عبد الله: يا محمد، ألقى الصبي المُقْرَضَ في البئر، فنزلتُ فأخرجته. فكتب لي إلى البقال: أعطه نصفَ درهم. قلتُ: هذا لا يَسُوَّى قيراط. والله لا أخذته. قال: فلما كان بعدُ، دعاني، فقال: كم عليك من الكراء؟ فقلتُ: ثلاثة أشهر. قال: أنت في جِلٍّ. ثم قال أبو بكر الخلال: فاعتبروا يا أولي الألباب والعلم، هل تجدون

أحدًا بلغكم عنه هذه الأخلاق!!

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: كنا عند عفان مع أحمد بن حنبل وأصحابهم، وصنع لهم عفان حَمَلًا وقالوا: فاجعل أحمد يأكل من كل شيء قَدُموا إلا قالوا: فاجعل، فقال: كان يقال: هو أرفعُ الطعام فلا يأكله. وفي حكاية أخرى: فأكل لقمة فالودج.

وعن ابن صُحَّح، قال: حضرت أبا عبد الله على طعام، فجاؤوا بأُرْز، فقال أبو عبد الله: نعم الطعام، إن أكل في أول الطعام اشبع، وإن أكل في آخره هضم. ونقل عن أبي عبد الله إجابة غير دعوة.

قال حمدان بن علي: لم يكن لباسُ أحمد بذلك، إلا أنه قطن نظيف.

وقال الفضل بن زياد: رأيتُ على أبي عبد الله في الشتاء قميصين وجبة ملونة بينهما، وربما لبس قميصاً وفرواً ثقيلاً. ورأيتُه عليه عمامة فوق القلنسوة، وكساء ثقيلاً. فسمعتُ أبا عمران الزركاني، يقول له يوماً: يا أبا عبد الله، هذا اللباس كله؟ فضحك، ثم قال: أنا رقيق في البرد، وربما لبس القلنسوة بغير عمامة.

قال الفضل بن زياد: رأيتُ على أبي عبد الله في الصيف قميصاً وسراويل ورداء، وكان كثيراً ما يتشبع فوق القميص.

الخلال: أخبرنا الميموني: ما رأيتُ أبا عبد الله عليه طيلسان قط، ولا رداء، إنما هو إزارٌ صغير.

وقال أبو داود: كنت أرى أزاراً أبي عبد الله محلولة. ورأيتُ عليه من النعال ومن الخفاف غير زوج، فما رأيتُ فيه مُحَضَّراً ولا شيئاً له قَبَالان.

وقال أبو داود: رأيتُ على أبي عبد الله نعلين حمراوين لهما قبال واحد.

الخلال: حدثنا محمد بن الحسين، أن أبا بكر المروزي حدثهم في آداب أبي عبد الله، قال: كان أبو عبد الله لا يجهل، وإن جهل عليه حَلَمَ واحتمل، ويقول: يكفي الله. ولم يكن بالحقود ولا المعجول، كثير التواضع، حسن الخلق، دائم البشر، لين الجانب، ليس بفظ. وكان يُحب في الله، ويُبغض في الله، وإذا كان في أمر من الدين، اشتد له غضبه. وكان يحتمل الأذى من الجيران.

قال حنبل: صليتُ بأبي عبد الله العصر، فصلى معنا رجل يُقال له محمد بن سعيد الختلي، وكان يعرفه بالسُّوء. فقعده أبو عبد الله بعد الصلاة، وبقيتُ أنا وهو والختلي في المسجد ما معنا رابع. فقال لأبي عبد الله: نهيتُ عن زيد بن خلف أن لا يكلم؟ قال: كتب إلي أهل الثغر يسألوني عن أمره، فكتبت إليهم، فأخبرتهم

بمذهبه وما أخذت، وأمرتهم أن لا يُجالسوه، فاندفع الختلي على أبي عبد الله، فقال: والله لأرُدُّنَّكَ إلى عبيسك، ولأدُقَّنَّ أضلاعك... في كلام كثير. فقال لي أبو عبد الله: لا تُكَلِّمه ولا تُجبه. وأخذ أبو عبد الله نعليه وقام فدخل، وقال: مُر السَّكَّان أن لا يكلموه ولا يردُّوا عليه. فما زال يصيح، ثم خرج. فلما كان بعد ذلك، ذهب هذا الختلي إلى شعيب، وكان قد ولي على قضاء بغداد، وكانت له في يديه وصية، فسأله عنها، ثم قال له شعيب: يا عدو الله، وثبت على أحمد بالأمس، ثم جئت تطلب الرصية، إنما أردت أن تتقرب إليّ بذأ، فزيره، ثم أقامه. فخرج بعد إلى حنبله العسكري.

وسرد الخلال حكايات فيمن أهدى شيئاً إلى أحمد، فأثابه بأكثر من هديته.

قال الخلال: حدثنا إبراهيم بن جعفر بن حاتم: حدثني محمد بن الحسن بن الجنيدي، عن هارون بن سفيان المستملي، قال: جئتُ إلى أحمد بن حنبل حين أراد أن يُفَرِّق الدراهم التي جاءت من التركل، فأعطاني مئتي درهم. فقلت: لا تكفيني. قال: ليس هنا غيرها، ولكن هوذا، أعمل بك شيئاً أعطيك ثلاث مئة تفرقها. قال: فلما أخذتها، قلت: ليس والله أعطي أحدًا منها شيئاً، فتبسم.

قال عبد الله: ما رأيتُ أبي دخل الحمام قط.

الخلال: حدثنا عبد الله بن حنبل: حدثني أبي، قال: قيل لأبي عبد الله لما ضربَ ويسرى، وكانت يده وجعة عما علق، وكانت تضرب عليه، فذكروا له الحمام، والحوا عليه، فقال لأبي: يا أبا يوسف، كلّم صاحب الحمام يُخْلِيه لي، ففعل ثم امتنع، وقال: ما أريد أن أدخل الحمام.

زهير بن صالح: حدثنا أبي قال: سمعتُ أبي كثيراً يتلو سورة الكهف، وكثيراً ما كنتُ أسمعُه، يقول: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

وحدثنا عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول في سنة ثمان وعشرين ومئتين، وقد حدثتُ بحديث مؤونة في البلاء: اللَّهُمَّ رَضِينَا، اللَّهُمَّ رَضِينَا.

وقال المروزي: رأيتُ أبا عبد الله يقوم لورده قريباً من نصف الليل حتى يُقارب السَّحَر. ورأيتُه يركع فيما بين المغرب والعشاء.

وقال عبد الله: ربما سمعتُ أبي في السحر يدعو لأقوام

باسمائهم، وكان يُكثر الدعاء ويُخفيه، ويُصلي بين العشاءين. فلما صلى عشاء الآخرة، ركع ركعات صالحة، ثم يُوتر وينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيُصلي.

وكانت قراءته لينة، ربما لم أفهم بعضها. وكان يصوم ويُدمن، ثم يُفطر ما شاء الله. ولا يترك صوم الاثنين والخميس وإيام البيض. فلما رجع من العسكر، آدمن الصوم إلى أن مات.

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: حجبتُ على قدمي حجبتين، وكفاني إلى مكة أربعة عشر درهماً. تركته للجهاز خُملةً.

عن محمد بن يحيى خادم المُرَني عنه، قال: قال الشافعي: لما دخلتُ على الرشيد، قال: التمسَ يحتاج إلى حاكم، فانظر رجلاً نوليه. فلما رجع الشافعي إلى مجلسه، ورأى أحمد بن حنبل من أمثلهم، كلّمه في ذلك، وقال: تهياً حتى أدخلك على أمير المؤمنين. فقال: إنما جئتُ لأتبع منك العلم، وتأمرني أن أدخل في القضاء، وويّحه. فاستحبنا الشافعي.

قلت: إسناده مظلم.

قال ابن الجوزي: قيل: كان هذا في زمان الأمين.

وأخبرنا ابن ناصر، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أنبأنا البرمكي، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز، أخبرنا الحلال، أخبرني محمد بن أبي هارون، حدثنا الأثرم، قال: أخبرني أن الشافعي قال لأبي عبد الله: إن أمير المؤمنين، يعني، محمداً، سألني أن أتيسر له قاضياً لليمن، وأنت تُحب الخروج إلى عبد الرزاق، فقد نلت حاجتك، وتقضي بالحق، فقال للشافعي: يا أبا عبد الله، إن سمعتُ هذا منك ثانية، لم ترني عندك. فظننتُ أنه كان لأبي عبد الله ثلاثين سنة، أو سبعاً وعشرين.

الصُّنْدُلي: حدثنا أبو جعفر الترمذي، أخبرنا عبد الله بن محمد البلخي أن الشافعي كان كثيراً عند محمد بن زَيْد، يعني: الأمين، فذكر له محمد يوماً اغتمامه برجل يصلح للقضاء صاحب سنة. قال: قد وجدت. قال: ومن هو؟ فذكر أحمد بن حنبل. قال: فلقبه أحمد، فقال: أخجل هذا واعفي، وإلا خرجتُ من البلد.

قال صالح بن أحمد: كتب لي إسحاق بن راهويه: إن الأمير عبد الله بن طاهر وجه لي، فدخلتُ إليه وفي يدي كتاب أبي عبد الله. فقال: ما هذا؟ قلت: كتاب أحمد بن حنبل، فأخذه وقرأه، وقال: إني أحبه، وأحب حمزة بن الحِصَم البُرشنجي، لأنهما لم يحتلطا بأمر السلطان. قال: فأمسك أبي عن مكاتبه إسحاق.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعتُ أحمد بن سعيد الرُّباطي،

يقول: قدمتُ على أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفعُ رأسه إليّ، فقلت: يا أبا عبد الله، إنه يُكتب عني بخراسان، وإن عاملتني هذه المعاملة رَمَوْا حديثي، قال: يا أحمد، هل بُدِيَومُ القيامة من أن يُقال: أين عبدُ الله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكونُ منه.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعتُ محمد بن طارق البغدادي، يقول: قلتُ لأحمد بن حنبل: استمِدُّ من محبرتك، فنظر إليّ، وقال: لم يبلغ روعي ورعك هذا، وتيسم.

قال المروزي: قلتُ لأبي عبد الله: الرجل يُقال في وجهه: أحبتُ السنة، قال: هذا فساد لقلبه.

الحلال: أخبرني محمد بن موسى، قال: رأيتُ أبا عبد الله، وقد قال له خراساني: الحمد لله الذي رأيتك، قال: أقعد، أي شيء ذا؟ من أنا؟

وعن رجل قال: رأيتُ أثر الغم في وجه أبي عبد الله، وقد أتى عليه شخص، وقيل له: جزاك الله عن الإسلام خيراً. قال: بل جزى الله الإسلام عني خيراً. من أنا وما أنا؟

الحلال: أخبرنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، قال: مسحت يدي على أحمد بن حنبل، وهو ينظر، فغضب، وجعل يفض يده ويقول: عمن أخذتم هذا.

وقال خطاب بن بشر: سألتُ أحمد بن حنبل عن شيء من الورع، فتبين الاعتصامُ عليه إزراءً على نفسه.

وقال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله ذكر أخلاق الورع، فقال: أسأل الله أن لا يمقتنا. أين نحن من هؤلاء؟

قال الأكار: سمعتُ رجلاً سأل أحمد بن حنبل، قال: حلفتُ بيمين لا أدري أيش هي؟ فقال: ليتك إذا ذُرِيتُ ذُرِيتُ أنا.

قال إبراهيم الحرّبي: كان أحمد يُجيب في العرس والحِتان، ويأكل. وذكر غيره أن أحمد ربما استعفى من الإجابة. وكان إن رأى إناء فضة أو منكرأ، خرج. وكان يُحب الخمر والانتزواء عن الناس، ويعود المريض، وكان يكره المشي في الأسواق، ويُؤثر الوحدة.

قال أبو العباس السراج: سمعتُ فتح بن نوح، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: اشتهي ما لا يكون، أشتهي مكاناً لا يكون فيه أحد من الناس.

وقال اليموني: قال أحمد: رأيتُ الخلوة أرواح لقلبي.

قال المروزي: قال لي أحمد: قل لعبد الوهاب: أخجل ذكرك، فإني أنا قد بُليتُ بالشهرة.

قَدِمَ أَبُو زُرْعَةَ نَزَلَ عِنْدَ أَبِي، فَكَانَ كَثِيرَ الْمَذَاكِرَةِ لَهُ؛ فَسَمِعْتُ أَبِي يَوْمًا يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ الْيَوْمَ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ. اسْتَأْثَرْتُ بِمَذَاكِرَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَلَى نَوَافِلِي.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: كَانَ فِي دِهْلِيْزِنَا دُكَّانٌ، إِذَا جَاءَ مِنْ يُرِيدُ أَبِي أَنْ يَخْلُوَ مَعَهُ، أَجْلَسَهُ مَعَهُ، وَإِذَا لَمْ يُرِدْ، أَخَذَ بَعْضَاذَتِي الْبَابَ، وَكَلَّمَهُ. فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، جَاءَ إِنْسَانٌ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّائِحُ. قَالَ: فَقَالَ أَبِي: سَلِمَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَوْضِعٍ، فَأَصَابَتْنِي عِلَّةٌ، فَقُلْتُ: لَوْ تَقَرَّبْتُ إِلَى الدَّيْرِ لَعَلَّ مَنْ فِيهِ مِنْ الرُّهْبَانِ يُدَاوِينِي. فَلَمَّا بَسَّحَ عَظِيمُ يَقْصِيدِي، فَاحْتَمَلَنِي عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى الْفَقَانِي عِنْدَ الدَّيْرِ. فَشَاهَدَ الرُّهْبَانُ ذَلِكَ فَاسْلَمُوا كُلَّهُمْ. وَهَمَّ أَرْبَعُ مِثْقَلَةٍ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، حُجَّ، فَاتَّبَيْتُهُ، وَجَعَلْتُ فِي الْمِزْوَدِ قَيْتِيَا، وَقَصَدْتُ لِحَوْ الْكَوْفَةِ. فَلَمَّا تَقَضَّى بَعْضُ النَّهَارِ، إِذَا أَنَا بِالْكَوْفَةِ. فَدَخَلْتُ الْجَمَاعَ، فَلَمَّا أَنَا بِشَابِ حَسَنِ الْوَجْهِ، طَيبِ الرَّيْحِ. فَسَلَّمْتُ وَكَبَّرْتُ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي، قُلْتُ: هَلْ بَقِيَ مِنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَجِّ؟ فَقَالَ: أَنْتَظِرْ حَتَّى يَمِيَّءَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِنَا، فَلَمَّا أَنَا بِرَجُلٍ فِي وَثَلٍ حَالِي. فَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ، فَقَالَ لِي الَّذِي مَعِيَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، أَرَفَقْتُ بِنَا. فَقَالَ الشَّابُّ: إِنْ كَانَ مَعَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَسَوْفَ يُرْفَقُ بِنَا. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ الْخَضِرُ، فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ: هَلْ لَكَ فِي الطَّعَامِ؟ فَقَالَ: كُلُّ مَا نَعْرِفُ، وَكُلُّ مَا أَعْرِفُ. فَلَمَّا أَكَلْنَا، غَابَ الشَّابُّ. ثُمَّ كَانَ يَرْجِعُ بَعْدَ فَرَاغِنَا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، إِذَا نَحْنُ بِمَكَّةَ.

هذه حكاية منكورة.

قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَا: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الرَّزَّازُ جَارُنَا، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَلَّى، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَذَكَرَهَا. فَلَعَلَّهَا مِنْ وَضْعِ الرَّزَّازِ.

أَتَبَوَّنَا عَنْ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرِمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَنَا عَلَى أَكْثَرِ مَا نَحِبُّ، فَاجْعَلْنَا لَكَ عَلَى مَا نَحِبُّ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قُلْتَ لِلْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: ﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾. فَصَلِّ: اللَّهُمَّ وَفَقْنَا لِرِضَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ إِلَّا إِلَيْكَ، وَمِنَ الذَّلِيلِ إِلَّا لَكَ.

رواتها أئمة إلى الصَّفَّارِ، وَلَا أَعْرِفُهُ. وَهِيَ مِنْكَرَةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا مَشَى فِي الطَّرِيقِ، يَكْرَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ.

قُلْتُ: لِإِثَارَةِ الْخُمُولِ وَالتَّوَضُّعِ، وَكَثْرَةِ الْوَجَلِ مِنْ عِلَامَاتِ التَّقْوَى وَالْفَلَاحِ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي إِذَا دَعَا لَهُ رَجُلٌ، يَقُولُ: الْأَعْمَالُ بِمَجَازِئِهَا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ يَخُوتْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كُفَّافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

وَعَنِ الْمُرُوذِيِّ قَالَ: ادْخَلْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخُصْرِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا - فَقَالَ: إِنْ أُمِّي رَأَتْ لَكَ مَنَامًا، هُوَ كَذَا وَكَذَا. وَذَكَرْتُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنْ سَهَلَ بَيْنَ سَلَامَةِ كَانَ النَّاسُ يُخْبِرُونَهُ بِمَثَلِ هَذَا. وَخَرَجَ إِلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ. وَقَالَ: الرُّؤْيَا تَسُرُّ الْمُؤْمِنَ وَلَا تَغُرُّهُ.

قَالَ الْمُرُوذِيُّ: بَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ دَمًا عَيْيَطًا، فَأَرْنَتْهُ الطَّيِّبَ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَتَلَ النِّعَمَ أَوْ الْخُفُوفَ جَوْفَهُ.

وَرَوَى عَنِ الْمُرُوذِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟ قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ رُئِيَ يُطَالِبُهُ بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَنَبِيَّهُ يُطَالِبُهُ بِإِدَاءِ السَّنَةِ، وَالْمَلَكُ يُطَالِبُهُ بِتَصْحِيحِ الْعَمَلِ، وَنَفْسُهُ تُطَالِبُهُ بِهَوَاهَا، وَإِبْلِيسُ يُطَالِبُهُ بِالْفَحْشَاءِ، وَمَلَكَ الْمَوْتِ يُرَاقِبُ قَبْضَ رُوحِهِ، وَعِيَالُهُ يُطَالِبُونَهُ بِالْمَغْفَةِ؟

الْحَلَّالُ: أَخْبَرَنَا الْمُرُوذِيُّ، قَالَ: مَرَرْتُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُتَوَكِّعٌ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَقْبَلْتُنَا امْرَأَةٌ بِيَدِهَا طَبْنُورٌ، فَأَخَذَتْهُ فَكَسَرَتْهُ، وَجَعَلْتُ أَدُوسَهُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَفَ مِنْكَسِرَ الرَّأْسِ. فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَاتَّشَرَّ أَمْرُ الطَّبْنُورِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ كَسَرْتَ طَبْنُورًا إِلَى السَّاعَةِ.

قَالَ الْمِجْمُونِيُّ: قَالَ لِي الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ: أَبُوكَ أَحَدُ السَّنَةِ الَّذِينَ أَدْعُو لَهُمْ سَحْرًا.

وَعَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - حَيْثُ تَوَارَى مِنَ السُّلْطَانِ عِنْدِي. وَذَكَرَ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ أَمْرًا عَجَبًا. قَالَ: وَكَتَبْتُ لَا أَقْرَأُ مَعَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَأَفْطَرُ يَوْمًا وَاحِدًا، وَاجْتَنَبْتُمُ.

قَالَ الْحَلَّالُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَهُوَ غُلَامٌ وَهُوَ يُخَيِّئُ اللَّيْلَ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِجَاءٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: لَمَّا

وروى حَرَمِي بن يونس، عن أبيه: رأيت أحمد أيام هشيم وله قدر.

قال أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أخذنا هذا العلم بالذل، فلا ندفعه إلا بالذل.

محمد بن صالح بن هاني: حدثنا أحمد بن شهاب الإسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل، وستل عمن نكتب في طريقنا، فقال: عليكم بهنأ، ويسفيان بن وكيع، وبكة ابن أبي عمر، ولإياكم أن تكبوا، يعني: عن أحد من أصحاب الأهواء، قليلاً ولا كثيراً. عليكم بأصحاب الآثار والسُنن.

عبد الله بن أحمد: كتب إلى الفتح بن شخرف أنه سمع موسى بن حزام الترمذي، يقول: كنت أختلف إلى أبي سليمان الجوزجاني في كتب محمد، فاستقبلني أحمد بن حنبل، فقال: إلى أين؟ قلت: إلى أبي سليمان. فقال: العجب منكم! تركتم إلى النبي ﷺ يزيد عن حميد، عن أنس، وأقبلتم على ثلاثة إلى أبي حنيفة، رحمه الله. أبو سليمان، عن محمد، عن أبي يوسف، عنه! قال: فاحلدرت إلى يزيد بن هارون.

ابن عدي: أخبرنا عبد الملك بن محمد، حدثنا صالح بن أحمد: سمعت أبي، يقول: والله لقد أعطيت اليهود من نفسي، ولو ذُوتُ أنني المحو كُفأاً.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، سمعت محمد بن المسيب، سمعت زكريا بن يحيى الضرير، يقول: قلت لأحمد بن حنبل: كم يكفي الرجل من الحديث حتى يكون مُفتياً؟ يكفيه مئة ألف؟ فقال: لا. إن قال: فيكفيه خمس مئة ألف حديث؟ قال: أرجو.

الحنة:

قال عمرو بن حكّام: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ عِلْمِهِ». تفرد به عمرو، وليس بمحجة.

وقال سليمان بن بنت شرجيل، حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي نصر، عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ» غريب فرد.

وقال حماد بن سلمة، ومعلّى بن زياد - وهذا لفظه - عن أبي غالب، عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ قال: «أَحَبُّ الْجَاهِدِ إِلَى اللَّهِ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ».

إسحاق بن موسى الخطمي: حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، حدثنا يعقوب بن محمد بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه، عن جده،

أخبرنا عمر بن القسّاس، عن الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا شيخ الإسلام الأنصاري، أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا علي بن عبد الله بن ميثر: سمعت الرّمادي، سمعت عبد الرزاق، وذكر أحمد، فذمّته عنه. وقال: قديم وبلغني أن نفقته نفّذت، فأخذت عشرة دنانير، وعرضتها عليه، فتبسّم، وقال: يا أبا بكر، لو قبلت شيئاً من الناس، قبلت منك. ولم يقبل مني شيئاً.

الحلال: أخبرني أبو غالب علي بن أحمد، حدثني صالح بن أحمد، قال: جاءني حُسْن، فقالت: قد جاء رجل بتليسة فيها فاكهة يابسة، ويكتاب. فقمّت فقرأت الكتاب، فإذا فيه: يا أبا عبد الله، أبضعت لك بضاعة إلى سمرقند، فرجعت، فبعثت بذلك إليك أربعة آلاف، وفاكهة أنا لقطتها من بستاني ورثته من أبي. قال: فجمعت الصبيان ودخلنا، فبيكت وقلت: يا أبا، ما ترقى لي من أكل الزكاة؟ ثم كشف عن رأس الصبية، ويكت. فقال: من أين علمت؟ دع حتى أستخير الله الليلة. قال: فلما كان من الغد. قال: استخرت الله، فعزم لي أن لا أأخذها. وفتح التليسة فقرّرها على الصبيان. وكان عنده ثوب عُشاري، فبعت به إلى الرجل، وردّ المال.

عبد الله بن أحمد: سمعت فوران، يقول: مرض أبو عبد الله، فعاده الناس، يعني: قبل الميتين. وعاده علي بن الجعد، فترك عند رأسه صرة، فقلت له عنها، فقال: ما رأيت. اذهب فردّها إليه.

أبو بكر بن شاذان: حدثنا أبو عيسى أحمد بن يعقوب، حدثني فاطمة بنت أحمد بن حنبل، قالت: وقع الحريق في بيت أخي صالح، وكان قد تزوج بفتية، فحملوا إليه جهازاً شبيهاً بأربعة آلاف دينار، فأكلته النار فجعل صالح، يقول: ما غمني ما ذهب إلا ثوب لأبي. كان يُصلي فيه أنبرك به وأصلي فيه. قالت: فطُفئ الحريق، ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد أكلت النار ما حوله وسلم.

قال ابن الجوزي: وبلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزيني أنه حكى أن الحريق وقع في دارهم، فأحرق ما فيها إلا كتاباً كان فيه شيء بخط الإمام أحمد. قال: ولما وقع الفرق ببغداد في سنة ٥٥٤، وغرقت كتي، سلّم لي مجلّد فيه ورقتان بخط الإمام.

قلت: وكذا استفاض وثبت أن الفرق الكائن بعد العشرين وبيع مئة ببغداد عام على مقابر مقبرة أحمد، وأن الماء دخل في العلّيز علو ذراع، ووقف بقدره الله، وبقيت الحضر حول قبر الإمام بقبارها، وكان ذلك آية.

أبو طالب: حدثنا المروزي: سمعت مجاهد بن موسى، يقول: رأيت أحمد، وهو حدّث، وما في وجهه طاقة، وهو يُذكر.

ظهر السنة وأهلها، إلى بعد المتين، فظهر المأمون الخليفة - وكان ذكياً متكلماً، له نظَرٌ في العقول - فاستجلب كتب الأوائل، وعرب حكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وخبَّ ووضع، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها، بل والشيعا، فإنه كان كذلك. وآل به الحال، إلى أن حل الأمة على القول بخلق القرآن، وامتحن العلماء، فلم يُعْهَلْ، وهلك إمامه، وخلى بعده شراً وبلاءً في الدين. فإن الأمة ما زالت على أن القرآن العظيم كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله، لا يعرفون غير ذلك، حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق يُعْمَل، وأنه إنما يضاف إلى الله تعالى إضافة تشريف، كبيت الله، وناقته الله. فانكر ذلك العلماء. ولم تكن الجهمية يظهرون في دولة المهدي والرشد والأمين فلما ولي المأمون، كان منهم، وأظهر المقالة.

روى أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن نوح: أن الرشيد، قال: بلغني أن بشر بن غياث المريسي، يقول: القرآن مخلوق، فليقل علي إن أظفرتني به، لأقتلنه. قال الدورقي: وكان متوارياً أيام الرشيد فلما مات الرشيد، ظهر، ودعا إلى الضلالة. قلت: ثم إن المأمون نظر في الكلام، وناظر، وبقي متوقفاً في الدعاء إلى بدعته.

قال أبو الفرج بن الجوزي: خالطه قوم من المعتزلة، فحسنتوا له القول بخلق القرآن، وكان يتردد ويراقب بقايا الشيوخ، ثم قوي عزومه، وامتحن الناس.

أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه: أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحريري، أخبرنا أبو العباس الأصم، أخبرنا يحيى بن أبي طالب، أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي، حدثني ابن عرفة، حدثني ابن أكرم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت أن القرآن مخلوق. فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين، ومن يزيد حتى يتقى؟ فقال: ويحك! إني أخاف إن أظهرته فبرء علي بخلق القرآن، وتكون فتنة، وأنا أكره الفتنة. فقال الرجل: فإنا أخبرنا ذلك منه، قال له: نعم. فخرج إلى واسط، فجاء إلى يزيد، وقال: يا أبا خالد، إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: إني أريد أن أظهر خلق القرآن، فقال: كذبت على أمير المؤمنين. أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه. فإن كنت صادقاً، فاقعد. فإذا اجتمع الناس في المجلس، فقل: قال: فلما أن كان الغد، اجتمعوا. فقام، فقال كمقالاته، فقال يزيد: كذبت على أمير المؤمنين، إنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، وما لم يقل به أحد. قال: فقلد، وقال: يا أمير المؤمنين، كنت أعلم، وقص عليه، قال: ويحك يلعب

أن عمر كتب إلى معاوية: أما بعد فالزم الحق، يتزك الحق منازل أهل الحق، يوم لا يقضى إلا بالحق.

وبإسناد واه عن أبي ذر: أبا الحق أن يترك له صديقاً.

الصدع بالحق عظيم، يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالخلص بلا قوة يعجز عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يُحْذَل، فمن قام بهما كاملاً، فهو صديق. ومن ضُغِف، فلا أقل من التأم والإنكار بالقلب. ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله.

سفيان الثوري، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن مسلم مولى حكيم بن حزام، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ تَهَابَ الظَّالِمُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ». هكذا رواه جماعة عن سفيان.

ورواه النضر بن إسماعيل، عن الحسن، فقال: عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ورواه سيف بن هارون عن الحسن، فقال: عن أبي الزبير: سمعت عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

سفيان الثوري، عن زَيْد، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ فِيهِ مَقَالٌ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ، يَقَالُ لَهُ: مَا مَنَعَكَ؟ يَقُولُ: مَخَافَةُ النَّاسِ. يَقُولُ: فَإِذَا كُنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُخَافَ» رواه الفريابي وأبو نعيم وخلاصه.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَى أُمِّي الْأَيُّمَةُ الضُّلَّيُونَ، وَإِذَا وَضِعَ السِّيفُ عَلَيْهِمْ، لَمْ يُرَفَّ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمِّي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ أَوْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

الحسين بن موسى: حدثنا، الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المكي، حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلَّهِ عِنْدَ إِحْدَاثِ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكِيدُ الْإِسْلَامَ وَلِي يَذْبَ عَنْ دِينِهِ. الْحَدِيثُ. هَذَا مَوْضُوعٌ، مَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ».

كان الناس أمة واحدة، ودينهم قائماً في خلافة أبي بكر وعمر. فلما استشهد قُتِلَ بآبِ الْفِتْنَةِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وانكسر الباب، قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى ذُبِحَ صبراً. وتفرقت الكلمة وتمت وقعة الجمل، ثم وقعة صفين. فظهرت الخوارج، وكفرت سادة الصحابة، ثم ظهرت الروافض والنواصب.

وفي آخر زمن الصحابة ظهرت القدرية، ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة، والجهمية والجسمة بخراسان في أثناء عصر التابعين مع



بك!!

قال صالح بن أحمد: سمعت أبي، يقول: لما دخلنا على إسحاق بن إبراهيم للمحنة، قرأ علينا كتاب الذي صار إلى طرسوس، يعني: المأمون، فكان فيما قرأ علينا: ﴿لَيْسَ كَيْفِيهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] و﴿هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾. [الأنعام: ١٥٢] فقلت: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ قال صالح: ثم امتحن القوم، ووجه بمن امتنع إلى الحبس، فاجاب القوم جميعاً غير أربعة: أبي، ومحمد بن نوح، والقواريري، والحسن بن حماد سجادة. ثم اجاب هذان، وبقي أبي ومحمد في الحبس أياماً، ثم جاء كتاب من طرسوس بحملهما مقيدين زميلين.

الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر القطيعي، قال: لما أحضرنا إلى دار السلطان أيام المحنة، وكان أحمد بن حنبل قد أحضر فلما رأى الناس ينجيرون، وكان رجلاً لنا، فاتفخت أوداجه، واحمرت عيناه، وذهب ذلك اللون. فقلت: إنه قد غضب لله، فقلت أبشیر: حدثنا ابن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي سلمة، قال: كان من أصحاب رسول الله ﷺ من إذا أريد على شيء من أمر دينه، رأيت حماليق عينيه في رأسه تدور كأنه ينجون.

أخبرنا عمر بن القسّاس، عن الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا شيخ الإسلام، أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا الحسين بن محمد الخفاف: سمعت ابن أبي أسامة، يقول: حكى لنا أن أحمد قيل له أيام المحنة: يا أبا عبد الله، ألا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل؟ قال: كلا، إن ظهور الباطل على الحق أن تتقلب القلوب بين الهدى إلى الضلالة، وقلوبنا بعدل لازمة للحق.

الأصم: حدثنا عباس الدوري: سمعت أبا جعفر الأنباري، يقول: لما حُبل أحمد إلى المأمون، أخبرت، فغيرت. الفرات، فإذا هو جالس في الخان، فسلمت عليه، فقال: يا أبا جعفر، تعيّنت. فقلت: يا هذا أنت اليوم رأس، والناس يقتدون بك، فوالله لئن أجبت إلى خلق القرآن، ليجبين خلق، وإن أنت لم تجب، ليمتحن خلق من الناس كثير. ومع هذا فإن الرجل إن لم يقتل فإذ تموت، لا بد من الموت، فاتق الله ولا تجب. فجعل أحمد يكي، ويقول: ما شاء الله. ثم قال: يا أبا جعفر، أعذ علي فاعدت عليه، وهو يقول: ما شاء الله.

قال أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي: حدثنا الفضل بن زياد، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول يوم امتحنه إسحاق، لما خرج من عنده، وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وميتين، فبعد في مسجده، فقال له جماعة: أخبرنا بمن اجاب. فكانه نُقل

عليه، فكلموه أيضاً. قال: فلم يجب أحد من أصحابنا، والحمد لله. ثم ذكر من اجاب ومن وآتهم على أكثر ما أرادوا. فقال: هو مجتول مُخذل. وامتحنهم مرة مرة، وامتحنني مرتين مرتين. فقال لي: ما تقول في القرآن؟ قلت: كلام الله غير مخلوق. فأقامني وأجلسني في ناحية، ثم سألهم، ثم ردني ثانية، فسألني وأخذني في التشبيه. فقلت: ﴿لَيْسَ كَيْفِيهِ شَيْءٌ﴾، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: ١١] فقال لي: وما السميع البصير؟ فقلت: هكذا قال تعالى.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: جعلوا يذكرون أبا عبد الله بالركة في التقيّة وما روي فيها. فقال: كيف تصنعون بحديث خباب: «إِنْ مَنْ كَانَ بَلَكُمْ كَانَ يُنْشَرُ أَحَدُهُمْ بِالْإِشَارِ، لَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ» فإيسنا منه. وقال: لست أبالي بالحبس، ما هو ومنزلي إلا واحد، ولا قتلاً بالسيف، إنما أخاف فتنة السوط. فسمعه بعض أهل الحبس، فقال: لا عليك يا أبا عبد الله، فما هو إلا مسوطان، ثم لا تدري أين يقع، الباقي، فكانه سُري عنه.

قال: وحدثني من إثنى به، عن محمد بن إبراهيم بن مصعب، وهو يومئذ صاحب شرطة المعتصم خلافة لأخيه إسحاق بن إبراهيم، قال: ما رأيت أحداً لم يُدأخل السلطان، ولا خالط الملوك، كان أثبت قلباً من أحمد يومئذ، ما نحن في عينه إلا كامثال الذباب.

وحدثني بعض أصحابنا عن أبي عبد الرحمن الشافعي، أو هو حدثني أنهم أنفذوه إلى أحمد في محبة ليكلّمه في معنى التقيّة، فلعله يجيب. قال: فصرت إليه أكلّمه، حتى إذا كثرت وهو لا يجيبني. ثم قال لي: ما قولك اليوم في سجدتي السهو؟ وإنما أرسلوه إلى أحمد للإلب الذي كان بينه وبين أحمد أيام لزومهم الشافعي. فإن أبا عبد الرحمن كان يومئذ ممن يتشكّف ويلبس الصوف، وكان أحفظ أصحاب الشافعي للحديث من قبل أن يتطعن بمذاهبه المذمومة. ثم لم يحدث محمد أبو عبد الله بعد ما أنباتك، أنه حدثني في أول خلافة الواثق، ثم قطعه إلى أن مات، إلا ما كان في زمن المتوكل.

قال صالح بن أحمد: حُبل أبي ومحمد بن نوح من بغداد مقيدين، فصرنا سهماً إلى الأنبار. فسأل أبو بكر الأحول أبي: يا أبا عبد الله، إن عرضت على السيف، تجيب؟ قال: لا. ثم سئرا، فسمعت. أبي يقول: صرنا إلى الرحيّة، ورَحَلْنَا منها في جوف الليل، فَعَرَضَ لنا رجل، فقال: أيكم أحمد بن حنبل؟ فقليل له، هذا، فقال للجّمال: على رسلك، ثم قال: يا هذا، ما عليك أن تقتل ها هنا، وتدخل الجنة؟ ثم قال: استردعك الله، ومضى. فسألت عنه، فقل لي: هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشعر في البادية، يقال له: جابر بن عامر، يُذكر بخير.

أحمد بن أبي الحوّاري: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: قال

قال صالح بن أحمد: قال أبي: كان يوجه إلي كل يوم برجلين، أحدهما يقال له: أحمد بن أحمد بن رباح، والآخر أبو شعيب الحجام، فلا يزالان يناظراني، حتى إذا قاما دعي بقيد، فزيد في قيودي، فصار في رجلي أربعة أقياد. فلما كان في اليوم الثالث، دخل علي فناظرني، فقلت له: ما تقول في علم الله؟ قال: غلسوق. قلت: كفرت بالله، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم: إن هذا رسول أمير المؤمنين. فقلت: إن هذا قد كفر. فلما كان في الليلة الرابعة، وجه، يعني: المعتصم، يئغا الكبير إلى إسحاق، فأمره بحملي إليه، فأدخلت على إسحاق، فقال: يا أحمد إنها والله نفسك، إنه لا يقتلك بالسيف، إنه قد آلى، إن لم تحبه، أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وأن يقتلك في موضع لا يرى فيه شمس ولا قمر. أليس قد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ والعرف: ٣، أن يكون مجعولاً إلا مخلوقاً؟ فقلت: فقد قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفَصٍ مَّاكُولٍ﴾ والعرف: ٥، أنفلقهم؟ قال: فسكت. فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان، أخرجت، وحيء بدابة فأركبت وعلي الأقياد، ما معي من يسكني، فكذت غير مرة أن أخرج على وجهي لثقل القيود. فجاء بي إلى دار المعتصم، فأدخلت حجرة، ثم أدخلت بيتاً، وأقفل الباب علي في جوف الليل ولا سراج. فاردت الضوء، فمددت يدي، فإذا أنا بإناء فيه ماء، وطست موضوع، فتوضأت وصليت.

فلما كان من الغد، أخرجت بكئي، وشددت بها الأقياد أحملها، وعطفت سراويلي. فجاء رسول المعتصم، فقال: أجب فأخذ يدي، وأدخلني عليه، والتكأ في يدي، أحمل بها الأقياد، وإذا هو جالس، وأحمد بن أبي دؤاد حاضر، وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه. فقال لي المعتصم: أدنه. فلم يزل يذني حتى قربت منه. ثم قال: اجلس، فجلست، وقد أثقلتني الأقياد، فمكنت قليلاً، ثم قلت: أئاذن في الكلام؟ قال: تكلم، فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله؟ فسكت هنيئة، ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فقلت: فإنا أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قلت: إن جدك ابن عباس يقول: لما قديم وقد عبد القيس على رسول الله ﷺ، سالوه عن الإيمان، فقال: «أتدرون ما الإيمان؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا الخمس من المئتم». قال أبي: فقال، يعني: المعتصم: لو لا أنني وجدتك في يد من كان قبلي، ما عرضت لك.

ثم قال: يا عبد الرحمن بن إسحاق، ألم أمرك برفع الحنة؟ فقلت: الله أكبر! إن في هذا لفرجاً للمسلمين. ثم قال لهم: ناظروه، وكلموه، يا عبد الرحمن كلمه. فقال: ما تقول في القرآن؟ قلت: ما

أحمد بن حنبل: ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابي كلمني بها في رجة طروق. قال: يا أحمد، إن يقتلك الحق، مت شهيداً، وإن عشت، عشت حميداً. فقوى قلبي.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: فلما صرنا إلى أذنة، ورحلنا منها في جوف الليل، وقُتِحَ لنا بأبها، إذا رجل قد دخل. فقال: البُشرى! قد مات الرجل يعني: المأمون. قال أبي: وكنت أدعو الله أن لا أراه.

محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: تبيتت الإجابة في دعوتين: دعوت الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوت أنه لا أرى المتوكل. فلم أر المأمون، مات بالبذنون، قلت وهو نهر الروم. وبقي أحمد محبوساً بالرقعة حتى يبيع المعتصم إثر موت أخيه، فرد أحمد إلى بغداد. وأما المتوكل فإنه نوه بذكر الإمام أحمد، والتمس الاجتماع به، فلما أن حضر أحمد دار الخلافة بسامراء ليحدث ولد المتوكل ويبرك عليه، جلس له المتوكل في طاقة، حتى نظر هو وأمه منها إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس، ردّا في أقيادهما، فلما صار إلى الرقة، حوّلوا في سفينة، فلما وصلوا إلى عانة، توفي محمد، وفك قيده، وصلى عليه أبي.

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: ما رأيت أحداً على حدائتي سيئه، وقدر علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، إني لأرجو أن يكون قد ختم له بخير. قال لي ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله الله، إنك لست مثلي. أنت رجل يقتدى بك. قد مّد الخلق أعناقهم إليك، لئلا يكون منك، فاتق الله واثبت لأمر الله، أو نحو هذا. فمات، وصليت عليه، ودفنته. أظن قال: بعانة.

قال صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيداً. فمكث بالياسريّة أياماً، ثم حبس في دار أكثرية عند دار عمارة، ثم حوّل إلى حبس العامة في درب الموصليّة. فقال: كنت أصلي بأهل السجن، وأنا مقيد. فلما كان في رمضان سنة تسع عشر - قلت: وذلك بعد موت المأمون بأربعة عشر شهراً - حوّل إلى دار إسحاق بن إبراهيم، يعني: نائب بغداد. وأما حنبل، فقال: حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في اصطبل الأمير محمد بن إبراهيم أخيه إسحاق بن إبراهيم، وكان في حبس ضيق، ومريض في رمضان. ثم حوّل بعد قليل إلى سجن العاشة، فمكث في السجن نحواً من ثلاثين شهراً. وكنا نأتيه، فقرأ عليّ كتاب «الإرجاء» وغيره في الحبس، ورايته يصلي بهم في القيد، فكان يخرج رجلاً من حلقة القيد وقت الصلاة والنزم.

ثم قال: يا أحمد، والله إني عليك لشفيق، وإنني لأشفق عليك كشفتي على أبي هارون، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله.

فلما طال المجلس، ضجر وقال: قوموا، وحسبي، يعني عنده وعبد الرحمن بن إسحاق يكلمني. وقال: ويحك! أجبتني. وقال: ويحك! ألم تكن تأتينا؟ فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، أعرفه منذ ثلاثين سنة، يري طاعتك والحج والجهاد معك. فيقول: والله إنه لعالم، وإنه لفقير. وما يسوئني أن يكون معي يرده عني أهل الليل. ثم قال: بما كنت تعرف صالحاً الرشيدي؟ قلت: قد سمعت به، قال: كان مؤدبي، وكان في ذلك الموضع جالساً، وأشار إلى ناحية من الدار. فسألني عن القرآن، فخالفتني، فأمرت به فوطئ وسحب! يا أحمد، أجبتني إلى شيء لك فيه أدنى فسرّج، حتى أطبق عنك بيدي. قلت: أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله. فطال المجلس، وقام، ورددت إلى الموضع.

فلما كان بعد المغرب، وجّه إليّ رجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد، يبتان عندي وينظراني ويقيمان معي، حتى إذا كان وقت الإفطار، جيء بالطعام، ويجهدان بي أن أفطر فلا أفعل - قلت: وكانت ليالي رمضان - قال: ووجه المعتصم إليّ ابن أبي دؤاد في الليل، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟ فأرد عليه نحواً مما كنت أرد. فقال ابن أبي دؤاد: والله لقد كتب اسمك في السبعة: يحيى بن معين وغيره، فحَوَّسَه. ولقد ساءني أخذهم إياك. ثم يقول: إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وأن يُلْقِيكَ في موضع لا ترى فيه الشمس. ويقول: إن أجابني، جئت إليه حتى أطلق عنه يدي، ثم انصرف.

فلما أصبحنا، جاء رسوله، فاخذ بيدي حتى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظروه وكلموه، فعملوا ينظرونني، فأرد عليهم. فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في الكتاب والسنة، قلت: ما أدري ما هذا. قال: فيقولون: يا أمير المؤمنين، إذا توجهت له الحجة علينا، جئت، وإذا كلمناه بشيء، يقول: لا أدري ما هذا؟ فقال: ناظروه. فقال رجل: يا أحمد، أراك تذكر الحديث وتتجمل، فقلت: ما تقول في قوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ نِصْلُ الْوِثْقِ لِلْأُنثَىٰ نِصْلُ مَا أُغْنَىٰ عَنْهَا﴾؟ قال: خص الله بها المؤمنين. قلت: ما تقول: إن كان قاتلاً أو عبداً؟ فسكت، وإنما احتججت عليهم بهذا، لأنهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن. فحيث قال لي: أراك تتجمل الحديث، احتججت بالقرآن، يعني: وإن السنة خصصت القاتل والعبد، فأخرجهما من العموم. قال: فلم يزالوا كذلك إلى قريب الزوال. فلما ضجر، قال: قوموا، ثم خلاصني، وبعدد الرحمن بن إسحاق، فلم

تقول أنت في علم الله؟ فسكت، فقال لي بعضهم: اليس قال الله تعالى ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾؟ [الرعد: ١٦] والقرآن اليس شيئاً؟ فقلت: قال الله ﴿تُدْمِكُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الحاقة: ٢٥] فدمرت إلا ما أراد الله... فقال بعضهم: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾ [الأنعام: ١١٢] أفبكون حدث إلا مخلوقاً؟ فقلت: قال الله: ﴿ص، وَالْقُرْآنَ الَّذِي الذِّكْرُ﴾ [مر: ١] فالذكر هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولا ميم، وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الذِّكْرَ﴾، فقلت: هذا خطأ، حدثنا غير واحد: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الذِّكْرَ﴾ واحتجوا بحديث ابن مسعود: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَكْثَرَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ﴾. فقلت: إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض، ولم يقع على القرآن. فقال بعضهم: حديث خباب: ﴿يَا هَتَاهُ، تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتُ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرُبَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ﴾، فقلت: هكذا هو.

قال صالح: وجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليّ أبي كالمغضب. قال أبي: وكان يتكلم هذا، فأرد عليه. ويتكلم هذا، فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم، اعترض ابن أبي دؤاد، فيقول: يا أمير المؤمنين، هو، والله، ضالّ مضلّ مبتدع! فيقول: كلموه، ناظروه، فيكلمني هذا، فأرد عليه، ويكلمني هذا، فأرد عليه، فإذا انقطعوا، يقول المعتصم: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ، حتى أقول به. فيقول أحمد بن أبي دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في الكتاب أو السنة؟ فقلت: له: تأولت تأويلاً، فانت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، ولا يُقَيَّد عليه.

قال حنبل: قال أبو عبد الله: لقد احتجوا عليّ بشيء ما يقوى قلبي، ولا يطلق لسانني أن أحكيه. أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعته، وجعلوا يرغون، يقولون الخصم كذا وكذا، فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ [نجم: ٤٢] أفهذا منكم عندكم؟ فقالوا: شبه، يا أمير المؤمنين، شبه.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا أن أحمد ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه، فلم يلتفت إليه، حتى قال المعتصم: يا أحمد ألا تكلم أبا عبد الله؟ فقلت: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه!!

قال صالح: وجعل ابن أبي دؤاد، يقول: يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك هو أحب إليّ من مئة ألف دينار، ومئة ألف دينار، فيد من ذلك ما شاء الله أن يعُد. فقال: لئن أجابني لأطلقن عنه يدي، ولأركبن إليه بمجندي، ولأطأن عقبيه.

يزل يكلمني، ثم قام ودخل. ورُويَتْ إلى الموضع.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة، قلتُ: خَلَيْتُ أَنْ يَحْدُثَ غَدًا مِنْ أَمْرِي شَيْءٌ فَقُلْتُ لِلْمَوْلَى بِي: أُرِيدُ خَيْطًا فَجَاءَنِي بِخَيْطٍ، فَشَدَدْتُ بِهِ الْأَقْبَادَ، وَرَدَدْتُ النُّكَّةَ إِلَى سِرَاوِيلِي خَافَةً أَنْ يَحْدُثَ مِنْ أَمْرِي شَيْءٌ، فَأَتَرَعْتُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَدْخَلْتُ إِلَى الْبَدَارِ، فِإِذَا هِيَ غَاصَّةٌ، فَجَعَلْتُ أَدْخُلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَقَوْمٌ مَعَهُمُ السُّيُوفُ، وَقَوْمٌ مَعَهُمُ السَّيَاطُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْيَوْمَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ كَبِيرٌ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ. فَلَمَّا انْتَبَهْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: اقْعُدْ. ثُمَّ قَالَ: نَظَرُوهُ، كَلِمَوْهُ. فَجَعَلُوا يُنَازِرُونِي، يَتَكَلَّمُ هَذَا، فَارْدَ عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ هَذَا، فَارْدَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ صَوْتِي يَوْمَئِذٍ يَبْدُو، فَلَمَّا طَالَ الْمَجْلِسُ، نَحَانِي، ثُمَّ هُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي يَوْمَئِذٍ إِلَيَّ، فَلَمَّا طَالَ الْمَجْلِسُ، نَحَانِي، ثُمَّ خَلَا بِهِمْ، ثُمَّ لَحَاهُمْ، وَرَدَنِي إِلَى عِنْدِهِ، وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ! أَجِيبَنِي حَتَّى أَطْلُقَ عَنْكَ يَدَيَّ، فَزَدَدْتُ عَلَيْهِ غُرْ رَدِي. فَقَالَ: عَلَيْكَ، وَذَكَرَ اللَّعْنَ، خَلَّوْهُ اسْجَبُوهُ خَلَّوْهُ. فَسُحِّتْ وَخُلِعَتْ.

قال: وقد كان صار إليَّ شعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُمِّ قَمِيصِي، فَوَجَّهْتُ إِلَيَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: مَا هَذَا الْمَضْرُورُ؟ قُلْتُ: شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَعَى بَعْضُهُمْ لِيُخْرِقَ الْقِمِيمَ عَنِّي، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: لَا تَحْرِقُوهُ، فَتَزْعُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا ذُرِّي عَنْ الْقِمِيمِ الْخَرَقُ بِالْشَعْرِ. قَالَ: وَجَلَسَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى كُرْسِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: الْعُقَاتَيْنِ وَالسَّيَاطِ، فَجِئْتُ بِالْعُقَاتَيْنِ، فَمُدَّتْ يَدَايَ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ خَلْفِي: خُذْ نَاتِيِ الْخَشَبَتَيْنِ بِيَدَيْكَ، وَشُدَّ عَلَيْهِمَا. فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ، فَتَخَلَعْتُ يَدَايَ.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ذكروا أن المعتصم ألان في أمر أحمد لما علق في العقابين، ورأى ثباته وتصميمه وصلابته، حتى أغراه أحمد بن أبي دؤاد، وقال: يا أمير المؤمنين، إن تركته، قيل: قد ترك مذهب المأمون، وسخط قوله، فهاجبه ذلك على ضربه.

وقال صالح: قال أبي: ولما جيء بالسياط، نظر إليها المعتصم، فقال: اتروني بغيرها، ثم قال للجلادين: تقدموا، فجعل يتقدم إليَّ الرجل منهم، فيضربني سوطين، فيقول له: شُدَّ، قطع الله يدك! ثم يَنْتَحِيْ وَيَتَقَدَّمُ آخَرُ، فيضربني سوطين، وهو يقول في كل ذلك: شُدَّ، قطع الله يدك! فلما ضربت سبعة عشر سوطاً، قام إليَّ، يعني: المعتصم، فقال: يا أحمد، علام تقتل نفسك؟ إني والله عليك لشفيق، وجعل عجيف ينخسني بقائمة سيفه، وقال: أتريد أن تغلب هؤلاء كلهم؟ وجعل بعضهم يقول: ويلك! إمامك على رأسك قائم. وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، دمه في عقي، اقتله، وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين، أنت صائم، وأنت في الشمس قائم! فقال لي: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: اعطوني شيئاً من كتاب الله أو

سنة رسول الله أقول به. فرجع وجلس. وقال للجلاذ: تقدّم، وأوجع، قطع الله يدك، ثم قام الثانية، وجعل يقول: ويحك يا أحمد: أجبي. فجعلوا يُقْبِلُونَ عَلَيَّ، ويقولون: يا أحمد، إمامك على رأسك قائم! وجعل عبد الرحمن يقول: مَنْ صَنَعَ مِنْ أَصْحَابِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا تَصْنَعُ؟ وَالْمُعْتَصِمُ يَقُولُ: أَجِيبِي إِلَى شَيْءٍ لَكَ فِيهِ ادْنَى فَرَجٍ حَتَّى أَطْلُقَ عَنْكَ يَدَيَّ، ثُمَّ رَجَعَ، وَقَالَ لِلْجَلَاذِ: تَقَدَّمْ، فَجَعَلَ يَضْرِبُنِي سَوْطَيْنِ وَيَتَحَيَّ، وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَقُولُ: شُدَّ، قطع الله يدك. فذهب عقلي، ثم أقفّت بعد، فإذا الأقياد قد أطلقت عني. فقال لي رجل من حضر: كَيْفَ نَافَكَ عَلَى وَجْهِكَ، وَطَرَحْنَا عَلَى ظَهْرِكَ بَارِيَةً وَدُسْنَاكَ! قَالَ أَبِي: فَمَا شَعَرْتُ بِذَلِكَ، وَأَتُونِي بِسَوِيْقٍ، وَقَالُوا: اشْرَبْ وَتَقَيًّا، فَقُلْتُ: لَا أَطْطِر. ثُمَّ جِئْتُ بِي إِلَى دَارِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَحَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَتَقَدَّمُ ابْنُ سَمَاعَةَ، فَصَلَّى، فَلَمَّا انْقَضَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَقَالَ لِي: صَلِّتِ، وَالِدُكَ يَسِيلُ فِي ثَوْبِكَ؟ قُلْتُ: قَدْ صَلَّيْتُ عَمْرَ، وَجُرْحُهُ يَنْفَعُ دَمًا.

قال صالح: ثم خلّني عنه، فصار إلى منزله. وكان مكثه في السجن منذ أخذ إلى أن ضربت وخلّني عنه، ثمانية وعشرين شهراً. ولقد حدثني أحد الرجلين اللذين كانا معه، قال: يا ابن أخي، رحمة الله على أبي عبد الله، والله ما رأيت أحداً يشبهه، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يُوجَّهُ إلينا بالطعام: يا أبا عبد الله، أنت صائم، وأنت في موضع تقيّة. ولقد عطش، فقال لصاحب الشراب: ناولني، فنأوله قدحاً فيه ماءً وتلج، فأخذه ونظر فيه، ثم رذّه، ولم يشرب، فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش، وهو فيما هو فيه من الهول!

قال صالح: فكنت التمس وأختال أن أوصِلَ إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيام، فلم أقدر. وأخبرني رجل حضره: أنه تقدّسه في الأيام الثلاثة وهم يناظرونه، فما لحن في كلمة. قال: وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشِدْوِ قلبه.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، يقول: ذهب عقلي مراراً، فكان إذا رُفِعَ عني الضرب، رَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي. وإذا استرخيت وسقطت، رُفِعَ الضرب، أصابني ذلك مراراً. ورأيت، يعني: المعتصم، قاعداً في الشمس بغير مظلة، فسمعته، وقد أقفّت، يقول لابن أبي دؤاد، لقد ارتكبتُ إثمًا في أمر هذا الرجل. فقال: يا أمير المؤمنين، إنه - والله - كافر مشرك، قد أشرك من غير وجه. فلا يزال به حتى يصرفه عما يريد. وقد كان أراد تخليتي بلا ضرب، فلم يدعه، ولا إسحاق بن إبراهيم.

قال حنبل: وبلغني أن المعتصم، قال لابن أبي دؤاد بعدما ضرب أبو عبد الله: كم ضرب؟ قال: أربعة أو ثلثين سوطاً.

الخرافات السمجة هنا ما يُستَحْيَا من ذكره.

فمن ذلك قال: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي عاصم، حدثني أبو عبد الله الجوهري، حدثنا يوسف بن يعقوب، سمعت علي بن محمد القرشي، قال: لما جُرِدَ أحمد ليضرب، وبقي في سراويله، فبينما هو يضرب، انحل سراويله، فحرك شفتيه، فرأيت يدين خرجتا من تحته، فشدنا السراويل. فلما فرغوا من الضرب، سأله: قال: فقلت: يا من لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو، إن كنت على الحق، فلا تُبَدِّ عورتني.

أوردها البيهقي في مناقب أحمد، وما جَسَرَ على توهيتها، بل روى عن أبي مسعود البجلي، عن ابن جَهْظَم ذلك الكذاب: حدثنا أبو بكر النجاد، حدثنا ابن أبي العوام الرياحي نحواً منها. وفيها أن مثره اضطرب، فحرك شفتيه، فرأيت كفاً من ذهب خرج من تحت مثره بقدره الله، فصاحت العائمة.

أخبرني ابن الفراء، حدثنا ابن قدامة، حدثنا ابن خضير، حدثنا ابن يوسف، حدثنا البرمكي، حدثنا علي بن مَرْدَك، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن ميان: أنه بلغه، أن المعتصم نظر عند ضربه إياه إلى شيء مَقْصُور في كُمِّه، فقال: أي شيء هذا؟ قال: شعر من شعر النبي ﷺ. قال: هاته، وأخذها منه. ثم قال أحمد بن سنان: كان ينبغي أن يرحمه عندما رأى شعرة من شعر النبي ﷺ معه في تلك الحال.

وبه قال ابن أبي حاتم: قال أبو الفضل صالح: خلّي عنه، فصار إلى المنزل، ووجهه إلى المطبق. فجاءه رجل عن يمين الضرب والعلاج، فنظر إلى ضربه، فقال: قد رأيت من ضَرْب ألف سوط، ما رأيت ضرباً مثلاً هذا. لقد جُرَّ عليه من خلفه، ومِن قُدَامِهِ، ثم أخذ ميلاً، فأدخله في بعض تلك الجراحات. فنظر إليه فقال: لم يُنْقَبْ؟ وجعل يأتيه ويعالجه. وكان قد أصاب وجهه غير ضربة. ومكث منكباً على وجهه كم شاء الله. ثم قال له: إن هاهنا شيئاً أريد أن أقطعه، فجاء مجديداً، فجعل يُعَلِّقُ اللحمَ بها، فَيَقْطَعُهُ بسكين معه، وهو صابر لذلك، يتجهر بمحمد الله في ذلك، فَبَرَّأ منه. ولم يَزَلْ يتوجع من مواضع منه، وكان أثر الضرب بيّناً في ظهره إلى أن توفّي.

ودخلت يوماً، فقلت له: بلغني أن رجلاً جاء إليك، فقال: اجعلني في حلٍّ إذ لم أقم بضررك. فقلت: لا أجعل أحداً في حلٍّ، فتبسّم أبي وسكت. وسمعت أبي يقول: لقد جعلت الميت في حلٍّ من ضربه إياي. ثم قال: مررت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠]، فنظرت في تفسيرها، فإذا هو ما أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا المبارك بن فضالة، قال: أخبرني من

قال أبو الفضل عبيد الله الزهري: قال المروزي: قلت، وأبو عبد الله بن الهيثبان: يا أستاذ، قال الله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]. قال: يا مروزي، أخرج وانظر. فخرجت إلى رَحْبَةِ دار الخلافة، فرأيت خلقاً لا يحصيهم إلا الله، والصحف في أيديهم، والأقلام والمحابر. فقال لهم المروزي: ماذا تعملون؟ قالوا: ننظر ما يقول أحمد، فنكتبه. فدخل فأخبره. فقال: يا مروزي! أُصِلْ هؤلاء كلهم! فهذه حكاية منقطعة.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي، قال: لما حوّل أحمد ليضرب، جاؤوا إلى بشر بن الحارث، وقالوا: قد وَجِبَ عليك أن تتكلم. فقال: أتريدون مني أقوم مقام الأنبياء، ليس ذا عندي. حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه.

الحسن بن محمد بن عثمان القسوي: حدثنا داود بن عَزَفَة، حدثنا ميمون بن أَسْبَغ، قال: كنت ببغداد، وامتنح أحمد. فأنذرت ما لا له خطر، فذهبت به إلى من يُدْخِلني إلى المجلس. فأدخلت، فإذا السيف قد جُرِدَتْ، وبالرماح قد رُكُزَتْ، وبالنتراس قد صَفَفَتْ، وبالسياط قد وُضِعَتْ. وألبست قباء أسود ومِنْطَقَةً وسيفاً. ووقفت حيث أسمع الكلام. فأتى أمير المؤمنين، فجلس على كرسي. وأتى بأحمد، فقال له: وقرائي من رسول الله ﷺ لأضربك بالسياط، أو تقول كما أقول. ثم التفت إلى جلّاد، فقال: خذْه إليك، فأخذه، فلما ضُرب سوطاً، قال: باسم الله، فلما ضُرب الثاني، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضُرب الثالث، قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضُرب الرابع، قال: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]، فضُرب تسعة وعشرين سوطاً. وكانت يَكْتُمُ حاشية ثوب، فانقطعت، فنزل السراويل إلى عاتقه. فقلت: الساعة يَنْهَيْتُكَ، فرمى بطرفه إلى السماء، وحرك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم ينزل. فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت: يا أبا عبد الله! رأيتك وقد انحل سراويلك، فرفعت طرفك نحو السماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم أسألك باسمك الذي ملأت به العرش، إن كنت تعلم أنني على الصواب، فلا تهتك لي سراً.

هذه حكاية منكورة، أخاف أن يكون داود وضعها.

قال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله، قال: قال أحمد بن الفرج: حضرت أحمد بن حنبل لما ضُرب، فتقدم أبو الذئب فضربه بضعة عشر سوطاً، فأقبل الدم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه، فنزل. فلحظته وقد حرك شفتيه، فعاد السراويل كما كان. فسأله: قال: قلت: إلهي وسيدي، وقتني هذا الموقف، فهتكني على رؤوس الخلائق!

وهذه الحكاية لا تصح. وقد ساق صاحب «الحلية» من

اجاب، وقال بعضهم: لم يجب. فقال الطفاوي: وما عليك لو قلت؟ قال أبو عبد الله: لو قلت، لكفرت.

وبه قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا رزعة، يقول: دعا المعتصم بعم أحمد، ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمد بن حنبل. قال: فانظروا إليه، اليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم. ولولا أنه فعل ذلك، لكنن أخاف أن يقع شيء لا يُقام له. قال: ولما قال: قد سلّمت إليكم صحيح البدن، هَذَا النَّاسُ وسكنوا.

قلت: ما قال هذا مع تمكنه في الخلافة وشجاعته إلا عن أمر كبير، كأنه خاف أن يموت من الضرب، فتخرج عليه العامة. ولو خرج عليه عامة بغداد لربما عجز عنهم.

وقال حنبل: لما أمر المعتصم بتخليه أبي عبد الله، خلّخ عليه مِبْطَنَةً وقميصاً وطيلساناً وقلنسوة وخفّاً. فبينما نحن على باب السدار، والناس في الميدان والدروب وغيرها، وغلقت الأسواق إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار المعتصم في تلك الثياب، وأحمد بن أبي دؤاد عن يمينه، وإسحاق بن إبراهيم - يعني: نائب بغداد - عن يساره. فلما صار في الدُّعْلَيزِ قبل أن يخرج، قال لهم ابن أبي دؤاد: اكشفوا رأسه فكشفوه، يعني: من الطيلسان، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس. فقال لهم إسحاق: خذوا به ها هنا يريد دجلة، فذهب به إلى الزورق، وحُمِلَ إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فأقام عنده إلى أن صليت الظهر. وبعث إلى والدي وإلى جيراننا ومشايخ الحال، فجمعوا وأدخلوا عليه. فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل، إن كان فيكم من يعرفه وإلا فليعرفه.

وقال ابن سماعه - حين دخل الجماعة - لهم: هذا أحمد بن حنبل، وإن أمير المؤمنين ناظره في أمره، وقد خلّى سبيله، وها هو ذا، فأخرج على فرس لإسحاق بن إبراهيم عند غروب الشمس، فصار إلى منزله، ومعه السلطان والناس، وهو منحن. فلما ذهب ليزل احتضّته ولم أعلم، فوقعني يسدي على موضع الضرب، فصاح: فتحيّت يدي، فتزل متوكئاً عليّ، وأغلق الباب، ودخلنا معه، ورمى بنفسه على وجهه لا يقدر أن يتحرك إلا بجهد، ونزع ما كان خلّخ عليه، فأمر به ببيع وتصدق بثمانه.

وكان المعتصم أمر إسحاق بن إبراهيم أن لا يقطع عنه خبره. وذلك أنه ترك فيما حكى لنا عند الإياس منه.

وبلغنا أن المعتصم نديم، وأسقط في يده، حتى صلّح، فكان صاحب خبر إسحاق بن إبراهيم يأتينا كل يوم يتعرف خبره، حتى صح، وقيت إيهامه منخلعتين يضربان عليه في البرد، فيسخن له الماء، ولما أردنا علاجه، خفنا أن يدس أحمد بن أبي دؤاد سماً إلى

سمع الحسن، يقول: إذا كان يوم القيامة، جئت الأمم كلها بين يدي الله رب العالمين، ثم تُودى أن لا يقوم إلا من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا. قال: فجعلت الميت في حل. ثم قال: وما على رجل أن لا يعذب الله بسببه أحداً.

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثني أحمد بن ميثان، قال: بلغني أن أحمد بن حنبل، جعل المعتصم في حل يوم فتح عاصمة بابل وظفير به، أو في فتح عمورية، فقال: هو في حل من ضربي.

وسمعت أبي أبا حاتم يقول: أثبت أبا عبد الله بعدما ضرب بثلاث سنين أو نحوها، فجرى ذكر الضرب، فقلت له: ذهب عنك ألم الضرب؟ فأخرج يديه وقبض كوعيه اليمين واليسار، وقال: هذا، كأنه يقول: خلّخ وإنه يجد منهما ألم ذلك.

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر، قال: قال أحمد بن حنبل: قيل لي: اكتب ثلاث كلمات، ويخلّي سبيلك فقلت: هاتوا، قالوا: اكتب: الله قديم لم يزل. قال: فكتبت. فقالوا: اكتب: كل شيء دون الله مخلوق. وقالوا: اكتب: الله رب القرآن. قلت: أما هذه فلا، وزيّمت بالقلم. فقال بشر بن الحارث: لو كتبها، لأعطاكم ما يريدون.

وبه قال: وقال إبراهيم بن الحارث العبّادي - وكان زافقنا في بلاد الروم - قال: حضر أحمد بن حنبل أبو محمد الطفاوي، فذكر له حديث، فقال أبو عبد الله: أخبرك بنظير هذا، لما أخرج بنا، جعلت أفكر فيما نحن فيه، حتى إذا صيرنا إلى الرحبة، أنزلنا بظاهرها، فمددت بصري، فإذا بشيء لم أستبينه، فلم يزل يندس، وإذا أعرابي جعل يتخطى تلك الحامل حتى صار إليّ، فوقف عليّ، فسلم، ثم قال: أنت أحمد بن حنبل؟ فسكت تعجباً!! ثم أعاد، فسكت، فبرك على ركبتيه، فقال: أنت أبو عبد الله أحمد بن حنبل؟ فقلت: نعم. فقال: أبشّر واصبر، فإنما هي ضربة هانئا، وتدخل الجنة هانئا. ثم مضى.

فقال الطفاوي: يا أبا عبد الله! إنك عمود عند العامة، فقال: أحمّد الله على ديني، إنما هذا دين، لو قلت لهم، كفّرت. فقال الطفاوي: أخبرني بما صنعوا بك؟ قال: لما ضربت بالسياط، جعلت أذكر كلام الأعرابي، ثم جاء ذاك الطويل اللحية - يعني: عَجِيفاً - فضرّني بقائم السيف. ثم جاء ذاك، فقلت: قد جاء الفرج، يضرّب عنقي، فاستريح. فقال له ابن سماعه: يا أمير المؤمنين: اضرب عنقه ودمه في رقبتي. فقال ابن أبي دؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل. فإنه إن قُتِل أو مات في دارك، قال الناس: صبر حتى قُتِل، فاتخذته الناس إماماً، وثبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلقه الساعة، فإن مات خارجاً من منزلك، شك الناس في أمره. وقال بعضهم:

المعالج، فعملنا الدواء والمهرم في منزلنا.

وسمعه يقول: كل من ذكرني فسي حل إلا مبتدعاً، وقد جعلت أبا إسحاق - يعني: المعتصم - في حل، ورأيت الله يقول: ﴿وَتَعَفُّوا وَتَصْصَحُوا أَلَّا تُجِيرُوا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (الزور: ٢٧) وأمر النبي ﷺ أبا بكر بالعفو في قصة مسطح. قال أبو عبد الله: وما ينفعك أن يعذب الله أخاك المسلم في سببك !!

قال حنبل: قال أبو عبد الله؟ قال برغوث - يعني: يوم الحنة -: يا أمير المؤمنين هو كافر حلال الدم، اضرب عُنُقَهُ، ودمه في عُنُقِي. وقال شعيب كذلك أيضاً تقلد دمي، فلم يلتفت أبو إسحاق إليهما. وقال أبو عبد الله: لم يكن في القوم أشد تكفيراً لي منهما، وأما ابن سَمَاعَةَ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه من أهل بيت شرف ولم قدم، ولعله يصير إلى الذي عليه أمير المؤمنين، فكأنه رَقَّ عنده، وكان إذا كلمني ابن أبي دُؤَادٍ، لم ألتفت إلى كلامه، وإذا كلمني أبو إسحاق، أَلْتُ لَه القول. قال: فقال في اليوم الثالث: أجبي يا أحمد، فإنه بلغني أنك تحب الرئاسة، وذلك لما أوغروا قلبه علي، وجعل برغوث يقول: قال الجبيري: كذا وكذا، كلام هو الكفر بالله. فجعلت أقول: ما أدري ما هذا، إلا أنني أعلم أنه أحد صمد لا شبهة له ولا عذل، وهو كما وصف نفسه، فسكت.

وقال لي أبو إسحاق: يا أحمد، إني لأشفيق عليك كشففتي على ابني هارون، فأجبي، والله لو وجدت أبي لم أكن عرفتك يا أحمد، الله الله في دمك.

فلما كان في آخر ذلك، قال: لعنك الله، لقد طويقت أن تحييي، ثم قال: خذوه واسحبوه. فأخذت ثم خلعت، وحيه بعباقين وأسياط، وكان معي شعز من شعر النبي ﷺ، ثم صيرت بين الغقباين، فقلت: يا أمير المؤمنين، الله الله، إن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ﷺ إلا يأخذني ثلاث» يا أمير المؤمنين، فيم تستحل دمي؟ الله الله، لا تلن الله وبني وبينك مطالبة. اذكر يا أمير المؤمنين وقوفك بين يدي الله تعالى كوقوفي بين يديك، وراقب الله. فكأنه أمسك، فخاف ابن أبي دُؤَادٍ أن يكون منه عطف أو رافة، فقال: إنه كافر بالله ضال مضل.

قال حنبل: لما أردنا علاجه، خفنا أن يئدس ابن أبي دُؤَادٍ إلى المعالج، فليقي في دوائه سمًا. فعملنا الدواء والمهرم عنده، فكان في بزنية فإذا داواه، رفعناها. قال: وكان إذا أصابه البرد، ضرب عليه. وقال: لقد ظننت أني أعطيت المجهود من نفسي.

حنة الواثق

قال حنبل: لم يزل أبو عبد الله بعد أن برئ من الضرب يحضر الجمعة والجماعة، ويحدث ويثني، حتى مات المعتصم، وولسي ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من الحنة والميل إلى أحمد بن أبي دُؤَادٍ وأصحابه. فلما اشتد الأمر على أهل بغداد، وأظهرت القضية الحنة بخلق القرآن، وفرق بين فضل الأنماطي وبين امرائه، وبين أبي صالح وبين امرائه، كان أبو عبد الله يشهد الجمعة، ويعيد الصلاة إذا رجع، ويقول: تؤتى الجمعة لفضلها، والصلاة تعاد خلف من قال بهذه المقالة.

وجاء نفر إلى أبي عبد الله، وقالوا: هذا الأمر قد فشا وتفاقم، ونحن نخافه على أكثر من هذا، وذكروا ابن أبي دُؤَادٍ، وأنه على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في المكاتب: القرآن كذا وكذا، فنحن لا نرضى بإمارته. فممنهم من ذلك، وناظرهم.

وحكى أحمد قصته في مناظرتهم، وأمرهم بالصبر. قال: فبينا نحن في أيام الواثق، إذ جاء يعقوب ليلاً برسالة الأمير إسحاق بن إبراهيم إلى أبي عبد الله: يقول لك الأمير: إن أمير المؤمنين قد ذكرك، فلا يجتمع إليك أحد، ولا تسأكني بأرض ولا مدينة أنا فيها، فاذنب حيث شئت من أرض الله. قال: فاختفى أبو عبد الله بقية حياة الواثق. وكانت تلك الفتنة، وقتل أحمد بن نصر الخزاعي. ولم يزل أبو عبد الله مختفياً في البيت لا يخرج إلى صلاة ولا إلى غيرها حتى هلك الواثق.

وعن إبراهيم بن هانئ، قال: اختفى أبو عبد الله عندي ثلاثاً، ثم قال: اطلب لي موضعاً، قلت: لا آمن عليك، قال: افعل، فإذا فعلت، أفدتك. فطلبت له موضعاً، فلما خرج، قال: اختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيام ثم تحول.

العجب من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كعوائده، ولكن ما أورد من أمر الحنة كلمة مع صحة أسانيدها، فإن حنبلاً ألفها في جزوين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة.

قال أبو الحسين بن النادى، حدثني جدِّي أبو جعفر، قال: لقيت أبا عبد الله، فرأيت في يديه مخمرة يسخن خرقه، ثم يجعلها على جنبه من الضرب. فقال: يا أبا جعفر، ما كان في القوم أرفأ بي من المعتصم.

وعن أبي عبد الله البوشنجي، قال: حدث أحمد ببغداد بجهة حين مات المعتصم. فرجعت من الكوفة، فأدركته في رجب سنة سبع وعشرين، وهو يحدث، ثم قطع الحديث لثلاث بقين من شعبان بلا منع. بل كتب الحسن بن علي بن الجعد قاضي بغداد إلى ابن أبي دُؤَادٍ: إن أحمد قد اتيسر في الحديث، فبلغ ذلك أحمد، فقطع

الحديث وإلى أن توفي.

## فصل في حال الإمام في دولة المتوكل

قال حنبل: زلّي المتوكل جعفر، فظهر الله السنّة، وفرّج عن الناس، وكان أبو عبد الله يُحدّثنا ويحدّث أصحابه في أيام المتوكل. وسمّعه يقول: ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم إليه في زماننا.

قال حنبل: ثم إن المتوكل ذكره، وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم في إخراجهم إليه، فجاء رسول إسحاق إلى أبي عبد الله يأمره بالحضور، فمضى أبو عبد الله ثم رجع، فسأله أبي عسا دُعي له؟ فقال: قرأ عليّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العسكرة، يعني: سر من رأي، قال: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟ فقلت: إن أمير المؤمنين قد نهي عن هذا. قال: وخرج إسحاق إلى العسكرة، وقدم ابنه محمداً يتوب عنه ببغداد.

قال أبو عبد الله: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: لا تعلم أحداً أني سألتك عن القرآن! فقلت له: مسألة مُسترشد أو مسألة مُتعت؟ قال: بل مُسترشد، قلت: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: قال لي إسحاق بن إبراهيم: اجعلني في حل من حضوري ضريك، فقلت: قد جعلت كل من حضرنني في حل. وقال لي: من أين قلت: إنه غير مخلوق؟ فقلت: قال الله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٢٥٤]، ففرّق بين الخلق والأمر. فقال إسحاق: الأمر مخلوق. فقال: يا سبحان الله! أمخلوق يخلق خلقاً؟! قلت يعني: إنما خلق الكائنات بأمره، وهو قوله: ﴿كُنْ﴾ [الأعراف: ٧٣] قال: ثم قل لي: عمن تحكي أنه ليس بمخلوق؟ قلت: عن جعفر بن محمد، قال: ليس بمخلوق ولا مخلوق.

قال حنبل: ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتخمل به أو يُنفقه، وكانت عندي مئة درهم، فأتيت بها أبي، فذهب بها إليه، فاصلح بها ما احتاج إليه، واكثرى وخرج، ولم يمس إلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ولا سلّم عليه. فكتب بذلك محمد، إلى أبيه، فحقّقها إسحاق عليه. وقال: يا أمير المؤمنين! إن أحمد خرج من بغداد، ولم يأت مولك محمداً. فقال المتوكل: يردّ ولو وطئ بساطي - وكان أحمد قد بلغ بصرى - فردّ، فرجع وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا، وربما قرأ علينا في منزلنا.

ثم إن رافعا رُفع إلى المتوكل: إن أحمد رُصّ علويّاً في منزله، يريد أن يخرج به ويبيع عليه. قال: ولم يكن عندنا علم، فبينما نحن ذات ليلة نيام في الصيف، سمعنا الجلّة، ورأينا النيران في دار أبي عبد الله، فأسرعنا، وإذا به قاعد في إزار، ومظفر بن الكلبي صاحب الخبر، وجماعة معهم، فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل: ورّد على

أمير المؤمنين أن عندكم علويّاً رُصّته لتبايع له، وتظهره، في كلام طويل. ثم قال له مظفر: ما تقول؟ قال: ما أعرف من هذا شيئاً، وإنني لأرى له السمع والطاعة في عُسري وُسري، ومُنشطي ومُكرّهي، وأثره عليّ، وإنني لأدعو الله له بالتشديد والتوفيق في الليل والنهار، في كلام كثير. فقال مظفر: قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلفك، قال: فأحلفه بالطلاق ثلاثاً، أن ما عنده طليّة أمير المؤمنين. ثم فتشوا منزل أبي عبد الله والسرب والغرف والسطوح، وقتشوا تابوت الكتب، وقتشوا النساء المنازل، فلم يروا شيئاً، ولم يُجسّوا بشيء، ورّد الله الذين كفّروا بغيظهم، وكتب بذلك إلى المتوكل، فوقع منه موقعاً حسناً، وعلم أن أبا عبد الله مكذوب عليه. وكان الذي دس عليه رجل من أهل البدع. ولم يمض حتى تيسر الله أمره للمسلمين، وهو ابن التلّجي.

فلما كان بعد أيام يئنا نحن جلوس بباب الدار، إذا يعقوب أحد حجاب المتوكل قد جاء، فاستاذن على أبي عبد الله، فدخل، ودخل أبي وأنا، ومع بعض غلمانته بذرّة على بغل، ومعه كتاب المتوكل. فقرأه على أبي عبد الله: إنه صحّ عند أمير المؤمنين براءة ساحتك، وقد وجّه إليك بهذا المال تسعين به. فأبى أن يقبله، وقال: ما لي إليه حاجة. فقال: يا أبا عبد الله، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به، فإنه خير لك عنده، فإنك إن ردّدته، خفت أن يظن بك سوءاً. فحيتّذ قبلها. فلما خرج، قال: يا أبا عليّ، قلت: ليك، قال: ارفع هذه الإنجاة وضعها، يعني: البذرّة، تحتها. ففعلت وخرجنا. فلما كان من الليل، إذا أم ولد أبي عبد الله تدق علينا الحائط، فقالت: مولاي يدعو عمه، فأعلمت أبي، وخرجنا، فدخلنا على أبي عبد الله، وذلك في جوف الليل، فقال: يا عم، ما أخذني النوم، قال: ولم؟ قال: لهذا المال، وجعل يتوجّع لأخذه، وأبى يسكّنه ويسهل عليه. وقال: حتى تُصيح وترى فيه رأيك. فلما هذا ليل، والناس في المنازل، فأمسك وخرجنا. فلما كان من السحر، وجّه إلى عبدوس بن مالك، وإلى الحسن بن البزار فحضرنا وحضر جماعة منهم: هارون الحمال، وأحمد بن منيع، وابن الدوّزقي، وأبي، وأنا، وصالح، وعبد الله. وجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل السُّرّ والصّلاح ببغداد والكوفة. فوجه منها إلى أبي كريب، وللأشج وإلى من يعلمون حاجته. فقرأها كلّها ما بين الخمسين إلى المئة وإلى المتين، فما بقي في الكيس درهم.

فلما كان بعد ذلك، مات الأمير إسحاق بن إبراهيم وابنه محمد. ثم ولي ببغداد عبد الله بن إسحاق، فجاء رسولاً إلى أبي عبد الله، فذهب إليه، فقرأ عليه كتاب المتوكل، وقال له: يأمرُك بالخروج يعني: إلى سامراء. فقال: أنا شيخ ضعيف عليل. فكتب عبد الله بما



رَدُّ عليه، فورد جوابُ الكتاب: أن أمير المؤمنين يأمره بالخروج. فوجه عبد الله اجْتِنَادًا، فباتوا على بابنا أيامًا، حتى تَهَيَّأ أبو عبد الله للخروج، فخرج ومعه صالح وعبد الله وأبي رُمَيْلَةَ.

وقال صالح: كان حَمَلُ أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين. ثم إلى أن مات أبي قَلَّ يوم يمضي إلا ورسول المتوكل يأتيه.

وقال صالح: وجه إسحاق إلى أبي: الزم بيتك، ولا تخرج إلى جماعة ولا جُمُعة، ولا نزل بك ما نزل بك أيام أبي إسحاق.

وقال ابن الكلبي: أريد أن أفتش منزلك ومنزل ابنك. فقام مظفر وابن الكلبي، وامرأتان معهما، فَتَشَوَّاهُ وَدَلَّوْا شَمْعَةً في البئر، ونظروا ثم خرجوا. فلما كان بعدَ يومين، ورد كتاب علي بن الجهم: إن أمير المؤمنين قد صَحَّ عِنْدَهُ بَرَاءَتُكَ. وذكر نحوه من رواية حنبل.

قال حنبل: فأخبرني أبي، قال: دخلنا إلى العسكر، فلذا نحنُ بموكبٍ عظيم مُقبِل، فلما حاذى بنا، قالوا: هذا وصيف، وإذا بفارس قد أقبل، فقال لأبي عبد الله: الأمير وصيف يقرئك السلام، ويقول لك: إن الله قد أمكنك من عدوك، يعني: ابن أبي ذؤاد، وأمير المؤمنين يقبل منك، فلا تَدْعُ شيئًا إلا تكلمت به. فما رَدَّ عليه أبو عبد الله شيئًا. وجعلتُ أنا أدعو لأمير المؤمنين، ودعوتُ لوصيف. وَمَضَيْنَا، فَأَنزَلْنَا في دار إيتاخ، ولم يعرف أبو عبد الله، فسأل بعدَ لمن هذه الدار؟ قالوا: هذه دار إيتاخ. قال: حَوَّلُونِي، أَكْرُوا لِي دارًا. قالوا: هذه دارُ أنزلَها أمير المؤمنين، قال: لا أبيتُ ها هنا. ولم يزل حتى أكرتنا له دارًا. وكانتُ تأتينا في كل يوم مائدةً فيها ألوان يأمر بها المتوكل والثلج والفكاهة وغير ذلك، فما ذاق منها أبو عبد الله شيئًا، ولا نظر إليها. وكان نفقة المائدة في اليوم مئة وعشرين درهمًا.

وكان يحيى بن خاقان، وابنه عُبيد الله، وعلي بن الجهم يختلفون إلى أبي عبد الله برسالة المتوكل. ودامت العلةُ بأبي عبد الله، وضعف شديدًا. وكان يواصل، ومكث ثمانية أيام لا يأكل ولا يشرب، ففي الثامن دخلتُ عليه، وقد كاد أن يَظْفَأَ، فقلت: يا أبا عبد الله، ابن الزبير كان يواصل سبعة، وهذا لك اليوم ثمانية أيام. قال: إني مُطَيِّق. قلتُ: بحقِّي عليك. قال: فإني أفعَل. فأتيتُه بسويق فشرب. ووجه إليه المتوكل بمال عظيم، فردَّه، فقال له عُبيد الله بن يحيى: فإن أمير المؤمنين يأمرُك أن تدفعها إلى ولديك وأهلك. قال: هم مستغنون، فردها عليه، فأخذها عُبيد الله، فقسَّمها على ولده، ثم أجرى المتوكل على أهله وولده في كل شهر أربعة آلاف. فبعثَ إليه أبو عبد الله: إنهم في كفاية، وليست بهم حاجة. فبعثَ إليه المتوكل: إنما هذا لولدك، فما لك ولهذا؟ فأمسك أبو عبد الله،

فلم يزل يُجري علينا حتى مات المتوكل.

وَجَرَى بين أبي عبد الله وبين أبي كلام كثير. وقال: يا عم، ما بقي من أعمارنا. كأنك بالأمر قد نزل. قاله الله، فإن أولادنا إنما يريدون أن يأكلوا بنا، وإنما هي أيام قلائل، وإنما هذه فتنة. قال أبي: فقلتُ: أرجو أن يؤمَّنك الله عما تحذر. فقال: كيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم؟ لو تركتموها، لتركوكم. ماذا ننتظر؟ إنما هو الموت. فإما إلى جنة، وإما إلى نار. فطوبى لمن قديم على خير. قال: فقلتُ: اليس قد أمرت ما جاءك من هذا المال من غير إشراف نفس، ولا مسألة أن تأخذه؟ قال: قد أخذت مرة بلا إشراف نفس، فالثانية والثالثة؟ ألم تستشرف نفسك؟ قلت: أفلم يأخذ ابنُ عُمر وابنُ عباس؟ فقال: ما هذا وذاك! وقال: لو أعلم أن هذا المال يُؤخذ من وجهه، ولا يكون فيه ظلم ولا خيف لم أبال.

قال حنبل: ولما طالت علةُ أبي عبد الله، كان المتوكلُ يبعثُ بابن ماسويه المطبَّب، فيصف له الأدوية، فلا يتعالج. ويدخل ابنُ ماسويه، فقال: يا أمير المؤمنين ليست بأحمد علة، إنما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة، فسكت المتوكل.

وبلغ أم المتوكل خبرُ أبي عبد الله، فقالت لابنها: أشتهي أن أرى هذا الرجل، فوجه المتوكل إلى أبي عبد الله، يسأله أن يدخل على ابنته المعتز، ويدعو له ويسلم عليه، ويجعله في حجره. فامتنع، ثم أجاب رجاء أن يُطَلَّق، وينحدر إلى بغداد، فوجه إليه المتوكل خيلعةً، وأتوه بدابة يركبها إلى المعتز، فامتنع، وكانت عليه ميثرةٌ نَمُور. فقدم إليه بغل لتاجر، فركبه، وجلس المتوكل مع أمه في مجلس من المكان، وعلى المجلس ستر رقيق. فدخل أبو عبد الله على المعتز، ونظر إليه المتوكل وأمه. فلما رآته، قالت: يا بُني، الله الله في هذا الرجل، فليس هذا ممن يُريد ما عندكم، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله، فأنذرن له ليذهب، فدخل أبو عبد الله على المعتز، فقال: السلام عليكم، وجلس، ولم يُسلم عليه بالإمرة. فسمعتُ أبا عبد الله بعدَ يقول: لما دخلت عليه، وجلستُ، قال مؤذبه: أصلح الله الأمير، هذا هو الذي أمره أمير المؤمنين يُؤدِّبك ويعلمك؟ فقال الصبي: إن علمني شيئًا، تعلمته! قال أبو عبد الله: فعجبتُ من ذكائه وجوابه على صغره، وكان صغيرًا.

ودامت علة أبي عبد الله، وبلغ المتوكل ما هو فيه، وكلمه يحيى بن خاقان أيضًا، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا، فأنذرن له في الانصراف. فجاء عُبيد الله بن يحيى وقت العصر، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وأمر أن يفرش لك حَرَّاقَةٌ تتحدر فيها. فقال أبو عبد الله: أطلبوا لي زورقًا أأخذ الساعة. فطلبوا له زورقًا، فأنحدر لوقته.

محمد بن معاوية، فقال: إن أمير المؤمنين يُكثر ذكرك، ويقول: تقيم هنا تُحدث. فقال: أنا ضيف.

وصار إليه يحيى بن خاقان، فقال: يا أبا عبد الله، قد أمر أمير المؤمنين أن أتيتك لتركب إلى ابنه المعتز. وقال لي: أمرني أمير المؤمنين يُجزي عليه وعلى قرابتكم أربعة آلاف، ثم عاد يحيى من الغد، فقال: يا أبا عبد الله، تركب؟ قال: ذاك إليكم، وليس إزاره وخفه، وكان للخف عنده خمسة عشر عاماً قد رقع برقاع عدة. فأشار يحيى أن يلبس قلنسوة. قلت: ماله قلنسوة... إلى أن قال: فدخل دار المعتز، وكان قاعداً على مصطبة في الدار. فصعد وقعد، فقال له يحيى: يا أبا عبد الله، إن أمير المؤمنين جاء بك لئسَ بِقُرْبِكَ، ويصير ابنه عبد الله في حجره. فأخبرني بعض الخدام أن المتوكل كان قاعداً وراء ستر، فقال لأمه: يا أمه، قد أنارت الدار. ثم جاء خادم مندبل، فأخذ يحيى المندبل، وذكر قصة في لباس أبي عبد الله القميص والقلنسوة والطيلسان، وهو لا يُحرك يده؟ ثم انصرف.

وقد كانوا يمدحونه أنه يخلع عليه سواداً. فلما جاء، نزع الثياب، وجعل ينيكي، وقال: سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة، حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم. ما أحسني سلمت من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب علي نصحه؟ يا صالح: وجّه بهذه الثياب إلى بغداد تباع، ويتصدق بتمنها، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً، فوجهت بها إلى يعقوب بن بُخْتان، فباعها، وفرق ثمنها، وبقيت عندي القلنسوة.

قال: ومكث خمسة عشر يوماً يفطر كل ثلاث على ثمن سوق، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة على رغيف، وليلة لا يفطر. وإذا جاؤوا بالمائدة، توضع في الدهليز لئلا يراها. وكان إذا أجهده الحرّ بل خرقه، فيضعها على صدره. وفي كل يوم يوجه إليه باين ماسويّ، فينظر إليه، فقال: يا أبا عبد الله، أنا أميل إليك وإلى أصحابك، وما بك علّة سوى الضعف وقلة الرزق.

قال: وجعل يعقوب وغياث يصيران إليه، ويقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله؟ فلا يجيب بشيء. وجعل يعقوب ويحيى يخبرانه بما يحدث في أمر ابن أبي دؤاد. ثم بعث إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه. وكان ربما جاء يحيى بن خاتان - وأبو عبد الله يصلي - فيجلس في الدهليز حتى يفرغ من الصلاة.

وأمر المتوكل أن تُشترى لنا دار، فقال: يا صالح، قلت: ليك. قال: لئن أقررت لهم بشراء دار، لتكونن القطيعة بيني وبينكم، إنما يريدون أن يصيروا هذا البلد لي مأوى. فلم يزل يدافع بشراء الدار حتى اندفع.

قال حنبل: فما علمنا بقدومه حتى قيل: إنه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة. وقد خرج من الزورق، فمشيت معه، فقال لي: تقدّم لا يراك الناس فيعرفوني، فتقدمته. قال: فلما وصل، ألقى نفسه على قفاه من التعب والقيء.

وكان ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، امتنع من ذلك حتى لقد وُصف له في علته قرعة تُشوى، فشويت في تنور صالح، فقلّم، فلم يستعملها. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح قصة خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه، وتفنيش يوتهم على العلوي، وورود يعقوب بالبصرة، وأن بعضها كان مني دينار، وأنه بكى، وقال: سلمت منهم، حتى إذا كان في آخر عمري، بليت بهم. عزمت عليك أن تفرقها غداً، فلما أصبح، جاءه حسن بن الزّار، فقال: جنني يا صالح بميزان، وجّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار، وإلى فلان، حتى فرق الجميع، ونحن في حالة، الله بها عليم. فجاءني ابن لي فطلب درهماً، فأخرجت قطعة، فأعطيته. فكتب صاحب البريد: إنه تصدّق بالكل ليومه حتى بالكيس.

قال علي بن الجهم: فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تصدق بها، وعلم الناس أنه قد قبل منك، وما يصنع أحمد بالمال؟ وإنما قوته رغيف. قال: صدقت.

قال صالح: ثم أخرج أبي ليلاً ومعنا حراس، فلما أصبح، قال: أملكك دراهم؟ قلت: نعم. قال: أعطهم. وجعل يعقوب يسير معه، فقال له: يا أبا عبد الله، ابن الثلجي بلّغني أنه كان يذكرك. قال: يا أبا يوسف، سل الله العافية. قال: يا أبا عبد الله، تريد أن تؤدّي عنك رسالة إلى أمير المؤمنين؟ فسكت، فقال: إن عبد الله بن إسحاق أخبرني أن الواصي، قال له: إني أشهد عليه أنه قال: إن أحمد يعبد ماني! فقال: يا أبا يوسف يكفي الله، فغضب يعقوب، والتفت إلي فقال: ما رأيت أعجب مما نحن فيه. أسأله أن يطلق لي كلمة أخير بها أمير المؤمنين، فلا يفعل!!

قال: ووجه يعقوب إلى المتوكل بما عمل، ودخلنا العسكر، وأبي منكس الرأس، ورأسه مُطّى. فقال له يعقوب: اكشف رأسك، فكشفه. ثم جاء وصيف يريد الدار، ووجه إلى أبي يحيى بن هرثمة، فقال: يُقرئك أمير المؤمنين السلام، ويقول: الحمد لله الذي لم يُشمت بك أهل البدع، قد علمت حال ابن أبي دؤاد، فينبغي أن تتكلم فيه بما يجب لله. ومضى يحيى، وأنزل أبي في دار إيتاخ، فجاء علي بن الجهم، وقال: قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التي فرقها، وأن لا يعلم شيحكم بذلك فيغتم. ثم جاءه

الذي قلت لعبد الله، لا يأتيني منكم أحد رجاء أن ينقطع ذكري ويخمل. وإذا كنتم ها هنا، فشا ذكري، وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا، ولم يكن إلا خير. فإن أقمت فلم يأتي أنت ولا أخوك، فهو رضائي، ولا تجعل في نفسك إلا خيراً، والسلام عليك.

قال: ولما سافرتنا، رفعت المائدة والفرش، وكل ما أقيم لنا.

قال صالح: ويئت المتوكل إلى أبي بالف دينار ليقسمها، فجاءه علي بن الجهم في جوف الليل، فأخبره بأنه يهيم له خرافة، ثم جاء عبيد الله بالف دينار، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وأمر لك بهذه. فقال: قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره، فزدها. وقال: أنا رقيق على البرد، والظهر أرقق بي. فكتب له جواز، وكتب إلى محمد بن عبد الله في بره وتعاظه. فقدم علينا، ثم قال: يا صالح، قلت: ليك. قال: أجب أن تدع هذا الرزق، فإنما تأخذونه بسبي فسكت، فقال: مالك؟ قلت: أكره أن أعطيك بلساني، وأخالف إلى غيره، وليس في القوم أكثر عيلاً مني، ولا عدل. وقد كنت أشكر إليك، وتقول: أمرك منعقد بأمري. ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة، وقد كنت تدعو لي، فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك. فقال: والله لا تفعل. فقلت: لا. فقال: لم؟ فعل الله بك وفعل!!

وذكر قصة في دخول عبد الله أخيه عليه، وقوله وجوابه له، ثم دخول عمه عليه، وإنكاره للأخذ، قال: فهجرنا أبي، وسد الأبواب بيتنا وبينه، ونحامي منازلنا، ثم أخبر بأخذ عمه، فقال: ناقضتني وكذبتني!! ثم هجره، وترك الصلاة في المسجد، وخرج إلى مسجد آخر يصلي فيه.

ثم ذكر قصة في دعائه صالحاً ومعاتبته له، ثم في كتابته إلى يحيى بن خاقان ليرك معونة أولاده، وأن الخبر بلغ المتوكل، فأمر بحمل ما اجتمع لهم من عشرة أشهر إليهم، فكان أربعين ألف درهم. وأن أبا عبد الله أخبر بذلك، فسكت قليلاً وأطرق. ثم قال: ما حيلتي إن أردت أمراً، وأراد الله أمراً!!

قال صالح: وكان رسول المتوكل يأتي أبي يلغنه السلام، ويسأله عن حاله. قال: فتأخذه فتسغيرة حتى تذرته، ثم يقول: والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها.

وجاء رسول المتوكل إليه، يقول: لو سلم أحد من الناس سلمت أنت. رفع رجل إلينا أن علواً قدم من خراسان، وأنت وجهت إليه من يلقاه. وقد حبست الرجل، وأردت ضربه، فكروه أن نقتل، فمر فيه... قال: هذا باطل يُحلى سبيله.

ثم ذكر صالح قصة في قدوم المتوكل ببغداد، وإشارة أبي عبد

وجعلت رسل المتوكل تأتيه، يسألونه عن خبره، ويرجعون، فيقولون: هو ضعيف. وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبد الله، لا بد من أن يراك. وجاءه يعقوب، فقال: أمير المؤمنين مشتاق إليك، ويقول: انظر يوماً تصير فيه أي يوم حتى أعرفه، فقال: ذاك إليكم، فقال: يوم الأربعاء، وخرج. فلما كان من الغد، جاء فقال: البشري يا أبا عبد الله! إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام، ويقول: قد أعفيتك من لبس السواد والركوب إلى ولاية اليهود وإلى الدار، فالبس ما شئت. فجعل يحمد الله على ذلك.

ثم قال يعقوب: إن لي ابناً أنا به مُعجب، وإن له في قلبي موقعا، فأجيب أن تحدثه بأحاديث، فسكت. فلما خرج، قال: أنشأه لا يزي ما أنا فيه!!

وكان يحتم القرآن من جمعة إلى جمعة، وإذا ختم، دعا، ولحن نؤمن. فلما كان غداة الجمعة، وجه إلي وإلى أخي. فلما ختم، جعل يدعو ولحن نؤمن. فلما فرغ، جعل يقول: استخير الله مرات. فجعلت أقول: ما يريد؟ ثم قال: إني أعطي الله عهداً، إن عهده كان مسؤولاً، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [١] إني لا أحدثُ بمحدثٍ تمام أبداً حتى ألقى الله، ولا أستحي منكم أحداً، فخرجنا، وجاء علي بن الجهم فأخبرناه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وأخبر المتوكل بذلك. وقال: إنما يريدون أحدث، ويكون هذا البلد حسي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا لقبولاً، وأمرنا فحلثوا. والله لقد تميت الموت في الأمر الذي كان، وإني لأتمنى الموت في هذا وذاك. إن هذا فتنة الدنيا، وذاك كان فتنة الدين، ثم جعل يضم أصابعه، ويقول: لو كان نفسي في يدي لأرسلتها ثم يفتح أصابعه.

وكان المتوكل يكثر السؤال عنه، وفي خلال ذلك يأمر لنا بالمال، ويقول: لا يعلم شيخهم فيقتم، ما يريد منهم؟ إن كان هو لا يريد الدنيا، فلم يمنعه!!

وقالوا للمتوكل: إنه لا يأكل من طعامك، ولا يجلس على فراشك، ويحرّم الذي تشرب. فقال: لو نشر لي المعصم، وقال فيه شيئاً، لم أقبل منه.

قال صالح: ثم انحدرت إلى بغداد، وخلقت عبد الله عنده. فإذا عبد الله قد قد قديم، فقلت: مالك؟ قال: أمرني أن انحدر. وقال: قل لصالح: لا تخرج، فانتم كنتم آتني، والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت، ما أخرجت واحداً منكم معي. لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة، وتفرش الفرش، وتجرى الأجزاء؟ فكتبته إليه أعلم بما قال لي عبد الله، فكتب إلي بخطه: أحسن الله عاقبتك، ودفع عنك كل مكروه ومخذور، الذي حملني على الكتاب إليك

الحباب، فصرفت الله ذلك كله، وذهب به بأمر المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودعوا الله لأمر المؤمنين وأسال الله أن يستجيب في أمر المؤمنين صالح الدعاء، وأن يتم ذلك لأمر المؤمنين، وأن يزيد في نيته، وأن يعينه على ما هو عليه. فقد ذكر عن ابن عباس أنه قال: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإنه يورق الشك في قلوبكم.

وذكر عن عبد الله بن عمرو، أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا، وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج كأنما قفى في وجهه حب الرمان، فقال: «بهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضللت الأُمم قبلكم في مثل هذا إنكم لستم بما هنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به، فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتهم عنه، فاتبعوا عنه».

وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مراء في القرآن كفر»

وروي عن أبي جهيم عن النبي ﷺ، قال: «لا تماروا في القرآن، فإن مراء فيه كفر».

وقال ابن عباس: قدم رجل على عمر، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقال ابن عباس: فقلت: والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم في القرآن هذه المسارعة. فزبرني عمر، وقال: مَهْ. فانطلقت إلى منزلي كثيراً حزناً، فينا أنا كذلك، إذ أتاني رجل، فقال: أحب أمير المؤمنين. فخرجت، فإذا هو بالباب ينتظري، فاخذ بيدي، فحلبني، وقال: ما الذي كرهت؟ قلت: يا أمير المؤمنين، متى يتسارعوا هذه المسارعة، يَحْتَفُوا، ومتى ما يَحْتَفُوا يَخْتَصِمُوا، ومتى ما يَخْتَصِمُوا يَحْتَفُوا، ومتى ما يَحْتَفُوا يَحْتَفُوا. قال: لله أبوك، والله إن كنت لأكتُمها الناس، حتى جثت بها.

وروي عن جابر، قال: كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف، فيقول: «هل من رجل يحملني إلى قومي، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي».

وروي عن جبير بن نفير، قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه، يعني: القرآن».

وروي عن ابن مسعود، قال: جردوا القرآن، لا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله.

وروي عن عمر أنه قال: هذا القرآن كلام الله، فضعوه مواضعه.

الله على صالح بأن لا يذهب إليهم، ويحيي يحيى بن خاقان من عند التوكل. وقوله: قد أعفاني أمير المؤمنين من كل ما أكره، وفي توجيه أمير بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر إلى أحمد ليحضر إليه، وامتناع أحمد، وقوله: أنا رجل لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير المؤمنين عما أكره، وهذا مما أكره.

قال: وكان قد أدمن الصوم لما قدم من سامراء، وجعل لا يأكل اللحم. وكان قبل ذلك يشتري له الشحم بدرهم فيأكل منه شهراً!!

الخلال: حدثني محمد بن الحسين، أن المروزي حدثهم، قال: كان أبو عبد الله بالمسكر يقول: انظر، هل تجد ماء بآقلى؟ فكنث ربما بلثت خبره بالماء، فيأكله بالمسك. ومنذ دخلنا المسكر إلى أن خرجنا، ما ذاق طيبخاً ولا دسماً.

وعن المروزي، قال: أنبهي أبو عبد الله ليلة، وكان قد واصل فقال: هو ذا يدركني من الجوع، فأطعمني شيئاً. فجثته بأقل من رغيف، فأكله، وقال: لولا أنني أخاف العون على نفسي، ما أكلت. وكان يقوم إلى المخرج، فيعقد يستريح من الجوع، حتى إن كنت لأبلى الحرقرة، فيلقها على وجهه، لترجع نفسه إليه، حتى إنه أوصى من الضعف من غير مرض، فسمعه يقول - ونحن بالمسكر - هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

وقال عبد الله بن أحمد: أوصى أبي هذه: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، إلى أن قال: وأوصى أن علياً لفران نحواً من خمسين ديناراً، وهو مصدق فيما قال، فيقتضى من غلة الدار. فإذا استوفى، أعطي ولد عبد الله وصالح، كل ذكر وأثنى عشرة دراهم. شهد أبو يوسف، وعبد الله وصالح ابنا أحمد.

أنبؤنا عن سمع أبا علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: كتب عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى أبي بخيره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن القرآن، لا مسألة امتحان، لكن مسألة معرفة وتبصرة. فاعلم عليّ أبي: إلى عبيد الله بن يحيى، بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك أبا الحسن في الأمور كلها، ودفع عنك المكارة برحمته، قد كتبت إليك، رضي الله عنك، بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حضرني، وأني أسألك الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين، فقد كان الناس في خوض من الباطل، واختلاف شديد ينغمسون فيه، حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنفى الله به كل بدعة، وانجلي عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق

وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إني إذا قرأت كتاب الله، وتدبرته، كدت أن آيس، وينقطع رجائي، فقال: إن القرآن كلام الله، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير، فاعمل وأبشر.

وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جارا لحباب، فخرجت يوماً معه إلى المسجد، وهو أخذ بيدي، فقال: «يا هناه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه».

وقال رجل للحكم: ما حمل أهل الأهواء على هذا؟ قال: أحمد الخصومات.

وقال معاوية بن قرة: ليأكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال.

وقال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء، أو قال: أصحاب الخصومات، فلإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون.

ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين، فقالا: يا أبا بكر، نحدثك بحديث؟ قال: لا. قال: فقرأ عليك آية؟ قال: لا. لتقومان عني، أو لأقومن، فقاما. فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما عليك أن يقرأ عليك آية؟ قال... وقال: خشيت أن يقرأ آية فيحرقنا، فيقرأ ذلك في قلبي.

وقال رجل من أهل البدع لأيوب: يا أبا بكر أسألك عن كلمة؟ فولي، وهو يقول بيده: لا، ولا نصف كلمة.

وقال ابن طاووس لابن له يكلمه رجل من أهل البدع: يا بني أدخل أصبعك في أذنيك حتى لا تسمع ما يقول. ثم قال: اشتدّ اشتد.

وقال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات، أكثر التنقل.

وقال إبراهيم النخعي: إن القوم لم يذخروا عنهم شيء خبيء لكم لفضل عندكم.

وكان الحسن يقول: شر داء خالط قلباً، يعني: الأهواء. وقال حذيفة: اتقوا الله، وخذوا طريق من كان قبلكم، والله لئن استقمتم، لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه ميماً وشمالاً، لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً، أو قال: ميئاً.

قال أبي: وإنما تركت الأسانيد لما تقدم من اليمين التي خلفت بها عما قد علمه أمير المؤمنين، ولولا ذلك، ذكرتها بأسانيدها. وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦]. وقال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

٥٤. فَأَخْبِرْ أَنْ الْأَمْرُ غَيْرُ الْخَلْقِ. وقال: ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ١-٤]. فأخبر أن القرآن من علمه. وقال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ، قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى، وَلَئِنْ أُتْبِعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ سَأَلَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]. وقال: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [البقرة: ١٤٥]. إلى قوله: ﴿وَلَئِنْ أُتْبِعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]. فالقرآن من علم الله. وفي الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن. وقد روي عن السلف أنهم كانوا يقرءون: القرآن كلام الله غير مخلوق، وهو الذي أذهب إليه، لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله، أو في حديث عن النبي ﷺ أو عن أصحابه، أو عن التابعين. فاما غير ذلك، فإن الكلام فيه غير محمود.

فهذه الرسالة إسنادها كالشمس، فانظر إلى هذا النفس النوراني. لا كرسالة الإصطخري، ولا كالردة على الجهمية الموضوع على أبي عبد الله، فإن الرجل كان تقياً ورعاً لا يتفوه بمثل ذلك. ولعله قاله، وكذلك رسالة المسيء في الصلاة باطلة. وما ثبت عنه أصلاً وفرعاً فيه كفاية.

وما ثبت عنه مسألة الإيمان، وقد صنف فيها.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، البر كله من الإيمان، والمعاصي تنقص الإيمان.

وقال إسحاق بن إبراهيم النخعي: سمعت أحمد يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. وسمع سلمة بن شبيب أحمد يقول ذلك، وهذا متواتر عنه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: من قال: القرآن محدث، فهو كافر.

وقال إسماعيل بن الحسن السراج: سألت أحمد عن يقول: القرآن مخلوق، قال: كافر، وعن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: جهمي.

وقال صالح بن أحمد: تنهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأخبرت بذلك أبي، فقال: من حدثك؟ قلت: فلان، قال: ابعت إلى أبي طالب، فوجهت إليه، فجاء، وجاء، فوران، فقال له أبي: أنا قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟! وغضب، وجعل يرعد، فقال: قرأت عليك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فرائيه استوي واجتمع، وقال: هذا شرٌّ من قول الجهمية. من زعم هذا، فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق، وجاء إلى النبي ﷺ بمخلوق.

فقد كان هذا الإمام لا يرى الخوض في هذا البحث خوفاً من أن يتلوع به إلى القول بخلق القرآن، والكف عن هذا أولى. أمنا بالله تعالى، وبملائكته، وبكتبه، ورسله، وأقداره، والبعث، والعرض على الله يوم الدين. ولو بسط هذا السطر، وحرر وقرر بأدلته لجاء في خمس مجلدات، بل ذلك موجود مشروح لمن رآه، والقرآن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين، ومعلوم أن التلفظ شيء من كسب القارئ غير الملفوظ، والقراءة غير الشيء المقروء، والتلاوة وحسنها وتحويرها غير المتلوة، وصوت القارئ من كسبه فهو يحدث التلفظ والصوت والحركة والناطق، وإخراج الكلمات من أدواته المخلوقة، ولم يخون كلمات القرآن، ولا تربيته، ولا تاليقه، ولا معانيه.

فلقد أحسن الإمام أبو عبد الله حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين إذ كل واحد من إطلاق الخلقية وعدمها على اللفظ موهم، ولم يأت به كتاب ولا سنة بل الذي لا يرتاب فيه أن القرآن كلام الله منزّل غير مخلوق. والله أعلم.

الحاكم: حدثنا الأصم، سمعتُ محمد بن إسحاق الصنعاني، سمعتُ فوران صاحب أحمد، يقول: سألني الأثرم وأبو عبد الله المعيطي أن أطلب من أبي عبد الله خلوة، فأسأله فيها عن أصحابنا الذين يفرقون بين اللفظ والمحكمي. فسأله، فقال: القرآن كيف تُصَرَّف في أقواله وأفعاله، فغير مخلوق. فاما أفعالنا فمخلوقة. قلت: فاللفظية تعدُّهم يا أبا عبد الله في جملة الجهمية؟ فقال: لا. الجهمية الذين قالوا: القرآن مخلوق.

وبه قال: وسمعتُ فوران، يقول: جاءني ابنُ شَداد برُقعَةٍ فيها مسائل، وفيها: إن لفظي بالقرآن غير مخلوق، فضرب أحمد بن حنبل على هذه، وكتب: القرآن حيث تُصَرَّف غير مخلوق.

قال صالح بن أحمد: سمعتُ أبي، يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة، فقد كفر. وقال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: من تعاطى الكلام لا يفلح، من تعاطى الكلام، لم يخلُ من أن يتجهم.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: من أحب الكلام لم يفلح، لأنه يؤوّل أمرهم إلى خيرة. عليكم بالسنة والحديث، وإياكم والخوض في الجدال والمراء، أدركنا الناس وما يعرفون هذا الكلام، عاقبة الكلام لا تزول إلى خير.

وللإمام أحمد كلامٌ كثيرٌ في التحذير من البدع وأهلها، وأقول

أحمد: «الإسلام» ١. قلتُ لي: ليس هذا بمخلوق قال: فلمَ حكيتُ عني أمي قلتُ: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وبلغني أنك كتبتُ بذلك إلى قوم، فأمعته، وكتب إليهم أنني لم أقله لك. فجعل فوران يعتذر إليه. فعاد أبو طالب، وذكر أنه حكى ذلك، وكتب إلى القوم، يقول: وحيئتُ على أبي عبد الله.

قلتُ: الذي استقر الحال عليه، أن أبا عبد الله كان يقول: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع. وأنه قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. فكان رحمه الله لا يقول هذا ولا هذا. وربما أوضح ذلك، فقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن فهو جهمي.

قال أحمد بن زنجويه: سمعتُ أحمد يقول: اللفظية شرٌّ من الجهمية.

وقال صالح: سمعتُ أبي، يقول: الجهمية ثلاث فرق: فرقة قالت: القرآن مخلوق، وفرقة قالوا: كلام الله وسكتوا، وفرقة قالوا: لفظنا به مخلوق. ثم قال أبي لا يصلى خلف واقفي، ولا لفظي.

وقال المروزي: أخبرتُ أبا عبد الله أن أبا شعيب السوسي الرقي، فرّق بين بنته وزوجها لما وقّف في القرآن، فقال: أحسن، عافاه الله، وجعل يدعو له.

قال المروزي: ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف، حذر عنه أبو عبد الله، وأمر بهجرته. لأبي عبد الله في مسألة اللفظ نقول عدة: فأول من أظهر مسألة اللفظ حسين بن علي الكرايسي، وكان من أوعية العلم. ووضع كتاباً في المتكسبين، يحط على جماعة فيه أن ابن الزبير من الخوارج. وفيه أحاديث يُقرّي به الرافضة. فأعلم أحمد، فحذر منه، فبلغ الكرايسي، فتتمر، وقال: لأقولن مقالة حتى يقول ابن حنبل بخلافها فيكفر. فقال: لفظي بالقرآن مخلوق. فقال المروزي في كتاب «القصص»: فذكرتُ ذلك لأبي عبد الله أن الكرايسي، قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وأنه قال: أقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي به مخلوق. ومن لم يقل: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كافر. فقال أبو عبد الله: بل هو الكافر، قاتله الله، وأي شيء قالت الجهمية إلا هذا؟ وما ينفعه، وقد نقض كلامه الأخير كلامه الأول؟ ثم قال: أيش خير أبي ثور، أواقفه على هذا؟ قلتُ: قد هجره. قال: أحسن، لن يفلح أصحاب الكلام.

قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي، وأنا أسمع عن اللفظية والواقفة، فقال: من كان منهم يحسن الكلام، فهو جهمي.

الحكم بن مبيد: حدثني أحمد الدورقي، قلتُ لأحمد بن حنبل:

دعوتُ إليه الناس من أن القرآن مخلوق، وسرعة إجابة من أجابنا، وشدة خلاف من خالفنا مع الضرب والسيف، فوجدتُ من أجابنا رغبَ فيما في أيدينا، ووجدتُ من خالفنا منَعه دينَ وورع، فدخل قلبي من ذلك أمرٌ وشكٌ حتى هممتُ بترك ذلك. فقال ابنُ أبي دُؤاد: الله الله يا أمير المؤمنين! أن تميتَ سنةً قد أحْيَيْتها، وإن تُبطلَ ديناً قد أقمته. ثم أطرقوا. وخاف ابنُ أبي دُؤاد، فقال: والله يا أمير المؤمنين، إن هذا القول الذي تدعُو الناسَ إليه هو الدين الذي ارتضاهُ الله لأتباعه ورسله، ويعت به نبيه، ولكن الناسَ عَمُوا عن قَوله. قال الوائلي: فبأهلوني على ذلك. فقال أحمد: ضربه الله بالفالج إن لم يكن ما يقول حقاً. وقال ابنُ الزيات: وهو فسّر الله بدنه بمسامير في الدنيا قبل الآخرة إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً بأن القرآن مخلوق. وقال إسحاق بن إبراهيم: وهو فأنشأ الله رِجْمَهُ في الدنيا إن لم يكن ما يقول حقاً، وقال نجاح: وهو فقتله الله في أصبَح عيس، وقال إيتاخ: وهو ففرقه الله، فقال الوائلي: وهو فأحرق الله بدنه بالنار إن لم يكن ما يقول حقاً من أن القرآن مخلوق، فأضحك أنه لم يدعُ أحدٌ منهم يومئذٍ إلا استجيب فيه. أما ابنُ أبي دُؤاد، فقد ضربه الله بالفالج، وأما ابنُ الزيات، فانا أعددته في تنور من حديد، وسَمَرْتُ بدنه بمسامير، وأما إسحاق، فأقبل يَغرق في مرضه عرقاً مُتَبِثاً حتى هربَ منه الحميم والقريب، وأما نجاح، فانا بُنِيتُ عليه بيتاً ذراعاً في ذراعين حتى مات، وأما إيتاخ، فكتبْتُ إلى إسحاق بن إبراهيم، وقد رجع من الحج فقيده وغرقه، وأما الوائلي، فكان يحبُّ الجماع، فقال: يا غنايل: ابغني دواءً للباه. فقال: يا أمير المؤمنين، بذلك فلا تُهْذِه، لا سيما إذا تكلف الرجلُ الجماع. فقال: لا بُدَّ منه، وإذا بينَ فُجْذِيهِ مع ذلك وصيفة، فقال: من يصبرُ عن مثل هذه؟ قال: فعليك بلحم السبع، يُوخَذُ رطلٌ فيُغلى سبعُ غليات بخلٍ خمر عتيق. فإذا جلستَ على شربك، فخذ منه زنة ثلاثة داهم، فإنك تُجِدُ بُعَيْتَكَ. فلها أياماً، وقال: عليّ بلحم سبع الساعة، فأخرج له سبع، فذُبِح واستعمله. قال: فسقي بطنه، فجمع له الأطباء، فاجمعوا على أنه لا دواءَ له إلا أن يُسَجَرَ له تنورٌ بمحطب الزيتون، حتى يمتلئ جراً، ثم يكسحُ ما فيه، ويُحْسَى بالرطوبة، ويقعدُ فيه ثلاث ساعات، فإن طلبَ ماءً لم يُسَق، ثم يخرجُ فإنه يجدُ وجعاً شديداً، ولا يُعاد إلى التنور إلى بعد ساعتين، فإنه يجري ذلك الماء، ويُخرجُ من مخارج البول. وإن هو سقي أو رُدَّ إلى التنور، تَلَف. قال: فسَجَرَ له تنورٌ، ثم أخرج الجمر، وجعل على ظهر التنور، ثم حُشِيَ بالرطوبة. فعَرِيَ الوائلي، وأجلس فيه. فصاح وقال: أحرقتُموني، اسقوني ماء، فمُنِع، فتنفطَ بدنه كله، وصار نفاخاتٍ كالبطيخ، ثم أخرجَ وقد كاد أن يموتَ، فأجلسه الأطباء. فلما شَمَّ الهواء اشتدَّ به الألم، فأقبل يصيحُ ويَجُور كالثور، ويقول: ردوني إلى

في السنة. ومن نظر في كتاب «السنة» لأبي بكر الخلال رأى فيه علماً غزيراً ونقلاً كثيراً. وقد أوردتُ من ذلك جملةً في ترجمة أبي عبد الله في «تاريخ الإسلام»، وفي كتاب «العزة للعلي العظيم». فترني عن إعادته هنا عدمُ النية. فنسأل الله الهادي، وحسنُ القصد. وإلى الإمام أحمد المنتهى في معرفة السنة علماً وعملاً، وفي معرفة الحديث وفنونه، ومعرفة الفقه وفروعه. وكان رأساً في الزهد والورع والعبادة والصديق.

قال صالح بن أحمد: قدم المتوكلُ فنزل السُّلماس، يُريدُ المدائن، فقال لي أبي: أجبُ أن لا تذهب إليهم تنبه عليّ. فلما كان بعد يوم أنا قاعدٌ، وكان يوماً مطيراً، فإذا يحيى بن خاقان قد جاء في موكبٍ عظيم، والمطرُ عليه، فقال لي: سبحان الله لم تصر إلينا حتى تُبلغ أمير المؤمنين السلام عن شيخك، حتى وجه بي، ثم نزل خارج الرُّقاق، فَجَهِذْتُ به أن يدخلَ على الدابة فلم يفعل، فجعل يَخوضُ المطر. فلما وصل نزع جُرموقه، ودخل، وأبى في الزاوية عليه كساء، فسلم عليه، وقبَّلَ جبهته، وسأله عن حاله، وقال: أمير المؤمنين يُقرِّبك السلام، ويقول: كيف أنت في نفسك، وكيف حالك؟ وقد أنستُ بقربك، ويسألك أن تدعُو له. فقال: ما يأتي عليّ يومٌ إلا وأنا أدعُو الله له. ثم قال: قد وجهَ معي ألف دينار تُفرِّقها على أهل الحاجة. فقال: يا أبا زكريا، أنا في بيت مُتَقَطِع، وقد أغفاني من كُلِّ ما أكره، وهذا مما أكره. فقال: يا أبا عبد الله، الخلفاء لا يهتملون هذا. فقال: يا أبا زكريا، تَلَطَّف في ذلك. فدعا له، ثم قام. فلما صار إلى الدار، رَجِع، وقال: هكذا لو وجهَ إليك بعضُ إخوانك كنتُ تفعل؟ قال: نعم. فلما صرنا إلى الدهليز، قال: قد أمرني أمير المؤمنين أدفعها إليك تُفرِّقها. فقلت: تكونُ عندك إلى أن تمضي هذه الأيام.

أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرازي: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، سمعتُ المِسْغَرِيَّ محمد بن وهب، قال: كنتُ مُؤدِّباً للمتوكل، فلما استُخلف، أدناني. وكان يسألني وأجيبه على مذهب الحديث والعلم، وإنه جلس للخاصة يوماً، ثم قام، حتى دخل بيتاً له من قوارير، سقَّه وحيطانه وأرضه، وقد أجري له الماء فيه، يتقلب فيه. فمن دخله، فكأنه في جوف الماء جالس. وجلس عن يمينه الفتح بن خاقان، وعبيد الله بن يحيى بن خاقان، وعن يساره بغا الكبير، ووصيف، وأنا واقف إذ ضحك، فأرَم القوم، فقال: ألا تسألوني من ما ضحكْتُ؟! إنني ذاتَ يوم واقف على رأس الوائلي، وقد قعد للخاصة، ثم دخل هنا، وزمَّت الدخول فمُنعت، ووقفت حيث ذاك الخادم واقف، وعنده ابنُ أبي دُؤاد، وابنُ الزيات، وإسحاق بن إبراهيم. فقال الوائلي: لقد فكرتُ فيما

التنور، واجتمع نساؤه وخواصه، وردوه إلى التنور، ورجوا الفرج. فلما حمي، سكن صياحه، وتقطرت تلك النفاخات، وأخرج وقد احترق واسود، وقضى بعد ساعة.

قلت: راويها لا أعرفه.

وعن جرير بن أحمد بن أبي دواد، قال: قال أبي: ما رأيت أحداً أشد قلباً من هذا، يعني: أحمد، جعلنا نكلمه، جعل الخليفة يكلمه، يسميه مرة ويكنيه مرة، وهو يقول: يا أمير المؤمنين، أوجنني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أحييك إليه.

أبو يعقوب القزّاب: أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصّرام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجعفي، قال: دخلت أنا والحارث بن مسكين على أحمد جدنا، فصره، فقال لنا: ضربت فسقطت وسمعت ذلك - يعني: ابن أبي دواد - يقول: يا أمير المؤمنين، هو والله ضالّ مضلّ. فقال له الحارث: أخبرني يوسف بن عمر، عن مالك، أن الزهري سعى به حتى ضرب بالسياط، وقيل: علقت كتبه في عنقه. ثم قال مالك: وقد ضرب سعيد بن المسيّب، وحلق رأسه ولحيته، وضرب أبو الزناد، وضرب محمد بن النكدر، وأصحاب له في حمام بالسياط. وما ذكر مالك نفسه، فأعجب أحمد بقول الحارث. قال مكّي بن عبّاد: ضرب جعفر بن سليمان مالكا تسعين سوطاً سنة (١٤٧).

وروي عن محمد بن أبي سميّة، عن شياص التائب، قال: لقد ضرب أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً، لو ضربته على فيل، لهدّته.

البیهقي: أخبرنا الحاكم، حدثنا حسان بن محمد الفقيه، سمعت إبراهيم بن أبي طالب، يقول: دخلت على أحمد بن حنبل بعد الحنة غير مرة، وذاكرته رجاء أن أخذ عنه حديثاً، إلى أن قلت: يا أبا عبد الله، حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار». فقال: قيل: عن الزهري، عن أبي سلمة، فقلت: من عن الزهري؟ قال: أبو الجهم، فقلت: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فلما عاودته فيه، قال: اللهم سلّم.

قال الميموني: قال لي أحمد: يا أبا الحسن، إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام.

الخلّال: حدثنا المروزي، قال لي أبو عبد الله: ما كتبت حديثاً إلا وقد عملت به، حتى مرّ بي أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فاحتجمت وأعطيت الحجام ديناراً.

أخبرنا جماعة إجازة، عن ابن الجوزي، أخبرنا ابن ناصر، أنبأنا

أبو الحسين بن عبد الجبار، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، حدثنا ابن أبي الفوارس، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، حدثنا المروزي، قلت لأبي عبد الله: من مات على الإسلام والسنة، مات على خير؟ فقال: اسكت، بل مات على الخير كله.

قال موسى بن هارون البرّاز: سئل أحمد: أين نطلب البذلاء؟ فسكت ثم قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث، فلا أدري.

قال أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدي، أخبرنا الفضل بن زياد، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: من ردّ حديث رسول الله ﷺ، فهو على شفاً مهلكة.

قال أبو مزاحم الخاقاني: قال لي عمي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: أمر التوكل بمسألة أحمد عن يقد القضاء، فسالت عمي أن يخرجني إلى جوابه، فوجه إلى نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم نسخة الرقعة التي عرضتها على أحمد بن محمد بن حنبل بعد أن سألته، فأجابني بما قد كتبه. سألته عن أحمد بن رباح، فقال فيه: جهمي معروف، وأنه إن قلّد شيئاً من أمور المسلمين، كان فيه ضرر عليهم. وسألته عن الخلتجي، فقال فيه: كذلك. وسألته عن شعيب بن سهل، فقال: جهمي معروف بذلك. وسألته عن عبيد الله بن أحمد، فقال: كذلك. وسألته عن المعروف بابي شعيب، فقال: كذلك. وسألته عن محمد بن منصور قاضي الأهواز، فقال: كان مع ابن أبي دواد، وفي ناحيته وأعماله، إلا أنه كان من أمثلهم. وسألته عن علي بن الجعد، فقال: كان معروفاً بالتجهم، ثم بلغني أنه رجّع. وسألته عن الفتّاح بن سهل، فقال: جهمي من أصحاب المريسي. وسألته عن الثلجي، فقال: متبع صاحب هوى. وسألته عن إبراهيم بن عتاب، فقال: لا أعرفه إلا أنه كان من أصحاب بشر المريسي. وفي الجملة أن أهل البدع والأهواء، لا ينبغي أن يستعان بهم في شيء من أمور المسلمين مع ما عليه رأي أمير المؤمنين، أطال الله بقاءه، من التمسك بالسنة والمخالفة لأهل البدع. يقول أحمد بن محمد بن حنبل: قد سألني عبد الرحمن بن يحيى عن جميع من في هذا الكتاب، واجبت بما كتب، وكنت عليل العين ضعيفاً في بدني، فلم أقدر أن أكتب بخطي، فوقع هذا التوقيع في أسفل القرطاس عبد الله ابني بأمري، وبين يدي.

ومن سيرته:

قال عبد الملك الميموني: ما رأيت عمامة أبي عبد الله قط إلا تحت ذقنه، ورأيت يكره غير ذلك.

أبو مسلم محمد بن إسماعيل: حدثنا صالح بن أحمد، قال:



مضيت مع أبي يوم جمعة إلى الجامع، فوافقنا الناس قد انصرفوا. فدخل إلى المسجد، وكان معنا إبراهيم بن هاني، فتقدم أبي فصلى بنا الظهر أربعاً. وقال: قد فعله ابن مسعود بعلقة والأسود. وكان أبي إذا دخل مقبرة، خلق نعليه، وأمسكهما بيده.

قال يحيى بن مثنى في مناقب أحمد: أخبرنا البيهقي، أخبرنا الحاكم، سمعت يحيى بن منصور، سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود، سمعت محمد بن سهل بن عسكر، يقول: كنت عند أحمد بن حنبل، فدخل محمد بن يحيى، فقام إليه أحمد، وتعجب منه الناس، ثم قال لبيته وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله، فكتبوا عنه.

إبراهيم بن محمد بن سفيان: سمعت عاصم بن عصام البيهقي، يقول: بت ليلة عند أحمد بن حنبل، فجاء بماء فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء بحاله، فقال: سبحان الله! رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل.

قال محمد بن إسماعيل الترمذي: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أحمد بن حنبل، فقال له أحمد: يا أبا عبد الله، ذكروا لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله ينفض ثوبه، ويقول: زنديق زنديق، ودخل البيت.

الطبراني: أنشدنا محمد بن موسى بن حماد لمحمد بن عبد الله بن طاهر:

أضحي ابن حنبل مجنة مريضة وحب أحمد يعرف المتك  
وإذا رايت لأحمد متفصفا فاعلم بأن سورة ستهتك  
قال عثمان بن سعيد الدارمي: رأيت أحمد بن حنبل يذهب إلى كراهية الاكتناء بأبي القاسم.

أحمد بن مروان الدينوري: حدثنا إدريس الحداد، قال: كان أحمد بن حنبل إذا ضاق به الأمر أجز نفسه من الحاقة، فسوى لهم، فلما كان أيام الحنة، وصرف إلى بيته، حُمل إليه مال، فردّه وهو محتاج إلى رغي، فجعل عمه إسحاق يحسب ما يرد، فإذا هو نحو خمس مئة ألف. قال: فقال: يا عم، لو طلبناه لم يأيتنا، وإنما اتانا لما تركناه.

البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد البلدي، سمعت جعفر بن محمد الطيالسي، يقول: صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام قاص، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: لا إله إلا الله، خلق الله

من كل كلمة طيراً، ينقار من ذهب، وريشه من مرجان. وأخذ في قصة نحواً من عشرين ورقة، وجعل أحمد ينظر إلى يحيى، ويحيى ينظر إلى أحمد، فقال: أنت حدثت بهذا؟ فيقول: والله ما سمعت به إلا الساعة. فسكتا حتى فرغ، وأخذ قطاعه، فقال له يحيى بيده: أن تعال. فجاء متوهماً لنوال. فقال: من حدثك بهذا؟ فقال: أحمد وابن معين. فقال: أنا يحيى، وهذا أحمد، ما سمعنا بهذا قط. فإن كان ولا بد والكذب، فعلى غيرنا. فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم. قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحق، ما علمت إلا الساعة. كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل غيركما! كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين غيركما. فوضع أحمد كفه على وجهه، وقال: دعه يقوم، فقام كالمتشهرى بهما.

هذه الحكاية اشتهرت على السنة الجماعة، وهي باطلة. أظن البلدي وضعها، ويعرف بالعصوب. رواها عنه أيضاً أبو حاتم بن حبان فارتفعت عنه الجهالة.

ذكر المروزي عن أحمد، أنه بقي بسامراء ثمانية أيام، لم يشرب إلا أقل من ربيع سويق.

أحمد بن بندار الشعار: حدثنا أبو يحيى بن الرازي، سمعت علي بن سعيد الرازي، قال: صرنا مع أحمد بن حنبل إلى باب المتوكل، فلما أدخلوه من باب الخاصة، قال: انصرفوا، عافاكم الله. فما مرض منا أحد بعد ذلك اليوم.

الكديمي: حدثنا علي بن المديني، قال لي أحمد بن حنبل: إنني لأشتي أن أصحبك إلى مكة. وما يعني إلا خوف أن أملك أو تملي. فلما ودعته، قلت: أوصني، قال: اجعل التقوى زادك، وانصب الآخرة أمامك.

قال أبو حاتم: أول ما لقيت أحمد سنة ثلاث عشرة وميتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة «كتاب الأشرطة»، و«كتاب الإيمان» فصلّى، ولم يسأله أحد، فردّه إلى بيته. وأتيت يوماً آخر، فإذا قد أخرج الكتابين، فظننت أنه يحسب في إخراج ذلك، لأن كتاب الإيمان أصل الدين، وكتاب الأشرطة صرف الناس عن الشر. فلما كل الشر من السكر.

وقال صالح: أهدى إلى أبي رجل ولد له مولود خيوان فالودج، فكافاه بسكر بدراهم صالحة.

وقال ابن وارة: أتيت أحمد، فأخرج إلي قَدْحاً فيه سوين، وقال: اشربه.

أبو نونا عن محمد بن إسماعيل، عن يحيى بن مثنى الحافظ أخبرنا أبو الوليد الدرندبي سنة أربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر

هشام، وجماعة لا أحصيهم، يُعظمونه ويُوقرونه.

الخلال: أخبرنا المروزي، سمعتُ عبد الوهاب الوراق، يقول: أبو عبد الله إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، إذا وقفتُ غداً بين يدي الله، فسألي بمن اقتديت، أي شيء أقول؟ وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام؟!

وعن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: نظرتُ فرائثَ أن أحمد أفضلُ من سفيان، ثم قال: أحمد لم يُخلف شيئاً، وكان يُقدِّم عثمان، وكان لا يشرب.

قال صالح بن علي الحلبي: سمعتُ أبا هشام، يقول: ما رأى أحمد مثل نفسه.

قال الخلال: يُلبى بقرم جهال، يظنون أنهم علماء. فإذا ذكرنا فضائل أبي عبد الله، يُخرجهم الحسد، إلى أن قال بعضهم فيما أخبرني ثقة عنه: أحمد بن حنبل نبيهم.

قال الخلال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: رأيتُ في المنام سنة ثمان وعشرين وميتين، كاني في مسجد الجامع، فأقبل رجلاً شبه الحَصِيّ من ناحية المقصورة، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا بالذَّليلين من بعدي، أحمد بن حنبل وفلان.

قال أبو داود: لا أحفظُ اسمه، فجعلتُ أقول في نفسي: هذا حديث غريب. ففسرته على رجل، فقال: الحَصِيّ في المنام ملك.

قال الخلال: أخبرنا المروزي، سمعتُ أبا عبد الله، يقول: الخوفُ مني أكل الطعام والشراب، فما اشتيتُه، وما أبالي أن لا يراني أحدٌ ولا أراه، وإني لأشتهي أن أرى عبد الوهاب. قل لعبد الوهاب: أحمل ذكرك، فإني قد بُليت بالشهرة.

الخلال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: ما شُبِّهَتُ الشباب إلا بشيء كان في كُمِّي فسقط.

قال إسحاق بن هانئ: مات أبو عبد الله، وما خُلف إلا مستٌ قطع في خِرْقَةٍ قدر دانتين.

قال المروزي: قال أحمد: كنتُ أبكر في الحديث لم يكن لي فيه تلك النية في بعض ما كنتُ فيه.

وقال عبد الله: سمعتُ أباي، يقول: رُئِمَا أردتُ البُكور في الحديث، فتأخذُ أُمِّي بثوبي، وتقول: حتى يُؤدَّن المؤذن. وكنتُ ربما بكرتُ إلى مجلس أبي بكر بن عياش.

وقال عباس الدوري: سمعتُ أحمد يقول: أول ما طلبتُ اختلفَ إلى أبي يوسف القاضي.

قال عبد الله: كتبَ أبي عن أبي يوسف ومحمد الكُتُب، وكان

محمد بن عُبَيْد الله بن الأسود بدمشق، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر النُهاوندي، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زوران لفظاً، حدثنا أحمد بن جعفر الإصطخري، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: هذا مذاهبُ أهل العلم والأثر، فمن خالف شيئاً من ذلك أو عاب قائلها، فهو مُبتدع. وكان قولهم: إن الإيمان قول وعمل ونية، وتمسكُ بالسنة، والإيمان يزيد وينقص، ومن زعم أن الإيمان قول، والأعمالُ شرائع، فهو جهمي، ومن لم ير الاستثناء في الإيمان، فهو مُرجي، والزنى والسرقة وقتل النفس، والشركُ كلها بقضاء، وقدر من غير أن يكون لأحد على الله حجة. إلى أن قال: والجنة والنار خلقَتا، ثم خلقَ الخلقُ لهما لا تفتيان، ولا يفتنى ما فيهما أبداً. إلى أن قال: والله تعالى على العرش، والكرسي موضعُ قدميه. إلى أن قال: وللعرش حَمَلَةٌ. ومن زعم أن الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة، والقرآن كلام الله، فهو جهمي. ومن لم يكفره، فهو مثله. وكلم الله موسى تكليماً من فيه. إلى أن ذكر أشياء من هذا النموذج المنكر، والأشياء التي - والله - ما قالها الإمام. فقاتل الله واضعها. ومن أسمع ما فيها قوله: ومن زعم أنه لا يرى التقليد، ولا يُقلد دينه أحد، فهذا قولٌ فاسقٌ عدو لله. فانظر إلى جهل المحدثين كيف يروون هذه الحُرَافَة، ويسكنون عنها.

الدارقطني: حدثنا جعفر الخَلْدِي، أخبرنا العباس بن يوسف، حدثني عمي محمد بن إسماعيل بن العلاء، حدثني أبي، قال: دعاني رزقُ الله بن الكلِّوْذَانِي، فقدمَ إلينا طعاماً كثيراً، وفيما أحمد، وابنُ معين، وأبو خيثمة، فقدمتُ لوزنجِ أنفقَ عليها ثمانينَ درهماً. فقال أبو خيثمة: هذا إسراف. فقال أحمد بن حنبل: لو أن الدنيا في مقدار لقمة، ثم أخذها مسلم، فوضعها في فم أخيه لما كان مُسْرِفاً. فقال له يحيى: صدقت. وهذه حكاية منكورة.

قال حنبل بن إسحاق: سألتُ أبا عبد الله عن الأحاديث التي تُروى عن النبي ﷺ: «إن الله يُنزلُ إلى سَمَاءِ الدنيا»، فقال: نؤمنُ بها، ونُصدقُ بها، ولا نردُّ شيئاً منها، إذا كانتُ أسانيدُ صحاحاً، ولا نردُّ على رسول الله ﷺ، قوله، ونعلمُ أن ما جاء به حق.

الخلال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: رأيتُ كثيراً من العلماء والفقهاء والمحدثين، وبني هاشم وقريش والأنصار، يُقبِلون أبي، وبعضهم يده، وبعضهم رأسه، ويُعظمونه تعظيماً لم أرَهُم يفعلون ذلك باحداً من الفقهاء غيره. ولم أرَهُ يشتهي ذلك. ورأيتُ الهيثم بن خارجة، والقواريري، وأبا معمر، وعلي بن المديني، وشاراً الخفاف، وعبد الله بن عون الخزاز، وابن أبي الشوارب، وإبراهيم المروزي، ومحمد بن بكار، ويحيى بن أيوب، وسُريج بن يونس، وأبا خيثمة، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبَة، وعبد الأعلى التُّرْسِي، وخلف بن

وعن أحمد، قال: كتبتُ عن مَبَشَّر الحلي خمسةً أحاديث بمسجد حلب، كنا خرجنا إلى طَرَسُوس على أرجلنا.

وقال: قد أكثرْتُ عن عمر بن هارون، ولا أروي عنه شيئاً. عبد الله بن أحمد، حدثني أبي: سمعتُ إسحاق بن راهويه يذكر عن عيسى بن يونس.

الخلال: أخبرنا عصمة، حدثنا حنبل، سمعتُ أحمد، يقول: سمعتُ من إبراهيم بن سعد سنةً ثنتين وثمانين.

وقال عبدُ الله بنُ أحمد: قال أبي: شهدتُ إبراهيم بن سعد وجاءه رجلٌ من مدينة أبي جعفر، فقال: يا أبا إسحاق: حدثني. فقال: كيف أخذتُك وهذا هاهنا؟ - يعني - فاستحييتُ فقمْتُ.

وسمعتُ أبي، يقول: حدثنا أمُ عمر ابنةُ حسان، عن أبيها، قال: دخلتُ المسجد، فإذا علي بن أبي طالب على المنبر، وهو يقول: إنما مثلي ومثل عثمان كما قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣] و [الحجر: ٤٧].

الخلال: أخبرنا أبو بكر بن صدقة، سمعتُ محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: أتيتُ أحمد بن حنبل أنا وعبدُ الله بن سعيد الجمال، وذلك في آخر سنة متين. فقال أبو عبد الله للجمال: يا أبا محمد، إن أقواماً يسألوني أن أخذتُ، فهل ترى ذاك؟ فسكت. فقلتُ: أنا أحبيك. قال: تكلم. قلتُ: أرى لك إن كنت تشتهي أن تحدث، فلا تحدث، وإن كنت تشتهي أن لا تحدث فحدث. فكانه استحسنه.

عبد الله بن أحمد: سمعتُ نوح بن حبيب القومسي، يقول: رأيتُ أحمد بن حنبل في مسجد الحيف سنة ثمان وتسعين، وابنُ عتيبة حي، وهو يفتي فتوى واسعة، فسلمتُ عليه.

قال عبدُ الله: سمعتُ أبي سنة (٢٣٧) يقول: قد استخرتُ الله أن لا أحدث حديثاً على تمامه أبداً. ثم قال: إن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [البقرة: ٢١]، وإنني أعاهدُ الله أن لا أحدثُ بحديثٍ على تمامه أبداً. ثم قال: ولا لك، وإن كنت تشتهي. فقلتُ له بعد ذلك بأشهر: ليس يُروى عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: «العهدُ يمين»؟ قال: نعم. ثم سكت، فظننتُ أنه سيُكفر. فلما كان بعد أيام قلتُ له في ذلك، فلم ينشط للكفارة، ثم لم أسمعهُ يحدثُ بحديثٍ على تمامه.

قال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله في العسكر، يقول لولده: قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [البقرة: ٢١] أتدرون ما العقود؟ إنما هو العهد، وإنني أعاهدُ الله جلَّ وعزَّ، ثم قال: والله، والله، والله،

يحفظها، فقال لي مُهنئ: كنتُ أسأله فيقول: ليس ذا في كتبهم، فأرجع إليهم، فيقولون: صاحبك أعلم منا بالكتب.

المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: ما خرجتُ إلى الشام إلا بعد ما وُلد لي صالح، أظنُّ كان ابنُ ست سنين حين خرجتُ. قلتُ: ما أظن خرجتُ بعدها؟ قال: لا. قلتُ: فكم أقمتُ باليمن؟ قال: ذهابي ومجيتي عشرة أشهر خرجنا من مكة في صفر، ووافينا الموسم، قلتُ: كتبتُ عن هشام بن يوسف؟ قال: لا. مات قبلنا.

عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا يزيد بن مسلم المهداني، أنه ابنُ خمس وثلاثين ومئة سنة: قدم محمد بن يوسف أخو الحجاج، وأنا ابنُ خمس سنين في سنة ثلاث وسبعين.

قال المروزي: قال أبو عبد الله: فأتينا شيخاً خارجاً من صنعاء، كان عنده. عن وهب بن مُثَبِّه، كان يقال: له أربعون ومئة سنة.

قال عبدُ الله: سمعتُ أبي يقول: رأيتُ موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، وكان رجلاً صالحاً.

وسمعتُ أبي يقول: حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، وما لقيتُ في المحدثين أسنُّ منه.

وعن أبي عبد الله، قال: أتيتُ يوسف بن الماجشون، وكان عنده قريب من متي حديث، ولم أر معنًا لقرَّاز.

المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: ما كتبتُ عن أحدٍ أكثر من وكيع، وسمعتُ من عبد السلام بن حرب ثلاثين حديثاً.

قال عبدُ الله بن أحمد: سألتُ أبي عن أبي صيفي، يُحدث عن مجاهد، قال: قد كتبتُ عنه، عن مجاهد، وعن المقبري، وعن الحكم: ليس بشيء. ولم أسمع من عيسى بن يونس، ورأيتُ سليمان المقرئ بالكوفة، وغلامٌ يقرأ عليه بالتحقيق والمهمز.

وعن أبي عبد الله قال: كان إسماعيل بن مجالد هنا أدركته، ولم أسمع منه، ورأيتُ الأشجعي.

وأتيتُ خلف بن خليفة، فتكلم فلم أفهم عنه. كان يردد من الكبير.

وكتبتُ عن أبي نعيم في سنة خمس وثمانين.

وكتبتُ عن ابن مهدي نحو عشرة آلاف.

وكتبتُ حديثاً غنَّدر على الوجه، وأعطانا الكتب، فكاننا ننسخُ منها.

قال عبدُ الله: سمعتُ أبي، يقول: سمعتُ من عباد بن عباد سنة ثمانين ومئة، ومن الطفاري سنة إحدى.

حدث حديث معاوية عن النبي ﷺ :

«إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ فَأَعْدُوا لِلْبَلَاءِ صَبْرًا، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَضْنَا، اللَّهُمَّ رَضْنَا.»

أخبرنا المسلم بنُ علان وغيره كتابة أن أبا اليمن الكندي أخبرهم، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا محمد بنُ الفرج البراز، حدثنا عبدُ الله بن إبراهيم بن ماسي، حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي، حدثني محمد بنُ يوسف الشاشي، حدثني إبراهيم بن أمية، سمعتُ طاهر بن خلف، سمعتُ المهدي بالله محمد بنُ الوائلي، يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل أحداً، أحضرنا، فأتي شيخ مخضوب مُقَيَّد، قال أبي: انظروا لأبي عبد الله وأصحابه، يعني: ابن أبي ذؤاد، قال: فأدخل الشيخ، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: لا سلمُ الله عليك. فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أَقْبَكَ مَوْلَدُكَ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّنْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ [النساء: ٨٦]. فقال ابنُ أبي ذؤاد: الرجلُ متكلم. قال له: كَلَّمَهُ، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم يُنصِفني، ولي السؤال. قال: سل، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. قال الشيخ: هذا شيءٌ عَلِمَهُ النبي ﷺ وأبو بكر، وعمر، والخلفاء الراشدون، أم شيءٌ لم يعلموه؟ قال: شيءٌ لم يعلموه. فقال: سبحان الله! شيءٌ لم يَعْلَمَهُ النبي ﷺ عَلِمْتَهُ أنت؟ فنجعل. فقال: ألقني، قال: المسألة مجالها. قال: نعم عَلِمُوهُ، فقال: علموه، ولم يَدْعُوا النَّاسَ إِلَيْهِ، قال: نعم. قال: أفلا وسعك ما وَسِعَهُمْ؟ قال: فقام أبي، فدخل مجلساً، واستلقى، وهو يقول: شيءٌ لم يَعْلَمَهُ النبي ﷺ ولا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ولا الخلفاء الراشدون، عَلِمْتَهُ أنت! سبحان الله! شيءٌ عَلِمُوهُ، ولم يدعوا النَّاسَ إِلَيْهِ، أفلا وَسِعَكَ ما وَسِعَهُمْ؟ ثم أمر برفع قيوده، وأن يعطى أربع مئة دينار، ويؤذَنَ له في الرجوع، وسقطَ من عينه ابنُ أبي ذؤاد ولم يمتحن بعدها أحداً.

هذه قصة مليحة، وإن كان في طريقها من يُجهل ولها شاهد.

ويُساندنا إلى الخطيب: أخبرنا ابنُ رزقويه، أخبرنا أحمد بن سيني الدداد، أخبرنا أحمد بن المُتَّعِج، أخبرنا صالح بن علي الهاشمي، قال، حضرتُ المهدي بالله، وجلسَ لينظر في أمور المظلومين، فنظرتُ في القصص تُقرأ عليه من أولها إلى آخرها، فيأمر بالتوقيع فيها، وتحرَّر، وتَدَفَّعَ إلى صاحبها، فيسرني ذلك، فجعلتُ أنظر إليه فقطن، ونظر إلي، فغضضتُ عنه، حتى كان ذلك مني ومنه مراراً. فقال: يا صالح، قلتُ: ليك يا أمير المؤمنين، وثبت. فقال: في نفسك شيءٌ تُريد أن تقول؟ قلتُ: نعم. فقال: عُدْ إلى موضعك. فلما قام، خلا بي، وقال: يا صالح، تقول لي ما دار في

وعلي عهدُ الله وميثاقه أن لا أحدثُ بحديثٍ لقريب ولا لبعيد حديثاً تاماً، حتى ألقى الله، ثم التفتَ إلى ولده، وقال: وإن كان هذا يشتهي منه ما يشتهي، ثم بَلَغَهُ عن رجل من الدولة وهو ابنُ أكنم، أنه قال: قد أردتُ أن يأمرَ الخليفةُ أن يكفِّرَ عن يمينه، ويُحدث. فسمعتُ أبا عبد الله يقولُ لرجلٍ من قبل صاحب الكلام: لو ضربتُ ظهري بالسياط، ما حدثت.

ومن تواضعه:

الخلال: حدثنا محمد بنُ المنذر، حدثنا أحمد بنُ الحسن الترمذي، قال: رأيتُ أبا عبد الله يشتري الخبزَ من السوق، ويَحْمِلُهُ في الزُّبَيْل، ورأيتُه يشتري الباقلاءَ غير مرة، ويَحْمِلُهُ في خِرْقَةٍ فيَحْمِلُهُ أَخْذاً بيد عبد الله ابنه.

الخلال: أخبرنا المروزي، سمعتُ أبا عبد الله، يقول: أراد ذاك الذي يخرسان ومات بالثغر، أن يُحدثَ هاهنا بشيء، وكان يزيد بنُ هارون حياً، فكتب إليه: إن يزيد حَيٌّ، وإن قال: لا، فهو لا إلى يوم القيامة، فلم يُظهر شيئاً حتى مات يزيد.

اليمني: قال لي أبو عُبيد: يا أبا الحسن، قد جالستُ أبا يوسف ومحمداً، وأحبيهُ ذكر يحيى بن سعيد، ما هبَّ أحداً ما هبَّ أحمد بنُ حنبل.

من جهاده:

قال عبدُ الله بن عمود بن الفرج: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد، يقول: خرج أبي إلى طرسُوس، ووَاطِطَ بها، وغزا. ثم قال أبي: رأيتُ العِلْمَ بها يموت.

وعن أحمد، أنه قال لرجل: عليك بالثغر، عليك بقزوين، وكانت ثغراً.

باب:

ابن عدي: حدثنا عبدُ المؤمن بن أحمد الجرجاني، سمعتُ عمار بن رجاء، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: طلبَ إسنادُ العلُو من السنة.

الخلال: حدثنا المروزي: قلتُ لأبي عبد الله: قال لي رجل: من هنا إلى بلاد الترك يدعون لك، فكيف تؤدي شكر ما أنعم الله عليك، وما بث لك في الناس؟ فقال: أسأل الله أن لا يجعلنا مُراثي.

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران، ويوسف بنُ أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بنُ عبد القادر، أخبرنا سعيد بنُ البناء، أخبرنا علي بنُ البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبدُ الله البغوي، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل في سنة ثمان وعشرين وميتين في أولها، وقد

قال: إِنَّ رَدُّكَ إِيَّايَ إِلَى مَوْضِعِي أَنْفَعُ لَكَ، أَصْبِرْ إِلَى أَهْلِي وَلَدِي، فَانْكُفْ دَعَاءَهُمْ عَلَيْكَ، فَقَدْ خَلَفْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَتَقَبَّلْنَا صَلَاةً؟ قَالَ: لَا تَحِلُّ لِي، أَنَا عَنْهَا غَيٌّ.

قال المهدي: فَرَجَعْتُ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ، وَأُظْهِرُ أَنَّ أَبِي رَجَعَ عَنْهَا مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

قال أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ: هَذَا الْأَذْنِيُّ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَذْرَبِيِّ.

قال إبراهيم نفطويه: حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الْمَهْدِيِّ: أَنَّ الْوَائِقَ مَاتَ، وَقَدْ تَابَ عَنِ الْقَوْلِ بِمَخْلُقِ الْقُرْآنِ.

### لصل:

عن الحسين بن إسماعيل، عن أبيه، قال: كَانَ يَجْتَمِعُ فِي مَجْلَسِ أَحْمَدَ رُءُوسُ خَمْسَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ نَحْوَ خَمْسِ مِائَةِ يَكْتُبُونَ، وَالْبَاقُونَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ حَسَنَ الْأَدَبِ وَالسُّنَنِ.

ابن بطة: سَمِعَ النُّجَادَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْمُطَوَّعِيِّ، يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ يَقْرَأُ «الْمُسْتَدْرَكُ» عَلَى أَوْلَادِهِ، فَمَا كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا، إِنَّمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَآخِلَاقِهِ.

قال حميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي: يُقَالُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَشْبَهَ هَدْيًا وَسَمَاءً وَدَلًّا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ عِلْقَمَةً، وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِعِلْقَمَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ أَشْبَهُهُمْ بِإِبْرَاهِيمَ مَنْصُورٌ بِنِصْرِهِ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيِّ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ وَكَيْعٌ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِوَكَيْعٍ فِيمَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَّالُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

عبد الله بن محمد الوراق: كُنْتُ فِي مَجْلَسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَجْلَسِ أَبِي كَرِيبٍ، فَقَالَ: اكْتُبُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ شَيْخٌ صَالِحٌ، قُلْنَا: إِنَّهُ يَطْعُنُ عَلَيْكَ. قَالَ: فَنَاسِيَ شَيْءٍ حِلْيَتِي، شَيْخٌ صَالِحٌ قَدْ بَلَّيْتُ بِي.

قال عبد الله بن أحمد: سَمِعْتُ أَبِي سُئِلَ: لِمَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَثِيرًا، وَقَدْ نَزَلَ فِي جَوَارِكِ بَدَارِ عَمَارَةَ؟ فَقَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَهُ مَرَّةً فَحَدَّثَنَا، فَلَمَّا كَانَ الْمَجْلِسُ الثَّانِي، رَأَى شَبَابًا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الشُّيُوخِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُ سَنَةً. فَمَاتَ وَلَمْ يُحَدِّثْ.

الخلال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: قَالَ جَارُنَا فُلَانٌ: دَخَلْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمِيرِ، وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ، ذَكَرَ سُلَاطِينَ، مَا رَأَيْتُ أَهْبَبَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، صَرَتْ إِلَيْهِ أَكْلُهُ فِي شَيْءٍ، فَوْقَتْ عَلَيَّ الرُّغْذَةَ مِنْ هَيْبَتِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمُرُوزِيُّ: وَلَقَدْ

نَفْسِكَ أَوْ أَقُولُ أَنَا؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ دَارٌ فِي نَفْسِكَ أَنْتَ اسْتَحْسَنْتَ مَا رَأَيْتَ مِنَّا، فَقُلْتُ: أَيُّ خَلِيفَةٍ خَلِيفَتُنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ - فَوَرَدَ عَلَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ - ثُمَّ قُلْتُ: يَا نَفْسُ، هَلْ تَمُوتِينَ قَبْلَ أَجْلِكَ؟ فَقُلْتُ: مَا دَارٌ فِي نَفْسِي إِلَّا مَا قُلْتُ. فَاطْرُقْ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! اسْمِعْ، فَوَاللَّهِ لَتَسْمَعُنَّ الْحَقَّ، فَسُرِّي عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَمَنْ أَوَّلُ بِقَوْلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: مَا زِلْتُ أَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ صَدْرًا مِنْ أَيَّامِ الْوَائِقِ - قُلْتُ: كَانَ صَغِيرًا أَيَّامَ الْوَائِقِ. وَالْحِكَايَةُ فَمُنْكَرَةٌ - ثُمَّ قَالَ: حَتَّى أَقْدَمَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ عَلَيْنَا شَيْخًا مِنْ أَذَنِهِ، فَأَدْخَلَ عَلَى الْوَائِقِ مَقِيدًا، فَرَأَيْتُهُ اسْتَحْيَا مِنْهُ، وَرَقَّ لَهُ، وَقَرَّبَهُ، فَسَلَّمَ وَدَعَا، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، نَاطِرُ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَصَّبُوا ابْنَ أَبِي دَوَادٍ، وَيَضَعُفُ عَنِ الْمَنَاطِرَةِ. فَغَضِبَ الْوَائِقُ، وَقَالَ: أَبْضَعُفُ عَنْ مَنَاطِرَتِكَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ نُونٌ عَلَيْكَ، فَأَنْذَنُ لِي فِي مَنَاطِرَتِهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَحْفَظُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ. قَالَ: أَفْعَلُ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنِي عَنْ مَقَالَتِكَ هَذِهِ هِيَ مَقَالَةٌ وَاجِبَةٌ دَاخِلَةٌ فِي عَقْدِ الدِّينِ، فَلَا يَكُونُ الدِّينُ كَامِلًا حَتَّى تَقَالَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بُعِثَ، هَلْ سَتَرْنَا مِمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَدَعَا الْأُمَّةَ إِلَى مَقَالَتِكَ هَذِهِ؟ فَسَكَتَ، فَالْتَفَتَ الشَّيْخُ إِلَى الْوَائِقِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاحِدَةٌ. قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ الشَّيْخُ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ حِينَ قَالَ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» وَالْمَلَأَةِ: ٢٣، هَلْ كَانَ الصَّادِقُ فِي إِكْمَالِ دِينِهِ، أَوْ أَنْتَ الصَّادِقُ فِي نِقْصَانِهِ حَتَّى يُقَالَ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ؟ فَسَكَتَ. فَقَالَ: أَجِبْ، فَلَمْ يُجِبْ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اثْنَانِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنِي عَنْ مَقَالَتِكَ، أَعْلِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ لَا؟ قَالَ: عَلِمَهَا. قَالَ: فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا؟ فَسَكَتَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثَلَاثٌ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، فَاتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْلَمَهَا وَأَسْكَ عَنْهَا كَمَا زَعَمْتَ، وَلَمْ يُطَالِبْ أَتُّنَّهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاتَّسَعَ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَاعْرَضَ الشَّيْخُ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ قَدَّمْتُ أَنَّهُ يَضَعُفُ عَنِ الْمَنَاطِرَةِ. إِنْ لَمْ يَتَّسَعْ لَنَا الْإِمْسَاكُ عَنْهَا، فَلَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَّسَعْ لَهُ مَا اتَّسَعَ لَهُمْ.

فقال الوراق: نعم، اقطعوا قَيْدَ الشَّيْخِ. فلما قُطِعَ، ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى الْقَيْدِ لِيَأْخُذَهُ، فَجَاذِبَهُ الْحَدَادُ عَلَيْهِ. فقال الوراق: لِمَ أَخَذْتَهُ؟ قَالَ: لِأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أُوصِيَ أَنْ يُجْعَلَ فِي كَفِّي حَتَّى أَخْصِمَ بِهِ هَذَا الظَّالِمَ غَدًا. وَيَكِي، فَبَكَى الْوَائِقُ وَبَكَينَا. ثُمَّ سَأَلَهُ الْوَائِقُ أَنْ يَجْعَلَ فِي جِلِّهِ، فَقَالَ: لَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي جِلِّ وَسْعَةٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِكُونِكَ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ لَهُ: أَيْمَنَّا فَنَتَضَعُ بَكَ، وَتَتَضَعُ بِنَا،

قال ابن الجوزي: خلف له أبوه طرزاً وداراً يسكنها، فكان يكرى تلك الطرزة، ويتعفف بها.

قال ابن المتادي: حدثنا جدي، قال لي أحمد بن حنبل: أنا أذرع هذه الدار، وأخرج الزكاة عنها في كل سنة. اذهب إلى قول عمر في أرض السواد.

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله، يقول: الغلة ما يكون قوتنا، وإنما اذهب فيه إلى أن لنا فيه شيئاً. فقلت له: قال رجل: لو ترك أبو عبد الله الغلة، وكان يصنع له صديق له، كان أعجب إليّ. فقال: هذه طعمة سوء. ومن تعود هذا، لم يصبر عنه. ثم قال: هذا أعجب إليّ من غيره، يعني: الغلة. وأنت تعلم أنها لا تقيمنا، وإنما أخذها على الاضطرار.

قال ابن الجوزي: ربما احتاج أحمد، فخرج إلى اللقاط.

قال الخلال: حدثني محمد بن الحسين، حدثنا المروزي، قال: حدثني أبو جعفر الطوسي، قال: حدثني الذي نزل عليه أبو عبد الله، قال: لما نزل علي، خرج إلى اللقاط. فجاء وقد لقط شيئاً يسيراً. فقلت له: قد أكلت أكثر مما لقطت، فقال: رأيت أمراً استحييت منه، رأيتهم يلتقطون، فيقوم الرجل على أربع، وكنت ازحف.

أحمد بن محمد بن عبد الخالق: حدثنا المروزي، قال أبو عبد الله: خرجت إلى الثغر على قدمي، فالتقطت، لسو قد رأيت قوماً يُفسدون مزارع الناس، قال: وكنا نخرج إلى اللقاط.

قلت: وربما نسخ بأجرة، وربما عمل التُّكَّك، وأجر نفسه لجمال. رحمة الله عليه.

#### فصل:

قال إبراهيم الحربي: سئل أحمد عن المسلم يقول للنصراني: أكرمك الله. قال: نعم، ينوي بها الإسلام.

وقيل: سئل أحمد عن رجل نذر أن يطوف على أربع، فقال: يطوف طوافين، ولا يطف على أربع.

قال ابن عقيل: من عجيب ما سمعته عن هؤلاء الأحداث الجاهل، أنهم يقولون: أحمد ليس بفقير، لكنه مُحَدَّث. قال: وهذا غاية الجهل، لأن له اختيارات بناها على الأحاديث بناء لا يعرف أكثرهم. وربما زاد على كبارهم.

قلت: أحبيهم يظنون أنه كان محدثاً، بل يتخيّلونه من بابة محدثي زماننا. والله لقد بلغ في الفقه خاصة رتبة الليث، ومالك، والشافعي، وأبي يوسف، وفي الزهد والورع رتبة الفضيل، وإبراهيم

طرقة الكلبي - صاحب خبر السر - ليلاً. فمن هيته لم يقرعوا، ودقوا باب عمه.

وعن الميموني، قال: ما رأيت أنقى ثوباً، ولا أشدّ بياضاً من أحمد.

ابن المتادي، عن جده أبي جعفر، قال: كان أحمد من أحسى الناس، وأكرمهم، وأحسنهم عشرة. وأدباً، كثير الإطراق، لا يُسمع منه إلا المذاكرة للحديث، وذكر الصالحين في وقار وسكون، ولفظ حسن. وإذا لقى إنساناً، يش به، وأقبل عليه. وكان يتواضع للشيوخ شديداً، وكانوا يُعظّمونه، وكان يفعل بيحيى بن معين ما لم أره يعمل بغيره من التواضع والتكريم والتبجيل. كان يحسى أكبر منه بسبع سنين.

الخطّبي، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: كان أبي إذا أتى البيت من المسجد، ضرب برجله حتى يسمعوا صوت نعليه، وربما تنحج ليعلموا به.

الخلال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا مهنى، قال: رأيت أبا عبد الله مرات يُقبل وجهه ورأسه، ولا يقول شيئاً ولا يمتنع، ورأيت سليمان بن داود الهاشمي يُقبل رأسه وجهته، لا يمتنع من ذلك ولا يكرهه.

وقال عبدوس العطار: وجهت بابي مع الجارية يُسلم على أبي عبد الله، فرحّب به وأجلسه في حجره، وساءلته، وأتخذ له خيصاً، وقال للجارية: كلي معه، وجعل يسطه.

وقال الميموني: كان أبو عبد الله حسن الخلق، دائم البشر، يحتمل الأذى من الجار.

علوان بن الحسين: سمعت عبد الله بن أحمد، قال: سئل أبي: لِمَ لا تصحب الناس؟ قال: لوحشة الفراق.

ابن بطة: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم الحربي، سمعت أحمد بن حنبل، يقول لأحمد الوكيعي: يا أبا عبد الرحمن: إني لأحبك، حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عبيد، عن المقدم، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه».

ابن بطة: حدثنا جعفر بن محمد القافلاتي، حدثنا إسحاق بن هانئ، قال: كنا عند أحمد بن حنبل في منزله، ومعه المروزي، ومهنى، فدنق داق الباب، وقال: المروزي ها هنا؟ فكان المروزي كره أن يعلم موضعه، فوضع مهنى أصبعه في راحته، وقال: ليس المروزي ها هنا، وما يصنع المروزي هاهنا؟ فضحك أحمد، ولم يُنكر.

في معيشته:

بن آدم، وفي الحفظ رتبة شعبة، ويحيى القطان، وابن اللبني. ولكن الجاهل لا يعلم رتبة نفسه، فكيف يعرف رتبة غيره!!  
حكاية موضوعة:

لم يستحي ابن الجوزي من إيرادها، فقال: أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا ابن الطيوري، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسين؛ أخبرنا القاضي همام بن محمد الأكلبي، حدثنا أحمد بن علي بن حسين الخطيب، حدثنا الحسين بن بكر الوراق، أخبرنا أبو الطيب محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: لما أطلق أبي من المحنة، خشيت أن يبيء إليه إسحاق بن راهويه، فرحل إليه. فلما بلغ الرمي، دخل مسجداً، فجاء مطر كافواه القرب. فقالوا له: اخرج من المسجد لنفلقه، فأتى، فقالوا: اخرج أو تجر برجلك، فقلت: سلاماً. فخرجت، والمطر والرعد، ولا أدري أين أضع رجلي، فإذا رجل قد خرج من داره، فقال: يا هذا: أين تم؟ فقلت: لا أدري. قال: فادخلي إلى بيت فيه كاتون فحم وكبؤ ومائدة، فاكلت. فقال: من أنت؟ قلت: من بغداد. قال: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا هو، فقال: وأنا إسحاق بن راهويه.

سميد بن عمرو البرذعي: سمعت أبا زرعة، يقول: كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

أبو غوانة: سمعت الميموني، يقول: صبح عندي أن أحمد لم يحضر أبا نصر التمار لما مات، فحسبت أن ذلك لإجائيته في المحنة.

وعن حجاج بن الشاعر، سمع أحمد يقول: لو حدثت عن أحد ممن أجاب، لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب.

قلت: لأن أبا معمر المهدي ندم، ومقت نفسه، والآخر أجروا له دينارين بعد الإجابة، فردهما مع فقره.

الصولي: حدثنا الحسين بن قهم، حدثنا أبي، قال ابن أبي ذؤاد للمعتصم: يا أمير المؤمنين، هذا يزعم - يعني: أحمد، أن الله يرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود. فقال: ما عندك في هذا؟ قال: عندي قول رسول الله ﷺ «روى حديث جرير: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا البدر». فقال لأحمد بن أبي ذؤاد: ما عندك؟ فقال: أنظر في إسناده، وانصرفت، ووجه إلى ابن اللبني وهو ببغداد مقيم، فأحضره ووصله بعشرة آلاف درهم، وقال: يا أبا الحسن، حديث جرير في الرؤية وذكر قصة.

أحمد بن علي الأبار: حدثنا يحيى بن عثمان الحرابي، سمعت بشر بن الحارث، يقول: وددت أن رؤوسهم خضبت بدمائهم، وأنهم لم يحيوا.

نقل أبو علي بن البناء، عن شيخ، عن آخر، أن هذه الأبيات لأحمد في علي:

يا ابن المديني الذي عرّضت له  
دنيا فجاد بدينه لينالها  
ماداً دعاك إلى اتّحال مقالس  
قد كنت تزعم كافراً من قالها  
أمر بذالك رضى فبعت  
أم زهرة الدنيا أرذت نوالها  
ولقد عهدت لك مسرة متشدد  
صعب المقاتل ليبي تدعى لها  
إن المرزى من يصاب بدينه  
لا من يرى ناقة وفصالها

ابن مخلد العطار: حدثنا عمر بن سليمان المؤدب، قال: صليت مع أحمد بن حنبل التراويح، وكان يصلي بدار عمه، فلما أوتر، رفع يديه إلى ثدييه، وما سمعنا من دعائه شيئاً، وكان في المسجد سراج على الدرجة لم يكن فيه قناديل ولا حصر ولا خلوق.

قال صالح بن أحمد: قلت لأبي: بلغني أن أحمد الدورقي، أعطي ألف دينار، فقال: يا بني، «ورزق ربك خير وأبقى» ربه: ١٣١. وذكرت له ابن أبي شيبة، وعبد الأعلى النرسي، ومن قديم به إلى العسكر من المحدثين. فقال: إنما كان أياماً قلائل، ثم تلاحقوا، وما تخلوا منها بكبير شيء.

قال صالح: قال لي أبي: كانت أمك في الغلاء تغزل غزلاً دقيقاً، فتبيع الأستار بدهمين أو نحو، فكان ذلك قوتنا.

قال صالح: كنا ربما اشترينا الشيء فنسره منه، لئلا يؤخذنا عليه.

الخلال: أخبرنا المروزي، قال: رأيت أحمد بن عيسى المصري، ومعه قوم من المحدثين، دخلوا على أبي عبد الله بالعسكر، فقال له أحمد: يا أبا عبد الله، ما هذا الغم؟ الإسلام حقيقته سمحة، وبست واسم. فنظر إليهم، وكان مضطجعاً، فلما خرجوا، قال: ما أريد أن يدخل علي هؤلاء.

الخلال: أخبرنا محمد بن علي السمسار، حدثني إسحاق بن هاني، قال لي أبو عبد الله: بكر حتى تعارض بشيء من الزهد. فبكرت إليه، وقلت لأم ولده: أعطني حصيراً ومخدة، وسط في الدهليز، فخرج أبو عبد الله، ومعه الكتب والمحبرة، فقال: ما هذا؟! فقلت: ليجلس عليه، فقال: أرفقه، الزهد لا يحسن إلا بالزهد. فرفعت، وجلس على التراب.

قال: وأخبرني يوسف بن الضحاك، حدثني ابن جيلة، قال: كنت على باب أحمد بن حنبل، والباب مجاف، وأم ولده تكلمه، وتقول: أنا مملوك في ضيق، وأهل صالح يأكلون ويفعلون، وهو يقول: قولي خيراً، وخرج الصبي معه، فبكي. فقال: ما تريد؟ قال:

زيب. قال: اذهب خذ من البقال بختة.

وقال الميموني: كان منزل أبي عبد الله ضيقاً صغيراً، وينام في الحر في أسفله.

وقال لي عنه: ربما قلت له فلا يفعل، ينام فوق. وقد رايت موضع مضجعه وفيه شاذكونة وبرذعة، قد غلب عليها الوسخ.

الحلال: أخبرني حامد بن أحمد، سمعت الحسن بن محمد بن الحارث، يقول: دخلت دار أحمد، فرايت في بهوه حصيراً خلقاً وميخلة، وكتبه مطروحة حوالته، وحُب خرقه. وقيل: كان على بابه مسح من شعر.

الحلال: أخبرنا السروذي، عن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، قال لي الأمير: إذا حل إقطار أبي عبد الله، فأرنيه. قال: فجاءوا برغيفين: خبز وخبازة، فأرته الأمير، فقال: هذا لا يجيئنا إذا كان هذا يبعه.

قال المروذي: قال أبو عبد الله في أيام عيد: اشتروا لنا أمس باقلى، فأني شيء كان به من الجودة. وسمعه يقول: وجدت البرذعة في أطرافي، ما أراه إلا من إدامي الملح والخل.

قال أحمد بن محمد بن مسروق: قال لي عبد الله بن أحمد: دخل علي أبي يعقوب في مَرَضِي، فقلت: يا أبا، عندنا شيء مما كان يبرئنا به المتوكل، أفأخذه منه؟ قال: نعم. قلت: فإذا كان هذا عندك هكذا، فلم لا تأخذه منه؟ قال: ليس هو عندي حرام، ولكن تَزَهَتْ عنه. رواه الخلدني عنه.

أبنا ابن خلان، أخبرنا أبو اليُسُف، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا الضبي، سمعت أحمد بن إسحاق الضبي، سمعت إبراهيم بن إسحاق السراج، يقول: قال أحمد بن حنبل يوماً: يلغني أن الحارث هذا - يعني: المحاسبي - يُكَيِّر الكونَ عندك، فلو أحضرته، وأجلستني من حيث لا يراني، فاسمع كلامه. قلت: السمع، والطاعة. وسرني هذا الابتداء من أبي عبد الله، فقصدت الحارث، وسألته أن يحضر، وقلت: تسأل أصحابك أن يحضروا. فقال: يا إسماعيل، فيهم كثرة فلا تزدحم على الكسب والتمر، وأكثر منهما ما استطعت. ففعلت ما أمرني، وأعلمت أبا عبد الله فحضر بعد المغرب، وصعد غرفة، واجتهد في ورده، وحضر الحارث وأصحابه، فأكلوا ثم قاموا إلى الصلاة، ولم يصلوا بعدها، وقلعوا بين يدي الحارث وهم سكوت إلى قريب من نصف الليل، وابتدأ واحد منهم، وسأل عن مسألة، فأخذ الحارث في الكلام، وهم يسمعون. وكان على رؤوسهم الطير، فنهض من بينكمي، ومنهم من يزق. فصعدت لا تعرف حال

أبي عبد الله، وهو متغير الحال، فقلت: كيف رايت؟ قال: ما أعلم أي رايت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعت في عالم الحقائق مثل كلام هذا، وعلى ما وصفت، فلا أرى لك صحبتهم، ثم قام وخرج.

قال السلمي: سمعت أبا القاسم النصراباذي، يقول: يلغني أن الحارث تكلم في شيء من الكلام، فهجره أحمد، فاختفى في دار مات فيها، ولم يصل عليه إلا أربعة أنفس.

#### فصل:

قال ابن الجوزي: كان الإمام لا يرى وضع الكتب، وينهى عن كتبة كلامه ومسائله. ولو رأى ذلك، لكأنه له تصانيف كثيرة، وصنف «المسند» وهو ثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المسند، فإنه سيكون للناس إماماً. «والتفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، «والتاسخ والمنسوخ»، «والتاريخ»، «والتاريخ»، «والمقدم والمؤخر في القرآن»، «وجوابات القرآن»، «والمناسك» الكبير والصغير، وأشياء أخرى.

قلت: وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الأشربة»، ورايت له ورقة من كتاب «الفرائض». فتفسيره المذكور شيء لا وجود له. ولو وجد، لاجتهد الفضلاء في تحصيله، ولاشتهر، ثم لو ألف تفسيراً، لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولا تنضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا تفسير ابن جرير الذي جمع فيه فروع لا يبلغ عشرين ألفاً. وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحسين بن المنادي، فقال في «تاريخه»: لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، «والتفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، سمع ثلثيه، والباقي وجادة.

ابن السُّمَّاك: حدثنا حنبل، قال: جمعت أحمد بن حنبل، أنا وصالح وعبد الله، وقرأ علينا «المسند»، ما سمعته غيرنا. وقال: هذا الكتاب: جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مئة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه. فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجة.

قلت: في «الصحيحين» أحاديث قليلة، ليست في «المسند»، لكن قد يقال: لا ترد على قوله. فإن المسلمين ما اختلفوا فيها، ثم ما يلزم من هذا القول: أن ما وجد فيه أن يكون حجة، ففيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها. وفيه أحاديث معدودة شبيهة موضوعة، ولكنها قطرة في بحر. وفي غضون المسند زيادات جمعة لعبد الله بن أحمد.

قال ابن الجوزي: وله - يعني: أبا عبد الله - من المصنفات كتاب «نفس النسيه» مجلدة، وكتاب «الإمامة» مجلدة صغيرة،



ويروي في غضون ذلك من الأحاديث العالية عنده، عن أقران أحمد من أصحاب ابن عثينة وكيع وثقة عما يشهد له بالإمامة والتقدم. وألف كتاب «الجامع» في بضعة عشر مجلدة، أو أكثر. وقد قال: في كتاب «أخلاق أحمد بن حنبل» لم يكن أحد علمت عني بمسائل أبي عبد الله قط، ما عُثِثَ بها أنسا. وكذلك كان أبو بكر المروزي، رحمه الله، يقول لي: إنه لم يُعْنِ أحدٌ بمسائل أبي عبد الله ما عُثِثَ بها أنت إلا رجل بهمدان، يقال له شُتُوبه. واسمه محمد بن أبي عبد الله، جمع سبعين جزءاً كبيراً. ومولد الخلّال كان في حياة الإمام أحمد، يُمكن أن يكون رآه وهو صبي.

#### زوجاته وآله:

قال زهير بن صالح: تزوج جدّي بأم أبي عباس، فلم يُولد له منها سوى أبي، ثم تُوفيت، ثم تزوّج بعدها ربحانة امرأة من العرب، فما ولدت له سوى عمي عبد الله.

قال الخلّال: سمعتُ المروزي، سمعتُ أبا عبد الله، ذكر أهلّه، فترحم عليها، وقال: مكثنا عشرين سنة، - ما اختلفنا في كلمة. وما علمنا أحمد تزوج ثالثة.

قال يعقوب بن بُخْتان: أمّنا أبو عبد الله أن نشترى له جارية، فمضيت أنا وفوران، فتبعني أبو عبد الله، وقال: يا أبا يوسف، يكون لها لحم.

وقال زهير: لما تُوفيت أم عبد الله، اشترى جدّي حُسن، فولدت له أم علي زينب، والحسن والحسين توأمًا، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت الحسن وعمدًا، فعاشا نحو الأربعين. ثم ولدت بعدهما سعيدًا.

قال الخلّال: حدثنا محمد بن علي بن بحر، قال: سمعتُ حُسن أم ولد أبي عبد الله، تقول: قلتُ لمولاي: اصرف فرْدَ خلخالِي. قال: وتطيب نفسك؟ قلتُ: نعم. فبيعَ بشمانية دنانير ونصف، وفردّها وقت حَملي. فلما ولدتُ حَسَنًا، أعطى مولاتي كرامةَ درهمًا، فقال: اشترى بهذا رأسًا، فجاءت به، فأكلنا. فقال: يا حُسن، ما أملك غير هذا الدرهم. قالت: وكان إذا لم يكن عنده شيء، فريح يومه.

وقال يومًا: أريد احتجم، وما معه شيء، فبعتُ نصيفًا من غزل بارية دراهم، فاشتريتُ لحماً بنصف، وأعطى الحجام درهمًا. قالت: واشتريتُ طيباً بدرهم.

ولما خرج إلى مَرٍّ من رأى، كنتُ قد غزلتُ غزلاً لَبِئْسًا، وعملتُ ثوباً حسناً. فلما قدم، أخرجته إليه، وكنتُ قد أعطيتُ كراهه خمسةَ درهمًا من الغلّة، فلما نظر إليه، قال: ما أريدُه،

وكتاب «الرد على الزنادقة» ثلاثة أجزاء، وكتاب «الزهد» مجلد كبير، وكتاب «الرُسالة في الصلاة» - قلتُ: هو موضوعٌ على الإمام - قال: وكتاب «فضائل الصحابة» مجلدة.

قلت: فيه زيادات لعبد الله ابنه، ولأبي بكر القطيعي صاحبه. وقد ذُوِّنَ عنه كبارُ تلامذته مسائلَ وافرةً في عدة مجلدات، كالمرؤزي، والأثرم، وحرب، وابن هانئ، والكوشج، وأبي طالب، وفوران، وبدر الغزالي، وأبي يحيى الناقدة، ويوسف بن موسى الحربي، وعبدوس العطار، ومحمد بن موسى بن شَيْش، ويعقوب بن بُخْتان، ومُهْنِي الشامي، وصالح بن أحمد، وأخيه، وابن عمهما حنبل، وأبي الحارث أحمد بن محمد الصانع، والفضل بن زياد، وأبي الحسن الميموني، والحسن بن ثواب، وأبي داود السُّجِسْتَانِي، وهارون الجمال، والقاضي أحمد بن محمد البرتي، وأيوب بن إسحاق بن سافري، وهارون المُشْتَمَلِي، وبشر بن موسى، وأحمد بن القاسم صاحب أبي غبيد، ويعقوب بن العباس الهاشمي، وخيش بن سِنْدِي، وأبي الصقر يحيى بن يزداد الوراق، وأبي جعفر محمد بن يحيى الكَحْخَال، ومحمد بن حبيب البرّاز، ومحمد بن موسى النهْزَيْرِي، ومحمد بن أحمد بن واصل المقرئ، وأحمد بن أصرم المَرْزِي، وعبدوس الحربي قديم، عنده عن أحمد نحو من عشرة آلاف مسألة لم يحدث بها، وإبراهيم الحربي، وأبي جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن بَلِينَا، وجعفر بن محمد بن المهذبل الكوفي، وكان يُشبهونه في الجلالة بمحمد بن عبد الله بن ثَمِير، وأبي شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله مُطِين، وجعفر بن أحمد الواسطي، والحسن بن علي الإسكافي، والحسن بن علي بن بحر بن بُرّي القطان، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، والحسن بن محمد بن الحارث السُّجِسْتَانِي - قال الخلّال: يُقَرَّبُ من أبي داود في المعرفة وبصر الحديث والتفقه - وإسماعيل بن عمر السُّجَزِي الحافظ، وأحمد بن الفرات الرازي الحافظ. وخلق سوى هؤلاء، سأمهم الخلّال في أصحاب أبي عبد الله. نقلوا المسائل الكثيرة والقليلة.

وجمع أبو بكر الخلّال سائر ما عند هؤلاء من أقوال أحمد، وفتاويه، وكلامه في العلل، والرجال والسنة والفروع، حتى حصل عنده من ذلك ما لا يوصف كثرة. ورحل إلى النواحي في تحصيله، وكتب عن نحو من مئة نفس من أصحاب الإمام. ثم كتب كثيراً من ذلك عن أصحاب أصحابه، وبعضه عن رجل، عن آخر، عن آخر، عن الإمام أحمد، ثم أخذ في ترتيب ذلك، وتهذيبه، وتبويبه. وعمل كتاب «العلم» وكتاب «العلل» وكتاب «السنة» كل واحد من الثلاثة في ثلاث مجلدات.

شديداً، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا اعتل، فقلت له: يا أبق، على ما افطرت البارحة؟ قال: على ماء باقلى. ثم أراد القيام، فقال: خذ بيدي، فأخذت بيده، فلما صار إلى الخلاء، ضمعت، وتوكتاً عليّ. وكان يختلف إليه غير متطّيب كلهم مسلمون. فوصف له متطّيب قرعة تشوى، ويسقى ماءها - وهذا كان يوم الثلاثاء، فمات يوم الجمعة - فقال: يا صالح، قلت: ليك، قال: لا تشوى في منزلك، ولا في منزل أخيك. وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده فحجبه، وأتى بن علي بن الجعد فحسبته، وكثر الناس. فقال: فما ترى؟ قلت: تأذن لهم، فيدعون لك.

قال: استخير الله، فجمعوا يدخلون عليه أفواجا، حتى تمثلى الدار، فيسألونه، ويدعون له، ويخرجون، ويدخل فوج، وكثر الناس، وامتلا الشارع، وأغلقت باب الزقاق.

وجاء جارا لنا قد خضب، فقال أبي: إني لأرى الرجل يحيي شيئا من السنة فأقرح به.

فقال لي: وجهه فاشتر عمرا، وكفر عني كفارة يمين. قال: فبقي في خريفته نحو ثلاثة دراهم. فأخبرته، فقال: الحمد لله. وقال: اقرأ عليّ الوصية، فقرأتها، فأقرها.

وكنت أنام إلى جنبه، فإذا أراد حاجة، حركني فأناوله، وجعل يحرك لسانه، ولم يئن إلا في الليلة التي توفي فيها. ولم يزل يصلّي قائما، أمسكه فركع وسجد، وأرفعه في ركوعه.

قال: واجتمعت عليه أوجاع الحصر، وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتا، فلما كان يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، لساعتين من النهار، توفي.

وقال المروزي: مرض أحمد تسعة أيام، وكان ربما أذن للناس، فيدخلون عليه أفواجا، يسلمون ويردّ يده. وتسامع الناس وكثروا.

وسمع السلطان بكثرة الناس، فوكل السلطان بيايه وبياض الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار، ثم أغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد، حتى تعطل بعض الباعة. وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه، ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاكّة، وربما تسلق، وجاء أصحاب الأخبار، فقعدهوا على الأبواب.

وجاء حاجب ابن طاهر، فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وهو يشتهي أن يراك. فقال: هذا عما أكره، وأمير المؤمنين قد أعفاني عما أكره.

قال: وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر، والبرد تختلف كل يوم. وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه، وجعلوا ييكون عليه. وجاء

قلت: يا مولاي، عندي غير هذا. فدفع الثوب إلى فوران، فباعه باثنين وأربعين درهماً. وغزلت ثوبا كبيرا، فقال: لا تقطعيه، دعيه، فكان كفته.

وكان أسن بن أحمد بن حنبل صالح، فولّي قضاء أصبهان، ومات بها سنة خمس وستين وميتين عن نيف وستين سنة.

يروي عن أبي الوليد الطيالسي، والكبار.

وخلف ابنين: أحدهما زهير بن صالح، محدث ثقة، مات سنة ثلاث وثلاث مئة، والآخر أحمد بن صالح، لا أعلم متى توفي، يروي عنه ولده محمد بن أحمد بن صالح. فمات محمد هذا سنة ثلاثين وثلاث مئة كهلا.

وأما الولد الثاني فهو الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، رواية أبيه، من كبار الأئمة. مات سنة تسعين وميتين عن سبع وسبعين سنة. وله ترجمة أفردتها.

والولد الثالث سعيد بن أحمد، فهذا ولد لأحمد قبل موته بخمسين يوما، فكبر وتفقه، ومات قبل أخيه عبد الله.

وأما حسن ومحمد وزينب، فلم يبلغنا شيء من أحوالهم، وانقطع عقب أبي عبد الله فيما نعلم.

وصية أحمد:

عن أبي بكر المروذي، قال: نهي أبو عبد الله ذات ليلة، وكان قد واصل، فإذا هو قاعد، فقال: هو ذا يدأر بي من الجوع، فأطعمني شيئا، فجنّته بأقل من رغيف، فأكّله. وكان يقوم إلى الحاجة فيستريح، ويقعد من ضعفه، حتى إن كنت لأبلى الخزقة، فيلقبها على وجهه لترجع إليه نفسه، بحيث إنه أوصى، فسمعت يقول عند وصيته، ونحن بالعسكر، واشهد على وصيّه: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله.

وقال عبد الله بن أحمد: مكث أبي بالعسكر سنة عشر يوما، ورأيت مآقبه دخلت في حديثه.

وقال صالح: فأوصى أبي: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، فذكر الوصية وقد مروت.

مرّضه:

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: استكملنا سبعا وسبعين سنة، ودخلت في ثمان، فحُم من ليلته، ومات اليوم العاشر.

وقال صالح: لما كان أول ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وميتين، حُم أبي ليلة الأربعاء، ويات وهو محموم، يتنفس تنفسا

قوم من القضاة وغيرهم، فلم يؤذن لهم. ودخل عليه شيخ، فقال: اذكر وقوفك بين يدي الله، فشبه أبو عبد الله، وسالت دُمُوعه.

فلما كان قبل وفاته يوم أو يومين، قال: ادعوا لي الصبيان، بلسان ثقيل. قال: فجعلوا ينضمون إليه، وجعل يشبههم ويمسح رؤوسهم، وعينه تدمع، وأدخلت تحته الطست، فرأيت بوله دماً عبيطاً. فقلت للطبيب، فقال: هذا رجل قد قتت الحزن والغم جوفه.

واشتدت علته يوم الخميس وروضاته، فقال: خلل الأصابع، فلما كانت ليلة الجمعة، ثقل، وقبض صدز النهار، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد ارتجحت، وامتلأت السكك والشوارع.

الخلال: أخبرني عصمة بن عصام، حدثنا حنبل، قال: أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله، وهو في الحبس ثلاث شعرات، فقال: هذه من شعر النبي ﷺ فأوصى أبو عبد الله عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه. ففعل ذلك به عند موته.

وقال عبد الله بن أحمد ومطين وغيرهما: مات لاثنتي عشرة خلعت من ربيع الأول، يوم الجمعة. وقال ذلك البخاري، وعباس الدوري. فقد غلط ابن قانع حيث يقول: ربيع الآخر.

الخلال: حدثنا المروذي، قال: أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة.

أحمد في مسنده: حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَّاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

قال صالح بن أحمد: وجه ابن طاهر - يعني: نائب بغداد - بحاجبه مظفر، ومعه غلامان معهما مناديل فيها ثياب وطيب، فقالوا: الأمير يقرئك السلام، ويقول: قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعله. فقلت: أقرئ الأمير السلام، وقل له: إن أمير المؤمنين قد أعفى أبا عبد الله في حياته مما يكره، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه، فعاد، وقال: يكون شيعاه، فأعدت عليه مثل قولي. وقد كان غزلت له الجارية ثوباً عُشارياً قوم بشماتية وعشرين درهماً، ليقطع منه قميصين، فقطعتنا له لفافتين، وأخذنا من فوران لفافة أخرى، فادرجناه في ثلاث لفائف. واشترينا له خنوطاً، وفرغ من غسله، وكفناه، وحضر نحو مئة من بني هاشم، ونحن تكفنه. وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير.

قال عبد الله: صلى على أبي محمد بن عبد الله بن طاهر، غلبت على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار.

وقال صالح: وجه ابن طاهر إلي: من يصلي على أبي عبد الله؟ قلت: أنا. فلما صرنا إلى الصحراء، إذا بيمين طاهر واقف، فخطا إلينا خطوات، وعزانا، ووضع السرير. فلما انتظرت هنية، تقدمت، وجعلنا نسوي الصفوف، فجاءني ابن طاهر، فقبض هذا على يدي، ومحمد بن نصر على يدي، وقالوا: الأمير. فما نعتهم فتحياتي وصلى هو، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان في الغد غلبوا، فجعلوا يجيزون، ويصلون على القبر. ومكث الناس ما شاء الله، يأتون، فيصلون على القبر.

قال عبيد الله بن يحيى بن خاقان: سمعت المتوكل، يقول لحمد بن عبد الله: طوبى لك يا محمد، صليت على أحمد بن حنبل، رحمة الله عليه.

قال الخلال: سمعت عبد الوهاب الوراق، يقول: ما بلغنا أن جمعاً في الجاهلية ولا الإسلام مثله - يعني: من شهد الجنازة - حتى بلغنا أن الموضع مسيح وخزر على الصحيح، فإذا هو نحو من ألف الف. وحزنا على القبور نحواً من ستين ألف امرأة، وفتح الناس أبواب المنازل في الشوارع والدروب، يناذون من أراد الوضوء.

وروى عبد الله بن إسحاق الخراساني: أخبرنا بشأن بن أحمد القصباني أنه حضر جنازة أحمد، فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة. وخزر من حضرها من الرجال بثمان مئة ألف، ومن النساء بستين ألف امرأة، ونظروا فيمن صلى العصر يومئذ في مسجد الرصافة، فكانوا نيفاً وعشرين ألفاً.

قال موسى بن هارون الحافظ: يقال: إن أحمد لما مات، مسيحت الأمكنة المبسوطة التي وقفت الناس للصلاة عليها، فحزرت مقادير الناس بالساحة على التقدير ست مئة ألف أو أكثر، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة أكثر من ألف ألف.

قال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري: حدثني فتح بن الحجاج، قال: سمعت في دار ابن طاهر الأمير، أن الأمير بعث عشرين رجلاً. فحزروا كم صلى على أحمد بن حنبل، فحزروا، فبلغ ألف ألف وثمانين ألفاً سوى من كان في السفن. رواها خشنام بن سعد، فقال: بلغوا ألف ألف وثلاث مئة ألف.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، يقول: بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي وقف عليه الناس حيث

صُلِّيَ على أحمد، فبلغ مقام ألفي ألف وخمس مئة ألف.

وقال أبو بكر البيهقي: بلغني عن أبي القاسم البَغَوِيِّ أن ابن طاهر أمر أن يُحزَرَ الخلق الذين في جنازة أحمد، فاتفقوا على سبع مئة ألف نفس.

قال أبو همام السُّكُونِي: حضرتُ جنازةَ شريك، وجنازةَ أبي بكر بن عياش، ورأيتُ حضورَ الناس، فما رأيتُ جمعا قط مثل هذا يعني: جنازةَ أبي عبد الله.

قال السُّلَمِيُّ: حضرتُ جنازةَ أبي الفتح القسَّوَس مع الدارَقُطَنِي، فلما نظر إلى الجمع، قال: سمعتُ أبا سهل بن زياد، يقول: سمعتُ عبد الله بن أحمد، يقول: سمعتُ أبي يقول: قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز.

قال صالح: ودخل على أبي مجاهد بن موسى، فقال: يا أبا عبد الله، قد جاءتكَ البُشْرَى، هذا الخلق يشهدون لك، ما تبالي لـ وددت على الله الساعة، وجعل يقيظ يده ويكي، ويقول: أوصني يا أبا عبد الله، فأشار إلى لسانه. ودخل سوار القاضي، فجعل يُشره ويُخبره بالرخص.

وذكر عن مُعْتَمِر أن أباه قال له عند موته: حدثني بالرخص.

وقال لي أبي: جئني بالكتاب الذي فيه حديث ابن إدريس، عن أبيه، عن طاووس، أنه كان يكره الأئین، فقرأته عليه، فلم يسن إلا ليلة وفاته.

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أخرِج حديث الأئین، فقرأته عليه، فما سُمع له أنین حتى مات.

وفي جزء مُحمَّد بن عبد الله بن عَلم الدين: سمعناه قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد يقول: لما حضرتُ أبي الوفاة، جلستُ عنده ويدي الخِرقة لأشدُّ بها لَحِييَه، فجعل يخرق ثم يُفَيِّق، ثم يفتح عينيه، ويقول بيده هكذا لا بُعد لا بُعد، ثلاث مرات. فلما كان في الثالثة، قلبُ يا أبة، أي شيء هذا الذي لَهَجْتُ به في هذا الوقت؟ فقال: يا بني، ما تدري؟ قلتُ: لا. قال: إيليس لعنة الله قائم بجذاتي، وهو عاضٍ على أنامله، يقول: يا أحمد فتني، وأنا أقول: لا بُعد حتى أموت.

فهذه حكاية غريبة، تفرد بها ابن عَلم، فالله أعلم.

وقد أنبأنا الثقة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: سئل عبد الله بن أحمد: هل عقل أبوك عند المعاينة؟ قال: نعم. كنا نرضه، فجعل يُشير بيده، فقال لي صالح: أي شيء يقول؟ فقلتُ، هو ذا يقول: خللوا أصابعي، فخللنا أصابعه ثم ترك الإشارة، فمات من

ساعته.

وقال صالح: جعل أبي يحرك لسانه إلى أن توفي.

وعن أحمد بن داود الأحمسي، قال: رفعا جنازة أحمد مع العصر، ودفناه مع الغروب.

قال صالح: لم يحضر أبي وقت غسله غريب، فاردنا أن نُكفَّته، فقلبنا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فيكبونهم عليه ويُقبلونه، ووضعناه على السرير، وشددنا بالعمائم.

قال الخلأل: سمعتُ ابن أبي صالح القطري، يقول: شهدت الموسم أربعين عاماً، فما رأيتُ جمعا قط مثل هذا - يعني: مشهد أبي عبد الله.

الخلأل: سمعتُ عبد الوهاب الوراق، يقول: أظهر الناس في جنازة أحمد بن حنبل السنة والطعن على أهل البدع، فسَرَّ الله المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما راوا من العزِّ وعُلوِّ الإسلام، وكبت أهل الزيغ. ولزم بعض الناس القبر، ويأتوا عنده، وجعل النساء يأتين حتى مُئین. وسمعتُ المروزي يقول عن علي بن مهرويه، عن خالته، قالت: ما صلوا ببغداد في مسجد العصر يوم وفاة أحمد، وقيل: إن الزخمة دامت على القبر أياماً.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، عن الحداد، أخبرنا أبو نعيم، سمعتُ ظفر بن أحمد، حدثني الحسين بن علي، حدثني أحمد بن الوراق، حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حاتم، حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكي، سمعتُ الوركاني جاز أحمد بن حنبل، قال: يوم مات أحمد بن حنبل وقع المائم والنسوح في أربعة أصناف: المسلمين، واليهود، والنصارى، والمجوس. وأسلم يوم مات عشرون ألفاً. وفي رواية ظفر: عشرة آلاف من اليهود والنصارى والمجوس.

هذه حكاية منكدة، تفرد بنقلها هذا المكي عن هذا الوركاني، ولا يُعرف، وما ذا بالوركاني المشهور محمد بن جعفر الذي مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشرة سنة، وهو الذي قال فيه أبو زرعة: كان جاراً لأحمد بن حنبل. ثم العادة والعقل تحيل وقوع مثل هذا. وهو إسلام الوف من الناس لموت ولي الله، ولا يتقل ذلك إلا مجهول لا يُعرف. فلو وقع ذلك، لاشتهر وتواتر لتوفر الجمع، والدواعي على نقل مثله. بل لو أسلم لموته مئة نفس، لقضي من ذلك العجب. فما ظنك؟

قال صالح: ويعد أيام جاء كتاب التوكل على الله إلى ابن

أخبرنا علي بن عبد الدائم، أخبرنا محمد بن يوسف بن مسافر، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، وأبو منصور بن حمدية، وأخوه محمد، قالوا: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبي أبو علي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد الأزهرى، حدثنا محمد بن العباس، أن ابن مغلدة أخبرهم، أخبرنا يزيد بن خالد بن طهمان، أخبرنا القواريري عبيد الله بن عمر، قال: جاني شيخ فخلا بي، فقال: رأيت النبي ﷺ قاعداً، ومعه أحمد بن نصر، فقال: على فلان لعنة الله ثلاث مرات، وعلى فلان وفلان «فانهما يكيدان الدين وأهله، ويكيدان أحمد بن حنبل والقواريري، وليس يصلان إلى شيء منهما إن شاء الله». ثم قال: اقرأ أحمد والقواريري السلام، وقل لهما: جزاكم الله عني خيراً وعن أمي.

وبه قال أبو علي: أخبرنا الحسين بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا ابن أبي داود، حدثني أبي، قال: رأيت في المنام أيام الحنة، كأن رجلاً خرج من المقصورة، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أحمد بن حنبل وفلان»، وقال: نسي اسمي إلا أنه كان أيام قتل أحمد بن نصر، يعني: اقتدوا في وقتكم هذا.

وبه: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو بكر الأجرى، أخبرنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا بندار وعمد بن المتى، قالوا: كنا نقرأ على شيخ ضرير. فلما أخذوا يبتدأ القول بخلق القرآن، قال الشيخ: إن لم يكن القرآن مخلوقاً، فمضى الله القرآن من صدري. فلما سمعنا هذا، تركناه فلما كان بعد مدة لقيناه، قلنا: يا فلان، ما فعل القرآن؟ قال: ما بقي في صدري منه شيء. قلنا: ولا «قل هو الله أحد»؟ قال: ولا «قل هو الله أحد»، إلا أن اسمها من غيري يقرؤها.

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أنبأنا الكندي، أخبرنا عبد الملك الكروخي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن عبد الجليل، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم (ح)، وقال أبو محمد الخلال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم، سمعت عبد العزيز بن أحمد النهاوندي، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقلت: يا رب، ما أفضل ما تقرب به إليك المتقربون؟ قال: بكلامي يا أحمد. قلت: يا رب، بفهم، أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم.

وفي «الحلية» بإسناد إلى إبراهيم بن خرزاد، قال: رأى جاز لنا كائناً ملكاً نزل من السماء، معه سبعة تيجان، فأول من توج من الدنيا أحمد بن حنبل.

طاهر، يأمره بتعزيتنا، ويأمر بمحمل الكتب. قال: فحملتها، وقلت: إنها لنا سماع، فتكون في أيدينا وتسسخ عندنا. فقال: أقول لأسير المؤمنين، فلم يزل يدافع الأمير، ولم يخرج عن أيدينا، والحمد لله.

الخلال: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا المروزي، حدثني أبو محمد اليماني بطرسوس، قال: كنت باليمن، فقال لي رجل: إن بنيت قد عرض لها عارض، فمضيت معه إلى عزام باليمن، فعرّمت عليها، وأخذ علي الذي عزم عليه العهد أن لا يعود، فمكث نحواً من ستة أشهر. ثم جاني أبوها، فقال: قد عاد إليها. قلت: فاذهب إلى عزام. فذهب إليه فعرّمت عليها، فكلمه الجني، فقال: ويلك، اليس قد أخذت عليك العهد أن لا تقرّ بها؟ قال: ورد علينا موت أحمد بن حنبل، فلم يبق أحد من صالحى الجن إلا حضر إلا المردة، فإني تخلفت معهم.

ومن المنامات:

وإلى إسناد إلى ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، سمعت محمد بن مهران الجمال يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم كأن عليه برداً مخططاً أو مغبراً، وكأنه بالرّي يريد المصير إلى الجامع. قال: فاستعبرت بعض أهل التغيير، فقال: هذا رجل يشتهر بالخير.

وبه إلى الجمال، قال: فما أتى عليه إلا قريب حتى ورد من خبره من أمر الحنة.

وبه قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي، يقول: رأيت أحمد في المنام، فرأيت أضخم مما كان وأحسن وجهاً وسخناً مما كان. فجعلت أسأله الحديث وأذاكره.

وبه قال: وسمعت عبد الله بن الحسين بن موسى، يقول: رأيت رجلاً من أهل الحديث توفي، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، فقلت: بالله؟ قال: بالله إنه غفر لي. فقلت: بماذا غفر الله لك؟ قال: بمحبي أحمد بن حنبل.

وبه قال: حدثنا محمد بن مسلم، حدثني أبو عبد الله الطهراني، عن الحسن بن عيسى، عن أخي أبي عقيل، قال: رأيت شاباً، توفي بقروين، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. ورأيت مستعجلاً، فسألته، فقال: لأن أهل السماوات قد اشتغلوا بعقد الألوية لاستقبال أحمد بن حنبل، وأنا أريد استقباله. وكان أحمد توفي تلك الأيام. قال ابن مسلم: ثم لقيت أبا أبي عقيل، فحدثني بالرؤيا.

وبه قال: وحدثنا محمد بن مسلم، حدثنا الهيثم بن خالويه، قال: رأيت السّدي في النوم، فقلت: ما حالك؟ قال: أنا مجير، لكن اشتغلوا عني بمجيء أحمد بن حنبل.

وهي من نواحي نيسابور، يقول: رأيتُ كأنَّ القيامة قد قامت، وإذا برجل على فرس به من الحسن ما الله به عليم، ومناد ينادي: ألا لا يتقدمه اليوم أحد. فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: أحمد بن حنبل.

قال أبو عمرو بن السَّكَّال: حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي، حدثنا أحمد بن محمد الكندي، قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: ما صنعَ اللهُ بك؟ قال: غفر لي. وقال يا أحمد: ضُرُبتُ في؟ قلت: نعم. قال: هذا وجهي، فانظر إليه. قد أجتَكَ النظر إليه.

وروى مثلها شيخ الإسلام بإسناد مظلم إلى عبد الله بن أحمد، أنه رأى نحو ذلك.

وفي «مناقب أحمد» لشيخ الإسلام بإسناد مظلم إلى علي بن الموفق، قال: رأيتُ كائِي دخلتُ الجنة، فإذا بثلاثة: رجل قاعد على مائدة وكلُّه الله به ملكين: فملك يُطعمه، وملك يُسقيه، وآخر واقف على باب الجنة ينظر في وجهه قوم فيدخلهم الجنة، وآخر واقف في وسط الجنة شاخص ببصره إلى العرش، ينظر إلى الربِّ تعالى. فقلتُ لرضوان: مَنْ هؤلاء؟ قال: الأول: بشر الحافي، خرج من الدنيا وهو جائع عطشان، والواقف في الوسط هو معروف، قَدَّ اللهُ شوقاً للنظر إليه، فأعطيه. والواقف على باب الجنة فأحمد بن حنبل، أمر أن ينظر في وجهه أهل السنة، فيدخلهم الجنة.

وذكر شيخ الإسلام بإسناد طويل عن عمه بن يحيى الرملي قاضي دمشق، قال: دخلتُ العراق والحجاز، وكتبتُ، فَمِنَ كَثْرَةِ الاختلاف لم أذكرُ بأبيها أخذ، فقلت: اللَّهُمَّ اهْدِنِي. فَمِنْتُ، فَرَأَيْتُ النبي ﷺ وقد أسند ظهره إلى الكعبة، وعن يمينه الشافعي، وأحمد بن حنبل، وهو يتبسَّم إليهما. فقلت: يا رسولَ اللهِ، بِمَ أَخَذ؟ فأومأ إلى الشافعي وأحمد، وقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [الأنعام: ٨٩]، وذكر القصة.

أبو بكر بن أبي داود: حدثنا علي بن إسماعيل السجستاني، قال: رأيتُ كأنَّ القيامة قد قامت، وكانَّ الناسُ جاؤوا إلى قنطرة، ورجل يحتم ويعطيهم. فَمِنَ جَاءَ بِخَاتَمِ جَارٍ. فقلت: مَنْ هذا الذي يُعطي الناس الخواتيم؟ قالوا: أحمد بن حنبل.

الخلال: حدثنا عبد الرحيم بن محمد المخرمي، سمعتُ إسحاق بن إبراهيم لؤلؤاً، يقول: رأيتُ أحمد بن حنبل في النوم، فقلت: يا أبا عبد الله، أليس قد مُت؟ قال: بلى، قلت: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غفر لي ولكل من صلي علي. قلت: فقد كان فيهم أصحابٌ بدع، قال: أولئك أخروا.

أبو بكر بن شاذان: حدثنا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عصمة، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا بُنْدَار، قال: رأيتُ أحمد بن

أبو عمر بن خثويه: حدثنا علي بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا عَزْرَةُ بن عبد الله، وطالوت بن لقمان، قالوا: سمعنا زكرياً بن يحيى السُّسَّار، يقول: رأيتُ أحمد بن حنبل في المنام، على رأسه تاجٌ مرصعٌ بالجواهر، في رجليه نعلان، وهو يُخيطُ بهما. قلتُ: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غفر لي، وأذناني، وتَوَجَّيَ بيده بهذا التاج، وقال لي: هذا بقولك: القرآن كلامٌ لله غيرُ مخلوق. قلتُ: ما هذه الخطرة التي لم أعرفها لك في دار الدنيا؟ قال: هذه مشية الخدام في دار السلام.

أبو حاتم بن حيان: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا محمد بن الحسن السُّلَمي، سمعتُ طالوت بن لقمان، فذكرها.

سُبَيْح بن حاتم المَكَلِّي: حدثنا إبراهيم بن جعفر المروزي، قال: رأيتُ أحمد بن حنبل، يمشي في النوم مشيةً يَمْتَلَأُ فيها، قلت: ما هذه المشية يا أبا عبد الله؟ قال: هذه مشية الخدام في دار السلام.

عن المروزي، قال: رأيتُ أحمد في النوم، وعليه خُلْتَان خَضِرَاوَان، وعلى رأسه تاجٌ من النور، وإذا هو يمشي مشيةً لم أكنُ أعرفها، فقلت: ما هذا؟ قال هذه مشية الخدام في دار السلام. وذكر القصة في إسنادها المفيد.

وفي «الحلية»: أخبرنا أبو نصر الحنبلي، أخبرنا عبد الله بن أحمد النهرواني، حدثنا أبو القاسم القرشي، حدثنا المروزي بنحو منها.

أبو عبد الله بن خفيف الصوفي: حدثنا أبو القاسم القصري، سمعتُ ابنَ خزيمة بالإسكندرية، يقول: رأيتُ أحمد بن حنبل في النوم لما مات يَتَبَخَّرُ، فقلت: ما هذه المشية؟ قال: مشية الخدام في دار السلام. فقلت: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غفر لي، وتَوَجَّيَ، والبسني ثعلين من ذهب، وقال: يا أحمد، هذا بقولك: القرآن كلامي، ثم قال لي: يا أحمد، لم كتبتُ عن خريز بن عثمان؟ وذكر حكاية طويلة منكورة. ومن أين يلحق أحمد خريزاً؟!

أبناؤنا ابن قدامه، عن ابن الجوزي، أخبرنا المبارك بن علي، أخبرنا سعد الله بن علي بن أيوب، حدثنا هناد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن عمر، حدثنا أحمد بن الحسن التكريتي، حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الله بن بهرام، رأيتُ أحمد بن حنبل في النوم، وعليه نعلان من ذهب، وهو يُخيطُ، الحكاية...

... ثم رواها بطولها ابن الجوزي بإسناد آخر مظلم إلى علي بن محمد القصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أنه رأى ذلك.

وقال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعتُ بعضَ أهل «بساخر»

عن محمد بن حفص الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب عن سلمة.

وتروى بإسناد عن حنبل عن سلمة مختصرة. وقال: إن الله باقى بضربك الملاذكة.

الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثني حنبل بن أبي الورد، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟ قال: سيأتيك موسى عليه السلام فسأله، فإذا أنا بموسى، فسألت، فقال: أحمد بن حنبل يلبى في السراء والضراء، فوجد صادقاً، فالتحق بالصديقين.

الخلال: حدثنا أبو يحيى الناقد، سمعت حنبل بن علي يقول: رأيت عمّاً لي في المنام، كان قد كتب عن هشيم، فسألت عن أحمد بن حنبل، فقال: ذاك من أصحاب عمر بن الخطاب.

قال الخلال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الله بن أبي قرة، قال: رأيت في النوم كاني دخلت الجنة، فإذا قصر من فضة، فانفتح باب، فخرج أحمد بن حنبل، وعليه رداء من نور، فقال لي: قد جئت؟ قلت: نعم. فلم يزل يرّدد حتى انتهت.

قال: ورأيت في النوم جبال المسك، والناس مجتمعون وهم يقولون في قد جاء الغازي، فدخل أحمد بن حنبل متقلداً السيف، ومعه رمح، فقال: هذه الجنة.

ولقد جمع ابن الجوزي فأوعى من المنامات في نحو من ثلاثين ورقة. وأفرد ابن البناء جزءاً في ذلك. وليس أبو عبد الله ممن يحتاج تقرير ولايته إلى منامات، ولكنها جند من جند الله، تسر المؤمن ولا سيما إذا تواترت.

قال الخلال: حدثني أحمد بن محمد بن محمود، قال: كنت في البحر مقيلاً من ناحية السند في الليل، فإذا هاتفت يقول: مات العبد الصالح، فقلت لبعض من معنا: من هذا؟ قال: هذا من صالحى الجن. ومات أحمد تلك الليلة.

قال الخلال: وسمعت إبراهيم الحربي، يقول: قال علي بن الجهم: لما قبضت من عُمان، أرسيت إلى جزيرة، وقوم جاؤوا من العراق، إنما نستعذب الماء. قال: فسمعت صيحة وتكبيراً وصياحاً. قال: قلت: ما هذا؟ قال: فقال: قد مات خير البغداديين، يعنون: عالمهم أحمد بن حنبل.

الخلال: حدثنا محمد بن العباس، سمعت عبيد بن شريك، يقول: مات مثنى، قرئ في النوم، فقال: قد غفر لي، دُفن عندنا أحمد ابن حنبل، فغفر لأهل القبر.

الخلال: أخبرني علي بن إبراهيم بالرقّة، حدثنا نصر بن عبد

حنبل في النوم كالمغضب، فقلت: مالي أراك مغضباً؟ قال: وكيف لا أغضب، وجاءني منكر وتكبر، يسألاني من ربك؟ فقلت: ولئلي يقال هذا؟ فقال: صدقت يا أبا عبد الله، ولكن بهذا أمرنا.

الطبراني: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا أبو جعفر محمد بن الفرّج جار أحمد بن حنبل، قال: لما نزل بأحمد ما نزل، دخل عليّ مصيبة، فأتيت في منامي، فقلت لي: ألا ترضى أن يكون أحمد عند الله بمنزلة أبي السوار العدوي، أو لست تروي خبره؟

قال محمد بن الفرّج: حدثنا علي بن عاصم، عن بسطام بن مسلم، عن الحسن، قال: دعا بعض مُتر في هذه الأمة أبا السوار العدوي، فسأله عن شيء من أمر دينه، فأجاب بما يعلم، فلم يوافق ذلك، فقال: وإلا أنت بريء من الإسلام. قال: إلى أي دين أفر؟ قال: وإلا امرأته طالق. قال: فإلى من أوي بالليل؟ فضربه أربعين سوطاً. قال: فأتيت أبا عبد الله، فأخبرته بذلك، فسأله. رواها عبد الله بن أحمد، عن محمد بن الفرّج مختصرة.

وأبو السوار: هو حسان بن حُزَيْم، يروي عن علي وغيره. قال حماد بن زيد، عن هشام، قال: كان أبو السوار يفرّج له الرجل، فيشفيه، فيقول: إن كنت كما قلت إني إذا لرجل سوء.

أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي بن حنبل، أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثني أبي، قال: رأيت في المنام، كأن الحنجر الأسود أنصدع. وخرج منه لواء، فقلت: ما هذا؟ فقلت: أحمد بن حنبل قد بايع الله عز وجل.

جماعة سمعوا سلمة بن شبيب، يقول: كنا جلوساً مع أحمد بن حنبل، إذ جاءه رجل، فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال: أنا أحمد، ما حاجتك؟ قال: صيرت إليك من أربع مئة فرسخ برها وبحرها، جاءني الخضر في منامي، فقال: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا. قال: اثبت بغداد، وسل عنه، وقل له: إن الخضر يقرئك السلام، ويقول: إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملاذكة راضون عنك بما صيرت نفسك. قال: فقال أحمد: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ألك حاجة غير هذه؟ قال: ما جئتك إلا لهذا. وانصرف.

رواها أبو نعيم، عن أبي الشيخ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا سلمة بهذا.

ورواها عبد الله بن محمد الحامض، عن محمد بن أحمد بن حسين المروزي، سمع سلمة بنحوها.

ورواها شيخ الإسلام بإسناد له عن الحسن بن إدريس، عن سلمة. ورواها الخطيب، عن ابن أبي الفوارس، عن أبي حنبل،

الملك السنجاري، حدثنا الأثرم، سمعت أبا محمد فوران، يقول: رأى إنسان رؤيا، قال: رأيت أحمد بن حنبل، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: أنا مع العشرة. قلت: أنت عاشر القوم، قال: لا. أنا حادي عشر.

الخلال: حدثنا عبد الله بن إسماعيل، حدثنا محمد بن يعقوب الزّزان، حدثنا الحسين بن علي الأذري، حدثنا بُندار بن بشار، قال: رأيت سفيان الثوري، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى أكثر مما أملت، فقلت: ما هذا في كمك؟ قال: ذُرّ وياقوت، قلمت علينا روح أحمد بن حنبل، فأمر الله أن يُثَرَّ عليه ذلك، فهذا نصبي.

الخلال: حدثنا محمد بن حصن، قال: بلغني أن أحمد بن حنبل لما مات فوصل الخبر إلى «الشاش»، سعى بعضهم إلى بعض، فقال: قوموا حتى نُصلي على أحمد بن حنبل كما صلى النبي ﷺ على النجاشي، فخرجوا إلى المصلي، فصَلُّوا، فصلُّوا عليه.

الرواية عنه:

قرأت على أبي العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي، مفي دمشق، وخطيبها، عن الإمام أبي حفص عمر بن محمد السهروردي، ثم قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ، قال: أخبرنا عمر بن محمد في سنة عشرين وست مئة، أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي (ح)، وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيّني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جَمْرَةَ، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قديم وفد عبد القيس على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، قال: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تَعْتَبُوا الْحَمْسَ مِنَ الْغَنَمِ». متفق عليه، وأخرجه أبو داود عن أحمد.

قرأت على الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل النابلسي بمسجده، وقرأت بدمشق على يوسف بن أحمد بن عالية الجحار، قال: أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر سنة ثمانين عشرة وست مئة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا علي بن أحمد البُندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة،

عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إني شيخ كبير يشق علي القيام، فَمُرْنِي بِبَلِيلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوقِفَنِي فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدَرِ، فقال: «عَلَيْكَ بِالسَّابِقَةِ». لفظ أحمد بن حنبل. قال عبد الله البغوي: ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ.

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر في كتابه، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي الواعظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا سفيان، عن سفيان، عن النعمان بن أبي عياش الزُّرقي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمَ النَّارَ عَنْ وَجْهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، أخرجه النسائي عن عبد الله فوافقهنا بقُلُو درجتين.

من الطهارة للخلال:

حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: رأيت أبي إذا بال له مواضع يمسح بها ذكره، ويثَرُّ مراراً كثيرة، ورأيت إذا بال، استبرأ استبرأً شديداً.

حدثني محمد بن أبي هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم: رأيت أبا عبد الله إذا بال، يشدُّ على فرجه خِرْقَةً قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. حدثنا عبد الله بن أحمد، قال أبي: إذا كانت تعاهده الأُبَرَّةُ، فإنه يُسَبِّحُ الرُّوضَةَ، ثم يَتَضَوَّعُ، ولا يلتفت إلى شيء، يظنُّ أنه خرج منه، فإنه يذهب عنه، إن شاء الله.

حدثني جماعة، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: رأيت أبا عبد الله إذا خرج من الخلا، تَرَدَّدَ في الدار، ويقعد قعدة قبل أن يتوضَّأ، فظننت أنه يريد بذلك الاستبراء.

وقلت لأبي عبد الله: إني أجد بَلَّةً بعد الرُّوضَةِ، فقال: ضع يدي في سفلتك، واسألت ما تَمُّ حتى ينزل، وتتردد قليلاً، وأله عنه، ولا تجعل ذلك من همك، فإن ذلك من الشيطان يُوسوس.

حدثني منصور بن الوليد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، سمعت أبا عبد الله يقول - يعني: الذي يسول: إذا تَرَدَّدَ ثلاث مرات، أرجو أنه يجزئ.

قال: وسألت إسحاق بن راهويه عن الاستبراء وهو قاعد، فرأى أن الاستبراء كذلك، وذهب إلى ثلاث مرات، ولم يذهب إلى المشي.

[طبقات ابن سعد ٤/٣٥٥، حلية الأولياء ١/١٦١، ٢٣٣، تاريخ بغداد ٤/٤١٢، طبقات الخلفاء ١/٤١، ٢٠، الأعيان ١/١٣١، ٦٥، السوالم بالرفيات ١/٣٦٣، ٣٦٩، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٧، ٣٧، غاية النهاية في طبقات القراء ١/١١٢، مناب الإمام أحمد.]



## ٦٦٦- أحمد بن محمد بن خالد البرائي

[ت ٣٠٠ هـ/٢٥٧٢، ٩٢/١٤]

البرائي الإمام المقرئ، المحدث الجوهري، أبو العباس، أحمد بن محمد بن خالد البغدادي البرائي.

تلا على خلف بن هشام، فكان خاتمة أصحابه. وسمع من علي بن الجعد، وكامل بن طلحة، وسريج بن يونس، وطبقتهم.

أخذ عنه الحروف عبد الواحد بن أبي هاشم، فهو أعلى من لقي.

وروى عنه: مخلد الباقري، والجعفي، والطبراني، وأحمد بن جعفر الخثلي، وأبو حفص بن الزيات، وعنه.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

توفي سنة ثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣/٥ - ٤، طبقات الحاشية: ٩٤/١، الأنساب: ٧٠/٧، طبقات الفراء للجزري: ١١٣/١].

## ٦٦٧- أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر الإسكندراني

[ت ٣٠٩ هـ/٢٧٠٨، ٢٩٢/١٤]

ابن ميسر شيخ المالكية، أبو بكر، أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، الفقيه الإسكندراني، صاحب ابن المواز، وراوي كتابه.

صنف التصانيف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمصر.

توفي في رمضان سنة تسع وثلاث مئة.

وقيل: إنه حدث عن يزيد بن سعيد الإسكندراني.

[البيان للمب: ١٦٩/١].

## ٦٦٨- أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي

الصالح

[ت ٦٣٨ هـ/٥٧٢٠، ٢٧٥/٢٣]

ابن راجح الشيخ الإمام العلامة البارع الحافظ نجم الدين أفضى القضاء أبو العباس أحمد بن الإمام شهاب الدين محمد بن

خلف بن راجح بن بلال المقدسي ثم الصالح الحنبلي ثم الشافعي.

وُلد سنة ثمان وسبعين.

وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدقة الجزوي، وعبد الرحمن بن الحرقي، وبيضا من ابن الجوزي، ولازم بهمدان الركن

الطاووسي، حتى صار مُعِيدَهُ، ثم سار إلى بخارى، واشتغل وبيع ويُعدّ صيته وأحكم مذهب الشافعي. ومن محفوظاته كتاب الجمع

بين الصحيحين.

اشتغل وتخرج به العلماء، وكان ذا تهجد وتأله وتعبّد وذكر. مفرط.

قال الشيخ الضياء: سمعتُ عمر بن صومع يذكر أنه رأى الحق تعالى في النوم فسأله عن النجم بن خلف فقال: هو بين المقرئين.

قُلْتُ وذكر النجم أنه رأى البارئ عز وجل في النوم إحدى عشرة مرة، قال له في بعضها: أنا عنك راضٍ.

وقد وليّ تدريس العذراوية، وقد كان أولاً قرأ «المنع» على المؤلف، ودرس أيضاً بالصارمية بحارة الغبراء، ومدرسة أم الصالح، وبالشامية البرانية، وناب في القضاء عن جماعة منهم الرفيع الجليسي، وصنف «طريقة في الخلاف» في مجلدين، وأشياء.

حدث عنه أبو الفضل ابن عساكر، وابن عمه الفخر، والعماد بن بدران، ومحمد بن يوسف الإربلي.

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

[مراة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٣٥/٨ - ٧٣٦، الفكرة لطبات الفلك ج ٣ الوجع: ٢٩٩٤، ذيل الروحاني: ١٧١، طر الجمان للقمي ج ٢ الورقة: ١٢٣ - ١٢٤، طبقات الشافعية للانسوري: ٤٤٨/١ الوجع: ٤٠٤، البداية والنهاية: ١٥٩/١٣ - ١٥٧، عقد الجمان ج ١٨ الورقة: ٢٤٢ - ٢٤٣]

## ٦٦٩- أحمد بن محمد الدثان المرتب

[ت ٥١٨ هـ/٤٦٧٥، ٤٧٣/١٩]

المرتب الإمام أبو الحسن علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد البغدادي الدثان المرتب، كان مرتباً للصوف بمجامع المنصور، وكان يُورّخ ويُذكر، لكنه أُمي.

سمع أبا الغنّام بن المأمون، وابن المهدي بالله، وصحب أبا علي بن الشبل.

روى عنه السلفي، وخطيب الموصلي، ومحمد بن درما الصلحي، وطائفة.

توفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

قال أبو علي: سمع المرتب لنفسه في جزءه على الخطيب، وأرخه سنة خمس وستين، فانتضخ.

[الأنساب: الورقة: ٥٢٠]

## ٦٧٠- أحمد بن محمد بن دوست دادا النيسابوري

[ت ٤٧٩ هـ/٤٣٢٧، ٤٩١/١٨]

شيخ الشيوخ القدوة، الكبير، الغارف، أبو سعد، أحمد بن

أحمد بن دوست دادا النيسابوري. نزيل بغداد.

صحب أبا سعيد فضل الله الهيثمي، وحجّ مرات على التجريد في أصحاب له فقراء، فكان يدور بهم في قبائل العرب، ويتوصل إلى مكة، وكان الوزير النظام يحترمه، ويحييه، ثم إنه باع أملاكه بنيسابور، وبني ببغداد رباطاً كبيراً، وله رجالة عظيمة ومجمل زائد. مات سنة تسع وسبعين وأربع مئة. وخلفه ولده أبو البركات إسماعيل في المشيخة.

[المطبعة ١١/٩، البداية والنهاية ١٢٦/١٢].

٦٧١- أحمد بن محمد بن رزق القرطبي

رت ٤٧٧ هـ/١٨، ٤٣٦٥، ٥١٦٣

ابن رزق الإمام شيخ المالكية، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن رزق القرطبي.

تفقه بآب القطان.

وروى عن: محمد بن عتاب، وأبي شاكرا القبري، وابن عبد البر.

تفقه به أبو الوليد بن رشد، وقاسم بن الأصبح، وهشام بن إسحاق.

وكان من العلماء العاملين، ذنباً، صالحاً، حليماً، خاشعاً، يتوقّد ذكاً.

قال أبو الحسن بن مغيث: كان أذكى من رأيت في علم المسائل، واليهم كلمة، وأكثرهم حرصاً على التعليم، وأتقنهم لطالب فرج، على مشاركة له في علم الحديث.

قلت: عاش خمسين سنة، ومات فجأة في شوال سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

قال ابن بشكوال: كان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والتفقه.

[الصلة ٦٥/١ - ٦٦، بهجة النسيم: ١٦٧، النهاج للمطب ١٨٢/١ - ١٨٣].

٦٧٢- أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة النخعي النسوي.

رت ٣٥٧ هـ/١٦، ٣٣٢٢، ١٦٦/١٦.

ابن رُمَيْح الإمام الحافظ الجوال، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي، صاحب التصانيف.

سمع أبا خليفة الجمحي، وعمر بن أبي غيلان، وابن زبُيدان البجلي، وعبد الله بن عمود المروزي، وأبا العباس السراج، وعبد الله بن شيرويه، ومحمد بن الفضل السمرقندي الواعظ، وعمر بن

بُجَيْر، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وطبقتهم.

قال الحاكم: قدم نيسابور، فعقدت له مجلس الإملاء، وقرأت عليه «صحيح البخاري»، وقد أقام بصعدة من اليمن زماناً، ثم قدم، وأكرموه، وأكثروا عنه ببغداد. وما المثل فيه إلا كما قال يحيى بن معين: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وقد سأله المقام بنيسابور، فقال: على من أقيم؟ فوالله لو قدرت لم أنارق سُدَّتْكَ، ما الناس اليوم بخراسان إلا كما قيل:

كفى حزناً أن السروة خللت وأن ذوي الأبواب في الناس ضيق وأن ملوكاً ليس يخطى لتهمهم من الناس إلا من يغني ويصنع.

قلت: روى عنه الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو علي بن دوما، وأبو القاسم السراج، وأبو عبد الرحمن السلمي. وقد طلبه أمير صعدة من بغداد، فأدركه الموت بالحقفة.

وثقه الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وضعفه أبو زرعة الكشي، وأبو نعيم.

قال الخطيب: الأمر عندنا بخلاف ذلك، وهو ثقة ثبت، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، وبلال الوالي، قالوا: أخبرنا ابن رواج، وأخبرنا أبو نصر بن عجل، وسنقر الزيني، قالوا: أخبرنا علي بن محمود، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء، حدثنا أحمد بن محمد بن رُمَيْح، حدثنا عمر بن سعيد بن حاتم، حدثنا إسماعيل بن مخلد، حدثنا عبيد بن عيش، حدثني منصور بن وردان، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فقال: «نصّر الله أمراً مستحيحاً وشأناً حديثاً، وذكر الحديث..»

[تاريخ بغداد: ٦/٥ - ٨، ميزان الاعتدال: ١٣٥/٩، الوالي بالولايات: ٤٠٠/٧، لسان المizan: ٢٩١/١].

٦٧٣- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، ابن

الأعرابي

رت ٣٤٠ هـ/١٥، ٣٠٧٦، ٤٠٧/١٥

ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم.

وما هو بابن محمد بن زياد الأعرابي اللغوي، ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة.

ولد سنة ثيف وأربعين وميتين.

لا يدرك بالوصف.

وسمع الحسن بن محمد بن الصبيح الرُّغفَراني، وعبد الله بن أيوب المُرَومي، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله المَنادي، وعباساً التُّرُقَفي، وعباس بن محمد الدُّوري، وإبراهيم بن عبد الله العَبسي، وأما سيواهم.

خرج عنهم معجماً كبيراً، ورجل إلى الأقاليم، وجمع وصنف، صحب المشايخ، وتعبّد وناله وألف مناقب الصوفية، وحمل «السنن» عن أبي داود، وله في غصون الكتاب زيادات في المتن والسند.

روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مُنذَه، والقاضي أبو عبد الله بن مفرج، وعبد الله بن يوسف الأصهباني، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الصَّيْدَاوي، وعبد الله بن محمد الدُّمشقي القُطَّان، وصَدَقَ بن الدلم، وعبد الرحمن بن عمر بن النُّحاس، وعبد الوهاب بن منير المصنريان، ومحمد بن عبد الملك بن صَفَّوْن شيخ أبي عمر بن عبد البر، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطُّوسُوسي وعدة كثير من الحُجَّاج والمجاورين.

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالي الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سمعت محمد بن الحسن الخشاب، سمعت ابن الأَعرابي يقول: المَعْرِفَةُ كُلُّهَا الاِغْتِرَافُ بِالْجَهْلِ، والتَّصَوُّفُ كُلُّهُ تَرْكُ الْفُضُولِ، والزُّهْدُ كُلُّهُ اخْذٌ مَا لَا يَدْ مِنْهُ، والمُعَامَلَةُ كُلُّهَا اسْتِعْمَالُ الْأَوَّلَى فَالْأَوَّلَى، والرُّضَى كُلُّهُ تَرْكُ الْاِعْتِرَاضِ، والعَافِيَةُ كُلُّهَا سَقُوطُ التَّكَلُّفِ بِلَا تَكَلُّفٍ.

وكان رحمه الله قد صحب الجُنَيْدَ، وأبا أحمد القَلَّاسِيَّ.

وعمل تاريخاً للبصرة لم أره. أما كتابه في «طَبَقَاتِ النُّسَاك» فنقلت منه.

ومن كلامه في ترجمة أبي الحسين النُّسُوري، قال: مات وهم يتكلمون عنده في شيء، سكونهم عنه أولى لأنه شيء يتكهنون فيه، ويتعسفون بظنونهم، فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمن حدث بعتهم؟.

قال أيضاً: إنما كانوا يقولون «جمع»، وصورة الجمع عند كل أحد مختلفة عند الآخر، وكذلك صورة الفناء، وكانوا يتفقون في الأسماء، ويختلفون في معناها، لأن ما تحت الاسم غير محصور، لأنها من المعارف.

قال: وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال: - ولقد أحسن في المقال - فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء، أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغ، ليس من أهل ذلك إذ أهلها لا يسألون عنه لعلهم أنه

قلت: إي والله، دققوا وعمقوا، وخاضوا في أسرار عظيمة، ما معهم على دَعَوَاهُمْ فيها سوى ظنٍّ وخيال، ولا وجود لتلك الأحوال من الفناء والحور والصُّحُور والسُّكْر إلا مجرد خَطَرَاتٍ ومساوِس، ما تفوّه بعباراتهم صديق، ولا صاحب، ولا إمام من التَّابعين. فإن طالبتهم بدعاويهم مقشوق، وقالوا: محجوب، وإن سلّمت لهم قيادتك تخط ما تمكّن من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمُحَال، ورمقت العُباد بعين المَقْت، وأهل القرآن والحديث بعين البُعد، وقلت: مساكين محجوبون. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فإنما التصوّف والتألّه والسلوك والسَّير والمحبّة ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرُّضَا عن الله، ولزوم تقوى الله، والجهاد في سبيل الله، والتأدّب بأداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبير، والقيام بخشبة وخشوع، وصوم وقت، وإفطار وقت، وتسلّل المعروف، وكثرة الإيثار، وتعليم العمّام، والتواضع للمؤمنين، والتعزُّز على الكافرين، ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا عرّي من التصوف والتألّه، فهو فارغ، كما أن الصوفي إذا عرّي من علم السُنّة، زلّ عن سواء السبيل.

وقد كان ابن الأَعرابي من علماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحجة.

توفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مئة. وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، ومحمد بن الحسين القرشي، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، أخبرنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى بن عماره، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذُؤُوب صدقة».

وه أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بمكة، حدثنا الحسن بن محمد بن الصبيح، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان علي قتل النبي ﷺ رجلاً، يقال له: كركرة، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار» فلجئوا ينظرون إليه، فوجدوا عليه عبادة قد غلها.

قلت: الجمال حتى في الصحابة ليس بشيء كما ترى.

الحمار، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله طُيْنًا، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مرزويه، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبو الحسن بن الحماصي، والقاضي أبو بكر الجبيري، وآخرون.

كان موصوفًا بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض، قد ألف في الخط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل. ومن عالي ما وقع في منه:

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو زكريا المزكي، أخبرنا أبو بكر بن أبي قارم - بالكوفة - حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أبو نعيم، عن زكريا، عن الشَّعْبِي، سمعتُ النُّعْمَانَ بنَ بشير. يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. مَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِنَفْسِهِ وَعِزِّهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي إِلَى جَنْبِ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُؤَاقِقَهُ». الحديث. متفق عليه. مات أبو بكر في الحرم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى.

قال الحاكم: هو رافضي، غير ثقة.

وقال محمد بن حَمَّاد الحافظ، كان مستقيم الأمر عاثةً ففهر، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يُقرأ عليه المُتَالِب، حضرته ورجل يُقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محنتاً.

وفي خير آخر قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ فَرِحُوا﴾: عُمر، ومن قبله: أبو بكر، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾: عائشة، وحفصة. فوافقه، وتركته حديثه.

قلت: شيخ ضالٌّ مُعْتَر.

[مزيان الاصل: ١٣٩/١، لسان المزان: ٢٩٨/١.]

٦٧٦ - أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان التَّبَّيْ

[ت ٢٦٧ هـ/م ١٢٢٠/١٢، ١١٢/١٢]

التَّبَّيْ الإمام الثقة، حدث همدان، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي مولا هم الهمداني، المعروف بالتَّبَّيْ، من موالى بني أمية.

حدث يبلده ويغداد عن: القاسم بن الحكم القرني، وأضرَم بن حَوْشَب، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وجماعة.

روى عنه: مُطَيَّن، والإمام ابن خزيمة، ويحيى بن صاعد، وابن

٦٧٤ - أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن

محفوظ التَّغْلِي

[ت ٧٢٣ هـ/م ١٦٦٩، ٤٦٥/٢٤]

ابن صَصْرِي، الشيخ الإمام العالم قاضي القضاة كبير الروساء نَجْمُ الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بن الحافظ أبي الموهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن صَصْرِي الرُّبَيْعِي التَّغْلِي الدمشقي الشافعي.

ولد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة، وحضر على الرشيد العطار في سنة تسع، والتجيب عبد اللطيف، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وجده لأمة السلم بن علان، وتفق على الشيخ تاج الدين، وكتب المنسوب، ودخل في الإنشاء، ونظم ونثر، وشارك في فنون.

وكان فصيح العبارة، طويل المد، وكان سريع الكتابة، جذاً، ينطوي على دين وتبذ في الجملة، وفيه مكارم ومذارة، وله أموال وحشمة، وتجمل زائد، وقد اشتغل بمصر على الأصبهاني في أصول الفقه، ودرس بالعادية الصغرى، وبالأمنية، ثم الغزالية مع قضاء العسكو، ثم ولي القضاء في سنة اثنتين وسبعمئة وإلى أن مات، وقد أذن لجماعة في الفتوى، وخرج له العلاسي مشيخة وإجازة عليها بالجملة.

توفي بعد تعلل فجأة بستانه في نصف ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة والله يسمع له.

قال ابن الزمكاني: كان طلق العبارة، لا يكاد يتكلم في نوع إلا ويعن من غير وقفة، ويذكر دروساً طويلة مشروحة، وأفتى ودرس، ولم يزل في علو وارتفاع، وكان قوي الحافظة.

[البلد والنهاية ١٠٦/١٤، مرة الجان ٢٧٠/٤، الحرم الزاهرة ٢٥٨/٩، المعجم الشيوخ رقم ٨٧، المعجم المختص رقم ٣٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٢٧/٢، فوات الوفيات ٦٢/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٥/٥، الدرر الكامنة ٢٨٠/١، الدرر في تاريخ المدارس ١٣٢/١، تاريخ ابن الرومي ٢٧٣/٢.]

٦٧٥ - أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي

قارم التَّعْمِي

[ت ٣٥٢ هـ/م ٩٦٩، ٥٧٦/١٥]

ابن أبي قارم الإمام الحافظ القاض، أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي قارم، التَّعْمِي الكوفي الشيعي، حدث الكوفي.

سمع إبراهيم بن عبد الله العنسي القصار، وأحمد بن موسى

أبي حاتم، والحسين المخالفي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة سبع وستين وميتين.

[المرج والصدوق ٧٢/٢، تاريخ بغداد ١٢/٥، ١٣].

٦٧٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري.

[ت ٣٥٣هـ/٣٢١، ٢٩/١٦].

ابن الحيري الحافظ الجواد، أبو سعيد، أحمد بن أبي بكر محمد بن القُدوة الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري الشهيد، أحد أئمة الحديث.

سمع الحسن بن سُفيان، والهيثم بن خلف، وحامد بن شعيب، وأبا عمرو الخفاف، وعبد الله شيرويه، وقاسم بن الفضل الرازي، وابن خزيمة، وخلقاً كثيراً.

وصنف التفسير الكبير، والمستخرج على صحيح مسلم، والأبواب، وغير ذلك. ولما سار إلى بغداد قال الحاكم: خرج بكسر كثير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، قال: واستشهد بطرسوس في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

روى عنه الحاكم وغيره.

[تاريخ بغداد: ٢٣/٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٣/٣].

٦٧٨- أحمد بن محمد بن سعيد بن البلدي

[ت ٥٩٦هـ/٥١٤، ٥٨٧/٢٠].

ابن البلدي وزير المستنجد بالله، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سعيد، من رجال الدهر سعداً ودهاءً وبلاءً، فلما توفي المستنجد، طلبوه للعرزاء، وأخذوا يتبعوه المستضيء، فلما دخل أدخل بيتاً، وقتل، وقطع، ورُمي في دجلة، وأخذ البيعة الوزير الجديد أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء.

وكانت وزارة ابن البلدي ست سنين، فوجدوا في أوراقه خط الخليفة المستنجد يأمر ابن البلدي بالقبض على ابن رئيس الرؤساء وقطب الدين قِماز، وكتابة الوزير إلى الخليفة إنهاء عن ذلك، فعلموا براءة ساحته، وندما على قتله، ثم اقتصر الله له من ابن رئيس الرؤساء وقتل.

قُتل ابن البلدي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة.

[القطم: ٢٣٣/١٠، مرة الزمان ١٧٨/٨].

٦٧٩- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

بن زياد الممَّناني

[ت ٣٣٢هـ/٣٠٢٥، ٣٤٠/١٥].

ابن عَقْدَةَ أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عَجَلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الممَّناني، وحفيد عجلان، هو عتيق عبيد الرحمن بن الأمير عيسى بن موسى الهاشمي، أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعفه فيه، وهو المعروف بالحافظ ابن عَقْدَةَ.

وعَقْدَةُ لقب لأبيه النخعي البارع محمد بن سعيد، ولقب بذلك لتعقيدته في التصريف، وهو من العلماء العاملين. كان قبل الثلاث مئة.

وَوُلِدَ أبو العباس في سنة تسع وأربعين وميتين بالكوفة.

وطلب الحديث سنة بضع وستين وميتين. وكتب منه ما لا يُحَدُّ ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد، ومكة.

فسمع من: أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن النُجاد، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان، والحسن بن مُكرم، وعلي بن داود القنطري، ويحيى بن أبي طالب، وأبي يحيى بن أبي مسرة المكي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن أسامة الكلبي، ومحمد بن الحسين الحنفي، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الله بن رَزَح المَدائني، وإسحاق بن إبراهيم المُقَبلي، وأحمد بن يحيى الصوفي، ويعقوب بن يوسف بن زياد، ومحمد بن إسماعيل الراشدي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأبي مُسلم الكجني، وأبي الأحوص العُكبري، ومحمد بن سعيد القوي، ومحمود بن أبي المضاء الحلبي، ومحمد بن أحمد بن الحسن القَطَواني، والحسن بن عُتبة الكِندي، وعبد الله بن أحمد بن المُستورد، والحسن بن جعفر بن مَنذر، وعبد العزيز بن محمد بن زُتالة المدني، وأمم سواهم.

وجَمَعَ التَّراجم والأبواب والمشيخة، وانتشر حديثه، وبُعِدَ صيته، وكتب عن دُبٍ وفَرَجٍ من الكبار والصغار والمجاهيل، وجمع الغث إلى السمين، والحَزَر إلى الدر الثمين.

روى عنه: الطبراني، وابن عدي، وأبو بكر بن الجعابي، وابن المظفر، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقرئ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبو عبيد الله المَرْزباني، وابن جميع الغساني، وإبراهيم بن عبد الله خرشيد قوله، وأبو عمر بن مهدي، وأبو الحسين أحمد بن المقيم، وأحمد بن محمد بن الصلت

الأهوازى. وخلائق.

وتركته.

ورفع لي حديثه بعلو.

قال: وكان يودب ابن هشام الخزّاز، فلما خذّق الصبي وتعلّم، وجه إليه أبوه بدنانير صالحة، فردّها فظنّ ابن هشام أنها استقلّت، فاضعّفها له، فقال: ما ردّدتها استقبلاً، ولكن سألني الصبي أن أعلمه القرآن، فاختلطّ تعليم النحو بتعليم القرآن، ولا استحلّ أن أخذ منه شيئاً، ولو دفع إلي الدنيا.

ثم قال ابن النّجار: وكان عقدة زيدياً، وكان ورعاً ناصحاً، سمّي عقدة لأجل تعقيدته في التصريف، وكان ورعاً جيد الخط، وكان ابنه أحفظ من كان في عصرنا للحديث.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي ابن عقدة: دخل البرديجي الكوفة، فرّمه أنه أحفظ مني. فقلت: لا تطول تقدّم إلى دكان وراق، ونضع القبان، ونزّن من الكتب ما شئت، ثم يلقى علينا، فنذكره قال: فبقي.

الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ، يقول: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة.

وبه إلى الخطيب أبي بكر: حدثني محمد بن علي الصوري، سمعت عبد الغني بن سعيد، سمعت أبا الفضل الوزير، يقول: سمعت علي بن عمر - وهو الدارقطني - يقول: اجتمع أهل الكوفة أنه لم يَرِ من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.

وأما ابن علان، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا هبة الله بن الألفاني، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا العلاء بن خزم، حدثنا علي بن يقّاء، حدثنا عبد الغني فذكرها، ثم قال عبد الغني: وسعت أبا همام محمد بن إبراهيم، يقول: ابن جوصا بالشّام كابن عقدة بالكوفة.

قلت: يمكن أن يقال: لم يوجد أحفظ منه وإلى يومنا وإلى قيام الساعة بالكوفة، فاما أن يكون أحد نظيراً له في الحفظ، فنعم، فقد كان بها بعد ابن مسعود وعلي، علقمة، ومسروق، وعبيدة، ثم أئمة حفاظ إبراهيم النخعي، ومنصور، والأعمش، ومسنق، والشوري، وشريك، ووكيع، وأبي نعيم، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي كريب، ثم هؤلاء يمتازون عليه بالإتقان والعدالة الثابتة، ولكنه أوسع دائرة في الحديث منهم.

قال أبو الطيب أحمد بن الحسن بن هرتة: كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانيه، فجرى حديث حفظ الحديث، فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم،

فقرأت على أبي حفص عمر بن عبد النعم الدمشقي، أخبركم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري القاضي سنة تسع وست مئة وأنت في الرابعة، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، أخبرنا الحسين بن طلاب الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيّان، حدثنا علي بن سيف بن عميرة، حدثني أبي حدثني العباس بن الحسن بن عبيد الله النخعي، حدثني أبي عن ثعلبة أبي بحر، عن أنس بن مالك قال: استضعك النبي ﷺ، فقال: «عجبت لأمر المؤمن، إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له».

أخبرنا أبو الفائم المسلم بن محمد القيسي، والمؤمل بن محمد البالي - كتابة - قالوا: أخبرنا أبو اليمان الجندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا شريك، عن أبي الوليد، عن الشعبي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ - وأنا عنده، وأقبل أبو بكر وعمر - «يا علي هذان سيّداهم أهل الجنة من الأولين والآخرين. إلا النبيّ والمرسلين».

وبه إلى الحافظ أبي بكر: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، حدثنا أبو العباس بن عقدة إملاءً في صفر سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سمعت عثمان بن علي العامري، قال: سمعت سفيان، وهو يقول: لا يجتمع حبّ علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.

قلت: قد رُمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا وغروه، يدلّ على عدم غلوّه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غلّ للسابقين الأولين، فهو معانيد أو زنديق. والله أعلم.

وبه إلى الحافظ أبي بكر، قال: وإنما لقب والد أبي العباس بعقدة لعلوّه بالتصريف والنحو. وكان يورق بالكوفة، ويعلم القرآن والأدب، فأخبرني القاضي أبو العلاء، أخبرنا محمد بن جعفر بن النّجار، قال: حكى لنا أبو علي النّجار، قال: سقطت من عقدة دنائير، ففجأ بنخال ليطلبها، قال عقدة: فوجدتها ثم فكرت فقلت: ليس في الدنيا غير دنائيرك؟ فقلت للنّخال: هي في ذمتك، وتعتبت

وَصَرَبَ يده على الماشي.

ويه إلى الخطيب: حدثنا الصوري، حدثنا عبد الغني، سمعت أبا الحسن، يعني: الدارقطني، سمعت ابن عَقْدَةَ يقول: أنا أجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة.

قال أبو الحسن: وكان أبوه عَقْدَةُ أمي الناس.

ويه: حدثنا محمد بن يوسف التيسابوري، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد، يقول: أحفظ لأهل البيت ثلاث مئة ألف حديث.

ويه: حدثنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب - غير مرة - سمعت أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، يقول: حضر ابن عَقْدَةَ عند أبي، فقال له: يا أبا العباس قد أكثر الناس في حفظك للحديث، فأحب أن تحبزي بقدر ما تحفظ، فامتنع، وأظهر كراهية لذلك، فأعاد أبي المسألة، وقال: عزمت عليك إلا أخبرني فقال أبو العباس: أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد والمتن، وأذكر ثلاث مئة ألف حديث.

قال أبو العلاء: وسمعت جماعة يذكرون عن أبي العباس مثل ذلك.

ويه: حدثنا أبو القاسم التنوخي - من حفظه -، سمعت الحسن محمد بن عمر العلوي، يقول: كانت الرئاسة بالكوفة في بني الغدان قبلنا، ثم فشت رئاسة بني عبيد الله، فعزم أبي على قتالهم، وجمع الجموع، فدخل إليه أبو العباس بن عَقْدَةَ، وقد جمع جزءاً فيه ست وثلاثون ورقة، وفيها حديث كثير في صلة الرحم، فاستعظم أبي ذلك، واستكثره، فقال له: يا أبا العباس، بلغني من حفظك للحديث ما استكثرته، فكم تحفظ؟ قال: أحفظ بالأسانيد والمتون خمسين ومشي ألف حديث، وأذكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطع بست مئة ألف حديث.

ويه: حدثنا محمد بن علي بن مخلد الوراق - بحضرة البرقاني - سمعت عبد الله الفارسي - وعرفه البرقاني - يقول: أقمت مع إخواني بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عَقْدَةَ، فلما أردنا الانصراف، ودعاه، فقال: قد اكتفيت مما سمعتم مني!! أقل شيخ سمعت منه، عندي عنه مئة ألف حديث، فقلت: أيها الشيخ نحن أربعة إخوة، قد كتب كل واحد منا عنك مئة ألف حديث.

ويه: أخبرنا الصوري، قال لي عبد الغني: سمعت الدارقطني يقول: ابن عَقْدَةَ، يعلم ما عند الناس، ولا يعلم الناس ما عنده.

قال الصوري: وقال لي أبو سعيد الماليني: أراد ابن عَقْدَةَ أن

يتقل، فاستأجر من يحمل كتبه، وشارط الحمالين أن يدفع إلى كل واحد دأيقاً، قال: فوزن لهم أجورهم مئة درهم. وكانت كتبه ست مئة حزمة.

ويه: أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني، حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، سمعت أبا عبد الله الرضا بن عيسى، روى ابن صاعد بغداد حديثاً أخطأ في إسناده، فأنكر عليه ابن عَقْدَةَ فخرج عليه أصحاب ابن صاعد، وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى وجلس ابن عَقْدَةَ، فقال الوزير: من نسأل ونرجع إليه؟ فقالوا: ابن أبي حاتم، فكتب إليه الوزير يسأله، فنظر وتأمل، فإذا الحديث على ما قال ابن عَقْدَةَ، فكتب إليه بذلك، فاطلق ابن عَقْدَةَ، وارتفع شأنه.

ويه: حدثنا حمزة بن محمد الدقاق، سمعت جماعة يذكرون أن ابن صاعد كان يملئ من حفظه، فأملئ يوماً عن أبي كريب، عن حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، فعرض علي أبي العباس بن عَقْدَةَ، فقال: ليس هذا عند أبي محمد، عن أبي كريب، وإنما سمعته من أبي سعيد الأشج، فأنقص هذا القول بابن صاعد، فنظر في أصله، فوجدته كما قال، فلما اجتمع الناس، قال: كنا حدثناكم عن أبي كريب بحديث كذا، ووهبنا فيه. إنما حدثنا أبو سعيد وقد رجعنا عن الرواية الأولى.

قلت لحمزة: ابن عَقْدَةَ هو الذي نه يحيى؟ فتوقفت، ثم قال: ابن عَقْدَةَ أو غيره.

ويه: حدثنا القاضي أبو عبد الله الصيمري، حدثني أبو إسحاق الطبري، سمعت ابن الجعابي يقول: دخل ابن عَقْدَةَ بغداد ثلاث دفعات، سمع في الأولى من إسماعيل القاضي ومحوه، ودخل الثانية في حياة ابن منيع، فطلب مني شيئاً من حديث ابن صاعد لينظر فيه، فبحثت إلى ابن صاعد، فسألته، فدفع إليّ مسند علي، فتعجبت من ذلك، وقلت في نفسي: كيف دفع إليّ هذا وابن عَقْدَةَ أعرف الناس به! مع اتساعه في حديث الكوفيين، وحملته إلى ابن عَقْدَةَ، فنظر فيه، ثم رده علي، فقلت: أيها الشيخ، هل فيه شيء يستغرب؟ فقال: نعم. فيه حديث خطأ، فقلت: أخبرني به، فقال: لا والله لا عرفت ذلك حتى أجاوز قنطرة الباسرية، وكان يخاف من أصحاب ابن صاعد، فطالت علي الأيام انتظاراً لوعده، فلما خرج إلى الكوفة، سرت منه، فلما أردت مفارقتة، قلت: وعدك؟ قال: نعم، الحديث عن أبي سعيد الأشج، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومتى سمع منه؟ وإنما وليد أبو سعيد في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا. فودعته، وبحثت إلى ابن صاعد، فاعلمته بذلك، فقال: لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة - يعني ابن عَقْدَةَ - ثم رجعت يحيى إلى الأصول، فوجدت عنده الحديث عن شيخ غير

الأشج، عن ابن أبي زائدة، فَعَقَلَهُ عَلَى الصَّوَابِ.

قُلْتُ: كَذَا أُرِودَ الْخَطِيبُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، وَخَلَاهَا، وَفَقَّبَ غَيْرَ مُتَعَرِّضٍ لِنَكَارَتِهَا.

فَإِمَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا أَحَدُ حَفَظِ الْكُوفَةِ، ثَوَقَنِي سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَهَنَّادٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، مِنْ آخِرِهِمْ يَعْقُوبُ الدُّورَقِيُّ، وَيُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ. وَكَانَ إِذْ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ شَابًا مَدْرَكًا بَلِّ مَلْتَحِيًا. وَقَدْ ارْتَحَلَ وَسَمِعَ مِنْ هُثَيْمٍ. وَمَوْتُهُ بَعْدَ يَحْيَى بِأَشْهُرٍ، فَمَا يَبْعَدُ سَمَاعُهُ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا.

قَالَ الْحَاكِمُ: قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: فِي مَاذَا؟ قُلْتُ: فِي تَقَرُّدِهِ بِهَذِهِ الْمُقَحَّمَاتِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمَجْهُولِينَ. فَقَالَ: لَا تَشْتَغَلْ بِمِثْلِ هَذَا، أَبُو الْعَبَّاسِ إِمَامٌ حَافِظٌ عَمَلُهُ مَحَلٌّ مِنْ يَسَّالُ عَنْ التَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِهِمْ.

وَبِهِ قَالَ الْخَطِيبُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَعِيمٍ الْبَصْرِيُّ - لَفْظًا - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَحْرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَتْحِ الْقَلَّاسِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: مِنْذُ نَشَأَ هَذَا الْغَلَامُ أَفْسَدَ حَدِيثَ الْكُوفَةِ - يَعْنِي - ابْنَ عُقَّةَ -.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْأَهْوَاذِيَّ يَقُولُ: ابْنُ عُقَّةَ قَدْ خَرَجَ عَنْ مَعَانِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَا يُذَكِّرُ حَدِيثَهُ مَعَهُمْ - يَعْنِي: لِمَا كَانَ يُظْهِرُ مِنَ الْكَثْرَةِ وَالنَّسَخِ -. وَتَكَلَّمَ فِيهِ مُطِيعٌ بِأَخْرَافَةٍ لَمَّا حَسِبَ كِبَرَهُ عَنْهُ.

وَبِهِ: حَدَّثَنِي الصُّورِيُّ، قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ، قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقَّةَ: كَانَ قَدْ كَانِي كِتَابَ فِيهِ لِحَوْ خَمْسَ مِائَةِ حَدِيثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الْأَسَدِيِّ لَا أَعْرِفُ لَهُ طَرِيقًا. قَالَ التَّمَارِيُّ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ، قَالَ لِبَعْضِ وَرَاقِيهِ: قُمْ بِنَا إِلَى بَجِيلَةِ مَوْضِعِ الْمَنِيَّاتِ، فَقَالَ: أَيْشَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: بَلَى، تَعَالَى فَإِنَّهَا فَائِلَةٌ لَكَ، فَامْتَنَعْتُ فَلَقَيْتَنِي عَلَى الْحِجَى، فَجِئْنَا جَمِيعًا إِلَى الْمَوْضِعِ، فَقَالَ لِي: سَلْ عَنْ قُصِيْعَةِ الْمَخْنَثِ، فَقُلْتُ: اللَّهُ اللَّهُ يَا سَيِّدِي، ذَا قُصِيْعَةٍ، قَالَ: فَحَبَلَنِي الْغَيْظُ، فَذَخَلْتُ، فَسَالَتْ عَنْ قُصِيْعَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ لِي عَقْوٌ طَبْلٌ مَخْضَبٌ بِالْحِجَاءِ، فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا امْضِ، فَاطْرَحْ مَا عَلَيْكَ، وَالْبَسْ قَمِيصَكَ، وَعَاوِدْ قَمِيصِي، وَبَسْ قَمِيصَهُ، وَعَاذَ. فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: قُصِيْعَةٌ. فَقَالَ: مَا اسْمُكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. قَالَ: صَدَقْتَ، ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ حِمْرَةَ، قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ يَا أَسْتَاذِي، قَالَ: ابْنُ حِمْرَةَ بْنُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الْأَسَدِيِّ. فَأَخْرَجَ مِنْ كُفِّهِ الْجُزْءَ، فَذَقَّعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اأَسْلِكْ هَذَا،

فَاخَذَهُ، فَقَالَ: اذْفَعْنِي إِلَيَّ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُمْ فَانْصَرِفْ. ثُمَّ جَعَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: دَفَعْتُ إِلَيَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ كِتَابَ جَدِّهِ، فَكَانَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ الْخَطِيبُ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ الْحَفَظَ كَانُوا إِذَا أَخْبَلُوا فِي الْمَذَاكِرَةِ، شَرَطُوا أَنْ يَعْلَمُوا عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عُقَّةَ لَا تَسَاعِيهِ، وَكَوْنُهُ عَمَّا لَا يَنْضَبُطُ.

وَبِهِ: حَدَّثَنِي الصُّورِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ الدَّارُقُطَنِيُّ بِصُرٍّ أَذْرَكَ حِمْرَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ الْحَافِظَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ، وَأَخَذَا يَتَذَاكِرَانِ، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى ذَكَرَ حِمْرَةَ عَنْ ابْنِ عُقَّةَ حَدِيثًا. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ: أَنْتَ هَا هُنَا؟ ثُمَّ فَتَحَ دِيوَانَ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَلَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا أَبْهَرَ حِمْرَةَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ ابْنُ عُقَّةَ زَيْدِيًّا جَارِدِيًّا، عَلَى ذَلِكَ مَاتَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي جُمْلَةِ أَصْحَابِنَا لِكَثْرَةِ رَوَايَاتِهِ عَنْهُمْ. وَلَهُ تَارِيخٌ كَبِيرٌ فِي ذِكْرِ مَنْ رَوَى الْحَدِيثَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ، وَلَمْ يَكْمَلْ. وَ«كِتَابُ السُّنَنِ» وَهُوَ عَظِيمٌ. قِيلَ: إِنَّهُ جَمَّلَ بِهِيْمَةٍ، وَلَهُ «كِتَابٌ مَنْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ»، وَ«كِتَابُ الْجَهْرِ بِالتَّسْمِئَةِ»، وَكِتَابُ «أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَةَ»، وَكِتَابُ «الشُّوَرَى»، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي غَالِبٍ يَقُولُ: ابْنُ عُقَّةَ لَا يَتَذَكَّرُ بِالْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ شَيْوَعًا بِالْكُوفَةِ عَلَى الْكُذْبِ، يُسَوِّي لِمَنْ نَسَخًا، وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَرَوُوهَا.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ الْبَاغْدَادِيَّ يَحْكِي فِي لِحَوْ ذَلِكَ، وَقَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا أَنَّهُ خَرَجَ بِالْكُوفَةِ شَيْخٌ عَنْدَهُ نَسَخٌ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ، وَقَصَدْنَا الشَّيْخَ، فَطَالَبْنَاهُ بِأَصُولِ مَا يَرَوِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي أَصْلٌ، وَإِنَّمَا جِئْتُ ابْنَ عُقَّةَ بِهَذِهِ النُّسَخِ، فَقَالَ: ارْوَاهُ يَكُنْ لَكَ فِيهِ ذِكْرٌ، وَيرحل إليك أهل بغداد.

حِمْرَةُ السُّهْمِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَفْيَانَ الْحَافِظَ بِالْكُوفَةِ عَنْ ابْنِ عُقَّةَ، فَقَالَ: دَخَلْتُ إِلَى دَعْلِيْزِهِ، وَفِيهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ الْبُسْتِيُّ، وَهُوَ يَكْتُبُ مِنْ أَصْلِ عَتِيقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ السُّودَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: ارْنِي، فَقَالَ: أَخَذَ عَلِيَّ ابْنُ سَعِيدٍ أَنْ لَا يَرَاهُ مَعِيَ أَحَدٌ، فَفَرَّقْتُ بِهِ حَتَّى أَخَذْتُهُ، فَإِذَا أَصْلُ كِتَابِ الْأَشْثَانِيِّ الْأَوَّلِ مِنْ مُسْنَدِ جَابِرٍ وَفِيهِ سَمَاعِي. وَخَرَجَ ابْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ فِي يَدَيَّ، فَحَرَدَ عَلَى الْبُسْتِيِّ، وَخَاصَمَهُ، ثُمَّ التَّبَتَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَذَا عَارِضُنَا بِهِ الْأَصْلُ، فَاسْكُتْ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ سَفْيَانَ: وَهُوَ ذَا الْكِتَابِ عِنْدِي، قَالَ حِمْرَةُ: وَسَمِعْتُ ابْنَ سَفْيَانَ، يَقُولُ: كَانَ أَمْرُهُ أَيْنَ مِنْ هَذَا.

وَبِهِ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُسَيْرِيُّ، سَمِعْتُ



وفقيها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الأزدي الحَجْرِي المِصْرِي الطَّحَاوِي الحَنْفِي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، مولده في سنة تسع وثلاثين وميتين.

وسمع من: عبد الغني بن رفاعه، وهارون بن سعيد الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصر الحولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن مئزود، وإبراهيم بن مَنُوقِد، والربيع بن سليمان المرادي، وخالد أبي إبراهيم المزني، ويكار بن قتيبة، ومقدام بن داود الرُعَينِي، وأحمد بن عبد الله بن البرقي، ومحمد بن عقيل الفرَابي، يزيد بن سنان البصري، وطبقهم.

وبرز في علم الحديث وفي الفقه، وتفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي، وجمع وصنف.

حدث عنه: يوسف بن القاسم الميَّانجي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن بكر بن مطروح، وأحمد بن القاسم الحشَّاب، وأبو بكر بن المقرئ، وأحمد بن عبد الوارث الرُّجَّاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي، ومحمد بن الحسن بن عمر التَّوَّخِي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وخلق سواهم من الدماشقة والمصريين والرحَّالين في الحديث.

وارحل إلى الشام في سنة ثمان وستين وميتين. فلقى القاضي أبا خازم، وتفقه أيضاً عليه.

ذكره أبو سعيد بن يونس، فقال: عيَّده في حجر الأزد. وكان ثقةً ثبَّاً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله. ثم ذكر مولده وموته.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا أبو اليمان الكِنْدِي إجازة، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء قال: وأبو جعفر الطحاوي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران، وأبي خازم وغيرهما، وكان شافعياً يقرأ على أبي إبراهيم المزني، فقال له يوماً: والله لا جاة منك شيء، فقضيت أبو جعفر من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلما صنف مختصره، قال: رَجِمَ الله أبا إبراهيم. لو كان حيّاً لكفر عن يمينه. صنف «اختلاف العلماء» و«الشروط»، و«أحكام القرآن»، و«معاني الآثار». ثم قال: ولد سنة ثمان وثلاثين وميتين. قال: ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو سليمان بن زُيْر: قال لي الطحاوي: أول من كُتِبَ عنه الحديث: المزني، وأخذت يقول الشافعي، فلما كان بعد سنين، قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر، فصحبته، وأخذت بتوليه.

محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ، يقول: وُجِهَ إلى ابن عُقَّة بمال من خراسان، وأمر أن يُعطيه بعض الضعفاء، وكان على بابهِ صخرة عظيمة، فقال لابنته: ارفقيها، فلم يستطع، فقال: أراك ضعيفاً، فخذ هذا المال، ودفعه إليه.

ويه: حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: مُثِّلَ الدَّارَقُطْنِي - وأنا اسمع - عن ابن عُقَّة، فقال: كان رجل سوء.

ويه: أخبرنا البرقاني، سألت أبا الحسن عن ابن عُقَّة: ما أكثر ما في نفسك عليه، قال: الإكثار بالمناكير.

ويه: حدثني علي بن محمد بن نصر، سمعت حمزة بن يوسف، سمعت أبا عمر بن خيثومة يقول: كان ابن عُقَّة في جامع برائاً يملئ مثالب الصحابة، أو قال: الشيخين، فلا أحدث عنه شيء.

قال أبو أحمد بن عدي: هو صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ثم إن ابن عدي قوى أمره، ومثاءه، وقال: لولا أنني شرطت أن أذكر كل من تكلم فيه - يعني ولا أحابي - لم أذكره، لما فيه من الفضل والمعرفة. ثم إن ابن عدي والخطيب لم يسوقا له شيئاً منكراً.

وذكر ابن عدي في ترجمة أحمد بن عبد الجبار الطَّحَاوِي، أن ابن عُقَّة، سمع منه، ولم يحدث عنه لضعفه عنده.

وقيل: إن الدَّارَقُطْنِي كَذَّبَ من يهتمه بالوضع، وإنما بلاؤه من روايته بالوجدات، ومن التشيع.

قال ابن عدي: رأيت فيه من المجازفات، حتى أنه يقول: حدثني فلانة، قالت: هذا كتاب فلان، قرأت فيه، قال: حدثنا فلان.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ: مات ابن عُقَّة لسمع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وكان قال لي قديماً، وكتب لي إجازة، كتب فيها يقول: أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني مولى سعيد بن قيس، ثم ترك ذلك آخر أيامه. وكتب مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي، ثم ترك ذلك.

وسمعه يقول: ولدت سنة تسع وأربعين وميتين. فيقال: ولد في نصف محرمها.

والفهرست للطوسي: ٢٨ - ٢٩، تاريخ بغداد: ١٤٥ - ٢٢، النظم: ٣٣٦/٦ - ٣٣٧، ميزان الاعتدال: ١٣٦/١ - ١٣٨، الوالي بالوليات: ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، لسان الميزان: ٢٦٣/١ - ٢٦٦.

٦٨٠ - أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي

وت ٣٢١ هـ/رم ٢٨٦٢، ٢٧/١٥

الطحاوي الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية

اللَّيْلُ تَتَخَيَّ قَلْبَكَ طَوِيلًا، ثُمَّ أَتَانَا، فَقَالَ: «أَتَانِي أَبُو مَنْ رَسِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَرَّ مَاتَ مِنْ أَثْنِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

متفق عليه من حديث شعبة عن وأصل.

[الأساب: ٢١٨/٨، تاريخ ابن هسافر: ١٨٩/٢ - ١٩٠، المعظم: ٢٥٠/٦، وفیات الأعيان: ٧١/١ - ٧٢، الوالي بالوليات: ٩/٨ - ١٠، الجواهر الذهبية: ١٠٢/١ - ١٠٥، غاية النهاية: ١١٦/١، لسان الميزان: ٢٧٤/١ - ٢٨٢].

٦٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السعدي

الدمشقي الأديب

ت ٤١٧ هـ / ١٧، ٣٨٣٦ هـ / ٣٥٨

السعدي الشيخ أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، السعدي الدمشقي الأديب، وعُرف بابن الطحان.

حدث عن: خيثة الطرابلسي، وأبي الطيب المتني، وأبي القاسم الزجاجي النحوي.

روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد بن إبراهيم بن حذلم، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن أبي العلاء المصيصي، وآخرون.

وكان يقول: كنت أنام في مجلس خيثة بن سليمان، فبينهمي أبي، فانظر لي خيثة عظيم الهامة، كبير الأذنين والأف.

قال الكتاني: وُلِدَ في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ومات في سنة سبع عشرة وأربع مئة، وكان يُتهم بشيخ، فحلف لنا أنه بريء من ذلك. وأنه من موالى يزيد من ولد شيبانة مولاة يزيد. وأنه قد زار قبر يزيد. قال: وكانت له أصول حسنة.

[الإكمال: ١٢٨/٥، الأساب: ٤١/٧، تهذيب تاريخ دمشق: ٥٨/٢، ٥٩].

٦٨٢- أحمد بن محمد بن سلمة الحياش.

ت ٣٧١ هـ / ١٦، ٣٤٢١ هـ / ٣١٧

الحياش الشيخ الصادق، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة المصري الحياش.

سمع أبا عبد الرحمن النسائي، وأبا يعقوب النخعي، وجماعة. روى عنه محمد بن الحسين الطفال، وغيره.

ولد سنة ثمانين وميتين. وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

سمعنا الجزء الخامس من حديثه.

٦٨٣- أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير الرازي.

ت ٣٦٨ هـ / ١٦، ٣٤٠٢ هـ / ٢٨٩

قُلْتُ: من نظر في تواليف هذا الإمام عَلِمَ عِلْمَهُ من العلم، وسَمِعَ معارفه. وقد كان نَابَ في القضاء عن أبي عبيد الله محمد بن غنيد، قاضي مصر سنة بضع وسبعين وميتين. وترقى حاله، فحكى أَنَّهُ حَضَرَ رجل معتبر عند القاضي ابن عبيد فقال: أيش رَوَى أبو عبيد بن عبد الله بن مسعود، عن أمّ، عن أبيه؟ فقلتُ أَنَا: حَدَّثَنَا بِكَار بن قتيبة، حَدَّثَنَا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا سُفْيَان، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي عبيد، عن أمّ، عن أبيه، أَن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلْيَحْرِ».

وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود، حَدَّثَنَا سُفْيَان بن وكيع، عن أبيه، عن سُفْيَان مَوْفُوفًا، فقال لي الرجل: تدري ما تقول وما تتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رَأَيْتُكَ العَشِيَّةَ مع الفقهاء في مَيْتَانِهِمْ، ورَأَيْتُكَ الآنَ في مَيْتَانِ أَهْلِ الحديث، وَقُلْتُ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ، فقلتُ: هذا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وإِنْعَامِهِ.

قال ابنُ يونس: توفي في مُسْتَهْل ذِي القَعْدَةِ سنة إحدى وعشرين.

كُتِبَ إلينا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أَخْبَرَنَا عمر بن طبرزد، أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الباقي، حَدَّثَنَا أبو محمد الجوهري إملاءً، حَدَّثَنَا محمد بن المظفر، حَدَّثَنَا أبو جعفر الطَّحَاوِي، حَدَّثَنَا المَزْنِي، حَدَّثَنَا الشافعي، حَدَّثَنَا مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة أَنهَا قالت: كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَغْطِرُ، وَيَغْطِرُ حَتَّى يَقُولَ، لَا يَصُومُ. وما رأيتُهُ اسْتَكْتَمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمْضَانَ، وما رأيتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ في شَعْبَانَ.

أَخْبَرَنَا الحسن بن علي، أَخْبَرَنَا جعفر بن منير، أَخْبَرَنَا أبو محمد الغُمَّانِي، أَخْبَرَنَا علي بن المؤمل، أَخْبَرَنَا محمد بن سلامة القضاعي، حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن عمر التتوخي سنة ٣٩٨، سمعت أبا جعفر الطَّحَاوِي، حَدَّثَنَا يزيد بن سنان، حَدَّثَنَا يزيد بن بيان، عن أبي الرُّخَال، عن أنس قال: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابَّ شَيْخًا لَيْسَ إِلَّا قَيْضُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ سَنَةِ مَنْ يُكْرِهُهُ». إسناده واه.

أَخْبَرَنَا أحمد بن المؤيد، وأحمد بن مؤمن، قالَا: أَخْبَرَنَا أبو الحسن محمد بن السيد الأنصاري، أَخْبَرَنَا نصر بن أحمد السومسي، أَخْبَرَنَا سهل بن بشر الإسفراييني، أَخْبَرَنَا أبو القاسم سعيد بن محمد الإدريسي، حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن عمر الناقذ، أَخْبَرَنَا أبو الطَّيِّب أحمد بن سليمان الحريري قال: قال أبو جعفر الطَّحَاوِي. حَدَّثَنَا أَبُو أمية، حَدَّثَنَا عبد الله بن بكر، وعبيد الله بن موسى، قالَا: حَدَّثَنَا مهدي بن ميمون، عن وأصل الأخذ، عن المَؤَرَّوَر بن سويد، عن أبي ذر قال: كُنَّا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ في مسيرٍ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ في بَعْضِ

٦٨٦- أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأديمي

ت: ٣٠٩ هـ / ٩٢١، ٢٠٥ / ١٤

ابن عطاء الزاهد العابد الثالث، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأديمي البغدادي.

حدث عن: يوسف بن موسى القطان.

وعنه: محمد بن علي بن خبيش، وقال: كان له في كل يوم ختمة، وفي رمضان تسعون ختمة، وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر.

وقال حسين بن خاقان: كان ينام في اليوم والليلة ساعتين، مات في سنة سبع وثلاث مئة، في ذي القعدة.

قلت: لكنه راج عليه حال الحلاج، وصححه، فقال السلمي: امتحن بسبب الحلاج، وطلبه حامد الوزير وقال: ما الذي تقول في الحلاج؟ فقال: مالك ولذلك؟ عليك بما نثبت له من أخذ الأموال، وسفك الدماء، فامر به، فنكت أسنانه، فصاح: قطع الله يديك ورجليك. ومات بعد أربعة عشر يوماً، ولكن أجيب دعاءه، فقطعت أربعة حامد. قال السلمي: سمعت أبا عمرو بن حمدان يذكر هذا.

قال: وكان ابن عطاء ينتمي إلى المارستان إبراهيم.

وقيل: إن ابن عطاء قد عقله ثمانية عشر عاماً، ثم تاب إليه عقله.

ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا، فمن تسبب في زوال عقلي بجمع، ورياضة صعبة، وخلوة، فقد غصى وأثم، وضاع من أزال عقله بعض يوم يسر. فما أحسن التقييد بمتابعة الشئ والعلم.

طبقات الصوفية: ٢٦٥ - ٢٧٢، حلية الأولياء: ٣٠٢/١٠ - ٣٠٥، تاريخ بغداد: ٢٦٥ - ٣٠، صفة الصوفية: ٤٤٤/٢ - ٤٤٦، للتبصير: ١٦٠/٦، الوالي بالوفيات: ٢٤/٨ - ٢٥، طبقات الأولياء: ٥٩ - ٦١.

٦٨٧- أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا

الدمشقي ابن الحرّاس

ت: ٦١٦ هـ / ١٢١٩، ٥٤٧ / ٢٢

ابن سيدهم الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الأنصاري الدمشقي، ابن الحرّاس الوكيل الجابي.

سمّيه والده من أبي الفتح نصر الله المصيصي، ونصر بن مقاتل.

روى عنه الضياء، والبلداني، وأبو محمد المنذري، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والفخر علي، وآخرون.

الرازي شيخ الشيعة ومُصنّفهم، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير الرازي.

قال أبو جعفر الطوسي في تاريخ مصنفه أصحابهم: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام فيه ذكر الرازي، ثم قال: وصنّف كتاباً منها «التاريخ» ولم يتمّه، و«كتاب المناسك».

أخذ عنه ابن النعمان - يعني: الشيخ المفيد - والحسين بن عبيد الله بن الفحام.

توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[تهذيب الطوسي: ٣١ - ٣٢، نهج المقال: ٤٤، روحيات الجنات: ١٣، أعيان الشيعة العاملي: ١٠١/١٠ - ١١١].

٦٨٤- أحمد بن محمد بن سليمان الصغلوكي

ت: ٣٣٧ هـ / ٩٤٨، ٣٠٦ / ١٥

الصغلوكي الإمام الحافظ الفقيه اللغوي، أبو الطيب، أحمد بن محمد بن سليمان، الحنفي الصغلوكي.

سمع أبا الطيب يحيى بن محمد الذهلي، وعلي بن الحسن الداراجي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء. وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد.

حدث عنه: أبو سهل الصغلوكي، وأبو عبد الله الأخرم.

قال الحاكم: وسعفت منه حديثاً واحداً في المذاكرة، وكان إماماً مقدماً في الفقه واللغة وصنف في الحديث، وأمسك عن الرواية بعد أن عمر، أو قال: عمي وكنا نراه حشرة، رحمه الله.

توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٦٥/٨ - ٦٦، إنباء الرواة: ١٠٥/١، الوالي بالوفيات: ٣٩٦/٧، طبقات الشافعية تاريخ بغداد: ٤٣/٣ - ٤٤].

٦٨٥- أحمد بن محمد بن سهل الطبسي.

ت: ٣٥٨ هـ / ٩٦٧، ٣١٢ / ١٦

الطبسي شيخ الشافعية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سهل الطبسي، تلميذ الإمام أبي إسحاق المزوي.

روى عن ابن خزيمة، ويحيى بن صاعد وغيرهما.

وله تعلية عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.

روى عنه الحاكم، وأرخ موته في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[التهذيب: ٢٧٤/٢ - ٢٧٥، طبقات السبكي: ٤٤/٣].

مات في شعبان سنة ست عشرة وست مئة.

[تكملة النوري: ٧/٢، الصفحة: ١٦٨٦]

٦٨٨ - أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا

الوكيل الجاني

ت ٦١٦ هـ / ٥٤٨٢، ٢٢/٢٩٤

ابن سيدهم الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الأنصاري الدمشقي الوكيل الجاني، ابن الفركاش.

سمع من أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، ونصر بن مقاتل.

حدث عنه الضياء، والزكي المنذري، والتقي التلذذاني، وابن أبي عمير، وابن البخاري.

وأجاز لشيخنا عمر ابن القواس، وكان من بقايا المشيخة.

مات في الثالث عشر شعبان سنة ست عشرة وست مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[تكملة النوري: ٧/٢، الصفحة: ١٦٨٦، النجوم الزاهرة: ٦/٢٤٦]

٦٨٩ - أحمد بن محمد بن شاذل الهروي الشافعي.

ت ٣٥٠ هـ / ٣٣٩٢، ١٦/٢٧٣٣

ابن شاذل العلامة الحافظ، أبو حامد، أحمد بن محمد بن شاذل الهروي الشافعي المفسر، مفتي هرة وشيخها.

سمع محمد بن عبد الرحمن السامي، والحسن بن مكيان، وعبد الله بن شيرويه، وأبا يعلى الموصلي، وعبد الله بن زبدان البجلي، وأحمد بن الحسن الصفوري، وطبقته.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النضر أبادي، وطائفة من مشيخة أبي إسماعيل الأنصاري.

قال الحاكم: كان حسن الحديث.

وقال أبو النضر القاسمي: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وقال الحاكم: مات بهرة سنة خمس وخمسين.

[طبقات السبكي: ٤٥/٣ - ٤٦]

٦٩٠ - أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي

ت ٤٨٢ هـ / ٤٤٠٣، ١٩/٧

الصاعدي قاضي القضاة، رئيس نيسابور، أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد الصاعدي. ولد سنة عشر.

وسمع من جده أبي الغلاء صاعد، وأبي بكر الجيري، وأبي سعد الصيرفي، وطبقته.

وعنه: زاهر ووجيه ابنا الشحامي، وعبد الله بن الضراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

قال ابن السمعي: تنصّب بأخرة في الملعب حتى أدى إلى إغشاش العلماء، وإغراء الطوائف، حتى لعنوا على المنابر، حتى أبطله نظام الملك.

أملى مجالس، وكان يقال له: شيخ الإسلام.

توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

[النظم: ٤٩/٩ - ٥٠، الكامل في التاريخ: ١٨٠/١٠]

٦٩١ - أحمد بن محمد بن صالح البروجردي.

ت ٣٦٨ هـ / ٣٢٤٣، ١٦/٢٤٦

البروجردي الشيخ المعمر الخطيب، أبو العباس، أحمد بن محمد بن صالح.

نزل بغداد، وروى جزءاً عن إبراهيم بن قزِيل، فكان خاتمة أصحابه.

روى عنه: هلال الحفار، وعبد بن عمر بن بكير، وعبد بن محمد السواق.

بقي إلى شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨/٥ - ٣٩، الأنساب: ١٧٥/٢]

٦٩٢ - أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن

عيسى بن دراج القسطلي

ت ٤٢١ هـ / ٣٨٤٣، ١٧/٣٦٥

ابن دراج الأديب، إمام البلغاء والشعراء، أبو عمر، أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج، القسطلي الأندلسي.

قال ابن حزم: لو قلت: إنه لم يكن بالأندلس أشعر منه، لم أبعد، وقال: لا يتأخر عن شأو حبيب والتبني.

وكان من كتاب الإنشاء في دولة المنصور بن أبي عامر.

له ديوان مشهور. عاش أربعاً وسبعين سنة.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. وقسطله بكيدة.

[جمعة النور: ١٠٣/٢ - ١١٦، جلدو القمص: ١١٠ - ١١٤، الدعوى في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/المجلد الأول/٥٩ - ٩٦، الصفحة: ٤٠/١، بهجة المنعم: ١٥٨ -

١٦١، معجم البلدان ٣/٤، المطرب ورقة ١٢٠، المغرب ٢/٦٠، ٦١، وفيات الأعيان ١٣٥/١، الوالي بالولايات ٤٩/٨ - ٥٢، مسالك الأبحار ٢٠١/١١، الروح المعطار ٤٨٠، ٤٧٩، فتح الطب ١٧٨/٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٣٤٦، ٤٤١.

### ٦٩٣- أحمد بن محمد بن العاصم القسطلقي الأندلسي

ت ٤٢١ هـ/رقم ٣٩٣٦ ب، ١٧٢/٥٥٠

ابن ذرّاج العلامة المنشئ البليغ، أبو عمر، أحمد بن محمد بن العاصم، القسطلقي، الأندلسي، من أعيان الأدباء، وفُحُول الشعراء.

قال الثعالبي: كان بالأندلس كالمتنبي بالشام.

قلت: هو من كتاب المنصور الحاجب، فقال فيه قصيدة، منها يقول:

أَلَمْ تَغْلَمْني إِذْ الشَّوَاءُ مَرَّ النَّوْرى وَأَنْ يَّسُوتَ العَاجِيزِينَ قُبُورُ  
تُخَوِّفُني طُورَ السَّفَارِ وَأَنَّهُ يَتَقَبَّلُ كَفَّ العَاصِرِ سَفِيرُ  
دَعِيسِي أَرْدَ مَاءِ المَقَاوِرِ أَجْنَأُ إِلَى حَيْثُ مَاءُ المَكْرَمَاتِ نَمِيرُ  
مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وله خمس وسبعون سنة.

### ٦٩٤- أحمد بن محمد بن عاصم الرازي

ت ٢٨٩ هـ/رقم ٢٣٩٤، ١٣/٣٧٥

ابن عاصم الإمام، الحافظ، المصنف، الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عاصم الرازي.

سمع: أباه، أحمد من رَحَّلَ إلى عبد الرزاق، وسمع: علي بن المديني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأبا الربيع الزهراني، وهنّبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهوية، وطبقتهم.

وهو من أقران أبي عيسى الترمذي.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي خاتم، وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وعمر بن إسحاق، والقاضي أبو أحمد القمّال، وأبو جعفر النعماني.

توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

[تابع ابن عساكر: ج ١/٩٢٢].

### ٦٩٥- أحمد بن محمد بن عاصم الكُراني

ت ٣٣٩ هـ/رقم ٣٠٧١، ١٥/٤٠٣

الكرّاني الحافظ الإمام المجوّد، أبو علي، أحمد بن محمد بن عاصم، الأصمّهاني الكُرّاني. وكرّان حلة.

سمع عبد الله بن محمد بن النعمان، وعمران بن عبد الرحيم، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وابن المقرئ، وأبو بكر بن مرزويه، وعلي بن مَيْلَة، وآخرون.

وكان يفهم ويذاكر ويؤلف.

قال ابن مرزويه: ثقة مأمون مكثير.

مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٠٣/١ - ١٠٤، الأساب: ١٠/٣٧٨].

### ٦٩٦- أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن خديبر

المرواني الأندلسي

ت ٣٢٨ هـ/رقم ٢٩٧٣، ١٥/٢٨٢

ابن عبد ربه العلامة الأديب الأخباري، صاحب كتاب العقد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن خديبر المرواني، مولى أمير الأندلس هشام بن الداخل الأندلسي القرطبي.

سمع يحيى بن مخلد، وجماعة.

وكان موثقاً نبيلاً بليغاً شاعراً. عاش اثنين وثمانين سنة.

وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[تابع علماء الأندلس: ٣٨/١، جملة الدر: ٦٥/٢ - ٨٨، جلوة القبس: ٩٤ - ٩٦، بهجة المنصور: ١٤٨ - ١٥١، معجم الأدباء: ٢١١/٤ - ٢٢٤، وفيات الأعيان: ١١٠/١ - ١١٢، الوالي بالولايات: ١٠/٨ - ١٤، النجوم الزاهرة: ٢٩٦/٣ - ٢٩٧، بهجة الوعاة: ١٦١].

### ٦٩٧- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي

الخلي

ت ٧١٤ هـ/رقم ٦٥٧٧، ٢٤/٤٠٩

ابن العجمي، الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الخلي الشافعي.

ولد سنة سبع وثلاثين، وسمع من: جده، وأبي القاسم بن رواحة، ويوسف بن خليل، وحضر الموفق بن يعيش، وروى الكثير.

روى عنه: المقاتلي، والواتي، وابن الفخر، والمزني، وأنا.

وقد قاسى عذاباً شديداً زمن هولاكو، وأُخذَ ماله وحصل له غفلة وبُله ما.

توفي مجلب في ذي الحجة سنة أربع عشرة وسبع مئة.

[معجم الشيخ رقم ٨٥].

## ٦٩٨- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني الحلبي

ت ٦٩٥ هـ/رقم ٦١٨٦، ١٨٣/٢٤

القيب السيد الحافظ الإمام نقيب الأشراف، عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني الحلبي ثم المصري.

صاحب كتاب «الوفيات» الذي ذيل به على كتاب المنذري.

مولده سنة ست وثلاثين ومستمائة، وسمع من: فخر القضاة أحمد بن الحباب، والمنذري، والمطار، وابن بنين وخلق، وكتب العالي والتازل، وجمع وخرج، وحدث.

روى عنه: البرزالي واليعمرى، وقطب الدين، وغيرهم.

توفي في الحرم سنة خمس وتسعين ومستمائة بمصر، وكان صدراً كبيراً، وسيداً عالماً، رحمه الله.

(الرواي بالوفيات رقم ٣٤٤٩).

## ٦٩٩- أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله

الصالح المطار

ت ٦٨٨ هـ/رقم ٦٢٨٢، ٢٣٧/٢٤

المغارى، الصالح الجمال أبو العباس أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالح المطار.

شيخ مغارة الدم، وأخو شيخنا عيسى. مولده سنة إحدى عشرة، وسمع موسى بن عبد القادر، والموفق، وابن الثين، وعدة.

روى عنه: ابن الحباب، والمزني، والبرزالي، وآخرون، وكان ذا دين وخلق رضي.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومستمائة.

(خبرات الذهب ٤٠٤/٥).

## ٧٠٠- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء

البغدادي

ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٦٠٣، ١٤٨/١٤

الوشاء الشيخ الثقة العالم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء البغدادي.

سمع من سويد بن سعيد «موطأ» مالك، ومن محمد بن بكار بن الريان، وعبد الأعلى بن حماد، وأبي معمر الهذلي، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر محمد بن غريب البرزالي، وآخرون.

سمعنا «الموطأ» من طريقه.

وقد قال الدارقطني: لا بأس به.

قلت: توفي في سنة إحدى وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

(تاريخ بغداد ٥٦/٥، الرواي بالوفيات: ٥٥/٨).

## ٧٠١- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الحباب

السعدي

ت ٦٤٨ هـ/رقم ٥٨٢٠، ٢٣٤/٢٣

ابن الحباب الشيخ الجليل فخر القضاة أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الحباب التميمي السعدي المصري المالكي القدل، ناظر الأوقاف.

وُلد سنة إحدى وستين.

وسمع أبا طاهر السلفي، وعبد الله بن بري، وأبا الفاضل المأموني.

وحدث «بصحيح مسلم» وغير مرة.

حدث عنه المنذري، والذمياطي، وابن الظاهري، وفتح الدين ابن القيسراني، والشيخ محمد القزاز، وآخرون.

قال الذمياطي: قرأت عليه «صحيح مسلم» مرتين، وكان مُحسناً إلى بارأبي.

توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وست مئة.

(الرواي بالوفيات: ٥٥/٨، الوجوه ٣٤٦٥).

## ٧٠٢- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن

علي العباسي

ت ٥٥٤ هـ/رقم ٤٩٩٩، ٣٣١/٢٠

العباسي الشيخ الإمام الصالح العابد المسند، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي المكي، نقيب الهاشميين بمكة.

وُلد سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمع جماعة أجزاء من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، تفرد بعلومها.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح متواضع، ما رأيت في الأشراف مثله، قدم علينا أصبهان لذين ركبته ومعه خمسة أجزاء، فسمعت منه، وقد سمع في الكهولة، ونسخ الكثير، ثم قدم أصبهان راجعاً من كرمان في سنة ٥٤٧.

[مرآة الزمان لسطح ابن الجوزي: ٧٧٠/٨، ذيل الروحين لأي ضامة: ١٧٦، ص ١٧٦  
الكلمة لوليات الغلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٢٧، الوالي بالوليات: ٥٥/٨ الورقة  
٣٤٦٧، ذيل طبقات الخاتمة: ٢٢٢/٢، ٢٢٣ الورقة ٣٢٢٩]

٧٠٤- أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن

النصيب

[ت ٩٩٢ هـ/رقم ٢٢٣٦، ٢٢١/٢٤]

النصيب، المولى الجليل المُنشد كمال الدين أبو العباس أحمد بن  
عبد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيب الحلبي الشافعي.

ولد في سنة تسع وستمئة.

وسمع من: الإفتخار الهاشمي، وثابت بن مشرف، وأبي محمد  
بن علوان، وأبي إسحاق الكاشغري وجماعة، وتفرّد بأجزاء،  
وسمعه للشمال من الافتخار في الخامسة.

حدث عنه: المزي، والبرزالي، وابن المطّار، والموفق، والد ابن  
العطار، وجماعة في الأحياء، ولي منه إجازة.

مات في الحرم سنة اثنتين وتسعين وستمئة بمحلب.

[ذكره الخطاط ١٤٧٧].

٧٠٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني

[ت ٤٣٠ هـ/رقم ٣٩٧٢، ٣٩٨/١٧]

ابن الحارث الإمام أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
الحارث، التميمي الأصبهاني، المقرئ النحوي، الزاهد المحدث، نزيل  
نيسابور.

حدث عن: أبي الشيخ بن حيّان، وأبي بكر عبد الله بن محمد  
الغباب، وأبي الحسن الدارقطني، وطائفة.

حدث عنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى المُرّسي، ومنصور بن  
حُذَيْد، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وآخرون.

وتخرّج به أهل نيسابور في العربية.

مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين  
سنة، وحدث بسنن الدارقطني.

[إبناه الرواة ١٣٠/١، ١٣١].

٧٠٦- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن بشرويه

الأصبهاني.

[ت ٤٩١ هـ/رقم ٤٥٣٤، ٢١٨/١٩]

ابن بشرويه الإمام الحافظ، المقيد الصدوق، أبو العباس أحمد  
بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن بشرويه الأصبهاني.

وقال ابن النجار: كان صدوقاً زاهداً عابداً، قرأت بخطه قال:  
سمعت الحديث من أبي علي الشافعي وعُمري سبع سنين.

قلت: حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، والقاضي أسعد  
بن مُنْجَا، وثابت بن مُشَرَف، وعبد السلام الداهري، وأبو الحسن  
محمد بن أحمد القطيعي، وأبو محمد بن علوان الحلبي وآخرون،  
وتفرّد عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

توفي في شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وهو جد المحدث الحافظ جعفر بن محمد العباسي.

قال ابن النجار: سمع أبا علي الشافعي، وعبد القاهر العباسي  
المُقرئ، وعيسى بن أبي ذر، وعبد الساتر بن عبد الله الزبيدي،  
ويغداد بن ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء، وكتب بخطه كثيراً،  
كتب عنه ابن ناصر، حدثنا عنه ابن سكينه، وابن الأخضر، وعبد  
الرزاق، والحسن بن محمد بن حمدون، وتروك بن محمد الكاتب،  
سمعت عامة شيوخنا يثنون عليه، ويصفونه بالزهد والعبادة والورع  
والنزاهة.

[المنظم ١٩١/١٠، العقد الثمين ١٤٨/٣، ١٤٩].

٧٠٣- أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالح

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٤، ٢١٢/٢٣]

ابن العزّ شيخ الخاتبة تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث  
عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالح.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الخشوعي وعده، وأصبهان من أسعد بن روح،  
وعقيفة، وخلق، ولزم جدّه لأُمّه الشيخ موفّق الدين حتى برّخ  
وحفظ «الكافي» له، وتفقه بغداد على الفخر غلام ابن المنبي،  
وذوّس وأفتى، وتخرّج به الفقهاء.

روى عنه العزّ ابن العماد، والشمس ابن الواسطي، والقاضي  
تقي الدين ومحمد بن مشرق.

وكان ذنباً مؤثراً فصيحاً مهيباً، مليح الشكل، وافر الحرمة عند  
الدولة، أُمّر زمن الخوارزمية بتدرب الطرق في الصالحية، وتحصيل  
العدد والرحال، وبالا حترار، ولما قربت الخوارزمية من الميطور برز  
بالرجال إليهم، فجاء رسولهم يُشِير بالأمان، وأنهم لا يمزون بهم إلا  
بأمر الشيخ، ولما راوا الشيخ، نزل الخانات عن خيلهم ورحبوا  
بالشيخ، وقبّلوا يده، ومروا بسفح الجبل إلى العقبة، ثم إلى الجزيرة، ولم  
يؤذوا، لكن حسن غلام بن المعتمد قاتلهم فقتلوه.

ثم مات الشيخ في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين.

قال: وَلِدْتُ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

سمع أبا عبد الله بن حَسَنَكُويَه، ومحمد بن علي بن مُصْعَب التاجر، والميثم بن محمد الخراط، ومحمد بن علي بن شهریار، وأبا نُعَيْمَ الحافظ، وأبا ذَرَّ الصالحاني، وإبراهيم بن محمد الجلاب، وخلفاء كثيرًا.

حدث عنه: هبة بن طاووس، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو طاهر السلفي، وعدة.

قال السلفي: كان من أهل المعرفة بالفقه والحديث والفرائض، كتبُ بانتخابه كثيرًا، وأكثرنا عنه لِقْنَةً ومعرفة.

قُلْتُ: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

[مصر: المطبع: ٩١/١، الاستدلال: ١٦٣/١]

٧٠٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القَطَّان

[ت: ٣٥٠ هـ/م ٣١٤٦، ٥٢١/١٥]

أبو سَهْلٍ القَطَّان الإمام المحدث الثقة، مُسَيِّدُ المِرَاقِ، أبو سَهْلٍ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، القَطَّان البَغْدَادِيُّ.

سمع أحمد بن عبد الجبار الطُّغْجَرِي، وأبا جعفر محمد بن عُيَيْدِ اللَّهِ بن المَنَادِي، ومحمد بن عيسى المَدَائِنِي، ويعيسى بن أبي طالب، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن الحسين الحَنِينِي، وإسماعيل القاضي، وعدة، وروى الكثير، وتفرَّد في زمانه.

حدث عنه: الدَّارَقُطْنِي، وابن مَنْدَةَ، والحاكم، وابن رَزَقَوَيْه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحَمَامِي، وأبو علي بن شاذان، وقوم، آخرهم أبو القاسم بن بشران.

قال الخطيب: كان صدوقًا أديبًا شاعيرًا، راويةً للآداب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع.

قال أبو عبد الله بن بشر القَطَّان: ما رأيت أحسنَ اتِّزَاعًا لِمَا أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد، وكان جازنًا، وكان يُدِيمُ صلاة الليل، والثلاوة، فليكثرَ دُرُسُهُ، صار القرآن كأنه بين عَيْنَيْهِ.

قال الخطيب: وكان في أبي سهل مُزَاحٌ ودُعابة، سمعتُ البرْقَانِي يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق.

وقال محمد بن علي الصُّورِي: سمعتُ علي بن نَصْرٍ بمصر يقول: كنَّا يومًا بين يدي أبي سهل بن زياد، فآخذَ شخصٌ سَكِينًا كانت بين يديه، فجعلَ ينظرُ فيها، فقال: مالك ولها؟ أتريدُ أن تسرقها كما سَرَقْتُهَا أنا؟ هذه سكينُ البَغَوِي سَرَقْتُهَا منه.

توفي أبو سهل في شعبان سنة خمسين وثلاث مئة.

وكان مولده في سنة تسع وخمسين وميتين.

وقع لنا حديثه في مواضع.

[تاريخ بغداد: ٤٥/٥ - ٤٦، النظم: ٣/٧، الرواي بالوفيات: ٣٤/٨].

٧٠٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي

[ت: ٢٩٣ هـ/م ٢٥٦٤، ٢٨٣/١٤]

أَبُو صَدَقَةَ الإمام الحافظ المتقن الفقيه، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي.

حدث عن أحمد بن حنبل بمسائل، وعن إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي، ومحمد بن مسكين اليمامي، ومحمد بن حرب النشاشنبي، وصالح بن محمد بن يحيى القطان، وعدة.

حدث عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني، والفقيه أبو بكر الخلأل، وأبو بكر بن مجاهد.

وكان نَقْلًا لكتيب من القراءات، ومسائله عن الإمام أحمد مدونة، وكان موصوفًا بالإتقان والتثبت.

توفي سنة ثلاث وتسعين وميتين.

أثابنا ابنُ قدامة، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابنُ الحصين، أخبرنا ابنُ علان، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثني أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ، حدثنا صالح بن محمد بن يحيى، حدثنا أبي، عن عثمان بن مرة، عن القاسم، عن عائشة، قال: «إن أصحاب هذيو الصُّور يُعَذِّبُونَ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

قال ابن المنادي: كان ابنُ صدقة من الضبط والحيق على نهاية.

[تاريخ بغداد: ٤٥/٥ - ٤٦، طبقات الحنابلة: ٦٤/١ - ٦٥، تاريخ ابن حساكر: ٩٢/٢، طبقات القراء للجزري: ١١٩/١].

٧٠٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس بن محمد بن

أبي الشوارب الأموي

[ت: ٤١٧ هـ/م ٣٨٣٧، ٣٥٩/١٧]

ابن أبي الشوارب قاضي القضاة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس بن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب، الأموي.

ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني.

قال الخطيب: كان عفيفًا نزهًا رئيسًا، سمع من: ابن قانع، وأبي عمر الزاهد. ولم يرو. وحدثني أبو العلاء الواسطي أنه أشهد



٧١١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان

البجلي

[ت ٤٤٩ هـ / ١٨ / ٤١٠١، ١٨ / ٤٢٧]

أبو مسعود البجلي الإمام الحافظ، المحدث، المسند، بقية المشايخ، أبو مسعود؛ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان البجلي، الرازي ثم النسابوري.

مولده سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ويكره به أبوه المحدث الزاهد أحمد بن عبد الله، فاسمعه من:

أبي سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وأبي عمرو بن حمدان، وحسين بن علي التميمي، وأبي طاهر بن خزيمة.

وطلب هذا الشأن، وبرز فيه على الأقران.

وروى أيضاً عن أبي النضر محمد بن أحمد الشرمغولي، وأبي بكر الطرازي، وأبي الحسين القنطري، وأبي محمد المخلدي، وشافعي الإسفرائيني، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن فراس المكي، وأبي الحسن بن جهم، وابن فارس اللغوي، وخلق.

وكان يسافر في التجارة كثيراً، كثير الأصول، عارفاً بالحديث، جيد الفهم، وثقة جماعة.

حدث عنه: يحيى بن شراعة، وعبد الواحد بن أحمد الحمداشي الخطيب، وأبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، وظريف النسابوري، وعبد الرحمن بن محمد التاجر، والحافظ إسماعيل بن عبد الغافر، وآخرون.

اتفق موته ببخارى في المحرم سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قال يحيى بن مندة: كان ثقة، تاجراً، كثير الكتب، عارفاً بالحديث.

[تاريخ جرجان: ٨٥ - ٨٦، الأساب: ٨٦/٢، المتعجب: الورقة ٢٦ ب - ٢٧، الروالي بالوفيات ٢٨/٨].

٧١٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى

بمحيي الطلمنكي

[ت ٤٢٩ هـ / ١٧ / ٣٩٨٨، ١٧ / ٥٦٦]

الطلمنكي الإمام المقرئ المحدث الحافظ الأتري، أبو عمر؛ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لمحيي، المصافري الأندلسي الطلمنكي. وطلمنك بفتحات ونون ساكنة: مدينة استولى عليها العدو قديماً.

كان من بحور العلم، وأول سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

يثنى، قال: أنشدنا أبو عمر. يقال: عرض التوكّل القضاء على جدّهم محمد، فامتنع، فيرون أن بركة امتناعه دخلت على ولده، فولّي منهم القضاء أربعة وعشرون، فثمانية منهم تقلّدوا قضاء القضاء، آخرهم هذا، وما رأينا مثله جلالاً وشفراً، ولي أولاً قضاء البصرة، ثم ولي بغداد في سنة خمس وأربع مئة، ومات في شوال سنة سبع عشرة وأربع مئة وله ثمان وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد ٤٧/٥ - ٤٩، المنظم ٢٥/٨ - ٢٧، الروالي بالوفيات ٣٥/٨، البداية والنهاية ٢٠/١٢، ٢١، قضاء دمشق ٣٣].

٧١٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون

الحولاني

[ت ٥٠٨ هـ / ١٩ / ٢٩٦]

الحولاني الشيخ الفاضل، المعمر الصادق، مسند الأندلس، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الحولاني القرطبي.

مولده في سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

واعتنى به أبوه، واستجاز له الكيثار، وسمّعه في الحديث.

سمع من أبيه الحافظ أبي عبد الله كثيراً، وسمع «الموطأ» من أبي عمرو عثمان بن أحمد القبيطلي صاحب أبي عيسى بن عبد الله الليثي، وتفرّد في الدنيا بعلمه، وسمع من أبي عبد الله بن الأحذب، وأبي محمد الشّشّالي، وعلي بن حمويه الشيرازي، وعدة.

وأجاز له يؤنس بن عبد الله بن مغيث القاضي، وأبو عمرو المرشاني الذي تفرّد بإجازة أبي بكر الأجرّي المجاور، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، والحافظ أبو ذر الهروي المجاور، ومكي بن أبي طالب القيسي، والحافظ أبو عمرو الداني.

قال ابن بشكّو: كان شيخاً فاضلاً، عفيفاً منقبضاً، من يست علم ودين وفضل، ولم يكن عنده كبير علم، أكثر من روايته عن هؤلاء الجلبة، وكانت عنده أصول إليها، وتعمل عليها.

قلت: هو خال أبي الحسن شريح بن محمد.

حدث عنه أبو الوليد بن الدباغ، وعلي بن الحسين اللواتي، وجماعة.

أجاز لأبي عبد الله بن زرقون، وعمر دهرأ.

توفي في شعبان سنة ثمان وخمس مئة، وله تسعون سنة.

[عيون المرويع: ٣٠٩/١٣ - ٣١٠]

بن يحيى القديري.

رأيت له كتاباً في السنة في مجلدين عامته جيد، وفي بعض تبويبه ما لا يوافق عليه أبداً مثل: باب الجنب لله، وذكر فيه: «وما حسرتني على ما فرطت في جنب الله» (الزمر: ٥٦) فهذه زلة عالم، وألف كتاباً في الرد على الباطنية، فقال: ومنهم قوم تعبدوا بغير علم، وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة، ويأكلون من ثمارها، وتترك عليهم الحور العين، وأنهم يلدون بالعرش، ويرون الله بغير واسطة، ويحييونه.

[جلوه القفس ١١٤، تريب المدارك ٧٤٩/٤ - ٧٥١، الصلاة ٤٤/١، ٤٥، بعة المصنص ١٦٦، معجم البلدان ٣٩/٤، معرفة القراء الكبار ٣٠٩/١، ٣١٠، حور التواريخ ١٧٣/١٢، الروالي بالوليات ٣٢/٨، ٣٣، الدهاج المذهب ١٧٨/١ - ١٨٠، غايه النهاية ١٢٠/١].

٧١٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة الخزومي

[ت ٢٥٠ هـ/م ١١٧٥، ٥٠/١٢]

البرقي مقرئ مكة ومؤذنها، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، الخزومي مولاهم، الفارسي الأصل.

ولد سنة سبعين ومئة.

وتلا على: عكرمة بن سليمان، وأبي الإخريط، وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسطنطيني، صاحب ابن كثير.

وسمع من: ابن عينية، ومالك بن سفيان، ومؤمل بن إسماعيل، والمقرئ، وطائفة.

وعنه: البخاري في «التاريخ»، ومضر الأسدي، والحسن بن الحباب، ويحيى بن صاعد.

وتلا عليه خلق، منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرح، وابن الحباب، والذهبي، وآخرون.

وصحح له الحاكم حديث التكبير وهو منكر.

وقد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه.

وقال القليلي: منكر الحديث، يوصل الأحاديث، قد سقنا ترجمته مطولة في «الطبقات».

ومات سنة خمسين وميتين. وكان ديناً عالماً، صاحب سنة، رحمه الله.

[إيضاح الاعتدال ١٤٤/١، ١٤٥، معرفة القراء الكبار للحمي، ورقة: ٥٤، غايه النهاية في طبقات القراء ١١٩/١، ١٢٠، لسان الميزان ١٣٩/١].

حدث عن: أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي، وأبي جعفر أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الباجي، وخلف بن محمد الحزواني، وعدة، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس بمصر، ومحمد بن يحيى بن عماد بدمياط، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي القاسم عبد الرحمن الجوهرى، وأبي بكر محمد بن علي الأذقوي، والفقيه أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر أحمد بن زحون، ويحيى بن الحسين المظلي لقيه بالمدينة، وأبي الطاهر محمد بن محمد العجيفي، وأبي العلاء بن ماهان، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وعبد الله بن سهل المقرئ وعدة.

أدخل الأندلس عالماً جماً نافعاً، وكان عجباً في حفظ علوم القرآن: قراءته ولغته وإعرابه وأحكامه ومنسوجه ومعانيه. صنّف كتباً كثيرة في السنة يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته وأتباعه للأثر.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عن الأنطاكي، وابن غلبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان.

قال: وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السنة.

وقال ابن بشكوال: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قايماً لهم، غيراً على الشريعة، شديداً في ذات الله، أقرأ الناس مُحْتَسِباً، وأسمع الحديث، والتزم للإمامة بمسجد مُنْعَةٍ، ثم خرج، ونحو في الثغر، وانتفع الناس بعلمه، وقصد بلدته في آخر عمره، فتوفي بها. أخبرنا إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الجيجاري، عن أبيه قال: خرج أبو عمر الطلمنكي علينا، ونحن نقرأ عليه، فقال: رأيت البارحة في منامي من يُشِدُّني:

اغْتَبَسُوا السِّرَّ بِشَيْخٍ نَرَى تَرْحُمُهُ السُّورَةُ وَالصِّيدُ قَدْ خَتَمَ الْمَضْرَبَ بَعِيدَ مَضَى لَيْسَ لَهُ مِنْ بَقَايِهِ عَيْدُ تَوَفِّي فِي ذَلِكَ الْعَامِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قلت: عاش تسعين عاماً سوى أشهر، وقد امتحن لفِرط إنكاره، وقام عليه طائفة من أضداده، وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحه المسلمين، وكان الشهود عليه خمسة عشر فيهما، فنصره قاضي سرقسطة في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود، وهو القاضي محمد بن عبد الله بن قرون.

وحدث عنه أيضاً قاضي سرقسطة عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وقاضي المريّة محمد بن خلف بن المرباط، والحطّيب محمد

مات في رجب سنة إحدى عشرة وست مئة، بينه وبين النسائي أربعة أنفس.

[الكمل لابن الأثير: ١٠٤/١]

٧١٦- أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي

[ت ٦٧٥ هـ/٦٤٠، ٢٤٩/٢]

الموصلي، الإمام المحدث المفتي أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي الصوفي بالميساطية الناسخ.

سمع من ابن صبح، وابن الزيندي، وجماعة، ولازم ابن الصلاح، وأتقن عنده السنن الكبير بخطه، ثم صحب المنذري وأكثر عنه، وكان ثقة عالماً.

أجاز للبرزالي، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة توفي في رجب سنة خمس وسبعين وستمئة.

٧١٧- أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحنفي.

[ت ٣٥١ هـ/٣٢١، ١٦/٢٥]

قاضي الحرمين العلامة أبو الحسين، أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحنفي، شيخ الحنفية.

وَلِي قضاء الحرمين ثَيفَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ قَدَّمَ نَيْسَابُورَ، وَوَلِي قَضَاءَهَا.

سمع أبا خليفة الجُمَحِي، والحسن بن سُفْيَانَ، وجماعة.

وتفقه بأبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر بن الدباس، وولي أيضاً قضاء المُرُوحِل والرَّمْلَةَ.

روى عنه الحاكم وقرطبه.

وقال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: به، وبأبي سهل الرُّجَاجِي تفقه علماء نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهري شيخ الفقهاء، يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، عن سبعين سنة.

[طبقات الفقهاء للشوزلي: ١٤٤، الجواهر المضية: ٢٤٨/١ - ٢٨٨، الفوائد البهية: ٣٦].

٧١٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهلي

النيسابوري

[ت نحو ٤٢٠ هـ/٣٨٤، ١٧/٣٨٩]

السهلي الشيخ أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، السهلي النيسابوري الأديب، شيخ النحو.

٧١٤- أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيسار بن الظاهري

الحلي

[ت ٦٩٦ هـ/٦٦١، ٢٤/١٩٣]

ابن الظاهري، الشيخ الإمام المحدث الحافظ المقيّد بقية السلف جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيسار بن الظاهري الحلي الحنفي شيخ الزاوية الجمالية بالمفس.

ولد بحلب في سنة ست وعشرين وستمئة، وسمع من: ابن اللّثي والفخر الإزيلي، وابن رواحة، وكريمة، وصفية، وابن يعيش، والضياء المقدسي، و..... ابن معالي، وصّدقة الطروحي وشير بن حامد، وابن الجُمَيزي، والشَّيْبَري، وابن خليل، فأكثر عنه وعن خلق، وكتب العالي والنازل بالحرمين ومصر والثغر وحلب وحماة ودمشق، وماردين، وحرّان، وخرج لعدة من المشايخ، ونسخ كتباً كباراً، ويرى في حسن الانتخاب، ومعرفة العوالي، وكان شيخاً مهيباً، وقوراً، ساكناً، حسن السمّت، طيّب الأخلاق، ذا ديانة وتصدّق، وتعمّف، وانقطاع، قرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله الفارسي.

رحلت إليه ونزلت عليه، وأعارني وأفادني عن الشيوخ.

أكثر عنه البرزالي، وابن شامة، وأبو حيان، والمزني، وقطب الدين، واليغمري وأهل مصر، وأهل دمشق، فالله يرحمه ويمسك إليه.

مات في ربيع الأوّل سنة ست وتسعين وستمئة عن سبعين سنة، وكان بمعرفة المتأخرين أمهر، وبراعة الانتقاء أمهر، كان مديعاً للطلب والكتابة، ولمعرفة الموافقات ومكائنها، والاعتناء بمشايخ الأزمنة لنفسه ولطلّيته، سمحاً وقوراً، تام الشكل، أصابته ضربة سيف بكائنة حلب في عنقه لكن مالت عنقه، وكان بمصر عدة أمراء يحبون ويذلّون له، ويسرون له من العلا خلافاً كثيرة، وقام في المسجد بعده ولده المحدث فخر الدين عثمان رحمهما الله.

[معجم الشيخ ٨٤، الغاية ١٢٢/١ للجزري، الوالي بالوفيات ٣٤٤].

٧١٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف بن سعيد

بن جرج القرطبي

[ت ٦١١ هـ/٥٤٤، ٢٢/٣٠]

ابن جرج المعتمر السند أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف بن سعيد بن جرج القرطبي، الذي سمع «مصنف النسائي» من أبي جعفر البطروجي.

حدث عنه ابن الطيّلسان، وأجاز لابن مُسَدِّي، وعاش إحدى وتسعين سنة.

قال الحاكم: كان صدوقاً. قال لي: أقيمت ببغداد سنة أربع وثمانين وميتين على التجارة، فلم لا أسمع بها شيئاً.

قال: وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وصلى عليه أبو الوليد الفقيه.

[الأنساب: ٢٢٦/٨، الوالي بالوليات: ٤٥/٨].

٧٢٢- أحمد بن محمد بن عبدوس الغزي الطرائفي

ت ٣٤٦ هـ/رقم ٣٦٤٢، ٥٩/١٧

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغزي الطرائفي، صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[العبر: ٢٧٠/٢، ٢٧١].

٧٢٣- أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي

ت بعد ٤٠٠ هـ/رقم ٣٦٤٠، ٥٨/١٧

الحافظ الرخال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، حدث مرو.

حدث عن: علي بن أبي العقب، ويكير بن الحسن الحداد، وطائفة.

حدث عنه: الفقيه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجوبي، والحسن بن القاسم المروزي، وعبد بن الحسن الفقيه المروزي.

كان بعد الأربع مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٠٣/٤، ١١٠].

٧٢٤- أحمد بن محمد بن غيبه الله بن حسن الجوهري

ت ٤٠١ هـ/رقم ٣٧٠٩، ١٥٢/١٧

رأس الإمامية بالعراق أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن غيبه الله بن حسن الجوهري.

له تصانيف منها: «أخبار الاثني عشر»، وكتاب «الشجاج»، وأشياء.

مات سنة إحدى وأربع مئة.

[روحات الجنات: ١٧].

٧٢٥- أحمد بن محمد بن غيبه الله بن زياد الشمراني المستملي

ت ٢٧٤٦، ١٤/٤١٠

ابن عبيدة الإمام الحافظ الرخال الثقة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن غيبه الله بن زياد، النيسابوري، الشمراني المستملي.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزي.

روى عنه: أبو الحسن الواحدي، وبه تأديب، وأبو سعد عبد الله بن القشيري.

وعاش إلى حدود العشرين وأربع مئة.

[حمة البعثة: ٢٣/٢، معجم الأدياء: ٢٦١/٤ - ٢٦٣، إياه الرواة: ١١٩/١، بعة الرواة: ٣٦٩/١].

٧١٩- أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادي

الوراق

ت ٥٢٥ هـ/رقم ٤٧٣٤، ٥٨٦/١٩

ابن ملوك الشيخ الصالح الثقة، أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادي الوراق، شيخ خير، صحيح السماع.

سمع القاضي أبا القاسم الطبري، وأبا محمد الجوهري.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وعبد الخالق بن هبة الله البندار، وعمر بن طبرزد، وجماعة، عنده جزء الخطيفي.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وقال ابن النجار: توفي سنة أربع.

[العبر: ٦٤/٤].

٧٢٥- أحمد بن محمد بن عبدوس الحاقمي النيسابوري

ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٦٤١، ٥٨/١٧

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الحاقمي النيسابوري، الفقيه الشافعي.

سمع أبا العباس الأصم، وجماعة.

ومات في حياة والده سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٠٣/٤، ١١٠].

٧٢١- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة الغزي الطرائفي

ت ٣٤٦ هـ/رقم ٣١٤٤، ٥١٩/١٥

الطرائفي الشيخ المسند الأمين، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، الغزي النيسابوري الطرائفي.

سمع محمد بن أشروس، والسري بن خزيمة، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي، فكثر عنه.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، والحاكم، وابن مخوش، والسلمي، ويعبى بن المزي، وآخرون.

ابن الناقد الوزير المعظم نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي.

قرأ النحو وتعمى الكتابة، وتقل وكان أخا الخليفة الظاهر من الرضاع.

تولى أستاذية الخلافة، ثم ورز سنة تسع وعشرين وستة مئة، وكان في تبتدئ كثير التعبد والتلاوة، وتقل بالمفاصل، فعجز عن الحركة، فاستتاب من يعلم عنه، وحضر يوم بيعه المستعصم في محبة وجلس لأخذ البيعة، وبقي عالي الرتبة إلى أن مات في سنة اثنين وأربعين وستة مئة.

[مرآة الزمان: ٧٤٧/٨، مفرد الجمال في شعراء هذا الزمان لابن الشعر الموصلي (نسخة أحمد بندي ٢٢٢٣) ج ١ الورقة ٧١٥٠، الفهرري في الأدب السلطانية وطبعة محمد علي صبح ٢٢٦٧-٢٢٦٨، الحوادث الجامعة: ٣٣-٣٥، الوالي بالولايات ٦٤/٨-٦٥، الوجوه ٢٤٨٧، فوات الولايات ٢٥٤/٣، البداية والنهاية: ١٦٥/١٣، المسجد والمسك ٥٢٧-٥٢٨]

### ٧٢٩- أحمد بن محمد بن علي البغدادي

[ت ٦٨٢ هـ/م ١٢٥٥، ٦٢٨/٢٤]

الفقيه الشيخ الزاهد العابد شيخ العراق نجم الدين أحمد بن محمد بن علي البغدادي شيخ رباط الشيخ علي بن إدريس.

كان ممن صحب الشيخ عثمان الفقير، وتفقه لأحمد، وسمع الحديث من بقايا أصحاب أبي الوقت.

ذكره الظهير الكازروني وأثنى عليه، وكان شيخنا الديباني يعظمه، وكان ذا سماحة وآداب وأخلاق، وله أتباع وعقبون.

توفي بيقربا في رجب سنة اثنين وثمانين وستمائة، ودفن إلى جانب ابن إدريس.

### ٧٣٠- أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي السامري

[ت ٦٩٦ هـ/م ١٢٩٩، ١٨٨/٢٤]

السامري، الرئيس الأجل الأديب سيف الدين أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي السامري الشاعر.

واقف السامرية بدمشق، وبها دفن.

كان شيخاً متميزاً، منبسطاً، ذا نواذر، ونظم جيد، وله هجو مقلع، صوذر، وأخذ منه نحو مائتي ألف، وكان من أبناء السبعين.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين.

### ٧٣١- أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي

[ت ٣٢١ هـ/م ٩٢٨، ٥٢٣/١٤]

الباشاني المحدث الثقة، أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن

سمع علي بن خنصر، ومحمد بن رافع، وعمر بن شبة، ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهم.

روى عنه محمد بن الأخرم، ويحيى العنبري، وأبو بكر الصبغني، ومحمد بن صالح بن هاني، والجعابي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعدة من البغداديين واليسابوريين.

وثقه الخطيب، وما ذكر له وفاة.

[تاريخ بغداد: ٥٥/٥-٥٦، تاريخ ابن عساكر: ٩٧/٢، ب].

### ٧٢٦- أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي

ابن المحدثار

[ت ٦٩٣ هـ/م ١٢٩٤، ٦١٧/٢٤]

ابن المحدثار، العدل العالم الجليل نجم الدين أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي البغدادي ابن المحدثار ويعرف بابن الكندران.

سمع من القطيعي، وعلي بن كبة، والمبارك بن علي المطرزي، وابن اللثي، ونصر الخثلي.

أخذ عنه القرضي، والشرف الكازروني، ووصفه القرضي بالعلم والعدالة.

ولد سنة تسع عشرة وستمائة في شوال، ومات في رجب سنة ثلاث وتسعين.

سمع من أبي الحسن القطيعي.

### ٧٢٧- أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي الأصهباني

[ت ٢٩١ هـ/م ٩٠٥، ٢٤٦٨، ١٣/٥٠٥]

الخزاعي الشيخ، الصدوق، المحدث، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، الخزاعي الأصهباني.

حدث عن: القعني، ومسلم بن إبراهيم، وقرّة بن حبيب، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي عمر الخوصي، وعدة.

حدث عنه: القاضي، وأحمد الغسال، وعبد الرحمن بن سينا، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن حيان، وآخرون.

قال أبو الشيخ: هو ثقة مأمون، توفي في صفر، سنة إحدى وتسعين وميتين.

[ذكر أعلام اصحابه: ١٠٦/١-١٠٧، طبقات الحديث باصحابه: ١١٢].

### ٧٢٨- أحمد بن محمد بن علي البغدادي

[ت ٦٤٢ هـ/م ١٢٤٩، ٥٧٤٩، ٢٣/١٠٨]

رزين الباشاني الهروي.

سمع علي بن خشرم، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن عبد الله الفرياني، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق الفراء، وزاهر السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر الماليني، وآخرون.

وقد وثق.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

(الوالي بالوفيات: ٦٣/٨).

٧٣٢- أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي المصري

ت ٧٢١ هـ/٦٤٣، ٤٥١/٢٤

ابن الكمال، السيد الصدر المسند تاج الدين أحمد بن الحبي محمد بن شيخ القراء كمال الدين علي بن شجاع العباسي المصري الكاتب ناظر الكرك.

سمع من جده كثيراً، ومن عبد الوهاب بن رواج، وسبط السلفي، سمع منه البرزالي، والواتي، والحاج محمد القباني، وجماعة.

توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وله تسع وسبعون سنة.

٧٣٣- أحمد بن محمد بن علي بن القش البغدادي

ت ٦٨٢ هـ/٦٤٥٧، ٣٣٠/٢٤

ابن القش، الزاهد القدوة العارف نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن القش البغدادي.

من ثقات المشايخ. صاحب الشيخ عثمان القصير، وتاب على يده، وتفقه لأحمد، وسمع من: ابن اللثمي وطائفة. وله أصحاب ورواية.

توفي ببغداد في رجب سنة اثنين وثمانين وست مئة.

(وضح المشبه: ٢١٨/٧).

٧٣٤- أحمد بن محمد بن علي بن كردي الأنطاقي

ت ٤٣٣ هـ/٣٩٦٧، ٥٢٧/١٧

ابن كردي المَعمر، أبو عبد الله؛ أحمد بن محمد بن علي بن كردي، البغدادي الأنطاقي.

حدث عن: أبي بكر الشافعي.

روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به، والفضل بن عبد

العزيز القطان، وعبد الله بن محمد الحارثي.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٧٠/٥، ٧١].

٧٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مخرمة الزوزني

ت ٥٣٦ هـ/٤٨٠٩، ٥٧/٢٠

الزوزني الشيخ المسند الكبير، أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مخرمة الزوزني، ثم البغدادي، من مشاهير الصوفية. وليد سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

سمع القاضي أبا يعلى، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا الحسين بن الغري، وابن هزأمر، وأبا علي بن شجاع، وأبا بكر الخطيب.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، وابن طبرزد، وأبو أحمد بن سكتة، وأبو حامد بن النحاس، ويوسف بن كامل، وآخرون.

وكان مسرفاً على نفسه، لقباً، حَفَظَ للنظم والناورة.

قال السمعاني: كان منهمكاً في الشرب، ساعه الله.

وقال ابن الجوزي: ينسبونه إلى التسميح في دينه.

قال السمعاني: قرأت عليه الكثير، وحدثني ابن ناصر الحافظ قال: كان أبو سعد الزوزني مُسَمِّحاً، فرائبه في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فأين أنت؟ قال: في الجنة. قال ابن ناصر: لو حدثني غيري ما صدقته.

قال ابن الجوزي: مات في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب: ٣٢٢/٦، النظم: ٩٧/١٠، ٩٨، مشيخة ابن الجوزي: ٩٧، ٩٣، مرآة الزمان: ١٠٩/٨].

٧٣٦- أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري

ت ٧١٠ هـ/٦٥٤٠، ٣٨٨/٢٤

ابن رفعة، شيخ الشافعية نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المشهور بابن الرفعة المصري.

صاحب «شرح التتبيه» و«شرح الوسيط»، كان من أئمة المذهب.

توفي في رجب سنة عشر وسبع مئة بمصر، وقد شاع.

وقد درس بالمعزّية وحدث بشيء من تصانيفه. وسمع من: يحيى الدين بن الدميري، وولي الجسبة بمصر، ولم يكمل «شرح الوسيط»، وعاش خمساً وستين سنة، بل يفيض من «شرح الوسيط»

٧٣٩- أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي

[ت ٥١٧ هـ / ١١٩٨، ٤٧٦/١٩]

ابن الخياط شاعر عصره، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي الدمشقي الكاتب، ومن كبار الأدباء، ونظمه في الذروة وديوانه شائع، عاش سبعاً وستين سنة، وتوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وله:

أَوْسَا تَرَى قَلَسَ الْغَدِيرِ كَأَنَّهُ يَبْشُرُ لِقَائِكَ مِنْهُ خَلْسِي مَنْطِقِ  
مُتَرَفِّقٍ لِعَبِّ الشَّعَاعِ بِمَائِهِ فَارْتَجُّ يَخْفِقُ بِمِثْلِ قَلْبِ الْعَاشِقِ  
فابن الخياط الدمشقي، هو أحمد بن سني الدولة أبي الكتاب الكاتب ابن علي، وهو من طرأئس، وكتب أبو عبد الله بحماسة لأبي الفوارس بن مانك، وخدمه مدة، ثم اشتهر بالشعر، ومدح الملوك والأمراء، واجتمع بحلب بالأمير أبي الفتيان بن حيوس، وروى عنه، وعن السابق محمد بن الخضر بن أبي مهزول المعري، وحسان بن الحباب، وأبي نصر بن الحيسي، وعبد الله بن أحمد بن الدويلة.

روى عنه أحمد بن محمد الطليطلي، ومحمد بن نصر القيسراني الشاعر، وتخرج به.

وقال السلفي: كان ابن الخياط شاعر الشام.

وقال لي أبو الفوارس نجاء بن إسماعيل العمري بدمشق سنة عشر - وكان شاعراً مقلداً - ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف.

قال السلفي: وقد اخترت من شعره مجلدة لطيفة، وسمعتها منه.

وقال ابن الخياط: دخلت في الصبا على الأمير ابن حيوس بحلب وهو مسنن، فأنشدته لي:

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يَبْتَاعُ بِدِرْهَمٍ وَكَفَّكَ عَيْنَ مَنْظَرِي عَنْ مَخْبَرِي  
إِلَّا صَبَابَةٌ مَاءٍ وَجَسَدٌ صَحْبَا مِنْ أَنْ يُبَاعَ وَأَيْنَ الْمُشْتَرِي  
فقال له ابن حيوس: لو قلت:

وَأَنْتَ نَعَمَ الْمُشْتَرِي.

لكان أحسن، ثم قال: كَرُمْتَ عِنْدِي، ونعيت لي نفسي، فإن الشام لا يخلو من شاعر مجيد، فأنت وارتني، فاقصِدْ بني عمار بطرأئس، فإنهم يحبون هذا الفن، ثم وصله بيباب، ودنانير، ومضى إلى بني عمار، فوصلوه، ومدحهم.

قال العماد الكاتب: ابن حيوس أصنع من ابن الخياط، لكن

بقي عليه قريب الثمن في أثناء العبادات، تفقه بالظهير جعفر الزميني والشديد محمد الرضيني، والشريف العباسي، وهؤلاء من أئمة المذهب.

وقل أن ترى العيون مثله.

[النجوم الزاهرة ٢١٣/٩، مرآة الجنان ٢٤٩/٤، الدرر الكامنة ٢٨٤/١، وقال «حازمه» بل «صارمه».]

٧٣٧- أحمد بن محمد بن علي بن مزدين القومساني.

[ت ٣٨٧ هـ / ٣٥٤١، ٤٦٩.]

ابن مزدين الإمام شيخ الزهاد، أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن مزدين الصوفي النهاوندي القومساني.

حدث عن: أبي يغلي محمد بن زهير الأبلخي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وعبد الله بن أحمد بن عامر، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعدة.

وعنه: ابنه أحمد وعثمان، ورافع بن محمد، وأبو نصر شعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة، شيخ الصوفية، ومقدمهم في الجبل، له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية انبط، يزار.

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالك عيالي، وأضيافك عيالي.

توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[معجم البلدان: ٤١٤/٤.]

٧٣٨- أحمد بن محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٧٩، ١/١٨]

الخوارزمي العلامة أبو سعيد، أحمد بن محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الشافعي، الضريه، أحد أئمة المذهب ببغداد، وتلميذ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب: درس وأتمى، ولم يكن بعد القاضي أبي الطيب أحمد أفقه منه. روى عن: عبيد الله بن أحمد الصيدلاني. كتب عنه، وتوفي في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وكان يُقدَّم على منصور الكرخي، وأبي نصر النابيتي.

[تاريخ بغداد: ٧١/٥، طبقات الفقهاء للخوارزمي: ١٣١، الوالي ١٠٧٩، ٦٣/٨ - ٦٤، نكت المهان: ١١٥، طبقات السكي: ٨٣/٤ - ٨٤.]

لشعر ابن الحياط طلاوة ليست له، ومن كان ينظر إلى ابن الحياط، يعتقده جلالاً أو حملاً، ليزنه وشكله وعرضه.

فمن قوله في عضد الدولة أبق بن عبد الرزاق الأمير بدمشق قصيدته المشهورة الفاتحة، وهي أكثر من سبعين بيتاً، أولها:

خُلِدَا مَنْ نَجِدَ أَمَاناً لِقَلْبِهِ فَقَدْ كَادَ زُنَافِرُ بَطِيرٍ يَلْبِسُو  
ومدح القاضي فخر الملك أبا علي بن محمد بن عمار بطرابلس بهذه:

مَثُوا طَيْفَكُمْ أَغْدَى عَلَى النَّاسِ مَرَاهُ فَكُنْ لِشَوْقٍ إِنْ تَهْوَمُ جَفَنَاهُ  
وهي طويلة.

وله في الرئيس وجيه الملك أبي الذواد مُفَرِّجِ بن الحسن الصوفي:

لَمْ كُنْتُ شَاهِدَ غَيْرَتِي يَوْمَ النِّقَا لَمَنْعَتْ قَلْبَكَ بَدَنَهَا أَنْ يَنْشَقَا  
وَعَذَرْتُ فِي أَنْ لَا أَطِيقُ تَجَلُّدَا وَعَجَبْتُ مِنْ أَنْ لَا أَذُوبُ تَحَرُّقَا  
إِنَّ الطَّبَاءَ غَدَاةٌ رَامَةٌ لَمْ تَدْعِ إِلَّا أَحْسَنَ قَلْبًا وَقَلْبًا شَيْمًا  
سَخَنَتْ وَمَا مَنَعَتْ وَكَمْ مِنْ عَاصِي قَدْ مَرَّ مُجْتَازاً عَلَيْكَ وَمَا سَقَى  
وهي طويلة.

وله في ابن الأمير المذكور قصيدته المشهورة:

سَلُوا سَيْفَ الْحَاضِرِ الْمُتَشَقِّ أَعْيَدَ الْقُلُوبَ دَمٌ لِلْحَقِّقِ  
أَنَا مِنْ مُبِينٍ وَلَا عَادِرِ إِذَا عَفَ الشَّوْقُ يَوْمًا وَرَقِي  
تَجَلَّسَى لَنَا صَارُمُ الْمُتَلَقِّ مِنْ مَخَاصِي الْمَوْشِعِ وَالْمُتَطَقِّ  
مِنْ السَّرَلِ مَا سَهْمُهُ إِذْ رَقَى بِأَفْئَتِكَ مِنْ طَرَفِهِ إِذْ رَقَى  
وَكَلَّةٌ وَافِقُهُ زَالِيزراً سَوِيرَ السَّهَادِ ضَجِيعَ الْقَلْبِ  
وَقَدْ رَاضَتْ الْكَأْسُ أَخْلَاقَهُ وَوَقَّرَ بِالْشُكْرِ مِنْهُ السَّرَقِ  
وَحَفَ الْغِنَاقُ فَبَيَّنَتْهُ شَهِي الْمُبْهَلِ وَالْمُتَقَشِّ  
وَبَتْ أَحْسَالِجُ شُكِّي بِهِ أَزُورُ طَسْرًا أَمْ خَيْالَ طَرْقِ  
أَفْكَرُ فِي الْمَجْزِ كَيْفَ انْقَضَى وَأَعْجَبُ لِلْوَصْلِ كَيْفَ اتَّفَقِ  
فَلِلْحُبِّ مَا عَزَّ مِنِّي وَهَانِ وَلِلْحُسْنِ مَا جَلَّ مِنْهُ وَدَقِ  
لَقَدْ أَبْقَى الدَّمْعُ مِنْ رَاخِهِ سِي لَمَّا أَحْسَنَ يَنْعَمِي أَبْقَى  
تَطَاوَحَ يَهْرُبُ مِنْ جُودِهِ وَمَنْ أَمَّهُ السَّيْلُ خَافَ الْغُرُقِ  
وله في أبي النجم هبة الله بن بديع الأصبهاني وزير الملك

تتش، منها:

وَحِيلَ تَطَعْتُ بِي وَلَيْلَ كَانَتْ تَرَاثَفَ وَقَدْ أَمَسَ أَوْ رَاخِمِرَ الْجَمِّ  
شَقِيقَتْ دُجَاهُ وَالنُّجُومُ كَانَتْهَا فَلَايِدُ تَطْمِي أَوْ مَسَايَ أَبِي النُّجْمِ

وقال أبو عبد الله أحمد الطليطلي: كان ابن الحياط أول ما دخل طرابلس وهو شاب يغشاني في خلقي، ويُشَدِّدُني ما استكبرته له، فَأَتَيْمُهُ لِأَنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَدَبِ، لَا يَقُومُ بِهِ،

فَرَجَعْتُهُ يَوْمًا عَلَى قِطْعَةٍ عَمَلَهَا، وَقُلْتُ: أَنْتَ لَا تَقُومُ بِنَحْوِ لُغَةٍ، فَوَيْلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ؟ فَقَامَ إِلَى زَاوِيَةٍ، فَفَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: اسْمِعْ:

وَسَاخِلِ سَالِ إِذْ أَتَشَدُّهُ نَحْبًا مِنْ يَغْضِي شَيْغِرِي وَشَيْغِرِي كُلَّهُ نَحْبُ  
لَا شَيْءَ عِنْدَكَ عَمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ مِنْ شَأْنِهِ مُعْجَزَاتِ النُّظْمِ وَالْخَطْبِ  
فَلَا عُرُوضٌ وَلَا نَحْوٌ وَلَا لُغَةٌ قُلْ لِي فَمِنْ أَيْنَ هَذَا الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
فَقُلْتُ قَوْلًا اسْرِي صَنَعْتُ فَرَجَعْتُهُ إِنَّ الْفَرِغَةَ عَلِمْتُ لَيْسَ بِكَتَسْبِ  
ذَوَقِي عُرُوضِي وَلَقَطِي جُلَّةَ لَغَتِي وَالشُّحَّ طَبْعِي فَهَلْ يَغْنَأُنِي سَبَبُ  
فقلت: حَسْبُكَ، وَاللَّهِ لَا اسْتَغْنَيْتُ لَكَ بِعَظَمَائِهِ، وَلِزَمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَاقَادَ مِنَ الْأَدَبِ مَا اسْتَغْنَى بِهِ.

وقال ابن القيسراني: وَقَعَ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ بَدِيعِ أَبِي النُّجْمِ لِابْنِ الْحَيَّاطِ بِالْفَرِّ دِينَارًا، وَهُوَ آخِرُ شَاعِرٍ فِي زَمَانِنَا وَقَعَ لَهُ بِالْفَرِّ دِينَارًا.

وله في سديد الملك أبي الحسن علي بن مُقَلَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُقَلَّدِ بَشِيرًا:

يَقْبِي بِقَيْسِي خَابَرَاتِ التَّوَائِبِ وَخَزَمِي حَزَمِي فِي ظُهُورِ التَّجَائِبِ  
سُيُجِلْنِي خَيْشٌ مِنَ الْعَزَمِ طَالَمَا غَلَبَتْ بِهِ الْخَطْبُ الَّذِي هُوَ غَالِي  
وَمَنْ كَانَ حَرْبُ الدُّخْرِ حَوْلَهُ نَفْسَهُ قِرَاعُ اللَّيَالِي لَا قِرَاعُ الْكُتَابِ  
وَمَا كُنْتُ كَانِ مِنْ سَرَامٍ يَنْفَايِرُ وَلَا كُنْتُ نَاءَ عَنْ رَجَاءِ بَخَائِبِ  
وَأَنْتَ الْبَيْتُ يَنْبِي لِأَنْتَ سَاقَةٌ وَأَقْرَبُ بِمَا تَيْسَرُ عَيْنِي وَخَاصِي  
سَاصَحَبِ أَسَالِي إِلَى ابْنِ مُقَلَّدِ فَتَجِبُ مَا أَلَوَى الزَّمَانُ بِصَاحِبِ  
في أبيات.

[تاريخ ابن القلاسي: ٢٣٤، تاريخ ابن عساكر: ٢: ١٠١/٢-١٠٢/١، وفيات الأعيان: ١٤٥/١-١٤٧، الوالي بالرياسة: ٦٧/٨-٧٠، صون العوالم: ٤١٧/١٣، البداية والنهاية: ١٢٤/١٢-١٢٤، تليط ابن عساكر: ٧٠/٢-٧١]

٧٤٠ - أحمد بن محمد بن عمار بن أحمد الليثي الكناني.

[ت: ٣٩٢هـ/م ١٠٠٠، ٣٢٥، ١٦/٧٠.]

ابن عمار الشيعي المسند؛ أبو الحارث، أحمد بن محمد بن عمار بن أحمد الليثي الكناني مولا هم الدمشقي.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريا السجزي خياط السنة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن إبراهيم بن البصري، وطبقته، وكان واسع الرواية.

حدث عنه: أبو الحسين بن جميع، وتَمَامُ الرَّازِي، وأبو العباس بن الحاج، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الوهاب الميداني، وآخرون.

ما علمت فيه قدحاً.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.



[تهذيب ابن عساكر: ٧٢/٢].

٧٤٤- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن غبيد بن الرقيق

[ت: ٤١٥ هـ/١٨، ٤١٧ هـ/١٨، ٢١٥]

ابن المسلمة هو الإمام العابد، الصدوق، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن غبيد بن الرقيق المعدل.

سمع أبا بكر النجاد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن علم، ودغلجاً.

قال الخطيب: كان ثقة يُملي في السنة مجلساً واحداً، وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبر، وداره مألّف لأهل العلم، وكان صواماً، كثير التلاوة.

مات في ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربع مئة، عن ثمان وسبعين سنة.

قلت: حدّث عنه الخطيب، وطراد الزيني، وغيرهما.

وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.

وسرّد الصوم وكان يتهجّد بسبع القرآن.

قال رئيس الرؤساء: كان جدي يَخْلِفُ إلى أبي بكر الرازي، ورُئي له أنه من أهل الجنة.

٧٤٥- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن المسلمة

البغدادي

[ت: ٤١٥ هـ/١٧، ٣٨٢ هـ/١٧، ٣٤١]

ابن المسلمة الإمام القدوة، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن المسلمة، البغدادي المعدل.

سمع أحمد بن كامل، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودغلج بن أحمد، وطائفة.

روى عنه: الخطيب، وطراد الزيني، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة يُملي في العام مجلساً واحداً، وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبر، وداره مألّف لأهل العلم، وكان صواماً، كثير التلاوة.

وقال غيره: تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية، وكان يسرّد الصوم، ويتهجّد بسبع رحمة الله، ورُئي له أنه من أهل السعادة.

توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.

وهو والدُ المسند أبي جعفر، وجدُ الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن.

٧٤١- أحمد بن محمد بن عُمارة، بن أحمد اللّيثي.

[ت: ٣٦٢ هـ/١٦، ٣١٩ هـ/١٦، ١٦٧]

ابن عُمارة المحدث الجليل، أبو الحارث، أحمد بن محمد بن عُمارة، بن أحمد اللّيثي الكِنَاني مولاهم الدمشقي.

حدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأظنه آخر مَنْ روى عنه، وأحمد بن إبراهيم البُصري، وزكريّا خياط السُّنّة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإبراهيم بن دُحيم، وعنه.

وعنه: تمام الرازي، وأبو الحسين بن جُميع، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن الحاج، وعبد الوهاب الميّداني، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

[الربيع بعد: ٤٣٠/١٠ - ٤٣١، الأنساب: ٩٢/٧، المتظم: ٦٣/٧].

٧٤٢- أحمد بن محمد بن عُمارة

[ت: ٣٤٦ هـ/١٥، ٣١٨ هـ/١٥، ٥٩٦]

ابن عُمارة عالم الشيعة بالكوفة، أبو علي أحمد بن محمد بن عُمارة.

له تواليف، منها: أخبار «آباء النبي ﷺ» و«إيمان أبي طالب».

روى عنه: أحمد بن داود، وغيره.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[ال فهرست للطوسي: ٢٩ - ٣٠].

٧٤٣- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبديّ اللّبناني

[ت: ٣٢٢ هـ/١٥، ٢٩٩ هـ/١٥، ٣١١]

اللّبناني الإمام المحدث، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبديّ الأصهباني اللّبناني.

ارتحل، فسَمِعَ كثيراً من ابن أبي الدنيا، وسمع «المسند» كلّهُ من ابن الإمام أحمد.

روى عنه: الحسن بن محمد بن أريوة، وأبو عبد الله بن مُنذّة، وأبو عمر، وعبد الوهاب السُّلَمي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٩٥٥، ب، طبقات الخليلين بأصبهان الورقة ١٧٨، ذكر أخبار أصفهان:

[١٣٧/١].

الله بن سعادة، وأبي عبد الله بن القزّس، وأبي بكر عبد الرحمن بن أبي ليلى، وابن يسكوكال، وابن زرقون، وعدة.

[تاريخ بغداد ٦٧/٥، ٦٨، المنظم ١٦/٨، ١٧، الجواهر النضية ٢٩٦/١، ٢٩٧، الطبقات السنة برقم (٣٤٢)].

## ٧٤٦- أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر محمد بن المنكدر المنكدري

[ت ٣١٤ هـ/رقم ٢٨٢٧، ١٤/٥٣٢]

المنكدري الإمام الحافظ البارغ، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الإمام القدوة محمد بن المنكدر، القزّشي، التميمي، المدني المنكدري، نزيل خراسان.

سمع عبد الجبار بن الغلاء وهو أقدم شيخ عنده، ويونس بن عبد الأعلى، وهارون بن إسحاق الهمداني، وعلي بن حرب، وأبا رزعة الرازي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم من أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع، يزيد بن هارون.

حدث عنه محمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن خالد المطوعي البخاري، ومحمد بن مأمون المروزي الحافظ، وخلق كثير، وابنه عبد الواحد، ومحمد بن علي بن شاه.

وله رحلة واسعة وجولان في شبايه وشيوخه.

قال الحاكم: له أفراد وعجائب.

قلت: وهو في «تاريخ دمشق» لأنه سمع في بيروت من العباس بن الوليد، وقد سمع في شيراز من إسحاق بن شاذان. وسكن البصرة مدة، ثم أصبهان، ثم الري، ثم نيسابور.

ومات بمرو في سنة أربع عشرة وثلاث مئة، عن ثقف وثمانين سنة.

[الأساب: ٥٤٣/ب، تاريخ ابن عساكر: ١٠٣/٢، ميزان الاعتدال: ١٤٧/١، لسان المizan: ٢٨٧/١ - ٢٨٨].

## ٧٤٧- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب

[ت ٦١٤ هـ/رقم ٥٤٤٧، ٢٢/٤٤٤]

ابن واجب الشيخ الإمام العالم المحدث المتقن القدوة شيخ الإسلام أبو الخطاب أحمد بن محمد ابن الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسي الأندلسي البليسي المالكي.

ولّد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وأجاز له القاضي أبو بكر بن العربي، والحافظ يوسف ابن الدباغ، ولحق أبا مروان بن قزمان فسمع منه، وأكثر عن جدّه، وعن أبي الحسن بن هذيل وتلا عليه، وأبي الحسن بن النعمان، وأبي عبد

قال الحافظ ابن الأبار: هو حامل الرواية بشرق الأندلس، حصل العربية على ابن النعمة. وكان متقناً ضابطاً، متقللاً من الدنيا، عالي الإسناد، ورعاً، قائماً، تعلوه خشية للمواعظ، مع عناية كاملة بصناعة الحديث، ويصر به وذكر لرجاله، ومحافظة على نشره، وكانت الرحلة إليه. ولي قضاء بلنسية وشاطبة غير مرة، وجمع من كتب الحديث والأجزاء شيئاً كثيراً، ورزقت منه قبولاً، وبه اختصاصاً، فمعظم روايتي قديماً عنه. توفي بمراكش في رحلته إليها لاستدراار جاره له من بيت المال انقطع فتوفي في سادس رجب سنة أربع عشرة وست مئة.

قلت: أكثر عنه محمد بن محمد بن مشليون، ومحمد بن جوير، وابن عميرة المخزومي، وابن مسدي المجاور وتوفي وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

[الكلمة لابن الأبار: ١٠٦/١ - ١٠٨، الكلمة للمزلي: ٢/الوجه: ١٥٤٣]

## ٧٤٨- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي

[ت ٦٧٢ هـ/رقم ٩٠٥٤، ٢٤/١٠١٢]

ومات الإمام الفقيه ضياء الدين أبو العباس أحمد بن المقرئ الكبير أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي، في مدينة قناس الصعيد في شوال سنة اثنين وسبعين وستمئة، وله سبعون سنة.

سمعه أبوه بمكة من زاهر بن رستم وغيره، وحدث، وسمع أيضاً من أبي عبد الله بن البناء الصوفي، وله يد في النظم والنثر، وفيه كرم وفتوة ومروءة.

وهو أبو جعفر فقال: يعرف بابن المزين وليس كذلك، نعم.

## ٧٤٩- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي

[رقم ١٤٦٤، ٩/٤٢٣]

أحمد بن محمد بن عمر [بن يونس] اليمامي أحد المتروكين.

يروى عن جدّه عمر بن يونس، وعبد الرزاق.

وعنه: قاسم المطرز، وابن أبي داود.

[ميزان الاعتدال ١/١٤٢].

٧٥٠- أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النُشَلي.

رت ٣٩٦هـ/١٦، ٣٦٠هـ/١٦، ٥٥٥هـ.

ابن الجندي الشيخ، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النُشَلي البغدادي.

ولد سنة ست وثلاث مئة.

وسمع من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبي سعيد العدوي.

حدث عنه: أبو الحسن التقي، وأبو القاسم الأزهر، وأبو محمد الخلال، وأحمد بن محمد بن القور، وآخرون، وعمر دهرًا.

قال الأزهر: ليس بشيء، حضرته وهو يقرأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي جمعه، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وأفق اسمه فأدعى ذلك.

وقال التقي: كان يُرمَى بالشيع، وكانت له أصولٌ حسان، مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧٧/٥ - ٧٨، ميزان الاعتدال: ١/١٤٧ - ١٤٨، لسان الميزان: ٢٨٨/١].

٧٥١- أحمد بن محمد بن عمرو المديني الحامي.

[ت ٣٤١هـ/١٥، ٣٠٨٩، ٤٣٠/١٥].

الحامي الشيخُ الحُدث الصدوق المَعمر، أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ثم المصري الحامي.

سمع يونس بن عبد الأعلى، ويحضر بن نصر الحولاني، وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنذ، وأبو الحسين بن جُميع، وأبو محمد بن النحاس، ومنير بن أحمد الخشاب وآخرون.

وحديثه من عوالي الخليليات.

وكان قد عدَّله القاضي عبد الله بن وليد الطاهري. فلما عَزَل ابنُ وليد، أسقطه القاضي الجديد في جماعة، فتَجَمَّعوا، ودخلوا على كافور نائب مصر وفيهم أبو الطاهر، فقال: أيها الأستاذ، حدثنا يونس، حدثنا ابن عيينة، عن الزُّهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحَاسَدُوا، ولا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. ولا يَجُلُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ إِخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

وهؤلاء القوم قَاطَعُونَا وَهَاجَرُونَا، وصَارُوا بِمُخَالَفَةِ الْحَدِيثِ عَصَاةَ غَيْرِ مُقْبُولِينَ. فَلَا نَلْهِمُ كَافُورًا، وَوَعَدَ بِخَيْرٍ.

توفي أبو الطاهر المديني في ذي الحِجَّة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وعاش ثلاثًا وتسعين سنة.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أبو الطاهر المديني، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، أخبرني أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن خزم، عن سليمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَالْفَلَاحِ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةُ الْجَمَاعَةِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ».

[المير: ٢٥٦/٢، المشبه: ١/١٢٦].

٧٥٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرقي

[ت ٢٨٠هـ/١٣، ٢٤١٥، ٤٠٧/١٣].

البرقي القاضي، العلامة، الحافظ، الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، البرقي البغدادي، الحنفي العابد.

ولد سنة ثيف وتسعين ومئة.

سمع: أبا نُعَيْمٍ، والقَعْنَبِي، وَعُثْمَانَ، وعاصم بن علي، وأبا الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة، وسليمان بن حرب، وأبا حذيفة النهدي، وأبا عمر الحَوْضي، وأبا حذيفة، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، ومحمد بن كثير، ويحيى الحماني، وعدة.

وتفقه بأبي سليمان الجُوزْجاني الفقيه، صاحب محمد بن الحسن. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ. وتفقه به أئمة وعلماء.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار النُحَوي، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر النُجَّاد، وجماعة سِوَاهُمْ.

قال الخطيب: ولي قضاة بغداد بعد أبي هشام الرُفَاعِي، لما توفي في سنة تسع وأربعين وميتين.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: وكان البرقي من خيار المسلمين، دِينًا عَقِيْقًا، على مذهب أهل العراق، وكان من أصحاب يحيى بن أكرم، وكان قبل ذلك يَتَقَلَّدُ قِضَاءَ واسِطَ، روى تَأْلِيْفَ محمد عن الجُوزْجاني، وحدث بحديث كثير.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتًا حجة، يُذكر بالصِّلَاحِ والعبادة...

توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله بضع وستون سنة.

[جلوة القمص ١١٤، الصلة ٤٣/١، بهية المصنوع ١٦٢، ١٦٣، وله ابن الوالي، الوالي بالوليات ٧٥/٨].

### ٧٥٤- أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي بن الحززي

[ت ٦٧٧ هـ/رقم ٦٣٨٦، ٦٣٨٦/٢٤]

المحدث المفيد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي الحنبلي ابن الحززي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومستمائة، وطلب الحديث، وكتب وتعب ورحل وتبحر، وكان فهِماً جيِّد القراءة. قال شيخنا ابن الظاهري: كان يسمى الحُرُوفِيَّ.

قلت: سمع من ابن اللي، ومكرم، وابن المُقَيَّر، وجعفر، وابن راحة، وخلق كثير.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن العطار، والمزني، وآخرون.

وكان يقرأ للامة على كرسي ابن بضمحان بالجوامع. أجاز لي مروياته، وكان قانعاً، ربما لوح بالطلب، توفي بالدار الأشرفية في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومستمائة.

[البر ٣٣٤/٣، توضح المشبه ٣٢٢/٢].

### ٧٥٥- أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري.

[ت ٣٧٦ هـ/رقم ٣٤٩٢، ٣٤٩٢/١٦، ٣٢٩/١٦].

ابن النحاس الإمام الحافظ الرِّحَال، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري، نزيل نيسابور.

سمع في سنة خمس وثلاث مئة، وحدث عن: علي بن أحمد، علان، وأبي القاسم البغوي، وأبي عروة الحراني، وأبي نعيم عبد الملك بن عدي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي حامد بن الشَّرْقِي، وخلق كثير. لكن عدم سماعه من البغوي وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبو حازم القُتَيْبِيُّ، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحري، وجماعة.

قال الحاكم: هو حافظ يتحرى في مُذاكرته الصدق. وحدث من حفظه بأحاديث.. إلى أن قال: توفي في آخر سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

لم يَفُتْ لي من عوالي بن النحاس شيء.

[تذكرة الحفاظ: ٩٩٥/٣ - ٩٩٦، ميزان الاعتدال: ١٤٨/١، لسان الميزان:

إلى أن قال: أخبرنا القاضي الصَّيِّغِي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الضُّبِّي، أخبرنا القاضي محمد بن صالح الماشمي، أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: ركبْتُ يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد البرني، وهو مُلازم لبيته، فرأيتُ شيخاً مُتقاراً، أُنزِرُ العبادة عليه، ورأيتُ إسماعيل أعظمه إعظاماً شديداً، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه، وجلستنا عنده ساعة، وانصرفنا، فقال لي إسماعيل: يا بُني! تُدري من هذا الشيخ؟ قلت: لا. قال: هذا القاضي البرني، لزم بيته، واشتغل بالعبادة، هكذا تكون القضاء، لا كما نحن.

عن الغلاء بن صاعد، قال: رأيتُ النبي ﷺ وقد دخل عليه القاضي البرني، فقام إليه، وصافحه، وقال: مُزجاً بالذي يعمل بسُنِّي وأُثري. فذهبتُ وبشرته بالرؤيا. قال الدَّارُقُطِي: ثقة.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يُقدِّم البرني على كافة أقرانه في القضاء والرواية والعدالة.

قلت: مات في ذي الحجة سنة ثمانين وميتين.

وَقَعَ لنا من عواليه في «الفيليات».

فَرَأْتُ على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البَظِي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا القَعْنِي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً».

[تاريخ بغداد: ٩١/٥ - ٩٣، طبقات الخبابة: ٩٦/١، النظم: ١٤٥/٥ - ١٤٦، البداية والنهاية: ٦٩/١١].

### ٧٥٣- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن الميراثي

[ت ٤٢٨ هـ/رقم ٣٩٩٣، ٣٩٩٣/١٧، ٥٧٤/١٧]

ابن الميراثي الحافظ الأَوحد المَجُود، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، البَلَوِي القُرْطِي، المعروف بابن الميراثي، أحد أئمة الحديث.

روى عن: أبي الفتح بن مَيْبُتْ، وأبي مسلم الكاتب، ويوسف بن الذَّحِيل، وعبيد الله السَّقَطِي، وسعيد بن نصر القُرْطِي، وأحمد بن قاسم البَرَّاز، وطبقتهم.

ولما رأى عبد الغني بن سعيد حذقه واجتهاده، لقبه غُندراً.

رجع، وبث حديثه، فروى عنه: أبو عبد الله الخولاني، وأبو العباس بن دُلهات، وأبو العباس المهدي، وأبو محمد بن خَزَز.

[٢٨٩/١]

كذبه.

وروي عن أبي داود السجستاني أنه قال: ذاك دجال بغداد، نظرت في أربع مئة حديث له، عرضت علي، كلها كذب، متونها وأسانيها.

وقال ابن عدي: سمعت أبا عبد الله النہاوندی يقول: كلت غلام خليل في هذه الأحاديث، فقال: وضعتها لترقق القلوب.

وفي «تاريخ بغداد»: أن أبا جعفر الشيعري قال: قلت لغلام خليل لما روى عن بكر بن عيسى، عن أبي عروانة: يا أبا عبد الله! هذا شيخ قديم الوفاة، لم تلحقه، ففكر، وخفت أنا، فقلت: كأنك سمعت من رجل باسمه؟ فسكت، فلما كان من الغد، قال لي: إني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، ممن يقال له: بكر بن عيسى، فوجدتهم ميتين رجلاً.

قال ابن الأعرابي: قديم من واسط غلام خليل، فذكرت له هذه الشناعات - يعني خوض الصنوفية - ودقائق الأحوال التي يذمها أهل الأثر، وذكر له قولهم بالحب، ويبلغ قول بعضهم: نحن نحب ربنا ونحبنا، فأنقذ عنا خوفه بغلبة حبه - فكان ينكر هذا الخطأ بخطأ أعظم منه، حتى جعل مجة الله بدعة، وكان يقول: الحرف أولى بنا. قال: وليس كما توهم، بل الحبة والحرف أصلان، لا يخلو المومن منهما، فلم يزل يقص بهم، ويحذر منهم، ويغري بهم السلطان والغامة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحلول، وقوم يقولون بالإباحة، وقوم يقولون كذا. فانتشر في الأقواء أن بغداد قوماً يقولون بالزندقة.

وكانت عميل إليه والدة الموفق، وكذلك الدولة والقوام، لؤذهه وتقصيه، فامرت المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلب القوم، ورست الأعراف في طلبهم، وكثيروا، فكانوا ينفوا وسبعين نفساً، فاختفى عامتهم، وبعضهم خلصته العامة، وحبس منهم جماعة مثله.

قلت وقرّب النوري إلى الرقة.

قال ابن كامل: مات غلام خليل في رجب سنة خمس وسبعين وميتين، وغلقت الأسواق، وخرج الرجال والنساء للصلاة عليه، ثم حُول في تابوت إلى البصرة، وبيت عليه قبّة. قال: وكان فصيحاً معرباً، يحفظ علماً كثيراً، ويخضب بالحناء، ويقتاب بالبالا صرافاً.

[المرح والعليل: ٧٣/٢، تاريخ بغداد: ٧٨/٥ - ٨٠، ميزان الاعتدال: ١٤١/١ - ١٤٢، لسان الميزان: ٢٧٢/١ - ٢٧٤.]

٧٥٨ - أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه القزويني

[رقم: ٣٠٤٦، ٣٧٧/١٥]

أبو بكر أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه القزويني.

٧٥٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي

[ت: ٤٦٠ هـ/رقم: ٤٢١٨، ٣٠٥/١٨]

ابن القطان شيخ المالكية، أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي.

دارت عليه وعلى ابن عتاب الفتيا بقرطبة، وكان بينهما منافسة، وكان محمد بن عتاب يقدم على ابن القطان لسيته وتفنيبه، ويقوفه ابن القطان ببيانه وقوة حفظه وجودة انبساطه.

تفقه بأبي محمد بن دحون، وابن حويل، وابن الشقاق.

وسمع من يونس بن عبد الله القاضي.

قال ابن حبان: كان ابن القطان أحفظ الناس «للمدونة» و«المستخرجة» وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي، وكان ينكر المنكر، ويكره الملاهي. وكان أبوه ولياً لله من الزهاد. تفقه أهل قرطبة بأبي عمر منهم: ابن مالك، وابن الطلاع، وابن دحيم، وابن رزق. قال: وتوفي في ذي القعدة، سنة ستين وأربع مئة.

[ربيع المدارك: ٨١٣/٤، الصلة: ٩١/١ - ٩٢، الهياج للمعب: ١٨١/١ - ١٨٢.]

٧٥٧ - أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرزاس الباهلي

[ت: ٢٧٥ هـ/رقم: ٢٣٥٤، ٢٨٢/١٣]

غلام خليل الشيع، العالم، الزاهد، الواعظ، شيخ بغداد، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرزاس، الباهلي البصري، غلام خليل.

سكن بغداد. وكان له جلالة عجيبة، وصولة مهية، وأمر بالمعروف، واتباع كثير، وصحة معتق، إلا أنه يروي الكذب الفاجش، ويرى وضع الحديث. نسال الله العافية.

روى عن: دينار الذي زعم أنه لقى أنساً، وعن قرّة بن حبيب، وسهل بن عثمان، وشيبان، وسليمان الشاذكوني، وخفي حاله على الكبار أولاً.

حدث عنه: محمد بن مخلد، وعثمان السماك، وأحمد بن كامل، وطائفة.

قال ابن أبي خاتم: سئل أبي عنه، فقال: رجلاً صالح، لم يكن عيني ومن يفعل الحديث.

وقال ابن خراش: سرق غلام خليل هذه الأحاديث من عبد الله بن شبيب.

وقال الإمام أبو بكر الصبغني: غلام خليل عن لا أشك في

[النظم: ٢٠٤/٩، وفيات الأعيان: ١٤٩/١-١٥١، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٧٩-٨٠، عون التواريخ: ١٣٤٣-٤٤٥، الوالي بالوفيات: ٧٨/٨-٨٠، البداية والنهاية: ١٨٣]

### ٧٦١- أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

[ت ٣١٤ هـ/ل ٢٧١٣ ب، ٢٩٦/١٤]

الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق، فيروي عن: محمد بن المقرئ، وعلي بن خنيزم، وأبي محمد الدارمي، وطبقته.

وعنه: جُمَح، والرّيعي، وابنُ حبان، وأبو أحمد الحاكم، والقاضي الأبهري.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

### ٧٦٢- أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

[ت ٣١٤ هـ/ل ٢٧٥٤، ٢٩٦/١٤]

السجستاني المحدث الإمام، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني، نزيل دمشق.

حدث عن نصر بن علي، ومحمد بن المثني، ومحمد بن المقرئ، وعبد الله الدارمي، والبخاري، وخلقه.

وعنه: جُمَح المؤذن، وأبو بكر الرّيعي، وأبو بكر بن المقرئ، وابنُ حبان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسّاك: ١٠٧/٢ ب، ميزان الاعتدال: ١٤٩/١، لسان الميزان: ٢٨٩/١]

### ٧٦٣- أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأيمى

الكردي الدمشقي

[ت ٧١٣ هـ/ل ٦٥٧١، ٤٥٥/٢٤]

الدمشقي، الشيخ الفاضل شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأيمى الكردي الدمشقي الحنبلي المؤدّب.

ولد بحلب سنة أربع وثلاثين، وحضر في الثانية على جعفر المحدثي، وسمع من: ابن رواحة، وابن يعيش، والنفس بن رواحة، وصفية القرشية، وابن الصلاح، والضياء، وابن خليل، وتفرّد وروى الكثير، وكان يتفرّد بالرواية، ويطلب نسخ عدّة أجزاء لنفسه، وحدث بمصر بمسند الطيالسي، ورتب مسموعاً بالدار الأشرية، ومعلماً بمكتب الطواشي ظهير الدين أكثر عنه الطلبة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وخرج له الحافظ علم الدين مشيخة، رحمه الله.

سمع يحيى بن عبدك، وكثير بن شهاب، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعدّة من القزوينيين واليراقين، والهجزيين، قديم الموت. سمعوا منه بالعراق لحفظه.

وروى عنه: أبو الحسن القطان، وأبو داود الفامي.

ثم قال الخليلي: ولم نذكر عن روى عنه إلا علي بن أحمد بن صالح.

[الإرصاد الورلة ١٣٥].

### ٧٥٩- أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان الصفّار السوسي

[ت ٣٣٩ هـ/ل ٣٠٧٢، ٤٠٤/١٥]

السوسي المحدث الحجة، أبو علي، أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، المحدثاني الحنفي الصفّار المشهور بالسوسي.

سمع أبا زرعة الدمشقي، والرّيع بن سليمان المزاوي، ويكار بن قتيبة، ومحمد بن عوف الطائي، ويّزيد بن عبد الصمد، ومجر بن نصر الخولاني، وطبقته، بمصر والشّام.

حدث عنه: شجاع بن محمد القسري، وأبو بكر بن أبي الحديد، ومُتّام الرازي، وأبو محمد بن النّحاس.

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقةً. وكانت كُتبه جيّداً، قدم بمصر.

وتوفي في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسّاك: ١٠٧/٢ ب].

### ٧٦٠- أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن الديّوري

[ت ٥١٨ هـ/ل ٤٦٧٩، ٤٨٢/١٩]

ابن الخازن الأديب أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن الديّوري، ثم البغدادي، الشاعر، صاحب الخط الفائق، والنظم الرائع.

توفي سنة ثمان عشرة.

وخطه يُقارب الكاتب أبي الفوارس ابن الخازن.

وله ولّد نسخ المقامات كثيراً، وهو أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن الخازن.

وكان أبو الفوارس يروي عن الجوهري.

قال فيه السّلفي: كان أحسن الناس خطاً.

قلت: قيل: نسخ خمس مئة ختمة، وله نظم أيضاً.

توفي سنة اثنتين وخمس مئة، واسمُه حسين بن علي بن حسين الديلمي، ثم البغدادي.

[معجم الشيوخ ٩٤، المعجم المخصى ٣٨، للهمي، الدور الكاسية ٣١٢/١، النبل الشال ٨٣/١].

### ٧٦٤- أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأماطي

[ت ٤١٨ هـ/م ٣٨٧، ٣٩٣/١٧]

ابن مرزوق الشيخ الجليل، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، المصري الأماطي المقلد.

سمع من أبي محمد بن الورد «السيرة»، وسمع من أحمد بن عبيد الحمصي الصفار، وحمزة الكشاني، والحسين بن إبراهيم الفرائضي الدمشقي.

حدث عنه: أبو نصر السجزي، وأبو إسحاق الحبال، وسمع منه الحبال «السيرة» تهذيب ابن هشام، وإنما يعرف الحبال بروايته للسيرة عن عبد الرحمن بن النحاس.

مات ابن مرزوق سنة ثمان عشرة وأربع مئة. رحمه الله.  
[تهذيب تاريخ دمشق ٧٧/٢، ٧٨].

### ٧٦٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور الرودباري

[ت ٣٢٢ هـ/م ٩٢٩، ٣٣٥/١٤]

أبو علي الرودباري شيخ الصوفية.

قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور، وقيل: اسمه حسن بن هارون.

سكن مصر، صاحب الجنيد، وأبا الحسين السوري، وأبا حمزة البغدادي، وابن الجلاء.

وحدث عن: مسعود الرملي وغيره، وقال: أستاذي في الفقه ابن سريج، وفي الأدب ثعلب، وفي الحديث إبراهيم الحزبي.

وعن الجعابي قال: رحلت إلى عبيد، فأتيت مسجده، فوجدت شيخاً، فكلّمته، فذاكرني بآثار من مني حديث في الأبواب، وكنت قد سلبت في الطريق، فأعطاني ما عليّ، فلما دخل عبيد المسجد اعتقه وبش به، فقلت لهم: من هذا؟ قالوا: هذا أبو علي الرودباري.

قيل: سئل أبو علي عن سماعه للملأمة ويقول: هي حلال لي لأنني قد وصلت إلى رتبة لا يؤثر فيه اختلاف الأحوال؟ فقال: نعم قد وصل، ولكن إلى ستر.

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك، وصغر ما دونه عندك، وثبت الرجاء والخوف في قلبك.

قال أبو علي الكاتب: ما رأيت أحداً أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي.

قال أحمد بن عطاء الرودباري: كان خالي أبو علي يُسني بالحديث. قلت: توفي سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن علي الوجيبي، ومعروف الزنجاني، وآخرون.

[طبقات الصوفية: ٣٥٤ - ٣٦٠، حلة الأولاد: ٣٥٦/١٠ - ٣٥٧، تاريخ بغداد: ٣٢٩/١ - ٣٣٣، الأساب: ٢٦٦/ب، النظم: ٢٧٢/٦، طبقات الأولاد: ٥٠ - ٥٣].

### ٧٦٦- أحمد بن محمد بن محمد الحلي البلخي الدفغان

[ت ٤٩٢ هـ/م ٤٤٤، ٧٣/١٩]

الحلي مُسند الوقت، الرئيس أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الحلي البلخي الدفغان.

وُلد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وسَمِعَ في سنة ثمان وأربع مئة مُسند الميثم بن كليب، والشمال من أبي القاسم الخزاعي لما قَدِمَ عليهم.

حدث عنه: أبو شجاع البسطامي، ومسعود بن محمد الغانمي، ومحمد بن إسماعيل الفضلي، وأبو نصر اليوناني، وآخرون.

قال السمعاني: مات في صفر سنة اثنين وتسعين وأربع مئة، وله مئة سنة وسنة.

[الأساب: ١٧٠/٥ - ١٧١، التقيد: الورقة: ١٣٩ - ١٣٩، الجواهر المطية: ٣١٠/١ - ٣١١، الطبقات السنية: رقم ٣٥٥]

### ٧٦٧- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي

[ت ٣٢٦ هـ/م ٩٣٣، ٢٩٨/١٥]

ابن الباغندي الحافظ بن الحافظ، هو المتقن الإمام أبو ذر أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي.

سَمِعَ عمر بن شبة، ومسعود بن نصر، وعلي بن الحسين بن إشكاب وطبقته.

وعنه: الدارقطني، والمعاني النهرواني، وعمر بن شاهين، ويفضّلونه على أبيه.

توفي سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٦/٥، التوالي بالولايات: ١٢٥/٨].

### ٧٦٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحُرَوِيُّ

اللغوي

[ت ٤٠١ هـ/م ٣٧٠، ١٤٦/١٧]

أبو عبيد الحُرَوِيُّ العلامة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن

٧٧٠- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غبيدة بن ميمون

الطَّنِطَلِي

ت ٤٠٠ هـ رقم ٣٧٠٦، ١٧/١٥٠

أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن غبيدة بن ميمون، الأموي مولاهم، الطَّنِطَلِي.

سمع بطليلة من عبد الله بن أمية وأقرانه، وبقرطة من أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وأبي محمد عبد المؤمن. وارتحلا جميعاً إلى المشرق، فحجاً، وسمعا من أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبي عدي عبد العزيز بن علي، وأبي بكر الأذفري وخلق، ثم رد بن ميمون إلى طَّنِطَلَة.

قال ابن مظهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفقه، راويةً للحديث، دقيقاً للحن في جميع العلوم، ذا أخلاق وأدب مع الزهد والفضل والورع، مُبْتَلِياً على طريق الآخرة، لم يتأهل... إلى أن قال: قل ما يجوز عليه في كتبه - مع كثرتها - وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شنيطر أصح كتب بطليلة.

قلت: حل الناس عنه، وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مئة بطليلة كهلاً، وصلى عليه صاحبه ابن شنيطر.

[المصلة ٢٠١-٢٢، تذكرة الحفاظ ١٠٩١/٣]

٧٧١- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير الله

العَبْدِي الحَمَوِي

ت ٩٨٧ هـ رقم ١٦٣٠٧، ٢٤/٢٥٢

ابن المغَزَل، مفي حماء وكبيرها، الشيخ تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نصير الله العبدي الحموي الشافعي.

مدرس العَصْرُونِيَّة ببلده. ولد سنة اثنتين وستمئة، وسمع من: ابن رواحة، وأجاز له، ومن ابن الحازن، وابن النجار، وجماعة، وقدم بغداد رسولاً، وله إجازة من أبي نصر بن الشَّيرَازِي، والسَّخَاوِي، وكرِّمَة، وابن القَرْنِي، بدمشق، ومن ابن المُقْبِر، وابن دينار، وظافر بن شحج، وعدة بمصر، ومن ابن يعيش بحلب، وكان أحد الثلاثة الذين إذا رآهم المنصور ترجل لهم، وتبرك بهم، هو ونجم الدين بن البازري، ونجم الدين بن الحكيم، وليست رواياته على قدر سنه.

مات في شعبان سنة سبع وثمانين، وهو والد العلماء زين الدين وناصر الدين وفخر الدين. وسمعت من أخيه [عبد الكريم]

[الشافعي]

عبد الرحمن المَرْزُوقُ الشافعي اللغوي المؤدَّب، صاحب «الغريين».

أخذ علمَ اللسان عن الأزهري وغيره.

ويقال له: الفاشاني. وفاشان: بقاء مشوبة بياء: قرية من أعمال هَرَاة.

وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: روى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البرزاز الحافظ. حدث عنه: أبو عثمان الصابري، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المكي بكتاب «الغريين».

قلت: توفي في سادس رجب، سنة إحدى وأربع مئة.

قال ابن خلكان: سار كتابه في الآفاق، وهو من الكتب النافعة. ثم قال: قيل: إنه كان يحب البدلة، ويتناول في الخلوة، ويعاشير أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب. عفا الله عنه.

[معجم الأدباء ٢٦٠/٤، ٢٦١، وفيات الأعيان ٩٠/١، ٩٦، السوالي بالوفيات ١١٤/٨، ١١٥، طبقات السبكي ٨٤/٤، البداية والنهاية ٣٤٤/١١، ٣٤٥، بهجة الرعاة ٣٧١/١]

٧٦٩- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد التيمي الأصبهاني ابن اللبان

ت ٥٩٧ هـ رقم ٥٣٣٩، ٢١/٣٦٢

اللبَّان القاضي العالم، سَيِّدُ أصبهان، أبو المكارم، أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن المحدث عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، التيمي الأصبهاني الشروطي، ابن اللبان.

ولد في صَفَر سنة سبع، وقال مرة: سنة ست وخمس مئة.

وهو من تيم الله بن ثعلبة.

وقيل: بل ولد سنة أربع وخمس مئة، كناه الحافظ الضياء.

وهو مكثّر عن أبي علي الحدَّاد، وتفرّد بإجازة عبد الغفار الشيرازي الراوي عن أصحاب الأصم.

حدث عنه: العزُّ محمد، وأبو موسى ولد الحافظ عبد الغني، وإسماعيل بن ظفر، ويوسف بن خليل، وأبو رشيد الغزالي، وعدة. وبالإجازة أحمد بن سلامة، والفخر ابن البخاري، وطائفة.

مات في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

[ابن لطفة في القيد، الورلة: ٤٤، المنبري في التكملة، الوجوه: ٦٦٦، المنبري]

بردي في النجوم: ١٧٩/٦]



## ٧٧٢- أحمد بن محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق

الحراني

[ت ٦٢٨ هـ / ٥٧١٩، ٧٣/٢٣]

ابن المعز الشيخ المسند المعمر الصالح أبو علي أحمد بن القاضي أبي الفتح محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق الحراني ثم البغدادي الصوفي، من أهل رباط شهدة.

سمعته أبوه من أبي الفتح ابن البطي، وأحمد ابن المقرئ، ومحمد بن محمد بن السكن، ويحيى بن ثابت، وأبي الكارم الباذرائي.

حدث عنه ابن النجار، وقال: شيخ حسن الهيئة متودة لطيف الأخلاق، وجمال الدين الشريفي، ومجد الدين ابن الحلواني، وأبو القاسم بن بلبان، وعز الدين الفاروقي، وعدة.

وبالإجازة القاضي الخنيلي، والقفر أبو عساكر، وآخرون.

مات في سلخ الحرم سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

[الكلمة لوفيات الغلة للحافظ الحلبي ج ٣ الوجه ٢٩٦١]

## ٧٧٣- أحمد بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن

المؤيد بالله العباسي البغدادي

[ت ٥٤٣ هـ / ٤٨٨٣، ١٧٣/١٠]

ابن المختار الشيخ الجليل، مسند وقته، أبو تمام أحمد بن الشيخ أبي المعز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله، العباسي البغدادي. التاجر الجوال، ويُعرف بابن الحص.

وُلد في حدود سنة خمسين وأربع مئة.

وسمع أبا جعفر بن المسلمة، فكان آخر من روى بخراسان «صفة المناقب» للفريابي عنه، وسمع أيضاً أبا نصر الزيني.

روى عنه: السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والقاسم بن عبد الله الصفار، وإسماعيل القاري، وآخرون.

توفي ببغداد بعد أن أكثر من التجارة بالبحار والهند والترك في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[المظم ١٠/١٣٤].

## ٧٧٤- أحمد بن محمد بن المزيان الأبهري.

[ت ٣٩٣ هـ / ٣٩٤، ٥٥٥/١٦]

الأبهري الأديب المعمر الصدوق، أبو جعفر أحمد بن محمد بن المزيان الأبهري - أبهر أصبهان -، راوي جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الخزوري، سمعه منه في سنة خمس وثلاث مئة.

وكان من فضلاء الأديباء.

حدث عنه: شجاع بن علي المصقل، وأخوه أحمد، وأبو القاسم بن مئدة، وأبو عيسى بن زياد، ومحمد بن عمر الطهراني، والمطهر بن عبد الواحد الزباني، وخلق آخرهم موتاً أبو بكر بن ماجة الأبهري.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٤٥/٨].

## ٧٧٥- أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي

[ت ٢٩٨ هـ / ٢٤٦١، ٤٩٤/١٣]

ابن مسروق الشيخ الزاهد، الجليل، الإمام، أبو العباس، أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي، شيخ الصوفية.

يروى عن: علي بن الجعد، وخلع بن هشام، وأحمد بن خنبل، وعلي بن المدني، ومن بعدهم.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وجعفر الخليلي، وخبيب القرظي، ومحمد الباقر، وابن عبيد العسكري، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

سمعنا «القناعة» من تاليفه.

قال أبو نعيم: صاحب الحارث المحاسبي، ومحمد بن منصور الطوسي، والسري السقطي.

وهو القائل: التصوف: خلو الأسرار بما منه بد، وتعلقها بما لا بد منه.

وقد كان الجنيد يحترم ابن مسروق، ويعتقد فيه.

قال الذارقطي: ليس بالقوي.

وقيل: إنه قال ليصف: الضيافة ثلاث، فما زاد فهو صدقة علي.

توفي في صفر، سنة ثمان وتسعين وميتين، وعاش أربعاً وثمانين سنة. رحمه الله.

[طبقات الصوفية: ٢٣٧-٢٤١، حلية الأولياء: ٣١٢/١٠-٣١٦، تاريخ بغداد: ١٠٠/٥-١٠٣، المنظم: ٩٨/٦-٩٩، ميزان الاعتدال: ١٥٠/١، لسان الميزان: ٢٩٢/١-٢٩٣].

## ٧٧٦- أحمد بن محمد بن المغلس البركاز

[ت ٣١٨ هـ / ٢٨١٣، ٥٢٠/١٤]

ابن المغلس الإمام المحدث الثقة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي البركاز، أخو جعفر.

٧٧٨- أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني

ت ٤١٩ هـ/رقم ٣٨٥٥، ٣٨١/١٧

ابن العالي الشيخ الإمام الصدوق، خطيب بوشنج، أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي، الخراساني.

سمع أبا أحمد بن عبدري، ومحمد بن الحسن السراج النسابوري، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي، ومحمد بن علي الفيسقاني، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم، والإمام أبا بكر الإسماعيلي.

حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن محمد العاصمي البوشنجي وجماعة.

وقع لنا جزء من حديثه.

توفي في رمضان سنة تسع عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

[الأساب ٣١٨/٨، تكملة المعجم ٨٩١/٣]

٧٧٩- أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجذامي

الجزري

ت ٦٨٣ هـ/رقم ٦٤٤٨، ٣٢٦/٢٤

ابن المنير، القاضي العلامة الأوح ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجذامي الجزري الإسكندراني المالكي ابن المنير.

قاضي الثغر وخطيبه وعالمه.

ولد سنة عشرين وستمائة، وله التصانيف المؤتقة، وهو ابن أخت شيخ القراء كمال الدين ابن فارس التميمي.

سمع من: أبيه ومن ابن رواج، ويوسف الشاوي، قيل إن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يقول: مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن المنير بالثغر، وابن دقيق العيد بقوص، ولابن المنير خطب بليغة، وتفسير نفيس، وصنف كتاباً في تفسير حديث الإسراء، لم أطالعه، وقد سمعت بالثغر من أخيه القاضي زين الدين علي بن محمد.

توفي ناصر الدين بالإسكندرية في مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

روى عن ابن اللثمي وغيره، وعبد الوهاب بن الفرات بالثغر.

[المعجم ٣٥٢/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٣/٧، مرآة الجنان ١٩٣/٤، الروالي بالوفيات رقم ٣٥٤٨، فوات الوفيات ١٣٢/١، الديهاج للذهب ٧١].

٧٨٠- أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي مروزي

[ج، ت، م، ن] ٢٣٨ هـ/رقم ١٩٩٨، ٨/١١

سمع من محمد بن سليمان لؤين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبي همام الوليد بن شجاع، وطائفة.

حدث عنه: أبو الفتح يوسف القزاس، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون. وكان من الكثيرين عن لؤين.

مات في عشر المئة في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٠٤/٥ - ١٠٥].

٧٧٧- أحمد بن محمد بن مقرج الإشبيلي الأموي

ت ٦٣٧ هـ/رقم ٥٧٠٦، ٥٨/٢٣

ابن الرومية الشيخ الإمام الفقيه الحافظ الناقد الطيب أبو العباس أحمد بن محمد بن مقرج الإشبيلي الأموي مولاهم، الحزمي الظاهري النبائي الزهري العتّاب.

وُلِدَ سنة إحدى وستين وخمسين مئة.

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن الجذ، وأبي محمد أحمد بن جمهور، ومحمد بن علي التجيبي، وأبي ذر الحاشني، وعبد. وفي الرحلة من أصحاب القزاسي، وأبي الوقت السجزي.

قال أبو عبد الله الأبار: كان ظاهرياً متعصباً لابن حزم، بعد أن كان مالكيّاً. قال: وكان بصيراً بالحديث ورجلياً، وله مجلّد مفيد فيه استلحاق على «الكامل» لابن عبدري، وكانت له بالنبات والحنائش معرفة فاق فيها أهل العصر، وجلس في دكان لبيعها. سَمِعَ منه جُلُ أصحابنا.

وقال ابن نقطة: كُتِبَ عنه، وكان ثقة، حافظاً، صالحاً.

والزهري، بفتح أوله.

وقال المنذري: سَمِعَ ابن الرومية ببغداد، ولقيته بمصر بعد عودته، وحدث بأحاديث من حفظه بمصر، ولم يتفق لي السماع منه، وجمع نجاحي.

قلت: له كتاب «التذكرة» في معرفة شيوخه، وله كتاب «المعلم بما زاد البخاري على مسلم».

مات فجأة في سلخ ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وست مئة، ورُفِيَ بقصافته.

[الكلمة لوفيات الفقه ج ٣ الوجه رقم ٢٩٢٨، تكملة الصلة لابن الأبار: ١٢١/١-١٢٢/١ رقم ٣٠٤، حيون الأباء لابن أبي أصهبة: ٨١/٢، اختصار القدح لعلّ لابن سعد الإدلسي: ١٨١، بهية الطلب لابن العديم م ٢ الورقة ٤، الروالي بالوفيات ٤٥/٨، الوجه ٣٤٥١، الإحاطة في أخبار غرطة لابن الخطيب: ٨٨/١، الديهاج للذهب لابن فرحون (دار الوثائق) ١٩٣-١٩١/١ الوجه ٦٩، تكملة لشجرة المشقة: ٦٦٢، وفتح الطب: ٦٣٤/١]

فخاف ابن تاشفين سلطان الوقت من ظهوره، وظن أنه من أمّودج ابن تومرت، فيقال: إنه قتله سراً، فسقاه، والله أعلم.

وقد قرأ بالروايات على اثنين من بقايا أصحاب أبي عمرو الداني، ولبس الخرقه من أبي عمر عبد الباقي المذكور آخر أصحاب أبي عمر الطلمنكي وفاة.

قال ابن مسدي: ابن العريف ممن ضرب عليه الكمال رواق التعريف، فاشترقت بأضرابه البلاد، وشربت به جماعة الحساد، حتى لسعوا به إلى سلطان عصره، وخوفوه من عاقبة أمره، لاشتغال القلوب عليه، وانضواء الغرياء إليه، ففُتِرَ إلى مراكش، فيقال: إنه سُمِّمَ، وتوفي شهيداً، وكان لما أُحْتَمِلَ إلى مراكش، استوحش، ففرق في البحر جميع مؤلفاته، فلم يبق منها إلا ما كُتِبَ منها عنه. روى عنه أبو بكر بن الرزق الحافظ، وأبو محمد بن ذي النون، وأبو العباس الأندلسي، ولبس منه الخرقه، وصحب جدي الزاهد موسى بن مسدي، ولعله آخر من بقي من أصحابه.

ثم قال: مولد ابن العريف في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قلت: هذا القرن أشبه بالصحة مما تقدم، فإن شيوخه عاشتهم كانوا بعد الخمس مئة، فلقبهم وعمره عشرون سنة.

ثم قال: وأقدم شيوخه سناً وإستاداً عبد الباقي بن محمد الجبازي الزاهد، وكان عبد الباقي قد حمله أبوه وهو ابن عشر سنين إلى أبي عمر الطلمنكي، فقرأ عليه القرآن، وقد ذكرناه في سنة اثنتين وخمس مئة، وأنه عاش ثمانياً وثمانين سنة.

قال: وتوفي أبو العباس بن العريف بمراكش ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وأما ابن بشكوال، فقال: في صفر، بدل رمضان، فإله أعلم.

ثم قال ابن بشكوال: واحتفل الناس بمجنازته، وندم السلطان على ما كان منه في جانب، فظهرت له كرامات، رحمه الله.

[الطوب: ٩٠، ١٩، ١٥ - مجمع ابن الأبار: ١٦٦، مجمع ابن الأبار: ١٥، ١٩، الطوب: ٩٠، المغرب: ٢١١، ٢١٢، وفيات الأعيان: ١٦٨/١ - ١٧٠، الزوالي بالولايات: ١٣٣/٨ - ١٣٥، فتح الطب: ٢٢٩/٣، ٢٣٠.]

٧٨٢- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن

الحارث بن مالك القنبري المجبر

رت ٤٠٥ هـ/ ١٧، ١٨٦/١

المجبر مسند بغداد أبو الحسن، أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب،

أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي مروزيه الحافظ. وربما نسب إلى جده، فقيل: أحمد بن موسى.

روى عن: ابن المبارك، وجريز، وإسحاق الأزرق، وطائفة. وعنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، ومحمد بن عمرو الثعلبي، وعبد الله بن محمود المروزي، وجماعة.

وسمع من الضر بن محمد المروزي، شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال الشيرازي في «الألقاب»: توفي سنة ثمان وثلاثين وميتين.

قلت: وكان مكرراً عن ابن المبارك، ثقة.

[الزوالي بالولايات: ١٣/٨، تهذيب التهذيب: ٧٧/١.]

٧٨١- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله بن العريف

الصنهاجي

رت ٥٣٦ هـ/ ١٤١٣، ١١١/٢٠

ابن العريف أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، الإمام الزاهد العارف، أبو العباس ابن العريف الصنهاجي الأندلسي المريئي المقرئ، صاحب المقامات والإشارات.

صحب أبا علي بن سكرة الصدقي، وأبا الحسن التبرجي، ومحمد بن الحسن اللمغاني، وأبا الحسن بن شفيق المقرئ، وخلف بن محمد الغريبي، وعبد القادر بن محمد الصدقي، وأبا خالد المتعصم، وأبا بكر بن الفصيح.

اختص بصحبة أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بريال، ومحمد بن يحيى بن الفراء، ويأبى عمر أحمد بن مروان بن اليمناش الزاهد. قال له ابن مسدي.

وقال ابن بشكوال: روى عن أبي خالد يزيد مولى المتعصم، وأبي بكر عمر بن رزق، وعبد القادر بن محمد القروي، وخلف بن محمد بن العربي، وسمع من جماعة من شيوخنا، وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم، وعناية بالقرآن، وجمع الروايات، واهتمام بطرقها وحملتها، وقد استجاز مني تأليف هذا، وكتبه عني، واستجزته أنا أيضاً فيما عنده، ولم ألقه، وكتابتني مرات، وكان متناهياً في الفضل والدين، منقطعاً إلى الخير، وكان التباد والزهاد يقصدونه، وبالقرون، ويمجدون صحبته، وسعي به إلى السلطان، فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمراكش، فوصلها، وتوفي بها.

قلت في «تاريخي»: إن مولد ابن العريف في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، ولا يصح.

وكان الناس قد ازدحموا عليه يسمعون كلامه ومواعظه،

القرشي العبدري البغدادي الجُرَّاحي المُجِير.

ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من: أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأبي بكر بن الأنباري، والقاضي المحاملي، وجماعة.

حدث عنه: غيبة الله بن أحمد الأزهری، وعبد الباقي الأنصاري، وعلي بن أحمد بن البصري، ومالك بن أحمد البانياسي، وعدة.

قال الخطيب: سئل أبو بكر البرقاني - وأنا أسمع - عن ابن الصلت المجير، قال: ابنا الصلت ضعيفان.

قال: وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عن المجير، فقال: كان صالحاً ذنباً. وسمعت عبد العزيز الأزجي يقول: عمّد ابن الصلت لي كتب لابن أبي الدنيا، فحدث بها عن البرزخي. يُسبَرُ الأزجي إلى أن تلك الكتب لم تكن عند البرزخي.

مات المجير وله إحدى وتسعون سنة، في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة.

وهو صاحبُ «جزء» البانياسي.

[تابع بعد ٩٤/٩٦ - ٩٦/٩٧، الأساطير (مجلد)، ميزان الاعتدال ١٣٢/١، الوالي بالوفيات ١٣٠/٧، ١٣١، لسان المزان ٢٥٥/١].

٧٨٣- أحمد بن محمد الثوري الحُرَّاساني البَغَوِي

رت ٢٩٥ هـ/م ٢٥٦، ١٤، ٧٠

الثوري وهو أبو الحسن أحمد بن محمد الثوري الحُرَّاساني البَغَوِي الزاهد، شيخ الطائفة بالعراق، وأخذ عنهم بلطاف الحقائق، وله عبارات دقيقة، يتعلّق بها من انحرف من الصوفية، نسأل الله العفو.

صحب السري السقطي وغيره، وكان الجيّد يعظمه، لكنّه في الآخر رزق له وعذره لما فسّد دماغه.

وقد سآح الثوري إلى الشام، وأخذ عن أحمد بن أبي الخواري، وقد جرت له ميخنة، وفرّ عن بغداد في قيام غلام خليل على الصوفية، فأقام بالرقة مدة متخلّياً مُعزّلاً. حكى ذلك أبو سعيد بن الأعرابي، قال: ثم عاد إلى بغداد وقد فقد جلاله وأأساه وأشكّاه، فانقبض لضعف قوّمه، وضغف بصره.

وقال أبو نعيم: سمعتُ عمر البناء البغدادي بمكة يمكي محنة غلام خليل، قال: نسبوا الصوفية إلى الزندقة، فأمر الخليفة المعتمد في سنة أربع وستين وستين بالقبض عليهم، فأخذ في جملتهم الثوري، فأدخلوا على الخليفة، فأمر بضرب أعناقهم، فبأثر الثوري

إلى السياف، فقيل له في ذلك، فقال: أثرت حياتهم على نفسي ساعة، فتوقّف السياف عن قتله، ورفع أمره إلى الخليفة، فردّ الخليفة أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق، فسأل أبا الحسين الثوري عن مسائل في العبادات، فأجاب، ثم قال: وبعد هذا، فلله عباد ينطقون بالله، ويأكلون بالله، ويسمعون بالله، فبكى إسماعيل القاضي، وقال: إن كان هؤلاء القوم زنادقة، فليس في الأرض مؤحّد. فاطلقوهم.

أبو نعيم، سمعتُ أبا الفرج الورقاني، سمعتُ علي بن عبد الرحيم يقول: دخلتُ على الثوري، فرأيتُ رجله مُتَفَتِّحَيْن، فسألته عن أمره فقال: طاب لي نفسي بأكل تمر، فدافعتها، فأبى عليّ فاشترتُه، فلما أكلتُ، قلت: قومي فصلّي، فأبى، فقلت: لله عليّ إن قعدت على الأرض أربعين يوماً، فما قعدت - يعني إلا في صلاة.

وعن الثوري قال: من رأته يدعي مع الله حالة تُخرج عن الشرع، فلا تقرّين منه.

قال أبو العباس بن عطاء: سمعتُ أبا الحسين الثوري يقول: كان في نفسي من هذه الكرامات، فأخذتُ من الصبيان قصبة، ثم قمتُ بين زورقين وقلت: وعزّيتك لنك لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال لأغرقن نفسي. قال: فخرجتُ لي سمكة ثلاثة أرطال. قال: فبلغ ذلك الجنيّد، فقال كان حكمه أن تخرج له أفعى فلدغه.

وعن الثوري قال: سبيلُ الفسّادين الفناء في محبوبهم، وسبيلُ الباقيين البقاء ببقائه، ومن ارتفع عن الفناء والبقاء، فحيتّاه لا فناء ولا بقاء.

عن القناد قال: كتبتُ إلى الثوري وأنا حدث: إذا كان كلُّ المرء في الكلّ قايماً ابن لي عن أيِّ الوجوهين يُخبر فأجاب لوقته:

إذا كنتَ فيما ليس بالوصف فانياً فوّتكتُ في الأوصاف عندي تحيّر قلت: هذا يحتاج إلى شرح طويل، وتحرّر عن الفناء الكلّي، ومرادهم بالفناء، فناء الأوصاف النفسانية ونحوها، ونسيانها بالاشتغال بالله تعالى وعبادته، فإن ذات العارف وجسده لا يعدم ما عاش، والكون وما حوى فمخلوق والله خالق كل شيء ومبدعه، أعاذنا الله وإياكم من قول الاتحاد، فإنه زندقة.

قال فارس الحمّال: رأيتُ الثوري خرج من البادية، ولم يسق منه إلا خاطره، فقال له رجل: هل يلحق الأسرار ما يلحق الصفات؟ - يريد الفناء الذي رأى به، فقال: إن الله أقبل على الأسرار فحملها، وأعرض عن الصفات فمحقها، ثم أنشأ يقول:

أهكذا صيرني ازعجني عن وطني!  
حتى إذا غيبت به وأبدأ غيبي  
واصلني حتى إذا واصلته قاطعتي  
يقول لا تشهد ما تشهد أو تشهدني

قال: ولما مات الثوري قال الجنيد: ذهب نصف العلم بموته.

وقيل: قال الثوري للجنيد: غشيتهم فصددوك، ونصحت لهم فرموني بالجحارة.

قيل: كان الثوري يلهج بفناء صفات العارف، فكان ذلك أبو جاد فناء ذات العارف كما زعمت الاتحادية، فقالوا بتعميم فناء السوي، وقالوا: ما في الكون سوى الله، وصرخوا بأنه تعالى اتحد لخالقه، وأنت أنا، وأنا أنت، وأنشدوا:

وأنت إن مررت على جسدي يدي لأني في التحقيق لست بمسواكم  
فنعوذ بالله من الضلال.

قال ابن الأعرابي: مضيت يوماً، أنا ورويم وأبو بكر العطار ثمسي على شاطئ نهر، فإذا نحن برجل في مسجد بلا سقف. فقال رويم: ما أشبه هذا بأبي الحسين الثوري! فملنا إليه، فإذا هو هو، فسلمنا وعرفنا، وذكر أنه ضجر من الرقة فالحدو، وأنه الآن قديم ولا يدري أين يتوجه، وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة، فترضنا عليه مسجداً فقال: لا أريد موضعاً فيه الصوفية، قد ضجرت منهم، فلم نزل نطلب إليه حتى طابت نفسه. وكانت السوداء قد غلبت عليه، وحديث النفس، ثم ضعفت بصره، وانكسر قلبه، وفقد إخوانه، فاستوحش من كل أحد.

ثم إنه تأنس وسألنا عن نصر بن رجاء، وعثمان، وكانا صديقين له، إلا أن نصرًا تنكر له، فقال: ما أخاف بغداد، إلا من نصر، فعرفناه أنه بخلاف ما فازقه، فجاء معنا إلى نصر، فلما دخل مسجده، قام نصر وما أبقى في إكرامه غاية، وبينا عنده، ولما كان يوم الجمعة، ركبنا مع نصر زورقاً من زوارقه إلى مكان، وصعدنا إلى الجنيد، فقام القوم وفرحوا، وأقبل عليه الجنيد، يذكره ويمزحه، فسأله ابن مسروق مسألة، فقال: عليكم بأبي القاسم، فقال الجنيد: اجب يا أبا الحسين، فإن القوم أجوا أن يسمعوا جوابك، قال: أنا قادم وأنا أحب أن أسمع، فنكلم الجنيد والجماعة، والثوري ساكت، فعرضوا له ليتكلم، فقال: قد لقيتم القاباً لا أعرفها، وكلاماً غير ما كنت أعهد، فدعوني حتى أسمع، وأقف على مقصودكم، فسألوه عن الفرق الذي بعد الجمع: ما علامته؟ وما الفرق بينه وبين الفرق الأول؟ - لا أدري سالوه بهذا اللفظ أو بمعناه.

وكنتم قد لقيتم بالرقعة سنة سبعين وميتين، فسألني عن الجنيد، فقلت: إنهم يشيرون إلى شيء يسمونه الفرق الثاني والصحو،

فقال: أذكر لي شيئاً منه، فذكرته، فضحك وقال: ما يقول ابن الخنيجي؟ قلت: ما يجالسهم. قال: فأبو أحمد القلايسي؟ قلت: مرة يخالفهم، ومرة يرافقهم. قال: فما تقول أنت؟ قلت: ما عسى أن أقول أنا؟ ثم قلت: أحسب أن هذا الذي يسمونه فرقاً ثانياً هو عين من عيون الجمع، يتوهمون به أنهم قد خرجوا عن الجمع، فقال: هو كذلك، أنت إنما سمعت هذا من القلايسي. فقلت: لا.

فلما قدمت بغداد، حدثت أبا أحمد القلايسي بذلك، فأعجبته قول الثوري. وأما أبو أحمد فكان ريثماً يقول: هو صحو وخروج عن الجمع، وريثماً قال: بل هو شيء من الجمع. ثم إن الثوري شاهدتهم فقال: ليس هو عين من عيون الجمع، ولا هو صحو من الجمع، ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون، ثم بعد ذلك ذكر رويم وابن عطاء: أن الثوري يقول الشيء وضده، ولا تعرف هذا إلا قول سونسطا ومن قال بقوله. وكان بينهم وحشة، وكان يكسر منهم التتجيب، وقالوا للجنيد فانكر عليهم وقال: لا تقولوا مثل هذا لأبي الحسين، ولكنه رجل لعله قد تغير دماغه.

ثم إن أبا الحسين انقبض عن جميعهم، وجفاهم، وغلبت عليه العيلة، وعصب، ولزم الصحارى، والمقابر، وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحها. وسمعت جماعة يقولون: من رأى الثوري بعد قدويو من الرقة، ولم يكن رآه قبلها فكان له يره لتغيره، رحمه الله.

قال ابن جهم: حدثني أبو بكر الجلاء قال: كان الثوري إذا رأى منكراً غير، ولو كان فيه تلقف. نزل يوماً، فرأى زورقاً فيه ثلاثون دنًا، فقال للملاح: ما هذا؟ قال: ما يلزمك؟ فالتح عليه، فقال: أنت والله صوفي كثير الفضول، هذا خير للمعتز، قال: أعطني ذلك المذري، فاغناظ وقال لأجيرته: ناوله حتى أبصر ما يصنع، فآخذه، ونزل فكسرهما كلها غير دن، فأخذ وأدخل إلى المعتز، فقال: من أنت وملك؟ قال: محتسب، قال: ومن ولأك الحسبة؟ قال: الذي ولأك الإمامة يا أمير المؤمنين! فاطرق. وقال: ما حملك على فعلك؟ قال: شفقة بي عليك! قال: كيف سلم هذا الدن؟ فذكر أنه كان يكسر الدنان ونفسه مخلصاً خاشعاً، فلما وصل إلى هذا الدن أعجبت نفسه، فارتاب فيها، فتركه.

عن أبي أحمد المغازلي قال: ما رأيت أحداً قط أعبد من الثوري. قيل: ولا الجنيد؟ قال: ولا الجنيد.

وقيل: إن الجنيد مرض مرة فعاده الثوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته.

توفي الثوري قبل الجنيد، وذلك في سنة خمس وتسعين وميتين، وقد شاخ رحمه الله. وقد مر موت الجنيد في سنة ثمان وتسعين.

والجند نحو الألف في السلاح، وصاحوا: المعتز يا منصور. فنشبت الحرب، وقتل جماعة، ومضى المستعين إلى القصر المهاروني، فبات به، ونهبت الغوغاء الدار وعدة دور، وحازوا سلاحاً كبيراً، فزجرهم بغيا الصغير عن دار الخلافة، وكثرت القتل، فبذل المستعين الخزائن، فسكنوا، ويبيع له ببغداد، وأميرها محمد بن عبد الله بن طاهر.

ثم غضب المستعين بإشارة أوتامش الوزير على أحمد بن الخصب، وأخذ أمواله، ونفاه إلى جزيرة أفرطش.

ومات طاهر بن عبد الله مؤتملي خراسان، فولى المستعين ابنه محمد بن طاهر موضعه، وولى العراق والحرمين أخاه محمد بن عبد الله.

ومات بغيا الكبير، فولى مكانه ولده موسى بن بغيا. وسجن المعتز والمؤيد، وضيق عليهما، واشترى أملكهما كرهاً. وقررهما في العام ثماناً وعشرين ألف دينار ليس إلا.

وعقد لأوتامش مع الوزارة الإمرة على مصر وسائر المغرب. ونفى عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى بركة. وأنفق ألفي دينار في الجند، وقتل علي بن يحيى الأرمي، وعمر الأقطع، مجاهدين ببلاد الروم. وكثرت الأتراك ببغداد، وتمكنوا، وعسفوا، وأدوا العامة، فثارت الشاكزية والجند، وأحرقوا الجسور، وانهبوا الدواوين. وهاج مثلهم بسامراء، فركب بغيا وأوتامش ووضعوا السيف، وقتلوا عدة، وتناخت، العامة، فقتلوا طائفة من الأتراك، وعظم الخطب، وخرج وصيف، فأمر بإحراق الأسواق، ثم بعد سير قتل أوتامش ووزر ابن يزيد، وعزل عن القضاء جعفر الهاشمي.

ودخلت سنة خمسين وميتين، فخرج بطبرستان الحسن بن زيد الحسيني، وعظم سلطانه، وحكم على عدة مدائن، وانضم إليه كل قريب، وهزم جيش ابن طاهر مرتين، ووصل إلى همدان، فجهز المستعين له جيشاً.

وفيهما عقد المستعين لابنه عباس على العراق والحجاز.

وفي سنة إحدى وخمسين وميتين ظهر بقزوين الحسين بن أحمد الحسيني، فتملكها، وكان هو وأحمد بن عيسى الزيدي قد اتفقا، وقتل خلقاً بالرأي، وعاثا، فأسير أحدهما، وقيل الآخر.

وخرج بالحجاز إسماعيل بن يوسف الحسيني، وتبعه الأعراب، فعاث، وأفسد موسم الحاج. وقتل من الوفد أزيد من ألف، ثم قصمه الله بالطاعون هو وكثير من جنده.

وهاجت الفتنة الكبرى بالعراق، فتتكر الترك للمستعين،

قال أبو بكر القطوي: كنت عند الجند لما احتضر، فحتم القرآن ثم ابتدا سورة البقرة، فتلا سبعين آية ومات.

قال الخلدني: رأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفيتت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسفار.

قال أبو الحسين بن المنادي: ذكر لي أنهم حزروا الجمع يوم جنازة الجند، الذين صلوا عليه نحو ستين ألفاً، وما زالوا يتسابون قبره في كل يوم نحو الشهر، ودفن عند السري السطفي.

قلت: غلب من ورثه في سنة سبع وتسعين، والله أعلم.

وطبقات الصربية: ١٦٤ - ١٦٩، حلة الأرباب: ٢٤٦/١٠ - ٢٥٥، تاريخ بغداد: ١٣٠/٥ - ١٣٦، الأنساب: ٥٧٠، صفة الصورة: ٤٣٩/٢ - ٤٤٠، النظم: ٧٧/٦.

## ٧٨٤ - أحمد بن محمد بن هارون الرشيد العباسي

رت ٢٥٢ هـ / ١٩٧٤، ٤٦/١٢

المستعين بالله الخليفة، أبو العباس، أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي، أخو الواثق والمتوكل. ولد سنة إحدى وعشرين وميتين.

ويبيع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين، عند موت أخيه المعتصم.

وكان أحمر الوجه، رنح القامة، خفيف المعاري، مليح الصورة، بوجه أثر جندري، بمقدم رأسه طول، يلغ بالسین كالثاء. وأمه أم ولد.

وكان مثلاً للمال، مبدراً، فرق الجوهر وفانجر الثياب، اختلت الخلافة بولايته، واضطربت الأمور.

استوزر أبا موسى أو تائم بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم، ثم قتلها، واستوزر أحمد بن صالح بن شيرزاد. ولما قتل باغز التركي الذي قتل المتوكل غضيت له الوالي، وكان المستعين من تحت أوامر وصيف وبغا، وكان جيد الأدب، حسن الفضيلة، واسم أمه مخارق.

ولما مات المعتصم استوزر الأمراء وابن أبي الخصب، فقال لهم أوتامش: متى وليتم أحداً من ولدي المتوكل، لا يقي منا أحداً. فقالوا: ما لها إلا أحمد بن المعتصم، هو ابن أستاذنا. فقال محمد بن موسى المنجم سراً: أتولون رجلاً يرى أنه أحق بالإمامة من المتوكل. اصطنعوا من يعرف لكم ذلك. فأبوا وبايعوه، واستقل أياماً فبينما هو قد دخل مجلس الخلافة إذا جماعة من الغوغاء والشاكزية

وأحمد بن منصور الرُمادي، وأبي يحيى زكريا بن يحيى الناقد، وأبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن ثواب المخرمي، وأبي الحسن التيموني، وإبراهيم بن إسحاق الحرسي، ومحمد بن عوف الطائي، وإسحاق بن سيار النخعي، وأبي بكر الصاغاني، وخلق كثير.

ورحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة بتطلب فقه الإمام أحمد وفقائه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصغار، حتى كتب عن تلامذته، وجمع فروع، ثم إنه صنف كتاب: «الجامع في الفقه» من كلام الإمام، بأخبرنا وحديثنا، يكون عشرين مجلداً، وصنف كتاب: «العلل» عن أحمد في ثلاث مجلدات، وألف كتاب: «السنة»، والناسط أحمد، والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاث مجلدات، تدل على إمامته وسننه علمه، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل، حتى تبع هو نصوص أحمد، ودونها، وبزعمها بعد الثلاث منه، فرحة الله تعالى.

قال أبو بكر بن شهرتيار: كلنا تبع لأبي بكر الخلّال، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد.

قلت: الرواية عزيزة عنه. حدث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر - غلام الخلّال، وأبو الحسين محمد بن المظفر، وطائفة.

قال الخطيب في تاريخه: جمع الخلّال علوم أحمد وتطلّبه، - وسافر لأجلها، وكتبها، وصنّفها كتاباً، لم يكن - فيمن يتحل مذهب أحمد - أحد أجمع لذلك منه. قال لي أبو يعلى بن الفراء: دفن أبو بكر الخلّال إلى جنب أبي بكر المروزي.

قلت: توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وله سبع وسبعون سنة، ويقال: بل ثبّت على الثمانين.

أخبرنا الحسن بن يونس، وعيسى بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، حدثنا المروزي، حدثنا أحمد بن حنبل: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة.

[تاريخ بغداد: ١١٢/٥ - ١١٣، طبقات الخليفة: ١٢/٢ - ١٥، النظم: ١٧٤/٦، الروايات بالروايات: ٩٩/٨].

٧٨٦- أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم الطائي

[ر/س/ت نحو ٢٦٠ هـ/لوم ٢٢١٢، ١٢/٢٢٢]

الأثرم الإمام الحافظ العلامة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن

خفاف، وتحول إلى بغداد، فتزل بالجانب الغربي على نائيه ابن طاهر، فاتق الأتراك بسامراء، ويعتوا يعتذرون، ويسألونه الرجوع، فأبى عليهم، فغضبوا، وقصدوا السجن، وأخرجوا المعتز بالله، وبايعوا له، وخلعوا المستعين، ونسوا أمرهم على شبهة، وهي أن المتوكل عقد للمعتز بعد المتصر، فجهز المعتز أخاه أبا أحمد لمحاربة المستعين، وتبها المستعين وأبى طاهر للحصار، وإصلاح السور، وتجرّد أهل بغداد للقتل، ونصبت المجانيق، ووقع الجذ، ودام البلاء أشهراً، وكثرت القتل، واشتد القحط، وتمت بينهما عدة وقعت، بحيث إنه قتل في نوبة من جند المعتز القان، إلى أن ضعف أهل بغداد وذلوا وجاعوا، وتعشروا. فما أصبرهم على الشر والفتن، وقوي أمر المعتز، فكتب ابن طاهر في السر المعتز، والحل نظام المستعين، وإنما كان قوام أمره بابن طاهر، وكاشفه الناس، فتحوّل إلى الرصافة، ثم سعى الناس في الصلح، وخلع المستعين، فأقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط وثيقة، فاذعن بخلع نفسه في أول سنة اثنين وخمسين، وأشهد عليه، فأخير بعد خلعه تحت الحروط إلى واسط، فاحتل بها تسعة أشهر، ثم حوّل إلى سامراء، فقتل بقدسية سامراء في ثالث شوال من السنة. وقيل: قتل ليومين بقيا من رمضان، وله إحدى وثلاثون سنة وأيام فيقال: بعث المعتز إليه سعيداً الحاجب، فلما رآه المستعين ثبّت التلّف، ويكي، وقال: ذهبت نفسي. فأخذ سعيداً يقطع بالوسط، ثم أضجعه، وقعد على صدره، وذبحه. فإنا لله، وإنا إليه راجعون.

وقال الصولي: بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين، فقال: والله لا أقتل أولاد الخلفاء. فبعث سعيداً الحاجب، فما منع الله المعتز، بل عرجل بالخلع والقتل جزاءً وفاً.

[تاريخ بغداد ٨٤/٥، ٨٦، فترات الروايات ١٤٠/١، ١٤٣، الروايات بالروايات ٩٣/٨، ٩٦، تاريخ الخلفاء: ٣٥٨، ٣٥٩].

٧٨٥- أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلّال

رت ٣١١ هـ/لوم ٢٧١٤، ١٤/٢٩٧

الخلّال الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الخنابلة وعالمهم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلّال.

وُلد في سنة أربع وثلاثين وميتين، أو في التي تليها، فيجنوز أن يكون رأى الإمام أحمد، ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه، وتلمذ لأبي بكر المروزي.

وسمع من الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، ويحيى بن أبي طالب، وحرب بن إسماعيل الكرماني، ويعقوب بن سفيان القسوي - لقيه بفارس، وأحمد بن ملاعب، والعباس بن محمد الدورى، وأبي داود السجستاني، وعلي بن سهل بن المغيرة النزار،

هاني، الإسكافي الأثرم الطائي، وقيل: الكلبي، أحد الأعلام، ومُصَنَّف «السُّنَنِ»، وتلميذ الإمام أحمد.

وُلِدَ في دولة الرشيد.

وسمع من: عبد الله بن بكر السهمي إن شاء الله، وبين هُوَذَةَ بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبي نُعَيْم، وعفان، والقعنبي، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن صالح الكاتب الليثي، وعبد الله بن رجاء الغداني، وخرمي بن حفص، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، وموسى بن إسماعيل، وعمرو بن عون، وقالون عيسى، وعبد الحميد بن موسى الميضي، ومسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وأبي جعفر الثمالي، وابن أبي شيبة، وخلق.

حدث عنه: النَّسَائِيُّ في «سُنَنِهِ»، وموسى بن هارون، ويعيسى بن صاعد، وعلي بن أبي طاهر القزويني، وعمرو بن محمد بن عيسى الجوهري، وأحمد بن محمد بن شاكر الزُّنْجَانِي، وغيرهم.

وله مُصَنَّف في علل الحديث.

قال الأثرم: سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار، يجتمعون في المساجد يوم عرفة، فقال: أرجو أن لا يكون به بأس، فعله غير واحد: الحسن، وبكر بن عبد الله، وثابت، وعمر بن واسع، كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة. وسأله عن القراءة بالأحان، فقال: كل شيء مُحَدَّث، فإنه لا يعجبني، إلا أن يكون صوت الرجل لا يَنكَلِفُهُ.

قال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القدر، حافظاً، وكان عاصم بن علي لما قدم بغداد، طلب رجلاً يخرج له فوائد يملئها، فلم يجد في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم. فكانه لما رآه لم يقع منه موقعاً لحادثة مينة. فقال له أبو بكر: أخرج كتبك؟ فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ وهذا غلط، وهذا كذا. قال: فسُرَّ عاصم بن علي به، وأملى قريباً من خمسين مجلساً. وكان يعرف الحديث ويحفظ. فلما ضحك أحمد بن حنبل ترك ذلك، وأقبل على مذهب أحمد.

سمعت أبا بكر المروزي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ - يعني: الفقه والاختلاف - فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله. وكان معه يُنْقِطُ عجيب، حتى نُسِبَ يحيى بن معين، ويعيسى بن أثوب المقابري، فقال: كان أحد أبوي الأثرم جيتاً.

ثم قال الخلال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة، سمعت أبا القاسم بن الخثلي قال: قام رجل فقال: أريد من يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبة. قلنا له ليس لك إلا أبو بكر الأثرم. قال: فوجهوا إليه ورقاً، فكتب ست مئة ورقة من كتاب الصلاة. قال: فنظرنا، فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه

شيء.

قلت: كان عالماً بتأليف ابن أبي شيبة، لازمة مدة.

قال الخلال أبو بكر: وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول: قدم شيخان من خراسان الحج، فحدثنا فلما خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما. قال: فخرجنا - يعني: إلى الصحراء - فمقعد هذا الشيخ ناحية معه خلقٌ ومُستمل، ومقعد الآخر ناحية كذلك، ومقعد أبو بكر الأثرم بينهما، وكتب ما أملى هذا وما أملى هذا.

قال: وأخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أحد أبوي الأثرم جيتاً.

وأخبرني أبو بكر بن صدقة، قال إبراهيم الأصبهاني، يعني: ابن أوزمة فيما أحسب، يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي رزعة الرازي وأتقن.

قلت: لم أظفر بوفاء الأثرم، ومات بمدينة إسكاف في حدود الستين وميتين قبلها أو بعدها.

أخبرنا عبد الولي بن عبد الرحمن الخطيب، وعيسى بن بركة المعلم في جماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن التَّيَّاه حُضُوراً، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزُّنْجِي، أخبرنا أبو بكر بن عمر، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا رَوْحٌ، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً رَافِعاً فِيهَا أَوْ نَقَصَ. قُلْنَا فَرَفَعْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَتَنَّى رَجُلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

وبه قال ابن صاعد، وزادنا أبو بكر الأثرم عن محمد بن المنهال، عن يزيد في هذا الحديث، قلنا: صليت كذا وكذا، وذكر الحديث.

فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث الأثرم. ووقع لنا جزء من البيوع من «سُنَنِهِ».

قرأت على الشيخ وهبان بن علي الجسري المؤذن: أخبركم عبد العزيز بن أحمد بن باق، أخبرنا علي بن عساكر المقرئ، أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق الترمكي، أخبرنا أبو بكر بن بُخَيْتٍ أخبرنا عُمر بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر الطائي الأثرم، حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثني ابن لهيعة، عن غفيل، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: لا يَصْلُحُ الكِرَاءُ بِالضَّمانِ.



[طبقات الحنابلة ١/٦٦، ٧٤، تهذيب التهذيب ١/٧٨، ٧٩].

٧٨٧- أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطّاب بن محمد

بن الهزبر الجندي بن الحلاوي

[ت ٦٥٦ هـ/٥٨٨، ٢٣/٣١٠]

ابن الحلاوي شاعرُ زمانه شرفُ الدين أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطّاب بن محمد بن الهزبر الرعيّ المؤصليّ الجندي بن الحلاوي.

وُلد سنة ثلاثٍ وستٍ مئة.

وكان من ملاحِ المؤصل، وخدم جُندباً، وكان ذا لطف و ظرفٍ وحسن عشرةٍ وخفة روح.

مات سنة ست وخمسين.

أُتْبِئَ الدميّاطي أنه سمعه يقول لنفسه:

حكاهُ من الفصن الرّطيب وريقه وما الخميرُ إلا وجتاهُ وريقه  
هلالٌ ولكن أفسقُ قلبِي علَيَّ غزالٌ ولكن سَفَّحَ عيني عَقِيْقَه

منها:

حكى وجهه بَنَرَ السّماءِ فلرِ بدا مع البَئرِ قالَ الناسُ هذا شقيقُه  
واشبهَ زهرَ الرّوضِ حسناً وقد بدا على عارضِيهِ أَنَّهُ وشقيقُه  
واشبهتُ بهِ الخضرَ سَقماً فقد غدا يُحملُني كالحُضُرِ ما لا أُطيقُه

[عقود الجمال في شعراء هذا الزمان لابن الشعار المؤصلي (نسخة أسعد الندوي ٢٣٢٣ ج ١ الورقة ١٩٤/١، ذيل مرآة الزمان للربيعي ١٠٤-٩٦/١، الوافي بالوفيات: ١٠٢/٨-١٠١، الوجه ٣٥٢٤، فوات الوفيات: ١٤٣/١-١٤٨، الوجه ٥٤، حسون البراءين: ١٥٤/٢٠-١٥٩]

٧٨٨- أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي

[ت ٢٩٧ هـ/٢٥٦، ١٤/٨١]

المريّ الإمام أبو بكر، أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي المقرئ.

روى عن أبي سُفيان الثّعلبيّ، وأبي اليمان، وآدم بن أبي إياس، وهشام بن عمار، وعدة.

وعنه أبو علي بن آدم، وابن أبي العقب، وأبو أحمد بن النّاصح، والطبراني، وأبو عمر بن فضالة، وآخرون.

مات سنة سبع وتسعين ومِتين. أرْخَهُ ابنُ زُرّ.

[الأنساب: ٧٥٢٥، تاريخ ابن عساكر: ١١١/٢].

٧٨٩- أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحذاء

[ت ٣٣٤ هـ/٣٠٢٤، ١٥/٣٣٩]

ابن ياسين الشّيخُ الحافظُ المُحدِّثُ المؤرّخ، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحذاء، صاحبُ تاريخ هَرّاة.

سمع عثمان بن سعيد الدّارميّ، وموسى بن أحمد الفريّانيّ، وعُبيد بن محمد الرزّاق الحافظ، ومعاذ بن المُثنّى، والفضل بن عبد الله الشّكريّ، وطبقَتُهُم.

حدّث عنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل، ومنصور بن عبد الله الخالديّ، والخليل بن أحمد القاضي، ومحمد بن عليّ بن محمد الباشانيّ، وآخرون، وليس بعمدة.

قال الخليلي: ليس بالقويّ، يروي نُسْخاً لا يتابع عليها.

وقال الدّارقطنيّ: متروك.

وروى السّلميّ عن الدّارقطنيّ، قال: هو شَرُّ من أبي بشر المَرْزُويّ، وكذّبَهُمَا.

قلت: توفي ابنُ ياسين الحذاء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا عليّ بن أحمد الحسيني، أخبرنا عليّ بن أبي بكر، أخبرنا أبو الوقت المالبي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاريّ، حدّثنا محمد بن أحمد الجاروديّ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ الباشانيّ، حدّثنا أبو إسحاق بن ياسين إملاءً، حدّثنا عُبيد بن محمد الحافظ، حدّثنا الحسن بن صباح، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا أبو الغمّيس، حدّثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تَقْرؤونها، لَوْ علينا - معشر يهود - نَزَلَتْ لَأُتْخِذَنا ذلك اليوم عيداً، قال: أي آية؟ قال: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال عمر: قد عَرَفْنا ذلك اليوم، والمكان الذي نَزَلَتْ فيه على النبي ﷺ وهو قائم بقرّة، يوم جُمُعَةٍ.

أخرجه البخاريّ عن الحسن بن صباح البزار.

[ميزان الاعتدال: ١٤٩/١ - ١٥٠، لسان المizan: ٢٩١/١].

٧٩٠- أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد القُرطبيّ

ابن الحذاء

[ت ٤٦٧ هـ/٤٢٣٧، ١٨/٣٤٤]

ابن الحذاء الإمامُ المُحدِّثُ الصدوق، المتقن، أبو عمر، أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود القُرطبيّ، ابن الحذاء، مولى بني أميّة.

مكثَرٌ عن والده الحافظ أبي عبد الله ابنِ الحذاء.

نَدَبَهُ أبوه إلى الطلب في حَدّاثِهِ، فسمع من: عبد الله بن محمد بن راشد، وسعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي القاسم

٧٩٢- أحمد بن محمد بن يحيى القصار الأصبهاني

ت ٣٤٩ هـ / ر ٣١٨٩، ١٥/١٠٦٨

القصار الشيخ المعمر، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى، القصار الأصبهاني.

سمع أحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأسيد بن عاصم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم الحافظ، وجماعة.

ما علمت به بأساً.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة. وله سبع وتسعون سنة.

[ذكر أخبار أصفهان: ١/١٥١].

٧٩٣- أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحجاج

الأطربلسي

ت ٢٧٤ هـ / ر ٢٣٣٩، ١٣/٢٤٠

ابن أبي الحجاج الإمام، المحدث، مسند طرابلس، أبو علي، أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحجاج، الأنصاري الشامي الأطربلسي.

حدث عن: يزيد بن هارون، ويحيى بن أبي بكير، ومؤمل بن إسماعيل، وعمر بن محمد بن فضال القرقيساني، ومعاوية بن عمرو، وعذوة.

روى عنه: أبو نعيم بن عدي، وابن خوصاء، وابن صاعد، وابن أبي خاتم، وخزيمة بن سليمان، وآخرون.

قال ابن أبي خاتم: صدوق.

وقيل: كان ليياً خليماً.

قال ابن دحيم: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وميتين.

وسمعه خزيمة يقول: وقف المأمون على مجلس يزيد - وكنت فيهم، وفي المجلس الف - فالتفت إلى أصحابه، وقال: هذا الملك.

[المرح والصليل: ٧٣/٢، تاريخ ابن حساكر: ج ١١٣ ب - ١١٤ أ].

٧٩٤- أحمد بن محمد بن يوسف بن دؤست البرزّ

ت ٤٠٧ هـ / ر ٣٨٠٩، ١٧/٣٢٢

ابن دؤست الإمام الحافظ الأوحّد، المسند، أبو عبد الله، أحمد بن المحدث محمد بن يوسف بن دؤست، البغدادي البرزّ، أخو عثمان ابن دؤست العلاف.

عبد الرحمن الوهراني، وأدرك بهم درجة أبيه، وأول سماعه في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

نزع عن قرطبة في الفتنة الكبرى، وسكن سرقسطة والمريّة، ثم ولي القضاء بطليطلة وبنّانية، ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة.

حدث عنه: الحافظ أبو علي الغساني، وجماعة ممن أعرّفهم أو لا أعرّفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا.

وكان حسن الأخلاق، مؤطاً الأكثاف، عالماً، سريع الكتابة، انتهى إليه علو الإسناد، مع ابن عبد البر.

مات في ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة، ومضى المتعبد على الله في جنازته.

[الصلة: ١/٦٢ - ٦٣، بلة المنس: ١٦٣].

٧٩١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الحشّاب

ت ٣٣٠ هـ / ر ٢٩٧٤، ١٥/٢٨٤

ابن بلال الشيخ المسند الصدوق، أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، النيسابوري المعروف بالحشّاب، لكونه يسكن بالحشّابين.

ولد في حدّ سنة أربعين وميتين.

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن منصور زاج، وطائفة ببلده، وخج، فسمع ببغداد من الحسن بن محمد الزعفراني وغيره، وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكتاني، وسماعه منه في سنة تسع وخمسين، وبهمذان من سخرته بن مازيار وغيره، وبمكة من يحيى بن الربيع، وبحر بن نصر الحولاني. واشتهر. وانتهى إليه علو الإسناد.

قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار.

قلت: روى عنه أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله بن مئة، وعاصم بن يحيى الزاهد، وخسين بن محمد الشوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، وحمزة بن عبد العزيز الطيّب، وعمر بن محمد بن مخوش الزياوي، وآخرون.

ورأه أبو عبد الله الحاكم، ولم يقع له عنه شيء.

وقال: توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[الأساب: ٥/١٢٠].

٧٩٦- أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، الأصبهاني

[ت ٤٥٥ هـ/م ٤١٣٦، ١٢٣/١٨]

أبو طاهر الثقفي الشيخ العالم، الثقة، المحدث، مُسند أصبهان، أبو طاهر؛ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، الأصبهاني، المؤدب، جَدَّ ليحيى بن محمود الثقفي المتأخر.

وُلِدَ سنة ستين وثلاث مئة.

سمع من أبي الشيخ، وحَدَّث عن أبي بكر بن المقرئ، وأبي أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهيد، وأحمد بن علي الخلقي، والحافظ أبي عبد الله بن منده، وطائفة كبيرة.

وَعُنِيَ بهذا الشأن، وارتحل إلى الري، وسمع من جعفر بن فئانكي «مسند» ابن هارون الرواني.

قال يحيى بن مُتَدَّة: سمع كتاب «العظمة» من أبي الشيخ بن حيَّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشيخ، فلم يُظهر سماعه إلا بعد موته. قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول، حسن الخط، مقبول، مُتَعَصِّبٌ لأهل السنة، ظهر سماعه لـ «مسند» الرواني بعد موته، وظهر سماعه لكتاب «العظمة» بعد موته بقليل.

قُلْتُ: حَدَّث عنه: يحيى بن منده، وسعيد بن أبي الرجاء، ومحمد بن محمد القطان، وسهل بن ناصر الكاتب، والحسين بن عبد الملك الخلَّال، وَحَدَّث بنُ الفضل الخواص الحافظ، وخلق.

مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

[الوالي بالوفيات ١٦٥/٨].

٧٩٧- أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البخاري

[ت ٦٨٣ هـ/م ٦٤٦٥، ٣٣٦/٢٤]

الدعي السلطان أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البخاري.

الذي توثب بإفريقية، وزعم أنه ولد الواثق يحيى بن محمد بن يحيى المهتاني. وسم نفسه الفضل، والتفَّ عليه خلق، وأقبل في عسكره، ودخل مدينة تونس، وظهر ملكها المجاهد أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد فسجنه ثم ذبحه صبراً، وتمكَّن ودانت له البلاد بالحق والجراة. وتلقب بأمير المؤمنين، وعرف الناس بأنه زغل، وأنه دعي، ثم أساء السيرة، فانتدب له أخو المجاهد الأمير أبو حفص عمر بن يحيى وجمع العساكر، فخارت قوى الزغل، وذل واختفى، وباع الناس عمر ولقبوه بالمؤيد، وقيل بالمستنصر.

ثم إنه ظفر بأحمد الدعي وعذبه، فأقرَّ بأنه أحمد بن مرزوق، ثم

حدث عن: الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ومحمد بن جعفر المطيري، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم.

حدث عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو عماد الخلَّال، وأبو القاسم الأزهرى، وأبو بكر الخطيب، وروى الله التميمي، وآخرون.

أثنا على حفظه وفهمه، واختلفوا في عدالته، ضعفه الأزهرى، وطعن ابن أبي الفوارس في روايته عن المطيري.

وقال الخطيب: كان مُحَدِّثًا مَكْبَرًا، حافظًا عارفًا، مكث مُدَّة يُملِّي من حفظه بجامع المنصور بعد أبي طاهر المُخَلَّص.

وكان عارفًا بِمَنَهب مالك.

وقال البرقاني: كان يَسْرُدُ الحديث من حفظه، وتكلَّموا فيه، فقيل: إنه كان يَكْتُبُ الأجزاء، ويُثَرِّبُها، لِيُظَنَّ أنها عَنِّي.

وقال الأزهرى: غرقت كُتُبُه، فكان يُجَدِّدُها.

وأثنى عليه بعض الأئمة، وكان يُذَكِّرُ الدارقطني، ويسرُدُ من حفظه كُتُبُه.

قال الخطيب: توفي في رمضان سنة سبع وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد ١٢٤/٥، ١٢٥، النظم ٢٨٤/٧، ميزان الاعتدال ١٥٣/١، ١٥٤، البداية والنهاية ٥/١٢، لسان الميزان ٢٩٧/١، ٢٩٨].

٧٩٥- أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نُهَاش الدمشقي ابن

الجَوْهَرِيَّ

[ت ٦٤٣ هـ/م ٥٨٤٠، ٢٦٤/٢٣]

ابن الجَوْهَرِيَّ الإمام المحدث مُقَيَّدُ الشَّام شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نُهَاش الدمشقي، ابنُ الجَوْهَرِيَّ.

سمع من أبي المجد القزويني، والمُسَلِّم المازني، وعمر بن كرم، والقطيعي، وابن الزبيدي، والصفراوي، وابن الجَمَل، وخلق. وكتب العالي والنازل.

وكان صَدُوقًا، فهمًا، غزيرَ الإفادة، نظيفَ الأجزاء، أنفق ميراثه في الطلب.

وتوفي قبل أوان الرواية في صَفَر سنة ثلاث وأربعين وست مئة، ووقف أجزاءه وانتفعنا بها رحمه الله ما أظنه تَكْهَل.

[صلة النكلة لوفيات الثقة للحسيني الورقة ٢٤، الوالي بالوفيات ١٦٧/٨ الوجه

٣٥٨٩، الدارس في تاريخ المدارس للهيتمي: ١١١/١]

هلك تحت السياط وكانت دولته دون عامين، وذلك في سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

وكان المجاهد المقبول، قد تورّب أيضاً على ابن أخيه المخلوع، وأخذ منه الملك، واستمر أربعة أعوام إلى أن قتل.

[الوالي بالرياح ١٧٥/٨، تاريخ ابن خلدون ٣٠٢/٦].

### ٧٩٨- أحمد بن مروان بن دوستك الكردي

[ت بعد ٤٥٣هـ / ١١٧/١٨، ٤١٣]

نصر الدولة صاحب ديار بكر وميافارقين، الملك نصر الدولة، أحمد بن مروان بن دوستك الكردي.

قتل أخاه منصوراً بقلعة الحناخ، وتمكّن، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة.

وكان رئيساً حازماً عادلاً، مكيّاً على الله، ومع ذا فلم تقتله صلاة الصبح فيما قيل، وكان له ثلاث منة وستون سرية، يخلو كل ليلة بواحدة، خلف عدة أولاد، مدّخته الشعراء، ووزر له الوزير أبو القاسم ابن المغربي، صاحب الأدب - مرتين، ثم وزر له فخر الدولة بن جخير، وكان محتشماً، كثير الأموال، نفذ إلى السلطان طفرّك بك تقدمة سنّية، وتحفاً من جملتها الجبل الياقوت، الذي كان لبي بويه، أخذه بالثمن من ابن جلال الدولة، وكان من كرمه يسدّر القمح من الأهراء للطيور.

توفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، وعاش نحو الثمانين وتملك بعده ابنه نظام الدولة نصر.

فمن أخبار نصر الدولة - والحديث شجون - أن ملكة الموصل ذهبت من أولاد ناصر الدولة ابن حمدان سنوات، وانقسم ولداه إبراهيم وحسين إلى شرف الدولة ابن عضد الدولة، فكانا من أمرائه، فلما تملك أخوه بهاء الدولة، استأذناه في المسير لأخذ الموصل، فاذن لهما، فقاتلها عابلهما، فمالت الموصل إلى الأخوين، فهرب العامل وجنده، ودخل الأخوان الموصل، فطعم فيهما الأمير باد، صاحب ديار بكر، فالتاهما، فقيل: فباد ابن أخته الأمير أبو علي بن مروان الكردي في سنة ثمانين وثلاث مئة إلى حصن كيفا، وهناك زوجة، فقال لها: قتل خالي، وأنا أتزوجك، فملكته الحصن وغيره، واستولى على بلاد خاليه، وحارب ولّذي ناصر الدولة مرات، وسار إلى مصر، وتقلد من العزيز حلب وأماكن، ورجع، فوثب عليه شطار آبد بالسكاكين، فقتلوه، وتملك بآبد ابن دمنة، وقام مُمهد الدولة أخو أبي علي، فتملك ميافارقين، فعمل الأمير شرورة له دعوة قتله فيها، واستولى على ممالك بني مروان اثنتين وأربع مئة، وخسب مُمهد الدولة أخاه، وهو أحمد بن مروان

صاحب الترجمة لأجل رؤيا، فإنه رأى الشمس في حجره، وقد أخذها منه أحمد، فأخرجه شرورة من السجن، وأعطاه أرزن. هذا كله وأبوهم مروان باقي أعمى، مقيم بأرزن، فتمكّن أحمد، وخرجت البلاد عن طاعة شرورة، واستولى أحمد على مدائن ديار بكر، وامتدت أيامه، وأما الموصل فقصدتها الأمير أبو الذؤاد محمد بن المسيب الثقلي، وحارب، وظفر بصاحبها أبي الطاهر إبراهيم بن ناصر الدولة، وبأولاده وبجماعة من قواده، فقتلهم، وتمكّن زماناً.

طالت إمرة ابنه نصر، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، وتمكّن بعده ابنه منصور.

[النظم ٢٢٢/٨ - ٢٢٣، وفيات الأعيان ١٧٧/١ - ١٧٨، الوالي بالرياح ١٧٦/٨ - ١٧٧].

### ٧٩٩- أحمد بن مروان الدينوري المالكي

[ت بعد ٣٣٠هـ / ٣٠٨٦، ٤٢٧/١٥]

الدينوري الفقيه العلامة المحدث، أبو بكر، أحمد بن مروان الدينوري المالكي، مصنف كتاب المجالسة الذي يرويه البوصيري، وغيره.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا قلابه الرقاشي، وأبا محمد بن قتيبة صاحب التصانيف، ومحمد بن يونس الكندي، والعباس بن محمد السدوري، وإبراهيم بن ديزيل، وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري، والبصري عبد الله الحلواني، والمحدث محمد بن عبد العزيز الدينوري، وعقد كثيراً.

حدث عنه: القاضي أبو بكر الأنباري، وإبراهيم بن علي الثمار المصري، والحسن بن إسماعيل الضراب، وآخرون.

وكان بصيراً بمذهب مالك، ألف كتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في مناقب مالك.

ضعفه أبو الحسن الدارقطني.

قال ابن زولاق: قديم مصر، وحدث بكتب ابن قتيبة وغيرها، ثم سافر إلى أسوان على قضائها، فأقام بها سنين كثيرة.

قال: فحدثني أحمد بن مروان، قال: ولي أبو جعفر بن أبي محمد بن قتيبة قضاء مصر، فجاءني كتاب أبي الذكر محمد بن يحيى المالكي، يقول فيه: خاطبت القاضي في أمرك، فوعظني بإنفاذ العهد إليك، فلما ذكرت له أنك تروي كتب أبيه، وقف وبذا له، وقال: أنا أعرف كل من سمع من أبي، وما أعرف هذا الرجل، فإن كان عندك علامة، فكتب إلي بها. قال: فكتبت إليه بعلامات يعرفها. فكتب إلي يتنذر، ويتنذر، ويتنذر.

قلت: لم أظفر بوفاته الدينوري، وأراه بعد الثلاثين وثلاث

مئة. أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا الصائغ هبة الله، وعلي الحافظ، قالوا: أخبرنا النسيب، أخبرنا رشا بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا الدينوري، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، عن هيثم، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان فداء أسارى يسير أربعة آلاف ودونها. فمن لم يكن له شيء أُمِر أن يعلم صبيان الأنصار الكتابة.

[المعاج الملعب: ٣٢ - ٣٣، لسان المizan: ٣٠٩/١].

٨٠٥ - أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزنبري المصري

[ت ٣٣٣ هـ/٣٠١٨، ٣٣٣/١٥]

الزنبري المحدث أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزنبري المصري.

حدث عن: محمد بن نصر الخولاني، والربيع بن عبد الحكم، وجماعة.

وعنه: ابن المقرئ، وابن يونس، وعمرو بن شاهين، وآخرون. وما ذكر ابن ماکولا في الزنبري بنون سواء، له رحلة وفهم. مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

ولنا سعيد بن داود بن أبي زهير الزنبري، صاحب مالك. [الإكمال: ٢٤٢/٤].

٨٠٦ - أحمد بن مسعود المقدسي الحياط

[ت ٢٧٤ هـ/٢٣٤٣، ٢٤٤/١٣]

المقدسي المحدث، الإمام، أبو عبد الله، أحمد بن مسعود المقدسي الحياط.

حدث عن: عمرو بن أبي سلمة التميمي، والمهشم بن جميل الأنطاكي، ومحمد بن كثير المصيصي، ومحمد بن عيسى الطباع، وطبقهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، وأبو عوانة الإسقراني، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

لقبه الطبراني ببيت المقدس، سنة أربع وسبعين وميتين.

[التاريخ ابن عساكر: ج ١٣٠/٢ ب].

٨٠٧ - أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي

[ت ٥٧٨ هـ/٥١٩٣، ٩٥/٢١]

٨٠٤ - أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة الحرابي

[ت ٥٥٤ هـ/٤٩٨٤، ٣١٥/٢٠]

الإمام الأصولي، أبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي، ويسمى أيضاً خليفة، وغلب عليه أحمد. من علماء أهل الإسكندرية.

سمع من أبي بكر الطرطوشي، وأبي عبد الله بن الخطاب الرازي، وعبد المعطي بن مسافر.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضل، والحافظ عبد الغني، وابن روضة، وابن رواج، والعلم السخاوي، وأبو علي الأوقفي، ونبأ بن هجاء، وجعفر المحدثي.

قال ابن المفضل: فيه لين في ما يرويه، إلا أننا لم نسمع منه إلا من أصوله. وكان عارفاً بالفقه والأصول، ماهراً في علم الكلام.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

أنشدني محمد بن عبد الكريم المقرئ، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد سنة خمس وثلاثين، أنشدنا أبو طالب بن المسلم اللخمي الأصولي لنفسه:

أولاً عَجِبْتُ جَفَّةَ مَسْرُومَةٍ وَكَلَامُهَا قَدْ خَالَهَا دَاءُ الْكَلْبِ  
يَتَنَابَحُونَ عَلَى اعْتِرَاقِ عَظَائِمِهَا فَالْإِدُّ الْمَرْهُوبُ فِيهِمْ مَنْ غَلَبَ  
هَذِي هِيَ الدُّنْيَا وَتَمَعَ جُلُوبِي بِهَا لَمْ أَسْتَطِعْ تَرْكاً لَهَا يَا لِلْعَجَبِ  
[تلخيص الإسلام في وفات سنة ٥٧٨]

٨٠٣ - أحمد بن مظفر بن حسين بن عبد الله بن مؤمن

التمار

[ت ٥٥٣ هـ/٤٥٤٨، ٢٤١/١٩]

ابن مؤمن الشيخ المظفر أبو بكر أحمد بن مظفر بن حسين بن عبد الله بن مؤمن التمار.

حدث عن أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم الحرقي، وعبد الملك بن بشران.

حدث عنه: إسماعيل بن السموقندي، وعبد الوهاب الأنطاكي، وأبو طاهر السلفي، ويحيى بن شاکر، وآخرون.

قال الأنطاكي: شيخ مقارب.

وقال السمعاني: كان يلحق سماعه في الأجزاء، قاله شجاع الذهلي، مات في صفر سنة ثلاث وخمس مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

[المستظم: ١٦٤/٩، عيون التاريخ: ٢٥٥/١٣، لسان المizan: ٣١١/١]

وأخذوا القُفُول، وغلَكُوا قلعة أصبَهان، وقتلوا بعدد كثير من الكبار والعلماء، وشرَعُوا في شغل السَّكِين، وجرت لهم خطوبٌ وعجائب.

وفي سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين وأربع مئة مات المُستعلي، وأقاموا وَلَدَهُ الأمرَ بأحكام الله منصوراً. وله خمس سنين، وأزَمَهُ الملكُ إلى الأفضل أمير الجيوش. ويُقال: إنه سُمِّ وقُتِلَ سِيراً.

روايات الأصبهان: ١٧٨/١ - ١٨٠، تاريخ ابن خلدون: ٦٦/٤ - ٦٨، عطف القريزي: ٣٥٦/١ - ٣٥٧، النجوم الزاهرة: ١٤٢/٥ - ١٥٤، تاريخ ابن ياس: ٦٢/١ - ٦٤.

### ٨٠٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل الأقبليشي

ت بعد ٥٥٠ هـ/رقم ٥٠٢٣، ٣٥٨/٢

الأقبليشي العلامة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل، التحيُّ الأقبليشي الداني.

سمع أباه، وتفقه بابي العباس بن عيسى.

وسمع من صهره طارق بن يعيش، وابن الدبَّاغ، وبمكة من أبي الفتح الكروخي، وبالشَّغَر من السُّلَفي.

وله تصانيف مُمتعة، وشعر، وفصائل، ويد في اللغة.

مات بقوص بعد الخمسين وخمس مئة.

معجم البلدان: ٢٣٧/١، إياه الرواة: ١٣٧، ١٣٦/١، بكلمة الصلة: ٦٠ - ٦٢، الرواي بالوفيات: ١٨٣/٨، ١٨٤، البهاج المذهب: ٢٤٦، ٢٤٧، بهية الوعاة: ٣٩٢/١، فتح الطب: ٥٩٨/٢ - ٦٠٠.

### ٨٠٧ - أحمد بن المُعَدَّل بن غيلان بن حكم العبدى

ت قبل ٢٤٠ هـ/رقم ١٩٤٠، ٥١٩/١١

أحمد بن المُعَدَّل بن غيلان بن حكم، شيخ المالكية، أبو العباس العبدى البصري المالكي، الأصولي، شيخ إسماعيل القاضي. تفقه بعبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة، وكان من محور الفقه، صاحب تصانيف وفصاحة وبيان.

حدث عن بشر بن عمر الزهراني وطبقته.

أخذ عنه: إسماعيل القاضي، وأخوه حماد، ويعقوب بن شيبه.

قال أبو بكر النقاش: قال لي أبو خليفة: أحمد بن المُعَدَّل أفضل من أحمدكم، يعني: أحمد بن حنبل.

قال أبو إسحاق الحضرمي: كان ابن المُعَدَّل من الفقه والسكينة والأدب والحلاوة في غاية. وكان أخوه عبد الصمد الشاعر يؤذيه، فكان أحمد، يقول له: أنت كالأصبع الزائدة، إن تركت، شانت، وإن قطعت، آلت. وقد كان أهل البصرة يسمون

ابن ناجية العلامة أبو القاسم، أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة، الحرابي الفقيه الواعظ، عُرف بابن ناجية، وهي أمه.

سمع أبا عبد الله بن البصري، وأبا الحسين بن الطيوري.

روى عنه: ابن سَكينة، وابن الأخضر، وأحمد بن يحيى بن هبة الله.

قال السَّمْعاني: فقيه ذِيَن، جُلُو الوعظ، تفقه على أبي الخطاب، ثم تحول حنفيّاً، ثم شافعيّاً، وقال لي: أنا اليوم مُتَّبِعٌ للدليل، ما أَقْلَدُ أحداً، كُتِبَ عنه، مات في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمس مئة وله تسع وسبعون سنة.

النظم: ١٩٠/١٠، الرواي: ١١٦/٧، البداية والنهاية: ٢٤٠/١٢، ذيل طبقات الخبابة: ٢٣٢/١، ٢٣٣.

### ٨٠٥ - أحمد بن محمد بن علي بن منصور بن العزيز بن المعزّ

العبيديّ المَهْدَوِيّ المِصْرِيّ

ت ٤٩٥ هـ/رقم ٢٩٢٠، ١٩٦/١٥

المُسْتَعْلِي بالله صاحب مصر أبو القاسم أحمد بن المُسْتَصِير مُعَدُّ بن الظاهر علي بن الحاكم منصور بن العزيز بن المعزّ، العبيديّ المَهْدَوِيّ المِصْرِيّ.

قام بَعْدَ أبيه سنة سبع وثمانين، وله إحدى وعشرون سنة.

وفي أيامه وَحَتَّ الدَّوْلَةُ العبيديّة، واختَلَّت قواعدها، وانقَطَعَت الدَّعْوَةُ لهم من أكثر مدائن الشام، واستولى عليها الفرنج وغيرهم من الغزّ.

فأخذت الفرنج أنطاكية من المسلمين في سنة إحدى وتسعين، وكان لها في يد المسلمين نحو عشرين سنة، وأخذوا بيت المقدس، واستباحوه، وأخذوا أيضاً المعرة في سنة اثنتين وتسعين، ثم استولوا على مدائن وقلاع.

وما كان للمُسْتَعْلِي مع أمير الجيوش حُلٌّ ولا رُبط.

وهَزَبَ في دَوْلَتِهِ أخوه نزار المنسوب إليه الدَّعْوَةُ النِّزارِيّة الإسماعيليّة بالألموت وبقلاع الإسماعيليّة. فَوَصَلَ نِزارٌ إلى الإسكندريّة، وقام بأمره الأمير أُنَيْكِين، وقاضي البلد ابن عمار وبابعه، وأقام سنة، فساتل الأفضل أمير الجيوش في سنة ثمان وثمانين وحاصرهم، فَبَرَزَ إليه أُنَيْكِين، فَبَيَّضَهُ وَهَزَمَهُ. ثم أَقْبَلَ وَتَنَزَّلَهُمْ ثانياً، وانفتح البلدُ غُزوةً، فقتل القاضي وجماعة، وَقَبِضَ على نزار وأُنَيْكِين، ثم دَبَحَ أُنَيْكِين، وبني المُسْتَعْلِي على أخيه نزار خائطاً، فَهَلَك.

وفي دَوْلَتِهِ كَثُرَت الباطنيّة الملاحدة الذين هُم الإسماعيليّة.

أحمد الراهب لتعبه ودينه.

قال أبو داود: كان يهاني عن طلب الحديث، يعني: زهاده.

قلت: كان يقف في خلق القرآن.

وروى المعافى الجري، عن يعقوب بن محمد الكوفي، عن عبد الجليل بن الحسن، قال: كان أحمد بن المعتدل في مجلس أبي عاصم، فمزح أبو عاصم بخجل أحمد، فقال: يا أبا عاصم، إن الله خلقك جده، فلا تهزلن، فإن المستهزئ جاهل. قال تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجِدْنَا هُزُوراً أَوْ عَدُوّاً بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، فبخجل أبو عاصم. ثم كان يقعد أحمد بن المعتدل إلى جنبه.

وروى عوث بن المزروع، عن البرد، عن أحمد بن المعتدل، قال: كنت عند ابن الماجشون، فجاءه بعض جلسائه، فقال: يا أبا مروان، أعجوبة، خرجت إلى حائطي بالغابة، فعرض لي رجل، فقال: اخلع ثيابك، قلت: لِمَ؟ قال: لأنني أخوك، وأنا غريبان. قلت: فالمواساة؟ قال: قد لبستها برهة. قلت: فتعزني؟ قال: قد رويتنا عن مالك، أنه قال: لا بأس للرجل أن يغتسل غريباً. قلت: ترى عورتني. قال: لو كان أحد يلقاك هنا، ما تعرضت لك. قلت: دعني أدخل حائطي، وأبعث بها إليك، قال: كلا، أردت أن توجّه عبيدك، فأنتسك. قلت: أحلف لك. قال: لا تلزم يمينك للص. فحلفت له: لأبعثن بها طيبة بها نفسي، فأطرق ثم قال: تصفحت أمر اللصوص من عهد النبي ﷺ إلى وقتنا، فلم أجد لصاً أخذ بنسبته، فأكره أن أبتدع، فخلعت ثيابي له.

لم أر له وفاة.

[طبقات الشعراء: ٣٦٨، ٣٧٠، الأذهاني ٢٥١/٣، الروالي بالوليات ١٨٤/٨،

١٨٥.

٨٠٨- أحمد بن المقرئ بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة

الدمشقي

[ت ٦٥٢ هـ/٥٨٦، ٢٨١/٢٣]

ابن مسلمة الشيخ الجليل العدل المغمص مسند دمشق وشيخ الدين أبو العباس أحمد بن المقرئ بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة الدمشقي ناظر الأيتام.

وُلد سنة خمس وخمسين ومئة.

وسمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي اليسر شاذي التتوخي، وعبد الرحمن بن عبدان. وأجاز له هبة الله بن هلال الدقاق، وأبو الحسن ابن تاج القراء، وأبو الفتح بن البطي، والشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلي، وأحمد بن المقرئ، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني، وعبد الرحمن بن يحيى الزهري، ومحمد بن إسحاق

الصائي، ومعمّر بن الفاخر، وخريفة بن الهاطرا، وعدد كثير تفرّد بالرواية عن طائفة منهم، وروى الكثير، وكان عدلاً وقوراً مهيباً حميد السيرة، له «مشيخة» في ثلاثة أجزاء أسمعتها.

حدث عنه الديلمي، والفارقي شيخ دار الحديث، وكمال الدين بن العطار، والعماد بن الباسي، وشمس الدين بن التاج، وابن ابن أخيه عبد الرحيم بن مسلمة، وبهاء الدين بن نوح، وعمود بن المراتي، ومحمد بن المحب، والشمس محمد بن الصلاح، ومحمد بن أبي بكر السكاكيني، وآخرون.

توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة خمس وست مئة.

[صلة النكحة للحسين الورقة ٧٣، الروالي بالوليات: ١٨٥/٨، الدرجة ٣٩١٢]

٨٠٩- أحمد بن المقدم بن سليمان بن أشعث العجلي

[رح، ت، م، ق، ٢٥٣ هـ/٢٠٤، ٢١٩/١٢]

أحمد بن المقدم بن سليمان بن أشعث، الإمام المتقن الحافظ، أبو الأشعث العجلي البصري.

سمع حماد بن زيد، وخزم بن أبي حزم، وعبد الله بن جعفر المدني، ويزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وقضيل بن عياض، وعثام بن علي، ومعمّر بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبخاري، وابن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأحمد بن علي الجوزجاني، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وابن خزيمة، والحسين بن يحيى القطان، وخلق كثير.

قال النسائي: ثقة.

وقال ابن خزيمة: كان صاحب حديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

قال أبو الأشعث: وُلدت قبل موت المنصور بستين.

قال أبو داود: لا أحدث عنه. كان يعلمهم الجون، كان بالبصرة مجتاً، يلقون صرة الدراهم، ثم يرقونها، فإذا جاء من يرقمها، صاحوا به، وخجلوه. فعلمهم أبو الأشعث أن يتخذوا صرة فيها زجاج، فإذا أخذوا صرة الدراهم، فصاح صاحبها، وضعوا بدلها في الحال صرة الزجاج.

قلت: مات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

يقع حديثه عالياً في جزء الحفار، وفي «التقفيات»، وغير ذلك. وعاش بضعا وتسعين سنة. وكان أسند من بقي بالبصرة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد،

أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، قال: كتب إليَّ عبد الله بن زباج، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: هَجَرْتُ إلى رسول الله ﷺ، فسمع أصوات رجلين يختلفان في آية، فخرج إلينا، فعرف في وجهه الغضب، فقال: «أَلَا إِنَّمَا هَلَك مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باختلافهم في الكتاب».

هذا حديث صحيح، وهو دالٌّ على تحريم الجدل، والاختلاف في الكتاب، مع أنه عليه الصلاة والسلام كان يُمكنه أن يوضح الحقَّ لهما في تلك الآية، ويبيِّن أن أحلهما مصيب، ومع هذا فلم يفعل، بل سدَّ الباب، ولو كان يُبين ذلك مما تنسُّ إليه الحاجة، لأوضحه، فلم بهذا أن كل نصِّ الفاء إلى أمته، ولم يزدعُم فيه تفسيراً، ولا هم سألوه، بل ولا فسروه لمن بعثهم، فإنَّ قراءته تفسره، فلا يزداد عليه، ولا يُبحث فيه، ولا سيما إذا كان في أسماء الله، وصفاته المقدَّسة.

[تاريخ بغداد ١٦٢/٥، ١٦٦، ميزان الاعتدال ١٥٨/١، تهذيب التهذيب ٨١/١، ٨٢].

### ٨١٠ - أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن الكرخي

[ت ٤٦٣ هـ/٥٠٧٥، ٤٧٣/٢٠]

ابن المقرَّب الشيخ الجليل الثقة المسند، أبو بكر، أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن البغدادي الكرخي.

شيخ دين كيس متوفِّد، صحيح السماع.

سمع طراداً الرُّبَيعي، وابن طلحة النُّعالي، وابن سوار.

وعنه: السمعاني، وابن الجوزي، وعبد الغني، والموفق، وعبد اللطيف القُيُوطي، وابن الحازن، والحسين بن رئيس الرؤساء، وخلق.

وتلا بالسبع، وتفقه، ونسخ الأجزاء، وله أصولٌ حسنة.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

[المستطعم ٢٢٤/١٠، مختصر ابن الديلمي: ٢١٩].

### ٨١١ - أحمد بن مُلاعِب المخرَمي

[ت ٢٧٥ هـ/٢٢٤٤، ٤٦٢/١٣]

أحمد بن مُلاعِب الإمام، المحدث، الحافظ، أبو الفضل البغدادي المخرَمي.

سمع: عبد الله بن بكر السهمي، وأبا نُعيم، وعبد الصمد بن النُّعمان، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وطبقته.

وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل الصُّنَّار، وأبو بكر النُّجاد،

وعثمان ابنُ السَّمَّاك، وأبو جعفر بن البختري، وخلق.

قال ابن عُقَّة: سمعتُ أحمد بن مُلاعِب يقول: ما أُحدِّث إلا

بما أحفظه، كحفظي القرآن. قال: رأيتُه يَفْصِلُ بين الفاء والواو.

قال ابنُ خراش وغيره: ثقة.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وميتين. وقع

في جزء صغير من حديثه.

[تاريخ بغداد: ١٦٨/٥ - ١٧٠، طبقات الحنابلة: ٧٩/١، الوالي بالولايات:

٢٠٨/٨].

### ٨١٢ - أحمد بن المنذر بن بدر المغازلي

[ت ٢٨٢ هـ/٢٤٥٦، ٤٩٠/١٣]

المغازلي الإمام، الولي، أبو بكر بن المنذر المغازلي البغدادي، القابِد، صاحبُ الإمام أحمد.

أسمه: بدر، وقيل: أحمد.

حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدي، وغيره.

وعنه: النُّجاد، وأحمد بن يوسف العطار، وأبو بكر الشافعي.

وكان ثقة، زانياً، قانعاً بكثرة.

قال أبو نُعيم الحافظ: طبقت الألسنة من الحنابلة والمحدثين أنه كان من البُذلاء، له أحوالٌ عجيبة.

وكان الخلَّال يقول: كان أبو عبد الله يُقدِّم بُذراً ويُكرِّمه، وكنت إذا رأيته ورأيت منزله شهدت له بالصبر والصَّلاح.

وقيل: كان أحمد يتعجَّب منه، ويقول: مَنْ مثله؟، قد ملَّك لسانه.

ويقال: باعت زُوجةً بذرٍ بيَّتها بثلاثين ديناراً، فأشارَ عليها، فتصدَّقت بها، وصبرا على قوت يوم يوم.

توفي سنة اثنتين وثمانين وميتين.

كان يتقوَّت من كُتبه.

[حلية الأولياء: ٣٠٥/١٠ - ٣٠٦، طبقات الحنابلة: ٧٧/١ - ٧٨، المستطعم:

١٥٣/٥ - ١٥٤].

### ٨١٣ - أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي

[ت ٣٨٢ هـ/٣٥٤٦، ٤٧٢/١٦]

أحمد بن منصور بن ثابت، الإمام الحافظ الجوال، أبو العباس الشيرازي، ليس بأحمد بن منصور الطوسي.

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري، وأبي القاسم الطُّبراني، وأبي محمد الرَّاهُزَمي، وخلق.



قلت: حدث عنه: عبدُ الغافر الفارسي، وأبو عبد الله الفراءوي، وأبو القاسم الشَّحَامِي، وعبدُ الرحمن بن عبد الله البحريري، وآخرون.  
وله أربعون حديثاً سمعناها.

أخبرنا أحمد بنُ هبة الله غيرَ مرة، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بنُ أبي سعيد المُعَلَّم، أخبرنا أحمد بنُ منصور، أخبرنا الحسن بنُ أحمد، أخبرنا أبو العباس السَّراج، حدثنا قتيبة، حدثنا اللَّيث، حدثنا عُقيل، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ ولا يَنفِثُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري، عن ابن بكير، ومسلم عن قتيبة معاً عن اللَّيث.  
[الفتح: (الرولة ٤٦ - ب).]

### ٨١٥- أحمد بن منصور بن راشد المُرُوزِي

ت ٢٥٧ هـ / ٢١٣٤، ٢٣٨٨/١٢

زاج الإمام المحدث الثقة، أبو صالح، أحمد بن منصور بن راشد المُرُوزِي، زاج.

عن: النضر بن شميل، وعمر بن يونس، وحسين الجعفي، وروّج، وعُدُو.

وعنه: ابن خزيمة، وابنُ صاعد، وعبد بن مخلد، والمَحَالِي، وآخرون، ومسلم في غير «الصحيح».

قال: أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة سبع وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٥٠/٥، ١٥١، تهذيب التهذيب: ٨٢/١، ٨٣].

### ٨١٦- أحمد بن منصور بن سيار بن مُعَاوِيَة الرَّمَادِي

[(ز) ٢٦٥ هـ / ٢١٣٥، ٢٣٨٩/١٢]

الرَّمَادِي الإمامُ الحافظ الضابط، أبو بكر، أحمد بنُ منصور بن سيار بن مُعَاوِيَة الرَّمَادِي البغدادي.

حدث عن: عبد الرزاق بكتبه، وعن زيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، والأسود بن عامر، وعفان، ويحيى بن أبي بكير، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، وعبد بن وهب الدمشقي، وخلق كثير بالحجاز واليمن، والعراق

وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي، والحاكم بن تمام الرّازي، وآخرون.

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يُضْرَبُ به المثل.

وقال الدارقطني: أدخل هذا الشَّيرَازِي بمصرَ على شيوخ أحاديث وأنا بمصر.

وقال يحيى بن مندة: بل الذي صنع ذلك آخر، اسمه باسم هذا.

وعن أحمد بن منصور الشَّيرَازِي، قال: كتبت عن الطبراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بنُ أحمد الشَّيرَازِي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجل، فقال: رأيتُ في النُّوم وهو في الحراب واقفٌ بجامع شيراز، وعليه حُلَّةٌ، وعلى رأسه تاجٌ مُكَلَّلٌ بالجواهر، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ.

توفي سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

[صيانة الاصل: ١٥٨/١ - ١٥٩، الروايات بالروايات: ١٨٩/٨، لسان الميزان:

٣١٣/١.

### ٨١٤- أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي

النَّسَابُورِي

ت ٤٥٩ هـ / ١١١٥، ٩٤/١٨

المغربي الشيخ الجليل، الأمين، أبو بكر، أحمد بنُ منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل، النَّسَابُورِي.

حدث عن: أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد عبد الله بن أحمد الصَّيرَفي، والحافظ أبي بكر الجوزقي، وأبي محمد المَخْلُدي، وعُبيد الله بن محمد الغامي، وأحمد بن محمد الحَقَّاف، وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي، وطائفة.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: أما شيخنا أبو بكر المغربي البزاز؛ آخر خلف، فَشَيْخٌ نَظِيفٌ، طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره، فسمعا الكثير، وجمع لأبي بكر الفوائد. سمع منه الأئمة الكبار، ورزق الرواية مسنين، وعاش عيشاً نقيّاً. تُوفي سنة اثنين وستين وأربع مئة. كذا قال.

وقال غيره: توفي سنة ستين.

وقال أبو القاسم بن عساكر: تُوفي في رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

والشام ومصر. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ابنُ ماجه، وإسماعيلُ القاضي، وابنُ أبي الدنيا، وأبو العباس بن سريج، وأبو عَوَّانَةَ، وأبو نُعَيْم بن عدي، وابنُ أبي حاتم، والمَحَامِلِي، وابنُ مَخْلَد، ومحمد بنُ عَقِيل البَلْخِي، وأبو بكر بن زياد، وإسماعيلُ الصَّفَّار، والحسين بنُ يحيى بن عِيَّاش القَطَّان، وخلقٌ كثير.

وقال في «تاريخه»: سمعتُ من عبد الرزاق سنة أربع وميتين. وصنَّف «المسند الكبير».

وكان عبَّاسُ الدورِي يقولُ: أنا أسَكْتُ من أمر الرماذي على شيء أخافُ أن لا يَسْمَعَنِي، كنتُ ربما سمعتُ عيسى بن معين يقول: قال أبو بكر الرماذي، يعني يذكره بكنيته، وقد كان رفيقاً وصاحباً ليحيى في رحلته.

وروي عن إبراهيم بن أورمة، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا الرماذي، كانا سواء.

قال الدارقطني: هو ثقة.

وقال ابنُ أبي حاتم: كان أبي يُوثِّقه.

قال ابنُ مَخْلَد: كان الرماذي إذا مرض يَسْتَشْفِي بان يَسْمَعُوا عليه الحديث.

قال أبو الحسين بن النّادي: مات الرماذي لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وميتين. وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة.

قلت: سمعنا من طريقه جماعة أجزاء عن عبد الرزاق.

[تاريخ بغداد ١٥١/٥، ١٥٣، ميزان الاعتدال ١٥٨/١، الوالي بالوليات ١٩٢/٨، تهذيب التهذيب ٨٣/١، ٨٤.]

## ٨١٧- أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي

[ت ٢٤٥ هـ/٣١٦١، ٥٣٦/١٥]

أحمد بنُ منصور بن عيسى، الشيخ الإمامُ الحافظُ النّاقِد، أبو حامد الطّوسِي، الأديب.

بالغُ الحاكم في تعظيمه، وقال: وَرَدَ تِسَابُور مراتٍ، وقلُّ من رأيتُ من المشايخ أجمعَ منه.

سَمِعَ من: عبد الله بن شيرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنطاطي، وهذه الطبقة من أصحاب قتيبة وإسحاق.

قال: وَرَدَتْ طُوسٌ وقاضيا أبو أحمد الحافظ، فسمعتُه يقول: إني لأتَّبِعُ بِأَمَدٍ بن منصور أن يكون رجوعي في السّؤال عن المشايخ إليه.

قال الحاكم: وتوفي في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوليات: ١٨٨/٨، طبقات الشافعية: ٥٧٣/٣.]

## ٨١٨- أحمد بن منير بن أحمد بن مُفْلِح الرِّفَاء

[ت ٥٤٨ هـ/١١٦٨، ٢٢٣/٢٠]

الرِّفَاء شاعرُ الشّام، أبو الحسين، أحمد بنُ منير بن أحمد بن مُفْلِح، الأُطْرُبَلُسي الرِّفَاء، صاحبُ الديوان المشهور. له نظمٌ بديع.

وكان يُلقَّب بمُتَهَذَّب الدين، ويقال له: عَيْنُ الزمان.

قال ابنُ عسّاكر: رأيتُه مرّاتٍ، وكان رافضياً، خبيثُ الهجو والفحش، سجنه بُورِي مدّة، وهم يقطع لسائيه، ثُمَّ تَسَحَّب، فلما ولي شمسُ الملوك عاد إلى دمشق، فبلغ شمسُ الملوك عنه أمرٌ، وأراد صلّته، فاخفى، وَهَرَبَ، ثم قدم في صُحبة الملك نور الدين، وتوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة مجلب.

وكان هو والقيسراني كُفِّرَ سَيِّئُ رِغَانٍ، لكن القيسراني سُنيّ دِين.

[الرحمة (رقم الشام) ٧٦/١ - ٩٥، مرآة الزمان ١٣٢/٨، ١٣٣، الروضتين ٩١/١، وفيات الأعيان ١٥٦/١ - ١٦٠، الأضلاع المخطوطة ٣٤٣ - ٣٤٤، الوالي بالوليات ١٩٣/٨ - ١٩٧، البداية ٢٣١/١٢، تهذيب تاريخ دمشق لبيروت ١٠٠/٢ - ١٠٢.]

## ٨١٩- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي البغدادي

[ت (ع) ٢٤٤ هـ/١١٢٥، ٤٨٣/١١]

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الإمام الحافظ الثقة، أبو جعفر البغوي ثم البغدادي، وأصله من مَرُو الرُّوذ. رحل وجمع وصنّف «المسند».

حدث عن: هُشَيْم، وعَبَاد بن العوام، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وهذه الطبقة فمن يعلمهم.

حدث عنه: الستة، لكن البخاري بواسطة، وسيطه مُسْنَدُ وقته أبو القاسم البَغَوِي، وعبد الله بنُ نَاجِيَّة، ويحيى بنُ صاعد، وإسحاق بن جَمِيل، وخلقٌ سواهم.

وثقة صالح جَزَرَة، وغيره.

وكان مولده في سنة ستين ومئة.

قال البغوي: أَخْبَرْتُ عن جدِّي أحمد بن منيع، رحمه الله، أنه قال: أنا من نحو أربعين سنة أَخْتِمُ في كل ثلاث.

قال البغوي: مات جدِّي في شوال سنة أربع وأربعين وميتين.

توفي في سنة اثنين وسبعين وميتين.

الجرج والصليل ٧٩/٢، الروالي بالوليات ١٩٨/٨، ١٩٩، ذكر أخبار أصبهان ٨٥/١، ٨٦

### ٨٢١- أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار البزاز

الحمار الإمام، المحدث، الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، الكوفي، الحمار البزاز.

حدث عن: أبي نعيم، وقطبة بن العلاء، ووضاح بن يحيى، ومجبول بن إبراهيم، والحسن بن الربيع، وعلي بن ثابت الثعالب، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن عمرو بن جابر الزملي، وأبو الحسن بن سلمة القزويني القطان، ومحمد بن أحمد بن يوسف، وأبو العباس بن عقدة، وابن أبي دارم، وآخرون كثيرون.

وما علمت به بأساً.

مات في شهر رمضان، سنة ست وثمانين وميتين، وهو في عشر التسعين.

وقال الخليلي في «إرشاده»: سنة خمس. والأول أصح، وللخليلي أوهاً كثيرة في كتابه، كأنه أملاه من حفظه. (الأنساب: ٢٠٣/٤).

### ٨٢٢- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي

ت ٣٢٤ هـ/٢٩٦٨، ٢٧٢/١٥

ابن مجاهد الإمام المحدث النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي. مُصَنَّفُ «كتاب السبعة».

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وميتين.

وسَمِعَ من: متغذبان بن نصر، والرمادي، ومحمد بن عبد الله المخزومي ومحمد بن إسحاق الصائغاني، وعبد الله بن محمد بن شاذان وطبقتهم.

تلا على قُتَيْل، وأبى الزُّعْرَاء بن عَيْدُوس وأخذ الحروف عَرْضاً عن طائفة، وانتهى إليه عِلْمُ هذا الشأن وتصدَّر مُدَّة.

وقرأ عليه خلق كثير منهم عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكار، والحسن الطوسي، وأبو بكر الشاذاني، وأبو الفرج الشيبوري، وأبو أحمد السامري، وأبو علي بن حبش، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب، ومنصور بن محمد القزاز.

وحدث عنه: ابن شاهين، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان،

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثني جدي، حدثنا هُشَيْم، حدثني سفيان بن حسين، عن الزُّهري، إن لم أكن سمعته من الزُّهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَاذْبُرُوا بِالْعِشَاءِ».

[تاريخ بغداد ١٦٠/٥، ١٦١، طبقات الخليفة ٧٩/١، ٧٧، الروالي بالوليات ١٩٢/٨، غاية النهاية في طبقات القراء ١٣٩/١، تهذيب التهذيب ٨٤/١، ٨٥].

### ٨٢٠- أحمد بن مهدي بن رستم الأصهباني

ت ٢٧٢ هـ/٢١٩٣، ٢٩٧/١٢

أحمد بن مهدي بن رستم، الإمام القدوة العابد الحافظ المتين، أبو جعفر الأصهباني.

سمع أبا نعيم، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن صالح، وأبا سلمة، وطبقتهم، وجمع وصنف.

حدث عنه: الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْدَةَ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وأحمد بن جعفر السمسار، وعدة.

قال محمد بن يحيى بن مَنْدَةَ: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أو ثلث منه. صنف «المسند»، ولم يعرف له فرائض منذ أربعين سنة، صاحب عبادو رحمه الله.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان صاحب ضياع وثروة، أنفق على أهل العلم ثلاث مئة ألف درهم.

وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقاة، وذوي المروءات، رحل إلى الشام ومصر والعراق.

أُنْبِئْتُ عن أبي المكارم اللُّبَّان، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا محمد بن حيان، سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءني امرأة ببغداد ليلة، فذكرت أنها من بنات الناس، وأنها امتحنت بمحنة، وأسألك بالله أن تسترني، فقد أكرهت على نفسي، وأنا حُبْلَى، وقلت: إنك زوجي فلا تفضحني. فنكبت عنها، ومضيت. فلم أشعر حتى جاء إمام المخلة والجريان يهتوني بالولد الميمون، فظهرت التهليل، ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين، وقلت: أعطيتها نفقة، فقد فارقتها، وكنت أعطيتها في كل شهر دينارين، حتى أتى على ذلك ستان، فمات الطفل، وجاءني الناس يترؤوني، فكنت أظهرهم التسليم والرضى، فجاءني بعد أيام بالدنانير فردتها ودعت لي، فقلت: هذا الذهب نهان صلة للولد، وقد ورثته، وهو لك.

وأبو حفص الكتاني، وأبو مسلم الكاتب، وعده.

قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد سائرَ نظائره مع اتساع علمه، وبزاعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه.

تصدّر في حياة محمد بن يحيى الكتاني.

قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم أختار لنفسك حُرْفًا. قال: نحن إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا، أخرج منا إلى اختيار.

وقيل: كان ابن مجاهد صاحبَ لطف وظرف يبيدُ معرفة الموسيقى.

وكان في خلقه من الذين يأخذون على الناس أربعةً وثلاثين مقررًا.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

سَمِعْتُ كِتَابَهُ بِإِسْنَادٍ عَالٍ.

[تاريخ بغداد: ١٤٤/٥ - ١٤٨، النظم: ٢٨٢/٦ - ٢٨٣، معجم الأدياب: ٦٥/٥ - ٧٣، الوالي بالوفيات: ٢٠/٨، طبقات الشافعية: ٥٧/٣ - ٥٨، غايه النهاية: ١٣٩/١ - ١٤٢.]

٨٢٣- أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي

رت ٢٨٠ هـ/رقم ٢٣٧١، ٢٣٤/١٣

ابن أبي عمران الإمام، العلامة، شيخ الحنفية، أبو جعفر، أحمد بن أبي عمران - موسى بن عيسى البغدادي - الفقيه المحدث، الحافظ.

ولد في حدود المتين، وسكن مصر.

وحدث عن: عاصم بن علي، ومحمد بن عبد الله بن سماعة، وسعدويه الواسطي، وبشر بن الوليد الكندي، وجماعة.

وتفقه على بشر، وابن سماعة، وأصحاب أبي يوسف، ومحمد.

لازمه أبو جعفر الطحاوي، وتفقه به، وولي قضاء مصر مدة بعد بكار بن قتيبة، وكان من محور العلم، يوصف بحفظه وذكره مفرط.

قال الإمام أبو عبد الله الصيمري الحنفي: كان شيخ أصحابنا بمصر في زمانه، أخذ عن أصحاب أبي يوسف.

قلت: روى شيئاً كثيراً من الحديث من حفظه.

وتوفي في الحرم، سنة ثمانين وميتين.

[طبقات الفقهاء: ١٤٠، النظم: ١٤٦/٥.]

٨٢٤- أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني.

رت ٣٧٨ هـ/رقم ٣٤٧١، ٣٨٢/١٦

الوكيل المحدث الأرواح، أبو الحسن، أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني، الوكيل عند الحكام.

يروي عن: عمران بن موسى السخيتاني، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الزّمان، وأحمد بن حفص السّغدي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وعده.

ذكره حمزة السهمي، فقال: كتب الكثير من المسانيد والسّنن، وجمع وصنف. وله فهمٌ وبزاية، وله منابر عن شيوخ مجاهيل، فانكروا عليه. قال: وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ٦٢ - ٦٣، ميزان الاعتدال: ١٥٩/١، لسان الميزان: ٢٣٥/١ - ٢٣٦.]

٨٢٥- أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني

رت ٧٠٣ هـ/رقم ٦٤٨٩، ٣٥٢/٢٤

البطرني، شيخ تونس في القراءات والحديث الإمام أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح الأنصاري المغربي البطرني المالكي.

أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الله بن عبد الأعلى الشّبارتي صاحب ابن عون، وعن أبي بكر ابن مشليون، وطائفة.

وروى عن: صالح بن محمد بن وليد، ومحمد بن أحمد بن ماجه، وعلي بن محمد الكتاني وعده.

تلا عليه بالسبع ابن جابر الودياشي، وأبو فارس ابن أبي زكون، فقرات وفاته في برنامج أبي فارس في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة بتونس، وتبرك الخلق بجنائزته.

قال أبو فارس: أخذت عنه: السبعة، ويعقوب، وعرضت عليه «الشاطبية» و«المخلص»، و«الشهاب»، وسمعت منه «الموطأ» و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«الدارقطني»، وأربعين مؤلفاً في القراءات رحمه الله.....

[الدرر الكاسية: ٣٢٢/١، الوالي بالوفيات: ٢٠٤/٨، أصنام العصر: ١/١٤٢، غايه النهاية: ١٤٢/١.]

٨٢٦- أحمد بن موسى بن مردويه بن فوزك بن موسى

الأصبهاني

رت ٤١٠ هـ/رقم ٣٨٠٢، ٣٠٨/١٧

ابن مردويه الحافظ المجود العلامة، محدث أصبهان، أبو بكر،

أحمد بن موسى بن مردويه بن قزوك بن موسى بن جعفر، الأصهباني، صاحب «التفسير الكبير»، و «التاريخ»، والأمالى الثلاث مئة مجلس، وغير ذلك.

مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبيه أبي عمران مجدي سمعه من إبراهيم بن متويه، ومات أبوه سنة ٣٥٦.

قال أبو بكر بن أبي علي - وذكر أبا بكر بن مردويه -: هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعليه سيره، وأشهر بالكرّة والثقة من أن يوصف حديثه، أباه الله، ومتعمه بمحاسينه.

قال أبو موسى في ترجمة ابن مردويه: سمعت أبي يحكي عن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبت بعد العصر شيئاً قط، وعييت قبل كل أحد - يعني من أقرانه -، وسمعت أنه كان يملئ حفظاً بعدما عني.

ثم قال: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: لو كان ابن مردويه خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم.

وأجاز لي أبو نعيم الخداد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول: رأيت من أحوال جدّي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تنبؤ وإقنانه، وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها، فلا أذن لك بعد في دخول داري وإن ترجع به، تزد عليّ كرامة.

قلت: وروى عن أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصغار، وإسماعيل بن علي الخطي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، وأبي بكر محمد بن عبيد الله الشافعي، وأحمد بن عبد الله بن ذكيل، ومحمد بن أحمد بن علي الأشوري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بن نندار الشعار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكرائسي، وأبي أحمد العسال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبراني، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستعلي العطّار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن: ابنا الحافظ ابن مندة، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رزّاء، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكري، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

ومن تصانيفه كتاب «المستخرج على صحيح البخاري»، بعلو

في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري.

وكان من فُرسان الحديث، فهُمّا يَظفُ مُتَقِنًا، كثير الحديث جدّاً، ومن نظر في تواليه، عرف محله من الحفظ.

وله كتاب «التشهُد وطُرُقُه وألفاظه»، في مجلّد صغير، و «تفسيره للقرآن» في سبع مجلّدات.

يقع لنا حديثه في «الثغفيات» وغيرها.

مات ستّ بَقَيْن من رمضان سنة عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة.

أخبرنا أبو الحسين اليونسي، أخبرنا جعفر بن علي وغيره قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو عبد الله الثقفي، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاء، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ومحمد بن أحمد الأسواري، قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الغنسي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَتَقَلَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا، لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًا». متفق عليه.

[تاريخ أصهان ١/١٦٨، الوالي بالوفيات ١/٢٠١٨].

٨٢٧- أحمد بن موسى بن يونس بن محمد الإربلي الموصلي  
[ت ٩٢٢ هـ/٥٥٢، ٢٤٨/٢٢]

ابن يونس العلامة شرف الدين أبو الفضل أحمد ابن الشيخ الكبير كمال الدين موسى ابن الشيخ رضي الدين يونس بن محمد الإربلي، ثم الموصلي الشافعي صاحب «شرح التنبيه».

مات في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وست مئة كهلاً في حياته أبيه، وقد اختصر «الإحياء» مرتين، وله محفوظات كثيرة وذهن وقاد.

[تكملة النوري: ٢٠٣٣/٣، طبقات الاسوي، الورقة ١٨٩، طبقات السبكي: ١٧/٥، البداية والنهاية: ١١١/١٣-١١٢، تاريخ ابن القرات، ١/الورقة]

٨٢٨- أحمد بن نجدة بن الغريان الهروي

[ت ٢٩٦ هـ/٢٥١٢، ٥٧١/١٣]

أحمد بن نجدة بن الغريان: المحدث، القدوة، أبو الفضل الهروي.

رحّل، وجاور، وسمع من: سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان الراشدي، وجماعة.

حدث عنه: أبو إسحاق البرزّاز، وأبو محمد الملقلي، وآخرون.

وكان من الثقات.

توفي بهراة، سنة ست وتسعين وميتين، عن سنّ عالية.

وهو آخر معاذ بن نَجْدَة، الرّواي عن قَبِيصة وطبقته، ومات سنة اثنتين وثمانين وميتين.

[ظلمات الذهب: ٢/٢٢٤].

### ٨٢٩ - أحمد بن نجم بن عبد الوهّاب العبّادي

[رقم ٥٦٦٩، ٨/٢٣]

الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن نجم، توفي سنة ست وعشرين وست مئة في ذي القعدة، وله سبع وسبعون سنة، وسمع من أبي عَيمِ سَلْمَانَ الرُّحْبِيّ، والكمال ابن الشَّهْرَزُورِيّ، والحَيَّصِ يَض.

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّحْبِيُّ خَلِيلُ الْمَرَاغِيّ فِي «مَشِيخَتِهِ».

[تكملة المنبر: ٣/الوجه ٢٢٦٦، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٥٨، اللبل لابن رجب: ٢/١٧٤]

### ٨٣٠ - أحمد بن نزار القَيْرَوَانِيّ المالكِيّ

[ت ٣٣٨ هـ/رقم ٣٠٦٥، ٣٩٥/١٥]

أبو مَيْسَرَة فقيه المغرب، أبو مَيْسَرَة، أحمد بن نزار، القَيْرَوَانِيّ المالكِيّ، من العُلَمَاء العَامِلِينَ.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زَيْد.

أراد المنصور إسماعيل أن يولّيَه قضاء القَيْرَوَان، فأبى.

وكان يَمُزُّ كُلَّ لَيْلَة في مسجده، فرأى ليلة نوراً قد خَرَجَ من الحائط، وقال: غُلا من وجهي، فَأَنَا رُكَّ، فَبَصَقَ في وجهه، وقال: اذهب يا ملعون. فطَفَى النُّور.

وقع في ذَهَن المنصور أن أبا مَيْسَرَة لا يرى الخروج عليه، فأراذه لِيُؤْلِيَه القضاء، فقال: كيف يلي القضاء رجلاً أعمى، يَتَوَلَّى تحته. فما عَلِمَ أَحَدٌ بضرره إلا يومئذٍ، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي انْقَطَعْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا شَابٌّ، فَلَا تَمَكِّنْهُمْ مِنِّي، فما جاءت العَصْرُ إِلَّا وهو من أهل الآخرة. فَوُجِّهَ إِلَيْهِ المنصورُ بِكَفْنٍ وطيب.

وكان مجاب الدعوة رحمه الله.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وقال الرجل: يَا أَحْسَى فَائِدَة الاجتماع الدعاء، فإداعي إذا ذكرتني، وأدعو لك إذا ذكرتك، فنكون كأننا التقينا، وإن لَمْ نَلْتَقِ.

[ترتيب المدارك: ٣/٣٥٨ - ٣٦٢].

### ٨٣١ - أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري

[ت ٢٩٩ هـ/رقم ٢٥٠٢، ١٣/٥٦٠]

أبو عمرو الخفاف الإمام، الحافظ الكبير، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عمرو، أحمد بن نصر بن إبراهيم، النيسابوري المعروف بالخفاف.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان تَسِيحَ وحده جلالة، ورئاسة، وزهداً وعبادة، وسخاة نفس.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُرارة، وأبا عمّار الحُثَيْنِي بن حُرَيْث، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، والحُسَيْن بن الضُّحَّاك، ومحمد بن رافع، ومحمد بن علي بن شقيق، وأقراهم بَنِيَسَابُور. وأحمد بن مَنِيْع، وأبا هَمَّام السَّكُونِي، والطَّبقة ببغداد. وأبا كُرب، وعبد بن يعقوب، وهناد بن السَّري، وإبراهيم بن يوسف الصَّيرَفِي، وطبقته بالكوفة. ويعقوب بن حميد بن كاسب، وأبا مُصَنَّب الزُّهْرِي، وعبد الله بن عمران العبَّادي، وعدة بالمدينة. ومحمد بن يحيى العَدَنِي، وغيره بمكة.

وَجَمَعَ وَصَفَ، وَتَرَعَ فِي هَذَا الشَّانِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَامِد بن الشَّارِقِي، ومحمد بن سليمان بن فارس، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو بكر الصَّيْفِي، ومحمد بن أحمد بن حمدون الدُّعْلَبي، وأبو سعيد أحمد بن أبي بكر الجيري، وخلق من مشيخة الحاكم.

قال الحاكم: سمعتُ أبا إسحاق المُزَكِّي، سمعتُ أبا العباس السَّراج يقول: ما رأيتُ أَحَفَظَ من أبي عمرو الخفاف، كان يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا، حتى المُنْقَطِع والمُرْسَل.

قال الحاكم: وسمعتُ الصَّيْفِي يقول: صامَ أبو عمرو الخفاف الدهر نِيْفًا وثلاثين سنة.

قُلْتُ: لَيْتَهُ أَنْظَرَ وَصَامَ، فما خفي والله عليه النهي عن صيام الدهر. ولكن له سَلَفٌ، ولو صاموا أَفْضَلَ الصُّومِ، لَلزَمُوا صَوْمَ داود عليه السلام.

قال: وسمعتُ الصَّيْفِي غيرَ مرَّة يقول: كُنَّا نَقُولُ: إِنْ أبا عمران يَبْقَى مُذَكَّرَة مئة ألف حديث.

قال: وسمعتُ أبا زَكْرِيَّا العَبَّارِي يقول: كان ابتداء خال أبي عمرو وأحمد بن نصر الرئيس الزُّهد والورع، وصحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يُعَقِّب.

قال: فلما أَيْسَ من الولد، تَصَدَّقَ بأموال، كان يقال: إِنْ قِيَمَتْهَا خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، عَلَى الْأَشْرَافِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمَوَالِي.

قال: وسمعتُ أبا الطَّيِّب الكَرَّاسِي: سمعتُ ابن خُزَيْمَة يقول على رؤوس الملا يوم مات أبو عمرو الخفاف: لَمْ يَكُنْ بِخُرَّاسَانَ أَحَفَظَ مِنْهُ لِلْحَدِيثِ.

إلى الزني، وكان ثقة مأموناً، صاحب سنة، كبير الشأن.

توفي في سنة خمس وأربعين وميتين.

[غاية النهاية في طبقات القراء: ١٤٥/١، تهذيب التهذيب: ٨٥/١، ٨٦.]

### ٨٣٣- أحمد بن نصر بن طالب البغدادي

[ت: ٣٢٣ هـ/رقم: ٢٨٨٢، ٦٨/١٥]

أبو طالب الحافظ المتقن الإمام محدث بغداد، أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.

سمع عباس بن محمد الدوري، وإسحاق اللبيري، وإبراهيم بن بزة الصنعاني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن ملاعب وطبقته.

حدث عنه: أبو عمر بن حيوة، وعبد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني وآخرون.

وكان الدارقطني، يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي.

حدث عنه: أبو طاهر المخلص.

مات في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. من أبناء السبعين.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً.

روى عنه من الكبار عبد الله بن زيدان البجلي.

وله تاريخ مفيد.

[تاريخ بغداد: ١٨٢/٥ - ١٨٣، تاريخ ابن عساكر: ١٣٠/٢ ب - ١٣١، الرواي بالروايات: ٢١٢/٨.]

### ٨٣٤- أحمد بن نصر العنكي السمرقندي

[ت: ٢٤٥ هـ/رقم: ٢٠٤٨، ١٢/٢٤٠]

إمام أهل سمرقند، القدوة العابد الثقة، أحمد بن نصر العنكي السمرقندي يروي عن: ابن عينة، وجماعة.

حمل عنه: أبو محمد الدارمي، وطائفة.

[الأساب: ٣٩٠/٨.]

### ٨٣٥- أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قميرة

الأرجي

[ت: ٦٤٩ هـ/رقم: ٥٨٥٩، ٢٣/٢٨٦]

المعمر المسند أبو العباس أحمد بن نصر التاجر شيخ كبير.

وُلد سنة ثمان وخمسين ولم يظهر له سوى نصف جزء التراجم، سمعه من عبد الله بن أحمد بن هبة ابن الرسي، فكان

قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصفار - يعني السلطان - يقول لي: يا عم! ما تعلمت شيئاً لا يوافقك فاضرب رقبتي، إلى أن أخرج إلى هواك.

قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعاً في الصفار، فتقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب، فانظر في «تاريخ الإسلام» تسمع العجب من سيرتهما.

وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر، سيداً مطاعاً ببلده، نال رئاسة الدين والدنيا، وكانوا يلقبونه بزَيْن الأشراف.

وكانت وفاته في شهر شعبان، سنة تسع وتسعين وميتين، من أبناء الثمانين.

وقع لي حديثه عالياً.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن زينة الجرشي، عن عائشة - رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْسِ، وَيَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

هذا حديث صحيح، وريضة: قيل: له صحة.

[المرج والعليل: ٧٩/٢، طبقات الفقهاء: ١١٤، المنتظم: ١١٠/٦، البداية والنهاية: ١١٧/١١.]

### ٨٣٦- أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري

[ت: (س) ٢٤٥ هـ/رقم: ٢٠٤٧، ١٢/٢٣٩]

أحمد بن نصر بن زياد، الإمام القدوة، شيخ نيسابور ومقرنها ومفتيها وزاهدها، الشيخ أبو عبد الله، القرشي النيسابوري.

ارتحل، وحدث عن: عبد الله بن نمير، والنضر بن شميل، وابن أبي فديك، وأبي أسامة، وطبقته.

روى عنه: أبو نعيم أحمد شيوخه، والترمذي، والنسائي في كتابيهما، وسلمة بن شبيب، وابن خزيمة، وأبو عروبة الخرائي، وعدد كثير.

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الرحلة والحديث، رحمه الله.

وقيل: إنه ارتحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقهاً، فآخذ عنه، وكان يُقْبَلُ بمذهبه، وعليه ثقة ابن خزيمة أولاً قبل أن يرحل

آخر من حدث عنه.

رأسه بالجانب الشرقي، وتبع أصحابه فسُجنوا.

قال الحسن بن محمد الحرابي: سمعتُ جعفر بن محمد الصائغ، يقول: رأيتُ أحمد بن نصر حين قُتل قال رأسه: لا إله إلا الله.

قال المروزي: سمعتُ أحمد ذكر أحمد بن نصر، فقال: رحمه الله، لقد جاد بنفسه.

وعُلق في أذن أحمد بن نصر ورقة فيها: هذا رأسُ أحمد بن نصر، دعاه الإمام هارون إلى القول بخلق القرآن، ونفى التشبيه، فأبى إلا المعلنّة، فعجله الله إلى ناره. وكتب محمد بن عبد الملك.

وقيل: حُنيق عليه الواصل لأنه ذكر للواصل حديثاً، فقال: تكذب. فقال: بل أنت تكذب. وقيل: إنه قال له: يا صبي، ويقول في خلوته عن الواصل: فَعَلَ هذا الخنزير. ثم إن الواصل خاف من خروجه، فقتله في شعبان سنة إحدى وثلاثين، وكان أبيض الرأس واللحية.

ونقل عن المؤكل بالراس أنه سمعه في الليل يقرأ: ﴿يس﴾ وصح أنهم أقعدوا رجلاً بقصبة، فكانت الريح تثير الرأس إلى القبلة، فيكبره الرجل.

قال السراج: سمعتُ خَلْفَ بن سالم، يقول بعدما قُتل ابن نصر، وقيل له: ألا تسمع ما الناس فيه يقولون: إن رأس أحمد بن نصر يقرأ؟! فقال: كان رأسٌ يحى يقرأ. وقيل: رُئي في النوم، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: ما كانت إلا غفوة حتى لقيتُ الله، فضحك إلي. وقيل: إنه قال: غضبتُ له فأباحني النظر إلى وجهه.

بقي الرأس منصوباً ببغداد، والبذن مصلوباً بسامراء ميت سنين إلى أن أنزل، وجمع في سنة سبع وثلاثين، فدفن رحمه الله عليه.

[تاريخ بغداد ١٧٣/٥، ١٧٦، طبقات الخبابة ٨٠/١، ٨٢، الوالي والرهيت ٢١١/٨، طبقات الشافعية ٥١/٢، تهذيب التهذيب ٧٨/١].

٨٣٧- أحمد بن نصر بن محمد النصيبى المصري.

[ت ٣٨٦هـ/٣٦١، ٥٦١/١٦].

النصيبى الإمام الحافظ البارع الناقد، أبو العباس، أحمد بن أبي الليث نصر بن محمد النصيبى المصري، نزيل نيسابور، وصاحب التصانيف.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو باقة في الحفظ، شُبّهت مذاكرته بالسحر، وكان يتشفت ويحالى الصالحين. ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشعر، ودخل في الأعمال السلطانية، ثم اجتمعت به هناك وحفظه كما كان. فكنّت أتعجب منه.

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن أخي

روى عنه القاضي مجذ الدين ابن العديم، والحافظ شرف الدين ابن الدماطى، وابن الدوالي.

قال ابن النجار: شيخ متيقظ حسن الطريقة متمول.

قلت: توفي في أوائل سنة تسع وأربعين ومستم.

٨٣٦- أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي

[ت(د) ٢٣١هـ/١٨٦، ١٦٦/١١].

الخزاعي الإمام الكبير الشهيد، أبو عبد الله، أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي ثم البغدادي. كان جدّه أخذت لقباء الدولة العباسية، وكان أحمد أُمّاراً بالمعروف، قوياً بالحق.

سمع من: مالك، وحامد بن زيد، وهشيم، وابن عيّنة. وروى قليلاً.

حدث عنه: عبد الله بن الدورقي، ومحمد بن يوسف بن الطباع، ومعاوية بن صالح الأشعري، وآخرون.

قال ابن الجندب: سمعتُ يحيى بن معين يترحمُ عليه، وقال: ختم الله له بالشهادة، قد كتبتُ عنه، وكان عنده مَصَفَّاتُ هشيم كلها، وعن مالك أحاديث. وكان يقولُ عن الخليفة: ما دخل عليه من يصدّقه. ثم قال يحيى: ما كان يحدث، ويقول: لستُ هناك.

قال الصولي: كان هو وسهل بن سلامة حين كان المأمون يجراسان بايعا الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم قدم المأمون قبايعه سهل، ولزم ابن نصر بيته، ثم تحرك في آخر أيام الواصل، واجتمع إليه خلق يأمرون بالمعروف. قال: إلى أن ملكوا بغداد، وتعدّى رجلاًن مؤسران من أصحابه، قَبْذَلاً مَالاً، وَعَزَماً على الوثوب في سنة إحدى وثلاثين، فسمّ الخبرُ إلى نائب بغداد إسحاق بن إبراهيم، فأخذ أحمد وصاحبيه وجماعة، ووجد في منزل أحدهما أعلاماً، وضرب خادماً لأحمد، فأقر بأن هؤلاء كانوا يأتون أحمد ليلاً، ويخبرونه بما عملوا. فحولوا إلى سماء مؤقدين، فجلس الواصل لهم، وقال لأحمد: دُعُ ما أُخِذْتُ له، ما تقول في القرآن؟ قال: كلامُ الله. قال: أفمخلوق هو؟ قال: كلامُ الله. قال: فترى ربك في القيامة؟ قال: كذا جاءت الرواية. قال: ويحك يرى كما يرى الحدود المتجسّم، ويخبره مكان ويحصّره ناظر؟ أنا كفرت بمن هذه صفته، ما تقولون فيه؟ فقال قاضي الجانب الغربي: هو حلالُ الدّم، ووافقه فقهاء، فأظهر أحمد بن أبي ذؤاد أنه كاره لقتله. وقال: شيخ غثل، تغيّر عقله، يؤخر. قال الواصل: ما أراه إلا مؤذياً لكفره قائماً بما يعتقد، ودعا بالصنم صامّة، وقام. وقال: احتسب خطاي إلى هذا الكافر. ففُصِّرَ عُنقه بعد أن مدّوا له رأسه مجبل وهو مُقَيّد، ونُصِبَ



بن وهب، وبالشام أبا هاشم الكِنَاني، وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني، وبالعراق أبا عبد الله الحَكيمي، وإسماعيل الصفار، وبنيسابور أبا العباس الأصم.

مات في سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم، والقدماء. ورأيت تصنيفاً في السُّنن غروباً أظنه له، وما أحسب أنه وقع لي شيء من حديثه، إلا أن يكون بإجازة.

[الوالي بالوفيات: ٢١٣/٨].

٨٣٨- أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري

[ت (ج) ١٨٠ هـ / ربيع / رقم ٢٥٠٣، ١٣/٥٦٤]

أحمد بن النضر بن عبد الوهاب: الحافظ، المجود، العلامة، أبو الفضل النيسابوري، أحد الأئمة والمُصنِّفين.

قال الحاكم: كان أبو عبد الله البخاري: إذا وَرَدَ نيسابور، نَزَلَ عند الآخرين أحمد ومحمد ابني النضر. وقد روى عنهما في «صحيحه»، وإسنادهما وسماعهما معاً، وهما سيان.

سمع: هُذَيْل بن خالد، وشيبان بن فروخ، ومسهل بن عثمان العسكري، وأبا مُصَنَّب الزُّهري، وإسحاق بن راهويه، وعُبَيْد الله بن مُعَاذ، وعَمْرُو بن زُرَّارَةَ، وخلقاً كثيراً ذكرهم الحاكم، ثم قال: وأحمد مجود في البصريين.

حدث عنه: البخاري: وأبو حامد بن الشَّرقِي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصَّيدَلَانِي، ومحمد بن صالح بن هاني، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وآخرون.

ولما روى البخاري حديث الإفك عن أبي الربيع الزُّهراني، قال: وثبتني أحمد في بعضه. فأحمد هنا ابن النضر، وما هو بابن خنبل.

وقال البخاري: حدثنا محمد، حدثنا عُبَيْد الله بن مُعَاذ... فذكر حديثاً، فهذا محمد بن النضر، فأما هذا، فَقَبِيلُ الْوَفَاء، وأما أحمد فَطال عُمُرُه، وبقي إلى سنة بضع وثمانين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ٨٧/١ - ٨٨].

٨٣٩- أحمد بن نِظَامِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي الطُّوسِي

[ت ٥٤٤ هـ / رقم ٤٩٢٨، ٢٠/٢٣٦]

ابن نِظَامِ الْمَلِكِ الْوَزِيرِ الْكَامِلِ، أَبُو نصر، أحمد ابنُ رَاسِ الْوُزَرَاءِ نِظَامِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي الطُّوسِي، نزيل بَغداد.

وَزَرَ لِلخَلِيفَةِ وَالسُّلْطَانِ، وآخر ما وَزَرَ لِلْمُسْتَرْشِدِ بِاللَّهِ، ثم عُزِلَ بعد سنة وشهر، ولزم دَارَةَ.

وكان صَدْرًا مُحْتَشِمًا، يَمْلَأُ الْعَيْنَ.

زوى عن: عبد الرزاق الحَسَنَابَادِي وابنه.

وعنه: السَّمْعَانِيُّ، وحفيده داوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة، ودفن بداره.

[النظم ١٠/١٣٨، ١٣٩، الفهرست: ٣٠٦، الوالي بالوفيات ٦/٣٢١، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦].

٨٤٠- أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المُقْدِسِي النَّابِلِسِي

[ت ٦٦٥ هـ / رقم ٦٠٢٩، ٢٤/٩٠]

خطيب الأقصى الإمام الزاهد العابد الخطيب، كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المُقْدِسِي النَّابِلِسِي الشافعي.

خطيب بيت المقدس. ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وقدم فاشتغل وسمع من: البهاء بن عساكر، والخباز، وخنبل، وعدة.

وروى عنه: أولاده الأئمة شمس الدين، وشرف، وعبي الدين والدُّمِيَّاطِي، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القضاة الزرعي.

وحدث أيضاً: بمصر، وكان من العلماء العاملين مع الانقطاع والفكاهة، ثم تحول إلى دمشق.

وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وستين وستمئة، ودفن بمقبرة باب كيسان، وله ست وثمانون سنة.

[الترغيب: ٣١٢/٣، مرآة الجنان ٤/١٦٣].

٨٤١- أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النُفَريُّ

[ت ٦٠٩ هـ / رقم ٥٤٢٣، ٢٢/١٣٢]

ابن عات الشيخ الإمام الحافظ البارِعُ الْقُدْوَةُ الزَّاهِدُ أَبُو عُمَرَ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النُفَريُّ الشَّاطِئِي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

سمع: أباهُ الْعَلَامَةُ أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيْل، والحافظ عَلِيم بن عبد العزيز، والحافظ أبا طاهر السَّلْطَنِي الثَّغَرِي، وأبا الطاهر بن عَوْف، وعاشر بن محمد، وعدة.

وكان من بقايا الحُفَظَاءِ الْكَثْرَيْنِ.

كان الحافظ علي بن الفضل يذكره بكثرة الحفظ والميل إلى تحصيل المعارف.

قال الأُكْبَارُ: كان أحد الحفاظ، يَسْرُدُ الْمُسَوَّنَ، ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب، لا يَخْلُ مِنْهَا شَيْءٌ، موصوفاً بِالذَّرَاةِ وَالرَّوَايَةِ، غالباً

الكاتب، قال: أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا أحمد بن هارون البردجيّ، حدثنا يزيد بن جهور، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الشافعي، أخبرنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «قُضِيَ أَنْ الْخَرَجَ بِالضَّمَانِ». هذا حديث حسن غريب.

قرأت على الحسن بن علي: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن إملاء، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن هارون البردجيّ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أخبرني أبو قتادة البذري، حدثني ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن علي بن أبي طالب: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ؟ قال: «أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ».

[تاريخ بغداد: ١٩٤/٥ - ١٩٥، الأسب: ٧٢/ب، تاريخ ابن عساكر: ١٣٣/٢، معجم البلدان: ٣٧٨/١، الوالي بالولايات: ٢٢٣/٨].

٨٤٣- أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالح الكهفي  
[ت ٦٧١ هـ/٦٧٩، ١١٥/٢٤]

الكهفي، الشيخ أبو العباس أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالح الكهفي.

ولد بالكهف، وسمع من: حنبل، وابن طبرزذ، وعنه ابن الحجاز، وأبو الحسن بن العطار. مات في رجب سنة إحدى وسبعين وستة.

[العي: ٣٢٢/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٠/٧].

٨٤٤- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر  
[ت ٦٩٩ هـ/٦٩٥، ١٥٨/٢٤]

الجليل المستند ببقية الرواة، شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمّة أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر.  
مولده سنة أربع عشرة وستة.

سمع من: عم أبيه زين الأئمّة، وأبي القاسم بن صصرى، وأبي المجد القزويني، وابن الزيندي، وابن اللثي، وأبي بكر الشيرجي، والمسلم المازني، وعز الدين ابن الأثير، وعبد الرزاق بن سكين، وعدة، وكان من الشيوخ المكرمين.

عليه الورع والزهد، يلبس الخشن، ويأكل الجشيب، وربما أذن في المساجد، له تصنيفات دالة على سعة حفظه مع حظ من النظم والثر. أجاز لي، وحدثنا عنه. قال: وتوفي غازياً، فشهد وقعة العقاب التي أفضت إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها، فقدم أبو عمر في صفر سنة تسع وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ١٠١/١، ١٠٢، الكلمة للملوي: ٢/الوجه: ١٢٣٢]

٨٤٥- أحمد بن هارون بن روح البردجيّ البردعيّ

[ت ٣٠١ هـ/٢٥٨٧، ١٢٢/١٤]

البردجيّ الإمام الحافظ الحجة أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح البردجيّ البردعيّ، نزيل بغداد.  
ولد بعد الثلاثين وميتين، أو قبلها.

حدث عن: أبي سعيد الأشج، ونصر بن علي الجهمسي، والفضل الرحامي، وعلي بن إشكاب، وهارون بن إسحاق، وبكر بن نصر الخولاني، والربيع بن سليمان، وسليمان بن سيف الحراني، والعباس بن الوليد البيروتي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عوف الطائي، ويزيد بن عبد الصمد، وطبقتهم بالشام، والخرميين، والعجم، وبصرى، والعراق، والجزيرة. وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو أحمد العسال، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني، وعلي بن لؤلؤ الرزاق، وآخرون.

ذكره الحاكم في «تاريخه» فقال: قدم على محمد بن يحيى الذهلي، فاستفاد أفاذا، وكتب عنه مشايخنا في ذلك الوقت، وقد قرأت بخط أبي عمرو المستملي سماعه من أحمد بن هارون البردجيّ في مسجد الذهلي، سنة خمس وخمسين وميتين، وقد سمع منه شيوخنا أبو علي الحافظ بمكة، وأظنه جاوز بها حتى مات.. إلى أن قال: لا أعرف إماماً من أئمة عصره في الأفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر البردجيّ، فقال: ثقة، مأمون، جليل.

وقال الخطيب: كان ثقة فاضلاً فهماً، حافظاً.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: مات سنة إحدى وثلاث مئة ببغداد.

وقال أحمد بن كامل: مات في شهر رمضان سنة إحدى.

كتب إني عبد الرحمن بن محمد الفقيه، ومسلم بن محمد

حدث بالصحيحين وبالموطأ، ومُسند أبي يعلى، وصحيح أبي عوانة، ومُسند السراج، أَكثَرْتُ أَنَا، والمَزِّي، وابنه، والبرزالي عنه، وله إجازة من المؤيد وزينب، وأبي روح، والقاسم بن الصفار، وأبي المظفر السَّمْعَانِي، وله مشيخة في أربعة أجزاء، خرجها له ابن المهندس، سَمِعَهَا بقراءتي خَلَقْتُ.

وكان شيخنا مهيباً، دِيناً، تركي الأم؛ توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين ومستمائة، بعد أن أودى أيام قازان، وأحرقت داره بناحية باب الفرج، فخرجت جنازته من باب في السور عند باب النصر إلى مقابر الصوفية، ومات أبوه قبله بثمانين سنة.

روى عنه: المَزِّي، وابن الحُبَّاز، وابن العطار، والبرزالي، وعلاء الدين المقدسي، وعلم الدين المشيد، والمقاتلي، وإسماعيل بن الذهبي، وابن عمته محمد المؤلف.

[المجم المصنف رقم ٤٨، معجم الشيوخ ١٠١، درة المجال ٤٥/١، البداية ١٤/١٤ - ١٥، النجوم الزاهرة ١٩٠/٨].

٨٤٥ - أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة

الرحبي الدباس

[ت ٤٧٤هـ/رقم ٤٣٥٠، ٥٤٨/١٨]

الدباس الشيخ المعمر، أبو بكر أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة الرحبي الدباس.

قال: وَلِدْتُ سنة سبعين وثلاث مئة. قاله غير مرة.

سمع أبا الحسين بن بشران، وغيره.

وقال ابن النجار: كان يذكر أنه سمع من أبي الحسين بن سمعون، وأبي طاهر المخلص، وأن أصوله ذهب في الذهب، وكان يسكن بالنصرية.

قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي.

قال ابن ناصر: مات أبو بكر الرحبي في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وقد بلغ مئة وأربع سنين.

[النظم ٣٣٢/٨].

٨٤٦ - أحمد بن هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي

[ت ٣١٦هـ/رقم ٢٨٢١، ٥٢٧/١٤]

أحمد بن خطيب دمشقي وعالمها أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير، الإمام المقرئ، المحدث المعمر، أبو عبد الله السلمي الدمشقي.

كان آخر مَنْ قرأ القرآن على والده وفاة، وحدث عنه أيضاً. روى عنه الطبراني، وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وأبو بكر بن المقرئ، وحميد بن الحسن الوراق، وغيرهم. توفي هو وأبو بكر - محمد بن خريم المحدث - في يوم واحد، يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

وما علمت أبا أحمد الحاكم روى عنه شيئاً.

[تاريخ ابن عساکر: ١٣٥/٢].

٨٤٧ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد

البغدادي ابن الصائغ

[ت ٥٧٦هـ/رقم ٥١٩٨، ١٠٣/٢١]

الإمام المفتي، أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد البغدادي الحنبلي ابن الصائغ.

عُرِفَ بغلام أبي الخطاب، لأنه خَدَمَهُ، واشتغل عليه.

وَلِدْتُ سنة تسعين وأربع مئة.

وحدث بحراً وحلب عن أبي القاسم بن بُنان بجزء ابن عَرَفَةَ.

حدث عنه: يوسف بن أحمد الشيرازي، والحافظ عبد الغني،

وأبو القاسم بن صصري، وإبراهيم بن أبي الحسن الزيات، وأخوه:

بركات ومحمد، وعلي بن سلامة الخياط، وعَمَّار بن عبد المنعم،

والفقيه سليمان بن أحمد المقدسي، ولده عبد الرزاق بن أحمد.

قال ابن النجار: دُرُسَ بحران، وأفتى، وتوفي سنة ست

وسبعين وخمس مئة.

قلت: وقيل سنة خمس.

[وابن رجب في اللبل: ٣٤٧/١]

٨٤٨ - أحمد بن وقشي

[رقم ٤٩٨٥، ٣١٦/٢٠]

أحمد بن وقشي مؤلف كتاب «خلع النعلين» فيه مصائب

ويده.

وكان أول يدعي الولاية، وكان ذا مكر وفصاحة وبلاغة

وحيل وشعبدية، فالتف عليه خلق، ثم خرج بمصن ما رُتِلَ، ودعا إلى

نفسه، وبايعوه، ثم اختلف عليه أصحابه، ودس عليه الدولة من

أخرجه من الحصن بحيلة، فقبض عليه أعوان عبد المؤمن، وأتوه به،

فقال له: بلغني أنه دعوت إلى الهداية! فكان من جوابه أن قال:

أليس الفجر فجرين كاذب وصادق؟ قال: بلى. قال: فأننا كنْتُ

وإن الأنبياء وقعوا بطلاسيم. وألف لليهود والنصارى يحتاج لهم في إبطال نبوة سيد البشر.

قال أبو علي الجبائي: طلب السلطان أبا عيسى الوراق وابن الرؤندي، فأما الوراق فسجن حتى مات، واسمه: محمد بن هارون، من رؤوس المتكلمين، وله تصانيف في الرد على النصارى وغيرهم. واختفى ابن الرؤندي عند ابن لاوي اليهودي، فوضع له كتاب «الدماغ»، ثم لم يلبث أن مرض ومات إلى اللعنة، وعاش نيفاً وثمانين سنة، وقد سرده ابن الجوزي من بلباه نحواً من ثلاثة أوراق.

قال ابن النجار: أبو الحسين ابن الراوندي المتكلم من أهل مرو الروذ، سكن بغداد، وكان معتزلياً، ثم تَزَنَّدَق. وقيل: كان أبوه يهودياً فأسلم هو، فكان بعض اليهود يقول للمسلمين: لا يُفْسِدُ هذا عليكم كتابكم، كما أفسد أبوه علينا التوراة.

قال أبو العباس بن القاصم الفقيه: كان ابن الراوندي لا يستقر على مذهب ولا نخلة، حتى صنف لليهود كتاب النصرة على المسلمين للدرهم أعطوها من يهود. فلما أخذ المال، رام نقضها، فأعطوه مئة درهم حتى سكت.

قال البلخي: لم يكن في نظراء ابن الراوندي مثله في المعقول، وكان أول أمره حسن السيرة، كثير الحياء، ثم انسلخ من ذلك لأسباب، وكان علمه فوق عقله. قال: وقد حكى عن جماعة أنه تاب عند موته.

قال في بعض المعجزات: يقول المنجم كهذا.

وقال: في القرآن لحن.

وألف في قدم العالم. ونفي الصانع.

وقال: يقولون: لا يأتي أحد بممثل القرآن. فهذا إقليدس لا

يأتي أحد بمثله، وكذلك بطليموس.

وقيل: إنه اختلف إلى المبرد، فبعد أيام قال المبرد: لو اختلف لي سنة لاحتجت أن أقوم وأجلسه مكاني.

قال ابن النجار: مات سنة ثمان وتسعين وميتين.

وقيل: ما طالع عمره، بل عاش ستاً وثلاثين سنة.

لعن الله الذكاء بلا إيمان، ورضي الله عن البلادة مع التقوى.

مقالات الإسلاميين: ٢٤٠/٢، وفیات الأعيان: ٩٤/١ - ٩٥، الوالي بالولايات:

٢٣٢/٨ - ٢٣٨، طبقات المعركة لابن المرتضى: ٩٢، لسان الميزان: ٣٢٣/١ - ٣٢٤.

٨٥١ - أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي

[رقم ٥٤٩/٢٤، ٦٨١١]

الفجر الكاذب. فضحك، وعفا عنه، وبقي في حضرة السلطان عبد المؤمن، ثم لم ينشب أن قتله صاحب له على شيء رآه منه. [المعجب: ٣٠٩].

٨٤٩ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن البراج البغدادي

[ت ٦٢٥ هـ / رقم ٥٥٧٣، ٢٧٧/٢٢]

ابن البراج الشيخ الصالح الحفيظ الثقة أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن البراج البغدادي الصوفي الوكيل.

سمع «سنن النسائي» كله أعني «المجتبى» من أبي زرعة المقدسي، وسمع «جزء البانياسي» من أبي الفتح ابن البطي، وكتاب «أخبار مكة» للزرقي من أحمد بن المقرَّب.

حدث عنه السيف ابن الجحد، وعمر بن الحجاب، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن بن الزين، والجمال محمد ابن الدباب، وطائفة.

وأخبرنا عنه فاطمة بنت سليمان إجازة.

قال ابن الحجاب: رجل صالح كثير التلاوة والصنعة، لا يكاد يتكلم إلا جواباً، سمعت منه معظم «السنن».

مات في ربيع المحرم سنة خمس وعشرين وست مئة.

[تكملة الخلفي: ٧٣/الرجعة ٢١٧٩، توضيح المشبه لابن ناصر الدين، الورقة ٦٤]

٨٥٠ - أحمد بن يحيى بن إسحاق الرئوني

[ت ٢٩٨ هـ / رقم ٢٥٥٢، ٥٩/١٤]

الرئوني الملقب، عدو الدين، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق الرئوني، صاحب التصانيف في الحط على الملة، وكان يلزم الرافضة والملاحدة، فإذا عوتب قال: إنما أريد أن أعرف أقوالهم.

ثم إنه كاشف وناظر، وأبرز الشبهة والشكوك.

قال ابن الجوزي: كنت أسمع عنه بالعظام، حتى رأيت له ما لم يخطر على قلب، ورأيت له كتاب «نعت الحكمة»، وكتاب «قضيبة الذهب»، وكتاب «الرؤدة»، وكتاب «الدماغ» الذي نقضه عليه الجبائي، ونقض عبد الرحمن بن محمد الحياط عليه كتابه «الرؤدة».

قال ابن عقيل: عجي كيف لم يقتل! وقد صنف الدماغ يدمغ به القرآن، والرؤدة يُزري فيه على النبوات.

قال ابن الجوزي: فيه هذيان بارد لا يتعلق بشبهة! يقول فيه: إن كلام أكرم بن صيفي فيه ما هو أحسن من سورة الكوثر!

وقيل: كان يكنى أبا الحسن. وقيل: أبا جعفر.

توفي بعد السبعين وميتين، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكان جدّه جابر كاتباً للخصيّب أمير مصر.

[لأربعين ابن عساكر: ج: ١٣٥/٢ ب- ١٣٦ أ، معجم الأدباء: ٨٩/٥ - ١٠٢،  
فوات الوفيات: ١٥٥/١٠ - ١٥٧، الوالي بالوفيات: ٢٣٩/٨ - ٢٤١، البداية والنهاية:  
٦٥/١١ - ٦٦، لسان الميزان: ٣٢٢ - ٣٢٣].

### ٨٥٤- أحمد بن يحيى بن زهير التستري

[ت: ٣١٠ هـ/رقم: ٢٧٣٤، ٣٦٢/١٤]

التستري الإمام الحجّة المحدث البار، علم الحفاظ، شيخ الإسلام، أبو جعفر، أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد.

سمع أبا كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن حرب النشائي، والحسين ابن أبي زيد الذبّاع، ومحمد بن عمار الرازي، وعمرو بن عيسى الضبيعي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، وخلقاً كثيراً من أصحاب سفيان ابن عيينة، وأبي معاوية الضري.

وكانت رحلته قبل الخمسين وميتين.

جمع، وصنف، وعلّل، وصار يضرب به المثل في الحفظ.

حدث عنه: أبو حاتم بن حيّان، وأبو إسحاق بن حمزة، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت جعفر بن أحمد المرّاضي يقول: أنكر عبدان الأهوازي حديثاً فما عرض عليه لأبي جعفر بن زهير، فدخل عليه وقال: هذا أصلي، ولكن من أين لك أنت: ابن عون، عن الزهري، عن سالم؟ فذكر حديثاً، فما زال عبدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنما استغربت الحديث.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعته يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري. وقال أبو جعفر: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي.

وقال أبو بكر بن المقرئ: حدثنا تاج المحدثين أحمد بن يحيى بن زهير، فذكر حديثاً.

توفي أبو جعفر في سنة عشر وثلاث مئة، وكان من أبناء الثمانين.

قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي: عن عبد المعز بن محمد البرّاز، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، ورجل، آخر، قالوا: أخبرنا

ابن جهيل، أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي الشافعي الدمشقي.

كان فيه خير كثير، وله محاسن وفضائل وكان فطناً في العلوم توفي سنة ٧٣٣.

[الدرر الكامنة ٣٢٩/١ - ٤١٢/٢].

### ٨٥٢- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله

بن جهيل الحلبي

[ت: ٧٣٣ هـ/رقم: ١٧٤٤، ٥٠٧/٢٤]

ابن جهيل، العلامة قدوة المسلمين شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن الشيخ الإمام تاج الدين إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل الحلبي الدمشقي الشافعي.

مولده في أول سنة سبعين وستمائة من: الفخر علمي، وابن الزين، والفاروقي وإسماعيل بن المقدسي، وابن الوكيل، وابن النقيب، وولي تدريس الصلاحية ببيت المقدس مدة، وأفتى، واشتغل، ثم تركها وسكن دمشق، وحج غير مرة.

ولي مشيخة الظاهرية، انتقل إلى تدريس الباذرائية، وله محاسن وفضائل، وبسطة في الفروع، وفيه خير وتعبّد.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. شيعه الخلق، والله تعالى يرحمه.

[البدية والنهاية: ١٦٣/١٤، الدرر الكامنة: ٣٢٩/١، أعيان مصر: ١٤٦/٧، طبقات الشافعية الكبرى: ١٨١/٥، الدارس في تاريخ السلاسل: ٢١٠/١، الوالي بالوفيات وقسم: ٣٦٩٢].

### ٨٥٣- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

[ت: بعد ٢٧٠ هـ/رقم: ٢٣١٤، ١٩٢/١٣]

البلاذري العلامة، الأديب، المصنّف، أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، الكاتب، صاحب «التاريخ الكبير».

سمع: هروّذ بن خليفة، وعبد الله بن صالح العجلي، وعفان، وأبا عبيد، وعلي بن المديني، وخلف بن هشام، وشيبان بن فروخ، وهشام بن عمار، وعبد الله بن جابر، وجالس المتوكل، وناذمه.

روى عنه: يحيى بن المنجم، وأحمد بن عمار، وجعفر بن قدامة، ويعقوب بن نعيم قرظارة، وعبد الله بن أبي سعد الوراق.

وكان كاتباً بليغاً، شاعراً مُحسناً، وسُومَ بأسخرة لأنه شرب البلاذر للحفظ.

وله مداخل في المأمون وغيره.

وقد ربط في البيمارستان، وفيه مات.

وعنه ينفردون، ومحمد بن العباس البيهقي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن يقسم الذي روى عنه أماليه.

قال الخطيب: ثقة حجة، ذين صالح، مشهور بالحفظ.

وقيل: كان لا يتفصح في خطابه.

قال المبرّد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذكر له القراء، فقال: لا يَغشُرُه.

وكان يُزري على نفسه، ولا يعدّ نفسه.

قال ابن ماجه: فرأيت النبي ﷺ، في المنام فقال لي: أقرئ إبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرّر عليّ كتب الكسائي والقراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطاً للقياس.

وقال البيهقي: كان المبرّد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يبخّل، وخلف سنة ألف دينار.

وكان صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلم ولده طاهراً، فرتب له ألفاً في الشهر.

وله كتاب: «اختلاف النحويين»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «معاني القرآن» وأشياء.

وعمر، وأصم، صدقته دأبه، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى، سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٤١ - ١٥٠، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٥ - ٢١٢، معجم الأدباء: ١٠٢/٥ - ١٤٩، إنباه الرواة: ١٣٨/١ - ١٥١، وفيات الأعيان: ١٠٢/١ - ١٠٤، الوفا بالوفاء: ٢٤٣/٨ - ٢٤٥، طبقات القراء للجزري: ١٤٨/١ - ١٤٩.]

٨٥٧ - أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد البقوي القرطبي

[ت ٦٢٥ هـ/٥٥٧٢، ٢٧٤/٢٢]

ابن بقي الإمام العلامة المحدث المسند قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن شيخ الأندلس الحافظ بقي بن مخلد الأموي، مولا هم، البقوي القرطبي المالكي.

سمع أباه، وجده أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحق الخزرجي صاحب محمد بن الفرج الطلاعي، وخلف بن بشكوال، وأبا زيد السهيلي، وطائفة. وأجاز له المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد، وعبد الملك بن مسرة. وتفرّد بأشياء منها «موطأ» يحيى بن يحيى عن

أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكتبخروزي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحنفي، أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي السهر، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ يُرِيدَ وَجْهَ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». هذا حديث غريب، ولا أعرف هذا التابعي، ولا ذكره أبو أحمد في «الكنى».

[معجم الشعراء: ٢٩٧ - ٢٩٨، فهرست ابن النديم: ١٠٩ - ١١٠، تاريخ بغداد: ١٢٤/١٣ - ١٢٥، نزاهة الألباء: ٢٠٢، معجم الأدباء: ١٦٣/١٩، إنباه الرواة: ٣١١، ٣٠٥/٣، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، بهار الوفاء: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧.]

٨٥٥ - أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي

[ت نحو ٢٣٠ هـ/١٧٢٨، ٥٥٥/١٠]

أبو عبد الرحمن الشافعي المتكلم، من كبار الأذكياء، ومن أعيان تلامذة أبي عبد الله الشافعي الإمام.

اسمه أحمد بن يحيى بن عبد العزيز، نسب إلى شيوخه.

قال الحافظ أبو بكر: كان يقول: من فاتته صلاة عن وقتها عمداً، فإنه لا يُمكنه أن يقضيها أصلاً، لأن وقتها شرط، وقد عدم، كمن فاتته الوقوف بعرفة لا يُمكنه أن يقضيه.

قلت: جمهور الأمة على أنه لا بد من قضائها، وأن قضاءها لا ينفي عنه الإثم إلا بتوبة منه.

أخذ عن أبي عبد الرحمن الشافعي الفقيه داود الظاهري، وغيره.

وكان حياً في حدود الثلاثين ومئتين.

[الفهرست: ٢٩٧، تاريخ بغداد: ٢٠٥/٥.]

٨٥٦ - أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني

[ت ٢٩١ هـ/٢٥٢٢، ٥/١٤]

ثعلب العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم البغدادي، صاحب الفصيح والتصانيف.

وُلد سنة مئتين، وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثمانين عشرة سنة، ولما بلغت خساً وعشرين سنة، ما بقي علي مسألة للفقهاء، وسمعت من القواريري مئة ألف حديث.

قلت: وسَمِعَ من إبراهيم بن المنذر، وعُمَد بن سلام الجمحي، وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسَلَمَة بن عاصم، والزبير بن بكار.

الخزرجي. وقد روى الحديث هو وجميع آباءه.

قال أبو عبد الله الأبار: هو من رجال الأندلس جلاً وكماً لا نعلم بيتاً أعرق من بيته في العلم والنباهة إلا بيت بني مُغيث بقرطبة، وبني الباجي بإشبيلية، وله التقدّم على هؤلاء، ولي قضاء الجماعة بمراكش مُضافاً إلى خططي المظالم والكتابة العليا، فحُمِدَت سيرته، ولم تزد الرقعة إلا تواضعاً، ثم عزل، وأقام بطلاً إلى أن قُلت قضاء بلده، وذهب إليه، ثم عزِلَ قبل موته، فازدحم الطلبة عليه، وكان لذلك أهلاً.

وقال ابن الزبير- أو غيره: كان له باع متيّد في النحو والأدب، وتنافس الناس في الأخذ عنه، وقرأ جميع «كتاب سيبويه» على أبي العباس بن مُضاء، وقرأ عليه «المقامات».

وقال ابن مُسدي: رَأَسَ شيخنا هذا بالمقرين، وولّي القضاء بالعدوتين، ولما أَسِنَ استعفى، ورجع إلى بلده، فأقام قاضياً بها إلى أن غلب عليه الكبر، فلمْ تزلْ منزلة، وكان عارفاً بالإجماع والخلاف، مائلاً إلى الترجيح والإنصاف.

قلت: حدّث عنه المعمر أبو محمد بن هارون الذي كتب إلينا بالإجازة من المغرب، وجماعة.

وروى عنه بالإجازة محمد بن عيّاش الخزرجي، والخطيب أبو القاسم بن الأيسر الحُدّامي، وأبو الحكم مالك بن المرحّل الأديب، وآخرون. وقد كان رحمه الله يغلب عليه الميل إلى مذّهب أهل الأثر والظاهر في أموره وأحكامه.

ومن الرواة عنه العلامة أبو الحسين بن أبي الربيع، وبالإجازة محمد بن محمد المومنانّي الفاسي.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن هارون الطائي الفقيه إننا قال: أنبأنا أحمد بن يزيد القاضي، عن شريح بن محمد المقرئ، عن الفقيه أبي محمد بن حزم أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن، أخبرنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصوم جنة».

ولد ابن بقيّ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

ومات يوم الجمعة بعد الصلاة منتصف رمضان سنة خمس وعشرين وست مئة بقرطبة، وقد تجاوز ثمانياً وثمانين سنة رحمه الله، وهو آخر من حدّث «بالموطأ» في الدنيا عالياً بينه وبين الإمام مالك فيه ستة رجال بالسَّماع المتّصل، وهكذا العدد في «الموطأ» ليحيى بن بكير لمكرم بن أبي الصنقر البزاز، وفي «موطأ» القنبري للمؤتفقين: ابن قدامة وعبد اللطيف، وابن الحثير، وفي «موطأ» أبي

مُصعب لأبي نصر ابن الشيرازي وابن الرهان، وفي «موطأ» سويد للبهاء عبد الرحمن.

تكملة الأبار: ١١٥/١-١١٦، تكملة الفلوري: ٣/الوجه ٢٢٠٨ بنية الرعاة: ٣٩٩/١

٨٥٨- أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني

رت ٦٣٩ هـ/الم ٥٧٢٣، ٧٧/٢٣

المارستاني الشيخ المُسنَد أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد البغدادي، المارستاني، الصوفي، قِيمَ جامع المنصور.

وُلد سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

وكان يُكنى السَّماع من أبي بكر بن الرّاغوني، وأبي الوقت السجزي، ولكن السَّماع رزقاً!

سَمِعَ من أبي المعالي بن اللحّاس، وأبي علي الرُّخبي، ومحمد بن أسعد حَفَدة القطار العطارى، وعمر بن بُيُمان البقال، وخديجة بنت النُّهرواني، وجماعة. وكان صالحاً خيراً مُعْتَرَأً.

حدّث عنه ابن الحلواني، وعز الدين الفاروني، وابن بلبان، ومحمد بن الدّباب، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي، وعبد الله بن أبي السّعادات، وأبو الحسن الغرّافي، وطائفة، والقاضي الحنبلي بالإجازة، وابن سعد، وعيسى المُطعم، وأبو العباس بن الشحنة، وجماعة، وسماعه صحيح. وكان رجلاً صالحاً.

مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم، حدّثنا أبو بكر الصولي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزاز، حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي ذر: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ».. [إسناده واهٍ.

والفكمة لوليات الفللة: ج ٣ الوجه ٣٠٥٩، النجوم الزاهرة: ٣٤٤/٦

٨٥٩- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب النّقفى الأصهباني الحشّاب المؤدّن.

رت ٣٩١ هـ/الم ٣٦٠٠، ١٦/٥٥١.

صاحب عيتاب حياً إلى سنة إحدى وخمسين، وأمه أم وكلو.  
[الكلمة للمصري: ٣/الوجه: ٢٦٩٣، بهية الطلب لابن العديم: ٢/الورقة: ١٣٩-١٤١، زهرة الأمان لابن دعلج، الورقة: ٣٢-٣٣]

٨٦٢- أحمد بن يوسف بن أيوب  
[ت ٩٣٤ هـ/١٧٢٣، ٥٩٧٦ هـ/١٧٢٣]

الملك المُحْسِن المُحَدِّث العالم الزاهد ظهير الدين أحمد ابن  
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.  
روى عن يحيى التَّقْفِي، وابن صدقة، وكب الكثير، وقرأ،  
وأحسن إلى طلبة الحديث كثيراً.

حدثنا عنه سُقْر القَصَائِي، وقيل: لِقْبُهُ بين الدين.  
مات في المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله سبع  
وخمسون سنة.

ومات أخوه الزاهر داود سنة اثنتين وثلاثين.  
ومات أخوهما المُفَضَّل قطب الدين موسى سنة إحدى  
وثلاثين وست مئة.

[تكملته المصري: ٣/الوجه: ٢٦٩٣، بهية الطلب لابن العديم، ٢/الورقة: ١٣٩-  
١٤١، زهرة الأمان لابن دعلج، الورقة: ٢٢-٢٣]

٨٦٣- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن  
سودان الكواشي  
[ت ٩٨٠ هـ/١٥٦٨، ٦٤٨٨ هـ/١٣٥٧]

الكَوَاشِي، العلامة المُفسِّر الزاهد الورع القدوة موثق الدين  
أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان  
الشيثاني الموصل الكواشي.

شيخ الموصل. مولده بقلعة كواشة سنة تسعين أو إحدى  
وتسعين وخمسمائة، وتلا على والده بالسبع، وسمع من: عبد  
الحسن بن خطيب الموصل، وأبي الحسن بن رُوَيْزَةَ، وطائفة، وأخذ  
بدمشق عن أبي الحسن السخاوي.  
وصُفِّ تفسيرين، كبيراً، وصغيراً.

وقيل إنه اشترى قمحاً من قرية الجابية التي من فتوح عمر  
وحمله في خزانة، ثم زرعه بيده وَخَذَمَهُ، وحصله فكان لا يموت  
منه، ويسقى في الزرع.

وله وقع في النفوس، وجلالة كبيرة، وفيه تحفظ وتآله، أضر  
قبل موته بأعوام، وكان ينكر على صاحب الموصل وغيره، ويؤثر  
عنه كرامات وأحوال، ولأهل تلك الديار فيه اعتقاد عظيم لعلمه  
وزهده.

ابنُ واضح الشيخ العالم، المعرُّ الصَّدُوق، أبو بكر، أحمد بن  
يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب، بن عمرو بن مسلم بن  
واضح التَّقْفِي، الأصبهاني، الخشَّاب المؤدَّن.

حدث عن: الحسن بن محمد الدَّارِكي، والحسن بن محمد بن  
دكة، وعمر بن عبد الله بن الحسن، والفضل بن الحُصَيْب، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأحمد بن  
الفضل الباطر قاني، وأبو سهل حَمْد بن أحمد الصَّيرفي، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وقد قارب تسعين سنة.  
[ذكر أخبار أصهان: ١/١٦٤، المعر: ٣/٤٩٩].

٨٦٠- أحمد بن يوسف بن أحمد السلمى الفاسي  
[ت ٩٦٠ هـ/١٥٧٠، ٥٩٧٠ هـ/١٥٠٢]

محدث المغرب الإمام المؤرخ، أبو العباس أحمد بن يوسف بن  
أحمد السلمى الفاسي.

حدث عن: أبي ذر الحُثَيْثي، وأبي القاسم بن اللحوم  
وطبقتهما.

وأجاز له أبو الحجاج بن الشيخ وطائفة.  
واعتنى بالرواية، ولم يكن بالحاذق في الحديث وكان على  
صلة..... مجلداً رأيت، فلم يجوده.

أكثر عنه: أبو جعفر بن الزبير وقال: توفي في شعبان سنة ستين  
وستمئة، وهو كثير الأوهام رحمه الله.

٨٦٩- أحمد بن يوسف بن أيوب  
[ت ٩٣٤ هـ/١٥٧٨، ٥٧٨٨ هـ/١٣٥٧]

الملك المُحْسِن المُحَدِّث الزاهد العالم بمين الدين أبو العباس  
أحمد ابن السلطان يوسف بن أيوب.

حدث عن ابن صدقة الحَرَّانِي، وهبة الله البُوصيري، وَخُتْلُ،  
وخلقي، ونسخ وقرأ وحصل، وكان صحيح النقل، متواضعاً،  
مفضلاً على أهل الحديث وعلى الرواة يتجمل به المحدثون، وقد  
ارتحل وسمع بمكة من بن الحَصْرِي وابن البَشاء، ويغفداه من عبد  
السلام الدَّاهِرِي وطائفة.

قال الضياء: حَصَّل المُحْسِن الكثير، وانتفع الخلق بإفادته  
وطلب الحديث على وجهه.

قلت: حدث عنه القاضي شمس الدين بن الشيرازي، أحد  
شيوخه، ومجد الدين بن العديم وشيخنا سُقْر الرُّيَني.

مات في المحرم سنة أربع. وبقي أخوه الصالح أحمد بن



قال تقي الدين القضاعي بحثت عنه سنة ونصف وأتيته وقد أضر فدفعت الباب ولم أتكلم، فقال: من ذا؟ أبو بكر؟ فاعتدت بها كرامة له، وقرأت عليه تفسيره فلما انتهيت: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قال: قف، وأجاز لي باقيه، وقال: حتى لا تقول كمل الكتاب.

[المعبر ٣٤٣/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٧، الروالي بالولايات ولم ٣٧١١، نكت الميمان ١١٦، غاية النهاية ١٥١/١، بعية الرعاة من ١٧٥].

## ٨٦٤ - أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم السلمي

النيسابوري

[٢٨٤/١٢، ٢١٣٣، وما بعده رقم ٢٦٣ د، م، ق، ر]

أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، الإمام الحافظ الصادق، أبو الحسن، السلمي النيسابوري، ويُلقَّب بمحمدان، وهو جدُّ الزاهد إسماعيل بن نجيد، صاحب ذاك الجزء المشهور.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة.

قال حفيده ابنُ نجيد: كان جدِّي أحمد بن يوسف أزدنياً سلميَّ الأمِّ، فقلَّب عليه السلمي.

قلت: كان محدث خراسان في زمانه.

سمع الجارود بن يزيد، وحفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، وهاشم بن القاسم قيصر، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، وموسى بن داود، وعبد الرزاق، وطبقته.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم ابن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر بن زياد، وأبو حامد بن يلال، ومكي بن عُبدان، ومحمد بن الحسين القطان وعدة كثير.

ذكره الحاكم، فقال: أحدُ أئمة الحديث، كثير الرحلة، واسعُ الفهم، مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض، وهو من خواصِّ يحيى بن يحيى، ومن المُصاهرين له.

سمعتُ محمد بن حامد البزاز يقول: سمعتُ مشايخنا يحكون عن أحمد بن يوسف السلمي، قال: أنا لست بسلمي، بل أزدني، وعيالي سلمية.

سمع بخراسان عِدَّةً، وبالري من: عيسى بن جعفر القاضي، ومحمد بن يحيى بن الضَّرَّيس، وسليمان بن داود القرَّاز، وبيدَاد من أبي النَّضْرِ، ومحمد بن جعفر المدائني، وموسى بن داود، ومنصور بن سلمة.

ثم سَمَى الحاكم طائفةً سمع منهم بالكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة.

وذكره الحافظ ابنُ عساكر، فقال: حدث عن جعفر بن عون، ومحمد بن عُبيد، والعقدي، والفريابي، وأبي سُنْهَر، ويحيى بن أبي بُكير، وسمى خلقاً.

حدث عنه: يحيى بن يحيى شيخه، والبخاري في غير [صحيحه].

قال مسلم: ثقة.

وقال الدراقطي: ثقة نبيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال مكي بن عُبدان: سمعتُ أحمد بن يوسف يقول: كتبتُ عن عُبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال أبو حامد بن الشرقي: توفي أحمد بن يوسف سنة أربع وستين وميتين.

وروى أبو سعيد المؤدِّن، عن أبيه أنه مات سنة ثلاث.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستعلي: سمعتُ محمدان السلمي، وقالوا له: أسمعنا. قال: لا يُمكنني، أنا ابنُ ثمانين سنة، وذلك في نصفِ شوال سنة اثنتين وستين.

قلت: طلبوا أن يُحدثهم من لفظه، فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمع كثير.

أبو إسحاق المزكي: سمعتُ العباس بن الفضل، سمعتُ أحمد بن يوسف، سمعتُ عبد الرزاق، سمعتُ الثوري، يقول: خرجتُ من عند هذا - يعني المهدي - ولم أسلم عليه بالإمارة، فنظر إليَّ، وبسَّم، وقال: لقد طلبناك فأعجزتنا، وقد جاء الله بك، ارفع إلينا حاجتك. قلت: قد ملأت الأرض ظُلماً وجوراً، فاتق الله، وليكن منك في ذلك عيبرٌ، فنكس رأسه، ثم قال: أرايت إن لم أستطيع!! قلت: تهرب بدينك.

وقع لنا عدةٌ أحاديث من موافقات السلمي رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بالإسكندرية، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزِّيادي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن المبارك، أخبرنا الميثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ فَرْجَةَ فَلْيَتَوَضَّأْ».

قرأتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبرك أبو المضاخر محمد بن محمد المأموني: أخبرنا أبو طاهر السلمي، أخبرنا أبو عبد

فقير مُتَجَرِّدٌ، وصاحب نوادر ومزاح، واشتيلاق بسزي الحرافيشة، وله عِلْمٌ ودكاء، وله أولاد رؤساء.

مات سنة ثمان وثمانين وستمائة، وقد شاخ.

[العبر ٣/٣٦٦، البداية والنهاية ٩/٢٠٧، مرة الجنان ٤/٢٠٧، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧].

٨٦٧ - أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صيرما الأزجى المُشْتَرِى

رت ٦٢١ هـ رقم ٥٥٤٦، ١٩١/٢٢

ابن صيرما الشيخ المُسَيِّد المُمَعَّر أبو العباس أحمد بن يوسف ابن الشيخ محمد بن أحمد بن صيرما الأزجى المُشْتَرِى. ولد سنة ست وخمس مئة ظناً.

وسمع من أبي الفضل الأرموي كتاب «المصاحف» و «صفة المناقب» و «المهروانيات» والتاسع من «فضائل الصحابة» للذَّارِقُطِي والأول من «صحيحه» و «جزء ابن شاهين» والثالث من «الحرييات». وسمع من ابن الطلاية، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، وسعيد بن البناء، وأبي الوقت، وعدة.

روى عنه الضياء، والذَّيْشِي، ومكي بن بشار، والكمال القُورِي، والجمال محمد ابن اللُّباب، والشهاب الأبرقوهسي، وآخرون.

مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وست مئة.

سمعنا من طريقه «نسخة» يحيى بن معين، وخُرج له عبد اللطيف بن بورنداز «أربعين» سمعها منه الكمال القُورِي.

[التقييد لابن نقطة، الورقة ٤٧، بكلمة المسلي: ١٩٨٨/٣، المختصر المحتاج إليه: ٢٢٦/١]

٨٦٨ - أحمد بن يوسف النَّازِي الكاتب

[رقم ٤٠٠٣، ١٧/٥٨٣]

النَّازِي الوزيرُ البليغ، ذو الصناعتين، أبو نصر؛ أحمد بن يوسف الكاتب، من أهل منازجرد.

وزر لأحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وترسَل عنه إلى القُسطنطينية غير مرة، وله كُتب كثيرة وقفاها، وهو القائل لأبي العلاء: فما لهم يُؤذونك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة.

وله نظم فائق قليل الوجود كما قيل:

وأقفر من شعر النَّازِي النَّازِل

ومنازجرد: بقرب خرت برت، وليست منازجِرْد القلعة التي من عمل خِلَاط.

اللَّهِ التَّقِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني سنة خمس وأربع مئة إسلاماً، قال: حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري، حدثنا أحمد بن يوسف السَّلَمِي، حدثنا قَيْصَة، حدثنا سفيان، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ، قالت: استأذنته نساءً في جهاد، فقال: «يَحْسِبُكُنَّ الجِهَادَ، أَوْ جِهَادَكُنَّ الْحَجَّ».

[تهذيب التهذيب ٩١/٩٢، تهذيب ابن عساکر ١٢٢/٢، ١٢٣].

٨٦٥ - أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبى العَطَّار.

رت ٣٥٩ هـ رقم ٣٢٤٨، ١٦/٦٢٦

ابن خلاد الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر، أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبى ثم البغدادي العَطَّار.

سمع محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة وأكثر عنه، ومحمد بن يوسف الكُذَيْبِي، ومحمد بن غالب التَّمَنَام، وإبراهيم الحُرْبِي، وعدة، وتفرَّد عن سائرهم.

روى عنه: الذَّارِقُطِي، وابن رزقويه، وهلال الحفَّار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد ابن رزمة، وأبو نعيم الحافظ وآخرون.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أن سماعه صحيح، وقد سأل أبا الحسن الذَّارِقُطِي فقال: أيما أكبر الصَّاع أو المُدَّ؟ فقال للطلبة: انتظروا إلى شيخكم.

وقال أبو نعيم: كان ثقة.

وكذا وثَّقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

قلت: فعن هذا الوقت بل وقبلة صار الحفاظ يُطلقون هذه اللَّفْظَة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة مُتَقَن، وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عُرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون.

مات ابن خلاد في صفر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٥/٢٢١ - ٢٢١].

٨٦٦ - أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن المكي المصري

رت ٦٨٨ هـ رقم ٦٢٨٤، ٢٤/٢٢٨

ابن الصاحب، هو الشيخ العَلَم أحمد بن يوسف بن الصاحب الوزير عبد الله بن المكي المصري.

[معجم البلدان ٢٠٢/٥ (منازجرد)، وفيات الأعيان ١٤٣/١ - ١٤٥، الوالي بالوفيات ٢٨٥/٨ - ٢٨٨، تكملة المعجم ١٣٩٣/٤].

### ٨٦٩- أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري

[ت ٩٨٨ هـ/٢٤، ٦٧٦ هـ/٢٤]

الفاضلي، الشيخ كمال الدين أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري الفاضلي.

ولد سنة عشر وستمئة. وسمع بإفادة القاضي الأشرف من ابن أبي لقمة، وابن الجثن.

وبغداد من أبي هريرة بن الوسطابي، وأبي علي بن الجواليقي، ومحسن الخزازي، وغيرهم.

سمع منه: الميزي، والبرزالي، والشيخ تاج الدين محمود الفارقي، والتقي ابن القلم، وجماعة. توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمئة.

■ أحمد ابن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله التميمي البريعوي.

### ٨٧٠- أحمد بن يونس بن بركة الإربلي

[ت ٩٩٣ هـ/٢٤، ٩٦٠ هـ/٢٤]

الإربلي، الإمام المحدث شهاب الدين أبو الظاهر أحمد بن يونس بن بركة الإربلي الصوفي الشافعي.

نزىل القاهرة. حدث بردال. نسخ وقرأ وتعب، وسمع أبا علي البكري والرشيد العطار وطبقتهما، وأسمع قبل ذلك عن ابن الجعفي، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر وابن هامل، وخلق، وعمل لنفسه معجماً، تكلم على الشيوخ، ولديه معرفة وإتقان.

حدث بالتحقيقات وغير ذلك.

أخذ عنه: ابن شامة، وابن الخباز، والميزي، والبرزالي، والمصريون.

توفي في الحرم سنة ثلاث وتسعين وستمئة كهلاً، وله اثنتان وخمسون سنة.

قرأ عليه البرزالي صحيح مسلم، وكان نازلاً بالسميساطية، ثم تحول إلى مصر.

### ٨٧١- أحمد بن يونس بن المستب بن زهير الضبي الكوفي

[ت ٩٦٨ هـ/١٢، ٩٩١ هـ/١٢]

أحمد بن يونس بن المستب بن زهير بن عمرو، الإمام المحدث

القدوة، أبو العباس، الضبي الكوفي، ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبي، شيخ البغوي من كبار العلماء. سكن أصبهان.

وحدث عن: جعفر بن عون، وعبد الله بن بكر السهمي، وحجاج الأعور، ومخاض بن المورع، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويعلی بن عبيد، وأسود بن عامر، ويونس بن محمد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وكثير بن هشام، وأبي النصر، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن موسى، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي سفيان الغساني، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبو العباس الأصم، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

وقال محمد بن الفرخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدمني أبي إلى الفضيل بن عياض، فمسح رأسي، فسمعتة يقول: اللهم حسن خلقه وخلقه.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي أحمد بن يونس سنة ثمان وستين وميتين.

قلت: مات بأصبهان، وكان من جلة المستندين بها.

[الرحم والمصنيل ٨١/٢، تاريخ بغداد ٢٢٣/٥، ٢٢٤].

### ٨٧٢- أحمد بن صاحب مراغة

[ت ٥١٠ هـ/٢٤، ٤٦٢ هـ/١٩]

أحمد بن صاحب مراغة، أحد الأبطال، كان إقطاعه يُقبل في السنة أربع مئة ألف دينار، وعسكره خمسة آلاف فارس، كان في مجلس السلطان محمد بن ملكشاه، فأتاه يسكين، فتضرع إليه في قصة يقدمها، فبشره يسكين، فبرك أحمد بن فوقه، فوثب باطني آخر فوق أحمد بن فوقه، فخرجه، فأضرتهمما السيوف، فوثب ثالث، وضرب أحمد بن فوقه، وذلك في أول سنة عشر وخمس مئة، وكان أحمد بن فوقه أمير دمشق طغتكين قد قديماً بغداد إلى خدمة محمد.

[النظم: ١٨٥/٩، عيون التواريخ: ١٣/لوحه: ٣٢٥-٣٢٦، مرآة الزمان:

٣٢/٨]

■ الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد

■ الأحمر = علي بن المبارك (الحسن) النحوي الكسائي.

■ ابن الأحمر = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر

الخزرجي الأندلسي الأرجوني

■ ابن الأحمر = محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي

■ ابن الأحمر = محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية، أبو بكر الأموي القرطبي.

■ ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن الأحمر

■ ابن الأحمر = نصر بن محمد بن محمد بن الأحمر الأنصاري

■ ابن الأحمر الأندلسي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي الخزرجي

٨٧٣- الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بحر التميمي  
[٢٤/٦٧ هـ أو بعد ذلك ٣٩٦، ٨٦/٤]

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، العالم النبيل، أبو بحر التميمي، أحد من يضرب بجلوه وسؤدوه المثل.

اسمه ضحّاك، وقيل: صخر، وشهر بالأحنف لحنف رجله، وهو العوج والجل. كان سيد تميم. أسلم في حياة النبي ﷺ. ووفد على عمر.

حدث عن عمر، وعلي، وأبي ذر، والعبّاس، وابن مسعود، وعثمان بن عفان وغيره.

وعنه: عمرو بن جازان، والحسن البصري، وعروة بن الزبير، وطلح بن حبيب وعبد الله بن غيرة، ويزيد بن الشخير، وخالد الغصري، وآخرون. وهو قليل الرواية.

كان من قواد جيش علي يوم صفين.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، قليل الحديث وكان صديقاً لمصعب بن الزبير، فوفد عليه إلى الكوفة، فمات عنده بالكوفة.

قال سليمان بن أبي شيخ: كان أحنف الرجلين جميعاً، ولم يكن له إلا بيضة واحدة، واسمه صخر بن قيس أحد بني سعد وأمه باهلية، فكانت ترقصه وتقول:

واللؤلؤ لا خسف يرجلوه  
وقلة أخافها من نسلي  
ما كان في فيناكم من ميله

قال أبو أحمد الحاكم: هو أفتح مرؤ الروذ. وكان الحسن وابن سيرين في جيشه ذلك.

قلت: هذا فيه نظر. هما يصغرآن عن ذلك.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف

بن قيس، قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث، فاخذ يدي، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى. قال: أما تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد ادعهم إلى الإسلام، فجعلت أخبرهم، وأعرض عليهم، فقلت: إنه يدعوني إلى خير وما أسمع إلا حسناً؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «اللهم اغفر للأحنف» فكان الأحنف يقول: فما شيء أرجى عندي من ذلك. رواه أحمد في «مسنده».

العلاء بن الفضل المقيري: حدثنا العلاء بن جرير، حدثني عمر بن مصعب بن الزبير عن عمه عروة، حدثني الأحنف، أنه قدم على عمر بنيفح تسنن فقال: قد فتح الله عليكم تسنن وهي من أرض البصرة. فقال رجل من المهاجرين: يا أمير المؤمنين، إن هذا يعني الأحنف - الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم، وقد كانوا هموا بنا. قال الأحنف: فحبسني عمر عنده سنة يأتي في كل يوم وليلة، فلا يأتيه عني إلا ما يجب، ثم دعاني فقال: يا أحنف هل تدري لم حبستك عندي؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين. قال: إن رسول الله ﷺ حدثنا كل منافق عليم، فخبثت أن تكون منهم، فاحمد الله يا أحنف.

حماد: عن ابن جذهعان، عن الحسن، عن الأحنف، قال: احتبسني عمر عنده حولا، وقال: قد بلوتك وخبرتك فرايت علايتك حسنة، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علايتك، وإننا كنا نتحدث، إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم.

قال العجلي: الأحنف بصري ثقة، كان سيد قومه، وكان أعور أحنف، دميماً قصيراً كوسجاً، له بيضة واحدة، حبسه عمر سنة يخبره فقال: هذا والله السيد.

معمّر: عن قتادة، قال: قديم الأحنف فخطب فاعجب عمر منطيقه، قال: كنت أخشى أن تكون منافقاً عالماً، فأنفرت إلى مصرك، فإني أرجو أن تكون مؤمناً.

وعن الأحنف قال: كذبت مرة واحدة، سألني عمر عن ثوب: بكم أخذته، فاسقطت ثلثي الثمن.

يونس بن بكير: حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: وفد أبو موسى وقدأ من البصرة إلى عمر، منهم الأحنف بن قيس، فتكلم كل رجل في خاصة نفسه، وكان الأحنف في آخر القوم، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد يا أمير المؤمنين، فإن أهل مصر نزلوا منازل فيزحون وأصحابه، وإن أهل الشام نزلوا منازل قيص وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى. ومصابغة في الأنهار والجنان، وفي مثل عتي البعير وكالحوار قسي السلى، تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ، وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة، رقة،

وقيل للأحنف: إنك كبير، والصوم يُضعفك. قال: إني أجدُه لسفر طويل. وقيل: كانت عاتمة صلاة الأحنف بالليل، وكان يضع أصبعه على المصباح، ثم يقول: حسن ويقول: ما حملك يا أحنف على أن صنعت كذا يوم كذا.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، حدثنا أبو الأصغر، أن الأحنف استعمل على خراسان، فأجنب في ليلة باردة، فلم يُوقظَ غلمانه وكسر ثلجاً واغتسل.

وقال عبد الله بن بكر المزني عن مروان الأصغر، سمع الأحنف يقول: اللهم إن تغير لي، فانت أهل ذلك، وإن تغلبي، فانا أهل ذلك.

قال مغيرة: ذهبت عينُ الأحنف فقال: ذهبت من أربعين سنة ما شكوتها إلى أحد.

ابن عَوْن: عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئاً، فتكلموا والأحنف ساكت، فقال: يا أبا بحر، مالك لا تتكلم؟ قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

وعن الأحنف: عجبت لمن يجري في مجرى البؤل مرتين كيف يتكبر!

قال سليمان التيمي، قال الأحنف: ثلاث في ما أذكرهن إلا لمُغتبر، ما أتيت باب السلطان إلا أن أدعى، ولا دخلت بين اثنين حتى يُدخلاني بينهما، وما أذكر أحداً بعد أن يقوم من عندي إلا بتغير.

وعنه: ما نازعني أحد إلا أخذت أمري بأمور، إن كان فوقمي، عرفت له، وإن كان دوني رفعت قدرتي عنه، وإن كان مثلي، تفضلت عليه.

وعنه، قال: لست بحليم ولكني ألحالم.

وقيل: إن رجلاً خاصم الأحنف، وقال: إسن قلت واحدة، لتسمعن عشرين. فقال: لكنك إن قلت عشرين لم تسمع واحدة.

وقيل: إن رجلاً قال للأحنف: بيم سدت؟ وأراد أن يعيبة - قال الأحنف: بتركي من ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

الأصمعي: عن معتمر بن حيّان، عن هشام بن عتبة أخي ذي الرثمة، قال: شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم، فتكلم فيه، وقال: احتكموا. قالوا: نحتكم بينين قال: ذلك لكم. فلما سكتوا قال: أنا أعطيك ما سألتهم، فاسمعوا: إن الله قضى بديّة واحدة، وإن النبي ﷺ قضى بديّة واحدة، وإن العرب تقاطى بينها وية واحدة، وأنتم اليوم تطالبون، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين،

نشأته لا يحف تروابها، ولا يثبت مزعاهما، طوفها في بحر أجاج، وطرف في فلاة، لا يأتينا شيء إلا في مثل مريء النعامة، فارفع خسيستنا وأنقض وكيستنا، وزد في عيالنا عيالاً، وفي رجالنا رجالاً، وصغر درهمنا، وكبر قفيزنا، ومز لنا بنهر نستعذب منه. فقال عمر: عجزتم أن تكونوا مثل هذا، هذا والله. السيد. قال فما زلت أسمعها بعد. وفي رواية: في مثل حلقوم النعامة.

قال خليفة: توجه ابن عامر إلى خراسان، وعلى مقدمته الأحنف، فلقي أهل هرة فهزمهم، فافتتح ابن عامر أبرد شهر صلحاء. ويقال غنوة وبعث الأحنف في أربعة آلاف، فتجمعوا له مع طوقان شاه، فاقتلوا قتلاً شديداً، فهزم الله المشركين.

قال ابن سيرين: كان الأحنف يحمل، ويقول: إن على كل رئيس حقاً. أن يخرّب القنّة أو تندّقا. وقيل: سار الأحنف إلى بلخ، فصالحوه على أربع مئة ألف، ثم أتى خوارزم، فلم يطقها، فرجع.

وعن ابن إسحاق، أن ابن عامر خرج من خراسان مُعتمراً قد أحرم منها، وخلف على خراسان الأحنف، وجمع أهل خراسان جمعاً كبيراً، وتجمعوا يعمرو، فالتقاهم الأحنف فهزمهم، وكان ذلك الجمع لم يسمع بمثله.

ابن علقمة: عن أيوب، عن محمد قال: بُعث أن عمر ذكر بني عجم فذهبهم، فقام الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين انذني لي، قال: تكلم. قال: إنك ذكرت بني عجم، فعممتهم بالذم، وإنما هم من الناس، فيهم الصالح والطالح. فقال: صدقت. فقام الحنات - وكان يناوئه - فقال: يا أمير المؤمنين انذني لي فلا تكلم، قال: اجلس، فقد قفاكم سيدكم الأحنف.

روى ابن جلدعان، عن الحسن، أن عمر كتب إلى أبي موسى: انذني للأحنف بن قيس وشاؤره واسمع منه.

قتادة عن الحسن قال: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.

قال ابن المبارك: قيل للأحنف: بيم سؤدوك؟ قال: لو عاب الناس الماء لم اشترته.

وقيل: عاشت بنو عجم يحلم الأحنف أربعين سنة. وفيه قال الشاعر:

إذا الأبطارُ أبصرت ابن قيسٍ ظللن - مهابةً منه - خشوعاً

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفير من الشرف، والشرف يتبعه.

الأحنف، قال: سمعتُ خطبة أبي بكر وعمر والخلفاء، فما سمعتُ الكلام من مخلوق أفخم ولا أحسن من أم المؤمنين عائشة.

وعنه: لا يتم أمر السلطان إلا بالوزراء والأعوان، ولا ينفع الوزراء والأعوان إلا بالموعة والنصيحة، ولا تنفع الموعة والنصيحة إلا بالرأي والبيعة.

قيل: كان زياد معظماً للأحنف، فلما ولي بعده ابنه عبيد الله تغير أمر الأحنف، وقدم عليه من هو دونه، ثم وقد على معاوية في الأشراف فقال لعبيد الله: أذخلكم عليّ على قدر مراتبهم. فأخبر الأحنف، فلما رآه معاوية أكرمه لكان سيادته. وقال: إليّ يا أبا بحر، واجلسه معه وأعرض عنهم، فأخذوا في شكر عبيد الله بن زياد، وسكت الأحنف. فقال له: لم لا تتكلم؟ قال: إن تكلمتُ خالفهم. قال: اشهدوا أنني قد عزلتُ عبيد الله. فلما خرجوا كان فيهم من يروم الإمارة. ثم أتوا معاوية بعد ثلاث، وذكر كل واحد شخصاً، وتنازعوا، فقال معاوية: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إن وليت أحداً من أهل بيتك لم تحب مثل عبيد الله. فقال: قد أعدته. قال: فخلا معاوية بعبيد الله وقال: كيف ضيقتُ بهذا الرجل الذي عزلتُ وأعادك وهو ساكت؟ فلما رجع عبيد الله جعل الأحنف صاحب سره.

عبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، عن أبي شريح المعافري، عن عبد الرحمن بن عمار بن عقبة، قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فكنث فيمن نزل قبره، فلما سويته، رأيته قد فسخ له مذ بصري، فأخبرت بذلك أصحابي، فلم يروا ما رأيت.

قال أبو عمرو بن العلاء: توفي الأحنف في دار عبيد الله بن أبي غصنفر، فلما دُلي في حفرته، أقبلت بنت لأوس السعدي وهي على راحلتها عجوز، فوقفت عليه، وقالت: من المأفئ به حفرته لوقت جماعه؟ قيل لها: الأحنف بن قيس. قالت: واللّه لئن كتّم سيقتمونا إلى الاستمتاع به في حياته لا تسبقونا إلى النساء عليه بعد وفاته. ثم قالت: لله درك من جنّ في جنّ، ومُدْرَج في كفّن، وإنا لله وإنا إليه راجعون: نسأل من ابتلانا بموتك، وفجعنا بفقدك أن يُوسّع لك في قبرك، وأن يغيّر لك يوم حشرك. أيها الناس، إن أولياء اللّه في بلادهم شهروه على عياده، وإنا لقائلون حقاً، ومثرون صديقاً، وهو أهل لحسن الثناء، أما والذي كنت من أجله في علة، وبين الحياة في مئة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الآثار إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انتضاء أجلك، لقد عشتُ مودوداً حميداً، ومثّ سعيداً قعيداً، ولقد كنتُ عظيم الجلم، فاضل السلم، رفيع العِماد، واري الزناد، منيع الحريم، سليم الأديم، عظيم الرُمد، قريب البيت من النّاد.

فلا ترضى الناس منكم الأمثل ما سئتم، قالوا: رُدّها إلى دية.

عن الأحنف: ثلاثة لا يتصرفون من ثلاثة: شريف من دنيء، ويزر من فاجر، وخليم من أحمق.

وقال: مَنْ أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون.

وعنه وسئل: ما المروءة؟ قال: كتمان السرّ، والبعد من الشرّ.

وعنه: الكامل من عدت سقطاته.

وعنه قال: رأس الأدب آلة المنطق، لا خير في قول بلا فعل، ولا في منظر بلا مخبر، ولا في مال بلا جود، ولا في صديق بلا وفاء، ولا في فقه بلا ورع، ولا في صدقة إلا بنية، ولا في حياة إلا بصحة وأمن.

وعنه: العتاب مفتاح الثّقالي، والعتاب خير من الحقد.

هشام: عن الحسن، قال: رأى الأحنف في يد رجل درهماً، فقال: لمن هذا؟ قال: لي. قال: ليس هو لك حتى تُخرجه في أجرٍ أو اكتسابٍ شكرٍ ومثل.

أنت للمال إذا امتكّته وإذا أنفقتَ فالمال لك

وقيل: كان الأحنف إذا أتاه رجل وسخ له، فإن لم يكن له سعة، أراه كأنه يُوسّع له.

وعنه قال: جنّبوا مجالسنا ذكّر النساء والطعام، إني أبغض الرجل يكون وصافاً لفرجه ووطنه.

وقيل: إنه كلّم مُصعباً في محبوسين وقال: أصلح الله الأمير، إن كانوا حُبسوا في باطل، فالعذل يسفهم، وإن كانوا حُبسوا في حق، فالعفو يسفهم.

وعنه، قال: لا ينبغي للأمير الغضب، لأن الغضب في القدرة لقاح السيّف والدّماء.

الأصمعي، قال: عبد الملك بن عمير، قال: قدّم علينا الأحنف الكوفة مع مُصعب، فما رأيتُ صفةً تُدَمُّ إلا رأيتها فيه، كان ضيلاً، صعل الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذّقن، نائم الوجنة، باخق العين، خفيف العارضين، أحنف الرجلين، فكان إذا تكلم، جلا عن نفسه.

الصعل: صغر الرأس، والبخق: الخساف العين، والأحنف: إن تُقتل كل رجل على صاحبته.

وقيل: كان ملتصقاً الألية، فشقّ له. وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه.

علي بن عاصم: عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن

قال قرّة بن خالد: حدثنا أبو الضحّاك أنّه أبصر مُصعباً يمشي في جنازة الأحنف بغير رداء.

قال القسّوي: مات الأحنف سنة سبع وستين. وقال غيره: توفي سنة إحدى وسبعين. وقال جماعة: مات في إمرة مُصعب بن الزبير على العراق رحمة الله.

قلت: قد استقصى الحافظ ابن عساكر ترجمة الأحنف في كرايس وطولتها. أنا في تاريخ الإسلام. رحمه الله تعالى. [طبقات ابن سعد ٩٣/٧، تاريخ ابن عساكر ٢١٠/٨ ب، وفيات الأعيان ٤٩٩/٢، الإصابة ٤٢٩، تهذيب التهذيب ١/٩٩٩].

■ ابن الأحواضي = محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن الأحواضي

■ أبو الأحوص = سلام بن سليم الكوفي.

■ أبو الأحوص = محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو عبد الله البغدادي قاضي عكبرا.

■ الأحوص الشاعر = عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو عاصم الأنصاري.

■ ابن أحميد = عبيد الله بن عمر بن محمد، أبو القاسم الكشاني.

■ ابن الأخرم = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن الأخرم = محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأصبهاني.

■ ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر بن الحر، أبو الحسن الربيعي مقيري دمشق.

■ ابن الأخرم = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن الكرماني.

■ الأخرم = يعقوب بن يوسف، أبو يوسف الشيباني الشافعي.

■ ابن الإخشيد = أحمد بن علي بن ينجور، أبو بكر شيخ المعتزلة.

■ ابن الأخشيد = إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن

علي، أبو سعد الأصبهاني السراج.

■ ابن الإخشيد = الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف، أبو محمد التركي.

■ الإخشيد = محمد بن طغج بن جف بن خاقان، أبو بكر الفرغاني التركاني.

■ ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود، أبو محمود الجنبلي البغدادي.

■ ابن الأخضر = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب، أبو الحسن الشيباني الأنباري.

■ الأخطل = غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر.

٨٧٤- أخطل بن الحكم الدمشقي

[ت ٢٦٤ هـ/رقم ٢٢٤٩، ٤٥/١٣]

أخطل بن الحكم المُسنَد المُعَمَّر، أبو القاسم، القُرشي الدمشقي.

سمع من: بَقِيَّة بن الوليد، والوليد بن مُسلم.

وروي عنه: أبو عَوانة الحافظ، ومُكْحَلُو البَيرُوتِي، وعلي بن أحمد، شيخ لتمام الرّازي، وغيرهم.

توفي سنة أربع ومِئتين ومِئتين.

أخبرنا ابنُ تَاج الأَمَنَاء، عن عبدِ الرَّحِيم بن السَّمْعَانِي، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بن محمد، أخبرنا أبو عمرو المَخْمُي، أخبرنا أبو نُعَيْم الأَزْهَرِي، حدثنا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاق الحافظ، حَدَّثَنِي الأَخْطَلُ بن الحكم، حَدَّثَنَا بَقِيَّة، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن خَالِدِ وابْنِ عَون، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ في وَهْمٍ بَعْدَ التَّسْلِيمِ».

[تاريخ ابن عساكر: ج ٢/١٣٠٥، ب، تهذيب بدران: ٣٣٧/٢].

■ الأخفش = سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البلخي.

■ الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب البصري اللغوي.

■ الأخفش = علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن البغدادي النحوي.

■ الأخفش = هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله

٨٧٥- إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي

[ت ٢٩٢ هـ/٢٥٣٨، ٤٤/١٤]

إدريس بن عبد الكريم الحداد، مقرئ العراق، أبو الحسن البغدادي.

قرأ على خلف البزار وغيره.

وحدث عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومُصَنَّب الزُّبَيْرِي وطَبَقَتُهُمْ. وتصدَّر للإقراء، ورُحِّل إليه.

تلا عليه أبو الحسين أحمد بن بُرَيان، وأحمد بن حمدان، والحسن بن سعيد الطُّوْعِي، وغيرهم.

وروى عنه النُّجَاد، وأبو القاسم الطُّبراني، وأبو بكر بن مُجاهد، وأبو بكر القطيعي وآخرون.

سُئِلَ عنه الدَّارَقُطِيُّ، فقال: ثقة، وفوق الثَّقَّة بدرجة.

وقال أحمد بن المُنادي: كَتَبَ النَّاسُ عنه لثَقَّةً وصَلاحه.

توفي يوم عيد الأضحى، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، وله ثلاث وتسعون سَنَةً.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم بن سُلَيْمَانَ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَا بِالرُّوْبَةِ».

[تاريخ بغداد: ١٤/١٥، طبقات الخبابة: ١١٦/١-١١٧، الأنساب:

١٥٨/١، طبقات القراء للذهبي: ٢٠٤/١-٢٠٥، الوالي بالوفيات: ٣١٧/٨-٣١٨،

طبقات القراء للجزري: ١٥٤/١].

٨٧٦- إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤملي

[ت ٦٦٨ هـ/٦٠٢٦، ٨٨/٢٤]

أبو دُبُوس السلطان الرواق بالله أبو دُبُوس إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤملي.

خاتمة مُلْك بني عبد المؤمن. كان بطلاً شهماً، شجاعاً، جريئاً، يؤثر على الأجراء قبل الرعية، فكانت دولته ثلاث سنين، ثم خرج يعقوب بن عبد الحق زعيم بني مَرَيْن، فالتقوا بظاهر مراكش، فقتل في المعركة أبو دُبُوس في الحرم سنة ثمان وستين وستمئة، ومَلَكَ المَرِينِيُّ.

[البر ٣١٨/٣].

التغلي مقرئ دمشق.

■ الإخيمي = محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن المصري.

■ الإخيمي = محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمي

■ ابن الإخوة = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي العطار.

■ ابن الإخوة = عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو الفضل البغدادي اللؤلؤي.

■ ابن الإخوة = هشام بن الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو مسلم البغدادي الأصبهاني.

■ أخوين = محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد، أبو محمد الأسدي الحلبي المعدل.

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم، أبو محمد الأسدي الحلبي شيخ النسائي وأبي داود.

■ ابن أخي الإمام الصغير = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل، أبو محمد الهاشمي العباسي الحلبي.

■ ابن أخي رفيع = عبد الله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي القرطبي.

■ ابن أخي سيندول = إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، أبو محمد القرشي الهمداني.

■ ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن آل، أبو عبد الله الأصبهاني العماد.

■ ابن أخي ميمي = محمد بن عبد الله الحسين بن عبد الله، أبو الحسين البغدادي الدقاق.

■ ابن إدريس = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني البعقوبي.

■ أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله (عبد الله بن إدريس) قاضي دمشق.



## ٨٧٧- إدريس بن علي بن حمود الإدريسي

[رقم ٣٦٩٩، ١٧/١٤١١]

إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي، أخو المعتلي بالله، لما قُتل أخوه بادر أبو جعفر أحمد بن موسى بقتنه، وغيا الصقلي الخادم، فأتيا مאלقة وهي دار ملكهم، فأخبرا إدريس بن علي بقتل أخيه وكان بسبته، فدخل الأندلس.

بُوع بمالقة بالخلافة، ولقب بالثايد، بالله، وجعل ابن أخيه حسن بن المعتلي والياً على سبته.

ثم إنه استنجد بإدريس محمد البربري على حرب عسكر إشبيلية، فأمده بجيش عليهم ابن بقتنه، فهزموا عسكر إشبيلية، وكان عليه إسماعيل ولد القاضي ابن عبادة، وقيل إسماعيل، وحمل رأسه إلى إدريس بن علي، فوافاه وهو عليل، فلم يعش إلا يومين ومات، وخلف من الولد محمداً الذي لقب بالهذي، والحسن الذي لقب بالسامي.

وكان المعتلي بالله قد اعتقل محمداً وحسن ابن عمه القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء، ووكّل بهما رجلاً من المغاربة، فحين بلغه خبر مقتل المعتلي جمع من كان في الجزيرة من البربر والسودان، وأخرج محمداً وحسن، وقال: هذان سيّداكم، فاسرعوا إلى الطاعة لهما. فبُوع محمد، وتملك الجزيرة، لكنه لم يتسم بالخلافة، وأما أخوه الحسن، فأقام معه مدة، ثم تزهد، ولبس الصوف، وفرغ عن الدنيا، وحبب بأخته فاطمة.

ولما بلغ غيا الصقلي وهو بسبته موت إدريس، عدّى إلى مאלقة ومعه حسن بن يحيى بن علي، فخارت قوى ابن بقتنه، وهرب، فتحصن بمحصن لمارش وهو على بريلو من مאלقة، فبُوع الحسن بن يحيى بالخلافة، وتسمى بالمستعلي، ثم آمن ابن بقتنه، فلما قدم عليه قتله، ثم قتل ابن عمه يحيى بن إدريس بن علي، ورجع نجاً إلى سبته، ثم هلك حسن المستعلي بعد سنتين.

فجاز نجاً ليملك البلاة، فقتله البربر، وأخرجوا من السجن إدريس، ابن المعتلي، فبايعوه، وتلقب بالعاللي، وكان ذا رافعة ورقعة، لكن كان ذني النفس يُقرب السؤل، ولا يلحجّب حرمه عنهم، وله تدبير سيء. ثم إن البربر مقلوه، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمود الإدريسي الكائن بالجزيرة الخضراء، فبايعوه، ولقبوه بالهذي، وصار الأمر في غاية الأخلوقة، أجمع في الوقت أربعة يدعون بأمير المؤمنين في رقعة من الأندلس، مقدار ما بينهم ثلاثون قرسحاً في مثلها، ثم افرقوا عن محمد بعد أيام، وردّ خاسناً، فمات غماً بعد أيام، وخلف ثمانية أولاد.

فتولى أمر الجزيرة الخضراء، بعده ولده القاسم بن محمد بن القاسم الإدريسي.

وولي مאלقة محمد بن إدريس بن المعتلي، فبقي عليها إلى أن مات سنة خمس وأربعين مئة، وعزل أبوه هذه المدة، ثم رده بعد ولده إلى إمرة مאלقة، فهو آخر من ملكها من الإدريسين، فلما مات اجتمع رأي البربر على نفي الإدريسية عن الأندلس إلى العدو، والاستبداد بضيّط ما بأيديهم من الممالك، ففعلوا ذلك، فكانت الجزيرة وما والاها إلى تازونة، ومالقة وغرناطة إلى قبيلة أخرى، ولم يزلوا كذلك إلى أن قوي المعتضد بالله عبّاد بن القاضي بن عبّاد، وغلب على الأندلس، فأجلاهم عنها، وذلك مذكور في «تاريخ الحميدي وغيره»، وغلب على كل قطر مُتغلب تسمى بالمأمون، ومنهم من تسمى بالمعتصم، وآخر بالتوكل، حتى قال الحسن بن رثيق:

مما يزعمني في أرض أندلس سماع مُتصم فيها ومُتغلب  
ألقاب مُتلكة في غير موزعها كالجريخكي انتفاخاً صورة الأسد  
[جلوة القبس ٣٠، ٣١، مجلة المنس ٣٧، الكامل لابن الأثير ٢٨٠/٩، البيان المغرب ٢٨٩/٣، الروا بالوفات ٣٢٤/٨، فتح الطيب ٤٣١/١ و ٤٣٢].

## ٨٧٨- إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن إدريس بن

## مُرّير الحموي الشافعي

[ت ٦٩٣ هـ/رقم ٦١٥٧، ٢٤/١٦٥٥]

ابن مُرّير، الشيخ الإمام الفاضل المحدث مفيد بلده، تقي الدين أبو أحمد إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن إدريس بن مُرّير الحموي الشافعي.

روى عن: أبي القاسم بن رواحة، وصفيّة القرشيّة، والموفق بن يعيش النخوي، وطبقتهم. وارتحل بولده تاج الدين أحمد الذي عمّر، فسمعا بدمشق من مكّي بن علان، ومن خطيب القرافة، وجماعة، وكان يدري الحديث، ويفهم متونه، صنّف فيه كتاباً كبيراً.

حدث عنه: رفيقه الحافظ أبو محمد الدميّاطي، والمزني، والبرزالي.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن نيّف وسبعين، وغيره أفهم منه.

وحدثنا عنه: قاضي القضاة ابن جماعة، وقال إنه سمع مجلب من ابن خليل، ولم يزل يسمع ويتقي ويخرج.

أخبرنا ابن جماعة، أخبرنا ابن مريز، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا إسحاق، أخبرنا النضر، أخبرنا

[جريدة القصص ٣٣ - ٣٦، الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/المجلد الثاني/٨٦١ - ٨٦٤، بهمة الملتصق ٣٩ - ٤٢، الكامل في التاريخ ٢٨١/٩، ٢٨٢، الحلة السواء ٢٦/٢ - ٣٠، البيان المغرب ٢١٨/٣، الوالي بالولايات ٣٢٤/٨ - ٣٢٦، تاريخ ابن خلدون ١٥٥/٤].

### ٨٨٩ - إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي

[ت ٦٣٠ هـ/٥٦٦، ٣٤٢/٢٢]

صاحب المغرب السلطان الملك المأمون أمير المؤمنين كما رُغم أبو العلي إدريس بن السلطان المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي.

كان بطلاً شجاعاً، مهيباً، داهية، فقيهاً، علامة، أصولياً، ناظماً، ناثراً، وافر الجلالة. كان بالأندلس مع أخيه العادل عبد الله، فلما ثارت الفرنج عليه ترك الأندلس العادل، واستخلف على إشبيلية إدريس هذا، وجرت له أمور طويلة، ثم خطب له بالخلافة بالأندلس، ثم عدّى وغلب على مراكش وانتزع الملك من يحيى بن محمد ابن عمه، والتقوا غير مرة، ثم ضعف أمر يحيى، واستجار بقوم في حصن من عمل يلمسان فقتل غيلة، وتمكن إدريس، وكان جباراً جريئاً على الدماء، وأزالوا ذكر ابن تومرت من الخطبة.

مات في الغزو في ثلاثين وست مئة، فملكوا بعده ابنه الرشيد، فبقي عشر سنين.

ولإدريس رسالة طويلة أفصح فيها بتكذيب مهديهم وضلاله، ونقل ذلك المؤيد في تاريخه.

[المعجب للمراكشي: ٤١٦، الحلل الوضعية: ١٢٣، الإحاطة لابن الخطيب: ١٤٧/١، الاستعصا: ١٩٧/١]

■ الإدريسي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو سعد الإستراباذي.

■ الإدريسي = القاسم بن حمود بن ميمون الهاشمي العلوي.

■ الأديمي = إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأديمي

■ الأديمي = علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن القنطري البغدادى.

■ الأذرعى = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب شيخ دمشق.

■ الأذرعى = محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الأذرعى

شعبة، حدثنا موسى، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي الجنة والنار، فلم أر كاليوم في الخير والشر» الحديث. [العبر ٣٧٩/٣].

### ٨٧٩ - إدريس بن يحيى الخولاني

[ت ٢١١ هـ/١٥٦٦، ١٦٥/١٠]

إدريس بن يحيى الإمام القدوة الزاهد، شيخ مصر، أبو عمرو الأموي مولاهم المصري، المعروف بالخولاني، أحد الأبدال، كان يُشبهه بيشتر الخاني في فضله وتألهيه.

روى عن: حنيفة بن شريح، ورجاء بن أبي عطاء، ويكر بن مضر وخرملة الكبير.

وعنه: أبو الطاهر بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى، وسعيد بن أسد بن موسى، وخرملة بن يحيى.

قال يونس: ما رأيت في الصوفية عاقلاً سواه.

وقال أبو عمر الكندي: كان أفضل أهل زمانه، وأعظمهم قدراً.

وقال أبو زرعة: صدوق صالح من أفاضل المسلمين.

قلت: وصح له الحاكم.

توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.

[المجرح والتعديل ٢٦٥/٢، الباب ١/٤٧٢].

### ٨٨٠ - إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الإدريسي

[ر ٤٠٦٠، ٦٥٧/١٧]

العالي بالله إدريس بن يحيى بن علي بن حمود، العلوي الإدريسي.

أخرجته البربر من السجن، وملكوه بعد مصرع نجا الخادم، وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى.

وكان العالي فيه رقة ورحمة، لكنه قليل العقل، يُقربُ السفهاء، ولا يجنبُ عنهم خطاياهم، وكان سمى التدبير، فمالت البربر إلى محمد بن القاسم الإدريسي، فملكوه بالجزيرة الخضراء، ولقبوه بالمهدي، وصارت الأندلس ضحكة بها أربعة كل واحد يدعى أمير المؤمنين في مسيرة أربع ليال، ثم لم يتم أمر المهدي، وفجأه الموت عن ثمان بنين. وقام بالجزيرة ابنه القاسم بن محمد، ولم يلقب بالخلافة. وقام بعد العالي ولده محمد، ثم مات بمائة سنة خمس وأربعين وأربع مئة في حياة أبيه، ثم ردوا أباه إلى مالقة وغرناطة، ثم قهرهم ملك إشبيلية المعتضد بن عباد، وزالت دولة الإدريسية.

■ الأذني = علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله، أبو الحسن.

■ الأذني = يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، أبو القاسم المحدث.

٨٨٢- أَرْيُكُونُ صَاحِبُ أَذْرِيْجَانَ وَالرُّومِ

رت ٧٣٦ هـ / رقم ١٦٦٦، ٢٤ / ٥٢٠

أريكون، وقيل أريخان الملك صاحب أذربيجان والروم أريكون من ذرية جَنْجَرُخَانَ.

نشأ في غمار الناس جندياً، وكان أبوه قد قتل، فلما مات القان أبو سعيد نهض الوزير محمد بن الرشيد وشارع مقدمي التتار وقال: هذا الرجل من العظم ويأبى ويأبوه، وجلس على التخت، وقتل الخاتون بغداد بنت جوبان زوجة أبي سعيد، وكان بالجزيرة البوين علي باشه فلم يدخل في الطاعة، وسار فأخذ بغداد وتصرف وجبى أموال الدولة، وأحضر موسى بن علي بن الملك بأيد بن بغاي دمر بن هولاسكو من قريته، وهو قاضي السواد فسلطه، وانضم إليه في جسر ألف راكب. وجرت أمور يطول شرحها، ثم عمل بين الفريقين مصاف، فاستظهر علي باشه، وقتل ابن الرشيد صبراً في ثامن عشر رمضان سنة ست، وكان من أجود الوزراء بلغ من الرتبة ما لم يسمع بمثله قط. وقتل الملك القان أريكون صبراً يوم عيد الفطر، فكانت دولته خمسة أشهر وأياماً، بعد أن صام شهر رمضان ولم يفطر يوم عيده، وقال لقاتله.... اضرب ضربة قوية، واستولى السلطان موسى على توريز والسلطانية والممالك، نحواً من ثلاثة أشهر.

[أعيان العصر ١/١٦٢، الدرر الكامنة ١/٣٤٨، العر ١/٥٠٤].

■ الإريلي = أحمد بن يونس بن بركة الإريلي

■ الإريلي = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، شرف الدين، أبو عبد الله الهذلياني.

■ الإريلي = حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإريلي الرافضي

■ الإريلي = سَلَارُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَمْرِو الإريلي

■ الإريلي = سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْمَهْدَانِيِّ الإريلي

■ الإريلي = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله الزرزاري الإريلي

■ الإريلي = علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإريلي

■ الإريلي = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإريلي

■ الإريلي = عمر بن يعقوب بن عثمان الإريلي

■ الإريلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمه الإريلي

■ الإريلي = محمد بن إبراهيم بن مُسْلَمُ بْنُ سَلْمَانَ، أبو عبد الله.

■ الإريلي = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإريلي

■ الإريلي = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزرزاري الرهاوي الإريلي

■ الإريلي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإريلي الذهبي

■ الإريلي = محمد بن يونس بن محمد، عماد الدين، أبو حامد الموصلي الشافعي.

■ الإريلي = محمود بن القاسم بن بدران بن آيَانِ الدشتي الإريلي

■ الأرتاحي = أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدُ بْنُ حَامِدٍ، أبو العباس المصري.

■ الأرتاحي = لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حَمْدُ، أبو الكرم الأنصاري المصري.

■ الأرتاحي = محمد بن حَمْدُ بْنُ حَامِدٍ بن مُفَرَّجِ بْنِ غِيَاثٍ، أبو عبد الله الشامي الأذمي.

٨٨٣- أَرْتَقُ بْنُ أَرْسَلَانَ بْنِ أَبِي بْنِ تَمْرَتَاشِ التُّرْكَمَانِيِّ

رت ٦٣٦ هـ / رقم ١٦٦٨، ٢٣ / ٤٦

صاحب ماردین الملك المنصور ناصر الدين أَرْتَقُ بْنُ الملك أَرْسَلَانَ بْنِ أَبِي بْنِ تَمْرَتَاشِ التُّرْكَمَانِيِّ أَرْتَقِي.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَخِيهِ حَسَامِ الدِّينِ إِيْلَغَازِي، وَهُوَ حَدَّثَ، فَعَمِلَ نِيَابَةً لِمُلُوكِهِمْ زَوْجٌ وَالدِّينَ مَدَّةً، فَلَمَّا تَمَكَّنَ أَرْتَقُ قَتَلَهُ فِي سَنَةِ مِثْقَلٍ، وَامْتَدَّتْ آيَاتُهُ، وَكَانَ فِيهِ عَدْلٌ وَحُسْنُ سِيرَةٍ، وَصَوْمٌ كَثِيرٌ، وَنَدَعُ

■ أَرْجَوَاش = سَنْجَرُ الْمَنْصُورِي

■ ٨٨٥- أَرْجُونُ بْنُ أَبْنَا بْنِ هُولاكو

[ت ٦٩٠ هـ / ٢٤٠٨، ٢٤٣١، ٢٤٠٨]

أرجون، - صاحب الشرف - بن أبنا بن هولاكو ملك التار.

كان شهماً شجاعاً مقداماً، جباراً، سفاكاً، للدماء، شديد الرطة.

مات في ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة، وهو والد الملكين قازان وخربندا، ولما مات أبنا كان ابنه أَرْغُونُ نائباً له على إقليم خراسان، فلما ولي أحمد اختلفت التار واقتل أَرْغُونُ وعمه أحمد، فظفر به أحمد وسلمه إلى أميره، ثم مالوا إلى أَرْغُونُ فيما بعد وملكوه، وناولوا عمه أحمد، وتمكن أَرْغُونُ وعتا وتمرد.

وكان يصف له ثلاثة أفراس، فيظفر ويستوي على ظهر الثالث، واستخلف على خراسان في سنة ثلاث وثمانين لما تسلطن ابنه قازان وهو شاب حدث، وقتل الوزير شمس الدين الخوري وأولاده، وسلط على المسلمين طيب الدولة اليهودي، فاستخدم يهود نفليس، واستطالوا على المسلمين إلى الغاية.

وقتل سعد الدولة جماعة من أعدائه، واستتاب أخاه فخر الدولة على نظر العراق، ومهذب الدولة نصر بن الماشعري، واشتد الخطب، فتسلطن ببغداد، وكتب بمحض في قُدْح سعد الدولة وأعواته اليهود، وبأن الله أخذهم فلا يعزّوا، فظفر سعد الدولة بالمحضّر، فأراه القان أَرْغُونُ، فحكمه في دماء كل من كب فيه، فتأتى الكاتب واستعمل الحرم، لكنه ضلّب ابن الجلاوي الضامن، ثم انحدر في أوّل سنة تسعين وثمانمائة ابن الماشعري إلى واسط، وأخذ ابن باشان وقّده لكونه قال في حال سكّره: إن سعد الدولة قتل، فنقله إلى بغداد ليضرب عنقه، فجاء موت أَرْغُونُ، وأن الأمراء قتلوا سعد الدولة، لا رحمه الله، قبل أن يموت أَرْغُونُ، وأمسك أخوه فخر الدولة في ربيع الآخر سنة تسعين، وأطلق ابن باشان ورد إلى واسط، وثارَت الرعية باليهود نهياً وقتلاً، واستمر ذلك ثلاثة أيام، وفرح المؤمنون، ثم جمّدت الجند الرعية، وقتلوا الكثير حتى هجم الناس وذبح ابن الماشعري وأسلم عتة ممن نجى من اليهود، وجلس على تخت الملك كيخسّر.

[الوالي بالوفيات ٣٧٨٤، البداية والنهاية ٢١٢/٩، النجوم الزاهرة ٢٤/٨].

■ الأَرْجُونِي = إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ نَصْرِ الْأَرْجُونِي

الْحَمَرُ فِي الثَّلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَتَلَهُ غُلْمَانُهُ بِمَوَاطَاَ ابْنَ ابْنِهِ السَّيِّدِ بْنِ غَازِي بْنِ أَرْتُقٍ، وَكَانَ شَدِيدَ الْحَيَّةِ لَهُ، ثُمَّ خَافَ، وَأَبْتَدَأَ أَبَاهُ غَازِيًا فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَتَمَقَّقَرَ فَجَبَسَهُ وَالِدُهُ أَرْتُقُ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ أَخْرَجُوا غَازِيًا وَمَلَكُوهُ، وَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ السَّيِّدِ، ثُمَّ خَافَ مِنْ وَلَدِهِ أَلِي فَسَجَّهَ.

قُتِلَ أَرْتُقُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَذَلِكَ طَوَّلَ وَلَدُهُ.

[مراة الزمان: ٧٣٠/٨، الحوادث الجامعة: ١١٥، الوالي بالوفيات: ٣٣٩/٨، الوجعة ٣٧٦٣]

■ ٨٨٤- أَرْتُقُ بْنُ أَكْسَبِ التَّرْكَمَانِي

[ت ٥١٦ هـ / ١١٢٣، ١١٢٣، ١١٢٣]

إيلغازي الملك نجم الدين بن الأمير أرتق بن أكسب التركماني، صاحب ماردین، كان هو وأخوه الأمير سقمان من أمراء تاج الدولة تش صاحب الشام، فأقطعهما القدس، وجرت لهما سيرة، ثم استولى إيلغازي على ماردین.

وكان ذا شجاعة، ورأي وهية وصيت، حارب الفرنج غير مرة، وأخذ حلب بعد أولاد رضوان بن تش، واستولى على ميافارقين غيرها قبل موته بسنة، ثم سار منجداً لأهل نفليس هو وزوج بنته ملك العرب فبيس الأسدي، وانضم إليهما طغان صاحب أرزن، وطرغريل أخو السلطان عمود السلجوقي، وساروا على غير تعبته، فالحمد عليهم داود طاغية الكرج، فكبسهم، فهزمهم، ونازل اللعين نفليس وأخذها بالسيوف، وبذع، ثم جعلهم رعية له، وعدل ومكنهم من شعار الإسلام، وأمر أن لا يذبح فيها خنزير، وبقي يسمي ويسمع الخطبة، ويعطي الخطيب والمؤذنين الذهب، وعمر ربطاً للصوفة، وكان جواداً محترماً للمسلمين.

وأما إيلغازي، فتوفي في رمضان ميافارقين سنة ست عشرة، فهذا أول من تملك ماردین، واستمرت في يد ذريته إلى الساعة، فأخذ ميافارقين ابنه شمس الدولة سليمان، واستولى ابنه حسام الدين غمراش على ماردین، واستولى على حلب ابن أخيه الأمير سليمان بن عبد الجبار بن أرتق إلى أن أخذها منه ابن عمه بلك بن بهرام.

وقال سبط بن الجوزي: توفي إيلغازي سنة خمس عشرة، وكان تحت بنت صاحب دمشق طغتكين، وتزوج ابنه سليمان بنسرة صاحب الروم، فمات سنة ثمان عشرة، فسلم غمراش ميافارقين.

[هيون التواريخ: ٤١٦/١٣، مراة الزمان: ٥٦/٨ و ٦٣]

■ الأَرْجَانِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو بَكْرٍ الشَّاعِرُ.

(والنهاية: ١٥٤/١٢)

٨٨٧- أرسلان بن خوارزم شاه آتسز بن محمد بن نوشتيكين

[ت ٥٥٦٨ هـ / ١١٦٢، ٥٥٧/٢١]

خوارزمشاه السلطان أرسلان بن خوارزم شاه آتسز ابن الأمير محمد بن نوشتيكين.

تَمَلَّكَ بعد أبيه. كان جَدُّهُم نوشتيكين مملوكاً لرجل، فاشترَاهُ أمير من السُّلْجُوقِيَّةِ اسْمُهُ بَلْكَا بك فَكَبَّرَ نوشتكين، ونَشَأَ لِحَبِيباً عاقلاً، فَوَلَّيَهُ له محمد، فاشغَلَهُ في العلم والأدب، وطلَّعَ نبِيلاً كاملاً، وسادَ، وتَأَمَّرَ، ونَافَ في حدود الخمس مئة بخوارزم، ولَقِبَ بِهِ خُوارزمشاه، فَعَدَلَ، وأَحْسَنَ السِّيَاسَةَ، وَقَرَّبَ العُلَمَاءَ، وعَظَّمَ شَأْنَهُ عند مَخْدُومِهِ السُّلْطَانِ مُنْتَجِرٍ، ثم تَوَفَّى، فقامَ في ولَايَتِهِ ابنُهُ أَطْسَزْ خُوارزمشاه، ثم بُنُوهُ، فَوَلَّى أرسلان هذا، فكان من كبار الملوك كَاشِيَةً.

رَجَعَ من عَمارِيَةِ الحَفَظَا مريضاً، فمَاتَ في سَنَةِ ثمان وستين وخمس مئة، فتمَلَّكَ بعده ابنُهُ سلطان شاه محمود، وكان ابنُهُ الآخر تَكش مُقِيماً على مَدِينَةِ جَنْدُ، فلما سَمِعَ، تَنَشَّرَ وأَنفَ من سُلْطَانَةِ أخيه الصغير، وسَارَ إلى مَلِكِ الحَفَظَا، فأمَدَّهُ بِبَيْشٍ، وأَقْبَلَ، فتَأَخَّرَ أخوه محمد وأُمُّهُ إلى صاحبِ نَيْسَابُورِ المُوَيْدِ، واستولى علاء الدين تَكش على البلاد، ثم التقى هو والمُوَيْدُ، فالحَطَمَ جَمْعَ المُوَيْدِ، وأَمِيرٌ هو، وَذُبِحَ صَبْرًا، وهرب محمود وأُمُّهُ إلى دِهِسْتَانِ، ثم حاصَرَهُم تَكش، وافتَحَ البلدَ، فهَرَبَ محمود وأَمِيرَتُ أُمُّهُ، فَفَقِلَّتْ، والتجَا محمود إلى السلطان غياث الدين صاحبِ غَزَنَةِ، فاحترمه، وتمَلَّكَ بعد المُوَيْدِ ولَدُهُ مُحَمَّدٌ بنُ أَيْتَةٍ.

وَأَمَّا تَكش، فامتدَّتْ أيامه، وقَهَرَ الملوك.

[تاريخ الإسلام، الورقة ١٨]

٨٨٨- أرسلان بن داود بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

[ت ٦٥٨ هـ / ١٢٤٣، ٣١٦/٢٤]

المعظم، ركن الدين أرسلان بن الملك الزاهر داود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

روى بالإجازة العامة عن أبي جعفر الصيدلاني، وكان مولده في سنة إحدى وتسعين وخمسائة، وحُذِّثَ بدمشق، ومصر.

سمع منه ابن جعوان، والمُزَيُّي، وأجاز للبرزالي، وبقي إلى آخر سنة ثمان وسبعين وستمائة، وكان من أعيان دولة عمه الملك الظاهر ودولة ابن عمه الملك العزيز، ودولة ابن عمه السلطان الملك يوسف، وقل من بقي اليوم من ذرية السلطان صلاح الدين، وقد

■ الأرجوني = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر

الخزرجي الأندلسي الأرجوني

■ الأرجوني = محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن الأَحمَر

■ الأزدبيلي = حفص بن عمر، أبو القاسم.

■ الأزدبيلي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزدبيلي التبريزي

■ الأردستاني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، أبو محمد الأصبهاني.

■ الأردستاني = محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر.

■ الأردستاني = محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار، أبو الحسن الأصبهاني.

■ الأردني = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلِّي الأردني

■ الأرولاني = محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو جعفر.

٨٨٩- أرسلان أرغون بن ألب أرسلان السُّلْجُوقي

[ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩٢، ٤٥٢٩، ٢١٢/١٩]

صاحبُ خُراسان السلطان أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان السُّلْجُوقي.

لما مات أخوه السُّلْطَانُ مَلِكُشاه، بادَر هذا، واستولى على خُراسان، وتمكَّن، وكان ظالماً شرسَ الأخلاق، كثيرَ العقوبة لخاصَّتيه، فدخَلَ عليه غلامٌ له، فأنكر عليه أرغون تأخُّره عن الخدمة، فاعتذر، فلم يقبل له عُذْرًا، وكان وحده، فشدَّ الغلامُ عليه بسكين، فقتله في المُحَرَّمِ سَنَةِ تسعين وأربع مئة.

وكانت دولته أربع سنين، فعَلِمَ بمقتله السُّلْطَانُ بَرْتِگَا رُوقِ بن مَلِكُشاه، فسار إلى خُراسان، واستولى عليها، وخطبوا له أيضاً يِلَاد ما وراء النهر، واستتاب على خُراسان أخاه الملك سنجر الذي امتدت أيامه.

وكان أرسلان قد تَمَلَّكَ بلسخ ومرَوَ وقَرَمِيذَ، وظلَمَ وعَشَمَ، وخَرَّبَ سورَ نَيْسَابُورِ وغيرها من المدن، ووزر له عمادُ الملك بن نظام الملك، ثم قبضَ عليه، وأخذ منه ثلاث مئة ألف دينار، وذبحه.

[الكامل في التاريخ: ٢٦٢/١٠، ٢٦٤، حيون التاريخ: ٥٧/١٣ - ٥٨، البداية

لاسن كسر: ٥٧/١٣، السلوك للمقريزي: ١٧٢/١/١، عقد الجمان للصبي:  
١٧/الورقة: ٣٣٣، الروالي بالهيات: ٨/الورقة: ١٥٧]

خلف بعده بنين انقرضوا، وكان آخرهم موتاً المعظم نوران شاه ابن يوسف.

توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة بمجلب.

[الروالي بالهيات رقم ٣٧٧٥].

### ٨٨٩ - أرسلان شاه بن محمد بن أيوب صاحب قلعة جعبر

رت ٦٤٠ هـ/م ٥٥٠٣، ١٣٢٢/٢٢]

الحافظ الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب صاحب قلعة جعبر.

أقام بجعبر مدة، وكان كثير الأموال، خاف في أواخر أيامه من الخوارجية؛ لأنهم أغاروا مرات على أعماله فسلم جعبر لصاحب حلب الملك العزيز، وعوضه عنها بجزاز من أعمال حلب، فقدم حلب على أخته الصاحبة، ثم إنه مات بجزاز في سنة أربعين ومست مئة كهلاً، وتُفيل فُدِينْ بالفردوس بظاهر حلب فماتت أخته الصاحبة الخاتون ضيفة بنت الملك العادل وزوجة الملك الظاهر غازي ابن عمها، والدة صاحب حلب الملك العزيز، وكانت نبيلة معظمة نافذة الأمور، توفيت سنة أربعين بمجلب عن تسع وخمسين سنة، ومجلب ولدت حين تملكها والدها، وقد تزوج الظاهر قبلها بأختها الست غازية، فأولدها أيضاً، وماتت، وكانت الصاحبة دينية عادلة سائسة تباشر الملك بنفسها لصغر ولدها وكانت كثيرة البر والصدقات.

[اخبره مع اخبار امه الملك العادل، وترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» الورقة: ٢٢١ (أما صحتها ٣٠١٢)]

### ٨٩٠ - أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي

رت ٦٠٧ هـ/م ٥٤٠٦، ٤٩٦/٢١]

صاحب الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه ابن عز الدين مسعود بن مودود بن الأتابك زنكي.

كانت دولته ثمانين عشرة سنة، وكان شهماً مهيباً فيه عسف وشح.

تحوّل شافعيّاً، وبنى مدرسة كبيرة مُزَخرفة. مرض مدة ومات في رجب سنة سبع وست مئة.

وكان سفاكاً للدماء فيه دهاء، وله سطوة على الأمراء، وكان مجد الدين ابن الأثير مُلازماً فيأمره بالخير فيطيعه وصير علوكه لؤلؤاً استاذ داره.

[الكامل لابن الأثير: ١٢١/١٢، التاريخ الباهر له: ١٨٩-٢٠١، مرآة الزمان: ٥٤٦/٨، النكتة للسندي: ٢/الورقة: ١١٦٦، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٧٠، بية الطب لابن القيم: ٢/الورقة: ١٩٥-١٩٦، وفيات الأعيان: ١٩٣/١، البداية

■ أرسلان قزل = عثمان بن الأكر صاحب أذربيجان.

■ أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجمعري الدمشقي = رسلان.

■ الأرخاني = إبراهيم بن هاني، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الحافظ.

■ الأرخاني = محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري الإسفنجي.

■ الأرقم بن أبي الأرقم = عبد مناف بن أسد بن عبد الله المخزومي الصحابي.

### ٨٩١ - الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد المخزومي

رت ٥٣ هـ/م ١٩٢، ٤٧٩/٢]

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي.

صاحب النبي ﷺ. من السابقين الأولين. اسم أبيه عبد مناف.

كان الأرقم أحد من شهد بدرًا. وقد استخفى النبي ﷺ في داره، وهي عند الصفا. وكان من غفلاء قريش. عاش إلى دولة معاوية.

أبو مصعب الزهري: حدثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم، عن عمه عبد الله، وأهل بيته، عن جده، عن الأرقم: أنه تجهز يريد بيت المقدس؛ فلما فرغ من تجهزه، جاء إلى النبي ﷺ يُودِّعُه، فقال: «ما يُخْرِجُكَ؟ حاجة أو تجارة؟» قال: لا والله يا نبي الله، ولكن أردت الصلاة في بيت المقدس. فقال النبي ﷺ: «الصلاة في مسجد خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام» فجلس الأرقم، ولم يخرج.

وقد أعطى النبي ﷺ الأرقم يوم بدر سيفاً.

واستعمله على الصدقة.

وقد وُهم أحمد بن زهير في قوله: إن أباه أبا الأرقم أسلم.

وغلط أبو حاتم، إذ قال: إن عبد الله بن الأرقم هو ابن هذا، ذاك زهري، ولي بيت المال لعثمان؛ وهذا مخزومي.

قيل: الأرقم عاش بضعا وثمانين سنة.

توفي بالمدينة. وصلى عليه سعد بن أبي وقاص بوصيته إليه.

وقال عثمان بن الأرقم: توفي أبي ستة ثلاث وخسين، وله ثلاث وثمانون سنة.

له رواية في «مسند أحمد بن حنبل».

[طبقات ابن سعد: ٢٤٢/٣، التاريخ الكبير: ٤٩٦/٢، الجرح والتعديل: ٣٠٩/٢ - ٣١٠، المستدرک: ٥٠٢/٣، الإصابة: ٤٠/١].

■ الأزمازي = غيث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج الصوري.

■ الأزمني = بدر بن عبد الله، أبو النجم الشيعي.

■ الأزموئي = إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأزموئي الصالحی

■ الأزموي = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، أبو النجيب.

■ الأزموي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضائل.

■ الأزموي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأزموي الهندي

■ الأزموي = محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل البغدادي.

■ ٨٩٢ - أروى بنت عبد المطلب الهاشمية

[رقم: ١٣٨، ٧٧٢/٢]

أروى عمّة رسول الله ﷺ تزوّجها عمير بن وهب، فولدت له: طليبا. ثم خلف عليها أوطاة، فولدت له: فاطمة. ثم أسلمت أروى، وهاجرت. وأسلم ولدها طليب في دار الأرقم.

روى هذا ابن سعد. ولم يسمع لها بذكر بعد، ولا وجدنا لها رواية.

[طبقات ابن سعد: ٤٢/٨ - ٤٣، المستدرک: ٥٢/٤، الإصابة: ١٠٩/١٢].

■ ٨٩٣ - أزيك بن محمد بن يهلوان بن الذكّر

[رقم: ٦٢٢، ٥٥٤٤، ١٩٠/٢٢]

صاحب توزيز السلطان مظفر الدين أزيك بن محمد يهلوان بن الذكّر.

عظم أمره لما قُتل طغرل آخر سلاطين السلجوقية، وامتدت أيامه، وكان منهمكاً في الشرب واللذات، فنزلته المغل، فصانعهم، وبذل لهم الأموال، فسكتوا عنه، ثم ضايقوا الخوارزمية، وقالوا له:

أَتَلَّ مَنْ عِنْدَكَ مِنَ الْخَوَارِزْمِيَّةِ، ففعل، وكان قد تزوّج بنت السلطان طغرل وجرت له أمور، ثم دهمه خوارزم شاه جلال الدين في سنة اثنين وعشرين، واستولى على أفريجان، وعظم سلطانه، فهرب أزيك إلى كنجة تزوّج خوارزم شاه بابة السلطان، حكم له القاضي بوقوع طلاق أزيك لها، ثم هرب أزيك منه إلى بعض القلاع، وهلك وتلاشى أمره، وكان أبوه ملكاً أيضاً.

■ الأزجني = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزجني الحنبلي

■ الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر، أبو القاسم البغدادي.

■ الأزجي = المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر الأنصاري.

■ الأزجي = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب العراقي.

■ ٨٩٤ - أزدقر الجمّدار

[رقم: ٦٣٦١، ٢٤٠/٢٤]

الحاج أزدقر الأمير الكبير عز الدين الجمّدار.

أحد أبطال الإسلام، كان من أعوان سنقر الأشقر حين سلطنوه فصيّر نائبه، ثم فر معه إلى صهيون، واستقر بشيرز على حصص، وقاتل حتى قتل، وذكرناه أنه هو حمل على طاغية العدو منكرت فطعن رماه ونزل النصر.

[الغر: ٣٤٣/٣، البداية والنهاية: ٢٩٦/١٣ - ٢٩٨/١٣].

■ الأزدي = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأزدي الدمشقي الكاتب

■ الأزدي = طاهر بن هشام، أبو عثمان الأندلسي.

■ الأزدي = عبد الغني بن سعيد بن علي، أبو محمد الحافظ النساب.

■ الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الموصلی الحافظ، صاحب كتاب «الضعفاء».

■ الأزدي = محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي

■ الأزدي = محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو

منصور الهروي الشافعي.

■ الأزدي = يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الموصلی ابن زكرة.

■ الأزرق = إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو عمدة القرشي الواسطي.

■ الأزرق = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين.

■ الأزرق = محمد بن الفرج بن محمود، أبو بكر البغدادي.

■ الأزرق = يوسف بن يعقوب بن إحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي الأنباري.

■ ابن الأزرق الأنصاري = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري

■ ابن أبي الأزهر = محمد بن يزيد بن محمود بن منصور، أبو بكر الخزازي البغدادي.

■ ٨٩٥ - أزهر بن سعد الباهلي البصري السمان

[ع، د، هـ، ت، م] / م / ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٨٠، ٤٤١/٩

أزهر بن سعد الإمام، الحافظ الحجة النبيل، أبو بكر الباهلي، مولاهم البصري السمان.

حدث عن سليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، وقوة بن خالد، وطائفة سواهم، وله جلالة عجيبة.

حدث عنه: علي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، ويونان، ومحمد بن المنسي، ومحمد بن يحيى النخعي، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، والكديمي، وخلق كثير.

وحدث عنه من رفقائه: عبد الله بن المبارك، ولما احتضر ابن عون، أوصى له، وكان من أوعية العلم.

قال أبو بكر بن علي المرزوقي: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس في أصحاب ابن عون أعلم من أزهر.

قيل: إنه كان صاحباً للمصور أبي جعفر قبل أن يلي الخلافة، فلما ولي، قديم إليه أزهر مهتماً له، فقال: أعطوه ألف دينار، وقولوا له: لا تعد، فأخذها، ثم عاد إليه من قابل، فحجبه، ثم دخل إليه في المجلس العام، فقال: ما جاء بك؟ قال: سمعت أنك مريض، فجئت أعودك، فقال: أعطوه ألف دينار، قد قضيت حق العيادة،

فلا تعد، فإني قليل الأمراض، قال: فعاد من قابل، ودخل في مجلس عام، فقال له: ما جاء بك؟ قال: دعاء سمعته منك، جئت لأحفظه منك، قال: يا هذا إنه غير مستجاب، إني في كل سنة أدعو به أن لا تأتي، وأنت تأتي.

مات سنة ثلاث وميتين، وله أربع وتسعون سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، ميزان الاعتدال ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٢٠٢/١].

■ أبو الأزهر العبدی = أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليل النيسابوري الحافظ.

■ الأزهری = أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر، أبو حامد النيسابوري.

■ الأزهری = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم البغدادي ابن السوادي.

■ الأزهری = محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الهروي.

■ أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد الكوفي.

■ ٨٩٦ - أسامة بن زيد بن حارثة

[ع] / ت / زمن معاوية / رقم ٢٠٠، ٤٩٦/٢

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس، المولى الأمير الكبير.

حب رسول الله ﷺ، ومولاه، وابن مولاه.

أبو زيد، ويقال: أبو عمدة، ويقال: أبو حارثة، وقيل: أبو يزيد.

استعمله النبي ﷺ على جيش لغزو الشام، وفي الجيش حمزة والكبار، فلم يسير حتى توفي رسول الله ﷺ، فباذر الصديق بيعتهم، فأغاروا على أبنى، من ناحية البلقاء. وقيل إنه شهد يوم مؤتة مع والده. وقد سكن المزة مدة، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها. وقيل: مات بوادي القرى.

حدث عنه أبو هريرة، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة، وأبو سعيد المقبري، وعامر بن سعد، وأبو ظبيان، وعطاء بن أبي رباح، وعدة، وإبناه: حسن، ومحمد.

ثبت عن أسامة قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، فيقول: «اللهم، إني أحبهما، فأحبهما».

قلت: هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين.

وكان شديد السواد، خفيف الروح، شاطراً، شجاعاً. ربه



النبي ﷺ ، وأحبه كثيراً.

قلت: انتفع أسامة من يوم النبي ﷺ ، إذ يقول له: «كيف بلا

إله إلا الله يا أسامة» فكف يده، ولزم منزله، فأحسن.

عائشة، قالت: أراد رسول الله ﷺ أن يمسح مِخْطَاط أسامة، فقلت: «دعني حتى أكون أنا التي أفعَلُ». فقال: «يا عائشة، أجيبي، فإنِّي أحِبُّه».

قلت: كان منه في سنه.

جالد، عن الشعبي، عن عائشة: أمرني رسول الله أن أغسل وجه أسامة وهو صبي. قالت: وما لذت، ولا أعرف كيف يُغسل الصبيان، فأخذته، فأغسله غَسْلًا ليس بذلك. قالت: فأخذته فجعل يغسل وجهه، ويقول: «لقد أحسنَ بنا أسامة إذ لم يكن جارية، ولو كنتُ كنتُ جارية، لحَبَّلتُكَ وأعطيتُكَ».

وفي «المستد» عن البيهقي، عن عائشة: قال رسول الله: «لو كان أسامة جاريةً لكَسَّوْتهُ وَحَلَّيْتهُ حتى أتفقه».

ومن غير وجه، عن عمر: أنه لم يلق أسامة قط إلا قال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله! توفي رسول الله ﷺ وأنت علي أمير.

جرير بن حازم: حدثنا ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، قال: رأيتُ أسامة بن زيد مُضْطَجِعاً عند باب حجرة عائشة رافعاً عقيرته يتغنى، ورأيتُه يُصَلِّي عند قبر النبي ﷺ، فمر به مروان، فقال: أتُصَلِّي عند قبري؟ وقال له قولاً قبيحاً. فقال: يا مروان، إنك فاحش مُتَفَحِّشٌ، وإنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ».

وقال قيس بن أبي حازم: إن رسول الله حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد، قال: «فَهَلَّا إِلَى رَجُلٍ قُتِلَ أَبُوهُ؟» يعني أسامة.

إبراهيم بن طهمان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم، قال: دخلتُ على فاطمة بنت قيس، وقد طلقها زوجها.... الحديث - فلما خلَّتْ، قال رسول الله ﷺ: «هَلْ ذَكَرَكَ أَحَدٌ؟» قالت: نعم، معاوية وأبو الجهم. فقال: «أما أبو الجهم فتشيدُ الخلق، وأما معاوية فتصعلُوك، لا مالَ له. ولكن أنكحوك أسامة؟» فقلت: أسامة! - تهاونا بأمر أسامة - ثم قلت: سمعاً وطاعة لله ولرسوله.

فزوجنيه، فكرمني الله بأبي زيد، وشرقي الله، ورفعني به.

وروي معناه مالك، عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة عنها.

قال عروة بن الزبير: قال أبو بكر: والله لأن تخطفني الطير أحب إلي من أن أبدا بشيء قبل أمر رسول الله ﷺ. فبعث أسامة،

وهو ابنُ حاضنة النبي ﷺ: أم أيمن وكان أبوه أبيض. وقد فرح له رسول الله بقول مُجَزَّزٍ المَدْلُجِي: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.

أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أخبرني أسامة بن زيد: أن علياً قال: يا رسول الله، أيُّ أهلك أحب إليك؟ قال: «فاطمة». قال: إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «مَنْ أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأُنْعِمْتُ عَلَيْهِ: أسامة بنُ زَيْدٍ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ أَنْتَ».

وروي مُعْتَمِرٌ، عن الشعبي: أن عائشة قالت: ما ينبغي لأحد أن يُبْغِضَ أسامة، بعد ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيُحِبِّ أسامة».

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سُرقت، فقالوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِكَلْمَةٍ فِيهَا إِلَّا أسامة، حبَّ رسول الله ﷺ.

موسى بن عُقْبَةَ، وغيره، عن سالم، عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أسامة، ما حاشا فاطمة ولا غيرها».

قال زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: فرض عُمرُ لَأَسَامَةَ ثلاثة آلاف وخمس مئة، وفرض لابنه عبد الله ثلاثة آلاف. فقال: لم فَضَّلْتُهُ عَلَيَّ، فوالله ما سَبَقَنِي إلى مشهد؟ قال: لأنَّ أباه كان أَحَبَّ إلى رسول الله من أبيك، وهو أحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك؛ فَأَثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى حُبِّي.

حسنه الترمذي.

قال ابنُ عمر: أمر رسول الله ﷺ أسامة، فطعنوا في إمارته؛ فقال: «إِنْ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ، وَإِسْمَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ ابْنُهُ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

قلت: لما أمَّره النبي ﷺ على ذلك الجيش، كان عُمره ثمانين عشرة سنة.

ابن سعد: حدثنا يزيد: حدثنا حُذَّافُ بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبي ﷺ أَمَرَ الْإِفَاضَةَ مِنْ عَرَفَةَ مِنْ أَجْلِ أسامة يتنظرونه، فجاء غلام أسود أفضس. فقال أهل اليمن: إنما جلسنا لهذا! فلذلك ارتدوا. يعني أيام الردة.

قال وكيع: سلم من الفتنة من المعروفين: سعد، وابنُ عمر، وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة.

واستأذنه في عمر أن يتركه عنده.

قال: فلما بلغوا الشام، أصابتهم ضبابية شديدة، فسترتهم، حتى أغاروا، وأصابوا حاجتهم. فقدم على هرقل موت النبي ﷺ، وإغارة أسامة على أرضه في آن واحد. فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وإن أغاروا على أرضنا!

ابن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السُّباق، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ، هبطت، وهبط الناس المدينة، فدخلت عليه، وقد أصمت فلا يتكلم، فجعل يضع يديه علي، ثم يرفعهما؛ فأعرف أنه يدعو لي.

أحمد في «مسنده»: حدثنا حجاج: أخبرنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن أبيه، عن عائشة: أن أسامة عشر بأسكة الباب، فشج في جبهته، فجعل النبي ﷺ يصبه، ثم يجبه، وقال: «لو كان أسامة جارية لكسوته وخليته، حتى أتيفه».

شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يفر، أعطى سلاحه علياً أو أسامة.

الزُّهير بن بَكْر، حدثنا محمد بن سلام، عن يزيد بن عياض، قال: أهدى حكيم بن حزام للنبي ﷺ في الهدنة حلة ذي وزن، اشتراها بثلاث مئة دينار. فردها، وقال: «لا أقبُل هديّة مُشرك». فباعها حكيم. فأمر النبي ﷺ من اشتراها له. فلبسها رسول الله ﷺ. فلما رآه حكيم فيها، قال:

ما ينظر الحكماء بالفصل بعد ما بدا سابق ذو غرة وحجول فكساها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد.

فراها عليه حكيم، فقال: يَخْ يَخْ يا أسامة! عليك حلة ذي يزن!

فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ له: وما يمنعني وأنا خير منه، وأبي خير من أبيه».

مَعمر، عن الزُّهري، قال: لقي علي أسامة بن زيد، فقال: ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة، فلم لا تدخل معنا؟ قال: يا أبا حسن، إنك والله لو أخذت بمشفر الأسد، لأخذت بمشفره الآخر معك، حتى نهلك جميعاً، أو نحيا جميعاً؛ فاما هذا الأمر الذي أنت فيه، فوالله لا أدخل فيه أبداً.

روي نحوه عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن حرملة مولى أسامة قال: بعثني أسامة إلى علي... فذكر نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل: أخبرنا عبد الله أحمد الفقيه: أخبرنا محمد بن عبد الباقي: أخبرنا علي بن الحسين البزار: أخبرنا أبو علي بن شاذان: أخبرنا أبو سهل بن زياد: حدثنا أحمد بن

عبد الجبار: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة، عن أبيه، عن جده أسامة بن زيد، قال: أدركت رجلاً أنا ورجل من الأنصار، فلما شهَرنا عليه السيف، قال: لا إله إلا الله. فلم تنزع عنه، حتى قتلناه. فلما قدمنا على النبي ﷺ، أخبرنا خبره. فقال: «يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله؟ قتلنا: يا رسول الله، إنما قالها نَعْوِداً من القتل. قال: «مَنْ لَكَ يا أسامة بلا إله إلا الله؟»

فما زال يُردُّها، حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن، وأني أسلمت يومئذ، ولم أقتله.

فقلت: إني أعطي الله عهداً - ألا أقتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله، أبداً. فقال النبي ﷺ: «بعدي يا أسامة؟» قال: بَعْدَكَ.

رواه شيخ آخر، عن أحمد بن عبد الجبار: فزاد فيه: قال: أدركته - يعني مرداس بن نهيك - أنا ورجل؛ فلما شهَرنا عليه السيف، قال: أشهد أن لا إله إلا الله.

هشام الدستوائي: حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني عمر بن الحكم بن ثوبان، أن مولى قدامة بن مظعون حدث: أن مولى أسامة قال: كان أسامة يركب إلى مال له بوادي القرى، فيصوم الاثنين والخميس في الطريق. فقلت له: تصوم الاثنين والخميس في السفر، وقد كبرت وضُففت، أو رقت؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس، وقال: «إن أعمال الناس تُعرض يوم الاثنين والخميس».

يونس بن بكير: حدثنا ابن إسحاق، عن ابن ابن أسامة بن زيد، عن جده أسامة، قال: كنت أصوم شهراً من السنة، فذكرته للنبي ﷺ فقال: «أين أنت عن شوال؟»

فكان أسامة إذا أفطر، أصبح الغد صائماً من شوال، حتى يتم على آخره.

ابن أبي الدنيا: أخبرنا عمرو بن بكير، عن أبي عبد الرحمن الطائي، قال: قدم أسامة على معاوية، فاجلسه معه، والطفه، فمدُّ رجله. فقال معاوية: يرحم الله أم أيمن، كاني أنظر إلى ظنبوب ساقها بمكة، كأنه ظنبوب نعمة خرجاء. فقال: فعل الله بك يا معاوية، هي - والله - خير منك! قال: يقول معاوية: اللهم غفر.

الظنبوب: هو العظم الظاهر. والخرجاء: فيها بياض وسواد. له في «مسند بقي» مئة وثمانية عشر حديثاً، منها في البخاري ومسلم خمسة عشر. وفي البخاري حديث. وفي مسلم حديثان.

قال الزُّهري: مات أسامة بالجرف. وعن القُتيري، قال: شهدت جنازة أسامة، فقال ابن عمر:

عَجَلُوا بِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

قال ابن سعد: مات في آخر خلافة معاوية.

[طبقات ابن سعد: ٦١/٤ - ٧٢، المستدرک: ٥٩٦/٣، ابن عساکر: ١/٣٤١/٢، مجمع الزوائد: ٢٨٦/٩، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١، الإصابة: ٥٤/١].

### ٨٩٧- أسامة بن زَيْد اللبني

[٤، م، ن، ت/١٥٣هـ رقم ٩٧٦، ٣٤٢/٦]

أسامة بن زَيْد الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد اللبني، مولا هم المدني.

حدث عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القرظي، ونافع العُمري، وعمرو بن شعيب، وسعيد المقرئ، وجماعة.

روى عنه حاتم بن إسماعيل، وابن وهب، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. واختلف قول يحيى بن سعيد القطان. قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يكره لأسامة بن زيد أنه حدث عن عطاء، عن جابر، أن رجلاً قال: يا رسول الله: «حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ». إنما هو مرسل. وقال أحمد بن حنبل: ترك يحيى بن سعيد حديثه بأخرة. ثم قال أحمد: له عن نافع مناكير. وقال أيضاً: إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة. وجاء عن يحيى بن معين: إنه ثقة. وجاء عنه قال: ترك حديثه بأخرة. وهذا وهم. بل هذا القول الأخير هو قول يحيى بن سعيد فيه. وقد روى عباس عن يحيى: ثقة. وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة، فابن معين حسن الراي في أسامة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به. قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري وأخرج له مسلم في المتابعات.

أما أسامة بن زيد بن أسلم العُمري المدني، فَضَعَفَهُ أزيد. ولا شيء له في الكتب، سوى حديث واحد عند ابن ماجه.

[ميزان الاعتدال: ١٧٤/١ - ١٧٥، الوالي بالرياحات: ٣٨٢/٨، تهذيب التهذيب: ٢١٠ - ٢٠٨/١]

### ٨٩٨- أسامة بن مُرشِد بن علي بن مُقلَّد بن نصر بن مُنْقِذ

الكناني الشَّيزري

[ت: ٥٨٤هـ رقم ٥٢٣٣، ١٦٥/٢١]

ابن مُنْقِذ الأمير الكبير العَلامة، فارسُ الشام، جد الدين، مؤيد الدولة، أبو المظفر أسامة ابن الأمير مُرشِد بن علي بن مُقلَّد بن نصر بن مُنْقِذ الكناني، الشَّيزري.

وُلِدَ بِشِيرَز سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وسمع في سنة ٤٩٩ نسخة أبي هُدبة من علي بن سالم السَّبيسي.

رَوَى عنه: ابن عساکر، وابن السَّمْعاني، وأبو المواهب، والحافظ عبد الغني، والبهاء عبد الرحمن، وابنه الأمير مُرهف، وعبد الصمد بن خليل الصانع، وعبد الكريم بن أبي سراقه، ومحمد بن عبد الكافي الصَّولي.

وله نظم في الذروة كآبيه.

قال السمعاني: ذكر لي أنه يحفظ من شعر الجاهلية عشرة آلاف بيت.

قلت: سافر إلى مصر: وكان من أمرائها الشيعة، ثم فارقه، وجرت له أمور، وحضر حروباً ألَّفها في مجلد فيه عبر.

قال يحيى بن أبي طي: في «تاريخه»: كان إماماً حسن العقيدة، إلا أنه كان يداري عن مناصبه، وتُناقي، وصُنِفَ كتابُ منها «التاريخ البدري» وله ديوان كبير.

قلت: عاش سبعة وتسعين سنة، ومات بدمشق في رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

وله:

نَحَّ التَّسَانِ عَاتِ الْفُتُفِ فِي جَسَدِي وَسَاهِي ضَعْفُ رِجْلِي وَاضْطِرَابُ يَدِي إِذَا كَتَبْتُ فَخْطِي عَطُ مُضْطَرَّبٍ كَخَطِ مُرْتَبَشِ الْكُتُبِ مُرْتَبِدٍ فَأَعْجَبَ لَضَعْفِ يَدِي عَنْ حَلِّهَا قَلَمًا مِنْ يَدِهِ خَطَمُ الْقَنَّا بِئْسَ الْأَسَدُ نَقَلَ لَنْ يَنْتَشِي طَوْلُ مُذْنَبٍ: هَذِي عَوَاقِبُ طَوْلِ الْعَمْرِ وَالْمَدَدُ

[الخريدة: ٤٩٩/١، وابن عساکر في تاريخ دمشق (التهذيب: ٤٠٠/٢)، وابن خلکان في الوفيات: ١٩٥/١، النوري في الكلمة: ١١/الوجه ٥١، والصفدي في الوالي: ٣٧٨/٨، وابن كثير في البداية: ٣٣١/١٢، والعيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٦٤]

■ أبو أسامة الهروي = محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم.

### ٨٩٩- أسباط بن مُحمد القرشي الكوفي

[٢٥٥/٩، ١٤٣٠هـ رقم ٢٠٠، ت/٢٠٠]

أسباط بن مُحمد الشيخ الإمام المحدث، أبو محمد بن أبي نصر القرشي الكوفي.

حدث عن: أبي إسحاق الشَّيباني، وزكريا بن أبي زائدة، والأعمش، وعَمْرُو بن قيس اللَّمَّاني، وعبد.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن محمد الزعفراني، وبنو أبي شيبة، وأبو كريب، ومحمد بن عبيد، وابنه عبيد بن أسباط، والحسن بن علي بن عفان.

قال ابن معين: ثقة.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: قال لنا وكيع: إن لأسباط بن محمد ثلاثة آلاف حديث، فاسمعوا منه.

وقال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك عنه، وعن ابن فضال، فسكت، ثم قال: لا أرى أصحابنا يرضونهما.

توفي سنة متين في المحرم.

قرأت على محمد بن قايماز المقرئ، أخبرنا محمد بن قوام سنة ثلاثين وست مئة، أخبرنا خليل بن بدر، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أزهر بن سَعْد، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: لا بأس بشرب خبث الحديد باللبن. وأخبرنا به أحمد بن سلامة، عن خليل. [مزان الاعتدال ١٧٥/١، تهذيب التهذيب ٢١١/١].

■ ابن الأستاذ = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل الهمداني الدينوري.

■ ابن الأستاذ = عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، أبو محمد الأسدي الحلبي.

■ الأستاذ = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أو محمد البخاري الكلاباذي.

■ ابن الأستاذ = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي.

■ الأستاذ = محمد بن عبد الرحيم الأستاذ

■ ابن الأستاذ الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي

■ ابن الأستاذ الأسدي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي

■ الأستاذ باذي = أحمد بن بندار بن محمد، أبو زرعة العيشي الفقيه الشافعي.

■ الأستاذ باذي = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني.

■ الأستاذ باذي = عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلبي صاحب «المسند الكبير».

■ الأستاذ باذي = محمد بن يوسف بن حماد، أبو بكر.

■ الأستاذ باذي = صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو العلاء النيسابوري.

■ ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر (أبو عبد الله) القرشي المدني.

٩٠٠ - إسحاق بن إبراهيم البستي

ت نحو ٣٠٠ هـ / ٩١٠ م، ٢٥٩٥/١٤، ١٤٠/١٤.

إسحاق بن إبراهيم البستي بمهمل.

سمع محمد بن الصباح البزار وطبقته، وهو منسوب إلى مدينة بشت من إقليم ميجستان وراء ناحية هرة.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان البستي وغيره.

عاش إلى نحو الثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ٤٣١/١، تاريخ ابن عساكر: ٣٥٤/٢، ب، ذكره الحفاظ: ٧٠٢/٢ من ترجمة البشتي].

٩٠١ - إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي

ت ٢٨١ هـ / ٨٩٧ م، ٢٣٧٧/١٣، ٣٤٣/١٣.

الجبلي الحافظ، أبو القاسم، إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي، وجبيل: بلدة من سواد العراق.

سمع: منصور بن أبي مزاحم، وطبقته.

روى عنه: أبو سهل بن زياد.

قال الخطيب: كان يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، ولم يحدث إلا بشيء يسير.

وقال ابن المنادي: كان في أكثر عمره بالجانب الشرقي، وكان بوجهه وتدينه وضخ، وكان يفتي بالحديث، ويذكر ولا يحدث. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومنتين، عن سبعين سنة.

قلت: ذكرته للتمييز، ولأنه من أئمة الأثر، وساكشف إن كان وقع لنا من روايته من جهة أبي سهل القطان، إن شاء الله.

[تاريخ بغداد: ٣٧٨/٦، طبقات الحنابلة: ١١٠/١، الوالي بالوفيات: ٣٩٥/٨].

٩٠٢ - إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي الغرناطي

ت ٥٨٧ هـ / ١١٩٠ م، ٢٣/٣٠٠.

الطوسي المقرئ الأديب أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي بفتح الطاء الغرناطي.

وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة.

[مِزان الاعتدال: ١٨١/١ - ١٨٢، الوالي بالوفيات: ٣٩٤/٨ - ٣٩٥، لسان  
الميزان: ٣٤٩/١ - ٣٥٠].

٩٠٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش

المخزومي المقرئ

ت ٦٩٠ هـ / ٢٩٤، ٢٤٣/٢٤

ابن قريش، الشيخ الجليل ظهر الدين إسحاق بن إبراهيم بن  
عبد الرحمن بن قريش المخزومي المقرئ الشافعي.

عُتِبَ الحلة.

حدث بجامع الترمذي عن علي بن البنا، وسمع أيضاً من عبد  
القوي بن الحباب، عُمر، وأُقيِد.

أخذ عنه: المصربون وغيرهم.

توفي في رمضان سنة تسعين وستمائة، وله ست وثمانون سنة،  
رحمه الله، وهو آخر المحدث تاج الدين إسماعيل بن قريش المتوفي  
سنة خمس وتسعين.

٩٠٥- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر النهشلي

ت ٢٦٧ هـ / ٢٦٣، ٢٨٢/١٢

شاذان الإمام المحدث الصدوق، أبو بكر، إسحاق بن إبراهيم  
بن عبد الله بن بكر بن زيد، النهشلي الفارسي، شاذان.

سمع من: جدّه سعد بن الصلت القاضي - وجدّه هذا كوفي  
من طبقة وكيع، ولقي قضاء شيراز مدة ثم ارتحل شاذان، فسمع من  
أبي داود الطيالسي، ووهب بن جرير، والأسود بن عامر شاذان،  
وطبّقهم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، ارتحل إليه، وأحمد بن علي  
الجارودي، ونصر بن أبي نصر الشيرازي، وعبد الرحمن بن خيراش  
الحافظ، ومحمد بن عمر الجورجيري، ومحمد بن حمزة بن عمار.  
ويقع لنا حديثه في «الفتايات».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب إليّ وأبني، وهو  
صدوق.

وذكره أبو حاتم البستي في «الفتايات»، وقال: مات لسبع بقين  
من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وميتين.

[العبر ٣٥/٢، الوالي بالوفيات ٣٩٤/٨، خبرات اللعب ١٥٢/٢]

٩٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني البخري

ت ٣٣٧ هـ / ٣١٢، ٤٧١/١٥

البخري الإمام الحافظ الثبّت، محدث جرجان في وقته، أبو

وأجاز له في سنة سبعين أبو عبد الله بن خليل القيسي، خاتمة  
أصحاب أبي عليّ السّاني، وسمع بعض «مسلم» من خال أمّه  
أبي عبد الله بن زرقون، وسمع من أبي محمد بن عبيد الله. وتلا  
بالسبع على عليّ بن هشام الجذامي، وطال عُمره، وتفرّد.

وَحَمَلَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَدَّةٌ، وَقَالَ: كَانَ أَدِيباً  
شاعراً عالماً أقيِد، وكان يتلو كل يوم ختمّة، وعاش تسعين سنة،  
اختلفت إليه كثيراً.

وتوفي سنة خمس وخمسين وست مئة.

[الوالي بالوفيات ٣٩٨/٨ الروحة ٣٨٣٩، هامة النهاية في طبقات القسرة لابن  
الجزري: ١٥٥/١ الروحة ٧٢١]

٩٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الصنعاني الدّبري

ت ٢٨٥ هـ / ٢٤٢١، ٤١٦/١٣

الدّبري، العالم، السيد، الصدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن  
إبراهيم بن عبد الصنعاني الدّبري: زاوية عبد الرزاق، سمع  
تصانيفه منه في سنة عشر وميتين باعتناء أبيه به، وكان حَدَّثاً، فإن  
مولده - على ما ذكره الخليلي - في سنة خمس وتسعين ومئة،  
وسمّاه صحيح.

حدث عنه: أبو عوانة الإسفرائيني في «صحيحه»، وخيثمة بن  
سليمان، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الحمال، ومحمد بن  
عبد الله النقوي، وأبو جعفر محمد بن عمرو المقيلي، وأبو القاسم  
الطبراني، وخلق كثير من المغاربة والرحالة.

قال ابن عدي: استُصْخِرَ في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده  
وهو صغير جداً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق أي قرأ غيره،  
وهو يسمع. قال: وحدث عنه بأحاديث منكرة.

قلت: ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم  
الإفريقي، يَحْتَمِلُ مثله، فأين المناكير؟ والرجل قد سمع كتباً، فأذاها  
كما سمعها، ولعل النكارة من شتيخه، فإنه أضرباً بآخره، فإله أعلم.

قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدّبري: أيدخل في  
الصحيح؟ قال: إي والله، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافاً.

قلت: مات بصنعاء في سنة خمس وثمانين وميتين، وله تسعون  
سنة.

وألّف القاضي أبو عبد الله بن مفرج كتاباً في الحروف التي  
أخطأ فيها الدّبري، وصحّف في «جامع» عبد الرزاق.

وقد كان المغاربة يدعون للدّبري، ويعيدونه بأنهم يطوفون  
عنه، إذا أتوا مكة، ويقيمون عنده، فيسرّ بذلك.

يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني، البحري.

سمع محمد بن بشار، وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي، وأبا قلابه الرقاشي، وهلال بن العلاء الرقي، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وبشر بن موسى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، والنعمان بن محمد الجرجاني، وحسين بن جعفر، وأبو نصر بن الإسماعيلي، وآخرون.

قال الخليلي: هو حافظ ثقة، مذكور، حدثني عنه أربعة نفر من أهل جرجان.

وقال الحاكم ابن البيع: كتب لي إجازة من جرجان هي عندي.

قلت: توفي أبو يعقوب البحري الحافظ سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو علي بن الحلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن ماك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة، والحسين بن جعفر، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المغيرة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت قرش وممن يُقابلهم، يقولون: نحن قطان البيت لا يفيض إلا من يني، فانزل الله تعالى: ﴿هُمْ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ غريب.

تاريخ جرجان: ١٢٢، الأنساب ٩٦/٢ - ٩٧.

٩٠٧- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني

ت ٣١٠ هـ/م ٩٢٤، ٢٥٦/١٤

ابن جميل الشيخ الثقة المعمر، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

روى عن: أحمد بن منيع «مسند».

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وحفيده عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق.

قال ابن مردويه: سمعت عبيد الله يقول: عاش جدِّي مئة وسبع عشرة سنة، ومات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قلت: إن صح هذا في مولده، فما سمع الحديث إلا في الكهولة.

وقال أبو نعيم الحافظ: مات سنة عشر وثلاث مئة.

تاريخ بغداد: ٣٤٧/١٠ - ٣٤٨، النظم: ١٩٧/٦.

٩٠٨- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنان

الختلي

ت ٢٨٣ هـ/م ٢٣٧٦، ٣٤٢/١٣

الختلي الإمام، المحدث، مصنف كتاب «الديباج» - الذي يرويه أبو القاسم - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنان الختلي، نزيل بغداد.

حدث عن: علي بن الجعد، وأبي نصر الثمار، وكامل بن طلحة، وداود بن عمر الضبي، وهشام بن عمار، وطبقتهم بالعراق والشام والجزيرة.

حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمرو بن السماك، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلت: مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وميتين، وقد بلغ الثمانين. وفي كتابه «الديباج» أشياء منكورة.

قال الحاكم: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

تاريخ ابن عساكر: خ: ١٣٥٧/٢ - ب، الوالي بالوليات: ٣٨٦/٨، لسان الموان: ٣٤٨/١.

٩٠٩- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القرأب

ت ٤٢٩ هـ/م ٣٩٩٠، ٥٧٠/١٧

القرأب الشيخ الإمام، الحافظ الكبير، المصنف، أبو يعقوب، إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، ثم الهروي القرأب، محدث هراة، وصاحب التواليف الكثيرة. وقد مر أخوه.

ولد هذا في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وبالع في الطلب إلى الغاية.

قال أبو النضر الفامي: زاد عدد شيوخه على ألف وميتين، وعمل «الوقيات» على السنين في مجلدين، وكتاب «نسيم المهج»، وكتاب «الأنس والسلوة»، وكتاب «شمال العباد»، وغير ذلك.

قال: وكان زاهداً متقياً من الدنيا.

قلت: سمع العباس بن الفضل النضروي، وجده لأمه محمد بن عمر بن حفصه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السيار، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النعمي، والخليل بن أحمد السجزي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشماخي الصفار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البراز، فمن بعدهم، حتى كتب عن أقرانه



ارتكبها كلها، وكان في قلبه غل النبي ﷺ، أو خرج من قضائه، أو يصوم رمضان غير محسب، أو يجوز أن دين النصارى أو اليهود دين مليح، ويميل إليهم. فهذا لا ترتب في أنه كامل النفاق، وأنه في الشرك الأسفل من النار، وصفاته المقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان، وإدائه الزكاة وهو كاره، وإن عامل الناس فبالكر والخديعة، قد اتخذ إسلامه جنة، نعوذ بالله من النفاق، فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم.

فإن كان فيه شعبة من نفاق الأعمال، فله قسط من المقت حتى يدعها، وتوب منها، أما من كان في قلبه شك من الإيمان بالله ورسوله، فهذا ليس بمسلم وهو من أصحاب النار؛ كما أن من في قلبه جزم بالإيمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه وبالعاد، وإن اقتحم الكبار، فإنه ليس بكافر، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [النحل: ٢٢] وهذه مسألة كبيرة جلية، قد صنّف فيها العلماء كتباً، وجمع فيها الإمام أبو العباس شيخنا جليداً حافلاً قد اختصرته. نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا حتى نوافيه به.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، سمعت إسحاق بن راهويه يحدث عن عيسى بن يونس، قال: لو أردت أبا بكر بن أبي مريم على أن يجمع لي فلاناً وفلاناً لفعل، يعني: يقول: عن راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد، وضمرة، ثم قال عبد الله: ما روى أبي عن إسحاق سوى هذا.

قال موسى بن هارون: قلت لإسحاق: من أكبر أنت أو أحمد بن حنبل؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره. ثم قال موسى: كان مولد إسحاق سنة ست وستين ومئة فيما يرى موسى.

قلت: قد قلنا أن مولده قبل هذا بمدة، فموسى لم يحضر ذلك.

قال محمد بن رافع: قال لي إسحاق: كتب عني يحيى بن آدم ألفي حديث.

قال حاشد بن إسماعيل: سمعت وهب بن جرير، يقول: جرى الله إسحاق بن راهويه، وصدقة بن الفضل، ويعمر عن الإسلام خيراً، أحيوا السنة بالمشرق.

قلت: يعمر: هو ابن بشر.

قال أبو حاتم البستي في مقدمة كتاب «الضعفاء»: أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو يحيى المستملي، حدثنا أبو جعفر الجوزجاني، حدثني أبو عبد الله البصري، قال: أثبت إسحاق بن راهويه، فسألته شيئاً، فقال: صنع الله لك. قلت: لم أسالك صنع الله، إنما سألتك صدقة، فقال: لطفت الله لك، قلت: لم أسالك

بن محمد بن الحكم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني بقة، عن إسحاق بن راهويه، أخبرنا المعتبر، عن ابن فضال، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم».

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين المازجيسي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً تحت نخلة، فهاجت ريح، فقام فرعاً. فقيل له، فقال: «إني تخوفت الساعة» إسناده ثقات لكن الأعمش مدلس مع أنه قد رأى أنس بن مالك، وحكى عنه.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا أبو الفرج بن عبد السلام، أخبرنا أبو الفضل الأزرقوي، وأبو غالب بن الداية، وأبو عبد الله الطرافني، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبيد الله الزهري، أخبرنا جعفر الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد هو المقرئ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «ثلاث من كن فيه فهو منافق: إذا حدثت كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتهم خان» قال رجل: يا رسول الله، ذهبت اثنتان، وتبقت واحدة؟ قال: «فإن عليه شعبة من نفاق، ما بقي فيه منهن شيء».

هذا حديث حسن الإسناد. وأبو معشر نجح السندي صدوق في نفسه، وما هو بالحجة. وأما المتن، فقد رواه جماعة عن أبي هريرة.

وفيه دليل على أن النفاق يتبعشعب، كما أن الإيمان ذو شعب يزيد وينقص، فالكامل الإيمان من أتصف بفعل الخيرات، وترك المنكرات وله قرب ماحية لذنوبه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [النحل: ٢٧] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [النحل: ٢٨] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الفرسون: ١] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [الفرسون: ١٠ و ١١] ودون هؤلاء خلق من المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ودونهم عصاة المسلمين، فبهم إيمان ينجون به من خلود عذاب الله تعالى وبالشفاعة. ألا تسمع إلى الحديث المتواتر «أنه يخرج من النار من في قلبه وزر ذرة من إيمانه» وكذلك شُبه النفاق من الكذب والخيانة والفجور والفدر والرياء، وطلب العلم ليقال، وخب الرناسة والمشيمة، وموادة الفجار والنصارى. فمن



غسيل الثياب؟ قال: فريضة، قال: من أين تقول؟ قال من قوله تعالى: ﴿وَيُثَابِكُمْ فَطَهَّرَكُمْ﴾ واللدن: [٤] فكان عبد الله بن طاهر استحسنته. فقلت: أعز الله الأمير، كذب هذا. أخبرنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَيُثَابِكُمْ فَطَهَّرَكُمْ﴾ قال: قلبك فقه.

وأخبرنا روح، حدثنا ابن أبي غروية، عن قتادة: ﴿وَيُثَابِكُمْ فَطَهَّرَكُمْ﴾ واللدن: [٤] قال: عملك فأصلحه. ثم ذكر إسحاق قول ابن عباس: ﴿مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ الشَّارِ﴾. فقال ابن طاهر: يا إبراهيم، إياك أن تنطق في القرآن بغير علم.

قال قائل: ما دلت الآية على واحد من الأقوال المذكورة، بل هي نص في غسل النجاسة من الثوب، فتعوذ بالله من تحريف كتابه.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة، سمعت إسحاق، يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: بلغني أنك شربت البلاء لل حفظ؟ قلت: ما هممت بذلك، ولكن أخبرني معتبر بن سليمان، قال: أخبرنا عثمان بن ساج، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خذ مثقالاً من كُنْدَرٍ، ومثقالاً من سكر، فذقهما ثم اقتحهما على الريق، فإنه جيد للسنين والبول. فدعا عبد الله بقرطاس فكتبه.

وسمعت العنبري، سمعت أبي، سمعت عبد الله بن محمد الفراء قال: دخلت على يحيى بن يحيى، فسألته عن إسحاق، فقال: ليوم من إسحاق أحب إلي من عمري.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: رحم الله إسحاق، ما كان أفعه وأعلمه.

قال داود بن الحسين التيهقي: سمعت إسحاق الحنظلي، وسئل عن الجماعة: أفرضة هي؟ قال: نعم.

عبد الله بن أبي الخوارزمي: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: أخرجت خراسان ثلاثة لا نظير لهم في البدعة والكذب: جهم، وعمر بن صبيح، ومقاتيل.

محمد بن صالح بن هاني: سمعت إبراهيم بن محمد الصيدلاني، يقول: كنت في مجلس إسحاق، فسأله سلمة بن شبيب عن يحدث بالأجر؟ قال: لا تكتب عنه.

أخبرنا حكام بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: مكتوب في الكتب: عَلَّمَ مَجَانًا كَمَا عَلَّمَتْ مَجَانًا.

يخط أبي عمرو المستملي: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب، سمعت إسحاق بن إبراهيم، وسئل عن رجل ترك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: من ترك «ب»، أو «م»، أو «م» منها،

لطف الله، إنما سألته صدقة. فغضب وقال: الصدقة لا تحل لك. قلت: ولِمَ؟ قال: لأن جريراً حدثنا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّيٍّ، وَلَا لِزَيٍّ مِرَّةً سَوِيًّا».

فقلت: تَرْفُقُ، يَرْخُلُ الله، فمعي حديث في كراهية العمل. قال إسحاق: وما هو؟ قلت: حدثني أبو عبد الله الصادق الناطق، عن أفشين، عن إيتاخ، عن سيماء الصغير، عن عجيف بن عنبسة، عن زُعَلْمُجِّ بن أمير المؤمنين، أنه قال: العمل شؤم، وتركه خير، فقد تمتئ خير من أن تعمل تَعْتَى. فضحك إسحاق، وذهب غضبه. وقال: زدنا. فقلت: وحدثنا الصادق الناطق بإسناده عن عجيف، قال: قَعِدَ زُعَلْمُجُّ في جلساته، فقال: أخبروني بأعقل الناس، فأخبر كل واحد بما عنده، فقال: لم تُصَيِّبُوا. بل أعقل الناس الذي لا يعمل، لأن من العمل يجيء التعب، ومن التعب يجيء المرض، ومن المرض يجيء الموت، ومن عمل، فقد أعان على نفسه. والله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩] فقال: زدنا من حديثك. فقال: وحدثني أبو عبد الله الصادق الناطق بإسناده عن زُعَلْمُجِّ، قال: من أطعم أخاه شواءً، غفر الله له عدد النوى، ومن أطعم أخاه هريسة، غفر له مثل الكنيسة، ومن أطعم أخاه جنب، غفر الله له كل ذنب. فضحك إسحاق، وأمر له بدرهمين ورغيفين. أوردتها ابن حبان، ولم يضعفها.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق يقول: قال لي الأمير عبد الله بن طاهر: لم قيل لك: ابن راهوثة؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يقال لك ذلك؟ قال: أعلم أيها الأمير أن أبي وُلِدَ في طريق مكة، فقالت المراوذة: راهوثة، لأنه وُلِدَ في الطريق، وكان أبي يكره هذا. وأما أنا، فلا أكرهه.

قال الحاكم: أخبرني الحسن بن خالد بن محمد الصائغ، حدثنا نصر بن زكريا، سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: سألني يحيى بن معين، عن حديث الفضل بن موسى...، حديث ابن عباس: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: يَلْحَقُ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ».

قال: فحدثته به، فقال له رجل: يا أبا زكريا، رواه وكيع بخلاف هذا. فقال: أسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتشك فيه؟

وعن محمد بن يحيى الصفار، قال: لو كان الحسن البصري في الأحياء، لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

وقال الحاكم: سمعت يحيى بن محمد العنبري، سمعت محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت إسحاق، يقول: دخلت على ابن طاهر، وإذا عنده إبراهيم بن أبي صالح، فقال له: يا إبراهيم، ما تقول في

فصلاته فاسدة، لأن الحمد سبع آيات.

قال أبو محمد الدارمي: ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب

بصدقه.

وقال ابن المبارك: من تركها، فقد ترك مئة وثلاث عشرة آية من كتاب الله تعالى.

قال محمد بن إسحاق السراج: أنشد رجل على قبر إسحاق،

فقال:

وكيف اختتمالي للسحاب صنيعة يا سقاؤه قسراً وفي لخدو بخسر  
قال السراج: أخبرني عبد الله بن محمد، سمعت أبا عبد الله البخاري، يقول:

قال علي بن حجر: لم يخلف إسحاق يوم فارق مثله بخراسان علماً وفقهاً.

يبيض الله وجهه ووفاه فزعاً يوم القنطرة ومزله  
وأصاب القرقوس من قال آية من وأعطاه يوم تلقاه سؤله  
قال أبو نعيم الحافظ: كان إسحاق قرين أحمد، وكان للآثار  
ثبيراً، ولأهل الزنغ مبيراً.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام.

وعن الإمام أحمد أيضاً، قال: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً.

قال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون. سمعت  
سعيد بن ذؤيب، يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق.  
وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: والله لو كان إسحاق في التابعين،  
لاقرؤا له بحفظه وعلمه وفقهه.

علي بن خشرم: حدثنا ابن فضل، عن ابن شبرمة، عن  
الشمي، قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني  
رجل بمحدث قط إلا حفظته. قال حملي: فحدثت بهذا إسحاق بن  
راهويه، فقال: تعجب من هذا؟ قلت: نعم. قال: ما كنت أسمع  
شيئاً إلا حفظته، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث - أو قال: أكثر  
- في كتي.

قال أبو داود الحفاف: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول:  
لكأني أنظر إلى مئة ألف حديث في كتي، وثلاثين ألفاً أسودها. قال:  
وأنتلى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها  
علينا، فما زاد حرفاً، ولا نقص حرفاً. هذه الحكاية رواها الحافظ  
ابن عدي، عن يحيى بن زكريا بن حيويه، سمع أبا داود فذكرها.  
فهذا والله الحفظ.

وعن إسحاق بن راهويه، قال: ما سمعت شيئاً إلا وحفظته،  
ولا حفظت شيئاً قط فنسيته.

أبو يزيد محمد بن يحيى: سمعت إسحاق، يقول: أحفظ

قال الحاكم: إسحاق بن راهويه إمام عصره في الحفظ  
والفتوى، سكن نيسابور، ومات بها. وقيل: إن أصله مروزي،  
خرج إلى العراق في سنة أربع وثمانين، وهو ابن ثلاث وعشرين  
سنة.

قال محمد بن نعيم: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: أذخل  
الحمام، وأنا شيخ، وأخرج وأنا شاب.

. قال الحاكم: أصحاب إسحاق عندنا على ثلاث طبقات:  
فالأولى محمد بن يحيى، وإبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن  
عبد الوهاب العبدى، وأحمد بن يوسف السلمي، وإسحاق بن  
إبراهيم القفصي، وعلي بن الحسن الذاربيجزي. وحامد بن أبي  
حامد المقرئ، وخشنام بن الصديق، وعبد الله بن محمد القراء،  
ويحيى بن النعماني.

الطبقة الثانية: مسلم بن الحجاج، وسرد جماعة.

الطبقة الثالثة: خاتمهم أبو العباس السراج.

قال حرب الكرماني: قلت لإسحاق: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى  
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] كيف تقول فيه؟ قال: حينما كنت،  
فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، وأبين شيء في  
ذلك قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وقال أبو بكر المروزي، حدثنا محمد بن الصلاح النيسابوري،  
حدثنا أبو داود سليمان بن داود الحفاف، قال: قال إسحاق بن  
راهويه: إجماع أهل العلم أنه تعالى على العرش استوى، ويعلم كل  
شيء في أسفل الأرض السابعة.

قال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن  
راهويه، فاتهمه في دينه.

وقال أحمد بن حفص السعدي، شيخ ابن عدي: سمعت أحمد  
بن حنبل، يقول: لم يعتبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، وإن كان  
يُخالفنا في أشياء، فإن الناس لم يزل يُخالف بعضهم بعضاً.

وقال محمد بن أسلم الطوسي، حين مات إسحاق: ما أعلم  
أحدًا كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا يَخْشَى  
اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [طه: ٢٨]. قال: وكان أعلم الناس. ولو كان  
سفيان الثوري في الحياة، لاحتاج إلى إسحاق.

وقال أحمد بن سعيد الرباطي: لو كان الثوري والحمادان في  
الحياة، لاحتاجا إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي.

مثل هذين الرجلين.

قال داود بن الحسين البيهقي: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: دخلت على عبد الله بن طاهر الأمير، وفي كُفِّي غمر أكله، فنظر إلي، وقال: يا أبا يعقوب، إن لم يكن تركك للرياء من الرياء، فما في الدنيا أقل رياء منك.

وهذه أبيات لأحمد بن سعيد الرباطي:

قُرْبِي إِلَى اللَّهِ دَعَانِي إِلَى حَبِّ أَبِي يُفْقُوبَ إِسْحَاقَ  
لَمْ يَجْعَلِ الْقُرْآنَ خَلْقًا كَمَا قَدْ قَالَهُ زَيْنَبُ فُشَاقِ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي سُنَّةِ الْمَاضِينَ لِلْبَاقِي  
أَبْرُكُ إِبْرَاهِيمَ مُخَضَّرُ النَّفْسِ سَبَاقُ مُجْدٍ وَابْنُ سَبَاقِ

قال أحمد بن كامل: أخبرنا أبو يحيى الشعراني، أن إسحاق توفي سنة ثمان وثلاثين، وأنه رحمه الله، كان يخضب بالحناء. وقال: ما رأيت بيده كتاباً قط، وما كان يحدث إلا حفظاً. وقال: كنت إذا ذكرتُ إسحاق العلم، وجدته فيه جعراً قرءاً. فإذا جئت إلى امر الدنيا رأيته لا رأي له.

قلت: قد كان مع حفظه إماماً في التفسير، رأساً في الفقه، من أئمة الاجتهاد.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق الحنظلي، عليه السلام، يقول: ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، وكيف يكون شيء خرج من الرب، عز وجل، مخلوقاً؟!

قال أبو العباس السراج: سمعتُ إسحاق الحنظلي، يقول: دخلت على طاهر بن عبد الله بن طاهر، وعنده منصور بن طلحة، فقال لي منصور: يا أبا يعقوب، تقول: إن الله ينزل كل ليلة؟ قلت: تؤمن به. إذا أنت لا تؤمن أن لك في السماء رياء، لا تحتاج أن تسألني عن هذا. فقال له طاهر الأمير: ألم أنهك عن هذا الشيخ؟

قال أبو داود السُّجستاني: سمعتُ ابن راهويه، يقول: من قال: لا أقول مخلوق، ولا غير مخلوق، فهو جهمي.

وورد عن إسحاق أن بعض المتكلمين، قال له: كفرتُ برب ينزل من سماء إلى سماء. فقال: آمنتُ برب يفعل ما يشاء.

قلت: هذه الصفات من الاستواء والإتيان والنزول، قد صحت بها النصوص، ونقلها الخلف عن السلف، ولم يتعرضوا لها برد ولا تأويل، بل أنكروا على من تأولها مع إصفاقيهم على أنها لا تشبه نعوت المخلوقين، وأن الله ليس كمثل شيء، ولا تنبغي المناظرة، ولا التشازع فيها، فإن في ذلك محاولة للرد على الله ورسوله، أو حوماً على التكيف أو التعطيل.

قال أبو عبد الله الحاكم: إسحاق، وابن المبارك، ومحمد بن

وقال أحمد بن سلمة: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: ذكرتُ لأبي زُرعة حفظَ إسحاق بن راهويه، فقال أبو زُرعة: ما رأيَ أحفظ من إسحاق، ثم قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه، وسلامته من الغلط مع ما رُزق من الحفظ. فقلت لأبي حاتم: إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه. قال: وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المستندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها.

وقال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: فاتني عن إسحاق مجلس من مُسْنَدِهِ، وكان يُؤمِّله حفظاً، فترددتُ إليه مراراً ليعيده، فتعذر فقصدته يوماً لأسأله إعادته، وقد حملتُ إليه حنطة من الرُّمَّاتِاق، فقال لي: نَقُومُ عندي وكتبتُ وزن هذه الحنطة، فإذا فرغت، أعدتُ لك. ففعلتُ ذلك، فسألني عن أول حديث من المجلس، ثم اتكأ على عُضَادَةِ الباب، فأعاد المجلس حفظاً. وكان قد أملى «المُسْنَد» كُلَّهُ حفظاً.

قال البرقاني: قرأنا على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي بها، حدثكم عبد الله بن أبي القاسم، سمعتُ إسحاق بن راهويه، يقول: تاب رجل من الزندقة، وكان ييكبي، ويقول: كيف تُقبَلُ توبتي، وقد زُوِّتُ أربعة آلاف حديث تدور في أيدي الناس؟

قال أبو عبد الله بن الأخرم: سمعتُ محمد بن إسحاق بن راهويه، يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال: أنت ابنُ أبي يعقوب؟ قلت: بلى. قال: أما إنك لو لزمته، كان أكثر لفائدتك، فإنك لم تَر مثله.

قال قتيبة بن سعيد: الحافظ بخراسان: إسحاق بن راهويه، ثم عبد الله الدارمي، ثم محمد بن إسماعيل.

وقال أحمد بن يوسف السلمي: سمعتُ يحيى بن يحيى، يقول: قالت لي امرأتي: كيف تُقدِّمُ إسحاق بين يديك، وأنت أكبر منه؟ قلت: إسحاق أكثر علماً مني، وأنا أسنُّ منه.

قال عبد الله بن أحمد بن شعُوبه: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: إسحاق لم تلق مثله.

وعن فضل بن عبد الله الحميري، قال: سألتُ أحمد بن حنبل عن إسحاق، فقال: لم تر مثله، والحسين بن عيسى البسطامي فقيه، وأما إسماعيل بن سعيد الشاذلي. ففقيه عالم، وأما أبو عبد الله العطار، فبصير بالعربية والنحو، وأما محمد بن أسلم، فلو أمكنتني زيارته لزرتُه.

قال أحمد بن سلمة: قلتُ لأبي حاتم: أقبلتُ على قول أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه؟ فقال: لا أعلم في دهر ولا عصر

يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم.

أَوَّلُ وَقْتِ الْقَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا

ومع حال إسحاق وبراعته في الحفظ، يمكن أنه لكونه كان لا يحدث إلا من حفظه، جرى عليه الوهم في حديثين من سبعين ألف حديث. فلو أخطأ منها في ثلاثين حديثاً لما حط ذلك رُبَّتَهُ عن الاحتجاج به أبداً. بل كون إسحاق تَبِعَ حديثه، فلم يوجد له خطأ قط سوى حديثين، يدل على أنه أحفظ أهل زمانه.

قال الحافظ أبو عمرو المستملي: أخبرني علي بن سلمة الكرايسي - وهو من الصالحين - قال: رأيت ليلة مات إسحاق الحنظلي، كأن قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء من سكة إسحاق، ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه إسحاق. قال: ولم أشعر بموته. فلما غدوت، إذا بجدار يحفر قبر إسحاق في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه.

قال الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبري، سمعت إبراهيم بن أبي طالب، سألت أبا قدامة عن الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، فقال: أما أفقههم فالشافعي، إلا أنه قليل الحديث، وأما أورعهم فأحمد، وأما أحفظهم لإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب، فأبو عبيد.

قال أبو القاسم البغوي: قال لي موسى بن هارون: قلت لإسحاق بن راهويه: من أكبر أنت أو أحمد؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره. وكان مولد إسحاق في سنة ست وستين فيما يرى موسى، قد مَرَّتْ هذه المقالة.

وقال عثمان بن جعفر اللبان: حدثنا علي بن إسحاق بن راهويه، قال: وُلِدَ أبي من بطن أمه مقرب الأذنين، فمضى جدي راهويه إلى الفضل بن موسى فسأله، فقال: يكون ابنك رأساً إما في الخير، وإما في الشر.

هذه الحكاية رواها الخطيب في «تاريخه» عن الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا عثمان فذكرها. وهذا إسناد جيد وحكاية عجيبة.

أخبرنا المسلم بن علان بإجازة، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو يعقوب الخراساني، عن عبد الرزاق، عن النعمان بن أبي شيبه، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: «ليس في الأوقاص صدقة».

قال السراج: فسألت أبا يعقوب إسحاق بن راهويه، فحدثني به. قلت: الأوقاص: الكسور.

قلت: هذا فعله عدة من الأئمة، وهو دال أنهم لا يرون نقل العلم وجادة، فإن الخط قد يتصحف على الناقل، وقد يمكن أن يزداد في الخط حرف فيغير المعنى، ونحو ذلك. وأما اليوم فقد اتسع الخرق، وقلّ تحصيل العلم من أفواه الرجال، بل ومن الكتب غير المغلوطة، وبعض الثقلة للمسائل قد لا يحسن أن يتبعها.

قال الدُّولابي: قال محمد بن إسحاق بن راهويه: وُلِدَ أبي في سنة ثلاث وستين ومئة. وتوفي ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وميتين. قال: وفيه يقول الشاعر:

بِأَهْلَةٍ مَا مُدُنَا لَيْلَةَ الْآخِرِ فِي نَصْرِ شُعْبَانَ لَا تَنْسَى بَدَ الْأَبْدِ

وقال أبو عبد الله البخاري: توفي ليلة نصف شعبان، وله سبع وسبعون سنة. ثم قال الخطيب عقيب هذا: فهذا يدل على أن مولده في سنة إحدى وستين ومئة.

فائدة لا فائدة فيها، تحكيها لئليشها. قال أبو عبيد محمد بن علي الأجري صاحب كتاب «مسائل أبي داود» - وما علمت أحداً ليته -: سمعت أبا داود السجستاني، يقول: إسحاق بن راهويه تثير قبل موته بخمسة أشهر. وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به.

قلت: فهذه حكاية منكورة. وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالباً، ويعرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيير، ثم قبل موته ييسر بخلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى، زال بالمرت حفظه. فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يُلَيِّنُ عالم قط؟ كلا، والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه.

نعم ما علمنا استغربوا من حديث ابن راهويه على مئة علمه سوى حديث واحد، وهو حديثه عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة في الفارة التي وقعت في سمن، فزاد إسحاق في المتن من دون سائر أصحاب سفيان هذه الكلمة «وإن كان ذائياً، فلا تقرّبوه». ولعل الخطأ فيه من بعض المتأخرين، أو من رواه عن إسحاق.

نعم وحديث تفرد به جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق، حدثنا شيبه، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ قَزَالَتِ الشَّمْسُ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ»، فهذا منكرو، والخطأ فيه من جعفر، فقد رواه مسلم في «صحيحه» عن عمرو الناقد، عن شيبه، ولفظه: «إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَارَادَ الْجَمْعَ، أَخَّرَ الظُّهْرَ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْقَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». تابعه الحسن بن محمد الزعفراني، عن شيبه، وقد اتفقا عليه في «الصحيحين» من حديث عقيل عن ابن شهاب، عن أنس. ولفظه: «إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى

إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبو إبراهيم النجبي الطليطلي الزاهد أحد الأعلام بقرطبة، كان يتجرأ بها في الكنان، وكان من أهل العلم والعمل، وغن لا تأخذه في الله ملامة. وكان فقيهاً مشاوراً، متقبضاً عن الناس مهياً.

وكان المستنصر بالله الحكم يتأذب معه، ويحترمه جداً، وقد كتب إليه الحكم ورقة فيها: حفظك الله وتولأك، وسدك وزعأك، لما امتحن أمير المؤمنين سيدي إبقاء الله للأولياء الذين يستعد بهم، متقدماً في الولاية، متأخراً عن الصلة على أنه قد اندرك خصوصاً للمشاركة في السرور الذي كان عنده، ثم أئذرت من قبلي، لإلغاً في التكرمة، فكان منك على ذلك كله من التخلف ما ضاقت عليك فيه المعذرة، واستبلغ أمير المؤمنين في إنكاره، ومعاتبتك فما الذي أوجب توقفتك عن إجابة دعوته لأعرفه؟

فأجابه أبو إبراهيم: سلام على الأمير، سيدي ورحمة الله، لم يكن توقفي لنفسي، إنما كان لأمر المؤمنين، وذكر كلمات قبل بها عذره.

ومن خواص تلامذته القاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه.

وقد ذكر في «تاريخ أعيان الموالى بالأندلس» وأنه مولى بني هلال النجيين، وأنه كان من أحفظ العلماء للمسائل.

وله ديوان شريف سماه «كتاب النصائح».

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وقبره يُزار بالأندلس، وقيل: توفي قبل ذلك.

٩١٢- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة النجبي الطليطلي.

[ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م، ٣٢٥٩، ٧٩/١٦].

النجبي العلامة، شيخ المالكية بقرطبة، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة النجبي مولاهم الكتاني الطليطلي، نزيل قرطبة، فقيه قدوة، ورع صالح، له حانوت في الكنان، أقرأ الفقه.

وروى عن محمد بن ثبابة، وأحمد بن خالد الحافظ، صنّف كتاب «النصائح» المشهور.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم، والفهم، والعقل، والدين المتين، والزهد، والبعد من السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم.

وقال ابن القرضي: كان أبو إبراهيم حافظاً للفقهاء، صدرأ في الفتيا، وقوراً، مهياً، لم يكن له بالحديث كبير علم، وله كتاب «معالم الطهارة» وكان الحكم أمير المؤمنين معظماً له، وإذا دخل عليه مدّ رجليه، ويعتذر بشيخه، فيقول: اقتد كيف شئت. وكان صلياً قليل

وروى محمد بن يزيد المستملي، عن نعيم بن حماد، قال: إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد، فاتهمه في دينه، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق، فاتهمه، وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير، فاتهمه في دينه.

وقال أبو بكر بن نعيم: سمعت محمد بن يحيى الذهلي، يقول: وافقت إسحاق بن إبراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ببغداد، اجتمعوا في الرصافة أعلام الحديث فيهم أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما، فكان صدر المجلس لإسحاق، وهو الخطيب.

قال عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي: حدثنا النسائي، قال: إسحاق بن راهويه أحد الأئمة.

وقال عبد الكريم بن النسائي: أخبرني أبي، قال: إسحاق ثقة مأمون. سمعت سعيد بن ذؤيب، يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثلاً لإسحاق. وقال أبو عمرو نصر بن زكريا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سألت أبا أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس: «كان النبي ﷺ يُلَحِّظُ في صلاته، ولا يُلَوِّي عُنْفَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ»، قال: فحدثته، فقال رجل: يا أبا يعقوب، رواه وكيع بخلاف هذا. فقال أحمد: اسكت، إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين، فحسبك به. رواه الحاكم، عن الحسن بن حاتم المروزي، عن نصر.

وقال محمد بن يحيى بن خالد: سمعت إسحاق، يقول: أحفظ أربعة آلاف حديث مزورة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم، أخبرنا جدي (ح) وأخبرنا أحمد عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو يعلى بن الصابوني، قال: أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «هَلَكْتُ قِلَادَةً لِي، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالاً، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى وُضوءٍ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُّمِ»، أخرجه البخاري عن إسحاق.

[حلية الأولياء ٢٣٤/٩، تاريخ بغداد ٣٤٥/٩، طبقات الخبابة ٩٠/٩، وفيات الأعيان ١٩٩/١، ميزان الاعتدال ١٨٢/١، الوالي بالرياحات ٣٨٦/٨، طبقات الشافعية ٨٣/٢، ٨٩، تهذيب التهذيب ٢١٦/١، ٢١٩، تهذيب ابن عساكر ٤٠٩/٢، ٤١٤].

٩١١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، النجبي الطليطلي.

[ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م، ٣٢٧٠، ١٠٧/١٦].

ولد سنة بضع وخمسين ومئة.

وسمع من: مالك بن أنس، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن الوليد، وأبي معاوية الضرير، والأصمعي، وعدي كثير.

حدث عنه: ولده حماد الراوية، وشيخه الأصمعي، والزبير بن بكار، وأبو العيثة، ويزيد بن محمد المهلهي، وآخرون.

ولم يكثر عنه الحفاظ لاشتغاله عنهم بالدولة، وقيل: ولد سنة خمسين ومئة.

قال إبراهيم الحنفي: كان ثقة عالماً. وقال الخطيب: كان خلوة النادرة، حسن المعرفة، جيد الشعر، مذكوراً بالسخاء. صنف كتاب «الأغاني» الذي يرويه عنه ابنه.

وعن إسحاق الموصلي قال: بقيت دهرًا من عمري أغلّس كل يوم إلى هشيم أو غيره من محدثين، ثم أصير إلى الكسائي، أو الفراء، أو ابن غزالة، فأقرأ عليه جزءًا من القرآن، ثم إلى أبي منصور زلزَل فيضاري طرقتين أو ثلاثة، ثم آتي عاتكة بنت شهدة، فأخذ منها صوتاً أو صوتين، ثم آتي الأصمعي، وأبا عبيدة فاستفيد منهما، وآتي مجلس الرشيد بالقيسي.

كان ابن الأعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ. ويقول: هل سمعتم بأحسن من ابتدائه:

قُلْ لِي أَنْ تَسْمَعَ عِشِّي سَجِيلٌ إِنْ عَهْدِي بِالنَّوْمِ فَهَذَا طَوِيلٌ  
قال إسحاق: لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة، قال لي الأصمعي: كم حَمَلْتَ معك من كتّاب؟ قلت: ستة عشر صندوقاً.

وعن إسحاق أنه كان يكره أن يُنسب إلى الغناء، ويقول: لأنّ أضرَبَ على رأسي بالمقارع أحبُّ إليّ من أن يُقال عني: مُغَنِّي.

وقال المأمون: لولا شهرة إسحاق بالغناء، لو كُتِبَ القضاة.

الصولي: أخبرنا أبو العيثة، حدثنا إسحاق الموصلي، قال: كنت قد جئت أبا معاوية الضرير بمئة حديث، فوجدت ضريراً يَحْجِبُه ليفعه، فوهبته مئة درهم، فاستأذن لي، فقرأت المئة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا معبد ضعيف، وما وعدت فيأخذه من أذئاب الناس، وأنت أنت. قلت: قد جعلتها مئة دينار. قال: أحسن الله جزاءك.

وقد أنشد إسحاق الرشيد أبياتاً يقول فيها:

عَطَانِي عَطَاءُ الْكَثِيرِينَ تَكْرُمًا وَتَسَالِي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قِيلُ  
وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أَخْرُمُ الْغِنَى وَرَأَيْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَلِيلُ  
فَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ.

الهيئة للملك، اغتاب الحكم رجلاً فسكت أبو إبراهيم، ونكس برأسه، فأقصر الحكم وفهم، وقد راوده على أن يأتيه بولده أحمد وهو صبي، فقال: لا يصلح الآن لذلك.

توفي أبو إبراهيم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وسبعاد.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٢/١، جملة القس: ١٦٨، بحمة للنمسي: ٢٣٥، النجاشي للعلب: ٢٩٩/١ - ٢٩٧].

### ٩١٣ - إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي

ت ٢٣٥ هـ / ١٨٧٠، ١٧١/١١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي أمير بغداد، ولها نحواً من ثلاثين سنة، وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن.

وكان سائساً صارماً جواداً عذماً، له فضيلة ومعرفة ودعاء.

مات سنة خمس وثلاثين وميتين.

وولي بعده بغداد ابنه محمد.

[الوالي بالوفيات ٣٩٦/٨، ٣٩٧].

### ٩١٤ - إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي

ت ٢٥٩ هـ / ٢١٥٩، ١٢/٥٠٧

الوزدولي الإمام الكبير الحافظ الثبت، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن موسى، الجرجاني القضاة الوزدولي، صاحب «المستند».

سمع من: عبيد الله بن موسى، وأدم بن أبي إياس، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن موسى الجرجانيان، ومحمد بن جعفر البصري، وآخرون.

وكان أخذ الثقات.

مات في سنة تسع وخمسين وميتين.

يقع حديثه في «صحيح» الإسماعيلي.

[الأساب، ورة: ٥٨٢/ب، تذكرة الحفاظ ٥٦٢/٢].

### ٩١٥ - إسحاق بن إبراهيم بن تيمون التميمي الموصلي

الأخباري

ت ٢٣٥ هـ / ٨٣٩، ١١/١١٨

إسحاق التميمي الإمام العلامة الحافظ ذو القنون، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن تيمون التميمي الموصلي الأخباري، صاحب الموسيقى، والشعر الرائق، والتصانيف الأدبية مع الفقه واللغة، وأبام الناس، والبصير بالحديث، وعلو المرتبة.

مات سنة خمس وثلاثين وميتين.

طبقات الشعراء: ٣٦٠، ٣٦٢، الألباني: ٢٦٨/٥، ٤٣٥، تاريخ بغداد: ٣٣٨/٦، ٣٤٥، معجم الأدباء: ٥/٦، ٥٨، إنباء البراءة: ٢١٥/١، وفيات الأعيان: ٢٠٢/١، ٢٠٥، الروايات بالوفيات: ٣٨٨/٨، ٣٩٣، لسان الميزان: ٣٥٠/١، تهذيب ابن عساکر: ٤١٤/٢.

### ٩١٦- إسحاق بن إبراهيم بن نصر البُشَيتي النيسابوري

ت بعد ٣٠٣ هـ/م ٢٥٩٤، ١٣٩/١٤

البُشَيتي الإمام الحافظ المجوّد الرُّحَال، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن نصر. البُشَيتي النيسابوري، من رُستاق بُشت. سمع من: إسحاق بن راهويه، وقيّبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وأبي كُرَيْب، وعبد الله بن عمران العابدي، وهشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، ومحمّد بن مُتَعَدَّة، وابن أبي عمر الغدني، وخلق كثير. وصُفِّ المسند وغير ذلك.

روى عنه: محمد بن صالح بن هاني، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وآخرون.

وحدث في سنة ثلاث وثلاث مئة. لم أقم بوقاته.

[الإكمال لابن ماکولا: ٤٣٣/١، الأنساب: ٨٣، تذكرة الحفاظ: ٧٠١/٢ - ٧٠٢].

### ٩١٧- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدي الأذرعِي

ت ٣٤٤ هـ/م ٣١١٨، ٤٧٨/١٥

الأذرعِي الإمام المحدث الرُّبَاني القُدوة، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، النهدي الأذرعِي، شيخ دمشق.

ارغل، وسمع بمصر من: يحيى بن أيوب، ويقفام بن داود، وأبي يزيد القراطيسي، والنسائي، وسمع بمصر من: موسى بن عيسى بن المنذر، ودمشق من: أبي زُرْعَة النُصَري.

حدث عنه: ابن جُمَيع، وابن مُنَدَّة، وثُمَام الرّازي، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن عُمر بن نُصْر، وأبو محمد بن أبي نصر، وخلق سيّاهم.

قال أبو الحسين الرّازي: كان من جِلّة أهلِ دمشق، وعُبادها وعلمائها.

وقال عبد القاهر بن عبد العزيز الصّائغ: سمعت أبا يعقوب الأذرعِي، يقول: سألت الله أن يُقَبِّضَ بصري، فَعَبِيتُ، فنُصِرْتُ في الطّهارة، فسألت الله إعادة بصري، فأعاده تفضلاً منه.

توفي أبو يعقوب يوم الثُّنْرى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا عُمر بن القّوّاس، أخبرنا عبد الصّمد بن محمد القاضي حضُوراً، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلّاب، حدثنا

ابن جُمَيع، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأذرعِي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن أبي الحَوّاري، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا منصور بن عَمّار، قال: قال سليمان عليه السلام: «إِنَّ الغَالِبَ لهوَاهُ أَشَدُّ مِنَ الَّذِي يَفْتَحُ المَدِينَةَ وَحَدَّهُ».

[تاريخ ابن عساکر: ٢٣٦٩/٢ - ٢٣٧٠، الروايات: ٣٩٨/٨].

### ٩١٨- إسحاق بن إبراهيم بن هاني الأَرغِياني النيسابوري

ت ٢٧٥ هـ/م ٢٢٢٩، ١٩/١٣

إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، الفقيه: من أصحاب الإمام أحمد، له عنه سؤالات في مُجَلَّدَةٍ.

حدث عنه: أبو بكر بن زياد النيسابوري، ومحمد بن أبي هارون الرُّوَّاق، وعبد الله بن سليمان الغامي.

وكان من العلماء العاملين.

مات سنة خمس وسبعين وميتين.

أخبرنا محمد بن بَطِيخ وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نَجْم، (ح): وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرُّزّاق القاضي، قالوا: أَخْبَرَنَا شَهْدَةُ الكَاتِبَةِ، أخبرنا الحسين بن أحمد الثُّعَالِي، وأخبرنا أحمد بن إسحاق أيضاً، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدُّيُورِي، أخبرنا عمي أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن هاني، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن أبي مَرْزُوم، عن أبي هُرَيْرَةَ، سمعته يقول: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ إِنْ خَالَ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ خَائِطٌ أَوْ حَجَرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ، فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ».

وبه قال: وَحَدَّثَنِي معاوية، عن عبد الوهّاب بن بُخْت، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

معاوية هو: ابن صالح، ثقة.

[طبقات الخليل: ١٠٨/١ - ١٠٩، النظم: ٩٦/٥].

### ٩١٩- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي

ت ٦٧٨ هـ/م ٦٤٣٣، ٣١٤/٢٤

القاضي صفى الدين إسحاق بن الفقيه إبراهيم بن يحيى الشقراوي الحنبلي.

ولد بدمشق سنة خمس وستمئة، وسمع من: موسى بن عبد القادر، وأحمد بن طائوس، والشيخ الموفق.

روى عنه ابن الحُبَّاز، والمِزِّي، وجماعة، وأجاز لي مرويّاته.

وقال ابنُ يونس: صدوق، رجلٌ صالح.

مات سنة أربع وثلاث مئة في جمادى الآخرة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٥/٦ - ٣٨٦، تاريخ ابن عساكر: ٧٣٧/٢، المنظم: ١٤٠/٦، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/١ - ٢٢١].

### ٩٢١ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحُصَيْن السُرْمَارِي

[ت ٢٧٦ هـ/٢٢٩، ٣٥/١٣]

ابن السُرْمَارِي الإمام، الثقة، أبو صفوان، إسحاق ابن البطل الكرار، فارس القصر، أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن بن جابر السلمي، البخاري، السُرْمَارِي.

سمع في حداثته باغتشاء أبيه من: أشهل بن حاتم، وأبي عاصم، وعبيد الله، ومكي بن إبراهيم، والمقري.

وعنه: صالح جزرة، وعمر بن محمد بن بجير، وآخرون. وكان يقول: سئل المقري، ف قيل له: إن رجلاً ببخارى يُقال له: أحمد بن حفص، يقول: الإيمان قول. فقال: مرجى. وكنت قدأه، فقلت: وأنا أقول ذلك، فأخذ برأسي، ونطحني برأسي نطخة، وقال: أنت مرجى يا خرأساني.

توفي سنة ست وسبعين وميتين.

### ٩٢٢ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الحِزَاعي

[ت ٣٠٨ هـ/٢٧٠، ٢٨٩/١٤]

الحِزَاعي الإمام المقري، المحدث، أبو محمد، إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الحِزَاعي المكي، شيخ الحرم، جود القرآن على البزي، وعبد الوهاب بن فليح.

وحدث عن: ابن أبي عمر العدني بمسنده، وعن محمد بن زُبَيْر، وأبي الوليد الأزرق.

وكان متقناً، ثقة، ذكر أنه تلا على ابن فليح مئة وعشرين ختمه. وله مصنفات في القراءات.

قرأ عليه ابن شُبَيْر، والطوسي، ومحمد بن موسى الزيني، وعدة.

وحدث عنه: ابن المقري، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. وآخرون.

مات بمكة في ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة.

[طبقات القراء للذهبي: ١٨٤/١ - ١٨٥، الروالي بالوليات: ٤٠٣/٨، البداية والنهاية: ١٣٩/١١، طبقات القراء للجوزي: ١٠٩/١].

وكان فقيهاً خيراً، طيب الخلق، كيساً، حكم بزرع نيابة عن ابن أبي عمر، وكذا ناب عنه بنابلس الفخر النابلسي، ويعلي بن شرف الدين أبو الحسين.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومستمائة.

وهو أخو شيخنا النجم موسى.

مات أبوهما بعد الأربعين ومستمائة، وكان يروي عن الخشوعي.

[خبرات اللب ٣٦٠/٥، الدليل الثاني ١١٥، معجم الشيوخ للذهبي: ١٦٦، الروالي بالوليات ٣٩٧/٨].

### ٩٢٠ - إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق

[ت ٣٠٤ هـ/٢٥٩، ١٤١/١٤]

المنجيني الإمام المحدث الثقة المعمر، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق، نزيل مصر، وعُرف بالمنجيني لكونه كان يجلسُ بقرب منجيني كان بجامع مصر. مولده بعد سنة عشر وميتين.

حدث عن: محمد بن بكار بن الريان، وعبد الأعلى بن حماد الترمسي، وداود بن رشيد، وأبي إبراهيم الترمساني، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وكثير بن عبيد، وعفرو بن عثمان، وأحمد بن منيع، وعبد الله بن مطيع، وابن أبي عمر العدني، وخلق كثير.

حدث عنه: النسائي، وجعفر الخليلي، وأبو سعيد بن يونس، ومحمد بن علي التميمي النفاش، وابن عدي، والطبراني، والحسن بن رشيق، والحسن بن خضر السيوطي، وأحمد بن محمد الحياش، وآخرون.

قال ابن عدي: أخبرني بعض أصحابنا: أن النسائي انتفى على أبي يعقوب المنجيني مسنده، فكان يمنع النسائي أن يجيء إليه، وكان يذهب إلى منزل النسائي حتى سمع منه النسائي ما انتقاه حسبه في ذلك. وكان شيخاً صالحاً، قال له النسائي يوماً: يا أبا يعقوب! لا تحدث عن شفيان بن وكيع.

فقال: اختر لنفسك يا أبا عبد الرحمن ما شئت، وأنا فكل من كتبته عنه فإني أحدث عنه.

قال النسائي: هو صدوق.

وقال ابن عدي: ثقة، كان في جامع مصر منجيني يوقد فيه القوام نرياً، وكان هذا يجلس قريباً منه فتسب إليه.

وقال الدارقطني: ثقة.



## ٩٢٣ - إسحاق بن أحمد المَعْرِي

ت ٦٥٠ هـ / رقم ٥٨٢٥، ٢٣ / ٢٤٨

الكمال إسحاق بن أحمد المَعْرِي المَقِّي الأَوْحَد مُعِيد الرُّوَا حِيَةِ  
عند ابن الصَّلَاح، ومن العُلَمَاءِ العَامِلِينَ.

قال أبو شامة: كان عالماً زاهداً متراضعاً مؤثراً.

قلت: تصدر للإفادة والفتوى مدةً، وتفقّه به جماعة، وكان  
قُدوةً في الورع، عُرضت عليه مناصبٌ، فامتنع، وقال: في البلد مَنْ  
يقوم مقامِي، وكان يُدْمِن الصُّومَ، ويتصدق بثَلث جامِكِيَّةٍ، ويؤثر  
رَحِمَتَهُ، وكان في كلِّ رمضان يكتب خِتمَةً ويوقفها. مرض بالبطن  
أربعين يوماً، وتوفي وله ثِيَفٌ وستون سنة، وكان أَسَمَر طَوِيلاً. كان  
شيخنا البرهان الإسكندراني يعظمه ويصف شِمالَهُ.

ومات في ذي القعدة سنةَ خَمْسِينَ وَسِتٍّ مِثْقَةً، فمات يومئذٍ  
كبيرُ الشرفاء ابنُ عدنانِ الشَّيْعِي، بدمشق، فراه رجلٌ صالحٌ فقال:  
ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولمن مات ذلك اليوم بركة الكمالِ  
إسحاق المَعْرِي.

(فيل الروميين لأبي شامة: ١٨٧، الوالي بالهيات: ٤٠٣/٨، الوجع ٣٨٤٧،  
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٢٦/٨، الوجع ١١١٤، طبقات الاسوي ١٤١/١  
الوجع ١٢٧، الدارس في أخبار المدارس للشمسي ٢٩١/١، ٢٥، ٢٧٤)

## ٩٢٤ - إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاتيجر

(ربيع، د، ص/٢) ٢٤٥ هـ وما بعده رقم ١٩٢٢، ١١ / ٤٧٧

إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاتيجر الإمام الحافظ  
الثقة.

حدث عن: شريك، وحماؤ بن زيد، وعبد الرحمن بن أبي  
الزُّنَاد، وعبد الواحد بن زيد، وجعفر بن مسليمان، وعبد القدوس  
بن حبيب، وكثير بن عبد الله الأُبَلِّي الذي روى عن أنس بن  
مالك، وخلق كثير. ورأى زائدة ابن قدامة.

ولد سنةَ خَمْسِينَ ومئة. قاله موسى بن هارون.

وحدث عنه: أبو داود، وبواسطة النسائي، ومحمد بن  
إسماعيل البخاري في كتاب «الأدب»، وأبو بكر أحمد بن علي  
المُرُوزِي، وموسى بن هارون، وعبد الله بن ناجية، وأبو يَمَلَى  
المُؤَصِّلِي، وأبو العباس الثقفي، وأبو حامد الحَضْرَمِي، وأبو القاسم  
البَغَوِي، وأحمد بن القاسم الفَرَاغِيّ وقدرى حَرْف الكَسَائِي  
عنه، وحرف ابنِ عامر، عن الوليد بن مسلم بروايته عن يحيى بن  
الحارث عنه.

قال أحمد بن أبي خيشمة، وعثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة، ثم  
قال عثمان: ثم إسحاق أظهر الوقف، حين سألت ابن معين عنه.

وقال البغوي: ثقةٌ مأمون، إلا أنه كان قليلَ العقل.

وقال صالح جزّرة: صدوق، يقول: القرآنُ كلامُ الله، ويقف.

قال أبو العباس السَّراج: سمعته يقول: هؤلاء الصبيان،  
يقولون: كلامُ الله غيرُ مخلوق، ألا قالوا: كلامُ الله وسكتوا؟ ويشير  
إلى دار الإمام أحمد.

قال إسحاق بن داود: تجهّم إسحاق بن أبي إسرائيل بعد  
تسعين سنة.

وقال أبو حاتم: وقف في القرآن فوقفتنا عن حديثه. ولقد تركه  
الناسُ حتى كتبتُ أمرُ بمسجده وهو وحيدٌ لا يقرئه أحدٌ بعد أن كان  
الناسُ إليه عَقّاً واحداً.

قال شاهين بن السَّمِين: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول:  
إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشرّوم، إلا أنه كَيَسٌ صاحبٌ  
حديث.

وقال زكريّا السَّاجِي: كان صدوقاً، تركوه لموضع الوقف،  
قال: معنى قوله تركوه: أعرضوا عن الأخذ عنه، لا أن حديثه في  
خير المتروك المطروح.

قال الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألت عبّدوس بن عبد  
الله النيسابوري، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، فقال: كان حافظاً  
جداً، لم يكن مثله في الحفظ والورع. قلت: كان يُتهم بالوقف؟ قال:  
نعم.

قلت: أذاه ورَعُهُ وجوّدُهُ إلى الوقف لا أنه كان يتجهّم. كلا.

قال أحمد بن أبي خيشمة: قال لي مصعب الزبيري: ناظرني  
إسحاق بن أبي إسرائيل، فقال: لا أقولُ كذا، ولا غيرَ ذا - يعني: في  
القرآن - فناظرته، فقال: لم أَقُلْ على الشكِّ، ولكنني أسكتُ كما  
سكتَ القومُ قبلي.

قلت: الإنصاف في من هذا حاله أن يكونَ باقياً على عدالته،  
والله أعلم.

قال البخاري وجماعة: مات في سنة خمس وأربعين ومِئتين.  
قال ابن قانع: في شعبانها.

وقال علي بن أحمد بن النضر: توفي سنة ست وأربعين.

وقال أبو القاسم البَغَوِي: مات بسلاماء في شعبان سنة ست  
وأربعين ومِئتين.

قلت: وقع لنا من عواليه.

(طبقات ابن سعد ٣٥٣/٧، تاريخ بغداد ٣٥٦/٦، ٣٦٢، ميزان الاعتدال  
١٨٢/١، تهذيب التهذيب ٢٢٣/١).

مات أبو حذيفة ببخارى في رجب سنة ست ومنتين، قاله غنجار.

[تاريخ بغداد ٣٢٦/٦، معجم الأدباء ٧٠/٦، ميزان الاعتدال ١٨٤/١، لسان الميزان ٣٥٤/١].

### ٩٢٦- إسحاق بن بهلول بن حسان التوخمي الأنباري

[ت ٢٥٢ هـ / ٢١٤٣، ٤٨٩/١٢]

إسحاق بن بهلول بن حسان، الحافظ الثقة العلامة، أبو يعقوب، التوخمي الأنباري مولده بالأنبار في سنة أربع وستين ومئة.

سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ويعيسى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن علقمة، ووكيع بن الجراح، وشعيب بن حرب، وإسحاق الأزرق، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وعبد الرحمن بن مهدي، ويعيسى بن آدم، وخلقاً كثيراً. وكان أحد أوعية العلم.

حدث عنه: إبراهيم الحزني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي، ويعيسى بن محمد بن صاعد، وأبو عبد الله المحاذلي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيذه، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: صنف كتاباً في القراءات، وصنف «المسند»، وصنف كتاباً في الفقه. وله مذاهب اختارها، يعني: أنه يجتهد، ولا يقلد أحداً، إلى أن قال: وكان ثقة.

قال ولده بهلول بن إسحاق: استدعى المتوكل أبي إلى سر من رأى، حتى سمع منه، ثم أمر، فنصب له منبر، وحدث في الجامع، وأقطعهم إقطاعاً مئة في العام اثنا عشر ألفاً، ووصله بمئة ألف في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين ببغداد، فخاف أبي من الأتراك أن يكسروا الأنبار، فالحمد لله إلى بغداد، ولم يعمل معه كُتبه، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث، فحدث ببغداد من حفظه بمئتين ألف حديث، لم يخطئ في شيء منها.

روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه بهلول.

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول: تذاكرت أنا وأبني صاعد ما حدث به جدي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدرى أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.

قلت: كذا فليكن الحفظ أولاً فلا، قُبِعنا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدها حفظاً لأبهروا له.

■ أبو إسحاق الإسفراييني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ركن الدين.

■ أبو إسحاق الباهلي = إبراهيم بن يوسف بن ميمون البلخي الماكاني.

٩٢٥- إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي

[ت ٢٠٦ هـ / ١٤٩١، ٤٧٧/٩]

أبو حذيفة الشيخ العالم القصاص، الضعيف الثالف، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي، مولاهم البخاري، مُصَنَّف كتاب «الابتداء»، وهو كتاب مشهور في مُجلدتين، ينقل منه ابن جرير قسماً منه، حدث فيه بيليا وموضوعات.

عن: الأعمش، وابن أبي خالد، وابن جريج، وابن إسحاق، وعبد الله بن طاووس، وجوير بن سعيد، ومقاتل بن سليمان، وعبد كثير.

وعنه: سلمة بن شبيب، وأحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد، النيسابوري، ومحمد بن قدامة البخاري، وإسماعيل بن عيسى العطار، وعلي بن حرب الجندسابوري.

قال مكى بن عبدان: حدثنا محمد بن عمر الدرايزجي حدثنا أبو حذيفة البخاري - ثقة - عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ طَافَ بِالنَّيْتِ، فَلَيْسَ لِيْمَ الْأَرْكَانَ كُلِّهَا».

قلت: لا يفرح بتوثيق هذا الرجل، فالحديث كما تشاهد باطل.

قال مسلم: أبو حذيفة تركوا حديثه.

وقال ابن المديني: كذاب، كان يحدث عن ابن طاووس، وابن طاووس مات قبل أن يؤلّد.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال أحمد بن سيار: يروي عن لم يدرك، وكان يؤن بحفظ.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، قد روى عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «مَرَضَ يَوْمَ يَكْفُرُ ثَلَاثِينَ سَنَةً».

قلت: خلط ابن حبان ترجمة هذا بترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، أحد الهلكى أيضاً.

مات إسحاق بن بهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة اثنتين وخمسين وميتين، وقد قارب التسعين.

قرأت على عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، حدثنا أبو أحمد الفرغسي، حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا جدي، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن ابن سيرين، عن حكيم بن حزام، قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي.

أخبرنا عبد الحافظ ويوسف النسوي، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن اليسري، أخبرنا المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا إسحاق الأزرق، أخبرنا سفیان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَصُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْ، وَمَعَ عُمَرُ فَلَمْ يَصُمْ.

[البيع بهذا: ٣٦٦/٦، ٣٦٩، الوالي بالرياحات ٤٠٨/٨].

■ أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني المصري.

٩٢٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرزي

[ت: ٢٨٤ هـ/٢٤١٦، ٤١٠/١٣]

الحرزي الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن بن ميمون، البغدادي الحرزي.

ولد سنة ثيف وتسعين ومئة.

سمع: هرون بن خليفة، وخسين بن محمد المروزي، وموسى بن داود، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم، وأبا حذيفة موسى بن مسعود، والقعني.

وسمعنا «الموطأ» من روايته عنه.

حدث عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر القطيعي، وخلق كثير.

قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر الشافعي: سئل إبراهيم الحرزي عن إسحاق بن الحسن، فقال: هو يبيعني أن يسأل عني.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو ثقة، وقد سئل إبراهيم الحرزي مرة عنه، فقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حسين بن محمد، أفلا يلقاه هو؟ لو أن الكذاب حلال، ما كذب إسحاق.

قلت: كان من العلماء السادة.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وميتين، وقد جاوز التسعين. وقع حديثه عالياً لابن طبرزد.

وطقات المناقلة: ١١٢/١ - ١١٣، النظم: ١٧٤/٥، ميزان الاصلال: ١٩٠/١، الوالي بالرياحات: ٤٠٩/٨، لسان الميزان: ٣٦٠/١.

■ أبو إسحاق ابن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصهباني إسحاق ابن راهويه، أبو يعقوب سيد الحفاظ.

■ أبو إسحاق السامي = إبراهيم بن الحجاج بن زيد الناجي البصري الحافظ.

■ أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله بن ذي يحميد (علي) الكوفي الهمداني.

٩٢٨- إسحاق بن سعد بن الحافظ الحسن بن سفیان بن عامر النسوي.

[ت: ٣٧٤ هـ/٣٤٥٩، ٣٦٥/١٦]

إسحاق بن سعد بن الحافظ الحسن بن سفیان بن عامر النسوي، أبو يعقوب الشيباني.

سمع من: جده، وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهادي، ومحمد بن المجذو، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وعبد الله بن محمد بن شيزويه.

وعنه: الحاكم، وأحمد بن محمد التقي، وأبو إسحاق الترمكي، وأبو القاسم الترخي، وعبد الوهاب بن بزيهان الغزالي، وآخرون.

وثقة التنوخي.

وقد حدث ببغداد.

مولده سنة ثلاث وتسعين وميتين بنسا. وبها توفي في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

[البيع بهذا: ٤٠١/٦ - ٤٠٢، النظم: ١٢٤/٧].

■ إسحاق ابن مثنى = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين، أبو القاسم الحتلي.

٩٢٩- إسحاق بن سويد بن هيرة التميمي

[خ، م، د، ن/ت: ١٣١ هـ/٨٤٣، ٤٧/٦]

إسحاق بن سويد بن هيرة التميمي، البصري، أحد الثقات.

الْمَلَكُوتَ كَذَابًا.

[الجرح والصدل: ٢٢٣/٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٣٨٠/٢ - ب].

■ أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان (اختلف في اسم أبيه)

■ أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الفقيه.

٩٣١ - إسحاق بن طلحة بن عبيد الله

[ت ٥٦ هـ/رقم ٥١٣، ٣٦٨/٤]

إسحاق بن طلحة [بن عبد الله] حدث عن أبيه، وعائشة. وعنه ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى.

وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان. وجدّه، هو عُثْبَةُ بن ربيعة. ولأه معاوية خراج خراسان، فمات هناك في سنة ست وخمسين. أرّخه المدائني.

[طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، أخبار القضاة ٢٢٦/١، تاريخ ابن عساکر ٢٣٨١/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٣٨/١].

٩٣٢ - إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصّابوني

[ت ٤٥٥ هـ/رقم ٤١٠٨، ٧٥/١٨]

أبو يعلى الصّابوني الشيخ السيد، العالم، أبو يعلى؛ إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، الصّابوني، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان المذكور.

سمّيعٌ كآخيه من: أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وأبي طاهر بن خزيمة، والحسن بن أحمد المخلدي، وأحمد بن محمد القنطري الحفاف، وأبي معاذ الشاه، وأبي طاهر المخلص، وعبد الرحمن بن أبي شريح المروزي، وعدة.

وخرّجَتْ لَهُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ سَمْعَانَا. وكان ينوبُ في الرِّعَظِ عَنْ أَخِيهِ.

قال أبو القاسم بن عساکر: حدّثنا عنه زاهر بن طاهر، وأبو عبد الله القراوي، وعبدة الله السيدي، وعبيد الله بن محمد البيهقي.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو شيخٌ ظريفٌ ثقةٌ على طريقة الصوفية، سمع بنيسابور وهراة وبغداد، وُلِدَ في سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، ومات في ربيع الآخر.

وقال غيره: توفّي في تاسع ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

قال السلفي: سمعت الحسن بن سعادة يسألُما يقول: قديم

حدث عن ابن عمر، ومعاذة العدويّة، وأبي قتادة عيم بن نذير العدوي، وعبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، وطائفة.

حدث عنه الحمادان وإسماعيل بن عُثْبَةَ، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقة أحمد، وابن معين، وكان كبير السن، مات في سنة إحدى وثلاثين ومئة.

[الوالي بالوفيات ٤١٤/٨، تهذيب التهذيب ٢٣٦١/١]

٩٣٠ - إسحاق بن سيار بن محمد النصيبي

[ت ٢٧٣ هـ/رقم ٢٣٢٩، ١٣/١٩٤]

إسحاق بن سيار بن محمد: الإمام، الحافظ، الثّبت، أبو يعقوب النصيبي.

سمّيع: عبد الله بن داود الخزني، وأبا عاصم النبيل، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وطبقتهم، وجمّع وصف.

قال ابن عساکر: إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي، حدث عن: عبيد الله بن موسى، والخزني، ويحيى البجلي، وأبي نعيم وأبي مسهر، وأبي النضر، ومحمد بن جهضم، وجنادة بن محمد.

حدث عنه: جعفر الفريابي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف المروزي، وأحمد بن نصر بن بجير، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن خمدون بن خالد، وآخرون،

قال محمد بن خمدون في بعض أماليه: حدّثنا إسحاق بن سيار إمام الأئمة، حدّثنا إبراهيم بن زكريا... فذكر حدّثنا.

وقال ابن أبي خاتم: كتب إليّ إسحاق بن سيار ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقةً.

قال أبو عروبة الحرّاني: مات بنصيبين في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

قال ابن أبي خاتم: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقي في زماننا أحدٌ تحبُّ الرُّحْلَةَ إليه، غير إسحاق بن سيار، وأبي خاتم الرازي، ويعقوب القسوي.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، حدّثنا أبو الفضل الأزقوي، ومحمد بن أحمد الطّرافي، وابن الدّاية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزُّهري، حدّثنا جعفر الفريابي، حدّثنا إسحاق بن سيار، حدّثنا أبو صالح، حدّثنا معاوية بن صالح، عن المهاجر بن حبيب: أن عيسى بن مريم كان يقول: إن الذي يُصَلِّي ويصوم، ولا يترك الخطايا مكتوبٌ في

علينا أبو عثمان الصابوني وأخوه، فنزل على جدّي، فسمعتنا منهما، وكان أبو يعلى فيه دُعابة، فكان يَبْنِي يدي أخيه صَحْنُ حلاوة، فأكله، فأخذ جدي صحنًا من جهة أبي يعلى، فقرّنه إلى أبي عثمان، فقال أبو يعلى: أخى ما يكفيه ما هو فيه من الأموال والحشمة حتى زاحمني هذه الحلاوة.

أخبرنا أحمد بن أبي الحسين، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى الصابوني، أخبرنا أبو سعيد محمد بن الحسين السمسار، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن جريج ومالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَدُّنْ بَلِيلَ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا نَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

[الأسباب ٦/٨، المنتخب: الورقة ٤٦ ب، الروايات ٤١٧/٨، بصور المنية ٨٨٧/٣، تهذيب الأربع ابن مسكروم ٤٤٨/٢ - ٤٤٩.]

### ٩٣٣- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري

[ع/٢١٣٢ هـ أو بدلوه ٨٤١، ٣٣/٦]

إسحاق بن عبد الله بن صاحب رسول الله ﷺ، أبي طلحة زيد بن سهل، الأنصاري، الحزرجي النجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات.

سمع من عمه، أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيل بن أبي، وسعيد بن يسار وجماعة.

وعنه: عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، ومالك، وابن عيينة، وجماعة.

وكان مالك يثني عليه، ولا يقدم عليه أحدًا، وأبو عبد الله قد حنّكه النبي ﷺ حمله إليه أخوه أنس، وإمهما أم سليم.

مات إسحاق سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة أربع وثلاثين ومئة.

روى له الجماعة.

وأخرج مسلم لوالده عبد الله يروي عن ابنه، وعن أخيه أنس.

حدث عنه أبو طرّالة، وسليمان مولى الحسن بن علي.

توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك، عن نحو من ثمانين سنة.

[الروايات ٤١٦/٨، تهذيب التهذيب ٢٣٩/١ - ٢٤٠.]

### ٩٣٤- إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي

القيسآبوري

ت ٢٦٦ هـ/م ٢٢٤٨، ٤٥/١٣]

الحشك إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي القيسآبوري.

سمع: حفص بن عبد الله، ويعلى بن عبيد، وعبد.

وعنه: ابن خزيمة، ومحمد بن عمر بن حفص، وابن الأخرم، وأحمد بن علي بن حسنويه، وعبد.

مات سنة ست وستين وميتين.

[الأسباب: ١٢٥/٥]

■ إسحاق بن أبي عمران = موسى، أبو يعقوب الإسفرائيني شيخ خراسان.

### ٩٣٥- إسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني

ت ٢٨٤ هـ/م ٢٤٤٤، ١٣/٤٥٦]

إسحاق بن أبي عمران الإمام، الفقيه، الحافظ، شيخ خراسان، أبو يعقوب الإسفرائيني.

أخبرنا المؤمل بن محمد كتابة، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفرائيني الفقيه، حدثنا محمد عبد الله الإسفرائيني، حدثنا إسحاق بن أبي عمران، حدثنا أبو محمد المرزوزي ورواق محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطغليل، عن معاذ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ، فَكَانَ يُؤَخَّرُ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الْقَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا».

رواه البيهقي بلفظه عن الحاكم محمد بن نعيم الضبي.

قال الحاكم: هو إسحاق بن موسى بن عمران، أحد أئمة الشافعية، والرخالة في طلب الحديث، من رُسُتاق إسفرائين، تفقه عند أبي إبراهيم المزني، وسمع «المبسوط» من الرضيع، وكتب الحديث بخراسان والبراقين والحجاز وبصر والشام.

قال: وله مصنفات كثيرة. سمع بخراسان: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حنبل وأقرانهم. وبالجبال: محمد بن مقاتل، وابن أحمد، وطائفة. وبغداد: منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن بكر، وعبيد الله القاريري، وأحمد بن عمران الأحمسي، وأبا مسلم الواقدي، وبالبصرة: عبد الأعلى بن حماد الترمسي، وعبد الله بن معاوية، وبندار، وأبا موسى. وبالكوفة: عثمان بن أبي شيبة، وأخاه القاسم، وبجارية بن المغلس، وأبا كريب، وعبد الله بن عمر بن أبان، وبالحجاز: إبراهيم

حدث عنه: أبو الطاهر بن السرح، وأحمد بن عبد الرحمن، بخلال، ويحضر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة.

روى عن الشافعي أنه قال: ما رأيت أحدا أعلم باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات.

وقال يحرر بن نصر الخولاني: سمعت ابن عليّ يقول: ما رأيت يبلدكم أحدا يحسن العلم إلا إسحاق بن الفرات.

وقال ابن عبد الحكم: ما رأيت فقيها أفضل منه.

وقال أحمد بن سعيد الممداني: قرأ علينا إسحاق بن الفرات «موطأ» مالك من حفظه، فما أسقط منه حرفاً فيما أعلم.

وعن إسحاق قال: مولدي سنة خمس وثلاثين ومئة.

قلت: هو إسحاق بن الفرات، بن الجعد، بن سليم، مولى الأمير معاوية بن حديج، ولي قضاء مصر نيابة عن القاضي عمرو بن مسروق.

سئل أبو حاتم الرأزي عنه، فقال: شيخ ليس بالمشهور. قال ابن النجفي: ما هو بمشهور بالحديث، بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه، عاش سبعين سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: مات في ثاني شهر ذي الحجة، سنة أربع وميتين.

[ترجم المذرك ٤٥٩/٢، ميزان الاعتدال ١٩٥/١، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١].

■ أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحارث بن أسماء الشامي.

٩٣٧ - إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن

نوح النوحى النسفي

[ت ٥١٨ هـ رقم ٤٦٧٢، ٤٧٠/١٩]

النوحى الإمام المحدث، الفقيه الخطيب الكبير، أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النوحى النسفي الحنفي، شيخ الحنفية، راوي كتاب «تنبيه الغافلين» عن محمد بن عبد الرحمن نافله محمد بن علي الترمذي صاحب المؤلف أبي الليث السمرقندي، وروى أيضاً عن عمر بن أحمد بن شاهين السمرقندي، وعلي بن الحسين السعدي، وعلي بن حسن بن مكى النسفي، والعلامة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، والحافظ أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي.

حدث عنه: عمر بن حسن الدرعى، وإبراهيم بن يعقوب الواعظ، ومحمد بن محمد السعدي المؤدب، ومحمد بن يوسف

بن محمد الشافعي، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب، ويعقوب بن حميد، وعبد الله، وبالشام: هشام بن عمار، ودحيماً، وأحمد بن أبي الحواري، وطبقته. ومصر: محمد بن رنج، وعيسى بن حماد، وخزملة، وأبا الطاهر بن السرح، وطبقته.

حدث عنه: أبو عمرو الحيري، وأبو عوانة الإسفرائيني، ومؤمل بن الحسن، ومحمد بن عبدك وغيرهم، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني.

قال محمد بن عبدك الإسفرائيني: توفي أبو يعقوب الإسفرائيني بها، في شهر رمضان، سنة أربع وثمانين وميتين.

ثم قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إسحاق بن موسى الإسفرائيني، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: أول من خطب جالساً معاوية، وذلك حين عظم بطنه، وكثر شحمه.

قلت: عاش ابن أبي عمران هذا نحواً من سبعين سنة، وكان من الأئمة الأثبات، وتحيل إلي أنه والد أبي عوانة، لكن والد أبي عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني، يروي عن: إسحاق بن راهويه، وابن حجر، وأبي مروان العثماني. أكثر عنه: ولده أبو عوانة في «صحيحه»، ثم إنني لم أظفر لأبي عوانة برواية عن إسحاق بن أبي عمران، ولا ذكر الحاكم لوالد أبي عوانة ترجمة في «تاريخه»، فلهاذا جوزت في البديهة أنهما واحد، وكلاهما طبقاً واجداً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن أبي سعد، أخبرنا أبو الأسعد القشيري، أخبرنا عبد الحميد البحري، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا أبو عوانة، حدثني أبي: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قالت النار: يا رب! أكل بعضي بعضاً. فأذن لها بنفسين». الحديث.

[الوالي بالوفات: ٤١٩/٨، طبقات الشافعية للسكي: ٢٥٨/٢ - ٢٥٩].

٩٣٦ - إسحاق بن الفرات النجفي

[ت ٢٠٤ هـ رقم ١٥٠٥، ٥٠٣/٩]

إسحاق بن الفرات الإمام الكبير، فقيه الديار المصرية، وقاضياها، أبو نعيم النجفي، مولاهم المصري، تلميذ مالك الإمام، ليس هو بدون بن القاسم.

حدث عن: حميد بن هاني، وهو أقدم شيخ له، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك وطائفة.

النَّجَاشِي، وَأَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَوَانِي، وَعَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
فَارِسِ الْهَاشِمِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ النَّسْفِيِّ، وَعَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ  
الْيَشْكُرِيِّ مَشِيخَةُ أَبِي الْمَظْفَرِ السَّعْمَانِيِّ، وَغَدَّةٌ.

أَمَلَى مُدَّةً بِسَمَرْتَيْنِ مِنْ أَصُولِهِ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْأُمَمَةِ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهُ خَمْسُ  
وِثْمَانُونَ سَنَةً.

[الأساب: الورقة: ١٥٧، الجواهر المضية: ١/٣٧٠-٣٧١]

### ٩٣٨- إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي قُروَةَ الْأُمَوِيِّ

[ر، ت، ق، د، ح، ط، ز، ١٧٦٩، ١٠/٦٤٩]

الْفَرَوِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ، أَبُو يَعْقُوبَ، إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُروَةَ الْأُمَوِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْفَرَوِيُّ  
الْمَدَنِيُّ.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الْخَزَمِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي  
كَثِيرٍ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، وَعَبِيدَةَ بْنَ نَاضِلٍ، وَنَافِعَ  
بْنَ أَبِي نُعَيْمٍ، وَابْنَ أَبِي حَازِمٍ، وَغَدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ، وَإِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي،  
وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِفِ، وَخَلَسَتْ  
سَوَاهِمُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَلَكِنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَرُبَّمَا لَقِّنَ، وَكَتَبَهُ  
صَحِيحَةً.

وَذَكَرَهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي «الْتِقَاتِ».

وَوَهَّاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَنَقِمَ عَلَيْهِ رِوَايَتَهُ لِحَدِيثِ الْإِفْكَ عَنْ مَالِكٍ.  
وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ، وَيُؤَيِّخُونَهُ  
عَلَى هَذَا.

قُلْتُ: الْقَوْلُ مَا قَالَهُ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ، أَمَا عَمُّ أَبِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ، فَذَاكَ وَآوُ.

قَالَ الْبَخَارِيُّ: مَاتَ الْفَرَوِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَبِئْتَيْنِ.

قُلْتُ: خَرَجَ لَهُ أَيْضاً التِّرْمِذِيُّ وَالْقَزَوِينِيُّ، وَوَقَعَ لَنَا فِي جُزْءِ  
ابْنِ دُنَيْلٍ حَدِيثُ الْإِفْكَ، رَوَاهُ عَنْ الْفَرَوِيِّ عَنْ مَالِكٍ.

[ميزان الاعتدال: ١/١٩٨، الروالي بالولايات: ٨/٤٢٢، تهذيب التهذيب: ١/٢٤٨،  
مقدمة فتح الباري: ٣٨٧].

### ٩٣٩- إسحاق بن محمد الصوفي النهرجوري

[ت ٣٣٠ هـ/٢٩٣٦، ١٥/٢٣٢]

النَّهْرَجُورِيُّ الْأَسَازُ الْعَارِفُ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
الصُّوفِيُّ النَّهْرَجُورِيُّ.

صَحْبَ الْجَنِّيدِ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمَكِّيَّ. وَجَاوَرَ مُدَّةً، وَمَاتَ  
بِمَكَّةَ.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ: مَا رَأَيْتُ فِي مَشَائِخِنَا أَنْوَزَ مِنْهُ.

السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا  
يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ، يَقُولُ فِي الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ: هُوَ فَنَاءُ رُؤْيَا قِيَامِ الْعَبْدِ  
لِلَّهِ، وَيَقَاءُ رُؤْيَا قِيَامِ اللَّهِ فِي الْأَحْكَامِ.

وَعَنْهُ قَالَ: الصَّدُوقُ مُوَافَقَةُ الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَحَقِيقَةُ  
الصَّدُوقِ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ فِي مَوَاطِنِ الْهَلَكَةِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَاتِكٍ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ، يَقُولُ: الدُّنْيَا بَحْرٌ،  
وَالْآخِرَةُ سَاحِلٌ. وَالْمَرْكَبُ التَّقْوَى، وَالنَّاسُ سَفَرٌ.

وَعَنْهُ قَالَ: الْبَقِيَّةُ مُشَاهَدَةُ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ.

وَعَنْهُ: أَفْضَلُ الْأَحْوَالِ مَا قَارَنَ الْعِلْمَ.

تَوَفَّى النَّهْرَجُورِيُّ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[طبقات الصوفية: ٣٧٨ - ٣٨١، حلية الأولياء: ١٠/٣٥٦، الروالي بالولايات:  
٤٢٣/٨ - ٤٢٤، طبقات الأولياء: ١٠٥ - ١٠٦].

### ٩٤٠- إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي الهمداني المصري

[ت ٦٢٣ هـ/٥٥٧، ٢٢/٢٨١]

ابْنُ الْأَبْرَقُوهِ الْقَاضِي الْمُحَدِّثُ الْمُفِيدُ رَفِيعُ الدِّينِ إِسْحَاقُ بْنُ  
عَمَدِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ.

وُلِدَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ الْغَزْنَويِّ وَالْأَزْهَرِيِّ. وَبَدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ طَبَرِزْدِ،  
وَبُورَاسَطَ مِنَ الْمَدَائِسِيِّ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ عَقِيفَةَ، وَبِشِيرَانَ وَهَمْدَانَ  
وَبَغْدَادَ. وَوَلِيَ قَضَاءَ أَبْرَقُوهِ، وَجَاءَتْهُ الْأَوْلَادُ، فَرَحَلَ بِأَبْنَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ  
بِمِصْرَ وَكَانَ عَالِمًا وَقَوْرًا مُفَرَّدًا قَفِيًّا.

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِهِ أَبُو الْمَعَالِي.

[كلمة المناري: ٣/٢١٠١، بهية الطلب لابن القيم: ٢/الورقة ٢٩٦]

### ٩٤١- إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم المصري

[ت ٧٠١ هـ/٦٠٨٤، ٢٤/١١٨]

الْأَبْرَقُوهِ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُفَرِّدُ الزَّاهِدُ الْمُحَدِّثُ مُسْتَدُّ الْعَصْرِ،





وأعجب به.

قال مسلم: هو ثقة مأمون.

وقال النسائي: ثقة.

قلت: قد يروي عنه البخاري، فيقول: حدثنا إسحاق، لم ينسبه، فيشتهى بابن راهويه. فلنا قرأتين ترجح أحدهما، وبكل تقدير، فلا يضر ذلك، فكل منهما حجة.

قال الحسين بن محمد القباي: مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين.

تاريخ بغداد ٣٩٦/٦، ٣٩٦، طبقات الخليفة ١١٣/١، ١١٥، الوالي بالوليات ٤٢٩/٨، تهاب التهاب ٢٤٩/١، ٢٥٠.

٩٤٥- إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي

(م، ت، م، ق، ر) ٢٤٤ هـ/م ١٩٦٥، ١١٠٤/١١

الخطمي الإمام الحافظ الثقة القاضي، أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري المدني الفقيه، نزيل سامراء، ثم قاضي نيسابور.

سمع سفيان بن عيينة، وعبد السلام بن حرب، ومغن بن عيسى القزاز، وجماعة.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ويحيى بن غلغل، وجعفر القريابي، وابنه موسى بن إسحاق، وأبو بكر بن خزيمه، وآخرون.

وكان من أئمة السنة. أطب أبو حاتم في الثناء عليه.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

ويروي الترمذي عنه كثيراً، ويقول: حدثنا الأنصاري. وله حديث يُفرد به.

وقال النسائي: حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: بعث عمر إلى ابن مسعود، وإلى أبي الدرداء، وأبي مسعود، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

هذا حديث غريب.

وكذلك رواه عبد الله بن ناجية وغيره، عن إسحاق الخطمي. قيل إنه مات مجرمية - بليدة من أعمال حمص - في سنة أربع وأربعين ومئتين.

وكان ولده موسى بن إسحاق من كبار أئمة الدين.

تاريخ بغداد ٣٥٠/٦، ٣٥٦، الوالي بالوليات ٤٢٧/٨، تهاب التهاب ٢٥١/١، حاشية النهاية في طبقات القراء ١٥٨/١.

٩٤٦- إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الكندي

ت ٧٢٥ هـ/م ١٦٧٠، ٢٤٨/٢٤

إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم، الشيخ العالم الفاضل المسند المعمر عفيف الدين أبو محمد الكندي ثم الدمشقي الحنفي.

شيخ دار الحديث الظاهرية.

ولد سنة اثنين وأربعين وستمائة بأمد، وأرسل به أبوه في سنة ثمان وأربعين، فسمع من عيسى بن سلامة، والشيخ محمد بجران، ومن الحافظ ابن خليل، فأكثر، ومن الضياء صقر وجماعة ملعب، وسمع بالمعرة، وبدمشق، ثم طلب بنفسه في أيام ابن عبد الدائم، وحصل أصولاً وأجزاء، وحضر المدارس، وحج غير مرة، وشهد على القضاة.

وكان طيب الأخلاق، متطبعا يصحب المولى عز الدين ابن القلاسي، وقد خرج له ابن المهندس عوالي سمعناها منه سنة ثمان وتسعين، ثم عمل له معجماً فقرأه، وسمعت منه ابني. وقد أخذ عنه القاضي عز الدين ابن جماعة وابنه وعدة، وتفرّد بأشياء عالية، وكان يسكن بالجليل بناحية الناصرية.

توفي في الثاني والعشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بقاسيون.

(الدرر الكامنة ٣٥٨/١، المعجم لشيوخ الهسي رقم ١٧١، الوالي بالوليات ٤٣٠/٨، اللؤلؤ السالي ١١٧/١، الدارس في تاريخ المدارس ٣٥٧/١).

٩٤٧- إسحاق بن يوسف بن مرزاس الأزرق

(ع) ١٩٥ هـ/م ١٣٦٥، ١٧١/٩

إسحاق الأزرق هو الإمام الحافظ الحجة، أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرزاس القرشي الواسطي الأزرق.

مولده سنة سبع عشرة ومئة.

حدث عن: الأعمش، وابن عون، وفصيل بن غزوان، وميستر بن كذام، وسفيان، وشريك، وعبد.

وكان من جلة المقرئين، تلا على حمزة الزيات، وأخذ الحروف عن أبي بكر بن عياش وغيره. وله اختيار معروف، حمله عنه: إسماعيل بن هود الواسطي، وعبد الله بن هانئ وغيرهما.

وكان من أئمة الحديث، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن

ومعين، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المثنى، وسعدان بن نصر، وأبو جعفر بن المنادي، وخلق.

وكان حجةً وفاقاً، له قدمٌ واسعٌ في التقوى، قيل: إنه مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء رحمة الله عليه. وكان من أعلم الناس بشريك.

قالوا: توفي سنة خمس وتسعين ومئة.

روى عن شريك ستة آلاف حديث.

وغلب عليه علمُ الرأي، وكتب علمُ أبي حنيفة.

أخذ عنه شيخه أبو يوسف، وقيل: إنه تفقه أولاً على الإمام علي بن زياد التونسي.

قيل: إنه رجع من العراق، فدخل على ابن وهب، فقال: هذه كتب أبي حنيفة، وسأله أن يُجيبَ فيها على مذهبه مالك، وما يعلم من قواعد مالك، وتسمى هذه المسائل الأسدية.

وحصلت بإفريقية له رئاسة وإمرة، وأخذوا عنه، وتفقهوا به.

وحمل عنه سُحُونُ بن سعيد، ثم ارتحل سُحُونُ بالأسدية إلى ابن القاسم، وعرضها عليه، فقال ابنُ القاسم: فيها أشياء لا بد أن تُغيّر، وأجاب عن أماكن، ثم كتب إلى أسد بن الفرات: أن عارضُ كُتُبِكَ بكتب سُحُون. فلم يفعل، وعزَّز عليه، فبلغ ذلك ابنُ القاسم، فتألم، وقال: اللهم لا تبارك في الأسدية، فهي مرفوضة عند المالكية.

قال أبو زرعة الرازي: كان عند ابن القاسم نحو ثلاث مئة جلد مسائل عن مالك، وكان أسدٌ من أهل المغرب سألَ محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابنَ وهب، فلم يُجبه، فأتى ابنُ القاسم، فتوسَّع له، وأجاب بما عنده عن مالك، وما يرواه، قال: والناس يتكلمون في هذه المسائل.

قال عبد الرحيم الزاهد: قدم علينا أسد، فقلت: بم تأمرني؟ بقول مالك، أو بقول أهل العراق؟ فقال: إن كنت تريدُ الآخرة، فعليك بمالك.

وقيل: نفَّذت نفقة أسد وهو عند محمد، فكلَّم فيه الدولة، فنقذوا إليه عشرة آلاف درهم.

وقد كان أسدٌ ذا إتقان، وتحريراً لكتبه، لقد بيعت كُتُبُ فقيه، فتودى عليها: هذه قُوبِلت على كُتُب الإفريقي، فاشتروها ورتقوا بدهم.

وعن ابن القاسم، أنه قال لأسد: أنا أقرأ في اليوم والليلة ختمين، فأترُّ لك عن ختمٍ - يعني لاشتغاله به.

قال داود بن أحمد: رأيت أسداً يُعرضُ التفسير، فقرأ: ﴿إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾، فقال: ويل أمَّ أهل البدع، يزعمون أن الله خلق كلاماً، يقول: أنا.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا هبة الله بن هلال، أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أخبرنا علي بن محمد المغدال، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إسحاق بن الأزرق، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا جِلْفٌ في الإسلام، وإيما جِلْفٌ كان في الجاهلية، لم يَزِدْهُ الإسلامُ إلا شِدَّةً».

[طبقات ابن سعد ٣١٥/٧، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١]

■ الإسحاقى = صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله، أبو العلاء الهروي الدهان.

■ ابن أسد = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله المدني الأصبهاني.

■ ابن أسد الجهمي = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الطليطلي عالم الأندلس.

■ أسد الدين = عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي الأموي

■ أسد السنة = أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد، أبو سعيد القرشي.

■ أسد الشام = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان اليونيني.

٩٤٨ - أسد بن الفرات الحراني المغربي

[٢٢٥/١٠، ١٥٩٧، ٢٢١٣]

أسد بن الفرات الإمام العلامة القاضي الأمير، مُقدِّمُ المُجاهدين، أبو عبد الله الحراني، ثم المغربي.

مولده بجران سنة أربع وأربعين ومئة. قاله ابنُ ماكولا. وقال غيره: سنة خمس.

قال أبو سعيد بن يونس: ثقة مات بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة وميتين.

قلت: عاش ثمانين سنة. وقع لنا من تواليفه كتاب «الزهد» وغير ذلك.

قال ابن يونس: روى أحاديث منكرة، وكان ثقة، وأحسب الأفة من غيره.

وقال العجلي: ثقة.

وأما ابن خزم فقال في كتاب «الإبصار»: ضعيف. ذكره في الزكاة.

قال: صاحب «الإمام»: يُقال: هو أول من صنّف المُسنَد.

[ميزان الاعتدال ٢٠٧/١، تهذيب التهذيب ٢٦١/١].

■ الأسداباذي = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي المقرئ.

■ الأسداباذي = الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو عبد الله الهمداني.

■ الأسدي = إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق البرلسي الصوري.

■ الأسدي = إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الكوفي.

■ الأسدي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأبهري.

■ الأسدي = بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي البغدادي.

■ ابن إسرائيل = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي

٩٥٠ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

[ج٢/ ١٦٠ هـ أو بدولم ١١٣٤، ٣٥٥/٧]

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله، الحافظ، الإمام الحجة، أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي.

أكثر عن جده، وروى أيضاً عن: زياد بن علقمة، وآدم بن علي، وآدم بن سليمان أبي يحيى، وإسماعيل السدي، وعاصم بن بهذلة، وعبد الكريم الجيزي، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وعبد

قلت: أمنتُ بالذي يقول: إني أنا الله، ويأى موسى كلمته سمع هذا منه، ولكني لا أدري كيف تكلم الله؟

مضى أسدُ أميراً على الغزاة من قبل زيادة الله الأغلي مُتولّي المغرب، فافتتح بلدًا من جزيرة صقلية، وأدركه أجله هناك في ربيع الآخر، سنة ثلاث عشرة وميتين.

وكان مع توسُّعه في العلم فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، زحف إليه صاحب صقلية في مئة ألف وخمسين ألفاً. قال رجل: فلقد رأيتُ أسداً وببده اللواء يقرأ سورة «يس»، ثم حمل بالجيوش، فهزم العدو، ورأيتُ الدّم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه. ومرض وهو مُحاصر سرقوسية.

ولما ولّاه صاحبُ المغرب الغزو، قال: قد زدتك الإمرة، وهي أشرف، فأنت أمير وقاض.

[الإكمال لابن ماكولا ٤٥٤، ٤٥٥، ترمذ المذرك ٤٦٥/٢، وفيات الأعيان ١٨٢/٣، الإحاطة في أخبار غرطة ٤٢٢/١، التتبع للعب ٣٠٥/١، ٣٠٦، لقضاء الأتلس: ٥٤].

٩٤٩ - أسد بن موسى بن إبراهيم المرواني المصري

[مخت، د، س، ت/ ٢١٢ هـ، دولم ١٥٦٤، ١٦٢/١]

أسدُ السُّنة هو الإمامُ الحافظُ الثقة، ذو التصانيف، أبو سعيد، أسدُ بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، القرشي الأموي المرواني المصري.

وقد ولي جده إبراهيمُ الخلافةَ شهرين، وخلفه مروانُ الحمار. وُلد أسدُ بالبصرة، وقيل: بمصر - وهو أشبه - سنة زالت دولةُ آبائه بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومئة. فنشأ، وطلب العلم، ولقي الكبار، ورحل، وجمع وصنّف.

حدث عن: شعبة بن الحجاج، وشيبان النحوي، وعبد الرحمن المسعودي، ويونس بن أبي إسحاق وهو أسنُّ شيخ له، وابن أبي ذئب، وفضيل بن مرزوق، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وعافية بن يزيد القاضي، وجريز بن عبد الحميد، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، وولده سعيد بن أسد، والمقدّام بن داود الرّعيني، وأبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، وآخرون.

قال النسائي: ثقة، ولو لم يُصنّف لكان خيراً له.

وقال البخاري: هو مشهور الحديث، يقال له: أسدُ السنة. واستشهد به البخاري.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل، ولا عن شريك.

وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه. قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد - يعني أنه درس كتابه - وقال يحيى: إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيان.

وروى أحمد بن زهير وغيره، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق، من اتقن أصحاب أبي إسحاق.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، وليس بالقوي، وقال مرة: في حديثه لين.

قال أحمد بن داود الحُدثاني: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك... وعدّ قوماً، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق، يبيحون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى أبي إسرائيل، فهو أروى عنه مني، واتقن لها مني، وهو كان قائلاً جده.

وروى محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن شبابة: قلت ليونس: أيل عليّ حديث أبيك. قال: اكتب عن إسرائيل، فإن أبي أمله عليه.

الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني، عن خلف بن تميم: سمعت أبا الأخرص - إن شاء الله - ذكر عن أبي إسحاق، قال: ما ترك لنا إسرائيل كوة ولا سقف إلا دحسها كتباً.

محمد بن الحُثَين الحُثَينِي: سمعت أبا نُعيم سُئل: أيما أثبت: إسرائيل أو أبو عوانة؟ قال: إسرائيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف.

قلت: مشى عليّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وفقى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف. وعمد إلى أحاديثه التي في «الصحاحين» فردّها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة. نعم، ليس هو في الثبوت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده، فإنه لازمه صاحباً ومساءً عشرة أعوام، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه، وروايته عن مجالد.

الأعلى بن عامر التلملي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وثوبان بن أبي فاختة، وسعد أبي مجاهد الطائي، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وعامر بن شقيق بن جمرة الأسدي، وعبد العزيز بن رُقَيْع، وعثمان بن عاصم، ومُخارق الأحمسي، ومنصور بن المعتسر، وخلق كثير.

وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام كإبيه وجده وأخيه عيسى.

حدث عنه: أخوه، وحجاج الأغور، وأحمد بن خالد الوهسي، وأدم بن أبي إلياس، وعبد الرزاق، ومحمد بن سابق، وشبابة، وإسحاق بن منصور السلولي، وأحمد بن يونس، وحسين بن محمد المروزي، وعبد الله بن رجاء، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو غسان النهدي، ومحمد بن يوسف القزويني، وأبو سلمة التبوذكي، ويحيى بن أبي بكر، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعلي بن الجعد، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق كثير.

روى هارون بن حاتم، عن ذبيس بن حميد، أن مولد إسرائيل سنة مئة.

روى عبد الرحمن بن مهدي، عن عيسى بن يونس قال: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن.

ابن المديني: عن يحيى بن سعيد، قال: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش.

وروى حرب الكرماني، عن أحمد، قال: كان ثقة. وجعل يعجب من حفظه. وأما صالح بن أحمد، فروى عن أبيه، قال: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة.

وقال أبو طالب: سُئل أحمد: أيما أثبت: شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل ابنة في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل: لأنه صاحب كتاب. وقال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: يونس.

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القنات. قال: روى عنه مناكير. ثم قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بن سعيد بشيء. قال أحمد: وإسرائيل إذا حدث من كتابه لا يُنادر، ويحفظ من كتابه. وفي رواية عن أحمد، قال: شريك أضبط من إسرائيل في أبي إسحاق.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٦، تاريخ بغداد: ٢٠/٧ - ٢٥، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١ - ٢١٠، طبقات القراء لابن الجوزي: ١٥٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٦١/١ - ٢٦٣.]

■ الإسرائيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

■ أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري.

٩٥١- أسعد بن أحمد بن روح الأطرابلسي

[رقم: ٤٦٨٧، ٤٩٩/١٩]

ابن أبي رَوْح رأس الرِّقَض بالشَّام، القاضي أبو الفضل أسعد بن أحمد بن أبي روح الأطرابلسي، صاحبُ التصانيف.

أخذ عن ابن البراج، وسكن صيدا إلى أن أخذتها الفرنج، فقتل بها، وكان ذا تعبد وتهجد وصمت، ناظر مغرباً في تحريم الفقاع، فقطعه، فقال المغربي المالكي: كلني؟ قال: ما أنا على مذهبك، أي: جواز أكل الكلب.

وقيل له: ما الدليل على حدّث القرآن؟ قال: النسخ، فالقديم لا يتبدل.

وقيل له: ما الدليل على أنا مُخَيَّرُونَ في أفعالنا، غير مجبورين؟ قال: بعثة الرسل.

وله كتاب «عيون الأدلة» في معرفة الله، وكتب في الخلاف، وكتاب «حقيقة الأدي»، وأشياء ذكرها ابن أبي طي في «تاريخ الإمامية».

[ميزان الاعتدال: ٢١٠/١، الوالي بالوفيات: ٤٠/٩، عيون التواريخ: ٤٦٤/١٣، لسان الميزان: ٣٨٧/١ - ٣٨٧]

٩٥٢- أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي البواب

[رت ٥٧٤ هـ/رقم ٥١٣٥، ٥٧٨/٢٠]

الجبريلي الشيخ المعمر، أبو أحمد، أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي البواب.

وُلد في ربيع الأول سنة سبعين وأربع مئة.

سمع وهو كبير من أبي الخطاب بن الجراح، وأبي الحسن بن العلاف.

وعنه: ابن الأخضر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن المتي، وآخرون.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

[النهاية ٣٠١/١٢]

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: زكريا بن أبي زائدة، وزهير وإسرائيل، حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبي إسحاق سُفَيان وشعبة.

قال عباس الدوري: حدثنا حُجَيْن بن المثنى قال: قدم إسرائيل بغداد، فاجتمع عليه الناس، فأقعد فوق مكان مرتفع، فقام رجل معه دفتر، فجعل يسأله منه، ولا ينظر فيه الناس، فلما أقام إسرائيل، قعد ذاك الرجل، فأملأه على الناس.

وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري.

قلت: هذا أنا إليه أميل مما تقدم، فإن إسرائيل كان عكاز جلده، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع - رحمه الله - وأخوه عيسى أتقن منه، وأعلم وأعيد - رضي الله عنهما - وقد طول أبو أحمد بن عدي الترجمة، وسرّده له عدة أحاديث غرائب.

وبلغنا عن شقيق البلخي قال: أخذت الحشوع عن إسرائيل، كُنا حوله لا يعرف من عن يمينه، ولا من عن شماله، من تفكره في الآخرة، فعلمت أنه رجل صالح.

وقال علي بن المديني: قال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عباس. فليل يحيى: إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة، وعن أبي يحيى القنات ثلاث مئة. فقال: لم يُروَ منه، أتني منهما جميعاً.

قلت: يُشير إلى ابن مهاجر والقنات.

ومن غرائب إسرائيل: روى أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن عمر أنه قال: لا وأبي. فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ، إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». ورواته ثقات.

ومن عواليه: أنبأنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن ذوقا، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ». وهذا حديث غريب.

قال أبو نُعَيْم الملائكي، وقُتَيْب بن المُحرَّر: مات إسرائيل سنة ستين ومئة.

وقال ابن سعد وشباب العُصْفَرِي: مات سنة اثنتين وستين ومئة.

وقال مطين: مات سنة إحدى.

٩٥٣ - أسعد بن زرارة بن عُثَس الأنصاري

[ت في زمن النبي/ رقم ٦٣، ٢٩٩/١]

أسعد بن زرارة بن عُثَس بن عُيْد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

السيد نقيب بني النجار، أبو أمانة الأنصاري الخزرجي، من كبراء الصحابة.

توفي شهيداً بالدُّجعة، فلم يجعل النبي ﷺ، بعده نقيباً على بني النجار وقال: «أنا نقييكم» فكانوا يَفْخَرُونَ بذلك.

قال ابن إسحاق: توفي والنبي ﷺ، ببني مسجده قبل بدر.

قال أبو العباس الدُّعُولِي: قيل: إنه لقى النبي ﷺ بمكة قبل العُتْبَةِ الأولى بسنة مع خمسة نفر من الخزرج، فأمنوا به. فلما قُبِلُوا المدينة تكلموا بالإسلام في قومهم، فلما كان العام المقبل، خرج منهم اثنا عشر رجلاً، فهي العُتْبَةُ الأولى، فانصرفوا معهم، ويعت النبي ﷺ، مصعب بن عمير يُقرَنُهُمْ ويفقهُهُمْ.

قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن أبي أمانة بن سهل، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائداً أبي حين عَمِيَ، فإذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان، صلى على أبي أمانة، واستغفر له. فقلت: يا أبا! أرايت استغفارك لأبي أمانة كلما سمعت أذان الجمعة ما هو؟ قال: أي بني! كان أول من جمع بنا بالمدينة في هَزَمِ النبت من حرّة بني يياضة يقال له: نقيع الخُفَصَمَات، قلت: فكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً. فكان أسعد مقدّم النقباء الاثني عشر، فهو نقيب بني النجار، وأُمَيَّد بن الحُضَيْر نقيب بني عبد الأشهل، وأبو الهيثم بن التَّيْهَان البَلَوِي من خلفاء بني عبد الأشهل، وسعد بن خيشمة الأرسى أحد بني غنم بن سلم، وسعد بن الربيع الخزرجي الحارثي قتل يوم أحد، وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الحارثي قتل يوم مؤتة، وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر السلمي نقيب بني سلمة، وسعد بن عبادة بن دليم الخزرجي الساعدي رئيس، نقيب، والمنذر بن عمرو الساعدي النقيب قتل يوم بدر مغونة، والبراء بن معرور الخزرجي السلمي، وعبادة بن الصامت الخزرجي من القَوَائِلَة، ورافع بن مالك الخزرجي الزُرَيْمِيُّ رضي الله عنهم.

وروى شعبة: عن محمد بن عبد الرحمن، أن جده أسعد بن زرارة أصابه وجع الذبح في حلقه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يلقن» أو لا يلقن في أبي أمانة عُذْرًا فكَوَاهَ يده فمات. فقال رسول الله ﷺ: «ميتة سوء لليهود. يقولون: هَلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا أَمْلِكُ لَهُ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا».

وقيل: إنه مات في السنة الأولى من الهجرة، ﷺ، وقد مات فيها. ثلاثة أنفَس من كبراء الجاهلية، ومشيخة قريش: العاص بن وائل السهمي والد عمرو، والوليد بن المغيرة المخزومي، والد خالد، وأبو أحيحة سعيد بن العاص الأموي.

الواقدي: حدثني معمر، عن الزهري، عن أبي أمانة بن سهل قال: هم اثنا عشر نقيباً رأسهم أسعد بن زرارة.

وعن عمر: عن عائشة قالت: نَقِبُ النبي ﷺ أسعد على البقاء.

وعن خبيب بن عبد الرحمن قال: خرج أسعد بن زرارة ودكوان بن عبد قيس إلى مكة إلى عُتْبَةِ بن ربيعة، فسمعا برسول الله، فاتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، فكانا أول من قَدِمَ المدينة بالإسلام.

وعن أم خارجة: أخبرتني النوار أم زيد بن ثابت أنها رأت أسعد بن زرارة قبل مقدم النبي ﷺ يُصَلِّي بالناس الصلوات الخمس، يُجَمِّعُ بِهِمْ في مسجد بناه. قالت: فأنظر إلى رسول الله ﷺ. لما قَدِمَ صَلَّى في ذلك المسجد وبناه، فهو مسجده اليوم.

إسرائيل: عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن قال: أخذت أسعد بن زرارة الذُّجعة. فأتاه النبي ﷺ فقال: «اكتب فيني لا اليوم نفسي عليك».

زهير بن معاوية: عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن بعض الصحابة قال: كرى رسول الله ﷺ أسعد مرتين في حلقه من الذُّجعة وقال: لا أدع في نفسي منه حرجاً.

الثوري: عن أبي الزبير، عن جابر قال: كواه رسول الله ﷺ في أكحله مرتين.

وقيل: كواه فحجّر به حلقه يعني بالكلي.

وقيل: أوصى أسعد ببناته إلى رسول الله ﷺ وكن ثلاثاً. فكان في عيال رسول الله ﷺ يدنن معه في بيوت نسائه، وهن: فريعة، وكبشة، وحبيبة. فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، فحلاه من منه.

وعن ابن أبي الرجال قال: جاءت بنو النجار، فقالوا: مات نقيبنا أسعد، فنقّب علينا يا رسول الله. قال: أنا نقييكم.

قال الواقدي: الأنصار يقولون: أول مدفون بالبيع أسعد، والمهاجرون يقولون: أول من دُفِن به عثمان بن مظعون.

وعن أبي أمانة بن سهل أن النبي ﷺ عاد أسعد، وأخذته الشوكة فامر به فطوّق عقه بالكلي طوقاً، فلم يلبث إلا سيراً حتى توفي، ﷺ.

[الطبقات لابن سعد: ١٣٨/٢/٢، الجرح والصدور: ٣٤٤/٢، الإصابة: ٥٠/١].

كُبراء البلد.

٩٥٤- أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن رُوح

الأصبهاني

[ت ٦٠٧ هـ/م ٥٤٠٣، ٤٩١/٢١]

ابن رُوح الشيخ الصالح الجليل المعمر مُسندُ أصبهان أبو  
الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن رُوح الأصبهاني  
التاجر، ابن أبي الفتح.

مولده في سنة سبع عشرة وخمس مئة.

سمع من فاطمة الجوزدانية «مُعجم الطبراني الكبير» بفوت،  
و «المُعجم الصغير» فكان آخر أصحابها موتاً. وسمع أيضاً من  
سعيد بن أبي الرجا، وزاهر الشحامي.

حدث عنه ابنُ نُقطة، والضياء، والتقي ابنُ العز، والجمال  
أحمد بن عمر بن أبي بكر، وجماعة.

وأجاز للبرهان ابنُ الدرجي، وابنُ أبي عمير، والكمال عبد  
الرحيم، وابنُ شيان، وعبد الرحمن ابنُ الزين، والفخر علي، والتقي  
ابن الواسطي.

قرأت بخط ابنِ نُقطة: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن  
محمد بن أحمد بن جعفر بن رُوح بن الفرج التاجر، أروانا مولده وهو  
في ثاني ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمس مئة. قال: وكان شيخاً  
صالحاً صحيح السماع.

قلت: مات في رابع ذي الحجة سنة سبع وست مئة بأصبهان،  
وانفلق بوفاته باب علو حديث الطبراني، وكان آخر من روى عنه  
بالإجازة الشيخ تقي الدين إبراهيم ابنُ الواسطي، وقد أكثر منه  
الحافظ الضياء في تواليه.

[الغيد لابن نُقطة، الورقة: ٥٦، الكلمة للمطري: ٧٢/لوحه: ١١٧٥]

٩٥٥- أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات بن

المؤمل التنوخي

[ت ٦٥٧ هـ/م ٥٩٣٤، ٣٧٥/٢٣]

واقف الصدزية القاضي الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد  
بن عثمان ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجى بن بركات  
بن المؤمل التنوخي الدمشقي المعدل.

ولد سنة ثمان وتسعين.

وسمع من حنبل، وابن طبرزد.

روى عنه الديلمطي وابنُ الحُبَّاز، والعلاء الكندي، وكان من

مات في رمضان سنة سبع وخسين، فدفن بمدرسته، وهو أخو  
شيخينا: وجيه الدين، ومفيي الشام زين الدين.

[ذيل الروضتين: ٢٠٣، حلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٩، الوالي  
بالوفيات ٤٣/٩، الورقة ٣٩٤٧، حيون التواريخ: ٢١٦-٢١٧ وفيه ورد اسمه أسعد  
بن النجا بن بركات، ولا شك أن هذه التسمية لجدّه الحوفي ٦٠٦ هـ. وليست له، والبداهة  
والنهاية ٢١٦/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٦٨/٢، الورقة ٣٧٩]

٩٥٦- أسعد بن علي بن الموفق الزياتي الهروي

[ت ٥٤٤ هـ، رقم ٤٩١٠، ٢١٢/٢٠]

الزيادي الرئيس المُسند، أبو الحسن، أسعد بن علي بن الموفق،  
الزيادي الهروي الحنفي العابد، نزيل قرية مالن.

سمع من الداودي «صحيح البخاري»، والدارمي، وعبد بن  
حميد.

روى عنه: السمعاني، وابنُ عساكر، ومحمد بنُ عبد الرحمن  
الغامي، وعبدُ الجامع بنُ علي خُخعة، وأبو رُوح، وآخرون.

ذكر السمعاني أنه ثقة صالح عابد، دائم الأوراد، مستغرق  
الأوقات، يسردُ الصرم.

توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة.

[الجواهر النضية ٣٨٥/١، الطبقات السنة رقم (٤٧١)].

٩٥٧- أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد العجلي

الأصبهاني

[ت ٦٠٠ هـ/م ٥٣٥٥، ٤٠٢/٢١]

العجلي الإمام العلامة، مُفسر العجم، مُتخَبُ الدين، أبو  
الفتح، أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد العجلي  
الأصبهاني الفقيه الشافعي الواعظ.

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وَسَمِعَ من فاطمة الجوزدانية «المُعجم الصغير» وبعض  
«الكبير» أو جمية، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وغانم  
بن أحمد وجماعة. وسمع ببغداد في الكهولة من ابنِ البطي.

حدث عنه: أبو يزار ربيعة التيمي، والحافظ الضياء، وابنُ  
خليل، وجماعة. وأجاز لابن أبي الخير وابنُ البخاري.

وكان من أئمة الشافعية. له تصانيف.

قال ابنُ الدُبَيْني: كان زاهداً، له معرفة تامة بالمذهب، وكان  
يأكل من السَّخَر، وعليه كان المُعْتَمَد في الفتوى بأصبهان.

المؤيد، صاحب الأجد مؤيد الدين أسعد بن صاحب عز الدين مظفر بن أسعد بن الرئيس العميد صاحب التاريخ حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي بن القلانسي صاحب عز الدين حمزة.

سمع من خُتيل الرصافي حضوراً ومن عمر بن طبرزذ، والتاج الكندي وحدث بدمشق ومصر.

روى عنه: ابن الحُبَّاز، وأبو الحسن ابن العطار، وآخرون، وكان رئيس البلد كوالده، ذا رأي وحزم وسؤدد، ألزم مباشرة خاص السلطان بعد الوحيد بن سويد فبأشره تكلفاً.

توفي ببستانه بسفح قاسيون في المحرم سنة اثنين وسبعين وستمائة وعاش ابنه بعده بضعا وخمسين سنة.

٩٦١ - أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي المَعَرِّي

[ت ٦٠٦ هـ/م ٥٣٨، ٤٣٦/٢١]

ابن المنجى الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة وجيه الدين أبو المعالي أسعد بن المنجى بن أبي المنجى بركات بن المؤمل التنوخي المَعَرِّي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة.

وارتحل إلى بغداد بعد أن تفقه على شرف الإسلام عبد الزمَّاب ابن الحنبلي، فتفقه أيضاً على الشيخ عبد القادر، والشيخ أحمد الحزبي.

وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبو شكين الرضواني، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وسمع بدمشق من نصر بن مقاتل، وطائفة.

روى عنه الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن خليل، والضياء، والزكي المنذري، والشهاب القوصي، وابن أبي عمر، والفخر ابن البخاري، وجماعة.

ولأجله بنى الرئيس سِمْمار مدرسته ووقفها عليه وعلى ذريته.

وله شعر جيّد، ومعرفة تامة، وجمالة وافرة.

ألف كتاب «النهاية في شرح الهداية» في عدة مجلدات، وكتاب «الخلاصة في المذهب» وغير ذلك.

وفي أولاده علماء وكبراء.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وست مئة، وله سبع وثمانون سنة.

وقال القاضي ابن خلكان: هو أحد الفقهاء الأعيان، له كتاب في شرح مشكلات «الوجيز» و«الوسيط» للغزالي، وكتاب «تتمة التتمة».

توفي بأصبهان في الثاني والعشرين من صفر سنة ست مئة.

وقال الحافظ الضياء: شيخنا هذا كان إماماً مُصَنِّفاً، أَمَلَى وَوَعَظَ، ثُمَّ تَرَكَ الْوَعْظَ، جَمَعَ كِتَاباً سَمَّاهُ «آفَاتِ الْوَعَاظِ» سَمِعَتْ مِنْهُ «المعجم الصغير» للطبراني.

[ابن نقطة في الطهيد، الورقة: ٦٤، وابن الديلمي في العلل، والورقة: ٢١٣، والنوري في التكملة، الوجه: ٧٧٠، والسبكي في الطبقات: ١٢٩/٨، وابن خلكان في الوفيات: ٢٠٨/١، وابن كثير في البداية: ٣٩/١٣]

٩٥٨ - أسعد بن مسعود الغني النيسابوري

[ت ٤٩٤ هـ/م ٤٤٨، ٤٥٨/١٩]

أسعد بن مسعود الغني النيسابوري، من ذرية عتبة بن غزوان الصحابي.

روى عن: الحيري، والصيرفي، وعنه عبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر.

[الأنساب: ٣٨١/٨، النظم: ١٢٥/٩، الكامل: ٣٢٩/١٠]

٩٥٩ - أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي

[ت ٦٣٦ هـ/م ٥٧٠، ٦١/٢٣]

ابن علان الشيخ الأمين تاج الدين أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي.

سمع أباه أبا الغنائم، وعلي بن خلدون، وأبا القاسم ابن عساكر، وأبا الفهم ابن أبي العجائز، وجماعة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والقوصي، وابن الحلواني، وأبو علي ابن الخلال، وتاج العرب بنت علان.

وبالإجازة محمد بن مشرق.

حدث بدمشق ومصر، وعاش ستاً وسبعين سنة، وكان من كبار الشهود.

توفي في رجب، سنة ست وثلاثين وست مئة، وهو آخر المعمر مكي.

[التكملة لوفيات الفلك للحافظ النوري: ج ٣ الوجه: ٢٨٨١، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني: ٣٠٤ الوجه: ٢٩٨]

٩٦٠ - أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي

التميمي بن القلانسي

[ت ٦٧٢ هـ/م ٦٣٨، ٢٨٧/٢٤]



تفقه على العلامة أبي المظفر السمعاني، والمؤلف الهروي، وكان يتوقد ذكاءً، وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الفراء، وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يرو.

ونقل السمعاني أن قتيها سَمِعَ المِهْنِي يَلْطِمُ وَجْهَهُ ويقول: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦] وبكى، وردّد الآية، إلى أن ماتَ بِهَمَذَانَ في سنة سبع وعشرين، وكان قد تقدّر رسولاً إلى سنجر عمرو، ورسولاً إلى هَمَذَانَ، وخلف أموراً كثيرة، وعيِّداً. وعاش ستاً وستين سنة، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في «تبين كذب المقرئ»، وميَّنة: قرية من طوس، صغيرة.

[ابن كلاب القوي: ٣٢٠، المنظم: ١٣/١٠، وفيات الأعيان: ٢٠٨-٢٠٧/١، طبقات السبكي: ٤٢٧/٤٣، البداية والنهاية: ٢٠٥-٢٠٠/١٢]

### ٩٦٥- أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

[ت ٦٢٢ هـ/٥٥٩٦، ٣٠٢/٢٢]

أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري الشافعي المناظر.

شاعرٌ مُحَسَّنٌ له «ديوان»، مدح الملوك، والكبار، وطاف البلاد، وهو القائل:

يَلُوكُ إِيمَامِي عَلَى رَأْسِهِ      وَطَيْبُ أَوْقَاتِي عَلَى خَاجِرِ  
تَكَادُ لِلزُّعْرَةِ فِي مَرْمَا      أَوْلُكَا يَمُوتُ بِالْآخِرِ

وقال في أم الخياط:

كَادَتْ تَطِيرُ وَقَدْ طَرْنَا بِهَا طَرْتَا      لَوْلَا الشُّبَاكُ أَلَيَّ صِفَتْ مِنَ الْحَبِيبِ  
مَاتَ بَسَنْجَارُ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ      وَسِتْ مِثَّةٌ عَنْ نَيْفِ  
وَتَمَانِينَ سَنَةٍ سَاحَهُ اللَّهُ.

[خريدة القصر (قسم الشام): ٤٠١/٢، معجم البلدان (سنجار)، مفرد الجمان لابن الشعار: ١/الورقة ٢٥٤، وفيات الأعيان: ٢١٤م-٢١٧، الوالي بالوليات: ٣٢/٩-٣٤]

■ الأسعدي = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي

■ بنت الأسعدي = زينب بنت سُلَيْمَانَ بن إبراهيم بن رحمة الأسعدي

■ الإسعدي = عُبَيْدُ بن مُحَمَّدَ بن عَبَّاسَ بن مُحَمَّدَ بن موهوب الإسعدي

■ الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، ركن الدين، أبو إسحاق.

■ الإسفرائيني = أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الحافظ

وقد ولي قضاء حَرَّانَ في دولة الملك نور الدين.

ومات أخوه أبو محمد عبد الوهاب عن غير عقب سنة خمس عشرة وست مئة. روى عنه الفخر ابن البخاري عن ابن مقاتل. [تكملة الخولي: ٢/الورقة: ١٠٩٩، ذيل ابن رجب: ٤٩٧-٥٠]

### ٩٦٢- أسعد بن مُهَذَّب بن مينا بن مَمَاتِي المصري

[ت ٦٠٦ هـ/٥٣٩٩، ٤٨٥/٢١]

ابن مَمَاتِي القاضي أبو المكارم أسعد ابن الخطير مُهَذَّب بن مينا ابن مَمَاتِي المصري الكاتب، ناظر النظار بمصر.

له مصنفات عدة ونظم رائق، فنظم «كَلِيلَةَ وَدَمْنَةَ» ونظم «سيرة صلاح الدين»، خاف من ابن شُكْر فسار إلى حلب ولاذ بملكها، فتوفي سنة ست وست مئة في جمادى الأولى.

ومات أبوه في سنة سبع وسبعين، وكان ناظر الجيش.

[إنباء الرواة: ٢٣١/١-٢٣٤، التكملة للخولي: ٢/الورقة: ١١٠٧، وفيات الأعيان: ٢١٠/١، البداية لابن كثير: ٥٣/١٣، السلوك للمقريزي: ١٧٣/١، الخطط: ٢٦٠-٢٦١، عقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٣١٧-٣٢٢]

### ٩٦٣- أسعد بن موسى البلاشاني

[ت ٤٩٢ هـ/٤٤٩٩، ١٨٠/١٩]

عُجْدُ الْمَلِكِ الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ، أَبُو الْفَضْلِ أَسْعَدُ بْنُ مُوسَى الْبَلَّاشِي.

وَزَّرَ لِلْمُلْطَانِ بَرْكِيَانِ رُوقَ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَعَدْلٌ وَدِيَانَةٌ وَقِلَّةٌ ظَلَمٌ، وَكَانَ كَبِيرَ الشَّانِ، عَلِيَّ الرُّيَّةِ، وَصَارَ يَتَعَبَّدُ بِالْبَاطِنِيَّةِ، فَقِيلَ: رَتَّبَ مَنْ قَتَلَ الْأَمِيرَ بُرْسَقَ، فَتَفَرَّ مِنْهُ الْأَمْرَاءُ، وَقَامُوا عَلَيْهِ، تَنَكَّرُوا الْبَرْكِيَا رُوقَ، وَمَا زَالُوا حَتَّى غَلَبَ عَنْهُمْ، وَأَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ، فَقَتَلُوهُ، وَكَانَ شَيْعِيًّا قَدْ هَيَّأَ فِي كَفَنِهِ سَعَقَةً وَتَرِيَّةً، وَكَانَ لَهُ مَعَ بَدْعَتِهِ تَهْجِدٌ وَتَعْبُدٌ وَصِلَاتٌ دَارَةٌ عَلَى الْعُلُوِّيَّةِ، قُتِلَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً.

[الكامل في التاريخ: ٢٨٩/١٠-٢٩١]

### ٩٦٤- أسعد بن أبي نصر بن الفضل المِهْنِي

[ت ٥٢٧ هـ/٤٧٧٣، ٦٣٣/١٩]

المِهْنِي شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، مَجْدُ الدِّينِ، أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي نَصْرَ بْنِ الْفَضْلِ الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيِّ المِهْنِي، صَاحِبُ التَّعْلِيقَةِ الْبَدِيعَةِ.

تفقه بمرو، وسار إلى غَزَنَةَ وشَاحَ فَضْلَهُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْكِبَارُ، وَمدحه أبو إسحاق الغزني، ثم قَدِمَ بَغْدَادَ، وَدُرِّسَ بِالنِّظَامِيَّةِ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِ مِثَّةً، ثُمَّ غَزَلَ بَعْدَ مِثَّتَيْنِ، ثُمَّ وَلَّيَهَا سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ، وَنَشَرَ الْعِلْمَ.

- الزاهد.
- الإسفرائيني = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الفقيه الشافعي.
- الإسفرائيني = إسحاق بن أبي عمران، أبو يعقوب الخراساني الحافظ.
- الإسفرائيني = بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الدهقان.
- الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأزهري.
- الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر، أبو محمد.
- الإسفرائيني = سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الدمشقي.
- الإسفرائيني = شافع بن محمد ابن أبي عوانة، أبو النظر الحافظ.
- الإسفرائيني = طاهر بن سهل بن بشر، أبو محمد الدمشقي الصائغ.
- الإسفرائيني = طاهر بن محمد، أبو المظفر شاهفور الطوسي الشافعي.
- الإسفرائيني = عبد الجبار بن علي بن محمد، أبو القاسم الإسكاف المتكلم.
- الإسفرائيني = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الجوزي.
- الإسفرائيني = عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو نعيم.
- الإسفرائيني = علي بن محمد بن علي ابن السقاء، أبو الحسن الحافظ.
- الإسفرائيني = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الأثير الحلبي.
- الإسفرائيني = محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر.
- الإسفرائيني = محمد بن علي بن حسين، ابن السقاء.
- الإسفرائيني = محمد بن الفضل، أبو الفتح ابن المعتمد.
- الإسفرائيني = محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، أبو بكر.
- الإسفرائيني = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الصفار.
- الإسفرائيني = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، أبو عوانة.
- الإسفرائيني = محمد بن المسيب بن إسحاق، أبو عبد الله الأرغواني الحافظ.
- ابن أسفنديار = علي بن علي بن أسفنديار بن موفق البوشنجي.
- الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان، أبو القاسم الإسفرائيني.
- الإسكافي = محمد بن عبد الله، أبو جعفر السمرقندي.
- الإسكندراني = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني.
- الإسكندراني = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني.
- الإسكندراني = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني.
- الإسكندراني = عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكّي بن إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني.
- الإسكندراني = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني.
- الاسكندراني = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني.
- الاسكندراني = محمد بن منصور الاسكندراني القُبّاري.

حدث عنه جماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٨٩، جلد المقيس: ١٧٢ - ١٧٣، النظم: ٢٣٧/٦، بنية للنمى: ٢٣٩ - ٢٤٠، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤١٩/١ - ٤٢٢، تاريخ قضاة الأندلس: ١٣/١، النهاج للمعب: ٣٠٨/١ - ٣٠٩.]

٩٦٨- أسلم مولى عُمر بن الخطاب

[ع/٨٠، دارلم ٣٩٨، ٩٨/٤]

أسلم الفقيه، الإمام أبو زيد، ويقال، أبو خالد القرشي، العدوي، الثمري، مولى عُمر بن الخطاب.

قيل: هو من سبي عيسى التمر، وقيل: هو يمانى، وقيل: حبشي اشتراه عُمر بمكة إذ حج بالناس في العام الذي يلي حجة الوداع، زمن الصديق.

قال الواقدي: سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعرين ولكننا لا ننكر مئة عُمر.

حدث عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأبي عبيدة بن الجراح، وكعب الأحبار وابن عمر، وطائفة.

حدث عنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، ومسلم بن جندب وآخرون.

قال القاسم بن محمد، عن أسلم، قال: قدمنا الجابية مع عُمر، فأتينا بالطلأ وهو يثمل عقيد الرب.

قلت: هو الدبس المزل.

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: اشتراني عُمر سنة اثني عشرة، وهي السنة التي قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً وأنا أنظر إليه في الحديد، يكلم أبا بكر وهو يقول له: فعلت وفعلت. حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول: يا خليفة رسول الله، استبقني لحربك وزوجني أختك، فمن عليه الصديق، وزوجه أخته أم فروة، فولدت له محمد بن الأشعث.

قال جوثيرة بن أسماء، عن نافع، قال: حدثني أسلم مولى عمر الحبشي الأسود - والله ما أريد عيه - بلغني أن بنيه يقولون: إنهم عرب.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال ابن عمر: يا أبا خالد، إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحد من أصحابك، لا يخرج سقراً إلا وأنت معه، فأخبرني عنه. قال: لم يكن أولى القوم بالظلم، وكان يرحل وراحتنا، ويرحل رحله وحده، ولقد فرغنا

■ الاسكندري = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي

■ الإسلامي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي البلخي.

٩٦٦- أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز

[ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٧ م، ٢٤٩٧، ١٣/٥٥٣]

بخشل الحافظ، الصدوق، المحدث، مؤرخ مدينة واسط، أبو الحسن، أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز، ويعرف ببخشل، وهو أيضاً لقب لأحمد بن أخي ابن وهب.

سمع من: جده لأمه وهب بن بقيق، ومن عم أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي، ومحمد بن خالد الطحان، ومسلم بن أحمد، وعدة.

حدث عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب، وعلي بن حميد البراز، ومحمد بن جعفر بن الليث، وأبو القاسم الطبراني.

قال خميس الجوزي: هو منسوب إلى محلة الرزازين، ومسجده هناك، وهو ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصحيح.

قلت: توفي سنة اثنتين وتسعين وميتين.

[معجم الأدباء: ١٢٧/٦ - ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٢١١/١، لسان المizan: ٣٨٨/١.]

٩٦٧- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأموي القرطبي

[ت ٣١٩ هـ / ٩٣٥ م، ٢٨٣٥، ١٤/٥٤٩]

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد، العلامة الحافظ، قاضي القضاة بالأندلس، أبو الجعد الأموي مولا هم الأندلسي القرطبي، الفقيه المالكي، أحد الأعلام، من ذرية أبان مولى عثمان رضي الله عنه.

ارتحل سنة ستين وميتين. وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، وأبي إبراهيم المزني، والربيع المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ورجع بإسناد عال، وعلم جَم، ولازم بقي بن مخلد مدة طويلة.

وكان إماماً فقيهاً، محدثاً رئيساً، نبلاً معظماً، بعيد الصيت.

ولي قضاء الجماعة للناصر لدين الله، وكان حميد السيرة، شديداً على اليهود المريبين، وهو أخو هاشم بن عبد العزيز.

ذات ليلة وقد رحل رحالنا، وهو يرحل رحله ويخرج:

لا يأخذ الليل عليك بالهم وإلّا يسنّ له القيصم واعتصم  
وكُنْ شريك نافع وأسلم وإعْصِم الأثوام حتى تُخْصِم  
رواه القعني عن يعقوب بن حماد، عن عبد الرحمن بن زيد بن  
أسلم، عن أبيه.

زيد بن أسلم، عن أبيه: كان عُمَرُ إذا بعثني إلى بعض ولده  
قال: لا تَعْلِمُهُ لِمَا أبعث إليه مخافة أن يُلْقِنَهُ الشَّيْطَانُ كَذِبَةً. فجاءت  
امرأة لعبيد الله بن عُمَرُ ذات يوم، فقالت: إن أبا عيسى لا يُفِيضُ  
عليّ ولا يَكُونُني. فقال: وَيَحْكُ وَمَنْ أبو عيسى؟ قالت: ابنك.  
قال: وهل لعيسى من أب؟ فبعثني إليه وقال: لا تُخْبِرُهُ. فأتيتُهُ  
وعنده ديك ودجاجة هندية، قلت: أحبّ أباك. قال: وما يُريد؟  
قلت: نهاني أن أُخْبِرَكَ. قال: فإني أعطيك الديك والدجاجة. قال  
فاشترطت عليه أن لا يُخْبِرَ عمر، وأخبرته فأعطانيهما. فلما جئتُ  
إلى عُمَرُ، قال: أخبرته؟ فوالله ما استطعت أن أقول لا. فقلت:  
نعم فقال: أرشاك؟ قلت: نعم، وأخبرته؟ فقبض على يدي يبساره،  
وجعل يعضني بالذرة وأنا أنزو. فقال: إنك جليلد. ثم قال: أتكنسي  
بأبي عيسى، وهل لعيسى من أب؟

قال أبو عبيد: توفي أسلم سنة ثمانين.

وقال ابن سعد: مات في خلافة عبد الملك. وقال أبو زرعة:  
مدني ثقة. ويقال: عاش مئة وأربع عشرة سنة ولم يصح ذلك.  
[طبقات ابن سعد ١٠/٥، تاريخ ابن حبان ٤٠٥/٢، الإصابة ١٣١ الوالي  
الواليات ٤٤٩، تهذيب التهذيب ٢٦٦/١].

## ٩٦٩ - أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري

[ت ٦٦ هـ / م ٣٦٣، ٥٣٥/٣]

أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الأمير أبو  
حسان. وقيل: أبو هند، الفزاري الكوفي من كبار الأشراف.  
وهو ابن أخي عيسى بن حصن أحد المؤلفة قلوبهم.  
روى أسماء عن علي، وابن مسعود.  
وعنه: ولده مالك، وعلي بن ربيعة.

وفيه يقول القطامي:

إذا مات ابن خارجة بن حصن فلا مطّرت على الأرض السّماء  
ولا رجّع البريد بنغم جيشي ولا حملت على الظهر النساء  
قال المحدث مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن  
أسماء بن خارجة الفزاري: أتيت الأعمش، فاستبث له، فقال: لقد  
قسم جدك أسماء قسماً، فسني جاراً له، فاستحي أن يعطيه، وقد

بدى غيره، فدخل عليه، وصب عليه المال صباً. أفتضعل ذا أنت؟

وروى أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: فآخَر أسماء بن  
خارجة رجلاً، فقال: أنا ابنُ الأشياخ الكرام. فقال ابن مسعود: ذاك  
يوسف بن يعقوب بن إسحاق الذبيح بن إبراهيم الخليل.  
إسناده صحيح.

قال خليفة بن خياط: مات أسماء سنة ست وستين.

قلت: ومن أولاده شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد  
بن الحارث بن أسماء بن خارجة. وبنو قزارة من مضر.  
والخارجة أيضاً صحبة يسيرة، ولا رواية له ولا لعائنة.  
[المحر: ١٥٤، فرائد الوفاة ١/١٦٨، ١٦٩، تهذيب ابن حبان ٤٤/٣، ٤٤٩].

## ٩٧٠ - أبو أسماء الرحبي الدمشقي

[م (٤) مات في خلافة الوليد بن عبد الملك / م ٥٥٨، ٤٩١/٤]

أبو أسماء الرحبي الدمشقي، والرحبة قرية عامرة بظاهر  
دمشق. قال الحافظ أبو سليمان بن زبير: رحبة دمشق رأيتها عامرة،  
بينها وبين البلبل ميل.

حدث عن شداد بن أوس، وثوبان، وأبي هريرة، وأوس بن  
أوس، وأبي ثعلبة الحاشي، ومعاوية، وعن أبي ذر الغفاري. وروايته  
عن أبي ذر في مسلم.

حدث عنه أبو سلام مَطُور، وأبو الأشعث الصنعاني، وأبو  
قلاية الجرمي، وشداد أبو عمار، وربيعة بن يزيد القصير، ويحيى بن  
الحارث الذماري، وراشد الصنعاني.

وكان من كبار علماء الشام. وثقه أحمد العجلي وغيره؛ ولم  
يُخرَج له البخاري.

وفي اسم أبي أسماء اختلاف: فقيل عمرو بن مرثد؛ وقال  
أبو الحسن بن سُمَيْع وأبو رزعة النُصَري: اسمه عمرو بن أسماء.  
لم ألق له بوقاف، وهو من كبار التابعين. أرى أنه مات في خلافة  
الوليد بن عبد الملك.

[تهذيب التهذيب ٩٩/٨].

## ٩٧١ - أسماء بنت عبد الله بن عثمان القرشية

[م (ج) ٧٣ هـ / م ١٤٨، ٢٨٧/٢]

أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان.

أم عبد الله القرشية التيممية، المكية، ثم المدينة.

والدة الخليفة عبد الله بن الزبير، وأخت أم المؤمنين عائشة،  
وأخر المهاجرات وفاة.

ثوب، ثم أخذت بيده، ووضعتها على الثوب، فقلت: هذا ترك لنا. فقال: أما إذ ترك لكم هذا، فنعم.

ابن إسحاق: حدثت عن أسماء: قالت: أتى أبو جهل في نفر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك؟ قلت: لا أدري - والله - أين هو؟

فرق أبو جهل يده، ولطم خدي لطمة خز منها قرطي. ثم انصرفوا. فمضت ثلاث لا تدري أين توجه رسول الله ﷺ؛ إذ أقبل رجل من الجن يسمعون صوته بأعلى مكة، يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه زَيْفَيْنِ قَبالا خَيْمَتِي أُمُّ مَعْبِدٍ  
قال ابن أبي مليكة: كانت أسماء تصدع، فتضع يدها على رأسها، وتقول: بلني، وما يغفره الله أكثر.

وروى عروة عنها، قالت: تزوجني الزبير، وما له شيء غير فرسه؛ فكنْتُ أسوسه وأعلمه، وأدق لناضح النوى، واستقي، وأعجن، وكنْتُ أقتل النوى من أرض الزبير، التي أقطعها رسول الله ﷺ، على رأسي - وهي على ثلثي فرسخ فجنْتُ يوماً، والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر، فدعاني، فقال: إخ، إخ، ليحملني خلفه؛ فاستحييت، وذكرْتُ الزبير، وغيرته.

قالت: فمضى.

فلما أتيت، أخبرْتُ الزبير. فقال: والله، لحملكِ النوى كان أشد علي من ركوبك معه؛ قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعدُ بخادم، فكفنتني سياسة الفرس، فكأنما اعتقني.

وعن ابن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في أسماء؛ وكانت أمها يُقال لها: قَيْلَة، جاءتْها بهدايا؛ فلم تقبلها، حتى سألت النبي ﷺ، فَنزلت: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [المحذة: ٨].

وفي «الصحيح»: قالت أسماء: يا رسول الله، إن أُمِّي قَيْمَت، وهي راغية، أفأصلها؟ قال: «نعم، صلي أُمُّك».

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام، أن عروة، قال: ضَرَبَ الزُّبَيْرُ أَسْمَاءَ، فصاحت بعبد الله ابنها، فأقبل. فلما رآه، قال: أُمُّكَ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتَ. فقال: أَجْعَلُ أُمِّي عُرْضَةً لِيَمِينِكَ! فأتحتهم، وخلصها. قال: فبانت منه.

خَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن هشام بن عروة: أن الزُّبَيْرَ طَلَّقَ أَسْمَاءَ؛ فأخذ عروة، وهو يومئذ صغير.

أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عن محمد بن المنكثير، قال: كانت أسماء بنت أبي بكر سخيّة النفس.

رَوَتْ عِدَّةَ أَحَادِيثَ. وَعُمِّرَتْ دَهْرًا. وَتُعْرَفُ بِذَاتِ النَّطَاقِينَ.

وأما: هي قَيْلَة بنت عبد العزى العامرية.

حدث عنها ابنها: عبد الله، وعروة، وحفيدها عبد الله بن عروة، وحفيده عباد بن عبد الله، وابن عباس، وأبو واقد الليثي، وصفيّة بنت شيبة، ومحمد بن المنكثير، وهب بن كيسان، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقر، والمطلب بن عبد الله بن خنطب، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، ومولاها عبد الله بن كيسان، وابن أبي مليكة، ونافلتها عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير؛ وعدة.

وكانت أَسْنً من عائشة بضع عشرة سنة.

هاجرت حاملًا بعبد الله. وقيل: لم يسقط لها مِزَن.

وشهدت البرموك مع زوجها الزبير.

وهي، وأبوها، وجدها، وابنها ابن الزبير، أربعتهم صحابيون.

أخبرنا أحمد بن حبة الله: أنبأنا المؤيد الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله الفراء: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا ابن عمرو، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت أسماء بنت أبي بكر، قال رسول الله ﷺ: «إني على الخوض أنظر من يرد علي منكمل».

شعبة، عن مسلم القرظي، قال: دخلنا على أم ابن الزبير؛ فإذا هي امرأة ضخمة غميّة - نسأله عن متعة الحج. فقالت: قد رخص رسول الله ﷺ فيها.

قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر.

هشام بن عروة، عن أبيه، وفاطمة بنت المنذر، عن أسماء، قالت: صَبَعْتُ سَفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لِسِقَانَهُ ما أريطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نِطَاقِي، قال: شَفِيْعُهُ بَاتَيْنِ، فأريطيهما؛ قال: فلذلك سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِينَ.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن أسماء، قالت: لما توجه النبي ﷺ من مكة حل أبو بكر معه جميع ماله - خمسة آلاف، أو ستة آلاف - فأتاني جدِّي أبو قحافة وقد غمي، فقال: إن هذا قد فجعكم بما يلو ونفسه. فقلت: كلا، قد ترك لنا خيراً كثيراً.

فعمدت إلى أحجار، فجعلتهن في كوة البيت، وغطيت عليها.

ومُيَبَّرٌ... الحديث.

ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن أمه، قالت: قيل لابن عمر: إن أسماء في ناحية المسجد - وذلك حين صلب ابن الزبير - فقال إليها، فقال: إن هذه الجثث ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله؛ فاتقي الله واصبري.

فقلت: وما يعني، وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بني من بنيا بني إسرائيل.

أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: دخلت على أسماء بعد ما أصيب ابن الزبير، فقلت: بلغني أن هذا صلب عبد الله؛ اللهم لا تُعني حتى أوتى به، فأحطه وأكفته.

فأتيت به بعد، فجعلت تحطه بيدها، وتكفنه، بعد ما ذهب بصرها.

ومن وجه آخر - عن ابن أبي مليكة -: وصلت عليه؛ وما أنت عليه جمعة إلا مات.

شريك، عن الركين بن الربيع، قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر، وقد كبرت، وهي تصلي، وامرأة تقول لها: قومي، اقعد، افعلي، من الكبر.

قال ابن سعد: ماتت بعد ابنها بليل. وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

قلت: كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات.

إسحاق الأزرق، عن عوف الأعرابي، عن أبي الصديق الناجي: أن الحجاج دخل على أسماء، فقال: إن ابنك الحد في هذا البيت، وإن الله أذاقه من عذاب اليم. قالت: كذبت! كان برأ بوالدته، صواماً، قواماً، ولكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ: «أنه سيخرج من ثقيف كذابان: الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير». فسئلها ثمانية وخمسون حديثاً.

اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثاً. وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

[طبقات ابن سعد: ٢٤٩/٨ - ٢٥٥ - المستدرک: ٦٤/٤ - ٦٥، ابن عساکر: ١/١٩٠/١٩، جامع الأصول: ١٤٥/٩، مجمع الزوائد: ٢٦٠/٩، تهذيب التهذيب: ٣٩٨/١٢، الإصابة: ١١٤/١٢.]

٩٧٢ - أسماء بنت عميس بن معبد الخثعمية

[(ج) (ع) بعد علي بن أبي طالب ١٤٧، ٢٨٢/٢]

أسماء بنت عميس بن معبد، بن الحارث الخثعمية. أم عبد الله.

هشام بن عروة، عن القاسم بن محمد: سمعت ابن الزبير يقول: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعت مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تؤخر شيئاً لحد.

قال مصعب بن سعد: فرض عمر للمهاجرات: ألفاً ألفاً، منهن: أم عبد، وأسماء.

هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، أن أسماء كانت تمرض المرضى، فتعتيق كل مملوك لها.

قال الواقدي: كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرويا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذت عن أبيها.

معن بن عيسى: حدثنا شعيب بن طلحة، عن أبيه: قالت أسماء لابنها: يا بني عش كريماً، ومث كريماً، لا يأكلك القوم أسيراً. قال هشام بن عروة: كثر اللصوص بالمدينة؛ فاتخذت أسماء خنجراً زمن سعيد بن العاص: كانت تجعله تحت رأسها.

قال عروة: دخلت أنا وأخي، قبل أن يقتل، على أمنا بعشر ليال، وهي وجعة، فقال عبد الله: كيف تجدين؟ قالت: وجعة. قال: إن في الموت لعافية. قالت: لعلك تشتهي موتي؛ فلا تفعل، وضحك، وقالت: والله، ما أشتهي أن أموت، حتى تأتي على أحد طرفيك؛ إما أن تقتل فأحسبك؛ وإما أن تطفر فتقر عني. إياك أن تعرض على خطة فلا توافق، فتقبلها كراهية الموت.

قال: وإنما عني أخي أن يقتل، فيجزئها ذلك.

وكانت بنت مئة سنة.

ابن عينة: حدثنا أبو الحية، عن أمه، قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير، دخل على أسماء وقال لها: يا أمه، إن أمير المؤمنين وصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: لست لك بأم، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، وما لي من حاجة؛ ولكن أحنك: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في ثقيف كذاب، ومبير»، فأما الكذاب، فقد رأيناه - تعني المختار - وأما المبير، فانت.

فقال لها: مبير المنافقين.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو الحية يحيى بن يعلى التميمي، عن أبيه، قال: دخلت مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث - وهو مصلوب - فجاءت أمه عجوز طويلة عيماً، فقالت للحجاج: أما آن للراكب أن ينزل؟ فقال: المناق؟ قالت: والله، ما كان منافقاً، كان صراماً قواماً برأ. قال: انصربي يا عجوز، فقد خرفت. قالت: لا - والله - ما خرفت منذ سمعت رسول الله يقول: «في ثقيف كذاب،

من المهاجرات الأول.

قيل: أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة، فولدت له هناك: عبد الله، وعبدًا، وعونًا.

فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع، واستشهد يوم مؤتة، تزوج بها أبو بكر الصديق؛ فولدت له: محمدًا، وقت الإحرام، فحجَّ حجَّة الوداع، ثم توفي الصديق، فغسلته.

وتزوج بها علي بن أبي طالب.

سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: قدمت أسماء من الحبشة، فقال لها عمر: يا حبشية، سبقناكم بالمجرة.

ف قالت: لعمري، لقد صدقت: كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائمكم، ويملأ جاهلكم، وكنا البعثة الطرداء. أما والله لأذكرن ذلك لرسول الله. فأنته. فقال: «لأناس هجرة واحدة، ولكم هجرتان».

عبد الله بن نعيم، عن الأجلع، عن عامر، قال: قالت أسماء بنت عُمَيْس: يا رسول الله، إن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين. قال: «كذب من يقول ذلك، لكم الهجرة مرتين: هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي».

قال الشعبي: أول من أشار بنعش المراء - يعني المكبة - أسماء، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة.

الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد، عن أسماء بنت عُمَيْس، قالت:

«لما أصيب جعفر، قال: «تسلي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت».

قال ابن المسيب: نفست أسماء بنت عُمَيْس بمحمد بندي الخليفة، وهم يريدون حجَّة الوداع؛ فأمرها أبو بكر أن تغتسل، ثم تهل بالحج.

الثوري، عن عبد الكريم، عن سعيد بن المسيب، قال: نفست بندي الخليفة، فهم أبو بكر بردها، فسأل النبي ﷺ، فقال: «مرها، فلتغتسل، ثم تهل بالحج».

وروى القاسم بن محمد، عن أسماء نحوًا منه.

ابن سعد: أخبرنا يزيد: أخبرنا ابن أبي خالد، عن قيس، قال: دخلت مع أبي بكر ﷺ، وكان أبيض، خفيف اللحم، فرأيت يدي أسماء موشومة.

زاد خالد الطحان، عن إسماعيل، عن قيس: تذب عن أبي بكر.

قال سعد بن إبراهيم قاضي المدينة: أوصى أبو بكر أن تغسله أسماء. قال قتادة: فغسلته بنت عُمَيْس، امرأته.

وقيل: عزم عليها لما أفطرت، وقال: هو أقوى لك. فذكرت يمينه في آخر النهار، فدعت بماء، فشربت، وقالت: والله لا أبعه اليوم حنًا.

مالك، عن عبد الله بن أبي بكر: أن أسماء غسلت أبا بكر؛ فسألت من حضر من المهاجرين، وقالت: إني صائمة، وهذا يوم شديد البرد، فهل علي من غسل؟ فقالوا: لا.

روى أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد: أن عمر فرض الأعية؛ ففرض لأسماء بنت عُمَيْس ألف درهم.

قال الواقدي: ثم تزوجت عليًا؛ فولدت له: يحيى، وعونًا. زكريا بن أبي زائدة: سمعت عامرًا يقول: تزوج علي أسماء بنت عُمَيْس، فتفاخر ابناها: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر، فقال كل منهما: أنا أكرم منك، وأبي خير من أهلك.

قال: فقال لها علي: اقضي بينهما. قالت: ما رأيت شابًا من العرب خيرًا من جعفر، ولا رأيت كهلًا خيرًا من أبي بكر.

فقال علي: ما تركت لنا شيئًا؛ ولو قلت غير الذي قلت لمتك. قالت: إن ثلاثة أنت أحسهم خيار.

ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال علي ﷺ: كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عُمَيْس.

قلت: لأسماء حديث في سنن الأربعة.

حدث عنها: ابنها عبد الله بن جعفر، وابن أختها عبد الله بن شداد، وسعيد بن المسيب، وعروة، والشعبي، والقاسم بن محمد، وآخرون.

عاشت بعد علي.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٨ - ٢٨٥، تهذيب التهذيب: ٣٩٨/١٢ - ٣٩٩، الإصابة: ١١٦/١٣].

### ٩٧٣- أسماء بنت كعب الجوثية

[رقم ١٢٨، ٢٥٥/٢]

أسماء. قيل: هي أسماء بنت كعب الجوثية كذا سَمَّاهَا ابنُ إسحاق، وقال: لم يدخل بها النبي ﷺ، حتى طلقها.

وقال الزهري: تزوج أخت بني الجون الكندي، فاستعادت منه. فقال: «لقد عذت مُعَاذًا، الحقِّي يَاهُ لُكْ!».

وقيل: بل هي أسماء بنت النعمان الغفارية.

وقال ابنُ عدي: عامةُ حديثه عن هشام وغيره لا يُتابع عليه، إمّا إسناداً وإمّا متناً.

قلت: مات سنةَ عشرٍ ومِتين. ذكرناه للتمييز. الله يسامحه.  
[تاريخ بغداد ٢٤٠/٦، ميزان الاعتدال ٢١١/١، تهذيب التهذيب ٢٧٠/١].

### ٩٧٦- إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي

[ت (خ) ٢١٦ هـ/رقم ١٦٢٣، ٣٤٧/١٠]

إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي الحافظ.

سمع: وسَمِعَ بنُ كِذّام، وعبدُ الرحمن بنُ الغسيل، وإسرائيل بن يونس، وعبدُ الحميد بن بهرام، وأبا المخياة يحيى بن يعلى التيمي، ويحيى بن يعلى الأسلمي، وأبا الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله، وخلقاً سواهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، وأبو زرعة الرازي، وإسماعيل صفويه، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري، والحسين بن الحكم الحيري، وعبد بن سليمان الباغندي، وبشر كثير.

وكان من أئمة الحديث.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو داود.

وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال: إسماعيل بن أبان الوراق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب، وضع حديثاً أن السابع من ولول العباس يلبس الخضرة. يعني: المأمون.

قيل: كان في الوراق تشيع قليل كذاب أهل بلده.

أخ أبو جعفر مطين موت الوراق في سنة ست عشرة ومِتين.

[ميزان الاعتدال ٢١٢/١، مقلة فتح الباري ص ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٢٦٩/١، ٢٧٠].

### ٩٧٧- إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد

بن أبي المجد التنوخي

[ت ٦٧٢ هـ/رقم ٦٠٦١، ١٠٥/٢٤]

ابن أبي اليسر الشيخ الإمام العالم الأديب البليغ مسند الشام، تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن العلامة أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التنوخي المقرئ ثم الدمشقي الشافعي الكاتب.

ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة. وسمع الكثير من أبي طاهر الحشوعي، والقاسم ابن عساكر وعبد اللطيف بن أبي سعد،

وعن قتادة، قال: وتزوج النبي ﷺ من أهل اليمن: أسماء بنت النعمان الغفارية؛ فلما دخل بها، دعاها. فقالت: تعال أنت، فطلقها، وتزوج أم شريك.

[المسند: ٣٤/٤، الإصابة: ١٢/١٢٦].

### ٩٧٤- أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية

[٤/لقت إلى دولة يزيد بن معاوية رقم ١٤٩، ٢/٢٩٦]

أسماء بنت يزيد بن السكن أم عامر، وأم سلمة. الأنصارية الأشهلية. بنت عمّة معاذ بن جبل.

من المبايعات المجاهدات.

روت عن النبي ﷺ جملة أحاديث.

وقتل بعمود خباثتها يوم اليرموك تسعة من الروم.

سكنت دمشق، وقبر أم سلمة، الذي بمقبرة الباب الصغير، هو قبرها، إن شاء الله.

حدث عنها: مولاها مهاجر، وشهر بن حوشب، ومجاهد، وإسحاق بن راشد، وابن أختها محمود بن عمرو؛ وآخرون.

قال عبد بن حميد: أسماء بنت يزيد، هي أم سلمة الأنصارية.

قلت: وقيل: إنها حضرت بيعة الرضوان، وبايعت يومئذ.

روى محمد بن مهاجر، وأخوه عمرو، عن أبيهما، عن أسماء بنت يزيد، بنت عم معاذ بن جبل - كذا قال، ولا يستقيم ذلك؛ لأن أسماء من بني عبد الأشهل، ومعاذ من بني سلمة - قالت: قتلت يوم اليرموك تسعة.

قلت: عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية.

[ابن عساكر: ١٩/١٩٩، مجمع الزوائد: ٩/٢٦٠، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/١٢ - ٤٠٠، الإصابة: ١٢/١٢٤].

### ٩٧٥- إسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي الحنط الكذاب

[ت ٢١٠ هـ/رقم ١٦٢٤، ٣٤٨/١٠]

الغنوي إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الكوفي الحنط الكذاب، وهو أكبر من صاحب الترجمة.

حدث عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عجلان، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد.

روى عنه: أحمد بن الوليد الفحام، وأحمد بن أبي غرزة، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وطائفة.

كذبه ابن معين.

وقال البخاري وغيره: متروك الحديث.



٩٧٩- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

السرخسي القُرَاب

[ت ٤١٤ هـ/٣٨٥، ٣٧٩/١٧]

القُرَاب الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد، إسماعيل بن الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، السرخسي ثم الهروي القُرَاب، أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق.

كان من أفراد الدهر قدوة في الزهد، عظيم القدر.

ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة.

وسمع منصور بن العباس، رابا بكر الإسماعيلي، وأحمد بن محمد بن يقسم المقرئ، وأبا أحمد بن القطرقي، وأبا عمر بن خندان، وأبا أحمد الحاكم، ومخلد بن جعفر الباقري، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وعلي بن عيسى العاصمي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري وجماعة.

وله مصنفات كثيرة، منها كتاب 'درجات الثائين'، الذي يرويه أبو الوقت، عن عبد الأعلى عنه.

وكان مقدماً في عدو علوم، رأساً في الزهد والتأله.

وصنف كتاباً في 'مناقب الشافعي'.

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان في عدو من العلوم إماماً، منها القراءات والحديث والفقه ومعاني القرآن والأدب، وله تصنيفات فيها غاية الحسن. قال: وله كتاب 'الجمع بين الصحيحين'، بأسانيده، وكان في الزهد والتقل من الدنيا آية، فلم تجد سوقاً فضله بهرة نفاقاً، كان الصبيث إذ ذاك ليحيى بن عمار.

قال أبو عمرو بن الصلاح: رأيت كتاب أبي محمد القُرَاب المسمى بـ 'الكافي في علم القرآن'، في عدة مجلدات، وهو كتاب متبع، مشتمل على علم كثير، وقد قال في 'مناقب الشافعي': لقيت جماعة من أصحاب ابن سريج.

وكان القُرَاب قد تفقه ببغداد على الإمام عبد العزيز الداركي.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة.

ومات أخوه أبو يعقوب في سنة تسع وعشرين وأربع مئة

ومات أبوهما الإمام أبو إسحاق في سنة....

[طبقات السبكي ٢٦٦/٤ - ٢٧٠، غايه النهاية لابن الجوزي ١٦٠/١].

والخطيب عبد الملك الدوّلي، وعبد، وجابر بن اللحية، وحنبيل الكبير، وعمر بن طبرزدة، وأبي اليمن الكندي، وعدة. وسمع ببغداد من أبي القاسم أحمد بن السمدي، وعبد السلام الداهري.

وأجاز له خليل بن أبي الرجا الزرّاني، ومسعود الجمال، ويحيى بن يونس، وعدد كثير، وتفرد بأشياء وكان من أعيان الموقعين، ونبلاء المنشئين، له النظم والنثر، والأصالة والجلالة، وحسن الذبّانة والصيانة، والمشاركة في الفضائل، روى الكثير، واشتهر اسمه، وكان جدّه كاتب السرّ للملك نور الدين.

حدث عنه: الدميّطي والتقي عيّيد، وأبو عبد الله بن أبي الفتح تقي الدين الموصلّي، والشيخ برهان الفزاري، وأبو الحسن بن العطار، وابن الحجاز، وابن نفيس، وابن تيّبة، وأخوه، والمجدد بن الصّيرفي، والشيخ عبد الرحمن الفزاري، وقاضي القضاة بن جماعة، وقاضي القضاة بن المجدد عبد الله، وحفيده، وعبد الرحيم بن إبراهيم، وعلاء الدين بن الصير، وعدد كثير نحو المائتين.

وكان كاتب الإنشاء للناظر صاحب الكرك، ثم بطل وصار إلى شيخ الحديث بترية أم الصالح، ومسمّماً بالأشرفية. توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة بدمشق رحمه الله.

٩٧٨- إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن علي

المخزومي المصري

[ت ٦٩٤ هـ/٦١٨، ٦٨٤/٢٤]

ابن قريش، الإمام المحدث المتّقين بقيّة السلف تاج الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش القرشي المخزومي المصري الشافعي المَعْدَل.

ولد سنة إحدى عشرة وستمائة، وطلب الحديث، وقد سمع الكثير، فسمع من جعفر الهمداني، وابن الطّفيل، وابن المقرئ، وابن رواج، وابن الجُمَيْزي، والسبّط، والمنذري، والرّشيد، وعدة.

وقرأ على المشايخ وما رحل، كتب ما لا يعبر عنه كثرة، حتى نسخ المعجم للطبراني، ومسند الإمام أحمد، وكان ديناً، صيّاً، جليلاً، وافر الفضل، أسمع ولده علياً الكبير.

حدث عنه: الدميّطي، وابن مقرئ، واليعمرّي، والبرزالي، وسائر الطلبة، مات في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة رحمه الله.

[المع ٣٨٢/٣]

يطلقون ذلك وفق ما جاءت النصوص بإطلاقه، ولا يجوزون في تأويلات المتكلمين، مع جزم الكل بأنه تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)

مات أبو معمر في منتصف جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وميتين. وكان من أبناء الثمانين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه، عن أبي روح الهروي، أن تميم بن أبي سعيد أخبرهم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ، بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقم من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم».

أخرجه النسائي عن أحمد بن علي، عن أبي معمر. [طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، تاريخ بغداد ٢٩٦/٦، ٢٧٢، ميزان الاعتدال ٢١٠/١، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١، ٢٧٤].

#### ٩٨١ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي

[[ع/١٩٣ هـ/١٣٥٢، ١٠٧/٩]]

ابن عليّ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو بشر الأسدي، مولاهم البصري الكوفي الأصل، المشهور بابن عليّ، وهي أمه.

ولد سنة مات الحسن البصري سنة عشر ومئة.

قال أبو أحمد الحاكم: أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري مولى بني أسد بن خزيمة، وأمّه عليّة مولاة لبني أسد. سمع أبا بكر محمد بن المنكدر التيمي، وأبا بكر أيوب بن أبي تيمية، ويونس بن عبيد.

قلت: وإسحاق بن سويد، وعلي بن زيد، وحَمِيد الطويل، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن أبي نجيع، وسَهْل بن أبي صالح، وليث بن أبي سليم، وعبد العزيز بن صهيب، وأبا التياح الضبي، وسعيد الجريدي، وخبيب بن الشهيد، وابن جريج، وحجاج بن أبي عثمان الصراف، وخظلة السدوسي، وخالد الحذاء، وروح بن القاسم، وسليمان التيمي، وعاصم بن سليمان، وعوف بن أبي جميلة، ومحمد بن الزبير الحنظلي، وبُرْد بن سنان الدمشقي، نزيل البصرة، وداود بن أبي هند، وعلي بن الحَكَم البجلي، ومنصور بن عبد الرحمن الأشلي، والوليد بن أبي هشام، ويحيى بن عتيق، ويحيى بن ميثون العطار، ويحيى بن يزيد الهنائي،

#### ٩٨٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي

الهروي القطيعي

[[[ع/٢٣٠ هـ/وما بعد ربيع ١٨٢٤، ٦٩/١١]]]

أبو معمر الهذلي الإمام الحافظ الكبير الثبت، أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي، ثم البغدادي القطيعي. كان ينزل القطيعية. ولد سنة ثيف وخسين ومئة.

وأخذ عن: شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وخلف بن خليفة، وعلي بن هاشم بن البريد، وهشيم، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ومروان بن شجاع، وإسماعيل بن عياش، وخلق.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وصالح بن محمد جزرة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وخلق سواهم.

وحدث البخاري أيضاً، والنسائي، عن رجل عنه.

ذكره محمد بن سعد في «طبقاته» فقال: ثقة ثبت، صاحب سنة وفضل.

قال عبيد بن شريك البزار: كان أبو معمر القطيعي من شدة إذلاله بالسنة يقول: لو تكلمت بقلبي لقلت: إنها سيئة. قال: فأخذ في محنة القرآن، فأجاب: فلما خرج، قال: كفّرنا وخرجنا.

وروى سعيد بن عمرو البردعي عن أبي زرعة، قال: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا أبي معمر، ولا يحيى بن معين، ولا عن أحد من امتحن فأجاب.

قال أبو يعلى: حدث أبو معمر بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً، فلما رجع إلى بغداد، كتب إلى أهل الموصل بالصحيح من أحاديث، كان أخطأ فيها نحو ثلاثين أو أربعين حديثاً.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا معمر الهذلي، يقول: من زعم أن الله لا يتكلم، ولا يسمع، ولا يبصر، ولا يرضى، ولا يغضب، فهو كافر. إن رأيتموه واقفاً على بشر، فאלقوه فيها. بهذا آدين الله عز وجل.

وعن أبي معمر القطيعي قال: آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله.

قلت: بل قولهم: إنه، عز وجل، في السماء وفي الأرض، لا امتياز للسماء. وقول عمرو أمة محمد ﷺ: إن الله في السماء،

وأبا ربحانة السعدي، وخلقاً كثيراً.

وكان يُقال: ابن عُليّة يُعَدُّ الحروف.

قال حماد بن سلمة: ما كنا نُشَبِّه شمائل إسماعيل ابن عُليّة إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما دخل فيه.

قال حماد بن سلمة: ما كنا نُشَبِّه شمائل إسماعيل بن عُليّة إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما دخل فيه.

قلت: يُريدُ ولاية الصدقة. وكان موصوفاً بالدين والورع والتأله، منظوراً إليه في الفضل والعلم، وبدت منه هفوات خفيفة، لم تُغير رُبَّتَهُ إن شاء الله.

وقد بعث إليه ابن المبارك بأبيات حسنة يُعَفِّفُ فيها، وهي:

يا جاعِلَ العِلْمِ لَكَ بَارِئاً      يَصْطَادُ أَسْوَالَ الْمَسْكِينِ  
احتلتُ للثَناءِ وَلَذَائِهَا      بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ  
فَصَرَفْتُ مَجْنُوناً بِهَا بَعْدَ مَا      كُنْتُ قَوَّاءً لِلْمُجَانِينِ  
ابْنَ رِوَايَاتِكَ فِيمَا مَضَى      عَنْ ابْنِ عَرُونَ وَابْنِ سِيرِينَ  
وَفَرَسْتُكَ الْعِلْمَ بِأَنَارِهِ      فِي تَرَاكُؤِ أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ  
تَقُولُ: أَكْرِفْتُ، فَمَاذَا كُنَّا      زِلَّ جِمَارِ الْعِلْمِ فِي الطَّيْنِ  
لَا يَبِيعُ الدِّينَ بِالثَّنَاءِ كَمَا      يَفْعَلُ ضَلَالُ الرَّمَايِينِ  
وروى الخطيب في «تاريخه» أن الحديث الذي أخذ على إسماعيل شيء يتعلق بالكلام في القرآن.

دخل على الأمين محمد بن هارون، فستمه محمد، فقال: اضطأت. وكان حدث بهذا الحديث: «تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَأَلْ عِمْرَانُ كَانَهُمَا عَمَاتَانِ تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا» فقبل لابن عُليّة: ألها لسان؟ قال: نعم. فقالوا: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإنما غلط.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وهيب وابن عُليّة: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟ فقال: وهيب، وما زال إسماعيل وضِعاً من الكلام الذي تكلّم فيه إلى أن مات. قلت: أليس قد رجع، وتاب على رؤوس الناس؟ قال: بلى، ولكن ما زال لأهل الحديث بعد كلامه ذلك مُبْغِضاً، وكان لا يُنصَفُ في الحديث، كان يُحَدِّثُ بِالشَّعَاعَاتِ، وكان معنا رجلٌ من الأنصار يُخْتَلِفُ إِلَى الشُّيُوخِ، فادخلني عليه، فلما رأيته غضب، وقال: من أدخل هذا عليّ؟

قلت: معذور الإمام أحمد فيه.

قال الإمام أحمد: بلغني أنه أُدْخِلَ عَلَى الْأَمِينِ، فلما رآه، زحف، وجعل يقول: يا ابنِ الْفَاعِلَةِ تَكَلَّمُ فِي الْقُرْآنِ؟ وجعل إسماعيل يقول: جعلني الله فداك، زُلَّةٌ من عالم. ثم قال أحمد: إن يُغَيَّرَ اللَّهُ لَهُ - يعني الأمين - فيها. ثم قال أحمد: وإسماعيلُ بُتِبَ.

قال الفضل بن زياد: قلت: يا أبا عبد الله، إن عبد الوهاب

روى عنه: ابن جريج، وشعبة - وهما من شيوخه - وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين، وأبو حفص الفلاس، وعَمَرُو بن رافع القزويني، وأحمد بن منيع، وزِيَادُ بن أيوب، وعلي بن حجر، وأحمد بن حرب، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدورقي، ونصر بن علي، والحسن بن عرفة، ومُؤَمِّلُ بن هشام، وعبيد الله بن معاذ، وخليفة بن خياط، ومحمد بن الشثي، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير، خاتمهم موسى بن سهل بن كثير الوشاء الباقي إلى سنة ثمان وسبعين وميتين.

وكان فيها إماماً مُفْتِياً من أئمة الحديث، وكان يقول: من قال: ابن عُليّة، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلقٍ رحمه الله، شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟ قد دعا النبي ﷺ غير واحدٍ من الصحابة بأسمائهم مضافاً إلى الأم، كالزبير بن سفيّة، وعمار بن سفيّة.

قال مؤمِّلُ بن هشام: سمعتُ إسماعيل يقول: لقيتُ محمد بن المنكدر، وسمعتُ منه أربعة أحاديث - قلت: هو أكبر شيخ له - قال: فقلت: ذا شيخ. فلما قدمت بالبصرة، إذا أيوب السخّيّاني يقول: حدثنا محمد بن المنكدر

قال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت، وليس أحد يُقدِّم في الحديث على ابن عُليّة.

وقال أبو داود السجستاني: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن عُليّة، ويشر بن الفضل.

قال يحيى بن معين: كان ابن عُليّة ثقةً تقياً ورعاً.

وقال يونس بن بكير: سمعتُ شعبة يقول: إسماعيل بن عُليّة سيّدُ المحدثين.

وقال عمرو بن زُرَّارة النيسابوري: صحبتُ ابنَ عُليّة أربع عشرة سنة، فما رأيته تبسم فيها.

قلت: ما في هذا مدح، ولكنه مؤذنٌ بخشيّةٍ وحزن.

قال عفان بن مسلم: حدثنا خالد بن الحارث قال: كنا نُشَبِّه ابنَ عُليّة بيونس بن عبيد.

وقال إبراهيم بن عبد الله الهروي: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: دخلتُ البصرة، وما بها خلقٌ يُفَضِّلُ على ابنِ عُليّة في الحديث.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيْتُ لإسماعيل بن عُليّة كتاباً قط.

إسماعيل - المنتهى في التثبت بالبصرة.

وعن أبيه قال: فأتني مالك، فأخلف الله عليّ سفيان بن عيينة، وفاتني حماد بن زيد، فأخلف الله عليّ إسماعيل بن علقمة، كان حماد بن زيد لا يفرق من مخالفة وهيب والثقيفي، ويفرق من إسماعيل إذا خالفه. وكذلك رواه مسلم عن أحمد بن حنبل.

وروى أبو بكر بن أبي الأسود قال: نشأت في الحديث يوم نشأت، وما أحد يقدم في الحديث على إسماعيل بن علقمة.

وروى أحمد بن محمد بن محرز، عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً.

وقال قتبية: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: إسماعيل، وهيب، وعبد الوارث، وزيد بن زريع.

وروى يعقوب السدوسي، عن الهيثم بن خالد قال: اجتمع حفاظ البصرة، فقال أهل الكوفة لهم: نَحْرُوا عَنَّا إسماعيل، وهاتوا مَنْ شِئْتُمْ

قال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علقمة كتاباً قط، وكان يقال: ابن علقمة يمد الحروف.

وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن علقمة وبشر بن الفضل.

وقال النسائي: ابن علقمة ثقة ثبت.

وقال ابن سعد: كان ثباً حجة، ولي صدقات البصرة، وولي ببغداد المظالم في آخر خلافة هارون، فنزل هو ولده ببغداد، واشترى بها داراً، وتوفي بها، وصلى عليه ابنه إبراهيم أحد كبار الجهمية، وعن ناظر الشافعي، وله تصانيف، وذُكر في مقابر عبد الله بن مالك.

قال الخطيب: وزعم علي بن حجر أن علقمة إنما هي جدته لأمه.

قال العنشي: قال لي عبد الوارث بن سعيد: أتني علقمة بابنها فقالت: هذا ابني يكون معك، ويأخذ بأخلاقك. قال: وكان من أجل غلام بالبصرة.

قال علي بن المديني: ما أقول: إن أحداً أثبت في الحديث من إسماعيل.

قال أبو داود: أزواهم عن الجريري إسماعيل بن علقمة.

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن علقمة غلط إلا في حديث جابر في المذنب، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام.

قال: لا يحب قلبي إسماعيل أبداً، لقد رأيت في المنام كأن وجهه أسود. فقال أحمد: عافى الله عبد الوهاب، ثم قال: لزمته إسماعيل عشر سنين إلى أن أعيب، ثم جعل يحرك رأسه كأنه يلهف. ثم قال: وكان لا ينصرف في التحدث.

قلت: توفي إسماعيل في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة، عن ثلاث وثمانين سنة.

وحديثه في كتب الإسلام كلها.

وله أولاد مشهورون، منهم قاضي دمشق أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علقمة، شيخ للنسائي، ثقة حافظ، مات أبوه، وهو صبي، فما لحق الأخذ عن أبيه، وسمع من ابن مهدي، وإسحاق الأزرق، وزيد بن هارون، يروي عنه مكحول البيروني، وابن جوصاء، وطائفة. مات سنة أربع وستين وميتين.

ولابن علقمة ابن آخر، جهشي شيطان، اسمه إبراهيم بن إسماعيل، كان يقول بخلق القرآن، ويُناظر.

وابن آخر اسمه حماد بن إسماعيل، لحق أباه، وهو من مشيوخ مسلم.

قال محمد بن سعد الكاتب: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، مولى عبد الرحمن بن قبة الأسدي أسد خزيمه، كوفي، كان جدّه، مقسم من سبي القبايل، وهي ما بين خراسان وابلسان، وكان إبراهيم بن مقسم تاجراً من الكوفة، كان يقدم البصرة للتجارة، فتخلف، وتزوج علقمة بنت حسان مولاة لبني شيان، وكانت نبيلة عاقلة، لها دار بالعوقه بالبصرة تعرف بها، وكان صالح المري وغيره من وجوه البصرة وفقهائها يدخلون عليها، فتبرئ لهم، وتُحَادِثُهُمْ، وتُسَائِلُهُمْ، وأقام ابنها إسماعيل بالبصرة.

وقال خليفة بن خياط: مات أبو بشر ببغداد سنة أربع وتسعين.

وزوى علي بن الجعد، عن شعبة، قال: ابن علقمة ربحانة الفقهاء.

وروى علي بن المديني، عن يحيى القطان، قال: ابن علقمة أثبت من وهيب.

وقال ابن مهدي: هو أثبت من هشيم.

وروى عفان قال: كنا عند حماد بن سلمة، فأخطأ في حديث، وكان لا يرجع إلى قول أحد، ف قيل له: قد خولفت فيه. فقال: مَنْ؟ قالوا: حماد بن زيد. فلم يلتفت. ف قيل: إن إسماعيل بن علقمة يُخَالِفُكَ، فقام، ودخل ثم خرج، فقال: القول ما قال إسماعيل.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه - إليه - يعني

حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْه، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

أخبرناه أحمد بن عبد السلام، وجماعة، كتابةً بسماهم من عمر بن طبرزد.

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الغراني، أخبركم محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر الذَّقَبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا المؤمل بن هشام التشكري، ويعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: مكثت عشرين سنة يُحدثني مَنْ لا أَتُهُمْ أَنْ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرُ أَنْ يُرَاجَعَهَا، فَجَعَلْتُ لَا أَتُهُمْ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ حَتَّى لَقِيتُ أَبَا غَلَابٍ يُونُسَ بْنَ جَبْرِ الْبَاهِلِي - وَكَانَ ذَا بَيْتٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً، وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرُ أَنْ يُرَاجَعَهَا. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَفَحُصِّيتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَوْ إِنْ عَجَزَ.

قال أحمد، والفلاس، وزياد بن أيوب، ومحمود بن خيداش وطائفة: مات ابن عُلَيْه في سنة ثلاث وتسعين ومئة.

وقال يعقوب السُّدُوسي: ابْنُ عُلَيْه ثَبِتَ جَدًّا، تُوْفِيَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ.

وقال يعقوب بن سفيان الحافظ: عن محمد بن فضيل، قال: كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين، فقدم علينا راشد الحَقَّاف، فقال: دُفِنَا إسماعيل بن عُلَيْه يَوْمَ الْخَمِيسِ لِحَمْسٍ أَوْ سِتٍّ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَالَ: سَرْنَا تِسْعَةَ أَيَّامٍ - يُرِيدُ سَارَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْيَسِيرَةِ، وَهَذَا سَيْرٌ سَرِيعٌ - وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، فَقَدْ غَلَطَ.

[الربيع بن حبيب ٢٢٩/٦ - ٢٤٠، طبقات ابن أبي عيسى ٩٩/١، ميزان الاعتدال ٢١٦/١، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١].

٩٨٢- إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي

[ت ٦٦٤ هـ/م ٥٩٠، ٦٥/٢٤]

الشيخ الفقيه العالم، صفي الدين أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان القرشي المقدسي الحنفي عرف بابن الذَّرَجِي.

ولد في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة. وسمع من: عبد الرحمن بن علي بن الحزقي، ومن منصور بن أبي الحسن الطبري، وأسماء بنت الزان.

قال أحمد بن إبراهيم الدُّورقي: أخبرنا بعض أصحابنا أن ابْنَ عُلَيْه لم يَضَحِكْ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً.

وقال محمد بن المنثي: بَسْتُ لَيْلَةً عِنْدَ ابْنِ عُلَيْه، فَقَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَمَا رَأَيْتُهُ ضَحِكَ قط.

قال عبيد الله العَيشي: حَدَّثَنَا الْحَمَّادَانُ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ كَانَ يَتَجَرَّ، وَيَقُولُ: لَوْلَا خَمْسَةٌ مَا تَجَرَّتْ: السُّفَيَانَانِ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ، وَابْنُ السَّمَاكِ، وَابْنُ عُلَيْه. فَيَصْلُهُمْ. فَقَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ سَنَةً، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ وَلِيَ ابْنُ عُلَيْه الْقَضَاءَ. فَلَمْ يَأْتِهِ، وَلَمْ يَصِلْهُ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُلَيْه، فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا، فَانْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رُقْعَةً يَقُولُ: قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِبَرْكَ، وَجِئْتُكَ، فَلَمْ تُكَلِّمْنِي، فَمَا رَأَيْتُ مَنِي؟ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَا بَنِي هَذَا الرَّجُلِ! إِلَّا أَنْ نُقَشِّرَ لَهُ الْعَصَا. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ:

يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهُ بَارِيًا يَصْطَفِي أَنْوَالَ الْمَسَاكِينِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ. فَلَمَّا قَرَأَهَا، قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، فَوَطِئَ بِسَاطِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ أَرْحَمُ شَيْئِي. فَبَاتِي لَا أَصْبِرُ عَلَى الْخَطَا. فَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا الْمَجْنُونُ أَغْرَى عَلَيْكَ. ثُمَّ أَغْفَاهُ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِالْصُّرَّةِ.

هذه حكاية مُتَكَرِّرَةٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْعَيشِيَّ يَرْوِيهَا عَنِ الْحَمَّادَيْنِ، وَقَدْ مَاتَا قَبْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِمُدَّةٍ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ أَدْرَجَهُ الْعَيشِي.

قال سهل بن شاذويه: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: قُلْتُ لَوْكَيْمَ: رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُلَيْه يَشْرَبُ النَّبِيذَ حَتَّى يُحْمَلَ عَلَى الْحِمَارِ، يَحْتَاجُ مَنْ يَرِيهِ إِلَى مَنْزِلِهِ! فَقَالَ وَكَيْمُ: إِذَا رَأَيْتَ الْبَصْرِيَّ يَشْرَبُ، فَاتَّهَمُهُ. قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِنَّ الْكُوفِيَّ يَشْرَبُهُ تَذْنِيًا، وَالْبَصْرِيَّ يَتْرَكُهُ تَذْنِيًا.

وهذه حكاية غريبة، مَا عَلِمْنَا أَحَدًا غَمَزَ إِسْمَاعِيلَ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ قَطْ، وَقَدْ انْحَرَفَ بَعْضُ الْخَفَاطِ عَنْهُ بِلَا حُجَّةٍ، حَتَّى إِنَّ مَنْصُورَ بْنَ سَلَمَةَ الْخَزَاعِي تَحَدَّثَ مَرَّةً، فَسَبَقَهُ لِسَانُهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيْه، ثُمَّ قَالَ: لَا، وَلَا كِرَامَةَ، بَلِ ارْتَدْتُ زُهْرًا. وَقَالَ: لَيْسَ مَنْ قَارَفَ الذَّنْبَ كَمَنْ لَمْ يُقَارِفْهُ، أَنَا وَاللَّهِ اسْتَبْتَهُ.

قلت: يُشِيرُ إِلَى تِلْكَ الْمُقَوَّةِ الصَّغِيرَةِ، وَهَذَا مِنَ الْجَرَحِ الْمَرْدُودِ، وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِإِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدَلِ الْمَأْمُونِ. وَقَدْ قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْتَوِيَّةً: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُلَيْه يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

وقد كان بين ابن طبرزد وبين ابن عُلَيْه أربعة أنفس في حديثين مشهورين من «الغليات»، وهذا غاية في العلو، رواهما عن ابن الحسين، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي،

وبالموصل من أبي الحسين بن هبل، وعبد المحسن بن الطوسي.

وخرج له أبو عبد الله البرزالي مشيخة، رواها مرات.

حدث عنه: التاج صالح الجعبري، والبدر ابن النوري، والنجم ابن الحناز، والشمس ابن الزرّاد وعبد بن المحجب وعدة. وهو والد البرهان إبراهيم.

مات في ربيع الأول سنة أربع وستين وستمائة.

[الغر ٣/٣١٠].

٩٨٣- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس

الإسماعيلي الجرجاني

[ت ٣٩٦ هـ/٣٦٦، ١٧/٨٧]

ابن الإسماعيلي العلامة، شيخ الشافعية، أبو سعد، إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبيه، وأبي العباس الأصم، وأحمد بن كامل القاضي، وابن دحيم الشيباني، وعمر بن حفص المكي، وأبي أحمد بن عدي، وطبقته.

حدث عنه: بنوه المفضل، ومسعدة، وسعد، والسري، وأبو محمد الخلال، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو القاسم التنوخي، وخلق سواهم.

قال القاضي أبو الطيب: ورد أبو سعد الإمام بغداد، فأقام بها سنة، ثم حج، عقد له الفقهاء مجلسين، تولّى أحدهما الشيخ أبو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد الباقي.

وقال حمزة السهمي: كان أبو سعد إمام زمانه، مقدماً في الفقه وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام، صنف في أصول الفقه كتاباً كبيراً، وتخرج به جماعة، مع الورع الثخين، والمجاهدة والنصح للإسلام، والبشطاء وحسن الخلق. ويبلغ السهمي في تعظيمه.

توفي في نصف ربيع الآخر ليلة جمعة، سنة ست وتسعين وثلاث مئة، فتوفي إكراماً من الله له في صلاة المغرب وهو يقرأ: ﴿إِنَّا لَنَعْبُدُ وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ﴾ ففاضت نفسه رحمه الله.

[تاريخ جرجان ١٠٦-١٠٩، تاريخ بغداد ٣٠٩/٦، ٣١٠، طبقات الشيرازي ١٠٠، النظم ٢٣١/٧، تبين كذب القوي ٢٠٧-٢١١، البداية والنهاية ٣٣٩/١١].

٩٨٤- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سمان بن نوح

[ت ٢٩٥ هـ/٢٦١، ١٤/١٥٤]

صاحب خراسان الأمير أبو إبراهيم، إسماعيل بن الملك أحمد بن أسد بن سمان بن نوح. كان ملكاً فاضلاً، عالماً، فارساً، شجاعاً، ميمون النية، معظماً للعلماء، يُلقب بالأمير الماضي.

سمع من: أبيه، ومن محمد بن نصر المروزي عامة تصانيفه.

أخذ عنه ابن خزيمة وغيره.

قال ابن قانع: سمعت عيسى بن محمد الطهماني: سمعت الأمير إسماعيل يقول: جاءنا أبونا بمؤدّب، فعلمنا الرقص، فبُست، فرأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، فقال لي: ولم تسب صاحبي؟ فوقفت، فقال لي يسده، فنفضها في وجهي، فانتبهت فرعاً أرتعد من الحمى، فكنت على الفراش سبعة أشهر، وسقط شعري، فدخل أخي، فقال: أيش قصتك؟ فأخبرته، فقال: اعتذر إلى رسول الله ﷺ. فاعتذرت وتبت، فما مر لي إلا جمعة حتى بُت شعري.

قلت: كان هو وأباه ملوك بخارى وسمرقند، وله غزوات في الترك، وهو الذي ظفر بعمرو بن الليث وأسره، فجاءه من المعتضد التقليد بولاية خراسان وما يليها، وكانت سلطته مدة سبع سنين.

توفي ببخارى في صفر سنة خمس وتسعين وميتين، فتملك بعده ابنه أحمد.

ومات ابنه السلطان أبو نصر أحمد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة، قتلته مماليكه، ثم ملكوا ولده نصرأ، فدام ثلاثين عاماً، فأحسن السيرة، وعظمت هيئته.

[الأسباب: ٢٨٦، النظم: ٧٧/٦-٧٨، وفيات الأعيان: ١٦١/٥، البداية والنهاية: ١٠٦/١١].

٩٨٥- إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي الهخسروجردي

[ت ٥٠٧ هـ/٤٩٩، ١٩/٣١٣]

ابن البيهقي الفقيه الإمام، شيخ القضاة، أبو علي إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الهخسروجردي الشافعي، نزيل خوارزم، ثم نزيل بلخ، فحمل عنه أهل تلك الديار.

مولده سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وحدث عن أبيه، وأبي حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وأبي عثمان الصابوني، وسعيد بن أبي سعيد العيار، وطبقته، وكان عارفاً بالذهب، مدرساً، جليل القدر.

روى عنه عباس بن أرسلان، وحفيده محمود في «تاريخ

[تاريخ بغداد ٣٩٣/٦، ٣٩٤، الأنساب ٢٨٩/٤، المنظم ١٠٥/٨، معجم الأدباء ١٢٨/٦، ١٢٩، نكت المحبان ١١٩، طبقات السبكي ٢٦٥/٤].

### ٩٨٨- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري

[ت ٥٣٢ هـ/ل ٤٧٨، ١٩/١٢٦٦]

ابن المؤذن الإمام الفقيه الأوحى، أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الواعظ، المشهور بالكرماني، لسكناه بها.

قال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عز ووجاهة عند الملوك.

تفقه على أبي المعالي الجويني، وأبي المظفر السمعاني، وأسمعه أبوه من طائفة.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأحمد بن منصور المغربي، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، ويكر بن محمد بن حيد، وشجاع بن طاهر، وشبيب بن أحمد البستي، وصاعد بن منصور الأزدي، والأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا سهل الحفصي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وعبد.

وله إجازة من أبي سعد الكنجروزي.

حدث عنه ابن طاهر في «معجمه»، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون، وعبد الخالق بن الصابوني، وهبة الله بن الحسن السنبط، وعلي بن فاذشاه، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون، وعمل الرسالية من قبلك كرماني، وقرأ «الإرشاد» على إمام الحرمين، وكان وإف الجلالة، كابل الجشمة، مات ليلة القدر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بكرماني، وقع لنا ثمانية أجزاء من حديثه.

[التحوي: ٨٠/١، ٨٢، المخار من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني: الورقة/١٤٠، مشيخة ابن عساكر: ٢/٢٦، بين كذب القسري: ٣٢٥-٣٢٦، المنظم: ٧٤/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ١٠٩-١١٠، طبقات السبكي: ٤٤/٧]

### ٩٨٩- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث

السمرقندي

[ت ٥٣٦ هـ/ل ٤٧٨، ٢٠/٢٨]

ابن السمرقندي الشيخ الإمام المحدث الفقيه السندي، أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادى الوطن، صاحب المجالس الكثيرة.

خوارزم والأديب محمد بن إبراهيم الحياطي، وشيخ الصوفية محمد بن أرسلان، والحسن بن سليمان الحنجدي، وآخرون.

وبالإجازة أبو سعد السمعاني، واتفق أنه رجع إلى يهق بعد غيبة ثلاثين سنة، فأقام بها أياماً يسيرة، وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة.

وقد حدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وطائفة من أهل بغداد، وقارب الثمانين رحمه الله.

[المخار من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني: الورقة: ١٣٩، التحوي: ٨٣/١، ٨٥، المنظم: ١٧٥/٩، ١٧٦، الفقيه: الورقة: ١٧-١٨، طبقات السبكي: ٤٤/٧، البداية ١٧٦/١٢]

### ٩٨٦- إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الأواني

[ت ٦٥٢ هـ/ل ٥٨٧٩، ٢٣/٣٠٥]

الرئيس العراقي أبو الفضل إسماعيل ابن الإمام المقرئ نزير دمشق أبي العباس أحمد بن الحسين العراقي الأواني، ثم الدمشقي الحنبلي، من جبة دار الطعم.

روى عن السلفي، وشهدة، وعبد الحق، وخطيب الموصل، وأبي العباس التلوي، وجماعة بالإجازة.

وعنه المنذري، والذميطي، وشمس الدين بن التاج، والجمال بن شكر، والعماد بن الباسي، وإبراهيم ابن الملك الحافظ.

توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وست مئة عن ثمانين سنة.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٩]

### ٩٨٧- إسماعيل بن أحمد الحيزي

[ت ٤٣٠ هـ/ل ٣٩٧٣، ١٧/٥٣٩]

الحيزي العلامة المفسر، أبو عبد الرحمن، إسماعيل بن أحمد، النيسابوري، الحيزي، الضرير الزاهد، أحد الأعلام.

له التصانيف في القرآن والقراءات، والحديث والوعظ، ونفع الخلق.

روى عن: زاهر السرخسي، وأبي محمد المخلدي، وحفيد بن خزيمة، وأبي الهيثم الكشي.

وعنه: الخطيب، ومسعود بن ناصر.

قال الخطيب: قدم علينا، ونعم الشيخ كان، له تفسير مشهور، قرأت عليه «صحيح» البخاري في ثلاثة مجالس، ميعادان في ثلثين، وقرأت الثالث من ضحوة إلى الليل، ثم إلى طلوع الفجر.

قلت: مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله تسع وستون سنة.

التحديث، أملى بجامع المنصور أزيد من ثلاث مئة مجلس، وكان له بحث في بيع الكتب، باع مرة «صحيحي» البخاري ومسلم في مجلدة لطيفة بخط الصوري بعشرين ديناراً، وقال: وقعت علي بقيراط، لأنني اشتريتها وكتاباً آخر بدينار وقيراط، فبعث الكتاب بدينار.

قال السلفي: هو ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، وقال: كان ثقة يعرف الحديث، وسَمِعَ الكتب، وكان أخوه أبو محمد عالماً ثقة فاضلاً، ذا لسان.

وقال ابن ناصر: كان دليلاً، وكان سئى المعاملة، يخاف من لسانه، يخالط الأكابر بسبب الكتب.

توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وقد رأى أنه يُقبل قَدَمُ النبي ﷺ، ويؤمر عليها وجهه، فقال له ابن الحاضنة: أبشِرْ بطول البقاء، وبانتشار حديثك، فتقبل رجله اتباعاً أثره.

[النظم ٩٩٨/١٠، ٩٩٠، امرأة الزمان ١٠٩/٨، ٩٩/٤، المسناد من ذهل تاريخ بغداد ٨٥، ٨٦، الرواي بالوفيات ٨٨/٩، طبقات السبكي ٤٩/٧، البداية والنهاية ٢١٨/١٢، تهذيب تاريخ دمشق ١٢٣/٢٤.]

### ٩٩٠ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن ذؤنث النيسابوري

[ت ٥٤١ هـ / ١١٥٠ م، ٤٧٧ هـ، ١١٠/٢٠]

شيخ الشيوخ الشيخ الصالح، أبو البركات، إسماعيل بن أبي سَعْد أحمد بن محمد بن ذؤنث، النيسابوري.

ولد سنة ٤٦٥ ببغداد.

سَمِعَ من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنساطي، وعلي بن البصري، وأبي نصر الزيني، ورزق الله، وجماعة.

وعنه: إبنه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بن عساكر، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأبو أحمد بن سَكِينَة وهو مَبْطُوع، وسليمان الموصلي، وأحمد بن الحسن العاقولي.

قال السمعي: وقورٌ مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له حقوة، قرات عليه الكثير، وكنت نازلاً برباطه.

قال ابن النجار: سمعت ابن سَكِينَة يقول: كنت حاضراً لما احتضر، فقالت له أُمِّي: يا سيدي، ما تجد؟ فما قدر على النطق، فكتب على يدها: ﴿رُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] ثم مات.

قلت: مات في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وعملوا لموته وليمةً بنحو ثلاث مئة دينار.

وُلِدَ بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، فهو أصغر من أخيه، الحافظ عبد الله.

سَمِعَا أبا بكر الخطيب، وعبد الدائم بن الحسن، وأبا نصر بن طلاب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعبد العزيز الكتاني، ثم انتقل بهما الوالد إلى بغداد، فسمعا من أبي جعفر بن المسلمة، وأبي محمد بن هَزَارَمَرْد، وعبد العزيز بن علي السُّكْرِي، وأبي الحسين بن الثَّوْر، وأحمد بن علي بن شُتَاب، ومالك الباتياشي، وطاهر بن الحسين القواس، وإبراهيم بن عبد الواحد القطان، وعاصم بن الحسن، وابن الأخضر الأنباري، وجعفر بن يحيى الحكاك، ومحمد بن هبة الله اللاكثاني، وابن خَيْرُون، ورزق الله التميمي، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر، ويوسف بن الحسن التَّفَكْرِي، وإسماعيل بن مَسْعُود، وطِرَاو الزَّيْنِي، والنَّعَالِي، وعبد الكريم بن رُزْمَة، وأبي علي بن البناء، وأحمد بن الحسين العطار، وعبد الله بن الحسن الخلَّل، ويوسف المَروَاني، وعبد السيِّد بن محمد الصَّبَّاح، وأبي نصر الزَّيْنِي، ووالده، وأبي إسحاق الشَّيرَازِي، وعبد الباقي بن محمد العطار، وابن البُسرِي، وعدد كثير.

ثم قدم إسماعيل الشام، وسَمِعَ بالقدس من مكِّي الرُّمَيْلي، عُمَر، وروى الكثير.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وأعر بن علي الظهيري، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وسعيد بن عطاف، ويحيى بن ياقوت، وعمر بن طبرزد، وزيد بن الحسن الكندي، ومحمد بن أبي تمام بن لُزَو، وعلي بن هبل الطيب، وسليمان بن محمد المَوْصِلِي، وعبد العزيز بن الأخضر، وموسى بن سعيد بن الصَّبَّاح، وآخرون.

قال السمعي: قرات عليه الكتب الكبار والأجزاء، وسمعت أبا العلاء العطار بهَمَذَان يقول: ما أُعْذِلُ بأبي القاسم بن السمرقندي أحداً من شيوخ العراق وخراسان.

وقال عُمَرُ البُسْطَامِي: أبو القاسم إسنادُ خراسان والعراق.

قال ابن السمرقندي: ما بقي أحد يروي «مُعْجَم» ابن جميع غيري ولا عن عبد الدائم الهلالي، وأنشد:

وَأَعْجَبَ مَا فِي الْأَنْبَاءِ أَنَّا عِشْتُ بِنَعْمَةٍ عَلَى أَنَّهُمْ مَا خَلَقُوا فِي مَنْ يَنْطَشُ

قال ابن عساكر: كان ثقةً مكثراً، صاحب أصول، دليلاً في الكتب، سمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن الثَّوْر.

قال ابن عساكر: وعاش إلى أن خلت بغداد، وصار محدثها كثرة وإسناداً، حتى صار يُطَلَّبُ على التسميع بعد جرحه على



[المنظم ١٢١/١٠، امرأة الزمان ١٦٨/٨، الوالي بالولايات ٨٥/٩، تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٣].

بغداد، وصاحب التصانيف.

مولده سنة تسع وتسعين ومئة، واعتنى بالعلم من الصغر.

وسمع من: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، والقنبري، وعبد الله بن رجاء الغداني، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أبي أوفى، وسليمان بن حرب، وعارم، ويحيى الجعاني، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، وأبي مُصَنَّب الزُهري، وقالون عيسى، وتلا عليه بحرف نافع.

وأخذ الفقه عن أحمد بن المُعَدَّل، وطائفة، وصناعة الحديث عن علي بن المديني، وفاق أهل عصره في الفقه.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، والنجاد، وإسماعيل الصغار، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، والحسن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر محمد بن الحسن البريهاري، وعَدَدٌ كثير.

وقد روى النسائي، في كتاب «الكنى»، عن إبراهيم بن موسى، عنه. وتفقّه به مالكية العراق.

قال أبو بكر الخطيب: كان عالماً مُتَقَنّاً فقيهاً، شَرَحَ المُنْعَبَ واحتجّ له، وصنّف «المُسْنَد» وصنّف علوم القرآن، وجمّع حديث أيوب، وحديث مالك.

ثم صنّف «الموطأ»، وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن، يكون نحو مني جزء ولم يكمل.

استوطن بغداد، وولي قضاها إلى أن توفي. وتقدّم حتى صار علماً، ونشّر مذهب مالك بالعراق.

وله كتاب «أحكام القرآن»، لم يُسَبَقْ إلى تأليفه، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب في القراءات.

قال ابن مُجاهد: سمعتُ المُبرّد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتصنيف.

وعن إسماعيل القاضي، قال: أتيت يحيى بن أكرم، وعنده قوم يتناظرون، فلما رأيته، قال: قد جاءت المدينة.

قال يقطرته: كان إسماعيل كاتبَ محمد بن عبد الله بن طاهر، فحدثني أن محمدًا سأله عن حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». وحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ». فقلت: الأول أصح، والآخر دونه، قال: فقلت لإسماعيل: فيه طُرق، رواه البصريون والكوفيون؟ فقال: نعم، وقد خاب وخسر مَنْ لَمْ يَكُنْ عليّ مولا.

قال محمد بن إسحاق التميمي: إسماعيل هو أول من عيّن

## ٩٩١- إسماعيل بن إسحاق [بن إبراهيم] السراج

[ت ٢٨٦ هـ/رم ٢٤٥٥، ١٣/٤٩٠]

الإمام أبو محمد إسماعيل بن إسحاق الثقفي السراج سكن هو وأخوه [إبراهيم] بغداد.

فحدث عن: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعبد، ولازم الإمام أحمد.

حدث عنه: دَعْلَج، وابن قانع، وأبو بكر الصبغني، وجماعة. وثقه الدارقطني.

توفي سنة ست وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة ثلاث وتسعين. والأول أصح.

[طبقات الخلفاء: ١٠٣/١، المنظم: ١٩/٦].

## ٩٩٢- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي بن

الطحان.

[ت ٣٨٤ هـ/رم ٣٥٧٠، ١٦/٥٠٢].

ابن الطحان الإمام الحافظ الفقيه المحدث المجود، أبو القاسم، إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي، المالكي، ابن الطحان، صاحب التصانيف.

سمع قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عباد الرقيعي، ومحمد بن الحافظ محمد بن عبد السلام الحنفي، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن معاوية، وجماعة.

قال ابنُ الفرضي: سمعتُ منه، وانتفع به أهل الكورة، وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث.

وله في «المدونة» أخبارٌ معروفة. وغلبَ عليه الحديث.

توفي في صفر سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وطاب الثناء عليه، وشيخه الخلق.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦٧/١ - ٦٨، النجاشي: ٢٩٠/١ - ٢٩١].

## ٩٩٣- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زَيْد

الأزدي البصري

[ت ٢٨٢ هـ/رم ٢٣٧٥، ١٣/٣٣٩]

إسماعيل القاضي الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن مُحَمَّد البصرة حمّاد بن زَيْد بن ذرهم الأزدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي

الشهادة ببغداد لقوم، وَنَحَى غَيْرَهُمْ، وقال: قَدْ فَسَدَ النَّاسُ.

قال أبو سهل القَطَّان: حدثنا يوسف القاضي، قال: خَرَجَ تَوْقِيْعُ الْمُعْتَضِدِ إِلَى وَزِيرِهِ: اسْتَزَوِصَ بِالشَّيْخَيْنِ الْحَيْرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ خَيْرًا، إسماعيل بن إسحاق، ومُؤَمِّسُ بن إسحاق، فَإِنَّهُمَا مَثْنُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا، صَرِفَ عَنْهُمْ بَدْعَهُمَا.

قلت: وَلِيَ قَضَاةً بِبَغْدَادَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ قَبْلَهَا قَضَاةَ الْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ، فِي سَنَةِ مِيتِ أَرْبَعِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَكَانَ وَأَفْرَ الْحَرَمَةِ، ظَاهِرَ الْحِشْمَةِ، كَبِيرَ الشَّأْنِ، يَقَعُ حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي «الغَلَاتِيَّاتِ».

تُوفِّيَ نَجَاةً فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ.

قال عَزَفُ الْكِنْدِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا إسماعيل القاضي لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَشِيْ يَمَانِيَّةٌ، تَسَاوَى مَتْنِي دِينَارٍ.

[تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦ - ٢٩٠، معجم الأدباء: ١٢٩/٦ - ١٤٠، النهاج للمعب: ٢٨٢/١ - ٢٩٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٢/١، بهجة الوعاة: ٤٤٣/١].

٩٩٤ - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي

[ت ٢٧٠ هـ / ٢٣٠٩، ١٣/١٥٩]

تُرْتَبِّعُ الْإِمَامُ، الْخَافِظُ، أَبُو إِسْحَاقَ، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، نَزَلَ بِمِصْرَ.

حَدَّثَ عَنْ: جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، وَأَبِي نَعِيمٍ، وَطَلْقِ بْنِ غَنَامٍ، وَإِسْحَاقَ السُّلُولِيِّ، وَمُسْعِدِ بْنِ أَبِي قَرِيمٍ، وَخَلْقٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَطَحَّافِيُّ، وَابْنُ زَيْنَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَتَّامٍ، وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ.

وقال ابن يونس: أَصَابَهُ فَالْجُ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ يَسِيرٍ، فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

[الجرح والصدوق: ١٥٨/٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ٤١٣/٢ ب - ٤١٤، تهذيب بدران: ١٦/٣ - ١٧].

٩٩٥ - إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلَيْنِ الْبَغْلِيِّ الْخَبَلِيِّ

[ت ٦٨١ هـ / ٦٣٤٠، ٢٤/٢٧٠]

ابن جُوسَلَيْنِ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ عِمَادُ الدِّينِ إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلَيْنِ الْبَغْلِيِّ الشَّرْطِيُّ الْخَبَلِيُّ.

رَوَى عَنْ الشَّيْخِ الْمَوْفِقِ، وَالْفَرَاوِيِّ، وَابْنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ خَيْرًا، ثَقَّةً، صَالِحًا، عَالِمًا، بَصِيرًا بِكِتَابَةِ السَّجَلَاتِ، كَثِيرُ التَّلَاوةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْيُونَنِيُّ، وَابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَالْإِزْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَآخَرُونَ؛ وَأَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتُهُ، وَقَدْ نَابَ

فِي قَضَاةِ بَعْلَبَك، وَرَوَى سَنَنَ ابْنِ مَاجَةَ مَرَّاتٍ.

تُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[معجم الشيوخ ولم ١٧٦، النجوم الزاهرة ٣٠١/٢].

■ أَبُو إسماعيل الأنصاري = عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الْأَنْصَارِيِّ الْخَافِظِ.

٩٩٦ - إسماعيل بن بدر القرطبي.

[ت ٣٥١ هـ / ٣٢١٢، ١٦/٢٦٦].

ابْنُ بَدْرٍ الْمُعَمَّرُ الْأَدِيبُ، أَبُو بَكْرٍ، إسماعيل بن بدر القرطبي.

سَمِعَ مِنْ: بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ وَهُوَ خَاتَمُ أَصْحَابِهِ، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَشَنِيِّ، وَمُطَرِّفِ بْنِ قَيْسٍ.

وَكَانَ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ.

سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ النَّاسِ وَتَرَخَّصُوا، وَقَدْ وَلِيَ الْحِشْبَةَ فَحَمِيدًا.

مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِثْنَةٍ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْقُرَّاشِيِّ.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٦٦/١، بهجة الدهر للصالمي: ٢٠/٢، جلود القميص: ١٦٣، بهجة المنصور: ٢٣٠].

٩٩٧ - إسماعيل بن بُثْلَيْلِ الشَّيْبَانِيِّ

[ت ٢٧٨ هـ / ٢٣٣٣، ١٣/١٩٩]

ابْنُ بُثْلَيْلِ الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، الْأَوْحَدُ، الْأَدِيبُ، أَبُو الصَّقَرِ، إسماعيل بن بُثْلَيْلِ الشَّيْبَانِيِّ.

أَحَدُ الشُّعْرَاءِ وَالْبَلَّغَاءِ وَالْأَجْوَادِ الْمُنْذَحِينَ.

وَزَّرَ لِلْمُعْتَضِدِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِثْنَيْنِ، بَعْدَ الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ، ثُمَّ عَزَلَ، ثُمَّ وَزَّرَ، ثُمَّ عَزَلَ، ثُمَّ وَزَّرَ ثَلَاثًا عِنْدَ الْقَبْضِ عَلَى صَاعِدِ الْوَزِيرِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

وَكَانَ فِي رَتْبَةِ كِبَارِ الْمُلُوكِ، لَهُ رَاتِبٌ عَظِيمٌ، فِي الْيَوْمِ مِثْنَةُ شَاةٍ، وَسَبْعُونَ جَذِيًّا، وَقَنْطَارٌ حُلُوءًا، وَلَمَّا وَلِيَ الْعَهْدَ الْمُعْتَضِدِ، قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَذَّبَهُ، حَتَّى هَلَكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: وَقَعَ اخْتِيَارُ الْمَوْفِقِ لَوِزَارَتِهِ عَلَى أَبِي الصَّقَرِ، فَاسْتَزَوَّرَ رَجُلًا قَلَمًا رَوِي بَثْلُهُ، كَفَايَةً لِلْمُهَمِّمِ، وَاسْتَقْلَالًا بِالْأُمُورِ، وَأَمَضَى لِلتَّنْذِيرِ فِي أَصْحَحِ سَبِيلِهِ وَأَعْرَفِهَا بِالنَّفْعِ، وَأَحْظَرِهَا لِأَعْمَالِ السُّلْطَانِ، مَعَ رَفْعِ قَدْرِهِ لِلْأَدَبِ وَأَهْلِهِ، وَبَذْلِهِ لَهُمُ الْكَرَامَتِ، مَعَ الشَّجَاعَةِ وَعِلْوِ الْهِمَّةِ، وَصَفَرِ الدُّنْيَا عَنْهُ، إِلَّا مَا قَدَّمَهُ لِمَعَادِهِ، مَعَ سَعَةِ حِلْمِهِ وَكَطْمِيهِ، وَإِفْضَالِهِ عَلَى مَنْ أَرَادَ تَلْفَ نَفْسِهِ.

قال أبو علي التَّنُوحِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْقُرَّاتِ: حَضَرْتُ

جلس ابن بلبل، وقد جلس جلوساً عاماً، فدخل إليه المتظلمون، فنظر في أمورهم، فما انصرف أحد إلا بصلوة، أو ولاية، أو قضاء حاجة، أو إنصاف، وبقي رجل في آخر المجلس يسأله بتسيب إجارة قريته، فقال: إن الموفق أمر أن لا أسيب شيئاً إلا عن أمره، فسأخبره. قال: فراجعنا الرجل، وقال: متى أخرجني الوزير فسد حالي. فقال لكاتبه: اكتب حاجته في التذكرة. فولى الرجل غير بعيد، ثم رجع، واستأذن، ثم قال:

لَيْسَ فِي كُلِّ ذَلِيلَةٍ وَأَوَانٍ تَهْتِكُ صَنَائِعَ الْإِخْصَانِ  
فَإِذَا انْكَشَكَتْ يَوْمًا مِنَ الذُّخْرِ قَبَائِرُ بِهَا صُرُوفُ الزَّمَانِ  
فقال لي: يا أبا العباس: اكتب له بتسيب إجارة ضيعته الساعة. وأمر الصيرفي أن يدفع إليه خمس مئة دينار.

ويقال: إن قتاة ناوله مدة بالقلم، فقطت على ذريعة مئمنة، فجزع، فقال: لا تجزع، ثم أنشد:

إِذَا مَا الْمِسْكُ طَيَّبَ رِيحَ قَوْمٍ كَفَّانِي ذَلِكَ زَائِحَةُ الْمَدَا  
فَمَا شَيْءٌ بِأَخْسَنَ مِنْ تِيَابٍ عَلَى خَافَاتِهَا حُصْمُ السُّوَادِ  
قلت: صدق، وهي خال في ملبوس الوزراء.

قال جحظة: قلت:

بِأَبِي الصُّوفِيِّ عَلَيْنَا يَتِمُّ اللَّهُ جَلِيلُهُ  
مَلِكٌ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا لَا لِزَاجِلِهِ قَلِيلُهُ  
فأمر لي بمئة دينار.

قال الصوفي: ولد ابن بلبل سنة ثلاثين وميتين، ورأيت مرأت، فكان في نهاية الجمال، وتمام القد والجسم، فقبض عليه في صفر، سنة ثمان وسبعين، وقيد، وألبس عباءة غمست في ديس ومرتقة كوارع، وأجلس في مكان حار، وعذب بأنواع العذاب، فمات في جمادى الأولى. وقيل: روي في النوم قليل: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بما لقيت، لم يكن ليجمع علي عذاب الدنيا والآخرة.

وروي أبو علي التنوخي، عن أبيه، عن جماعة من أهل الحضرة أخبروه: أن المعتضد أمر بابن بلبل، فأتخذ له تغاراً كبيراً، وملأ أسفيداجاً وبه، ثم جعل رأسه فيه إلى عنقه، ومسك عليه حتى خمد، فلم يزل روحه يخرج بالضراط من أسفله حتى مات.

[تاريخ الطبري: ١٠/١٠، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، الكامل لابن الأثير: ٣٢٨/٧.]

٩٩٨ - إسماعيل بن بوري بن طغتكين التركي

[ت ٥٢٩ هـ/١٩٢٨، ٥٧٥/١٩]

شمس الملوك صاحب دمشق، شمس الملوك، إسماعيل بن بوري بن الأتابك طغتكين التركي.

تلك بعد أبيه في رجب سنة ست وعشرين، وكان بطلاً شجاعاً، شهماً مقدماً كابائه، لكنه جبار عسوف.

استنقذ بانياس من الفرنج في يومين، وكانت الإسماعيلية باغوها لهم من سبع سنين، وسعر بلادهم، وأوطاهم ذلاً، ثم سار، فحاصر أخاه بعلبك، ونازل حماة، وهي للأتابك زنكي، وأخذها لما سمع بان المسترشد يحاصر الموصل، وصادر الأغنياء والدواوين، وظلم وعتا، ثم بدا له، فكتب الأتابك زنكي ليسلم إليه دمشق، فخافته أنه مرمد والأمراء، فهيات أنه من قتل، لأنه تهذفا لما نصخته بالقتل، وكانت الفرنج تخافه لما هزمهم، ويبتهم، وشن الغارة على بلادهم، وعثرهم، وكان قد تسودن وتخيل من أمرائه، وأخذ يحول أمواله إلى قلعة صرخند.

قال ابن القلاسي: بالغ في الظلم، وصادر وعذب، ولما علم بان زنكي على قصد دمشق، بعث يستجبه ليعطيه إياها ليهديان تخيله، ويقول: إن لم تجي، سلمتها إلى الفرنج، كتب هذا بيده، فاشتق الناس، فحمل صفوة الملك دينها على حسم الداء، فأهلكته، وكثر الدعاء لها.

قيل في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وله ثلاث عشرون سنة، وتلك بعد أخوه محمود، ثم تزوجت أمه بصاحب حلب زنكي.

[تاريخ دمشق لابن القلاسي ٣٨٧ - ٣٩٠، مرآة الزمان: ٩٣/٨، البداية والنهاية: ١٢/٢٠٤، تهذيب تاريخ دمشق: ١٨/٣]

■ أبو إسماعيل الرمذي = محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي البغداد الحافظ.

٩٩٩ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري

[ع/١٨٠ هـ/١٢١٤، ٢٢٨/٨]

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسحاق الأنصاري، مولا له المدني. ولد سنة بضع ومئة.

وسمع من: عبد الله بن دينار، وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الرحمن الحرقفي، وحُميد الطويل، وعمرو بن أبي عمرو، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وهشام بن عروة، وطبقته.

وقرأ القرآن على شيبه بن نصاح، ثم عرض على نافع الإمام، وسليمان بن مسلم بن جبار، وسرع في الأداء، وتصدر للحديث، والإقراء، ومنهم من يكتبه أبا إبراهيم، وكان مقرئ المدينة في زمانه. وقيل: إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع سماعاً، ثم إنه

تحوّل في آخر عمره إلى بغداد، ونشر بها علمه.

فاخذ عنه القراء الإمام أبو الحسن الكسائي، وأبو عبيد، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدوري، وآخرون.

وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، ومحمد بن سلام البكّندي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وداود بن عمرو الضبي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعيسى بن سليمان الشيزري، وأبو همام الوليد بن شجاع، ومحمد بن زُنبور، وخلق سواهم.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون، قليل الخطأ، وهو وأخوه: محمد وكثير يدينون. ورواه أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى. وقيل: هو آخر من روى عن شيعة.

وقد كان يؤدّب ببغداد علياً ولد الخليفة المهدي، فعظمت حرمة لذلك.

وقع لنا نسخة عالية من حديثه.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، وقرأت على عيسى بن يحيى، عن أبي الحسن بن المعتز سماعاً، عن العباسي كتابة، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأضر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ إِتْبَعَ طَعَاماً فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ. فَوَقَعَ بَدَلًا عَالِيًا.

قال علي بن المديني: إسماعيل ثقة.

قلت: توفي سنة ثمانين ومئة.

وفات أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن عرفة السماع منه.

[تاريخ بغداد: ٢١٨/٦، طبقات القراء للجزري: ١/١٦٣، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١].

## ١٠٠٠ - إسماعيل بن جعفر بن محمد الهاشمي العلوي

ت ١٣٨ هـ / ٩٤٨، ٢٦٩/٦

[إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي] أقدمهم إسماعيل بن جعفر بن ومات شاباً في حياة أبيه، سنة ثمان وثلاثين ومئة. وخلف محمداً وعلياً وفاطمة. فكان لمحمد من الولد جعفر وإسماعيل فقط. فولد جعفر محمداً، وأحمد ذرج، ولم يُعقب، فولد لمحمد بن جعفر، جعفر وإسماعيل وأحمد وحسن، فولد لحسن جعفر الذي مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومئتين، وخلف ابنه محمداً، فجاهد خمسة بنين، وولد لإسماعيل بن محمد، أحمد ويحيى ومحمد وعلي ذرج ولم يُعقب، فولد لأحمد جماعة بنين، منهم

إسماعيل بن أحمد المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاث ومئة. فبنو محمد بن إسماعيل بن جعفر عدد كثير كانوا بمصر، وبدمشق قد استوعبهم الشريف العابد أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. ويُعرف هذا بأخي مُحَسَّن. كان يسكن بباب توما. مات قبل الأربع ومئة. وذكر منهم قوماً بالكوفة. وبلغ في نفى عُبد الله المهدي من أن يكون من هذا النسب الشريف، وألف كتاباً في أنه دعي، وأن خلته خبيثة، مدارها على المخرفة والزندقة.

## ١٠٠١ - إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مُرجى بن

المُؤمِّل القُوصي

ت ٦٥٣ هـ / ١٢٥٨، ٢٢٨/٢٣

القُوصي الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأديب الرئيس شهاب الدين أبو المحامد وأبو العرب وأبو الطاهر إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مُرجى بن المؤمِّل بن محمد الأنصاري الخزرجي المصري القُوصي الشافعي نزيل دمشق وكيل بيت المال. وُلِدَ في أول سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

وقدِمَ القاهرة في سنة تسعين، ودمشق في سنة إحدى، فاستوطنها. سَمِعَ «التَّيْسِر» بقص من ابن إقبال المري، وسمع من إسماعيل بن ياسين، ومن الأرتاحي، والخشوعي، فاكتر، والقاسم ابن عساکر، والعماد الكاتب، وأسامة بنت الران، ومنصور بن علي الطبري، وعماد بن الخصيب، وعمود بن أسد، وعبد الملك الدولعي، وخنبل، وابن طبرزدة، وخلق كثير، وعَمِلَ لنفسه «معجماً كبيراً في أربع مجلدات فيه أوهامٌ عدّة، وعن خلقٍ بالإجازة وشعراء، واتصل بالصاحب صفى الدين بن شكر، فتقدّم، ونقّذ رسولاً عن العادل، وولّى الوكالة مدة، ودرّس، وأفتى، ووقّف حلقة تدريس ودار حديثٍ وثريّة، وكان يلبس الطيلسان المصري، ويركب البغلة.

حدث عنه الدِّمَاطي، والكنجسي، والزين الأبيوردي، وأبو علي ابن الخلال، والعماد بن البالي، وأبو عبد الله ابن الزّراد، والرشيد الرقي، وآخرون.

توفى في سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وست مئة.

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي مخطوطة أسعد الفندي ٢٣٢٣: ج ١ الورقة ٢٩٤ ب، ذيل الروضتين: ١٨٩، الفصول البانعة في شعراء الملة السابعة لابن سعيد الأندلسي: ص ٢٤، حلة النكلمة للحسيني ج ٢ الورقة ١٥-١٦، الوالي بالوليات: ١٠٥/٩-١٠٦ الورقة ٤٠٢١، عبود التراخي لابن شاکر الكشي: ٨٣-٨٢/٢٠، البداية والنهاية ١٣-١٨٦، المدارس في تاريخ المدارس للنعمي: ٤٣٨/١]

## ١٠٠٢ - إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون الخراساني السنجيني

ت ٥٠٦ هـ / ١١١٩ م، ٤٥٥/١٩

السَّنْجِينِيُّ القَاضِي الإمام، الفَرَضِيُّ المَعْمُرُ، مَسْنَدُ خِرَاسَانَ، أَبُو القَاسِمِ إسماعيلُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمْدُونَ الخِرَاسَانِيُّ السَّنْجِينِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً عَشْرَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ تَقْرِيباً أَوْ جِزْماً.

وَسَمِعَ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ الجِيرِي، وَأَبَا سَعِيدَ الصَّبْرِي، وَأَبَا عَلِيٍّ البَلْخِي، وَغَمْرَ دَهْرًا، وَأَخْبَرَ الْأَحْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حِشْمَةَ وَجَلَالَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِي، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّنْجِي، وَأَبُو شُجَاعٍ عَمْرُ بنُ مُحَمَّدٍ البُسْطَامِي، وَمُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ الوَاعِظِ، وَأَبُو الْفَتْوحِ الطَّائِي، وَعِدَّةٌ.

وَثَقَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ بنُ إسماعيلَ، كَانَ يَقْدُمُ مِنْ قَرْبَتِهِ، وَيُحَدِّثُ بَنِيْسَابُورَ، وَهِيَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ نِيْسَابُورَ.

تَوَفِيَ بِسَّنْجِينَتٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِ مِثَّةٍ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الْمِثَّةِ.

[الأنساب: ١٦٢/٧، المتعجب: الورقة: ١٤٢ - ١٤٣، ميمون التواريخ: ٢٨١/١٣]

## ١٠٠٣ - إسماعيل بن حماد الجوهري الأتروزي

ت ٣٩٣ هـ / ٣٩٦ م، ٨٠/١٧

الجوهري إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتروزي، وأتزار: هي مدينة فاراب، مُصَنَّفُ كِتَابِ «الصحاح»، وأُحِذَ مِنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي ضَبْطِ اللُّغَةِ، وَفِي الْخَطِّ الْمُنْسَوْبِ، يُعَدُّ مَعَ ابْنِ مَقْلَةَ وَابْنِ الْبَوَّابِ وَمَهْلَهْلِ وَالتَّبْرِيدِيِّ.

وَكَانَ يُحِبُّ الْأَسْفَارَ وَالتَّغَرُّبَ، دَخَلَ بِلَادَ رِبْعَةٍ وَمُضَرَ فِي تَطَلُّبِ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَدَارَ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خِرَاسَانَ، فَأَقَامَ بَنِيْسَابُورَ يُدْرَسُ وَيُصَنَّفُ، وَيُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ، وَيَنْسَخُ الْمَصَاحِفَ.

وَانْفَرَدَ أَهْلُ مِصْرَ بِرَوَايَةِ «الصحاح» عَنْ ابْنِ الْقُطَيْعِ، فَيُقَالُ: رَكِبَ لَهُ إِسْنَادًا.

وَفِي «الصحاح» أَوهَامٌ قَدْ عُمِلَ عَلَيْهَا حَوَاشٍ.

اسْتَرَلَتْ السُّودَاءُ عَلَى أَبِي نَصْرٍ حَتَّى شَدَّ لَهُ دَفِينَ كَجَنَاحَيْنِ، وَقَالَ: أَرِيدُ أَنْ أَطِيرَ. فَضَحِكُوا، ثُمَّ طَفَرَ وَطَارَ. فَتَطَلَّحَنَ.

وَقَدْ أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ: أَبِي سَعِيدِ السَّيْرَانِي، وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ، وَخَالِهِ صَاحِبِ «دِيْوَانِ الْأَدَبِ» أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْفَارَابِيِّ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ بَقِيَ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ مُسَوَّدَةٌ يُبْضِئُهَا بَعْدَهُ تَلْمِيزُهُ إِبْرَاهِيمَ بنَ صَالِحِ الْوَرَّاقِ، فَغَلِطَ فِي مَوَاضِعَ حَتَّى قَالَ فِي سَقَرٍ: هُوَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَهْلِهِ بِسُورَةِ الْمَدْثَرِ. وَقَالَ: الْخِرَاضُ الْجَبَلُ. فَصَحَّفَ، وَعَمِلَ الْكَلِمَتَيْنِ كَلِمَةً، وَإِنَّمَا هِيَ الْجُرْأُصْلُ الْجَبَلِ.

وَلِلْجَوْهَرِيِّ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَمَقْدَمَةٌ فِي النُّحُو.

قَالَ جَمَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بنُ يَوْسُفَ الْقُفَيْطِيِّ: مَاتَ الْجَوْهَرِيُّ مُتَرَدِّيًا مِنْ سَطْحِ دَارِهِ بِنِيْسَابُورَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ. ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ: مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِ مِثَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[نجمة الدهر: ٤٠٦/٤، دمية القصر: ٣٠٠، نزهة الألباء: ٣٤٤ - ٣٤٦، معجم الأدباء: ١٥١/٦ - ١٦٥، إنباه الرواة: ١٩٤/١ - ١٩٨، لسان الميزان: ٤٠٠/٢، ٤٠٢، بهجة الرواة: ٤٤٦/١ - ٤٤٨].

## ١٠٠٤ - إسماعيل بن أبي خالد الأحسمي

[ت/١٤٦ هـ / ٩١٤ م، ١٧٦/٦]

إسماعيل بن أبي خالد الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحسمي، مولا هم الكوفي. واسم أبيه هرمز، وقيل سعد، وقيل: كثير. وله من الأخوة: أشعْب، وخالد، وسعيد. كَانَ مُحَدِّثَ الْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ مَعَ الْأَعْمَشِ، بَلْ هُوَ أَسْنَدُ مِنَ الْأَعْمَشِ.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أَوْفَى، وَأَبِي جَحْفَةَ وَهَبِ السُّوَّائِي، وَعَمْرُو بنِ حُرَيْثِ الْمَخْزُومِي، وَأَبِي كَاهِلِ قَيْسِ بنِ عَائِدٍ، وَلَهُمْ صَحْبَةٌ. وَعِدَادُهُ فِي صَفَارِ التَّابِعِينَ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَزَيْدِ بنِ وَهَبٍ، وَزُرَّ بنِ حَنْشِشٍ، وَالْحَارِثِ بنِ شُبَيْلٍ، وَحَكِيمِ بنِ جَابِرٍ، وَطَارِقِ بنِ شَهَابٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَيَزِيدُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَالزَّيْرِ بنِ عَدِيٍّ، وَمُسْلَمَةَ بنِ كَهْمَلٍ، وَخَلْقٍ. وَيُرْوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ خَالِدٍ، وَأَخِيهِ سَعِيدٍ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ الْحَكَمُ بنُ عُثَيْبَةَ، وَمَالِكُ بنُ يَمْعُولَ، وَشُعْبَةُ، وَسَفْيَانُ، وَشُرَيْكٌ، وَجَرِيرٌ، وَعَبَادُ بنُ الْعَوَّامِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ ثُمَيْرٍ، وَعَبْسِيُّ بنُ يُونُسَ، وَالْفَضْلُ بنُ مُوسَى، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَزَيْدُ بنُ هَارُونَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ الْوُهَيْبِيِّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى، وَيَحْيَى بنُ هَاشِمِ السَّمْسَارِ، وَهُوَ عَلَى ضَعْفِهِ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ.

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِ مِثَّةٍ حَدِيثٍ. رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَفْيَانَ: حَفَظَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ إسماعيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بنِ أَبِي سَلِيمَانَ، وَيَحْيَى بنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ،

وإسماعيل أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه.

وروى الوليد بن عُتبة، عن مروان بن معاوية، قال: كان إسماعيل يُسمى الميزان. وروى مجالد عن الشعبي قال: ابن أبي خالد يزدرد العلم إزدرداً. وقال أبو أسحاق عن الشعبي: إسماعيل يحسو العلم حسواً.

قال ابن المديني: قلت ليجي القطان: ما حملت عن إسماعيل، عن عامر، صحاح؟ قال: نعم.  
وقال القطان: كان سفيان به معجباً.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أصبح الناس حديثاً عن الشعبي: ابن أبي خالد، ابن أبي خالد يشرب العلم شرباً.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه ابن مهدي وجماعة. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحداً من أصحاب الشعبي. وقال أحمد بن عبد الله: كوفي، تابعي، ثقة.

وكان رجلاً صالحاً. سمع من خمسة من أصحاب النبي ﷺ وكان طحاناً. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: حجة، إذا لم يكن إسماعيل حجة، فمن يكون حجة؟

قلت: أجمعوا على إتيانته، والاحتجاج به، ولم يُنَبِّزْ بتشيع ولا بدعة، والله الحمد. يقع لنا من عواليه جملة، وحديثه من أعلى ما يكون في صحيح البخاري.

قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومئة، وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس. والله أعلم.

كُتِبَ إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَثَلَا بِبَيْتِلَ، يَدَا يَدٍ، وَالثَّوْبُ بِالثَّوْبِ ثَلَا بِبَيْتِلَ، يَدَا يَدٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، ثَلَا بِبَيْتِلَ يَدَا يَدٍ، حَتَّى ذَكَرَ الْمَسْحَ ٤٠٠٠ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ هَذَا لَا يَقُولُ شَيْئاً. فَقَالَ عَبَادَةُ: «أَيُّ وَاللَّهِ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَكُونَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَجَدَهُ. لَهُ عِلَّةٌ جَاءَ عَنْ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ عِبَادَةِ.

[طبقات ابن سعد ٢٤٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٩١/١].

١٠٠٥ - إسماعيل بن داود بن وُرْدَان البرَزَاز

[ت ٣١٨ هـ / م ٢٨١٥، ٢٥٢١/١٤]

ابن وُرْدَان الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُسْنِدُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْمِصْرِيِّ الْبَرَزَازِ.

سمع عيسى بن حماد، ومحمد بن رُمح، وزكريا كاتب الغُمري، وغيرهم.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن أحمد الإخميمي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[العمري: ١٧٢/٢].

١٠٠٦ - إسماعيل بن زاهر بن محمد التُّوْقَانِي

[ت ٤٧٩ هـ / م ٤٣٠٢، ٤٤٦/١٨]

التُّوْقَانِي الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْفَقِيه، الصَّالِحُ، الْمُسْنِدُ، أَبُو الْقَاسِمِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّوْقَانِي ثُمَّ النِّسَابُورِي.

سمع أبا الحسن العلوي، وأبا الطَّيِّبِ الصُّغْلُوكِي، وعبد الله بن يوسف بن يأمويه، وأبا طاهر بن مَحْمُود، وعدة بنيسابور، وأبا الحسين بن بشران، وطبقته ببغداد، وجَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ الْمُحَارَبِيِّ بالكوفة، وأبا عبد الله بن نَظِيفِ بَمَكَةَ.

حدث عنه: زاهر بن طاهر، وأبو نصر أحمد بن عمر الغزالي، وإسماعيل بن عبد الرحمن القاري، وعبد الكريم بن محمد الدَّمَغَانِي، وسعيد بن علي الشَّجَاعِي، وعائشة بنت أحمد الصَّغَارِ، وأبو الفَتْوحِ عَبْدُ اللَّهِ الْخَرَّكَوْشِي، وعبد الكريم بن علي العلوي، وعبد الملك بن عبد الواحد، ومحمد بن جامع خياط الصوف.

ومن سماعته كتاب «تاريخ» يعقوب الفسوي، من ابن الفضل القطان، عن ابن دَرَسْتُورِ، عنه.

قال عبد الغافر الفارسي أو غيره: تفقه على أبي بكر الطُّوسِي، وعقد مجلس الإملاء، وأفاد الكثير. مولده في سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ومات في سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وقديم سماعه بالحضور.

[الأنساب: ٥٧١، ب، المصنف ٣١٩، طبقات السبكي ٢٧٠/٤ - ٢٧١].

١٠٠٧ - إسماعيل بن زكريا الخُلَقَانِي

[ت ١٧٣ هـ / م ١٢٩٤، ٤٧٥/٨]

الخُلَقَانِي إسماعيل بن زكريا، المحدث الحافظ، أبو زياد الكوفي الخُلَقَانِي.

مولده سنة ثمان ومئة.

وسمع - وقد كبر - من عاصم الأخول، والقلاء بن عبد

## ١٠٠٩- إسماعيل بن الصالح ابن العسقلاني

[ت ٦٨٧ هـ/م ١٢٨٧، ٢٤/٢٧٥]

ابن العسقلاني، الشيخ المسند المعمر أبو عبد الله إسماعيل بن أبي عبد الله الصالح ابن العسقلاني.

سمع حضوراً، وهو في الرابعة في سنة تسع وتسعين، ثم سمع من: عمر بن طبرزد، فاكثراً، ومن حنبل والكندي، وابن الحرستاني. حدث عنه: ابن الحنبار، وابن العطار، وابن تيمية، والبرزالي، والمزي، وخلق كثير.

قال لي أبو الحجاج الحافظ: سمع من حنبل «المسند»، وسمع من: ابن طبرزد عامة ما قرئ عليه بالجبل، وأجاز له أبو جعفر الصديقي، وعفيفة، سمعنا منه أشياء كثيرة، وكان أميناً.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

## ١٠١٠- إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي

[ت نحو ١٩٠ هـ/م ١٢٧٥، ٨/٣٥٨]

إسماعيل بن صالح بن علي، الهاشمي العباسي، نائب مصر، ثم حلب.

روى عن أبيه.

وعنه: ابنه الأمير طاهر، والوليد بن مسلم.

وله ذرية بحلب. وكان يصلح للخلافة.

قال سعيد بن عُفَيْر: ما رأيت أخطب منه على هذه الأعواد. كان جامعاً لكل سُؤدد، ويعرف الفلسفة، وضرب العود، والنجوم.

قلت: علّمه هذا الجهل خير منه.

وكان مليح النظم، وكان الرشيد يحترمه، وتحبّل عليه حتى ضرب له بالعود، فوصله بجوهر ثمنه ثلاثون ألف دينار، ولأهله مصر، وعقد له اللواء بيده، فولّوها ست سنين.

وعاش إلى حدود سنة تسعين ومئة بحلب، وبها ولد، وله عدة إخوة أمراء، وكلهم بنو عم المنصور.

[تاريخ ابن عساكر: ٤٢١/٢، الب، النجوم الزاهرة: ١٠٥/٢].

## ١٠١١- إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي

الشقيقي

[ت ٥٩٦ هـ/م ١٢٩٣، ٢١/٢٦٦]

ابن ياسين الشيخ المُسنَد الصالح العابد، أبو الطاهر، إسماعيل بن أبي التقي صالح بن ياسين بن عمران، المصنري، الشارعي الشقيقي، نسبة إلى خدمة شقيق الملك، الجبلي، نسبة إلى سكنى جبل

الرحمن، ويُريد بن عبد الله بن أبي بُزْدَة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وعبيد الله بن عُمر، وحجاج بن دينار، وطبقتهم.

حدث عنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وأبو الربيع الزُّهْراني، ومحمد بن سليمان لُؤين، وجماعة.

اختلف قول يحيى بن معين فمرة يقول: ثقة، ومرة ضعفه، ومرة يقول: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: هو مقارب الحديث.

وقال الميموني: قلت لأبي عبد الله: كيف هو؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يروها، فهو فيها مقارب الحديث، ولكنه ليس ينشرح الصدر له. هو شيخ ليس يُعرف بالطلب.

قال الخطيب في «تاريخه»: إسماعيل بن زكريا بن مرة، أبو زياد الخلقاني، مولى بني أسد بن خزيمه، كوفي، يُلقب شقوصاً، نزل بغداد.

قال المُقْبِلِي: حدثنا محمد بن أحمد، حدثني إبراهيم بن الجنيّد، حدثنا أحمد بن الوليد بن أبان، حدثني خالي إبراهيم، سمعت إسماعيل الخلقاني شقوصاً، يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب، وسمعته يقول: هو الأوّل والآخر، علي. إسنادها مظلم، فلمل إسماعيل هذا، آخر زنديق، غير الخلقاني.

توفي الخلقاني في سنة ثلاث وسبعين ومئة. وقيل سنة أربع وعاش خمساً وستين سنة.

[عمران الاعتدال: ٢٢٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/١].

## ١٠٠٨- إسماعيل بن زَيْد الجُرْجَانِي

[ز ٢٥٩، ١٣/٢٥٤]

الجُرْجَانِي الإمام، الجَوَال، أبو إسحاق، إسماعيل بن زَيْد الجُرْجَانِي الحافظ ليس بالمشهور لقدّم وفاته.

سمع: أحمد بن يونس، ويوسف بن عدي، والشاذكوني، وحمل كتب الشافعي عن حرملة.

قال أبو أحمد بن عدي: كان إسماعيل هذا يكتب في الليلة تسعين ورقة، بخط دقيق.

قلت: هذا كان يُمكنه أن يكتب «صحيح» مُسلم في أسبوع.

[تاريخ جرحان: ١٠٢-١٠٣].

■ إسماعيل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.

مصر، البتاء.

قال ابن الحاجب، كان عبداً صالحاً ذا مروءة، مع فقير مدقع، صاحب كرامات.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وسمع من: أبي عبد الله الرازي مشيخته بإفادة الرُّدِّيْنِيّ الزاهد.

وهو آخرُ من حَدَّثَ بمصرَ عن الرازي.

حَدَّثَ عَنْهُ: الحافظُ عبدُ الغني، والحافظُ الضياء، وابنُ خليل، وأخوه يونس، وأبو الحسن السَّخَاوِيّ، وأبو عمرو بنُ الحاجب، والشهابُ القوصي، والرُّضَيْيُّ عبدُ الرحمن بنُ محمد، وخطيبُ مَرْدَا، والزَّيْنُ أحمدُ بنُ عبد الملك، وإسماعيلُ بنُ ظفر، والمعينُ أحمدُ بنُ علي بن يوسف، وعبدُ الله بنُ علاق، والرَّشِيدُ يحيى العطَّار، وإسماعيلُ بنُ عزون، وخلقٌ سواهم.

توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمس مئة.

لم يُجَزَّ لابن أبي الخير.

[المندري في الكلمة، الوجه: ٥٥٧، ابن الصاوي في تكمله: ٢٢٥، ابن تيمري برقي في المجموع: ١٥٨/٦]

## ١٠١٢ - إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفَرَّج

المندري المقدسي

رت ٦٣٩ هـ/٥٧٦، ٨١/٢٣

ابن ظفر الشيخ الإمام المحدث الجوال الصالح العابد أبو الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفَرَّج بن منصور بن ثعلبة بن عُثَيَّة من العُتُبِ المندري، المقدسي، النابلسي، ثم الدمشقي، الحنبلي.

وُلِدَ بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

سمع أبا المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكرائي، وأبا جعفر الصيدلاني بأصبهان، وأبا القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين بمصر، والمبارك ابن المعطوش، وأبا الفرج ابن الجوزي، وابن أبي المجذ الحربي ببغداد، وأبا سعد الصفار، ومنصوراً القزويني وعدة ببسبور، والحافظ عبد القادر بحران، ولزَّمة مَدَّة، وابنُ الحصري بمكة، وجاوراً لجلو سنة، وكان عالماً عاملاً قَبِيْراً متعمِّقاً كثيرَ السَّفر.

حَدَّثَ عَنْهُ: البرزالي، والمندري، وابنُ الحلواتية، والعمادُ إبراهيم الماسخ، والعمادُ إسماعيلُ ابنُ الطَّيَال، والحسامُ عبد الحميد البونيني، والبدرُ حسنُ ابنُ الخلال، والشمسُ محمدُ ابنُ الواسطي، والنجمُ موسى الشقراوي، والفخرُ إسماعيلُ ابنُ عساكر، والقاضي الحنبلي، وعدة.

تُوفِّيَ بقاسيون في شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة.

قلت: نسخ الكثير، وخطه معروف رديء.

[الكلمة لوفيات النقلة ج ٣ الوجه ٣٠٤٤، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧١، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٢٤/٧-٢٢٥ الوجه ٣٢٩، ذيل التقييد للفاسي الورقة ١٤٢]

## ١٠١٣ - إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب.

رت ٣٨٥ هـ/٣٥٧، ١١١/١٦

الصَّاحِبُ الوزير الكبير العلامة، الصاحب، أبو القاسم، إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بُوَيَّه بن ركن الدولة.

صحب الوزير أبا الفضل بن العميد، ومن ثمَّ شهر بالصاحب.

وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي، وطائفة ببغداد.

روى عنه أبو العلاء محمد بن حنَّوْل، وعبد الملك بن علي الرَّازِي، وأبو بكر بن أبي الذَّكْوَانِي، وأبو الطيب الطَّبري، وأبو بكر بن المقرئ شيخه.

وله تصانيف منها في اللغة «المحيط» سبعة أسفار، و«الكافي» في التَّرسُّل، وكتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام علي، وثبت فيه إمامة من تقدَّمه.

وكان شيعياً معتزلياً مبتدعاً، تهاهاً صلفاً جباراً، قيل: إنه ذكر له البخاري، فقال: ومَن البخاري؟! حشوي لا يُعْمَلُ عليه.

وقد نكب ونُفي، ثم رُدَّ إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة. وافتتح خمسي قلعة لمخدومه فخر الدولة.

وقد طوَّل ابنُ النجار ترجمته.

وكان فصيحاً متعمِّراً، يَتَمَنَّى وخشي الألفاظ في خطابه، وعَمَّتْ التَّيَّة، وبنَّه ويغضب إذا ناظر. قال مرةً لفيه: أنت جاهل بالعلم، ولذلك سرَّد الله وجهك.

وله كتاب «الوزراء»، وكتاب «الكشف عن مساوي شعر المتبي»، وكتاب «الأسماء الحسنی».

وهو القائل:

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمَرُ وَتَشَابَهَا تَشَابَهَ الْأَنْسَرُ  
فَكَتَبَهَا خَمَرٌ وَلَا قَدَحٌ وَكَاتَبَهَا قَدَحٌ وَلَا خَمَرُ



حدث عنه: ولده أبو بكر محمد، والدارقطني، وعيسى بن الوزير، وأبو طاهر المختص، وآخرون.  
وثقه الدارقطني.

وتوفي راجعاً من الحج في الطريق في المحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وقد ثبت على الثمانين.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا الفتح، أخبرنا هبة الله، أخبرنا ابن النور، حدثنا عيسى بن علي، أخبرنا إسماعيل السورقي، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «أعمار أمي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». رواه الترمذي عن ابن عرفة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٠/٦، المتظم: ٢٧٨/٦].

١٠١٥ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن

إبراهيم الصابوني

[ت ٤٤٩ هـ/م ٤٠٩، ٤٠١/١٨]

الصابوني الإمام العلامة، القدوة، المفسر، المذكر، المحدث، شيخ الإسلام، أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر، النيسابوري، الصابوني. ولده سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل أبيه في سنة ثنتين وثمانين وهو ابن تسع سنين.

حدث عنه: أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وأبي بكر بن مهران، وأبي محمد المخلدي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي الحسين الحفاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وظاهر بن أحمد الفقيه، وطبقته، ومن بعدهم.

حدث عنه: الكتاني، وعلي بن الحسين بن صصري، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والبيهقي، وابنه عبد الرحمن بن إسماعيل، وخلق آخروهم أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي.

قال أبو بكر البيهقي: حدثنا إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عثمان الصابوني. ثم ذكر حكاية.

وقال أبو عبد الله المالكي: أبو عثمان ممن شهدته له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير.

وقال عبد الغافر في «السياق»: الأستاذ أبو عثمان إسماعيل الصابوني شيخ الإسلام، المفسر المحدث، الواعظ، أوحده وقته في طريقته، وعظ المسلمين سبعين سنة، وخطب وصلى في الجامع نحواً

قيل: جمع الصحاب من الكتب ما يحتاج في نقلها إلى أربع مئة جمل، ولما عزم على التحديث تاب، واتخذ لنفسه بيتاً سماه بيت التوبة، واعتكف على الخير أسبوعاً، وأخذ خطوط جماعة بصحة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضره الخلق، وكان يتفقد علماء بغداد في السنة بمئة ألف دينار، وأدباها، وكان يفيض من يدخل في الفلسفة.

ومرض بالإسهال، فكان إذا قام عن الطست ترك إلى جنبه عشرة دنائير للغلام. ولما عوفي تصدق بخمسين ألف دينار.

وقيل: إن صاحب ما وراء النهر نوح بن منصور كتب إليه يستدعيه ليوليّه وزارته، فاعتلّ بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربع مئة جمل، فما الظن بما يليق به من التجميل.

وكان قد لقب كافي الكفاة.

مات بالرّي، ونقل إلى أصبهان، ولما أبرز تابوته ضجّ الخلق بالبكاء.

يُقال: إنه قال: ثلاثة جخلوني: البندهي حضر المجلس، فقدمت فواكه، منها شمش فائق، فأكل وأمعن، فقلت: أنه ملطخ المعدة، فقال: لا يعجبني الرئيس إذا تطبّب. والفرندي قال: وقد جئت من دار السلطنة أنا ضجرٌ -: من أين أقبل مولانا؟ قلت: من لعنة الله، قال: ردّ الله غربة مولانا. والثالث المافروخي أيام حسنه داعبته، فقلت: رايتك تحمي، قال: مع ثلاثة مثلي.

وللبستي في الصحاب:

يا مَنْ أصادَ رَيْسَمَ الْمَلِكِ نَشُوراً وَهَمَّ بِالرَّايِ أَنْسَأَ كَانَ مَنُشُوراً  
أَنْتَ الْوَزِيرُ وَإِنْ لَمْ تَوْتَ مَنُشُوراً وَالْمَلِكُ بِغَدَاكَ إِنْ لَمْ يُوْتَمَنْ شُورَى  
مات الصحاب في صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، عن تسع وخمسين سنة.

وزور أبوه لركن الدولة.

[معجم الدهر: ١٨٨/٣، ٢٨٦، معجم الأدباء: ١٦٨/٦ - ٣١٧، إنباء الرواة: ٢٠١/١ - ٢٠٣، وفيات الأعيان: ٢٢٨/١ - ٢٣٣، البداية والنهاية: ٣١٤/١١ - ٣١٦، لسان الميزان: ٤١٣/١ - ٤١٦، بهجة الرواة: ٤٤٩/١ - ٤٥١].

١٠١٤ - إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران الزرقاق

[ت ٣٢٣ هـ/م ٩٨٨، ٧٤/١٥]

الزرقاق المحدث الإمام الحجة، أبو علي إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران البغدادي الزرقاق.

سمع الحسن بن عرفة، والزبير بن بكار، وعلي بن حرب، وطبقته.

ليس لم يجسر مُتَرَّ أن يكذب على رسول الله في وقته؟ أليست السنة كانت مكانه منصوره، والبدة لقرط حشمته مهورة؟ أليس كان داعياً إلى الله، هادياً عباد الله، شاكياً لا صَبْوَةً له، كهلاً لا كِبُوَةً له، شيخاً لا هفوة له؟ يا أصحاب الحابر، وطُوروا رجالكم، قد غُيِبَ من كان عليه إمامكم، ويا أرباب المنابر، أعظم الله أجوركم، فقد مضى سيّدكم وإمامكم.

قال الكتاني: ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان زهداً وعلماً، كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث.

قلت: ولقد كان من أئمة الأثر، له مُصَنَّف في السنة واعتقاد السلف، ما رآه مُصَنَّف إلا واعترف له.

قال معمر بن الفأخر: سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة، سمعت إسماعيل بن عبد الغافر، سمعت الإمام أبا المعالي الجويني يقول: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي ﷺ، فقال لي: عليك باعتقاد ابن الصابوني.

قال عبد الغافر: وما قيل في أبي عثمان قول الإمام أبي الحسن: عبد الرحمن بن محمد الداودي:

أودى الإمام الحسَنُ إسماعيلُ  
لَهْفِي عليه ليسَ بِنَهْ بَدِيلُ  
بَكَتِ السَّمَاءُ والأَرْضُ يَوْمَ وفاتِهِ  
وبَكَى عليه الوَحْيُ والشَّيْئِلُ  
والشَّمْسُ والقَمَرُ المنِيرُ تَنَاقَحَا  
خُزْناً عليه وَلِلنَّجْمِ حَوِيلُ  
والأَرْضُ خَاشَعَةٌ تُبْكِي شَجْوَهَا  
وَتَلَي تَوَلُّوهُ لَيْسَ إسماعيلُ؟  
إِنَّ لَهْ في الْعَالَمِينَ عَدِيلُ  
لَا تَخْذَعْنَكِ مَنَى الحَيَاةِ فَاتُهَا  
تُلهِي وتُنْسِي والمُنَى تَضْلِيلُ  
وَتَأْمَنُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ تَوَلُّوهِ  
فَالْمَوْتُ خُتْمٌ وَالْبَقَاءُ قَلِيلُ

رسالة القيمة ١١٥٢/٢، الأساب ٥/٨ - ١٩، تاريخ دمشق ٢/٤٢٨ - ٢/٤٣١، معجم الأدباء: ١٦/٧ - ١٩، المنتخب: ورقة ٣٨، الرواي بالوفيات ١٤٣/٩ - ١٤٤ - طغات السبكي ٢٧١/٤ - ٢٩٢.

## ١٠١٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القاري

رحم ٥٣١ هـ / ١١٨٥، ١٩/٢٠

القاري الشيخ الصدوق المعمر المُنِيذ، أبو محمد، إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح، النيسابوري القاري.

قال ابن نقطة: سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي «صحيح مسلم»، وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي، وسمع من أبي حفص بن مسرور عدة أجزاء. حدث عنه: أبو العلاء العطار، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، والحسن بن محمد القشيري، وزينب الشُعْرِيَّة، وآخرون.

من عشرين سنة، وكان حافظاً، كثير السماع والتصانيف، حريصاً على العلم، سمع بنيسابور وهرة وسرخس والحجاز والشام والجلال، وحدث بخراسان والهند وجرجان والشام والثغور والحجاز والقدس، ورزق العز والجاه في الدين والدنيا، وكان جَمَلاً للبلد، مقبولاً عند المواق والمخالف، مجمع على أنه عديم النظر، وسيف السنة، ودامغ البدة، وكان أبوه الإمام أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور، ففُتِكَ به لأجل المذهب، وقُتِلَ، فأقعدَ ابنه هذا ابن تسع سنين، فأقعد مجلس الوعظ، وحضره أئمة الوقت، وأخذ الإمام أبو الطيب الصنعلوكي في تربيته وتهذيبه شانه، وكان يحضر مجلسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والأستاذ أبو بكر بن قورق، ويُعْجِبُونَ من كمال ذكائه، وحسن إيراده، حتى صار إلى ما صار إليه، وكان مُشتغلاً بكثرة العبادات والطاعات، حتى كان يُضْرَبُ به المثل.

قال الحسين بن محمد الكُبي في «تاريخه»: في المحرم ثوفي أبو عثمان سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

وقال السلفي في «معجم السُفَر»: سمعت الحسن بن أبي الحر سَلَمَاس يقول: قَدِمَ أبو عثمان الصابوني بعد حجّه ومعه أخوه أبو يعلى في اتباع ودواب، فنزل على جذي أحمد بن يوسف الهلالي، فقام بجميع مؤنّه، وكان يقعد المجلس كل يوم، وانتش الناس به، وكان أخوه فيه دُعابة، فسمعت أبا عثمان يقول وقت أن ودع الناس: يا أهل سَلَمَاس! لي عندكم أنشهر أعظ وأنا في تفسير آية وما يتعلق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة لما تعرّضت لغيرها، والحمد لله.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعظ، فدفع إليه كتاب ورد من بخارى، مُشتمل على ذكر وياه عظيم بها، ليدعوه لهم، ووصف في الكتاب أن رجلاً أعطى خبازاً درهماً، فكان يزله، والصانع يخزي، والمُشتري واقف، فمات ثلاثتهم في ساعة.

فلما قرأ الكتاب هاله ذلك، واستقرأ من القاري «أفانين الذين مكروا السيئات» (الصل: ٢٤٥)... الآيات، ونظّارها، وبالح في التخويف والتحذير، وأثر ذلك فيه وتغيّر، وغلّبه وجع البطن، وأنزل من المنبر يصيح من الوجع، فحوّل إلى حمام، فبقي إلى قريب المغرب يتقلب ظهراً لبطن، وبقي أسبوعاً لا يتفعّله علاج، فأوصى، وودّع أولاده، ومات، وصلى عليه عقيب عصر الجمعة رابع المحرم، وصلى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يعلى.

وأطنب عبد الغافر في وصفه، وأسهب، إلى أن قال: وقرأت في كتاب كتبه زين الإسلام من طوس في التعزية لشيخ الإسلام:

والبهاء، وكان يذكر أنه أكبر من ابن عمه القراء.

أخبرنا إسماعيل ابن القراء، حدثنا ابن راجح، حدثنا السُّلَفي، حدثنا محمد وأحد ابنا عبد الله قالوا: حدثنا علي بن مسلمة، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم الزَّازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله». رواه مسلم طريق معمر عن ثابت عن أنس، وطريقنا أقوى.

[معجم الشيوخ رقم ١٨٠، ذيل طبقات الخاتبة ٤٦٥/٢، النجوم الزاهرة ٢١٩٦/٨].

### ١٠١٨ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي

[(٤)، ١٢٧/٢، ٧٣٨، ٢٦٤/٥]

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السُّدِّي، أحد موالي قريش.

حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهمداني، ومُصعب بن سعد، وأبي صالح باذام، ومُرة الطَّيِّب، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي وعدو كثير.

حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري وزائدة، وإسرائيل، والحسن بن حي وأبو عوانة، والمطلب بن زياد، وأسباط بن نصر، وأبو بكر بن عياش وآخرون.

ورود عنه أنه رأى أبا هريرة، والحسن بن علي.

قال النسائي: صالح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث.

وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، وقيل: كان السُّدِّي عظيم اللجة جداً. قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت الشعبي، وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطي حظاً من علم، فقال: إن إسماعيل قد أعطي حظاً من الجهل بالقرآن.

قلت: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السُّدِّي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمه الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مر إبراهيم النخعي بالسُّدِّي وهو يفسر، فقال: إنه يُفسرُ تفسير القوم.

قال خليفة بن خياط: مات إسماعيل السُّدِّي في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: أما السُّدِّي الصغير، فهو محمد بن مروان الكوفي أحد

قال السُّمعاني: شيخ صالح عفيف، صوفي نظيف، مؤظف على الجماعة، خدم الأستاذ أبا القاسم القشيري، مولده في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

وقال ابن نُقطة: روى عنه «الصحيح» أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسن القشيري، وسمعت من زينب الشَّعْرِيَّة جُزء ابن نُجيد بسماها منه في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قلت: وقد حدث عنه أبو القاسم بن الحرمستاني بالإجازة بأجزاء عَمَر بن مسرور.

مات في العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. أُرْخِه السُّمعاني.

[التحجير ٩٤/١ - ٩٧، معجم البلدان ٦٨/٣ (ومجا)].

### ١٠١٧ - إسماعيل بن عَبدُ الرَّحْمَنِ بن عمرو بن موسى بن

عُمَيْرَةَ المُرْدَاوي الصَّالِحِي

رت ٧٠٠ هـ/ل ٩١٣، ١٥١/٢٤

ابن القراء، الشيخ العالم الحر المُرْدَاوي العدل الصَّالِح المُسْتَد بَقِيَّة السُّلَف، عز الدين أبو القداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرَةَ المُرْدَاوي ثم الصَّالِحِي الحَبْلِي ويعرف بابن المُنَادِي.

ولد سنة عشر وستمئة، وسمع من: الشيخ المُرْدَق كثيرًا، ومن ابن أبي لُقْمَة، وابن البُن، وابن راجح، والقزويني، وابن الزَّيْندي، وابن صباح.

وحدث بالصحيح مرآت، وشرح السنة، و«معالم التنزيل» غير مرة.

وكان حسن الصمت والسمت، كثير التلاوة، جميل البزة، متواضعًا، محبًا للسمع، أصيب في كانه التار بأهله وماله، واحتاج ويرد فالله يأجره.

سمعت منه كثيرًا، وخرجت له مشيخة. توفي في جمادى الآخرة سنة سبعمئة.

وتوفيت أخته صفية قبله بسنة، عدت أيام العدو، ولها بضع وثمانون سنة، تروي عن الشيخ المُرْدَق.

وعاشت أختها فاطمة إلى سنة سبع عشرة وسبعمئة، فروت عن الزَّيْندي.

وقتل أيام التار ابن عمهم المَعْمَر الحَبْر إبراهيم بن أبي الحسن القراء تسع وثمانين سنة.

روى لنا عن: موفَّق الدين ابن قدامة، وأبي المجد القزويني،

المتروكين، كان في زمن وكيع.

[طقات ابن سعد ٢٢٣/٦، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب ٣١٣/١].

١٠١٩ - إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغفار بن

أحمد الفارسي

رت ٥٠٤ هـ / ١٩ / ٢٦٦

ابن الفارسي الإمام المحدث، المتقن العالم الصدوق، أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد الفارسي، ثم النيسابوري، ولد الشيخ أبي الحسين، وزوج ابنة الأستاذ القشيري.

أكثر عن أبيه، وأبي حسان المزني، وعبد الرحمن بن حمدان النُصروي، وأحمد بن محمد بن الحارث النحوي، ومحمد بن عبد العزيز الثبلي، وأبي حفص بن مسرور، فمن بعدهم.

وارتحل سنة ثلاث وخمسين، وطوف أرواماً في فارس، وخوزستان وكتب بخطه نحو ألف جزء، وسمع ببغداد أبا محمد الجوهري، وطبقته.

حدث عنه: ولده الحافظ عبد الغفار، وبنته أم سلمة، وعمر بن أحمد الصفار، وأبو بكر التفتازاني، وعبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو شجاع البسطامي، وعنه.

قال السمعاني: كان فاضلاً عالماً، ولم يفتّر من السماع والتحصيل.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسة، وله نيف وثمانون سنة.

[المتعب: الروقة ١٤٤، الروقة: ٦١، حيون التاريخ ٢٦٠/١٣ - ٢٦١]

١٠٢٠ - إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد العبدي

الرقي السكري

[رق: ٢٤٠ هـ / ٩ / ٢٠٠٩، ١٢ / ١٢٨]

السكري الشيخ الفقيه العالم، قاضي دمشق، أبو الحسن، وأبو عبد الله، إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد، القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري.

حدث عن أبي المليح الحسن بن عمرو، وعبيد الله بن عمرو الرقيين، ويعلّى بن الأشدق، وأبي إسحاق الفزاري، وعبد الله بن المبارك، وبقية، وعيسى بن يونس وجماعة. وكان صاحب حديث وإتقان.

حدث عنه: ابن ماجه، ومحمد بن سعد، وجماهير الزمكاني، وأبو العباس بن مسروق، وأبو يعلى المؤملي، ومحمد بن محمد بن

الباغندي، ومحمد بن هشام بن ملاس، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن القيس: وأبى أحمد بن أبي دواد على قضاء دمشق لإسماعيل السكري في سنة ثلاث وثلاثين، فأتاهم إلى أن ولي القضاء للمتوكل يحيى بن أكرم، فعزل السكري بمحمد بن هاشم.

قال إبراهيم بن أيوب الحوراني: قلت لإسماعيل بن عبد الله القاضي: بلغني أنك كنت صوفياً، من أكل من جرابك كسرة افتخر بها. فقال: حسبتا الله ونعم الوكيل.

قال الحسن بن علي علان: مات إسماعيل السكري بعد الأربعين وميتين، قال: وكان يرعى بالتجهم.

[المرجح والعتل ١٨١/٢، تهذيب التهذيب ١٦٤/١، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١]

١٠٢١ - إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي

[رت ٢٢٩ هـ / ١٠ / ٢٠١٠، ١٢ / ١٢٩]

إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، توفي سنة تسع وعشرين وميتين. ما لحقه ابن ماجه، وهيم صاحب النبل، وزعم أن ابن ماجه روى عن ابن زرارة.

[تاريخ بغداد ٢٦١/٦، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب ٣٠٨/١، ٣٠٩].

١٠٢٢ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس

الأصمعي

[رخ: م / ٢٢٩ أو ٢٢٢ هـ / ١٦٤٦، ١٠ / ٣٩١]

إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الله الأصمعي المدني، أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس.

قرأ القرآن وجوّده على نافع، فكان آخر تلامذته وفاة.

تلا عليه أحمد بن صالح المصري وغيره.

وحدث عن: أبيه عبد الله، وأخيه أبي بكر، وخاله مالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون، وسلمة بن زدران صاحب أنس، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حنيفة، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعنه.

حدث عنه: البخاري وسلم، ثم مسلم وأبو داود والترمذي والقزويني بواسطة، وأحمد بن صالح، وأحمد بن يوسف السلمي،

عن ابن موسى؟ قال: الوزير - يعني ابن جُزْأَبَه - وكتبها من كتابه.

وروى أحمد بن أبي خَيْشَمَة أيضاً عن يحيى: ليس بشيء. ثم قال يحيى: قال لنا عبد الله بن عُبَيْد الله الهاشمي صاحب اليمن: خرجتُ معي بإسماعيل بن أبي أُوَيْس إلى اليمن، فدخل إلي يوماً ومعه ثوب وشيء، فقال: امرأتي طالق ثلاثاً إن لم تَشْرَ من هذا الرجل ثوبه بمئة دينار، فقلتُ للغلام: زن له، فوزن له، وإذا بالثوب يُسايي خمسين ديناراً، فسألته بعد، فقال: إن الرجل أعطاني منها عشرين ديناراً.

قلت: هذه سخافة عقل واضحة.

مات في سنة ستٍ وعشرين ومِئتين، وقيل: سنة سبع في رجب، رحمه الله بمئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم الحسن بن علي السُرِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن ابن عباس أنه قال: ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً، ثم انصرف، فأتاه رجلٌ من قومه، فذكر أنه وجد مع امرأته رجلاً، فقال عاصم: ما ابتليت بهذا إلا لقولي، فذهب به إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مُصَفَّراً، قليل اللحم، جعداً قَطَطاً، قال رسول الله ﷺ: «اللهم بيِّنْ»، فوضعتُ شيئاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها، فلأعن رسول الله ﷺ بينهما، فقال رجلٌ لابن عباس في المجلس: هي التي قال رسول الله: «لو كنتُ راجعاً بغير بَيِّنَةٍ، لرجعتُ هذه؟» قال: لا، تلك امرأة كانت تُظهِرُ السوء في الإسلام.

أخرجه مسلم عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل.

ترتيب المدارك ٣٦٩/١، ٣٧٠، التبايع الذهب ٢٨١/١، ٢٨٢، غاية النهاية ١٦٢/١، تهذيب التهذيب ٣١٠/١، ٣١٢.

١٠٢٣ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر

بن هبة الله ابن الأعماطي

رت ٦٩٩ هـ/٥٥٢٩، ١٢٧/٢٢

ابن الأعماطي الشيخ العالم الحافظ المجرّد البارِع مُفِيدُ الشَّام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاري المصري الشافعي، ابن الأعماطي.

وأبو محمد الدارمي، ويعقوب القسوي، ومحمد بن نصر الصائغ، وعلي بن جبلة الأصبهاني، والحسن بن علي السُرِّي، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، والفضل بن محمد الشَّغْرَانِي، وخلق سواهم.

وكان عالم أهل المدينة ومُحَدِّثُهُمْ في زمانه على نقص في حفظِهِ وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجّا بِهِ، لَرُخِّصَ حَدِيثُهُ عَنْ دَرَجَةِ الصَّحِيحِ إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ. هذا الذي عندي فيه.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذلك. يعني أنه لا يُحَسِّنُ الحديث، ولا يَعْرِفُ أن يُؤَدِّبَهُ، أو أنه يقرأ من غير كتابه.

وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وكان مُغْفَلاً.

وقال النسائي: ضعيف. وقال مرةً ببالغ: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: ليس اختاره في الصحيح.

وقال أبو أحمد بن عسدي: روى عن خاله غرائب لا يُتَابَعُهُ عليها أحد، وهو خير من أبيه.

قلت: الرجل قد وُتِبَ إلى ذاك السب، واعتمده صاحبنا «الصحيحين»، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغور في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتبه الليث. مولده في سنة تسع وثلاثين ومئة.

ذكره أحمد بن حنبل مرةً، فوثقه وقال: قام في أمر المحنة مقاماً محموداً.

وقال محمد بن وضاح: قال لي إسماعيل: ليس اليوم بالمدينة أخذ قرأ على نافع غيري.

وقال الفضل بن زياد: سمعتُ أحمد بن حنبل، وقيل له: مَنْ بالمدينة اليوم؟ فقال: إسماعيل بن أبي أُوَيْس هو عالم كثير العلم، أو نحو هذا.

قال البرقاني: قلتُ للدارقطني: لم ضعف النسائي إسماعيل بن أبي أُوَيْس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي - وهو إمام كان النسائي يخصّه - قال: حكى لي النسائي أنه حكى له سلمة بن شبيب عن إسماعيل قال، ثم توقف النسائي، فما زلتُ أدأريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة: سمعتُ إسماعيل بن أبي أُوَيْس يقول: ربما كنتُ أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

قال أبو بكر البرقاني: فقلتُ للدارقطني: مَنْ حكى لك هذا

قال: ولدت في ذي القعدة سنة سبعين وخمس مئة.

سنة.

سمع من العزّ ابن الصيّق، والأبترقويهي، وحدثت بالسيرة، وكان صدراً معظماً، صيّناً، ديناً، متواضعاً، تامّ المروءة، وافر الجلالة، نزهة النفس، رحمه الله تعالى.

١٠٢٥ - إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال.

[ت ٣٦٢ هـ / ٩٦٠ م، ٣٣١٠ / ١٠٦٦].

ابن ميكال الشيخ الإمام الأديب، رئيس خراسان، أبو العباس، إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، من ذرية كسرى يزّجّر بن بهرام بن جهور الفارسي، استعمل المقتدر أباه عبد الله على مملكة الأهواز.

سمع من عبدان الأهوازي كتاباً خصّه به، وسمع من أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وعلي بن سعيد العسكري، وطائفة، وأملى مجالس.

حدث عنه: أبو علي الحافظ - وهو أكبر منه -، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغافر الفارسي.

طلب الأمير عبد الله أبا بكر بن ذرّيد لتأديب ولده هذا. وفيه يقول ابن ذرّيد في القصيدة:

إن ابن ميكال الأمير انتأسي من بعد ما قد كنت كالشيء ألقى  
ومدّ ضبعي أبو العباس من بعد انقباض السبع والباع الوزي.  
نفسى الفداء لأسيري ومن تحت السماء لأسيري الفدا.

قال الحاكم: سمعت الوضاحي يقول: سمعت أبا العباس يذكر صلة ابنه لابن ذرّيد لما عمل القصيدة، فقلت: ما وصل إليه منك؟ قال: لم تصل يدي إذ ذاك إلا إلى ثلاث مئة دينار، وضعتها بين يديه.

قال الحاكم: عُرضت عليه ولايات جليلة فامتنع. وتوفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت: سمعته من عبدان في سنة ثمان وتسعين وميتين.

وقع لنا جزءان عالبيان من طريقه.

[تجمة البحر: ٣٥٤/٤، معجم الأدباء: ٥/٧، ١٢، إنباء السرواة: ١٩٩/١ - ٢٠١].

١٠٢٦ - إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي

الأصبهاني

[ت ٢٦٧ هـ / ٩٧٤ م، ٢٢٢٤ / ١٠/١٣].

سمّوه الإمام، الحافظ، الثبت، الرّحال، الفقيه، أبو بشر، إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير، العبدي الأصبهاني،

سمع القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وهبة الله بن علي البوصيري، ومحمد بن علي اللّبي، وشجاع بن محمد المذّنجي، وأبا عبد الله الأرتاحي، وعدة. وارتحل إلى دمشق فسكنها وأكثر عن أبي الطاهر الحشوعي، والقاسم بن عساكر، والطبقة. وسمع بالعراق من أبي الفتح المندائي، وأبي أحمد بن سكين، وحنبل بن عبد الله، ورجع بحبل فاسمع «المُسند» بدمشق، وكتب العالي والنازل بخطه الأتيق الرّشيق، وحصل الأصول، وبالغ في الطلب.

قال عمر بن الحاجب: كان ثقةً، حافظاً، مبرزاً، فصيحاً، واسع الرواية، حصل ما لم يحصله غيره من الأجزاء والكتب، وكان سهل المعارية، وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس، وكان يُنبئ بالشعر، سألت الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدّعابة مع الرّود.

قلت: له مجاميع مفيدة، وآثار كثيرة، وضبط لأشياء، وكان أشعرياً.

حدث عن البرزالي، والمندري، والقوصي، والكمال الضريس، والصدر البكري، وابنه أبو بكر محمد بن إسماعيل، وآخرون.

مات في الكهولة قبل أوان الرواية.

قال ابن النجار: اشتغل من صباه وتفقه وقرأ الأدب، وسمع الكثير، وقدم دمشق، ثم حجّ سنة إحدى وست مئة، فذهب إلى العراق، وكانت له همة وافرة وجد واجتهاد وسرعة قلم واقتدار على النظم والنثر، ولقد كان عديم النظير في وقته، كتب عني وكتب عنه.

وقال الضياء: بات في عافية فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً، ثم مات في رجب سنة تسع وست مئة.

أخبرنا محمد بن مكّي القرشي، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الحافظ، أخبرنا هبة الله بن علي البوصيري، فذكر حديثاً.

[مرآة الزمان: ٦٢٢/٨، بكلمة السلي: ١٨٨١/٣، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٣١-١٣٢، البداية والنهاية: ٩٦/١٣، عقد الجمان للبي: ١٧/الرقعة ٤٢٦-٤٢٧].

١٠٢٤ - إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد

الجلي

[ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٤ م، ٦١٢٢ / ٢٤/١٤٢٢].

وتوفي الآخر المولى الصاحب البارح الأديب عماد الدين إسماعيل بن محمد بن القيسراني، والد القاضي شهاب الدين في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وسبع مئة بدمشق، وله خمس وستون

سَمُوته، صَاحِبُ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ الْفَوَائِدِ، الَّتِي تُبْنَى بِحِفْظِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ.

وَلَدَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ وَمِنَ.

وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ مِنْ: أَبِي نُعَيْمِ الْمَلَّاتِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَبِدَمَشَقَ مِنْ: أَبِي سُهَيْرِ الْغُسَّانِيِّ وَأَقْرَانِهِ، وَبِمَحْصَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَعَدُوٍّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ: الْحُسَيْنِيِّ، وَيُونُسَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَبِمِصْرَ مِنْ: سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ وَأَمثالِهِ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ: بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ حَقِصٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُنْذَةَ، وَعُمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ فَارَسَ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْنَا مِنْهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ.

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ: كَانَ حَافِظًا مُتَقَنًّا.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمِ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ مِنَ الْحَفَظَاتِ وَالْفُقَهَاءِ.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: كَانَ يُذَكِّرُ بِالْحَدِيثِ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقِ الصَّفَّارِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا مُسْعُودُ بْنُ سَعْدِ الْحَيَّاطِ، وَأَبْنَانِي أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ الْحَيَّاطِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهَّابٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مَسَابِقَ الْقَدَرِ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَفْهِمْتُمْ فَأَغْضِبُوا».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِيهِ: «وَلَوْ كَانَ».

[الجرح والصدل: ١٨٢/٢، تاريخ ابن عساکر: ج ١ - ٤٢٤/٢ - ب، الأنساب: ١٥١/٧].

١٠٢٧ - إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد مَعْدَّ بن علي بن

الحاكم العبدي المصري الإسماعيلي

[ت ٥٤٩ هـ / ٢٩٢٣ - ٢٠٢/١٥]

الظَّافِرُ بِاللَّهِ صَاحِبُ مِصْرَ الظَّافِرِ بِاللَّهِ أَبُو مَنْصُورِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَافِظِ لَدَيْنَ اللَّهِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَضَرِّ مَعْدَّ بْنِ الظَّاهِرِ عَلِيِّ بْنِ الْحَاكِمِ، الْعَبِيدِيِّ الْمِصْرِيِّ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، مِنَ الْعَبِيدِيَّةِ، الْخَارِجِينَ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ.

وَلِيَ الْأَمْرَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَةَ أَعوَامٍ. وَكَانَ شَابًا جَمِيلًا وَسِيمًا لَعَابًا

عَاكِفًا عَلَى الْأَغَانِي وَالسَّرَارِي.

اسْتَوَزَرَ الْأَفْضَلَ سُلَيْمَ بْنَ مَصَالٍ قَسَّاسَ الْإِقْلِيمِ.

وَانْقَطَعَتْ دَعْوَتُهُ وَدَعْوَةُ أَبِيهِ مِنْ سَائِرِ الشَّامِ وَالْمَغْرِبِ

وَالْحَرَمَيْنِ. وَبَقِيَ لَهُمْ إِقْلِيمٌ بِمِصْرَ.

ثُمَّ خَرَجَ عَلَى ابْنِ مِصَالٍ الْعَادِلُ ابْنُ السَّلَّارِ، وَحَارَبَهُ وَظَفِرَ بِهِ، وَاسْتَأْصَلَهُ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ. وَكَانَ ابْنُ مِصَالٍ مِنْ أَجَلِّ الْأَمْرَاءِ، هَزَمَهُ عَسْكَرُ ابْنِ السَّلَّارِ بِدَلَّاحِصَ، وَأَتَوْا بِرَأْسِهِ عَلَى قَنَاةٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ السَّلَّارِ مِنْ أَمْرَاءِ الْأَكْرَادِ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الْمَشْهُورِينَ، سُنِّيًّا مُسْلِمًا حَسَنَ الْمَعْتَدِّ شَافِعِيًّا، خَمَدَ بُولَاتِيَهُ نَائِرَةَ الرَّقُصِ. وَقَدْ وَلِيَ أَوَّلًا الثُّغُرَ مَدَّةً، وَاحْتَرَمَ السُّلْفَى، وَأَنشَأَ لَهُ الْمَدْرَسَةَ الْقَائِلِيَّةَ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا سَطْوَةٍ، وَعَسَفَ، وَأَخَذَ عَلَى الثُّغَمَةِ، ضَرَبَ مَرَّةً دُقًا وَمِصْمَارًا عَلَى دِمَاحِ الْمَوْقِفِ مَتَوَلِي الدُّيُونَ الْكَرْبِيَّ فِي أَوَائِلِ أَمْرِهِ شَكَا إِلَيْهِ غَرَامَةَ لَزِمَتْهُ فِي وَلَاتِيهِ، فَقَالَ: كَلَامُكَ مَا يَدْخُلُ فِي أُذُنِي، فَبَقِيَ كُلَّمَا دَخَلَ الْمِصْمَارُ فِي أُذُنِهِ يَسْتَفِثُ، فَيَقُولُ: أَذْخَلَ كَلَامِي بَعْدَ فِي أُذُنِكَ؟

وَقَدَّمَ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي الْقَتْرَحِ بْنِ الْمَلِكِ بِحَيْثُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ الْمُجَزِّ بْنِ بَادِيسَ مَعَ أُمِّهِ صَبِيًّا. فَتَزَوَّجَ الْعَادِلُ بِهَا قَبْلَ الْوُزَارَةِ، فَتَزَوَّجَ عَبَّاسُ، وَوُلِدَ لَهُ نَصْرٌ، فَأَحْبَبَهُ الْعَادِلُ، ثُمَّ جَهَّزَ أَبَاهُ لِلْغَزْوِ، فَلَمَّا نَزَلَ يَلْبِيسَ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُنْذَةَ، وَكَرِهًا الْبِيكَارَ، فَانْفَقًا عَلَى قَتْلِ الْعَادِلِ، وَأَنْ يَأْخُذَ عَبَّاسُ مَنَصَبَهُ. فَذَبَحَ نَصْرُ الْعَادِلَ عَلَى فَرَائِصِهِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٥٤٨ هـ، وَتَمَلَّكَ عَبَّاسُ وَتَحَكَّنَ.

وَكَانَ ابْنُهُ نَصْرٌ مِنَ الْمِلَاحِ. فَمَالَ إِلَيْهِ الظَّافِرُ وَأَحْبَبَهُ، فَاتَّفَقَ هُوَ وَأَبُوهُ عَبَّاسُ عَلَى الْفَتْكِ بِالظَّافِرِ. فَذَعَّاهُ نَصْرٌ إِلَى دَارِهِمْ لِيَأْتِيَا مَتَخْفِيًّا، فَجَاءَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ الْمَدْرَسَةُ السُّيُوفِيَّةُ. فَشَدَّ نَصْرٌ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَطَمَرَهُ فِي الدَّارِ. وَذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. فَقِيلَ كَانَ فِي نَصْفِهِ، وَعَاشَرَ الظَّافِرَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

ثُمَّ رَكِبَ عَبَّاسُ مِنَ الْغَدِ وَأَتَى الْقَصْرَ. وَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَانَا؟ فَظَلَبُوهُ فَفَقَدُوهُ. وَخَرَجَ جَبْرِيلُ وَيُوسُفُ أَخُو الظَّافِرِ، فَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَانَا؟ قَالَا: سَلْ ابْنَكَ، فَغَضِبَ. وَقَالَ: أَنْتُمَا قَتَلْتُمَاهُ، وَضَرَبَ رِقَابَهُمَا فِي الْحَالِ.

[روايات الأعيان: ٢٣٧/١ - ٢٣٨، البداية والنهاية: ٢٣١/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٧٣/٤ - ٧٥، النجوم الزاهرة: ٢٨٨/٥ - ٢٩٧، تاريخ ابن عباس: ٦٥/١ - ٦٦].

١٠٢٨ - إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكم

[ت ٥٢٩ هـ / ١١٧٧، ٦٢٠]

الحاكمي العلامة أبو القاسم، إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكمي الشافعي، صاحب إمام الحرمين.

ابن الصلاح، وابن أبي جعفر واعتذر لنا من الإقراء، بأنه تارك للفن، وكان بصيراً بالعربية رأساً في المذهب.

حدث بدمشق وبمصر، وانحفل من التار، فاستوطن القاهرة، وكان ديناً مقتصداً في لباسه متزهداً.

بلغني أنه قبل موته بعام أو أكثر تغير ومساء خلقه، ووقع في الهرم، عاش إحدى وسبعين سنة.

توفي في رحمة الله في خامس رجب سنة أربع عشرة وسبع مائة.

سمعت منه: جزءين، وكان منقبضاً عن الناس، ترك تدريس البلخية لابنه تقي الدين، ثم تحولاً إلى مصر. ومات ابنه قبله بيسير. وقد عرّض على الرشيد قضاء دمشق فامتنع.

[معجم الشيوخ رقم ١٨١ للذهبي، البرنامج ١٢١ للوادي آسي، الدرر الكامنة ٣٦٩/١، غابة النهاية ١٦٦/١، بهجة الوعاة ٤٥١/١، الرواي بالوفيات ١٥٥/٩، الدليل الشافي ١٢٥، مرآة الجنان ٢٥٣/٤، أعيان العصر ١٨٥/١، ذرة المجال رقم ٣٠٠].

١٠٣١ - إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم

الجنزوي الدمشقي

[ت ٥٨٨ هـ رقم ٥٢٧٠، ٢١/٢٣٤]

الجنزوي الشيخ الفاضل، المحدث، الفرضي، الشروطي، العذلي، أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجنزوي الأصل، الدمشقي، الكاتب، ويقال فيه: الجنزي والكتنجي.

مولده في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين، فهو أسن من الحفاظ ابن عساكر بسنة.

تفقه على جمال الإسلام، وأبي الفتح المصيصي.

وصيغ من الأئمة هبة الله ابن الأکفاني، وعبد الكريم بن حزة، وطاهر بن سهل، ويحيى بن طريق، وطبقته.

واعتنى بالرواية، وكتب، ورحل، فسَمِعَ ببغداد من أبي البركات هبة الله ابن البخاري، وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، والحافظ أبي محمد ابن السمرقندي، والحسن بن إسحاق الباقرجي، وهبة الله بن الطبري، وعدة.

رَوَى عنه: أبو المواهب بن حَصْرَى، والقاسم بن عساكر، وابن الأختري، وعبد القادر الرهاوي، وابن خليل، والشيخ الضياء، والبهاء عبد الرحمن، والتاج القرطبي، وعبد الله بن الخشوعي، وإبراهيم بن خليل، والعماد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم، وخلق.

وجزّء من مدن أُرْكان، وهو إقليم صغير، بين أذربيجان

سمع أحمد بن الحسن الأزهری، وأبا صالح المؤذن. وبيع في المذهب، وسافر إلى العراق والشام مع الغزالي، وهو مدفون إلى جنبه.

توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة عن سن عالية. والنظم ٥٢/١٠، الرواي بالوفيات ١٥٤/٩، طبقات السبكي ٤٧/٧، ٤٨، البداية ٢٠٩/١٢ وفيه الحاكم، تهذيب ابن عساكر ٤٧/٣.

١٠٢٩ - إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي

[ر، د، م، س، ق، ت ١٣٢ هـ رقم ٦٩٨، ٥/٢١٣]

ابن أبي المهاجر إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر، الإمام الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي مولى بني خَزْزَم ومفقه أولاد عبد الملك الخليفة، من الثقات العلماء.

حدث عن السائب بن يزيد، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن غنم وأم البرداء وجماعة.

روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وثقه أحمد المجلي وغيره.

قال رجاء بن أبي سلمة عن معن التتوخي: ما رأيت أحداً أزهّد منه، وبن عمر بن عبد العزيز، وقد كان ولأه عمّر المغرب فأقام بها ستين، وولّوا بعده يزيد بن أبي مسلم.

قال شباب: أسلم عامة البربر في ولاية إسماعيل، وكان حسن النسرة.

وقال أبو مُسَهر: أدرك إسماعيل بن عُبيد الله معاوية وهو غلام. قيل: إن عبد الملك قال له: يا إسماعيل علّم ولدي، ولست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على النحو.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، قبل دخول بني العباس دمشق بالسيف بثلاثة أشهر.

[تهذيب التهذيب ٣١٧/١].

١٠٣٠ - إسماعيل بن عثمان بن محمد التيماني الدمشقي

[ت ٧١٤ هـ رقم ٦٥٧٥، ٢٤/٤٠٧]

ابن المُعَلَّم، الشيخ الإمام العلامة المفتي للمعمر شرف العلماء رشيد الدين أبو الفضل إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشي الحنفي التيماني الدمشقي ابن المُعَلَّم.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومستمائة.

سمع من: ابن الزبيدي ثلاثيات البخاري، وقرأ بالروايات على السخاوي، وسمع منه: أيضاً ومن العزّ السّابة، وأبي عمرو



وأرمينية.

كان من كبار الشهود والمحدثين.

مات في سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وله تسعون عاماً وشهران. رحمه الله.

[الفاوت في (جنزة) من معجم البلدان: ١٣٧/٢، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٢٤٥، الملوي في التكملة، الوجوه: ١٦٨، السبكي في الطبقات: ٥٢/٧]

١٠٣٢ - إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزجي الحنبلي

[ت ٧٠٨ هـ / رقم ٦٥٢٣، ٣٧٥/٢٤]

ابن الطيال الشيخ الجليل العالم المسند المعمر عماد الدين أبو الفضل إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الأزجي الحنبلي، شيخ الحديث بالمستصرية بعد ابن أبي القاسم.

ولد في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة، وسمع حضوراً من أبي منصور ابن عفيفية في سنة أربع.

وسمع جامع أبي عيسى من عمر بن كرم، بإجازته من الكروخي، وسمع من: أبي الحسن ابن القطيعي، وابن رزقته، وجماعة.

أخذ عنه: الفرضي، وابن القوطي، وابن شامة، وسراج الدين القزويني، وابن خلف، وعدة.

مات في شعبان سنة ثمان وسبع مائة.

أجاز لنا، وسمع صحيح البخاري من القطيعي.

[الدرر الكامنة ٣٩١/١، الوالي بالولايات ١٦٥/٩، معجم الشيوخ للذهبي رقم ١٨٢، أعيان العصر ١٨٥ ب، المنهل الصافي ١٨٥، أ]

١٠٣٣ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري

[ت ٦٣١ هـ / رقم ٥٦٣٧، ٣٥٦/٢٢]

ابن باتكين الشيخ الصالح المسند إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري البغدادي.

ولد سنة إحدى وخمسين.

وسمع من هبة الله بن هلال، وأبي المعالي عمر بن علي الصيرفي، وأبي الفتح بن البطي، وأبي زرعة، وأحمد بن المقرّب، وعدة.

روى عنه أحمد ابن الجوهري، وعمر بن الحاجب، وعز الدين الفاروئي، وابن النجار، وجماعة.

وأجاز للفخر ابن عساكر، والقاضي الحنبلي، وأبي نصر ابن

الشيرازي، وغيرهم.

ومن مسموعه «المغازي» لموسى بن عقبة، و«المغازي» لعبد الرزاق.

قال ابن نقطة: سمعت منه وسماعه صحيح.

وقال غيره: هو ثقة صالح.

مات في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٤٧ (باريس ٥٩٢١)، تكملة الملوي: ٣/الوجه ٢٥٥٤]

١٠٣٤ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى الخطيبي

[ت ٣٥٠ هـ / رقم ٣١٤٧، ٥٢٢/١٥]

الخطيبي الإمام العلامة الخطيب الأديب المحدث الأخباري، أبو محمد، إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، البغدادي الخطيبي المؤرخ.

سمع الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكندي، ويشرب بن موسى، وجماعة.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطني، وابن مندة، وابن رزقته، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

ولد في أول سنة تسع وستين وميتين.

قال الخطيب في ترجمته: كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وخلفائهم.

صنف تاريخاً كبيراً على السنين. وقد وثقه الدارقطني.

روى ابن رزقته عن إسماعيل الخطيبي، قال: وجّه إليّ الرّاضي بالله ليلة الفطر، فحوّلتُ إليه راكباً فدخلتُ عليه وهو جالس في الشموع، فقال لي: يا إسماعيل! إنني قد عَزَمْتُ في غدٍ على الصلاة بالناس فما الذي أقول إذا انتهيت إلى الدعاء لنفسي؟ فأطرق ساعة، ثم قلت: يا أمير المؤمنين قل: «وَبِأُذُنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ» [الأحقاف: ١٥] فقال لي: حَسْبُكَ قُمْتُ وَتَبَيْتُ خَادِمًا، فاعطاني أربع مئة دينار.

قلت: كان مجموع الفضائل، يرتجل الخطب.

قال محمد بن التّباس بن الفرات: كان ركيناً عاقلاً، مقدماً، من أهل الثقة والأدب وأيام الناس، قلّ مَنْ رَأَيْتُ مثله.

قلت: توفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٤/٦ - ٣٠٦، طبقات الخبابة: ١١٨/٢ - ١١٩، الأساب:

[١٤٧/١ - ١٤٨، المنظم: ٤/٣٧، معجم الأديب: ١٩/٧ - ٢٣].

## ١٠٣٥ - إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني

[ت ٦١٠ هـ/رقم ٥٤٤٠، ٢٨/٢٢]

غلام ابن المتي العلامة الأصولي الفيلسوف فخر الدين إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني الحنبلي، وصاحب العلامة ناصح الإسلام ابن المتي.

مولده في صفر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتفقه على ابن المتي وسَمِعَ منه. وسمع «مشيخة شهيدة» منها. وسمع من لاحق بن كاره، وأشغل بمسجد المأمونية بعد شيخه، وكانت له حلقة يجامع القصر للنظر، وكان يتوقّد ذكاء.

له تصانيف في المقول، وتعليقة في الخلاف. وتخرج به الأصحاب، ورُتّب ناظرًا في ديوان المطبّق، فمُتّت سيرته، فغزِلَ، وبقي محبوساً مدة، وأُخرج، وعُرض أشهراً.

قال ابن النجار: برع الفخر إسماعيل في المنّهب والأصليين والخلاف، وكان حسن العبارة، مُقتدراً على رد الخصوم، كانت الطوائف مُجمعة على فضله وعلمه. إلى أن قال: ولم يكن في دينه بذاك، حكى لي ابنه عبد الله في معرض المدح له: أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقش النصراني، فكان يتردّد إلى البيعة.

قال ابن النجار: سمعت من أئقّ به أن الفخر صَنَّف كتاباً سمّاه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنهم حكماء كهرمس وأرسطو، فسألت بعض تلامذته الخصيصين عن ذلك فما أنكره، وقال: كان مُتّمسحاً في دينه، مُتلاعياً به. ولما ظهرت الإجازة للناصر لدين الله كتب ضراعة يسأل فيها أن يُجاز، فوقع الناصر فيها: لا يصلح للرواية، فطال ما كانت السعيات بالناس تصدر منه إلينا. ثم شُفِعَ فيه، فأُجِيز له. وكان دائماً يقع في رواة الحديث، ويقول: هم جهّال لا يعرفون العلوم العقلية، ولا معاني الحديث الحقيقية، بل هم مع اللفظ الظاهر. سمع منه جماعة ولم أسمع منه، ولا كلمته كلمة. مات في ثامن ربيع الأول سنة عشر وست مئة.

قلت: أخذ عنه الشيخ مجد الدين ابن تيمية.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٢٤٦، ومروءة الزمان: ٥٦٥/٨ - ٥٦٧، والتكملة للمعري: ٢/الرجة: ١٢٨٧، وذيل الروضتين: ٨٤ - ٨٥، والبدلية والنهاية: ٩٣/٦٥، وذيل طبقات الخبالة: ٦٦/٢ - ٦٨، ولسان الميزان: ٣٢٣/١ - ٣٢٤، وعقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٤٤]

## ١٠٣٦ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي

السمان

[ت ٤٤٥ هـ/رقم ٤٠٩٩، ٥٥/١٨]

السَّمان الإمام الحافظ، العلامة البار، المتّقن، أبو سعد، إسماعيل بن علي بن الحسين. وقيل في جده: الحسين بن محمد بن زنجويه الرازي، السمان.

وُلِدَ سنة ثَمَنَ وسبعين وثلاث مئة.

ولحق السماع من: أبي طاهر المُخَلَّص ببغداد، وسمع بالري عبد الرحمن بن محمد بن فضالة، وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وبدمشق عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وسمع من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس بمكة. وما أظنه دخل بصُرّ.

قال ابن عساكر: قدم دمشق طالب علم، وكان من الكثيرين الجوالين، سمع من نحو أربعة آلاف شيخ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّاني، وجماعة من أهل الري منهم: ابن أخيه طاهر بن الحسين.

قلت: وروى عنه أبو علي الخُدّاد.

أثبت عن القاسم بن علي: أخبرنا أبي، سمعت مُعَمَّر بن الفاجر، سمعت أحمد بن محمد بن الفضل، وعبد الرحيم بن علي الحاجي يقولان: سمعنا محمد بن طاهر الحافظ، سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي العلوي بالري يقول: سمعت أبا سعد السمان إمام المعتزلة، يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرّر بحلاوة الإسلام.

ويه: قال علي: سألت أبا منصور عبد الرحيم بن مظفر بالري عن وفاة أبي سعد السمان الرازي، فقال، في سنة ثلاث وأربعين. قال: وكان غلبت المذهب - يعني معتزلياً - وكان له ثلاثة آلاف ومئة مئة شيخ، وصنف كتباً كثيرة، ولم يتأهل قط.

وقال الحافظ عبد العزيز الكتّاني: كان أبو سعد من الحفاظ الكبار، زاهداً ورعاً، وكان يذهب إلى الاعتزال.

أنبؤنا عن القاسم بن علي: حدثنا أبو محمد عمر بن محمد الكلبي قال: وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي السمان في شعبان سنة خمس وأربعين مئة، شيخ العدلية وعالمهم، وفقههم ومُحدثهم، وكان إماماً بلا مُدافعة في القراءات، والحديث والرجال، والفرائض والشروط، عالماً بفقهِ أبي حنيفة، وبخلاف بين أبي حنيفة والشافعي وفقه الزيدية.

قال: وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم، ودخل الشام والحجاز والمغرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث.

قال: وكان يُقال في مدحه: إنه ما شاهد مثل نفسه، كان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام.

بن بركة الواعظ، وأبي سهل حماد بن وكيع، وأبي بكر محمد بن إبراهيم الطاهر المستملي، وعبد الله بن محمد الكزني، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، والحسين بن عمر بن يونس، وعائشة بنت الحسن الزركانية، وانفرد في الدنيا عنهم.

وأول سماعه في سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المديني، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وزاهر بن أحمد الثقفي، وإسماعيل بن ماشاذ، ويوسف وخضر ابنا مَعمر بن الفاجر، ومحمد بن محمود بن خمارتاش الواعظ، ومحمد بن محمود الصباغ، وأحمد بن محمد الفارقاني، وخلق كثير آخرهم محمد بن عبد الواحد المديني.

وهو روائي نسخة مأمون.

عمر دهرًا ممتعًا بحواسه.

مات في سابع صفر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

[التجريد الزاهرة ٣٢٤/٥]

#### ١٠٣٨ - إسماعيل بن علي بن توبخت

[رلم ٣٢٨/١٥، ٣٠١١]

التوبختي العلامة أبو سهل، إسماعيل بن علي بن توبخت، بغداديّ من غلاة الشيعة، وكبار مصنفيهم وكان يقول في المنتظر: مات في الغيبة وقام بالأمر في الغيبة ابنه ثم مات ابنه، وقام ابن الابن وهذه دعوى مجرّدة.

وكان الشلمغاني الرندي قد دعا التوبختي إلى نفسه، فقال: في مقدم رأسي صلّ، فإنّ هو أنبت في رأسي الشجر، آمنت به، فأعرض عنه.

ولأبي سهل كتاب «الإمامة»، وكتاب «الرّد على الفلاة» و «كتاب نقض رسالة الشافعي» وكتاب «الرّد على أصحاب الصناعات» وكتاب «إبطال القياس» وكتاب «الحكاية والحكي» وعنه توالييف.

وهو خالّ الحسن بن موسى التوبختي، وله كتاب «الرّد على اليهود» وكتاب في «الرّد على أبي التّاهية» وكتاب «الخصوص والعموم» وكتاب «استحالة الرؤية».

[الفهرست: ٧٥١، لسان المزان: ٤٢٤/١]

#### ١٠٣٩ - إسماعيل بن عمر بن رضی

[رلم ٧٢٧، ٦٧١٧، ٤٩٤/٢٤]

ابن الحموي، العدل المأمون الصالح بقية المشايخ ضياء الدين

قلت: وذكر أشياء في وصفه، وأنى يوصف من قد اعتزل وابتدع، وبالكتاب والسنة قلّ ما انتفع؟ فهذا عبرة، والتوفيق قوس الله وحده.

فتف الذكاء وقال لست بنافع إلا بتوفيق من الوهاب وأما قول القائل: كان يذهب مذنب الحسن، فمردود، قد كانت هفوة في ذلك من الحسن، وثبت أنه رجّع عنها والله الحمد.

وأما أبو هاشم الجبائي، وأبو علي فمن رؤوس المعتزلة، ومن الجهلة بأنار النبوة، يزعموا في الفلسفة والكلام، وما شتموا رائحة الإسلام، ولو تفرّغ أبو سعد بحلاوة الإسلام، لانتفع بالحديث. فنسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا وتوحيدنا.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منبر، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن الحسين بن مَرْدَك بالري، أخبرنا إسماعيل بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بمكة، أخبرنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا علي بن حرب، حدثنا مسفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي بن عيسى قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما.

قوات على عيسى بن عبد الرزاق، وسليمان بن قدامة، وأبي علي بن الخلال: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو سعد الحافظ، أخبرنا كوهي بن الحسن، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا عبد الرزاق قال: ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج، أخذ عن عطاء، وأخذ عطاء عن ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر الصديق، وأخذها أبو بكر عن النبي ﷺ، وأخذها عن جبريل، عن الله عز وجل.

[الأنساب ١٣٠/٧ - ١٣١، ميزان الاعتدال ٢٣٩/١، المجموع المصنف ٤٢٤/١ - ٤٢٧، لسان المزان ٤٢١/١ - ٤٢٢]

#### ١٠٣٧ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر الحمّامي

النيسابوري

[رلم ٤٩٣٦، ٢٤٥/٢٠]

الحمّامي الشيخ الصالح المعمر، مسند الوقت، أبو القاسم، إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري، ثم الأصبهاني الصوفي، المشهور بالحمّامي.

وُلد في حدود الخمسين وأربع مئة.

وبكر به أبوه بالسمع، فسمع من أبي مسلم محمد بن علي بن مَهْرَبَزْد صاحب أبي بكر بن المقرئ، وأبي منصور بكر بن محمد بن حنيد، والحافظ مسعود بن ناصر السجزي، وعبد الجبار بن عبد الله

وَلِدَ سَنَةَ بضع وثلاثين ومئة.

وَسَمِعَ مالِكُ بْنُ يَمْلُوكَ، وكاملاً أبا العلاء، وسَمِعَ بَنُ كِدَامٍ، وسُفْيَانُ الثَّوْرِي، وشَيْبَانُ النَّحْوِي، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وطائفة، وطالَ عَمْرُهُ، وتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، ومحمودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا، وإبراهيمُ بْنُ نَائِلَةَ، ومحمدُ بْنُ نَصِيرِ المَدِينِيِّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرَقْدِيِّ، ومحمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارِ، وَخَلَقَ مِنَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُثَنَّى: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَوْزَمَةَ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرٍو، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: شَيْخٌ مِثْلُ ذَلِكَ ضَعُفُوهُ، وَكَانَ عَنْده عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ فِي «تَارِيخِ الثَّقَاتِ».

وَأَمَّا الدَّارِقُطِيُّ، فَضَعُفَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَ عَنْ مَسْعَرٍ وَسُفْيَانَ بِأَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَرَوَى عَنْهُ أُمَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ نَصْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامٍ، ثُمَّ سَأَلَ لَهْ أَبْنُ عَدِيٍّ أَحَادِيثَ، فَقَالَ: هَذِهِ مَعَ سَائِرِ رَوَايَاتِهِ الَّتِي لَمْ أَذْكُرْهَا، عَامَّتُهَا عَمَّا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ، مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ.

[تاريخ أصبهان ٢٠٨/١ - ٢٠٩، ميزان الإحسان ٢٣٩/١ - ٢٤٠، تهذيب التهذيب ٣٢٠/١، لسان الميزان ٤٢٥/١ - ٤٢٦].

١٠٤٢ - إسماعيل بن غياش بن سليم الحمصي

[ر، د، ت، س، ق، ن، ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ ر، ١٢٥٥ هـ، ٣١٢/٨]

إِسْمَاعِيلُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ سُلَيْمٍ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ حَدَّثَ الشَّامَ، بَقِيَّةُ الْأَعْلَامِ، أَبُو عُبَيْةَ الْحَمْصِيُّ الْعَنْسِيُّ، مَوْلَاهُمْ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: شُرَحْبِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ الْحَوَّلَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ الْبَهْرَانِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، إِنْ صَحَّ ذَلِكَ وَهُوَ فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَضَمُّضَمُّ بْنُ زُرْعَةَ، وَغَيْمِ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَنْسِيِّ، وَأُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُثْعَمِيِّ، وَبَجْرِ بْنِ سَعْدِ، وَالزُّيَيْدِيِّ، وَحَبِيبِ بْنِ صَالِحِ الطَّائِي، وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، وَخَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ، وَعَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْحَضْرَمِيِّ، وَصَفْرَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَثَابِتَ بْنَ عَجْلَانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ سُلَيْمِ الْكَتَانِيِّ، وَخَلَقَ مِنَ الشَّامِيِّينَ. إِلَى أَنْ يَنْزِلَ فِي رَوَايِهِ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رِبِيعَةَ.

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي

أَبُو الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمَوْلَى فُخْرُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ رُضِيِّ الدِّينِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَمَوِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْكَاتِبِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ: عَثْمَانَ بْنِ خَطِيبِ الْقَرَّافَةِ، وَشَيْخِ الشُّيُوخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَطَائِفَةٍ.

وَسَمِعَ وَلَدَهُ عَزَّ الدِّينَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: لَمْ أَرِ حَمَاهُ لَا أَنَا وَلَا أَبِي.

وَكَانَ خَيْرَ مُصَلِّياً، صَوَامَاً، مُؤَثَرَاً، جَيِّدَ الْفَضِيلَةِ، بَصِيْرَاً بِالْحِسَابِ، عَمَلُ مِشَارَفَةِ الْخَزَانَةِ، وَوَقَفَ الْجَامِعَ، وَكَانَ عَجِيْبَاً إِلَى النَّاسِ، سَاكِنَاً وَقَوْرَاً، حَجَّ مَرَّاتٍ، وَجَاوَرَ سَنَةَ. تُوُفِيَ فِي رَابِعِ عَشْرِ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

أَخَذَ عَنْهُ الطَّبْلَةُ.

[البدایة والنہایة ١٤/١٣٠، الدرر الکامنة رقم ٩٤٥، المعجم المختصر رقم ١٣١، معجم الشيوخ رقم ١٨٣].

١٠٤٠ - إسماعيل بن عمرو بن محمد بن البحيري

[ر، د، ت، س، ق، ن، ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ ر، ١٢٥٥ هـ، ٣١٢/٨]

الْبَحِيرِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَمِينُ الْجَلِيلُ أَبُو سَعِيدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْمُحَدِّثُ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: قَرَأْتُ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارُسِيِّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً.

سَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُنْجُوْبِهِ، وَأَبِي حَسَنِ الْمُرْزُكِيِّ، وَأَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّصْرَوِيِّ.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعٍ، وَأَبُو شَجَاعِ الْبُسْطَامِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّيْمِيِّ.

قَالَ السُّمَّعَانِيُّ: سَمِعَ بِإِفَادَتِهِ خَلْقًا، وَتَفَقَّهُ عَلَى نَاصِرِ الْعَمَرِيِّ، وَكَانَ يَقْرَأُ دَائِمًا «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» لِلْغُرَبَاءِ وَالرَّحَالَةِ، وَأَضْرَبَ بِأَخْرَةِ.

وَقَالَ ابْنُ النُّجَّارِ: كَانَ نَظِيفًا عَفِيفًا، اشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ، وَتُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَحَصَلَ مَا لَا.

تُوُفِيَ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِ مِئَةٍ بَيْسَابُورَ.

أَمَلَى مَجَالِسَ:

[النظم: ١٥٨/٩، الكامل في التاريخ: ٤٥٦/١٠]

١٠٤١ - إسماعيل بن عمرو بن نجيع البجلي

[ر، د، ت، س، ق، ن، ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ ر، ١٢٥٥ هـ، ٣١٢/٨]

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَجِيعِ الْبَجَلِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، شَيْخُ أَصْبَهَانَ وَمُسِينَدَهَا.

القوم، وقال: كيف ترون؟

سليمان بن أحمد الواسطي، عن يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة عند فرج بن فضالة، يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش.

محمد بن عوف، عن أبي اليمان قال: كان منزل إسماعيل إلى جانب منزلي، فكان يُحيي الليل، وكان رُثماً قرأ، ثم يقطع، ثم رجع، فقرأ من الموضع الذي قطع منه، فلقينته يوماً، فقلت: يا عم، قد رأيت منك في القراءة كَيْت وكَيْت، قال: يا بني، وما سؤالك؟ قلت: أريد أن أعلم. قال: يا بني، إني أصلي، فأقرأ، فأذكر الحديث في الباب من الأبواب التي أخرجتها، فأقطع الصلاة، فأكتبه فيه، ثم أرجع إلى صلاتي، فأبتدئ من الموضع الذي قطعته منه.

قال سليمان بن عبد الحميد، عن يحيى الوُحَاظِي: ما رأيت رجلاً كان أكبر نفساً من إسماعيل بن عياش، كُنّا إذا أتينا إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والحبيص. سمعته يقول: ورثت من أبي أربعة آلاف دينار، فأنفقتها في طلب العلم.

جعفر بن محمد الرُّمَثِي، عن عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر يتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك، وكان أهل حمص يتقصون علياً، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل علي، فكفوا عن ذلك.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي لسداد بن عمرو، وأنا أسمع: يا أبا سليمان، كان إسماعيل بن عياش يُحدثكم هذه الأحاديث حفظاً؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط، فقال: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف، وعشرة آلاف. قال أبي: هذا كان مثل وكيع.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: عن علي ابن المديني، قال: رجلان هما صاحبا حديث بلدتهما: إسماعيل بن عياش، وابن لهيعة.

وروي الفضل بن زياد، عن أحمد، قال: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال يعقوب الفسوي: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل، والوليد. فسمعت أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب، ونعيب أبداننا، ونغيب، فإذا جئنا، وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل.

ثم قال الفسوي: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة،

طَوَّالَة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعمارة بن غزينة، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وابن جريج، وليث بن أبي سليم، وخلق من الحجازيين والعراقيين.

وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يقفه، إن شاء الله.

وكان من محور العلم، صادق اللهجة، متين الديانة، صاحب سنة وأتباع، وجلالة ووقار.

حدث عنه: ابن إسحاق، وسفيان الثوري، والأعمش، وهم من شيوخه، والليث بن سعد، وأبيض بن الأغبر المُنْقَرِي، وموسى بن أعين، وجماعة ماتوا قبله، وثيبة بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وفرج بن فضالة، ويزيد بن هارون، وحنّاج بن محمد، وحيوة بن شريح، وأبو اليمان، وسعيد بن منصور، وأبو الجماهر الكفرسوسي، ومروان بن محمد، والمهشم بن خارجة، والحكم بن موسى، وأبو مُسْهِر، وعثمان بن أبي شيبة، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن سلام البكنددي، وأبو عبيد، وهناد بن السري، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبيد المحاربي، والحسن بن عرفة، وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، ويحيى بن يحيى التميمي، وأمم سواهم.

قال ابن معين: إسماعيل بن عياش مولى عَنَس.

وقال أبو خيثمة: كان أحوّل.

وقال محمد بن أحمد المُقَدَّمِي: كان أزرق.

وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور، فولاه خزائنة الكسوة، وروى ببغداد كثيراً.

قال محمد بن مُهَاجِر: قال لي أخي عمرو: ليس تُحسِنُ تسأل، لِمَ لا تسألني مسألة هذا الأزرق، ما سألتني أحد أحسن مسألة منه، قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه، يعني إسماعيل؟

وفي رواية لأبي مُسْهِر عن محمد، قال أخي: لم لا تسألني مسألة هذا الآخر الحمصي؟

وقال عبد الوهاب بن نُجْدَة: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: كان ابن أبي حسين المكي يذني، فقال له أصحاب الحديث: نراك تُقدِّم هذا الغلام الشامي، وتؤثره علينا، فقال: إنني أوّله، فسألوه يوماً عن حديث يُحدث به عن شهر، إذا جمع الطعام أربعة فقد كمل، فذكر ثلاثة، ونسي الرابعة، فسألني عن ذلك، فقال لي: كيف حدثكم؟ قلت: حدثنا عن شهر بن حوشب أنه قال: إذا جمع الطعام أربعة فقد كمل، إذا كان أوّله حلالاً، وسُمِّيَ الله عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله حين يرفع، فأقبل على

وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده منكر عن الثقات.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: قال أحمد بن حنبل: هو أصح من بقة، لبقة منكر.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: نظرت في كتاب إسماعيل، عن يحيى بن سعيد أحاديث صحيح، وأحاديث مضطربة.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غيرهم، ففيه ضعف.

وروى عثمان الدارمي عن دحيم، قال: إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.

وقال الفلاس: إذا حدث عن أهل بلده، فصحيح، وليس بشيء في المدنيين؛ كان عبد الرحمن لا يحدث عنه.

وقال ابن المديني: ضرب عبد الرحمن على حديثه، وعلى حديث المبارك بن فضالة.

وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم، وسمعت أبي يقول: ما أجد أعلم منه بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه.

قال يعقوب بن شيبة: إسماعيل ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا، فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالماً بناحيته.

وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.

وقال مرة: ما روى عن الشاميين فهو أصح. وكذلك قال أبو بشر الدؤلابي.

وقال أحمد بن أبي الخواريزمي: سمعت وكيعاً يقول: قدّم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد، فرائته يخلط في أخذه.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش، ويقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة.

قال الجوزجاني: قلت لأبي اليمان: ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بياض سابور، يرقم على الثوب المثق، وأقل شراره

عدل، أعلم الناس بحديث الشاميين، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري؟.

وقال سليمان بن أحمد الواسطي: سمعت يزيد يقول: ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل.

قال أبو داود: قدم إسماعيل العراقي قديمين، قدّم هو وخريز بن عثمان الكوفي في مساحة أرض حصص، منع منه يزيد بن هارون في القدمة الأولى.

وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين: إسماعيل بن عياش ثقة، كان أحب إلى أهل الشام من بقة، وقد سمع إسماعيل من شريحيل، وإسماعيل أحب إلي من فرج بن فضالة، مضيت إليه فرائته عند دار الجوهري قاعداً على غرفة، ومعه رجلان ينظران في كتاب، فيحدثهم خمس مئة في اليوم أقل أو أكثر، وهم أسفل، وهو فوق، فيأخذون كتابه فينسخون من غدة إلى الليل، فرجعت ولم أسمع منه شيئاً.

وقال أيضاً: شهدته يملئ إملاء، فكتبته عنه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الشيوخ الثقات مثل محمد بن زياد، وشريحيل بن مسلم، قلت: فكتبته عنه؟ قال: نعم، سمعت منه شيئاً.

وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه.

قيل ليحيى: أيما أثبت هو أو بقة؟ قال: كلاهما صالحان.

وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين: أرجو أن لا يكون به بأس.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.

وقال مضر بن محمد عن يحيى: إذا حدث عن الشاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت.

وقال أبو بكر المروزي: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن المدنيين وغيرهم.

دون عشرة دراهم. قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش فقال: هو لئن يُكتب حديثه، لا أعلم أحداً كفى عنه إلا أبا إسحاق الفزاري.

قال مسلم: حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا زكريا بن عدي، قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري: أكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم.

وقال أبو صالح الفراء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: أكتب عن إسماعيل بن عياش؟ قال: لا، ذاك رجل لا يدري ما يخرج من راسه.

قال أبو صالح: كان الفزاري قد روى عن إسماعيل ثم تركه، وذلك أن رجلاً جاء إلى أبي إسحاق. فقال: يا أبا إسحاق، ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال: أما رجل لولا أنه شكّي. قلت: هذا يدل على أن إسماعيل كان لا يرى الاستئناء في الإيمان، فلعله من المرجحة.

قال ابن عدي: إذا روى إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز كيجني بن سعيد، وعبد بن عمرو، وهشام بن عمرو، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبد الله الوصافي، فلا يخلو من غلط فيغلط، إما يكون حديثاً برأسه، أو مرسلأ يوصله، أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة، فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه، ويحتاج به من حديث الشاميين خاصة.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتاج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتاج به إن لم يعارضه أقوى منه.

وقد قال النسائي: ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي حديثاً حدثناه الفضل بن زياد الطستبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن». فقال أبي: هذا باطل. يعني أن إسماعيل وهم.

قلت: أخبرناه أحمد بن سلامة وغيره كتابةً، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار،

حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل، فذكره. أخرجه الترمذي، عن ابن عرفة، فوافقناه بعلو.

إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار، وسعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير أن النبي ﷺ قال: «إن الله كره لكم العبث في الصلاة، والرقت في الصيام، والضجك عند المقابر». رواه ابن المبارك عنه.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا زيد بن هبة الله، أخبرنا أحمد بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، أخبرنا أبو عبد الله الحاملي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو مسهر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: ابن آدم أرعك لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره». هذا حديث حسن متصل الإسناد شامي.

إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً: «من قاة أو رعت فأحدث في صلاته فليذهب فليترضاً ثم ليبن على صلاته». قال أحمد بن حنبل: الصواب مرسل.

يحيى بن معين: حدثنا إسماعيل، عن شريح بن مسلم، عن أبي أمامة مرفوعاً، قال: «الرعي غارم». هذا إسناد قوي.

محمد بن حرب الشثاني: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن فرج بن فضالة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ «صلى على جنازة...» الحديث. ثم قال يزيد، وقدم علينا إسماعيل بعد، فحدثنا.

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز أحفظ من إسماعيل بن عياش.

إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ: «تعافوا الحدود بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب».

محمد بن جعفر الحمصي: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً قال: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليترنه فإنه أنجح للحاجة».

إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد، عن عمر بن الخطاب يرفعه، قال: «يكون في هذه الأمة رجل يُقال له الوليد، هو أشد على أمي من زرعون على قومي». قال أبو حاتم

المصري، عن النبي ﷺ: «طَوَّبَ لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مُنْقَصَةٍ» وذكر الحديث.

وليس في الأربعين الوَدْعَانِيَّةُ مَثَلٌ مِنْهُ، لكنه ساقه ابن وَدْعَانَ بسند موضوع.

[مِزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ: ٢٤٠/١، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٣٢١/١، تَهْلِيلُ ابْنِ عَسَاكِرَ: ٣٩/٣].

١٠٤٣ - إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن

نصر الأرجوني

ت ٧٢٥ هـ / ٦٦٨٣، ٤٧٣/٢٤

الغالب بالله، صاحب الأندلس أبو الوليد إسماعيل بن الرئيس أبي سعيد الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني.

وجده هو آخر السلطان الكبير.

مولده سنة ثمانين وستمائة، واستولى على الأندلس سنة ثلاث عشرة، فأبعد الملك أبا الجيوش خاله وقرّر له وادي آش، وكان أبوه الفرج متولياً لما لاقته مدة، فشب إسماعيل وعزم على الخروج، فلامه الأب، فقبض على أبيه مكرماً، وعاش الأب في سلطنة ولده عزيزاً إلى ربيع الأول سنة عشرين ومستمائة، وقد شاخ، وكان الذي في ثَمَلِكْ إسماعيل أبو سعيد بن أبي العلاء المريني، وابن أخيه أبو يحيى.

وكان سلطاناً مهيباً، شجاعاً حازماً، ناهضاً بأعباء الملك، عديم النظر، عظيم السطوة، هزم الله جيوش الكفر على يده سنة تسع عشرة، ثم وثب عليه ابن عمه فقتله في ذي القعدة سنة خمس وعشرين، ثم قُتِلَ قاتله وأعوانه في اليوم، وتملك ولده محمد أعواماً، وأباد ملوك دين الصليب.

[الدور الكاسية ٣٧٦/١، الوالي بالوليات ١٨٤/٩، المنهل الصافي ١٨٦/٢].

١٠٤٤ - إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن

الأخشيد الأصبهاني

ت ٥٢٤ هـ / ١١٢١، ٤٧٢/١٩، ٥٥٥/١٩

ابن الأخشيد الشيخ الأمين، المُنْبَذُ الكبير، أبو سعد إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيد الأصبهاني التاجر، ويُعرف بالسراج.

سَمِعَ أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وعلي بن القاسم المقرئ، وأبا العباس بن النعمان الصانع، وأبا الفضل الرازي المقرئ، وأحمد بن الفضل

بن حيّان: وهذا باطل، هكذا قال. وليس كما زعم بل إسناده نظيف.

إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمَضَمَ بن رُزْعة، عن شَرِيحَ بن عُبيد، عن أبي زاهد الحُبْراني، عن عبد الرحمن بن شَيْل، قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ». هذا حديث منكر، وأراه مُرسلاً.

ابن عيَّاش، عن يحيى بن سعيد، وابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ». لا يصح هذا، فقد رواه جماعة، عن عمرو بن شعيب، عن عمر، من قوله، فهو منقطع موقوف.

أبو اليمان، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَقِيقَةُ الْعَلِمَةُ». هذا حديث منكر.

وقد صحح الترمذي لإسماعيل بن عيَّاش غير ما حديث من روايته عن أهل بلده. منها حديث: «لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ». وحديث: «يَحْسَبُ ابْنُ آدَمَ أَكْلَاتِ يُمْنٍ صَلْبَهُ».

اختلفوا في مولد ابن عيَّاش ووفاته، فقال محمد بن عوف، عن يزيد بن عبد ربه: مولده سنة اثنتين ومئة.

وروى سعيد بن عمرو السكوني، عن بقية: أن إسماعيل ولد سنة خمس ومئة، وولدت سنة عشر.

وروى أبو رُزْعة الدمشقي، عن يزيد بن عبد ربه: ولد سنة ست ومئة. قلت: هذا أصح. كان كذلك.

قال أحمد بن حنبل: وروى عمرو بن عثمان الحمصي، عن أبيه، قال: قال لي ابن عُبَيْدَةَ: مولد إسماعيل بن عيَّاش قبلي، سنة ست، ومولدي سنة ثمان ومئة. قلت: يا أبا محمد أنت بكرت، يعني بالطلب.

وروى أبو التَّيَّحُ الزُّبَني، عن بقية قال: وَلِدَ إسماعيل سنة ثمان ومئة. ومولدي: سنة اثني عشرة.

وأما وفاة إسماعيل، ففي سنة إحدى وثمانين ومئة. قاله يزيد بن عبد ربه، وخيرة بن شريح، وأحمد، وابن مُصَفَّى، وعدة. فزاد ابن مُصَفَّى: يوم الثلاثاء ثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحجاج بن محمد الحنّوّلاني: يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى. وقال ابن سعد، وخليفة، وأبو حسان الزُّبَادي، وأبو عُبيد، وأبو مُسلم الواقدي: سنة اثنتين وثمانين.

وما خرّجاً له في «الصحاحين» شيئاً.

ومن غرائب ما يرويه علي بن عيَّاش عنه، قال: حدثنا مُطْعِمُ بنُ المُقْدَامِ، عن ابنِ غُثَيْمِ الكَلَاعِي، عن نَصِيبِ القَنْسِي، عن رُكْبِ



على أقدارهم.

ومن محاسبه أنه ولّى محمد بن أبي المنظور الأنصاري قضاء القيروان. كان من كبار أصحاب الحديث، قد لقي إسماعيل القاضي، والحارث بن أبي أسامة، فقال: بشرط أن لا آخذ رزقاً ولا أركب دابة، فولاه ليتألف الرعية، فأحضر إليه يهودي قد سب، فبطحه، وضربه إلى أن مات تحت الضرب، خاف أن يحكم بقتله فتحلّ عليه الذّولة.

وأتى يوماً بيته فوجد سُلّاف دابة السُلطان تشفع في امرأه نائحة فاسقة ليطلقها من حبسه، فقال: مالك؟ قالت: قضيب محبوبة المنصور، تطلب منك أن تطلقها، فقال: يا مُتِنّة لولا شيء لضررتك. لعنك الله، ولعن من أرسلك فولدت، وشقت ثيابها. ثم ذكرت أمرها للمنصور، فقال: ما أصنع به؟ ما آخذ منا صلة، ولا نقدير على عزله، نحن نجيب إصلاح البلد.

خرّج في رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة إلى مكان يتّزّه، فأصابه بردٌ وريحٌ عظيمة، فأثر ذلك فيه، ومرض، ومات عددٌ كثيرٌ من معه. ثم مات هو في سلخ شوال من السنة. وله تسع وثلاثون سنة.

وقد كان في سنة أربعين جهّز جيشه في البحر إلى صقلية، فهزموا النصارى، وكانت ملحمة عظيمة، قُتل فيها من العدو ثلاثون ألفاً، وأسر منهم الوف، وغنم الجند ما لا يعبر عنه.

وقيل: إنه افتتح مدينة جنّوه، ونهب أعمال سرّدانيّه.

وحكم على ملكة صقلية. وافتح له نائبه عليها فتوحات، وانتصر على العدو وفرج بذلك المسلمون، وتوطد سُلطانها.

وخلف خمسة بنين وست بنات.

وذكر المشايخ أنهم ما رأوا فتحاً مثله قط.

وكان المنصور محبباً إلى الرعية مقتصرراً على إظهار التشييع. وقام بَعْدَه المعز ولّده.

والنصارى: العرب: ٢١٨/١ وما بعدها، وفيات الأعيان: ٢٣٤/١ - ٢٣٦، البداية والنهاية: ٢٢٥/١١ - ٢٢٦، تاريخ ابن خلدون: ٤٣/٤ - ٤٥، الصراط الحفا: ١٢٩ - ١٣٣.

١٠٤٦ - إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي

رت ٢١١ أو ٢١٣هـ/١٠٨١، ١٩٥/١٠

أبو العتاهية، رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحد، أبو إسحاق، إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد.

الباطر قاني، وعدة من أصحاب ابن المقرئ، وغيره، ويكنى أيضاً أبا الفتح، وبها كناه السمعاني، وكناه بأبي سعد أبو طاهر السلفي، ووفقه.

وحدث عنه هو، وأبو موسى المديني، ويحيى بن محمود الثقفي، وناصر الوريح، وخلف بن أحمد الفراء، وأسمد بن أحمد الثقفي، وأبو جعفر الصيدلاني، وجمع كثير.

قال أبو موسى: سمعته يقول: ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وكان اسم أبي: محمداً، ويكنى أبا الفضل، فغلب عليه الفضل.

قال السمعاني: كان سديد السيرة، قرأ بروايات، ونسخ أجزاء كثيرة، وكان واسع الرواية، موثقاً به، كتب إلى بالإجازة، فمن مسموعه «طبقات الصحابة» لأبي عروة مجلد سمعته من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه، وكتاب «الأشراف» لابن المنذر سمعته من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه، وكتاب «السنن» للحسن بن علي الحلواني.

قلت: توفي في شعبان، وقيل: في رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

[التحير: ١٠١/١ - ١٠٤، هاية النهاية: ١٦٧/١]

١٠٤٥ - إسماعيل بن القائم بن المهدي العبيدي الباطني

رت ٣٤١ هـ/١٠١٥، ٢٩١٤، ١٥٦/١٥

المنصور أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بن المهدي، العبيدي الباطني، صاحب المغرب.

ولم بعد أبيه، وحارب رأس الإباضية أبا يزيد غلّد بن كيداد الزاهد، والتقى الجمعان مرات، وظهر مغلّد على أكثر المغرب، ولم يبق لبني عبيد سوى المهديّة.

فتنهض المنصور، وأخفى موت أبيه، وصابر الإباضية حتى ترحلوا عنه، ونازلوا مدينة سوسة، فبرز المنصور من المهديّة والتقوا، فانكسر جيش مغلّد على كثرتهم، وأسر هو في سنة ٣٣٦، فمات بعد الأسر بأربعة أيام من الجراح، فسلخ وحشي قطناً، وصلب.

وبنوا مدينة المنصورة مكان الوقعة، فنزلها المنصور.

وكان بطلاً شجاعاً، رابط الجأش، فصيحاً مؤمهاً يرجل الخطب. وفيه إسلامٌ في الجملة وعقلٌ بخلاف أبيه الزنديق.

وقد جمع في قصره مرة من أولاد جنده ووعيته عشرة آلاف صبي، وكساهم كسوة فاخرة، وعمل لهم وليمة لم يسمع قط بمثلهما، وختمهم جميعاً. وكان يهب للواحد منهم المئة دينار والخمسين ديناراً

لَقَبَ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ لِاضْطِرَابٍ فِيهِ. وَقِيلَ: كَانَ يُجِبُ الْخَلَاعَةَ،  
فَيَكُونُ مَأْخُوضًا مِنَ الْعَتُوِّ.

سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره.

وقد جمع أبو عمر بن عبد البر شعره وأخباره. تنسك بأخرة،  
وقال في المراعظ والزهد فأجاد.

وكان أبو نواس يُعْظِمُهُ، ويتأدب معه لدينه، ويقول: ما رأيته  
إلا توهمت أنه سماوي، وأني أرضي.

مدح أبو العتاهية المهدي، والخلفاء بعده، والوزراء، وما  
أصدق قوله:

إِنَّ الشُّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِلْدَةَ      مَفْسِدَةٌ لِلْمَرْءِ إِيَّيْهَا مَفْسِدَةٌ  
حَسْبُكَ مِمَّا يَبْتَغِيهِ الْقَوْتُ      مَا أَكْثَرَ الْقَوْتَ لِمَنْ يُمُوتُ  
هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَمْ يَسِ أَوْ فَلَزَ      إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدَرُ  
وهو القائل:

حَسَنَاءُ لَا يَبْتَغِي خَلِيًّا إِذَا بَرَزَتْ      لِأَنَّ خَالِقَهَا بِالْحُسْنِ خَلَامَا  
فَأَنْتَ تَمْشِي فَلَيْتَ اللَّهُ صَيَّرَنِي      ذَلِكَ التُّرَابَ الَّذِي مَسَّتُهُ رِجَالُهَا  
وقال:

النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ      وَرَحَى الْمَيْتَةِ تَطْحَنُ

وقال:

إِذَا مَا بَدَتْ وَالْبَدْرُ لَيْلَةً يَمُوتُ      رَأَيْتُ لَهَا وَجْهَهَا يَدُلُّ عَلَى عُذْرِي  
وَتَهَيَّزُ مِنْ تَحْتِ الْيَابِ كَأَنَّهَا      قُضِيبٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فِي وَرَقِ خُضْرِي  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً      بِسَاحِرَةِ الْعَيْنَيْنِ طَيْفَةَ النُّشْرِ  
توفي أبو العتاهية في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة  
ومتين. وقيل: سنة ثلاث عشرة ومتين. وله ثلاث وثمانون سنة،  
أو نحوها، ببغداد.

واشتهر بمحبة عتبة فتاة المهدي، بحيث إنه كتب إليه هذين  
البيتين:

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَةٌ      اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمُهْدِيُّ يَكْفِيهَا  
إِنِّي لَأُبَاسٌ مِنْهَا ثُمَّ بَطْعُمِي      فِيهَا احْتِمَالُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
فهم بدفعها إليه، فجزعت، واستعفت، وقالت: أندفعني إلى  
سوق قبيح المنظر؟ فعوضه بذم.

وله في عمر بن العلاء:

إِنِّي أَبْنَتْ مِنَ الزَّمَانِ وَصَرَفْتُ      لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِيَالَا  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ      تَخِذُوا لَهُ حُرَّ الْحُدُودِ يَمَالَا  
إِنَّ الْمَطَاسِي تَنْشَتِكُكَ لِأَنَّهَا      قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابِيَا وَرِمَالَا  
فَلِذَا وَزَدَ بِنَا وَزَدَ خَفَافَا      وَإِذَا صَدَرَتْ بِنَا صَدَرَتْ يَمَالَا

فخلع عليه، وأعطاه سبعين ألفاً.

وتحمل سيرة أبي العتاهية أن تعمل في كراريس.

الشعر والشعراء: ٤٩٧ - ٥٠١، طبقات ابن المعتز: ٢٢٨، تاريخ الطبري  
٢٧٨/١٠، الفرج: ٢٥٤ - ٢٦٣، الأغاني ١/٤ - ١١٢، تاريخ بغداد ٦/٢٥٠ -  
٢٦٠، وفيات الأعيان ١/٢١٩ - ٢٢٦، ميزان الاعتدال ١/٢٤٥، لسان الميزان  
٤٢٦/١.

١٠٤٧ - إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عثون القالي.

وت: ٣٥٦، ٣٢٢٩، ٤٥/١٦.

القالي العلامة اللغوي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن  
هارون بن عثون البغدادي القالي، صاحب كتاب الأمالي في  
الأدب.

ولد سنة ثمانين وميتين، وأخذ العربية عن ابن ذرئد، وأبي  
بكر بن الأنباري، وابن ذرئويه، ونفطويه، وطائفة.

وسمع من أبي يعلى بالموصل، ومن أبي القاسم البغوي،  
وأبي بكر بن أبي داود، ويعقوب بن صاعد، وعلي بن سليمان  
الأخفش.

وتلا على أبي بكر بن مجاهد لأبي عمرو، ثم تحول إلى  
الأندلس، ونشر بها علمه. دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مئة، ففرح  
به صاحبها الناصر الأموي، وصنف له ولولده المستنصر تصانيف،  
وكان يلدي كتاب «سيبويه»، قد بحثه على ابن ذرئويه. وأملى  
كتاب «النوادر».

وله كتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «الإبل»، وكتاب  
«الحيل»، و«البارع» في اللغة في بضعة عشر مجلداً، لكنه ما تمه.

وولاه لبني مروان، ولهذا هاجر إلى مروانية، وعظم عندهم،  
وتوالفهم مهذبة.

أخذ عنه: عبد الله بن الربيع التميمي، وأبو بكر محمد بن  
الحسن الزبيدي، وأحمد بن أبان بن سعيد، وطائفة.

توفي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

والقالي نسبة إلى قرية «قاليقلا» من أعمال مَنَّاكَرد من إقليم  
أرمينية. رافق ناساً من تلك القرية، فعرف بذلك تلقياً وشهر به.

طبقات البحرين والعميين: ١٣٢ و ٢٠٢ - ٢٠٥، تاريخ علماء الأندلس:  
١/٦٩، جلوة القصص: ١٦٤ - ١٦٧، الأنساب: ٣٣/١٠، بهية التمس: ٢٣١ -  
٢٣٤، معجم الأدباء: ٢٥/٧ - ٣٣، معجم البلدان: ٣٠٠/٤، إنباء الرواة: ١/٢٠٤ -  
٢٠٩، وفيات الأعيان: ١/٢٢٦ - ٢٢٨، بهية الرواة: ٤٥٣/١، فتح الطب: ١/٣٦٤،  
٣٦٨، ٣٦٩، ٢٠/٢، ٤٩، ٧٠/٣٦٥ - ٧٨ وغوها.

## ١٠٤٨- إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمي

النيسابوري

[ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٣ م، ٢٣٧٨، ٣٤٤/١٣]

إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن: الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو يعقوب السلمي النيسابوري.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، وزيد بن صالح الفراء، ويحيى الجعاني، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد السندي، وأبا بكر بن أبي شيبة، والقواريري، وطبقهم.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن صالح بن هاني، وأحمد بن إسحاق الصبغي، وخلق كثير.

قال الحاكم: إسماعيل بن قتيبة البشتيقي، وهي: قرية على نصف فرسخ من البلد. سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: أول من اختلف إليه في سماع الحديث إسماعيل بن قتيبة، وذلك سنة ثمانين، وكان الإنسان إذا رآه يذكر السلف، لسمته وزهده وورعه. كنا نختلف إلى بشتيقان، فيخرج، فيقعد على حصاء النهر، والكتاب بيده، فيحدثنا وهو يكي، وإذا قال: حدثنا يحيى بن يحيى، يقول: رحم الله أبا زكريا.

قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن أبي شيبة المصنفات كلها، وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة.

قال ابن هاني: توفي ابن قتيبة في رجب، سنة أربع وثمانين وميتين، وشهدت جنازته.

قلت: لعله جاوز الثمانين، وكان من حَمَلَةِ الحجة، ومن سالكي المحجة، رحمه الله.

[طبقات الحنابلة: ١٠٧/١ - ١٠٧، معجم البلدان: «بشتقان»]

## ١٠٤٩- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني

السمرقندي.

[ت ٣٩١ هـ / ١٠٠٢ م، ٣٥٥٢، ٤٨١/١٦]

الكشاني الشيخ المسند الصدوق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني السمرقندي.

آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً، سمعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفريري في سنة عشرين وثلاث مئة.

رواه عنه: أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال آخر الحسن الحافظ، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيزدي، وأبو طاهر محمد بن علي الشجاع، وأبو عبد الله غنجار، وعمر بن أحمد بن شاهين

السمرقندي، وغيرهم.

قال أبو سعد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث

مئة.

وقال المؤتمن الساجي: سنة اثنتين وتسعين.

قلت: كان شيخاً معمرأ.

[الإكمال لابن ماكولا: ١٨٥/٧، الأنساب: ١١١/٤ و ٤٣١/١٠، معجم البلدان:

٢٦٦/٤]

## ١٠٥٠- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

المُخْتَبِ

[ت ٥٠٩ هـ / ١١١٩ م، ٤٦٢١، ٣٨١/١٩]

ابن ملة الشيخ العالم، المحدث، الواعظ، أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن ملة الأصبهاني المختب صاحب تلك المجالس المشهورة.

سمع أبا بكر بن ربه صاحب الطبراني، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأبا منصور عبد الرزاق بن أحمد الخطيب، وأبا القاسم عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن شجاع المصقل، وأبا العباس أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ، وأملى ببغداد.

حدث عنه: ابن ناصر، وطاعن بن محمد الزيري الخياط، وأبو طاهر السلفي، وقوم، آخرهم عبد المنعم بن كليب.

قال ابن ناصر: وضع حديثاً، وأملأه وكان يخلط.

قلت: ثم روايته عن ابن ربه حضور، فإن مولده فيما ذكر سنة ست وثلاثين في رجبها، ومات ابن ربه سنة أربعين.

وقال أبو نصر الثوري في «معجمه»: كان ابن ملة من الأئمة المرضيين، يرجع في كل فن من العلم إلى حظ وإير.

وقال السلفي: هو من الكثيرين، يروي عن عبد العزيز بن فادويه، وأبي القاسم عبد الرحمن بن الذكواني، وكان أبوه يروي عن أبي محمد بن البيع صاحب الحاملي.

مات أبو عثمان في ثاني ربيع الأول سنة تسع وخمس مئة بأصبهان.

[ميزان الاعتدال: ٢٤٨/١، المستطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٩٠، عيون التواريخ:

٣٢٤/١٣، البداية: ١٧٩/١٢، لسان الميزان: ٤٣٤/١]

## ١٠٥١- إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل الغُذري

[ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م، ٢٦٢٤، ١٨٥/١٤]

أبو قصي، المحدث العالم، أبو قصي، إسماعيل بن محمد بن

إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العُدري.

١٠٥٣ - إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي صاحب

دمشق

[ت ٦٤٨ هـ / ٥٥٠، ١٣٤/٢٢]

الصالح السلطان الملك الصالح عماد الدين ابو الخيش  
إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن أيوب بن شاذي صاحب  
دمشق.

حدث عن أبيه بالسابع من «المحاملات» قرأه عليه السيف ابن  
الجد، وكان له ميل إلى المقادسة وإحسان.

تملك بصرى وبعثك، وتنقلت به الأحوال واستولى على  
دمشق أعواماً، فحاربه صاحب مصر ابن أخيه، وجرت له أمور  
طويلة، ما بين ارتفاع وانخفاض.

وكان قليل البخت بطلاً شجاعاً مهيباً شديد البطش، مليح  
الشكل، كان في خدمة أخيه الأشرف، فلما مات الأشرف توثب  
على دمشق، وتملك، فجاء أخوه السلطان الملك الكامل،  
وحاصره، وأخذ منه دمشق، ورده إلى بعلبك. فلما مات الكامل،  
وتملك الجراد ثم الصالح نجم الدين، وسار نجم الدين بقمص مصر،  
هجم الصالح إسماعيل بإعانة صاحب حمص المجاهد، فتملك  
دمشق ثانياً في سنة سبع وثلاثين، بقي بها إلى سنة اثنين وأربعين.  
وحاربه الصالح بالخورازمية، واستعان هو بالفرنج، وبذل لهم  
الثقيف وغيرها فمقت لذلك. وكان فيه جور. واستقضى على  
الناس الرقيق الجيلي، وتضرر الرعية بدمشق في حصار الخوارزمية  
حتى أبيع الخبز رطل بستة دراهم، والجن واللحم بنسبة ذلك،  
وأكلوا الميتة، ووقع فيها وباء شديد.

قال المؤيد في تاريخه: سار الصالح نجم الدين من دمشق ليأخذ  
مصر، ففر إليه عسكر من المصريين، وكان استناب بدمشق ولذته  
المغيث عمر، وكاتب عمه إسماعيل يستدعيه من بعلبك، فاعتذر  
وأظهر أنه معه، وهو عمال في السر على دمشق، وفهم ذلك نجم  
الدين أيوب، فبعث طبيباً سعد الدين إلى بعلبك متفرجاً، وبعث  
معه قصص حمام نابلسي، ليطلق إليه بأخبار إسماعيل فعلم إسماعيل  
بمجيئه، فاستحضره واحترمه، واختلس الحمام من القفص، ووضع  
مكانها من حمام بعلبك، ثم صار الطبيب يطق: إن عمك قد جمع  
وعزم على قصد دمشق، فيرسل الطير، فيقع في الحال بالقلعة،  
ويقرأ ذلك إسماعيل، ثم يكتب على لسان الطبيب: إن عمك قد  
جمع ليعاضدك وهو قادم إليك، ويرسل ذلك مع طير نابلسي فيفرج  
نجم الدين، ويعرض عن ما يسمع، إلى أن راحت منه دمشق. وأما  
الصالح إسماعيل فترك دمشق بعد ذلك الحصار الطويل، وقنع  
ببعلبك،

حدث عن: أبيه، وعمه عبد الله، وعن سليمان بن بنت  
شرحيل، وزهير بن عباد.

حدث عنه: أبو سعيد بن الأعرابي، والحافظ أبو علي  
النيسابوري، والطبراني، وابن عدي، وأبو عمر بن فضالة،  
وآخرون.

قال: كان أصم.

مات سنة اثنين وثلاث مئة بدمشق.

[تبعه: ١٠٠٠/٣]

١٠٥٢ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار

[ت ٣٤١ هـ / ٩٥٠، ٤٤٠/١٥]

الصفار الإمام النحوي الأديب، مسند العراق، أبو علي  
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملحي  
نسبة إلى الملح والنوادر.

ولد سنة سبع وأربعين وميتين، وسمع من: الحسن بن عرفة  
أربعة وتسعين حديثاً، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن  
نضر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي،  
وعبد الرحمن بن محمد كرتزان، وعذة. وصحب أبا العباس المبرد،  
وأكثر عنه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن المظفر، وابن مندة، وأبو عمر بن  
مهدي، وعبيد الله بن محمد السقطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو  
الحسين بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وعبد الله  
بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق  
ميوهم.

قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد. وقد روى الحاكم عن رجل  
عنه، وله شيخ وفضائل. وكان مقدماً في القرية.

توفي ببغداد في ربيع عشر آخر سنة إحدى وأربعين وثلاث  
مئة.

أنبأ جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال: أخبرنا علي بن بيان،  
أخبرنا محمد بن محمد البراز، أخبرنا إسماعيل الصفار بجزء ابن  
عروة.

[تاريخ بغداد: ٦، ٣٠٢ - ٣٠٤، النظم: ٣٧١/٦ - ٣٧٢، معجم الأدباء:  
٣٦/٣٣/٧، إنباء الرواة: ٢١١/٦ - ٢١٣، لسان المزان: ٤٣٢/١].

وفي «معجم القُوصي» في ترجمة الأشراف: فأخوه إسماعيل نصر الكافرين وسَلَّم إليهم القِلاع، واستول على دمشق سرقة، وَخَنَّت في يمينه، وقَتَلَ من الملوك والأمراء من كان ينفذ في الجهاد، وصَادَرَ على يد قُضائِهِ العباد، وَخَرَّبَ الأملاك، وَطَوَّلَ ذَيْلَ الظُّلم، وَقَصَّرَ ذَيْلَ العَدْل، وَظَنَّ أَنَّ القُلُوكَ لَهُ مُستَمر، فسَقَطَ الدَّهرُ لغفلته، وأراه بَلَايا. وَطَوَّلَ القُوصي.

ثم ذهب منه بَعَلَتُكَ وَبُصْرَى، وتلاشى أمره، فمضى إلى حَلَب، وأفاد على ابن ابن أخته، وصار من أمرائه، وأتى به فتملكوا دمشق، فلما ساروا ليأخذوا مَصْرَ غَلِبَ الشاميون، وأسر جماعة منهم الملك الصالح، في سنة ثمان وأربعين، فسُجِنَ بالقاهرة، ومروا به على تربة السلطان نجم الدين أيوب فصاحت البَحْرِيَّةُ يا خَوْنَد ابن عينك تنظر إلى عدوك؟! ١٩

قال الخضر بن حمويه: وفي سَلَخِ ذي القعدة من سنة ثمان أخرجوا الصالح ليلاً، وَمَضُوا به إلى الجبل فقتلوه وعُفِيَ أثره. قلت: كُفِرَ عنه بالقتل.

قال ابن واصل: لما أتوا بالصالح بِكُرَةِ الواقعة أُوْقِفَ إلى جانب المعز فقال: لحسام الدين ابن أبي علي: يا خَوْنَد أما تَسَلَّم على المولى الملك الصالح؟! قال: فدنوت منه، وَسَلَّمْتُ عليه.

قال ابن واصل: رأيت الصالح يوم دخول الجيش منصورين وهو بين يدي المعز، فحكى لي ابنُ علي قال: قلت للصالح: هل رأيت القاهرة قبل اليوم؟ قال: نعم، وأنا صبي. ثم اعتقلوه أياماً، فقيل: خنقوه كما خنق الجواد.

وكان مَلِكاً شَهْماً، مُحْسِناً إلى جُنْدِهِ، كثير التَّجَمُّل، وكان أبوه العادل يحب أم هذا، ولها تربة ومدرسة بدمشق.

ومن أولاده: الملك المنصور محمود الذي سَلَطَهُ أبوه بدمشق، والملك السعيد عبد الملك والد الملك الكامل. والملك المسعود والد صاحبنا ناصر الدين.

ووُزِرَ له أمين الدولة أبو الحسن بن غزال السامري ثم المسلماني الطيب واقف أمينة بعلبك، وكان رقيق الدين ظلوماً يَغْلَسُ شَيْبَ بَمَصْرَ في هذه الفتنة، وترك أموالاً عظيمة، ومن الكتب نحو عشرة آلاف مجلد.

[التلخيص جمع الآداب: ٤/الروضة: ٩٩٨، عقد الجمعان للعيني: ١٨/الروضة: ٣٢٧]

١٠٥٤ - إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص

[خ، م، ط، س، ق/ت: ١٣٤ هـ/رقم: ٨٧١، ١٢٨/٦]

إسماعيل بن محمد بن صاحب النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص

الزهري الإمام الثبت أبو محمد المدني، عيَّده في صغار التابعين.

حدث عن أبيه، وعَمِّهِ: عامر، ومصعب، وأنس بن مالك، وطائفة.

روى عنه: صالح بن كيسان، ومالك، وسُفيان بن عُيينة وجماعة.

قال يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال ابن عُيينة: كان من أرفع هؤلاء.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من فقهاء المدينة.

قلت: فك الحجاجُ بوالده محمد، لقيامه مع ابن الأشعث، وأسر هذا فبعث به الحجاجُ إلى عبد الملك بن مروان فعفا عنه لكونه لم يكن أنبت.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١/٣٢٩-٣٣٠]

١٠٥٥ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد

[ت: ٩٩٦ هـ/رقم: ٦٢٠، ١٨٩/٢٤]

ابن صدقة، الرئيس المرتضى يعيش الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحراني ثم الدمشقي.

ناظر الأيتام. توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وله ثمان وستون سنة.

روى عن مُكْرَم بن أبي الصُّنُفَر، وكان ساكناً، وقوراً، صَيِّناً، وهو واقف دار الحديث النُفَيْسِيَّة، ولا عقب له إلا في البنات.

[النجوم الزاهرة ١/١١٨]

١٠٥٦ - إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط العُدري

[ت: ٢٩٧ هـ/رقم: ٢٦٢٥، ١٨٩/١٤]

ابن قيراط الشيخ العالم الحديث، أبو علي، إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط العُدري الدمشقي.

حدث عن: سليمان بن بنت شُرَحْبِيل، وحرملة بن يحيى، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن المنذر، وهشام بن عمار، وطبقتهم.

وكان صاحب رحلة ومعرفة.

حدث عنه: ابن جوصاء، وأبو عوانة، وخَيْمَةُ بنُ سليمان، وعلي بن أبي العقب، وابنُ هارون، وأبو عمر بن فضالة، والطبراني، وخالقتهُم أبو أحمد بن الناصح.

مات سنة سبع وتسعين وميتين.

[تصنيف: المصنف: ١٠٠٠/٣]

من الحفاظ.

## ١٠٥٧ - إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني

[ت: ٤٩٧ هـ / ١١٠٠ م، ٤٤٨٠، ١٥٥/١٩]

القومساني الحافظ الإمام البار، محدث همدان، أبو الفرج إسماعيل بن محمد بن عثمان، القومساني، ثم الهمداني، العابد.

روى عن جده عثمان بن أحمد بن مزفين، وإليه أبي الفضل، وعمر ابن جباره، وابن عزو النهدي، وطبقتهم، ويبلغد أبي الحسين بن المهدي بالله، وطبقته.

قال شيرويه: هو شيخ بلدنا، والمشار إليه بالصلاح، وكان ثقة حافظاً، حسن المعرفة بالرجال والتون، وحيد عصره في حفظ شرائع الإسلام وشيخه، توليت غسله في الحرم سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وعاش ثمانياً وخمسين سنة. وذكره السلفي فيمن أجاز له، وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث.

[النظم: ١٤٠/٩، معجم البلدان: ٤١٤/٤، البداية والنهاية: ١٦٤/١٢]

## ١٠٥٨ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن

طاهر التميمي الطلحي

[ت: ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م، ٤٨٢٤/٢٠، ٢٨٠/٢٠]

التميمي الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التميمي، ثم الطلحي الأصهباني الملقب بقرام السنة، مصنف كتاب «الترغيب والترهيب».

مولده في سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مئدة، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، والرئيس أبا عبد الله الثقفي، وطبقتهم بأصبهان، وأبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن، وخلقا ببغداد، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا نصر محمد بن سهل السراج، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأقرانهم بنيسابور، وأقدم سماعه من محمد بن عمر الطهراني صاحب ابن مئدة في سنة سبع وستين وهو ابن عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملى وصنف، وجرح وعدل، وكان من أئمة العربية أيضاً، وفي تواليه الأشياء الموضوعه كغيره

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمداني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصانع، ويحيى بن عمود الثقفي، وهو سبطه، وعبد الله بن محمد بن حمد الحجاز، وأبو الفضائل عمود بن أحمد العبدي، وأبو نجيع فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الإخوة، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدره أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ثم فليح بعد مدة، ومات يوم النحر سنة خمس وثلاثين، واجتمع في جنازته جمع لم أر مثله كثرة، وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحاً ورعاً، سميع من سعيد العيار، وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وتوفي في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة... إلى أن قال: ووالدته كانت من ذرية طلحة بن عبيد الله التميمي أحد العشرة رضي الله عنهم.

قال أبو موسى: قال إسماعيل: سمعت من عائشة وأنا ابن أربع سنين، وقد سمع من أبي القاسم بن عليك في سنة إحدى وستين.

قال أبو موسى: ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً، ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وكان نزه النفس عن المطامع، لا يدخل على السلاطين، ولا على من اتصل بهم، قد أخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خيفة ذات يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس، وكان يُعلمي على البديهة.

وقال الحافظ يحيى بن مئدة: كان أبو القاسم حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، قليل الكلام، ليس في وقته مثله.

وقال عبد الجليل كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: ما رَحَلَ إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضل ولا أحفظ من إسماعيل.

قلت: هذا قول من لا يعلم.

وقال أبو موسى المديني في ذكر من هو على رأس المئة الخامسة: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ.

قلت: وهذا تكلف، فإنه على رأس المئة الخامسة ما اشتهر، إنما اشتهر قبل موته بعشرين عاماً.

وروي عن إسماعيل الحافظ أنه قال: ما رأيت في عمري من

يَحْفَظُ حَفَظِي.

قال أبو سَعْدٍ: تَلَمَذْتُ لَهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحْوَالِ جَمَاعَةٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ. وَقَدْ ضَعُفَ، وَسَاءَ حِفْظُهُ.

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: كان أبو القاسم عديمَ النظر، لا يُمِثِّلُ لَهُ فِي وَقْتِهِ، كَانَ تَمَنَّى يُضْرَبَ بِهِ التَّمَلُّ فِي الصَّلَاحِ وَالرَّشَادِ.

وقال أبو طاهر السلفي: هو قاضٍ في العربية ومعرفة الرجال. وقال أبو عامر القنبري: ما رأيت أحداً قطُّ مثلَ إسماعيل، ذَاكِرَتُهُ، فَرَأَيْتُهُ حَافِظاً لِلْحَدِيثِ، عَارِفاً بِكُلِّ عِلْمٍ، مُتَّقِناً، اسْتَعَجَلَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ. رَوَى السُّلْفِيُّ هَذَا عَنِ الْقَنْبَرِيِّ.

وقال السلفي: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْشُورِيِّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ خُرَاسَانَ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قلت: قَوْلُ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ فِيهِ: «الْجُوزِيُّ» بضم الجيم ويزاي، هو لقبُ أَبِي الْقَاسِمِ، وَهُوَ اسْمُ طَائِفٍ صَغِيرٍ.

وقد سئل أبو القاسم التيمي رحمه الله: هل يجوزُ أن يُقالَ: لِلَّهِ حَدٌّ أَوْ لَا؟ وَهَلْ جَرَى هَذَا الْخِلَافُ فِي السُّلُوفِ؟ فَاجَابَ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ اسْتَعْفِي مِنَ الْجَوَابِ عَنْهَا لِعُمُوضِهَا، وَقَلَّتْ وَقُوفِي عَلَى غَرَضِ السَّائِلِ مِنْهَا، لَكِنِّي أَشِيرُ إِلَى بَعْضِ مَا بَلَغَنِي، تَكَلَّمَ أَهْلُ الْحَقَائِقِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِّ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَصَوْهَا أَنْ حَدَّ كُلِّ شَيْءٍ مَوْضِعٌ يَنْتَوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ، فَإِنْ كَانَ غَرَضُ الْقَائِلِ: لَيْسَ لِلَّهِ حَدٌّ: لَا يَحِيطُ عِلْمُ الْحَقَائِقِ بِهِ، فَهُوَ مُصِيبٌ، وَإِنْ كَانَ غَرَضُهُ بِذَلِكَ: لَا يُحِيطُ عِلْمُهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ فَهُوَ ضَالٌّ، أَوْ كَانَ غَرَضُهُ أَنَّ اللَّهَ بِذَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَهُوَ أَيْضاً ضَالٌّ.

قلت: الصوابُ الكفُّ عن إطلاق ذلك، إذ لم يأت فيه نصٌّ، وَلَوْ فَرَضْنَا أَنَّ الْمَعْنَى صَحِيحٌ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَفَوَّهَ بِشَيْءٍ لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْقَلْبُ شَيْءٌ مِنَ الْبِدْعَةِ، اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا.

وقد ذكر أبو القاسم بن عساكر أبَا نَصْرٍ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْيُونَانِيَّ الْحَافِظَ، فَرَجَّحَهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ، فَالَّهِ أَعْلَمُ، وَكَانَ ابْنُ عَسَاكِرَ لَمَّا رَأَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَقَدْ كَبُرَ وَتَقَصَّنَ حِفْظُهُ، قَالَ هَذَا.

قَدْ مَرَّ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جَدِّي لِأُمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ بِاصْبَهَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ السَّرَّاجِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا:

قَالَ أَبُو مُوسَى: وَقَرَأَ بِرَوَايَاتٍ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَأَمَّا التَّفْسِيرُ وَالْمَعَانِي وَالْإِعْرَابُ، فَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ كِتَاباً بِالْعَرَبِيَّةِ وَبِالْفَارْسِيَّةِ، وَأَمَّا عِلْمُ الْفِقْهِ فَقَدْ شَهَّرَتْ قَتَاوِيهِ فِي الْبُلْدِ وَالرُّسَاتِيْقِ.

قَالَ أَبُو الْمُنَاقِبِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْعُلُوِي: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، بَدِيعُ وَقْتِهِ، وَقَرِيعُ دَهْرِهِ، أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ... فَذَكَرَ حَدِيثاً.

وَبَلَّغَنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ تَعْبُدُ وَأَوْرَاذُ وَتَهَجُّدُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ مَنْ يَحْكِي عَنْهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمَ بُولَدُهُ مَيْتاً، وَجَلَسَ لِلتَّعْزِيَةِ، أَنَّهُ جَلَدُ الرُّضْوَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرَاتٍ لِحَوْلِ الثَّلَاثِينَ، كُلُّ ذَلِكَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ كَانَ يُمْلِي شَرْحَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عِنْدَ قَبْرِ وَلَدِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَيَوْمَ تَمَامِهِ عَمَلٍ مَأْدُبَةٍ وَحَلَاوَةٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَ ابْنُهُ وَلَدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِئَةٍ، وَنَشَأَ، وَصَارَ إِمَاماً فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ، حَتَّى مَا كَانَ يَتَقَدَّمُهُ كَبِيرُ أَحَدٍ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَالذِّكَاةِ، وَكَانَ أَبُوهُ يُفَضِّلُهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي اللُّغَةِ وَجَرِيَانِ اللِّسَانِ، أَمَلَى جُمْلَةً مِنْ شَرْحِ «الصَّحِيحَيْنِ»، وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ، مَاتَ بِهَمْدَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ، وَقَفَّدَهُ أَبُوهُ، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَسَنِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ، فَالْتَقَيْتُ إِلَى أَبِي مَسْعُودٍ الْحَافِظِ، فَقَالَ: اطَّالَ اللَّهُ عُمُرَكَ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ طَوِيلاً، وَلَا تَرَى مِثْلَكَ. فَهَذَا مِنْ كَرَامَاتِهِ...

إِلَى أَنْ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى: وَلَهُ التَّفْسِيرُ فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَداً، سَمَاءُ «الْجَامِعِ»، وَلَهُ تَفْسِيرٌ آخَرُ فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ، وَلَهُ «الْمَوْضِعُ» فِي التَّفْسِيرِ فِي ثَلَاثِ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «الْمُعْتَمَدِ» فِي التَّفْسِيرِ عَشْرَ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «السُّنَّةِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «سِيرِ السُّلَفِ» مَجْلَدٌ ضَخْمٌ، وَكِتَابُ «دَلَالِ الْبُتُورَةِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «الْمَغَازِي» مَجْلَدٌ، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَافِظُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنَ أَخِي إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الْأَسْوَارِيُّ الَّذِي تَوَلَّى غَسَلَ عَمِّي - وَكَانَ ثَقَّةً - أَنَّهُ ارَادَ أَنْ يُنَحِّيَ عَنْ سَوَائِهِ الْخِرْقَةَ لِأَجْلِ الْغَسْلِ، قَالَ: فَجَدَّهَا إِسْمَاعِيلُ بِيَدِهِ، وَغَطَّى فَرْجَهُ، فَقَالَ الْفَاسِلُ: أَحْيَاةً بَعْدَ مَوْتٍ؟

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ اسْتَاذِي فِي الْحَدِيثِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هَذَا الْقَدْرَ، وَهُوَ إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، عَارِفٌ بِالْمَثُونِ وَالْأَسَانِيدِ، كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْ الْمَشْكَلَاتِ، أَجَابَ فِي الْحَالِ، وَهَبَ أَكْثَرَ أَصُولِهِ فِي آخِرِ عَمَرِهِ، وَأَمَلَى بِالْجَامِعِ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مَجْلِسَ، وَكَانَ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِالْعِرَاقِ مَنْ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَفْهَمُهُ غَيْرَ اثْنَيْنِ: إِسْمَاعِيلَ الْجُوزِيَّ بِأَصْبَهَانَ، وَالْمُؤْتَمِنَ السَّاجِيَّ بِبَغْدَادَ.

قيل: إنه اجتمع بجعفر الصادق، فبين له ضلالتة، فتاب.  
وقال ابن جرير في «الملل والنحل»: إن السيد كان يقول  
بتناسخ الأرواح.

قيل: توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة، وقيل: سنة ثمان وسبعين  
ومئة. ونظمه في الذروة، ولذلك حَفِظَ ديوانه أبو الحسن الدارقطني.  
[طبقات ابن العز: ٣٢، الأملاني: ٢٧٨، ٢٢٩/٧، وفيات الأعيان: ٣٤٨، ٣٤٣/٦،  
الوالي بالوفيات: رقم (٥٠٣)، الوفيات: ١٨٨/١، لسان الميزان: ٤٣٦/١، ٤٣٨]

#### ١٠٦٠ - إسماعيل بن محمود ابن الأتابك

ت ٥٧٧هـ / ١١٠٤، ٥٢٠، ٢١/١١١

الملك الصالح، أبو الفتح إسماعيل ابن صاحب الشام نور  
الدين محمود ابن الأتابك.

عجل له أبوه ختانا لم يُسَمَّعَ بمثلِهِ، وأطمع أهل دمشق حتى  
سائر أهل الغوطة، وبقي الهناء أسبوعاً، وفي الأسبوع الآتي انتقل  
نور الدين إلى الله، ووصى بمملكته لهذا، وهو ابن إحدى عشرة  
سنة، فملكوه بدمشق، وكذا خلفوا له بجلب، فأقبل من مصر  
صلاح الدين، وأخذ منه دمشق، فترحل إلى حلب، وكان شاباً،  
دينياً، خيراً، عاقلاً، بديع الجمال، مُحبباً إلى الرعية وإلى الأمراء،  
فتمت فتنة وجرت بجلب بين السنة والرافضة، فسار السلطان  
صلاح الدين، وحاصر حلب مُدْبِئَةً، ثم ترحل، ثم حاصرها،  
فصالحوه، وبذلوا له المَعْرَةَ وغيرها، ثم نازل حلب ثالثاً، فبذل أهلها  
الجهد في نصرة الصالح، فلما صجر السلطان، صالَحَهُمْ، وَتَرَحَّلَ  
وأخرجوا إليه بنت نور الدين، فَوَهَبَهَا عَزَّازَ، وكان تدبير مملكة  
حلب إلى أم الصالح وإلى شاذبخت الخادم وابن القيسراني.  
تعلل الملك الصالح بقولنج خسة عشر يوماً، وتوفي في رجب  
سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وتأسفوا عليه.

قيل: عَرَضَ عليه طبيبُهُ خراً للتداوي، فأبى، وقال: قد قال  
نبينا ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ أُمِّيِّ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهَا» ولعلني  
أموت وهو في جوفي عاش عشرين سنة سوى أشهر.

[سبط ابن الجوزي في المآذ: ٣٦٦/٨]

#### ١٠٦١ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أبي بكر

الإسماعيلي الجرجاني

ت ٤٧٧هـ / ١٠٨٤، ٤٣٦، ١٨/٥٦٤

ناقلة الإسماعيلي الإمام المقي، الرئيس، أبو القاسم،  
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام الكبير أبي بكر،  
الإسماعيلي، الجرجاني.

حدثنا ابن عُمر، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة  
قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا  
غَيْرَ مَفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا  
أَحْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ».

قال أبو موسى المدني: سألت إسماعيل يوماً: أليس قد روي  
عن ابن عباس في قوله: استوى: قَعَدَ؟ قال: نعم. قلتُ له: إسحاق  
بن راهويه يقول: إنما يُوصَفُ بالعود من يَمَلُّ القيام. قال: لا أدري  
أيش يقول إسحاق. وسمعتُه يقول: أخطأ ابنُ خزيمة في حديث  
الصورة، ولا يُطْعَنُ عليه بذلك، بل لا يُؤْخَذُ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشار بهذا إلى أنه قلَّ إمامٌ إلا وله زُلفَةٌ، فإذا  
تُرِكَ لأجل زُلفَتِهِ، تَرَكَ كثير من الأئمة، وهذا لا ينبغي أن يفعل.

وعن أبي مسعود عبد الرحيم قال: كنا نَمُضِي مع أبي القاسم  
إلى بعض المشاهد، فإذا استيقظنا من الليل، رأينا قائماً يُصَلِّي.

وذكر أبو موسى في نسبة أبي القاسم التميمي الطلحي أن ذلك  
النسب له من جهة أمه، ثم قال: وابنُ أختِ القوم منهم.

[الأنساب: ٣٦٨، ٣٦٩ (الجوزي)، النظم: ٩٠/١٠، سيرة الزمان: ١٠٧/٨،  
الوالي بالوفيات: ٢١١/٩، البداية والنهاية: ٢١٧/١٢]

#### ١٠٥٩ - إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الجيمري

ت ١٧٣هـ / ١١٧٨، ٤٤/٨

السيد الجيمري من فحول الشعراء لكنه رافضي جلد، واسمه  
أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الجيمري، له مدائح  
بديعة في أهل البيت، كان يكون بالصرة، ثم ببغداد.

قال الصولي: الصحيح أن جده ليس بيزيد بن مُفَرِّغِ الشاعر،  
وقيل: كان طوًالاً شديد الأذمة.

قيل: إن بشاراً قال له: لولا أن الله شغلك بمدح أهل البيت،  
لافتقرنا.

وقيل: كان أبواه ناصيين، ولذلك يقول:

لَسَنَ اللَّهِ وَالَّذِي جَمِيعاً  
تَمَّ أَصْلَاهُمَا عَذَابُ الْجَحِيمِ  
حَكَمْنَا عَنْهُ كَمَا صَالِحُ الْقَجْدِ  
سَرَّ بَلْعَنَ الْوَصِيِّ بِأَبِي الْعُلُومِ  
لَعَنَّا خَيْرَ مَنْ مَشَى فَرَقَ ظَهْرَ الْـ  
أَرْضِ أَوْ طَافَ مُخْرِماً بِالْحَطِيمِ  
وكان يرى رأي الكيسانية في رجعة ابن الحنفية إلى الدنيا، وهو  
القال:

بَانَ الشَّابُّ وَزَقَّ عَظْمِي وَأَخْتَنِي  
صَنَرُ الْقَنَاءِ وَشَابَّ مِنِّي الْمُفَرِّقُ  
يَا شَوْعَبَ رَضَوِي مَا لَيْسَ بِكَ لَا  
وَبِنَا إِلَيْهِ مِنَ الصَّبَابَةِ أَوْلَسْتُ  
حَتَّى مَتَى؟ وَإِلَى مَتَى؟ وَكَيْفَ الْمَذَى  
يَا ابْنَ الْوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرَزَّقُ



سمع أباه، وعنه المُفضّل، وحمزة بن يوسف الحافظ، والقاضي محمد بن يوسف الشَّالنجي، وأحمد بن إسماعيل الرُّباطي. وعنه: زاهر الشَّخامي، وأخوه وجيه، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغداد، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو منصور بن خيرون، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو البدر الكرخي.

وُلد سنة سبع وأربع مئة.

ومات بِجرجان وله سبعون سنة.

وكان صدرًا معظماً، إماماً، واعظاً، بليغاً، له النُّظم والنثر وسعةُ العلم. روى ابنُ السمرقندي عنه كتابُ «الكامل» لابن عَرَبِيّ.

[النظم ١٠/٩ - ١١، الوالي بالولايات ٢٢٣/٩ - ٢٢٤].

١٠٦٢ - إسماعيل بن مُسلمة القعني

[وفت/ ٢٧١هـ، رقم ١٦٧، ٢٦٥/١٠]

إسماعيل بن مُسلمة وُمت أبو بشر إسماعيل بن مُسلمة أخو القعني قبله في سنة سبع عشرة بمصر.

روى عن: شعبة، وُثيب، والحَمَّادِين.

وعنه: أبو زُرعة، وأبو حاتم، وأبو يزيد القُرطبي، ويعمى بن عثمان بن صالح، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

ولهما إخوة وهم: يحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز. وليسوا بالمشهورين.

[ميزان الاعتدال ٢٥١/١، تهذيب التهذيب ٣٣٥/١].

١٠٦٣ - إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف

بن يعقوب الزُّهري القوفي

وفت ٥٨١هـ، رقم ٥٢١، ١٢٢/٢١

الشيخُ الإمام، صدرُ الإسلام، شيخُ المالكية، إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد ابن صاحب النُّبي ﷺ، القُرشيُّ الزُّهريُّ القوفيُّ الإسكندرِيُّ المالكيُّ، من ذُرِّيَةِ عبد الرحمن بن عوفٍ ؓ.

ولد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة.

وتفقَّه على الأستاذ أبي بكر الطُّرطُوسي، وسمع، وفارق الأقران، وتخرَّج به الأصحاب. وروى عن الطُّرطُوسي «الموطأ»، وعن أبي عبد الله الرازي.

كتب عنه الحافظ السُّلَميُّ وهو من شيوخه، والحافظون: عبد الغني وابنُ المُفضَّل وعبدُ القادر، والسلطان صلاح الدين، وأولادُ ابنه عبد الوهاب، وهم: الحسنُ وعبدُ الله وعبدُ العزيز، وحدثُ «الموطأ» مَرَات.

توفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، بالإسكندرية وله ست وتسعون سنة رحمه الله.

قال ابنُ الجُبَيري في مشيخته: هو إمامٌ عصره، وفريدٌ دهره في الفقه، وعليه مدارُ الفتوى مع الورع والزهادة وكثرة العبادَةِ.

[ابن لُحُون في النُّهاج: ٩٥]

١٠٦٤ - إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد

السُّلَميُّ الصُّوفي.

[وفت ٣٦٥هـ، رقم ٣٣٠٢، ١٦١/١٤٦].

ابنُ نَجِيد الشيخُ الإمام القدوةُ المحدثُ الرُّباني، شيخُ نيسابور، أبو عمرو، إسماعيل بنُ نَجِيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السُّلَميُّ النيسابوريُّ الصُّوفيُّ كبير الطائفة، ومستند خراسان.

مولده في سنة اثنتين وسبعين ومِئتين.

سمع أبا مسلم الكجِّي، وعبدُ الله بن أحمد بن حنبل، وعبدُ بن أبيوب البجلي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الجنيد الرازي، وجعفر بن أحمد بن نصر، وجماعة.

وله جزءٌ من أعلى ما سَمِعناه.

حدث عنه سبطه أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصُّفَّار. وعبدُ الرحمن بن حمدان النَّصروي، وعبدُ القاهر بن طاهر الأصولي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضي، وأبو نصر محمد بن عَبدش، وأبو حفص عمر بن مسرور، وآخرون.

ومن محاسبه أنَّ شيخه الزَّاهد أبا عثمانَ الجبيري طلب في مجلسه مالا لبعض الثُّغور، فتأخر، فتألم ويكي على رؤوس الناس، فجاءه بنُ نَجِيد بالقُيِّ جُزْم، فدعا له، ثمَّ إنَّه نَوَّه به، وقال: قد رجوتُ لأبي عمرو بما فعل، فإنه قد ناب عن الجماعة، وحمل كذا وكذا، فقام ابنُ نَجِيد، وقال: لكنَّ إنما حملتُ من مال نامي وهي كارهة، فينبغي أن تردَّه لترضى. فأمر أبو عثمان بالكيس فردَّ إليه، فلما جَنَّ الليلُ جاء بالكيس، والتمس من الشيخ سترَ ذلك، فبكى، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همة أبي عمرو.

وقال الحاكم: ورث أبو عمرو من آبائه أموراً كثيرة، فأنفق سائرَها على العلَّماء والزَّهاد، وصحب أبا عثمانَ الجبيريَّ والجنيد،

وسمع من الكجّي وغيره. ١٠٦٦ - إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن

أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري  
(ت ٣٩٥ هـ / ١٧ / ٩٢٢)

صاحب بخاري الملك الملقّب بالمتنصر، أبو إبراهيم، إسماعيل بن ملوك ما وراء النهر، ولد الملك نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري. طول الملك في هذا البيت، وقد ولي جلّهم إسماعيل ممالك خراسان للمعتضد.

وكان قد عزل من الملك منصور بن نوح، واعتقل بسرخرس، وملّكوا أخاه عبد الملك بن نوح، فطُيع في البلاد إليك خان، وحاربهم، وظفر بعبد الملك، وسجنه، واستولى على بخاري، فمات في السجن بعد قليل، ثم قام المتنصر أخوهما، فسجنه أيضاً إليك خان وأقاربه، فيهرب المتنصر في هيئة امرأة كانت تردّد إلى السجن، واختفى أمره، فذهب إلى خوارزم، فلاحق به من بد من بقايا السامانية، حتى استقام أمره، وكثر جيشه، فاغار عسكريه على بخاري، وكبّسوا بضعة عشر أميراً من الخانية، وأسروهم، وجأؤا بهم إلى المتنصر، وهرب بقايا عسكري إليك خان، وجاء المتنصر، وفرّج به الرعية، فجمع إليك خان عساكره، فعبر المتنصر إلى خراسان، ثم حارب متولّي نيسابور نصر بن سبكيكين أخا السلطان محمود، وأخذ منه نيسابور، فنمّر السلطان، وطوى المفاوز، ووافى نيسابور، ففر منها المتنصر، وجال في أطراف خراسان، وتجي الحجاج، وصادر، ووزن له شمس المال ثمانين ألف دينار، وخیلاً وبعلاً مصنعة عن جرجان، ثم إنه عاود نيسابور، فهرب منها أخو السلطان، فدخلها المتنصر، وعثر أهلها، ثم كان بينه وبين السلطان محمود ملحمة مشهودة، وانهزم المتنصر إلى جرجان، ثم التقى هو والعساكر السبكيكية على سرخرس، وقتل خلق من الفريقين، وعزّق جمع المتنصر، وقتل أبطاله، فسار يعتيף المهالك حتى وقع إلى محال الترك الغزّة، وكان لهم ميل إلى آل سامان، فحركهم الحميّة له في سنة ثلاث وتسعين، والتفوا إليك خان، وحاربوه، ثم إن المتنصر تخيل منهم، وهرب، ثم راسل السلطان محموداً يذكر سلفه، فعطف عليه، ثم تمائل حاله، وتحت له أمور طويلة.

وكان بطلاً شجاعاً مقداماً، وافر الهبة، ثم التقى بإيلك في شعبان سنة أربع، فانهزم إليك، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتفوا أيضاً، فانهزم المتنصر بمخامرة عسكريه، وفرّ إلى بسطام، وضاعت عليه المسالك، ثم يئس، وقتل، وأسرت إخوانه في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة حتى مات بين الطعن والضرب بيته تقوم مقام النصر إذ فاته النصر، كما قيل:

قال أبو عبد الرحمن السلمي، جدّي له طريقة ينفرد بها من صون الحال وتليسه، سمعته يقول: كلّ حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جلّ، فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه. وسمعته يقول: لا يصفو لأحد قدم في العبوديّة حتى تكون أفعاله عنده كلها رياء، وأحواله كلها عنده دعاوى. وقال جدّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق، سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مطر، يقول: سمعت أبا عثمان الخيري، وخرج من عنده ابن نجيد، يقول: يلومني الناس في هذا الفتى، وأنا لا أعرف على طريقته سواء، وربما يقول: هو خلقي من بغي.

وقال بعض المشايخ لي: جئت من الأوتاد.

توفي ابن نجيد في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاث مئة عن ثلاث وتسعين سنة.

[طبقات الصوفية: ٤٥٤ - ٤٥٧، النظم: ٨٤/٧ - ٨٥، طبقات السبكي: ٢٢٢/٣ - ٢٢٤، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١].

١٠٦٥ - إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن حسن

بن عساكر الدمشقي

(ت ٧١١ هـ / ٢٤ - ٦٥٠، ٣٩٣/٢٤)

الفخر ابن عساكر، الشيخ العالم الأثيل السني فخر الدين أبو الفتح إسماعيل بن نصر الله بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر الدمشقي مشرف المساجد البرانية.

ولد في صفر سنة تسع وعشرين.

وروى عن: ابن اللّتي، ومكرم، وأبي نصر ابن الشيرازي، وابن المقير، وجعفر الهمداني، وكرمة، وسالم بن صصرى، وعدة، وخرج له الشيخ علم الدين مشيخة في جزين، وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي، وإسماعيل بن باتكين، وعدة، وحدث بالكثير، وكان له أجزاء، وعلى ذهنه تاريخ وثق فيه دين، وحمّة وجلادة، على خيفة فيه، حدث بدمشق ومصر.

توفي في صفر سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[المعجم المختص رقم ٨٨ للهي، البرز الكاسية ٤٠٩/١، النجوم الزاهرة ٢٢١/٩، مرآة الجنان ٢٥٠/٤].

وَأَثْبَتَ فِي مُسْتَقْبَحِ الْمَرْتُوجِلَةِ وَقَالَ لَهَا: مِنْ دُونِ اخْتِصَالِكَ الْحَشْرِ  
[الكامل لابن الأثير ١٥٦/٩ - ١٥٨].

### ١٠٦٧ - إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي

[ت ٦٥٥ هـ / ٣١٩/٢٣، ٥٨٨٧]

ابن باطيش العلامة المتفنن عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن  
هبة الله بن باطيش الموصلي الشافعي.  
وُلِدَ سنة خمس وسبعين.

وسَمِعَ من ابن الجوزي، وابن سَكِينَةَ، وحنبل.  
وَلَهُ كِتَابُ «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ»، وَ«مُسْتَبْنَةِ النَّسَبِ»، وَ«الْمَغْنِي فِي  
لُغَاتِ الْمُهَذَّبِ وَرِجَالِهِ». وَكَانَ أَصُولِيًّا مُتَفَنًّا.  
رَوَى عَنْهُ الدِّمِيَاطِيُّ، وَالتَّاجُ صَالِحٌ، وَالبَدْرُ ابْنُ التُّوزِيِّ  
وَجَاعَةٌ.

قَرَأَ مِلَّةً بِالنُّورَةِ مَجْلِب.

وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (إسعاد الحادي ٢٣٢٣ ج ١  
الورقة ١/٢٩٩)، ضلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٨-٢٩، ذيل مرآة الزمان  
للبيهقي ٥٤١/١، الوالي بالرفيعات: ٢٣٤/٩-٢٣٥، طبقات السبكي: ١٣١/٨-١٣٢  
الوجهة ١١١٩، طبقات الاسنوي: ٢٧٦-٢٧٥/١، الوجهة ٢٥٣]

### ١٠٦٨ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الميحي

[ت ٦٨١ هـ / ٢٨٠/٢٤، ٦٣٦٣]

المِيحِي، مُسْنِدُ الْقُرَاءِ أَبُو الطَّاهِرِ فَخْرُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةِ  
اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمِيحِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَعْلَن.

تَلَا بِالسَّيْعِ، وَهُوَ حَدَّثَ عَلَى أَبِي الْجَوْدِ، وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ  
جَبْرِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ.

تَلَا عَلَيْهِ التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْجَعْفَرِيُّ، وَالْقُطْبُ الْحَلَبِيُّ، وَالْأَثِيرُ أَبُو  
حَيَّانَ.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَلَهُ نِيفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً،  
كَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّهُودِ.

[العبر ٣٤٨/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧].

### ١٠٦٩ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزني

[ت ٢٦٤ هـ / ٤٩٢/١٢، ٢١٤٥]

الْمَزْنِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، فَقِيهُ الْمِلَّةِ، عَلَّمُ الزَّهَادِ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ،  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو الْمَزْنِيِّ بْنِ مُسْلِمِ الْمَزْنِيِّ  
الْمِصْرِيِّ، تَلْمِيزُ الشَّافِعِيِّ.

مولده في سنة موتِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ.  
حَدَّثَ عَنْ: الشَّافِعِيِّ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ بَنِ شَدَّادٍ، وَنُعَيْمِ  
بَنِ حَمَادٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وهو قليل الرواية، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَاسًا فِي الْفَقْهِ.

حَدَّثَ عَنْ: إِمَامِ الْأَثَمَةِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ  
جَوْصَا، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ زِيَادِ النِّسَابُورِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ، وَأَبِي  
نُعَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ  
الصَّبَّاحِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ.

وَامْتَلَأَتْ الْبِلَادُ بِ«مَخْتَصَرِهِ» فِي الْفَقْهِ، وَشَرَحَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْكِبَارِ،  
بِمِثِّ يُقَالُ: كَانَتْ الْبِكْرُ يَكُونُ فِي جِهَازِهَا نَسْخَةً بِ«مَخْتَصَرِ الْمَزْنِيِّ».

أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ الْقَوَّاسِ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا  
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: فَأَمَّا  
الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ انْتَقَلَ فَقْهُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَمِنْهُمْ أَبُو إِبْرَاهِيمَ  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ الْمَزْنِيِّ. مَاتَ  
بِمِصْرَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِئَتَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ زَاهِدًا عَالِمًا مُنَاطِرًا  
يُحَاجُّ جَاوِزًا غَوَاصًّا عَلَى الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ. صَنَّفَ كِتَابًا كَثِيرًا: «الْجَامِعُ  
الْكَبِيرُ»، وَ«الْجَامِعُ الصَّغِيرُ»، وَ«الْمَشُورَةُ»، وَ«الْمَسَائِلُ الْمُعْتَبَرَةُ»،  
وَ«الترغيب في العلم»، وَ«الروائقي».

قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي.

قلت: بلغنا أَنَّ الْمَزْنِيَّ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَبْيِضِ مَسْأَلَةٍ، وَأَوْدَعَهَا  
«مَخْتَصَرَهُ»، صَلَّى اللَّهُ رَكَعَتَيْنِ.

وَرَوَى أَنَّ الْقَاضِي بَكَّارَ بْنَ قَتِيبة قَدِمَ عَلَى قَضَاءِ مِصْرَ، وَكَانَ  
حَنَفِيًّا، فَاجْتَمَعَ بِالْمَزْنِيِّ مَرَّةً، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَكَّارٍ، فَقَالَ:  
قَدْ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ تَحْرِيمُ النِّيْزِ، وَجَاءَ تَحْلِيلُهُ، فَلَمْ قَدْ تَمُّمِ  
التَّحْرِيمِ؟ فَقَالَ الْمَزْنِيُّ: لَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى تَحْرِيمِ النِّيْزِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.  
ثُمَّ خُلِّلَ لَنَا، وَوَقَعَ الْإِتْفَاقُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ حَلَالًا، فَخَرَّمُ. فَهَذَا يَغْضُذُ  
أَحَادِيثَ التَّحْرِيمِ. فَاسْتَحْسَنَ بَكَّارٌ ذَلِكَ مِنْهُ.

قلت: وأيضاً فأحاديث التَّحْرِيمِ كَثِيرَةٌ صَرَّاحٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ  
أَحَادِيثُ الْإِبَاحَةِ.

قال عمرو بن عَيمٍ الْمَكِّيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ  
قَالَ: سَمِعْتُ الْمَزْنِيَّ يَقُولُ: لَا يَصِحُّ لِأَخِي تَوْحِيدَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ بِصِفَاتِهِ. قُلْتُ لَهُ: مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: سَمِعَ  
بَصِيرَ عَلِيمٍ.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
شَاذَانَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيَّ، وَسَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عُثْمَانَ  
الْمَكِّيَّ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي كَثْرَةِ مَنْ لَقِيتُ مِنْهُمْ

الحديث ولي عشر سنين.

قال: ومات المزي سنة ٢٦٤، وتوفي الربيع سنة سبعين وميتين. قال: وكنا رضيعين بينهما سنة أشهر، يعني في المولد.

[الجرح والصدل ٢/٢٠٤، طبقات الفقهاء للشوزي: ٧٩، ولبات الأعيان ٢١٧/١، طبقات الشافعية للسكي ٩٣/٢، ١٠٩].

١٠٧٠ - إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى

البراز

ت ٣٤٥ هـ / ٣١٢٦، ٤٩٧/١٥

ابن الجراب الشيخ المحدث الأمين، أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البغدادي البراز. ولد بسامراء سنة اثنتين وستين وميتين.

سمع موسى بن سهل الوشاء، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد البرقي، وعبد الله بن روح المدائني، وجعفر بن محمد بن شاکر، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن جُمَيْع الغساني، والحافظ عبد الغني، وأخوه عبد الله بن سعيد، والحسين بن ميمون الصفار، والحسين بن محمد بن رزيق المخزومي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون. وثقه الخطيب.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة في شهر رمضان.

قرأت عن يحيى بن أحمد الجُداسي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا الحسين بن محمد المخزومي الكوفي بمصر، أخبرنا إسماعيل بن يعقوب إملاء، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا عماد بن زكري، حدثنا بشر بن منصور السلمي، عن داود بن أبي هند، عن وهب بن منبه، قال: قرأت في بعض الكتب التي أنزلت أن الله قال لموسى؟ أتدري لأي شيء كلمتك؟ قال: لأي شيء؟ قال: لأنني أطلعت في قلوب بنياد، فلم أر قلباً أشد حباً لي من قلبك.

[تاريخ بغداد: ٣٠٤/٦، النظم: ٣٨٠/٦].

١٠٧١ - إسماعيل بن يَنال المحبوبي

ت ٤٢١ هـ / ٣٨٥١، ٣٧٦/١٧

إسماعيل بن يَنال الشيخ المعمر، أبو إبراهيم المحبوبي.

سمع من مولاة محمد بن أحمد بن محبوب المروزي «جامع» أبي عيسى. وسمع من أبي بكر الداريزدي وهو خاتمه من سمع من ابن محبوب.

قال أبو بكر الشَّعْمانِي: كان ثقة عالماً، أدركتُ محمد الله نفرأ

أشدَّ اجتهاداً من المزي، ولا أدومَ على العبادة منه. وما رأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً للعلم وأهله منه. وكان من أشدَّ الناس تضييقاً على نفسه في الورع، وأوسعِهِ في ذلك على الناس، وكان يقول: أنا خلقتُ من أخلاق الشافعي.

قلت: وبلغنا أن المزي رحمه الله كان مُجَابِ الدعوة، ذا زهدٍ وتألُّب، أخذَ عنه خلقٌ من العلماء وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الأفاق.

يقال: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى تلك الصلاة خساً وعشرين مرة.

وكان يُغَسِّل الموتى تعبدًا واحتساباً. وهو القائل: نَعَانَيْتُ غَسْلَ الموتى ليرقى قلبي، فصار لي عادة، وهو الذي غَسَّلَ الشافعي رحمه الله.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ من المزي، وهو صدوق.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة، كان يلزم الرباط.

توفي في رمضان لستَ بَينَ منه سنة أربع وستين وميتين، وله تسع وثمانون سنة.

قلت: ومن جُلَّةِ تلامذته العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنطاقي شيخ ابن سريج، وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجي. ولم يَلِ قضاءً، وكان قانعاً شريف النفس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي غير مرة، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الثَّيِّب الأسدي سنة ثلاث وعشرين، أخبرنا جَدِّي الحسين، أخبرنا علي بن محمد بن علي الشافعي سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني سنة ثمان وأربعين، وثلاث مئة، أخبرنا المزي، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصالِ فقيل: إنك تواصل؟ فقال: «لستُ بملككم إني أطعم وأسقى».

وبالإسناد أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فقال: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَانَ، وَلَا تَقْطُرُوا حَتَّى تَرَوْهُ. فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ».

وبه أن رسول الله ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أَنْتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. متفق عليها.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن الثَّيِّب، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا ابن نَظِيف، قال: قال لنا أبو الفوارس السُّنْدِي: وَلِدْتُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَأَوَّلَ مَا سَمِعْتُ

من أصحابه.

نصر الجرجاني.

قلت: ولأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد منه إجازة مشهورة بمروياته.

قال السمعاني أبو بكر: مولده سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. زاد غيره: مات في صفر منها. (المع ٣/١٤٢، ١٤٣).

١٠٧٢ - إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السؤدي  
ت ٧١٦ هـ / ١٣٠٩ م / ٤٢٢/٢٤

ابن مكتوم، الشيخ المقرئ الفقيه المسند المعمر بقية المشايخ صدر الدين أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن نجم الدين مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم القيسي السؤدي ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

وسمع من: أبي المنجب بن اللثي كثيراً، ومن مكتوم، وأبي نصر بن الشيرازي، وإسماعيل بن ظفر، والسخاوي، وعدة، وتفرد، وتكاثر عليه الطلبة، وقد تلا على الشيخ علم الدين السخاوي بحرف أبي عمرو، وابن كثير، وعاصم، ونزل في المدارس، وهو من آخر من قرأ على السخاوي، وكان حسن الأخلاق، سهل القياد، له عفار كبير يقوم به، وقد تزوج في أواخر عمره بصبيئة، وحج سنة إحدى عشرة وستمائة، وحديث بالحرم الشريف.

سمع منه ابن أبي، وعبد الرحمن حضورا، والوانسي، والعلائي، والسبكي، وابن الفخر، وخلق كثير.

توفي في شوال سنة ست عشرة وسبعمائة.

(معجم الشيوخ رقم ١٨٨ للهي، الدرر الكامنة ٣٨٤/١، الوافي بالوفيات ٢٤٦/٩، الدليل الشامي ١٣٠/١، المهمل الصافي ١٨٩/ب، أعيان العصر ١٩٨/أ).

■ إسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن إسماعيلي = إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد الجرجاني.

■ إسماعيلي = السري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو العلا الجرجاني.

■ إسماعيلي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو

■ إسماعيلي = محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر النيسابوري.

■ إسماعيلي = المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر، أبو معمر الجرجاني.

■ الأسواري = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين الأصبهاني.

■ الأسواني = حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي.

■ ابن أبي الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد، أبو بكر البصري.

■ أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي.

■ أبو الأسود الدؤلي (الدلي) = ظالم بن عمرو.

١٠٧٣ - أسود بن عامر شاذان الشامي ثم البغدادي  
(ر/ع) ٢٠٨ هـ / ١٠٤٨ م / ١١٢/١

شاذان الإمام حافظ الصدوق، أبو عبد الرحمن، أسود بن عامر، شاذان، الشامي ثم البغدادي.

وُلد سنة بضع وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بن حسان، وطلحة بن عمرو، وذواذ بن غلبه، وجريز بن حازم، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن الماجشون، وخمّاد بن سلمة، ومحمد بن زيد وعدة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو ثور الكلبي، وعمرو الناقد، وعبد الله الدارسي، ويعقوب بن شيبه، وأحمد بن الوليد الفحام، وأحمد بن الخليل البرجلاني، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير.

وفقه ابن المديني وغيره، وحدث عنه من القدماء بقيّة بن الوليد.

توفي في أول سنة ثمان وميتين ببغداد.

أنبأنا أحمد بن عبد السلام، والمسلم بن غيلان وجماعة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا شاذان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد

الكوفي. وقيل: يُكنى أبا عبد الرحمن، وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، والد عبد الرحمن بن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعي. فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل.

وكان الأسود مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام.

وحدث عن معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود، وعائشة، وحذيفة بن اليمان، وطائفة سواهم.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، وأخوه وإبراهيم النخعي، وعُمارة بن عُمر، وأبو إسحاق السبيعي، والشَّعْبِيُّ، وآخرون.

وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسُنن يضرب بعبادتهما المثل.

قال ابن سعد: كان يذكر أنه ذهب بعمه أم علقمة إليها من قيس جدّه، وروى عن الصَّدِّيقِ، أنه جَرَّدَ معه الحجَّ، وروى عن عُمر وعلي، وسمع باليمن من معاذ.

قال عبد الرحمن بن الأسود: كان أبي يسجد في بُرْنَس طِبَالِسَة ويداه فيه، أو في ثيابه. وقال ابن أبي خالد: رأيتُ الأسود وعليه عِمَامَة سوداء وقد أرسلها من خلفه، ورأيتُه أصفر الرأس واللَّحْيَة.

قُرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: حجَّ الأسود ثمانين، من بين حَجَّةٍ وعُمْرة.

وبه إلى عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن صندل، حدثنا فضيل بن عياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسود يُخَيِّم القرآن في رمضان في كُلِّ لَيْلَتَيْنِ، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يُخَيِّم القرآن في غير رمضان في كُلِّ مِثْلٍ لَيْالٍ.

قال ابن عَرَب: سئل الشَّعْبِيُّ عن الأسود بن يزيد فقال: كان صَوَامًا قَوَامًا حَاجًّا. قال إبراهيم: ربما أحرم الأسود من جَنَانَة عَزَّزَم.

وقال جابر الجعفي، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: ما سمعتُ الأسود إذا أهلَّ يُسَمَّى حَجًّا ولا عُمْرة قط، يقول: إن الله يعلم نيتي. قال أبو إسحاق: كان الأسود يقول في تلبّيته: لَيْتِكَ غَفَارَ الذُّنُوبِ.

ومن منكرات موسى بن عُمر، تفرَّد به عن الحكم، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاعْدُوا لِلْبَلَاءِ

بن أبي مريم عن أنس بن مالك، قال: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، أَعْطِ مُحَمَّدًا سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا نَالَتْهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح المُنذَاقِي، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بن أحمد، أخبرنا جَدِّي أبو بكر البيهقي في كتاب «الصفات» له، أخبرنا أبو سَعْدٍ المَالِئِي، أخبرنا عبد الله بن عدي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن قَتَادَة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي - يعني في المنام - وذكر الحديث. وهو بتمامه في تاليف البيهقي، وهو خبر منكسر، نسأل الله السلامة في الدين، فلا هو على شرط البخاري ولا مسلم، وروائه وإن كانوا غير مُتَّهَمِينَ، فما هم بمعصومين من الخطأ والنسيان، فأول الخبر: قال: «رَأَيْتُ رَبِّي» وما قيد الرؤية بالنوم، وبعض من يقول: إن النبي ﷺ رأى ليلة المعراج يَحُجُّ بظاهر الحديث. والذي دلَّ عليه الدليل عدم الرؤية مع إمكانها، فتقف عن هذه المسألة، فإن من حَسَن إسلام المرء تركه ما لا يَعْنِيهِ، فإثبات ذلك أو نفيه صعب، والوقوف سبيل السلامة والله أعلم. وإذا ثبت شيء قلنا به، ولا نَعْنَفُ مَنْ أثبت الرُّؤْيَا لِنَبِيِّنا في الدنيا، ولا مَنْ نَفَاهَا، بل نقول: الله ورسوله أعلم. بلى نَعْنَفُ وَنُبَدِّعُ مَنْ أنكر الرُّؤْيَا في الآخرة، إذ رُؤْيَا اللَّهِ في الآخرة ثبت بنصوص مُتَوَاتِرَة.

[طبقات ابن سعد ٣٣٦/٧، تاريخ بغداد ٣٤/٧، ٣٥، تهذيب التهذيب ٣٤٠/١].

### ١٠٧٤ - الأسود بن هلال أبو سلام الحاربي

[ج، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢

الدُّعَاءُ.

قرا الأسود على عبد الله بن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي.

وروي يحيى بن سعيد الطمار في زُهْدِ الثمانية عن يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال: كان الأسود يجتهد في العبادة، ويصوم حتى يخضر ويصفر، فلما احتضر بكى، ف قيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: مالي لا أجزع، والله لو أتيت بالمغفرة من الله لأهمني الحياء منه لما قد صنعتُ، إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنوب الصغير فيعفو عنه، فلا يزال مستحيًا منه.

وروي شعبة، عن الحكم، أن الأسود كان يصوم الثغر - هذا صحيح عنه - وكأنه لم يبلغه النهي عن ذلك، أو تأول.

وروي حماد عن إبراهيم، كان الأسود يصوم حتى يسود لسانه من الحر.

وروي منصور، عن إبراهيم، أن الأسود كان يحرم من بيته. وقال أشعث بن أبي الشعثاء: رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلًا من الكوفة. قال ابن أبي خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء، وقال الحسن بن عبيد الله: رأيت الأسود يسجد في برنس طيالة.

قد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالاً، أرجحها سنة خمس وسبعين، والله يرحمه.

قال إبراهيم النخعي: كان الأسود إذا حضرت الصلاة، أناخ بغيره ولو على حجر.

[طبقات ابن سعد: ٧٠/٦، طبقات القراء/ ٧٩٦، الإصابت ٤٥٧، تهذيب التهذيب ٣٤٧/١].

■ ابن أسيد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأصبهاني.

■ ابن أسيد = محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.

١٠٧٦- أُسَيْدُ بْنُ الْحَضَرِيِّ بْنِ سَيْمَاقِ الْأَشْهَلِيِّ

ت. ٢٠ هـ/ ٧٩، ٣٤٠/١

أُسَيْدُ بْنُ الْحَضَرِيِّ بْنِ سَيْمَاقِ بْنِ عَتِيكَ بْنِ نَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

الإمام أبو يحيى، وقيل أبو عتيك الأنصاري، الأوسي الأشهلي. أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، أسلم قديماً، وقال: ما شهد بدرًا، وكان أبوه شريفًا مطاعاً يُدعى حَضَرِيُّ الْكَتَّابِ، وكان رئيس الأوس يوم بُعث، فقتل يومئذ قبل عام الهجرة بست سنين، وكان أسيد يُعدُّ من عقلاء الأشراف وذوي الرأي.

قال محمد بن سعد: أخى النبي ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وله رواية أحاديث، روت عنه عائشة، وكعب بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ولم يلحقه.

وذكر الواقدي أنه قدم الجابية مع عمر، وكان مقدمًا على ربع الأنصار، وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير، هو وسعد بن معاذ.

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضَرِيٍّ». أخرجه الترمذي وإسناده جيد.

وروي أن أسيداً كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

ابن إسحاق: عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسَيْدُ بْنُ حَضَرِيٍّ، وعُباد بن بشر رضي الله عنهم.

قال ابن إسحاق: أُسَيْدُ بْنُ حَضَرِيٍّ، نقيب لم يشهد بدرًا، يكنى أبا يحيى. ويقال: كان في أسيد مزاح وطيب أخلاق.

روي حُصَيْن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُسَيْدِ بْنِ حَضَرِيٍّ - وكان فيه مزاح - أنه كان عند النبي ﷺ، فطعنه النبي ﷺ بعمود كان معه، فقال: أصبرني، فقال: اصطبر، قال: إن عليك قميصاً وليس علي قميص، قال: فكشف النبي ﷺ قميصه، قال: فجعل يقبل كشحه ويقول: إنما أردت هذا يا رسول الله.

أبو صالح كاتب الليث: حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما هلك أُسَيْدُ بْنُ الْحَضَرِيٍّ، وقام غمناؤه بمالم، سأل عمر في كم يؤدي ثمرها ليوفى ما عليه من الدين. فقيل له: في أربع سنين، فقال لغرمائه: ما عليكم أن لا تباع، قالوا: احتكم، وإنما تقتض في أربع سنين، فرفضوا بذلك، فسأق المال لهم، قال: ولم يكن باع لخل أُسَيْدِ أربعم سنين من عبد الرحمن بن عوف، ولكنه وضعه على يدي عبد الرحمن للغرماء.

عبد الله بن عمر: عن نافع، عن ابن عمر قال: هلك أُسَيْدُ، وترك عليه أربعة آلاف، وكانت أرضه تغل في العام ألفاً، فأرادوا بيعها، فبعث عمر إلى غرمائه: هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً؟ قالوا: نعم.

قال يحيى بن بكير: مات أسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين عمودي السرير حتى وضعه بالبيع، ثم صلى عليه، وفيها أُرُخ موته الواقدي وأبو عبيد وجماعة.

وندم على تخلفه عن بدر، وقال: ظننت أنها العير، ولو ظننت

أنه غزو ما تخلفت. وقد جرح يوم أحد سبع جراحات.

[طبقات ابن سعد: ١٣٥/٢/٣، ابن عساکر: ١/٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/١، الإمامة: ٧٥/١ - ٧٦].

■ أبو أسيد الساعدي = مالك بن ربيعة بن البَدَن الصحابي.

١٠٧٧ - أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي

[ت ٢٧٠ هـ/رم ٢١٢٧، ٣٧٨/١٢]

أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي، الحافظ المحدث الإمام، أبو الحسين، كان أصغر من أخيه محمد.

سمع سعيد بن عامر الضبي، وعبد الله بن بكر السهمي، ويشير بن عمر الزهراني، وبكر بن بكار، وعامر بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وطبقتهم وصنف المسند.

حدث عنه: أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن حنيفة الكرجي، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعبد الله بن الحسن بن بُندار، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

وقع لنا نسختان من حديثه، تتكرر أحاديثهما كثيراً.

قال ابن أبي حاتم: ثقة رضى.

قلت: توفي سنة سبعين وميتين، وهو في عشر التسعين.

[حلية الأولياء: ٣٩٤/١٠، طبقات الخليلين بأصبهان: ٧٨].

■ الأسيوطي = الحسن بن الحضرمي بن عبد الله، أبو علي.

■ الإشبيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

■ الإشبيلي = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي ابن الخراط.

■ الإشبيلي = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع

■ الإشبيلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى

■ الإشبيلي = محمد بن خير بن عمر، أبو بكر الأندلسي الحافظ.

■ الإشبيلي الظاهري الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى

■ الأشتر = مالك بن الحارث النخعي.

■ الأشثري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشثري الحلبي

■ ابن أشته = أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي، أبو العباس الأصبهاني.

■ الإشتيخي = محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر السمرقندي.

■ الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي.

■ الأشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي.

■ الأشرف = خليل بن قلاوون التركي الصالحي النجفي

■ الأشرف = موسى بن إبراهيم الأشرف

■ الأشرف = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي شاه أرمين.

■ الأثروسي = صيف بن عبد الله، أبو علي الرومي الأنطاكي الحافظ.

١٠٧٨ - أشعب بن جبير المدني

[ت ١٥٤ هـ/رم ١٠٢٧، ٦٦/٧]

أشعب الطعن بن جبير المدني، يُعرف بابن أم حميدة، ومن يُضرب بطمعه المثل.

روى قليلاً عن: عكرمة، وسالم، وأبان بن عثمان.

وعنه: معدي بن سليمان، وأبو عاصم النبيل. وكان صاحب مزاج وتطفل، ومع ذلك كُتب عليه.

قال الأصمعي: عتب به صبيان، فقال: وعُكم، اذهبوا، سالم يُفرق تمراً، فعدوا، فعذا معهم، وقال: لعله حق.

ويقال: وقد على الوليد بن يزيد.

وقال عثمان بن فايد: حدثنا أشعب مولى عثمان بن عفان، عن عبد الله بن جعفر: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْخُثُ فِي يَمِينِهِ». عثمان ضَعَفَ.

وقال أبو عاصم: حدثنا أشعب، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: فله على عبده نعمتان، وسَكَتَ أشعب، فقال: اذكرهما. قال: واحدة نسيها عكرمة، والأخرى أنا.

قيل: إن أشعب خال الأصمعي.

وعن سالم أنه قال لأشعب: إني أرى الشيطان ليمثل على



■ ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

١٠٧٩ - أشعث بن سوار الكندي

[[م، ت، ص، ق، ز]]/١٣٦هـ/٩٥١، ٢٧٥/٦

أشعث بن سوار الكندي، الكوفي، النجار، التوابي، الأفرق. وهو الذي يُقال له صاحب التوابيت. وهو أشعث القاص.

وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز.

حدث عن الشعبي، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين.

حدث عنه: شعبة، وعَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ، وهشيم، وحفص بن غياث، وعبد الله بن نير، ويزيد بن هارون وعدة.

روى له مسلم متابعة. وقد حدث عنه من شيوخه أبو إسحاق السبيعي. وكان أحد العلماء على لين فيه.

قال الثوري: هو أثبت من مجالد. وقال يحيى القطان: هو عندي دون ابن إسحاق. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن خراش وغيره: هو أضعف الأشاعنة. وقال النسائي: ضعيف. وأما ابن عدي، فقال: لم أجد له حديثاً منكراً، إنما يُلَظَّفُ في الأسانيد. وروى عباس عن يحيى: ضعيف. وروى ابن الدورقي، عن يحيى: أشعث بن سوار ثقة. وقال أحمد بن حنبل: هو أمثل من محمد بن سالم. وقال محمد بن مثني: ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن يحدثن عن أشعث بن سوار بشيء قط. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وقال الدارقطني: ضعيف يُعْتَبَرُ به.

أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا نُلَيِّ عن النساء، ونرمي عن الصبيان.

قال أبو همام الدلال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز. فصلَّى بهم، فقرأ (النجم) فسجد من خلفه ولم يسجد هو. ثم صلى فقرأ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد وما سجدوا.

شعبة، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: السنة بالنساء الطلاق والعدة.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة. أرخه الفلاس.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا حنبل بن إسماعيل، حدثنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا عبث بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَيَّامٌ شَهْرٍ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينٌ».

أخرجه النسائي: عن محمد بن يحيى، عن قتيبة. وقد روي

صورتك، وكان رآه بُكَرَةً، وأطعمه هريسة، ثم بعد ساعتين رآه مصفراً عاصباً رأسه، بيده قصبة، قد تحامل إلى دار عبد الله بن عمرو بن عثمان.

قال الزبير: قيل لأشعث: نَزَّوْجُكَ؟ قال: ابغوني امرأة أتجشئ في وجهها تشيع، وتاكل فخذ جُرادة تتخم.

وقيل: أسلمته أمه عند بزاز، ثم قالت له: ما تعلمت؟ قال: نصف الشغل، تعلمت النثر، وبقي الطي.

وقيل: شوى رجل دجاجة، ثم ردها، فسخت، ثم ردها. فقال أشعث: هذه من آل فرعون، ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾. [بخار: ٤٠].

وقيل: لقي ديناراً فاشتري به قطيفة، ثم نادى: يا مَنْ ضاع منه قطيفة.

ويقال: دعاه رجل، فقال: أنا خير بكثرة جموعك. قال: لا ادعوا أحداً، فجاء، إذ طلع صبي، فقال أشعث: أين الشرط؟ قال: يا أبا العلاء! هو ابني، وفيه عسر خصال: أحدها: أنه لم ياكل مع ضيف. قال: كفى، التسع لك، أدخله.

وعنه: قال: أتيت جاريتي بدينار، فجعلته تحت المصلى، ثم جاءت بعد أيام تطلبه، فقلت: خذي ما ولد، فوجدت معه درهماً، فأخذت الولد، ثم عادت بعد جمعة، وقد أخذته، فبكت، فقلت: مات النورية في النفاس. فولولت، فقلت: صدقت بالولادة، ولا تصدقين بالموت.

قال أبو عاصم: أوقفني ابن جريج على أشعث، فقال: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما رُفِيت امرأة إلا كنت بيتي رجاء أن تهدي إلي. وعن أبي عاصم: أن أشعث مر بمن يعمل طبخاً، فقال: وسعته، لعلمهم يهدون لنا فيه. ومررت يوماً، فإذا هو ورائي، قلت: ما بك؟ قال: رأيت قلنسوتك مائلة، فقلت: لعلها تقع فأخذها. قال: فأعطيت ليهاها.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: قال أشعث: ما خرجت في جنازة، فرأيت اثنين يشاركان، إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء.

وقيل: إنه كان يُجيد الغناء.

يقال: مات سنة أربع وخمسين ومئة.

والأغاني: ١٣٥/١٩ - ١٨٢، تاريخ بغداد: ٣٧/٧ - ٤٤، وفيات الأعيان: ٤٧١/٢ - ٤٧٥، نهاية الأرب: ٢٤/٤ - ٣٦، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/١ - ٢٦٢، فوات الوفيات: ١٩٧/١ - ٢٠١، البداية والنهاية: ١١١/١٠ - ١١٣، لسان الميزان: ٤٥٠ - ٤٥٤، تهذيب ابن عسك: ٧٨/٣ - ٨٣.

■ أبو الأشعث = شرأحيل بن أدة الصنعاني.

موقوفاً، وهو أصح.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٤٩، ميزان الاعتدال ١/٢٦٣-٢٦٥، تهذيب التهذيب ١/٣٥٢-٣٥٤]

## ١٠٨٠ - أبو الأشعث الصنعاني

[م (٤) ت بعد ١٠٠ هـ رقم ٥٠٥، ٣٥٧/٤]

أبو الأشعث الصنعاني، من كبار علماء دمشق، وفي أسنوه أقوال، أقواها: شراحيل بن آدة.

حدث عن عبادة بن الصامت، وثوبان، وشذاد بن أوس، وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشني، وأوس بن أوس، وطائفة.

حدث عنه أبو قلابة الجرمي، وحسان بن عطية، ويحيى الدماري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

وثقه أحمد بن عبد الله وغيره.

قال محمد بن سعد: هو يماني نزل دمشق.

وقال الحافظ ابن عساكر: لعله من صنعاء اليمن، فنزل صنعاء دمشق.

قلت: توفي بعد المئة. ولم يخرج له البخاري ولا لأبي سلام، لأنهما لا يكادان يُصرَّحان باللقاء. وهو لا يقنع بالمعاصرة.

وفي صحيح مسلم عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار: فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث. فجلس، فقالوا له: حدثنا أخانا حديث عبادة بن الصامت، قال: نعم، غزونا غزاةً وعلى الناس معاوية، فغنيما، فكان فيما غنيما آتية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها في أعطيات الناس، فتسارع الناس في ذلك فقام عبادة بن الصامت فقال: «إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب» الحديث.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٣٦، تاريخ ابن عساكر ٨/٢٨، تهذيب التهذيب ٤/٣١٩].

## ١٠٨١ - أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدي

[٤ (٤) ت/٥٧٤، تاريخ ابن عساكر ٦/٢٧٤]

أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدي ثم الحُدثاني، البصري، الأعمى. وهو الذي يُقال له أشعث البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الحُملي.

روى عن أنس بن مالك، وذلك في سنن أبي داود. وعن الحسن، وشهر بن حوشب، ومحمد بن سيرين.

وعنه: سبطه نصر بن علي الجهضمي الكبير جد الحافظ نصر بن علي الحافظ. وروى عنه أيضاً معتمر، وشعبة. ويحيى بن سعيد،

والأنصاري وآخرون.

وكان من علماء البصرة، كاشعت الحمراني. وهو صالح الحديث. وقد وثقه النسائي، وغيره. وفي حديثه وهم. أورده الثَّقَلِي في «الضعفاء» وقال الدارقطني: يُعتبر به.

معمر، عن الأشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن المغفل قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحْمَلٍ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ».

قلت: مراده بالوسواس، أن يصيبه مس من الجان. ومنه سمي المُسْرِف في الماء موسوساً، شبه المجنون، ولا سيما إذا كثر أحدهم للقرضة. عافاهم الله تعالى.

[ميزان الاعتدال ١/٢٦٥-٢٦٦، تهذيب التهذيب ١/٣٥٥-٣٥٦]

## ١٠٨٢ - أشعث بن عبد الملك الحمراني

[٤ (٤) ت/١٤٢ هـ أو بعد رقم ٩٥٢، ٢٧٨/٦]

أشعث بن عبد الملك الإمام الفقيه الثقة، أبو هانئ الحمراني، البصري، مولى حمران مولى أمير المؤمنين عثمان.

روى عن الحسن، وابن سيرين، ويكر بن عبد الله المزني، وعاصم الأحول وطائفة.

حدث عن شعبة، وهما بن زيد، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عدي، وهما بن مسعدة، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وآخرون.

وكان أحد علماء البصرة. قال يحيى القطان: هو عندي ثقة مأمون، ما أذكرت أحداً من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون أثبت من أشعث الحمراني. قلت: الظاهر أن آخر من روى عنه محمد بن عبد الله الأنصاري.

وقال النسائي وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، هو أوثق من أشعث الحُدثاني.

قلت: ما علمت أحداً لينه. ويذكر ابن عدي له في «كامله»: لا يُوجب ثلثينه بوجه. نعم ما أخرجنا له في «الصحيحين» كما لم يخرجنا لجماعة من الأثبات.

قال حفص بن غياث: حدثنا أشعث، ثم العجب لأهل البصرة يقدمون أشعثهم على أشعثنا، أشعث بن سوار. قال: وهو أشعث التوابيقي. وهو أشعث القاص روى عن الشعبي، والنخعي، وقص بالكوفة دهاً يحمده عفاؤه وفقهه، وأشعثهم يقيس على قول الحسن، ويحدث به.

قال الأنصاري: قال لي أشعث الحمراني: لا تأت عمرو بن

عُبَيْد، فَإِنَّ النَّاسَ يَنْهَوْنَ عَنْهُ.

وَجَاءَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّهُ أَتَى الْأَشْعَثَ بِذَاكَرِهِ.

يَحْيَى الْقَطَّانُ: مَا رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِ الْحَسَنِ اثْبَتَ مِنْ أَشْعَثَ، وَمَا أَكْثَرَتْ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ ثَبَاتًا. قَالَ مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ: سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُمْ عَنْ الْحَسَنِ فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، إِلَّا حَدِيثَ الَّذِي رَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفَةِ. وَحَدِيثَ عَلِيٍّ فِي الْخِلَاصِ، وَحَدِيثَ يُرْسِلُهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى تَحْرَمُ عَلَيْنَا الْمَيْتَةَ؟ قَالَ: «إِذَا رَوَيْتَ مِنَ اللَّيْنِ، وَحَاتَتْ مِيرَةَ أَهْلِكَ».

قَالَ الْفَلَّاسُ: قَالَ لِي يَحْيَى: مَنْ أَهْنُ جَنَّتْ؟ مَنْ عِنْدَ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ. فَقَالَ: فِي حَدِيثٍ مِنْهُ؟ قُلْتُ: فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: يَدْعُونَ شُعْبَةَ وَالْأَشْعَثَ وَيَكْتُبُونَ حَدِيثَ ابْنِ عَوْنٍ!؟

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: خَرَجَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ إِلَى عُبَادَانَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ، فَقَالُوا: حَدِّثْ، وَلَا تَحْدِثْنَا عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَمْرُو بْنِ عُيَيْدٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: أَمَا أَشْعَثُ، فَهُوَ لَكُمْ، وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ.

النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّمْلُ يُسَبِّحُ».

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ مِنْ يَحْتَجُّ بِهِ. وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ بِكَثِيرٍ.

وَقَالَ الْفَلَّاسُ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً.

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ ثَلَاثَةَ الْحُمْرَانِيِّ وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَأَشْعَثُ الْحُدَّانِيُّ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ هُوَ أَوْفَعُهُمْ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَشْعَثُ الْحُمْرَانِيُّ كَانَ صَاحِبَ سَنَةٍ، وَكَانَ عَالِمًا بِمَسَائِلِ الْحَسَنِ الدَّفَاقِ. هُوَ بَابَةُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ.

[ميوان الاعتدال ١/٢٦٦-٢٦٨/تهذيب التهذيب ١/٣٥٧-٣٥٩]

## ١٠٨٣ - الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِب

[ع/٤٠ هـ/لحم ١٠٤، ٣٧٢]

الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرْتَعٍ بْنِ كِنْدَةَ.

وَأَسَمَ كِنْدَةَ: ثَوْرَ بْنَ غَفِيرٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ.

سَاقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: كِنْدَةُ؛ لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ النِّعْمَةَ، أَي: كَفَرَهُ.

وَكَانَ اسْمُ الْأَشْعَثِ: مَعْدِي كَرِبَ. وَكَانَ أَبَدًا أَشْعَثَ الرَّاسِ؛ فَعَلَبَ عَلَيْهِ.

لَهُ صَحْبَةٌ، وَرَوَايَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَبُو وَائِلٍ. وَأَرْسَلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخْعِيُّ.

وَأَصَابَتْ عَيْنَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. وَكَانَ أَكْبَرَ أَمْرَاءِ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ.

مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ لَنَا الْأَشْعَثُ: فِي نَزَلَتْ: «وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» قَالَ عَمْرُو: ٧٧. خَاصَمْتُ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: أَلَيْتَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَيَحْلِفُ؟ قُلْتُ: إِذَا جَلَفَ. فَقَالَ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَقَدْ أَشْعَثُ فِي سَبْعِينَ مِنْ كِنْدَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَوْمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَقْدِ كِنْدَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟ قُلْتُ: صَغِيرٌ، وَلَيْدٌ مَخْرُجِي إِلَيْكَ... الْحَدِيثُ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ، قَالَ: ارْتَدَّ الْأَشْعَثُ فِي نَاسٍ مِنْ كِنْدَةَ، فَحُوصِرَ، وَأُخِذَ بِالْأَمَانِ، فَأَخَذَ الْأَمَانُ لِسَبْعِينَ، وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ الصَّدِيقَ، فَقَالَ: إِنَّا قَاتَلُوكَ، لَا أَمَانَ لَكَ. فَقَالَ: تَمَنَّيْتُ عَلَيَّ وَأَسْلَمْتُ؟ قَالَ: فَعَلْتُ. وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ.

زَادَ غَيْرُهُ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: زَوَّجْنِي أُخْتَكَ، فَزَوَّجَهُ فَسَرَوَ بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ.

رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ» فَلَعَلَ أَبَاهَا فَوُضَّ النِّكَاحُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ.

ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا قُلِدِمَ بِالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أُسِيرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ: أَطْلُقْ وَثَاقَهُ، وَزَوَّجْهُ أُخْتَهُ. فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَدَخَلَ سَوْقَ الْإِبِلِ، فَجَعَلَ لَا يَرَى نَاقَةً وَلَا جَمَلًا إِلَّا عَرَفْتُهُ. وَصَاحَ النَّاسُ: كَفَرَ الْأَشْعَثُ! ثُمَّ طَرَحَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ؛ وَلَكِنْ هَذَا الرَّجُلُ زَوَّجَنِي أُخْتَهُ؛ وَلَوْ كُنَّا فِي بِلَادِنَا لَكَانَتْ لَنَا وَلِيمَةٌ غَيْرُ هَذِهِ. يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، انْخَرُوا وَكُلُوا! وَيَا أَهْلَ الْإِبِلِ، تَعَالَوْا خُذُوا شَرَوْهَا!

رَوَاهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْهُ.

إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ فِيهَا الْأَشْعَثُ، وَجَرِيرٌ، فَقَدَّمُ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ، وَإِنِّي

ارتددت.

روى نحوه أبو المَلِّيح، عن ميمون.

قال إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفي الأشعث بن قيس، أتاهم الحسن بن علي، فأمرهم أن يؤضؤوه بالكافور وضوءاً. وكانت بنته تحت الحسن.

قالوا: توفي سنة أربعين وزاد بعضهم: بعد علي عليه السلام باربعين ليلة. ودفن في داره. وقيل: عاش ثلاثاً وستين سنة.

وقال محمد بن سعد: مات بالكوفة. والحسن بها حين صالح معاوية. وهو الذي صلى عليه.

قلت: وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرفهم، وهو والد الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس، وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التي لم يُسمع بملتها. بحيث يقال: إنه عمل معه أحداً وثمانين مصافاً، معظمها على الحجاج. ثم في الآخر خذِل ابنُ الأشعث وانهزم، ثم ظفروا به وهلك.

وطبقات ابن سعد: ٢٢/٦، المستدرک: ٥٢٢/٣ - ٥٢٣، ابن عساکر: ٢/١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٩/١، الإصابة: ٧٩/١.

■ الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، أبو الحسن اليماني البصري.

■ الأشعري = محمد بن عامر بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الأشعري = محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري

■ الأشعري = معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار، أبو عبد الله الدمشقي الحافظ.

■ ابن الأشقر = أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الأشقر = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم.

■ الأشقر = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور الأصبهاني.

■ ابن إشكاب = علي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المحدث.

قال أبو عبيدة: كان على مينة علي يوم صفين الأشعث.

مسئلة بن مُحارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية. قال: حصل معاوية، في تسعين ألفاً فسبق فتزل القرات، وجاء علي، فمتعهم معاوية الماء، فبعث علي الأشعث، في الفين وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور في خمسة آلاف، فقاتلوا قتالاً شديداً، وغلب الأشعث على الماء.

الأعشى، عن حيان أبي سعيد التيمي، قال: حذر الأشعث من الفتن. فقيل له: خرجت مع علي! فقال: ومن لك إمام مثلي علي!

وعن قيس بن أبي حازم، قال: دخل الأشعث على علي في شيء، فتهذبه بالموت، فقال علي: بالموت تهذبن! ما أباليه، هاتوا لي جماعة وقبلاً ثم أوما إلى أصحابه. قال: فطلبوا إليه فيه. فتركه.

أبو المغيرة الخولاني: حدثنا صفوان بن عمرو؛ حدثني أبو الصلت الحضرمي، قال: حلنا بين أهل العراق وبين الماء؛ فأتانا فارس، ثم حسر؛ فإذا هو الأشعث بن قيس، فقال: الله الله يا معاوية في أمة محمد ﷺ! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والزاري؟ أم هبوا أننا قتلناكم، فمن للبعوث والزاري؟ إن الله يقول: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]. قال معاوية: فما تريد؟ قال: خلوا بيننا وبين الماء. فقال لأبي الأعور: خل بين إخواننا وبين الماء.

روى الشيباني عن قيس بن محمد بن الأشعث: أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان، فحلف مرة على شيء؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفاً.

إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: كان الأشعث حلف على يمين، ثم قال: قبحك الله من مال! أما والله ما حلفت إلا على حق، ولكنه رد على صاحبه، وكان ثلاثين ألفاً.

شريك: حدثنا أبو إسحاق، قال: صليت الفجر بمسجد الأشعث، فلما سلم الإمام إذا بين يدي كيس ونعل؛ فنظرت؛ فإذا بين يدي كل رجل كيس ونعل. فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث الليلة، فقال: انظروا! فكل من صلى الغداة في مسجدنا، فاجعلوا بين يديه كيساً وحذاء.

رواه أبو إسرائيل، عن أبي إسحاق، إلا أنه قال: حلة ونعلين. أحمد بن حنبل: حدثنا علي بن ثابت، حدثنا أبو المهاجر، عن ميمون بن مهران، قال: أول من مشى معه الرجال، وهو راكب: الأشعث بن قيس.

■ ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي الحافظ.

■ الأشثاني = أحمد بن سهل بن الفيزان، أبو العباس.

■ الأشثاني = عمر بن الحسين بن علي بن مالك، أبو الحسين الشيباني البغدادي.

■ الأشثاني = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الخثعمي الكوفي.

■ أبو الأشهب = جعفر بن حيّان العطاردي المصري.

■ ١٠٨٤ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي (د، ت) ٢٠٤ هـ / ١٥٠٤، ١٥٠٤ / ٩٠٠

أشهب بن عبد العزيز بن داود، بن إبراهيم، الإمام العلامة، مفتي مصر، أبو عمرو القيسي، العامري، المصري الفقيه، يقال: اسمه يسكين، وأشهب لقب له.

مولده سنة أربعين ومئة.

سمع مالك بن أنس، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، ويكر بن مضر، وداود بن عبد الرحمن العطار، وعدة.

حدث عنه: الحارث بن يسكين، ويونس بن عبد الأعلى، ويحز بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن إبراهيم بن المواز، وسحنون بن سعيد فقيه المغرب، وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس، وهارون بن سعيد الأيلي، وآخرون.

ويكفيه قول الشافعي فيه: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب، لولا طيش فيه.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً حسن الرأي والنظر، فضله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي، فذكر هذا لمحمد بن عمر بن تلبية الأندلسي، فقال: إنما قال ذلك ابن عبد الحكم، لأنه لازم أشهب، وكان أخذه عنه أكثر، وابن القاسم عندنا أفقه في البيوع وغيرها.

وقيل: كان أشهب على خراج مصر، وكان صاحب أموال وجسم.

قال سحنون: رحم الله أشهب، ما كان يزيد في سماعه حرفاً واحداً.

قال ابن عبد البر: لم يدرل الشافعي إذ قدم مصر أحدًا من

أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبد الحكم.

قلت: وأدرك ابن الفرات، وسعيد بن أبي مريم.

قال سعد بن معاذ الفقيه: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: أشهب أفقه من ابن القاسم مئة مرة.

وعن ابن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يدعو في سجود على الشافعي بالوت، فمات والله الشافعي في رجب سنة أربع، ومات أشهب بعده بثمانية عشر يوماً، واشترى من تركة الشافعي عبداً، اشتريته أنا من تركة أشهب.

قال ابن يونس: مات لثمان بقين من شعبان سنة أربع.

قلت: قول ابن عبد البر: كان أخذ ابن عبد الحكم عن أشهب أكثر - يعني من أخذه عن ابن القاسم - فيه نظر، فما علمته أخذ عنه، إنما لحق ابن وهب، وقد لحق ابن القاسم، وهو مراهق، فلعله باعتناء والده، أخذ شيئاً يسيراً عنه، والله أعلم.

ودعاه أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين، بعضهم في بعض، لا يُعْبَأُ به، بل يُتَرْخَّمُ على هذا، وعلى هذا، ويُستغْفَرُ لهذا، وهو باب واسع، أوله موت عمر، وآخره وأيناه عياناً، وكان يُقَالُ لِعُمَرُ: قُفْلُ الْفِتْنَةِ.

(رويات الأعيان ٢٣٨/١، النجاشي المجلد ٣٠٧/١، تهذيب التهذيب ٣٥٩/١).

■ الأشيب = الحسن بن موسى، أبو علي البغدادي.

■ الأشيري = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد الصنهاجي.

■ ابن أصبغ = أصبغ بن محمد بن أصبغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي شيخ المالكية.

■ أبو الأصبغ = عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجبائي.

■ ابن أصبغ = قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد القرطبي الأموي.

١٠٨٥ - أصبغ بن خليل الأندلسي المالكي

[ت ٢٧٣ هـ / ٢٣٣، ٢٠٢ / ١٣]

أصبغ بن خليل فقيه قرطبة ومفتيها، أبو القاسم الأندلسي المالكي.

أخذ عن: الغازي بن قيس قليلاً، وعن يحيى بن يحيى، وأصبغ بن الفرج، وسحنون، وطائفة.

عبيداً يخدمونه، فأصبغ من أولاد أولئك، وكان مضطرباً بالفقه والنظر. ثم قال: توفي لأربعين بقين من شوال سنة خمس وعشرين وميتين، وكان ذكر للقضاء في مجلس الأمير عبد الله بن طاهر، فسبقه سعيد بن عقير.

قال: وحديثي علي بن الحسن بن قديد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبي يعقوب البوطي أنه كان حاضراً في مجلس ابن طاهر حين أمر بإحضار شيوخ مصر. قال: فقال لنا: إني جمعكم ليرتادوا لأنفسكم قاضياً، فكان أول من تكلم يحيى بن بكير، ثم تكلم ابن ضمرة الزهري، فقال: أصلى الله الأمير، أصبغ بن الفرّج الفقيه العالم الورع، وذكر باقي الحكاية.

قال بعض العلماء: ما أخرجت مصر مثلاً أصبغ.

وقال أبو نصر الفقيه: سمعت المزنّي والربيع يقولان: كنا نأتي أصبغ قبل قدوم الشافعي، فنقول له: علّمنا بما علمك الله تعالى.

قال مطرف بن عبد الله: أصبغ أفعه من عبد الله بن عبد الحكم.

وذكر علي بن قديد عن حديثه، قال: كان بين أصبغ وابن عبد الحكم مباحة، وكان أحدهما يرمي الآخر بالبهتان.

وقال ابن وزير: كان أصبغ خبيث اللسان، كان صاعقة.

قال ابن قديد: كتب المعتصم في أصبغ ليحمل إليه في الخنة، فهرب رجمه الله واختفى مجلّون وفي ذلك يقول الجمل الشاعر:

وطويت أصبغ جعبة في بيتي فسترته جئلاً ليوت السُّر  
أبدلته برجاليه وجُوعيه خرقاً مُقَاعَةً النساء الخُفِر  
فلذا أراد مع الظلام حاجة أخذ النّاب وفصل يروط المغنر  
[تريب المدارك ٥٦١/٢، ٥٦٥، الديهاج الملعب ٢٩٩/١ - ٣٠١، تهذيب

تهذيب ٣٩١/١].

١٠٨٧ - أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي

[ت ٥٠٥ هـ/٤٥٩٦، ٣١٢/١٩]

ابن أصبغ شيخ المالكية، وعالمهم بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي.

حدث عن حاتم بن محمد، وتفقه بأبي جعفر بن رزق، وحمل عن أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وكان عجباً في المذهب لا يجارى في الشروط، أم بمايع قرطبة، سمع الناس منه، تفقهوا به.

مات في صفر سنة خمس وخمسين مئة عن ستين عاماً.

[الصلة: ١٠٩/١ - ١١٠]

وبرع في الشروط، وكان لا يدري الآثر، وقد اتهم في النقل، ووضع في عذم رفع اليدين - فيما قيل -.

وقال قاسم بن أصبغ: هو معني السماع من بقي. وسمعت يقول: أحب أن يكون في تابوتي خنزير، ولا يكون فيه مصنف ابن أبي شيبة. ثم دعا عليه قاسم.

وقيل: قرأ عليه أحمد بن خالد الحافظ اسم أسيد بن الحضير، فردّ عليه بخاء معجمة.

روى عنه: هو، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك.

وكان ذا تعبّد وورع، عفا الله عنه.

عاش نحو التسعين، ومات سنة ثلاث وسبعين وميتين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٧/١ - ٧٩، جلوة القيس: ١٧٣، بهية المنصور: ٢٤٠، ميزان الاعتدال: ٢٦٩/١ - ٢٧١، لسان الميزان: ٤٥٨/١ - ٤٥٩، الديهاج الملعب: ٣٠١/١].

١٠٨٦ - أصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع المصري المالكي

[ت، ح، م، ن/٢٢٥ هـ/١٧٧٥، ٦٥٩/١٠]

أصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع، الشيخ الإمام الكبير، مفتي الديار المصرية، وعالمها أبو عبد الله الأمري تولاها المصري المالكي.

مولده بعد الخمسين ومئة.

وظلب العلم وهو شاب كبير، فثاته مالك واليث.

فروى عن: عبد العزيز الدراوردي، وأسامة بن زيد بن أسلم، وأخيه عبد الرحمن بن زيد، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس السبيعي، وعبد الله بن وهب، وابن القاسم، وبهما تفقه وحوى علماً جاً.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن الحسن الترمذي، ويعيسى بن معين، وأحمد بن الفرات، والربيع بن سليمان الجيزي، وإسماعيل سمويه، ومحمد بن إسماعيل السلمي، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويكر بن سهل الدماطي، وأبو يزيد يوسف القراطيسي، وخلّق كثير.

ذكره ابن معين، فقال: كان من أعلم خلق الله برأي مالك، يعرفها مسألة مسألة، متى قالها مالك، ومن خالفه فيها.

وقال أحمد بن عبد الله: أصبغ ثقة صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: كان أجل أصحاب ابن وهب.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان يحيى بن عثمان بن صالح يقول: هو من أولاد عبيد المسجد، كان بنو أمية يشتركون للمسجد

■ الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم  
الأصبهاني الحافظ صاحب «الحلية».

■ الأصبهاني = إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم  
التيمي الحافظ.

■ الأصبهاني = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان  
البغدادى.

■ الأصبهاني = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، أبو شجاع  
الصوفي الشافعي.

■ الأصبهاني = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو  
مسعود اللنجي الحافظ.

■ الأصبهاني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، أبو  
محمد الأردستاني.

■ الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب،  
أبو بكر.

■ الأصبهاني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى المديني  
الحافظ.

■ الأصبهاني = محمد بن محمد بن حامد، أبو عبد الله العماد  
الكاتب.

■ الأصبهاني = محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي  
الأصبهاني

■ الأصبهاني = يحيى بن عبد الرحمن، أبو زكريا المغربي  
الدمشقي.

١٠٨٨ - أصحمة ملك الحبشة

[ت ٩٠ هـ / ٩٠، ٤٢٨/١]

أخبار النجاشي واسمه أصحمة ملك الحبشة. معدود في  
الصحابة رضي الله عنهم، وكان عن حسن إسلامه ولم يهاجر، ولا  
له رؤية، فهو تابعي من وجه، صاحب من وجه، وقد توفي في حياة  
النبي ﷺ، فصلى عليه بالناس صلاة الغائب، ولم يثبت أنه صلى  
ﷺ على غائب سواه، وسبب ذلك أنه مات بين قوم نصارى، ولم  
يكن عنده من يصلي عليه، لأن الصحابة الذين كانوا مهاجرين  
عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عام خير.

ابن إسحاق: عن الزهري قال: حدثت عروة بن الزبير بمحدث  
أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة بقصة النجاشي وقوله لعمر  
بن العاص: فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي،  
وما أطاع الناس في فاطيع الناس فيه، فقال عروة: أتدري ما معناه؟  
قلت: لا، قال: إن عائشة حدثني أن أباه كان ملك قومه، ولم يكن  
له ولد إلا النجاشي، وكان للنجاشي عم، له من صلبه اثنا عشر  
رجلاً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة. فقالت الحبشة بينها: لو أنا  
قتلنا أبا النجاشي، وملكنا أخاه، فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وإن  
لأخيه اثني عشرة ولداً، فتوارثوا ملكه من بعده، فبقيت الحبشة بعده  
دهراً. فعدوا على أبي النجاشي، فقتلوه وملكوا أخاه. فمكثوا على  
ذلك، ونشأ النجاشي مع عمه، وكان ليبياً حازماً من الرجال، فغلب  
على أمر عمه، ونزل منه بكل منزلة، فلما رأت الحبشة مكانه منه،  
قالت بينها: والله إنا نتخوف أن يملكه، ولئن ملكه علينا ليقتلنا  
أجمعين، لقد عرف أننا نحن قتلنا أباه. فمشوا إلى عمه، فقالوا له: إما  
أن تقتل هذا الفتى، وإما أن تخرجه من بين أظهرنا، فإننا قد خفنا  
على أنفسنا منه. قال: ولكم! قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم! بل  
أخرجوه من بلادكم. فخرجوا به، فباعوه من رجل تاجر بست مئة  
درهم، ثم قذفه في سفينة، فانطلق به حتى إذا المساء من ذلك اليوم،  
هاجت سحابة من سحب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها،  
فأصابته صاعقة فقتلته. ففزع الحبشة إلى ولده. فإذا هم حمقى  
ليس في ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم، فلما ضاق عليهم ما  
هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض: تعلمون والله أن ملككم  
الذي لا يقيم أمركم غيره الذي يعموه غدوة، فإن كان لكم بأمر  
الحبشة حاجة، فادركوه، قال: فخرجوا في طلبه. حتى أدركوه  
فأخذوه من التاجر، ثم جاؤوا به، فعدوا عليه التاج، وأقعدوه على  
سرير الملك، وملكوه. فجاءهم التاجر، فقال: إما أن تعطوني مالي،  
وإما أن أكلمه في ذلك، فقالوا: لا نعطيك شيئاً، قال إذن والله  
لأكلمته، قالوا: فدونك، فجاءه فجلس بين يديه، فقال: أيها الملك!  
ابتعت غلاماً من قوم بالسوق بست مئة درهم، فأسلموه إلي،  
وأخذوا دراهمي، حتى إذا سرت بغلامي أدركوني، فأخذوا غلامي  
ومنعوني دراهمي. فقال لهم النجاشي: لتعطيه دراهمه، أو ليسلمني  
غلامه في يدي، فليذهبن به حيث يشاء، قالوا: بل نعطيه دراهمه،  
قالت: فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي،  
فأخذ الرشوة فيه. وكان ذلك أول ما خبر من صلابته في دينه  
وعدله في حكمه، ثم قالت: لما مات النجاشي، كنا نتحدث أنه لا  
يزال يرى على قبره نور.

«المستند» لأحمد بن حنبل: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا  
أبي، عن ابن إسحاق، حدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد

ما كنا نعبُدُ وأبائنا مِن دونهِ من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحُسن الجوار، والكفِّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبُد الله لا نُشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. قالت: فعُدُّ له أُمُورَ الإسلام - فصَدَّقناه وأماناً به واتبعناه، فعدا علينا قومنا فعذبونا وقتلونا عن ديننا ليرُدُّونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستجِلَّ ما كنا نستجِلُّ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واختزنَّاك على مَن سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قال: نعم؟ قال: فاقراء عليّ، فقرأ عليه صدرًا مِن «كهيعص». فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، ويكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرجَ مِن شكاة واحدة. انطلقا، فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد.

فلما خرجا قال عمرو: والله لأنبيته غداً عيهم ثم استاصل خضراءهم. فقال له عبد الله بن أبي ربيعة، وكان ألقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا. قال: والله لا خبرته أنهم يزعمون أن عيسى عبدٌ. ثم غدا عليه، فقال: أيها الملك! إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم، فسلمهم عما يقولون فيه. فأرسل يسألهم.

قالت. ولم ينزل بنا مثلها، فاجتمع القوم، ثم قالوا: نقول والله فيه ما قال الله تعالى كأننا ما كان. فلما دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى؟ فقال له جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبينا. هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ عوداً، ثم قال: ما عدا عيسى ما قلت هذا العود. فتناخرت بطارقه حوله، فقال: وإن نحترمه والله، اذهبوا فأنتم سُيُومٌ بَارِضِي - والسُّيُومُ الأَمْنُون - من سبكم غُرْمٌ، ثم من سبكم غُرْمٌ، ما أحب أن لي بذرٍ ذهباً وأني آذيتُ رجلاً منكم. - والدبر بلسانهم الجبل - رَدُّوا عليها هداياهما، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين ردَّ علي ملكي، فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في، فأطيعهم فيه. فخرجنا مقبوحين، مردوداً عليهم ما جاء به، وأقمنا عنده بغير دار مع خير جار. فوالله إنا على ذلك، إذ نزل به، يعني من يُنازع في ملكه، فوالله ما علمنا حرباً قطَّ كَانَ أَشدَّ مِن حربِ خربناه، نخوفاً أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف مِن حقنا ما كان

الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أُم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خيرَ جار النجاشي، أيماً على ديننا، وعبداً الله تعالى لا نؤذي ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً، ائتمروا أن يعيشوا إلى النجاشي فينا رجلين جليدين، وأن يُهدوا للنجاشي هدايا مما يُستطَرَف مِن متاع مكة، وكان مِن أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا مِن بطارقه بطريقاً إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وعمرو بن العاص السهمي، وأمرهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تُكلموا النجاشي فيهم، ثم قَدِّموا له هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. قالت: فخرجنا، فقدمنا على النجاشي، ونحن عنده بغير دار عند خير جار. فلم يبق مِن بطارقه بطريق إلا دفعنا إليه هديته، وقالوا له: إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فاشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهم: نعم. ثم إنهما قرنا هدايا النجاشي، فقبلها منهم، ثم كلمها، فقالا له: أيها الملك إنه ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم لتردهم إليه، فهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله، وعمرو مِن أن يسمع النجاشي كلامهم. فقالت بطارقه حوله: صدقوا أيها الملك. فأسلمهم إليهما. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله إذا لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوماً جاوروني، ونزلوا بلادِي، واختاروني على من سواي حتى أدعُوهم فأسألهم. ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم، فلما جاءهم رسوله، اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جتمعوه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كأننا في ذلك ما كان. فلما جاؤوه، وقد دعا النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، سالم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟

قالت: وكان الذي يكلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، إنا كنا قوماً أهل جاهلية: نعبد الأصنامَ، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسي الجوار، ويأكل القوي من الضعيف. فكانا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع



عمرو، حدثنا مُجَالِد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: بعثت قريشَ عمرو بن العاص، وعُمارة بن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي. فقالوا له ونحن عنده: قد جاء إليك ناسٌ من سَوَاقِيتنا وَمَتَهَانَتنا، فادفعهم إلينا. قال: لا، حتى أسمعَ كلامَهم، وذكر غوه إلى أن قال: فأمر منادياً، فنادى: من أذى أحداً منهم، فأغرموه أربعة دراهم، ثم قال: يكفيكم؟ قلنا: لا، فأضعفها. فلما هاجر رسولُ الله ﷺ إلى المدينة وظهر بها، قلنا له: إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وهاجر وقتل الذي كنا حدثناك عنهم، وقد أردنا الرجوع إليه فزودنا، قال: نعم، فحملنا وزودنا وأعطانا، ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعتُ إليكم، وهذا رسولي معك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فقل له يستغفر لي.

قال جعفر: فخرجنا حتى أتينا المدينة: فلتقاني رسولُ الله ﷺ فاعتقني فقال: «مَا أَذْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْرٍ أَفْرَحُ أَوْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ» ثم جلس، فقام رسولُ النجاشي، فقال: هو ذا جعفر، فسله ما صنع به صاحبنا، فقلت: نعم، يعني ذكرته له، فقام رسولُ الله، فتوضأ، ثم دعا ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ» فقال المسلمون: آمين. فقلت للرسول: انطلق، فأخبر صاحبك ما رايت.

ابن أبي عدي ومعاذ: عن ابن عَزَن، عن عُمير بن إسحاق أن جعفرأ قال: يا رسول الله ائذن لي حتى أصيرَ إلى أرضِ أَعْبُدُ اللهَ فيها، فأذن له، فأتى النجاشي. فحدثنا عمرو بن العاص قال: لما رأيتُ جعفرأ آمناً بها هو وأصحابه حسدته، فأتيتُ النجاشي، فقلت: إن يارضك رجلاً ابنُ عمه يارضنا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك إن لم تقتله وأصحابه لا أقطعُ إليك هذه النطقة أبداً ولا أحد من أصحابي. قال: اذهب إليه، فادعُه. قلت: إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولاً. فأتيناه وهو بين ظهري أصحابه يُحدثهم. قال له: أجب. فلما أتينا الباب ناديت: ائذن لعمر بن العاص، ونادى جعفر: ائذن لحزب الله. فسمع صوته، فأذن له قبلي. الحديث.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن أبي بَرْدَة، عن أبيه، قال: أمرنا رسولُ الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً، فبعثوا عمراً وعماراً بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية. فقدموا عليه، وأتياه بالهدية، فقبلها وسجد له، ثم قال عمرو: إن ناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك. قال: في أرضي؟ قال: نعم.

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد أنا خطيئكم اليوم. فأتيناه إلى النجاشي وهو جالس في مجلس عظيم، وعمرو عن يمينه، وعُمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس

النجاشي يعرف منه، وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. فقال أصحابُ رسول الله ﷺ: من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزبير: أنا، وكان من أحدث القوم سنأ. فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى مكان الملتقى، وحضر، فدعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوسق له أمرُ الحبشة، فكانا عنده في خير منزل حتى قُتِلْنَا على رسول الله ﷺ وهو بمكة.

سليمان بن بنت شرحبيل: عن عبد الرحمن بن بشير، وعبد الملك بن هشام، عن زياد البكالي، وأحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد جميعاً عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن جعفر بن أبي طالب: أن النجاشي سأله: ما دينكم؟ قال: بعث الله فينا رسولاً، وذكر بعض ما تقدم.

تفرد بوصله ابن إسحاق، وأما عُقَيْل، ويونس، وغيرهما، فأرسلوه. ورواه ابن إدريس عن ابن إسحاق فقال: عن الزهري، عن أبي بكر بات عبد الرحمن وعروة، وعبيد الله، عن أم سلمة. ويُروى هذا الخبر عن أبي بَرْدَة بن أبي موسى، عن أبيه، وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه. ورواه ابن شاذب، عن عثمان بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بطوله.

أعلى بهم عينا: أبصر بهم. لاها الله: قسم، وأهل العربية يقولون: لاها الله ذا. والهاء بدل من واو القسم، أي: لا والله لا يكون ذا. وقيل: بل حذف واو القسم، وفصلت هاء من هذا فتوسطت الجلالة ونصب لاجل حذف واو القسم. وتناخرت فالنخير: صوت من الأنف، وقيل: النخير ضرب من الكلام، وجاء في رواية: من حزن حزنأه.

وقولها: حتى قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة عنت نفسها وزوجها.

وكذا قدم الزبير وابن مسعود وطائفة من مهاجرة الحبشة مكة، وملأوا من سكنى الحبشة، ثم قدم طائفة على رسول الله ﷺ لما عرفوا بأنه هاجر إلى المدينة، ثم قدم جعفر بمن بقي ليالي خبير.

قال أبو موسى الأصبهاني الحافظ: اسم النجاشي أصحمة، وقيل: أصحم بن بُجَرى. كان له ولد يسمى أزمى، فبعثه إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق.

وقيل: إن الذي كان رفيق عمرو بن العاص عُمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

فقال أبو كريب ومحمد بن آدم المصيصي: حدثنا أسد بن

قوته من الخوف، ومات في الحال. فعيداده في المجائين الذين يُبعثون على ما كانوا عليه قبل ذهاب العقل، فُبِعَت هذا المُعْتَر على الكفر والعداوة لرسول الله ﷺ، نَسَأَ الله المغفرة.

وحدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي: فارقت ديننا. وخرجوا عليه، فأرسل إلى جعفر وأصحابه، فيها لهم سفناً، وقال: اركبوا، فإن هزمت، فامضوا، وإن ظفرت فاثبتوا. ثم عمد إلى كتاب، فكتب فيه: هو يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ويشهد أن عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاه إلى مريم. ثم جعله في قبائه، وخرج إلى الحبشة، وصَفَّوا له، فقال: يا معشر الحبشة: أَلَسْتُ أَحَقُّ النَّاسِ بِكُمْ؟ قالوا: بلى. قال: فكيف رأيتم سِرِّي فيكم؟ قالوا: خير سيرة. قال: فما بالكُم؟ قالوا: فارقت ديننا، وزعمت أن عيسى عبد. قال: فما تقولون فيه؟ قالوا: هو ابنُ الله، فقال - ووضع يده على صدره على قبائه - هو يشهد أن عيسى، لم يزد على هذا شيئاً، وإِنَّمَا عَنِى عَلَى مَا كُتِبَ، فَرَضُوا، وَانصَرَفُوا.

فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما مات النجاشي صلى عليه، واستغفر له.

ومن عاسن النجاشي أن أم حبيبة رَمَلَة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين أسلمت مع زوجها عُبَيْدُ اللَّهِ بن جحش الأسدي قديماً، فهاجر بها زوجها، فاعلست بها إلى أرض الحبشة، فولدت له حبيبة ربيعة النبي ﷺ. ثم إنه أدركه الشقاء فاعجبه دين النصرانية فتصّر، فلم يَنْشَبْ أن مات بالحبشة، فلما وفّت العدة، بعث رسول الله ﷺ، يخطبها، فأجابت، فنهض في ذلك النجاشي، وشهد زواجها بالنبي ﷺ، وأعطاهما الصداق عن النبي ﷺ، ومن عنده أربع مئة دينار، فحصل لها شيء لم يحصل لغيرها من أمهات المؤمنين، ثم جهزها النجاشي.

وكان الذي وفد على النجاشي يخطبها عمرو بن أمية الضمري، فيما نقله الواقدي بإسناد مرسل، ثم قال: وحدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر قال: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص الأموي، وكان عمرها لما قدمت المدينة بضعا وثلاثين سنة.

معمّر: عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة أنها كانت تحت عُبَيْدِ اللَّهِ بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي، وأن رسول الله ﷺ تزوجها بالحبشة، وزوجه إياها النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شُرَحْبِيل بن حسنّة، وجهازها كلّه من عند النجاشي.

سيماطين، وقد قال له عمرو: إنهم لا يسجدون لك. فلما انتهينا، بدرنا من عنده أن أسجدوا، قلنا: لا نسجد إلا الله عز وجل، فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما منعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا الله. قال: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسولا وهو الذي بشر به عيسى، فقال: يأتي من بعدي اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نُشْرِكْ به شيئا، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر.

فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو، قال: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم.

فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبكم في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله: هو روح الله وكلمته، أخرجه من البتول العذراء التي لم يقر بها بشر، ولم يفرضها ولد.

فتناول عودا، فرفعه فقال: يا معشر القيسيين والرهبان! ما يزيد على ما تقولون في ابن مريم ما تزد هذه. مرحبا بكم ومن جئت من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أثبت نعله، امكثوا في أرضي ما شئتم. وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردّوا على هذين هديتهما.

وكان عمرو رجلا قصيرا، وكان عمارة رجلا جميلا، وكانا أقبلا في البحر إلى النجاشي، فشرب مع عمرو وامرأته، فلما شربوا من الخمر قال عمارة: لعمرو: مر امرأتك فلتقبلني. قال: ألا تستحي؟ فأنشد عمارة عمرا يرمي به في البحر، فجعل عمرو يناشده حتى تركه، فحقد عليه عمرو، فقال للنجاشي: إنك إذا خرجت، خلفك عمارة في أهلك. فدعا بعمارة، فنفخ في إحليله، فطار مع الوحش.

وعن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: مكر عمرو بعمارة فقال: يا عمارة إنك رجل جميل، فاذهب إلى امرأة النجاشي، فتحدث عندها إذا خرج زوجها، فإن ذلك عون لنا في حاجتنا. فراسلها عمارة حتى دخل عليها. فانطلق عمرو إلى النجاشي فقال: إن صاحبي صاحب نساء، وإنه يريد أهلك. فبعث النجاشي إلى بيته، فإذا هو عند أهله. فأمر به، فنفخ في إحليله، سحره، ثم ألقاه في جزيرة من جزائر البحر، فجن، واستوحش مع الوحش.

ابن إسحاق: عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

فأما عمارة، فإنه بقي إلى خلافة عمر مع الوحش، فذلل عليه أخوه، فسار إليه وتغيّس وقت ورود الماء، فلما رأى أخاه، فرأه فوثب وأمسكه، فبقي يصيح: أرسلي يا أخي! فلم يرسله، فخارت

العراق.

■ الأصم = أبو بكر شيخ المعتزلة.

■ الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو

العباس النيسابوري.

١٠٨٩ - الأصم شيخ المعتزلة

[ت ٢٠١ هـ / رقم ١٤٤٤، ٤٠٢/٩]

الأصم شيخ المعتزلة، أبو بكر الأصم.

كان ثمامة بن أشرس يتغالي فيه، ويُطِيبُ في وصفه.

وكان ذنباً وقوراً، صبوراً على الفقر، مُنْقِضاً عن الدولة، إلا

أنه كان فيه مِثْلٌ عن الإمام علي.

مات سنة إحدى وميتين.

وله تفسير، وكتاب «خلق القرآن»، وكتاب الحجّة والرسل،

وكتاب الحركات، والرد على المُلحِدة، والرد على المجوس،

والأسماء الحسنی، وافتراق الأمة، وأشياء عِدَّة، وكان يكون

بالعراق.

[الفهرست لابن النديم ٢١٤].

■ الأصمعي = عبد الملك بن قريب (عاصم) بن عبد الملك

بن علي، أبو سعيد البصري.

■ الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد عالم الأندلس.

■ الأطرابلسي = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي

الخناجر الأنصاري الشامي.

١٠٩٠ - الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي

الحسيني

[ت ٤٩٢ هـ / رقم ٤٣٣٨، ٥٢٤/١٨]

الحسيني سيّد السادة، أبو الرضا، الأطهر بن محمد، من كبار

الشرقاء حشمةً وجاهاً ورفاسةً وأموالاً، ولم يَزَلْ في رفعةٍ إلى أن رام

المملكة، ونابذَ حانَ سمرقند، وأمر بضرب السكة باسمه، واستخدم

آلافاً من العسكر، وجنّى الخراج، وعظّم أمره، ثم طَفِرَ به الخان،

فوسطه، وأخذ أمواله وحريمه، وأباد حاشيته، حتى لم يَبْقَ منهم نافعٌ

نار، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

[الوالي بالوفيات ٢٨٩/٩].

وأما ابنُ لهيعة، فنقل عن أبي الأسود، عن عروة قال: أنكحه  
إياها بالحشمة عثماناً عليه السلام. وهذا خطأ فإن عثمان كان بالمدينة مع  
النبي صلى الله عليه وآله، ولم يَغِبْ عنه إلا يوم بدر، أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يُقيم،  
فيمرّض زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال ابنُ سعد: أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبد الله بن عمرو  
بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: قالت  
أم حبيبة: رأيتُ في النوم كأن عبيد الله بن جحش بأسوا صورة  
وأشوهه، ففزعت. فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة! إني  
نظرت في الدين، فلم أر ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنتُ بها،  
ثم دخلتُ في دين محمد، فقد رجعت إليها. فأخبرته بالرويا، فلم  
يُحفل بها، وأكب على الخمر حتى مات. فأرى في النوم كأن آتياً  
يقول لي: يا أم المؤمنين! فزعزتُ فأوتيتها أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
يتزوجني، فما هو إلا أن انقضت عِدَّتِي. فما شعرتُ إلا ورسولُ  
النجاشي على بابي يستأذن! فإذا جارية له يُقال لها: أبرهة كانت  
تقوم على ثيابه وذممه، فدخلت علي، فقالت: إن الملك يقول لك:  
إن رسول الله كتب إلي أن أزوجه. فقلت: بشرك الله بخير، قالت:  
يقول الملك: وكلّي مَنْ يزوجهك. فأرسلتُ إلى خالد بن سعيد  
فوكلتُه، وأعطتُ أبرهة سوارين من فضة، وخواتيم كانت في أصابع  
رجليها، وخَدَمَتين كانتا في رجليها، فلما كان العشي، أمر النجاشي  
جعفر بن أبي طالب ومَنْ هناك من المسلمين، فحضروا، فخطب  
النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام. أشهد أن لا إله  
إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى صلى الله عليه وآله.  
ثم خطب خالد بن سعيد، وزوجها وقبض أربع مئة ديناراً، ثم دعا  
بطعام، فأكلوا. قالت: فلما وصل إليّ المال، عزلتُ خمسين ديناراً  
لأبرهة، فأبت، وأخرجتُ حقاً فيه كلُّ ما أعطيتها فردته، وقالت:  
عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً، وقد أسلمتُ لله، وحاجتي إليك  
أن تقرّني رسول الله صلى الله عليه وآله مني السلام، ثم جاءتني من عند نساء  
الملك يعود وعنبر وزباد كثير.

فقيل: بنى بها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة ست. وقال خليفة: دخل  
بها سنة سبع من الهجرة.

وأصحمة بالعربي: عطية. ولما توفي، قال النبي صلى الله عليه وآله للناس:  
«إن أحاً لكم قد مات بأرض الحشمة» فخرج بهم إلى الصحراء  
وصفهم صفوفاً، ثم صلى عليه. فنقل بعض العلماء أن ذلك كان  
في شهر رجب سنة تسع من الهجرة.

[تاريخ خليفة: ٩٣، مجمع الزوائد: ٤١٩/٩ - ٤٢٠، الإصابة: ١٧٧/١].

■ الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد فقيه

■ ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، أبو سعيد

■ أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، أبو المصيح الهمداني الشاعر الكوفي.

■ الأعصم = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي الجنابي القرمطي.

■ الأغلاقي = أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأغلاقي

■ الأعلم = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الشتمري الأندلسي.

■ الأعمش = حماد بن نصر بن أحمد، أبو العلاء الهمداني.

■ الأعمش = سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكوفي.

■ الأعمشي = أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن أعين = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

■ الأعين = محمد بن الحسن بن طريف، أبو بكر البغدادي.

■ الأعرجي = محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو الفرج الخوارزمي.

■ ابن الأغلب = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق التميمي القيرواني صاحب المغرب.

■ الافتخار = عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو هاشم العباسي البلخي الحلبي.

■ ابن أفرجة = أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو جعفر التيمي الأصبهاني.

■ الإفريقي = عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الشعباني.

■ الإفريقي = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العرب المغربي.

■ الأفضل = علي بن يوسف، أبو الحسن الأيوبي.

■ الأفضل شاهنشاه = ابن بدر، أبو القاسم الجمالي الأرمني

البصري.

■ ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله الهاشمي النسابة.

■ الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني.

■ الأعرج = فضل بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي الحافظ.

■ الأعرج = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن القطان.

■ الأعرج = يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.

■ ابن بنت الأعز = عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي

■ ابن بنت الأعز = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي

١٠٩٩ - أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه بن العلّيق الباصري

[ت ٦٤٩ هـ / ١٢٥٢، ٢٣ / ٢٢٨]

ابن العلّيق الشيخ العالم الصالح المعتبر أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه بن العلّيق البغدادي الباصري، ويعرف أيضاً بابن بُندقة.

سَمِعَ من شُهَدَاةِ الكَاتِبَةِ «موطأ القُتَيْبِي» و«القناعة» لابن أبي الدنيا، و«الكرامات» للخلّال، و«مجايب الدعوة» والرابع من «حديث الصفار». وَسَمِعَ من عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حمّدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزُّيْدِي.

وكتب إليه بالإجازة أبو طاهر السُّلُفِيّ.

وكان ذنباً، خيراً، فاضلاً، يقطعُ كثير التلاوة، عالي الرواية.

حدث عنه ابن الحلوّانية، والذُّمِيّاطِي، ومجد الدين العَلَوِيّ، وجمال الدين الشُّرَيْشِي، والفقهاء سُلَيْمَان بن رُطَلَيْن، وجماعة.

حدث عنه بالإجازة عبد الملك بن تيمية، وابن عمّه، وعلاء الدين بن السكّاري، وعدة.

توفي في سادس عشر رجب سنة تسع وأربعين وست مئة.

وآخر من روى عنه بالسماع محمد ابن الدُّوَالِيّ الواعظ، وتفردت بنت الكمال بإجازته في وقتنا.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٦٥، الوالي بالولايات: ٢٩٠/٩ الورقة

أمير الجيوش.

■ الأفضلي = عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي

١٠٩٢ - إقبال الحبشي المستنصري الشرايبي

[ت ٦٥٣ هـ / ٥٩٢٩، ٢٣ / ٣٧٠]

إقبال جمال الدولة أمير الجيوش شرف الدين أبو الفضائل الحبشي المستنصري الشرايبي.

جُعل في سنة ست وعشرين وست مئة مُقدّم جيوش العراق، وأنشأ مدرسة في غاية الحسن في سنة ثمان وعشرين للشافعية، فدرّس بها التاج الأزموي، ثم أنشأ مدرسة أخرى سنة اثنين وثلاثين، ودرّس بها زين الدين أحمد بن لحا الواسطي، وأنشأ بمكة رباطاً، وله معروف كثير، وفيه دين وخشوع، وله محاسن وجود، غمر وتذلل للمصلحاء والشعراء، والتقى التار في سنة ثلاث وأربعين فلهزمهم، فعظم بذلك وارتفع قدره وصار من أكبر الملوك، إلى أن توجه في خدمة المستعصم نحو الحلة لزيارة المشهد، فمرض إقبال في الحلة، فيقال سقي في نقاحة، فلما أكلها أحسن بالشعر. رجع إلى بغداد منحدراً في شوال سنة ثلاث وخمسين وست مئة فتوفي بها.

[والفهر في الآداب السلطانية: ٢٢-٢٧، ٢٤٣، الحوادث الجامعة: ٣٠٨، عيون التواريخ: ٨٤/٢٠-٨٥، المسجد المسوك ٦١٢-٦١٣، المدارس في أخبار المدارس: ١٥٩/١-١٦٠]

١٠٩٣ - أقيس بن محمد بن أبي بكر بن أيوب صاحب اليمن

[ت ٦٦٦ هـ / ٥٩١٧، ٢٢ / ٣٣١]

المسعود صاحب اليمن الملك المسعود أقيس ابن السلطان الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب.

جَهَّزَ أبوه فافتتح اليمن في أول سنة اثنتي عشرة، وقبض على سُلَيْمان الذي كان من بني عمهم، وتزوج بابنة جوزا من بنات سيف الإسلام وأحبها، وحارب إمام الزيدية مرات، وتمكّن وعمل نيابة الأمير عمر بن رسول الذي تملك اليمن من بعده، وتمكّن مكة. وكان شهماً شجاعاً زعراً ظلوماً، وقمع الزيدية والخوراج. ولما سمع بموت عمه المنظّم عزم على أخذ دمشق. وكانت أثقاله على ما نقل أبو المظفر في خمس مئة مركب ومعه ألف خادِم ومئة قنطار عنبر وعود، ومئة ألف ثوب، ومئة صندوق مالا، فقدم مكة، وقد أصابه فالج، ولما احتضر قال: الله ما أرضى من مالي كفتاً، ثم بعث إلى فقير فقال: تصدّق عليّ بكفن، ودفن بالمعلّى.

قال: وبلغني أن أباه سُرموته، وكان يعسف التجار ويشرب الخمر بمكة، ويرمي بالبندق عند البيت.

قال ابن الأثير: سار آتسز إلى مكة وهي لحسن بن قتادة العلوي من بعد أبيه، فأساءة إلى أهلها، فحاربه يبطن مكة، فانهزم حسن، ونهب آتسز مكة وتغرّوا.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة، وخلف ولداً وهو الملك الصالح يوسف، عاش إلى بعد الأربعين وست مئة.

قال ابن خلكان: أطييس، والعامّة تقول: أقيس، وهي كلمة مركبة تفسرها ما له اسم، ويقولون: من لا يعيش له ولد فسمي ولده أطييس عاش.

[وليات الأعيان: ٨٢/٥ (رحمة الملك الكامل)، الروالي بالوليات: ٣١٥/٩، البداية والنهاية: ١٢٤/١٢]

١٠٩٤ - أقش العربي الركي العزيري

[ت ٦٦١ هـ / ٥٩٥٢، ٢٤ / ٣٦٦]

الأمير الكبير فارس زمانه، شمس الدين أقش العربي التركي العزيري

كان أحد الأبطال، بعد الملك الظاهر إلى الذي كان أستاذه علاء الدين البندقدار، أمر بالقبض عليه وعلى جماعة ثم عفى بفدي، فاجتمعت العزيرية إلى البرلي وساروا من دمشق إلى المريج، وكان قطر قد ولي البرلي غزّة، فآثامه الظاهر بأن يبعث إلى كبير البندقدار لمحاربة الحلبي، فبعث البندقدار إلى البرلي يطيب قلبه، فما التفت وسار إلى حمص، وطلب من صاحبها الأشرف أن يوافقته يسلمته، فأبى، فقدم إلى حماة وبعث يقول: لم يسق من على الملك سواك، فقم ونحن في خدمتك، فلم يصغ إليه وسبّه، فأحرق الزرع، وسار إلى شيرز ثم إلى حلب وبعث في طاعة السلطان، وتسلط على حوامل حلب، وحكم وجمع العرب والتركمان، فخرج من مصر الحمدي، ثم زني الظاهر على الحلبي وأطلقه، ثم قصد البرلي فطرده عن حلب، فاستولى على البيرة وسار في عسكره إلى الجزيرة، ودخل حران، ويعد صيته وخاصة لدى التار، ثم رأى تمكّن الملك الظاهر ومكانته، فخضع ودخل في الطاعة ففرح به الظاهر وتلقاه، وترك سنة، ثم أمسكه في رجب سنة إحدى وستين وستمئة، فكان آخر العهد به. قال المؤيد: قبض الظاهر علي البرلي ولبان الرشيدى والدعياطي، يعني لكونهم قبحوا إهلاك المغيب.

١٠٩٥ - أقطاي التركي الصالحي النجمي

[ت ٦٥٢ هـ / ٥٨٧٠، ٢٣ / ٢٢٨]

أقطاي كبير الأمراء فارس الدين التركى الصالحى النجمى.

كان مليح الشكل، وافر الحشمة، موصوفاً بالكرم والشجاعة. اشتراه تاجرٌ بدمشق قريباً، وباعه بألف دينار، وكانت الإسكندرية إقطاعاً، وله من الخيل والمال ما لا يكون إلا لسلطان، وكان عاملاً على الملك، انضم إليه كبراء البحرية كالرشيدى البندقدارى، وكان فيه عسفة وجبروت، وصار يركب ركة الملوكة، ولا يلتفت على الملك المعز، ويدخل بيوت الأموال، ويأخذ ما شاء، ثم إنه تزوج بانية صاحب حماة، فطلب أن تخلص له دار السلطنة ليعمل عرسه وليسكن بها، وصمم على ذلك، فاتفقت شجرة الدر وزوجها المعز على الفتك به، وانتدب له قطز الذي تسلطن في عشرة فقتلوه، وأغلق باب القلعة، فركبت حاشيته نحو سبع مئة، وأحاطوا بالقلعة، فزعمي إليهم برأسه فهربوا في شعبان سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

وقيل: كان هو الذي قتل ابن أستاذه الملك المعظم ابن الصالح.

[في الروضتين: ١٨٨، تلخيص مجمع الآداب في معجم الأقباط لابن القوطي: ج ٤ القسم الثالث ص ١١-١٢ الوجه ١٨٣٦، الرواي بالوليات: ٣١٨-٣١٧/٩ الوجه ٤٥٢٠، عون التواريخ لابن شاذي الكبي: ٧٧-٧٦/٢٠، البداية والنهاية: ١٣-١٨٥]

### ١٠٩٦ - أقطاي الصالحى

رت ٦٧١ هـ/م ١٠٧٠، ١١١/٢٤

الأتابك، كبير الأمراء الأتابك فارس الدين أقطاي الصالحى المستغرب.

أحد من أمراء، وكان نائب المملكة للسلطان الملك المنظر قطز، وهو الذي قدم الملك الظاهر للسلطنة، وأخذ بيده فأجلسه على التخت، وتابعه. وكان الظاهر تأدب معه.

وكان من رجال الدهر عقلاً، ورأياً ومهابة وخبرة، ولما أنشئ سيك الحزندار أمره السلطان بأن يلازم الأتابك، فسادت بأخلاقه وبطرافته، ثم لم ينصفه الظاهر ويعض من أقطاعه، فخلع الرجل نفسه، وأصابه طرف جذام، فلزم داره، وعاده السلطان غير مرة، فعاتبه الأتابك ومن بخدمته، ويكى، فبكا السلطان. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمئة، قد بلغ السبعين أو جازها.

[العيون: ٣٢٤/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٤/٧، البداية والنهاية: ١٣/٣٦٦، مرة الجنان: ١٧٢/٤].

■ الأقبليشي = أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس التجيبي الداني.

### ١٠٩٧ - أقوش التجيبي الصالحى النجمى

رت ٦٧٧ هـ/م ١٤٢٣، ٣١٠/٢٤

التجيبي، نائب السلطنة بدمشق جمال الدين أقوش التجيبي الصالحى النجمى.

أمره أستاذه، وصيروه أستاذ داره، وكان تام الشكل، ضخماً، مهيباً، جهوري الصوت، أكولاً، فيه خير وبر، ومحبة للعلماء.

استتابه الظاهر بدمشق، وأنشئ القصر الأبلق بمباشرة، ثم عزله السلطان من دمشق بعز الدين أيدمر الظاهري، فانتقل إلى مصر، وتمرض مدة وأصابه فالج مدة أربع سنين، وعابن الملك السعيد مرة ثم توفي بمصر في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة في سن الشيخوخة، وله مدرسة بدمشق، عمل فيها قبة ليدفن فيها، فما تهيأ له.

[الرواي بالوليات: ٣٢٣/٩، ذيل مرة الزمان: ٣/٣٠].

■ الأتائف = رجب بن مذكور بن أرنب، أبو الحرّم الأزجي.

### ١٠٩٨ - أكر حسام الدين الحاجب

رت بعد ٥٣٨ هـ/م ١٨٦٤، ١٤٩/٢٠

أكر واقف المدرسة الأكرية بدمشق، حسام الدين الحاجب.

من كبراء أمراء دمشق.

أُمسك في سنة ثمان وثلاثين، ومُئبلت عيناه، وسُجن، وأخذت أمواله.

[تلخيص صبه الطالب: ٣٠].

■ ابن الأكفاني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي.

■ ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي، أبو محمد الأنصاري الدمشقي.

■ الأكوخي = عبد الله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني.

■ ألب أرسلان = محمد بن جعفر بك داود بن ميكائيل بن سلجوق، أبو شجاع التركماني.

### ١٠٩٩ - ألبكي التركى المنصوري

رت ٧٠٢ هـ/م ١٣٠١، ١٣١/٢٤

ألبكي، الأمير الكبير فارس الدين ألبكي التركى المنصوري.

من كبار الأمراء وشجعانهم، فر من الخوف من السلطان حسام الدين لاجين هو وقققج ويكتمر السلخدار إلى خدمة غازان لما عرفوا بإسلامه، فبالغ في إكرامهم ثم جاوزوا معه، فاستظهر وتملك الشام، وتركهم في عسكر.

توفي البكي على نيابة حمص بها في شهر ذي القعدة سنة اثنين وسبعمائة، وهو في سن الشيخوخة.

■ **الإلبيري** = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسي ابن عميل.

■ **الإلبيري** = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الفافقي، أبو عبد الله الأندلسي.

■ **الإلبيري** = يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاري الأندلسي الزاهد.

■ **الأتاري** = مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الأتاري السعدي

١١٠٠ - **الذكر** صاحب أذربيجان وهمدان

[ت: ٥٧٠هـ / لم: ٥٢٠، ١١٢/٢١]

الأنابك شمس الدين **الذكر** صاحب أذربيجان وهمدان.

كان من غلمان الوزير السعدي، فصار بعد قتل السلطان مسعود، فأمره، ثم ولّاه مسعود مملكة أراغية، ثم تمكن، وعظم شأنه، واستولى على إقليم أذربيجان، وعلى الري وهمدان وأصبهان، وكان يخطب معه لابن زوجته السلطان أرسلان بن طغرل، وبلغ عدد جيش **الذكر** خمسين ألفاً، وكان جيد السيرة، حازماً، فارساً شجاعاً.

[البر: ٢٠٣/٤]

■ **إلكيا** = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري الهراسي.

■ **اللواتي** = مروان بن عبد الملك، أبو محمد المغربي الطنجي.

■ **ابن أم برثن** = عبد الرحمن بن آدم البصري.

■ **أم البنين** = فاطمة بنت أبي الحسن بن علي الدقاق العابدة.

■ **أم حبيبة أم المؤمنين** = رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الصحابية.

١١٠١ - **أم حرام بنت ملحان بن خالد الأنصارية**

[خ: ٤، د، س، ق/ توليت في خلافة عثمان/ لم: ١٥٤، ٣١٦/٢]

أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. الأنصارية النجارية المدنية.

أخت أم سليم. وخالة أنس بن مالك. وزوجة عبادة بن الصامت.

حدثها في جميع الدواوين، سوى جامع أبي عيسى. كانت من عليّة النساء.

حدث عنها: أنس بن مالك؛ وغيره.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، ما هو إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا فلأصل بكم» فصلّى بنا في غير وقت صلاة.

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس، قال: حدثني أم حرام بنت ملحان: أن رسول الله ﷺ، قال في بيئها يوماً، فاستيقظ، وهو يضحك. فقلت: يا رسول الله: ما أضحكك؟

قال: «عرض عليّ ناس من أمي يركبون ظهر هذا البحر، كالملوك على الأسيرة» قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت من الأولين».

فتزوجها عبادة بن الصامت، فزنا بها في البحر، فحملها معه. فلما رجعا قرئت لها بغلة لتركبها فصرعتها، فذقت عنقها، فماتت رضي الله عنها.

قلت: يقال هذه غزوة قبرس في خلافة عثمان.

وحدثها له طرق في «الصحاحين».

وبلغني أن قبرها تزوره الفرنج.

[طبقات ابن سعد: ٤٣٤/٨ - ٤٣٦، ابن حاكم: ١/٢٩٦/١٩، جامع الأصول: ١٤٧/٩، مجمع الزوائد: ٢٦٣/٩، تهذيب التهذيب: ٤٦٢/١٢، الإصابة: ١٩٣/١٣].

■ **أم حكيم بنت عبد المطلب** = البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

■ **ابن أم حميدة** = أشعب بن جبير الطمع المدني.

١١٠٢ - **أم خالد بنت خالد بن أبي أحيحة الأموية**

[خ: ٥، د، س، ق/ توليت إلى أيام سهل بن سعد/ لم: ٣٢٠، ٤٧٠/٣]

أم خالد بنت خالد بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية الأموية المكية، الحبشية المولدة. اسمها أمة.

لها صحبة. وروت حديثين.

وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له: عمراً وخالدًا.

حدث عنها: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وموسى

بن عَقْبَة، وغيرهما.

وأظنها آخر الصحابيَّات وفاة. بَقِيَتْ إلى أيام سهل بن سعد.

الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن أبي الأسود، عن أم خالد بنت خالد، قالت: سمعتُ النجاشي يقول يوم خَرَجْنَا لأصحاب السفيتين: أقرنوا جميعاً رسول الله مبي السلام. قالت: فكنت فيمن أقرأ رسول الله ﷺ من النجاشي السلام.

الطيالسي: حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي، قال: حدثني أم خالد بنت خالد، قالت: أتني رسول الله ﷺ بباب فيها خبيصة سوداء صغيرة، فقال: «مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُوا هَلِوَهُ؟» فسكتوا. فقال: «أتوني بأم خالد» فأني بي أحمل، فألبستها بيده، وقال: «أبلي وأخلفي» يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم الخبيصة أصفر وأحمر، فقال: «هذا سنا يا أم خالد، هذا سنا» ويشير بإصبعه إلى العلم وسنا بالحبشية: حسن.

قال إسحاق: فحدثني امرأة من أهلي أنها رأت الخبيصة عند أم خالد.

[طبقات ابن سعد ٢٣٤/٨، الإصابة ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢].

أم الدرداء الصغرى = هُجَيْمَة (جهيمة) الأوصابية الحميرية الدمشقية.

١١٥٣ - أم الدرداء

[ت/ج ٨١ هـ ٤٦٧، ٢٧٧/٤]

أم الدرداء السيدة العالمة الفقيهة، هُجَيْمَة ؛ وقيل: جُهَيْمَة الأوصابية الحميرية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى.

رَوَتْ علماً جماً عن زوجها أبي الدرداء، وعن سلمان الفارسي، وكعب بن عاصم الأشعري، وعائشة، وأبي هريرة، وطائفة.

وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء. وطال عمرها، واشتهرت بالعلم والعقل والوفاء.

حدث عنها جبير بن نفير، وأبو قِلابة الجرمي، وسالم بن أبي الجعد، ورجاء بن خيرة، ويونس بن ميسرة، ومكحول، وعطاء الكيخاراني، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وزيد بن أسلم، وأبو حازم الأعرج، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعثمان بن حيَّان المرِّي.

قال أبو مسهر الغساني: أم الدرداء هي هُجَيْمَة بنت حَيَّيَّة الوصائية، وأم الدرداء الكبرى هي خيرة بنت أبي خدر، لها صحبة.

قال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء: اسم أم الدرداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية، هُجَيْمَة بنت حيي الأوصابية.

وقال ابن جابر وعثمان بن أبي العاتكة: كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء، تختلف معه في بُرْس، تُصَلِّي في صفوف الرجال، وتجلس في جلِّى القراء تعلم القرآن، حتى قال لها أبو الدرداء يوماً: الحق بصفوف النساء.

عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أم الدرداء، أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت: إنك خطبتني إلى أبي في الدنيا فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة، قال: فلا تنكحين بعدي. فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان، فقال: عليك بالصيام.

وَرَوَتْ من وَجَّه عن لقمان بن عامر، وزاد: وكان لها جمال وحسن.

وروى ميمون بن مهران عنها، قالت: قال لي أبو الدرداء: لا تسألني أحداً شيئاً، فقلت: إن احتجت؟ قال: تبعني الحصادين، فأنظري ما يسقط منهم فخذيه فاطخيه ثم اطحنه وكليه.

قال مكحول: كانت أم الدرداء فقيهة.

وعن عون بن عبد الله، قال: كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها.

وقال يونس بن ميسرة: كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء، فإذا ضعفن عن القيام، تعلقن بالخيال.

وقال عثمان بن حيَّان: سمعت أم الدرداء تقول: إن أحدهم يقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن الله لا يمطر عليه ذهباً ولا دراهم، وإنما يرزق بعضهم من بعض، فمن أعطيت شيئاً، فلقبيل، فإن كان غنياً، فليضعه في ذي الحاجة، وإن كان فقيراً، فليستعنه به.

قال إسماعيل بن عبيد الله: كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس، وأم الدرداء معه جالسة، حتى إذا نُودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد، فتجلس مع النساء، ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس.

وعن يحيى بن يحيى الغساني: قال: كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق.

وعن عبد ربه بن سليمان، قال: حجَّت أم الدرداء في سنة إحدى وثمانين.

[طه النهاية ٣٧٨٣، تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٢].



■ أم سليم = الغُمَيْصاء بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية الخزرجية الصحابية.

١١٠٤ - أم سليم الغُمَيْصاء بنت ملحان بن خالد الأنصارية  
[خ، م، د، ت، س] ات في خلافة عثمان لرقم ١٥١، ٣٠٤/٢

أم سليم الغُمَيْصاء ويقال: الرُمَيْصاء. ويقال: سهلة. ويقال: أنيفة. ويقال: رُمَيْة.

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار؛ الأنصارية الخزرجية.

أم خادم النبي ﷺ: أنس بن مالك.

فمات زوجها مالك بن النضر، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري، فولدت له: أبا عمير، وعبد الله.

شهدت: حُينًا، وأحدًا. من أفاضل النساء.

قال محمد بن سيرين: كانت أم سليم مع النبي ﷺ يوم أحد، ومعها خنجر.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: إن أم سليم اتخذت خنجرًا يوم حنين، فقال أبو طلحة: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر! فقالت: يا رسول الله، إن دنا مني مشرك بقرت به بطنه.

هَمَام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله، عن جديته أم سليم: أنها أمنت برسول الله ﷺ، قالت: فجاء أبو أنس، وكان غائبًا، فقال: أصبوت؟ فقالت: ما صبوت، ولكي أنت!

وجعلت تَلَقُّ أنسًا: قل: لا إله إلا الله، قل: أشهد أن محمدًا رسول الله ففعل. فيقول لها أبوه: لا تفسدي عليّ ابني. فتقول: إني لا أفسده!

فخرج مالك، فلقيه عدوُّ له، فقتله. فقالت: لا جرم، لا أنطم أنسًا حتى يَدْعَ الثدي؛ ولا أتزوج حتى يأمرني أنس.

فخطبها أبو طلحة، وهو يومئذ مشرك، فأبت.

خالد بن مخلد: حدثنا محمد بن موسى، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إني قد آمنت؛ فإن تابعتني تزوجتك، قال: فانا على مثل ما أنت عليه. فتزوجته أم سليم، وكان صداقها الإسلام.

سليمان بن المغيرة: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إنه لا ينبغي أن أتزوج مشركًا أما تعلم يا أبا طلحة أن اللهكم ينحها عبد آل فلان، وأنكم لو أشعلتم فيها نارًا لا احترقت؟ قال: فانصرف وفي قلبه ذلك، ثم أتاها وقال: الذي عرضت عليّ قد قبلت. قال: فما كان لها مهر إلا الإسلام.

مسلم بن إبراهيم: أخبرنا ربيع بن عبد الله بن الجارود الهذلي: حدثني الجارود: حدثنا أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يزور أم سليم، فتشجفه بالشيء تصنعه له، وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير، فزارنا يومًا، فقال: مالي أرى أبا عمير خائر النفس؟ قالت: ماتت صغرة له كان يلعب بها. فجعل النبي ﷺ يمسح رأسه، ويقول: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟».

هَمَام: حدثنا إسحاق بن عبد الله، عن أنس، قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدخل بيتًا غير بيت أم سليم. فقيل له. فقال: «إني أرحمها، قُتِلَ أخوها معي».

قلت: أخوها، هو حرام بن ملحان، الشهيد الذي قال يوم بثر مؤونة: فزت ورب الكعبة، لما طعن من ورائه، فطَلَعَتِ الحربه من صدره. ﷺ.

أيوب، عن ابن سيرين، عن أم سليم، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل في بيتي، وكنت أبسط له نطعًا، فيقبل عليه، فيغرق، فكنت أخذ سكا فاعجنه بعرقه.

قال ابن سيرين: فاستوهبت من أم سليم من ذلك السك، فوهبت لي منه.

قال أيوب: فاستوهبت من محمد من ذلك السك، فوهب لي منه؛ فإنه عندي الآن.

قال: ولما مات محمد حنط بذلك السك.

رواه ابن سعد، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، عنه.

ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا عبيد الله، عن عبد الكريم، عن البراء بن زيد: أن النبي ﷺ قال في بيت أم سليم على نطع، فغرق، فاستيقظ، وهي تمسح العرق، فقال: «ما تصنعين؟» قالت: أخذت هذه البركة التي تخرج منك.

ابن جريج، عن عبد الكريم بن مالك: أخبرني البراء بن بنت أنس، عن أنس: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، وقربة معلقة، فشرب منها قائمًا، فقامت إلى في السماء، فقطعت.

رواه عبيد الله بن عمرو، فزاد: وأمسكتها عندها.

عُثْمَان: حدثنا حماد: أخبرنا ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ لما أراد أن يحلق رأسه بمنى، أخذ أبو طلحة شيق شعره، فجاء به إلى أم سليم، فكانت تجعله في سكها.

قالت: وكان يقبل عندي على نطع، وكان مغرقًا ﷺ فجعلت أسلبت العرق في قارورة. فاستيقظ، فقال: «ما تجعلين؟»

قلت: أريد أن أدوف بعرقك طيب.

### ١١٠٥ - أم شريك النجارية

[ولم ١٢٩، ٢٠٥/٢]

أم شريك امرأة أنصارية. النجارية.

عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «إني أحب أن أتزوج في الأنصار؛ ثم إني أكره غيرهن». قال: فلم يدخل بها.

نعم وروى عروة بن الزبير، عن أم شريك: أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١٥٤/٨ - ١٥٧، المستدرک: ٣٤/٤، تهذيب التهذيب: ٤٧٢/١٢، الإصابة: ٢٣٥/١٣].

■ ابن أم شيان = محمد بن صالح بن علي بن يحيى، أبو الحسن العباسي البغدادي.

### ١١٠٦ - أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجني بن أبي البركات التوخية الدمشقية

[ت ٧١٦ هـ/ل ٦٥٩٤، ٢٤/٢٤١]

سنة الوزراء، الشیخة الصالحة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله بنت القاضي شمس الدين عمر بن العلامة شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجني بن أبي البركات التوخية الدمشقية الحنبلية.

ولدت في أول سنة أربع وعشرين وستمائة، وسمعت «الصحيح» و«مسند الشافعي» من أبي عبد الله ابن الزبيدي، وسمعت من والدها جزءين، وعُمرت دهرًا، وروت الكثير، وطلبت إلى مصر، وحجت مرتين، وتزوجت بأربعة، رابعهم نجم الدين بن عبد الرحمن بن الشيرازي، وكان لها ثلاث بنات.

روت الصحيح مرات بمصر ودمشق، وقرأت عليها مسند الشافعي في آخر عمرها، وهي آخر من حدثت بالكتاب، وكانت ثابتة، طويلة الروح على طول المواعيد رحمها الله.

سمع منها: ابني عبد الله، والوافي، وابن الحب، والقاضي فخر الدين المصري، والعلاني، وابن قاضي الزيداني، وخلق كثير.

توفيت في ثامن عشر شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة.

[العمري ٤٤/٤، النجوم الزاهرة ٢٣٧/٩، البداية والنهاية ٧٩/١٤، مرآة الجنان ٢٥٥/٤، الدرر الكامنة ١٢٩/٢، الوافي بالوفيات ١١٧/١٥].

### ١١٠٧ - أم عطية الأنصارية نسيبة بنت الحارث

[ت (ع) نحو ٧٠ هـ/ل ١٥٥، ٣١٨/٢]

أم عطية الأنصارية اسمها: نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة بنت كعب.

حميد الطويل: عن أنس: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، فاتته بسمن وتمر. فقال: إني صائم، ثم قام، فصلّى، ودعا لأم سليم ولأهل بيته، فقالت: إن لي خويصة قال: «ما هي؟» قالت: خادمك أنس، فما ترك خير آخره ولا دنيا إلا دعا لي به، وبعثت معي بمكثل من رطب إلى رسول الله ﷺ.

وروى ثابت، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: دخلت الجنة، فسمعت خشقة بين يدي؛ فإذا أنا بالعقباء بنت ملحان.

وروى عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: ولدت أمي، فبعثت بالولد معي إلى النبي ﷺ، فقلت: هذا أخي، فأخذه، فمضغ له تمرًا فتحكه بها.

قال حميد: قال أنس: ثقل ابن لأم سليم، فخرج أبو طلحة إلى المسجد، فتوفي الغلام. فهيات أم سليم أمره، وقالت: لا تخبروه. فرجع، وقد سبّرت له عشاء، فتعشى، ثم أصاب من أهله. فلما كان من آخر الليل، قالت: يا أبا طلحة، ألم تر إلى آل أبي فلان استعاروا عارية، فمغوها، وطلبت منهم، فشق عليهم. فقال: ما أنصفوا. قالت: فإن ابنك كان عارية من الله. فقَبَضَهُ. فاسترجع، وحمد الله.

فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه، قال: «بارك الله لكما في ليالتكما».

فحملت بعبد الله بن أبي طلحة، فولدت ليلاً، فأرسلت به معي، وأخذت ثمرات عجوة، فأنهت به إلى النبي ﷺ، وهو يها أباعر له، ويسمها، فقلت: يا رسول الله، ولدت أم سليم الليلة.

فمضغ بعض الثمرات بريقه، فأوجره إياه، فلمظ الصبي، فقال: «حب الأنصار الثمر» فقلت: سمّه يا رسول الله. قال: «هو عبد الله».

سمعه الأنصاري، وعبد الله بن بكر، منه.

وروى سعيد بن مسروق الثوري، عن غبابة بن رفاعة، قال: كانت أم أنس تحت أبي طلحة. فذكر نحوه. وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لها في لياليتها».

قال غبابة: فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين، كلهم قد ختم القرآن. رواه أبو الأحوص عنه.

روت: أربعة عشر حديثاً. اتفق لها على حديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

[طبقات ابن سعد: ٤٢٤/٨، جامع الأصول: ١٥١/٩، مجمع الزوائد: ٢٦١/٩، تهذيب التهذيب: ٤٧١/١٢، الإصابة: ٢٦٥/١٣، ٢٢٦/١٣].

## ١١٠٩- أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ

[ت: ٩٨/٢٦، ١٢٦، ٢٥٢/٢]

أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْبَضْعَةُ الرَّابِعَةُ النَّبَوِيَّةُ.

يُقَالُ، تَزَوَّجَهَا عُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ، ثُمَّ قَارَقَهَا.

وَأَسْلَمَتْ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا تَوَفَّيَتْ أَخْتَهَا رُقَيْةُ تَزَوَّجَ بِهَا عُثْمَانُ - وَهِيَ بَكْرٌ - فِي ربيع الأول سنة ثلاث، فلم تَلِدْ لَهُ.

وَتَوَفَّيَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ عَشْرًا لَزَوَّجْتُهِنَّ عُثْمَانُ» حَكَاهُ ابْنُ سَعْدٍ.

وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مَبْرَأَةً.

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا قُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا عَلَى قَبْرِهَا - يَعْنِي أُمَّ كُلْثُومِ - وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ. فَقَالَ: «فَيْكُم أَحَدٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «أَنْزِلْ».

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٧/٨ - ٣٩، الْمُسْتَدْرَكُ: ٤٨/٤ - ٤٩، الْإِسَابَةُ: ٢٧٥/١٣].

## ١١١٠- أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ

[ر: ٢، د، ت، م، س، أُولُوئِ فِي عِلَالَةِ عَلِيٍّ رَقْمُ ١٤٥، ٢٧٦/٢]

أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: أَبَانُ بْنُ ذُكْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ، الْأُمَوِيُّ. مِنْ الْمَهَاجِرَاتِ.

أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ، وَبَايَعَتْ. وَلَمْ يَنْتَهَإِ لَهَا هَجْرَةٌ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ. وَكَانَ خُرُوجُهَا زَمَنَ صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَخَرَجَ فِي إِثْرِهَا أَخُوَاهَا: الْوَلِيدُ وَعُمَارَةُ. فَمَا زَالَا حَتَّى قَدَمَا الْمَدِينَةَ، فَقَالَا: يَا مُحَمَّدُ، فَوَلْنَا بِشَرِطِنَا. فَقَالَتْ: أَنْزِلْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْكُفَّارِ يَفْتَنُونِي عَنْ دِينِي وَلَا صَبْرَ لِي، وَحَالُ النِّسَاءِ فِي الضَّعْفِ مَا قَدْ عَلِمْتُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ كُفَّارُ الْمُؤْمِنَاتِ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمُنَحُنَّهُنَّ﴾ [الْبَيِّنَاتِ: ١٠، ١١].

فَكَانَ يَقُولُ: «أَلَا اللَّهُ مَا أَخْرَجَكُنْ إِلَّا حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْإِسْلَامُ! مَا أَخْرَجَكُنْ لِلزَّوْجِ وَلَا مَالٍ؟». فَإِذَا قُلْنَا ذَلِكَ، لَمْ يَرْجِعْهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ.

وَلَمْ يَكُنْ لَأُمِّ كُلْثُومِ بِمَكَّةَ زَوْجٌ فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ: إِبْرَاهِيمَ، وَحُمَيْدًا. فَلَمَّا تَوَفَّيَ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ؛ فَتَوَفَّيَتْ عَنْهُ.

مِنْ قُفْهَاءِ الصَّحَابَةِ. لَهَا عِدَّةُ أَحَادِيثَ.

وَهِيَ الَّتِي غَسَلَتْ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ.

حَدَّثَتْ عَنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَخْتُهُ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، وَأُمُّ شَرَّاحِيلَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَكْمَرِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ وَعِدَّةٌ. عَاشَتْ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ سَبْعِينَ.

وَهِيَ الْقَائِلَةُ: نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَلَمْ يُعَزَّمْ عَلَيْنَا.

حَدِيثُهَا خَرَجَ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

[مُهَلَّبُ التَّهَلُّبِ: ٤٤٩/١٢، الْإِسَابَةُ: ٢٥٢/١٣].

■ أُمُّ عِمَارَةَ = نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَبْدُولِ الصَّحَابِيَّةِ.

## ١١٠٨- أُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْهَلَالِيَّةِ

[ر: (ع) أُولُوئِ فِي عِلَالَةِ عُثْمَانَ رَقْمُ ١٥٣، ٣١٤/٢]

أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَجِيرٍ، الْهَلَالِيَّةِ، الْحَرَّةُ الْجَلِيلِيَّةُ. زَوْجَةُ الْعَبَّاسِ، عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ أَوْلَادِهِ الرِّجَالِ السَّتَةِ النَّجَبَاءِ.

أَسْمَاهَا: لُبَابَةُ. وَهِيَ أَخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ، وَخَالَهَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عَمَيْسٍ لِأُمِّهَا.

قَدِيمَةُ الْإِسْلَامِ؛ فَكَانَ ابْنُهَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَظْعِفِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ. أَخْرَجَهُ الْبَخَّارِيُّ.

فَهَذَا يُؤْذَنُ بَانْتِهَائِهِمَا أَسْلَمَا قَبْلَ الْعَبَّاسِ، وَعَجَزَا عَنْ الْهَجْرَةِ.

وَكَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ مِنْ عَلِيَّةِ النِّسَاءِ، تَحَوَّلَ بِهَا الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَرَوَتْ أَحَادِيثَ.

حَدَّثَتْ عَنْهَا: وَلَدَاهَا: عَبْدُ اللَّهِ، وَتَمَامٌ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ؛ وَغَيْرِهِمْ.

خَرَجُوا لَهَا فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

أَحْسَبُهَا تَوَفَّيَتْ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

وَلَهَا فِي مُسْنَدِ يَحْيَى بْنِ مَخْلَدٍ: ثَلَاثُونَ حَدِيثًا. اعْنِي بِالْمَكْرُورِ. وَاتَّفَقَ الْبَخَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ لَهَا عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَآخَرُ عِنْدَ الْبَخَّارِيِّ، وَثَابِتٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

وَقِيلَ: لَمْ يُسْلَمْ - مِنَ النِّسَاءِ - أَحَدٌ قَبْلَهَا. يَعْنِي: بَعْدَ خَدِيجَةَ.

[مُهَلَّبُ التَّهَلُّبِ: ٤٤٩/١٢، الْإِسَابَةُ: ١١٢/١٣، ٢٦٦].

قال ابن إسحاق: فزوّجها أبوها بمحمّد بن جعفر فمات، ثمّ زوّجها أبوها بعبد الله بن جعفر فماتت عنده.

قلت: فلم يُولد لها أحد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزهري: ولدت جارية لمحمّد بن جعفر اسمها بثينة.

وروى ابن أبي خالدة، عن الشعبي، قال: جثت وقد صلى ابنُ عمرَ على أخيه زيد بن عمر، وأمّه أمّ كلثوم بنت علي.

وروى حمّاد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: أن أمّ كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا وصلى عليهما سعيد بن العاص، يعني أمير المدينة.

وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش، توفي شاباً، ولم يُعقب.

وعن رجل قال: وقدنا مع زيد على معاوية، فأجلسه معه، وكان زيد من أجل الناس، فاسمعه يسر كلمة، فنزل إليه زيد، فصرعه، وخنقه، وبكره على صدره، وقال لمعاوية: إني لأعلم أن هذا عن رايك، وأنا ابن الخليفةين، ثم خرج إلينا قد تشعث رأسه وعماسته. واعتذر إليه معاوية، وأمر له بمئة ألف ولعشر من أتباعه بمبلغ.

يقال: وقعت هوسة بالليل، فركب زيد فيها، فأصابه حجر فمات منه، وذلك في أوائل دولة معاوية. رحمه الله.

[طقات ابن سعد ٤٦٣/٨، المحر: ٥٣، ١٠١، ٤٣٧، الإصالة ٤٩٢/٤.]

■ ابن أم مكتوم = عبد الله بن قيس بن زائدة المؤذن الصحابي.

١١١٢ - ابن أم مكتوم العامري

[ت ١٥ هـ / ٨٢، ٣٦٠/١]

ابن أم مكتوم مختلف في اسمه، فأهل المدينة يقولون: عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشي العامري.

وأما أهل العراق، فسموه عمراً. وأمّه أم مكتوم: هي عاتكة بنت عبد الله بن عتبة بن عامر بن غزوم بن بقعة المخزومية. من السابقين المهاجرين.

وكان ضريباً مؤدناً لرسول الله ﷺ مع بلال، وسعد القرظ، وأبي مخذومة، مؤذن مكة. هاجر بعد وقعة بدر بيسير، قاله ابن سعد، وقد كان النبي ﷺ يحترمه، ويستخلفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس.

قال الشعبي: استخلف النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس، وكان ضريباً، وذلك في غزوة تبوك. كذا قال، والمحفوظ أن

روت عشرة أحاديث في مسند بقي بن مخلد.

لها في «الصحاحين» حديث واحد.

روى عنها ابنها: حميد، وإبراهيم، وبسرة بنت صفوان.

توفيت في خلافة علي عليه السلام.

روى لها الجماعة، سوى ابن ماجه. وساق أخبارها ابن سعد وغيره.

[طقات ابن سعد: ٢٣٠/٨ - ٢٣٢، المستدرک: ٦٦/٤، تهذيب التهذيب: ٤٧٧/١٢ - ٤٧٨، الإصالة: ٢٧٨/١٣.]

١١١١ - أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

[ولم ٣٣٦، ٥٠٠/٣]

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمية، شقيقة الحسن والحسين. ولدت في حدود سنة ست من الهجرة، ورات النبي ﷺ، ولم ترو عنه شيئاً.

خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة، فقيل له: ما تريد إليها؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

وروى عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه؟ أن عمر تزوّجها فأصْدَقَهَا أربعين ألفاً.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال عمر لعلي: زوّجنيها أبا حسن، فإنني أَرْضُ مِنْ كَرَامَتِهَا ما لا يَرْضُدُ أَحَدٌ، قال: فأتا أبئُها إليك، فإن رَضِيتُها، فقد زوّجْتُكِها - يَغْتَسِلُ بِصَفَرِها - قال: فَبَعَثَها إليه بِبرو، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك؛ فقالت له ذلك. فقال: قولي له: قد رَضِيتُ رَضِيتُ اللهَ عَنْكَ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِها، فَكَشَفَها، فقالت: أَتَفْعَلُ هذا؟ لولا أَنَّكَ أميرُ المؤمنين، لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ، ثُمَّ مَضَتْ إلى أبيها، فأخبرته وقالت: بَعَثَني إلى شيخٍ سوءاً قال: يا بُنَيَّةُ إِنَّهُ زَوَّجَكَ.

وروى نحوها ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي مُرسلاً.

ونقل الزهري وغيره: أنها ولدت لعمر زيدا. وقيل: ولدت له رقية.

قال ابن إسحاق: توفي عنها عمر، فزوّجها عوف بن جعفر بن أبي طالب، فحدثني أبي قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر، فقالا: إن مكنت أباك من مؤنك أنكحك بعض أبنائه، وإن أردت أن نصبي بنفسيك مالا عظيماً، لتصينيه.

فلم يزل بها علي حتى زوّجها بعون، فأحبته، ثم مات عنها.

النبي ﷺ إنما استعمل على المدينة عامئذ علي بن أبي طالب.

وقال قتادة: استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم مرتين على المدينة وكان أعمى.

وروى مجالد، عن الشعبي أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بدر، فهذا يُطْلَقُ ما تقدم، ويُطْلَقُ أيضاً حديث أبي إسحاق عن البراء قال: أول من قَدِمَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، فقالوا له: ما فعل من وراءك؟ قال: هم أولاء على أثري.

شعبة: عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: أول من قَدِمَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وابن أم مكتوم، فجعلنا يُقرئان الناس القرآن.

حماد بن سلمة: حدثنا أبو ظلال، قال: كنت عند أنس، فقال: متى ذهبت عينك؟ قلت: وأنا صغير. فقال: إن جبريل أتى رسول الله ﷺ وعنده ابن أم مكتوم، فقال: متى ذهب بصرُك؟ قال: وأنا غلام، فقال: قال الله تعالى: «إِذَا أَخَذْتُ كَرْيَةَ عَبْدِي لَمْ أَجِدْ لَهُ جِزَاءً إِلَّا الْجَنَّةَ».

قالت عائشة: كان ابن أم مكتوم مؤذناً لرسول الله ﷺ وهو أعمى.

وروى حجاج بن أرطاة، عن شيخ عن بعض مؤذني رسول الله ﷺ، قال: كان بلال يؤذن، ويُقيم ابن أم مكتوم، وربما أذن ابن أم مكتوم، وأقام بلال.

إسناده واه.

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَلَائاً يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُبَايَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ أَعْمَى لَا يُبَايَ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ».

قال عروة: كان النبي ﷺ، مع رجال من قريش منهم عتبة بن ربيعة، فجاء ابن أم مكتوم يسأل عن شيء، فأعرض عنه، فأنزلت ﴿عَسَى وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ (هم: ١).

الواقدي: حدثني عبيد الله بن نوح، عن محمد بن سهل بن أبي حنمة، قال: استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة، فكان يجمع بهم، ويخطب إلى جنب المنبر يجمع على يساره.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه عن عبد الله بن مغفل، قال: نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة كانت تَرْفُقُهُ، وتؤذيه في النبي ﷺ فتناولوا فصرها، فقتلها، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال هو: أما والله إن كانت لَتَرْفُقُنِي، ولكن أدتني في الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «أَبْعَدْنَا اللَّهَ، قَدْ أَبْطَلَتْ دِمَهَا».

أبو إسحاق: عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ دعا النبي ﷺ زيداً، وأمره، فجاء بكفٍ وكتبها، فجاء ابن أم مكتوم، فشكا ضرارته، فنزلت: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (النساء: ٩٥).

ثابت البناني: عن ابن أبي ليلى، أن ابن أم مكتوم قال: أي رب! أنزل عذري. فأنزلت: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فكان بعد يغزو ويقول: ادفعوا إلي اللواة، فإني أعمى لا أستطيع أن أفِرَّ، وأقيموني بين الصغين.

عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: كنت إلى جانب النبي ﷺ فغشيت السكينة، فوقعت فخذيه على فخذِي، فما وجدت شيئاً أثقل منها، ثم سُري عنه، فقال لي: اكتب فكتب في كتف: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾. فقام عمرو بن أم مكتوم، فقال: فكيف بمن لا يستطيع، فما انتفض كلامه حتى غشيت رسول الله ﷺ السكينة، ثم سُري عنه، فقال: اكتب: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال زيد: أنزلها الله وحدها، فكانني أنظر إلى ملحقتها عند صدع الكف.

ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن أنس: أن عبد الله بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية سوداء، عليه درع له.

أبو هلال: عن قتادة، عن أنس: أن عبد الله بن زائدة وهو ابن أم مكتوم، كان يُقاتل يوم القادسية وعليه درع له حصينة سابية.

قال الواقدي: شهد القادسية معه الراية، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها، ولم نسع له بذكر بعد عمر.

قلت: ويُقال استشهد يوم القادسية.

حدث عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل، وأبو رزين الأسدي وغيرهما.

والقادسية ملحمة كبرى تمت بالعراق، وعلى المسلمين سعد بن أبي وقاص، وعلى المشركين رستم، وذو الحجاب، والجالينوس.

قال أبو وائل: كان المسلمون أزيد من سبعة آلاف، وكان العدو أربعين وقيل: ستين ألفاً معهم سبعون فيلاً.

قال المدائني: اقتتلوا ثلاثة أيام في آخر شوال سنة خمس عشرة، فقتل رستم وانهزموا.

[طقات ابن سعد: ١٥٠/١/٤، حلية الأولياء: ٤/٢، الإصابة: ٨٣/٧].

■ أم النور = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية الأصبهانية.

الأعاجم يُعَظَّمُ بعضها بعضاً.

ابن المبارك : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثنا محمد بن زياد : رأيتُ أبا أُمَامَةَ أتى على رجل في المسجد، وهو ساجدٌ يبيكي، ويدعو، فقال: أنت أنت! لو كان هذا في بيتك.

صَفْوَان بن عمرو، حدثني سُلَيْم بن عامر قال: كنا نَجْلِسُ إلى أبي أُمَامَةَ، فُحْدِثُنَا حديثاً كثيراً عن رسول الله ﷺ، ثم يقول: اَعْقِلُوا، وَيُلْفُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ.

لأبي أُمَامَةَ كَرَامَةٌ بَاهِرَةٌ جَزَعُ هَوْنِهَا. وهي في كرامات الداكلي، وأنه تصدَّق بثلاثة دنانير، فلقي تحت كراجته ثلاث منة دينار.

إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا عبد الله بن محمد، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد الأزدي، قال: شهدتُ أبا أُمَامَةَ وهو في السَّجْع، فقال لي: يا سعيذاً إذا أنا متُّ، فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله. قال لنا: «إذا مات أحدكم فثرتم عليه التراب، فليقم رجل منكم عند رأسه، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة، فإنه يسمع، ولكنه لا يُجيب. ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوي جالساً، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا بِرَحْمَةِ اللَّهِ. ثم ليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنت رَضِيتَ بالله رباً، ومحمد نبيّاً، وبالإسلام ديناً. فإنه إذا فعل ذلك، قال منكر ونكير: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع به وقد لقن حُجَّتَهُ؟ قيل: يا رسول الله، فإن لم أعرف أمه. قال: «انسيه إلى حواء».

ويروى بإسناد آخر إلى سعيد هذا.

قال المدائني وجماعة: تُوفِّي أبو أُمَامَةَ سنة ست وثمانين.

وقال إسماعيل بن عيَّاش: مات سنة إحدى وثمانين.

١١١٤ - أبو أُمَامَةَ بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري

[(ع)/ت ١٠٠ هـ/م ٣٤٧، ٥١٧/٣]

أبو أُمَامَةَ بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري الأوسي المدني الفقيه المعمر الحجة. اسمه أسعد باسم جدّه لأُمّه، التَّيِّب السيد أسعد بن زُرارة.

وُلِدَ في حياة النبي ﷺ ورآه فيما قيل.

وحدَّث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وطائفة.

حدَّث عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وأبو حازم الأعرج، ومحمد بن المنكدر، وأبو الزناد، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج،

■ ابن الإمام = محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي الهاشمي أبو أُمَامَةَ الباهلي الصحابي.

■ إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله، أبو المعالي الجوني النيسابوري.

١١١٣ - أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ

[(ع)/ت ٨٦ هـ/م ٢٧٤، ٣٥٩/٣]

أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ صاحبُ رسول الله ﷺ، ونزيلُ حمص. روى علماً كثيراً، وحدث عن: عمر، ومعاذ، وأبي عبيدة.

روى عنه : خَالِد بن مَعْدَان، والقاسمُ أبو عبد الرحمن، وسالمُ بن أبي الجعد، وشَرَحِيل بن مُسلم، وسليمان بن حبيب المخاري، ومحمد بن زياد الألهاني، وسُلَيْم بن عامر، وأبو غالب خَزْزَر، ورجاء بن خنبرة، وآخرون.

قال خليفة: ومن قيس عيلان، ثم من بني أعصر : صَدِي بن عَجْلان بن وَهَب بن عَرِيب بن وَهَب بن رِيَّاح بن الحارث بن مَعْن بن مالك بن أعصر.

قال سُلَيْم بن عامر: سمعتُ أبا أُمَامَةَ: سمعتُ النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: قلت: لأبي أُمَامَةَ: مثلُ مَنْ أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة.

وروي أنه بايع تحت الشجرة.

رَجَاء بن خنبرة، عن أبي أُمَامَةَ، قلت: يا رسول الله ادعُ الله لي بالشهادة، فقال: «اللهم سلِّمْهُمْ وَغَنِّهُمْ» فغَرَّوْنَا، فسلِّمْنا، وَغَنِّنا، وقلت: يا رسول الله، مُرْنِي بعمل. قال: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا يَمِثُّ لَهُ» فكان أبو أُمَامَةَ، وأمرأته، وخادُمُه لَا يَلْفُونَ إِلَّا صِيَاماً.

الحسين بن واقد، وصَدَقَ بن هُرْمُز بمعناه، عن أبي غالب، عن أبي أُمَامَةَ: أرسلني النبي ﷺ إلى بَاهِلَةَ، فَأَتَيْتُهُمْ، فَرَحَّبُوا بي، فقلت: جئت لأُناهِمكم عن هذا الطعام، وأنا رسولُ رسول الله لتؤمِنُوا به، فكذبوني، وَرَدُّوني. فانطلقتُ وأنا جائع ظمآن، فَنَمْتُ، فَأَتَيْتُ في منامي بشربة من لبن، فشرَبْتُ، فشَبِغْتُ، فَعُظِّمَ بطني. فقال القوم: اتاكم رجل من أشرافكم وخياركم، فرددتموه؟ قال: فَأَتُونِي بطعام وشراب. فقلت: لا حاجة لي فيه. إن الله قد أطعمني، وسقاني، فنظروا إلى حالي، فَأَمَنُوا.

سنن: عن أبي العتَّس، عن أبي العَدَّيس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أُمَامَةَ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مُتَوَكِّئٌ على عصا، فَمَنَّا إليه : فقال: «لَا تَقُومُوا كما تَقُومُوا

قال البرقاني: كانت تُقْبَى مع أبي علي بن أبي هريرة.  
وقال غيره: كانت من أحفظ الناس للفقهِ.

وروى عنها: الحسن بن محمد الحلال.

ماتت سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وهي والدة القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المخابلي.

[تاريخ بغداد: ٤٤٢/١٤ - ٤٤٣، النظم: ١٣٨/٧ - ١٣٩].

■ الأحمَد = بهرام شاه بن فروخشاہ بن شاهنشاہ بن ایوب،  
أبو المظفر.

■ الأملوکي = المسدد بن علي، أبو المعمر الحمصي.

■ الأموي = الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الجزري.

■ الأموي = محمد بن العباس بن يحيى، أبو عبد الله الحلبي.

■ أبو أمية = عبد الكريم بن أبي المخارق قيس.

■ أبو أمية = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي  
الطرسوسي.

١١١٧- أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي

[خ، م]، ات ٢٣١ هـ/١٧٩٩، ٩/١١

أمية بن بسطام بن المنتشر الحافظ الثقة، أبو بكر العيشي  
البصري.

حدث عن: ابن عمه يزيد بن زريع الحافظ، وأبي عقيل يحيى  
التوكل، ويشرب الفضل، ومُعْتَمِر بن سليمان، وطبقتهم.

حدث عنه: الشيخان في «صحيحهما»، وأبو زرعة، وأبو  
حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحسن بن سفيان، وجعفر  
القيصري، ومحمد بن حبان الباهلي، وأبو يعلى الموصلي، وخلق  
سواهم.

وثقه ابن حبان وغيره.

قال ابن حبان: مات سنة إحدى وثلاثين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين، أنبأنا عبد  
المعز بن محمد، أخبرنا تميم المؤدب، وزاهر المستملي، قالوا: أخبرنا  
محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن أحمد الحيري، أخبرنا الحسن  
بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا معدي بن سليمان، أخبرنا  
ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:  
«مَنْ أَنْصَرَفَ عَنْ جَنَازَةٍ، فَلَهُ قِرَاطٌ، وَمَنْ شَيْعَهَا، فَلَهُ قِرَاطٌ، وَمَنْ

ويحيى ابن سعيد الأنصاري، وإنشاء محمد وسهل ابن أبي أمامة،  
وآخرون. وكان أحد العلماء.

قال أبو معشر السندي: رأيت أبا أمامة وقد رأى النبي ﷺ.

وقال الزهري: أخبرني أبو أمامة وكان من عليّة الأنصار  
وعلمائهم، وابن أبيه البدرين.

عبد الرحمن بن الحارث: عن حكيم بن حكيم بن عباد بن  
حنيف، عن أبي أمامة بن سهل قال: كتب معي عمر إلى أبي عبيدة:  
«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْحَالُ  
وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

يوسف بن الماحشون: عن عتبة بن مسلم، قال: استوى عثمان  
على المنبر، فحضره حتى حبل بينه وبين الصلاة، فصلّى بالناس  
يومئذ أبو أمامة ابن سهل.

اتفقوا على وفاته في سنة مئة.

[طبقات ابن سعد: ٨٢/٥، الاستيعاب: ٨٢، تاريخ ابن عساكر ٤٠٣/٢، تهذيب  
الكامل: ٩٤، المعبر ١١٨/١، البداية والنهاية ١٩٠/٩، الإصابة ٩/٤، تهذيب التهذيب  
٢٦٣/١، خيرات اللهب ١١٨/١]

١١١٥- أمية بنت أبي العاص

[ت في زمن معاوية رقم ٧٦، ٣٣٥/١]

أمية بنت أبي العاص التي كان رسول الله ﷺ يحملها في  
صلاته هي بنت بنته، تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر،  
وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها، وعاشت بعده حتى تزوج  
بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، فتوفيت  
عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة، ماتت في دولة معاوية بن  
أبي سفيان، ولم ترو شيئا.

[طبقات ابن سعد: ٢٩/٨، أسد الغابة: ٢٢٢/٧].

■ أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر بن المنصور، أبو جعفر، أم  
جعفر العباسية.

١١١٦- أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المخابلي

[ت ٣٧٧ هـ/١٠٥٩، ٢٦٤/١٥]

بنت المخابلي العالمة الفقيهة المتيبة، أمة الواحد بنت الحسين  
بن إسماعيل.

تفقهت بأبيها، وروّت عنه، وعن إسماعيل الوراق، وعبد  
الغافر الحمصي، وحفظت القرآن والفقهِ للشافعي، وأتقنت  
الفرائض، ومسائل الدور والعزبة، وغير ذلك. واسمها مَتيبة.

صَلَّى عَلَيْهَا، فَلَمْ يَرِاطْ، وَمَنْ قَعَدَ حَتَّى تَذْفَنَ، فَلَمْ يَرِاطْ.  
[تهذيب التهذيب ١/٣٧٠].

■ أمير الجيوش = شاهنشاه ابن بذر، أبو القاسم الجمالي  
الأرميني الأفضل.

■ ابن الأمير السيد = الحسن بن علي بن أبي الحسين بن  
علي، أبو محمد العلوي البغدادي.

■ الأمير الماضي = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو  
إبراهيم صاحب خراسان.

■ أمير المراتبين = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب اللمطوني  
البربري الملقب صاحب المغرب.

١١٢٠ - أُمَيَّةُ بنت عبد المطلب

[رقم ١٤٢، ٢٧٣/٢]

أُمَيَّةُ عمةُ رسول الله ﷺ بنت عبد المطلب، والدة عبد الله،  
وأم المؤمنين زينب، وعبيد الله، وأبي أحمد عبد، وخمسة، أولاد  
جَحْش بن رِيَاب الأَسَدِيِّ، حليف قُرَيْش.  
أسلمت، وهاجرت.

قال ابن سعد: أطعمها رسول الله ﷺ أربعين وسقاً من تمر  
خير.

وقيل: إنها أُمَيَّةُ بنت زَيْبَةَ، ابن عم رسول الله ﷺ،  
الحارث بن عبد المطلب، الهاشمي - أعني التي أسلمت، وأطعمت  
من تمر خير.

والظاهر أن أُمَيَّةَ الكبرى، العمة، ما هاجرت، ولا أدركت  
الإسلام. قاله أعلم.

لم يهتم بذكر إسلامها إلا الواقدي، وروى في ذلك قصة.  
قاله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ٤٥/٨ - ٤٦، الإصابة: ١٢/١٣٨].

■ الأمين = إبراهيم بن محمد بن هشام، أبو إسحاق البخاري.

■ الأمين = علي بن علي بن عبيد الله، أبو منصور  
البغدادي.

■ الأمين = محمد بن هارون بن محمد بن المنصور، أبو عبد  
الله العباسي.

■ ابن أمين الدولة = عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن  
هبة الله الحلبي.

■ أمين الدين = سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن

١١١٨ - أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني  
[ت ٥٢٨ هـ/رقم ٤٧٧٤، ١٩/٦٣٤]

ابن أبي الصلت العلامة الفيلسوف، الطيب الشاعر المجود،  
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني، صاحب  
الكتب.

وُلِدَ سنةً مِيتَيْنِ وأربع مئة.

وَتَنَقَّلَ، وسكن الإسكندرية، ثم رَدَّ إلى الغرب، وأقبل عليه  
علي بن باديس، وكان رأساً في النجوم والوقت والموسيقى، عجباً  
في لعب الشطرنج، رأساً في المنطق وَهَذَيَانِ الأوائل، سجنه صاحبُ  
مِصرَ مدةً لكونه غرق له سفينة موقرةً صُغْراً، فقال له: أنا أرفعه،  
وَعَمَدَ إلى جبال دَلَاهَا مِن سفينة، ونزل البحرية، فربطوا السفينة، ثم  
استقيت بدواليب، فارتفعت، ووصلت، لكن تقطعت الجبال،  
فوقعت، فغضب الأمير عليه.

مات بالمهدية في آخر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

[تاريخ الحكماء: ٨٠، عمدة القصر: ٢٢٣/١ - ٢٤٣، معجم الأدباء: ٥٢/٧ -  
٧٠، المغرب: ٢٥٦/١، وفات الأعيان: ٢٤٣/١ - ٢٤٧، فتح الطب: ١٠٥/٢]

١١١٩ - أُمَيَّةُ بن عبد الله بن خالد الأموي

[ر، ق، ن، ٨٧ هـ/رقم ٤٦٥، ٢٧٢/٤]

أُمَيَّةُ بن عبد الله بن خالد بن أميد بن أبي العيص بن أمية بن  
عبد شمس القرشي الأموي، أخذ الأشراف، ولي إمرة خراسان  
لعبد الملك بن مروان.

وحدث عن ابن عمر. روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد  
الرحمن المخزومي، والمهلب الأمير، وأبو إسحاق السبيعي.

توفي سنة سبع وثمانين.

[طبقات ابن سعد: ٤٧٨/٥، تاريخ ابن حنبل: ٢٦٤/٣، الإصابة: ٥٥٠، تهذيب  
التهذيب ١/٣٧١].

■ الأمير = المظفر بن أردشير، أبو منصور المروزي العبادي.

■ أمير إشبيلية = محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو القاسم  
اللخمي.

■ أمير الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن المرواني.

■ أمير الجيوش = بذر بن عبد اللع الوزير الأرميني الجمالي.



عبد الحمّامي، وعدة.

صَصْرَى، أبو الغنائم التغلبي الدمشقي.

■ ابن الأميوطي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي

■ الأنباري = أحمد بن إسرائيل بن الحسين الكاتب، وزير المعتز.

■ الأنباري = عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس الأنباري

■ الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات كمال الدين النحوي.

■ الأنباري = علي بن محمد بن علي، أبو منصور البغدادي.

■ الأنباري = محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر مسند بغداد.

■ ابن الأنباري = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني سديد الدولة.

■ ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر المقرئ النحوي.

١١٢١ - الأَنْجَب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الحَمَامِي  
[ت ٦٣٥ هـ / ١٢٤٤ م، ١٤/٢٣]

الأَنْجَب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن، الشيخ الْمُعَمَّر المُسَيَّدُ الصَّدُوقُ المُكَيَّرُ أبو محمد البَغْدَادِي الحَمَامِي، ويسمى أيضاً حمداً.

ولد في الحرم سنة أربع وخمسين وخمسة مئة.

وسمع من أبي الفتح بن البطي شيئاً كثيراً، ومن أبي المعالي بن اللخاس، وأبي زُرْعَةَ المَقْدِسِي، وأحمد بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وسعد الله ابن الدُّجَاجِي. وأجاز له من أصبهان مسعود التَّقِي، وأبو عبد الله الرُّمَيْثِي.

حَدَّثَ عنه ابنُ النجار، وعز الدين الفاروئي، وكمال الدين الشَّريشِي، وجمال الدين محمد ابن الدُّبَاب، وتقي الدين ابن الواسطي، وعلاء الدين ابن بَلْبَان، وعبد الرحمن ابن الزَّيْن، ومحمد بن مكِّي، وأبو المعالي الأَبْرَقُوهُي، وأبو سعيد سَقَرُ القَضَائِي، وعبد الله بن أبي السعادات، والمجاور أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن

وبالإجازة القاضي الحنبلي، والفخر ابن عساكر، وابن سَعْد، والمُطَّعَم، وأبو العباس ابن الشُّنَّة، وأبو نصر ابن الشِّيرَازِي وجماعة.

ومن مسموعاته «حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاء» كُلُّهُ عَلَى ابْنِ الْبَطِّي، و«الْمُتَّقَى» مِنْ سَبْعَةِ أَجْزَاء «الْمُخْلَص» سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ اللَّحَاس، و«سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ» عَلَى أَبِي زُرْعَةَ، و«مُسْنَدُ الْحَمِيدِي»: أَخْبَرَنَا ابْنُ الدُّجَاجِي. وَكَانَ شَيْخاً حَسَنًا مُحِبًّا لِلرَّوَايَةِ طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ.

قال ابن نقطة: كان سماعه صحيحاً.

قال المنذري: تَوَفَّى بِالْمَارِسْتَانِ التَّضَدِّي فِي تَاسِعِ عَشْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْ مِئَةٍ.

قال ابن النجار: كان في جوار شيخنا ابن مَشْقُ فَاسْمَعَهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ شَيْخاً لَا بَأْسَ بِهِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، صَوْرًا، عَزِيزَ النَّفْسِ مَعَ فَقَرِهِ.

[الرابع ابن الديلمي، الورقة ٢٧٤ (باريس ٥٩٢١)، تكملة الخوارزمي: ٢٧٩٤/٣، المختصر المحتاج إليه: ٢٥٧/١ - ٢٥٨]

■ الأَنْدَرَشِي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأَنْدَلِسِي ابن اليتيم ابن البلنسي.

■ الأَنْدَلَقِي = عبد الكريم بن أبي حنيفة، أبو المظفر مفتي ما وراء النهر.

■ الأَنْدَلِي = داود بن سليمان بن داود، أبو سليمان ابن حوط الله الحارثي.

■ الأَنْدَلِي = يوسف بن علي، أبو الحجاج القضاعي الحداد.

١١٢٢ - أَثَرُ الطُّغْتَكِينِي

[ت ٥٤٤ هـ / ١١٥٣ م، ٢٠/٢٢٩]

أَثَرُ مُلْكُ الْأُمَرَاءِ بِدَمَشَقَ، مَعِينُ الدِّينِ الطُّغْتَكِينِي.

أَمِيرُ سَائِسَ، رَئِيسُ شُجَاعَ، مَهِيْبُ، فَحْلُ الرَّايِ، ذُبُرُ دَوْلَةِ أَوْلَادِ أَسْتَازِيو.

وَكَانَ يُحِبُّ الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَاءَ، وَيَسْأَلُ الْمَالَ، وَلَهُ مَوَاقِفُ مَشْهُودَةٌ، وَغَزْوٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ حَسَنَ الدِّيَانَةِ، لَهُ الْمَدْرَسَةُ الْمُعِينِيَّةُ، وَقَبَّةٌ عَلَى قَبْرِهِ وَرَاءَ دَارِ بَطِيخَ، وَكَانَتْ الْفَرَنْجُ تُخَافُهُ.

تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَبَنَتْهُ هِيَ عَصْمَةُ الدِّينِ الْخَتَاتُونُ، وَأَقْفَةُ الْمَدْرَسَةِ الْخَتَاتُونِيَّةِ،

تزوج بها الملك نور الدين محمود بن زنكي.

توفي أثر في شهر ربيع الآخر، رحمه الله، وإليه ينسب قصير معين الدين بالغور، وكان مملوكاً للملك طغتكين. وطغتكين من غلمان السلطان تش السلجوقي، وتش هو أخو السلطان ملكشاه.

[تاريخ ابن القلاسي (نظر الفهرس)، الكامل في التاريخ ١١/١٤٧، مرة الزمان ١٢٢/٨، الروضتين ١/٦٤، الرواي بالوفيات ٩/٤١٠، ٤١١].

■ ابن أنس = أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس القريبطي.

١١٢٣ - أنس بن سيرين

[ج/٢ - ١٢٠ هـ/١٤٤، ٦٢٢/٤]

أنس بن سيرين كان آخرهم موتاً، أذخل على زيد بن ثابت. وحدث عن جندب البجلي، وابن عمر، وابن عباس، ومسروق.

وعنه: ابن عون، وخالد، وشعبة، والحمادان، وهمام، وأبان العطار وخلق.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

مات سنة عشرين ومئة، ويقال: سنة ثمان عشرة ومئة. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٢٠٧/٧، أخبار القضاة ٢/٣٨٢، تاريخ ابن عساكر ٣/٧٣، ب، تهذيب التهذيب ١/٣٧٤].

١١٢٤ - أنس بن عياض الليثي المدني

[ج/٢ - ٢٠٠ هـ/١٣٣٩، ٨٦/٩]

أبو ضمرة الإمام المحدث الصدوق المعمر بقیة المشايخ، أبو ضمرة أنس بن عياض، الليثي المدني.

مولده سنة أربع ومئة.

حدث عن: صفوان بن سليم، وأبي حازم الأعرج، وسهيل بن أبي صالح، وربيعة الرازي، وشريك بن أبي نجر، وهشام بن عروة، وعدة.

وعمر دهرأ، وتفرّد في زمانه.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وخلق كثير.

وروى عنه من أقرانه بقیة بن الوليد.

قال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من

أبي ضمرة - رحمه الله - ولا أسمع بعلمه منه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس، لفعلت.

قلت: عاش ستاً وتسعين سنة، توفي سنة متين.

وقع لي من عواليه: أخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرتنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله، أخبرنا عبد الغفار الشيرازي، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاتقة أنها قالت: «والله ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين عندي بعد العصر قط».

[تهذيب التهذيب ١/٣٧٥].

١١٢٥ - أنس بن مالك بن النضر النجاري

[ج/٢ - ٩٣ هـ/٢٨٤، ٣/٣٩٥]

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

الإمام، الملقب، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، خادم رسول الله ﷺ، وقربته من النساء، وتلميذه، وتبعه، وأخبر أصحابه موتاً.

روى عن النبي ﷺ علماً جماً. وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأسيد بن الحضير، وأبي طلحة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وخالتهم أم حرام، وزوجها عبادة بن الصامت، وأبي ذر، ومالك بن صعصعة، وأبي هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة.

وعنه خلق عظيم، منهم؟ الحسن، وابن سيرين، والشعبي، وأبو قلابة، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وثابت البناني، وبكر بن عبد الله المزني، والزهرري، وقتادة، وابن المنكدر، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الحجاب، وعمر بن عامر الكوفي، وسليمان التيمي، وخميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وكثير بن سليم، وعيسى بن طهمان، وعمر بن شاعر.

وبقي أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومئة، وبقي ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومئة، وبقي بعلمهم ناس لا يوتق بهم، بل أطرح حديثهم جملته؛ كإبراهيم بن هذبة، ودينار أبو مكيس، وخيراش بن عبد الله، وموسى الطويل، عاشوا مديدة بعد المتين، فلا اعتبار بهم.

وإنما كان بعد المتين بقايا من سمع من ثقات أصحابه كثيرين بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي حاصم النبيل، وأبي نعيم.

وقد سرّده صاحب «التهذيب» نحو مئتي نفس من الرواة عن أنس.

وكان أنس يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر، ومات وأنا ابنُ عشرين. وكُنْ أمهاتي يَحْتَسِبُنِي على خدمة رسول الله ﷺ.

فصحب أنس نبيه ﷺ أتمَّ الصَّحبة، ولازمه أكملَ المَلازمة منذ هاجر، ولما مات، وغزا معه غير مرة، وباع تحت الشجرة.

وقد روى محمد بن سعد في «طبقاته»: حدثنا الأنصاري، عن أبيه، عن مولى لأنس؛ أنه قال لأنس: أشهدتك بدرًا؟ فقال: لا أم لك، وأبى أغيب عن بدر. ثم قال الأنصاري: خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، وهو غلامٌ يخدمه.

وقد رواه عمر بن شبة، عن الأنصاري، عن أبيه عن ثُمالة، قال: قيل لأنس: ... فذكر نحوه..

قلت: لم يُعَدِّه أصحاب المغازي في البدرين لكونه حضرها صبيًّا ما قاتل، بل بقي في رحال الجيش. فهذا وجه الجمع.

وعن أنس، قال: كنتُ النبي ﷺ أبا حمزة ببقلة اجتنيها.

وروى علي بن زيد، وفيه لين، عن ابن المسيب، عن أنس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمان سنين، فأخذتُ أمي بيدي، فانطلقتُ بي إليه، فقالت: يا رسول الله! لم يبقَ رجلٌ ولا امرأة من الأنصار إلا وقد تحفك بتحفة، وإنِّي لا أقدرُ على ما أُحَفِّقُ به إلا ابني هذا، فخذْه، فليخدمك ما بدا لك. قال: فخدمته عشر سنين، فما ضربني، ولا سبني، ولا عبَسَ في وجهي.

رواه الترمذي.

عكرمة بن عمار: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثنا أنس قال: جاءت بي أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أرزقني بنصف خمارها، وردتني ببعضه، فقالت: يا رسول الله! هذا أنيس ابني أبتك به يخدمك، فاذع الله له. فقال: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ». فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولَدُ ولدي يتَعَاوَدون على نحو من مئة اليوم.

روى نحوه جعفر بن سليمان، عن ثابت.

وروى شعبة: عن قتادة، عن أنس؛ أن أم سليم قالت: يا رسول الله! خادمتُك أنس، ادعُ الله له. فقال: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ» فأخبرني بعض أهلي أنه دُفِنَ من صلي أكثر من مئة.

حُسين بن واقد: عن ثابت، عن أنس، قال: دعا لي رسول الله ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ حَيَاتِهِ»، فوالله أكثر مالي

حتى إن كَرَّمَا لي لِتَحْوِلُ في السنة مرتين، وَوُلِدَ لصلبي مئة وستة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُعَدِّل في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أخبرنا محمد بن خلف، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد ومحمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد القُرَظي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، أخبرنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، حدثني حميد، عن أنس؛ أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، فأنته بتمر وسمن، فقال: «أعبدوا تَمَرُكُمْ في وعائكم، وَسَمَنُكُمْ في سِقَائِكُمْ، فإني صائم» ثم قام في ناحية البيت، فصلَّى بنا صلاة غير مكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها. فقالت: يا رسول الله! إن لي خويصة. قال: «وما هي؟» قالت: خادمتُك أنس. فما ترك خيرَ آخرَةٍ ولا دنيا إلا دعا لي به، ثم قال: «اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مَالاً وَوَلَدًا، وباركْ له فيه». قال: فإني لمن أكثر الأنصار مَالاً، وحدثني أمينة ابنتي: أنه دُفِنَ من صلي إلى مَقْدَمِ الحَجَّاجِ البصرة تسعة وعشرون ومئة.

الطيالسي: عن أبي خلدة؛ قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له، وكان له بستانٌ يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها رِيحَانٌ يميُّ منه ريح المسك.

أبو خلدة ثقة.

عن موسى بن أنس: أن أنسًا غزا ثمان غزوات.

وقال ثابت البناني: قال أبو هريرة: ما رأيتُ أحدًا أشبهَ بِصَلَاةِ رسول الله ﷺ من ابنِ أم سليم، يعني أنسًا.

وقال أنس بن سيرين: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في الحَضَرِ والسَّكْرِ.

وروى الأنصاري عن أبيه، عن ثُمالة، قال: كان أنس يُصَلِّي حتى تَطْفُرَ قدماه دما، بما يُطِيلُ الْقِيَامَ ﷺ.

ثابت البناني قال: جاء قَيْمُ أرض أنس، فقال: عطشتُ أَرْضُوكَ؟ فتردَّى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلَّى، ودعا، فثارت سحابة، وغشيت أرضه ومَطَرَتْ، حتى ملأت صهريجه وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله، فقال: انظرْ أين بلغت؟ فإذا هي لم تُعَدِّ أرضه إلا يسيرًا.

روى نحوه الأنصاري، عن أبيه، عن ثُمالة.

قلت: هذه كرامةٌ بيَّنة ثبتت بإسنادين.

قال همام بن يحيى: حدثني من صحب أنس بن مالك قال: لَمَّا أَحْرَمَ أنس، لم أقدرُ أن أَكَلِمَهُ حتى حلَّ مِن شدة إيقانه على إحرامه.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم أنس، أسد رابض.

قال ثمامة بن عبد الله: كان كرم أنس يحمل في السنة مرتين.

قال سليمان التيمي: سمعت أنساً يقول: ما بقي أحد صلى القيلتين غيري.

قال الثني بن سعيد: سمعت أنساً يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي. ثم يبكى.

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس - وقيل له: ألا تحدثنا؟ - قال: يا بني إنه من يكبر يهجر.

همام: عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس؛ أنه نقش في خاتمه: «محمد رسول الله» فكان إذا دخل الحلاء، نزعها.

قال ابن عوف: رأيت على أنس مطرف خزر، وعمامة خزر، وجبة خزر.

روى عبد الله بن سالم الأشعري، عن أزهري، عن عبد الله، قال: كنت في الخيل الذين يشقون أنس بن مالك، وكان فيمن يؤلب على الحجاج، وكان مع ابن الأشعث، فأتوا به الحجاج، فوسم في يده: عتيق الحجاج.

قال الأعمش: كتب أنس إلى عبد الملك: قد خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، وإن الحجاج يعرض بي حوكة البصرة، فقال: يا غلام! اكتب إلى الحجاج: وملك قد خشيت أن لا يصلح على يدي أحد، فإذا جاءك كتابي، فقم إلى أنس حتى تمتلئ إليه، فلما أتاه الكتاب، قال للرسول: أمير المؤمنين كتب بما هنا؟ قال: إي والله؛ وما كان في وجهه أشد من هذا. قال: سمعاً وطاعة، وأراد أن ينهض إليه، فقلت: إن شئت، أعلمته. فأتيت أنس بن مالك، فقلت: ألا ترى قد خافك، وأراد أن يميء إليك، فقم إليه. فاقبل أنس يشي حتى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة غضبت؟ قال: نعم. تعرضني بحوكة البصرة؟ قال: إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال: «إياك أعني واسمعي يا جارة» أردت أن لا يكون لأحد علي منطق.

وروى عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: كان أنس بن مالك أبرصاً وبه وضغ شديد، ورأيت ياكل، فيلقم لقماً كباراً.

قال حميد عن أنس: يقولون: لا يجمع حب علي وعثمان في قلب، وقد جمع الله حُبهما في قلوبنا.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: عن أمه: أنها رأت أنساً متخلفاً مجلوق، وكان به برص، فسمعتني وأنا أقول لأهله: لهذا أجلد من سهل بن سعد، وهو أسن من سهل، فقالة إن رسول الله ﷺ دعا لي.

قال أبو القظان: مات لأنس في طاعون الجارف ثمانون ابناً.

ابن عوف: عن موسى بن أنس؛ أن أبا بكر الصديق بعث إلى أنس ليؤمهم على البحرين ساعياً، فدخل عليه عمر، فقال: إني أردت أن أبعث هذا على البحرين وهو فتى شاب. قال: ابعته فإنه ليبب كاتب، فبعته. فلما قبض أبو بكر، قدم أنس على عمر، فقال: هات ما جئت به. قال: يا أمير المؤمنين، البيعة أولاً، فبسط يده.

حماد بن سلمة: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، قال: استعملني أبو بكر على الصدقة؛ فقدمت، وقد مات؛ فقال عمر: يا أنس! اجتنباً بظهور؟ قلت: نعم. قال: جئنا به، والمال لك. قلت: هو أكثر من ذلك. قال: وإن كان، فهو لك. وكان أربعة آلاف.

روى ثابت، عن أنس، قال: صحبت جبر بن عبد الله، فكان يخدمني، وكان: إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئاً، لا أرى أحداً منهم إلا أخدمته.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال لأنس: «يا ذا الأذنين».

وقد كان النبي ﷺ يخصه ببعض العلم. فنقل أنس عن النبي ﷺ، أنه طاف على تسع نسوة في ضحوة بغسل واحد.

قال خليفة بن خياط: كتب ابن الزبير بعد موت يزيد إلى أنس بن مالك؛ فصلى بالناس بالبصرة أربعين يوماً. وقد شهد أنس فتح تميم. فقدم على عمر بصاحبها الحرثان فأسلم، وحسن إسلامه رحمه الله.

قال الأعمش: كتب أنس إلى عبد الملك بن مروان - يعني لما آذاه الحجاج -: إني خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، والله لو أن النصارى أدرکوا رجلاً خدم نبيهم، لأكرموه.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا علي بن زيد قال: كنت بالقصر، والحجاج يعرض الناس ليالي ابن الأشعث، فجاء أنس؛ فقال الحجاج: يا خبيث. جوال في الفتن، مرة مع علي، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث؛ أما والذي نفسي بيده، لأستأصرك كما تستأصل الصغفة، ولأجردنك كما يجرد الضب. قال: يقول أنس: من يعني الأمير؟ قال: إياك أعني، أصم الله سمعك. قال: فاسترجع أنس، وشغل الحجاج. فخرج أنس، فتبعناه إلى الرحبة، فقال: لولا أنني ذكرت ولدي وخشيت عليهم بعدي، لكلمته بكلام لا يستحييني بعده أبداً.

قال سلمة بن وردان: رأيت على أنس عمامة سوداء قد أرخاها من خلفه.

وقال أبو طلوت عبد السلام: رأيت على أنس عمامة.

حماد بن سلمة: عن حميد، عن أنس: نهى عمر أن تكتب في الخواتيم عربياً. وكان في خاتم أنس ذنب أو ثعلب.

وقيل: سبعون.

وروي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ضَعَفَ أَنَسُ بْنُ الصُّورِ، فَصَنَعَ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ، وَدَعَا ثَلَاثِينَ مَسْكِينًا، فَاطْعَمَهُمْ.

قُلْتُ: نَبْتُ مَوْلَدُ أَنَسٍ قَبْلَ عَامِ الْهِجْرَةِ بَعِثَرِ سَنِينَ.

وَأَمَّا مَوْتُهُ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَرَوَى مُعَمَّرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ؛ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَكَذَا أَرَضَهُ قَتَادَةُ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، وَأَبُو عَفِيدٍ.

وَرَوَى مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ابْنِ لَأَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ. وَتَابِعَهُ الْوَاقِدِيُّ.

وَقَالَ عِدَّةٌ، وَهِيَ الْأَصَحُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ. قَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَخَلِيفَةُ، وَالْقَلَّاسُ، وَقُتَيْبٌ،

فَيَكُونُ عَمْرُهُ عَلَى هَذَا مِائَةً وَثَلَاثَ سَنِينَ.

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ أَنَسٍ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَغَ مِائَةً وَثَلَاثَ سَنِينَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَغَ مِائَةً وَسَبْعَ سَنِينَ.

مُسْنَدُهُ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ، اتَّفَقَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى مِائَةٍ وَثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَمُسْلِمٌ بِتِسْعِينَ.

إِطْلَاعَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٧/٧، الْمُسْتَدْرَكُ ٥٧٣/٣، لِأَبِيهِ ابْنِ مَسَارِكٍ ١٧٦/٣، جَامِعُ الْأَصُولِ ٨٨/٩، غَايَةُ النَّهَايَةِ: ت ٨٠٣، مَجْمَعُ الزَّوَادِ ٣٢٥/٩، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٣٧٦/١، الإِسَابَةُ ٧١/١.

■ الْأَنْصَارِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ عَصَامٍ، أَبُو يَحْيَى الْأَصْبَهَانِيُّ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مَبَارَكٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَبُو عَلِيٍّ الْهَرَوِيُّ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = سُلَيْمَانُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ النِّسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ الْمُتَكَلِّمُ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ حَسَنِ، أَبُو إِسْحَاقَ مَقْرئُ الشَّامِ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَعَظَمْتُ دِمَشْقَ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ، أَبُو الْوَلِيدِ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ، أَبُو إِسْحَاقَ النِّسَابُورِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كُرْدِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْمَرُ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَرْزُوقٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ.

■ ابْنُ الْأَنْطَاكِيِّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ، أَبُو الطَّاهِرِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَصْرِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ، أَبُو طَاهِرٍ الْحَشَوَعِيُّ الرَّفَّاءُ الذَّهَبِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْبَرَكَاتِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بَشَارٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَحْوَلُ الشَّافِعِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نِيرُوزٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ الْأَنْطَاكِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْأَنْطَاكِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ كَيْلَجَةُ الْحَافِظُ.

١١٢٦ - أَبُو شُرَّوَانِ بْنِ خَالِدٍ الْقَاشَانِيُّ

ت ٥٣٢ هـ / ١١٤٢ م، ٤٧٨٢، ١٥/٢٠

أَبُو شُرَّوَانِ بْنِ خَالِدٍ، الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، أَبُو نَصْرِ الْقَاشَانِيُّ.

وَوَزَّرَ لِلْمُسْتَرْشِدِ، وَوَزَّرَ لِلسُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَكَانَ عَاقِلًا سَائِسًا زَيْنًا، وَافِرًا الْجَلَالَةَ، حَسَنَ السَّيْرِ، مُحِبًّا

للعلماء.

١١٢٧- أوس بن عبد الله أبو الجزاء الرمي

[ج/٤، ٨٢ هـ/رم ٥١٧، ٣٧١/٤]

أبو الجزاء أوس بن عبد الله الرمي البصري، من كبار العلماء.

حدث عن عائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه أبو الأشهب العطاردی، وعمرو بن مالك النكري، ويؤيد بن ميسرة، وجماعة.

وكان أحد العبّاد الذين قاموا على الحجّاج. فقيل: إنه قُتل يوم الجمّاجم.

روى حمّاد بن زيد، عن عمرو بن مالك، سمع أبا الجزاء يقول: ما لعنت شيئاً قط، ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط، ولا أدبْتُ أحداً قط.

قلت: انظر إلى هذا السيّد، واقتد به.

وعنه أنه قال: ما مرّيتُ أحداً قط.

وروى عنه عمرو بن مالك، قال: لأنّ أجالسَ الخنازير أحبّ إليّ من أن أجالسَ أحداً من أهل الأهواء.

وكان أبو الجزاء قوياً بالمرّة، روى نوح بن قيس، عن سليمان الرميّ، قال: كان أبو الجزاء يُواصلُ أسبوعاً، ويقبضُ على ذراع الشاب فيكاد يخطئها.

[طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧، الحلية ٧٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٨٣/١]

١١٢٨- أوس بن معير بن لؤذان أبو محذورة الجمحي

[ج/٤، ٥٩ هـ/رم ٢٤٦، ١١٧/٣]

أبو محذورة الجمحي مؤدّن المسجد الحرام، وصاحبُ النبي ﷺ، أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة بن سعد بن جُمح. وقيل: اسمه سُمير بن عُمر بن لؤذان بن وهب بن سعد بن نجم. وأمه خزاعية.

حدث عنه ابنه عبد الملك وزوجته، والأسود بن يزيد، وعبد الله بن مُحَترِيز، وابن أبي مُليكة، وآخرون.

كان من أئدى الناس صوتاً وأطيه.

قال ابن جرّيج: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة، قال: لما رجع النبي ﷺ من حُنين، خرجتُ عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يؤذّنون للصلاة، فقمنا نؤدّن نستنهز. فقال النبي ﷺ: «لقد سمعت في هؤلاء تاذين إنسان حسن الصوت»، فأرسل إلينا، فأذنا رجلاً رجلاً، فكنتُ

أحضر ابن الحُصين إلى داره، فسمِع أولاده «المُسند» بقراءة ابن الخشاب، وسمعه خلق.

وقد حدث عن السّاوي.

روى عنه الحافظُ ابنُ عساكر.

ثم أسنّ وَنَضَعُ، وَلَزِمَ النَّزْلَ، وَكَانَ مَهِيأً عَظِيمَ الْخَلْقَةِ.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

[النظم ٧٧/١٠، ٧٨، وفيات الأعيان ٦٧/٤، الراي ٤٢٧/٩، ٤٢٨، البداية والنهاية ٢١٤/٢١]

■ ابن أنوشروان الرازي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي

■ الأَهْمِيّ = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَهْمِيّ الإسكندراني

■ الأهوازي = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو الحسن البغدادي.

■ الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن هرمز، أبو علي الدمشقي.

■ الأهوازي = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الجواليقي عبدان الحافظ.

■ الأُوحد = أيوب بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.

■ الأُوحد = شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي

■ الأودني = محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير، أبو بكر البخاري.

■ الأودي = عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الكوفي.

■ ابن أورمة = إبراهيم بن أورمة، أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ.

■ الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمّد، أبو عمرو الشامي.

■ ابن أوس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله الهمداني.

وَقَرَنَ بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ، وَقَدْ عَلَى عُمَرُ وَرَوَى قَلِيلًا عَنْهُ، وَعَنْ عَلِيٍّ.

روى عنه يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو عَبْدِ رَبِّ الدُّمَشْقِيِّ وَغَيْرُهُمْ، حِكَايَاتٍ سِيرَةً، مَا رَوَى شَيْئًا مُسْتَدًّا وَلَا تَهْيَأُ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بَلِيْن، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ وَمِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ.

عَفَّانُ (م): حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ، جَعَلَ عُمَرُ ﷺ يَسْتَقْرِئُ الرِّفَاقَ فَيَقُولُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ قُرْنٍ، فَوْقَ زِمَامٍ عُمَرُ أَوْ زِمَامٍ أُوَيْسٍ فَتَأْوَلُهُ - أَوْ نَاولَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ - فَعَرَفَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا أُوَيْسُ. قَالَ: هَلْ لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ بِكَ مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا اللَّهُ فَادْعَهُ عَنِّي إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهِمِ مِنْ سُرَّتِي لِأَذْكُرَ بِهِ رَبِّي. قَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ يُوَيْيَاظُ، فَدَعَا اللَّهَ، فَادْعَهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهِمِ مِنْ سُرَّتِي»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي غِمَارِ النَّاسِ فَلَمْ يَنْدَرِ ابْنَ وَقَعَ قَالَ: فَقَدِمَ الْكُوفَةَ. قَالَ: فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فِي حَلَقَةٍ، فَذَكَرُوكَ اللَّهُ، فَيَجْلِسُ مَعَنَا. فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ هُوَ، وَقَعَ فِي قُلُوبِنَا، لَا يَقَعُ حَدِيثٌ غَيْرُهُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، هَكَذَا اخْتَصَرَهُ.

(م): حَدَّثَنَا ابْنُ مَثْنَى، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ تَمْ مِنْ قُرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ، فَبَرَأَتْ مِنْهُ الْأَمْوَاضُ دَرَهْمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ تَمْ مِنْ قُرْنٍ، كَانَ بِهُ بَرَصٌ قَبْرًا مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَهْمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ، هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرٍّ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ»، فَاسْتَغْفِرَ لِي. قَالَ: فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَائِلِيهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غُيْرَاتِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: تَرَكْتَهُ رَثَ الْهَيْئَةِ، قَلِيلَ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ تَمْ مِنْ قُرْنٍ، كَانَ بِهُ بَرَصٌ قَبْرًا مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَهْمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرٍّ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ» فَأَتَى أُوَيْسًا

أَخْرَجَهُمْ، فَقَالَ حِينَ أَذْنَتْ: «تَعَالَى»، فَاجْلِسْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي، وَبَارَكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ»، قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَعَلَّمَنِي الْأَوَّلَى كَمَا يُؤَذِّنُونَ بِهَا، وَفِي الصَّبْحِ «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَعَلَّمَنِي الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. الْحَدِيثُ.

ابن جُرَيْجٍ: أَنَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَذُورَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُخَبَّرٍ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِمًّا فِي حَجَرِ أَبِي عَذُورَةَ - حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ؛ فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ.

قال الواقدي: كَانَ أَبُو عَذُورَةَ، يُؤَذِّنُ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تَوَفِّيَ سَنَةً تَسْعَ وَخَمْسِينَ، فَبَقِيَ الْأَذَانُ فِي وَلَدِهِ وَوُلِدَ وَلَدُهُ إِلَى الْيَوْمِ بِمَكَّةَ.

وَأَنشُدَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِبَعْضِهِمْ:

أَمَّا رَبُّ الْكَتَبَةِ الْمُسْتَوْرَةِ وَمَا تَلَا مُحَمَّدٌ مِنَ سُورَةِ  
وَالْتَفَاتِ مِنْ أَبِي مَخْلُورَةٍ لَا فَعْلَ لَنْ يَفْعَلَنَّ مَنَكُورَهُ

حاتم بن أبي صغيرة، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعطى أَبَا عَذُورَةَ الْأَذَانَ، فَقَدِمَ عُمَرُ، فَتَزَلَّ دَارَ النَّدْوَةِ، فَأَذَّنَ، وَأَتَى يُسَلِّمُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَتَى صَوْتُكَ! أَمَا تَحْشَى أَنْ يَنْشَقَّ مَرْتِطَاوُكَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قُلُوبَتِي، فَاحِشِي أَنْ أَسْمَعَكَ صَوْتِي قَالَ: يَا أَبَا عَذُورَةَ إِنَّكَ بَارِضٌ شَدِيدَةُ الْخَرِّ، فَابْرُذْ عَنِ الصَّلَاةِ! ثُمَّ أَبْرَدَ عَنْهَا، ثُمَّ أَذِنَ ثُمَّ أَقَمَ، فَجَدَنِي عِنْدَكَ.

أَبُو حَظِيْفَةَ التَّهْدِي: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ بَجْرَةَ: أَنَّ أَبَا عَذُورَةَ كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ، فَلِذَا قَعْدَ، أَرْسَلَهَا، فَيَنْفِلُ الْأَرْضَ.

قال ابن جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ مَعَاوِيَةَ، فَاحْتَمَلَهُ أَبُو عَذُورَةَ، فَالْقَاءُ فِي زَمَرٍ.

[طبقات ابن سعد ٤٥٠/٥، المستدرک ٥١٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١٢، الإصابة ١٧٦/٤].

■ الإِوَقِي = الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بَدَلٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْعَجَمِيُّ.

■ الْأُونِي = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْفُونَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

١١٢٩ - أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بِنَ جَزْءِ الْقَرْنِ

(ت ٨٥ هـ / ٣٧٢، ١٩/٤)

أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ هُوَ الْقُدْوَةُ الزَّاهِدُ، سَيِّدُ التَّابِعِينَ فِي زَمَانِهِ. أَبُو عَمْرٍو، أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بِنَ جَزْءِ بَنِ مَالِكِ الْقَرْنِيِّ الْمُرَادِيِّ الْيَمَانِيِّ.

أراك العُجْبَ ولحن لا نشعر؟ فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يُجزى كُلُّ عبدٍ إلا بعمله. قال: والمَلَسَ مِنِّي فذهب.

وبالإسناد إلى أُسَيرِ بنِ جابر، قال: كان بالكوفة رجل يتكلم بكلام لا أسمعُ أحداً يتكلم به فقددته، فسألت عنه، فقالوا: ذاك أُوَيْسُ. فاستدللْتُ عليه وأتيتُه فقلت: ما حَسَبَكَ عَنَّا؟ قال: العُرْيُ - قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، قلت: هذا بُرْدٌ، فخذهُ. قال: لا تفعل، فإنهم إذا يؤذوني. فلم أزلُ به حتى لبسه. فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن هذا البرد؟ قال: فجاء، فوضعه. فأتيتُ فقلت: ما تريدون من هذا الرجل، فقد آذيتُموه، الرجل يَغْرَى مَرَّةً، ويكتسي أخرى، وأخذتهم بلساني فقفُضي أن أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوجد رجل يمشي كان يسخر به، فقال عمر: ما ها هنا رجل من القرنيين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله قال: «إن رجلاً يأتيكم من اليمن، يقال له أُوَيْسُ، لا يَدْعُ باليمن غير أم له، قد كان به بياض، فدعا الله، فاذبه عنه إلا موضع الذُّرْمِ، فمن لقيه منكم فَمَرَّوه فليستغفر لكم» قال عمر: فقدم علينا ها هنا. فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أُوَيْسُ. قلت: مَنْ تَرَكْتُ باليمن؟ قال: أمّا لي، قلت: هل كان بك بياض فدعوت الله فاذبه عنك؟ قال: نعم. قلت: استغفري. قال: يا أمير المؤمنين يستغفر مثلي لِمِثْلِكَ؟ قلت: أنت أخي لا تفارقني. فأنمَلَسَ مِنِّي، فأبَيْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عليكم الكوفة. قال: وجعل الرجل يَمَقِّره عما يقول فيه عمر. فجعل يقول: ماذا فينا، ولا نعرف هذا. قال عمر: بلى، إنه رجل كذا، فجعل يضع من أمره فقال: ذاك رجل عندنا نسخرُ به، فقال له: أُوَيْسُ؟ قال: هو هو، أدرك ولا أراك تُدْرِك. فأقبل الرجل حتى دخلَ عليه من، قِيلَ أن يأتي أهله، فقال أُوَيْسُ: ما كانت هذه عادتك، فما بدا لك؟ أنشدك الله، قال: لقيتُ عُمرَ فقال كذا وقال كذا، فاستغفري لي، قال: لا استغفرُ لَكَ حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي، ولا تذكر ما سمعت من عُمرَ لي أخذ، قال: لك ذاك، قال: فاستغفر له. قال أُسَيرُ: فما لبث أن فشا حديثُه بالكوفة، فأتيتُه فقلت: يا أخي، ألا أراك أنت العُجْبُ وكنا لا نشعر، قال: ما كان في هذا ما أتبلغ به إلى الناس وما يُجزى كُلُّ عبدٍ إلا بعمله. فلما فشا الحديث هرب فذهب.

ورواه أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة، وفي لفظ «أُوَيْسُغُفَرُ لِمِثْلِكَ»، وروى نحوه من ذلك عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه، وزاد فيها: ثم إنه غزا أذربيجان فمات، فتنافس أصحابه في حفر قبره.

أخبرنا أبو الفضل، أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد الكتنجري، أنبأنا أبو عمرو

فقال: استغفري لي، قال: أنت أخذت عهداً بَسَقَرُ صالح، فاستغفري لي. قال: استغفري لي. قال: لقيتُ عُمرَ؟ قال: نعم. قال: فاستغفري له، قال: ففطين له الناس، فانطلق على وجهه، قال أُسَيرُ: وكسوته بُرْدَةً. وكان كُلُّ من رآه قال: من أين لأويس هذه البردة؟.

حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نصر، عن أُسَيرِ، عن عمر، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن خيرَ التابعين رجلٌ يقال له أُوَيْسُ، وله والدَةٌ، وكان به بياض، فَمَرَّوه فليستغفروا لكم». قال ابنُ المديني: هذا حديثٌ بصري.

قلت: تفرد به أُسَيرُ بن جابر. ويقال: يُسَيرُ بن عمرو أبو الحُبَّاز بصري روى عنه ابنه قيس، وأبو إسحاق الشيباني، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني.

قال ابن المديني: أُسَيرُ بن جابر من أصحاب ابن مسعود. سمعتُ سفيان يقول: قدم أُسَيرُ البصرة، فجعل يحدثهم، فقالوا: هذا هكذا. فكيف النهر الذي شرب منه... يعنون ابن مسعود - قال علي: وأهل البصرة يقولون: أُسَيرُ بن جابر، وأهل الكوفة يقولون: ابن عمرو. ويقال: يُسَيرُ.

وقال العوامُ بن حوشب: وُلِدَ في مُهاجرِ النبي ﷺ، ومات سنة خمسٍ وثمانين.

أبو النضر (م): حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي نصر، عن أُسَيرِ بن جابر، عن عمر، سمع رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ التابعين رجلٌ يقال له: أُوَيْسُ، وكان به بياض، فدعا الله، فاذبه عنه إلا موضع الذُّرْمِ في سُرَّتِهِ. لا يَدْعُ باليمن غير أم له، فَمَنْ لَقِيَهُ منكم فَمَرَّوه، فليستغفروا لكم». قال عمر: فقدم علينا رجل فقلت له: من أين أنت؟ قال: من اليمن. قلت: ما اسمك؟ قال: أُوَيْسُ، قلت: فَمَنْ تَرَكْتُ باليمن؟ قال: أمّا لي. قلت: أكان بك بياض، فدعوت الله فاذبه عنك؟ قال: نعم. قلت: فاستغفري لي. قال: أُوَيْسُغُفَرُ مِثْلِي لِمِثْلِكَ يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفري وقلت له: أنت أخي لا تفارقني. قال: فأنمَلَسَ مِنِّي. فأبَيْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عليكم الكوفة. قال فجعل رجل كان يسخر بأويس بالكوفة ويحقِّره، يقول: ما هذا مِنّا ولا نعرفه. قال عُمرُ: بلى إنه رجل كذا وكذا فقال - كانه يضع شأنه: فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس. فقال عُمرُ: أدرك فلا أراك تُدْرِكُ قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل على أُوَيْسَ، قبل أن يأتي أهله، فقال له أُوَيْسُ: ما هذه عادتك، فما بدا لك؟ قال: سمعتُ عمر يقول فيك كذا وكذا، فاستغفري لي، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، وأن لا تذكر ما سمعته من عُمرَ لأخذ. قال: نعم، فاستغفر له. قال أُسَيرُ: فما لبث أن فشا أمره بالكوفة. قال: فدخلتُ عليه فقلت: يا أخي ألا



رَأَيْتُ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَلَيْسَتْغْفَرَ لَكَ فَإِنَّهُ يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ غَلَامَةٌ وَضَحَّ مِثْلَ الدَّرْجَمِ.

أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُسْنَدِ عُمَرَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ بَخْصَنٍ، هُوَ الْعَكَّاشِيُّ تَالَفَ.

أَنْبِئْتُ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ التَّيْمِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِي، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ: قَبِرَ الطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ سَيِّدُ الْعَبَادِ، وَعَلَّمَ الْأَصْفِيَاءَ مِنَ الزُّهَّادِ، أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرْنِيُّ، بَشَّرَ النَّبِيَّ ﷺ بِهِ وَأَوْصَى بِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ فِي التَّرْجَمَةِ: وَرَوَاهُ الضُّحَّاكُ بْنُ مَزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِزِيَادَةِ الْفَاظِ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِا. وَمَا رَوَاهُ أَحَدٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ. وَمِنْ الْفَاظِ: فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أُوَيْسُ؟ قَالَ: «أَنْشَهَلُ، ذُو صُهْوَةٍ، بَعِيدُ مَا تَبَيْنَ الْمُتَكَبِّينَ، مُتَعَدِّلُ الْقَامَةِ، أَدَمُ شَدِيدُ الْأُذْمَةِ، ضَارِبٌ بِذَنْبِهِ عَلَى صَدْرِهِ، رَامَ بِبَصَرِهِ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ، وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، يَنْتَلُو الْقُرْآنَ، يَكْبِي عَلَى نَفْسِهِ، ذُو طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْنَسُ لَهُ، يَتَزَوَّرُ بِإِزَارٍ صُوفٍ، وَرِدَاءٍ صُوفٍ، مَجْهُوْلٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاءِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، أَلَا وَإِنْ تَحَتَّ مِنْكَ الْإِسْرَ لَمَعَةُ بَيْضَاءَ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِلْعَبَادِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ: قِفْ فَانْشَعَفْ، فَيُشْفَعُهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ عَدْوِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ. يَا عُمَرُ وَيَا عَلِيَّ إِذَا رَأَيْتُمَا، فَاطْلُبَا إِلَيْهِ يَسْتَغْفِرُ لَكُمَا، يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمَا» فَمَكْنَا يَطْلُبَانِي عَشْرَ سَنِينَ لَا يَقْدِرَانِ عَلَيْهِ. فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا عُمَرُ، قَامَ عَلَيَّ أَبِي قَتَيْبٍ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ الْحَبِيجِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ مِنْ مَرَادٍ؟ فَقَامَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ: إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أُوَيْسُ، وَلَكِنْ ابْنُ أَخِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ وَهُوَ أَحْمَلُ ذِكْرًا وَأَقْلُ مَالًا وَأَهْوَنُ أَمْرًا مَنْ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَيْكَ وَإِنَّهُ لَيَرْعَى إِلَيْنَا بِأَرْكَ عُرْفَاتٍ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ عُمَرَ بِهِ وَهُوَ يَزْعِي فَسَأَلَهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَعَرْضَ عَلَيْهِ مَالًا. فَأَبَى.

وهذا سياق منكرو، لعلهُ موضوع.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنبَأَنَا يُونُسُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ الْمُعَدَّلُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا خَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَمَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رُوَادٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةِ: عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ وَأُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ، وَهَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْحَوَّلَانِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ.

وَرَوَى عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: قِيمَتُ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلَّا أُوَيْسُ أَسَالُ عَنْهُ، فَذُقْتُ إِلَيْهِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ، يَتَوَضَّأُ

الْحَبِيرِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْفَرِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلًا مِنْ قُرْنٍ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ، فَخَرَجَ بِهِ وَضَحَّ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَهُ عَنْهُ، فَادَّعَبَهُ اللَّهُ، قَالَ: دَخَّ فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ. فَتَرَكَ لَهُ مَا يَذْكُرُهُ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ. وَكَانَ رَجُلٌ يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يَلْزَمُ السُّلْطَانَ، يُؤَلِّغُ بِهِ، فَإِنْ رَأَاهُ مَعَ قَوْمٍ أَغْنِيَاهُ، قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا يَسْتَأْذِنُكُمُ، وَإِنْ رَأَاهُ مَعَ قَوْمٍ فَقَرَاهُ، قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا يُخَدِّعُهُمْ، وَأُوَيْسُ لَا يَقُولُ فِي ابْنِ عَمٍّ إِلَّا خَيْرًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِهِ، اسْتَرْتَمَتْهُ خُفَافَةٌ أَنْ يَأْتِمَ فِي سَبِيهِ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْأَلُ الْوُفُودَ إِذَا هُمْ قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ: هَلْ تَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرْنِيَّ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَقَدِمَ وَفَدَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فِيهِمْ ابْنُ عَمِّهِ ذَاكَ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أُوَيْسًا؟ قَالَ ابْنُ عَمِّهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ رَجُلٌ نَذَلَ فَاسِدٌ لَمْ يَلْغُ مَا أَنْ تَعْرِفَهُ أَنْتَ. قَالَ: وَلَيْكَ هَلَكْتُ، وَلَيْكَ هَلَكْتُ، وَلَيْكَ هَلَكْتُ، إِذَا قَدِمْتَ فَأَثَرُهُ مِنْهُ السَّلَامُ وَمُؤَرَّةٌ فَلْيَفِذْ إِلَيَّ قَدِيمَ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَضَعْ ثِيَابَ سَفَرِهِ عَنْهُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ أُوَيْسًا فَلَمْ يَهْجُرْهُ فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا ابْنَ عَمِّي. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا ابْنَ عَمٍّ. قَالَ: وَأَنْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أُوَيْسُ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرُوكَ السَّلَامَ، قَالَ: وَمَنْ ذَكَرَنِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هُوَ ذَكَرَكَ وَأَمْرَنِي أَنْ أَبْلُغَكَ أَنْ تَفِذَ إِلَيْهِ. قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَوَفَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ وَضَحَّ فَذَعَرَتِ اللَّهُ أَنْ يُذِيحَهُ عَنْكَ فَادَّعَبَهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، فَتَرَكَ لَكَ فِي جَسَدِكَ مَا تَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَمَا أَذْكَرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَعَ عَلَيَّ هَذَا بَشَرًا. قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحَّ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَهُ عَنْهُ فَيُنْجِيَهُ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، فَيَدْعُ لَهَا مَا يَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ» فَاسْتَغْفِرَ لِي يَا أُوَيْسُ. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَأَنْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوا عُمَرَ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ، وَقَالَ آخَرٌ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ، فَلَمَّا كَثُرُوا عَلَيْهِ، أَنْسَابُ، فَذَهَبَ فَمَا رَوَى حَتَّى السَّاعَةِ.

هذا حديث غريب تفرد به مبارك بن فضالة، عن أبي الأصفر، وأبو الأصفر ليس بمعروف.

مُعَلَّلٌ بِنِ قَبْلِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَخْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْسَى عُبَلَةَ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عُمَرُ، إِذَا

به، ومن مات غريباً فلا تؤاخذني به.

أبو نعيم: حدثنا مَحَلَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حدثنا ابن جرير، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن سليمان، عن شريك عن جابر، عن الشعبي، قال: مرَّ رجل من مراد على أوتيس القرنين فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله عز وجل. قال: كيف الزمان عليك؟ قال: كيف الزمان على رجل إن أصبح ظنُّ أنه لا يمسي، وإن أمسى ظنُّ أنه لا يصبح، فمبشِّرُ بالجنة أو مبشِّرُ بالنار. يا أبا مَرَادٍ، إن الموتَ وذكره لم يترك لمؤمن فرحاً، وإن علمه بمقوق الله لم يترك له في ماله قبضة ولا ذعاباً، وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقاً.

شريك عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى رجلٌ من أهل الشام يومَ صِفَيْنَ: أفيكم أوتيس القرنين؟ قلنا: نعم، وما تريد منه؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوتيس القرنين خيرُ السَّابِغِينَ بِإِحْسَانٍ» وعطفَ دابته فدخل مع أصحاب علي عليه السلام.

رواه عبد الله بن أحمد عن علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك. وزاد بعضُ الثقات فيه عن يزيد، عن ابن أبي ليلى، قال: فوجد في قتلَى صِفَيْنَ.

أنبأنا وخبرنا عن أبي المكارم النخعي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل، حدثنا محمد بن أبان القنبري، حدثنا عمرو بن شيخ كوفي - عن أبي سنان، سمعتُ حميد بن صالح، سمعت أوتيس القرنين. يقول: قال النبي ﷺ: «احفظوني في أصحابي، فإن من أشرار الساعَةِ أن يلعن آخرَ هذه الأمة أولها، وعند ذلك يقعُ المقتُ على الأرض وأهلها، فمن أذكرك ذلك، فليضع سيفه على عاتقه، ثم ليلقِ ربه تعالى شهيداً، فمن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه».

هذا حديث منكر جداً، وإسناده مظلم، وأحمد بن معاوية تالف.

ويروي عن علقمة بن مرثد عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أُوتَيْسٍ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

فَضَّلُ بْنُ عِيَّاضٍ: حدثنا أبو قرة السدوسي، عن سعيد بن المسيب، قال: نادى عمرُ بمعنى على الجُبَر: يا أهل قُرْنٍ، فقام مشايخ. فقال: أفيكم من اسمه أوتيس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين، ذاك مجنون يسكن القفار، لا يalf ولا يؤلف. قال: ذاك الذي أعنيه، فإذا عُدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي وسلام رسول الله ﷺ. قال، فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي. اللهم صل على محمد

ويعسبلُ نوبه، فعرفته بالثغ، فإذا رجل آدم، محسوق الرأس، كَثَّ اللحية، مهيب المنظر، فسلمتُ عليه، ومددتُ إليه يدي لأصافحه، فأبى أن يصافحني، فاختفتي العبرة لما رأيتُ من حاله، فقلت: السلام عليك يا أوتيس، كيف أنت يا أخي، قال: وأنت فحيالك الله يا هرم، من ذلك علي؟ قلت: الله عز وجل، قال: «سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً» (الاسراء: ١٠٨) قلت: يرحمك الله، من أين عرفت اسمي، واسم أبي، فوالله ما رأيته قط، ولا رأيته؟ قال: عرفتُ روعي وروحك، حيث كلمتُ نفسي نفسك، لأن الأرواح لها أنس كأنس الأجساد، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله، وإن تأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل، قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ حديث أحفظه عنك. فيكي، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: إني لم أذكر رسول الله ﷺ، ولعله قد رأيت من رآه، وعمر وغيره، ولست أجب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أجب أن أكون قاصداً أو مقفياً. ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئاً من القرآن. فتلا عليه قوله تعالى: «إِنْ يَوْمَ الْفُصْلِ يِيقَاتُهُمْ أَجْتَمِعِينَ، يَوْمَ لَا يُخَيَّرُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (الدخان: ٤٠ - ٤٢).. ثم قال: يا هرم بن حيان، مات أبوك ويوشك أن تموت، فإسا إلى جنة وإسا إلى نار. ومات آدم ومات حواء، ومات إبراهيم وموسى وعمر عليهم السلام، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي، وصفي عمر، واعتراه، وأعمراه، قال: وذلك في آخر خلافة عمر. قلت: يرحمك الله، إن عمر لم يمت. قال: بلى، إن ربي قد نعا لي، وقد علمت ما قلت، وأنا وأنت غدا في الموتى، ثم دعا بدعوات خفية. وذكر القصة، أوردها أبو نعيم في «الحلية»، ولم تصيح، وفيها ما يكثر.

عن أصبغ بن زيد، قال: إنما منع أوتيس أن يقدم على النبي ﷺ برة بأمه.

عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قال: قال النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ أَشْيٍ مِّنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مَصَلَّةً مِنَ الْعَرَبِ يَخْجُزُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ أُوتَيْسُ الْقَرْنَيْنِ وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ».

عبد الله بن أحمد: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: إن كان أوتيس القرنين ليصدق ببيابه، حتى يجلس غريباً لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة.

أبو زرعة الرازي: حدثنا سعيد بن أسد، حدثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد، قال: كان أوتيس إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع، فركع حتى يصبح، وكان إذا أمسى يقول: هذه ليلة السجود، فيسجد حتى يصبح. وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب. ثم قال: اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني

وعلى آله، السلام على رسول الله. ثم هام على وجهه، فلم يُوقف له بعد ذلك على أثر دهره، ثم عاد في أيام علي عليه السلام، فاستشهد معه بصفين، فنظروا، فإذا عليه ثيف وأربعون جراحة.

وروى هشام بن حسان، عن الحسن، قال: يخرج من النار بشفاعة أويس أكثر من ربيعة ومضر.

وروى خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجذعاء، سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ».

قال أبو أحمد بن عدي في «الكامل»: أويس ثقة صدوق، ومالك يُنكر أويساً، ثم قال: ولا يجوز أن يُشك فيه.

أخبار أويس مُستوعبة في تاريخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

الحاكم في «مستدرکه»: من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حيان بن علي، عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة: شهدت علياً يوم صفين يقول: مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى الْمَوْتِ؟ فبَايَعَهُ تِسْعَةٌ وتسعون، فقال: أين التمام؟ فجاء رجل على أطمار صوف، مخلوق الرأس، فبايع، فقيل: هذا أويس القرني فما زال يُحارب بين يديه حتى قُتل. سنده ضعيف.

أبو الأحوص سلام بن سليم: حدثني فلان، قال: جاء رجل من مُراد فقال له أويس: يا أخا مُراد، إن المَوْتَ لَمْ يَبْقِ لِمُؤْمِنٍ فَرَحاً، وإن عرفان المؤمن بحق الله، لَمْ يَبْقِ لَهُ فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَمْ يَبْقِ لَهُ صَدِيقٌ.

وعن عطاء الخراساني قال: قيل لأويس: أَمَا حَجَجْتَ؟ فسكت، فاعطوه نفقة وراحلة، فحج.

أبو بكر الأعمش: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ وَتَمِيمٍ» قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: «أُوَيْسُ الْقُرْنِي».

هذا حديث منكر تفرد به الأعمش وهو ثقة.

طبقات ابن سعد ١٦١/٦، الحلية ٧٩/٢، تاريخ ابن عساكر ٢٩٧/٣، الإصابة ٥٠٠، تهذيب التهذيب ٣٨٨/١، لسان الميزان ٤٧١/١.

■ الأويسي = عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس، أبو القاسم القرشي.

١١٣٠ - إِيَادُ بْنُ لَقِيطِ السُّدُوسِيِّ

[ت، د، م]، ت، م/١ قبل ١٢٠ هـ/رقم ٢٤٤/٥

إِيَادُ بْنُ لَقِيطِ السُّدُوسِيِّ الْكُوفِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَثِقَاتِهِمْ. حَدَّثَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَأَبِي رَمْثَةَ الْبَلَوِيِّ، وَالْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ، وَيزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَامِرِيِّ الْبَكَّائِيِّ وَلَهُمَا صَحِيحَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَمُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّيْعِ وَآخَرُونَ.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: توفي قبل العشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٣٨٩/١]

■ الإيادي = محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإشبيلي.

١١٣١ - إِيَادُ بْنُ أَبِي الْبَكْرِ

[ت ٣٤ هـ/رقم ٢٣، ١٨٩/١]

إِيَادُ بْنُ أَبِي الْبَكْرِ (أَخُو هَاشِمِ بْنِ بَكْرِ) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا. وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٣/١/٣، الإصابة: ١٤٣/١]

١١٣٢ - إِيَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيِّ

[ت (ع) ١١٩ هـ/رقم ٧٢١، ٢٤٤/٥]

إِيَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ مَشْهُورٌ، وَمَا عَلَّمْتَهُ رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَأَبُو الْعَمَيْسِ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ وَجَاعَةٌ.

وثقه يحيى بن معين. مات سنة تسع عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٤٨/٥، تهذيب التهذيب ٣٨٨/١]

١١٣٣ - إِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ إِيَادِ بْنِ الْمُزْنِيِّ

[ت ١٢١ هـ/رقم ٦٧٠، ١٥٥/٥]

إِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ [بْنُ قُرَّةَ بْنِ إِيَادِ بْنِ الْمُزْنِيِّ] قَاضِي الْبَصْرَةِ الْعَلَامَةُ أَبُو وَائِلَةَ.

يروى عن أبيه، وأنس، وابن المسيب، وسعيد بن جبير.

وعنه خالد الحذاء، وشعبة، وحماد بن سلمة، ومعاوية بن عبد

ولها عليه صَوْلَةٌ، وكانت جريئة وقحة قتلت وزيرها الأسعد، وقد وَلَدَتْ بِالكَرْكُ من الصالح خليلاً، فمات صغيراً، وكان الصالح يُحبُّها كثيراً، وكانت تحتجِرُ على المعزِّ فأنف من ذلك. قيل لما تيقنت الهلاك، أخذت جواهر مِثْمَةً ودقتها في الماهون.

ولما قتلوا الفارسَ أَقْطَايا تَحْكَمَ المعزُّ، واستقل بالسلطنة، وعزل الملك الأشرف، وأبطل ذكره، وبعث به إلى عَمَّاتِهِ القُطَيْبَاتِ، ودافع مَالِيكَ الصالح عن شجر الذُرِّ، فلم تُقْتَلْ إلا بعد اثنين وعشرين يوماً، فَقُتِلَتْ وَرُمِيَتْ مَهْتُوكَةً. وقيل خُطِبَ لها ثلاثة أشهر، وكان المنصور وأمه يُحَرِّضَانِ على قَتْلِها، فَقُتِلَتْ في حادي عشر ربيع الآخر بعد مَقْتَلِ المعزِّ بدون الشهر، ودفنت بترتها بقرب قبر السَّيِّدَةِ نفيسة. وقيل: إنها أودعت أموالاً كثيرة فذهبت. وكانت حسنة السَّيِّرة، لكن هلكت بالفيرة. وكان الخطباء يقولون: «واحفظِ اللَّهُمَّ الحُرْمَةَ الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصية صاحبة الملك الصالح».

وأما المنصور عليّ فَمُزِلَ وَتَمَلَّكَ قُطْرُ الذي كَسَرَ التَّارَ، فبعث بعليّ وبأخيه قَلِيجَ إلى بلاد الأشكري، فحدثني سيف الدين قَلِيجَ هذا أن أخاه تنصَّرَ بقسطنطينية وتزوَّج وجاءته أولاد نصاري، وعاش إلى نحو سنة سبع مئة، وسمَّى نفسه ميخائيل. قلت: نعوذ بالله من الشقاء، فهذا بعد سلطنة مصر كفر وتعثُر.

[ذيل مرآة الزمان للربيعي: ٥٤/١، طبقات السبكي ٢٩٩/٨، البداية والنهاية: ١٩٨-١٩٩]

### ١١٣٥ - أَيْتُكُ التُّرْكَمَانِيُّ الْحَمَوِي

وت ٧٠٣ هـ / ١٤٩٩، ٢٤ / ٣٥٨

الحَمَوِي، الأمير الكبير نائب دمشق عز الدين أَيْتُكُ التُّرْكَمَانِيُّ الحَمَوِي.

ولي دمشق بعد الشجاعبي، ثم في سنة خمس وتسعين تحوَّلَ وجعل في قلعة صرخد، ثم أنه قبل موته بشهر ولي نيابة حمص. ومات بها سنة ثلاث وسبعمائة في ربيع الآخر، وحمل في تابوت إلى تربته إلى شرقي عقبة دَمَر، وقد شاخ، ولحيته صغيرة بيضاء في حنكه، وكان ساكناً عاقلاً، يتردد إلى داره شيخنا البلد الباذقي يلقنه، وكان معروفاً بالشجاعة والإقدام.

[البداية والنهاية ٣٠/١٤، الدرر الكامنة ٤٢٢/١، الرواي بالوفيات ٤٧٩/٩، إحصاء العصر ٩/٢٥، ذيل مرآة الخانات سنة ٧٠٣، النهل الصافي ٢٩، أ.]

### ١١٣٦ - أَيْتُكُ الْحَلْبِيُّ الصَّالِحِيُّ

وت ٦٥٥ هـ / ٥٨٨٣، ٢٣ / ٣٠٩

الكریم الضائع، وغيرهم. وكان يُضْرَبُ به المثل في الذكاء والدَّعَاءِ والسُّؤْدُ والمَعْل. قَلَّمَا رُوي عنه، وقد وثقه ابنُ معين، له شيء في مقدمة صحيح مسلم، واستوعب شيخنا المُرِّي أخبارَه في «تهذيبه» وابن عساكر قبله. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة كهلاً.

[حلية الأولياء ١٢٣/٣، ميزان الاعتدال ٢٨٣/١، تهذيب ابن عساكر ١٧٨، ١٨٨].

### ١١٣٤ - أَيْتُكُ التُّرْكَمَانِيُّ الصَّالِحِيُّ الْجَاشَنْكِيرُ صَاحِبُ مِصْرَ

وت ٦٥٥ هـ / ٥٧٨٤، ٢٣ / ١٩٨

المعزُّ السلطانُ الملكُ المعزُّ عز الدنيا والدين أَيْتُكُ التُّرْكَمَانِيُّ الصَّالِحِيُّ الْجَاشَنْكِيرُ صَاحِبُ مِصْرَ.

لما قتلوا المعظم، وخطبوا لأم خليل أياماً، وكانت تُعَلِّمُ على المناشير، وتأمُر وتنهى، ويُخطب لها بالسلطنة.

وكان المعزُّ أَكْبَرَ الصالحية، وكان دُبْنًا، عاقلاً، ساكناً، كريماً، تاركاً للشرب. ملكوه في أواخر ربيع الآخر سنة ثمان، وتزوج بأم خليل، فأنف من سلطنته جماعة، فاقاموا في الاسم الملك الأشرف موسى ابن الناصر يوسف ابن المسعود أطمز ابن السلطان الملك الكامل وله عشر سنين، وذلك بعد خمسة أيام، فكان التوقيع يبرز وصورته: «رُسمٌ بالأمر العالي السلطاني الأشرفي، والملكي المعزِّي». واستمر ذلك والأمر بيد المعزِّ، وكاتبَ عِدَّةَ المَعْيُثِ الذي بالكرك، وأدخلوا في الخطبة له، فقال المعزُّ: نادوا أن الديار المصرية لمولانا المُسْتَعَصِمَ بالله، وأن الملك المعزُّ نائبة، ثم جُدِّدَتْ الأيمانُ، وفاجأهم صاحب الشام الملك الناصر الحلبي، فالتقوا، وكاد الناصر أن يملك، فتناخت الصالحية، وحملوا فكسروه، وذبحوا نائبةً لؤلؤاً وجماعة.

وكان في المعزُّ ثُوْدَةٌ ومُدَاوَةٌ، بنى مدرسة كبيرة، ثم إنه خطب ابنة بدر الدين صاحب الموصل، فغارت أم خليل فقتلته في حمام، وثب عليه سنجر الجرجري وخذام، فأمسكوا على يضره فتلَّفَ، وقُطِعَتْ نصفين، وقيل: بل خُنِقَتْ ولم توسط، ورُمِيَتْ مَهْتُوكَةً، وصَلِبَ الجرجري والخدام وملكوا ولده الملك المنصور علي بن أيبك وله خمس عشرة سنة، وصيروا أتابكه عَلمَ الدِّينِ الحلبي.

عاش المعزُّ ثِنْيًا وخمسين سنة وقُتِلَ في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة.

وكانت شَجَرُ الذُرِّ أم خليل أم وَلَدِ للصالح ذات حُسنٍ وَظَرَفٍ ودعاه وَعَقْلٌ، ونالت من العزِّ والجلاء ما لم تنله امرأة في عصرها، وكان مَالِيكَ الصالح يخفضون لها ويرون لها، فملكوها بعد قَتْلِ الْمُعْظَمِ أزيد من شهرين، وكان المعزُّ لا يقطع أمراً دونها

بينت بدر الدين صاحب الموصّل، وحمل رأسه ورأس الملك سليمان شاه وأمير الحج فلك الدين فقصوا بالموصّل.

(الفخري في الأدب السلطانية (صحيح): ٢٧١، الحوادث الجامعة: ٣٢٨، الدوالي بالوفيات: ٤٧٥/٩ - ٤٧٦ - الروحة ٤٤٣٢، عون الخواص ١٢٤/٢٠)

### ١١٣٨ - أيتك الموصلي

[ت ٦٩٨، بعد رقم ٦٢٢٠، ٢٤/٢٠٠]

ونائب طرابلس الأمير عز الدين أيتك الموصلي من كبار المنصورة فيه عقل ودين وسياسة.

### ١١٣٩ - أيدمر التركي

[ت ٧٠٠ هـ/رقم ٦٠٨٨، ٢٤/١٢١]

أيدمر، ملك الأمراء نائب الشام لأستاذة الملك الظاهر، الأمير عز الدين أيدمر التركي.

ولي بعد التنجي، ولما تسلطن الملك المنصور حبسه مدة دولته، ثم أطلقه الملك الأشرف، فقدم إلى دمشق، وسكن بمدرسته التي على الجسر الأبيض مدة، وأسر رأته تحت الساعات بخدمة عند الشهود .....

وكان شجاعاً مهيباً جليلاً، أبيض اللحية. توفي سنة سبعمائة.

### ١١٤٠ - إيزنجي

[ت ٧١٩ هـ/رقم ٦٦٣٠، ٢٤/٤٤٣]

إيزنجي من رؤوس أمراء التار.

وكان خال القان خرتندا، وكان القان أبو سعيد قد تبرم باستيلاء نائبه جويان على الأمر واحتجاره عليه، فبعث إلى مقدمين في ذلك عن يكرهون جويان وهم إيزنجي وقرمشي ودقماق فقالوا: إن رَسَمْتَ قتلنا، واتفقوا على أن يبيشوه، وذلك في جمادى الأولى سنة تسع عشرة، ثم وافقهم أخو دقماق ومحمد هريرة ويوسف بكنا ويعقوب المسخن فهبّا قرمشي دعوة، ودعا جويان، فأجاب، وقدم له سبّة فقبلها، فلما قام جويان لحضور الدعوة، نصحه تربي فتحفظ وأخذ في الحرب، وترك خيامه وأسبابه. وأقبل قرمشي في عشرة آلاف، وسأل عن جويان فقبل: هو في مخيمه فهجم فثار أجناد جويان والتحم القتال، فقتل نحو ثلاثمائة، ونهب قرمشي حواصل جويان، وساق في طلبه، وهرب هو إلى مرند معه ولده حسن وابنان، فأكرمه صاحب مرند وأمدّه بخيل ورجال، وأتى تبريز فتلقاه على شاه وزين له البلد، وجاء في خدمته عيشاه إلى خدمة أبي سعيد، وأثنى على جويان وعلى شفقتة بأنه والد ثم دخل جويان بيده كفن وهو بالك وقال: يا خوند قُتِلَ رجالي، ونهبت

الحلبي رأس الأمراء عز الدين أيتك الحلبي الصالح.

عين للملك عند قتله المعز أيتك، وفي ماله عدة أمراء، فلما كان عاشور ربيع الآخر هاجت فتنة بمصر، وركب الجيش، وفتح السلطان الملك المنصور علي بن المعز، وقبضوا على نائب السلطنة الجديد علم الدين سنجر الحلبي، وهرب أمراء إلى الشام فتقنطز بعض الدين المذكور فرسه فمات من ذلك، وسجنوا سنجر لأنهم تحلوا منه أنه يريد السلطنة، وكذلك تقنطز يومئذ بالأمير الكبير ركن الدين خاص ترك فرسه خارج القاهرة فهلك أيضاً، وأمسك الوزير الفاتري وأخذت حواصله، وخشي، ووزر بدر الدين السنجاري، وناب في الملك قنطز وتمكن، ثم في رمضان من السنة سنة خمس وخمسين ثارت فتنة وركب بغدي وبلغان الأشرفي وعدة، وأحاطوا بقلعة مصر لحرب قنطز والمعزية، فقتلوا، وجرح بغدي، وقبض عليه وعلى من قام معه من الأشراف كأيك الأسمر، وأرز الرومي، والسائق الصيرفي، ونهبت دورهم، وقويت الأمراء المعزية، ثم ملكوا قنطز.

[فيل مرآة الزمان للبوني: ٦٠/١، ٦١، الدوالي بالوفيات ٤٧٤/٩ - ٤٧٥ - الروحة ٤٤٣١]

### ١١٣٧ - أيتك الدويدار الصغير

[ت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٣٠، ٢٣/٣٧١]

الدويدار الملك مقدّم جيش العراق مجاهد الدين أيتك الدويدار الصغير.

أحد الأبطال المذكورين والشجعان الموصفين الذي كان يقول: لو مكنتني أمير المؤمنين المستعصم لقهرتُ التّار وأسفلتُ هولاءو بنفسه.

وكان مغرّى بالكيمياء، له بيت كبير في داره فيها جثة من الصنّاع والفضلاء لعمل الكيمياء، ولا تصح؛ فحكى شيخنا عمي الدين ابن النحاس قال: مضيت رسوا لأفأرتي الدويدار دار الكيمياء، وحدثني، قال: عارضي فقير، وقال: يا ملك خذ هذا المتقال وألقه على عشرة آلاف متقال بصير الكل دعباً، ففعلتُ فصحّ قوله، ثم لقيته بعد مدة فقلت علّمني الصنعة، قال: لا أعرفها لكن رجل صالح أعطاني خمسة مثاقيل فأعطيتك مثقالاً وملك الهند مثقالاً ولاخرين مثقالين وبقي لي أنفق منه، ثم أراني الدويدار قطعة فولاذ قد أحيت وألقى عليها مغربي شيئاً فصار ما حمى منها ذهباً وباقها فولاذ.

قال الكازروني فيما أنبأني: إن الخليفة قُتِلَ معه عدة من أعمامه وأولاده وابن الجوزي ومجاهد الدين الدويدار الذي تزوج

والقاسم بن محمد، وأبي الزبير المكي، وطائفة.

حدث عنه: سُفْيَانُ الثَّوْرِي، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَوَكَيْعٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَخَلْقٌ.

وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان: لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: وكان من العباد الأخيار. قلت: لا يُعرفُ قدامة إلا من جهة أئمن، إلا من رواية يعقوب بن محمد، حدثنا غُرَيْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ كِلَابٍ، سمعت عمي قدامة الكلابي يقول: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِرَقَّةً».

[مزان الاعتدال ٢٨٣/١ - ٢٨٤، تهذيب التهذيب ٣٩٣/١]

■ ابن أيوب = الحسين بن الحسن، أبو عبد الله الطوسي النحوي.

■ ابن أيوب = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن البغدادي المراتي.

■ أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجاري الصحابي.

١١٤٢ - أيوب بن أبي عيمة السخثياني

[٢/٤٠١ - ٨٣٣، رقم ١٥١/٦]

أيوب السخثياني الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي عيمة كيسان، القزويني، موالهـم، البصري، الأديبي ويقال: ولاؤه لطيقة، وقيل: لجهينة. عداؤه في صفار التابعين.

سمع من أبي بَرْزَةَ عمرو بن سَلَمَةَ الجَرْمِي، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وأبي العالية الرضاحي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قلابة الجَرْمِي، ومجاهد بن جَبْر، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومعاذة القُدْوِيَّة، وقيس بن عُبَايَةَ الحَنَفِي، وأبي رجاء عمران بن مِلْحَانَ الطُّفَارْدِي، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي مجلز لاحق بن حميد، وحفصة بنت سيرين، ويوسف بن مَاهَك، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وحديد بن هلال، وأبي الوليد عبد الله بن الحارث، والأعرج، وعمرو بن شعيب، والقاسم بن عاصم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وقتادة، وخلق سواهم.

حدث عنه: محمد بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهرى، وقتادة - وهم من شيوخه - ويحيى بن أبي كثير، وشعبة، وسُفْيَانُ

أُمُوَالِي، فإن كنت تريد قتلي فما أنا في تصرفك»، فتصّل السلطان وتبرأ مما جرى، وقال: حاربهم فهم أعداؤنا، قال: «فليساعدي السلطان»، فجهز له جيشاً مع طاز بن النوزن كُتُبًا الذي قتل يوم مصاف عين جالوت، ومع قراستقر المنصور، وركب السلطان في خواصة مع العسكر، وأما إيرنجي وأولئك فقصدوا تَبْرِيزَ في طلب جُوتَان، وأغلق البلد في وجوههم، وخرج إليها إليهم فأهانوه وغلقه متكسباً حتى وزن أربعمئة ألف درهم، ثم ساروا إلى زنكان فالتقى الجمعان، فلما رأى إيرنجي السلطان وراياته سَاقَطَ في يده، وقال لأصحابه: «ما هذا؟ إن السلطان علينا، فما العمل».

قال قرمشي: «لا بد من الحرب، فالسلطان معنا» وسير قرمشي إلى جُوتَان أني معك بخدعة. وحشي القتال، وخذلت الأبطال، وانكسر إيرنجي وتحول غالب عسكره إلى تحت رايات السلطان، ثم أمير إيرنجي ثم قرمشي ودقماق، ثم عقد لهم مجلس بالسلطانية فقالوا: «ما نحرنا إلا بأمر القان»، فأنكر وكذبهم، وأمر بقتلهم، فقال إيرنجي: «فهذا خطأك معي» فأنكر وجحد فعبير إيرنجي، فعمل سيفه، فضربه بسيف في فمه فتُفِفَ، وطوَّقُوا برأسه في خراسان والعراق.

وكان وافر الحشمة، جباراً ظلوماً، بيده بلاد الروم، ثم تحول إلى العراق.

وقُتِلَ قرمشي بن نائب أرغون بالسياخ وكان متسلماً بعز الكرخ. وقتل دقماق وكان أرفهم منزلة، وأمسك بليون أميراً، ثم قتلوا وتمكن جُوتَان وأباد أضداده. وكان دقماق مسلماً يجب العرب، ويكثر الصدقة، فحلَقُوا ذقنه، وطوَّقُوا به، ثم رموه بالنشاب حتى مات، وأبيد من المغل خلق كثير، والله الأمر كله.

[البرر الكاشفة ٤٣٠/١، الوالي بالوفيات ٤٤٦٤].

■ الأبكي = محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبكي

■ الإيلاقي = طاهر بن عبد الله، أبو الزبيح التركي.

■ ابن أئمن = محمد بن عبد الملك بن أئمن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي.

١١٤١ - أئمن بن نابل الحبشي

[٢/٤٠١ - ٩٦٣، رقم ٣٠٩/٦]

أئمن بن نابل المحدث الصدوق، المَعْمُرُ، أبو عمران، الحبشي، المكي، الضمير، الطويل، من موالى آل بكر الصديقي، من صفار التابعين.

روى عن قدامة بن عبد الله، وله صحبة ماء، وعن طاووس،

ومالك، ومَعْمَر، وعبدُ الرارث، وحامدُ بن سلمة، وسليمانُ بن المغيرة، وحامدُ بن زيد، ومُعْتَمِر بن سليمان، ووهيب، وعُبيد الله بن عمرو، وإسماعيل بن عُليّة، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ونوحُ بن قيس الحُدائني، وهُشيم بن بشير، ويزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عُيينة، وعبد الوهّاب الثقفي، وأمّ سواهم.

مولده عامُ توفي ابنُ عباس، سنة ثمان وستين. وقد رأى أنسُ بن مالك، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، وكونه أدركه وهو ابنُ بضعٍ وعشرين سنة.

قرأتُ على إسحاق بن أبي بكر: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللَّبان، أنبأنا الحُدّاد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبدُ الله بن أحمد، حدثني عباس الترمي، حدثنا وهّيب، حدثنا الجعدي أبو عثمان، سمعتُ الحسنَ يقول: أيوبُ سيدُ شبابِ أهل البصرة.

وبه إلى أبي نُعيم: حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا بشر، حدثنا الحُمَيدِي قال: لقي ابنُ عُيينةَ ستّةً وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيتُ مثلَ أيوب.

حدثنا حبيبُ بنُ الحسنِ حدثنا يسرُ بنُ أنس البغدادي، حدثنا أبو يونس المدني، حدثني إسحاق بن محمد، سمعتُ مالكا يقول: كنا ندخلُ على أيوب السخيتاني، فإذا ذكرنا له حديثَ رسول الله ﷺ، بكى حتى نَرَحَمه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام، قال: كان أيوبُ السخيتاني، يقومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، فيُخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفعَ صوته، كأنه قام تلك الساعة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الفريابي، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، سمعتُ أيوب، وقيل له: مالكُ لا تَنْظُرُ في هذا؟ يعني الراي. فقال: قيلُ للحمار ألا تجتر؟ فقال: أكرهُ مضغَ الباطل.

حدثنا سليمان، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم، حدثنا حماد قال: ما رأيتُ رجلاً قط، أشدَّ بُسْماً في وجوه الرجال من أيوب.

حدثنا سليمان، حدثنا محمد بن محمد الجُدوعي، حدثنا هُذبة، حدثنا سلام بن مسكين، سمعتُ أيوب يقول: لا خبيثٌ أخبثُ من قاريءٍ فاجرٍ.

قال أبو أحمد في «الكنى»: أيوب روى عنه ابنُ سيرين، وقائدة، وحُميد الطويل، والأعمش وعمرو بن دينار، وابنُ عَوْن، ويحيى بن

أبي كثير، وعُبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

أخبرنا الفخرُ علي بن أحمد وغيره، قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن هَزَارْمَد، أخبرنا ابن حَبّابة، أخبرنا البغوي، حدثنا عَمِي، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد قال: وَلَدَ أيوب قبل طاعون الجارف سنة.

قال البغوي: بلغني أن مولد أيوب، سنة ثمان وستين.

قلت: وكان الطاعون في سنة تسع وستين. يُقال: مات بالبصرة فيه في ثلاثة أيام أو نحوها متناً ألف نفس.

وبه قال البغوي: حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد، قال: رأيتُ أيوبَ وَضَعَ يده على رأسه وقال: الحمدُ لله الذي عافاني من الشَّرك، ليس بيني وبينه إلا أبو ثيمة.

وبه: حدثنا عُبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا ميمون الغَزَال قال: جاء أيوب، فسأل الحسن عن أشياء، فلما قام، قال لنا الحسن: هذا سيّدُ الفتيان.

وعن سفيان الثوري قال: قال الحسن لأيوب: هذا سيّدُ شبابِ أهل البصرة.

وبه: أخبرنا الصلت بن مسعود، حدثنا سفيان، سمعت هشام بن عروة يقول: ما رأيتُ بالبصرة مثلَ أيوب السخيتاني، ولا بالكوفة مثل يسعُر.

وبه: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الوليد، سمعتُ شعبة يقول حدثني أيوب سيد الفقهاء.

وبه: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، عن شعبة: ما رأيتُ قط مثلَ أيوب، ويونس، وابنِ عون.

وعن الثوري قال: ما رأيتُ بالبصرة مثلَ أربعة، فبدأ بأيوب. وقال أبو عَوّانة: رأيتُ الناس ما رأيتُ مثلَ هؤلاء: أيوب، ويونس، وابنِ عون.

وبه حدثنا علي بن مسلم، حدثني حِسان مولى بني أمية، سمعتُ سلامَ بن أبي مطيع يقول: ما قُتْنَا أهلُ الأمصار في عصر قط، إلا في زمنِ أيوب، ويونس، وابنِ عون، لم يكن في الأرض مثْلهم.

وبه: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا حماد بن زيد، كان أيوب لا يَقِفُ على آيةٍ إلا إذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب ٥٦] سكت سكتة.

وحدثنا أحمد، حدثنا حماد، عن أيوب قال: أدركتُ الناسَ ما هنا وكلامهم: إن قضي وإن قُدِّر. وكان يقول: لَبِثْتُ اللَّهَ رَجُلًا. فإِنْ

وسئل ابن المديني عن أصحاب نافع، فقال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه.

روى ضمرة عن ابن شاذب، قال: كان أيوب يؤم أهل مسجده في شهر رمضان، ويصلي بهم في الركعة قدر ثلاثين آية. ويصلي لنفسه فيما بين الترويحيين بقدر ثلاثين آية. وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة، ويوتر بهم، ويدعو بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه، وآخر ذلك، يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بسنته، وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إماماً، ثم يسجد. وإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات.

قال حماد بن زيد: أيوب عندي أفضل من جالسته، وأشدّه اتباعاً للسنّة.

قال سعيد بن عامر الضبي، عن سلام بن أبي مطيع، قال: رأى أيوب رجلاً من أصحاب الأهواء فقال: إني لأعرف الذلّة في وجهه، ثم تلا: ﴿سَيَأْتِيهِمْ غُصْبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذُلٌّ﴾. [الاعراب: ١٥٢]. ثم قال: هذه لكل مفتر. وكان يسمي أصحاب الأهواء خوارج، ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيئ.

وقال له رجل من أصحاب الأهواء: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟ فوّلني وهو يقول: ولا يصف كلمة. مرتين.

وروى جرير الضبي عن أشعث، قال: كان أيوب جهيذا العلماء.

قال سلام بن أبي مطيع: كان أقمهم في دينه أيوب. وعن هشام بن حسان: أن أيوب السخيتاني حج أربعين حجة.

وقال وهيب: سمعت أيوب يقول: إذا ذكّر الصالحون، كنت عنهم معزلاً.

وقال حماد بن زيد: كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد، فلما ولى الخلافة، قال أيوب: اللهم أنشبه ذكري. وكان يقول: ليتنى اللّة رجل وإن زهد فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس.

وقال حماد: غلبه البكاء مرة، فقال: الشيخ إذا كبر، مجّ.

قال معمر: كان في قميص أيوب بعض التذليل. فقيل له، فقال: الشهرة اليوم في التشمير.

قال صالح بن أبي الأخضر: قلت لأيوب: أوصني، قال: أتبلّ الكلام.

قال حماد بن زيد: لو رأيتم أيوب، ثم استقامكم شرية على نسك، لما سقيتموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد، هروي، يشم الأرض، وقنّسوة متركة جيدة، وطيلسان كردي جيد، ورداء عذني، يعني: ليس عليه شيء من سبيل التناك، ولا التصنع.

زهّد، فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس، فلأن يخفي الرجل زهده خير من أن يعلنه.

وكان أيوب ممن يخفي زهده، دخلنا عليه، فإذا هو على فراش مخمسٍ أحر، فرفعته، أو رفعه بعض أصحابنا، فإذا خصفة محسوة بليف.

وبه: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، قال: قال شعبة: ما واعدت أيوب موعداً قط، إلا قال حين يفارقني: ليس بيني وبينك موعد. فإذا جئت، وجدته قد سبقني.

وبه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرني الخليل بن أحمد، قال: لحن أيوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

وبه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني رجل أنه رأى أيوب بين قبري الحسن ومحمد، قائماً يبكي، ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة.

وبه: حدثنا أحمد، حدثنا حماد، حدثنا أيوب قال: رأيت الحسن في النوم مقيداً، ورأيت ابن سيرين مقيداً في سجن. قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مخلد بن الحسين: قال أيوب: ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة.

روى مؤمل، عن شعبة قال: من أراد أيوب، فعليه بمحماد بن زيد.

قلت: صدق، أثبت الناس في أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن عبيد: ما رأيت أحداً أنصح للعامة من أيوب والحسن.

وروى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب في مجلس، فجاءته عبّرة، فجعل يمشط ويقول: ما أشد الزكام.

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا من ثم؟ قلنا: أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثير العلم، حجة، عدلاً.

وقال أبو حاتم وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يسأل عن مثله.

قلت: إليه انتهى في الإتقان.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مئة حديث. وأما ابن علكية، فقال: كنا نقول: حديث أيوب ألفا حديث، فما أقل ما ذهب علي منها.



قال شعبة: قال أيوب: ذُكِرْتُ، ولا أحب أن أذكر.

قال حماد بن زيد: كان لأيوب بُرْدٌ أحمرٌ يلبسه إذا أكرم، وكان يُعِدُّه كفنًا. وكنتُ أمشي معه، فيأخذني في طرقٍ إنِّي لأعجب له كيف يهتدي لها فرارًا من الناس أن يُقال: هذا أيوب.

وقال شعبة: ربما ذهبْتُ مع أيوب لحاجة، فلا يَدْعُنِي أمشي معه، ويخْرُجُ من ها هنا، وها هنا لكي لا يُفْطِنَ له.

وفي «شمائل الزهاد» لابن عقيّل البلخي: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو الربيع، سمعتُ أبا يعمرَ البري يقول: كان أيوب في طريق مكة، فأصاب الناسَ عطشٌ حتى خافوا، فقال أيوب: أنكمون علي؟ قالوا: نعم. فدوّرَ رداءه ودعا، فنبع الماء، وسقوا الجمالَ، وروّوا، ثم أمرَ يده على الموضع فصار كما كان، قال أبو الربيع: فلما رجعتُ إلى البصرة، حدثتُ حماد بن زيد بالقصة، فقال: حدثني عبد الواحد بن زيد، أنه كان مع أيوب في هذه السفرة التي كان هذا فيها.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن أبي المكارم الليان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عثمان بن أبي العُثماني، حدثنا خالد بن النضر، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا النضر بن كثير السعدي، حدثنا عبد الواحد

ابن زيد قال: كنتُ مع أيوب السخيتاني على حراء، فعطشت عطشًا شديدًا، حتى رأى ذلك في وجهي، وقلتُ له، قد خفت على نفسي. قال: تَسْتُرُ علي؟ قلتُ نعم. فاستحلفني، فحلفتُ له ألا أخبر أحدًا ما دام حيًّا. فغمزَ برجله على حراء، فنبع الماء، فشربت حتى رويتُ، وحملتُ معي من الماء.

قلت: لا يثبت هذا، وعثمان تالف.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا فاروق، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عون بن الحكم الباهلي، حدثنا حماد بن زيد، قال: غدا علي ميمون أبو حمزة يوم الجمعة، قبل الصلاة، فقال: إنني رأيتُ البارحة أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، في النوم، فقلتُ لهما: ما جاء بكما؟ قالوا: جئنا نُصلي على أيوب السخيتاني. قال: ولم يكن عَليمٌ بموته. فقبل له: قد مات أيوب البارحة.

قال أبو نعيم الحافظ: أسند أيوب عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وأبي العالية، وأبي رجاء وآخرين.

بلغنا أنهم قالوا لمالك: إنك تكلم في حديث أهل العراق، وتزوي مع هذا عن أيوب، فقال: ما حدثكم عن أحد، إلا وأيوب أوثق منه.

أبانا أحمد بن سلامة، عن محمد بن أبي زيد الكراني، أخبرنا

عمود بن إسماعيل، أخبرنا ابن قادشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سليمان بن حرب، سمعتُ حماد بن زيد، سمعتُ أيوب، وذكر المعتزلة، وقال: إنما مدارُ القوم على أن يقولوا: ليس في السماء شيء.

قال علي بن المديني: لأيوب نحو من ثمان مئة حديث.

قلت: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة، زمن الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. وآخر من روى حديثه عاليًا، أبو الحسن بن البخاري.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا موسى بن سهل الوشاء، حدثنا إسماعيل بن عُثَيَّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».. أخرجه مسلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد البُندار، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، قال: كنتُ جالسًا إلى ابن عمر فسئل عنها. فقال: تقيم، حتى يكون آخرُ عهدِها بالبيت، قال طاووس: فلا أدري: ابنُ عمر نسيه أم لم يسمع ما سَمِعَ أصحابه؟ فقال: «بُيِّنْتُ أَنَّهُ رُخِصَ لَهُنَّ، يَعْنِي الْخَائِضُ فِي حُجَّهِنَّ».

وبه إلى المخلص: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز الثمار، حدثنا حماد عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قرأ هذه الآية: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦] قال: «يَقُومُونَ حَتَّى يَلْتَمِسَ الرُّمُحُ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ».

أبانا طائفة عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحداد حضورًا، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدثنا خالد بن خيداش، حدثنا حماد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أيوب السخيتاني، عن يوسف بن مَاهُك، عن حَكِيم بن حزام، قال: «نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي».

أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خيداش المهلي، وهو صدوق، مكثر عن حماد بن زيد، ينفرد عنه

بغرائب.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٤٦، ٢٥١، حلية الأولياء ٢/٣ - ١٤، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١].

## ١١٤٣- أيوب بن جابر السخيمي التيمي

[د، ت، م] نحو ١٨٠ هـ/لهم ١٢١٩، ٢٣٥/٨

أيوب بن جابر السخيمي، التيمي، الفقيه، المحدث، أبو سليمان.

أخذ عن الكوفيين: آدم بن علي، ومحمد الفقيه، وميمالك بن حرب، وجماعة.

حدث عنه: خالد بن مزلداس، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، وقتيبة بن سعيد، ولؤين، وعلي بن حجر، وآخرون. وهو سمي الحفظ.

قال أحمد بن حنبل: حديثه يُسبِّح حديث أهل الصدق.

وقال الفلاس: صالح.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: هو أيوب بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي. يروي عن بلال بن المنذر، وعبد الله بن عَصَم. يُخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهوه.

قلت: بقي إلى نحو الثمانين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٣٩٩/١].

## ١١٤٤- أيوب بن سويد الحميري السبائي

[د، ت، م] ق، ٢٠٢ هـ/ار قبل لهم ١٤٧٢، ٤٣٠/٩

أيوب بن سويد محدث الرملة، أبو مسعود الحميري السبائي الرملي.

حدث عن: أبي زُرعة يحيى بن أبي عمرو السبائي، وابن جريج، والأوزاعي، ويونس بن يزيد، وأسامة بن زيد اللثمي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعيدة.

حدث عنه: أبو الطاهر أحمد بن السرح، ودحيم، وكثير بن عبيد، والريث بن سليمان المرادي، ويحز بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وآخرون.

وكان سمي الحفظ لثباته.

روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، يَسْرِق الحديث.

وقال إبراهيم بن عبد الله: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ليس بشيء. حدثهم بالرملة بأحاديث عن ابن المبارك، ثم جعلها بعد

عن نفسه عن شيوخ ابن المبارك.

وقال أبو حاتم: لئن الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: يُكتب حديثه في جملة الضعفاء.

وذكره ابن حبان في «الثقات» لكن قال: كان رديء الحفظ.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

قلت: ومن روى عنه بَقِيَّةُ بن الوليد، والشافعي، ومحمد بن أبي السري.

قال ابن أبي عاصم: توفي سنة اثنتين وميتين.

وقال البخاري: قال لي محمد بن إسحاق: سمعت عبد الله بن أيوب يقول: غرق أيوب بن سويد في البحر سنة ثلاث وتسعين ومئة.

قلت: الأول هو الصحيح.

[مؤان الاعتدال ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب ٤٠٥/١].

## ١١٤٥- أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الكردي

ت ٥٦٨ هـ/لهم ٥١٤٥، ٥٨٩/٢٠

الأمير الكبير نجم الدين أيوب والد الملوك.

ولي نيابة بعلبك للأناتك زكي، وأنشأ الخانكا بهما، ثم كان من أعيان أمراء دمشق، ولما تملك مصر ولده، أذن له نور الدين، فسار إلى ابنه، فبالغ في مُلتقاه، وخرج لتلقيه الخليفة الرافضي العاضد.

وكان من رجال العالم عقلاً وخبرة.

شب به الفرس، فمات بعد أيام في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمس مئة. ثم نُقِلَ هو وأخوه إلى تربة بقرب الحجرة النبوية بعد عشر سنين.

ولده عدة بنين وبنات رحمه الله.

[سيرة الزمان ١٨٤/١، ١٨٥، الروضتين ٢٠٩/١ - ٢١٣، وفيات الأعيان ٢٥٥/١ - ٢٦١، الرائي بالوفيات ٤٧/١٠ - ٥١، البداية والنهاية ٢٧٠/١٢ و ٢٧١، ٢٧٢].

## ١١٤٦- أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم بن غريب

المعافري

ت ٣٣٢ هـ/لهم ٣٠١٣، ٣٣٠/١٥

أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم بن غريب العلامة، مفتي الأندلس، أبو صالح، المعافري القرطبي المالكي.

وعنه: الأسود شاذان، وحجاج بن محمد، وأحمد بن يونس، وسعدويه، وعاصم بن علي، وآدم بن أبي إياس، ومحمود بن محمد الظفري شيخ ابن صاعد، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخاري وغيره: لئِنْ الحديث.

وقال بعضهم: هو مكثّر عن يحيى بن أبي كثير، وكتبه عنه صحيح.

وروى عباس عن يحيى قال: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: فيه لين، حدث من حفظه، فغلط.

وقال ابن حبان: يُخطئ كثيراً. فمن ذلك:

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: جاء جيشا، فسأل النبي ﷺ، فقال: فَضَلُّنَا عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالصُّوَرِ، وَالنَّبِيُّ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ وَعَمِلْتُ بِمَا عَمِلْتُ، إِنِّي لَكَاثِرٌ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قال: «نعم. إنه كيرى بياض الأسودين مسيرة ألف سنة» وذكر الحديث. رواه عنه عفيف بن سالم. قال ابن حبان: باطل.

قال أبو داود: كان أيوب بن عُتْبَةَ صحيح الكتاب.

وقال أبو حاتم: أما كتبه، فصحيحة.

وقال النسائي: مضطرب الحديث.

قلت: وله عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعاً: «لا تمنع المرأة نفسها ولو على قتيبة».

قيل: مات في سنة سبعين ومئة.

[مزيان الاعمال: ٢٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/١].

### ١١٤٩- أيوب بن عُتْبَةَ اليمامي

[رق: ١٧٠ هـ/رق: ١١٠٩، ٣١٩/٧]

أيوب بن عُتْبَةَ اليمامي الفقيه، أبو يحيى، قاضي اليمامة، لئِنْ من قبل حفظه.

يروى عن: عطاء بن أبي رباح، وإلياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

حدث عنه: الأسود شاذان، وآدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد، وآخرون.

نزل البصرة.

قال الفلاس: سعى الحفظ.

وقال البخاري: هو عندهم لئِنْ.

روى عن: الفقيه العتيبي، وأبي زيد، وابن مزين، وعبد الله بن خالد.

ذكره أبو الوليد بن الفرّسي، فقال: كان إماماً في المنعجب. دارت عليه الفتوى في وقته، وعلى ابن لبابة.

قال: وكان متصرفاً في علم النحو والبلاغة والشعر. وكان مجانباً للدولة، لكنه ولي الحسبة فأحسن السيرة.

توفي في الحرم سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٨٦/١، جلد القبس: ١٦١، بلة المنصن: ٢٣٧، الوالي بالوليات: ٥٢/١٠، النجاشي: ٩٨].

### ١١٤٧- أيوب بن العادل

[٦٠٧ هـ/رق: ٥٥٠٢، ١٣١/٢٢]

الأوحد الملك الأوحد نجم الدنيا والدين أيوب بن الملك العادل.

تملك خيلاط ونواحيها خمس سنين فظلم وعسف وسفك الدماء، فابتلي بأمراض مزمنة، فتمنى الموت فمات قبل الكهولة في سنة سبع وست مئة، وأستولى على مملكته أخوه الأشرف.

وقد مر من أخباره في ترجمة أبيه، وأنه قتل ثمانية عشر ألف نسمة بخيلاط، مات ملكها بلبان، فسار الأوحد من ميفارقين، وافتتح مؤش، وكسر بلبان، فاستجد بصاحب أرزن الروم طغرل شاه، وهزما الأوحد، لكن غدر طغرل بلبان فقتله، وقصد خيلاط، فقاتلوه قرذ خائباً، فكتبوا الأوحد، فسار وتسلم البلدة، وتمكن، فلما مات تملك أرمينية أخوه الأشرف، فعدله، وأحسن السيرة.

مات الأوحد في ربيع الأول من سنة سبع، وكان طاغية الكرج قد حاصر خيلاط سنة ست، وركب مسكراناً في عشرين نفساً، وتقرب إلى البلد فأسر في الحال، فذلّ وبذلّ في نفسه عدة قلاع ومئة ألف دينار وإطلاق خمسة آلاف أسير وشرط أن يزوج بته بالأوحد، وعقدت الهدنة بينهما ثلاثين سنة.

[ذكره ابن واصل في حوادث سنة ٦٠٧ من «مفرج الكروب»، ووجهه الذهبي مرين في تاريخه الأولى سنة ٦٠٧ (الورقة: ٤٦ من نسخة أيا صولها ٣٠١١)، والثانية سنة ٦٠٩ (في الورقة: ٦٨ من المجلد المذكور)، وقد تابع في الأولى ابن واصل، وسوره في المواد التي تناولت سيرة أبيه الملك العادل، وانظر العبر: ٣١/٥]

### ١١٤٨- أيوب بن عُتْبَةَ قاضي اليمامة

[رق: ١٧٠ هـ/رق: ١٢٢٠، ٢٣٦/٨]

أيوب بن عُتْبَةَ الفقيه، قاضي اليمامة، أبو يحيى.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وقيس بن طلق، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإلياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

وروي عباس، عن يحيى: سَمِعَ الحَفْظَ، ومرة قال: ضعيف.

وقال ابن حيّان: يروي عن: يحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق. حدث عنه: ابن المبارك، وكثير. يخطئ كثيراً، وبهم شديد، حتى فُحِشَ الخطأ منه. مات سنة ستين ومئة.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عُبَيْسَةُ بن عبد الواحد، حدثنا أيوب بن عُثْبَةَ، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ، وَلَمْ يَغْسِغْ بِمَاءٍ مِنْ الْمَاءِ، فَلْيَغْسِغْ بِمَاءٍ مِنْ تَرَابِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَلْيَغْسِغْ بِمِيزَانِهِ، ثُمَّ لِيَغْسِغْ عَنْ شِمَالِهِ». ثم قال ابن حيّان: هذا باطل.

وأخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عُثْبَةَ، عن عطاء، عن ابن عباس: سأل حبشي فقال: فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالصُّوَرِ، أَمْ رَأَيْتَ إِنْ أَتَيْتَ بَكَ، أَكُنْتُ مَعَكَ؟ قال: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَرَى تَيَاضَ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ مِثْرَةَ أَلْفِ عَامٍ..» وذكر الحديث، إلى أن قال: فاستبكي الحبشي حتى مات، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ يَدَهُ. قال ابن حيّان: وهذا باطل.

وفي «الجعديّات» بإسنادي إلى البَغَوِيِّ: حدثني عباس: سمعت يحيى يقول: أيوب بن عُثْبَةَ ليس بالقوي.

وحدثنا علي بن الجعد: أنبأنا أيوب بن عُثْبَةَ، عن يزيد بن عبد الله بن قُتَيْبَةَ: سمعت أبا هريرة يقول: - وأوماً بأصبعه إلى أذنه -: قال رسول الله ﷺ: «يَسْرُدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَيْصِحِ جَهَنَّمَ».

حدثنا علي، أنبأنا أيوب بن عُثْبَةَ، حدثنا طَيْسَلَةُ بن علي قال: أتيت ابن عمر عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فسألته عن الكباثر؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُنَّ يَسْعُ». قلت: وما هن؟ قال: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَذْفُ الْحَصَنَةِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرُّخْفِ، وَالسُّحْرُ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْإِلْحَادُ بِالْحَرَمِ».

وقيل: إن أيوب بن جابر بقي إلى سنة سبعين ومئة.

وقال بعض الأئمة: أكثر عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه عنه صحيح.

إطبات ابن سعد: ٥٥٦/٥، تاريخ بغداد: ٣/٧ - ٦، ميزان الاعتدال: ٢٩٠/١ - ٢٩١، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/١ - ٤١٠.

١١٥٠ - أيوب بن محمد بن العادل

ت ٦٤٧ هـ / رقم ٥٧٧٩، ١٨٧/٢٣

الملك الصالح السلطان الكبير الملك الصالح نجم الدين أبو الفتح أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد بن العادل، وأمه جارية سوداء اسمها «وَرْدَةُ الْمُتَى».

مولده سنة ثلاث وست مئة بالقاهرة.

وناب عن أبيه لما جاء لحصار الناصر داود، فلما رجع انتقد أبوه عليه أشياء، ومال عنه إلى ولده الآخر العادل، فلما استولى الكامل على آمد وحسن كيفاً وسنجا رُفِعَ نجم الدين، وجعله على هذه البلاد، فبقي بها إلى أن جاء وتغلّم دمشق، ثم ساق إلى الغور فوثب على دمشق معه إسماعيل فأخذها، ونزل عسكر الكرك، فأحاطوا بالصالح، وأخذوه إلى الكرك، ثم ذهب به الناصر لما كاتبه الأمراء الكاملية فغزوا أخاه العادل وملكوه، ورجع الناصر بخفي حنين.

قال ابن واصل: كان لا يجتمع بالفضلاء ولم يكن له مشاركة، بخلاف أبيه، وفي سنة إحدى وأربعين اصطُلِحَ الصّالح وعُمّه الصّالح على أن دمشق لعُمّه، وأن يُقِيمَ هو والحليّون والجنصيون الحطبة للصّالح نجم الدين، وأن يُعَيِّنَ إليه ولده الملك المغيث وابن أبي عليّ وعجير الدين ابن أبي زكريّا فأطلقهم عمّه، واتفقت الملوك على عداوة صاحب الكرك، وبعث إسماعيل جيشاً يحاصرون عجلون، وهي بيد الناصر، ثم انحل ذلك لورقة وجدّها إسماعيل من أيوب إلى الخوارزمية يحثهم على الهجاء ليحاصروا عمّه، فحبس حيتل المغيث وصالح صاحب الكرك، واتفق مع صاحب جنص وصاحب حلب واعتقد بالفرنج، فأقبل المصريون عليهم يبيرس الصّالحين الثنقدار الكبير الذي قتله أستاذّه، وأعطى إسماعيل الفرنج بيت المقدس وعمروا طبرية وعسقلان، ووضعت الرهبان قناني الخمر على الصّخرة، وأبطل الأذان بالحرم، وعذت الخوارزمية الفرات في عشرة آلاف، فما مروا بشيء إلا نهبوه، وأقبلوا، فهربت الفرنج منهم من القدس فقتلوا عده من النصارى، وهدموا قمامة ونشوا عظام الموتى، وجاءته الخلع، والنفقة من مصر، ثم سار على الشاميين المنصور صاحب جنص، ووافته الفرنج، قال المنصور: لقد قصّرت يومئذ وعرفت أننا لا نفلح بالنصارى، فالتقوا. قال: فانهزم الشاميون، ثم جاء جيش السلطان نجم الدين، وعليهم مُعِينُ الدين ابن الشيخ، ومعه خزانة مال فنازلوا دمشق مدة، ثم أخذت بالأمان لقلّة من مع صاحبها، ولمفارقة الحليّين له، فتركها وذهب إلى بعلبك، وحصل للخوارزمية إذلال، وطمعوا في كبار الأخياز، فلم يصحّ مرأهم، ففضبوا ونابذوا، ثم حلفوا لإسماعيل، وجاء تقليد الخلافة للسلطان بمصر والشام والشرق ولبس العمامة الجبّة السوداء. ثم إن الصّالح إسماعيل كرّ

رأوا هَرَبَ العسكر، وعرفوا مرضَ السلطان، فدخلتها الفرنج بلا كلفة، مملوءة خيرات وعُدَّة ومجانيق، فلما علم السلطان غضب وانزعج وشقَّ من مقاتليها ستين، وردَّ فتزل بالمنصورة في قصر أبيه ونودي بالتفكير العام، فأقبل خلائق من المطوعة، وناوشوا الفرنج، وأيس من السلطان. وأما الكرك فذهب الناصر إلى بغداد فسار ولده الأجدد إلى باب السلطان وسلم الكرك إليه فبالغ السلطان في إكرام أولاد الناصر وأقطعهم بمصر.

قال ابن واصل: كان الملك الصالح نجم الدين عزيز النفس أيُّها، عفيفاً، حييًّا، طاهرَ اللسان والذليل، لا يرى الهزل ولا العيب، وقوراً، كثيراً الصمت، اقتنى من التُّرك ما لم يشتره ملك، حتى صاروا معظمَ عسكره، ورجَّحهم على الأكراد وأمر منهم، وجعلهم بطائنه والمحيطين بدعليزته، وسماهم البحرية.

قلت: لكون التجار جلبوهم في البحر من بلاد الففجاق.

قال ابن واصل: حكى لي حسام الدين ابن أبي علي، أن هؤلاء المماليك مع فرط جبروتهم وسطوتهم كانوا أبلغ من يهاب السلطان، وإذا خرج يُرعدون منه، وأنه لي يقع منه في حال غضبه كلمة فيجيح قطعاً، وأكثر ما يقول: يا مُتَخَلِّف، وكان كثير الباه بجواريه، ثم لم يكن عنده في الآخر سوى زوجتين الواحدة شجر الدر، والأخرى بنت العالمة تزوجها بعد مملوكة الجوكندار، وكان إذا سمع الغناء لم يتزعزع، لا هو ولا من في مجلسه، وكان لا يستقل أحد من الكبار في دولته بأمر، بل يُراجع مع الخدام بالقصص فيوقع هو ما يعتمد كتاب الإنشاء، وكان يُحب أهل الفضل والدين، يؤثر الغزلة والافتراء، لكن له نهمة في لعب الكُرَّة، وفي إنشاء الأبنية العظيمة، وقيل: كان لا يجسُر أحد أن يخاطبه ابتداءً. وقيل: كان فصيحاً، حسنَ المحاورَةِ عظيمَ السطوة، تعلل ووقعت الأكلة في فخذِه، ثم اعتراه إسهالٌ، فتوفي ليلة النصف من شعبان، سنة سبع وأربعين وست مئة بقصر المنصورة مُرابطاً، فأنفوا موته، وأنه عليل حتى أقدموا ابنه الملك المُعظم تورانشاه من حصن كيفا، ثم نُقل، فدفن بترتبه بالقاهرة، وكان بنو شيخ الشيوخ قد ترقوا لديه، وشاركوه في الملكة، وقد غصِب مدة على فخر الدين يوسف، ثم أطلقه وصيّره نائب السلطنة؛ لثبته، وكمال سؤدده، وكان جواداً محبباً إلى الناس، إلا أنه كان يتناول النبيذ.

ولما مات السلطان عُيِّن فخر الدين للسلطنة فجبن ونهض بأعباء الأمور، وساس الجيش، وأفق فيهم مئة ألف دينار، وأحضر تورانشاه، وسلطته، ويقال: إن تورانشاه هم بقتليه. اتفق حركة الفرنج وتأخر العساكر، فركب فخر الدين في السحر، وبعث خلف الأمراء ليركبوا، فساق في طلبه فدهمه طلب الداؤنة، فحملوا عليه

بالخوارزمية إلى دمشق ونازلها وما بها كبير عسكر، فكان بالقاهرة رشيد الخادم، وبالمدينة حسام الدين ابن أبي علي، فقام بحفظها واشتد بها القحط حتى أكلوا الجيف، حتى قيل: إن رجلاً مات في الحبس فأكَلوه. وجرت أمور مزعجة، ثم التقى الحليين والخوارزمية، فكسرت الخوارزمية، وقتل خلق منهم، وفر إسماعيل إلى حلب، فبعث السلطان يطلبه من صاحبها الملك الناصر يوسف، فقال: كيف يليق أن يلتجئ إلى خال أبي فأسلمه، ثم سار عسكر فأنزلوا ببلبك من أولاد إسماعيل، وبُعثوا تحت الحوطة إلى مصر وأمير الدولة الوزير وابن يغمور، فحبسوا، وصفت البلاد للسلطان، وبقي صاحب الكرك المحصور، ثم رضي السلطان عن فخر الدين ابن الشيخ، وأطلقه وجهه في جيش، فاستولى على بلاد الناصر، وخرب قرى الكرك وحاصره، وقتل ناصر الناصر، فعمل تيك القصيدة البدعية بماتب السلطان:

قُلْ لِلَّذِي قَاتَنَهُ مُلْكُ الْبَرِّ وَنَهَضَتْ فِيهِ نَهْضَةُ الْمُنَادِي  
عَاصِيَتْ فِيهِ ذِي الْحَبِي مِنْ أَسْرَتِي وَأَطَعَتْ فِيهِ مَكَارِمِي وَتَوَدُّدِي  
يَا قَاطِعَ الرُّجُمِ الَّتِي حَلَّتْ بِهَا كُنْتُ عَلَى الْقَلْبِ الْأَثِيرِ بِشَجْدِي  
إِنْ كُنْتُ تَقْضِي فِي صَرِيحٍ مَنَاسِي فَاصْبِرْ بِعَرْشِكَ لِلْهَيْبِ الْمُرْصِدِ  
عَمِي أَبُوكَ وَالْوَلَدِي هَمٌّ بِهِ يَحْلُو أَسْطُكُ كُلِّ مُلْكٍ أَصِيدِ  
صَالاً وَجَالاً كَالْأَسُودِ ضَوَائِي وَارْتَدَّ نِجَارُ الْقِرَاتِ الْمُرِيدِ  
فَعِ سَيْفٌ مَقُولِي الْبَلِيغِ يَذِبُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِفِرَاقِي وَتَوَقُّدِ  
فَهَوُ الَّذِي قَدْ صَاحَ تَاجَ فَخَارِكُمْ بِفَضْلِي مِنْ لَوْلَا وَذِرْجِدِي  
يَا مُعْجَزِي بِالْقَوْلِ وَاللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لِعَزَمِهِ جِبَّةَ السُّجْدِ  
لَوْلَا مَقَالُ الْمُجْبَرِ مِنْكَ لَمَّا بَدَأَ مِنِّي اخْتِخَارُ بِالْقَرِيضِ الْمُنْتَبِدِ  
إِنْ كُنْتُ قُلْتُ خِلَافَ مَا هُوَ شَيْعِي فَالْحَاكِمُونَ بِمَسْمُوعٍ وَبِمَشْهَدِ

ثم طلب السلطان حسام الدين، واستنابه بمصر، وبعث على دمشق جمال الدين ابن مطروح، وقدم الشام فجاء إلى خدمته صاحب حماة المنصور صبي وصاحب حمص، ورجع إلى مصر مُتَعَرِّضاً، وأعدم العادل أخاه سرّاً، وله ثمان وعشرون سنة، وحصل به فرجة، ومرض في أثنيهِ، ثم جاء إلى دمشق عليلًا في حفة لما بلغه أن الحليين أخذوا حَمَصَ، فبلغه حركة الفرنج لقصد دِمياط، فردَّ في الحفة، ثم خيم بأشمون، وأقبلت الفرنج مع ريندا فرنس، فألميت دِمياط بالذخائر، وأتقنت الشواني، ونزل فخر الدين ابن الشيخ بالجيش على جزيرة دِمياط وأرست مراكب الفرنج لتلقاهم في صفر سنة سبع وأربعين، ثم طلَعوا ونزلوا في البر مع المسلمين ووقع قتال، فقتل الأمير ابن شيخ الإسلام، والأمير الوزيري، فتحول الجيش إلى البر الشرقي الذي فيه دِمياط، ثم تنهقروا ووقع على أهل دِمياط خذلانٌ عجيب، فهربوا منها طول الليل، حتى لم يبق بها آدمي، وذلك بسوء تدبير ابن الشيخ، هربوا لما

فَقُتِلَ عَنْهُ أَجْنَادُهُ، وَطُعِنَ، وَقُتِلَ، وَنَهَبَتْ غُلَمَانُهُ أَمْوَالَهُ وَخِيَلَهُ، فَرَاخَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ.

قال ابن عمه سعد الدين: كَانَ الضَّبَابُ شَدِيداً فَطُعِنَ وَجَاءَتْهُ ضَرِبَةٌ سَيفٍ فِي وَجْهِهِ، وَقُتِلَ مَعَهُ جَمْدَارُهُ وَعَدَّةٌ، وَتَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ فَأَوْقَعُوا بِالْفَرَنْجِ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفاً وَسِتُّ مِائَةٍ فَارَسَ، ثُمَّ خَنَذَتْ الْفَرَنْجُ عَلَى نَفْسِهِمْ. قَالَ: وَأَخْبَرْتُ دَارَ فَخْرٍ الدِّينِ لِيَوْمِهَا، وَبِالْأَمْسِ كَانَ يَصْطَفُ عَلَى بَابِهَا عَصَائِبُ سَبْعِينَ أَمِيراً. قُتِلَ فِي رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

[مرآة الزمان: ٧٧٥/٨، قبل الروضتين ١٨٢-١٨٣، أخبار الأيوبيين للمسكين جرجيس بن العميد: ١٥٩، المحرر الجلاء: ٢٤٥، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ: ٢٩٦/١]

### ١١٥١- أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب

[د، ت، س، ع/١٢٣ هـ وما بعد رقم ٨٨٤، ١٤٣/٦]

أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب، الواسطي. ويقال: ابن أبي مسكين الفقيه، مفتي أهل واسط.

حدث عن قتادة، وسعيد القُفَيْرِي، وعبد الله بن شُبرمة. ومات في الكهولة قبل انتشار حديثه.

روى عنه هُشَيْم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به. وأرخ يزيد وفاته في سنة أربعين ومئة. فلولا قِدَمُ موته، لأُخِّرَ إِلَى طَبَقَةِ الْحَمَادِينَ.

[تهذيب التهذيب ٤١١/١]

■ أبو أيوب المورياني = سليمان بن أبي سليمان الخوزي.

### ١١٥٢- أيوب بن موسى أبو موسى الأموي

[ع/ع/١٣٣ هـ رقم ٨٧٦، ١٣٥/٦]

أيوب بن موسى الإمام المقتي، أبو موسى الأموي المكي. وجده هو الأمير عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، وهو ابن عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.

حدث أيوب بن موسى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء بن مينا، وسعيد القُفَيْرِي.

حدث عنه: الأوزاعي، وروّج بن القاسم، وشعبة، والثوري، والليث، وعبد الوارث، ومالك، وابن عُيينة، وابن عُليّة، وخلق.

قال ابن عُيينة: كان فقيهاً مفتياً، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن المديني: له نحو من أربعين

حديثاً. قيل توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ٢٩٤/١، تهذيب التهذيب ٤١٢/١-٤١٣]

■ أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة النُمَيْرِي الهَلَالِي الأعرابي = أيوب القُرَيْبِي.

### ١١٥٣- أيوب بن يزيد بن قيس النُمَيْرِي

[ع ٨٤ هـ رقم ٤٨٦، ٣٤٦/٤]

أيوب بن القُرَيْبِي وهي أمّه، واسمُ أبيه يزيد بن قيس بن زُرارة النُمَيْرِي الهَلَالِي، أعرابيٌّ أُمِّيٌّ فصيح، مَفُوءٌ يُضْرَبُ بِبِلَاغَتِهِ الْمَثْلَ، وَفَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى الْحَجَّاجِ، فَأَعْجَبَ بِفَصَاحَتِهِ، ثُمَّ بَعَثَهُ رَسُولاً إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ إِلَى سِجِسْتَانَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلَعَ الْحَجَّاجِ، وَيَقُومَ بِذَلِكَ وَشَيْئَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ. فَقَالَ: لِنَفْعَلَنَّ أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُقُوكَ، ففعل، فلما انتصر الحجاج جيء بابن القُرَيْبِي فقال: أخبرني عن أهل العراق؟ قال: أعلم الناس بحق وبباطل. قال: فأهل الحجاز؟ قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم عنها. قال: فأهل الشام؟ قال: أطوع شيء لأمرائهم. قال: فأهل مصر؟ قال: عبيدٌ مَنْ عِلِمَتْ. قال: فأهل الجزيرة؟ قال: أشجعُ فُرسَانٍ وأقَتَلُ لِلأَقْرَانِ. قال: فأهل اليمن؟ قال: أهل سمع وطاعة. ثم سألَه عن قبائل العرب، وعن البلدان وهو يجيب. ثم ضرب عنقه، وتَدمِ عليه. وذلك في سنة أربع وثمانين.

طوّل أخباره ابن عسّاك.

### ١١٥٤- أيوب بن يزيد بن قيس النُمَيْرِي

[ع ٨٤ هـ رقم ٤٤٧، ١٩٧/٤]

أيوب القُرَيْبِي هو أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة النُمَيْرِي الهَلَالِي الأعرابي.

صَحِبَ الْحَجَّاجِ، وَوَفَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَكَانَ رَأْساً فِي الْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ وَاللُّغَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، لِأَنَّ الْحَجَّاجَ نَفَذَهُ إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ إِلَى سِجِسْتَانَ رَسُولاً. فَأَمَرَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَنْ يَقُومَ وَسَبَّ الْحَجَّاجَ وَيُجْلِسَهُ أَوْ لَيَقْتُلَنَّهُ ففعل مكرهاً. ثُمَّ أَمَرَ أَيُّوبَ. وَلَمَّا ضَرَبَ الْحَجَّاجُ عُقَّةَ نَدِيمٍ. وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ. وَلَهُ كَلَامٌ بَلِغٌ مُتَدَاوِلٌ.

[تاريخ الطبري ٣٨٥/٦، تاريخ ابن عسّاك ١٤٨/٣، تاريخ ابن الأثير ٤٩٨/٤، تهذيب التهذيب].

■ الأيوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب المتكلم النيسابوري.

- الأيوبي = محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
- الباب = حسين بن روح بن بحر، أبو القاسم القيني.
- ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد، أبو الحسن المصري الجوهري.
- البابصري = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي القواس.
- البابُصري = محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي البابُصري بن الدُّبَاب
- ابن بابك = عبد الصمد بن منصور، أبو القاسم البغدادي الشاعر.
- البابُلي = يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت، أبو سعيد الأموي الحراني.
- ابن بابوية = محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أبو جعفر القمي رأس الإمامية.
- ابن باتكين = إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو محمد الجوهري البغدادي.
- ابن باجة = محمد بن يحيى بن الصائغ، أبو بكر السرقسطي الشاعر.
- الباجُرتي = عبد الرحيم بن عمر الباجُرتي
- الباجسرائي = أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة، أبو المعالي البغدادي.
- الباجي = أحمد بن سليمان بن خلف، أبو القاسم القرطبي.
- ابن الباجي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو عمر اللخمي الإشبيلي.
- الباجي = سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد التجيبي القرطبي.
- ابن الباجي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.
- الباجي = علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي
- ابن الباجي = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو مروان اللخمي الإشبيلي.
- الباخريزي = سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي، أبو المعالي.
- الباخريزي = علب بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الشاعر.
- البادراني = عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- ابن باديس = تميم بن المعز بن باديس بن المنصور، أبو يحيى الحميري الصنهاجي.
- ابن باديس = المعز بن باديس بن منصور بن بُلُكَيْن بن زيري بن مناد المغربي صاحب إفريقية.
- ابن باديس = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي الحميري، أبو طاهر الملك.
- ١١٥٥ - باديس بن جُيوس بن ماكس الصنهاجي  
(ت ٤٦٥ هـ أو بعد ٤٣٨٥/١٨ هـ)
- باديس بن جُيوس بن ماكس بن بُلُكَيْن بن زيري بن مناد الصنهاجي، من قواد البربر، له شرف وأبوة وعشيرة.
- تلك غرناطة، وجيش الجيوش، وحارب المعتصم صاحب المروية، والمعتضد صاحب إشبيلية، وكان سقاً للدماء. فيه عذلة بجهل.
- وقفت له امرأة عند باب البيرة، فقالت: يا مولانا! ابني يعقني. فطلبه، ودعا بالسيف، فقالت المرأة: إنما أردت تهديده. فقال: ما أنا بمعلم كتاب. وأمر به، ففُضِرَتْ عنقه.
- واستعمل بعض أقاربه على بلد، فخرج يصيد، فمر بشيخ قرية، فرغب في تشريفه بالضيافة، فأنزله في أرض فيها دُولاب وفواكه، فبادر له بشريد في لبن وسكر، وقال: نأني بعد بما تحب. فرمأه برجله، وضرب الشيخ، ففر الشيخ، وأتى البيرة، فعرّف الملك بما جرى عليه، فقال: ارجع واصبر، وواعده، ثم جاء بعد أيام في كبكة منهم خصمه، فقدم الشيخ للملك مثل ذلك الشريد، فتناوله وأكله واستطابه، ثم قال: خذ بشارك من هذا، فاضربه. فاستعظم الشيخ ذلك، فقال الملك: لا بد، فضره حتى اقتصر منه. فقال الملك: هذا حقّ هذا، بقي حقّ الله في إهانة نعمته، وحقّي في اجترأه

■ الباذراني = المبارك بن محمد بن المعمر، أبو المكارم البغدادي.

■ البار = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني دغلج.

■ ابن البارزي = إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجهني الحموي

■ ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي

■ البارزي = عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن البارزي = هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي ابن البارزي

■ البارساه = عبيد الله بن محمد السمرقندي

■ البارع = الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي ابن الدياس الشاعر.

■ الباروقي = موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي

■ ابن باز = الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد، أبو عبد الله الموصلي السفار.

■ الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي المغفلي.

■ الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين، أبو علي الهروي.

■ الباشاني = محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الهروي.

■ الباطرقاني = أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.

■ الباطفي = سنان بن سلمان بن محمد، أبو الحسن الإسماعيلي الطاغية.

■ ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله، أبو المجد الموصلي.

العمال. فضرب عنقه، وطيف برأسه. حكاهما اليسع بن حزم.

وحكى أيضاً أن بعض أهل البادية كانت له بنت عمٌ بدية الحسن، فافتقر، ونزح بها، فصادقه في الطريق أميرٌ صنهاجي، فاركبها شفقةً عليها، ثم أسرع بها، فلما وصل البدوي، أتى دار الأمير، فطردوه، فقصد الملك، فقال لذاك الأمير: ادفع إلي زوجته. فانكر، فقال: يا بدوي! هل لك من شهيد ولو كلباً يعرفها؟ قال: نعم. فدخل بكلبٍ له إلى الدار، وأخرجت الحرمة، فلما رآها الكلب، عرفها وتصبص، فأمر الملك بدفعها إلى البدوي، وضرب عنق الأمير، فقال البدوي: هي طائفة لكونها سكنت، ورغبت. فقال الملك: صدقت، ولو لم تطلقها لألحقك به. ثم أمر بالمرأة، فقتلت.

قال صاحب حماة: توفي والد باديس هذا في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وتملك ابنه باديس بن حبوس، وامتدت أيامه، ثم تملك غرناطة ابن أخيه عبد الله بن بلكين بن حبوس، وبقي حتى أخذها منه يوسف بن تاشفين، سنة بضع وثمانين وأربع مئة.

[المغرب لي حلي المغرب ١٠٧/٢، ٢٦٤/٣، الإحاطة ٤٣٥/١ - ٤٤٣، تاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ - ١٦١، فتح الطب ١٩٦/١].

١١٥٦ - باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيري الصنهاجي

رت ٤٠٦ هـ/م ١٠١٧، ٣٧٤، ٢١٦/١٧

باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيري، صاحب المغرب، وابن ملوكها من جهة الغينية، أبو مناد الصنهاجي.

ولي ممالك إفريقية للحاكم، فلقبه: نصير الدولة.

وكان سائساً حازماً، شديد البأس، إذا هز رُحاه كسره.

مولده سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

وفي سنة ست وأربع مئة أمر جيشه بالعرض، فسره حُسْنُ شارتهم وهيتهم، ثم مَدَّ السَّماطَ وأكل، فمات فجأةً ليلته، فأخفوا موته، ورتبوا في الملك أخاه كرامت، ثم عطفوا، فباعوا ابنه الميز بن باديس.

ويقال: مات بالخوانيق، دعا عليه الصالح مُحَرِّرُ الطرابلسي

المؤدَّب، لكونه همَّ بخراب طرابُلس المغرب.

وصنهاجة من حَمِيرٍ بالكسر. وقال ابنُ دريد: لا يجوز إلا ضمُّ الصاد.

روايات الأعيان ٢٦٥/١، ٢٦٦، البيان المغرب ٢٤٧/١، الروايات ٤٩٨/١٠، البداية والنهاية ٤/١٢.



- الباغندي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي.
- الباغثان = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم، أبو الخير الأصبهاني.
- ابن الباغندي = أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو ذر.
- الباغندي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الأزدي محدث العراق.
- البالي = عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري.
- ابن بالاف = عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو بكر البغدادي السبي.
- الباقداري = محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، أبو بكر البغدادي.
- الباقرحي = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.
- الباقرحي = غلذ بن جعفر بن غلذ بن سهل، أبو علي الفارسي الدقاق.
- ابن الباقلائي = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل.
- ابن الباقلائي = عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، أبو بكر الواسطي.
- الباقلائي = علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.
- الباقلائي = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا، أبو غالب البقال القامي البغدادي.
- ابن الباقلائي = محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر البصري البغدادي.
- ابن باكويه = الباكري، أبو عبد الله الشيرازي.
- الباكري = محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه، أبو عبد الله.
- البالي = أحمد بن بكر (بكرية)، أبو سعيد المحدث.
- البالي = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي.
- البالي = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، أبو طاهر المحدث.
- ابن البالي = علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن البالي الشروطي.
- البالي = المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالي.
- ابن البالي = محمد بن علي بن محمد بن علي بن البالي الدمشقي.
- ابن بالويه = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري.
- البانياسي = عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي الشافعي.
- البانياسي = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي ابن الفراء.
- الباهر = محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح الخزاعي المطيري.
- الباهلي = أبو الحسن البصري شيخ المتكلمين.

١١٥٧- بَازِدُو بْنُ طَوْغَايَ بْنِ هَوْلَاكُو الْمُغْلِي

[ت ٦٩٤ هـ / ١٢٨٥، ١٢٨٤/٢٤]

بَازِدُو بْنُ طَوْغَايَ بْنِ هَوْلَاكُو الْمُغْلِي صاحب العراق والمجم.

كان من كبار النوينات، فسیره القان كيختو ليردع حرامیة الأعراب بالسواد، فسار إليهم فما نفع بمنعها بالبطائح فنهب وسبى الذرية وأسر الفلاحين، ورجع، فلامه القان واعتقله ثلاثة أيام، ثم أطلقه فشمّر العزم، وتغيرت الأمراء على كيختو، وكاتبوا بايدو ثم قبضوا على كيختو وقتلوه وملكوا بايدو، وعقب غاران بن أرغون

■ **البجلي** = محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عبد الله البجلي الكوفي.

■ **ابن بجير** = عمر بن محمد، أبو حفص الهمداني السمرقندي.

■ **البحري** = الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبادة الطائي المنبجي الشاعر.

■ **أبو بحر بن العاص** = سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي المريبطي.

١١٥٨ - **بَحْرُ بنِ نَصْر بنِ سابق الحولاني**

ت ٢٦٧ هـ / ٢١٤٧، ١٢/٥٠٢

**بَحْرُ بنِ نَصْر بنِ سابق**، الإمام المحدث الثقة، أبو عبد الله الحولاني مولاهم المصري.

حدث عن: عبد الله بن وهب، وضمره بن ربيعة، وأيوب بن سويد، ويشر بن بكر، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأشهب بن عبد العزيز، وطائفة.

حدث عنه: أبو جعفر الطحاوي، وابن خزيمة، وابن زباد النيسابوري، وأبو عوانة، وابن جوصا، وابن أبي حاتم، وأحمد بن مسعود الزبيري، ومحمد بن بشر الزبيري العكري، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن عبد الله البهسي العطار، وأحمد بن علي بن شبيب، وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصنار، وأحمد بن محمد بن شاهين، وأبو حامد بن بلال النيسابوري، وأبو الفوارس بن السدي، وآخرون. وروى عنه النسائي في تأليفه لأحاديث مالك بواسطة، فروى عن خياط السنة زكريا عنه.

وفقه ابن أبي حاتم وغيره.

مات في شعبان سنة سبع وستين. ومتين. وقال الطحاوي: مولده هو والمزني والربيع المرادي في سنة أربع وسبعين ومئة.

أخبرنا إسماعيل بن عتبة، أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم، أخبرنا جدي أبو القاسم، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا محمد بن نظيف، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، عن مالك ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال للوزع: «القول يسق».

[طبقات الشافعية للسبكي ١/١١٠، ١١٢، تهذيب التهذيب ١/٤٢١، ٤٢٢.]

■ **البحراني** = العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البصري.

نائب خراسان فطوى البلاد، وأقبل ليملك، وقصد بايدو، وبعث أولاً القوتين نوروز إلى يندو ينكر عليه قتل عمه كيختو، فاعتل وأحال على الأمراء، والتمس من نوروز إصلاح أمره، وترددت الرسل بينهما، ومالت الأمراء إلى غاران فهرب يندو، فأخذ، وأتي به إلى غاران فسلمه إلى أهل كيختو، فقتلوه في شهر شوال سنة أربع وتسعين، وعاش نحواً من أربعين سنة، وكانت دولته سبعة أشهر، ومات على المفراصة.

وتمكن غاران، وأذلّ النصارى وكانوا قد استولوا ببغداد على دار عظيمة لعلاء الدين الدويدار الكبير، والرباط الذي بلغناها، فانتزعت منهم، وحبست التماثيل، والخط السرياني، ونبشت موتاهم منها.

وفي سنة ست وثلاثين بعد موت الملك أبي بكر، غلّك بالجرجين موسى بن علي بن يندو قام بأمره نائب الموصل علي باش والتقوا صاحب تبريز أريكون ووزيره محمد بن الرشيد فانفلج جمع أريكون، وقتل صبراً هو وابن الرشيد في شهر الصيام، ثم بعد شهرين التقى الجمعان فكسر موسى، وقتل علي باش، ثم تقوى موسى وقصد بغداد فأخذها، وقتل نائبها النوين طوغان في أوائل سنة سبع، والأمور مزلزلة جداً، وأمر جيشه إلى محمد بيك أخي علي باش، ثم بين العيدين التقى الملك موسى وعسكر أذربيجان وانكسر موسى، وأهل العراق في شدة.

[التحريم الزاهرة ٨/٤٤ - ٤٥.]

■ **البيهاء** = عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصيبي الشاعر.

■ **البتاني** = محمد بن جابر بن ستان، أبو عبد الله الحراني.

■ **البحاني** = الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب الأندلسي.

■ **البجدي** = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي

■ **البجلي** = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو مسعود الرازي الحافظ.

■ **البجلي** = الحسين بن الفضيل بن عمير، أبو علي الكوفي النيسابوري.

■ **البجلي** = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن المقانعي الكوفي.

- البحري = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الجرجاني.
- أبو بخريّة = عبد الله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي..
- بَحْثَل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، أبو عبيد الله القرشي المصري.
- بَحْثَل = أسلم بن سهل بن سلم، أبو الحسن الرزاز الواسطي.
- البَحِيرِي = أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري.
- البَحِيرِي = إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.
- البَحِيرِي = سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان النيسابوري.
- البَحِيرِي = عبد الحميد بن محمد بن أحمد، أبو محمد.
- البَحِيرِي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر النيسابوري.
- البَحِيرِي = عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المزكي.
- البَحِيرِي = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو النيسابوري.
- البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.
- البخاري = الحسن بن يعقوب بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.
- البخاري = عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا التميمي الحافظ.
- البخاري = عبد الله بن صالح بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- البخاري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الباقي الشافعي.
- ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدّسي الجماعلي.
- البخاري = عمر بن منصور بن أحمد، أبو حفص البزاز الحافظ.
- البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله صاحب الصحيح.
- البخاري = مُحَمَّدُ بن أَبِي بكر بن أَبِي العلاء بن علي البخاري
- ابن البخاري = هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادي المُبَخَّر.
- أبو البخاري = سعد بن فيروز الطائي الكوفي الفقيه.
- أبو البخاري = عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري البغدادي.
- ابن البخاري = محمد بن عمرو بن البخاري بن مدرّك، أبو جعفر البغدادي.
- أبو البخاري = وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله القرشي قاضي القضاة بختار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي، عز الدولة صاحب العراق.
- ١١٥٩ - بُخْتِيارُ بن أحمد بن بُوتَيه بن قُنا خسرو الديلمي.  
رت ٣٦٧م/٣٣١٢، ٢٣١/١٦.
- عزّ الدولة صاحب العراق الملك، أبو منصور، بُخْتِيارُ بنُ الملك معزّ الدولة أحمد بن بُوتَيه بن قُنا خسرو الديلمي.
- تزوج الطائع لله يبيته شهناز على مئة ألف دينار.
- وكان شديد البأس، يُمسك ثوراً بقرنيه، فيصرعه.
- وكان مسرفاً مبتدراً.
- تسلطن بعد أبيه، وقد خرج عليه ابنُ عمّه عضد الدولة، وجرّت بينهما حروب، وأسر مملوكٌ بديع الجمال لعزّ الدولة، فتجنّ عليه، وترك الأكل ويكّي واقتضح، وكتب إلى عضد الدولة وخضع، وبذل في فدائه عوديتين ثمن إحداهما مئة ألف، وقال:

رضيتُ برّه وأدع الملك، فردّه.

وقيل: كان راتبه من الشمع في الشهر عدّة قناطير.

التقى هو وعُضد الدولة في شوال سنة مسمي وستين وثلاث مئة قُتِل في المصافّة، فندم عُضد الدولة ويكى لما جيء برأسه.

عاش ستاً وثلاثين سنة.

وضع أمر الإسلام بدولة بني بويه، وبني عُبيد الرافضة، وتركوا الجهاد، وهاجت نصارى الروم، وأخذوا المدائن، وقتلوا وسبوا.

[جملة النعم: ٢١٨/٢ - ٢١٩، المنظم: ٨١/٧ - ٨٢، وفيات الأعيان: ٢٦٧/١ - ٢٦٨، الوالي بالوفيات: ٨٤/١٠ - ٨٦، الهدية والنهاية: ٢٩١/١١ - ٢٩٢، تاريخ الخلفاء: ٦٤٩].

■ ابن بخت = محمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر العُكْبَرِي البغدادي.

■ ابن بدر = إسماعيل، أبو بكر الفرطبي.

١١٦٠ - بدر الصوابي التكروري

[ت ٦٩٨ هـ، بعد رجم ٦٢٢٠، ٢٤/٢٠٠]

وكبير الخدام الأمير الكبير الطوسي بدر الصوابي التكروري أحد الأبطال. روى عن ابن عبد الدائم، وثبت على الثمانين، كان من مقدم الألوفا.

١١٦١ - بدر بن عبد الله الأرمي، الجمال

[ت ٤٨٨ هـ/رجم ٤٤٤، ٨١/١٩]

أمير الجيوش بدر بن عبد الله الأمير الوزير، الأرمي، الجمالي، اشتراه جمال الملك بن عمار الطرابلسي، ورياه، فترقت به الأحوال إلى الملك.

ولّي نيابة دمشق للمستنصر في سنة خمس وخمسين وأربع مئة، فبقي ثلاث سنين، ثم هاج أخذات دمشق وشطّارها، وكانت لهم صورة كبيرة، واليهام أسوار البلد، فتسحب منها في سنة ستين، وأخرب قصره الذي كان يسكنه خارج باب الجابية، ثم مضى إلى مصر. قيل: بل ركب البحر من صور إلى ديباط لَمَّا عَلِمَ باضطراب أمور مصر، وشيّد قحطها، فهجمها بغتة، وسرّ بمقدّمه المستنصر الإسماعيلي، وزال القطوع عنه، والذل الذي قاماه من ابن حمدان وغيره. فلو قتل عدّه أمراء كبار في الليل، وجلس على تخت الولاية، وقرأ القارئ: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ» [١٢٣]، ورُدّت أزمّة الأمور إليه، فجهر جيشاً إلى دمشق، فلم يظفروا بها، كان قد تملكها ناج الدولة تش أخو السلطان ملكشاه.

وهو الذي أنشأ بالإسكندرية جامع العطارين، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، من رجال العالم.

مات بمصر سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وقام بعده ابنه الملقب أيضاً بأمير الجيوش.

وقيل: عاش بذّر نحواً من ثمانين سنة، والله يساعده. قصده علقمة العَلَمِيّ الشاعر، فجمّز عن الدخول إليه، فوقّف على طريقه، وفي رأسه ريش نعام، ثم أنشده أبياتاً وقعت منه بموقع، ووقف له، ثم أمر الحاشية أن يخلعوا عليه، وأمر له بعشرة آلاف، فذهب يخلع كثيرة إلى الغاية، وهب منها لجماعة من الشعراء. وخلف بذّر أمراً عظيمة.

[وفيات الأعيان عند ذكر ولده: ٤٤٨/٢ - ٤٥٠، الوالي بالوفيات: ٩٥/١٠، الهدية: ١٤٧/١٢ - ١٤٨، الوالي بالوفيات: ٩٥/١٠، الهدية: ١٤٧/١٢ - ١٤٨، رجع الإسر ١٣٠/١ - ١٣٧]

١١٦٢ - بدر بن عبد الله الأرمي الشيعي

[ت ٥٣٢ هـ/رجم ٤٧٩٨، ٤٨/٢٠]

بدر الشيخ، أبو النجم، بدر بن عبد الله، الأرمي الشيعي. سمّعه مولاه المحدث عبد المحسن الكثير من أبي جعفر بن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم بن المأمون، وعدة. وعنه: السمعاتي، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، ومحمد بن هبة الله الركيل.

وكان عربياً من الفضيلة، يقال: طُلب منه أن يُجيز، فقال: كم ذا ما بقي عندي إجازة.

مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش ثمانين سنة.

وابنه محمد بن بدر بقي إلى حدود السبعين، يروي عن أبي الحسن بن العلاف. روى عنه الموفق عبد اللطيف مجلب. [الأساب: ٤٤٢/٧، ٤٤٣، (الشيعي)، المنظم: ٧٤/١٠].

■ أبو البدر الكرّخي = إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي.

١١٦٣ - بدر بن أبيه بن خلف اللّخمي الكوفي

[ت ٣١٧ هـ/رجم ٢٨٢٥، ١٤/٥٣٠]

بدر بن أبيه بن خلف، القاضي الفقيه الصدوق المعمر، أبو القاسم اللّخمي الكوفي، نزيل بغداد.

وُلد بالكوفة سنة متين أو بعدها بعام، ولو سمع كما ينبغي

بن إسماعيل التبريزي.

وُلِدَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ وَخَمْسِ مِثْقَلٍ.

وَقَدِيمَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ، وَاحِدِ ابْنِ الْمَوَازِينِ، وَبَحِيَّ التَّقِيصِيِّ، وَلاَزَمَ بِهِاءَ الدِّينِ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي الْكَارِمِ اللَّبَّانِ، وَمَحْمُودِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْكَرَّانِيِّ، وَنَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي سَعْدِ الصَّفَّارِ، وَمَعْمَرِ بْنِ الثُّوَصِيرِيِّ. وَكَتَبَ وَتَعَبَ وَخَرَّجَ، وَخَطَّهُ رَدِيًّا. وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا لَهُ فِهْمٌ. وَلَمْ يَشَيْخَةً دَارَ الْحَدِيثِ بِإِزْرَبِلَ فَلَمَّا اسْتَبَاحَتْهَا التَّارُ نَزَحَ إِلَى حَلَبَ.

رَوَى عَنْهُ الْقُوصِيُّ، وَبَحِيَّ الدِّينِ ابْنُ سُرَّاقَةَ، وَمُحَمَّدُ الدِّينِ ابْنُ الْعَدِيمِ، وَجَمَالُ الدِّينِ الشَّرِيشِيُّ.

وَبِالْإِجَازَةِ الْقَاضِي الْخَبْلِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ الْمُرِّي.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِثْقَلٍ. لَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ أَحَدٌ. رَأَيْتُ لَهُ مُصَنَّفًا فِي فَنِّ الْحَدِيثِ بِأَسَانِيدِهِ وَ«أَرْبَعِينَ حَدِيثًا» نَسَخَهَا الْبَرْزَالِيُّ عَنِ الشَّرِيشِيِّ.

[الكلمة لوفاة الفقيه للمصنف ج ٣، الصفحة ٢٨٦٥، وفيها أنه بلغ السبعين أو جاوزها، وتاريخ الإسلام للذهبي (أما صحتها ٣٠١٢)، الورقة ١١٧٦، العدد: ١٤٩/٥، وذكره الخطاط: ١٤٢٤/٤، وفيها أنه توفي عن أربع وثمانين سنة، والوفيات ١٠٠/١٠، الصفحة ٤٥٥٩، وله ذكر في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٥٦/٨، ٣٧٠، والتجويد الزاهرة: ٣١٤/٦، وفوات النبوة: ١٨٠/٥]

■ ابن البَازِ = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، أبو المعالي البغدادي الصفار.

■ البديع = أحمد بن الحسين بن يحيى، أبو الفضل الممذاني.

■ البديع = أحمد بن مسعد بن علي بن الحسن، أبو علي العجلبلي الممذاني.

■ البديع = هبة الله بن الحسين، أبو القاسم البغدادي الأسطُرلابي.

١١٦٦ - البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري

[ج/٢] ٧٢ هـ/٢٦١، ١٩٤/٣

البراء بن عازب بن الحارث، الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني، نزيل الكوفة، من أعيان الصحابة.

روى حديثاً كثيراً، وشهد غزوات كثيرة مع النبي ﷺ، واستصغر يوم بدر، وقال: كنت أنا وابن عمر ليلة. وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق، وخاله أبي بردة بن نيار.

حدث عنه: عبد الله بن يزيد الخطمي، وأبو جحيفة السوائي

لأخذ عن عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، والكبار، ولكنه سمع في الكهولة من أبي كريب، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق، وهشام بن يونس، وعمر بن عبد الله الأودي، وغير واحد.

حدث عنه: أبو عمرو بن حنبل، وعمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وعيسى بن الوزير، وجماعة.

قال الدارقطني: بلغ مئة وسبع عشرة سنة. قال: وكان ثقة نبيلاً، أدرك أبا نعيم. قال: ودخل على الوزير علي بن عيسى، فقال له: كم سن القاضي؟ قال: ما أدري، لكن ظهر بالكوفة أعجوبة، فركبت مع أبي سنة خمس عشرة وميتين. رواها بعضهم فزاد: وركبت مع أبي إلى عامل المأمون، وركبت الآن إلى خضرة الوزير، وبين الركبتين مئة سنة.

وقال أبو حفص بن شاهين: بلغ مئة وست عشرة سنة.

قلت: توفي في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله ابن أبي شريك، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عيسى بن الوزير، أخبرنا بدر بن المهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا المغيرة بن جميل الكندي، حدثني سليمان بن علي بن عبد الله، حدثني أبي، عن جدي ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الولاء ليس بمنحوّل ولا بمنقول».

قال الفقيه المغيرة منكر الحديث. ثم ساق له هذا عن شيخ، عن الأشج.

[تاريخ بغداد: ١٠٧/٧ - ١٠٨، النظم: ٢٢٦/٦، الوالي بالوفيات: ٩٤/١٠.]

■ ابن بدران = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي الحلواني البغدادي خالوه.

١١٦٤ - بدران بن صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي

ت ٥٣٠ هـ/٤٧٥٩، ١٩٣/١٩

تاج الملوك سيف الدولة بدران (بن صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي) فشاعر محسن، تحول بعد موت أبيه إلى مصر، فأقبلوا عليه مدة، ثم نفى إلى حلب، مات بعد ديبس بسنة، وسيرة ديبس وأقاربه تحمل أن تعمل في مجيليد.

[خبرلة القصر، وفیات الأعيان: ٢: ٢٦٤ ذكره في ترجمة أعمه]

١١٦٥ - بَدَلُ بْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ بْنِ إسماعيل التبريزي

[ت ٦٣٦ هـ/٥٧١٠، ١٦٢/٢٣]

التبريزي الإمام المحدث الرحال أبو الخير بدل بن أبي المعمر

لِحاجة. قال: فإني أنا ذلك الرجل. قال: دُلُّنا على سرب، وأردنا أن ندخله. قال: فأنا معك. فدخل مجزأة أول من دخل، فلما خرج من السرب، شدخوه بصخرة، ثم خرج الناس من السرب، فخرج البراء، فقاتلهم في جوف المدينة، وقُتل ﷺ وفتح الله عليهم.

سلامة، عن عمه عقيل، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً قال: «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك» وإن البراء لقي المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين، فقالوا له: يا براء! إن رسول الله ﷺ قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على ربك. قال: أفيهم عليك يا رب لما منحنا أكتافهم. وذكر الحديث.

عبد السلام بن مطهر: حدثنا أبو سهل البصري، عن محمد بن سيرين، عن أنس أنه دخل على أخيه البراء وهو يتغنى فقال: تتغنى؟ قال: اتخشى علي أن أموت على فراشي وقد قتلْتُ تسعة وتسعين نفساً من المشركين مبارزة، سوى ما شاركت فيه المسلمين؟.

وفي رواية: يا أخي! تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن؟ وقال حماد بن سلمة: زعم ثابت، عن أنس قال! دخلتُ على البراء وهو يتغنى، ويُرم قوسه، فقلت: إلى متى هذا؟ قال: أتراني أموتُ على فراشي؟ والله لقد قتلْتُ بضعاً وتسعين.

ابن عون: عن محمد قال: بارز البراء مرزبان الزُّرارة قطعنه، فصرعه، وأخذ سلبه.

استشهد يوم فتح تُستر سنة عشرين.

طبقات ابن سعد: ٩/١٧، التاريخ الكبير: ١١٧/٢/٢، الجرح والتعديل: ٣٩٩/٢، حلة الأولياء: ٣٥٠/١، الإصابة: ٢٣٥/١.

### ١١٦٨ - البراء بن معرور بن صخر الخزرجي

(ت في زمن النبي ﷺ ٥٨، ٢٩٧/١)

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان.

السيد النقيب أبو بشر الأنصاري الخزرجي أحدُ النقباء ليلةُ العقبة. وهو ابنُ عمه سعد بن معاذ. وكان نقيب قومه بني سَلِمة. وكان أول من بايع ليلةُ العقبة الأولى. وكان فاضلاً، نقيباً، فقيه النفس. مات في صفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة بشهر.

محمد بن إسحاق: حدثني معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله، عن أبيه قال: خرجنا من المدينة نريدُ النبي ﷺ، بمكة وخرج معنا حجاج قومنا من أهل الشرك. حتى إذا كنا بذِي الحليفة قال لنا البراء بن معرور - وكان سيدنا وذو مِيتنا - تعلمنُ والله لقد رأيتُ أن لا أجعل هذه البيئة مني بظهر، وأن أصلي إليها. فقلنا: والله لا

الصحابيان، وعدي بن ثابت، وسعد بن عُبَيْدة، وأبو عمر زاذان، وأبو إسحاق السبيعي، وطائفة سواهم.

توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين عن بضع وثمانين سنة.

وأبوه من قدماء الأنصار، قال الواقدي: لم نسمع له بذكر في الغزاي. وروى أبو إسحاق، عن البراء، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة.

الأعمش: حدثنا أبو إسحاق: رأيتُ على البراء خاتماً من ذهب فيه ياقوتة.

مسند ثلاث مئة وخمسة أحاديث. له في «الصحيحين» اثنا وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً، ومسلم بستة. طبقات ابن سعد ٣٦٤/٤ و ١٧/٦، تاريخ بغداد ١٧٧/١، مجمع الزوائد ٣٨١/٩، تهذيب التهذيب ٤٢٥/١، الإصابة ١٤٢/١.

ومن بقايا صيغار الصحابة

### ١١٦٧ - البراء بن مالك بن النضر النجاري

(ت ٢٠ هـ/١٩٥، ١٣١، ١٩٥/١)

البراء بن مالك بن النضر بن ضَمَفْصَم بن زيد بن خُرام بن جُنْدَب بن عامر بن عَثَم بن عدي بن النجار، الأنصاري النجاري المدني.

البطل الكرار صاحبُ رسول الله ﷺ وأخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك.

شهد أحدًا، وبيع تحت الشجرة.

قيل: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجيش: لا تستعملوا البراء على جيش، فإنه مهلكة من المهالك يُقدَّم بهم.

وبلغنا أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يَحْتَمِلُوهُ على ثُرس، على أمانة رماحهم، ويلقوه في الحديقة. فاقترحم إليهم، وشدَّ عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة. ففُجِّرَ يومئذ بضعة وثمانين جرحاً، ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهراً يُداوي جراحه.

وقد اشتهر أن البراء قتل في حروبه مئة نفس من الشجعان مبارزة.

معمّر عن أبوب، عن ابن سيرين، قال: قال الأشعري - يعني في حصار تُستر - للبراء بن مالك: إن قد دُلُّنا على سرب يخرج إلى وسط المدينة، فانظر نفراً يدخلون معك فيه. فقال البراء لمجزأة بن ثور: انظر رجلاً من قومك طريفاً جلدًا، فسمه لي. قال: ولم؟ قال:

■ ابن البراذعي = عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر،  
أبو البركات الدمشقي.

■ البرتري = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهشاني  
البرتري

■ البرتري = عمراس بن عبد الواد البرتري

■ البرتري = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر  
البرتري الزياتي الكملائي

■ البرتري = محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البغدادي.

■ البرتري = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البرتري  
الهشاني

■ البرهاري = الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد.

■ البرهاري = محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البغدادي.

■ ابن برة = إبراهيم بن محمد الصنعاني.

١١٦٩ - برة بنت عبد المطلب

رت ق هـ / ١٤١، ٢٧٢/٢

برة عمّة رسول الله ﷺ بنت عبد المطلب. والدّة أبي سلمة  
بن عبد الأسد المخزومي البصري.

ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى العامري، فولدت له:  
أبا سبرة، أحد البدرين.

لم تذكر المبعث، وإنما ذكرتها استطراداً.

[طبقات ابن سعد: ٤٥/٨، الاستيعاب: ١٩٣/١٢].

■ البرتي = أحمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البغدادي.

■ ابن البرتي = العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو  
خبيب.

■ ابن بروجان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام  
بن عبد الرحمن ابن محمد، أبو الحكم اللخمي  
الإشبيلي.

■ ابن بروجان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد، أبو  
الحكم اللخمي الأندلسي.

■ البرجلاني = أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البغدادي.

نفعل، ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام، فما كنا لنخالف قبلته.  
فلقد رأيته إذا حضرت الصلاة يصلي إلى الكعبة. قال: فعينا عليه  
وأبى إلا الإقامة عليه. حتى قدمنا مكة. فقال لي: يا ابن أخي لقد  
صنعت في سفري شيئاً ما أدري ما هو، فانطلق إلى رسول الله ﷺ  
فلنسأله عما صنعت. وكنا لا نعرف رسول الله، فخرجنا نسأل عنه،  
فلقينا بالأبطح رجلاً، فسألناه عنه. فقال: هل تعرفانه؟ قلنا: لا.  
قال: فهل تعرفان القباس؟ قلنا: نعم. فكان العباس يختلف إلينا  
بالتجارة، فعرفناه. فقال: هو الرجل الجالس معه الآن في المسجد،  
فاتيناهما فسلمنا وجلسنا، فسألنا العباس: فقال رسول الله ﷺ:  
من هذان يا عم؟ قال: هذا البراء بن معمر سيد قوم، وهذا كعب  
بن مالك. فقال رسول الله ﷺ: «الشاعر؟» فقال البراء: يا رسول  
الله! والله لقد صنعت كذا وكذا. فقال: قد كنت على قبلة لو  
صبرت عليها. فرجع إلى قبلته. ثم واعدنا رسول الله ﷺ ليلة  
العقبة الأوسط. وذكر القصة بطولها.

وروي يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أمه، عن أبيه أن  
البراء بن معمر أوصى بثلثه للنبي ﷺ وكان أوصى بثلث في سبيل  
الله، وأوصى بثلث لولده. فقيل للنبي ﷺ فردّه على الورثة. فقدم  
النبي ﷺ وقد مات. فسأل عن قبره، فأناده، فصوّف عليه، وكبر،  
وقال: «اللهم اغفر له، وارحمه، وأدخله الجنة، وقد فعلت».

وكان البراء ليلة العقبة هو أجل السبعين، وهو أولهم مبايعة  
لرسول الله ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١٤٦/٢/٣، المرح والصدوق: ٣٩٩/٢، الإصابة: ٢٣٨/١]

■ البراتقيي = محمد بن عبد الستار بن محمد، أبو الوحدة  
العمادي الكردي.

■ البرائي = أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البغدادي.

■ ابن البراج = أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو منصور  
البغدادي.

■ البراد = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن ورادة  
البراد

■ البراد = عمران بن بكار بن راشد، أبو موسى الكلاعي  
الحمصي المؤذن.

■ البراذعي = خلف بن أبي القاسم، أبو سعيد الأزدي  
القيرواني.

وَوَلَّى قِضَاءَ الْكُوفَةِ بَعْدَ شَرِيحِ مُدَّةٍ، ثُمَّ عَزَلَهُ الْحِجَاجُ، وَوَلَّى أَخَاهُ  
أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي مُوسَى.

عبد الله بن وهب حدثنا ابن عباس القتيبي، عن أبيه، أن  
يزيد بن المهلب ولى خراسان، فقال: ذُلُونِي عَلَى رَجُلٍ كَامِلٍ  
بِخِصَالِ الْخَيْرِ، فَذُلُّ عَلَى أَبِي بُرْدَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُ، رَأَى رَجُلًا قَانِعًا، فَلَمَّا  
كَلَّمَهُ رَأَى مِنْ خَبْرِهِ أَفْضَلَ مِنْ مَرَأَةٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي وَلَيْتَكَ كَذَا وَكَذَا  
مِنْ عَمَلِي، فَاسْتَعْفَا، فَأَبَى، وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا - وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ - فَلْيَتَوَلَّ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أَخْرَجَهُ الرَّوْيَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَخِي  
ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ.

وروى سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، قال: بعثني أبي أبو موسى  
إلى عبد الله بن سلام لأتعلم منه.

قال أبو نعيم: مات أبو بردة سنة أربع ومئة، وقال الواقدي:  
مات سنة ثلاث ومئة.

فأما أخوه أبو بكر بن أبي موسى الأشعري القاضي المذكور،  
فهو كوفي شتماني عالم ثقة، حدث عن أبيه، وعن أبي هريرة، وابن  
عباس، وجابر بن سمرة.

حدث عنه أبو عمران الجوني، وأبو جمرة الضبي، وحجاج  
بن أروطة، ويونس بن أبي إسحاق، وآخرون.

ولاه الحجاج قضاء الكوفة، وعاش بعد أخيه أبي بردة قليلاً،  
حديثهما في الكتب.

وأما الأمير بلال بن أبي بردة فولِّي أيضاً على البصرة، وكان  
جليلاً كريماً، مدحه ذو الرمة، وكان قد أصابه جذام، فكان يتقيع في  
السمن الكثير، ولما ولي يوسف بن عمر، العراق، أخذ بلالاً، وغلبه  
حتى مات سنة ثيف وعشرين ومئة.

وقيل: إن أبا بردة افتخر يوماً بأبيه وبصحبه، فقال الفرزدق:  
لَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي مُوسَى شَقِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَامْتَعَضَ لَهَا  
أَبُو بُرْدَةَ، وَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَا حَجَمَ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: كَانَ أَبُو  
مُوسَى أَوْعَى مِنْ أَنْ يَجْرُبَ الْحِجَامَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَكَتَ أَبُو  
بُرْدَةَ عَلَى حَقِّهِ.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٦٨، تاريخ ابن عساکر ٣/٣٧١، ٣٩٢، وفيات الأعيان  
١٠/٣، ١٢، الوفاي بالوفيات ١٤٢/١٤، مهلب التهلب ١٢/١٨].

١١٧٢ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري

[ع/ع] ١٠٣ هـ / م ٤٨٥، ٣٢٢/٤

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، الإمام، الفقيه، الثبت،  
حارث - ويُقال عامر، ويقال: اسمه كنيته - أبسن صاحب رسول

■ البرجلاني = محمد بن الحسين بن أبي شيخ، أبو جعفر.

■ البرجي = غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب،  
أبو القاسم الأصهباني.

١١٧٠ - بُرْدُ بْنُ مِثْنَانَ الدَّمَشَقِي

[ع/ع] ١٣٥ هـ / م ٨٩٥ - ١٥١/٦

بُرد بن ميثان الفقيه أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من  
كبار العلماء.

حدث عن واثلة بن الأسقع، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن  
نسي، وعمرو بن شعيب، ومكحول.

حدث عنه السفينان، والحمدان، ويزيد بن زريع، وابن خلكة،  
وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره. قال يزيد بن زريع: ما قدم علينا شامي  
خير من بُرد، وقال يحيى بن معين: هرب بُرد من مروان الحمار إلى  
البصرة. قيل: توفي برد في سنة خمس وثلاثين ومئة. رحمه الله.

[تهلب التهلب ١/٤٢٨-٤٢٩]

■ بُرْدَاعِيسُ = محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم، أبو بكر  
البحصبي القنبري الحلبي.

■ البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي  
البغدادي.

■ أبو بُرْدَةَ = عامر (حارث) بن عبد الله بن قيس بن حضار  
الأشعري قاضي الكوفة.

١١٧١ - أبو بُرْدَةَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي

[ع/ع] ١٠٤ هـ / م ٦١٥، ٥/٥

أبو بُرْدَةَ ابْنُ أَبِي مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَضَارِ  
الْأَشْعَرِي، الْفَقِيه، الْعَلَمَةُ، قَاضِي الْكُوفَةِ.

حدث عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام،  
وحليفة بن إيمان، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وآخرين.

حدث عنه حفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة،  
وابنه بلال بن أبي بردة الأمير، وثابت البناني، وقتادة، ويكي بن  
الاشنج، وأبو إسحاق الشيباني، وابنه سعيد بن أبي بردة، وطلحة  
بن يحيى، وحكيم بن الذليل، وحُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، وأبو حصين، وعبد  
الأعلى بن أبي المساور، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، حجةً باتفاق، اسمه عامر فيما قيل،



قال ابن عثينة: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بريدة بن أبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أشدّان - يعني أربعين وأربعين.

ذِكْرُ الاختلاف في وفاة أبي بريدة:

روى الهيثم بن عدي، عن ابن عيَّاش المتوفى، أنه مات سنة ثلاث ومئة.

وقال أبو عبيد، وخليفة، وطائفة: مات سنة أربع ومئة.

وقيل: أنه مات وله بضع وثمانون سنة.

ووهب من قال: مات سنة سبع ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٦٨/٦، أخبار القضاة ٤٠٨/٢، تاريخ ابن عساكر (حاصم عابد) ٣٧١، ولغات الأمان ١٠/٣، تهذيب التهذيب].

■ البرزدي = عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار، أبو سعد البغدادي العتابي.

■ ابن البرزدي = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الضبي الإفريقي.

■ البرزدي = أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرزدي.

■ البرزدي = أحمد بن هارون بن روح البرزدي، أبو بكر الحافظ.

■ البرزدي = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي.

■ البرزدي = سعيد بن عمرو بن عمار، أبو عثمان الأزدي.

■ البرزدي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو الطرازي.

■ البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشيلي.

■ البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس، أبو عبد الله.

■ البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي.

■ البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس، أبو الفضل بهاء الدين الإشيلي.

الله ﷺ، عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي الفقيه. وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزّله بأخيه أبي بكر.

حدث عن أبيه، وعلي، وعائشة، وأسامة بنت غنيس، وعبد الله بن سلام، وخليفة، ومحمد بن مسلمة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، والبراء، ومعاوية، والأغرّ المزني، وعبد.

ينزل إلى عروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وزرّ بن حبيش، وطائفة.

حدث عنه بنوه: سعيد ويوسف والأمير بلال، وحفيده يزيد بن عبد الله ابن أبي بريدة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو مجلز، وأبو إسحاق السبيعي، ومكحول الشامي، وقسادة، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وعبد الملك بن عتير، وعدي بن ثابت، وعون بن عبد الله، والنضر بن أنس، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو صخرة جامع بن شداد، وثابت البناني، وأشعث بن أبي الشعثاء، وحكيم بن الدثيم، وخميد بن هلال، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأبو حصين، وفرات بن السائب، وليث بن أبي سليم، ويكير بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن أبي إسحاق، وخلق كثير، وكان من أئمة الاجتهاد.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا علي، حدثني عبد الله بن عيَّاش، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال: دُلُونِي على رجل كامل لخصال الخير، فدلّ عليّ أبي بريدة الأشعري. فلما جاء، رآه رجلاً فائقاً، فلما كلمته رأى من مخبرتي أفضل من مرآته، فقال: إني وليّك كذا وكذا من علي، فاستعفاه، فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير، ألا أخبرك بشيء حدثني أبي، إنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هايت. قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِدَٰلِكَ الْعَمَلُ بِأَهْلٍ، فَلْيَبْرَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وأنا أشهد أيها الأمير أنني لست بأهل لما دعوتني إليه. فقال: ما زدت عليّ أن خرّضتنا على نفسك ورغبتنا فيك، فأخرجني عنك فإني غير متفكك. فخرج ثم أقام فيهم ما شاء الله أن يقيم؛ فاستأذن في القدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير ألا أخذتك بشيء حدثني أبي سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: قال: «مَنْ سَأَلَ مَنْ سَأَلَ بِرَجْوَةِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِرَجْوَةِ اللَّهِ ثُمَّ مَنَعَ سَأَلَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مُجْرَأً». وأنا سألتك برجوة الله إلا ما أعفيتني أيها الأمير من عملي. فاعفاه.

رواه الروياني في «مسنده» عن أحمد.

الحشوعي الشيخ العالم المحدث، المعمر، مُسْنِدُ الشَّام، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي الحشوعي الأنطاقي الرفاء الذهبي، نسبة إلى حلة حجر النعب. وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرِ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وسمع من: هبة الله ابن الأكتفاني، فاكتر، ومن عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وابن قيس المالكي، وابن طاووس، وجمال الإسلام أبي الحسن، وعدة.

أجاز له أبو علي الحذاء من أصبهان، وأبو صادق المليني، والقراء من مصر، ومحمد بن بركات السعدي، وأبو القاسم بن الفحام، والرازي، وعدة.

وأجاز له الحريري صاحب «المقامات» في سنة اثني عشرة، وأبو طالب اليوسفي، وأبو علي ابن المهدي، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد، وتكاثروا عليه.

حدث عنه: أولاده: إبراهيم وعبد العزيز وعبد الله، وست العجم، وستهم، والشيخ الموفق، وعبد القادر الرهاوي، والبهاء عبد الرحمن، والضياء، والبلداني، وأحمد بن يوسف التليساني، والزين ابن عبد الدائم، والشهاب القوسي، وحفيد الشيخ بركات بن إبراهيم، والخطيب داود بن عمر، وعبيد الله بن أحمد بن طعان وأخوه عبد الرحمن، وعلي بن المظفر النشبي، وابنه محمد، والخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن الحرستاني، وفرج الحبيشي، وفراس ابن العسقلاني، والشيخ الفقيه محمد اليونبي، والتاج مظفر ابن الحنبلي وابن عمه يحيى ابن الناصح، ويوسف بن يعقوب الإربلي، ويوسف بن مكرم الحبال، وأيوب بن أبي بكر الحماي، وعلي بن عبد الواحد الأنصاري، وأجد محمد بن عساكر، والتقي ابن أبي اليسر، وعبد الوهاب بن محمد القنيطي، والكمال عبد العزيز بن عبد، وخلق كثير.

وبالإجازة القطب بن عصرون، وأحمد بن أبي الخير، وأبو الغنائم بن علان، والفخر علي، وعدة.

قال القوسي: كان أعلاماً إسناداً مع تواضع وافر، ودين ظاهر، ومروءة تدل على أصل طاهر، لازمته إلى حين موته. قال ابن نقطة: سمعته وإجازاته صحيحة.

قلت: ما ظهرت له إجازة الحداد إلا بعد موته، وقد خُيِّط القوسي، وزعم أنه سمع عليه بها جملة.

وقال الحافظ النذري في نسب الحشوعي: القرشي يعني بالفاء، وقال: قال والده إبراهيم: كان جدنا الأعلى يوم بالناس، فمات في الحراب، والقرشي: نسبة إلى بيع القرش.

■ البرزالي = يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاسُ الإشبيلي.

■ البرزبي = يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا، أبو علي العكبري.

■ ابن بركة = محمد بن عبد الله، أبو جعفر الرُّدْرَاوَرِي الدَّاوُودِي.

■ أبو بركة الأسلمي = فضلة بن عبيد (اختلف في اسمه) الصحابي.

■ البرزلي = محمد بن محمد بن محمود بن قاسم العراقي الحنبلي.

■ البرزي = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم البرزي.

■ البرساني = محمد بن بكر بن عثمان، أبو عبد الله (أبو عثمان) الأزدي البصري.

■ البرسقي = أفسق، أبو سعيد الملك قسيم الدولة.

■ ابن برطال = محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو عبد الله التميمي القرطبي.

■ برغوث = محمد بن عيسى، أبو عبد الله الجهمي.

■ البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي.

■ ابن البرقي = أحمد بن عبد الله، أبو بكر الحافظ صاحب كتاب «معرفة الصحابة».

■ ابن البرقي = عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو سعيد، رواية «السيرة».

■ ابن البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عبد الله الزهري المصري.

■ أبو البركات = هبة الله بن علي بن ملكا البلدي.

١١٧٣ - بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الحشوعي الأنطاقي

ت ٥٩٨ هـ / ١٢٠٦ م، ٢١/٣٥٥

قلت: وقد ضبطه بالقاف ابنُ خليلٍ والضياء، وترك جماعة هذه النسبة للخلف الواقع فيها.

وقد روى عدة من آبائه وأولاده.

مات في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وقد روى كتباً كباراً بالسماع وبالإجازة.

[ابن نقطة في القيد، الورقة ٦٧، السري في الحكمة، الورقة ٦٥٥، أبو حاتم في الليل: ٢٨، ابن كثير في البداية: ٣٢/١٣، القاسي في ذيل القيد، الورقة: ١٤٩، المعين في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٥٣]

■ ابن بركة = أحمد بن يونس بن بركة الإربلي

١١٧٤ - بركة الحبشية

[رق/الوفيت في خلافة عثمان/رقم ١٢٠، ٢٢٣/٢]

أم أيمن الحبشية، مولاة رسول الله ﷺ، وحاضيته. ورنها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة.

وكانت من المهاجرات الأول.

اسمها: بركة. وقد تزوجها عبيدُ بنُ الحارث الخزرجي، فولدت له: أيمن. ولأيمن هجرة وجهادة، استشهد يومُ خُنين. ثم تزوجها زيدُ بن حارثة ليالي بُعث النبي ﷺ، فولدت له أسامةُ بنُ زيد، حب رسول الله ﷺ.

روي بإسناد واه مُرسَل: أن النبي ﷺ كان يقولُ لأم أيمن: «يا أُمّهُ، ويقول: «هذه بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِي».

جيرير بن حازم: حدثنا عثمانُ بنُ القاسم، قال: لما هاجرتُ أمُ أيمن أُمست بالمنصرف دون الرُوحاء، فَعَطِشْتُ وليس معها ماء وهي صائمة، وجهدت، فدُلِّي عليها من السماء دُلُوٌّ من ماء برشاء أبيض، فَشَرَبْتُ، وكانت تقول: ما أصابي بعد ذلك عَطَشٌ، ولقد تعرَّضْتُ للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشتُ.

قال فضيل بنُ مرزوق، عن مُغيان بن عُقبة، قال: كانت أمُ أيمن تُلطِّفُ النبي ﷺ وتقومُ عليه. فقال: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَتَزَوَّجْ أُمَّ أَيْمَنْ»

قال: فتزوَّجها زيد.

أبو نعيم: حدثنا أبو معشر، عن مُحمد بن قيس: جاءت أمُ أيمن، فقالت: يا رسول الله، احلني. قال: «أَحْلِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقِيَةٍ» قالت: إنه لا يُطِيقني، ولا أريدُه قال: «لَا أَحْلِلُكَ إِلَّا عَلَى». يعني: يُمَارِضُهَا.

الواقدي: عن عائِذ بن يحيى، عن أبي الحُوَيْرِث: أن أمُ أيمن قالت يومَ خُنين: سُبُّتُ اللهَ أَقْدَامَكُمْ. فقال النبي ﷺ: «اسْكُتِي»

فإنك عَسَاءُ اللِّسَانِ.

وقال أبو جعفر الباقر: دخلتُ أمُ أيمن على النبي ﷺ. فقالت: سلامٌ لا عليكم. فرخَّصَ لها أن تقول: السلام.

مُعْتَمِر بنُ سُلَيْمان، عن أبيه: حدثنا أنس: إن الرجلَ كان يُعْمَلُ للنبي ﷺ من ماله النخلات، حتى فُتِحَتْ قَرْيَظَةُ والنَّضِيرُ، فجعل يَرُدُّ. وإن أهلي أمرتني أن أسألَ النبي ﷺ الذي كان أهله أَعْطَوْهُ. أو بعضه، وكان النبي ﷺ أعطى ذاك أمُ أيمن، فسألتُه فأعطانيهن. فجاءت أمُ أيمن، فجعلت الثوبَ في عُقْفِي، وجعلت تقول: كلا والله، لا يُعْطِيكُنَّ، وقد أعطانيهن. فقال النبي ﷺ: «لَكَ كَذَاءٌ وتقول: كلا والله... وذكر الحديث.

الوليد: حدثنا عبدُ الرحمن بن نَجر، عن الزُهري: حدثني حَرَمَلَةُ، مولى أسامة بن زيد: أنه بينا هو جالس مع ابن عمر، إذ دخل الحجاجُ بنُ أيمن، فصلَّى صلاةً لم يَمُ رُكُوعُهَا، ولا سجودُهَا. فدعا ابنُ عمر، وقال: اتَّحَسِبُ أنك قد صليت؟ إنك لم تُصَلِّ، فَعُدْ لِصَلَاتِكَ فلما ولى قال ابنُ عمر: مَنْ هَذَا؟ فقلت: الحجاجُ بنُ أيمن بن أم أيمن. فقال: لو رآه رسولُ الله ﷺ، لَأَحَبَّهُ.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أمُ أيمن بكت حين مات النبي ﷺ. قيل لها: أتبيكين؟ قالت: واللَّهِ، لقد علمتُ أنه سيموت؛ ولكِنِّي إنما أبكي على الرُّوحِ إذ انقطعَ عَنَّا من السماء.

وروى قيسُ بنُ مسلم، عن طارق قال: لما قُتِلَ عُمر، بكت أمُ أيمن، وقالت: اليومَ وَهَى الإسلامُ. وبكت حين فُضِّصَ النبي ﷺ.

قال الواقدي: ماتت في خلافة عُثمان.

ولها في مُسنَدِ بَقِيَّةِ خَمْسَةِ أَحَادِيث.

[طبقات ابن سعد: ٢٢٣/٨ - ٢٢٧، المنطوق: ٦٣/٤، ٦٤، تهذيب التهذيب:

٤٥٩/١٢ - ٤٦٠، الإمامة: ١٣/١٧٧.]

١١٧٥ - بركة بن دوشي بن جنكزخان

[ت ٩٦٥ هـ/رقم ٦٠٠٠، ٧١/٢٤]

صاحب دشت القفجاق وصحراء سوداق وخوارزم وسراي، وهو ابن هولاكو فهو القان الكبير بركة بن دوشي بن جنكزخان.

تملك هذا الإقليم في سنة أربع وستمائه، وقهر الترك القفجاقية، وقتل وسبى وفي آخر أيامه، أسلم هو وجماعة من أمرائه، وبعث رسولاً إلى السلطان الظاهر، فقرح بذلك وجهز إليه رسلاً وتُخَفًا في البحر على مملكه الاسطنبول، فسَرَّ بقدمهم وأكرمهم، ثم حارب ابن عمه وانتصر.

قال اليوناني: كان بركة يميل إلى المسلمين، وله عساكر عظيمة،

بَهَاءُ الدَّوْلَةِ.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَنَابَ عَنْهُ عَلَى خُرْسَانَ، أَخُوهُ السُّلْطَانُ سَنَجَرُ.

وَكَانَ بَرَكِيَا رُوقُ شَابًا شَهِيمًا شَجَاعًا لَعَابًا، فِيهِ كَرَمٌ وَجَلَمٌ، وَكَانَ مُدْبِعًا لِلْخَمْرِ، وَتَسْلُطَنَ وَهُوَ حَدَثٌ، لَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ فِي تَكْدِيرِ وَخُرُوبٍ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَمَدٍ، يَطُولُ شَرَحُهَا، هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْحَوَادِثِ.

مَاتَ بِبُرُوجَرْدٍ فِي شَهْرِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ بَعْلَةَ السُّلْ وَالْبَاسِرِ، وَكَانَ فِي آخِرِ دَوْلَتِهِ قَدْ تَوَلَّدَ مُلْكُهُ، وَعَظُمَ شَأْنُهُ، وَلَمَّا احْتَضَرَ، عَهَّدَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ لِابْنِهِ مَلِكْشَاهُ بِمَشُورَةِ الْأَمْرَاءِ، فَعَقَدُوا لَهُ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ.

[المعجم: ١٤١/٩ - ١٤٢ - ١٤٤، أخبار الدولة آل سلجوق: ٧٥، وفيات الأعيان: ٢٦٨/١ - ٢٦٩، الوفاي بالوفيات: ١٢١/١٠ - ١٢٢، صون التواريخ: ١٣٨/١٣ - ١٣٩، مرآة الزمان: ٨/٨ - ٩، البداية والنهاية: ١٦٤/١٢ - ١٦٥، تاريخ الخلفاء: ٤٢٥ - ٤٢٦]

■ البرمكي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ الشَّامِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَصْلُ.

■ البرمكي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِي.

■ البرمكي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ بْنِ خَلَّكَانَ الْبَرْمَكِيِّ الْإِرْبِلِيِّ

■ البرمكي = جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدَ بْنِ بَرْمَكٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْفَارَسِيِّ.

■ البرمكي = الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الطَّيِّبِ الْمَصْرِيِّ الرِّيَاشِ.

■ ابن البرهان = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُضَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَارَسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْزِيِّ

■ ابن برهان = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَانَ بْنِ الْحَصَامِيِّ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَغْدَادِي.

■ ابن برهان = الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِي.

■ ابن برهان = عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبْكَبَرِيِّ.

■ البرواناه = سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَمِيِّ

وَمَمْلَكَتُهُ تَفْرُقُ مَمْلَكَةً هَوْلَاكُو مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ، وَكَانَ يَعْظُمُ الْعُلَمَاءُ، وَيَعْتَقِدُ فِي الصَّالِحِينَ، وَلَهُمْ عِنْدَهُ حُرْمَةٌ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي وَقْعِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَوْلَاكُو، كَوْنُهُ قَتَلَ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعَصِمَ ظَلَمًا، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ، وَيَعْظُمُ رِيسُهُ، تَوَجَّهَ نَحْوَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ، فَبَرَّهْمُ وَوَصَلَهُمْ، وَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْ جُنْدِهِ، وَعَمَلُوا مَسَاجِدَ فِي الْخَيْمِ قَائِمَةً وَمُؤَذِّنِينَ، قَالَ: وَكَانَ شَجَاعًا جَوَادًا حَازِمًا عَادِلًا حَسَنَ السَّيْرِ، وَكَرِهَ الْإِكْثَارَ مِنْ مِفْكَ الدِّمَاءِ، وَالْإِفْرَاطَ فِي تَخْرِيبِ الْبِلَادِ، وَعِنْدَهُ حِلْمٌ وَرِزَانَةٌ وَصَفْحٌ، يَعْنِي أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ هَوْلَاكُو.

قَالَ: وَمَاتَ فِي عَشْرِ السَّنِينَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ مُنْكَوُتْمَرْ بْنُ طُغْثَانَ بْنِ سَرَطَقِ بْنِ دُوشِي بْنِ جَنْكُزْخَانَ، فَجَهَّزَ جِيُوشَهُ لِحَرْبِ أَبِيهِ، فَعَمِلَ أَبْنَاءُ عَلَى نَهْرِ كُورِ جِسْرٍ مِنْ سِلَاسِلٍ عَظِيمَةٍ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ مُنْكَوُتْمَرْ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى النَّهْرِ الْأَبْيَضِ، وَنَزَلَ فَعَبْرَ مُنْكَوُتْمَرْ، وَنَزَلَ مِنْ جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ، وَنَزَلَ أَبْنَاءُ مِنْ جَانِبِهِ الْغَرْبِيِّ، وَتَهَيَّأُوا لِلْقَاءِ، فَحَرَكَ أَبْنَاءُ كَرْسَاهُ، وَقَطَعَ النَّهْرَ عَلَى مُنْكَوُتْمَرْ، ثُمَّ نَحَمَى عَسْكَرَ مُنْكَوُتْمَرْ بَعْدَ الْمَزِيْمَةِ، وَكُرُوا، فَبَيَّتَ لَهُمْ أَبْنَاءُ، وَدَامَ الْقِتَالُ إِلَى اللَّيْلِ، وَاتَّصَرَ أَبْنَاءُ، وَهُمْ جَيْشُهُ بَنَزُولَهُ عَلَى نَهْرِ كُورِ، ثُمَّ شَاوَرُوا أَمِيرَاءَهُ فِي عَمَلِ سُورٍ مِنْ خَشَبٍ عَلَى هَذَا النَّهْرِ، فَأَشَارُوا بِذَلِكَ، فَقَاسَ النَّهْرَ، وَذَلِكَ مِنْ جَعْلِهِمْ فِي آخِرِ كُلِّ مَقْدَمٍ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ ذَارِعًا، فَاسْرَعُوا فِي عَمَلِهِ، فَفَرَّغُوا فِي أَسْبُوعٍ، وَجَعَلَ عِنْدَهُ بَرَكًا دَائِمًا، وَيُقَالُ أَنَّ عَسْكَرَ مَمْلَكَةِ بَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ لَارَنْكُ خَانَ يَكُونُونَ أَزِيدُ مِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ فَارَسٍ، وَلَا تَزَالُ الْوَحْشَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِ هَوْلَاكُو، وَهُمْ فِي الْغَالِبِ يَحْرُسُونَ بِهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، لَا يَطْعَمُونَ فِي دُخُولِ مَدِينَةِ شُرُوسَ إِلَى أُولُنْكَ، وَقَدْ فَشَى الْإِسْلَامُ وَعَلَا فِي الْعَرَبِينَ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَكَانَ فِي ظَهْرِ التَّارِخِ تَحْيِيزُ وَشَهَادَةُ لَأَمٍّ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ، وَقَدْ حَفُوزًا، وَكَانَ فِي ذَلِكَ انْتِشَارُ الْإِسْلَامِ فِي قِبَائِلِ الْأَتْرَاقِ وَالْمَغُولِ، وَأَسْلَمَ مِنْهُمْ أَمُّ عَظِيمَةٌ وَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ مُسْلِمِينَ، وَلِلَّهِ أَسْرَارُ فِي قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَسِيرَ بَرَكَةِ إِلَى بَابِ شَيْخِ خِرَاسَانَ الْبَاخَرَزِيِّ وَكَيْفَ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ.

[العيون: ٣١٢/٣، البداية والنهاية: ١٣٤/٩، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٧، الوفاي بالوفيات: ترجمة رقم ٤٥٧٤، مرآة الزمان: ٨٨/١].

١١٧٦- بَرَكِيَا رُوقُ بْنُ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ

السُّلْجُوقِي

[ت: ٤٩٨هـ/رقم ٤٥١٥، ١٩٥/١٩]

بَرَكِيَا رُوقُ السُّلْطَانُ الْكَبِيرُ، رَكْنُ الدِّينِ، أَبُو الْمَطْفَرِ بَرَكِيَا رُوقُ بْنُ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السُّلْجُوقِي، وَيُلَقَّبُ أَيْضًا:

سعد. أبو عبد الله - وقيل: أبو سهل، وأبو سامان، وأبو الحصيب الأسلمي.

قيل: إنه أسلم عام الهجرة، إذ مر به النبي ﷺ مهاجراً. وشهد غزوة خيبر، والفتح، وكان معه اللواء. واستعمله النبي ﷺ على صدقة قومه.

وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول الله ﷺ.

له جملة أحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها. حدث عنه ابنه: سليمان، وعبد الله، وأبو نضرة العبدي، وعبد الله بن مولة، والشعبي، وأبو المليلح الهذلي. وطائفة. وسكن البصرة مدة. ثم غزا خراسان زمن عثمان، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون:

لا عيش إلا طراد الخيل بالخيول.

قال عاصم الأحول: قال مورق: أوصى بريرة أن يوضع في قبره جريدتان. وكان مات بخراسان، فلم توجد إلا في جوالق حمار. وروى مقاتل بن حيان، عن ابن بريرة، عن أبيه، قال: شهدت خيبر، وكنت فيمن صعد الثلعة، فقالت حتى رُمي مكاني، وعليّ ثوب أحمر، فما أعلم أني ركبتي في الإسلام ذنباً أعظم عليّ منه - أي: الشهرة.

قلت: بلى، جهال زماننا يعدّون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد؛ وبكل حال فالأعمال بالنيات، ولعل بريرة رضي الله عنها يازرائه على نفسه، يصبر له عمله ذلك طاعةً وجهاداً! وكذلك يقع في العمل الصالح، ربّما افتخر به الغير ونوة به، فيتحول إلى ديوان الرياء. قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْأً مَثْوًى﴾ [الفرقان: ٢٢].

وكان بريرة من أمراء عمر بن الخطاب في نوبة سرخ. وقال ابن سعد، وأبو عبيد: مات بريرة سنة ثلاث وستين. وقال آخر: توفي سنة اثنتين وستين. وهذا أقوى.

روي لبريرة نحو من مئة وخمسين حديثاً. [طبقات ابن سعد: ٢٤١/٤ - ٢٤٣ - ٣٦٥/٧، مجمع الزوائد: ٣٩٨/٩، الإصابة: ٢٤١/١].

١١٧٩- بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة

[[ج/١/ت في خلافة يزيد بن معاوية/لوقم ١٥٠، ٢٩٧/٢]]

بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة لها حديث عند النسائي.

■ البروجردى = أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس.

■ البروجردى = إسحاق بن محمود بن بلكويه بن أبي الفياض البروجردى

■ البروجردى = محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل.

■ البروي = محمد بن محمد بن محمد بن سعد، أبو منصور الخراساني.

■ البري = الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحّد، أبو محمد السلمى الدمشقي.

■ ابن برّي = عبد الله بن برّي بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسي المصري.

١١٧٧- برّيد بن عبد الله بن أبي برّدة بن أبي موسى

[[ج/١/ت بعد ١٤٠هـ/لوقم ٩٤٤، ٢٥١/٦]]

برّيد بن عبد الله بن أبي برّدة بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار، المحدث أبو برّدة الأشعري، الكوفي.

حدث عن جده، وعن الحسن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: السفينان، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وأبو نعيم، وأبو أسامة، وعدد كثير. وهو صدوق احتجّ به في «الصحاحين». وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم أيضاً: ليس بالثين يكتب حديثه.

وقال الفلاس: لم أسمع يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط.

وقال ابن معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي منكر، طلحة بن يحيى أحب إليّ منه.

وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه ما أنكره، سوى حديث «إذا أَرَادَ اللَّهُ بِأُمَّةٍ خَيْرًا قَبَضَ نَبِيَّهَا». ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وأرجو أن لا يكون به بأس.

قلت: توفي سنة ثيف وأربعين مئة. وله عدة أحاديث في الصحاح.

[[تهذيب التهذيب ٤٢١/١-٢٤٣، مقلة فتح الباري (٣٩٢)]]

١١٧٨- برّيدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي

[[ج/١/ت بعد ١٨٧هـ/لوقم ٤٦٩/٢]]

برّيدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن

روى عنها: عبد الملك بن مروان؛ وغيره.

أهلك، فاعتقك؟

قد تكلم على حديثها ابن خزيمة وغيره بفوائد جمة.

وفي لفظ، أنه قال لعائشة: «لا يمنعك ذلك». وفيه: قال: أما بعد.

وفي رواية: عتقت وهي عند مغيث بن جحش، فخيرها رسول الله ﷺ، وقال: «إن قرتك فلا خيار لك».

وفي رواية: جعل عتبتها عتة المطلقة الحرة.

وفي لفظ: جاءني ورسول الله جالس، فقالت لي ما رد أهلها. فقلت: لاها الله، ورفعت صوتي. فقال: «خذيها واشترطي».

وفي لفظ: إذا اعتقت، فأنت أولى بأمرك ما لم يطأك، وما أحب أن تفعلني قالت: لا حاجة لي به.

وفي حديث القاسم، عن عائشة: كان في بريرة ثلاث سنن: عتقت فخيرت في زوجها؛ وقال النبي ﷺ، والبرمة على النار تغور بلحم، ففرب إليه من آدم البيت، فقال: ألم أر البرمة؟ قالوا: بلى، ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: «هو عليها صدقة، ولنا هديئة».

وفي رواية: وخيرت في زوجها وهو حر. ثم قال: لا أدري.

وفي لفظ: كانت تحت عبد. فقال: «أنت أملك لنفسك، إن شئت أقتت معه».

حديث الأسود، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق؛ وفيه: فخيرها من زوجها. فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما بقيت عنده. فاخترت نفسها.

وفي لفظ الحكم: وكان حراً.

فقال البخاري: قول الأسود منقطع.

وفي رواية: بلحم بقرة، قلنا: تصدق به على بريرة.

حديث عمره، عن عائشة: إن بريرة جاءت تستعين؛ فقالت لها: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة، فاعتقك؟

حديث نافع، عن ابن عمر: أن عائشة ساومت بريرة، فخرج النبي إلى الصلاة؛ فلما جاء، قالت: إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء. قال: «إنما الولاء لمن أعتق».

همام: حدثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبداً أسود، يُسمى: مغيثاً؛ فقضى النبي ﷺ فيها أربع قضيات: أن موالها اشترطوا الولاء، فقضى أن الولاء لمن أعتق؛ وخيرت فاخترت نفسها، فأمر النبي أن تعتد. فكانت أراه يتبعها في سكك المدينة، يعصر عينيه عليها.

قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكر

روى عبد الواحد بن أمين: حدثنا أبي، قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، إني كنت لعتبة بن أبي لهب، وإن بنيه وامراته باعوني، واشترطوا الولاء، فمولى من أنا؟ فقالت: يا بني، دخلت علي بريرة وهي مكاتبنة، فقالت: اشتريني. قلت: نعم. فقالت: إنهم لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي. فقلت: لا حاجة لي فيك.

فسمع ذلك رسول الله ﷺ، أو بلغه، فقال: «ما بال بريرة؟» فأخبرته. فقال: «اشترها فاعتقها، ودعيهم فيشترطون ما شاؤوا» فاشترتها فاعتقها، فقال: «الولاء لمن أعتق، ولو اشترطوا وشة مرة».

مغمّر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قام رسول الله ﷺ في شأن بريرة حين اعتقها، واشترط أهلها الولاء، فقال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فهو باطل، وإن اشترط منه مسرة، فشرط الله أحق وأوثق».

وروى نحوه القاسم بن محمد، والأسود بن يزيد، وعمره، ومجاهد، عن عائشة.

ويرويه نافع، عن ابن عمر.

عروة، عن عائشة، قالت: جاءني بريرة تستعين في كتابتها، ولم تكن قضت شيئا. فقلت: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقتضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي، ففعلت؟

فذكرت بريرة ذلك لهم. فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتب، فلفعل. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ. فقال: «إبتاعي فاعتقي؛ فإنما الولاء لمن أعتق». ثم قام فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فليس له، وإن شرط منه شرط، شرط الله أحق وأوثق».

وفي لفظ في «الصحيح»: قالت: كاتب أهلي على تسع أواق، كل عام أوقية، فأعني.

وفي لفظ: قام في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه. وفيه: «فضاء الله أحق، وشرط الله أوثق؛ وإنما الولاء لمن أعتق».

وفي لفظ: «ما بال أقوام يقول أحدهم: أعتق يا فلان، ولي الولاء».

وفي رواية: دخلت وعليها خمس أواق في خمس سنين؛ فقالت لها عائشة ونفست فيها: أرايت إن عددت لهم عتة واحدة، أيسسك

- ذلك للنبي ﷺ فقال: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».
- روى نحوه عنه: ربيعة الرأي، عن القاسم، عن عائشة.
- داود بن أبي هند، عن الشعبي: أن النبي ﷺ قال لبريرة: «قد أعتق بضعك معك فاختاري».
- أيوب السخيتاني، عن ابن سيرين: أن رسول الله خير بريرة. فكلّمها فيه. فقالت: يا رسول الله، أشيء واجب؟ قال: «لا إنما أشفع له».
- شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: أني رسول الله بلحم، فقيل: تصدّق به على بريرة، قال: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».
- أيوب، عن عكرمة، قال: ذكر زوج بريرة عند ابن عباس، فقال: ذاك مئيت، عبد بني فلان، قد رأيت يكي خلفها يتبعها في الطريق.
- وروى حماد بن زيد، عن أيوب، قال: لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد.
- ابن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان زوج بريرة يوم خيرت حرًا.
- عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد: أن زوج بريرة كان عبدًا.
- قلت: بريرة لما أعتقتها عائشة - وقت باعوها - كان ذلك وابن عباس بالمدينة، ولما قدّموا بعد عام الفتح.
- فأما الجارية التي في حديث الإفك، التي سئلت عما تعلم من عائشة، فأخري غير بريرة.
- وجاء عن النبي ﷺ، أنه قال للعباس: «يَا عَمُّ، أَلَا تَعَجَّبُ مِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُعِيثًا وَحُبِّهَا؟».
- [طبقات ابن سعد: ٢٥٩/٨ - ٢٦١، المستدرک: ٧١/٤ - ٧٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٣/١٢، الإصابة: ١٥٧/١٢].
- ابن بُرَيْه = عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى، أبو جعفر الهاشمي العباسي.
- اليزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البصري.
- ابن اليزار = الحسين بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي.
- اليزار = عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي.
- اليزار = أحمد بن الخليل، أبو علي البغدادي الإمام.
- اليزار = أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل النسابوري الحافظ.
- اليزار = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن النسائي المحدث.
- اليزار = مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو بكر البغدادي.
- اليزاني = المطهر بن عبد الواحد بن محمد اليربوعي، أبو الفضل الأصهباني.
- اليزدوي = علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو الحسن.
- اليزدوي = محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو اليسر النسفي.
- اليزدوي = منصور بن محمد بن علي بن قرينة، أبو طلحة النسفي.
- اليزري = عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، أبو القاسم الجزري.
- اليزلي = سنجر التركي البزلي الصالح الدوادري.
- اليزوري = أحمد بن أبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عبد الله البغدادي.
- اليزوري = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عوف البغدادي.
- ابن اليزوري = محفوظ بن معتوق بن البغدادي الشعار.
- ابن اليزوري = معتوق بن محفوظ بن معتوق الشعار.
- اليزوي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن الفارسي مقيم مكة.
- اليساسيري = أرسلان، أبو الحارث المظفر التركي.
- ابن بسام = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن البغدادي الشاعر.

جماعة، وجرح جراحات، ثم تلاحق أجسادهم، فادركوه وهو يذب عن نفسه بسيفه، فقتلوا من بقي، واحتملوه. وفي الآخر جعل له في القراب سيف من خشب لئلا يبطش بأحد. وبقي إلى حدود سنة سبعين رحمه الله.

[طلقات ابن سعد ٤٠٩/٧، تاريخ الطبري ١٦٧/٥، الأذهاني ٧٩/٢، المستدرک ٥٩١/٣، تاريخ بغداد ٢١٠/١، تاريخ ابن عساکر ١٤٨/٣، الوالي بالوليات ١٢٩/١٠، تهذيب التهذيب ٤٣٥/١].

١١٨١ - يُسْرُ بن سعيد مولى بني الحضرمي

[ع/٢] (١٠٠ هـ / ٦٠٠ م) ٥٩٤/٤

يُسْرُ بن سعيد الإتمام القدوة المدني، مولى بني الحضرمي.

حدث عن عثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وطائفة.

حدث عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وسالم أبو النصر، ويكير بن عبد الله بن الأشج، وأخوه يعقوب، وزيد بن أسلم وآخرون. وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

قال محمد بن سعد: كان من العبّاد المنقطعين والزهاد، كثير الحديث.

وروي أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز: مَنْ أفضل أهل زمانه بالمدينة؟ فقال: مولى لبني الحضرمي يقال له يُسْرُ.

ويقال: إن رجلاً وشى على يُسْر عند الوليد بن عبد الملك بأنه يعيكم، قال: فأسحضره وسأله؟ فقال: لَمْ أَقْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ صادقاً فأرني به آية. فاضطرب الرجل حتى مات.

قال مالك: تُوْفِي يُسْرُ رحمه الله، فما خلف كفاً.

قلت تُوْفِي سنة ثمة، ولم يذكره أبو نُعَيْم في «الحلية»، كأنه نسيه.

[طلقات ابن سعد ٢٨١/٥، تهذيب التهذيب ٤٣٧/١].

١١٨٢ - يُسْرُ بن عُبَيْدَ اللَّهِ الحضرمي

[ع/٢] (١١٠ هـ / ٥٩٦ م) ٥٩٢/٤

يُسْرُ بن عُبَيْدَ اللَّهِ الحضرمي الفقيه، شامي جليل، ثقة.

يروى عن واثلة بن الأسقع، وروثع، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد، وزيد بن واقد، وابن زثير.

قال أبو مسهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس الخولاني.

■ البسامي = علي بن أحمد بن منصور بن نصر، أبو الحسن الشاعر.

■ ابن البشتبان = الحسن (الحسين) بن سعيد الفارسي البغدادي.

■ البشتبان = عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب، أبو محمد الحرابي الفلاح البجلي.

■ البستي = إسحاق بن إبراهيم.

■ البستي = علي بن محمد، أبو الفتح الشاعر.

■ البستي = محمد بن علي بن محمد، أبو العز.

■ البستي = شبيب بن أحمد بن محمد بن عثمان، أبو سعد النيسابوري.

١١٨٥ - يُسْرُ بن أرطاة العامري

[ع/٢] (٧٠ هـ / ٦٨٧ م) ٤٠٩/٣

يُسْرُ بن أرطاة الأمير أبو عبد الرحمن القرشي العامري الصحابي نزيل دمشق.

له من النبي ﷺ حديث: «لَا تَقْطَعْ الأيدي في الغزوة». وحديث: «اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عاقبتنا».

روى عنه: جُنَادَةُ بن أبي أمية، وأيوب بن ميسرة، وأبو راشد الخبزي.

قال الواقدي: تُوْفِي النبي ﷺ. ولهذا ثمان سنين.

وقال ابن يونس: صحابي شهد فتح مصر، وله بها دار وحمام، ولي الحجاز واليمن، لمعاوية، ففعل قبائح. ومُسَوِّمٌ في آخر عمره.

قلت: كان فارساً شجاعاً، فأنكأ من أفراد الأبطال. وفي صحبته تردد.

قال أحمد وابن ميسرة: لم يسمع من النبي ﷺ. وقد سبى مسلمات باليمن، فأقيم للبيع.

وقال ابن إسحاق: قَتَلَ قَتَمَ وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس صغيرين باليمن، قَتَلَتْهُمَا أمهما عليهما. وقيل: قَتَلَ جماعة من أصحاب علي، وهدم بيوتهم بالمدينة. وخطب، فصاح: يا دينارا يا رزقا! شيخ سمع عهدها هنا بالأمس ما فعل؟ - يعني عثمان - لولا عهد معاوية، ما تركت بها مُحْتَلِماً إلا قتلته.

ولكن كان له نكابة في الروم؛ دخل وحده إلى كنيسهم، فقتل



هَلَكَ سنة سبع وستين ومئة وبلغ التسعين.

[الشعر والشعراء: ٧٥٧/٢ - ٧٦٠، طبقات ابن المعتز: ٢١ - ٣١، الأغاني: ١٣٥/٣ - ٢٥٠، تاريخ بغداد: ١١٢/٧ - ١١٨، وفيات الأعيان: ٢٧١/١ - ٢٧٤، نكت المفاني: ١٢٥، لسان الميزان: ١٥/٢ - ١٦، خزائن الأدب: ٥٤١/١ - ٥٤٢].

١١٨٤- بَشَارُ بْنُ مُوسَى الْعِجْلِيُّ الْخَفَّافُ

[ت ٢٢٨ هـ/١٧٤٢، ٥٨١/١٠]

بَشَارُ بْنُ مُوسَى الْحَدَّثُ الْكَبِيرُ، أَبُو عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، وَقِيلَ: الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْخَفَّافُ تَزِيلُ بِغَدَادَ.

له عن: شريك، وأبي عَوَّانَةَ، ويزيد بن زُرَيْع، وعُبَيْدِ اللَّهِ بن عمرو، وطبقته.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وصالح جزرة، والحسن بن علوية، والْبَغَوِيُّ، وآخرون.

اِخْتَلَفَ فِي تَوْثِيقِهِ.

ضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ.

وقال أحمد: يَكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَكَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

وقال ابنُ مَعِينٍ والنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وقال أبو داود: أَنَا لَا أَحَدِّثُ عَنْهُ.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: لَمْ أَرْ لَهُ حَدِيثًا مُتَكَرِّرًا، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

قال: وَيُلَغِي أَنَّ ابْنَ الْمَدِينِيِّ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

وقال البخاري: تَرَكْنَاهُ.

وقال ابنُ الْمَدِينِيِّ: مَا كَانَ بِبَغْدَادَ أَصْلَبُ فِي السُّنَنِ مِنْهُ.

وقال ابنُ الْفَرَّاجِ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: دِجَالٌ.

وعن بشار قال: يَغْتَمُّ الْمَوْعِدُ عِنْدَ نَلْتَقِي أَنَا وَابْنُ مَعِينٍ.

قيل: تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[طبقات ابن سعد: ٣٥٢/٧، تاريخ بغداد: ١١٨/٧ - ١٢٣، ميزان الاعتدال: ٣١٠/١، ٣١١، تهذيب التهذيب: ٤٤١/١].

البَشَقِيُّ = إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ.

أَبُو بَشَرٍ = جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ إِيَّاسَ الْيَشْكِرِيُّ الْبَصْرِيُّ.

أَبُو بَشَرٍ = عَمْرُ بْنُ أَكْثَمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ الشَّافِعِيُّ.

١١٨٥- بَشَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ الدَّهْقَانُ.

[ت ٣٧٠ هـ/٣٣٦٠، ٢٢٨/١٦].

قُلْتُ: عَاشَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءَ دِمَشْقَ، تَوَفَّى، فِي خِلَافَةِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. [تهذيب التهذيب: ٤٣٨/١].

ابن البُسرِي = الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَنْدَارُ الْبَغْدَادِيُّ.

ابن البُسرِي = عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ الْبَنْدَارُ.

البُسْطَامِيُّ = طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ شُرُوسَانَ، أَبُو يَزِيدَ الزَّاهِدُ.

بنت البُسْطَامِيِّ = عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ.

ابن البُسْطَامِيِّ = عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْمَعَالِي النَّيْسَابُورِيُّ الْمُؤَيَّدُ.

البُسْطَامِيُّ = عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو شُجَاعِ الْبَلْخِيِّ.

البُسْطَامِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمِشْثَمِ، أَبُو عَمْرٍ.

البُسْطَامِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوْفِقِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو سَهْلٍ النَّيْسَابُورِيُّ.

ابن بَشَارٍ = عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَنْطَاطِيُّ.

١١٨٣- بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ الْبَصْرِيُّ

[ت ١٦٧ هـ/١٠٠٩، ٢٤/٧]

بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ شَاعِرُ الْعَصْرِ، أَبُو مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ، بَلَغَ شَعْرُهُ الْفَاتِقَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ. نَزَلَ بِغَدَادَ وَمَدَحَ الْكُبَرَاءَ. وَهُوَ مِنْ مَوَالِي بَنِي عُقَيْلٍ، وَيَلْقَبُ بِالْمُرْعَثِ لِلْبَسَةِ فِي الصَّنْفَرِ رِعَانًا وَهِيَ الْحَلَقُ، وَاحِدُهَا رَعْنَةٌ. وَوُلِدَ أَعْمَى.

قال أبو نَعمَانَ: هُوَ أَشْعَرُ النَّاسِ، وَالسَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ فِي وَقْتِهِمَا. وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَنَا وَاللَّهِ أَفْتَنَّهُ بِسَحَرِ عَيْبٍ سَكَ وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْعُشَاكِ وَلَهُ:

فَلْ تَمْلِكِينَ وَرَأَةَ الْحُبِّ مَنَزَلَةً تَنْتَنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحُبَّ أَفْصَلَانِي قُلْتُ: أَتُهُمْ بِالزُّنْدَقَةِ، فَضَرَبَهُ الْمَهْدِيُّ سَبْعِينَ سَوْطًا لَيِّقَرَّ، فَمَاتَ مِنْهَا. وَقِيلَ: كَانَ يُفَضِّلُ النَّارَ، وَيَتَصَيَّرُ لِإِبْلِيسَ.

[طبقات ابن سعد: ١١١/٢/٣، مجمع الزوائد: ٣١٥/٩، الإصابة: ٢٤٧/١].

### ١١٨٧ - بشر بن بكر البجليّ الدمشقيّ

[رج: د، س، ق، ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٥٠٨، ١٥٠٧/٩]

بشر بن بكر الإمام الحجّة، أبو عبد الله البجليّ الدمشقيّ، ثمّ التّيسبي.

ولد سنة أربع وعشرين ومئة، سمعه محمد بن زهير يقول.

حدث عن: الأوزاعيّ، وعبد بن خالد بن مخدّان، وأبي بكر بن أبي مريم الحمصي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده أحمد، وابن وهيب، وهو أكبر منه، والشافعيّ، والحليّ، وذخيم، وأبو الطاهر، بن السرح، والحارث بن أسد المندثاني، لا الحاسبي، والربيع المزاويّ، وابن عبد الحكم، ويحضر بن نصر.

قال أبو زرعة: ثقة. وكذا وثقه الدارقطنيّ.

وقال ابن يونس: كان أكثر مقامه بتيس ودمياط، ويدمياط توفّي في ذي القعدة سنة خمس وميتين.

قال الخطيب: آخر من روى عنه سليمان بن شعيب الكيسان، بقي إلى سنة ثمانين وميتين.

[ميزان الاعتدال: ٣١٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٤٣/١].

### ١١٨٨ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزيّ

[ت ٢٢٧ هـ / رقم ١٦٩١، ١٦٩٠/١٠]

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، الإمام العالم المحدث الزاهد الريّاني القدوة، شيخ الإسلام، أبو نصر المروزيّ، ثمّ البغداديّ المشهور بالحافي، ابن عمّ المحدث عليّ بن خشرم.

ولد سنة اثنين وخمسين ومئة.

وارتحل في العلم، فأخذ عن: مالك، وشريك، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي الأحوص، وخالد بن عبد الله الطحّان، وفصّل بن عياض، والمعاوية بن عمران، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعدة.

حدث عنه: أحمد الدؤوبيّ، ومحمد بن يوسف الجوهريّ، ومحمد بن مثنى السمسار لا القسريّ، وسريّ السقطيّ، عمر بن موسى الجلاء، وإبراهيم بن هانئ النيسابوريّ، وخلق سواهم.

وقلّ ما روى من المسند.

الإسفرانيّ الإمام المحدث الثقة الجوّال، مُسنّد وقته، أبو سهل، بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفرانيّ الدهقان، كبير إسفرائين، وأحد الموصوفين بالشجاعة.

سمع إبراهيم بن عليّ الذهليّ، ومحمد بن محمد بن رجاء، وجعفر بن أحمد الشّاميّ، وأحمد بن سهل، والحسن بن سهل، وقرأ عليه مُسنّده، ومحمد بن يحيى المروزيّ ثمّ البغداديّ، وعبد الله بن ناجية، وجعفر بن محمد الفريابيّ، وأبا يعلّى الموصليّ، سمع منه المسند.

وعمر وأملّى مدّة.

حدث عنه: الحاكم، والعلاء بن محمد بن أبي سعيد، ومحمد بن حُميم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، وشريك بن عبد الملك المهرجانيّ، وهم من شيوخ البيهقيّ، وآخر من حدث عنه عمر بن مسرور الزاهد.

قال الحاكم: انتخب عليه، وأملّى زماناً من أصول صحيحة، وتوفّي في شوال سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثيفاً وتسعين سنة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وزينب بنت عمر، عن زينب الشّعريّة، أبنات إسماعيل بن أبي القاسم القاريّ سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد بن جابر، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال:

«إذا اجتمع عيدان في يومٍ واحدٍ أجزأهم الأوّل»، هكذا عندي، وسقط أبو صالح.

[النجوم الزاهرة: ١٣٩/٤].

■ أبو البشر الأزدي = زيد بن بشر الحضرمي المالكي الفقيه.

### ١١٨٩ - بشر بن البراء بن معمر الخزرجي

[ت ٧ هـ / رقم ٥٩، ٢٦٩/١]

بشر بن البراء (بن معمر بن معمر بن غنصاء بن سنان الأنصاريّ الخزرجي) من أشرف قومه. وقد روي من حديث أبي هريرة وجابر أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَبَّكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ». قالوا: الجدّ بن قيس، على أنّ فيه بخلًا. فقال: «وأيّ داءٍ أدوى من البخل؟ بَلَّ سَبَّكُمْ الْبَيْضُ الْجَعْدُ بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ».

قلت: هو الذي أكل مع النبي ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر فأصيب. وهو من كبار البدرين.

كَانَ يَزُمُ نَفْسَهُ، فَقَدْ كَانَ رَأْسًا فِي الْوَرَعِ وَالْإِخْلَاصِ، ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَ كَتَبَهُ.

أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِفْنَاءً، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو منصور الشيباني، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْمَالِغِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى السَّمْسَارُ، سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَوْفِيَّ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: «اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمًا، فَلَبَسَهُ، ثُمَّ الْقَاهُ. الْعَوْفِيُّ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ.

رُوي عن بشر أنه قيل له: أَلَا تُحَدِّثُ؟ قَالَ: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أُحَدِّثَ، وَإِذَا أَشْتَهَيْتُ شَيْئًا، تَرَكْتُهُ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ الْخَرَبِيُّ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: لَيْسَ الْحَدِيثُ مِنْ عُدَّةِ الْمَوْتِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ خَرَجْتَ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ. فَقَالَ: أَتَوْبُ إِلَى اللَّهِ.

وَعَنْ أَيُّوبَ الْعَطَارِ: أَنَّهُ سَمِعَ بَشَرَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ... ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّ لَذِكْرَ الْإِسْنَادِ فِي الْقَلْبِ خِيَلَاءٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ: سَمِعْتُ بَشَرَ يَقُولُ: الْجَوْعُ يُصَفِّي الْفَوَازِ، وَيُمِيتُ الْهَوَى، وَيُورِثُ الْعِلْمَ الدَّقِيقَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَثْمَانَ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: إِنِّي لِأَشْتَهِي شِرَاءَ مَنْذَرٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَا صَفَا لِي دَرَاهِمُهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ الْقَرَاءُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثَامٍ، قَالَ: أَقَامَ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ بَعِيدَانِ يَشْرَبُ مَاءَ الْبَحْرِ، وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حِيَاضِ السُّلْطَانِ، حَتَّى أَضْمَرَ بِجُوفِهِ، وَرَجَعَ إِلَى أُخْتِهِ وَجَعًا، وَكَانَ يَعْمَلُ الْمَغَازِلَ وَيَبِيعُهَا، فَذَاكَ كَسْبُهُ.

قَالَ الْخَافِظُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ جَاؤُوا إِلَى بَشَرَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْحَدِيثِ، عَلِمْتُمْ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِيهِ زَكَاةٌ، كَمَا يَجِبُ عَلَى مَنْ مَلَكَ مِثْقَالَ دِرْهَمٍ خَمْسَةً.

قُلْتُ: هَذَا عَلَى الْمِبَالِغَةِ، وَإِلَّا فَإِنَّ كَانَتْ الْأَحَادِيثُ فِي الْوَاجِبَاتِ، فَهِيَ مُوجِبَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، فَهِيَ فَاضِلَةٌ، لَكِنْ يَتَأَكَّدُ الْعَمَلُ بِهَا عَلَى الْمُحَدِّثِ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: نَهَانِي بَشَرُ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ.

وَقَالَ: أَتَيْتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ: أَحِبُّ هَذَا الْفَتَى لَطْلِبَةَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مِجَنَّا: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ، وَحَسُنَتْ نِيَّتُهُ فِيهِ، وَأَمَّا أَنَا، فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ طَلَبِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَطْوَةٍ خَطَوْتُ فِيهِ.

قِيلَ: كَانَ بَشَرٌ يَلْحَنُ، وَلَا يَدْرِي الْعَرَبِيَّةَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَوْ كَانَ بَشَرٌ تَزَوَّجَ، لَتَمَّ أَمْرُهُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَرَبِيُّ: مَا أَخْرَجْتَ بَغْدَادَ أُمَّةً عَقْلًا مِنْ بَشَرَ، وَلَا أَحْفَظُ لِللَّسَانِ، كَانَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عَقْلٌ، وَطَوَّعَ النَّاسُ عَقِبَهُ خَمْسِينَ سَنَةً، مَا عُرِفَ لَهُ غِييَّةٌ لِمُسْلِمٍ، مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ.

وَعَنْ بَشَرَ قَالَ: الْمُتَقَلِّبُ فِي جَوْعِهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَعَنْهُ: شَاطِرٌ سَخِيٌّ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَوْفِي بِخَيْلٍ.

وَعَنْهُ: أَمْسَ قَدْ مَاتَ، وَالْيَوْمَ فِي السِّيَاقِ، وَغَدًا لَمْ يُولَدَ.

لَا يُفْلِحُ مَنْ أَلِفَ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ.

إِذَا أَعْجَبَكَ الْكَلَامُ، فَاصْصُتْ، وَإِذَا أَعْجَبَكَ الصَّمْتُ، فَتَكَلَّمْ.

وَقِيلَ: سَمِعَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الذَّلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْعِزِّ، وَأَنَّ الْفَقْرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى، وَأَنَّ الْمَوْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَقَاءِ.

وَعَنْهُ قَالَ: قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُرَاتِبًا بَعْدَ مَوْتِهِ، يُحِبُّ أَنْ يَكْشَرَ الْخَلْقَ فِي جَنَازَتِهِ.

لَا تَحِدْ حَلَاوَةَ الْعِبَادَةِ حَتَّى تَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ سَدًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَلْوَانَ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ مَوْفِقُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْمَجْدِ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْمُعْطُوشِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي هَمَزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي هَمَزَةُ بْنُ دَهْقَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِبَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ: أَحَبُّ أَنْ أُخْلَوْ بِكَ، أَمْ أَنْ إِذَا شِئْتُ فَيَكُونُ يَوْمًا، فَرَأَيْتُهُ قَدْ دَخَلَ قُبَّةً، فَصَلَّى فِيهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا أَحْسَنَ أَصْلِي مِثْلَهَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنَّ الذَّلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّرَفِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنَّ الْفَقْرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنِّي لَا أُؤَيِّرُ عَلَى حَبِّكَ شَيْئًا، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ، أَخَذَنِي الشَّهْقُ وَالْبَكَاءُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ هَذَا هَاهُنَا، لَمْ أَتُكَلِّمْ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى صَاحِبُ بَشَرَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِبَشَرَ وَأَنَا حَاضِرٌ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - قِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ اللَّهُ قَدِيمًا وَكُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: فَمَا تَرَكَ بَشَرَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ حَتَّى قَالَ: لَا، كُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ إِلَّا الْقُرْآنَ.

الحارث، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أخيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «كنتُ لكُ كابي زرعٌ لأُمِّ زرعٍ». ثم أنشأ يحدث حديثاً أمُّ زرعٍ. قالت: اجتمع إحدى عشرة نسوة.

القطيعي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدتُ في كتاب بشر بن الحارث بخطه، عن وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، أن أبا ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَرَمَى مِنْ آخِرِ النَّهَارِ يَأْكُلُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّعْرِ.

[طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧، طبقات الصوفية: ٣٩ - ٤٣، حلية الأولياء ٣٣٦/٨ - ٣٩٠، تاريخ بغداد ١٦٧/٧، وفيات الأعيان ٢٧٤/١ - ٢٧٧، طبقات الأولياء ١٠٩ - ١١٨، تهذيب التهذيب ٤٤٤/١].

١١٨٩ - بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي

[(ج) ٢، (س) ٢٣٧، (هـ) ٢٣٨، (و) ٢١٠٤، (ز) ٣٤٤/١٢]

الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن بشر بن الحكم [بن حبيب بن مهران] العبدي من جُلَّةِ أهل نيسابور.

ولد في حدود سنة بضع وأربعين ومئة، أو نحو ذلك.

روى عن: أبي شيبة العبسي، ومالك بن أنس، وشريك القاضي، ومسلم الزنجي، وعبد ربه بن بارق، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وفُضَيْل بن عياض، وخلق. وهو أحفظ من ولده، وأوسع رواية.

وقد حدث عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وإسحاق بن زَاهِرِيه، وأبو محمد الدارمي، ومُحَمَّد بن يحيى النخعي، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن عمه محمد بن عبد الوهاب الفراء، والحسن بن سفيان، ومُسَدَّد بن قَطَن.

وثقه ابن حبان وغيره.

قال الحسين القُباني: مات بشر في رجب سنة ثمان وثلاثين وميتين.

وقال زكريا ابن دَلَوِيه: مات سنة سبع.

[تهذيب التهذيب ٤٤٧/١، ٤٤٨].

أبو بشر الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد.

١١٩٠ - بشر بن السري الأقفه البصري

[(ج) ٢، (ع) ١٩٥، (و) ٣٣٢/٩، ١٤٢٣]

بشر بن السري الأقفه، هو الواقظ الزاهد العابد الإمام الحجة، أبو عمرو البصري، نزيل مكة.

قال أحمد بن بشر الرندي: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قَمَطَرٍ إِلَى قَوْصَرَةٍ - يعني من الحد.

وقيل لأحمد: مات بشر. قال: مات والله وماله نظير، إلا عامر بن عبد قيس، فإنَّ عامراً مات ولم يترك شيئاً. ثم قال أحمد: لو تزوج.

قال ابن أبي داود: قلتُ لعلي بن خَشْرَم لما أخبرني أن سماعة وسماع بشر من عيسى بن يونس واحد، قلتُ له: فأيُّ حديث أم زرع؟ قال: سماعي معه، وكنتُ كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يُوجِّهَ بِهِ إِلَيَّ، فَكُتِبَ إِلَيَّ: هل عملتُ بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك؟ ثم قال علي: ولد بشر في هذه القرية، وكان في أول أمره يتفتي، وقد جرح.

قال حسن السوحي، عن بشر: أتيتُ بابَ المُعافي، فدققتُ، فقيل: من؟ قلتُ: بشر الحافي. فقالتُ جُوزِيَّة: لو اشتريتُ نعلًا بدائنين ذهبَ عنك اسمُ الحافي.

وقال السلمي: كان بشر من أولاد الرؤساء، فصحب الفضيل، سألت الدارقطني عنه، فقال: زاهدٌ جبل ثقة، ليس يروي إلا حديثاً صحيحاً.

قال جعفر النهرواني: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: إنَّ عَوْجَ بن عَنق كان يغوصُ البحرَ، ويحْتَطِبُ السَّاجَ، كان أولُ من دُلَّ على السَّاج، وكان يأخذ من البحر حوتاً، فيشويه في عين الشمس.

قال إبراهيم الحربي: لو قُسم عقلُ بشرٍ على أهل بغداد، صاروا عُقلاء.

قلت: قد روى لبشر أبو عبد الرحمن النسائي في «مسند علي».

قيل: جاء رجلٌ إلى بشر، فقيل، وجعل يقول: يا سيدي أبا نصر. فلما ذهب، قال بشر لأصحابه: رجلٌ أحبُّ رجلاً على خيرٍ توهمه، لعلَّ المحبَّ قد نجا، والمحبوب لا يدرى ما حاله.

مات بشر الحافي - رحمه الله عليه - يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وميتين، قبل المعتصم الخليفة بستة أيام، وعاش خمسا وسبعين سنة.

وقد أفرد ابن الجوزي مناقبه في كتاب.

قال محمد بن المثنى، عن بشر: ليس أحدٌ يحبُّ الدنيا إلَّا لم يجب الموت، ومن زهد فيها، أحبُّ لقاء مولا.

وعنه: ما اتقى الله من أحبِّ الشهرة.

وعنه قال: لا تعمل لتُذكر، اكتم الحسنة كما تكتم السيرة.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا بشر بن

الكَوَسَج، وَالذُّهْلِي، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعِيَّ  
وآخرون.

وثقه ابن سعد، وقال: توفي بالبصرة سنة سبع وميتين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقيل: إنه توفي في آخر يوم من سنة ست وميتين.

أخبرنا محمد بن محمد بن سليم، وأحمد بن عبد الرحمن بدمشق  
- قداما علينا - قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي أخبرنا جدي أحمد  
بن محمد الحافظ، أخبرنا مكي بن علقم، أخبرنا أبو بكر الحليزي،  
أخبرنا أبو علي بن مغل، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا بشر  
بن عمر، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن،  
عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ لَا أَن أَشَقَّ عَلَى أُمِّي،  
لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِغِ مَعَ كُلِّ وَضوءٍ».

أخرجه النسائي عن الذهلي، فوافقه بغلو.

[طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧ تهذيب التهذيب ٤٥٥/١].

## ١١٩٢- بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي المريسي

[ت ٢١٨هـ/١٥٨٣، ١٩٩/١٠]

المريسي المتكلم المناظر البارع، أبو عبد الرحمن، بشر بن غياث  
بن أبي كريمة العدوي مولا هم البغدادى المريسي، من موالى آل زياد  
بن الخطاب رضي الله عنه.

كان بشر من كبار الفقهاء، أخذ عن القاضي أبي يوسف،  
وروى عن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة.

ونظر في الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى،  
وجرد القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في  
عصره وعالمهم، فمقتة أهل العلم، وكفرة عدوة، ولم يدرك جهم بن  
صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه.

قال البويطي: سمعت الشافعي يقول: ناظرت المريسي، فقال:  
القرعة قمار، فذكرت له حديث عمران بن حصين في القرعة، ثم  
ذكرت قوله لأبي البختري القاضي، فقال: شاهد آخر وأصليه.

وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشر يهودياً  
قصاراً صباغاً في سريقة نصر.

وللمريسي تصانيف جمّة.

ذكره النديم، وأطنب في تعظيمه، وقال: كان ذنباً ورعاً  
متكلماً. ثم حكى أن البلخي قال: بلغ من ورعه أنه كان لا يطأ  
أهله ليلاً مخافة الشبهة، ولا يتزوج إلا من هي أصغر منه بعشر  
سنين مخافة أن تكون رضيعته.

سمع مسعر بن كدام، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري،  
وزائدة بن قدامة، ومالكاً، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو حفص  
الغلاس، وجماعة سواهم.

وما علمت وقع لي حديث من عواليه.

قال أحمد بن حنبل: كان متقناً للحديث عجباً.

وقال أبو حاتم: صالح ثبت.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن عدي: يقع في حديثه ما ينكر، وهو في نفسه لا بأس  
به.

وقال العقيلي: هو في الحديث مستقيم. حدثنا الأبار، حدثنا  
عروم، قال: قال الحميدي: كان جهماً، لا يحل أن يكتب حديثه.

قلت: بل حديثه حجة، وصح أنه رجع عن التجهّم.

قال: وحدثنا القريابي، حدثنا أحمد بن محمد المقدسي، حدثنا  
سليمان بن حرب، قال: سأل بشر بن السري حماد بن زيد عن  
حديث «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِنْ تَحَوَّلَ؟ فسكت»، ثم قال: هو في مكانه، يُقَرَّبُ  
من خلقه كيف شاء.

وقال أحمد بن حنبل: تكلم بشر بشيء بمكة، فوثب عليه  
إنسان، فذلل بمكة حتى جاء، فجلس إلينا عما أصابه من الذل.

وكان الثوري يستحله، لأنه سأل سفيان عن أطفال المشركين،  
فقال: ما أنت وذا يا صبي؟

قلت: هكذا كان السلف يزجرون عن التعمق، ويتدعون أهل  
الجدال.

توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومئة.

ومات قبله بخمسة عشرة سنة بشر بن منصور السلمي أحد  
العلماء العاملين.

[مزيان الاصحاح ٣١٧/١، تهذيب التهذيب ٤٥٠/١].

## ١١٩١- بشر بن عمر الزهراني البصري

[ت ٢٠٦هـ/١٤٦٠، ٤١٧/٩]

بشر بن عمر الإمام الحافظ الثبت، أبو محمد، الزهراني  
البصري.

سمع عكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد  
العمري، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجماعة.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، وبشر بن آدم، وإسحاق

١١٩٣ - بشر بن محمد بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي.

رت ٣٧٨ هـ / ٣٤٣٥، ١٦ / ٣٢٨.

ابن ياسين القاضي الإمام المحدث، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: كان كثير الذكر والصلاة.

سمع ابن خزيمة، والسرّاج، وأبا العباس الدغولي، وأملّى مجالس، وكان مكثرًا لكن ضعیف أصوله.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[العبر: ٦/٣].

١١٩٤ - بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، بن النضر بن سليمان الباهلي النيسابوري.

رت ٣٧٨ هـ / ٣٤٧٤، ب ١٦ / ٣٨٥.

ابن ياسين القاضي الجليل، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي النيسابوري الحنفي، قاضي القضاة ببلده.

قال الحاكم: كان حسن الوجه، حسن الخلق، طلق النفس، كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهاراً، شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة. سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس السراج وغيرهما، وأبا العباس الدغولي، وأبا الحسن بن إسحاق بن مزين وأقارنهما بسرّخس، وأبا القاسم بن حمّ الفقيه، وأبا بكر بن طرخان، وأقارنهما، وعده. وتوفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وشيعة الأمير العادل محمد بن إبراهيم، قدّم أبا القاسم القاضي بن قاضي الحرمين للصلاة عليه.

قلت: روى عنه: الحاكم، والقبدي، وأبو سعد الكنجروذي، وغيرهم.

وقع لي جزء من عوالبه، وقد حدث عنه مجلس له أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون السلمي في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، حدث فيه عن السراج، ومحمد بن شاذل، وابن خزيمة، وعبد الله بن محمد بن عمر النصرايازي، وأبي عمرو أحمد بن محمد الحيري، وأبي الحسن أحمد بن إسحاق السرخسي، وعلي بن محمد بن أحمد الرزاق، وعباس بن سهل، وغيرهم. وتاريخ إملائي.

وكان جهمياً له قدر عند الدولة، وكان يشرب النبیذ، وقال مرة لرجل اسمه كامل: في اسوؤ دليل على أن الاسم غير المستمى.

وصنف كتاباً في التوحيد، وكتاب «الإرجاء»، وكتاب «الرد على الخوارج»، وكتاب «الاستطاعة»، و«الرد على الرافضة في الإمامة»، وكتاب «كفر المشبهة»، وكتاب «المعرفة»، وكتاب «الوعد»، وأشياء غير ذلك في نحلته.

ونقل غير واحد أن رجلاً قال ليزيد بن هارون: عندنا ببغداد رجل، يُقال له: المريسي، يقول: القرآن مخلوق، فقال: ما في فتيايكم من فتيك به؟

قلت: قد أخذ المريسي في دولة الرشيد، وأهين من أجل مقالته.

روى أبو داود، عن أحمد بن حنبل، أنه سمع ابن مهدي إمام صنع يبشر ما صنع يقول: من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله، وذكر المريسي، فقال: كان أبوه يهودياً، أي شيء تراه يكره؟

وقال أبو عبد الله: كان بشر يحضر مجلس أبي يوسف، فيصيح، ويستغيث، فقال له أبو يوسف مرة: لا تنتهي أو تقسّد خشية ثم قال أبو عبد الله: ما كان صاحب حجج، بل صاحب خطب.

وقال أبو بكر الأثرم: سئل أحمد عن الصلاة خلف بشر المريسي، فقال: لا تصل خلفه.

وقال قتيبة: بشر المريسي كافر.

قلت: وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ، فصنف مجلداً في الرد عليه.

ومات في آخر سنة ثمان عشرة وميتين، وقد قارب الثمانين. فهو بشر الشر وبشر الحافي بشر الخير، كما أن أحمد بن حنبل هو أحمد السنة، وأحمد بن أبي ذواد أحمد البدعة.

ومن كفر ببدعة وإن جلّت، ليس هو مثل الكافر الأصلي، ولا اليهودي والمجوسي، أبي الله أن يجعل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر، وصام وصلى وحجّ وزكى وإن ارتكب العظائم وضلّ وابتدع، كمن عاند الرسول، وعبد الوثن، ونبذ الشرائع وكفر، ولكن نبرأ إلى الله من البدع وأهلها.

[تاريخ بغداد ٥٦٧ - ٦٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٧٧، ٢٧٨، ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٢، ٣٢٣، الروايات بالوفيات ١٠/ ١٥١، لسان الميزان ٢/ ٢٩ - ٣١، الجواهر المشقة: ١٦٤].

ارعوى، وكان يقع في أبي الهذيل العلاف، وينسبه إلى النفاق.  
وله كتاب «تأويل التشابه»، وكتاب «الرد على الجهال»،  
وكتاب «العدل»، وأشياء لم نرها والله الحمد.

مات سنة عشر وميتين.

[الألغاز ١٢٨/٣، الفرق بين الفرق: ١٥٦، الملل والنحل ١/٦٤، لسان الميزان ٣٣/٢، الروايات بالوفيات ١٠/١٥٥].

### ١١٩٧- بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي

[٢/٣٩٩، ١٨٦ هـ/رم ١٣٢٣، ٣٩/٩]

بشر بن الفضل بن لاحق الإمام الحافظ الجوهري أبو إسماعيل  
الرقاشي، مولاهم البصري.

حدث عن أبيه، وحُميد الطويل، ومحمّد بن المنكدر، وعبد  
الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن كليب، وخالد الحذاء، ويحيى  
بن سعيد الأنصاري، وخالد بن ذكوان، وداود بن أبي هند، وحاتم  
بن أبي صغيرة، وسعيد الجزي، وسعيد بن يزيد أبي مسلمة، وابن  
أبي غزوة، وسهيل بن أبي صالح، وأبي ربحانة عبد الله بن مظهر،  
وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن زيد بن المهاجر، ويحيى بن أبي  
إسحاق الحضرمي، وابن جُدعان، وعُمارة بن غَزِيَّة وخلق.

وعنه: أبو الوليد، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وبشر بن مُعَاذ  
العَقْدِي، وزيد بن يحيى الحَسَنِي، وعلي بن المُدَيِّنِي، وعُمرُو  
الفلَّاس، ونَصْرُ بن علي، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وهُبَّ بن  
بَقِيَّة، وخلق سواهم.

روى أبو بكر الأَسَدِي، عن أحمد بن حنبل، قال: إلى بشر  
المتَّحِي في التَّحِي بالبصرة.

وقال مُعاوية بن صالح: قلت لأبي معين: مَنْ أثبت شيوخ  
البصرة؟ قال: بشر بن الفضل مع جماعة سَمَاهم.

وقال ابن أبي داود: سمعتُ أبي يقول: ليس من العلماء أحدٌ  
إلا وقد أخطأ في حديثه إلا بشر بن الفضل، وابن عُليَّة.

وقال محمد بن عبد الرَّحِيم، عن علي بن المَدِينِي، قال: كان  
بشرٌ يصلي كل يوم أربع مئة رَكْعَةٍ، ويصومُ يوماً، ويفطر يوماً،  
وذكرُ عنده إنسانٌ من الجَهْمِيَّة، فقال: لا تذكروا ذلك الكافر.

قال أبو رُزَّة، وأبو حاتم، وأبو عبد الرحمن النَّسَائِي: هو ثقة.  
وقال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، وكان عُثمانيّاً، توفي  
سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: دخلتُ  
البصرةَ أولَ دَخَلَةٍ في رجب سنة ستٍّ وثمانين، واعتقل لسانَ بشرٍ

للمجلس كان في رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة. ليالي  
وفاته، رحمه الله.

### ١١٩٥- بشر بن مَرْوَان بن الحكم الأموي

رت ٧٥ هـ/رم ٤١٦، ١٤٥/٤

بشر بن مَرْوَان بن الحكم الأموي أخذ الأجواد. ولي العراقين  
لأخيه عند مقتل مُصَنَّب. ودأره بدمشق عند عقبه الكتان.

روى ابنُ جُدعان، عن الحسن، قال: قَدِمَ علينا بشرُ البصرة،  
وهو أبيضُ بضٍّ، أخو خليفة وابنُ خليفة. فأتيته فقال الحاجب: من  
أنت؟ قال: حسن البصري، قال: ادخل، وإياك أن تطيل ولا تُعَلِّه.  
فادخل، فإذا هو على سرير، عليه قُرْش قد كاد أن يحوَّصَ فيها،  
ورجل بالسيف واقف على رأسه. فقال: من أنت؟ قلت: الحسن  
البصري الفقيه فأجلسني ثم قال: ما تقول في زكاة أموالنا؟ ندفعها  
إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أيهما فعلت أجزأ عنك. فتبسّم  
وقال: لشيء ما يسود من يسود. ثم عدتُ إليه من العشي وإذا هو  
اغترَّ من سريره يتملَّصُ وحوَّله الأطباء. ثم عدتُ من الغد  
والناعية تنعاه ودوابه قد جُرَّت نواصيها. ووقف الفرزدق على قبره  
ورثاء بأبيات، فما بقي أحد إلا بكى.

قال خليفة: مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيف  
وأربعون سنة.

وقيل: إنَّه كتب إلى أخيه: إنَّك شغلت إحدى يدي بالعراق،  
وبقيت الأخرى فارغة. فكتب إليه بولاية الحَرَمَيْن واليمن. فما  
جاءه الكتاب إلا وقد وقعتِ القُرْحَةُ في يمينه. فقيل: أقطعها من  
المُفَصِّل فجزع. فبلغتُ المرفق ثم أصبح وقد بلغتِ الكَيْف ومات.  
فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فزَنُوهُ.

[صاري ابن عساكر ١٧٦/٣ ب، النجوم الزاهرة ١/١٩١، خزائن الأدب ١١٧/٤].

■ بشر المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد  
الرحمن العدوي.

### ١١٩٦- بشر بن الْمُعْتَمَر الكوفي ثم البغدادي

رت ٢١٠ هـ/رم ١٥٨٤، ٢٠٣/١٠

بشر بن الْمُعْتَمَر العلامة، أبو سهل الكوفي، ثم البغدادي،  
شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف.

كان من القَرَّامِي الكبار أخبارياً شاعراً متكلماً، كانوا يُفَضِّلُونَهُ  
على أَبَان اللاحقي، وله قصيدة طويلة في مجلِّد تام فيها ألوان.

وكان أبرص ذكياً فظناً، لم يؤت الهدى، وطال عُمره فما

بن المفضل قبل أن يخرج، ومات سنة سبع وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين. وقَعَ لي من عواليه:

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن المعتدل، أخبركم الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد في سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا خطيب الموصل أبو الفضل بن الطوسي، وشهذه الكاتبة، وتجنني الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزبني، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب السعدي، أخبركم علي بن مختار، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي سنة تسع وأربعين وميتين، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة، عن جيلة بن سحيم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

وبه حدثنا شعبة، عن محارب بن دثار: سمعت ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

وبه: حدثنا شعبة، عن مسلم بن يثاق: رأيت ابن عمر في دار خالد، فرأى رجلاً يجُرُّ إزاره فقال: ومَنْ أنت؟ فقال: من بني ليث، قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: «مَنْ جَرَّ إزاره، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ».

بشر بن المفضل، عن بشير بن ميمون الشقري، عن عمه أسامة بن أخذري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «مَا اسْمُكَ؟» قال: أَصْرَمُ، فقال: «أَنْتَ زُرْعَة».

هذا صحيح غريب معدود في أفراد بشر، خرجه أبو داود. [تهذيب التهذيب ٤٨٥/١].

## ١١٩٨ - بشر بن منصور الأزدي السلمي

[٣٥٩/٨، ١٢٧٦، ١٨٠ هـ/م ١٢٧٦، ١٢٧٦، ١٢٧٦]

بشر بن منصور الإمام المحدث الرباني القدوة، أبو محمد الأزدي السلمي، البصري، الزاهد.

روى عن: أيوب السخيتاني، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم الأحول، وسعيد الجزي، وطبقته.

حدث عنه: ابنه إسماعيل، وبشر الحافي، وعلي بن المديني، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله القواريري، وعبد الرحمن بن مهدي.

وحدث عنه من أقاربه الفضيل بن عياض.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً أقدمه عليه في الورع والرقية.

قال علي بن المديني: ما رأيت أخوفَ لله منه، كان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة. وقال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

قال ابن المديني: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان وردُه ثلث القرآن.

وكان ضيغ صديقاً له، فتوفيا في يوم.

قال غسان الغلابي: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة، رجل مُبْسَط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكي.

وقال عباس النوسي: ربما قبض بشر بن منصور على لحية، وقال: أطلب الرئاسة بعد سبعين سنة؟

وعن بشر - وقيل له: أُنْجِبُ أَنْ لَكَ مِثْلُ أَلْفٍ - قال: لَأَنْ تَنْتَرُ عَيْنَيَّ أَحَبُّ لِي مِنْ ذَلِكَ.

قال غسان: حدثني ابن أخي بشر، قال: ما رأيت عمي فاتة التكبرية الأولى، وأوصاني في كتبه أن اغسلها، أو ادفنها. قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى يأخذ بركابه، وفعل بي ذلك كثيراً. رواها أحمد الدورقي عنه.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أخوفَ للهِ من بشر بن منصور، كان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة.

الدورقي: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الخالق أبو همام، قال: قال بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس، فأنت لا تدري ما يكون، فإن كان - يعني فضيحة - غداً، كان من يعرفك قليلاً.

قال: وحدثنا سهل بن منصور قال: كان بشر يصلي فيطوّل، ورجل وراءه ينظر ففطن له، فلما انصرف قال: لا يعجبك ما رأيت مني، فإن إبليس قد عبد الله دهرًا مع الملائكة.

وعن بشر بن منصور قال: ما جلستُ إلى أحد فنفرتنا إلا علمتُ أني لو لم أقتد معه كان خيراً لي.

سَيَّار بن حاتم: حدثنا بشر بن المفضل، قال: رأيتُ بشر بن منصور في المنام، فقلت: ما صنعَ الله بك؟ قال: وجدتُ الأمر أهونَ عما كنتُ أحملُ على نفسي.

قلت: توفي هذا الإمام رحمة الله عليه، في سنة ثمانين ومئة، وله نيف وسبعون سنة.

وكان في عصره: بشر بن منصور الحنّاط، كوفي، قليل الرواية.

أخذ عنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو سعيد الأشج. والحنّاط:



بمهمة ثم نون.

ويشتر بن الفضل البصري، الحافظ، ويشتر بن السري الواعظ الأفوه، بصري أيضاً.

ويشتر بن عمر الزهراني، بصري، حافظ بعد المتين.

ويشتر بن بكر التنيسي، أحد الثقات.

ويشتر بن آدم الضرير، بغدادى، ثقة.

ثم يشتر بن شعيب، محدث حمص.

ويشتر بن الحارث، الحافي الزاهد.

ويشتر بن الحكم العبدي، النيسابوري.

ويشتر بن محمد المروزي السخيتاني، شيخ للبخاري.

ويشتر بن معاذ المقدسي الضرير.

ويشتر بن هلال وعدة.

ومن رؤوس المبتدعة: يشتر بن غيث المريسي.

ويشتر بن المعتمر.

[مؤان الاصل: ٣٢٥/١، حلة الأول: ٢٣٩/٦].

١١٩٩ - بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي

ت ٢٨٨ هـ/١٣٢٨، ٢٣٥٢/١٣

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة: الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر، أبو علي الأسدي البغدادي.

ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع من: رزح بن عبادة حديثاً واحداً، ومن حفص بن عمر العدني، والأصمعي، وهذفة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حكيم، وعبد الصمد بن حسان، وأبي نعيم، ويحيى بن إسحاق السيلحي، وسعيد بن منصور، والحميدي، وخلق كثير.

حدث عنه: إسماعيل الصفار، وابن نجيع، وأبو عمر الزاهد، وأبو علي بن الصراف، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر القطيعي، وخلائق.

وهو من بيت حشمة وأصالة.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، عاقلاً ركيناً.

قال ابن المقرئ: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي خبزة، سمعتُ بشر بن موسى يقول: سمعتُ أبا أسامة يقول: حدثنا هشام

بن عروة، فلم أحفظ عنه غير هذا.

وقال إسماعيل الخطيب: سمعتُ بشر بن موسى يقول: ذهب بي خالي حيّان بن بشر الأسدي إلى يحيى بن آدم، وصليتُ خلف أبي عمرو الشيباني النخوي، فقرأ سورة السجدة، فسجد.

قال أبو بكر الخلال الفقيه: كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال إسماعيل الخطيب: مات لأربع بقين من ربيع الأول، سنة ثمان وثمانين وميتين.

قلت: عُمر ثمانياً وتسعين سنة، وفي «القطيعيات» و«الغلائيات» جملة من عواليه.

[الجرح والصلب: ٣٦٧/٢، تاريخ بغداد: ٨٦/٧ - ٨٨، طبقات الحنابلة: ٢٢١/١، المتظم: ٢٨/٦].

١٢٠٠ - بشر بن الوليد بن خالد الكندي الحنفي

ت ٢٣٨ هـ/١٧٨٧، ١٠١٧٣/١٠

بشر بن الوليد بن خالد، الإمام العلامة المحدث الصادق، قاضي العراق، أبو الوليد الكندي، الحنفي.

وُلد في حدود الخمسين ومئة.

وسمع من: عبد الرحمن بن الغسيل وهو أكبرُ شيخ له، ومن مالك بن أنس، ومحمّد بن زيد، وحشّج بن ثباتة، وصالح المري، والقاضي أبي يوسف وبه ثقته وتميز.

حدث عنه: الحسن بن علويه، وحامد بن شعيب البلخي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس الثقفي، وخلق.

وكان حسن المذهب، وله هفوة لا تُزيلُ صدقه وخيره إن شاء الله.

ولي القضاء بعسكر المهدي في سنة ثمان وميتين، ثم ولي قضاء مدينة المنصور، واستمر إلى سنة ٢١٣، وتبلغ أنه كان إماماً، واسع الفقه، كثير العلم، صاحب حديث وديانة وتعبّد. قيل: كان ورده في اليوم مئتي ركعة، وكان يحافظُ عليها بعد ما فُججَ واندكَّ، رَجَمَ الله.

قال محمد بن سعد العوفي: روى بشر بن الوليد الكندي عن أبي يوسف كتبه، ولي قضاء بغداد في الجائين، فسعى به رجل إلى الدولة، وقال: إنه لا يقولُ بخلق القرآن، فأمر به المعتصم أن يُحبسَ في داره، ووكل بيايه. فلما استخلف الموكّل أمر بإطلاقه، وعاشَ وطالَ عمره، ثم إنه قال: كما أني قلتُ: القرآنُ كلامُ الله، ولم أقل:

إنه مخلوق، فكذلك لا أقول: إنه غير مخلوق، بل أقف، ولزم الوقف في المسألة، فنفر منه أصحاب الحديث للوقف، وتركوا الأخذ عنه، وحمل عنه آخرون.

قال صالح بن محمد جزرة: بشر بن الوليد صدوق، لكنه لا يعقل كان قد خرف.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت أبا الحسن الدارقطني عن بشر بن الوليد، فقال: ثقة.

وقال غيره: كان بشر خشناً في أحكامه، صالحاً، وكان يجري في مجلس سُفيان بن عيينة مسائل، فيقول: سلوا بشر بن الوليد.

مات بشر في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وميتين.

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران، ويوسفُ بنُ أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بنُ عبد القادر، أخبرنا سعيد بنُ البناء، أخبرنا أبو القاسم بنُ السَّري، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد، حدثنا بشر بنُ الوليد، حدثنا محمد بنُ طلحة، عن ابنِ شبرمة، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ الناسِ أحقُّ مني بحُسنِ الصُّحبة؟ قال: أمُّك، قال: ثم من؟ قال: ثم أمُّك، قال: ثم من؟ قال: ثم أمُّك، قال: ثم من؟ قال: ثم أمُّك.

أخرجه مسلم، واتفق عليه من طريق عُمارة بنِ القعقاع، عن أبي زُرعة.

[أخبار القضاة: ٢٧٢/٣، ٢٧٣، تاريخ بغداد ٨٠/٧ - ٨٤، ميزان الاعتدال ٣٢٦/١، التوالد البهية: ٥٤، ٥٥].

## ١٢٠١ - بشري بن ميسيس الرومي الفاتني

ت ٤٣١ هـ / ١٧، ٣٩٧٩ م / ١٠٤٨

بشري بن ميسيس، وهو ابنُ عبد الله، الشيخُ المعمر، الصالحُ، الصادقُ المسند، أبو الحسن، الروميُّ الفاتني، مولى فائز الأمير، مولى المطيع لله.

أسير من أرض الروم وهو أمرد، فحكى قال: أهداني بعض بني حمدان إلى فاتن، فاذنني، وأسمعتني، ثم وردَ أبي إلى بغداد سراً ليتلطَّف في أخذي، فلما رأيته على تلك الصُّفة من الإسلام والاشتغال بالعلم، ينش مني، ورجع.

حدث عن: أبي بكر بن الهيثم الأتباري، ومحمد بن بدر الحنابلي، وعمر بن محمد بن حاتم الترمذي، ومسعود بن محمد الصيرفي، ومحمد بن حميد المخزومي، وابن سلم الحنابلي، والحافظ أبي محمد بن السقاء، وأبي يعقوب النجيري، وأبي بكر القطيعي، وطائفة.

حدث عنه: الخطيب، وخالد بن عبد الواحد التاجر، وهبة

الله بن أحمد الموصلي، والأمير أبو نصر بن ماکولا، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وأبو ياسر أحمد بن بُندار، وعدة.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان صدوقاً صالحاً، توفي يوم عيد الفطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلت: مات في عشر المئة.

قال الخطيب: حدثني أن أباه ورد بغداداً سراً ليتلطَّف في أخذه، قال: فلما رأيته على تلك الحالة من الاشتغال بالعلم والمثابرة على لقاء الشيوخ، علِمَ بُتوت الإسلام في قلبي، فانصرف.

[تاريخ بغداد ١٣٦، ١٣٥/٧، الأساب ٢٠٨/٩ (الفاتني)، المنظم ١٠٦/٨، الوالي بالولايات ١٥٩/١٠، ١٦٠، البداية والنهاية ٤٧/١٢، تصحيح النسخ ١٠٩٢/٣ و ١٢٨٩/٤].

■ ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الأموي البغدادي.

■ ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين الأموي البغدادي.

■ ابن بشران = محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو بكر الأموي.

■ ابن بشريه = أحمد بن محمد عبد الله بن الحسن، أبو العباس الأصهباني.

■ ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

١٢٠٢ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف الجعفری التبریزی

[ت ٦٤٦ هـ / ١٢٥٥، ٥٨٣٣ م / ٢٣، ٢٥٥]

بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف، والعلامة ذو الفنون نجم الدين أبو النعمان الهاشمي الجعفری الشافعي التبریزی الصوفي صاحب «التفسير الكبير»، كان من أئمة المذهب.

مولده بآردبيل سنة سبعين وخمس مئة.

وسمع من يحيى الثقفي، وابن كليب، وأبي الفتح المندائي، وعدة.

وعنه الديلمياطي، والحب الطبري، وأبو العباس ابن الظاهري، والضياء السبي، وغيرهم.

قال ابن النجار: تفقه ببغداد على ابن فضال، ويحيى بن

الربيع، وحفظ المذهب والأصول والخلاف، وأتقن وناظر، وأعاد بالنظامية، ثم وليَ نظر الحرم وعمارته.

مات بمكة في صفر سنة ست وأربعين وست مئة.

أبناي قطب الدين الحافظ، حدثني قطب الدين ابنُ القسطلاني، قال: حكى لي أبو النعمان بشير قال: دخلتُ على ابن الخوافي ببغداد فسُرقتُ مشايخي، فكتبتُ إليه: دخلتُ إليك يا أملي بغيراً فلما أن خرجتُ بقيتُ بشرا أعيد يائي التي سقطت من اسمي فيائي في الحساب تعد عشرين فسُير لي نصف مقال.

رسالة التكملة للحسين الورقة ٥١، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديهي المختصر للعمي: ٢٦٣/١-٢٦٤ الورقة ٥٣٤، الروالي بالولايات: ١٠/١٦١-١٦٢ الورقة ٤٦٣٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٣٣/٨-١٣٤ الورقة ١١٢٢، العقد الثمين: ٣٧١/٣

١٢٠٣ - بشير بن كعب بن أبي أبو أيوب الحميري

(رح ٤/الاهلي قديم رقم ٤٩٨، ٣٥١/٤)

بشير بن كعب بن أبي، الفقيه، أبو أيوب الحميري، العدوي البصري، العابد، أخذ المخصرين، قيل: إن أبا عبيدة بن الجراح استعمله على بعض الأمور.

حدث عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وأبي هريرة.

حدث عنه عبد الله بن بريدة، وقتادة، وطلح بن حبيب، والعلاء بن زياد، وثابت البناني، وجماعة.

وثقة النسائي وغيره. وكان أخذ القراءة والزماد، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٧/٢٢٣، الإصابة ٢/٨٢٢، تهذيب التهذيب ١/٤٧١].

١٢٠٤ - بشير بن كعب العلوي

[كان في زمن معاوية/رقم ٤٩٩، ٣٥١/٤]

بشير بن كعب العلوي يفتح الموحدة، فهو شاعر، له ذكر، كان في دولة معاوية.

[تاريخ الإسلام: ٢٤٣/٣].

١٢٠٥ - بشير بن نهيك أبو الشعثاء البصري

(رح/رقم ٥٤٩، ٤٨٠/٤)

بشير بن نهيك، العالم، الثقة، أبو الشعثاء البصري.

عن بشير بن الحصاصية، وأبي هريرة.

وعنه الوليد بن بركة، وأبو مجلز لاحق، والنضر بن أنس، وخالد بن سمير، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

حديثه في الكتب الستة. شد أبو حاتم فقال: لا يُختبَر به.

[تهذيب التهذيب ١/٤٧٠].

١٢٠٦ - بشير بن يسار

(رح/١٠٠ ونيف هـ/رقم ٥٩٥، ٥٩١/٤)

بشير بن يسار مدني، إمام، ثقة، من موالى الأنصار، وماهر بأخي عطاء بن يسار، ولا سليمان بن يسار.

وثقة ابن معين. وقال ابن سعد: كان فقيهاً، أدرك عامة الصحابة.

قلت: روى عن سويد بن النعمان، ومحيصة بن مسعود، وسهل بن أبي خنمة، ورافع بن خديج.

له أحاديث، روى عنه: يحيى بن سعيد، وربيعة الرأي، والوليد بن كثير، وابن إسحاق، وجماعة.

توفي سنة بضع ومئة، والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٣٠٣/٥، تهذيب التهذيب ١/٤٧٢].

■ البصروي = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصروي الطريفي

■ البصروي = محمد بن عثمان البصروي

■ البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.

■ البصري = عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري.

■ البصري = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين المعتزلي.

■ بصلة = محمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين الجرجاني.

■ بصيلة = عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي

■ البطاحي = علي بن عساكر المرحب، أبو الحسن العراقي.

■ البطاحي = المأمون بن البطاحي، أبو عبد الله الوزير العبيدي المصري.

■ البطلان = عبد الله، أبو محمد عليه السلام أبو يحيى الأمير الشامي.

■ ابن بطلال = علي بن خلف بن بطلال البكري البلسني ابن اللجّام.

١٢٠٧ - البطلال

رت ١١٢ هـ رقم ٧٤٥، ٢٦٨/٥

البطلال رأسُ الشجعان والأبطال أبو محمد عبد الله البطلال، وقيل: أبو يحيى من أعيان أمراء الشاميين. وكان شاليش الأمير مسلمة بن عبد الملك، وكان مقره بأنطاكية، أوطأ الروم خوفاً وذلاً. ولكن كُذِبَ عليه أشياء مُستحيلة في سيرته الموضوعة.

وعن عبد الملك بن مروان أنه أوصى مسلمة أن يصير على طلائعك البطلال، ومُرّه فليُمنَسَّ بالليل، فإنه أميرٌ شجاع مقدام. وقال رجل: عقد مسلمة للبطلال على عشرة آلاف، وجعلهم يَزْكَاءً.

وعن أبي مروان عن البطلال، قال: اتفق لي أنا اثنتا قرية لنُغير، فإذا بيت فيه سراج وصغير يكي، فقالت أمه: اسكت، أو لادفئك إلى البطلال فبكي فأخذته من سريرته، وقالت: خذ يا بطلال فقلت: هايت وجرت له أعاجيب وفي الآخر أصبح في معركة مشخوناً وبه رمق فجاء الملك ليون، فقال أبا يحيى: كيف رأيت؟ قال: وما رأيت؟ كذلك الأبطالُ تقتل وتُقتل، فقال: علي بالأطباء، فاتوا فوجدوه قد أنفذت مقاتله، فقال: هل لك حاجة؟ قال: تأمر من يثبت معي بولايتي وكفني والصلاة علي ثم تطلقهم، ففعل. قتل سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئة.

(الطبري ٨٨/٧ و ١٩١، النجوم الزاهرة ٢٧٢/١).

■ ابن بطّة = عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري شيخ العراق.

■ ابن البطر = نصر بن أحمد بن عبد الله، أبو الخطاب البغدادي.

■ البطرني = أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني

■ البَطْرُوجِي (البطروشي) = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو جعفر القرطبي.

■ ابن بطريق = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي الدمشقي.

■ البَطْلُونُوسِي = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري ابن الفراء.

■ البَطْلُونُوسِي = عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد.

■ ابن البطّي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح البغدادي.

■ البطيطي = إبراهيم بن خالد المروزي الجرميهي.

■ البَقُوقِي = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني الزاهد.

■ البَغْلَبَكِّي = أحمد بن مُحَسِّن بن علي بن حسن بن عَتِيق البَغْلَبَكِّي

■ البَغْلَبَكِّي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يوسف بن أَبِي بَكْر بن نصر البَغْلَبَكِّي

■ البَغْلَبَكِّي = علي بن عمَد بن أحمد بن عبد الله اليُونِينِي

■ البَغْلَبَكِّي = مُحَمَّد بن سلطان بن مُحَمَّد البَغْلَبَكِّي

■ البَغْلِي = إِسْمَاعِيل بن إِسْمَاعِيل بن جَوْسَلِينَ البَغْلِي الحَنْبَلِي

■ البَغْلِي = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البَغْلِي

■ البُعْلِي = عمَد بن أَبِي الفتح بن أَبِي الفضل بن بركات البُعْلِي

■ ابن البغدادي = عبد القادر بن محمد بن الحسن المصري.

■ البغدادي = عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور.

■ البغدادي = علي بن أحمد بن إِسْحَاق بن إِبراهيم، أبو الحسن.

■ ابن البغدادي = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادي الأصبهاني.

■ البغدادي الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر.

■ البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد.

■ البغوي = عبد الله بن إِسْحَاق بن إِبراهيم، أبو محمد الخراساني البغدادي.

عَبَادُ الرَّوَّاسِي، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَاَنِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجَّارٍ، وَاحِدُ بْنُ خَبَلٍ - مَسَائِلُ وَفَوَائِدُ - وَلَمْ يَرَوْهُ شَيْئاً مُسْتَنْدَافاً، لَكُونُهُ كَانَ قَدْ قَطَعَ الْحَدِيثَ - وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَائِكْرٍ، وَمِنْ: جَبَّارَةَ بْنِ الْمُغَلَّسِ، وَيَحْيَى بْنِ بَشْرِ الْحَزِينِي، وَشَيْبَانَ بْنِ قُرُوحٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَدْبَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ، وَدَاوُدُ بْنُ رُفَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الرَّاسِي، وَخُرَّمَةَ بْنَ يَحْيَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِيْدٍ الْحَرَّانِي، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ، وَيَعْسَى بْنُ حَمَّادٍ رُفَيْعَةَ، وَمُسْتَحْنُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقِيه، وَهَرْتَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمِيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِي، وَأَبِي كُرَيْبٍ، وَيُثْدَارُ، وَهَنَادُ، وَالْفَلَّاسُ، وَكثير بن عَمِيْدٍ، وَخَلْقٍ.

وعني بهذا الشأن عناية لا مزيد عليها، وأدخل جزيرة الأندلس علماً جمّاً، وبه، ومحمد بن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث، وعدة متبختة الذين حمل عنهم متان وأربعة وثمانون رجلاً.

حدث عنه: ابنه أحمد، وأيوب بن سليمان المري، وأحمد بن عبد الله الأموي، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن وزير، ومحمد بن عمر بن قباية، والحسن بن سعد الكِنَانِي، وعبد الله بن يونس المرادي القبري، وعبد الواحد بن حمدون، وهشام بن الوليد الفايقي، وآخرون.

وكان إماماً مجتهداً صالحاً، رُتِبَ صَادِقاً مُخْلِصاً، رأساً في العلم والعمل، عديم المثل، مُقْطِعُ الْقَرْنِ، يُنْفِي بِالْأَثَرِ، وَلَا يُقْلَدُ أَحَدًا.

وقد تفقه بأقرانيته على مُسْتَحْنُونَ بْنِ سَعِيدٍ.

ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، فَقَالَ: مَا كُنَّا نَسْمِيهِ إِلَّا الْكُنْسَةَ، وَقَالَ: احْتَاجَ بَلَدٌ فِيهِ بَقِيٌّ إِلَى أَنْ يَرْحَلَ إِلَى هَاهُنَا مِنْهُ أَحَدٌ؟!

قَالَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْدَلُسِي: حَمَلْتُ مَعِيَ جُزْءاً مِنْ «مُسْتَنْدَفِ بَقِيٍّ» بْنِ مَخْلَدٍ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَأَرَزْتُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِفِي، فَقَالَ: مَا أَغْتَرَفَ هَذَا إِلَّا مِنْ بَحْرِ. وَعَجِبَ مِنْ كَثَرَةِ عِلْمِهِ.

وقال إبراهيم بن حَيُّونَ، عَنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعْتُ مِنَ الْعِرَاقِ، أَجْلَسَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، وَسَمِعَ مِنِّي سَبْعَةَ أَحَادِيثَ.

وقال أبو الوليد بن الفَرَّاضِي فِي «تَارِيخِهِ»: مَلَأَ بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ الْأَنْدَلُسَ حَدِيثاً، فَانْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ الْأَنْدَلُسِيُّونَ: أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو زَيْدٍ، مَا أَدْخَلَهُ مِنْ كُتُبِ الْاِخْتِلَافِ، وَغَرَائِبِ الْحَدِيثِ، فَأَغْرَوْا بِهِ السُّلْطَانَ وَأَخَافُوهُ بِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهُ

■ **البهوي** = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَانِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِي.

■ **البهوي** = علي بن عبد العزيز بن المَرْزُبَانِ بْنِ سَابُورٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظ.

■ **البهوي** = محمد بن علي بن أبي صالح، أَبُو سَعِيدٍ الدَّبَّاسِ الْفَقِيه.

■ **البغدادِي** = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحَرَّانِي

■ **أبو البقاء العكبري** = عبد الله بن الحسين بن عبد الله الْبَغْدَادِي النَّحْوِي الْأَزْجِي الْمَصْنَف.

■ **البقال** = ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أَبُو الْمَعَالِي الدِّينُورِي الْبَغْدَادِي.

■ **ابن البقال** = الحسين بن أحمد بن علي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْجِي.

■ **البقال** = عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة، أَبُو الْمَعَالِي الْبَغْدَادِي.

■ **البقال** = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خلداد، أَبُو غَالِبِ الْبَاقِلَانِي الْبَقَالُ الْقَامِي الْبَغْدَادِي.

■ **ابن البَقِيَّيْنِ** = أَحْمَدُ بْنُ الْبَقِيَّيْنِ

■ **البقوي** = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن، أَبُو بَكْرٍ الْقُرْطُبِي الشَّاعِر.

■ **ابن بقي** = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد، أَبُو الْقَاسِمِ الْأُمَوِي الْقُرْطُبِي.

١٢٠٨ - بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي

[ت ٢٧٦ هـ / ٢٣٥، ٢٨٥ / ١٣]

بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ يَزِيدَ: الْإِمَامُ، الْقُدْوَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِي الْقُرْطُبِي، الْحَافِظُ، صَاحِبُ «التَّفْسِيرِ» وَ«الْمُسْتَنْدَفِ» اللَّذَيْنِ لَا نَظِيرَ لهما.

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَنِينَ، أَوْ قَبْلَهَا بِقَلِيلٍ.

وسمع من: يحيى بن يحيى اللُّثَمِي، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْأَعْمَشِي، وَأَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي، وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِي، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَهَرْتَمُ بْنُ

ذكر فيه بقي بن مخلد، فقال: كان فاضلاً تقياً، صواماً قواماً متبتلاً، مُقْطِعَ القَرنِ في عَصْرِهِ، مُفْرَداً عَنِ النُّظَرِ في مِصْرِهِ، كان أَوَّلَ طَلَبِهِ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَعْمَشِيِّ، ثُمَّ رَحَلَ، فَحَقَلَ عَنِ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَخُلُوانَ، وَالبَصْرَةَ، وَالكوفةَ، وَوَسِيطَ وَبَغْدَادَ، وَخَرَّاسَانَ - كَذَا قَالَ، فَغَلِطَ، لَمْ يَصِلْ إِلَى خَرَّاسَانَ، بَلْ وَلَا إِلَى هَمْدَانَ، وَمَا أَذْرِي هَلْ دَخَلَ الْجَزِيرَةَ أَمْ لَا؟ وَيُظْهَرُ ذَلِكَ لِمَنْ تَأَمَّلَ شَيْخَهُ - ثُمَّ قَالَ: وَعَدَنَ وَالْقَيْزَوَانَ - قلت: وما دخل الرجل إلى اليمن - قال: وذكر عبد الرحمن بن أحمد، عن أبيه: أن امرأة جاءت إلى بقي، فقالت: إن ابني في الأسر، ولا حيلة لي، فلو أشرت لي من يقليه، فإني وإلهة. قال: نعم، انصربي حتى أنظر في أمره. ثم أطرق، وحرك شفتيه، ثم بعد مدة جاءت المرأة بابنها، فقال: كنت في يد ملك، فبينما أنا في العمل، سقط قيدي. قال: فذكر اليوم والساعة، فوافق وقت دعاء الشيخ. قال: فصاح على المُرْسَمِ بنا، ثم نظر وتخير، ثم احضر الحداد وقيدني، فلما فرغه ومشيت سقط القيد، فبهتوا، ودعوا رهبانهم، فقالوا: ألك والدة؟ قلت: نعم، قالوا: وافق دعاءها الإجابة.

هذه الواقعة حدث بها الحافظ حمزة السهمي، عن أبي الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك، قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا أبي... فذكرها، وفيها: ثم قالوا: قد أطلقك الله، فلا يمكنك أن تقيدك. فزودوني، وتعاوني.

قال: وكان بقي أول من كثر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيخ الأندلس، فثاروا عليه، لأنهم كان علمهم بالمسائل ومذهب مالك، وكان بقي يفتي بالأثر، فشدوا عنهم شذوذاً عظيماً، فعقدوا عليه الشهادات، وبدعوه، ونسبوا إليه الزندقة، وأشباه زناها الله منها. وكان بقي يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرساً لا يقلع إلا بخروج الدجال.

قال: وقال بقي: أتيت العراق، وقد منيع أحمد بن حنبل من الحديث، فسأله أن يحدثني، وكان بيني وبينه خلعة، فكان يحدثني بالحديث في زي السؤال، ونحن خلوة، حتى اجتمع لي عنه نحو من ثلاث مئة حديث.

قلت: هذه حكاية منقطعة.

قال ابن خزم: و «مُسْنَدُ» بقي روى فيه عن ألف وثلاث مئة صاحب وثيق، ورُبَّ حديث كلِّ صاحبٍ على أبواب الفقه، فهو مُسْنَدٌ ومُصَنَّفٌ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله، مع يقته وضبطه، وإتقانه واحتفاله في الحديث. وله مُصَنَّفٌ في فتاوى الصحابة والتابعين فمن دونهم، الذي قد أرى فيه على «مُصَنَّفِ» ابن أبي شيبة، وعلى «مُصَنَّفِ» عبد الرزاق، وعلى «مُصَنَّفِ» سعيد بن

عليهم، وعصمه منهم، فنشر حديثه وقرأ للناس روايته. ثم تلاه ابن وضاح، فصارت الأندلس دار حديث وإسناد. وما انفرد به، ولم يدخله سواه «مُصَنَّفِ» أبي بكر بن أبي شيبة بتمامه، و «كتاب الفقه» للشافعي بكمالهِ - يعني «الأم» - و «تاريخ» خليفه، و «طبقات» خليفه، و «مسيره» عُمر بن عبد العزيز، لأحمد بن إبراهيم الدورقي.... وليس لأحد مثل «مُسْنَدِهِ».

وكان ورعاً فاضلاً زاهداً... قد ظهرت له إجابات الدعوة في غير ما شيء.

قال: وكان المشاهير من أصحاب ابن وضاح لا يسمعون منه، للذي بينهما من الرخسة... ولد في شهر رمضان سنة إحدى وميتين.

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: لم يقع لي حديث مُسْنَدٌ من حديث بقي.

قلت: عجل له ترجمة حسنة في «تاريخه».

قال الإمام أبو محمد بن حزم الظاهري: أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل «تفسير» بقي، لا «تفسير» محمد بن جرير، ولا غيره.

قال: وكان محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس محيحاً للعلوم عارفاً، فلما دخل بقي الأندلس «بمُصَنَّفِ» أبي بكر بن أبي شيبة، وقرأ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف، واستبشعوه ونشطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، فاستخضره صاحب الأندلس محمد وإياهم، وتصفح الكتاب كله جزءاً جزءاً، حتى أتى على آخره، ثم قال لحازن الكتب: هذا كتاب لا تستغيخي خزائناً عنه، فانظر في نسجه لنا. ثم قال لبقية: انشر علمك، وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرضوا له.

قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد، قال: لما وضعت «مُسْنَدِي»، جاءني عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأخوه إسحاق، فقالا: بلغنا أنك وضعت «مُسْنَدًا»، قدمت فيه إبا مُصَنَّبِ الزُّهْرِيِّ، ويحيى بن بكير، وأخبرت أبانا؟ فقال: أما تقديمي إبا مُصَنَّبِ، فلقول رسول الله ﷺ: «قَدِّمُوا قُرَيْشًا، وَلَا تَقْدِّمُواهَا». وأما تقديمي ابن بكير، فلقول رسول الله ﷺ: «كَبِّرْ كَبِيرَ» يريد السن - ومع أنه سمي «الموطأ» من مالك سبع عشرة مرة، وأبوكمَا لم يسمعه إلا مرة واحدة.

قلت: وله فيه فوت معروف.

قال: فخرجا، ولم يعودا، وخرجا إلى حد الغداوة.

وَأَلَّفَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْقُرْطُبِيُّ، الْمَيْتُ فِي عَامِ ثَمَانِيَّةٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ كِتَابًا فِي أَخْبَارِ عُلَمَاءِ قُرْطُبَةٍ،

فدخلت، فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الأقصى. فقال: إفريقية؟ قلت: أبعد من إفريقية، أجور من بلدي البحر إلى إفريقية، بلدي الأندلس، قال: إن موضعك تبعد، وما كان شبيهاً أحب إلي من أن أحسن عوناً إليك، غير أنني مُتَحَنِّنٌ بما ألقاه قد بلغك.

فقلت: بلى، قد بلغني، وهذا أول دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذنت لي أن آتي كل يوم في زي السؤال، فأقول عند الباب ما يقوله السؤال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني كل يوم إلا بتحديث واحد، لكان لي فيه كفاية. فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الخلق، ولا عند الحديثين. فقلت: لك شرطك، فكنْتُ آخذ عصاً بيدي، وألف رأسي بخزقة مدنسة، وآتي بابهُ فاصبح: الآخر - رحمك الله - والسؤال هناك كذلك، فيخرج إلي، ويفلق، ويحدثني بالحديثين والثلاثة والأكثر، فالتزمت ذلك حتى مات المتحنن له، وولي بعده من كان على مذهب السنة، فظهر أحمد، وعلت إمامته، وكانت تضرب إليه أباط الإبل، فكان يعرف لي حق صبري، فكنْتُ إذا أتيت خلقتة فسح لي، ويقص على أصحاب الحديث قصتي معه، فكان يسألني الحديث مناولاً، ويقروه علي وأقروه عليه، واعتلت في خلقٍ معه. ذكر الحكاية بطولها.

نقلها القاسم بن بشكوال في بعض تأليفه، ونقلتها أنا من خط شيخنا أبي الوليد بن الحاج، وهي منكورة، وما وصل ابن مخلد إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين وميتين، وكان قد قطع الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما روى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً، إلى أن مات، ولما زالت المحنة سنة اثنين وثلاثين، وعلت الواثق، واستخلف المتوكل، وأمر الحديثين بنشر أحداث الرؤية وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التحديث، وصمم على ذلك، ما عيل شيئاً غير أنه كان يذاكر بالعلم والأثر، وأسماء الرجال والفقهاء، ثم لو كان بقي سمع منه ثلاث مئة حديث، لكان طرر بها «مُسند»ه، واقتخر بالرواية عنه. فعيدي مجلداً من «مُسند»ه، وما فيهما عن أحمد كلمة.

ثم بعدها حكاية أنكر منها، فقال: نقلت من خط حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، حدثني أبي، أخبرني أمي أنها رأت أبي مع رجل طوال جداً، فسألته عنه، فقال: أرجو أن تكوني امرأة سالحة، ذاك الحضر - عليه السلام -

ونقل عبد الرحمن هذا عن جدّه أشياء، الله أعلم بصحتها، ثم قال: كان جدي قد قسم أيامه على أعمال البر: فكان إذا صلى الصبح قرأ جزية من القرآن في المصحف، سُدس القرآن، وكان أيضاً يختم القرآن في الصلاة في كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قُرْب انصداق الفجر، وكان

منصور.... ثم إنه توهّ بذكر «تفسيره»، وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام، لا نظير لها، وكان متخيراً لا يُقْلَد أحدًا، وكان ذا خاصّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمّار البخاري ومسلم والنسائي.

وقال أبو عبد الملك المذكور في «تاريخه»: كان بقي طوالاً أقنى، ذا لحيّة مضطرباً قوياً جلدًا على المشي، لم يُرَ راكباً دابةً قط، وكان ملازماً لحضور الجنائز، متواضعاً، وكان يقول إني لأعرف رجلاً، كان تمضي عليه الأيام في وقت طلبه العلم، ليس له عيش إلا ورق الكزّاب الذي يؤمّي، وسمعت من كل من سمعت منه في البلدان ما شيا إلىهم على قدمي.

قال ابن لبابة الحافظ: كان بقي من عقلاء الناس وأفاضلهم، وكان أسلم بن عبد العزيز يقدّمه على جميع من لقيه بالشرق، ويصف زُفده، ويقول: ربما كنت أمشي معه في أزقة قرطبة، فإذا نظرت في موضع خال إلى ضيف محتاج أعطاه أحد توبيته.

وذكر أبو عبيدة صاحب القيلة، قال: كان بقي يختم القرآن كل ليلة، في ثلاث عشرة ركعة، وكان يصلي بالنهار مئة ركعة، ويصوم الشهر. وكان كثير الجهاد، فاضلاً، يذكر عنه أنه رابط اثنتين وسبعين غزوة.

ونقل بعض العلماء من كتاب الحفيد بقي عبد الرحمن بن أحمد: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان رجلاً بُعِثَ ملاقة أحمد بن حنبل. قال: فلما قُرِئت بِلغتني الجنة، وأنه بمنوع، فاعتممت غماً شديداً، فاحتلت بغداد، واكثرت بيتاً في فندق، ثم أتيت الجامع وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فذُيعت إلى خلقة نبيلة، فإذا برجل يتكلم في الرجال، فقبل لي: هذا يحيى بن معين. ففرجت لي فرجة، فمُت إليه، فقلت: يا أبا زكريا: - رحيمك الله - رجل غريب ناه عن وطنه، يحب السؤال، فلا تسجفي، فقال: قل. فسألت عن بعض من لقيه، فبعضاً زكى، وبعضاً جرح، فسألته عن هشام بن عمار، فقال لي: أبو الوليد، صاحب صلاة دمشق، ثقة، وفوق الثقة، لو كان تحت رداءه كبر، أو مثقلاً كثيراً، ما ضره شيئاً لخبره وفصله، فصاح أصحاب الخلقة: يكفيك - رحيمك الله - غيرك له سؤال. فقلت: وأنا واقف على قدم: اكشف عن رجل واحد: أحمد بن حنبل، فنظر إلي كالتعجب، فقال لي: ومثلنا، نحن نكشف عن أحمد؟! ذاك إمام المسلمين، وخيرهم وفاضلهم. فخرجت استبدل على منزل أحمد بن حنبل، فذُلت عليه، فقرعت بابه، فخرج إلي، فقلت: يا أبا عبد الله: رجل غريب، ناهي الدار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث ومُفيد سنة، ولم تكن رجلي إلا إليك، فقال: ادخل الأسطوان ولا يقع عليك عين.

الجزري.

وروى عن: محمد بن زياد الأنباري، وصفوان بن عمرو السككي، وبحير بن سعد، وثور بن يزيد، وبشر بن عبد الله بن يسار، وحبيب بن صالح الطائي، وحُصَيْن بن مالك الفزاري، والسري بن يَنْعَم الجبلائي، وضَبارة بن مالك، وعثمان بن زُفَر، وعُتْبَةُ بن أبي حكيم، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِزْق اليحصبي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومُسلم بن زياد، ويونس بن يزيد الأيلي، والوزين بن عطاء، ويزيد بن عَفَ، وأبي بكر بن أبي مريم، وخريز بن عثمان، وأسم سواهم. والأوزاعي، وشعبة، ومالك، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وأقرانه. وقد روى عن تلميذه إسحاق بن رافعه.

وكان من أوعية العلم، لكنه كثر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام، والحمل عن دُبٍ ودرج.

روى عنه: شعبة، والحُمَادان، والأوزاعي، وابن جُرَيْج، وهم من شيوخه، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، والوليد بن مُسلم، ووكيع، وهم من أقرانه، وإسماعيل بن عياش وهو أكبر منه، وخِوارة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، وأسَد بن موسى، وداود بن رُثَيْد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر، ونعيم بن حُماد، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن موسى الفراء، وشويع بن سعيد، وعمرو بن عثمان بن سعيد، وأخوه يحيى، وأبو التقي هشام بن عبد الملك، ومحمد بن مُصَفَّى، وعيسى بن أحمد العسقلاني، ومحمد بن عمرو بن خُثان، ومُهَسَّب بن يحيى، وهشام بن خالد الأزرق، ويعقوب الدورقي، وعُبَيْدَة بن عبد الرحيم المروزي، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو عُتْبَة أحمد بن الفرَج الحجازي.

روى رِيَّاح بن زيد الكوفي، عن ابن المبارك قال: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد، فبقية أحب إلي.

وروى سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك قال: بقية كان صدوقاً، لكنه يكتب عن أبل وأدبر.

وقال يحيى بن المغيرة الرّازي، عن ابن عُيَينة: لا تسمعوا من بَقِيَّة ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كلَّ الترخُّص في الفضائل والرتائق، فيقبلون في ذلك ما ضُفَّ إسناده، لا ما اتَّهَمُ روايته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والمتكِّ لخالها، فمن دلَّسها أو غطَّى تبيانها، فهو جان على السنة، خائن لله ورسوله. فإن كان يجهل ذلك، فقد يُعَذَّر بالجهل، ولكن سلوا أهلَ الذِّكْرِ إن كنتم لا تعلمون.

يُصَلِّي بعد حزبه من المصنَّف صلاةً طويلةً جداً، ثم يتقلَّب إلى داره - وقد اجتمع في مَسْجِدِه الطَّلَبَةُ - فيجِدُّدُ الوضوءَ، ويخرُجُ اليَهم، فإذا انقَضَتِ الدُّول، صارَ إلى صَوْتِ مَسْجِدِه، فيُصَلِّي إلى الظُّهر، ثم يكونُ هو المَبْتَدِئُ بالأَذَانِ، ثم يَهْطُ ثم يَسْمَعُ إلى العَصْرِ، ويصَلِّي ويُسَمِعُ، ويَما خَرَجَ في بَقِيَّةِ النَّهَارِ، فيَقْعُدُ بين القُبُورِ يَبْكِي وَيُغْتَبِرُ، فإذا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أتى مَسْجِدَه، ثم يُصَلِّي، ويَرجعُ إلى بيته فيُفْطِرُ، وكان يَسْرُدُ الصُّومَ الأَيَّامَ الجُمُعَةِ، ويخرجُ إلى المسجد، فيُخْرِجُ إليه جيرانه، فيتكلَّمُ معهم في دينهم ودنياهم، ثم يصَلِّي العشاءَ، ويدخلُ بيته، فيحدثُ أهله، ثم ينامُ نومةً قد أخذتها نفسه، ثم يقومُ. هذا ذابهُ إلى أن تُوفِّي. وكان جَلداً، قوياً على المشي، قد مشى مع ضَعِيفٍ في مَظَلَمَةٍ إلى إِثْبِيَّة، ومَشَى مع آخرٍ إلى إِبْرَةِ، ومع امرأةٍ ضَعِيفَةٍ إلى جَبَّان.

قلت: وَهَمَ بعضُ النَّاسِ، وقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين وميتين. بل الصواب أنه توفي لليتين بَقِيَّةً من جمادى الآخرة سنة ستٍ وسبعين وميتين. وَرَخَّه عبد الله بن يونس وغيره.

ومن مناقبه أنه كان من كبار المجاهدين في سَبِيلِ اللَّهِ، يقال: شَهِدَ سَبْعِينَ غَزْوَةً.

ومن حديثه: أخبرني محمد بن عطاء الله بالإسكندرية، أخبرنا عبد الرحمن بن مَكِّي في سنة ستٍ وأربعين ومِئَةٍ، أنبأنا خَلَفَ بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب، أخبرنا الحافظ أبو عَمْرٍو التُّنُجِيُّ، أخبرنا محمد بن عبد الملك، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا بَقِيَّةُ بن مَخْلَدٍ، حدثنا هانئ بن المتوكل، عن مُعاوية بن صالح، عن رَجُلٍ، عن مُجاهد، عن عَلِيٍّ - رضي الله عنه - قال: لولا أني أنسى ذكر الله، ما تَقَرَّرْتُ إلى الله إلا بالصلاة على النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ الْأَمَانُ مِنْ سَخَطِي».

[تاريخ علماء الأندلس: ٩١/١ - ٩٣، طبقات الحنابلة: ١٢٠/١، تاريخ ابن عسك: ج ٢، ٢٠٣/٣ ب - ٢٠٥، الصلاة لابن بشير: ١١٦/١ - ١١٩، النظم: ١٠٠/٥ - ١٠١، معجم الأدياء: ٧٥/٧ - ٨٥، فتح الطب: ٤٧/٢، و ٥١٨ - ٥٢٠.]

ابن بنية = محمد بن محمد، أبو الطاهر العراقي الأواني.

١٢٠٩ - بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد الكَلَّاعي الحمصي

[وخت: ٤، ١٩٧ هـ/ ١٣١١، ٥١٨/٨]

بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب بن خريز، الحافظ العالم، محدث حمص، أبو يُحْيَى الحِميرِي، الكَلَّاعي، ثم اليَمني الحمصي، أحد المشاهير الأعلام.

ولد سنة عشر ومئة. سمع ذلك منه يزيد بن عبد ربه



وإذا روى عن الجمهوريين، فالعهدة منهم لا منه، وهو صاحب حديث، يروي عن الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

وقال ابن حبان: سمع بقية من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

قال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على نقية.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: رحم الله بقية ما كان يُسالي إذا وجد خرافة عمن يأخذ، فإن حدث عن الثقات، فلا بأس به.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن ضمرة وبقيه، فقال: ضمرة أحب إلينا، ضمرة ثقة، رجل صالح.

قال أبو داود: بقية أحسن حالاً من الوليد بن مسلم، وليس هذا عند الناس كذا.

قال حجاج بن الشاعر: سئل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه الملح، فقال: أبو العجب أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: لا احتجُ ببقيه. ثم قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقية لا يُحدث المناكير إلا عن الجماهيل، فإذا هو يُحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى.

قال أبو حاتم بن حبان: دخلت حصصاً، وأكبر همي شأن بقية، فتبعته حديثه، وكتبته النسخ على الوجه، وتبعته ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيتُه ثقة، مأموناً، ولكنه كان مدلساً، يُدلس على عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك، ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميمسي وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد الله، وقال مالك، فحملوا عن بقية، عن عبيد الله، وعن بقية عن مالك، وسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقيه، وتخلص الواضع من الوسط. وكان ابن مَعِين يوثقه.

وحدثنا سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «مَنْ أَدْمَنَ عَلَى حَاجِبِهِ بِالْمُسْطِ، عُوفِيَ مِنَ الْوَبَاءِ».

ويه: إلى النبي ﷺ: «إِذَا جَمَعَ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَمَى».

قال أبو مَعِين الرَّاظِي، عن يحيى بن مَعِين قال: كان شعبةً مَبْجُلًا لِبَقِيَّةٍ حَيْثُ قَدِمَ بَغْدَادَ.

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عن بقية وإسماعيل، فقال: بقية أحب إلي، لذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه.

قال أحمد بن زهير: سئل ابن مَعِين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك الجمهوريين، فلا، وإذا كنى الرجل، أو لم يسم اسمه، فليس يُساوي شيئاً.

وسئل: أيما أثبت هو أو إسماعيل؟ قال: كلاهما صالحان.

يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس، سمع يحيى بن مَعِين يقول: بقية يحدث عن هو أصغر منه، وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يُذكر شعبة باللقبة. ولقد قال لي أبو نعيم: كان بقية يُضنُّ بحديثه عن الثقات. طلبتُ منه كتاب صفوان قال: كتاب صفوان؟ ثم قال ابن مَعِين: كان يحدث عن الضعفاء بمئة حديث، قبل أن يحدث عن الثقة بحديث.

قال يعقوب بن شيبة: بقية ثقة، حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث وضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كُناهم، وعن كُناهم إلى أسمائهم، ويحدث عن هو أصغر منه.

حدث عن سُؤيد بن سعيد الحَذَنَانِي.

قال ابن سعد: كان بقية ثقة في الرواية عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات.

قلت: وهو أيضاً ضعيف الحديث إذا قال: «عن» فإنه مدلس. وقال أحمد العجلي: ثقة عن المعروفين، فإذا روى عن مجهول، فليس بشيء.

وقال أبو زرعة: بقية عَجَبٌ. إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، ويحدث عن قوم لا يعرفون ولا ي ضبطون. وقال: ماله عيب إلا كثرة روايته عن الجمهوريين، فأما الصدوق، فلا يؤتى من الصدوق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: إذا قال: حدثنا، وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يُؤخذ عنه، لأنه لا يُدرى عمن أخذه.

وقال أبو أحمد بن عدي: يُخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فإنه ثبت، وإذا روى عن غيرهم، خلط،

وبه: قال عليه السلام: «تَرَبُّوا الْكِتَابَ وَمُحُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ، فَإِنَّهُ مُنْجٍ لِلْحَاجَةِ».

وبه: «مَنْ أُصِيبَ بِمَصِيْبَةٍ، فَاحْتَسَبَ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

وحديث «لَا تَأْكُلُوا بِالْخَمْسِ فَإِنَّهَا أَكْلَةُ الْأَغْرَابِ، وَلَا بِالْمُشِيرَةِ وَالْإِبْهَامِ، وَلَكِنْ بِلَثَلٍ فَإِنَّهَا سَنَّةٌ».

وهذه بواطيل.

وقال أبو حاتم في حديث: يُورث العمى، وحديث: المصيبة، وحديث: الأكل بالخمس: هذه موضوعات لا أصل لها.

أحمد بن يونس الحمصي: حدثنا الوليد بن مسلم عن بَقِيَّةٍ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس: «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِمِّ الْحَبُونِ».

عمر بن سنان المُنَجِّجِي، وَعَبْدَان: حدثنا أَبُو التَّحْفِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حدثنا بَقِيَّةٌ، حدثني مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن عبد الكريم المِمْدَانِي، عن أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَاوِزُ عَنْ أَمِي السُّهُوِّ فِي الصَّلَاةِ»، ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَبَانَ عَقِيْبَهُ: عَبْدُ الْكَرِيمِ هُوَ الْجَزْرِيُّ، وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، وَابْنُ سِنَانٍ.

قلت: هذا الحديث لا يُحْتَمَلُ، وَقَدْ رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُنْسَى الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ، فَهَذَا أَشْبَهُهُ، مَعَ أَنْ عُبَيْدًا لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ، فَهُوَ أَقْبَهُ.

محمد بن محمد البَاغَنْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَبَائِرِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ عِيَادَةً». وَهَذَا بَاطِلٌ، مَا رَوَاهُ مَالِكُ بَلْ وَلَا بَقِيَّةٌ، بَلْ الْمَتَّهَمُ بِهِ سُلَيْمَانُ.

وكذلك الْأَقَّةُ فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ: بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِطَوْلِهِ. رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ذَاكَ الْغُرُضِي الْمُتَّهَمُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِي الَّذِي قَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، كِلَاهُمَا عَنْ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ مَرْفُوعًا.

ولبقية عن يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن ابن عمر مَرْفُوعًا: «مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ وَتَكْبِيرَتَهَا فَقَطْ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ».

فهذا منكر، وإنما يروي الثقات عن الزُّهْرِيِّ بعض هذا بدون

ذكر الجمعة، ودون قوله: وتكبيرتها فقط.

ولبقية: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحُرَيْثِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «نَهَى عَنْ طَعَامِ التَّبَايِينِ». وَهَذَا الصَّوَابُ مَرْسَلٌ.

عباس الدوري: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ يَزِيدَ الْجُرْجُسِيِّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ، أَنَّهُ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً.

فحاصل الأمر أن لبقية عن الثقات أيضاً ما ينكر، وما لا يتابع عليه.

مُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «يُخَشِّرُ الْخُكَّارُونَ، وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي ذَرْجَةٍ وَاحِدَةٍ». فَتَرَدُّ بِهِ مُهَنَّأُ، وَهُوَ صَدُوقٌ. وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ.

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: قَالَ شَرِيكٌ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعًا: «لَا تَسَاكِنُوا الْأَنْبَاطَ فِي بِلَادِهِمْ، وَلَا تَتَاكَحُوا الْخَوَزَ، فَإِنَّ لَهُمْ أَصُولًا تَدْعُوهُمْ إِلَى غَيْرِ الْوَقَاءِ». وَهَذَا منكر جداً قد أسقط بَقِيَّةٌ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ شَرِيكٍ.

قال الْعَقِيلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَجْرَأَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ بَقِيَّةٍ.

قال عبد الحق في «الأحكام» له في مواضع: بَقِيَّةٌ لَا يَجْتَنِبُ بِهِ. وَرَوَى أَيْضًا لَهُ أَحَادِيثٌ سَاكِنَةً عَنْ تَلْسِينَةٍ.

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: بَقِيَّةٌ يُدَلِّسُ عَنِ الضَّعْفَاءِ، وَيَسْتَبِيحُ ذَلِكَ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ مُفْسِدٌ لِعِدَائِهِ.

قلت: نعم، ثَبَقْنَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ، وَكَذَلِكَ رَفِيقُهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُمْ مَا يَظُنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَتَاهُمَا مَنْ حَدَّثَهُمْ بِالْوَضْعِ لِذَلِكَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام بَيْهَكِيكُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُدَامَةَ الْفَقِيْه، أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ دُوسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْبَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يَقَالُ: إِذَا اجْتَمَعَ عَشْرُونَ رَجُلًا أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ أَقَلُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهَابُ فِي اللَّهِ، فَقَدْ حَضَرَ الْأَمْرُ.

كثير بن عبيد: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحُولِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَرْفُوعًا: «مَنْ

تَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ امرأَةً شَيْئاً، اتَّكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ. غريب جداً.

محمد بن مُصَنِّفٍ، وآخر، قالوا: حدثنا بَقِيَّةٌ عن الأوزاعي، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر مرفوعاً: «مَجُوسٌ هَلَوُ الْأَمَةِ الْقَدْرَةُ».

عطية بن بَقِيَّةٍ: حدثنا أبي، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ: «السَّابِقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانٌ سَابِقُ الْفَرَسِ». وهذا حديث منكر فرد والأظهر أن بلالاً ليس بمجشي، وأما صُهَيْبٌ، فعربي من النمر بن قاسط.

صح من غير وجه عن ابن المبارك قال: بَقِيَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بن عِيَّاشٍ.

وروى مسلم عن ابن راهويه، عن حدثه: أن ابن المبارك قال: نعم الرجل بَقِيَّةٌ لولا أنه يُكْنِي الأسماء، ويُسَمِّي الكُنَى، كان دهرأ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْوَحَّاطِي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس. أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل قال: روى بَقِيَّةٌ عن عُبيد الله منكير.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أيما أحب إليك: بَقِيَّةٌ أو محمد بن حَرْبٍ؟ فقال: ثقة، وثقة.

قلت: وكان بَقِيَّةٌ شيخاً حمصياً مزاحاً.

قال أبو التقي التيزني: سمعت بَقِيَّةً يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء ما يصومه أحد.

ابن عدي: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، سمعت بَرَكَةَ بن محمد الحلبي يقول: كنا عند بَقِيَّةٍ في غرفة، فسمع الناس يقولون: لا، لا. فأخرج رأسه من الرُّوزْنَةِ، وجعل يصيح معهم: لا، لا. فقلنا: يا أبا يُحْمَد، سبحان الله، أنت إمام يُقْتَدَى بك! قال: اسكت، هذه سنة بلدنا. بركة وأه.

وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: أخبرنا محمد بن خالد البردعي بمكة، حدثنا عطية بن بَقِيَّةٍ قال: قال أبي: دخلت على هارون الرشيد، فقال لي: يا بَقِيَّةُ، إني أحيك. فقلت: ولأهل بلدي يا أمير المؤمنين؟ قال: إنهم جُنْدٌ سوء لهم كذا كذا عُدَّة. ثم قال: حدثني. فقلت: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ». وذكر الحديث. فقال: زني. فقلت: حدثني محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَمْسَى سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَثَلَاثَ حَيَّاتٍ مِنْ حَيَّاتِ رَبِّي» قال: فامتلا من ذلك فرحاً وقال: يا غلام، الدواة، وكان القيمُ بأمره الفضل بن الربيع،

ومرتبته بُعِيْدُهُ، فناداني: يا بَقِيَّةُ، تَوَلَّكْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الدَّوَّاءَ بَجَنِكَ. قلت: ناوله أنت يا همام، فقال: أَسَمِعْتَ مَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: اسكت. فما كنت عنده هماماً حتى أكون أنا عنده فرعون.

محمد بن مُصَنِّفٍ: حدثنا بَقِيَّةٌ قال: قال لي شعبة: يَحْرُ لَنَا، يَحْرُ لَنَا، أي: حدثنا عن مجمر بن سَعْدٍ. وقال حيوة بن شريح: حدثنا بَقِيَّةٌ، قال لي شعبة: أهد لي حديث بحير. فبعث بها إليه، يعني صحيفة بحير، فمات شعبة ولم تصل إليه.

عمر بن سنان المُنْبِجِيُّ: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال لي بَقِيَّةٌ: قال لي شعبة: يا أبا يُحْمَد نحن أبصر بالحديث وأعلم به منكم. قلت: أتقول ذا يا أبا بَسْطَام؟ قال: نعم. قلت: فما تقول في رجل ضُربَ على أنفه فذهب شمه؟ فتفكر فيها، وجعل ينظر، وقال: أيش تقول يا أبا يُحْمَد؟ فقلت: حدثنا ابنُ ذِي حَمِيَّةٍ قال: كان مشيختنا يقولون: يُجْعَلُ في أنفه الحَرْدَلُ، فإن حركه، علمنا أنه كاذب، وإن لم يحركه فقد صدق.

ابن أبي السري العسقلاني، عن بَقِيَّةٍ، قال لي شعبة: ما أحسن حديثك، ولكن ليس له أركان. فقلت: حديثكم أنتم ليس له أركان: تحييتي بغالب القطان، وحُميد الأعرج، وأبي التياح، وأجيتك بمحمد بن زياد الأنهاني، وأبي بكر بن أبي مريم الغساني، وصفوان بن عمرو السكسكي، يا أبا بَسْطَام، أيش تقول لو ضرب رجل رجلاً فذهب شمه؟ قال: ما عندي فيها شيء. الحديث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمراء، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد الله بن محمد الفراوي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا عبد الملك بن حسن، أخبرنا أبو عَوَّانَةَ الحافظ، حدثنا سعيد بن عمرو السكوني، وعطية بن بَقِيَّةٍ، وأبو عَتْبَةَ الحمصيون، قالوا: حدثنا بَقِيَّةٌ، حدثنا الزُّبَيْدِي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دُعيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيُجِبْ».

وه: أخبرنا أبو عَوَّانَةَ، حدثنا الدَّبَرِيُّ، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ، عُرْسًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ».

وه: أخبرنا أبو عَوَّانَةَ، حدثنا أبو أمية، حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ، حدثنا ليث، عن محمد بن عبد الرحمن بن غنَّجٍ، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَاتِهِ، عُرْسًا أَوْ نَحْوَهُ». وهذا صحيح، ولم يخرج مسلم، وأخرج الأول عن ابن راهويه، عن عيسى ابن المنذر، عن بَقِيَّةٍ، وليس لبَقِيَّةٍ في الصحيح سواء.

قال أبو الحسن الدارقطني: كنية بقية أبو يوحيد، وأهل الحديث تقول له لفتح الياء.

قال حيوة بن شريح: سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث بحير بن سعد فقال: يا أبا يوحيد، لو لم اسمعها منك، لطرت.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مسهر، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي راشد، قال: أخذ بيدي أبو أمامة، وقال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي ثم قال: «يا أبا أمامة، إن من المؤمنين من يلين له قلبي».

قال أبو التقي البزني: من قال: إن بقية قال: حدثنا، فقد كذب، ما قال قط إلا: حدثني فلان.

قال ابن سعد ومطين وطائفة: مات بقية سنة سبع وتسعين ومئة.

وعاش بقية سبعاً وثمانين سنة، رحمه الله.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢/١٩٦ - ٢/٢٠٣ (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ١٥٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٧٣/١ - ٤٧٨.

### البكاء = عليّ البكاء

البكائي = زياد بن عبد بن الطفيل، أبو محمد العامري الكوفي.

البكائي = علي بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الحسن الكوفي.

١٢١٠ - بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله البكرائي البصري

وت ٢٧٠ هـ / رقم ٢١٩٤، ١٢/٥٩٩

بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي بكره نقيب بن الحارث، الثقي البكرائي البصري، القاضي الكبير، العلامة المحدث، أبو بكر، الفقيه الحنفي، قاضي القضاة بمصر.

مولده في سنة اثنين وثمانين ومئة بالبصرة.

وسمع أبا داود الطيالسي، وروحه بن عبادة، وعبد الله بن بكر السهمي، وأبا عاصم، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضبي، وطبقتهم.

وغني بالحديث، وكسب الكثير، وبرز في الفروع، وصنف واشتغل.

حدث عنه: أبو عوانة في «صحيحه»، وابن خزيمة، وعبد الله بن عتاب الزنقي، ويحيى بن صاعد، وابن جوصا، وأبو جعفر الطحاوي، وابن زياد النيسابوري، وابن أبي حاتم، ومحمد بن السائب الأرميني، وأبو علي بن حبيب الحصري، وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامي، وأحمد بن سليمان بن خذلم، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي، وأبو العباس الأصم، والحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي، وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله الناقدة، وخلق كثير من أهل مصر ودمشق، ومن الرحالة، وكان من قضاء العدل.

قال أبو بكر بن المقرئ: حدثنا محمد بن بكر الشنعائي بالقدس، حدثنا أحمد بن سهل المروزي قال: كنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: «ويا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» قال: ثم نزلت في السحر، فإذا هو يقرأها، ويكي، فعلمت أنه كان يتلونها من أول الليل.

قال محمد بن يوسف الكندي: قدم بكار قاضياً إلى أن توفي، فأقامت مصر بلا قاضي بعده سبع سنين، ثم ولى خمارويه محمد بن عبدة القضاة. قال: وكان أحمد بن طولون أراد بكاراً على لغير الموفق، يعني: ولي العهد، فامتنع، ففسده، إلى أن مات أحمد بن طولون، فأطلق القاضي بكار، وبقي يسيراً ومات، ففُسل ليلاً، وكثر الناس، فلم يدفن إلى العصر.

قلت: كان عظيم الحرمة، وافر الجلالة، من العلماء العاملين، كان السلطان ينزل إليه، ويحضر مجلسه، فذكر أبو جعفر الطحاوي أن بكار بن قتيبة استعظم فسخ حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السائح، يعني لما حكم عليه، فأخرج من يده دار الفيل، وتوجه ابن السائح إلى العراق بفروث على ابن مسكين. قال الطحاوي: وكان الحارث إنما حكم فيها بمذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلم القاضي بكاراً، ويُسئدُه حتى جسده، ورد إلى ابني السائح الدار. ولا أخصي كم كان أحمد بن طولون يمي إلى مجلس بكار وهو ملي، ومجلسه مملوء بالناس، فيتقدم الحاجب، ويقول: لا يتغير أحد من مكانه، فما يشعر بكار إلا وأحمد إلى جانبه، فيقول له: أيها الأمير، ألا تركتني كنت أقضي حقت وأقوم؟ قال: ثم فسد الحال بينهما حتى حسبه، وفعل به ما فعل.

وقيل: إن بكاراً صنف كتاباً ينقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة، وكان يأنس يونس بن عبد الأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعدوهم. ولما اعتقله ابن طولون لم يُمكنه أن يغزله، لأن القضاء لم يكن إليه أمره.

فاستحيا ابنُ طُولُونٍ عند ذلك، ثم أمره أن يُسَلِّمَ القضاءَ إلى محمد بن شاذان الجوهري، ففعل، واستخلفه، وكان يُحَدِّثُ مِنْ طَاقَةِ السُّجْنِ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ طَلَبُوا ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ، فَأُذِنَ لَهُمْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ.

قال ابنُ خَلَّكَانَ: وكان بَكَارُ ثَالِياً لِلْقُرْآنِ، بِكَأَمِّ صَالِحاً دِيناً، وقبره مشهورٌ قد عرف باستجابة الدعاء عنده.

قال الطَّحَاوِيُّ: كان على نهاية في الحمد على ولايته، وكان ابن طولون على نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خَلْعَ المِرْقَى، قال: فلما رأى أنه لا يلتزم له ما يُحاوِلُه أَلَبَّ عليه سُفْهَاءُ النَّاسِ، وجعلهُ لهم خصماً، فكان يُقَعِدُ له مَنْ يُقِيمُهُ، مقامَ الخصوم، فلا يأبى، ويقومُ بالحجة لنفسه، ثم حبسه في دار، فكان كلُّ جمعة يلبسُ ثِيَابَهُ وَقَتَ الصَّلَاةِ، وعشي إلى الباب، فيقولون له الموكلون به: ارجع، فيقول: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

قال أبو عُمر الكِنْدِيُّ: قدِمَ بَكَارُ قَاضِياً مِنْ قِبَلِ الْمُتَوَكِّلِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ، فلم يزل قاضياً إلى أن تُوُفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ. وقيل: شُبِّعُهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ أَكْثَرَ عَنْ يَشْهَدُ صَلَاةَ الْعِيدِ، وأُمِّهم عليه ابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ. رحمه الله تعالى.

قلت: عاش تسعاً وثمانين سنة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً في سنة تسع وست مئة، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا ابنُ طَلَّابٍ، أخبرنا ابنُ جُمَيْعٍ، حدثنا الحسن بن محمد بن النعمان بصور، حدثنا بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو مطرُف بن أبي الوزير، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عُمر، عن أبيه، عن شُتَيْبَةَ الْحَجَّجِيِّ، عن عُمِّهِ - يعني عثمان بن طلحة - قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ يُصَفِّيْنَ لَكَ وَدُّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيْتَهُ، وَتُؤَمِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبِيُّ، أخبرنا أبو طاهر المُلَخَّصُ، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سليم بن حيَّان، حدثنا سعيد بن ميناء، حدثنا ابنُ الزُّبَيْرِ، أخبرني عائشة أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَبِشُوا عَهْدَ الْجَاهِلِيَّةِ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَالزَّقَاتُهَا بِالْأَرْضِ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَاباً شَرْقِيّاً، وَبَاباً غَرْبِيّاً، وَلَزِدْتُ سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ فِي الْيَتِي، فَإِنَّ قَوْمَنَا اسْتَقْصَرَتْ لَنَا بَنَتُ الْيَتِي».

وقيل: إِنَّ بَكَاراً كَانَ يُشَاوِرُ فِي حُكْمِ يُونُسَ، وَالرَّجُلَ الصَّالِحَ مُوسَى وَلَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَبْلَئِذَا أَنَّ مُوسَى سَأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ الْمَعِيشَةُ؟ قَالَ: مِنْ وَقْفَرٍ لِأَبِي أَتَكْفِي بِهِ. قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا أَبَا بَكْرَةَ، هَلْ رَكِبْتَ ذَيْنَ بِالْبَصْرَةِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ لَكَ وَلَدٌ أَوْ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: مَا نَكَحْتُ قَطُّ، وَمَا عِنْدِي سِوَى غُلَامِي. قَالَ: فَأَكْثَرْتَ السُّلْطَانَ عَلَى الْقَضَاءِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَضَرَبْتَ أَبَاطَ الْإِبِلِ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا لِتَلْبِي الدَّمَاءِ وَالْفُرُوجِ؟ اللَّهُ عَلَيَّ لَا عَدْتُ إِلَيْكَ، قَالَ: أَتَقْبَلِي يَا أَبَا هَارُونَ. قَالَ: أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِمَسْأَلَتِي، أَنْصَرِفْ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ.

قلت: رضي الله عن موسى، فلقد صدَّقه، وصدَّعه بالحق. ولم يكن بَكَارُ مُكَابِراً، فيقول: تعيَّن عليّ القضاء.

وقال الحسن بن زُوَلَّاقٍ في ترجمة بَكَارٍ: لما اعتلَّ أحمد بن طُولُونٍ، راسَلَ بَكَاراً، وقال: إِنَّا رَأَدُّوكَ إِلَى مِزْلِكَ، فَاجِئْنِي، فقال: قل له: شَيْخٌ فَإِنْ وَعَلِيَ مَذْنَفٌ، وَالْمَلْتَقَى قَرِيبٌ، وَالْقَاضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَاذْبُلْهُ الرُّسُولُ أَحْمَدُ، فَاطْرُقْ، ثُمَّ أَقْبِلْ يَكْرُرُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ أَمْرٌ بِتَقْلِيهِ مِنَ السُّجْنِ إِلَى دَارٍ أَكْثَرَتْ لَهُ، وَفِيهَا كَانَ يُحَدِّثُ، فَلَمَّا مَاتَ الْمَلِكُ قَبِلَ لِأَبِي بَكْرَةَ، أَنْصَرِفْ إِلَى مِزْلِكَ، فقال: هَذِهِ الدَّارُ بِأَجْرَةٍ، وَقَدْ صَلَّحْتُ لِي، فَأَقَامَ بِهَا.

قال الطَّحَاوِيُّ: فأقام بها بعد أحمد أربعين يوماً ومات.

قلت: كان ولي العهد الموفق قد استبدَّ بالأُمُور، وَضَيَّقَ عَلَى أَخِيهِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَمَدِ.

قال الصُّوْلِيُّ: تَخَيَّلَ الْمُعْتَمَدُ مِنْ أَخِيهِ، فَكَاتَبَ أَحْمَدَ بْنَ طُولُونٍ، وَاتَّفَقَا، وَقَالَ الْمُعْتَمَدُ:

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُفْلِي يَرَى مَا قُلْتُ مُتَّبِعاً عَلَيْهِ وَتُؤَكَّلُ بِأَسْمَاءِ الدُّنْيَا جَمِيعاً وَمَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ؟!

فبلغنا أَنَّ ابْنَ طُولُونٍ جَمَعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَقَالَ: قَدْ نَكَّثَ الْمُؤَفَّقُ أَبُو أَحْمَدُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَاخْلَعُوهُ مِنَ الْعَهْدِ فَخْلَعُوهُ، إِلَّا بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ. وقال: أَنْتَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ كِتَابَ الْمُعْتَمَدِ بِتَوَلِيَّتِهِ الْعَهْدَ، فَهَاتِ كِتَاباً آخَرَ مِنْهُ يَخْلَعُهُ. قَالَ: إِنَّهُ مُحْجُورٌ عَلَيْهِ وَمَقْهُورٌ؟ قَالَ: لَا. أَدْرِي. فقال له: غَرَّكَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ: مَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ بَكَارٍ، أَنْتَ قَدْ خَرَفْتَ وَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ، وَآخَذَ مِنْهُ جَمِيعَ عَطَائِهِ مِنْ مِئَتَيْنِ، فَكَانَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ، فَقِيلَ: إِنَّهَا وَجَدَتْ بِحَقِّهَا وَحَالِهَا. وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُؤَفَّقُ، فَأَمَرَ بَلْعَنَ ابْنَ طُولُونٍ عَلَى النَّابِرِ.

ونقل القاضي ابنُ خَلَّكَانَ أَنَّ ابْنَ طُولُونٍ كَانَ يُنْفِذُ إِلَى بَكَارٍ فِي الْعَامِ أَلْفَ دِينَارٍ، سِوَى الْمَقْرُورِ لَهُ، فَتَرَكُهَا بِحَقِّهَا، فَلَمَّا دَعَا إِلَى خَلْعِ الْمُؤَفَّقِ، طَالَبَهُ بِجَمْعَةِ الْمَالِ، فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ بِحَقِّهِ مِئَتَانِ عَشَرَ كِيساً،

النجوم الزاهرة ١٨/٣، ١٩، ٤٧، ٤٨.

١٢١١ - بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين  
[ت ٢٢٤ هـ / ٨٤٩، ١٠ / ٣٩٧]

بكار بن محمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن سيرين البصري السريني.

حدث عن: ابن عون، وأبى نابل، وعبد بن راشد، وسفيان الثوري.

حدث عنه: الحسن بن محمد الزعفراني، ويعقوب الفسوي، وإبراهيم بن أبي داود البرقي، ومحمد بن زكريا الغلابي، وعبد بن علي البصري، وأبو مسلم الكنجي، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن الرازي، قال: سئل يحيى بن معين عن بكار السريني، فقال: كُتِبَ عنه، ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: هو مضطرب الحديث لا يسكن القلب إليه.

وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

قلت: توفي سنة أربع وعشرين وميتين.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال ابن حبان: يروي عن ابن عون والعمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. حدثنا عنه أبو خليفة.

قلت: هو آخر من روى عنه وفاة.

قال العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب، ومعاذ بن المنشي، قالوا: حدثنا بكار، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الركن يمان».

قال العقيلي: هذا ليس بثبت.

[موزان الاعتدال ١/٣٤١، ٣٤٢، لسان المizan ٢/٤٤ - ٤٥].

بكيرة = عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي.

بكتمر = سيف الدين صاحب خلاط.

١٢١٢ - بكتمر صاحب خلاط

[ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٣، ٢١ / ٢٧٧]

بكتمر صاحب خلاط، الملك سيف الدين، مملوك الملك ظهير الدين شاه أرمين.

استولى على أرمينية، وكان معارياً للسلطان صلاح الدين، فلما بلغه موته، أمر بضرب البشائر، وعمل تختاً، فجلس عليه، وسعى نفسه عبد العزيز، وتلقب بالسلطان المقطم صلاح الدين، فما أمهله الله، وقيل غيلة بعد شهر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمس مئة، خرج عليه خشداشه، وزوج بنته الأمير هزار ديشاري، ثم تملك بعده، ولقبه بدر الدين، فبقي خمس سنين، ومات، فملكوا محمد بن بكتمر، ثم قبض على نائيه شجاع الدين، ثم ناز أمراء، وخنقوا محمداً، وملك بلبان سنة، ثم تسلمها الأوحى ابن الملك العادل.

[السطح في المرات: ٨/٤٢٣، ابن كثير في البداية: ١٣/٧]

أبو بكر = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي محدث مرو.

أبو بكر = عبد الله بن سليمان بن الأشعث شيخ بغداد السجستاني.

أبو بكر = عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني الدمشقي.

أبو بكر = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البقوي القرطبي الشاعر.

١٢١٣ - بكر بن أحمد بن حفص التتيسي الشغرائي

[ت ٣٣١ هـ / ٩٤٥، ٨/٣٠٨]

الإمام الثقة المعمر، أبو محمد، بكر بن أحمد بن حفص، التتيسي الشغرائي.

سمع يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن عوف الطائي، وعمران بن بكار، ويزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن محمد بن عيسى الجفصي المؤرخ، وجماعة. وله رحلة ومعرفة.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس - وقال: كان ثقة، حسن الحديث - والميمون بن حمزة الحسني، ومحمد بن موسى السمسار، وأبو علي بن السكن، ومحمد بن المظفر، وأحمد بن عبد الله بن حميد، وأحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي، وآخرون.

وكان يقدم من تيس إلى مصر في الأحيان.

قال ابن يونس: مات في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: كان من أبناء التسعين بقع حديثه في الأجزاء.

[تابع ابن حاتم: ٣/٢٠٩ - ٢٠٩ ب].

١٢١٤- أبو بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ

الصَّالِحِي

[ت ٧١٨ هـ / رقم ٦٦١٥، ٤٣٥/٢٤]

ابن عبد الدائم، الشيخ الصالح المعمر اليقظ، مسند الوقت، أبو بَكْرُ ابن الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمه المقدسي الصالح، ويعرف بالختال.

ولد بكفر بطنًا، إذ والده خطيب بها، في سنة خمس أو سنة ست وعشرين وستمائة، وحضر على سعيدة المقلبية في سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة ثلاثين على الفخر الإربلي، وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي، وسمع أيضاً من الناصح ابن الحنبلي، وسالم بن صصري، وجعفر الهمداني، والشيخ الضياء، والسياف بن الجعد، وإبراهيم الخشوعي، وجماعة، وأجاز له أبو الحسن ابن رَوَّته، وأقرانه من بغداد، وحج ثلاث مرّات، وأضرّ قبل موته بأغوام، ونقل سمعه، ولكن كان ذا همة وجلادة، وفهم، وله عبادة وأذكّار، وقد حدث في زمان والده.

وروى عنه ابن الخباز، وابن يعيش، والقضاء، وبقي إلى هذا الوقت، وحدث بالصحيح غير مرّة، وسمع منه: الخلق، وانتهى إليه علو الإسناد كوالده في زمانه، وعاش كاليه ثلاثاً وسبعين سنة.

توفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكانت جنازته مشهودة.

[مرآة الجنان ٢٥٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٤٢/٩، الوالي بالولايات رقم ٤٧٠٦، نكت الميهان ١٣٠، الدرر الكامنة ٤٣٨/١، معجم الشيوخ رقم ١٠٠٤، للعلمي، درة المجال ٢٢١/١].

١٢١٥- بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلِ الْهَاشِمِيِّ الْبَصْرِيِّ

[ت ٣٠١ هـ / رقم ٦٦٣٦، ٢٠٥/١٤]

ابن مُقْبِلِ الحافظ الإمام، أبو محمد، بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلِ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ.

يروى عن: عبد الله بن معاوية الجمحي، وأبي حفص الفلاس، وبندار، وعبد الملك بن هُوَذة بن خليفة، وطبقتهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة في رمضان.

[العبر: ١١٨/٢ - ١١٩].

١٢١٦- أبو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّنْكَلُونِي

[ت ٧٤٠ هـ / رقم ٦٨٠٨، ٥٤٧/٢٤]

الزُّنْكَلُونِي، الإمام العلامة البارع القدوة مفضي المسلمين مجد

الدين أبو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَصْرِيِّ السَّنْكَلُونِي الشافعي. وسنكلوم من قرى تليس.

ولد سنة بضع وسبعين، وتفقّه بجماعة، وسمع من: الأبرقوهي، ومحمد بن عبد المنعم بن شهاب، وعلي بن الصواف وعدة، ولزم الحافظ سعد الدين وسمع منه: في المسند، وبرع في المنع، وشارك في الأصول والعربية وأفتى ودرّس وتخرج به الأصحاب، وصنّف التصانيف، مع التقوى والعبادة والتصون والوقار والجلالة، ودرس بجامع الحاكم بالبيروية، وأعاد بأماكن في الحديث والفقه، وعرض عليه قضاء قوص فامتنع ألف شرحاً للتهيه في خمسة أسفار، وشرحاً للتعجيز في ثمانية، وشرحاً لم يطوله، واختصر الكتابة لابن الرفعة، وخرج له الحافظ ابن رافع مشيخة، وحدث بها، توفي في سابع ربيع الأول سنة أربعين، في الشيخوخة، ودفن بالقرفة، وكثر التأسف عليه رحمه الله.

أخذ عنه السروجي وابن القطب وأبو الخير العلمي وآخرون.

[الولايات للسفدي ٢٦٦/١، الدرر الكامنة ٤٤١/١، مرآة الجنان ٣٠٤/٤].

■ أبو بكر الأعين = محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الحافظ.

١٢١٧- بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت بعد ٢٠٧ هـ / رقم ١٥٣٦، ٥٨٣/٩]

بَكْرُ بْنُ بَكَّارِ الْمُحَدِّثِ الْعَالِمِ الْكَبِيرِ، أَبُو عَمْرِو الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حدث عن: ابن عَزَن، وعَبَادِ بْنِ مَنْصُور، وقُرَّةَ بْنِ خَالِد، وحَمَزَةَ الزَّيَّات، وهشام الدستوائي، ومسعر بن كَذَام، وشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاج، وجماعة، وله جزء مشهور.

حدث عنه: ربيعة أبو داود الطيالسي، والحسن بن علي الحلواني، وإسماعيل بن عبد الله سَمَوِيه، ومحمد بن إبراهيم الجيزاني، وإبراهيم بن سعدان، وآخرون.

وثقة أبو عاصم النبيل.

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي.

وقال ابن حيّان: هو ثقة ما يخطئ.

وأما يحيى بن معين، فقال: ليس بشيء، قاله عباس الدوري

عنه.

وقال أبو نعيم الحافظ: قدّم بَكْرُ أَصْبَهَانَ سنة ست وثمانين، وحدث بها في سنة سبع وثمانين.

قلت: لم يقع له شيء في الكتب الستة.

ولد سنة ست وتسعين ومئة.

وسمع: نعيم بن حماد، وعبد الله بن يوسف التميمي، وعبد الله بن صالح، كاتب الليث، وسليمان بن أبي كريمة، وشعيب بن يحيى، ومحمد بن مخلد الرعي، وصفوان بن صالح، وطائفة. وتلا على تلامذة وزش.

قرأت على أحمد بن عبد المتعم القزويني، أخبرنا إدريس بن محمد العطار، إذاً عاماً، أخبرنا محمد بن علي بن أبي ذر، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن فورك، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عائذ بن شريح، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ».

قرأ عليه: أبو الحسن بن شنبوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي.

وحمل عنه أحمد بن يعقوب التائب الحروف، وإبراهيم بن عبد الرزاق في كتابه إليها.

هذا حديث غريب، وعائذ ضعيف الحديث، من صغار التابعين.

إخبار أصحابه ٢٣٤/١، ميزان الاعتدال ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب ٤٧٩/١.

وحدث عنه: أبو جعفر الطحاوي، وأبو العباس الأصم، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن عتبة الرازي، وأبو أحمد القسأل، وأبو القاسم سليمان الطبراني، وخلق كثير.

■ أبو بكر الحنفي = عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.

■ أبو بكر الخصاص = أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني الحنفي.

وكان أسمع، رتبة، كبير الأذنين.

قال أبو الشيخ: كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مئة دينار، ليقرأ لهم التفسير، فامتنع، وقدم بيت المقدس، فجمع له منها ومن الرملة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب، ومات في هذه السنة، أي سنة سبع وثمانين وميتين.

■ أبو بكر بن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي النحوي النيسابوري.

قال النسائي: ضعيف.

■ أبو بكر بن خلف = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي الحافظ.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات بدمياط في ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وميتين.

■ أبو بكر بن خلف = محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي القاضي.

قلت: هذا أصح.

قال أبو بكر القباب: سمعت أبا الحسن بن شنبوذ، سمعت بكر بن سهل الدميطي يقول: هجرت - أي بكرت - يوم الجمعة، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات. حكاه يحيى بن مندة في «تاريخه».

■ أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ.

[تاريخ ابن عساکر: ج ٣/٣٩٠ ب - ٣٩١ أ، ميزان الاعتدال: ٣٤٥/١ - ٣٤٦، طبقات القراءة لابن الجزري: ١٧٨/١، لسان المizan: ٥١/٢ - ٥٢.]

■ أبو بكر بن داود = محمد بن داود بن علي الظاهري، مصنف «الزهرة».

١٢١٩ - بكر بن سودة أبو ثمامة الجذامي

[٤/٢٠٠] (٢٠٠) / ١٢٨ هـ / ٧٢٧، ٢٥٠/٥

بكر بن سودة أبو ثمامة الجذامي المصري الفقيه. حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيب، وأبي سالم الجشتاني، وعطاء بن يسار، وجماعة. حدث عنه عمرو بن الحارث، والليث، وابن لهيعة وآخرون. وثقه النسائي، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري.

■ أبو بكر الرازي = أحمد بن علي عالم العراق.

■ أبو بكر بن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد ابن مروان الإيادي الإشبيلي.

■ أبو بكر ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري.

١٢١٨ - بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدميطي

[٢٨٦ هـ / ٢٤٢٨، ٢٢٥/١٣]

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الإمام، المحدث، أبو محمد الهاشمي، مولا هم الدميطي، المفسر، المقرئ.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة بمصر.

[تهذيب التهذيب ٤٨٣/١]



■ أبو بكر ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز.

■ أبو بكر بن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن غلد الشيباني.

١٢٢٠- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

[ت (ع) ٩٤ أو ٩٥ هـ / ٥٣٢، ٤١٦/٤]

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية، أبو عبد الرحمن. والصحيح أن اسمه كُتِبَته، وهو من سادة بني مخزوم، وهو والد عبد الله، وسلمة، وعبد الملك، وعمر، وأخو عبد الله، وعبد الملك، وعكرمة، وعمد، ومغيرة، ويحيى، وعائشة، وأم الحارث، وكان ضريباً.

حدث عن أبيه، وعمار بن ياسر، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة، وأم سلمة، وأبي هريرة، وتوفيل بن معاوية، وعروان بن الحكم، وعبد الرحمن بن مطيع، وأبي رافع الثوري، وأسماء بنت عميس، وطائفة.

وعنه ابنه عبد الله وعبد الملك، ومجاهد، وعمر بن عبد العزيز، والشعمي، وعمر بن مالك، وعمر بن دينار، والزهرّي، وعبد ربه بن سعيد، وعكرمة بن خالد، وسفي مولا، وإبراهيم بن مهاجر، وعبد الله بن كعب الجعفي، وعبد الواحد بن أيمن، وابن أخيه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

قال الواقدي: إن اسمه كُتِبَته، وقد أضرب، وقد استصغر يوم الجمل فرّد هو وعروة. وكان ثقة، فقيهاً، عالماً سخيّاً، كثير الحديث.

قال ابن سعد: وُلِدَ في خلافة عمر، وكان يُقال له: راهب قريش لكثرة صلته؛ وكان مكفوفاً.

وقال العجلي وغيره: تابعي ثقة.

وقال ابن خراش: هو أحد أئمة المسلمين، هو وإخوته يُضْرَبُ بهم المثل.

قال أبو داود: كان إذا سجد يضع يده في طشت ماء من عليّة كان يجدها.

وقال الزبير بن بكار: هو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يُسَمَّى الراهب، وكان من سادات قريش.

قال إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، عن ابن أبي الزناد، أن الفقهاء السبعة الذين كان أبو الزناد يذكرهم: سعيد بن المسيّب، وعروة، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله

بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار. وروى الشّعبي عن عمر بن عبد الرحمن، أن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر.. في حديث ذكره.

قلت: كان أبو بكر بن عبد الرحمن يمتن جمع العلم والعمل والشرف. وكان يمتن خلف أباه في الجلالة.

قال الهيثم بن عدي، وعلي بن عبد الله التميمي، وابن نمير، وابن معين، وأبو عمر الضريّر، والفلاس، وأبو عبيد: مات سنة أربع وتسعين.

وروى الواقدي، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: صُلّي أبو بكر بن عبد الرحمن العَصْرُ، فدخل مُتَسَلِّطاً فسقط، فجعل يقول: والله ما أحدث في صدر نهاري هذا شيئاً. فما علمت أن الشمس غربت حتى مات. وذلك في سنة أربع وتسعين بالمدينة.

قال الواقدي: يُقال لها: سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم. وقيل: مات سنة خمس وتسعين.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله بن رفاع، أنبأنا أبو الحسن الخليلي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو الطاهر المدني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي مسعود، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَهَرِ الْبَيْتِ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ».

وه إلى يونس: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي بكر أن أبا مسعود عُقِبَته بن عمرو حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثُ هُنَّ سُحْتٌ: ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَهَرِ الْبَيْتِ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ».

وأخرجه أصحاب الأمّهات الستة من حديث ابن عيينة، ومالك، والليث، عن الزهري.

وكان والده عبد الرحمن بن الحارث من كبار التابعين وأشرف قومه. يُوصَفُ بالعقل والفضل. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. وما علمت له صحبة. له رواية في صحيح البخاري.

[طبقات ابن سعد ٢٠٧/٥، الخلية ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٩ و ٣٠/١٢]

١٢٢١- أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن

المعتزل الحموي

[ت ٧٢٤ هـ / ١٧٠٣، ٤٨٦/٢٤]

ابن المعتزل، الإمام العالم الكبير معين الدين أبو بكر بن عبد

وقال عبد الله بن بكر: أخبرني أخي قالت: كان أبوك قد جعل على نفسه أن لا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين.

قلت: هذا يدل على أن البصرة كانت تغلب في ذلك الوقت بالقدر، وإلا، فلماذا جعل القبة اليوم على نفسه ذلك لأوشك أن يبقى السنة والسنتين لا يسمع متنازعين في القدر والله الحمد، ولا يظهر أحد بالشام ويصر بإنكار القدر.

عن بكر الزني - وهو في «الزهد» لأحمد - قال: كان الرجل في بني إسرائيل إذا بلغ البلوغ، فمشى في الناس، تظله غمامة.

قلت: شاهده أن الله قال: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧] [الأعراف: ١٥٩] ففعل بهم تعالى ذلك عاماً، وكان فيهم الطائع والمعاصي. فتبينا صلوات الله عليه أكرم الخلق على ربه، وما كانت له غمامة تظله ولا صبح ذلك، بل ثبت أنه لما رمى الجمرة كان بلال يظله بثوبه من حر الشمس. ولكن كان في بني إسرائيل الأعاجيب والآيات، ولما كانت هذه الأمة خير الأمم، وإيمانهم أثبت، لم يحتاجوا إلى برهان، ولا إلى حوار، فافهم هذا، وكلما ازداد المؤمن علماً وقيناً، لم يتشج إلى الحوار، وإنما الحوار للضعفاء، ويكثر ذلك في اقتراب الساعة.

عبد الملك بن مروان الحذاء: حدثنا يزيد بن زريع، عن حميد الطويل، قال: قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف.

ومساقها أبو نعيم بإسناد آخر عن حميد.

عبد الله بن بكر: سمعت إنساناً يحدث عن أبي أنه كان واقفاً بعرفة، فرق فقال: لولا أنني فيه لقلت: قد غفر لهم.

قلت: كذلك ينبغي للعبد أن يزري على نفسه ويفرضها.

أبو هلال، عن غالب القطان، عن بكر؛ أنه لما ذهب به للقضاء قال: إني سأخبرك عني، إني لا أعلم لي والله بالقضاء، فإن كنت صادقاً، فما ينبغي لك أن تستعلمني، وإن كنت كاذباً فلا تؤل كاذباً.

روى حميد الطويل، عن بكر قال: إني لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت مؤثماً الفقراء. فكان رحمه الله كذلك، يلبس كسوته، ثم يجيء إلى المساكين، فيجلس معهم يحدثهم ويقول: لعلمهم يفرحون بذلك.

قال سليمان التيمي: كانت قيمة كسوة بكر أربعة آلاف، كانت أمه ذات ميسرة، وكان لها زوج كثير المال.

وروى عبيد الله بن عمرو الرقي، عن كلثوم بن جوشن، قال: اشترى بكر بن عبد الله طليساناً بأربع مئة درهم، فأراد الحياط أن يقطعه، فذهب لئلا عليه تراباً، فقال له بكر: كما أنت، فأمر

اللطيف بن محمد بن محمد بن المعتزل الحموي الشافعي خطيب الجامع الكبير بحماه بعد والده من سنة تسعين وستمئة.

مولده بدمشق سنة خمسين وستمئة من بيت واقف المدرسة الصدرية، وأجاز له سبط السلفي، وسمع من: ابن أبي اليسر، وابن علاان وطائفة، وأفتى، ودرس وكان صدراً معظماً، فآخى البرزة، مليح التجليل. درس بالبغوية بدمشق مدة، ودرس بمصر بترية الشافعي، وكان تفقه بدمشق على الشيخ تاج الدين، وأخذ المباحث عن الأصبهاني بمصر.

سمع منه: الطلبة بدمشق وبحماه.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمئة، وهو أخو الشيخ بهاء الدين عبد الصمد الذي سمع الكثير من أصحاب ابن طبرزد، وتآخر بعد أخيه، وتوفي سنة خمس، وكان وزير بحماه، ثم ترك، وولي بعد أخيه الخطابة.

وأبوهما بدر الدين حدث عن ابن الحازن، أخذ عنه البرزالي وجماعة.

وتوفي عنهم وكيل بيت المال بحماه، شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن المعتزل، مات في المحرم سنة سبع وسبعين وستمئة عن إحدى وثلاثين سنة، حدثنا عن الكاشغري، وسمع بمصر من عبد الرحيم بن الطفيل، وهم بيت كبير بحماه. [الدرر الكامنة ٤٤٧/١].

## ١٢٢٢ - بكر بن عبد الله بن عمرو الزني

[٢٨/١٠٨ هـ / ٥٨٢، ٥٣٢/٤]

بكر بن عبد الله بن عمرو، الإمام، القدوة، الواعظ، الحجة، أبو عبد الله الزني، البصري، أحد الأعلام، يذكر مع الحسن وابن سيرين.

حدث عن المغيرة بن شعبة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي رافع الصائغ، وعبد.

حدث عنه ثابت البناني، وعاصم الأخول، وسليمان التيمي، وحبيب العجمي، وحميد الطويل، وقتادة، وغالب القطان، وأبو عامر صالح الخزاعي، ومبارك بن فضالة، وصالح المري، وابنه عبد الله بن بكر، وآخرون.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان بكر الزني ثقة، نبأ، كثير الحديث، حجة، فقيهاً.

قال سليمان التيمي: الحسن شيخ البصرة، وبكر الزني فتاها.

بكافور، فسُجِقَ ثم ذُرَّ عليه.

عمرو بن عاصم الكِلَابِي، حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ: سَمِعْتُ بَكراً الْمَزْنِي يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي مَا أَكْرَهُ، أَمْرِي بِيَدِ غَيْرِي، وَلَا قَبْرِ أَقْبَرُ مِنِّي.

قال أبو الأشهب: سَمِعْتُ بَكراً يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا رِزْقاً يَزِيدُنَا لَكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَيَكْ عَمَّنْ سِوَاكَ غَنًى.

قال حميد الطويل: كان بكر بن عبد الله مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ.

قال مبارك بن فضالة: حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله على جِمَارٍ، فرأى الناس يزدحمون فقال: مَا يَزُورُونَ أَكْثَرَ عُمَا يُوجِرُونَ، كانوا ينظرون، فإن قدروا على حَمْلِ الجَنَازَةِ، أعقبوا إخوانهم.

قال غالب القطان، قال بكر: إِيَّاكَ مِنَ الْكَلَامِ، مَا إِنْ أَصْبَحْتُ فِيهِ لَمْ تُوجَرْ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ تَوَزَّرَ، وَذَلِكَ سُوءُ الظَّنِّ بِأَخِيكَ.

قال أبو الوليد الطيالسي: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي مَسْلَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخَضِّبُ بِالسَّوَادِ.

قال مؤمل بن إسماعيل: مات بكر بن عبد الله سنة ست وثمان مئة، وقال غير واحد: - وهو أصح - إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِئَةٍ.

قال قتيبة: حَدَّثَنَا معاوية بن عبد الكريم الثقفي، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: لَوْ قِيلَ لِي: خُذْ يَدَ خَيْرِ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، لَقُلْتُ: ذُلُّونِي عَلَى أَصْحَابِهِمْ لِعَاقِبَتِهِمْ، فَإِذَا قِيلَ: هَذَا، أَخَذْتُ يَدَهُ؛ وَلَوْ قِيلَ لِي: خُذْ يَدَ شَرِّهِمْ، لَقُلْتُ: ذُلُّونِي عَلَى أَغْشَاهُمْ لِعَاقِبَتِهِمْ؛ وَلَوْ أَنَّ مَنَادِيًّا نَادَى مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، لَكَانَ يَنْبَغِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْتَمِسَ أَنْ يَكُونَ هُوَ؛ وَلَوْ أَنَّ مَنَادِيًّا نَادَى: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ لَكَانَ يَنْبَغِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَفَرِّقَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْوَاحِدَ.

قُرِئَتْ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ، أَخْبَرَكُمْ ابْنُ خَلِيلٍ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَّنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَطْرُفٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فَضَالَةَ أَخُو مُبَارَكٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَمَعَهَا صَبِيئَانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهُمَا ثَلَاثَ ثَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ ثَمْرَةً، فَكَلا ثَمَرَتَيْهِمَا ثُمَّ نَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَأَخَذَتِ الثَّمَرَةَ فَشَقَّتْهَا نِصْفَيْنِ فَأَعْطَتْ ذَا نِصْفًا وَذَا نِصْفًا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «مَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَحِمَهَا بِرَحْمَتِيهَا صَبِيَّيْهَا».

غريبٌ تفرد به عُيَيْدُ الرَّحْمَنِ وهو صدوقٌ مُؤَلٍّ، روى عنه ابن المبارك وابن مهدي، ولا شيء له في الكتب الستة، قال أبو نعيم

الحافظ: تفرد به عنه مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

أطبقات ابن سعد ٢/٢٠٩، الحلة ٢/٢٢٤، تهذيب التهذيب ١/٤٨٤.

١٢٢٣ - أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة  
[٣٣٠/٧، ١١١٧ هـ/١١٢٠ م]

ابن أبي سبرة الفقيه الكبير، قاضي العراق، أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم - وكان جد أبيه أبو سبرة بَذْرِيًّا، مِنَ السَّابِقِينَ الْمُهَاجِرِينَ - ابْنُ أَبِي رَهِمَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْقَرْشِيِّ، ثُمَّ الْعَامِرِيِّ. تَرَفَّى زَمَنَ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَكَانَتْ أُمُّهُ بَرَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخُوهُ لَأَمَهُ أَبَا سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّ ﷺ وَمَا عَلِمْتُهُ رَوَى شَيْئًا.

حَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَالْأَعْرَجِ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَشَرِيكِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ، وَطَائِفَةٍ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حَفْظِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ - مَعَ تَقْدِيمِهِ - وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَعُمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو داود: كَانَ مُفِيَّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وروى معن، عن مالك: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ: يَا مَالِكَ مِنْ بَقِيِّ الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّيْخَةِ؟ قُلْتُ: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ.

وقال الواقدي: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَبْرَةَ يَقُولُ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: أَكْتُبْ لِي أَحَادِيثَ مِنْ حَدِيثِكَ جِيَادًا. فَكُتِبَتْ لَهُ أَلْفُ حَدِيثٍ، ثُمَّ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، مَا قَرَأَهَا عَلَيَّ، وَلَا قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ.

قال أحمد بن حنبل: قَالَ لِي الْحُجَّاجُ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ: عِنْدِي سَبْعُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

قال علي بن الميمني: هُوَ عِنْدِي مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى.

وروى عباس، عن ابن معين، قَالَ: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ، قَدِمَ هَاهُنَا، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: عِنْدِي سَبْعُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ، إِنْ أَخَذْتُمْ عَنِّي كَمَا أَخَذَ عَنِّي ابْنُ جُرَيْجٍ، وَإِلَّا فَلَا.

وقال البخاري: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

وقال النسائي: مِتْرُوكٌ.

وروى عبد الله وصالح ابنا أحمد، عن أبيهما، قَالَ: كَانَ يَضَعُ

الْحَدِيثَ.

قُلْتُ: يَقَالُ: اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ.

وأبو اليمان، وعلي بن عياش، وأبو المغيرة، وآخرون.

قال أبو اليمان: اسمه بكر، والظاهر أن اسمه كنيته.

ضعفه أحمد بن حنبل وغيره من قيلي حفظه.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: هو متمسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ولا يحتج به.

قال ابن حبان: هو رديء الحفظ، يحدث بالشيء وبهم ويفحش، حتى استحق الترك، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً. قال يزيد بن هارون: كان من العبّاد المجتهدين.

وقال بَقِيَّةٌ: قال لنا رجل في قرية أبي بكر بن أبي مريم - وهي كثيرة الزّيتون -: ما في هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جماعاً.

وقيل: كان في خَدْيِهِ أثرٌ من الدُمُوع، رحمة الله عليه.

قال يزيد بن عبد ربه: توفي سنة ست وخمسين ومئة.

يقع من عواليه في «جزء» ابن عرفة، و«معجم الطبراني». ولا يبلغ حديثه رتبة الحسن.

[لسان الميزان: ٣٥٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٦/٩].

### ١٢٢٥ - أبو بكر بن عمر اللّمُتوني التبريزي

[ت ٤٩٢ هـ/١٨، ٤٢٨ هـ/١٨، ٤٢٥ هـ]

ملك المغرب أبو بكر بن عمر اللّمُتوني التبريزي.

ظهر بعد الأربعين وأربع مئة، فذكر علي بن أبي فُتُون قاضي مُرَاكُش أن جوهرًا - رجلاً من المرابطين - قدم من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج - والصحراء برية واسعة جنوبي فاس وتلمسان، مُتَصِلَةٌ بأرض السودان، ويذكر لتونة أنهم من جنمير نزلوا في الجاهلية بهذه البراري، وأول ما فُتِنَا فيهم الإسلام في حدود سنة أربع مئة، ثم آمن سائرُهم، وسار إليهم من يذكر لهم جلاً من الشريعة، فحسن إسلامُهم - ثم حجَّ الفقيه المذكور، وكان دُيْنًا خيراً، فَمَرَّ ببقية يُقَرَّرُ منهج مَالِكٍ - ولعله أبو عمران الفاسي بالقيروان - فجالسه وحجَّ، ورجع إليه، ثم قال: يا فقيه! ما عندنا في الصحراء من العلم إلا الشهادتين والصلاة في بعضنا. قال: خذ معك من يعلّمهم الدين. قال جوهر: نعم وعليّ كرامته. فقال لابن أخيه: يا غمراً اذهب مع هذا. فامتنع فقال لعبد الله بن ياسين: اذهب معه. فأرسله. وكان عالماً قوياً النفس، فاتياً لَمُتُونَةً، فأخذ جوهر بزمام جل ابن ياسين تعظيماً له، فأقبلت المشيخة يهتّونه بالسلمة، وقالوا: من ذا؟ قال: حاملُ السُّنَّة. فأكرموا، وفيهم أبو بكر بن عمر، فذكر لهم قواعد الإسلام، وفهّمهم، فقالوا:

قال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي: كان من علماء قُرَيْش، ولأه المنصور القضاء، وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، وكان على صدقات أسد وطية، فقدم على محمد بأربعة وعشرين ألف دينار، فلما قُتِلَ محمد، أسر ابن أبي سَبْرَةَ وسُجِنَ، ثم استعمل المنصور جعفر بن سليمان على المدينة، وقال له: إن بيننا وبين ابن أبي سَبْرَةَ رجماً، وقد أساء وأحسن، فأطلقه وأحسن جواره.

وكان الإحسان أن عبد الله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخض عنها عيسى بن موسى، ومعه العسكر فماتوا بالمدينة، وأفسدوا، فَوُتِبَ على الحارثي سُودَانُ المدينة والرَّعَاع، فقتلوا جُنْدَه، وطردوهم، ونهبوا متاع الحارثي، فخرج حتى نزل ببئر المطلب، يريد العراق، فكسر السُودَانُ السَّجَنَ، وأخرجوا ابن أبي سَبْرَةَ حتى أجلسوه على المنبر، وأرادوا كسر قيده، فقال: ليس عليّ ذا فوت، دعوني حتى أتكلّم، فتكلّم في أسفل المنبر، وحذّره المقتنّة، وذكّره ما كانوا فيه، ووصف عَقْرَ المنصور عنهم، وأمرهم بالطاعة، فأقبل النَّاسُ على كلامه، وتجمع القُرَيْشِيُّونَ، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع، فضمّموا له ما ذهب له وجنّده، وكان قد تأمّر على السُودَانِ وثيق الرُّجْحِي، فأمسك وقيد، وأتى ابن الربيع، ثم رَجَعَ ابنُ أبي سَبْرَةَ إلى الحبس، حتى قدم جعفر بن سليمان، فأطلقه وأكرمه، ثم صار إلى المنصور، فولّاه القضاء.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

قال ابن سعد: ولي القضاء لموسى الهادي إذ هو ولي عهد، ثم ولي قضاء مكة لزياد بن عُبَيْدِ الله، وعاش ستين سنة، فلما مات استقضى بعده القاضي أبو يوسف. قال: وتوفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومئة، وكذا وُزِعَ موته جماعة. وفي «طبقات» أبي إسحاق: سنة اثنتين وسبعين. وهو وهم.

[ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٤ - ٥٠٤، تهذيب التهذيب: ٢٧/١٢ - ٢٨].

### ١٢٢٤ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني

[ت، ق/١، ١٥٦ هـ/١٠٢٦، ٦٤٧ هـ]

ابن أبي مريم الإمام، المحدث، القدوة، الرّئيس، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني الحمصي، شيخ أهل حمص. وُلِدَ في دولة عبد الملك، وفي حياة أبي أمامة.

وحدث عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وبلال بن أبي الدرداء، ومكحول، وأبي راشد الحُبْراني، وضَمْرَةَ بن حبيب، وحكيم بن عُتَيْر، وحبيب بن عُبَيْد، ومحمد بن زياد، وخلق كثير.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبَقِيَّةٌ، وابن المبارك، والوليد،

وجهز جيشه مع ابن تاشفين، فافتتح السوس، وكان ابن تاشفين ذا هيئة شجاعاً، سائلاً.

توفي الملك أبو بكر اللثوني بالصحراء في سنة اثنتين وستين وأربع مئة، فتملك بعده ابن تاشفين، ودانت له الأمم.

فأول من كان فيهم الملك من البربر صنهاجة، ثم كرامة، ثم لمتونة، ثم مصمودة، ثم زناتة.

وقد ذكر ابن دريد أن كرامة ولتونة وهوارة من جيمير، ومن سواهم، فبن البربر، ويرير من ولد قيذار بن إسماعيل.

ويقال: إن دار البربر كانت فلسطين، ومملكتهم هو جالوت، فلما قتلته نسي الله داود، جلت البربر إلى المغرب، وانتشروا إلى السوس الأقصى، فطول أراضيتهم نحو من ألف فرسخ. وغزا المسلمون فيهم في زمن بني أمية، وأسلم خلق منهم، وشي من ذريتهم، وكانت والدته المصور بريرة، ووالده عبد الرحمن الداخل بريرة، فكان يقال: تملك ابنا بريرتين الدنيا. ثم كان الذين أسلموا خوارج وإباضية، حاربوا مرات، ورأوا الملك، إلى أن سار إليهم داعي المهدي، فاستمالهم، وأفسد عقائدهم، وقاموا مع المهدي، وملك المغرب بهم، ثم سار المعز - من أولاده - في جيش من البربر، فأخذ الديار المصرية، ثم في كل وقت يشور بعضهم على بعض وإلى اليوم، وفيهم حدة وشجاعة، وإقدام على الدماء، وهم أُمم لا يحصون، وقد تملكوا الأندلس سنة إحدى وأربع مئة، وفعلوا العظائم، ثم نازوا من الصحراء - كما ذكرنا - مع أبي بكر بن عمر، وتملكوا نحو من ثمانين سنة، حتى خرج من جبال دزن ابن تومرت، وفناه عبد المؤمن، وتملكوا المغرب، ومَحَوُا الدولة اللثونية، ودام ملكهم مئة وثلاثين سنة، حتى خرج عليهم بنو مرين، فللملك في أيديهم إلى الآن سبعون سنة، وعظمت دولة السلطان الفقيه أبي الحسن علي المريني، ودانت له المغرب، وقتل صاحب يلمسان، وله جيش عظيم، وهيبة قوية، وفيه دين وعِزٌّ وعِلْمٌ.

[الكامل ٦١٨/٩ - ٦٢٢، وفيات الأعيان ١١٣/٧، البداية والنهاية ١٣٤/١٢].

١٢٢٦- أبو بكر بن عمر بن يونس المزني

رت ٦٨٠ هـ / ١٢٣٨، ٢٤ / ٢٦٩

المزني، الشيخ الصالح المسن السني أبو بكر بن عمر بن يونس المزني.

ولد بالزفة سنة ثلاث وتسعين.

وسمع من: ابن الحرستاني، وعبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله العطار.

أما الصلاة والزكاة فقريب، وأما من قتل يقتل، ومن سرق يُقَطَّع، ومن زنى يُجْلَد، فلا نلزمه، فأذهب، فأخذ جوهر بزماء راحليه، ومضيا. وفي تلك الصحارى المتصلة بإقليم السودان قبائل يُنسبون إلى جيمير، ويذكرون أن أجدادهم خرجوا من اليمن زمن الصديق، فاتوا مصر، ثم غزوا المغرب مع موسى بن نصير، ثم أحبوا الصحراء وهم: لمتونة، وجدالة، ولطة، وإينصر، ومسوفة. قال: فاتتها إلى جدالة، قبيلة جوهر، فاستجاب بعضهم، فقال ابن ياسين للذين أطاعوه: قد وجب عليكم أن تقابلوا هؤلاء الجاحدين، وقد تحزبوا لكم، فانصبوا راية وأميراً. قال جوهر: فانت أمرنا. قال: لا، أنا حامل أمانة الشرع، بل أنت الأمير. قال: لو فعلت لتسلطت قبيلي، وعاثوا. قال: فهذا أبو بكر بن عمر رأس لمتونة، فسار إليه، وأعرض عليه الأمر، إلى أن قال: فبأي عوا أبا بكر، ولقبوه: أمير المسلمين، وقام معه طائفة من قومه وطائفة من جدالة، وخرصهم ابن ياسين على الجهاد، وسماهم المرابطين، فثارت عليهم القبائل، فاستمالهم أبو بكر، وكثر جمعه، وبقي أشرا، فتحيلوا عليهم حتى زربوهم في مكان، وحصروهم، فهلكوا جوعاً، وضغفوا، فقتلهم، واستفحل أمر أبي بكر بن عمر، ودانت له الصحراء، ونشأ حول ابن ياسين جماعة فقهاء وصلحاء، وظهر الإسلام هناك.

وأما جوهر، فلزم الخير والتعبد، ورأى أنه لا وضع له، فتألم، وشرع في إفساد الكبار، فعدوا له مجلساً، ثم أوجبا قتله بحكم أنه شق العصا، فقال: وأنا أحب لقاء الله. فصلى ركعتين، وقتل. وتكررت المرابطون، وقتلوا، ونهبوا، وعاثوا، وبلغت الأخبار إلى ذلك الفقيه بما فعل ابن ياسين، فاسترجع وندم، وكتب إليه يُكر عليه كثرة القتل والسي، فأجاب باعتذار بأن هؤلاء كانوا جاهلية يزنون، ويُغير بعضهم على بعض، وما تجاوزت الشرع فيهم.

وفي سنة خمسين وأربع مئة قُطِعت بلادهم، ومات مواسيهم، فامر ابن ياسين ضعفاتهم بالمسير إلى السوس وأخذ الزكاة، فقدم سيجلماسة منهم سبع مئة، وسالوا الزكاة، فجمعوا له مالاً، فرجعوا به، ثم ضاقت الصحراء بهم، وأرادوا إعلان الحق، وأن يسيروا إلى الأندلس للغزو، فاتوا السوس، فحاربهم أهلها، فقتل عبد الله بن ياسين، وانهزم أبو بكر بن عمر، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتقوا، فانتصر، وأخذ أسلابهم، وقوي جاشه، ثم نازل سيجلماسة، وطالب أهلها بالزكاة، فبرز لحربهم مسعود الأمير، وطالت بينهم الحرب مرات، ثم قتلوا مسعوداً، وملكوا سيجلماسة، فاستتاب أبو بكر عليها يوسف بن تاشفين ابن عمه، فأحسن السيرة، وذلك في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، ورجع الملك أبو بكر إلى الصحراء، ثم قدم سيجلماسة، وخطب لنفسه، واستعمل عليها ابن أخيه،

كان من رواة الصحيحين.

أخذ عنه: ابن أبي الفتح، والمزني، والبرزالي، وعبد، والعلاء الخراط، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة.

(العمدة ٣/٤٦٣).

### ١٢٢٧- بكر بن عمرو المَعْفاري المصري

(خ، م، د، س، ت) / بعد ١٤٠ هـ / ٩٢٦ - ٢٠٣/٦

بكر بن عمرو المَعْفاري المصري، أحد الأعلام عن أبي عبد الرحمن الحلي، وعكرمة، وميشريخ بن هاعان.

حدث عنه حيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، والليث، وغيرهم. وكان ثقة، ثباتاً، فاضلاً، متألهاً، كبير القدر، إمام جامع السطاط.

(مؤان الاعتدال ١/٣٤٧، تهذيب التهذيب ١/٤٨٥-٤٨٦)

■ أبو بكر العوفي = محمد بن سنان الباهلي البصري الحافظ.

### ١٢٢٨- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي

(خ، م، د، س، ت) / ١٩٣ هـ / ١٣٠٣ - ٤٩٥/٨

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي الحنط - بالنون - المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام، مولى وأصل الأحذب.

وفي اسمه أقوال: أشهرها شعبة، فإن أبا هاشم الرضا، وحسين بن عبد الأول، سألاه عن اسمه، فقال: شعبة. وسأله يحيى بن آدم وغيره عن اسمه، فقال: اسمي كتيبي. وأما النسائي فقال: اسمه محمد. وقيل: اسمه مَطْرُف. وقيل: رُؤبة. وقيل: غثيق. وقيل: سالم. وقيل: أحمد، وعنترة، وقاسم، وحسين، وعطاء، وحماد، وعبد الله.

قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين.

قرأ أبو بكر القرآن، وجوذه أحمد ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وعرضه أيضاً فيما بلغنا على عطاء بن السائب، وأسلم الميمني.

وحدث عن: عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عُمير، وإسماعيل السدي، وصالح مولى عمرو بن خريث، حدثه عن أبي هريرة، وخُصين بن عبد الرحمن، وأبي خُصين عثمان بن عاصم، وخُتميد الطويل، والأعمش، وهشام بن حسان، ومنصور

بن المَعْتَمِر، ومُعَمِّرة بن مِقْسَم، ومُطَرِّف بن طريف، ويحيى بن هاني، المرادي، ودَعْقَم بن قُرآن، وسفيان الثمّار، وخبيب بن أبي ثابت، وهو من كبار شيوخه، وعبد العزيز بن رُقَيْع، وهشام بن عروة، وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، والكسائي، ووكيع، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كُرَيْب، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرقاعي، ويحيى الجعاني، وهناد بن السري، وخلق كثير، آخرهم موتاً: أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وتلا عليه جماعة، منهم: أبو الحسن الكسائي، ومات قبله، ويحيى العُلَيْمي، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وأخذ عنه الحروف تحريراً وإتقاناً: يحيى بن آدم.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعتُ علي بن صالح الأنماطي، سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلامُ الله ألقاهُ إلى جبريل، وألقاه جبريلُ إلى محمد ﷺ منه بدءاً، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كَلَح وجهه.

وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال علي ابن المديني: سمعتُ يحيى القطان، يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألتُه عن شيء. ثم قال: إسرائيل فوّه.

قال محمد بن عبد الله بن نُمير: أبو بكر ضعيف في الأعمش وغيره.

وقال عثمان الدارمي: أبو بكر وأخوه حَسَن ليسا بذلك.

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبا عن أبي بكر، وأبي الأخوص. فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت. وقال أبي: أبو بكر وشريك في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتاباً.

وقال نعيم بن حماد: سمعتُ أبا بكر يقول: سَخَاء الحديث

كسَخاء المال.

قلت: فأما حاله في القراءة، فقيِّم بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مئة حرف، وحفص أيضاً حجة في القراءة، لين في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكر عالياً، فأنبأنا أحمد بن سلامة، والحضر بن عبد الله بن حمويه، وأحمد بن أبي عمرو، عن أبي الفرج بن كليب، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: خَرَجَ رسول الله ﷺ وأصحابه، فأخبرنا بالحج، فلما قَدِمْنَا مَكَّةَ قال: «اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً»، فقال الناس: يا رسول الله، فكيف نجعلها عُمْرَةً، وقد أخرجنا بالحج؟ قال: «انظُرُوا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، فَافْعَلُوا» فردوا عليه القول فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه فقالت: مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ. قال: «وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا أَتَّبِعُ». هذا حديث صحيح من العوالي، يرويه عنه في وقتنا عن النجيب، وابن عبد الدائم بسماعهما من ابن كليب. أخرجه ابن ماجة عن الثقة عن أبي بكر.

قال عثمان بن أبي شيبة: أحضر هارون الرشيد أبا بكر بن عيَّاش من الكوفة، فجاء معه وكيع، فدخل ووکیع يقوده، فأنابه الرشيد، وقال له: قد أدركت أيام بني أمية وأيامنا، فأبنا خبر؟ قال: أنتم أقوم بالصلاة، وأولئك كانوا أنفع للناس. قال: فأجازه الرشيد بستة آلاف دينار، وصرقه، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف. رواها محمد بن عثمان عن أبيه.

قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي، وكان ثقة، قال: سألت أبا بكر بن عيَّاش. فقلت: قد بلغك ما كان من امر ابن عُبَيْدَةَ في القرآن. قال: ويلك، من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافراً زنديقاً عدو الله لا مجالسه ولا تكلمه.

روى يحيى بن أيوب، عن أبي عبد الله النخعي، قال: لم يُفَرَّشْ لأبي بكر بن عيَّاش فراشٌ خَسين سنة.

ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عيَّاش إلى مكة، فما رأيت أَوْجَ منه، لقد أهدى له رجل رُطْباً، فبلغه أنه من بستان أخذ من خالد بن سلمة المخزومي، فأتى آل خالد، فاستحلهم، وتصدق بثمانه.

قال أبو عبد الله المقيطي: رأيت أبا بكر بن عيَّاش بمكة جاءه سفيان بن عيينة، فَبَرَكَ بين يديه، فجاء وجل يسأل سفيان عن

حديث، فقال: لا تسألني عن حديث ما دام هذا الشيخ قاعداً. رواها يعقوب بن شيبة عن المقيطي، وقال: فجعل أبو بكر يقول: يا سفيان، كيف أنت؟ وكيف عائلة أهلك؟

قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا بكر يقول: قال لي عبد الملك بن عُمَيْرٍ: حدثني. وكنت أحدث أبا إسحاق السبيعي، فيستمع لي، وكنت أحدث الأعمش، فيستعيني.

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: أنا أكبر من سفيان الثوري بستين.

وقال سفيان بن عيينة: أبو بكر أكبر مني بعشر سنين.

وقال الأحنسي: سمعت أبا بكر يقول: واللَّهِ لو أعلم أن أحداً يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لأتيت منزله حتى أهدته.

وعن محمد بن عيسى بن الطباع، قال: شهد أبو بكر بن عيَّاش عند شريك، فكانه رأى من شريك استخفافاً. فقال: أعوذ بالله أن أكون جباراً، قال: فقال شريك: ما كنت أظن أن هذا الخناط هكذا أحق.

وقال أبو أحمد الزُّبَيْرِي: كنتُ عند الثوري، وكان أبو بكر بن عيَّاش غائباً، فجاءه أخوه الحسن بن عيَّاش، فقال سفيان: أيش حال شعبة، قدم بعد؟ يعني أخاه.

وقال بشر الحافي: قال عيسى بن يونس: سألت أبا بكر بن عيَّاش عن الحديث، فقال: إن كنت تحب أن تحدث فلست بأهل أن تؤتى، وإن كنت تكره أن تؤتى، فبالخري أن تنجو.

قال يعقوب الفسوي: سمعت أحمد بن يونس، وذكروا له حديثاً أنكره من حديث أبي بكر، عن الأعمش. فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم، وكان يأخذ بيد أبي بكر، فيجلس معه في زاوية لحال القرآن.

وقال أبو هشام الرفاعي: قال أبو بكر بن عيَّاش للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقت الفتنة منك؟ فقال: وأي فتنة رأيتني فيها؟ قال: رأيتهم يقولون بك ولا تمنعهم.

أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في نص القرآن، لأن الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً، وَيُصْرَفُونَ﴾ وَرَسُولَهُ، وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿الغافر: ٨﴾. قال: فمن سمَّاه الله صادقاً فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

قال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البار، وكان له فقه، وعلم الأخبار، وفي حديثه اضطراب.

وقال لي عاصم: احمده الله تعالى، فإنك جئت وما تحسن شيئاً، فقلت: إنما خرجت من المكتب ثم جئت إليك.

قال: فلقد فارقته عاصماً، وما أسقط من القرآن حرفاً.

قال عبيد بن يعين: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أحداً أفقه من المغيرة فلزمته. وعن أبي بكر بن عياش قال: الدخول في العلم سهل، لكن الخروج منه إلى الله شديد.

وعن بشر بن الحارث، سمع أبا بكر بن عياش يقول: يا مَلَكِي ادعوا الله لي، فإنكما طرعا لله مني.

وقد روي من وجوه متعددة، أن أبا بكر بن عياش مكث نحواً من أربعين سنة يحتم القرآن في كل يوم وليلة مرة.

وهذه عبادة يخضع لها، ولكن متابعة السنة أولى. فقد صَحَّ أن النبي ﷺ نهى عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث. وقال عليه السلام: لم يَفْقَهُ مَنْ قرأ القرآن في أقل من ثلاث.

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا يحيى الحماني، قال: لما حَضَرَتْ أبا بكر الوفاة، بكى أخته، فقال لها: ما يُبْكِيكِ؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختم.

قال سفیان بن عيينة: قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا في النوم عجوزاً مشوهة.

وروي ابن أبي الدنيا، عن محمد بن عبيد القرشي - وهو والده، إن شاء الله - قال: قال أبو بكر بن عياش: وددت أنه صُفِّع لي عما كان مني في الشباب، وأن يَذِي قُطْعَتًا.

سئل أبو بكر عن القرآن فقال: هو كلام الله غير مخلوق.

وعن أبي بكر قال: إمامنا يهجر (مؤصدة)، فأشبهني أن أسد أذني إذا همزها.

قال أحمد بن يونس: قلت لأبي بكر بن عياش: لي جازٍ رافضي قد مرض. قال: عُدَّة مثل ما تعود اليهودي والنصراني، لا تنوي فيه الأجر.

قال يوسف بن يعقوب الصفار: سمعت أبا بكر يقول: ولدت سنة سبع وتسعين، وأخذت رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهر، ما شربت ماءً، ما أشرب إلا اللبن.

قلت: النبيذ الذي هو نقيع التمر، ونقيع الزبيب، ونحو ذلك، والفقاع، خللاً شرباً، وأما النبيذ الكوفي الذي يسكر كثيراً، فحرام الإكثار منه عند الحنفية وسائر العلماء، وكذلك يحرم يسيره عنه الجمهور، ويترخص فيه الكوفيون، وفي تحريمه عدة أحاديث.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً من أبي بكر.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيراً فاضلاً، لم يَضَعْ جنبه على الأرض أربعين سنة.

وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني: حدثني أبو بكر بن عياش قال: جئت ليلة إلى زمزم، فاستقيت منه دلواً لبناً وعسلًا.

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: الخلق أربعة: مغذور، ومجبور، ومجبور، ومثبور. فالمغذور: البهائم، والمجبور: آدم، والمجبور: الملك، والمثبور: الجن.

وعن أبي بكر بن عياش قال: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى به عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بلية.

روى عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين، قال: الحسن بن عياش، وأخوه أبو بكر: ثقتان.

قال أحمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث، إذا حدثت بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السيل، وأنا اليوم مثل الأعمش.

فقلت: من فوائد أبي عمرو أحمد بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو تراب محمد بن الفرج، قال: سمعت خالد بن عبد الله الكوفي يقول: كان في ميكة أبي بكر بن عياش كلب، إذا رأى صاحب محبرة حمل عليه، فاطعمه أصحاب الحديث شيئاً فقتلوه، فخرج أبو بكر، فلما رآه ميتاً، قال: إنا لله، ذهب الذي كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسن غير قراءته. وهذا الذي أحدثك به من القراءات، إنما تعلمته من عاصم تعلماً.

وفي رواية عن أبي بكر قال: أتيت عاصماً، وأنا حدث.

وقال هارون بن حاتم: سمعت رجلاً أنه سأل أبا بكر: أقرأت على أحد غير عاصم؟ قال: نعم، على عطاء بن السائب، وأسلم المُنْقَرِي.

هذا إسناد لم يصح.

قال يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش قال: تعلمت القرآن من عاصم حساً حساً، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره.

يحيى، عن أبي بكر قال: اختلفت إلى عاصم نحواً من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والمطر، حتى رما استحيت من أهل مسجد بني كاهل.



مُشْرِكُونَ». فوالله لئن كان الحديث حقاً لأقتلهم، فلما رأيت ذلك خفت. وقلت: يا أمير المؤمنين، لئن كان ذلك، فإنهم ليجونكم أشد من بني أمية، وهم إليكم أميل. قال: فُسِّرِي عنه وأمر لي بأربع بَدَر، فاخذتها.

قلت: محمد بن عبد الله مجهول.

قال أبو سعيد الأشج: قدم جرير بن عبد الحميد، فأخلى له مجلس أبي بكر بن عياش، فقال أبو بكر: والله لأخرجن غداً من رجالي رجلين لا يبقى عند جرير أحد. قال: فأخرج أبا إسحاق السبيعي، وأبا حصين.

الأخشي: ما رأيت أحداً أحسن صلاةً من أبي بكر بن عياش.

قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يزيق قي وجوه أصحاب الحديث.

وقد اعتنى أبو أحمد بن عدي بأمر أبي بكر، وقال: لم أر له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه.

قال يوسف بن يعقوب الصَّفَّار وغيره، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل: مات أبو بكر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة.

قلت: عاش ستاً وتسعين سنة.

أخبرنا ابن قوام، وجماعة قالوا: أخبرنا ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفريري، حدثنا البخاري، حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر، عن حميد، عن أنس سمعه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفِيعْتُ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: يَا رَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ». فقال أنس: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ.

هذا من أغرب ما في الصحيح. ويوسف: هو القطان، نسبته إلى جدّه، وأحمد: هو الزبوي.

[حلية الأولياء: ٣٠٣/٧، ميزان الاعتدال: ٤٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤/١٢، ملطعة فتح الباري: ٤٥٦].

١٢٢٩- أبو بكر بن فتيان الشطي المنتظمي

[ت: ٦٤٢ هـ/م ١٢٣٧، ٢٨٤/٢٤]

المنتظمي، الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن فتيان الشطي الفقيه الساكن بجبل قاسيون.

صاحب حال وتآله، وتوكل، وله أتباع ومريدون، وله نظم

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإتراف قبل موته بنحو من عشرين سنة، ثم كان يروي الحروف، فقيداً عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقاها الأمة بالقبول، وتلقاها أهل العراق.

وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بغرائب، ومناكير.

قال محمد بن المنثي: ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي حديث أبي بكر بن عياش عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: لا تَقْطَعْ الْخَمْسَ إِلَّا فِي خَمْسٍ، وحديث مطرف عن الشعبي، أن عمر قال: لا يَرِثُ قَاتِلُ خَطَاً وَلَا عَمْدًا. حدث بهما أبو بكر، فأبهما أنكر عندك؟ - وكان حديث مطرف عندي أنكر - فقال: حديث منصور، ثم قال عبد الرحمن: قد سمعتهما منه منذ أربعين سنة.

قال أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا أبو بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: أتى رجلٌ أهله، فرأى ما بهم من الخصاصة، فخرج إلى الرِّبَّةِ، فقالت امرأته: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا يُعْجِزُنَّ، وَيُخَيِّرُنَا، قَالَ: فَإِذَا الْجَفْنَةُ مَلَأَى عَجِينًا، وَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا الثَّوَرُ مَلَأَى جَنُوبَ شَوَاءٍ. فجاء زوجها، فقال: عندكم شيء؟ قالت: نعم رزق الله، فجاء فكس ما حول الرحى، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لَوْ تَرَكْتُمَا لَذَارَتْ أَوْ لَطَحَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فهذا حديث منك.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يُنكر حديث أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ذكر عند ابن مسعود امرأة، فقالوا: إنها تغتسل ثم تتوضأ. فقال: أما إنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك. قال أحمد: نراه وهم أبو بكر، وإنما هذا يرويه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

الحسن بن عليّ العتري: حدثنا محمد بن إسماعيل القرشي، عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي الرشيد: كيف استخلف أبو بكر ﷺ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، سكّت الله، وسكّت رسولهُ، وسكّت المؤمنون. فقال: والله ما زدني إلا عُمى. قلت: مرض رسول الله ﷺ ثمانية أيام، فدخل عليه بلال، فقال: مروا أبا بكر يُصلي بالناس، فصلى بالناس ثمانية أيام، والوحي ينزل، فسكّت رسول الله لسكوت الله، وسكّت المؤمنون لسكوت رسول الله ﷺ، فأعجبني ذلك. وقال: بارك الله فيك.

زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، قال: طلب الرشيد أبي، فمضى إليه، فقال: إن أبا معاوية حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدِي يُتَزَوْنَ بِالرَّافِضَةِ، فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ

بالشام فزرت بيالس بالشيخ أبا بكر، فقال: أهلك سلموا إلا أخاك، وهم في مكان كذا وكذا وقبالة الدرب الذي هم فيه شجر. فقدمت بغداد، فوجدت الأمر كما أخبرني. وكان الشيخ يلزم أصحابه بقيام الليل ويحثهم على الاكتساب ويقول: أصل العبادة أكل الحلال والعمل في سنة، وكان شديد الإنكار على أهل البدع، وقع به في بالس كثير من الرافضة، وامتحنوه، واستخرج لأهل البلد نهراً، وكان يسلم على من رآه، حتى على الصبيان. وجاءت امرأة فقالت: عندي دابة وما لي من يجرها، فقال: هاتي حبلاً، وجاوزها فيها الجبل ثم جرها بنفسه إلى باب البلد. وكان دأبه جبر قلوب الضفء، ولا يمكن أحداً من تقيل يده، ويقبل من يعلم نسبه.

وأخبرنا الدباهي قال: حدثني الشيخ عبد الله قال: أتيت الشيخ أبا بكر بيالس فبهتة وعلمت أنه ولي الله. توفي في سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة، وقال لابنه: اجعلني في تابوت فلا بد أن أنقل.

قلت: نقل سنة سبعين للحد لربة ابن ابنه.

[الوالي بالولايات ٤٧٤٢، الفوات ٤٢٢/١، المدارس في تاريخ المدارس ٢٠٨/٢، دبل المرأة ٣٩٢/١].

■ أبو بكر ابن مالك = أحمد بن جعفر بن حماد القطيعي الحنبلي المحدث.

■ أبو بكر ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ النحوي.

١٢٣١- بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.

رت ٣٨٠هـ/٣٤٨٣، ٣٩٦/١٦.

النسفي الشيخ المعمر، أبو عمرو، بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.

راوي صحيح البخاري عن حماد بن شاکر، وروى أيضاً عن محمود بن عنب.

روى عنه جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة، شديداً على المبتدعة.

حدثنا بالكتاب «الجامع»، عن ابن شاکر.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

١٢٣٢- بكر بن محمد بن حمدان الدخميني الصيرفي

رت ٣٤٨هـ/٣١٧٧، ٥٥٤/١٥.

الدخميني المحدث الرخال الإمام، أبو أحمد بكر بن محمد بن

كثير محرك إلى الإنابة، لكنه ملحون، وفيه حكم ووصايا جيدة، وتحذير من دعاوي والشطح، توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وكان ولده النجم فتیان من الصالحين أيضاً.

١٢٣٠- أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن

علي البالي

رت ٦٥٨هـ/٥٩٤١، ٢٨/٢٤.

الزاهد القدوة بركة الشام، الشيخ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي

عم شيخنا الشيخ محمد بن عمر رحمهم الله. جمع شيخنا حفيده له ترجمة طويلة في كرايس، وكان عابداً ورعاً، قاتناً وافر النصب، صاحب مقامات وأحوال.

مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، ونشأ بيالس، وهي بلدة صغيرة من أعمال حلب، وكان كثير التواضع دائم البشر، وافر الدين، متبعاً للسنة، داعياً لها، له مراقبة وتقوى، ولزوم للآداب، وكان مقصوداً بالزيارة، انتفع بصحبته جماعة. ومن كلامه في بدايته قال: كانت الأحوال تطرقي، وكنت أخبر بها شيخي، فينهاني عن الكلام فيها. وكان عنده سوط، يقول: متى تكلمت في شيء من هذا ضريتك، ويقول لا تلتفت إلى هذه الأحوال. وروى غير واحد عن الشيخ هكذا قال: لو لم يبد لي شيء في الكلام ما تكلمت.

قال حفيده: سمعته وأنا ابن ست سنين يقول لزوجته: ولديك قد أخذ قطع الطريق الساعة وهم يريدون قتله، وقتل رفيقه، فراعها ذلك، فسمعتة يقول: لا بأس عليك فقد حجبته عن أذاه وأذى رفيقه غير أن ما هم يلعب، وغداً يقتلون، فلما كان من الغد قتلوا، وكنت عن تلقاهم، وذلك سنة ثلاث وخمسين.

وحدثني الشيخ شمس الدين الخالدي قال: وقع في نفسي أن أسأل الشيخ عن الروح، فلما دخلت عليه قال لي: أنت يا أحمد ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قال: اقرأ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ هذا شيء لم يتكلم فيه رسول الله ﷺ كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه، فسألته عن قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ وقلت: فقد عبد عيسى فقال: تفسيرها ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى...﴾ فقلت: يا سيدي أنت تكتب ولا تقرأ فمن أين لك هذا، فقال: يا أحمد وعزة المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك. وقيل هم الملك الكامل بزيارة الشيخ، ثم بعث إليه بخمسة عشر ألف درهم، فلم يقبلها وقال تنفقها في الخير. وحكى الدباهي حدثني الفلك ابن الحرقي قال: كنت في أمر ببغداد

الدائم والرضى ابن البرهان وصحيح مسلم سوى فوت مجهول يسير، أورد ابن الحُبَّاز ذلك وما يشبهه.

وحضر أيضاً محمد بن عبد الهادي، وتفرّد بأجزاء وعوالي، وروى الكثير.

أكثر عنه: الحب وأولاده وأخوه، والسروجي، والنهلي، وابنا السفاسقي وخلق، وكان شيخاً مباركاً خيراً كثير التلاوة، حسن الصلابة، حميد الطريقة، حدث بأماكن وكان يعيش من الضيعة، وفيه مروءة وقوة، رحمه الله.

حدث أزيد من أربعين سنة، وتوفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.  
[الوالي بالوليات رقم ٤٧٤، الدور الكامنة ١/١٩٩١].

### ١٢٣٥ - بكر بن محمد بن عدي المازني البصري

[ت ٢٤٧ هـ أو بعد رقم ٢٧٠/١٢، ٢٧٠]

المازني إمام العربية، أبو عثمان، بكر بن محمد بن عدي، البصري، صاحب «التصريف» والتصانيف.

أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وموسى بن سهل الجونسي، ومحمد بن يزيد الميرد، ولازمه، واختص به. وقد دخل المازني على الوراق بالله، فوصله بمال جزيل.

قال الميرد: لم يكن أحد بعد سيويه أعلم بالنحو من المازني. قال: وذكر لنا المازني أن رجلاً قرأ عليه «كتاب سيويه» في مدة طويلة، فلما بلغ آخره قال: أما إني ما فهمت منه حرفاً، وأما أنت فجزاك الله خيراً.

وقال المازني: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت رَمَى إليّ بحاقه، وقال: خذْه ليس لك مثْل.

وقيل: كان المازني ذا ورع ودين، بلغنا أن يهودياً حصل النحو، فجاء ليقراً على المازني «كتاب سيويه»، فبذل له مئة دينار، فامتنع، وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مئة آية ويكف، فلا أمكن منها ذنباً.

قال القاضي بكار بن قتيبة: ما رايتُ نحوياً يشبه الفقهاء إلا حَبَّان بن هلال والمازني.

وقال الميرد: كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو، وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام.

وعن المازني قال: قلت لأبن السكيت: ما وزن «نكثل» قال: «نفعل». قلت: أتبد، ففكر، وقال: «نفعل». قلت: فهذه خمسة

خَمْدان، المَرْزُي الصِّرْفِي، كان يقول: زد خمسين فنوا له لقباً من ذلك.

سمع أبا قلابَةَ الرُّقَاشِي، وأحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ التُّرْسِي، وأبا المَوْجَه محمد بن عمرو، وعبد الصَّمَد بن الفضل، وأبا حاتم الرَّاظِي، لكنْ عُدِمَ سَماعُهُ من أبي حاتم.

روى عنه: ابنُ عَدِي، والحاكم، وابنُ مَنذَر، وعتَّجار، ومنصور الكَافَدي، وخُسين بن محمد الماسَرَجِسي.

سار إلى سَمَرْقَنْد لميراث له من غلامه، فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. كذا أرَّخه الحاكم.

وقال السَّمْعَانِي وغيره: بل توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وما علمتُ أنا به بأساً.

[الأساب: ٢٨٩/٥ - ٢٩١، الوالي بالوليات: ٢١٦/١٠ - ٢١٧].

### ١٢٣٣ - أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح

[ت ٦٧٩ هـ رقم ٦٤٨٤، ٢٤/٣٥٠]

ابن طرخان، الشيخ ولي الدين أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح الحنبلي المقرئ بالأحان.

شيخ جليل مرضي، سمع ابن الحرستاني، وابن مَلْأَعِب حضوراً، ومن ابن قدامة، وابن أبي لُقْمَة، وجماعة. روى الكثير، وأسمع أولاده.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن العطار، والميزي، وأجاز لي، توفي في جماد الأول سنة تسع وسبعين.

[معجم الشيوخ رقم ١٠٢٠].

### ١٢٣٤ - أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الجبار المقدسي الجماعيلي

[ت ٧٣٨ هـ رقم ١٧٧٣، ٢٤/٣٥٤]

ابن الرضي، الشيخ الصالح المقرئ مسند الوقت أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي، ثم الصالح القطان.

ولد سنة سبع واثنتين أو خمسين وستمئة، وأجاز له عيسى الحُبَّاط، ومبسط السُّلَفي، ويوسف بن الجزري، ومجد الدين ابن تيمية، وخلق، وحضر خطيب مرَّداً، والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، ثم سمع منه في سنة سبع، ومن إبراهيم بن خليل، وعبد الله بن الخشوعي، سمع منه الأول من حديث الشعراني وابن عبد

أحمد بن محمد التيجلي، وميمون بن علي الميموني، وأبا سهل أحمد بن علي الأيوبي، فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حجاج الكشاني، وسمع أيضاً من إبراهيم بن علي الطبري، والحافظ يوسف بن منصور، ومحمد بن سليمان الكاخشواني.

وتفرد، وعلا سنده، وعظم قدره، حتى كان يقال له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدرى التاريخ والأنساب، سأله مرة عن مسألة غريبة، فقال: كررت عليها أربع مئة مرة.

حدث عنه: عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني، وأبو جعفر أحمد بن محمد الحلبي البلخي، ومحمد بن يعقوب نزيل سرخس، وعبد الحليم بن محمد البخاري وعدة، وتفقه عليه ولده عمر، وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني وطائفة.

مات في تاسع عشر شعبان سنة اثني عشرة وخمس مئة. وتوفي ولده العلامة عماد الدين عمر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

[الأنساب: ٢٧٠/٦-٢٧١، البحر: ١/١٣٦-١٣٩، المنظم: ٢٠١-٢٠٠/٩، معجم البلدان: ١٣٨/٣، حور القلوب: ١٣/الروحة: ٣٥٠، مرآة الزمان: ٤٦٨/٨، البداية: ١٨٣/١٢، الجواهر النضية: ٤٦٥/١-٤٦٧، لسان الميزان: ٥٩-٥٨/٢]

١٢٣٨ - بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حنيد النيسابوري

[ت ٤٦٤هـ/رقم ٤١٩٨، ٢٥٢/١٨]

ابن حنيد الأجل، المسند، المعروف بالشيخ المؤمن، أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حنيد النيسابوري التاجر. حدث بهمدان وبغداد، وتقل في التجارة.

يروى عن: أبي الحسين الحفاف، ومحمد بن الحسين العلوي، وابن عبدوس، وابن بامويه.

قال شيرويه: فاتي السماع منه.

وقال السمعاني: حدثنا عنه محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن علي الحماسي، وسمع منه جدي، وأبو بكر الخطيب وأثنى عليه.

مات في صفر سنة أربع وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٩٧/٧-٩٨، الأنساب ٩/٣-١٠، المنظم ٢٧٤/٨]

١٢٣٩ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

[ج/ت ١١٧ هـ أو بعد رقم ٧٦٤، ٣١٢/٥]

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الأنصاري الخزرجي النجاري المدني أمير المدينة، ثم قاضي المدينة،

أحرف - فسكت فقال المتوكل: ما وزنها؟ قلت: وزنها في الأصل «تفتجل»، لأنها «تكتيل» فتحرك حرف العلة، وافتتح ما قبله، فقلوب ألفاً، فصار نكتال، فحذفت إليه للجزم، فبقي «تكتل».

مات المازني سنة سبع أو ثمان وأربعين وميتين.

[أخبار النحويين البصريين: ٧٤، ٨٥، طبقات النحويين واللغويين: ٨٧، ٩٣، أعيان الشيعة ١١٠/١٤، ١٢٧، بية الرواة ٤٦٣/١، ٤٦٦، طبقات القراء ١٧٩/١، مراتب النحويين: ٨٠/٧٧، تاريخ بغداد ٩٣/٧، ٩٤، معجم الأدباء ١٠٧/٧، ١٢٨، إياه الرواة ٢٤٦/١، ٢٥٦، ولغات الأعيان ٢٨٣/١، ٢٨٦، لسان الميزان ٥٧/٢]

الطبقة الرابعة عشر

١٢٣٦ - بكر بن محمد بن الغلاء القشيري

[ت ٣٤٤هـ/رقم ٣١٦٣، ٥٣٧/١٥]

بكر بن محمد بن الغلاء، العلامة أبو الفضل، القشيري البصري المالكي.

سمع «الموطأ» من: أحمد بن موسى السامي، وسمع من أبي مسلم الكنجي، وحكى عن سهل التستري.

وصنف التصانيف في المذهب، وسكن مصر.

ومؤلفه في الأحكام نفيس، وألف في الرد على الشافعي، وعلى المازني، والطحاوي، وعلى أهل القدر.

حدث عنه: الحسن بن شقيق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة بمصر.

[الوالي بالوفيات: ٢١٧/١٠، الدياج الملعب: ١٠٠]

١٢٣٧ - بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجيري

[ت ٥١٢هـ/رقم ٤٦٣٩، ٤١٥/١٩]

شمس الأئمة الإمام العلامة، شيخ الحنفية، مفتي بخارى، شمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي، السلمي الجابري، البخاري الزرنجيري، وزرنج: من قرى بخارى.

كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، قال لي الحافظ أبو الغلاء القرظي: كان الإمام على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، رافق في أول أمره برهان الأئمة الماضي عبد العزيز بن مازة، وتفقه معاً على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي.

مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتفقه أيضاً على شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني.

وسمع أباه، وعمر بن منصور بن خنبل، والحافظ أبا مسعود

أحد الأئمة الأئمة. قيل: كان أعلم أهل زمانه بالقضاء.

روى عن أبيه، وعن عبّاد بن عَيم، وعن سلمان الأغر، وعبد الله بن قيس بن غرمة، وعمرو بن سليم الرُّقسي، وأبي حبة البدرى، وخالته عمرة، وطائفة. وعِداده في صفار التابعين.

حدث عنه ابنه عَبْدُ اللَّهِ ومحمد والأوزاعي، وأفلح بن حميد والمسعودي، وآخرون وثقوه.

قال مالك: لم يكن على المدينة أميراً أنصاري ميوه، وقيل: كان كثير العبادة والتَّهَجُّد رحمه الله.

وقال الواقدي: هو الذي كان يُصَلِّي بالناس، ويتولَّى أمرهم، واستقضى ابن عمه أبا طوالة، قال أبو الغصن المدني: رأيت في يد أبي بكر بن حزم خاتَم ذهب، فضة ياقوتة حمراء. قلت: لعله ما بلغه التحريم، ويجوز أن يكون فعله وتاب.

وروى عطاء بن خالد، عن أمه، عن زوجة ابن حزم: أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة.

وقيل: كان رزقه في الشهر ثلاث مئة دينار.

قال مالك بن أنس: ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة وأتم حالاً، ولا رأيت من أوتي مثل ما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم.

قيل: توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: مات في سنة سبع عشرة. [تهذيب التهذيب ٣٨/١٢].

١٢٤٠ - أبو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْمُرْسِيِّ التُّونِسِيِّ

وَمَاتَ ٧١٨ هـ/لَوْن ٩٦١٧، ٤٣٧/٢٤

التُّونِسِيُّ، الْعَلَمَةُ ذُو الْفَنُونِ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْمُرْسِيِّ، ثُمَّ التُّونِسِيُّ الْمُقَرَّرُ النُّحْوِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَصُولِيُّ.

نَزَلَ دِمَشْقَ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ مَعَ أَبِيهِ، فَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ وَالنُّحُوَّ عَنِ الشَّيْخِ حَسَنِ الرَّاشِدِيِّ، وَحَضَرَ حَلْقَةَ بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ النَّحَّاسِ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْفَخْرِ عَلِيِّ، وَالشَّهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَتَصَدَّرَ بِدِمَشْقَ لِلْقِرَاءَاتِ، وَغَلَّلَهَا، وَالنُّحُوَّ وَمَجُوهً، وَهُوَ فِي غَضُونِ ذَلِكَ يَتَزَيَّدُ مِنَ الْفَضَائِلِ، وَيُنَظِّرُ فِي الْحَافِلِ، وَيُوصِفُ بِحَذَّةِ الذَّهْنِ، وَقُوَّةِ الذِّكَاةِ مَعَ الدِّينِ، وَالسَّكِينَةِ وَالْخَيْرِ.

وَلِيَ مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ بِأَمِّ الصَّالِحِ، وَبِالْتَرِيَةِ الْأَشْرِفِيَّةِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أئِمَّةٌ، وَقَدْ ذَكَرَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ، وَتَلَوْتَ عَلَيْهِ بِالْبَسِيجِ.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائه، وتأسف الطلبة عليه.

[مرآة الجنان ٢٥٨/٤، الدرر الكاسية ٤٦١/١].

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ = أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَسَّانِيُّ الْحَمَصِيُّ.

١٢٤١ - بَكْرُ بْنُ مُضَرَّ الْمَصْرِيِّ

[ع سبوق/١، ١٥٤ هـ/لَوْن ١٢٠٥، ١٩٥/٨]

بَكْرُ بْنُ مُضَرَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْفَقِيهُ، الْحَجَّةُ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصْرِيُّ، مَوْلَى الْأَمِيرِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، وَلَدَ مَسْنَةَ مَتَّةً.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي قَبِيلِ الْمَعَاوِرِيِّ، وَجَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَيزِيدِ بْنِ الْهَادِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، وَعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: وَلَدُهُ إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ، وَابْنُ وَقْبٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْعَابِدِينَ.

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْفُسْطَاطِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَأَنَا حَدَّثْتُ، فَحَدَّثَنِي ابْنُهُ إِسْحَاقُ قَالَ: مَا كُنْتُ أَوْى أَبِي يُجْلِسُ فِي الْبَيْتِ عَلَى طَنْفَيْتِهِ، مَا كَانَ يُجْلِسُ إِلَّا عَلَى حَصِيرٍ. وَكَانَ طَوِيلَ الْحَزْنِ، وَأَحْيَانًا تَطْيِبُ نَفْسُهُ، فَيَفْرَحُ، فَرِمَا جَاءَ الرَّجُلُ يُسْأَلُ الْمَسْأَلَةَ، فَيَعْلَمُهُ، وَيَرْجِعُ إِلَى حَالِهِ، وَيَتَغَيَّرُ، وَيَقُولُ: مَالِي وَلِهَذَا، فنقول له: أَنْصَرِفْ فَه؟ فيقول: أَوْ يَجْلُ لِي؟

وَرِمَا جَاءَهُ الْأَحْدَاثُ يُطْلَبُونَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: تَعَلَّمُوا الْوَرَعَ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ وَغَيْرُهُ: تَوَفَّى يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَيْمَةَ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضُّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [الفرقة: ١٨٤]. كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيُفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي تَعْدُهَا فَتَسَحَّتَهَا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، فَوَافَقْتَاهُمْ بِعُلُوِّ دَرَجَةٍ.

[تهذيب التهذيب: ٤٨٧/١]

■ البكري = القصاص = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن.

■ البكري = محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، أبو الفتح التيمي النيسابوري.

■ البكري = يحيى بن البكري القزويني

■ ابن بكير = الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي.

■ ابن بكير = محمد بن عمر بن بكير بن ودة، أبو بكر البغدادي النجار.

١٢٤٣ - بكير بن عبد الله بن الأشج المدني

[ج/٢٧ ١٢٧ هـ / ٩١١، ١٧٠/٦]

بكير بن عبد الله بن الأشج الإمام الثقة، الحافظ أبو عبد الله. ويقال أبو يوسف القرشي، المدني، ثم المصري، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام، وهو والد المحدث مخزومة بن بكير، وأخو يعقوب وعمر.

معدود في صفار التابعين، لأنه روى عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل. وروى عن سليمان بن يسار، ومحمود بن أبي الذي عقل الحجة النبوية، وكريب، وأبي سلمة، وسر بن سعيد، وأبي صالح السمان، وعفيف بن عمرو السهمي، والمنذر بن المغيرة، وعزّاك بن مالك، ونافع العمرى، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وأبي بريدة بن أبي موسى، وخلق، وينزل إلى يزيد بن أبي عبيد، وسهيل بن أبي صالح، وكان من أئمة الإسلام.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وأيوب بن موسى، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبكر بن عمرو المعافري، والقدماء من أقرانه، وغيرهم. وابنه مخزومة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، والضحاك بن عثمان، وابن لهيعة، وآخرون.

قال ابن وهب: ما ذكر مالك بكيراً إلا قال: كان من العلماء، وقال محمد بن عيسى بن الطباع: سمعت مفعن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يقر، أو يفضل بكير بن الأشج في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالح. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال أبو الحسن بن البراء: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، وبكير بن الأشج، ويحيى بن سعيد.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، مدني، لم يسمع منه

■ أبو بكر المنقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون البغدادي.

١٢٤٢ - أبو بكر النهشلي الكوفي

[م، ت، ص، ق، ر، ١٦٦ هـ / ٧٧٨، ٣٣٣/٧]

أبو بكر النهشلي الكوفي، من علماء الكوفة، في اسمه أقوال، ولا يعرف إلا بكنيته.

حدث عن: أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن الأسود النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن علقمة، وطائفة.

حدث عنه: ابن مهدي، ونهش بن أسد، وعون بن سلام، ويحيى بن عبد الحميد، وجبارة بن المغلس، وآخرون.

وثقه أحمد وابن معين. وهو الذي يقول فيه وكيع: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي القطاف. وأصح ما قيل في اسمه: عبد الله. وقد تكلم فيه ابن حبان، فقال: كان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلب عليه التثقف حتى صار يهيم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، فيبطل الاحتجاج به.

قلت: بل هو صدوق، احتج به مسلم وغيره.

قال أحمد بن يونس: كان أبو بكر النهشلي صالحاً، يشب للصلاة في مرضه ولا يقدر، فيقال له، فيقول: أبأبؤ طي الصّحيفة.

قالوا: توفي النهشلي سنة ست وستين ومئة. رحمه الله.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٢ - ٢٧٦، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/٤، تهذيب التهذيب: ٤٤/١٢ - ٤٥].

■ أبو بكر النيسابوري = محمد بن حمدون بن خالد الحافظ.

■ أبو بكرة الثقفي الطائفي = نعيم بن الحارث (مسروح) الصحابي.

■ ابن بكرويه = أحمد بن بكر.

■ البكري = الحسن بن محمد بن محمد ابن عمروك، أبو علي النيسابوري الدمشقي.

■ البكري = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، أبو عبيد.

■ البكري = عتيق، أبو بكر المغربي الأشعري.

■ البكري = علي بن يعقوب بن جبريل البكري

مالك شيئاً خرج إلى مصر قديماً فنزل بها.

وقال النسائي: ثقة، ثبت. وقال الواقدي وابن نمير: مات سنة سبع وعشرين ومئة. وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

قلت: بل هذا التاريخ وفاة أخيه يعقوب. وعد اشته بكبير بن عبد الله هذا على طائفة بئكير بن عبد الله الطائي الكوفي، ويقال: بكبير بن أبي عبد الله الطويل الضخم، وهما متعاصران. روى الضخم، عن مجاهد، وكُزَّيْب، وسعيد بن جبير، وهو مُقْل. روى عنه سلمة بن كهيل، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن سميع الحنفي. وكأنه مات شاباً.

أخرج مسلم وابن ماجه من حديث سلمة بن كهيل، عن بكير هذا، عن كُزَّيْب، عن ابن عباس، حديث: «بث عند خالتي ميمونة...» الحديث. ثم قال سلمة: فلقيت كُزَّيْباً، فحدثني عن ابن عباس بهذا.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، قراءة عليهما مُتَّفَقَيْنِ، عن عبد الميز بن محمد البزاز (ح) وأبنا إسماعيل بن رُكَّاب، وموسى بن إبراهيم، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا عبد المعز (ح) أنبأنا رشيد بن كامل، ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أنبأنا أحمد بن المُفَرِّج، حدثنا علي بن الحسن الحافظ، قالوا: أنبأنا محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنبأنا مُحَلِّم بن إسماعيل الضُّبي، أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا بكر بن مُضَر، عن عمرو بن الحارث بن بكير، عن يزيد مولى سَلَمَة بن الأكوع، عن سَلَمَة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] كان من أراد منا أن يُفِطِرَ، وَيُفْتَتِرَ، حَتَّى نَزَلَتِ الآية التي بعدها، فنسختها. هذا حديث صحيح، نازل الإسناد، وإنما عزَّزَه ورفَّعه وقوَّعه من الموافقات العالية، فقد رواه الشيخان، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن، جميعاً عن قُتَيْبَة بن سعيد الثقفي، رحمه الله. تفرد به بكير بن الأشج، عن يزيد بن أبي عُبَيْد، ومات قبل يزيد بمدة، ولم يروه عن بكير سوى عمرو بن الحارث. وقد رواه ابن وهب متابعاً لبكر بن مُضَر، عن عمرو ونحوه. والله أعلم.

أخوه:

[تهذيب التهذيب ١/٤٩١-٤٩٣]

■ ابن البَلّ = محمد بن علي بن نصر، أبو المظفر الدُّوري.

١٢٤٤ - بلاغا بن مُنْكَوْتَمَر بن طغان المغلي

[ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩٩، ٢٤٧/٢٤]

بلاغا، القان الكبير صاحب دست القفجاق ابن القان مُنْكَوْتَمَر بن طغان المغلي.

قام عليه قريه نعمة بن مغل بن طَطَر بن دوسي خان بن حكام خان فقتله في سنة تسعين وستمائة، فكانت دولته أربع سنين، وملَّكوا عليهم أخاه طقطغا بن مُنْكَوْتَمَر، قاله الملك المؤيد في تاريخه.

■ البلاذري = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الطوسي.

■ البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البغدادي.

■ البلاشاني = أسعد بن موسى، أبو الفضل الوزير مجد الملك.

■ ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري الخشاب.

■ أبو بلال الأشعري = مرداس (محمد) (عبد الله) بن محمد بن الحارث.

١٢٤٥ - أبو بلال الأشعري احدث

[ت ٢٢٢ هـ / ١٧٤٣، ٥٨٢/١٠]

أبو بلال الأشعري الإمام احدث، أحد علماء الكوفة.

حدث عن: مالك بن أنس، وأبي بكر النُهْشَلِي، والقاسم بن معن، وعاصم بن محمد العمري، وقيس بن الربيع، ويحيى بن العلاء، وشريك القاضي، وطبقته.

حدث عنه: أبو حازم أحمد بن أبي عَزْزَة، وبشر بن موسى، وأحمد بن يوسف التُّغْلِي، ومحمد بن عَبْدُكَ الْقَزَّاز، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن حُمَيْد البغدادي، وأبو جعفر مُطِين، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وخلق كثير.

لِئِنَّ الدَّارِ قُطْنِي.

وقال أبو حاتم: سألته عن اسمه، فقال: هو كُنْيَتِي.

وقال أبو أحمد الحاكم: أبو بلال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بُرْدَة بن صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى الأشعري، ويقال: اسمه محمد بن محمد، وقيل: اسمه عبد الله، وقوله هو أصح، وأظنه مات قبل الثلاثين وميتين، وكان من أبناء التسعين.

[ميزان الاعتدال ٥٠٧/٤، لسان الميزان ١٤/٦ و ٢٢/٧].

١٢٤٦ - بلال بن أبي الدرداء الأنصاري

[ت (د) ٩٣ هـ / ٤٦٣، ٢٨٥/٤]

الجنة قط إلا سمعت خشختك أمامي، إني دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشختك أمامي، وأتيت على قصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر! فقال بلال: ما أذنتُ قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث إلا توضأت، ورأيت أن الله علي ركعتين أركعهما، فقال: «بها».

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: دخلتُ الجنة، فسمعت خشقة فقلت: ما هذه؟ قيل: بلال.

عُمارة بن زاذان: عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ، قال: السِّبَّاقُ أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم.

المسعودي: عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أولُ من أذن بلال.

ابن المنكدر: عن جابر، قال عمر: أبو بكر سيدنا أعتق بلالاً سيدنا.

عمر بن حمزة: عن سالم: أن شاعراً مدح بلال بن عبد الله بن عمر، فقال:

وبلال عبد الله خير بلال

فقال ابن عمر: كذبت، بل وبلال رسول الله خير بلال.

وفي حديث عمرو بن عيسى: فقلت من اتبعك، قال: «حر وعبد». فإذا معه أبو بكر وبلال.

وفي كنية بلال ثلاثة أقوال: أبو عبد الكريم، وأبو عبد الله، وأبو عمرو، نقلها الحافظ أبو القاسم.

وقال: حدث عنه أبو بكر، وعمر، وأسماء بن زيد، وابن عمر، وكعب بن عجرة، والصنابحي، والأسود، وأبو إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى، والحكم بن مينا، وأبو عثمان النهدي.

قال أيوب بن سيار أحد الثقات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال، قال رسول الله ﷺ: «أصبحوا بالصبح، فإنه أعظم للأجر».

وقال محمد بن سعد: بلال بن عبد الله من مولدي السراة، كانت أمه حمامة لبني جمح.

وقال البخاري: بلال، أخو خالد وغفرة، مؤذن النبي ﷺ، مات بالشام، وذكر الكني الثلاثة.

قال عطاء الخراساني: كنت عند ابن المسيب فذكر بلالاً، فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يُعَذَّب في الله، فلقني النبي ﷺ

بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، حدث عن أبيه، وأم الدرداء. روى عنه خالد بن محمد الثقفي، وخميد بن مسلم، وإبراهيم بن أبي عتبة، وحريز بن عثمان، وأبو بكر بن أبي مريم. قال أبو مسهر: كان أسن من أم الدرداء الصغرى.

قال البخاري: بلال أمير الشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: ولي القضاء بعد النعمان بن بشير؛ فلما استخلف عبد الملك، عزله بأبي إدريس الخولاني.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وتسعين.

[إخبار القضاة ٢٠١/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٤٩/٣ ب، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١].

## ١٢٤٧ - بلال بن رباح

[ج/٢٠ هـ/٨١، ٣٤٧/١]

بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق وأمه حمامة، وهو مؤذن رسول الله ﷺ، من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله، شهد بدراً، وشهد له النبي ﷺ على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب.

حدث عنه ابن عمر، وأبو عثمان النهدي، والأسود، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة. ومناقبه جمة استوفاه الحافظ ابن عساکر، وعاش بضعا وستين سنة. يقال: إنه حبشي، وقيل: من مولدي الحجاز.

وفي وفاته أقوال: أحدها بدارياً في سنة عشرين.

عاصم: عن زر، عن عبد الله، أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وبلال، وصهيب، والمقداد. فأما النبي ﷺ، وأبو بكر فمعهما الله بقومهما، وأما سائرهم فأخذهم المشركون، فلبسوهم أدران الحديد، وصهروههم في الشمس، فما منهم أحد إلا واثاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فاعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد، أحد. وله إسناد آخر صحيح.

أبو حيان التيمي: عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الصبح: «حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإنني قد سمعت الليلة خشقة نعليك بين يدي في الجنة» قال: ما عملت عملاً أرجى من أني لم أظهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي.

حسين بن واقد: حدثنا ابن بريدة، سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله ﷺ، فدعا بلالاً، فقال: «م سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلت



اللهم العن عتبة، وشيبة، وأمّية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الرباء.

الحسن بن صالح: عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتات الجنة إلى ثلاثة: علي، وعمار، وبلال».

أبو ربيعة عمر بن ربيعة الإيادي ضعيف.

حسام بن صمك: عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم يرفعه: «بِغَمِّ الْمَرْءِ بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وله طرق آخر ضعيفة. ويروى بإسناد وإٍ من مراسيل كثيرين مرة: «يُؤْتَى بِلَالٌ بِنَاقَةٍ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ فَيَرْكَبُهَا».

ابن المبارك: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال رسول الله ﷺ: «سَادَةُ السُّودَانِ لَقَمَانُ وَالنَّجَاشِيُّ وَبِلَالٌ وَهَبُجَع».

رواه معاوية بن صالح، عن الأوزاعي مُعْضَلًا.

هشام بن عروة عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بلالاً وَقَتَ الْفَتْحِ، فَأَذَّنَ فَوْقَ الْكَعْبَةِ.

وقال ابن سعد: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، حدثني ابن عمي عبد الله بن محمد، وعمار بن حفص، وأخوه عمر، عن آبائهم، عن أجدادهم: أَنَّ النَّجَاشِيَّ بَعَثَ ثَلَاثَ عِزَّاتٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَى عَلَيْهَا وَاحِدَةً، وَعَمْرَ وَاحِدَةً، وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً، فَكَانَ بِلَالٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْعِيدَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَصْلَى، فَيَرْكُزُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَصْلِي إِلَيْهَا، ثُمَّ كَانَ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ الْقُرْظُ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ وَعُمَانَ.

قالوا: ولما تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ لَهُ: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقول: «أَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

فقال أبو بكر: أَشَدُّكَ بِاللَّهِ يَا بِلَالُ! وَحَرَمَتِي وَحَقِّي، فَقَدْ كَبَّرْتُ، وَضَعْتُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، فَأَقَامَ مَعَهُ حَتَّى تَوَفَّى، ثُمَّ أَمْسَى عَمْرٌ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأَبَى بِلَالٌ، فَقَالَ: إِلَى مَنْ تَرَى أَنْ أَجْعَلَ النِّدَاءَ؟ قَالَ: إِلَى سَعْدٍ فَقَدْ أَذَّنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ عَمْرٌ إِلَى سَعْدٍ وَعَقِيْبَهُ.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ لَهُ بِلَالٌ: اعْتَقِنِي اللَّهُ أَوْ

فَقَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، ابْتَغْنَا بِلَالًا، فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبَّاسَ، فَقَالَ اشْتَرِ لِي بِلَالًا، فَاشْتَرَاهُ الْعَبَّاسُ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَعْتَقَهُ.

محمد بن خالد الطحان: أَنَبَأَنَا أَبِي، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ مَوَالِي بِلَالٍ يُضْجَعُونَ عَلَى بَطْنِهِ، وَيَعَصِرُونَهُ، وَيَقُولُونَ: دِينَكَ اللَّاتُ وَالْعَزَى، فيقول: ربي الله أحد أحد، ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتُها! فمر أبو بكر بهم، فقالوا: اشتر أخاك في دينك، فاشتراه بأربعين أوقية، فأعتقه، فقالوا: لو أبى إلا أوقية لبعناه، فقال: وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ أَبَيْتُمْ إِلَّا بِكَذَا كَذَا - لَشَيْءٍ كَثِيرٍ - لَأَشْتَرْتَهُ.

وفي السيرة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَاهُ بَعْدَ أَسْوَدَ مُشْرِكٍ مِنْ أُمِيَّةِ بْنِ خَلْفٍ.

هشام بن عروة: عن أبيه قال: مر ورقة بن نوفل ببِلَالٍ، وهو يُعَذِّبُ عَلَى الْإِسْلَامِ، يُلْصَقُ ظَهْرُهُ بِالْمِضَاءِ، وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ، يَا بِلَالُ صَبْرًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ تَقْلَتُمْ لَوْ لَا تَحْتَنَنْهُ حَتَانًا.

هذا مرسل. ولم يعش ورقة إلى ذلك الوقت.

هشام: عن ابن سيرين أَنَّ بِلَالًا لَمَّا ظَهَرَ مَوَالِيهِ عَلَى إِسْلَامِهِ مَطَّوهُ فِي الشَّمْسِ، وَعَذَّبُوهُ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَهْلَكِ اللَّاتُ وَالْعَزَى، وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ. فبلغ أبا بكر، فَأَتَاهُمْ، فَقَالَ: عِلَامٌ تَقْتُلُونَهُ؟ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَطِيعِكُمْ، قَالُوا: اشْتَرِهِ. فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ أَوَاقٍ، فَأَعْتَقَهُ.

وأخبر النبي ﷺ، فَقَالَ: الشَّرْكَهَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: قَدْ أَعْتَقْتَهُ ابْنَ عَيْنَةٍ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا وَهُوَ مَدْفُونٌ فِي الْحِجَارَةِ بِمِخْسٍ أَوَاقٍ ذَهَبًا، فَقَالُوا: لَوْ أَبَيْتُ إِلَّا أَوْقِيَةً لَبَعَانَاكَ، قَالَ: لَوْ أَبَيْتُمْ إِلَّا مِائَةَ أَوْقِيَةٍ لَأَخَذْتَهُ. إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

إسرائيل: عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يجترؤن علينا، وكنت أنا وابن مسعود وبلال ورجل من هذيل وآخران، فأنزل الله ﷻ: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (الآيتين) [٥٢، ٥٣].

ابن علية: عن يونس عن الحسن قال رسول الله ﷺ: «بلال سابق الحيشة».

قالت عائشة: لما قدم النبي ﷺ المدينة، وَعُكِيَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ - وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلَيْهِ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي قَلَّ أَبْيَنُ لَيْلَةً - بِوَادٍ وَخَوَلٍ إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلٌ وَهَلْ يَسْتَوُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ

قيس، قال: بلغ بلالاً أن ناساً يُفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف يُفضلوني عليه وإنما أنا حسنةٌ من حسناته.

الواقدي: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدم، شديد الأدمة، خفيفاً طوالاً، أجناً، له شعرٌ كثير، وخفيف العارضين، به شمسٌ كثير، وكان لا يُغير. وقيل: كان بلال يُربّ أبي بكر.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما احتُضر بلال قال: غداً نلقى الأجيّة محمداً وحزبه، قال: تقول امرأته: واويلاه! فقال: وافرجاه! قال محمد بن إبراهيم التيمي، وابن إسحاق، وأبو عمر الضري، وجماعة: توفي بلال سنة عشرين بدمشق.

قال الواقدي: ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة. وقال علي بن عبد الله التميمي: دفن بباب كيسان.

وقال ابن زيد: حمل من دارياً، فدفن بباب كيسان. وقيل: مات سنة إحدى وعشرين.

وقال مروان بن محمد الطاطري: مات بلال في دارياً وحُمل فُقيراً في باب الصغير.

وقال عبد الجبار بن محمد في «تاريخ داريا»: سمعت جماعة من خولان يقولون: إن قبره بداريا، بمقبرة خولان.

وأما عثمان بن خُزّاذ فقال: حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي، حدثنا أبو سعد الأنصاري عن علي بن عبد الرحمن: قال مات بلال بحلب، ودفن بباب الأربعين.

جاء عنه أربعة وأربعون حديثاً، منها في «الصحيحين» أربعة، المتفق عليها واحد.

وانفرد البخاري بمحدثين ومسلم بحديث موقوف.

«الطبقات»: ١٦٥/١/٣، حلية الأولياء: ١٤٧/١ - ١٥١، ابن عساكر: ١/٢٢٣/٣، تهذيب التهذيب: ٥٠٧/١، الإصابة: ٢٧٣/١.

١٢٤٨ - بلال بن سعد بن قيس السكوني

[(ت) ١١٠ هـ / ٦٤٥، ٩٠/٥]

بلال بن سعد بن قيس السكوني الإمام الرساني الواعظ أبا عمرو الدمشقي شيخ أهل دمشق، كان لأبيه سعد صُحية.

حدثنا عن أبيه، وعن معاوية، وجابر بن عبد الله. وهو قليل الحديث.

روى عنه الأوزاعي، وعبد الله بن العلاء بن زُبَيْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومسيّد بن عبد العزيز.

لنفسك؟ قال: لله قال: فائذن لي في الغزو. فأذن له. فذهب إلى الشام، فمات ثم.

محمد بن نصر المروزي: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، وابن جابر وغيرهما أن بلالاً لم يُؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ، وأراد الجهاد، فأراد أبو بكر منعه، فقال: إن كنت اعتقتني لله، فخل سبيلي. قال: فكان بالشام حتى قَدِمَ عَمْرُ الْجَابِيَةِ، فسأل المسلمون عمر أن يسأل لهم بلالاً يُؤذّن لهم، فسأله، فأذن يوماً، فلم ير يوماً كان أكثر باكياً من يومئذٍ، ذكراً منهم للنبي ﷺ. قال الوليد: فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ.

هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قَلِمْنَا الشَّامَ مع عمر، فأذن بلال، فذكر الناسُ النبي ﷺ، فلم أر يوماً أكثر باكياً منه.

أبو أحمد الحاكم: أنبأنا محمد بن الفيض بدمشق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن أبي السدراء، حدثني أبي عن جدي سليمان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: لما دخل عمرُ الشَّامَ، سأل بلالاً أن يَقْرَأَ به، ففعل، قال: وأخي أبو رُوَيْحَةَ الذي آخَى رسولُ الله ﷺ، بيني وبينه، فنزل بدارياً في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقالوا: إنا قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله، وعلوكين فاعتقنا الله، وفقيرين، فآغاثنا الله، فإن تزوجنا، فالحمد لله، وإن تردونا، فلا حول ولا قوة إلا بالله. فزوجوهما.

ثم إن بلالاً رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن تزورني. فأتته حزينا، وركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده، ويُمِرُّ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين، فجعل يَضُمُّهُمَا وَيُقَبِّلُهُمَا، فقالا له: يا بلال! نشتهي أن نسمع أذناك. ففعل، وعلا السطح، ووقف، فلما أن قال: الله أكبر، الله أكبر، أرغمت المدينة، فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ازداد رجتها، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، خرجت العوائق من صدورهن، وقالوا: بُعث رسول الله، فما روي يوم أكثر باكياً ولا باكياً بالمدينة بعد رسول الله ﷺ، من ذلك اليوم.

إسناده لين وهو منكر.

قتيبة: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر فضل أبي بكر، فجعل يصف مناقبه، ثم قال: وهذا سيّدنا بلال حسنة من حسناته.

أبو هشام الرفاعي: حدثنا ابن فضيل، حدثنا إسماعيل، عن

وكان بليغ - الموعظة، حسن القصص، نقاعاً للعامّة.

قال الأوزاعي: كان من العبادة على شيء لم نسمع أحداً قوياً عليه، كان له كل يوم ليلة ألف ركعة. وثقه أحمد العجلي، وبعضهم يُشبهه بالحسن البصري.

قال أبو زرعة النَّصْرِي: كان لأهل الشام كالحسن البصري بالعراق. وكان قارئ أهل الشام جهور الصوت.

قال عبد الملك بن محمد: حدثنا الأوزاعي، قال: لم أسمع واعظاً قط أبلغ من بلال بن سعد.

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن ميم: سمعته يقول: يا أهل النقي! إنكم لم تخلقوا للنفاء، وإنما تخلقون من دار إلى دار، كما نقلتم من الأصلاّب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود في جنة أو نار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا ابن النفور، حدثنا عيسى بن الجراح، أخبرنا أبو بكر بن نيروز، حدثنا محمد بن المنثي، حدثنا الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن أنظر من عصيت.

قال أبو القاسم ابن عساكر: كان بلال بن سعد إمام جامع دمشق، فقال الوليد بن مسلم: كان إمام الجامع، وإذا كبر، سمع صوته من الأوزاع، وتبين قراءته من العقبة التي فيها دار الصيارفة، لم يكن هذا العمران.

قال الضحاك بن عثمان: رأيته يعظ في المصلّى إلى جانب المنبر حتى يخرج الخليفة.

وقال الأوزاعي: سمعته يقول: واللّه لكفى به ذنباً أن الله يُرْهِدُنَا في الدنيا، ونَحْنُ نَرْغَبُ فِيهَا.

وقال الأوزاعي: خرجوا يستسقون بدمشق، وفيهم بلال بن سعد، فقام فقال: يا معشر من حضرا السّم مُقرّين بالإساءة؟ قلنا: نعم، قال: اللهم إنك قلت: ﴿وَمَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ العبرة: ٩١ وقد أقرنا بالإساءة، فاعف عنا واسقنا، قال: فسقينا يومئذ.

توفي بلال سنة ثيف وعشرة ومئة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغزالي بالثغر، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيّني، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سمينه، حدثنا صالح بن بيان، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: ﴿خُذُوا زَيْتَكُمْ

عند كل مسجّل﴾ [الأعراف: ٣١] قال: الصلاة في التلعين. وقد صلى رسول الله ﷺ في نعليه، قال: فخلعهما، فخلع الناس، فلما قضى الصلاة قال: لم خلعتن نعالكم؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا، قال: «إِنْ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ فِيهِمَا دَمٌ خَبِثَةٌ» إسناده واه لضعف صالح وشيخه.

[طبقات ابن سعد ٤٦١/٧، حلية الأولياء ٢٢١/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٥٦/١٠، تهذيب التهذيب ٥٠٣/١، تهذيب ابن عساكر ٣١٨/٣.]

■ ابن بُلَيْل = إسماعيل، أبو الصقر الشيباني الوزير.

■ ابن بُلَيْل = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد، أبو عبد الله الواسطي الهمداني.

■ البلخي = حامد بن محمد بن شعيب، أبو العباس.

■ البلخي = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى قاضي دمشق.

■ البلخي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو علي.

■ البلخي = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن.

■ البلخي = علي بن الفضل الحافظ.

■ البلخي = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، أبو عبد الله الدمشقي.

■ البلخي = محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي

■ البلخي = محمد بن عبد بن محمد، أبو جعفر، أبو حنيفة الصغير الهندواني.

■ البلخي = محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، أبو عبد الله الحافظ.

■ البلخي = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله الزاهد الواعظ.

■ ابن بلدحي = عبد الله بن مخلد بن بلدحي الموصلبي

■ البَلَدِيَّ = إبراهيم بن الهيثم، أبو إسحاق.

■ ابن البلدي = أحمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر.

■ البَلَدِيَّ = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلَدِيَّ

■ ابن بنان = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الأنباري المصري ذو الرياستين.

١٢٤٩ - بُنَانُ بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي

[ت ٣١٦ هـ / رقم ٢٧٩٥، ١٤/٤٨٨]

بُنَانُ الْحَمَالُ الإمامُ المحدثُ الزَّاهِدُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، بُنَانُ بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي، نزيل مصر، وَمَنْ يُضْرَبُ بِعِبَادَتِهِ الْمَثَلُ.

حَدَّثَ عَنْ: الْحَسَنِ بن محمد الزَّعْفَرَانِي، والحسن بن عَرَفَةَ، وحيد بن الرَّيِّع، وطائفة.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابن يونس، والحسن بن رُشَيْق، والرَّزِير بن عبد الواحد الأسدي، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.

وَتَقَى أَبُو سَعِيد بن يونس.

صاحبُ الجُنْدِ وغيره. وقيل: إنه هو أستاذُ الحسين الثُّورِي، وهورَفِيقُهُ وَبَيْنَ أَقْرَانِهِ.

وكان كبيرَ القَدَرِ، لا يقبلُ من الدُّوْلَةِ شَيْئاً، وله جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ عند الخاصِّ والعامِّ.

وقد اُمْتُحِنَ في ذاتِ اللَّهِ، فَصَبَرَ، وارتفع شأنه، فنقل أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ في «معن الصُّوفِيَّةِ» أَنَّ بُنَانَا الْحَمَالُ قَامَ إِلَى وزير خُمَارُوهِ - صاحب مصر - وكان نصرَانِيّاً، فأنزله عن مَرْكُوبِهِ وقال: لا تركب الخيلَ وغيرَ، كما هو مأخوذُ عليكم في الذَّعَةِ. فامر خُمَارُوهِ بأن يُؤْخَذَ ويُوضَعَ بَيْنَ يَدَيْ سَبْعٍ، فطَرَحَ، فَبَقِيَ لَيْلَةً، ثم جَاؤُوا وَالسَّبْعُ يَلْحَسُهُ، وهو مستقبلُ القَبْلَةِ، فاطْلَقَهُ خُمَارُوهِ واعتذر إليه.

قال الحسين بن أحمد السُّرَازِي: سمعتُ أبا علي الرُّوذِبَارِي يقول: كان سببُ دخولي مصرَ حكايةَ بُنَانِ الْحَمَالِ، وذلك أنه امر ابنَ طُولُونَ بالمعروفِ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُلْقَى بَيْنَ يَدَيْ سَبْعٍ، فَجَعَلَ السَّبْعُ يَشْمُهُ وَلَا يَضْرُهُ، فلَمَّا أُخْرِجَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ السَّبْعِ قِيلَ لَهُ: مَا الَّذِي كَانَ فِي قَلْبِكَ حَيْثُ شَمَكْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَتَفَكَّرُ فِي سُورِ السَّبَاعِ وَلُعَابِهَا. قَالَ: ثُمَّ ضُرِبَ سَبْعَ دَوَرٍ، فقال له - يعني للملك - حَسَبَكَ اللَّهُ هَكَذَا دَوْرَ سَنَةٍ، فَحَسِبَ ابْنُ طُولُونِ سَبْعَ سَنِينَ، كَذَا قَالَ. وما علمتُ خُمَارُوهِ وَلَا أَبَاهُ حَسْبَا. وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن: أَنَّ الْقَاضِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ احْتَالَ عَلَى بُنَانٍ حَتَّى ضَرَبَهُ سَبْعَ دَوَرٍ، فَقَالَ: حَسَبَكَ اللَّهُ بِكُلِّ دَوْرٍ سَنَةٍ، فَحَسِبَهُ ابْنُ طُولُونِ سَبْعَ سَنِينَ.

قال الرُّزِير بن عبد الواحد: سمعتُ بُنَانًا يَقُولُ: الْحَرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ، وَالْعَبْدُ حَرٌّ مَا قَنِعَ.

■ الْبَلْدِي = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر، أبو بكر النُّسْفِي.

■ الْبَلْعُيِّي = محمد بن عبيد اللَّهِ بن محمد بن رجاء، أبو الفضل التميمي الوزير.

■ ابْنُ بَلْكُويَه = إسحاق بن مُحَمَّد بن بَلْكُويَه بن أبي الفَيَاضِ الْبُرُوجَرْدِي

■ ابْنُ الْبَلْنَسِي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللَّهِ، أبو عبد اللَّهِ الْأَنْدَرُشِي ابنُ الْيَتِيمِ.

■ الْبَلْنَسِي = محمد بن عبد اللَّهِ بن أبي بكر، ابنُ الْأَبَارِ، الْقَضَاعِي.

■ الْبَلُوطِي = محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي.

■ الْبَلُوطِي = منذر بن سعيد، أبو الحكم الْأَنْدَلَسِي الْقُرْطَبِي الْقَاضِي.

■ ابْنُ الْبَنَّ = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الْأَسَدِي الدَّمَشْقِي الْحَشَابِ.

■ ابْنُ الْبَنَّ = الحسين بن الحسن بن محمد، أبو الْقَاسِمِ الْأَسَدِي الدَّمَشْقِي.

■ ابْنُ الْبَنَاءِ = أحمد بن الحسن أحمد، أبو غالب البغدادي الْحَبْلِي.

■ ابْنُ الْبَنَاءِ = الحسن بن أحمد بن عبد اللَّهِ، أبو علي البغدادي.

■ ابْنُ الْبَنَاءِ = سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الْقَاسِمِ البغدادي.

■ الْبَنَاءِ = عبد الحميد ابن خولان الصالحِي الْبَنَاءِ

■ ابْنُ الْبَنَاءِ = علي بن نصر بن المبارك بن أبي السَّيِّدِ بن محمد، أبو الحسن الواسطي البغدادي.

■ ابْنُ الْبَنَاءِ = محمد بن عبد اللَّهِ بن مَوْهوب بن جَامِع، أبو عبد اللَّهِ البغدادي.

■ ابْنُ الْبَنَاءِ = يحيى بن الحسن بن أحمد، أبو عبد اللَّهِ البغدادي.

ومن كلام بُنْدَارٍ: متى يُفْلَحَ مَنْ يَسْرُهُ ما يضرُهُ؟!

وقال: رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب، والإعراض عن الأسباب جملة يؤدي بصاحبه إلى ركوب الباطل.

يروى أنه كان لرجل على آخر دين مئة دينار، فطلب الرجل الوثيقة، فلم يجدها، فجاء إلى بُنْدَارٍ ليدعوه له، فقال: أنا رجل قد كبرت، وأحب الحلوة، اذهب أشتري من عند دار فرج رطل حلوة حتى أدعو لك. ففعل الرجل وجاء، فقال بُنْدَارٍ: افتح ورقة الحلوة، ففتح، فإذا هي الوثيقة، فقال: هي وثيقتي. قال: خذها، وأطعم الحلوة صبيّناك.

قال ابن يونس: توفي بُنْدَارٍ في رمضان سنة ست عشرة وثلاث مئة، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر، وكان شيئاً عجيباً من ازدحام الخلائق.

طُبُعات الصوفية: ٢٩١ - ٢٩٤، حلبة الأرياء: ٣٢٤/١٠ - ٣٢٥، تاريخ بغداد: ١٠٠٧ - ١٠٢، النظم: ٢١٧/٦، الرواي بالرواي: ٢٨٩/١٠ - ٢٩٠، البداية والنهاية: ١٥٨/١١ - ١٥٩، طبقات الأرياء: ١٢٢ - ١٢٤.

■ البغدادي = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي العجلي.

■ البُنْدَار = عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو محمد الحريري.

■ ابن بَنْدَار = عبد الله بن الحسن بن بَنْدَار بن ناجية، أبو محمد المدني الأصهباني.

■ البَنْدَار = علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسرِي، أبو القاسم البغدادِي.

■ بُنْدَار = محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدي البصري.

■ البَنْدَار = محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الربيعي الدمشقي.

■ ابن بَنْدَار = يوسف بن عبد الله، أبو الحسن الدمشقي البغدادِي.

■ بَنْدَار بن الحسين = الحسين الشيرازي.

١٢٥٠ - بُنْدَار بن الحسين الشيرازي.

[ت ٣٥٣هـ، ٣٢٧١، ١٠٨/١٦].

بُنْدَار بن الحسين الشيرازي القدوة، شيخ الصوفية، أبو الحسين، نزيل أركان.

صحب الشبلي، وحدث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بحديث واحد.

وكان ذا أموال فأنفقها وتزهد، وله معرفة بالكلام والنظر.

قال السلمي: سمعتُ عبد الواحد بن محمد يقول: سمعتُ بُنْدَار بن الحسين يقول: دخلتُ على الشبلي ومعني تجارة بأربعين ألف دينار، فنظر في المرأة، فقال: المرأة تقول: إن ثم سبياً، قلت: صدقت المرأة، فحملتُ إليه ست بدر ثم لزمته حتى حملتُ إليه جميع مالي، فنظر مرة في المرأة، ثم قال: المرأة تقول: ليس ثم سبب، قلت: صدقت.

قال السلمي: كان بُنْدَار عالماً بالأصول، وله رد على ابن خفيف في مسألة الإغاة وغيرها وما قيل: إن بُنْدَاراً أنشده:

تَوَاضَعْتُ لِلْغَنِيِّ أَذْنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ  
قَدْ ذُفْتُ خُلُوقاً وَذُقْتُ مُرّاً كَذَلِكَ عِيشُ الْفَقْرِ ضُرُوبُ  
مَا مَرُّ بُؤْسٍ وَلَا نَيْمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ.

ومن كلامه: لا تخصم لنفسك، فإنها ليست لك، ذهبا لما لكها يفعل بها ما يريد.

وقال: صبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق.

قيل توفي بُنْدَار سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

طُبُعات الصوفية: ٤٦٧ - ٤٧٠، حلبة الأرياء: ٣٨٤/١٠ - ٣٨٥، الرواي بالرواي: ٢٩٢/١٠ - ٢٩٣، طبقات السبكي: ٢٢٤/٣ - ٢٢٥، طبقات الأرياء: ١٢٠ - ١٢١.

■ ابن بُنْدَلَة = أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسه ابن العليق، أبو نصر البغدادِي الباصري.

■ البَنْدَنِيْجِي = أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم، أبو العباس البغدادِي الأزجي.

■ البَنْدَنِيْجِي = علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندنجي.

■ البندنجي = محمد بن هبة الله بن ثابت، أبو نصر.

■ بني الحقيق = كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضضر بن عبد الله، أم الفضل الأسدية الدمشقية.

■ ابن بُنِيْمَانَ = سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الهمداني الإريلي

[الأعلام المخطوطة: ٤٩، مرآة الزمان: ٦٦٨/٨، وفيات الأعيان: ٤٥٣/٢،  
الوالي بالوفيات: ٣٠٧-٣٠٤/١٠، فوات الوفيات: ٢٢٦/١، البداية والنهاية: ١٣١/١٣،  
السلوك للمغزوي: ٢٣٧/١]

■ ابن بُيَمان = محمد بن بَيمان بن يوسف، أبو الفضل  
المَهْمَذَانِي.

■ البهاء = زهير بن محمد بن علي، أبو العلاء الأزدي المهلب  
القُوصِي.

■ البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن،  
أبو محمد المقدسي.

■ بهاء الدولة = أحمد بن عضد الدولة ابن بُويه، أبو نصر  
ملك العراق.

■ بهاء الدولة = بَرْكِيَارُوق بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو  
المظفر السلجوقي ركن الدين.

■ بهاء الدين = الحسن بن سالم

■ بهاء الدين = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد  
بن أبي يداس، أبو الفضل الإشبيلي البرزالي.

■ ابن بهتة = عمر بن محمد، أبو حفص البغدادي.

■ بهجة الملك = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله،  
أبو طالب الصوري الدمشقي.

■ ابن بهرام = محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي

■ ١٢٥١ - بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب  
صاحب بعلبك

[٦٢٨ هـ/لوقم ٥٦١٦، ٢٢/٣٣٠]

الأجد الملك الأجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ابن نائب  
دمشق فروخشاه ابن الملك شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك بعد  
والده، مُلْكَةُ إِيَاهَا عم أبيه السلطان صلاح الدين فدامت دولته  
خمس سنين، وكان جواداً كريماً شاعراً مُحْسِناً له نظم رائق وله  
«ديوان».

قَهْرَةُ السلطان الملك الأشرف موسى، وأخذته منه بعلبك قبل  
موته بعام، ومَلِكُهَا لأخيه الصالح، فتحول الأجد المذكور إلى  
دمشق، ونزل بداره داخل باب النصر.

قتله بملوك له مَلِيحٌ في شَرَّال سنة ثمان وعشرين وست مئة،  
فَذَفِنَ عند والده بالمدرسة الفُروخشاهية. وهو جد الملك الحافظ  
محمد بن شاهنشاه صاحب أراضى جسرين، وله ذُرِّيَّةٌ بها، وقُرِّ قَاتِلُهُ  
إلى السُّطْحِ وخافَ فَالْقَى نَفْسَهُ فُهَلِكَ.

■ البهراني = محمد بن تمام بن صالح، أبو بكر الحمصي.

■ البهراني = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد  
المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي

■ ابن بهروز = محمد بن مسعود، أبو بكر البغدادي.

١٢٥٢ - بهز بن أسد العمي

[١٩٧/٩، ١٣٦٩ هـ/لوقم ١٩٧/٩]

بهز بن أسد الإمام الحافظ الثقة، أبو الأسود العمي البصري،  
أخو مُعَلَّى بن أسد.

حدث عن: شعبة، وزَيْد بن إبراهيم التستري، وأبي بكر  
التهملي، وعدة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سنان  
القَطَّان، وعبد الرحمن بن بشار، وعبد الله بن هاشم الطوسي،  
وآخرون.

قال غير واحد: ثقة.

وقال عبد الرحمن بن بشار: ما رأيت رجلاً خيراً من بهز.

قلت: توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤٩٧/١]

١٢٥٣ - بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة

[٤٦/١، ١٥٠ هـ/لوقم ٩٤٥، ٢٥٣/٦]

بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، الإمام الحديث، أبو عبد  
الملك القشيري، البصري. له عدة أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن  
زرارة بن أوفى.

وعنه الحمادان، ويحيى القطان، وروَّح، وأبو أسامة، وأبو  
عاصم، والأنصاري ومكي بن إبراهيم، وعدة.

وثقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. وقال أبو داود  
أيضاً: هو عندي حجة. وقال البخاري: يَخْتَلِفُونَ في بهز. وقال  
الحاكم: هي نسخة شاذة. وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً. وهو ممن  
استخيره الله فيه.

وقال أحمد بن بشار: رأيته يلعب بالشطرنج. وقال أبو حاتم:  
لا يحتج به. وقال الخطيب: روى عنه الزهري.

قلت: توفي قبل الخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال ٣٥٤-٣٥٣/١، بهلبهلب ٤٩٨/١-٤٩٩]

■ البَهْزِي = علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البَهْزِي

١٢٥٤ - بهلوان بن إلْدُكُر صاحب أذربيجان

[ت ٥٨١هـ أو ٥٨٢هـ / مله ٥٢٠هـ ب، ١١٢/٢١]

مات سنة سبعين، وقيل: سنة ثمان وستين وخمس مئة وقد شاخ.

السلطان شمس الدين بهلوان بن إلْدُكُر صاحب أذربيجان وعراق العجم. تملك بعد أبيه، وعظم سلطانه، وأتسعت دنياه إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وقيل: إنه كان له خمسة آلاف عموك، ومن الخيل والعُدو ما لا يُعبر عنه.

تملك بعده أخوه لأُمه قزل.

وقيل: مات في أول سنة اثنتين وثمانين. وكان قد أقام في اسم السلطنة طغرل بن أرسلان آخر الملوك السلجوقية والتصرفات للبهلوان، ثم بعده تمكّن طغرل، وتحارب هو وقزل بن إلْدُكُر إلى أن قُتل قزل في شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

١٢٥٥ - البهلوان بن إلْدُكُر

[ت ٥٨١هـ / مله ٥٢٢هـ، ١٤٤/٢١]

البهلوان بن الأتابك إلْدُكُر، صاحب أذربيجان وعراق العجم، من كبار الملوك كوالديو.

مات أبوه هو وسلطانه رسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه في سنة واحدة عام سبعين وخمس مئة، فتملك البهلوان، وأقام في السلطنة معه طغرل بن رسلان شاه المذكور خاتمة بقايا السلجوقية، وكان من تحت حكم البهلوان. وكانت أيامه إحدى عشرة سنة، وخلف البهلوان خمسة آلاف عموك، ومن الدواب ثلاثين ألف رأس، ومن الأموال ما لا يُعبر عنه، فلما مات، قُربى شأن طغرل، وعمل مصافاً مع الذي قام بعد البهلوان وهو أخوه لأُمه قزل، وكانت دولة قزل سبع سنين.

مات البهلوان في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

■ ابن البهلول = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر التتوخي الأنباري.

١٢٥٦ - بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان التتوخي

[ت ٢٩٨هـ / مله ٢٤٨٦، ٥٣٥/١٣]

بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان: الشيخ، المسند، الصدوق، أبو محمد بن الحافظ الكبير أبي يعقوب التتوخي، خطيب الأنبار، وقاضيه ورئيسها وعالمها، ومن يضرب المثل ببلاغته في خطبته.

ارتحل في حدّاته باعتناء والده، وسمع من: سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أوتيس، وإبراهيم بن حمزة الرُيْزِي، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وطبقتهم.

حدث عنه: أخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق، وابن أخيه يوسف بن يعقوب الأزرق، وإسماعيل أخو الأزرق، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وخلق من الرُحّالين.

وثقه الدارقطني.

مولده سنة أربع وميتين.

ومات في شوال سنة ثمان وتسعين وميتين. وهو من كبار شيوخ الإسماعيلي.

[الترغيع بغداد: ١٠٩/٧ - ١١٠، المنظم: ١١٠/٦ - ١١١].

■ البواب = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي.

■ ابن البواب = عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن البواب = علي بن هلال البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان.

■ البوراني = الحسن بن الربيع، أبو علي البجلي القسري الكوفي.

■ ابن بورنداز = علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام، أبو الحسن البغدادي.

١٢٥٧ - بُوري بن طُغْتِكِين

[ت ٥٢٦هـ / مله ٤٧٢٧، ٥٧٣/١٩]

تاج الملوك صاحب دمشق، تاج الملوك، بُوري بن صاحب دمشق الأتابك طُغْتِكِين، مولى السلطان تش السلجوقي.

تملك بعد أبيه في صفر سنة اثنتين وعشرين، وكان ذا حلم وكرم، له أثر كبير في قتل وزيره والإسماعيلية.

مولده في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

■ ابن البوقي = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر الواسطي العطار.

١٢٥٨ - بُوْلَصُ النُّصْرَانِي الكاتب

[ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٠، ٢٤/٨٤]

بُوْلَصُ النُّصْرَانِي الكاتب.

الذي ترهب بمصر، وأقام بجبل حُنوان، فقيل: وجد هناك كنزاً في مغارة، من دفين الحاكم، فواسى منه الفقراء والصعاليك من كل ملّة، وبالحق حتى اشتهر، وكان قد احترق في سنة ثلاث وستين وستمائة بالباطنية من القاهرة حريق كبير، ثم حريق آخر، ثم آخر، وآخر، حرق ربع المنازل، فكانت توجد قسايف قد فيها الكبريت على الأسطحة، فعظم الخطب، واتهم النصارى، فعزم السلطان على استصالحهم، وأمر بجمع الحلفاء في حفرة عظمى ليحرقوا، ثم كفّوا ليلقوا فيها، فشفع الأمراء فقالوا: اشترؤا أرواحكم، فقرر عليهم خمس مئة ألف دينار، وضمنهم الخيس، ثم إن الملك الظاهر طلبه ولاطفه لينذه، فقال لا سبيل إلى ذلك أبداً، لكن تصل إليك أموال من جهة من المصادرين ونحو ذلك فلا تعجل، فخلا به وحاده، وهو الكلب لا يجزع أصلاً، فضر له وعذبه، حتى قتل تحت العذاب ولم يقر بشيء، وقد أكل منه خلق ذهباً كثيراً حتى قيل إن مبلغ ما انتقل إلى الخزانة من هذا في ستين ستمئة ألف دينار، ضبط ذلك بقلم الصياغة الذين كان يجعل عندهم المال، ويكتب إليهم بأوراقه. هذا سوى ما أصطفى من ذلك وأعطى المحاريج وما أكل من هذا المال، بل كان النصارى يتصدقون لمحبه بالقوت، ولم يظهر له بعد قتله دينار، وكان يأتي الحبس ويخرج من عليه دين، وقد توصل إلى الإسكندرية، وأدى أموالاً على أهل الذمة إلى الصعيد، وكان عجيب الحال، لعنه الله، والظاهر أنه كان غدوماً من الجن، وإلا فلو كان يعطى من كنز معين لما فات رُجُح الرجال، فإن العيون تطلع إلى من هو دون ذلك وتبته، وأيضاً فذهب الدفائن تستغرب ميكنته وتُعرف، وأهل ملته يظنون به الكرامة، حاشى وكلاء، فهذا الدجال الأكبر تبعته كنوز الدنيا، وتطير معه الأموال طيران النحل، ولو كان هذا الأتلف مسلماً لاشتدت بحاله شفقة الخلق، وقد جاءت السلطان فتاوى الفقهاء بقتله خوف الاقتتان به من الشر.

وقيل لما اشتد عليه ألم العذاب قال: إن ضُرِّتْ عنقي لم يعمل فيها سيف أبداً، فضررت عنقه، وقال ذلك ليستريح من التعذيب، ستة ست وستين وستمائة، وألقي على باب القرافة، وربما ندّم الظاهر على قتله.

[العبر ٣/٣٩٥، امرأة الزمان ٤/١٦٥].

ولابن الخطاط فيه مدائح في ديوانه، وقد وزر له أيضاً أبو الذؤاد ابن الصوفي، ثم كريم الملك ابن عم المزدقاني.

ولما علم ابن صباح صاحب الألوآت بما جرى على أشياعه الإسماعيلية بدمشق، تنهر، ونذّب طائفة لقتل تاج الملوك، فعين اثنين بشريوشين في زي الجنّد، ثم قدما، فاجتمعا بناس منهم أجناد، وتحبلاً على أن صارا سن السُلحدانة، وضمنوها، ثم وثبا عليه فقتلاه. قال أبو يعلى بن الفلّانسي: وثبوا عليه في خامس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين، فضره الواحد بالسيف قصّد رأسه، فجرحه في رقبته جرحاً سليماً، وضره الآخر في خاصرته، فمرّت بين الجلد واللحم.

قلت: كان تعلل من ذلك، ولكنه توفي في رجب سنة ست وعشرين وخمس مئة، وحلقوا بعده لولده شمس الملوك إسماعيل.

قال ابن الأثير: وصى بالأمير لإسماعيل، ووصى بيعلي لابنه محمد.

وقيل: كان عجباً في الجهاد، لا يفتّر من غزو الفرنج، ولو كان له عسكر كثير، لاستأصل الفرنج.

[الكامل في التاريخ: ٣١١/١٠ و ٥٤٤ و ٦٥٢ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٦٨ و ٦٧٠ و ٦٧٩ و ٦٨٠، الوالي بالوفيات: ٣٢٢/١٠، امرأة الزمان: ٨٧/٨، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢٩٩/٣]

■ البوري = علي شاه بن أبي بكر البوري

■ أبو جاني = محمد بن محمد بن يحيى، أبو الوفاء الحاسب.

■ البوشي = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأنباري الصغير.

■ ابن بوش = يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم البغدادي الأزجي.

■ البوشنجي = علي بن علي بن أسفيديار بن موقق البوشنجي

■ البوشنجي = محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو الله العبدى.

■ البوشي = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي

■ البوصيري = هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم، أبو القاسم المنستيري.



١٢٦١ - يبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، الهَرْثَمِيَّة،  
الهَرْثَمِيَّة

[ت ٤٧٧ هـ / ١٨ / ٤٠٣ / ٤٢٧٤ هـ]

يبي الشَّيْخَةُ الْمُعَمَّرَةُ، الْمُسَيِّدَةُ، أُمُّ الْفَضْلِ وَأُمُّ عَزَى، يبي بنت  
عبد الصمد بن علي بن محمد، الهَرْثَمِيَّة، الهَرْثَمِيَّة.

روت عن: عبد الرحمن بن أبي شريح جزءاً عالياً اشتهر بها.

حدث عنها: محمد بن طاهر، ووجه الشَّحَامِي، وأبو الفتح  
محمد بن عبد الله الشَّيرَازِي، وعبد الجبار بن أبي سعد الدهان، وأبو  
الوقت عبد الأول السُّجُزِي، وخلق، آخرهم موتاً عبد الجليل بن  
أبي سعد المعدل، الذي لحقه عبد القادر الرَّهَافِي الحافظ. وقد  
روى أبو علي الحداد في «معجمه»، عن ثابت بن طاهر، عنها.

قال أبو سعد السمعاني: هي من قرية بخشة على بريد من  
هراة، صالحة، عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبي شريح،  
تفردت به، سمعه منها عالم لا يحصى. ولدت في حدود سنة  
ثمانين وثلاث مئة. ثم قال: وماتت في حدود سنة خمس وسبعين  
وأربع مئة.

قلت: عاشت إلى سنة سبع وسبعين وماتت في عشر المئة.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الظاهري وجماعة قالوا: أخبرنا عبد  
الله بن عمر، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا زكريا العلي قالوا:  
أخبرنا أبو الوقت، أخبرتنا يبي الهَرْثَمِيَّة، أخبرنا عبد الرحمن بن  
أحمد، أخبرنا عبد الله البَغَوِي، حدثنا مصعب الزبيري، حدثني  
مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قطع في ميمن  
ثمنه ثلاثة دراهم.

[الوالي ٣٥٩/١٠ - ٣٦٠].

١٢٦٢ - بيارس الخطَّابِي الْمَنصُورِي الدَّوِيدَار

[ت ٧٢٥ هـ / ١٠ / ١٦٧٠٩، ١٨٩/٢٤]

الدَّوِيدَار، الإمام الكبير مقدم الجيوش وزير الدين بيارس  
الخطَّابِي الْمَنصُورِي الدَّوِيدَار رأس الميمنة وكبير الدولة.

عمل نيابة السلطنة بمصر، ثم سجن مدة، ثم أطلق وأعيد إلى  
رتبته، صنف تاريخاً كبيراً بإعانة كاتب له، وكان عاقلاً، وافر الهبة،  
كبير المنزلة عند السلطان، يقوم له، ويأذن له في الجلوس.

توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

[فيل مرآة الزمان ٨٦/١، الوالي بالريات ٣٥٢/١٠، الدرر الكامنة ٥٠٩/١].

١٢٦٣ - بيارس بن عبد الله الركي العديمي

[ت ٧١٣ هـ / ١٠ / ١٦٥٧٤، ٤٠٧/٢٤]

■ ابن بُوَيْه = عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد، أبو  
محمد العبيدي المالقي ابن البيطار.

■ الْبُوتَيْطِي = يوسف بن يحيى، أبو يعقوب المصري.

١٢٥٩ - بُوَيْه بن علي بن مهاجر التكريتي الرُبَيْعِي

[ت ٦٩٨ هـ / ٢٤ / ١٢٢٠، ٢٠٠/٢٤]

والوزير صاحب تقي الدين بُوَيْه بن علي بن مهاجر  
التكريتي الرُبَيْعِي عن ثمان وسبعين سنة، ودفن بقبته بقاسيون، وكان  
يسافر في التجارة، ثم ترقى إلى الوزارة بدمشق، وكان وافر الخشمة،  
كثير التجميل.

■ الْبَيَّاسِي = يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحجاج  
الأنصاري المغربي.

■ الْبِيَّاضِي = مسعود بن عبد العزيز بن المحسن، أبو جعفر  
العباسي الشاعر.

■ ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم  
البغدادي.

■ أبو البيان = نُبَا بن محمد بن محفوظ الخوارني الدمشقي.

١٢٦٠ - بِيَّان بن بشر أبو بشر الأَحْمَسِي

[ت (ع) ١٤٠ هـ / ١٠ / ١٢٤٦، ١٨٩/٢٤]

بِيَّان بن بشر، الإمام، الثقة، المؤدَّب أبو بشر الأَحْمَسِي،  
الكوفي.

عن أنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم،  
والشَّعْبِي، وجماعة.

روى عنه زائدة، وسفيان بن عُثَيْنَةَ، وابن فضال، وعبيدة بن  
حُميد، وعلي بن عاصم، وآخرون. له نحو من سبعين حديثاً. وهو  
حجة بلا تردد.

[تهذيب التهذيب ٥٠٦/١]

■ الْبِيَّانِي = القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار،  
أبو محمد الأموي الأندلسي.

■ الْبِيَّانِي = محمد بن القاسم بن محمد، أبو عبد الله الأموي  
الأندلسي الحافظ.

العزم.

قال قطب الدين اليونيني: كان له عشرة آلاف مملوك، وخلف أولاداً عشرة ذكور: الملك السعيد، والملك سلامش، والخضر وتفاصيل أخباره قد ذكرنا منها في حوادث السنين، قدم دمشق من نوبة دخوله الروم فنزل بقصره بدمشق في سابغ المحرم، ومرض في نصف المحرم، فتوفي في الثامن والعشرين منه، ثم حمل إلى القلعة ليلاً وغسله وصبره المهتار والكمال بن المنبجي المؤذن، والأمير عز الدين الأفرم، وجعل في تابوت في بيت بالقلعة، وله نيف وخمسون سنة، وذلك في سنة ست وسبعين ثم عملت له التربة وأنزل إليها وتكلم ولده السعيد وله ثمان عشرة سنة، ثم خلع بعد ستين وبعث إلى الكرك فأقام أياماً ومات رحمه الله، وقيل إن الظاهر سقى ... ونسي أثر الكأس، وملاه الساقى، فشرب الملك الظاهر فتأثر به، والله أعلم.

وكان كثيراً ما يباشر الحصارات والنقور، والمجانيق بنفسه، ويتعجب الأمراء من إقدامه، وكانت الفرنج والتار تهابه، وكان قد جعل نائب ملكه مملوكه بدر الدين بيليك الحريدار، فكان من نبلاء الرجال، له فهم ومعرفة وديانة، فكنتم موته وساق بالجيش والحراس حول محضر السلطان، يوم أنه مريض، فوصل إلى السعيد بمصر، وأعلن بالوفاة، فسقى بيليك سمّاً سقاه شمس الدين الفارقاني وولده السعيد، فمرض بقولنج أسبوعاً، ومات في ربيع الأول.

والعبر ٣٣١/٣، البداية والنهاية ٢٧٤/١٣، الجوز الزاهرة ١٠٠/٧، و ٢٧٤/٧، فوات الوفيات ٢٣٧/١، الوفا بالوفيات رقم ٤٨٤١، ذيل مرة الزمان ١٧٨/٣.

### ١٢٦٥ - بيارس المنصوري البرجي الشاشنكير

ت ٧٠٩ هـ/٢٤ ٣٨٣

المظفر، السلطان الملك المظفر ركن الدين بيارس المنصوري البرجي الشاشنكير.

كان أيضاً أشقر مستدير اللحية، فيه عقل وديانة، وله أموال لا تحصى، وإقطاعه عدة أجناد وأمرأ.

عظم شأنه واشتهر ذكره في الدولة الناصرية، وبقي مرجوع أمور الملك إليه وإلى سلاّر نائب السلطان في ذلك، وسار في.... أنه حج إلى الكرك فأقام بها، وأمر برباب الأقاليم باجتماع الكلمة، وإن يتقوا الله ولا يشقوا العصا، فبادر المظفر وتسلطن، وفوض إليه الخليفة، وكتب تقليده وأوله: إنه من سُلَيْمَانَ وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، وركب بخلة الخلافة السوداء، والعمامة المدوّرة، والتقليد على رأس الوزير، وزيّت البلاد، وناب له سلاّر، واستوسق له الأمر في شوال سنة ثمان وسبعائة، وإلى وسط سنة تسع، فغضب منه الأمير نغية وعدة من الخواص نحو المائة، وبادروا إلى الكرك، وحركوا

العديني، الشيخ المسند الكبير الجليل علاء الدين أبو سعد بيارس بن عبد الله التركي العديني.

مولى صاحب القاضي مجد الدين عبد الرحمن بن العديم.

مولده في حدود العشرين وستمائة، وارتحل مع أستاذه، سمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري، وجزءي العيسوي من ابن الخازن، وأسباب النزول من ابن أبي السهل، وتفرد بأشياء وسمع أيضاً من ابن قُمَيْتَة.

حدث بدمشق، ومحب، سمع منه البرزالي، وابن حبيب، وأولاده، والواني، وابن خلف، وابن حلوان المكي، وعدة. وكان مليح الشكل، نقي الشبهة، حسن البرّة، أميناً فيه عجمة.

مات في تاسع ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبعائة بمحب.

[مرآة الجنان رقم ٢٠٢، الدرر الكامنة ٥٠١/١، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٩، الوفا بالوفيات رقم ٤٨٤٤، أعيان العصر ١٠١/١].

### ١٢٦٤ - بيارس القفجاقى البيدقذاري

ت ٦٧٦ هـ/٢٤ ٦٤١

الملك الظاهر سلطان الحرمين والشام ومصر ركن الدين أبو الفتوح بيارس التركي القفجاقى البيدقذاري ثم الصالحى النجفي.

ولد سنة أربع وعشرين وستمائة تقريباً أو بعدها، فأخذ وجلب إلى الشام، وله ست عشرة سنة، فاشتره الأمير علاء الدين البيدقذار، ثم انتقل إلى الملك الصالح، وطلع منه أمر كبير من الشجاعة المفرطة، والإقدام، والرأي والحزم والمهية، وكان أسمر بعمرة، أشهل بزرقة، تام القامة، مليح الشكل، جهير الصوت، وصار من أعيان الجامكية، شهد وقعة المنصورة، ثم تآمر في دولة المعز، وله مواقف مشهودة، وسيرة كبيرة، أنشأها محيي الدين ابن عبد الظاهر في مجلدات يصف فيها شجاعته وفتوحاته وشمالته، وسيرة أخرى في مجلدين لابن شداد، وكان طليعة الجيش في مصافّ عين جالوت، ثم وثب الأمراء الذين أطؤوه على قتل الملك المظفر قُطْر ومملوكوا الظاهر في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين، وكان عظيم المهية، كثير الغزو، خليقاً للملك، والله يعفو عنه، فله أيام يبيض في الإسلام، ودوخ الفرنج، وأخذ منهم عدة حصون، كقيسارية، وحصن الأكراد، وصفد، وأنطاكية، وكسر التار بالأنبستين من أرض الروم، ودخل مدينة قيصرية، وجلس في دست الملك، وخضعوا له، ثم رجع مؤيداً مظفر، واقتنى من الغلمان الأبطال ما لا يوصف كثرة، وأقام خليفين: المستنصر ثم الحاكم، وحج البيت، وأسرع فقدم دمشق، وسار إلى حلب، ثم إلى قلعة البيرة، ثم كرّ مسرعاً فوافق دخوله مصر يوم قدوم الركب المصري. فكذا فليكن

وكان كثير السكينة.

وقال الشيخ تاج الدين في تاريخه: كان طويلاً، كبير الهامة، لحية يسيرة، وكان عنده قوة نفس وشدة في البحث، توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وشيعة الخلق، رحمه الله.

قلت: هو والد علي الأشقر أحد الباجرقية الذي مات سنة تسع وثلاثين وسمعه هو وأخوه شمس الدين عبد الله في عام.

قال البرزالي في ترجمة التيساني: كان عنده تفهم وصلابة في الأحكام، ولما ولي قضاء حلب ولم يثقل شيئاً من أحكام تاج الدين السخاوي الحنفي، وكلمه نائب في ذلك، فلم يجب، ثم اختار ترك حلب ورد إلى دمشق، وكانت ولايته مجلب عقيب واقعة حمص سنة ثمانين، بعد التاج يحيى الكردي الذي استشهد فأقام بها نحو عامين.

١٢٦٨ - تيسري بن عبد الله الشمسي القفجاق الصالح  
[ت ٦٩٨ هـ / رقم ٩٢٢٠، ٢٤ / ٢٠٠٠]

التيسري، الأمير الكبير مقدم الجيوش بدر الدين تيسري بن عبد الله الشمسي الترمكي القفجاق الصالح النجفي خشداش الملك الظاهر والملك المنصور.

وكان بطلاً شجاعاً مليح الشكل، أبيض اللحية، رأيته حاملاً للحصير على رأس السلطان الملك الأشرف، وكان ذا نعمة وافرة، ومجمل زائد، ودار فاخرة بين القصرين، وكان يدون للسلطنة، فبادر، وقدم على الكل للسلطان الملك المنصور، قسم ذلك، ثم اعتقله السلطان بلا كبير ذنب، بقي في الحب تسع سنين، فأطلقه الأشرف، وعاد إلى رتبته، فلما ملك الملك المنصور لاجين في سنة ست وتسعين رآه كبيراً عليه، فأمسكه، فتوفي بقلعة الجبل في شوال سنة ثمان وتسعين وهو في عشر الثمانين، وعقد له العزاء بدمشق في الجامع.

[البداية والنهاية ٥/١٤، الرواي بالوفيات ٤٨٥٩، المنهل الصافي ١١٢].

١٢٦٩ - البيضاء بنت عبد المطلب  
[رقم ١٤٠، ٢٢ / ٢٧٣]

البيضاء عمّة رسول الله ﷺ أم حكيم، بنت عبد المطلب، ما أظهرها أدركت نبوة المصطفى.

تزوجها كرز بن ربيعة العبشمي، فولدت له: عامراً، والد الأمير عبد الله، وأروى والدة الشهيد عثمان.

ثم خلف عليها: عتبة بن أبي معيط، فولدت له: الوليد، وخالد، وأم كلثوم. وللثلاثة صحبة.

السلطان، فسار إلى دمشق، وسارع إلى خدمته جيوش الشام، فقصده الديار المصرية، فجهز المظفر بركاً مقدّمهم على غمار عليه إلى ركاب السلطان، فذل الشاشنكير وهرب في مالهيكه نحو المغرب، ثم رجع إلى حفته، وطلب مكاناً يأوي إليه، فعين له صهيون، فسار إليها مرحلتين فاقضى الرأي الشريف رده، فشمته السلطان ووبّخه، وخنق بوتر، وقيل بل سقى كأساً أهلكه في الحال، وكان في أول الكهولة، وكان يرجع إلى دين وخير في الجملة، وله اعتقاد زائد في الشيخ نصر النجفي. مات سمّاه الله في شوال سنة تسع، وأباد السلطان في هذه النوبة نحواً من ثلاثين أميراً، وسجن منهم، وتمكن.

[العبر ٢٠/٤، الرواي بالوفيات ٤٨٤٣، أعيان العصر ١/٩٩، النجوم الزاهرة ٢٣٢/٨، الدرر الكامنة ١/٥٠٢].

١٢٦٩ - بيدر المنصوري

[ت ٦٩٣ هـ / رقم ٦١٦٣، ٢٤ / ١٧٠]

بيدر، نائب الملكة بدر الدين المنصوري.

كان من أكبر الأمراء وأعزهم على أستاذه، فلما تسلطن الأشرف، وقتل نائب السلطنة حسام الدين طرنتايي كبير الأمراء المنصورية، ورئيسهم، صير بيدرًا في رتبة طرنتايي وكان فيه دين وعقل وعدل، ثم إنه خرج على مولاه بموافقة جماعة أمراء، وقتلوا به وملكوه بيدرا، ثم قتلته الخاصكية من الغد في الحرم سنة ثلاث، ولم يتكهل.

[البداية والنهاية ١٣/٣٣٤].

■ البيدقذاري = بيبس القفجاق البيدقذاري

■ البيروتي = العباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل العُدري.

■ ابن يري = أحمد بن عبيد بن الفضل، أبو بكر الواسطي.

■ التيساني = عمر بن نصر بن منصور التيساني

١٢٦٧ - التيساني

[ت ٦٨٣ هـ / رقم ٦٣٣٣، ب، ٢٤ / ٢٦٥]

... وستمائة ببسان، وسافر الشافعي من كبار الأئمة مع أخيه فنققها مجلب على الصلاح والد الشيخ تقي الدين وعلى غيره.

وسمع من: ابن الزبيدي، وابن باشويه، وابن اللّتي، وجماعة.

روى عنه: البرزالي وغيره. قال ابن الزمكاني: هو من أكبر الفقهاء في وقته ولي قضاء زرع وغيرها مدة، ثم ناب بدمشق لابن الصلاح، وابن سني الدولة، ودرس بالرواحية، وأعاد بالعززية،

[طبقات ابن سعد: ٤٥/٨، الاستيعاب: ١٩٢/١٢].

الطاهر بن الركي.

من نجباء الترك، عاقل، دُين فاضل، محبب إلى الرعية، كثير البر، خليف بالإمارة، جيد الكتابة، له رتبة عالية عند السلطان، فبلغه أعلى الرتب، وكان واسطة حين كنتم موت أستاذة بدمشق، وأظهره أنه مريض في الحفّة، وساس العساكر والخزائن إلى مصر، فدخل إلى بين يدي الملك السعيد، فرمى عمامته ويكسى بعد أن تخلف الأمر للسعيد، وأتى إلى أم السعيد يعزيها، فأخرجت له هنات سكر وليمون، فشرب قليلاً، وألحوا عليه، فتجبل وتركه، وغرض ومات بقولنج بعد أسبوع، فيقال: سمّه الفارقاني.

مات في ربيع الأول سنة ست، ولم يتكهّل.

[المع ٣٣٢/٣، البداية والنهاية ١٦٣/٩، النجوم الزاهرة، الوالي بالوليات ٣٦٥/١٠، قبل وفاة الزمان ٢٦٢/٣].

■ البَيْلَقَانِي = زكي بن حسن بن عمر البَيْلَقَانِي

١٢٧١ - بَيْلُوك الصالح

[ت ٧٠٦ هـ / ٢٤، ٦٥٠٢، ٣٥٩/٢٤]

أمير سلاح الأمير الكبير، مقدّم المجاهدين بدر الدين بَيْلُوك الصالح.

أحد الشجعان المذكورين.

له غزوات ومواقف وفيه عقل وسياسة، شاخ وأسنّ، وكان من بقايا الصالحية.

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة ست وسبع مائة، من أبناء الثمانين.

[النجوم الزاهرة ٢٢٤/٨، الوالي بالوليات رقم ٤٨٩٢، ذيل مرآة الجنان ٤٤/٤، الدرر الكامنة ١٤/٢].

■ البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر الخُسْرُو جُردي الخراساني.

■ ابن البيهقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو علي الخُسْرُو جُردي.

■ البيهقي = داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد، أبو سليمان الخُسْرُو جُردي مسند أصبهان.

■ البيهقي = علي بن زيد بن أميرك، أبو الحسن الأنصارس الخُرَمي.

■ البَيْضَاوِيُّ = عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البَيْضَاوِيُّ

■ البضاوي = عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح الفارسي البغدادي.

■ ابن البيطار = عبد الله بن أحمد المالقي النباتي.

■ ابن البّيع = الحاكم، أبو عبد الله.

■ البّيع = زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله، أبو بكر الأزجي.

■ البّيع = سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي، أخو زبير الحافظ، أبو عثمان.

■ ابن البّيع = عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي.

■ البّيع = محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر الوقاصي الدّينوري البغدادي.

■ ابن البّيع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري.

■ البّيع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر ابن الصباغ الشافعي.

■ البّيع = محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد، أبو المحاسن البغدادي المراتبي.

■ البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو بن حمد، أبو الفضل السليماني الحافظ.

■ البيكندي = عثمان بن علي بن محمد بن علي، أبو عمرو البخاري.

■ البيكندي = محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر البخاري المعتزلي.

■ البيكندي = يحيى بن جعفر بن أعين، أبو زكريا البخاري.

١٢٧٠ - بيلك الخرندار بن الركي

[ت ٦٩٦ هـ / ٢٤، ٦٤٢١، ٣١٠/٢٤]

بَيْلُوك، ملك الأمراء نائب الملكة بدر الدين بيلك الخرندار

[الغدير ٢١٤ - ٢٢، مرآة الجنان ٢٤٦/٤، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٨].

■ التاج = أسعد بن المسلم بن مكسي بن علان، أبو المعالي القيسي الدمشقي.

[تاريخ بغداد: ٣٢١/١٠ - ٣٣٧، طبقات الخلفاء: ١٩٩/١ - ٢٠٣، تاريخ ابن عساکر: ج ١٠/١٣٤ - ١٣٥٢، المصنف: ٤٧/٥ - ٤٨، تهذيب التهذيب: ٣٠/٧ - ٣٤].

■ تاج الإسلام = عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد السمعاني الحافظ.

■ تاج الإسلام = محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو بكر التميمي السمعاني.

■ تاج الامناء = أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي ابن عساكر.

١٢٧٢- تاج الدولة تمش بن ألبه الزكي.

■ تاج العارفين = حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر الكرودي.

■ ابن تاج القراء = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع، أبو الحسن الطوسي البغدادي.

■ التاج المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد (أبو عبد الله) البنجدبي.

■ تاج الملك = مَرْزُبَانُ بن خُسْرُو بن دارست، أبو الغنائم.

١٢٧٣- تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني

رحل ٧٠٩ هـ/رقم ٦٥٣٤، ٣٨٣/٢٤

■ ابن عطاء الله، الشيخ الزاهد المذكر الكبير تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي صاحب الشاذلي.

ولقيه بالاسكندرية فيما أرى، فكان يتكلم على الناس ويقول أشياء نافعة. وله عبارة عذبة، وفيه صدق، وله مشاركة في الفضائل، ولكنه كان من كبار القائلين على الشيخ تقي الدين بن تيمية، ورأيت الفتح تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظماً لوعظه وإماراته.

مات في سنة تسع وسبعائة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله، وله جلالة عجيبة، ووقع في النفوس.

■ تاج الملوك = بدران بن صدقة بن ديبس الأسدي الشاعر.

■ تاج الملوك = بوري بن طغتكين بن عبد الله التركي صاحب دمشق.

■ ابن تاشفين = علي بن يوسف، أبو الحسن البربري صاحب المغرب.

■ الثاني = أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحسين الأصبهاني.

■ الثاني = منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني.

■ التاهرتي = أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي المغربي.

■ ابن التبان = عبد الله بن إسحاق، أبو محمد المغربي القيرواني.

■ التبان = الحسين بن أحمد بن علي بن تبان، أبو عبد الله الواسطي.

■ التبريزي = بَذَلُ بن أبي المعتمر بن إسماعيل، أبو الخير.

■ التبريزي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي

■ التبريزي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي

■ التبريزي = محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي

■ التبريزي = يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام، أبو زكريا الشيباني.

■ التبعي = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان، أبو العباس القرشي محدث همدان.

■ التبوذكي = موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري.

١٢٧٤- تَبُوكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَبُوكُ بْنُ خَالِدِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ

[رحل ٣٣٠ هـ/رقم ٢٨٧٥، ٦٠/١٥]

ثُبُوكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثُبُوكَ بْنِ خَالِدِ الْمُعَمَّرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ. الدَّمَشْقِيُّ.

## السَّلْجُوقِي

[٨٣/١٩، ٤٤٤٥، رقم ٨٤٨٨]

تَشَّ الْمَلِكُ تَاجُ الدَّوْلَةِ تَشَّ بْنُ السَّلْطَانِ أَبِي شُجَاعِ الْبِ أَرْسَلَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مِيكَالِ السَّلْجُوقِيِّ أَخُو السَّلْطَانِ مَلِكْشَاهُ التُّرْكِيِّ.

كَانَ شُجَاعًا مَهِيئًا جَبَّارًا، ذَا سَطْرَةٍ، وَلَهُ فَتُوحَاتٌ وَمَصَافَاتٌ، وَتَمَلَّكَ عَدَّةً مَدَائِنَ، وَخُطِبَ لَهُ بِبَغْدَادَ، وَصَارَ مِنْ كِبَارِ مَلُوكِ الزَّمَانِ.

قَدِيمُ دِمَشْقَ، فَخَرَجَ لِيَتَلَقَّاهُ الْمُتَغَلِّبُ عَلَيْهَا أَطْسَرُ الْخَوَارِزْمِيَّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَارَ، وَشَدَّ عَلَيْهِ تَشَّ، فَضْرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ الْبَلَدَ، وَجَرَّتْ لَهُ أُمُورٌ وَحُرُوبٌ مَعَ الْمَصْرِيِّينَ، وَتَمَلَّكَ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ سَارَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مَنَ لِيَتَمَلَّكَ بِلَادَ الْعَجَمِ، فَقُتِلَ فِي الْمَصَافِ بِالرِّيِّ، التَّقَاهُ بِرُكْيَارُوقَ ابْنِ أَخِيهِ.

وَكَانَ يَتَنَالُ فِي حُبِّ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ الْخَنْبَلِيِّ، وَيَحْضُرُ مَجْلِسَهُ، فَعَقَّدَ لَهُ وَلِخُصُومِهِ فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ مَجْلِسًا، فَقَالَ تَشَّ: هَذَا مِثْلُ مَا يَقُولُ، هَذَا قَبَاءُ حَقِيقَةٍ لَيْسَ هُوَ بِمَجْرِيٍّ، وَلَا قُطْنٍ، وَلَا كَسَانٍ، وَلَا صُوفٍ.

وَكَانَ عَسُوفًا لِلرُّعْيَةِ، تَمَلَّكَ دِمَشْقَ بَعْدَهُ ابْنُهُ شَمْسُ الْمُلُوكِ دُقَاقُ وَغَيْرُهُ، ثُمَّ مَلُوكُهُ طُغْتِكِينُ وَأَوْلَادُهُ، إِلَى أَنْ تَمَلَّكَهَا الْعَاوِلُ نُورُ الدِّينِ السَّلْجُوقِي، ثُمَّ صَلَاحُ الدِّينِ وَابْنُهُ، ثُمَّ أَخُوهُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ، ثُمَّ مَوَالِيَهُمْ، إِلَى الْيَوْمِ.

[المنظم: ٨٧/٩ - ٨٨، تاريخ الدولة السلجوقية: ٧٥ - ٧٨، وفيات الأعيان: ٢٩٥/١ - ٢٩٧، عيون التواريخ: ١٣/لوحه ٢ - ٣، الروايات بالوفايات: ٣٧٨/١٠، للصفدي، البداية ١٤٩/١٢ - ١٥٠، تاريخ ابن خلدون: ١٤٧/٥، تهذيب تاريخ دمشق: ٣٤٣/٣.]

## ١٢٧٧ - تَجَنِّي بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهْبَانِيَّةِ

[٥٥٠/٢٠، ٥٧٥، رقم ٥١٢٦]

تَجَنِّي بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ عَتَبِ الْوَهْبَانِيَّةِ، عَتِيقَةُ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ وَهْبَانَ.

هِيَ آخَرُ مَنْ سَمِعَ طَرَادَ الزُّنَيْبِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِي مَوْتًا بِبَغْدَادَ.

حَدَّثَ عَنْهَا: السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَالشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ، وَالنَّاصِحُ بْنُ الْخَنْبَلِيِّ، وَابْنُ الْهَيْهَاتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو الْفَتْوحِ بْنُ الْحَصْرِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الدَّوَامِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّيِّدِيِّ، وَفَخَرُ النِّسَاءِ بِنْتُ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ،

سَمِيعُ هِشَامِ بْنِ عَمَّارَ، وَوَالِدُهُ.

وَعَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ.

قَالَ الرَّازِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٥٧/٣.]

## ١٢٧٥ - تَبَيْعُ بَنِ عَامِرِ الْجَمْعِيَّةِ

[٤١٣/٤، ٥٢٩، رقم ١٠١]

تَبَيْعُ بْنُ عَامِرِ الْجَمْعِيَّةِ، الْخَبَرُ، ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبِ الْأَخْبَارِ.

قَرَأَ الْكُتُبَ، وَأَسْلَمَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ.

وَرَوَى عَنْ كَعْبِ فَائِكِرَ، وَعَنْ أَبِي السُّدُودِ، وَعَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى مُجَاهِدَ، وَكَانَ وَفِيقَهُ فِي الْفَرَوِ.

رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدَ، وَأَبُو قَبِيلِ الْمَعَاوِيَّةِ، وَعِطَاءُ بْنُ أَبِي رَبِيعَ، وَحَكِيمُ بْنُ عُمَيْرَ، وَحَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، وَآخَرُونَ.

وَلَهُ سَبْعُ كُتُبٍ ذَكَرَهَا الْخَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَهِيَ: أَبُو عَتِيقَةَ، وَأَبُو عَتِيقَ، وَأَبُو عَتِيقَةَ، وَأَبُو إِيمَنَ، وَأَبُو جَمْعِيَّةٍ، وَأَبُو غَطِيفَ، وَأَبُو عَامِرَ. وَالْأَوَّلَى أَشْهَرُهَا. وَقَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ بِأَرْوَادِ جَزِيرَةِ قَرِيْبَةٍ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَنَهَى عَمْرًا الْأَشْدَقَ عَنْ خُرُوجِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَصْرِيُّ: هُوَ تَبَيْعُ صَاحِبِ الْمَلَاخِمِ.

وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَاقْبَلِ تَبَيْعَ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَعْرِفُ مَنْ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا تَبَيْعُ أَخْبَرْنَا عَنْ الْخَبَرَاتِ الثَّلَاثِ؟ قَالَ: اللِّسَانُ الصَّدُوقُ، وَقَلْبٌ تَقِيٌّ، وَامْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

الليث، عن رشيد بن كيسان، قال: كنا بروموس وأميرنا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَكُتِبَ إِلَيْنَا مَعَاوِيَةُ: إِنَّهُ الشَّيْءُ فَتَاهَبُوا، فَقَالَ تَبَيْعُ ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبٍ: تَقُولُونَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَانْكُرُوا، حَتَّى قَالَ لَهُ، صَاحِبِيهِ: مَا يَسْمُوكُ إِلَّا الْكَذَّابَ. قَالَ: فَإِنَّهُ يَأْتِيهِمْ الْإِذْنُ يَوْمَ كَذَا، وَيَأْتِي رِيحٌ يَوْمَئِذٍ تَقْلَعُ هَذِهِ الْبَيْتَةَ. فَانْتَشَرَ قَوْلُهُ، وَأَصْبَحُوا يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ، فَاقْبَلَتْ رِيحٌ أَحَاطَتْ بِالْبَيْتَةِ فَقَلَعَتْهَا وَتَصَابَحَ النَّاسُ، فَإِذَا قَارِبٌ فِي الْبَحْرِ فِيهِ الْخَبَرُ بَمَوْتِ مَعَاوِيَةَ، وَبِعَمْرٍو يَزِيدَ. وَأَذِنَ لَهُمْ فِي الْقُفُولِ، فَأَنْتَوُا عَلَى تَبَيْعٍ.

تُوفِّيَ تَبَيْعٌ عَنْ عُمَرٍ طَوِيلَ، سَنَةٍ إِحْدَى وَمِئَةٍ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ.

خَرَجَ لَهُ النَّسَائِيُّ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْسًا. وَحَدِيثُهُ عَزِيزٌ.

[طقات ابن سعد ٤٥٢/٧، الإصابة ٨٦٠، تهذيب التهذيب ٥٠٨/١.]

وإبراهيمُ بنُ الحَخير، ويحيى بنُ قُميرة، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبَيْثِي: أَجَازَتْ لَنَا، وَتَوَفَّيْتُ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[المسعودي من دلائل تاريخ بغداد: ٢٦٨، ٢٦٩، الوالي ٣٧٩/١٠].

■ التَّجِيبي = إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْرَةَ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الطَّلِيلِي.

■ التَّجِيبي = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِي.

■ التَّجِيبي = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْحَاجِّ التَّجِيبيِّ

■ التَّجِيبي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْبِي.

■ أَبُو تَرَابٍ = يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي تَرَابٍ الْكَرَّخِي اللُّوزِي.

■ ١٢٧٨ - تُرَابُ بْنُ عُمَرَ بْنِ غُبَيْدٍ الْمَصْرِيَّ

[ت ٤٢٧ هـ/٣٩٣٨، ١٧/٥٠٢]

تُرَابُ بْنُ عُمَرَ بْنِ غُبَيْدٍ، أَبُو النُّعْمَانِ الْمَصْرِيَّ، الْكَاتِبُ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِحِ، وَالدَّارِقُطِيِّ.

وَعَنْ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَالْقَاضِي الْحَلَمِيِّ.

عَاشَ بَضْعاً وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[المع ١٩١/٣].

■ أَبُو تَرَابٍ النُّخْشِي = عَسْكَرُ بْنُ حَصِينٍ الصُّوفِي الْإِمَامُ.

■ التُّرَابِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي مَمْلُوسٌ.

■ التُّرَابِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِي.

■ التُّرَاسُ = مِيسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رِيهِ الْفَارِسِي الْبَغْدَادِي.

■ ابْنُ تَرْجَمٍ = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَرْجَمٍ بْنِ حَازِمِ الْمَازِنِي

■ ابْنُ التَّرْجَمَانِ = مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التَّرْجَمَانِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَزْزِي.

■ التَّرْهَمِي = مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَمَصِي.

■ التَّرْقُفِي = عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاكْسَانِي.

■ التُّرْكُ = أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَسَّالٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِي.

■ التُّرْكُ = جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ النِّسَابُورِي.

■ ابْنُ تَرْكَانٍ = أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ التَّمِيمِي الْهَمْدَانِي الْخَفَافُ.

■ ١٢٧٩ - تُرْكَانُ بْنُ مَسْعُودَ بْنِ مُودُودَ بْنِ زَنْكِي

[ت ٦٤٠ هـ/٥٥٣، ب ١٣٣/٢٢]

وَفِيهَا تَوَفَّيْتُ الْجَهَّةَ الْأَنْبَاكِيَّةَ تُرْكَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ عَزَّ الدِّينَ مَسْعُودَ بْنِ مُودُودَ بْنِ زَنْكِي زَوْجَةَ السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ بِدَمَشْقَ، وَدَفَنْتُ بِتَرْبَتِهَا عِنْدَ الْجَسْرِ الْأَبْيَضِ.

■ التُّرْكَمَانِي = عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدُودَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدُودَ بْنِ قَرْقِينِ التُّرْكَمَانِي

■ التُّرْكَمَانِي = يَوْسُفُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولِ التُّرْكَمَانِي

■ التُّرْكَمِي = أَقْشَى الْعَرَبِيِّ التُّرْكَمِي الْعَزِيزِي

■ التُّرْكَمِي = الْبُكْبُكِيُّ التُّرْكَمِي الْمَنْصُورِي

■ التُّرْمُذِي = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَدُوسَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْشِي.

■ التُّرْمُذِي = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، أَبُو جَعْفَرٍ الشَّافِعِي أَلْفَقِيهِ الزَّاهِدُ.

■ التُّرْمُذِي = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيِّ الْبَغْدَادِي الْخَافِظُ.

■ التُّرْمُذِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُورَةَ (يَزِيدُ) بْنِ مُوسَى، أَبُو عَيْسَى الضُّحَّاكُ الْخَافِظُ صَاحِبُ «السَّنَنِ».

■ تَرْجَمَةُ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْقَرْشِي الْكُوفِي.

■ التقي الأعمى = عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي.

١٢٨٠ - التقي الأعمى مُدرّسُ الأُمينية

[ت ٦٠٢ هـ / ٥٣٦٧، ٤٢٢/٢١]

التقي الأعمى مُدرّسُ الأُمينية، إمام، مُفتٍ، خبيرٌ بالذُنب، ابتليَ بِأَخْذِ ماله، فاتهم به شخصاً يقرأ عليه ويقوده، فقال الناسُ منه، قَسَوْدُون، وَشَقَّ نَفْسَهُ بِالْمُذْنَةِ الْغَرِيبَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَدَرَّسَ بِالْأُمِينِيَةِ الْجَمَالَ الْمِصْرِيَّ بَعْدَهُ.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ٥٤-٥٥، وكتبت الهيمان: ٣٢٣-٣٢٤، طبقات السكي: ٣٤٥/٨-٣٤٦، الهدية لابن حجر: ٤٤/١٣]

■ التقي ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.

■ أبو التقي البجلي = هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي.

١٢٨١ - تَقِيَّةُ بِنْتُ غُثَيْثٍ بِنْتُ عَلِيِّ الْأَرْمَنَازِيِّ الصُّورِيِّ

[ت ٥٧٩ هـ / ٥١٩٢، ٩٤/٢١]

تَقِيَّةُ بِنْتُ الْمُحَدِّثِ غُثَيْثِ بْنِ عَلِيِّ الْأَرْمَنَازِيِّ، ثُمَّ الصُّورِيِّ. شَاعِرَةٌ مُحَبِّبَةٌ مَشْهُورَةٌ.

وهي والدَةُ الْمُحَدِّثِ عَلِيِّ بْنِ فَاضِلٍ بْنِ صَمْدُونٍ.

مَدَحَتْ السُّلُفِيَّ، وَتَقِيَّ الدِّينِ صَاحِبَ حِمَاةٍ.

رَوَى عَنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ زَوَاحَةَ مِنْ شَعْرَهَا.

تَوَفِّيَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهَا سِتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

[معجم السفر: ٢٢٠/١، الخريدة: ٢٢١/٢، وفيات الأعيان: ٢٩٧/١]

■ التكريتي = بُوَيْهٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهَاجِرِ التَّكْرِيتِيِّ الرَّبْعِيِّ

■ التكريتي = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ سُوَيْدِ التَّكْرِيتِيِّ السَّفَارِ

١٢٨٢ - تَكْشُ بْنُ أَرْسَلَانَ بْنِ أُنَيْسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ تَوْشَكِينَ

[ت ٥٩٦ هـ / ٥٣٢٤، ٢٣٠/٢١]

خَوَارِزْمِشَاهُ السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ، تَكْشُ بْنُ أَرْسَلَانَ بْنِ أُنَيْسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ تَوْشَكِينَ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: خُو مِنْ وَلَدِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَمِيرِ. قَالَ: وَكَانَ جَوَادًا شَجَاعًا، تَمَلَّكَ الدُّنْيَا مِنَ السَّنَدِ وَالْهِنْدِ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى

■ الترياقى = عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة، أبو نصر الهروي.

■ ابن التريكي = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو المظفر العباسي.

■ التَّسَارِسِي = عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَفْرُجٍ، أَبُو الرضا الجذامي البرقي الإسكندراني.

■ ابن التُسُفَرِي = أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد الله المصري.

■ التُسُفَرِي = الحسين بن أسحاق بن إبراهيم الدقيق.

■ التُسُفَرِي = سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد الصوفي المفسر.

■ التُسُفَرِي = علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر، أبو علي البصري السقطي.

■ ابن التعاويذي = محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.

■ التغلبي = ذو القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل، وجيه الدولة، أبو المطاع الأمير الشاعر.

■ التغلبي = سالم بن محمد بن صَصْرَى التغلبي

■ التغلبي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَيْرَةَ اللَّهِ بْنِ صَصْرَى التغلبي

■ التغلبي = علي بن أبي علي بن محمد الأمدي، سيف الدين الحنبلي ثم الشافعي.

■ التغلبي = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن، أبو تغلب ابن صاحب الموصل.

■ التغلبي = يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ التُّغْلَبِيِّ

■ التَّفْكَرِيُّ = يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الزنجاني.

■ التَّفْلَيْسِي = عمر بن بُنْدَارِ التَّفْلَيْسِيِّ

■ التفليسي = محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بُنُون، أبو بكر النيسابوري.



خراسان إلى بغداد، فإنه كان نوابه في خلوان، وكان جنده مئة ألف، هزم مملوكه عسكر الخليفة، وأزاله هو دولة السلاجقة، وكان حاذقاً بلعب العود. هم به باطني، فأرعد، وأخذته، وقرره، فأقر، وقتلته، وكان يباشر الحرب بنفسه، وذهبت عينه بسهم. وعزم على قصد بغداد، ووصل دهستان، فمات، ثم قام بعده ابنه محمد، ولقب علاء الدين بلقبه.

قال لنا ابن البرقوقي: كان تكشف عنده آداب ومعرفة بذهب أبي حنيفة. بنى مدرسة بخوارزم، وله المقامات المشهورة. حارب طغرل، وقتلته، ثم وقع بينه وبين ابن القصاب الوزير، فكان قد نفذ إليه تشريعاً من الديوان، فردته، ثم ندم، واعتذر، ويعت إليه بتشريع، فلبسه.

مات في رمضان سنة ست وتسعين بشهر ستانة، فحمله ولده محمد، فدفنه بمدرسته بخوارزم. وقيل مات بالخوانتيق.

السلط في المرأة: ٤٧١/٨، أبو شامة في الليل: ١٧، السروي في الكلمة: الوجه: ٥٦٤، ابن الساعي في الجامع: ٣٤/٩، ابن كثير في البداية: ١١/١٣، الصفي في الروا: ٨/الورقة: ٣٦، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٧٤٢، التميمي في الطبقات السية: ١/الورقة: ٦٧٠.

■ التكمي = الحسن بن محمد بن عبد العزيز، أبو علي البغداد.

١٢٨٣ - يكنى الترمي الحزري

ت ٣٢١ هـ/١٤٧٤، ٢٢٣/١٤

يكنى الأمير، أبو منصور الترمي الحزري - بخاء ثم زاي معجمتين.

ولي إمرة ديار مصر للمقتدر بعد عيسى النوسري، وكان ملكاً سائساً مهيباً، كبير الشأن، قدم على مصر في شوال سنة سبع وتسعين وميتين، ونهيا لأمر المغرب وظهور دعاة الشيعة هناك، واهتم لذلك، وعقد لأبي النور على برقة في جيش كثيف، ثم عزله بالأمير خير، فالتقوا، فانهزم المصريون، ثم كتب يكتن إلى عامل إفريقية يدعوه إلى الطاعة سنة ثلاث مئة.

ثم أقبل حباثة في مئة ألف، فاخذ الإسكندرية سنة اثنين وثلاث مئة، وأقبل من العراق القاسم بن سيماء مدداً ليكن، وقدم أحد بن كنفغ وأمره، ثم التقى الجمعان، واستحر القتال بالمغاربة، وانهزم حباثة، وكان المصاف بالجيزة، ثم خرج كمين لحباثة، ومالوا على المصريين، فقتل نحو عشرة آلاف، ثم أصبحوا على المصاف والسيف يعمل، وقاتلت العوام قتال الحرير، وكانت وقعة مشهودة.

ثم أقبل مؤنس الخادم في جيوشه من بغداد إلى مصر، فغزل يكتن في ذي القعدة سنة اثنين وثلاث مئة.

ثم في صفر سنة ثلاث ولي إمرة مصر ذه الرومي الأعور، ورجعت المغاربة إلى إفريقية.

ثم عاد يكتن إلى ولاية مصر سنة سبع، ثم غزل سنة تسع، ثم أعيد مرات، وقل أن سُمع بمثل هذا.

ثم بقي يكتن على إمرة مصر أعواماً إلى أن مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[ولاة مصر للكدي: ٢٨٦ - ٢٩٩، وفيات الأعيان: ٦٢/٥، الروا بالولايات: ١٠ - ٢٨٦، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣ - ١٨٦، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٣٤٠/٣].

١٢٨٤ - يكتن الخاصة الترمي الحزري المعتضدي

ت ٣٢١ هـ/١٥٠٢، ٢٩٠/١٥

يكنى الملك أبو منصور يكتن الخاصة، الترمي الحزري المعتضدي.

ولي مصر سنة سبع وتسعين وميتين، فأقام بها خمس سنين في رفعة وارتقاء. ثم ولي دمشق خمس سنين أيضاً. ثم أعيد إلى ولاية ديار مصر، ثم غزل، ثم أعيد فولياها للقاهر بالله إلى أن مات بمصر في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وكان ذا هيئة وشجاعة.

روى عن: يوسف بن يعقوب القاضي.

حدث عنه: علي بن أحمد الماذناني الوزير، ونقل فذون بيست المقدس.

[ولاة مصر: ٢٨٦، ٢٩٣ - ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٦٠/٣ - ٢٦٠ ب، الروا بالولايات: ٣٨٦/١٠].

■ التلعفري = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري

■ التلفيقي = قسام الجبلي الدمشقي.

■ التلمساني = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلمساني النصيري الاتحادي

■ التلمساني = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكملاني

■ ابن التلميذ = هبة الله بن صاعد المسيحي الطبيب.

توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين وأربع مئة رحمه الله.

[الإكمال ٤٤٣/١، جلدو القنيس ١٨٣، الصلة ١٢٠/١، ١٢١، بعية المتعسر ٢٥٢، معجم الأديباء ١٣٥/٧ - ١٣٨، إنباء الرواة ٢٥٩/١، ٢٦٠، المغرب في حلي المغرب ١٦٦/١، ولغات الأعيان ٣٠٠/١، ٣٠١، مسالك الأبحار ج ٤ م ٢٩٨/٢ - ٢٩٩، حيون التاريخ ٢٠٨/١٢، الوالي بالوليات ٣٩٨/١٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٥/١، بعية الوعاة ٤٧٨/١، ٤٧٩، نفع الطب ١٧٢/٣].

١٢٨٧ - تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله

بن الجنيدي البجلي الرازي

رت ٤١٤ هـ / ٣٧٩١، ٢٨٩/١٧

تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيدي، الإمام الحافظ، المقيد الصادق، محدث الشام، أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين، البجلي، الرازي، ثم الدمشقي.

كان أبوه من أعيان الرحالة الذين سكنوا دمشق، وكتبوا الكثير، فحدث عن: محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، ومحمد بن جعفر القتات، وهذه الطبقة، وأسمع ولده تماماً بدمشق واعتنى به.

مولده بدمشق في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع أباه، وخيصة بن سليمان، والحسن بن حبيب الحصائري، ومحمد بن حميد الحوراني، وأبا الحسن بن خذلم، وأبا علي أحمد بن محمد بن فضالة، وأبا الميمون بن راشد، وأبا يعقوب الأزرعي، وعلي بن أبي القعب، وأبا علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي، صاحب بحر بن نصر، وعلي بن أحمد بن الوليد المزي حدثه عن أخطل بن الحكم، وعلي بن الحسين بن السقر الجرجسي عن بكار بن قتيبة، ومحمد بن هميان القيسي حدثه عن ابن عرفة، وهشام بن محمد بن عديس، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن سينان، عن ابن بنت مطر، وخلقا سواهم.

وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان غلام السبائك صاحب الحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف، عن قراءتهم على أبي عمر الدوري.

خرج «الفوائد» في مجلدة انتقاء من يدرى الحديث.

حدث عنه: عبد الوهاب الكلبي أحد شيوخه، وأبو الحسين الميذاني، وأبو علي الأهوازي، والحسن بن علي اللباد، وأحمد بن محمد التقي، وعبد العزيز الكتاني، وأحمد بن عبد الرحمن الطراضي، وخلقا سواهم.

قال عبد العزيز الكتاني: توفي أستاذنا أبو القاسم تمام الحافظ ثلاث خلون من الحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة.

■ ابن أبي التليد = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى، أبو عمران الشاطبي.

■ التمار = أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن، أبو بكر.

■ التمار = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي تمام الحافظ.

■ أبو تمام = حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي الجاسمي الشاعر.

■ ابن تمام = عبد الله بن أحمد بن تمام التلي الصالح

■ ابن تمام = محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالح الحنبلي الحياط

١٢٨٥ - تمام بن العباس بن عبد المطلب

[رقم ٤٤٣/٣، ٣٠٧]

تمام بن العباس بن عبد المطلب من أم ولد، وهو شقيق كثير.

قال ابن سعد: كان تمام من أشد أهل زمانه بطشا.

وله أولاد، وأولاد أولاد، فانقضوا وأخروهم يحيى بن جعفر بن تمام، مات زمن المنصور، وورثه أعمام المنصور، فأطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن علي.

[أخير: ٥٦، ٤٤٢، التاريخ الكبير ١٥٧/٢، الاستيعاب: ١٥٩، الوالي بالوليات ٣٩٩/١٠، الإنباء ١٨٩/١]

١٢٨٦ - تمام بن غالب بن عمر بن التائي

رت ٤٣٦ هـ / ٤٠٠٤، ٥٨٤/١٧

التائي حامل لواء اللغة، أبو غالب، تمام بن غالب بن عمر، القرطبي، بن التائي، نزيل مرسية.

روى عن: أبيه، وأبي بكر الزبيدي، وعبد الوارث بن سفيان، وطائفة.

قال الحميدي: كان إماماً في اللغة، ثقةً ووعياً خيراً، له كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً، حدثني ابن حزم قال: حدثني محمد بن الفرزي أن الأمير مجاهد العامري وجه إلى أبي غالب إذ غلب على مرسية ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب: «عما ألفت لأبي الجيش مجاهد العامري»، فردّ الدنانير، ولم يفعل، وقال: لو بذلت في الدنيا على ذلك، ما فعلت، ولا استجزت الكتاب، فإني لم أجمعه له خاصة.

قال: وكان ثقةً حافظاً، لم أرَ أحفظَ منه في حديث الشاميين، ذكر أن مولده، سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيتُ مثلَ تمامٍ في معناه، كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال.

وقال أبو بكر: ما لقينا مثله في الحفاظ والخبر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي إجازةً أخبرنا عبد الكريم بن حمزة في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا تمام بن محمد الحافظ، أخبرنا الحسن بن حبيب، أخبرنا العباس بن الوليد البيروني، أخبرنا محمد بن شعيب، حدثنا معاذ بن رفاعَةَ، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحلِّه، حين رَمَتْهُ بنو النضير، فاكْتَوَى.

هذا حديثٌ غريب، ومُعَانٌ ليس بذلك القوي.

[تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٩، ١٠٥٨، الوالي بالوفات ١٠/٣٩٧].

■ أبو تمام الواسطي = علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي القاضي المعتزلي.

■ تمام = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري.

■ تمرجين = جنكزخان.

■ أبو تميلة = يحيى بن واضح المروزي.

١٢٨٨ - تميم بن أحمد بن أحمد الأزجي

ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٤ م، ب ٢٢/٦٥

تميم بن أبي بكر أحمد بن أحمد الأزجي مُفيد الجماعة، كان أصغرهما.

ولد سنة خمس وأربعين.

وسمع كاخيه من ابن الزاغوني، وأبي الوقت، وهبة الله الشبلي، ومن بعدهم، وكتب الكثير، وأفادَ القُرَاءَ، وكان خبيراً بالمرويات والشيوخ، وله فهم، وليس بذاك المتقن.

روى عنه الديلمي، والبلداني.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة كهلاً.

والنقد لابن قطعة، الورقة: ٦٧-٦٨، إكمال الإكمال، الورقة: ٤٠، تاريخ ابن الديني، الورقة: ٢٨٧ (باريس ٥٩٢١)، الكلمة للمناوي: ١/الدرجة: ٥٩٢، الليل لابن رجب: ٣٩٩/١، لسان المزان: ٧١/٢-٧٢

١٢٨٩ - تميم بن أسيد بن عدي رفاعَةَ العدوي

[(٢٠)، ٤٤٤ هـ / ١٠٥٣ م، ٣/١٤٤]

أبو رفاعَةَ العدوي تميم بن أسيد ﷺ بن عدي بن عبد مَناة بن أذ بن طابخة المَضَرِّي.

عداهُ فيمن نزل البصرة.

له أحاديث. روى عنه: محمد بن سيرين، وصلةُ بن أشيم، وحُميد بن هلال وآخرون.

قال خليفة: هو من فضلاء الصحابة، وقال: هو عبدُ الله بن الحارث من بني عدي الرُّبَاط.

روى غيلان بن جرير، عن حُميد بن هلال، عن رجل، كأنه أبو رفاعَةَ، قال: كان لي رُبِّي من الجن، فأسلمتُ، ففقدته، فوقفتُ بعرفة، فسمعتُ جِسهُ، فقال: أشعرتُ أني أسلمتُ؟ قال: فلما سمعُ أصوات الناس يرفعونها، قال: عليك الخلقُ الأسدُ، فإن الخير ليس بالصوتِ الأشد.

سليمان بن المغيرة: عن حُميد بن هلال قال: كان أبو رفاعَةَ العدوي يقول: ما عَزَيْتُ عني سورةُ البقرة منذ عَلِمَنيها رسولُ الله ﷺ، أخذتُ معها ما أخذتُ من القرآن، وما وَجِعَ ظهري من قيام الليل قط.

وكان أبو رفاعَةَ ذا تَعَبٍ وتهجد.

قال حُميد بن هلال: خرج أبو رفاعَةَ في جيش عليهم عبدُ الرحمن بن سَعْدَةَ، فبات تحت حصن يُصَلِّي ليله، ثم تَوَسَّدَ ثَرَسَهُ، فنام، وركبَ أصحابه وتركوه نائمًا، فَبَصُرَ به العدو، فنزل ثلاثةَ أعلاج، فذبحوه ﷺ.

قال حُميد: قال صِلَة: رأيتُ كاني أرى أبا رفاعَةَ على ناقٍ سريعة، وأنا على جملٍ قَطُوف، فانا على اثره، فأولتُ أني على طريقه وأنا أكذُ العملَ بعده كذاً.

[طبقات ابن سعد: ٦٨/٧، الإصابة ك ٤١٠، تهذيب التهذيب: ١٢/٩٦].

١٢٩٠ - تميم بن أوس بن خازجة الداري

[(٢٠)، ٤٤٢ هـ / ١٠٥٢ م، ٢/٤٤٢]

تميم الداري صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو رُقَيْة، تميم بن أوس بن خازجة بن سود بن جَزْرة اللخمي، الفلسطيني.

والدار: بطن من لخم، ولخم: فخذ من يعرب بن قحطان.

وقد تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال.

ولتميم عدة أحاديث. وكان عابداً؛ تلاءَ لكتاب الله.

حدث عنه: ابن عباس. وابن موهب عبد الله، وأنس بن مالك، وكثير بن مرة، وعطاء بن يزيد الليثي، ووزارة بن أوفى، وشهر بن حوشب، وآخرون.

قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام.

قال البخاري: هو أخو أبي هند الداري. قال ابن سعد: كان وفد الدارين عشرة، فيهم: تميم.

قال ابن جرير: قال عكرمة: لما أسلم تميم، قال: يا رسول الله، إن الله مظهرك على الأرض كلها، فهب لي قريتي من بيت لحم. قال: «هي لك»، وكتب له بها.

قال: فجاء تميم بالكتاب إلى عمر، فقال: أنا شاهد ذلك فامضاه، وذكر الليث أن النبي ﷺ قال له: «ليس لك أن تبع».

قال: فهي في أيدي أهله إلى اليوم.

قال الواقدي: ليس للنبى ﷺ قطيعة سوى: حبري، وبيت عينون. أقطعهما تميمًا وأخاه نعيمًا.

وفي «الصحيح»، من حديث ابن عباس، قال: خرج سهمي مع تميم الداري، وعدي بن بداء، فمات بأرض كفر؛ فقدمنا بتركه، ففقدوا جأما من فضة، فأحلفهما رسول الله ﷺ؛ ثم وجدوا الجأما بمكة، فقبل: اشترياه من تميم وعدي.

فقام رجلان من أولياء السهمي، فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما؛ وأن الجأما لصاحبهم. وفيهم نزلت آية: «شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت» (آل عمران: ١١٠).

قال قتادة: «ومن عنده علم الكتاب» (الترمذ: ٢٤٥)، قال: سلمان، وابن سلام، وتمام الداري.

وروى قرة، عن ابن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي، وعثمان، وزيد، وتمام الداري.

وروى أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يحنث القرآن في سبع.

وروى عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميمًا الداري، كان يقرأ القرآن في ركعة.

وروى أبو الضحى، عن مسروق: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري: صلى ليلة حتى أصبح أو كاد، يقرأ آية يرددها، ويكي: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» (البقرة: ٢٠).

أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه: أن

تميمًا الداري: نام ليلة لم يقم يتهجّد، فقام سنة لم يتم فيها، عقوبة للذي صنع.

سعيد الجري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أثبت تميمًا الداري، فحدثنا. فقلت: كم جزؤك؟ قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن، ثم يصبح، فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة فوالذي نفسي بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح، فأخبر به. فلما أغضبي، قلت: والله إنكم معاشر صحابة رسول الله ﷺ من بقي منكم لجدير أن تسكنوا، فلا تعلموا وإن تعقروا من سالكم.

فلما رأيته قد غضبت، لأن، وقال: ألا أخذتلك يا ابن أخي؟ أرايت إن كنت أنا مؤمنًا قويًا، وأنت مؤمن ضعيف؛ فتحمل قوتي على ضعيفك، فلا تستطيع، فتبث. أو أرايت إن كنت أنت مؤمنًا قويًا، وأنا مؤمن ضعيف حين أحمل قوتك على ضعيفي، فلا أستطيع، فأثبت. ولكن خذ من نفسك لديك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها.

حماد بن سلمة، عن الجري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرم، قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثًا لا أطمع، فأتيت عمر، فقلت: تائب من قبل أن تقدر عليه. قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حرم. قال: اذهب إلى خير المؤمنين، فانزل عليه.

قال: وكان تميم الداري إذا صلى، ضرب يديه على يمينه وشماله، فذهب برجلين. فصلت إلى جنبه، فأخذني، فأتينا بطعام. فبينما نحن ذات ليلة، إذ خرجت نار بالحرّة. فجاء عمر إلى تميم، فقال: قم إلى هذه النار. فقال: يا أمير المؤمنين، ومن أنا وما أنا!

فلم يزل به حتى قام معه، وتبعتهما. فانطلقا إلى النار. فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب، ودخل تميم خلفها. فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يراها ثلاثًا.

سمعا عفا من حماد، وابن حرم لا يعرف.

قتادة، عن ابن سيرين. وقاتدة أيضاً، عن أنس: أن تميمًا الداري اشترى رداءً بألف درهم، يخرج فيه إلى الصلاة.

وروى حماد، عن ثابت: أن تميمًا أخذ حلةً بألف، يلبسها في الليلة التي توجب فيها ليلة القدر.

وروى الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: أول من قص تميم الداري، استأذن عمر، فأذن له، فقص قائمًا.

أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن: أن تميمًا استأذن عمر في القصص ستين، وبأى عليه؛ فلما أكثر عليه، قال: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن، وأمرهم بالخير، وإنهاهم

العُمري، أخبرنا ابنُ أبي شريح، أخبرنا الرُّدَّاني عنه، سوى الجزء الخامس من تحفة عشرة.

قُلْتُ: وروى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو رُوح عبدُ المَعِز بنُ محمد المَرْوِيُّ، وطائفة.

قال ابنُ نُقْطة: ذَكَرَ لي يحيى بنُ علي المالقي أَنَّهُ لما قَدِمَ أبو جعفر بنُ خولة الغَرْنَاطِيُّ من الهند إلى هَرَاة، أخرج إليهم بَقِيَّةَ الأصل بـ «مُسند» أبي يعلى، وفيه سماعُ أبي رُوح من تميم، قال يحيى: فَكَمَّلَ له «المُسند» سماعاً من تميم بتلك المجلدة.

أخبرنا ابنُ الخلال، أخبرنا عَتِيقُ السَّلْمَانِي، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا تميمُ الجُرْجَانِي بهَرَاة في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة.. فذكر حديثاً.

فهذا آخرُ العهد بتميم، ولا أدري متى توفي.

أخبرنا محمد بنُ عبد السلام التميمي، أنبأنا عبدُ المَعِز بنُ محمد، أخبرنا تميم بنُ أبي سعيد المُعَلَّم سنة تسع وعشرين، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُودِي في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو بنُ حَمْدَان، أخبرنا أبو يعلى المَوْصِلِي، حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِي، حدثنا فُلَيْح، عن الزُّهْرِي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمر له رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في يوم النحر في رمل يؤذن في الناس: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان.

أخرجه البخاري عن الزُّهْرَانِي.

[التحقيق ١٤٤١ - ١٤٤٨].

## ١٢٩٢ - تميم بن محمد بن طمغناج الطوسي

[ت نحو ٢٨٠ هـ / ٢٤٦٣، ٤٩٦/١٣]

تميم بن محمد بن طمغناج، الحافظ، الإمام، الجوال، الثقة، أبو عبد الرحمن الطوسي، صاحب «المسند» الكبير على الرجال.

طوف، وسيع من: شيان بن قُروخ، وهُدَيْة بن خالد، وأحمد بن خنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجر، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومحمد بن رُفْع، وخَزَمَلَة، وعيسى بن حماد، وأبي الربيع الرُّشْدِينِي، والحارث بن مسكين، وسليمان بن مسلمة الخبائري، وطبقتهم بخراسان والحجاز ومصر والشام والعراق.

حدث عنه: الحسن بن سفيان رقيقه، وعلي بن حُمَاز، وأبو عبد الله بن الأخرم، نعم سَهَوْت، وإنما حدث الحسن بن سفيان عن ولده أبي بكر بن الحسن، عن تميم.

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: هو محدث، ثقة، مُصَنَّف،

عن الشر. قال عُمرُ: ذاك الرِّيحُ. ثم قال: عِظْ قبل أن أخرج للجمعة.

فكان يفعل ذلك، فلما كان عثمان، استزاده، فزاده يوماً آخر. خالد بن عبد الله، عن تيان، عن وبرة، قال: رأى عُمرُ تيمماً الدَّارِي يصلي بعد العصر، فضربه بذيَّته على رأسه. فقال له تميم: يا عُمر، تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ! قال: يا تميم، ليس كل الناس يعلم ما تعلم.

وأخرج ابنُ ماجه بإسناد ضعيف، عن أبي سعيد، قال: أول من أسرج في المساجد تميم الداري.

يقال: وُجد على بلاطة قبر تميم الداري: مات سنة أربعين. وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثاً. منها في «صحيح مسلم» حديث واحد.

[طبقات ابن سعد: ٤٠٨/٧، ابن عساكر: ١/٢٦٤/٣، مجمع الزوائد: ٣٩٢/٩، تهذيب التهذيب: ٥١١/١، الإصابة: ٢٣٠/٤/١].

■ أبو تميم الجيشاني = عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.

## ١٢٩١ - تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني

[ت بعد ٥٣٠ هـ / ٤٧٨٦، ٢٠/٢٠]

تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، الشيخ الفاضل المؤدب، مُسند هَرَاة، أبو القاسم الجرجاني.

مولده بعد الأربعين وخمس مئة.

وسمع من: أبي حفص بن مسرور، وأبي عامر الحسن بن محمد بن علي السَّوَي، ومحمد بن محمد بن حَمْدُون السَّلْمِي، وأبي سَعْد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودِي، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي، وعلي بن محمد بن علي بن عبيد الله البَحَّاثِي، فسمع منه كتاب «الأنواع والتقاسيم» لأبي حاتم بن حبان، وسمع «مُسند أبي يعلى» من أبي سَعْد.

وانتهى إليه بهَرَاة علوُ الإسناد، كان قد اعتنى به خاله الحافظ عبد الله بن يوسف، فسمعه ينسابور من المذكورين.

قال السَّعْمَانِي: لم ألقه، وأجاز لي، وكان ثقةً صالحاً، يُعَلِّم الصبيان، سمع ابنُ مسرور، وعبد الغافر، وأبا عثمان الصابوني، وأبا عثمان البحيري، والبيهقي، ومحمد بن عبد الله العمري، وأبا بكر محمد بن الحسن بن علي الطَّبْرِي، ومن سمعته: «معجم الحاكم» سمعه من البيهقي، أخبرنا الحاكم، والقدر الذي عند أبي سَعْد وذلك خمسة وثلاثون جزءاً من «مُسند أبي يعلى»، وكتاب «المُتَّقِي» للجَزَزِي، وكتاب «الترغيب» لحَمِيد بن زَنْجويه: أخبرنا

جَمَعَ «المُسْنَد» الكبير. ولم يذكر له وفاة.

وعن روى عنه: أبو النَّصْرِ الفقيه.

ولعله توفي في حدود الثمانين أو التسعين وميتين.

وطَمَنَاج: بضم أوله.

[طبقات الحنابلة: ١٢٢/١، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٢٧٥/٣ - ب].

١٢٩٣ - تميم بن المعز بن باديس بن المنصور الجعفري،

الصَّنْهَاجِي

رت ٥٥٠١/م ٤٥٦٣، ٢٢٦٣/١٩

ابن باديس صاحب إفريقية، السلطان أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور الجعفري، الصَّنْهَاجِي، من أولاد الملوك، كان بطلاً شجاعاً، مهيباً سائساً، عالماً شاعراً، جواداً عذحاً.

وُلِدَ سنة (٤٢٢)، وولي المهديَّة لأبيه سنة خمس وأربعين، ثم بعد أشهر مات المعز، وتَمَلَّكَ هذا، فامتدَّت أيامه إلى أن مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة، وخلف من البنين فوق المئة، ومن البنات ستين بنتاً على ما قاله حفيده العزيز بن شداد، ثم تَمَلَّكَ بعده ابنه يحيى بن تميم، فأحسن السيرة، واقتح حُصُوناً كثيرة.

[رحلة السواد: ٢١/٢ - ٢٦، وفيات الأعيان: ٣٠٤/١ - ٣٠٦، البيان المغرب: ٢٨٨/١ - ٢٩٥، الوالي بالوليات: ٤١٤/١٠ - ٤١٦، عيون التواريخ: ٢٢٤/١٣ - ٢٢٦، مرآة الزمان: ١٧/٨ - ١٨، البداية والنهاية: ١٧٠/١٢]

■ التميمي = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر الكوفي الحمار البزاز.

■ التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث، أبو الفضل البغدادي الحنبلي.

■ التميمي = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله المغربي السبتي.

■ التميمي = يوسف بن بحر، أبو القاسم البغدادي الطرابلسي قاضي حمص.

■ ابن التميمي = محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي

■ التميمي = نصر بن الحسن بن القاسم، أبو الفتح التركي الشاشي.

■ التتوخي = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر الأنباري القاضي الحنفي.

■ التتوخي = إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب الأنباري الحافظ.

■ التتوخي = إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التتوخي

■ التتوخي = داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو سعد الأنباري.

■ التتوخي = علي بن المحسن بن علي، أبو القاسم البصري.

■ التتوخي = علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو القاسم الحنفي.

■ التتوخي = المحسن بن علي بن محمد، أبو علي البصري.

■ التتوخي = محمد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى التتوخي

■ التتوخي = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التتوخي

■ التتوخي = محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو المحاسن المعري الشاهد.

■ التتوخي = المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري

■ التتوخي = يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر البغدادي الكاتب.

■ التتيسي = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد الشعراني.

■ التتيسي = محمد بن علي بن حسن، أبو بكر المصري.

■ التتاهمي = علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن الشاعر.

■ ابن توبة = عبد الجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور العكبري الشافعي.

■ ابن توبة = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الأسدي العكبري.

■ أبو توبة الحلبي = الربيع بن نافع.

■ التوحيدي = علي بن محمد بن العباس، أبو حيان البغدادي الصوفي.

#### ١٢٩٤ - تورانشاه بن أيوب صاحب اليمَن

[ت/ ٥٩٧هـ/ ١٦٠، ٥٩٢/ ٥٩٢]

صاحب اليمَن الملك المعظم، شمس الدولة، تورانشاه بن أيوب، أخو السلطان صلاح الدين، هو أسن من السلطان، فكان يحترمه ويرى له. جهزه في سنة ثمان وستين إلى بلاد النوبة، فرجع بغنائم كثيرة، ثم بعثه على اليمَن، فظفر بعبد النبي المتغلب عليها، وقتله، واستولى على معظم اليمَن، وكان بطلاً شجاعاً جواداً مُمدحاً. ثم إنه مل من مكنتي اليمَن، ولم توافقه، فاستناب عليها، وقدم في آخر سنة إحدى وسبعين، وافق موته بالإسكندرية في صفر سنة ستين وسبعين، فنقل في تابوت إلى دمشق، ودُفن بالمدبرة الشامية عند أختيه شقيقتيه.

ومعنى تورانشاه: ملك الشرق.

وكانت الإسكندرية له إقطاعاً، وكان نوابه باليمَن يحملون إليه الأموال من زبيد وعدن، وكان لا يدخر شيئاً، وفيه لعب ولذة عظيمة وعسف.

مات وعليه مائة ألف دينار.

وله إخوة نجباء: صلاح الدين السلطان، وسيف الدين العادل، وشاهنشاه والد فروخشاه صاحب بعلبك، والذ الملك تقي الدين عمر صاحب حماة، وتاج الملوك بُوري الذي قتل على حلب، وسيف الإسلام طغتكين الذي تملك اليمَن أيضاً، وربيعة خاتون، وست الشام.

[سبط ابن الجوزي: ٣٦٢/٨، وابن علكان: ٣٠٦/١، المقرد التوليتي: ٢٦/١]

#### ١٢٩٥ - تورانشاه بن أيوب ابن العادل

[ت/ ٦٤٨هـ/ ٥٧٨، ١٩٣/٢٣]

المعظم السلطان الملك المعظم غياث الدين تورانشاه ابن السلطان الملك الصالح أيوب بن الكامل بن العادل.

ولد بمصر، وعمل نيابة أبيه، ثم تملك بمصر، كيفاً وأميد، وتلك البلاد، وكان أبوه لا يختار أن يجيء لما تملك مصر، كان لا يُعجبه هوجاً ولا طيشة، سار لإقدامه الأمير الفارس أقطاي، وسافر به يتحايد ملوك الأطراف في نحو من خمسين فارساً على الفرات وعانة، ثم على أطراف السماوة، وعطشوا فدخل دمشق، وزينت له ثم سار منها بعد شهر، فاتفقت كسرة الفرنج، عند وصوله، وتيمّن الناس به، فبدأ منه حركات مُتفرقة، وترك بمصر

كيفاً ابنه الملك الموحد صبيّاً، فطال عمره، واستولت التار على الحصن، فبقي في مملكة صغيرة حقيرة من تحت يد التار إلى بعد السبعين وست مئة.

وقال لي تاج الدين الفارقي: عاش إلى بعد الثمانين، وتوفي بعده ابنه يعني الملك الكامل ابن الموحد، الذي قتله قازان سنة سبع مئة، وأقيم بعده ابنه الصالح في رتبة جندي، وكان السلطان يقول: تورانشاه ما يصلح للملك. وكان حسام الدين ابن أبي علي يلح عليه في إحضاره، فيقول: أحضره ليقتلوه، فكان كما قال.

قال ابن حمويه سعد الدين: لما قديم، طال لسان كل خامل، ووجدوه خفيف العقل سعي التدبير، وقّع مجيز فخر الدين ليلاله جُزهر، وتطلع الأمراء إلى أن يُنفق فيهم كما فعل بدمشق، فما أعطاهم شيئاً، وكان لا يزال يتحرك كتمه الأيمن مع نصف وجهه، ويكثر الروع بلحيته، ومتى سكر ضرب الشموع بالسيف، ويقول: هكذا أفعل بممالك أبي، وتهتد الأمراء بالقتل، فتتكرروا له، وكان ذكياً قوي المشاركة فيبحث وينقل.

قال سبط الجوزي: كان يكون على السباط بدمشق، فإذا سمع قتيهاً ينقل مسألة صاخ: لا نسلم. واحتجب عن أمور الناس وانهمك في الفساد بالغلمان وما كان أبوه كذلك، ويقال: تعرض لسراري أبيه، وقدم أرذل، ووعد أقطاي بالإمرة فما أمّره، فغضب، وكانت شجر الدر قد ذهبت من المصورة إلى القاهرة، فما وصل بقي يتهتدّها وطالبها بالأموال، فعاملت عليه. ولما كان في المحرم سنة ثمان وأربعين وثب عليه بعض البحرية على السباط فضربه على يديه، قطع أصابعه، فقام إلى البرج الخشب، وصاح: مَنْ فعل هذا؟ قالوا: إسماعيلي، قال: لا والله بل من البحرية، والله لأفنيهم، وخاط المزيّن يده فقالوا: بُشوه وإلا رُحنا، فشدوا عليه فطلع إلى السرج، فرموا البرج بالنفط والنشاب فرمى المسكين بنفسه، وعدّا إلى النيل وهو يصيح: ما أريد الملك خلوني أرجع إلى الحصن يا مسلمين أما فيكم من يصطنعني؟ فلم يجبه أحد، وتعلّق بذيل أقطاي فما أجاره وعجز، فنزل في الماء إلى حلقه، فقُتل في الماء. وكان قد نزل بمصر كيفاً.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٨١/٨، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٥، تاريخ مختصر الملوك لابن العمري: ٢٦٠، حوادث الجامعة المنسوب إليه خطاً: ٢٤٦-٢٤٧، تاريخ ابن الوردي: ٢٦٢/٢، الوالي بالوفيات: ٤٤٣-٤٤٤، الوجة: ٤٩٣٣، فوات الوفيات لابن شامر: ٢٦٣/١، الوجة: ٩١، طبقات السبكي: ١٣٤/٨-١٣٦، الوجة: ١١٢٣، البداية والنهاية: ١٨٠/١٣]

#### ١٢٩٦ - تورانشاه بن يوسف بن أيوب

[ت/ ٦٥٨هـ/ ٥٩٢، ٣٥٨/٢٣]

كانت دولة ست سنين واستشهد إلى رضوان الله سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

كان ذا تقوى وإسلام وعدل وخير، بطل أكثر المكوس، وعمر البلاد وألزم جنده بالكف عن الأذى، وأن يزرعوا الأراضي، وشلغ التار من المزارعة، وأكرم إليه المسلمين وقربهم، وجفا الكفرة منهم وأبعدهم، ولازم الصلوات الخمس والجماعة، وأمر بالشرع، وترك البأساء، واستعمل أخاه على مدينة قتل رجلاً ظلماً، فسار أهله إلى تومشرين، واشتكوا إليه فبذل لهم أموالاً ليعفوا، فقالوا أبطلت حكم الشرع، فأسلمه إليهم فقتلوه. ودعا الناس له. ثم قوي به الدين والتأله، فعزم على ترك الملك والتبطل برأس جبل، وسافر معرضاً عن السلطنة، فظفر به أمير كان يبغضه، فأسره، ثم كاتب الذي تملك بعده، فبث إليه وأمره بقتله، فقتل صبراً، وكان من أبناء الأربعين، أو نحوها. رحمه الله تعالى، وقيل: بل هرب من عدوه له ثم أسر ولم تطل مدة القاتم بعده.

[البركات الكاسية ٥١٦/١، الوالي بالوفيات رقم ٤٨٧٩].

■ التونسي = أبو بكر بن محمد بن قاسم المرؤسي التونسي

■ أبو التياح = يزيد بن حميد الضبعي البصري.

■ التلياني = تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب القرطي اللغوي.

■ التيتي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدني الحنبلي

■ التيمي = أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار بن أفرجه، أبو جعفر الأصبهاني.

■ التيمي = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة.

■ ابن تيمية = عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر

■ ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن الخضسر، أبو البركات الحراني.

■ ابن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضسر بن تيمية الحراني

المعظم الحلبي الملك المعظم أبو الفاخر تورانشاه ابن السلطان الكبير المجاهد صلاح الدين يوسف بن أيوب، آخر من بقي من إخوته.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

فسمع بدمشق من يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وأجاز له عبد الله بن برقي.

انتخب له شيخنا الديماطي، جزءاً سبعة منه هو وسنقر القضائي، والقاضي شقير أحمد بن عبد الله، والتاج محمد بن أحمد النصيبي وجماعة سمعوا منه في حال الاستقامة؛ فإنه كان يتناول المسكر.

وكان كبير آل بيته، وكان السلطان الملك الناصر يوسف يتأذب معه ويحبه لأنه أخو جده، فكان يتصرف في الخزانة والماليك، وقد حضر غير مصاف، وكان فارساً شجاعاً عاقلاً داهية، وكان مقدّم العساكر الحلبية من دهر، وهو كان المقدّم يوم كسره الخوارزمية في سنة ثمان وثلاثين وست مئة بقرب الفرات فأسير يومئذٍ مُنَحْنًا بالجراح، وأنهزم أصحابه، وقيل يومئذٍ الملك الصالح وُلد الملك الأفضل علي بن صلاح الدين. ولما أخذ هولاكو حلب عصت قلعته وبها المعظم هذا فحماها ثم سلمها بالأمان وعجز عنها ولم يعيش بعدها إلا أياماً.

مات في أواخر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة، ودفن بدهليز دارو.

[ذيل مرآة الزمان: ٤٢٩/١، الوالي بالوفيات: ٤٤٤-٤٤٣/١، الوجهة ٤٩٣٤، هون التواريخ: ٢٣٤/٢٠، السلوك لمعرفة دول الملوك للعقري: ٤٤١/١]

■ التَوَزَّرِيُّ = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التَوَزَّرِيُّ

■ التَوَزَّرِيُّ = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التَوَزَّرِيُّ

■ التَوَزَّرِيُّ = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الجوزي.

■ ابن تومرت = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله البربري المصمودي الهراغي.

١٢٩٧ - تومشرين بن دؤا بن جَنَكِزْخَان المَغَلِي

رت ٧٣٥ هـ / رقم ١٧٧٠، ٥٢٢/٢٤

تومشرين بن دؤا بن جَنَكِزْخَان المَغَلِي سلطان بلخ وسمرقند، وبخارى، ومرو.



يحيى الأبيح، ويكر بن خنيس، ويكر بن الحكم أبو البشر المزلق، ومجر بن كتيير، وحامد بن زيد، وقيل بن غزوان، وسعيد بن زري، وسهيل بن أبي حزم، وأبو المنذر سلام بن سليمان القاري، والضحاك بن نراس، وعبد الله بن الزبير الباهلي، وعبد العزيز بن المختار، ومبارك بن فضالة، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وهارون بن موسى النخوي، وأبو عوانة الوضاح، وعُمارة بن زاذان، وابنه محمد بن ثابت، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي وخلق كثير.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن ثابت وقتادة، فقال: ثابت ثبت في الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص، وكان أذكراً، وكان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث.

وقال أحمد العجلي: ثقة رجل صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: أثبت أصحاب أنس بن مالك الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة.

وقال ابن عدي: هو من تابعي أهل البصرة ورُهادهم ومحدثيهم، كتب عنه الأئمة، وأروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة، إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، فقد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء.

قال علي بن المديني: حدثني عبد الرحمن أو يهز عن حماد بن سلمة قال: كنت أسمع أن القصص لا يحفظون الحديث، فكنْتُ أَقْلِبُ الأحاديث على ثابت أجعل أنساً لابن أبي ليلى وبالعكس، أشوشها عليه، فيجيء بها على الاستواء.

حماد بن زيد، عن أبيه قال: قال أنس: إن للخير أهلاً، وإن ثابتاً هذا من مفاتيح الخير.

عفان، عن حماد بن سلمة، قال: كان ثابت يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة، في قبره فأعطني الصلاة في قبري، فيقال: إن هذه الدعوة استجبت له، وإنه رأيته بعد موته يصلي في قبره فيما قيل.

قال علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن ثابت حدثني عبد الله بن مُعْقِل في شأن الحديث، وصحبت أنس بن مالك أربعين سنة ما رأيت أعبد منه.

وقيل: بُناتة هي والدة سعد بن لوي بن غالب.

واختلفوا في وفاة ثابت، فعن جعفر بن سليمان مما رواه البخاري في «تاريخه الأوسط» عن محمد بن محبوب، عن شيخ له، عنه قال: مات ثابت، ومالك بن دينار، ومحمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة.

■ ابن تيمية = علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحنبلي

■ ابن تيمية = محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر، أبو عبد الله الحراني.

■ التيناني = أبو الخير (يختلف في اسمه).

■ ابن التيهان = مالك بن التيهان بن علي، أبو الهيثم الصحابي.

■ ابن أبي ثابت = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق العبسي العراقي السَّامَرِي.

١٢٩٨ - ثابت بن أسلم البثاني

[ (ع) / ١٢٣ هـ أو بعد ٧٠٥، ٧٢٠ / ٥ ]

ثابت بن أسلم الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو محمد البثاني، مولاهم البصري، وبُناتة هم بنو سعد بن لوي بن غالب، ويقال: هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار.

ولد في خلافة معاوية. وحدث عن عبد الله بن عمر، وذلك في مسلم، وعبد الله بن مُعْقِل المزني، وذلك في سنن النسائي، وعن عبد الله بن الزبير، وذلك في البخاري، وأبي برزة الأسلمي، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب النبي ﷺ، وذلك في الترمذي والنسائي، وأنس بن مالك، ومطرف بن عبد الله، وأبي رافع الصائغ، وأبي بُردة الأشعري، وصفوان بن مُحرز، وأبي عثمان النهدي، والجارود بن أبي سبرة، وشعيب بن عماد، وولده عمرو بن شعيب، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وكنانة بن نعيم، وأبي أيوب المراغي، وأبي ظبية الكلاعي، وأبي العالية، وحبيب بن أبي ضبيعة الضُّبَعي، وعبد الرحمن بن عباس القرشي، وواقع بن سحبان، ومعاوية بن قررة، وشهر بن حوشب، ويكر بن عبد الله المزني، وخلق سواهم.

وكان من أئمة العلم والعمل، رحمة الله عليه.

حدث عنه عطاء بن أبي رباح مع تقدمه، وقتادة، وابن جُدعان، ويونس بن عبيد، وحبيب بن الشهيد، وحُميد الطويل، وسليمان التيمي، وسيار أبو الحكم، وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، وعبد الله بن المثنى، وأشعث بن برز، وداود بن أبي هند، وعبيد الله بن عمر، ويزيد بن أبي زياد، وابن شاذب، ومُعَمَّر، وشعبة، وجريز بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وحاتم بن ميمون، والحكم بن عطية، وحماد بن سلمة، وحماد بن

وقال مبارك بن فضالة: دخلتُ على ثابت فقال: يا إخوانه لم أقبل أن أصلي البارحة كما كنت أصلي، ولم أقبل أن أصوم، ولا أنزل إلى أصحابي فأذكر معهم، اللهم إني حبيتني عن ذلك فلا تدعني في الدنيا ساعة.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٣٢، حلية الأولياء ٣/١٨٠، بهلب التهذيب ٢/٢٢٢].

### ١٢٩٩ - ثابت بن أسلم الحلبي

[رقم ٤١٦٥، ١٨/١٧٧]

ثابت بن أسلم العلامة أبو الحسن الحلبي، فقيه الشيعة ونحوي حلب، ومن كبار تلامذة الشيخ أبي الصلاح.

تصدّر للإفادة، وله مُصنّف في كشف غوار الإسماعيلية ويده دعوتهم، وأنها على المخاريق، فأخذه داعي القوم، وحُمِلَ إلى مصر، فصَلَبَه المستنصر، فلا رضي الله عَنْ قتلِه، وأحرقتُ لذلك خزانة الكتب بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة، فَرَحِمَ الله هذا المبتدع الذي ذُبَ عن الملة، والأمرُ لله.

[الرواي بالوفاة ١٠/٤٧٠، بقية الوفاة ١/٤٨٠].

### ١٣٠٠ - ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار الدِّيَنُوري

[ت ٤٩٨ هـ/رقم ٤٥٢٣، ١٩/٢٠٤]

ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار، الشيخ الإمام، المقرئ الجيود، المحدث الثقة، بقيه المشايخ، أبو المعالي الدِّيَنُوري، ثم البغدادي البقال.

وُلِدَ سنة ست عشرة وأربع مئة، وطلب العلم في حداثته.

وسَمِعَ أبا القاسم الحرّني، وأبا بكر البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وعُثْمَان بن دُوسْت، وأبا علي بن دُوما، وعبدَه، وتلا على ابن الصَّقَر الكاتب، وأبي العلاء الواسطي، وأبي ثعلب الملمحي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو محمد سَيِّطُ الحَيَّاط، وأبو الفضل أحمد بن شنيف، وطائفة.

وحدّث عنه: ابنُه يحيى بن ثابت - وسَمِعَ منه موطأ القَعْنِي - وإسماعيل بن السمرقندي، وابنُ ناصر، وعبدُ الخالق اليوسفي، وأبو طاهر السلفي، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وعمر بن بُنيان، وأخوه أحمد، وشهادة الكتابة، وخلق.

وقد حدّث عنه بالإجازة الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي.

قال السمعاني: قرأتُ بخط أبي: ثابت ثابت.

وقال عبدُ الوهاب الأنماطي: هو ثقة مأمون دين كيس خير.

وقال سعيد بن عامر عن الثلاثة: ماتوا في سنة واحدة قبل الطاعون أراه بستين.

وقال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان: سمعت ابن عُلَيَّة قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومئة ومات ابن جُدعان بعده.

وعن محمد بن ثابت قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومئة وهو ابن ست وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن القنور، حدثنا عيسى بن الجراح، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا هُذَيْب بن خالد، حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَى فَلَا يُشْرِكْ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلُ لِمَنْ أَتَى أَنْ يُشْرِكْ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، ثلاثتهم من طريق زيد بن الحباب عن سهيل القطامي، فوقع لنا بعلو درجتين.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا ابن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد القواريري، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني أبي قال: قال أنس بن مالك يوماً: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً من مفاتيح الخير.

وقال غالب القطان عن بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فليُنظر إلى ثابت البُناني، فما أدركنا الذي هو أعبد منه، ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليُنظر إلى قتادة.

وعن ابن أبي رزين، أن ثابتاً قال: كابدت الصلاة عشرين سنة، وتنعمت بها عشرين سنة.

روح: حدثنا شعبة قال: كان ثابت البُناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة، ويصوم الدهر.

وقال حماد بن زيد: رأيت ثابتاً يبكي حتى تختلف أضلاعه.

وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب، فنهأ الكحال عن البكاء، فقال: فما خيرُهما إذا لم يبكيا، وأبى أن يُعالج.

وقال حماد بن سلمة: قرأ ثابت ﴿أَفَكَّرْتُ بِأَلَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧] وهو يصلي صلاة الليل يتجيب ويرددها.

وقال سليمان بن المغيرة: رأيت ثابتاً يلبس الثياب الثعينة والطيالس والعمائم.

وقال غيره: كان ثابت يُعرفُ بابنِ الحمامي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: كان من أعيان القراء وثقات المحدثين، سمع الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وروى أكثر مسموعاته.

وقيل: كان جدّه إبراهيم حمّامياً بالديّونر.

قلت: أوّل سماعه في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

[المصنف: ١٤٤/٩، الروايات بالرفعات: ٤٧١/١٠ - ٤٧٢، صيون الفرائخ:

١٣٩/١٣، طبقات القراء: ١/١٨٨]

### ١٣٠١ - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي

[ت ٣١٤ هـ/رقم ٢٨٤٢، ٥٦٢/١٤]

ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف، العلامة الإمام الحافظ، أبو القاسم السرقسطي الأندلسي اللغوي، صاحب كتاب: «الدلائل».

أخذ عن: محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الحشني، وفي الرحلة عن النسائي، وأبي بكر البرّاز، ومحمد بن عليّ الجوهري الصّانع، وعدة.

قال ابن الفريسي: كان عالماً، مفتياً، بصيراً بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب، والشعر. إلى أن قال: توفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. وله مصنّفات مفيدة. وقد ولي قضاء سرقسطة.

وكان ولده من الأذكىاء المعدودين، مات بعد الثلاث مئة شاباً، وهو: قاسم بن ثابت.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات ثابت في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو الربيع بن سالم: ومن تأليف بلادنا كتاب: «الدلائل» في الغريب، ممّا لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة لقاسم بن ثابت السرقسطي، احتفل في تأليفه، ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه. وكان سماعهما واحداً، ورحلتها واحدة، سمعته من ابن حبيش قال: حدثنا به جعفر بن محمد بن مكّي، حدثنا ابن مبرّاج، عن يونس بن عبد الله القاضي، عن العباس بن عمر الصّقلي، عن ثابت بن قاسم بن ثابت، عن جدّه قراءة، وعن ابنه إجازة، وهذا عكسُ المعهود.

ومات أبوه نحو سنة اثنتين وثلاث مئة، وذكروا أنّه عُرض قضاء بلده عليه فأباه، فأراد أبوه الحمل عليه في ذلك، فسأله إنظاره ثلاثاً، فترقّى فيها، فكانوا يزّون أنّه دعا على نفسه بالموت، وكان

معروفاً بإجابة الدعوة. وكتب أبو عليّ القالي هذا الكتاب، وكان يقول: لم يُوضّع بالأندلس مثله.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٠٠/١، جولة القصص: ١٨٥، النظم: ٢٠٣/٦، بهية المنصن: ٢٥٤، معجم البلدان: ٢١٣/٣، الديباج المذهب: ٣١٩/١ - ٣٢٠، بهية الرواة: ٤٨٠/١، فتح الطيب: ٤٩/٢].

### ١٣٠٢ - ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي

[ت في زمن عمر/رقم ٧٧، ٣٣٥/١]

أبو زيد هو من كبار الصحابة، وعن حفظ القرآن كله في زمن النبي ﷺ.

قال ابن سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

حدثنا أبو زيد النحوي سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري ثابت بن زيد، قال النحوي: هو جدي. شهد أحداً، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة واختلط بها، ثم قدم المدينة فمات بها، فوقف عمر على قبره، فقال: رحمك الله أبا زيد! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة. وقُتل ابنه بشير يوم الحرة.

العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن الحسن أبي محمد قال: دخلنا على أبي زيد، وكانت رجله أصيبت يوم أحد، فأذن وأقام قاعداً.

وقيل: اسم أبي زيد أوس، وقيل: معاذ، والأول أصح.

[طبقات ابن سعد: ١٧/١٧، الجرح والتعديل: ٤٥١/٢، الإصابة: ٩/٢].

### ١٣٠٣ - ثابت بن قرة الصائبي

[ت ٢٨٨ هـ/رقم ٢٤٥٠، ٤٨٥/١٣]

ثابت بن قرة الصائبي الشقي، الحرائي، فيلسوف عصره.

كان صيّرياً، فصيحاً، فصحب ابن شاكراً، وكان يتوقّد ذكاءً، فَبَرَّغ في علم الأوائل، وصار مُتَّحِمَ المعتضد، فكان يجلس مع الخليفة، ووزيره واقف، ونال من الرئاسة والأموال فتوناً.

قال ابن أبي أصيبعة: لم يكن في زمانه من يماثله في الطب وجميع الفلسفة.

وتصانيفه فائقة، أنطقه المعتضد ضياعاً جليلة.

ومن تلامذته: عيسى بن أسيد، النضراني المشهور.

قلت: كان عجباً في الرياض، إليه انتهى في ذلك، وكان ابنه إبراهيم رأس الأطباء، وكذلك حفيده ثابت بن سينان الطيّيب، صاحب «التاريخ» المشهور. ماتوا على ضلالهم، ولهم عقب صابنة.

فابنُ قُرّة هو أصل رئاسة الصائبة المتجددة بالعراق فتنبه الأمر.

مات سنة ثمان وثمانين وميتين.

[القهرست: المقالة السابعة: الفن الثاني: المنظم: ٢٩/٦، عيون الأبناء في طبقات الأطباء: ٢٩٥ - ٣٠٠، وفيات الأعيان: ٣١٣/١ - ٣١٥، البداية والنهاية: ٨٥/١١].

١٣٠٤ - ثابت بن قيس بن شماس

[ت ١٢ هـ/٦٦، ٣٠٨/١]

ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن.

خطيب الأنصار. كان من نجباء أصحاب محمد ﷺ ولم يشهد بدرًا، شهد أخذًا، وبيعة الرضوان.

وأمه هند الطائية، وقيل: بل كبشة بنت واقد بن الإطابة. وإخوته لأمه عبد الله بن رواحة، وعمرة بنت رواحة. وكان زوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، فولدت له محمدًا.

قال ابن إسحاق: قيل: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمار، وقيل: بل المواخاة بين عمار وحذيفة. وكان جهر الصوت، خطيبًا، بليغًا.

الأنصاري: حدثني حميد، عن أنس قال: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: تمنعك مما تمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: الجنة. قالوا: رخصنا.

مالك وغيره: عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله! إني أخشى أن أكون قد هلكت، ينهانا الله أن نحب أن نحمد بما لا نفعل، وأجندني أحب الحمد. وينهانا الله عن الخيلاء، وإني امرؤ أحب الجمال، وينهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل ربيع الصوت، فقال: «يا ثابت! أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة؟»

أيوب عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ﷺ الآية [الحجرات: ٢٢]، قال ثابت بن قيس: أنا كنت أرفع صوتي فوق صوته، فأننا من أهل النار، فقعدي بيته، فتفقد رسول الله ﷺ، فذكر ما أقعده فقال: بل هو من أهل الجنة، فلما كان يوم البعثة، انهمز الناس، فقال ثابت: أف هؤلاء ولما يعبدون! وأف هؤلاء ولما يصنعون! يا معشر الأنصار! خلوا سبيلي أصلي بحرمي ساعة، ورجل قائم على ثلعة، فقتله وقتل.

أيوب، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس قال: أتيت على ثابت بن قيس يوم البعثة وهو يتحنن، فقلت: أي عم! ألا ترى ما

لقي الناس؟ فقال: الآن يا ابن أخي.

ابن عون: حدثنا موسى بن أنس، عن أنس قال: جنته وهو يتحنن، فقلت: ألا ترى؟ فقال: الآن يا ابن أخي، ثم أقبل، فقال: هكذا عن وجوهنا تقارع القوم، بش ما عودتم أقرانكم، ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ فقاتل حتى قتل.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم البعثة، وقد تحنن، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما، وقد انهمز القوم، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بش ما عودتم أقرانكم! خلوا بيننا وبينهم ساعة، فحغل، فقاتل حتى قتل، وكانت درعه قد سُرقت، فرأه رجل في النوم، فقال له: إنها في قدر تحت إكاف، بمكان كذا وكذا، وأوصاه برصايا، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال. وأنفذوا وصاياه.

سهيل: عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس.

وعن الزهري: أن وفد غيم قدموا، واقتخر خطيبهم بأمور، فقال النبي ﷺ لثابت بن قيس: قم فأجب خطيبهم، فقام، فحمد الله وأبلغ، وسر رسول الله ﷺ والمسلمون بمقامه.

وهو الذي أتت زوجته جميلة تشكوه وتقول: يا رسول الله: لا أنا ولا ثابت بن قيس، قال: أتردّين عليه حديثه؟ قالت: نعم، فاختلعت منه.

وقيل: ولدت عمداً بعد، فجعلته في لفيف وأرسلت به إلى ثابت. فأتى به رسول الله ﷺ فحنكه وسماه عمداً. فأتخذ له مريضاً.

قال الحاكم: كان ثابت على الأنصار يوم البعثة، ثم روى في ترجمته أحاديث منها لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة، فسأيت ابنة ثابت بن قيس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ جلس أبي يكي. فذكرت الحديث.

وفيه: فلما استشهد، رآه رجل: فقال: إني لما قُلتُ، انتزع درعي رجل من المسلمين، وخياه، فأكب عليه برمة، وجعل عليها رحلاً. فأتى الأمير، فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه، وإذا أتيت المدينة، فقل لخليفة رسول الله ﷺ: إن علي من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه، فأثابه، فأخبره الخبر، فنفذ وصيته، فلا نعلم أحداً بعد ما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس ﷺ.

وقد قتل محمد، ويحيى، وعبد الله بنو ثابت بن قيس يوم

الحرّة.

وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي الوقت السَّجَزِيِّ «صحيح البخاري» حُضُوراً في الرابعة في سنة إحدى وخمسين. وسَمِعَ من أبي الفضل عمود بن محمد الشَّحَام، وكان في أصبَهَانَ إِذْ اسْتَبَاحَهَا كَفَرَةُ المغول في سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، فنجّا، ولم يَكُدْ. وذهب إلى شيراز، فعاش إلى سنة سبع وثلاثين وست مئة، كذا ذكره الحافظ المنذري.

روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وجماعة، وهذا آخر من روى عن أبي الوقت حُضُوراً، ومع هذا فلا استحضر أحدا سَمِعَ منه. ولعل أهل شيراز إن كانوا اعتنوا بروايته تأخّر بعضهم، فإن شيراز أم ذلك الإقليم، وهي عامرة لم يصل إليها كَفَرَةُ المغول وأمنت إلى اليوم، وهي مدينة مُخَدَّنَةٌ أنشأها الأمير محمد بن أبي القاسم القفسي ابن عم الحجاج، وسُميت بشيراز تشبهاً بجوف الأسد، وذلك لأن التجار تجلب وتجعل إليها ولا عوض بها، وفي البلد عيون في دورهم، ومنها إلى أصبَهَانَ سبعة أيام، وبها خلق لا يُحْصَوْنَ، وملكها من تحت يد صاحب العراق أبي سعيد، عرضها تسع وعشرون درجة، وطولها تسع وسبعون درجة، هي شرقي مصر ووادي موسى وتبوك فهن على خط واحد.

[الكلمة لوليات القلة ج ٣ الوجة ٢٩٥٨، الوالي بالوليات: ٤٧١/١٠، الوجة ٤٩٨٢، ذيل العهد للناسي: الورقة ١٥٠]

١٣٠٧- ثابت بن مُشَرَف بن أبي سَعْد ثابت الأَرَجِيُّ البَنَاءُ

[ت ٦٩٩ هـ/٥٥١٨، ١٥٢/٢٢]

ثابت بن مُشَرَف بن أبي سَعْد ثابت، أو محمد، بن إبراهيم، الشيخ المسند أبو سَعْد البَغْدَادِيُّ الأَرَجِيُّ المعمار البَنَاء، ويعرف بابن شيبان.

ولد سنة بضع وثلاثين.

وسمع من أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوقت، وسعيد ابن البَنَاء، وأبي الفتح الكروخي، ومحمد بن ناصر، وأبي جعفر العباسي، ومحمد بن أحمد التريكي، وأحمد بن هبة الله بن الواثق، ونصر بن نصر العُكْبَرِيُّ، وأحمد بن ناقة، ومحمد بن عُبيد الله الرطبي.

وسمع بإفادة أبيه وبِنَفْسِهِ.

وأجاز له وجيه الشَّحَامِي، وأبو البركات ابن الفَرَاوِي، وكان عمه علي بن أبي سعد الحَبَّاز من أعيان الطلبة ببغداد.

وشيبان: بكسر أوله، ورأيت بعضهم ضمة.

خُذْتُ عنه البرزالي، والضياء، وابن عبد الدائم، والصاحب

ومن الاتفاق أن بني ثابت بن قيس بن الخطيم الأوسي الظفري وهم: عمر، ومحمد، ويزيد، قتلوا أيضاً يوم الحرّة، وله أيضاً صبعة، ورواية في السنن وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل فُشُو الإسلام بالمدينة، ومن ذريته عدي بن ثابت محدث الكوفة، وإنما هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس ابن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفري. نُسب إلى جده.

[طبقات ابن سعد: ٢٠٦/٥، تهذيب التهذيب: ١٢/٢، الإصابة: ١٤/٢].

١٣٠٥- ثابت بن قيس الغفاري

[٥٥، م/ت ١٦٨ هـ/١٠١٠، ٢٥/٧]

أبو الغضن هو الشيخ العالم الصادق المَعْمَر، بقية المشيخة، أبو الغضن، ثابت بن قيس الغفاري، مولاهم المدني: عِدَادُهُ في صغار التابعين.

يروى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، ونافع بن جبير، وخارجة بن زيد الفقيه، وأبي سعيد كيسان القُفَيْرِي، والقدماء، ورأى جابر بن عبد الله فيما اعترف به أبو حاتم.

حدث عنه: معن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، ويشتر بن عُمر الزُهْرَانِي، والقعني، وإسماعيل بن أبي أويس، وجماعة. وأخطأ من زعم أنه جُحَا صاحب نيك النوادر.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضاً في رواية عباس: هو صالح، ليس حديثه بذلك، وروى أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى: ضعيف.

قال ابن حبان: هو من موالي عثمان بن عفان. وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يُخْتَجُّ بِخَبْرِهِ إِذَا لم يُتَابَعْهُ غيرُه عليه.

وقال ابن عدي: يُكْتَبُ حديثه.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مئة وخمس سنين، ومات سنة ثمان وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٦٦/١، تهذيب التهذيب: ١٣/٢-١٤].

١٣٠٦- ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُجَنْدِي

[ت ٦٣٧ هـ/٥٧٠٧، ٥٩/٢٣]

الحُجَنْدِي الشيخ الجليل الصِّدْرُ الإمام الفقيه علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحُجَنْدِي الأصبهاني، نزيل شيراز.

عمر بن العديم، وولده عبد الرحمن، ومحمد بن أبي الفرج بن اللّباب، والكمال أحمد ابن النصّيب، وطائفة؛ حدّث بحلب ودمشق.

قال ابن نقطة: كان صعب الأخلاق ظاهر العامية، سمعت عامة الطلبة يذمونه.

قال المنذري: مات في خامس ذي الحجة سنة تسع عشرة وست مئة.

[التفصيل لابن نقطة، الورقة ٦٨، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٢٩٠ (باريس ٥٩٢١)، تكملة المنذري: ٣/الرجة: ١٩٠٦]

١٣٠٨ - ثابت بن يحيى بن يسار الرازي

[ت ٢٢٠هـ/لوم ١٠٨٢، ١٩٩/١٠]

أبو عبّاد الكاتب وزير المأمون، هو ثابت بن يحيى بن يسار الرازي.

أحد الكفاة البارعين في الحساب والتصريف والمعرفة، وبذلك ساد وتقدّم.

نهض بأموال الأموال لمخدوميّه أمّ ما يكون، ثم إنه عجز من استيلاء الفرس، واستعفى.

وكان جواداً، سمحاً، سرياً، إلا أنه كان متقيضاً عبّوساً.

عاش خساً وستين سنة، وتوفي في الحرم سنة عشرين وميتين.

طول ابن النجار ترجمته، ذكره من تأليف الصولي، وكتاب عماد بن عبّادوس الجهشاري في سير الوزراء.

[تاريخ الطبري ٨/٦٦٠، معجم البلدان ٢/٥٤٠، ٥٤١].

١٣٠٩ - ثابت بن يزيد الأحول

[ت(ع)/ ١٦٩ هـ/لوم ١٠٩٩، ٣٠٥/٧]

ثابت بن يزيد الحافظ، المتقن، الإمام، أبو زيد البصري الأحول.

حدّث عن: عاصم الأحول، وهلال بن خباب، وحُميد، وطبقته من صفار التابعين.

حدّث عنه: أبو داود الطيالسي، وعفان، وعارم، وأبو سلمة التبوذكي، وجماعة.

مات في الكهولة فلم يشتهر، وهو من نظراء وهّيب وأقرانه.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: توفي في سنة تسع وستين ومئة بالبصرة.

[ميزان الاعتدال: ١/٣٦٨ - ٣٦٩، تهذيب التهذيب: ٢/١٨].

١٣١٠ - ثابت بن يزيد الأودي

[تابع لامي/لوم ١١٠٠، ٣٠٦/٧]

ثابت بن يزيد أبو السري الأودي فكو في قديم، ضعّفوه.

يروي عن: عمرو بن ميمون الأودي.

قال عبد الله بن إدريس: ليس بذلك. وقال أحمد بن حنبل:

حدّثنا عنه يحيى بن سعيد. وقال علي: سألت يحيى عنه، فقال: وسط، إنما أتيت مرة، فأملى علي.

قلت: وروى عنه شريك فقال: عن ثابت أبي السري الزعفراني.

[ميزان الاعتدال: ١/٣٦٨، تهذيب التهذيب: ٢/١٨ - ١٩].

ابن ثورثال = أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسن التميمي البغدادي.

الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور النيسابوري.

ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني البغدادي.

١٣١١ - أبو ثعلبة الحُثَني

[ت(ع)/ ٢٧٥ هـ/لوم ٢١٦، ٢/٩٧٧]

أبو ثعلبة الحُثَني صاحب النبي ﷺ.

روى عدة أحاديث. وله عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة.

حدّث عنه: أبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير. وأبو رجاء

المطارد، وأبو أسماء الرُّحَني، وسعيد بن المسيّب، وأبو الزاهرية، ومكحول - إن كان سمع منه - وعمير بن هانئ؛ وآخرون.

نزل الشام. وقيل: سكن داريا. وقيل: قرية البلاط وله بها ذرية.

اختلف في اسمه فقيل: جرهَم بن ناشم. قاله أحمد بن حنبل، وابنُ معين، وابنُ المديني، وابنُ سعد، وأبو بكر بن زهير.

وقال سعيد بن عبد العزيز: جرثوم بن لاشر.

وقال هشام بن عمار: جرثوم بن عمرو.

وقال ابنُ سميع: اسمه: جرثوم.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: جرثوم بن ناشم.

وقال البخاري: اسمه: جُرهَم. ويقال: جرثوم بن ناشم.

ويقال: ابن ناشب. ويقال: ابن عمرو.

بَنَتْهُ أَنْ أَبَاهَا قَدْ مَاتَ، فَاسْتَيْقَظَتْ فَرَعَةً، فَنَادَتْ أُمُّهَا: أَيْنَ أَبِي؟  
قَالَتْ: فِي مَصْلَاهُ. فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يُجِبْهَا، فَأَنْبَهَتْهُ، فَوَجَدَتْهُ مَيْتًا.

قال أبو حسان الزياتي، وأبو عبيد: توفي سنة خمس وسبعين.  
[طبقات ابن سعد: ٤١٦/٧، ابن عساكر: ٢/١/١٩، تهذيب التهذيب: ٤٩/١٢ - ٥١، الإصابة: ٥٤/١١].

■ **الثعلبي** = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق  
النيسابوري.

■ **الثعلبي** = عثمان بن سُلَيْمَانَ بن رمضان بن أبي الكرم  
الثعلبي

■ **الثقفي** = أحمد بن عمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر  
الأصبهاني المؤدب.

■ **الثقفي** = أسيد بن عاصم بن عبد الله، أبو الحسين  
الأصبهاني الحافظ.

■ **الثقفي** = الحجاج بن يوسف.

■ **الثقفي** = عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، أبو محمد  
البصري الحافظ.

■ **الثقفي** = القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود،  
أبو عبد الله الأصبهاني.

■ **الثقفي** = محمد بن عاصم بن عبد الله، أبو جعفر  
الأصبهاني العابد.

■ **الثقفي** = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، أبو علي  
النيسابوري الفقيه الزاهد.

■ **الثقفي** = المختار بن أبي عبيد الكذاب.

■ **الثقفي** = يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ **ابن التلاج** = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم،  
أبو القاسم البغدادي.

■ **ابن الثلجي** = محمد بن شجاع، أبو عبد الله البغدادي.

١٣١٢ - مُعَامَةُ بَنِ أَشْرَسَ التَّمِيرِيِّ البَصْرِيِّ

[زم ١٥٨٥، ٢٠٣/١٠]

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: اسمه: لاشر بن حمير، واعتمده  
الدولابي.

وقال بقية بن الوليد: لاشومة بن جرثومة.

وقال خليفة بن خياط: اسمه: لاشق بن جرهم. قال: ويقال:  
جرثومة بن ناشج. ويقال: جرهم.

وقال البردنجي في «الأسماء المفردة»: اسمه: جرثومة.

وقيل غير ذلك، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته.

وقال الدارقطني وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان. وأسهم  
له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه، وأخوه عمرو بن جرهم،  
أسلم على عهد النبي ﷺ.

أحمد في «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن  
أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت:  
يا رسول الله، اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام - لم يظهر عليها  
النبي ﷺ حيث - فقال: «ألا تسمعون ما يقول هذا؟» فقال أبو  
ثعلبة: والذي نفسي بيده، لنظهرن عليها. فكتب له بها.

ورواه أبو عبيد في «الأموال»: حدثنا ابن عُلَيْيَةَ، عن أيوب،  
عن أبي قلابة: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ. فذكر نحوه، ورواه سعيد بن أبي  
عَرُوبَةَ، عن أيوب، نحوه.

عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن ابن جابر، عن إسماعيل  
بن عُبيد الله، قال: بينا أبو ثعلبة الحُثَنِيُّ، وكعب جالسين، إذ قال  
أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله  
مؤونة الدنيا.

قال كعب: فَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَزَّل: مَنْ جَعَلَ الْمُتَمُومَ هَمًّا  
وَاحِدًا، فَجَعَلَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا هُمُّهُ؛ وَضَمَّنَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ، فَكَانَ رِزْقُهُ عَلَى اللَّهِ وَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ فَرَّقَ هُمُومَهُ،  
فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَادٍ هَمًّا؛ لَمْ يُيَالِ اللَّهُ فِي أَبْيَاهَا هَلْكَ.

قلت: مِنَ التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ السَّعْيِ فِي السَّبَبِ، وَلَا سِيَّمَا لِمَنْ لَهُ  
عِيَالٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَنْفَضَلَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَمِينِهِ».

أما من يعجز عن السبب، لضعف، أو لِقَلَّةِ حِيلَةٍ، فَقَدْ جَعَلَ  
اللَّهُ لَهُ خَطَأً فِي الزَّكَاةِ.

ابن أبي عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان: حدثنا أبي: حدثنا  
خالد بن محمد الكندي - وهو والد أحمد بن خالد الوهبي: سمع أبا  
الزاهرية: سمعت أبا ثعلبة يقول: إني لأرجو ألا يتخفني الله كما  
أراكم تخفون.

فبينما هو يُصَلِّي في جوف الليل، قُبِضَ، وهو ساجد. فرأت

ثُمَامَةُ بْنُ أَنَسِ بْنِ الْعَلَاءِ، أَبُو مَعْنٍ التَّمَرِيُّ البَصْرِيُّ التَّكَلَّمِيُّ،  
مِنْ رُؤُوسِ الْمُتَعَزِّلَةِ الْقَائِلِينَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ جَلَّ مُنْزَلُهُ.

وَكَانَ نَدِيمًا ظَرِيفًا صَاحِبَ مَلُحٍ، اتَّصَلَ بِالرَّشِيدِ، ثُمَّ بِالْمَأمُونِ.  
رَوَى عَنْهُ تَلْمِيزُهُ الْجَاحِظُ.

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْعَالَمُ هُوَ بِطَبَاعِهِ فَعَلُ  
اللَّهِ.

وَقَالَ: الْمُقْلِدُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَعِبْدَةُ الْأَوْثَانِ لَا يَدْخُلُونَ  
النَّارَ، بَلْ يَصِيرُونَ تَرَابًا. وَإِنْ مِنْ مَاتَ مُسْلِمًا وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى كِبِيرَةٍ  
خَلَّدَ فِي النَّارِ، وَإِنْ أَطْفَالَ الْمُؤْمِنِينَ يَصِيرُونَ تَرَابًا، وَلَا يَدْخُلُونَ جَنَّةَ.  
قُلْتُ: فَكَيْفَ اللَّهُ هَذِهِ الْخَلَّةَ.

قَالَ الْمُرْدُ: قَالَ ثُمَامَةُ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَأمُونِ، فَرَأَيْتُ مَجْنُونًا شَدَّ،  
فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: ثُمَامَةُ، فَقَالَ: التَّكَلَّمُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:  
جَلَسْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَجْرَةِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ أَهْلُهَا، فَقُلْتُ: رَأَيْتُهَا  
مَبْذُولَةً، قَالَ: لَعَلَّ لَهُمْ تَدْبِيرٌ غَيْرَ الْبَذْلِ، مَتَى يَجِدُ النَّائِمُ لَذَّةَ النَّوْمِ؟  
إِنْ قُلْتُ: قَبْلَهُ، أَخَلَّتْ، لِأَنَّهُ يَقْظَانُ، وَإِنْ قُلْتُ: فِي النَّوْمِ، أَبْطَلَتْ، إِذِ  
النَّائِمُ لَا يَعْقِلُ، وَإِنْ قُلْتُ: بَعْدَهُ، فَقَدْ خَرَجَ عَنْهُ، وَلَا يَوْجَدُ شَيْءَ  
بَعْدَ فَقْدِهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ عِنْدِي فِيهَا جَوَابٌ.

وَعَنْهُ قَالَ: عَدْتُ رَجُلًا، وَتَرَكْتُ حِمَارِي عَلَى بَابِي، ثُمَّ  
خَرَجْتُ، فَإِذَا صَبِيٌّ رَاكِبُهُ، فَقُلْتُ: لِمَ رَكَبْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِي؟ قَالَ: خَفْتُ  
أَنْ يَذْهَبَ، قُلْتُ: لَوْ ذَهَبَ كَانَ أَمْرٌ عَلَيَّ، قَالَ: فَهَبْتُ لِي، وَعَدَّ أَنَّهُ  
ذَهَبَ، وَارْتَبَحْتُ شُكْرِي، فَلَمْ أَذَرْ مَا أَقُولُ.

قَالَ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الْجَاحِظُ سَنَةَ ٢٥٣،  
حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ، قَالَ: شَهِدْتُ رَجُلًا قَدِمَ خَصْمَهُ إِلَى وَالٍ، فَقَالَ:  
أَصْلَحَكَ اللَّهُ، هَذَا نَاصِيٌّ رَافِضِيٌّ جَهَنِمِيُّ مُشَبِّهٌ، يَشْتِمُ الْحُجَّاجَ بِنِ  
الزُّبَيْرِ الَّذِي هَدَمَ الْكَعْبَةَ عَلَى عَلِيٍّ، وَيَلْعَنُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

يَعْمَرُ بْنُ الْمَزْنَعِ: حَدَّثَنَا الْجَاحِظُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو الثَّمَانِيَةِ عَلَى  
الْمَأمُونِ، فَطَعَنَ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ، وَلَعَنَ الْقَدْرِيَّةَ، فَقَالَ الْمَأمُونُ: أَنْتَ  
شَاعِرٌ، وَلِلْكَلامِ قَوْمٌ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ أَسْأَلُ ثُمَامَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقُلْ  
لَهُ: يُجِيبُنِي، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ، فَحَرَكَهَا، وَقَالَ: يَا ثُمَامَةُ مَنْ حَرَّكَ يَدِي؟  
قَالَ: مَنْ أُمُّ زَانِيَةٍ. فَقَالَ: يَشْتِمُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ ثُمَامَةُ:  
نَاقِضُ وَاللَّهِ.

قَالَ أَبُو رَزْوَقٍ الْهَرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: اجْتَمَعَ  
ثُمَامَةُ وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ عِنْدَ الْمَأمُونِ، فَقَالَ الْمَأمُونُ لِيَحْيَى: مَا الْعِشْقُ؟  
قَالَ: سَوَائِخُ تَسْنَعُ لِلْعَاشِقِ، يُؤْزِرُهَا وَيَهَيِّمُ بِهَا، قَالَ ثُمَامَةُ: أَنْتَ  
بِالْفَقْهِ أَبْصَرُ، وَنَحْنُ أَحَدُثُ مِنْكَ، قَالَ الْمَأمُونُ: فَقُلْ، قَالَ: إِذَا  
امْتَرَجْتَ جَوَاهِرَ النَّفُوسِ بِوَصْلِ الْمُشَاكَلَةِ، تَنَجَّتْ لَمْسَحُ نَوْرِ سَاطِعٍ

تَسْتَضِيءُ بِهِ بَوَاصِرُ الْعَقْلِ، وَتَهْتَرُ لِإِشْرَاقِهِ طِبَائِعُ الْحَيَاةِ، يُتَصَوَّرُ مِنْ  
ذَلِكَ اللَّتَمَحِ نَوْرٌ خَاصٌّ بِالنَّفْسِ مُتَّصِلٌ بِجَوْهَرِهَا يُسَمَّى: عَشَقًا. فَقَالَ  
الْمَأمُونُ: هَذَا وَأَيْكَ الْجَوَابُ.

قَالَ هَارُونُ الْحَمَّالُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَيْشَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي  
سَفِينَةٍ، فَسَمِعْتُ هَاتِمًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَذَّبَ الْمَرْيَسِيُّ عَلَى  
اللَّهِ، ثُمَّ عَادَ الصَّوْتُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَى ثُمَامَةَ وَالْمَرْيَسِيِّ  
لَعْنَةُ اللَّهِ، قَالَ: وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَرْيَسِيِّ فِي الْمَرْكَبِ، فَخَرَّ  
مَيِّتًا.

وَتَلَخَّصَ بِهَذَا ١٤٥/٧ - ١٤٨، مِيزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ ٣٧١/١، لِسَانُ الْمِيزَانِ ٨٣/٢،  
الْوَزْنُ وَالْكَتَابُ: ٣١٤، طِبَقَاتُ الْحَرَلَةِ: ٩٢، الرِّوَايَةُ بِالْوَلَدِيَّاتِ ٢٠/١١.

### ١٣١٣ - ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ

(ع) لَوْحٌ ١٩٢، ٢٠٤/٥

ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ.

رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَابْنِهِ عَنْ عَازِبٍ.

وَعَنْهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَمَعْمَرٌ، وَعَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ  
الْكَرِيمِ الضَّالُّ، وَأَبُو عُرْوَةَ وَجَدَّةٌ.

وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، وَلِي قَضَاءَ الْبَصْرَةِ وَكَانَ يَقُولُ:  
صَحِبْتُ جَدِّي ثَلَاثِينَ سَنَةً.

طِبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٣٩/٧، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٢٨/٢.

■ أَبُو الشَّاءِ الْحَلَبِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ أَبُو الشَّاءِ  
الْحَلَبِيُّ

■ ابْنُ ثَوْبَانَ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) الْعَنْسِيُّ  
الْدمَشْقِيُّ.

### ١٣١٤ - ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(م)، (٤) ٥٤ هـ/لَوْحٌ ٢٢٧، ١٥٣/٣

ثَوْبَانُ النَّبَوِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سُبِّيَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ،  
فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْتَقَهُ، فَلَزِمَ النَّبِيَّ ﷺ وَصَحْبَهُ، وَحَفِظَ عَنْهُ كَثِيرًا  
مِنَ الْعِلْمِ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ.

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَقِيلَ: هُوَ يَمَانِيٌّ.  
وَأَسْمُ أَبِيهِ جَحْثَرٌ، وَقِيلَ: يُجَدُّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَجَبْرِ بْنُ نَفِيرٍ، وَمُعَدَّانُ بْنُ  
طَلْحَةَ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْيَزِيدِيُّ، وَأَبُو أَسْمَاءِ الرَّحْبِيُّ، وَأَبُو إِدْرِيسَ  
الْحَوَّلَانِيُّ، وَأَبُو كَيْشَةَ السُّلَوِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَالِدُ  
بْنُ مَعْدَانَ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ.



عمران، وابنُ المبارك، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان،  
وبقية بن الوليد، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم النبيل، وعدة.

يقع حديثه عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن. حتى إن يحيى  
القطان قال: ما رأيتُ شامياً أوثق من ثور كنت أكتب عنه بمكة في  
الأجواح. وعن وكيع: كان ثور أعبد من رأيت. وقال عيسى بن  
يونس: كان ثور من أثبتهم. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال  
ابن عدي: وثقه، ولا أرى مجديته بأساً. وله من «المسند» نحو مئتي  
حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت. وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ.

قال أبو توبة الحلبي: حدثنا أصحابنا أن ثوراً لقى الأوزاعي،  
فمد يده إليه، فأبى الأوزاعي أن يمد يده إليه وقال: يا ثور، لو كانت  
الدنيا، لكنت المقارية. ولكنه الدين. وقال أحمد: كان ثور يرى  
القدر، وليس به بأس. قال عُبيد الله بن موسى: قال سفيان: اتقوا  
ثوراً، لا ينطحكم بقرنه.

قلت: كان ثوراً عابداً، ورعاً، والظاهر أنه رجح، فقد روى أبو  
زُرْعَة عن مُنْبه بن عثمان، أن رجلاً قال لثور: يا قُتْرِي. قال لثن  
كنتُ كما قلتُ إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلتُ  
إنك لفي حل.

قال إسماعيل بن عياش: نفى أسد بن وداعة ثوراً.  
وقال عبد الله بن سالم: أخرجوه وأحرقوا داره لكلامه في  
القدر.

قال ابن سعد، وخليفة: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقال  
يحيى بن بكير: سنة خمس وخمسين. وقال ابن سعد: توفي ببيت  
القدس.

[ميزان الاعتدال ١/٣٧٤-٣٧٥، تهذيب التهذيب ٢/٣٣٢-٣٥]

■ ابن جابر = إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغدادي.

١٣١٦ - جابر بن زيد الأزدي أبو الشَّعْثَاء

[(ع)/ت ٩٣ هـ/رقم ٥٥٩، ٤٨١/٤]

أبو الشَّعْثَاء جابر بن زيد الأزدي البَحْمَلِيُّ، مَوْلَاهُمْ،  
البصري، الحُرَوِّي، مخاض معجمة، والخَوْفُ ناحية من عُمان، كان عالم  
أهل البصرة في زمانه، يُعَدُّ مع الحسن وابن سيرين وهو من كبار  
تلاميذ ابن عباس.

حدث عنه عمرو بن دينار، وأيوب السُّخْتِيَانِي، وقتادة،  
وآخرون.

رَوَى عطاء عن ابن عباس، قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند  
قَوْل جابر ابن زيد لأَوْسَعَهُمْ علماً عما في كتاب الله.

نزل جَمُص. وقال مصعبُ الزُّبَيْرِي: سَكَنَ الرُّثْلَةَ، وله بها  
دار ولم يُعَقِّب. وكان من ناحية اليمن.

وقال ابن سعد: نَزَلَ جَمُص، وله بها دار، وبها مات سنة أربع  
وخمسين. يذكرون أنه من جَمِير.

وذكر عبد الصَّمَدُ بن سعيد في تاريخ جَمُص: أنه من ألْهَان  
وَقُبُصْ بِجَمُص، وداره بها حُبَساً على فقراء ألْهَان.

وقال ابن يونس: شهد فتح بَصْرَ، واختط بها.  
وقال ابن مَنْدَةَ: له بِجَمُصْ دار، وبالرُّثْلَةَ دار، وبمَصْرَ دار.

عاصمُ الأحول: عن أبي العالِيَةِ، أن رسولَ الله ﷺ قال:  
«مَنْ تَكْفَلْ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا وَاتَّكَفَلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ  
ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

إسماعيلُ بن عِيَّاش، عن ضَمَضَمِ بن زُرْعَة، قال شَرِيحُ بن  
عُبَيْد: مرضُ ثَوْبَانُ بِجَمُص، وعليها عبدُ الله بن قُرْطُ فلم يُعَدِّه،  
فدخل على ثَوْبَانِ رجلٌ يموِّدُه، فقال له ثَوْبَانُ: اتَّكَبْ؟ قال: نعم.  
قال: اكتب، فكتب: للأمير عبد الله بن قُرْطُ، من ثَوْبَانِ مولى رسول  
الله ﷺ أما بعد: فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بمحضرتك لَعُدَّتْ.  
فَأَتَيْتُ بِالْكِتَابِ، فَقَرَأَهُ، وَقَامَ فَرَعًا. قال الناس: ما شأنه أخْضَرَ أَمْرًا؟  
فَاتَّاهُ، فَعَادَهُ، وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ، فَاخَذَ ثَوْبَانُ بَرَدَانَهُ، وَقَالَ:  
اجلس حتى أحتكك، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَذْخُلُنَ  
الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ  
أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

أخرجه أحمد في «مسنده».

عن ثَوْر بن يزيد، أن ثَوْبَانُ مات بِجَمُص سنة أربع وخمسين.  
[طبقات ابن سعد: ٧/٤٠٠، الحليّة: ١/١٨٠، ٣٥٠، تاريخ ابن عسّاك:  
٢/٢٩٧، الإصابت ١٩٧، تهذيب التهذيب: ٢/٣١٤].

■ أبو ثور الفقيه = إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي (أبو  
عبد الله) مفتي العراق.

١٣١٥ - ثَوْرُ بن يَزِيد الكَلَّاعِي

[(ع)، ٤/١٥٣ هـ/رقم ٩٧٧، ٣٤٤/٦]

ثَوْرُ بنُ يَزِيد المحدث، الفقيه، عالم حمص، أبو يزيد الكَلَّاعِي،  
الحِمْصِيُّ.

حدث عن خالد بن مَعْدَان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبي  
رباح، وحبيب بن عُبيد، ونافع، والزهرى، وعمرو بن شعيب، في  
خلق كثير. كان من أوعية العلم لولا بدعته.

حدث عنه: ابنُ إسحاق وقيقه، وسفيانُ الثوري، والمُعافى بن

وروي عن ابن عباس أنه قال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد.

وعن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحدا أعلم من أبي الشعثاء.

قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء خلقة بجامع البصرة يُفقي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يُفضلون الحسن عليه حتى خف الحسن في شأن ابن الأشعث.

قلت: لم يخف، بل خرج مكرهاً.

قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء، وكان لييباً.

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم ذُفن علم أهل البصرة - أو قال: عالمُ العراق.

وعن إياس بن معاوية، قال: أدركت أهل البصرة، ومفتيهم جابر بن زيد.

وعن أبي الشعثاء، قال: لو ابتليت بالقضاء، لركبت راحلي وهربت.

قال أحمد، والفلاس، والبخاري وغيرهم: توفي أبو الشعثاء سنة ثلاث وتسعين.

وشذ من قال: إنه توفي سنة ثلاث ومئة. حديثه في الدواوين المعروفة.

[طبقات ابن سعد ١٧٩/٧، غاية النهاية ٨٦٨، تهذيب التهذيب ٣٨/٢].

### ١٣١٧ - جابر بن سمرة بن جندادة السوائي

[ع/٧٣ ٧٣٨ هـ/٣، ١٨٦/٣]

جابر بن سمرة بن جندادة بن جندب، أبو خالد السوائي، ويقال: أبو عبد الله.

له صُحبة مشهورة، ورواية أحاديث. وله أيضاً عن عمر، وسعد، وأبي أيوب، ووالده، شهد الخطبة الجالبية، وسكن الكوفة؛ حدث عنه الشعبي، وغميم بن طرفة، وميمالك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، وأبو خالد الوالي، وزيد بن علاقة، وحُصين بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق الشيعي، وأبو عَون محمد بن عبيد الله الثقفي، وابن خاله عامر بن سعد ابن أبي وقاص.

وهو وابوه من حلفاء زهرة. وله بالكوفة دار وعقب.

وشهد فتح المذار، وخلف من الأولاد؛ خالداً، وطلحة، وساملاً.

شعبة: عن ميمالك، عن جابر بن سمرة، قال: كان النبي ﷺ يَمُرُّ بنا، فيمسح خَدُونَا، فمر ذات يوم، فمسح خدي، فكان الخد

الذي مسحه أحسن.

قال ابن سعد: مات جابر بن سمرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

وقال خليفة: توفي سنة ست وسبعين.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة ست وستين، والأول أصح.

وبكل حال مات قبل جابر بن عبد الله. يقع لي من عواليهما. [طبقات ابن سعد ٢٤٦/٦، المستدرک ٦١٧/٣، تاريخ بغداد ١٨٦/١، تاريخ ابن عساکر ٣٠٧/٣ ب، الإصابة ٢١٢/١، تهذيب التهذيب ٣٩/٢].

### ١٣١٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو

[ع/٧٨ ٧٨٨ هـ/٣، ١٨٩/٣]

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير، المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، الأنصاري الخزرجي السلمي المدني الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتاً.

روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ، وعن عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة.

حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد بن الحنفية، وأبو جعفر الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن ميناء، وأبو الزبير، وأبو سفيان طلحة بن نافع، ومجاهد، والشعبي، وسنان بن أبي سنان الدلي، وأبو المتوكل الناجي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومعاذ بن رفاعه، ورجاء بن حيوة، ومُحارب بن دثار، وسليمان بن عتيق، وشُرَحْبيل بن سعد، وطاووس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبيد الله بن مقسم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبو بكر المدني، وطلحة بن خراش، وعثمان بن سراقه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وعبد الله بن أبي قتادة، وخلق.

وكان مفتي المدينة في زمانه. عاش بعد ابن عمر أعواماً وتفرّد. شهد ليلة العقبة مع والده. وكان والده من النقباء البدرين، استشهد يوم أحد وأحياه الله تعالى، وكلّمه كفاحاً، وقد انكشف عنه قبره إذ أجرى معاوية عينا عند قبور شهداء أحد، فبادر جابر إلى أبيه بعد دهر، فوجده طرياً لم يَل. وكان جابر قد أطاع أباه يوم أحد وقعد لأجل أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة. وشاخ وذهب

بصره، وقارب التسعين.

روى حماد بن سلمة، عن أبي الزثير، عن جابر، قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة. وقد ورد أنه شهد بدرًا.

قال محمد بن عبيد: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر.

قال ابن عيينة: لقي عطاء وعمرو جابر بن عبد الله سنة جاور مكة.

وقيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة، فعلى هذا، كان عمره يوم بدر ثمانين سنة.

الواقدي: أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، لم أفلح أن أغزو حتى قتل أبي بأحد، كان يخلفني على أخواتي، وكنت تسعاً، فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد.

وروى ابن عجلان، عن عبيد الله بن يقسم، قال: رَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى مَكَّةَ فِي أَحَادِيثَ سَمِعَهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

ويروى: أن جابرًا رحل في حديث القصاص إلى مصر ليسمعه من عبد الله بن أنيس.

سليمان بن داود المقرئ: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. وكان قد ذهب بصره، ورأيت على سريرته برداً، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

وروي عن جابر، قال: كنت في جيش خالد في حصار دمشق. قال ابن سعد: شهد جابر العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم. وقال جابر: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَّةِ: «أنتم اليوم خير أهل الأرض» وكنا ألفاً وأربع مئة.

وقال جابر: عاذني رسول الله ﷺ وأنا لا أعقل، فتراضاً وصب علي من وضوئه، فمقلت.

وقال زيد بن أسلم: كف بصر جابر.

وروى الواقدي عن أبي بن عباس، عن أبيه، قال: كنا بمنى، فجعلنا نخبر جابرًا بما نرى من إظهار قطف الخبز والوشي، يعني السلطان وما يصنعون، فقال: ليت سمعي قد ذهب، كما ذهب بصري، حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره.

ويروى أن جابرًا دخل على عبد الملك بن مروان لما حج،

فرحب به، فكلّمه في أهل المدينة أن يصل أرحامهم، فلما أخرج أمر له بخمسة آلاف درهم، فقيلها.

وعن أبي الحويرث، قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سلمة، فلما خرج سريرته من حجرته، إذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودي السرير، فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين، فيأبى عليهم، فسأله بنو جابر إلا يخرج، فخرج، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين، حتى وضع فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحجاج أن يخرج، فأبى فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقترح الحجاج الحفرة حتى فرغ منه.

هذا حديث غريب، رواه محمد بن عباد المكي، عن حنظلة بن عمرو الأنصاري، عن أبي الحويرث.

وفي وقت وفاة جابر كان الحجاج على إمرة العراق، فيمكن أن يكون قد وفد حاجاً أو زائراً.

وكان آخر من شهد العقبة موتاً.

قال الواقدي ويحيى بن بكير وطائفة: مات سنة ثمان وسبعين.

وقال أبو نعيم: سنة سبع وسبعين.

قيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة. وأضر بأخرة.

مسنده بلغ ألفاً وخمس مئة وأربعين حديثاً، اتفق له الشيخان على ثمانية وخمسين حديثاً، وانفرد له البخاري بستة وعشرين حديثاً، ومسلم مئة وستة وعشرين حديثاً.

التبرذكي: حدثنا محمد بن دينار، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نصر، قال: كان جابر بن عبد الله عريفاً، عرفه عمر.

يعلى بن عبيد: حدثنا أبو بكر المدني قال: كان جابر لا يبلغ إزاره كعبه، وعليه عمامة بيضاء، رأيت قد أرسلها من ورائه.

وقال عاصم بن عمر: أتنا جابر وعليه ملاءتان، وقد عوي، مُصَفَّرًا لحيتته ورأسه بالورس، وفي يده قنح.

الواقدي: أخبرنا سلمة بن وردان: رأيت جابرًا أبيض الرأس واللحية.

[المستدرک ٥٦٤/٣، تاريخ ابن عساكر ٣١١/٣، جامع الأصول ٨٦/٩، الإصابة ٢١٣/١، تهذيب التهذيب ٤٢/٢].

١٣١٩ - جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن

محمويه الحناتى

[ت ٤٦٤هـ/رقم ٤١٩٣، ٢٤٦/١٨]

وسلمة بن شبيب، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة وآخرون.

قال الحاكم: هو من كبار أصحاب أبي حنيفة والملازمين له وخطة الجارود منسوبة إليه، وهي سكة الجارودي في المربعة الصغيرة، ومسجده على رأس السكة.

قال محمد بن إسحاق السراج: توفي سنة ثلاث ومنتين. ونقل أبو عمرو أحمد المستملي قال: توفي سنة ست ومنتين. قال: وفي تلك السنة قدم طاهر بن الحسين الأمير.

قال البخاري: هو منكر الحديث، كان أبو أسامة يرميه بالكذب.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

العقيلي: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن مقاتل المرؤزي، حدثنا الجارود، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «اترغون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يَحْذَرُهُ النَّاسُ».

قال العقيلي: ليس لذا أصل.

قلت: ورواه سلمة بن شبيب عنه.

قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

(مزيان الاصل ١/٣٨٤، لسان الميزان ٢/٢٩٠).

الجارودي = أحمد بن علي بن محمد الجارود، أبو جعفر الأصبهاني.

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الهروي الجوال.

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الهروي الشهيد الحافظ.

الجارودي = محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر النيسابوري.

جاكيز = محمد بن دشم الكردي العراقي.

ابن الجالوت = عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي الحربي

جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمود، الشيخ المسند، أبو الحسن البغدادي الحنائي القطار.

سمع أبا حفص الكتاني، وأبا طاهر المخلص.

وعنه: الخطيب، والحُمَيدِي، وأبو بكر بن عبد الباقي، وأبو منصور القزاز، ويحيى بن الطراح، ومحمد بن عمر الأزْمَوي، وآخرون.

مات في شوال سنة أربع وستين وأربع مئة.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وسماعه صحيح.

[تاريخ بغداد ٧/٢٣٩ - ٢٤٠، الأساب ٤/٢٤٤، النظم ٤/٢٤٤].

الجباهري = عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي، أبو محمد الموصلي.

الجباهري = عُمَرُ بن بكر بن محمد، أبو العلاء البخاري الزرنجري.

ابن الجاني = علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاهلي

ابن جباهي الأحماس = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيبي الإسكندراني

الجابجزمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو حامد السهلي.

الجاحظ = عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان البصري المعتزلي.

ابن الجارود = عبد الله بن علي بن محمد النيسابوري.

١٣٢٠ - الجارود بن يزيد العامري النيسابوري

[ت ٢٠٣ هـ / ٨٠٣ م، ١٤٦٦، ٩/٤٢٤]

الجارود بن يزيد الفقيه الكبير، أبو الضحَّاك العامري النيسابوري، ويقال: أبو علي

وُلِدَ في خلافة هشام في حدود العشرين ومئة، وارتحل في طلب العلم.

وحمل عن: سليمان التيمي، وبهز بن حكيم، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمر بن ذر، وأبي حنيفة، ومِسْعَر، وشعبة، والثوري، وتفقه بأبي حنيفة، وأكثر عن الثوري وشعبة.

وليس هو مُحْكَمُ لَفْنِ الرُّوَايَةِ.

روى عنه: أبو سلمة التَّوْدَكِيُّ، وأحمد بن أبي رجاء الهروي

## ١٣٢٢- جُبَّارة بن المُغَلِّس الجُمَّاني الكوفي

[ت (ق) ٢٤١ هـ، ر لم ١٨٥٥، ١١/١٥٠]

جُبَّارة بن المُغَلِّس الشَّيْخُ المَعْمَرُ المَحْدَثُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الجُمَّاني الكوفي.

حدث عن: شَيْبَةَ بن ثَنِيَّة، وَأَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِي، وَقيس بن الرِّبِيع، وَعبدُ الأَعْلَى بنُ أَبِي المَسَّاور، وَأَبِي شَيْبَةَ العبَّسي إِبْرَاهِيمَ بن عُثْمَانَ، وَأَبِي عَوَّانَةَ، وَالكَبار.

حدث عنه: ابنُ مَاجَةَ في «سننه»، وَاحدُ بنُ الصَّلْتِ الجُمَّاني ابنُ أَخِيهِ، وَتَقِيَّ بنُ خُلْدٍ، وَعبدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَد، وَمُطِين، وَالْحَسَنُ بنُ سَفِيَّان، وَأَبُو يَغْلَى المَوْصِلِي، وَالْحَسَنُ بنُ إِدْرِيس، وَالْحَسَنُ بنُ بَحْر التَّيْبَزَوْدِي، بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ، وَعَبْدَانُ الأَهْوَازِي، وَعدة.

قال عبدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَد: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا مِنْ جُبَّارَةَ فَأَنْكَرَ بَعْضُهَا، وَقَالَ: هَذِهِ مَوْضُوعَةٌ.

وقال البخاري: مضطرب الحديث.

وعن ابنِ مَعِين: هو كذاب.

وقال ابنُ عُيَيْن: كَانَ يُوضَعُ لَهُ، فَيُحَدَّثُ.

قال موسى بن هارون: توفى سنة إحدى وأربعين ومِئتين، وقد قارب المئة.

[ميزان الاعتدال ٣٨٧/١، تهذيب التهذيب ٥٧/٢، ٥٩.]

■ ابنُ الجُبَّان = عبد الوهَّاب بن عبد اللَّهِ بن عمر، أَبُو نصر المُرِّي الأُدْرعي الدمشقي.

■ ابنُ الجُبَّان = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أَبُو المعالي الحَرَمِي اللِّحَاس.

## ١٣٢٣- جَبْرِ بن عَتِيكَ بن قيس الأنصاري

[ت ٥٠١ هـ، ر لم ١٠٣، ٣٦/٢]

جَبْرِ بن عَتِيكَ بن قيس بن هَاشِمَةَ بن الحارث بن أُمَيَّة بن مُعاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري، أَبُو عبد اللَّهِ.

بدرِي كَبِير، وَقِيلَ: اسْمُهُ جَابِر.

وله أولاد: عَتِيكَ، وَعبدُ اللَّهِ، وَأُمُّ ثَابِت.

أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُبَّابِ بنِ الْأَرْث.

شهد بدرًا والمشاهد، وَكَانَتْ إِلَيْهِ رَايَةُ بَنِي مُعاوية بنِ مالك يوم الفتح.

■ ابنُ جامع = أحمد بن إبراهيم، أَبُو العبَّاس السُّكْرِي المصري.

## ١٣٢١- جَامِعُ بن شَدَاد أَبُو صَخْرَةَ المَخَارِبي

[ت (ع) ١١٨ هـ، ر لم ٦٩٤، ٢٠٥/٥]

جَامِعُ بنُ شَدَادِ الإمامِ الْحُجَّةِ أَبُو صَخْرَةَ المَخَارِبي، أَحَدُ علماء الكوفة.

حَدَّثَ عَنْ صفوان بن مُحْرَز، وَخُثْرَانَ بنِ أَبَانَ، وَأَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى، وَجماعة.

حَدَّثَ عَنْه الأَعْمَشُ، وَمِسْعَرُ، وَشُعْبَةُ، وَسَفِيَّانُ، وَشَرِيكُ، وَآخَرُونَ.

وَقَفَّه أَبُو حاتمٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ الأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا قَدَمْتُهُ، لِأَنَّهُ قَدِيمُ المَوْتِ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَمِئَةٍ.

[طبقات ابن سعد ٣١٨/٦، تهذيب التهذيب: ٥٦/٢.]

■ الجُبَّائِي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهَّاب، أَبُو هاشم البصري المعتزلي.

■ الجُبَّائِي = عبد اللَّهِ بن أَبِي الحسن بن أَبِي الفرج، أَبُو مُحَمَّد الشامي.

■ الجُبَّائِي = محمد بن عبد الوهَّاب، أَبُو عَلِيٍّ البصري شيخ المعتزلة.

■ ابنُ الجُبَّاب = أحمد بن خالد بن يزيد، أَبُو عمر القرطبي محدث الأندلس.

■ ابنُ الجُبَّاب = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، أَبُو الفضل التميمي السعدي المصري.

■ ابنُ الجُبَّاب = عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين، أَبُو البركات التميمي المصري.

■ ابنُ الجُبَّاب = محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن، أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِي الإسكندراني.

■ ابنُ جَبَّابَةَ = عبيد اللَّهِ بن محمد بن إِحْصاق، أَبُو القاسم البغدادي التُّوْثِي.

■ ابنُ جَبَّارَةَ = أحمد بن مُحَمَّد بن جَبَّارَةَ بن عبد الولي المرداوي

وكان داس رجلاً، فلُكِمه الرجل، فهمم بقتله. فقال عمر: أطمئنه بذلك، فغضب، وارتحل، ثم ندم على رذته، نعوذ بالله من العتو والكبر.

[الألحاني ١٥٧/١٥، ١٧٣، البداية والنهاية ٦٣/٨، خزائن الأدب ٢٤١/٢].

١٣٢٦ - جَبَلَة بن سحيم التيمي

[ر(ع) ١٢٥ هـ/٧٦٦، ٣١٥/٥]

جَبَلَة بن سحيم التيمي وقيل: الشيباني من ثقات التابعين بالكوفة.

حدث عن معاوية، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وحنظلة رجل من الصحابة، وغير واحد.

روى عنه أبو إسحاق الشيباني، وحجاج بن أرطاة، شعبة، والثوري، وقيس بن الربيع وآخرون.

وثقه يحيى القطان، وابن معين.

وقال خليفة: توفي في سنة خمس وعشرين ومئة رحمه الله. وكان شعبة وسفيان يوثقانه وله نحو من عشرين حديثاً. وكذا لنظيره آدم بن علي.

[طبقات ابن سعد ٣١٢/٦، تهذيب التهذيب ٦١/٢].

■ الجَبَلِي = إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم.

■ الجَبَلِي = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصخرأوي القبيطي

■ ابن جُبَيْر = محمد بن أحمد بن جبر بن محمد، أبو الحسين الكتاني البلنسي الشاطبي.

■ ابن الجُبَيْر = محمد بن يحيى بن مظفر بن علي، أبو بكر البغدادي.

١٣٢٧ - جُبَيْر بن الحُوَيْرِث بن نقيد القرشي

[رقم ٤٣٩/٣، ٣٠٣]

جُبَيْر بن الحُوَيْرِث بن نقيد بن بُخَيْر بن عبد بن قُصَي بن كلاب القرشي. وقيل في نسبه هكذا، لكن بحذف بُخَيْر.

صحابي صغير، له رؤية بلا رواية. وحدث عن أبي بكر، وعمر.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع.

روى له سفيان بن عيينة، حدثنا عن محمد بن المنكدر، فوهم،

قال الواقدي، وابن سعد، وخليفة، وابن زبير، وابن منّة: توفي سنة إحدى وستين.

قبل: عاش إحدى وتسعين سنة.

وفي «الموطأ» عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن جده لأمه عتيك بن الحارث، قال أخبرني جابر بن عتيك: أن رسول الله ﷺ جاء يعوذ عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فاسترجع، وقال: غلبنا عليك.

قلت: الصحيح: أن جابر بن عتيك هو صاحب هذا الخبر. وصاحب تاريخ الوفاة، وأن جبراً قديم الوفاة، وأن جابراً، من بني غنم بن سلمة. والله أعلم.

وعمه الحارث بن قيس بن هَيْثَة الأوسي، بدري جليل، عده الواقدي، وعبد الله بن محمد بن عمار. ولم يذكره ابن عتبة، ولا ابن إسحاق، ولا أبو معشر. بل قال ابن إسحاق، وأبو معشر: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هَيْثَة.

[طبقات ابن سعد: ٤٦٩/٣، تهذيب التهذيب: ٥٩/٢ - ٦٠، الإصابة: ٥٨/٢].

١٣٢٤ - جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول الحرقي.

[ت ٣٨٤ هـ/رقم ٣٥٧١، ٥٠٣/١٦]

جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول، الشيخ الصدوق، مسند همدان، أبو القاسم الحرقي العدلي.

روى عن: عبدوس بن أحمد السراج، وعلي بن الحسن بن سعد، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن عبد السمرقندي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، وأبي بكر بن المنذر الفقيه، وعدة.

وعنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عبدان الفقيه.

قال شيرويه: يدل حديثه على الصدق.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

الرواي بالوفيات: ٤٦/١١.

■ الجَبْرِيلِي = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد البواب.

١٣٢٥ - جَبَلَة بن الأَئِمِّ الغساني

[رقم ٥٣٢/٣، ٣٥٩]

جَبَلَة بن الأَئِمِّ الغساني أبو المنذر، مَلِك آل جَفنة بالشام، أسلم وأهدى للنبي ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر، ارتد، ولحق بالروم.

وقال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جُبَيْر بن الحُوَيْرِث، قال: رأيت أبا بكر واقفاً على قرح. فذكر الحديث.

قال الزُّبَيْرُ بْنُ بُكَارٍ: كَانَ الْحُوَيْرِثُ أَبُوهُ مِمَّنْ أَهْدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ.

وَعَنْ جُبَيْرٍ؟ أَنَّهُ شَهِدَ بِرَمِّ الْبِرْمُوكِ، فَسَمِعَ أَبَا سَفِيَّانٍ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْجِهَادِ.

[المخرج والصدل ٥١٢/٢، الإصابة ٢٢٥/١، تعجيل المغفرة: ٤٨].

### ١٣٢٨ - جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدي التوفلي

(ع) ٥٩/رقم ٢٤٠، ٩٥/٣

جُبَيْر بن مُطْعِم بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ. شَيْخُ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَدِي الْقُرَشِيُّ التَّوْفَلِيُّ، ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

مِنَ الطُّلُقَاءِ الَّذِينَ حَسَنَ إِسْلَامُهُمْ، وَقَدْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي فِدَاءِ الْأَسَارَى مِنْ قَوْمِهِ. وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْخُلَمِ، وَبُئِيَ الرَّأْيُ كَأَيْهِ.

وَكَانَ أَبُوهُ هُوَ الَّذِي قَامَ فِي نَقْضِ صَحِيفَةِ الْقَطِيعَةِ. وَكَانَ يَحْتَرُ عَلَى أَهْلِ الثَّعْبِ، وَيَصْلُهُمْ فِي السَّرِّ. وَلِذَلِكَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِي حَيًّا، وَكُتِمَنِي فِي هَؤُلَاءِ التَّنِي، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ» وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ حَتَّى طَافَ بِمُؤَمَّرَةٍ.

ثُمَّ كَانَ جُبَيْرٌ شَرِيفًا مُطَاعًا، وَلَهُ رَوَايَةُ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ وَلَدَاهُ الْفَقِيهَانِ مُحَمَّدٌ وَنَافِعٌ، وَسَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَآخَرُونَ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابَاهُ، وَيَعْيِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَيَّامِهِ.

ابْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ فِي فِدَاءِ أُسَارَى بَدْرٍ. قَالَ: فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ ﴿وَالطُّورُ﴾ وَكَتَابَ مَسْطُورٍ ﴿وَالطُّورُ﴾: ١ و ٢، فَاخْذَنِي مِنْ قَرَاتِهِ كَالْكَرْبِ.

ابْنُ لُحَيْمَةَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَمِينٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَى قُرَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا ظَنَنَّا أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ لَحَقْتُ بِدَيْرٍ مِّنَ الدِّيَارَاتِ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَّيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ، فَأَخْبَرُوهُ، فَاجْتَمَعْتُ بِهِ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ أَمْرِي، فَقَالَ: تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَتَعْرِفُ شَبْهَهُ لَوْ رَأَيْتَهُ مُصَوَّرًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَارَاهُ صُورَةً

مُغَطَّةً كَأَنَّهُا هُوَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَقْتُلُوكَ، وَلِنَقْتُلَنَّ مِنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ. فَمَكَثْتُ عَنْدهُمْ حِينَئِذٍ، وَعَدْتُ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَنَكَّرَ لِي أَهْلُ مَكَّةَ، وَقَالُوا: هَلُمَّ أَمْوَالَ الصَّيِّةِ الَّتِي عَنْدَكَ اسْتَوْدِعْهَا أَبُوكَ. فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ حَتَّى تَفْرُقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي، وَلَكِنْ دَعَوْنِي أَذْهَبُ، فَأَدْفَعُهَا إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنْ عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ الْخَبْرَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرَاكَ جَائِعًا هَلُمُّوا طَعَامًا» قُلْتُ: لَا أَكُلُ خَبْزَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَكُلَ أَكَلْتُ، وَحَدَّثْتُهُ. قَالَ: «فَأَوْفِرْ بَعْدَكَ».

ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُ قَالُوا: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ. فَأَعْطَى جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ مِثْلَ مِثْلِهِ مِنَ الْإِبِلِ.

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ جُبَيْرٌ مِنْ خُلَمَاءِ قُرَيْشٍ وَصَادِقَتِهِمْ، وَكَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ النَّسَبُ.

ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ شَيْخٍ، قَالَ: لَمَّا قُدِّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ سَيْفِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ بِنِ عَدِي، فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ. وَكَانَ جُبَيْرٌ أَنْسَبَ الْعَرَبِ لِلْعَرَبِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَخَذْتُ النَّسَبَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَنْسَبَ الْعَرَبِ.

عَدُوٌّ خَلِيفَةُ جُبَيْرٍ فِي عُمَالِ عُمَرَ عَلَى الْكُوفَةِ. وَإِنَّهُ وَلَاهُ قَبِيلَ الْمُغْيَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أُمُّ أُمِّ جُبَيْرٍ، هِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. وَمَاتَ أَبُوهُ الْمُطْعِمُ بِمَكَّةَ قَبْلَ بَدْرٍ، وَلَهُ نِسْفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، فَرَفَاهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِيمَا قَبَلَ، فَقَالَ:

فَلَوْ كَانَ مُنْجَذُ يُخْلِدُ الْيَوْمَ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ الْيَوْمَ عَجْزَهُ الْيَوْمَ مُطْعِمًا أَجَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا عِيْدَكَ مَا لَبَسَ مُلَبَّبٌ وَآخَرُ مَا

الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلِيُّ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَيْسَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَمْرُوَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِأَبِي مُوسَى لَمَّا رَأَى كُرَّةَ خَالَفَتْهُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُطْعِمِي؟ فَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلُحُ أَنْ تُنْفَرَدَ بِهِ حَتَّى نُحْضِرَهُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ نَسْتَشِيرُهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ بِقَوْمِهِمْ. قَالَ: نَعَمْ مَا رَأَيْتُ. فَبَعَثْنَا إِلَى خَمْسَةٍ: ابْنِ عَمْرُو، وَأَبِي جَهْمٍ بِنِ خَدِيفَةَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِمْ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَسَمَّى لَهَا صَدَاقَهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا أَنْ يَتَّقُونَ أَنِ يَنْفَقُوا الَّذِي يَبْدُوهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

فقال: أنا أحقُّ بالمعفو منها. فسلمَ إليها الصَّدَاقَ كاملاً.

قال الهيثمُ بنُ عدي، وخليفة، وغيرهما: توفي جَبَّيرُ بنُ مُطْعِمٍ سنةَ تسعٍ وخمسين. وقال المدائني: سنةَ ثمانٍ وخسين.

[الإصابة: ١/٢٢٥، تهذيب التهذيب ٢/٦٣٢].

### ١٣٢٩ - جَبَّيرُ بْنُ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ

[٤م] / ت ٧٥ أو ٨٠ هـ / رقم ٣٩٠، ٧٦/٤

جَبَّيرُ بْنُ نَفِيرٍ بنُ مالكِ بنِ عامرٍ، الإمامُ الكبيرُ، أبو عبد الرحمنِ الحَضْرَمِيُّ الحِمْيَرِيُّ.

أدرك حياةَ النبي ﷺ وحدثَ عن أبي بكرٍ - فيحتملُ أنه لقيه - وعن عُمَرَ واليَقْدَادِ، وأبي ذرٍّ، وأبي الدرداءِ، وعَبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وعائشةَ، وأبي هريرةَ، وعِدَّةٍ.

رَوَى عنه ولدهُ عبدُ الرحمنِ، ومكحولٌ، وخالدُ بنُ مَعْدَانَ، وأبو الزَّاهِرَةِ حُذَيْرُ بنُ كَرْبٍ، وربيعةُ بنُ يزيدٍ، وشَرْحَبِيلُ بنُ مسلمٍ، وسُلَيْمُ بنُ عامرٍ، وآخرون.

رَوَى سُلَيْمُ بنُ عامرٍ عنه قال: استقبلتُ الإسلامَ من أولِهِ، فلم أَزَلْ أرى في الناسَ صالحاً وطالحاً. وكان جَبَّيرُ من علماء أهل الشام.

سعيد بن منصور: حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، حدثني بشر بن كَرْبٍ الأَمْلُوكِيُّ، عن أبي الزَّاهِرَةِ، عن جَبَّيرِ بنِ نَفِيرٍ، قال: دخلتُ على أبي الدرداءِ وبين يديه جَفَنَةٌ من لحْمٍ فقال: اجْلِسْ، فَكُلْ، فإِنَّ كَيْسَةَ في ناحيتنا أهدى لنا أهلها ممَّا ذمُّوا لها، فأكَلْتُ معه.

فيه: أن ما ذُبِحَ لِمَعْبُودٍ مباحٌ، وإنما يَحْرُمُ علينا ما ذُبِحَ على نَصَبٍ.

بقية: حدثنا علي بن زَيْدٍ الحَزْلَانِيُّ، عن مُرْزَدِ بنِ سَمْعٍ، عن جَبَّيرِ بنِ نَفِيرٍ، أن يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه، أن جَبَّيرَ بنَ نَفِيرٍ قد نشر في مضربي حديثاً، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جَبَّيرٍ، فجاه، فقرأ عليه كتابَ يزيدٍ، فعرف بعضه وإنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربنك ضرباً أدعك لمن بعدك نكالاً، قال: يا معاوية لا تطعني، إن الدنيا قد انكسرت عِمَادُها، وانخسفت أوتانُها، وأحْبَبُها أصحابُها، قال: فجاه أبو الدرداءِ، فأخذ بيد جَبَّيرٍ وقال: لئن كان تكلم به جَبَّيرُ لقد تكلم به أبو الدرداءِ، ولو شاءَ جَبَّيرُ أن يُخبرَ أَمَّا سمعته مِنِّي، لفعل، ولو ضربتموه، لضربتكم الله بقارعةٍ تترك دياركم بلا قعر.

هذا خبرٌ مُتَكَرِّرٌ لم يكن جَبَّيرُ ذَكَرَ بَعْدَ في رَمَنِ أبي الدرداءِ، بل كان شاباً يتطلَّبُ العلمَ، وأيضاً فكان يزيد في آخر مُدَّةِ أبي الدرداءِ طفلاً عمره خمس سنين، ولعلَّ قد جرى شيءٌ من ذلك.

وعن روى جَبَّيرُ عنهم مالك بن يَخَافِ السَّكْسَكِيُّ، وأبو مسلم الحَزْلَانِيُّ، وأُمُّ الدرداءِ. وكان هو وكثير بن مُرَّةٍ من أئمَّةِ التابعين بمُحَصٍّ وبدمشق، قال بتوثيقهما غير واحد.

قال أبو عبيد وأبو حسان الزَّيَّادِي: مات جَبَّيرُ بنُ نَفِيرٍ في سنة خمسٍ ومسيعين، وأمَّا ابنُ سعدٍ، وشبابٌ، وعلي بن عبد الله التَّمِيمِيُّ، فقالوا: تُوُفِّيَ سنة ثمانين.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، الحلية ١٣٣/٥، الإصابة ت ١٢٧٤، تهذيب التهذيب

٦/٦٤].

■ الجبيلي = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي

■ الجبيلي = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكرم البغدادي

■ جُحَا = دُجَيْنُ بنُ ثابتٍ، أبو الغصن اليربوعي البصري صاحب النوادر.

■ الجحدري = الفضيل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل البصري الحافظ.

■ الجحدري = كامل بن طلحة، أبو يحيى البصري الحافظ.

■ جَحْظَةُ = أحمد بن جعفر بن موسى، أبو الحسن البرمكي البغدادي الشاعر.

■ ابن جَحْيٍ = عساف بن أحمد بن جَحْيٍ كبير آل مِرَى

■ أبو جحيفة السوائي الكوفي = وهب بن عبد الله (وهب الخير) الصحابي.

■ ابن جَدَّة = محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج، أبو بكر الفهري اللبلي.

■ ابن جَدَّة = علي بن الحسين بن جَدَّة، أبو الحسن العكبري.

■ الجُدَّامِي = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجُدَّامِي الجُرُوي

■ الجُدَّامِي = علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجُدَّامِي

■ ابن الجرائدي = محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي



■ ابن الجراح = إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ ابن الجراح = الحسن بن مخلد بن الجراح، أبو محمد البغدادي الوزير.

■ ابن الجراح = سليمان بن الحسن بن مخلد، أبو القاسم البغدادي الوزير الجراح بن عبد الله الحكمي، أبو عقبة.

■ ابن الجراح = علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن، أبو الخطاب البغدادي.

■ ابن الجراح = عيسى بن علي بن عيسى بن داود، أبو القاسم البغدادي الجراح بن مليح الكوفي.

■ ابن الجراح = يحيى بن منصور، أبو الحسين المصري.

١٣٣٠ - الجراح بن عبد الله الحكمي

[ت ١١٢ هـ / ٦٨٣، ١٨٩/٥]

الجراح مُقَدَّم الجيوش، فارس الكاتب، أبو عقبة الجراح بن عبد الله الحكمي، ولي البصرة من جهة الحجاج، ثم ولي خراسان، وسجستان لعمر بن عبد العزيز، وكان بطلاً شجاعاً، مهيباً، طوالاً، عابداً قارفاً، كبير القدر.

روى عن ابن سيرين، وعنه صفوان بن عمرو، ويحيى بن عتيبة، وربيعة بن فضالة.

روى أبو مُنْهَر عن شيخ من حُكَم قال: قال الجراح الحكمي: تركت الذنوب حياة أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

قال شيباب: هو دمشقي نزل البصرة والكوفة، وكان من القراء قال الوليد بن مُسلم: كان إذا مر في جامع دمشق يُعَمِّل رأسه عن القناديل من طوله.

وقال مجالد: ولي يزيد بن المهلب العراق، فلما سار إلى خراسان، استخلف الجراح على العراق، وعن الحسن الزُّرقي، قال: كان الجراح بن عبد الله على خراسان كلها حربها وصلاتها ومالها.

قال ابن جابر: وفي سنة اثنتي عشرة ومئة غزا الجراح بلاد الترك ورجع، فأدركته الترك، فقتل هو وأصحابه.

وقال أبو سفيان الحميري: كان الجراح على أرمينية وكان رجلاً صالحاً فقتلته الحَزْر، فَنَزَعَ الناس لقتله في البلدان.

قال سليم بن عامر: دخلت على الجراح، فرفع يديه، فرفع

الأمراء أيديهم، فمكت طويلاً، ثم قال لي: يا أبا يحيى، هل تدري ما كنا فيه؟ قلت: لا، وجدتك في رغبة، فرفعت يدي معكم، قال: سالنا الله الشهادة، فوالله ما بقي منهم أحد في تلك الغزاة حتى استشهد.

قال خليفة: زحف الجراح من بَرْذَعَة سنة اثنتي عشرة إلى ابن خاقان، فاقتلوا قتالاً شديداً، فقتل الجراح في رمضان، وغلبت الحَزْر على أذربيجان، وبلغوا إلى قريب من الموصل.

قال الواقدي: كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيماً، يَكُونُ عليه في كل جند.

[الصارخ الكبير ٢/٢٢٦، ٢٢٧، الطبري ٦/٣٥٠، و ٣٦١، الجرح والصلب ٥٢٢/٢].

١٣٣١ - الجراح بن مليح

[ربيع، م، د، ت، ق/١٧٥ هـ / ١٣٦٣، ١٦٨/٩]

الجراح بن مليح وقد كان والدٌ وكيع على بيت المال في دولة الرُشيد، وكان على دار الضرب بالرِّي، ويقال: مُحْتَدُهُ من نواحي الرِّي من بُلْدَة أُسْتَوَا.

حدث عن: زياد بن عِلَاقَة، وأبي إسحاق، وميمالك بن حرب، ومنصور بن المُعْتَمِر، وعِدَّة.

روى عنه: ولده، وعبد الرحمن بن مُهْدِي، وقبيصة، ومُسَدَّد، ويحيى الجُمَانِي، وعثمان بن أبي شيبة، وآخرون.

روى حنش بن حرب، عن وكيع، قال: وَلِدَ أَبِي بالسُّغْد، وولِدَ شريكٌ بِخَارَى.

وقال ابنُ سعد: ولي الجراح بنُ مليح بيتَ المال، بمدينة السلام، وكان ضعيفاً في الحديث، عسيراً في الحديث، مُمْتَعاً به.

وروى جعفر بنُ أبي عثمان، عن يحيى بن مَعِين، قال: ما كتبتُ عن وكيع عن أبيه، ولا من حديث قيسٍ شيئاً قط.

وروى عثمانُ الدَّارِمِي، عن يحيى، قال: الجراح ليس به بأس. وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وروى أحمد بنُ أبي خيثمة، عن يحيى: ضَعِيفُ الحديث، وهو أمثلُ من أبي يحيى الجُمَانِي.

وقال ابنُ عَمَّار: ضعيف.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النَّسَائِي: ليس به بأس.

وقال ابنُ عَدِي: حديثه لا بأس به، وهو صَدُوقٌ، لم أجِد في

حديثه مُنكَرًا، فَأَذْكُرُهُ.

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن والد وكيع، قال: ليس بشيء، وهو كبير الوهم. قلت: يُعْتَبَرُ بِهِ؟ قال: لا.

وقال خليفة: تُوَفِّي سَنَةٌ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةً، وقال ابنُ قانع: سَنَةٌ سِتٌّ.

[تاريخ بغداد ٢٥٢/٧، تهذيب التهذيب ٦٦/٢]

■ **الجرّاحي** = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو محمد المرزباني المروزي.

■ **ابن أبي جرادة** = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ **ابن أبي جرادة** = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ **ابن أبي جرادة** = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي

■ **الجرادة الصفراء** = مسلمة بن عبيد الملك بن مروان بن الحكم، أبو سعيد (أبو الأصبغ) الأموي الدمشقي.

■ **ابن جرج** = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف، أبو القاسم القرطبي البطروحي.

■ **الجرّجاني** = إسماعيل بن زيد، أبو إسحاق.

■ **الجرّجاني** = حمزة بن محمد بن عيسى، أبو علي البغدادي الكاتب.

■ **الجرّجاني** = السري بن إسماعيل بن أحمد، أبو العلاء الإسماعيلي الشافعي.

■ **الجرّجاني** = عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر.

■ **الجرّجاني** = عبد الله بن يوسف، أبو محمد.

■ **الجرّجاني** = علي بن أحمد بن عبد العزيز، أبو الحسن.

■ **الجرّجاني** = علي بن عبد العزيز، أبو الحسن الشاعر.

■ **الجرّجاني** = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الخناطي المعلم.

■ **الجرّجاني** = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله اليزيدي.

■ **الجرّجاني** = محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان، أبو الحسين المحدث.

■ **الجرّجاني** = محمد بن عميرة، أبو عبد الله الهروي الحافظ.

■ **الجرّجاني** = المفضل بن إسماعيل، أبو معمر الإسماعيلي.

■ **الجرّجاني** = أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد، أبو العباس الوزير.

■ **الجرّجاني** = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب، أبو العباس الخصيبي الوزير.

■ **ابن الجرّجاني** = جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، أبو الفضل.

■ **الجرّجاني** = العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان، أبو أحمد الوزير.

■ **الجرّجاني** = علي بن أحمد، أبو القاسم نجيب الدولة وزير مصر.

■ **الجرّجاني** = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد.

■ **الجرّجاني** = محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، أبو بكر.

■ **الجرّشي** = يزيد بن الأسود، أبو الأسود الشامي.

■ **الجرّمي** = سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عبيد الله الكوفي.

■ **الجرّمي** = صالح بن إسحاق، أبو عمر البصري النحوي.

■ **الجرّمي** = القاسم بن يزيد، أبو زيد الموصلي.

■ **الجرّوي** = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجندامي الجرّوي

■ **الجرّوي** = الحسن بن عبد العزيز بن وزير ضابئ، أبو علي المصري.

■ **ابن جريج** = عبد الملك بن عبد العزيز، أبو خالد (أبو الوليد) القرشي الأموي.

سَمِعْتُهُ مِنَ الْأَعْمَشِ.

ابن المني: قلت ليجي: أيما أحب إليك، أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقربهما! ولكن جرير كان أكثرهما وهماً.

قلت: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى، وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير أثبت عندي من قرءة بن خالد.

وقال أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: هو أمثل من أبي هلال، وكان صاحب كتاب.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة. وروى عباس، عن يحيى: هو أحسن حديثاً من ابن أبي الأشهب، وأسنده.

وقال العجلي: بصري ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح، قدم هو والسري بن يحيى مصر، وهو أحسن حديثاً من السري، والسري أحلى منه.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس أحاديث منكرة. فقال: هو عن قتادة ضعيف.

وروى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن وهب بن جرير، قال: قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء، فقال: أنت أفصح من مقد.

قال سليم بن منصور بن عمار، عن أبي نصر الثمار، قال: كان جرير بن حازم يحدث، فإذا جاءه إنسان لا يشتهي أن يحدثه، ضرب يده إلى خبره، وقال: أوه.

قال ابن عدي: جرير من أجله أهل البصرة ورفعاتهم، اشترى والد حماد بن زيد وأعتقه، فحماد مولى جرير. قال: وقد حدث عن جرير من الكبار: أيوب السخيتاني، والليث بن سعد نسخة طويلة. قال: وهو من ثقات المسلمين. حدث عنه الأئمة: أيوب، وابن عون، والثوري، وحماد بن زيد، والليث، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وهو مستقيم الحديث إلا في روايته عن قتادة، فإنه يروي عنه أشياء لا يروها غيره.

وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب، وشيبان بن فروخ، وبين فائدهما مئة وثمان سنين.

قال أبو نصر الكلاباذي: حكى عن جرير ابنه وهب، قال: مات أنس سنة تسعين وثلثمائة سنين، ومات جرير سنة سبعين

الجزيعي = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الطوماري البغدادي.

١٣٣٢ - جرير بن حازم بن زيد البصري

[ج/ع/ات ١٧٠ هـ/رقم ١٠٤٤، ٩٨/٧]

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، الإمام الحافظ الثقة، المعمر، أبو النضر الأزدي، ثم العتكي البصري.

حدث عن: الحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء الطماري - وهو أكبر شيخ له، وحديثه عنه في «الصحاحين» - ونافع مولى ابن عمر، وأبي فزارة الغنسي، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وسالم بن عبد الله، وطاووس، وخميد بن هلال، وعنه جرير بن يزيد، وزيد البجلي، وأبي إسحاق، وزيد بن أسلم، وجميل بن مروة، وثابت، وأيوب، والزبير بن الحرث، والزبير بن سعيد الهاشمي، ومهمل بن أبي صالح، وأسماء بن عبيد الضبي، وإبراهيم بن يزيد الثاني المصري القاضي - ثقات، بمثلثة ثم مثناة: قبي من حمير - وخرملة بن عمران المصري، وخميد الطويل، وحظلة السدوسي، والأعمش، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن ملاذ الأشعري، وعبد الرحمن بن عبد الله السراج، وعدي بن عدي الكندي، وغيلان بن جرير، وقاتة، وقيس بن سعد، وكثوم بن جبر، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، ومنصور بن أاذان، والنعمان بن راشد، ويزيد بن زومان، ويعل بن حكيم، ويونس بن يزيد، وجماعة من أقرانه، ويحيى بن أيوب المصري - وهو أصغر منه - . وقيل: إنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، والمفوظ أنه رأى جنازته بمكة. ورايت غير واحد يعد جريراً في صفار التابعين. حدثنا علي، أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة، وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ولده وهب بن جرير الحافظ، وأيوب السخيتاني، والأعمش، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي حبيب - وهم من شيوخه - والثوري، والليث بن سعد، وطائفة من أقرانه. وقيل: إن ابن عوف روى عنه.

ومن زوى عنه: ابن وهب، ويحيى القطان، وابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن عرفة، وعامر أبو النعمان، وأبو عاصم، وأبو سلمة المقرئ، ويزيد بن هارون، وشيبان، وهلبة، وأبو النضر الثمار، وأمهم سواهم.

قال أبو نوح قزاد: قال لي شعبة: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه. وروى محمود بن غيلان، عن وهب قال: كان شعبة يأتي أبي، فسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه - قال: هكذا - والله -

ومنة.

عن هشام بن حسان، عن جريز بن حازم: فَوَقَعَ لَنَا عَلِيًّا جَدًّا.

قال الأثرم: سمعتُ أبا عبد الله ذكرَ قول حماد بن زيد: كان جريزَ أحفظنا، ثم نظرَ إليَّ أبو عبد الله فتبسّم، وقال: ولكنه بأخوة. فقلت: يحفظ عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «أصبحتُ أنا وخفصة صابغتين».. فانكره، وقال: مَنْ رواه؟ قلت: جريز. قال: جريز كان يحدث بالتَّوَهُّم. قلت: أكان يحدثهم بالتَّوَهُّم بمصر خاصة، أو غيرها؟ قال: في غيرها وفيها. وقال أبو عبد الله: أشياء يستندنا عن قتادة باطل.

قلت: قدَّمْتُ جريزاً، وإن كانت وفاته تأخرت، والخطب يسير في مثل هذا.

[موازن الأعداء: ٣٩٢/١ - ٣٩٣، طبقات السراء لابن الجزري: ١/١٩٠، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٢ - ١٧٢].

### ١٣٣٣- جريز بن عبد الحميد بن يزيد الضبي الكوفي

[ج/٢، ١٨٨ هـ/١٧، ١٣١٧، ٩/٩]

جريز بن عبد الحميد بن يزيد، الإمام الحافظ القاضي، أبو عبد الله الضبي الكوفي.

نزل الرئي، ونشر بها العلم، ويقال: مولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة.

قال محمد بن حميد عن جريز: ولدت سنة مات الحسن، سنة عشر.

حدث عن: عبد الملك بن عمير، وزياد بن بشر، وعبد العزيز بن رفيع، ومغيرة بن يقسم، ومطرف بن طريف، والعلاء بن المسيب، وثعلبة بن سهيل، وعاصم الأخول، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن محمد بن المنذر، ورقبة بن مصقلة، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليمان، وأبي إسحاق الشيباني، وسليمان الأعمش، وأبي حنيفة التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى بن أبي عائشة، يزيد بن أبي زياد، ومنصور بن المعتمر، وقابوس بن أبي ظبيان، والمختار بن قفل، وخلق كثير.

ونزل إلى ابن إسحاق ومالك، وكان من مشايخ الإسلام.

حدث عنه: ابن المبارك، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ويحيى بن يحيى، وثيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المدني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهوية، وإبراهيم بن موسى القراء، وأبو خيثمة، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وزياذ بن أيوب، وعبد الله بن محمد الأقرمي، وسفيان بن وكيع، وعلي بن حنجر، ومحمد بن عمرو زنيج، ومحمد بن قدامة بن أعين، ويحيى

وروي أحمد بن ميثان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: اختلط جريز بن حازم، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجّبه، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه شيئاً.

قال أبو حاتم الرازي: تغير قبل موته سنة. قال أبو سلمة التبوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يُعظم أحدًا تعظيمه لجريز بن حازم.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جريز بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم» ١٠٠ الحديث.

وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكنجرودي، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا شيبان وعلي بن حمزة البصري، قال: حدثنا جريز عن عبد الملك، ولفظ شيبان: سمعت عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم، فقال: «أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم».

وأخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف الغسولي، قال: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا جريز بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناصر بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يخلف أحدهم على اليمين قبل أن يستخلف عليها، وتشهد على الشهادتين قبل أن يستشهد، فمن أحبّ بكم أن ينال بحبوحة الجنة فليؤم الجماعة»، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا تملكون رجلاً بامرأته، فإن الشيطان، ومن كان بكم سره حسنه، وتسوؤه سيئته فهو مؤمن.

هذا حديث صحيح، اتفق الجريزان على روايته، عن عبد الملك بن عمير. أخرجه النسائي والقرظي من طريق جريز بن عبد الحميد، فوقع لنا بدلاً عالياً. وأخرجه النسائي من حديث ابن حازم، فقال: حدثنا عبد الله بن الصباح، عن عبد الأعلى السامي،

قال: فأتيناه، فنظرنا في كتبه.

وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جرير قط ببغداد. حدثنا، ولا في كلمة واحدة، فقلت: تراه لا يغلط مرة، فكان ربما نَعَسَ، فنام، ثم يَتَبَّهَ، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه.

ونزل ببغداد على ابن المسيب، فلما عَزَّ إلى الجانب الشرقي، جاء الله، فقلت لأحمد بن حنبل: تعبر؟ فقال: أمي لا تدعني، فعبرت أنا، فلزمته، ولم يكن السندي يدع أحدا يعبر - يعني لكثرة الله - فلبثت عنده عشرين يوما، فكتبْتُ عنه ألفاً وخمس مئة حديث، وكتبْتُ - عنه قبل أن يخرج إلى مكة حديثاً بالسقيتين على دابته.

يعقوب السدوسي: سمعتُ علي بن المديني يقول: كان جريرُ بن عبد الحميد صاحب ليل، وكان له رَسَنٌ، يقولون: إذا أغشى، تعلق به - يريد أنه كان يَصْلِي.

ثم قال يعقوب: ذُكر لأبي خزيمة إرسال جرير للحديث، وأنه لم يكن يقول: حدثنا، وقيل له: تراه كان يدلس؟ فقال أبو خزيمة: لم يكن يُدلس، لأننا كنا إذا أتينا، وهو في حديث الأعمش أو منصور أو غيره، ابتداء، فاخذ الكتاب، فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه منهم في حديث واحد، ثم يقول بعد: منصور منصور، أو الأعمش الأعمش لا يقول في كل حديث: حدثنا حتى يُفَرِّغَ المجلس.

قال يعقوب: وحدثنا عبد الرحمن بن محمد، سمعتُ سليمان الشاذكوني يقول: قدمت على جرير، فأعجب بحفظي، وكان لي مكرماً، قال: فقدم يحيى بن معين والبغداديون الذين معه، وأنا ثم، فرأوا موضعي منه، فقال له بعضهم: إن هذا إنما بعثه يحيى القطان وعبد الرحمن ليُفَسِّدَ حديثك عليك، ويتبع عليك الأحاديث، وكان قد حدثنا عن غيره، عن إبراهيم. قال: فبينما أنا عند ابن أخيه يوماً، إذ رأيتُ على ظهر كتاب لابن أخيه: عن ابن المبارك، عن سُفيان، عن مُغيرة، عن إبراهيم. قال: فقلت لابن أخيه: عمك هذا مرة يحدث بهذا عن مُغيرة، ومرة عن سُفيان، عن مُغيرة، ومرة عن ابن المبارك، عن سُفيان، عن مُغيرة، فينبغي أن تساله بمن سمعه - وكان هذا الحديث موضوعاً - قال: فوقفْتُ جريراً عليه، فقلت له: حديثُ طلاق الأخرس، ومن سمعته؟ قال: حدثني رجل من خراسان، عن ابن المبارك. قلت: فقد رويته مرة عن مُغيرة، ومرة عن سُفيان عن مُغيرة، ومرة عن رجل عن ابن المبارك، عن سُفيان، عن مُغيرة، ولست أراك تَقِفُ على شيء، فمن الرجل؟ قال: رجل من أصحاب الحديث جاعنا، قال: فوثبوا بي، وقالوا: ألم نقل لك: إنما جاء ليُفَسِّدَ عليك حديثك، قال: فوثب بي البغداديون، وتعصب لي قوم من أهل الرأي، حتى كان بينهم شر شديد.

بن أكتم، ويعقوب الدوزقي، ويوسف بن موسى، وعمر بن رافع، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن قدامة الطوسي، ومحمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي البخاري، وخلق كثير.

وقد نسب عيسى بن سليمان الوراق، عن يوسف بن موسى، فقال: جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قُوط بن هلال بن أبي قيس بن وَخْصَر بن عبد بن غنم بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. قال: وعاش سبعاً وسبعين سنة.

قال ابن سعد. كان ثقة كثير العلم، يُرْحَلُ إليه. وقال ابن عمار: هو حجة كانت كتبه صحاحاً، وما كان زياً زياً محدثاً، فإذا حدث... أي: كان يشبه العلماء.

وقال زُئَيْج: سمعتُ جريراً يقول: رأيتُ ابن أبي نجيع، ولم أكتب عنه شيئاً، ورأيتُ جابراً الجعفي، فلم أكتب عنه شيئاً، ورأيتُ ابن جُريج، ولم أكتب عنه، فقال له رجل: ضيعت يا أبا عبد الله، قال: لا، أما جابر، فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبي نجيع، فكان يرى القدر، وأما ابن جُريج، فإنه أوصى بنيه بستان امرأة، وقال: لا تزوجوا بهن، فإنهن أمهاتكم - كان يرى المنعة.

قلت: أما امتناعه من الجعفي، فمعذور، لأنه كان مبتدعاً، ولم يكن بالثقة. وأما الآخرون، ففرط فيهما، وهما من أئمة العلم، وإن غلطا في اجتماعهما.

قال سليمان بن حرب: كان جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة يشابهان في رأي العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعين غنم، وقد كتب عن جرير بمكة.

يعقوب بن شيبة: سمعتُ أبا الوليد الطيالسي، قال: قدمت الرأي بعقب موت شعبة، ومعني أبو داود، وحملت معي أصل كتابي عن شعبة، قال: فكان جرير يُجالسنا عند تاجر، فسمعنا نذكر الحديث، قال: فِعَجِبَ بالحديث إعجاب رجل - سمع العلم وليس له حفظ، فسمعتني أذكر عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سليمة حديث صفوان بن عسال، أو حديث: «إنكما عليجان، فعليجا عن دينكما» فقال: اكتب لي، فكتبته له، وحدثه به. قال: وتحدثت بحديث فضالة بن عبيد: حديث القلادة، قال: فاستحسنه، وقال: اكتب لي، فكتبته له، وحدثه به عن كُثب بن سعد، فقال لي: قد كتبْتُ عن منصور ومغيرة، وجعل يذكر الشيوخ. فقلت له: حدثنا، فقال: لست أحفظ، كُتِبَ غائبة عني، وأنا أرجو أن أوتى بها، قد كتبْتُ في ذلك، فبينما نحن كذلك، إذ ذكر يوماً شيئاً من الحديث، فقلت: أحسبُ أن كُتِبَ قد جاءت، قال: أجل، فقلتُ لأبي داود: جليسا جاءته كتبه من الكوفة، اذهب بنا ننظر فيها.

قلت: وفي سنة سبع وُلد سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، لكن سُفْيَانُ بَكْرٌ قبل جرير بالطلب، فلقب زياد بن علاقة، وعَمَرُو بن دينار، والكبيار بالكوفة والحرمين.

وقال يوسف بن موسى القطان: مات جرير عَشِيَّةَ الأربعاء يوم خلا من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ومئة، قال: وهو ابن ثمان وسبعين سنة إلى التسع والسبعين، وصلى عليه ابنه عبد الله.

قلت: وفيها أرَّخه غير واحد.

أخبرنا عمر بن عبد المعتم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد - وأنا في الرابعة - أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الحكم البركاز بكفريتا، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المختار بن قُفْلٍ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يُشَفَّعُ في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً».

تابعه زائدة بن قدامة، أخرجه مسلم من طريقهما، فوقع لنا عاليًا.

[تاريخ بغداد ٢٥٣/٧، ميزان الاعتدال ٣٩٤/١، طبقات القراء لابن الجوزي: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٢].

١٣٣٤ - جرير بن عبد الله بن جابر البجلي

[ج/ع] ٥٠١ هـ / ٢٠٤ ق م ٥٣٠/٢

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُثَم بن عوف، الأمير النبيل الجميل. أبو عمرو وقيل: أبو عبد الله - البجلي القسري، وقسر: من قحطان.

من أعيان الصحابة.

حدث عنه: أنس، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، والشعبي، وهَمَّام بن الحارث، وأولاده الأربعة: المنذر، وعبيد الله، وإبراهيم - لم يدركه - وأيوب، وشَهْر بن حَوْشَب، وزياد بن علاقة، وحفيده أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة.

ورابع النبي ﷺ على النصح لكل مسلم.

أحمد: حدثنا إسحاق الأزرق: حدثنا يونس، عن المغيرة بن شبل، قال: قال جرير: لما دنوت من المدينة، انخث راحلتي، وحللت عيني، ولبست حُلِّي، ثم دخلت المسجد، فإذا برسول الله ﷺ يخطب، فرماني الناس بالحدق. فقلت لجليسي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله من أمري شيئاً؟ قال: نعم. ذكرك بأحسن الذكر، بينما هو يخطب، إذ عرض له في خطبته، فقال: «إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن؛ ألا وإن على وجهه مسحة ملك».

قال عبد الرحمن بن محمد: فقلت لعثمان بن أبي شيبة: حديث طلاق الأخرس عمن هو عندك؟ قال: عن جرير، عن مغيرة قوله.

وقال عبد الرحمن: وكان عثمان يقول لأصحابنا: إنما كتبنا عن جرير من كتبه، فأثبتته، فقلت: يا أبا الحسن كتبتم عن جرير من كتبه؟ قال: فمن أين؟ وجعل يزوِّع، قلت له: من أصوله أو من نسخ؟ فجعل يحيد، ويقول: من كتبه، فقلت: نعم كتبتم على الأمانة من النسخ، فقال: كان أمره على الصدق، وإنما حدثنا أصحابنا إن جريراً قال لهم حين قدموا عليه - وكانت كتبه تُلَفَّت: هذه نسخة أحدث بها على الأمانة، ولست أدري لعل لفظاً يخالف لفظاً، وإنما هي على الأمانة.

عباس، عن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: قال لي ابن شبرمة: عجباً لهذا الرازي! عرضت عليه أن أجري عليه مئة درهم في الشهر من الصدقة، فقال: ياخذ المسلمون كلهم مثل هذا؟ قلت: لا، قال: فلا حاجة لي فيها. ثم قال يحيى: وسمعت جريراً يقول: عرضت علي بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القراء، فأبيت، ثم جئت اليوم أطلب ما عندهم، أو ما في أيديهم!

قلت: يُزري بذلك على نفسه.

الحمدي، عن سُفْيَان: وأبت جريراً بقود مغيرة، فقلت لعمر بن سعيد: من هذا الشاب؟ قال لي عمر: هذا شاب لا بأس به.

قال حنبل: سئل أبو عبد الله: من أحب إليك شريك أو جرير؟ فقال: جرير أقل سقَطاً، شريك كان يُخطئ.

عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: جرير أحب إليك في منصور أو شريك؟ قال: جرير أعلم به.

وقال أحمد البجلي: جرير كوفي ثقة، نزل الرئي، وكان رياح إذا أناء الرجل يقول: أريد أن أكتب حديث الكوفة، قال: عليك بجرير، فإن أخطأك، فعليك بمحمد بن فضيل.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الأخص وجريير في حديث حصين، فقال: كان جرير أكسب الرجلين، جرير أحب إلي. قلت: يحتاج مجديته؟ قال: نعم، جرير ثقة، وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أبو القاسم اللالكائي: مُجْتَمَع على ثقته.

قد ذكر أنه قال: وُلِدْتُ سنة عشر. وأما حنبل بن إسحاق، فقال: حدثني أبو عبد الله قال: وُلِدَ جرير سنة سبع ومئة.

قال: فحدثني الله.

مرات.

قال: وقلت: يا رسول الله، إني رجلٌ لا أثبتُ على الخيل. فوضع يده على وجهي - وفي لفظ يحيى القطان: فوضع يده في صدري - وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا».

وفيه: فانطلقتُ في خمسين ومئة فارس من أحمس.

أبو غسان النهدي: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير، عن أنبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «جريرٌ منّا أهل البيت، ظهراً لبطن - قالها ثلاثاً».

هذا منكر. وصوابه من قول علي.

الزيادي، وغيره، قالوا: حدثنا خالد بن عمرو الأموي: حدثنا مالك بن يوفل، عن أبي زرعة، عن جرير، قال: كان رسول الله ﷺ تأتيه وفودُ العرب، فيبعثُ إليّ، فالبسُ حُلتي، ثم أجيءُ، فيباهي بي.

وروي عن جرير: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَكَ، فَحَسِّنْ خُلُقَكَ».

وعن عيسى بن يزيد: كان النبي ﷺ يعجبُ من عقلِ جرير وبجالة.

خالد بن عبد الله، عن بيان، عن قيس، عن جرير، قال: رأيتُ عمرُ بن الخطاب مُتَجَرِّداً، فناداني: خُذْ رِدَاءَكَ، خُذْ رِدَاءَكَ. فاخذتُ رِدائي، ثم أقبلتُ على القوم، فقلتُ: ماله؟ قالوا: لا رَأْيَ مُتَجَرِّداً، قال: ما أَرَى أحداً من الناس صُورَ صورةِ هذا، إلا ما ذُكِرَ من يُوَسِّفُ عليه السلام.

عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن بيان، عن قيس، عن جرير: أنه مشى في إزار بين يدي عمر، فقال: خُذْ رِدَاءَكَ. وقال للقوم: ما رأيْتُ رجلاً أحسنَ من هذا إلا ما بلغنا من صورة يوسف.

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير: حدثني إبراهيم بن جرير: أن عمرُ قال: جرير يوسف هذه الأمة.

مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: كنتُ عند عمر، فتنفَسَ رجلٌ - يعني: أجدتُ - فقال عمر: عزمْتُ على صاحب هذه، لَمَّا قام، فتَوَضَّأَ. فقال جرير: اعزِمْتُ علينا جميعاً. فقال: عزمْتُ عليّ وعليكم، لا قُننا. فتَوَضَّأنا، ثم صَلَّينا.

ورواه يحيى القطان، عن مجالد، عن الشعبي - وله طرق - وزاد بعضهم - فقال عمر: يرحمك الله، نَعِمَ السَّيِّدُ كُنْتُ فِي

قلت: كان بديعُ الحُسن، كاملُ الجمال.

ابن عيينة: حدثنا إسماعيل، عن قيس: سمعتُ جرير بن عبد الله يقول: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: «يُطْلَعُ عَلَيْكُم مِنْ هَذَا البابِ رجلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، على وجهه نسخةُ ملك».

سُورَانِ بْنِ مُصَنَّبٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ. عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ - يَعْنِي جَرِيرًا - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْقَى لَهُ وَسَادَةً، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تَبْغِي غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا» فَاسْلَمْ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ، فَافْكُرُوهُ».

الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قدِمَ جرير البجلي المدينة في رمضان سنة عشر، ومعه من قومه خمسون ومئة. فقال رسول الله ﷺ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُم مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ». فطلع جرير على راحلته، ومعه قومه، فاسلموا.

أبو العباس السراج: حدثنا أبو بكر بن خلف: حدثنا يزيد بن نصر - بصري ثقة - : حدثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل جرير بن عبد الله، ففضَّ الناسُ بمجالسهم، فلم يوسِّعْ له أحدٌ؛ فرمى إليه رسول الله ﷺ بِرِدَّةٍ كَانَتْ مَعَهُ حَتَّاءَ بِهَا؛ وَقَالَ: دُونَكُمَا يَا أَبَا عَمْرٍو، فَاجْلِسْ عَلَيْهَا. فَتَلَقَّاهَا بِصَدْرِهِ وَنَحَرِهِ، وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَافْكُرُوهُ».

ورواه جعفر بن أحمد بن بسام، عن أبي صفوان المدني، عن حفص بهذا.

وروي نحوه مسلم بن إبراهيم، عن عون بن عمرو، عن الجريري، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن معمر، عن جرير.

وروي إبراهيم النخعي، عن همام: أنه رأى جريراً بال، ثم تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ. فَسَأَلَتْهُ. فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

ثم قال إبراهيم: فكان يُعْجِبُهُمْ هَذَا؛ لِأَنَّ جَرِيرًا مِنْ آخِرِ مَنْ اسْلَمَ

ابن أبي خالد، عن قيس، عن جرير: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلَا تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ - بَيْتِ خَثْعَمٍ. وَكَانَ يُسَمَّى: الْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَةِ.

قال: فخرَّضناه، أو حرقناه حتى تَرَكْنَاهُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ. وَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ، فَبَرَّكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ

الجاهلية، ونعم السيد كنت في الإسلام.

جالد، عن الشعبي: كان على ميمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية جرير بن عبد الله.

قال ابن عساكر: سكن جرير الكوفة، ثم سكن قرقيسية، وقدم رسولاً من علي إلى معاوية.

الزبير بن بكار: حدثني محمد بن يحيى: حدثني عمران بن عبد العزيز الزهري، قال: بلغني أن جريراً قال: بعثني علي إلى معاوية يأمره بالمبايعة، فخرجت لا أرى أحداً سبقي إليه، فإذا هو بخطب، والناس يبيكون حول قميص عثمان، وهو معلق في رمح.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى توفي بالشرأة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة.

أبو نعيم، والفرابي: حدثنا أبان بن عبد الله البجلي: حدثني إبراهيم بن جرير عن أبيه، قال: بعث علي إلى ابن عباس، والأشعث - وأنا بقرقيسية - فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكمها. فقال جرير: إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا، حرمت دماؤهم وأموالهم. فلا أقاتل من يقول: لا إله إلا الله.

قال الهيثم بن عدي: ذهبت عين جرير بهمدان، إذ وليها لعثمان.

قال الهيثم، وخليفة، ومحمد بن مني: توفي جرير سنة إحدى وخمسين.

وقال ابن الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

ومسند جرير نحو من مئة حديث، بالكرور. اتفق له الشيخان على ثمانية أحاديث وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بستة.

طبقات ابن سعد: ٢٢٦/١، المسلك: ٤٦٤/٣، جامع الأصول: ٨٥/٩، تهذيب التهذيب: ٧٣/٢ - ٧٥، الإصابة: ٢٧٦/٢.

### ١٣٣٥ - جرير بن عطية بن الحطفي التميمي

[ت ١١٠ هـ / لم ٥٩٤، ٥٩٠/٤]

جرير شاعر زمامي، أبو حنزة، جرير بن عطية بن الحطفي التميمي البصري.

مدح يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أمية، وشعره مدون.

عن عثمان التميمي، قال: رأيت جريراً وما تقصم شفاه من التسييح، قلت: هذا حالك وتقذف المحصنات ا فقال: ﴿إِنَّ

الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٥] وعد بن الله حق.

وعن بشار الأعمى، قال: أهل الشام أجمعوا على جرير والفردق والأخطل النصراني.

قلت: فضل جريراً على الفردق جماعة.

وروي يونس بن حبيب، أن الفردق قال لامرأته نزار: أنا أشعر أم ابن المراغة؟ قالت: غلبك على خلوه، وشركك في مره.

وقال مروان بن أبي حفصة:

دَغِبَ الْفَرْدَقُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا خَلَوُ الْفَرِيفِ وَتُسْرَةُ الْجَرِيرِ

وقيل: كان جرير عفيفاً منياً، توفي سنة عشر بعد الفردق بشهر، وترجمته في تاريخ دمشق في كراسين.

طبقات ابن سلام: ٣٧٤/١، الشعر والشعراء: ٣٧٤، الأملاني: ٣٨٧/٧، سمط اللاتي: ٢٩٢، ولغات الأملان: ٣٢١/١، خزنة الأدب: ٣٦/١.

■ الجريري = أحمد (عبد الله) (حسن) بن محمد بن حسين، أبو محمد.

■ الجريري = سعيد بن إلياس، أبو مسعود البصري.

■ الجريري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد، أبو الفرج البجلي.

### ١٣٣٦ - الجريري شيخ الصوفية الزاهد

[ت ٣١٢ هـ / لم ٢٧٧٨، ٤٦٧/١٤]

الجريري شيخ الصوفية، أبو محمد الجريري الزاهد قيل: اسمه أحمد بن محمد بن حسين. وقيل: عبد الله بن يحيى. وقيل: حسن بن محمد.

لقي السري السقطي والكبار، ورافق الجنيد، وكان الجنيد يتأذب معه، وإذا تكلم في شيء من الحقائق قال: هذا من بابة أبي محمد. فلما توفي الجنيد أجلسوه مكانه، وأخذوا عنه آداب القوم.

حج في سنة إحدى عشرة، فقتل في رجوعه يوم وقعة الهبير، وطبته الجمال النافرة، فمات شهيداً، وذلك في أوائل المحرم سنة اثني عشرة، وهو في عشر التسعين.

طبقات الصوفية: ٢٥٩ - ٢٦٤، حلية الأولياء: ٣٤٧/١٠ - ٣٤٨، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٤ - ٤٣٤، النظم: ١٧٤/٦ - ١٧٦، الرالي بالرويات: ٣٧٨/٧، طبقات الأولياء: ٧٠ - ٧٥.

■ الجزائري = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري



- ابن الجزار = أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القبرواني.
- جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي البغدادي.
- الجزري = علي بن محمد، أبو الحسن ابن الأثير المؤرخ.
- الجزري = المبارك بن محمد، أبو السعادات ابن الأثير المحدث.
- الجزري = محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري.
- الجزري = مروان بن شجاع، أبو عمرو الأموي الحراني.
- الجزري = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري.
- الجزري = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري.
- الجزري = نصر الله بن محمد، أبو الفتح ابن الأثير الأديب.
- ابن جزلة = يحيى بن عيسى، أبو علي البغدادي.
- الجزولي = عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى، أبو موسى اليزدكني البربري.
- الجزيري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري.
- ابن الجسور = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر الأموي القرطبي.
- الجشمي = أحمد بن الفرج بن عبد الله، أبو علي البغدادي المقرئ.
- ابن الجصاص = الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الجوهري.
- الجصاص = طاهر بن حسن بن إبراهيم، أبو محمد الممذاني.
- الجصاص = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب، أبو يوسف البغدادي.
- الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر التميمي البغدادي قاضي الموصل.
- ١٣٣٧ - جعفر بن سابق القشيري  
[ت ٤٧٩ هـ / رقم ٤٣٥٥، ١٨ / ٥٥٢]
- جعفر بن سابق القشيري، من أمراء العرب، أنشأ قلعة جعفر على الفرات، وكان يقال لها: الدوسرية. لأن دوسر غلام صاحب الحيرة النعمان بن المنذر بناها، فلما قدم السلطان ملكشاه السلجوقي حلب، قتل الأمير جعفرًا هذا لكونه بلغه أن ولديه يقطعان الطريق، قتله في سنة تسع وسبعين وأربع مئة.  
[مجم البلدان ١٤٢/٢].
- الجعبري = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري.
- الجعبري = صالح بن تامر بن حامد الجعبري.
- ١٣٣٨ - الجعد بن درهم  
[ت ١١٨ هـ / رقم ٨٠٧، ٥ / ٤٣٢]
- الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار، هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلم موسى، وأن ذلك لا يجوز على الله.
- قال المدايني: كان زنديقاً. وقد قال له وهب: إني لأظنك من المالكين، لو لم يخرنا الله أن له يداً، وأن له عيناً ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعد أن صلب.
- [ميزان الاعتدال ٣٩٩/١، لسان الميزان ١٠٥/٢].
- أبو جعفر = أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون الأموي الطليطلي.
- ابن أبي جعفر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد الحشني المرسى.
- ابن أبي جعفر = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي الدمشقي.
- أبو جعفر = محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي.
- ١٣٣٩ - جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد السراج  
[ت ٥٠٠ هـ / رقم ٤٥٤٠، ١٩ / ٢٢٨]
- السراج الشيخ الإمام، البارغ المحدث المسند، بقية المشايخ، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، السراج، القارئ،

الأديب.

قال: ولِدْتُ في آخِرِ سِنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ، أو في أَوَّلِ التي تليها.

سَمِعَ أبَا عَلِيٍّ بَنَ شَاذَانَ، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ بِنَ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيٍّ التُّوزِّي، وَمَعْمَدَ بَنِ إِسْمَاعِيلَ بَنِ سَنَبَكٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالَ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بَنِ عَمْرِو بْنِ شَاهِينَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بَنِ الْمُقْتَدِرِ، وَأَبِي طَالِبِ الْغِيلَانِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بَنِ الْقَزْوِينِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ بَنِ شَيْطَانَ، وَعَبْدَهُ بَغْدَادَ.

وَسَمِعَ مِنَ الْخَافِظِ أَبِي نَصْرِ السُّجَزِيِّ مُتَسَلِّلَ الْأَوَّلِيَّةِ بِمَكَّةَ، وَبِنَ مُحَمَّدَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَمَسَانِيِّ، وَمَعْمَرَ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِ الْحُسَيْنِ الضَّرْبَابِ، وَطَافُفَةَ، وَبَدَمَشَقَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ، وَالْخَطِيبِ؛ وَخَرَجَ لَهُ شَيْخُهُ الْخَطِيبُ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ مَشْهُورَةٍ سَمِعَهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ ثَعْلَبُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بَنِ السَّمُرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَمَعْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ بَنِ الْبَطْنِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَسُلَيْمَانُ الشَّحَامُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بَنِ الْخَلِّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ خَطِيبُ الْمَوْصِلِ، وَشَهْدَةُ بِنْتُ الْإِسْبَرِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

كَتَبَ بِحِظِهِ الْكَثِيرَ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «مَصَارِعِ الْعِشَاقِ»، وَكِتَابَ «حُكْمِ الصَّبِيَّانِ»، وَكِتَابَ «مَنَاقِبِ الْحَبِشِ»، وَنَظَّمَ الْكَثِيرَ فِي الْفَقْهِ، وَفِي الْمَوَاعِظِ وَاللُّغَةِ، وَشِعْرُهُ خُلُوٌّ عَذْبٌ فِي فَنُونِ الْقَرِيضِ، وَاتَّخَذَ السُّلْفِيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَصُولِهِ ثَلَاثِينَ جِزَاءً، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَمَعْمَرَ، وَبَدَمَشَقَ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْخُهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالِ.

قال شجاع الذهلي: كان صدوقاً، ألف في فنون شتى.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِّيقُ: هُوَ شَيْخٌ فَاضِلٌ، جَمِيلٌ وَسِيمٌ، مَشْهُورٌ يَفْهَمُ، عِنْدَهُ لُغَةٌ وَقَرَاءَاتٌ، وَكَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الشُّعْرُ، نَظَّمَ كِتَابَ «التَّنْبِيهِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ، وَنَظَّمَ مَنَسِكاً.

وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْعَرَبِيِّ: تَقَّةٌ عَالِمٌ مَقْرَأٌ، لَهُ أَدَبٌ ظَاهِرٌ، وَاسْتِخْصَاصٌ بِأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: كَانَ عَنِ يَمْتَحَنُ بِرُؤْيَتِهِ وَرَوَايَاتِهِ لِيَدَيَاتِهِ وَبِرَايَتِهِ، لَهُ تَوَالِيفٌ مَفِيدَةٌ، وَفِي شَيْخُوهِ كَثْرَةٌ، أَعْلَاهُمْ أَبُو شَاذَانَ.

وَقَالَ حُمَادُ الْحَرَانِيُّ: سَمِلَ السَّلْفِيُّ عَنِ السَّرَّاجِ، فَقَالَ: كَانَ عَالِماً بِالْقَرَاءَاتِ، وَالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، تَقَّةٌ ثَبَاتٌ، كَثِيرُ التَّصْنِيفِ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ تَقَّةً مَامُوناً، عَالِماً فَهْماً صَالِحاً، نَظَّمَ كِتَاباً كَثِيراً، مِنْهَا كِتَابُ «الْمَبْتَدَأِ» لِوَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ، وَكَانَ قَدِماً يَسْتَمْلِي عَلَى الْخَلَّالِ وَالْقَزْوِينِيِّ، مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ مِئَةٍ.

قال السَّلْفِيُّ: أَتَشَدُّنَا السَّرَّاجَ لِنَفْسِهِ:

لِلْأَمْرِ ذُرُ عَصَابَةٍ  
يَسْتَعِزُّونَ فِي طَلَبِ الْقَرَائِدِ  
يُذْعَرُونَ أَصْحَابَ الْحَبْرِ  
يَسْتَبِيحُونَ تَجَمُّلَاتِ الْمَشَاهِدِ  
طَوْرًا تَرَامُفُ الصَّعْيِ  
يَدُ وَتَارَةً فِي تَفْصِيلِ أَيْدِ  
يَتَيَسَّرُونَ مِنَ الْعُلُورِ  
مِ بَكْلٍ أَرْضٍ كُلُّ شَارِدِ  
وَقَدْ تَجَسَّوْا الْمُتَقَدِّدِ  
يُوهِمُ لِي سُبُلِ الْمَقَاصِدِ  
[المقطم: ١٥١/٩ - ١٥٢، معجم الأدباء: ١٥٣/٧ - ١٦٢، وفيات الأعيان: ٣٥٧/١ - ٣٥٨، السطاح من ذيل تاريخ بغداد: ٩٣ - ٩٥، الوالي بالوفيات: ٩٢/١١، ٩٣، صون التواريخ: ١٣/الرحمة: ١٦٦ - ١٦٩، مرآة الزمان: ١٣/٨، ذيل طبقات الخبابة: ١٠٠/١ - ١٠٣، بهجة الرواة: ٤٨٥/١]

١٣٤٠ - جعفر بن أحمد بن ميثان بن أسد الواسطي القطان

رت ٣٠٧ هـ / ٩٢١، ٢٧٢١، ٣٠٨/١٤

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْثَانَ بْنِ أَسَدِ الْوَاسِطِيِّ الْقَطَّانُ الْخَافِظُ، أَبُو عَمَدٍ.

سَمِعَ أَبَاهُ الْخَافِظَ أَبَا جَعْفَرَ الْقَطَّانَ، وَنَعِيمَ بْنَ الْمُتَنَصِّرِ، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَهَنَادَ بْنَ السَّرِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَمَعْمَدَ بْنَ بَشَّارٍ بُنْدَاراً، وَطَبَقَتَهُمُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْقَاضِي يُونُسُ الْمِيَّانَجِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بَنِ حَمْدَانَ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بَنُ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السُّمَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الطَّيِّبِ، أَخْبَرَنَا عَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَافِظُ، بِوَاسِطِ، أَخْبَرَنَا نَعِيمُ بْنُ الْمُتَنَصِّرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ سَفْيَانَ، وَشَرِيكَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ...» الْحَدِيثُ.

[ملذمة الخطأ: ٧٥٢/٢]

١٣٤١ - جعفر بن أحمد بن طلحة بن المتوكل على الله

الهائشي العبَّاسي

رت ٣٢٠ هـ / ٩٣١، ٢٨٧١، ٤٣/١٥

الْمُقْتَدِرُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْمُتَعَفِّدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ طَلْحَةَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ الْهَائِشِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

يُؤَيِّعُ بَعْدَ أَخِيهِ الْمَكْتَنِيِّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَمَا وَلِيَ أَحَدٌ قَبْلَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ، وَانْخَرَمَ نِظَامُ الْإِمَامَةِ فِي أَيَّامِهِ، وَصَغُرَ مَنْصِبُ الْخِلَافَةِ، وَقَدْ خُلِعَ فِي أَوَائِلِ ذَوْلَتِهِ،

وباعوا ابن المعتز، ثم لم يتم ذلك. وقتل ابن المعتز وجماعة، ثم إنه خلع ثانياً في سنة سبع عشرة. وتذكر خطه بعزل نفسه، وباعوا أخاه القاهر، ثم بعد ثلاث، أعيد المعتز، ثم في المرة الثالثة قتل.

وكان ربعة، مليح الوجه، أبيض بجمرة، نزل الشيب بعارضتيه، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة.

قال أبو علي الترخي: كان جيد العقل، صحيح الرأي، ولكنه كان مؤثراً للشهوات، لقد سمعت علي بن عيسى الوزير يقول: ما هو إلا أن يترك هذا الرجل - يعني المعتز - النبيذ خمسة أيام، فكان ربما يكون في أصالة الرأي كالمامون والمعتضد.

قلت: كان منهمواً باللعب، والجوارح، لا يلتفت إلى أعباء الأمور، فدخل عليه الداخل، ووعز دسنة، وفارقه مؤنس الخادم مغاضباً إلى الموصل، وتملكها، وقهرم عسكرها في صفر سنة عشرين. ووصلت القرامطة إلى الكوفة، فهرب أهلها. ودخلت الديلم، فاستباحوا الدينور، وصل أهلها، فرفعوا المصاحف على القصب، وضجوا يوم الأضحى من سنة تسع عشرة، وأقبلت جيوش الروم ويدعوا وأسروا. ثم تجهز نسيم الخادم في عشرة آلاف فارس، وعشرة آلاف راجل، حتى بلغوا عمورية، فقتلوا وسبوا، وتم ببغداد الرواء الكبير، والقحط حتى سدد الشرفاء وجوههم، وصاحوا: الجوع الجوع. وقطع الجلب عنهم مؤنس والقرامطة. ولم يجع أحد، وتسلل الجيش إلى مؤنس، فنهبا لقصده المعتز، فبرز المعتز، ونحاذل جنده. فركب، وبهده القضية، وعليه البرد الثوري، والمصاحف حوله، والقراء. وخلقه الوزير الفضل بن الفرات، فالتحم القتال. وصار المعتز في الوسط، فانكشف جمعه، فبرمه بربري بحرية من خلفه. فسقط وخر رأسه، ورفع على قناة، ثم سلب ثم طمر في موضعه، وغني أثره كان لم يكن، لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مئة.

وكان ستمحاً يتلاقاً للأموال، مَحَقَّ ما لا يُعد ولا يُحصى. ومات صافي، وتفرق مؤنس بأعباء الأمور.

قال محمد بن يوسف القاضي: لما تم أمر المعتز استصباها الوزير العباس، وخاض الناس في صغره، فعمل الوزير على خلعها، وإقامة أخيه محمد. ثم إن عمداً، وصاحب الشرطة، تنازعا في مجلس الوزير، فاشتد صاحب الشرطة فاغتاظ محمد كثيراً، ففليج لوقت، ومات بعد أيام. ثم اتفق جماعة على تولية ابن المعتز، فاجتهد بشرط أن لا يسفك دم. وكان رأسهم محمد بن داود بن الجراح، وأبو المنى أحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان، واتفقوا على الفتك بالمعتز، ووزيره، وفاتك. ففي العشرين من ربيع الأول سنة ست. ركب الملاء، فشدوا الحسين على الوزير فقتلوه.

فانكر فاتك، فعتقت عليه الحسين فقتله، وساق إلى المعتز، وهو يلعب بالصراجة، فسمع الضجة فدخل الدار، فرد ابن حمدان إلى المخرم، فنزل بدار سليمان بن وهب، وأتى ابن المعتز، وحضر الأمراء والقضاة سوى حاشية المعتز، وابن الفرات، وباعوا عبد الله بن المعتز، ولقبوه الغالب بالله. فوزر ابن الجراح، ونفذت الكتب، ويعثوا إلى المعتز، ليتحول من دار الخلافة، فأجاب، ولم يبق معه سوى غريب خاله، ومؤنس الخازن، وبكر بن حمدان وطاضة، وأحاطوا بالدار ثم اقتتلوا. فذهب ابن حمدان إلى الموصل، واستظهر خواص المعتز، وخارت قوى ابن المعتز، وأصحابه، وانهزموا نحو سامرا. ثم نزل ابن المعتز عن فرسه، وأعد سيفه، واختفى وزيره، وقاضيه، ونهبت دورهما. وقتل المعتز جماعة من الأعيان، ووزر له أبو الحسن علي بن الفرات، وأخذ ابن المعتز، فقتل سرّاً، وصودر ابن الجصاص. فقبل: أخذ منه أزيد من ستة آلاف ألف دينار. وتضعف حاله. وساس ابن الفرات الأمور. وتمكن، وانصلح أمر الرعية، والتقى الحسين بن حمدان وأخوه أبو الهيثم عبد الله، فانكسر أبو الهيثم، وقدم أخوهما إبراهيم فاصلح حال الحسين، وكتب له المعتز أماناً. وقدم فقتل قسماً وقاشان. وقدم صاحب أفريقيا زيادة الله الأغلب، وأخذها منه الشيعي، ويبيع المهدي بالمغرب، وظهر أمره وعذله، وتجنب إلى الرعية أولاً، ووقع بينه وبين داعية الآخرين فوقع بينهما القتال، وعظم الخطب، وقتل خلق، حتى ظفروا بهما وقتلها. وتمكن، وبني المهديّة.

وقدم الحسين بن حمدان من قم فولي دينار بكر.

وفي سنة ٢٩٩، أمسك الوزير بن الفرات، وأدعى عليه أنه كاتب الأعراب أن يكسوا بغداد. ووزر أبو علي الخاقاني. ووردت هدايا من مصر منها: خمس مئة ألف دينار، وضلع آدمي عرضه شير، وطوله أربعة عشر شيراً، وتيس له بز يدور اللين، وقديمت هدايا صاحبها ما وراء النهر، وهدايا ابن أبي الساج منها: بساط رومي، طوله سبعين ذراعاً في ستين. نسجه الصنّاع في عشر سنين.

وفي سنة ثلاث مئة عظم الرواء بالعراق، ووزر علي بن عيسى بن الجراح، وولي القضاة أبو عمر القاضي، وفيها ضرب الحلج، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة، ثم سجن مدة، وظهر عنه أنه حلولي. وقلد جميع المغرب ولد المعتز صغير، له أربع سنين، فاستتاب مؤنس الخادم.

وفي سنة إحدى وثلاث مئة أقبل ابن المهدي صاحب المغرب في أربعين ألفاً برّاً وبحراً ليمليك بصر، ووقع القتال غير مرة، واستولى العيسدي على الإسكندرية، ثم رجع إلى بركة. ومات الراسي أمير فارس، فخلف ألف فارس، وألف جمل، وألف ألف

دينار.

وفي سنة اثنتين وثلاث مئة أقبل العبيدي، فالتقاء جيش الخليفة فانكسر العبيدي وقُتل مُقدّم جيشه حَبَاسَة، وغَرِمَ الخليفة على خِثَان أولاده الخمسة ست مئة ألف دينار. وقُلت المقتدر الجزيرة أبا الهيجاء بن حمدان، وأخذت طيء ركب العراق، وهلك الخلق جوعاً وعطشاً.

وفي سنة ٣٠٣ راسل الوزير ابن الجراح القرامطة، وأطلق لهم، وتألفهم. وكان الجيش مشغولين مع مؤنس بحرب البربر، فتزع الطاعة الحسين بن حمدان، فسار لخرجه رائق، فكسره ابن حمدان، ثم أقبل مؤنس فالتقى الحسين، فأسره، وأدخل بغداد على جمل، ثم غزا مؤنس بلاد الروم، وافتتح حصوناً، وعظم شأنه.

وفي سنة أربع عَزَلَ ابن الجراح من الوزارة، وخرج بأفريجان يوسف بن أبي الساج، فأسره مؤنس بعد حروب.

وفي سنة خمس، قديمت رسل طاغية الروم، يطلب الهدنة، فزيت دور الخلافة، وعرض المقتدر جيوشه مُلبسين فكانوا مئة وستين ألفاً، وكان الخدام سبعة آلاف، والحجاب سبع مئة، والسُور ثمانية وثلاثين ألف ستر، ومئة أسد مُسلسلة، وفي الدهاليز عشرة آلاف جَوْشَن مُلَحَبَة.

وفي سنة ست فتح مَارَسْثَان أم المقتدر، أنفق عليه سبع مئة ألف دينار. وذبح الحسين بن حمدان في الحبس، وأطلق أخوه أبو الهيجاء. وكان قد أعيد إلى الوزارة ابن الفرات، فقبض عليه، ووَزَرَ حامد بن القباس، فقديم من واسط وخلفه أربع مئة مملوك في السلاح. وولي نظر مصر والشام الماذناني، وفُرِرَ عليه خراجهمسا في السنة سوى رزق الجند ثلاثة آلاف ألف دينار، واستقل بالأمر والنهي السيدة أم المقتدر، وأمرت القهرمانة ثمل أن تجلس بدار العدل، وتنظر في القصاص، فكانت تجلس، ويحضر القضاء والأعيان، وتوقع ثمل على المراسم.

وفي سنة سبع ولّى المقتدر نازوك إمرة دمشق، ودخلت القرامطة البصرة. فقتلوا وسبوا، وأخذ القائم العبيدي الإسكندرية ثانياً. ومريض ووقع الرباء في جُنده.

وتجمع في سنة ثمان من الغرغاء ببغداد عشرة آلاف، وفتحوا السجون، وقتلوا الوزير وولاء الأسور، ودام القتال أياماً، وقُتل عدة، ونهبت أموال الناس، واختلّت أحوال الخلافة جداً، ومُجِحت بيوت الأموال.

واشتد البلاء بالبربر، وكادوا أن يملكوا إقليم مصر، وضج الخلق بالبكاء، ثم هزمهم المسلمون، وسار ثمل الخدام من

طرسوس في البحر فأخذ الإسكندرية من البربر.

وفي سنة تسع قُتل الخلاج على الزندقة.

وفي سنة ٣١١ عَزَلَ حامد وأهلك، ووَزَرَ ابن الفرات الوزارة الثالثة.

وأخذت في سنة ٣١٢ القرامطة ركب العراق حامد. وكان فيمن أسروا أبو الهيجاء بن حمدان، وعمّ السيدة والدة الخليفة. ثم إن المقتدر سلم ابن الفرات إلى مؤنس فصادره، وأهلكه، وكان جباراً ظالماً، وافتتح عسكر خراسان فرغانة.

وفي سنة ٣١٣ نهَبَ القرمطي الكوفة، وعَزَلَ الخاقاني من الوزارة بأحمد بن الحصب.

وفي سنة ٣١٤ استباحَت الروم مَلَطِيَة بالسيف، وقبض على أحمد بن الحصب، ووَزَرَ علي بن عيسى، وأخذت الروم سُمَيَّساط، وجرت وقعة كبيرة بين القرامطة والعسكر، وأسرت القرامطة قائد العسكر يوسف بن أبي الساج. ثم أقبل أبو طاهر القرمطي في ألف فارس وسبع مئة راجل، وقارب بغداد، وكاد أن يملك، وضج الخلق بالدعاء، وقطعت الجسور مع أن عسكر بغداد كانوا أربعين ألفاً، وفيهم مؤنس، وأبو الهيجاء بن حمدان، وإخوته، وقرب القرمطي حتى بقي بينه وبين البلبل فرسخين، ثم أقبل، وحاذى العسكر، ونزل عبدُ يُمُسُ المخاصض، فبقي كالقنفذ من الشباب، وأقامت القرامطة يومين، وترحلوا نحو الأنبار، فما جسر العسكر أن يتبعوهم، فانظر إلى هذا الجذلان.

قال ثابت بن سنان: انهزم معظم عسكر المقتدر إلى بغداد قبل المعانة لشدة رعبهم، ونازل القرمطي هيت مئة فرُد إلى البرة.

وفي سنة ٣١٦ دخل أبو طاهر القرمطي الرجة بالسيف، ثم قصَدَ الرقة، وبدع، وعمل القنظام، واستغنى علي بن عيسى من الوزارة، فوَزَرَ أبو علي بن مُقْلَة، وبني القرمطي داراً، سماها دار الهجرة، وكثر أتباعه، وكاتبه المهدي من المغرب، فدعا إليه، وتفاقم البلاء، وأقبل الدُستق في ثلاث مئة ألف من الروم، فقصَدَ أرمينية، فقتل وسبى، واستولى على خيلاط.

وفي سنة ٣١٧ جَزَتْ خبْطَة ببغداد، واقتا الجيش، وتم ما لا يوصف، وهُمُوا بعزل المقتدر، واتفق على ذلك مؤنس، وأبو الهيجاء، ونازوك، وأتوا دار الخلافة، فهرب الحاجب، والوزير ابن مُقْلَة، فأخرج المقتدر أمه وخالته وحرّمه إلى دار مؤنس، فاحضروا عمَدَ بن المتضمد من الحرّيم، وكان محبوساً، وباعوه، ولقبوه بالقاهر. وأشهد المقتدر على نفسه بالخلع. وجلس القاهر في دُست الخلافة. وكتب إلى الأمصار، ثم طلب الجيش رسم البيعة، ورزق

بالتقدم لينصح جمعه في القتال فاستدبره حتى توسط، وهو في طائفة قليلة، فأنكشف جمعه، فبرمه بربري فسقط فذبح، ورفع رأسه على رمح وسلبوه، فسترت عورته بحشيش، ثم طم وغشي أثره.

ونقل الصولي أن قتله غلام لبليق، كان من الأبطال. تعجب الناس منه مما عيّل يومئذ من فنون الفروسية، ثم شد على المعتد بجرته، أنفذا فيه، فصاح الناس عليه، فساق نحو دار الخلافة ليخرج القاهر فصادفه جنل شرك، فزحمته إلى قنار لحام فعلقه كلاب، وخرج من تحته قرسه في مشواره، فحطه الناس وأحرقوه بحمل الشوك.

وقيل: كان في دار المعتد أحد عشر ألف غلام خصيان غير الصغالة والرؤم. وكان مبذراً للخزائن حتى احتياج، وأعطى لك لحظاياه، وأعطى واحدة الذرة البتمة التي كان زنتها ثلاثة مثاقيل. وأخذت هرة مائة مبيحة جوهر ما سمع بمثلها. وفرق ستين خبثاً من الصبي مملوءة غالية.

قال الصولي: كان المعتد يفرق يوم عرفة من الضحايا تسعين ألف رأس. ويقال: إنه أنلف من المال ثمانين ألف ألف دينار، عثر نفسه بيده.

وأولاده: محمد الراضي، وإبراهيم الثقي، وإسحاق، والمطيع فضل، وإسماعيل، وعيسى، وعثاس، وطلحة.

وقال ثابت بن ميثان طيبي: أنلف المعتد ثيماً وسبعين ألف ألف دينار. ولما قيل قدم رأسه إلى مؤنس فندم ويكي، وقال: والله لنقتل كلنا، وهم بإقامة ولده، ثم اتفقوا على أخيه القاهر.

[تاريخ بغداد: ٢١٣/٧ - ٢١٩، النظم: ٢٤٣/٦ - ٢٤٤، البداية والنهاية: ١٦٩/١١ - ١٧٠، تاريخ الخلفاء: ٢٧٨ - ٢٨٦].

١٣٤٢ - جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامَاتِي  
النَّيْسَابُورِي

[ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٧ م، ٢٥٧٧/١٤]

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامَاتِي، الإمام المحدث الرجال المصنف، أبو محمد النيسابوري، الفقيه الشافعي.

نقته بابي إبراهيم المزني، وسمع إسحاق بن راهويه، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبا كريب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن عبد الصبي، ومحمد بن بشر، وأبا موسى الزين، وعبد الله بن عمر العبادي، وإسحاق الكوسج، ويونس بن عبد الأعلى، وطبقتهم، بالحجاز، ومصر، والعراق، وخراسان.

روى عنه: أبو عبد الله بن يعقوب الشيباني، وأبو الفضل بن

سنة، وارتفعت الضجة، وهجموا فقتلوا نازوك والخادم عجيبة، وصاحوا: المعتد يا منصور. فهرب الوزير والحجاب. وصار الجند إلى دار مؤنس، وطلبوا المعتد ليعيدوه. وأراد أبو الهيجاء الخروج فتعلق به القاهر، وقال: تسلمني؟ فأخذته الحمية، وقال: لا والله، ودخلا الفردوس، وخرجا إلى الرحبة. وذهب أبو الهيجاء على فرسه، فوجد نازوك قتيلاً، وسدت المسالك عليه وعلى القاهر، وأقبلت خواص المعتد في السلاح، فدخل أبو الهيجاء كالجمل، ثم صاح: يال يخلت أقتل بين الحيطان؟ أين الكميث؟ أين اللعنه؟ فرموه بسهم في ثديه، وبأخر في ترقوته. فتنزع منه الأسنهم، وقتل واحداً منهم، ثم قتلوه. وجيء برأسه إلى المعتد، فأنشأ عليه، وجيء إليه بالقاهر فقتله وقال: يا أخي أنت والله لا ذنب لك، وهو يكي ويقول: الله في دمي يا أمير المؤمنين، وطيف برأس نازوك، وأبي الهيجاء. ثم أتى مؤنس والقواد والقضاة، ويباعوا المعتد. وأفق في الجند ملاً عظيماً. وحج الناس فأقبل أبو طاهر القرمطي، ووضع السيف بالحرم في الوفد، وأقتل الحجر الأسود. وكان في سبع مئة راكب، فقتلوا في المسجد أزيد من ألف. ولم يقف أحد بعرفة، وصاح قرمطي: يا حمير، أنتم قتلتم: (ومن دخله كان آمناً) فأين الأمن؟

وأما الرؤم فعاثوا في الثغور، وفعلوا العفائم، وبذل لهم المسلمون الإتاوة.

ووزر في سنة ثمان عشرة للمعتد سليمان بن الحسن، ثم قبض عليه في سنة تسع عشرة، واستوزر عبيد الله بن محمد الكلواني. وظهر مرداويج في الديلم، وملكو الجبل بأسره إلى خلوان، وهزموا العساكر. ثم عزل الكلواني بالحسين بن القاسم بن عبيد الله. وقلت الأموال على المعتد، وفسد ما بينه وبين مؤنس، فذهب مغاضباً إلى الموصل. وقبض الوزير على أمواله، وهزم مؤنس بني حمدان، وتملك الموصل في سنة عشرين وثلاث مئة. والتقى والي طرسوس الرؤم، فهزمهم أولاً، ثم هزموه.

وفي سنة عشرين وثلاث مئة عزل الوزير الحسين بابي الفتح بن الفرات، ولاطف المعتد الديلم، وبعث بولاية أذربيجان وأرمينية والعجم إلى مرداويج. وتسحب أمراء إلى مؤنس، وخاف المعتد، ونهياً للحرب، فأقبل مؤنس في جمع كبير. وقيل للمعتد: إن جندك لا يقاتلون إلا بالمال، وطلب منه مئة ألف دينار، فنهى للمضي إلى واسط، فقيل له: اتق الله، ولا تسلم بغداد بلا حرب، فتجلد وركب في الأمراء والخاصة والقراء، والمصاحف منشورة. فشق بغداد، وخرج إلى الشماسية، والخلق يذبحون له. وأقبل مؤنس، والتحم الحرب، ووقف المعتد على تل، فالحوا عليه

محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا شعبة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله».

قال الحاكم في «تاريخه»: «الحصيري ركن من أركان الحديث في الحفظ، والإتقان، والزور. سمع منه أخي محمد الكثير، وهو جده».

وسمعت أحمد بن الخضر الشافعي يقول: لما ورد أبو علي عبد الله بن محمد البلخي، عجز الناس عن مذاكرته لحفظه، فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث التمتع والحج، والإفراد، والقرآن، فكان يسرد، فقال له جعفر: تحفظ عن سليمان التيمي، عن أنس: «أن النبي ﷺ لم يبعث بعثاً وعمرته معاً؟» قال: بقي واقفاً وجعل يقول: التيمي عن أنس... فقال جعفر: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي: حدثنا معتز، عن أبيه.

قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري - سبط جعفر: كان جدي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثاً يصلي، وثلثاً يصنف وثلثاً ينام، وكان مرضه ثلاثة أيام، لا يفتر عن قراءة القرآن.

وسمعت أبا الحسن الشافعي يقول: كان أبو عمرو الخفاف حفيظه أكثر من فهمه، وكان لا يقبل ممن يرد عليه غير جعفر الحافظ، فإنه كان يرجع إلى قوله.

وسمعت أحمد بن الخضر: سمعت جعفر بن أحمد يقول: كنا في مجلس محمد بن رافع تحت شجرة يقرأ علينا، وكان إذا رفع أحد صوته، أو تيسم قام ولا يراجع، فوقع ذوق طير على يدي وكتابي، فضجك خادم لأولاد طاهر بن عبد الله الأمير، فنظر إليه ابن رافع، فوضع الكتاب، فانتبه الخبر إلى السلطان، فجاء في الخادم ومعه حمال على ظهره نبت سامان، فقال: والله ما أملك إلا هذا، وهو هدية لك، فإن سئلت عني قل: لا أدري من تيسم. فقلت: أفعل. فلما كان الغد حملت إلى باب السلطان، فبرأت الخادم، ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً، واسعنت بذلك على الخروج إلى العراق، فلقيت بالحصري، وما بعث خضراً ولا آباني.

قال الحاكم: توفي الحصيري سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الأنساب: ١٦٩، ب، تذكرة الحفاظ: ٧٠٢/٢ - ٧٠٣.]

■ أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

■ أبو جعفر الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر.

إبراهيم، وأبو بكر بن جعفر، وأبو الوليد جمان بن محمد، وطائفة.

قال أبو عبد الله الحاكم: حدثني أبو بكر بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن أحمد الشافعي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الميثم بن عدي، قال: سمعت أبي يقول: سعى رجل برجل إلى الحجاج وقال: أعز الله الأمير، هذا رجل خارجي، يشتم علي بن أبي سفيان، ويقع في معاوية بن أبي طالب.

فقال الحجاج: لا أدري بأيهما أنت أعلم، بالأنساب أو بالأديان؟

قال: وحدثني أبو محمد بن أبي عبد الله، عن أبيه: أن الشافعي مات في ذي القعدة، سنة اثنين وتسعين وميتين. [الأنساب: ٧٣٢٧.]

١٣٤٣ - جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني

[ت ٣٠٩ هـ / ٩٢٢، ٢٦٣٢، ١٤ / ١٩١٦]

ابن الجرجاني المحدث الحجة، أبو الفضل، جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني.

حدث ببغداد عن جده محمد بن الصباح، وعن بشر بن معاذ العقدي، وأبي مصعب الزهري، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وأبو حفص بن الزيات، ومحمد بن الشعير، وآخرون. وثقه الدارقطني.

توفي سنة تسع وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

[تاريخ بغداد: ٢٠٥/٧ - ٢٠٦، الأنساب: ١٢٦، ب، النظم: ١٦٠/٦.]

١٣٤٤ - جعفر بن أحمد بن نصر الحصيري النيسابوري

[ت ٣٠٣ هـ / ٩١٤، ٢٦٤١، ١٤ / ٢١٧]

الحصيري الحافظ الحجة القدوة، أبو محمد، جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحصيري، أحد الأعلام.

سمع من: إسحاق بن راهويه، وأبي مصعب الزهري، وإسماعيل بن موسى السدي، وأبي مروان الشافعي، وأبي كريب، وابن أبي عمر العدي، ومحمد بن رافع، والنخعي، وخلاق.

روى عنه الحفاظ: أبو علي، وعبد الله بن سعد، ومحمد بن إبراهيم، وأبو حامد ابن الشريقي، وأحمد بن الخضر، وإسماعيل بن نجيد، وآخرون خاتمهم أبو عمرو بن حمدان.

قرأت على محمد بن عبد السلام التيمي، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا أبو القاسم السعدي، وتميم بن أبي سعيد قال: أخبرنا

■ أبو جعفر الجمحي = عبد الله بن معاوية المحدث المسند المتمر.

■ أبو جعفر الحافظ = محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي لوين.

١٣٤٥ - جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي

[ت ٢٣٦هـ / رقم ١٧١٩، ٥٤٩/١٠]

العلامة أبو الفضل جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي العابد، كان من نساك القوم، وله تصانيف.

يقال: إنه حضر عند الواثق للمناظرة، ثم حضرته الصلاة، فتقدم الواثق، فصلى بهم، وتلقى جعفر، فترجعه، وصلى وحده، وكان قريباً من يحيى بن كامل، فجعلت دموع ابن كامل تسيل خوفاً على جعفر من القتل، فكاشر عنها الواثق، فلما خرجوا، قال له ابن أبي ذؤاد: إن هذا الشيخ لا يحتملك على ما صنعت، فإن عزمت عليه، فلا تحضر المجلس، قال: لا أريد الحضور. فلما كان المجلس الآتي، تأملهم الواثق، قال: أين الشيخ الصالح؟ قال ابن أبي ذؤاد: إن به السل، ويحتاج أن يضطجع. قال: فذلك.

قال محمد النديم: وتوفي سنة ست وثلاثين وميتين عن نحو ستين سنة.

وله كتاب «مشابه القرآن»، وكتاب «الاستقصاء»، وكتاب «الرد على أصحاب الطائفة»، وكتاب «الأصول».

[طبقات المعزلة: ٧٣ - ٧٦، تاريخ بغداد ١٦٢/٧، ١٦٣، لسان الميزان ١١٣/٢].

١٣٤٦ - جعفر بن الحسن الدرزي جاني

[ت ٥٠٦هـ / رقم ٤٦٣٨، ٤١٤/١٩]

الدرزي جاني الإمام، شيخ الإسلام، أبو الفضل جعفر بن الحسن، الفقيه الحنبلي المقرئ، صاحب القاضي أبي يعلى.

سمعه منه، ومن أبي علي بن البناء، ولقن خلقاً كثيراً، وكان قولاً بالحق، أماراً بالعرف، كبير الشأن، عظيم الهبة.

أثنى عليه ابن النجار، وبالحق في تعظيمه، وذكر أنه كان يختم كل يوم في ركعة واحدة، وأنه ثقة بابي يعلى.

وقال أحمد الجيلي: جعفر ذو المقامات المشهورة، والمؤيد بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين.

مات في الصلاة ساجداً في ربيع الآخر، فدفن بداره بدرزيان،

رحمه الله، من سنة ست وخمس مئة.

[ذيل طبقات الحنابلة: ١١٠/١]

■ أبو جعفر بن خندان = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري.

١٣٤٧ - جعفر بن حيان العطاردي

[ت ١٦٥هـ / رقم ١٠٨٧، ٢٨٦/٧]

أبو الأشهب هو الإمام الحجة، جعفر بن حيان العطاردي، البصري، الخزاز، الضرير، من بقايا المشيخة.

حدث عن: أبي الجوزاء الرعي، والحسن البصري، ويكر بن عبد الله المزني، وأبي رجاء العطاردي، وأبي نصره العبدي، وعبد الرحمن بن طرفة، ومحمد بن واسع، وطائفة.

حدث عنه خلق كثير، منهم: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو الوليد، وعاصم بن علي، وأبو نصر الثمار، وعلي بن الجعد، وأبو سلمة المقرئ، وشيبان بن فروخ.

وثقة يحيى بن معين، وأبو حاتم، وغيرهما، وهو من باب جريز بن حازم في الثقة والصدق.

قيل: إنه ولد سنة سبعين، فقد أدرك ثلثاً وعشرين سنة - على هذا - من أيام أنس بن مالك، وهو معه بالبصرة، فالحجب كيف لم يسمع منه، وقد رأى طاووساً مخرباً؟.

ونقل أبو عمرو الداني أنه قرأ القرآن على أبي رجاء العطاردي. وقال حماد بن زيد: إنه لم يلحق أبا الجوزاء. كذا قال.

مات في سلخ شعبان، سنة خمس وستين ومئة، ووهب من قال: سنة اثنين وستين.

أبنا الفخر علي، أبنا ابن طبرزد، أبنا عبد الوهاب، أبنا ابن هزارمرد، أبنا ابن حباب، حدثنا البيهقي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو الأشهب، عن أبي نصره، قال: مر رسول الله ﷺ بوادي نمود، فقال: «أسرعوا السير، فإن هذا واد ملعون» هذا مرسل جيد.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٤/٧، ميزان الاعتدال: ٤٠٥/١ - ٤٠٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٢/١، تهذيب التهذيب: ٨٨/٢].

■ أبو جعفر الرازي = أحمد بن عمر بن الصباح الحافظ.

١٣٤٨ - جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة

[ت ١٣٢هـ / رقم ٨٩٢، ١٤٩/٦]

جعفر بن ربيعة بن الأمير شرحبيل بن حسنة، الفقيه الإمام،

أخبرنا ابن مؤمن، أخبرنا الحسين بن أبي بكر، أخبرنا جعفر بن زيد، أخبرنا أحمد بن عبيد الله العُكْبَرِيُّ، أخبرنا أبو طالب الحُرَيْثِيُّ، أخبرنا ابن مَرْزُوق، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: نُتِبَتْ هذه الصفات التي جاء بها القرآن ووردت بها السُّنَّةُ، ونفي التشبيه عنه كما نفى عن نفسه، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].  
[المصنف ١٩١/١٠، الوالي ١٠٥/١١].

### ١٣٥٠ - جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِيُّ

[٤٠/٢] / [١٧٨ هـ / ١٢٠٦، ١٩٧/٨]

جعفر بن سليمان الشَّيْخُ العالم الزَّاهِدُ، مُحدثُ الشيعة، أبو سليمان الضُّبَيْعِيُّ، البصري.

كان يَتَزَلَّ في بني ضُبَيْعَة، فَنَسَبَ إليهم.

حدث عن: أبي عمران الجَوْنِيِّ، وثابت البُنَانِي، ويزيد الرُّشَكِ، ومالك بن دينار، والجعد أبي عثمان، وخلق كثير.

حدث عنه: سيار بن حاتم الزَّاهِد، وعبد الرزاق، ومُسَدَّد بن مُسَرَّم، وبشر بن هلال، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن سليمان لَوَيْن، وغيرهم.

وكان من عبَاد الشيعة وعلماهم، وقد حج، وتوجه إلى اليمن، فصحبه عبد الرزاق، وأكثر عنه، وبه تشيع.

وروى أن جعفرًا كان يترُفَض، فقيل له: اتَّسَبُ أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن بَغضًا يا لك. فهذا غير صحيح عنه.

وقال الحافظ زكريا السَّاجِي: إنما عنى بقوله: بغضًا يا لك: جازين له يؤذِيَانَهُ، اسمهما: أبو بكر وعمر.

قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البُنَانِي، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير.

وقال ابن سعد: ثقة، فيه ضعف.

وروى محمد بن عثمان العَبَّاسِي، عن يحيى بن مَعِين، قال: كان يحيى القطَّان لا يُحدث عن جعفر بن سليمان، ولا يكتُب حديثه، وكان عندنا ثقة.

قال أحمد بن المُقْدَام: كنا في مجلس يزيد بن زُرَّيع، فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني.

قال: وكان عبد الوارث يُنسب إلى الاعتزال.

وروى عباس، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، سمعت عمي عمر بن علي يقول: رايتُ ابنَ المبارك يقول لجعفر بن سليمان: رايتُ أيوب؟ قال: نعم.

أبو شرحبيل، الكندي، حليف بني زُهرة بن كلاب، سكن مصر أو ولد بها؛ وقد أدرك والده وبيعة رسول الله ﷺ ورآه، ورأى جعفر عبد الله بن الحارث بن جَزْء.

وحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي الخير مَرْزُوق التَّيْمَنِي، وعيرك بن مالك، والأعرج وعبد.

حدث عنه: الليث بن سعد، ويكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة وآخرون.

وثقه ابن سعد، والنسائي.

وقال ابن سعد: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل: توفي سنة ست وثلاثين وهو الأصح. وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة. قاله شباب.

[تهذيب التهذيب ٩٠/٢-٩٢]

### أبو جعفر الرزاي = عيسى بن ماهان.

### ١٣٤٩ - جعفر بن زيد بن جامع بن حسين الطائي الحموي

وت ٥٥٤ هـ / ١١٠٧، ٣٤٠/٢٠

جعفر بن زيد بن جامع بن حسين، الإمام الفاضل، أبو الفضل الطائي الشامي الحموي، ويُلقَّب بأبي زيد. سكن بغداد بَقَطْنًا.

قال ابن النجار: سمع الكثير من أبي الحسين المبارك، وأبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصُّبْرِي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين، وأبي طالب التُّوسُفِي، وأبي القاسم بن الحسين، وأبي العز بن كادش، وكتب بخطه كثيرًا، وخطه مضبوط، وخرج تخاريج، وسمع منه القدماء، وكان مشهورًا بالدين والصلاح وحسن الطريقة، روى عنه أبو الفرج بن الجوزي، وأبو عبد الله بن الزَّيْدِي.

وقال السمعاني: أبو زيد الحموي شيخ صالح خير، كثير العبادة، دائم التلاوة، مشغول بنفسه، لا يخرج إلا من جماعة إلى جمعة، كتب عنه.

قلت: ما أراه أدرك أبا الحسين بن الطيوري، بل سمع من أخيه.

قال: ولدت سنة ثلاث أو خمس وثمانين وأربع مئة.

ومات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

قلت: له كتاب «البرهان» في السُّنَّة، سمعناه، وعليه فيه ما أخذ رحمه الله.



قال: ورأيت ابنَ عَزَن؟ قال: نعم. قال: فرأيتَ يونس؟ قال: نعم. قال: كيف لم تُجالسهم، وجالستَ عَزْزاً، والله ما رَضِي عَزْزٌ ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: كان قلدراً شيعياً.

قال البخاري: جعفر بنُ سليمان الحَرْشي يُخَالِفُ في بعض حديثه.

وقال السُّعدي: رَوَى منكبر، وهو متماسك لا يكذب.

وقال صاحب «الحلية»: صاحب ثابتاً، وأباً عمران الجَوْني، وقرند السَّبْخي، وشُطِيط بن عجلان.

وروى سيار، عن جعفر قال: اختلفتُ إلى ثابت البُناني، ومالك بن دينار، عشر سنين.

أخبرنا إسحاق الصَّفَّار، أخبرنا يوسف الأدمي، أخبرنا أبو الكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بنُ المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرُّشك، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسولُ الله ﷺ سريةً، واستعمل عليهم علياً، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، قال: فتعاقد أربعة من الصحابة، فقالوا: إذا لقينا رسولَ الله ﷺ أخبرناه، وكان المسلمون إذا قَدِمُوا من سفرٍ، بدؤوا برسول الله، فسلموا عليه، فلما قَدِمَتِ السرية، سلموا على رسول الله ﷺ، فقامَ أخذُ الأربعة، فقال: يا رسولَ الله، ألم تَرَ أن علياً صنعَ كذا وكذا، فأقبل عليه رسولُ الله ﷺ يُعرِفُ الغَضَبَ في وجهه، فقال: «ما تُريدون من علي؟» ثلاث مرات. «إن علياً ونبي، وأنا منه، وهو ولي كلِّ مؤمنٍ بعدي» تابعه قتيبة، ويشير بن هلال، وعفان، وهو من أفراد جعفر.

أخرجه الترمذي، وحسنه، والنسائي.

توفي جعفر بنُ سليمان في سنة ثمان وسبعين ومئة.

احتج به مسلم.

[ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٢].

١٣٥١ - جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

[ت ١٧٤ هـ/رقم ١٢٢٢، ٢٢٣/٨]

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبْرِ الْأُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، الْأُمَيْرُ، سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِي. ابن عم المنصور.

روى عن أبيه.

وعنه: ابنه: قاسم، ويعقوب، وعمر بن عامر، والأصمعي.

وكان من نُبلاء الملوكة جُوداً وَتَدَلَّاً، وشجاعة وعلماً، وجمالة، وسؤدداً، ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عَزَلَ، فولي البصرة للرَّشيد.

قال عبد السمیع بن علي: لا نعرف في بني هاشم أغبط منه، حصل له الشرف والإمرة والمالُ الجُمُ، والأولادُ الزُّهُرُ، والعبيدُ.

مات عن ثمانين ولداً لصلبه، منهم ثلاثة وأربعون ذكراً.

وولي ابنه أيوب اليمن في حياته.

وله مائتة كثيرة ووقفت على المقطعين.

قال الأصمعي: ما رأيت أكرم أخلاقاً، ولا أشرف أفعالاً منه.

وفيه يقول حبيب بن شاذب:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ قَاسِمٍ هَلْ لَكَ فِي سَيِّدِهَا جَعْفَرٍ

هَلْ لَكَ فِي أَشْجَبِهِمْ عُرَّةٌ إِذَا بَسَدَا بِالْقَمَرِ الْأَوْسَرِ

ولي المدينة سنة ست وأربعين ومئة بعد عبد الله بن الربيع

الحارثي.

وقال الأصمعي: ركب جعفر بنُ سليمان في زي عَجِيب من

التجمل، وكان بالبصرة فقيه صالح غَلِبَ على عقله، فخرج إلى

طريق جعفر، فقال له: يا جعفر، انظر أي رجل تكون إذا خرجت

من قبرك، وحملت على الصراط، وهذا الجمع والزبي لا يساوي

غداً حبة، ولا يغنون عنك من الله شيئاً، إنك تموت وحدك،

وتدخل قبرك وحدك، وتقف بين يدي الله وحدك، وتحاسب

وحذك، فانظر لنفسك، فقد نصحتك.

ذكر ابنُ الفوطي جعفرًا فلقبه بسيد بني هاشم، وقال: كان له

بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم.

وقال حماد بنُ زيد: غسلت جعفر بنَ سليمان، وزررت عليه

قميصه حين البسته الكفن. ثم جاء عمه عبد الصمد بتسعة أثواب

ليكفنه فيها، فما كفن إلا في ثلاثة أثواب عملاً بالسنة.

وقد امتدحه جماعة، وأخذوا جوائزه.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة، وقيل سنة خمس.

[الترغلة والتاريخ للفسوي: ١٣١/١، ١٣٢، ١٣٥، الكامل لابن الأثير: ٥٤٩/٥،

٥٦٤، ٥٦٦، ١١٩، ١١٦/٥٦/٦، حيون الأسماس: ٢٢٢/١ و ٢٥٣/٢ و ٢٤/٣،

١٩٩].

■ أبو جعفر الصمادحي = موسى بن معاوية المغربي

الإفريقي.

١٣٥٢ - جعفر بن أبي طالب الهاشمي

[ت ٨ هـ/رقم ٣٩، ٢٠٦/١]

جعفر بن أبي طالب السيد الشهيد، الكبير الشأن، علم

المجاهدين، أبو عبد الله، ابن عم رسول الله ﷺ، عبيد مناف بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي، أخو علي

بن أبي طالب، وهو أسنُّ من عليّ بعشر سنين.

هاجر المهاجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خيرٍ إثر أخذها، فأقام بالمدينة أشهراً، ثم أمره رسول الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكرك، فاستشهد. وقد سُرَّ رسول الله ﷺ كثيراً بقدومه، وخزّن والله لوفاته.

روى شيئاً يسيراً. وروى عنه ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأم سلمة، وابنه عبد الله.

حُدِيج بن معاوية: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ثمانين رجلاً: أنا، وجعفر، وأبو موسى، وعبد الله بن عرقطة، وعثمان بن مظعون. وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعُمارة بن الوليد بهديّة. فقدمنا على النجاشي، فلما دخلنا، سجدا له، وابتدأه، فقدم واحدٌ عن يمينه، والآخر عن شماله، فقالا: إن نقرأ من قورنا نزلوا بأرضك، فرغبوا عن ملتنا. قال: وأين هم، قالوا: بأرضك. فإرسل في طلبهم، فقال جعفر: أنا خطيبكم، فاتبعوه. فدخل فسلم، فقالوا: ما لك لا تسجدُ للملك؟ قال: إنا لا نسجدُ إلا لله. قالوا: ولم ذاك؟ قال: إن الله أرسل فينا رسولاً، وأمرنا أن لا نسجدُ إلا لله، وأمرنا بالصلاة والزكاة. فقال عمرو: إنهم يخالفونك في ابن مريم وأمه. قال: ما تقولون في ابن مريم وأمه؟ قال جعفر: نقولُ كما قال الله: روحُ الله، وكلمته ألقاها إلى العذراء التي لم يمسه بشر. قال: فرفع النجاشي عوداً من الأرض وقال: يا معاشر الحبشة والقيسين والرهبان ما تريدون، ما يسؤوني هذا! أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى في الإنجيل، والله لولا ما أنا فيه من الملك، لآتيته، فأكون أنا الذي أهل نعليه وأوضّته.

وقال: انزلوا حيث شئتم، وأمر بهديّة الآخرين فُرِدت عليهما. قال: وتعتل ابن مسعود، فشهد بداراً.

وروى نحوه منه مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه. وروى نحوه ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص.

محمد بن إسحاق: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة قالت: لما ضاقت علينا مكة وأرذى أصحاب رسول الله ﷺ، وفُتِنُوا، وراوا ما يصيبهم من البلاء، وإن رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان هو في منعة من قومه وعمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه. فقال لهم رسول الله ﷺ: «إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلادهم حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً» فخرجنا إليه أرسالاً، حتى اجتمعنا فنزلنا بخير دارٍ إلى خير جارٍ آمنًا على ديننا.

قال الشعبي: تزوج عليّ أسماء بنت عميس، فتفاخر ابناهما محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر. فقال كلُّ منهما: أبي خير من أليك. فقال علي: يا أسماء! اقضي بينهما. فقالت: ما رأيت شاباً كان خيراً من جعفر، ولا كهلاً خيراً من أبي بكر. فقال علي: ما تركت لنا شيئاً، ولو قلت غير هذا لمُتُكْتُ. فقالت: والله إن ثلاثة أنث أحسهم لحيار.

مجالد: عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر قال: ما سألت علياً شيئاً بحق جعفر إلا أعطانيه.

ابن مهدي، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح، فاجتمع إليه ناس، فقال: حدثنا أبو قتادة قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء، وقال: «عليكم زيد، فإن أصيب، فجعفر، فإن أصيب جعفر، فابن رزاحه» فوثب جعفر، وقال: بأبي أنت وأمي! ما كنت أرهب أن تستعمل زيداً عليّ. قال: امضوا، فإنك لا تدري أي ذلك خير، فاستطلق الجيش، فلبثوا ما شاء الله. ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر، وأمر أن يُنادى: الصلاة جامعة. قال ﷺ: «ألا أخبركم عن جيشكم، إنهم لقوا العدو، فأصيب زيد شهيداً، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر، فشُدَّ على الناس حتى قُتِل، ثم أخذه ابن رزاحه، فثبت قدميه حتى أصيب شهيداً، ثم أخذ اللواء خالد، ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه، فرفع رسول الله ﷺ أصبعيه وقال: «اللهم هو سيف من سيوفك فأنصره» - فيومئذ سمي سيف الله - ثم قال: «اتفروا فامدّدوا إخوانكم، ولا يتخلّف أحد». ففر الناس في حر شديد.

ابن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد، عن أبيه قال: حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي، وكان من بني مرة بن عوف قال: لكأنّي أنظر إلى جعفر يوم مؤتة حين اقتحم عن فرسٍ له شقراء فعفرها ثم قاتل، حتى قُتِل.

قال ابن إسحاق: وهو أول من عَفَرَ في الإسلام وقال: يا حَبِيبَ الْجَنَّةِ واقتربها طَيِّبَةً وَبَارِدَ شَرَابِهَا وَالرُّومَ رَوْمٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا عَلَيَّ إِنْ لَا فَيْتَهَا خَيْرُهَا الْوَاقِدِي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: ضربه رومي فقطعه بنصفين. فوجد في نصفه بضعة وثلاثون جرحاً.

أبو أويس: عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: فقدنا جعفرًا يوم مؤتة، فوجدنا بين طعنة ورمية بضاً وتسعين، وجدنا ذلك فيما أقبل من جسده.

أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، أن ابن عمر قال: جمعت

حفص بن غياث: عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن ابنة حمزة تطوف بين الرجال إذ أخذ علي يدها فالتقاهما إلى فاطمة في قودجها، فاختصم فيها هو وجعفر، وزيد، فقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحي. ففضى بها لجعفر، وقال: الحالة والدة. فقام جعفر، فحجل حول النبي ﷺ دار عليه، فقال: ما هذا؟ قال: شيء رأيت الحبيشة يصنعونه بملوكهم.

أمها سلمى بنت عُميس، وخالتها أسماء.

ابن إسحاق: عن ابن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه: سمع النبي، يقول لجعفر: «أَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي وَأَشْبَهَ خُلُقَكَ خُلُقِي، فَأَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَجَرَتِي».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن البراء، وعن هبيرة بن مريم وهاتئ بن هاتئ، عن علي قال: إن رسول الله ﷺ قال لجعفر: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي».

حماد بن سلمة عن ثابت (ح) وعوف عن محمد أن النبي ﷺ قال ذلك لجعفر.

قال الشعبي: كان ابن عمر إذا سلّم على عبد الله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

ابن إسحاق: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة في شأن هجرتهم إلى بلاد النجاشي وقد مرّ بعض ذلك قالت: فلما رأت قريش ذلك، اجتمعوا على أن يُرسلوا إليه، فبعثوا عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا هدايا له ولبطارقتة، فقدموا على الملك، وقالوا: إن فتية منّا سفهاء، فارقوا ديننا، ولم يدخلوا في دينك، وجأوا بدين مبتدع لا نعرفه، ولجؤوا إلى بلادك، فبعثنا إليك لترُدّهم. فقالت بطارقتة: صدقوا أيها الملك. فغضب. ثم قال: لا لعمر الله لا أردّهم إليهم حتى أكلمهم. قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جوارِي. فلم يكن شيء أبغض إليّ عمرو، وابن أبي ربيعة من أن يسمّع الملك كلامهم. فلما جاءهم رسول النجاشي، اجتمع القوم، وكان الذي يكلمه جعفر بن أبي طالب، فقال النجاشي: ما هذا الدين؟ قالوا: أيها الملك! كنا قوماً على الشرك نعبُد الأوثان، ونأكل الميتة، ونُسيء الجوار، ونستحلّ الحرام والدماء، فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته، فدعانا إلى أن نعبُد الله وحده، ونُصلِّ الرُّجْم، ونُحسن الجوار ونُصلِّي، ونُصوم. قال: فهل معكم شيء مما جاء به؟ وقد دعا أساقفته، فأمرهم فنشروا المصاحف حوله - فقال لهم جعفر: نعم، فقرأ عليهم صدرًا من سورة «كهيعص». فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها

جعفرًا على صدري يوم مُوتة، فوجدت في مقدّم جسده بعضًا وأربعين من بين ضربة وطعنة.

أبو أحمد الزُّبيري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه: سأل رسول الله ﷺ، عن جعفر، فقال رجل: رأيت حين طعنه رجل، فمشى إليه في الرمح، فضره؛ فماتًا جميعاً.

سعدان بن الوليد: عن عطاء، عن ابن عباس: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة إذ قال: «يا أسماء! هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مرّ، فأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فسلم، فردّ عليه السلام. وقال: إنه لقي المشركين، فأصابه في مقاديه ثلاث وسبعون، فأخذ اللواء بيده اليمنى فقطعت، ثم أخذ باليسرى فقطعت. قال: فعرضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة أكل من ثمارها».

وعن أسماء قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، فدعا بني جعفر، فرأيتهم شمّهم، وذرفت عيناه. فقلت: يا رسول الله! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «نعم، قيل اليوم قمنا نبكي، ورجع، فقال: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم».

وعن عائشة قالت: لما جاءت وفاة جعفر، عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن.

أبو شيبة العبسي: حدثنا الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً في الجنة، مضرجة قوائم بالدماء، يطير في الجنة».

عبد الله بن جعفر المديني: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «رأيت جعفرًا له جناحان في الجنة».

وجاء نحوه عن ابن عباس والبراء عن النبي ﷺ.

ويقال عاش بضاً وثلاثين سنة ﷺ.

عبد الله بن عمير: عن الأجلح، عن الشعبي قال: لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر، تلقاه جعفر، فالتزمه رسول الله ﷺ وقبّل بين عينيه، وقال: «ما أدري بأيهما أنا أفرح: بقدوم جعفر، أم بفتح خيبر».

وفي رواية محمد بن ربيعة، عن أجلح: فقبّل ما بين عينيه، وضمه واعتقه.

قال ابن إسحاق: أخى رسول الله ﷺ بين جعفر بن أبي طالب، ومعاذ ابن جبل. فأنكر هذا الواقدي وقال: إنما كانت المزاخاة قبل بدر، فنزلت آية الميراث، وانقطعت المزاخاة، وجعفر يومئذ بالحبيشة.

ابن الدامغاني الشيخ أبو منصور، جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني البغدادي.

شيخ رئيس، كاتب محمود الطريقة.

سمع من: أبي مسلم السمناني، وثابت بن بشار، وأبي طاهر بن موار، وابن العلاف، وعدة.  
وكان صدوقاً مكثرًا.

حدث عنه: ابن الأخرس، وأحمد بن أحمد البندنجي، وابنه يحيى بن جعفر، وآخرون.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة.

ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمس مئة.

يُلقبُ مهذب الدولة، تولى الإشراف على ديوان العماثر.

[المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن العديم: ٢٧٢، الوالي بالولايات ١٠٨/١١].

١٣٥٤ - جعفر بن عبد الله محمد بن مختار الأفضلي القوصي

[ت ١٢٢ هـ/٥٥٩٣، ٣٠٠/٢٢]

الأمير الكبير الملك أبو الفضل جعفر ابن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن مختار الأفضلي. المصري القوصي، سيد الشعراء.

ولد في الحرم سنة ثلاث وأربعين.

وكان ذكياً، أديباً بارعاً، بديع الكتابة، وله «ديوان» وتصانيف، وامتنح الكتاب.

روى عنه القوصي والمنذري في مُعْجَمَيْهِمَا.

وقيل: بل هو جعفر بن إبراهيم بن علي، وخدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ثم مع ابنه العزيز، ثم خدم بجلب مع الظاهر ثم رجع إلى مصر، وله هجو في العادل وفي القاضي الفاضل. ثم قال ابن الشعار: مات سنة عشر فغلط، بل قال المنذري: مات في الحرم سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

[تكملة المنذري: ٣/الوجه ٢٠١٤، تاريخ ابن الفرات: ١٠/الوجه ٢٢]

١٣٥٥ - جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرازي.

[ت ٣٨٣ هـ/٣٥١٧، ٤٣٠/١٦]

الفناكي الشيخ أبو القاسم، جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرازي.

راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الروياني عنه. وقد سمع أيضاً من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

موسى، انطلقوا راشدين، لا والله، لا أرُدُّهم عليكم، ولا أُنعمكم عينا. فخرجا من عنده، فقال عمرو: لأتينه غداً بما أستأصل به خضراءهم، فذكر له ما يقولون في عيسى.

قال شباب: علي، وجعفر، وعقيل، أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

قال الواقدي: هاجر جعفر إلى الحبشة بزوجه أسماء بنت عُميس، فولدت هناك عبد الله، وعوناً، ومحمداً.

وقال ابن إسحاق: أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين نفساً.

إسماعيل بن أويس: حدثنا أبي، عن الحسن بن زيد أن علياً أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد، ثم جعفر. وكان أبو بكر الرابع، أو الخامس.

قال أبو جعفر الباقر: ضرب رسول الله ﷺ يوم بدر لجعفر بن أبي طالب بسهمه وأجره.

وروي من وجوه أن النبي ﷺ لما قدم جعفر قال: «لأننا بقُدوم جعفر أسرُ مني بفتح خير».

في رواية: تلقاه واعتنقه وقبله.

وفي «الصحيح» من حديث البراء وغيره: أن النبي ﷺ، قال لجعفر: «أنتَ بهتُ خلقي وخلقي».

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: «ما احتذى النعال ولا ركب المظايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب» يعني في الجود والكرم.

رواه جماعة عن خالد، وله علة، يرويه عبيد الله بن عمرو، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة.

ابن عجلان: عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «كنا نُسَمي جعفرأبا المساكين. كان يذهب بنا إلى بيته، فإذا لم يجد لنا شيئاً، أخرج إلينا عكة أثرها غسل، فنشقها ونلققها».

[طبقات ابن سعد: ٢٢/١/٤، حلية الأولياء: ١١٤/١ - ١١٨، تهذيب التهذيب: ٩٨/٢، الإصابة: ٨٥/٢].

أبو جعفر ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجيب البغدادي الحافظ.

أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن بن علي.

١٣٥٣ - جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني البغدادي

[ت ٥٦٨ هـ/٥٠٨٨، ٤٩٤/٢٠]

قال الخليلي: هو موصوفٌ بالعدالة، وحسن الديانة.

روى عنه: هبة الله اللاكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن بُندار الرازي.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ١١١/١١].

١٣٥٦ - جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد

المولى الثقفي

[ت ٥٢٣ هـ / ١١٠٧، ٥٢٧/١١]

جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد المولى، الرئيس المعمر، أبو الفضل الأصبهاني الثقفي.

سمع أبا بكر بن ريزه، وعبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، ومحمد بن عبد الرحمن الأزرناني، وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب، وسعيد بن أبي سعيد العيبار، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعدة.

حدث عنه: السلفي، وأبو موسى المديني، وأحمد بن أبي منصور بن الزرقان، وناصر بن محمد الوريث، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وعبد الجليل بن أبي نصر بن رجاء، ومحمد بن أحمد المهادي، وخلق.

قال السمعاني: كان صالحاً سليداً، ومن مروياته: شروط الذمة، وكتاب السنة، والضحايا، والعقيقة، والتوادر، والعشق، والرمي، والسبق، والسرقة، وفوائد العراقيين، الكمل لأبي الشيخ، سمعها من ابن عبد الرحيم عنه، والأدب لابن أبي عاصم، والآحاد والمثاني له، وكتاب الجامع لأحمد بن القرات، والصلاة لأبي نعيم.

مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، ولم يسبق بعده من أصحاب ابن ريزه سوى فاطمة.

[البحر: ١٥٩/١ - ١٦٦، حيون العاربع: ٤٩٠/١٣]

١٣٥٧ - جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات الحمذاني

الإسكندراني

[ت ٦٣٦ هـ / ١٢٤٢، ٥٧٢/٢٣]

الحمذاني الشيخ الإمام المقرئ الجود المحدث المسند الفقيه بقیة السلف أبو الفضل جعفر بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الحمذاني الإسكندراني المالكي.

مولده في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة.

تلا بالسبع ويعقوب على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية صاحب ابن الفحام، وابن بليمة. وسمع الحديث وهو رجل من أبي طاهر السلفي فكثر، وكتب بخطه كثيراً، ومن أبي محمد العثماني، وعبد الواحد بن عسكر، وأبي الطاهر بن عوف، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن حزم، وطائفة.

وأجاز له طوائف من الأندلس وأصبهان وهمدان، وأم مسجد النخلة، وأقرأ به مدة، وحدث بالثغر ومصر والساحل ودمشق، وكان له أصولٌ بكثير من رواياته يرجع إليها.

حدث عنه ابن النجار، وابن نقطة، وابن المجذو، والكمال ابن الدخيسي، وابن الخوانساري، وأبو الحسين اليونيني، وإبراهيم بن عبد الرحمن النيجي، والعز ابن العماد، وأبو علي ابن الحلال، وأبو الحسن ابن الخزقي، ونصر الله بن عياش، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الذهبي، والقاضي الحنبلي، وهديّة بنت عسكر، وزينب بنت شكر، وعبد الرحمن بن جماعة الرعي، وسعد الدين ابن سعلو، وأبو بكر بن عبد الدائم. وأخذ عنه القراءات الشيخ علي اللّهمان، وعبد النصير المروطي، وطائفة.

قال المنذري: أقرأ وانتفع به جماعة، وكان يُعَيّن إليه ليحضر فقدمها ومعه جملة من مسموعاته، وأقام بالقاهرة مدة، ثم توجه إلى دمشق، وروى الكثير.

قلت: أقام بدمشق تسعة أشهر أفدته ابن الجوهري المحدث، وقام بواجب حق.

وقال ابن نقطة: سمعته منه، وكان ثقة صالحاً من أهل القرآن.

وقال المنذري:

توفي ليلة السادس والعشرين من صفر سنة ست وثلاثين وست مئة بدمشق.

وللبزالي فيه:

استفدنا من جعفر الحمذاني ما حُرِّثنا في سائر الأثران من أسانيد عاليات صحاح وتواريخ محكمات صحاح كسابي طاهر هو السلفي الـ اصبهاني الحنبري والشمساني ولكم عنه من الأدب ما أخبرنا أبو المعالي محمد بن عثمان التتويحي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن خلف

١٣٥٩ - جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن

الحسن بن الفرات البغدادي.

ت ٣٩١هـ / ١٠٠٠م ٤٨٤/١٦.

ابن حِزْبَةِ الإمام الحافظ الثقة، الوزير الأكمل، أبو الفضل، جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي، نزيل مصر.

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثلاث مئة.

ووزر أبوه للمقتدر عام مصرعه، ووزر عم أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرة. فقتل في سنة ٣٣٢. ووزر أبو الفضل بمصر لكافور.

وحدث عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، وأبي يعلَى محمد بن زهير الأبلّبي، ومحمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، وأبي بكر محمد بن جعفر الحرايطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وعدة.

قال الخطيب: وكان يذكر أنه سمع مجلساً من أبي القاسم البغوي، ويقول: من جاءني به أغنيته. وكان يُعَلِّمُ الحديث بمصر، وبسببه خرج الدارقطني إليها، فإن ابن حِزْبَةِ كان يُريد أن يصنف مُسنّداً، فخرج الدارقطني إلى مصر، وأقام عنده مدة، وحصل له منه مال كثير.

حدث عنه: الدارقطني، والحافظ أبو محمد عبد الغني المصري، وطائفة.

ويُعرى وقوع حديثه لنا، فإنه - حال أوان الرواية - كان عمله كاسداً بمصر لكان الدولة الإسماعيلية. وقيل: هو الذي كاتبهم وجسّهم على المجيء لأخذ مصر، ثم ندم.

قال السُلَفي: كان ابن حِزْبَةِ من الحفاظ الثقات المتبحرين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورياسة، يروي ويُعَلِّمُ بمصر في حال وزارته، ولا يُنتار على العلم وصحبة أهله شيئاً، وعندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة بن محمد الكناني الحافظ مع تقدّمه.

ونقل بعضهم أن ابن حِزْبَةِ بعد موت كافور وزر للملك أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد، فقبض على جماعة من أرباب الدولة، وصادروهم، وصادر يعقوب بن كُلس الذي وزر، فأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وتوصل وعظم قدره. ثم إن ابن حِزْبَةِ لم يقدر على إرضاء الإخشيدية وماجت الأمور، فاختفى مرتين، ونُهبت داره، ثم قدم أمير الرُقْلَة، الحسن بن عُبيد الله بن

بالثون ويدر بن دُلَف بِالْفَرْك، قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين اللبّثوري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أحمد بن شعيب الحافظ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أبي، حدثنا الحسن هو ابن صالح، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل».

[الكلمة لوفيات الفلك: ٣ الورقة: ٢٨٥٥، وذيل الروضتين: ١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٧/٢، والوالي بالوفيات ١١٧/١١ الورقة: ١٩٧، والبداهة والنهاية ١٥٣/١٣، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٩٣/١ الورقة: ٨٩١، وعقد الجمان للبرقي ج: ١٨ الورقة ٢٢٠]

١٣٥٨ - جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث

المخزومي العُمري

[٢/٧ ٢٠٧هـ / ١٤٧٩، ٤٣٩/٩]

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث، بن عمرو، بن عثمان، بن عبد الله، بن عمر، بن غزوم، بن نقطة، الإمام الحافظ مُحدث الكوفة، أبو عون المخزومي العُمري، نسبة إلى عمرو بن حُرَيْث الصّحابي.

ولد سنة بضْع عشرة ومئة.

وسمع من: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي العُميس عُتبة بن عبد الله، وأبي حنيفة، وسنقر، وعدة.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو إسحاق الجوزْجاني، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حَمِيد، وإبراهيم بن عبد الله العبسي القصار، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ليس به بأس.

قال محمد بن عبد الوهاب - وهو من المكشورين عن جعفر - قال لي أحمد بن حنبل: أين تُريد؟ فقلت: الكوفة، فقال: عليك بـابن عون - يعني جعفر بن عون -

وقال بعضهم: إن جعفر بن عون توفّي في أول سنة سبع وميتين، وهو راجع من الحج، وله نَيْف وتسعون سنة.

قلت: يقع من عواليه في «جزء» ابن الفرات، و «جزء» الجابري، و «مسند» عبد.

[تهذيب التهذيب ١٠١/٢].

طُفَّج، وتَمَلَّك، وصادر ابن حنْزَابة وعَدْبُه، فنزَح إلى الشام سنة ثمان وخمسين، ثم رجع.

قال الحسن بن أحمد السبيعي: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلَقَّاه الناس، فكنتُ فيهم، فعرَّفَ أني مُحدِّث، فقال لي: تعرفُ إسناداً فيه أربعة من الصحابة؟ قلت: نعم، حديث السائب بن يزيد، عن حُويطب، عن عبد الله بن السَّعدي، عن عُمَر رضي الله عنهم في العَمالة. فعرَّفَ لي ذلك، وصار لي عنده منزلة.

قيل: كان الوزير عنده عدة وراقتين، وكان يُستعمل بِسَمَرِ قند الكاغد، ويَحْمَل إليه.

قلتُ: كاتبُ ابن حنْزَابة وعدَّة من الكبراء القائلين جَوْهراً يَطْلُبُون الأمان، فأَمَتُّهم، ودخل في دست عظيم، فاستَوَزَّ ابن حنْزَابة مرة.

قال عبد الله بن يوسف: كنتُ عند ابن المهلب بمصر، فقال: كنتُ حاضراً في دار الوزير بن كُلس، فدخل عليه أبو العباس ولد الوزير أبي الفضل بن حنْزَابة، وكان قد زوَّجَه بابنته، فقال له: يا سيدي ما أنا بأجل من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعده خلف الناس؟ شَيْلُ أنفه بأبيه، فلا تُشِيل - يا أبا العباس - أنفك بأبيك. تدري ما الإقبال نشاط وتواضع، والإدبار كسل وترفع.

قيل: كان ابن حنْزَابة متعبداً، ثم يفطر ثم ينام، ثم ينهض في الليل، ويدخل بيت مُصلَّاه فيصُفُّ قديمه إلى الفجر.

قال المُسَبَّحي: لما غُسل ابن حنْزَابة جُعِلَ فيه ثلاثُ شعراتٍ من شعر النبي ﷺ كان أخذها بمال عظيم.

وحنْزَابة: جارية هي والدة الفضل الوزير، وفي اللغة: الحنْزَابة: هي القصيرة السَّوْنِيَّة.

قال ابن طاهر: رأيتُ عند الحَبَّال كثيرًا من الأجزاء التي خرجت لابن حنْزَابة، وفي بعضها الجزء الموفي ألفاً من مسند كذا، والجزء الموفي خمس مئة من مسند كذا، وكذا سائر المسندات. ولم يزل يُنفِق في البرِّ والمعروف الأموال، وأنفق كثيراً على أهل الحرمين إلى أن اشترى داراً أقرب شيء إلى الحجرة النبوية، وأوصى أن يُدفن فيها، وأرضى الأشراف بالذهب. فلما حُمِلَ تابوته من مصر تلقَّوه ودفن في تلك الدار.

توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٤/٧ - ٢٣٥، معجم الأديباء: ١٦٣/٧ - ١٧٧، وفيات الأعيان: ٣٤٦/١ - ٣٥٠، فوات الوفيات: ٢٩٢/١ - ٢٩٤، الروالي بالوفيات: ١١٨/١١ - ١٢٢.]

■ أبو جعفر القارئ = يزيد بن القعقاع المدني.

■ أبو جعفر القرطبي = أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل الأندلسي الفَنَكِي.

■ أبو جعفر الكندي = أحمد بن عمر بن حفص الكوفي الجلاب الوكيعي الضرير.

■ ١٣٦٠ - جعفر بن مبشر الثقفي المتكلم البغدادي  
[ت ٢٣٤هـ/١٧١٨، ١٠/٥٤٩]

جعفر بن مبشر الثقفي المتكلم، أبو محمد البغدادي، الفقيه البليغ.

كان مع بدعيته يُوصَفُ بِزُهْدٍ وتألَّهُ وعفة، وله تصانيف جمَّة، وتبحَّر في العلوم.

صَنَّفَ كتاب «الأشيرة»، وكتاباً في «السُّنَن» وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «تنزيه الأنبياء»، وكتاب «الحجة على أهل البدع»، وكتاب «الإجماع ما هو»، وكتاب «الرد على المشبهة والجهمية والرافضة»، و «الرد على أرباب القياس»، وكتاب «الآثار الكبير، وأشياء مفيدة.

ذكره محمد بن إسحاق النديم، وأنه توفي سنة أربع وثلاثين وميتين.

وله أخ متكلم مُعْتَزِلِي، يقال له: حُيَيْش بن مبشر، دون جعفر في العلم.

[طبقات المعزلة: ٧٦، ٧٧، تاريخ بغداد ١٦٢/٧، لسان الميزان ١٢١/٢، أعيان الشيعة ١٦/١٠٥، ١٠٦.]

١٣٦١ - جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدَّب.

[ت ٣٥٣هـ/٣٢١٨، ١٦/٣٠.]

ابن الحكم جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدَّب.

سمعَ الكُثَيْمي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وإدريس العطَّار، ويشر بن موسى، وعدَّة.

روى عنه: ابن رزقويه، وطلحة الكتاني، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وثقة الخطيب.

توفي سنة ثلاث وخمسين.

[عبر اللحي: ٢/٢٩٧.]

١٣٦٢ - جعفر بن محمد البلخي

[٢٧٢ هـ / رقم ٢٣١٢، ١٣/١٩٦١]

أبو معشر المنجم، جعفر بن محمد البلخي: صاحبُ التصانيف في النجوم والمهندسة.

قيل: كان محدثاً، فمكّر به، ودخل في النجوم، وقد صار ابنُ نَيْفٍ وأربعين، ثم جاوز المئة.

ومات في رمضان سنة الثنتين وسبعين وميتين.

وقد ضرته المستعين لكونه أصاب في أمرٍ قبل أن يقع.

وصنف كتاب: «الزيج»، وكتاب «المواليد»، وكتاب «القرانات»، وكتاب: «طبائع البلدان»، وأشياء كثيرة من كتب الهديان.

[وفات الأعيان: ٣٥٨/١ - ٣٥٩، البداية والنهاية: ٥١/١١].

١٣٦٣ - جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي

الدمشقي

[٣٤٧ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٥/٥٧٠]

ابن بنت عبدس الإمام المحدث، أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، الكندي الدمشقي ابن بنت عبدس.

حدث عن: يزيد بن عبد الصمد، وأبي زرعة، وأحمد بن فيل البالي، وعبد الباري الجسري، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وثمام الرزازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الله بن أحمد بن معاذ الدكراني، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال الكتاني: ثقة مأمون.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الإكمال: ١٥١/٦ - ١٥٢].

١٣٦٤ - جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي

[٣٠١ هـ / رقم ٢٥٧٥، ١٤/٩٦٩]

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض. الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي.

ولد سنة سبع وميتين. وقال: أول ما كتبت الحديث سنة أربع وعشرين وميتين.

أرخ مولده القاضي أبو الطاهر الذهلي.

قلت: ارتحل من فيرياب - وهي مدينة من بلاد الترك - إلى بلاد ما وراء النهر، وخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر

والجزيرة، ولقي الأعلام، وتميز في العلم، وولي قضاء الديّور.

حدث عن: شيبان بن فروخ، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، وهديّة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وأبي مضعب الزهري، وإسحاق بن راهويه، وأبي جعفر الثفلي، وسليمان بن بنت شريحيل، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعلي بن المديني، وعبد الأعلى بن حماد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبي قدامة السرخسي، ويزيد بن موهب الرملي، وهديّة بن عبد الوهاب المروزي، وإسحاق بن موسى الحطمي، ومحمد بن عثمان بن خالد الثماني، وعمرو بن علي الفلاس، وعبد الله بن جعفر البرمكي، والهيثم بن أيوب الطالقاني، وأبي كامل الجحدري، وأحمد بن عيسى الشجري، ومحمد بن عبيد بن حسّاب، وعبيد الله بن معاذ، وأبي كريب محمد بن العلاء، وعيم بن المتصر، وأبي الأصبح عبد العزيز بن يحيى، وبنجاب بن الحارث، ومحمد بن مصفى، وخلق كثير.

وصنف التصانيف النافعة.

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي، وأبو بكر القطيعي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر الجعافي، وأبو القاسم علي بن أبي العقب، وأبو علي بن هارون، وأبو حفص عمر بن الزيات، وأبو بكر الأجرّي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو الحسين محمد بن عبد الله والد ثمام الرزازي، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، وأبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وهو خاتمة أصحابه، وقع لنا من طريقه «صفة المناقب» عالياً.

قال الخطيب: جعفر الفريابي قاضي الديّور كان ثقة حجة، من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوَّف شرقاً وغرباً، ولقي الأعلام.

وعن أبي حفص الزيات قال: لما ورد الفريابي إلى بغداد استقبل بالطائرات، والزباب، ووعد له الناس إلى شارع المنار ليسمعوا منه. قال: فحضر من حُرّروا، فقبل: كانوا نحو ثلاثين ألفاً، وكان المستملون ثلاث مئة وستة عشر نفساً.

وقال أبو علي بن الصواف: سمعت الفريابي يقول: كلُّ من لقيته لم أسمع منه إلا من لفظه، إلا ما كان من شيعتين: أبي مضعب، فإنه نقل لسانه، والمعلّى بن مهدي، بالموصل. وكتبت من سنة أربع وعشرين وميتين.

قال أبو الفضل الزهري: لما سمعت من الفريابي كان في مجلسه من أصحاب المحابر، من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان،



ما بقي منهم غيري، هذا سوى من لا يكتب. ثم جعل ينيكي.

مئة.

قلت: سماعه منه كان في سنة ثمان وتسعين وميتين.

وقال أبو أحمد بن عدي: كنا نشهد مجلس جعفر الفريابي، وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

قال أبو بكر الخطيب: الفريابي قاضي الدينور من أوعية العلم.

وقال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال، سنة ثلاث مئة.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حي، وقد أمسك عن الحديث، ودخلنا عليه غير مرة، وكتب بين يديه، كنا نراه حسرة.

قلت: نعم ما صنع، فإنه أنس من نفسه، تغيراً فتورع وترك الرواية. وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن يحيى الأزدي البصري.

فأبانا المسلم بن محمد، وطائفة، عن القاسم بن علي: أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن بن قيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا جعفر بن محمد الخراساني، حدثنا عمرو بن زرارة. حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة، حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها...». وذكر الحديث.

ثم قال الشافعي: حدثنا جعفر الفريابي: حدثنا عمرو مثله.

قال القاضي أبو الطاهر السدوسي: سمعت الفريابي يقول: كل من لقينته بخراسان والعراق والأمصار لم أسمع منه إلا من لفظه، إلا أبا مصعب.

وسمى آخر - يعني معلى بن مهدي - فإنهما كانا قد كبرا وضعفاً.

قال الحافظ عبد الله بن عدي: رأيت مجلس الفريابي يحزر فيه خمسة عشر ألف محبرة، وكان الواحد يحتاج أن يبيت في المجلس، ليجد مع الغد موضعاً.

قال أحمد بن كامل: كان الفريابي مأموماً مؤثوقاً به.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفريابي ثقة متقن.

قال الدارقطني: مات الفريابي في الحرم، سنة إحدى وثلاث

وقال أبو حفص بن شاهين: توفي ليلة الأربعاء في محرم، وهو ابن أربع وتسعين سنة. قال: وكان قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبي أيوب، قبل موته بخمسين سنة، ولم يقص أن يدفن فيه.

قال إسماعيل الخطيب: مات لحمص خلو من الحرم.

وأما عيسى الرخجي فقال: مات لأربع بقين من الحرم. ثم قال أبو بكر الخطيب: قول عيسى هو الصحيح. كذلك ذكر غير واحد.

شعبة على المعجم للفريابي، التقطهم شيخنا المزي

إبراهيم بن الحجاج السامي، إبراهيم بن سعيد الجوهري، إبراهيم بن عبد الله الهروي، إبراهيم بن عبد الله المروزي الخلال، إبراهيم بن عبد الله بن أبي شبة، إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا، إبراهيم بن العلاء الزبيدي، إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، إبراهيم بن المنذر الحزامي، إبراهيم بن هشام بن يحيى الفسائي، أحمد بن إبراهيم الذوققي، أحمد بن أبي بكر: أبو مصعب، أحمد بن أبي الخواري الزاهد، أحمد بن خالد الخلال، بغدادي، أحمد بن عبدة الضبي، أحمد بن أبي العتكي السمرقندي، أحمد بن عيسى المصري، أحمد بن محمد بن أبي بكر الملقمي، أحمد بن الفرات الرازي، أحمد بن منصور الرمادي، أحمد بن مبيع البغوي، أحمد بن الهيثم، إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، إسحاق بن بهلول الأتباري، إسحاق بن راهويه الحافظ، إسحاق بن الحسن الحربي، إسحاق بن ميار النصيبي، إسحاق بن منصور الكوسج، إسحاق بن موسى الحظمي، إسماعيل بن سيف الراعي، إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، أمية بن بسطام القيشي.

بشر بن هلال، بكر بن خلف أبو بشر.

غيم بن المتصر.

حيان بن موسى المروزي، حجاج بن الشاعر، الحسن بن سهل الخطاط، الحسن بن الصباح البزار، الحسن بن علي الحلواني، الحسين بن عبد الرحمن أبو علي، الحسين بن عيسى القومسي، الحكم بن موسى البغدادي، حكيم بن سيف، حميد بن مسعدة السامي، حنبل بن إسحاق.

خلف بن محمد الواسطي.

داود بن مخلوق الفريابي.

رجاء بن محمد السطفي، روح بن الفرج أبو الزئاع، رياح بن الفرج الدمشقي.

زكريا بن يحيى البلخي، زيد بن أخزم، أبو خيثمة زهير بن حرب، زياد بن يحيى الحساني.

سريع بن يونس العابد، سعيد بن يعقوب الطالقاني، سلام بن محمد المقدسي، سلمة بن شبيب، سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، سويد بن سعيد الحدثاني، سليمان بن معبد السنجي.

شيبان بن فروخ الأيلي.

صفوان بن صالح المؤذن.

طاهر بن خالد بن نزار الأيلي.

عاصم بن النضر الأخول، العباس بن عبد العظيم العنبري، العباس بن محمد الدوري، العباس بن الوليد بن مزيد، العباس بن الوليد الزنبي، عبد الله بن جعفر البرمكي، عبد الله بن أبي زياد القطواني، عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عبد الله بن عمر بن إبان الحمصي، عبد الله بن عمرو بن أبي سعدو الرزاق، عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر، عبد الله بن محمد الثقلي أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن خلاد، عبد الله بن محمد بن وهب، عبد الأعلى بن حماد الزنبي، عبد الحميد بن يمان، عبد الحميد بن حبيب الفريابي، عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عبد السلام بن عبد الحميد بحران، عبد العزيز بن أبي يحيى الحراني، عبد الملك بن حبيب المصيصي، عبد الواحد بن غياث. عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، عبيد الله بن عمر القواريري، عبيد الله بن معاذ، عبيد بن هشام أبو نعيم، عثمان بن أبي شيبة، عصام بن الحسين الجوزجاني، عقبة بن مكرم العمي، عقبة بن مكرم الضبي. علي بن حكيم الأزدي، علي بن حكيم السمرقندي، علي بن سهل بن المغيرة، علي بن عبد الله بن الليثي، علي بن ميمون الرقي، علي بن نصر الجفصمي، عمر بن شبة، عمرو بن زرارة النيسابوري، عمرو بن عبدوس الإسكندراني، عمرو بن عثمان الحمصي، عمرو بن علي الفلاس، عمرو بن محمد الناقد، عمرو بن هشام الحراني، عتبة بن سعيد الشاشي أبو المنذر، عيسى بن محمد أبو عمير الرملي.

الفضل بن سهل، الفضل بن مقاتل التلخي، فضيل أبو كامل الجحذري.

القاسم بن محمد بن أبي شيبة، قتيبة بن سعيد.

محمد بن آدم المصيصي، محمد بن أحمد بن الجعيد، محمد بن إدريس أبو حاتم، محمد بن إسحاق أبو بكر الصغاني، محمد بن إسحاق الرافعي، محمد بن إسماعيل الترمذي، محمد بن بشار بNDAR، محمد بن بكار العيشي، محمد بن أبي بكر المقدمي، محمد بن حاتم

بطرسوس، محمد بن حرب النشائي، محمد بن الحسن البلخي، محمد بن حميد الرازي، محمد بن خلاد الباهلي، محمد بن أبي السري العسقلاني، محمد بن سلام الجمحي، محمد بن سماعة الرملي، محمد بن صالح كعب الذارع، محمد بن الصباح الجزائري، محمد بن عبد الملك، محمد بن عبادة الواسطي، محمد بن عبد الله بن بكار البصري، محمد بن عبد الله بن عمار الموصللي، محمد بن عاذل الدمشقي، محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، محمد بن عبد الملك بن رنجويه، محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

محمد بن عبيد بن حجاب، محمد بن أبي عتاب الأعين، محمد بن عثمان العثماني، محمد بن عزيز الأيلي، محمد بن العلاء أبو كرب، محمد بن عوف الطائي، محمد بن فرقد الجزري، محمد بن ماعان المصيصي، محمد بن المثنى الزين، محمد بن مجاهد، محمد بن مصفى الحمصي، محمد بن مهدي الأيلي، محمد بن وزير الواسطي، محمد بن يحيى العدني، محمود بن غيلان، مزاحم بن سعيد الروزي، المسيب بن واضح، مطلب بن شعبة المصري، مهدي الموصللي، المغيرة بن معمر، منجأب بن الحارث الثيممي، موسى بن عبد الرحمن القلاء، موسى بن السندي، موسى بن حيان ميمون بن اصيف.

نافع بن خالد الطاحي، نصر بن عاصم، نصر بن علي الجفصمي.

هارون بن إسحاق، هارون بن عبد الله الحمال، هذبة بن خالد القيسي، هذبة بن عبد الوهاب، هريم بن مسهر الترمذي، هشام بن خالد الأزرق، هشام بن عبد الملك أبو قتي، هشام بن عمار، هناد بن السري، الهيثم بن أيوب الطالقاني.

الوليد بن شجاع أبو همام، الوليد بن عتبة الدمشقي، الوليد بن عبد الملك بن مسرح، وهب بن بقة.

أبو سلمة يحيى بن خلف، يحيى بن أيوب المقابري، يحيى بن عمار المصيصي، يزيد بن خالد بن موهب، يعقوب بن إبراهيم الدورقي، يعقوب بن حميد بن كاسب، يوسف بن الفرج الكشي، يونس بن حبيب الأصبهاني، أبو بكر بن أبي النضر، الفريابي: هو عبد الله بن محمد بن يوسف.

قرات على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني: أخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب ببغداد، أخبرنا القاضي محمد بن عمر الأزمري، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة، حدثنا جعفر بن محمد سنة ثمان وتسعين وميتين، حدثنا هذبة بن خالد،

قال الحاكم: شيخٌ عَشرته في عصره، من الثقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وإسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُرارة، ومحمد بن رافع، وأبي عمَّار المَرْزُوزي، ومحمد بن أبان المستملي، وأقرانهم.

روى عنه أبو عمرو الحِزْري، والمؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو الفضل بن إبراهيم، وعبدُ الله بنُ سعد، وأبو الوليد الفقيه.

وسمَّه أبو الوليد يقول: كان إسحاق الحنْظلي يرفُعي على جماعة من الشيوخ في مجلسه ويقول: جدُّهم أولُ مَنْ أظهر السنة بخراسان.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب غيرَ مرَّةٍ يقول: إذا وجدتُ الحديثَ عندي عن جعفر بن محمد ليحيى بن يحيى، لم أبال أن لا أخرجه عن غيره، فإنَّ يحيى بن يحيى كان يزور كلَّ جُمعة عند انصرافِهِ من الصَّلَاةِ بيتَ الحسين بن عبيد الله، فيقدِّمون إليه أولادَهُمْ، فيدعوا لهم.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: توفِّي جعفرُ التَّرك يومَ السبت، ودُفِنَ يومَ الأحدِ ثامنَ عشرَ شعبان، سنةَ خمسٍ وتسعينٍ ومِئتين.

أخبرنا أحمد بن علي بن الزُّبير، ومحمد بن يوسف، وأحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا منصور بن عبد النعمان، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور، إملاء، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى: قرأتُ على مالك، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَغْتَسِلُ مِنْ إِنْاءٍ واحدٍ - وهو الفَرْقُ - مِنْ الْجَنَابَةِ».

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن وغيره، قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن غدير الغرضي، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، حدثنا جعفر بن محمد التَّرك، حدثنا يحيى بن يحيى: قرأتُ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ...» الحديث.

[الإكمال لابن ماكولا: ٢٤٩/١ - ٢٥٠.]

حدثنا هَمَّام، حدثنا قَتَّافَة، عن أنس، عن أبي موسى: أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْزُجَةِ». أخرجه البخاري ومسلم، عن هُدبة بن ميمية.

[تاريخ بغداد: ١٩٩/٧ - ٢٠٢، تهذيب المسالك: ١٨٧/٣ - ١٨٨، النظم: ١٢٤/٦ - ١٢٥، معجم البلدان: ٢٨٤/٤، النجاشي للمصنف: ٣٢١/١ - ٣٢٢.]

١٣٦٥ - جعفر بن محمد بن الحسين الأنباري.

[ت ٤٢٨ هـ/رقم ٣٩٩٥، ٥٧٦/١٧]

الأنباري القدوة شيخ الزَّهاد، أبو محمد؛ جعفر بن محمد بن الحسين، الأنباري ثم الهمداني.

قال شيرويه: كان وحيدَ عصره في علم المعرفة والطريقة، بعيدَ الإشارة، دقيقَ النظر.

حدث عن: صالح بن أحمد، وعلي بن الحسين بن الربيع، وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، والمفيد الجرجاني، وابن المظفر. وأرجل وعُني بالرواية.

حدثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القويساني، وأحمد بن عمر، وعبدُوس بن عبد الله، وينجير بن منصور.

وكان ثقة عارفاً، له شأنٌ وخطر، وكراماتٌ ظاهرة.

مات في شوال سنة ثمان وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة.

قيل: إنه عمل له خلوة، فبقي خمسين يوماً لا يأكل شيئاً. وقد قلنا: إن هذا الجوع المُقَرَّب لا يسوغ، فإذا كان سرَّه الصَّيام والوصال قد نُهيَ عنهما، فما الظَّنُّ؟ وقد قال نبيُّنا ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعَ». ثم قُلْ مَنْ عمل هذه الحَلَوَاتِ المُبْتَدِعة إلا واضطرب، وفسد عقله، وجفأ دماغه، ورأى مراءى، وسمع خطاباً لا وجودَ له في الخارج، فإن كان مُتَمَكِّناً من العلم والإيمان، فلعلمه ينجو بذلك من تزلزل توحيدِهِ، وإن كان جاهلاً بالسُّنن ويقواعد الإيمان، تزلزل توحيدَهُ، وطمع فيه الشيطان، وادَّعى الوصول، وبقي على مَزَلَّةٍ قدَّم، وربما تزندق، وقال: أنا هو. نعوذُ بالله من النفس الأمَّارة، ومن الهوى، ونسألُ الله أن يحفظَ علينا إيماننا آمين.

١٣٦٦ - جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد

بن طُغْغان النيسابوري

[ت ٢٩٥ هـ/رقم ٢٥٤١، ٤٦/١٤]

جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن طُغْغان، الإمام الثَّبت المجود، أبو الفضل، النيسابوري، المشهور بالتَّرك.

[تاريخ بغداد: ١٩١/٧، النظم: ٢٩/٦].

١٣٦٧ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ

[ت ٢٨٨ هـ/رقم ٢٥١٦، ٥٧٤/١٣]

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارِ الْإِمَامِ، الْحُجَّةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ.

ذكره الحاكم، فقال: من أكابر الشيوخ، وأكثرهم حديثاً وإتقاناً.

سمع: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَافِعِهِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يُونُسَ، وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، وَأَبَا مُصْنَبٍ الزُّهْرِيَّ، وَأَبَا مَرْوَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، وَيَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدٍ بْنِ كَامِبٍ وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَاحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

ودخل الشام بأخرة، فكتب عن: محمد بن عوف الطائفي، ويوسف بن سعيد بن مسلم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشرقي، والشيخ.

قلت: روى عنه أيضاً: محمد بن صالح بن هاني، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حمدان - نزيل خوارزم - وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن العباس بن نجيع البغداد، وآخرون.

حدث ببغداد وبغداد. وكان من علماء هذا الشأن. يقع لنا حديثه عالياً في جزء ابن نجيد.

قال الحاكم: سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول: توفي جعفر بن محمد بن سوار يوم الثلاثاء، لإحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعدة، سنة ثمان وثمانين وميتين، وصلى عليه ابن خزيمة.

قلت: هو من أبناء السبعين وزيادة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن أحمد، وزَيْنَبُ بنت كِنْدِي سَمَاعاً، عن المزيدي بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفقيه، (ح): وأخبرنا الثلاثة، عن عبد المعز بن محمد البرزاني، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، (ح): وأخبرونا عن زَيْنَبِ بنت أبي القاسم، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمْتُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا».

وبإسناده: أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَيْتُكَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ».

١٣٦٨ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ

[ت ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٣٠، ١٩٧/١٣]

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الْإِمَامِ، المحدث، شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي الصائغ، أحد الأعلام.

وُلِدَ قَبْلَ التَّسْعِينَ وَمِئَةً.

وسَمِعَ: حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ المُرُوزِيَّ، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةَ بْنَ عُقْبَةَ، وَعُفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَأَبَا غَسَّانَ التُّهَيْدِيَّ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَمُتَرَجِّجَ بْنَ التُّغَمَّانِ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حدث عنه: موسى بن هارون، وابن صاعد، وأبو جعفر بن البخاري، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وعثمان بن السماك، وابن نجيع، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن جعفر الأنباري، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان زاهداً ثقةً صادقاً، متقناً ضابطاً.

وقال أبو الحسين بن المُنَادِي: كان ذا فضل وعِبادَةٍ وزُهْدٍ، اِتَّمَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَكَثُرُوا عَنْهُ لثَقَتِهِ وَصَلَاحِهِ.

قال: وتوفي لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة، سنة تسع وسبعين وميتين، وبلغ تسعين سنة مئوي أشهر يسيرة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: حديثه بعلو في «الغيلانيات».

[تاريخ بغداد: ١٨٥/٧ - ١٨٧، طبقات الخاتمة: ١٢٤/١ - ١٢٥، تهذيب التهذيب: ١٠٢/٢].

١٣٦٩ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَّونَ

الحُسَيْنِيِّ الصُّعَيْدِيِّ

[ت ٦٩٦ هـ/رقم ٦٢٠٤، ١٩١/٢٤]

ابن عبد الرحيم، مفتي المسلمين ضياء الدين جعفر بن محمد بن القدوة الكبير عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الحُسَيْنِيِّ الصُّعَيْدِيِّ الشَّافِعِيِّ.

ولد سنة تسع عشرة. وسمع ابن الجُمَيْزِيَّ، والسَّبْطَ، وطائفة، ويدمشق من الزين خالد، ويرى في المذهب، ودرس، أخذت عنه. روى عنه: شيخنا الدِّمَاطِيُّ من نَظْمِهِ، وروى عنه البرزالي، وقُطَبُ الدين، والناس.

توفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة بمصر.

[معجم الشيوخ رقم ٢١٣، المعجم المختصر رقم ٢١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب: ٢١٧/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣٥/٥].

١٣٧٠ - جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي

ت ٢٨٢ هـ / ٢٣٨٠، ١٣/٣٤٦

جعفر بن محمد بن أبي عثمان الإمام، الحافظ، المجتهد، أبو الفضل الطيالسي البغدادي، أحد الأعلام.

سمع: عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الفضل عارماً، وإسحاق بن محمد الفروي، ويحيى بن معين، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، ومحمد بن العباس بن نجيح، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتاً، صعب الأخذ، حسن الحفظ.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق.

قال: وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قلت: توفي في عشر الثعنين.

[تاريخ بغداد: ١٨٨٧/٧ - ١٨٩، طبقات الخلفاء: ١٢٣/١ - ١٢٤، المتظم:

١٠٤/٥].

١٣٧١ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب

[ع/٤] ت ١٤٨ هـ / ٩٤٨، ٦/٢٥٥

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبي عبد الله، وجماعة النبي ﷺ وسيطة ومحبيه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عبد مناف بن شيبه، وهو عبد المطلب بن هاشم، واسمته عمرو بن عبد مناف بن قصي، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام. وأمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التميمي، وأما هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول: ولدي أبو بكر الصديق مرتين.

وكان يغضب من الرافضة، ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهراً وباطناً. وهذا لا ريب فيه، ولكن الرافضة قوم جهلة، قد هوى بهم الهوى في الهاوية فبعداً لهم.

ولد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة. أحسبه رأى أنس بن مالك، وسئل بن سعد.

حدث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيد الله بن أبي رافع،

وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم. وجده القاسم بن محمد، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ومسلم بن أبي مريم وغيرهم، وليس هو بالكثير إلا عن أبيه. وكان من جلة علماء المدينة.

حدث عنه ابنه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، يزيد بن عبد الله بن الهادوما أكبر منه، وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب، وابن جريج، ومعاوية بن عمار الذهني، وابن إسحاق في طائفة من أقرانه، وسفيان، وشعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووثب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، والحسن بن صالح، والحسن بن عيشاش أخو أبي بكر، وزهير بن محمد، وحفص بن غياث، وزيد بن حسن الأنماطي، وسعيد بن سفيان الأسلمي، وعبد الله بن ميمون، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وعثمان بن فرقد، ومحمد بن ثابت البناني، ومحمد بن ميمون الزعفراني، ومسلم الزنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبد الله: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو

مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس.

قال مصعب: كان مالك يضمنه إلى آخر. وقال علي بن يحيى بن سعيد، قال: أملى علي جعفر بن محمد الطويل، يعني في الحج، ثم قال: وفي نفسي منه شيء، ومجالد أحب إلي منه.

قلت: هذه من زلفات يحيى القطان. بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرأوثق من مجالد. ولم يلتفتوا إلى قول يحيى. وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: جعفر ما كان كذوباً. وقال إسحاق بن راهويه، قلت للشافعي في مناظرة جرت: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال ثقة. وروى عباس عن يحيى بن معين: جعفر بن محمد ثقة مأمون. وروى أحمد بن زهير، والدارمي، وأحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة. وزاد ابن أبي مريم عن يحيى: كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه. فقال: لم لا تسألني عن حديث جعفر؟ قلت: لا أريد. فقال: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند، يعني حديث جابر في الحج. ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان وهو موضع رباط، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: لا تحدثنا عن ثلاثة؛ أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد. فقال: أما أشعث فهو لكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم التعل المطرقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وسئل عن جعفر بن محمد، وعن أبيه، وسئل عن أبيه، والعلاء عن أبيه، أيها أصح؟

قال: لا يُقَرَّنُ جعفر إلى هؤلاء.

وسمعتُ أبا حاتم يقول: جعفر لا يُسأل عن مثله.

قلت: جعفر ثقة صدوق. ما هو في الثبوت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق. وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه. وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.

قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر وعن آباءه، ونُسَخَ لأهل البيت. وقد حدث عنه الأئمة. وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين.

وعن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمتُ أنه من سلالة النبيين. وقد رأيته واقفاً عند الجمرة يقول: سَلُونِي، سَلُونِي.

وعن صالح بن أبي الأسود، سمعتُ جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يجدكم أحد بعدي بمثل حديثي.

ابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرُّمَاني أبو نجيح، سمعتُ حسن بن زياد، سمعتُ أبا حنيفة، وسئل: مَنْ أفقه من رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد قُتِلُوا بجعفر بن محمد، فهيءَ له من مسائلك الصعاب. فهيات له أربعين مسألة. ثم أتيت أبا جعفر، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرتُ بهما، دخلني لجعفر من الهيبة ما لا يدخلني لأبي جعفر، فسلمت وأذن لي، فجلست. ثم التفت إليّ جعفر، فقال: يا أبا عبد الله، تعرّفْ هذا؟ قال: نعم. هذا أبو حنيفة. ثم أتبعها: قد أتانا. ثم قال: يا أبا حنيفة، هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله فابتدأت أسأله. فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، وربما تابعنا أهل المدينة، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيتُ على أربعين مسألة ما أخزمتُ منها مسألة. ثم قال أبو حنيفة: أليس قد رويّا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟!

علي بن الجعد، عن زهير بن معاوية قال: قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر. فقال جعفر: برئ الله من جارك. والله إنني لأرجو أن يقنعني الله بقرابتي من أبي بكر. ولقد اشتكت شكايه فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

قال ابن عيينة: حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه، قال: كان آل أبي بكر يُدْعَوْنَ على عهد رسول الله ﷺ آل رسول الله ﷺ. وروى ابن أبي عمر العَدَنِيُّ وغيره عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، نحو ذلك.

محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر وابنه جعفرأ عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم تولّهما، وإبرأ من عدوهما، فإنهما كانا إسماعيليّين. ثم قال جعفر: يا سالم، أيسبُ الرجلُ جدّه؟ أبو بكر جدّي، لا نالني شفاعه محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولّهما، وإبرأ من عدوهما.

وقال حفص بن غياث: سمعتُ جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعه عليّ شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعه أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين.

كتب إلي عبد المتعم بن يحيى الزهري، وطائفة قالوا: أنبأنا داود بن أحمد، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، أنبأنا عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، حدثنا محمد بن الحسين الحنّيني، حدثنا غلغل بن أبي قريش الطحان، حدثنا عبد الجبار بن العباس الممداني، أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: «إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصركم، فأبلغوهم غني: من زعم أنني إمام معصوم مفترض الطاعة، فإنا منه بريء، ومن زعم أنني أبرأ من أبي بكر وعمر، فإنا منه بريء».

وبه عن الدارقطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الرازي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا حنان بن سدير، سمعتُ جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين قد أكلتا من ثمار الجنة.

وبه حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمود بن خراش، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا عمرو بن قيس الملائني، سمعتُ جعفر بن محمد يقول: برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر.

قلت: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنّه لبارٌّ في قوله غير منافق لأحد قبيح الله الرافضة.

وروى مُعَيْد بن راشد، عن معاوية بن عمار، سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

حماد بن زيد، عن أيوب سمعت جعفرأ يقول: إنّا والله لا تعلم كل ما يسألوننا عنه، ولَعَنَنا أعلم منا.

محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر الأَحْمَسِيّ: قلت لجعفر بن محمد: إن قومأ يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة رُؤًى إلى السنة، تجعلونها واحدة، ويروونها عنكم. قال: معاذ الله. ما هذا من قولنا! من طلق ثلاثاً فهو كما قال.

سُوَيْد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد

قال: من صلى على محمد ﷺ وعلى أهل بيته مئة مرة قضى الله له مئة حاجة.

أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد قال: لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني. قال: أما إني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير. يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]. وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار، فإن الله قال في كتابه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ...﴾ [يونس: ١٠-١٣] الآية. يا سفيان، إذا حزبك أمر من السلطان أو غيره، فأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج، وكثر من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث! قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينعته الله بها.

قلت: حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان وضعها فإنه كذاب. وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الفطريفي، حدثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خبز دكتاء وكساء خبز أيدجاني فجعلت أنظر إليه تعجباً، فقال: ما لك يا ثوري؟ قلت: يا ابن رسول الله، ليس هذا من لباسك، ولا لباس آبائك، فقال: كان ذلك زماناً مقترأ، وكانوا يعلمون على قدر إقتاره وإفقاره، وهذا زمان قد أميل كل شيء فيه غزاليه ثم حسر عن ردن جيبته، فإذا فيها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذليل، وقال: لبسنا هذا لله، وهذا لكم، فما كان الله أخفيناها، وما كان لكم أبدناها.

وقيل: كان جعفر يقول: كيف اعتذر وقد احتججتكم، وكيف احتج وقد علمت؟

عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، ومثله لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتماخى الناس المعروف.

وعن هشام بن عباد، سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتهم الفقهاء قد ركزوا إلى السلاطين، فاتهموهم.

وبه حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجزيش، حدثنا الرياشي، حدثنا الأصمعي قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة قربان كل تقى، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي

بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستترلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة. وما غال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أخزن والذبة، فقد عقهما، ومن ضرب يده على فخذة عند مصيبة فقد خبط أجره، والصبيحة لا تكون صنيعة إلا عند ذي حسب أو دين، والله ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته، رزقه الله، ومن بذر معيشته، حرمه الله.

وعن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيت جعفرًا يوصي موسى، يعني ابنه: يا بني من قنع بما قسم له، استغنى، ومن مد عيَّته إلى ما في يده غيره، مات فقيرًا، ومن لم يرض بما قسم له، اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة غيره، استعظم زلة نفسه، ومن كشف حجاب غيره، انكشفت عورته، ومن سل سيف البغي، قُتل به، ومن احتقر برأ أخيه، أوقعه الله فيه، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم. يا بني إياك أن تُرَى بالرجال، فيُرى بك، وإياك والدخول فيما لا ينعيك فتنبل لذلك، يا بني قل الحق لك وعليك تستشار من بين أقربائك، كن للقرآن تالياً، وللإسلام فاشياً، وللمعروف أمراً، وعن المنكر ناهياً، ولين قَطْعك واصلًا، ولين سيكت عنك مبتدئًا، ولين سالك مُعطياً، وإياك والتميمة فإنها تزرع الشحنة في القلوب، وإياك والتعرض ليعوب الناس فتمزلة المتعرض ليعوب الناس كمزلة الهدف، إذا طلبت الجود، فعليك بمعادنه فإن للجود معادون، وللمعادون أصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرًا. ولا يطيب ثمر إلا بفروع، ولا فرع إلا بأصل، ولا أصل إلا بمغسلين طيبين. رُب الأخيـار ولا تُزِرُ الفجار، فإنهم صخرة لا يتجر مأواها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عُشبها.

عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لا زاة أنضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوأ من الكذب.

وعن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لا يتسم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله، وتصفيره، ومُتَرِه.

كتب إلي أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا غنيسة الحنظلي، وكان من الأخيار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتورث التفاق.

ويروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب، فذبه عنه، فالح فقال لجعفر: لم خلق الله الذباب؟ قال: ليؤذ به الجبارة

انتني بالتَّخَفَةِ. فانتنه زجاج فيه غالية فغلفه بيده وانصرف. فاتبته، فقلت: يا ابن رسول الله، أنت بك ولا أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت. وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو؟ قال: قلت: اللهم احرمني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركبتك الذي لا يرام، واحفظني بقدرتك علي، ولا تهلكني. وأنت رجائي. ربكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لها عندك صبري؟ فَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ يَمِينِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَجْزِني، وَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ يَمِينِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيَا مَنْ رَأَيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْني، وَيَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْصِي أَبَدًا، وَيَا ذَا الْمَعْرِفَةِ الَّتِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا، أعني على يميني بدنيا، وعلى آخريتي بقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلفني إلى نفسي فيما خطرت. يا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، يا وَهَّابُ أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جيلاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

فاعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق، ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم، وطائفة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي: قال عمر بن الخطاب: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائماً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سُئِلُوا بِهِمْ سُنَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ».

هذا حديث عال في إسناده انقطاع.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا زكريا بن علي بن حسان (ح) وأنبأنا أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم وعلي بن محمد، وجماعة قالوا: أنبأنا أبو المنجى عبد الله بن عمر قالوا: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرتنا أم الفضل بيبى عبد الصمد الهرثمية، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حدثني مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا كَبَّرَ ثَلَاثًا ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يصنع ذلك ثلاث مرات، ويصنع على المروة مثل ذلك، وكان إذا نزل من الصفا، مشى حتى إذا انصبت قدماءه في بطن الوادي، سعى حتى يخرج منه. رواه مسلم.

وبه إلى عبد الرحمن بن أحمد: حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الوهَّاب بن فُلَيْحِ الْمُقَرَّبِيِّ بِمَكَّةَ، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال

وعن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك، فلا تَغْتَمَ، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عَجَلَتْ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعلمها.

قال موسى عليه السلام: يا رب أسألك ألا تذكرني أحدًا إلا بخير. قال: ما فعلت ذلك بنفسي.

أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاء، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثني الحُمَيْدِيُّ، أنبأنا الحسين بن محمد المالكي القيسي بمصر، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو علي الحسن بن رُحَيْمٍ، حدثنا هارون بن أبي الهيثم، أنبأنا سُؤْيِدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال، قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول: قدمت مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم تجعل الموقف من وراء الحرم؟ ولم يصير في المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيت الله، والحرم حجابها، والموقف بابها. فلما قصده الوافدون، أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم في الدخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة. فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم، أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، وقضوا نفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بزيارة بيته على طهارة. قال: فلم تَرَ الصُّومَ أيام التشريق؟ قال: لأنهم في ضيافة الله. ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه. قلت: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً؟ قال: ذاك مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.

ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بُخْلُ المنصور فقال: الحمد لله الذي حرمة من دنياه ما بلذ لأجله دينه.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا الحسين بن المهدي بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعاني المنصور فقال: إن جعفر بن محمد يلحد في سلطان أبيه، قلني الله إن لم أقتله. فأتيت، فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتظهر وليس ثياباً، أحسبه قال جُدُّاً فاقبلت به فاستأذنت له، فقال: أدخله، قلني الله إن لم أقتله. فلما نظر إليه مقبلاً قام من مجلسه فلتفاه وقال: مرحباً بالقي الساحة، والبريء من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي، فاقعده معه على سريره وأقبل عليه بوجهه، وسأله عن حاله، ثم قال: سلني عن حاجتك فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فأتاهم به. قال: أفعل. ثم قال: يا جارية



الْقَلِيل. ثم قال السُّلْفِي: كان يروى عن الهاشمي، وأبي الحسن النُّجَاد. قال: ومن مروياته: كتابُ السنن لأبي داود، يرويه عن أبي عمر الهاشمي.

قلت: مشى السُّلْفِي وراء قول الثُّنَاتِي.

أخبرنا عبدُ المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا ابنُ رَوَاج، أخبرنا السُّلْفِي قال: كتب إلينا جَعْفَرُ بن محمد من البصرة، وحدثني عنه شُجَاعُ الكِنَانِي، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، حدثنا عَلِيُّ بن إسحاق، حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، حدثنا ابنُ إدريس، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان ابنُ مَسْعُودٍ يقول: إنني لأُخْبِرُ بِمَكَائِكُمْ، فما يَنْعُنِي أن أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إلا كراهية أن أُمْلِكُمْ، إن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يتخولنا بِالْمَوْعِظَةِ كراهة السَّامَةِ عَلَيْنَا.

[الأنساب: ٣٣٦/٨، عيون التواريخ: ٩٨/١٣]

١٣٧٣ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُستَغْفِر بن الفتح بن إدريس المُستَغْفِرِي السُّنْفِي

رت ٤٣٢ هـ / ر٢٨٦ / ٣٩٨ / ١٧ / ٥٦٦

المُستَغْفِرِي الإمامُ الحافظُ المَجْرُودُ المَصْنُفُ، أبو العباس، جعفر بنُ محمد بنُ المعتز بنُ محمد بن المُستَغْفِر بن الفتح بن إدريس، المُستَغْفِرِي السُّنْفِي.

مُؤَلَّف كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الدعوات»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشمال»، وكتاب «خطب النبي ﷺ»، وكتاب «تاريخ نَسَف»، وكتاب «الطب»، وكتاب «تاريخ كش»، وغير ذلك.

حدث عن: زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي، وجعفر بن محمد البخاري، وخلق كثير. ولم يَرَحُلْ إلى العراق فيما أعلم.

حدث عنه: الحسن بن عبد الملك السُّنْفِي، وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسبي، والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، والحطيب إسماعيل بن محمد التُّوحي، وآخرون.

وكان محدثاً ما وراء النهر في زمانه.

مولده بعد الخمسين وثلاث مئة ييسير.

ومات بَنَسَف سنة الثنتين وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة، رحمه الله.

[دمية القصر ١/٢٦٤، الأنساب (المستغفري)، الروالي، الوفيات ١١/١٤٩، ١٥٠، الجواهر المضية ١٩/٢ - ٢٠، لسان الميزان ١٠٠/٦].

رسول الله ﷺ «لَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث غريب فيه نكارة. تفرد به القلاح. وقد قال البخاري: ذاهب الحديث. أخرجه أبو عيسى عن زياد بن يحيى عنه، فوقع بدلاً بعلو درجة.

قال المدائني، وشباب المُصْفَرِي عدة: مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة. وقد مر أن مولده سنة ثمانين، أرخة الجفائي، وأبو بكر بن منجويه، وأبو القاسم اللالكائي، فيكون عمره ثمانياً وستين سنة رحمه الله.

لم يخرج له البخاري في الصحيح، بل في كتاب الأدب وغيره.

[حلية الأولياء ١٩٢/٣، وفيات الأعيان ١/٣٢٧ - ٣٢٨، ميزان الاعتدال ١٠٥ - ١٤٤/١، تهذيب التهذيب ١٠٣/٢ - ١٠٥]

١٣٧٢ - جعفر بن محمد بن الفضل العبَّاداني، ثم البصري.

رت ٤٩٣ هـ / ر٢٨٦ / ٤٤٢٦ / ١٩ / ٤٦١

العبَّاداني الشيخُ الجليل المعرُوفُ بسيد البصرة أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبَّاداني، ثم البصري.

سمع من القاضي أبي عُمر الهاشمي أجزاء من مُسْنَدِ عَلِيِّ بن إسحاق الماذناني، وشيئاً من إملاء عُمر الهاشمي.

حدث عنه: أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، وعلي بن عبد الملك الواعظ، وطلحة بن علي المالكي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد الله بن علي الطامذي، وعبد الله بن عمر بن سُلَيْخ البصري، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وعبد الله بن السُّلْفِي بالإجازة.

فاما قول المُحَدِّثِ أَبِي نصر الثُّنَاتِي: إن العبَّاداني راوي سنن أبي داود عن الهاشمي، فقولُ مُرَدُّودٍ، فإن الطُّلُبَةَ ازدحموا على أبي علي الثُّنَاتِي، فارتحل إليه ابنُ طاهر، ومُؤْتَمَنُ السَّاجِي، ومحمد بن مَرْزُوق الرُّعْفَرَانِي، وعدة. وقد مات سنة تسع وسبعين، فلو كان العبَّاداني سَمِعَ السُّنَنَ، وبقي بعد الثُّنَاتِي بضع عشرة، لكانت إليه الرُّحْلَةُ في الكتاب أضعاف ذلك. ثم ما علمنا أحداً روى السُّنَنَ عن العبَّاداني، ولا أَدْعَى سماعها منه، فهذا شيء تفرد بذكره الثُّنَاتِي، وأظنه وهم.

قال أبو علي بن سُكْرَةَ: أبو طاهر العبَّاداني رجلٌ صالحٌ أُمِّيٌّ.

وقال السُّلْفِي في «معجم أصبهان» له: سمعتُ يَحْيَى بن محمد النُّجْرَانِي يقول: توفي العبَّاداني في جُمَادِي الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، وتُودِي له في البصرة: من أراد الصلاة على ابن العبَّاداني الزاهد، فليحضُرْ. فلعله لم يتخلف من أهل البلد إلا

١٣٧٤ - جعفر بن محمد بن المغلس

رت ٣١٩ هـ / رقم ٢٨١٤، ٢٥٢١/١٤

جعفر بن محمد بن المغلس وثقة الدارقطني.

سمع خوثره بن محمد المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن سنان القطان.

روى عنه: ابن شاهين، وأبو حفص الكتاني.

مات سنة تسع عشرة، وكان أصغر من أخيه [أحمد].

[تاريخ بغداد: ٢١١/٧ - ٢١٢، النظم: ٢٣٧/٦].

١٣٧٥ - جعفر بن محمد بن موسى الأعرج

رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٦٩٣، ٢٦٥/١٤

جعفر بن الإمام الحافظ الرضال، أبو محمد، جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، نزيل حلب. ويقال له: جعفر بن موسى.

حدث عن الحسن بن عرفة، وعبد الله بن هاشم، وعبد بن يحيى الذهلي، وعلي بن حرب الطائي، وإسحاق بن عبد الله الحشك، وعدة.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو علي النيسابوري الحافظان، وأبو بكر الأسمايلي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقة غير واحد، وثقه بالحفظ والمعرفة، ولقبه ابن المقرئ بالموصول.

توفي سنة ثيف عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٠٣/٧ - ٢٠٤، النظم: ١٥٤/٦].

١٣٧٦ - جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي

رت ٣٤٨ هـ / رقم ٣١٨٠، ٥٥٨/١٥

الحلدي الشيعي الإمام القدوة المحدث، شيخ الصوفية، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، البغدادي كان يسكن محلة الخلد.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وعلي بن عبد العزيز، وأبا مسلم الكنجي، وعمر بن حفص السدوسي، وأبا عباس بن مسروق.

وصحب أبا الحسين الثوري، والجنيدي، وأبا محمد الجري.

حدث عنه: يوسف القزاس، والحاكم، وأبو الحسن بن الصلت، وعبد العزيز السطوري، والحسين الغضائري، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحماشي، وأبو علي بن شاذان.

وقال الخطيب: ثقة. قال إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت

الحلدي يقول: مضيت إلى عباس الدوري، وأنا حدث، فكتبت عنه مجلساً، وخرجت، فلقيني صوفي، فقال: أيس هذا؟ فأريته، فقال: ويحك، تدع علم الحرق، وتأخذ علم الورق! ثم حرق الأوراق، فدخل كلامه في قلبي، فلم أعد إلى عباس، ووقفت بعرفة ستاً وخمسين وقفة.

قلت: ما ذا إلا صوفي جاهل يمزق الأحاديث النبوية، ويحضر على أمر مجهول، فما أخرجته إلى العلم.

قيل: عجائب بغداد: نكت المرتوش، وإشارات الشبلي، وحكايات الحلدي.

قال القزاس: سمعت الحلدي يقول: لا توجد لذة المعاملة مع لذة النفس.

وعن الحلدي قال: عندي مئة وثلاثون ديواناً من دواوين القوم.

قلت: توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة في رمضان وله خمس وتسعون سنة. وعندي مجالس من أماليه.

[طبقات الصوفية: ٤٣٤ - ٤٣٩، حلية الأولياء: ٣٨١/١٠، تاريخ بغداد:

٢٢٦/٧ - ٢٣١، الأنساب: ١٦١/٥ - ١٦٢، النظم: ٣٩١/٦، معجم البلدان:

٣٨٢/٢، طبقات الأولياء: ١٧٠ - ١٧٤، نهاية النهاية: ١٩٧ - ١٩٨].

١٣٧٧ - جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي العباسي

رت ٢٤٧ هـ / رقم ١٩٧٢، ٣٠/١٢

المتركل على الله الخليفة، أبو الفضل، جعفر بن المعتمد بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور، القرشي العباسي البغدادي.

ولد سنة خمس وميتين.

وبويص عند موت أخيه الواثق في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين:

حكى عن: أبيه، ويحيى بن أكرم.

وكان أسمر جميل، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، رتبة، وأمه اسمها شجاع.

قال خليفة بن خياط: استخلف المتركل، ف أظهر السنة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المنعة، وتسط السنة، ونصر أهلها. وقد قدم المتركل دمشق في صفر سنة ٢٤٤ فاعجبته، وعزم على المقام بها، ونقل دواوين الملك إليها، وأمر بالبناء بها، وأمر للأتراك بمال رخصوا به، وأنشأ قصرًا كبيراً بداريًا مما يلي المزة.

قال علي بن الجهم: كانت للمتركل جمعة إلى شحمة أذنيه مثل

أبيه والمأمون.

وقال القسوي: رجع من دمشق بعد شهرين إلى سامراء. وقيل: نعت له دمشق، وأنها توافق مزاجه، وتذهب علة التي تعرض له بالعراق.

قال خليفة: وخج بالناس قبل الخلافة.

وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التميمي يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم من بني أمية، والمتوكل في مخو البدع، وإظهار السنة.

وقال يزيد بن محمد المهلبي: قال لي المتوكل: إن الخلفاء كانت تصعب على الناس لطيعوهم، وأنا ألين لهم ليحيوني ويطيعوني.

وحكى الأغصم أن علي بن الجهم دخل على المتوكل، وببده دُرثان يقلبهما، فأنشده قصيدة له، فدحا إليه بالواحدة فقلبتها، فقال: تستقص بها؟ هي والله خير من مئة ألف. فقلت: لا والله، لكنني فكرت في آياتي أخذ بها الأخرى. وأنشأت أقول:

بِرْ مَنْ رَأَى إِسْمَ عَذْلٍ تَعْرِفُ مِنْ بَخْرِهِ الْبَحَارُ  
يُرْجَى وَيُغْنَى لِكُلِّ خَطْبٍ كَأَنَّهُ جُنَّةٌ وَنَارُ  
الْمَلِكِ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
لَمْ تَأْتِ مِنْهُ الْيَمِينُ شَيْئاً إِلَّا أَنْتَ يَنْتَهَا السَّارُ  
فدحا بها لي، وقال: خذها، لا بارك الله لك فيها.

قال الخطيب: ورويت هذه للبختري في المتوكل.

وعن مروان بن أبي الجنوب أنه مدح المتوكل بقصيدة، فوصله بمئة وعشرين ألفاً وثياب.

قال علي بن الجهم: كان المتوكل مشغولاً بقيقحة لا يصبر عنها. فوفقت له وقد كتبت على خدها بالغالية: «جعفر»، فتأملها، ثم أنشأ يقول:

وَكَاتِبَةُ بِالْمِسْكِ فِي الْحَدِّ جَعْفَرًا بِنَفْسِ مَحَطِّ الْمِسْكِ مِنْ حَيْثُ أَثَرَا  
لَيْنٍ أَوْدَعَتْ سَطْرًا مِنَ الْمِسْكِ خَدَّهَا لَقَدْ أَوْدَعَتْ قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ أَسْطَرًا

وفي أول خلافته كانت الزلزلة بدمشق، سقط شرفات الجامع، وانصدع حائط المحراب، وهلك خلق تحت الردم، دامت ثلاث ساعات، وهرب الناس إلى المصلى يستغيثون.

وقال أحمد بن كامل في «تاريخه»: ومات تحت الهدم معظم أهلها، كذا قال، وامتدت إلى الجزيرة، وهلك بالموصل خمسون ألفاً، وبأنطاكية عشرون ألفاً، وبلي ابن أبي دؤاد بالفالج.

وفي سنة ٢٣٤ أظهر المتوكل السنة، وزجر عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار، واستقدم المحدثين إلى سامراء،

وأخزل صلابتهم، ورووا أحاديث الرؤية والصفات. ونزع الطاعة عمداً ابن البعيت نائب أذربيجان وأرمينية، فسار لحربه بغا الشرابي، ثم بعد فصول أسر.

وفي سنة ٢٣٥ ألزم المتوكل النصارى بليس القسلي.

وفي سنة ست أحضر القضاة من البلدان ليقيم بولاية العهد لابنه: المتصر محمد، ثم للمعتز، ثم للمؤيد إبراهيم. وكانت الوقعة بين المسلمين والروم، ونصر الله.

وفي سنة ست وثلاثين هدم المتوكل قبر الحسين عليه السلام، فقال البسامي أبايتاً منها:

أَسِفُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونُوا شَارِكُوا فِي قَتْلِهِ قَتَبُوهُ رَمِيمَا  
وكان المتوكل فيه نصب والخراف، فهدم هذا المكان وما حوله من الدور، وأمر أن يزرع، ومنع الناس من اتبائه.

قال ابن خلكان: هكذا قاله أرباب التواريخ. وفي سنة سبع قتلت الأمراء عامل أرمينية يوسف، فسار لحربهم بغا الكبير، فالتقوا، وبلغت المقتلة ثلاثين ألفاً. وعفى قبر الشهيد الحسين وما حوله من الدور. فكتب الناس شتم المتوكل على الحيطان، وهجته الشعراء كدغبل وغيره. وبعث المتوكل إلى نائبه بمصر، فخلق حية قاضي القضاة محمد بن أبي الليث، وضربه، وطوف به على حمار في رمضان، وسجن، وكان ظولماً جهمياً. ثم ولي القضاء الحارث بن مسكين، فكان يضربه كل حين عشرين سوطاً ليؤذي ما وجب عليه، فإنما لله.

وغضب المتوكل على أحمد بن أبي دؤاد، وصادته، وسجن أصحابه، وحمل سنة عشر ألف درهم، وافترق هو وآله، وولى يحيى بن أكرم القضاء، وأطلق من بقى في الاعتقال ممن امتنع من القول بخلق القرآن، وأنزلت عظام أحمد بن نصر الشهيد، ودفنها أقاربه، وبني قصر العروس بسامراء، وأنفق عليه ثلاثون ألف ألف درهم. والتمس المتوكل من أحمد بن حنبل أن يأتيه، فذهب إلى سامراء ولم يجتمع به، استعفى، فأعفاه، ودخل على ولده المعتز، فدعا له.

وفي سنة ثمان وثلاثين، عصى متولي بفس، فأنزلها بغا، وقتل متوليها وأحرقها، وفعل القبايح، وافتتح عدة حصون.

وأقبلت الروم في ثلاث مئة مركب، فكبسوا ديباط، وسبوا ست مئة امرأة، وأحرقوا، ورووا مسرعين، فحصدتها المتوكل.

وفي سنة ٢٣٩ غزا يحيى بن علي الأرمني بلاد الروم، حتى قرب من القسطنطينية، وأحرق ألف قرية، وسبى عشرين ألفاً، وقتل نحو العشرة آلاف، وغزل يحيى بن أكرم من القضاء، وأخذ منه

أربعة آلاف جريب ومئة ألف دينار.

وفي سنة أربعين فيها سمع أهل خلاط صيحة من السماء، مات منها جماعة كثيرة.

وفي سنة ٢٤١ ماحجت النجوم، وتناثرت شبة الجراد أكثر الليل، فكان ذلك آية مزعجة.

وفيها خرج ملك البجاة، وسار المصريون لحربه، فحملوا على البجاة، ففترت جمالهم، وكانوا يقاتلون، ثم غرقتوا، وقُتل خلق، وجاء ملكهم بأمان إلى التوكل، وهم يعبدون الأصنام.

وفي سنة ٢٤٢ الزلزلة بقويس والدائمات، والرّي وطبرستان، ونيسابور، وأصبهان، وهلك منها بضعة وأربعون ألفاً، وانهت نصف مدينة الدائمات.

وفي سنة ٢٤٤ نفى التوكل طبيبه بخيششوع. وأتفق عيد النحر وعيد النصارى وعيد الفطير في يوم واحد.

وفي سنة ٢٤٥ عمّت الزلزلة الدنيا، ومات منها خلّاق. وبنى التوكل المساحوزة، وسمّاها الجعفرية، وأتفق عليها بعد معاونّة الجيش له ألف دينار، وتحول إليها، وفيها وقع بناحية بلخ مطر كالدم العبيط.

وكان التوكل جواداً ممدحاً لعاباً، وأراد أن يعزل من العهد المتصر، ويقدم عليه المعتز لحبه أمة فيحة، فأبى المتصر، فغضب أبوه وتهذبه، وأغرى به، وانحرفت الأتراك على التوكل لمصادرتة وصيفاً ويّناً حتى اغتالوه.

قال الجرد: قال التوكل لعلي بن محمد بن الرضا: ما يقول ولدك أليك في العباس؟ قال: ما تقول يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله طاعته على نبيه، وذكر حكاية طويلة، ويكي التوكل، وقال له: يا أبا الحسن، ليتّينا قلباً قاسية، أعليك ذن؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فأمر له بها.

حكى المسعودي أن يّناً الصغير دعا بياغر التركي، فكلمه، وقال: قد صبح عندي أن المتصر عامل على قتلي، فاقتله. قال: كيف يقتله والتوكل باق؟ إذا يقيذك به، قال: فما الرأي؟ قال: نبداً به، قال: ويحك وتفعّل؟ قال: نعم. قال: فادخل على أتري، فإن قتلته، وإلا فاقتلي، وقل: أراد أن يقتل مولاه. فتمّ التدبير، وقُتل التوكل.

وحدث البخريّ قال: اجتمعنا في مجلس التوكل، فذكر له سيف هندي، فبعث إلى اليمن، فاشتري له بعشرة آلاف، فأعجبه. وقال للفتح: ابغني غلاماً أدفع إليه هذا السيف لا يمارقني به، فأقبل باغر، فقال الفتح بن خاقان: هذا موصوف بالشجاعة والبسالة،

فأعطاه السيف، وزاد في أرزاقه. فما انتضى السيف إلا ليلة، ضرب به باغر، فلقد رايت من التوكل في ليلته عجباً، رايت يذم الكبير، ويتبرأ منه. ثم سجد وعفر وجهه، ونثر التراب على رأسه، وقال: إنما أنا عبد، فتطيرت له، ثم جلس، وعمل فيه النبيذ، وغنى صوتاً أعجبه، فيكي، فتطيرت من بكائه. فأنا في ذلك إذ بعثت له فيحة خلعة استعملها دراعة حمراء من خزّ ويظرف خزّ، فلبسهما، ثم تحرك في الطرف، فاشتق، قلّقه، وقال: اذهبوا به ليكون كفي. فقلت: إنا لله، انقضت والله المدة. وسكر التوكل سكرًا شديداً. ومضى من الليل إذ أقبل باغر في عشرة مثلمين تبرق أسياهم، فهجموا علينا، وقصدوا التوكل، وصعد باغر وآخر إلى السري، فصاح الفتح: ويلكم مولاكم. وتهارب الغلمان والجساء والدنماء، وبقي الفتح، فما رايت أحداً أقرى نفساً منه، بقي يمايئهم، فسمعت صيحة التوكل إذ ضربه باغر بالسيف المذكور على عاتقه، ففقه إلى خاصرته، ويّج آخر الفتح بسيفه، فأخرجه من ظهره، وهو صابر لا يزول، ثم طرح نفسه على التوكل، فمات، فلما في بساطه، ثم دفنا معاً. وكان بغا الصغير استوحش من التوكل لكلام، وكان المتصر يتألف الأتراك، لا سيما من يبعده أبوه.

قال المسعودي: ونقل في مقبله غير ذلك. قال: وقد أتفق التوكل فيما قيل على الجومسي والجعفري والهاروني أكثر من مئتي ألف ألف درهم. ويقال: إنه كان له أربعة آلاف سرية وطير الجميع. وقُتل وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار، وسبعة آلاف ألف درهم، ولا يعلم أحد من رؤوس الجند والمزل إلا وقد حظي بدولته، واستغنى، وقد أجاز الحسين بن الضحّاك الخليع على أربعة آيات أربعة آلاف دينار. وفيه يقول يزيد بن محمد المهلب:

جاءت مئنة والغين هاجمةً هلاً أتته المنايا والقنا قصد خليفة لم ينل من ماله أحد ولم يصغ بئله روح ولا جسد

قال علي بن الجهم: أهدى ابن طاهر إلى التوكل وصانف عدة، فيها محبوبة، وكانت شاعرة عالمة بصنوف من العلم عوادة، فحلت من التوكل علماً بفنوت الوصف، فلما قُتل ضمت إلى يّناً الكبير، فدخلت عليه يوماً للمنادمة، فأمر بهتك السر، وأمر القيان، فأقبلن يرقلن في الحلّي والحلل، وأقبلت هي في ثياب بيض، فجلست منكسرة، فقال: غني، فاعتلت، فأقسم عليها، وأمر بالعود فوضع في حجرها، فغنت اربجبالاً:

أي عيش يلدّي لا أرى فيه جفّرا  
ملك قد رايت في نعيم مفرّ  
كل من كان ذا خبا ل وسقم ققد برا  
غير محبوبة التي لو ترى الموت يشرى

لاشترته بما حوت - يدها لتقبراً

فغضب بها، وأمر بسجها، وكان آخر العهد بها.

ويُوع المتصر من القدر بالقصر الجعفري يوم خامس شوال سنة سبع وأربعين وميتين. وقيل: لم يصح عنه النصب، وقد بكى من وعظ علي بن محمد العسكري العلوي، وأعطاه أربعة آلاف دينار. قاله أعلم.

للمتوكل من البنين: المتصر محمد، وموسى، وأمهما حبشية، وأبو عبد الله المعتز، وإسماعيل، وأمهما قبيصة، والمؤيد إبراهيم، وأحمد وهو المعتمد، وأبو الحُميد، وأبو بكر، وآخرون. وقد مات أمه شجاع قبله سنة، وخلفت أموالاً لا تُحصَر، من ذلك خمسة آلاف دينار من العين وحده.

[تاريخ بغداد: ١٦٥/٧، ١٧٢، وفیات الأعيان ١/٣٥٠، ٣٥٦، فوات الربيع ١/٢٩٩، ٢٩٢، تاريخ الخلفاء: ٣٤٦، ٣٥٦.]

١٣٧٨ - جعفر بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب

[ت في خلافة عثمان رقم ٣٨، ٢٠٥/١]

ولجعفر بن أبي سفيان صحبة، وثبت معه هو وأبوه يوم خيبر. وعاش إلى وسط خلافة معاوية. قاله ابن سعد. [طبقات ابن سعد: ٣٨/١٤، المرح والعدل: ٤٨٠/٢، الإصابة: ٨٥/٢.]

■ أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد بن علي، الخليفة العباسي الهاشمي.

■ أبو جعفر الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى العباسي البغدادي.

■ جعفر الهمداني = جعفر بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الإسكندراني المقي.

■ أبو جعفر الهمداني = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله.

١٣٧٩ - جعفر بن أبي وخشية إياس اليشكري

[ع/١٢٣ هـ أو بعد رقم ٨٢٦، ٤٦٥/٥]

أبو بشر جعفر بن أبي وخشية إياس اليشكري البصري ثم الراسطي أحد الأئمة والحفاظ.

حدث عن الشعبي، وسعيد بن جبير، وحُميد بن عبد الرحمن الحميري، ومجاهد، وطاروس، وعطاء، وعكرمة، وأبي الضحى، وميمون بن مهران، ونافع الثمري، وعدة. وروى عن عباد بن

شرحيل اليشكري، وله صحبة.

وحدث عنه الأعمش، وشعبة، وأبو عوانة، وهشيم، وخالد بن عبد الله وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق.

وقال يحيى القطان: كان شعبة يُضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئاً، وقال شعبة أيضاً: أحاديث أبي بشر، عن حبيب بن سالم ضعيفة.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قال نوح بن حبيب: كان أبو بشر مساجداً خلف المقام حين مات رحمه الله.

مات سنة أربع وعشرين ومئة. وقال مطين وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. وقال علي بن محمد المدائني وجماعة: توفي سنة خمس وعشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٨٣/٢.]

■ أبو جعفر ابن يحيى = أحمد بن محمد بن إبراهيم الحميري الكتامي القرطبي.

١٣٨٠ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي بن الحَكَاك

[ت ٤٨٥ هـ رقم ٤٤٦٨، ١٣١/١٩]

الحَكَاك الشيخ الإمام الحافظ المقي أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي بن الحَكَاك.

سمع أبا ذر الحافظ، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأرذستاني، وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر عبيد الله السجزي، وعدة. وقديم بغداد، فالتقى على أبي الحسين بن النُور وطبقته.

قال ابن النجار: كان موصوفاً بالمعرفة والحفظ والإتقان والفقو والصدق، وكان يترسل عن أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخليفة وإلى الملوك، ويتولى قبض الأموال منهم، ويحمل كسوة الكعبة.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وصالح بن شافع، ومحمد بن ناصر، ويحيى بن عبد الباقي الغزالي، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي، وآخرون.

السلفي: حدثنا ابن الطُيُوري، سألت أبا بكر الخطيب عند قدومه من حجة: أرايت بمكة من يُقيم الحديث؟ قال: لا، إلا شاباً يُقال له: جعفر بن الحَكَاك.

عشرين ألفاً، فَلَبِثْتُ، فَبِعْتُهَا. فَلَمَّا أَتَيْتُ يَحْيَى، عَفَنِي، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا خَلِيفَةُ صَاحِبِ فَارَسٍ قَدْ جَاءَنِي فِي غُرْ هَذَا، فَخَذَ جَارِيَتِكَ مِنِّي، فَإِذَا سَاوَمُكَ، لَا تَنْقُصُهَا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. قَالَ: فَأَتَانِي، فَبِعْتُهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفاً، فَلَمَّا حُرِزَتْ إِلَى يَحْيَى، قَالَ: أَلَمْ نَوَدِّبْكَ؟ خَذْ جَارِيَتِكَ. قُلْتُ: قَدْ أَفْنَدْتُ بِهَا خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ تَعَوَّدُ إِلَيَّ؟ هِيَ حُرَّةٌ، وَإِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُهَا.

قِيلَ: إِنَّ وَلَدًا لِيَحْيَى قَالَ لَهُ وَهْمٌ فِي الْقِيُودِ: يَا أَبَتِي بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْأَمْوَالِ حُرِّرْنَا إِلَى هَذَا؟ قَالَ: يَا بَنِي دَعْوَةُ مُظْلَمٍ غَفَلْنَا عَنْهَا، لَمْ يَغْفُلَ اللَّهُ عَنْهَا.

مَاتَ يَحْيَى مَسْجُونًا بِالرُّقَّةِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِئَةً عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً. فَأَمَّا جَعْفَرُ، فَكَانَ مِنْ مِیْلَاحِ زَمَانِهِ، كَانَ وَسِيمًا أَيْضًا جَمِيلًا فَصِيحًا مُفَوِّهًا، أَدِيبًا، عَذْبَ الْبَيْعَةِ، حَاطِمِي السَّخَاءِ، وَكَانَ لَعَابًا غَارِقًا فِي لَذَاتِ دُنْيَاهُ، وَلَمْ يَبَايَعْ دِمَشْقَ، فَقَدِمَهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةً، فَكَانَ يَسْتَخْلِفُ عَلَيْهَا، وَيُلَازِمُ هَارُونَ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَقْبَلْتُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ، فَأَعْطُ، فَإِنَّهَا لَا تَقْنَى، وَإِذَا أَذْبَرْتُ، فَأَعْطُ فَإِنَّهَا لَا تَبْقَى.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: هَاجَتْ الْعَصِيَّةُ بِالشَّامِ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ، فَاعْتَمَّ الرُّشَيْدُ، فَعَقِدَ لِيَعْفَرُ، وَقَالَ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ أَوْ أُخْرِجَ، فَسَارَ فُقْتُلَ فِيهِمْ، وَهَذَّبَهُمْ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ رُمْحًا وَلَا قَوْسًا، فَهَجَمَ الْأَمْرُ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى دِمَشْقَ عِيسَى بْنُ الْمُعَلَّى، وَرَدَّ.

قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ جَعْفَرُ عِنْدَ الرُّشَيْدِ مَجَالَةً لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَجُودُهُ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي اللُّسْنِ وَالْبَلَاغَةِ، يُقَالُ: إِنَّهُ وَقَعَ لَيْلَةً بِمَحْضَرَةِ الرُّشَيْدِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ تَوْقِيعٍ، وَنَظَرٍ فِي جَمِيعِهَا، فَلَمْ يَخْرُجْ شَيْئًا مِنْهَا عَنْ مُوجِبِ الْفَقْهِ. كَانَ أَبُوهُ قَدْ ضَمَّهُ إِلَى الْقَاضِي أَبِي يُونُسَ حَتَّى فُقَّةَ.

وَعَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَشْرَسَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَبْلَغَ مِنْ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ وَالْمَأمُونِ.

قِيلَ: اعْتَدَرَ إِلَى جَعْفَرٍ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ بِالْعُدْرِ مِنَّا عَنْ الْإِعْتَدَارِ إِلَيْنَا، وَأَغْنَانَا بِالْمُؤَدَّةِ لَكَ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِكَ.

قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا يَمِينُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي الرُّشَيْدِي، حَدَّثَنِي مُهَذَّبُ حَاجِبِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي أَخَا الْمَنْصُورِ - أَنَّ الْعَبَّاسَ نَالَتْهُ إِضَاقَةٌ، فَأَخْرَجَ سَقَطًا فِيهِ جَوْهَرٌ بِأَلْفِ أَلْفٍ، فَحَمَلَهُ إِلَى جَعْفَرٍ، وَقَالَ: أُرِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَ مِثَالِ أَلْفٍ. قَالَ: نَعَمْ. وَأَخَذَ السَّقَطَ. فَلَمَّا رَجَعَ الْعَبَّاسُ إِلَى دَارِهِ، وَجَدَ السَّقَطَ قَدْ سَبَقَهُ وَمَعَهُ أَلْفُ أَلْفٍ. وَدَخَلَ جَعْفَرُ عَلَى الرُّشَيْدِ، فَخَاطَبَهُ فِي الْعَبَّاسِ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِ مِثَالِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيِّ، قَالَ: حَجَّ الرُّشَيْدُ وَجَعْفَرُ وَأَنَا مَعَهُمُ،

وَقَالَ الْمُؤْتَمِّنُ السَّاجِي: صَحِبَ جَعْفَرُ أَبَا ذَرٍّ، وَأَبَا نَصَرَ السَّجْزِي، وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ.

وَقَالَ الْيُونَانَرِيُّ: كَانَ ابْنُ الْحَكَّامِ مِنَ الْفَضْلَاءِ الْأَثِيَابِ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّهْمَنِ الْأَنْطَاطِيُّ: ثِقَةٌ مَأمُونٌ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ كَثِيرٍ، وَكَانَ يَفْهَمُ الْحَدِيثَ جَيِّدًا، مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الطَّائِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ قَالَ: قَالَ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ: النَّظَرُ فِي وَجْهِ الطَّالِمِ غِيْظٌ، وَالْأَحْمَقُ سَخَنَةُ الْعَيْنِ، وَالبَخِيلُ قَسَاوَةُ الْقُلُوبِ.

[دمية القصر: ٧٧/١، النظم: ٦٤/٩، الروايات: ١٦٧/١١ - ١٦٨، البداية: ١٤٠/١٢]

### ١٣٨١ - جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكِ الْفَارِسِيِّ

[١٨٧ هـ / ١٣٣٢، ٥٩/٩]

الْبَرْمَكِيُّ الْوَزِيرُ الْمَلِكُ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ أَبِي عَلِيٍّ يَحْيَى، بْنِ الْوَزِيرِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكِ الْفَارِسِيِّ.

كَانَ خَالِدٌ مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ، تَوَصَّلَ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ فِي دَوْلَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، ثُمَّ كَانَ ابْنُهُ يَحْيَى كَامِلَ السُّؤْدِ، جَلِيلَ الْمَقْدَارِ، بِحَيْثُ إِنَّ الْمَهْدِيَّ ضَمَّ إِلَيْهِ وَلَدَهُ الرُّشَيْدَ، فَأَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ وَأَدَبَهُ، فَلَمَّا أَفْقَسَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى الرُّشَيْدِ، رَدَّ إِلَى يَحْيَى مَقَالِيدَ الْأُمُورِ، وَرَفَعَ عِلْمَهُ، وَكَانَ يُخَاطِبُهُ يَا أَبِي، فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْوُزَرَاءِ، وَنَشَأَ لَهُ أَوْلَادٌ صَارُوا مُلُوكًا، وَلَا سِوَا جَعْفَرٍ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا جَعْفَرُ؟ لَهُ نَبَأٌ عَجِيبٌ، وَشَأْنٌ غَرِيبٌ، بَقِيَ فِي الْإِرْتِقَاءِ فِي رُبُوبَةٍ، شَرَكَ الْخَلِيفَةَ فِي أَمْوَالِهِ وَلَذَائِهِ وَتَصَرُّفِهِ فِي الْمَالِكِ، ثُمَّ انْقَلَبَ الدَّمَسْتُ فِي يَوْمٍ، فَقُتِلَ، وَسُجِّنَ أَبُوهُ وَلِأَخُوهُ إِلَى الْمَمَاتِ، فَمَا أَجْهَلُ مِنْ يَمْتَرُ بِالدُّنْيَا!

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ: الدُّنْيَا دَوْلٌ، وَالْمَالُ غَارِبَةٌ، وَلَنَا مِنْ قَبْلُنَا أَسُوءَةٌ، وَفِينَا لَنْ بَعْدُنَا عِزَّةٌ.

قَالَ إِسْحَاقُ الْمُؤَصِّلِيُّ: كَانَتْ صَلَةُ يَحْيَى إِذَا رَكِبَ لِمَنْ سَأَلَهُ مَتْنِي دِرْهَمٍ، أَتَيْتُهُ، وَقَدْ شَكَرْتُ إِلَيْهِ ضَيْقًا، فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِكَ؟ مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنِّي قَدْ جَاءَنِي خَلِيفَةُ صَاحِبِ بَصْرَةَ يَسْأَلُ أَنْ أَسْتَهْدِيَ صَاحِبَهُ شَيْئًا، فَأَبَيْتُ، فَالْعَ، وَبَلَّغَنِي أَنَّ لَكَ جَارِيَةً ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَهَؤُذَا أَسْتَهْدِي إِثَابًا، فَلَا تَنْقُصْهَا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ شَيْئًا. قَالَ: فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَالرَّجُلُ قَدْ أَتَى، فَسَاقَنِي بِالْجَارِيَةِ، فَبَذَلَ

عنك من الله شيئاً. فأوقف الرشيد يحيى على الرسالة، وقال: أتعرف محمد بن الليث؟ قال: نعم، هو منهم على الإسلام، فسجنه، فلما نكبت البرامكة، أحضره، وقال: أتحيي؟ قال: لا والله. قال: أنقول هذا؟ قال: نعم، وضعت في رجلي القيء، وحللت بيني وبين عيالي بلا ذنب سوى قول حاسد يكيد الإسلام وأهله، ويحب الإلحاد وأهله. فأطلقه، وقال: أتحيي؟ قال: لا، ولا أبغضك فأمر له بمئة ألف، وقال: اتحيي؟ قال: نعم. قال: انتقم الله من ظلمك، فقال الناس في البرامكة وكثروا.

وقيل: إن يحيى دخل بعدد الرشيد، فقال للغلمان: لا تقوموا له. فارتد لزن يحيى.

وقيل: بل سبب قتل جعفر أن الرشيد سلم له يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي، فرق له، وأطلقه سيراً، فجاء رجل يتبعه إلى الرشيد، وأنه رأى مخلوان، فاعطى الرجل مالا.

وقيل: بل أنشأ جعفر داراً أنفق عليها عشرين ألف ألف درهم، فأسرف.

وقيل: اعتمر يحيى بن خالد، فتعلق بالأستار، وقال: رب ذنوبي عظمة، فإن كنت معافي، فاجعل عقوبي في الدنيا، وإن احاط ذلك بسمعي وبصري ومالي وولدي حتى أبلغ رضاك، فقدح الأمير ابن ماهان عند الرشيد في موسى بن يحيى بن خالد، وأعلمه طاعة أهل خراسان له، وأنه يكاتبهم، فاستوحش الرشيد منه، وركبه دين، فاخفى من الغمام، فوهم الرشيد أنه سار إلى خراسان، ثم ظهر، فسجنه. فهذا أول نكبتهم، فأتت أنه تلاطف الرشيد، فقال: يضمه أبوه، فضمنه.

وغضب الرشيد أيضاً على الفضل بن يحيى لتركه الشرب معه، وكان الفضل يقول: لو علمت أن شرب الماء ينقص مروءتي، لتركته، وكان مشغوباً بالسماع، وكان جعفر يتأدم الرشيد، وبأمره أبوه بالإقلال من ذلك، فلا يسمع، وقال يحيى: يا أمير المؤمنين، أنا أكره مداخل جعفر معك، فلو اقتصرت به على الإمرة دون العشرة، قال: يا أبت ليس ذاك، بل تريد أن تقدم الفضل عليه.

ابن جرير: حدثنا أحمد بن زهير أظنه عن عمه زاهر بن حرب أن سبب هلاك البرامكة أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر، وأخته عباسية، وكان يحضرهما مجلس الشراب، فيقوم هو فقال: أزوجكما على أن لا تمسها. قال: فكانا يتسلان، ويذهب الرشيد، ويشب جعفر عليها، فولدت منه غلاماً، فوجهته إلى مكة، فاخفى الأمر، ثم ضربت جارية لها، فوشيت بها. فلما حج الرشيد، هم بقتل الطفل، ثم تأثم من ذلك، فلما وصل إلى الحيرة، بعث إلى مسرور الخادم، ومعه أبو عصمة وأجناد، فاحاطوا بجعفر ليلاً، فدخل عليه

فقال لي جعفر: انظر لي جارية لا يئيل لها في النساء والظرف. قال: فأرشدت إلى جارية لم أر مثلاً، وغنت، فأجاذت، فقال مولاه: لا أبيعها بأقل من أربعين ألف دينار. قلت: قد أخذتها، فأعجب بها جعفر، فقالت الجارية: يا مولاي في أي شيء أنت؟ قال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، فاردت أن تصيري إلى هذا الملك، فتسعدني. قالت: لو ملكت منك ما ملكت مني، ما بعثك بالدنيا، فاذكر العهد - وقد كان حلف أن لا يأكل لها ثمناً - فتفرغرت عيناه، وقال لجعفر: اشهدوا أنها حرة، وأني قد تزوجتها، وأمهرتها داري. فقال جعفر: انهض بنا. فدعوت الحمالين لنقل اللعيب، فقال جعفر: والله لا صحتنا منه جزهم. وقال لمولاه: أتيفقه عليكما.

قيل: كان في خزان جعفر دنائير زنة الواحد مئة وثقال، كان يرمي بها إلى اصطخوة الناس سيكتة.

وأصغر من ضرب دار الملوك يلسوخ على وجهه جعفر يزيد على عسى بعة واجداً متى ينفذ مغير يوسر وقيل: بل الشعر لأبي العتاهية، وكان على الدنيار صورة جعفر.

قال صاحب «الأغاني»: أخبرنا عبد الله بن الربيع، حدثني أحمد بن إسماعيل، عن محمد بن جعفر، قال: شهدت أبي يحدث جدتي وأنا صغير، قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين، فأقبل يجترق الحجر حتى انتهيا إلى حجرة، ففتحها، ودخلنا فأغلقتها، وقعدنا على باب ونقره، فسمعت صوت عود، فغنت امرأة، فأجاذت، فطربت والله، ثم غنت، فرقصنا معاً، وخرجنا، فقال لي: أتعرف هذه؟ قلت: لا، قال: عليّة أختي، والله لئن لفظت به، لأقتلنك، فقال له جدتي: فقد لفظت به، والله ليقتلنك.

وقيل: إن امرأة كلابية أنشدت جعفرًا: إنني مرزئت على العقيق وأهلته يشكون من قطر الربيع نزوراً ما ضرهم إذ مر فيهم جعفر أن لا يكون ربيهم منطوراً قد اختلف في سبب مضرع جعفر على أقوال: فقيل: إن جبريل بن مجتشوع الطيب قال: إني لقاعد عند الرشيد، فدخل يحيى بن خالد، وكان يدخل بلا إذن، فسلم، فرد الرشيد رداً ضعيفاً، فوجم يحيى، فقال هارون: يا جبريل، يدخل عليك أحد بلا إذن؟ قلت: لا، قال: فما بالنا؟ فوثب يحيى، وقال: قدمني الله يا أمير المؤمنين إليك، والله ما هو إلا شيء خصصتني به، والآن قبت، فاستحى الرشيد، وقال: ما أردت ما تكره، ولكن الناس يقولون.

وقيل: إن ثمامة قال: أول ما أنكر يحيى بن خالد من أمره أن محمد بن الليث رفع رسالة إلى الرشيد يعظه، وفيها: إن يحيى لا يغني

مسرور، وهو في مجلس له، فأخرجه بغير وقيد بقيه حمار، وأتى به فامر الرشيد بقتله.

وعن مسرور قال: وقع على رجلي يُقْبِلُها، وقال: دعني أدخل، فأوصي. قلت: لا سبيل إلى ذاك، فأوصى بما شئت، فأوصى، وأعتق مالهكة، ثم ذهبت بعد أن راجعت فيه الرشيد، وجتته براسه، ووجه الرشيد جنداً إلى أبيه، فأحاطوا به وبأولاده ومواليه، وأخذت أموالهم وأملاكهم، وبعثت جثة جعفر إلى بغداد، فقبُي، ونودي: ألا لا أمان لمن آوى برمكياً، وطلب الرشيد أنس بن أبي شيخ على الزندقة، وكان مختصاً بالبرامكة.

عن إبراهيم بن المهدي قال: خلا جعفر يوماً بندياً، وأنا فيهم، وتَضَمَّنَ بالطيب، فجاءه عبد الملك بن صالح، فدخل فاربداً وجهه جعفر، فدعا عبد الملك غلامه، فتزع سواده وقلنسوته، وأتى مجلسنا، فالتبسوه حبراً، وأطعم وشرب، فقال: والله ما شربته قبل اليوم، فأخبر علي، ونادم أحسن مناداة، وسري عن جعفر، وقال: اذكر حوائجك، فأني لا أستطيع مقابلة ما كان منك. قال: في قلبه أمير المؤمنين علي مَرَجَّةٌ، فتخرجها. قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين. قال: وعلي أربعة آلاف الف. قال: فقصي ذنبك. قال: وابني إبراهيم أحب أن أزوجه. قال: قد زوجه أمير المؤمنين بالعالية بته. قال: وأؤثر أن يؤلى بلداً. قال: قد ولأه أمير المؤمنين مضر. فخرج، ونحن متعجبون من إقدام جعفر على هذه الأمور العظيمة من غير استئذان، وركب إلى الرشيد، فأمضى له الجميع.

قال ابن خلكان: بلغ من أمر جعفر أن الرشيد اتخذ له ثوباً له زيقان يلبسه هو وهو، ولم يكن له عنه صبر، وكانت عباسة أخت الرشيد أعز امرأة عليه، فكان متى غابت أو غاب جعفر، تنفص، وقال لجعفر: سأزوجكها مجرد النظر، فاحذر أن تخلو بها، فزوجه. فقيل: إنها أحبته، وراودته، فأبى، وأعينها الحيلة، فبعثت إلى والد جعفر: أن ابعتني إلى ابنك كأنني جارية لك، تحفيته بها، فأبت، فقالت: لئن لم تفعلني، لأقولن عنك: إنك دعوتني إلى هذا، ولئن ولدت من ابنك، ليكونن لكم الشرف، فاجابتها. قال: فاتتضها، فقالت: كيف رأيت خبيعة بنات الخلفاء، فانا مولاتك، فطار السكر من راسه، وقام، وقال لأمه: بعثني والله رخيصاً. وحيئت منه، فلما ولدت، وكلت بالولد خادماً ومريضاً، وبعثته إلى مكة، ثم وشت بها زبيدة، فنجح، وتحقق الأمر، فاضمر السوء للبرامكة، وأشار أبو نؤاس إلى ذلك، فقال:

ألا قل لأمسين الله - وابن القادة الساسه  
إذا ما نأجت سر - لا أن تغيبه راسه  
فلا تقتله بالسيف - وزوجه بعباسه

وسئل سعيد بن سالم عن ذنب البرامكة، فقال: ما كان منهم بعض ما يُوجب ما فعل الرشيد، لكن طالت أيامهم، وكل طویل يُعل.

وقيل: رفعت قصة إلى الرشيد فيها:

قل لأمين الله في أرضه - ومن إليه الحل والعقد  
هنا ابن يحيى قد غدا مالِكاً - يملك ما يتكلم خد  
امرأك مردود إلى امره - وامره ما إن له رد  
وقد بنى الدار التي ما بنى الد - فمرس لها ينلا ولا الجند  
السلو والياقوت حصاها - وترثها الغنير والنجد  
وتحسن لنفسه أنه وارث - ملكك إن غيبك اللحد  
فقرأها، وأثرت فيه.

وقيل: إن أخته قالت له: ما رأيت لك سروراً منذ قتلت جعفراً، فلم تلتقه؟ قال: لو علمت أن قميصي يعلم السبب، لمزقته

عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي خطيب الكوفة، قال: دخلت على أمي يوم الأضحى، وعندها عجو في أبواب رثية، فقالت: تعرف هذه؟ قلت: لا، قالت: هذه والد جعفر البرمكي، فسلمت عليها، ورجعت بها، وقلت: حدثنا ببعض أمركم. قالت: لقد هجم علي مثل هذا العيد، وعلى رأسي أربع مئة جارية، وأنا أزعم أن ابني عاق لي، وقد أتيتكم يقيني جلد شاتين، أجعل أحدهما فراشاً لي. قال: فأعطيتها خمس مئة درهم، فكادت تموت فرحاً.

لم يزل يحيى وأله محبوسين وحالهم حسنة إلى أن سخط الرشيد على ابن عمه عبد الملك بن صالح، فقمهم بسخطه، وجلد لهم التهمة، وضيق عليهم.

ودامت جثة جعفر معلقة مدة، وعُلقت أطرافه بأماكن، ثم أحرقت.

وقيل: لم يجس محمد بن يحيى.

وفي تاريخ ابن خلكان: أن الرشيد دعا ياسراً غلامه، فقال: قد انتخبك لأمر لم أر له الأمين ولا المأمون، فحقق ظني. قال: لو أمرتني بقتل نفسي، لعلت. قال: اتسني برأس جعفر، فوجم لها، قال: ويك ما لك؟ قال: الأمر عظيم، ليتني مت قبل هذا. قال: امض، ويك. فمضى، فأتى جعفراً، فقال: يا ياسر سررتني بإقبالك لكن سؤقتني بدخولك بلا إذن. قال: الأمر وراء ذلك يا جعفر، قد أيرت بكذا، قال المسكين - وأقبل يقبل قدمه، وقال: دعني أدخل وأوصي. قال: لا سبيل إلى ذلك، فأوصى. فقال: لي عليك حق، فارجع إلى أمير المؤمنين، وقل: قتلت، فإن ندم، كانت حياتي على



■ جفريّك = داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق الترمكاني صاحب خراسان.

■ جكيان = علي جكيان

■ ابن الجلاء = أحمد (محمد) بن يحيى، أبو عبد الله الشامي.

١٣٨٢ - ابن الجلاء شيخ الشام

[ت ٣٠٦ هـ / ٩١٧، ٢٦٧ / ١٤، ٢٥١]

ابن الجلاء القدوة العارف، شيخ الشام، أبو عبد الله ابن الجلاء، أحمد بن يحيى، وقيل: محمد بن يحيى.

يقال: أصله ببغداد، صحب والده، وأبا تراب النخشي، وذا النون المصري وحكى عنه.

أخذ عنه: أبو بكر الدقي، ومحمد بن سليمان اللباد، ومحمد بن الحسن البقطيني.

أقام بالرملة وبدمشق. وكان يقال: الجنيد ببغداد، وابن الجلاء بالشام، وأبو عثمان الحيري ببغداد - يعني لا نظير لهم.

قال الدقي: ما رأيت شيئاً أهيّب من ابن الجلاء مع أنني لقيت ثلاث مثقّين، فسمعتهم يقول: ما جلا أبي شيئاً قط، ولكنه كان يعط، فيقع كلامه في القلوب، فسمي جلاء القلوب.

قال محمد بن علي بن الجندى: سئل ابن الجلاء عن المحبة، فسمعتهم يقول: ما لي وللمحبة؟ أنا أريد أن أتعلم التوبة.

قال أبو عمر الدمشقي: سمعت ابن الجلاء يقول: قلت لأبي: أحب أن تهاني لله. قال: قد فعلنا. فقيت عنهم هذه، ثم جئت فذكرت الباب، فقال أبي: من ذا؟ قلت: وذلك، قال: قد كان لي ولد وهيناه لله. وما فتح لي.

وعن ابن الجلاء قال: أكله الفقير صيانة فقره، وحفظ سيره، وأداء قرضه.

توفي في سنة ست وثلاث مئة.

طبقات الصوفية: ١٧٦ - ١٧٩، حلية الأولياء: ٣١٤/١٠ - ٣١٥، تاريخ بغداد: ٢١٣/٥ - ٢١٥، الأنساب: ١٤٦، تاريخ ابن عسّاك: ١٣٧/٢، المستظم: ١٤٨/٦ - ١٤٩، الوالي بالولايات: ٢٣٩/٨، طبقات الأولياء: ٨١ - ٨٣.

■ الجلاب = الحسين بن الحسن، أبو القاسم.

■ الجلاب = عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، أبو محمد الهمداني.

■ الجلاب = عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو القاسم.

يدك. قال: لا أقدر، قال: فآتي معك إلى مخيمه، وأسمع كلامه، وقولك له. قال: أما هذا، فنعم. وذهب به، فلما دخل ياسر، قال: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، فستمه، وقال: لئن راجعتني لأقدمك قبله. فخرج، وضرب عنقه، وأتاه برأسه، فقال: يا ياسر، جئت بفلان وفلان، فلما أتاه بهما، قال: اضربا عنقه، فإني لا أقدر أرى قاتل جعفر.

وقال أبو العتاهية:

قُولا لمن يَرْتَجِي الحَيَاةَ أَمَا فِي جَعْفَرٍ عِزَّةٌ وَتَحِيَّةٌ  
كَانَا وَزَيْرِي خَلِيفَةَ اللَّهِ هَا رَوْنُ مَمَّا هَا هَا وَزِيرَاهُ  
فَذَالِكُمْ جَعْفَرُ بَرُّوهُ فِي حَالِي رَأْسُهُ وَبَصْفَاهُ  
وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْوَزِيرُ أَصْبَحَ قَدْ نَحَا عَنْ نَفْسِهِ وَأَنْصَاهُ  
شُتَّ بَعْدَ الْجَمِيعِ شَمْلُهُمْ فَاصْبَحُوا فِي الْبِلَادِ قَدْ تَاوَلُوا  
كَذَلِكَ مَنْ يُسْخِطُ إِلَهَ بَمَا يُرْضِي بِهِ التَّعْبُ يُجْزَوُ اللَّهُ  
سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْهُ الْمُلُوكُ لَهُ نَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
طُوسِي لِمَنْ تَابَ قَبْلَ غَرْبِهِ قَتَابَ قَبْلِ الْمَمَاتِ طُوسَاهُ

قال المحدث عبد الله بن روح المدني: وُلِدْتُ يَوْمَ قَتَلَ جَعْفَرُ بن يحيى، وهو أول صفر سنة سبع وثمانين ومئة، عاش سبعا وثلاثين سنة، ومات أخوه الفضل في سنة اثنتين وتسعين ومئة، وكان أخا للرشد من الرضاعة، وأمه بربيرة وكان قد ولي إمرة خراسان، وكان من تلاء الرجال، وكان أكرم وأجود من جعفر، لكنه كان ذا تيم وكبر عظيم، وصل مرة عسرو بن جميل التميمي بألف ألف درهم، وعاش خمسا وأربعين سنة، وله عدة إخوة.

تاريخ الطبري ٢٥٢/٨، العقد الفريد ٥٣/٥، الوزراء والكتاب للجهشياري ٢٠٤، تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وفيات الأعيان ٣٢٨/١، النجوم الزاهرة ١٢٣/٢.

■ أبو جعفر ك = أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي.

■ جعفر ك = جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد النيسابوري الأعرج.

■ الجعفري = حمزة بن محمد، أبو يعلى الهاشمي الإمامي.

■ الجعفي = الحسين بن علي بن الوليد الكوفي، أبو عبد الله وأبو محمد.

■ الجعل = الحسين بن علي، أبو عبد الله البصري الفقيه.

■ ابن جفوان = محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الدمشقي

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، والقنبري، وأحمد بن حفص الفقيه، وسعيد بن منصور، وأبا مقاتل النخعي، وعده.

روى عنه: سهل بن شاذويه، وحسين بن محمد بن قريش، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: جلوان بكسر الجيم، وقال ابن مأكولا: بل بفتحها. وكذلك فتحه جعفر المستغفري، وأبو عبد الله غنجار.

ومن ذريته أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن جندب بن جلوان الأموي.

[الإكمال ١١٧/٢، المعجم ٤٥١/١].

■ **الجلودي** = محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو أحمد النيسابوري.

■ **الجلودي** ١٣٨٥ - الجلودي النيسابوري.

ت ٣٦٨هـ / ٣٤٠٩، ٣٠١/١٦.

الجلودي الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد النيسابوري الجلودي، راوي «صحيح مسلم» عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

حدث عن: عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي بكر محمد بن زنجويه القشيري، ومحمد بن المسيب الأرغثاني، وأبي العباس السراج وعده، ولم يَرُخَل.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بُشار، وأبو سعيد عمر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو محمد بن يوسف، وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون.

قال الحاكم في «تاريخه»: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجلودي، كذا سُمي أباه وجده، وقال: هو من كبار عباد الصوفية. صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري، وكان يُورَق بالأجرة، ويسأل من كسب يده، وكان يتحلل مذهب سفيان الثوري ويعرفه.

وقال الحاكم أيضاً: وسئل عن الجلودي، فقال: كان من أعيان الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات في التصوف. ضاعت سماعته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

قال أيضاً: ختم بوفاته سماع كتاب مسلم، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة.

■ **الجلّاب** = عبيد الله (محمد) بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم.

■ **الجلّاب** ١٣٨٣ - شيخ المالكية.

ت ٣٧٨هـ / ٣٤٧٣، ٣٨٣/١٦.

الجلّاب شيخ المالكية، العلامة، أبو القاسم بن الجلّاب، صاحب كتاب «التفريع». قيل: اسمه عبيد الله بن الحسين بن الحسن. وسمّاه القاضي عياض: محمد بن الحسين، ثم قال: ويقال: اسمه الحسين بن الحسن. وسمّاه الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» عبد الرحمن بن عبيد الله.

تفقه بالقاضي أبي بكر الأبهري، وله مصنف كبير في مسائل الخلاف، وكان أفقه المالكية في زمانه بعد الأبهري، وما خلف ببغداد في المذهب مثله.

مات كهلاً في آخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة راجعاً من الحج.

[طبقات الشولاي: ١٦٨، تريب المذرك: ٦٠٥/٤، النهاج للمعب: ٤٩١/١].

■ **الجلّابي** = محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو عبد الله الواسطي الشروطي.

■ **ابن الجلّاجلي** = محمد بن علي بن المبارك، أبو الفتوح البغدادي.

■ **الجلّاجلي** = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري النسائي.

■ **جلال الدولة** = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، أبو طاهر الديلمي صاحب العراق.

■ **جلال الدين** = علي بن محمد بن علي الأصبهاني.

■ **ابن جلبة** = عبد الوهاب بن أحمد، أبو الفتح الحراني.

■ **ابن الجملخت** = نصر الله بن محمد بن محمد بن غلخ، أبو الكرم الأزدي الواسطي.

■ **جلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان الأموي البخاري**

[رقم ٢١٥٩، ٥١٩/١٢]

جلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الإمام المحدث، أبو الطيب، الأموي البخاري.

■ ابن جماعة = عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الرعي الإسكندراني

■ الجماعيلي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي

■ الجماعيلي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن نصر المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف الجماعيلي الصالحي

■ الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي

■ الجمال = الحسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله الأصهباني.

■ الجمال = محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، أبو جعفر البغدادي، محدث سمرقند.

■ الجمال = مسعود بن محمد بن حسن، أبو الحسن الأصهباني.

■ جمال الإسلام = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.

وقال ابن نُقْطَةَ: رَأَيْتُ نَسَبَهُ بِحُطٍّ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَاطِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِيهِ بْنِ مَنْصُورٍ.

قال الحاكم: مات الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وهو ابن ثمانين. ودفن بمقبرة الخيرة.

قال ابن دحية: اختلف في الجلودي، فقيل: بفتح الجيم الثفناً إلى ما ذكره يعقوب في «إصلاح النطق»، ونقله ابن قتيبة في «الأدب»، وليس ذا من ذلك في شيء. إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جلود: قرية من قرى إفريقية، بينه وبين ابن عمرويه هذا أعرام عديدة. وهذا متأخر، كان يحدث في الدار التي تباع فيها الجلود للسلطان. والصواب عند التحريين أن يقال: الجلودي، لأنك إذا نسبت إلى الجمع رددت إلى الواحد، كقولك: صحفني وفرضني.

[الأنساب: ٢٨٣/٣ - ٢٨٥، النظم: ٩٧/٧، الوالي بالرويات: ٢٩٧/٤، النهاية: ٢٩٤/١١].

■ الجلياني = عبد المنعم بن عمر بن عبد الله، أبو الفضل الغساني المغربي.

١٣٨٦ - الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله القزويني

[ت: ٥٠٠، وتوفاه: ٤٥٥٣، ٢٤٨/١٩]

القزويني الإمام المحدث، الجوال الصدوق، أبو إبراهيم الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله التميمي القزويني.

سمع من أبي يعلى الخليلي وطائفة قزوين، ومن أبي الحسن بن الطفال بمصر، ومن الحسين بن جابر القاضي بتييس، ومن أبي العلاء بن سليمان بالمرعة، سمعنا من طريقه نسخة فليح.

روى عنه أبو علي البرداني، وأبو طاهر السلفي، وقال: ثقة من بيت الحديث، رحل إلى الحجاز، والعراق، ومصر، وخراسان، والشام.

روى عن قوم ما حدثنا عنهم سواه، وهو، وأبوه، وجدّه عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، وجدّ أبيه، وجدّ جده، محدثون.

قلت: وذكره ابن النجار، وما أخرج موته، وبقي إلى سنة نيف وخمس مئة.

■ الجماري = محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي.

■ جمال الدين = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين  
الصعيدي ابن مطروح.

■ جمال الدين الحصري = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو  
الحامد البخاري.

١٣٨٧ - جمال الدين العزيزي

[ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦، ٥٩٩٦، ٦٩/٢٤]

العزيزي كبير الأمراء، جمال الدين أبو عدي التركي العزيزي.  
كان ذا عقل ورأي، وشجاعة، وإقدام، وبر كثير، وصدقات ؛  
يخرج في العام نحو مائة ألف درهم في القرب، وكان لا يتجاوز لبس  
النصيفية، ويبادر مع الصلحاء.

حضر مرة سماعاً فحصل منه ومن أتباعه للجوقة ستة آلاف  
درهم.

وقد حبسه الملك المعز مدة ثم أخرج نوبة عين جالوت، وكان  
الملك الظاهر يحترمه ويستشير، خرج في الغزاة فتعلل وتوفي ليلة  
عرفة بدمشق، ودفن بالرباط الناصري سنة أربع وستين وستمائة.

■ الجمال المصري = يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد  
القرشي.

■ أبو الجماهر = محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي (أبو عبد  
الرحمن) الكفرسوسي.

١٣٨٨ - جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة الغساني  
الزملكاني

[ت ٣١٢ هـ / ٩٢٤، ١٧٤٣، ٤٠٦/١٤]

جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة، الشيخ الثقة المحدث، أبو  
الأزهر الغساني الزملكاني الدمشقي.

حدث عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الخواريز، وعبد  
الرحمن بن إبراهيم دحيم، ومحمود بن خالد، وطائفة.

حدث عنه: أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة، وأبو بكر بن  
السني، وحمزة الكنائي، وأبو سليمان بن زبير، وجموح بن القاسم،  
وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن سليمان الرعي، وآخرون.  
وثقة حمزة الكنائي.

مات في الحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الأساب: ٢٧٧/١، تاريخ ابن عساكر: ٤/٣، معجم البلدان: ٣/١٥٥].

١٣٨٩ - جموح بن القاسم بن عبد الوهاب، الجمحي  
الدمشقي.

[ت ٣٦٣ هـ / ٩٦٦، ٣٧٠٦، ٧٧/١٦].

جموح بن القاسم بن عبد الوهاب، المحدث الثقة، أبو العباس  
الجمحي الدمشقي المؤذن، ابن أبي الحواجب.

حدث عن: عبد الرحمن بن الرواس، وأبي قصى، إسماعيل  
الغفري، وأحمد بن بشر الصوري، وإبراهيم بن دحيم وعدة.

روى عنه: ابن مندة، وتمام الرازي، وأبو نصر بن الحبان،  
ومكي بن الغمر، وعبد الوهاب الميداني، ومحمد بن عبد السلام بن  
سعدان.

وقال محمد بن عوف الزني: سألتُه عن مولده، فقال: سنة  
ثمان وسبعين وميتين.

وقال الكتاني: كان ثقة نبلاً، اتقى عليه ابن منده.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[المر: ٣٣٠/٢، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٩٣].

■ الجمحي = الفضل بن الحباب، أبو خليفة البصري المحدث  
الأديب.

■ الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، أبو يونس  
القرشي المدني المالكي.

■ ابن أبي حمزة = أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو العباس  
الأموي المُرسي.

■ ابن أبي حمزة = عبد الله بن أبي حمزة المالكي

■ ابن أبي حمزة = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي حمزة  
الأندلسي المريني

■ ابن أبي حمزة = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو  
بكر الأندلسي المُرسي.

■ أبو حمزة = نصر بن عمران الضبي البصري.

■ ابن الجمّل = علي بن مختار بن نصر بن طغان، أبو الحسن  
العامري الإسكندراني.

■ ابن جُملة = يوسف بن إبراهيم بن جُملة بن مسلم الحنجي  
الخوراني

■ ابن الجُمَيْزِي = علي بن هبة الله بن سلامة، أبو الحسن اللخمي.

■ ابن جميع = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى، أبو الحسين الغساني الصيدي.

■ ابن جَمِيل = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الأصبهاني.

■ ابن جميل = عبيد الله بن يعقوب، أبو أحمد الأصبهاني.

١٣٩٠ - جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُدْرِي

[ت نحو ١٠٠ هـ / ٥٢٣، ٣٨٥/٤]

جميل بن عبد الله بن مَعْمَر، أبو عمرو العُدْرِي، الشاعر الشهير، صاحب بُيُوتَةٍ. له شعرٌ في الذُّرَّة لَطَافَةٌ وَرِقَّةٌ وبِلاغة.

بقي إلى حدود سنة مئة، وكان معه في زمانه الأخطل، شاعر عبد الملك بن مروان، واسمه غياث بن غوث التغلبي النصراني، مقدّم الشعراء، وشاعر وقته جرير بن الحطفي، وشاعر العصر الفرزدق الجاشعي، وشاعر قرش عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وكثير عزة، ولَدَ عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني وشاعر المدينة عبد الله بن قيس الرقيبات الذي يتغزل في كثيرة، والأخوص المدني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الألقح، وزياد الأعجم أحد البلغاء، وعددي بن زيد يُعرف بابن الرقاق الأبرص، أما عدي بن زيد الحماد العيادي فقديم نصراني شاعر مُفْلِق.

[طبقات لُحُول الشعراء ص ٦٦٩/٢، الشعر والشعراء ص ٣٤٦، الأُغاني ٧/٧٧، التوتلف والمختلف ٧٢، تاريخ ابن عساکر ٥/٤، ولغات الأعيان ٣٩٦/٣.]

١٣٩١ - جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُدْرِي

[ت ٨٢ هـ / ٤٣٨، ١٨١/٤]

جميل بن عبد الله بن مَعْمَر أبو عمرو العُدْرِي الشاعر البليغ، صاحب بُيُوتَةٍ، وما أحلى استهلاله حيث يقول:

ألا أيها النُورُ وَتَجَكُّمُ مُبِرا أَسْأَلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الحُبَّ وَيُحْكِي عَنْهُ تَصَوُّنٌ وَدِينٌ وَعِفَّةٌ.

يقال: مات سنة اثنين وثمانين. وقيل: بل عاش حتى وَقَدَ على عَمَر بن عبد العزيز. وَنَظَمَهُ في الذُّرَّة. يُدَكِّرُ مع كثير عزة والفرزدق.

[طبقات لُحُول الشعراء ص ٥٤٣، الشعر والشعراء ص ٣٤٦، الأُغاني ٧/٧٧، التوتلف والمختلف للأُمدي ٧٢، تاريخ ابن عساکر ٥/٤، ولغات الأعيان ٣٩٦/١، خزائن الأدب تحقيق هارون ٣٩٧/١.]

■ الجنابي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي.  
■ الجنابي = سليمان بن حسن القرمطي، أبو طاهر ملك البحرين.

١٣٩٢ - جُنَادَة بن أبي أُمَيَّة الأزدي

[ت ٧٥ هـ / ٦٨٣، ١٢/٤]

جُنَادَة بن أبي أُمَيَّة الأزدي، الدُّوسِي، من كُبراء التابعين.

حدث عن معاذ بن جبل، وعمر، وأبي الذُّرْداء، وعُبادة بن الصامت، ويُسَرُّ بن أبي أرطاة.

روى عنه ولده سليمان، ويُسَرُّ بن سعيد، ومجاهد بن جَبْرِ، ورجاء بن خَبِوَة، وعبد الرحمن الصَّنَاجِي مع تقدّمه، وأبو الخير مَرْثَد البَزْزِي، وعلِي بن رباح، وعَمِير بن هانئ، وعُبادة بن نُسَي، وآخرون.

ولايه أبي أُمَيَّة صُحْبَة ماء، واسمُه كبير بموحدة.

ولي جُنَادَة غَزْو البحر لمعاوية، وشهد فتح مصر، وقد أدرك الجاهلية والإسلام، وقد قال إبراهيم بن الجُنَيْد: سمعتُ يحيى بن مَعِين، وسَيِّل: اجنادة بن أبي أُمَيَّة الذي روى عنه مجاهد، له صحة؟ قال: نعم. قلت: أهو الذي يروي عن عُبادة بن الصامت؟ قال: هو هو.

وأما ابنُ سعد، واليعجلِي، وطائفة، فقالوا: تابعي شامي، وهو الصواب. وصح له حديث، فيكون مرسلاً.

قال ابن يونس: تُوْفِي سنة ثمانين. وقال المدائني: تُوْفِي سنة خمس وسبعين، وكذا قال ابن معين. وقال الهيثم بن عدي: تُوْفِي سنة سبع وسبعين. وقيل غير ذلك والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٤٣٩/٧، تاريخ ابن عساکر ١٥/٤، الإصابة ١٢٠١، تهذيب التهذيب ١١٥/٢.]

١٣٩٣ - جُنَادَة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي الدمشقي

[ت ٢٢٦ هـ / ١٨١٦، ٣٩/١١]

المُرِّي جُنَادَة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي الدمشقي، مفتي دمشق.

حدث عن: يحيى بن حَمْزة، وجَزْؤَل بن خَنْفَل، وعبد الحميد بن أبي العشرين، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وبقيّة، وعدة.

وعنه: البخاري في بعض تواليفه، وهشام بن عمار، وأبو حاتم، والفَسْوي، وعثمان بن خُرَّاذة، ويزيد بن عبد الصمد،

الغفاري، وأبو العالية الرضاحي، وابن الحوتكية، وجسرة بنت  
دجاجة.

فاته بدر، قاله أبو داود.

وقيل: كان آدم ضخماً جسيماً، كث اللحية.

وكان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم والعمل، قوالاً بالحق،  
لا تأخذه في الله لومة لائم، على حدة فيه.

وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر.

أخبرنا الحضر بن عبد الرحمن الأزدي، وأحمد بن هبة الله،  
قالا: أخبرنا زين الأمانة حسن بن محمد: أخبرنا علي بن الحسن  
الحافظ: حدثنا علي بن إبراهيم الحسيني: أخبرنا محمد بن علي بن  
سلوان: أخبرنا الفضل بن جعفر التميمي، أخبرنا عبد الرحمن بن  
القاسم الهاشمي: حدثنا أبو سهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن  
ربيع بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، عن  
رسول الله ﷺ، عن جرير، عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: «يا  
عبادي، إني خَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا  
تَظْلَمُوا. يَا عَبَادِي، إِنَّكُمْ الَّذِينَ تُحِيطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي  
أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عَبَادِي، كُلُّكُمْ  
جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ. يَا عَبَادِي، كُلُّكُمْ غَارٍ  
إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسِرُونِي أَكْسِكُمْ. يَا عَبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ  
وَأَخْرَكُمْ، وَإِسْكُمْ، وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ بَيْنَكُمْ، لَمْ  
يَقْصُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عَبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ،  
وَإِسْكُمْ، وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبٍ رَجُلٍ بَيْنَكُمْ، لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ  
فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عَبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِسْكُمْ،  
وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
مَا سَأَلَ، لَمْ يَقْصُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلَّا كَمَا يَقْصُ الْبَحْرُ أَنْ  
يُغْمَسَ الْيَخِيطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً. يَا عَبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا  
عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا  
يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

قال سعيد: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على  
ركبتيه.

أخرجه مسلم.

نقل الواقدي، عن خالد بن حيان، قال: كان أبو ذر، وأبو  
الرداء، في مَظْلَمَيْنِ مِنْ شَعَرٍ بِدَمَشَقَ.

وقال أحمد بن البرقي: أبو ذر اسمه: يزيد بن جنادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: اسمه: بُرَيْر.

قال أبو قلابة، عن رجل عامري، قال: كنت أعزبُ عن الماء.

وآخرون.

كناه البخاري أبا عبد الله، وذكره أبو زرعة الدمشقي في  
المفتين بدمشق.

قال ابن ماکولا: له غرائب.

قلت: مات سنة ست وعشرين وميتين.

[تابع دمشق ١٧/٤ ب، تهذيب التهذيب ١١٧/٢].

■ الجنيد يسابوري = محمد بن نوح، أبو الحسن الفارسي  
الحافظ.

■ جنبد = أبو ذر الصحابي.

١٣٩٤ - جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ

[ع/ت (٣٢٧/م/ل ١٠٦، ٤٦/٢)]

أبو ذر جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ، وقيل: جنبد بن سَكَنَ.  
وقيل: بُرَيْرُ بْنُ جُنَادَةَ. وقيل: بُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

ونبأني الدمياطي: أنه جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ  
حَرَامٍ بْنِ غِفَارٍ - أَخِي ثَعْلَبَةَ - ابْنِي مُلَيْسَ بْنِ ضَمْرَةَ، أَخِي لَيْثٍ  
وَالذَّيْلِ، أَوْلَادُ بَكْرِ، أَخِي مَرَّةَ، وَالِدُ مَدْلُجٍ بِنِ مَرَّةَ، ابْنِي عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ  
كِنَانَةَ.

قلت: أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ.

قيل: كان خامس خمسة في الإسلام. ثم إنه رُدَّ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ،  
فَاتَّامَ بِهَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَنَّ هَاجَرَ النَّبِيِّ ﷺ، هَاجَرَ  
إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ ﷺ، وَلَا زَمَهُ، وَجَاهَدَ مَعَهُ.

وكان يُفَنِّي فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.

روى عنه: حذيفة بن أسيد الغفاري، وابن عباس، وأنس بن  
مالك، وابن عمر، وجبير بن نفير، وأبو مسلم الخولاني، وزيد بن  
وهب، وأبو الأسود الدؤلي، وربيع بن جراح، والمعمر بن سويد،  
وزر بن حبيش، وأبو سالم الجشتاني سفيان بن هاني، وعبد الرحمن  
بن غنم، والأحنف بن قيس، وقيس بن عباد، وعبد الله بن  
الصامت، وأبو عثمان النهدي، وسويد بن غفلة، وأبو مرأوح، وأبو  
إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وخرشنة بن الحر، وزيد بن  
ظبيان، وصعصعة بن معاوية، وأبو السليل ضريب بن نسير، وعبد  
الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير،  
وغضيف بن الحارث، وعاصم بن سفيان، وعبيد بن الحشاش،  
وأبو مسلم الجذمي، وعطاء بن يسار، وموسى بن طلحة، وأبو  
الشعثاء المحاريبي، ومورق العجلي، وزيد بن شريك التميمي، وأبو  
الأحوص المدني - شيخ للزهري - وأبو أسماء الرُّحَاحِي، وأبو بصرة

تطوفان، وتدعوان إسافاً وثائلة، فأتتا علي في طوافهما. فقلت: أنكما أحدهما الآخر. فما تناهتا عن قولهما، فأتتا علي. فقلت: هن مثل الخشبة، غير أنني لا أكفي. فانطلقتا تولولان، تقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفاننا! فاستقبلهما رسول الله، وأبو بكر، وهما هابطتان، فقال: ما لكما؟ قالتا: الصابى بين الكعبة وأستارها. قال: فما قال لكما؟ قالتا: إنه قال كلمة فملا الفم.

قال: وجاء رسول الله حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت، هو وصاحبه، ثم صلى. وكنت أول من حياه بتحية الإسلام. قال: عليك ورحمة الله! من أين أنت؟ قلت: من غفار. فاهوى بيده، ووضع أصابعه على جبهته.

فقلت في نفسي: كره أنني انتميت إلى غفار. فذهبت آخذ بيده، فدفعني صاحبه، وكان أعلم به مني.

قال: ثم رفع رأسه، فقال: متى كنت ها هنا؟ قلت: منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم. قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمعت، وما أجد على بطني سخفة جوع. قال: «إنها مباركة، إنها طعام طعم».

فقال أبو بكر: يا رسول الله، انذن لي في طعامه الليلة. فانطلقنا، ففتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف. فكان أول طعام أكلته بها.

وأنيت رسول الله ﷺ. فقال: «إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يرب، فهل أنت مبلغ عني قومك، لعل الله أن ينفعهم بك ويحرك فيهم؟».

قال: فانطلقت، فلقيت أنيساً، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أنني أسلمت وصدقت. قال: ما بي رغبة عن دينك، فلاني قد أسلمت وصدقت. فأسلمت أمنا، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إماماً بن رخصة، وكان سيدهم. وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله المدينة أسلمنا. فقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي.

وجاءت أسلم فقالوا: يا رسول الله، إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا.

فقال رسول الله ﷺ: «غفار، غفر الله لها! وأسلم، سالمها الله».

أخرجه مسلم.

قال أبو حمزة: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: بلغني أن رجلاً بمكة قد خرج، يزعم أنه نبي، فارسلت أخي ليكلّمه، فقلت: انطلق إلى هذا الرجل، فكلّمه.

ومعي أهلي، فتصيّني الجنابة، فوقع ذلك في نفسي، فنيبت لي أبو ذر، فحججت، فدخلت مسجد منى، فعرفته، فإذا شيخ معروف آدم عليه حلة قطري.

وقال حميد بن هلال: حدثني الأحنف بن قيس، قال: قدمت المدينة، فدخلت مسجدتها، فبينما أنا أصلي، إذ دخل رجل طوال، آدم أبيض الرأس واللحية، مخلوق، يشبه بعضه بعضاً. فاتبعته فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو ذر.

سليمان بن المغيرة، وابن عون، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمثا، فنزلنا على خال لنا، فآكرمنا وأحسن. فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك يخالفك إليهم أنيس، فجاء خالنا، فذكر لنا ما قيل له. فقلت: أمّا ما مضى من معروفك، فقد كذرتك، ولا جماع لك فيما بعد. فقدّمنا صرمتنا، فاحتملنا عليها، وجعل خالنا يكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخير أنيساً، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين. قلت: لمن؟ قال: لله. قلت: أين توجه؟ قال: حيث وجهني الله، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألتيت كاني خفاء حتى تعلقني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة، فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراه علي ثم جاء. فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أنه مرسل. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر. قال: وكان أنيس أحد الشعراء، فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون! قلت: فاكفني حتى أذهب فانظروا!

فأنيت مكة، فتصعقت رجلاً منهم، فقلت: من هذا الذي تدعونه الصابى؟ فإشار إلي، فقال: الصابى. قال: فما لعل أهل الوادي بكل مكرة، وعظم، حتى خرجت مغشياً علي. فارتفعت حين ارتفعت كاني نصّب أحر، فأنيت زمزم، ففسلت عني الدماء، وشربت من مائها.

ولقد لبثت - يا ابن أخي - ثلاثين، بين ليلة ويوم، مالي طعام إلا ماء زمزم. فسمعت حتى تكسرت عكفي، وما وجدت على كبدي سخفة جوع.

فبينما أهل مكة في ليلة قمره إضحيان، جاءت امرأتان

النضر بن محمد، أخبرنا عكرمة بن عمار: أخبرنا أبو زُمَيْل، عن مالك بن مَرْثَد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت رابعَ الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة، فأتيتُ نبيَّ الله، فقلتُ: سلامٌ عليك يا نبيَّ الله. وأسلمتُ، فرأيتُ الاستبشار في وجهه، فقال: مَنْ أنت؟ قلتُ: جندب، رجل من غفار.

قال: فرأيتها في وجه رسول الله ﷺ. وكان فيهم من يسرق الحاج.

وعن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن جُبَيْر بن نَفِير، قال: كان أبو ذر وعمر بن قَتَبة، كل منهما يقول: أنا رابع الإسلام.

قال الواقدي: كان حاملَ راية غفار يوم حُتَيْن أبو ذر.

وكان يقول: أبطأتُ في غزوة تبوك، من حَجَف بعيري.

ابن إسحاق: حدثني بُرَيْدَةُ بنُ سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزالُ يتخلفُ الرجلُ، فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان. فيقول: «دَعُوهُ، إِنْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ، فَسَيَلْحَقُكُمْ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنْهُ». حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره.

قال: وتلومُ بعيرُ أبي ذر، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه، فجعلهُ على ظهره، وخرج يتبعُ رسولَ الله ﷺ. ونظر ناظرٌ، فقال: إن هذا لرجلٌ يمشي على الطريق! فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أَبَا ذَرٍّ». فلما تأمله القومُ، قالوا: هو والله أبو ذر! فقال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ».

فضرب الدهرُ من ضربه، وسير أبو ذر إلى الرَبِذَةِ. فلما حضرته الوفاة، أوصى امرأته وغلَّامه، فقال: إذا متُّ فاغسلاني وكفَّناني، وضَعاني على الطريق، فأولُ رَكْبٍ يَمُرُّونَ بِكُمْ فَقُولُوا: هذا أبو ذر.

فلما مات فعلا به ذلك. فاطَّلَعَ رَكْبٌ، فما علموا به حتى كادت ركائبهم توطأ السريز. فإذا عبد الله بن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقال: ما هذا؟ قيل: جنازة أبي ذر. فاستهلَّ ابنُ مسعود يميني، وقال: صدق رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ! يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ». فنزل قولُه بنفسه، حتى أجنهُ.

شريك، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن كُليب بن شهاب: سمعتُ أبا ذر يقول: ما تُؤَسِّئُ رِقَّةَ عَظْمِي، ولا بياضُ شَعْرِي، أن ألقى عيسى ابن مريم.

فانطلقَ فَلَقِيه، ثم رجع، فقلتُ: ما عندك؟ قال: واللَّهِ، لقد رأيتُ رجلاً يامر بالخير، وينهى عن الشر. قلتُ: لم تشفي. فاخذتُ جَراباً وعصاً، ثم أقبلتُ إلى مكة، فجعلتُ لا أعرفه وأكرهُ أن أسألَ عنه، وأشربُ من ماء زمزم، وأكونُ في المسجد. فمرَّ عليَّ بنُ أبي طالب، فقال: هذا رجلٌ غريب؟ قلتُ: نعم. قال: انطلقْ إلى المنزل. فانطلقتُ معه، لا أسأله عن شيء، ولا يُخبرني!

فلما أصبح الغدُ، جئتُ إلى المسجد لا أسأله عنه، وليس أحدٌ يُخبرني عنه بشيء. فمرَّ بي عليٌّ، فقال: أما آن للرجل أن يعود؟ قلتُ: لا. قال: ما أمرك، وما أقدمك؟ قلتُ: إن كُمتُ عليَّ أخبرتُك؟ قال: أفعل. قلتُ: قد بلغنا أنه قد خرج نبي. قال: أما قد رَشَدْتُ! هذا وجهي إليه، فأتيتُني وادخلتُ حيث أدخلتُ، فإني إن رأيتُ أحداً أخافه عليك، كُمتُ إلى الخائط كائني أصلحتُ نعلِي! وامض أنت.

فمضى، ومضيتُ معه، فدخلنا على النبي ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، اعرضْ عليَّ الإسلام. فعرضَ عليَّ، فأسلمتُ مكانِي، فقال لي: يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر، وارجعْ إلى قومك! فإذا بلغك ظهورنا، فأقبل. فقلتُ: والذي بعثك بالحق، لأصرُحنَّ بها بين أظهرهم.

فجاء إلى المسجد قریشٌ فيه، فقال: يا معشرَ قریش، إني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ. فقاموا، ففُضِّرتُ لأُموت! فأدركني العباسُ، فأكبَّ عليَّ، وقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غفار، ومتجرِّكم ومجرِّكم على غفارا فاطلقوا عني. فلما أصبحتُ، رجعتُ، فقلتُ مثلُ ما قلتُ بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ! فصنَّعَ بي كذلك، وأدركني العباسُ، فأكبَّ عليَّ.

فهذا أول إسلام أبي ذر.

أخرجه: البخاري ومسلم من طريق الثَّوَالِي بن سعيد، عن أبي جرة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بنُ عمر: أخبرنا ابنُ أبي سَيرة، عن يحيى بن زبيل، عن خُفاف بن إِيماء قال: كان أبو ذر رجلاً يُصِيب، وكان شجاعاً، ينفردُ وحده يقطعُ الطريق، ويُغيِّر على الصَّرم في عَنَابَةِ الصُّبْح على ظهر فرسه أو قدميه، كانه السَّيْح، فيطرق الحيَّ، ويأخذ ما أخذ، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام، وسمع مقالة النبي ﷺ، وهو يومئذ يدعو خفياً، فأقبل يسأل عنه.

وعن أبي معشر السُّنْدِي: كان أبو ذر يتأله في الجاهلية، ويوحِّد، ولا يعبدُ الأصنام.



من العلم.

وعن ابن سيرين: سألتُ ابنَ أختِ لَبيّ ذَرَّ: ما تركَ أبُو ذَرٍّ؟ قال: تركَ اثْنَيْنِ، وحمارًا، واعتزًّا، وركائب.

يحيى بن سعيد الأنصاري: أخبرنا الحارث بن يزيد الحضرمي: أن أبا ذَرٍّ سأل رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «إنك ضيف، وإنها خيزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيْف بن الحارث، عن أبي الدرداء، قال: كان رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتدبَّرُ أبا ذَرٍّ إذا حضر، ويتفقدُه إذا غاب.

فضيل بن مرزوق، حدثني جيلة بنت مُصَفِّح، عن حاطب: قال أبو ذَرٍّ: ما ترك رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شَيْئًا مما صَبَّه جبريلُ وميكائيلُ في صدره، إلا قد صَبَّه في صدري؛ ولا تركتُ شَيْئًا مما صَبَّه في صدري إلا قد صَبَّه في صدر مالك بن ضمرة.

هذا منكر.

عبد الرحمن بن أبي الرجال: أخبرنا عمر مولى غفوة، عن ابن كعب، عن أبي ذَرٍّ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: «أوصاني بخمس: أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر إلى من تحتي ولا أنظر إلى من فوقي، وأن أصِلَ الرحم وإن أدبرت، وأن أقول الحق وإن كان مرًا، وأن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله».

الأعمش، عن عثمان بن عُمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود: سمعتُ عبدَ الله بن عمرو: سمعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «ما أقلتُ الغبراء، ولا أظلتُ الحضراءَ من رجلٍ أصدقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ».

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): مثله. وجاء نحوه لجابر، وأبي هريرة.

أبو أمية بن يعلى - وهو واه - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ».

سَلَام بن مسكين: أخبرنا مالك بن دينار: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إِني لَمُتُّ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَفَارَقُهُ عَلَيْهِ؟» فقال أبو ذَرٍّ: أنا. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَا أَظْلَمْتَ الْحَضْرَاءَ، وَلَا أَقْلَمْتَ الْغَبْرَاءَ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رُهْدِ عِيسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ».

حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج: أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبيه. ثم قال ابنُ جُرَيْج، ورجل عن زاذان، قال: سئل عليُّ عن أبي ذَرٍّ؛ فقال: وعَى علماً عجز عنه، وكان شحيحاً على دينه، خريصاً على العلم، يُكثِرُ السؤال، وعجز عن كشف ما عنده

سُلَيْمَان بن الْمُغِيرَةِ، عن حَمِيد بن هلال: أخبرنا عبدُ الله بن الصامت، قال: دخلتُ مع أبي ذَرٍّ في رَهْطٍ من غِفَارٍ على عثمان من باب لا يُدْخِلُ عليه منه - قال: ونحوُنا عثمانُ عليه - فأنتهى إليه، فسَلَّم، ثم ما بداه بشيء إلا أن قال: أحسبني منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم. ثم استأذنه إلى الرَبْذَةِ.

يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن السَّيِّب بن نَجَّة، عن علي، أنه قيل له: حدثنا عن أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حدثنا عن أبي ذَرٍّ. قال: عَلِمَ العلم، ثم أوكى، فَرُتِطَ عليه رباطاً شديداً.

أبو إسحاق، عن هاني بن هاني: سمع علياً يقول: أبو ذَرٍّ وعاءٌ ملئُ علماً، أوكى عليه، فلم يخرج منه شيء حتى قبض.

عن أبي سلمة، مراسلاً: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي ذَرٍّ وَتُبْ عَلَيْهِ».

ويروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُقَعَاءَ وَوُزَّرَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ» فَسَمِيَ فِيهِمْ أبا ذَرٍّ.

شريك، عن أبي ربيعة الإباضي، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أَمِرتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» قُلْتُ: مَنْ هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: عليٌّ، وأبو ذَرٍّ، وسَلَمَان، والمقدادُ بنُ الأسود.

قال شهر بن حوشب: حدثني أسماء: أن أبا ذَرٍّ كان يخدمُ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإذا فرغ من خدمته، أوى إلى المسجد، وكان هو بيته. فدخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجده مُتَجِدِّلاً في المسجد. فنكَّه رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) برجله، حتى استوى جالساً، فقال: «أَلَا أَرَأَاكَ نَائِماً؟» قال: فأبى أنام، هل لي من بيتٍ غيره؟ فجلس إليه، ثم قال: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟» قال: الحقُّ بالشَّام؛ فإنَّ الشَّامَ أرضُ الهجرة، وأرضُ الحشر، وأرضُ الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها. قال له: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟» قال: أرجعُ إليه؛ فيكون بيتي ومزلي. قال: «فكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟» قال: آخذُ إِذَا سِغِي فَأَقَاتِلُ حَتَّى أَمُوتَ.

قال: فكشَّر رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: «أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟» قال: بَلَى، بأبي وأمي يا رسولَ الله.

قال: «تَتَقَادُّ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». أخرجه أحمد في «مسنده».

وفي المسند: أخبرنا أبو المغيرة: أخبرنا صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، وأبي المُثَنَّى: أن أبا ذَرٍّ قال: بأيِّ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

خُصْصًا، وَوَاتَّقِي سَبْعًا، وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيَّ سَبْعًا: الْإِخْصَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِم.

أبو اليمان، هو الهوزني.

الدُّعُولِي: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّائِفِيُّ بِحِكْمَةٍ: أَخْبَرَنَا الْمُقَرِّي: أَخْبَرَنَا الْمُسْعُودِي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الشَّامِي، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ؟» قُلْتُ: لَا. «فَمَا فَصَّلْتُ؟» فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ. اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ» قُلْتُ: وَهَلْ لِلْإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قُلْتُ: فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضِعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، وَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ» قُلْتُ: فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ» قُلْتُ: فَمَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافُ مَضَاعِفَةٍ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدٌ مِنْ مَقُلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قُلْتُ: فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلُ؟ قَالَ: «آدَمُ» قُلْتُ: نَبِيًّا كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَكْلَمٌ» قُلْتُ: فَكَمْ الْمُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَخَمْسَةُ عَشَرَ جَمْعًا غَفِيرًا».

هشام، عن ابن سيرين: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءَ سَلْعًا فَاصْخَرْ مِنْهَا - وَحَا يَدَيْهِ لَحْرَ الشَّامِ - وَلَا أَرَى أَمْرًا كَإِذْ يَدْعُونَكَ» قَالَ: «أَوَّلًا أَقَاتِلْ مَنْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَمْرِكَ؟» قَالَ: «لَا» قَالَ: «فَمَا تَأْمُرُنِي؟» قَالَ: «اسْمَعْ وَأَطِيعْ، وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ». فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ. فَكُتِبَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ الشَّامَ. فَطَلَبَهُ عِثْمَانُ؛ ثُمَّ بَعَثُوا أَهْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَوَجَدُوا عَنْدهُمْ كَيْسًا أَوْ شَيْئًا؛ فَظَنُّوه دِرَاهِمَ، فَقَالُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ! فَاذًا هِيَ فُلُوسٌ.

فَقَالَ عِثْمَانُ: كُنْ عِنْدِي. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي دُنْيَاكُمْ؛ أَتَذُنُّ لِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ. فَأَذِنَ لَهُ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهَا، وَعَلَيْهَا عَبْدٌ حَبَشِيٌّ لِعِثْمَانَ، فَتَأَخَّرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ - مَا رَأَى أَبَا ذَرٍّ - فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ.

سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ بَرْدُوعَةٌ، أَوْ قَطِيفَةٌ.

عَفَانُ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: «أَمَرْنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّلَّوْ مِنْهُمْ، وَأَمَرْنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، وَالْإِخْصَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِم، وَأَنْ أَكْثِرَ

مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ». الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْعَةِ الْوُسْطَى، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ يَنْهَكْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ الْغَتِيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْقِيبُ أَنْتَ عَلَيَّ! لَوْ وَضَعْتُمْ الصُّنْفَصَاةَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْقَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَا تَنْفَذْتُهَا. اسْمُ أَبِي كَثِيرٍ: مَرْثَدٌ.

وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِم، غَيْرَ أَبِي ذَرٍّ، وَلَا نَفْسِي. ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ.

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ الْأَحْنَفِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيَّنَا أَنَا فِي خَلْقَةٍ فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَثَارِينَ بِرَضْفٍ يُحْمِي عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى خَلْقَةٍ نَدَى أَحَدُهُمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَعْصِ كَفِّهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نَعْصِ كَفِّهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ خَلْقَةٍ نَدْبِهِ يَتَجَلَّجَلُ.

قَالَ: فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا.

فَادْبَرَ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ. قَالَ: إِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا؛ إِنْ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ دَعَانِي فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، فَاجِبْتُهُ. فَقَالَ: تَرَى أَحَدًا؟ فَظَنَنْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ - وَأَنَا أَظُنُّ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ - فَقُلْتُ: أَرَاهُ، فَقَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي مِثْلُهُ ذَهَابًا، أَفْقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ» ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا!

فَقُلْتُ: مَالِكٌ وَإِخْوَانُكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِبُهُمْ وَلَا تُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَا وَرَيْكَ، مَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى الْحَقُّ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ.

الْأَسَدُ بْنُ شِيَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَخِيهِ طُفْرُفٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَ بَعْضَهُ.

مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانَ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ مِنَ الشَّامِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَنَا جَالِسٌ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَأَتَى سَارِيَةً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ قَرَأَ: «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ». وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِسْلَامِ

فقال عثمان لكعب: أرايت المال إذا أدَّى زكَّاتَه، هل يُخشى على صاحبه فيه بُعَة؟ قال: لا. فقام أبو ذر فصره بعضا بين أذنيه، ثم قال: يا ابن اليهودية، تزعم أن ليس عليه حقٌّ في ماله، إذا أتى زكَّاتَه، واللَّه يقول: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (الحشر: ٩). الآية. ويقول: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ (العر: ٨).

فجعل يذكر نحو هذا من القرآن. فقال عثمان للقرشي: إنما نكره أن نأذن لأبي ذر من أجل ما ترى.

وروي عن ابن عباس قال: كان أبو ذر يختلف من الرِّسْلة إلى المدينة خافة الأعرابية؛ فكان يُحبُّ الوحدة فدخل على عثمان وعنده كعب... الحديث.

وفيه: فشجَّ كعباً فاستوثقه عثمان، فوثقه له، وقال: يا أبا ذر، اتَّيَّ الله واكفَّفْ يَدَكَ وَلِسَانَكَ.

موسى بن عُبيدة: أخبرنا ابن نُفيع، عن ابن عباس، قال: استأذن أبو ذر على عثمان، فتشافلوا عنه ساعة. فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أبو ذر بالباب. قال: انْذُرْ له، إن شئت أن تؤذينا وتبرِّح بنا. فأذنت له. فجلس على سرير مرمول، فرجف به السرير، وكان عظيماً طويلاً فقال عثمان: أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ قال: ما قلت. قال: إني أنزع عليك بالينة، قال: واللَّه ما أدري ما بيتك وما تأتي به؟ وقد علمت ما قلت. قال: فكيف إذا قلت؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَحْبَبَكُمُ إِلَىَّ وَأَقْرَبَكُمُ مِنِّي الَّذِي يَلْحَقُ بِي عَلَى الْقَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ، وَكَلِمَةً قَدْ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنَا عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى اللَّهِ تَمَامُ النِّعْمَةِ».

وسأله عن أشياء، فأخبره بالذي يَعْلَمُ، فأمره أن يرحل إلى الشام فيلحق بمعاوية. فكان يُحدث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال. فكان معاوية يُنكر بعض شأن رعيته، وكان يقول: لا يبيِّن عند أحدكم دينار ولا درهم، ولا يبر ولا فضة، إلا شيء يشفقه في سبيل الله، أو يُعده لغيره.

وإن معاوية بعث إليه بالف دينار في جُحج الليل فأنفقها.

فلما صلى معاوية الصُّبح، دعا رسوله، فقال: اذهب إلى أبي ذر، فقل: أقيَّد جَسَدِي من عذاب معاوية، فإنِّي أخطأت. قال: يا بُني، قل له: يقول لك أبو ذر: واللَّه ما أصبَح عندنا منه دينار. ولكن أنظرنا ثلاثاً حتى نجمع لك دنائرك.

فلما رأى معاوية أنَّ قوله صدق فعلمه كتب إلى عثمان: أما بعد، فإن كان لك بالشام حاجة، أو بأهله، فأبعث إلى أبي ذر، فإنه قد وغلَّ صُدُور الناس.

صَدَّقْتَهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَّقْتَهَا، وَفِي الْبُرِّ صَدَّقْتَهَا. مَنْ جَمَعَ دِينَاراً، أَوْ نَبْرًا، أَوْ فِضَّةً، لَا يُعِدُّهُ لِغَيْرِهِ، وَلَا يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُوفِيَ بِهِ».

قلت: يا أبا ذر، انظر ما تُخبر عن رسول الله ﷺ، فإن هذه الأموال قد فُتت. قال: من أنت، ابن أخي؟ فانتسبت له.

فقال: قد عرفتُ نَسَبَكَ الْأَكْبَر، ما تقرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (العنكب: ٣٥).

موسى - ضَعُف - رواه عنه الثقات.

ابن لهيعة: حدثنا أبو قَبِيل: سمعتُ مالك بن عبد الله الزبيدي يحدث عن أبي ذر، أنه جاء يستأذن على عثمان، فأسأله، وبيده عصا. فقال عثمان: يا كعب، إن عبد الرحمن توفِّي، وترك مالا، فما ترى؟ قال: إن كان فَضَّلَ فيه حقُّ الله، فلا بأسَ عليه. فرفع أبو ذر عصاه، وضرب كعباً وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَحَبُّ أُنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ دَعْبًا يُفْقَهُ وَيُتَعَبَّلُ مِنِّي، أَذَرُ خَلْقِي مِنْهُ سِتَّةَ أَزَاقٍ، أَشْهَدُكَ اللَّهُ يَا عُمَانُ: أَسَمِعْتَهُ قَالَ مَرَارًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قلت: هذا ذاك على فضل إتفاقه وكرهية جمعه؛ لا يذلُّ على تحريم.

حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: دخلتُ مع أبي ذر على عثمان، فلما دخل، حَسَرَ عن رأسه وقال: واللَّه، ما أنا منهم يا أمير المؤمنين - يريد الخوارج. قال ابنُ شَرِذْب: سيماهم الخلق. قال له عثمان: صدقت يا أبا ذر! إنما أرسلنا إليك لِتُجَاوِرَنَا بِالْمَدِينَةِ. قال: لا حاجة لي في ذلك، انْذُرْ لي إلى الرِّسْلة. قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نَعَم الصدقة، تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لي في ذلك، يكفي أبا ذر صُرمته.

فلما خرَّج قال: دونكم معاشر قريش، دُنْيَاكُمْ فَاغْلُظُوهَا، وَدَعُونَا وَرَبَّنَا.

قال: ودخل عليه وهو يُقسِم، وعبدُ الرحمن بنُ عوف بين يديه، وعنده كعب، فأقبل عثمان على كعب، فقال: يا أبا إسحاق، ما تقولُ فيمن جمع هذا المال، فكان يتصدَّق منه ويصلُّ الرحم؟ قال كعب: إني لأرجو له. فغضب ورفق عليه العصا، وقال: وما تدري يا ابن اليهودية، تَبُودُّ صاحب هذا المال لو كان عقارب في الدنيا تَلْسَعُ السُّودَاءَ من قلبه.

السري بن يحيى: حدثنا غزوان أبو حاتم، قال: بينا أبو ذر عند باب عثمان ليؤدِّ له، إذ مرَّ رجلٌ من قريش، فقال: يا أبا ذر، ما يُجلسك ها هنا؟ قال: يأبى هؤلاء أن يَأْذَنُوا لَنَا. فدخل الرجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال أبي ذر على الباب!

فأذن له، فجاء حتى جلس ناحية، وميراث عبد الرحمن يُقسَم،

فكتب إليه عثمان: أقدم عليّ. فقدم.

ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن يعلى بن شداد، قال: قال شداد بن أوس: كان أبو ذرٍّ يسمع الحديث من رسول الله فيه الشدة، ثم يخرج إلى قومه، فيسلم عليهم. ثم إن رسول الله يرخص فيه بعد، فلم يسمع أبو ذرٍّ، فتعلق أبو ذرٍّ بالأمر الشديد.

عاصم بن كليب، عن أبي الجوزية، عن زيد بن خالد الجهني، قال: كنت عند عثمان، إذ جاء أبو ذرٍّ، فلما رآه عثمان قال: مرحباً وأهلاً بأخي. فقال أبو ذرٍّ: مرحباً وأهلاً بأخي، لقد أغلظت علينا في العزبة، والله لو عزمت عليّ أن أجوِّ حبوت ما استطعت. إني خرجت مع النبي ﷺ نحو حائط بني فلان، فقال لي: «ويحك بعدي!» فبكيت، فقلت: يا رسول الله، وإني لباقي بعدك؟ قال: «نعم، فإذا رأيت البناء على سلع، فالحق بالمغرب، أرض قضاة».

قال عثمان: أحبيت أن اجعلك مع أصحابك وخيفت عليك جهال الناس.

وعن أبي ذرٍّ: قال لي رسول الله ﷺ: «اسمع وأطع لمن كان عليك».

جعفر بن بُرقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله بن سيدان السلمي، قال: تناجى أبو ذرٍّ، وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذرٍّ متبسماً، فقالوا: مالك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامعٌ مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن ثم استطعت أن أفعل، لفعلت وأمره أن يخرج إلى الربيعة.

ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن أبي ذرٍّ، قال: لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشي.

وقال أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذرٍّ لعثمان: يا أمير المؤمنين، افتح الباب، لا تحسني من قوم يعمقون من الدين كما يعمق السهم من الرمية.

يزيد، أخبرنا العوام بن حوشب: حدثني رجلٌ عن شيخين من بني ثعلبة، قالوا: نزلنا الربيعة، فمرُّ بنا شيخٌ أشعث أبيض الرأس واللحية، فقالوا: هذا من أصحاب رسول الله ﷺ. فاستأذناه بأن نغسل رأسه. فأذن لنا، واستأنس بنا. فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفرٌ من أهل العراق - حسبه قال: من أهل الكوفة - فقالوا: يا أبا ذرٍّ، فعل بك هذا الرجلُ وفعل! فهل أنت ناصبٌ لك راية فنكملكُ برجال ما شئت؟ فقال: يا أهل الإسلام، لا تعرضوا عليّ ذاكم ولا تذلُّوا السلطان؛ فإنه من أذلَّ السلطان، فلا توة له، والله لو صلبني على أطول خشبة أو حبَّل، لسمعتُ وصبرتُ ورأيتُ أن ذلك خيرٌ لي.

حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قالت أمُّ ذرٍّ: والله ما ستر عثمان أباً ذرٍّ - تعني إلى الربيعة - ولكن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ البناء سلماً، فاخرج منها».

قال غالب القطن للحسن: يا أبا سعيد، أكان عثمان أخرج أباً ذرٍّ؟ قال: معاذ الله.

محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك، قال أبو ذرٍّ: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله يوم القيامة، إني سمعته يقول: «إن أقربكم مني مجلساً من خرج من الدنيا كهتبه بما تركه عليه، وإنه والله ما منكم إلا من تثبت منها بشيء».

قال المعرور بن سويد: نزلنا الربيعة، فإذا برجل عليه بُرد، وعلى غلامه مثله، قلنا: لو عملتهما حلة لك، واشتريت لغلامك غيره! فقال: ساجدكم: كان بيني وبين صاحب لي كلام، وكانت أمُّه أعجمية، فبنت منها، فقال لي رسول الله ﷺ: «سأيت فلاناً؟» قلت: نعم. قال: «ذكرت أمُّه؟» قلت: من ساب الرجال ذكر أبوه وأمه. فقال: «إنك امرؤٌ فيه جاهلية» - وذكر الحديث - إلى أن قال: «إخراكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه».

قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، أنه دخل على أبي ذرٍّ بالربيعة، وعنده امرأة له سوداء مشعثة، ليس عليها أثر المجامير والخلوق. فقال: ألا تنظرون ما تأمرون به؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيتها مالوا عليّ بذنباهم، وإن خليلي عهد لي: «إن دون جسر جهنم طريقاً ذا دخن ومزلة» وإننا أن نأتي عليه وفي أحوالنا اقتدارٌ أخرى أن نتجو من أن نأتي عليه ونحن موافق.

أبو هلال، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، أن أباً ذرٍّ كان عطاءه أربعة آلاف، فكان إذا أخذ عطاءه، دعا خادمه، فسأله عما يكفيه للسنة، فاشتراه، ثم اشترى فلوساً بما بقي. وقال: إنه ليس من وعاء ذهب ولا فضة يؤكى عليه إلا وهو يئط على صاحبه.

قال يحيى بن أبي كثير: كان لأبي ذرٍّ ثلاثون فرساً يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يفرّو عليها، ويصلح ألبه بقيتها، فإذا رجعت أخذها، فاصلح أكلها، وحمل على الأخرى.

قال ثابت البناني: بنى أبو الدرداء مسكناً، فمرَّ عليه أبو ذرٍّ، فقال: ما هذا! تعمرداً أذن الله بجرابها، لأن تكون رأيتك تتمرغ في غيرة أحب إلي من أن أكون رأيتك فيما رأيتك فيه.

حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: لما قدم أبو موسى لقي أبا ذرٍّ، فجعل أبو موسى يكرمه - وكان أبو موسى قصيراً خفيف اللحم. وكان أبو ذرٍّ رجلاً أسود كثر الشعر - فيقول أبو ذرٍّ: إليك

أو ثلاثة فاحتسبنا وصبرنا، فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا.

ثم قال: وقد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه. أنشدكم الله: ان لا يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً.

فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار قال: أنا صاحبك، ثوبان في عييتي من غَزَلِ أمي، وأحد ثوبي هذين اللذين عليّ.

قال: أنت صاحبي، فكفني.

ثم قال ابن سعد: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، أنه لما حضر أبا ذر الموت، بكّت امرأته - فذكره وزاد -: فكفّته الأنصاري في النفر الذين شهدوه، منهم: حُجر بن الأديسر، ومالك بن الأشتر.

ابن إسحاق: حدثنا بُريدة بنُ سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود، قال: لما نفى عثمانُ أبا ذر إلى الرّيدة، وأصابه بها قدره، لم يكن معه إلا امرأته وغلّامه، فأوصاهما: أن اغسلاني وكفّاني وضعّاني على قارعة الطريق، فأول ركبة يمرُّ بكم قولوا: هذا أبو ذر، فاعينونا عليه.

فوضعا، وأقبل ابنُ مسعود في رهط من العراق عُمّاراً، فلم يرَهم إلا به، قد كادت الإبلُ أن تطأه. فقام الغلام، فقال: هذا أبو ذر صاحبُ رسول الله ﷺ.

فاستهل عبدُ الله ييكسي، ويقول: صدق رسولُ الله ﷺ: تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك!

ثم نزلوا فوازوه، ثم حدثهم عبدُ الله حديثه، وما قال له رسولُ الله ﷺ في سيره وحده إلى تبوك.

وعن عيسى بن عميلة: أخبرني من رأى أبا ذر يحلبُ غنَيمَةً له، فيبدأ بجريانه وأضيافه قبل نفسه.

عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت أبا ذر يَمِيدُ على راحلته، وهو مُستقبلُ مَطلعِ الشمس، فظنّته نائماً، فدنوت وقلت: أنائم أنت يا أبا ذر؟ قال: لا، بل كنت أصلي.

[طبقات ابن سعد: ٢١٩/٤ - ٢٣٧، المستدرک: ٣٣٧/٣ - ٣٤٩، ابن مسعود: ٢/٧/٤، تهذيب التهذيب: ٩٠/١٢ - ٩١، الإصابة: ١١/١١٨].

■ جندب الخير = جندب الأزدي.

■ جندب بن سكين الغفاري = أبو ذر الغفاري.

عني! ويقول أبو موسى: مرحباً بأخي! فيقول: لست بأخيك! إنما كنت أخاك قبل أن تلي.

وعن أم طلق قالت: دخلت على أبي ذر فرأيت شيئاً شاحباً، بيده صوف، قد جعل عُودين، وهو يَغْزِلُ بهما، فلم أر في بيته شيئاً، فنأولته شيئاً من دقيق وسويق، فقال لي: أمّا ثوبك، فعلى الله.

وقيل: إن أبا ذر خلف بنتاً له، فضمّها عثمان إلى عياله.

قال الفلاس، والهيثم بن عدي، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين. ويقال: مات في ذي الحجة.

ويقال: إن ابنَ مسعود الذي دفنه، عاش بعده نحواً من عشرة أيام. رضي الله عنهما.

وقد قال النبي ﷺ لأبي ذر - مع قوة أبي ذر في بدنه وشجاعته - «يا أبا ذر، إني أراك ضعيفاً، وإنّي أجب لك ما أحب نفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مالَ يتيم».

فهذا محمول على ضعف الرأي؛ فإنه لو ولي مالَ يتيم، لأفقه كله في سبيل الخير، ولترك اليتيم فقيراً. فقد ذكرنا أنه كان لا يستجيزُ أدخارَ التقدين. والذي يتأمر على الناس، يُريد أن يكون فيه حلمٌ ومداواة، وأبو ذر عليه السلام كانت في حدة - كما ذكرناه - فنصّحه النبي ﷺ.

وله متنا حديث واحد وثمانون حديثاً، اتفقا منها على اثني عشر حديثاً، وانفرد البخاري بمحدثين. ومسلم تسعة عشر.

ابن سعد: أخبرنا عفان: أخبرنا وهيب، أخبرنا عبدُ الله بنُ عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، أن أبا ذر حضره الموت بالرّيدة، فبكت امرأته، فقال: وما يُكيك؟ قالت: أبكي أنه لا بُدَّ من تعييك. وليس عندي ثوبٌ يسعك كفناً.

قال: لا تُبكي. فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ ذات يوم، وأنا عنده في نفر، يقول: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ تَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» فكلهم مات في جماعة وقرية، فلم يبقَ غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، ما كذبت، ولا كُذيت. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟!

قال: راقبي الطريق فينا هي كذلك، إذ هي بالقوم تُخَبُّ بهم رواحلهم كأنهم الرّحم، فأقبلوا حتى وقفوا عليها. قالوا: مالك؟ قالت: رجلٌ من المسلمين تكفّنونه، وتُزَجِرُون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. فدفنوه بأبائهم وأمهاتهم. ووضعوا سياطهم في نحوها يبتدرونه.

فقال: أبشروا، أنتم النفر الذين قال فيكم رسولُ الله ﷺ ما قال. سمعته يقول: «مَا مِنْ أَمْرَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ

## ١٣٩٥ - جندب بن عبد الله الأزدي

[ت(ت) ٣٧ دارقم ٢٥٣، ١٧٥/٣]

جندب بن عبد الله الأزدي فذاك جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب، أبو عبد الله الأزدي صاحب النبي ﷺ.

روى عن النبي، وعن علي، وسلمان الفارسي.

حدث عنه: أبو عثمان النهدي، والحسن البصري، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهب.

قدم دمشق، ويقال له: جندب الخير، وهو الذي قتل المشغور.

روى خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي: أن ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عقبة الأمير، فكان يأخذ سيفه، فيذبح نفسه ولا يضره، فقام جندب إلى السيف، فأخذه، فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفْتَاتُونَ السَّحَرِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣].

إسماعيل بن مسلم: عن الحسن، عن جندب الخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّ الساحر ضربته بالسيف».

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أن الوليد كان بالعراق، فلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجاً، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله سبحان الله، ورأه رجل من صالحى المهاجرين، فلما كان من الغد اشتعل على سيفه، فذهب ليلعب، فاخترط الرجل سيفه، فضرب عنقه، وقال: إن كان صادقاً، فليحي نفسه. فسجنه الوليد، فهربه السجّان لصلاحه.

وعن أبي مخنف، لو ط، عن خاله، عن رجل، قال: جاء ساحر من بابل، فأخذ يري الناس الأعاجيب، يريهم حبلاً في المسجد وعليه فيل يمشي، ويؤريهم ساراً يشتد حتى يميء فيدخل في فيه ويخرج من فمه، ويضرب عنق رجل، فيقع رأسه، ثم يقول له: قم، فيعود حياً. فرأى جندب بن كعب ذلك، فأخذ سيفاً، وأتى والناس مجتمعون على الساحر، فدنا منه، فضره، فأذرى رأسه، وقال: أحي نفسك، فأراد الوليد بن عقبة قتله، فلم يستطع، وحسبه.

وجندب بن عبد الله بن زهير، وقيل: جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزدي الكوفي. قيل: له صحبة وما روى شيئاً. شهد صفين مع علي أميراً، كان على الرّجالة، فقتل يومئذ.

وقال أبو عبيد: جندب الخير: هو جندب بن عبد الله بن ضبة، وجندب بن كعب: هو قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير قتل بصفين، وكان على الرّجالة، فالأربعة من الأزدي.

وجندب بن جندب بن عمرو بن حممة الدومسي الأزدي،

قتل يوم صفين مع معاوية. نقله ابن عساكر، وأن جدّه من المهاجرين.

[الإصابة ١/٢٥٠، تهلب ابن عساكر ٤١٣/٣، تهلب التهلب].

■ جندب بن عبد الله بن زهير = جندب بن زهير الصحابي.

## ١٣٩٦ - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي

[ت(ع) ٧٠ دارقم ٢٥٢، ١٧٤/٣]

جندب ابن عبد الله بن سفيان، الإمام أبو عبد الله البجلي التّلقّي، صاحب النبي ﷺ.

نزل الكوفة والبصرة. وله عنده أحاديث.

روى عنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني، وأنس بن سيرين، وعبد الملك بن عتير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كهيل، وأبو السّوار العدوي، وآخرون.

شعبة وهشام: عن قتادة، عن يونس بن جبّير، قال: شيعنا جندباً، فقلنا له: أوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نورٌ للبليل المظلم، وهدى للنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عَرَضَ بلاءٌ، فقدم مالكٌ دون دينك، فإن تجاوز البلاء، فقدم مالكٌ ونفسك دون دينك، فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه. واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة، ولا غنى بعد النار.

حماد بن نجيع: عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: كنّا غلماناً حزاورة مع رسول الله ﷺ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازدنا به إيماناً.

عاش جندب البجلي، وقد ينسب إلى جده، ويقس إلى حدود سنة سبعين.

وهو غير جندب بن عبد الله.

[طبقات ابن سعد ١/٣٥٦، الإصابة ١/٢٤٨، تهلب التهلب ١١٧/٢].

■ جندب بن كعب = جندي الأزدي بن عبد الله.

■ أبو جندل = العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد و الصحابي.

■ ابن الجندي = أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي البغدادي.

■ ابن الجندي = محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو نصر الغساني الدمشقي.

■ الجُنَيْدِي = المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل، أبو سعيد الشعبي الكوفي.

١٣٩٧ - الجُنَيْدِي

[ت ٣٠٨ هـ / ٩٢٨، ٢٥٧/١٤]

الجُنَيْدِي المَقْرِيُّ المَحْدَثُ الإمام، أبو سعيد، المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، ثم الجُنَيْدِي.

حدث عن: الصَّائِيتِ بن معاذ الجُنَيْدِي، ومحمد بن أبي عمر الغدني، وإبراهيم بن محمد الشَّافِعِي، وأبي حَمَةَ محمد بن يوسف، وسلمة بن شبيب. وقد روى القراءات عن طائفة كالتَّبَرِّي وغيره.

أخذ عنه: أبو بكر بن مُجاهد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وحدث عنه أيضاً أبو القاسم الطَّبْرَانِي، وأبو حاتم البستي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو جعفر العُقَيْلِي، وآخرون.

قال العُقَيْلِي: قدمت مكة ولأبي سعيد الجُنَيْدِي خَلْقَةٌ بالمسجد الحرام.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: هو ثقة.

قال أبو القاسم بن مُنْدَةَ: توفي سنة ثمان وثلاث مئة.

[الأنساب: ١٣٧/ب، معجم البلدان: ١٧٠/٢، طبقات القراء للجزري: ٣٠٧/٢، لسان الزمان: ٨١/٦ - ٨٢.]

■ الجَنْزَرُودِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الكنزروذي.

■ الجَنْزَرُودِي = إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبي القاسم، أبو الفضل الشروطي الدمشقي.

١٣٩٨ - جَنْكِرُ خان ملك التُّتَار

[ت ٦٢٤ هـ / ٥٥٤٨، ٢٤٣/٢٢]

جَنْكِرُ خان ملك التُّتَار وسلطانهم الأول الذي خرب البلاد وأفنى العباد، واستولى على الممالك، وليس للتار ذكر قبله، إنما كانت طوائف المغول بادية بأراضي الصين قدّموه عليهم، فهزم جيوش الخطأ، واستولى على ممالكهم، ثم على ترسكان وإقليم ما وراء النهر ثم إقليم خراسان وبلاد الجبل وغير ذلك، وأذعن بطاعته جميع التار، وأطاعه في كل شيء، ولم يكن يتقيد بدين الإسلام ولا بغيره، وقتل المسلم أهون عنده من قتل البرغوث، وله شجاعة مفردة وعقل وافر ودهاء ومكر. وأول مظهره كان في سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

ومات في رمضان سنة أربع وعشرين وست مئة، وقد شاخ. واسمه: مُرَجِين، والمُلك في عقبه إلى اليوم. وكُرسِي مملكته خان بالقرى قاعدة الخطأ. وخلف ستة بنين، تملك بعده ابنه أوكاي، ثم بعده مونكوقا أخو هولاكو الطاغية، ثم ولي قبلاي أخوهم، فقبلي قبلاي إلى سنة خمس وتسعين وست مئة، وثلاثهم بنو تولي بن جنكز خان، وقيل تولي في ملحمة بينه وبين خوارزم شاه جلال الدين في حياة جنكز خان سنة ثمان عشرة وست مئة.

[معجم البلدان: ٨٥٨/٤، ذيل مرآة الزمان: ٨٦/١، تلخيص ابن الفوطي: ٥٥٦/٣١٤، الرائي بالرهات: ١٩٧/١١ - ١٩٩، البداية: ١٧/١٣]

■ ابن جنكز خان = تومشدين بن دوزا بن جنكز خان المغلي

■ ابن جنكز = عثمان بن جنكز، أبو الفتح الموصللي إمام العربية.

■ ابن الجنيد = علي بن الحسين، أبو الحسن النخعي الرازي المالكي.

١٣٩٩ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنَيْدِ النَّهَّائِنْدِي الْقَوَارِيرِي

[ت ٢٩٨ هـ / ٩٠٥، ٢٦٦/١٤]

أبو القاسم الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنَيْدِ النَّهَّائِنْدِي، ثم البغدادي الْقَوَارِيرِي والده الخزاز.

هو شيخ الصوفيّة، وُلد سنة ثمان وعشرين ومئتين، وتفقّه على أبي نُور، وسمع من السريّ السَّقَطِي وصحبه، ومن الحسن بن عرفة، وصحب أيضاً الحارث المحاسبي، وأبا حمزة البغدادي، وأتقن العلم، ثم أقبل على شأنه، وتألّف وتعبّد، ونطق بالحكمة، وقلّ ما ورى.

حدث عنه: جعفر الخَلْدِي، وأبو محمد الجَرِيرِي، وأبو بكر الشَّيْبِي، ومحمد بن علي بن حُيَيْش، وعبد الواحد بن علوان، وعدّة.

قال ابن المنادي: سمع الكثير، وشاهد الصالحين، وأهل المعرفة، ورزق الذكاء وصاب الجواب. لم ير في زمانه مثله في عفة وعزوف عن الدنيا.

قيل لي: إنّه قال مرّة: كنت أفني في حلقة أبي نُور الكلبي ولي عشرون سنة.

وقال أحمد بن عطاء: كان الجُنَيْدُ يُفني في حلقة أبي نُور.

عن الجُنَيْدِ قال: ما أخرج الله إلى الأرض عالماً وجعل للخلق إليه سبيلاً، إلا وقد جعل لي فيه حظاً.

القلب والسخاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الحليم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإنابة.

وقيل لبعض المتكلمين - ويقال، هو ابن كُلاب، ولم يصح -: قد ذكرت الطوائف، وعارضتهم، ولم تذكر الصوفية، فقال: لم أعرف لهم علماً ولا قولاً، ولا مراموه. قيل: بل هم السادة. وذكروا له الجُنَيْد، ثم أتوا الجُنَيْد فسألوه عن التصوف، فقال: هو إفراء القديم عن الحديث، والخروج عن الوطن، وقطع المحاب، وترك ما علم أو جهل، وأن يكون المرء زاهداً فيما عند الله، رغباً فيما لله عنده، فإذا كان كذلك خطاه إلى كشف العلوم، والعبارة عن الوجوه، وعلم السرائر، وفقه الأرواح. فقال المتكلم: هذا - والله - علم حسن، فلو أعدته حتى نكتبه، قال: كلا، مر إلى المكان الذي منه بدأ الشبان، وذكر فصلاً طويلاً، فقال المتكلم: إن كان رجل يهدم ما يثبت بالعقل بكلمة من كلامه، فهذا، فإن كلامه لا يحتمل المعارضة.

قال أبو محمد الحريري: سمعتُ الجُنَيْد يقول: ما أخذنا التصوف عن القائل والقليل، بل عن الجوع، وترك الدنيا، وقطع المالكوفات.

قلت: هذا حسن، ومראה قطع أكثر المالكوفات، وترك فضول الدنيا، وجوع بلا إفراط. أما من بالغ في الجوع كما يفعله الرهبان، ورفض سائر الدنيا، ومالكوفات النفس، من الغذاء والشوم والأهل، فقد عرض نفسه لبلاء عريض، وربما خولط في عقله، وفاته بذلك كثير من الحنفية السمنحة، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، والسعادة في متابعة السنن، فزن الأمور بالعدل، وصم وأفطر، ونم وقم، والزم الورع في القوت، وارض بما قسم الله لك، واصمت إلا من خير، فرحمه الله على الجُنَيْد، وأين مثل الجُنَيْد في علمه وحاله؟

قال ابن نجيد: ثلاثة لا رابع لهم، الجُنَيْد، بيغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام.

وقد كان الجُنَيْد يأنس بصديقه الأستاذ أبي الحسين (البرقي).

طبقات الصوفية: ١٥٥ - ١٦٣، حلية الأولياء: ٢٥٥/١ - ٢٨٧، تاريخ بغداد: ٢٤١/٧ - ٢٤٩، طبقات الخلفاء: ١٢٧/١ - ١٢٩، الأنساب: ٤٦٣/ب، النظم: ١٠٥ - ١٠٦، ولغات الأعيان: ٣٧٣/١ - ٣٧٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٠/٢ - ٢٧٥، طبقات الأولياء: ١٢٦ - ١٣٦.

١٤٠٠ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِنِي

[ت ٥٤٧ هـ / ١١٥٦ م، ٢٧٢/٢]

الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإمام القُدْوَةُ المَحْدَثُ، أبو القاسم القَائِنِي، نزيل هراة، وشيخ الصوفية.

وقيل: إنه كان في سُوْقه ووزَّه كلُّ يوم ثلاثَ مئة ركعة، وكذا كذا ألف تَسْبِيحة.

أبو نُعَيْم حدثنا عليُّ بْنُ هَارُونَ وآخر قالوا: سمعنا الجُنَيْدَ غيرَ مرةٍ يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقه، لا يقتدى به.

قال عبد الواحد بن علوان: سمعتُ الجُنَيْدَ يقول: علمنا - يعني التصوف - مُشَبَّكٌ بحديث رسول الله.

وعن أبي العباس بن سُرَيْج: أنه تكلم يوماً فَعَجِبُوا فقال: بِرَكَّةٍ مُجَالَسَتِي لأبي القاسم الجُنَيْد.

وعن أبي القاسم الكَنَاسِي أنه قال مرة: رأيتُ لكم شيئاً بيغداد، يُقال له الجُنَيْد، ما رأيتُ عينا مثله! كان الكَنَاسِي - يعني البلغاء - يحضرونه لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم.

قال الخُلَدي: لم تر في شيوخي من اجتمع له علم وحال غير الجُنَيْد.

كانت له حال خطيرة، وعلم غزير، إذا رأيت حاله رجحتُه على علمه، وإذا تكلم رجحت علمه على حاله.

أبو سهل الصُّغَلُوكِي: سمعتُ أبا محمد المرتعش يقول: قال الجُنَيْد: كنت بين يدي السَّريِّ العَبِّ وأنا ابن سبع سنين، فتكلموا في الشُّكْرِ، فقال: يا غلام ما الشُّكْر؟ قلت: أن لا يُغفَى الله بغيره، فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك. قال الجُنَيْد: فلا أزال أبكي على قوله.

السُّلَمِيُّ حدثنا جَدِّي ابنُ نُجَيْد قال: كان الجُنَيْد يفتح حانوته ويدخل، فيُسَبِّل السُّتْرَ ويصلي أربع مئة ركعة.

وعنه قال: أعلى الكبر أن ترى نفسك، وأدناه أن تخطر ببالك - يعني نفسك.

أبو جعفر الفَرَّغَانِي: سمعتُ الجُنَيْدَ يقول: أقل ما في الكلام سقوط هيئة الرب جل جلاله من القلب، والقلب إذا غري من الهيئة غري من الإيمان.

قيل: كان نقش خاتم الجُنَيْد: إِنْ كُنْتُ تَأَمَّلُهُ فَلَا تَأْتُهُ.

وعنه: من خالفت إشارته معاملته، فهو مدع كذاب.

وعنه: سألت الله أن لا يعذبني بكلامي؟ وربما وقع في نفسي: أن زعيم القوم أزدلهم.

وعنه: أعطى أهل بغداد الشطح والعبارة وأهل خراسان



وكان عن بني البيت في الجاهلية، ثم عُمر حتى بنى فيه مع ابن الزبير. وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة. وكان علامةً بالنسب، أحضر يوم الحكمين. وبعثه النبي ﷺ مرةً مصدقاً. ولا رواية له.

وكان قوي النفس. سُرَّ بمُصاب عُمر؛ لكونه أخافه، وكفَّ من بسط لسانه، ﷺ.

وهو الذي قال فيه النبي ﷺ لفاطمة بنت قيس، إذ خطبها: «أما أبو جهنم، فإنه ضراب للنساء، وأما معاوية فصعلوك».

ولما وفد على معاوية، أقعده معه على السرير، ووصله بمئة ألف، فاستقلها.

[طبقات ابن سعد: ٤٥١/٥، الإصابة: ٦٦/١١].

### ١٤٠٢ - جَهْمن بن صفوان أبو مُحَرَّر الراسبي

[ت ١٢٨ هـ / رقم ٨٣٨، ٢٦/١]

جَهْمن بن صفوان أبو مُحَرَّر الراسبي، مولا هم، السمرقندي، الكاتب المتكلم، أسُّ الضلالة، ورأس الجهمية، كان صاحب ذكاء وجدال، كتب للأمير حارث بن سُريج التميمي. وكان ينكر الصفات، ويتره الباري عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن. ويقول: إن الله في الأمكنة كلها.

قال ابن حزم: كان يخالف مقاتلاً في التجسيم.

وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر.

قيل: إن سلم بن أحور قتل الجهم، لإنكاره أن الله كلم موسى.

[الطبري ٢٢٠/٧ - ٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤٢٦/١، الملل والنحل ١٩٩/١ - ٢٠٠، الفصل ٤/٤، الكامل لابن الأثير ٣٤٢/٥ - ٣٤٤، خطط القريزي ٢٤٩/٢ و ٣٥١].

■ الجهمي = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد الطليلي البزاز.

■ الجهمي = محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المشور، أبو الحسن الكوفي.

### ١٤٠٣ - جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عُبَيْد الله رئيس قُرطبة

[ت ٤٣٥ هـ / رقم ٣٩٦٤ ب، ٥٢٥/١٧]

جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عُبَيْد الله، رئيس قُرطبة وأميرها، وصاحبها بعد هُتَيْج القُتَيْب بالجزيرة.

سمع أبا بكر بن ماجه، وسليمان الحافظ بأصبهان، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف وغيره بطَبَس، وسمع بهراً محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون، وعمرو من أبي المظفر السمعاني.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت جماعة كتب منه، مولده سنة ست وستين وأربع مئة، ومات في رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين مئة.

وقال ابن التَّجَار: كان فقيهاً فاضلاً، مُحَدِّثاً صدوقاً، موصوفاً بالعبادة، تفقه على أبي المظفر، وحصل الأصول، وسمع بقاين من الحسن بن إسحاق الترنوي. روى عنه ابن ناصر، وابن عساكر.

قلت: وزكي بن أبي الوفاء المروزي، وأبو زُوح المروزي، وعبد الرحيم بن السمعاني، وطائفة.

[الأنساب ٣٧/١٠ (القائلي)، البحر ١٦٧/١ - ١٧١، السوالي بالوفيات ٢٠٣/١١، طبقات السبكي ٥٤/٧ - ٥٦].

■ ابن جهبل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي

■ ابن جَهْبل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي

■ ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن الهمداني.

■ الجهمضي = علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الكبير الحافظ.

■ الجهمضي = علي بن نصر بن علي بن نصر، أبو الحسن الصغير الحافظ.

■ الجهمضي = نصر بن علي بن صبهان بن أبي الكبير.

■ الجهمضي = نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو علي الأزدي البصري الصغير الحافظ.

■ أبو الجهم = العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي.

### ١٤٠٤ - أبو جَهْمن بن حُذَيْفة القرشي

[كان في زمن عبد الله بن الزبير / رقم ٢١٣، ٥٥٦/٢]

أبو جَهْمن بن حُذَيْفة القرشي العدوي، المذكور في قول النبي ﷺ: «أذهبوا بهذه الخبيصة، واترنى بأنبيائي أبي جهنم».

قيل: اسمه: عبيد. وهو من مسلمة الفتح.

هيئة عظيمة، وأمر مطاع، عاش إحدى وسبعين سنة.

[جولة القيس ٢٨، ٢٩ و ١٨٨، مطمح الأفضى ١٦، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول، المجلد الثاني/ ٦٠٢ - ٦٠٥، الفصلة لابن بشكوال ١٣١/١، بنية التمس ٣٤، ٣٥ و ٢٦٠، الحلة السراء ٣٠/٢ - ٣٤، المغرب في حلي المغرب ٥٩/١، البيان المغرب ١٨٥/٣، تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤].

■ ابن جَهِير = محمد بن محمد بن جَهِير، أبو نصر الثعلبي الوزير.

■ ابن جَهِير = محمد بن محمد بن محمد، أبو منصور الوزير عميد الدولة.

■ ابن جَهِير = مظفر بن علي بن محمد بن محمد، أبو نصر الوزير.

■ الجَهِيري = محمد بن محمد بن جَهِير، أبو نصر الثعلبي.

■ جَهِيمَة (هَجِيمَة) = أم الدرداء الصغرى الأوصائية الحميرية الدمشقية.

■ الجواد = يونس بن محمود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي.

■ ابن الجَواليقي = الحسن بن إسحاق بن موهوب، أبو علي البغدادي.

■ ابن الجَواليقي = موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور.

■ الجَوَبري = عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التميمي الدمشقي.

■ الجَوَجرِي = محمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر الأصبغاني.

■ أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي اللخمي المنذري المصري.

■ ابن أبي الجود = المبارك بن علي بن المبارك بن علي، أبو القاسم البغدادي العتابي.

■ الجَوَربُذي = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الإسفرائيني.

■ الجَوَرقاني = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، أبو عبد الله الهمداني.

نصب نفسه مُمَسِّكاً لقرطبة إلى أن يتهيأ مَنْ يَصْلُحُ لِلْمُلْكِ، وعاش إحدى وسبعين سنة.

حدث عن: عباس بن أصبغ، وأبي عبد الله بن مفرج، وخلف بن القاسم.

وكان من وزراء الدولة العامرية، ومن رجال الكمال دهاء ورأياً وسؤدداً وتَصَوُّناً.

وثب على قرطبة، وتلك من غير أن يتلقب بإمرة، ولا تحوّل من داره، وجعل بيوت الأموال تحت أيدي جماعة ودائع، وصيّر أهل الأسواق أجناداً، ورزقهم من أموال أعطاهما إياهم مضاربة، وفرق عليهم الأسلحة، وكان يعود المرضى، ويشهد الجنائز وهو بزي السالك.

واستمر في الأمر إلى أن مات في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وقام في الإمرة كذلك بعده ابنه الأمير أبو الوليد، محمد بن جهور.

وحدث عنه: محمد بن عتاب، وغيره.

١٤٠٤ - جهور بن محمد بن جهور القُرطبي الوزير

[ت ٤٣٥ هـ/ ١٠٤٧، ٣٩١٧/١٧]

جَهور بن محمد بن جهور الرئيس أبو الحزم القُرطبي الوزير، من بيت رئاسة ووزارة، من ثعاة الرجال وعقلائهم، دبر أمر قرطبة، واستولى عليها، لكنه من عقله لم يتسم بالإمرة، ورتب البوابين والحشم على باب القصر، ولم يتقل من بيته، وأنفق في الجند الأموال، وأقام الثُمال، وفرق المَدَدَ على العامة.

وكان على طريقة الرؤساء الصالحين، فاستمر أمر الناس معه مُستقيماً إلى أن توفي في صفر، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

فقام بعده ابنه الرئيس أبو الوليد محمد بن جهور، فجري في السياسة على منهاج أبيه سواء، وبقي كذلك مدة سنين.

وكان والله أبو الحزم من كبار العلماء روى عن أبي عبد الله بن مفرج، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وجماعة. روى عنه: محمد بن عتاب، وغيره.

وكان من صغار وزراء دولة ابن أبي عامر.

وكان يقول: أنا ممسك أمر الناس إلى أن يتهيأ لهم من يصلح للخلافة. فاستقل بالسلطنة، واستراح من اسمها، وكان يجعل ارتفاع الأموال ودائع عند التجار ومضاربة.

وكان يعود المرضى، ويشهد الجنائز وهو بزي الصالحين، وله

- الجُورِي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري.
- الجُورِي = عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو منصور الجُورِي.
- أبو الجُوزاء = أوس بن عبد الله الرُّبَيعي البصري.
- الجُوزجاني = أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله البغدادِي.
- الجوزجاني = موسى بن سليمان، أبو سليمان الحنفي.
- الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصبهانية.
- الجُوزقي = محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو بكر الشيباني الخراساني.
- الجُوزي = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق التُّوزي.
- الجُوزي = أحمد بن محمد بن جعفر بن حموية، أبو الحسين البغدادِي.
- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي.
- ابن الجوزي = عبد الله بن يوسف صاحب شرف الدين.
- ابن الجوزي = علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو القاسم البُكرِي البغدادِي.
- ابن الجوزي = يوسف بن أبي الفرج ابن الجوزي القرشي البكري.
- ابن جُوسَلين = إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلين البُغلي الحنبلي.
- ابن جُوصَا = أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن الكلابي محدث الشام.
- الجُوعِي = القاسم بن عثمان، أبو عبد الملك العبدي الدمشقي.
- الجوكندار = لاجين العززي.
- ابن جُولَة = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأبهري الأصبهاني.
- الجُوتِي = موسى بن سهل بن عبد الحميد، أبو عمران البصري.
- بنت جوهر = فاطمة بنت إبراهيم بن مَحْمُود بن جوهر البَطَّانحي البجلي.
- ١٤٠٥ - جوهر الرومي المعزّي.  
[ت ٣٨١هـ / ٩٩٠م ٣٥٤٠، ١٦/٤٦٧].
- جَوْهَرُ الأَمِيرُ الكَبِيرُ، قائد الجيوش، أبو الحسن، جوهر الرومي المعزّي، من نُجباء الموالي.
- قدم من جهة مولاة المعز في جيش عظيم في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختطف القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالي الهمة، نافذ الأمر، ونهياً له أخذ البلاد بمكاتبة من أمراء مصر، قُلت عليهم الأموال، ولما وصلت كتاب العبيد - وكانوا نحواً من مئة ألف - بعث إلى جوهر وجوه المصريين يطلبون الأمان وتقرير أملاكهم، فأجابهم، وكتب بذلك عهداً، واختلفت كلمة الإخشيدية، ووقع حرب يسير. وقيل: بل قُتل خلق من الإخشيدية، ونهزم الباقون، ثم نفذوا يطلبون أماناً، فأمنهم جوهر، ومنع جيشه من نهب الرعية، وفتحت أسواق مصر، ثم دخل في هيئة المسوك، وعليه قباء ديباج، فحضر ليلته أساس قصر الخلافة، وبعث إلى المعز يروّس القتل، وقُطعت الخطبة العباسية، وألبس الخطباء البيضاء، وأذنوا بحج على خير العمل.
- وكان جوهر هذا حسن السيرة في الرعايا، عاقلاً أديباً، شجاعاً، مهيباً، لكنه على غلبة بني عُبيد التي ظهرها الرّفُض، وباطنها الانحلال، وعمومُ جيوشهم بربر وأهل زعارة وشر، لا سيما من تزندق منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيما ذاق المسلمون منهم من القتل، والنهب، وسبي الحرير، ولا سيما في أوائل دولتهم، حتى إن أهل صُور قاموا عليهم وقتلوا فيهم، فهربوا، حتى إن أهل صور استجدوا بنصارى الرُّوم فجاءوا في المراكب، وكان أهل صور قد لحقهم من المغاربة من الظُّلم، والجور، وأخذ الحرير من الحمامات والطرق أمر كبير.
- وقد خرج على جوهر هفتكين الرُّمي، فالتقاه فانهزم جَوْهَر وتحصن بمسقلان، فحاصره سبعة عشر شهراً، ثم طلب الأمان فأمته، فذهب إلى مصر، ودخل وبين يديه من أحمال المال، ألف

ومتنا صندوق.

ولقد كان المعزُّ في زمانه أعظمَ بكثيرٍ من خلفاء بني العباس.

مات في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[معجم البلدان: ٣٠١/٤، وفيات الأعيان: ٣٧٥/١ - ٣٨٠، الوالي بالوفيات: ٢٢٤/١١ - ٢٢٦، البداية والنهاية: ٣١٠/١١ - ٣١١، تهذيب ابن عساکر: ٤١٩/٣].

■ الجَوْهَرِيُّ = إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق البغدادي  
صاحب «المسند».

■ الجَوْهَرِي = أحمد بن القاسم بن مساور، أبو جعفر  
البغدادى الحافظ.

■ ابن الجوهري = أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نهان، أبو  
العباس الدمشقي.

■ الجوهري = إسماعيل بن حماد، أبو نصر التركي الأتقاري  
إمام اللغة.

■ الجوهري = حاتم بن الليث، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

■ الجوهري = الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد  
الشيرازي البغدادي المُنْعَمَى.

■ الجوهري = الحسين بن عبد الله بن الجصاص، أبو عبد الله البغدادي التاجر الصفار.

■ الجوهري = طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن النحوي المصري.

■ الجوهري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر، أبو علي السامري.

■ الجَوْهَرِي = عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم  
الغافقي.

■ الجوهري = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عطاء الهروي.

■ الجوهري = عبد الله بن الحسين، أبو الفضل المصري.

■ الجوهري = محمد بن أحمد بن حسن بن أسد، أبو بكر  
البرُّجُردی.

■ ابن الجَوْهري = مُحَمَّد بن منصور بن إبراهيم بن منصور

## الحلبي الجوهري

■ الجوهري = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.

١٤٠٦ - جُرَيْرِيَّةُ بنُ أَسْمَاءَ بنِ عُبَيْدِ الصُّبُعِي  
[ع، م، د، س، ات ١٧٣ هـ / لم ١١٠٧، ٣١٧/٧]

جَوْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ، المحدث الثقة، أبو مخارق، وقيل:  
أبو مخراق - وهو أشبه - الضُّبَيْمِيُّ البَصْرِيُّ.

حدث عن: نافع العُمري، وابن شهاب الزُّهري، وعن رفيقه  
مالك بن أنس.

حدث عنه: ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء، وابن أخيه سعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبو الوليد الطُّيَالِسِي، وحجاج بن منهال، ومُسَدَّد، وعدة.

قال احمد ويحيى. ليس به بأس.

قلت: توفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة، وحديثه مُحتج به في (الصُّحاح).

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٧، تهذيب التهذيب: ١٢٤/٢ - ١٢٥].

١٤٠٧- جُوَيْرِيَّة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية  
[ع/٥٥ هـ، ١٣٥، ٢/٢٦١]

جَزِيرَةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِيَّةِ.  
سُمِّيَتْ يَوْمَ غَزْوَةِ الْمُزَيْنَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَكَانَ اسْمُهَا: بَرَّةٌ،  
فَغِيرَ.

وكانت من أجمل النساء.

أنت النبي تَطْلُبُ منه إِعَانَةً فِي فَكَاكَ نَفْسَهَا، فَقَالَ: «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ أَنْزِلْكَ» فَأَسْلَمْتُ، وَتَزَوَّجَ بِهَا؛ وَأَطْلَقَ لَهَا الْأَسَارَى مِنْ قَوْمِهَا.

وكان أبوها سيداً مطاعاً.

حَدَّثَ عَنْهَا: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعُيَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ، وَكَرْبُ بْنُ مُجَاهِدٍ. وَأَبُو أَيُّوبَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ، وَآخَرُونَ.

عن عائشة، قالت: كانت جُزَيْرَةُ امرأةَ حُلُوةٍ مُلَاحَةٍ؛ لا يراها أحدٌ إلَّا أخذت بنفسه. الحديث بطوله.

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال اعنق رسول الله ﷺ  
جوزيرة، واستنكحها، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني  
المصطلق. وكانت من ملك التميم، فاعتقها، وتزوجها.

فقال: «أو خير من ذلك: أؤدي عنك، واتزوجك؟» فقالت: نعم. ففعل. فبلغ الناس، فقالوا: أصهارُ رسول الله! فارسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق. فلقد أعتق بها مئة أهل بيت. فما أعلم امرأة كانت أعظم بركةً على قومها منها.

«طلحات ابن سعد: ١١٦/٨ - ١٢٠، المستدرک: ٢٥/٤ - ٢٨، جمع الزوائد: ٢٥٠/٩، تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٢، الإصابة: ١٨٢/١٢».

■ **ابن الجويني** = عطاء ملك بن محمد بن محمد بن الجويني  
الخراساني

■ **الجويني** = حسن بن علي، أبو علي ابن اللبعية الشاعر.

■ **الجويني** = عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن حيويه، أبو محمد الطائي السبسي.

■ **الجويني** = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف إمام الحرمين، أبو المعالي.

■ **الجويني** = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري، أبو عبد الله الشعراني.

■ **الجويني** = محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي

■ **الجويني** = محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير هولاكو

■ **الجويني** = موسى بن العباس، أبو عمران الخراساني.

١٤٠٨ - جِيَّاش بن نَجَّاح الحبشي

(ت ٤٩٨هـ / ١٩ / ٢٣١)

جِيَّاش هو صاحبُ اليمن وأبو أصحابه الملكُ أبو فاتك جِيَّاش بن نَجَّاح الحبشي، مولى حسين بن سلامة التوسي مولى آل زياد ملوك اليمن.

كان أبوه قد استولى على اليمن، وأباز أضداده، وتمكّن إلى أن ظهر الصليحي وتغلّك ومكّر بنجاح، فسُهم، فهرب أولاده، ولجّأوا بالحبشة، ورأسهم سعيد بن نَجَّاح الأحول، وتكلم الكهان بأن هذا الأحول يقتل الصليحي، وصوّرت للصليحي صورة الأحول على جميع أحواله، واستشعر منه، فترقت همته، وجاء من الحبشة في خمسة آلاف حرّية، فكسّ الصليحي بالمهجم غيّمه، فقتله، وقتل أخاه، وعبدته، وأخذ خزائنه، وكانت عظيمة، وجمع بعض آل الصليحي، فقتلهم رمياً بالحرا، وتغلّك زبيدة، وعلّق الرأس، فقال العثماني شاعر:

نكرت بظلمته عليه فلم تُرُحْ إلا على الملك الأجل سعيداً

قال ابن سعد وغيره: بنو المصطلق من خزاعة. وكان زوجها، قبل أن يسلم، ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبي الشقر.

وقد قدّم أبوها الحارث على النبي ﷺ، فأسلم.

وعن جُوَيْرِيَّة، قالت: تزوّجني رسول الله ﷺ، وأنا بنت عشرين سنة.

توفيت أم المؤمنين جُوَيْرِيَّة في سنة خمسين. وقيل: توفيت سنة ست وخمسين، رضي الله عنها.

جاء لها سبعة أحاديث: منها عند البخاري حديث. وعند مسلم حديثان.

أبوب، عن أبي قلابة، قال: أتى والد جُوَيْرِيَّة فقال: إن بنتي لا يسى مثلها، فانا أكرم من ذلك، فقال النبي ﷺ: «أرأيت إن خيرناها». فأتاها أبوها فقال: إن هذا الرجل قد خيرك، فلا تفصحننا، فقالت: فإنني قد اخترته، قال: قد والله فصحننا.

زكريا، عن الشعبي، قال: أعتق رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَّة، واستنكحها، وجعل صداقها عتق كلّ مملوك من بني المصطلق.

مُثَمَّم، وغيره، عن قتادة، عن أبي أيوب المجري، عن جُوَيْرِيَّة بنت الحارث: أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة، وهي صائمة، فقال لها: «أصمت أمس؟» قالت: لا. قال: «أتريدين أن تصومي غداً؟» قالت: لا. قال: «فأفطري».

رواه شعبة، وله علة غير مؤثرة، رواه سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو.

شعبة وجماعة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة: سمعتُ كُريّاً، عن ابن عباس، عن جُوَيْرِيَّة، قالت: أتى عليّ رسول الله ﷺ غدوة وأنا أسبّح؛ ثم انطلق لحاجته؛ ثم رجع قريباً من نصف النهار، فقال: «أنا زلت قاعدة؟» قلت: نعم. قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدّلتن بهنّ عدّلتنهنّ، أو وزن بهنّ وزنّتهنّ - يعني جميع ما مسّحت - سبحان الله عدّدت خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات».

يونس، عن ابن إسحاق: حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبّابا بني المصطلق، وقعت جُوَيْرِيَّة في سهم رجل، فكاتبته، وكانت خلوة ملاحه، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فأتى رسول الله ﷺ تستعينه؛ فكرهتها - يعني لحسها - . فقالت: يا رسول الله، أنا جُوَيْرِيَّة بنت الحارث، سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبته، فأعني.

مثلي لا يَطْلُبُ العفو، والحربُ سيجال، قلت: ومثلك لا يقتل. ثم احسنَ إليه جيش، وتسلم دار الملك، ولم يمض شهرٌ حتى ركب في عشرين ألف حربة، ولم يقوَ به المكرم، ولم ينزل مالكا إلى أن مات سنة خمس مئة.

وقيل: مات سنة ثمان وتسعين عن مئة بنين، فتملك ابنه الفاتك، ثم حاربه إبراهيم أخوه، ومات فاتك سنة (٥٣)، فملك عبيده ولده المنصور صغيرا، فتوَّج عبد الواحد بن جيش، فتملك زبيد، وهرت الخدم بالصبي، وجرت حروبٌ طويلة، ثم تمكن الصبي مدة، وولي بعده ابنه فاتك بن المنصور، ثم تملك ابن عمه، فدامت دولته إلى أن قتله عبيده في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، واسمه فاتك بن محمد بن المنصور، وكان هو وعبيده لا بأس بدولتهم، وحكموا على شطر اليمن مع بقايا آل الصليحي، ومع الشرفاء الجديدة.

[تاريخ اليمن لمبارة: ٢٩٥، طبقات فقهاء اليمن: ١٠٤، حريدة القصر: ٢٢٣/٣، الوالي بالوفيات: ٢٧٨/١١]

■ ابن جنيان = محمد بن خلف بن محمد، أبو بكر البغدادي الخلال.

■ الجنياني = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الأندلسي.

■ الجنياني = عيسى بن سهل بن عبد الله، أبو الأصمغ الأسدي.

■ الجنياني = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجنياني

■ الجنياني = محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، أبو بكر الأنصاري.

■ الجيزي = أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله المصري.

■ الجيزي = الربيع بن سليمان الأزدي المصري الأعرج.

١٤٠٩ - جيش بن محمد بن صمصامة المغربي

[رت ٣٩٠ هـ/٣٩٦، ٣٣/١٧]

جيش بن محمد بن صمصامة، الأمير الكبير، نائب دمشق، أبو الفتح المغربي.

ولي البلد من قبل خاله الأمير أبي محمود الكتامي في سنة

ما كان أقبحَ وجهه في خالها ما كان أحسنَ رأسه في عودها سؤ الأرقام قاتلت أسد الشرى

ثم بعد سنة، حشد مكرم بن الصليحي، وأقبل من صنعاء، فالتقوا، فانكسر السودان، وانهزم الأحوال، ونزلوا السفن، واسترد مكرم زبيد، وخلص أمه، ثم فليح، فقوض الأمور إلى زوجته الحرّة سيده، وأقبل على اللهو مع فالجه إلى أن هلك (٤٨٤)، وعهد بالملك إلى ابن عمه السلطان سبا بن أحمد، وكان الحرب بينه وبين آل نجاح ميجالا، وكتب خليفة مصر إلى الحرّة: قد زوجتك بأمر الأمراء سبا على مئة ألف دينار، ثم لما مات سبا، قامت بملكها، ودبر دولتها المفضل، وامتدت أيام الحرّة خمسين سنة.

نعم، ثم توَّج سعيد الأحوال على صنعاء، ثم هلك سنة ست وثمانين، وتملك بعده أخوه جيش، وقد تنكر وسار مع وزيره قسيم الملك إلى الهند.

قال جيش: دخلنا الهند سنة (٤٨١)، فأقمنا سنة أشهر ورجعنا، فقلدنا إنسان من سرنديب يتكلم على المستقبلات، فسألنا عن حالنا، وبشرنا بأمر لم نخبر، واشترت جارية هندية، وجئنا عدن، فقلت لوزير: امض إلى زبيد، فأتيع موتي، واكفي الأمور، وصعدت جبلّة، وكشفت أحوال المكرم، ثم أتيت زبيد، فخبرني الوزير بما يسر عن أوليائنا، وأنهم كثير، فأخذت من لحيتي، وستر عيني بخرقه، وطولت أظفاري، وقصدت دار ابن القم الوزير فاسمعه يقول: لو وجدت كلبا من آل نجاح للكنه، وذلك لشر وقع بينه وبين ابن شهاب رفيقه، فخرج ولد ابن القم، فقال: يا هندي، تحسن الشطرنج؟ قلت: نعم، قال: فغلبته، فثار، وكان طبقة أهل زبيد، فقال له أبوه: ما لنا من يغليك إلا جيش، وقد مات، ثم لعبت مع الأب، فمئنت المئنت، فأحبتني وخلطني بنفسه، وهو يقول كل وقت: عجل الله علينا بكم يا آل نجاح، فأخذت أكاتب الحبوش حتى حصل حول زبيد خمسة آلاف حربة، وأمرت وزير، فأخلي عشرة آلاف دينار مؤدعة، فانفتحت فيهم، وضرب ولد ابن القم عبدا له، فثالي طرف سوطه، فقلت: أنا أبو الطامي، فقال أبوه: ما اسمك؟ قلت: بحر، قال: كنية مناسبة.

وقال مرة لابنه: إن غلبت الهندي، أوفدتك بارتفاع السنة على المكرم. قال: فتراخيت له، فغلبني، فطاش فرحا، ومدّ يده إلى وجهي، فأحفظني، وقمت، فمترت، فاعتزيت، وقلت: أنا جيش بن نجاح، ففهمها الأب، فوثب خلفي حافيا، وضممني، وأخرج المصحف، وحلف لي، وحلفت له، وأمر بإخلاء دار أعز بن الصليحي، وحمل إليها الأمعة، ونقلت إليها سرتي، فولدت لوقتها ولدي الفاتك، وضربت الطبل، وظهرنا، فأسرنا ابن شهاب، فقال:

الأحداث قد صُرب أعناقهم، ثم شَرَعَ في المُصادرة والعذاب، ووضع عليهم خمس مئة ألف دينار، فقتل: عدة من قُتل من الأحداث والشُّطَّار ثلاثة آلاف نفس، فاستأصله الله بعد أشهر، في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاث مئة.

ولقد لقي المسلمون من العبيدية والمغاربة أعظم البلاء في النفس والمال والدين، فالأمرُ لله، وإبتيلى جيشُ بما لا مزيد عليه، حتى ألقى ما في بطنه، وكان يقول لأصحابه: اقتلونني، ويحكم أريحوني من الحياة.

ويقال: نفذت فيه دعوة أبي بكر بن الحرمي الزاهد، وأراق له خُموراً فما سلطه الله عليه.

[تهذيب تاريخ دمشق ٤٢١/٣]

■ الجيلي = إبراهيم بن العباس، أبو إسحاق الجرجاني.

■ الجيلي = أحمد بن علي بن الزبير بن سُلَيْمَان بن مظفر الجيلي

■ الجيلي = سليمان بن مظفر بن غنائم، أبو داود رضي الدين الشافعي.

■ الجيلي = عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو بكر البغدادي.

■ الجيلي = عبد القادر بن عبد الله بن جنكي، أبو محمد البغدادي الحنبلي الصوفي.

■ الجيلي = فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر، أبو المحاسن البغدادي.

■ الجيلي = موسى بن عبد القادر بن أبي صالح ضياء الدين، أبو نصر البغدادي.

■ الجيلي = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأزجي.

■ ابن حاتم = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي

١٤١٠ - حاتم بن إسماعيل

[٢/٢٧٨، ١٣١٠ هـ/١٨٠٨ م]

حاتم بن إسماعيل المحدث الحافظ، أبو إسماعيل الكوفي، ثم المدني، مولى بني عبد المدان.

حدث عن: هشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، وجعفر الصادق، وخثيم بن عراك، والجعفي بن عبد الرحمن، ومعاوية بن

ثلاث وستين وثلاث مئة، ثم وليها مستقلاً بعد موت خاله سنة سبعين، ثم صرف بعد عامين، ثم وليها سنة تسع وثمانين.

وكان ظلوماً متجبراً مساكناً للدماء، مُصادراً، حيث العقيدة، عَجَّ الخلق فيه إلى الله حتى هلك بالجُذام.

وكان قدم الشام في جيش، فنزل الرملة، وبأذَر إلى خدمته نواب الشام، فقبض على سُلَيْمَان بن فلاح الأمير، وجهز طائفةً لمنازلة صوّراً لأنهم عَصَوْا، وأمرُوا عليهم علاقة الملاح، فاستنجد بالروم، فامده بسيل الملك بعدة مراكب، فالتقوا بهم وأسطول جيش، فأخذت مراكب الروم، وهرب من نجا، ثم أخذت صوّراً وأسر علاقة، وسُلخ بمصر حياً، وولّي على صوّراً حسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة. وهرب مُفَرِّج أمير العرب من جيش إلى جبال طي.

واقبل جيش طالبا لجموع الروم النازلين على فامية، واقبل على أحداث دمشق واحترمهم، وخلع على أعيانهم، وسار إلى حمص، وأتته الأمداد والمطوعة، فأتاه الذؤنس لعنه الله، وحملت الروم، فطحنت القلب، ثم انهزمت ميسرة جيش عليها ميسور نائب طرابلس، وهرب جيش في الميمنة، فركبت الروم أقتيهم، وقتلوا نحو الألفين، وأخذوا الخيام فثبت بشارة الإخشيد في خمس مئة فارس، فضج الخلق من داخل فامية إلى الله بالدعاء، وكان طاغية الروم الذؤنس على رابية بين يديه ابنه وعشرة فوارس، فقصده أحمد بن ضحّاك الكردي على جواده، فظنّه مُستأثماً، فلما قرب طعنه أحمد، قتله، فصاح أهل فامية: إلا إن عدو الله قُتل، فانهزمت الملاحين ثم تراجعت المصريون وركبوا أقتية العدو والجوهر إلى مضيق الجبل، إلى جانب بحيرة فامية، وأسر ولد الطاغية، وحمل إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس، وألفا أسير، وسار جيش إلى أنطاكية فسبى وغنم.

وقدم دمشق وقد عظمت سطرته، ونزل بظاهرها، وزينت دمشق، فظهر العدل، وشرع يلاطف الأحداث حتى طمئنهم، وأمر قواده بالأهبة، وهياً رقاعاً مخزومة، وقسم البلد، وعين كلُ دربٍ لقائد، وأن يَنذِلُوا السيف، وهياً في حُمام داره التي بيست لها متين بالسيوف، ومدَّ السَّمَاط للأحداث، فلما قاموا لغسل الأيدي أغلق عليهم، وكان كل مُقدّم من الأحداث يركب في جمعه بالسلاح، وكان الذين أغلق عليهم اثني عشر مُقدّماً، فقتلوا، ومالت أعوانه على أصحابهم قتلاً، ودخلت المصريون دمشق بالسيف، فكان يوماً عصياً، نسال الله العافية، ثم جهز إلى قرى الغوطة والمرج نصرون القائد، فقتل نحو الألف، واستنثات أهل البلد إلى جيش العفو العفو. فكف، وطلب الأكابر، فلما اجتمعوا، أخرج رؤوس

أربعة: علمت أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري، فانا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة، فانا أباؤه، وعلمت أني لا أخلو من عين الله، فانا مستحي منه.

وعنه: من أصبح مستقيماً في أربع فهو بخير: التفقه، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة.

وعنه: تعاهد نفسك في ثلاث: إذا عملت، فاذكرَ نَظَرَ الله إليك، وإذا تكلمت، فاذكرَ سَمْعَ الله منك، وإذا سكث، فاذكرَ عِلْمَ الله فيك..

قال أبو تراب: سمعتُ حاتمًا يقول: لي أربعةُ نسوة، وتسعة أولاد، ما طمع شيطان أن يؤموسَ إليَّ في أرزاقهم. سمعتُ شقيقًا يقول: الكسل عونٌ على الزهد.

وقال أبو تراب: قال شقيق حاتم: مُذْ صَحِبْتَنِي، أَيُّ شَيْءٍ تَعَلَّمْتُ مِنِّي؟ قال: سِتُّ كَلِمَاتٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الرِّزْقِ، فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ ذَاتَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

ورأيت لكل رجل صديقاً يُفْشِي إِلَيْهِ سِرَّهُ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ، فَصَادَقْتُ الْخَيْرَ لِيَكُونَ مَعِيَ فِي الْحَسَابِ، وَيَجُوزَ مَعِيَ الصَّرَاطَ.

ورأيت كل أحدٍ له عدو، فمن اغتابني ليس بَعْدُوِي، ومن أخذ مِنِّي شَيْئاً لَيْسَ بَعْدُوِي، بَلْ عَدُوِي مِنْ إِذَا كُنْتُ فِي طَاعَةِ أَمْرِنِي بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَذَلِكَ إِبْلِيسُ وَجَنُودُهُ، فَاتَّخَذْتُهُمْ عَدُوًّا وَحَارِبَتُهُمْ.

ورأيت الناس كلهم لهم طالب، وهو ملك الموت، ففرغت له نفسي.

ونظرت في الخلق، فأحببت ذا، وأبغضت ذا. فالذي أَحْبَبْتُهُ لَمْ يَعْطِنِي، وَالَّذِي أَبْغَضْتُهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْئاً، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُ؟ فَإِذَا هُوَ مِنَ الْحَسَدِ فَطَرَحْتُهُ، وَأَحْبَبْتُ الْكُلَّ، فَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ أَرْضَهُ لِنَفْسِي لَمْ أَرْضَهُ لَهُمْ.

ورأيت الناس كلهم لهم بيت و ماوى، ورأيت ماواي القبر، فكل شيء قدّرت عليه من الخير قَدَّمْتُهُ لِنَفْسِي لِأَعُوْزَ قَبْرِي..

فقال شقيق: عليك بهذه الخصال.

قال أبو عبد الله الخواص: دخلتُ مع حاتم الأصم الرّبي، ومعنا ثلاث مئة وعشرون رجلاً نريد الحج، عليهم الصوف والزّربانقات، ليس معهم جراب ولا طعام.

قال الخطيب: أسند حاتمُ بنُ عنوان الأصم، عن شقيق، وسمى جماعة.

أبي مُزَرَّد، وعمران القصير.

وعنه: الْقَعْنِيَّةُ وَقَتِيَّةُ، وَإِسْحَاقُ، وَهَنَادُ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كَرْيَبٍ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

قال أحمد بن حنبل: هو أحبُّ إليَّ من الدراوردي.

ورثته جماعة.

قال ابن حبان: توفي في جمادى الأولى في تاسعها، سنة سبع وثمانين ومئة.

[ميزان الإحسان: ٤٢٨/١، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٢]

■ أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الغطفاني.

■ أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان البصري.

١٤١١ - حاتم بن أبي صفيرة أبو يونس القشيري

[رح: ٢/ ١٥٠، د: ١٠٩٦، ٢٥٣/٦]

حاتم بن أبي صفيرة الإمام الصدوق أبو يونس القشيري، مولاهم البصري، من تلامذ المشايخ.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وطبقتهما.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

بقي إلى قريب سنة خمسين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ١٣٠/٢]

١٤١٢ - حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم

رح: ٢٣٧، د: ١٩٢٦، ٤٨٤/١١]

حاتم الأصم الزاهد القدوة الرّباني، أبو عبد الرحمن، حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، الأصم، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، كان يُقال له: لقمان هذه الأمة.

روى عن: شقيق البلخي، وصحبه، وسعيل بن عبد الله الماهاني، وشداد بن حكيم، ورجاء بن محمد وغيرهم، ولم يرو شيئا مُسنّداً فيما أرى.

روى عنه: عبد الله بن سهل الرازي، وأحمد بن خضويه

البلخي، ومحمد بن فارس البلخي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو تراب النخشي، وحمدان بن ذي النون، ومحمد بن مكرم الصفار، وآخرون. واجتمع بالإمام أحمد ببغداد.

قال: على ما بنيت أمرك في التوكل؟ قال: على خصال



وسمع من: عمر بن حسين بن نابل صاحب قاسم بن أصبغ، ومن أبي المطرف بن قطيس القاضي، ومحمد بن عمر بن الفخار، وحماد الزاهد، والفيح أبي محمد بن الشقاق، وأرحم في سنة اثنتين وأربع مئة، فلقى الإمام أبا الحسن القاسمي، ولازمه، وأكثر عنه، ثم حج في سنة ثلاث، وسمع من أحمد بن فراس العنقيسي، وسمع «صحيح» مسلم من أبي سعيد السجزي، وسمع من محمد بن سفيان كتاب «المهدي في السبع»، ثم رجع بعلم جم، وأخذ بطائفة عن الخطيب أبي محمد بن عباس، وخلف بن أحمد.

قال أبو علي الغساني: كان شيخنا حاتم من عني بتقيد العلم وضبطه، ثقة، كتب الكثير بخطه الملتح.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كانت كتابته في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبثه والصبر على ذلك، مع كبر السن. أخذوا عنه لطول عمره. قال: وقد دعي إلى القضاء بقرطبة، فأبى.

قلت: حدث عنه: أبو علي، وأبو محمد بن عتاب، وطائفة. مات في ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربع مئة، عن ثمان وتسعين سنة.

[الصلة ١٥٧/١ - ١٦٠، بهامش المتن: ٢٧٠].

■ الحاتمي = محمد بن الحسين بن المظفر، أبو علي البغدادي.

■ ابن الحاج = أحمد بن محمد، أبو العباس الإشبيلي.

■ ابن الحاج = محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم، أبو عبد الله التجيبي القرطبي.

■ ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسي ابن الحاج

■ ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو الكردي الدويني.

■ ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي.

١٤١٥ - حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَرْحُمَ بْنِ سَفِيَّانِ الطُّوسِيِّ

[ت ٣٣٦/١٥، ٣٠٢٢، هـ/م ٣٣٦/١٥]

حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَرْحُمَ بْنِ سَفِيَّانِ، مُسْنِدُ نَيْسَابُورِ أَبُو عَمَدِ الطُّوسِيِّ.

روى عن: محمد بن رافع والدّهلي، ومحمد بن حماد الأبيروزي، وعبد الرحمن بن مئيب المروزي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وجماعة.

ويروى عنه قال: أفرح إذا أصاب من ناظرني، وأحزن إذا أخطأ.

وقيل: إن أحمد بن حنبل خرج إلى حاتم، ورجب به، وقال له: كيف التخلّص من الناس؟ قال: أن تعطهم مالك، ولا تأخذ من مالهم، وتقضي حقوقهم، ولا تستقضي أحداً حقك، وتحتل مكرهم، ولا تكرهم على شيء، ولينك تسلم.

وقال أبو تراب: سمعتُ حاتماً يقول: المؤمن لا يغيب عن خمسة: عن الله، والقضاء، والرزق، والموت، والشيطان.

وعن حاتم قال: لو أن صاحب خبر جلس إليك، لكنك تحرز منه، وكلامك يُعرض على الله فلا تحترز!

قلت: هكذا كانت نُكتُ العارفين وإشاراتهم، لا كما أحدث المتأخرون من الفناء والحو والجمع الذي آل بجهلهم إلى الاتحاد وعدم السوي.

قال أبو القاسم بن مندة، وأبو طاهر السلفي: توفي حاتم الأصم - رحمه الله - سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[حلية الأولياء: ٧٣/٨، ٨٣، تاريخ بغداد ٢٤١/٨، ٢٤٥، وفيات الأعيان ٢٦/٢، ٢٨، طبقات الأولياء: ١٧٨، ١٨١، طبقات الصوفية: ٩١، ٩٧].

■ أبو حاتم القزويني = عمود بن حسن الطبري.

١٤١٣ - حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِي

[ت ٢٦٢ هـ/م ٢٦٠، ٥١٩/١٢]

حاتم بن الليث الحافظ المكثر الثقة، أبو الفضل، البغدادي الجوهري.

سمع عبيد الله بن موسى، وحسين بن محمد المروزي، وطبقتهما.

وعنه: أبو العباس السراج، ومحمد بن محمد الباغدني، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

[تاريخ بغداد ٢٤٥/٨، ٢٤٦].

١٤١٤ - حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمِ الطُّرَابِلِيِّ

[ت ٤٦٩ هـ/م ٤٦٣، ٣٣٦/١٨]

حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، المحدث الثمين، الإمام الفقيه، أبو القاسم التميمي، الطرابلسي، ثم الأندلسي القرطبي. أصله من طرابلس الشام.

مولده في نصف شعبان، سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[لشظ: ١٥٠/٦].

وادعى أنه ابن مئة وثمانين سنين.

وكان أبو محمد البلاذري يشهد له بلقي هؤلاء.

■ حاجب المنصور = الربيع بن يونس، أبو الفضل الأموي الوزير.

■ حاجب المنصور = محمد بن عبد الله بن أبي عامر، أبو عامر القحطاني المعافري.

١٤١٨ - حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي الأعور

[ت(٢): ٢٢٨ هـ/١٨٢١، ١١/١١]

حاجب بن الوليد بن ميمون، المحدث الإمام، أبو أحمد البغدادي الأعور المروء.

سمع حفص بن ميسرة بعسقلان، وبقية بن الوليد بمصر، والوليد بن محمد باللقاء، ومحمد بن سلمة بخران.

وعنه: الثعلبي، ويعقوب السدوسي، وموسى بن هارون، وإسحاق الحنلي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

وثقه الخطيب. وقال ابن معين: أحاديثه صحيحة ولا أعرفه. توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين وميتين. وقع لي من عواليه.

[مطبوعت ابن سعد ٣٥٩/٧، تاريخ بغداد ٢٧٠/٨، ٢٧١].

■ الحاجري = عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل، أبو يحيى (أبو الفضل) الإربلي.

■ الحاجري = عبد الرحيم بن علي بن حماد بن عيسى، أبو مسعود الأصبهاني.

■ الحاجري = عبد الله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النيسابوري البزاز.

■ ابن الحارث = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر التميمي الأصبهاني.

■ ابن حارث = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحنثي.

■ الحارث ابن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد الخصب.

١٤١٩ - الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي

[ت ٢٤٣ هـ/٢٠٠٠، ١١/١٢]

حدث عنه: منصور بن عبد الله الخالدي، وابن مندة، وأحمد بن محمد البصري، وعلي بن إبراهيم المزكزي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، والقاضي أبو بكر الحيري، وأبو طاهر بن مخيش، وسمع منه الحاكم ثلاثة أجزاء، فعُدَّت.

وثقه ابن مندة، وأثمه الحاكم، وقال: لم يسمع شيئاً. وهذه كتب عمه.

مات سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٢٦٥/٨ - ٢٦٦، ميزان الاعتدال: ٤٢٩/١، لسان الميزان: ١٤٦/٢].

■ حاجب الرشيد = الفضل بن الربيع بن يونس الوزير.

١٤١٦ - حاجب بن سليمان بن بسام المنيجي

[ت(٢): ٢٦٥ هـ/٢١٦١، ١٢/١٢]

حاجب بن سليمان بن بسام، الحافظ الرُّحال، أبو سعيد المنيجي.

حدث عن: وكيع، وأبي أسامة، وابن أبي فديك، وجماعة.

وعنه: النسائي ووثقه، وأبو عروبة، وأبو بكر بن زياد، وعبد الرحمن بن أخي الإمام، وعدة.

مات سنة خمس وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال: ٤٢٩/١، تهذيب التهذيب: ١٣٢/٢، ١٣٣].

١٤١٧ - حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني التركي

[ت ٣٠٦ هـ/٢٦٨٥، ١٤/٢٥٨]

الفرغاني المحدث الثقة، أبو العباس، حاجب بن مالك بن أركين الضرير الفرغاني التركي، نزيل دمشق.

حدث عن: الفلاس، ومحمد بن المنشي، وأبي سعيد الأشج، وأبي عمر الدوري، وعلي بن حرب، وابن عبد الحكم وطبقهم.

وعنه: أبو علي بن هارون، وأبو عمر بن فضالة، ومحمد بن سليمان الرُّبعي، وأبيانجي، والطبراني، وأبو الشيخ، وخلق، ومحمد بن المظفر.

وثقه الخطيب.

وقال الدارقطني؟ ليس به بأس.

مات سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٧١/٨ - ٢٧٢، الأنساب: ٤٢٤، تاريخ ابن عسك: ٣٩/٤].

ومات سنة ثلاث وأربعين وميتين.

[طبقات الصوفية: ٥٦، ٦٠، حلية الأولياء: ١٠/٧٣، ١٠٩، تاريخ بغداد ٢١١/٨، ٢١٦، وفيات الأعيان: ٥٧/٢، ٥٨، ميزان الاعتدال ٤٣١/١، ٤٣١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٥/٢، ٢٨٤، طبقات الأولياء: ١٧٥، ١٧٧، تهذيب التهذيب ١٣٤/٢، ١٣٦، النجوم الزاهرة ٣١٦/٢].

### ١٤٢٠ - الحارث بن ريمي أبو قتادة الأنصاري

[ع/٢: ٥٤، دارالم ١٨٣، ٤٤٩/٢]

أبو قتادة الأنصاري السلمي قارن رسول الله ﷺ . شهد أخدأ، والحديبية، وله عدة أحاديث.

اسمه الحارث بن ريمي، على الصحيح، وقيل: اسمه: النعمان، وقيل: عمرو.

حدث عنه أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، وعلي بن رباح، وعبد الله بن رباح الأنصاري. وعبد الله بن مقبل الزماني، وعمرو بن سليم الزرقعي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومعد بن كعب بن مالك، وابنه عبد الله بن أبي قتادة، ومولاه نافع وأخرون.

روى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «خير فُرساتنا أبو قتادة، وخير رجالنا سلمة بن الأكوع».

الواقدي: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أمه، عن أبيه، قال: قال أبو قتادة: «إني لأغسل رأسي، قد غسلت أحد شقيقي، إذ سمعت فرسي جيرة تصهل، وتبحث بحافرها. فقلت: هذه حرب قد خضرت».

فقمتم، ولم أغسل شق رأسي الآخر، فركبت، وعلي بردة، فإذا رسول الله ﷺ يصيح: الفرع الفرع!

قال: فأدرك المقداد، فسأيرته ساعة، ثم تقدمه فرسي، وكان أجود من فرسه. وأخبرني المقداد يقتل مسعدة مُحْرَزًا - يعني ابن نضلة - فقلت للمقداد: إما أن أموت، أو أقتل قاتل مُحْرَز.

فضرب فرسه، فلحقه أبو قتادة، فوقفت له مسعدة، فستر أبو قتادة فقتله، وجذب فرسه معه.

قال: فلما مر الناس، تلاحقوا، ونظروا إلى بُردِي، فعرفوها، وقالوا: أبو قتادة قُتل! فقال رسول الله ﷺ: «لا، ولكنه قتل أبي قتادة عليه بُردُه، فخلوا بينه وبين سلبه وفرسه».

قال: فلما أدركني، قال: «اللهم تبارك له في شعره وبشره، أفلح وجهك! أفلحت مسعدة؟ قلت: نعم. قال: فلما هذا الذي بوجهك؟ قلت: سهم رُميت به. قال: «فاذلي مِنِّي». فبصق عليه، فما ضرب علي قط ولا قاح.

المحاسبِي الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو عبد الله، الحارث بن أسد البغدادي المحاسبِي، صاحب التصانيف الزهدية. يروي عن يزيد بن هارون يسيرًا.

روى عنه: ابن مسروق، وأحمد بن القاسم، والجنيدي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وإسماعيل بن إسحاق السراج، وأبو علي بن خيران الفقيه، إن صح.

قال الخطيب: له كتب كثيرة في الزهد، وأصول الديانة، والرد على المعتزلة والرافضة.

قال الجنيدي: خلف له أبوه مالا كثيرا فتركه، وقال: لا يتوارث أهل بيتين. وكان أبوه واقفيا.

قال أبو الحسن بن يقطين: أخبرنا أبو علي بن خيران، قال: رأيت المحاسبِي متعلقا بأبيه يقول: طلق أمي، فإنك على دين، وهي على غيره.

قال الجنيدي: قال لي الحارث: كم تقول: عزلي أنسي، لو أن نصف الخلق تفرّبوا مني، ما وجدت لهم أنسا، ولو أن النصف الآخر نأوا عني، ما استوحشت.

واجتاز الحارث يوما بهي، فرأيت في وجهه الضر من الجوع، فدعوته وقدمت له ألوانا، فأخذ لقمة، فرأيت يلوكها، فوثب وخرج، ولفظ اللقمة، فلقته فعاتبته، فقال: أما الفاقة فكانت شديدة، ولكن إذا لم يكن الطعام مَرَضِيًّا، ارتفع إلى أنفي منه زفرة، فلم أقبله.

وعن حارث: قال: جوهر الإنسان الفضل، وجوهر العقل التوفيق.

وعنه: قال: ترك الدنيا مع ذكرها صفة الزاهدين، وتركها مع نسيانها صفة العارفين.

قلت: المحاسبِي كبير القدر، وقد دخل في شيء يسير من الكلام، فيقيم عليه. وورد أن الإمام أحمد أنسى على حال الحارث من وجه، وجذر منه.

قال سعيد بن عمرو البرذعي: شهدت أبا زُرعة الرازي، وسئل عن المحاسبِي وكتبه، فقال: إياك وهذه الكتب، هذه كتب بدع وضلالات. عليك بالأثر محمد غنية، هل بلغكم أن مالكا والثوري والأوزاعي صنفوا في الخطرات والوساوس؟ ما أسرع الناس إلى البدع!

قال ابن الأعرابي: تفقه الحارث، وكتب الحديث، وعرف مذاهب النساك، وكان من العلم بموضع، إلا أنه تكلم في مسألة اللفظ ومسألة الإيمان. وقيل هجرة أحمد، فاختفى مدة.

«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُمَّةً». قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمْرُكُمْ؟ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ. قَالَ: فَاصْبِرُوا.

وَرَوَى، أَنَّ عَلِيًّا كَبَّرَ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ سَبْعًا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْيَهُودِيُّ: هَذَا غُلَطٌ؛ فَإِنْ أَبَا قَتَادَةَ تَأَخَّرَ عَنْ عَلِيٍّ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمْ أَرِ بَيْنَ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَهْلِ الْبَلَدِ عِنْدَنَا اخْتِلَافٌ أَنَّهُ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ.

قَالَ: وَرَوَى أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّهُ تُوْفِيَ بِهَا، وَأَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَشَيْبَابُ، وَابْنُ ثَمَرٍ: مَاتَ أَبُو قَتَادَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، إِذْ تَأَخَّرَ عَنِ الرَّاحِلَةِ، فَدَعَمْتُهُ يَدَيْ، حَتَّى اسْتَقْبَلَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ احْضَرْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَقَّقْتَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ، مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ».

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ بْنِ بِلْمَةَ بْنِ خُنَاسٍ بْنِ سَنَانٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غُثَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سُلَمَةَ.

قَالَ: وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِي اسْمِهِ: فَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: الْحَارِثُ؛ وَقَالَ ابْنُ عِمَارَةَ وَالْوَاقِدِيُّ: النُّعْمَانُ. وَقِيلَ: عَمْرُو.

وَلَهُ أَوْلَادٌ، وَهُمْ: عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَثَابِتٌ، وَعَبِيدٌ، وَأُمُّ الْبَنِينَ، وَأُمُّ أَبَانَ.

شَهِدَ أَحَدًا وَالْخَلْدِقَ.

أَبُو بَرٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ، فَقَبِلَ: يَتَرَجَّلُ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ: يَتَرَجَّلُ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ: يَتَرَجَّلُ. فَقَالَ: «احْلُقُوا رَأْسَهُ».

فَجَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي هَذِهِ الْمَرْءَةَ، فَوَاللَّهِ لأُعَيِّنَنَّكَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا لَقِيَ قَتَلَ رَأْسَ الْمَشْرِكِينَ مُسْعِدَةً.

مَعْنُ الْفَزَازِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى أَبَا قَتَادَةَ يُصَلِّي، وَيَتَّقِي شَعْرَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْزِعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ تَرَكْتَهُ، لَأُرْخِيَنَّكَ. فَتَرَكَهُ. فَأَغَارَ مُسْعِدَةً الْفَزَازِيَّ عَلَى سَرَحِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: فَرَكِبَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَتَلَهُ، وَغَشَّاهُ بِبُرْدَتِهِ.

حُمَادُ بْنُ سُلَمَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ وَعَلَيْهِ دَرْعٌ لَهُ، فَأَجْبَهَضْتُ عَنْهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُهُ، فَأَرْضِيهِ مِنْهَا، وَأَعْطِيْنِيهَا.

فَمَاتَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً؛ وَكَانَتْهُ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً.

قَالَ: وَأَعْطَانِي فَرَسٌ مُسْعِدَةً وَسَلَاخًا.

مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُجَيْنَ، فَلَمَّا التَقَيْنَا، رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ عَلَا الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَدْرَكَ لَهْ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، ضَرْبَةً قَطَعَتْ مِنْهَا الدَّرْعَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، وَضَعْنِي ضَمَةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَوْسَلَنِي، وَمَاتَ. إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قِتِيلًا لَهُ بَيْتَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقِتِيلِ عِنْدِي. فَأَرْضَاهُ مِنْهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَا لِلَّهِ، إِذَا لَا يُغْوَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُعْطِيكَ سَلْبُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ» فَأَعْطَانِيهِ، فَبِعْتُ الدَّرْعَ، وَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سُلَيْمَةَ؛ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَثَّلْتُ فِي الْإِسْلَامِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَتْ سَرِيَّةُ أَبِي قَتَادَةَ إِلَى حِضْرَةَ، وَهِيَ بَنَجْدٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ، وَكَانَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا، فَغَنَمُوا مَتْنِي بَعِيرٍ وَالَّتِي شَاءَ، وَسَبَّوْا سَبِيًّا. ثُمَّ سَرِيَّةُ أَبِي قَتَادَةَ إِلَى بَطْنِ إِضْمٍ بَعْدَ شَهْرٍ.

الدِّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ أَمِيئِدٍ بْنِ أَبِي أَمِيئِدٍ، عَنْ أَبِيهِ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَالِكٌ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُشْهَدْ لِحَبْلِهِ مُضْجِعًا مِنَ النَّارِ».

وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ.

سَمِعَهُ قَتِيبةً مِنْهُ.

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنِي - أَبُو قَتَادَةَ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ».

ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ أَبَا قَتَادَةَ، فَقَتَلَ مَلِكَ فَارَسَ بِيَدِهِ، وَعَلَيْهِ بِنِطْقَةٌ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفًا، فَنَقَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ.

قَالَ خَلِيفَةُ: اسْتَغْمَلَ عَلَيَّ عَلَى مَكَّةَ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ غَزَاهُ بِقَتْمِ ابْنِ الْعَبَّاسِ.

مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: تَلَقَّيْنِي النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فَمَا مَنَعَكُمْ؟ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ لَنَا دَوَابٌ. قَالَ: فَابْنِ الْوَاضِحِ؟ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَقَرْنَاهَا فِي طَلَبِ أَبِيكَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا:

وفيات الأعيان: ٥٨/٢ - ٦٤، الوالي بالوفيات: ٢٦١/١١ - ٢٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٤٤٢/٣ - ٤٤٥.

### ١٤٢٢ - الحارث بن سويد التيمي

[ج] ت ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م، ٤٢٢، ١٥٦/٤

الحارث بن سويد التيمي الكوفي، إمام ثقة، رفيع المثل.

حدث عن عمر وابن مسعود، وعليه يكتفى أبا عائشة.

روى عنه إبراهيم التيمي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعُمارة بن غُمير، وجماعة. وهو قليل الحديث، قديم الموت، قد ذكره أحمد بن حنبل فَعَظَم شأنه، ورفَع مِنْ قَدْرِهِ. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة ابن الزبير.

طبقات ابن سعد: ١٦٧/٦، الحلة: ١٢٦/٤، الإصابة: ١٩٢٠، تهذيب التهذيب: ١٤٣/٢.

### ١٤٢٣ - الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل

الهمداني الخازن

[ت] ٢٣٥ هـ / ٨٥١ م، ١٤٥/١١

الخازن الإمام حدث هَمْدَان، أبو الحسن الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل الهمداني المعروف بالخازن. قيل: كان خازناً لبعض الخلفاء.

روى عن: أبي معشر نجيع، وقيس بن الربيع، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وهشيم.

وعنه: إبراهيم بن أحمد بن يعش، وعمر بن عبد الجبار سندول، وموسى بن هارون، والحسن بن سفيان، وعمر بن إسحاق السُّوْجِي، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وخلق.

قال أبو زرعة: لم يبلغني أنه أخطأ إلا في حديث واحد، كأنه دخل له حديث في حديث. وكنيته ابن عدي.

توفي سنة خمس وثلاثين وميتين، وكان أبوه من خُزَّان الخلافة. [ميران الاصدال: ٤٣٧/١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٠١/١].

### ١٤٢٤ - الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

[ت] قبل ٧٠ هـ / ٤٣٩ م، ١٨١/٤

القُبَاع الأمير مَوْتَوِي البصرة لابن الزبير، الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المكي. لُقِبَ بالقُبَاع باسم مكيال وضعه لهم.

حدث عن عمر، وعن عائشة، وأم سلمة، ومعاوية.

وعنه: الزُّهْرِيُّ، وعبد الله بن عُبيد بن غُمير، والوليد بن عطاء، وابن سَابِط.

- وكان رسولُ الله ﷺ لا يُسألُ شيئاً إلا أعطاهُ أو نسكت - فسكت. فقال عمر: لا يُفِيئُهَا اللهُ على أسَدٍ من أسَدِهِ، ويُعْطِيكَهَا. فضحك رسولُ الله ﷺ، وقال: «صَدَقَ عُمَرُ».

وروى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أنجح، عن أبي محمد، مولى أبي قتادة: أن أبا قتادة قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حُثَيْن... الحديث بنحو منه. وفيه: فقال أبو بكر: لا ها الله! إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله، فيعطيك سَلْبَهُ، فأعطاني الدُرْعَ، فبِعْتُهُ. قال: فابتعت به خُفّاً؛ فإنه لأول مال تأثَّلتُهُ.

الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن الأعرج، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: لما كان يوم حُثَيْن، قُلتُ رجلاً، فجاء رجلاً، فنزع عنه درعه، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ، فقضى لي بها، فبعتها بسبع أواقٍ من حاطب بن أبي بلتعة.

قال قتادة: كان أبو قتادة يلبسُ الخُفَّ.

قال الواقدي: لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة.

ابن نعيم: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: صلى عليّ عليّ أبي قتادة، فكبر عليه سبْعاً.

طبقات ابن سعد: ١٥٦/٦، المستدرج: ٤٨٠/٣، جامع الأصول: ٧٧/٩ - ٧٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٤/١٢ - ٢٠٥، الإصابة: ٣٠٢/١١.

### ١٤٢١ - الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر

[ت] ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م، ٣٣٤، ١٩٦/١٦

أبو فراس الأمير أبو فراس، الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر الملقب. وكان رأساً في القرومية، والجود، وبراعة الأدب.

كان الصَّاحِبُ ابنُ عباد يقول: بُدِيَ الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وهو امرؤ القيس، وخُتِمَ بِمَلِكٍ وهو أبو فراس.

أمرته الرومُ جريحاً، فبقي بفسطاطية أعواماً، ثم فداء سيف الدولة منهم بأموال، وأعطاه أموالاً جزيلة وخيلاً ومالِك.

وكانت له متبج، ثم غمَّك حصص، ثم قُتل بناحية تدمر. وكان سارٍ ليملك حلب.

وديوانه مشهور.

قُتل سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. وكلُّ عمره سبع وثلاثون سنة.

[بيعة النهر: ٣٥/١ - ٨٨، النظم: ٦٨/٧ - ٧١، زبدة الخلب: ١٥٧/١]

قال عليه بن أحر: خطب علي الناس فقال: يا أهل الكوفة، غلبكم نصف رجل.

قال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث.

وروي منصور عن إبراهيم قال: الحارث أتهم.

وقال أحمد بن عبد الله المجلي: ما سمع من الحارث - يعني أبا إسحاق - إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك كتاب أخذه.

وروي أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: لم يكن الحارث يصدق عن علي في الحديث. وقال جرير بن عبد الحميد: كان زيفاً. وقال ابن معين أيضاً في رواية ثالثة عنه: ضعيف. وكذا قال الدار قطني. وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وروي يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، ترجيح حديث عاصم بن ضمرة، على حديث الحارث فقال: كنا نعرف فضل حديث عاصم، على حديث الحارث.

قال عثمان الدارمي: لا يتابع يحيى بن معين على قوله في الحارث: إنه ثقة.

قال حُصَيْن عن الشعبي: ما كُذِبَ على أحدٍ من هذه الأئمة، ما كُذِبَ على علي.

وروي مُفَضَّل بن مهلهل، عن مغيرة، سمع الشعبي يقول: حدثني الحارث الأعور وأشهد أنه أحد الكذابين.

قال بُنْدَار: أخذ يحيى بن سعيد وابن مهدي القلم من يدي، فضربا على نحو من أربعين حديثاً من حديث الحارث عن علي.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان الحارث غالباً في التشيع، واهياً في الحديث، هو الراوي عن علي، قال في النبي ﷺ: «لا تفنح» على الإمام في الصلاة، رواه الثريائي عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عنه. وإنما ذا قول علي.

وخرج البخاري في كتاب «الضعفاء» لحمد بن يعقوب بن عباد، عن محمد بن داود، عن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ: «إني أرى المريض تشيعه، وصياحه تهليله، ونومه عبادة، ونفسه صدقة، وتقلبه قتال لعدوه» الحديث.

فهذا حديث مُنْكَرٌ جداً. وما أظن أن إسرائيل حدث بهذا. وقد استوفيت ترجمة الحارث في «ميزان الاعتدال» وأنا متحيز فيه. وتوفي سنة خمس وستين بالكوفة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي، عن عبد العزيز بن محمد،

روى حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة أن عبد الملك قال في الطواف:

قاتل الله ابن الزبير يكذب على عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «لولا جثتان فوقك بالكفر، لنقضت البيت حتى أزيد فيه الحجر» فقال له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنما سمعتها تقول. فقال: لو كنت سمعته قيل أن أهليته لتركته على بناء ابن الزبير.

وقال الشعبي: كانت أمه نصرانية، فشيّعها أصحاب رسول الله. وقيل: إنه خرج عليهم، فقال: إن لنا أهل دين غيركم. فقال معاوية: لقد ساد هذا. وقيل: كانت حبشية، فكان هو أسود. وكان خطيباً بليغاً ذنباً.

[طبقات ابن سعد ٢٨/٥، تاريخ ابن مسافر ٢٥٤/٤، الإصابات ٢٠٤٣، تهذيب التهذيب ١٤٤/٢].

## ١٤٢٥ - الحارث بن عبد الله بن كعب الهمداني

[٤٦/٢٥ هـ، ٤٢١، ١٥٢/٤]

الحارث الأعور هو العلامة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب علي وابن مسعود، كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه.

حدث عنه الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وغثرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وقد جاء أن أبا إسحاق سمع من الحارث أربعة أحاديث، وباقى ذلك مرسل.

قال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأحسن الناس. تعلم الفرائض من علي عليه السلام.

قال محمد بن سيرين: أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة: من بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبدة السلماني، ومن بدأ بعبدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة، ثم مسروق، ثم شريح.

قلت: قد كان الحارث من أوعية العلم، ومن الشيعة الأول. كان يقول: تعلمت القرآن في ميتين، والوحي في ثلاث سنين.

فأما قول الشعبي: الحارث كذاب، فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ، لا التعمد، وإلا، فلماذا يروي عنه ويعتقده بتعمد الكذب في الدين. وكذا قال علي بن المديني وأبو خيثمة: هو كذاب. وأما يحيى بن معين فقال: هو ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وكذا قال الإمام النسائي: ليس به بأس. وقال أيضاً: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا يفتح به. ثم إن النسائي وأرباب السنن احتجوا بالحارث. وهو ممن عني في الاحتجاج به.

١٤٢٧- الحارث بن قيس الجعفي

[توفي/توفي زمن معاوية/رقم ٣٨٩، ٧٥/٤]

الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد الفقيه، قديم الوفاة، صاحب علياً، وابن مسعود، وقُلما روى.

روى عنه خيمته بن عبد الرحمن، قوله: إذا كنت في الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك تُرائي، فزدها طرلاً.

وحكى عنه يحيى بن هانئ، وأبو داود الأعمى، وكان كبير القدر، ذا عبادة وتألّه. يُذكر مع علقمة، والأسود.

توفي زمن معاوية، وصلى عليه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

[طبقات ابن سعد ١/١٦٧، ١٣٢/٤، طبقات القراء لابن الجوزي ١/٩٢٤، تهذيب التهذيب ١/٤٥٢].

١٤٢٨- الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أسامة البغدادي

[٢٨٢ م/رقم ٢٤٠٥، ٣٨٨/١٣]

الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أسامة - واسم أبي أسامة: ذاهر - الحافظ، الصدوق، السالم، مُسنَد العراق، أبو محمد التميمي، مولا هم البغدادي الحنصلي، صاحب «المُسند» المشهور، ولم يرويه على الصحابة، ولا على الأبواب.

وُلد في سنة ست وثمانين ومئة.

وسمع من: عبد الوهاب بن عطاء، ويشرب بن عمر الزهراني، وزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وكثير بن هشام، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عمر الواقدي، وسعيد بن عامر الضبيعي، وأبي النضر، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي نوح قُرَاد، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن أبي بكر الكرماني، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الله بن كُثاسة، والأسود بن عامر شاذان، ومحمد بن مُصنَّب القرقساني، وقبيصة، وأبي نُعيم، وعفان، ومُسلم بن إبراهيم، وأبي عبيد، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر النجّاد، وعبد الصمد الطنسي، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن خِلاّص النخعي، وعبد الله بن الحسين النضري المروزي، وخلق.

ذكره ابن حيّان في «الثقات».

وقال الدارقطني: صدوق.

قال غنّجَار البخاري: حدثنا محمد بن موسى الرازي: سمعتُ الحارث بن أبي أسامة يقول: لي سِتُّ بنات، أصغرهن بنت ستين سنة، ما زوجت واحدة منهن لأنني فقير، وما جاءني إلا فقير،

أبانا نعيم بن أبي سعيد، أبانا محمد بن عبد الرحمن، أبانا أبو عمرو بن حمدان، أبانا أحمد بن علي، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: «لعمركم أن كل الرّيا وموكلته، وشاهديّه، وكاتبه، والواشمة والمستوشمة، والحال والمحلل له، ومانع الصدقة، ونهى عن النّوح» مجالد أيضاً لئن.

[طبقات ابن سعد ١/١٦٨، ميزان الاعتدال ١/٤٣٥، غايه النهاية ١/٩٢٢، تهذيب التهذيب ١/٤٥٢].

١٤٢٩- الحارث بن عوف أبو واقد الليثي

[ت/٩٨٨، رقم ٢١٩، ٥٧٤/٢]

أبو واقد الليثي صاحب النبي ﷺ سماه البخاري وغيره: الحارث بن عوف.

وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: شهد بدرًا.

وله عدة أحاديث.

وحدث أيضاً عن أبي بكر، وعمر.

وشهد الفتح، ومكن مكة.

حدث عنه: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عتبة، ويسر بن سعيد، وأبو مرة، مولى عقيل.

عداده في أهل المدينة. وعاش خمسا وسبعين، فيما قيل.

والظاهر أنه عاش نحواً من ثمانين سنة؛ إن كان شهد بدرًا. قاله أعلم.

قال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر، فوقع رأسه قبل أن يصيل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله.

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الليلي: أن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

قلت: على هذا يكون أبو واقد صحابيّين.

قال يحيى بن بكير، والفلاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين.

وقال الواقدي: توفي سنة خمس وستين.

قلت: حديثه في الكتب الستة.

[المستدرک: ٥٣١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٧٠/١٢ - ٢٧١، الإصابة: ٨٨/١٢].

وكرهت أن أزيد في عيالي، وما كنتني على الرشد من ثلاثين سنة،  
خفت أن لا يجدوا لي كفناً.  
ورواها غير عتجار عن الرازي.

وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألت إبراهيم  
الحارثي عن الحارث بن محمد، وقلت: إنه يأخذ الدواهم، فقال:  
اسمع منه، فإنه ثقة.

وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف، لم أر في شيوختنا من  
يحدث عنه.

قلت: هذه مجازفة، لبت الأزدي عرفه بضعف نفسه.

وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في  
«الصحیح».

وقال ابن حزم في «المحلى»: ضعيف.

قلت: لا بأس بالرُّجل، وأحاديثه على الاستقامة، وهو الذي  
روى كتاب «العقل» عن ابن الحُبَر، وقيل: إنه سمع من علي بن  
عاصم. وأظني رأيت ذلك له، وكذا قيل: إنه روى عن أبي بدر  
السكوني. وقد سمعنا جملة من «مُسند»ه، وذنبه أخذه على الرواية،  
فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجاً، فلا ضير، ولهذا عمل فيه محمد  
بن خلف بن المزيان الأخباري هذه القطعة:

أبلغ الحارث المحدث قولاً عن أخ صادق شديد المحبة  
وتك قد كنت تغتري سالف الدهر قديماً إلى قبائل ضبة  
وكتبت الحديث عن سائر النسا وخائيت في اللقاء ابن شبة  
عن يزيد والواقدي وروح وابن سعد والقعبي ومثله  
ثم صنف من أحاديث سفيان وعن مالك ومُسند شعبة  
وعن ابن أبي شيبة فما زلت قديماً ثبت في الناس كتبه  
أفمنهم أخذت ينسك للعلم وإنار من يزيدك حبه  
في آيات آخر، فلما وصلت الآيات إليه، قال: أدخلوه،  
فضحني قائله الله.

توفي الحارث يوم عرفة، سنة اثنتين وثمانين وميتين في عشر  
المنه.

[تاريخ بغداد: ٢١٨/٨ - ٢١٩، المصنف: ١٥٥/٥، ميزان الاعتدال: ٤٤٢/١ -  
٤٤٣، لسان الميزان: ١٥٧/٢ - ١٥٩].

١٤٢٩ - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري

[ر: س/ت، ٢٥٠ هـ/١٩٧٧، ٥٤/١٢]

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، الإمام العلامة الفقيه  
المحدث الثبت، قاضي القضاة بمصر، أبو عمرو، مولى زيان بن الأمير

عبد العزيز بن مروان، الأموي المصري.

مولده في سنة أربع وخمسين ومئة. وإنما طلب العلم على كبر.  
سأل الليث عن مسألة واحدة، وفاته ابن لهيعة ومالك  
والكبار.

وحمل عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وابن  
القاسم، وثقة بهما، وعن يوسف بن عمرو الفارسي، وبشر بن  
عمر الزهراني، وأشهد، وغيرهم.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وولده أحمد بن الحارث،  
وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وعلي بن قتيبة،  
ومحمد بن زيان بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن  
محمد بن يونس السمناني، وآخرون.

سئل عنه أحمد حنبل، فأنى عليه، وقال فيه قولاً جميلاً.

وقال يحيى بن معين: لا بأس به.

ونقل علي بن الحسين بن حبان، عن أبيه قال: قال أبو زكريا،  
يعني ابن معين: الحارث بن مسكين خير من أصبغ، وأفضل.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو بكر الخطيب: كان فقيهاً ثقة ثباتاً، حملته المأمون إلى  
بغداد في الخنة، وسجنه، فلم يجب، فما زال محبوساً ببغداد إلى أن  
استخلف التوكل، فأطلقه، فحدث ببغداد، ورجع إلى مصر متوكلاً  
قضاء مصر، ثم استعفى من القضاء في سنة خمس وأربعين وميتين،  
فأعفي.

ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسين وميتين، وله ست  
وتسعون سنة.

قلت: وكان، مع تقدمه في العلم والزهد والتألق، قوياً بالحق،  
من قضاء العدل، رحمه الله تعالى.

قال بحر بن نصر الحولاني: عرفنا الحارث بن مسكين أيام ابن  
وهب على طريقة زهاد ورع وصدق حتى مات.

وقال يوسف بن يزيد القراطيسي: قدم المأمون مصر، وبها من  
يتكلم من عابليه: إبراهيم بن عيسى، وأحمد بن أسباط، فجلس  
الفضل بن مروان الوزير في الجامع، واجتمع الأعيان، وأحضر  
الحارث بن مسكين ليؤتى القضاء، فبينا الفضل يكلمه إذ قال له  
مُظَلَّم: سئله - أصلحك الله - عن ابن عيسى وابن أسباط. فقال:  
ليس لذا خضر، قال، أصلحك الله، سئله. قال: ما تقول فيهما؟  
فقال: ظالمين غاشمين. قال: فاضطرب المسجد، فقام الفضل،  
فاعلم المأمون، وقال: خفت على نفسي من ثورة الناس مع



قراثة على ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا تميم، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا ابن حنبل، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ: «قال موسى: أنت آدم الذي نفع الله فيك من روجيه، وأسجد لك ملائكته، وعلمك الأسماء كلها؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال: من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى بن إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب، فلم يجعل بينك وبينه رسولاً؟ قال: نعم. قال: فتلومني على أمر قد سبق من الله القضاء قبلي. قال رسول الله ﷺ: «جند ذلك: فخرج آدم موسى».

[تاريخ بغداد ٢١٦/٨، ٢١٨، وفيات الأعيان ٥٦/٢، ٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ١١٣/٢، ١١٤، الدياج للعب ٣٣٩/١، ٣٤٠، تهذيب التهذيب ١٥٦/٢، ١٥٨.]

### ١٤٣٠ - الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي

[ت في خلافة عثمان لرم ٣٣، ١٩٩/١]

الحارث بن نوفل [بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي]، أسلم مع أبيه، وولي مكة لعمر وعثمان. وقد استعمله النبي ﷺ على بعض العمل، وقيل: إنه نزل البصرة، وبني بها داراً.

مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة.

[طبقات ابن سعد: ٢٩٥/١، ٢، الجرح والتعديل: ١٧/٥، الإصابة: ٣٠٤/٧.]

### ١٤٣١ - الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي

[ت (ق) ١٨، حارلم ٥٣٤، ٤١٩/٤]

الحارث بن هشام [بن المغيرة المخزومي] أخو أبي جهل، فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وكان خيراً شريفاً، كبير القدر. وهو الذي أجارته أم هانئ فقال لها النبي ﷺ: «قد أجزنا من أجزرت».

له رواية في سنن ابن ماجه.

أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مئة من الإبل.

استشهد بالشام، وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.

وقال ابن سعد: تزوج عمر بابنته أم حكيم.

مات في طاعون عمواس سنة ثمانين عشرة.

ابن المبارك: أنبأنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام فجنح أهل مكة وخرجوا يشيعونه فوقف ووقفوا حوله ليكون، فقال: واللّه ما خرجت رغبة بنفسي عنكم، ولا اختيار بللو على بلدكم، ولكن هذا الأمر

الحارث، فطلب الحارث، وقال: ما تقول في هذين؟ قال: ظالمين غاشمين. قال: هل ظلماك بشي؟ قال: لا. قال: فعاملتهما؟ قال: لا. قال: فكيف تشهد عليهما؟ قال: كما شهدت أنك أمير المؤمنين، ولم أرك إلا الساعة. قال: أخرج من هذه البلاد، وبيع قليلك وكثيرك، وحبس في خيمة، ثم أجتد إلى البشرد، وأخذ معه، فلما فتح البشرد طلب الحارث، وسأله عن المسألة التي سأله عنها بمصر، فردّ الجواب بعينه. قال: فما تقول في خروجنا؟ قال: أخبرني ابن القاسم، عن مالك، أن الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم، فقال: إن كانوا خرجوا عن ظلم من السلطان فلا يجز قتالهم، وإن كانوا إنما شقوا العصا فقتالهم خلال. فقال: أنت تيسر، ومالك أتيسر منك، أرحل عن مصر. قال: يا أمير المؤمنين، إلى الثغور؟ قال: بل بمدينة السلام.

وروى داود بن أبي صالح الحراني، عن أبيه، قال: لما أحضر الحارث مجلس المأمون، جعل المأمون يقول: يا سامعي، يردّعا - يعني: يا مراع - قال: واللّه ما أنا بسامع، ولكني أحضر، فسمعت وأطعت، ثم سئلت عن أمر، فاستعفيت ثلاثاً، فلم أعف، فكان الحق أثر عندي من غيره، فقال المأمون: هذا رجل أراد أن يرفع له علم يبلده، خذ إليك.

قال أحمد المؤدّب: خرج المأمون، وأخرج الحارث في سنة سبع عشرة ومتين، وخرجت زوجة الحارث، فحجبت، وذعبت إلى العراق.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: قال لي ابن أبي دؤاد: يا أبا عبد الله، لقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء. وكان ابن أبي دؤاد، إذا ذكره عظّمه جداً.

قال أبو يزيد القزويني: فأقام الحارث ببغداد ست عشرة سنة، وأطلقه الوائ في آخر أيامه، فرجع إلى مصر. وقال ابن قتيبة: أناه - يعني: الحارث - في سنة سبع وثلاثين كتاب توليه القضاء، وهو بالإسكندرية، فاستمع. فلم يرزل به إخوانه حتى قبل، فقدم مصر، فجلس للحكم، وأخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي من المسجد، وأمر بنزع حصرهم من العمدة، وقطع عاتمة المؤذنين من الأذان، وأصلح سقف المسجد، وبني السقاية، ولاعن بين رجل وامرأته، ومنع من النداء على الجنائز، وضرب الحد في سب عائشة أم المؤمنين، وقتل ساحرين.

عن الحسن بن عبد العزيز الجزي: أن رجلاً كان مسرفاً على نفسه، فمات، فترني في النوم، فقال: إن الله غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جنازتي، وإنه استشفع لي، فشفع في.

توفي الحارث ثلاثين يقين من ربيع الأول سنة خمسين ومتين.

وَرَوَى بِإِسْنَادٍ مُتَقَطِّعٍ: أَنَّ حَارِثَةَ كُفَّتْ، فَجَعَلَ خِطَاءً مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ يَكْتَلًا فِيهِ تَمْرٌ وَغَيْرُهُ؛ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ مَسْكِينًا، أَعْطَاهُ مِنْهُ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَى الْخِطِيطِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى بَابِ الْحَجَرَةِ، فَيَنَاقِلُ الْمَسْكِينَ. فَيَقُولُ أَلَهُ: نَحْنُ نَكْفِيكَ. فَيَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُنَاقِلَةُ الْمَسْكِينِ تَقِي مِثْقَالَ سُوءٍ».

قال الواقدي: كانت له منازلٌ قَرَبَ منازلِ النَّبِيِّ ﷺ، فكان كلما أحدث رسول الله ﷺ أهلاً تحوّل له حارثةٌ عن منزل، حتى قال: «لقد استحييتُ من حارثة، بما يتحوّل لنا عن منازل».

وبقي إلى خلافة معاوية.

ومن ذُرِّيَّتِهِ: المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، ولد عمرة الفقيه.

وهو - أعني حارثة - الذي يقول فيه رسول الله ﷺ: «وَحَلَّتِ الْجَنَّةُ، فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: حَارِثَةُ». فقال النبي ﷺ: «كَذًا كَمُ الْبِرِّ» وكان بَرًّا بِأُمَّه، ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٣، المستدرک: ٢٠٨/٣، مجمع الزوائد: ٣١٢/٩، الإصابة: ١٩٠/٢].

■ الحارثي = أحمد بن عبد الحميد بن خالد، أبو جعفر الكوفي.  
■ الحارثي = سليمان بن وهب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب الوزير.

■ الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد كرزبان البصري.

■ الحارثي = عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي

■ الحارثي = عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي

■ الحارثي = القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الوزير.

■ الحارثي = مرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب، أبو الحسن المصري الحوفي.

■ الحارثي = مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامي الحارثي

■ أبو حازم = سلمة بن دينار المخزومي.

كان، فخرجت فيه رجالٌ من قريش ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتها، وأصبحنا - والله - لو أن جبال مكة ذهباً، فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوماً من أيامهم؛ فلتبس أن تُشارِكهم في الآخرة، فأتى الله امرؤ.

فتوجه غازياً إلى الشام، وأتبعه ثقله، فأصيب شهيداً ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٤٤٤/٥، ٤٠٤/٧، الإصابة: ١٥٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٦١/٢].

١٤٣٢ - الحارث [بن يعقوب بن عبد الله السعدي]

(م، ت، س) / ات (س) / ١٣٠ هـ / ٩٨٢، ٣٥٤/٦

الحارث من فضلاء التابعين، وعبادهم.

حدث عن عبد الرحمن بن شيماسة، وأبي الحباب سعيد بن يسار.

وقيل: يروي عن سهل بن سعد الصحابي.

حدث عنه ابنه، ويزيد بن أبي حبيب رفيقه، والليث، ويكر بن مضر.

زكان أبوه يعقوب من العابدين أيضاً. وكان الحارث ربما أحب الليل صلاة، رحمه الله. مات سنة ثلاثين ومئة. [تهذيب التهذيب: ١٦٤/٢]

١٤٣٣ - حارثة بن النعمان بن نفع التجاري

(ت في زمن معاوية) / ١٧٧، ٣٧٨/٢

حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي التجاري. ويقال: ابن رافع، بدل: ابن نفع.

وله من الولد: عبد الله، وعبد الرحمن، وسودة، وعمرة، وأم كلثوم. يُكنى: أبا عبد الله.

شهد بدرًا، والمشاهد، ولا نعلم له رواية، وكان ديناً خيراً، بَرًّا بِأُمَّه.

وعنه قال: رأيت جبريلَ من الدهر مرتين: يومَ الصَّوْرَيْنِ حين خرج رسول الله ﷺ إلى بني قُرَيْظَةَ، مرُّبنا في صورة دحية، فأمرنا بلبس السلاح؛ ويومَ موضع الجناز حين رجعنا من حُتَيْن، مررت وهو يكلمُ النبي ﷺ، فلم أسلم. فقال جبريلُ: مَنْ هذا يا مُحَمَّد؟ قال: حارثة بن النعمان. فقال: أما إنَّه من المنة الصابرة يومَ حُتَيْنِ الذين تكفلَ الله بارزاقهم في الجنة، ولو سلَّم لَرَدَدْنَا عليه.

■ ابن حازم = محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقلدي  
الصالح

١٤٣٤- أبو حازم الأشجعي

[(ع)/ت ١٠٠ هـ/رم ٦١٦، ٧/٥]

أبو حازم الأشجعي صاحب أبي هريرة، محدث ثقة، واسمه سلمان الكوفي، مولى عزة.

حدث عن أبي هريرة فأكثر، وعن ابن عمر، والحسين بن علي.

روى عنه منصور، والأعمش، ومحمد بن جحادة، وفترات القزاز، وجماعة.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين.

وروى عنه أيضاً نعيم بن أبي حميد، وزيد بن كيسان، وفصيل بن غزوان، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، قريباً من سنة مئة، يقال: إنه جالس أبا هريرة خمس سنين.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٦، تهذيب التهذيب ١٤٠/٤].

■ أبو حازم العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري.

١٤٣٥- حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم

القرطاجي الأندلسي

[(ت ٦٨٤ هـ/رم ١٢٦٨، ٣٣٨/٢٤]

القرطاجي، العلامة اللغوي شاعر الأندلس أبو الحسين حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم الأنصاري الأندلسي.

وقرطاجنة من عمل مرسية. أخذ من جرير بن خطان المرسى، وابن أبي الشداد وغيرهما. مولده سنة تسع وستمئة.

وله تصانيف ونظم كثير، ألف كتاب المشترك في اللغة، وألف في القوافي، وله تأليف في علم البيان فائق، وله قصيدة ميمية في النحر، ومقصورة من نحو ألف بيت، وخمسين «قفا نيك» ضمنها مدح النبي ﷺ علم ليس لأحد مثلها، ومدح ملوك الأندلس، وله موشحات بديعة، حتى قيل: كان متني زمانه.

أخذ عنه .... وبالح في تعظيمه في الأدب، وقال: مات بتونس في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وستمئة.

[الرواي بالروايات ٢٧١/١، به الدعاة ٤٩١/١، فتح الطيب ٢١٠/١، إرمار الرياض ١٧٢/٣].

■ الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الهذلي.

■ الحاسب = إسماعيل بن موسى، أو أحمد البغدادي.

١٤٣٦- الحاسب

[(ت ٣٠٩ هـ/رم ٩٢٧، ٢٩٢/١٤]

الحاسب الثقة المتقن، أبو أحمد، إسماعيل بن موسى البغدادي الحاسب.

سمع بشر بن الوليد، وجبارة بن المغلس، والقواريري.

وعنه: ابن المظفر، وأبو بكر الرراق.

توفي سنة تسع وثلاث مئة.

[(تاريخ بغداد: ٢٩٦-٢٩٧، النظم: ١٦٠/٦)].

■ حاطب بن أبي بلتعة = عمرو بن عُمير بن سلمة اللخمي الكوفي الصحابي.

١٤٣٧- حاطب بن عمرو بن عُمير اللخمي

[(ت ٣٠ هـ/رم ٩٠٥، ٤٣/٢)]

حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عُمير بن سلمة، اللخمي المكي، حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي.

من مشاهير المهاجرين، شهد بدرًا والمشاهد.

وكان رسول النبي ﷺ إلى الموقر، صاحب مصر.

وكان تاجرًا في الطعام، له عبيد. وكان من الرماة الموصوفين.

ذكره الحاكم في «مستدرکه» فقال: كان حسن الجسم، خفيف اللحية، أجنى، إلى القصر ما هو، شثن الأصابع. قاله الواقدي.

روى هارون بن يحيى الحاطبي، قال: حدثني أبو ربيعة، عن

عبد الحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس، سمع

حاطباً يقول: إنه أطلع على النبي ﷺ بأحد، قال: وفي يد علي

الترس، والنبي ﷺ بفصل وجهه من الماء، فقال حاطب: من فعل

هذا؟ قال: عتبة بن أبي وقاص، شتم وجهي، ودق رِباعتي بحجرا

فقلت: إني سمعتُ صائحاً على الجبل: قُتلَ حمداً فأُتيتُ إليك -

وكان قد ذهبَ روحي - فأين توجَّهَ عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه.

فمضيتُ حتى ظفرتُ به، فضرَّته بالسيف، فطرحته رأسه فترلتُ

فأخذتُ رأسه وسلبته وفرسه، وبحثتُ به إلى النبي ﷺ، فسلم ذلك

إلي، ودعاني. فقال: رضي الله عنك! مرتين، إسناد مظلم.

الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: أن عبداً لحاطب شكاً حاطباً

فقال: يا نبي الله، ليدخلن النار! قال: كذبت، لا يدخلها أبداً وقد

شهد بدرًا والحديبية. صحيح.

إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن

■ الحاكم بأمر الله = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن  
المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ الحاكم بأمر الله = منصور بن العزيز نزار بن معد، أبو  
علي العبيدي الإسماعيلي الزنديق.

■ الحاكم الكبير = محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو  
أحمد النيسابوري الكرايسي.

■ الحاكمي = إسماعيل بن عبد الملك بن علي، أبو القاسم  
الطوسي.

■ الحاكمي = نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه،  
أبو الفتح الطوسي.

■ ابن حامد = الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد  
الله بن حميد البغدادي الوراق.

١٤٣٨ - حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد الزبدي المروزي  
[ت ٣٢٩ هـ / ٣٠٣٨، ٣٠٣٨ / ١٥، ٣٦٩]

الزبدي الإمام الحافظ الناقد المجود، أبو أحمد، حامد بن أحمد  
بن محمد بن أحمد، المروزي المشهور بالزبدي، لكونه اعتنى بجمع  
أحاديث زيد بن أبي أنيسة.

سكن طرسوس مؤابطاً.

وحدث ببغداد عن محمد بن نصر بن شيبه، وأبي رجاء محمد  
بن حمدويه، وأحمد بن سورة المرازقة، وعلي بن الحسن بن سلم  
الأصبهاني، ومحمد بن العباس الدمشقي.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن  
الدارقطني، وابن الألبان، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.  
وله انتخاب على خِثْمَة الأُطْرُبَلْسِي.

مات في الكهولة.

قال الخطيب: كان ثقةً، موصوفاً بالحفظ، مذكوراً بالفهم.

قال طلحة الشاهد: مات الحافظ أبو أحمد الزبدي سنة ثمان  
وعشرين وثلاث مئة. وكذا ورّحه محمد بن الفياض، وزاده في  
رمضان.

وقال ابن يونس: كان يحفظ ويفهم. توفي في رمضان سنة  
تسع وعشرين ببغداد.

قال الخطيب: الأول أصح، ويُلفظ أنه وُلِدَ سنة اثنين

بن حاطب: أن أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً. فدعا رسول الله ﷺ  
علياً والزبير، فقال: «انطلقا حتى تُدركا امرأةً معها كتابٌ فأتياني  
به». فلقيها، وطلبا الكتاب، وأخبراها أنهما غير متصرفين حتى  
يتزعا كلُّ ثوب عليها. قالت: أستمنا مسلمين؟ قالوا: بلى، ولكن  
رسول الله حدثنا أن مَعْلُو كتاباً. فحلّته من رأسها. قال: فدعا  
رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب، فاعترف. فقال: «ما  
حَمَلَك؟» قال: كان بمكة قرابي ولدي، وكنت غريباً فيكم معشر  
قريش.

فقال عمر: ائذني يا رسول الله في قتله. قال: «لا، إنه قد  
شهد ببراءة، وإنك لا تدري، لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال:  
اعملوا ما شئتم، فأني غافِرٌ لَكُمْ».

إسناده صالح. وأصله في الصحيحين.

وقد أتى بعضُ مواليه إلى عمر بن الخطاب يشكون منه من  
أجل النفقة عليهم؛ فلامه في ذلك.

وعبد الرحمن ولده، ممن وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، وله رؤية.  
يروي عنه ولده الفقيه يحيى، وعروة بن الزبير، وغيرهما. توفي  
سنة ثمان وستين.

ومات حاطب سنة ثلاثين.

[طبقات ابن سعد: ١١٤/٣، المستدرک: ٣٠٠ - ٣٠٢، تهذيب التهذيب:  
١٦٨/٢، الإصابة: ١٩٢/٢].

■ الحافظ = أرسلان بن محمد بن أيوب بن أيوب بن شاذي  
التكريتي.

■ الحافظ = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله  
النعالي البغدادي الحماني.

■ الحافظ = عبد الخالق بن الأنجب بن معمر، أبو محمد  
الماردني الشنبري.

■ الحافظ لدين الله = عبد المجيد بن محمد بن معد بن علي،  
أبو الميمون العبيدي المصري.

■ الحافي = بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن  
عطاء، أبو نصر المروزي.

■ الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد  
الله الضبي الطهماني النيسابوري ابن البيع.

وثمانين وميتين.

قلت: لولا قَدَمُ وفاته لذكرته مع ابن عدي والإسماعيلي.

وبإسنادي إلى ابن جُمَيْع، حدثنا حامد بن محمد أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا محمد بن يحيى القصري، حدثنا بشر بن عَقَّار، عن عَزْرَةَ بن ثابت، عن مطر الوَرَّاق، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة. هذا حديث غريب.

[تاريخ بغداد: ١٧١/٨ - ١٧٢، تاريخ ابن عساکر: ٢٧٥/٤ - ٧٦ ب.]

■ أبو حامد الإسفراييني = أحمد بن محمد بن أحمد.

■ أبو حامد ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري الخشاب.

■ أبو حامد الحضرمي = محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد البغدادي.

١٤٣٩ - حامد بن سهل البخاري

[ت ٢٩٧ هـ / ٩٠٤، ٢٥٤٤، ٥٠/١٤]

حامد بن سهل المحدث الحافظ، أبو محمد البخاري.

ارحل، وسمع هشام بن عمار، وعيسى بن حماد، وخرملة، وقتيبة بن سعيد، وأبا مضعب، وأحمد بن منيع، وطبقتهم.

وعنه سهل بن السري، ومحمد بن أحمد بن أبي حامد، وخلف بن محمد الحيام البخاريون.

أرخ الحيام وفاته في سنة سبع وتسعين وميتين. وكان من أبناء الثمانين.

[تاريخ ابن عساکر: ٧٥/٤ ب، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ١٦/٤ - ١٧.]

١٤٤٠ - حامد بن القباس الخراساني العراقي

[ت ٣١١ هـ / ٩٢٩، ٢٧٢٩، ٣٥٦/١٤]

حامد بن القباس الوزير الكبير، أبو الفضل الخراساني ثم العراقي، كان من رجال العالم، ذا شجاعة وإقدام، وتقض وإيرام.

قال الصولي: تقلد أعمالاً جليلة من طاسبيج السواد، ثم ضمن خراج البصرة وكور دجلة مع إشراف كسكر مدة في دولة ابن الفرات، فكان يعمر ويحسين إلى الأكارين، ويرفع الموزن حتى صار لهم كالأب، وكثرت صدقاته، ثم وُزِّرَ وقد شاخ.

قلت: وكان قبل على نظر فارس، وكان كثير الأموال

والخشم، بحيث صار له أربع مئة مملوك في السلاح، تآمر منهم جماعة، فعزل المقتدر ابن الفرات بحامد في سنة ست وثلاث مئة، فقدم في أهبة عظيمة، ودبر الأمور، فظهر منه نقص في قوانين الوزارة وحجة، فضموا إليه علي بن عيسى الوزير، فمشى الحال. ولحامد أثر صالح في إهلاك حسين الحلاج يد على إسلام وخير.

يقال: مولده في سنة ثلاث وعشرين، وسمع من عثمان بن أبي شيبة. وما حدث.

وفي سنة ثمان ضمن حامد سائر السواد، وعسفت، وغلت الأسعار، فثارت الغوغاء وهما به، فشد عليهم مماليكه، فثبتوا لهم، وعظم الخطب، وقتل جماعة فاستضرت الغوغاء، وأحرقوا الجسر، ورجعوا حامداً في الطيار، وكان مع جبروته جواداً مغطاء أ.

قال هاشمي: كان من أوسع من رأيه نفساً، وأجسهم مروءة، وأكثرهم نعمة، ينصب في داره عدّة موائد، ويطعم حتى العامة والخدم، يكون نحو أربعين مائدة. رأى في دغليزه قشر باقلى، فقال لوكيله: ما هذا؟ قال: فعل البوابين. فسئلوا: فقالوا: لنا جناية ولحم نؤديه إلى بيوتنا؟ فرتب لهم. ثم رأى بعد قشوراً فشاط، وكان يسفه، ثم رتب لهم مائدة وقال: لنن رأيت بعدها قشراً لأضربك بالمقارع.

وقيل: وجد في مرحاض له أكياس فيها أربع مئة ألف دينار. كان يدخل للحاجة في كمه كيس فيلقبه، فأخذوا في نكبه. ولما عزل حامد وابن عيسى وأعيد ابن الفرات عذب حامداً.

قال المسعودي: كان في حامد طيش، كلمه إنسان، فقلب حامد ثيابه على كتفه وصاح: ويلكم علي به. قال: ودخلت عليه أم موسى القهرمانة، وكانت عظيمة المحل، فخطبته في طلب المال، فقال:

اضرطي والتقطي، واحسبي لا تغلطي.

فخجلها، وسمع المقتدر فضحك، وأمر قيانه ففطن بذلك. ولقد محمد حامد على العذاب، ثم نقذ إلى واسط، فسُـم في بيض، فتلّف بالإسهال.

وقيل: تكلم الملاء بما فيه من الحيلة وقلة الخبرة، فعاتب المقتدر أبا القاسم الحواري، وكان أشار به.

وقيل: أقبل حامد على مصادرة ابن الفرات، ووقع بينه وبين شريكه ابن عيسى مشاجرات في الأموال حتى قيل:

أعجب من ما تراه أن وزيرين في بلاد

هنا سواد بلا وزير وذو وزير بلا سواد

ثم عذب حامد المحسن - ولد ابن الفرات، وأخذ منه ألف

ألف دينار، ثم صار أعباء الوزارة إلى ابن عيسى، وبقي حامد كالبطل إلا من الاسم وركوب المركب، وبان للمقتدر ذلك، فأفرد ابن عيسى بالأمر، واستأذن حامد في ضمان أصحابان وغيرها، فأذن له، وقيل:

صَارَ الْوَزِيرُ عَامِلًا لِكَاتِبِهِ  
يَسْأَلُ أَنْ يُرْفَقَ فِي مَطْلَبِهِ  
لِيَسْتَنْدِرَ النَّفْعَ مِنْ مَكَاسِبِهِ

قال الثوري: حدثني أبو عبد الله الصيرفي، حدثني أبو علي التاجر قال: ركب حامد بواسط إلى بستانه، فرأى شيخاً يؤكلون وحوله عائلة، قد احترق بيته، فرق له، وقال لو كيلة: أريد منك أن لا أرجع العشية إلا وداره جديدة بالانتهاء، وقماشها فبادر وطلب الصناعات وصب الدراهم ففرغت العصر، فرد العتمة فوجدتها مفروغة، وضجوا له بالدعاء، وزاد رأس مال صاحبها خمسة آلاف درهم.

وقيل: إن تاجراً أخذ خيراً بدينهم ليتصدق به بواسط، فما رأى فقيراً يعطيه، فقال له الخباز: لا تجد أحداً، لأن جميع الضعفاء في جربة حامد.

قال الصولي: وكان كثير المزاح، سخياً، وكان لا يرغب في استماع الشعر، وكان إذا خولف في أمر يصيح ويخرد، فمن داراه انتفع به.

قال نبطويه: سمعته يقول: قيل لبعض المجانين: في كم يتجنس الرجل؟ فقال: ذاك إلى صبيان الحلة.

وكان ثالث يوم من وزارته قد ناظر ابن الفرات، وجبهه، وأنفح له، وجذب بلحيته، وعذب أصحابه، فلما انعكس الدُست، وغزل بابن الفرات، تنمر له ابن الفرات، وويخه على فعالة، فقال: إن كان ما استعملته فيكم أنتم لي خيراً فزیدوا منه، وإن كان قبيحاً وصيرني إلى التحكم في، فالسعيد من وعظ بغيره.

قال الصولي: فسلم حامد إلى الحسن، فعذبه بالوان العذاب، وكان إذا شرب أخرجه والبسة جلد قرد، ويرقص فيصق، وفعل به ما يستحي من ذكره، ثم أحدر إلى واسط، فسقي، وصلّى الناس على قبره أياماً.

قال أحمد بن كامل: توفي بواسط، ثم بعد أيام ابن الفرات نقل فدفن ببغداد. وسمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وعشرين، وأبي من الشهادة.

قلت: موته كان في رمضان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[طهول تاريخ الطبري: ٢١٣ - ٢١٥، بشرار الماهرة: ٢٢/١ - ٢٤، المتظم:

١٨٠/٦ - ١٨٤، الكامل في التاريخ: ١٠/٨ - ١٢ و ١٣٩ - ١٤١.]

١٤٤١ - حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر

القرظي

[ت ٦٣٦ هـ/م ٥٧١١، ٦٣/٢٣]

حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر، شيخ الشافعية، شمس الدين أبو الرضا القرظي.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ بِقَرْوِينَ.

وصحب القطب النيسابوري، ولازمه، وقدمه دمشق، وسمع من شهنة الكاتبة، وخطيب الموصل، ويحيى الثقفي.

وعنه شهاب الدين ابن تيمية، وعبد الدين ابن العديم.

وبالإجازة القاضي، وأبو نصر ابن الشيرازي، وولي قضاء جنص، ثم درس بحلب، وأقنى.

مات سنة ست وثلاثين وست مئة.

[الرواي بالرياح: ٢٨٠/١١، الوجوه ٤١١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٤٠/٨، الوجوه ١١٣٠، طبقات الشافعية الإسنوي: ٣٢٣/٢، الوجوه ٩٥٤]

١٤٤٢ - حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المدني

[ت ٥٤٩ هـ/م ٤٩٤١، ٢٤٩/٢٠]

حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد، أبو عبد الله المدني، الحافظ، من أعيان الطلبة.

سمع أبا علي الحداد، ويحيى بن مئدة، وهبة الله بن الحصين، وطبقته.

وعنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعبد الرحيم ولد السمعاني.

وكان من العلماء العبّاد الزهاد.

قال أبو موسى المدني: مات يزيد في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

١٤٤٣ - حامد بن أبي الفتح المدني

[ت ٥٤٩ هـ/م ٤٩٤٣، ب ٢٤٩/٢٠]

حامد بن أبي الفتح الحافظ الزاهد الورع الإمام أبو عبد الله المدني.

سمع أبا علي الحداد، ويحيى بن مئدة، وارتحل، فسمع بشيراز من عبد الرحيم بن محمد، وبيغداد من هبة الله بن الحصين، وأبي العز بن كادش.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم بن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد في «معجمه».

انتخب عليه أبو الحسن الدَّارَقُطِيُّ ببغداد، ووثَّقه الخطيبُ

وغيره.

قال الحافظ أبو بشر المَرْوِيُّ: ثقةٌ صالح.

قلت: تُوفِّيَ بهراة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة. وأظنه مات عن ثِيَقٍ وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ١٧٢/٨ - ١٧٤، الأنساب: ١٤١/٦ - ١٤٢، النظم: ٣٩/٧ - ٤٠.]

■ أبو حامد المروزي = أحمد بن بشر بن عامر الشافعي المصنف.

■ الحَامِضُ = عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي البغدادي حامض رأسه.

■ ابن الحامض = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفي السَّفَّار

■ حَبَّيْ = محمد بن حاتم، أبو جعفر المصيصي.

■ أبو الحَبَّابِ = سعيد بن يَسَار.

■ الحَبَّالُ = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو إسحاق النعماني المصري.

■ الحَبَّالُ = المَعْمَرُ بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو البقاء الكوفي خرية.

■ الحَبَّالُ = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّوَيْدِي الحَوْرَانِي

■ ابن حَبَّانَ = محمد بن حَبَّانَ بن أحمد بن حَبَّانَ، أبو حاتم السجستاني.

■ ابن حَبَّانَ = محمد بن حَبَّانَ بن الأزهر القطان.

■ ابن حَبَّانَ = محمد بن حَبَّانَ بن بكر بن عمرو البصري.

■ ابن حَبَّانَ = محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأتصاري الفقيه.

١٤٤٦ - حَبَّانُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَبَّانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ

الكلّاعي الدمشقي

رت ٣٣١ هـ/م ١٨٠١، ١١/١١

حَبَّانُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَبَّانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ الكلّاعي الدمشقي الذي يروي عن زكريا السُّجْزِي خِطَّاطُ السُّنَّةِ، فتوفي سنة

وكان من علماء الحديث.

مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

قال أبو موسى المديني: تُوفِّيَ الشيخ الزاهد الحافظ حامدُ المديني بيزدشير كرمان في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

١٤٤٤ - حامدُ بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي

رت ٣٠٩ هـ/م ٢٧٠٧، ١٤/٢٩١

البلخي، الإمامُ المحدثُ الثَّبتُ، أبو العباس، حامدُ بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي، ثم البغدادي، المؤدَّب.

حدث عن: محمد بن يَكَّار بن الرِّقَّان، وعبيد الله القواريري، وسُريج بن يونس، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن عمر الجماعي، وعلي بن لؤلؤ الرُّوَّاق، ومحمد بن إسماعيل السُّورَّاق، وعلي بن عمر السُّكُري، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطِيُّ وغيره.

مولده في سنة ست عشرة ومِئتين، ومات سنة تسع وثلاث مئة، عن ثلاث وتسعين سنة، وكان من بقايا المُسَنِّدِينَ.

[تاريخ بغداد: ١٦٩/٨ - ١٧٠، النظم: ١٦٤/٦.]

١٤٤٥ - حامدُ بن محمد بن عبد الله محمد بن مُعَاذِ المروزي

الرِّفَاءِ.

رت ٣٥٦ هـ/م ٣٢٠٢، ١٦/١٦

الرِّفَاءُ الشيخُ الإمامُ، المحدثُ الصادقُ، الواعظُ الكبير، أبو علي، حامدُ بن محمد بن عبد الله محمد بن مُعَاذِ المروزي الرِّفَاءِ.

سمع من: عثمان بن سعيد الدَّارمي، والفضل بن عبد الله اليشكري، ومحمد بن المغيرة الهَمْدَانِي السُّكُري، ومحمد بن صالح الأشَّج، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي، ومحمد بن يونس الكَذَّيْمِي، وإبراهيم الحَرَبِي، وبشر بن موسى، ومحمد بن أيوب البَجَلِي، وداود بن الحسين التَّيْهَقِي، وخلق كثير.

واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحذق بالقرآن. وانتهى إليه علوُ الإسناد بهراة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو الفضل محمد ابن أحمد الجارودي، ويحيى بن عَمَّار الواعظ، ومحمد بن عبد الرحمن الدُّبَّاس، وأبو علي بن شاذان، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.

إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

وقد وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.

وقال أحمد بن سعد: كان ثقة حجة ثباتاً، امتنع من التحديث قبل موته. قال: ومات بالبصرة في شهر رمضان سنة ست عشرة وميتين.

قال أحمد بن حنبل: حَبَّانُ إليه انتهى في الثبوت بالبصرة. وقال بكراً بن قتيبة: ما رأيت نحوياً يشبه الفقهاء إلا حَبَّانُ بن جلال، والمازني.

قلت: كان حَبَّانُ آخر من حدث عن معمر.

ومولده في حدود الثلاثين ومئة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧، تهذيب التهذيب ١٧٠/٢].

■ ابن أبي حَبَّة = عبد الوهَّاب بن هبة الله بن عبد الوهَّاب بن علي، أبو ياسر البغدادي الطحان.

■ حبر الأمة = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المُرُوزِي (المروروذي).

١٤٤٩ - حَبَّشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الشَّيْخِ الْخَلَّالِ

[٣٣١٦/١٥، ٣٠٠٢، ٣١٦/١٥]

حَبَّشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الشَّيْخِ، أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِي الْخَلَّالُ.

سمع من: الحسن بن عرفة، وعلي بن إشكاب، وعلي بن سعيد الرُملي، وَخَبْلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمْ.

حدث عنه: أبو بكر بن شاذان، وعمر بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وأحمد بن الفرج بن الحجاج، وابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِيُّ، وآخرون.

وكان أخذ الثقات.

توفي في شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وله سبع وتسعون سنة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا ابنُ الحَرَسَتَانِي، أخبرنا ابنُ المُسَلَّم، أخبرنا أبو نصر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا حَبَّشُونُ بْنُ مُوسَى، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا ضَمْرَةُ، عن العلاء بن هارون، عن ابنِ عَوْنٍ، عن خَصْفَةَ بنتِ مِيرِينَ، عن أمِّ الرِّبَابِ، عن سَلَمَانَ بنِ عامر، أن رسولَ الله ﷺ قال: «صَدَّقْتُكَ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةً، وَصَدَّقْتُكَ عَلَى ذِي الرَّحْمِ صَدَقَةً وَصِلَةً».

[تاريخ بغداد: ٢٨٩/٨ - ٢٩١، النظم: ٣٣١/٦ - ٣٣٢].

١٤٤٧ - حَبَّانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَوَّارِ السَّلْمِيِّ الْمُرُوزِيِّ

الْكُشْمِينِيُّ

[رج: م، ت، م، ن، ٢٣٣ هـ/١١، ١٨٠٠، ١٠/١١]

حَبَّانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَوَّارِ الْحَافِظِ الْإِمَامِ الْحَجَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ الْمُرُوزِيُّ الْكُشْمِينِيُّ.

حدث عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكْرِي، وداود بن عبد الرحمن العطار، ونوح بن أبي مريم، وعبد الله بن المبارك، وكان ملياً به.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، ويواسطة الترمذي، والنسائي، ويوسف بن علي، وهو أكبر من حَبَّانٍ من حيث قدم الموت، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن مسلم بن وازة، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمود المُرُوزِي، وآخرون.

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال البخاري: مات في سنة ثلاث وثلاثين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا نعيم وزاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكتنجروزي، أخبرنا أبو عمرو الجيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، عن ابنِ المبارك، حدثنا أفلح، أخبرنا القاسم، عن عائشة، قالت: «نَزَّلْنَا الْمُرُوقَةَ، فَامْتَنَذَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ تَغَيِّرَ قَبْلَهُ، وَقَبْلَ خَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً نَطْلَةً - وَالنَّطْلَةُ: الثَّقِيلَةُ - فَأَذِنَ لَهَا، فَذَنَعَتْ قَبْلَهُ، وَحُسِنَتْ حَتَّى ذَفَعْنَا بِذَنَعِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ».

[تهذيب التهذيب ١٧٤/٢، ١٧٥].

١٤٤٨ - حَبَّانُ بْنُ هِلَالِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ

[رج: ٢١٦ هـ/١٠، ١٦٠٠، ٢٣٩/١٠]

حَبَّانُ بْنُ هِلَالِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْحَجَّةِ، أَبُو حَبِيبِ الْبَاهِلِيِّ، ويقال: الكِنَانِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حدث عن: شعبة، ومعمر بن راشد، وسلم بن زيبر، وهشام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَخَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وعدة.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعبد بن حميد، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن الحسين الحنفي، ويعقوب القسوي، وخلق سواهم.

وكان قد قطع الرواية قبل موته بسنوات، فلهذا لم يسمع منه البخاري، ولا أبو حاتم.



■ الحقيق = عبد الوهاب بن علي بن خضر، أبو محمد الأسدي الدمشقي الشروطي.

■ الحُبلي = محمد بن الحُبلي قاضي مدينة بركة.

■ الحُبلي = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكُتبي ابن الحِزَقي

■ ابن الحُبوي = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحُبوي الثعلبي

■ ابن الحُبوي = حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي، أبو يعلى الدمشقي.

■ ابن الحُبوي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي

■ ابن الحُبوي = يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الثعلبي

■ ابن حبيب = الحسن بن محمد، أبو القاسم النيسابوري.

■ ابن حبيب = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو زيد النيسابوري.

■ ابن حبيب = عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي

■ ابن حبيب = عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون، أبو مروان العباسي الأندلسي.

■ الحبيب = عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، أبو القاسم القرطبي.

■ ابن حبيب = موسى بن عبد الرحمن، أبو الأسود الإفريقي القطان.

١٤٥٠ - حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي

(ت ٢٧٨ هـ / ٨٩٣، ١١٠٦/١١٠٦)

أبو تمام شاعر العصر أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من حوران، من قرية جاسم.

أسلم وكان نصرانياً. مدح الخلفاء والكبراء. وشعره في الذروة.

وكان أسمر طويلاً فصيحاً، عذب العبارة مع تشمة قليلة.

وُلد في أيام الرشيد، وكان أولاً حدثاً يسقي الماء بمصر، ثم جالس الأدباء، وأخذ عنهم وكان يتوقّد ذكاءً. وسُحِت قريحته بالنظم البديع. فسمع به المعتصم، فطلبه، وقدمه على الشعراء، وله فيه قصائد. وكان يُوصف بطيب الأخلاق والظرف والسماحة.

وقيل: قديم في زِي الأعراب، فجلس إلى حلقة من الشعراء، وطلب منهم أن يسمعوا من نظمه، فشاغ وذاع وخضعوا له. وصار من أمره ما صار. فبن شعره:

فحوالك عَيْن على نحواك يا مَذِلَّ حَتَام لَا يَنْقُضِي قَوْلُكَ الْخَطِيلُ  
المذل: الحذر الفاتر.

فَإِنْ أَسْمَعُ مَنْ يَشْكُرُ إِلَيَّ مَوْرَ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَذَّةِ  
مَا أَتَيْتُ أَوْجُهُ اللَّذَاتِ مَسَافِرَةً مَذَّ أَتَيْتُ بِالْوَلَّى أَيُّهَا الْأَوَّلُ  
إِنْ شِئْتَ أَنْ لَا تَرَى مَسِيرًا لِمُصْطَفِيرٍ فَانْظُرْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الطُّغْلُ  
كَأَنَّما جَدَا مَنَعَا فَفَكِيرُهُ دُمُوعًا يَوْمَ بَانُوا، فَهِيَ تَهْوِيلُ  
وَمَرُّ فِيهَا إِلَى أَنْ قَالَ، وَهِيَ فِي الْمُعْتَصِمِ:

تَغَايِرُ الشُّعْرَاءِ إِذْ سَهَرْتُ لَهُ خَشَى ظَنَنْتُ قَوَائِلَهُ سَتَقِيلُ  
وقد كان البحري يرفع من أبي تمام، ويقدمه على نفسه، ويقول: ما أكلت الخبز إلا به، وإني تابع له. ومن شعره:

عَدَّتْ تَشْجِيرُ الدُّغْعِ خَوْفَ نَوَى الْغَدِ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مُرْتَدِّ  
وَاتَّقَلَبَا مِنْ غَمَرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صُدُودَ تَعُدِّ  
فَأَجَزَى لَهَا الْإِسْفَاقُ دُمْعًا مُرَوِّدًا مِنْ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ مُرَوِّدٍ  
هِيَ الْبَدْرُ يُفْنِيهَا نَوْرُهُ وَجْهَهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَأَقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوْرَدِ  
وَلَكِنِّي لَمْ أَخْبِرْ وَفَرَا مُجْمَعًا فَفَرَّطَ بِهِ إِلَّا لِشَيْءٍ مَبْدُودِ  
وَطَرِكُ مَقَامِ الْمَرْءِ بِالْحَيِّ مُخْلِصٌ لِيَبْيَاحِيَهُ فَاغْتَرَبَ تَجَدُّدِ  
فَبَنَى رَأَيْتُ الشُّمُسَ زَيْدَتْ مَعْبَةٌ إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْتَ عَلَيْهِمْ بِسُرْمِ  
وهو القائل:

وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُجْزَى عَلَى الْحَيَى فَكُنْ إِذَا مِنْ جَهْلِيْنَ الْبَهَائِمِ  
وَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرَقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ وَلَا الْجَدُّ فِي كَفِّ أَسْرَى وَالنَّوَاهِمِ  
وله:

أَلَمْ تَرَنِ عَلَيَّتْ نَفْسِي وَشَأْنَهَا قَلَمٌ أَخْطَلُ الدُّنْيَا وَلَا حَدَثَانَهَا  
لَقَدْ خَرَقَتْني الْحَادِثَاتُ مَرُّوْنَهَا وَلَوْ أَتَيْتَنِي مَا قِيلَتْ أَمَانَهَا  
يَقُولُونَ: قُلْ يَكْفِي النَّفْسَ لِحَرَمِدٍ مَنْ مَّا أَرَادَ اخْتِاضَ عَشْرًا مَكَانَهَا؟  
وَقُلْ يَنْتَوِيضُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ قَلْبِهِ وَلَوْ صَاحَ مِنْ حُرِّ اللَّجَيْنِ بَنَانَهَا؟

وديوان أبي تمام كبير سائر، ولما مات، رثاه محمد بن عبد الملك الوزير، فقال:

بَيَّأَ أَلَمٌ مُقَلِّقُ الْأَخْصَاءِ لَمَّا أَتَى مِنْ أَغْظَمِ الْأَنْبَاءِ  
قَالُوا حَيْبٌ قَدْ نَوَى فَأَجَبْتَهُمْ نَاشِدُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

بن هند، ويقال: هند.

حدث عن ابن عمر، وابن عباس، وأم سلمة، وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما في ابن ماجه، وحكيم بن حزام وحديثه عنه في الترمذي. قال الترمذي: وعندي لم يسمع منه، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وأبي وائل، وزيد بن وهب، وعاصم بن ضمره، وأبي الطفيل، وأبي عبد الرحمن السلمي، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وفخر الهذلي، وأبي صالح ذكوان، والسائب بن فروخ، وطائوس، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، ونافع بن جبير، وكرب، وعروة في المستحاضة، وقيل: بل هو عروة المري، وينزل إلى عبدة بن أبي لبابة، وعُمارة بن عمير، وكان من أئمة العلم.

روى عنه عطاء بن أبي رباح، وهو من شيوخه، وحُصَيْن، ومنصور، والأعمش، وأبو حصين، وأبو الزبير، وطائفة من الكبار، وابن جريج، وحاتم بن أبي صغيرة، ويسع، وعبد العزيز بن ميه، وشعبة، والثوري، والمسعودي، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وخلق.

قال ابن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة، ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، كانوا من أصحاب الفتيان، ولم يكن أحد بالكوفة، إلا يذلل لحبيب. وقال أحمد المعجلي: كوفي تابعي ثقة، كان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن المبارك، عن سفيان: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان وعامة، أو كلمة نحوها.

وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القئات، قال: قدمت الطائف مع حبيب بن أبي ثابت، فكأنما قدم عليهم نبي.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة حجة. فقيل ليحيى: حبيب ثبت؟ قال: نعم. إنما روى حديثين، ثم قال: أظن يحيى يريد منكرين: حديث «تصلي المستحاضة، وإن قطر الدَّم على الحصى» وحديث «القبلة للصائم».

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، لم يسمع من أم سلمة.

وروى الترمذي، عن البخاري، قال: لم يسمع حبيب من عروة شيئاً. وقال أبو داود: روي عن الثوري قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني.

قلت: قد حدث عنه عطاء بن أبي رباح. وذلك في النسائي، وابن ماجه، وأبو بكر بن عياش وهو خاتمة أصحابه، فقال هو ومحمد بن عبد الله بن نمير، والبخاري: مات سنة تسع عشرة ومئة. وأما ابن سعد، فروى عن الهيثم، عن يحيى بن سلمة بن

وللحسن بن وهب الوزيري:

فَجِعَ الْقَرِيسُ بِخَاتَمِ الشَّهْرَاءِ وَغَيْرِ زَوْجَتَيْهَا حَبِيبِ الطَّلَاسِ مَا تَمَاساً، فَجَارَازاً فِي حُسْرَةٍ وَكَذَاكَ كَاتِبُ قَبْلِ فِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ قَدْ اعْتَنَى بِأَبِي تَمَامٍ، وَوَلَّاهُ بَرِيدَ الْمُوصِلِ، فَأَقَامَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِثْنِينَ.

وقال مَخْلَدُ الْمُوصِلِيِّ: مَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِثْنِينَ.

وأما يَنْفُطَرِيهِ وَغَيْرِهِ فَوَرَّخُو مَوْتَهُ بِسَامَرَاءَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِثْنِينَ.

ويقال: عاش نيفاً وأربعين سنة. عفا الله عنه، ورحمه.

قال الصُّوْلِيُّ: كَانَ وَاحِدَ عَصْرٍ فِي دِيَارِ لُظَه، وَفَصَاحَةِ شَعْرِهِ، وَحَسَنِ أَسْلُوبِهِ. أَلَّفَ الْحِمَاسَةَ فَذَلَّتْ عَلَى غَزَارَةِ مَعْرِفَتِهِ بِحُسْنِ اخْتِيَارِهِ، وَلَهُ كِتَابُ «فَعُولِ الشَّعْرَاءِ» وَقِيلَ: كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَرْجُوزَةٍ لِلْعَرَبِ. وَقِيلَ: أَجَازَهُ أَبُو ذَلْفٍ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ، وَاعْتَلَر.

وله في المعتصم أو ابنه:

إِفْدَانُ عُمْرِي فِي سَمَاحَةِ خَاتِمٍ فِي خُلْمِ أَخْنَفٍ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ فَقَالَ الْوَزِيرُ: شَبِهْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَجْلَافِ الْعَرَبِ، فَاطْرُقْ ثُمَّ زَادَهَا:

لَا تُتَكَبَّرُوا غُرْبِي لَهْ مِنْ قُوَّتِهِ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْيَاسِ قَالَهُ قَدْ غَرِبَ الْأَقْلُ يُسَوِّرُهُ مَثَلًا مِنَ الْإِسْكَافِ وَالنَّبْرَاسِ فَقَالَ الْوَزِيرُ: أَعْطَهُ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَعِيشُ، أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي عَيْنِهِ الدَّمُّ مِنْ شِدَّةِ قُكْرِهِ. وَصَاحِبُ هَذَا لَا يَعِيشُ إِلَّا هَذَا الْقَدْرَ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: الْمُوصِلَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَمَاتَ بَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ.

هذه حكاية غير صحيحة. وأما البيت، فلن يحتاج إلى اعتذار أصلاً، ولا ولي الموصِل. بلى، ولي يريدها، كما مر.

طبقات الشعراء: ٢٨٣، ٢٨٧، الأصبهاني ٢٨٣/١٦، تاريخ بغداد ٢٤٨/٨، ٢٥٣، وفيات الأعيان ١١/٢، ٢٦، خزنة الأدب ١٧٢/١، تهذيب ابن حبان ١٨/٤.

أبو حبيب الباهلي = حبان بن هلال الحافظ.

١٤٥١ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي

[ع/١١٩ هـ وما بعده لم ٧٥١، ٢٨٨/٥]

حبيب بن أبي ثابت الإسام الحافظ، فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي الأسدي مولا هم، واسم أبيه قيس ابن دينار، وقيل: قيس

## ١٤٥٣ - حبيب بن الشهيد التُّجِيبِي

[ت ١٠٩ هـ / لم ١٠١٩، ٥٧/٧]

حبيب بن الشهيد التُّجِيبِي أَبُو مَرْزُوقَ الْمَصْرِي، فُحِّدَتْ عَنْ: حَنْشَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّعْنَانِي، وَوَقَدْ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

رَوَى عَنْهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَسَلَامُ بْنُ غَيْلَانَ، وَكَانَ يُقَفِّهِ أَهْلَ طَرَابُلُسَ الْغَرْبِ. وَثَقَّهُ الْعِجْلِيُّ.

تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِئَةِ.

لَمْ يُفَرَّقِ الْبَخَّارِيُّ وَلَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ مَوْلَى قُرَيْبَةَ.

[تهذيب التهذيب: ٢٢٨/١٢، ٢٢٩.]

## ١٤٥٤ - حبيب العجمي

[روى/تابع/لم ٨٨٥، ١٤٣/٦]

حبيب العجمي زاهد أهل البصرة وعابدهم، أبو محمد. روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئاً يسيراً.

وعنه حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وداود الطائي، ومعتز بن سليمان، وآخرون.

وكان مجاب الدعوة. تَوَثَّرَ عَنْهُ كَرَامَاتُ وَأَحْوَالُ، وَكَانَ لَهُ دُنْيَا، فَرَقَعَتْ مَرَعِظَةُ الْحَسَنِ فِي قَلْبِهِ، فَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَقَفَّعَ بِالْيَسِيرِ. وَعَبَّدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

قال ضمرة بن ربيعة: حدثنا السريُّ بن يحيى قال: كان حبيب يُرَى بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ التَّوْبَةِ وَيُرَى بِعَرَفَةَ مِنَ الْغَدِ. قُلْتُ: سَمِعْتُ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ».

[حلية الأولياء ١٤٩/٦ - ١٥٥، تهذيب التهذيب ١٨٩/٢]

## ١٤٥٥ - حبيب بن أبي قريبة المعلم

[ع/ت ١٣٠ هـ / لم ٩٤٧، ٢٥٤/٦]

حبيب المعلم من موالى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. وَهُوَ ابْنُ أَبِي قُرَيْبَةَ دِينَارٍ. يَكُنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، مِنْ ثَقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ.

حدث عن الحسن، وعطاء، وعمرو بن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوارث، وآخرون.

قيل: كان يحبى القطان لا يروى عنه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وأما أحمد بن حنبل فقال: ما أصح حديثه. وقال ابن معين وأبو زُرْعَةَ: ثَقَّةٌ.

كُهِلَ: مَاتَ حَبِيبٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً فِي وَلايَةِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ وَهُوَ ثَقَّةٌ بَلَا تَرُدُّ. وَقَدْ تَنَاسَدَ الدُّوَلَايَةُ بِذِكْرِهِ فِي الضَّعْفَاءِ لَهُ لِمُجَرِّدِ قَوْلِ ابْنِ عَوْنٍ فِيهِ: كَانَ أَعْوَرًا، وَإِنَّمَا هَذَا نَعْتٌ لَبْصَرِهِ لَا جَرْحٌ لَهُ.

قال فيه البخاري: سمع ابن عمر وابن عباس.

قال زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: مَنْ وَضَعَ حَبِيبَهُ لِلَّهِ فَقَدْ بَرَأَ مِنَ الْكِبَرِ.

وقال أبو بكر بن عياش: رَأَيْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ سَاجِدًا فَلَوْ رَأَيْتَهُ قُلْتُ مَيِّتَ: يَعْنِي: مِنْ طَوْلِ السَّجُودِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِيرَةَ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ النُّفُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الرَّبِيعِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْدٍ بْنُ غُلْدٍ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ الْخَلْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَخِي وَالَّذِي لَكَ؟» قَالَ: نَتَمُّ، قَالَ: فَفِيهِمَا فِتْجَاهُذِهِ أَخْرَجَهُ الْبَخَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ، وَاسْمُ أَبِي الْعَبَّاسِ: السَّائِبُ بْنُ فَرُوحٍ.

[طبقات ابن سعد ٣٢٠/٦، تهذيب التهذيب ١٧٨/٢]

## ١٤٥٦ - حبيب بن الشهيد البصري

[ع/ت ١٤٥ هـ / لم ١٠١٨، ٥٦/٧]

حبيب بن الشهيد الإمام الحجة، أبو محمد، ويقال: أَبُو شَهِيدٍ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ.

أُرْسِلَ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَأَنْسَسَ بْنِ مَالِكٍ. وَرَوَى عَنْ: الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَثِيْمُونَ بْنِ مِهْرَانَ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَجَمَاعَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُكَيْتَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَزَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَدَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

وكان من كبار العلماء له نحو من مئة حديث.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ

أَرْخَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، وَعَاشَ سِتًّا وَسِتِّينَ سَنَةً.

[تهذيب التهذيب: ١٨٥/٢]

وقيل: هو حبيب بن زيد، وقيل: حبيب بن زائدة، وقيل: حبيب بن أبي بقة. فالله أعلم.

[مزان الإصطال: ٤٥٦/١، تهذيب التهذيب ١٩٤/٢]

الطبقة الخامسة من التابعين

### ١٤٥٦ - حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري

[د، ق، ت/٤٢ هـ/٢٥٩، ١٨٨/٣]

حبيب بن مسلمة بن مالك، الأمير أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو مسلمة القرشي الفهري.

له صحبة ورواية يسيرة.

حدث عنه: جنادة بن أبي أمية، وزياذ بن جارية، وقزعة بن يحيى، وابن أبي مليكة، ومالك بن شريحيل.

وجاهد في خلافة أبي بكر، وشهد اليرموك أميراً. ومسكن دمشق. وكان مقدم مسرة معاوية نوبة صفيين.

وهو القاتل: شهد النبي ﷺ نفل الثلث.

وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنة. وقيل: كان يقال له: حبيب السروم، لكثرة دخوله بغزوهم. وولي أرمينية لمعاوية، فمات بها سنة اثنتين وأربعين. وله نكابة قوية في العدو.

له أخبار في تاريخ دمشق.

[طبقات ابن سعد ٤٠٩/٧، المستوفى ٣٤٩/٣، تاريخ ابن عساكر ٩٠/٤، الإصطال ٣٠٩/١، تهذيب التهذيب ١٩٠/٢]

الحبيبي = علي بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو أحمد المروزي.

ابن حبيبش = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف، أبو القاسم الأندلسي المريني.

ابن أبي الحقي = الحسن بن علي بن الحسين بن مرزاس، أبو عبد الله التميمي الهمداني.

ابن الحجاج = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر.

ابن الحجاج = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرزاز

### ١٤٥٧ - حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي

[م، ٤٠/٢، ١٤٩ هـ/٢٨، ٦٨/٧]

حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب، الإمام العلامة، مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفة، والقاضي ابن أبي ليلى، أبو أرطاة النخعي الكوفي الفقيه، أحد الأعلام. ولد في حياة أس بن مالك، وغيره من صفار الصحابة.

وروى عن: عكرمة، وعطاء، والحكم، ونافع، ومكحول، وجبلة بن سحيم، والزهرري، وقتادة، والقاسم بن أبي بزة، وعمرو بن شبيب، وابن المنكبر، وزيد بن جبير الطائي، وعطية العوفي، واليهال بن عمرو، وأبي مظهر، ورياح بن عبيدة، وأبي إسحاق، وسماك، وعون بن أبي جحيفة، وخلق سواهم.

وكان من مجور العلم، تكلم فيه لباؤ فيه، ولتذليسه، ولنقص قليل في حفظه، ولم يترك.

حدث عنه: منصور بن المغيرة - وهو من شيوخه - وقيس بن سعد، وابن إسحاق، وشعبة - وهم من أقرانه - والحمدان، والثوري، وشريك، وزياذ البكائي، وعبيد بن العوام، والمخاري، وهشيم، ومعتير، وغندر، وزيد بن هارون، وعبد الله بن نصير، وخلق كثير.

قال سفيان بن عيينة: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما جئنا منكم مثله - يعني حجاج بن أرطاة - وقال حفص بن غياث: قال لنا سفيان الثوري يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة. قال: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأيه منه.

وقال حماد بن زيد: حجاج بن أرطاة أقهر عندنا بخديسه من سفيان.

وقال ابن حنبل الرازي، عن جرير: رايت الحجاج يفضب بالسواد.

وقال أحمد العجلي: كان فقيهاً، أحد مفتي الكوفة، وكان فيه شيء، فكان يقول: أهلكني حب الشرق.

ولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال، كان يرسل عن يحيى بن أبي كبير، ولم يسمع منه شيئاً، ويرسل عن مكحول، ولم يسمع منه، وإنما يعيرون منه التذليس. روى نحواً من ست مئة حديث. قال: ويقال: إن سفيان أنه يوماً ليسمعه منه، فلما قام من عنده، قال حجاج: يرى بني ثور أننا نخفل به؟! لا نبالي جاعاً أو لم يمتنا.

وكان حجاج نكاهاً، وكان قد ولي الشرطة. ويقال عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان، وحجاج بن أرطاة، فكان الزحام على حجاج أكثر، وكان حجاج رواية عن عطاء، سمع منه. وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ، قيل:

قال أبو بكر الخطيب: الحجاجُ أحدُ العلماءِ بالحديثِ، والحفاظُ له.

وقال خليفة بن خياط: مات بالرِّي.

قلت: وقد روى عن الشَّعْبِيِّ حديثاً واحداً.

قال يحيى بن يعلى المحاربي: أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة.

وقال أحمد بن حنبل: سمعتُ يحيى بن سعيد يذكر أن حجاج بن أرطاة لم يرَ الزُّهري، وكان سَمِعَ الرأيَ فيه جداً، ما رأيته أسوأ رأياً في أحدٍ منه، في حجاج وابن إسحاق، وليث، وهشام، لا نستطيع أن نراجعه فيهم.

وقال أبو الحسن الدارقطني وغيره: لا يُحتجُّ بحجاج.

قلت: قد يترخص الترمذي، ويصحح لابن أرطاة، وليس يجيد.

قال معمر بن سليمان: سألونا عن حديث حجاج بن أرطاة، وعبد الله بن بشر الرقي عندنا أفضلُ منه!

قال عثمان بن سعيد، عن ابن معين: حجاج في قتادة صالح. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعتُ الشافعي يقول: قال حجاج بن أرطاة: لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة.

قلت: لعن الله هذه المروءة، ما هي إلا الحمق والكبر، كيلا يُزاجمهُ السُّوءة! وكذلك محمد ووساء وعلماء يصلُّون في جماعةٍ في غير صفٍّ، أو يُسبِّطُ له سجادة كبيرة حتى لا يلتصق به مسلم. فإنا لله!

قال الأصمعي: أول من ارتشي بالبصرة من القضاة: حجاج بن أرطاة.

وقال يوسف بن واقد: رأيتُ حجاج بن أرطاة عليه سوادٌ، وهو غضوب بالسواد.

وقال عبد الله بن إدريس: كنتُ أرى الحجاج بن أرطاة يفتلي ثيابه، ثم خرج إلى المهدي، ثم قدم معه أربعون راحلةً، عليها أحمالها.

قال حفص بن غياث: سمعتُ حجاج بن أرطاة يقول: ما خاصمتُ أحداً ولا جادته.

قال أحمد بن حنبل: كان حجاج يُدلس، فإذا قيل له: مَنْ حَدَّثَكَ؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا: مَنْ ذَكَرْتَ؟

وروى عن الزُّهري ولم يره.

فلمَ ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.

وقال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين، قال: هو صدوق، ليس بالقوي، يُدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب - يعني فيسقط العرزمي -.

وروى ابن المنيب، عن يحيى بن سعيد، قال: الحجاج بن أرطاة، وابن إسحاق عندي سواء، تركتُ الحجاج عمداً، ولم أكتب عنه حديثاً قط.

وقال أبو زرعة: صدوق مُدلس. وقال أبو حاتم: صدوق يُدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يُرتاب في صدقه وحفظه، ولا يفتح حديثه، لم يسمع من الزُّهري، ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة.

قال هشيم: قال لي حجاج بن أرطاة: صف لي الزُّهري، فنزني لم أره.

وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي، والعرزمي متروك.

وقال حماد بن زيد: حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قيس بن سعد، عن الحجاج بن أرطاة، فلبثنا ما شاء الله، ثم قدم علينا الحجاج ابن ثلاثين، أو إحدى وثلاثين سنة، فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان، ورأيت عنده مطر الوراق، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد جثاء على أرجلهم، يقولون: يا أبا أرطاة ما تقول في كذا؟ يا أبا أرطاة ما تقول في كذا؟

قال هشيم بن بشير: سمعتُ الحجاج يقول: استفتيتُ وأنا ابنُ ستِّ عشرة سنة.

وقال حفص بن غياث: سمعتُ حجاجاً يقول: ما خاصمتُ أحداً قط، ولا جلستُ إلى قوم يختصمون.

وروى عباس عن يحيى بن معين قال: سمع من مكحول، وفي بعض حديثه يقول: سمعتُ مكحولاً.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الرحمن بن خراش: كان حافظاً للحديث، وكان مدلساً.

وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزُّهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فاما أن يعتمد الكُتُوب، فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: وهي الحديث، في حديثه اضطرابٌ كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء.

قال شعبة: اكْبُرَا عَنْ حَجَّاجٍ وَابْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُمَا حَافِظَانِ.

حدث عن: شهر، وأبي نصر، وجماعة.  
بصري صدوق. روى عنه: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وعيسى بن  
يونس، ورواح، وكان من الصُّلَحَاءِ. وثقه ابن معين.  
مات سنة بضع وأربعين ومئة.  
[موزن الاعتدال: ٤٦٠/١، لسان الميزان: ١٧٥/٢ - ١٧٦].

عمرو بن علي المُقَدَّمي، عن حجاج، عن مكحول، عن ابن  
مُخَيَّرِيز: سألت فضالة بن عبيد: أرايت تعليق اليد في العنق من  
السنة؟ قال: نعم، «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِهِ، فَقُطِعَ، ثُمَّ  
أَمَرَ بِيَدَيْهِ فَعُلِقَتْ فِي عُنُقِهِ».

قال ابن حبان: كان حجاج صليفاً، خرج مع المهدي إلى  
خراسان، فولأه القضاة. قال: ومات مُنْصَرَفَهُ من الرِّي سنة خمس  
وأربعين ومئة. تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، وابن  
معين، وأحمد.

كذا قال ابن حبان، وهذا ليس بجيد. وقد قدّمنا عبارات هؤلاء  
في حجاج، نعوذ به تعالى من التهور في وزن العلماء.

قال ابن حبان: سمعتُ محمد بن الليث الرُّواقي، سمعتُ محمد  
بن نصر، سمعتُ إسحاق الحنظلي، عن عيسى بن يونس، قال: كان  
حجاج بن أوطاة لا يحضر الجماعة، ف قيل له في ذلك، فقال: أحضر  
مسجدكم حتى يُزاحمني فيه الحمالون والبقالون؟ وتقل غير  
واحد: أن الحجاج بن أوطاة قيل له: ارتفع إلى صدر المجلس، فقال:  
أنا صدر حيث كنت. وكان يقول: أهلكني حب الشرف. وقد طول  
ابن حبان وابن عدي ترجمته.

قال النسائي: ذُكِرَ المدلسين: الحسن، قتادة، حجاج بن أوطاة،  
حميد، سليمان التيمي، يونس بن عبيد، يحيى بن أبي كثير، أبو  
إسحاق الحكم بن عتيبة، مخيرة، إسماعيل بن أبي خالد، أبو الزبير،  
ابن أبي نجيع، ابن جريج، ابن أبي عروبة، هشيم، سُفيان بن عيينة.  
وزدت أنا: الأعمش، مكحول، بَقِيَّةُ بن الوليد، الوليد بن  
مسلم، وآخرون.

وكان آخر من حدث عن حجاج عبد الرزاق بن همام.

قال الهيثم بن عدي: مات الحجاج بن أوطاة بخراسان مع  
المهدي.

وفي ذهني أنه بقي إلى سنة تسع وأربعين ومئة. وقد مر قول  
ابن حبان في ذلك.

[طبقات ابن سعد: ٣٩٥/٦، تاريخ بغداد: ٢٣٠/٨ - ٢٣١، ميزان الاعتدال:  
٤٥٨ - ٤٦٠، تهذيب التهذيب: ١٩٦/٢ - ١٩٨].

## ١٤٥٨ - حجاج الأسود القيسلي

[ت بهد ١٤٠ هـ/ل ١٠٣٢، ٧٧/٧]

حجاج الأسود القيسلي ويُقال له: حجاج زق العسل، وهو  
حجاج بن أبي زياد.

## ١٤٥٩ - حجاج بن حجاج الباهلي الأخول

[خ، م/ت قبل ١٤٠ هـ/ل ١٠٣١، ٧٦/٧]

حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأخول له عن: أنس  
قليلاً، وعن قتادة، وأبي الزبير.

وعنه: إبراهيم بن طهمان روايته، وي زيد بن زريع، وطائفة.  
وهو حجة، وقد خلطه الحافظ عبد الغني بحجاج الأسود، فوهم.  
قال ابن خزيمة: حجاج بن حجاج أحد حفاظ أصحاب قتادة.  
قلت: مات قبل الأربعين ومئة.  
[موزن الاعتدال: ٤٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٢ - ٢٠٠].

## ١٤٦٠ - حجاج بن حجاج

[خ، م، د، هـ، ق/ت ١٣١ هـ/ل ٨٩٦ - ١٠١/٦]

حجاج بن حجاج الباهلي، البصري، الأخول، الحافظ.  
حدث عن أنس بن سيرين، والفردق، وقاتدة ولازمه، وأبي  
الزبير المكي، وكان موصوفاً بالحفظ.  
حدث عنه: محمد بن جحادة وقيقه، وإبراهيم بن طهمان  
تلميذه، وي زيد بن زريع وآخرون.  
وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. مات في الكهولة بالبصرة في سنة  
إحدى وثلاثين ومئة. رحمه الله.

[موزن الاعتدال: ٤٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٢ - ٢٠٠]

## ١٤٦١ - حجاج بن حسان القيسي

[ت لمحو ١٦٠ هـ/ل ١٠٣٣، ٧٧/٧]

حجاج بن حسان القيسي بصري لا بأس به.  
عن: أنس، وأبي مجلز، وعكرمة، وينزل إلى مقاتل بن حبان.  
وعنه: يحيى القطان، وي زيد، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله.  
إلى نحو السنين ومئة.

له في مراسيل أبي داود، عن مقاتل، قال عليه السلام: «إِنْ  
جَاءَ رَجُلٌ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا، فَلْيَخْلُجْ رَجُلًا مِنَ الصُّفِّ، فَلْيَقُمْ مَعَهُ،  
فَمَا أَكْثَرُ أَجْرِ الْمُخْلَجِ».

قلت: ما ذا يرسل، بل مُغضَل.

[تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٠].

أبو الحجاج الدمشقي = يوسف بن خليل الأدمي الإسكافي.

١٤٦٢ - حجاج بن دينار الواسطي

[ر، د، ق، /ت قبل ١٥٠ هـ/م ١٠٣٤، ٧٧/٧]

حجاج بن دينار الواسطي له عن: الحكم بن عتيبة، والباقر، وطائفة.  
وعنه: إسرائيل، وابن فضال، ومحمد بن بشر، وآخرون.  
حسن الحال.

مات قبل الخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٦١/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٠ - ٢٠١].

١٤٦٣ - حجاج بن أبي زئب الواسطي

[ر، د، س، ق، /ت نحو ١٤٠ هـ/م ١٠٣٠، ٧٥/٧]

حجاج بن أبي زئب الواسطي صدوق. يروي عن: أبي عثمان النهدي.  
روى عنه: هشيم، يزيد. وحديثه حسن، فقد لُين، ولكن روى له مسلم.

مات في حدود أربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠١]

١٤٦٤ - حجاج بن أبي عثمان الصواف

[ر، خ، /ت ١٤٣ هـ/م ١٠٢٩، ٧٥/٧]

حجاج بن أبي عثمان الصواف بصري ثقة مشهور. توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة.

روى عنه الحماذان، والقطان، وروح، وخلق. وأقدم ما عنده الحسن.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٧، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٣ - ٢٠٤].

١٤٦٥ - حجاج بن فراصة الباهلي

[ر، د، س، /ت بعد ١٤٠ هـ/م ١٠٣٥، ٧٨/٧]

حجاج بن فراصة الباهلي العابد له عن: ابن سيرين، وعطاء، وينزل إلى عُقَيْل، ونحوه.

وعنه: الثوري، ومُعْتَمِر، ويوسف بن يعقوب الضبيعي. روى له النسائي. حديثه وسط.

توفي سنة ثيف وأربعين ومئة.

فهؤلاء الشيعة، كانوا بالعراق في عصر حجاج بن أوطاة، ذكرناهم للتمييز، وتم جماعة كانوا في زمانهم بأسمائهم، ولكنهم ليسوا بالمشهورين، والله أعلم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أنبأنا علي بن المسلم، أنبأنا ابن طَلَّاب، أنبأنا ابن جُمَيْع، أنبأنا أحمد بن محمد هو ابن الأغراني، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا مُعَمَّر بن سليمان، حدثنا الحجاج - يعني ابن أوطاة - عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي بن كعب قال: شهد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَقَالَ: «اشْهَدِ الصَّلَاةَ فَلَان؟» قَالُوا: نَعَمْ، «وَفَلَانٌ وَفَلَان؟» قَالُوا: لَا. فَقَالَ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ أَثَقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، مِنْ صَلَاةِ الْبِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ خَبِراً.» ثم قال: «صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ، فَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

أخبرنا طائفة إجازة سمعوا عمر بن طَبَرَزْد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا ابن غِيلَان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الحجاج - يعني ابن أوطاة - عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي بن عيسى قال: «نَهَيْتُنَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِيِّ، وَعَنِ الْمَيْتَرَةِ».

روى: حدثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي مثله.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٤].

١٤٦٦ - حجاج بن قاسم السبيعي

[ر، ت ٤٨١ هـ/م ٤٣٣٨، ب، ٥٢٥/١٨]

حجاج بن قاسم الإمام الفقيه، أبو محمد السبيعي.

سمع من أبيه تلميذ ابن أبي زيد، وبمكة من أبي ذر.

وحدث به «الصحيح»، ورأى علماء المروية، ثم سبَّته.

سمع منه: القاضي أبو محمد منصور، وأبو علي بن طريف، وأبو القاسم بن العجوز، وآخرون.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

١٤٦٧ - حجاج بن القاسم بن محمد بن هشام الرُعيني

[ر، ت ٤٨١ هـ/م ٤٠٧٧، ٧/١٨]

حجاج بن القاسم [بن محمد بن هشام الرُعيني] الحافظ، المحدث، أبو محمد.

سمع من أبي ذر المُرَوِّي، وأبي بكر المطوَّعي.

وحدث «بصحيح» البخاري.

وكان رأس العلماء بالمدينة، ثم تحول إلى سبتة.

روى عنه: القاضي أبو محمد بن منصور، وأبو علي بن طريف، وأبو القاسم بن العجوز.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة. ذكرته تبعاً للآب.

(الصلة ١٥٢/١، بلة النفس: ٢٨٠).

■ حجاج بن محمد الرقي = حجاج بن منهال البصري الأنطاقي.

١٤٦٨ - حجاج بن محمد المصيصي، الأغور

[(٤٢)/ ٢٠٦ هـ، ١٤٨٣، ٤٤٧/٩]

حجاج بن محمد الإمام الحجة الحافظ، أبو محمد المصيصي، الأغور، مولى سليمان بن مجالد، يرمي الأصل. سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصية، ورابط بها، ورحل الناس إليه.

سمع من: ابن جريج فسأكر، وأتقن، ومن يونس بن أبي إسحاق، وخريز بن عثمان، وعمر بن ذر، وشعبة، وحمزة الزيات، وطبقته.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وأبو خزيمة، وأبو عبيدة بن أبي السفر، وأبو يحيى صاعقة، وهارون الحمال، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وهلال بن العلاء، وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً، وقال: كان صاحب عريفة، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج، وإنما قرأ هو على ابن جريج، ثم ترك ذلك، فبقي يقول: قال ابن جريج، قد قرأ الكتب عليه، وسمع منه كتاب التفسير إملاء.

قال أبو داود السجستاني: رحل أحمد وابن معين إلى حجاج الأعور، قال: وبلغني أن يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.

وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

قال إبراهيم بن عبد الله السلمي الحشك: حجاج بن محمد نالماً أوثق من عبد الرزاق يفظان.

وقال محمد بن سعد: قدم حجاج بن محمد ببغداد في حاجة، وكان ثقة إن شاء الله، فمات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ست

ومتين، قال: وقد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد.

قلت: ما هو تغيراً يضر.

وقد قال إبراهيم الحزني الحافظ: أخبرني صديق لي قال: لما قدم حجاج ببغداد في آخر مره، خلط، فراه يحيى يخلط، فقال لابنه: لا تدخل على الشيخ أحداً.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئاً أنكر عليه مع سعة علمه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن يوسف والفتح بن عبد السلام، (ح) وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن القنور، أخبرنا علي بن عمر الحري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن معبد بن جبير، عن ابن عباس قال: وُلد رسول الله ﷺ يوم الفيل.

وبه: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثني حكيم بنت أميمة، عن أمها أميمة أن النبي ﷺ كان يقول في قَدَح من عَبدان، ثم يوضَع تحت سريره، قال: فوضَع تحت سريره، فجاءه، فأراه، فإذا القَدَح ليس فيه شيء، فقال لا مراؤ يقال لها: بركة، كانت تُخدَم لأُم حبيبة، جاءت معها من الحَبْشة: «أين البول الذي كان في القَدَح؟» قالت: شربته يا رسول الله.

أخرجه أبو داود، عن محمد بن عيسى، عن حجاج.

[(تاريخ بغداد ٢٣٦/٨، ميزان الاعتدال ٤٦٤/١، طبقات القراء ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢).

١٤٦٩ - حجاج بن منهال البصري الأنطاقي

[(٤٢)/ ٢١٦ أو ٢١٧ هـ، ١٦٢٦، ٣٥٢/١]

حجاج بن منهال الحافظ الإمام القدوة العابد الحجة، أبو محمد البصري الأنطاقي، أخو محمد.

حدث عن: قرة بن خالد، وشعبة، وجوزية بن أسماء، وهمام بن يحيى، ويزيد بن إبراهيم التستري، والحماذين، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك، وعدة.

حدث عنه: البخاري، والباقون بواسطة، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حنيد، وأحمد بن الفرات، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعلي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكجي، وهلال بن العلاء الرقي، وإسماعيل القاضي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل.



أبي نُوَاس وأصحابه.

فَنشَأَ حَجَّاجٌ بَغْدَادَ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ.

وكتب عن: أبي النضر، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي داود، وحجاج بن محمد، والعقدي، وأبي أحمد الزبيري، وعبد الصمد التتوري، وخلق.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، ويحيى بن مخلد، وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والمخاليبي.

قال ابن أبي حاتم، ثقة حافظ.

وقال أبو داود: هو خير من مئة مثل الرمادي.

قال صالح جزرة: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: جَمَعْتُ لِي أُمِّي مِئَةَ رَغِيفٍ، فَجَعَلْتُهَا فِي جِرَابٍ، وَالحَدِثُ إِلَى شَبَابَةِ الْمَدَائِنِ، فَاقَمْتُ بِبَابِهِ مِئَةَ يَوْمٍ، أَعْيَسُ الرَغِيفِ فِي دَجَلَةٍ وَأَكْلُهُ، فَلَمَّا نَفَدْتُ خَرَجْتُ.

توفي سنة تسع وخمسين.

[تاريخ بغداد ٨/٢٤٠، ٢٤١، طبقات الحنابلة ١/١٤٨، ١٤٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٩، ٢١٠].

■ الحجاجي = محمد بن محمد بن يعقوب، أبو الحسين النيسابوري المقرئ.

■ الحجاجي = محمد بن إبراهيم بن حيون، أبو عبد الله الأندلسي الحافظ.

■ الحجاجي = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي الحمصي.

■ ابن الحجاج = عبد الله بن مسرور، أبو محمد التجيبي الإفريقي.

■ ابن حجر = علي بن محمد بن أيوب، أبو الطيب الرقي الصوري.

١٤٧٢- حُجْر بن عَدِيّ بن جَبَلَة الأديب

رت ٥١ هـ/رم ٣١٧، ٣١٨/٢

حُجْر بن عَدِيّ بن جَبَلَة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي، وهو حُجْر الخير، وأبوه عديّ الأديب. وكان قد طعن مولياً، فسمي الأديب، الكوفي، أبو عبد الرحمن الشهيد. له صحة وفادة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رجل صالح، كان مسامراً يأخذ من كل دينار حبة، فجاء خراساني مومس من أصحاب الحديث، فاشترى له أنماطاً، فأعطاه التاجر ثلاثين ديناراً، فقال: ما هذه؟ قال: سمسرتك. قال: دنائرك أهون علي من هذا التراب. هات من كل دينار حبة، فأخذ منه ديناراً وكسراً.

قال خلف كردوس: كان حجاج صاحب سنة يظهرها، مات في سنة ست عشرة وميتين.

وقال ابن سعد والبخاري: مات سنة سبع عشرة في شوال.

وفي عصره: حجاج بن محمد الرقي. وقد مر.

وحجاج بن نصير الفساطيطي: يروي أيضاً عن قرّة بن خالد، وهو لين.

وحجاج بن أبي منيع الرضائي: الذي يروي عن جده عبيد الله بن أبي زياد نسخة عن الزهري. صدوق، لقيه الذهلي وابن وارة والقيسي.

■ حجاج بن أبي منيع = حجاج بن منهال البصري الأنماطي.

■ حجاج بن نصير = حجاج بن منهال البصري الأنماطي.

١٤٧٠- الحجاج بن يوسف الثقفي

رت ٩٥ هـ/رم ٤٨٤، ٤٨٣/٤

الحجاج (بن يوسف الثقفي) أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلاً، وكان ظلوماً، جباراً، ناصباً، خبيثاً، سفكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، وتغظيم للقرآن. قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة، وزيه لها بالمجنيق، وإذلاله لأهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيرها للصلاوات إلى أن استأصله الله. فسبه ولا نجيء، بل ببغضة في الله. فإن ذلك من أوثق حُرَى الإيمان.

وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه. وأمره إلى الله. وله توحيد في الجملة ونظرة من ظلمة الجبارة والأمراء.

[تاريخ ابن عساکر ١٠/٥، تهذيب التهذيب ٢/٢١٠، لسان الميزان ١٨٠/٢، معجم النفع ٨٧].

١٤٧١- حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي

رت (٥٠) ٢٥٩ هـ/رم ٢٠٧٥، ٢٠١/١٢

حجاج بن يوسف بن حجاج، أبو محمد بن الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادى الحافظ، فاما أبوه فلقبه لقوة من تلامذة

قال غير واحد: وقد مع أخيه هاني بن الأديب، ولا رواية له عن النبي ﷺ. وسمع من علي وعمار.

روى عنه: مولاة أبو ليلى، وأبو البخترى الطائي، وغيرهما. وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أماراً بالمعروف، مقبلاً على الإنكار، من شيعة علي رضي الله عنهما. شهد صفين أميراً، وكان ذا صلاح وتبذل.

قيل: كذب زياد بن أبيه متولي العراق وهو يخطب، وحصبه مرة أخرى، فكتب فيه إلى معاوية. فمسكر حُجْر في ثلاثة آلاف بالصلاح، وخرج عن الكوفة، ثم بدا له، وتعد، فخاف زياد من ثورته ثانياً، فبعث به في جماعة إلى معاوية.

قال ابن سعد: كان حُجْر جاهلياً، إسلامياً. شهد القادسية. وهو الذي افتتح مَرْج عذراء، وكان عطاؤه في الفين وخمس مئة. ولما قدم زياد والياً، دعا به، فقال: تعلم أي أعرفك، وقد كنت أنا وأنت على ما علمت من حُب علي، وإنه قد جاء غير ذلك، فأنشدك الله أن يقطر لي من دمك قطرة، فاستغره كله، أهلك عليك لسانك، وليسعك منزلك، وهذا سريري فهو مجلسك، وحوادثك مقضية لدي، فكافني نفسك، فإني أعرف عَجَلَتك، فأنشدك الله يا أبا عبد الرحمن في نفسك، وإياك وهذه السُّفلة أن يستزلوك عن رايك، فإنك لو هُنت علي، أو استخففت بحقك، لم أخصصك بهذا. فقال: قد فهمت. وانصرف.

فأنته الشيعة، فقالوا: ما قال لك؟ فأخبرهم. قالوا: ما نصح. فأقام وفيه بعض الاعتراض، والشيعة تختلف إليه، ويقولون: إنك شيخنا وأحق من أنكر، وإذا أتى المسجد مشوا معه، فأرسل إليه خليفة زياد على الكوفة عمرو بن حُرَيْث - وزياد بالبصرة -: ما هذه الجماعة؟ فقال للرسول: تنكرون ما أنتم فيه؟ إليك وراثة أوسع لك. فكتب عمرو إلى زياد: إن كانت له حاجة بالكوفة، فعجل، فبادر، ونفذ إلى حُجْر عدي بن حاتم، وجريز بن عبد الله، وخالد بن عرفة، ليغذروا إليه، وأن يكف لسانه، فلم يجبههم، وجعل يقول: يا غلام! اعلف البكر. فقال عدي: أجهنون أنت؟ أكلنك بما أكلنك، وفتت تقول هذا؟ وقال لأصحابه: ما كنت أظن بلغ به الضعف إلى كل ما أرى، ونهضوا، فأخبروا زياداً فأخبروه ببعض، وخزنوا بعضاً، وحشروا أمره، وسألوا زياداً الرفق به، فقال: لست إذا لأبي سفيان، فأرسل إليه الشرط والبخارية، فقاتلهم بمن معه، ثم انتفضوا عنه، وأتى به إلى زياد وأصحابه، فقال: ويحك مالك؟ قال: إني على بيعتي لمعاوية. فجمع زياد سبعين، فقال: اكتبوا شهادتكم على حُجْر وأصحابه، ثم أوفدهم على معاوية، وبعث مُحَجَّر وأصحابه إليه، فبلغ عائشة الخبر، فبعثت

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تسأله أن يخلي سبيلهم، فقال معاوية: لا أحب أن أراهم، هاتوا كتاب زياد، فقرأ عليه، وجاء الشهود. فقال معاوية: اقتلوه عند عذراء، فقال حُجْر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء. قال: أما والله إني لأول مسلم نصح كلابها في سبيل الله، ثم أحضروا مصفودين، ودفع كل رجل منهم إلى رجل، فقتله. فقال حُجْر: يا قوم، دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فتوضأ، وصلى ركعتين، فطوّل، فقيل له: طوّل، أجزعت؟ فقال: ما صليت صلاة أخف منها، ولئن جزعت لقد رأيت سيفاً مشهوراً، وكنتا منشوراً، وقبراً محفوراً. وكانت عشائرتهم قد جساوهم بالأكفان، وحفروا لهم القبور. ويقال: بل معاوية الذي فعل ذلك. وقال حُجْر: اللهم إنا نستعديك على أئمتنا، فإن أهل العراق شهدوا علينا، وإن أهل الشام قتلونا. فقيل له: مَدَّ عَنكَ. فقال: إن ذلك كَذَم ما كنت لأعين عليه.

وقيل: بعث معاوية هُدبة بن قيس، فقتلهم، وكان أصور، فنظر إليه رجل منهم من خشم، فقال: إن صدقت الطير، قُتِل نصفتا، ولما نصفتا، فلما قتل سبعة، بعث معاوية برسولٍ بإطلاقهم، فإذا قد قتل سبعة، ولما ستة، وكانوا ثلاثة عشر.

وقدم ابن هشام برسالة عائشة، وقد قُتلوا، فقال: يا أمير المؤمنين أين عَزَب عنك حلم أبي سفيان؟ قال: غيبة منلك عني، يعني أنه ندم.

وقالت هند الأنصارية وكانت شيعية إذ بُعث مُحَجَّر إلى معاوية:

تَرْفَعُ إِلَيْهَا الْفَقْرُ الْيَسِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يُسِيرُ  
يُسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْخَبِيرُ  
تَجَبَّرَتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ فَطَابَ لَهَا الْخَوَزَنْقُ وَالسُّبَيْرُ  
وَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ لَهُ مُحَوَّلًا كَانَ لَمْ يُخَيِّهَا يَوْمًا مُطِيرُ  
أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرُ بَنِي عَدِي تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسُّرُورُ  
أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرَادَ عَلِيًّا وَشَيْخًا فِي مَشْنَقٍ لَهُ زُسَيْرُ  
فَإِنْ تَهْلِكَ فَكُلَّ عَمِيدٍ نَرَمُ إِلَى هُلُوكِ مِنَ الثَّنَا يُعِيرُ

قال ابن عون: عن محمد، قال: لما أتى مُحَجَّر، قال: ادفوني في ثيابي، فإني أبعث مخاصماً.

وروى ابن عون: عن نافع، قال: كان ابن عمر في السوق، فَنَحِيَ إليه حُجْر، فاطلق خبْرته، وقام، وقد غَلَبَ عليه النحيب.

هشام بن حسان: عن محمد، قال: لما أتى معاوية مُحَجَّر، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! قال: أو أمير المؤمنين أنا؟ أضربوا عُنُقَهُ، فصلى ركعتين، وقال لأهله: لا تطلقوا عني حديدًا، ولا تغيبوا عني دمًا، فإني مُلاقٍ معاوية على الجادة.

وقيل: إن رسول معاوية عرض عليهم البراءة من رجل والتوبة. فأبى ذلك عشرة، وتبرأ عشرة، فلما انتهى القتل إلى حُجْر، جعل يُرْعَد.

وقيل: لما حج معاوية، استأذن على عائشة، فقالت: أتلت حُجْرًا؟ قال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخُفَّت من فسادهم. وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين، ومشهتهم ظاهر بعذرهم يزار.

وخلف حُجْر ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن. قتلهما مُصعب بن الزبير الأمير، وكانا تشيعان.

وطبقات ابن سعد ٢١٧/٦، التاريخ الكبير ٧٢/٣، المرح والصدف ٢٦٦/٣، الأعلام ١٣٢/١٧، المستدرک ٤٦٨/٣، تاريخ ابن حساك ١٣١/٤ ب، الإصابة ٣١٤/١.

### ١٤٧٣ - حُجْر بن يزيد بن سلمة الكِنْدِي

[رقم ٣١٨، ٤٦٧/٣]

حُجْر الشر فهو ابن عم حُجْر الخير، وهو حُجْر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حُجْر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكِنْدِي.

وفد إلى النبي ﷺ، ثم كان من شيعة علي، وشهد يوم الحُكَيْن، ثم صار من أمراء معاوية، فولاه أرمينية. قاله ابن سعد. ولا رواية لهذا أيضاً.

التاريخ ابن حساك ١٣٩/٤، الإصابة ٣١٥/١.

الحُجْرِي = عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله، أبو محمد الرُّعْبِي الأندلسي.

### ١٤٧٤ - حُجَيْن بن المشي اللؤلؤي

[رقم ٢١٠، ١١٦٦، ٣٢٦/١٠، ١١٦٦، ٢١٠، ١١٦٦، ٣٢٦/١٠]

حُجَيْن بن المشي الإمام الثقة، أبو عمر اليماني، اللؤلؤي، نزيل بغداد.

حدث عن: عبد العزيز بن الماجشون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وعدة. وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، وحجاج بن الشاعر، والبرمادي، وعباس الدوري، وأحمد بن منصور زاج، وآخرون. وثقه ابن سعد.

وقال البخاري: كان قاضياً على خراسان، وأصله من اليمامة. قال ابن سعد: قدم بغداد ونزلها، وكان صاحب جوهر ولؤلؤ،

لزم السوق، وكان ثقة.

قلت: بقي إلى نحو سنة عشر وميتين، وكان من أبناء السبعين.

[طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧، تاريخ بغداد ٢٨٢/٨، ٢٨٣، تهذيب التهذيب

٢١٦/٢.

ابن الحداد = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأسدي البغدادي.

الحداد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الأصبهاني التاجر.

الحداد = إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن البغدادي المقرئ.

الحداد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة، أبو علي الأصبهاني.

الحداد = حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو الفضل الأصبهاني.

ابن الحداد = سعيد بن محمد بن صبيح، أبو عثمان المغربي.

ابن الحداد = صدقة بن الحسين، أبو الفرج البغدادي.

الحداد = ظافر بن القاسم بن منصور، أبو منصور الجذامي.

الحداد = عبد الكريم بن حمزة بن الحضر، أبو محمد السلمي الدمشقي.

ابن الحداد = عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني.

الحداد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر الواسطي.

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، مازن لقبه، الشاعر.

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الكتاني المصري.

الحداد = محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي، أبو عبد الله القرطبي.

ابن الحداد = محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي

- الحذادي = محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو المنازل البصري.
- ابن الحذاء = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي الحسكاني النيسابوري.
- ابن الحذاء = محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عبد الله التميمي البصري.
- أبو حذافة = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي القرشي.
- الحذامي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر السرخسي.
- ابن حذلم = أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو الحسن الأوزاعي مقيي دمشق.
- أبو حذيفة = إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله الهاشمي البخاري.
- ابن أبي حذيفة = محمد بن محمد، أبو علي الفزاري الدمشقي.
- أبو حذيفة = موسى بن مسعود النهدي البصري.
- ١٤٧٦ - أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة البدري  
[ت ١٢٠ هـ / ١٨، ١٦٤]
- أبو حذيفة السيد الكبير الشهيد أبو حذيفة ابن شمعن الجاهلية عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العنسي البدري.
- أحد السابقين. واسمه مهشم فيما قيل. أسلم قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة مرتين. وولد له بها محمد بن أبي حذيفة، ذاك النائر على عثمان بن عفان، ولدت له سهيلة بنت سهيل بن عمرو، وهي المستحاضة. وقد تزوج بها عبد الرحمن بن عوف، وهي التي أرضعت سالماً، وهو كبير، لتظهر عليه. وخصاً بذلك الحكم عند جمهور العلماء.
- وعن أبي الزناد أن أبا حذيفة بن عتبة دعا يوم بدر أباه إلى البراز، فقالت أخته أم معاوية هند بنت عتبة: الأحرار الآنتمل المئسوم طائرهم أبو حذيفة شر الناس في الدين أما شكرت أبا رثلاً من صفر حتى شئت شاباً غير عجبون قال: وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرادف الأسنان، وهو الآنتمل.
- الحذادي = محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو الفضل شيخ مرو.
- الحديشي = روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو طالب البغدادي.
- الحديشي = عبد الملك بن روح بن أحمد، أبو المعالي القاضي.
- ابن أبي الحديد = أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
- ابن أبي الحديد = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين، أبو المعالي المدائني.
- ابن أبي الحديد = محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أبو بكر السلمي الدمشقي.
- ابن حديدة = علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي
- ١٤٧٥ - حدير بن كريب الحمصي  
[م، د، س، ق، ت ١٠٠ هـ / ٦٨٥، ١٩٣/٥]
- أبو الزاهرة حدير بن كريب الحمصي إمام مشهور من علماء الشام، سمع أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير وطائفة، وأرسل عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.
- روى عنه إبراهيم بن أبي عقبة، وسعيد بن ميسان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.
- قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخه»: زعموا أنه أدرك أبا الدرداء وكان أمياً لا يكتب، وثقه يحيى بن معين وغيره.
- قنية: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرة، عن أبيه قال: أغفيت في صحرة بيت المقدس فجاءت السدنة، فأغلقت علي الباب، فما انتهت إلا بتسيح الملائكة، فوثبت مذعوراً فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم في الصف.
- قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرة سنة مئة، وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقال ابن سعد وشباب: توفي سنة سبع عشرة ومئة.
- [حلية الأولياء ١٠٠/٦، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٤، ٩٥].
- ابن الحذاء = أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر القرطبي.

استشهد أبو حذيفة رضي الله عنه يوم اليمامة سنة اثني عشرة هو ومولاه سالم.

[طبقات ابن سعد: ٥٩/١/٣ - ٦٠، الإصابة: ٨١/١١].

### ١٤٧٧ - حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمُرْعَشِيِّ

[رقم ١٣٩٣، ٢٨٣/٩]

حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمُرْعَشِيِّ، أَحَدُ الْأَوَّلِيَاءِ.

صَحْبُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ.

قَالَ رَفِيقُهُ يُوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ أَصَبْتُ مَنْ يُبْغِضُنِي عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي اللَّهِ لَا وَجِبْتُ عَلَى نَفْسِي حُبَّهُ.

وَقَالَ ابْنُ خُبَيْقٍ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ عَلَى أَفْضَلِ عَمَلِكَ، فَانْتَ هَالِكٌ.

وَعَنْهُ قَالَ: أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ.

وَعَنْهُ: جِمَاعُ الْخَيْرِ فِي حَرْفَيْنِ: جِلُّ الْكِبَرَةِ، وَإِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ.

[حلية الأولياء ٢٩٧/٨، صفة الصفوة ٢٩٨/٤، ٢٩٩].

### ١٤٧٨ - حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

[رقم ٨٣٥، ٣٩١/٢، ١٧٢]

حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ مِنْ نَجَبِيَّةٍ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ صَاحِبُ السَّرِّ.

وَأَسَمَ الْيَمَانُ: حَسْبُلٌ - وَيُقَالُ: حَسْبُلٌ - ابْنُ جَابِرِ الْقَبْسِيِّ الْيَمَانِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَهْيَانِ الْمُهَاجِرِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو وَائِلٍ وَزُرَّ بْنُ حَبِيشٍ، وَزَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَرَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ، وَصَلَةُ بْنُ زُفَرٍ، وَتُعَلْبَةُ بْنُ زُهْدَمٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَمُسْلِمُ بْنُ نُذَيْرٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ، وَنَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ؛ وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا، وَفِي الْبُخَارِيِّ ثَمَانِيَّةً، وَفِي مُسْلِمٍ سَبْعَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا.

وَكَانَ وَالِدُهُ «حَسْبُلٌ» قَدْ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ، فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَسَمَّاهُ قَوْمُهُ «الْيَمَانُ» لِحَلْفِهِ لِلْيَمَانِيَّةِ، وَهُمْ الْأَنْصَارُ.

شَهِدَ هُوَ وَابْنُهُ حُذَيْفَةُ أُحُدًا، فَاسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ. قَتَلَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ غُلَطًا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ يَنْخَفُونَ فِي لَأَمَةِ الْحَرْبِ، وَيَسْتَرُونَ وَجُوهَهُمْ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَامَةٌ يَتَّبِعُونَهَا، وَإِلَّا رِمَا قَتَلَ الْأَخْ

أَخَاهُ، وَلَا يَشْعُرُ.

وَلَمَّا شَهِدُوا عَلَى الْيَمَانِ يَوْمَئِذٍ بَقِيَ حُذَيْفَةُ يَصْبِحُ: أَبِي! أَبِي! يَا قَوْمُ! فَرَّاحُ خَطَا. فَتَصَدَّقُ حُذَيْفَةُ عَلَيْهِمْ بِبَيْتِهِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَعُمَارَ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُوهُ، فَلَقِيَهُمْ أَبُو جَهْلٍ، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: حَاجَةٌ لَنَا. قَالَ: مَا جِئْتُمْ إِلَّا لِتُؤْذِنُوا مُحَمَّدًا. فَأَخَذُوا عَلَيْهِمَا مَوْثَقًا أَلَّا يَكْثُرَا عَلَيْهِمْ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ.

ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ؛ قَالَ: وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَادَانَ: أَنَّ عَلِيًّا سَأَلَ عَنْ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: عَلِمَ الْمُنَافِقِينَ، وَسَأَلَ عَنْ الْمُضْطَلَّاتِ؛ فَإِنْ تَسَالَوْهُ تَجِدُوهُ بِهَا عَالِمًا.

أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِي بَحِيصٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ، وَأَنَا عَنْدهُ، فَقَالَ: مَا الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَعْمَلْ بِهِ.

سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ ابْنِ مَسْرِينٍ: أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ فِي عَهْدِ حُذَيْفَةَ عَلَى الْمَدَائِنِ: اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَأَعْطُوهُ مَا سَأَلَكُمْ. فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ عَلَى حِمَارٍ مُوَكَّفٍ، تَحْتَهُ زَادُهُ. فَلَمَّا قَدِمَ اسْتَقْبَلَهُ الدُّعَاةُ وَبَيْنَهُمْ رَغِيفٌ، وَغَرَّقَ مِنْ لَحْمٍ.

وَلَبَّى حُذَيْفَةُ أَمْرَةَ الْمَدَائِنِ لَعُمَرَ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا إِلَى بَعْدِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ، وَتَوَفَّى بَعْدَ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي، فَأَخَذْنَا كَفَّارَ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ؛ فَأَخَذُوا الْعَهْدَ عَلَيْنَا: لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقَاتِلُ مَعَهُ. فَأَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ: «نَفَعِي بَعْدَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ».

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَسْرَى إِلَى حُذَيْفَةَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ، وَضَبَطَ عَنْهُ الْفَتَنَ الْكَائِنَةَ فِي الْأُمَّةِ.

وَقَدْ نَاشَدَهُ عُمَرُ: أَنَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا أَزْكِي أَحَدًا بِعَدْلِكَ.

وَحُذَيْفَةُ هُوَ الَّذِي نَذِيهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ لِيَجُوسَ لَهُ خَبَرُ الْعَدُوِّ. وَعَلَى يَدِهِ فَتِحَ الدِّيْنُورُ عَتْرَةً. وَمَنَاقِبُهُ تَطُولُ ﷺ.

أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَةَ سَاقِي فَقَالَ: «الْأَبْرَارُ هَا هُنَا، فَإِنْ آيَيْتَ فَاسْفَلْ، فَإِنْ آيَيْتَ، فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِيمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

وفي لفظ: «فلا حق للإزار في الكمين».

عُقَيْل، ويونس، عن الزهري: أخبرني أبو إدريس: سمع حُذَيْفَةَ يقول: والله إني لأَعْلَمُ الناسَ بِكُلِّ فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة.

قال حُذَيْفَةَ: كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني.

الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيْفَةَ، قال: قام فينا رسولُ الله مقاماً فحدثنا بما هو كائن إلى قيام الساعة، فَحَفِظَهُ مَنْ حفظه، ونسبه من نسبه.

قلت: قد كان ﷺ يُرْتَلُ كلامه ويُفسَّرُ؛ فلعَلَّه قاله في جلسته ذلك ما يُكْتَبُ في جُزءٍ، فذكر أكبر الكوائن، ولو ذَكَرَ أكثر ما هو كائن في الوجود، لما تنهأ أن يقولَه في سنة، بل ولا في أعوام، فَفَكَّرَ في هذا.

مات حُذَيْفَةُ بالمَدائن سنة ست وثلاثين، وقد شاخ.

قال ابن سيرين: بعث عمر حُذَيْفَةَ على المدائن، فقرأ عهده عليهم، فقالوا: سَلِّ ما شئتَ قال: طعاماً أَكَلُهُ، وَعَلَفَ حماري هذا - ما دمْتُ فيكم - من يثين.

فأقام فيهم، ما شاء الله؛ ثم كتب إليه عمر: اقدم.

فلما بلغ عمر قدمه، كمن له على الطريق؛ فلما رآه على الحال التي خرج عليها، أناه فالتزمه، وقال: أنت أخي، وأنا أخوك.

مالك بن مغول، عن طلحة: قدم حُذَيْفَةُ المدائن على حمار سادلاً رجليه، ويده عرق ورغيف.

سعيد بن مسروق الثوري، عن عكرمة: هو ركوبُ الأنبياء، يسئلُ رجليه من جانب.

أبو بكر بن عيَّاش: سمعتُ أبا إسحاق يقول: كان حُذَيْفَةُ يجيءُ كلَّ جمعة من المدائن إلى الكوفة. قال أبو بكر: فقلتُ له: يُمكنُ هذا؟ قال: كانت له بغلة فارهة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبي عاصم الغطفاني، قال: كان حُذَيْفَةُ لا يزال يُحدثُ الحديث، يستظفونه. فقبل له: يوشك أن تحدثنا: أنه يكون فينا مسخ! قال: نعم! لَيَكُونَنَّ فيكم مسخٌ: قرود وخنازير.

أبو وائل، عن حُذَيْفَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اكتبوا لي من تَلَفَظَ بالإسلام من الناس» فكتبنا له ألفاً وخمس مئة.

سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أمه: قالت: كان في خاتم حُذَيْفَةَ: كُرْكِيَّان، بينهما: الحمد لله.

عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن موسى، عن أمه: قالت: كان خاتم حُذَيْفَةَ من ذهب فيه فصٌ ياقوت اسمُاجونه؛ فيه: كُرْكِيَّان متقابلان؛ بينهما: الحمد لله.

حماد بن سلمة: أخبرنا علي بن زيد، عن الحسن، عن جُنْدُب: أن حُذَيْفَةَ قال: ما كلام أنكلم به، يردُّ عني عشرين موطاً، إلا كنتُ مُتَكَلِّماً به.

خالد، عن أبي قلابة، عن حُذَيْفَةَ، قال: إني لأشتري ديني بعضه ببعض، مخافة أن يذهب كله.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، قال: بلغني أن حُذَيْفَةَ كان يقول: ما أدرك هذا الأمر أحدٌ من الصحابة إلا قد اشتري بعض دينه ببعض. قالوا: وأنت؟ قال: وأنا والله، إني لأدخلُ على أحدهم - وليس أحدٌ إلا فيه عحاسن ومساوئ - فأذكر من عحاسنه، وأعرضُ عما سوى ذلك، وربما دعاني أحدهم إلى الغداء، فأقول: إني صائم، ولستُ بصائم.

جماعة، عن الحسن، قال: لما حضر حُذَيْفَةُ الموت، قال: حبيبُ جاء على فاقة؛ لا أفلح من نديم اليس بعدي ما أعلم! الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قاداتها وعلوجها.

شعبة: أخبرنا عبد الملك بن ميسرة، عن التزالي بن سبرة، قال: قلتُ لأبي مسعود الأنصاري: ماذا قال حُذَيْفَةُ عند موته؟ قال: لما كان عند السحر، قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار. ثلاثاً. ثم قال: اشتروا لي ثوبين أبيضين؛ فإنهما لن يتركا علي إلا قليلاً حتى أبدلُ بهما خيراً منهما، أو أسلبهما سلباً قبيحاً.

شعبة أيضاً، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حُذَيْفَةَ، قال: ابتاعوا لي كنفاً. فجاءوا بخُفَّة ثمنها ثلاث مئة، فقال: لا، اشتروا لي ثوبين أبيضين.

وعن جُزَي بن بكير، قال: لما قُتِلَ عثمان، فزعنا إلى حُذَيْفَةَ، فدخلنا عليه.

قال ابن سعد: مات حُذَيْفَةُ بالمَدائن بعد عثمان وله عقب، وقد شهد أخوه صفوان بن اليمان أخداً.

طبقات ابن سعد: ١٥/٦ و ٣١٧/٧، المستدرک: ٣٧٩/٣ - ٣٨١، حلية الأولياء: ٢٧٠/١ - ٢٨٣، ابن عساکر: ١/١٤٥/٤، مجمع الزوائد: ٣٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٢ - ٢٢٠، الإصابة: ٢٢٣/٢.

■ ابن خزيمة = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الأسدي البردعي.

قال الحلال: كان رجلاً جليلاً، حثي المرؤذي على الخروج إليه.

قلت: «مسائل» حرب من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير في مجلدين.

قيد تاريخ وفاته عبد الباقي بن قانع، في سنة ثمانين وميتين.  
قلت: عُمَرُ وقَارِبُ التسعين، وما علمت به بأساً، رُحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[المجروح والتصديق: ٢٥٣/٣، طبقات الحنابلة: ١٤٥/١ - ١٤٦، تاريخ ابن مسافر: ج ٤: ١٥٩/٤ - ب].

#### ١٤٨٠ - حرب بن شداد البصري

[ج، د، هـ، ز، س، ت] ١٦١ هـ / رقم ١٠٧٠، ١٩٤/٧

حرب بن شداد الإمام الثقة الحافظ، أبو الخطّاب اليشكري البصري.

حدث عن: شهر بن حوشب، والحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، وعمر بن مَرْزُوق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن رجاء، فقد اشترك جماعة في الرواية عن هذا، وعن حرب بن مَيْمُون المذكور.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

قلت: هذا من تَعَتَّى يحيى في الرجال، وله اجتهداه، فلقد كان حجةً في نقد الرواة.

مات حرب بن شداد في سنة إحدى وستين ومئة.

[مِيزَانُ الاعتدال: ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٢].

#### ١٤٨١ - حرب بن أبي الغالية البصري

[ت ١٧٠ هـ وضع / رقم ١٠٦٩، ١٩٣/٧]

حرب بن أبي الغالية الشيخ المحدث، أبو معاذ البصري.

فروى عن: الحسن البصري، وأبي الزبير.

وعنه: أبو الوليد، ويدل بن المحبر، وقتيبة بن سعيد، ولؤين، وجماعة.

اختلف رأي يحيى بن معين فيه، ولئيه أحمد قليلاً، وخروج له مسلم وأبو عبد الرحمن حديثاً واحداً. وكان الفلاس يقول: هو حرب بن يهران.

[مِيزَانُ الاعتدال: ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٢].

■ الحَرَّالِي = علي بن أحمد بن حسن، أبو الحسن التجيبي الأندلسي.

■ الحراني = الحسين بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة السلمي الجزري المصنف.

■ الحراني = سُلَيْمَان بن أحمد بن إسماعيل بن عَطَّاف الحراني الحنبلي.

■ الحراني = سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم، أبو داود الطائي الحافظ.

■ الحراني = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سلمان بن سعيد الحراني.

■ الحراني = عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو شعيب المحدث المؤدب.

■ الحراني = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصبغلي الحراني.

■ الحراني = علي بن الحسن بن علان، أبو الحسن الحافظ، صاحب «تاريخ الجزيرة».

■ الحراني = محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الحراني = محمد بن عبد المنعم بن عَمَّار بن هامل الحراني الدمشقي.

■ ابن أبي حرب = الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الجرجاني.

#### ١٤٧٩ - حرب بن إسماعيل الكرماني

[ت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٤٤، ٢٤٤/١٣]

حرب الإمام، العلامة، أبو محمد، حرب بن إسماعيل الكرماني، الفقيه، تلميذ أحمد بن حنبل.

رحل، وطلب العلم.

وأخذ عن: أبي الوليد الطيالسي، وأبي بكر الحميدي، وأبي غيث، وسعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهزته.

روى عنه: القاسم بن محمد الكرماني، نزيل طَرْمُوس، وعبد الله بن إسحاق النُهاوندي، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، وأبو حاتم الرازي رفيقه، وأبو بكر الخلال، وآخرون.







■ ابن خُرَيْث = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن حرث  
العَبْدَرِيّ الْبَلَنْسِيّ

■ الحُرَيْرِيّ = علي بن أبي الحسن بن منصور الحوراني.

■ ابن الحُرَيْرِيّ = علي بن مُحَمَّد بن علي الحُرَيْرِيّ

■ الحُرَيْرِيّ = القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد  
البصري الحُرَامِي ذُو الْبَلَاغَيْنِ.

■ ابن الحُرَيْرِيّ = مُحَمَّد بن الصَّفِيّ عثمان بن أبي الحسن  
الأنصاري ابن الحُرَيْرِيّ

■ الحُرَيْرِيّ = يوسف بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عثمان بن  
عبدَة الدمشقي المُرِّي

١٤٨٥ - خُرَيْز بن عُثْمَان الرُّحَيمِيّ  
[ج: ٤/ ١٦٣، ١٠٣٦/٥، ٧٩/٧]

خُرَيْز بن عُثْمَان الحافظُ الْعَالِمُ الْمُتَّقِنُ، أَبُو عُثْمَانَ الرُّحَيمِيّ  
الْمَشْرِقِيّ الْجِمَصِيّ. عُدَّتْ حِمَى مِنْ بَقَايَا التَّابِعِينَ الصَّغَارِ.

سمع من: عبد الله بن بشر رحمته الله وخالد بن معدان، وراشيد بن  
سعد، وعبد الرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عبيد، وعبد.

حدث عنه: بَقِيَّةُ بن الوليد، ويحيى الْقَطَّانُ، ويَزِيدُ بن هَارُونَ،  
وحجاج الأعمش، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وعلي بن عياش،  
وآدم بن أبي إياس، وأبو الْمُبَيْرَةِ، ويحيى بن صالح، وعلي بن  
الجعد، وخلق سواهم.

حدث بالشَّامَ وبالعراق، وحديثه نحو المِثْنَيْنِ، ويُزْمَى بِالنُّصَبِ.  
وقد قال أبو حاتم: لا يصحُّ عُنْدِي مَا يُقَالُ فِي رَأْيِهِ، وَلَا أَعْلَمُ  
بِالشَّامِ أَحَدًا أَثْبَتَ مِنْهُ.

وقال أحمد بن حنبل: خُرَيْزٌ ثِقَّةٌ ثِقَةٌ ثِقَةٌ، لَمْ يَكُنْ يَرَى الْقَدْرَ.  
وقال أبو اليمان: كَانَ يَنَالُ مِنْ رَجُلٍ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ.

وروي عن علي بن عياش، عن حُرَيْزٍ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَشْنَمُ  
عَلِيًّا؟ وَاللَّهِ مَا شَتَمْتُهُ. وجاء عنه أَنَّهُ قَالَ: لَا أَحِبُّهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ مِنْ  
قَوْمِي يَوْمَ صِفِّينَ جَمَاعَةً.

وقال أحمد بن سليمان الرُّوَّاسِيّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: كَانَ خُرَيْزٌ  
يَقُولُ: لَنَا إِمَامُنَا، وَلَكُمْ إِمَامُكُمْ - يَعْنِي: معاويةً وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا -.

قال عمران بن أبان: سَمِعْتُ خُرَيْزًا يَقُولُ: لَا أَحِبُّهُ، قَتَلَ  
آبَائِي. وقال شُتَابَةُ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِحُرَيْزِ بْنِ عُثْمَانَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ

لَا تَرَحَّمُ عَلَيَّ عَلِيًّا قَالَ: اسْكُتْ، رَحِمَهُ اللَّهُ مئةَ مَرَّةٍ.

وقال علي بن عياش: سَمِعْتُ خُرَيْزَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا  
سَيِّئَتْ عَلَيَّ قَطْرٌ.

قلت: هذا الشَّيْخُ كَانَ أَوْعَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ:  
لَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ شَاْمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ خُرَيْزٍ. وقال يحيى بن معين:  
وَجَاعَةٌ: ثِقَةٌ.

قال علي بن عياش: جَمَعْنَا حَدِيثَ خُرَيْزٍ فِي ذَفْتَرٍ نَحْوًا مِنْ  
بِئْتِي حَدِيثٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِهِ، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: هَذَا كُلُّهُ عِيٌّ؟!

قال أبو بكر بن أبي داود: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الرُّحَيمِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُرَيْزَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: لَا تُعَادُ أَحَدًا حَتَّى  
تَعْلَمَ مَا يَنْتَهَى وَتَيْتَنَ اللَّهَ، فَإِنْ يَكُنْ مُحْسِنًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُسْلِمُهُ  
لِعَدَاوَتِكَ، وَإِنْ يَكُنْ مُسِيئًا، فَأَوْشَكَ بِعَمَلِهِ أَنْ يَكْفِيكَه.

توفي خُرَيْزُ بْنُ عُثْمَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَبِئْتِي، وَلَهُ نِيفُ  
وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَحَدِيثُهُ عَالٍ مِنْ ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ، رَوَاهُ عَنْ عَصَامِ  
بْنِ خَالِدٍ، عَنْهُ.

وقال يزيد بن عبد ربه: ومولده سنة ثمانين.

[تاريخ بغداد: ٢٦٥/٨ - ٢٧٠، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/١ - ٤٧٦، تهذيب  
التهذيب: ٢٣٧/٢ - ٢٤١].

■ ابن حُرَيْثٍ = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المخزومي  
البلنسي الشاعر.

■ الحُرَيْمِيّ = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو علي ابن  
الشبل السامي البغدادي.

■ الحُرَيْمِيّ = محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن  
المهدي، أبو علي الهاشمي البغدادي.

■ الحُرَامِيّ = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحُرَامِيّ

■ الحُرَامِيّ = عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبَة، أبو بكر  
المدني.

■ ابن حَزْمٍ = أحمد بن سعيد بن حزم، أبو عمر الصديقي  
الحافظ، صاحب «التاريخ الكبير».

■ ابن حَزْمٍ = علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو  
محمد الأندلسي القرطبي.

١٤٨٦ - الحسام أستاذ دار السلطنة

ت: ٧٠٢ هـ / ١١١٢، ١٣٥/٢٤

الحسام، أستاذ دار السلطنة.

١٤٨٨ - حسان بن إبراهيم الكرمانى

[ج، ٥، ٢، ١٨٦ هـ / ١٣٢٥، ٤٠/٩]

حسان بن إبراهيم الإمام الفقيه المحدث، قاضي كرمان؛ أبو هشام الكوفي ثم الكرمانى.

حدث عن: سعيد بن مسروق الثوري، وعاصم الأحول، ويونس بن يزيد الأيلي وجماعة.

وعنه: الأزرق بن علي، وعلي بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والضبي، وعلي بن حنبل، وإسحاق بن شاهين، وآخرون كثيرون.

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي.

واستكثر له أحمد بن حنبل أحاديث.

مات سنة ست وثمانين ومئة.

قال الثعلبي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي يحدّث حسان بن إبراهيم، رواه عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك» فقال أبي: ما هذا من حديث عاصم، هذا من حديث أبيه أبي سليم. فذكرت لأبي عن حسان، عن عبد الملك الكوفي، سمعت الغلاء، سمع مكحولاً، عن أبي أمامة وواثلة: «كان نبي الله ﷺ إذا قام في الصلاة، لم يلتفت، ورأسه ينصب إلى موضع سجوده» فأنكره أبي، وقال: اضرب عليه.

[مزيان الاعتدال ٤٧٧/١، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٢، مقدمة فتح الباري: ٣٩٤].

١٤٨٩ - حسان بن تميم بن نصر الزيات

[ت ٥٦٠ هـ / ١١٤٩، ٣٩٧/٢٠]

الزيات، الشيخ الصالح، أبو الندى، حسان بن تميم بن نصر، الدمشقي الزيات.

سمع من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي من مجالسه.

وعاش بضعا وثمانين سنة.

روى عنه: ابن عساكر وابنه، وعبد الخالق بن أسد، وأبو المواهب الثعلبي، ومكرم القرشي، وكرمة بنت الحبيبي، وآخرون.

توفي في تاسع عشر رجب سنة ستين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب القرايس.

[تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ١٢٧/٤].

من أكبر الأمراء وأهيبهم وأتميزهم بقي في الإثرة مدة، وكان يتقدم الميسرة للمنصورة يوم شقحب، فبقيت حتى استشهد رحمه الله، فولت الميسرة وقتل فيها الأمير صلاح الدين ابن الكامل، والأمير علاء الدين الحاكمي، وعز الدين ابن الأمير الكبير يعقوب، والأمير الكافري وجماعة، ووصل من النهرين إلى مصر، وثبت السلطان كعادته، وكان التلقى الظهر ثاني رمضان، وألقى الله الوهن في قلوب العدو، وتحيزوا على حل المانع، ثم بعد الغروب ردت ميمنة التار التي هزمت الميسرة، فراوا جيش الإسلام في غاية الثبات والنصر، فانضموا إلى مقدمهم الكافر خطلوشاه، وهربوا في السحر، وقتل منهم خلق، وعزقوا لبعث الشقة، فنجوا منهم نحو النصف في الجيش، وتبعهم عدة أمراء مثل: سلا، وقفجق مسيرة يومين، وعاش أهل الشام بعد أن استسلموا للتلغ، وكان التار نحو خمسين ألفاً، والمسلمون نحو ذلك، بل أكثر، وحضر المصاف أمير المؤمنين المستنفي بالله سُلَيْمَان بن أحمد.

حسام الدين = لاجين العزيزي

١٤٨٧ - حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني

[ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠، ٥٩٤٥، ٣٠/٢٤]

ملك الأمراء، حسام الدين أبو علي بن محمد بن أبي علي الهدماني

كان ذا هبة وهبة وحكمة، وراي، وقوة جاش. ناب بدمشق بمدرسة الخوارزمية. وكان الصالح أبو الجيش لما غلبت جيشه مدة فاطلقه فذهب إلى مصر.

حكى اليوناني قال: طلبه الملك الناصر يوماً فقال له: هل تحب الجلوس تحت أحد فناصر العمري عن يساره وابن يغمور عن يمينه، وذهب فسمح له ناصر الدين بالقعود فوقه وأكرموا. وقد قدم بعلبك لحصار أولاد الصالح، فسلموها له، ثم ناب في سلطنة مصر.

وتوفي أبوه عنده فعمل عند قبره قبة.

وقد حج سنة تسع وأربعين وأصله من إربل، وله نظم جيد وفهم.

أصابه في أواخر عمره علة الصرع، وتزايد به، فمات سنة ثمان وخمسين وستائة، وله ست وستون سنة.

[الغور ٢٩٣/٣، النجم الزاهرة ٨٥/٧].

١٤٩٠ - حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري

[٤/ع] ٥٥٤ هـ / ٢٠٢، ٢٠١٢

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. سيد الشعراء المؤمنين، المؤيد بروح القدس. أبو الوليد؛ ويقال: أبو الحسام. الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، ابن القريرة.

شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وآخرون. وحديثه قليل.

قال ابن سعد: عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام.

قال ابن سعد، عن الواقدي: لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً. كان يجبن. وأمه القريرة بنت خنيس.

قال مسلم: كنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو الوليد.

وقال ابن مندة: حدث عنه عمر، وعائشة، وأبو هريرة.

قال ابن إسحاق: سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: ابن كم كان حسان وقت الهجرة؟ قال: ابن ستين سنة، وهاجر رسول الله ﷺ ثلاثاً وخمسين.

الزهري، عن ابن المسيب، قال: كان حسان في حلقة فيهم أبو هريرة، فقال: أنشدك الله يا أبا هريرة، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أحب عني، أي ذلك الله بروح القدس؟» فقال: اللهم نعم.

وروى عدي بن ثابت، عن البراء: أن رسول الله ﷺ قال لحسان: «اهجهم وهاجهم وجبريل معك».

وقال سعيد بن المسيب: مر عمر بحسان، وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظه. فقال حسان: قد كنت أنشد فيه، وفيه خير منك. قال: صدقت.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان حسان يضع له النبي ﷺ منبراً في المسجد، يقوم عليه قائماً ينافع عن رسول الله ﷺ، ورسول الله يقول: «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله ﷺ».

أخرجه أبو داود والترمذي.

مُجالد، عن عامر، عن جابر، قال: لما كان يوم الأحزاب، قال النبي ﷺ: «من يحمي أعراض المسلمين؟» قال كعب بن مالك: أنا. وقال ابن رواحة: أنا. وقال حسان: أنا. قال: «نعم، اهجهم أنت، وسيعينك عليهم روح القدس».

وعن عروة، قال: سببت ابن قريرة عند عائشة، فقالت: يا ابن أخي، أقسمت عليك لما كفت عنه؛ فإنه كان يُنافع عن رسول الله ﷺ.

عمر بن حوشب، عن عطاء بن أبي رباح، سمعه يقول: دخل حسان على عائشة، بعدما عمي، فوضعت له وسادة، فدخل أخوها عبد الرحمن، فقال: أجلسيت على وسادة، وقد قال ما قال؟ - يريد: مقالته نوية الإفك - فقالت: إنه - تعني أنه كان يجيب عن رسول الله ﷺ، ويشفي صدره من أعدائه - وقد عمي، وإني لأرجو ألا يُعذب في الآخرة.

وروي عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ المدينة، فهجته قريش، وهجوا معه الأنصار. فقال لحسان: «اهجهم، وإنني أخاف أن نصيبني معهم بهجو بني عمي».

قال: لأسئلك منهم نسل الشعرة من العجين، ولي يقول يفري ما لا تفره الحربة. ثم أخرج لسانه، فضرب به أنفه، كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء، ثم ضرب به ذقنه.

يحيى بن أيوب: حدثنا عمار بن غزيرة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة: أن حسان قال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني هذا. ثم أطلع لسانه، كأنه لسان حيّة.

فقال رسول الله ﷺ: «إن لي فيهم نسباً، فأتى أبا بكر، فإنه أعلم قريش بانبسابها، فيخلص لك نسبي». قال: والذي بعثك بالحق لأسئلك منهم ونسبك نسل الشعرة من العجين. فهجاهم. فقال له رسول الله ﷺ: «لقد شقيت واشتقيت».

محمد بن السائب بن بركة، عن أمه: أنها طافت مع عائشة، ومعها نسوة، فوقعن في حسان، فقالت: لا تسبوه، قد أصابه ما قال الله: «وأولئك لهم عذاب أليم» وقد عمي، والله إنني لأرجو أن يُدخله الجنة بكلمات قالهن لأبي سفيان بن الحارث:

هَجَرْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ  
فَإِنْ أَسَى وَالْإِسَاءَةَ وَعَرَضِي لِيَرْضَى مُحَمَّدٌ بِكُمْ وَقَاءُ  
أَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ فَتَرْكُمَا لِخَيْرِ كَمَا الْإِسَاءَةُ  
عمار بن غزيرة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي ﷺ، قال: «اهج قريشاً، فإنه أشد عليهم من رشق النبل».

وسمعه يقول: «هجاهم حسان، فشقي».

قال حسان: هجوت محمداً... فذكر آياته، ومنها:  
تَكَلَّمْتُ بِكَيْبِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُشِيرُ النَّفْسُ مَرَّعِمَا كَدَاءُ  
يُنَازِعُنِ الْأَعْنَةَ مُصَوِّدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسَلُ الظَّمَاءُ

نَقَلَ جِيَادُهَا مَنَعَطُ سِرَاتٍ يَلْمُظُهُنَّ بِالْحَجَرِ الشَّاءِ  
فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهَا اعْتَرَفْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْفَيْطَاءُ  
وَالْأَفْصَارُ يَهْرَابُ يَوْمَ يُعْرِى اللَّهُ يَوْمَ يَنْشَاءُ  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِوَحْفَاءُ  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عَزَّضْتُهَا لِلْقَاءِ  
يَلَاقُوا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ سَبَابًا أَوْ قِتَالًا أَوْ هِجَاءِ  
فَمَنْ يَهْجُرْ رَسُولَ اللَّهِ يَنْكُمُ وَيَمْنَحُهُ وَيَصْرِفُهُ سَوَاءُ  
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا دُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ  
أَبُو الضُّحَى، عن مسروق، قال: كنتُ عند عائشة، فدخل  
حسان - بعد ما عصي - فقال:

حَصَانُ رَزَاؤُنَا تَزُنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْنَعُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ  
فَقَالَتْ: لكن أنت لست كذلك. فقلتُ لها: تاذنين له، وقد قال  
الله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١١)؟ فقالت:  
وأي عذاب أشد من العَمَى.

وقالت: إنه كان ينافح، أو يُهاجي عن رسول الله ﷺ.

وعن عائشة، عن النبي ﷺ في حسان: «لَا يُجِئُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُخِضُّهُ إِلَّا مُنَافِقٌ».

هذا حديث منكر، من «مسند الزُّوَيَاتِي»، من رواية أَبِي ثُمَامَةَ - مجهول - عن عمر بن إسماعيل - مجهول - عن هشام بن عروة. وله شويهد، رواه الواقدي، عن سعيد بن أبي زيد الأنصاري، عن رجل، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة، سمع حمزة بن عبد الله بن عمر، سمع عائشة تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حسان حِجَازٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، لَا يُجِئُهُ مُنَافِقٌ، وَلَا يُخِضُّهُ مُؤْمِنٌ».

فهذا اللفظ أشبه. ويبقى قسم ثالث، وهو حُبّه، سكت عنه.

حَدِّثَ بِنِ مَعَاوِيَةَ، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: قدّم حسانُ اللّعين! فقال ابنُ عباس: ما هو بلعين، قد جامد مع رسول الله ﷺ بنفسه ولسانه.

قلتُ: هذا دال على أنه غزا.

عبد بن سليمان، عن أبي حيان التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أنشد حسانُ النبي ﷺ:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ  
وَأَنَّ أَبَا يَمِيٍّ وَخَيْسًا كَلَامُهَا لَمْ يَمَلْ مِنْ رَبِّهِ مُقْبَلٌ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَخْفَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ يَقُولُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَقُولُ  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا».

هذا مرسل.

وروى أبو غسان التَّهْدِي: حدثنا عمر بن زياد، عن عبد الملك بن عمر: أن النبي ﷺ أنشده حسان. فذكرها وزاد:  
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنُ مَرْيَمَ نَبِيٌّ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ  
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عن عاصم بن عمر، وعبد الله بن حزم: إن حسان لما قال هذه الآيات:

مَنْعَ النُّورِ بِالْعِشَاءِ الْمُتَوَرِّمِ وَخَيْالٌ إِذَا تَغَوَّرَ النُّجُومُ  
مِنْ خَيْبِ أَسَابِ قَلْبِكَ بِنْتُ سَقَمٍ فَهَوٍ فَاجِلٌ مَكْتُومُ  
بِأَلْقَمٍ خَلَّ يَتَقَلَّ الْمَرْءُ يَنْلِي وَاهِنَ الْبَطْنِ وَالْعِظَامِ سَوُومُ  
شَأْنُهَا الْعِظَرُ وَالْفِرَاشُ وَيَغْلُو مَا لَجِبْنِ وَلَوْ لَوْ مَنْظُومُ  
لَوْ يَلِيبُ الْحَوَالِي مِنْ وَلَدِ الذِّ رُغْلَيْهَا لِأَتْنَبَهَا الْكَلُومُ  
لَمْ تَقْهَأْ شَخْصَ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ

زاد بعضهم:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدُوٌّ الْمَا لِ وَجْهَلٍ غَطَى عَلَيْهِ النُّعِيمُ  
نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ عَلَى أَطْمَةِ فَارِعَ: يَا بَنِي قَيْلَةٍ، فَلَمَّا  
اجْتَمَعُوا، قَالُوا: مالك ويلك؟ قال: قلت قصيدة لم يقل أحد من  
العرب مثلاً، ثم أنشدها لهم، فقالوا: ألهذا جئتنا؟ فقال: وهل  
يصر من به وحر الصدر.

الأصمعي وغيره، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كان الغناء يكره في الغريسات، ولا يحضره شيء من السُّقْمِ كاليوم، كان في بني تميم مدعاة كان فيها حسان بن ثابت وابنه - وقد عمي - وجاريتان تُشَدَّانِ:

انْظُرْ خَلِيلِي بِسَابِ جَلَّقَ قَلَّ تَوَيْسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَخْبَرِ  
أَجْمَلِ شَغْنَاءِ إِذْ طَعَسَ مِنْ الْ سَمَحِيصِ تَيْسَ الْكُتْبَانِ وَالسُّنْدِ  
فَجَعَلَ حَسَانٌ يَبْكِي وَهَذَا شِعْرُهُ، وابنه يقول للجارية: زَيْدِي،

وفيه:

يَحْمِلُنْ حُورَ الْعَيُونِ تَرْفُلُ فِي الرُّ يَطُ حَسَانُ الْوُجُوهِ كَالْبُرْدِ  
مِنْ دُونَ بَصَرِي وَخَلْفَهَا جَبَلُ الثَّلْجِ سَجَّ عَلَيْهِ السُّحَابُ كَالْقِدْوِ  
وَالْبُسْدُنِ إِذْ قُرِئَتْ لِشَنْخِهَا حَلْفَةُ بَرِّ الْيَمِينِ مُجْتَهِدِ  
مَا حُلَّتْ عَنْ غَنَدٍ مَا عَلِمْتُ وَلَا أَحَبَّتْ حُبِّي إِلَّا لَوْ مِنْ أَخْبَرِ  
أَهْوَى خَلِيتِ التُّنْمَانِ فِي وَضَحِ سِرِّ وَصَوَّرَتْ الْمَسَامِيرَ الْغَرْدِ  
فَطَرِبَ حَسَانٌ، وبكى.

قال ابن الكلبي: كان حسان ليناً شجاعاً؛ فاصابته علةٌ أحدثت فيه الجن.

قال سليمان بن يسار: رأيت حساناً له ناصيةٌ قد سدلها بين عينيه.

إسحاق الفَرَوِي، وآخر، عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن

قال عبد الغافر: هو الرئيس أبو علي الحاجي، شيخ الإسلام المحمود بالخصال السيئة، عم الأفاق بحريه ويره، وكان في شبابه تاجراً، ثم عظم حتى كان من المخاطبين من مجالس السلاطين، لم يستغثوا عن رأيه، فرغب إلى الخيرات، وأصاب إلى التقوى، وبنى المساجد والرباطات وجامع مرو الروذ، يكسو في الشتاء نحواً من ألف نفس، وسعى في إبطال الأعشار عن بلده، ورفع الوظائف عن القرى، واستدعى صدقة عامة على أهل البلد غنيهم وفقيرهم، فتدفع إلى كل واحد خمسة دراهم، وتم ذلك بعده، وكان ذا تهجد وصيام واجتهاد.

قال السمعاني: كان في شبابه يجمع بين الدقنة والتجارة، ويسلك طريق الفتیان حتى ساد، ولما تسلطن سلاجوق، ظهر أمره، وبنى الجامع ببلده، ثم بنى الجامع الجديد بنيسابور.

وقيل: إن امرأة أتته بثوب لينفق ثمنه في بناء الجامع، يساوي نصف دينار، فاشتره منها بالثمن دينار، وسلمت المال إلى الخازن لإتفائه، وخبا الثوب كفناً له.

وقيل: مر السلطان بباب مسجده، فنزل مُراعاةً له، وسلم عليه. ومناقبه جمة.

مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

[الأنساب: «الشمسي»، المنظم ٢٧٠/٨، السوال ٣٦٢/١١، طبقات السبكي ٢٩٩/٤ - ٣٠٢.]

#### ١٤٩٢ - حسان بن عطية الدمشقي

[ع/٢٠١٣ هـ/٨٢٧، ٤٦٦/٥]

حسان بن عطية الإسام الحجة أبو بكر المحاربي مولا هم الدمشقي.

حدث عن أبي أمامة الباهلي، وسعيد بن المسيب، وأبي كشيبة السلولي، وأبي الأشعث الصنعاني، وعمد بن أبي عائشة وطائفة.

حدث عنه الأوزاعي، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأبو غسان محمد بن مطرف. وقد أخطأ من زعم أن الوليد بن مسلم روى عنه، أنه يكون ذلك!

وقال الأوزاعي: ما رأيت أحداً أكثر عملاً في الخير من حسان بن عطية. وقيل: كان حسان من أهل بيروت.

وثقه أحمد بن حنبل، ويعني بن معين.

وقد رمي بالقدر. قال مروان بن محمد الطاطري، عن سعيد بن عبد العزيز ذلك، فبلغ الأوزاعي كلام سعيد فيه، فقال: ما أغر سعيداً بالله، ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً، ولا أعمل من حسان بن عطية.

العوام، عن أبيها، عن جدما، قال: لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم أحد، خلفهن في فارغ، وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهن حسان؛ فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن. فقالت صفية لحسان: عليك الرجل. فجئن، وأبى عليها. فتناولت السيف، فضربت به المشرك حتى قتله. فأخبر بذلك؛ فضرب لها بسهم.

- وزاد القروي فيه: أنه قال: لو كان ذاك في، لكتنت مع رسول الله .

قالت: فقطعت رأسه، وقلت لحسان: قم، فاطرحه على اليهود، وهم تحت الحصن. قال: والله ما ذاك في. فأخذت رأسه، فرميت به عليهم. فقالوا: قد علمنا والله إن هذا لم يكن ليترك أهله خلواً، ليس معهم أحد. ففرقوا.

فقوله: «يوم أخذ» وهم.

وروى نحوه ابن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد، عن أبيه، وفيه: فقالت لحسان: قم فاسلبه، فإني امرأة وهو رجل. فقال: ما لي بسلبه يا بنت عبد المطلب من حاجة.

وروى يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه، عن صفية، مثله.

قال ابن إسحاق: توفي حسان سنة أربع وخمسين.

وأما الهيثم بن عدي، والمدائني فقالا: توفي سنة أربعين.

قلت: له وفادة على جيلة بن الأيهم، وعلى معاوية.

قال ابن سعد: توفي زمن معاوية.

[الاهلي: ١٣٤/٤ - ١٦٩، المستدرک: ٤٨٦/٣، ابن مسك: ١/١٧٩/٤، مجمع الزوائد: ٣٧٧/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، الإصابة: ٢٣٧/٢.]

أبو حسان الزبائدي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي.

#### ١٤٩١ - حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد

النيجي، المروزي

[٤٦٣ هـ/٨٢٧، ٢٦٥/١٨]

النيجي الشيخ الجليل، الحاج الرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن مبيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي، الخالدي، النيجي، المروزي.

سمع أبا طاهر بن مخوش، وأبا القاسم بن حبيب، وأبا الحسن بن السقا، وطائفة.

روى عنه: محيي السنة أبو محمد البغوي، وعبد المنعم بن القشيري، وعبد الوهاب بن شاه، وآخرون.

ضَمَرَةً، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، سَمِعَ يُونُسَ بْنَ سَيْفٍ، يَقُولُ: مَا بَقِيَ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ إِلَّا كِبْشَانُ: أَحَدُهُمَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ. وَرَوَى عُبَيْدُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَذَكَرَ شَيْئاً مِنْ مَنَاقِبِ حَسَّانٍ.

الوليد بن مزيد: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: كَانَ لِحَسَّانٍ غَنَمٌ، فَسَمِعَ مَا جَاءَ فِي الْمَنَافِعِ فَتَرَكَهَا. فَقُلْتُ: كَيْفَ الَّذِي سَمِعَ؟ قَالَ: يَوْمَ لَهْ وَيَوْمَ لَجَارِهِ.

وروى عبد الملك الصنعائي، عن الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ.

ومن دعائه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُنْعَزَّزَ بِشَيْءٍ مِنْ مَغْصِيَّتِكَ، وَأَنْ أُتْرِكَ لِلنَّاسِ بِمَا يَشِينِي عِنْدَكَ.

بقي حَسَّانُ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ قَدْرِيًّا. قُلْتُ: لَعَلَّهُ رَجَعَ وَتَابَ.

[رحله الأولياء ٧٠٦، ٧٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٥١٢، تهذيب ابن عساکر ٤/١٤٦، ١٤٤/٤].

### ١٤٩٣ - حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ بَحْذَلٍ الْكَلْبِيِّ

[رقم ٣٦٤، ٣٥٣٧/٣]

حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ بَحْذَلٍ بْنُ أُنَيْفٍ أَمِيرُ الْعَرَبِ، أَبُو سَلِيمَانَ الْكَلْبِيِّ. مِنْ أَمْوَاءِ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ. وَهُوَ الَّذِي شَدَّ مِنْ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَيَابِعَهُ.

قال الكلبي: سَلِمُوا بِالْخِلَافَةِ عَلَى حَسَّانٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ سَلِمَ الْأَمْرَ إِلَى مِرْوَانَ.

وله قصرٌ بدمشق وهو قصر البَحَاوِلَةِ، ثُمَّ صَارَ يُعْرَفُ بِقَصْرِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ.

وهو الذي يفتخِرُ ويقول:

فَبِإِنِّ لَا يَكُنْ وَبِنَا الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ فَمَا نَالَهَا إِلَّا وَنَحْنُ شُهُودُ [الطبري ٥٣١/٥ - ٥٣٣، تهذيب ابن عساکر ٤/١٤٨].

### ١٤٩٤ - حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ النَّيْسَابُورِيِّ

[رقم ٣٤٩ هـ/رقم ٣١٢٤، ٤٩٧/١٥]

أبو الوليد الفقيه الإمام الأَوَّحِدُ الْخَافِظُ الْمُتَّقِي، شَيْخُ خُرَاسَانَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ النَّيْسَابُورِيِّ الشَّافِعِيِّ الْعَابِدِ.

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِئَتِينَ.

وسمع من: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيِّ، وَابْنِ خُرَيْمَةَ وَعِدَّةٌ بِلَدِهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِسَاءَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ. وَتَفَقَّهَ بِأَبِي الْقَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ، وَهُوَ صَاحِبُ وَجْهِ فِي الْمَذْهَبِ.

ومن أغرب ما أُتِيَ بِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَرَّرَ الْفَاتِحَةَ مَرَّتَيْنِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ، وَهَذَا خِلَافُ نَصِّ الْإِمَامِ.

وقال: الْحِجَابَةُ تَقْطُرُ الْحَاجِمَ وَالْمَخْجُومَ، وَالتَّزَمَ أَنَّهُ هُوَ الْمَذْهَبُ لَصِحَّةِ الْأَحَادِيثِ فِيهِ. وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ الْإِمَامَ مَا ضَعُفَ الْأَحَادِيثُ، بَلْ ادَّعَى نَسْخَهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحَاكِمُ، وَابْنُ مَنْدَةَ، وَأَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَخْمُوشٍ، وَالْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيْرِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّهْلِيُّ الصَّفَّارُ، وَعِدَّةٌ.

قال الحاكم: صَنَّفَ أَبُو الْوَلِيدِ «الْمُسْتَخْرَجَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ». وَصَنَّفَ «الْأَحْكَامَ» عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ.

قال أبو سعد الأديب: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ التَّقْفِيَّ، فَقُلْتُ: مَنْ نَسَأَلَ بِغَدَاكَ؟ قَالَ: أَبَا الْوَلِيدِ.

قال الحاكم: سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ أَبَا الْوَلِيدِ، يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي: أَيُّ شَيْءٍ تَجْعَمُ؟ قُلْتُ: أَخْرَجْتُ عَلَى كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِكِتَابِ مُسْلِمٍ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ بَرَكَةً، فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّفْظِ.

قال محمد بن النُّعْلِيِّ: وَمُسْلِمٌ إِضْماً نُسِبَ إِلَى اللَّفْظِ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ النُّعْلِيِّ عَلَى رَأْسِ الْمَلَأِ مَا قَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَلَا يَقْرَأُ؟ فَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ، وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ لَا يَزُونُ الْخُرُوصَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، مَعَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَا صَرَّحَ بِذَلِكَ، وَلَا قَالَ: أَلِفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ، بَلْ قَالَ: أَعْمَلْنَا مَخْلُوقَةً، وَالْقُرْءُ الْمَفْرُوعُ الْمَفْرُوضُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَالسَّكُوتُ عَنْ تَوْسِعِ الْعِبَارَاتِ اسْلَمَ لِلْإِنْسَانِ.

ولقد كان أبو الوليد هذا من أركان الدين. ولما توفِّي رثاه أبو طاهر بن مَخْمُوشُ الْفَقِيهَ، أَحَدُ تَلَامِيذِهِ بِقَصِيدَةِ سِتِينَ بَيْتاً.

قال الحاكم: أَرَانَا أَبُو الْوَلِيدِ نَقَشَ خَاتَمَهُ «اللَّهُ يَتَّقُهُ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ»، وَقَالَ: أَرَانَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عَدِيَّ نَقَشَ خَاتَمَهُ «اللَّهُ يَتَّقُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ»، وَقَالَ: أَرَانَا الرَّبِيعُ نَقَشَ خَاتَمَهُ «اللَّهُ يَتَّقُهُ الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ»، وَقَالَ: كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ الشَّافِعِيِّ «اللَّهُ يَتَّقُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ». هَذَا إِسْنَادٌ ثَابِتٌ.

مَاتَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ عَنْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

الخراج، وانعمرت البلاد.

وله غزوات مشهودة بعد قتل الكاهنة. فلما استخلف الوليد عزله، ويعث نوكبا عوزته، وحرضهم على الغزو. فقدم حسان على الوليد بأموال عظيمة وتخف، وقال: يا أمير المؤمنين: إنما ذهبت مجاهداً، وما مثلي من يخون. قال: إني راؤك إلى عملك. فحلف إنهُ لا يلي شيئاً أبداً. وكان يدعى الشيخ الأمين.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثمانين، فلعل الذي عزله عبد الملك.

[تاريخ ابن عساكر ١٩٩/٤ ب، النجوم الزاهرة ٢٠٠/١].

■ الحسكاني = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي النيسابوري ابن الحذاء.

■ ابن حسكويه = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو سعد.

■ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد المخلدي النيسابوري.

■ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي النيسابوري.

■ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عبدوس الغزي الطرائفي.

■ أبو الحسن = علي بن الحسين بن سعد الهمداني.

■ أبو الحسن = علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحناطي ابن عرفة.

■ أبو الحسن = علي المغربي المالكي

■ أبو الحسن الأبنوسي = أحمد بن عبد الله بن علي ابن الأبنوسي.

١٤٩٧ - الحسن بن إبراهيم بن يرهون الفارقي

[ت ٥٢٨ هـ / ١٩٠٨، ٤٧٥٤، ١٩٠٨/١٩]

أبو علي الفارقي الشيخ الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يرهون الفارقي.

وُلِدَ بِمِيقَاتَيْنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ بِيَانِ الْكَازُرُونِي، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ حَتَّى بَرَعَ وَفَاقَ وَحَفِظَ «الْمَهَذَّبَ»، ثُمَّ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي نَصْرِ بْنِ الصَّبَاغِ، وَحَفِظَ عَلَيْهِ «الشَّامِلَ» كُلَّهُ.

قال الحاكم: هو أبو الوليد القرشي الأموي الشافعي، إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم. تفقه ببغداد على ابن سريج.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا القاسم بن عبد الله الصفار، أخبرنا عائشة بنت أحمد، أخبرنا الحسن بن علي البستي، أخبرنا يحيى بن إبراهيم المزكي، حدثنا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن ابن الهادي، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة الحيا والمات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» الحديث.

[المصنف: ٣٩٦/١، تذكرة الحفاظ: ٨٩٥/٣ - ٨٩٧، طبقات الشافعية: ٢٢٦/٣ - ٢٢٩].

■ أبو حسان المزكي = محمد بن أحمد بن جعفر المولقبادي.

١٤٩٥ - حسان بن النعمان بن المنذر الغساني

[ت ٨٠ هـ / ٤٧٩، ٤٧٩/٤]

حسان أمير المغرب وأمير العرب، فقيل: إنه حسان بن النعمان بن المنذر الغساني. حكى عنه أبو قبيل المعافري، وكان بطلاً شجاعاً غزاً. افتتح في المغرب بلاداً، وكانت له في دمشق دار كبيرة، وقد جهّز معاوية، فصالح البربر وقرّر عليهم الخراج، وحكم على المغرب نيماً وعشرين سنة، وهذب الإقليم إلى أن عزله الوليد بن عبد الملك، فقدم بأموال وتخف، وجواهر عظيمة؛ ثم قال: يا أمير المؤمنين إنما خرجت مجاهداً لله وليس مثلي من يخون؛ وأحضر خزائن المال. فقال: أرجع إلى ولايتك؛ فأبى وحلف: إنه لا يلي لبي أمية أبداً.

وكان يدعى الشيخ الأمين، ليقتبه وجلالته.

وأما أبو سعيد بن يونس، فأرخ موت حسان سنة ثمانين رحمه الله.

١٤٩٦ - حسان بن النعمان بن المنذر الغساني

[ت ٨٠ هـ / ٤١٤، ٤١٤/٤]

حسان بن النعمان بن المنذر الغساني من ملوك العرب. ولي المغرب فهذب وعمره.

وكان بطلاً شجاعاً، مجاهداً ليبياً، ميمون النقية، كبير القدر، وجهه معاوية في سنة سبع وخمسين فصالح البربر، ورثب عليهم



وسمع من أبي جعفر بن المسلمة، وأبي الغنائم بن المأمون، وجماعة.

حدث عنه الصائغ بن عساكر، وأبو سعد بن عسرون، وطائفة.

قال السمعاني: كان إماماً زاهداً ورعاً، قائماً بالحق، سمعت عمر بن الحسن الميموني يقول: كان أبو علي الفارقي يقول لنا: كررت البارحة الرؤى الفلاني من «المهذب»، كررت البارحة الرؤى الفلاني من «الشامل».

ولم يلق قضاء واسط، فحجته، ودام بها إلى أن توفي ممتهماً بمجاسه، عاش خمسا وتسعين سنة.

وقال ابن النجار: ولم يلق قضاء واسط في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وعزل في سنة ثلاث عشرة، ولازم الإشغال بواسط، وكان إماماً ورعاً مهيباً، لا تأخذه في الله لومة لائم.

روى عنه أهل واسط، وكان معدوداً في الأذكياء.

مات في المحرم سنة ثمان وعشرين، وعليه نفقة فقيه الشام أبو سعد بن أبي عسرون.

والنظم: ٣٧/١٠، الوالي بالوفات: ٣٧٠/١١ - ٣٧١، طبع السكي: ٥٧/٧ - ٩٠، البداية: ٢٠٦/١٢

#### ١٤٩٨ - الحسن بن إبراهيم الرضا

ت بعد ٣٣٩ هـ رقم ٣٠٧٣، ٤٠٤/١٥

الرضا الشيخ المسند، أبو الطيب الحسن بن إبراهيم البرمكي المصري الرضا.

حدث عن: عبد الملك بن شعيب بن الليث، وهو خاتمة أصحابه، وعن يونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصر، والربيع، وابن عبد الحكم، وأبي أمية الطرسوسي.

سمع منه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس في سنة تسع وثلاثين.

قال أبو إسحاق الحبال: لم يكن عند ابن النحاس من حديث عبد الملك بن شعيب بعلو، سوى حديث واحد، هو موافقة عالية لمسلم.

قلت: سمعه ابن طاهر المقدسي من الحبال عنه.

أخبرني محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن عمر البرزاز إملاء من لفظه، حدثنا أبو الطيب الحسن بن محمد البرمكي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا

يوسف بن أبي ذرة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «ما من متعمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لئن الله عليه الحساب».

وساق الحديث، وهو خبر متكرر، ويوسف هذا ضعيف.

#### ١٤٩٩ - الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري

ت ٣٩٨ أو ٣٨٧ هـ رقم ٣٥٣٣، ٤٦٢/١٦

ابن زولاق الشيخ العلامة المحدث المؤرخ، أبو محمد، الحسن، بن إبراهيم بن زولاق المصري، صاحب التصانيف.

مولده في شعبان سنة ست وثلاث مئة.

وسمع من أبي جعفر الطحاوي فمسن بعده، وقد ارتحل إلى دمشق، وفات ابن عساكر أن يذكره في «تاريخه»، قديمها سنة ثلاثين وثلاث مئة، ولم تبلغني سيرته كما في النفس.

توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة. وقيل: توفي سنة سبع وثمانين.

وهو حسن بن إبراهيم بن حسن بن الحسين بن علي بن خلف بن زولاق اللبي مولا هم المصري رحمه الله. وكان جده أبيه من كبار العلماء.

وقال ابن خلكان: مات أبو محمد في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع.

[معجم الأديب: ٢٢٥/٧ - ٢٣٠، وفات الأعيان: ٩١/٢ - ٩٢، الوالي بالوفات: ٣٧٠/١١، البداية والنهاية: ٣٢١/١١، لسان المزان: ١٩٩/٢]

#### ١٥٠٠ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن

شاذان البرزاز الأصولي

ت ٤٢٥ هـ رقم ٣٨٨٧، ٤١٥/١٧

ابن شاذان الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، أبو علي، الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، البغدادي البرزاز، الأصولي.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

ويكره به والده إلى الغاية، فاسمعه وله خمس سنين أو نحوها من أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سليمان العبدي، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وحزمة اللخمي، وجعفر الخليلي، والنجاد، وعبد الله بن درستويه النحوي، وأبي عمر الزاهد، وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي، وأحمد بن عثمان الأديمي، وعبد الصمد الطوسي، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، ومكرم

وآخر من روى عن رجل عنه: عبد المنعم بن كليب.

أخبرنا إسماعيل بن القراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن الصَّغْبَرِ بن جثامة قال: أهديت لرسول الله ﷺ حمارًا وخش وهو بالبيداء مُحْرَمٌ، فَرَدَّه علي، فعرف ذلك في وجهي، فقال: «أَمَا إِنَّا لَمُ نَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ».

اتفقا عليه من غير وجه عن الزهري.

[تابع بعد ٧/٢٧٩، ٢٨٠، بين كتب القوي ٢٤٥، ٢٤٦، المتظم ٨/٨٦، ٨٧، البداية والنهاية ١٢/٣٩، الجواهر فقهية ٢/٣٨، الطبقات السنية برقم (٦٤٧)].

### ١٥٠١ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البجلي

ت ٣٩١ هـ/م ٢٨٢، ١٤/٢٦٦ هـ

ابن فيل الشيخ الإمام المحدث الرِّحَال، أبو طاهر، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البجلي الإمام بمدينة أنطاكية. ارتحل بعد الأربعين وميتين.

وسمع أبا كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن سليمان لؤنًا، ومالك بن سليمان الجيمصي، وسفيان بن وكيع، وعبد الجبار بن العلاء المكي، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن مصفى، وكثير بن عبيد، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وموثل بن إهاب، وأحمد بن عبد الله البرقي، والحسين بن الحسن المروزي، وإسحاق بن موسى القطامي، ومحمد بن قدامة المصيصي، وطبقته.

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وشاذان بن عبد الله المصيصي، وأبو بكر بن المقرئ، وقاضي أذنة علي بن الحسين بن بُندار، وآخرون.

وما علمت فيه جرحًا، وله جزء مشهور فيه غرائب.

مات سنة بضعة عشرة وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

وكان أبوه صاحب حديث أيضًا.

يروي عن: أبي جعفر الثَّقَلِي، وأحمد بن يونس البزبوعي، وأبي توبة الحلبي، والمعافى بن سليمان الرِّسْتَمِي، وسليمان بن بنسْت شَرَحِيل، وخلق.

حدث عنه: النسائي، وأبو عوانة الإسفَراني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو القاسم الطبراني، وعدة.

مات أحمد في سنة أربع وثمانين وميتين.

بن أحمد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن العباس بن نجيج، وأحمد بن كامل القاضي، ومحمد بن عبد الله بن علم، وأبي بكر الشافعي، وعبد الرحمن بن سيماء المجير، وإسماعيل بن علي الخطَّي، وعبد الله بن بُزَيْه الهاشمي، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن نِيخَاب الطيبي، وابن قانع، وأبي بكر بن مِقْسَم، وأبي علي بن الصواف، وحامد الرِّفَاء، وشجاع بن جعفر، ومحمد بن محمد الإسكافي، وأبي سليمان الحراني، وعبد الرحمن بن عبيد المَعْدَنِي، وعبد الخالق بن أبي رُوَيْبَا، ومحمد بن أحمد بن مُحْرَم، ومحمد بن جعفر القاري، وعدة.

وله «مشيخة كبرى» هي عواليه عن الكبار، و «مشيخة صغرى» عن كلِّ شيخ حديث.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو الفضل بن خيرون، والحسن بن أحمد الدقاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الحياط، وثابت بن بُندار، والحسن بن محمد التَّكْنِي، وأبو سَعْد الحسين بن الحسين الفايدي، وعبد الله بن جابر بن ياسين، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السُّنَمَانِي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، ومحمد بن عبد الملك الأسدي، والمبارك بن عبد الجبار بن الطيور، ومحمد بن عبد الملك بن خُشَيْش، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلائي، وعلي بن بيان الرِّزَّاز، وأبو علي بن بُهَان الكاتب، وخلق كثير. وتفرَّده بالرواية عن جماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع، صدوقًا، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيِّين، ثم تركه بآخره، كتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلاَّل. وسمعت أبا الحسن بن زُرْقِيه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث. وحدثني محمد بن يحيى الكَرَمَانِي يقول: كنت يومًا بمحضرة أبي علي بن شاذان فدخل شاب، فسلم، ثم قال: أيُّكم أبو علي بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشيخ! رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: سلَّ عن أبي علي بن شاذان، فإذا لقيته، فاقروا مِنِّي السَّلام. وانصرف الشاب، فبَكَى الشيخ، وقال: ما أعرف لي عملاً أستحقُّ به هذا، إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر. ثم قال الكَرَمَانِي: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو علي في سلخ عام خمسة وعشرين وأربع مئة، ودُفن في أول يوم من سنة ست وعشرين.

قال أبو سعيد السمعاني: هو حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر، مرضي الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفة حسنة، سمعت منه بهمدان.

وقال الحافظ عبد القادر: شيخنا أشهر من أن يعرف، تندر وجود مثله من أعصار كثيرة، على ما بلغنا من سير العلماء والمشايع، وأرى على أهل زمانه في كثرة السماعات، مع تحصيل أصول ما سمع، وجودة النسخ، وإتقان ما كتبه بحفظه، فإنه ما كان يكتب شيئاً إلا منقوفاً معرباً، وأول سماعه من الدوني سنة ٤٩٥، وبرغ على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير.

ولقد كان يوماً في مجلسه، وجاءته فتوى في أمر عثمان بن عفان، فاختلعا، وكتب فيها من حفظه، وغن جُلوس، درجاً طويلاً، ذكر فيه نسبه، ومولده، ووفاته، وأولاده، وما قيل فيه، إلى غير ذلك. وله التصانيف في الحديث، وفي الزهد والرقائق، وقد صنّف كتاب «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في الحديث وعلمه.

وحصل من القراءات ما إنه صنّف فيها العشرة والمفردات، وصنّف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، وكتاباً في مائة القرآن، وفي العدد، وكتاباً في معرفة القراء في نحو من عشرين مجلداً، استخسنت تصانيفه، وكتبت، ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام، وبرغ عنده جماعة كثيرة في القراءات. وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات عام كذا كذا، ومات فلان في سنة كذا كذا، وفلان يعلم إنسانه على فلان بكذا.

وكان عالماً إماماً في النحو واللغة. سمعت أن من جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة». وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرؤون بهمدان، وبعض أصحابه رأته، فكان من محفوظاته كتاب «الغريين» لأبي عبيد الحروري، إلى أن قال: وكان مهيناً للمال، باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التجار، فأنفق في طلب العلم، حتى سافر إلى بغداد وإلى أصبهان مرات ماشياً يحمل كتبه على ظهره، سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد، وأكل خبز الدخن.

قال: وسمعت أبا الفضل بن بيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء العطار في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم؛ لأن السراج كان عالياً، إلى أن قال: فَعَظُمَ شأنه في القلوب؛ حتى إن كان يُمرّ في همدان فلا يبقى أحد رآه إلا قام، ودعاه؛ حتى الصبيان واليهود، وربما كان يمضي إلى بلدة شكان يصلّي بها الجمعة، فيتلقاه أهلها خارج البلدة، المسلمون على حدوة، واليهود

ثم وجدت في فوائد عمر بن علي العنكي الأنطاكي قال: حدثنا أبو الطاهر بن فيل سنة ثلاث مئة وكان إمام جامعنا، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، ثم روى العنكي فقال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل، حدثنا جدّي، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ومحمد بن أحمد بن برد، وأحمد بن هاشم، وإسحاق بن خلدون بن مرثد البلسي. وقد روى العنكي أيضاً عن عم ابن فيل فقال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم بأنطاكية سنة تسع وتسعين وميتين. فروى عن جماعة.

[الأنساب: ٦٢/٤١].

١٥٠٢ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة الهمداني العطار

[ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٢ م، ٥١٥٢، ٤٠/٢١]

أبو العلاء الهمداني الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عنكل بن إسحاق بن حنبل الهمداني العطار، شيخ همدان بلا مدافعة.

مولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وأول سماعه في سنة خمس وتسعين، وبعد ما سمع من عبد الرحمن بن حماد الدوني، وخلق بهمدان. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن بيهان، وأبي علي ابن المهدي، وطبقته. وبأصبهان من أبي علي الحداد، وعمود الأشقر، وخلق. وقرأ بالروايات الكثيرة على الحداد، وعلى أبي عبد الله البارع، وأبي بكر المُرزقي، وجماعة.

وارتحل إلى خراسان، فسمع من محمد بن الفضل القراوي «صحيح» مسلم، وما زال يسمع ويرحل ويستمع أولاده. وآخر قدامته إلى بغداد، وكان بعد الأربعين، فقرأ لأولاده على أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وابن الزاغوني، فحدث إذ ذاك بها وأقرأ.

فلا عليه بالعشرة أبو أحمد عبد الوهاب بن سكتة.

وروى عنه هو وأبو المواهب ابن صصري، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، ومحمد بن محمود الحماصي، وعتيق بن بذل المكي، وأولاده: أحمد، وعبد البر، وفاطمة، وأسباطه: القاضي علي، ومحمد، وعبد الحميد، بنو عبد الرشيد بن علي بن بيمان، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المقرئ وغيره.

على جِدَّةٍ، يدعونَ لَهُ، إلى أن يدخلَ البلدة.

وكان يُفتَحُ عليه من الدنيا جُمْلَةٌ، فلم يَذْخِرْها، بَلْ يَتَّقِها على تلامذته، وكان عليه رسومٌ لأقوامٍ، وما كان يبرحُ عليه ألف دينارٍ همدانيَّةٍ أو أكثر من الدين، مع ما كان يُفتَحُ عليه.

وكان يطلبُ لأصحابه من الناس، ويعزُّ أصحابه ومن يلوذُ به، ولا يحضِرُ دعوةً حتى يحضِرَ جماعةَ أصحابه، وكان لا يأكلُ من أموال الظلمة، ولا قبلَ منهم مدرسةً قطُّ ولا رباطاً، وإنما كان يُقرئُ في داره، ونحن في مسجديه سَكَانٌ.

وكان يُقرئُ نصفَ نهاره الحديث، ونصفه القرآن والعلم، ولا يغشى السلاطين، ولا تآخذه في الله لومة لائم، ولا يُمكنُ أحداً في محبته أن يفعل منكراً، ولا سماعاً، وكان يُنزلُ كلَّ إنسانٍ منزلةً، حتى تألفت القلوبُ على محبته وحسن الذكرِ لَهُ في الآفاق البعيدة، حتى أهلُ خوارزم الذين هم مُعْتَزِلَةٌ مع شدته في الخلطة.

وكان حسن الصلاة لم أرَ أحداً من مشايخنا أحسن صلاةً منه، وكان متشدداً في أمر الطهارة؛ لا يدعُ أحداً يمسُّ مدامته، وكانت ثيابه قصاراً، وأكمامه قصاراً، وعمامته نحو سبعة أذرع.

وكانت السنة شعاره، ودثاره اعتقاداً وفعلًا، بحيث إنه كان إذا دخلَ مجلسه رجلٌ، فقدِمَ رجلُهُ يُسرى كلفُهُ أن يرجع، فيقدم اليمنى، ولا يمسُّ الأجزاء إلا على وضوء، ولا يذغ شيئاً قطُّ إلا مستقبل القبلة تعظيماً لها.

قلتُ: هذا لم يَرِدْ فيه ثواب.

إلى أن قال: سَمِعْتُ من أبيّ بن عبد الغافر بن إسماعيلَ الفارسيّ أَنَّهُ قالَ في الحافظِ أبي العلاء، لما دخلَ نَيْسابُورَ: ما دَخَلَ نَيْسابُورَ مثلكَ. وسَمِعْتُ الحافظَ أبا القاسمِ عليّ بنَ الحسنِ يقولُ، وذكرَ رجلاً من أصحابِهِ رَحَلَ: إن رَجَعَ ولم يَلقِ الحافظَ أبا العلاء ضاعت رَحَلَتُهُ.

قلتُ: كان أبو العلاء الحافظُ في القراءاتِ أكبرَ منه في الحديث، مع كونه من أعيانِ أئمّةِ الحديث، له عدةٌ رِخالاتٍ إلى بغدادٍ وأصبهانٍ ونَيْسابُورَ.

أخبرنا أبو مَتَيْعَةَ صَبِيحُ الأسود، أخبرنا أبو الحسن ابن المقير، أخبرنا أبو العلاء الهمدانيّ مكتابةً، أخبرنا أبو عليّ القمير، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن خَلاد، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ غالب، حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالك، عن خُبَيْبِ بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ بَطَلَ ظِلَّهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُهُ، إمامٌ عادلٌ». وذكر الحديث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق، أنبأنا الحافظُ أبو العلاء الهمدانيّ، أخبرنا أبو عليّ مُحَمَّدُ بن محمد الهاشمي، أخبرنا عبدُ الله بنُ عمر، أخبرنا أبو جَرِّ مُحَمَّدُ بن الحسن، حدثنا عليّ بن الفضل الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعيّ سَعْدُ بن طارق، عن ربيع، عن خُذَيْفَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المعروفُ كُلُّهُ صدقةٌ، وإنْ آخِرَ ما تَعَلَّقَ به الجاهليَّةُ مِن كلامِ النبوةِ: إذا لم تَسْخِ فافعلْ ما شِئتَ».

توفي أبو العلاء الهمدانيّ بها في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة، وله ثيفٌ وثمانون سنة.

وفي أولاد الحافظ أبي العلاء جماعةٌ نجباء؛ أصغرُهُم الحافظُ الرِّحَالُ مفيدُ هَمْدَانَ أبو بكر مُحَمَّدُ بن الحسن، سَمِعَ من أبي الوقتِ والباغيان، وبأصبهان من أبي رشيد عبد الله بن عمر، والحافظ أبي موسى، وقرأ كثيراً، وحصل الأصول، روى عنه أبو الحسن ابنُ القَطَيْمِيِّ، ماتَ كهلاً سنة خمس وست مئة.

(المعظم ٢٤٨/١٠، مناقب أحمد: ٥٣٢، إرشاد الأريب: ٢٦/٣، سبط ابن الجوزي: ٣٠٠/٨، الديلماني في المسند، الورقة ٣٠، المختصر لطحاك إليه: ٢٧٦/١-٢٧٧، معرفة القراء الورقة ١٦٩، ابن كثير في البداية ٢٨٦/٢، نهاية النهاية ٢٠٤/١)

### ١٥٠٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي

[ت نحو ٩٩٦ هـ/١٦٤٤، ١٥٨٢/٤]

حسام الدين قاضي القضاة، أبو الفضائل الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي ثم الرومي الحنفي.

ولد قاضي الروم تاج الدين، والد القاضي جلال الدين.

مولده بأقصر سنة إحدى وثلاثين ومستمائة، وولي قضاء ملطية أزيد من عشرين سنة، ثم رجع إلى الشام نوبة المدلسين فدرس بدمشق، ثم ولي القضاء بها في سنة سبع وسبعين، فحكم بها تسع عشرة سنة.

### ١٥٠٤ - الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام الجنبائي

القمريّ.

[ت ٣٩٦ هـ/١٠٠٣، ٢٧٤/١٦]

القمريّ الملك، أبو علي، الحسن بن أحمد بن أبي سعيد حسن بن بهرام من أبناء القرس الجنبائيّ القمريّ الملقب بالأعصم. مولده بالأحساء في سنة ثمانٍ وسبعينٍ وميتين، وتنقلت به الأحوال، وأصله من القرس.

استولى على الشام في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة واستتاب على دمشق وشاحاً سلمياً، ثم ردَّ إلى الأحساء، ثم جاء إلى الشام

١٥٠٥ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد الحداد

[٥١٥هـ/٤٠٢، ٣٠٣/١٩]

الحداد الشيخ الإمام، المقرئ المجود، الحدّث المعمر، مستند العصر، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهزيه الأصهباني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً. ولّد في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وسَمِعَ في سنة أربع وعشرين، وبعثها سَمِيعُ أبا بكر محمد بن علي بن مُصعب التاجر، وأبا نعيم الحافظ، فلعلَّه سَمِيعُ منه وقرَّ بعير، وأبا الحسين ابن فاذشاه، ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم عبد الله بن محمد العطار، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، وعلي بن أحمد بن مهران الصحاف، وأحمد بن محمد بن يزيد المَلنجي، وأبا بكر بن ريد، والفضل بن محمد الفاشاني، وأبا أحمد محمد بن علي بن سيويه المكفوف، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وعبد.

وخرج لنفسه معجماً سمعناه، أو لعلَّه بتخريج ولده الحافظ المجود عُبيد الله بن الحداد.

وتلا بالروايات على عبد الله بن محمد العطار، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي الزاهد، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن يزيد، وتصدَّر وأفاد.

تلا عليه بالروايات أبو العلاء الحسن بن أحمد الممداني وجماعة.

وحدث عنه: السلفي، ومَعْمَرُ بنُ الفَاخر، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، وأبو مسعود عبد الرحيم الحاجي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقني، وأبو الفضل الطوسي خطيب المؤصل، ومحمد بن عبد الواحد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي، والفضل بن القاسم الصيدلاني، ومحمد بن حسن بن الفضل الأدمي، ومحمد بن أحمد المصلح الأديب، وعبد الرحيم بن محمد الخطيب، وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي، وخليل بن بدر الرازي، ومسعود بن أبي منصور الخطاط، ومحمد بن أبي زيد الكُراني، وأبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، وخلق خاتمتهم بالحضور أبو جعفر الصيدلاني، وبالإجازة عفيفه الفارفانية، وحدث عنه بالإجازة أيضاً أبو القاسم بن عساکر، وأبو سعد السمعاني، وأجاز لأبي طاهر الخشوعي، وما ظهرت له الإجازة في حياته.

قال السمعاني: كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين، عَمُرَ دهرًا، وحدث بالكثير، كان أبوه إذا مضى إلى حانوته ليعمل الحديد يأخذ بيد الحسن، ويدفعه في مسجد أبي نعيم.

سنة ستين وثلاث مئة، وعظمت جموعه، والتقى جعفر بن فلاح مُقدِّم جيش المعز العبيدي فهزمه، وظفر بجعفر فذبحه، وكان هذا قد أخذ دمشق، وافتتحها للمعز، ثم ترقى همة الأعصم، وسار بجيوشه إلى مصر، ثم حاصر مصر في سنة إحدى وستين أشهرًا، واستعمل على إمرة دمشق ظالم بن مرهوب العقيلي، ثم رجع إلى الشام، وكانت وفاته بالرملة، سنة ست وستين وثلاث مئة، وكان يُظهر طاعة الطائع العباسي.

وله نظم يروق.

قال حسين بن عثمان الفارقي: كنت بالرملة، وقد قدمها أبو علي القرطبي القصير الثياب، فقرّني إلى خدمته، فكنْتُ ليلة عنده، وأحضرت الشموع، فقال لكتابه أبي نصر كشاجم: ما يحضرك في صفه هذا الشمع؟ فقال: إنما تحضر مجلس سيدنا نسمع من كلامه، فقال أبو علي بديها:

ومجلدولة مثل صذر القناسة      تَعَثَّرَتْ وَتَاطُنْهَا مَكْتَبِي  
لَهَا مُقْلَةٌ هِيَ رُوحُ لَهَا      وَتَاجَ عَلَيَّ مَيْتَةُ الْبُرْنِ  
إِذَا غَاظَتْهَا الصَّبَا خَرَّكَتْ      لِسَانًا مِنَ الذَّمِّ الْأَمْلَسِ  
فَتَحَنَّنَ مِنَ الشَّرِّ فِي أَسْمَدٍ      وَتَلَّكَ مِنَ النَّارِ فِي أَمْسِ  
فأجاز أبو نصر، فقال بعد أن قبل الأرض:

وَلَيْتَ لَهَا هَلْوَ لَيْلَةً      تَشَاكُلُ أَرْضَاغَ أَفْلَيسِ  
فَيَارَتِ الْعُرْدُ حُتْسِي الْفِنَا      وَتَا حَاوِلَ الْكَاسِ لَا تَنْفَسِ  
ومَّا كَتَبَ الْأَعصَمُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحٍ يَهْدُوهُ:

الْكَتَبُ مَعْدَرَةٌ وَالرُّسُلُ مَعْدَرَةٌ      وَالْجُودُ مَبِيعٌ وَالْحَنَرُ مَوْجُودُ  
وَالْحَرْبُ سَاكِنَةٌ وَالْحَيْلُ صَائِفَةٌ      وَالسَّلَامُ مُبْدَلٌ وَالظُّلُ مَسْدُودُ  
فَلَمَّا أَنْتَبَهْتُمْ فَمَقْبُولُونَ إِنَابَتَكُمْ      وَإِنْ أَنْتَبَهْتُمْ فَهَذَا الْكُورُ مَشْدُودُ  
عَلَى ظُهُورِ الْمَطَالِبَا أَوْ تَرْدُنَ بِنَا      دَمَشَقُ وَالْجَابُ مَهْدُومٌ وَمَرْكُودُ  
إِنِّي أَمْرٌ لَيْسَ مِنِّي شَائِي وَلَا أَرَبِي      طَبْلٌ يَرِي وَلَا نَائِي وَلَا عُودُ  
وَلَا أَيْتٌ بِطِينِ الْبَطْنِ مِنْ فَيْسِمْ      وَلِي وَفَيْقُ خَيْصِ الْبَطْنِ مَجْهُودُ  
وَلَا تَسَامَتْ بِي الدُّنْيَا إِلَى طَمَسٍ      يَوْمًا وَلَا غَرَسِي فِيهَا الْمَوَاعِيدُ  
وهو القائل:

لَهَا مُقْلَةٌ صَحَتْ وَلَكِنْ جُفُونُهَا      بِهَا مَرَضٌ يَنْسِي الْقُلُوبَ وَيُثْلِفُ  
وَحَدَّ كُورُ الرُّوسِ يَجْنَى بِأَعْيُنِ      وَقَدْ عَزَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيْسَ يَقْطُفُ  
وَعُظْفُ صَدُغٍ لَوْ تَعْلَمُ عَطْفُهَا      لَكَاتَتْ عَلَيَّ عَشَاقَهَا تَعْطَفُ

[تاريخ أخبار القرامطة: ٩٥، فوات الوفيات: ٣١٨/١ - ٣١٩، الوالي بالوفيات:

٣٧٣/١١، البداية والنهاية: ٢٨٦/١١ - ٢٨٧، تهذيب ابن عساکر: ١٥١/٤ -

١٥٣.]

قلت: وكذلك كان يسمع منه، وقَبْلَهُ أخوه خَمْدُ الَّذِي رَوَى

«الحلية» ببغداد.

قال ابن نقطة: سمع أبو علي من أبي نُعَيْم «موطأ القعني»، و«مسند الإمام أحمد»، و«مسند الطيالسي» و«مسند الحارث» الموجود سماعه، و«السنن» لِلْكُفَّي، و«المستخرج على البخاري»، و«المستخرج على مسلم» لِأَبِي نُعَيْم، وكتاب «الحلية» و«المعجم الأوسط» لِلطَّبْرَانِي، و«مسند التَّوْرِي»، و«عوالي الأوزاعي»، و«مسند الشاميين»، و«السنن» من كتب عبد الرزاق، و«جامع عبد الرزاق»، و«مغازيه»، و«غريب الحديث لِأَبِي حَبِيد»، و«مقتل الحسين»، و«كتاب الشواهد»، و«كتاب القضاء الأربعة لِأَبِي عُبَيْد»، و«كتاب فوائد سمويه»، و«فوائد أبي علي بن الصواف»، و«الطبقات لِأَبْنِ المَدِينِي»، و«تاريخ الطالبيين لِلجَعْفَرِي».

وقال السمعاني: هو أجلُّ شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، ورأى من العزِّ ما لم يره أحدٌ في عصره، وكان خيراً صالحاً ثقة وقد سمع من أبي نعيم من تواليقه: التوبة والاعتذار، شرف الصبر، ذم الرياء، كسب الحلال، حفظ اللسان، تثبيت الإمامة، رياضة الأبدان، التهجيد، الإيجاز وجامع الكلم، فضل علي، الخطب النبوية، لبس السواد، تعظيم الأولياء، الشعقة، التعبير، رفع اليدين، المزاح، الهدية، حرمة المساجد، الجار، السحور، الفرائض، في الاثنين وسبعين فرقة، مدح الكرام، مسألة ثم أورثنا الكتاب، سماع الكليم، العقلاء، حديث الطير، لبس الصوف، الثقلاء، المحبين مع المحبوبين، أربعي الصوفية، قربان المتقين، الأربعين في الأحكام، حديث الزول، في أن الفلك غير مدبر، المعراج، الاستسقاء، الحسف، الصيام والقيام، قراءات النبي ﷺ، معرفة الصحابة، علوم الحديث، تاريخ أصبهان، الأخوة، العلم، المتواضعين، القراءة وراء الإمام، التشهد، حسن النظر، المؤاخاة، وعيد الزناة، الشهداء، القدر، الخلفاء الراشدين، وأشياء عدة سوى ذلك من الأجزاء والتوالييف.

توفي مسند الدنيا أبو علي الحُدَّاد في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقد قارب المئة، ودُفِنَ عند القاضي أبي أحمد العسَّال بأصبهان.

[التصحيح: ١٧٧/١ - ١٩٢، المنظم: ٢٢٨/٩، التقييد: الرولة ١٧٣ - ٧٣ ب.ب.]  
معرفة القراء الكبار: ٣٨٢/١ - ٣٨٣، التواريخ: ٤٠٢/١٣، غاية النهاية: ٢٠٦/١

١٥٠٦ - الحسن بن أحمد بن صالح الحمْداني السَّيِّعِي

الحَلْبِي.

رت ٣٧١ م/رقم ٣٤٠٧، ٢٩٦/١٦.

السَّيِّعِي الشَّيْخُ الحَافِظُ البَارِعُ المَسْنَدُ، أَبُو عَمَدٍ، الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الحَمْدَانِي السَّيِّعِي الحَلْبِي، وإليه يُنسَبُ دَرْبُ

السَّيِّعِي مجلب.

ارتحل، وسمع من: محمد بن حُبَّان، وعبد الله بن ناجية، والقاسم بن زكريَّا المطرُز، وعمر بن محمد الكاغدي، وعمر بن أيوب السَّقَطِي، وأحمد بن هارون البرديجي، ومحمد بن جرير الطَّبْرِي، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الدَّارَقُطْنِي، وعبدُ الغني الأزدي، وأبو بكر التَّيْقَانِي، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، والمفيد محمد بن محمد بن النعمان السَّيِّعِي، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وآخرون.

وكان زَعِراً عَصِيراً في الرواية، إلا أنه من أئمة الثقل على تَشْيِيعِ فيه.

وثَقَّهُ ابنُ أبي الفوارس.

قال ابن أسامة الحَلْبِي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن السَّيِّعِي لكَفَّاهُمْ. كان وَجْهاً عند الملك سيف الدولة، وكان يُعْظِمُهُ وَيُزَوِّرُهُ في داره. قال: وصَنَّفَ لَهُ كتاب «البصرة في فضل العترة المظهره»، وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذي وقَفَ حَمَامُ السَّيِّعِي على العلويين.

قال الحاكم: سألت السَّيِّعِي عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: له قصته، قرأ علينا ابنُ ناجية مُسْنَدَ فاطمة بنت قيس، فدخلت على الباغندي فأخبرته، فقال: أقرأ عليكم حديث إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، فنظرت في الجزء فلم أجده، فقال: اكتسب، ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، فقلت: عمن؟ ومنعته من التذليل، فقال: حدثني محمد بن عبيدة الحافظ، حدثنا محمد بن المَعْلَى الأثرم، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مالك بن يَوفُل، عن ابن رجاء، عن الشعبي، عن فاطمة قصة الطلاق والسكنى، ثم انصرفت إلى حلب وعندنا بغدادِي، فذاكرته، فخرَّجَ إلى الكوفة، وذاكره بنُ عَقْدَةَ، فكتب عنه هذا الحديث عني، عن الباغندي، ثم اجتمعت مع فلان - يعني: الجعابي - فذاكرته بهذا - فلم يعرفه، ثم سئلت استعادي بدمشق إسناده، ثم اجتمعنا ببغداد فتذاكرناه، فقال: حدثنا علي بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا ابنُ أبي شَيْبَةَ، فذكرت قصتي لفلان المقيد، وأتى عليه سنون، فحدثت بالحديث عن الباغندي. فالذاكرة تكشف عوار من لا يصدق.

قال الخطيب: كان السَّيِّعِي ثقةً، حافظاً، مُكثِراً، عَصِيراً، ولَمَّا شَاحَ عَزَمَ على التحديث والإملاء، وتَهَيَّأَ، فمات.

وحدثت عن الدَّارَقُطْنِي، قال: سمعتُ السَّيِّعِي يقول: قدَّم علينا الوزيرُ ابنُ جَزْأِيَّةَ، فتلَّقه فكنيت فيمن تلقاه فعرف أني

٢٧٦، النظم: ١٣٨/٧، معجم الأسماء: ٢٢٢/٧ - ٢٦٦، معجم البلدان: ٢٦٦/٤، إنباء الرواة: ٢٧٣/١ - ٢٧٥، وفيات الأعيان: ٨٠/٢ - ٨٢، ميزان الاعتدال: ٤٨٠/١ - ٤٨١، التوقي بالوفيات: ٣٧٦/١١ - ٣٧٩، غاية النهاية: ٢٠٦/١ - ٢٠٧، لسان الميزان: ١٩٥/٢، بقية الرواة: ٤٦٩/١ - ٤٦٩٨.

### ١٥٠٨ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلّي

[ت ٤٧١ هـ / ١٠٨٠ م، ٢٨٠/١٨]

ابن البناء الإمام، العالم، المفتي، الحديث، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي، الحنبلّي، صاحب التواليف.

سمع من: هلال الحفار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن ابن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وعبد الله بن يحيى السكري، وطبقتهم، فاكثروا وأحسن.

حدث عنه: أحمد بن زعفران المغازلي، وأبو منصور عبد الرحمن القزاز، وإسماعيل بن السمرقندي، وإبنا أبي غالب، أحمد ويحيى، وأبو الحسين بن الفراء، وأبو بكر قاضي المارستان.

وقد تلا بالروايات على أبي الحسن الحنماني.

وعَلَّقَ الفقه والخلاف عن القاضي أبي يعلى قديماً، واشتغل في حياته، وصنّف في الفقه والأصول والحديث، وكان له حَلَقَةٌ للفتوى، وحَلَقَةٌ للوعظ، وكان شديداً على المخالفين.

وقد روى عنه بالإجازة، محمد بن ناصر الحافظ.

وقد ذكره القفطي، فقال: كان من كبار الخنايلة، قيل: إنه قال: هل ذكرني الخطيب في «تاريخ بغداد» في النقاش أو مع الكذابين؟ قيل: ما ذكرك أصلاً. فقال: ليته ذكرني ولو مع الكذابين.

قال القفطي: كان مُشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث، فقليل: عمل خمس مئة مُصنّف، إلا أنه حنبلّي المعتقد، توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: كان ابن البناء يُؤدّب بني جرّدة. تلا على الحنماني بالروايات، وكتب الكثير، وتصانيفه تدلّ على قِلَّةِ فهمه، كان يُصنّف، وكان قليل التحصيل، أقرأ، وحَدَّث، ودرّس وأنتى، وشرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وإذا نظرت في كلامه، بان لك سوء تصرفه، ورأيت له تريباً في «الغريب» لأبي عبيد، قد خَبَطَ وصنّف.

وقال شجاع الذهلي: كان أحد القراء المجوّيين، سمعنا منه قطعة من تصانيفه.

وقال المؤتمن الساجي: كان له رواء ومنظر، ما طابعتي نفسي للسمع منه.

وقال إسماعيل بن السمرقندي: كان رجلاً من المحدثين اسمه

محدث، فقال لي: تعرف إسناده فيه أربعة من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه؟ فذكرت له حديث العمالة الذي عن عمر، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة. ورواها الحافظ عبد الغني عن الدارقطني.

مات الحافظ الشيبني في سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو من أبناء التسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن الخليل بن بدر، وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا ابن بدر، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن أحمد الشيبني، حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يونس بن عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أنها كانت تغسل رسول الله ﷺ وهو مُعْتَكِف، يُصْغِي رأسه إليها في حجرتها، وهي حائض».

[تاريخ بغداد: ٢٧٢/٧ - ٢٧٤، الوافي بالوفيات: ٣٧٩/١١، تهذيب ابن عساکر: ١٥٣/٤ - ١٥٤.]

### ١٥٠٧ - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ القسويّ.

[ت ٣٧٧ هـ / ٩٨٩ م، ٣٧٩/١٦]

أبو علي الفارسيّ إمام النحو، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ القسويّ، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعته من علي بن الحسين بن مغلان، تفرد به.

وعنه: عبيد الله الأزهرّي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة.

قدم بغداد شاباً، وتخرّج بالزجاج ريمزّمان، وأبي بكر السراج، وسكن طرابلس مدة ثم حلب، واتصل بسيف الدولة. وتخرّج به أئمة.

وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبي علي في النحو، وغلام الرازي في النجوم.

ومن تلامذته أبو الفتح بن جني، وعلي بن عيسى الرعيّ.

ومُصنّفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعاً وثمانين سنة.

مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وله كتاب «الحجة» في علل القراءات، وكتاب «الإيضاح» و«التكملة»، وأشياء.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٣٠، الفهرست: ٩٥، تاريخ بغداد: ٢٧٥/٧]

الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابوري، فكان ابن البناء يَكْشِطُ «بوري» ويُد السِّن، فتصير البناء. كذا قيل: إنه يفعل ذلك.

قلت: هذا جرح بالظن، والرجل في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين - رحمه الله - وما التَّحْيِلُ بعار - والله - ولكن آك منده وغيرهم يقولون في الشيخ: إلا أنه فيه تَمَشُّرٌ. نعوذ بالله من الشر.

[النظم ٣١٩/٨ - ٣٢٠، معجم الأدباء ٢٦٥/٧ - ٢٧٠، إنباء الرواة ٢٧٦/١ - ٢٧٧، معرفة القراء ٣٥٠/١، الروايات بالزلفات ٣٨١/١١ - ٣٨٣، ذيل طبقات الحنابلة ٣٢/١ - ٣٧، نهاية النهاية ٢٠٩/١، لسان الميزان ١٩٥/٢ - ١٩٦، بهجة الرواة ٤٩٥/١ - ٤٩٦].

١٥٠٩ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيْبَان المَخْلَدِي النيسابوري.

[رت ٣٨٩/٢، رقم ٣٥٩٢، ٣٥٩/١٦].

المَخْلَدِي الإمام الصدوق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيْبَان المَخْلَدِي النيسابوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بن العباس الجوفني، وأحمد بن محمد بن الحسن الذهبي، وأبا حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، ومحمد بن حمدون النيسابوري، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسترآبيني، وعلي بن أحمد بن عفا، وابن الشرقي، ومكي بن عُبْدَان، وحده لأُمّه محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، والعباس بن عصام، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر، والحسن بن محمد بن جابر الوكيل وعده.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البجلي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبو سعيد بن محمد بن علي الحشّاب، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهر، وآخرون.

وقع لنا من عواليه.

قال الحاكم: هو صحيح السماع والتكبر، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره، توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا المؤيد بن محمد، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي، وأخبرنا أحمد، عن زينب الشعرية، والقاسم بن عبد الله، قالوا: أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا أحمد، عن زينب، أخبرنا محمد بن منصور الحرّضي: قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، حدثنا الحسن بن أحمد المَخْلَدِي، إملاء، أخبرنا أبو العباس

السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن قوي الإسناد، أخرجه أبو عيسى في «جامعه»، عن قتيبة.

قال الحاكم: سمعت المَخْلَدِي يقول: شهدت سنة إحدى وعشرين فُعلت، وسجل الحاكم بشهادتي.

[التهذيب: ١٨٠/٣].

١٥١٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم السمرقندي

الْكُوفِي

[رت ٤٩١/٢، رقم ٤٥٢٤، ٢٥٠/١٩].

السمرقندي الإمام الحافظ الرَحَّال، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي، الكُوفِي.

وَصَحِبَ جعفر بن محمد المُستَغْفِرِي الحافظ، وتخرج به، وأكثر عنه.

وسَمِعَ عبد الصمد القاصبي، وخمزة بن محمد الجعفري، وأبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وأبا سعيد الكنجروزي، وأمثالهم، وأكبر شيخ له منصور الكاغدي، ولم يَرَحُلْ إلى العراق، وقد جَمَعَ وَصَنَفَ.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التميمي، ووجيه الشحام، وأبو الأسعد بن القشيري، ومُحَمَّدُ بن جامع خياط الصرف، والجنيد القائي، وآخرون.

قال السمعاني: سألت عنه إسماعيل الحافظ، فقال: إمام حافظ، سَمِعَ، وَجَمَعَ وَصَنَفَ.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: هو الإمام الحافظ، قَرَأَ السُّنة أبو محمد، نَزَلَ نيسابور، لم يكن في زمانه وثله في فنه في الشرق والغرب، له كتاب «مجر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مئة ألف حديث، فرتب وهذب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمان مئة جزء.

وقال عبد الغافر في «السياق»: أبو محمد عديم النظر في حفظه، استوطن نيسابور، وهو مكثر عن المستغفري، مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[النسخ: الرواة: ٥٤٤].



١٥١١- الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي

الشيرازي الشافعي

[ت ٤٠٥ هـ/ل ٣٧٣٦، ٢٩/١٧]

ابن الليث الإمام الحافظ الفقيه، العلامة أبو علي، الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي، الشيرازي الشافعي، من أعيان القراء والحفاظ والفقهاء.

ولد في حدود العشرين وثلاث مئة.

وسمع من: إسماعيل الصفار، وأبي العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وعبد الله بن دُرستويه النحوي، والحافظ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي.

وارتحل وجمع، وشارك في الفضائل، وروى الكثير بيلاد فارس.

سمع منه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: هو متقدم في معرفة القراءات، حافظ للحديث، رحال، قدم علينا أيام الأصم، ثم قدم علينا في سنة ثلاث وخمسين.

وذكر أبو عمرو بن الصلاح أبا علي بن الليث في «طبقات الشافعية» مختصراً، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.

ذكره أيضاً أبو عبد الله القصار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عمر الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ.

قال: وتوفي لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربع مئة.

قلت: ومات ابنه محمد في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ويكنى أبا بكر. حدث عن: أبي بكر بن المقرئ. وقيل: بل توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة، فيحزر هذا.

وقد ذكر الحافظ يحيى بن مَنْدَه: أن الحافظ أبا الشيخ مع تقدمه روى عن أبي علي بن الليث حديثاً. فهذا من رواية الشيوخ عن التلامذة.

[الأنساب (الكشي) ٤٤١/١٠ و (الليثي)، طبقات السبكي ٣٠٢/٤، ٣٠٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٧/١].

١٥١٢- الحسن بن أحمد بن موسى بن داود بن فروخ

الغندجاني

[ت ٤٦٧ أو ٤٦٨ هـ/ل ٤١٩٤، ١٨/٢٤٧]

الغندجاني مُسند واسط، ثقة، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن موسى بن داود بن فروخ الغندجاني.

مولده ببغداد: فأكثر باعتناء أبيه، وابن عمه أبي أحمد عبد الوهاب بن محمد عن المخلص، وعمر الكثاني، وأبي أحمد القرظي، وإسماعيل الصرصري، وابن مهدي.

وسكن الأهواز، ثم واسطاً، كان عاملها.

روى عنه: الحميدي، ومحمد بن علي الجلابي، وطائفة.

قال خُميس: هو نبيل جليل، صحيح الأصول، صدوق، ثقة، مات في أواخر سنة سبع وستين وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: مات في أول جمادى الأولى سنة ثمان.

[سرايا السلفي: ٢ - ٤، الأنساب ١٨٠/٩ - ١٨١].

١٥١٣- الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطخري الشافعي

[ت ٣٢٨ هـ/ل ٢٩٥١، ١٥/٢٥٠]

الإصطخري الإمام القدوة العلامة، شيخ الإسلام، أبو سعيد، الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطخري الشافعي، فقيه العراق، ورفيق ابن سريج.

سمع سعدان بن نصر، وحفص بن عمرو الرئالي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس الدوري، وخبيل بن إسحاق، وعبد.

وعنه: محمد بن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو الحسن ابن الجندي، وآخرون.

وتفقه به أئمة.

قال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد، لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه إلا ابن سريج، وأبو سعيد الإصطخري.

وقال الخطيب: ولي قضاء قمر، وولي حجة بغداد، فأحرق مكان الملاهي.

قال: وكان ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا، له تصانيف مفيدة، منها «كتاب أدب القضاء» ليس لأحد مثله.

قلت: وهو صاحب وجه. وقيل: إن توبه وعلمته وطيلسانه وسراويله، كان من شقة واحدة.

وقد استفّاه المقتدر على سيجستان.

واستفاه القاهر في الصابئين، فأقتاه يقتلهم لأنهم يعبدون الكواكب، فعزّم الخليفة على ذلك، فجتمعوا مالا جزيلاً، وقدموه، فقتل عنهم.

مات الإصطخري في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله ثيف وثمانون سنة.

سمع ابن ناصر، ونصر بن نصر، وابن الزاغوني، وأبا الوقت، وجماعة.

تَفَرَّدَ بالماشر من «المُخَلَّصِيَّات» وثالثها الصَّغِير وبالأول من السادس، وبعض الثاني، و«بديوان» المُتَنَبِّي، وسمع «الصحيح» كله و«مُتَخَبَّ عبد» كله من أبي الوقت.

حدث عنه ابن البُيُوتِي، وابن النَجَّار، وابن الواسطي، وابن الزُّين، والأَبْرَقُوهُي، والمجد ابن الخليلي، وعدة.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة.

(التقييد لابن نقطة، الورقة ٧٨، تاريخ ابن البهي، الورقة ٤ (بئريس ٥٩٢٢)، تكملة الحلبي: ٣/الوجه ٢٢٠٣)

### ١٥١٦ - الحسن بن إسحاق بن يزيد القطار

(ت ٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٩٤، ١٣/١٤٤٤)

القطار الشيخ، المحدث، الحجة، أبو علي، الحسن بن إسحاق بن يزيد البغدادي القطار.

يروى عن: عمر بن شبيب المَسْلِي، وزيد بن الحُبَاب، والحسن بن موسى الأَشْتَب، وعمر بن بكر الحضرمي، وأبي نعيم، وعدة.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصَّغَار.

وقال الخطيب: ثقة.

قال ابن قانع: مات في صَفَر سنة اثنتين وسبعين وميتين.

الخطيب: أخبرنا أبو سعيد الصَّيْرَفِي، قال: حدثنا الأصم، حدثنا الحسن بن إسحاق القطار، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن هارون، يقول: كنا في البحر سائرين إلى إفريقية، قال: فَكَذَّبَتْ علينا الرِّيحُ، فَارْتَمَيْنَا إلى موضع يقال له: السُّرْطُون، وَمَعْنَا صَبَّيْ صَقْلِي يقال له: أَيْمَن، معه مِصْبُ يُصْطَادُ به السَّمَكُ، فاصْطَادَ سَمَكَةً لَحْوَاً من شير، أو أَقْل، فكان على صنيفته اليمنى مكتوب: لا إله إلا الله. وعلى قَلْبِهَا وصنيفة أذنها اليسرى مكتوب: محمد رسول الله. وكان آتِينَ من نقش على حَجَرٍ، وكانت السَّمَكَةُ يَبْضَاءُ، والكتابة سوداء، كأنه كُتِبَ بحجر، قال: فَقَذَفْنَاهَا في البحر، ومنع الناس أن يَصِيدُوا من ذلك الموضع حتى أَوْغَلْنَا.

أنا ابن المسلم بن محمد: أخبرنا الكِنْدِي، أخبرنا القَزَّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، فذكرها.

(تاريخ بغداد: ٢٨٦/٧، المنظم: ٨٦/٥).

### ١٥١٧ - الحسن بن أسد الفَارَقِي

(ت ٤٨٧ هـ/رقم ٤٤٤٣، ١٩/٨٠)

تَفَقَّه بأصحاب المَزْنِي والرُّبِيع.

(صالح بغداد: ٢٦٨/٧ - ٢٧٠، المصنف: ٢٩١/١ - ٢٩٢، المنظم: ٣٠٢/٦، وفيات الأعيان: ٧٤/٢ - ٧٥، طبقات الشافعية: ٢٣٠/٣ - ٢٣١).

### ١٥١٤ - الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَذَل الإرقِي

(ت ٦٣٠ هـ/رقم ٥٩٣٣، ٢٢/٣٤٩)

الإرقِي الشيخ العالم الزَّاهِدُ العابدُ القُدْوَةُ أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَذَل العَجَجِي الإرقِي.

أكثر عن الحافظ السَّلَفِي، وعن عبد الواحد بن عَسْكَر، وعمر بن علي الرُّخْبِي، ومُتَشَرَّف بن المؤيَّد المَهْدَانِي، والمُفَضَّل بن علي القُدْسِي، وأقام ببيت المقدس أربعين سنة، وكان صاحبَ مُجَاهِدَةٍ وأحوالٍ وثأله وانقطاع.

روى عنه الضياء، والبرزالي، والكمال بن الدُّغَيْسِي، والكمال العَلَيْقِي، وابنه أبو المجد، وقاضي نابلس محمد بن محمد بن صاعد، ورضي الدين أبو بكر القُسْطَيْنِي، وأبو المعالي الأَبْرَقُوهُي.

والإرقِي وهو بكسر المعزة من أهل إِدَّة بِلْدَةٍ من أعمال العَجَم بقرب مَرَاغَة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الماء.

قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: هو زاهد أهل زمانه، كثيرُ التَّلاوة والعبادة والاجتهاد، مُعْرِضٌ عن الدنيا، صَلِيبٌ في دينه.

قلت: كان له أصول يُحَدِّثُ منها، وله فَهْمٌ ومعرفة يسيرة.

أخبرنا محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا السَّلَفِي، أخبرنا محمد بن محمد المَدِينِي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن القاضي إملاءً سنة تسع وأربع مئة، حدثنا أبو أحمد العَسْكَرِي، حدثنا عُبْدَان، حدثنا محمد بن عُيَيْد الكُوفِي، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ من الشَّعْرِ حِكْمَةً».

توفي في صَفَر سنة ثلاثين وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

(معجم البلدان: ٤٠٨/١، تكملة الحلبي: ٣/الوجه ٢٤٤٧، بئريس الطب لابن العديم، ٤/الورقة ١٥٧ - ١٥٩)

### ١٥١٥ - الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن

الجَوَالِيقِي

(ت ٦٢٥ هـ/رقم ٥٥٧٤، ٢٢/٢٧٨)

ابن الجَوَالِيقِي الشيخ الجليل العالم العدل أبو علي الحسن بن إسحاق ابن الغَلَامَةِ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجَوَالِيقِي البَغْدَادِي.

[٤٠٥/١١، لسان المizan: ١٩٧/٢].

■ أبو الحسن الباقلائي = علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي.

١٥١٩ - أبو الحسن الباهلي البصري

[رقم ٣٤١١، ٣٠٤/١٦].

الباهلي العلامة، شيخ المتكلمين، أبو الحسن الباهلي البصري، تلميذ أبي الحسن الأشعري.

برغ في العقليات: وكان يقظاً، فطناً، لسيناً، صالحاً، عابداً.

قال ابن الباقلائي: كنت أنا وأبو إسحاق الإسفرائيني، وأبو بكر بن فورك معاً في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرس لنا في كل جمعة مرة، وكان يرخي الست بيننا وبينه، وكان من شدو اشتغاله بالله مثل مجنون أو وإله، ولم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكره، وكنا نسأله عن سبب الحجاب، فأجاب باننا نرى السوقة، وهم أهل الغفلة، فتروني بالعين التي ترونهم. حتى إنه كان يحتجب من جاريته.

وقال الأستاذ الإسفرائيني: أنا في جانب شيخنا أبي الحسن الباهلي كقطرة في بحر وقد سمعته يقول: أنا في جنب الشيخ الأشعري كقطرة في جنب بحر.

[تبيين كذب القوي: ص ١٧٨، الروالي بالوهيات: ٣١٢/١٢].

■ أبو الحسن البصري = العلاء بن عبد الجبار العطار المكي مولى الأنصار.

■ أبو الحسن البصري = محمد بن علي بن الطيب شيخ المعتزلة.

١٥٢٠ - أبو الحسن البصري العطار

[ج، ت، م، ق، ر، ٢١٢ هـ / رقم ١٨٨٨، ٤٠٢/١١]

أبو الحسن البصري العطار، جاور بمكة، وكان صاحب حديث.

روى عن: جرير بن حازم، وحامد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، ونافع بن عمر، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد الله بن شبيب، وأبو يحيى بن أبي مسرة، والكديمي، وعلي بن أحمد بن النضر، وخلق.

قال النسائي: ليس به بأس.

الفارقي العلامة، شيخ الأدب، أبو نصر الحسن بن أسد، صاحب كتاب «الألغاز»، صذر معظّم، وتلي ديوان أيد، ثم صود فتحول إلى ميفارقين، فخلت من أمير، فقام أبو نصر بها، وحكم، ونزل القصر، ثم خاف وهرب إلى حلب، ثم تجسر ورجع إلى حران، فأخذ وشيق بامر نائب حران، في سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[بيعة النهر: ٤٤١/٤، الخريدة، قسم شعراء الشام ١٩٨/٤ - ٢٠٠، معجم الأدباء: ٥٤/٨ - ٧٥، إنباء الرواة: ٢٩٤/١ - ٢٩٨، فوات الوفيات: ٣٢١/١ - ٣٢٤، الروالي بالوهيات: ٤٠١/١١ - ٤٠٤، طبقات ابن قاضي شهبة: ٢٩٨/١، بيعة الرواة: ٢٥٠/١]

١٥١٨ - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري.

[ت ٣٩٢ هـ / رقم ٣٥٩٤، ٣٠٤/١٦].

الضراب الإمام الحديث، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري، مصنف كتاب «المروءة».

سمع من: أحمد بن مروان اللبثوري المالكي، وأبي الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد، وأحمد بن مسعود المقدسي، وعثمان بن محمد الذهبي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن عبيد الكلاعي الحمصي، ودعّج بن أحمد السجزي، وعدة. وارتحل في الحديث وغير.

حدث عنه: ابنه عبد العزيز، وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ، ورشأ بن نظيف الدمشقي، والذارقطي وهو أكبر منه. مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بمصر. وهو راوي كتاب «المجالسة» للذبثوري.

ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفة متوسطة.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا عثمان بن محمد البغدادي، حدثنا الحارث بن أسامة، حدثني محمد بن يحيى، عن سهل بن حماد، حدثنا محمد بن الفرات، حدثنا سعيد بن لقمان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأكل في السوق ذنابة».

رؤي في ذلك آثار ولا يثبت منها شيء.

[الإكمال لابن ماسكلا: ٢٠٧/٥، الأساب: ١٥٠/٨، الروالي بالوهيات:

قلت: توفي سنة اثنتي عشرة وميتين من أبناء السبعين.

[هليلج الهليلج].

### ١٥٢١ - الحسن بن يُوَيْه الدَّيْلَمِي.

رت ٣٦٦هـ / ٩٧٧م، ٣٣٩، ٢٠٣/١٦.

رُكْنُ الدَّوْلَةِ السُّلْطَانُ، رُكْنُ الدَّوْلَةِ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ يُوَيْه الدَّيْلَمِي، صَاحِبُ أَصْبَهَانَ وَبِلَادِ الْعَجَمِ، وَوَالِدُ السُّلْطَانِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ مَلَكَوا الْبِلَادَ بَعْدَ الْفَقْرِ.

وَكَانَ هَذَا مِلْكًا سَعِيدًا، قَسَمَ مَمَالِكَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، فَقَامُوا بِهَا أَمثالَ قِيَامٍ، وَامْتَدَّتْ أَيْامُهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرُّعْيَةُ، وَوَلِيَ خَسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَوَزَّرَ لَهُ الْوَزِيرُ الْأَوْحَدُ، لِسَانُ الْبُلْغَاءِ، أَبُو الْفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ، ثُمَّ ابْنُهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْعَمِيدِ، وَوَزَّرَ لَوْلَدِيهِ مُؤَيَّدَ الدَّوْلَةِ، وَفَخِرَ الدَّوْلَةُ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِبَادٍ.

مَاتَ فِي الْحَرَمِ بِالْقَوْلُجِ سَنَةً سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً. وَكَانَ لَا بَأْسَ بِدَوْلَتِهِ.

وَمَاتَ قَبْلَهُ بِزَمَانٍ أَخُوهُ عِمَادُ الدَّوْلَةِ.

[النظم: ٨٥/٧، وفات الأمان: ١١٨/٢ - ١١٩، الوالي بالوفيات: ٤١١/١١ - ٤١٢، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١].

### ١٥٢٢ - الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرِ الصُّورِيِّ الزُّبَيْدِيِّ الْبَرْزَازِ

رت ٢٨٣هـ / ٨٩٥م، ٢٤٣٥، ١٣/٤٤٢.

الصُّورِيُّ الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرِ الصُّورِيِّ الزُّبَيْدِيِّ، الْبَرْزَازِ.

حَدَّثَ عَنْ: سَلَامِ الْمَدَائِنِيِّ، وَقَالُونَ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعِدُوٍّ.

وَعَنْهُ: حَيْثَمَةُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَآخَرُونَ.

بَقِيَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[الربيع ابن عساكر: ج: ٢١١/٤ - ٢١٢].

### ١٥٢٣ - الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ التُّوَكُّلِ عَلَى

اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ

رت ٥٥٣هـ / ١١٦٣م، ٥٠٣٦، ٢٠/٣٨٧.

ابْنُ التُّوَكُّلِ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ التُّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ.

سَمِعَ أَبَا غَالِبٍ الْبَاقَلَانِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَلَّافَ، وَجَمَاعَةً.

رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَعَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ زُهَيْرٍ، وَأَبُو الْمُنْجَا بْنِ اللَّيْثِيِّ. وَكَانَ يُقَلَّبُ بِهَاءِ الشَّرَفِ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ، وَكَانَ صَالِحًا.

وَقَالَ ابْنُ النِّجَارِ: لَهُ كِتَابٌ «سُرْعَةُ الْجَوَابِ» أَتَى فِيهِ بِكُلِّ

مَلِيحٍ.

وَقِيلَ: جَمَعَ سِيرَةَ الْمُقْتَنِيِّ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[النظم: ١٩١/١٠، الوالي بالوفيات: ٤١٤/١١، ذيل طبقات الحفائض: ٢٣٣/١، ٢٣٦].

### ١٥٢٤ - الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلَوِيِّ

رت ٣٨١٢هـ / ١٧٠٢م، ٣٢٢٧/١٧.

الرَّاشِدُ بِاللَّهِ الشَّرِيفُ، صَاحِبُ مَكَّةَ، الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلَوِيِّ.

كَانَ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمَغْرِبِيِّ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْحَاكِمِ، وَصَارَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ؛ فَحَسَنَ لِحَسَانِ بْنِ مُفَرِّجِ الْخُرُوجِ عَلَى الْحَاكِمِ لِحُزْنِهِ وَكَفَرِ نَفْسِهِ، وَأَمَرَهُ بِتَنْصِبِ صَاحِبِ مَكَّةَ إِمَامًا لَصِحَّةِ نَسَبِهِ، فَبَادَرَ حَسَنًا إِلَى مَكَّةَ، وَبَايَعَ صَاحِبَهَا، وَأَخَذَ مَالَ الْكُعْبَةِ، وَمَالَ التُّجَّارِ، وَلَقَبُوهُ بِالرَّاشِدِ، وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّامِ، فَتَلَقَّاهُ وَالِدُ حَسَنٍ وَوَجُوهُ الْعَرَبِ، وَتَمَكَّنَ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَكَانَ مُتَقَلِّدًا سِيفًا زَعَمَ أَنَّهُ ذُو الْفَقَارِ، وَفِي يَدِهِ قَضِيبُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ أَقَارِبِهِ، وَفِي رُكَابِهِ أَلْفُ عَبْدٍ، فَتَزَلَّ الرُّمْلَةُ، فَرَامَسَ الْحَاكِمُ مُفَرِّجَ بْنَ جِرَاحِ الْمَذْكُورِ، وَاسْتَمَالَهُ بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَأَحْسَنَ الرَّاشِدُ بِالْأَمْرِ، فَذُلَّ، وَتَدَنَّمَ بِمُفَرِّجٍ، وَقَالَ: أَنَا رَاضٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ، أَنْتُمْ غَرَيْتُمُونِي. فَجَهَّزَهُ مُفَرِّجٌ إِلَى الْحِجَازِ، وَتَسَحَّبَ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ إِلَى الْعِرَاقِ، وَجَرَى ذَلِكَ سَنَةً وَارْبَعَ مِائَةٍ.

[الكامل لابن الأثير: ١٢٣/٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٤٤٦].

### ١٥٢٥ - الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضَّاحِ الْحَرْثِيِّ

السَّمْسَارُ الْحَرْثِيُّ.

رت ٣٧٦هـ / ٩٨٦م، ٣٤٦٣، ١٦/٣٦٩.

الْحَرْثِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْتَدِّ، أَبُو سَعِيدٍ، الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضَّاحِ الْحَرْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ السَّمْسَارُ الْمَعْرُوفُ بِالْحَرْثِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَتَّاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ، وَجَعْفَرِ الْفَرَّيَّابِيِّ، وَطَائِفَةٍ. وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ، وَعَبْدُ

وقال ابنُ عساکر: كان إمامَ مسجدٍ باب الجابية، وحدث بكتاب «الأم».

قال الكتّاني: مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ٢١٣/٤ ب - ٢١٤، طبقات الشافعية: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، غاية النهاية: ٢٠٩/١ - ٢١٠].

### ١٥٢٨ - الحسن بن الحر النخعي أو الجعفي

[ن، م/ت ١٣٣ هـ/ل ٨٩٨ - ١٥٢/٦]

الحسن بن الحر النخعي أو الجعفي، كوفي، إمام عابدين، سكن دمشق.

وحدث عن أبي الطفيل، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وخاله عبدة بن أبي لبابة.

حدث عنه: ابن أخيه حسين بن علي الجعفي، وزهير بن معاوية، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّومِي، وجماعة.

وثقه ابن معين. قال: زهير: اقترض أبي من الحسن بن الحر ألفاً، ثم وجّه بها إليه، فردّها، وقال: اشتر بها لزهير سكرًا. وقال حُسين الجعفي: كان الحسن بن الحر إذا مرّ به من بيع ملحاً، أو من رأس ماله نحو درهمين، فيعطيه خمسة. يقول: اجعلها رأس مالك، وخمسة أخرى، فيقول: خذ بها دقيقاً وتمرّاً، وخمسة أخرى فيقول: خذ بها قطعاً للمرأة.

قال مُحرز بن حُرَيْث: كتب الحسن بن الحر إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكّاتي: فلما وليت رأيتُ أن أستأيرك. فكتب إليه: ابعت بها إنيّا، وسَمِّ لنا إخوانك تُفْهِمُ عنك.

قال العملي: كان كثير المال، سخيّاً، متعبداً، قال الأوزاعي: ما قدّم علينا من العراق مثلُ الحسن بن الحر، وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين، وقال الحاكم: ثقة مأمون. ويُنسب إلى جده، فيقال: الحسن بن الحكم، وقال ابن سعد: هو مولى لبني الصيदा. قوم من بني أسد. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢ - ٢٦٢]

### ١٥٢٩ - حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي رأس

الإسماعيلية

رت ٦١٨ هـ/ل ٥٥٢١، ١٥٨/٢٢

صاحب الأملوت إلكيا جلال الدين حسن ابن الأمير... ابن إلكيا حسن بن الصباح الإسماعيلي، رأس الإسماعيلية.

مات سنة ثمانين عشرة وست مئة وقد شاخ.

العزیز الأزجي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وآخرون.

قال العتيقي: كان فيه تساهل. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٢/٧ - ٢٩٣، الأساب: ١١٣/٤، ميزان الاعتدال: ٤٨١/١، لسان الميزان: ١٩٨/٢].

### ١٥٢٦ - الحسن بن حامد بن علي بن مروان الوراق

رت ٤٠٣ هـ/ل ٣٧٣، ٢٠٣/١٧

ابن حامد شيخُ الحنابلة، ومُفتيهم، أبو عبد الله، الحسن بن حامد بن علي بن مروان، البغدادي الوراق، مُصنّف كتاب «الجامع» في عشرين مجلداً في الاختلاف.

روى عن: أبي بكر النجاد، وأبي بكر الشافعي، وابن مسلم الحنّلي.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو طالب العُشاري، والقاضي أبو يعلى، وثقّه عليه، والمقرئ أبو بكر الحياط.

وكان يتقوّت من النسخ، ويكثرُ الحج.

وهو أكبرُ تلامذة أبي بكر غلام الحلال.

هلك شهيداً في أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٣/٧، طبقات الحنابلة: ١٧١/٢ - ١٧٧، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ٦٢٥، المنتظم: ٢٦٣/٧، ٢٦٤، الوالي بالولايات: ٤١٥/١١].

### ١٥٢٧ - الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحَصَايْري

رت ٣٣٨ هـ/ل ٣٠٥٣، ٣٨٣/١٥

الحَصَايْري الإمامُ مُعَني ومُشَق ومقرنها ومُسندُها، أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحَصَايْري الشافعي.

مؤلّده سنة اثنتين وأربعين ومِتين.

وارتحل إلى مصر، فآخذ عن الرئيس المُرَادِي كتاب «الأم»، وعن بَكَّار بن قتيبة، ومحمّد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعبّاس بن الوليد البَيْرُوتي، وصالح بن أحمد بن حُثَيْل، وأبي أمية الطُّرسُوسي، ومحمّد بن إسماعيل الصَّانِغ، وعدّة.

وتلا على هارون الأَخْشَف.

حدث عنه: عمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد المنعم بن غُلْبُون، وأبو الحسين بن جَمِيع، وتَمَّام الرّازي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وخلّق، خاتمتهم عبد الرحمن بن أبي نصر التَّعِيمي.

قال عبد العزيز الكتّاني: هو ثقةٌ نبيلٌ حافظٌ للذهب الشافعي.

قال الزبير بن بكار: أم حسن بن حسن هذا هي خولة بنت فلان الفزارية، وهي والددة إبراهيم وداود والقاسم أولاد محمد بن طلحة التيمي السجادي. قال: وكان الحسن ولي صدقة علي عليه السلام؛ قال له الحجاج يوماً وهو يسايره في موكبته بالمدينة: أذخلك عمك عمر بن علي معك في صدقة علي، فإنه عمك وبقية أهلك؛ فقال: لا أغترب شرط علي؛ قال: إذا أذخلك معك، قال: فسار الحسن إلى عبد الملك بن مروان، فرحب به ووصله، وكتب له كتاباً إلى الحجاج لا يجاوز.

زائدة، عن عبد الملك بن عمر، قال: حدثني أبو مصعب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى هشام بن إسماعيل متولي المدينة: بلغني أن الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فاستخضروه. قال: فحجني به فقال له علي بن الحسين: يا ابن عم، قل كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع، ورب الأرض رب العرش الكريم» قال: فخلني عنه.

وروي من وجوه آخر عن عبد الملك بن عمر، لكن قال: كتب الوليد بن عثمان المري: انظر الحسن بن الحسن، فاجلده مئة، ووقفه للناس يوماً، ولا أراني إلا قائله. قال: فعلمه علي كلمات الكرب.

فضيل بن مرزوق: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: إن تلك قرينة إلى الله؛ فقال: إنك تمزح؛ فقال: والله ما هو مني بمزاح.

قال مصعب الزبيري: كان فضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: أيونا، فإن عصيتنا الله فأبغضونا، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله بطاعة لنفع أباه وأمه.

وروي فضيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن يقول: دخل علي المغيرة بن سعيد - يعني الذي أحرق في الزندقة - فذكر من قرابي وشبهي برسول الله صلى الله عليه وآله - وكنت أشبهه وأنا شاب برسول الله صلى الله عليه وآله - ثم لعن أبا بكر وعمر، فقلت: يا عدو الله، أعندي! ثم خففته - والله - حتى دلج لسانه.

توفي الحسن بن الحسن سنة تسع وتسعين، وقيل في سبع وتسعين.

وقيل: كانت شعبة العراق يُعتون الحسن الإمارة مع أنه كان يبعضهم ديناً.

وله أخبار طويلة في تاريخ ابن عساكر؛ وكان يصلح

وكان قد أظهر شعار الإسلام من الصلاة والصيام فقام بعده ابنه شمس الشموس علاء الدين محمد بن حسن فطالت أيامه إلى أن أخذه هولاكو، وهدم الألو.

الكامل لابن الأثير: ١٦٧/١٢، والوالي بالرفيات: ١١/الورقة: ٥٤، والبدية والنهاية لابن كثير: ٩٦/١٣، «الفكيلة» (٣/الوجه: ١٨٥٩)

### ١٥٣٠ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(م/١٧ أو ٩٩ هـ/٥٥٢، ٤٨٣/٤)

الحسن ابن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، السيد أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبي طالب، الهاشمي، العلوي، المدني، الإمام، أبو محمد.

حدث عن أبيه، وعبد الله بن جعفر، وهو قليل الرواية والفتيا مع صدقه وجلالته.

حدث عنه ولده عبد الله، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح، والوليد بن كثير، وفضيل بن مرزوق، وإسحاق بن يسار والد محمد، وغيرهم.

ابن عجلان عن سهيل وسعيد مولى المهري، عن حسن بن حسن بن علي أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وآله يدعو له ويصلي عليه، فقال للرجل: لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا تشجذوا بني عياد، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي حيث ما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني».

هذا مرسل؛ وما استدلل حسن في فتواه بطائيل من الدلالة، فمن وقف عند الحجرة المقدسة ذليلاً مستلماً، مصلياً على نبيه، فيا طوى له، فقد أحسن الزيارة، وأجل في التذلل والحسب، وقد اتى بعبادة زائدة على من صلى عليه في أرضه أو في صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه، والمصلي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط. فمن صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرين، ولكن من زاره - صلوات الله عليه - وأساء أدب الزيارة، أو سجد للقبر أو فعل ما لا يشرع، فهذا فعل حسناً وشيئاً فيعلم برقي، والله غفور رحيم؛ فالله ما يحصل الانزعاج لسلم، والصباح وتقبيل الجدران، وكثرة البكاء، إلا وهو موجب لله ورسوله؛ فحبه الميثار والفارق بين أهل الجنّة وأهل النار؛ فزيارة قبره من أفضل القرب، وشد الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلمنا أنه غير ما فودن فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» فشدد الرحال إلى نبينا صلى الله عليه وآله مستلماً لشد الرحال إلى مسجده، وذلك مشروع بلا نزاع، إذ لا وصول إلى حجريه إلا بعد الدخول إلى مسجده، فليشد بتحية المسجد، ثم بتحية صاحب المسجد، رزقنا الله وإياكم ذلك آمين.

للخلافة.

[طبقات ابن سعد ٣١٩/٥، تاريخ ابن عساكر ٢١٧/٤، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢].

## ١٥٣١- الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي

[ت ٤١١ هـ/٣٨٢٠، ٣٣٨/١٧]

ابن المنذر الشيخ الإمام القاضي العلامة، أبو القاسم، الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، البغدادي.

سمع إسماعيل بن عمدة الصفار، وأبنا جعفر بن البخترى، وأبنا عمرو بن السمك، وطبقتهم.

وكان مكثراً من السماع.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ضابطاً، كثير الكتاب، حسن الفهم، حسن العلم بالفرائض. استأبته القاضي أبو عبد الله الحسين الضبي على القضاء، ثم ولي قضاء ميفارقين عدة سنين، ثم رُدَّ إلى بغداد، فأقام يُحدث إلى أن مات في شعبان وله ثمانون سنة. قلت: آخر من تبقى من أصحابه أبو عبد الله بن طلحة النعماني.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٠٤/٧، ٣٠٥، النظم ٣٠١/٧].

## ١٥٣٢- الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن

حمدان التغلبي

[ت ٤٤٠ هـ/٤٠٣١، ٦٢٠/١٧]

ابن حمدان الأمير الأوحى، نائب دمشق للمصريين، ناصر الدولة وسيقها، أبو عمدة الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، التغلبي.

ولي دمشق بعد أمير الجيوش الدُريري، سنة ثلاث وثلاثين، فبقي إلى أن قبض عليه في سنة أربعين وأربع مئة. ثم ولي بعده طارق الصقلبي.

وهو والد الأمير ناصر الدولة حسين، الذي أذل المستنصر بمصر، وقهره، وجرت له سيرة إلى أن قُتل بعد الستين وأربع مئة.

[الوالي بالولايات ٤١٩/١١، تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٤].

## ١٥٣٣- الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن

المهلبى السُكري

[ت ٢٧٥ هـ/٢٢٨٢، ١٢٦/١٣]

السُكري العلامة، البارع، شيخ الأدب، أبو سعيد، الحسن بن

الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المهلبى، السُكري النحوي، صاحب التصانيف.

سمع من: يحيى بن معين، وجماعة.

وأخذ العربية عن أبي حاتم السجستاني، والرياشي، وعمر بن شبة.

روى عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، ومحمد بن عبد الملك التاريخي، وأبو سهل بن زياد. وصنف التصانيف.

قال الخطيب: كان ثقة دينا صادقا، يقرأ القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من كتب الأدب.

له كتاب: «الوخوش»، وكتاب: «النبات».

وكان عجباً في معرفة أشعار العرب، ألف لجماعة منهم دواوين، فجمع شعر أبي نواس، وشرحه في ثلاث مجلدات، ودون شعر امرئ القيس، وشعر النابختين، ودون قيس بن الخطيم، ودون نعيم، ودون هذيل، ودون الأغشى، ودون زهير، ودون الأخطل، ودون هذبة بن خشرم، وأشباه من ذلك.

مولده سنة اثني عشرة وميتين، وتوفي سنة خمس وسبعين وميتين.

[طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: ١٨٣، تاريخ بغداد: ٢٩٦/٧ - ٢٩٧، معجم الأدباء: ٩٤/٨ - ٩٩، إنباء الرواة: ٢٩١/١ - ٢٩٣، بقية الرواة: ٥٠٢/١].

## ١٥٣٤- الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي

[ت ٣٤٥ هـ/٣٠٨٨، ٤٣٠/١٥]

ابن أبي هريرة الإمام شيخ الشافعية، أبو علي، الحسن بن الحسين بن أبي هريرة، البغدادي القاضي من أصحاب الوجوه. انتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقه بآب سريج ثم بآبي إسحاق المروزي، وصنف شرحاً لـ «مختصر المروزي».

أخذ عنه: أبو علي الطبري، والدارقطني وغيرهما، واشتهر في الأفاق.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧ - ٢٩٩، طبقات السجستاني: ١١٢ - ١١٣، وفيات الأعيان: ٧٥/٢، طبقات الشافعية: ٢٥٦/٣ - ٢٦٣].

■ أبو الحسن الحلبي = ثابت بن أسلم النحوي.

١٥٣٥ - الحسن بن حماد بن كُتَيْب الحضرمي البغدادي

[د، ق، م/ت ٢٤١ هـ/رقم ١٨٨٣، ٣٩٢/١]

سَجَّادٌ هو الإمام القدوة المحدث الأثري، أبو علي، الحسن بن حماد بن كُتَيْب الحضرمي البغدادي.

حدث عن: أبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي، وعلي بن هاشم بن البريد، وأبي خالد الأحمر، ومحمد بن فضَّيل، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وبواسطة النسائي، وأبو يعلَى الموصلي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وأبو ليلى السامي، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وخلق كثير.

قال الحسن بن الصَّبَّاح: قيل لأحمد بن حنبل: إن سَجَّاداً مثل عن رجل، قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً إن كلَّمتُ زنديقاً، فكلَّم رجلاً، يقول: القرآن مخلوق. فقال سَجَّاد: طَلَّقتُ امرأته. فقال أحمد: ما أبعد.

وقال علي بن فيروز: سألتُ سَجَّاداً عن رجل حلف بالطلاق، لا يكلم كافراً، فكلَّم من يقول: القرآن مخلوق. قال: طَلَّقتُ امرأته.

وقال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: سألتُ أحمد بن حنبل عن سَجَّاد فقال: صاحب سنة. ما بلغني عنه إلا خير. قلت: كان من جلة العلماء وثقاتهم في زمانه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن حسين، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عيسى بن الوزير، قال: قرئ على يحيى بن محمد، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم الحسن بن حماد سَجَّاداً، وعبد الله بن الواضح، قالوا: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كانت امرأة تأتي قوماً فتستعير منهم الخيل، ثم تُمسِكُهُ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: «لَسْتُ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى اللَّهِ وَلَى رَسُولِي، وَتَرُدُّ عَلَى النَّاسِ مَتَاعَهُمْ. قُمْ يَا فُلَانُ، فَاقْطَعْ يَدَهَا.» أخرجه النسائي عن عثمان بن عبد الله عن سَجَّاد، فوقع بدلاً بعلو درجتين.

توفي سَجَّاد في رجب سنة إحدى وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٩٥/٧، ٢٩٦، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢].

■ أبو الحسن الحنثلي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الدمشقي.

١٥٣٦ - الحسن بن الحضرمي بن عبد الله الأسويطي.

[ت ٣٦١ هـ/رقم ٣٢٥٤، ٧٥/١٦].

الأسويطي المحدث الإمام، أبو علي، الحسن بن الحضرمي بن عبد الله الأسويطي.

يروي عن النسائي «سنته»، وعن أبي يعقوب المنجنيقي، وجماعة.

روى عنه: ابن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

[الأساب: ٢٦٣/١، معجم البلدان: ١٩٣/١ - ١٩٤، حسن المحاضرة: ٣٧٠/١].

١٥٣٧ - الحسن بن الربيع البجلي القسري

[د/ت ٢٢١ هـ/رقم ١٦٥٠، ٣٩٩/١٠]

الحسن بن الربيع الإمام الحافظ الحجة العابد، أبو علي البجلي القسري الكوفي البوراني، ويقال أيضاً: البواري، الخشاب، الحضرمي.

حدث عن: عبيد الله بن إياد بن لقيط، وحماد بن زيد، وعبد الجبار بن الورد، وأبي الأحوص، وشريك، ومهدي بن ميمون، وأبي إسحاق الحميسي، وخالد بن عبد الله الطحان، وعدة.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقر بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي، وأبو حازم بن أبي غرزة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل سمويه، وخلق كثير.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة صالح متعبد، كان يبيع البواري.

وقال أبو حاتم الرازي: كان من أوثق أصحاب عبد الله بن إدريس.

وقال ابن سعد: من أصحاب عبد الله بن المبارك. مات في رمضان سنة إحدى وعشرين وميتين.

وقال بعضهم: كان يبيع الخشب والقصب.

وكان من العلماء العاملين، رحمه الله، وهو من كبار مشيخة مسلم.

[طبقات ابن سعد ٤٠٩/٦، تاريخ بغداد ٣٠٧/٧، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٢].



١٢١، إياه الرواة ٢٩٨/١ - ٣٠٤، وفيات الأعيان ٨٥/٢ - ٨٩، مسالك الأضرار: ٢٧٧/١١، الوالي بالوفيات ١١/١٢ - ١٦، بغية الرواة ٥٠٤/١، المحلل السننسية: ١٠١ - ١٠٢.

■ أبو الحسن ابن الزاغواني = علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل البغدادي.

■ الحسن ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.

١٥٤٠ - الحسن بن زياد الأنصاري اللؤلؤي

[ت ٢٠٤ هـ/ل ١٥٢٦، ٥٤٣/٩]

الحسن بن زياد العلامة فقيه العراق، أبو علي الأنصاري، مولاهم الكوفي اللؤلؤي، صاحب أبي حنيفة. نزل بغداد، وصنف، وتصدّر للفتنة.

أخذ عنه: محمد بن شجاع الثلجي، وشقيب بن أيوب الصيرفي.

وكان أحد الأذكياء البارعين في الرأي، ولي القضاء بعد حنظل بن غياث، ثم عزل نفسه.

قال محمد بن سماعة: سمعته يقول: كُتِبَ عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقيه.

وقال أحمد بن عبد الحميد الحارثي: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن اللؤلؤي، وكان يكسوماليكه كما يكسو نفسه.

قلت: ليته ابن المديني، وطول ترجمته الخطيب.

مات سنة أربع وثمانين رحمه الله.

[أخبار القضاء ١٨٨/٣، الفهرست لابن النديم: ٢٥٨، تاريخ بغداد ٣١٤/٧، طبقات الحنابلة ١٣٢/١، ميزان الاعتدال ٤٩١/١، طبقات القراء ٢١٣/١، لسان الميزان ٢٠٨/٢، الجواهر المضية ١٩٣/١].

١٥٤١ - الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن

العلوي

[ت ٢٧٠ هـ/ل ٢٢٨٥، ١٣١٦/١٣]

الزبيدي الأمير، صاحب جرجان، الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي. فجدّه إسماعيل هو أخو الست نقيسة.

ظهر هذا في سنة خمسين وثمانين، وكثر جيشه، واستولى على جرجان وتلك الناحية، واستفحل أمره، وهزم جيوش الخلفاء، ثم أخذ الري، وصاهر الديلم، وتمكن، وعظم، وامتدت أيامه، إلى أن

■ أبو الحسن ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز.

١٥٣٨ - الحسن بن رزيق العسكري المصري.

[ت ٣٧٠ هـ/ل ٣٣٩٥، ٢٨٠].

الحسن بن رزيق الإمام المحدث الصادق، مسند مصر، أبو محمد العسكري المصري، منسوب إلى عسكر مصر، المعدل. ولد سنة ثلاث وثمانين وثمانين.

وسمع من أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن رزيق بن جامع المدني، وأبي الرقراق أحمد بن محمد المعلم، وأبي عبد الرحمن النسائي فاكسر، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبي دجانة أحمد بن إبراهيم المصافري، والمفضل بن محمد الجندي، وعبد السلام بن أحمد بن سهيل، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنطاقي، ويثوث بن المززع، وأسم سواهم، وسمع وهو مرهق، وطال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم وعرفة.

حدث عنه: الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن النحاس، وإسماعيل بن عمرو الحداد، ويحيى بن علي الطحان، ومحمد بن المغلس الداودي، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وعلي بن ربيعة التميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وخلق من المغاربة. وكان محدث مصر في زمانه.

قال يحيى بن الطحان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه. قال لي: ولدت في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانين. وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٣٧/٢].

١٥٣٩ - الحسن بن رزيق القيرواني الشاعر

[ت ٤٦٣ هـ/ل ٤٢٢١، ١٨/٣٢٤]

القيرواني العلامة البليغ، أبو علي الحسن بن رزيق الشاعر. كان أبوه من موالى الأزد. ولأبي علي تصانيف منها: «العمدة في صناعة الشعر»، وكتاب «الأغذج»، و«الرسائل الفاتحة».

ولد بالمسيلة، وتادب، وعلمه أبوه الصياغة، فلما قال الشعر رحل إلى القيروان، وسدح ملكها، فلما أخذتها العرب، واستباحوها، دخل إلى صقلية، وسكن مازر، إلى أن مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة، ويقال: مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين.

وله كتاب «قراضة الذهب». وكتاب «الشذوذ في اللغة»، ذكره ابن خلكان.

[الدخيرة ٥٩٧/٢/٤ - ٦١٢، الخريدة ٢٣٠/٢، معجم الأدباء ١١٠/٨ -

توفي في شهر شعبان، سنة سبعين وميتين.

فَمَلَكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، فَطَالَتْ أَيَّامُهُ، وَظَلَمَ وَغَسَفَ، إِلَى أَنْ قُتِلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ السَّعِينَ وَمَتَيْنَ.

[تاريخ الطبري: ٢٧١/٩ - ٢٧٦، ٦٦٦، ص ١٩٧/٢ - ٢٠، البداية والنهاية: ٦/١١].

### ١٥٤٢ - الحسن بن سالم بن سلام الكاتب

[ت ٦٤٢ هـ/م ٥٧١، ١١١/٢٣]

ابن سلام رئيس البلو نجم الدين الحسن بن سالم بن سلام الكاتب.

سَمِعَ يَحْيَى الثَّقَفِيَّ، وَابْنَ صَدَقَةَ، وَجَمَاعَةَ.

وَعنه ابنُ الحلال، وشرف الدين الفزاري، ومحمد ابن خطيب بيت الأبار، وآخرون.

وكان ذا أموال وحشمة.

توفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وهو في عشرين الثمانين، وتبعه ولده، وكان كثير البر بالحنابلة.

[مرآة الرضوان: ٧٤٧/٨، صلة الكلمة لروايات الفقه للحسين الورقة ٢١، ذيل الروايتين لابي حاتم: ١٧٧، الروايات ٢٦/١٢، الورقة ١٩]

### ١٥٤٣ - الحسن بن سالم

[ت ٦٦٤ هـ/م ٦٠٠٩، ٧٦/٢٤]

الجليل، بهاء الدين الحسن بن سالم.

كان ديناً، مهيباً، مليح الشكل، لم يدخل في ولاية.

وروى عن: عمر بن طبرّوذ، والكندي وجماعة.

روى عنه: ابن أخيه قاضي القضاة نجم الدين وابن الحلال، وابن البالي، والذمياط، وجماعة، مات قبل أخيه بأشهر في صفر سنة أربع.

### ١٥٤٤ - الحسن بن سعد بن إدريس الكتامي القرطبي

[ت ٣٣١ هـ/م ٩٣٥/١٥، ٣٠٩٣]

الحسن بن سعد بن إدريس، الإمام العلامة الحافظ أبو علي، الكتامي القرطبي عالم قرطبة.

سمع: من بقي بن مخلد فاكتر، وعمكة من علي بن عبد العزيز، وباليمن من إسحاق بن إبراهيم التبري، وعبد الكشوري، وعصر من يوسف بن يزيد القراطيسي وابنته، وبالبصرة من أبي مسلم الكجي، وجال شرقاً وغرباً. وكان يجتهد ولا يقلد، ويميل إلى مذهب الشافعي.

قال أبو الوليد بن القزعي: كان أبو علي يحضر الشورى، فلما رأى الفتوى دائرة على المالكية، ترك شهوة الشورى، سمع منه الناس شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً. ولم يكن بالضابط جداً. مولده بقرطبة في سنة ثمان وأربعين وميتين إلى أن قال:، وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. بقرطبة وله ثلاث وثمانون سنة وأشهر رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٠/١، الأندلس: ٣٥١/١٠، الروايات بالروايات: ٢٧/١٢].

### ١٥٤٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد الجزري

[ت ٥٤٤ هـ/م ٤٨٩٥، ١٨٦/٢٠]

الأموي العلامة، أبو علي، الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي الأموي الجزري الشافعي.

قديم، فقهه ببغداد، وبرع.

وسمع من عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم بن البصري.

ولي قضاء جزيرة ابن عمر مدة، ثم عزل، فتحوّل إلى آمد. قال ابن عساكر: سألت عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وقال يوسف بن مقلد: سمعت منه، ومات بفك في رمضان سنة ٥٤٤.

[الروايات بالروايات: ٢٧/١٢، وطبقات السبكي: ٦٠/٧، ٦١].

### ١٥٤٦ - الحسن بن سعيد بن جعفر العبّاداني المطوّعي

[ت ٣٧١ هـ/م ٣٣٨٠، ١٦/٢٦٠]

المطوّعي الشيخ الإمام، شيخ القراء، مسند العصر أبو العباس، الحسن بن سعيد بن جعفر العبّاداني المطوّعي، نزيل إصطخر.

ولد نحو السبعين وميتين.

سمع أبا مسلم الكجي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وزعم أنه تلا عليه، وعلى عدة من الكبار، وسمع أيضاً من الحسن بن المثنى، وجعفر الفريابي، وأبي خليفة، وخلق.

قال أبو نعيم: قدم أصبهان، وكان رأساً في القرآن وحفظه، في روايته لين.

قلت: روى عنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن عبيد الله الشيرازي، وتلا عليه أبو عبد الله الكازيني، وجماعة.

وكان أبوه واعظاً محدثاً.

وقال في سنة سبع وستين وثلاث مئة: في ثمان وتسعون سنة. وله ترجمة في «طبقات القراء».

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧١/١ - ٢٧٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/١، طبقات القراء للحمي: ٢٥٦/١ - ٢٥٧، الوالي بالوفيات: ٢٩/١٢، غاية النهاية: ٢١٣/١ - ٢١٥، لسان الميزان: ٢١٠/٢ - ٢١١، تهذيب ابن عساکر: ١٧٦/٤].

١٥٤٧ - الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البزاز

رت ٢٦٣ هـ / رقم ٢١٨١، ٥٥٧/١٢

ابن البُستَنان الحسن بن سعيد، ويقال: الحسين الفارسي، ثم البغدادي البزاز، قرابة سعدان بن نصر.

سمع سفيان بن عيينة، ومُعمر بن سليمان، وأبا بدر.

حدث عنه القاضي المحاملي، وأبو العباس السراج، وابن مخلد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأحمد بن محمد الأدي.

قال ابن أبي حاتم: صدوق. أثناه فلم يُصادف.

وقال ابن مخلد: توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومتين.

يُكنى أبا علي.

[المرجح والصليل ١٦/٣، تاريخ بغداد ٣٢٤/٧، ترويح الشعب ٢/٦٥].

١٥٤٨ - الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البزاز

رت ٢٦٣ هـ / رقم ٢١٦٢، ٥٢٠/١٢

الفارسيّ الشيخ العالم، أبو علي، الحسن بن سعيد، الفارسي ثم البغداديّ البزاز، شيخ صدوق مُعمر، من أقارب سعدان بن نصر.

سمع من: سفيان بن عيينة، ومُعمر بن سليمان، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن محمد الأدي، والقاضي المحاملي، وأبو

سعيد بن الأعرابي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: هو صدوق، أثناه، فلم يُصادف.

وقال محمد بن مخلد: كان يُعرف بابن البُستَنان.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومتين. ومنهم

من سمّاه الحسين.

ويروي أيضاً عنه: أبو العباس السراج، وعنده عن ابن علية،

وأبي بدر السكوني.

[المرجح والصليل ١٦/٣].

١٥٤٩ - الحسن بن سفيان بن عامر النسوي

رت ٣٠٣ هـ / رقم ٢١١٣، ١٥٧/١٤

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام الحافظ الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند.

ولد سنة بضع وثمانين وميتين وكلا الأصل، وهو خطاط مخضّر وهو أسن من بليد الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وماتا معاً في عام.

ارتحل إلى الآفاق، وروى عن: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن يوسف البلخي، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين، وشيبان بن فروخ، ومُلقية بن خالد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وسهل بن عثمان، وإسحاق بن راهويه، وسعد بن يزيد القراء، وجيان بن موسى، وهشام بن عمار، وصفيان بن صالح، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وعيسى بن حماد، ومحمد بن رُمح، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعبد الواحد بن غياث، وأبي كامل الجحدري، وسويد بن سعيد، وعبيد الله بن معاذ، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وخلق كثير.

وهو من أقران أبي يعلى، ولكن أبو يعلى أعلى إسناداً منه، وأقدم لقاءً، فإنه سَمِعَ من علي بن الجعد. وقد سمع الحسن تصانيف الإمام أبي بكر بن أبي شيبة عنه، وسمع «السنن» من أبي ثور الفقيه، وثقة به، ولازمه، وبرح، وكان يُفتي بملجئه.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، ويحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن الحسن النقاش المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو حاتم بن جيان، وحفيده إسحاق بن سعد النسوي، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وعبد الله بن محمد النسوي، وخلق سواهم، رَحَلُوا إليه وتكاثروا عليه.

قال محمد بن جعفر البستي: سمعت الحسن بن سفيان يقول: لولا اشتغالي بجيان بن موسى لجئتكم بأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب - يعني أنه تَعَوَّذَ بِكَابِهَ عَلَى تصانيف ابن المبارك عند حبان.

قال أبو علي الحافظ: سمعت الحسن بن سفيان يقول: إنما فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة: لَمْ تَدْعِنِي أَخْرُجْ إِلَيْهِ. قال: فعرضني الله بأبي خالد القراء، وكان أسند من يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: كان الحسن بن سفيان - محدث خراسان في عصره - مقدماً في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان الحسنُ ثَمَنَ رَحَلٍ، وصَنَفَ، وحدث، على يَقْظٍ مع صحة الديانة، والصلابة في السنة.  
وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي: ليس للحسن في الدنيا نظير.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن داود بن سليمان يقول: كنا عند الحسن بن سفيان، فدخل ابن خزيمة، وأبو عمرو الحيري، وأحمد بن علي الرازي، وهم متوجهون إلى قراوة فقال الرازي: كتبْتُ هذا الطَّبَق من حديثك. قال: هات. فقرأ عليه، ثم أدخل إسناداً في إسناد الحسن، ثم بعد قليل فعل ذلك، فردّه الحسن، فلمّا كان في الثالث قال له الحسن: ما هذا؟! قد احتملتك مرتين وأنا ابنُ تسعين سنة، فأتيتُ الله في المشايخ، فرموا استحييتك فيك دعوة. فقال له ابن خزيمة: مَهْ! لا تؤذ الشيخ. قال: إنما أردتُ أن تعلم أن أبا العباس يعرف حديثه.

قال عبد الرحمن بن أبي خاتم: الحسن بن سفيان سمع حبان بن موسى، وقتيبة، وابن أبي شيبة، كتب إلي وهو صدوق.

قال أبو الوليد حسام بن محمد: كان الحسن بن سفيان أديباً فقيهاً، أخذ الأدب عن أصحاب النظر بن شميل، واليقظة عن أبي ثور، وكان يقضي بملهبه.

وقال غيره: سمع الحسن من ابن راهويه أكثر «مُسْنَدِه»، وسمع من محمد بن أبي بكر المَدْمُني «تفسيره».

قال ابن حبان: حضرتُ دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة، مات بقرية بالوز، وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة بأربعين الحسن سماعاً، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشعري قال: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن زعبل سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرتنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان في صفر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان الحافظ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن الزهري، عن سالم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه»، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي عن قتيبة، فوافقتهم بعلو.

وبه: إلى الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الحميد بن يسان السكري، حدثنا هُثَيْم، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النَّذَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فلا صلاةَ له إلا من عُذِرَ». أخرجه ابن ماجه، عن عبد الحميد، فوافقتهم بعلو.

روى بشر بن محمد المغفلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الإسفرائيني قال: حدثنا أبو الحسن الصفار الفقيه قال: كنا عند الحسن بن سفيان، وقد اجتمع إليه طائفة من أهل الفضل، ارتحلوا إليه، فخرج يوماً فقال: استمعوا ما أقول لكم قبل الإملاء: قد علمنا أنكم من أبناء النعم، هجرتم الوطن، فلا يخطر ببالكم أنكم رَضِيتُمْ بهذا التجشّم للعلم حقاً، فإني أحدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم:

ارتحلت من وطني، فاتفق حصولي بمصر في تسعة من أصحابي طلبة العلم، وكنا نختلف إلى شيخ أرفع أهل عصره في العلم منزلة، فكان يملئ علينا كل يوم قليلاً، حتى خفت النفقة، وبينا أننا، فطوّرتنا ثلاثاً، وأصبحتنا لا حراك بنا، فأخرجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه، فلم تسمع أنفسنا، فوقع الاختيار على فرقة، فوقعت على، فتحيّرت وعدلت، فصلّيت ركعتين، ودعوت، فلم أفرغ حتى دخل المسجد شاب معه خادم، فقال: من ينكم الحسن بن سفيان؟ قلت: أنا، قال: إن الأمير طوّلون يقرنكم السلام ويمتدّون من الغفلة عن تفقد أحوالكم، وقد بعث بهذا، وهو زائركم غداً. ووضّح بين يدي كل واحد مئة دينار، فتعجبنا وقلنا: ما القصة؟.. قال: دخلت عليه بكرة فقال: أجب أن أدخل اليوم. فانصرفت، فبعد ساعة طلّني، فأتيت، فإذا هو يده على خاصرتي لوجع مؤعض اعتره، فقال لي: تعرف الحسن بن سفيان وأصحابه؟ قلت: لا. قال: اقصد المسجد الفلاني، واحمل هذه الصرر إليهم، فإنهم منذ ثلاثة أيام جياع، ومهدّ عذري لذئيمهم. فسألتهم، فقال: انفردت فينت، فرأيت فارساً في الهواء، في يده رُمح، فنزل إلى باب هذا البيت، ووضّح سائفة رُحجو على خاصرتي وقال: قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه، قم فأدركهم فإنهم منذ ثلاث جياع في المسجد الفلاني. فقلت له: من أنت؟ قال: أنا رضوان صاحب الجنة. فمضت أصاب رُمحه خاصرتي أصابني وجّع شديد، فعجل ليصال هذا المال إليهم ليزول هذا الوجع عني.

قال الحسن: فعجبنا وشكرنا الله، وخرجنا تلك الليلة من مصر ثلاثاً نشتهر، وأصبح كل واحد منا واحد عصره، وقرب عصره في العلم والفضل.

قال: فلمّا أصبح الأمير طوّلون فأحسن بخروجنا، أمر بإتياع

شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وأظهر عليه أهل بغداد من الجزع ما لم يُعْهَد مثله.

قلت: وروى عنه ابن عساكر.

وقال ابن الجوزي: وعظ بجامع القصر، وكان يقول: أنا في الوعظ مبتدئ، أنشأ خطباً كان يُرَدُّها، ويُنظَّم فيها مذهب الأشعري فنُفِّت، ومال على المحدثين والحنابلة، فاستليت عاجلاً.

قلت: توفي كهلاً: وكان أبوه أبو عبد الله رأساً في اللغة والنحو، له كتاب «القانون» عشر مجلدات في اللغة، وفسر القرآن، وألف في علل القراءات، أخذ عن ابن بزهان، وحدث عن ابن غيلان، ويخرج به أدباء أصبها، وروى عنه السلفي، مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، تأذب به أولاد نظام الملك، وقد شاخ.

[تسعين كتاب الفري: ٣١٨ - ٣٢٠، النظم: ٢٢/١٠، الوالي بالولايات: ١٠٦/١٠٦ - ١٠٧، ومعجم الأدباء: ٢٥١/١١ - ٢٥٣، وإبناه الرواة: ٢٦/٢ - ٢٨، وبعده الرواة: ١/٩٥٩]

١٥٥٢ - الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر

ت ٢٦١ هـ/٢١٠٢، ١٢/٥٠٨

قَبِيْطَةُ الحافظ المتوفى الإمام، أبو علي، الحسن بن سليمان، البصري، نزيل مصر.

سمع أبا نعيم، وأبا غسان النهدي، وعبد الله بن يوسف التتيسي، وأبا صالح، وأقرانهم.

حدث عنه: الإمام ابن خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، والطحاوي، وعبد.

ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ، وقال: مات بمصر في سنة إحدى وستين وميتين.

[لمذكره الحفاظ: ٥٧٢/٢، لسان المزان: ٢/٢١٤.]

١٥٥٣ - الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي

ت ٣٠١ هـ/٢٩٠٤، ١٤/١٤٨

أبو معشر الدارمي المحدث الثقة، أبو معشر، الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، شيخ بصري معمر، سكن بغداد، وحدث عن: أبي الربيع الزهراني، وهذبة بن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن قانع وعبد الصمد الطنسي، ومحمد بن جعفر الباقري، وعلي بن لؤلؤ الوراق.

وثقة الدارمطي.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٧/٧، النظم: ١٢/٥.]

تلك الحلة، ووقفها على المسجد، وعلى من ينزل به من الغريب وأهل الفضل، نفقة لهم، لتلا تَحْتَلْ أمورهم، وذلك كله من قوَّة الدين وصفا العقيدة.

رواه الحافظ عبد الغني في الرابع من الحكايات، عن أبي زرعة إذنا، عن الحسن بن أحمد السمرقندي، عن بشرويه، قاله أعلم بصحتها. ولم يل طولون مصر، وأما ابنه أحمد بن طولون فيصغر عن الحكاية، ولا أعرف ناولها، وذلك ممكن.

[الجرح والتعديل: ١٦٣/٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٧/٤، النظم: ١٣٢/٦ - ١٣٦، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/١ - ٤٩٣، الوالي بالولايات: ٣٢/١٢ - ٣٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٣/٣ - ٢٦٥، لسان المزان: ٢/٢١١.]

١٥٥٠ - الحسن بن سلام السواق

ت ٢٧٧ هـ/٢٣٢٦، ١٣/١٩٢

الحسن بن سلام الإمام، الثقة، المحدث، أبو علي البغدادي السواق.

حدث عن: عبيد الله بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعمر بن حكيم، وأبي نعيم، وعفان بن مسلم، وعبد.

حدث عنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: ثقة صدوق.

قال أبو بكر الشافعي: مات في صفر سنة سبع وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٢٦/٧، النظم: ١٠٧/٥.]

١٥٥١ - الحسن بن سلمان بن عبد الله بن محمد النهرواني

ت ٥٢٥ هـ/٤٧٥٧، ١٩/٦١١

ابن الفتي العلامة، مُدْرَسُ النظامية، أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد النهرواني.

سمع من الرئيس أبي عبد الله الثقفي.

روى عنه أبو المعمر الأنصاري وغيره، وكان واعظاً باهراً متضلعا من الفقه والكلام، وإفرا الجلالة.

قال أبو المعمر: لم تر عينا مثله.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»: كان يمن بملا العين جالاً، والأذن يناناً، ويُرَبِّي على أقرانه في النظر، لأنه كان أفصحهم لساناً، تفقه بأبي بكر محمد بن ثابت الحنجدي مدرِّس نظامية أصبها، قيل: إنه سُئِلَ: ما علامة قبول صوم رمضان؟ قال: أن يموت في شوال قبل التلبس بردي الأعمال، فمات في سادس

## ١٥٥٤ - الحسن بن سهل الوزير الكامل

[ت ٢٣٦ هـ / ١٨٧١، ١٧١/١١]

الحسن بن سهل الوزير الكامل، أبو محمد، حمير المأمون، وأخو الوزير ذي الرئاستين الفضل بن سهل، من بيت حشمة من الجوس، فاسلم سهل زمن البرامكة، فكان قهرماناً ليحيى اليرمكي. ونشأ الفضل مع المأمون فغلب عليه، وتمكن جداً إلى أن قُتل. فاستوزر المأمون بعده أخاه، ولم يزل في توقُّل إلى أن تزوج المأمون ببيته بوران سنة عشر وميتين، فلا يوصف ما غرم الحسن على عرسها. ويقال: نابه على مجرّد الرليمة والشار أربعة آلاف ألف دينار.

وعاش بعد المأمون في أوفر عزٍ وحرمة، وكان يدعى بالأخير. شكى إليه الحسن بن وهب الكاتب إضاعة فوصله بمئة ألف. ووصل محمد بن عبد الملك الزيات مرة بعشرين ألفاً، ومرة بمخمسة آلاف دينار.

وكان فرداً في الجود، أراد أن يكتب لبقاء مرة ألف درهم، فسبّغه بذه، فكتب ألف ألف درهم، فزوج في ذلك، فقال: والله لا أرجع عن شيء كتبه يدي، فصولح السقاء على جملة.

مات بسرّخس في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وميتين. وعاشت بوران إلى حدود السبعين وميتين.

[تاريخ الطبري ١٨٤/٩، ١٨٥، تاريخ بغداد ٣١٩/٧، ٣٢٢، وفيات الأعيان ١٢٠/٢، ١٢٣، الخ: ٤٨٩].

أبو الحسن الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبيعي.

## ١٥٥٥ - الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي

[ت ٢٤٤ هـ / ٢٠٣١، ١٨٧/١٢]

الحسن بن شجاع بن رجاء، الحافظ الناقد الإمام المحقق، أبو علي، البلخي، أحد الأعلام، له معرفة واسعة، ورحلة شاسعة.

لقني مكّي بن إبراهيم وطبقته ينفخ، ولحق عبيد الله بن موسى، وهو أكبر شيخ له، وأباً شاهر الغساني، ويحيى الوخاطي، وسعيد بن أبي مريم، وأباً الوليد الطيالسي، وأباً صالح كاتب الليث، ومحمد بن الصلت، ويحيى بن يحيى، وعلي بن المديني، وابن راهويه، وطبقته.

روى عنه البخاري وذلك في «جامع الترمذي»، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن علي الأبار، ومحمد بن زكريا البلخي، وأبو العباس السراج، وآخرون.

وقد روى البخاري في «صحيحه» قال: أخبرنا الحسن، أخبرنا إسماعيل بن الخليل الحزاز وذلك في تفسير الزمر، فقيل: هو البلخي.

قال نصر بن زكريا المروزي: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: شباب خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل، وعبد الله الدارمي، وزكريا بن يحيى اللؤلؤي، والحسن بن شجاع البلخي. هذه حكاية صحيحة، ويروها أيضاً الحسن بن حماد، عن قتيبة.

الحاكم: حدثني أحمد بن الحسين القاضي، عن بعض شيوخه، سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت: يا أبة، من الحفاظ؟ قال: يا بُني، شباب كانوا اعتدنا من أهل خراسان، وقد تفرقوا. قلت: من هم؟ قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي، والحسن بن شجاع ذاك البلخي. قال: فقلت: يا أبة، من أحفظ هؤلاء؟ قال: أما أبو زرعة، فاسردهم، وأما محمد، فأعرفهم، وأما الدارمي، فأتقنهم، وأما ابن شجاع، فأجمعهم للأبواب.

وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البكيتي: سمعت عبد الله بن أحمد، سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة، والبخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن، والحسن بن شجاع.

قال أبو عمرو: فحكيت هذا لمحمد بن عقيل، فأطرى ذكر الحسن بن شجاع، فقلت له: لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء؟ قال: لأنه لم يمتع بالعمر.

وقال ابن حبان في «الثقات»: الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكتبة والحفظ والمذاكرة، مات وهو شاب، لم يتفع به.

وقال الحاكم: ابن شجاع من أئمة الحديث، رخل وصنف، ثم أدرّكه المنيّة قبل الخمسين سنة.

روى عنه البخاري في «الجامع الصحيح»، ثم نقل الحاكم أنه مات في نصف شوال سنة ست وستين وميتين عن تسع وأربعين سنة. كذا نقل عن سعيد بن محمد الصوفي، عن محمد بن جعفر البلخي، وهذا خطأ لا يسوغ، فإن صح تاريخ موته هذا، فما عاش إلا نحواً من سبعين سنة، حتى يلحق في أرحاله مثل عبيد الله بن موسى، ولا تحديده سنو باطل.

وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ، فقال في «رجال البخاري»:

ويرع في المذهب، وكان من أئمة الفقه والعربية والشعر وكتابة المنسوب.

وثقة أبو بكر البرقاني.

وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعيسى بن أحمد الهمداني.

وكان يضرب المثل بحسن كتابته.

قال الخطيب: حدثنا عيسى بن أحمد قال: قال لي أبو علي بن شهاب يوماً: أرني خطك، فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة، فنظر فيه، فلم يرضه، ثم قال لي: كسبت في الورقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية، كنت أشتري كأغداً خمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال، وأبعده بمشيتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهماً، وكذلك كتب الأدب المطلوبة.

قال الأزهرى: أوصى بالثلث لفقهاء الحنابلة، فلم يعطوا شيئاً، أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

مات ابن شهاب في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٢٩/٧، ٣٣٠، طبقات الحنابلة ١٨٦/٢ - ١٨٨، النظم ٩٢/٨، التواتر بالوفيات ٥٥/١٢، النهاية والنهاية ٤٠/١٢، ٤١.]

١٥٥٨ - الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي

[ت ٣١٤ هـ / ٩٢٥ م، ٢٧٥٨، ٤٣١/١٤]

ابن صاحب الإمام الحافظ الجوال، أبو علي، الحسن بن صاحب بن الشاشي.

سمع علي بن خشرم، وأبا زرعة الرازي، وابن وازة، وعمد بن عوف الطائي، وإسحاق الديري، ويونس بن إبراهيم الغدني، وطبقتهم بخراسان، والعراق، والشام، والحرمين، واليمن، ومصر.

حدث عنه: أبو علي النيسابوري، ومحمد بن علي القفال الشاشي، وأبو بكر الجعابي، وأبو الحسين بن المظفر، وآخرون، وأبو بكر الشافعي.

وثقه الخطيب وقال: توفي سنة أربع عشرة و ثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الحسن بن علي: حدثنا جعفر الهمداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القفال، حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي، أخبرنا يونس بن إبراهيم بغد، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا صالح بن عبد الجبار الحضرمي، حدثني محمد بن عبد الرحمن التيلماني عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الشُّعْرَ، فَإِنَّ

كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحذاه، يقول: الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو الحسن بن شجاع الحافظ عندي. ثم قال أبو نصر: كتب إلينا الشيباني أن محمد بن جعفر البلخي، حدثهم قال: مات للنصف من شوال سنة أربع وأربعين وميتين وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قلت: الناقل - وهو محمد بن جعفر - هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم، فهذا أصح عنه. وأخطأ ذلك الصوفي عليه، حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة، واتفق في عمره وفي نصف شهر موته، وأنه كان يوم الاثنين.

ثم قال الكلاباذي: وله إخوة: محمد بن شجاع، وكان أكبرهم، وأبو رجاء أحمد بن شجاع، وهو أوسطهم، وأبو شيخ.

[تهذيب التهذيب ٢٨٢/٢، ٢٨٤.]

١٥٥٦ - الحسن بن شرف شاه العلوي الحسيني

[ت ٧١٥ هـ / ١٣٠٧ م، ٤١٦/٢٤]

السيد ركن الدين العلامة التكمم ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف شاه العلوي الحسيني الأسترآبادي.

عالم الموصل، ومدرس الشافعية، وكان من كبار تلامذة الناصر الطوسي.

له تصانيف مشهورة، كشرح «المختصر» لابن الحاجب، وشرح مقدمتي ابن الحاجب، وكان وافر الجلالة عند التتار، وله إدار جيد في الشهر، فبلغ ألفاً وخمسمائة درهم، وقد شرح «الحاوي» في المذهب شرحين، ونجّج به الفضلاء، وقيل كان لا يحفظ الختم، وكان يوصف بحلم زائد، وتواضع، بحيث أنه يقوم للسقاء إذا نهل، وفي دينه رقة.

مات سنة خمس عشرة وسبع مئة، وله بضع وسبعون سنة، رحمه الله وسامحه.

[مرآة الجنان ٢٥٥/٤، الدرر الكامنة ١٦/٢.]

١٥٥٧ - الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي العكبري

[ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م، ٣٩٧/١٧، ٥٤٢/١٧]

ابن شهاب الإمام العلامة الأوحّد، الكاتب المجوّذ، أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، العكبري، الفقيه الحنبلي.

مولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وطلب الحديث في رجليته، فسمع من: أبي علي بن الصوّاف، وأبي بكر بن خلاد، وأبي بكر القطيعي، وحبيب بن الحسن القرّاز، فمن بعدهم.

فِيهِ حِكْمًا وَأَمَلًا. هذا حديث واهي الإسناد.

[تاريخ بغداد: ٣٣٣/٧، الأساب: ١/٣٢٥، اللطيف: ٢٠٣/٦].

■ الحسن بن صالح بن صالح بن حي = حيان بن شفي، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي.

١٥٥٩ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني

[٤، ٢] / ١٦٩ هـ / ١١٣٥، ٣١١/٧

الحسن بن صالح بن صالح بن حي، واسم حي: حيان بن شفي بن هني بن رافع، الإمام الكبير، أحد الأعلام، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي، الفقيه العابد، أخو الإمام علي بن صالح.

وأما البخاري، فنسبه فقال: الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان. وقال أبو أحمد بن عدي: الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان.

قلت: هو من أئمة الإسلام، لولا تلبسه ببذعة.

قال وكيع: ولد سنة مئة.

روى عن: أبيه، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، وعلي بن الأقمر، وسماك بن حرب، وإسماعيل السدي، ويان بن بشر، وعاصم بن بهزلة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأبي إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، ويكثير بن عامر، وقيس بن مسلم، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر، وجابر الجعفي، وسهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب، وعدة، وينزل إلى شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وهو صحيح الحديث.

روى عنه: ابن المبارك، وكيع، ومصعب بن المقدام، وحُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو نعيم، وعبيد الله بن موسى، وأسود بن عامر، وإسحاق بن منصور السلولي، وقبيصة بن عقبة، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بكير، وأبو غسان النهدي، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق سواهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أحمد بن جعفر المالكي، حدثنا إسحاق الحارثي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس: أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي».

قال يحيى القطان: كان شفيان الثوري سيرة الرأي في الحسن بن حي. وقال زكريا الساجي، عن أحمد بن محمد البغدادي: قال المزني شيخنا - أظنه أبا بكر الأثرم -: سمعت أبا نعيم يقول: دخل

الثوري يوم الجمعة من الباب القبلي، فإذا الحسن بن صالح يصلي، فقال: نعوذ بالله من خشوع التفاق. وأخذ نعليه، فتحوّل إلى سارية أخرى.

وقال العلاء بن عمرو الحنفي، عن زافر بن سليمان: أردت الحج، فقال لي الحسن بن صالح: إن لقيت أبا عبد الله شفيان الثوري بمكة، فاقروا مني السلام، وقل: أنا على الأمر الأول. فلقيت شفيان في الطواف، فقلت: إن أحاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام، ويقول: أنا على الأمر الأول. قال: فما بال الجمعة؟

قلت: كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجور، بزعمه. عبيد بن يعش، عن خلاد بن يزيد، قال: جاءني شفيان، فقال: الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه، يترك الجمعة. ثم قام فذهب.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس: ما أنا وابسن حي؟ لا يرى جمعة ولا جهاداً.

عبد بن غيلان، عن أبي نعيم: قال: ذكر الحسن بن صالح عند الثوري، فقال: ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

قال يوسف بن أسباط: كان الحسن بن حي يرى السيف. وقال الحرثي: شهدت حسن بن صالح وأخاه وشريك معهم، فاجتمعوا إليه إلى الصباح في السيف.

بشر بن الحارث، وذكر له أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي، فقال: سمعت حفص بن غياث يقول: هؤلاء يرون السيف، أحسبه عن ابن حي وأصحابه. ثم قال بشر: هات من لم ير السيف من أهل زمانك كلهم إلا قليل، ولا يرون الصلاة أيضاً. ثم قال: كان زائدة يجلس في المسجد يحذر الناس من ابن حي وأصحابه. قال: وكانوا يرون السيف.

قال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذة - يعني الحسن بن حي - فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لِمَ يا أحمق؟ أنا خيرٌ لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم، أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أخذوا فتنبهم أوزارهم، ومن أطراهم، كان أضرب عليهم.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا معمر يقول: كنا عند وكيع، فكان إذا حدث عن حسن بن صالح أمسكنا أيدينا، فلم نكتب. فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟ فقال له أخيه يده هكذا - يعني أنه كان يرى السيف - فسكت وكيع.

وقال جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى: سمعت جدي يقول: كنت أقرأ على علي بن صالح، فلما بلغت إلى قوله: ﴿فَلَا



تَجَلَّ عَلَيَّهِمْ» (مرم: ٨٤)، سقط الحسن بخور كما يخور الثور، فقام إليه علي، فرفعه، ومسح وجهه، ورش عليه الماء، وأسنده إليه.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس، وذكر له صغق الحسن بن صالح، فقال: تَسْمُ سَفِيَانُ أَحِبُّ إِلَيْنَا مِنْ صَغَقِ الْحَسَنِ.

قال أبو أسامة: أتيت حسن بن صالح، فجعل أصحابه يقولون: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... فقلت: ما لي، كفرت؟ قال: لا، ولكن يَقْمُونُ عَلَيْكَ صَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ يَمُورٍ، وزائدة. قلت: وأنت تقول هذا؟ لا جلست إليك أبداً.

محمد بن إسماعيل الأصبهاني، عن علي بن الجعد، قال: كنت مع زائدة في طريق مكة، فقال لنا يوماً: أَيْكُمْ يَحْفَظُ عَنْ مُغِيرَةَ، عن إبراهيم: أنه ترويضاً بكوز الحب مرتين؟ قال: فلو قلت: حدثنا شريك أو سفيان، كنت قد استرحت، ولكن قلت: حدثنا الحسن بن صالح، عن مغيرة. قال: والحسن بن صالح أيضاً؟ لا حدثتكم بحديث أبداً.

أبو أسامة: سمعت زائدة يقول: ابن حي قد استصلب منذ زمان، وما نجد أحداً يصلبه.

وقال خلف بن نمير: كان زائدة يستتيب من أتى حسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس الترمذي: لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيراً له؛ يترك الجمعة، ويرى السيوف، جالساً عشرين سنة، ما رأيته رفع رأسه إلى السماء، ولا ذكر الدنيا.

قال محمد بن الثني: ما سمعت يحيى بن سعيد، ولا عبد الرحمن حدثنا عن الحسن بن صالح بشيء قط، ولا عن علي بن صالح.

وقال الفلاس: سألت عبد الرحمن عن حديث من حديث الحسن بن صالح، فأبى أن يحدثني به، وقد كان يحدث عنه ثلاثة أحاديث، ثم تركه. قال: وذكره يحيى بن سعيد، فقال: لم يكن بالسكة.

وروى علي بن حرب الطائي، عن أبيه، قال: قلت لعبد الله بن داود الخزني: إنك لكثير الحديث عن ابن حي. قال: أنفسي به ذمام أصحاب الحديث، لم يكن بشيء.

وقال نصر بن علي الجهضمي: كنت عند الخزني، وعند أبي أحمد الزبيري، فجعل أبو أحمد يَقْعُمُ الحسن بن صالح، فقال الخزني: مُتَّئْتُ بِكَ، لَنْ أَعْلَمُ بِحَسَنِ مَكَ، إِنَّ حَسَنًا كَانَ مُعْجَبًا، والمعجب الأحمق.

أبو عبيدة بن أبي السقر: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم،

سمعت رشيداً الحجازي - وكان عبداً صالحاً - وقد رآه أبو عبيدة، قال: خرجت مع مولاي إلى مكة، فجاورنا، فلما كان ذات يوم، جاء إنسان فقال لسفيان: يا أبا عبد الله! قدِمَ اليوم حسن وعلي ابنا صالح. قال: وأين هما؟ قال: في الطواف. قال: إذا مرأ، فارنيهما. فمر أحدهما، فقلت: هذا علي، ومر الآخر فقلت: هذا حسن. فقال: أما الأول، فصاحب آخرة، وأما الآخر، فصاحب سيف، لا يلا جوفه شيء. قال: فيقوم إليه رجل من كان معنا، فأخبر علياً، ثم مضى مولاي إلى علي يُسلم عليه، وجاء سفيان يُسلم عليه، فقال له علي: يا أبا عبد الله! ما حملك على أن ذكرت أخي أمس بما ذكرته؟ ما يؤمنك أن تبلغ هذه الكلمة ابن أبي جعفر، فبيعت إليه، فيقتله؟ قال: فنظرت إلى سفيان وهو يقول: استغفر الله. وجادتنا عيناه.

الحُمَيْدِي: عن سفيان: حدثنا صالح بن حي، وكان خيراً من ابنه، وكان علي خيراًهما.

قال محمد بن علي الوراق: سألت أحمد بن حنبل عن الحسن بن صالح: كيف حديثه؟ فقال: ثقة، وأخوه ثقة، ولكنه قدم موته.

وروى علي بن الحسن المسنجمي، عن أحمد بن حنبل، قال: الحسن بن صالح صحيح الرواية، يتقنه، صائن لنفسه في الحديث والورع.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: هو أثبت من شريك.

وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى: ثقة.

وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجندب، عن يحيى: ثقة مأمون.

وروى أحمد بن أبي قريش، عن يحيى: ثقة، مستقيم الحديث.

وروى عباس، عن يحيى: يكتب رأي الحسن بن صالح، والأوزاعي: هؤلاء ثقات.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: أبنا صالح ثقتان مأمونان.

وقال أبو زرعة: اجتمع في حسن إتقان وفقه وعبادة وزهد.

وقال أبو حاتم: ثقة، حافظ متقن.

وقال النسائي: ثقة.

الساجي: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل: قال وكيع: حدثنا الحسن، قيل: من الحسن؟ قال: الحسن بن صالح الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير، أو شبهته بسعيد بن جبير.

قلت: بينهما قدر مشترك، وهو العلم والعبادة والخروج على الظلمة تديناً.

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معي درهم، وكان الدنيا قد حيزت لي.

وعن الحسن بن صالح، قال: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين باباً من الخير، يُريد بها باباً من الشر.

وعنه: أنه باع مرةً جارية، فقال: إنها تنحمت عندنا مرةً دماً.

قال وكيع: حسن بن صالح عندي إمام، ف قيل له: إنه لا يترحم على عثمان، فقال: أفترحم أنت على الحجاج؟

قلت: لا بارك الله في هذا المثال، ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والسكوت لا يُنسب إليه قول، ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئاً من تشيع، فمن نطق فيه بغض وتقص وهو شيعي جلد يؤذّب، وإن ترقي إلى الشيخين بدم، فهو رافضي خبيث، وكذا من تغض للإمام علي بدم، فهو ناصبي يُعزّر، فإن كفره، فهو خارجي مارق، بل سبيلنا أن نستغفر لكل ولحبهم، ونكف عما شجر بينهم.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا إسحاق بن جبلة، قال: دخل الحسن بن صالح يوماً السوق، وأنا معه، فرأى هذا يجيئ، وهذا يصيح، فبكى وقال: انظر إليهم يتعللون حتى يأتيهم الموت.

وروي عن الحسن بن صالح أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ، ويغشى عليه.

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي: كنت عند أبي صالح - ورجل يقرأ: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] - فالتفت علي إلى أخيه الحسن، وقد اخضر وأصفر، فقال: يا حسن: إنها أفزع فوق أفزع، ورايت الحسن أراد أن يصيح، ثم جمع ثوبه، فغضض عليه حتى سكن عنه، وقد ذبل فمه واخضر وأصفر.

أحمد بن عمران بن جعفر البغدادي: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال الحسن بن صالح:؟ قال لي أخي - وكنت أصلي - يا أخي اسقني. قال: فلما قضيت صلاتي، أتيت بماء، فقال: قد شربت الساعة، قلت: من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟ قال: أتاني الساعة جبريل بماء، فسقاني وقال: أنت وأخوك وأمك مع الذين أنعم الله عليهم. وخرجت نفس.

قلت: كان يرى الحسن الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم، ولكن ما قاتل أبداً، وكان لا يرى الجمعة خلف الفاسق.

قال عبد الله بن داود الخزني: ترك الحسن بن صالح الجمعة، فجاء فلان، فجعل ينظره ليلةً إلى الصباح، فذهب الحسن إلى ترك الجمعة معهم، وإلى الخروج عليهم، وهذا مشهور عن الحسن بن صالح، ودفع الله عنه أن يؤخذ، فيقتل بدينه وعبادته.

أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعاً يقول: لا يُيالي من رأى الحسن بن صالح إلا يرى الربيع بن خثيم.

أحمد بن عثمان الأودي: عن أبي يزيد عبد الرحمن بن مصعب المغني، قال: صحبت السادة: سفيان الثوري، وصحبت ابني حي، علياً والحسن، وصحبت وهيب بن الورد.

وقال يحيى بن أبي بكير: قلت للحسن بن صالح: صف لنا غسل الميت. فما قدر عليه من البكاء.

وعن عبدة بن سليمان، قال: إني أرى الله يستحي أن يُعذب الحسن بن صالح.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثوري في الورع والقوة.

الحسيني: سمعت أبا غسان يقول: الحسن بن صالح خير من شريك، من هنا إلى خراسان.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحداً إلا وقد غلط في شيء، غير الحسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس: سأل الحسن بن صالح رجلاً عن شيء؟ فقال: لا أدري. فقال: الآن حين ذريت.

وقال ابن أبي الحواري عن عبد الرحمن بن مطرف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أحداً، كتب في الواحه، ثم ناوله.

وقال محمد بن زياد الرازي، عن أبي نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع، فلم أجده في شيء أقل من اللسان.

وقال علي بن المنذر الطريفي، عن أبي نعيم، قال: كتبت عن ثمان مئة حديث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

قال ابن عدي: للحسن بن صالح قوم يحذون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك العنوصي عنه نسخة، وعند أبي غسان النهدي عنه نسخة، وعند يحيى بن فضال عنه نسخة... إلى أن قال: ولم أجده حديثاً منكراً مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

قلت: ما له رواية في «صحيح البخاري»، بل ذكره في الشهادات، وكان من أئمة الاجتهاد. وقد قال وكيع: كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزّوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثاً، فماتت أمهما، فاقسما الليل، ثم مات علي، فقام الحسن الليل كله.

وعن أبي سليمان الداراني قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح، قام ليلة: ب «عَم يَسْتَأْذِنُونَ» [البقرة: ١٨١] فغشي عليه، فلم ينتهه إلى الفجر.

قال البخاري: قال أبو نُعَيْمٍ: مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومئة.

قلت: عاش تسعاً وستين سنة، وكان هو وأخوه علي توأماً.  
[طبقات ابن سعد: ٣٧٥/٦، حلية الأولياء: ٣٢٧/٧ - ٣٣٥، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/١ - ٤٩٩، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/٢ - ٢٨٩].

١٥٦٠ - الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ الواسِطِيِّ البَغْدَادِيِّ

الْبَزَّازِ

[د، ح، ت، ج، ٢٤٩ هـ/رقم ٢٠٣٤، ١٢/١٩٢]

الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ الإمامُ الحافظُ الحَجَّةُ، شيخُ الإسلام، أبو علي، الواسِطِيُّ، ثم البَغْدَادِيُّ البَزَّازُ، ويُعرف أيضاً بابن البَزَّازِ.

حدث عن: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وأبي معاوية، وإسحاق الأزرق، ومُثَنَّى بنِ إسماعيل، ومَعْنٍ بنِ عيسى، وشُعْبَةَ بنِ حرب، ووكيع، وشُتَابَةَ بنِ سَوَّار، وحِجَّاجَ بنِ محمد، وعدو.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفريابي، وأبو يَحْيَى المَوْصِلِيُّ، والحسن بن سُفْيَانَ، ومحمد بن عمر بن بَجِير، ويحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق، كانت له جلالة عجيبة ببغداد. كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويُجِلُّه.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما يأتي علي ابن البَزَّازِ يومٌ إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كنا نختلفُ إلى فلان، فكنا نقعدُ نتذاكرُ إلى خروج الشيخ، وابن البَزَّازِ قائمٌ يُصَلِّي.

قال أبو العباس السَّرَّاجُ: سمعتُ الحسنَ بنَ الصَّبَّاحِ يقولُ: أدخِلْتُ علي المأمون ثلاث مرات: رُفِعَ إليه أول مرة أنه يأمرُ بالمعروف - قال: وكان نهى أن يأمرَ أحدٌ بمعروفٍ فأُخِذْتُ، فأدخلْتُ عليه، فقال لي: أنت الحسنُ البَزَّازُ؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: وتأمُرُ بالمعروف؟ قلت: لا ولكنِّي أنهى عن المنكر، قال: فرفعتني على ظهر رجل، وضربني خمسَ دَرَرٍ، وخلقٌ سبيلي. وأدخلْتُ المَرَّةَ الثانيةَ عليه، رُفِعَ إليه أني أشتُمُ علياً ﷺ، فأدخلْتُ، فقال: تَشْتُمُ علياً؟ قلت: صلى الله على مولاي وسَيِّدي علي، يا أمير المؤمنين، أنا لا أشتُمُ يزيدَ لأنه ابنُ عمك، فكيف أشتُمُ مولاي وسَيِّدي؟! قال: خلوا سبيله. وذهبت مرةً إلى أرض الروم إلى البَذَنْدُونِ في الحنة، فدُفِعْتُ إلى أشناس. قال: فلما مات خلِّي سبيلي.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ صاحبُ سُنَّةٍ.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أيضاً: صالح.

وقال السَّرَّاجُ: كان من خيار الناس ببغداد.

قُرِأتُ علي محمد بن إبراهيم النُحْوِيُّ، وعلي بن محمد الفقيه، وأحمد بن محمد الحافظ: أخبركم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمر، أخبرنا عبدُ الأول بن عيسى، أخبرتنا يَاسِي بنت عبد الصمد، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شَرِيح، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، حدثنا شُتَابَةُ، عن ورقاء، عن عبد الله بن عبد الرحمن، سمعتُ أنساً يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هذا الله، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ كَلِمَةً».

أخرجه البخاري عن البَزَّازِ، فوافقه.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وميتين، من أبناء الثمانين.

[تاريخ بغداد: ٣٣٠/٧، طبقات الخلفاء: ١٣٣/١، ١٣٥، ميزان الاعتدال: ٤٩٩/١، ٥٠٠، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/٢، ٢٩٠].

١٥٦١ - الحسنُ بنُ صدرِ الدِّينِ

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٤١، ٢٣/١٠٠]

المعين المولى الصَّالِحُ مُقَدَّمُ الجيوشِ الأميرُ أبو علي الحسنُ ابنُ شيخِ الشُّيوخِ صدرِ الدِّينِ.

مولده بدمشق سنة بضِعِ وثمانين.

وَتَقَدَّمَ في دولة الكامل، ثم عَظُمَ جَدًّا في أيام الصَّالِحِ، ووزَّرَ لَهُ، ثم تَقَدَّمَ على جيش مصر، وعلى الخوارزمية، ونازَلَ دِمَشقَ إلى أن أخذَهَا من الصَّالِحِ إسماعيل، ودخلَ إلى القلعة، وأمرَ ونهى، ثم لم يَمُتْ ومَرَضَ بالإسهال والدُّم، ومات في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثلاث وأربعين ومِئَةً مَشَةً كَهَلًا، وَذُوْنُ مَحْجَبٍ أَخِيهِ العَمَادُ، فكانَ بينَ حصولِ الأُمْنِيَةِ وحضورِ المُنِيَةِ أربعة أشهر ونصف. وكان ذا كَرَمٍ وجودٍ، وكان أخوه فخر الدين مسجوناً.

[مراة الزمان ٧٥٥/٨ - ٧٥٦، حلة الكلمة للحسيني الرولة ٣٦، البداية والنهاية: ١٧١/١٣، النجوم الزاهرة: ٣٥٢/٦]

■ أبو الحسن الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد المحدث البغدادي.

١٥٦٢ - الحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ حمزة الشَّجَاعِيُّ البَلْخِيُّ

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٢٦٨٧، ١٤/٢٦٠]

الحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ حمزة، المحدثُ الرُّحَالُ، أبو علي الشَّجَاعِيُّ البَلْخِيُّ، نزيلُ بغداد، ابنُ أخِي الحافظِ الحسنِ بنِ شُجاع.

حدث ببغداد عن قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيدٍ، وهُدْبَةَ بنِ خالد، ومحمد بن

عبد الله بن نعيم، وأبي كامل الجحدري، وخلق كثير.

حدث عنه: إسماعيل الخطي، وأبو بكر القطيعي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وطائفة.

قال الذارقطي: لا يساوي شيئاً، لأنه حدث بما لم يسمع.

وكذا تكلم فيه ابن عثمة.

وقال البرقاني: ذاهب الحديث.

وأما الإسماعيلي فكان حسن الرأي فيه.

وقال مطين: كذاب. مات في سنة سبع وثلاث مئة.

قلت: كان من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد: ٣٣٣/٧ - ٣٣٦، ميزان الاعتدال: ٥٠١/١، لسان الميزان: ٢١٥/٢ - ٢١٦].

١٥٦٣ - الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن الرُّسَمي الأصبهاني

[ت: ٥٦١ هـ / ١١٦٨ م، ٤٣٢/٢٠].

الرُّسَمي الشيخ الإمام المقي القدوة المُسند، شيخ أصفهان، أبو عبد الله، الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رستم، الرُّسَمي الأصبهاني، الفقيه الشافعي، الزاهد.

مولده في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن منة، ومحمود بن جعفر الكوسج، والمظفر بن عبد الواحد الجزائي، وإبراهيم بن محمد الطياني، وأبا بكر محمد بن أحمد السمسار، والفضل بن عبد الواحد وعبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وسهل بن عبد الله الغازي، وأبا الخير محمد بن أحمد بن زرق، ورزق الله التميمي، والرئيس الثقفي، وطراد الزيني، وطائفة.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وشرف بن أبي هاشم البغداد، وأحمد بن سعيد الحزقي، وأبو الوفاء محمود بن منة، وعدة أمثالهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو المنجا ابن اللتي، وكرعة وصفية بتسا عبد الوهاب بن الحقيق، وعجبية بنت الباقادري.

قال السمعاني: إمام فاضل، مفي الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أصفهان، مُلازمها في أكثر أوقاته.

وقال عبد الله الجبائي: ما رأيت أحداً أكثر بكاءً من الرُّسَمي.

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبد الله الرُّسَمي يقول: وقفت على ابن ماشاذ وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل، رأيت رب العزوة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مُبتدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لأحرمك النظر في الدنيا. فاستيقظت كما ترى.

قال الجبائي: كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما.

قلت: وعن روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي، وقال فيه: كان قتيها زاهداً ورعاً بكاءً، عاش ثيماً وتسعين سنة، ومات سنة ستين. كذا قال، ثم قال: وحضرته يوم موته وخرج الناس إلى قبره أفراجاً، وأملئ شيخنا الحافظ أبو موسى عند قبره مجلساً في مناقبه، وكان عاتة فقهائ أصفهان تلامذته حتى شيخنا أبو موسى عليه ثقة، وكان أهل أصفهان لا يفتون إلا بفتاؤه، وسألني شيخنا أبو طاهر السلفي عن شيوخ أصفهان، فذكرته له، فقال: أعرفه فقيهاً متسكراً.

وقال السمعاني: إمام متدين ورع، يُزجي أكثر أوقاته في نشر العلم والفن.

وقال أبو موسى المديني: أقرأ الرُّسَمي المذهب كذا كذا سنة، وكان من الشُّداد في السنة.

قال عبد القادر: سمعت بعض أصحابنا الأصفهانيين يحكي عنه أنه كان في كل جمعة يفرغ بيكي فيه، فبكي حتى ذهب عيناه، وكنا نسمع عليه وهو في رثاءة من اللبس والمفرش لا يساوي طائلاً، وكذلك منزله، وكانت الفرق مجمعة على عجبته.

قال أبو موسى: توفي مساء يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين وخمس مئة.

[الأنساب: ١١٥/٦ - ١١٧، المنتظم: ٢١٩/١٠، مرآة الزمان: ١٦٤/٨، الوالي بالوفيات: ٩١/١٢، طبقات السكي: ٦٤/٧ - ٦٥، البداية والنهاية: ٢٥١/١٢].

١٥٦٤ - الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأبنواي البوسني

[ت: ٢٨٦ هـ / ٨٩٨ م، ٣٥١/١٣].

البوسني السند، المقهر، أبو محمد، الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأبنواي البوسني الصنعاني البوسني، صاحب عبد الرزاق، سمع منه نحو خمسين حديثاً، قاله الخليلي.

قال أبو الحسن بن سلمة القطان، عنه: ولد سنة أربع وتسعين ومئة، وسمعت من عبد الرزاق سنة عشر وميتين.

قلت: روى عنه أبو عروانة في «صحيحه»، وأحمد بن شعيب الأنطاكي، وأبو جعفر محمد بن محمد الجمال، نزيل بخارى، وحفيده

عبد الأعلى بن محمد بن حسن البوسني، وأبو الحسن بن سلمة، وأبو القاسم الطبراني، وعدة. وما علمت به بأساً. والبوسني: بياض مفتوحة وسين مهملة.

قال أبو القاسم بن مَنَّة: توفي سنة ست وثلاثين وميتين. [الأنساب: ١٢٣/١، و ٣٢٢/٢، معجم البلدان: «بوس»].

### ١٥٦٥ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الحنطاط

[ت ٤٧٢ هـ / ١٠٨٢ م، ٤٢٦١، ٣٨٤/١٨]

أبو علي الشافعي الشيخ، العالم، الثقة، أبو علي، الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، الشافعي، الحنطاط، آخر من حدث عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبّسي، وعبيد الله بن أحمد السَّقَطي، وغيرهما.

حدث عنه: أبو المظفر منصور السمعاني، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، وأحمد بن محمد العباسي المكي، وعدة من وفد المغاربة، وغيرهم، آخرهم موتاً العباسي.

وثقه أبو سعد السمعاني في كتاب «الأنساب».

وقال محمد بن محمد بن يوسف القاشاني: كنت أقرأ الحديث على هبة الله بن عبد الوارث الحافظ فقال: قرأت على أبي علي الشافعي:

أَلَا بُدَّ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّرْتُ لَيْلَةً بِفُتُوحٍ.....  
فَقُلْتُهَا بِالْجَيْمِ، فقال: بِفُتُوحٍ بِالْخَاءِ، وأخرجني إلى ظاهر مكة، فأتى بي إلى موضع، فقال: يا بني! هذا فَخٌّ.

قال السمعاني: قال إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي علي الشافعي فقال: عدل ثقة، كثير السماع.

مات أبو علي في ذي القعدة، سنة اثنين وسبعين وأربع مئة. سمعنا من طريقه نسخة إسماعيل بن جعفر.

[الأنساب: ٢٥٦/٧، العقد العنبري: ٢٨٤/٤].

### ١٥٦٦ - الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي.

[ت نحو ٣٦٠ هـ / ٩٧٣ م، ٣٢٥٣، ٧٣/١٦].

الرامهرمزي الإمام الحافظ البار، حدث العجم، أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي، مصنف كتاب «المحدثات الفاضلة بين الراوي والواعي» في علوم الحديث، وما أحسنه من كتاب، قيل: إن السلفي كان لا يكاد يفارق كُتُبَهُ، يعني في بعض عمره.

سمع أباه، ومحمد بن عبد الله مطيناً الحضرمي، وأبا حصين الوادعي، ومحمد بن حيان المازني، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجعفي، وأبا شعيب الحراني، والحسن بن المنثري العبّري، وعبيد بن غنّام، ويوسف بن يعقوب القاضي، وزكريّا الساجي، وجعفر بن محمد الفريابي، وموسى بن هارون، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبدان الأهوازي، وأبا القاسم البغوي، فَمَنَ بَعَثَهُمْ. وأول طلبه لهذا الشأن في سنة تسعين وميتين، وهو حدث فكتب وجمع وصنف، وساد أصحاب الحديث، وكتبه المذكور ينيء بإمامته.

حدث عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في معجمه، والحسن بن الوليد الشيرازي وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه، والقاضي أحمد بن إسحاق النّهاوندي، وآخرون.

لم أنظر بترجمته كما ينبغي وأظنه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة.

وكان أحد الأثبات، أخباراً شاعراً له: «كتاب ربيع التيمم في أخبار العشاق»، وكتاب «الأمثال» سمعناه، وكتاب «النوادر»، وكتاب «رسالة السقر»، وكتاب «الرقا والتعازي»، وكتاب «أدب الناطق»، وقد ذكر أبو القاسم بن مَنَّة في «الوفيات» له أنه عاش إلى قريب الستين وثلاث مئة بمدينة رامهرمز.

سمعنا كتابه «المحدثات الفاضلة» من أبي الحسين علي بن محمد، عن جعفر بن علي، عن السلفي، عن أبي الحسين بن الطيوري، عن أبي الحسن الفالي، عن القاضي أبي عبد الله النّهاوندي عنه، ويقع لنا حديثه أعلى من هذا.

فأخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي في سنة تسع وست مئة، وأنا حاضر أخبرنا الشيخ جمال الإسلام علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلائع الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد القسّاني، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا عبد الله بن حفص البركاد، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثنا أبو الأشهب العطاردي، عن الحسن، عن أبي أيوب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا أيوب، ألا أدلك على عمل يرضاه الله عز وجل؟ أصلح بين الناس إذا تقاسدوا، وحبيب بينهم إذا تباغضوا».

يحيى بن ميمون بصري سكن بغداد، تركه الذارقطي مع أن أبا داود خرج له في «سنينه». مات قبل وكيع.

[جمعة الدهر: ٤٢١/٣ - ٤٢٥، الفهرست: ٢٢٠ - ٢٢١، الأنساب: ٥٢/٦ - ٥٣، فهرست ابن عسّو: ٤٧٥ و ٥٢٢، معجم البلدان: ٥/٩ - ١٧، الوالي بالوفيات: ٦٤/١٢ - ٦٥].

١٥٦٧- الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشَّخَاء القسقلاني

[ت ٤٨٢ هـ/رم ٤٣٨١، ٥٨٧/١٨]

ابن أبي الشَّخَاء العلامة، بَلَغَ زمانه، الشيخ المجيد، أبو علي، الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشَّخَاء القسقلاني، صاحب الخطب والترسل. كان جُلَّ اعتماد القاضي الفاضل على حفظ كلامه فيما يقال.

قال العماد في ترجمة المجيد: مُجِيدٌ كَثَرَتْهُ، قَادِرٌ عَلَى ابْتِدَاعِ الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ. قُتِلَ بِمَصْرٍ مَسْجُونًا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[الذخيرة في ٢/٤٦٧ - ١١٦١، الحريدة: قسم المسفلين في القسم السابع لشراء مصر الورقة: ١٤، معجم الأدباء ١٥٢/٩ - ١٨٤، وفيات الأعيان ٨٩/٢ - ٩١، الروا بالوفيات ٦٨/١٢ - ٧٠].

١٥٦٨- الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضايح الجُرَوي

[ت (ع) ٢٥٧ هـ/رم ٢٠٩٦، ٣٣٣/١٢]

الجُرَوي الإمام الأجلُّ الصادق، أبو علي، الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضايح بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله ﷺ عدي بن حمز الجذامي المصري الجُرَوي.

أجاز له: ضَمْرَةُ بن ربيعة، وسمع أيوب بن سويد، ويشرب بن بكر التَّيْسِي، وعمر بن أبي سَلَمَةَ، وأبا سَهْرٍ الغساني، وجماعة.

وعنه: البخاري، وإبراهيم الحريسي، وعبد الله بن أحمد، والسرائج، ويحيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، والمَحَامِلِي، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجُرَوي، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال الدارقطني: هو فوق الثقة، لم يُرَ مثله فَضْلًا وَزُهْدًا.

وقال الخطيب: مذكور بالورع والثقة، موصوف بالعبادة.

قال جعفر: سمعت جَدِّي الحسن بن عبد العزيز يقول: من لَمْ يَزِدْهُ الْقَرْنَ وَالْمَوْتَ، ثُمَّ تَنَاطَحَتِ الْجِبَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَمْ يَزِدْ نَجْدًا.

قيل: جُمِلَ الحسن إلى العراق بعد مقتل أخيه، فبقي إلى أن تُوُفِيَ بها سنة سبع وخمسين ومِئَةٍ.

قال صالح بن أحمد: بُيِعَ إلى الحسن ميراثه مئة ألف دينار، فَحَمَلَ مِنْهَا إِلَى أَبِي ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: هِيَ حِلَالٌ. فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

الجُرَوي: قرية تَبَسَّ، نَزَلَهَا جَدُّ هَذَا، وَهُوَ جُرَوي من وَلَدِ جَرِي بن عوف الجذامي.

[طبقات الحنابلة ١/١٣٥، ١٣٧، تاريخ بغداد ٣٣٧/٧، ٣٣٨، تهذيب التهذيب

٢/٢٩١، ٢٩٢].

١٥٦٩- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح

الغماري

[ت ٧١٢ هـ/رم ١٥٦٨، ٤٠٣/٢٤]

سِبْطُ زِيَادَةَ، الشيخ العالم الْمُقَرَّرُ الْمُجَوَّدُ الصالح المعمر بقية المسنين زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المعري ثم المصري المالكي الملقن المؤدب سِبْطُ الفقيه زيادة بن عمران.

مولده سنة سبع عشرة وستمئة بمصر. وتلا بالروايات على أصحاب أبي الجُود.

وسمع من: أبي القاسم بن عيسى جملةً صالحة، فكان آخر من حَدَّثَ عَنْهُ، قُلَ مَا رَوَى لَنَا عَنْهُ سِوَاهُ، كَانَ عَنْده عَنْهُ «التفسير» و «التذكرة» و «العنوان» في القراءات وكتاب «المحدثات الفاضلة» الرَّامُزُومَزِي وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود وعدة أجزاء، وسمع الشاطبيين من أبي عبد الله القرطبي تلميذ الشاطبي، وتفرد بروايته، وكان شيخاً حسناً، ذا سمة، خيراً متواضعاً، طيب الأخلاق، طلب أن يعمل عني شيئاً.

روى عنه: أبو حَيَّان، واليَعْمُري، والوائلي، وابن الفخر، والسبكي، وعدة.

مات في شوال سنة اثني عشرة وسبعمائة وله خمس وتسعون سنة.

[معجم الشيوخ رقم ٢٢٠، للهي، الدرر الكامنة ١٩/٢، غاية النهاية ٢١٧/١، الوالي بالوفيات ٧٣/١٢].

١٥٧٠- الحسن بن عبد الله بن حَمْدَان بن حَمْدُون بن

الحارث التَغْلِي.

[ت ٣٥٨ هـ/رم ٣٣٢٩، ١٨٩/١٦]

ناصر الدولة صاحب المَوْصِل، الملك ناصر الدولة، الحسن بن عبد الله بن حَمْدَان بن حَمْدُون بن الحارث بن لَقْمَانَ التَغْلِي، أخو الملك سَيِّف الدولة، ابنا الأمير أبي الهيثم.

وكان أكبر من أخيه سَيِّفًا وَقَدْرًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ رَاقٍ الَّذِي تَمَلَّكَ.

ولما مات أخوه تَأَسَّفَ عَلَيْهِ، وَسَاءَ مَزَاجُهُ، وَتَسَوَّدَنَ، فَحَجَّرَ عَلَيْهِ بَنُوهُ، وَتَمَلَّكَ ابْنُهُ أَبُو تَغْلِبِ النَّضَّافُ، وَجَعَلَهُ فِي قَلْعَةٍ مَرْفُوعًا مَعَزَّزًا، وَلَهُ حُرُوبٌ وَمَوَاقِفٌ مشهورة.

قال ابن خَلِّكان: مات في سنة ثمان وخمسين.

وأما علي بن محمد الشَّمْشَاطِي، فقال: مات يوم الجمعة ثاني

عشر ربيع الأول سنة سبع، مات بالقولنج ثم بذرب. وكان أخوه  
تأذّب معه فكتب إليه:

رَضِيتُ لَكَ الْعَلِيَّ وَقَدْ كُنْتُ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُمْ يَتِي وَيَسْنَ أَحْسَى فَرَّقُوا  
وَلَسْتُ بِكَ بِسَى عَنْهَا نَكُونُ وَإِنَّمَا تَجَاوَيْتَ عَنْ حَقِّي قَتَمَ لَكَ الْحَقُّ  
وَلَا بُدْ لِي مِنْ أَنْ أَكُونُ مُصْطَباً إِنْ كُنْتُ أُرْغَضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ الشُّبُّ

وكانت دولة ناصر الدولة بضعا وعشرين سنة. وكان يُدَارِي  
بني بُوتيه.

وفي سنة تسع وستين التقى الغضنفر وعسكر المصريين  
بالرملة، فانكسر جمعة، وأبرز، وذبح صبرا.

[رويات الأعيان: ١١٤/٢ - ١١٦، الروالي بالرويات: ٨٩/١٢ - ٩٠، اعيان  
الشعبة: ٩٧/٢٢].

١٥٧١ - الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري.

[ت بعد ٣٨٢ هـ/٣٤٩٩، ٤١٣/١٦].

العسكري الإمام المحدث الأديب العلامة، أبو أحمد، الحسن بن  
عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف.

سمع من: عبدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى التستري، وأبي  
القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وعمرو  
بن جرير الطبري، وأبي بكر بن يزيد، وإبراهيم بن عرفة يقطوبه،  
ومحمد بن علي بن روح المؤدّب، وأبي بكر بن زياد، والعباس بن  
الوليد الأصبهاني، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن  
جعفر اليزدي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن أحمد النعماني، وأبو  
الحسين محمد بن الحسين الأهوازي، والمقرئ أبو علي الحسن بن  
علي الأهوازي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد  
الوادعي، وعبد الواحد بن أحمد الباطر قساني، وأحمد بن محمد بن  
زنجويه، ومحمد بن منصور بن حيّكان التستري، وعلي بن عمر  
الإيلنجي، وأبو سعيد الحسن بن علي بن بحر التستري السقطي،  
وآخرون.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان أبو أحمد العسكري من  
الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحر في فنون  
الفهوم، ومن المشهورين بمجودة التأليف وحسن التصنيف، ألف  
كتاب «الحكم والأمثال»، وكتاب «التصنيف»، وكتاب «راحة  
الأزواج»، وكتاب «الزواج والمواظع» وعاش حتى علا به السن،  
 واشتهر في الآفاق.

انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للأدب والتدريس بقطر  
خوزستان، وكان يُعَلِّمُ بالعسكر ويُشَرُّ ومدن ناحيته.

أخبرنا بنسبه أبو علي الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير،  
أخبرنا أبو طاهر الحافظ، حدثنا أبو الحسين بن الطيوري، أخبرنا أبو  
سعيد الحسن بن علي السقطي بالبصرة، حدثنا أبو أحمد الحسن بن  
عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاء  
سنة ثمانين وثلاث مئة بشتّر، فذكر مجالس من أماليه. قال السلفي:  
هي عندي.

ولما توفي رثاه الصاحب إسماعيل بن عباد فقال:

قالوا مَضَى الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدٍ وَقَدْ رَثُوهُ بِضُرُوبِ الشُّدْبِ  
قُلْتُ مَاذَا فَقَدْ شَخَّ مَضَى لَكُنْهُ فَقَدْ قُتِرَ الْأَدْبُ

أرخ أبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان العسكري  
اللنوي وفاة أبي أحمد في يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة  
سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

قلت: أظنه جاوز التسعين.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧٢/١، الأساب: ٤٥٢/٨، المنظم: ١٩١/٧، معجم  
الأدباء: ٢٣٣/٨ - ٢٥٨، معجم البلدان: ١٢٤/٤، إنباه الرواة: ٣١٠/١ - ٣١٢،  
رويات الأعيان: ٨٣/٢ - ٨٥، الروالي بالرويات: ٧٦/١٢ - ٧٧، البداية والنهاية:  
٣١٢/١١ و ٣٢٠ - ٣٢١، بابه الرواة: ٥٠٩/١].

١٥٧٢ - الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي.

[ت بعد ٣٨٨ هـ/٣٥٠، ٤١٥/١٦].

الحسن بن عبد الله الفقيه المسند المحدث، أبو علي، الحسن بن  
عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي نزيل بعلبك.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي الحسن بن  
جوصّا.

روى عنه: الحسن بن الأشعث النجفي، وعلي بن أحمد  
الرّيعي، وجماعة.

وقع لي جزء من حديثه.

لم أظفر بمجموعه، لكنه حدث في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

[تهذيب ابن عساكر: ١٩٢/٤].

١٥٧٣ - الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح

الصقلي الأردني

[ت بعد ٦٦٩ هـ/٦٠٥، ٩٨/٢٤]

الصقلي الإمام القدوة المقرئ الزاهد، أبو علي الحسن بن أبي  
عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح المغربي الصقلي الأردني.

قدم دمشق شابا فسكنها. وتلا بالسبع على السخاوي، وسمع  
من: جماعة، وأجاز له المؤيد الطوسي، وأبو روح، وكان من أولياء

الله، له حرمة ووقع في النفوس، وكان صاحب الشيخ زين الدين الزواوي. قال ابن الطوسي كان من السادات في زهده وتعبده وتقلله من الدنيا، وله قبول تام.

ولد سنة تسعين وخمسمائة، ومات في ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة.

[المر ٣/٣٢٠، النجوم الزاهرة ٦/٢٣٥].

### ١٥٧٤ - الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي

[ت ٦٥٩ هـ/١٢٦٠ م، بعد رقم ٥٩٧٢، ٥١١/٢]

ومات المقتي شرف الدين أبو عبد الله الحسن بن الحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي في سنة تسع وخسين، وله أربع وخمسون سنة، درس بالجوزية، وروى عن الكندي وجماعة، روى عنه القاضي، وابن الحُبَّاز، وابن الزُّرَّاد، وولده قاضي القضاة شرف الدين عبد الله.

### ١٥٧٥ - الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي

[ت ٦٩٥ هـ/١٢٩٦ م، ٦١٩٣، ١٨٦/٢]

الشُّرف، قاضي الخنابلة الإمام شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الإمام الشيخ أبي عمر المقدسي. والد العلامة شرف الدين. والإمام شرف الدين، مدرِّس عالم مليم الشكل، حسن السيرة، حكم بعد القاضي نجم الدين ابن الشيخ.

وسمع من: أبي القاسم ابن فيره، وابن مسلمة، والمُريسي، وقرأ لنفسه على الكفوطي، وأجاز له ابن القَيْطِي وطبقته، وكان حسن الطوية، حميد السيرة، جيد الفقه.

مولده في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ومات في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة، وحضره نائب السلطنة، ودفن عند جدّه.

روى عنه: البرزالي وغيره، وولي القضاء بعده شيخنا التقى سليمان، وخلف ابنه العلامة المناظر شرف الدين أحمد، قرَّني يتيماً، ثم اشتغل وعيّر.

### ١٥٧٦ - الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان السِّيرافي.

[ت ٣٦٨ هـ/١٣٧٢ م، ٣٣٧٢، ٢٤٧/٢].

السِّيرافي العلامة، إمام النحو، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان السِّيرافي، صاحب التصانيف، وغوي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن دُرَيْد، وابن زياد النيسابوري، ومحمد

بن أبي الأزهر.

حدث عنه: علي بن أيوب القمي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وطائفة.

وكان أبوه مجوسياً فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأساً في نحو البصريين، تصدر لإتراء القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ اللغة، عن ابن دُرَيْد، والنحو عن أبي بكر بن السراج. وكان ديناً متورعاً، لا يأكل إلا من كسب يده. وولي القضاة ببعض بغداد، وكان ينسخ كل يوم كراساً أجرته عشرة دراهم لحسن خطه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه.

وقد جود شرح «كتاب سيبويه»، وله «الفات القطع والوصل»، وكتاب «الإقناع» في النحو الذي كمله ولده يوسف، وله جزء مروي في «أخبار النحاة»، وسمننا من طريقة جزءاً من أخبار الزبير بن بكار. وكان وافر الجلالة، كثير التلازمة.

عاش أربعاً وثمانين سنة، ومات في رجب سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

ومات ابنه يوسف سنة خمس وثمانين كهلاً.

وكان إماماً في العربية، صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

[طبقات الحرمين والفرج: ١٢٩ - ١٣٠، الإصناع والوالفة: ١ - ١٠٨ - ١٣٣، الفهرست: ٩٣، تاريخ بغداد: ٣٤١/٧ - ٣٤٢، الأنساب: ٢١٨/٧ - ٢١٩، المعظم: ٩٥/٧، معجم الأدباء: ١٤٥/٨ - ٢٣٢، معجم البلدان: ٢٩٥/٣، إنباء الرواة: ٣١٣/١ - ٣١٥، وفيات الأعيان: ٧٨/٢ - ٧٩، الرواة بالوفيات: ٧٤/٢، البداية والنهاية: ٢٩٤/١١، طبقات المعزلة لابن الرضوي: ١٣١، غاية النهاية: ٢١٨/١، الفلاحة والفتكون: ٩٥ - ٩٦، لسان الميزان: ٢١٨/٢، بغية الوعاة: ٥٠٧/١ - ٥٠٩، الجواهر المضية: ٦٦/٢ - ٦٧].

### ١٥٧٧ - الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن

إسرافيل النسفي

[ت ٤٨٧ هـ/١٠٩٣ م، ٤٤٧٢، ١٤٣/١٩]

النسفي الإمام الحافظ المحدث أبو علي الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي، ولَّد مفسر نسف القاضي أبي الفوارس.

ولَّد سنة أربع وأربع مئة.

وسمِع الكثير من الحافظ جعفر بن محمد المُستَفْري، ولازمه، ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الحجام، ومن مُعتمد بن محمد الكحولي، وعدو كثير لا أعرفهم، وروى الكثير ببخارى



وسَمَرْتَنَد.

حدث عنه: المُحدث عثمان بن علي البيهقي، وأبو ثابت الحسين بن علي البرزدي، وأبو المعالي محمد بن نصر وآخرون.

لحق السَّمْعاني وابنه عبد الرحيم أصحابه.

توفي بِنَسَف في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[طبقات اللقب: ٣٨١/١٣]

١٥٧٨ - الحسن بن عبيد بن عروة النخعي

[٤٠٣/٤٠٣، ١٣٩٢/١٣٩٢، ٨٨٦/٨٨٦، ١٤٤٦/١٤٤٦]

الحسن بن عبيد الله بن عروة الفقيه، أبو عروة النخعي، الكوفي.

حدث عن أبي عمرو الشيباني، وشقيق أبي وائل، وزيد بن أبي وهب، وإبراهيم النخعي.

روى عنه: الثوري، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث.

وثقة النسائي. له قريب من ثلاثين حديثاً. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٢٩٢/٢ - ٢٩٣]

١٥٧٩ - الحسن بن عبيد الله بن طُغج بن جف الثركي.

[٣٧١/٣٧١، ٣٣٥٥/٣٣٥٥، ٢٢٢/٢٢٢]

ابن الإخشيد الملك، أبو محمد، الحسن بن عبيد الله بن طُغج بن جف الثركي.

ولد سنة اثني عشرة وثلاث مئة، وكان أميراً في دولة عمه الإخشيد محمد بن طُغج، وكذا في أيام كافور، فمات كافور، فأقام الأمراء في الدست أبا الفوارس أحمد بن الملك علي بن الإخشيد صبيّاً له إحدى عشرة سنة، وجعلوا أتابكاً الحسن هذا، وكان صاحب الرملة، وقد مدحه المتني بقوله:

يا لأمسي إن كنت وقتَ اللوائيم عِلِمْتَ بِمَالِي تَسْنُ يَلُكُ الْمَلَام  
وهي بديعة ثم تمكن الحسن، وتزوج بنت عمه فاطمة، ودعي له على المنابر بعد أبي الفوارس إلى نصف شعبان سنة ٣٥٨ فوصلت جيوش المغاربة مع جواهر، وتلّكوا، وزالت الدولة الإخشيدية، وكانت خساً وثلاثين سنة.

وكان الحسن قد فر من القرامطة، وأخذوا منه الرملة، وتمكن بمصر، وقبض على الوزير بن حنّابة، ثم انحاز إلى الشام، ثم حارب

المغاربة مع جعفر بن فلاح، فأسره جعفر، وبعث به إلى مصر فسجن مدة ولم يؤذوه، ولم يبلغني هل بقي مسجوناً زماناً أو غني عنه، إلا أنه مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة بمصر، وصلى عليه العزيز بالله في القصر.

وأما الصبي أبو الفوارس، فإنه عاش إلى ربيع الأول سنة سبع وسبعين، وتوفي.

[الكامل لابن الجوزي: ٥٩٦/٨، الوالي بالقياس: ٩٧/١٢ - ٩٨، أمراء دمشق: ٢٧، النجوم الزاهرة: ٧٣/٤، تهذيب ابن عساکر: ١٨٩/٤].

١٥٨٠ - الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي الزبائدي

[٢٤٢/٢٤٢، ١٩٣٢/١٩٣٢، ٤٩٦/٤٩٦]

أبو حسان الزبائدي الإمام العلامة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد، الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، وعُرف بالزبائدي لكون جدّه تزوّج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه.

وُلد القاضي أبو حسان في حدود سنة ستين ومئة.

وسمع إسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، ومُشيم بن بشير، وجريز بن عبد الحميد، وشُعيب بن صفوان، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن عمر الواقدي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسحاق الحارثي، وعمد بن محمد الباغدادي، وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير، وسليمان بن داود الطوسي، وآخرون.

وولّي قضاء الشرقية في دولة المتوكل، وكان رئيساً مُحْتَشِماً جواداً مُمْتَحِناً كبير الشأن.

قال سليمان الطوسي: سمعت أبا حسان، يقول: أنا أعمل في التاريخ من ستين سنة.

وقد سئل أحمد بن حنبل عن أبي حسان، فقال: كان مع ابن أبي دؤاد، وكان من خاصّته، ولا أعرف رأيه اليوم.

وعن إسحاق الحارثي، قال: حدثني أبو حسان الزبائدي، أنه رأى ربّ العزة في المنام، فقال: رأيت نوراً عظيماً لا أحسن أصفه، ورأيت فيه رجلاً خيلاً إلى أنه النبي ﷺ وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته، وسمعت قائلاً يقول: ألم يكفك أني أنزل عليك في سورة الرعد: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٦] ثم انتهت.

قال الخطيب: كان أبو حسان أحد العلماء الأفاضل الثقات، ولي قضاء الشرقية، وكان كريماً مفضلاً.

قال يوسف بن البهلول الأزرق: حدثنا يعقوب بن شيبة، قال:

الشيخ الكبير عدي.

كان هذا من رجال العالم ذهاء وجمعة وسمواً له فضيلة وأدب وتوابع في التصوف الفاسد، وله اتباع لا ينحسرون وجمالة عجيبة. بلغ من تعظيمهم له أن واعظاً أتاه فتكلم بين يديه، فبكى تاج العارفين وغشي عليه، فوثب كردي، وذبح الواعظ، فافاق الشيخ فرأى الواعظ يختبط في دمه، فقال: أيش هذا؟ فقالوا: أي شيء هذا من الكلاب حتى يئكي سيدي الشيخ.

وزاد تمكن الشيخ حتى خاف منه بدر الدين صاحب الموصل، فتجمل عليه حتى اصطاده، وخنقه بالموصل؛ خوفاً من غائلته.

وهناك جهلة يعتقدون أن الشيخ حسناً لا بد أن يرجع إلى الدنيا، وكان يلوح في نظمه بالإلحاد، ويزعم أنه رأى رب العزة عياناً، واعتقاده ضلالة.

قُتِلَ سنة أربع وأربعين وست مئة، وله ثلاث ولحسون سنة.

[الوالي بالوليات ١٠١/١٢-١٠٣ الروضة ٨٨، لوائح الولايات ٣٣٤/١-٣٣٦ الروضة ١١٧]

١٥٨٣- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي

[ت، ق، ٢٥٧ هـ/١٩٦١، ٥٤٧/١١]

الحسن بن عرفة بن يزيد الإمام المحدث الثقة، مسنّد وقته، أبو علي العبدي البغدادي المؤدّب.

ولد سنة خمسين ومئة.

وسمع من: هشيم بن بشر، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخلف بن خليفة، والمبارك بن سعيد أخي سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وزياذ البكائي، وعبد بن عبّاد المهلب، وعبد السلام بن حرب، وجريز بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، والحكم بن ظهير، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وقرآن بن تمام، وعَمَّار بن محمد الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وعبد العزيز بن عبد الصمد القمي، ومعتصم بن سليمان التيمي، وحفص بن غياث، وإسماعيل ابن عُلَيْة، وعبد الله بن إدريس، وعمر بن عبد الرحمن الأتبار، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي، وعبد بن العوام، وأبي معاوية، ومروان بن شجاع، وبشر بن المفضل، وطبقتهم. وكان من علماء الحديث.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وزكريا خياط السّنة، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، وقاسم المطرز، وابن ساعده، والمحاملي، وابن مَخْلَد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل التورّاق، ومحمد بن جعفر المطيري، والحسين بن عياش القَطّان، ومحمد بن أحمد الأثرم وعلي

أظَلُّ العيد رجلاً، وعنده مئة دينار لا يملك سواها، فكتب إليه صديق يستعري منه نفقة، فأنفذ إليه بالثمة دينار، فلم ينسب أن ورد عليه رقعة من بعض إخوانه يذكر أنه أيضاً في هذا العيد في إضاعة، فوجه إليه بالصرة بعينها. قال: بقي الأول لا شيء عنده، فاتفق أنه كتب إلى الثالث وهو صديقه يذكر حاله، فبعث إليه الصرة بحتيها. قال فعرّفها، وركب إليه، وقال: خبرني، ما شأن هذه الصرة؟ فأخبره الخبر، فركباً معاً إلى الذي أرسلها، وشرحوا القصة، ثم فتحوها واقتسموها.

قال ابن البهلول: الثلاثة يعقوب بن شيبه، وأبو حسان الزياتي، وآخر نسبه. إسنادهما صحيح.

قيل: عاش الزياتي تسعاً وثمانين سنة، مات في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وميتين.

[معجم الأديب ١٨/٧، ٢٤، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧، ٣٦١.]

١٥٨١- الحسن بن عثمان بن علي بن منصور القابسي

[ت ٦٧٠ هـ/١٢٦٥، ١٠٧/٢٤]

القابسي العلامة القاضي، ركن الدين أبو علي الحسن بن عثمان بن علي بن منصور التيمي القابسي المالكي المقرئ نزيل الإسكندرية.

ولد بقابس من أعمال أفريقية، وتلمذ الثغر، فآخذ عن ابن مؤفاه، وابن المفضل، وابن البناء المكي، وتفقه، وناب في القضاء، وتلا بالسبع على منصور بن حسن بن محمد اللخمي الأندلسي، وأقرأ، ودرس وأفتى، تلا عليه بالسبع عبد المجيد بن خلف بن الصواف وغيره، وكان خيراً متواضعاً، عالماً.

سمع: ولده أبا المحاسن شيخنا من المهداني والصفراوي.

توفي أبو علي في السابع والعشرين من المحرم سنة سبعين وستمائة، وكان محتسب الإسكندرية، وعاش نحواً من ست وتسعين سنة، وقد سكن المهديّة في حياته مدة، ومن نظمه:

الله ونسى نفسي بلغت عشر المائتين

تمتاً بناظري ومنمّي وقوتي

وانسي لطامع في غفرة خطيئتي

١٥٨٢- حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن

مسافر

[ت ٦٤٤ هـ/١٢٥١، ٢٢٣/٢٣]

ابن عدي الشيخ الكبير المدعو بتاج العارفين حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر شيخ الأكراد، وجده هو أخو

قلت: انتهى علوُ الإِسْتِاد اليوم، وهو عام خمسة وثلاثين إلى حديث الحسن بن عرفة، كما أنه كان سنة نيف وستين وست مئة أعلى شيء يكون، وكان رحمه الله، صاحب سنة وأتباع.

قال البَقَوِي: مات بسامقراء في سنة سبع وخمسين ومئتين. وقيل: مات لأربع بقين من ذي الحجة منها. ويُقال: سنة ثمان وهو وهم.

أُنبأنا المسلم بن محمد، وموئل بن محمد، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أبو بكر التبرقاني، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل بمصر، أخبرنا حمزة بن محمد الكيناني، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرني زكريا بن يحيى، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المبارك بن سعيد، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ ذِكْرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا، وَيُحَمِّدَ عَشْرًا، فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِئَةً بِاللَّسَانِ، وَالْفَتْحُ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةً بِاللَّسَانِ، وَالْفَتْحُ فِي الْمِيزَانِ، فَايْكُمُ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ سِتِّينَ ١٩».

وأنبأني بعلو أربع درج، أحمد بن سلامة وغيره، عن ابن كليب، أخبرنا علي بن بيان، حدثنا ابن مغلدة، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة نحوه.

[تاريخ بغداد ٣٩٦/٧، ٣٩٦، طبقات الخليفة ١/١٤٠، ١٤١، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢، ٢٩٤.]

١٥٨٤ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمَز الأهوازي

[ت ٤٤٦ هـ/١٠٥٤، ١٣/١٨]

الأهوازي، قد ذكرته في «التاريخ»، وفي «طبقات القرام»، وفي «ميزان الاعتدال» مُستوفى، فلنذكره مُلخصاً.

كان رأساً في القراءات، مُتممراً، بعيد الصيت، صاحب حديث ورحلة وكثرة، وليس بالمتقن له، ولا المجود، بل هو حاطب ليل، ومع إمامته في القراءات فقد تكلم فيه وفي دعاويه تلك الأسانيد العالية.

وهو الشيخ الإمام، العلامة، مُقرئ الأفاق، أبو علي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمَز الأهوازي، نزيل دمشق.

وُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

وزعم أنه تلا على علي بن الحسين الفخاري - مجهول لا

بن الفضل السُّوري، والحسن بن أحمد بن الربيع الأغاطي، ومؤنس بن وصيف، وخشون بن موسى الحلال، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، ومحمد بن هيمان الوكيل، وإسماعيل بن محمد الصفار، وخلق كثير.

قال عبد الله بن أحمد: قال لي ابن معين: كُتِبَ عن ذلك المعلم الذي في المُرْتَعَة؟ قلت: نعم. أهو الحسن بن عرفة؟ قال: نعم. يروي عن مبارك بن سعيد، وهو ثقة. قال عبد الله: وكان يُخْتَلَفُ إلى أبي.

وروى عبد الله بن الدروقي، عن ابن معين، قال: ليس به بأس، اذهب إليه.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق، سمعتُ منه مع أبي بسامراء، ومثُل عنه أبي، فقال: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به، وقد روى النسائي عن رجل عنه. وقال محمد بن المسيب الأزخاني: سمعتُ الحسن بن عرفة، يقول: كُتِبَ عني خمسة قرون.

قلت: يعني: خمس طبقات: فالطبقة الأولى ابن أبي حاتم، والثانية ابن أبي الدنيا، الثالثة طبقة ابن خزيمة، الرابعة طبقة المحاملي، الخامسة الصفار.

قال ابن أبي حاتم: عاش الحسن بن عرفة مئة وعشر سنين، وكان له عشرة أولاد، سُمُّوا بأسماء العشرة رضي الله عنهم.

أخبرنا المسلم بن علان، وموئل بن محمد إجازة، قالوا: أخبرنا أبو اليمُن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: أجاز لي محمد بن مكسي المصري، وحديثي عنه نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن زُوَيْق، أخبرنا الحسن بن زُثَيْق، حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم الصدفي، سمعتُ الحسن بن عرفة، وسُئِلَ كم تُعَدُّ من السنين؟ قال: مئة سنة وعشر سنين، لم يبلغ أحد من أهل العلم هذا السن غيري.

قلت: قد بلغ أيضاً هذا السن حسان بن ثابت، وحكيم بن حزام، وغيرهما من الصحابة، وسُوَيْد بن غفلة، وجماعة من التابعين، ومن شاركه في السن أبو العباس الحجار.

قال الحسن بن محمد الحلال الحافظ: ولد في سنة خمسين ومئة: الشافعي، وبشر الحافي، وخلف البزار، والحسن بن عرفة.

قال أبو الفتح الأزدي: حدثني موسى بن محمد الأزدي، سمعتُ الحسن بن عرفة، يقول: حدثني وكيع بأحاديث، فلما أصبحت، سألتُه عنها، فقال: ألم أحذثك بها أمس؟ قلت: بلى. ولكني شككتُ، قال: لا تشك، فإنَّ الشكَّ من الشيطان.

يوثق به، ادعى أنه قرأ على الأشثاني، والقاسم الطرز - وذكر أنه تلا لقالون في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة بالأهواز على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن بن الحباب، وأنه قرأ على شيخ، عن أبي بكر بن سيف، وعلى الشنوذلي، وأبي حفص الكتاني، وجماعة، قبل التسعين وثلاث مئة.

وسمع من نصر بن أحمد المُرَجي، صاحب أبي يعلى، ومن المعافى الجريري، والكتاني، وعدة. ولحق بدمشق عبد الوهاب الكلبي، وأنه سمع بمصر من أبي مسلم الكاتب، ويروي العالي والنازل، وخطه رديء الوضع، جمع سيرة لمعاوية، و«مسنداً» في بضعة عشر جزءاً، حشاه بالأباطيل السخجة.

تلا عليه الهنلي، وغلالم الخراس، وأحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو الحسن المصنعي، وعتيق الرذائي، وأبو الوحش شبيب بن قيراط، وخلق.

وحدث عنه: الخطيب، والكتاني، والفقير نصر المقدسي، وأبو طاهر الحنائي، وأبو القاسم النسيب ووفقه، وبالإجازة أبو سعد بن الطيوري.

وألّف كتاباً طويلاً في الصفات، فيه كذب، ومما فيه حديث عرق الخيل، وتلك الفضائح، فسبه علماء الكلام وغيرهم. وكان ينال من ابن أبي بشر، وعلّق في ثلّبه، واللّه يغفر لهما.

قال ابن عساكر: كان على مذهب السّلمية، يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوّي رأيه. وسمعت أبا الحسن بن قبيس، عن أبيه، قال: لما ظهر من أبي علي الإكثار من الروايات في القراءات اتهم، فسار رشاً بن نظيف، وابن الفرات، وقرؤوا ببغداد على الذين روى عنهم الأهوازي، وجازوا، فمضى إليهم أبو علي، وسأله أن يروه الإجازات، فأخذها، وغير أسماء من سمى ليستر دعواه، فعادت عليه بركة القرآن، فلم يقتضخ، وعويّب رجل في القراءة عليه، فقال: أقرأ عليه للعلم، ولا أصدقه في حرف.

قال عبد العزيز الكتاني: اجتمعت بهيبة الله اللاكثاني، فسألني: من بدمشق؟ فذكرت منهم الأهوازي، فقال: لو سلّم من الروايات في القراءات.

ثم قال الكتاني: وكان أكثر من الحديث، وصنّف الكثير في القراءات وفي أسانيدها، له غرائب يذكر أنه أخذها رواية وتلاوة. وعن وهّاء ابن خير.

وقال الداني: أخذ القراءات عرساً وسماعاً من أصحاب ابن شنبود، وابن مجاهد. قال: وكان واسع الرواية، حافظاً ضابطاً، أقرأ دهرًا بدمشق.

قلت: في نفسي أمور من علّوه في القراءات.

وقال ابن عساكر عقيب حديث كذب: الأهوازي منهم.

قلت: الحديث أنبأني به ابن أبي الخير، عن ابن بوش، عن أحمد بن عبد الجبار، عن الأهوازي، حدثنا أحمد بن علي الأطرابلسي، عن عبد الله بن الحسن القاضي، عن البغوي، عن هذبة، عن حماد بن سلمة، عن وكيع بن غُدس، عن أبي رزّين، عن النبي ﷺ قال: «رايتُ ربي يمتنّ على جمل أورك، عليه جنة».

وقال ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»: لا يستبعد جاهل كذب الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدّعي من الروايات في القراءات.

وقال محمد بن طاهر الملحّي: كنت عند رشاً بن نظيف في داره على باب الجامع، فاطلع منها، وقال: قد عبر رجل كذاب. فاطلعت، فوجدته الأهوازي.

وقال عبد الله بن أحمد بن السمرقندي: قال لنا أبو بكر الخطيب: أبو علي الأهوازي كذاب في القراءات والحديث جميعاً.

قلت: يريد تركيب الإسناد، وادعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلاً، ما أجوز ذلك عليه، وهو بحر في القراءات، تلقى المقلّون تواليقه ونقله للفنّ بالقبول، ولم يتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث، كما أحسنوا الظنّ بالنقاش، وبالسامري، وطائفة راجوا عليهم.

توفي أبو علي - ساعه الله - في ربيع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[حسن كذب القسري: ٣٦٤ - ٤٢٠، معجم الأبداء ٣٤/٩ - ٣٩، ميزان الاعتدال ٥١٢/١ - ٥١٣، معرفة القراء الكبار ٣٢٢/١ - ٣٢٥، غاية النهاية ٢٢٠/١ - ٢٢١، لسان الميزان ٢٣٧/٢ - ٢٤٠، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٧/٤ - ١٩٨.]

١٥٨٥ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشار التهرزاني

[ت ٣١٨ هـ/١٤، ٢٨٠٩، ٥١٤/١٤]

التعلّف الإمام المقرئ الأديب، أبو بكر، الحسن بن علي بن أحمد بن بشار التهرزاني ثم البغداديّ الضّير، نديم المعتضد.

تلا على أبي عمر الدّوري، وأقرأ، فتلا عليه أبو بكر الشّاذلي، وأبو الفرج الشّنبوذلي، وطائفة.

وحدث عن: الدّوري، ونصر بن عليّ، وحמיד بن مسعدة، ومحمد بن إسماعيل الحسّاني.

فروى عنه: ابن خويّره، وعمر بن شاهين، وعبد الله بن النّخّاس، وأبو الحسن الجراحي، وآخرون.

وعمر دهرًا، واضر.

وكان له قط يحب ويأنس به، فدخل برج حمام غير مرة، وأكل الفراخ، فاصطادوه وذبحوه، فوثاه بقصيدة طئانه. ويقال: بل رنى بها ابن المعتز، وورى بالهرج، وكان ودوداً له.

وعن ابنه أبي الحسن بن العلاف قال: إنما كنى أبي بالهرج عن ابن الفرات المحسن - ولد الوزير.

وعن آخر قال: هويت جارية للوزير علي بن عيسى غلاماً لابن العلاف الضرير، فعلم بهما الوزير، فقتلها، وسلخهما وحشاهما يثناً، فوثاه أستاذه ابن العلاف وكنى عنه بالهرج - فإله أعلم - فقال:

يا هر فارتقا ولم نعد  
وكيف تنفك عن هراك وقد  
ونحسج الفار من مكايها  
يلفك في البيت منهم مذ  
حتى اعتقدت الأذى لغيرنا  
وحنت حول الردى بظلمهم  
وكان قلبي عليك مرنعبدا  
تدخل برج الحمام متبدا  
وتطرح الريش في الطربق لهم  
اطعمك الغنى لخمها فرأى  
كادوك دغرا فما وقعت وكم  
فحين أخفرت وأنهمكت وكما  
صادوك غبطا عليك وانتقموا  
ثم شقوا بالحديد أنفسهم منك  
ولم تزل للحمام مرنعبدا  
لم يرحموا صوتك الضعيف كما  
إذا فك الموت وذهبن كما  
كان حبلا حوى بجودته  
كأن عيني تراك مضطربا  
وقد طلبت الخلاص منه فلم  
فجذبت بالنفس والخيال بها  
فما سمعنا بئسلى موتك إذ  
عشت خريصا بقوده طمع  
يا من لنبذ الفراخ أوقفه  
ألم تخف وثبة الزمان وقد  
عاقبة البغى لا تنام وإن  
أزدت أن نأكل الفراخ ولا

هذا بعيد من القياس وما  
لا يترك الله في الطقام إذا  
كم دخلت لقمه حشا شرب  
ما كان أغلاك عن تسلفك الـ  
قد كنت في نعمه وفي دعة  
تأكل من قار دارنا رغدا  
وكنت بددت شملهم ذنبا  
ولم يبقوا لنا على سبب  
وفرغوا فقرقا وما تركوا  
وتشوا الحيز في السلال فكهم  
ومزقوا من يابنا جندا  
وهي خمسة وستون بيتا.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وله مئة عام.

والنهران: بالفتح، وهم السمعاني فضم راءه.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/٧ - ٣٨٠، الأساب: ٤٠٢/ب، المنظم: ٢٣٧/٦ - ٢٣٨، ولغات الأعيان: ١٠٧/٢ - ١١١، طبقات القراء للحمي: ١١٧/١، الوالي بالوفات: ١١٩/١٢ - ١٧٣، لكت المهيان: ١٣٩ - ١٤٢، طبقات القراء للجزري: ٢٢٢/١، النجوم الزاهرة: ٢٣٠/٣ - ٢٣١].

١٥٨٦ - الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرنجي

[ت ٣٩٩ هـ/ل ٣٩٨، ١١٢/١٧]

أبو علي البغدادي الشيخ العالم الثقة، مئند أصبهان، أبو علي، الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، الشطرنجي، التاجر، نزيل أصبهان.

حدث جدهم سليمان عن هشام بن عبيد الله الرازي، وحدث أبوهما الأقرب علي بن أحمد عن أبي حاتم الرازي.

روى أبو علي عن: أبيه، والفضل بن الحصيب، وأحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي، وعبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة، والحسن بن علي بن أبي الحناء المرداسي الهمداني، وأبي أسيد أحمد بن محمد بن أسيد، وأحمد بن محمد اللباني، ومحمد بن عبد الله بن نبيل الهمداني، وأبي الأسود عبد الرحمن بن الفيض، وأبي بكر محمد بن علي بن الحسين الهمداني، وأحمد بن محمد السحيمي، وعدة.

حدث عنه: عمود بن جعفر الكوسج، وابن مئند أبو القاسم،

وعدة.

وهم بيت حديث وإسناد.

توفي في رجل سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وعاش أربعاً

وتسعين سنة، رحمه الله.

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - عُرِفَ بِسَلَّةَ - وَالْحَسَنُ بْنُ عَمْرِ بْنِ يُونُسَ، وَأَبُو مَنْصُورَ بْنِ شَكْرِيَّةَ.  
[تاريخ اصحابه ١/٢٧٤].

١٥٨٧ - الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، ابن

وكيع الضبي البغدادي

ت ٣٩٣ هـ / ١٧، ٣٩٤ هـ / ١٧

ابن وكيع العلامة البليغ الشاعر، أبو محمد، الحسن بن علي بن أحمد بن القاضي محمد بن خلف، ابن وكيع الضبي البغدادي، ثم التتيسي، من فحول الشعراء.

وله ديوان، وكان يُلقَّبُ بالعاطس، وهو القائل:

لَقَدْ شِئْتُ بِقَلْبِي لَا خَفَافَ لَلَّهِ عَنْهُ

كَمْ لُنْتُ فِي مَرَاةٍ فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْهُ

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بتتيس، وبنوا على قبره قبَّة.

[جمعة النهر ١/٣٥٦ - ٣٨٤، الكشي والأصط ١/٤٣٧، وفيات الأعيان ١٠٤/٢ - ١٠٧، الوالي بالوفيات ١١٤/١٢ - ١١٩].

١٥٨٨ - الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي

ت ٤٨٥ هـ / ١٩، ٤٨٥ هـ / ١٩

نظام الملك الوزير الكبير، نظام الملك، قوام الدين، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، عاقل، سائن، خير، سعيد، متدين، محتشم، عامر المجلس بالقراء والفقهاء.

أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد، وأخرى بنيسابور، وأخرى بطوس، ورغب في العلم، وأدر على الطلبة الصلوات، وأملى الحديث، وبغذ صيته.

وكان أبوه من دعاة ينهق، فنشأ وقرأ نحواً، وتعلانى الكتابة والديوان، وخدم بغزنة، وتقلت به الأحوال إلى أن وُزِّرَ للسلطان ألب أرسلان، ثم لاپنه ملكشاه، فدبر مالمكه على أئم ما ينهفي، وخفف المظالم، ورفق بالرعابا، وبني الوقوف، وهاجرت الكبار إلى جنابة، وازدادت رفعتة، واستمر عشرين سنة.

سمع من القشيري، وأبي مسلم بن وهززد، وأبي حامد الأزهرى.

روى عنه علي بن طراد الزيني، ونصر بن نصر العكبري، وجماعة.

وكان فيه خير وتوقى، وميل إلى الصالحين، وخضوع

لمواعتهم، يُعجبه من يُبين له عيوب نفسه، فيتكبر ويكي.

مولده في سنة ثمان وأربع مئة، وقيل صائماً في رمضان، أتابه باطني في هيئة صوفي يناوله قصة، فأخذها منه، فصره بالسكين في فؤاده، فقتل، وقتلوا قاتله، وذلك ليلة جمعة سنة خمس وثمانين وأربع مئة، بقرب نهاوند، وكان أخيراً قوله: لا تقتلوا قاتلي، قد عفوت، لا إله إلا الله.

قال ابن خلكان: قد دخل نظام الملك على المعتدي بالله، فأجلسه، وقال له: يا حسن، رضي الله عنك، كرى أمير المؤمنين عنك.

وللنظام سيرة طويلة في تاريخ ابن النجار، وكان شافعيًا أشعريًا.

وقيل: إن قتله كان بتدبير السلطان، فلم يُنهَلْ بعده إلا نحو شهر.

وكان النظام قد ختم وله إحدى عشرة، واشتغل بملعب الشافعي، وسار إلى غزنة، فصار كاتباً نجيباً، إليه انتهى في الحساب، وترى في الإنشاء، وكان ذكياً، لبيباً، بظفاً، كامل السؤدد.

قيل: إنه ما جلس إلا على وضوء، وما توضع إلا تغسل، ويصوم الاثنين والخميس، جدد عماره خوارزم، ومشهد طوس، وعمل بيمارستاناً، وبنخ مدرسة، وبالبصرة مدرسة، وباصبهان مدرسة، وكان حليماً رزيناً جواداً، صاحب فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية، ويبلغ في الخضوع للصالحين.

وقيل: كان يتصدق كل صباح بمئة دينار.

قال ابن عقيل: بهر العقول سيرة النظام جوداً وكرماً وعدلاً، وإحياء ليعالم الدين، كانت أيامه دولة أهل العلم، ثم ختم له بالقتل وهو مار إلى الحج في رمضان، فمات ملكاً في الدنيا، ملكاً في الآخرة، راحة الله.

[الأنساب: ٣٧/٦، النظم: ٦٤/٩ - ٦٨، معجم البلدان، ١٣/٣، ٥٠/٤، العلون: الورقة: ١٨٩ - ١٨٩ ب. الروحين: ٢٥/١ - ٢٦، وفيات الأعيان: ١٢٨/٢ - ١٣١، الوالي بالوفيات: ١٢٣/١٢ - ١٢٧، طبقات السكي: ٣٠٩/٤ - ٣٢٩، تاريخ ابن خلدون: ١١/٥ - ١٣، أعيان الشعة: ٢٢/٢٢٥]

١٥٨٩ - الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحي

ت ٢٦٠ هـ / ١٢، ٢٦٠ هـ / ١٢

المسوحى شيخ الزهاد، أبو علي، الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحي.

حكى عن بشر بن الحارث، وصحب سرياً السقفي. وكان أول من عقبت له حلقة ببغداد للكلام في الحقائق.

حكى عنه: الجُنَيْد، وابنُ مسروق، وأبو محمد الجَرِيرِي، والقاضي أبو عبد الله المَحَامِلِي. وقيل: صحبه أبو حمزة البغدادي.

قال ابنُ الأَعرابي: سمعتُ غير واحد، سمعوا أبا حمزة يقول كثيراً: حَسَنُ استاذنا، رحم الله حَسَنًا.

قال ابنُ الأَعرابي: كانت له حلقةٌ في جامع بغداد، ثم بعده حلقةٌ أبي حمزة البغدادي. وكان المَسُوحِي لا يحاورُ علمَ الوصول والعبادات والإِرادات والأحوال دون المعارف.

وقال غيره كان عَذَبَ العبارة، فأتعاً زاهدًا، يَأْوي إلى مسجدٍ.

وقال السُّلَمِي: سمعتُ أبا العباس البغدادي، حدثنا جعفرُ الخَلْدِي، سمعتُ الجُنَيْد يقول: كلمتُ حَسَنًا المَسُوحِي في شيء من الأُنس، فقال لي ويمحك، الأُنس! لو مات مَنْ تحت السماء ما استوحشت.

قلت: توفي المَسُوحِي بعد سنة ستين وميتين.

[تابع بعد ٣٦٦/٧، ٣٦٧، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٣، ٢٥].

١٥٩٠- الحُسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي

القلاسي ابن الخلال

رت ٧٠٢ هـ/رقم ٦٠٩٩، ١٣٠/٢٤

ابن الخلال، الحُزَيْرُ المسند، پدر الدين أبو علي الحُسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلاسي ابن الخلال.

أحد المكثرين. ولد في صفر سنة تسع وعشرين وستمائة، وسمع من: ابن اللَّيْث وابن المَكِّي، ومُكْرَم، وأبي نصر الشَّيرَازِي، وجعفرُ المَهْدَنِي، وكرَيمَةُ الزَّيْبَرِيَّة، وسالم بن صَصرِي، وخلَق كثير، وحضر ابن غسان والإزيلي، وأجاز له ابن رُوَزْبَه في ستة أجزاء، والشَّهْرُورُزِي، وأبو الوفاء بن منده، وعدد كثير، وله أثبات في ستة أجزاء، اعتنى بأمره خال أمه المحدث ابن الجَوْهَرِي.

وكان سكُونًا وقورًا، حسن السَّمت، رُبِض الخلق، عَجَبًا للرواية، يروي شيئًا كثيرًا بدمشق ومصر، وحلب، وأكثر عنه الشيخ علي الموصلي، وسبط إمام الكلاسة، والمزني، وابن تَيْمِيَّة، والبَرْزَالِي، والمحَب، والوَلَانِي، وابن البَابَلْتِي، وأنا.

توفي في ربيع الأول سنة اثنين وسبعمائة، وكان يخرج أمينًا إلى القرى، وعلى هيئة فضيلة وله فهم.

[المعجم المختص بالحدادين ١٠٠، معجم الشيوخ ٢٢٢، الدرر الكامنة ٢٠/٢].

١٥٩١- الحُسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر

البَطْلَوُسي

رت ٥٦٨ هـ/رقم ٥١٠٢، ٥١١/٢٠

البَطْلَوُسي العلامة، أبو علي، الحُسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأنصاري الأندلسي البَطْلَوُسي، ويُعرف بابن الفَرَّاء. سمع بالثَغَرِ من أبي بكر الطَّرطُوشِي وغيره، ومدّها إلى خراسان، فأخذ عن أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري، وسهل بن إبراهيم السَّيْهِي، ومحمد بن الفضل الفَرَّاءِي، وطائفة، والأديب أحمد بن محمد المِيدَنِي.

وحدث ببغداد وبالشَّام، وجمع وصنّف، وكان ذا تعبٍ وخشية وخوف، وحدث بـ «صحيح» مسلم ببغداد في سنة ٥٦٦.

روى عنه: القاضي عُمَرُ بن علي القرشي، وابنه عبد الله بن عمر، والموفق عبد اللطيف، ومحمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، والفخر الإزيلي، والقاضي أبو نصر بن الشَّيرَازِي.

وذكره أبو المواهب بنُ صصري.

مات بحلب في سنة ثمان وميتين وخمس مئة وقد بلغ الثمانين.

وقد وهم السمعاني، وذكر وفاته سنة ثمان أو تسع وأربعين.

[الأنساب ٢٤١/٢، ٢٤٢، تكملة الصلة: ٢٦٠، المختصر المحتاج إليه ٢٨٤/١، الوافي بالوفيات ١٤٥/١٢، فتح الطيب ٥٠٩/٢].

١٥٩٢- الحُسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن النُّن

الأسدي الحُشَّاب

رت ٦٢٥ هـ/رقم ٥٥٧٥، ٢٧٨/٢٢

ابن النُّن الشَّيْخُ الجليل الثَّقَّة المُسَيَّد الصَّالح بَقِيَّة المشايخ نَفِيسُ الدِّين أبو محمد الحُسن بن علي بن الشَّيْخ أبي القاسم الحُسين بن الحسن بن النُّن الأسدي الدَّمَشْقِي الحُشَّاب.

ولد في حدود سنة سبع وثلاثين.

وسمع الكثير من جده، ونَفَرَدَ وعُمَر، وتادَّب على الأمير محمود بن زُعمَة الشَّيرَازِي وصحبته، وله أصول وأجزاء.

قال ابن الحاجب: كان دائم السكوت وإذا نَفَرَ من شيء لا يعود إليه، وكان رَقَّة ثَبَتًا، سألت العَدْلَ عليَّ ابن الشَّيرَازِي عنه فقال: كان على خَيْرٍ كثير الصَّدَقَة والإحسان.

وقال الضياء: شيخُ حَسَنَ موصوف بالخير قليلُ الكلام والفضول.

وقال ابن الحاجب: أجاز له نصر بن نصر المُكَبَّرِي، وأبو بكر ابن الزاغوني.

وسمعه يقول لما أخذ الحجاج: يا قوم إن كان محتاج إلى معونة  
مئة ألف دينار، ومئة ألف دينار، ومئة ألف دينار - خمس مرات -  
عائته. ثم قال ابن بطة: لو أرادوا حصنها من الناس.

قال أبو الحسين بن القراء: كان للبرهاري مجاهدات ومقامات  
في الدين، وكان المخالفون يُغْلِظُونَ قلب السلطان عليه. ففي سنة  
إحدى وعشرين وثلاث مئة أرادوا حبسه، فاختفى. وأُخِذَ كِبَارُ  
أصحابه، وحُمِلُوا إلى البصرة. فعاقب الله الوزير ابن مقله، وأعاد  
الله البرهاري إلى حشمته، وزادت، وكثر أصحابه. فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ اجْتَاَزَ  
بالجانب الغربي، فَقَطَّسَ قَشْمَتَهُ أصحابه، فارتفعت ضجبتهم، حتى  
سمِعُوا الخليفة، فَأَخْبَرَ بالحال، فاستهوا، ثُمَّ لم تزل المبتدعة تُوحِشُ  
قلب الراضي، حتى نودي في بغداد: لا يجتمع انسان من أصحاب  
البرهاري، فاختفى، وتوفي مستتراً في رجب سنة ثمان وعشرين  
وثلاث مئة، فدفن بدار أخت توزون قفيل: إنه لما كُنْ، وعنده  
الخادم، صَلَّى عليه وحده، فنظرت هي من الروشن، فرأت البيت  
ملآن رجالاً في ثياب بيض، يُصَلُّون عليه، فخافت، وطلبت الخادم،  
فحلفت أن الباب لم يُفْتَحْ.

وقيل: إنه ترك ميراث أبيه تورعاً، وكان سبعين ألفاً.

قال ابن النجار: روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان،  
وابن بطة، وأبو الحسين بن سمعون فروي عن ابن سمعون، أنه  
سَمِعَ البرهاري يقول: رأيت بالشام راهباً في صومعة حوله رهبان  
يتمسحون بالصومعة، فقلت لحديثهم: بأي شيء أعطي هذا؟  
قال: سبحان الله متى رأيت الله يعطي شيئاً على شيء؟ قلت: هذا  
يحتاج إلى إيضاح، فقد يعطي الله عبده بلا شيء، وقد يعطيه على  
شيء، لكن الشيء الذي يعطيه الله عبده، ثم يثيبه عليه هو منه  
أيضاً. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا  
لنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾.

وفي تاريخ محمد بن مهدي أن في سنة ثلاث وعشرين، أوقع  
بأصحاب البرهاري فاستتر، وتبع أصحابه ونهب منازلهم،  
وعاش سبعة وسبعين سنة، وكان في آخر عمره قد تزوج بجمارية.

[طبقات الخبالة: ١٨/٢ - ٤٥، النظم: ٣٢٣/٦، الرواي بالهيات: ١٤٦/١٢ - ١٤٧.]

١٥٩٥ - الحسن بن علي بن شبيب المعمرى

ت ٢٩٥ هـ/٢٤٧٢، ١٣/٥١٠

المعمرى الإمام، الحافظ، الجود، البار، محدث الجراق، أبو  
علي، الحسن بن علي بن شبيب البغدادى المعمرى.  
ولد في حدود سنة عشر وميتين.

توفي في ثامن عشر شعبان سنة وخمس عشرين ومئة مئة  
ودفن بمقبرة باب الفراءيس.

قلت: حدث عنه الضياء، والبرزالي، وابن خليل، والشرف  
ابن النابلسي، والجمال ابن الصابوني، ومحمد بن إلياس، ومحمد بن  
سالم النابلسي، والعز ابن القراء، والشمس ابن الكمال، والشهاب  
الأبرقوهي، وسعد الحثير، وأخوه نصر، والفخر علي، وابنا  
الواسطي، والحضر بن عبدان، وعدة.

[تكملة المفرد: ٣/٢٢٠، ذيل الروض لابن حاتم: ١٥٤]

١٥٩٣ - الحسن بن علي بن الحسين بن ميرداس التميمي

الممداني

ت ٣٢٢ هـ/٢٨٩١، ١٥/٧٨

ابن ميرداس المحدث الثقة، أبو عبد الله الحسن بن علي بن  
الحسين، بن ميرداس التميمي الممداني ابن أبي الحيتي.

حدث عن: محمد بن عبيد الممداني، والمزار بن حمويه، وأحمد  
ابن بديل، وأبي عبد الله بن عصام، وعبدو.

قال صالح: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق.

مات في ربيع الأول سنة ٣٢٢.

١٥٩٤ - الحسن بن علي بن خلف البرهاري

ت بعد ٣٢٣ هـ/٢٨٩١، ١٥/٩٠

البرهاري شيخ الخبالة القدوة الإمام، أبو محمد الحسن بن  
علي بن خلف البرهاري الفقيه.

كان قوياً بالحق، داعية إلى الأثر، لا يخاف في الله لومة لائم.

صحب المروزي، وصحب سهل بن عبد الله التستري.

ف قيل: إن الأشعري لما قدم بغداد جاء إلى أبي محمد البرهاري،  
فجعل يقول: رددت على الجبائي، رددت على الجوس، وعلى  
النصاري. فقال أبو محمد: لا أدري ما تقول، ولا نعرف إلا ما قاله  
الإمام أحمد. فخرج وصنف «الإبانة» فلم يُقْبَلْ منه.

ومن عبارة الشيخ البرهاري: قال: احذر صغار المحدثات من  
الأمور، فإن صغار البذع، تعود كياراً، فالكلام في الرب عز وجل  
محدث وبذعة وضلالة، فلا تتكلم فيه إلا بما وصف به نفسه، ولا  
تقول في صفاته: لِمَ؟ ولا كيف؟ والقرآن كلام الله، وتنزيله ونسوه  
ليس مخلوقاً، والراء فيه كفر.

قال ابن بطة: سمعت البرهاري يقول: المجالسة للمناصحة  
فتح باب الفائدة، والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة.



الناس جزئين: حزب للمغمري، وحزب لموسي، فكان من حجة المغمري: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيخ، لم أنسخها. ثم اتفقوا بأجمعهم على عدالة المغمري، وتقدمه.

قال أبو أحمد بن عدي: كان المغمري كثير الحديث، صاحب حديث بحقه، كما قال عبدان: إنه لم ير مثله، وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في مترون، قال: هذا شيء موجود في البغداديين خاصة، وفي حديث ثقاتهم، وأنهم يرفعون الموقوف، ويصلون المرسَل، وي زيدون في الإسناد.

قلت: يشتت الحصا هذه، ويمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف الحديث المرفوع، أو أرسل المتصل، لساغ له، كما قيل: انقضى من الحديث ولا تزد فيه.

قال أحمد بن كامل القاضي: مات أبو علي المغمري لإحدى عشرة ليلة بقيت من الحرم، سنة خمس وتسعين وميتين.

قال: وكان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماماً رائياً، وقد شد أسنانه بالذهب، ولم يغير شيه.

وقيل: عاش اثنين وثمانين سنة. وقد كان نائب في القضاء عن البرقي بالقصر وأعمالها، وشهر بالمغمري لأنه ابن أم الحسن بنت سفيان بن الشيخ أبي سفيان محمد بن حميد المغمري، وكان أبو سفيان ارتحل إلى اليمن إلى مغمس، فلما قيل له: المغمري. والله أعلم.

أخبرنا أبو سعيد الثوري بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحماسي، أخبرنا ابن قانع، حدثنا الحسن بن علي المغمري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبي أمية، عن خبيب بن مسلمة: «أن النبي ﷺ جعل السلب للقاتل».

تاريخ بغداد: ٣٩٩/٧ - ٣٧٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢٤٢/٤ ب - ٢٤٤ ب، المظم: ٧٨/٦ - ٧٩، ميزان الاعتدال: ٥٠٤/١، لسان الميزان: ٢٢١/٢ - ٢٢٥.

### ١٥٩٦- الحسن بن علي بن صدقة النخعي

ت: ٥٢٢ هـ / ٤٧١٨، ١٩ / ٥٥٢

ابن صدقة الوزير الكبير، جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة النخعي.

تقل في الأعمال، ثم تزوج بنت الوزير ابن المطلب، وولي الحيلة، ثم ورز بعد أبي شجاع، وكان شهماً كافياً مهيباً سائساً، فوزر ثلاثة أعوام، وأميك سنة سب عشرة، ونهبت داره، وسجن، ثم

سمع: شيبان بن فروخ، وأبا نصر الثمار، وعلي بن المديني، وخلف بن هشام، وهذبة بن خالد، وسعيد بن عبد الجبار، وسويد بن سعيد، وجبارة بن المغلس، وعيسى بن رغبة، ودحيما، وطبقتهم بالشام وبمصر والعراق، وجمع وصنف وتقدم.

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن قانع، وأحمد بن عيسى الثمار، ومحمد بن أحمد المقيد، وأبو القاسم الطبراني، وخلق.

قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يفرد بها.

قال الدارقطني: صدوق حافظ، جرحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها، ثم إنه ترك روايتها.

وقال عبدان الأهوازي: ما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المغمري.

وقال موسى بن هارون: استخرت الله ستين حتى تكلمت في المغمري، وذلك أنني كتبت معه عن الشيخ، وما افترقنا، فلما رأيت تلك الأحاديث، قلت: من أين أتى بها.

رواها أبو عمرو بن حمدان، عن أبي طاهر الجنايدي، عنه.

ثم قال الجنايدي: كان المغمري يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب، قصدت الشيخ وحدي، فسألته عنه.

قلت: فعوقب بقبض قصده، ولم يتفيع بتلك الغرائب، بل جرت إليه شراً، فقيح الله الشره.

قال ابن عقدة: سألت عبد الله بن أحمد عن المغمري، فقال: لا يتعمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحب قوماً يؤصلون - يعني المراسيل -.

قال الحاكم: سمعت الحافظ أبا بكر بن أبي دارم يقول: كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المغمري تلك الأحاديث، وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضي، بعد أن كان إسماعيل القاضي توسط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات، لا بد من إخراج الأصول بها. فقال المغمري: قد عرفت من عادتني أنني كنت إذا رأيت حديثاً غريباً عند شيخ ثقة لا أعلم عليه، إنما كنت أقرأ من كتاب الشيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

قال علي بن حمشاذ: كنت ببغداد حينئذ، فأخرج نيفاً وسبعين حديثاً، ذكر أنه لم يشركه فيها أحد، ورفض المغمري مجلسه، فصار

سَمِعْتُ أَبِي هَٰذِينَ بِاسْمِ أَبِي هُرُونَ شَبِيرٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَكْبَرِ حَمْزَةَ، وَسَمِعَ حُسَيْنًا بِعَمِّ جَعْفَرٍ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ أَبِي هَٰذِينَ» فَسَمِعَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا.

ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ: عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ حَسَنًا، فَلَمَّا وَلَدَتْ الْآخَرَ، سَمَّاهُ حُسَيْنًا، وَقَالَ: «هَٰذَا أَحْسَنُ مِنْ هَٰذَا» فَتَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ.

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: أَنَّهُ، أَعْنَى الْحَسَنِ، وَلَدَ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ. وَفِي شَعْبَانَ أَصَحُّ.

السَّيْفِيَانِ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بِالصَّلَاةِ حِينَ وَلَدَ.

أَيُّوبُ: عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كِبْشًا كِبْشًا.

شَرِيكَ: عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَعْتَقُ عَنْ ابْنِي بَدَمٌ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ احْلُقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةً عَلَى الْمَسَاكِينِ» فَفَعَلَتْ.

جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَزَنْتُ فَاطِمَةَ شَعْرَ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ، وَأَمَّ كُلُّوهُمُ، فَتَصَدَّقْتُ بِزَنَّتِهِ فِضَّةً.

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: صَلَّى بَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ، ثُمَّ قَامَ وَعَلِيٌّ يَمْشِيَانِ، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّامِ، فَأَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَقَالَ:

بِأَبِي شَيْبَةَ النَّبِيِّ لَيْسَ شَيْءٌ بَعْلِي

وَعَلِيٌّ يَتَسَمَّى.

عَلِيٌّ بْنُ عَابِسٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الْبَهِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَأْتِي وَهُوَ رَاكِعٌ، فَيُفْرِجُ لَهُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

إِسْرَائِيلُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِهِ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ شَبَّهِ الْحَسَنَ

أَحْتَاجُوا إِلَيْهِ بَعْدَ عَامٍ، وَوَزَّرَ إِلَى أَنْ تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِثَّةٍ، وَلَهُ يَدُ بَيْضَاءٍ فِي النِّظَمِ وَالنَّشْرِ، عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

[النظم: ٩/١٠، الرواي بالوفيات: ١٤٧/١٢-١٤٨، حيون التواريخ: ٤٨٣/١٣-٤٨٥، البداية والنهاية: ١٩٩/١٢]

## ١٥٩٧- الحسن بن علي بن أبي طالب

[ر/ع/ ٤٩ هـ رقم ٢٦٩، ٢٤٥/٣]

الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيد، ريحانة رسول الله ﷺ ومسطبه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد.

مولده في شعبان سنة ثلاث من الهجرة. وقيل: في نصف رمضانها. وعق عنه جدّه بكبش.

وحفظ عن جدّه أحاديث، وعن أبيه، وأمه.

حدث عنه: ابنه الحسن بن الحسن، وسويد بن عقلة، وأبو الحوراء السعدي، والشعبي، وهبيرة بن يريم، وأصنغ بن ثباتة، والمسيب بن نجبة.

وكان يشبه جدّه رسول الله ﷺ، قاله أبو جحيفة.

أحمد: حدثنا غنتر، حدثنا شعبه، سمعت بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمٍ يحدث عن أبي الحوراء: «قلت للحسن: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أني أخذت ثمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في في، فزعتها رسول الله ﷺ بلباعها، فجعلها في التمر. فقيل: يا رسول الله! وما كان عليك من هذه الثمرة لهذا الصبي؟ قال: «إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة». قال: وكان يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة» وكان يعلمنا هذا الدعاء: «اللهم اهدني فيمن هديت... الحديث».

ابن سعد: أخبرنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْقَتْلِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هانئ، عن عليٍّ، قال: لما ولد الحسن، جاء رسول الله ﷺ، فقال: «أروني ابني؟ ما سميتموه؟» قلت: حرب. قال: «بل هو حسن... وذكر الحديث».

يحيى بن عيسى التميمي: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال عليٌّ: كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن، هممت أن أسميه حرباً، فسماه رسول الله ﷺ الحسن، فلما ولد الحسين، هممت أن أسميه حرباً، فسماه الحسين، وقال: «إني

بإني ﷺ.

قال أسامة: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما».

وفي «الجمعيات» لفَضِيل بن مرزوق: عن عدي بن ثابت، عن البراء؛ قال النبي ﷺ للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه» صححه الترمذي.

أحمد: حدثنا ابن عُيينة، عن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه».

ورواه نعيم المجبر، عن أبي هريرة، فزاد: قال: فما رأيتُ الحسن إلا دمتُ يحيي.

وروى نحوه ابن سيرين عنه، وفي ذلك عدة أحاديث، فهو متواتر.

قال أبو بكر: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، وهو يقول: «إن ابني هذا سيد، ولعلَّ الله أن يُصلِّح به بين فتيين من المسلمين».

يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد مرفوعاً: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

صحَّحه الترمذي.

وحسن الترمذي من حديث أسامة بن زيد قال: خرج رسولُ الله ﷺ ليلةً وهو مشتملٌ على شيء؛ قلتُ: ما هذا؟ فكشف، فإذا حسن وخسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا بنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأحب من يحبهما».

نفرد به عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه. ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله. فهذا مما يتقد تحسine على الترمذي.

وحسن أيضاً ليوسف بن إبراهيم، عن أنس: سئل رسولُ الله ﷺ: أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك؟ قال: «الحسن والحسين» وكان يشمهما، ويضمهما إليه.

ميسرة بن حبيب: عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة صنع النبي ﷺ يقول: «هذا ملكٌ لم ينزل قبل هذه الليلة استأذن ربَّه أن يُسلمَ علي، ويُشترني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

حسنه الترمذي.

وصحَّح للبراء: أن النبي ﷺ أبصر الحسن والحسين، فقال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما».

قال قابوس بن أبي ظبيان: عن أبيه، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ فرَّج بين فخذَي الحسن، وقبَّل رُئييه.

وقد كان هذا الإمام سيِّداً، ومسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزناً، جواداً، ممدحاً، خيراً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن. وكان منكاحاً، بطلاً، تزوَّج نحواً من سبعين امرأة، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر.

عن جعفر الصادق؛ أن علياً قال: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه بطلان، فقال رجل: والله لتزوجه، فما رضي أمسك، وما كره طلق.

قال ابن سيرين: تزوَّج الحسن امرأة، فأرسل إليها بمئة جارية، مع كل جارية ألف درهم.

وكان يعطي الرجل الواحد مئة ألف.

وقيل: إنه حج خمس عشرة مرة، وحج كثيراً منها ماشياً من المدينة إلى مكة، ونجابه تقاد معه.

الحاكم في «مستدرکه» من طريق عمرو بن مَرْثَة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر البكري، قال: قام الحسن بن علي يخطبهم، فقام رجلٌ من أزد شنوءة، فقال: أشهدُ لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعاً في جبوته، وهو يقول: «من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب».

وفي «جامع الترمذي» من طريق علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده؛ أن رسولَ الله ﷺ أخذ الحسن والحسين، فقال: «مَنْ أحبَّ هذين، وأباهما، وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة».

إسناده ضعيف، والمتن منكر.

المسند: حدثنا غنَّدر، حدثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مَرْثَة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال: بينما الحسن يخطب بعد ما قتل علي، إذ قام رجلٌ من الأزد، آدم طوال، فقال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعاً في جبوته يقول: «من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب» ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

علي بن صالح، وأبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: قال رسولُ الله ﷺ: «هذان ابناي، من أحبهما فقد أحبني».

جماعة: عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ

سجودي. فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول الله: إنك أطلت! قال: «إن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته».

قلت: أين الفقيه المتطعم عن هذا الفعل؟

عن سَلَمَةَ بن وَهْرَام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ حامل الحسن على عاتقه، فقال رجل: يا غلام! نعم المركب ركبت، فقال النبي ﷺ: «ونعم الراكب هو».

رواه أبو يعلى في «مسنده».

أحمد في «مسنده»: حدثنا تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، حدثنا أبو حازم، عن أبي هريرة، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي وابنيه وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالكم».

الطيالسي في «مسنده»: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي فاختة، قال علي: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا، والحسن والحسين نائمان، فاستقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة وسقاه، فتناول الحسن ليشرّب، فمنعه، وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كانه أحبهما إليك، قال: «لا، ولكن هذا استقى أولاً» ثم قال: «إني وإياك وهذين يوم القيامة في مكان واحد، وأحسبه قال: «وعلياً».

بقية: عن بجير، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معد يكرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن مني، والحسين من علي».

رواه ثلاثة عنه، وإسناده قوي.

ابن عون: عن حمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن، فلقينا أبو هريرة، فقال: أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل، فقال بقميصه فقبل سرته.

رواه عدة عنه.

حرير بن عثمان: عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي، عن معاوية، قال: رأيت رسول الله ﷺ بمصر لسانه أو شفته، يعني الحسن، وإنه لن يُعَذَّب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

رواه أحمد.

يحيى بن معين: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، أنه قال للحسن: «إن ابني هذا سيدٌ يصلح الله به فتيين من المسلمين».

ومثله من حديث الحسن عن أبي بكر.

رواه يونس ومنصور بن زاذان، وإسرائيل أبو موسى، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، ومبارك بن فضالة، وغيرهم عنه.

جَلَلٌ حسناً وحُسِيناً وفاطمة بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً».

إسرائيل: عن ابن أبي السَّكَّر، عن الشَّعْبِي، عن حذيفة، قال النبي ﷺ: «يا حذيفة، جاني جبريل، فبشرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

وروي نحوه عن قيس بن أبي حازم، وزر، عن حذيفة.

إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة، قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ، فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في رقبته، ثم ضمه إلى إبطه، ثم قبل هذا، وقال: «إني أحبهما فأحبهما»، ثم قال: «أيها الناس، إن الولد مبخلٌ مَجْبَنَةٌ مَجْبَلَةٌ».

معمار: عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه، أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: «إن الولد مبخلٌ مَجْبَنَةٌ».

كامل أبو العلاء: عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كنا مع النبي ﷺ في صلاة العشاء، فكان إذا سجد، ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه، رفعهما رفعاً رفيقاً، ثم إذا سجد، عادا، فلما صلى، قلت: ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: فبرقت برقة، فلم يزا في ضرئها حتى دخلتا على أمهما.

رواه أبو أحمد الزُّبَيْرِي، وأسباط بن محمد عنه.

زيد بن الحُبَاب: عن حسين بن واقد: حدثني عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فوضعهما بين يديه؛ ثم قال: «صدق الله: ﴿وَأَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾» [١٥] رأيت هذين، فلم أصبر، ثم أخذ في خطبته.

أبو شهاب: مسروح، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: «نعم الجملُ جملَكُما، ونعم العبدان انتما».

مسروح: لُين.

جرير بن حازم: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، وهو حاملٌ حسناً أو حسيناً، فتقدم، فوضعه، ثم كبر في الصلاة، فسجد سجدة أطالها، فرفعت رأسي، فإذا الصبي على ظهره، فرجعت في

الواقدي: حدثني موسى بن محمد التيمي، عن أبيه أن عمر لما دون الديوان، ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما، لقرابتهما من رسول الله ﷺ، ففرض لكل منهما خمسة آلاف درهم.

أبو المليلح الرقي: حدثنا أبو هاشم الجعفي قال: فاختَر يزيدُ بنُ معاوية الحسنَ بنَ علي، فقال له أبوه: فاختَر الحسن؟ قال: نعم. قال: لعلك تظن أن أمك مثل أمه، أو جدك كجده، فأما أبوك وأبوه فقد تحكما إلى الله، فحَكَمَ لَكِ على أبيه.

زهير بن معاوية: حدثنا عبيد الله بن الوليد، حدثنا عبيد الله بن عبيد بن عمير: قال ابن عباس: ما ندمتُ على شيء فاتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً، وإن النجائب لتقاد معه. ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى إنه يُعطي الخف ويمسك الثعل. روى نحوه عنه محمد بن سعد، حدثنا علي بن محمد، حدثنا خلاد بن عبيد، عن ابن جُدعان؛ لكن قال: خمس عشرة مرة.

روى مُغيرة بن يقسَم، عن أم موسى، كان الحسن بن علي إذا أوى إلى فراشه قرأ الكهف.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسن بن علي رجلاً إلى جنبه يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فأنصرفت، فبعث بها إليه.

رجاء: عن الحسن، أنه كان مبادراً إلى نصرة عثمان، كثير الذب عنه، بقي في الخلافة بعد أبيه سبعة أشهر.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي أنه خطب، وقال: إن الحسن قد جمع مالا، وهو يُريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس. فقام الحسن، فقال: إنما جمعتُ للفقراء. فقام نصفُ الناس.

القاسم بن الفضل الحذاني، حدثنا أبو هارون قال: انطلقنا حجاجاً، فدخلنا المدينة، فدخلنا على الحسن، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا، بعث إلى كل رجل منا بأربع مئة، فرجعنا، فأخبرناه ببسارنا، فقال: لا تردوا علي معروف، فلو كنت على غير هذه الحال، كان هذا لكم يسيراً، أما إني مزودكم: إن الله يُباهي ملائكته بعباده يوم عرفة.

قال المدائني: أحصن الحسن تسعين امرأة.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا إلى الجمل ست مئة، فأتينا الرُبذة، فقام الحسن، فبكى، فقال علي: تكلم ودع عنك أن تجر حنين الجارية؛ قال: إني كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشيره الآن؛ إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها عوازب أحلامها، قد

ضربوا إليك آباط الإبل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل جحر ضب. قال أنثاني لا أبالك كنت متظراً كما يتظر الضب للذم؟

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قيل لعلي: هذا الحسن في المسجد يحدث الناس، فقال: طحن إبل لم تعلم طحناً.

شعبة: عن أبي إسحاق، عن معد يكرب، أن علياً مر على قوم قد اجتمعوا على رجل، فقال: من ذا؟ قالوا: الحسن، قال: طحن إبل لم تعود طحناً. إن لكل قوم صدأداً، وإن صدأدا الحسن. جعفر بن محمد، عن أبيه؛ قال علي: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه رجل مطلق، قد خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل.

عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخثعمية تحت الحسن، فلما قُتل علي، وبُيع الحسن، دخل عليها، فقالت: لتُهلك الخلافة، فقال: أظهرت السمات بقتل علي! أنت طالق ثلاثاً، فقالت: والله ما أردت هذا. ثم بعث إليها بعشرين ألفاً، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق.

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة، فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: كان الحسن بن علي لا يدعو أحداً إلى الطعام، يقول: هو أهو من أن يدعى إليه أحد.

قال المبرّد: قيل للحسن بن علي: إن أبا ذر يقول: الفقر أحب إلي من الغنى، والسقم أحب إلي من الصحة. فقال: رحم الله أبا ذر. أما أنا فأقول: من أتكل على حسن اختيار الله له، لم يتمن شيئاً. وهذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء.

عن الحرمازي: خطب الحسن بن علي بالكوفة، فقال: إن الحِلْمَ زينة، والوقار مروءة، والعجلة سفه، والسفه ضعف، ومجالسة أهل الدناءة شين، ومخالطة الفساق رية.

زهير: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم؛ قلتُ للحسن: إن الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا والله، ما هؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه، ولا اقتسمنا ماله.

قال جرير بن حازم: قُتل علي، فبايع أهل الكوفة الحسن، وأحبوه أشد من حب أبيه.

وقال الكلبي: بُيع الحسن، فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يوماً، ثم سلم الأمر إلى معاوية.

قال ابن جعفر: جزاك الله خيراً عن أمة محمد، فأننا معك.  
فقال: ادع لي الحسين! فأنه، فقال: أي أخي! قد رأيت كيت وكيت  
فقال: أعينك بالله أن تكذب علياً، وتصدق معاوية. فقال الحسن:  
والله ما أردتُ أمراً قط إلا خالفني، والله لقد هممتُ أن أقذفك في  
بيت، فأطعني عليك، حتى أقضي أمري. فلما رأى الحسين غضبه،  
قال: أنت أكبر ولد علي، وأنت خليفته، وأمرنا لأمرك تبع. فقام  
الحسن، فقال: أيها الناس! إني كنتُ أكره الناس لأول هذا الأمر،  
وأنا أصلحتُ آخره، إلى أن قال: إن الله قد ولأك يا معاوية هذا  
الحديثَ خير يعلمه عندك، أو لشر يعلمه فيك ﴿وَإِنْ أَذْرِي لَغَلُّهُ  
فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [١١١] ثم نزل.

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بنُ  
علي يوم جُمُعَةٍ، فقرأ (إبراهيم) على المنبر حتى ختمها.  
قال أبو جعفر الباقر: كان الحسنُ والحسين لا يريان أُنْهاتِ  
المؤمنين. فقال ابنُ عباس: إن رؤيتهن حلالٌ لهما.  
قلت: الحلُّ مُتَيَقِّنٌ.

ابن عون، عن محمد: قال الحسنُ: الطعامُ أدقُّ من أن يُقسِمَ  
عليه.

وقال قُرَّة: أكلتُ في بيت ابن سيرين، فلما رفعتُ يدي، قال:  
قال الحسن بن علي: إن الطعامَ أهونُ من أن يُقسَمَ عليه.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسنَ والحسينَ كانا  
يقبلانِ جوائزَ معاوية.

أبو نعيم: حدثنا مسافر الجصاص، عن رُزَيْق بن سُوَّار، قال:  
كان بين الحسن ومروان كلامٌ، فأغلظ مروانُ له، وحسنٌ ساكتٌ،  
فامتخط مروانُ يمينه، فقال الحسنُ: ويحك! أما علمتُ أن اليمينَ  
لِلوجه والشمالَ لِلفرج؟ أف لك! فسكتَ مروان.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أن عمرَ الحقِّ الحسن والحسين  
بفريضة أيهما مع أهل بدرٍ لقربهما برسول الله ﷺ.

ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن  
عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: اتَّخَذَ الحسنُ والحسينُ عند  
رسول الله ﷺ، فجعل يقول: «هي يا حسن، خذ يا حسن»،  
فقال عائشة: تعين الكبير؟ قال: «إن جبريلَ يقول: خذ يا حسين».

شيبان: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب: سمع  
الحسن يقول: والله لا أبأبئكم إلا على ما أقول لكم.

قالوا: ما هو؟ قال: تسألون من سألته، وتُحاربون من  
حاربتُ.

قال علي بن محمد المدائني: عن خَلاد بن عبيدة، عن علي بن

وقال عَوَّانة بن الحكم: سار الحسنُ حتى نزل المدائن، وبعثَ  
قيس بن سعد على القدمات وهم اثنا عشر ألفاً، فوقع الصائح:  
قُتِلَ قَيْسٌ، فانتَهَبَ النَّاسُ سُرَادِقَ الْحَسَنِ، وَوُثِبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ  
الْخَوَارِجِ، فَطَعَنَهُ بِالخَنْجَرِ، فَوُثِبَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ، فَكَتَبُوا. فكتب  
الحسنُ إلى معاوية في الصلح.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عُبيد، عن مجالد، عن الشعبي، وعن  
يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: أن أهلَ العراق لما بايعوا الحسنَ،  
قالوا له: سِرْ إلى هؤلاء الذين عصوا اللهَ ورسوله وارتكبوا العظائم،  
فسارَ إلى أهل الشام، وأقبل معاويةُ حتى نزل جسر منبج، فبينما  
الحسنُ بالمدائن، إذ نادى مناد في عسكره: إلا إن قيسَ بنَ سعد قد  
قُتِلَ، فشدَّ النَّاسُ على حُجْرَةِ الْحَسَنِ، فَهَبُوا حَتَّى انْتَهَبَتْ بِسَطَهُ،  
وَأَخَذُوا رِداه، وطعنه رجلٌ من بني أسدٍ في ظهره بخنجر مسمومٍ في  
البيت، فتحوّل، ونزل قصر كسرى الأبيض، وقال: عليكم لعنة الله  
من أهل قرية، قد علمتُ أن لا خيرَ فيكم، قتلتم أبي بالأمس،  
واليومَ تفعلون بي هذا. ثم كاتبَ معاويةَ في الصلح على أن يُسَلِّمَ  
له ثلاثَ خصال: يُسَلِّمَ له بيتُ المال فيقضي منه دينه ومواعيده  
ويتحمل منه هو وآله، ولا يُسَبِّ عليٌّ وهو يسمع، وأن يُحمَلَ إليه  
خراجُ فسا وذَرَابِجُرد كلِّ سنةٍ إلى المدينة، فأجابهُ مُعاويةُ، وأعطاه ما  
سأل.

ويقال: بل أرسل عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى معاوية  
حتى أخذَ له ما سأل، فكتبَ إليه الحسنُ: أن أقبلَ، فأقبلَ من جسر  
منبج إلى مسكن في خمسة أيام، فسَلِّمَ إليه الحسنُ الأمرَ، وبايعه حتى  
قدما الكوفة. ووفى معاويةُ للحسن بيتَ المال، وكان فيه يومئذٍ  
سبعة آلاف درهم؛ فاحتملها الحسنُ، وتجهَّز هو وأهل بيته إلى  
المدينة، وكفَّ معاويةُ عن سب عليٍّ والحسنِ يسمع. وأجرى  
معاويةُ على الحسن كلَّ سنةٍ ألف ألف درهم. وعاش الحسنُ بعد  
ذلك عشرَ سنين.

وأخبرنا عبد الله بن بكر؛ حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن  
عمرو بن دينار، أن معاوية كان يعلم أن الحسنَ أكره الناسَ للفتنة،  
فلما توفي عليٌّ بعثَ إلى الحسن، فأصلح ما بينه وبينه سرّاً، وأعطاه  
معاويةَ عهداً إن حَدَّثَ به حدثٌ والحسنُ حيٌّ لَيْسَ مِنِّي، وليجعلنِ  
الأمرَ إليه، فلما توثقَ منه الحسنُ، قال ابنُ جعفر: والله إنِّي لجالسٌ  
عند الحسنِ، إذ أخذتُ لأقوم، لجذبَ بثوبي، وقال: يا هنا اجلس!  
فجلستُ، فقال: إني قد رأيتُ رأياً، وإنِّي أحبُّ أن تبايعني عليه!  
قلتُ: ما هو؟ قال: قد رأيتُ أن أعمدَ إلى المدينة، فأنزلهَا، وأُخْلِى  
بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، ومُتَفَكَّتِ الدُّمَاءُ،  
وَقُطِعَتِ الْأَرْحَامُ وَالسُّبُلُ، وَغُطِلَتِ الْفُرُوجُ.

ابن أبي شيبه: حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حُسَيْن بن واقد، حدثني عبد الله بن بُرَيْدة ؛ أَنَّ الحَسَن دخل على مُعاوية، فقال: لا جِيزَنكَ بِجَازِئَةٍ لَمْ أَجِزْ بِهَا أَحَدًا، فَجَازَهُ بِأَرْبَعِ مِثْنَةِ أَلْفٍ، أَوْ أَرْبَعِ مِثْنَةِ أَلْفٍ، فَقَبِلَهَا.

وفي «مِجْتَنَى» ابن دُرَيْد: قَامَ الحَسَنُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ثَنَانَا عَنْ أَهْلِ الشَّامِ شُكٌّ وَلَا نَدَمٌ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَقَاتِلُهُمْ بِالسَّلَامَةِ وَالصَّبْرِ، فَشَيَّتِ السَّلَامَةُ بِالْعَدَاوَةِ، وَالصَّبْرُ بِالْجُزْعِ، وَكُتِمْنَا فِي مَتَابِعِكُمْ إِلَى صَفَيْنَ ؛ دِينَكُمْ أَمَامَ دُنْيَاكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ وَدُنْيَاكُمْ أَمَامَ دِينِكُمْ، أَلَا وَإِنَّا لَكُمْ كَمَا كُنَّا، وَلَسْتُمْ لَنَا كَمَا كُتِمْنَا، أَلَا وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ ؛ قَتِيلٌ بِصَفَيْنَ تَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَقَتِيلٌ بِالنَّهْرَوَانِ تَطْلُبُونَ بَشَارَهُ، فَمَا الْبَاقِي، فَخَازِلُ، وَأَمَّا الْبَاكِي، فَثَأْنٌ. أَلَا وَإِنَّا مُعَاوِيَةُ عَدَانَا إِلَى أَمْرِ لَيْسَ فِيهِ عِزٌّ وَلَا نَصْفَةٌ ؛ فَإِنِ ارْتَدْتُمُ الْمَوْتَ، رَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ، وَإِنِ ارْتَدْتُمُ الْحَيَاةَ، قَبَلْنَاهُ. قَالَ: فَتَادَاهُ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ؛ التَّقِيَّةُ التَّقِيَّةُ، فَلَمَّا أَرَادُوهُ، أَمَضَى الصَّلَحَ.

يزيد: أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَخْطُبُ، وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! اتَّقُوا اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّا أَمْرَاؤُكُمْ، وَإِنَّا أَضْيَافُكُمْ، وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ (الأحزاب: ٣٣) قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ بَاكِيًا أَكْثَرَ مِنْ يَوْمِنَا.

أَبُو عَوَّانَةَ: عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ مِيسَرَةَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّ الحَسَنَ بَيْنَمَا هُوَ يَصْلِي، إِذْ وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَطَعَنَهُ بِخَنْجَرٍ. قَالَ حُصَيْنٌ: وَعُمِّي أَدْرَكَ ذَاكَ، فَبَزَعَمُونَ أَنَّ الطَّعْنَةَ وَقَعَتْ فِي وَرْكِهِ، فَمَرَضَ مِنْهَا أَشْهَرًا، فَقَعَدَ عَلَى الْمَبْرِ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّا أَمْرَاؤُكُمْ وَأَضْيَافُكُمْ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِينَا. قَالَ: فَمَا أَرَى فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا مِنْ يَحْنُ بِكَاءٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، سَمِعَ الحَسَنَ يَقُولُ: اسْتَغْبِلْ وَاللَّهِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبِ مِثْلِ الْجِبَالِ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى كِتَابَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ: أَيُّ عَمْرُو! إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ السُّلَمِيِّينَ، مَنْ لِي بِنَسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضِعْمَتِهِمْ؟! فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بَرَجْلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ: انْزِعَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَأَتِيَاهُ. فَقَالَ لَهَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَدْ أَصْبَحْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَائَتْ فِي دِمَائِنَا. قَالَا: فَإِنَّا نَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَنَطْلُبُ إِلَيْكَ، وَنَسْأَلُكَ. قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ. فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ. قَالَ

جُدْعَانُ، قَالَ: حُجَّ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ حُجَّةً مَاشِيًا، وَإِنَّ النِّجَاطِيبَ لَتَقَادُ مَعَهُ، وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ، وَقَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

الوَاقِظِي: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا زَالَ حَسَنٌ يَتَزَوَّجُ وَيُطَلَّقُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يورثنا عداوة في القبائل، يا أهل الكوفة! لا تزوجوه فإنه مطلق، فقال رجل من همدان: والله لتزوجنه، فما رضي أسلك، وما كره طلق.

قال المدائني: أحسن الحسن تسعين امرأة.

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي، وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

زهير بن معاوية: حدثنا مخلوف، عن أبي سعيد: أن أبا رافع أتى الحسن بن علي، وهو يصلي عاقصاً رأسه، فحلّه فأرسله، فقال الحسن: ما حملك على هذا؟ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُصَلِّي الرجلُ عاقصاً رأسه».

وروي نحوه ابن جرير، عن عمران بن موسى، أخبرني سعيد المقبري ؛ أن أبا رافع مر بحسن وقد غرز ضفيرته في قفاه، فحلّها، فالتفت مُغَضِّبًا. قَالَ: أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ» يَعْنِي: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ.

حاتم بن إسماعيل: عن جعفر بن محمد، عن أبيه ؛ أن الحسن والحسين كانا يتختمان في اليسار.

الثوري: عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، عن قيس مولى خُباب: رَأَيْتُ الحَسَنَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ.

حجاج بن نصير: حدثنا يمان بن المغيرة، حدثني مسلم بن أبي مريم، قال: رَأَيْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ.

أبو الربيع السَّمَّانُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: رَأَيْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ خَضَّبَ بِالسَّوَادِ.

مجالد: عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وعن غيره، قالوا: بايع أهل العراق الحسن، وقالوا له: مير إلى هؤلاء، فسار إلى أهل الشام، وعلى مُقَدَّمَتِهِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا.

وقال غيره: فنزل المدائن، وأقبل مُعَاوِيَةُ، إِذْ نَادَى مَنَادٌ فِي عَسْكَرِ الحَسَنِ، قُتِلَ قَيْسٌ، فَشَدَّ النَّاسُ عَلَى حُجْرَةِ الحَسَنِ، فَانْتَهَبُوا، حَتَّى انْتَهَبُوا جَوَارِيَهُ، وَسَلَبُوهُ رِدَاءَهُ، وَطَعَنَهُ ابْنُ أَقْبِصَرٍ بِخَنْجَرٍ مَسْمُومٍ فِي أَلْيَتِهِ، فَتَحُولَ، وَنَزَلَ قَصْرَ كِسْرَى، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةُ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ.

الحسن: ولقد سمعتُ أبا بكرٍ يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ ابني هذا سيّدٌ...» وذكر الحديث.

ابن أبي عدي: عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، قال: قال الحسن بن علي: ما بين جابرٍ وجابلق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيبي وغير أخيه، وإني رأيتُ أن أصلح بين الأمة، ألا وإنا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لعلَّه فتنة لكم ومتاع إلى حين.

قال معمر: جابلق وجابرٌ المشرق والمغرب.

هشيم: عن مجالد، عن الشعبي، أن الحسنَ خطب، فقال: إن أكيس الكيسِ التقى، وإن أحمق الحمق الفجور. ألا وإنَّ هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقن دماهم.

هروذ: عن عوف، عن محمد، قال: لما ورد معاوية الكوفة، واجتمع عليه الناس، قال له عمرو بن العاص: إن الحسنَ مرتفعٌ في الأنفس لقربته من رسول الله ﷺ، وإنه حديث السنِّ غيبي، فمره فليخطب، فإنه سيخبر، فيسقط من أنفس الناس، فأبى فلم يزالوا به حتى أمره، فقام على المنبر دون معاوية: فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: لو اِبتغيتم بين جابلق وجابرٍ رجلاً جدُّه نبيٌّ غيبي وغير أخيه لم تجدوه، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا، ورأينا أن حقن الدماء خيرٌ «وَمَا أدري لعلَّه فتنة لكم وَمَتَاعٌ إلى حين»، وأشار بيده إلى معاوية. فغضب معاوية، فخطب بعده خطبةً عيبةً فاحشة، ثم نزل. وقال: ما أردت بقولك: فتنة لكم ومتاع؟ قال: أردتُ بها ما أراد الله بها.

القاسم بن الفضل الحُدائلي: عن يوسف بن مازن، قال: عرض للحسن رجلٌ، فقال: يا سُودُ وجوه المؤمنين! قال: لا تعذلي، فإنَّ رسولَ الله ﷺ أُرهِمَ يَثْبُرون على منبره رجلاً رجلاً، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: ألف شهر يملكونه بعدي، يعني: بني أمية.

سمعه منه أبو سلمة التودكي وفيه انقطاع.

وعن فضيل بن مرزوق؟ قال أتى مالك بنُ ضمرة الحسن، فقال: السلام عليك يا سُخْمُ وجوه المؤمنين، فقال: لا تقل هذا، وذكر كلاماً يعتزِر به، ﷺ. وقال له آخر: يا سُذِلُ للمؤمنين! فقال: لا، ولكن كرهتُ أن أقتلكم على الملك.

عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بنُ علي وعليه ثيابٌ سود وعمامة سوداء.

محمد بن ربيعة الكلابي: عن مستقيم بن عبد الملك قال: رأيتُ الحسن والحسين شاباً، ولم يَغضبا، ورأيتهما يركبان البراذين

بالسروج المنمَّرة.

جعفر بن محمد: عن أبيه؛ أن الحسنَ والحسينَ كانا يَتَخَتَّمان في يسارهما، وفي الخاتم ذكرُ الله.

وعن قيس مولى خُباب، قال: رأيتُ الحسنَ يَخْضِبُ بالسواد. شعبة: عن أبي إسحاق، عن العِزَّار؛ أن الحسنَ كان يَخْضِبُ بالسواد.

وعن عبيد الله بن أبي يزيد: رأيتُ الحسنَ خَضَبَ بالسواد.

ابن عُلية: عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: دخلنا على الحسن بن علي نعوذُه، فقال لصاحبي: يا فلان! سلني. ثم قام من عندنا، فدخلَ كيفاً، ثم خرج، فقال: إني والله قد لفظت طائفة من كبدي قلبها بعدد، وإني قد سقيتُ السُّمَ مراراً، فلم أَسْقِ مثلاً هذا، فلما كان الغدُ أتيتُه وهو يسوق، فجاء الحسن، فقال: أي أخيه! أتيتني مَنْ سفاك؟ قال: لِمَ لا لقتله؟ قال: نَعَمْ. قال: ما أنا مُحَدِّثُك شيئاً، إن يكن صاحبي الذي أظن، فالله أشدُّ نعمةً، وإلا فوالله لا يُقْتَلُ بي بري.

عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَعِير، عن أبيه؛ قلتُ للحسن: يقولون: إنك تُريدُ الخلافة. فقال: كانت جَمَاجِمُ العرب في يدي، يُسالون من سالتُ، ويُحاربون من حاربتُ، فتركها لله، ثم ابتزها بآتياس الحجاز؟.

رواه الطيالسي في «مسنده» عن شعبة، عن يزيد بن خمير، فقال مرة: عن عبد الرحمن بن نَعِير، عن أبيه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل»: وهذا أصح.

قال قتادة: قال الحسنُ للحسين: قد سقيتُ السُّمَ غيرَ مرة، ولم أَسْقِ مثلاً هذه، إني لأَضَعُ كبدي. فقال: مَنْ فعله؟ فأبى أن يخبره.

قال الواقدي: حدثنا عبدُ الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن، قال: كان الحسنُ كثيرَ النِّكاح، وقلُّ من حَظَّيتُ عنده، وقلُّ من تزوَّجها إلا أحبَّته، وصيَّت به، فيقال: إنه كان سقي، ثم أفلتت، ثم سقي فافلتت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطيب: هذا رجلٌ قد قَطَعَ السُّمَ أمعاءه. وقد سمعتُ بعض من يقول: كان معاوية قد تلطَّفَ لبعض خدمه أن يسقيه سُمًّا.

أبو عَوانة: عن مُغيرة، عن أم موسى؛ أن جمعة بنست الأشعث بن قيس، سقت الحسنَ السُّمَ، فاشتكى، فكان توضع تحته طشتٌ، وترفعُ أخرى غوراً من أربعين يوماً.

ابن عَيينة: عن رَبيعة بن مَصْفَلَة: لما احتضرَ الحسن بنُ علي، قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن؛ فأخرجوه، فقال: اللهم إني أحسب نفسي عندك، فإنها أعزُّ الأنفس علي.



إسناده مظلم.

الثوري: عن سالم بن أبي حفصة؛ سمع أبا حازم يقول: إنني شاهدت يوم مات الحسن، فرأيت الحسين يقول لسعيد بن العاص، ويطعن في عُنقه: تَقَدَّمْ، فلو أنها سُنَّةٌ ما قَدَّمْتُ، يعني في الصلاة، فقال أبو هريرة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

ابن إسحاق: حدثني مُسَاوِرُ السعدي، قال: رأيتُ أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله ﷺ يوم مات الحسن؛ يبكي، ويُنادي بأعلى صوته: يا أيها الناس! مات اليوم حبيبُ رسول الله ﷺ، فابكوا.

قال جعفر الصادق: عاش الحسنُ سبعاً وأربعين سنة.

قلت: وغلط من نقل عن جعفر أن عُمره ثمان وخمسون سنة غلطاً بيئاً.

قال الواقدي، وسعيد بن عُفَيْر، وخليفة: مات سنة تسع وأربعين.

وقال المدائني، والغلابي، والزُّبَيْر، وابن الكلبي، وغيرهم: مات سنة خمسين، وزاد بعضهم: في ربيع الأول. وقال البخاري: سنة إحدى وخمسين. وغلط أبو نعيم الملائي، وقال: سنة ثمان وخمسين. ونقل ابن عبد البر: أنهم لما التمسوا من عائشة أن يُدفنَ الحسنُ في الحُجْرة، قالت: نعم وكرامة، فردَّهم مروان، ولبسوا السلاح، فدفن عند أمه بالبقيع إلى جانبها.

ومن «الاستيعاب» لأبي عمر، قال: سار الحسنُ إلى معاوية، وسار معاوية إليه، وعلم أنه لا تغلب طائفةُ الأخرى حتى تذهب أكثرها، فبعث إلى معاوية أنه يضير الأمرُ إليك بشرط أن لا تطلبَ أحداً بشيء كان في أيام أبي، فأجاب، وكاد يطير فرحاً، إلا أنه قال: أما عشرة أنفس، فلا، فراجع الحسنُ فيهم، فكتب إليه: إنني قد أكتبُ متى ظفرتُ بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده. فقال: لا أباعك. فبعث إليه معاوية بَرَقَ أبيض، وقال: أكتب ما شئت فيه وأنا التزمته، فاصطلحا على ذلك. واشترط عليه الحسنُ أن يكون له الأمر من بعده، فالتزم ذلك كله معاوية. فقال له عمرو: إنه قد انفلح حُلُمُهم، وانكسرت شوكتهم. قال: أما علمت أنه قد بايع علياً أربعون ألفاً على الموت، فوالله لا يُقتلون حتى يقتل أعدائهم منا، وما والله في العيش خيرٌ بعد ذلك.

قال أبو عمر: وسلم في نصف جمادى الأول الأمرُ إلى معاوية، سنة إحدى وأربعين. قال: ومات فيما قيل سنة تسع وأربعين. وقيل: في ربيع الأول سنة خمسين. وقيل: سنة إحدى وخمسين.

الواقدي: حدثنا عبدُ الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرتُ موتَ الحسن، فقلتُ للحسين: اتَّقِ الله، ولا تَبْرُ فتنَةً، ولا تَسْفِكِ الدَّمَاءَ، ادفن أخاك إلى جنب أمه، فإنه قد عهدَ بذلك إليك.

أبو عَوانة: عن حصين، عن أبي حازم، قال: لما حضر الحسن، قال للحسين: ادفني عند أبي، يعني النبي ﷺ، إلا أن تخافوا الدماءَ، فادفني في مقابر المسلمين، فلما قبضَ، تسَلَّحَ الحسين، وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإن القومَ لن يدعوك حتى يكون بينكم دماء، فدقته بالبقيع، فقال أبو هريرة: أرايتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع أبيه، فمَنع، أكانوا قد ظلموه؟ فقالوا: نعم. قال: فهذا ابنُ نبي الله ﷺ قد جيء ليدفن مع أبيه.

وعن رجل، قال: قال أبو هريرة مرةً يوم دُفِنَ الحسن: قاتل الله مروان، قال: والله ما كنتُ لأدع ابنَ أبي ترابٍ يُدفنُ مع رسول الله ﷺ، وقد دُفِنَ عثمانُ بالبقيع.

الواقدي: حدثنا عُبيدُ الله بن مرزاس عن أبيه، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، قال: جعل الحسنُ يورث للحسين: يا أخي؛ إياك أن تسفك دماً، فإن الناسَ سيراخٌ إلى الفتنة. فلما توفي، ارتجعت المدينة صياحاً، فلا تلقى إلا باكياً، وأبرد مروان إلى معاوية بخبره، وأنهم يريدون دَفَنَهُ مع النبي ﷺ، ولا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حي. فأنتهى حسينٌ إلى قبر النبي ﷺ، فقال: احفروا؛ فنكب عنه سعيد بن العاص، يعني أمير المدينة، فاعتزل، وصاح مروانُ في بني أمية، ولبسوا السلاح، فقال له حسين: يا ابنَ الزرقاء، مالك ولهذا! أوال أنت؟ فقال: لا تخلفُ إلى هذا وأنا حي. فصاح حسينٌ بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم، وتيم، وُهررة، وأسد في السلاح، وعقد مروانُ لواءً، وكانت بينهم مراماة. وجعل عبدُ الله بنُ جعفر يلحُ على الحسين ويقول: يا ابنَ عم! لم تسمع إلى عهد أخيك؟ أذكرك الله أن تسفك الدماءَ، وهو يأبى.

قال الحسن بن محمد: فسمعتُ أبي، يقول: لقد رأيتني يومئذٍ وإنني لأريد أن أضرب عُنُقَ مروان، ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجباً لذلك. ثم رفقت بأخي، وذكرته وصية الحسن، فاطاعني.

قال جُويَرة بن أسماء: لما أخرجوا جنازةَ الحسن، حمل مروانُ سريره، فقال الحسين: تحمِلْ سريره! أما والله لقد كنتُ تجرُّه الغيظ. قال: كنتُ أفعلُ ذلك بمن يوازن حُلُمه الجبال.

ويروى أن عائشة قالت: لا يكون لهم رابع أبداً، وإنه ليبيي اعطانيه رسول الله ﷺ في حياته.

سمع من عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن الحبان، ومنصور بن رامش.

وعنه: الخطيب، والفقير نصر، والزكي يحيى بن علي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وآخرون.

توفي سنة اثنين وثمانين وأربع مئة.

[مجموع النسخ ١٣٩/١، تهذيب تاريخ ابن عسّار ٢٣٧/٤].

### ١٥٩٩ - الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي

[رد، ق/١، ٢٧٠ هـ/٢٢٣، ٢٤/١٣]

ابن عفان المحدث الثقة، المسند، أبو محمد، الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي، أخو محمد.

سمع: عبد الله بن نعيم، وأبا يحيى عبد الحميد الجعفري، وأساطب بن محمد، وأبا أسامة، وجعفر بن عون، وطائفة. ولم يرخل.

حدث عنه: ابن ماجّة في «سنينه»، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: صدوق. وعلي بن محمد بن كاس القاضي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وآخرون.

وله بضعة وعشرون شيخاً كوفياً.

سمعنا من طريقه كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم، وسمعنا جزءاً من حديثه انفرد به ابن اللّثمي.

فأما قول الحافظ ابن عسّار في «شيوخ النبل» إن أبا داود روى عن هذا، فهوهم قديم، والذي في النسخ القديمة «بالسنن»:

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يزيد بن هارون، وأبو عاصم، عن أبي الأئنب، عن عبد الرحمن، عن عرفة: أنه أصيب أنه يوم الكلاب. ورواه ابن داسة وحده، فقال فيه: حدثنا الحسن بن علي بن عفان. ولا ريب أن الانفصال عن مثل هذا صعب، لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان، زيادة من كيس ابن داسة. وقد خالفه جماعة، وحذّوا ذلك، ولا نعلم لأبي داود، عن ابن عفان رواية، ولا علمنا أن ابن عفان رخل إلى يزيد، ولا إلى أبي عاصم، وإنما هو الحسن بن علي الحلواني، الحافظ الرّشاح.

قال الدارقطني: الحسن بن علي بن عفان، وأخوه محمد إقتان.

وقال ابن عفة: توفي الحسن ليلة خلّت من صفر، سنة

سبعين وميتين.

أخبرنا الحسن بن علي، ومحمد بن قيسار الدقيقي، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا مسعود بن محمد بن شنيف

سنة (٥٥١)، أخبرنا الحسين بن محمد السراج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد السّريّ، أخبرنا علي بن

قال: ورؤينا من وجوه: أن الحسن لما احتضر، قال للحسين: يا أخي! إن أباك لما قبض رسول الله ﷺ، استشف لهذا الأمر، فصرفه الله عنه، فلما احتضر أبو بكر، تشرف أيضاً لها، فصرقت عنه إلى عمر. فلما احتضر عمر، جعلها شوري، أبي أحنهم، فلم يشك أنها لا تعدوه، فصرقت عنه إلى عثمان، فلما قيل عثمان، بوع، ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها، فما صفا له شيء منها، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا، أهل البيت النبوة والخلافة؛ فلا أعرفن ما استخفك سقمها أهل الكوفة، فأخرجوك. وقد كنت طلبت إلى عائشة أن أدفن في حجرتها؛ فقالت: نعم. وإني لا أدري لعل ذلك كان منها حياة، فإذا ما مت، فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا، فادفني في البقيع. فلما مات قالت عائشة: نعم وكرامة. فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت. والله لا يدفن هناك أبداً؛ منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسن في بيت عائشة. فلبس الحسين ومن معه السلاح، واستلام مروان أيضاً في الحديد، ثم قام في إطفاء الفتنة أبو هريرة.

أعاذنا الله من الفتن، ورضي عن جميع الصحابة، فترض عنهم يا شيعي تغليح، ولا تدخل بينهم، فالله حكّم عدل، يفعل فيهم سابق علمه، ورحمته وسعت كل شيء، وهو القائل: «إن رحي متبت غضبي»، و«لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» (الأنبياء: ٢٣) فسأل الله أن يعفو عنا، وإن يئتنا بالقول الثالث آمين.

فبنوا الحسن هم: الحسن، وزيد، وطلحة، والقاسم، وأبو بكر، وعبد الله، فقتلوا بكريلاء مع عثمهم الشهيد. وعمر، وعبد الرحمن، والحسين، ومحمد، ويعقوب، وإسماعيل، فهؤلاء الذكور من أولاد السيد الحسن. ولم يعقب منهم سوى الرجلين الأولين؛ الحسن وزيد. فلحسن خمسة أولاد أعقبوا، ولزيد ابن وهو الحسن بن زيد، فلا عقب له إلا منه، ولي امرأة المدينة، وهو والد الست نفيسة. والقاسم، وإسماعيل، وعبد الله، وإبراهيم، وزيد، وإسحاق، وعلي رضي الله عنهم.

[تأخير: ١٨، ١٩، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٦٦، ٢٩٣، ٣٢٦، تاريخ الطبري ١٥٨/٥، تاريخ بغداد ١٣٨/١، تاريخ ابن عسّار ٢٤٤/٤، ب، جامع الأصول ٢٧/٩، ٣٦، الوافي بالوفيات ١٠٧/١٢، مجمع الزوائد ١٧٤/٩، الإصابة ٣٢٨/١، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢].

### ١٥٩٨ - الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحّد البرّي

السلميّ

[٤٨٢ هـ/٤٣٧، ١٨/٥٩٨]

البرّي الشيخ أبو محمد، الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحّد السلميّ الدمشقي. عُرف بابن البرّي.

[الوالي بالولايات: ١٦٥/١٢].

محمد القُرشي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان سنة خمس وستين وميتين، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: إذا اغتَبَّ الرَّجُلُ وَلَيْدَتَهُ، فَلَهُ أَنْ يَطْلُهَا وَيَسْتَحْدِمَهَا وَيُنَكِّحَهَا، وليس له أن يبيعهَا أو يَهَبَهَا. ولذلها بمنزلةها.

[تهذيب التهذيب: ٣٠١/٢ - ٣٠٢].

## ١٦٠٠ - الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي الشاغوري

[ت: ٤٧٣ هـ/م ٤٢٥٩، ٣٨٢/١٨]

الأنطاكي القاضي أبو عبد الله، الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي، ثم الشاغوري، نائب الحكم بدمشق.

سمع من غمام الحافظ، وابن أبي نصر.

روى عنه: عمر الدهستاني، والخطيب مع تقدمه، وأبو الحسن بن قيس، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وحيّة الله بن الأكفاني.

توفي في أول سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وله تسع وسبعون سنة، وهو آخر أصحاب غمام.

[تهذيب تاريخ دمشق: ٣٤٩/٤].

## ١٦٠١ - الحسن بن علي بن عمرو البصري الزهري.

[ت: ٣٨٠ هـ/م ٣٥٢٠، ٤٣٩/١٦]

الزهري الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، الحسن بن علي بن عمرو البصري، المعروف بابن غلام الزهري.

رحل وسمع من أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين بن مكرم، والقاسم بن عباد، وأحمد بن يعقوب المتوشي، وعلي بن عبد الله بن الفضل، وخالد بن النضر، وطائفة.

سأله الحافظ حمزة السهمي عن الرجال ويقتيهم ولينهم.

ولم أظفر له بترجمة.

حدث عنه: أبو الحسن بن صخر، ومحمد بن طلحة الخزاعي، وجماعة، وعاش إلى سنة ثمانين وثلاث مئة.

قرأت على أبي بكر بن عمر النحوي، أخبرك الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أبو طاهر بن سيفة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد إملاء بالبصرة، حدثنا محمد بن طلحة بن المغيرة، حدثنا الحسن بن علي الحافظ، حدثنا أحمد بن يعقوب المتوشي، حدثنا بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هيبته».

أخرجه البخاري عن أبي نعيم، عن الثوري، فوقع لنا نازلاً بدرجة.

## ١٦٠٢ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر

الوخشي

[ت: ٤٧١ هـ/م ٤٢٤٩، ٣٦٥/١٨]

الوخشي الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد، أبو علي، الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، الوخشي.

ولد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، قاله السمعاني.

سمع أبا عمر بن مهدي، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وأبا محمد بن النحاس المصري، وغمام بن محمد الرازي، وعقيل بن عبدان، والقاضي أبا بكر الحيري، وخلقاً كثيراً. وكان جوالاً في الأفاق.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن محمد السرخسي، وعمر بن علي، وآخرون.

قال الخطيب: علقت عنه ببغداد وأصبهان.

وقال أبو سعد السمعاني: كان حافظاً فاضلاً ثقة، حسن القراءة، رحل إلى العراق والجلال والشام، والثغور ومصر، وذَكَرَ الحافظ، وسمع يبلغ من أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي، وينسابور من أبي زكريا المُرَكي، وبغداد من ابن مهدي، وأصبهان من أبي نعيم.

وقال عبد العزيز النخشي: كان يُتهم بالفتنة.

قلت: اتفق على أبي نعيم خمسة أجزاء تُعرف بالوخشيّات، وكان ربما حدث من حفظه، سئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي، فقال: حافظ كبير.

قلت: قد روى عن الوخشي كتاب «السنن» لأبي داود أبو علي الحسن بن علي الحسيني البلخي.

قال عمر الحمودي: لما مات الرّخشي كنت قد راهقت، فلما وضعوه في القبر، سمعنا صيحة، فقيل: إنه لما وُضِعَ في القبر، خرجت الحشرات من القبرة. وكان في طرفها واد، فأخذت إليه الحشرات، فذهبت والناس لا يقرضون لها.

قال ابن النجار: سمع أيضاً مجلب وبهتان من محمد بن أحمد بن مَزْدِين، سمع منه نظام الملك يبلغ، وصنّوه بمدروسته يبلغ.

وعن الوخشي قال: جُعْتُ بعسقلان أياماً، وعَجَزْتُ عن الكتابة، ثم فتح الله.

مات الرّخشي في خامس ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة يبلغ وله بيت وثمانون سنة. قاله السمعاني.

المُظَفَّر، وعبد العزيز بن جعفر الحُرَقِي، وأبي عمر بن حَيَّويه، وأبي بكر بن شاذان، وأبي الحسن الدارقطني، وعدد كثير.

وكان من بُحُور الرواية. روى الكثير، وأملى مجالس عدة.

وحدث عن القطيعي بِمُسْنَد العشرة، ومُسْنَد أهل البيت من «المُسْنَد»، وبالأجزاء القطيعيات الخمسة، وغير ذلك. وكان آخر من روى في الدنيا عنه بالسماع والإذن.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، كُتِبَا عنه. مات في سابع ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: عاش ثَقِيّاً وتسعين سنة، وقيل له: المُقْتَضِي، لأنه كان يَتَطَبَّلُ وَيَتَخَنَّكُ كالمصريين.

حَدَّثَ عنه: أبو نصر بن ماکولا، وأبو علي البرَدَانِي، وأبي الزَّيْسِي، وأحمد بن بدران الحلواني، والحسن بن أحمد السَّعْلَانُونِي، وأبو نصر محمد بن هبة الله بن المأمون، ومحمد بن عبد الباقي الدوري، ومحمد بن علي بن طالب الحُرَقِي، ومُبارك بن عمار الوتار، والمُتَمَرِّع بن محمد الأمانطي، وأبو الخطاب عَفُوف بن أحمد الحبلي، ومُظَفَّر بن علي المالبياني، وأبو الوفاء علي بن عَقِيل، وهبة الله بن محمد الفَرَضِي، وهبة الله بن علي الدِينَوْرِي، ويحيى بن حمزة الحداد، ومحمد بن علي بن عياش الدُّبَّاس، وأبو طالب بن يوسف، وقراتكين بن أسعد، وأحمد بن محمد بن مُلُوك، وهبة الله بن الحسين الكاتب، وأبو غالب ابن البناء، وقاضي المَرَسْتَان أبو بكر الأنصاري؛ خاتمة مَنْ سَمِعَ منه. وروى عنه بالإجازة زاهر بن طاهر الشَّخَامِي، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون المُقَرِّي.

[تاريخ بغداد: ٣٩٣/٧، الأنساب: ٣٧٩/٣، المنظم: ٢٢٧/٨ - ٢٢٨، البداية والنهاية: ٨٨/١٢].

١٦٠٤ - الحسن بن علي بن محمد الحلواني المُذَلِّي الرِّجَاني

[ر، د، ق، ت/ ٢٤٢ هـ/ ر، ١١٨٨، ٣٩٨/١١]

الحلواني الإمام الحافظ الصدوق، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد المُذَلِّي الرِّجَاني الحلال المجاور بمكة.

حدث عن: أبي معاوية الضرير، ومُعَاذ بن هشام، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وأبي أسامة، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وأزهر السيمان، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وخلق كثير. ولم يلحق سفيان بن عيينة.

حدث عنه: الجماعة سوى النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو جعفر مُطَيَّن، وعبد الله بن صالح البخاري، وأبو العباس السَّراج، ومحمد بن الجدر، ويحيى بن الحسن النُّسَّابة، وآخرون.

وقال: سمعتُ عمر السرخسي يقول: وَرَدَ نِظَامُ الملك علينا، فقيل له: إن بقرية وَخَشَ شيخاً ذا رحمةٍ ومعرفة، فاستدعاه، وقرؤوا عليه «سُنَن» أبي داود.

فقال الرُّخْشي يوماً: رَحَلْتُ، وقاسيتُ السَّذْلَ والمِشَاقَ، ورجعتُ إلى وَخَشَ، وما عَرَفَ أَحَدٌ قَدْرِي، فقلتُ: أَمُوتُ ولا يتشَرُّ ذِكْرِي، ولا يَرَحُّمُ أَحَدٌ عَلَيَّ، فسَهَّلَ اللهُ، ووفَّقَ نِظَامُ الملك حتَّى بَنَى هذه المدرسة، وأجلستني فيها أَحَدْتُ، لقد كُنْتُ بعسقلان أسمعُ من ابن مُصَحَّحٍ، وَتَقِيْتُ أياماً بلا أَكَلٍ، ففعدتُ بقرب خَبَازٍ؛ لِأَشْمُ رائحةَ الخَبْزِ، وَاتَّقَوْنِي بها.

أخبرتنا زَيْنَب بنت عمر بن كندي، أنبأنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل، أخبرنا عمر بن علي الحمودي القاضي بيلخ، حدثنا الحسن بن علي الحافظ، حدثنا تمام بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن أيوب بن حذم، حدثنا أبو زُرْعَةَ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم قال: قال الأسود: كنا جُلُوساً عند عائشة، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، فقالت عائشة: لما مرضَ رسولُ الله ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مات فيه، فحضرت الصلاة، فأودن بها، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».. وذكر الحديث.

[الإكمال: ٣٩١/٧، السائق: الورقة ٤، الأنساب: ٥٧٦، معجم البلدان: ٣٩٥/٥، المنتخب: الورقة ١٥٢ - ١٥٣، المستطاب من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٢ - ١٠٣، الروالي بالوفيات: ١٦٣/١٢، تيسر النسخة: ١٤٧٩/٤، لسان الميزان: ٢٤١/٢ - ٢٤٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢٣٤/٤ - ٢٣٥].

١٦٠٣ - الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي

الجوهري

[ت: ٤٥٤ هـ/ ر، ٤١٠٣، ٦٨/١٨]

الجوهري الشيخ، الإمام، المُحدِّث الصدوق، مُسْنَدُ الأَفاق، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، الجوهري، المُقْتَضِي.

قال: وَلِدْتُ في شعبان سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة.

سمع من: أبي بكر القطيعي في سنة ثمان وستين، وأبي عبد الله العسكري، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وعلي بن محمد بن كَيْسَانَ، ومحمد بن إبراهيم العاقولي، وأبي علي محمد بن أحمد العَطَّاشِي، وعلي بن إبراهيم بن أبي عَزَّة، وعلي بن محمد بن أبي العَصَب، وأبي حفص الزيات، والحسين بن محمد بن عُبَيْد الدقاق، وعبد العزيز بن الحسن الصيرفي، والحسن بن جعفر السمسار، وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب، وعمر بن شاهين، ومحمد بن إسحاق القطيعي، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن أحمد بن كَيْسَانَ، ومحمد بن

١٦٠٦ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن

وهب، ابن المذهب

[ت ٤٤٤ هـ / ١٧ / ١٧٤٠]

ابن المذهب الإمام العالم، مُسْنِدُ العراق، أبو علي؛ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميمي البغدادي الواعظ، ابن المذهب.

مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

سمع من: أبي بكر القطيعي «المُسْنَد»، و«الرُّهْد»، و«فضائل الصحابة»، وغير ذلك.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحُرْفِي، وأبي الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبي يكر بن شاذان، وطائفة كثيرة.

وكان صاحب حديث وطلب، وغيره أقوى منه، وأمثل منه.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وابن مأكولا، والحسين بن الطيوري، وعلي بن بكر بن حنيد، وعلي بن عبد الوهاب الهاشمي الخطيب، ومحمد بن مكي بن دؤنست، وأبو طالب عبد القادر بن محمد، وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن البخاري، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وآخرون.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان يروي عن القطيعي «مُسْنَد» أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه، وكان يروي «الرُّهْد» لأحمد، ولم يكن له به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محلُّ الحجة.

حدث عن أبي سعيد الحُرْفِي، وابن مالك، عن أبي شعيب الحراني، حدثنا يحيى الباقلي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا هارون بن رباب قال: مَنْ تَبَرَّأ مِنْ نَسَبِ لِدِقَّةِهِ أَوْ ادَّعَاهُ، فَهُوَ كُفْرٌ.

قال الخطيب: وجميع ما عنده عن ابن مالك للبابلي جزئ ليس هذا فيه، وكان كثيراً يقرض علي أحاديث، في أسانيد أسماء قوم غير منسوين، ويسألني عنهم، فأنسبهم له، فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه، فلا ينتهي.

قال أبو بكر بن نقطة: ليست الخطيب نبه في أي مُسْنَدٍ تلك الأجزاء التي استثنى، ولو فعل، لأتى بالفائدة، وقد ذكرنا أن «مُسْنَدِي» فضالة بن عبيد، وعوف بن مالك، لم يكونا في نسخة ابن المذهب، وكذلك أحاديث من «مُسْنَد» جابر لم توجد في نسخته، رواها الحراني عن القطيعي، ولو كان ممن يلحق اسمه كما قيل، لَأَلْحَقَ ما ذكرناه أيضاً، والعجب من الخطيب يردُّ قوله بفعله، فقد

قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتاً متقناً.

وقال أبو داود: كان عالماً بالرجال، ولا يستعمل علمه.

قلت: لاشتهاله - لعل - بالاستعداد للعبور.

قال إبراهيم بن أرومة الحافظ: بقي اليوم في الدنيا ثلاثة: محمد بن يحيى الثعلبي بخراسان، وأحمد بن الفرات بأصبهان، والحسن بن علي الحلواني بمكة.

قلت: مات الحلواني في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وميتين.

قوات علي زينب بنت عمر بن الخطاب، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرة بن حمدان، حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مسلم، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني أبو الزبير، عن طاووس، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على ضباعة، وهي شاكية، فقال: «حُجِّي، واشترطي، وقولي: مَحَلِّي حَيْثُ حَسْبَتِي».

عمران بن أبان صويلح ومسلم الزنبي.

[تاريخ بغداد ٣٦٥/٧، ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٢، ٣٠٤.]

١٦٠٥ - الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه

الْقَطَّان

[ت ٢٩٨ هـ / ١٣ / ٢٥٠١]

ابن علويه الشيخ، الإمام، الثقة، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، البغدادي القَطَّان.

سمع: عاصم بن علي، ويشار بن موسى، وعبيد الله بن عائشة، ويشر بن الوليد، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وإسماعيل بن عيسى القطار، وأبي «المبتدأ»، وجماعة.

وعنه: النُّجَّاد، والشافعي، وأحمد بن سدي الخداد، وأبو علي بن الصَّوَّاف، والأجري، ومُخَلَّد الباقري، وعبد الله بن إبراهيم الزنبي.

وثقه الدارقطني والخطيب.

ولد سنة خمس وميتين.

ومات سنة ثمان وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٣٧٥/٧، المصنف: ١٠٦/٦.]

روى عنه من «الزُّهْد» لأحمد في مُصَنَّفاته.

١٦٠٨ - حسن بن علي بن مكّي بن إسرائيل بن حماد

الحَمَادِيُّ النَّسَقِيُّ

[ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٦، ١٧٦/١٨]

الحَمَادِيُّ شَيْخُ الحَنْفِيَّةِ والشَّافِعِيَّةِ، العلامة أبو علي، حسن بن علي بن مكّي بن إسرائيل بن حماد الحَمَادِيُّ النَّسَقِيُّ؛ أحد الأعلام. كان حَفِيظًا، ثم تحول شافعيًا.

سَمِعَ من: أبي نعيم عبد الملك الإسفرائيني، وإسماعيل بن حاجب الكشّاني. وعُمر دهرًا.

حدث عنه: حسين بن الخليل، شيخ أبي سعد السمعاني.

توفي سنة ستين وأربع مئة.

[الانساب ٢٠١/٤ - ٢٠٢، الروالي بالوفيات ١٦٤/١٢، طبقات الإسماعيلي ٤٩١/٢].

١٦٠٩ - الحسن بن علي بن نصر الطوسي

[ت ٣١٢ هـ / ٩٢٤، ٢٨٤/١٥]

الإمام الحافظ الثقة الرَّحَالُ، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي الملقب بكردوش.

سَمِعَ محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم، وإسحاق الكوسنج، وعبد الله بن هاشم وأحمد بن مَنِيح، وبُزْدَارًا، وزيد بن أخزم، والزُّبَيْر بن بَكَار. سمع منه كتاب «النَّسَب» -، وعددًا كثيرًا سوى هؤلاء.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن مُسْلِم الإسفرائيني، وأحمد بن علي الرَّازِي، وأحمد بن محمد بن عَبْدِوس، وأبو سهل الصُّغْلُوكِي، ومحمد بن جعفر البُيُوتِي، وخلَقَ سواهم.

وقد روى عنه: شيخه أبو حاتم الرَّازِي حكايات، وحدث بِهَرَاة، وبِقَرْوِين.

قال أبو يُعْلَى الخَلِيلِي: سمعتُ على عشرة من أصحابه. قال: وله تصانيف، تدلُّ على علمه ومعرفة بهذا الشأن.

قلت: وحدث عنه أبو أحمد الحاكم، وقال: تكلموا في روايته لكتاب «النَّسَب» للزبير.

قلت: توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن محمد بن عَبْدِوس العَتَرِي، حدثنا الحسن بن نصر الطوسي - بهَرَاة في مجلس عثمان بن سعيد - حدثنا حَيْدُون بن عبد الله الواسطي، حدثنا صِلَة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفَرَزْدَق الشاعر، قال: رأى أبو هريرة قديمي، فقال: يا فرزدق، إني أرى قد ميك صغيرتين، فاطلَبَ لهما

أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا المَهمْدَانِي، أخبرنا السُّلَقِي: سألتُ شجاعاً النَّحْلِي عن ابن المُنْجِب، فقال: كان شيخاً عَسيراً في الرواية، سمع حديثاً كثيراً، ولم يكن ممن يُعْتَمَدُ عليه في الرواية، فإنه خلَطَ في شيء من سماعه. ثم قال السُّلَقِي: كان مُتَكَلِّماً فيه.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: مات ليلة الجمعة، ناسع عشر ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين ومئة، سمعتُ منه جميع ما عنده، وسمع ابن أخي منه «الزُّهْد» لأحمد.

وقد مر في ترجمة ابن غِيلَان أنَّ الرَّيْشِيدي استجاز أبا علي «مسند» الإمام أحمد، فأبى أن يكتبَ له الإجازة إلا بعشرين ديناراً - ساعده الله - وأما قولُ ابن نُقْطَة: ولو كان ممن يُلجَأُ اسمه: لا شيء، فإنَّ إلحاق اسمِهِ بن باب نقل ما في بيته إلى النسخة، لا من قبيل الكُذِّب في ادِّعاء السَّمَاع، وفي ذلك نزاع، وما الرجلُ بِمُتَمِّم.

[تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ - ٣٩٢، الانساب (المعجم)، النظم ١٥٦/٨، ١٥٦، الكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، ميزان الاعتدال ٥١٠/١ - ٥١٢، الروالي بالوفيات ١٢١/١٢، ١٢٢، العناية والنهاية ١٢١/١٢، ١٢٢، لسان الميزان ٢٣٦/٢، ٢٣٧].

١٦٠٧ - الحسن بن علي بن المرتضى بن علي العلوي

الحَسَنِيُّ

[ت ٦٣٠ هـ / ١٢٢٩، ٥٩٢/٢٢، ٣٤٤/٢٢]

المُشَيَّدُ السَّيِّدُ الأمير أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي الحَسَنِيُّ البَغْدَادِي.

حدث عن الحافظ محمد بن ناصر بكتاب «الدَّرِيَّة الطَّاهِرَة» وما معه للدُّوَلَابِي. وكان صَدْرًا مُكْرَمًا وسَرِيًّا مُخْتَشِمًا.

حدث عنه أبو نصر محمد بن المبارك المَخْرَمِي شيخُ للفرَظِي، والشيخ عز الدين الفاروئي، وظهير الدين علي ابن الكازروني المؤرخ، والعماد إسماعيل ابن الطُّبَّال، والرَّشِيد بن أبي القاسم، وآخر أصحابه بالإجازة تقي الدين سُلَيْمَان الحاكم.

وسمعه من ابن ناصر في الخامسة.

توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

وسمع أيضاً من هبة الله بن هلال الدُّقَاق.

وهو من ذَرِيَّة جعفر بن حسن ابن السَّيِّد الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

[تكملة الملوك: ٣/الوجه ٢٤٨٠، الروالي بالوفيات، ١١/الورقة ٦-٥]

■ الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي الطوسي =  
كردوش.

١٦١١ - حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى الصوفي

الاتحادي

رت ٦٩٩ هـ / ٦٠٨٢، ١١٦/٢٤

ابن هود، الزاهد الكبير بدر الدين حسن بن الأمير علي أخي  
ملك الأندلس مع ابن الأحمر أبي يوسف بن هود المرسى الصوفي  
الاتحادي.

قدم علينا فرايته غير مرة، معتدل القامة، وافر السكينة، كثير  
الصمت والاطراق، سمحاً أشقر أزرق، عليه ذلقة أزرق، وقنع  
ذلك، فأعجبي هديه وسمته، واشتغاله بنفسه، لكن رأيت له نظماً  
على رأي أهل الوحدة، وكان له مشاركة في فنون، وفهم، وتيسر لي  
والناس أنه يشرب الخمر، فإنه أخذ من حارة اليهود مخموراً إلى  
الوالي فحاربه.

قال شيخنا العماد: قلت له: أريد أن تسلكني، فقال: من أي  
الطرق تريد أمن المؤسسة، أو العيسوية، أو المخملية، فمقته  
وأعرضت عنه، وكان مخافته الطاحون، فكان إذا طلعت الشمس  
استقبلها وصلب وجهه، نسال الله العفو.

صحابه العفيف بن عمران الطيب، وعبد الله الطيب  
المسلماني، والشيخ سعيد المغربي. مات في شعبان سنة تسع  
وتسعين وستمئة بدمشق. وللناس فيه اعتقاد كبير، وكان يستولي  
عليه الفكر، ويغيب عن نفسه، والله أعلم بنيته.

أعاذنا الله وإياكم من تصوف منافٍ للشرع، وسلمنا من  
ضلال الاتحادية، وورق الناجرية، والحلال البرهمية، وسلك بنا  
المحنة المحمدية أمين آمين.

(العبر ٣/٣٩٨).

١٦١٢ - الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني

رت ٤٦٦ هـ / ٤٢٣١، ٣٣٧/١٨

ابن يونس الشيخ العالم، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو علي،  
الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني.

رحال صدوق، صاحب معرفة.

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبا عمر بن  
مَهْدِي، وهلالاً الحفار، وطائفة ببغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة،  
وعثمان بن أحمد البرجي، وأبا بكر بن مردويه، وجماعة بأصبهان،  
وكتب الكثير.

موضعاً في الجنة، قلت: إن لي ذنباً كثيرة، قال: لا تأمن: فإني  
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا  
يُغلق حتى تطلع الشمس من مغربها».

ولأبي علي مصنف في الأحكام.

قال صالح الهمداني: سمع منه عامة أصحابنا كتابه الذي في  
الأحكام. وحديثي عنه أبي، وسألت أبا جعفر عنه، فقال: لَمْ يَكُنْ  
بشيء. وبلغني أن ابن خزيمة كان يُجملُ القول فيه.

[تاريخ جرجان: ١٤٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢ - ٢٣٣].

١٦١٠ - الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي

رت ٣٠٨ أو ٣١٢ هـ / ٢٧٠٣، ٢٨٧/١٤

الطوسي الإمام الحافظ الجواد، أبو علي، الحسن بن علي بن  
نصر بن منصور الطوسي.

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وأحمد  
بن الأزهر، والفضل بن عبد الله بن خرم المهروري، وبنساراً، وابن  
مثنى، وإسحاق بن شاهين، وابن عرفة، والزعفراني، ومحمد بن  
عمرو بن أبي مذخور، وأبا سعيد الأشج، وابن المقرئ، وطبقتهم.  
وحدث بقزوين كرتين.

روى عنه: إسحاق بن محمد الكيساني، وابن سلمة القطان،  
ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامي، وعده. وكتب عنه شيخه أبو  
حاتم.

قال الخليلي: ثقة، عالم بهذا الشأن.

سئل عنه ابن أبي حاتم، فقال: ثقة معتمد عليه.

قال الخليلي: أدركت من أصحابه نحو عشرة. وله تصانيف  
جسان.

وقال الحاكم: يُعرف بكرْدُوش.

وقال أبو النضر الفامي: يعرف بمُكْرَدُوش.

قلت: روى عنه: أبو سهل الصعلوكي، وأحمد بن محمد بن  
عبلوس.

توفي على ما قاله الحاكم: بطوس سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وقال الخليلي: مات في طريق الغزو سنة ثمان وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ١٤٣ - ١٤٤، ذكر أخبار أصفهان: ٢٦٢/١ - ٢٦٣، ميزان  
الاعتدال: ٥٠٩/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢ - ٢٣٣].

أخذ عنه: الرواسي، وابن الفخري، وابن رافع، وابن الجزري، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة وله تسعون سنة، سوى ثمانية أشهر، وكان آخر من روى بمصر عن شيوخه.

[الهي ٥٧/٤، مرآة الجنان ٢٥٩/٤، الدرر الكامنة ٣٠/٢، الوالي بالوليات ١٩٥/١٢].

١٦١٥ - الحسن بن عيسى بن جعفر بن المعتضد الهاشمي

العباسي

وت ٤٤٠ هـ / ٤٠٣٢، ١٢١/١٧

حفيد القنديل الأمير أبو محمد، الحسن بن عيسى بن المقنن بالله جعفر بن المعتضد، الهاشمي العباسي.

سمع من مؤيد أحمد بن منصور الشكري، ومن أبي الأزهر عبد الوهاب الكاتب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ديناً، حافظاً لأخبار الخلفاء، عارفاً بأيام الناس، فاضلاً.

توفي في شعبان سنة أربعين وأربع مئة وله سبع وتسعون سنة.

قلت: غسله أبو الحسين ابن المهدي بالله، وآخر من حدث عنه أبو القاسم بن الحصين.

[تاريخ بغداد ٣٥٤/٧، ٣٥٥، الأنساب: (القدري)، المتظم ١٣٧/٨، الوالي بالوليات ١٩٩/١٢، ٢٠٠].

١٦١٦ - الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري

(م، د، م) / ٢٣٩ هـ / ١٩٧١، ٢٧/١٢

الحسن بن عيسى بن ماسرجس الإمام المحدث الثقة الجليل، أبو علي النيسابوري.

حدث عن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وأبي بكر بن عياش، وجريز بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك موله، وعبد السلام بن حرب، وسعير بن الجهم، ونوح بن أبي مريم، وأبي معاوية الضرير، وطبقهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وبواسطة النسائي، والبخاري في غير «صحيحه»، وزكريا خياط السندي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس السراج، وآخرون.

وقد حدث عنه أحمد بن حنبل مع تقدمه.

كان من كبار النصارى، فأسلم.

قال الحاكم: سمعت الحسين بن أحمد الماسرجسي، يحكي عن جده وغيره، قال: كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معاً،

حدث عنه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، ومحمود بن أحمد بن ماشاه وأبو سعد، أحمد بن محمد بن ثابت الحنجندي، والمعمّر إسماعيل بن علي الحماني، وآخرون.

توفي في ذي القعدة، سنة ست وستين وأربع مئة، وهو في عشر التسعين، رحمه الله.

[السياق: الورقة ٥، المنتخب: الورقة ٥٣ ب، الوالي بالوليات ١٩٤/١٢].

١٦١٣ - الحسن بن عمر الرقعي

(د، ق) / ٢٨١ هـ / ١٢٠٣، ١٩٤/٨

أبو المليح الإمام، المحدث، أبو المليح، الحسن بن عمر الرقعي، ويقال: الحسن بن عمرو.

حجج، فرأى عطاء بن أبي رباح، وما أظنه سمع منه.

وسمع ميمون بن مهران، وابن شهاب الزهري، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وزياد بن بيان، وطائفة.

وعنه: عبد الله بن جعفر الرقعي، وعمرو بن خالد الحراني، وإبراهيم بن مهدي الميصبي، وأبو جعفر النخعي، وعبد الجبار بن عاصم، وأبو نعيم عبيد بن هشام، وآخرون.

وتقه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة.

مولده في حدود سنة تسعين.

وتوفي بالرقعة في سنة إحدى وثمانين ومئة.

[تهذيب التهذيب]

١٦١٤ - الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي

وت ٧٢٠ هـ / ١٦٣٤، ٤٤٥/٢٤

الكردي، الشيخ المقرئ المسند المعمر البقية أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الدمشقي إبراهيم.

كان أبوه قيمياً بترية أم الصالح، فاسمعه حضوراً في الرابعة من ابن اللثمي كثيراً، وسمع «الموطأ» من مكرم بن أبي الصقر، وسمع من: أبي الحسن السخاوي، وتلا عليه ختمه، وتقلت به الأحوال، ثم صار إلى مصر، وسكن بالجيزة، فكان يؤذن بمسجد، ويبيع الأوراق على باب جامعها للشهود وغيرهم، وتقع باليسير، وخفي خبره غالب عمره، إلى سنة اثني عشرة وسبعمائة فعرف، وإذا معه ثبت بمسموعه، فاقبل إليه الطلبة وسمعوا منه، وأحضر إلى القاهرة مرات ووصلوه بدرهم، ثم شاخ وعجز وأصم، وحدث في أواخر عمره بالجزء الأول من حديث ابن السمك في ستة مجالس بتلقين القاضي تقي الدين السبكي له.



## ١٦١٧- الحسن بن الفرج الغزي

[ت ٣٠١ هـ/٢٥٤٧، ١٤/٥٥]

الغزي الحسن بن الفرج الغزي المحدث.

سمع عمرو بن خالد الحراني، ويعيسى بن بكير، كتب عنه الموطأ، ويوسف بن عدي، وهشام بن عمار.

حدث عنه: محمد بن العباس بن الوصيف، والحسن بن مروان القيسراني، ومحمد بن علي النقاش الحافظ، وأبو عمر بن فضالة، وعلي بن أحمد المقدسي، والحافظ أبو علي النيسابوري، وآخرون، وعاش إلى سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن الحسن بن الفرج، فقال: ما رأينا إلا الخير، قرأنا عليه الموطأ من أصل كتابه.

قلت: ذكره ابن عساكر ولم يطول.

[تاريخ ابن عساكر: ٧٩٠/٤، تهذيب ابن عساكر: ٢٣٨/٤].

## ١٦١٨- الحسن بن القاسم بن دحيم عبد الرحمن بن

إبراهيم الدمشقي

[ت ٣٢٧ هـ/٢٩٩٦، ١٥/٣٠٩]

القاضي أبو علي، الحسن بن القاسم بن الحافظ دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

حدث عن: أبي أمية الطرسوسي، والعباس بن الوليد البيروني، وأبي زرقة النعمري وجماعة.

وعنه: أبو الميمون بن راشد، وابن المقرئ، وابن المظفر، ومحمد بن موسى السمسار، وآخرون.

وكان أخباراً، وافر العلم.

مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في عشر التسعين، ورّخه ابن يونس.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٩٠/٤ - ٢٩١، الوالي بالوليات: ٢٠٣/١٢].

## ١٦١٩- الحسن بن القاسم الطبري.

[ت ٣٥٠ هـ/٣٢٤١، ١٦/٦٢]

أبو علي الطبري الإمام شيخ الشافعية، الحسن بن القاسم، علّق التعليقة عن أبي علي بن أبي هريرة، وصنف «الحرر في النظر» وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرّد، وصنف «الإفصاح في المنع»، وألّف في الجدل، ودرّس بعد شيخه أبي علي، ومات كهلاً في سنة خمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٧/٨، المنتظم: ٥/٧، ولغات الأعيان: ٧٦/٢، الوالي بالوليات: ٣١٥، ٣١٣/٢، تهذيب ابن عساكر: ٣٥٤، ٣٥١/٧].

فيتحرّ الناس من حُسْنِهِمَا وَتَزَوُّهُمَا، فاتفقا على أن يُسَلِّمَا، فقصدا حفص بن عبد الرحمن، فقال: أنشأ من أجلّ النصاري، وابن المبارك قادم ليُخْبِر، فإذا أسلّمْتُمَا على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين، وأرفع لكما، فإنه شيخ المشرق. فانصرفا عنه، فمرض الحسين، فمات نصرانياً. فلما قدم ابن المبارك، أسلم الحسن على يده.

قلت: يتعد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام، فإنه رجل عالم. فإن صح ذلك فموت الحسين مُريد للإسلام، مُتَظَرّاً قدوم ابن المبارك - ليسلم نافع له.

قال الحاكم: حدثنا الحافظ أبو علي النيسابوري عن شيوخه أن ابن المبارك نزل مرة برأس سيكة عيسى، وكان الحسن بن عيسى يركب فيجتاز به وهو في المجلس، وكان من أحسن الشباب وجهاً، فسأل ابن المبارك عنه، ف قيل: هو نصراني. فقال: اللهم ارزقه الإسلام، فاستجيب له.

قال أبو العباس السراج: حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك، وكان عاقلاً: عُذِّي في مجلسه بباب الطاق اثنا عشر ألف محبرة.

ومات بالثعلبية مُنْصَرَفَهُ من مكة سنة تسع وثلاثين وميتين.

وقال أحمد بن محمد بن بكر: مات سنة أربعين.

قال الحاكم: سمعتُ أبا المؤمل بن الحسن. يقولان: أنفق جدنا في الحجة التي توفي فيها ثلاث مئة ألف.

قال الحاكم: فَحَجَّجْتُ مع أبا المؤمل، وورنا بالثعلبية قبر جدّهما، فقرأت على لوح قبره: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يَذْكُرْهُ الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ». والنساء: ١٠٠.

هذا قبر الحسن بن عيسى بن ماسرجس، مولى عبد الله بن المبارك. توفي في صفر سنة أربعين.

وقال محمد بن المؤمل بن الحسن: سمعتُ أبا يحيى البرزاز يقول لأبي رجاء القاضي: كنتُ فيمن حجّ مع الحسن بن عيسى وقت موته، فاشتغلتُ بحفظ جثلي عن شهوده، فأرثته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكل من صليّ عليّ. قلت: فياني فاتني الصلاة عليك لغيبة عديلي، فقال: لا تخزع، وغفر لكل من يترحم عليّ. رحمه الله.

قلت: وفي ذريته وأقاربه مُحَدِّثُونَ وفُضَّلَاءُ.

[تاريخ بغداد: ٣٥١/٧، ٣٥٤، تهذيب ابن عساكر: ٣١٥، ٣١٣/٢].

وكان ورعاً عابداً، يمتنع من الرواية، ثم أمر في النوم بالرواية. مات في رجب سنة أربع وتسعين.

وولد سنة متين.

[الجرح والتعديل: ٣٩٩/٣].

١٦٢٢ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الثوناري الأصهباني

[ت ٥٢٧ هـ/٤٧٦، ١٩/١٩٢١]

الثوناري الشيخ الإمام، المفيد الحافظ، أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الثوناري الأصهباني، ويؤنارت: قرية على باب أصهبان.

وُلِدَ سنةً ميتً وستين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن ماجه، وأبا منصور بن شُكْرُو، وعدة، ولم يلحق أبا عمرو بن منده، وأرجل فاشتر عن أبي بكر بن خلف وطبقته بنيسابور، ولقي أبا عامر الأزدي بهرة، ولقي بليخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وبغداد أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وابن العلاف.

روت عنه فاطمة بنت سعد الخير جزءاً مشهوراً به.

وقال السمعاني: قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان له كبير معرفة، غير أنه كان نظيف الأجزاء.

وقال يحيى بن منده: كان حافظاً لأحاديث رسول الله ﷺ، ولأطرافه من الأدب والنحو، حسن الخلق، شجاعاً، سمعنا منه «طبقات السمرقنديين» للإدريسي.

قلت: توفي في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن ثلث وستين سنة، رحمه الله.

[الأنساب: الورقة ٦٠٣، المنظم: ٣٢/١٠، معجم البلدان: ٤٥٣/٥، الرواي بالوفيات: ٢١٥/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٥/١٢]

١٦٢٣ - الحسن بن محمد بن أحمد السنجيستي

[ت ٥٤٠ هـ/٤٩٢، ٢٠/٢٣٠]

السنجستاني الشيخ المسند، أبو علي، الحسن بن محمد بن أحمد السنجستاني، شيخ عالم صالح.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد كلار، وأبي بكر بن خلف، وقارب التسعين.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم.

مات بنيسابور سنة ثلث وأربعين وخمس مئة.

٢٠٤/١٢ - ٢٠٥، طبقات السبكي: ٢٨٠/٣ - ٢٨١، البداية والنهاية: ٢٣٨/١١ - ٢٣٩.

١٦٢٠ - الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي

[ت ٦٠٩ هـ/٥٦٨، ٢٢/٣١٥]

الحسن بن الزبيدي الشيخ الإمام الفقيه العابد أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي البغدادي الحنفي، آخر سراج الدين.

ولد سنة ثلاث وأربعين أو قبلها.

وسمع «الصحیح» من أبي الوقت، وسمع من أبي زرعة الملقبي، وأبي علي أحمد بن الحرّاز، ومُعْتَمِر بن الفاجر، وأبي الفتح الطائي وعدة.

وحدث بمكة في آخر عمره، وكان أولاً حنبلياً، ثم تحول شافعيّاً، ثم حنفيّاً، وكان من جلة الفقهاء ذا دين وورع بصر بالعربية.

حدث عنه ابن الديلمي، والسيف ابن المجد، وعبد الله بن محمد خطيب المصلي، والمجد عبد العزيز ابن الخليلي، والضياء علي ابن البالسلي، والخطيب عز الدين أحمد الفاروقي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعدة.

قال ابن النجار: كان عالماً متديناً، حسن الطريقة، له معرفة بالنحو، كتب الكثير من التفسير والحديث والتاريخ، وكانت أوقاته محفظة.

وقال ابن الحاجب: رأيت يرمونه بالاعتزال. فكتب تحته ابن المجد: قصّر ابن الحاجب في وصف شيخنا هذا فإنه كان إماماً لم نر في المشايخ مثله إلا يسيراً.

قلت: توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٨ (ساريس ٥٩٢٢)، تكملة السلي: ٧٣/الوجه ٢٣٨١، تلخيص ابن القطبي: ٥/الوجه ١٩٢٥ لقبه مولى الدين، الرواي بالوفيات، ١٠/الورقة ١٨، نثر الجمان للبرقي، ٢/الورقة ٤١، البداية والنهاية: ١٣٣/١٣، الجواهر النضية للقرشي: ١/٢٠٠، بغية الوعاة: ١/٥١٧، الطبقات السنية للتميمي: ١/٨٠٥ - ٨٠٦]

١٦٢١ - الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العبّري

[ت ٢٩٤ هـ/٢٤٧، ١٣/٥٢٦]

الحسن بن المثنى بن معاذ العبّري، أبو محمد، أخو معاذ: من نبلاء الثقات.

سمع: عفان، وأبا حذيفة النهدي، وعبد.

وعنه: الطبراني، ويوسف البخترى، وجماعة.

وَمَنْجَبَتْ: منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس، مثل قرية.  
[الأنساب: ١٦٣/٧، معجم البلدان: ٢١٣/٣].

١٦٢٤- الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل

الكرماني

ت ٤٩٥ هـ / ١٠٩٩ م، ٤٥٠٩ هـ / ١٨٩٩ م

الشَّيرْجاني المحدث الرَّحَّال أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الكرماني الصوفي، تَعَبَ وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَتَغَرَّبَ.

وسَمِعَ من أبي الحسين محمد بن مكِّي بدمشق، ومن سُلَيم بصُور، ومن ابن طلحة، وعاصم بن حسن ببغداد، وكان ذا عبادة ونُسْكَو.

روى عنه: أبو البركات إسماعيل بن أحمد الصوفي، والسَّلَفِي، ولاحَ كُذِبُهُ وَتَزْوِيرُهُ.

قال شجاع: ضعيف.

وقال المؤتَمَنُ: ينبغي أن يُنادى على قبره: هذا كذاب.

وقال عبد الوهاب الأنماطي: هو خرب بين ابن زهراء الطُّرُشِي.

وقال ابن ناصر: كان يَكْذِبُ.

وقال السَّلَفِي: لم أَكْتُبْ إِلَّا مِنْ أَصُولِهِ.

وقال السَّمْعَانِي: كتب ما لا يدخل تحت الحصر ولا ينفع، وأدعى أشياء، وسَمِعَ لِنَفْسِهِ.

مات سنة خمس وتسعين وأربع مئة في شعبان، وله سبع وثمانون سنة.

[النظم: ١٣٢/٩، ميزان الاعتدال: ٥٢١/١، الوالي بالوليات: ٢١٥/١٢، لسان الميزان: ٢٥٤/٢]

١٦٢٥- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرمي، ابن

النحوي.

ت ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م، ٣٣٠/١٦ ب.

الإمام أبو محمد، الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرمي، ابن النحوي.

فَقِيْهٌ عَالِمٌ. سمع من إسماعيل القاضي ويشر بن موسى.

روى عن أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

مات في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٦/١٢ - ٨٧].

١٦٢٦- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرمي.

ت ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م، ٣٢٩/١٦.

ابن كيسان المعمر الثقة النحوي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرمي.

سمع إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحرمي، وجماعة.

وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وثقة بعض الأئمة.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/٧، النظم: ٤٩/٧ - ٥٠، إنباء الرواة: ٣١٩/١].

١٦٢٧- حسن بن محمد بن أحمد بن نجار الإربلي

ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م، ٣٥٣/٢٣.

العز الضرير العلامة المتفَنُّ الفيلسوفُ الأصوليُّ عزُّ الدين حسن بن محمد بن أحمد بن نجار الإربلي الضرير الرافضي نزيل دمشق.

كان باهرًا في علوم الأوائل. أقرأ في بيتِه مدة، وكان يقرئ الفلاسفة، والمسلمين، والائمة، وله هبة وصولة، إلا أنه كان يُخِلُّ بالصلوات، وطوبته خبيثة، وكان قليلًا، لا يتوقى النجاسات، ابتلي بأمراض وعُمر، وكان أحد الأذكياء.

مات سنة ستين وست مئة وله أربع وسبعون سنة.

[ذيل الروضتين: ٢١٦، ذيل مرآة الزمان للولي: ٥٠١/١ - ٥٠٤، فوات الوفيات: ٣٦٢/١ - ٣٦٥، الوجوه: ١٣١، عبرات التاريخ: ٢٦٨/٢ - ٢٧٢، البداية والنهاية: ٢٣٥/١٣، بهجة الرواة للسيوطي: ٥١٨/١ - ٥١٩، الوجوه: ١٠٧٤، نكت المعاني: ١٤٣].

١٦٢٨- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري

ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٨ م، ٣١٦/١٥.

الإِسْفَرَائِينِي الإمام الحافظ المجود، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الإسفرائيني.

رحل به خاله الحافظ أبو عوانة.

وسمع من: أبي بكر بن رجاء، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وأبي مُسْلِم الكَجِّي، وأحمد بن سَهْل، وأبي خليفة الجَمَحِي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانهم.

روى عنه: الحاكم - فقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولًا - وعبد الرحمن بن محمد بالويه، وعلي بن محمد بن علي الإسفرائيني، وولده أبو نعيم عبد الملك الأزهري، وآخرون.

قال الحاكم: توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قلت: حديثه كثير في توالييف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.

[الأساب: ٢٠٥/١ - ٢٠٦، الرواي بالوفيات: ٢٦٥/١٢].

١٦٢٩ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي

[ت ٥١٦ هـ/رقم ٤٦٢٥، ٣٨٤/١٩]

الباقرجي الشيخ الجليل المسند، أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، ثم البغدادي، رجل مستور، من بيت الرواية، سمع الكثير.

مولده سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

سمع أبا الحسن بن القزويني، وأبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا طاهر محمد بن علي بن العلاف، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التتويحي.

حدث عنه: السلفي، وجماعة، وآخر ممن روى عنه ذكره بن كامل، وعن روى عنه أبو نصر عبد الرحيم اليوسفي.

مات في رجب سنة ست عشرة وخمس مئة.

[المنتظم: ٢٣٨/٩]

١٦٣٠ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني.

[ت ٣٥٦ هـ/رقم ٣٢٣٤، ٥٠/١٦]

الإسفراييني المحدث الثقة الرجال، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني، والد أبي نعيم.

رحل به خاله أبو عروانة الحافظ. وسمع من: أبي بكر بن رجاء، والكجني، وابن الضريس، وعبد الله بن أحمد، ويوسف القاضي، وأبي خليفة، وخلق.

وعنه الحاكم، وقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً.

قلت: حدث عنه علي بن محمد بن علي الإسفراييني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وجماعة.

مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الرواي بالوفيات: ٢٦٥/١٢].

١٦٣١ - حسن بن محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي

[ت ٧٢٠ هـ/رقم ١٦٥٢، ٤٥٥/٢٤]

ابن الطراح، الإمام الفاضل الرئيس الأديب قوام الدين حسن

بن الصدر نجم الدين محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي.

ولد سنة خمسين وستمائة.

وولي نظر واسط من جهة أخيه صاحب فخر الدين، وكان ذا ثروة وعقار، ومشاركة في الفضائل والمنطق والتواريخ والشعر.

قدم دمشق سنة سبع وسبعين فأقام عامين وجالسه البرزالي، وعلّق من نظمه وفرائده، وقرّر داله في الشهر ثلاثمائة درهم على المصالح. ثم سافر إلى العراق سنة تسع وتسعين، وباع عدة كتب ففرغ منها، وقلّ ما بيده، وعاش إلى سنة عشرين وسبعمئة.

وأما أخوه فولّي واسط والجلد والكوفة زماناً وكان من رجال الدهر حزماً وإقداماً وهمة، وعمارة للبلاد، وشدة على المفسدين، له النظم والنثر، قتلوه ببغداد، وأخذوا أمواله، وكان ينصح صاحب مصر، فبعث إليه توقيعاً وخاتماً وعلماً بعد سنة تسعين وستمئة، وتقرر أن السلطان الملك الأشرف إذا قصد العراق تلقاه فخر الدين بعسكر له وأعانه على أخذ العراق. ثم قتل وهرب قوام الدين، وقدم مصر فأراهم الخاتم والعلم في سنة ثمان وتسعين فاحترموه وقرروا له.

توفي القوام رحمه الله في الحرم، وأبته موات.

[الدور الكافة ٣٤/٢، الوالي بالوفيات ٢٦٤/١٢، فوات الوفيات ٢٦٦/١].

١٦٣٢ - الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري

[ت ٤٠٦ هـ/رقم ٣٧٥٧، ٢٣٧/١٧]

ابن حبيب العلامة أبو القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، النيسابوري، المفسر الواعظ، صاحب كتاب: «عقلاء المجانين»، الذي سمعناه.

سمع أبا العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هاني، وأبا الحسن الكاريزي، وأبا حاتم بن حبان، وعدة.

وعنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيزي الواعظ، ومحمد بن إسماعيل الفرغاني، والحسين بن محمد السكاكي، وجماعة. وصنّف في التفسير والأدب.

توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مئة.

وقد تكلم فيه الحاكم في رُقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي، قاله أعلم.

[الرواي بالوفيات ٢٣٩/١٢، ٢٤٠، بهجة الوعاة ٥١٩/١].

بيلة الوعاة: ٥١٩/١-٥٢١: الوجع ١٠٧٦

١٦٣٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي

الغدوي الصاغاني اللّهوري

ت ٦٥٠ هـ/رم ٥٨٥٧، ٢٣/٢٨٢

١٦٣٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني

الذّاركي

ت ٣١٧ هـ/رم ٢٧٩٢، ١٤/٤٨٦

الذّاركي الشيخ المسند الثقة المتقن، أبو علي، الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني الذّاركي.

سمع محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن حميد الرّازي، وأبا عمّار الحسين بن حريث، وصالح بن مسمار، ومحمد بن إسماعيل البخاري.

حدث عنه: القاضي أبو محمد القسّال، وأبو الشيخ، وأبو بكر محمد بن جثينس، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة. وهو جدّ الذّاركي شيخ الشافعية. لعله عاش ثلثاً وتسعين سنة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٦٨/١، الأصاب: ٢١٧/ب].

١٦٣٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال

ت ٤٣٩ هـ/رم ٤٠١٠، ١٧/٥٩٣

الخلال الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبو محمد، الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، البغدادي الخلال، أخو الحسين.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر القطيعي، وأبا بكر الورّاق، وأبا سعيد السّيرافي، ومحمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا عبد الله بن العسكري، وأبا الفضل الرّهري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقه كثيراً، وما أظنه رحل في الحديث.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصّيرفي، ومحمد بن أحمد الصّندلي، وأبو الفضل بن خيرون، والمعمّر بن أبي عمارة، وجعفر بن الحسن السّلماسي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصّيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدّينوري، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة، وتنبّه، وخرج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، والحسن بن علي قالوا: أخبرنا، جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، سمعت أبا الحسين بن الطّيوري، سمعت محمد بن علي الصّوري يقول: ما

الصاغاني الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي الغدوي العمري الصاغاني الأصل الهندي اللّهوري المولود البغدادي الوفاة المكّي المدفن الفقيه الحنفي صاحب التصانيف.

وُلد بلهّور في صفر سنة سبع ومبشرين وخمس مئة.

ونشأ بغزّنة، وقدم بغداد، ثم ذهب رسولاً من الخليفة إلى ملك الهند سنة سبع عشرة، فبقي مدة، ثم قدّم سنة أربع وعشرين، ثم أعيد إليها رسولاً لستو، فما رجع إلى سنة سبع وثلاثين.

وقد سمع بمكة من أبي الفتح نصر ابن الحضري، وسمع باليمن من القاضي خلف بن محمد الحسنابادي، والنظام محمد بن حسن المرغيناني، وبغداد من سعيد بن محمد ابن الرّزاز.

وكان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي، له كتاب «مجمع البحرين في اللغة» اثنا عشر مجلداً، وكتاب «الغريب الزاخر في اللغة» عشرون مجلداً، و«الشوارد في اللغة» مجلد، وكتب عدة في اللغة، وكتاب في علم الحديث، وكتاب «مشارك الأنوار في الجمع بين الصحيحين» وكتاب في الضعفاء، ومؤلف في القرائن، وأشياء.

قال الدّمياطي: كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً إماماً في اللغة والفقه والحديث، وقرأت عليه الكثير.

توفي في تاسع عشر شعبان سنة خمسين وست مئة، وحضرته دفنه بداره بالحريم الطاهر، ثم نُقل بعد خروجه من بغداد إلى مكة فدفن بها، كان أوصى بذلك، وأعد لمن يجعله خمسين ديناراً.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا الحسن بن محمد القرشي، أخبرنا أبو الفتح النّهاندي بمكة، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد العلوي، أخبرنا علي بن أحمد التّستري، أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا أبو علي اللؤلؤي، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا، ويزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن عبيدة، عن علي أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «حَسْبُنَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا».

هذا حديث صحيح، ما عارضته شيء في صحته.

[معجم الأدياء ١٨٩/٩-١٩١: الوجع ١٥، صلة الكلمة للحسين الورقة ٧١، الحوادث الجامعة ٢٦٦-٢٦٤، الوالي بالرهيات ٢٤٠/١٢، ٢٤٣: الوجع ٢١٩، فوات الوفاة ٣٥٨/١-٣٦٠: الوجع ١٢٩، الجواهر المضية: ٢٠١/١-٢٠٢: الوجع ٤٩٦،

حدث عنه الإمام عز الدين بن الأثير، وكمال الدين ابن الغريسم، وابنه أبو المجد، وزكي الدين المنذري، والزين خالد، والشرف ابن النابلسي، والجمال ابن الصابوني، والشمس ابن الكمال، وسعد الخير بن أبي القاسم وأخوه نصر الله، والجماد عبد الحافظ النابلسيون، والشهاب الأبرقوهي، والشرف ابن عسكرة، وأمين الدين أبو اليمن حفيده وآخرون.

وكان شيخاً جليلاً، نبيلاً، عابداً ساجداً، مثلهما، حسن السمعة، كسب المحاضرة، من مزارات البلد. تفقه على جمال الأئمة علي بن الماسيح، وتلا بحرف ابن عامر على أبي القاسم العمري وتأدب على علي بن عثمان السلمي، ولبي نظر الخزانة، ونظر الأوقاف، وأقبل على شأنه، وكان كثير الصلاة، حتى إنه لقب بالسجاد، ولقد بالغ ابن الحاجب في تفرظه بأشياء تركها، ولأن ابن المجد ضرب على بعضها.

وقال السيف بن المجد: سمعنا منه إلا أنه كان كثير الالتفات في الصلاة، ويقال: كان يشاري في الصلاة بيده لمن يبتاع منه. وقال البرزالي: ثقة، نبيل، كريم، صين.

مات زين الأمانة رحمه الله في سحر يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة سبع وعشرين وست مئة، وشيعته الخلق، ودُفن إلى جانب أخيه المقي فخر الدين عبد الرحمن، وطاب الثناء عليه، وقيل: أصابته زمانة في الآخر فكان يُحْمَلُ في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية، فيُسَمَّع، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قال القوصي: سمعت منه «سُنَن الدَّارَقُطَنِي».

قلت: قد حدث به عن الضياء بن هبة الله بن عسكرة عنه.

[مرآة الزمان: ٦٦٣/٨، تكملة المعري: ٣/الوجه ٢٢٧٧، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٥٨، تكملة ابن الصابوني: ٢١٩-٢٢٠، الوالي بالوفيات، ١١/الورقة ٣١-٣٢، نزهة الجمان للقمي: ١٩/٢-٢٠، طبقات السبكي: ٥٥٠-٥٥١، البداية والنهاية: ١٢٧/١٣-١٢٨]

١٦٣٧ - الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي

[ج/٩٥ أو ١٠٠ هـ/٤٠٥، ١٣٠/٤]

الحسن بن محمد بن الحنفية، الإمام أبو محمد الهاشمي. كان أجلّ الآخرين وأفضلهم.

حدث عن أبيه وابن عباس، وجابر، وسلمة بن الأكوع، وأبي سعيد الخدري، وعبد.

روى عنه: الزهري، وعمرو بن دينار، وموسى بن عبيدة، وعبد.

وكان من علماء أهل البيت، وتأهيك أن عمرو بن دينار

رأى عيني بعد عبد الغني بن سعيد أحفظ من أبي محمد الحلال البغدادي.

كتب إلينا محمد بن عبد الكريم الشافعي: أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحسن، وقرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم ابن خليل، أخبرنا عبد الخالق بن عبد الوهاب قال: أخبرنا علي بن عبد الواحد، حدثنا أبو محمد الحلال إملاء، حدثنا علي بن لؤلؤ، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي سنة ثلاث وتسعين وميتين، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا ابن بريدة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها، فقد كفر». سقط منه رجل.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أسد، أخبرنا أبو محمد الحلال، حدثني علي بن أحمد السرخسي الحافظ، حدثنا عبد الله بن عثمان الراسطي، سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد بواسط، سمعت أبا عثمان المازني يقول: حدثنا سيبريه، عن خليل، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة». سقط من بين خليل وبين ذر.

[تاريخ بغداد ٤٢٥/٧، الأنساب ٢١٨/٥، النظم ١٣٢/٨، ١٣٣، هامة النهاية: ٢٣١/١]

١٦٣٦ - الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد

الله بن عسكرة الدمشقي

[ت ٦٢٧ هـ/٥٥٧٩، ٢٨٤/٢٢]

زين الأمانة الشيخ العالم الجليل المسند العابد الحر زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عسكرة الدمشقي الشافعي.

ولد في سلخ ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي العثائر محمد بن الحليل القيسي في الخامسة، وأبي المظفر الفلكي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وأبي القاسم بن البُنّ الأسدي، وعبد الواحد بن إبراهيم بن القرّة، والحضر بن عبد الحارث، وإبراهيم بن الحسن الحصري، وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي، ومحمد بن أسعد العراقي، وحسان بن تميم الزيات، وأبي النجيب الشهرزدي، ومحمد بن حمزة ابن الموازي، وعلي بن مهدي الهلالي، ومحمد بن بركة الصلجي، والحسن بن علي البطلوسي، وعبد الرشيد بن عبد الجبار الخواري، ومحمد بن محمد الكشيبي، وأخيه محمود، وعبد.

مصنف شرح كتاب «الفروع» لابن الحداد، وهو من أنفس كتب المذهب، وله كتاب «المجموع».

وهو أول من جمع بين طريقي خراسان والعراق.

أخذ الفقه عن: أبي بكر المروزي القفال.

وكان من رفقاء القاضي حسين، وأبي محمد الجويني.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب ١٦٥/٧، ١٦٦ (السنجي)، معجم البلدان ٢٦٤/٣، وفيات الأعيان ١٣٥/٢، ١٣٦، الروالي بالهايات ٣٧٨/١٢، طبقات السبكي ٣٤٤/٤ - ٣٤٨].

### ١٦٤٠ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني

[ع، د، هـ، م، ن، ٢٦٠ هـ/١٢، ٢٦٢]

الزعفراني الإمام العلامة، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو علي، الحسن بن محمد بن الصباح، البغدادي الزعفراني، يسكن محلة الزعفراني.

ولد سنة بضع وسبعين ومئة، وحج.

وسمع من: سُفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، وإسماعيل بن علية، وعبيدة بن حميد، ووكيع بن الجراح، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأبي عبد الله الشافعي، وخلق كثير.

وقرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان مقدماً في الفقه والحديث، ثقة جليلاً، عالي الرواية، كبير المحل.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والقزويني، وزكريا الساجي، وأبو العباس بن سريج، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفرائيني، وعمر بن بجير، وأبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن مخلد، والقاضي المحاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعدد كثير.

قال النسائي: ثقة.

قال إبراهيم بن يحيى: سمعت الزعفراني يقول: ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه الحابر، يتبعون آثار رسول الله ﷺ، ويكتونها كي لا تندرس.

وقال ابن حيّان: كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي، وكان الحسن بن محمد الزعفراني هو الذي يتولى القراءة عليه.

قال زكريا الساجي: سمعت الزعفراني يقول: قدم علينا الشافعي، واجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجزئ أحد أن يقرأ عليه غيري. وكنت أحدث القوم سنأ، ما كان بعد في

يقول: ما رأيت أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد. ما كان زهرئكم إلا غلاماً من غلمانة.

قال خليفة بن خياط: مات سنة مئة أوفى التي قبلها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا علي بن عبد الرحمن الطوسي، وأنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أبي القاسم الخطيب بخران، وجماعة، وأنبأنا سُفْرُ بن عبد الله بن مجلب، أنبأنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب بن أبي السعادات، وجماعة، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وأنبأنا عبد الكريم بن محمد بن محمد، وأحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، ويبريس الغدي، ومحمد بن يعقوب القاضي وآخرون قالوا: أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الرحمن بن تاج القراء، قالوا: أنبأنا مالك بن أحمد القراء، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، أملاًنا أبو مُصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهى عن مُتعة النساء يوم خير، وعن أكل لحوم الحرم الإنسية.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث مالك، ومن طريق يونس ومعر وعبيد الله بن عمر جميعاً عن الزهري.

[طبقات ابن سعد ٣٢٨/٥، تاريخ ابن عساكر ٢٩٦/٤ ب، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٢].

### ١٦٣٨ - الحسن بن محمد بن ذرستويه الدمشقي.

[ت ٣٩٥ هـ/١٦، ٣٩٨، ٥٥٨].

ابن ذرستويه الشيخ الإمام العدل، أبو علي، الحسن بن محمد بن ذرستويه الدمشقي.

روى عن: محمد بن خريم، وأبي الحسن بن جوصا، ومكحول التبروتي، وجماعة.

وعنه: ولده محمد، وعلي بن محمد الحناني، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحناني، وإبراهيم بن الحضر الصانغ.

أرخ الكتاني موته في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وقال: كان ثقة ثباتاً، رحمه الله.

[الإكمال لابن ماكولا: ٣٢٣/٣].

### ١٦٣٩ - الحسن بن محمد بن شعيب السنجي المروزي

[ت ٤٣٢ هـ/١٧، ٣٩٦، ٥٢٦].

ابن شعيب الإمام، شيخ الشافعية، أبو علي، الحسن بن محمد بن شعيب، ويقال: اسمه الحسين بن شعيب، السنجي المروزي.

وجي شجرة، وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي رحمه الله، وأعجب من جسارتي يومئذ - قلت: كان الزعفراني من الفصحاء البلقاء - قال: قرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين: «كتاب المناسك» و«كتاب الصلاة».

قال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعت الحسن الزعفراني يقول: لما قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعي قال لي: من أي العرب أنت؟ قلت: لست بعربي، وما أنا إلا من قرية، يقال لها الزعفرانية. قال: فانت سيد هذه القرية.

قال علي بن محمد بن عمر الفقيه بالرقي، حدثنا أبو عمر الزاهد قال: سمعت الفقيه أبا القاسم بن بشار الأنطاقي يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: رأيت ببغداد نبطياً يتسحب علي حتى كأنه عربي، وأنا نبطي، فقيل له: من هو؟ قال: الزعفراني.

توفي أبو علي ببغداد في سلخ شعبان سنة ستين وميتين، وهو في عشر التسعين.

[تاريخ بغداد ٤٠٧/٧، ٤١٠، طبقات الفقهاء للشوزي: ٨٢، طبقات الخبابة ١٣٨/١، وفيات الأعيان ٧٣٢/٢، ٧٤٤.]

### ١٦٤١ - الحسن بن محمد الصفدي

[ت ٧٢٢ هـ/١٦٧٥، ٤٦٩/٢٤]

الصفدي العالم البارع الخطيب نجم الدين أبو علي الحسن بن محمد الصفدي.

الذي كان قد ولي خطابة جامع خراج في وقت زحل، فاضل ومنشئ بليغ، وله نظر في المعقول، وغير ذلك.

ولي خطابة صدف، وكتابة الإنشاء بها، وتمجّزه بفضلاء منهم للمولى صلاح الدين خليل بن أبيك وغيره، وله نظم جيد.

مات فجأة بصدف في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وقد شاخ.

[الدرر الكامنة ٣٤/٢، الوالي بالوليات ٢٥٦/١٢.]

### ١٦٤٢ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي.

[ت ٣٥٢ هـ/١٣٣٥، ١٩٧/١٦.]

المهلب الوزير الكبير، أبو محمد، الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي، من ولد المهلب بن أبي صفرة.

وزر لمعز الدولة، وكان سرياً، جواداً، مدحاً، كامل السؤدد، مقرباً للعلماء، أصابته فاقة في شبابه، وتغرب، واشتهى مرة بدرهم لحماً، فاشترى رفيقه له بدرهم، ثم تنقلت به الأحوال، ووزر،

فتعرض له ذاك الرجل، فخلع عليه، وولاه عملاً.

وكان الوزير أديباً مترسلاً، بليغاً، شاعراً، سائساً، له أخبار في الكرم والمروءة.

نال أولاً في الوزارة، عن أبي جعفر الصيمري، فمات الصيمري، فولاه مكانه معز الدولة سنة تسع وثلاثين، ثم وُزّر للمطيع. ولقبوه ذا الوزارتين. وقد استوفى ابن النجار أخباره.

قال هلال بن الحسن: كان المهلب نهاية في سعة الصدر، وبُعد الهمة، وكمال المروءة، والإقبال على أهل الأدب. وله نظم مليح، وكان يملأ العيون منظره، والمسامح منطقته، والصدور هيئته، وتقبل النفوس تفصيله وجملة.

ومن نظمه:

أزاني الله وجهك كل يوم صباحاً للثمين والشور  
وأنتع ناظري بصفحتك لأقرا الحسن من تلك السطور  
عاش المهلب يوماً وستين سنة، ومات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ببغداد.

[مخارج الأسم: ١٢٣، النظم: ٩/٧، معجم البلدان: ١١٨/٩، ١٥٢، وفيات الأعيان: ١٢٤/٢، ١٢٧، المسامع من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٣ - ١٠٦، الوالي بالوليات: ٢٢٣/١٢ - ٢٢٧، فوات الوفيات: ٣٥٣/١ - ٣٥٧.]

### ١٦٤٣ - الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب

الأموي

[ت ٢٦١ هـ/٢١٥٨، ٥١٨/١٢]

ابن أبي الشوارب قاضي القضاة، أبو محمد، الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، الأموي أحد العلماء الأجواد الممدوحين.

ولي قضاء المعتمد، وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين وميتين.

وكان يضرب بسخافته المثل، وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم، فجدهم عتاب بن أسيد مولى مكة لرسول الله ﷺ.

وعن صالح بن ذراج الكاتب قال: كان المعتز يقول: ما رأيت أحداً أفضل من الحسن بن أبي الشوارب، ولا أحسن وفاء، ما حدثني قط فكذلكي، ولا اتمته على سر أو غيره فخاني.

قال محمد بن جرير: مات بمكة بعد قضاء حجة في ذي الحجة سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: عاش أربعاً وخمسين سنة.

يروي عن نحو سليمان بن حرب، وأبي الوليد.



لم يقع لنا من روايته.

فأما أخوه القاضي القضاة أبو الحسن، علي بن محمد، فبقي إلى سنة بضع وثمانين وميتين.  
[الأنساب ٤٠١/٧، تاريخ ابن كثير ٣٣/١١، النجوم الزاهرة ٣٤/٣].

### ١٦٤٤- الحسن بن محمد بن علي الدربندي

ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦١ م، ٢٩٧/١٨

الدربندي الشيخ الإمام الحافظ، الجوال، أبو الوليد، الحسن بن محمد بن علي البخلي الدربندي.

سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد غنجار، ونحوه بخارى، وأبا الحسين بن بشران وطبقة ببغداد، والشيخ العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر، ونحوه بدمشق، وأبا زكريا المزكي، وأبا بكر الحيري بنبسبور، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وابن نظيف القراء بمصر.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي الحداد، وأبو عبد الله القراوي، وعبد النعم بن القشيري، وزاهر الشحامي، وآخرون.

قال ابن النجار: رحل من بخارى إلى إسكندرية، وهو مكثّر صدوق، لكنه رديء الخط. لم يكن له كبير معرفة بالحديث. سمع يبلغ من علي بن أحمد الخزاعي، وبسبور من أبي زكريا المزكي، وبهراة من القاضي أبي منصور الأزدي، وبأسيراباذ من بشار بن محمد، وبالبصرة من القاضي أبي عمر الهاشمي، وبمصر من أبي عبد الله بن نظيف.

وقال عبد الغافر في «تاريخه»: طوّف أبو الوليد البلاد، وحصل الأسانيد والغرائب.

فُت: مات بسمرقند في رمضان سنة ست وخمسين وأربع مئة.

قال عبد الغافر في «السياق»: أبو الوليد الدربندي الصوفي المحدث، من المشايخ الجوالين في الحديث.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو روح البزاز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد، أخبرنا أبو القاسم حسن بن محمد الأنباري، أخبرنا محمد بن أحمد بن المسور، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا علي بن معبد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي، عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عذابه، ثم لتذعنن، فلا يستجيب لكم».

[معجم البلدان ٤٤٩/٢، تهذيب ابن عساكر ٢٥٠/٤].

### ١٦٤٥- الحسن بن محمد بن غنبر بن شاكر الوشاء

ت ٣٠٨ هـ / ٩٢١ م، ٢٥٦/١٤

الوشاء الشيخ الراوي، أبو علي، الحسن بن محمد بن غنبر بن شاكر البغدادي، الوشاء.

سمع علي بن الجعد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعلي بن المديني، وعبد الله بن عون الخزاز، وعدة.

حدث عنه: أبو القاسم بن النحاس، وابن الشخير، وعلي بن عمر السكري، وآخرون.

ضعفه عبد الباقي بن قانع.

وقال الذارقطي: تكلّموا فيه من جهة سماعة.

وأما أبو بكر البرقاني فوثقه.

مات في سنة ثمان وثلاث مئة ببغداد.

[تاريخ بغداد ٤١٤/٧، ٤١٥-، الأنساب: ١٥٨٤، المتظم: ١٥٧/٦، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/١، لسان المزان: ٢٥٠/٢، ٢٥١].

### ١٦٤٦- الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م، ٢٣٦/٢٣

البكري الشيخ الإمام المحدث المقيّد الرّحال المسند جمال المشايخ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي الشيخ أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد بن عبد الله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ ابن فقيه المدينة عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن الصديق أبي بكر القرشي التميمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي.

وُلِدَ بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

وسَمِعَ بمكة من جدّه، ومن أبي حفص المياشي، وبدمشق من حنبل، وابن طبرزّد، وأسمع منهما بته شامية، ورحل فسمع بهراة من أبي روح الهروي، وبسبور من المؤيد الطوسي، وباصبهان من أبي الفتوح محمد بن محمد بن الجليل، وعين الشمس الثقفي، وعدة، ومرو من أبي المطرف ابن السمعاني، وببغداد من ابن الأخضر، وبالموصل، وإربل وحلب ومصر وأماكن، وعمل «الأربعين البلديّة» وعُني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وجمع وصنّف، وشرع في تاريخ لدمشق ذليلاً على «تاريخ ابن عساكر» وعُدّت المسوّدة. روى الكثير، وسَمِعَ منه ابن الصّلاح، والبرزالي، والكبار.

وحدّث عنه الديلمي، والقطب القسطلاني، وأبو المعالي ابن البالسي، والبدربن التوزي، والزّين أبو بكر بن يوسف

فاستمر خمسة أعوام، فسخط عليه، فقتل إلى مصر، فأقبل عليه ابن طولون، وجعل إليه نظراً الإقليم، والتزم له بنحو ألف ألف دينار في السنة مع العدل، فخافه العمال، وتفرغوا له، وقالوا: هذا عين عليك - للموفق ولي العهد - فتخيل وسجنه. فقالوا: ما الرأي في حبسه في جوارك، فرتباً حدث به موت، فينسب إليك. فأرسل به إلى نائبه بأنطاكية، وأمره أن يعذبه، فتلّف تحت العذاب.

وكان - مع ظلمه - شاعراً جواداً مدحاً، امتدحه البخاري وغيره.

قال ابن النجار: عمل الوزارة مع كتابة الموفق، وكان آية في حساب الديوان، حتى قيل: ما لا يعرفه ابن مخلد، فليس من الدنيا.

وكان تاماً الشكل، مهيباً، فاجترأ البزّة، يركب غلمانته في الدليج، ونسج الذهب، وعدة جنائب. وإذا جلس في داره تقع العين على الفرش والستور، والآنية التي قيمتها مئة ألف دينار. كان في هيئة سلطان كبير.

مات في سنة إحدى وسبعين وميتين، وقيل: سنة تسع وستين. [تاريخ ابن حاكم: ٣٠٠/٤ - ٣٠١ ب، لسان الميزان: ٢٥٩/٢].

■ أبو الحسن المدائني = علي بن محمد بن عبد الله الأخباري الحافظ المصنف.

■ أبو الحسن المرزبان = علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ.

١٦٤٨ - الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي

رت ٥٤٣ هـ / ١١٧٧/٢٠، ٤٨٨٨ هـ

ابن الوزير الحافظ المفيد، أبو علي الحسن بن مسعود، ابن الوزير الدمشقي.

وزر جدّه حسن الخوارزمي لتش صاحب دمشق.

وهذا طلب العلم، ورحل في الحديث.

وتفقّه لأبي حنيفة. وسكن مرو، وسمع الكثير، وأكثر عن فاطمة الجوزدانية.

قال السمعاتي: حافظ فطن، له معرفة بالحديث والأنساب، قال لي: إنه وُلِدَ في صفر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، ومات بمرو في الحرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قلت: وله نظم جيد وفضائل.

[عمدة القصر (رسم شعراء الشام) ٢٨٤/١، ميزان الاعتدال ٥٣٢/١، الوالي بالولايات ٢٩٩/١٢، الجواهر المضية ٩١/٢، لسان الميزان ٢٥٩/٢، الطبقات السنية رقم (٧٣٢)، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٢٥٣/٤].

الخريزي، والتاج أحمد بن مزيّر، وأبو عبد الله ابن الزرّاد، ومحمد بن المحب، وعبد العزيز بن يعقوب الدماطي، والعلاء الكندي، وعبد الحميد بن سليمان الغربي، والجمال علي بن الشاطبي وعدة.

وولي حبة دمشق، ومشيخة الخواص، ونفق مسوق في دولة المعظم. وكان جنهم عمروك بن محمد من أهل المدينة النبوية، فتحول وسكن نيسابور.

مرض أبو علي بالفالج مدة، ثم تحول في أواخر عمره إلى مصر فلم يطل مقامه بها، وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين، وما هو بالبارع في الحفظ، ولا هو بالمتقن.

قال ابن الحاجب: كان إماماً عالماً، أميناً، فصيحاً، مليح الشكل إلا أنه كثير البهت كثير الدعاوي، عنده مداعبة ومجون، داخل الأئمة، وولي الحبة، إلى أن قال: ولم يكن محموداً، جلد مظلماً، وعنده بذاعة لسان. سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه فقال: بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، فإذا أتى إلى كلمة مشككة تركها ولم يبينها، وسألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: كان كثير التخليط.

قلت: روى «صحيح مسلم» و«مسند أبي عروانة» و«كتاب الأنواع» لابن حيّان، وأشياء أكثر عنه ابن الزرّاد.

أنبأني أبو محمد الجزائري أنه قرأ على أبي علي البكري «أربعين البلدان» للبكري، يقول فيها: اجتمع لي في رحلي وأسفاري ما يزيد على مئة وستين بلداً وقرية أفردت لها معجماً فسألني بعض الطلبة أربعين حديثاً للبلدان فجمعتها في أربعين من المدن الكبار عن أربعين صحابياً لأربعين تابعياً. نعم.

وأخرج أربعين حديثاً من أربعين أربعين حديثاً، واختصر كتاب «الكنى» للسنائي.

[صلة الفكرة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٤، ذيل مرآة الزمان للبوسني ١٢٤/١ - ١٢٥، الوالي بالولايات: ٢٥١/١٢ - ٢٥٢، الوجوه: ٢٢٨، ميزان الاعتدال: ٥٢٢/١، عيون البوارق لابن حاكم ١٦٧/٢٠]

١٦٤٧ - الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي

رت ٢٧١ هـ / ٢٢٢٢، ٧١٣/٢

الحسن بن مخلد بن الجراح: الوزير الأكمل، أبو محمد البغدادي، الكاتب، أحد رجال العصر سؤدداً، ورأياً، وشهامة، وكتابة، وبلاغة، وفصاحة، وبلاء.

مولده: في سنة تسع وميتين. فاتفق أنه وُلِدَ فيها أربعة وزراء: هو، وعبيد الله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبد الله بن طاهر، وأحمد بن إسرائيل.

وزر الحسن للمعتز نوبتين، فصاّذته. ثم وزر له ثالثاً،

١٦٤٩- الحسن بن مسلم بن أبي الجود الفارسي

ت ٥٩٤ هـ/رقم ٥٣٠٧، ٣٠١/٢١

الفارسي الزاهد العابد، شيخ العراق، أبو علي، الحسن بن مسلم بن أبي الجود الفارسي، العراقي، من أهل قرية الفارسية. قرأ القرآن، وتفقه على أبي البذر الكرخي.

حدث عنه: ابن بأسويه، وابن اللبني، وابن خليل، والبلذاني، وآخرون.

وكان مُتَقَطِّعَ القرن، صَوَامًا، قَوَامًا، مُتَبَيِّنًا، خَاشِعًا صَاحِبَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِر، وَكَانَ يُقَصِّدُ بِالزَّيَارَةِ، زَارَهُ الْخَلِيفَةُ النَّاصِرُ بِقَرْيَتِهِ، بَالِغٌ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ.

مات في الحرم سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وكان من أبناء السَّعِين، وكان يدري الفقه والفرائض، وتذكر عنه كرامات وتألّه رحمه الله.

[معجم البلدان: ٣٥٩/٢، ٨٣٨/٣، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨، سبط ابن الجوزي في المآثر: ٤٥٩/٨، أبو حاتم في الليل: ١٣، المنذري في التكملة، الوجع: ٤٢٤، الصفدي في الوالي: ١١/الورقة: ٣٧، ابن رجب في الليل: ٣٩٥/١، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٢٢]

١٦٥٠- الحسن بن مكرم البراز

ت ٢٧٤ هـ/رقم ٢٣٢٧، ١٩٢/١٣

الحسن بن مكرم الإمام، الثقة، أبو علي البغدادي البراز.

سمع: علي بن عاصم، وزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وطائفة.

حدث عنه: القاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجّاد، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفي في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٣٢/٧-٤٣٣، المعجم: ٩٣/٥].

١٦٥١- حسن بن منصور بن محمود الأوزجندي

ت ٥٨٩ هـ/رقم ٥٢١٧، ٢٣١/٢١

قاضي خان هو العلامة شيخ الحنفية، أبو الحسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي، الأوزجندي، صاحب التصانيف.

سمع الكثير من ظهر الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز. ومن إبراهيم بن عثمان الصفاري وطائفة.

وأُملَى مجالس كثيرة رأيته.

رَوَى عَنْهُ: الْعَلَامَةُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَصِيرِيُّ، أَحَدُ تَلَامِذِيهِ.

بقي إلى سنة تسع وثمانين وخمس مئة، فإنه أُمِلَى فِي هَذَا الْعَامِ. [القرني في الجواهر: ٢٠٥/١]

١٦٥٢- الحسن بن موسى الأشيب

[ت ٢٠٩ هـ/رقم ١٥٣١، ٥٥٩/٩]

الأشيب الإمام الفقيه الحافظ الثقة، قاضي الموصل، أبو علي، الحسن بن موسى البغدادي، الأشيب.

ولد سنة ثمان وثلاثين ومئة.

سمع ابن أبي ذئب، وحريز بن عثمان، وشعبة، وشيبان، وحمام بن سلمة، وهير بن معاوية، وحمام بن زيد، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وحجاج بن الشاعر، وعبد بن حميد، وأبو إسحاق الجوزجاني، وعبد بن أحمد بن أبي القوام، والحارث بن أبي أسامة، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحري، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

ولي قضاء حمص، وقضاء طبرستان، ثم ولي قضاء الموصل، وكان من أوعية العلم لا يُقْلَدُ أَحَدًا.

قال محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ: كان بالموصل بيعة قد خربت، فاجتمع النصارى إلى الحسن الأشيب، وجمعوا له مئة ألف درهم، على أن يحكم لهم بها، حتى تبني، فقال: ادفعوا المال إلى بعض الشهود، فلما حضروا بالجامع، قال أبي بكر أشهدوا عليّ بأنني قد حكمت بأن لا تبني، ففكر النصارى، وردّ عليهم المال.

قال أبو حاتم: مات الأشيب بالرّي، فحضرت جنازته.

وقال ابن سعد: ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد، ثم قد بغداد، إلى أن ولّاه المأمون قضاء طبرستان، فتوجه إليها، فمات بالرّي سنة تسع وميتين في ربيع الأول.

[طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، تاريخ بغداد ٤٢٦/٧، ميزان الاعتدال ٥٢٤/١، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢].

١٦٥٣- الحسن بن موسى التوبختي الشيعي

[رقم ٣٠٠٩، ٣٢٧/١٥]

التوبختي العلامة ذو الفنون، أبو محمد الحسن بن موسى، التوبختي الشيعي المتأليف صاحب التصانيف.

ذكره محمد بن إسحاق النديم، وابن النجار بلا وفاة.

[الشعر والشعراء: ٥٠١، الموشح: ٢٦٣، الأغانى: ٦١/٢٠، تاريخ بغداد: ٤٣٦/٧، وفيات الأعيان: ٩٥/٧، خزنة الأدب: ١٦٨/١، تهذيب تاريخ ابن عسك: ٢٥٧/٤].

١٦٥٥ - الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد

بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري التغلي

ت ٥٨٦ هـ / رقم ٥٢٨٧، ٢١/٢٦٤

ابن صصري الإمام العلم، الحافظ، المجتهد، البارع، الرئيس النبل، أبو المواهب، الحسن بن العدل أبي البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري، التغلي، البلدي الأصل، الدمشقي، الشافعي.

وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وكان اسمه نصر الله، فغيره.

سَمِعَ من: جده، والفقير نصر الله بن محمد المصيصي، فهو أكبر شيخ له. ومن عبدان بن زرين، وعلي بن حيدر، ونصر بن مقاتل، والحسين بن الجب، وأبي يغلي بن الجبوي، وحمزة بن كروس، وحمزة بن أسد القلاني، وعده.

ولازم الحافظ ابن عسك، وأكثر عنه، وتخرج به، وعي بهذا الشأن جده.

وارتحل، وسَمِعَ بحمّة محمد بن ظفر الحجة، وبحلب من أبي طالب ابن العجمي، وبالموصل الحسن بن علي الكفقي، وبمحمي بن سعدون، وسليمان بن خميس، وببغداد هبة الله الدقاق، وابن البطي، وعده، وبهمدان أبا العلاء العطّار وغيره، وباصبهان محمد بن أحمد بن ماشاه، وأبا رشيد عبد الله بن عمّار، وعده، وببريز حَفَظَ العطّاري.

وجمع «المعجم»، وصنّف التصانيف، وصنّف في «فضائل الصحابة» و«عوالي ابن عتبة» و«فضائل القدس» و«رباعيات التابعين»، وقد احترقت كتبه بالكلاسة، ثم إنه وقّف خزّانة أخرى.

وَقَّعَ أبو عبد الله الديلمي، وقال: كتب إلينا بالإجازة.

مات سنة ست وثمانين وخمس مئة وله تسع وأربعون سنة.

أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا جدي الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أخبرنا أخي أبو المواهب، أخبرنا أبو الفتح المصيصي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم البرزوي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية، قال:

«والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا

وله «كتاب الآراء» و«الديانات»، وكتاب «الرد على التناسخية» وكتاب «التوحيد وحديث العالم» وكتاب «الإمامة وأشباه».

[الوالي بالوفيات: ١٢/٢٨٠، طبقات المعزلة: ١٠٤].

١٦٥٤ - الحسن بن هاني الحكمي

ت ١١٥ هـ / رقم ١٣٩١، ٩/٢٧٩

أبو نواس رئيس الشعراء أبو علي الحسن بن هاني الحكمي، وقيل: ابن وهب.

وُلِدَ بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وسمع من حماد بن مسلمة وطائفة، وتلا على يعقوب، وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري وغيره.

ومدّح الخلفاء والوزراء، ونظمه في الذروة، حتى لقال فيه أبو عبيدة شيخة: أبو نواس للمحدثين كأمري القيس للمتقدمين.

قيل: لُقّب بهذا لصفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه، أي: تضطرب. وهو من موالى الجراح الحكمي أمير الغزاة، وهو القائل: سبحان ذي المكسوت إيةً كِلَيةٍ مَحَصَتْ صِيحْبَهَا يَوْمَ الرَقِيفِ لَوْ أَنَّ غِنَاءاً وَفَتَتْهَا نَفْسُهَا مَا فِي الْمَعَادِ مُحْصَلًا لَمْ تَطْرِفِ وله:

أَلَا كُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَإِبْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ غَرِيبِي إِذَا اشْتَمَخَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفُ لَهْ عَنْ عِلْوٍ فِي ثِيَابِ صَدِيقِي وَلَا بِي نَوَاسُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ رَافِقَةٌ فِي الْغَزْلِ وَالْحُمُورِ، وَخَطْوَةٌ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَالْأَمِينِ.

مات سنة خمس أو ست وتسعين ومئة. وقيل: مات في سنة ثمان وتسعين. عفا الله عنه.

وله وهو حدث:

حَامِلُ الْمَرْيُ تَمِبُ يَسْتَجِفُّ الطَّرِبُ  
إِنْ بَكَى يَحْقُ لَهْ لَيْسَ مَا بِهِ لَيْبُ  
تَضْحَكِينَ لَا يَهِيَّةُ وَالْمُجِبُّ يَتَجَبُّ  
فَتَجِبِينَ مِنْ سَفْهِي صَحْبِي هِيَ الْعَتَبُ

ويقال: ما روي أحفظ من أبي نواس مع قِلَّةِ كُتُبِهِ، وشعره عشرة أنواع، وقد برز في العشرة. اعتنى الصولي وغيره بجمع ديوانه، فلذلك يختلف ديوانه.

وقد سجنه الأمين لأمر، فكتب إليه:

وَحَيَاةَ زَائِيكَ لَا أَعُو دُ لِلْهَامِ مِنْ خَوْفِ بَنَامِكَ  
مَنْ ذَا يَكُونُ إِبْرَأُ نَرَا مَبِكْ إِنْ قَتَلْتَ إِبْرَأُ نَوَامِكَ

عَبْدًا وَلَا أُمَّةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَعَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ، وَسَلَاخَتُهُ، وَإِرْضَا جَعَلَهَا  
صَدَقَةً.

رواه البخاري عن إبراهيم.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٢٠ (مارس ٥٩٢٢)، والخري في الكلمة، الوجه: ١٢٦، والصفدي في السوالي: ١٦/الورقة: ٤٥، واليهامي في المرافة: ٤٣٧/٣، وابن تيمري  
بروي في النجوم: ١١٢/٦]

١٦٥٦- حسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطالب  
البغدادي

رت ٥٧٨ هـ/الم ٥١٩٥، ٩٧/٢١

المولى صاحب أبو المظفر حسن ابن الوزير هبة الله بن محمد  
بن علي بن المطالب البغدادي.

صَدْرُهُ مُعَظَّمٌ، ذَوْنُ صَبْرٍ، مُعْتَمَرٌ.

وَلَدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ، وَابْنِ نَهَانَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ سُكَيْنَةَ، وَالْمَوْفَّقُ

عبد اللطيف.

طَلِبَ لِلزَّوَارَةِ فَامْتَنَعَ، وَكَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. أَنشَأَ الْجَامِعَ  
الْكَبِيرَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَمَدْرَسَةً لِلشَّافِعِيَّةِ، وَرِبَاطًا، وَمَسْجِدًا،  
وَوَقَّفَ عِدَّةَ قُرَى. وَكَانَ كَثِيرَ الْمَجَاوِرَةِ، فَبِهِ خَيْرٌ وَعِبَادَةٌ، يَأْتِيهِ  
الْكِبَرَاءُ، وَلَا يَذْهَبُ إِلَى أَحَدٍ. يُلَقَّبُ بِفَخْرِ الدَّوْلَةِ.

تُوفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[ابن أبي الدلم الجعري في التاريخ المظفري]

١٦٥٧- الحسن بن يحيى بن الجعد العبد الجرجاني

[رق/ت ١٦٣ هـ/الم ٢١١٤، ٣٥٦/١٢]

الحسن بن أبي الربيع الحداد الحافظ الصدوق، أبو علي بن  
يحيى بن الجعد العبد الجرجاني، نزيل بغداد.

سَمِعَ أَبَا يَحْيَى الْجَمَّانِي، وَزَيْدَ بْنَ هَارُونَ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ فَكَثُرَ،  
وَوَهَبَ بِنَ جَرِيرٍ، وَشَتَّابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ،  
وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ الْمُحَاسِلِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ عَاشَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: مَاتَ فِي سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ ثَلَاثٍ  
وَسِتِينَ وَمِئَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا:  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ  
بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ عَيْسَى: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخْبَرَنَا  
جَعْفَرُ بْنُ مَنْبَرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السُّلَمِيُّ (ح)، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ  
بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللطيف بن يوسف، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِن قُدَّامَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي،  
قَالَ هُوَ وَالسُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُؤَدِّدِ،  
أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْفَنَانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُؤَدِّبِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ،  
حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِلَاغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا  
رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

[تهذيب التهذيب ٣٢٤/٢، ٣٢٥.]

١٦٥٨- الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي

المخزومي

رت ٦٢٢ هـ/الم ٥٦٥٤، ٣٧٧/٢٢

ابن صباح الشيخ العالم الجليل المسند الأمين نشوء الملك أبو  
صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المخزومي  
المصري الكاتب، أحد شهود الخزانة بدمشق.

مولده بمصر في رزاق بني جُمَحَ في عاشر جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ  
إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ الْفَرُضِيِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا مِنْ  
«الْخُلَعِيَّاتِ» وَأَجَازَ لَهُ، وَهُوَ خَاتَمَةُ أَصْحَابِهِ وَمَا سَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ النَّابِلِيِّ،  
وَوَلَدُهُ عَلِيُّ بْنُ صَبَّاحٍ، وَالْخَطِيبُ عَمِي الدِّينِ بْنِ الْحَرَمِثَانِيِّ، وَأَبُو  
الْيَمَنِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو الْفَضْلِ، وَشَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ جَمَالُ الدِّينِ  
بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْيُونَنِيِّ، وَالْعَزَّازُ ابْنُ الْفَرَّاءِ، وَالْعَزَّازُ ابْنُ  
الْعَمَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَاتِمَازِ الدَّقِيقِيِّ، وَالْعَمَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي  
الذَّكْرِ، وَعَلِيُّ بْنُ بَقَاءٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ الْخَنْزِيرِيِّ، وَخَلَقَ، آخَرَهُمْ  
مَوْتًا الشَّهَابُ بْنُ مُشَرَّفِ الْبَزَّازِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ: هُوَ شَيْخٌ ثَقَّةٌ، وَقَوْرٌ، مُكْرَمٌ لِأَهْلِ  
الْحَدِيثِ، كَثِيرُ التَّوَاضُعِ، قَالَ لِي: إِنَّهُ يَبْقَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ لَا يَشْرَبُ مَاءً.  
قُلْتُ: فَتَرَكْتَهُ لِمَعْنَى؟ لَا أَشْتَهِيهِ.

وَرَوَى أَن تَذَى أُم سَلَمَةَ ذَرَّ عَلَيْهِ وَرَضَعَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ.

رَأَى عَثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالْكَيَّارَ.

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَالنُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، وَجَابِرٍ، وَجُنْدَبَ الْجَلِّيَّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ، وَمُعْقِلُ بْنُ يَسَّارٍ، وَالْأَسُودُ بْنُ سَرِيعٍ، وَأَنْسَ، وَخَلْقٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى مِنْ خَلْقٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وَعنه أَبُو بَشِيرٍ وَشَيْبَانُ النَّخَوِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَابْنُ عَرُونَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ، وَثَابِتُ الْبُسَاتِيِّ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّسْتَرِيِّ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَّالَةَ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَخَزَمُ الْقُطَيْبِيِّ، وَسَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، وَشُمَيْطُ بْنُ عَجْلَانَ، وَصَالِحُ أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازِ، وَعَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو حَرِيزٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ قَاضِي مِيسَانَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالَّ، وَوَاصِلُ أَبُو حُرَّةٍ الرَّقَاشِيِّ، وَهَشَامُ بْنُ زِيَادٍ، وَشَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ، وَأَشْعَثُ بْنُ بَرَّازٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْحُدَّائِيِّ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيِّ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ، وَأَمَّ سَوَاهِمَ.

وَقَدْ رَوَى بِالْإِسْرَافِ عَنْ طَائِفَةٍ: كَعَلْبِيٍّ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا، وَلَا مِنْ أَبِي مُوسَى، وَلَا مِنْ ابْنِ سَرِيعٍ، وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا مِنْ عَمْرُو بْنِ تَغْلِبٍ، وَلَا مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، وَلَا مِنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَلَا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا مِنْ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، وَلَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَلَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا مِنْ جَابِرٍ، وَلَا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: لَمْ يَعْرِفْ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ دَعْفَلٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحُبَّاقِ، وَلَا مِنْ الْعَبَّاسِ، وَلَا مِنْ أَبِي.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: قُلْتُ لِابْنِ الْمَدِينِيِّ: يُقَالُ عَنِ الْحَسَنِ: أَخَذْتُ بِحُجْرَةٍ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، أَحْصَيْتُ أَهْلَ بَدْرِ الَّذِينَ يُرَوَى عَنْهُمْ فَلَمْ يَلْعَنُوا خَمْسِينَ، مِنْهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ.

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنْهُ: رَأَيْتُ عَثْمَانَ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ

إِبْرِيْقٍ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: أَحَادِيثُهُ عَنْ سَمُرَةَ، سَمِعْنَا أَنَّهَا كَتَبَتْ.

قُلْتُ: قَدْ صَحَّ سَمَاعُهُ فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ، وَفِي حَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ الْمَثَلَةِ مِنْ سَمُرَةَ.

قَرَأَتْ بِحُطِّ الضِّيَاءِ الْخَافِظُ: تَرَفَّقَى شَيْخَنَا أَبُو صَادِقٍ، وَحُجِّلَ إِلَى الْجَبَلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مَنَةٍ. قَالَ: وَكَانَ خَيْرًا، قَلَّ مِنْ رَأَيْتُ إِلَّا وَيَشْكُرُهُ، وَيُنِي عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تكملة المتفري: ٣/الوجه ٢٦٠٠، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٢، السوالي بالوفيات، ١١/الورقة ٥٠-٥١، ذيل التلخيص للفاقي: الورقة ١٥٦]

١٦٥٩ - الحسن بن يسار البصري

[٤/ت (١١٠ هـ) ٥٩٠، ٥٩٢/٤]

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارَ، أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُقَالُ مَوْلَى أَبِي الْيَسَرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَمِيِّ؛ قَالَهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، عَنْ غَاضِرَةَ بْنِ قُرْهَدٍ الْعَوْفِيِّ؛ ثُمَّ قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ الْحَسَنِ مَوْلَاةً لَأُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَخْزُومِيَّةِ؛ وَيُقَالُ: كَانَ مَوْلَى جَمِيلِ بْنِ قُطَيْبَةَ. وَيَسَارُ أَبُوهُ مِنْ سَبْيِ مَيْسَانَ. مَسَكَنَ الْمَدِينَةَ، وَأَخْبَقَ، وَتَزَوَّجَ بِهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَوُلِدَ لَهُ بِهَا الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لِسْتَيْنِ بَيْتًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَاسْمُ أُمِّهِ خَيْرَةُ؛ ثُمَّ نَشَأَ الْحَسَنُ بُوَادِي الْقُرَى، وَحَضَرَ الْجُمُعَةَ مَعَ عَثْمَانَ وَسَمِعَهُ يَخْطُبُ، وَشَهِدَ يَوْمَ الْبَدْرِ وَلَهُ يَوْمُئِذٍ أَرْبَعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

قَالَ حُجَّاجُ بْنُ نَصْرٍ: سُمِّيَتْ أُمُّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّةُ مِنْ مَيْسَانَ وَهِيَ حَامِلٌ بِهِ، وَوُلِدَتْهُ بِالْمَدِينَةِ.

وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو كَرِبٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سَبْرِينَ مَوْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَقَدِمَا الْبَصْرَةَ مَعَ أَنْسَ.

قُلْتُ: الْقَوْلَانِ شَاذَانِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّعْبَابُ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَبْعَتْ أُمَّ الْحَسَنِ فِي الْحَاجَةِ فَبِيكِي وَهُوَ طِفْلٌ فَتَسَكَّيَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِثَدْيِهَا وَتَخَرَّجَهُ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مُنْقَطِعَةً إِلَيْهَا، فَكَانُوا يَدْعُونَ لَهُ، فَأَخْرَجَتْهُ إِلَى عُمَرَ فَدَعَا لَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ فَفِّهْ فِي الدِّينِ وَحَبِّهِ إِلَى النَّاسِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهَا مَرْسَلٌ.

يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَضِّعُ لَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ أَبِي وَأُمِّي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي النُّجَّارِ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَسَاقَ أَبِي وَأُمِّي فِي مَهْرِهَا - فَأَعْتَقْتَنَا السَّلَمِيَّةَ.

يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ لِي الْحُجَّاجُ: مَا أَمَدُّكَ يَا حَسَنُ؟ قُلْتُ: سِتْنَانٌ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ.

وَكَانَ سَيِّدُ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا. قَالَ مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: الْحَسَنُ شَيْخُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

يبضاء في محفة، فلما جاؤوا بها إلى الدار، صرفوا وجه البغلة حتى رُدوها.

حُرِّثُ بن السائب: حدثنا الحسن، قال: كنت أدخل بيوت رسول الله ﷺ في خلافة عثمان أتناول سَقْفَهَا بيدي وأنا غلام محتلم يومئذ.

ضَمْرَة، عن ابن شَدَّاب، قال: قال الحسن: كنت يوم قُتِلَ عثمان ابن أربع عشرة سنة، ثم قال الحسن: لولا النسيان كان العلم كثيراً.

حماد بن زَيْد، عن أيوب، عن الحسن، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص.

جرير بن حازم: حدثنا الحسن، حدثنا عمرو بن تغلب مرفوعاً: «تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَتَعَلَّوْنَ الشعر».

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن النِّبَاء، أنبأنا أبو القاسم بن البُسْرِي، أنبأنا أبو طاهر المَخْلَص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا شَيْبَان بن فروخ، حدثنا مَبَارَك بن فضالة، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يَخْطُبُ يوم الجمعة إلى جنب خَشْبَةٍ، يَسْتَدْ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا؛ فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: «أَبْنُوا لِي وَنَبْرًا لَهُ عَشْتَان» فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمَبْرِ يَخْطُبُ حُنْتُ الْخَشْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: وأنا في المسجد، فسمعت الخشبة تحن حين الوالد، فما زالت تحن حتى نزل إليها، فاحتضنها فسكنت.

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: يا عباد الله، الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه، فأنتم أحق أن تشاقوا إلى لقاءه.

هذا حديث حسن غريب، ما وقع لي من رواية الحسن أعلى منه سوى حديث آخر سأسوقه:

أخبرنا أحمد بن إسحاق المَدَنِي، أنبأنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب، أنبأنا الأَرْمَوِيُّ ومحمد الطَّرَاضِي، وأبو غالب بن الدَّائِي، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْرِي، أنبأنا جعفر بن محمد الفَرَيَّابِي، حدثنا شَيْبَان بن فروخ، حدثنا مَبَارَك بن فضالة، حدثنا الحسن في هذه الآية: «أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ» [الحاقة: ٢٣] قال: هو المنافق لا يهوى شيئاً إلا ركبته.

أخبرنا محمد بن عبد الوهَّاب بن الحباب الكاتب، أنبأنا علي بن مختار، أنبأنا أبو طاهر السَّلَفي، أنبأنا القاسم بن الفضل، وأنبأنا إسماعيل بن القراء، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أخبرتنا شهيدة الإبرية

وقال قتادة: ما شافَ الحسنَ بدياً محدثاً.

قال يحيى القطان في أحاديث سموة رواية الحسن: سمعنا أنها من كتاب معن القرأز.

حدثنا محمد بن عمرو: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا هريرة يقول: الوُضوءُ مما غَيَّرَتِ النار. فقال الحسن: لا أدعه أبداً.

مسلم: حدثنا أبو هلال، سمعت الحسن يقول: كان موسى نبي الله ﷺ لا يغتسل إلا مستتراً؛ فقال له ابن بُرَيْدَةَ: مِن مَّنْ سَمِعْتَ هذا؟ قال: من أبي هريرة.

قال يونس وعلي بن جُدْعَان: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. همام، عن قتادة، عن الحسن: سمعت عثمان يقول في خطبته، أراه قال: اقلُّوا الكلاب والحمام.

شُعَيْب بن الحجاج، عن الحسن: شهدت عثمان جُمُعاً يباعاً يأمر بذيبح الحمام وقتل الكلاب.

عُفَّان: حدثنا مَبَارَك بن فضالة، وآخر، عن الحسن بمثله.

بَهْزُ بن أسد: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن يونس، عن الحسن، قال: رأيت عثمان نائماً في المسجد، حتى جاءه المؤذن فقام، فرايت أثر الحصى على جنبه.

حماد بن زَيْد، عن أيوب: سمعت الحسن يقول: خرج علينا عثمان، فكان بينهم تخليط، فقرأوا بالحضياء.

وعن أبي موسى، عن الحسن، قال: شهدت عثمان يوم الجمعة قام يخطب، فقام إليه رجل فقال: أنشدك كتاب الله؛ فقال عثمان: اجلس، أما لكتاب الله مُنْشِدٌ غَيْرُكَ؟ قال: فجلس ثم قام، أو قام رجل غيري فقال مثل مقالته؛ فقال له: اجلس، أما لكتاب الله مُنْشِدٌ غَيْرُكَ، فأبى أن يجلس، فبعث إليه الشرط ليُجْلِسُوهُ، فقام الناس فحَالُوا بينهم وبينه، ثم تَرَامَوْا بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى يَقُوكَ الْقَاتِل: ما أكاد أرى السماء من البطحاء، فتزل عن منبره ودخل داره، ولم يُصَلِّ الجمعة يومئذ.

مسلم: حدثنا أبو عَاقِل، حدثنا الحسن، قال: خرج عثمان فقام يخطب، فذكر بعض حديث أبي موسى.

سَلِيم بن أخضر، عن ابن عَوْن: أنبأنا الحسن، قال: كان عثمان يوماً يخطب، فقام رجل فقال: إنا نسألك كتاب الله؛ ثم ذكر نحوه. فحصبوه، فحصبوا الذين حصبوه، ثم تحصب القوم واللَّو، فَأَنْزَلَ الشَّيْخُ يَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، مَا كَادَ أَنْ يُقِيمَ عُنْقَهُ حَتَّى أَذْخَلَ الدَّارَ، فَقَالَ: لَوْ جِئْتُمْ بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى أَنْ يَكْفُرُوا عَنْهُ؛ قَالَ: فَجَاؤُوا بِأَمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ عَلَى بَغْلَةٍ

وَتَجَنَّبِي الرَّهْبَانِيَّةَ قَالَتْ: أَخْبَرَنَا طِرَازُ الرِّثْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَمْدٍ الْخَفَّارُ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا حَزْمُ الْقُطَيْمِيِّ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ قَعِيمًا، أَوْ سَكَتَ فَسَلِيمًا».

وبه، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ قَدِيمَ مَكَّةَ فقام خلف المقام فصلى، فجاء عطاء وطاوس ومجاهد، وعمرو بن شعيب، فجلسوا إليه.

هذا أعلى ما بقى لنا عن الحسن البصري رحمه الله.

قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: لَمْ يَسْمَعْ الْحُسَيْنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قِيلَ لَهُ: فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ. قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا ربيعةُ بنُ كلثوم، عن الحسن، قال: نَبَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا: الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ وَالْوَرْدُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ؛ وَصِيَامُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. ربيعة صدوق، خرَّجَ له مسلم.

الوليد بن مسلم، عن سبالم الخياط: سمعت الحسن وابن سيرين يقولان: سمعنا أبا هريرة، فذكر حديثاً.

سالم واهو، والحسن مع جلالته فهو مُذَكَّرٌ، ومراسيلُه ليست بذلك، وَلَمْ يُطْلَقِ الْحَدِيثُ فِي صِيَاهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الْجِهَادِ، وَصَارَ كَاتِباً لَأَمِيرِ خُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ.

وقال سليمان التيمي: كَانَ الْحُسَيْنُ يَغْزُو، وَكَانَ مُفْسِيَّ الْبَصْرَةِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنَ فَكَانَ يَفْتِي.

قال محمد بن سعد: كَانَ الْحُسَيْنَ رَحِمَهُ اللَّهُ جَامِعاً، عَالِماً، وَفِيَّاً، فَقِيْهاً، ثَقَّةً، حُجَّةً، مَأْمُوناً، عَابِداً، نَاسِكاً، كَثِيرَ الْعِلْمِ، فَصِيْحاً، جَمِيلاً، وَسِيِّمًا. وَمَا أَرْسَلَهُ فُلَيْسُ بْنُ حُجَّةٍ.

الأصمعي عن أبيه، قال: مَا رَأَيْتُ زُنَيْدًا أَعْرَضَ مِنْ زُنَيْدِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ، كَانَ عَرَضُهُ شَبْرًا.

قلت: كَانَ رَجُلًا تَامَ الشَّكْلُ، مَلِيحَ الصُّورَةِ، بَهِيًّا؛ وَكَانَ مِنْ الشُّجْعَانَ الْمُوصُوفِينَ.

ضمرة بن ربيعة، عن الأصمعي بن زُيْدٍ: سَمِعَ الْعَوَّامَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: مَا أَشْبَهَ الْحُسَيْنَ إِلَّا بَنِيَّ.

وعن أبي بَرْدَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ عَمْدٍ ﷺ.

حميد بن هلال: قَالَ لَنَا أَبُو قَتَادَةَ: أَلَمَّا رَأَوْا هَذَا الشَّيْخَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ رَأْيًا بِعَمْرِئِهِ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ.

وعن أنس بن مالك، قَالَ: سَلُّوا الْحُسَيْنَ، فَإِنَّهُ خَفِظَ وَنَسِينَا. وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقِ: لَمَّا ظَهَرَ الْحُسَيْنُ جَاءَ كَأْتَمًا كَانَ فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ يُخَيِّرُ عَمَّا عَاتَيْنِ.

مجالد، عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ الَّذِي كَانَ أَسْوَدَ مِنَ الْحُسَيْنِ. عَنْ أَمَّةِ الْحَكَمِ، قَالَتْ: كَانَ الْحُسَيْنُ يَجِيءُ إِلَى جِطَّانِ الرَّقَاشِيِّ، فَمَا رَأَيْتُ شَابًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ.

وعن جُرْثُومَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. أَبُو هِلَالٍ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ يَغْيِرُ بِالْصُّفْرِ.

وقال عارم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

وقال قتادة: مَا جَمَعْتُ عِلْمَ الْحُسَيْنِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، كَسَبَ فِيهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَسْأَلُهُ؛ وَمَا جَالَسْتُ فَقِيْهًا قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ فَضْلَ الْحُسَيْنِ.

قال أيوب السخيتاني: كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ حِجَجٍ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ هَيِّئَ لَهُ.

وقال معاذ بن معاذ: قُلْتُ لِلْأَشْعَثِ: قَدْ لَقِيتُ عَطَاءَ وَعِنْدَكَ مَسَائِلُ، أَفَلَا سَأَلْتَهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُ أَحَدًا بَعْدَ الْحُسَيْنِ إِلَّا صَغُرَ فِي عَيْنِي.

وقال أبو هلال: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ بِمَوْتِ الْحُسَيْنِ، فَقُلْتُ: لَقَدْ كَانَ غَمَسٌ فِي الْعِلْمِ غَمَسَةً، قَالَ قَتَادَةُ: بَلْ نَبَتْ فِيهِ وَتَحْقَبُهُ وَتَشْرِبُهُ، وَاللَّهِ لَا يَبْغُضُهُ إِلَّا خَوْرُورِي.

محمد بن سلام الحمصي، عن همام، عن قتادة، قَالَ: يُقَالُ: مَا خَلَّتِ الْأَرْضُ قَطُّ مِنْ سَبْعَةٍ رَهْطٍ، بِهِمْ يُسْقَرُونَ، وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْحُسَيْنُ أَحَدَ السَّبْعَةِ.

قال قتادة: مَا كَانَ أَحَدٌ أَكْمَلَ مَرْوَةً مِنَ الْحُسَيْنِ.

وقال حميد ويونس: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَكْمَلَ مَرْوَةً مِنَ الْحُسَيْنِ.

وعن علي بن زُيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ، وَالْقَاسِمِ وَغَيْرِهِمْ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْحُسَيْنِ، وَلَوْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ وَلَوْ مِثْلَ أَسْنَانِهِمْ مَا تَقَدَّمُوهُ.

حماد بن زُيْدٍ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ: سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ؛ قَالَ: مَا سَمِعْنَا وَلَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يُقْرَأُ عَلَيْهَا؛ قُلْتُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ يَقُولُ: يُقْرَأُ عَلَيْهَا: قَالَ عَطَاءُ: عَلَيْكَ بِذَاكَ، ذَاكَ إِمَامٌ ضَخَمٌ يُقْتَدَى بِهِ.

وقال يونس بن عبيد: أَمَا أَنَا فَإِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَقْرَبَ قَوْلًا مِنْ



الزَّهْمَ إِلَّا أَذَلَّهُ اللَّهُ.

فعل من الحسن.

وقال خَزَمُ بن أبي خَزَمٍ: سمعتُ الحسن يقول: بنس الرفيقان، الدُّنْيَا والزَّهْمَ، لا ينفعاكَ حَتَّى يُفارقاك.

وقال أبو رَزَّةَ الرَّازِي: كُلُّ شَيْءٍ، تَجَالِ الحسن: قال رسول الله ﷺ، وجدتُ له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث.

رُوح بن عباد: حدثنا حجاج الأسود، قال: ثَمْنِي رَجُلٌ فقال: ليتني بِرُؤْمِ الحسن، وورِعَ ابن سيرين، وعبادُ عامر بن عبد قيس، وفقهُ سعيد بن المسيَّب، وذكر مُطَرِّفُ بن الشَّخِيرِ بشيءٍ؛ قال: فنظروا في ذلك، فوجدوه كُلُّهُ كاملاً في الحسن.

عيسى بن يونس، عن الفضيل أبي محمد: سمعتُ الحسن يقول: أنا يوم الدار ابنُ أربع عشرة سنة، جمعتُ القرآن، أنظر إلى طلحة بن عبيد الله. الفضيل: لا يُعرف.

يعقوب القسوي: سمعتُ أبا سلمة التَّيْوُذَكِي يقول: حُفِظْتُ عن الحسن ثمانية آلاف مسألة.

وقال حُثَّاد بن سلمة: أنبأنا علي بن زَيْد، قال: رأيتُ سعيد بن المسيَّب، وعُروَةَ، والقاسم بن آخرين؛ ما رأيتُ مثل الحسن.

وقال جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، قال لنا أبو قتادة: ما رأيتُ أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب - منه - يعني الحسن.

ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، قال: دخلنا على الحسن وهو نائم، وعند رأسه سَلَّةٌ، فجذبناها فإذا خُبِرٌ وفاكهة، فجعلنا نأكل، فانتبه فرأانا، فرَّه، فتبسَّم وهو يقرأ: ﴿أَوْ صَدِيقَكُمْ﴾ لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ.

حُثَّاد بن زَيْد: سمعتُ أيوب يقول: كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدرُّ؛ فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء.

وقال السري بن يحيى: كان الحسن يصومُ البيض، وأشهرَ الحُرْمِ، والاثني والخميس.

يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كنا نُعَارِي أصحاب رسول الله ﷺ.

غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من سرُّه أن ينظرَ إلى آفةٍ من رأينا، فليَنظُرْ إلى الحسن.

وقال قتادة: كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام.

رَوَى أبو عبيد الآجري، عن أبي داود، قال: لم يُخْجِ الحسنُ إلا حجتين، وكان يكون مجراسان! وكان يُرافِقُ مثلَ قَطْرِي بن الفجاءة، والمُهَلَّبِ بن أبي صفرة؛ وكان من الشُّجْعَانِ.

أبو جعفر الرَّازِي، عن الربيع بن أنس، قال: اختلفتُ إلى الحسن عشرَ سنين أو ما شاء الله، فليس من يومٍ إلا أسمعُ منه ما لم أسمعُ قبل ذلك.

مُسلم بن إبراهيم: حدثنا سَلَامُ بن مسكين: رأيتُ على الحسن قَبَاءَ مثل الذهب يتألق.

وقال ابن عُليَّة: عن يونس: كان الحسن يلبسُ في الشتاء قَبَاءَ حَبْرَةٍ، وطَبَسَاناً كَرْدِيّاً، وعِمَامَةً سوداء، وفي الصيف إِزَارَ كَتَّانٍ، وقميصاً وَبُرْدًا حَبْرَةً.

وروى حَوْشِب، عن الحسن، قال: المؤمن يُدَارِي دينه بالثياب. يونس، عن الحسن، أنه كان من رؤوس العلماء في الفتن والدُّمَاءِ والفروج.

وقال عَوْف: ما رأيتُ رجلاً أعلمَ بطريق الجنة من الحسن.

حماد بن زَيْد، عن يزيد بن حازم، قال: قام الحسن من الجامع، فأتيتُهُ ناس، فالتفت إليهم وقال: إن خَفَقَ النِّعَالُ حَوْلَ الرجال قلما يُلْبِثُ الحَفَنِي.

ورَوَى حَوْشِب عن الحسن، قال: يا ابن آدم، واللَّهِ إن قرأت القرآن ثم أمنتَ به، ليطولن في الدُّنْيَا حُزْنُكَ، وليشتدُن في الدُّنْيَا حُزْرُكَ، وليكثرُن في الدُّنْيَا بكاؤُكَ.

وقال إبراهيم بن عيسى الشَّكْرِيُّ: ما رأيتُ أحداً أطولَ حُزْناً من الحسن، ما رأته إلا حينئذٍ حديثَ عهدٍ بمصيبة.

الثوري، عن عمران القصير، قال: سألتُ الحسن عن شيءٍ فقلتُ: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا؛ فقال: وهل رأيتُ فقيهاً بعينك! إنما الفقيه: الزاهد في الدُّنْيَا، البصيرُ بدينه، المداوم على عبادة ربه.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا محمد بن ذُكْوَان، حدثنا خالد بن صفوان، قال: لقيتُ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فقال: يا خالد، أخبرني عن حسن أهل البصرة؟ قلتُ: أصلحك الله، أخبرك عنه بعلم، أنا جازهُ إلى جنِّه، وجلسهُ في مجلسه، وأعلم من يَلِي به: أشبه الناس سريرةً بعلانية، وأشبههُ قولاً بفعل، إن قعدَ على أمرٍ قام به، وإن قام على أمرٍ قعد عليه، وإن أمرَ بأمرٍ كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيءٍ كان أترك الناس له، رأيتُهُ مستغنياً عن الناس، ورأيتُ الناس محتاجين إليه، قال: حَسْبُكَ، كيف يُضِلُّ قومٌ هذا فيهم.

هشام بن حسان: سمعتُ الحسن يحلفُ بالله، ما أعزَّ أحدٌ

وقال هشام بن حسان: كان الحسن أشجع أهل زمانه.  
وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح من الحسن

والججاج.

رواه مغيرة بن مقسم، عنه.  
وقال سليمان التيمي: رجع الحسن عن قوله في القدر.

فضيل بن عياض، عن رجل، عن الحسن، قال: ما خلّيت الجنة لأمة ما خلّيت هذه الأمة، ثم لا ترى لها عاشقاً.

حماد بن سلمة، عن حميد، سمعت الحسن يقول: خلق الله الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشر. فقال رجل: قاتلهم الله، يكذبون على هذا الشيخ.

أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: ابن آدم، ترك الخطيئة أهو عليك من معالجة التوبة؛ ما يؤمنك أن تكون أصبت كبيرة أغلق دونها باب التوبة فانت في غير معقل.

أبو الأشهب: سمعت الحسن يقول في قوله: «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» [ص: ٥٤] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

سلام بن مسكين، عن الحسن، قال: أهينوا الدنيا، فوالله لأهنا ما تكون إذا أهنتها.

وقال حماد، عن حميد، قال: قرأت القرآن كله على الحسن، ففسره لي أجمع على الإثبات؛ فسألته عن قوله: «كذلك سلكتنا في قلوب المجريين» [الشعر: ٢٠٠] قال: الشوك سلكت الله في قلوبهم.

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن من أشد الناس، وكان المهلب إذا قاتل المشركين يمدّمه.

حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: سأل الرجل الحسن فقال: «ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك» [ممد: ١١٨] و١١٩؟ قال: أهل رحمته لا يختلفون، ولذلك خلقهم، خلق هؤلاء لبعثته، وخلق هؤلاء لناره؛ فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للسماء أم للأرض؟ قال: للأرض خلق؛ قلت: أرايت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن يؤمن أن يأكل منها لأنه خلق للأرض؛ فقلت: «وما أنتم عليه بفائزين» [الإسراء: ١١٢] و١١٣؟ قال: نعم، الشياطين لا يفضلون إلا من أحب الله له أن يصلح الجحيم.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي في «طبقات السالك»: كان عائدة من ذكرنا من السالك ياتون الحسن، ويسمعون كلامه، ويذعنون له بالفقهاء، في هذه المعاني خاصة؛ وكان عمرو بن عبيد، وعبد الواحد بن زيد من الملائمين له، وكان له مجلس خاص في منزله، لا يكاد يتكلم فيه إلا في معاني الزهد والنسك وعلوم الباطن، فإن سألته إنسان غيرهما، تبرم به وقال: إنما خلّونا مع إخواننا نتذاكر. فأما خلقته في المسجد فكان يمر فيها الحديث، والفقهاء، وعلم القرآن، واللغة، وسائر العلوم؛ وكان ربما يسأل عن التصوف فيجيب، وكان منهم من يصحبه للحديث، ومنهم من يصحبه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبه للبلاغة، ومنهم من يصحبه للإخلاص وعلم الخصوص، كعمرو بن عبيد، وأبي جهم، وعبد الواحد بن زيد، وصالح المري، وشبيب، وأبي عبيدة الناجي؛ وكل واحد من هؤلاء اشتهر بمجال - يعني في العبادة.

أبو هلال عماد بن سكين: دخلت على الحسن يوم الجمعة ولم يكن جمع، فقلت: يا أبا سعيد، أما جمعت؟ قال: أردت ذلك، ولكن منعي قضاء الله.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كذب على الحسن ضربان من الناس: قوم القدر رأيهم ليتفقوه في الناس بالحسن؛ وقوم في صدورهم شتان ويغض للحسن. وأنا نازلته غير مرّة في القدر حتى خوّفته بالسُّلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم. فلا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن إلا به؛ وقد أدركت الحسن - والله - وما يقوله.

منصور بن زاذان: سألت الحسن عن القرآن، ففسره كله على الإثبات.

قال الحمادان، عن يونس قال: ما استخف الحسن شيء ما استخفه القدر.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء، عن ابن عون، عن الحسن، قال: من كذب بالقدر فقد كفر.

حماد بن زيد، أن أيوب وحنيداً خوّفا الحسن بالسُّلطان، فقال لهما: ولا تريان ذلك؟ قال: لا. قال: لا أعود.

حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: لما ولي الحسن القضاء كلمني رجل أن أكلمه في مال يتيم يدفع إليه ويضمه، فكلمته فقال: أتعرف الرجل؟ قلت: نعم؛ قال: فدفعه إليه.

قال حماد: لا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن إلا به.

رجاء بن سلمة، عن ابن عون، عن ابن سيرين - وقيل له في الحسن: وما كان ينحل إليه أهل القدر؟ قال: كانوا ياتون الشيخ بكلام مجمل، لو فسروه لهم لساءهم.

ابن أبي عروبة: كلّمت مطراً الوراق في بيع المصاحف فقال: قد كان خيراً الأمة أو فقيها الأمة لا يريان به بأساً: الحسن والشعبي.

حَمِيد الطويل: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: اصْحَبِ النَّاسَ بِمَا شِئْتَ أَنْ تَصْحَبَهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَصْحَبُونَكَ بِمِثْلِهِ.

قال أيوب: ما وجدتُ رِيحَ مَرْقَةِ طَيْبَةٍ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ قِدْرِ الْحَسَنِ.

وقال أبو هلال: قَلَّمَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْنَا قِدْرًا يَفُوحُ مِنْهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ.

مُسْلِم بن إبراهيم: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَيْمَةَ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ فِي جَنَازَةِ أَبِي رَجَاءٍ عَلَى بَغْلَةٍ، وَالْفَرَزْدَقُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى بَعِيرٍ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: قَدْ اسْتَشْرِفْنَا النَّاسَ، يَقُولُونَ: خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ؟ قَالَ: يَا أَبَا فِرَاسٍ، كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرٍ، ذِي طِمْرَيْنِ، خَيْرٌ مِنِّي؛ وَكَمْ مِنْ شَيْخٍ مُشْرِكٍ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ؛ مَا أَعْدَدْتُ لِلْمَوْتِ؟ قَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ قَالَ: إِنَّ مَعَهَا شَرْوَطًا، فَإِيَّاكَ وَقَدْ ذُفَّتِ الْمُخَصَّنَةُ؛ قَالَ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

ضَمْرَةٌ، عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ وَتَرَكَ كُتُبًا فِيهَا عِلْمٌ.

موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَصَنِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: بَعَثْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: ابْعَثْ إِلَيَّ بَكْتَبٍ أَيْبَكْ، فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَمْ تَقُلْ قَالَ لِي: أَجْمَعُهَا لِي، فَجَمَعْتُهَا لَهُ وَمَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهَا، فَاتَيْتُ بِهَا فَقَالَ لِلْخَادِمِ: اسْجُرِي النَّشُورَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِقَتْ غَيْرَ صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَرَوْا مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ فَأَخْبَرَنِي بِهِ شُفَاهَةً بِمِثْلِ مَا أَذَى الرَّسُولَ.

وعن علقمة بن مَرْثَدٍ فِي ذِكْرِ الثَّمَانِيَةِ مِنَ التَّابِعِينَ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَسَنُ فَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَطْوَلَ حُزْنًا مِنْهُ؛ مَا كُنَّا نَرَاهُ إِلَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِمِصْبِي؛ ثُمَّ قَالَ: نَضْحُكَ وَلَا نَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِنَا. وَقَالَ: لَا أَقْبَلُ مِنْكُمْ شَيْئًا؛ وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ لَكَ بِمُحَارَبَةِ اللَّهِ - بِعَيْنِي قُوَّةٌ - وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَامًا كَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ مِنَ التُّرَابِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَامًا يُعَسِّي أَحَدُهُمْ وَلَا يَجِدُ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّتًا فَيَقُولُ: لَا أَجْعَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَطْنِي، فَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ وَلَعَلَّهُ أَجْوَعُ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَيْهِ.

قال أيوب السُّخْتِيَانِي: لَوْ رَأَيْتَ الْحَسَنَ لَقَلْتُ: إِنَّكَ لَمْ تَجَالَسْ فَقِيهًا قطً.

وعن الأعمش، قَالَ: مَا زَالَ الْحَسَنُ يَعِي الْحِكْمَةَ حَتَّى نَقُتْ بِهَا، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْحَسَنَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: ذَاكَ الَّذِي يُشْبِهُ كَلَامَهُ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ.

صالح المُرِّي، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ إِيَّامٌ، كَلَّمَا

ابن شَوْذَب، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُوذُهُ، فَمَا كَانَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ، لَا فِرَاشٌ وَلَا بَسَاطٌ وَلَا وِسَادَةٌ وَلَا حَصِيرٌ إِلَّا سَرِيرٌ مَرْمُوكٌ هُوَ عَلَيْهِ.

عبد الرزاق بن همام، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَلِيَّ وَفَّي الْقَضَاءَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يُحْمَدْ فَهَمُّهُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْمَرًا، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: وَلِيَّ الْحَسَنُ الْقَضَاءَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يُحْمَدْ فَهَمُّهُ.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي: كَانَ يَجْلِسُ إِلَى الْحَسَنِ طَائِفَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَيَتَكَلَّمُ فِي الْخُصُوصِ، حَتَّى نَسَبَتْهُ الْقُدْرِيَّةُ إِلَى الْجَبْرِ؛ وَتَكَلَّمَ فِي الْاِكْتِسَابِ حَتَّى نَسَبَتْهُ السُّنَّةُ إِلَى الْقَدَرِ؛ كُلُّ ذَلِكَ لِاِفْتِنَانِهِ وَتَفَاوُتِ النَّاسِ عِنْدَهُ، وَتَفَاوُتِهِمْ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ؛ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ الْقَدَرِ وَمِنْ كُلِّ بِدْعَةٍ.

قلت: وَقَدْ مَرَّ إِثْبَاتُ الْحَسَنِ لِلْاِقْدَارِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْهُ سِوَى حِكَايَةِ أَيُّوبَ عَنْهُ، فَلَعَلَّهَا هَفْوَةٌ مِنْهُ وَرَجَعَ عَنْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

كما نقل أحمد الأُتْبَارُ فِي «تَارِيخِهِ»: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: الْخَيْرُ يَقْدَرُ، وَالشَّرُّ لَيْسَ يَقْدَرُ.

قلت: قَدْ رُمِيَ قَتَادَةُ بِالْقَدَرِ.

قال عَنَدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ عِمَامَةً سُودَاءَ.

وقال سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ طَلِيسَانًا كَأَنَّمَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، وَخَمِيصَةً كَأَنَّمَا خَزَّ.

وقال ابن عَوْنٍ: كَانَ الْحَسَنُ يَرْوِي بِالْمَعْنَى.

أيوب: قِيلَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ: إِنَّ مَسْرُوكًا أَنْ يُقْتَلُوا خَوْلَكَ كَمَا قُتِلُوا خَوْلَ جَمَلٍ عَائِشَةٍ، فَأَخْرِجِ الْحَسَنَ. فَأَرْسَلُ إِلَيْهِ، فَافْرَكَهُ.

قال سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ: قَالُوا لِابْنِ الْأَشْعَثِ: أَخْرِجِ الْحَسَنَ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَظَهَرْتُ إِلَيْهِ بَيْنَ الْجَبَرَيْنِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءَ، فَغَفَلُوا عَنْهُ، فَالْقَى نَفْسَهُ فِي نَهْرٍ حَتَّى لَحَا مِنْهُمْ، وَكَادَ يَهْلِكُ يَوْمَئِذٍ.

وقال القاسم الحُدَاطِي: رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَاعِدًا فِي أَصْلِ يَنْبَرِ ابْنِ الْأَشْعَثِ.

هشام، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَزُهْدِهِ وَلسَانِهِ وَيَصْرُو.

حماد: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ تَصْنَعُوا بِي مَا صَنَعْتُمْ بِالْحَسَنِ حَدِيثَكُمْ أَحَادِيثَ مُوثِقَةً؛ ثُمَّ قَالَ: مَنَعَهُ الْقَائِلَةُ، مَنَعُوهُ النَّوْمَ.

ذهب يوم، ذهب بعضك.

مبارك بن فضالة: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذتي لب فرحاً.

وروى ثابت عنه، قال: ضحك المؤمن غفلة من قلبه.

أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أحمد بن زياد، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا فضيل بن جعفر، قال: خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب فقال: ما يجلسكم ها هنا؟ تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء، أما والله ما مجالستهم مجالسة الأبرار؛ ففرقوا فسرّق الله بين أرواحكم وأجسادكم، قد فرطتكم نعالكم، وشرّمت ثيابكم، وجسزّتم شعوركهم؛ فضحكتم القراء فضحككم الله؛ والله لو زهدتم فيما عندهم، لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم، فزهدوا فيكم، أبعد الله من أبعد.

وعن الحسن، قال: ابن آدم، السكين تحب، والكبش يغلف، والتور يستجر.

ابن المبارك: حدثنا طلحة بن صبيح، عن الحسن، قال: المؤمن من علم أن ما قال الله كما قال؛ والمؤمن أحسن الناس عملاً، وأشد الناس وجلًا، فلز انفق جبالاً من مال ما أمّن دون أن يُعابن، لا يزداد صلاحاً ويرزأ إلا ازداد فزقاً؛ والمتأفق يقول: سواد الناس كثير وسيفقر ولا بأس علي؛ فبشيء العقل يتنمى على الله.

الطيالسي في «المستند» الذي سمعناه: حدثنا جسر أبو جعفر، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ «يس» في ليلة اليماس وجّه الله غفر له».

رواه يونس بن عبيد وغيره عن الحسن.

خالد بن خيداش: حدثنا صالح المري، عن يونس، قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع، فقام إليه ابنه فقال: يا أبت قد غممتنا، فهل رأيت شيئاً، قال: هي نفسي لم أصب بمثلها.

قال هشام بن حسان: كنّا عند محمد عشية يوم الخميس، فدخل عليه رجل بعد العصر فقال: مات الحسن؛ فترحم عليه محمد وتغير لونه وأمسك عن الكلام، فما تكلم حتى غربت الشمس، وأمسك القوم عنه ثم أروا من وجّده عليه.

قلت: وما عاش محمد بن سيرين بعد الحسن إلا مئة يوم.

قال ابن عثية: مات الحسن في رجب سنة عشر ومئة.

وقال عبد الله بن الحسن: إن أباه عاش نحواً من ثمان وثمانين

سنة.

قلت: مات في أول رجب، وكانت جنازته مشهودة، صلّوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة، فشيعة الخلق، وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تقم في الجامع.

وروى أنه أغمي عليه ثم أفاق إفاقة فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون، ومقام كريم.

قلت: اختلف النقاذ في الاحتجاج بنسخة الحسن، عن سمرة، وهي نحو من خمسين حديثاً، فقد ثبت سماعه من سمرة، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة.

وقال عفان: حدثنا همام، عن قتادة، حدثني الحسن، عن هياج بن عمران البرجمي، أن غلاماً له أبق، فجعل عليه إن قدر عليه أن يقطع يده فلما قدر عليه يعني إلى عمران فأسأله؛ فقال: أخبره أن رسول الله ﷺ كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة، فليكثر عن يمينه، ويتجاوز عن غلامه. قال: ويعني إلى سمرة فقال: كان رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة؛ ليكثر عن يمينه ويتجاوز عن غلامه.

قال قائل: إنما عرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: عن فلان، وإن كان ما قد ثبت لقيته فيه لفلان المعين، لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك؛ فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة. والله أعلم.

[ملحات ابن سعد ١٥٦/٧، أخبار القضاة ٣/٢، الحلية ١٣١/٢، ولها الأعيان ٦٩/٢، نهاية النهاية ١٠٢٤، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣].

١٦٦٠ - الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري

[ت ٣٤٢ هـ / ٩٥١ م، ٤٣٣/١٥]

البخاري الشيخ الصدوق النزيل، أبو الفضل، الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري.

سمع محمد بن عبد الوهاب القراء، وأبا حاتم الرزازي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأبا يحيى بن أبي مسرة، ويحيى بن أبي طالب، وطبقهم.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن مندة، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وآخرون.

قال الحاكم: هو أبو الفضل العدل، كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة. له خطة ومسجد ويساتين. فانفق هذه الأموال على العلماء والصالحين. وبقي يأوي إلى مسجد.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة. رحمه الله.

[العيون: ٢٥٩/٢].

١٦٦١ - الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن المقتدي

الهاشمي العباسي

[٢٨/٢١، ٥١٧٤، ٥١٧٥]

المستضيء بأمر الله الخليفة أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضي محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدي الهاشمي العباسي.

بويج بالخلافة وقت موت أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة، وقام بأمر البيعة عضد الدين أبو الفرج ابن رئيس الروساء، فاستوزر يومئذ.

ولدت سنة ست وثلاثين وخمس مئة. وأمه أرمينية اسمها غضة. وكان ذا حلم وناوة ورافة وبر وصدقات.

قال ابن الجوزي في «المظنم»: بويج، فتودي برفع الكوس، ورد المظالم، وأظهر من العدل والكرم ما لم تره من أعمارنا، وفرق مالا عظيما على الهاشميين.

قال ابن النجار: بويج وله إحدى وعشرون سنة فاطنه وهم قال: وكان حلما، رحما، شقيقا، ليئا، كرميا، نقلت من خط أبي طالب بن عبد السميع، قال: كان المستضيء من الأئمة الموقفين، كثير السخاء، حسن السيرة، إلى أن قال: اتصل بي أنه وقب في يوم لحظايا وجهات أزيد من خمسين ألف دينار.

عبد العزيز بن دلفو، حدثنا مسعود ابن النادر، قال: كنت أنادم أمير المؤمنين المستضيء، وكان صاحب المخزن ابن القطار قد صنع شمعدانا ثمن ألف دينار، فحضر وفيه الشمعة، فلما قمت، قام الخادم بها بين يدي، فأطلق لي التور.

قال ابن الجوزي: وفرق أسوالا في العلويين والعلماء والصوفية. كان دائم البذل للمال، ليس له عنده وقع. ولما استخلف، خلع على أرباب الدولة، فحكى خياط المخزن لي أنه فصل ألفا وثلاث مئة قباء يرسم، وركب قضاة القضاة روح بن الحديثي، وأمر سبعة عشر مملوكا، قال: واحتجب عن أكثر الناس فلم يركب إلا مع الخادم، ولم يدخل عليه غير الأمير قطب الدين قايمار. وفي خلافته زالت دولة العبيدية بمصر، وخطب له بها، وجاء الخبر فغلقت الأسواق للمسرة، وعملت القباب، وصنفت كتابا سميت «النصر على مصر» وعرضته على الإمام المستضيء.

قلت: وخطب له باليمن، وبرقة، وتوزر، وإلى بلاد الترك، ودانت له الملوك، وكان يطلب ابن الجوزي، ويأمره أن يعطى بحيث يسمع، ويميل إلى منهج الحنابلة، وضعف بدولته الرقض ببغداد ومصر وظهرت السنة، وحصل الأمن، ولله المنة.

وللحيص تبص فيه:

يا إمام الهدى علوت عن الجو  
وإسمال وفضة ونضار  
فوهيت الأعمار والأمن والبلد  
سدان في ساعة مضت من نهار  
فماذا تشي عليك وقد جبا  
وزت فضل الشور والأنطار  
إنما أنت معجز مستقل  
خارق للمقول والأفكار  
جمعت نفسك الشريفة بالبا  
س وبالجود بين ماء ونار  
مات المستضيء في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة ويابعوا بعده ولده الناصر لدين الله.

ومن حوادث أيامه: خرج صلاح الدين بالمصريين، فأغار بغزة وعسقلان على الفرنج، وافتتح قلعة آيلة، وسار إلى الإسكندرية، وسبع من السلفي.

وخرج ملك الحزر من الدرنية، وأخذ مدينة دوين، وقتل بها من المسلمين ثلاثين ألفا.

وظهر بدمشق مغربي شيطان ادعى الربوبية، فقتل.

وفي سنة ٦٧ أميلك الوزير ابن رئيس الروساء.

قال ابن الجوزي: وعظمت بالحلب في رمضان، فقطعت شعور مئة وعشرين نفسا.

وفيها هلك القاضي آخر خلفاء العبيدية بمصر، وخطب قبل موته بثلاث للمستضيء العباسي والله الحمد، فزيت بغداد، وعمل صلاح الدين للعاضد الغزاء، وأغرب في الحزن والبكاء، وتسلم القصر بما حوى، واحتيط على آل القصر، وأفردوا بموضع، ومنعوا من النساء، لئلا يتناسلوا وقدم أستاذ دار المستضيء صندل الخادم رسولا في جواب البشارة، فلبس نور الدين الخلعة: فرجية، وجبة، وقباء، وطوق ألف دينار، وحصان بسرج مئمن، وسفيان، ولواء، وحصان آخر بجانبه، وقلد السيوف، إشارة إلى الجمع له بين مصر والشام. ونفذ إلى صلاح الدين تشریف نحو ذلك ودونه، ومعه خيل سود لخطباء مصر، واتخذ نور الدين الحمام، وقدرت على الطيران.

وقال ابن الجوزي: وفي سنة ثمان وستين جلست يوم عاشوراء بجامع المنصور، فحضر الجمع مئة ألف، وخين إخوة المستضيء، فلبس ألف شاة، وعمل عشرون ألف خشكانكة.

وفيها حاصر عسكر مصر أطرابلس المغرب، وأخذوها. وانتج شمس الدولة أخو صلاح الدين بركة ثم اليمن، وأسر ابن مهدي الأسود، وكان خبيث الاعتقاد. وسار صلاح الدين، فنازل الكرك، ثم ترحل لحصاتها.

وفيها هزم ملبح بن لاون الأرمني السيسى عسكر صاحب الروم، وكان مصافيا لنور الدين، يبالغ في خدمته، ويحارب معه

توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة.

وَقَعَ لنا من عواليه في «الحلييات».

[الأنساب: ٢٢٦/٨، لسان الميزان: ٢/٢٦٠].

### ١٦٦٤ - الحسن بن يوسف بن يعقوب الطرميسي

[ت ٣٢٣ هـ/رقم ٢٨٠٣، ١٤/٥٠٠]

الطرميسي المحدث المَعمر، أبو سعيد، الحسن بن يوسف بن يعقوب الهاشمي مولاهم الطرميسي، ولأوه للحسين بن علي.

حدث عن: هشام بن عمار وغيره.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، ومحمد بن

مسلم بن السمط، وعبد الوهاب الكلابي.

قال أبو الحسين الرّازي: مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث

مئة.

قلت: له خبر منكر رواه ابن ذكوان المذكور عنه: حدثنا

هشام، حدثنا بَقِيَّة، حدثنا بَحيّر، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب: رأيت النبي ﷺ وهو يقول: «مَنْ بَاتَ كَالاً مِنْ عَمَلِهِ بَاتَ مَعْفُوراً لَهُ».

[تاريخ ابن هاشم: ٣/٢٢٤، معجم البلدان: ٣٢/٤].

### الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحسني المكي

### ١٦٦٥ - الحسين بن عبد الرحمن بن علي الحسيني

[ت ٦٦٦ هـ/رقم ٦٠١٢، ٢٤/٧٩]

السيد الحسين بن الإمام أبو عبد الله بن أبي القاسم عبد

الرحمن بن علي الحسيني من ذرية حسين بن زين العابدين

كوفي الأصل، ثم حلي ثم مصري. ولد سنة ثلاث وسبعين.

وقرأ القرآن والنحو والأصول، وسمع السيرة من الأنس بن

بنان، عن أبيه، عن الحمال.

وسمع من: جماعة متأخرين، وكان ديناً متقبضاً عن الناس،

وافر الحشمة.

روى عنه: ابنه نقيب الأشراف الحافظ عز الدين، والدّمياطي،

والشيخ شعبان، وعلي بن قريش، وعبد الله بن علي الصنهاجي،

وشمس الدين محمد بن القمّاح، وآخرون. مات في صفر سنة ست

وستين وله ثلاث وسبعون سنة.

الفرنّج، ولما عوتب نور الدين بن إقطاعي ميسن، قال: أستعين به على قتال أهل ملتي، وأرينح طائفة من جندي، وهو مدّ يتي وسين صاحب قسطنطينية.

قلت: وقد هَزَمَ مَلِيحٌ عَسْكَرَ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ

وفيهما سار نور الدين إلى الموصل، ثُمَّ افْتَتَحَ بَهْسَنًا وَمَرْعَشَ، وَسَيَّرَ قَلِيحَ رِسلان يواوُدَ نور الدين ويخصُّهُ لَهُ. وفي سنة ٥٦٩ وَقَعَ بالسَّوَادِ بَرْدة كالتارنج وَزَنَّتْ منه بَرْدَةٌ سَبْعَةٌ أَرْطال، قاله ابن الجوزي. وقال: زادت دجلة أكثر من كل زيادات بغداداً بذراع وكسر، وخرَجَ الناس إلى الصحراء ويكفون، وكان آية من الآيات، ودَامَ الغرق أياماً.

[ابن الدبي في تاريخه، الورقة ٢٢، السط في المرات: ٣٥٦/٨، ابن كثير في البداية: ٣٠٤/١٢، البحر العبي في عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٢٠]

### ١٦٦٢ - حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٦٦٨٤، ٢٤/٤٧٤]

ابن المطهر، العلامة ذو الفنون عالم الفارضة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي.

صاحب التصانيف، كشرح مختصر ابن الحاجب، وكتاب في الإمامة، ردّ عليه شيخنا ابن تيمية في ثلاثة أسفار، واختصرت ذلك أنا في سفر.

وكان يدرى الكلام والعقليات، وفروع السبعة وأصولهم، ويقال: بلغت تواليه مائة وعشرين مجلداً.

اشتغل مدة على النصير الطوسي، فكان من البخلاء مع الأموال، وقد اشتهر ذكره وتقدم في دولة خربنداد، وتخرج به أقوام، وقد حجّ في أواخر عمره، وخل، وانزوى إلى الخلّة.

توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة، وقد ناهز الثمانين، وقيل: مات في الحرم سنة ست في الحادي والعشرين منه.

[الدرر الكائن: ٧١/٢، الرواي بالرفعات: ٨٥/١٣، لسان الميزان: ٣١٧/٢].

### ١٦٦٣ - الحسن بن يوسف بن مَلِيح الطراقي

[ت ٣٤٠ هـ/رقم ٣٠٧٩، ١٥/٤١٨]

ابن مَلِيح السَّيِّد المُسَيِّد، أبو علي، الحسن بن يوسف بن مَلِيح، الطراقي المصري.

سمع بحر بن نصر الخولاني، ويزيد بن مينا البصري، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن منده، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

■ أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي اليوسفي.

١٦٦٦ - الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الفرائضي.

ت ٣٦٨ هـ / ١٦ / ١٤٠١.

الفرائضي المحدث الإمام، أبو علي، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الدمشقي الفرائضي الشاهد.

سمع عبد الرحمن بن الرواس، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وطبقته، فكثر.

روى عنه محمد بن عوف المزني، وعلي بن بشري، ومكي بن الغمر، ومكي بن محمد المؤدب، وثريا بن أحمد الألهماني، وآخرون.

وثقة الكتاني، وقال: مات في شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تهذيب ابن عساكر: ٢٩٠/٤].

١٦٦٧ - الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الفرائضي.

ت ٣٦٨ هـ / ١٦ / ٣٠٥٠.

ابن أبي الزمزم الإمام المحدث العدل، أبو علي، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الدمشقي الفرائضي الشاهد، ويعرف بابن أبي الزمزم.

سمع عبد الرحمن بن الرواس، وأحمد بن المعمر، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ومحمد بن أبي عصمة، وعبيد الله بن الصنّام، ومحمد بن زيان المصري، والسلم بن معاذ، وخلقا.

روى عنه: عبد الوهاب الداراني، وعلي بن بشري، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف، ومكي بن محمد المؤدب وآخرون.

وثقة عبد العزيز الكتاني.

وقد أملى بجامع دمشق.

وزمزم بمعجمتين.

توفي في شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[الربيع همدان: ٣٤٣/١، بين كتب القوي: ١٧٧، الديباج للعب: ٢١٠/٢ -

٢١١].

١٦٦٨ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني

ت ٥٤٣ هـ / ٢٠ / ١٧٧٧.

الجورقاني الإمام الحافظ الناقذ، أبو عبد الله، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهذلي الجورقاني. وجورقان: من قرى همدان.

له مصنف في «الموضوعات» يسوقها بأسانيد.

يروي عن أبي محمد الدوني فمن بعده.

وعلى كتابه بنى أبو الفرج بن الجوزي كتاب «الموضوعات» له.

قال ابن شافع: أدركه أجله في السفرة فبلغنا في رجب خبره من سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: كتب وحصل، وصنف، وأجاد تصنيف كتاب «الموضوعات» حدثنا عنه عبد الرزاق الجيلي.

قلت: وروى عن ابن طاهر المقدسي، ويحيى بن أحمد الغضائري، وشيرويه الديلمي، وخمelo بن نصر، وعبد الملك بن بنجير، ويحيى بن مئدة، وأحمد بن عباد البروجردي، وينزل إلى عبد الخالق اليوسفي.

حدث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطيبان في سنة ٥٨٢.

قال ابن مشق: توفي في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[معجم البلدان ١٨٤/٢، الاستبصار: باب الجورقاني والجورقاني، الباب ٣٠٧/١، الروايات ٣١٥/١٢، لسان الميزان ٢٩٩/٢ - ٢٧١].

١٦٦٩ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهذلي الإزيلي

ت ٦٥٦ هـ / ٢٣ / ٣٥٤.

الإزيلي العلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهذلي الشافعي اللغوي.

ولد ياربل سنة ٥٦٨.

وقدم دمشق فسمع الكثير من المشورعي، وعبد اللطيف بن أبي سعلو، وحنبلي، والكتندي، وعدة، وبيغنداف من الفتح بن عبد السلام، وجماعة.

وكان رأساً في الآداب، ويحفظ «ديوان المتنبي» و«خطب ابن نباتة» و«المقامات» ويديرها ويحلها، وكان ثقة خيراً تخرج به الفضلاء.

وروى عنه الدمياطي، وأبو إسحاق المخرمي، ومحمد ابن الزرّاد وقطب الدين ابن التويني، وآخرون.

مات في ثاني ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة.

[في الروضتين: ٢٠١، صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤١، ذيل مرآة الزمان ١٢٥/١-١٢٦، السوالي بالوفيات: ٣١٨/١٢، الوجهة ٢٩٦، حيون التواريخ ١٦٨/٢٠، بية الوعاة ٥٢٨/١، الوجهة ١٠٩٦]

## ١٦٧٠ - الحسين بن إبراهيم بن محمد الجمال

[ت ٤٢١ هـ/رقم ٣٨٥٢، ٣٧٧/١٧]

الجمال الشيخ المعمر، أبو عبد الله، الحسين بن إبراهيم بن محمد، الأصمباني الجمال.

له جزء مشهور سمعناه.

يروى عن أبي محمد بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي.

وعنه: أبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن علي الحياز، وعلي بن الفضل بن عبد الرزاق اليزدي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْذُوبِه وآخرون.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وهو في عشر التسعين.

[العبر ١٤٣/٣].

## ١٦٧١ - الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي المحتسب

الكاظم

[ت ٣٩١ هـ/رقم ٣٦٤٣، ٥٩/١٧]

ابن الحجاج شاعر العصر، وسفينة الأدياء، وأمير الفحش، وذويان مشهور في خمس مجلدات، وهو أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي، المحتسب، الكاتب.

وقد هجا المتبسي، ومدح الملوك، مثل عضد الدولة وبنه والوزراء. وله باع أطول في الغزل. وأما الزطاطة والضحش، فهو حاول لوائها، والقائم بأعبائها.

وخدم بالكتابة في جهات، وأخذ الجوائز، وولي حسبة بغداد مدة وعزل، وله معان مبتكرة ما سبق إليها.

وكان شيعياً رقيقاً، ماجناً، مزاحاً، هجاءً، أمة وحده في نظم القبايح، وخفة الروح، وله معرفة بفنون من التاريخ والأخبار واللغات.

ورأيت له أنه قال: كل ما قلته من المجون فالله يهد أنبي ما قصدت به إلا بسط النفس، وأنا استغفر الله من هذه العثرة.

وقيل: إنه بعث ديوانه بخط منسوب إلى صاحب مصر، فاجازه بألف دينار.

مات ببلد النيل في جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وقد شاخ.

[الإمتاع والمؤانسة ١٣٧/١ - ١٣٩، بحمة الدر ٣/٣ - ٩٩، تاريخ بغداد ١٤٨، المنظم ٢١٦٧ - ٢١٨، معجم الأدياء ٢٠٦/٩، الكامل في التاريخ ١٦٨/٩، وفات الأعيان ٣٣١/١٢، البداية والنهاية ٣٢٩/١١، النجوم الزاهرة ٢٠٤/٤، معاهد التصنيف ١٨٨/٣ - ٢٠١].

## ١٦٧٢ - الحسين بن أحمد الریحاني

[ت ٣٨٧ هـ/رقم ٣٥٣٤، ٤٦٣/١٦]

الريحاني أبو عبد الله، الحسين بن أحمد البصري الریحاني، نزيل بغداد.

حدث عن البغوي، وابن صاعد.

وعنه: الخلل، والعتيقي، وأبو طالب العشاري.

قال العتيقي: شيخ أمي، أصوله صحاح، توفي سنة ٣٨٧.

[الكامل لابن ماکو: ٢٣٢/٤، تاريخ بغداد: ١١/٨ - ١٢، الأصب: ٢٠٣/٦].

## ١٦٧٣ - الحسين بن أحمد الشقاق الفرضي

[ت ٥١١ هـ/رقم ٤٦٢٦، ٣٨٥/١٩]

الشقاق العلامة أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي بن الشقاق الفرضي، لشق قرون القسي.

أخذ الفرائض والحساب عن الحبري، وعبد الملك الممذاني، وبقي بلا نظير، وصنف التصانيف.

قال السلفي: كان آية من آيات الزمان في الفرائض والحساب، يقرئ ذلك.

وحدث عن أبي الحسين بن المهدي بالله، وسمع منه ابن ناصر، والسلفي، وخطيب الموصول.

مات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وله ثقف وسبعون سنة، رحمه الله.

[المنظم: ١٩٤/٩، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديلمي للذهبي: ٣٩١/٢، السوالي بالوفيات: ٣٢٥/١٢ - ٣٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٧٣/٧].

## ١٦٧٤ - الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي

[ت ٣٨٨ هـ/رقم ٣٦١٧، ٨/١٧]

ابن بكير الإمام المحدث الحافظ، مفيد بغداد، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي.

سمع أبا جعفر ابن البخاري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السمك، والنجاد، وطبقته.

حدث عنه: ابن شاهين وهو من شيوخه، وأبو العلاء الواسطي، وعبيد الله الأزهری، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين



بن المهدي بالله، وجماعة.

قال الأزهرى: سمعته يقول: هذا الحديث كتبه عني عمده بن إسماعيل الوراق، والدارقطني.

قال الأزهرى: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول: أيما أحب إليك: تذكر لي متناً حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنيه؟ فكنت أذكر له المتن، فيحدثني بإسناده كما هي حفظاً، فعلت هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه، وتكلموا فيه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلقب في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع. توفي ابن بكير في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وعاش إحدى وستين سنة، رحمه الله.

[اربع يناد ١٣/٨، ١٤]

١٦٧٥- الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأرجي

ت ٤٧٧هـ/١٨، ٤٣٥٢

ابن البقال شيخ الشافعية، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأرجي.

روى عن: عبد الملك بن بشران.

وعنه: أبو علي التبرداني.

قال ابن النجار: كان علامة، مدققاً، منظرًا، زاهداً، عابداً، نزهاً، ولي قضاء الحرمين ثلاثين سنة، توفي في شعبان سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله بيت وسبعون سنة، وكان من تلامذة القاضي أبي الطيب، وله خلفه منظره بجامع القصر.

[الكامل لابن الأثير ١٠، ١٤٩/١، طبقات السبكي ٤، ٣٣٣، طبقات الإسماعيلي ١/٢٣٩ - ٢٤٠].

١٦٧٦- الحسين بن أحمد بن علي بن تبان التبانى الواسطي

البيع

ت ٤١٧هـ/١٧، ٣٨٤١

التبانى الشيخ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن تبان، التبانى الواسطي البيع، له مجلس مشهور.

روى عن: أبي محمد بن السقا، وعلي بن أحمد الغزال، ومحمد بن جعفر الشمشاطي.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن خلف الجماري، وأبو نعيم أحمد بن علي التبراز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، وهبة الله الصغار.

وثقه خيس الحوزي.

بقي إلى سنة سبع عشرة وأربع مئة.

ومن قاله: «التبانى» بموحدة ثم نون، فقد وهم.

[الإكمال ١/٤٣٦، ٤٤٤، سرائر الحفاظ السلفي ترجمة رقم (٢٢)، الأنساب ١/٩٣، تصو النية ١/١٧٣].

١٦٧٧- الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة

الحسروجردي

ت ٥٣٦هـ/١٢، ٤٨١٢

ابن فطيمة الشيخ الإمام الفقيه، المسند القاضي، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة، الحسروجردي الشافعي، قاضي بيهق.

وُلد سنة بضع وأربعين وأربع مئة.

وسَمِعَ كتاب «السنن والآثار» من البيهقي، وسَمِعَ من أبي سعيد محمد بن علي الحشاب، وأبي القاسم القشيري، وأبي منصور محمد بن أحمد السوري، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي، ومحمد بن القاسم الصفار، وعدة.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وطائفة.

قال السمعاني: كثير السماع، حسن السيرة، مليح المجالسة، ما رأيت أخف روحاً منه مع السخاء والذل، سمعت منه الكثير، وكتب لي أجزاء، ومن العجب أنه قَطِعت أصابعه بكرمان من علّة، فكان يأخذ القلم، ويترك الورق تحت رجله، ويُمسك القلم بكفّيه، فيكتب خطأ مليحاً سريعاً، يكتب في اليوم خمس طاقات خطأ واسعاً، ثقّه بمرو على جدّي أبي المظفر، وحجّ، خرجت نحو أصبهان، فتركت القافلة، ومضيت إلى خسروجرّد مع رفيق لي راجلين، فدخلنا داره، وسلّمنا على أصحابه، فما التفتوا علينا ثم خرج الشيخ فاستقبلنا، فأقبل علينا، وقال لم جئتم؟ قلنا لنقرأ عليك جزأين من «معرفة الآثار» للبيهقي. فقال: لعلكم سمعتم الكتاب من الشيخ عبد الجبار، وفاتكم هذا القدر؟ قلنا: بلى، وكان الجزءان فوّتا لعبد الجبار، فقال: تكونون عندي الليلة، فإن لي مهمّاً، أريد أن أخرج إلى سَروار، فإن ابني كتب إلي أن ابن أستاذي جاني في هذه القافلة، فأريد أن أسلم عليه، وأسأله أن يُقيم عندي أياماً، وسَماني، فتبسّمت، فقال لي: تعرّفه؟ قلت: هو بين يديك، فقام ونزل، وبكى، وكاد أن يُبْكِلَ رجلّي، ثم أخرج الكتب والأجزاء، وهبني بعض أصوله، فكُنْتُ عنده ثلاثة أيام.

توفي بخسروجرّد في ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[معجم شيوخ السمعاني: الورقة ١/٨٧، التحويل ٢٢٢/١-٢٢٥، معجم البلدان ٥٣٨/١ (مقنن) و ٣٧٠/٢ (خسر وجرد)، طبقات السبكي ٧٣/٧]

## ١٦٧٨ - الحسين بن أحمد الغساني الجبائي

[ت ٤٩٨هـ/رقم ٤٤٧٦، ١٤٨/١٩]

الجبائي الإمام الحافظ المجود، الحجة الناذلة، محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، الجبائي، صاحب كتاب «تقييد المهمل».

مولده في الحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

حدث عن: حاكم بن محمد الجذامي، وهو أعلى شيخ له، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عبد الله محمد بن عثمان، والمحدث أبي عمر بن الحذاء، وأبي شاكر عبد الواحد القبري، وميراج بن عبد الله القاضي، وأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي العباس أحمد بن عمر بن ولهاث، وطائفة سواهم.

ولم ير حل من الأندلس، وكان من جهابذة الحفاظ، قوي العربية، بارع اللغة، مقدماً في الأدب والشعر والنسب، له تصانيف كثيرة في هذه الفنون، نعت به هذا وأكثر منه خلف بن عبد الملك الحافظ، وقال: أخبرنا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحفظ والنباهة والتواضع، والصيانة.

قال أبو زيد السهيلي في «الروض الأثف»: حدثنا أبو بكر بن طاهر، عن أبي علي الغساني، أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عقيق؟ متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره، إلا لحقته في كتابي، يعني «الاستيعاب».

قال ابن بشكوال: سمعت أبا الحسن بن مغيث قال: كان أبو علي الجبائي من أكمل من رأيت علماً بالحدوث، ومعرفة بطرقه، وحفظاً لرجاله، عانى كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من منعة الرواية ما لم يجمعه أحد أذكرناه، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، فكتبه حجة بالغة، جمع كتاباً في الصحيحين سماه «تقييد المهمل» وتميز المشكل، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه، قال ابن بشكوال: سمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج عنه... لزيم بيته مئة لزمائة لحفته.

قلت: وروى عنه أيضاً: محمد بن محمد بن أحمد بن حاكم الباهلي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجبائي، الملقب بالبغدادي، والقاضي أبو علي بن سكرة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سيماك الغزنطي، والحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى، ويوسف بن يتيق النحوي، ومحمد بن عبد الله بن خليل

القيسي، مسند مراكش، فحدث عنه بصحيح مسلم في سنة سبعين وخمس مئة.

توفي الأستاذ الحافظ أبو علي في ليلة الجمعة، ثاني عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين، أخبرنا جعفر بن منير المالكي، أخبرنا أبو محمد الغساني، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن حاكم، أخبرنا الحافظ أبو علي الغساني، حدثنا حاكم بن محمد، حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، حدثنا أبو القاسم البغوي بمكة إملاء، سنة عشر وثلاث مئة، حدثنا هبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه».

هذا حديث حسن الإسناد.

[الصلة: ١٤٢/١ - ١٤٤، بركة المناس: الضي: ٢٦٥، ٢٦٦، ولها الأعيان: ١٨٠/٢، الوالي بالوليات: (خ) ١٠٥/١، صون العرائج: ١٣٥/١٣ - ١٣٦، البداية والنهاية: ١٦٥/١٢، النهاج الملعب: ٣٣٢/١ - ٣٣٣]

## ١٦٧٩ - الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي

[ت ٤٤٧هـ/رقم ٤٠٨٢، ١١/١٨]

القادسي الشيخ المعمر، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي، ثم البغدادي البزاز.

أمل مجالس بجامع المنصور عن: أبي بكر القطيعي، وأبي بكر الوراق، وأبي بكر بن شاذان.

وعنه: أبو الغنائم الرنسي، وقال: كان يسمع لنفسه، وله سماع صحيح، منه جزء الكندي، وجزء من حديث القعني، وأجزاء من مسند الإمام أحمد، سمعنا منه.

قلت: وقع لنا جزء الكندي من طريق أبي عنه.

وقال الخطيب: حضرته يوماً، وطالبته بأصوله، فدفعت لي عن ابن شاذان وغيره أصولاً صحيحة، فقلت: أرني أصلك عن القطيعي، فقال: أنا لا يشك في سماعي من القطيعي، سمعنا منه خالي هبة الله المفسر «المسننة» كله، فقلت: لا تزروها هنا شيئاً إلا بعد أن تحضر أصولك، فانقطع، ومضى إلى مسجد بزازا، فأملى فيه، وكانت الرافضة تجتمع هناك، فقال لهم: متعني النواصب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت. ثم اجتمع عليه في مسجد الشرقية الروافض، ولهم إذ ذاك قوة، وحينئذ ظهر، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطعن على السلف.

قلت: مات في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ١٦/٨ - ١٧، الإكمال: ٨٠/٧، الأنساب: ١٠/١٠، ميزان

الإصدار: ٥٢٩/١ - ٥٣٠، لسان الميزان ٢/٢٦٤.

قلت: ويروي أيضاً عن أبي الحسين بن بشران، وأبي الحسن الحمّامي.

قال شجاع الذُّهلي: هو صحيحُ السَّماع، حال من العلم والفهم، سمعتُ منه.

وقال أبو عامر العَبْدِيُّ: هو عامي أمي رافضي، لا يحل أن يُحمَل عنه حَرْف، لا يَدْرِي ما يقرأ عليه.

وقال السَّمْعاني: سألتُ إسماعيلَ الحافظَ بأصبهان، فقال: هو من أولادِ المحدثين، سَمِعَ الكثير، وسألتُ إبراهيمَ بن سُلَيْمان عنه، فقال: لا أَحَدُثُ عنه، كان لا يَعْرِف ما يقرأ عليه.

وسمعتُ عبد الوُهَّابَ الأتَمَاطِي يقول: دُلْنَا عليَ أبو القَنَاطِمِ بن أبي عُثْمان، فَمَضَيْنَا إليه، فقرأتُ عليه جزءاً فيه اسمُهُ، وسألتُهُ: هل عندك شيء من الأصول؟ فقال: كان عندي شِدَّةٌ بَعَثَهَا لأبي الحسين بن الطَّيُورِي، ما أدري ما فيها، فَمَضَيْنَا إلى ابن الطَّيُورِي، فأخرجها فيها سَمَاعُهُ من المَالِئِي وغيره، فقرأناها عليه.

قلت: مات الحافظُ أبو عبد الله هذا في صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مئة عن أَرْبَعِ مئة من تِسْعِينَ سَنَةً، وَقَدْ رَوَى عنه السُّلَافُ بالإِجازة، وَقَوَّعَ لَنَا مِن عَوَالِيهِ جَمَاعَةٌ أَجْزَاء.

(الأساب: لوحة: ٥٦٤ ب.، النظم: ١١٥/٩، الوالي: ٣٣٩/١٢، لسان الميزان:

٢/٢٦٨)

١٦٨٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شَمَّاح الشَّماخي الهروي.

رت ٣٧٢٢هـ/م ٣٤٥٥، ١٦/٣٦٠.

الشَّماخي المحدثُ الحافظُ الجَوَالِ المصنَّف، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شَمَّاح الشَّماخي الهروي الصَّفَّار، صاحبُ «المستخرج على صحيح مسلم».

سمع أبا الجَهْم بن طَلَّاب المَشْغَرَاي، وأبا الحسن بن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف المَهْرَزي، وأحمد بن عبد الوارث المصري العَسَّال، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجَوَينِي، ومحمد بن إبراهيم بن كُيُوز الأتَمَاطِي، وأبا العباس بن عُقْدَةَ، وأبا جعفر الطُّحاوي، وطبقته.

روى عنه: أبو جعفر بن علَّان الشَّروطي، وأبو عبد الله الحاكم، وغالب بن علي، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وأبو حازم العبَّدي، والبرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو يعقوب القَرَّاب.

١٦٨٠- الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريَّا الصَّنْعَانِي

رت ٢٩٨هـ/م ٢٥٥١، ١٤/٥٨.

الشَّيعِي الدَّاعِي الْحَيْثِي، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريَّا الصَّنْعَانِي، من دُعاة الرُّجَالِ الحَبِيرِينَ بِالْجَدَلِ، والحِيلِ، وإغواء بني آدم.

قام بالدُّعْوَةِ العَبِيدِيَّة، وحجَّ، وصحبَ قوماً من كُثَاثَةِ ورِيظِهِمْ ونَالَهُ، وتزوَّجَ، وشوَّقَ إلى إمامِ الوقت، فاستجابَ له خَلِيقٌ من البربر، وحاربَ أميرَ المغرب ابنَ الأَغلِب، وهزَمَهُ غَيْرَ مرة، وإلى أن جاء عُيَيْدُ الله المَهْدِي، فتسلَّم الملك، ولم يجعل لهذا الدَّاعِي ولا لأخيه أبي العباس كبير ولاية، فغضِبَا، وأفسدَا عليه القُلُوبَ وحاربا، وجرتُ أمور، إلى أن ظفرَ بهما المَهْدِي، فقتلَهُما في ساعة، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

(وفيات الأعيان: ١٩٢/٢ - ١٩٣، لسان المغرب: ١٦٠/١ - ١٦٢، الوالي بالوفيات: ٣٢٨/١٢ - ٣٢٩، البداية والنهاية: ١١٦/١١ و ١٨٠).

١٦٨١- الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، النُّعَالِي

الْحَمَّامِي

رت ٤٩٣هـ/م ٤٤٥٦، ١٩/١٠١.

النُّعَالِي الشَّيْخُ الْمُعَمَّر، مُنْذَرُ العراق، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، النُّعَالِي، البَغْدَادِي، الْحَمَّامِي، الحافظ، يعني يحفظُ نِيبَ الحَمَّامِ وَغَلَّتُهُ.

أسمعه جدُّه من أبي عمر بن مَهْدِي، وأبي سَعْدِ المَالِئِي، وأبي الحسن محمد بن عُيَيْدِ الله الحِثَّانِي، وأبي سَهْلِ عَمُودِ العُكْبَرِي، وأبي القاسم بن المُنْذَرِ القَاضِي، وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمْ.

حدث عنه: ابنُ ناصِر، وَهَبَةُ الله بن الحسن الدَّقَاق، وعمدُ بن إسحاق بن الصَّائِي، وعبدُ الله بن منصور المَوْصِلِي، وأبو الفتح بن البَطِّي، والمبارك بن المبارك السُّمَّار، وَيَحْيَى بن ثابت البَقَّال، ومحمد بن علي بن العلاف، وصالح بن الرُّخْلَةَ، وأبو علي أحمد بن محمد بن الرُّحَيمِي، وأحمد بن المُقَرَّب، وعبدُ الله الطَّائِمُذِي، وكمال بنت المحدث عبد الله بن السُّمَرَقَنْدِي، وتركتنا بنت عبد الله الدامغاني، وشهادة بنت الإبري، ونَفِيسَةُ البَرَّازَةِ، وَتَجَنِّي الرُّهْبَانِيَّة، وَعَدَدٌ كَثِير.

قال أبو علي بن سَكْرَةَ: هو رَجُلٌ أَمِي، له سَمَاعٌ صحيحٌ عال، وكان فقيراً عَفِيفاً، مِن يَسْتَعِمْ، يَخْذُمُ حَمَاماً فِي الكَرْخِ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رِزْقَوِيهِ.

قال البرقاني: قد كُتِبَ عنه الكثير، ثم بان لي أنه ليس بمجته.

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: ضعيف.

ومثله عنه الحاكم، فقال: كذاب، لا يشتغل به، قدم علينا سنة تسع وخسين وثلاث مئة، وكتبنا عنه العجائب، ثم اجتمعت بآب أبي ذهل فأفحش القول فيه وقال لي: دخلنا معاً بغداد، وقد مات البَغَوِي، وهو ذا يحدث عنه ولا يَحْتَشِمُنِي، ثم قال الحاكم: يُحْتَمَل أنه سمع من البغوي، وما علم ابن أبي ذهل، فإنه قال: دخلنا وهو في آخر علته.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[تابع بهداد: ٨/٨ - ٩، الأنساب: ٣٨٠ - ٣٨١، ميزان الاعتدال: ٥٢٨/١، الوالي بالوفيات: ٢٦١/١٢، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٨/٤].

### ١٦٨٣ - الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المَعَاذِي

النيسابوري

[ت ٤٢١ هـ/رقم ٣٨٦٦، ١٧/٣٩٠]

المَعَاذِي الشَّيْخُ المَعْمَرُ، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، المَعَاذِي النيسابوري.

سمع مجلسين من أبي العباس الأصم.

قال عبد الغافر: سماعه منه في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

قلت: روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري وجماعة.

وثقه عبد الغافر.

[الع ١٤٣/٣].

### ١٦٨٤ - الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم

[ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٥٧٨، ١٤/١١٣]

الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، الإمام المحدث الثقة الزَّحَّال، أبو علي الأنصاري الهروي، كان صاحب حديث وقهم.

حدث عن: سعيد بن منصور، وخالد بن هياج، وداود بن رشيد، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقته.

حدث عنه: بشر بن محمد المزني، ومنصور بن العباس، وأبو جازم بن حيان، وأبو بكر النقاش المفسر، ومحمد بن عبد الله بن خميرة، والهرويون.

وله تاريخ كبير وتصانيف.

وثقه الذارقطني.

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يُعرف بابن خرم، كتب إلي بجزء من حديثه، عن خالد بن هياج بن بسطام، فيه بواطيل، فلا أدري البلاء منه، أو من خالد؟

قلت: بل من خالد، فإنه ذو منكر عن أبيه، وأما الحسين ثقة حافظ.

أُرخ موته أبو النضر الفامي، في سنة إحدى وثلاث مئة، ولعله جاوز التسعين.

[الجرح والصليل: ٤٧/٣، ميزان الاعتدال: ٥٣٠/١ - ٥٣١، الوالي بالوفيات: ٣٤٠/١٢، لسان المزان: ٢٧٢/٢ - ٢٧٣، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٨/٤].

### ١٦٨٥ - الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق

[ت ٢٩٠ هـ/رقم ٢٥٤٩، ١٤/٥٧]

الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق.

سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، ويحيى الجُماني، وشيخان بن فروخ، وعبد الله بن ذكوان، وذخيمًا، وعلي بن بحر القطان، وطبقته.

حدث عنه: ابنه علي، وسهل بن عبد الله التستري الصغير، وأبو جعفر العقيلي، وأبو محمد بن زبر، وسليمان الطبراني، وآخرون.

وكان من الحفاظ الرحالة.

أُرخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين وميتين.

أكثر عنه أبو القاسم الطبراني.

[طبقات الحنابلة: ١٤٢/١، تاريخ ابن عساکر: ٣٣١/٤].

### ١٦٨٦ - الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد

بن أبان الضبي المحاملي

[ت ٣٣٠ هـ/رقم ٢٩٥٧، ١٥/٢٥٨]

المحاملي القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة، مُسْنِدُ الزَّمَن أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضبي البغدادي المحاملي، مصنف السنن، مولده في أول سنة خمس وثلاثين وميتين.

وأول سماعه في سنة أربع وأربعين وميتين.

فسمع من: أبي خذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، صاحب مالك، ومن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي صاحب حماد بن زيد، ومن عمرو بن علي الفلاس، وزياذ بن أيوب، وأبي هشام

بن عمرو بن أبي مذعور، وهما أبناء عم، لم يَرَوْا المَحَامِلِيَّ، عن شيخ ابن مَخْلَدٍ، ولا روى ابنُ مَخْلَدٍ عن شيخ المَحَامِلِيَّ.

أَمَلَى المَحَامِلِيَّ جَالِسَ عِدَّةٍ، وَأَمَلَى مَجْلِسًا فِي ثَانِي عَشْرِ ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاث مئة ثَمَّ مَرِضٌ، فَمَاتَ بَعْدَ أَحَدِ عَشْرِ يَوْمًا.

وقد وَقَعَ لَنَا سبعة أجزاء من عَالِي حديث المَحَامِلِيَّ.

وكان آخر من روى حديثه عَالِيًا السُّلْفِيُّ وشَهْدَةُ وخطيب المَوْصِل.

أخبرنا أحمد بنُ إِسحاق المقرئ، أخبرنا أبو هريرة محمد بنُ اللَّيْث، وزيد بنُ هبة الله، قالا: أخبرنا أحمد بنُ المبارك بن قُفْرَجَسْل، أخبرنا عاصم بنُ الحسن، أخبرنا عبدُ الواحد بنُ محمد الفَارِسِي، أخبرنا الحسين بنُ إسماعيل، حدثنا أحمد بنُ إسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن خُظَلَّة بن قيس الزُّرْقِي، أَنَّهُ سأل رافع بن خديج عن كِرَاءِ الْأَرْضِ، فقال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كِرَاءِ الْأَرْضِ، فقلت: أبا لَهَبٍ وَالْوَرَقِ؟ قال: أما اللَّهَبُ وَالْوَرَقُ فلا بأس به.

وبه قال المَحَامِلِيَّ: حدثنا يعقوب بنُ إبراهيم، حدثنا هُشَيْم، عن خالد، عن أبي قلابة عن كعب بن عُجْرَةَ، قال: قِيلَتْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِي فِيهَا الْقَمَلُ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَأَى ذَلِكَ، فَقَالَ: احْلُقْ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

وبه حدثنا يعقوب بنُ إبراهيم، حدثنا عمر بن شبيب، حدثنا عبدُ الملك بن عُمر، عن قَزَعَةَ، عن أبي سعيد، قال: «قال رسولُ الله ﷺ: لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ».

رواه مسلم من طريق شُعْبَةَ عن عبد الملك.

[تاريخ بغداد: ١٩/٨، ٢٣، الأنساب: ١٥١٠، المنظم: ٣٢٧/٦ - ٣٢٩، الوالي بالوليات: ٣٤١/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٣/١١ - ٢٠٤.]

١٦٨٧ - الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب

العَنْزِيَّ الجُرْجَانِيَّ الرَّاقِ

[ت ٣٩٨ هـ / م ٣٦٤٥، ١٧/٦٢]

العَنْزِيَّ الإمامُ الفقيه، أبو عبد الله، الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب، العَنْزِيَّ، الجُرْجَانِيَّ، الرَّاقِ، نَزِيلُ بَغْدَاد.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وخَيْثَمَةَ بن سُلَيْمَانَ، وأبا العباس الأصم، وأحمد بن أبي طلحة الفارسي،

الرُّقَاعِيَّ، ويعقوب بن الدُّورَقِيَّ، ومحمد بن المنثي العَنْزِيَّ، وعبد الأعلى بن واصل، وعبد الرحمن بن يونس الرُّقِيَّ السُّرَّاجَ، والحسن بن الصباح البزاز، ورجاء بن مُرْجَى الحافظ، وسعيد بن يحيى الأموي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعمر بن محمد التَّلَّ، ومحمود بن خِشْدَاش، وإسحاق بن بهلول، وأبي جعفر محمد بن عبد الله المَحْمُومِيَّ، وأبي السائب سلم بن جُنَادَةَ، ومحمد بن عبد الرحيم صَاحِقَةَ، والزيبر بن بَكَّار، ومحمد بن عثمان بن كَرَامَةَ، وأحمد بن منصور زاج، والحسن بن عَرَفَةَ، وإسماعيل بن أبي الحارث، وحُمَيْد بن الرُّبَيْع، والعباس بن يزيد البخري، ومحمد بن جُوَان بن شُعْبَةَ، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجُورِيَّ، والحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِيَّ، وإبراهيم بن هاتِئِ النُّسَابُورِيَّ وَعَبَّاسَ التُّرُقَيْيَّ، وَخُلُقٍ كَثِير.

وصار أسند أهل العراق مع التَّصَدُّرِ لِلإِفَادَةِ وَالْفَتْيَا سِتِينَ سَنَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: دَعْلَجُ بنُ أحمد، والطَّبْرَانِيَّ، والدَّارَقُطْنِيَّ، وأبو عبد الله بن جُمَيْع، وابنُ شاهين، وإبراهيم بن عبد الله بن خَرَمِشِيدَ قوله، وابنُ الصَّلْتِ الْأَهْوَاذِيَّ، وأبو محمد بن البيهقي، وأبو عمر بن مهدي وَخُلُقٍ.

قال أبو بكر الخطيب: كان فاضلاً ذنباً، شَهِدَ عِنْدَ الْقَضَاةِ، وَلَهُ عَشْرُونَ سَنَةً، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ سِتِينَ سَنَةً.

قال ابنُ جُمَيْعٍ الصَّدَاوِيَّ: كان عند القاضي المَحَامِلِيَّ سَبْعُونَ نَفْسًا مِنْ أَصْحَابِ سَفِيَانِ بنِ عَيْنَةَ.

وقال أبو بكر الدَّوَادُوذِيَّ: كان يَخْضُرُ مَجْلِسَ المَحَامِلِيَّ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ.

وَأَسْتَفْقَى مِنَ الْقَضَاءِ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِثْقَةٍ، وَكَانَ مَحْمُودًا فِي وَلايَتِهِ.

عَقَدَ سَنَةً سَبْعِينَ وَمِثْقَيْنِ بِالْكُوفَةِ فِي دَارِهِ مَجْلِسًا لِلْفَقْهِ، فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ.

قال محمد بن الإسكاف: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَانَ قَاتِلًا، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَنْدَفِعُ عَنْ أَهْلِ بَغْدَادَ الْبَلَاءَ بِالْمَحَامِلِيَّ.

قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعتُ ابنَ شاهين، يقول: خَضَرَ مَعَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ مَجْلِسَ الْقَاضِي المَحَامِلِيَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَفْصٍ مَا عَلِمْنَا مِنْ ابْنِ صَاعِدٍ إِلَّا عَيْنِيهِ.

يُرِيدُ أَنَّ المَحَامِلِيَّ نَظِيرَ ابْنِ صَاعِدٍ فِي الثَّقَةِ وَالْعُلُوِّ.

الصورِيَّ: حدثنا ابنُ جُمَيْعٍ، قال: يروي للمَحَامِلِيَّ، عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، ويروي محمد بن مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، عن محمد

وطبقتهم.

بن عبيدة، والفضل السنياني، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة وفهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وحمزة السنجي، وسليم الرازي، وعلي بن المحسن التنوخي، وأبو مسعود، وأحمد بن محمد البجلي، وعدة.

قال السهمي: كان سكن بغداد سنين كثيرة يؤرق، توفي في رمضان، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ١٥٨، تاريخ بغداد ٢٧/٨، ٢٨، تاريخ ابن عسك ٢٩٢/٤.]

١٦٨٨ - الحسين بن أبي جعفر عميد الجيوش

رت ٤٠١ هـ/لوقم ٣٧٥١، ٢٣٠/١٧

عميد الجيوش الأمير الوزير، أبو علي، الحسين بن أبي جعفر. كان أبوه الأمير أبو جعفر حاجباً لعضد الدولة.

وخدم أبو علي بهاء الدولة، فاستناب على العراق، فقلوبها في سنة ٣٩٦ والفتن شائرة بها، فاضبط العراق بآتم سياسة، وأباد الحرامية، وقتل عدة، وأبطل مآتم عاشوراء، وأمر مملوكاً له بالمسير في محال بغداد، وعلى يده صينية مملوءة دنائير، ففعل، فما تعرض له أحد لا في الليل ولا في النهار. ومات نصراني تاجر من مصر، وخلف أموالاً، فأمر بحفظها حتى جاء الورثة من مصر، فسلموها. وكان مع فرط هيئته ذا عدل وإنصاف، ولي العراق تسع سنين سنوى أشهر.

وفيه يقول البيهقي:

سألت زماني: بمن استغيت فقال: استغيت بتيسيد الجيوش  
... القصيدة.

توفي سنة إحدى وأربع مئة، وولي بعده فخر الملك.

[النظم ٢٥٢/٧، ٢٥٣، البداية والنهاية ٣٤٤/١١.]

١٦٨٩ - الحسين بن خريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة

الخزاعي

[خ، م، د، ت، ي، ز، ٢٤٤ هـ/لوقم ١٨٨٦، ٤٠٠/١١]

الحسين بن خريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الإمام الحافظ الحجة، أبو عمار الخزاعي المروزي، مولى عمران بن حصين. وقال ابن جيان: هو الحسين بن حريث، مولى الحسن بن ثابت بن قطبة، مولى عمران بن حصين.

سمع عبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وفضل بن عياض، وجريز بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن محمد، وسفيان

حدث عنه: الجماعة الستة سوى ابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، والحسن بن سفيان، والبصري، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأبو بكر بن خزعة، وابن صاعد، وإبراهيم بن محمد مترويه، وخلق كثير.

وثقه النسائي.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: رأيت أبا عمار، رحمه الله، في المنام بعد وفاته على منبر رسول الله ﷺ وعليه ثياب بيض وجماعة خضراء، وهو يقرأ: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الإعراف: ٨٠] فأجاب عجب من موضع القبر: حقاً قلت يا زَيْن أركان الجنان.

قلت: مات أبو عمار بقرميسين منصرفاً من الحج في سنة أربع وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٣٦/٨، ٣٧، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٢، ٣٣٤.]

١٦٩٠ - الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي

رت ٣٤٠ هـ/لوقم ٣٠٢٩، ٣٥٨/١٥

ابن أيوب الإمام الحافظ النحوي الثبت، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن أيوب، الطوسي الأديب، من كبار أصحاب الحديث. ارتحل، وسمع من أبي حاتم الرازي ولازمه مدة. وسمع بمكة كثيراً من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ، وكتب عنه مسنده، وأخذ كتب أبي عبيد، عن علي بن عبد العزيز البغوي.

حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق المزكي، والمحدث أبو الحسن الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الروذباري، وآخرون.

قال ابن أيوب الطوسي: سمعت ابن أبي مسرة يقول: أنا أنفي بمكة منذ سبعين سنة.

قلت: وعن يروي عنه: ابن منة الحافظ.

توفي سنة أربعين وثلاث مئة. وقد قارب التسعين.

[طبقات الشافعية: ٢٧١/٣.]

١٦٩١ - الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي

[رت، ق، ز، ٢٤٦ هـ/لوقم ٢٠٣٢، ١٩٠/١٢]

الحسين بن الحسن بن حرب الإمام الحافظ الصادق، أبو عبد الله، السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع وصنف.

الدولة لبني العباس، وقهر العبيدية، وتهيات له الأسباب، وترك المستنصر على برد الديار، وأباد الكبار، إلى أن وثب عليه أتراك، فقتلوه، وقد ولي نيابة دمشق مرة، وأبوه سيف الدولة.

[مات سنة خمس وستين وأربع مئة].

١٦٩٤ - الحسين بن الحسن الرازي

رت ٢٧٢ هـ / ٢٣٠٤، ١٣ / ١٥٤

أبو معين الحافظ الإمام، الحسين بن الحسن الرازي.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة موسى بن إسماعيل، وأبا ثور، وأحمد بن يونس، ونعيم بن حماد، ويحيى بن معين، وطبقتهم، وسمع «الموطأ» من يحيى بن بكير.

أخذ عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو نعيم بن عدي، وعبد بن الفضل المحدث أباذي، وأحمد بن قشمر، ويوسف بن إبراهيم الهمداني، وخفص بن عمر الأرذبيلي، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو من كبار حفاظ الحديث.

وسماه ابن أبي حاتم كما قلنا. وسماه أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: محمد بن الحسين، والأول أصح.

توفي سنة اثنين وسبعين وميتين.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا علي بن أحمد بسراي، أخبرنا عبد الله بن علي السفي بأردبيل، أخبرنا يحيى بن محمد البرار، حدثنا خفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو معين الرازي، حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا خفص، عن هشام، عن الحسن، قال: قال صفوان: إذا أكلت رغيفاً سدّ بطني، وشربت كوزاً من ماء، فعلى الدنيا وأهلها العفاء.

[المرج والعدل: ٥٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٦/٢ - ٦٠٧].

١٦٩٥ - الحسين بن الحسن بن عطية القوفي

رت ٢٠١ هـ / ١٤٤١، ٩ / ٣٩٥

القوفي قاضي الشرقية ببغداد، ثم قاضي عسكر المهدي العلامة، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن المحدث عطية القوفي الكوفي الفقيه.

روى عن: أبيه، وعن الأعمش، وأبي مالك الأشجعي، وعبد الملك بن أبي سليمان.

حدث عنه: ابنه حسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وبنو شبة الوليد، وهو أكبر منه، وإسحاق بن بهلول، وعمر بن شبة.

قال ابن معين: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير، وعن سفيان بن عيينة، ومعتز بن سليمان، وزيد بن زريع، وهشيم بن بشير، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، ويحيى بن مخلد، وداود بن علي الظاهري، وعمر بن بكير، ويحيى بن صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: مات في سنة ست وأربعين وميتين.

قلت: مات في عشر التسعين. وهو راوي كتاب «الزهد» لأحمد.

يقع لي من عواليه في جزء البائيسي.

[مجلس التعليل ٣٣٤/٢].

١٦٩٢ - حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد

الله بن حمدان، الثعلبي

رت ٤٦٥ هـ / ٤٢٢٩، ١٨ / ٣٣٥

ابن حمدان الأمير الكبير، ناصر الدولة، حسين بن الأمير ناصر الدولة ومفيها حسن بن الحسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة، أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان، الثعلبي.

كان أبوه قد عمل نيابة دمشق لصاحب مصر المستنصر، ونشأ ناصر الدولة، فكان شهماً شجاعاً، مقداماً مهيأً، وأمر الحشمة، تمكن بمصر، وتقدم على أمرائها، وجرت له حروب وخطوب. وكان عازماً على إقامة الدعوة لبني العباس، فإنه تهيات له الأسباب، وقهر المستنصر، وتركه على برد الديار، وأخذ منه أموالاً لا تحصى، ثم في الآخر انتدب لاجتاليه وللفتك به إلكز التركي في جماعة، فقتلوه في سنة خمس وستين وأربع مئة، وكان قد ولي إمرة دمشق أيضاً، وقتل معه أخوه فخر العرب، وطائفة من الحمدانية بمصر، واضطرب الجيش وماجوا. وكان قد راسل السلطان الب أرسلان لينجده بمسكة، فأجابه.

[الكامل ٨٠/١٠ - ٨٨، الوالي بالولايات ٣٥٧/١٢ - ٣٥٨].

١٦٩٣ - حسين بن الحسن بن حسين بن ناصر الدولة بن

حمدان

رت ٤٦٥ هـ / ٤١٩٠، ج ١٨ / ٢٢٤

الملك ملك الأمراء ناصر الدولة حسين بن الحسن بن حسين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان؛ أخذ الأبطال، جرت له حروب وعجائب، وأظهر بمصر السنة، وكان عملاً على إقامة

[تاريخ بغداد ٣٤/٨، الأساب ١٥٥/٩، المستط ١٤/٨]

وقال الحسين بن قهم: كانت لحيته تبلغ ركبته.

قلت: له حكايات في القضاء، وفيه دُعاة، وكان مُسنّاً كبيراً.

قال خليفة: توفي سنة إحدى وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٩/٨، ٣٢، ميزان الاعتدال ٥٣٢/١]

١٦٩٨ - الحسين بن الحسن بن محمد بن خليل البخاري

الشافعي

[ت ٤٠٣ هـ/رقم ٣٧٥٢، ٢٣١/١٧]

الحليمي القاضي العلامة، رئيسُ محدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن خليل البخاري الشافعي.

أحدُ الأذكياء الموصوفين، ومن أصحابِ الرجوة في المذهب. وكان مُفتنّاً، سيّال الذهن، مُناظراً، طويلَ الباع في الأدب والبيان.

أخذ عن: الأستاذ أبي بكر الفَقَّال، والإمام أبي بكر الأودَني، وحدث عن: خَلَف بن محمد الحَيَّام، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خنّب، وبكر بن محمد المُرُوزي الدُخَمِسي، وجماعة.

ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة قفيل: إنه وُلد بِجُرْجان، وحُمِلَ، فنشأ ببُخارى، وقيل: بل ولد ببُخارى. وله مُصَنَّفَاتٌ نفيسة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه، والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو سَعْد الكَنَجَرُودي، وآخرون.

ولم أقع له بترجمة تامة، وله عمل جيّد في الحديث، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني، وإنما خصصته بالذكر لشهرته. توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وأربع مئة.

وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي ولا سيما في كتاب: فُشُوع الإيمان.

أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانة بقراءة أبي الحجاج الحافظ في سنة ٦٩٥ أنبأنا عبد المعز بن محمد البراز، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر في مشة سبع وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الطيب، أخبرنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا مقاتل بن إبراهيم، حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خَتَمَتِهِ».

هذا حديث غريب لا يثبت مثله لَوْهِنِ الرقاشي ونُوح في ضبط الحديث.

١٦٩٦ - الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي بن الزين

[ت ٥٥١ هـ/رقم ٤٩٣٧، ٢٤٦/٢٠]

ابن الزين الشيخ الفقيه العالم، المسند الصدوق، أبو القاسم، الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الدمشقي الشافعي ابن الزين. مولده في رمضان سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله الحسن بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وبه تفقه، وأبا البركات ابن طاووس.

حدث عنه: ابن عساكر وأبوه، والسُّمَّعاني، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم بن صصري، والقاضي أبو القاسم بن الحرستاني، وحفيذه أبو محمد الحسن بن علي بن الزين، وآخرون.

وكان كثير الرواية.

ذكره ابن عساكر، فقال: خلط على نفسه، لكنه تاب توبة نصوحاً، وكان حسن الظن بالله.

مات في نصف ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الفَراديس.

[البحر ١/٢٧٧، ٢٢٨، طبقات الإسوي ٢٥٥/١، الدارس ١٨٢/١، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٢٩٤/٤]

١٦٩٧ - الحسين بن الحسن بن محمد بن خلّيس الفضائري

[٤١٤ هـ/رقم ٣٨١٣، ٣٢٧/١٧]

الفضائري الإمام الصالح الثقة، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن خلّيس، المخزومي الفضائري البغدادي.

سمع: محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر البخترى، وأبا عمرو بن السماك، وأبا بكر النجاد.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وعبّاس بن بكران الهاشمي، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً فاضلاً، مات في الحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قلت: لعله جاوز التسعين، وله جزء مشهور سمعناه.



[تاريخ جرجان: ١٥٦، الأنساب ١٩٨/٤، النظم ٢٦٤/٧، وفيات الأعيان ١٣٨، ١٣٧/٢، الروالي بالوفيات ٣٥١/١٢، طبقات السبكي ٣٣٣/٤ - ٣٤٣، البداية والنهاية ٣٤٩/١١].

■ الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي القانيذي = أبو سعد.

١٦٩٩ - الحسين بن حفص بن الفضل الحمداني

[ق، م] / ق، ت / ٢١٢ هـ / ١٦٢٨، ٣٥٦/١٠

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الحمداني، الإمام الثقة الجليل الفقيه الأواحد أبو محمد الأصهباني، أصله كوفي. نقل علماً كثيراً، وتفقه، وأفتى بمذهب الكوفيين، وكان إليه رئاسة أصهبان وقضاؤها وأمر الفتاوى.

حدث عن: سفيان الثوري، وإسرائيل، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبي زواد، وسفيان بن عيينة، وهشام بن سعد، وأبي يوسف القاضي، وعدة.

حدث عنه: حفيده أحمد بن محمد بن الحسين، وإسماعيل سمويه، وأبيد بن عاصم، وعمر بن شبة، وأحمد بن القرات، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ويحيى بن حاتم العسكري، والكذّبي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: علّه الصدوق، وهو أحب إلي من عصام بن يزيد جبر.

قال أبو نعيم الأصهباني: كان وجه الناس وزينهم، وكان دخله في كل سنة مئة ألف، فما وجبت عليه زكاة قط، وكانت صلاته وجوائزه دائرة على المحدثين وأهل العلم والفضل مثل أبي مسعود، وعمر بن علي الفلاس، وكان من المختصين بسفيان الثوري، وقيل: إن سفيان حج على مركبه.

قلت: خاتمة من روى عنه محمد بن إبراهيم الخيزاني.

مات سنة اثني عشرة وميتين. وهو في عشر الثمانين.

■ الحسين الحلّاج = الحسين بن منصور بن عجمي.

■ أبو الحسين الحشّاب = يحيى بن علي بن الفرج.

١٧٠٠ - الحسين بن الحضر بن محمد الفشيديزي جي

[ت ٤٢٤ هـ / ١٧، ٣٨٩٦، ٤٢٤/١٧]

الفشيديزي جي قاضي بخارى، نعمان زمانه، أبو علي، الحسين بن الحضر بن محمد، البخاري الحنفي.

انتهت إليه إمامة أهل الرأي، وقد قدم بغداد، وتفقه وناظر، وسمع من أبي الفضل الزهرّي، وسمع ببخارى من أبي عمرو

محمد بن محمد بن صابر.

وانتشر له التلامذة. وآخر من حدث عنه سبطه علي بن محمد البخاري.

قيل: ناظره الشريف المرتضى الشيعي في خبر: «ما تركنا صدقة». فقال للمرتضى: إذا صيرت «ما» نافية، خلا الحديث من فائدة، فكل أحل يدري أن الميت يرثه أقرباؤه، ولا تكون تركته صدقة. ولكن لما كان المصطفى بخلاف الأمة، بين ذلك، وقال: «ما تركناه صدقة».

ولأبي علي سماع من ابن شنبويه، وجعفر بن فئّكي.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[الأنساب ٣٠٩/٩ - ٣١١، الروالي بالوفيات ٣٦١/١٢، الجواهر المضية ١٠٩/٢].

■ حسين بن داود، أبو علي المصيصي = سنيّد.

١٧٠١ - حسين بن داود المصيصي المحتسب

[ق، ت] / ٢٢٠ أو ٢٢٦ هـ / ١٧٥٥، ٦٢٧/١٠

سنيّد الإمام الحافظ، محدث الثغر، أبو علي حسين بن داود، ولقبه: سنيّد المصيصي المحتسب، صاحب التفسير الكبير.

حدث عن: حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضبي، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وعذّب كثير.

حدث عنه: أبو بكر الأثرم، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن زهير، وعبد الكريم الديرعاقلي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: لم يكن بذلك.

وقال النسائي: ليس بثقة.

قلت: مشأه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذلك المتّين.

مات في سنة ست وعشرين وميتين.

خرج له ابن ماجه حديثاً واحداً.

[تاريخ بغداد ٤٢/٨، ٤٤، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٤/٤].

■ الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله البصري = حسين المعلم.

١٧٠٢ - الحسين بن ذكوان المعلم القوزي

[ع، ت] / ١٥٠ هـ / ٩٧٨، ٣٤٥/٦

حسين المعلم هو أبو عبد الله الحسين بن ذكوان، القوزي،

البصري، المؤدَّب.

حدث عن عبد الله بن بُريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل بن مسرة، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وطائفة سواهم.

حدث عنه: إبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن المبارك، وغندر، وعبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، وزُوح بن عباد، وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي، والنسائي، والناس. وقد ذكره العُقَيْلي في كتاب «الضعفاء» له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال: فيه اضطراب قلت: الرجل ثقة. وقد احتج به صاحب «الصحاح» ومات في حدود سنة خمسين ومئة. وذكر له العقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله. فكان ماذا؟ فليس من من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلاً، وحسين المعلم عن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقاً، وهو من كبار أئمة الحديث. والله أعلم.

[تهذيب التهذيب ٣٣٨/٢، ٣٣٩، مقدمة فتح الباري ص ٣٩٥]

## ١٧٠٣ - الحسين الرُّخَجِيُّ

[ت ٤٣٠ هـ/م ٣٩٥، ٥١٣/١٧]

الرُّخَجِيُّ الوزير الكبير، أبو علي، الحسين، وزير بني بويه بالعجم، ثم عظم عن الوزارة وتركها، فكانت الوزراء يغشونه، ويتأذَّبون معه، حتى مات في سنة ثلاثين وأربع مئة.

[النظم ١٠٠/٨ - ١٠٢، الكامل ٤٦٦/٩، الوالي بالوليات ٣٥٧، ٣٥٨/١٢، أعيان الشيعة ٢٩١/٢٥، ٢٩٢.]

## ١٧٠٤ - حسين بن زُوح بن بحر القتيبي

[ت ٣٢٦ هـ/م ٩٣٢، ٢٩٢/١٥]

الْبَابُ كَبِيرُ الإِمَامِيَّةِ، وَمَنْ كَانَ أَحَدَ الْأَبْوَابِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ الْمُنْتَظَرِ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْقَاسِمِ حُسَيْنُ بْنُ زُوحَ بْنِ بَحْرِ الْقَتَيْبِيِّ.

قال ابن أبي طي في «تاريخه»: نصَّ عليه بالنيابة أبو جعفر محمد بن عثمان العمري، وجعله من أوَّل مَنْ يَدْخُلُ حِينَ جَعَلَ الشَّيْخَةَ طَبَقَاتٍ.

قال: وَقَدْ خَرَجَ عَلَى يَدَيْهِ تَوَاتُيعٌ كَثِيرَةٌ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ صَارَتِ النِّيَابَةُ إِلَى حُسَيْنٍ هَذَا، فَجَلَسَ فِي الدَّارِ، وَخَفَّ بِهِ الشَّيْخَةُ، فَخَرَجَ ذِكَاةَ الْخَادِمِ، وَمَعَهُ عِكَازَةٌ، وَمَنْزَحٌ وَحَقَّةٌ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ

مولانا قال: إِذَا دَقَّقْتُ أَبَا الْقَاسِمِ حُسَيْنَ، وَجَلَسَ، فَسَلَّمَ إِلَيْهِ هَذَا، وَإِذَا فِي الْحَقِّ خَوَاتِيمُ الْأُمَّةِ. ثُمَّ قَامَ وَمَعَهُ طَائِفَةٌ فَدَخَلَ دَارَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّلَمَغَانِيِّ، وَكَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ حَتَّى كَانَ الْأَمْرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ يَرْكَبُونَ إِلَيْهِ وَالْأَعْيَانُ، وَتَوَاصَفَ النَّاسُ عَقْلَهُ وَفَهْمَهُ.

فَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَاهَدْتُهُ يَوْمًا، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرِو الْقَاضِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ: صَوِّبُ الرَّأْيِ عِنْدَ الْمَشْفِقِ عِبْرَةٌ عِنْدَ الْمُتَوَرِّطِ، فَلَا يَفْعَلُ الْقَاضِي مَا عَزَمَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو قَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَبَى لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ مَا عَرَفْتَهُ، فَمَسَالِي مِنْ أَبَى لَكَ؟ فَضُولٌ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَقَدْ ظَنَنْتُ بِهِ. قَالَ: فَخَبَّرْتُ أَبُو عَمْرٍو عَلَى يَدَيْهِ، وَقَالَ: لَا بَلْ وَاللَّهِ أَوْخَرَكُ لِيَوْمِي أَوْ لِيَوْمِي. فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: مَا رَأَيْتُ عَجُوجًا قَطُّ يَلْقَى الْبِرْهَانَ بِنَاقِثٍ مِثْلَ هَذَا. كَاشَفْتُهُ بِمَا لَمْ أَكْشِفْ بِهِ غَيْرَهُ.

وَلَمْ يَزَلْ أَبُو الْقَاسِمِ وَافِرَ الْحُرْمَةِ إِلَى أَنْ وَزَرَ حَامِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَجَزَّتْ لَهُ مَعَهُ خُطُوبٌ يَطُولُ شَرْحُهَا.

ثُمَّ سَرَدَ ابْنُ أَبِي طَيٍّ تَرْجُمَتَهُ فِي أَوْرَاقٍ، وَكَيْفَ أُخِذَ وَسُجِّنَ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ، وَكَيْفَ أُطْلِقَ وَقَتَّ خَلْعَ الْمُتَسَدِّرِ، فَلَمَّا أَصَادُوهُ إِلَى الْحِلَاقَةِ، شَاوَرُوهُ فِيهِ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَبِخَطِيئِهِ أَوْ ذُنُوبِهِ.

وَبَقِيَتْ حُرْمَتُهُ عَلَى مَا كَانَتْ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَقَدْ كَادَ أَمْرُهُ أَنْ يَظْهَرَ.

قُلْتُ: وَلَكِنْ كَفَى اللَّهَ شَرُّهُ، فَقَدْ كَانَ مُضْمِرًا لَشَقِّ الْعَصَا.

وَقِيلَ: كَانَ يُكَاتِبُ الْقَرَابِطَةَ لِيَقْدُمُوا بِغَدَاةٍ وَيَحْاصِرُوهَا.

وَكَانَتْ الْإِمَامِيَّةُ تَبْذُلُ لَهُ الْأَمْوَالَ، وَلَهُ تَلَطُّفٌ فِي الذَّبِّ عَنْهُ، وَعِبَارَاتٌ بَلِيغَةٌ، تَذُلُّ عَلَى فَصَاحَتِهِ وَكَمَالِ عَقْلِهِ. وَكَانَ مَفِي الرِّائِضَةِ وَقُدُوتِهِمْ، وَلَهُ جَلَالَةٌ عَجَبِيَّةٌ. وَهُوَ الَّذِي رَدَّ عَلَى الشُّلَمَغَانِيِّ لَمَّا عَلِمَ لِحَالِهِ.

[الوالي بالوليات: ٣٦٦/١٢ - ٣٦٧، لسان الميزان: ٢٨٣/٢ - ٢٨٤.]

## ١٧٠٥ - الحسين بن سعيد بن الحسين بن شَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارَقَزِيِّ

[ت ٦١٠ هـ/م ٥٤٢٩، ٥٤٢/٢٢]

ابن شَيْفِ الشَّيْخِ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْحَسْبُ الْمُسْنِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارَقَزِيِّ الْأَمِينِ.

وُلِدَ سَنَةَ ٥٢٥. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ هَبَةِ اللَّهِ ابْنِ الطَّبَرِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ ابْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَجَمَاعَةٍ.

المقري، وأحمد بن بديل، وأبي زرعة، وخلفي، وتلمذ لابن ديزيل الحافظ، وقال: عندي عنه مئة ألف حديث.

قال صالح بن أحمد: كُتِبَ عنه أبي الكثير، ولحقته.

وروى عنه الكبار من أهل بلخنا، وكان ثقة فاضلاً ورعاً.

قال أبي: سمعته يقول: ما صبرْتُ على شيء كصبري على الحديث.

قلت: هو قديم الوفاة. توفي قبل ابن أبي حاتم.

### ١٧٠٩ - الحسين بن صالح بن خيران البغدادي الشافعي

[ت ٣٢٠ هـ/٢٨٧٤، ٥٨/١٥]

الإمام شيخ الشافعية، أبو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي الشافعي.

قال القاضي أبو الطيب: كان أبو علي بن خيران، يُعَاتَب ابن سريج على القضاء، ويقول: هذا الأمر لم يكن في أصحابنا، إنما كان في أصحاب أبي حنيفة.

قال الشيخ أبو اسحاق: عُرض على ابن خيران القضاء، فلم يتقلده، وكان بعض وزراء المقتدر وأظن أنه أبو الحسن علي بن عيسى وكل بداره ليلي القضاء، فلم يتقلد. وخوِطِبَ الوزير في ذلك فقال: إنما قصدنا التوكيل بداره ليقال: كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يتقلد.

وقال ابن زولاق: شاهد أبو بكر بن الحَدَّاد الشافعي ببغداد سنة عشر وثلاث مئة باب أبي علي بن خيران مسموراً لامتناعه من القضاء، وقد استتر. قال: فكان الناس يأتون بأولادهم الصغار، فيقولون لهم: انظروا حتى تحبثوا بهذا.

قلت: كان ابن الحَدَّاد قد سار إلى بغداد يسعى لأبي عبيد بن حربويه في أن يُعفى من قضاء مصر.

ولم يبلغني على من اشتغل، ولا من روى عنه.

توفي لثلاث عشرة بقية من ذي الحجة سنة عشرين وثلاث مئة.

وقيل: ختم بابه بضعة عشر يوماً، ثم أعفي، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٥٣/٨ - ٥٤، المنظم: ٢٤٤/٦ - ٢٤٥، وفيات الأعيان:

١٣٣/٢ - ١٣٤، الوالي بالوليات: ٣٧٩ - ٣٧٨/١٢، طبقات الشافعية: ٢٧١/٣ -

[٢٧٤]

حدث عنه ابن اللبيني، وابن النجار، والضياء، والتنجيب الحراني، والخطيب شرف بن قارون الهاشمي، وآخرون.

وأجاز للفخر علي، وللكمال القويره، كان أميناً للقضاة بمحلته وما يليها هو أبوه، وكان من صلحاء الخنابلة.

قال ابن اللبيني: كان ثقة من بيت حديث، أخذت عنه، ونعم الشيخ كان، توفي في ثالث عشر المحرم سنة عشر ومستمئة.

[كمال الإكمال لابن فطحة، الورقة: ١٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٢٥، الكلمة للمعري: ٢/الورقة: ١٢٨٠]

### ١٧٠٦ - حسين بن سلامة مولى صاحب اليمن

[ت ٤٠٢ هـ/٣٧١٦، ١٨٠/١٧]

صاحب اليمن كان ابن زياد وأله ملوك اليمن من أكثر من مئتي عام، وبدأت دولتهم تُركي، وملكوها صغيراً قام بتدبيره مولاة حسين بن سلامة النوبي، وكان خيراً صالحاً، أنشأ مدينة الكندراء، ومدينة المغيرة، وأنشأ الجوامع، وعدل وتصدق، توفي سنة اثنتين وأربع مئة - أعني حسينا - وكان في المئة الرابعة باليمن دعاء للقرامطة.

[معجم البلدان ٤٤١/٤ و ١٥٧/٥، تاريخ الرعد غ:]

### ١٧٠٧ - حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الدمشقي

[ت ٤١٩ هـ/٦٢٥، ٤٤٠/٢٤]

الكفري، شيخ القراء القاضي شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفري ثم الدمشقي الحنفي.

تلا بالسبع: على علم الدين القاسم.

وسمع من: ابن طلحة، وابن عبد الدائم، وجماعة، وتصدر للإقراء، وطال عمره، فقرأ عليه ابنه، وخلق من الفضلاء، ودرس وأفنى، وناب الحكم، وكان ديناً خيراً عالماً.

مات في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مئة، عن اثنتين وثمانين سنة.

[البداءة والنهاية ٩٤/١٤، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٩، الوالي بالوليات ٣٧٧/١٢، نكت الغميصان ١٤٤، الجواهر النضية ٢١١/١، الدرر الكامنة ٥٦/٢، غاية النهاية: ٢٤١/١]

### ١٧٠٨ - حسين بن صالح بن حمويه الهمداني

[ولم ٣١٧/١٥، ٣٠٠٣]

حسين بن صالح بن حمويه الإمام الحافظ القُدوة أبو عبد الله الهمداني.

حدث عن: عمه المزار، وأبي سعيد الأشج، ومحمد بن

١٧١٠ - الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم  
البرذعي

رت ٣٤٠ هـ / رقم ٣٠٩٩، ٤٤٢/١٥

ابن صفوان الشيخ المحدث الثقة، أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي.

صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه.

وحدث أيضاً عن: محمد بن شداد المستمي صاحب يحيى القطان، وعن محمد بن الفرج الأزرق، والقاضي أحمد بن محمد البرقي، وطائفة.

حدث عنه: منصور بن عبد الله الحارثي، ومحمد بن عبد الله بن أخي يميني، وأبو عبد الله بن دُرست، وأبو الحسين بن بشران، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

توفي في شعبان سنة أربعين وثلاث مئة ببغداد.

والبرذعي نسبة إلى عمل البرذعة.

أما النسبة إلى بلد برذعة، فقد قيل: بديل مُهَمَّلة.

[تاريخ بغداد: ٥٤/٨].

١٧١١ - الحسين بن الضحاك الباهلي البصري الخليل

رت ٢٥٠ هـ / رقم ٢٠٣٣، ١٩١/١٢

الخليل الشاعر الملقب، أبو علي، الحسين بن الضحاك، الباهلي مولاهم، البصري الخليل.

مدح الخلفاء، وسار شعره، وعمر دهره. وكان يذكر موت شيعته، وكان ذا ظرف وبجر، وتفنن في بديع النظم، وكان نديماً مع إسحاق الموصلي.

مات سنة خمسين وميتين. وله بضع وتسعون سنة. وشهر بالخليل لجره ونمائه. وهو القائل:

لا وَحْيِيكَ لا أَمْسَا فَبِحُجْرَةِ الدَّمْعِ مَتَمَعَا  
مَنْ يَكْسِي شَجْوَةَ اسْتَرَا حَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْجِعَا  
كَيْدِي فِي هَوَاكَ أَسْتَرْ قَمُ مِنْ أَنْ يَقْطَعَا  
لَمْ تَنْدِغْ سَوْرَةَ الضُّحَى فِي اللَّسْفِ مَوْجِعَا  
وله:

صِلْ بَخْدِي خَلِيكَ تَلَقَّ عَجِيبا مِنْ مَعَانٍ يَحَارُ فِيهَا الضُّمِيرُ  
فِيخْدِيكَ لِلرَّاحِ رِيحٌ وَيَخْدِيكَ لِلدُّمُوعِ غَدِيرُ

[ديوانه، الأملاني ١٤٦/٧، ٢٢٦، تاريخ بغداد ٥٤/٨، ٥٥، معجم الأدباء ٥/١٠،

٢٣، وفيات الأعيان ١١٢/٢، ١٦٨].

١٧١٢ - الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري  
الصفار

رت ٣١٥ هـ / رقم ٢٧٨١، ٤٦٩/١٤

ابن الجصاص الصدر الرئيس، ذو الأموال، أبو عبد الله، الحسين بن عبد الله بن الجصاص، البغدادي الجوهري التاجر الصفار.

قال ابن طولون: لا يُباع لنا شيء إلا على يد ابن الجصاص.

وعنه قال: كنت يوماً في الدُّغَلِيز، فَخَرَجَتْ قَهْرْمَانَةٌ مَعَهَا مِثْلُ حَبِّ جَوْهَرٍ، تَسَاوِي الْحَبَّةَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَتْ: نَرِيدُ أَنْ نَحْرُطَ هَذَا الْحَبَّ حَتَّى يَصْغُرَ، فَاخَذْنَاهُ مِنْهَا مُسْرِعاً، وَجَعْتُ سَائِرَ نَهَارِي مِنَ الْحَبِّ بِمِثْلِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، الْوَاحِدَةَ بِأَلْفٍ، وَاتَيْتُ بِهِ الْقَهْرْمَانَةَ، وَقُلْتُ: قَدْ خَرَطْنَا هَذَا. يَعْنِي: فَرِيحَ فِيهِ - فِي يَوْمٍ - بَضْعَةُ وَتَسْعِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. وَلَمَّا تَزَوَّجَ الْمُتَعَصِّدُ بِاللَّهِ بِقَطْرِ النَّدَى بِنْتَ خَمَارِيهِ صَاحِبِ مِصْرَ، تَقَلَّعَهَا أَبُوهَا مَعَ ابْنِ الْجَصَّاصِ فِي جَهَازٍ عَظِيمٍ وَتَخَفٍ وَجَوَاهِرٍ تَجَاوَزَ الرُّصْفَ، فَتَصَحَّحَهَا ابْنُ الْجَصَّاصِ وَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَالْأَوَاقَاتُ تَعْتَمِرُ، فَلَوْ أَوْدَعْتَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ يَا عَمُّ. وَأَوْدَعَتْهُ نَفَائِسَ ثَمِينَةً، فَاتَّفَقَ أَنْهَا أَدْخَلَتْ عَلَى الْمُتَعَصِّدِ، وَكُرِّمَتْ عَلَيْهِ، وَحَمَلَتْ مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَتْ فِي النَّفَاسِ بَغْتَةً، وَزَادَتْ أَمْوَالُ ابْنِ الْجَصَّاصِ إِلَى الْغَايَةِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَعْيُنُ، فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِثَّةَ قَبْضٍ عَلَيْهِ الْمُقْتَدِرُ، وَكَبِشَتْ دَارُهُ، وَأَخَذُوا لَهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ مَا قُوِّمَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وقال أبو الفرج في «المتنظم»: أَخَذُوا مِنْهُ مَا مِقْدَارُهُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ غَيْثًا، وَزَوْقًا، وَخَيْلًا، وَقُمَاشًا، قَلِيلٌ: كَانَ جُلُّ مَالِهِ مِنْ بِنْتِ خَمَارِيهِ.

وحكى بعضهم قال: دَخَلْتُ دَارَ ابْنِ الْجَصَّاصِ وَالْقَبَّانِي بَيْنَ يَدَيْهِ أَحْمَدَ يُقَرِّئُ سَبَاتِكَ الذَّهَبِ.

قال التُّوْخِي: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عِيَّاشٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَمَاعَةً مِنْ ثِقَاتِ الْكِتَابِ يَقُولُونَ: إِنَّهُمْ خَضَرُوا مُصَادِرَةَ ابْنِ الْجَصَّاصِ، فَكَانَتْ سِتَّةَ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ، هَذَا سِوَى مَا أَخَذَ مِنْ دَارِهِ وَبَعْدَهَا بَقِيَ لَهُ.

قال التُّوْخِي: لَمَّا صُودِرَ كَانَ فِي دَارِهِ سَبْعُ مِثَّةٍ مُزْمَلَةٌ خَيْرَانٍ. وَحَكَى عَنْ بَلَّةَ وَتَغْفِيلَ، مَرَّ بِهِ صَدِيقٌ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ ابْنُ الْجَصَّاصِ: الدُّنْيَا كُلُّهَا عَمُومَةٌ. وَكَانَ قَدْ حُمَ.

ونظر مرةً في المرأة، فقال لصاحبه: تَرَى لِحْيَتِي طَالَتْ؟ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ فِي يَدِكَ. قَالَ: الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.

ودخل يوماً على الوزير ابن الفُرات فقال: عندنا كلاب

بحرموتنا ننام. فقال الوزير: لعلهم جِراء؟ قال: بل كل واحد في قَدِّي وقَدِّكَ.

ودعا فقال: حسي الله وأنبياؤه وملائِكته، اللهم، اعد من بركة دعائنا على أهل القصور في قصورهم، وعلى أهل الكنائس في كنائسهم.

وفرغ من الأكل فقال: الحمد لله الذي لا يُحلف بأعظم منه. وكان مع الخاقاني في مركب ويده كرة كافور، فصق في وجه الوزير، وألقى الكافورة في دجلة، ثم أفاق واعتذر، وقال: إنما أردت أن أبصق في وجهك وألقيها في الماء فغلطت. فقال: كان كذلك يا جاهل.

قال التُّوخي: حدثنا جعفر بن ورفاء الأمير قال: اجتزتُ بابن الجصاص وكان مصاهري، فرأيتُه على حوش داره حائساً حاسراً، يعدو الجانون، فلما رأيته استحي، فقلت: مالك؟ قال: يحق لي، أخذوا مني أمراً عظيماً، فسَلَّمْتُهُ وقلت: ما بقي يَكْفِي، وإنما يَلْقَى هذا القلق من يخاف الحاجة، فاصبر حتى آيسن لك غناك. قال: هات. قلت: أليس دارك هذه بائتها وفُرْشها لك؟ وعقارُك بالكُرْخ وحيثما عَكَ؟ قال: بلى. فما زلتُ أحاسيهُ حتى بلغ قيمة سبع مئة ألف دينار، ثم قلت: واصدقني عما سلم لك، فحسبته، فإذا هو بثلاث مئة ألف دينار، قلت: فمن له ألف دينار يفتاد؟ هذا وجاهلك قائم، فلم تغتم فسجد لله وحده وبكى، وقال: أنقلني الله بك، ما عزائي أحد بانفع من تعزيتك ما أكلت شيئاً منذ ثلاث فأؤم عندي لتأكل وتحدث. فاقمتُ عنده يومين.

قال التُّوخي: اجتمعتُ بابي عليّ - ولد ابن الجصاص - فسألته عما يحكى عن أبيه من أن الإمام قسراً: «ولا الضالين» فقال: إي لعنري بدلاً من أمين.

وأنه أراد أن يقبل رأس الوزير، فقال: إن فيه دُخْناً. فقال: أقبله ولو كان فيه خرا.

وأنه وصف مُصْحَفاً عتيقاً فقال: كسروي؟ فقال: غالبه كذب، وما كانت فيه سلامة تخرجه إلى هذا، كان من أدنى الناس، ولكن كان يفعل بحضرة الوزير، وكان يجب أن يصور نفسه بلبس ليامنة الوزراء لكثرة خلوته بالخلفاء. فانا أحدثك بمحدث: حدثني أبي أن ابن الفرات لما وُزِّر، قصدني قصداً قبيحاً كان في نفسه عليّ، وبالغ، وكان عندي ذلك الوقت سبعة آلاف ألف دينار، حينئذٍ وجزهاً، ففكرت، فوقع لي الرأي في السحر، فمضيتُ إلى داره، فدَقَقْتُ، فقال البوابون: ما ذا وقت وصول إليه؟ فقلت: عرفوا الحجاب أتني جئتُ لهم، فعرفوهم، فخرج إليّ حاجب فقال: إلى

ساعة. فقلت: الأمرُ أهمُّ من ذلك، فنبه الوزير، ودخلتُ وحول سريره. خسون نفساً حَفَظَةً وهو مُرتاع، فرفعني وقال: ما الأمر؟ قلت: خير، هو أمرٌ يُخَصُّني، فسكن، وصرف من جوله، فقلت: إنك قصدتني وشرعت يا هذا تؤذيني وتتفرغ لي، وتعمل في هلاكي، ولعنري لقد أسأت في خدمتك، وقد جهدت في استصلاحك، فلم يُغن، وليس شيء أضعت من الجز، وإذا عاث في دكان الغامى، فظفر به ولزّه، وثبَّ وخَمَش، فإن صلحت لي وإلا - والله - لأقصدن الخليفة، وأحمل إليه ألف دينار، وأقول: سلم ابن الفرات إلى فلان وأعطه الوزارة، فيفعل ويعليك ويأخذ منك في قدرها، ويعظم قدري بمنزلي وزيراً وإمامي وزيراً، فقال: يا عدو الله! وتستحل هذا؟ قلت: أنت أحرَجْتَنِي، وإلا فاحلف لي الساعة على إصباحي، فقال: وتحلف أنت كذلك؟ وعليّ حسن الطاعة والمواظرة. قلت: نعم، فقال: لعنك الله يا إيليس، لقد مسخَرْتَنِي. وأخذ دواة، وعيونا نسخة اليمين، وحلفته أولاً، ثم قال: يا أبا عبد الله! لقد عظمت في نفسي، ما كان القندرُ عنده فرق بين كفايتي وبين أصغر كتابي مع الذهب، فاكم ما جرى. فقلت: سبحان الله! ثم قال: تعال غداً، فسرى ما أساملك به. فعدتُ إلى داري. وما طلع الفجر. فقال ابنه: أهنأ فعل من يحكى عنه تلك الحكايات؟ قلت: لا.

قلت: لعل بهذه الحركة أضمر له الوزير الشر، فنسأل الله السلامة.

توفي ابن الجصاص في شوال سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وقد أسن.

[الأساب: ١٣٠/ب، العظيم: ٢١١/٦ - ٢١٤، ولها الأعيان: ٧٧/٣، لوات: ٣٧٢/١ - ٣٧٦، الوالي بالوليات: ٣٨٩/١٢ - ٣٩١].

١٧١٣ - الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي

[ت ٤٢٨ هـ/٣٩٧، ٥٣١/١٧]

ابن سينا العلامة الشهير الفيلسوف، أبو علي، الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، البلخي، ثم البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق.

كان أبوه كاتباً من دُعاة الإسماعيلية، فقال: كان أبي تولي التصرف بقرية كبيرة، ثم نزل بخارى، فقرأ القرآن كثيراً من الأدب ولي عشر، وكان أبي ممن أذى داعي المصريين، ويُعد من الإسماعيلية.

ثم ذكر مبادئ اشتغاليه، وقوة فهمه، وأنه أحكم المنطق وكتاب

القولنج حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات، ففترج مفاهاً، وظهر به سحج، ثم حصل له الصرع الذي يتبع علّة القولنج، فامر يوماً بدانيقين من بزر الكرفس في الحقة، فوضع طبيبه عمداً أو خطأ زنة خمسة دراهم، فازداد السحج، وتناول مثروديپوس لأجل الصرع، فكثرت غلامه، وزاد آفون، وكان قد خانوه في مال كبير، فتمنوا هلاكه، ثم تصلح، لكنه مع حاله يكثر الجماع، فيتكس، وقصد علاء الدولة همدان، فسار معه الشيخ، فعاودته العلّة في الطريق، وسقطت قوته، فأعمل العلاج، وقال: ما كان يُتبر بدني عجز، فلا تنفغي المعالجة. ومات بهمدان بعد أيام وله ثلاث وخمسون سنة.

قال ابن خلكان: ثم اغتسل وتاب، وتصدق بما معه على الفقراء، ورد المظالم، واعتق ماليكه، وجعل يخيم القرآن في كل ثلاث، ثم مات يوم الجمعة في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قال: ومولده في صفر سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: إن صح مولده، فما عاش إلا ثمانياً وأربعين سنة وأشهر، ودفن عند سور همدان، وقيل: نُقل تابوته إلى أصبهان.

ومن وصية ابن سينا لأبي سعيد، فضل الله المهني: ليكون الله تعالى أول فكر له وآخره، وباطن كل اعتبار وظاهره، ولتكن عينه مكحولة بالنظر إليه، وقدمه موقوفة على المثل بين يديه، مُسافراً بقلبه في الملكوت الأعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى، وإذا انحط إلى قراره، فليزله الله في آثاره، فإنه باطن ظاهر تجلّي لكل شيء بكل شيء، وتذكر نفسه، وودعها، وكان معها كأن ليس معها، فأفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكات الصيام، وأنفع البير الصدقة، وأزكى السر الاحتمال، وأبطل السعي الرياء، ولن تخلص النفس عن الدون ما التفنت إلى قيل وقال وجدال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما انفرج عن علم، ومعرفة الله أول الأوائل، إليه يصعد الكلم الطيب، إلى أن قال: والمشروب فيهجر تلهياً لا تشفياً، ولا يقصر في الأوضاع الشرعية، ويعظم السنن الإلهية.

قد سقت في «تاريخ الإسلام» أشياء اختصرتها، وهو رأس الفلاسفة الإسلامية، لم يأت بعد الفارابي مثله، فالحمد لله على الإسلام والسنة.

وله كتاب «الشفاء» وغيره، وأشياء لا تحتمل، وقد كفره الغزالي في كتاب «المقصد من الضلال»، وكفر الفارابي.

وقال الرئيس: قد صح عندي بالتواتر ما كان يجوزجان في زماننا من أمر حديث - لعله زنة مئة وخمسين مثلاً - نزل من الهواء، فنشب في الأرض، ثم بآية الكرة، ثم عاد، فنشب في الأرض،

إقليدس إلى أن قال: ورغب في الطب، ويزوت فيه، وقروا علي، وأنا مع ذلك أخيف إلى الفقه، وأناظر ولي ست عشرة سنة.

ثم قرأت جميع أجزاء الفلسفة، وكنت كلما اتخیر في مسألة، أولم أظفر بالحد الأوسط في قياس، ترددت إلى الجامع، وصليت، وابتهمت إلى مبدع الكل حتى فصح لي المتغلق منه، وكنت أسهر، فمهما غلبني النوم، شربت قحاً، إلى أن قال: حتى استحكم معي جميع العلوم، وقرأت كتاب «ما بعد الطبيعة»، فاشكل علي حتى أعدت قراءته أربعين مرة، حفظته ولا أفهمه، فاستث. ثم وقع لي مجلد لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب «ما بعد الحكمة الطبيعية»، ففتح علي أغراض الكتب، وفرحت، وتصدت بشيء كثير.

وافق لسلطان بخاري نوح مرض صعب، فأحضرت مع الأطباء، وشاركتهم في مداوئه، فسألت إذناً في نظر خزائن كتبه، فدخلت فإذا كتب لا تحصى في كل فن، فظفرت بخوايد. إلى أن قال: فلما بلغت ثمانية عشر عاماً، فرغت من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم انصج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي شيء، وصفت «الجميع»، فأنيت فيه على علوم، وسألني جارنا أبو بكر البرقي وكان مثالا إلى الفقه والتفسير والزهد، فصنفت له «الحاصل والمحصل» في عشرين مجلدة، ثم تقلدت شيئاً من أعمال السلطان، وكنت بزي الفقهاء إذ ذاك، بطيئسان مُحسك، ثم انتقلت إلى نسا، ثم أباورد وطوس وجاجرم، ثم إلى جرجان.

قلت: وصنف الرئيس بأرض الجبل كتباً كثيرة، منها «الإنصاف»؛ عشرون مجلداً، «البر والإثم»؛ مجلداً، «الشفاء»، ثمانية عشر مجلداً، «القانون»؛ مجلدات، «الإحصاء»؛ مجلد، «النجاة»؛ ثلاث مجلدات، «الإشارات»؛ مجلد، «القولنج»؛ مجلد، «اللغة»؛ عشر مجلدات، «أدوية القلب»؛ مجلد، «الموجز»؛ مجلد، «المقاد»؛ مجلد، وأشياء كثيرة ورسائل.

ثم نزل الري وخدم مجد الدولة وأمه، ثم خرج إلى قزوین وهمدان، فوزر بها، ثم قام عليه الأمراء، ونهبوا داره، وأرادوا قتله، فاخفي، فعاد متولياً شمس الدولة القولنج، فطلب الرئيس، واعتذر إليه، فاعلجه، فبرأ، واستوزرة نائباً، وكانوا يشتغلون عليه، فإذا فرغوا، حضر المُنثون، وهيم جلس الشراب. ثم مات الأمير، فاخفي أبو علي عند شخص، فكان يؤلف كل يوم خمسين ورقة، ثم أخذ، وسجن أربعة أشهر، ثم تسحب إلى أصبهان مُتكرراً في زي الصوفاة هو وأخوه وخادومه وغلامان. وقاسوا شدائد، فبالغ صاحب أصبهان علاء الدولة في إكراهه، إلى أن قال خادومه: وكان الشيخ قوي القوى كلها، يُسرف في الجماع، فأثر في مزاجه، وأخذ

سألت خالي أبا عمر: هل رأيت أبا الحسين يأكل شيئاً؟ فقال: رأيته يأكل خروباً يصمه ويرمي به، ورأيته يأكل بقلًا مصلوقًا.

قال أبو سعد السمعاني: سمعتُ سنانَ بنَ مُشَيْعِ الرُّمِّي يقول: رأيتُ أبا الحسين المقدسي برأس عين في موضع غريباً قد أتزر بقميصه ومعه حمار، والناس قد تكاثروا عليه، فقال: تعال: فتقدمت، فأخذ بيدي، وقال: تراخى؟ قلت: ما لي بإطاعة. قال: أبش لك في هذا، وأخاني. وقال لواحد من الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَن. فقالوا: لئنه أربعة فلوس. فأشار إلى موضع في الحائط، فإني جزتُها هنا، وحياتِ ثم أربع فلوس، اشتروا لي بها خَبَلًا. ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سمكاً. قلت: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بلى ممي ذهب كثير. قلت: الذهب يكونُ أحر. قال: أبصير تحت الحشيش. فأخذت الحشيش، فخرج ديناراً، فاشتريتُ له به سمكاً، فنظفَه، وشواه، ثم قلاه، ثم أخرج منه الجلدَ والعظام، وجعلهُ أقرصاً، وجففه، وتركه في جرابه، ومضى وله سنون ما أكل الخبز. وكان يسكنُ جبال الشام، ويأكلُ البَلوط والخرنوب.

قال الضياء: قرأت بخط يوسف بن محمد بن مُقَلَّد الدمشقي أنه سمع من الشيخ أبي الحسين أياً، ثم قال: وكان عظيم الشأن، يقعدُ خمسة عشر يوماً لا يأكلُ سوى أكلية، ويتقوّت من الخروب البري، ويَجفُّ السمك، وحدثني يوسف بنُ الشيخ أبي الحسين أن الشيخ استغف من صروره، فرآه رجل، فأراد أن يستغف منه، فإذا هو مُرٌّ، فلما جاء الشيخ، قال: يا سيدي، ما في الصرورة؟ فناولوه منها كفاً، فإذا هو سُكَّر وقلب لوز.

وأخبرنا أبو المظفر السمعاني عن أبيه: سمعتُ عبدَ الواحد بنَ عبد الملك الزاهد بالكركج، سمعتُ أبا الحسين المقدسي - وكان صاحبَ آياتٍ وكراماتٍ عجيبه، وكان طافاً الدنيا - يقول: رأيتُ أعجمياً يخرسان يعط، اسمه يوسف بنُ أيوب.

قال: وحدثني أبو تمام حمَّد بنُ تركي بن ماضي قال: حدثني جدِّي قال: كنا بفسقلان في يوم عيد، فجاء أبو الحسين الزاهد إلى امرأةٍ معها خبزٌ سُخْن، فقال: تشتهي لزوجك من هذا الخبز - وكان في الحج - فناولته رغيفين، فلفهما في مِزْر، ومضى إلى مكة، فقال: خذ هذا من عند أهيك. وأخرجه سُخْنًا، ورجع، فأزوة يومئذ بمكة وبفسقلان، وجاء الرجل، وقال: أما أعطيتني الرغيفين؟ فقال: لا تفعل، قد اشتبه عليكَ. فحدثني جدِّي ماضي قال: كان أبو الحسين بفسقلان، فوصلوا عليه البرابن لا تخلوه يخرجُ خوفاً من الفرنج، فجاء وعداً وقميصه في فيه، فإذا هو في جبل لبنان، فقال لنفسه: ويلك وأنت عن بلغ هذه الرمية؟

وعن مسعود اليميني: قالت الفرنج: لو أن فيكم آخر مثل أبي

وسمعت له صوت عظيم هائل، فلما تفقدوا أمره، ظفروا به، وحملوا إلى والي جوزجان، فحاولوا كسر قطعة منه، فما عملت فيه الآلات إلا بجهنم، فرأوا عمل سيفه منه، فتعذَّر. نقله في «الشفاء».

[تاريخ حكماء الإسلام للهيبي ٥٢ - ٧٢، تاريخ الحكماء للشهرستاني ٤١٣ - ٤٢٦، الكامل في التاريخ ٤٥٦/٩، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤٣٧ - ٤٥٩، وفيات الأعيان ١٥٧/٢ - ١٦٢، ميزان الاعتدال ٥٣٩/١، الوالي بالولايات ٣٩١/١٢ - ٤١٢، إجماع النُهْدان ٢٦٦/٢، البداية والنهاية ٤٢/١٢، الجواهر المضية ٦٣/٢، ٦٤، لسان المزان ٢٩١/٢ - ٢٩٣].

١٧١٤ - الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب

البجاني

[٤٢١ هـ رقم ٣٨٥٣، ٣٧٧/١٧]

البجاني الشيخ الفقيه المَعْمَر، أبو علي، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب، الأندلسي البجاني المالكي. وبجانية بليدة بالأندلس، مُستَفادٌ مع بجانة المدينة الناصرية، التي أنشأها الأمير الناصر بن غلناس بغريبي إفريقية، وهي بلد كبيرة عامرة.

سمع أبو علي من أبي عثمان سعيد بن فخلون خاتمة أصحاب يوسف المغامي. وتوفي ابن فخلون شيخه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وكان هو آخر من رأى ابن فخلون.

روى عنه: محمد بن عبد الله الخولاني، وقال: كان قديم الطلب، كثير السماع، من أهل العلم، عَمَر طويلاً، واحتيج إليه، وقارب المئة.

مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله محمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر المصحفي، وأبو العباس أحمد بن عمر العسدي، وآخرون. وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس.

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن ست وتسعين سنة. [جلوة النفس ١٩٣، الصلاة لابن بشكوال ١٤١/١، ١٤٢، بهجة للمتمس ٢٦٦].

١٧١٥ - أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي

[تاريخ ٥٤٨ هـ رقم ٥٠٣٣، ٣٨٠/٢٠]

أبو الحسين الزاهد هو الزاهد القدوة الولي، أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي.

ألف الحافظ الضياء سيرته في جزء، أنبأني به الشيخ أبو عبد الله بن الكمال وغيره بسماعهم منه، فقال: حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال: مضيتُ إلى زيارة أبي الحسين الزاهد بحلب، ولم تكن نيتي صادقة، فقال: إذا جئت إلى المشايخ، فلتكن نيتك صادقة في الزيارة.

ومحمد بن إبراهيم السراج لقيه بيت المقدس، وأبي محمد بن الورد وطائفة بمصر.

انتفى عليه خلف الواسطي، وثقه أبو بكر الخداد.

وحدث عنه: الصوري، وعبد الرحيم البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صصري، وآخرون.

يقع حديثه في فوائد النسيب.

توفي بأطرابلس سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٨/٤].

### ١٧١٧- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي

القطن الجصاص

[ت لمحو ٣١٠ هـ/م ٢٧٠٢، ٢٧٨/١٤]

القطن الحافظ المسند الثقة، أبو علي، الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطن الجصاص، رحال مصنف.

سمع هشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام الغساني، والوليد بن عتبة، وإسحاق بن موسى الحظمي، وعجلد بن مالك، وطبقتهم.

حدث عنه: جعفر الحارثي، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن السني، وأبو حاتم النسي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، وأبو بكر بن المقرئ وخلق.

وثقه النازكي.

توفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسك: ١/٥].

### ١٧١٨- الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي

الأصبهاني الخلأل

[ت ٥٣٢ هـ/م ٤٧١٣، ١٩/١٢]

الخلأل الشيخ الإمام الصدوق، مسند أصفهان، شيخ العريضة، بقية السلف، أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلأل، الأثري الأديب.

وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

وسمع أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بحريه، وعبد الرزاق بن شمة، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وسعيد بن أبي سعيد العامري، وأحمد بن الفضل الباطرقي، وعبد الرحمن بن مندة، وأخوه عبد الوهاب وعبيد الله، وخلقاً كثيراً.

الحسين لا تبعناكم على دينكم، مروا يوماً، فراوه ركباً على سبيح وفي يده حبة، فلما رآهم، نزل ومضى.

السمعاني: سمعت عبد الواحد بالكرب يقول: سمعت الكفار يقولون: الأسود والنمور كانوا نعم أبي الحسين.

قال الضياء: سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه، وقيل: عمل خلاوة من قشور البطيخ، فغرف خلاوة من أحسن الخلاوة.

وحدثني عنه الحسن بن محمد بن الشيخ، حدثنا أبي قال: كان والذي يعمل لنا الخلاوة من قشور البطيخ، ويسوطها بيده، فعلنا بعده، فلم تنعمل، فقالت أمي: بقيت نمور المغرفة.

حدثني خالي أبو عمر قال: كان أبو الحسين يميء إلىنا، وكان يقطع البطيخ ويطحنه، واستعار مني سكيناً، فجرخته، فقال: ما سكينك إلا حمقى.

وعن امرأة: أن أبا الحسين دخل ثوراً، وخرج منه.

حدثنا محمد بن إسماعيل الإمام بمرد، حدثنا أبو يوسف حسن قال: كنت مع أبي الحسين الزاهد، فقال لنا: أعطوني من ناركم، فملؤوا له قطعة جرة، فقال: صبوا في يدي. فصبوها في يدي، فدخلها ومضى. وقيل: إنه رش ماء على زينة، فمشت. سمعت خالي موفق الدين يقول: حكى أن أبا الحسين أراد لص أن يأخذ حمازه، قال: فبيست يده، فلما أبعد عنه، عادت.

قال الضياء: ويلغي عنه أنه كان يلبس سراويله حمازة، ويقول: نوارى حوزته. فيضحك الناس.

وقيل: كان إذا عرف بمكان سافر، وقبره يزور بظاهر حلب.

مات ظناً سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وقيل: أعطت زوجة سلطان حلب لزوجة أبي الحسين شقة حرير، فعملها سراويل حماره. ورأى حملاً قد رمى قفص فخار، فتطحن، فجمعه له، وجاء معه إلى الفاخورة، فحطه، فوجده صحيحاً.

### ١٧١٩- الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي

كامل العبيسي البصري الطرابلسي

[ت ٤١٤ هـ/م ٣٨٢١، ١٧/٣٣٩]

ابن أبي كامل العدل المسند، أبو عبد الله، الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل، العبيسي البصري الأصل، الطرابلسي.

حدث عن: خال أبيه خزيمة بن سليمان، وأبي الحسن بن خذلم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذاعي بدمشق،



وسَمِعَ ببغداد في الكَهْولَةِ من أَبِي القاسمِ بنِ بيان، وطائفة.  
حَدَّثَ عَنْهُ: السَّلَفِيُّ، والسَّمْعَانِيُّ، وابنُ عساکر، والمَدِينِيُّ،  
ومعمر، وبنوه، وابنُ المجد زاهر بن أحمد، وأبو نَجِيعَ فضلُ اللَّهِ بن  
عثمان، والمؤَيَّد بن الإخوة، ومحمود بن أحمد المَضْرِي، وتقيَّة بنت  
أموسان، وخلقٌ سِوَاهُمْ.

قال السَّمْعَانِيُّ: رَأَيْتُهُ بعد أن كَبُرَ وأَضُرَّ، وكان حسنَ المعاشرة  
والخاورة، بِسَاطِئِ كَثِيرٍ المحفوظ، قرأَ عَلَيْهِ ابنُ ناصر ببغداد «صحيحَ  
البخاري»، وكان عزيزَ النفس قَانِعاً، لا يَقْبَلُ مِن أَحَدٍ شَيْئاً مع فقره،  
خَرَجَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نصر اللفتراني معجماً في أَكْثَرِ مِن عَشْرَةِ  
أجزاء، توفي في حادي عشرَةِ جُمَادَى الْأُولَى سنة اثنتين وخمس مئة،  
وكان يُلقَّب بالثَّوْرِي.

قال ابنُ النجار: لم يُحَدِّثْنَا عَنْهُ من بلدِهِ إِلَّا داودُ بن سليمان  
بن يُنْظَامِ المَلِكِ، وكان من الأدباء الفضلاء، سَمِعَ الكَثِيرَ.  
[العتبر: ١٣١/١ في ترجمة ابن عمه، تاريخ دمشق: م ٧٥/١، بغية الوعاة:  
٥٣٩/١]

١٧١٩- الحسين بن غُبَيْدِ اللَّهِ بن إبراهيم الغَضَائِرِيُّ

[ت ٤١١ هـ/رقم ٣٨١٤، ٣٢٨/١٧]

الغَضَائِرِيُّ شَيْخُ الشَّيْعَةِ وعالمُهُم، أبو عبد الله، الحسين بنُ  
غُبَيْدِ اللَّهِ بن إبراهيم، البغدادي الغَضَائِرِيُّ.  
يُوصَفُ بِزُهْدٍ وورع وسعة علم.

يقال: كان أحفظَ الشَّيْعَةِ لحديثِ أهل البيت غَنَّةً وسميَّته.

روى عَنْهُ: أبو جعفر الطُّوسِي، وابنُ النُّجَاشِيِّ الرافضيان.

وهو فَرِيدٌ عَنْ: أَمِي بَكْرِ الجُعَابِيِّ، وسهل بن أحمد  
الدُّيَّاجِيِّ، وأبي المُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ.

قال الطُّوسِي تلميذُهُ: خدَمَ العلم، وطلبَهُ لِنَفْسِهِ، وكان حَكْمُهُ  
أنْفَذَ من حُكْمِ المَلُوكِ.

وقال ابنُ النُّجَاشِيِّ: صَنَّفَ كِتَاباً مِنْهَا: كتاب «يوم الغدير»،  
وكتاب «مواظع أمير المؤمنين»، وكتاب «الرَّدَّ عَلَى الْغَلَاةِ»، وغير  
ذلك. مات في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

قلت: هو من طبقة الشَّيْخِ المُقَيَّدِ في الجَلَّالَةِ عند الإمامية،  
يفتخرون بِهِمَا، ويخصَّصون لعلَّهِمَا حَقَّهُ وباطله.

[مِزَانُ الاِعتِدَالِ ٥٤١/١، لسان المِيزَانِ ٢/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧.]

١٧٢٠- حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكُرْدِي القَيْمَرِي

[ت ٦٦٥ هـ/رقم ٦٠٠٩، ٧٨/٢٤]

القَيْمَرِيُّ مُلْكُ الْأَمْرَاءِ، ناصر الدين أبو المعالي حسين بن عزيز  
بن أبي الفوارس الكُرْدِي القَيْمَرِيُّ صاحب المدرسة القَيْمَرِيَّة والدار  
التي شرقَها بِالخَزَنِيَّيْنِ.

كان من أكبرِ الْأَمْرَاءِ وَأَجَلَّهُم رتبةً، وأنفَذَهُم كلمةً، وأكثرهم  
إِتْقَاناً، وكان فارساً شجاعاً رئيساً، كثيرَ المعروف والمروءة، هو  
الذي مُلِكَ المَلِكُ الناصر دمشق، وكان والده الأمير شمس الدين  
من جَلَّةِ الْأَمْرَاءِ.

توفي ناصر الدين مرابطاً بالساحل في ربيع الأول سنة خمس  
وستين وستمئة.

فأما واقف المارستان بالجبل فهو الأمير الكبير سيف الدين ابن  
صاحب قبير، كان أحد الأبطال، توفي في نابلس في سنة ثلاث  
وخمسين، ونقل إلى القَبَّةِ التي شمالي المارستان رحمه الله.

[البنية والنهاية ١٣٥/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٧، ذيل مرآة الزمان ٣٦٦/٢،  
الرواي بالوليات ٤٢٢/١٢.]

١٧٢١- الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي

[ت ٥٣٧ هـ/رقم ٤٨٥٤، ١٢٩/٢٠]

سَبِيحُ الحَيَاظِ الشَّيْخُ الإمامُ المُسَيَّدُ المُقَرَّرُ الصالح، بقيَّةُ  
السَّلَفِ، أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله  
البغدادي.

كان أَسَنَ من أخيه.

وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

سَمِعَ الكَثِيرَ بِإِفَادَةِ ابنِ الحَاضِيَّةِ.

سَمِعَ أبا محمد الصَّرَفِيَّسي، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا  
الحسين بن الثَّوْرِ، وأبا منصور العُكْبَرِيَّ النديم، ومَنْ بعدهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابنُ عساکر، والسَّمْعَانِيُّ، وابنُ الجوزي، وأبو  
الْيَمَنِ الكندي، وجماعة.

قال السَّمْعَانِيُّ: صالحٌ، حسنُ الإِقْرَاءِ، دَيِّنٌ، يَأْكُلُ من كَدِّ يَدِهِ،  
سَمِعَ الكَثِيرَ بِإِفَادَةِ ابنِ الحَاضِيَّةِ في مجلس عَفِيفٍ القَائِمِي.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: قرأتُ عَلَيْهِ القرآن، مات في ذي  
الحِجَّةِ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ٢٢٥/٥ (الحطاط)، المنظم ١٠٤/١٠، طاية النهاية ٢٤٦/١.]

١٧٢٢- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البصري

البُتْدَارُ البَغْدَادِيُّ

[ت ٤٩٧ هـ/رقم ٤٥٠٥، ١٨٥/١٩]

١٧٢٤ - الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة

الكوفي

[ت ٤١٦ هـ / ٣٩٠ - ٤٣٥ / ١٧]

أبو طاهر بن سلمة الشيخ الإمام المحدث، شيخ همدان، أبو طاهر، الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة، الكوفي المحدث.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وحدث عن: الفضل بن الفضل الكندي، وأبي بكر بن السني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وأبي أحمد عبد الله بن عدي، وأبي جحر البريهاري، وأبي إسحاق المزكي، وأبي عمرو بن حمدان.

وله رحلة واسعة ومعرفة حسنة.

روى عنه: أبو القاسم بن مندة، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو علي أحمد بن طاهر القومساني، وثابت بن عبد الرحمن الصانع، وأبو طالب بن هشيم الصيرفي، وعدة ممن لقيهم شيوخه الديلمي، وقال: كان صدوقاً، صحيح السماع، كثير الرحلة. سمعت ثابت بن حسين بن شراعة يقول لما مات أبو طاهر: غريت شمس أصحاب الحديث. فقلت: ماذا؟ قال: مضى الشيخ أبو طاهر بن سلمة لسيبه.

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

١٧٢٥ - الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي

[ت ٤٩٨ هـ / ٤٥٢ - ٢٠٣ / ١٩]

الطبري الإمام، مفتي مكة ومحدثها، أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي.

ولد بأمل سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

وسمع في سنة تسع وثلاثين «صحيح مسلم» من أبي الحسين الفارسي، ورواه مراتب، وسمع من أبي حفص بن مسرور، وأبي عثمان الصابوني، وناصر الثمري، وتفقه عليه، وكرمه المروزي، وله أعقاب بمكة.

حدث عنه إسماعيل التيمي، وزيين العبكري، والقاضي أبو بكر بن العربي، ووجية الشحام، وأحمد بن محمد العباسي، وأبو طاهر السلفي، وخلق.

وكان من كبار الشافعية، ويدعى بإمام الحرمين، تفقه به جماعة

بمكة.

ابن البصري الشيخ الصالح الثقة أبو عبد الله الحسين بن الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار البغدادي، بقیة المشیخة، وآخر من حدث عن عبد الله بن عيسى السكري.

وسمع أيضاً من أبي الحسن بن مخلد، وأبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وطائفة.

حدث عنه أبو علي بن سكرة، وسعد الخير الأنصاري، وأبو طاهر السلفي، وعبد الخالق اليوسفي، وشهادة الكتابة، وأبو الفتح بن شاذان، وآخرون، وكان من الصلحاء.

قال السلفي: لم يرو لنا عن السكري سواه.

قلت: ولدت سنة تسع وأربع مئة أو نحوها، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

[الانساب: ٢١١/٢ - ٢١٢، عون الخواص: ١٢/١٢٥]

١٧٢٣ - الحسين بن علي البصري.

[ت ٣٩٩ هـ / ٣٣٥ - ٢٢٤ / ١٦]

الجعل أبو عبد الله الحسين بن علي البصري، الفقيه المتكلم، صاحب التصانيف، من مجرى العلم، لكنه معتزلي داعية، وكان من أئمة الحنفية.

قال الخطيب: له تصانيف كثيرة في الاعتزال، قال لي الصيمري: كان مقدماً في الفقه والكلام، مع كثرة أماليه فيهما، وتدرسه لهما.

قال محمد بن إسحاق التميمي: الجعل يعرف بالكاغدي، وأستاذه هو أبو القاسم بن سهلويه. انتهت إليه رئاسة أصحابه في عصره إلى أن قال: وتفقه على أبي الحسن الكرخي، وله كتاب «نقض كلام ابن الربوندي»، في أن الجسم لا يجوز أن يكون مختزلاً لا من مادة، وكتاب «الكلام» أن الله لم يزل موجوداً وحده إلى أن خلق الخلق، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الإقرار»، وتصانيف سوى ذلك.

قال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء»: هو رأس المعتزلة، مات في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة، وصلى عليه شيخ النحوي أبو علي الفارسي.

قلت: قارب ثمانين سنة، وقيل: بل عاش إحدى وستين سنة.

[الإصباح والوالدة: ١/١٤٠، القهرست: ٢٤٨، تاريخ بغداد: ٧٣/٨ - ٧٤، النظم: ١٠١/٧، لسان الميزان: ٣٠٣/٢، النجوم الزاهرة: ١٣٥/٤، الوالد الهبة: ٦٧].

توفي بمكة في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.  
[حسين كذاب المصري: ٢٨٧، عيون الفوارخ: ١٣/١٣٥، طبقات السكي:  
٣٤٩/٤ - ٣٥٩، القند المنين: ٢٠٠/٤ - ٢٠٢]

١٧٢٦- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد

الشَّحَامِي

رت ٥٤٥ هـ/رقم ٤٩١٧، ٢٢٣/٢٠

الشَّحَامِي الرئيس الأوحِد، أبو علي، الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشَّحَامِي النيسابوري.

كان يُخَذُّمُ الْخَاتُونِ.

وكان سَمِيعَ الْكَثِيرِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْمُحَبِّ، وَأَبِي بَكْرٍ خَلْفَ، وَالصَّرَامِ، وَعَمَدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَلْبَلِي.

روى عنه: السَّعْمَانِيُّ وابْنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ.

توفي ليلة نصف شعبان سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

[العبر ١٢٣/٤، ١٢٤].

١٧٢٧- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن المغربي

المصري

رت ٤١٨ هـ/رقم ٣٨٧١، ٣٩٤/١٧

ابن المغربي الوزير الأديب البليغ، أبو القاسم، الحسين بن الوزير علي بن الحسين بن محمد، المصري، المعروف بابن المغربي.

قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته، فهرب هذا ونجا، فأجاره أمير العرب حساك بن مُفَرِّج الطائي، فامتدحه، وأخذ صلاته.

روى عن الوزير جعفر بن حنّزابه.

وعنه: ولده عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطيّب الفارقي.

وزر لصاحب ميافارقين أحمد بن مزوان.

وله نظم في الذروة، ورأي ودهاء وشهرة وجلالة، وكان جلهم يلقب بالمغربي لكونه خدم كاتباً على ديوان المغرب، وأصله بصري.

وقد قصد أبو القاسم الوزير فخر الملك، وتوصل إلى أن ولي الوزارة في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وله ترسل فائق وذكاء وقاد.

قال مهيّار الشاعر: وزر ابن المغربي ببغداد، وتظم وتكبر، ورجيه الناس، فانقبضت عن لقائه، ثم عملت فيه قصيدتي البائية، ودخلت، فأنشدته، فرجع طرّفه، إلي، وقال: اجلس أيها الشيخ! فلما بلغت:

جاء بك الله على فترة      بآية من يرها يغجب  
لم تأنف الأبصار من قبلها      أن تطلع الشمس من المغرب  
فقال: أحسنت يا سيدي. وأعطاني مئتي دينار.

ومن نظم الوزير:

وكل امرئ ينزوي مَواقيع رُشدو      ولكنّه اعمى أسير قَرواه  
موى نفسه يُعْيِيهِ عَنْ قُبْحِ عَيْبِهِ      وينظر عن جُنْحِ غُيُوبِ سِوَاهِ

وقد وصل الماضي ابن خلّكان نسب الوزير بهرام جور، وقال: له ديوان شعر، و«مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس»، ولد سنة سبعين وثلاث مئة، وحفظ كتباً في اللغة والنحو، وتحفظ من الشعر نحو خمسة عشر ألف بيت، وبرز في الحساب، وله أربع عشرة مئة، وهو القائل:

أرى الناس في الدنيا كَرَامٍ تَنَكَّرَتْ      مَرامِيهِ حَتَّى لَيْسَ فِيهِمْ مَرْتَعُ  
فَمَا بِلَا مَرَعَى وَمَرَعَى يَغْيِرُ مَا      وَحَيْثُ يُبْرَى مَاءٌ وَمَرَعَى فَمَسْنَعُ

وكان من دعاة العالم، هرب من الحاكم، فافسده نيات صاحب الرملة وأقاربه، وسار إلى الحجاز، فطعم صاحب مكة في الخلافة، وأخذ مصر، فانزعج الحاكم، وقلق. وهو القائل وكتب إلى الحاكم: وأنت وحسبي أنت تغلم أن لي      إساناً أمام المجدني وبهدم  
وليس خليماً من تقبل كفة      فيرضى ولكن من تفسد يحلّم

قال: ومات بميافارقين سنة ثمان عشرة وأربع مئة، فحمل تابوته إلى الكوفة بوصية منه، فدفن بقرب المشهد. وكان شيعياً.

[الرجال للنجاشي: ٥١، فحة القصر ١١٥/١ - ١٢٠، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٤٧٥ - ٥١٥، المنظم ٣٢/٨ - ٣٣، معجم الأدباء ٧٩/١٠ - ٩٠، بلة الطلب ١٤/٥ - ٣٠، ولهايات الأعيان ١٧٢/٢ - ١٧٧، فحة القيمة ٢٤/١، أعيان الكتاب ٢٠٦، لسان الميزان ٣٠١/٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣١٢/٤ - ٣١٤].

١٧٢٨- الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن

المُسْلِمَةُ الصُّوفِي

رت ٦٣٥ هـ/رقم ٥٦٧٩، ٢٠/٢٣

ابن رئيس الرؤساء الشيخ المُسْتَدِ الصُّدُر أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمَةِ الصُّوفِي النَّاسِخ.

سمع أبا الفتح ابن البطي، وأحمد بن المقرّب.

قال ابن النجار: كتب عنه، وكان حسن الطريقة، مُتَّبِعِيًا، يُورِقُ للناس. مات في رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة.

قلت: مولده في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

حدّث عنه الشيخ عز الدين الفاروقي، وأبو القاسم علي بن

بليان. معه، فقلت: أما إنه كان أشبههما بالنبي ﷺ.

ورواه جرير بن حازم، عن محمد.

وأما النضر بن شميل، فرواه عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، حدثني أنس، وقال: ينكت بقضيب في أنفه.

ابن عتيبة: عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت الحسين بن علي أسود الرأس واللحية إلا شعرات في مقدم لحيته.

ابن جريج: عن عمر بن عطاء: رأيت الحسين يصعب بالرسمة كأن رأسه ولحيته شديدي السواد.

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم، قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: يمين أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظر إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ. وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا رِجَاتَانِي مِنَ الدُّنْيَا».

رواه جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون عنه.

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله! أتجيهما؟ قال: «كَيْفَ لَا أُجِيهُمَا وَهُمَا رِجَاتَانِي مِنَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في «المعجم».

وعن الحارث، عن علي مرفوعاً: «الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة».

ويروى عن شريح، عن علي. وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، وعمر، وابن مسعود، ومالك بن الحويرث، وأبي سعيد، وخديفة، وأنس، وجابر من وجوه يقوّي بعضها بعضاً.

موسى بن عثمان الحضرمي - شيعي واه -، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان الحسين عند النبي ﷺ، وكان يُجِبه حياءً شديداً، فقال: «اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ» فقلت: أذهب معه؟ فقال: «لَا» فجاءت برقة، فمشى في ضرتها حتى بلغ إلى أمه.

وكيع: حدثنا ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، أنه قال - وقد دخل الحسين المسجد -: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» سمعته من رسول الله ﷺ.

تابعه عبد الله بن نمير، عن ربيع الجعفي، أخرجه أحمد في «مسنده».

وقال شهر: عن أم سلمة: إن النبي ﷺ جَلَلَّ عَلَيَّ وفاطمة وابنيهما بكساء، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَاقِي،

وبالإجازة: فاطمة بنت سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازي وطائفة.

مات في ثالث رجب.

[تكملة القلري: ٣/الوجه ٢٨١٧، والنجوم الزاهرة: ٣٠١/٦]

## ١٧٢٩ - حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي

[ت ٧٣٩ هـ/م ٦٨٠٣، ٥٤٥/٢٤]

الأسواني، الشيخ الإمام المقي البارغ نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي الأسواني الرافعي.

مولده تقريباً في حدود الخمسين وستمائة، سمع من القاضي شمس الدين محمد بن العماد، وجساعة بالإسكندرية، مع الشيخ علم الدين البرزالي وحدث عنه. سمع منه ابن رافع وغيره.... تخرج به جماعة.... توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

[طبقات الشافعية الكبرى ٨٦/٦، الدرر الكاسية ١٤٧/٢، ولم ١٦٠٢، الوالي بالرياح ٢٣/١٣].

## ١٧٣٠ - الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي

[ع/٤] ٦٦ هـ/م ٢٧٠، ٢٨٠/٣

الحسين الشهيد الإمام الشريف الكامل، ميط رسول الله ﷺ، وزعمائه من الدنيا، ومحبوه. أبو عبد الله الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي.

حدث عن جدّه، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حدث عنه: ولده علي وفاطمة، وعبيد بن خنيز، وهشام الفرزدق، وعكرمة، والشعبي، وطلحة العجلي، وابن أخيه زيد بن الحسن، وحفيده محمد بن علي الباقر، ولم يدركه، وبنته سكينه، وآخرون.

قال الزبير: مولده في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة.

قال جعفر الصادق: بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد.

قد مرت في ترجمة الحسن عدة أحاديث متعلقة بالحسين.

روى هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسين أشبه برسول الله ﷺ من صدره إلى قدميه.

وقال حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب

اللَّهُمَّ اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» قلت: يا رسول الله! أنا منهم؟ قال: «إنك إلى خير».

إسناده جيد، روي من وجوه عن شهر. وفي بعضها يقول: «دخلت عليها أعزها علي الحسين».

وروي نحوه الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة.

وروي شداد أبو عمار، عن وائلة بن الأسقع، قصة الكساء.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وثيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى العامري، قال رسول الله ﷺ: «حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحِبْ حُسَيْنًا» وفي لفظ: «أحب الله من أحب حُسَيْنًا».

أبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، ويقول: «هذان ابني؛ فمن أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

وروي مثله أبو الجحاف، وسالم بن أبي حفصة وغيرهما، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة مرفوعا.

وفي الباب عن أسامة، وسلمان الفارسي، وابن عباس، وزيد بن أرقم.

عبد العزيز الدراوردي وغيره، عن علي بن أبي علي اللهسي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ موضع الجنائز، فطلع الحسن والحسين فاعتزكا، فقال النبي ﷺ: «إيهما حسن؟» فقال علي: «يا رسول الله! أعلى حسين نواله؟» فقال: «هذا جبريل يقول: إيهما حسين».

ويروي عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

وفي مراسيل يزيد بن أبي زياد: أن النبي ﷺ سمع حُسَيْنًا يكي، فقال لأمه: «ألم تعلمي أن بكاءه يؤذي؟».

حماد بن زيد: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حنين، عن الحسين، قال: صعدت المنبر إلى عمر، قلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إن أبي لم يكن له منبر! فاقعدني معه، فلما نزل، قال: أي بني! من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد. قال: أي بني! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا الله ثم أنتم! ووضع يده على رأسه، وقال: أي بني! لو جعلت نائينا وتشتانا.

إسناده صحيح.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه. أن عمر جعل للحسين مثل

عطاء علي، خمسة آلاف.

حماد بن زيد: عن معمر، عن الزهري: أن عمر كسا أبناء الصحابة؛ ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين؛ فبعث إلى اليمن، فأتي بكسوة لهما، فقال: الآن طابت نفسي.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه؛ أن عمر ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ، لكل واحد خمسة آلاف.

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن خريث، قال: بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

فقال أبو إسحاق: بلغني أن رجلا جاء إلى عمرو، فقال: علي رقة من ولد إسماعيل. فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين. قلت: ما فهمته.

إبراهيم بن نافع: عن عمرو بن دينار، قال: كان الرجل إذا أتى ابن عمر، فقال: إن علي رقة من بني إسماعيل، قال: عليك بالحسن والحسين.

هروذ: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قديم على رسول الله ﷺ أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الإسلام، فقالا: كنا مسلمين قبلك. قال: «كذبما! إنه منع الإسلام منكما ثلاث؛ قولكما: اتخذا الله ولدا، وأكلكما الحزير، وسجودكما للصنم». قالوا: فمن أبو عيسى؟ فما عرف حتى أنزل الله عليه: ﴿إِنْ مَثَلْ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾، إلى قوله: ﴿إِنْ هَذَا لَكُفْرٌ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾. قال عمران: ٥٩، ٦٣، فدعاهما إلى الملاعة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال: هؤلاء بني. قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لا تلاعنة، فإن كان نبيا، فلا بقية، فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعتك. فهل من ثالثة؟ قال: نعم؛ الجزية، فأقر بها، ورجعا.

معمر: عن قتادة، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله، رجعا.

أبو عوانة: عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن السائب بن نجبة؛ سمع عليا يقول: ألا أحدثكم عني وعن أهل بيتي؟ أمّا عبد الله بن جعفر؛ فصاحب لهو، وأما الحسن، فصاحب جفنة من فتان قريش؛ لو قد التقت حلقتا البطان لم يُفسن في الحرب عنكم، وأما أنا وحسين؛ فنحن منكم، وأنتم منا.

إسناده قوي.

إسناده حسن.

خالد بن غلدة: حدثنا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب بن زعمرة، عن أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ اضطلع ذات يوم، فاستيقظ وهو خائض، ثم رقد، ثم استيقظ خائراً، ثم رقد، ثم استيقظ، وفي يده تربة حمراء، وهو يقلبها.

قلت: ما هذا؟ قال: أخبرني جبريل أن هذا يقتل بارض العراق، للحسين، وهذا تربتها.

ورواه إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق، عن هاشم، ولم يذكر اضطلع.

أحمد: حدثنا وكيع؛ حدثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ قال لها: «لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال: إن حسينا مقتول، وإن شئت أريتك التربة...» الحديث.

ورواه عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله مثله، وقال: أم سلمة، ولم يشك.

ويروى عن أبي واثل، وعن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. ورواه ابن سعد من حديث عائشة. وله طرق أخر.

وعن حماد بن زيد، عن سعيد بن جهمان، أن النبي ﷺ أنشأ جبريل بتراب من التربة التي يقتل بها الحسين. وقيل: اسمها كربلاء. فقال النبي ﷺ: «كرب وبلاء».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال: ليقتلن الحسين قتلاً، وإني لأعرف تراب الأرض التي يقتل بها.

أبو نعيم: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني: أن كعباً مر على علي، فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمد ﷺ فمر حسناً، فقيل: هذا؟ قال: لا. فمر حسين، فقيل: هذا؟ قال: نعم.

حسين بن عبد الرحمن: عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يقتل بكرتلاء ابن نبي. المطلب بن زياد، عن السدي، قال: رأيت الحسين وله جمعة خارجة من تحت عمامته.

وقال العيزار بن حريث: رأيت على الحسين مطرفاً من خز. وعن الشعبي، قال: رأيت الحسين يتختم في شهر رمضان. وروى جماعة: أن الحسين كان يخضب بالوسمة وأن خضابه

وعن سعيد بن عمرو؛ أن الحسن قال للحسين: وددت أن لي بعض شيدو قلبك، فيقول الحسين: وأنا وددت أن لي بعض ما يسط من لسانك.

عن أبي المهزم، قال: كنا في جنازة، فاقبل أبو هريرة ينفض بثوبه التراب عن قدم الحسين. وقال مصعب الزبيري: حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

وكذا روى عبيد الله الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، وزاد: ونجائه تقاد معه، لكن اختلفت الرواية عن الوصافي، فقال يعلى بن عبيد، عنه: الحسن، وروى عنه زهير نحوه فقال فيه: الحسن.

قال أبو عبيدة بن المثنى: كان على الميسرة يوم الجمل الحسين. أحمد في «مسنده»: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا شريح بن مذك عن عبد الله بن نجى، عن أبيه؛ أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو سائر إلى صفين، ناداه علي: اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وعيناه تفيضان، فقال: «قام من عندي جبريل، فحدثني أن الحسين يقتل، وقال: هل لك أن أتيك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب. قال: فأعطانيها، فلم أملك عيني». هذا غريب وله شويهد.

يحيى بن أبي زائدة: عن رجل، عن الشعبي أن علياً قال وهو بشط الفرات: صبراً أبا عبد الله.

عمارة بن زاذان؛ حدثنا ثابت، عن أنس، قال: استأذن ملك القطر على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا أم سلمة! أحفظي علينا الباب، فجاء الحسين، فاقتم، وجعل يتوئب على النبي ﷺ، ورسول الله ﷺ يقلعه. فقال الملك: أتجبه؟ قال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه. قال: نعم، فجاءه بسهولة أو تراب أحر.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء.

علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبي، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لا تبكوا هذا، يعني - حسينا: فكان يوم أم سلمة، فترى جبريل؛ فقال رسول الله ﷺ لا م سلمة: لا تدعي أحداً يدخل. فجاء حسين، فبكى؛ فخلته يدخل، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل: إن أمتك ستقتله. قال: يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال: نعم، وأراه تربته.

أسود.

مسيره، وهو رأي ابن الزبير وجماعة من الصحابة شهدوا الحرّة.

أبن سعد: أخبرنا الواقدي، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني عبد الله بن عمير (ح)، وأخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبي وجزة (ح)، ويونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وسُمي طائفة، ثم قال: فكتب جوامع حديثهم في مقتل الحسين. قال: كان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم رَمَنَ معاوية، كل ذلك يابى، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية، وطلبوا إليه المسير معهم، فأبى، وجاء إلى الحسين، فاخبره، وقال: إن القوم يريدون أن ياكلوا بنا، ويشيطوا دماءنا، فأقام حسين على ما هو عليه متردد العزم، فجاءه أبو سعيد الخدري، فقال: يا أبا عبد الله، إني لك ناصح ومُسْتَفِيح، وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتك، فلا تخرج إليهم، فإنني سمعت أباك يقول بالكوفة: والله لقد ملّيتهم وملّوني وأبغضتهم، وأبغضوني، وما بلوت منهم وفاءً، ولا لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف.

قال: وقدم المسيّب بن نجبة وعنده إلى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: أرجو أن يعطي الله أخي على نفسه، وأن يعطيني على نبي في حبي جهاد الظالمين.

وكتب مروان إلى معاوية: إني لست آمن أن يكون الحسين مرصداً للفتنة، وأظن يومكم منه طويلاً.

فكتب معاوية إلى الحسين: إن من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير أن يفي، وقد أثبتت بأن قوماً من الكوفة دعوك إلى الشقاق، وهم من قد جرئت، قد أفسدوا على أهلك وأخيك، فاتق الله، واذكر الميثاق، فإنك متى تكديني، أكذلك.

فكتب إليه الحسين: اتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك جدير، وما أردت لك محاربة ولا خلافاً، وما أظن لي عذراً عند الله في ترك جهادك، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك. فقال معاوية: إن أترنا بأبي عبد الله إلا أسداً.

- وعن جزيّة بن أسماء، عن مسافع بن شيبه، قال: لقي الحسين معاوية بمكة عند الردم، فاخذ بخطام راحلته، فأناخ به، ثم ساره طويلاً، وانصرف، فزجر معاوية الراحلة، فقال له ابنه يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك، فأناخ بك، قال: دعه لعله يطلبها من غيري، فلا يسوّمه، فيقتله -

رجع الحديث إلى الأول:..

قالوا: ولما حضر معاوية، دعا يزيد، فأوصاه، وقال: انظر حسينا، فإنه أحب الناس إلى الناس، فصلّ رَجَمَهُ، وارفق به، فإن

بلغنا أن الحسين لم يعجبه ما عمل أخوه الحسن من تسليم الخلافة إلى معاوية، بل كان رأيهُ القتال، ولكنه كظم، وأطاع أخاه، وبايع. وكان يقبل جوائز معاوية، ومعاوية يرى له، ويحترمه، ويحمله، فلما أن فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيّد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد، تألم الحسين، وحق له، وامتنع هو وابن أبي بكر وابن الزبير من المبايعه، حتى قهرهم معاوية، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغلبوا، وعجزوا عن سلطان الوقت. فلما مات معاوية، تسلم الخلافة يزيد، وبايعه أكثر الناس، ولم يسايح له ابن الزبير ولا الحسين، وأبقوا من ذلك. ورأى كل واحد منهما الأمر لنفسه، وسارا في الليل من المدينة.

سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: استشارني الحسين في الخروج. فقلت: لولا أن يزري بي ربك، لنشبت يدي في رأسك. فقال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن استحل حرمتها، يعني مكة. وكان ذلك الذي سألني نفسي عنه.

يحيى بن إسماعيل الجبلي، حدثنا الشعبي قال: كان ابن عمر قدِم المدينة، فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليلتين، فقال: أين تريد؟ قال: العراق، ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تأيهم. قال: هذه كتبهم وبيعهم. فقال: إن الله خير نبيّه بين الدنيا والآخرة، فاختر الآخرة، وإتكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا، فأبى، فاعتقه ابن عمر، وقال: استودعك الله من قتل.

زاد فيه الحسن بن عيينة: عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبي: ناشده، وقال: إن أهل العراق قوم منكبر، قتلوا أباك، وضربوا أخاك، وفعلوا وفعلوا.

ابن المبارك: عن بشر بن غالب، أن ابن الزبير قال للحسين: إلى أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، وطعنوا أخاك. فقال: لأن أقتل أحب إلي من أن تسحل، يعني مكة.

أبو سلمة المِقْرِي: حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصغر، حدثني الفرزدق؛ قال: لما خرج الحسين، لقيت عبد الله بن عمرو؛ فقلت: إن هذا قد خرج، فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فإنك إن أردت دنيا، أصبتها، وإن أردت آخرة، أصبتها، فرحلت نحوه، فلما كنت في بعض الطريق، بلغني قتله، فرجعت إلى عبد الله، وقلت: أين ما ذكرت؟ قال: كان رأياً رأيته.

قلت: هذا يدل على تصويب عبد الله بن عمرو للحسين في

وقال له ابن عباس: إني لأظنك ستقتل غداً بين يسانك  
ويناك كما قُتِلَ عثمان، وإني لأخاف أن تكون الذي يُقَادُ به  
عثمان، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال: أبا العباس! إنك شيخٌ قد كَبُرْتَ.

فقال: لولا أن يَريَ بي وبك، لنشبتُ يدي في رأسك، ولو  
أعلمُ أنك تقيم، إذا لفعلتُ، ثم بكى، وقال: أقررت عين ابن الزبير.  
ثم قال بعد لابن الزبير: قد أتى ما أحبيت أبو عبد الله، يخرجُ إلى  
العراق، ويتركُ والحجاز:

يَا لَكَ مِنْ قَسِيْرَةٍ بَعَثَ خَلَا لَكَ الْبَرَّ فَيُضِي وَاصْفِرِي  
وَتَقْرِي مَا شِئْتِ أَنْ تَقْرِي

وقال أبو بكر بن عياش: كتب الأحنف إلى الحسين: ﴿فاصبر  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]

عَوَانَةُ بن الحَكَم: عن لَبْطَةَ بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيتُ  
الحسين، فقلتُ: القلوبُ معك، والسيوفُ مع بني أمية.

ابن عَسِيْنَةَ: عن لَبْطَةَ، عن أبيه قال: لقيتُ الحسينَ وهو خارجُ  
من مكة في جماعةٍ عليهم يلامُ الدِّيَاسُجُ، فقال: ما وراءك؟ قال:  
وكان في لسانه يُقَالُ من بِرْسَامٍ عَرَضَ له. وقيل: كان مع الحسين  
وجاعته اثنتان وثلاثون فرساً.

وروى ابنُ سعد بأسانيد: قالوا: وأخذ الحسينُ طريق  
الْعُدَيْبِ، حتى نزل قصر أبي مقاتل، ففُخِّقَ خَفَقَةٌ، ثم استرجع،  
وقال: رايتُ كان فارساً يسأيرنا، ويقول: القوم يسرون، والمنايا  
تسري إليهم. ثم نزل كربلاء، فسار إليه عمرُ بن سعد كالمكره. إلى  
أن قال: وقُتِلَ أصحابُه حوله، وكانوا خمسين، وتحوَّلَ إليه من أولئك  
عشرون، وبقي عاتمةُ نهاره لا يقدِّمُ عليه أحد، وأحاطت به الرُّجَالُ،  
وكان يشدُّ عليهم، فيهرِّمُهم، وهم يكرهون الإقدام عليه، فصرخَ  
بهم شِعْراً تكلتكم أمهاتكم، ماذا تنتظرون به؟ وطعنه سنابُ بنُ  
أسس النخعي في رقوته، ثم طعنه في صدره فخراً، واحتزَّ رأسه خولي  
الأصبحي لا رضي الله عنهما.

ذكر ابنُ سعد بأسانيد له قالوا: قدَّم الحسينُ مسلماً، وأمره أن  
ينزل على هاتين بنِ عُرْوَةَ، ويكتبُ إليه بخبر الناس، فقدم الكوفةَ  
مُستخفياً، وأتته الشيعةُ، فأخذ يبعثهم، وكتب إلى الحسين: يا بني إلى  
الآن ثمانية عشر ألفاً، فعجَّل، فليس دون الكوفة مانع، فأغذ السيرُ  
حتى انتهى إلى زبالة، فجاءت رسلُ أهل الكوفة إليه بديوان فيه  
أسماءُ مئة ألف، وكان على الكوفة النعمانُ بنُ بشير، فخاف يزيدُ  
أن لا يُقدِّمَ النعمانُ على الحسين. فكتب إلى عُبيد الله وهو على

يكُ منه شيء، فسيكفك الله بمن قتل أباه، وخذل أخاه.

ومات معاوية في نصف رجب، وباع الناسُ يزيدَ، فكتب إلى  
والي المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: أن ادعُ الناس وياغيهم،  
وابدأ بالوجه، وأرفق بالحسين، فبعث إلى الحسين وابن الزبير في  
الليل، ودعاهما إلى بيعة يزيد، فقالا: نُصبح وننظر فيما يعمل  
الناسُ. وثبَّا، فخرجا. وقد كان الوليدُ أغلظ للحسين، فشنمه  
حسينٌ، وأخذ بعمامته، فزعهما، فقال الوليدُ: إن هجنا بهذا إلا  
أسداً. فقال له مروان أو غيره: اقتله. قال: إن ذاك لدم مصون.

وخرج الحسينُ وابنُ الزبير لوقتهما إلى مكة، ونزل الحسينُ  
بمكة دارَ العباس، ولزم عبدُ الله الحِجر، ولبس الماعفري، وجعل  
يُحرِّضُ على بني أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين، ويُشِيرُ عليه  
أن يقدِّم العراق، ويقول: هم شيعتكم. وكان ابنُ عباس ينهأ.

وقال له عبدُ الله بن مطيع: فإذا أبي وأمي، متَّعنا بنفسك  
ولا تُسِرْ، فوالله لئن قُتِلت ليتخذونا خولاً وعبيداً.

ولقيهما عبدُ الله بن عمر، وعبدُ الله بن عياش بن ربيعة  
منصرفين من العمرة، فقال لهما: أدركما الله إلا رجعتما، فدخلتما  
في صالح ما يدخل فيه الناسُ وتظنران، فإن اجتمع عليه الناسُ لم  
تشذَّ، وإن افترق عليه كان الذي تريدان.

وقال ابنُ عمر للحسين: لا تخرج، فإن رسولَ الله ﷺ خيَّرَ  
بين الدنيا والآخرة، فاختر الآخرة، وإنك بضعةُ منه ولا تنالها، ثم  
اعتقه، ويكسى، وودَّعه. فكان ابنُ عمر يقول: غلبنا بخروجه،  
ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان  
الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك.

وقال له ابنُ عباس: أين تُريد يا ابنَ فاطمة؟ قال: العراق  
وشيعتي. قال: إني كارهٌ لوجهك هذا، تخرجُ إلى قومٍ تقاتلون أباك...

إلى أن قال: وقال له أبو سعيد: اتق الله، والزم بيتك.

وكلمه جابر، وأبو واقد الليثي. وقال ابنُ المسيب: لو أنه لم  
يخرج، لكان خيراً له.

قال: وكتبَ إليه عمرةُ تُعْظَمُ ما يُريد أن يصنع، وتخبره أنه  
إنما يُساقُ إلى مصرعه، وتقول: حدثني عائشة أنها سمعتُ رسولَ  
الله ﷺ يقول: «يُقتل حسينٌ بأرض بابل» فلما قرأ كتابها، قال: فلا  
بُدَّ إذا من مصرعي.

وكتبَ إليه عبدُ الله بن جعفر يُحذِّره ويُناشده الله. فكتبَ  
إليه: إني رايتُ رؤيا، رايتُ فيها رسولَ الله ﷺ، وأمرني بأمرٍ أنا  
ماضٍ له.

وأي الحسينُ على كل من أشار عليه إلا المسير إلى العراق.



لأخيه عباس: القَهم فسلمهم: ما لهم؟ فسأهم، قالوا: أئانا كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك التزول على حكمه، أو نناجرك. قال: انصرفوا عنا العشي حتى نَظَر الليلة، فانصرفوا.

وجمع حسين أصحابه ليلة عاشوراء، فحَيّد الله، وقال: إني لا أحسب القوم إلا مقاتليكم غداً، وقد أذنت لكم جميعاً، فأنتم في حلٍ مني، وهذا الليل قد غَشِيكم، فمن كانت له قوة، فليضُم إليه رجلاً من أهل بيتي، وتفرقوا في سوادكم، فإنهم إنما يطلبوني، فإذا رأوني، لَهَوْا عن طلبكم. فقال أهل بيته: لا أبقانا الله بعدك، والله لا نَفَارِقُكَ. وقال أصحابه كذلك.

الثوري: عن أبي الجحّاف، عن أبيه: أن رجلاً قال للحسين: إن عليّ ديناً. قال: لا يُقاتل معي من عليه دين - رجع الحديث إلى الأول:

فلما أصبحوا، قال الحسين: اللهم أنت تقني في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت فيما نزل بي ثقة، وأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة. وقال لعمرو وجندوه: لا تعجلوا، والله ما أتيتكم حتى أتني كتب أمثالكم بأن السنة قد أميتت، والنفاق قد نجم، والحدود قد عطلت، فأقدم لعل الله يصلح بك الأمة. فأتيتُ؛ فأذكرهم ذلك، فأتا راجع، فارجعوا إلى أنفسهم؛ هل يصلح لكم قتلي، أو يحلّ دمي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟ أوليس حمزة والعباس وجعفر عمومي؟ ألم يبلغكم قول رسول الله ﷺ في وفي أخيه: «هذان سيّدا شباب أهل الجنة؟» فقال شيمر: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول، فقال عمر: لو كان أمرك إلّاي، لأجبت. وقال الحسين: يا عمراً ليكونن لما ترى يوم يسروك. اللهم إن أهل العراق غروني، وخدعوني، وصنعوا بأخي ما صنعوا. اللهم شتت عليهم أمرهم، وأحصهم عدداً.

فكان أول من قاتل مولى لعبيد الله بن زياد، فبرز له عبد الله بن نعيم الكلبي، فقتله، والحسين جالس عليه جبة خز دكناء، والنبيل يقع حوله، فوقعت نيلة في ولوله ابن ثلاث سنين، فلبس لأمنته، وقاتل حوله أصحابه، حتى قتلوا جميعاً، وحمل ولده عليّ بن جهم: أتاه عليّ بن الحسين بن عليّ - نحن وتيسر الله أولئ بالثي فجاءه طعنة، وعطش حسين فجاء رجل بماء، فتناوله، فرماه حصين بن نعيم بسهم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدم بيده ويحمّد الله. وتوجه نحو المسناة بريد القرات، فحالوا بينه وبين الماء، ورماه رجل بسهم، فأتته في عنقه، وبقي عامة يومه لا يقدم عليه أحد، حتى أحاطت به الرّجالة، وهو رابط الجأش، يُقاتل قتال الفارس الشجاع، إن كان ليشتد عليهم، فينكشفون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد، حتى صاح بهم شيمر: ثكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون

البصرة. فضمّ إليه الكوفة، وقال له: إن كان لك جناحان، فطير إلى الكوفة! فبادر متعمماً متكرراً، ومرّ في السوق، فلما رآه السفلة، اشتدوا بين يديه: يظنون الحسين، وصاحوا: يا ابن رسول الله! الحمد لله الذي أرائناك، وقبلوا يده ورجله؛ فقال: ما أشد ما فسد هؤلاء. ثم دخل المسجد، فصلّى ركعتين، وصعد المنبر، وكشف لثامه، وظفر برسول الحسين - وهو عبد الله بن بَطَر - فقتله. وقدم مع عبيد الله؛ شريك بن الأعور - شيعي -؛ فنزل على هاني بن عروة، فمرض، فكان عبيد الله يعوده، فمَيَّزُوا لعبيد الله ثلاثين رجلاً ليعتالوه، فلم يتم ذلك. وفهم عبيد الله، فوثب وخرج، فتم عليهم عبد هاني، فبعث إلى هاني، وهو شيخ، فقال: ما حملك على أن تجير عدوي؟ قال: يا ابن أخي، جاء حقّ هو أحقّ من حقّك، فوثب إليه عبيد الله بالعزّة حتى غرر رأسه بالخطأ.

وبلغ الخبر مسلماً، فخرج في نحو الأربع مئة، فما وصل إلى القصر إلا في نحو الستين، وغربت الشمس، فاقتلوا، وكثر عليهم أصحاب عبيد الله، وجاء الليل، فهرب مسلم، فاستجار بامرأة من كندة، ثم جيء به إلى عبيد الله، فقتله؛ فقال: دعني أوص. قال: نعم. فقال لعمر بن سعد: يا هذا! إن لي إليك حاجة، وليس هنا قرشي غيرك، وهذا الحسين قد أظلك، فأرسل إليه لينصرف، فإن القوم قد غرّوه، وكذبوه، وعليّ دين فاقضه عني، ووار جثتي، ففعل ذلك. وبعث رجلاً على ناقه إلى الحسين، فلقبه على أربع مراحل، فقال له ابنه عليّ الأكبر: ارجع يا أبا، فإنهم أهل العراق وغدرهم وقلة وفاتهم. فقالت بنو عقيل: ليس بيمين رجوع، وحرّضوه، فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما أئانا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع، فليرجع، فانصرف عنه قوم.

وأما عبيد الله فجمع المقاتلة، وبذل لهم المال، وجهاز عمر بن سعد في أربعة آلاف، فأبى، وكره قتال الحسين، فقال: لئن لم تيسر إليه لأعزلنك، ولأهدين دارك، وأضرب عنقك. وكان الحسين في خمسين رجلاً، منهم تسعة عشر من أهل بيته. وقال الحسين: يا هؤلاء! دعونا نرجع من حيث جئنا، قالوا: لا. وبلغ ذلك عبيد الله، فهم أن يخلّي عنه، وقال: والله ما عرض لشيء من عملي، وما أراني إلا غل سبيلاً يذهب حيث يشاء، فقال شيمر: إن فعلت، وفاتك الرجل، لا تستقبلها أبداً. فكتب إلى عمر:

الآن حيث تغلقت حبالنا - يَرْجُو النجاة ولأت حين مناص - فناهضه، وقال لشيمر: سِرْ فإن قاتل عمر، وإلا فاقته، وأنت على الناس. وضبط عبيد الله الجسر، فمنع من يجوز له ما بلغه أن ناساً يتسللون إلى الحسين.

قال: فركب العسكر، وحسين جالس، فرأهم مقبلين، فقال

والمنظور إليه، فاكفئه عن السعي في الفرقة.

فكتب إليه ابن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروجه لأمر تكره، ولست أدع النصيحة له.

ويعت حسين إلى المدينة، فلتحق به من خف من بني عبد المطلب؛ وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء، وصبيان، وتبعهم أخوه محمد، فأدركه بمكة، وأعلمه أن الخروج يومه هذا ليس برأي، فأبى، فنعى محمد ولده، فوجد عليه الحسين، وقال: ترغب بولسك عن موضع أصاب فيه. ويعت أهل العراق رسلاً وكتباً إليه، فسار في آله، وفي ستين شيخاً من أهل الكوفة في عشر ذي الحجة.

فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد بن أبيه: أما بعد: فإن الحسين قد توجه إليك، وتالله ما أحد يسلمه الله أحب إلينا من الحسين، فإنك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء.

وكتب إليه عمرو بن سعيد الأشدق: أما بعد؛ فقد توجه إليك الحسين، وفي مثلها تعتق أو تسترق.

الزبير: حدثنا محمد بن الضحاك، عن أبيه قال: خرج الحسين، فكتب يزيد إلى ابن زياد نايبه: إن حسينا صائر إلى الكوفة، وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، ولذلك من بين البلدان، وأنت من بين العمال، وعندها تعتق، أو تعود عبداً. فقتله ابن زياد، ويعت برأسه إليه.

ابن عينة: حدثني أعرابي يقال له: بجير من أهل الثعلبية له مئة وست عشرة سنة. قال: مر الحسين وأنا غلام، وكان في قلبي من الناس، فقال له أخي: يا ابن بنت رسول الله! أراك في قلبي من الناس، فقال بالسوط، وأشار إلى حقيقة الرخل: هذه خلفي مملوءة كياً.

ابن عينة: حدثنا شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذين جهزهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرفهم عبيد الله إلى الحسين، فلقيناه، فقلت: السلام عليك يا أبا عبد الله، قال: وعليك السلام. وكانت فيه غنة.

قال شهاب: فحدثت به زيد بن علي، فأعجبه؛ وكانت فيه غنة.

جعفر بن سليمان: عن يزيد الرضك، قال: حدثني من شافه الحسين قال: رأيت أبنية مضرية للحسين، فأتيت، فإذا شيخ يقرأ القرآن، والدموع تسيل على خدي، فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول الله! ما أنزلك هذه البلاد والفلاة؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إلي، ولا أراهم إلا قتالي، فإذا فعلوا ذلك، لم يدعوا لله حُرمة إلا

به؟ فأتيت إليه زرع التميمي، فضرب كفه، وضربه الحسين على عاتقه، فصرعه، وبرز سنان النخعي، فطعته في رقوته وفي صدره، فخر، ثم نزل ليحتز رأسه، ونزل خولي الأصبحي، فاحتز رأسه، وأتى به عبيد الله بن زياد، فلم يعطه شيئاً.

قال: ووُجد بالحسين ثلاث وثلاثون جراحة، وقتل من جيش عمر بن سعد ثمانية وثمانون نفساً.

قال: ولم يُقتل من أهل بيت الحسين سوى ولديه علي الأصغر، والحسين بن ذرئته، كان مريضاً. وحسن بن حسن بن علي وله ذرية، وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم بن عبد الله بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتي علي، وفاطمة وسكينة بنتي الحسين، وزوجته الرباب الكلبية والدة سكينة، وأم محمد بنت الحسن بن علي، وعبيد وإمام لهم.

قال: وأخذ نُقل الحسين، وأخذ رجل حلي فاطمة بنت الحسين، وبكى؛ فقالت: لم تبكي؟ فقال: ألسلب بنت رسول الله ﷺ، ولا أبكي؟ قالت: فدعه، قال: أخاف أن يأخذه غيري.

وأقبل عمر بن سعد، فقال: ما رجع رجل إلى أهله بشراً مما رجعت به، أظمت ابن زياد، وعصيت الله، وقطعت الرحم. وورد البشير على يزيد؛ فلما أخبره، دمعت عيناه، وقال: كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين. وقالت سكينة: يا يزيد؛ أبنات رسول الله سبايا؟ قال: يا بنت أخي هو والله علي! أشد منه عليك، أقسمت ولو أن بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه وبينه سمية، فرحم الله حسينا، عجّل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه، ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا بقتل بعض عمري، لأحببت أن أدفعه عنه، ولرددت أن أتيت به مسلماً.

ثم أقبل على علي بن الحسين، فقال: أبوك قطع رحمي، ونازعني سلطاني. فقام رجل، فقال: إن سبأهم لنا حلال. قال علي: كذبت إلا أن تخرج من ملتنا. فأطرق يزيد، وأمر بالنساء فأدخلن على نسائه، وأمر نساء آل أبي سفيان، فاقمن المائتم على الحسين ثلاثة أيام، إلى أن قال: ويكت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر، فقال يزيد وهو زوجها: حق لها أن تحول على كبير قريش وسيدها.

جرير بن حازم، عن الزبير بن الجريت، سمع الفرزدق يقول: لقبى الحسين بذات عرق، فقال: ما ترى أهل الكوفة صانعين معي؟ فإن معي حلاً من كتبهم؛ قلت: يجذلونك، فلا تذهب.

وكتب يزيد إلى ابن عباس يذكر له خروج الحسين، ويقول: بحسب أنه جاءه رجال من المشرق، فمسنوه الخلافة، وعندك منهم خبره، فإن فعل، فقد قطع القرابة والرحم، وأنت كبير أهل بيتك

انتهكوها، فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قَرَمِ الأمة يعني مقتنتها.

المدايني: عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة، قال: قال الحسين: والله ليعتدين علي كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت.

أحمد بن حنبل المصيصي: حدثنا خالد بن يزيد القسري، حدثنا عمارة الدهني: قلت لأبي جعفر الباقر: حدثني بقتل الحسين فقال: مات معاوية، فأرسل الوليد بن عتبة إلى المدينة إلى الحسين ليبياع، فقال: أخرني، ورفق به، فأخبره، فخرج إلى مكة، فأتاه رسول أهل الكوفة، وعليها النعمان بن بشير، فبعث الحسين ابن عمه مسلم بن عقيل: أن يمر، فانظر ما كتبوا به، فأخذ مسلم دليلين وسار، فطعشوا في البرية، فمات أحدهما. وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه، فكتب إليه: امض إلى الكوفة، ولم يعفه، فقدمها، فنزل على عوسجة، فدب إليه أهل الكوفة، فبايعه اثنا عشر ألفاً. فقام عبيد الله بن مسلم: فقال للنعمان: إنك لضعيف! قال: لأن أكون ضعيفاً أحب إلي من أن أكون قوياً في معصية الله، وما كنت لأهتك ستراً ستره الله. وكتب بقوله إلى يزيد، وكان يزيد سائحاً على عبيد الله بن زياد، فكتب إليه برضاه عنه، وأنه ولأه الكوفة مضافاً إلى البصرة. وكتب إليه أن يقتل مسلماً. فأسرع عبيد الله في وجوه أهل البصرة إلى الكوفة مثلاً، فلا يمر بمجلس، فيسلم عليهم إلا قالوا: وعليك السلام يا ابن رسول الله، يظنونهم الحسين. فنزل القصر: ثم دعا مولاه، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، وقال: اذهب حتى تسأل عن الذي يبيع أهل الكوفة، فقل: أنا غريب، جئت بهذا المال يتقوى به، فخرج، وتلطّف حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فأدخله على مسلم، وأعطاه الدراهم، وبايعه، ورجع، فأخبر عبيد الله.

ومحور مسلم إلى دار هاني بن عروة المرادي، فقال عبيد الله: ما بال هاني لم يأتنا؟ فخرج إليه محمد بن الأشعث وغيره، فقالوا: إن الأمير قد ذكرك فركب معهم، وأتاه وعنده شريح القاضي، فقال عبيد الله: «أنتك بخائر رجلاً» فلما سلم، قال: يا هاني أين مسلم؟ قال: ما أدري؛ فخرج إليه صاحب الدراهم، فلما رآه، قطع به، وقال: أيها الأمير! والله ما دعوتك إلى منزلي، ولكنك جاء، فرمي نفسه علي. قال: انتهي به. قال: والله لو كان تحت قدمي، ما رفعتما عنه، فضربه بعصا، فشجّه، فأهوى هاني إلى سيف شرطي يسئلّه، فمنعه. وقال: قد حلّ دُكّ، وسجنه. فطار الخبر إلى مذجج، فإذا على باب القصر جلّبة، وبلغ مسلماً الخبر، فنادى بشعاره، فأجتمع إليه أربعون ألفاً، فعبأهم، وقصد القصر، فبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة، فجمعهم عنده، وأمرهم، فأشرفوا من

القصر على عشائرهم، فجعلوا يكلمونهم، فجعلوا يتسلّلون حتى بقي مسلم في خمس مئة، وقد كان كسب إلى الحسين ليسرّ، فلما دخل الليل، ذهب أولئك، حتى بقي مسلم وحده يتزوّد في الطريق، فأتى بيتاً فخرجت إليه امرأة، فقال: اسقني، فسقته. ثم دخلت، ومكثت ما شاء الله، ثم خرجت، فإذا به على الباب، فقالت: يا هذا، إن مجلسك مجلس ريبة، فقم؛ فقال: أنا مسلم بن عقيل، فهل عندك ماوى؟ قالت: نعم. فأدخلته، وكان ابنها مولى لـمحمد بن الأشعث، فانطلق إلى مولا، فأعلمه، فبعث عبيد الله الشرط إلى مسلم؛ فخرج، وسل سيفه، وقاتل، فأعطاه ابن الأشعث أماناً، فسلم نفسه، فجاء به إلى عبيد الله، فضرب عنقه والقاه إلى الناس، وقتل هانئاً؛ فقال الشاعر:

فإن كنت لا تدين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عقيل  
أصابتهما أسر الأمير فاصبحا أحاديث من نسي بكل سبيل  
أركب أسماء الفسايح أينما وقد طلبته مذبح بقريل  
يعني: أسماء بن خارجة.

قال: وأقبل حسين على كتاب مسلم، حتى إذا كان على ساعة من القادسيّة، لقيه رجل؛ فقال للحسين: ارجع، لم أدع لك ورائي خيراً، فهم أن يرجع. فقال إخوة مسلم: والله لا نرجع حتى نأخذ بالثأر، أو نقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم. وسار. فلقيته خيل عبيد الله، فعدل إلى كربلاء، وأمسد ظهره إلى قصبة حتى لا يقاتل إلا من وجّه واحد، وكان معه خمسة وأربعون فارساً ولحو من مئة راجل.

وجاء عمر بن سعد بن أبي وقاص - وقد ولأه عبيد الله بن زياد على العسكر - وطلب من عبيد الله أن يعفيه من ذلك، فأبى، فقال الحسين: اختاروا واحدة من ثلاث؛ إما أن تدعوني، فالحق بالثغور؛ وإما أن أذهب إلى يزيد، أو أرد إلى المدينة. فقبل عمر ذلك، وكتب به إلى عبيد الله، فكتب إليه: لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي. فقال الحسين: لا والله! وقاتل، فقتل أصحابه، منهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته.

قال: ويحيى سهم، فيقع بابن له صغير، فجعل يمسح الدم عنه، ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لنصرونا، ثم يقتلوننا. ثم قاتل حتى قتل. قتله رجل مذحجي، وحز رأسه، ومضى به إلى عبيد الله، فقال:

أوقر ركبائي ذعباً قد قتل الملك المحجّب  
قتلت خير الناس أمّا وإباً

فوفده إلى يزيد ومعه الرأس، فوضع بين يديه، وعنده أبو بركة الأسلمي؛ فجعل يزيد ينكت بالقضيب على فيه، ويقول:

وكان من جند عمر ثلاثون من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون واحدة! وتحولوا إلى الحسين، فقاتلوا.

عباد بن العوام، عن حصين، قال: أدركت مقتل الحسين. فحدثني سعد بن عبيدة، قال: رايت الحسين وعليه جبة برود، رماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم، فنظرت إلى السهم في جنبه.

هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: رمى رعدة الحسين بسهم، فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم، ثم يقول هكذا إلى السماء. ودعا بماء ليشرب، فلما رماه، حال بينه وبين الماء، فقال: اللهم ظمؤ. قال: فحدثني من شاهده وهو يموت، وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش. فانقد بطنه.

الكلبي رافضي متهم.

قال الحسن البصري: أقبل مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وعن ابن سيرين: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى عليه السلام إلا على الحسين.

عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي، عن جدي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين، مكثنا أياماً سبعة، إذا صلينا العصر، فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً.

الدائني: عن علي بن مذك، عن جده الأسود بن قيس، قال: احرقت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر ترى كالدّم.

هشام بن حسان، عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق ميم؟ هو من يوم قتل الحسين.

القسوي: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أم سوق العبدية، قالت: حدثني نضرة الأزديّة، قالت: لما أن قتل الحسين، مطرت السماء ماء، فأصبحت وكل شيء لنا ملأ دماً.

جعفر بن سليمان الضبعي: حدثني خالتي قالت: لما قتل الحسين، مطرنا مطراً كالدم.

يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً، واحمرت آفاق السماء، وحرروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران.

ابن عيينة: حدثني جدتي قالت: لقد رايت الورس عاذ رماداً،

نفلق هاماً من أناسٍ امرؤ. علينا وهم كانوا أعز وأظلم. كذا قال أبو برزة. وإنما المحفوظ أن ذلك كان عند عبيد الله.

قال: فقال أبو برزة: ارفع قضيبك؛ لقد رايت رسول الله ﷺ فاه على فيه.

قال: وسرح عمر بن سعد مجرميه وعياله إلى عبيد الله. ولم يكن بقي منهم إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله ليقتل، فطرحت عنه زنب نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى تقتلوني، فرق لها، وجهزهم إلى الشام، فلما قدموا على يزيد، جمع من كان بمحضرة، وهنؤه؛ فقام رجل أحرأزرق، ونظر إلى صبيّة منهم، فقال: شبهها لي يا أمير المؤمنين، فقالت زينب: لا ولا كرامة لك إلا أن تخرج من دين الله. فقال له يزيد: كف. ثم أدخلهم إلى عياله، فجهزهم، وحلهم إلى المدينة.

إلى هنا عن أحمد بن حنبل.

الزبير: حدثنا محمد بن حسن: لما نزل. عمر بن سعد بالحسين، خطب أصحابه، وقال: قد نزل بنا ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتكررت، وأدير معروفها، واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصباية الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الويل، إلا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا ينتهي عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله. إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا نداماً.

خالد بن عبد الله، في الجريري، عن رجل: أن الحسين لما أرفقه السلاح، قال: ألا تقبلون مني ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين؟ كان إذا جنح أحكمهم، قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني أتي أمير المؤمنين، فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار؛ فقال: بل إن شاء الله برحمة ربي، وشفاعة نبي. فقتل، وجيء برأسه، فوضع في طست بين يدي ابن زياد، فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أيكم قاتله؟ فقام الرجل. فقال: وما قال لك؟ فأعاد الحديث... قال: فأسود وجهه.

أبو معشر: عن رجاله قال: قال الحسين حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: كرب وبلاء. وبعث عبيد الله لحزبه عمر بن سعد، فقال: يا عمرا! اختر مني إحدى ثلاث؛ إما أن تتركني أرجع، أو فسرني إلى يزيد، فأضع يدي في يده، فإن أبيت، فسيرني إلى الترك، فأجاهد حتى أموت. فبعث بذلك إلى عبيد الله، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن ذي الجوشن: لا إلا أن ينزل على حكمك، فأرسل إليه بذلك. فقال الحسين: والله لا أفعل، وأبطأ عمر عن قتاله. فبعث إليه عبيد الله شمر بن ذي الجوشن، فقال: إن قاتل، وإلا فاقته، وكُن مكانه.

عند عُييد الله، فأُتي برأس الحسين، فأخذَ قضيباً، فجعل يفتَر به عن شفّتيه، فلم أرَ نغراً كان أحسنَ منه كانه الدرُّ، فلم أملك أن رفعت صوتي بالبكاء. فقال: ما يُيكِكُ أَيُّها الشيخ؟ قلتُ: يُيكِني ما رأيتُ من رسول الله ﷺ، رأيتهُ بمصّ موضع هذا القضيب، ويلمسه، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: رأيتُ رسول الله ﷺ في الترم نصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم. قلتُ: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه. فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قُتل يومئذ.

ابن سعد: عن الواقدي، والمدائني، عن رجالهما؛ أن مُحضر بن ثعلبة العاذلي قَدِمَ برأس الحسين على يزيد، فقال: أتيتُك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس والأهم. فقال يزيد: ما ولدتُ أم مُحضر أحمق والأُم؛ لكن الرجل لم يتدبر كلام الله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] ثم بعث يزيد برأس الحسين إلى مُتولي المدينة، فدُفِنَ بالبقيع عند أمه.

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي: حدّثنا سليمان بن عبد الحميد البهزاني: سمعتُ أبا أمية الكلاعي قال: سمعتُ أبا كرب قال: كنتُ فيمن توثّب على الوليد بن يزيد بدمشق، فأخذتُ سقفاً، وقلتُ: فيه غنائي؛ فركبتُ فرسي، وخرجتُ به من باب توما، قال: ففتحتُه، فإذا فيه رأسٌ مكتوبٌ عليه. هذا رأسُ الحسين بن علي، فحفرته له بسيفي، فدفتُه.

أبو خالد الأحمر: حدّثنا رزين، حدّثني سلمى قالت: دخلتُ على أم سلمة وهي تبكي؛ قلتُ: ما يُيكِكُ؟ قالت: رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام، وعلى راسِهِ وحيتهُ التراب، فقلتُ: مالك يا رسول الله؟ قال: «شهدتُ قتلَ الحسين أنفًا».

رزين هو ابن حبيب. وثقه ابن معين.

حماد بن سلمة: عن عمار بن أبي عمار؛ سمعتُ أم سلمة تقول: سمعتُ الجنَّ يُيكِني على حسين، وتنوح عليه.

سويد بن سعيد: حدّثنا عمرو بن ثابت، حدّثنا حبيب بن أبي ثابت؛ أن أم سلمة سمعتُ نوحَ الجنِّ على الحسين.

عُييد بن جناد: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي قال: أتيتُ كربلاء، فقلتُ لرجل من أشرف العرب: بلغني أنكم تسمعون نوحَ الجنِّ. قال: ما نلقى حُرّاً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلتُ: فما سمعتُ أنت؟ قال: سمعتُهم يقولون:

مسح الرسول جبينه - فله يرسق في الحُسدود

ولقد رأيتُ اللحم كأن فيه النار حين قُتل الحسين.

حماد بن زيد: حدّثني جميل بن مروة، قال: أصابوا إيلاً في عسكر الحسين يوم قُتل، فطبخوا منها، فصارت كالعلقم.

قُرّة بن خالد: سمعتُ أبا رجاء العطاردي قال: كان لنا جازرٌ من بلهَجيم، فقدم الكوفة، فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قُتل الله، يعني الحسين ﷺ، فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره.

قال عطاء بن مسلم الحلبي: قال السُّدِّي: أتيتُ كربلاء تاجراً، فعمل لنا شيخٌ من طي طعاماً، فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلتُ: ما شارك أحدٌ في قتله إلا مات ميتةً سوء. فقال: ما أكذبكم، أنا ممن شارك في ذلك. فلم نبرح حتى دنا من السراج وهو يُقْبِدُ بنفط، فلذهب يُخرجُ الفتيلة بأصبعه، فأخذتُ النار فيها، فلذهب يطوفُها بريقه، فلعلقتُ النار في لحيتي، فعدا، فאלقى نفسه في الماء، فرأيتُه كانه حُمّة.

ابن عيينة، حدّثني جدتي أم أبي قالت: أدركتُ رجلين ممن شهد قتل الحسين؛ فأما أحدهما؛ فطال ذكره حتى كان يُلَقِّه. وأما الآخر؛ فكان يستقبل الراوية، فيشربها كلها.

حماد بن زيد، عن مَعمر، قال: أول ما عرف الزُّهري أنه تكلم في مجلس الوليد؛ فقال الوليد: أَيْكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين؟ فقال الزُّهري: بلغني أنه لم يُقلب حجرٌ إلا وُجد تحته دمٌ عبيط.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن أنس، قال: لما قُتل الحسين، جيء برأسه إلى ابن زياد، فجعل ينكتُ بقضيب على ثنياه، وقال: إن كان لحسن الثغر؛ فقلت: أما والله لأسؤمَنَّك، فقلتُ: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يقبل موضعَ قضيبك من فيه.

الحاكم في «الكنى»: حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي سليمان الزُّهري، حدّثنا يحيى بن أبي كثير، حدّثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدّثني شاذان بن عبد الله؛ سمعتُ وائلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين، فلغسه رجلٌ من أهل الشام، فغضب وائلة، وقال: والله لا أزال أحبُّ علياً وولديه بعد أن سمعتُ رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، وألقى على فاطمة وابنتها وزوجها كساءً خبيراً ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣].

سليمان ضَعَفوه، والحنفي مَثَبهم.

ويروى عن أبي داود السَّيِّعي، عن زيد بن أرقم، قال: كنتُ

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي قال: رايت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن، يقال لها: ريا؛ حاضنة يزيد، بلغت مئة سنة. قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: أبشر، فقد أمكنك الله من الحسين؛ وجيء برأسه، قال: فوضع في طست، فأمر الغلام، فكشف، فحين رآه، خر وجهه كأنه شتم منه. فقلت لها: أفرغ ثياباه بقضيب؟ قالت: إي والله.

ثم قال حمزة: وقد حدثني بعض أهلنا أنه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام.

وحدثني ريا؛ أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان، فبعث، فجاء به، وقد بقي عظماً أبيض، فجعله في سقطة، وطيبه، وكفنه، ودفنه في مقابر المسلمين. فلما دخلت المسودة سالوا عن موضع الرأس، فنيشوه، وأخذوه، فالله أعلم ما صنع به.

وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد.

يحيى بن بكير، حدثني الليث قال: أبى الحسين أن يستامر حتى قتل بالطف، وانطلقوا بينه علي، وفاطمة، وسكينة إلى يزيد، فجعل سكينة خلف سرير له لتأمر راس أبيها، وعلي في غل، فضرب على ثنيبي الحسين، وتمثل بذلك البيت. فقال علي: «ما أصاب من مصيبة في الأرض» [الحديد: ٢٢] الآية فنقل على يزيد أن تمثل بيت، وتلا علي آية، فقال: بل «ما كتبت أيديكم» [الشرى: ٣٠] فقال: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ، لأحب أن يخلينا. قال: صدقت، فخلوهم. قال: ولو وقفنا بين يديه، لأحب أن يُقرَّبنا. قال: صدقت، فرتوهم. فجعلت سكينة وفاطمة يتطاولان لتريا الرأس، وبقي يزيد يتطاول في مجلسه لستره عنهما. ثم أمر لهم بجهاز، وأصلح ألبم، وخرجوا إلى المدينة.

كثير بن هشام: حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد، قال: لما أتى يزيد برأس الحسين، جعل ينكت سنه، ويقول: ما كنت أظن أبا عبد الله بلغ هذا السن، وإذا لحينه ورأسه قد نصل من الخضاب.

ومن قتل مع الحسين إخوته الأربعة؛ جعفر، وعتيق، ومحمد، والعباس الأكبر. وابنه الكبير علي، وابنه عبد الله، وكان ابنه علي زين العابدين مريضاً، فسليم. وكان يزيد يكرمه ويرعاه.

وقتل مع الحسين، ابن أخيه القاسم بن الحسن، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

المدائني: عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار، حدثنا

أبوؤه من علياً قريباً - ش رَجَلُهُ خَيْرُ الْجُلُودِ - محمد بن جرير: حدثت عن أبي عبيدة، حدثنا يونس بن حبيب قال: لما قتل عبيد الله الحسين وأهله. بعث برووسهم إلى يزيد، فسُر بقتلهم أولاً؛ ثم لم يلبث حتى ندم على قتلهم، فكان يقول: وما علي لو احتملت الأذى، وانزلت الحسين معي، وحكمته فيما يريد، وإن كان علي في ذلك وهن، حفظاً لرسول الله ﷺ ورعاية لحقه. لعن الله ابن مرجانة، يعني عبيد الله، فإنه أخرجهم واضطروهم، وقد كان سأل أن يخلني سبيله أن يرجع من حيث أقبل، أو يأتيني، فيضيق يده في يدي، أو يلحق بغير من الثغور، فأبى ذلك عليه وقتله، فابغضني بقتله المسلمون، وزرع لي في قلوبهم العداوة.

جرير: عن الأعمش، قال: تغرط رجل من بني أسد على قبر الحسين، فأصاب أهل ذلك البيت خبل، وجنسون، وصرص، وفقر، وجذام.

قال هشام بن الكلبي: لما أجري الماء على قبر الحسين، انمحي أثر القبر، فجاء أعرابي، فتبعته، حتى وقع على أثر القبر، فبكى، وقال:

ارادوا ليخفوا قبره عن عساوٍ فليب ترائب القبر ذل على القبر  
سنيان بن عيينة: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين. ومات لها حسن، وقتل لها حسين.

ثالث: قوله: مات لها حسن، خطأ، بل عاش سبعة وأربعين سنة.

قال الجماعة: مات يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، زاد بعضهم يوم السبت وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الاثنين.

ومولده في شعبان سنة أربع من الهجرة.

عبد الحميد بن بهرام، وآخر ثقة، عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ حين أتاه قتل الحسين، فقالت: قد فعلوها! ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً، ووقعت مغيبة عليها، فقمنا.

ونقل الزبير لسليمان بن قتة يرثي الحسين:

وإن قيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قرين فلست  
فإن يمشوه عائد التيب يصبخوا كعاد نعت عن هذا فقلت  
مررت على آيات آل محمد فالتفتها أنالها حين حلت  
وكناتوا لنا غنماً فتأدوا زينة لقد عظمت تلك الرزايا وجلت  
فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصيحت منهم برغمي تخلت  
ألم تَرَ أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاء اقتصررت  
قوله: أذل رقاباً؛ أي لا يرعون عن قتل قرشي بعده.

قاله يعفو عنهم، فيأياك والخرافات ومخالفة السنة.

[الرواي بالوفيات ١٩/١٣].

### ١٧٣٢- الحسين بن علي بن عبيد الله الطنجيري

[ت ٤٣٩ هـ/رقم ٤٠٢٨، ١٧/١٧]

الطنجيري المحدث الحجة، أبو الفرج، الحسين بن علي بن عبيد الله، البغدادي، الطنجيري.

ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وكتب عن القطيعي مجالس، وضاعت منه.

وسمع من علي بن عبد الرحمن البكائي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن مروان، وأبي بكر بن شاذان، وخلق كثير.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً ديناً، توفي في سلخ ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٧٩/٨، ٨٠، الأساب ٢٥١/٨، النظم ١٣٣/٨].

### ١٧٣٣- الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي

الشاغوري

[ت ٤٧٣ هـ/رقم ٤٣٥٢، ب ١٨/٨٠٥٠]

الأنطاكي القاضي، الفقيه، المسند، أبو عبد الله، الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي، الشافعي، الشاغوري. كان يسكن بالشاغور.

ولد سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وهو آخر أصحاب تمام.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن الأكفاني، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي، وعلي بن قيس المالكي، وغيرهم.

ناب في القضاء بدمشق عن الشريف أبي الفضل بن أبي الجين.

توفي في الحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة بدمشق.

[العيون ٢٧٨/٣، النجوم الزاهرة ١١٠/٥].

### ١٧٣٤- الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي

[ت ٤٣٦ هـ/رقم ٤٠٢٦، ١٧/١٧]

الصيمري القاضي العلامة، أبو عبد الله، الحسين بن علي بن محمد، الصيمري الحنفي.

روى عن: هلال بن محمد، والمفيد، وابن شاهين والحزني،

محمد بن علي، عن أبيه، قال: قُتِلَ الحسين، وأدخلنا الكوفة، فلقينا رجلاً، فادخلنا منزله، فالحقنا، فمَنَعْتُمْ فلم استيقظ إلا بحس الخيل في الأزقة، فحملنا إلى يزيد، فدمعت عينه حين رآنا، وأعطانا ما شئنا، وقال: إنه سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم. فلما كان يوم الحرة ما كان؛ كتب مع مسلم بن عقبة بأمانتي، فلما فرغ من القتال مسلم، بعث إلي، فجتته، فرمى إلي بالكتاب، وإذا فيه: استوص بعلي بن الحسين خيراً، وإن دخل معهم في أمرهم، فأمنته، واعف عنه، وإن لم يكن معهم، فقد أصاب وأحسن.

فالولاد الحسين هم؛ علي الأكبر الذي قُتِلَ مع أبيه، وعلي زين العابدين، وذُرِّيَّتُهُ عدد كثير، وجعفر، وعبد الله ولم يُعقب.

فولد لزين العابدين الحسن والحسين ماتا صغيرين، ومحمد الباقر، وعبد الله، وزيد، وعمر، وعلي، ومحمد الأوسط ولم يُعقب، وعبد الرحمن، وحسين الصغير، والقاسم ولم يُعقب.

[الغير: ١٦، ٢٩٣، ٣٩٦، ٤٤٨، ٤٨٠، ٤٩٠، تاريخ الطبري ٣٤٧/٥، ٣٨١، ٤٠٠، الأغاني ١٦٣/١٤، المستدرک ١٧٩/٣، الحلية ٣٩/٢، تاريخ بغداد ١٤١/١، تاريخ ابن عساکر ٦/٥، الإصابة ٣٣٧/١، تهذيب التهذيب ٣٤٥/٢].

### ١٧٣٩- الحسين بن علي بن ظافر

[ت ٦٨٢ هـ/رقم ٦٤٥٠، ٢٤/٣٢٧]

ابن أبي المنصور، الشيخ الزاهد العارف الكبير صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن الوزير علي بن المقي أبي المنصور ظافر.

من متأخري الصوفية، عليه بعض ما أخذ.

مولده بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: علي بن البناء، وغيره، وحدث بإجماع أبي عيسى.

سمع منه: عبد الغفار السعدي، وصحبه عتيق العمري، وكتب عنه كرايس بزائوة القرافة.

صحب الشيخ أبا العباس الإشبيلي الجزار.

وقال الصفي: رأيت بالغر عبد الرحمن المغربي، فحكى لي أنه بلغ جبل قاف، ورأى الحية الدائرة بجميعه، وهي خضراء رأسها على ذنبها، إلى أن قال: ورأيت الفخر الفارسي، وابن العربي والشاذلي.

مات في ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين ومستمائة بالقرافة، وله سبع وثمانون سنة.

ولقد زاد تعجبي من أمثاله، فيما يحكون عن المشائخ من الخوارق المستحيلة، وأنا مصدق بكرامات القوم إذا صحت، ولكن تسعة أعشار المحكي كذب أو تخيل فاسد، ويعضه لا يسوغ شرعاً،

وطبقهم.

وعنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، والقاضي أبو عبد الله الدماغي، وآخرون.

وكان من كبار الفقهاء المناظرين، صدوقاً، وافر العقل.

قال الخطيب: قال لي: سمعت من الدارقطني أجزاء من «سننه»، وانقطعت لكونه كين أبا يوسف، وليتي لم أفعل، أيتي ضرر أبا الحسن انصرفي؟

قال الخطيب: مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٩٨/٨، ٧٩، الأساب ١٢٨/٨، المعجم ١١٩/٨، معجم البلدان ٤٣٩/٣، الجواهر النضية ١١٦/٢ - ١١٨، الطبقات السنية (٧٧٠)، تهذيب ابن عساكر ٣٤٨، ٣٤٧/٤.]

١٧٣٥ - الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الطُّفْرَائِي  
[ت ٥١٤ هـ/١٩، ٤٦٦، ٤٥٤]

الطُّفْرَائِي العميد، فخر الكتاب، مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني النخعي، الشاعر، ذو باع مديد في الصناعتين، وله لامية العجم بديعة، وما أملح قوله:

يا قلب سالك والموى من يندى طاب السلو واقصر العناق  
أز ما بدا لك في الإفاقة والأسى نازغتهم كاس الغرام أنفأوا  
مريض النسيم وضع والداء الذي تشكو لا يترجى له إنفاق  
وقد خفوق البرق والقلب الذي تطوى عليه أمالي خفاق

قتل سنة أربع عشرة وخمس مئة.

[الأساب: لوحة: ٥٤٣، معجم الأدباء: ٥٦/١٠، وفیات الأعيان: ١٨٥/٢ - ١٩٠، الوالي بالوفيات: ٤٣١/١٤ - ٤٣٩، هون التواريخ: لوحة: ٣٥٧ - ٣٦٦، مرآة الزمان: ٥٦/٨ - ٥٨.]

١٧٣٦ - الحسين بن علي بن محمد بن مُصَنَّب النخعي البغدادي

[رقم ٢٥٨، ١٢١/١٤]

النخعي، المحدث العالم، أبو علي، الحسين بن علي بن محمد بن مُصَنَّب النخعي البغدادي.

سمع سليمان بن بنت شُرَيْخيل، وداود بن رُشَيْد، وعبد الله بن خُبَيْق، وسويد بن سعيد، وطائفة.

وعنه: الطنسي، وأبو بكر بن خلاد، والطبراني، وأبو الشيخ، وأبو بكر الإسماعيلي، وقال: كان شجاعاً كبيراً، قد غلب عليه

البَلَم. ثم روى عنه حديثاً، تابعة عليه أبو الجهم المشفراني، عن العباس بن الوليد الخلال: حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «فُضِّلْتُ على الناسِ بارع: بالسَّخاء، والشَّجاعة، وكثرة الجَماع، وشِدَّة البَطش».

[تاريخ بغداد: ٦٩/٨ - ٧٠، ميزان الاعتدال: ٥٤٣/١، لسان المزان: ٣٠٣/٢.]

١٧٣٧ - الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حُسَيْنَك.

[ت ٣٧٥ هـ/رقم ٣٤٩٣، ٤٠٧/١٦.]

حُسَيْنَك الإمام الحافظ الأتيل القدوة، أبو أحمد، الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حُسَيْنَك، ويقال له أيضاً: ابن مُنِيَّة.

سمع عمر بن أبي غيلان، وأبا القاسم البغوي، والباغندي، وابن خزيمة، وأبا العباس الثقفى، وعبد الله بن زيدان البجلي، وطبقهم.

وعنه: الحاكم، والبرقاني، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.  
قال الخطيب: كان ثقة حجة.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدق. وهو شيخ العرب في بلدنا ومن ورث الثروة القديمة، وسلفه جلة، صحبته حَضراً وسَفْراً، فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة، فكان يقرأ سبعا كل ليلة، وكانت صدقاته دارة سراً وعلاية. أخرج مرة عشرة من الغزاة بالكهم عوضاً عن نفسه، ورابط غير مرة. قال: وأول سماعي في سنة خمس وثلاث مئة. وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه. وكان يُعْزَره ويقدمه على أولاده، وفي حجرو ترمي، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش نيفاً وثمانين سنة.

أخبرنا ابن عساكر: عن أبي رَوْح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي، أخبرنا البغوي، حدثنا هُدْبَة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَتْ شَجَرَةٌ تُصَرُّ بالطريق، فَقَطَعَهَا رَجُلٌ، فَتَحَاكَا عَنِ الطَّرِيقِ، فَغَفِرَ لَهُ» رواه مسلم.

[تاريخ بغداد: ٧٤/٨ - ٧٥، المعجم: ١٢٧/٧ - ١٢٨، طبقات السبكي: ٢٧٤/٣ - ٢٧٥، البداية والنهاية: ٣٠٤/١١.]



١٧٣٨ - الحسين بن علي بن النعمان بن محمد المغربي

العبيدي الرافضي

[٤٠١ هـ / رقم ٣٧٠١، ١٧/١٤٥]

ابن النعمان قاضي الديار المصرية، أبو عبد الله، الحسين بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي العبيدي الرافضي.

ولي بعد موت عمه محمد بأيام، وتمكّن، واستمر، فحكم خمس سنين ونصف، فعُزل في رمضان سنة ٣٩٤ بآب من عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد.

وجرى له أمر كبير مع الحاكم، ثم ضربت عنقه في أول سنة خمس وتسعين، وأُحرق.

وعلت رتبة عبد العزيز جداً، بحيث إن الحاكم أصعدته معه يوم العيد على المنبر، وتصلّب في الأحكام، وقهر الظلمة، إلى أن عُزل في رجب سنة ثمان وتسعين بالقاضي مالك بن سعيد الفارقي، وقتل الحاكم - وقتل معه القائد حسين بن جوهر وأمراء لأمر طويل - في سنة إحدى وأربع مئة، وعاش عبد العزيز سبعاً وأربعين سنة.

[وفات الأعيان، ٤٢٢/٥، دفع الإصر ٢٠٧/١ - ٢١٢].

١٧٣٩ - الحسين بن علي بن الوليد الجعفي

[ع/ج ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٤٣، ٩/٣٩٧]

الحسين بن علي بن الوليد، الإمام القدوة الحافظ المرقئ الجود الزاهد، بقية الأعلام، أبو عبد الله، وأبو محمد الجعفي مولاهم الكوفي.

قرأ القرآن على حمزة الزيات، واتفقه، وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي بكر بن عياش.

وسمع من الأعمش، وجعفر بن برقان، ومجمع بن يحيى الأنصاري، وفصيل بن مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسفيان الثوري، وزائدة وطائفة سواهم. وصحب الفضيل بن عياض، وغيره.

حدث عنه: سفيان بن عيينة، وهو من شيوخه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، ويحيى بن معين، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو كريب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن القرات، وأحمد بن عمر الوكيعي، وعبد بن حنيد، وهارون بن عبد الله الحمال، وعباس الدوري، ومحمد بن عاصم الثقفي وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي - يريد بالفضل التقوى والتأله - هذا عُرف المتقدمين.

قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة.

وقال قتيبة: قيل لسفيان بن عيينة: قدم حسين الجعفي، فوثب قائماً، وقال: قديم أفضل رجل يكون قط.

وقال موسى بن داود: كنت عند ابن عيينة، فجاء حسين الجعفي، فقام سفيان، فقبل يده.

وقال يحيى بن يحيى التميمي عالم خراسان: إن كان بقي من الأبدال أحد، فحسين الجعفي، وذكر اثنين.

وقال محمد بن رافع: حدثنا الحسين الجعفي، وكان راهب أهل الكوفة.

وروى أبو هشام الرفاعي عن الكيساني، قال: قال لي هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ قلت: حسين الجعفي.

قال حنيد بن الربيع: رأى حسين الجعفي كأن القيامة قد قامت، وكان مُنادياً ينادي: ليقم العلماء، فدخلوا الجنة، قال: فقاموا، وقُمت معهم، فقبل لي: اجلس، لست منهم، أنت لا تحدث، قال: فلم يزل بعد يحدث بعد أن كان لا يحدث حتى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث.

قال أحمد بن عبد الله المجلّي: حسين الجعفي ثقة، كان يُقرئ القرآن، رأس فيه، وكان رجلاً صالحاً، لم أر رجلاً قط أفضل منه، قد روى عنه سفيان بن عيينة حديثين، ولم نره إلا مُفَعَّداً، قال: ويُقال: إنه لم ينخر، ولم يظأ أثنى قط - قلت: هذا كما يُقال: فلان لا تكح ولا ذبح - قال: وكان جميلاً لباساً مخضباً وخضابه إلى الصلوة وخلف ثلاثة عشر ديناراً، وكان من أروى الناس عن زائدة بن قدامة، كان زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدثه، وكان سفيان الثوري إذا رآه، عانقه، وقال: هذا راهب جعفي.

قلت: تصدّر للإقراء، تلا عليه أيوب بن المتوكل وغيره. وحديثه في كتب الإسلام الستة، وفي «مسند» أحمد. ويقع لنا حديثه عالياً في «مسند» عبد، وفي أجزاء عدة.

قيل: إن مولده في سنة تسع عشرة ومئة، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وميتين، وله بضع وثمانون سنة.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني غير مرة، عن أبي جعفر الصديقي في كتابه العام، وأخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن خليل بن بدر، وأحمد بن محمد بن عبد الله التميمي، قالوا: أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا حسين الجعفي، عن

وأبو عبد الرحمن السلمي، وعده. وقد حدث عنه الإمامان أبو بكر الصبغي، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما أكبر منه.

وتلمذ له الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. سمع إبراهيم بن أبي طالب، ثم سرد شيوخه.

وعن أبي علي الحافظ، قال: رحلت إلى حمزة في سنة خمس وتسعين، وحضرت أبا خليفة الجمحي وهو يهتد وكيلاً، ويقول: تعود يا لكُم؟ فقال: لا أصلحك الله، فقال: بل أنت لا أصلحك الله. قم عني.

قال الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بابي يغلي الموصلي ويطاقته. وقال: كان لا يفتي عليه شيء من حديثه إلا السير، ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو علي باقعة في الحفظ، لا تُطاق مذاكرته، ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا، وقد خرج إلى بغداد ثاني مرة في سنة عشر وثلاث مئة، وقد صنف وجمع، فأقام ببغداد ومابها أحدًا أحفظ منه إلا أن يكون الجعابي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ من الجعابي. وسمعت أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في المذاكرة، وكتب عني ابن جوصا بدمشق جملة.

قال الحافظ أبو بكر بن أبي دارم: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كما يتواضع لأبي علي النيسابوري.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال، وأبي إسحاق بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجعابي وأبي أحمد الزيدي فقالوا لي: أول من حديث نيسابور مجلساً فامتعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثاً، فما أجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابن حمزة في حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري، فقال: إمام مهذب.

قال الخليلي: سمعت الحاكم يقول: لست أقول تعصباً، لأنه أستاذي - يعني أبا علي - ولكن لم أر مثله قط.

وقال الخليلي: قال ابن المقرئ الأصبهاني: إني لأدعو له في أخبار الصلوات، كنت أتبعه في شيوخ مصر والشام.

ثم قال الخليلي: سمعت من يحكي عن أبي علي قال: دقت

زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسن قوي الإسناد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن أبي محمد وآخرون، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «متى توتر؟» قال: بعد القتمة قبل أن أنام، وقال لعمر: «متى توتر؟» قال: من آخر الليل، قال: «خزّم هذا وقوي هذا».

[طبقات ابن سعد ٣/٩٦، غاية النهاية ٢/٤٧٧، تهذيب التهذيب ٢/٣٥٧، لسان الميزان ٢/٣٠٢].

١٧٤٠ - الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري.

رح ٣٤٩هـ/٢٣٢٦م، ٥١/١٦.

أبو علي النيسابوري الحافظ الإمام العلامة الثبت، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري. أحد النقاد.

ولد في سنة سبع وسبعين وميتين.

وأول شيء سمعه في سنة أربع وتسعين.

روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم نيسابور، وعن الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي بهارة، وأبي خليفة الجمحي، وزكريا الساجي بالبصرة، ومحمد بن نصير، وطبقته بأصبهان، ومحمد بن جعفر القتات، وعده بالكوفة، وعبدان الجواليقي بالأهواز، والحسن بن سفيان، بنسا، والحسن بن الفرج الغزي بقرّة، وعمران بن موسى بن مجاشع بمرجان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب المنجيني بمصر، وأبي يعلى بن المثنى بالموصل، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وهو أقدم شيخ له، وأحمد بن يحيى الحلواني بجلوان، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن حبان ببغداد، وخلق كثير بمدائن خراسان، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة والجلال.

وكان في أيام الحداثة يتعلم في الصاغة، فنسخه بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه، وأشار عليه بطلب العلم، فنهش لذلك، وأقبل على الطلب.

حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو طاهر بن مخموش،

على ابن عقدة بابيه، فقال: مَنْ؟ قلت: أبو علي النيسابوري الحافظ؛ قال: فلماً ذاكرني قال: أنت الحافظ؟ قلت: نعم. قال: لعلك تحفظ ثيابك، فلما رجعت من الشام لقيته، فذاكرته، فقال: أنت والله اليوم الحافظ، قد غلبتني.

قال الحاكم: سمعته يقول: كنت أختلف إلى الصّاعة، وفي جوارنا فقيه كرام، يعرف بالولي، أخذت عنه مسائل، فقال لي أبو الحسن الشافعي: لا تضيع أيامك، فقلت: إلى مَنْ أختلف؟ قال: إلى إبراهيم بن أبي طالب، فأتيته سنة أربع وتسعين. فلما رأيت شمائله، وسمّته، وحسن مذكركه للحديث، حلا في قلبي فحدثت يوماً عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبي أونس، فقال لي رجل: اخرج إلى هرة فإن بها من يحدث عن إسماعيل، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت هرة سنة ٩٥.

قلت: رحل أيضاً ثانياً إلى العراق وحج مرتين.

أثنائي مسلم بن محمد، عن القاسم بن علي أخبرنا أبي، أخبرنا أخي أبو الحسين، سمعت أبا جعفر السلمي، سمعت غانم بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، سمعت أبا عبد الله بن مندة، سمعت أبا علي النيسابوري، وما رأيت أحفظ منه يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم.

قال عبد الرحمن بن مندة: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأبهري: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول لأبي علي النيسابوري: مَنْ إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي، فقال: أحسنت يا أبا علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعابي، حيزني حفظه، فحكيث هذا للجعابي، فقال: يقول أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة!؟

قال أبو علي: قدمت بغداد، فدخلت على الفريابي، وقد قطع الرواية، فبكيث بين يديه، فما حدثني، ورأيت حسرة.

قال الحاكم: مات أبو علي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: عاش اثنين وسبعين سنة. ولم يخلف بخراً مثله.

قال أبو علي: استأذنت ابن خزيمة في الخروج إلى العراق سنة ثلاث وثلاث مئة، فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا علي، فقد رحلت وأدركت العوالي، وتقدمت في الحفظ، ولنا فيك فائدة. فما زلت به حتى أذن لي. وقال أبو علي: قال لي ابن خزيمة: لقد أصبت في

خروجك، فإن الزيادة على حفظك ظاهرة، ثم إن أبا علي صنف وجمع.

أخبرنا محمد بن حازم المقدسي، أخبرنا محمد بن غسان (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مكرم بن محمد، قالوا: أخبرنا سعيد بن سهرل الفلكي، أخبرنا علي بن أحمد المؤذن، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الرقي، حدثنا سليمان بن عمرو الرقي، حدثنا ابن علية، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي، وما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل».

قال الحاكم: سألت أبا علي عن الحسن بن الفرج الغزي، فقال: ما كان إلا صدوقاً، قلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل، فقال: ما رأينا إلا الخير. قرا علينا الموطأ من أصل كتابه.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو الصغير يقول: نزلنا الحنان بدمشق، فأتى ابن جوصا زائراً لأبي علي الحافظ، فنزل عن البغلة، وأظهر الفرح، وذاكر أبا علي، وأخذ منه جمعه «كتاب عبد الله بن دينار» ثم حملنا إلى منزله، ثم اجتمع جماعة من الرحالة منهم: الزبير الأسدي، ونقموا على ابن جوصا أحاديث، فقال أبو علي: لا تفعلوا، هذا إمام قد جاز القطر، قال: فبلغ ذلك ابن جوصا، فما بال بهم، بل كان يهاب أبا علي فبعث بوكيله إلى أبي علي بعشرين ديناراً، فقال: يا أبا علي، ينبغي أن تسافر، فإن السلطان قد طلبك فخرج، وخرجنا معه.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد يقول: راسله ابن جوصا بأنه قد أنهى إلى السلطان أنك استصبحت غلاماً حدثاً، وإن أياه قد خرج في طلبه، يعني أبا عمرو الصغير.

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الفارسي، وسفر بن عبد الله الرزني قالوا: أخبرنا علي بن محمود، أخبرنا أبو طاهر بن سيلقة، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاءً، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي، حدثنا عبد الصمد بن سعيد الجمصي، حدثنا الحسين بن خالد، عن محمد بن زياد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَغْلُقُ الرُّهْنُ».

أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا جعفر الممداني، وجماعة، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو زيد

وأنه خلوق هو حق، لكن أباه الإمام أحمد لئلا يتذرع به إلى القول بخلق القرآن، فسُدَّ الباب، لأنك لا تقدر أن تفرز التلفظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذغيفك.

[تاريخ بغداد ٦٤/٨، ٦٧، طبقات الحنابلة ١/١٤٢، وفيات الأعيان ١٣٢/٢، ١٣٣، ميزان الاعتدال ١/٥٤٤، طبقات الشافعية للسبكي ١/١١٧، ١٢٦، تهذيب التهذيب: ٣٥٩/٢، ٣٦٢].

### ١٧٤٢ - الحسين بن عمر بن بزهان الغزال البزاز

[ت ٤١٢ هـ/م ٣٧٧٥، ١٧/٢٦٥]

ابن بزهان الشيخ الثقة الصالح، أبو عبد الله، الحسين بن عمر بن بزهان، البغدادى الغزال البزاز، والد عبد الوهاب ومحمد.

سمع إسماعيل الصفار، وعلي بن إدريس السُّتُوري، وأبا جعفر بن البخري، وابن السماك.

روى عنه: أبو بكر البيهقي والخطيب، وأبو الفوارس طراد النقيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً، مات في ذي الحجة سنة اثني عشرة وأربع مئة.

قلت: وقع لنا حديثه من عوالي طراد.

[تاريخ بغداد ٨٢/٨، ٨٣].

### ١٧٤٣ - الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن باز الموصلي

[ت ٦٢٢ هـ/م ٥٥٥٩، ٢٢/٢٥٨]

ابن باز الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن باز الموصلي التاجر السُّفَّار.

مُحَدَّث، مُتَّقِن، مُفِيد.

سمع من عبد الحق اليوسفي، وشهذه الكاتبة، ولاحق بن كاره، وأبي شاذل السُّفَّاطوني، وعده.

حدثنا عنه الأبقري، وكتب عنه ابن مسدي والرحالة، وعني بالحديث مُدَّةً وسافر في التَّكسُّب إلى مصر والشَّام، ثم صار شيخ دار الحديث المظفرية والموصلي.

مولده سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.

وسمع بالموصلي من خطيبها.

وبها توفي في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وست مئة.

[تاريخ ابن أبي شيبة، الورقة ٢٦ (مارس ٥٩٢٢)، تكملة السُّلُوي: ٣/الدرجة

٢٠٢٧، تاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٦٤]

عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا الفضل بن أحمد المروزي ثقة، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، حدثنا الجُنْدِي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، حدثني يزيد بن جُعْدَبَة، عن عبد الرحمن بن مخرق، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ رِيحاً فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سَنِينَ، يَبْتَئِكُمْ وَبَيْنَهَا بَابٌ، الَّذِي يُصَيِّكُم مِنَ الرِّيحِ مَا يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلَوْ فَتَحَ لِأَفْرَتٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَرْنبُ وَهِيَ عِنْدَكُمْ الْجَنْوَبُ» غريب، ويقع لنا علياً بدرجتين من حديث المَحَالِي.

[تاريخ بغداد: ٧١/٨ - ٧٢، النظم: ٣٩٦/٦، طبقات السبكي: ٢٧٦/٣ - ٢٨٠، البداية والنهاية: ٢٣٦/١١، تهذيب ابن عساکر: ٣٥٠/٤ - ٣٥١].

### ١٧٤١ - الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي

[ت ٢٤٥ هـ/م ١٩٨٨، ١٢/٢٧٩]

الكرايسي العلَّامة، فقيه بغداد، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد البغدادى، صاحب التصانيف.

سمع إسحاق الأزرق، ومُتَّعْن بن عيسى، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم. وثقه بالشافعي.

روى عنه: عُبيد بن محمد البزاز، ومحمد بن علي فُسْتَقَة.

وكان من محور العلم - ذكياً فطناً فصيحاً لساناً. تصانيفه في الفروج والأصول تدلُّ على تبحُّره، إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد، فهجر لذلك، وهو أول من فسَّح اللفظ، ولما بلغ يحيى بن معين، أنه يتكلم في أحمد قال: ما أحوجه إلى أن يُضَرَّبَ، وشتمه.

قال حُسين في القرآن: لفظي به خلوق، فبلغ قوله أحمد فأنكره، وقال: هذه بدعة، فأوضح حسين المسألة، وقال: تلفظك بالقرآن يعني: غير الملفوظ. وقال في أحمد: أي شيء نعمل بهذا الصبي؟ إن قلنا: خلوق: قال: بدعة، وإن قلنا: غير خلوق. قال: بدعة. ففضَّب لأحمد أصحابه، ونالوا من حُسين.

وقال أحمد: إنما بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، وتركوا الآثار.

قال ابن عدي: سمعتُ محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي، يقول لتلاميذه: اعتبروا بالكرايسي، ويأبي ثور، فالْحُسَيْنُ في علوه وحفظه لا يُعْشِرُهُ أبو ثور، فتكلَّم فيه أحمد بن حنبل في باب مسألة اللفظ، فسقط، وأثنى على أبي ثور، فارتفع للزومه للثقة.

مات الكرايسي سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين وميتين.

ولا ريب أن ما ابتدعه الكرايسي، وحرَّره في مسألة التَّلْفُظ،

■ أبو الحسين ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين بن محمد البغدادي.

١٧٤٤ - الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي

ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٤، ٩٢٠، ٩٤٢ / ١٣، ١٤، ١٥

الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي: العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث، أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره.

ولد قبل الثمانين ومئة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، والحسن بن قتيبة المدائني، وشبابة بن سوار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وهروذ بن خليفة، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

حدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، ومحمد بن صالح بن هاني، ومحمد بن القاسم التنكي، ومحمد بن علي العدل، وعمرو بن محمد بن منصور، وأحمد بن شعيب الفقيه، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

قال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي، المفسر: إمام عصره في معاني القرآن، أقدمه ابن طاهر معه نيسابور، وابتاع له دار غزرة، فسكنها، وهذا في سنة سبع عشرة وميتين، فبقي يعلم الناس، ويفتي في تلك الدار إلى أن توفي، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، في سنة اثنتين وثمانين وميتين، وهو ابن مئة وأربع سنين، وقبره مشهور بزار، وشيعته خلق عظيم. وسمعت محمد بن أبي القاسم المذكر يقول: سمعت أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لساناً من الحسين بن الفضل.

قال محمد بن يعقوب الكرايسي: كان الحسين بن الفضل في آخر عمره يأمرنا أن نسطب بجداء ميكة عمارة، فكانا نعمله في المحقة، فمر به جماعة من الفرسان على زي أهل العلم، فرفح حاجبه، ثم قال لي: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبو بكر بن خزيمه وجماعة معه، فقال: يا سبحان الله! بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، يمر بنا ابن خزيمه فلا يسلم.

الحاكم: سمعت إبراهيم بن مضارب، سمعت أبي يقول: كان يعلم الحسين بن الفضل بالعاني إلهاماً من الله، فإنه كان قد تجاوز حد التعليم.

قال: وكان يرمح في اليوم والليلة ست مئة ركعة، ويقول: لولا الضعف والسّن لم أطعم بالنهار.

وسمعت أبا زكريا العنبري: سمعت أبي يقول: لما قلّد المأمون عبد الله بن طاهر خراسان، قال: يا أمير المؤمنين! حاجة. قال: مقضية. قال: تسعني بثلاثة: الحسين بن الفضل، وأبو سعيد الضري، وأبو إسحاق القرشي، قال: أسعفك، وقد أخلت الجراخ من الأفراد.

ثم إن الحاكم ساق في ترجمته بضعة عشر حديثاً غرائب، فيها حديث باطل، رواه عن محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَقْبِيهِ بِهِمَا مَنْ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّة».

قال محمد بن صالح بن هاني: توفي الحسين في شعبان، سنة اثنتين وثمانين وميتين، وهو ابن مئة وأربع سنين، وصلى عليه محمد بن النضر الجارودي.

[لسان المزان: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨].

■ الحسين ابن فهم = الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي البغدادي.

١٧٤٥ - الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلم الربيعي الزبيدي

ت ٦٣١ هـ / ١٢٣٨، ١٢٥٦، ١٢٧٢ / ٢٢، ٢٣، ٢٤

ابن الزبيدي الشيخ الإمام الفقيه الكبير مُسند الشام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلم الربيعي الزبيدي الأصل البغدادي الباصري الحنبلي مدرس بحرة الوزير عون الدين بن هبيرة.

ولد سنة خمس أو سنة ست وأربعين وخمس مئة.

وسمع من جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وجعفر بن زيد الحموي، وأبي حامد القرناطي.

وأجاز له أبو علي أحمد بن أحمد الخزاز.

وروى ببغداد، ودمشق، وحلب. وكان إماماً، ديناً، خيراً، متواضعاً، صادقاً.

حدث عنه ابن الديلمي، والضياء، والبرزالي، وسالم بن ركاب، ونصر بن عبيد، وابن أبي عمير، والشهاب ابن الحرزي، والشيخ إبراهيم الأرموي، والمُلك الحافظ محمد الأيوبي، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، والحطيبان: عيسى الدين ابن الحرستاني وابن عبد

حدث عن: عبد الرّهّاب الكلّابي، والحسن بن دُرستويه، وعبد الله بن محمد الحنّاني، وتّمّام بن محمد الرازي، وأبي بكر بن أبي الحديد، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وأبي الحسن بن جَهْضم، وعدة.

حدث عنه: أبو سعد السمان، وأبو بكر الخطيب، ومكي الرملي، وأبو نصر بن مأكولا، وسهل بن بشر، وعبد المنعم بن علي الكلّابي، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن؛ ولده: وأبو الحسن بن المّوازي، وطاهر بن سهل الأسفرائيني، وعبد الكريم بن حمزة، وهبة الله بن الأكفاني، وأبو الحسن بن سعيد، وثعلب بن جعفر السراج، وآخرون.

وكان محدّث البلد في وقته.

قال النّسيب: سألت الشيخ الثقة، الدّين الفاضل، أبا القاسم الحنّاني محدّث عن مولده، فقال: في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. وقال ابن مأكولا: كتبت عنه، وكان ثقة، وهو منسوب إلى بيع الحنّاء.

قال الكتّاني: توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربع مئة. قال: وهو آخر أصحاب ابن دُرستويه، ودُفن على أخيه علي بمقبرة باب كيسان، وكانت له جنازة عظيمة؛ ما رأينا مثلها من مدة. (الإكمال ٦٠/٣، الأنساب ٢٤٤/٤ - ٢٤٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٥٨/٤).

١٧٤٧- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن

طلّاب الدمشقي

رت ٤٧٠هـ/رقم ٤٢٥٥، ١٨/٣٧٥

ابن طلّاب الشيخ، الإمام، الثقة، المقرئ، خطيب دمشق، أبو نصر، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب القرشيّ الدمشقي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي.

حدث عن: أبي الحسين بن جميع بـ «مُجمعه»، وعن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعطية الله الصيداوي، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله بن أبي الحديد، وأبو الفتيان الرؤاسي، وأبو القاسم النسيب، وعلي بن أحمد بن قيس، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وإسماعيل بن السمقرندي، وآخرون.

قال النسيب: هو ثقة أمين.

وقال ابن قيس: كان ابن طلّاب قد كسب في الوكالة كسباً عظيماً، فحدثني قال: لما استوفيت سبعين سنة، قلت: أكثر ما أعيش

الكافي، والجد بن المهتار، والفخر الكرجي، وبدر الأتابكي، وأبو الحسين اليونيني، والكمال بن قوام، والعزّ بن الفراء، والعماد بن السقاري، والشرف بن عساكر، والعماد بن سعد، وعليّ وعمر وأبو بكر بنو ابن عبد الدائم، والشمس بن حازم، ومحمد بن أبي الذكر، ومحمد بن قايماز، ومحمد بن الطيّيل، وعيسى بن محمد، وعلي بن محمد الثعلبي، والشهاب بن مشرف، ورشيد الدين إسماعيل بن المعلّم، والشهاب أحمد بن الشحنة، وزينب بنت الإسفردّي، وفاطمة بنت جوهر، وهديّة بنت عسكر، ومست الوزراء بنت المنجي، وخلق كثير.

قرأت بخط ابن الجمد، قال: بقي في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين أنني أقدم بلا شيخ يروي «صحيح البخاري»، ثم أنه ذكر قصة ابن روزبة، وأنه سَفَره سنة ٦٢٦ وأعطوه خمسين ديناراً من عند الملك الصالح، فلما وصل إلى رأس عين أرغوبه فقمعد وحذبهم بالصحيح، ثم أرغوبه في حرّان فرواه لهم، ثم مجلب كذلك، وخوفوه من حصار دمشق، فرجع إلى بغداد، قال: فأتيت به وقد ذاق الكسب فاشتطّ واشترط أموراً، فكلمنا ابن القطيعي فاشتطّ مثل ذلك، فمضيت إلى أبي عبد الله ابن الزبيدي، وأنا لا أطمع به، فقال: نستخير الله، ثم قال: لا تعلّم أحداً، وخزّضه على التوجه ابنه عمر، وكان على الشيخ دين نحو سبعين ديناراً، فراقبناه فكان خفيف المؤونة كثير الاحتمال، حسن الصّحبة، كثير الذكر، فنعّم الصاحب كان.

قلت: فرّخ الأشرف صاحب دمشق بقدمه، وأخذه إلى عنده في أثناء رمضان من العام، وسمع منه «الصحيح» في أيامه معدودة، وأنزله إلى دار الحديث وقد فتحت من نحو شهر، فحشد الناس وازدحموا، وسمعوا الكتاب، ثم أخذوه أهل الجبل، وسمعوا منه الكتاب و«مسند الشافعي» واشتهر اسمه، وردّ إلى بلده، فقلّدم مُتعلّلاً، وتوفّي إلى رحمة الله في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

(تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٩٩ (نابيس ٥٩٢١) تكملة النسوي: ٣/الورقة ٢٥١٢، الوالي بالرفات: ١١/الورقة ١٠٥، نر الجمان للنوس، ٢/الورقة ٦١، الجواهر الطبية: ٢١٦/١، الطبقات السنية: ١/الورقة ٨٦٤، الذيل لابن رجب: ١٨٨/٢-١٨٩، ذيل التقيّد للفاسي، الورقة ٢١٥٨)

١٧٤٦- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنّاني

رت ٤٥٩هـ/رقم ٤١٤١، ١٨/١٣٠

الحنّاني الشيخ العالم، القُدل، أبو القاسم، الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنّاني؛ صاحب الأجزاء الحنّانيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشي.

عشر سنين أخرى. فجعلت لكل سنة مئة دينار. قال: فعاش أكثر من ذلك، وكان له مَلِكٌ بالشاغور.

وقال النسيب: سألته عن مولده، فقال: في آخر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة بصيدا.

قال هبة الله بن الأکفاني: كان فاضلاً، ثقةً، مأموناً، كثير التوسل للقرآن، كان يخطب للمصريين، ثم تَخَلَّى عن ذلك، مات في ثالث صفر، سنة سبعين وأربع مئة. وقيل: مات في المحرم بصيدا.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، حدثنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن الدوري، حدثنا الحسين بن عرفة، حدثنا قدامة بن شهاب المازني، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن وثبة، عن ابن عمر قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن أطيّب الكسب، فقال: «عَمَلُ الرَّجُلِ يَسْلُوهُ، وَكُلُّ يَتِيمٍ مَبْرُورٍ».

والبحر الزاهرة ١٠٧/٥، تهذيب ابن عساكر ٣٥٦/٤ - ٣٥٧.

١٧٤٨ - الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.

ت ٣٦٥ هـ / ٣٤٠١، ١٦ / ٢٨٧.

الماسرجسي الحافظ الكبير الثبت الجوال الإمام، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.

وجده هو سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك.

وأبوه هو أبو أحمد، من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي، حدث بكتاب «جلود السباع» في خمسة أجزاء، تساليف مُسلم عنه، وهو كتاب نفيس بالمرّة. وتوفي عام خمسة عشر وثلاث مئة. وهو يث العلم والرواية والحفظ والذرية.

ولد أبو علي في سنة ثمان وتسعين وميتين.

وسمع من جده أحمد بن محمد الماسرجسي، وإمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأبي حامد بن الشترقي، والديو محمد بن أحمد. وارتحل في سنة إحدى وعشرين، فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري. وأبني المحاملي، وخلق بالعراق. ولحق بالشام بقايا أصحاب هشام بن عمار، وبمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمزني. وكتب العالي والنازل، وأطال المكث بمصر، وكتب الفقه والحديث بها، وخرج على الصحيحين مُستخرجاً

حافلاً، وعمل «المسند الكبير» في نحو من وقر بعير.

فقال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه»: «صَنَّفَ «المسند الكبير» في ألف جزء وثلاث مئة جزء - يعني مَهْذَباً مُعَلَّلاً - قال: وجمع حديث الزهري جمعاً لم يَسْبِقْهُ إليه أحد، فكان يحفظه مثل الماء، وصنف المغازي والقبائل والمشايخ والأبواب، وخرج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأذركه المنيّة قبل الحاجة إلى إسناده، ووفن عِلْمٌ كثير بموته. وقد سمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُسلم بن الحجاج يقول: صَنَّفْتُ هذا «المسند» - يعني: صحيحه - من ثلاث مئة ألف حديث مَسْمُوعَة.

وقال الحاكم في موضع: صَنَّفَ أبو علي حديث الزهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي.

قلت: أحسبه ظفر بحدث الزهري لأحمد بن صالح المصري. قال الحاكم: وعلى التخمين يكون مسنده بخط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء.

قلت: يجيء في مئة وخمسين مجلداً.

قال: فعندي أنه لم يُصَنَّفْ في الإسلام مسند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلساً عليه لقراءته. قال: وكان مُسندُ أبي بكر الصديق بخط في بضعة عشر جزءاً بعلل وشواهد، فكتبه النساخ في ثَمَرٍ وستين جزءاً.

توفي في شهر رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة وصلى عليه ابن أخيه الإمام أبو الحسن الماسرجسي، رحمه الله.

قلت: هذا من يبق في شيء من حديثه، فلعل أن يكون في توالييف التيهقي شيء منه.

[النظم: ٨١/٧، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١، تهذيب ابن عساكر: ٣٥٤/٤ - ٣٥٥.]

١٧٤٩ - حسين بن محمد بن أحمد المروزي

ت ٤٦٢ هـ / ٤٢٠٤، ١٨ / ٢٦٠.

القاضي حسين بن محمد بن أحمد، العلامة شيخ الشافعية بخراسان، أبو علي المروزي. ويقال له أيضاً: المروزي الشافعي.

حدث عن: أبي نعيم سبط الحافظ أبي عوانة.

حدث عنه: عبد الرزاق المنيعي، ومُحيي السنة البغوي، وجماعة، وهو من أصحاب الوجوه في المذهب.

تَفَقَّهَ بأبي بكر الفقال المروزي.

وله «التعليق الكبير» و«الفتاوى» وغير ذلك، وكان من أوعية العلم، وكان يُلقَّب بـ «بحر الأمة».

وعما نقل في «التعليقة» أن البيهقي نقل قولاً للشافعي: أن المؤذن إذا ترك الترجيع في أذانه لم يصح أذانه.

وقيل: إن إمام الحرمين تفقه عليه أيضاً. ومن أنبل تلامذته محيي السنة صاحب «التهذيب».

مات القاضي حسين بمرور الرّوذ في المحرم سنة اثنين وستين وأربع مئة.

[وفيات الأعيان ١٣٤/٢ - ١٣٥، الروالي ج: ١٠٧/١١، طبقات السبكي ٣٥٦/٤ - ٣٦٥، نهر اللب ١٣٥٧/٤].

١٧٥٠ - حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإربلي الرافضي  
ت ٦٦٠ هـ/م ١٢٦٤ - ١٢٦٤/٤

التكلم البارع الفيلسوف، عز الدين حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإربلي الرافضي

رأس في علوم الأوائل، كان يشتغل في بيته، وله حرمة وهيبة على الرؤساء، وكان قليل الدين، متهم بالاخلال، وكان قلداً زري الحال، وأبلى بطلوع وقروحات، وكان أحد الأذكاء، ينعم بتفضيل عليّ على الصديق، وله مديح في العز بن مغفل، وهو خيبت.

ذكر عز الدين ابن أبي المنجا أنه حضره عند الموت فقال: وصلت الروح إلى الصدر، ثم حضره تلا «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» ثم قال: صدق الله وكذب ابن سينا. ثم مات في ربيع الأول سنة ستين وستمئة بدمشق، وله أربع وسبعون سنة.  
[البداءة والنهاية ١١٩/٩، الروالي ٢٤٧/١٢].

١٧٥١ - حسين بن محمد بن بهرام المروزي

[ج: ٢١٣ أو ٢١٤ هـ/م ١٥٩٢، ٢١٦/١٠]

أبو أحمد المؤدّب الإمام الحافظ الثقة، أبو أحمد، حسين بن محمد بن بهرام المروزي المؤدّب، نزيل بغداد.

حدث عن: ابن أبي ذئب، وجريز بن حازم، وشيبان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وأبي غسان محمد بن مطرف، وسليمان بن قزم، وطائفة. وكان من علماء الحديث.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعبد الرحمن بن مهدي وهو من شيوخه، ومحمد بن يحيى النعماني، ويعقوب بن شيبة، وعباس الدوري، وإبراهيم الحري، وحنبل بن إسحاق، وخلق سواهم.

قال معاوية بن صالح الأشعري: قال لي أحمد بن حنبل: اكتبوا عن أبي أحمد حسين بن محمد. وجاء أحمد معي إليه يسأله أن يحدثني.

وقال أحمد بن سعد: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: اختلفوا في وفاته، فقال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة وميتين. وقال مطين: سنة أربع عشرة.

قلت: كان من أبناء السبعين أو الثمانين. وحديثه في الأصول الستة.

[طبقات ابن سعد ٣٣٨/٧، تاريخ بغداد ٨٨/٨ - ٩٠، ميزان الاعتدال ٥٤٧/١/١، تهذيب التهذيب ٣٦٦/٢].

١٧٥٢ - الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي

ت ٢٩٤ هـ/م ٩٠٧ - ٩٠/١٤

عبد العجل الحافظ الإمام المجود، أبو علي، الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي، تلميذ يحيى بن معين.

حدث عن: داود بن رشيد، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وأبي همام الوليد بن شجاع، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعدة.

حدث عنه: عبد الصمد الطوسي، وعثمان بن سقعة، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة متيناً، حافظاً.

وقال أحمد بن المنادي: كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة.

قال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن عقدة قال: كنا نحضر مع عبيد، فيسحب لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنكلمه، فلا يرد، فإذا فرغ قلنا: كئناك فلم نجيبنا؟ قال: إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي، يمر بي حديث الصحابي، وأنا أحتاج أن أفكر في مسند ذلك الصحابي، من أوله إلى آخره، هل الحديث فيه أم لا، أخاف أن أزل في الاختاب، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي.

قيل: إن يحيى بن معين هو الذي لقبه عبيد العجل.

قال ابن قانع: مات في صفر، سنة أربع وتسعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

[تاريخ بغداد ٩٨/٨ - ٩٤، النظم: ٦١/٦ - ٦٢، البداءة والنهاية: ١٠٢/١١].

١٧٥٣ - الحسين بن محمد بن الحسن الخلال المؤدّب

ت ٤٣٠ هـ/م ١٠٣٨ - ١٠٣٨/١٧



الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ثم البغدادى الحنفي، جامع «مسند أبي حنيفة».

سمِعَ مِنْ مالِكِ الباناسي، وأبي الحسن الأنباري، وعبد الواحد بن فهد، والنعماني، فَمَنْ بَعْدَهُمْ، فأكْثَرُ وَجْعٍ، وأفاد وتعب.

حدث عنه ابنُ الجوزي وغيره.

قال السمعاني: سألت عنه ابن ناصر، فقال: فيه لين، يذهب إلى الاعتزال، وكان حَاطِبَ ليلٍ، وسألت عنه ابن عسْكَر، فقال: ما كان يَغْرِفُ شيئاً.

قُلْتُ: توفي في شوال سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[مشيخة ابن الجوزي: ١٧٦-١٧٨، تاريخ الإسلام: ٤: ١/٢٧١، ميزان الاعتدال: ٥٤٧/١-٥٤٨، الجواهر النضية: ١٢٧/٢-١٢٨، لسان الميراث: ٣١٣-٣١٢/٢، تاج الرجام: ٢٥، الطبقات السنية: رقم: ٧٨١]

### ١٧٥٦- الحسين بن محمد بن زياد القباني

[خ/ج] ٢٨٩ هـ رقم ٢٤٦٥، ٤٩٩/١٣

الحسين بن محمد بن زياد القباني الإمام، الحافظ، الثقة، شيخُ المحدثين بخراسان، أبو علي، الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري.

أخبرنا العز بن الفراء، أخبرنا الإمام موفق الدين بن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وقرأت على التاج عبد الخالق: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، وأخبرنا إسماعيل بن غبيرة، أخبرنا محمد بن خلف بن راجع، قال: أخبرتنا فخر النساء شهدة، أخبرنا محمد بن عبد السلام، قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن الحكم: سمعت ذراً، عن ابن عبد الرحمن ابن أبزي، قال الحكم، وقد سمعت من ابن عبد الرحمن ابن أبزي، عن أبيه: أن رجلاً أتى عمر، فقال: إني أجيت، فلم أجد الماء. قال: لا تصل حتى تغتسل، فقال: عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذا أنا واثت في سرية فاجئنا، فلم نجد ماءً، فأما أنت، فلم تصل، وأما أنا، فتممكت في الثراب، فصليت، فلما أتينا النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وضرب يديه إلى الأرض، ثم نفع فيهما، ومسح بهما وجهه وكفيه. فقال عمر: أتى الله يا عمار. فقال: يا أمير المؤمنين! إن شئت - لما جعل الله عليّ من حَقِّكَ - لا أحدثُ به أحدًا.

رواه البخاري من حديث شعبة، ثم قال: وقال النضر، عن شعبة، عن الحكم... وذكره. فقد وصله الحسين أخذ الأنياب. ذكره الحاكم، فقال: أحد أركان الحديث وحُفَاطُ الدنيا، رَحَلَ،

الخلال أبو عبد الله؛ الحسين بن محمد بن الحسن، البغدادى، الخلال، المؤدب، أخو الحافظ الحسن.

سمع أبا حفص الزيات، وسمع بما وراء النهر «الصحيح»، ورواه عن الحاجبي.

روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وطائفة، والخطيب وقال: لا بأس به، مات سنة ثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١٠٨/٨، النظم ١٠٢/٨، البداية والنهاية ٤٥١/٢٢٨]

### ١٧٥٤- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح

بن شعيب بن فنجويه الدينوري

[ت ٤١٤ هـ رقم ٣٨٥٨، ٣٨٣/١٧]

ابن فنجويه الشيخ الإمام، المحدث، بقية المشايخ، أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه، الثقفى الدينوري.

روى عن: هارون العطار، وأبي علي بن حبش، وأبي بكر بن السني، وأبي بكر القطيعي، وعيسى بن حامد الرُّحْجِي، وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، وإسحاق بن محمد النعماني، وعدد كثير من أهل همدان وغيرها.

حدث عنه: جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن مُنْدَةَ، وسعد بن حمد وإبناه سفيان وحمد، وأبو الفضل القومستاني، وأبو الفتح غُبْدُوسُ بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن صاعد، وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وحمد بن يحيى الكرماني وخلق.

قال شيوخه في «تاريخه»: كان ثقةً صدوقاً، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل همدان فقيراً، فجمعوا له، وسار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقال: ما سمع من عبيد الله بن شيبة، فخرج ساخطاً من همدان، فنبهه الفلكي، واعتذر، ورجع عن مقالته، فكان يدعو على الفلكي.

مات بنيسابور في ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وقد حدث بالجبتي من «سنن» أبي داود.

[بصر المشه ١٠٨٤/٣]

### ١٧٥٥- الحسين بن محمد بن خسرو البلخي

[ت ٥٦٦ هـ رقم ٤٧٤١، ٥٩٢/١٩]

ابن خسرو المحدث العالم، مفيد أهل بغداد، أبو عبد الله

وأكثر السماع، وصنف «المسند» و «الأبواب» و «التاريخ» و «الكنى»، ودونت في الدنيا.

قلت: ولد سنة بضعة عشرة ومتين.

وسمع: إسحاق بن راهويه، وسهل بن عثمان، ومنصور بن أبي مزاحم، وعمرو بن زُزارة، والحسين بن الضحاك، وسريج بن يونس، وأبا مَصْعَب، وأبا مَعْمَر الهذلي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن عباد المكي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وطبقتهم بخراسان والحرمين والعراق، وتقدم في هذا الشأن.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل البخاري شيخه، وزكريا بن محمد بن بكار، وأحمد بن محمد بن عبيدة، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ويعقوب بن محمد القنبري، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وآخرون.

قال البخاري في الطب من «صحيحه»: حدثنا حسين، حدثنا أحمد بن منيع... فذكر حديثاً، فقال أبو نصر الكلاباذي والحاكم: هو القُبَّاني.

وقال أحمد بن محمد بن عبيدة: سمعتُ الحسين بن محمد يقول: كان ليزيد جَدِّي قَبَان، ولم يكن زَئناً، ولم يكن بَيْسَابُور إذا ذاك كبير قَبَان، وكان الناس إذا أرادوا أن يَزِنُوا شيئاً، استعاروا قَبَان جَدِّي، فشهَر بالقَبَّاني، وكان حَمَل القَبَّان معه من بلاد فارس إلى نيسابور.

قلت: كان أبو علي القُبَّاني قد سَمِع «مُسند» أحمد بن منيع منه، وكان مُلازماً للبخاري في إقامته بَيْسَابُور، فهذا يَرْجَحُ أَنَّهُ هُوَ، وقيل: بل هو الحسين بن يحيى بن جعفر البَيْكَنْدي.

ومن روى عنه: دَعْلَج السُّجُزِي.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: كان أبو علي مَجْمَع أهل الحديث عنده بعد مُسلم بن الحجاج.

وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعتُ الحسين القُبَّاني يقول: حدثتُ البخاري بحديث عن سَريج بن يونس، فرأيتُ في كتاب بعض الطلبة: قد سمعه من البخاري، عني.

قال ابن الأخرم: سمعتُ أبا علي القُبَّاني - وسئل عن محمد بن قيس شيخ أبي مَعْمَر - فقال: هو والد أبي زُكَيْر.

الحاكم: سمعتُ الحسن بن يعقوب، سمعتُ القُبَّاني يقول: أبو الزُّعراء الكبير: عبد الله بن عبد الوهاب، وأبو الزُّعراء الجُشَمي: عمرو بن عمرو، وقيل: عمرو بن عامر، عن عمِّه أبي الأحوص، وأبو الزُّعراء يحيى بن الوليد الطائي: كوفي، يروي عنه

ابن مهدي.

قلت: ورابعهم: أبو الزُّعراء عبد الرحمن بن عبدوس المقرئ تلميذ الثوري، وخامسهم: محمد بن عبدوس بن كامل السُّرَّاج صاحب علي بن الجعد.

الحاكم: سمعتُ عبد الله بن علي الحضرمي يقول: توفي جَدِّي الحسين بن محمد سنة تسع وثمانين ومتين. وقيل: صلى عليه أبو عبد الله البوشنجي.

[ميزان الاعتدال: ٥٤٥/١ - ٥٤٦، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٢ - ٣٦٩].

١٧٥٧ - الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.

[رقم: ٢٥٣٥، ٤٦٤/١٦].

الكاتب أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.

سمع البغوي، وابن صاعد، وابن زياد.

وعنه أبو القاسم التُّوخي، والغشاري، وأبو الحسين بن المهدي بالله شيخ صدوق.

لم تلخ وفاته.

[تاريخ بغداد: ١٠١/٨ - ١٠٢].

١٧٥٨ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مخزوم

البغدادي

[ت: ٢٨٩ هـ/رقم: ٢٤٢٩، ٤٢٧/١٣]

الحسين بن فهم هو: الحافظ، العلامة، النسابة، الأخباري، أبو علي، الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مخزوم البغدادي.

روى عن: محمد بن سلام الجُمحي، وخلف بن هشام، ويحيى بن معين ومحمد بن سعد الكاتب، ولزَّبه وأكثر عنه، ومُخْرَز بن عون، ومُصْعَب بن عبد الله، وزُهَيْر بن حَرْب، وطبقتهم. وَجَمَعَ وصَنَّف.

حدث عنه: أحمد بن مغروف الحشَّاب، وأحمد بن كامل، وإسماعيل الخطَّي، وأبو علي الطُّورمَّاري، وطائفة.

وكان له جلساء من أهل العِلْم يذكُرهم، لكنَّه عَصِرَ في الرواية.

وقد قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال الخطَّي: مولده في سنة إحدى عشرة ومتين، ومات في رجب سنة تسع وثمانين ومتين.

وقال ابن كامل القاضي: كان حسن المجلس، مُتَنَتاً في العُلوم،

الوُثَّاب بن محمد القَاسِي الشَّيرَازِي، فقرر أن أشرك بينهما في التدريس، فدرّسا مُدَيِّدَةً، ثم صَرَفَا بِتَوَلِيَةِ الْغَزَالِي، فلما حج الْغَزَالِي سنة ثمان وثمانين، وذهب إلى الشام وطَوَّلَ الْغَيْبَةَ، ولي الطبري تدرّس النِّظَامِيَّة في صفر سنة تسع، ثم فارق بغداد بعد ثلاثة أعوام، وسار إلى أصْبَهَانَ لِوَدَائِعِ كَانَتْ عِنْدَهُ.

روى عنه هبة الله بن السَّقَطِي شَيْئاً.

مات في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مئة بأصْبَهَانَ، رحمه الله.

[الكامل: ٣٥٢/١٠]

١٧٦١ - الحسين بن محمد بن عبد الله النجار

[رقم ١٧٢٦، ١٠/٥٥٤]

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله النجار، أحد كبار المتكلمين.

وقيل: كان يعمل الموازين.

وله مناظرة مع النِّظَام، فأغضب النِّظَام، فرفسه، فيقال: مات منها بعد تعلُّل.

ذكر التَّيْمُ اسماء تصانيفه النجار، منها «إثبات الرسل»، وكتاب «القضاء والقدر»، وكتاب «الطف والتأييد»، وكتاب «الإرادة المرجية»، وأشياء كثيرة.

[الفهرست: ٢٢٩].

١٧٦٢ - الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوثني

البغدادي

ت ٤٥٠ هـ/رقم ٤١١٩، ١٨/٩٩

الوُثْنِي إمامُ الْفَرَضِيَّين، العلامة، أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوُثْنِي البغدادي، الضريس، الحاسب، صاحب التصانيف.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصُّلْت، وأبي الحسن ابن رزقويه، وجماعة.

حدث عنه: أبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو زكريا التبريزي اللغوي.

وكان ذا اختصاص بالقائم بأمر الله، يُكثر الحضور عنده، فروى ابن النجار قال: أخبرنا الفخر الفارسي، أخبرنا السلفي، أنشدنا عبيد الله بن عبد العزيز الرُّسُولِي، سمعت أبا عبد الله الوُثْنِي الفرضي يقول: سمعت القائم بأمر الله يُنشد لنفسه:

كثير الحِفْظ للحديث، مُسْتَدِه ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال، فصيحاً، متوسطاً في الفقه، يميل إلى مذهب العراقيين، سمعته يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مُصَنَّباً، فأخذت عنه النسب، وصحبت أبا خَيْثَمَةَ، فأخذت عنه المُسْتَد، وصحبت سَجَّادَةَ، فأخذت عنه الفقه.

[تاريخ بغداد: ٩٢/٨ - ٩٣، النظم: ٣٦/٦، البداية والنهاية: ٩٥/١١ - ٩٦].

١٧٥٩ - الحسين بن محمد بن عبد العزيز التُّكَّكِي

ت ٥٠١ هـ/رقم ٤٥٥٩، ١٩/٢٥٩

التُّكَّكِي الشَّيْخُ الصَّالِح، الثقة المَعْمَر، أبو علي الحسين بن محمد بن عبد العزيز البغدادي التُّكَّكِي، من بقايا أصحاب أبي علي بن شاذان.

حدث عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وسَلَمَانُ بن مسمود الشَّخَام، وأبو بكر بن النُّقُور، وآخرون.

قال ابن النجار: شيخ صالح، صحيح السماع، ولِدَ سنة أربع عشرة.

قلت: توفي في رمضان سنة إحدى وخمس مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة سبع عشرة وست مئة، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن الترمسي، أخبرنا أبو علي التُّكَّكِي الحسن بن محمد، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن السَّامَك، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل بن عَلِيَّة، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالْأَكْلَةِ أَوْ الشَّرْبَةِ بِحَمْدِهِ عَلَيْهَا».

[العي: ١/٤]

١٧٦٠ - الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري الحاجي

البرازي

ت ٤٩٥ هـ/رقم ٤٥٢٧، ١٩/٢١٠

الطُّبْرِي العلامة، مفتي الشافعية، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري، الحاجي، البرازي.

قَدِمَ بغداد في الصِّبَا، وسكنها، وتفقه على القاضي أبي الطيب، وسمع منه، وبن الجوهري، ولزم الشيخ أبا إسحاق حتى أحكم المذهب والأصول والخلاف، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني، ودرّس بالنظامية سنة (٤٨٣)، ثم قَدِمَ بعد أشهر عبداً

برهان الأسدي، وعدة.

ويرى في اللغات والنحو، ومدح المقتدي، والمستظهر، وعدة وزراء وكبراء، ودخل خراسان واليمن والشام، ولعب وعاشر، ثم تاب وأتاب، ولزم مسجده بباب المراتب، وتكاثر عليه المقرئون والمحدثون والنحاة، وصف له سبط الخياط كتاب «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة».

قرأ عليه خلق، منهم: أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي الضرير، وعلي بن عساكر البطاحي، وأبو العلاء الحمداني، ونصر الله بن الكيال، ويعقوب بن يوسف الحربي، والحسين بن علي بن مهجّل الباقدراني، وعوض المراتبي، وأبو بكر محمد بن خالد بن بختيار، وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وآخرون.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو بكر بن الباقلاني الواسطي، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو الفتح المندائي، وإبراهيم بن حمليته، وله ديوان شعر، وقد أضر في آخر عمره.

قال ابن عساكر: ما كان به بأس.

وقال أبو الفضل بن شافع: فيه تساهل وضعف.

قال ابن الخشاب: أخبرنا شيخنا البارع بكتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت بقراءتي من أصله، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة بقراءة أخي الإمام أبي الكرم بن فاخر النحوي عليه سنة ثمان وخمسين، أخبرنا أبو القاسم بن سويد، أخبرنا ابن الأنباري، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن رستم، أخبرنا المؤلف.

مات البارع في سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

[مشيخة ابن عساكر: ١/٥٤، ٢/١٥٤، المصنف: ١٩/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ٧٥-٧٣، معجم الأدباء: ١٥٤-١٤٧/١٠، إنباء الرواة: ١/٣٢٨-٣٥٩، وفيات الأعيان: ١٨١/٢-١٨٤، معرفة القراء: ٣٨٦-٣٨٧، الوالي بالوفيات: (ج): ١١/١٠٦-١٠٧، مرآة الزمان: ٨٣/٨، البداية والنهاية: ٢٠١/١٢، طبقات القراء: ٢٥١/١، الوعاة: ٥٣٩/١].

١٧٦٥ - الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري الدقاق.

ت ٣٧٥هـ/٣١٧، ١٦/٣١٧.

العسكري الشيخ الصدوق المعمر، أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق.

حدث عن: محمد بن يحيى المروزي، وأبي العباس بن مسروق، وحمة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

القلب من خمر النصابي متشبي هل لي غدير من شراب مغطش والنفس من برح الهوى مقتولة ولكم قتيل في الهوى لم ينش جومت علي من الغرام عجائب خلقت قلبي في إسار موجش خيل يمسد وعاذل متصح ومنزج ينسري ونعام ينسري

قال ابن ماکولا: كان الوثني متقدماً في الفرائض، له فيه تصانيف جيدة، وكانت له يد في علوم، كان حسن الذكاء، سمعت أبا بكر الخطيب يقول: حضرنا مجلس محدث ومعنا الوثني، فأملى أحاديث، وقمنا وقد حفظ الوثني منها بضعة عشر حديثاً.

سمع منه أبو حكيم الحنبري، وغيره.

وقال ابن خيرون: مات الوثني في ربيع ذي الحجة سنة خمسين وأربع مئة، وكان عند الخليفة، فاتفق أن كسبت دار الخليفة، وخرج الخليفة، وقتل جماعة في الدار، وضرب الوثني بلبوس في رأسه، وجرح في وجهه، ومات منها شهيداً، وكان أحد أئمة المسلمين، سمعت منه.

قلت: قتل في كائنة البساميري.

[الإكمال ١٠٧/٤٠، التمام الرواة ٥٨٦ ب، المصنف ١٩٧/٨-١٩٨، معجم البلدان ٣٨٥/٥، وفيات الأعيان ١٣٨/٢، نكت الغيبان: ١٤٥، طبقات السبكي: ٣٧٤/٤].

١٧٦٣ - الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر البارع.

١٧٦٤ - الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي بن الدباس

ت ٥٢٤هـ/٥٢٣، ١٩/٥٢٣.

البارع الإمام النحوي، شيخ القراء، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي البغدادي بن الدباس الشاعر، الملقب بالبارع، من بيت حشمة ووزارة، نسب هكذا أبو محمد بن الخشاب.

وُلد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البناء، ويوسف الغوري، وأبي بكر أحمد بن الحسن اللبجاني، وأبي الخطاب الصوفي، والحسين بن الحسن الإسكاف، ومحمد بن محمد بن علي البصري.

وسمع من الحسن بن غالب، وأبي جعفر بن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن الترمسي، وعبد الواحد بن

روى عنه: أبو القاسم الأزهرى، والحسن بن محمد الخلال، وعبد الوهاب بن برهان الغزال، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.  
قال العتيقي: كان ثقة أميناً. مات في شوال سنة خمس ومبشرين وثلاث مئة.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان فيه تساهل.  
قلت: وأخوه هو محمد بن محمد بن عبيد العسكري، الذي يروى عنه بشرى الفاتني.  
[تابع بهذا: ١٠٠/٨ - ١٠١، الأساب: ٤٥٥/٨، النظم: ٤٤٨/٧].

١٧٦٦ - الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.

[تابع بهذا: ٣٦٩ هـ/١٦، ٣٥٧ هـ/١٦، ٥١٧ هـ].

الزعفراني الحافظ الإمام، أبو سعيد، الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.  
سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وجماعة.

قال أبو نعيم: كان بُندارَ بلدنا في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنّف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مئة.

أخبرنا الدشتي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا الحسين بن علي بن زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، حدثنا بقة، عن أبي فروة الزهاري، عن مكحول، عن شداد بن أوس، قال: قال النبي ﷺ: «حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ أَمَانٌ كُلُّ خَائِفٍ لَمْ يَصْحَ هَذَا».

[ذكر أخبار أصهبان: ٢٨٣/١ - ٢٨٤].

١٧٦٧ - الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزيني.

[تابع بهذا: ٥١٢ هـ/١٩، ٤٦٠ هـ/١٩، ٣٥٣ هـ].

نور الهدى الإمام القاضي، رئيس الحنفية، صدر العراقين، نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزيني الحنفي. مولده سنة عشرين وأربع مئة.

وسمع أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم الأزهرى، والحسن بن المقتدر، وأبا القاسم الترخي.

وحج، فسمع «الصحيح» من كريمة المروزية، وتفرد به عنها، وقصده الناس.

حدث عنه: عبد الغافر الكاشغري، ومات قبله بدهر، وابن أخيه علي بن طراد، وهبة الله الصائغ، وعبد المنعم بن كليب، وسمع منه «الصحيح» للبخاري، وقد كان قرأ القرآن على أبي الحسن بن القزويني الزاهد، ودرس مدة طويلة بمدرسة شرف الملك، وترسل إلى ملوك الأطراف، وتولي نقابة العباسيين والطلبيين، ثم استعفى بعد أشهر، فوليا أخوه طراد، وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغانى، وليلغزي الشاعر فيه قصيدة مدحه بها، وكان مكرماً للغرباء، عارفاً بالمنهب، وافر العظمة.

توفي في صفر سنة اثني عشرة وخمس مئة، فالإخوة الأربعة اتفق لهم إن ماتوا في عشر المئة، وهذا نادر.

قال ابن النجار: أفتى ودرس بالمدرسة التي أنشأها شرف الملك أبو سعد، وتولي نقابة العباسيين والطلبيين معاً في أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، بقي مدة على ذلك، ثم استعفى، وكان شريف النفس، قوي الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهتهم، وفقية بني العباس وراهمهم، له الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء.

قال السلفي: سألت شجاعاً الحافظ عن أبي طالب الزيني، فقال: إمام عالم مدرس، من أصحاب أبي حنيفة، سمع بمكة من كريمة «الصحيح».

وقال ابن ناصر: كان سماع أبي طالب صحيحاً، وكان يُتهم بالاعتزال، ولم أسمع منه شيئاً من ذلك.

وقال السلفي: أبو طالب الزيني أجل هاشمي رأيته في حضري وسفري، وأكثرهم علماً، وأوفرهم علماً، ويُعد في فحول النظر.

قلت: قد وجد له سماع من أبي الحسن بن قتيش سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قال أحمد بن سلامة الكرخي الشافعي الفقيه: مرّضت مرضةً شديدة، فعادني نور الهدى، فجعل يدعو لي، فتبركت بزيارته وعوفي.

[الأساب: ٣٤٦/٩، النظم: ٢٠١/٩، صيون التواريخ: ١٣/الفرحة: ٣٥٠ - ٣٥١، الجواهر النضية: ١٣٣/٢ - ١٣٤، القلعة النونية: ٢٠٧ - ٢٠٨/٤].

١٧٦٨ - الحسين بن محمد بن فيرة بن حثون بن سكرة

الصدفي

[تابع بهذا: ٥١٤ هـ/١٩، ٤٦١ هـ/١٩، ٣٧٦ هـ].

ابن سكرة الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حثون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي.

٢٥٠/١-٢٥١، فتح الطيب: ٩٠/٢، تهذيب ابن عساکر: ٣٦٢/٤

### ١٧٦٩- الحسين بن محمد الكشي الهروي المورخ

ت. ٤٩٦ هـ/رقم ٤٤٧٧، ١٥٢/١٩

الكشي الإمام الحافظ، محدث هراة، الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد الكشي الهروي المورخ.

سمع من عبد الله بن العباس القرشي، والحافظ أبا يعقوب القزّاب، وصالح بن عبد الله أبا مفر وطبقتهم.

وعنه: أبو النضر الغامي، وعبد الرشيد بن ناصر، وعبد الملك بن عبد الله، ومعمود بن محمد الغاني، وآخرون.

أثنى عليه السمعاني، وقال: له عناية تامة بالتواريخ، ويُلقب بحاكم كُرّاسة.

مات في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[السياتي: الورقة: ١١١]

### ١٧٧٠- الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم

الروذباري الطوسي

ت. ٤٠٣ هـ/رقم ٣٧٤٢، ٢١٩/١٧

أبو علي الروذباري الإمام المسند، أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، الروذباري الطوسي.

سمع إسماعيل الصفار، وعبد الله بن عمر بن شاذب، وابن داسة، والحسين بن الحسن الطوسي، وطائفة.

وحدث به «سنن» أبي داود بنيسابور، وعقد له مجلس في الجامع، ثم مرض، ورد إلى وطنه بالطبران، فتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة.

قلت: حدث عنه الحاكم وهو من أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح نصر بن علي الطوسي، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وعدة كثير يثقف على الثمانين.

[الأنساب: ١٨٠/٦]

### ١٧٧١- الحسين بن محمد بن مصعب بن رزنيق السنجي

ت. ٣١٥ هـ/رقم ٢٧٤٩، ٤١٣/١٤

السنجي الإمام الحافظ الكبير أبو علي، الحسين بن محمد بن مصعب، بن رزنيق المروزي السنجي.

حدث عن علي بن خنّس، ويحيى بن حكيم المقرم، وأبي سعيد الأشج، ومحمد بن الوليد البصري، ويونس بن عبد الأعلى،

روى عن أبي الوليد الباجي، ومحمد بن سعدون القروي، وحجّ في سنة إحدى وثمانين، ودخل على أبي إسحاق الحبال، وهو ممنوع من التحديث كما مرّ.

وسمّع بالبصرة من عبد الملك بن شعبة، وجعفر بن محمد العباداني، وبالأخبار من خطيبها أبي الحسن، ويغداد من علي بن قريش، وعاصم الأديب، ومالك البائسي، ويواسط من محمد بن عبد السلام بن أمولة، وحمل «التعليق» عن أبي بكر الشاشي، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر، ورَجَّح بعلم جم، وترجع في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط، وحسن التأليف، والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع.

قال ابن شبكوال: هو أجل من كتب إلي بالإجازة.

وخرج له القاضي عياض مشيخة، وأكثر عنه.

وأكره على القضاء، فوَلَّيه مُرسية، ثم اختفى حتى أعفي.

وتلا بالروايات على ابن خيرون، ورزق الله، كتب عنه شيخه الفقيه نصر ثلاثة أحاديث، وروى عنه ابن صابر، والقاضي محمد بن يحيى الزكري، والقاضي عياض، فروى عنه «صحيح مسلم»، أخبرنا به أحمد بن ذلهات العنبري.

استشهد أبو علي في ملحمة قُتِّنة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وهو من أبناء الستين، وكانت معيشته من بضاعة له مع نقات إخوانه، وخلف كتاباً نفيسة، وأصولاً متينة تدل على حفظه وبراعته.

وتلا أيضاً على الحسن بن محمد بن ميثر صاحب أبي عمرو الداني، ومولده في نحو سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وكان ذا دين وورع وصور، وإكباب على العلم، وسيد طولي في الفقه، لازم أبا بكر الشاشي خمس سنين حتى علّق عنه تعليقه الكبرى في مسائل الخلاف، ثم استوطن مُرسية، وتصدّر لنشر الكتاب والسنة، وتنافس الأئمة في الإكثار عنه، وتعدّ صيته، ولما عزل نفسه من القضاء، وردت كتب السلطان علي بن يوسف بن تاشفين برجوعه إلى القضاء، وهو يابئ، وبقي ذلك أشهراً حتى كتب الطلاب والرخالون كتاباً يشكون فيه إلى أمير المؤمنين بن تاشفين حالهم ونفاذ نفقاتهم، وانقطاع أموالهم، فسعى له قاضي الجماعة عند أمير المؤمنين، وبين له وجه عُذر، فسكت عنه.

قال القاضي عياض: لقد حدثني الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر أن أبا علي الحافظ قال له: خذ الصحيح، فاذكر أي متن شئت منه، أذكر لك سنده، أو أي سنو، أذكر لك متنه.

[الصلة: ١٤٤/١-١٤٦، بهمة للنفس: ٢٦٩، الفقه: ١٩٢-٢٠١، عيون

البراهين: ١٣/الرحلة: ٣٨٩-٣٩٠، الصياح للمذهب: ١/٣٣٠-٣٣٢، هامة النهاية:



الشافعي المُقَسَّرُ، صاحبُ التصانيف، كـ «شرح السنة»، و «معالم التنزيل» و «المصابيح»، وكتاب «التهذيب» في المذهب و «الجمع بين الصحيحين»، و «الأربعين حديثاً»، وأشياء.

تفقه على شيخ الشافعية القاضي حسين بن محمد المروزي، صاحب «التعليقة» قبل الستين وأربع مئة.

وسَمِعَ منه، ومن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرازي، وجمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الكاوي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجوبي، وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وحسان المنيعي، وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي وعلقه، وعامة سماعته في حدود الستين وأربع مئة، وما علمت أنه حج.

حدث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطاري عُرفَ بمحفدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي، وجماعة، وأخبر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد التوقاني، الذي عاش إلى سنة ست مئة، وأجازَ لشيخنا الفخر بن علي البخاري.

وكان البغوي يُلقبُ بمحمي السنة ويركن الدين، وكان سيِّداً إماماً، عالماً علامة، زاهداً قانعاً بالسير، كان يأكلُ الخبزَ وحده، فتَلَوَ في ذلك، فصار يأتدُّمُ بزيت، وكان أبوه يعملُ الفراءَ وبيعهَا، بوركَ له في تصانيفه، ورَزَقَ فيها القبولَ التام، لحسن قصده، وصدق نيته، وتنافس العلماءُ في تحصيلها، وكان لا يُلقِي الدرسَ إلا على طهارة، وكان مقتصدًا في لباسه، له ثوب خام، وجماعة صغيرة على منهج السلف حالاً وعقداً، وله القدمُ الراسخُ في التفسير، والباغُ اللديد في الفقه، رحمه الله.

توفي بمرورِ الرُّوْذِ مدينةً من مدائن خراسان في شوال سنة ست عشرة وخمسين مئة، وذُفِنَ بجنب شيخه القاضي حسين، وعاش بضعا وسبعين سنة رحمه الله.

ومات أخوه العلامةُ المقي أبو علي الحسن بن مسعود بن الفراء سنة تسع وعشرين، وله إحدى وسبعون سنة، روى عن أبي بكر بن خلف الأديب وجماعة.

أخبرنا عُمرُ بن إبراهيم الأديب، وعبد الخالق بن علوان القاضي، وأحمد بن محمد بن سعد، وإسماعيل بن عميرة، وأحمد بن عبد الحميد القُدَّامي، وأحمد بن عبد الرحمن الصوري، وخليفة بنت عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين بن بهرام الصوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة، أخبرنا محمد بن أسعد الفقيه سنة سبع وستين وخمس مئة، أخبرنا محي السنة حسين بن مسعود، أخبرنا محمد بن محمد الشيرازي، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا

الراغب العلامةُ الماهر، المُحقِّقُ الباهر، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المُفضَّل الأصبهاني، المُلقَّبُ بالراغب، صاحبُ التصانيف.

كان من أذكى المتكلمين، لم اظفر له بوفاة ولا بترجمة. وكان إن شاء الله في هذا الوقت حياً، يُسأل عنه، لعله في «الألقاب لابن الفوطي». [تاريخ حكماء الإسلام: ١١٢ - ١١٣، بهجة الرواة ٢/٢٩٧].

١٧٧٤ - الحسين بن محمد بن نجيح السندي المدني  
[ت ٢٧٥ هـ/٢٩٧، ٢٩٨/١٢]  
الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيح، السندي المدني ثم البغدادي.

حدث عن: وكيع بن الجراح، ومحمد بن ربيعة الكلبي. حدث عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصنَّار، وعثمان بن السَّماك، وجماعة. قال أبو الحسين المُنَّادي: حدث عن وكيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس.

ومات هو وأبو عوف البُزْزُوري في يوم واحد من رجب، سنة خمسة وسبعين وميتين. [تاريخ بغداد ٩١/٨، ٩٢، ميزان الإحصال ٥٤٧/١، لسان المizan ٣١٢/٢].

١٧٧٥ - حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي الشاهد  
[ت ٤٠٠ هـ/٣٦٦، ٣٦٧/١٧]

ابن الوزير الإمامُ الحافظ، أبو أحمد، حسين بن محمد بن الوزير، الدمشقي الشاهد، رآي كتاب «الأُم» للشافعي عن أبي علي الحضائري، وحدث أيضاً عن: أبيه، وابن مَلاس، وهو كاتب القاضي المَبَّانجي.

روى عنه: علي الحِثَّاني، وأبو علي الأهوازي، وعبد الوهاب المِدياني. يُوصف بالحفظ.

قال الأهوازي: مات سنة أربع مئة وله مئة سنة وسنة. [تهذيب ابن عسك ٣٦٢/٤].

١٧٧٦ - الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي  
[ت ٥١٦ هـ/٤٦٥، ٤٦٦/١٩]

البغوي الشيخ الإمام، العلامة القدوة الحافظ، شيخ الإسلام، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي



حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأحمد بن سلمة، وأحمد بن أبي بكر، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، ومحمد بن شاذل الهاشمي، ومحمد بن شاذان، وشيخه يحيى بن يحيى التميمي، وآخرون.

وثقه النسائي: قال الحاكم: هو شيخ العدالة والتزكية في عصره، وأخص الناس يحيى بن يحيى. وكان يحيى يلومُه على اشتغاله بالشهادة. وسَمِعْتُ خلف بن محمد البخاري، سمعتُ أبا عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور يخبرني، يقول: حدثنا الحسن بن منصور، وقد عرَضَ عليه قضاء نيسابور، فاختفى ثلاثة أيام، ودعا الله، فمات في اليوم الثالث.

قال السراج: مات في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثمان وثلاثين وميتين. ومن كلامه: رُبُّ معتزلٍ للدنيا بيدنه مخالطها بقلبه، وربُّ مخالطٍ لها بيدنه مفارقتها بقلبه، وهو أكسبهما. [تهذيب التهذيب ٢/٣٧٠، ٣٧١].

١٧٧٩ - أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي  
القرطابي

[ت ٦٧٣ هـ/١٢٧٥، ٢٤/٢٨٥]

ابن سعيد، العلامة الفاضل نور الدين أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي القرطابي صاحب التصانيف. فله كتاب «المشرق في محاسن أهل المشرق»، وكتاب «المغرب في محاسن أهل المغرب»، أرخ التاج عبد الباقي وفاته في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وصحب ابن العديم إلى بغداد مرتين، ومدح الملك الناصر يوسف، وله باع مديد في الأدب وعجائب الأقاليم، وشهرة في زمانه، ونَسَبُ طويل بالمرّة في الفضائل.

[زيادات الموزن ٦٥، المغرب ١٧٢/٢، الليل والكلمة ٤١١، الوالي بالوفيات ١٠٣/٣، البشر السافر ١٣٥، الإحاطة ١٥٢/٤، عقود الجمان ٢٢٨/ب، للزركشي، الديهاج للذهب ٢٠٨، بهجة الرواة ٢٠٩/٢، ذرة الخصال ٤٣٧، تلحح الطب ٢٦٢/٢، الوالي بالوفيات ٢٥٣/٢٢].

١٧٨٠ - الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحرّميّ

[ت ٦٥٠ هـ/١٢٧٧، ٢١/٤٣٣]

ابن القارص الشيخ المَعْمَرُ الْعَالِمُ الْقُرْئِيُّ الْمُسْتَدُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ الْحَرَمِيِّ الضَّرِيرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَارِصِ.

قال ابن التَّيْتِيِّ: هو آخر من رَوَى عن هبة الله بن الحسين شيئاً من «المُسْتَدِّ» وبلغني أنّه من ذُرِّيَةِ أَبِي حَنِيفَةَ الْإِمَامِ. وممع

إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الصَّبْحَ، فَيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُغْرِقُنَّ مِنَ الْعَلَسِ.

[التحصيل: ٢١٣/١ - ٢١٤، الاستدراك: ٢/٥٧، ١/٥٨، وفيات الأعيان: ١٣٦/٢ - ١٣٧، الوالي بالوفيات: ٢٦/١٣، عمود التاريخ: ٣٢٧/١٣، طبقات السبكي: ٧٥/٧ - ٨٠، البداية: ١٩٣/١٢، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ٣٤٨/٤]

■ الحسين ابن مصعب = الحسين بن علي بن محمد، أبو علي النخعي البغدادي.

١٧٧٧ - الحسين بن مُطَيَّرٍ مولى بن أسد

[ت ١٦٩ هـ/١٠٣٧، ١٧/٨١]

الحسين بن مُطَيَّرٍ مولى بني أسد، شاعرٌ محسن، بديع القول، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وبقي حتى مدح المهدي، وهو القائل فيه:

أضحت يمشك من جود مُصَوَّرَةٍ لَا يَمْلَأُ يَمِينُكَ مِنْهَا صُورَةُ الْجُودِ  
مِنْ حُسْنٍ وَجْهَكَ تُضْعِي الْأَرْضُ مُشْرِقَةً وَمِنْ بَنَاتِكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ  
وله يَزْنِي مَعْرَنَ بْنَ زَائِدَةَ:

أَلْبَسَا مَعْنٍ ثُمَّ قَوْلًا لِقَبْرِهِ سَقَتَكَ الْفُرَادِي مَرَبَعًا ثُمَّ مَرَبَعًا  
فِيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَتْ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُ الْبَحْرُ وَمُرَبَعًا  
وَلَكِنْ حَوَيْتَ الْجُودَ وَالْجُودَ مَيْتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا حَفَّتْ حَتَّى تَصْدَحَا  
وَمَا كَانَ إِلَّا الْجُودَ صُورَةً وَجْهَهُ فَمَاشَ زَيْدًا، ثُمَّ وَلَّى قَوْلَهُمَا  
فَلَمَّا مَضَى مَعْنُ مَضَى الْجُودَ وَالتَّنْدِي وَأَصْبَحَ عَزِيْزُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا  
[طبقات ابن العز: ١١٤ - ١١٩، الألهاني: ١٧/١٦ - ٢٧، شرح حاشية أبي تمام للبرزولي: ٩٣٤، معجم الأدباء: ١٠/١٦٦ - ١٧٨، فوات الوفيات: ١/٢٨٨ - ٣٨٩، غرابة الأدب: ٢/٤٨٥ - ٤٨٨، تهذيب ابن عساکر: ٣٩٥/٤ - ٣٩٦].

■ حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ = الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله العَوْدِي البصري.

١٧٧٨ - الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزيّن السلمي

[ر، ح، م، ت ٢٣٨ هـ/١٨٧٨، ١١/٣٨٣]

الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزيّن السلمي الإمام الحافظ الكبير، أبو علي السلمي النيسابوري.

حدث عن: سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، وَوَكَيْعٌ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَأَسْبَاطُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبِي أَسَامَةَ، وَأَخُوهُ جَدُّ مَبْشَرُ وَعُمَرُ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ وَغَدَاةٍ.

١٧٨٢ - الحسين بن نصر بن المُرْهف النُّهَاطِندي

[ت ٥٠٩ هـ / ٤٦١٨، ٣٧٨/١٩]

النُّهَاطِندي القاضي العلامة، أبو عبد الله الحسين بن نصر بن المُرْهف النُّهَاطِندي، ثم الأيْدِنِي - وأيْدِن: من قرى ديار بكر - الشافعي، قاضي نُهَاطِن مدة طويلة.

سَمِعَ من أبي طاهر محمد بن هبة الله المَوْصِلِي بآيد، ثم قَدِمَ بغداد، وسرع في الفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِي، وأحكم الأصول، وسَمِعَ من أبي محمد بن الجوهري، والقاضي أبي يعلى، وأبي بكر الخطيب.

حدث عنه: الحسين بن خُسرُو، وأبو طاهر السَّلَفِي، وأحمد بن عبد الغني البَاجِزَرَانِي، وغيرهم.

قال السَّلَفِي: قال لي: إنه وليد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وكان من كبار أصحاب أبي إسحاق، وولي قضاء نُهَاطِن مدة مديدة، ولم يكن يُقيم بها.

وقال المبارك بن كامل الحُفَاف: مات بنُهَاطِن في عَمرَم سنة تسع وخمس مئة.

[طبقات السبكي: ٨٠/٧]

١٧٨٣ - الحسين بن نصر بن مُعَاوِيَة البَغْدَادِي

[ت ٢٦١ هـ / ٢١٢٥، ٣٧٦/١٢]

ابن مُعَاوِيَة الحافظ الثَّيْبِي، أبو علي، الحسين بن نصر بن مُعَاوِيَة البَغْدَادِي، صهرُ الحافظ أحمد بن صالح.

نَزَلَ مصر، وحدث عن: يزيد بن هارون، وإسحاق بن سُلَيْمَانَ الرَّازِي، وشَبَابَةَ، وَقُدَيْكُ بن سُلَيْمَانَ، وعُمر بن يونس، والفريابي، وعدو.

وعنه: ابن خزيمة، والدولابي، وابن أبي حاتم، والطحاوي، وابن جوصا، وخلق.

قال ابن أبي حاتم: عمله الصدق.

وقال ابن يونس: ثقة ثبت.

توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين وميتين.

[الجرح والتعديل ٦٦/٣، تاريخ بغداد ٣٤٣/٨].

أبو الحسين ابن النُّور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي.

١٧٨٤ - الحسين بن هارون بن محمد الضَّبِّي البَغْدَادِي

[ت ٣٩٨ هـ / ٣٦٧٣، ٩٦/١٧]

أيضاً من أبي منصور القَرَّاز وأبي علي الخَزَّاز وَأَصْرَ بَاخَرَةَ.

قلت: حدث عنه ابنُ الدُّيُشِي، وابنُ النُّجَّار، وابنُ خليل، والشيخ الضياء. وأجاز للفخر ابن البَخَّارِي.

قال ابنُ النُّجَّار: قرأ بالروايات على المبارك بن أحمد بن الناعورة، وسمع أكثر «المُسْتَد» من ابنِ الحَصَّيْن، وكان صالحاً، حسنَ الأخلاق.

توفي في التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس وست مئة وله تسعون سنة.

[تكملة الخليلي: ٢/الوجه: ١٠٧٠]

١٧٨١ - الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن

خميس الجُهَنِي الكَمْبِي

[ت ٥٥٢ هـ / ٤٩٧٢، ٢٩١/٢٠]

ابن خميس الفقيه الإمام، أبو عبد الله، الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن خميس الجُهَنِي الكَمْبِي المَوْصِلِي الشافعي.

وُلِدَ سنة ست وستين وأربع مئة، ضبطه عنه السمعاني.

قدم بغداد وهو حدث، ففقه على الغزالي، وسمع من طبراذ الزيني، وابن طلحة النعماني، والقاضي محمد بن المظفر الشامي، وأبي عبد الله الحميدي، وعدة.

وسمع بالموصل من أبي نصر بن دُؤْعَانَ.

وولي قضاء الرُّحبة مدة، ثم رجع إلى بلده.

وقد قدم بغداد بعد الأربعين وخمس مئة، فحدث بها، فروى عنه: سُلَيْمَانُ وعليُّ ابنا محمد المَوْصِلِي، وجماعة، وما وقع لنا حديثه بالعلو.

قال أبو سَعْد السمعاني: قرأت عليه أحاديث، وهو إمام فاضل، بهي المنظر، حسن الأخلاق، مليح الشبهة، كثير المحفوظ.

وقال ابنُ النُّجَّار: أنبأني الحسن بن علي بن عمار الواعظ قال: توفي ابنُ خميس في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

قال: وله مصنفات: «منهج التوحيد»، «تحریم الغيبة»، «أخبار المنامات»، «لؤلؤة المناسك»، «مناقب الأبرار»، «فرح الموضح على مذهب زيد بن ثابت»، «منهج المريد».

[معجم البلدان ١٩٤/٢ (جنهية)، وفيات الأعيان ١٣٩/٢، ١٤٠، الوالي بالولايات خ ١١٣/١١، ١١٤، طبقات السبكي ٨١/٧].

البرزالي مشيخة في مُجلّد.

حَدَّثَ عَنْهُ الضياءُ، والقُوصي، والمنذري، والجمال ابن الصابوني، والزَّين خالد، وأبو بكر بن طرخان، وإبراهيم بن عثمان اللُّثوني، والشَّرَف أحمد بن أحمد القُرشي، والجمال أحمد بن أبي محمد المغاري، والتقي ابن الواسطي وأخوه، والتقي بن مؤمن، والعز بن القراء، وعبد الحميد بن حولان، ونصر الله بن عيَّاش، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو جعفر ابن الموازي، وَخَلَقَ.

تفقه قليلاً على أبي سَعْد بن عَصْرُون.

قال البرزالي: كَانَ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، وَهُوَ مُسْتَدِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ.

وقال ابن الحاجب: وَمَا كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَحَادِ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى التَّسْمِيحِ.

قال محمد بن الحسن بن سلام: كَانَ فِيهِ شَحٌّ بِالتَّسْمِيحِ إِلَّا بِمَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَأَمَانَةٍ وَصِيَانَةٍ. كَانَ أَخُوهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «عِلْمُ الْحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ فِي مِيعَادَيْنِ، وَكَانَ مَتَوَلِّاً، لَهُ مَالٌ وَأَمْلَاكٌ، رَزَى فِي مَالِهِ مَرَّاتٍ.

وقال ابن الحاجب أيضاً: كَانَ صَاحِبَ أَصُولٍ، لَيْسَ الْجَانِبُ، بَهَيَّائاً سَهْلَ الْإِقْبَادِ، مُوَظَّاباً عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ، مُتَجَنِّباً لِمَخَالَطَةِ النَّاسِ، وَهُوَ مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ.

مَاتَ فِي الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِتِّ مِثَّةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْخَطِيبُ الدُّوْلَعِيُّ بِالْجَامِعِ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْحَوْثِيُّ بِظَاهِرِ الْبَلَدِ، وَالتَّاجُ الْقُرْطُبِيُّ بِمَقْبَرَتِهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

[تكملة المنبر: ٣/٧٢٣، الوالي بالوفيات: ١١/الورقة ١١٤]

١٧٨٦ - حُسَيْن بن وَاقِدِ الْقُرَشِيِّ

[٤/١٥٧ هـ وما بعد رقم ١٠٤٥، ١٠٤/٧]

حُسَيْن بن وَاقِدِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ، قَاضِي مَرَوْ وَشَيْخُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عِكْرَمَةَ، وَابْنِ بُرَيْدَةَ، وَيَزِيدِ النَّخَوِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَالْفَضْلُ السَّيْتَانِي، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ يَأْسٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ: فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ نَكِيرَةٌ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: تَفَقَّهَ.

وَقِيلَ: كَانَ يَحْمِلُ الْحَاجَةَ مِنَ السُّوقِ، وَلَهُ جَلَالَةٌ وَفَضْلٌ بِمَرَوْ،

الضَّبِّي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الضَّبِّيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: الْقَاضِي الْمَخَالِمِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَقْدَةَ، وَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَذْمِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ، وَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُوزْجَانِيِّ، وَأَمْلَى بِمَجَالِسِ عِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التُّنُخِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْقُورِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَتْ أَصُولُهُ قَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا جَزَائِنَ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ، قَالَه الْخَطِيبُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمَخَالِمِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ: الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ غَايَةً فِي الْفَضْلِ وَالِدِينِ، عَالِمٌ بِالْأَقْصَا، مَاهِرٌ بِصَنَاعَةِ الْمَخَاضِرِ وَالرَّسُلِ، مُوفِّقٌ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا.

وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: حُجَّةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَإِي شَيْءٍ كَانَ عَنْده مِنْ السَّمَاعِ، جَزْءَانِ، وَالْبَاقِي إِجَازَةٌ.

مَاتَ الضَّبِّيُّ بِالبَصْرَةِ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، وَقَدْ وَلِيَ قَضَاءَ الْكَرْخِ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ قَضَاءُ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَقَضَاءُ الْكُوفَةِ.

[تاريخ بغداد ٨/١٤٦، ١٤٧، المنظم ٧/٢٤٠].

١٧٨٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَخْفُوظِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَصْرَى الْجَزْرِيِّ

[٢٢٢٢/٢٢، ٥٥٧٨ هـ]

ابْنُ صَصْرَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْقَاضِي مُسْتَدِ الشَّامِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَخْفُوظِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَصْرَى الرَّبِيعِيِّ التُّغْلَبِيِّ الْجَزْرِيِّ الْبَلَدِيِّ الدُّمَشْقِيِّ، أَخُو الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَاهِبِ.

وُلِدَ سَنَةَ بَضْعَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَجَدَهُ، وَجَدَهُ لِأُمِّهِ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ هَلَالٍ، وَعَبْدَانَ بْنَ زُرَّيْنِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُنِّ، وَنَصَرَ بْنَ مُقَاتِلٍ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ خَيْدَرَةَ وَحَمزةَ بْنِ الْحُبُوبِيِّ، وَحَمزةَ بْنَ كَرْوَسَ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْفَلَكَيَّ، وَالصَّائِنَ وَأَخِيهِ الْحَافِظَ، وَحَسَّانَ بْنَ تَمِيمٍ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ فَرَّةَ، وَعَلِيَّ بْنَ عَسَاكِرَ بْنَ سُورِ الْمَقْدِسِيِّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ. وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيِّ، وَبِجَلَبٍ مِنْ أَبِي طَالِبِ ابْنِ الْعَجَّجِيِّ.

وَأَجَازَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاغِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّلَالِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ سَيْطُ الْحَيَّاطِ، وَاحِدُ ابْنِ الْأَبْنَوْسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طِرَادٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْأُرْمَوِيُّ، وَالْفَقِيهَ نَصَرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَيْصِيِّ، وَخَلَقَ. وَخَرَّجَ لَهُ

وَرَدَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْأَعْمَشِ، فَقَالَ لِي: مَا قَرَأَ عَلَيَّ أَحَدٌ أَقْرَأَ مِنْكَ.

قلت: من مناكيره حديث عن النبي ﷺ: «وَوِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا خُبْرَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ حَنْطَةٍ سَمَاءَ مُلَبَّغَةٍ بِسَنٍّ وَلَبْنٍ». فهذا على شرط مسلم.

وله عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «أُتِيتُ بِمِقَالِيذِ الذُّنُبِ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقٍ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ».

مات سنة سبع وخمسين ومئة، وقيل: سنة تسع وخمسين.

[طبقات ابن سعد: ٣٧١/٧، ميزان الاعتدال: ٥٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٢/٢ - ٣٧٤/٢].

### ١٧٨٧ - حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ النِّسَابُورِيُّ

[ت/٢٠٣ هـ/١٥١٦، ٥٢٠/٩]

حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ الْإِمَامُ الْحَجَّةُ، شَيْخُ خُرَاسَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ النِّسَابُورِيُّ.

وُلِدَ بَعْدَ عَامِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، أَوْ قَبْلَهُ.

سمع ابن جريج، وعكرمة بن عمار، وعيسى بن طهمان، وشعبة، وسفيان، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن القاسم، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومالك بن أنس، ومالك بن مغول، وطبقته، بالحجاز، والعراق، وخُرَاسَانَ، والشَّامِ. وجمع وصنف، وأفنَى أموالاً على أهل الحديث.

حدث عنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن حَفْصٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجَرِيهِ، وَمُتَلَمِّعُ بْنُ شَيْبٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْقُرَاءِ، وَعُمَدُ بْنُ رَافِعٍ، وَالدَّهْلِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

ذكره الحاكم، فقال: أبو عبد الله الفقيه المأمون شيخ بلدنا في عصره، كان من أسخى الناس، وأورعهم، وأدبرهم للقرآن.

قرا على الكسائي، وعيسى بن طهمان، وكان يقرؤ في كل ثلاث سنين مرة، ويحج في كل خمس سنين مرة.

قال عيسى بن أحمد البلخي: حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري الذي يُلقب بكُتَيْلٍ.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثقةً، وإثني عليه خيراً.

وقيل: كان يُطْعِمُ أصحاب الحديث الفالوج، ويصليهم، كان مُخْتَنِمًا، مُتَمَوِّلاً، جَوَادًا، فقيهاً، كبير الشأن.

وقال محمد بن عبد الوهاب القراء: مات سنة اثنين وميتين.

وقال البخاري: مات سنة ثلاث وميتين.

قلت: روى له النسائي، وأخرج له البخاري تعليقاً.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٧، تاريخ بغداد: ١٤٣/٨، تهذيب التهذيب: ٣٧٢/٢].

### ١٧٨٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّزَادِ الْمِصْرِيُّ

[ت/٦٢٠ هـ/٥٥٣٠، ١٧٤/٢٢]

ابن أبي الرزاد الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي الفخر يحيى بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي الرزاد المصري، ويُدعى محمداً.

مولده سنة أربعين، وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رِفاعَة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والفخر علي، وطائفة، آخرهم موتاً عبد الرحيم ابن الذبيري.

وكان فقيهاً، كاتباً، صالحاً زَمِنَ ولزم بيته.

مات في ذي القعدة سنة عشرين ومئة.

[تكملة المعري: ٣/الوجه ١٩٤٨]

### ١٧٨٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشِ بْنِ عِيسَى التُّوتِيُّ

[ت/٣٣٤ هـ/٣٠٠٥، ٣٩١/١٥]

الْقَطَّانُ الشَّيْخُ الْحَدَّثُ الثَّقَّةُ، مَسْنُو بَغْدَادَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشِ بْنِ عِيسَى التُّوتِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْقَطَّانُ الْأَعْوَرُ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ.

سمع أحمد بن المُقْدَامِ الْعِجْلِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُجَشَّرٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّخْرَانِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْقَطَّانَ، وَيَحْيَى بْنَ السَّرِيِّ، وَحَفْصَ بْنَ عَمْرٍو الرِّسَالِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُسْلِمٍ الطُّوسِيَّ، وَالرَّمَادِيَّ، وَالتَّرْفُفِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَيُّوبَ الْمَخْرُومِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي الْحَارِثِ، وَزُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ أَبِي الرَّيِّحِ، وَعَلِيَّ بْنَ إِشْكَابٍ، وَغَدَّةً.

حدث عنه: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَيُوسُفُ الْقُرَاسِ، وَابْنُ جُمَيْعٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهَلَالُ الْحَقَّارِ، وَأَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ، وَجَاعَةٌ.

وثقة القواس. وكان صاحب حديث.

مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وجمع جزء الحَقَّارِ عنه.

[تاريخ بغداد: ١٤٨/٨].

■ حسينك = الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمي النيسابوري.

١٧٩٠ - حصين بن جندب بن عمرو أبو ظبيان الجني

[ت (ج) ٨٩ هـ / رقم ٤٠٠٧، ٣٦٢/٤]

أبو ظبيان الجني الكوفي، واسمه حصين بن جندب بن عمرو، من علماء الكوفة.

يروى عن عمر، وعلي، وحذيفة - والظاهر أن ذلك ليس بمتصل - وروى عن جرير بن عبد الله، وأسامة بن زيد، وابن عباس، وطائفة.

حدث عنه ابنه قابوس، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وجماعة. وثقه غير واحد. وهو مجتمع على صدقه. وحديثه في الكتب كلها.

وكان ممن غزا القسطنطينة مع يزيد بن معاوية سنة خمسين. توفي سنة تسع وثمانين، وقيل: سنة تسعين. [طبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ و ٢٤١، تاريخ ابن هساكر ٧٣/٥ ب، هلب ٣٧٩/٢].

١٧٩١ - حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

[تابع ٨٠٣ هـ / رقم ٤٢٤/٥]

حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي يروي عنه طعمة بن غيلان.

[هلب الهلب ٣٨٣/٢].

١٧٩٢ - حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي

[تابع ٨٠٤ هـ / رقم ٤٢٤/٥]

حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي عن الشعبي، وعنه حجاج بن أرطاة وغيره.

١٧٩٣ - حصين بن عبد الرحمن بن عمرو الأشهلي

[ت ١٢٦ هـ / رقم ٨٠٢، ٤٢٤/٥]

حصين بن عبد الرحمن هو ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي.

روى عن أنس وطائفة.

وعنه ابن إسحاق، ومحمد بن صالح الأزرق، وابنه محمد بن حصين.

روى له أبو داود، والنسائي، وهو مقل، توفي سنة ست وعشرين ومئة. بالمدينة.

[هلب الهلب ٣٨٠/٢].

■ الحسيني = الحسين بن عبد الرحمن بن علي الحسيني

■ الحسيني = علي بن حيدرة بن جعفر، أبو طالب الدمشقي النقيب.

■ الحسيني = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي البغدادي ذو الشرفين.

■ ابن الحشيشي = محمد بن الحشيشي الموصلي الرافضي

■ الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي مفتي دمشق.

■ الحصار = أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله، أبو جعفر الداني المروسي.

■ ابن الحصار = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن غرسية، أبو المطرف القرطبي مولى بني فطيس.

■ الحصري = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق القيرواني الشاعر.

■ الحصري = علي بن عبد الغني، أبو الحسن الفهري القيرواني الشاعر.

■ ابن الحصري = نصر بن محمد بن علي، أبو الفتوح البغدادي.

■ الحصكفي = يحيى بن سلامة بن حسين، أبو الفضل الطنزي.

■ الحصري = مكي بن الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصري.

■ الحصري = جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد النيسابوري.

■ الحصري = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو الحامد البخاري.

■ أبو حصين = عثمان بن عاصم بن حصين (زيد بن كثير) الأسدي الكوفي.

■ ابن الحصين = هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو القاسم الشيباني الهمداني البغدادي.

## ١٧٩٤ - حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي

[تابع تابع رقم ٨٠٥، ٤٢٤/٥]

حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي عن الشعبي أيضاً، وعنه حفص بن غياث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا وإثالة بن كراز ببغداد، أنبأنا أبو علي الرضي، أنبأنا ابن طلحة، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله الحاملي، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن إدريس، حدثنا حصين، عن شقيق، عن عبد الله، قال: «كُنَّا نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» وذكر الحديث.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٨٣].

## ١٧٩٥ - حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي

[ج ١/١٣٦ هـ رقم ٨٠١، ٤٢٢/٥]

حصين بن عبد الرحمن الحافظ الحجة المعمر أبو الهذيل السلمي الكوفي ابن عم منصور.

وُلِدَ فِي زَمَنٍ مَعَاوِيَةَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زُورِيَةَ الصَّحَابِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَزَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، وَعِيَاضُ الْأَشْعَرِيِّ، وَهِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، وَمُزَّةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَسَعْدُ بْنُ عُيَيْدَةَ، وَأَبِي ظِيَّانٍ حَصِينَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَعِمْرَاكُ الْغِفَارِيِّ، وَأَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَعَنْهُ سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَزَائِدَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَهُشَيْمٌ، وَأَبْنُ فَضِيلٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ وَعَبْتُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَعِمْرَانُ بْنُ عُيَيْدَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْأَثَرِ.

رَوَى أَبُو حَافِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حَصِينَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَةِ الْمَأْمُونِ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِيُّ: كُوفِي ثَقَّةٌ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ، سَكَنَ بَلَدَ الْمُبَارَكِ بِأَخْرَةَ، وَالْوَاسِطِيُّونَ أَرَوَى النَّاسَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ: لِأَبِي زُرْعَةَ، حَصِينَ حُجَّةٌ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. وَقَالَ أَبُو حَافِمٍ: ثَقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ: وَفِي آخِرِ عَمْرِهِ سَاءَ

حِفْظُهُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: تَغْيِيرٌ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: طَلَبْتُ الْحَدِيثَ وَحَصِينَ حَيٌّ، كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، كَانَ قَدْ نَسِيَ. وَعَنْ يَزِيدٍ قَالَ: اخْتَلَطَ حَصِينٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ: لَمْ يَخْتَلَطْ.

قُلْتُ: احْتِجَّ بِهِ أَرْيَابُ الصَّحَّاحِ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُصَيْرٍ، وَمَنْ سِمْكَكُ بْنُ حَرْبٍ، وَمَا هُوَ بِدُونِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالْعَجَبُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيِّ، وَمَنْ الثَّقَلَيْنِ، وَأَبْنِ عَدِيٍّ، كَيْفَ تَسْرِعُوا إِلَى ذِكْرِ حَصِينٍ فِي كِتَابِ الْجَرَحِ.

وَقِيلَ: كَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ.

وَقَالَ هُشَيْمٌ: أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَكَانَ أَكْبَرَ مَنْ الْأَعْمَاشِ، وَقَرِيباً مِنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قُلْتُ: وَذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ عَرَسَ وَالِدِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَلَى أُمِّ مَنْصُورٍ.

رَوَى عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حَصِينٍ، قَالَ: جَاءَنَا قَتْلُ الْحُسَيْنِ، فَمَكَّنَا ثَلَاثًا، كَانَ وَجْهَنَا طَلَيْتَ بَرْمَادٍ، قُلْتُ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَنْدُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مَتَاهِلٌ. قَالَ مُطِينٌ: مَاتَ سَنَةً سِتْ وَثَلَاثِينَ وَثَمَنَةً.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٨٨، ميزان الاعتدال ١/٥٥١، تهذيب التهذيب ٢/٣٨١].

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ الصَّقْلِيُّ الْإِسْكَانْدَرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ.

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = عَلِيُّ بْنُ مَوْمَنَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَصْفُورِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْطَيْلِيِّ

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبَانَ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو بَكْرٍ مَحْدَثٌ مِصْرِيٌّ.

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّقْلِيُّ الْإِسْكَانْدَرَانِيُّ.

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ، أَبُو حَامِدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَحْدَثُ.

■ **ابْنُ الْخَطَّابِ** = أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ الْمِصْرِيُّ.

■ **ابْنُ الْخَطَّابِ** = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ الشَّرُوطِيُّ.

■ **ابن الخطيئة** = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام، أبو العباس اللخمي المغربي.

■ **الخطيئي** = هياج بن عبيد، أبو محمد الشامي.

■ **الحظيري** = سعد بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري الشاعر دلال الكتب.

■ **ابن الحظيري** = عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الحظيري الدمشقي

■ **الحقار** = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحقار

■ **الحقار** = هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح العسكري البغدادي.

■ **حَقْدَة** = محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين، أبو منصور الطوسي العطار.

■ **الحفري** = عمر بن سعد، أبو داود الكوفي.

■ **أبو حفص** = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي قاضي دمشق.

■ **أبو حفص البخاري** = أحمد ابن حفص الفقيه الحنفي.

■ **١٧٩٦** - حفص بن سليمان الخلال الهمداني  
رت ١٣٢٢هـ/ل ٨٣٣، ٧/٦

الخلال الوزير القائم بأعباء الدولة السفاحية، أبو سلمة حفص بن سليمان، الهمداني، مولاهم الكوفي، رجل شهيم، سائس، شجاع، متمول، ذو مفاكهة وأدب، وخبرة بالأمور، وكان صيرفياً أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان.

كان أبو مسلم تابعاً له في الدعوة، ثم توهّم منه قتل إلى آل علي عندما قتل مروان إبراهيم الإمام. فلما قام السفاح، وذر له، وفي النفس شيء. ثم كتب أبو مسلم إلى السفاح يحسن له قتله فأبى وقال: رجل قد بذل نفسه وماله لنا. فندس عليه أبو مسلم من سافر إليه، وقتله غيلة ليلاً بالأبواب. فإنه خرج من السمر من عند الخليفة، فشد عليه جماعة فقتلوه، وذلك بعد قيام السفاح بأربعة أشهر سنة اثنتين وثلاثين ومئة، في رجبها.

وتحدث العوام أن الخوارج قتلوه. وكان ساعه الله يقال له: وزير آل محمد، وكان ينزل دُرب

الخلالين فَعَرَفَ بذلك، وفيه قيل:

إِنَّ الْوَزِيرَ، وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْقَى فَمَنْ يَشْنَأُكَ صَارَ وَزِيرًا  
[وفيات الأعيان ١٩٥/٢ - ١٩٧، البداية والنهاية ٥٥/١٠].

١٧٩٧ - حفص بن عاصم

[ر/ع/ت ٩٠هـ/ل ٤٤٦، ٤/١٩٦]

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العُمري المدني الفقيه.

حدث عن أبيه وعمه عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن بُحَيْنَة، وأبي سعيد بن المعلّى وغيرهم.

روى عنه بنوه: عمر، وعيسى، ورياح، وابن عمه سالم بن عبد الله، وقرابته عمر بن محمد بن زيد، وسعد بن إبراهيم، وابن شهاب الزهري، وخبيب بن عبد الرحمن، وجماعة.

وكان من سُرّوات الرجال. مُتَّفَقٌ على الاحتجاج به. تُوفِّي في حدود سنة تسعين.

[البداية والنهاية ٩٣/٩، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٢].

١٧٩٨ - حفص بن عبد الرحمن البَلخي النيسابوري

[ر/ن/ت ١٩٩هـ/ل ١٤١٠، ٩/٣١٠]

حفص بن عبد الرحمن الإمام الفقيه مفتي خراسان، أبو عمر البَلخي، ثم النيسابوري الحنفي.

حدث عن: عاصم الأحرول، وداود بن أبي هند، وابن عسّون، وأبي حنيفة، وعيسى بن طهمان، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وإسرائيل وطائفة سواهم.

حدث عنه: الحسين بن منصور، ومحمد بن رافع، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن عقيل الخزاعي، ومحمد بن مخمش، وإسحاق بن عبد الله بن زرين، وعلي بن حسن الذهلي، وإبراهيم بن عبد الله السعدي وآخرون.

قال الحاكم: كان أبوه عبد الرحمن بن عمر بن فروخ بن فضالة البَلخي قد ولي قضاء نيسابور في أيام قتيبة بن مسلم الأمير، وهو من الكوفة، ثم قال: وحفص هو أوفق أصحاب أبي حنيفة الخراسانية، وقد ولي القضاء، ثم ندم، وأقبل على العبادة، وكان ابن المبارك يزوره، وقال فيه ابن المبارك: اجتمع فيه الفقه والوقار والورع. ثم قال الحاكم: ميكة حفص بالبلد منسوبة إليه، وكان أبو عبد الله البخاري إذا قدم نيسابور يُحَدِّثُ في مسجده، ثم ساق له الحاكم عدة أحاديث غرائب وأفراد.

وقد احتج به النسائي في «مسننه».

## ١٨٠٠ - حفص بن عمر الأزدي

[ت ٣٣٩ هـ / ٣٠٩٢، ٤٣٣/١٥]

الأزدي، الإمام الحافظ المفيد، أبو القاسم حفص بن عمر الأزدي.

سمع أبا حاتم الرازي وطبقته بالرّي، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قلابه عبد الملك بن محمد، وأقرانهما ببغداد، وإبراهيم بن قزّيل بهمدان.

وكان ثقةً مجوداً عارفاً فهماً مُصنّفاً مشهوراً.

حدث عنه: أحمد بن علي بن لال، وأحمد بن طاهر بن النجم الميّتجي، وآخرون.

توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وقد تُيف على الثمانين.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة الحاكم، أخبرنا جعفر بن علي. أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد الزنجاني الفقيه، أخبرنا القاضي عبد الله بن علي السّفي باريّيل، حدثنا يحيى بن محمد الجعدي، حدثنا حفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد، حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أخيني مسكيناً، واخترني في زُمرَةِ المساكين فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء باريّين خريفاً». وذكر الحديث.

تفرّد به ثابت بن محمد الزاهد شيخ البخاري.

والحارث بن النعمان هذا، قال البخاري: منكر الحديث.

قلت: روى ابن ماجه والتريزي في كتابيهما له.

[تذكرة الحفاظ: ٨٥٠/٣ - ٨٥١].

## ١٨٠١ - حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة الحَوْضِي

[خ، د، س، ت / ٢٢٥ هـ / ١٦٢٧، ٣٥٤/١٠]

حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة الحَوْضِي، الإمام الجوّد الحافظ أبو عمر الأزديّ النيسريّ من النُور بن غِيّمان البصريّ، المشهور بالحَوْضِي.

حدث عن: هشام الدستوائي، وأبي حُرّة الرقاشي وأصلي بن عبد الرحمن، وشعبة، وهمام، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومحمد بن راشد المكحولي، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والبخاري أيضاً والنسائي بواسطة، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن داود المكي، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن أحمد النورقي،

وأما أبو حاتم الرازي، فقال: مُضطرب الحديث.

قال إبراهيم بن حفص: مات أبي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومئة.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

[ميزان الاعتدال ٥٦٠/١، تهذيب التهذيب ٤٠٤/٢].

## ١٧٩٩ - حفص بن عبد الله بن راشد السلمي

[خ، د، س، ت / ٢٠٩ هـ / ١٤٩٣، ٤٨٥/٩]

حفص بن عبد الله بن راشد، الإمام، الحافظ الصّادق، القاضي الكبير، أبو عمرو، وأبو سهل السلمي الفقيه، قاضي نيسابور.

وُلد بعد الثلاثين ومئة.

سمع في الرحلة من يسعر بن كيدام، وعثمان بن عطاء الخراساني، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وورقاء بن عمر، ومحمد بن عبيد العزمي، وعبد القدوس بن جندب، وإبراهيم بن طهمان ولازمه مدّة، وعمر بن ذر، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثبت في ابن طهمان.

حدث عنه: ولده المحدث أحمد بن حفص، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن يزيد مَخْشُوش، ومحمد بن عقيل الخراساني، ومحمد بن عمرو قشمر، وإياس بن النضر، وأيوب بن الحسن، ومن رفاقه أبو نعيم، وآخرون.

قال قطن بن إبراهيم: سمعته يقول: ما أقيح بالشيخ المحدث يجلس للقوم، فيحدث من كتاب.

جعفر بن محمد بن سوار، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا حفص بن عبد الله، سمعتُ سفيان الثوري يقول: ليس على نساء خراسان حج.

قلت: هذا قولٌ عجيب، أفما هنّ من الناس؟! فكانه لم يجد الشُّقَّة، وكثرة المشقّة.

قال أبو عَوانة الحافظ: سمعتُ محمد بن عقيل يقول: كان حفص بن عبد الله قاضياً بالأثر، ولا يقضي بالراي البتّة.

وقيل: إنه وليّ القضاة عشرين سنة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ولده أحمد: مات لخمسٍ بقرين من شعبان سنة تسع وميتين.

[تهذيب التهذيب ٤٠٣/٢].



وحدث عنه: ابن ماجه، وحاجب بن أركين، وأبو رزعة الرازي، وعبد بن حامد السني، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

قال أحمد بن فرح: قلت للدوري: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

قال ابن النفاذ: حدثنا أبو عمر، قال: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمه، وأدركت حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم، لرحلت إليه.

قال أبو علي الأهوازي: رحل أبو عمر في طلب القراءات، وقرأ سائر حروف السبعة، وبالشواذ، وسمع من ذلك الكثير، وصنف في القراءات، وهو ثقة، وعاش ذهراً. وفي آخر عمره ذهب بصره، وكان ذا دين.

وقال الحاكم: قال الدارقطني: أبو عمر الدوري، يقال له: الضير، وهو ضعيف. وقيل: هو من الدور - محلة بالجانب الشرقي من بغداد -

قال سعيد بن عبد الرحيم والبغوي وطائفة: توفي سنة ست وأربعين وميتين. زاد بعضهم: في شوال. وقيل: سنة ثمان وأربعين. وهم فيه حاجب الفرغاني، وقد ذكرناه مستوعباً في «طبقات القراء».

وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار. أما في القراءات، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القراء أثبتت في القراءات دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص، فإنهم نهضوا بأغنياء الحروف وحرروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقوا الحديث، ولم يحكموا القراءات. وكذا شأن كل من برز في فن، ولم يغتر بما عداه. والله أعلم.

[معجم الأدباء ٢١٨، ٢١٦/١، ١٥٧/١، ١٥٩، ميزان الاعتدال ٥٦٦/١، غايه النهاية في طبقات القراء ٢٥٥/١، ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٢، النشر في القراءات العشر ١٣٤/١].

### ١٨٠٣ - حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي

[ج/٢، ١٩٤ هـ/١٣٢٠، ٢٢/٩]

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث، بن ثعلبة، بن عامر بن ربيعة، بن عامر، بن جشم، بن وهيب، بن سعد، بن مالك بن النخع.

الإمام الحافظ العلامة القاضي، أبو عمر النخعي الكوفي،

وعثمان بن عبد الله بن خرزاد، وعبد بن أيوب الرازي، وأبو خليفة، ومعاذ بن المشي، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وخلق كثير.

روى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: هو ثبت متين لا يؤخذ عليه حرف واحد.

وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحنفي وعبد الله بن رجاء.

قال عبيد الله بن جرير بن جبلة: أبو عمر هو مولى الثوريين، صاحب كتاب متين، رأته أبيض الرأس واللحية. قال: وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين.

وقال أبو حاتم: متين صدوق أعرابي فصيح.

[طبقات ابن سعد ٣٠٦/٢، ميزان الاعتدال ٥٦٦/١، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٢].

### ١٨٠٢ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري

[ج/٢، ٢٤٦ هـ/١٩٥٧، ٥٤١/١١]

الدوري الإمام العالم الكبير، شيخ المقرئين، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال: صهيب الأزدي، مولاهم الدوري الضير، نزيل سامراء.

ولد سنة بضع وخمسين ومئة في دولة المنصور.

وتلا على إسماعيل بن جعفر، وسمع منه، وتلا على الكسائي بخرقه، وعلى يحيى السيزدي بحرف أبي عمرو، وعلى سليم بحرف حمزة، وجمع القراءات وصنفها.

وحدث أيضاً عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وإبراهيم ابن أبي يحيى، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية وطائفة.

روى عنه: الإمام أحمد، وهو من أقرانه، ونصر بن علي الجهضمي، وروى هو عنهما.

وتلا عليه: أبو الزهراء عبد الرحمن بن عبيدوس، وأحمد بن فرح المفسر، وعمر بن محمد الكاغدي، والحسن بن علي بن بشار صاحب مريثة الهر، وقاسم بن زكريا المطرز، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضير، وعلي بن سليم، وجعفر بن محمد بن أسد، والقاسم بن عبد الوارث، وأحمد بن مسعود السراج، ويكر السراويلي، وعبد الله بن أحمد دلبه، وعبد بن محمد بن النفاذ، وعبد بن حمدون المقي، والحسن بن الحسين الصواف، وجعفر بن محمد الرافيقي، وأحمد بن يعقوب بن العرق، حسن بن عبد الوهاب، وأحمد بن حرب المعدل، وغيرهم.

قاضي الكوفة، ومحدثها، وولي القضاء ببغداد أيضاً.

مولده سنة سبع عشرة ومئة.

وسمع من: عاصم الأحول، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، والغلّاء بن المسيّب، والأعمش، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وابن جريج، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي مالك الأشجعي، وحبيب بن أبي عمرة، ويزيد بن عبد الله بن أبي بريدة، وعبيد الله بن عمر، وليث بن أبي سليم، وهشام بن حسان، والغلّاء بن خالد، وجده طلق، وخلق سواهم.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان ورفيقه، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غنام، وابنه عمر بن حفص، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وأبنا أبي شيبه، وأحمد الذوزقي، وسفيان بن وكيع، وسلم بن جندة، وسهل بن زنجلة، وصدقة بن الفضل، وأبو سعيد الأشج، وعلي بن خشرم، وعمر بن السائد، وابن نمير، وهارون بن إسحاق، ومناد، وأبو كريب، وأبو هشام الرضاعي، وأمّ سواهم، آخرهم أحمد بن عبد الجبار الطّاردي.

قال أحمد بن كامل: ولّي الرشيد قضاء الشرقية ببغداد حفصاً، ثم نقله إلى قضاء الكوفة.

قال أبو جعفر الجليل: آخر القضاء بالكوفة حفص بن غياث، يعني الأكبر.

وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى: أيهما أحفظ: ابن إدريس أو حفص؟ فقال: ابن إدريس كان حافظاً، وكان حفص صاحب حديث، له معرفة. قيل: فابن فضيل؟ قال: كان ابن إدريس أحفظ.

وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه. كان وكيعاً رئيساً يسأل عن الشيء، فيقول: انهبوا إلى قاضينا، فاسألوه وكان شيخاً عفيفاً مسلماً.

وقال يعقوب بن شيبه: حفص ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقن بعض حفظه.

وروي عن يحيى القطان قال: حفص أوثق أصحاب الأعمش.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

أبو حاتم، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثت وكيعاً محدث، فعجب، فقال: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث، قال: إذا جاء به أبو عمر، فأني شيء نقول نحن؟

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه، فهو صالح.

وقال أبو حاتم: هو أثق وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

محمد بن عبد الرّحيم صائقة، عن ابن المديني قال: كان يحيى يقول: حفص ثبت، قلت: إنه يهيم؟ فقال: كتابه صحيح.

قال يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص، وابن أبي زائدة، كان هؤلاء أصحاب حديث. قال علي: فلما أخرج حفص كتبه، كان كما قال يحيى، إذا فيها أخباراً والفاظ.

عباس، عن يحيى، قال: حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وأثبت من ابن إدريس.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، ولم يخرج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثة آلاف حديث أو أربعة آلاف من حفظه.

وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث، وكان عيسى بن شاذان يقدم حفصاً، وبعض الحفاظ قدم أبا معاوية.

وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان حفص لا يرد على أحد حرفاً، يقول: لو كان قلبك فيه، لفهمته. وكان عسيراً في الحديث جداً، لقد استفهمه إنسان حرفاً في الحديث، فقال: والله لا سمعتها مني، وأنا أعرفك. وقلت له: ما لكم حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان، ليس فيه: حدثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا عمار عن حذيفة يقول: «لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، لَا يَذْعُونَ مِنْهُ الْفَأْ وَلَا وَاوًا، وَلَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ» قال: وذكر حديثاً آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع.

قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحية ولا يسمع منهما، فقلت له؟ فقال: حفص هو قاض، وأبو معاوية مرجع يدعوا إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضياً؟ لأن يذخّل الرجل أصبعة في عينه، فيقتلها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضياً.

قال أبو بكر بن أبي شيبه: سمعت حفص بن غياث يقول:

والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

ومات يوم مات ولم يخلف درهماً، وخلف عليه تسع مئة درهم ديناً.

قال سجاد: كان يقال: خيم القضاء بخص بن غياث.

قال سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلق بن غثام قال: خرج حصص يريد الصلاة، وأنا خلفه في الزقاق، فقامت امرأة حسنة، فقالت: أصلح الله القاضي، زوجتي، فإن إخواني يضربون بي، فالتفت إلي، وقال: يا طلق! اذهب، فزوجها إن كان الذي يخطبها كفواً، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضياً، فلا تزوجه. فقلت: لم قلت هذا؟ قال: إن كان رافضياً، فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يفتل ولا يندري.

وعن وكيع، قال: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيه حصص بن غياث، ومجتبئهم حصص الدوزقي.

وقال محمد بن أبي صفوان الثقفي: سمعتُ عماد بن عماد يقول: ما كان أحد من القضاة يأتيني كتابه أحب إلي من كتاب حصص، وكان إذا كتب إلي، كتب: أما بعد، أصلحنا الله وإياك بما أصلح به عباده الصالحين، فإنه هو الذي أصلحهم. فكان ذلك يعجبني من كتابه.

قال يحيى بن زكريا بن حيويه: قدم إلينا محمد بن طريف البجلي رطباً، فسألنا أن نأكل، فأبى عليه، فقال: سمعتُ حصص بن غياث يقول: من لم يأكل طعامنا، لم نحدثه.

قال عمر بن حصص: سمعتُ أبي يقول: مررت بطباق اللّحامين، فإذا بعلّبان جالس، فسمعتُه يقول: من أراد سرور الدنيا وحزن الآخرة، فلْيَتَمَنَّ ما هذا فيه. فوالله لقد تمنيتُ أني كنتُ مساً قبل أن ألي القضاء.

وقال بشر الحافي: قال حصص بن غياث: لو رأيتُ أني أسرُ بما أنا فيه، لهلكْتُ.

أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا القاضي أبو الطيب وابن رُوح، قالوا: أخبرنا المغاني بن زكريا، حدثنا محمد بن مَخْلَد، حدثني أبو علي بن علان إملاء سنة ٢٦٦، حدثني يحيى بن الليث، قال: باع رجل من أهل خراسان جمالاً بثلاثين ألف درهم من مَرْزُبانِ المجوسي وكيسل أم جعفر، فمطله بثمنها، وحسبه، فطال ذلك على الرجل، فأتى بعض أصحاب حصص بن غياث، فشاوره، فقال: اذهب إليه، فقل له: اعطني ألف درهم، وأحيل عليك بالمال الباقي، وأخرج إلى

خراسان، فإذا فعلَ هذا، فآلقني حتى أشيرَ عليك. ففعلَ الرجلُ، وأعطاه مَرْزُبانُ ألف درهم. قال: فأخبره. فقال: عُدْ إليه، فقل: إذا ركبْتَ غداً، فطريقك على القاضي، تحضرُ، وأوكِلَ رجلاً يقبضُ المال، وأخرج. فإذا جلسَ إلى القاضي، فادعُ عليه بمالك، فإذا أقره، حبسه حصص، وأخذتُ مالك. فرجعَ إلى مَرْزُبان، وسأله، فقال: انتظرني بباب القاضي. فلما ركبَ من الغد، ونسبَ إليه الرجلُ، فقال: إن رأيتَ أن تنزلَ إلى القاضي حتى أوكِلَ بقبض المال، وأخرج. فنزلَ مَرْزُبان، فتقدماً إلى حصص بن غياث، فقال الرجلُ: أصلح الله القاضي، لي على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف درهم، فقال حصص: ما تقول يا مجوسي؟ قال: صدق، أصلح الله القاضي. قال: ما تقول يا رجل، فقد أقر لك؟ قال: يُعطيني مالي. فقال: ما تقول؟ قال: هذا المال على السيِّدة. قال: أنت أحمق تَقْرُ ثم تقول: هو على السيِّدة! ما تقول يا رجل؟ قال: أصلح الله القاضي، إن أعطاني مالي، وإلا حبسْتَه. قال: ما تقول يا مجوسي؟ قال: المالُ على السيِّدة. قال القاضي: خذوا بيده إلى الحبس. فلما حبس، بلغ الخبرُ أم جعفر، فغضبت، وبعثت إلى السيِّدة: وجهي إلي مَرْزُبان - وكانت القضاة تحبسُ الغرما في الحبس - فعجل السيِّدة، فأخرجته، وبلغ حصصاً الخبر، فقال: أحبسُ أنا، ويُخرج السيِّدة! لا جلستُ أو يُرَدُّ مَرْزُبان الحبس. فجاء السيِّدة إلى أم جعفر، فقال: الله الله في، إنه حصص بن غياث، وأخاف من أمير المؤمنين أن يقول لي: بأمر من أخرجت؟ رُدِّهِ إلى الحبس، وأنا أكلم حصصاً في أمره. فأجابته، فرجعَ مَرْزُبان إلى الحبس، فقالت أم جعفر لهارون: قاضيك هذا أحمق، حبسَ وكيلي، واستخفَّ به، فمُرَّه لا ينظر في الحكم، وتوَلَّى أمره إلى أبي يوسف، فأمرَها بالكتاب، وبلغ حصصاً الخبر، فقال للرجل: أحضرني شهوداً حتى أسجلَ لك على المجوسي بالمال، فجلسَ حصص، فسجلَ على المجوسي بالمال، وورد كتاب هارون مع خادم له، فقال: هذا كتابُ أمير المؤمنين، قال: مكانك، نحن في شيء حتى نفرغ منه. فقال: كتابُ أمير المؤمنين. قال: انظر ما يقال لك. فلما فرغَ حصص من السجل، أخذ الكتاب من الخادم، فقرأه، فقال: اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وأخبره أن كتابه وَرَدَ، وقد أنفذتُ الحكم. فقال الخادم: قد والله عرفتُ ما صنعتُ؛ أبيتُ أن تأخذَ كتابَ أمير المؤمنين حتى تفرغَ مما تريد، والله لأخبرته بما فعلت، قال له: قلْ له ما أحببت، فجاء الخادم، فأخبر هارون، فضحك، وقال للحاجب: مرُ لحفص بثلاثين ألف درهم، فركب يحيى بن خالد، فاستقبلَ حصصاً مُنصَرفاً من مجلس القضاء، فقال: أيها القاضي، قد سَرَرْتُ أمير المؤمنين اليوم، وأمرَ لك بمال، فما كان السببُ في هذا؟ قال: نعم الله سرورَ أمير المؤمنين، وأحسنَ حفظَه وكلامَه، ما زدْتُ على ما أفعَلُ كُلَّ يوم.

أبنا الحفص بن عبد السلام الجوني، وأحمد بن عبد السلام، وأحمد بن أبي الخير إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، وقرأت على عمود بن أبي بكر اللغوي، أخبرنا النجيب عبد اللطيف بن الصيقل، أخبرنا ابن كليب، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني حفص بن غياث، عن حجاج بن أوطاة، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذبيان يعجلان، ولا يغفران: البغي وقطيعة الرجم».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا نصر الله الرزاز، أخبرنا أبو سعد بن حشيش، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الحجاج، عن معروف، قال: خرجنا بالكليب لنا، فاستقبلنا عبد الله بن عمر، فقال: إذا أرسلتموها، فقولوا: بسم الله، اللهم اهله صدورها.

قال هارون بن حاتم: سمعت حفص بن غياث يقول: ولدت سنة سبع عشرة ومئة.

قال هارون: وتوفي حفص حين مات ابن إدريس، فمكث في البيت إلى أن مات سنة أربع وتسعين ومئة في العشر، وصلى عليه الفضل بن العباس أمير الكوفة يومئذ.

وفيهما أرخ موته خليفة، وابن نمير، وأبو سعيد الأتشي، والمطارد.

وأما سلم بن جندة، فقال: مات سنة خمس وتسعين.

وقال محمد بن المنثري وأبو حفص الفلاس: مات سنة ست وتسعين، والصحيح الأول.

[طبقات ابن سعد ٣٨٩/٦، أخبار القضاة ١٨٤/٣، ميزان الاعتدال ٥٦٧/١، تهذيب التهذيب ٤١٥/٢].

#### ١٨٠٤ - حفص بن ميسرة الصنعائي القليلي

[ر، م، ق، ت/١٨١ هـ/١٢١٥، ٢٣١/٨]

حفص بن ميسرة المحدث، الإمام الثقة، أبو عمر الصنعائي، القليلي، نزيل عسقلان.

يروى عن: زيد بن أسلم، وموسى بن عتبة، والقلاء بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة، ومقاتل بن حيان.

حدث عنه: الثوري، وهو أكبر منه، وابن وهب، وآدم، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي السري، والميثم بن خارجة، وسويد بن سعيد.

قال: على ذلك؟ قال: ما أعلم إلا أن يكون سجلت على مزيان الجوسي بما وجب عليه. قال: فمن هذا سر أمير المؤمنين. فقال حفص: الحمد لله كثيراً. فقالت أم جعفر هارون: لا أنا ولا أنت إلا أن تغزل حفصاً، فأبى عليها، ثم ألحّت عليه، فعزله عن الشريعة، وولاه قضاء الكوفة، فمكث عليها ثلاث عشرة سنة.

قال: وكان أبو يوسف لما ولي حفصاً، قال لأصحابه: تعالوا نكتب نواذر حفص، فلحقا وردت أحكامه وقضاياه على أبي يوسف، قال له أصحابه: أين النواذر التي زعمت تكتبها؟ قال: ويحكم، إن حفصاً أراد الله، فوقته.

قال أحمد بن حنبل: رأيت مقدم فم حفص بن غياث مضطربة أسنانه بالذهب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول في حديث حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «خمروا وجوه مؤتاكم، ولا تشبهوا باليهود» فأنكره أبي، وقال: أخطأ، قد حدثناه حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلاً.

وسئل يحيى بن معين عن حديث حفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «كنا نأكل ونحن مع رسول الله ﷺ ونحن نمشي»، فقال: لم يحدث به إلا حفص، كأنه وهم فيه، سمع خليث عمران بن حذير، فغلط بهذا.

ويروى عن أحمد أنه قال: كان حفص يخلط في حديثه.

قلت: احتج بهذه الكلمة بعض قضاتنا على أن حفصاً لا يحتج به في تفرده عن رفاقه بخبر: «فَيَأْذِي بِصَوْتِ إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تَبْثُثَ بَشَأً إِلَى النَّارِ» فهذه اللفظة ثابتة في «صحيح البخاري» وحفص فحجة، والزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بقراءتي، أخبرنا أحمد بن يوسف الدقاق، والفتح بن عبد الله، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وقرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البراز، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَشْرَةَ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود عن يحيى، فوقع موافقة عالية، ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن يحيى، وهو يعد في أفراد يحيى بن معين.

وَقَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَاحِدٌ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَلَيْهِ الصَّدَقُ.

وَقِيلَ: كَانَ نَاسِكًا رِبَانِيًّا.

قَالَ الْقُسُوفِيُّ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِئَةً.

[مِيزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ: ٥٦٨/١، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٤١٩/٢].

■ أَبُو حَفْصٍ النِّسَابِيُّ = عَمْرُو (عَمْرٌ) بْنُ سَلَمَةَ (سَلَمَةُ).

١٨٠٥ - حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ أُمُّ الْهَذِيلِ الْأَنْصَارِيَّةِ

[ع/ت بعد ١٠٠ هـ / ٥٦٥، ٥٠٧/٤]

حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ أُمُّ الْهَذِيلِ، الْفَقِيهَةُ، الْأَنْصَارِيَّةُ.

رَوَتْ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ، وَأُمِّ الرَّائِضِ، وَمَوْلَاهَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ.

رَوَى عَنْهَا آخَرُهَا مُحَمَّدٌ، وَقَتَادَةُ وَأَبُو بَكْرِ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَابْنُ عُثْمَانَ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ.

رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا أَنْفَضْلَهُ عَلَيْهَا. وَقَالَ: قَرَأَتِ الْقُرْآنَ وَهِيَ بِنْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَعَاشَتْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَذَكَرُوا لَهُ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَمَا أَنْفَضَلُ عَلَيْهَا أَحَدًا.

وَقَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: مَكَثَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا تَخْرُجُ مِنْ مَصَلَّاهَا إِلَّا لِقَائِلَةٍ أَوْ قَضَاءِ حَاجَةٍ.

قُلْتُ: تَوَفَّيْتُ بَعْدَ الْمَتَةِ.

[مِيزَانُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٨٤/٨، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٤٠٩/١٢].

١٨٠٦ - حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

[ع/ت ٤٥٥ هـ / ١٢١، ٢٢٧/٢]

حَفْصَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السُّرَّةِ الرَّفِيعِ، بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا مِنْ خَنَسِ بْنِ خُذَّافَةَ السُّهْمِيِّ، أَحَدِ الْمُهَاجِرِينَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ.

قَالَتْ عَاشَتْ: هِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيهِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى أَنَّ مَوْلَدَهَا كَانَ قَبْلَ الْمَبْعُوثِ خَمْسَ سِنِينَ. فَعَلَى هَذَا يَكُونُ دُخُولُ النَّبِيِّ ﷺ بِهَا وَلَهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً.

رَوَتْ عَنْهُ عِدَّةٌ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهَا: أَخُوهَا ابْنُ عُمَرَ، وَهِيَ أَسْنُّ مِنْهُ بِسِتِّ سِنِينَ؛ وَخَارِئَةُ بْنُ وَهَبٍ، وَشَيْخُ بْنُ شَكْلٍ، وَالْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَقَّاعَةَ، وَعَبْدُ

اللَّهُ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمَحِيِّ، وَطَائِفَةٌ.

وَكَانَتْ لَمَّا تَأَيَّمَتْ، عَرَضَهَا أَبُوهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ؛ وَعَرَضَهَا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: بَدَأَ لِي الْأَتْرُوجُ الْيَوْمَ. فَوَجَدَ عَلَيْهِمَا، وَاتَّكَسَرَ، وَشَكَا حَالَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «يَتَزَوَّجُ حَفْصَةُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ؟ وَيَتَزَوَّجُ عُثْمَانُ مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ؟» ثُمَّ خَطَبَهَا، فَزَوَّجَهُ عُمَرَ.

وَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بِابْنَتِهِ رُقَيْةَ بَعْدَ وَفَاةِ أُخْتِهَا.

وَلَمَّا أَنَّ زَوْجَهَا عُمَرُ، لَقِيَهِ أَبُو بَكْرٍ، فَاعْتَذَرَ، وَقَالَ: لَا تُجِدُ عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ قَدْ ذَكَرَ حَفْصَةَ؛ فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِي سِرًّا، وَلَوْ تَرَكْتُهَا، لَتَزَوَّجَتْهَا.

وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَلَّقَ حَفْصَةَ تَطْلِيقًا، ثُمَّ رَاجَعَهَا بِأَمْرِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «إِنِّيَا صَوَامَةٌ، قَوَامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ».

إِسْنَادُهُ صَالِحٌ. يَرْوِيهِ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُنُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ.

وَحَفْصَةُ، وَعَاشَتْ هُمَا الثَّلَاثَانِ تَطَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا: «إِنْ تَوَرَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا». وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ... (الآيَةُ الْحَكِيمَةُ: ٤).

مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُنُقْبَةَ، قَالَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ؛ فَلَبِغَ ذَلِكَ عُمَرُ، فَخَنَّا عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: مَا يُعَيَّا اللَّهُ بِعَمْرِ وَابْنَتِهِ. فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ مِنَ الْغَدَمِ، وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعَمْرِ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. تَوَفَّيْتُ حَفْصَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ عَامَ الْجُمَاعَةِ.

وَقِيلَ: تَوَفَّيْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهَا وَالِي الْمَدِينَةِ مُرْوَانُ. قَالَه الرَّاقِذِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ. وَمُسْنَدُهَا فِي كِتَابِ بَقِيَّةِ بْنِ مَخْلَدٍ سِتُونَ حَدِيثًا.

اتَّفَقَ لَهَا الشَّيْخَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ. وَانْفَرَدَ مُسْلِمٌ بِسِتَةِ أَحَادِيثَ.

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ: أَنَّ حَفْصَةَ وُلِدَتْ إِذْ قُرَيْشٌ بَنِي الْبَيْتِ.

وَقِيلَ: بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ.

قَالَ الرَّاقِذِيُّ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ قِيَمَ حَمَلِ سَرِيرٍ حَفْصَةَ؛ وَحَمَلَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ دَارِ الْمُنِيرَةِ إِلَى قَبْرِهَا.

حَدَّثَ بِنَ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْفِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَلَّقَ حَفْصَةَ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالَاهَا: قَذَامَةُ، وَعُثْمَانُ

فبكت، وقالت: واللّٰهُ ما طلقني عن شيع. وجاء النبي ﷺ، فقال: «قال لي جبريل: راجع حفصة فإنها صوّامة، قوامّة، وإنها زوجتك في الجنة».

وروى نحوه من كلام جبريل الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً.

[طبقات ابن سعد: ٨١/٨ - ٨٦، المستدرک: ١٤/٤ - ١٥، مجمع الروايد: ٢٤٤/٩، تهذيب التهذيب: ٤١١/١٢ - ٤١٢، الإصابة: ١٩٧/١٢].

■ الحفصي = محمد بن أحمد بن عبيد الله، أبو سهل المروزي.

■ حفيد البيهقي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو الحسن الخسروجردي.

■ حفيد الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.

■ حفيد العاضد = سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف العبيدي.

■ حفيد المقتدر = الحسن بن عيسى بن جعفر، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

■ الحكاك = جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكي.

١٨٠٧ - حكام بن سلم الكِنَاني الرّازي

[٤، ٣] ت/ ١٩٠ هـ / ١٣٤٠، ٢٨٨/٩

حُكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الْإِمَامُ الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنَانِيُّ الرَّازِيُّ.

سمع حميداً الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وطبقته.

حدث عنه: يحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، ومحمد بن عمرو زئيج، ومحمد بن حيد الرّازي، والحسن بن محمد الزعفراني، وموسى بن نصر، وآخرون.

وكان من تِبْلَاءَ الْعُلَمَاءِ، وثقه أبو حاتم وغيره.

مات سنة تسعين ومئة بمكة، وكان قدم للحج، وحدث ببغداد في السنة، توفي قبل يوم عرفة.

[طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، تهذيب التهذيب: ٤٢٢/٢].

■ الحَكَّاني = علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الخُزَاعِي مسند هراة.

■ ابن الحكم = جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي.

١٨٠٨ - الحَكَمُ بن أبي العاص

[ت ٣١ هـ / ١١٠، ١٠٧/٢]

الحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأُمَوِيِّ، ابْنُ عَمِّ أَبِي سُوَيْفَانَ، يُكْنَى أَبَا مَرْوَانَ، مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ. وَلَهُ أَدْنَى نَصِيبٍ مِنَ الصُّحْبَةِ.

قيل: نَفَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ، لَكُونِهِ حَكَاةً فِي مَشِيئِهِ وَفِي بَعْضِ حُرُكَاتِهِ، نَسَبَهُ وَطَرَدَهُ. فَتَزَلَّ بِسَوَادِي وَجَّ، وَنَقَمَ جَمَاعَةً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ كُونَهُ عَطَفَ عَلَى عَمِّهِ الْحَكَمِ، وَأَوَاهُ وَأَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، وَوَصَلَهُ بِمِئَةِ أَلْفٍ.

وَيُرَوَّى فِي سَبِّهِ أَحَادِيثٌ لَمْ تَصَحَّ.

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَالِي أُرِيتُ بِنِي الْحَكَمِ يَتَزَوَّنُ عَلَى مَنْبَرِي نَزْوِ الْقُرْءَةِ!

رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب أحاديث.

قال الشعبي: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: وَرَبُّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ، إِنْ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَوَلَدُهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وقد كان للحكم عشرون ابناً وثمانية بنات.

وقيل: كان يُشْفِي سُرُ رُسُولَ اللَّهِ ﷺ، فأبعده لذلك.

مات سنة إحدى وثلاثين.

[طبقات ابن سعد: ٤٤٧/٥ و ٥٠٩، التاريخ الكبير: ٣٣١/٢، الجرح والصليل: ٢٧١/٢، الإصابة: ١٢٠/٣].

١٨٠٩ - الحَكَمُ بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني.

[ت ٣٦٦ هـ / ٣٣٦، ٢٣٠/١٦]

المُسْتَشِيرُ الْمَلُوبَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ، أَبُو الْعَاصِ، الْحَكَمُ بْنُ النَّاصِرِ لِلدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيِّ الْمُرَوَّانِيِّ، صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ وَابْنُ مُلُوكِهَا.

وكانت دولته ست عشرة سنة، وعاش ثلاثاً وستين سنة.

وكان جَيِّدَ السِّيرَةِ، وافرَ الْفَضِيلَةِ، مُكْرَماً لِلرَّوَاغِدِينَ عَلَيْهِ، ذَا غَرَامٍ بِالْمُطَالَعَةِ وَتَحْصِيلِ الْكُتُبِ النَّفِيسَةِ الْكَثِيرَةِ حَقَّهَا وَبَاطِلُهَا بِحَيْثُ إِنِّهَا قَارِئَتْ نَحْوَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سِفَرٍ، وَكَانَ يَنْطَوِي عَلَى دِينٍ وَخَيْرٍ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحنفي، وزكريّا بن خطاب، وطائفة.

وتطلبها، وبذل في أثمانها الأموال، واشترت له من البلاد البعيدة بأغلى الأثمان، مع صفاء السيرة والعقل والكرم، وتقريب العلماء.

أكثر عن زكريا بن الخطاب، وأجاز له قاسم بن ثابت كتاب: «الدلائل في غريب الحديث». وكتب عن خلق كثير منهم: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحنفي، وأحمد بن دحيم.

ولقد ضاقت خزائنه بالكتب إلى أن صارت إليه، وأثرها على لذات الملوك، ففُزِرَ عِلْمُهُ، ودقَّ نظَرُهُ، وكان له يدٌ بيضاء في معرفة الرجال والأنساب، والأخبار، وقلما تجد له كتاباً إلا وله فيه قراءة أو نظر، من أي فن كان. ويكتب فيه نسب المؤلف، ومولده ووفاته، ويأتي من ذلك بغرائب لا تكاد تُوجد.

ومن عحاسنه أنه شدد في ملكه في إبطال الخمر تشديداً عظيماً.

وكان أخوه الأمير عبد الله المعروف بالولد، على أتموجه في حجة العلم، فقُتِلَ في أيام أبيه.

وكان المستنصر موثقاً فيما ينقله، ذكره ابن الأثير في تاريخه. وقال: عجبا لابن الفرضي، وابن بشكوال، كيف لم يذكره.

مولده في سنة اثنين وثلاث مئة.

قال اليسع بن حزم: كان الحَكَم عالماً، راوية للحديث، فطيناً، ورِعاً.

وفد عليه أبو علي القالي، وأبو علي الزبيدي، وغيرهما.

ولما توفي القاضي منذر بن سعيد استعمل على القضاء الفقيه ابن بشير، فشرط عليه نفوذ الحق والعدل، فرفع إليه تاجر أنه ضاعت له جارية صغيرة، وأنها في القصر، فأنهى الأمر إلى الحَكَم، فقال الحَكَم: نُرْضِي هذا التاجر بكل ما عسى أن يرضى به، فقال ابن بشير: لا يكمل عدلك حتى تنصف من نفسك، وهذا قد ادعى امرأة، فلا بُدَّ من إحضارها، وشهادة الشهود على عينها، فأحضرها الحَكَم، وأنصف التاجر.

وفي دولة الحَكَم هَمَّتِ الرومُ بأخذ مواضع من الثغور، فقواها بالمال والجيش، وغزا بنفسه، وزاد في القطيعة على الروم، وأذلهم. وكان موته بالقالج في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة. وخلف ولداً وهو هشام، فأقيم في الخلافة بتبشير الوزير ابن أبي عامر القحطاني.

[جلوة القفس: ١٣، ابن خلدون: ١٤٤/٤، نهج الطب: ٣٨٢/١ - ٣٩٦].

وأجاز له ثابت بن قاسم السرقسطي.

وكان باذلاً للذهب في استجلاب الكتب، ويعطي مَنْ يتجر فيها ما شاء، حتى ضاقت بها خزائنه، لا لذة له في غير ذلك.

وكان عالماً أخبارياً، وقوراً، نسيجاً وحيداً.

وكان على نمطه أخوه عبد الله - الملقب بالولد - في حجة العلم، فقُتِلَ في أيام أبيه.

وكان الحَكَم موثقاً في نقله، قلَّ أن تجد له كتاباً إلا وله فيه نظر وفائدة، ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده، ويغرب ويثيد.

ومن عحاسنه أنه شدد في الخمر في مملكه، وأبطله بالكلية، وأعدته.

وكان يتأدب مع العلماء والعُباد، التمس من زاهد الأندلس أبي بكر يحيى بن مُجاهد الفزاري أن يأتيه إليه، فاستنن فمر في موكبه يحيى وسلم عليه، فردَّ عليه، ودعا له، وأقبل على تلاوته، ومرَّ بمعلقة شيخ الفراء أبي الحسن الأنطاكي، فجلس ومنعهم من القيام له، فما تحرك أحد.

مات بقصر قرطبة في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة.

وبيع ابنه هشام وله تسع مئين أو أكثر ولقب بالمويد بالله، فكان ذلك سبباً لتلاشي دولة الروائية، ولكن سدد أمر المملكة الحاجب الملقب بالمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني، وإليه كان العقد والحل، فساس أتم سياسة.

وقد تقدم المستنصر مع جدِّهم الداخل أيضاً.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧/١، هجرة العر: ٢٩٣/١ - ٢٩٤، جلوة القفس: ١٣ - ١٦، بيلة القفس: ١٨ - ٢١، البداية والنهاية: ٢٨٥/١١، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٤ و ١٤٩، تاريخ الخلافة: ١٤٩، نهج الطب: ٣٨٦/١ - ٣٩٦، أزهار الرياض: ٢٨٦/٢ - ٢٩٤].

١٨١٠ - الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم المرواني

[ت ٣٦٦ هـ، ١٢٣٤، ٢٦٩/٨]

الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم أمير المؤمنين بالأندلس، أبو العاص، المستنصر بالله بين انناصر الأموي المرواني.

وبيع بعد أبيه في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

وكان حسن السيرة، جامعاً للعلم، مكرماً للأفاضل، كبير القدر، ذا نَهْمَةٍ مُقرَطة في العلم والفضائل، عاكفاً، على المطالعة.

جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك، لا قبله ولا بعده،

## ١٨١١ - الحكم بن عُثَيَّة الكِنْدِي

[ج/٢، ١١٥ هـ/٩٩٧، ٢٠٨/٥]

الحكم بن عُثَيَّة الإمام الكبير عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكِنْدِي، مولاهم الكوفي، ويُقال: أبو عمرو، ويُقال: أبو عبد الله.

حدث عن أبي جَحْيفَة السُّوَّائِي، وشريح القاضي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النَّخَعِي، وسعيد بن جُبَيْر، ومُصْعَب بن سعد، وطاووس، وعكرمة، ومجاهد، وأبي الضحى، وعلي بن الحسين، وأبي الشعثاء المخَّارِجِي، وعامر الشَّعْبِي، وعطاء بن أبي رباح، والحسن بن مسلم، وعمرو بن ميمون الأودي، ويقسم، وأبي عمر الصَّيْنِي، وعِرَّاء بن مالك، ويحيى بن الجزَّار، وخيشمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وقيس بن أبي حازم، وعمرو بن نافع، وأبي صالح السمان، وإبراهيم التيمي، وخلق سواهم.

وعنه منصور، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، وإبان بن تغلب، ومُسْتَعْر بن كَذَّام، ومالك بن مِقْوَل، والأوزاعي، وحمزة بن حبيب الزيات، وشعبة، وقيس بن الربيع، وأبو عوانة، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النَّخَعِي، ولدا في عام واحد، قلت: ما عيَّن السنة، وهي نحو سنة ست وأربعين.

كتب لي من سَمِعَ أبا حفص المعلم، أثابنا ابن المبارك، أثابنا أبو محمد الخطيب، أثابنا ابن حَبَّابة، حدثنا البغوي، حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان ابن شهاب في أصحابه بمنزلة الحكم في أصحابه.

قال الأوزاعي: حججت فلقيت عُبدَةَ ابن أبي لُبَّابة، فقال لي: هل لقيت الحكم، قلت: لا، قال: فاقه، فما بين لأبيها أفقه منه.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في إبراهيم.

قال سفيان بن عُثَيَّة: ما كان بالكوفة مثل الحكم، وحماد بن أبي سليمان.

قال عباس الثوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة نبأ فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع.

قال سليمان الشاذكوني، حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يُفضَّل علياً على أبي بكر وعمرو، قلت: الشاذكوني ليس بمعتمد وما أظن أن الحكم يقع منه هذا.

وروى أبو إسرائيل الملائي، عن مجاهد بن رومي، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد منى

نظرت إليهم فإذا هم عيال عليه.

وياسناذي إلى البغوي: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن نعيم، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، قال: رأيت الحكم وحماداً في مجلس محارب وهو على القضاء أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة. وقال شعبة: أحاديث الحكم عن مِقْسَم كتاب سوى خمسة أحاديث، ثم قال يحيى القطان: هي حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإثبات الحائض.

ثم قال يحيى: والحجامة للصائم ليس بصحيح.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز وأبو داود قالوا: حدثنا شعبة عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم بالقاح، لم يقل بهز: بالقاح.

حدثنا أحمد بن حنبل قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مِقْسَم، يعني حديث الحجامة.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: واللَّهِ إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون، قال الأعمش: قال لي الحكم: لو سمعتُ هذا منك قبل اليوم ما كنت أنفي في كثير مما كنت أنفي.

حدثنا أحمد بن محمد القاضي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: خرجت على جنازة وأنا غلام، فصلَّى عليها زيد بن أرقم، فسمعتُ الناس يقولون: كثرَ عليها أربعاً.

وقال مَعْقِل بن عُبيد الله: قلتُ للحكم يا أبا محمد.

قال علي بن المديني: قلت ليحيى: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور ما أقرَّهما، قال المدايني: الحكم بن عُثَيَّة كِنْدِي - ويُقال: أسدي مولى.

قال حجاج بن محمد: سمعتُ أبا إسرائيل يقول: إن أولَ يومٍ عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبي، جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم على عُثَيَّة.

أحمد بن زهير، حدثنا ابن معين، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان الحكم إذا قَدِمَ المدينة، فُرِّغَتْ له سارية النبي ﷺ يُصلي إليها.

حميد بن عبد الرحمن: سمعتُ ابن أبي ليلى يقول: كان الشعبي يقول: ما قالت الصُّعَافَةُ ما قالَ الناسُ يعني الحكم.

وقال ضَمْرَةُ عن الأوزاعي: لقيتُ الحكمَ بمنى فإذا رجلٌ حسنَ السَّمْتِ مُتَقَنّاً.



وقال أبو همام: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي قال: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بيني: لقيت الحكم بن عتيبة؟ قلت: نعم، قال: ما بين لقيتها أحد أفقه منه. قال: وبها عطاء وأصحابه.

وقال أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم قال لرجل: أنت مثل الطير الذي يرى الكواكب في السماء يحسب أنها سمك.

وقال ابن إدريس: سألت شعبة متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومئة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أُرِخه أبو نعيم وغيره، وقيل سنة أربع عشرة، وليس بشيء.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد هو ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني غزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: حتى آتي النبي ﷺ فأساله، فانطلق إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لَنَا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أبو داود، والترمذي والنسائي من رواية شعبة، فوقع لنا عالياً، وابن أبي رافع، هو عبيد الله.

[طبقات ابن سعد ٣٣١/٦، تهذيب التهذيب ٤٣٧/٢].

١٨١٢-الحكم بن عمرو الغفاري  
[خ، ٤/٢٠٥، ١٨٩، ٤٧٤/٢]

الحكم بن عمرو الغفاري الأمير، أخو رافع بن عمرو، وهما من بني ثعلبة، وثعلبة أخو غفار.

نزل الحكم البصرة. وله صحبة ورواية، وفضل وصلاح، ورأي وإقدام.

حدث عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسواد بن عاصم، وآخرون.

روايته في الكتب، سوى صحيح البخاري.

روى هشام، عن الحسن: أن زياد بن أبيه بعث الحكم بن عمرو على خراسان، فغلبوا، فكتب إليه: أما بعد، فإن أمير المؤمنين كتب إلي أن أصطفي له الصفراء والبيضاء لا تقسيم بين الناس ذهباً ولا فضة. فكتب إليه الحكم: أقسم بالله، لو كانت

قال الحكم: بلى. قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

جميل بن عبيد الطائي: حدثنا أبو المعلى، عن الحسن، قال: قال الحكم بن عمرو: يا طاعون، خلني إليك. فقيل له: لم تقول هذا؟ وقد قال النبي ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ» قال: أباور ستاً: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرجم، ونشأ يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

قال أحمد بن سيار: كان سبب موت والي خراسان الحكم، أنه دعا على نفسه وهو يجرى، لكناب وزد إليه من زياد. ومات قبله بريدة الأسلمي، فذُفِنَا جميعاً.

قال خليفة: مات بخراسان والياً سنة إحدى وخمسين.

وقال الواقدي: سنة خمسين. ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٧، المستدرک: ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٢ - ٤٣٧، الإصابة: ٢٧٣/٢].

وقال أبو همام: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي قال: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بيني: لقيت الحكم بن عتيبة؟ قلت: نعم، قال: ما بين لقيتها أحد أفقه منه. قال: وبها عطاء وأصحابه.

وقال أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم قال لرجل: أنت مثل الطير الذي يرى الكواكب في السماء يحسب أنها سمك.

وقال ابن إدريس: سألت شعبة متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومئة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أُرِخه أبو نعيم وغيره، وقيل سنة أربع عشرة، وليس بشيء.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد هو ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني غزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: حتى آتي النبي ﷺ فأساله، فانطلق إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لَنَا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أبو داود، والترمذي والنسائي من رواية شعبة، فوقع لنا عالياً، وابن أبي رافع، هو عبيد الله.

[طبقات ابن سعد ٣٣١/٦، تهذيب التهذيب ٤٣٧/٢].

١٨١٢-الحكم بن عمرو الغفاري  
[خ، ٤/٢٠٥، ١٨٩، ٤٧٤/٢]

الحكم بن عمرو الغفاري الأمير، أخو رافع بن عمرو، وهما من بني ثعلبة، وثعلبة أخو غفار.

نزل الحكم البصرة. وله صحبة ورواية، وفضل وصلاح، ورأي وإقدام.

حدث عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسواد بن عاصم، وآخرون.

روايته في الكتب، سوى صحيح البخاري.

روى هشام، عن الحسن: أن زياد بن أبيه بعث الحكم بن عمرو على خراسان، فغلبوا، فكتب إليه: أما بعد، فإن أمير المؤمنين كتب إلي أن أصطفي له الصفراء والبيضاء لا تقسيم بين الناس ذهباً ولا فضة. فكتب إليه الحكم: أقسم بالله، لو كانت

قال الحكم: بلى. قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

جميل بن عبيد الطائي: حدثنا أبو المعلى، عن الحسن، قال: قال الحكم بن عمرو: يا طاعون، خلني إليك. فقيل له: لم تقول هذا؟ وقد قال النبي ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ» قال: أباور ستاً: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرجم، ونشأ يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

قال أحمد بن سيار: كان سبب موت والي خراسان الحكم، أنه دعا على نفسه وهو يجرى، لكناب وزد إليه من زياد. ومات قبله بريدة الأسلمي، فذُفِنَا جميعاً.

قال خليفة: مات بخراسان والياً سنة إحدى وخمسين.

وقال الواقدي: سنة خمسين. ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٧، المستدرک: ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٢ - ٤٣٧، الإصابة: ٢٧٣/٢].

## ١٨١٣ - حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِفْرَانَكُ الْجَدَامِيُّ

[ت ٤٤٧ هـ / ٤٠٦، ١٧ / ٦٥٩]

حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِفْرَانَكُ، الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو الْعَاصِ، الْجَدَامِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

حدث عن: أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُهَنْدِسِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَارِ، وَعَبْدَ الْمُنْعَمِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَتَلَا عَلَيْهِ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدَّخِيلِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَعَبَّاسَ بْنَ أَحْمَدَ، وَخَلْفَهُ بَنِي الْقَاسِمِ، وَهَاشِمُ بْنُ يَحْيَى، وَعِدَّةٌ، وَلَقِيَ بِطَلْحَةَ عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

وكانت رحلته وحجته في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

روى عنه: أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِيُّ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قال الغساني: كان رجلاً صالحاً، ثقةً مُسْنِداً، صلياً في السنة، مُشَدِّداً على أهل البدع، عفيفاً ورعاً، صبوراً على القُلِّ، رافضاً للذُّنُوبِ، مُهَيِّئاً لأهلها، يمتنع من بَضِيعةٍ جِلٍّ مُضَارِبَةٍ مع سفار، عاش بضعا وتسعين سنة، توفي في صدر ربيع الآخر، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

وقال عبد الرحمن بن حَلَفٍ: رايتُ على نعش حَكَمٍ يومَ دُفِنُوهُ طُوبُوراً تُرْفِيفُ لَمْ تَعْمِدْ بَعْدَ، كَالَّذِي رُمِيَ عَلَى نَعْشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ.

[الصلة ١٤٩/١، ١٥٠].

## ١٨١٤ - الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ الْقَنْطَرِيُّ

[م، ص، ق] / ت ٢٢٢ هـ / ١٧٩٦، ١١ / ٥]

الحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ الْحَجَّةُ، أَبُو صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ الْقَنْطَرِيُّ الزَّاهِدُ.

سمع العطاء بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن حمزة، وطبقهم.

حدث عنه: مسلم، وبواسطة النسائي وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وأبو محمد الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، وعثمان بن سعيد، وأبو القاسم الجعفي، وخلق سولهم. وثقه يحيى بن معين.

قال الحسين بن فهم: كان رجلاً صالحاً ثبَّتا في الحديث.

وقال علي بن محمد الحليبي: سألت صالحاً جَزْرَةً عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، وَالْحَكَمِ بْنِ مُوسَى، وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، فَوَقَّعَهُمْ جَدًّا، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ تَقْطَعُوا مِنَ الْعِبَادَةِ.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: قدم علي بن المديني بغداد،

فحدثه الحَكَمُ بْنُ مُوسَى بِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَسْرَأُ النَّاسِ سَرِقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». فقال ابن المديني: لو غيرك حدث به، ما صُنِعَ بِهِ.

قلت: رواه النَّاسُ عَنْهُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ. قال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن حديث الحَكَمِ بْنِ مُوسَى فِي الصَّدَقَاتِ، فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُ بِهِ.

قلت: سَأَقُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «الْمُرَاسِيلِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، كَذَا قَالَ، وَصَوَابُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، كَمَا قَدْ بَسَطْنَاهُ فِي كِتَابِ «الْمِيزَانِ».

مات الحَكَمُ فِي شَوَّالٍ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنَ الشَّهْرِ.

[طبقات ابن سعد ٣٤٦/٧، تاريخ بغداد ٢٢٦/٨، ٢٢٩، تهذيب التهذيب ٤٣٩/٢، ٤٤٠].

## ١٨١٥ - الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ الْحَمَصِيُّ

[ج] / ت ٢٢١ هـ / ١٦١٥، ١٠ / ٣١٩]

أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْحَجَّةُ، أَبُو الْيَمَانِ الْبَهْرَانِيُّ الْحَمَصِيُّ مَوْلَى امْرَأَةٍ بَهْرَانِيَّةٍ تُدْعَى أُمَّ سَلَمَةَ، كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ زُورَةَ التَّغْلَبِيِّ.

ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومئة، وطلب العلم سنة بضع وخمسين.

فروى عن: صفوان بن عمرو، وخريز بن عثمان، وأبي بكر بن أبي مريم، وشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَغُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَأَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ، وَيَزِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ذِي غُصْرَانَ، وَأَبِي مُهْدِي سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، وَطَائِفَةٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ رَحْلَةٌ.

حدث عنه: أحمد، وابن معين، ومحمد بن يحيى، وعمرو بن منصور النسائي، وعبيد الله بن فضالة، وعمران بن بكار، وأبو محمد الدارمي، وأبو عبد الله البخاري، وعثمان الدارمي، وأبو حاتم، ومحمد بن عوف، وأبو زُرْعَةَ الدمشقي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وموسى بن عيسى بن المنذر، وعلي بن محمد الحكاشي، وأحمد بن القرات، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: أما حديث أبي اليمان عن حريز وصفوان بن عمرو فصحيح، ثم قال أحمد: هو يقول: أخبرنا شعيب، واستحل ذلك بشيء عجيب، كان أمر شعيب في الحديث عسيراً جداً، وكان علي بن عباس سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها

فقال: ليس ذا من حديث الزُّهري.

قال أبو زُرْعَة: قال لي أحمدُ بنُ حنبلٍ: كتابُ شعيبٍ عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ مَلصَقٌ بكتابِ الزُّهري، فبلغني أن أبا اليَمَانِ حَدَّثَهُمْ بِهِ عن شعيب، عن الزُّهري، وليس له أصلٌ، كأنه يذهبُ إلى أَنَّهُ اختلطَ بكتابِ الزُّهري، فرائتُهُ كانه يَعْبُرُ أبا اليَمَانِ وَلَا يَحُولُ عَلَيْهِ فِيهِ.

وقال مكحولُ البُيروتِيُّ عن جعفرِ بنِ محمدِ بنِ أبانٍ الحِمْيَرِيِّ: سألتُ يحيى بنَ مَعِينٍ عن حديثِ أبي اليَمَانِ - يعني المذكورَ - فقال: أنا سألتُ أبا اليَمَانِ، فقال: الحديثُ حديثُ الزُّهري، فمن كَتَبَهُ عَنِّي، فقد أصاب، ومن كَتَبَهُ عَنِّي من حديثِ ابنِ أبي حُسَيْنٍ، فهو خطأ، إنما كُتِبَ في آخرِ حديثِ ابنِ أبي حُسَيْنٍ، فغلطتُ، فحدثتُ بِهِ من حديثِ ابنِ أبي حُسَيْنٍ، وهو صحيحٌ من حديثِ الزُّهري.

وروى ابنُ صَاعِدٍ، عن إبراهيمَ بنِ هانئِ النِّسَابُورِيِّ، قال لنا أبو اليَمَانِ: الحديثُ حديثُ الزُّهري، والذي حدثتُكم عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ غلطتُ فيه بورقةً قَلَبْتُهَا.

قلتُ: تَعَيَّنَ أَنَّ الحديثَ وَهِمَ فِيهِ أَبُو اليَمَانِ، وَصَحَّ عَلَى الْوَهْمِ، لِأَنَّ الْكِبَارَ حَكَمُوا بِأَنَّ الحديثَ مَا هُوَ عِنْدَ الزُّهري، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: سمعتُ يحيى يَقُولُ في حديثِ أبي اليَمَانِ، عن شعيب، عن الزُّهري، عن عُقْبَةَ بنِ سُويْدٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ» فقال يحيى: إِنَّمَا هُوَ عَنْ مُحْصِمٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو حَاتِمٍ: كان أبو اليَمَانِ يُسَمَّى كَاتِبَ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِيَّاشٍ، كَمَا يُسَمَّى أَبُو صَالِحٍ كَاتِبَ اللَّيْثِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ نَبِيلٌ صَدُوقٌ. وقال العمليُّ: لا بأس به.

وقال ابنُ عَمَّارِ المَوْصِلِيُّ: كان ثَقَّةً، وكان بِسَلَمِيَّةَ، وكان إِذَا جَاءَهُ أَهْلُ الحديثِ قَالَ لَهُم: الْقَطُّوا لِي الزُّعْفَرَانِ، وَثُمْتُ يَبْتُ الزُّعْفَرَانِ، فَكَانُوا يَلْقَوْنِ، ثُمَّ يُحَدِّثُهُمْ.

وقال محمدُ بنُ عيسى الطَّرْسُوسِي: سمعتُ أبا اليَمَانِ يَقُولُ: صرْتُ إِلَى مالِكٍ، فَرَأَيْتُهُ ثُمَّ مِنَ الْحُجَابِ وَالْفَرَشِ شَيْئًا عَجِيبًا، فقلتُ: ليس ذا من أخلاقِ الْعُلَمَاءِ، فَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدُ.

وبلغنا أَنَّ أبا اليَمَانِ كَتَبَ كُتُبَ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِيَّاشٍ، وَلَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئًا فِي الْقَرَّاطِيسِ. وفي «الصَّحِيحِينَ» نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، عَنْ أَبِي اليَمَانِ قَدْ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ عَنِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ

أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي أَنْ يَرَوْا عَنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَرَوْا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عَنِّي - يعني شعيبًا - قال أبو عبد الله: ثُمَّ كَلَّمُوهُ، وَخَصَّرَ ذَلِكَ أَبُو اليَمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ: ارْوُوا تِلْكَ الْأَحَادِيثَ عَنِّي. قال الأثرَمُ: قلتُ لأبي عبد الله: مُنَاوَلَةٌ؟ قال: لو كان مُنَاوَلَةٌ، كان لم يُعْطِهِمْ كُتُبًا وَلَا شَيْئًا، إِنَّمَا سَمِعَ هَذَا فَقَطْ، فَكَانَ وَلَدُ شُعَيْبٍ يَقُولُ: إِنَّ أبا اليَمَانِ جَاءَنِي، فَأَخَذَ كُتُبَ شُعَيْبٍ مِنِّي بَعْدُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَخْبَرْنَا، فَكَانَهُ اسْتَحْلَ ذَلِكَ، بِأَنْ سَمِعَ شُعَيْبًا يَقُولُ لِقَوْمٍ: ارْوُوهُ عَنِّي قال إبراهيمُ بنُ دَبْيِيلٍ: سَمِعْتُ أبا اليَمَانِ يَقُولُ: قال لي أحمدُ بنُ حنبلٍ: كيف سمعتَ الْكُتُبَ مِنْ شُعَيْبٍ؟ قلتُ: قرأتُ عَلَيْهِ بَعْضَهُ، وَبَعْضَهُ قَرَأَ عَلَيَّ، وَبَعْضَهُ أَجَازَ لِي، وَبَعْضَهُ مُنَاوَلَةٌ، قال: فقال في كُلِّهِ، أَخْبَرْنَا شُعَيْبَ.

وقال ابنُ مَعِينٍ: سألتُ أبا اليَمَانِ عن حديثِ شعيبِ بنِ أبي حمزة، فقال: ليس هُوَ مُنَاوَلَةٌ، لِمُنَاوَلَةٍ لَمْ أَخْرِجْهَا إِلَى أَحَدٍ.

وروى أبو زُرْعَة النَّصْرِيُّ عن أبي اليَمَانِ قال: كان شعيبٌ عَصِيرًا فِي الحديثِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ حِينَ خَضَرَتْهُ الْوَفَاءَةُ، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبِي، وَقَدْ صَحَّحْتُهَا، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَلْيَأْخُذْهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَغْرِضَ، فَلْيَغْرِضْ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَهَا مِنْ ابْنِي، فَلْيَسْمَعْهَا، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَهَا مِنِّي.

سعید بن عمرو البردعي، عن أبي زُرْعَة الرازي قال: لم يسمع أبو اليَمَانِ من شعيبٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَالباقِي إِجَازَةٌ.

قال أبو داود: سمعتُ محمدَ بنَ عوفٍ يَقُولُ: لم يَسْمَعْ أَبُو اليَمَانِ مِنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حمزة إِلَّا كَلِمَةً.

وقال أبو زُرْعَة الدَّمَشْقِيُّ: سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ عن حديثِ الزُّهري، عن أنس، عن أُمِّ حَبِيبَةَ، فقال: ليس هذا من حديثِ الزُّهري، هذا من حديثِ ابنِ أبي حُسَيْنٍ، فسألتُ أحمدَ بنَ صالح عنه، فقال: ليس له أصلٌ عن الزُّهري وأنكره.

قلتُ: فَرَأَى هَذَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بنِ الدَّرَجِيِّ، وَأَجَازَهُ لِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الصَّيْدِلَانِيِّ، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ رِزْدَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَة، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهري، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَيْتَ مَا تَلْقَى أُمِّي مِنْ بَعْدِي، وَسَفَلُوا بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَكَانَ ذَلِكَ سَابِقًا مِنَ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ، فَفَعَلَ».

رواه عبد الله بنُ أحمد، عن أبيه، عن أبي اليَمَانِ، فقال: عن شعيب، عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ، عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فقلتُ: ها هُنَا قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ بِهِ عَنْ أَبِي اليَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهري،

جهة من البلد، وخرجوا على حمية فقتلوا خلقاً في خروجهم، فكانت غزوته من أعظم المغازي لولا ما طرأ فيها من تضییع الحزم، ورامت الروم السلم، فأبى عليهم الحكم، ثم خرج من بلادهم خوفاً من التلوج، فلما كان العام الآتي، استعد أعظم استعداد، وقصد سمورة، فقتل وسبى كل ما مر به، ثم نازها شهرين، ثم دخلوها بعد جهد، وبذلوا فيها السيف إلى المساء، ثم انحاز المسلمون، فباتوا على أسوارها، ثم صبحوها من الغد لا يقنون على محتل.

قال الرازي في «مغازي الأندلس»: الذي أحصى ممن قتل في سمورة ثلاث مئة ألف نفس، فلما بلغ الخبر ملك رومية، كتب إلى الحكم يرغب في الأمان، فوضع الحكم على الروم ما كان جده وضع عليهم، وزاد عليهم أن يجلبوا من تراب مدينة رومية نفسها ما يصنع به أكوام بشرقي قرطبة صخاراً لهم، وإعلاء لشار الإسلام، فهما كومان من التراب الأحمر في يسيط مدرتها السوداء.

قلت: وكثرت العلماء بالأندلس في دولته، حتى قيل: إنه كان بقرطبة أربعة آلاف متعلم متزین بزي العلماء، فلما أراد الله فناءهم، عز عليهم - انتهاك الحكم للخرمات، واتمروا ليخلعوه، ثم جيشوا لقتاله، وجرت بالأندلس فتنة عظيمة على الإسلام وأهله، فلا قوة إلا بالله، فذكر ابن مزين في تاريخه: طالوت بن عبد الجبار الملقب، وأنه أحد العلماء العاملين الشهداء الذين هموا بخلق الحكم، وقالوا: إنه غير عدل، ونكثوه في نفوس العوام، وزعموا أنه لا يجزئ المكث ولا الصبر على هذه السيرة الذميمة، وغرولوا على تقديم أحد أهل الشورى بقرطبة، وهو أبو الشماس أحمد بن المنذر بن الداخل الأموي ابن عم الحكم، لما عرفوا من صلاحه، وعقله ودينه، فقصدوه وعرفوه بالأمر، فابدى الميل إليهم، والبشرى بهم، وقال لهم: أنتم أضيائي الليلة، فإن الليل أستر، وناموا، وقام هو إلى ابن عمه بجعل، فأخبره بشأنهم، فاغتاظ لذلك، وقال: جئت لسفك دمي أو دمانهم، وهم أعلام، فمن أين تتوصل إلى ما ذكرت؟ فقال: أرسل معي من يشق به ليتحقق، فوجه من أحب، فأدخلهم أحد في بيته تحت ستر، ودخل الليل، وجاء القوم، فقال: خبروني من معكم؟ فقالوا: فلان الفقيه، وفلان الوزير، وعدوا كباراً، والكاتب يكتب حتى امتلأ الرق، فمد أحدهم يده وراء الستر، فرأى القوم، فقام وقاموا، وقالوا: فعلت يا عدو الله، فمن قر لحينه، نجا، ومن لا، قبض عليه، فكان ممن فر عيسى بن دينار الفقيه، ويحيى بن يحيى الفقيه صاحب مالک، وقرعوس بن العباس الثقفي.

وقبض على ناس كأبي كعب، وأخيه، ومالك بن يزيد

أبي اليمان، وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب، ما قال قط: حدثنا، فهذا يوضح لك أنها بالإجازة، وهي مقولة جزأ من خط شعيب، وكان من أنبت أصحاب الزهري. والمقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلان على أي صفة كان من صفات الأداء. وقد كان أبو اليمان عالم وقير بمحصر، استقدمة المأمون ليؤتيه قضاء محصر.

وروي بإسناد قوي عن أبي اليمان أنه قال: ولدت سنة ثمان وثلاثين ومئة.

قال محمد بن مفضل، وأبو زرعة النصري، والفسيوي: مات أبو اليمان سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وقال ابن سعد والبخاري ومطين: سنة اثنين وعشرين. زاد ابن سعد: في ذي الحجة بمحصر.

[طبقات ابن سعد ٢/٧٧، مقدمة فتح الباري ص ٣٩٦، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٢، تهذيب ابن عساكر ٤١٣/٤].

## ١٨١٦ - الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام بن عبد الملك بن مروان

[ت ٢٠٦ هـ / ٨١٢٨، ٢٥٣/٨]

الحكم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المرواني، أبو العاص، أمير الأندلس، وابن أميرها، وحفيد أميرها. ويُلقب بالمرتضى، ويعرف بالمرتضى، لما قتل بأهل الرض. بويج بالملك عند موت أبيه في صفر سنة ثمانين ومئة.

وكان من جبايرة الملوك، وقساقهم، ومتمرديهم، وكان فارساً شجاعاً فائكاً، ذا دهاء وحزم وعشو وظلم، تملك سبعاً وعشرين سنة.

وكان في أول أمره على سيرة حميدة، تلا فيها أباه، ثم تغير، وتجاهر بالمعاصي.

قال أبو محمد بن حزم: كان من المجاهرين بالمعاصي، سفاكاً للدماء، كان يأخذ أولاد الناس الملاح، فيخصيهم ويمسكهم لنفسه. وله شعر جيد.

قال السمع بن حزم: همت الروم بما لم ينالوا من طلب الثغور، فتكثروا العهد، فتجهز الحكم إليهم حتى جاز جبل السارة - شمالي طليطلة - ففرت الروم أمامه حتى تجمعوا بسمورة، فلما التقى الجمعان، نزل النصر، وانهمز الكفر وتحصنوا بمدينة سمورة، وهي كبيرة جداً، فحصرها المسلمون بالمجانق، حتى افتتحوها عنوة، وملكوا أكثر شوارعها، واشتغل الجند بالغنائم، وانضمت الروم إلى

القاضي، وموسى بن سالم الخولاني، ويحيى بن مضر الفقيه، وأمثالهم من أهل العلم والدين؛ في سبعة وسبعين رجلاً، فُضِّرت أعتاقهم، وصُلِّوا.

وأضاف إليهم عَمِيه كَلِيَاءَ، وأمِيه، فصَلَّيَا، وأحرق القلوب عليهم، وسار بأمرهم الرِّفَاق، وعلم الحكم أنه محقود من الناس كلهم، فأخذ في جمع الجنود والحشم ونهبا، وأخذت العامة في الهيج، واستأسد الناس، وتَمَثَّرُوا، وتَاهَبُوا، فاتفق أن يملوكاً خرج من القصر بسيف دَفَعَهُ إلى الصَّيْقَل، فماتله، فسبَّه، فجأوبه الصيقل، فتضاربا، ونال منه المملوك حتى كاد أن يُلَغِّفه، فلما تركه، أخذ الصَّيْقَلُ السيفَ فقتل به المملوك، فتألب إلى المقتول جماعة، وإلى القاتل جماعة أخرى، واستفحل الشرُّ، وذلك في رمضان سنة اثنين وميتين، وتَدَاعَى أَهْلُ قُرْبَةِ من أرباضهم، وتألبوا بالسلاح، وقَصَّدُوا القصر، فركب الجيش والإمامُ الحكم، فهزموا العامة، وجاءهم عَسْكَرٌ من خلفهم، فوضعوا فيهم السيف، وكانت وقعةً هائلةً شنيعة، مضى فيها عددٌ كثيرٌ رُءَاهٍ عن أربعين ألفاً من أهل الرِّبَضِ، وعانوا البلاءَ من قُدَّامهم ومن خلفهم فتَدَاعَوْا بالطاعة، وأذعنوا ولأدوا بالعفو، فعَمَّا عَنْهُمْ على أن يخرجوا من قُرْبَةِ، ففعلوا وهُوِّمَتْ ديارهم ومَسَاجِدُهم، ونزل منهم الكوفُ بَطْلِيْلَةً، وخلقٌ في الثَّغُورِ، ونجا آخرون البحر، ونزلوا بلاد البربر، وبِت جَمْعٌ بفاس، وابتنوا على ساحلها مدينةً غلب على اسمها مدينةُ الأندلس، وسار جمعٌ منهم زهاء خمسة عشر ألفاً، وفيهم عمر بن شُعَيْب الغليظ، فاحتلوا بالإسكندرية، فاتفق بعد ذلك أن رجلاً منهم اشترى لَحْماً من جزائر، فتضاجر معه، ورواه الجزائر بكرش في وجهه، فرجع بتلك الحالة إلى قومه، فجأوا وقاتلوا اللحام، فقام عليهم أهلُ الإسكندرية، فاقتلوا، وأخرج الأندلسيون أهلها هارين، وتملكوا الإسكندرية، فأتصل الخبر بالأمون، فأرسل إليهم، وابتاع المدينة منهم، على أن يخرجوا منها وينزلوا جزيرة إقريطش، فخرجوا، ونزلوها، وافتحوها، فلم يزالوا فيها إلى أن غلب عليها أرماتوس بن قُسْطَنْطِين سنة خمس وثلاث مئة.

وأما الحكم، فإنه اطمأن، وكتب إلى القائد محمد بن رستم كتاباً فيه: وأنه تداعي فسقةٌ من أهل قُرْبَةِ إلى الثورة، وشهروا السلاح، فأنهضنا لهم الرجال، فقتلنا فيهم قتلاً ذريعاً، وأعان الله عليهم، فأمسكنا عن أموالهم وحرّمهم.

ثم كتب الحكم كتاباً أمان عام، وكان طالوت اختفى سنة عند يهودي، ثم خرج وقصد الوزير أبا البسام ليخفي عنده فأسلمه إلى الحكم، فقال: ما رأي الأمير في كيش سمين، وقف على مَنُودِهِ عاماً، فقال الحكم: لحم ثقيل، ما الخبز؟ قال: طالوت عندي، فأمره

بإحضاره، فأحضر، فقال: يا طالوت، أخبرني لو أن أباك أو أبنتك ملك هذه الدار، أكنّت فيها في الإكرام والبرِّ على ما كنّتُ أفعلُ معك؟ ألم أفعل كذا؟ ألم أمش في جنازة أمتك، ورجعتُ معك إلى دارك؟ أما رضيّت إلا بسفك دمِي؟ فقال الفقيه في نفسه: لا أجِدُ أنفعَ من الصدق. فقال: إني كنّتُ أبغضُك لله فلم ينجك ما صنعتُ معي لغير الله، وإني لمعترفٌ بذلك، أصلحك الله. فوجم الخليفة وقال: اعلم أن الذي أبغضني له قد صرفني منك، فأنصرف في حفظ الله، ولستُ بتاركُ برك، وليت الذي كان لم يكن، ولكن أين ظفِرُ بك أبو البسام لا كان، فقال: أنا أظفرك بنفسي، وقصدته. قال: فأين كنّت في حامك؟ قال: في دار يهودي، حفظني الله، فأطرق الخليفة ملياً، ورفع رأسه إلى أبي البسام وقال: حفظه يهودي، وسرّ عليه لِمكانه من العلم والدين، وغدرت به إذ قصدك وخفرت ذمته، لا أرانا الله في القيامة وجهه إن رأينا لك وجهاً. وطّره وكتب لليهودي كتاباً بالجزية فيما ملك، وزاد في إحسانه، فلما رأى اليهودي ذلك، أسلم مكانه.

قال ابن مُزَيْن: وكان أهل طَلِيْلَةَ لهم نفوس أئِية، وكانوا لا يصبرون على ظلم بني أمية، فإن ولاتهم كان فيهم ظلمٌ وتعدُّ، فكانوا يثيرون على الوالي ويخرجونه، فولى عليهم الحكم عمروساً، رجلاً منهم. وكان عمروس داهيةً، فداخل الحكم، وعمل على رؤوس أهل طَلِيْلَةَ حتى قتل جماعةً منهم.

قال ابن مُزَيْن: فاشار أولاً على الأعيان ببناء قلعة تحميهم، ففعلوا، فبعث إلى الخليفة كتاباً بمعاملة منه، فيه شتمٌ وسبٌّ، فقام له، وقعد، وسبَّ وأفحش، وبعث للخليفة ولده للغزو، فاحتال عمروس على الأكابر حتى خرجوا، وتلقوه ورغبوه في الدخول إلى قلعتهم، ومدَّ سِجَاطاً واستدعاهم، فكان الداخلُ يُدْخِلُ على باب، ويُخرج من باب آخر، فتَضَرَّبَ عَنَقُهُ حتى كَمَلَ منهم كذلك نحو الخمسة آلاف، حتى غلا بخار الدماء وظهرت الرائحة، ثم بعث الحكم أماناً ليحيى بن يحيى الليثي.

مات الحكم سنة ست وميتين في آخرها، وله ثلاث وخمسون سنة، وولي الأندلس بعده ابنه أبو المَطَّرَف عبد الرحمن، فلنذكره.

[العقد القوي: ٤٩٠/٤، جلوة القيس: ١٠، المغرب في حلي المغرب: ٣٨/١، المعجب للمراكشي: ٤٤، البيان المغرب: ٧٠/٢، فوات الوفيات: ٣٩٣/١.]

١٨١٧-الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام بن عبد الملك بن مروان

[ت ٢٠٦ هـ / ٨١٧، ١٠٢١/٩]

صاحب الأندلس الأمير أبو العاص، الحكم بن هشام بن

سَمِعَ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ سَحِيمُ الْحُدَّانِي، فَقَتَلَهُ.  
[مروج الذهب ٨٧/٣، الإصابة ٣٧٩/١].

١٨١٩ - حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ

[ت (ع) ٥٤ هـ / رقم ٢٣٤، ٤٤١/٣]

حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ  
بِنْ كِلَابٍ، أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ.

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ. وَغَزَا حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ. وَكَانَ  
مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَغَفْلَاتِهَا، وَنُبْلَاهَا. وَكَانَتْ خَدِيجَةُ عَمَّتَهُ، وَكَانَ  
الزُّبَيْرُ ابْنَ عَمِّهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ هِشَامُ الصَّحَابِيُّ وَحِزَامُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَغُرُوقُ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ،  
وَيُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ، وَآخَرُونَ. وَجِرَالُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَمَدُ بْنُ سِيرِينَ،  
وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، فَاطِنُ رَوَايَةِ هُوَلَاءَ عَنْهُ مَرْسَلَةٌ.

وَقَدِيمُ دِمَشْقٍ تَاجِرٌ.

قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي مِجْنَةٍ، قَالَ: لَا وَالَّذِي عُجِّلَ يَوْمَ بَدْرٍ  
مِنَ الْقَتْلِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْثَرِ: عَاشَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَوُلِدَ قَبْلَ عَامِ  
الْقِيلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ: كَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ، أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ  
غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِئَةً بَعِيرٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

وَأَوْلَادُهُ هُمُ: هِشَامُ، وَخَالِدُ، وَحِزَامُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَيَعْيَى، وَأُمُّ  
سَمِيَّةَ، وَأُمُّ عَمْرٍو، وَأُمُّ هِشَامٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: عَاشَ سِتِينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ،  
وَسِتِينَ فِي الْإِسْلَامِ.

قُلْتُ: لَمْ يَعْشُرْ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بَضْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ عُرْوَةُ عَنْ حَدِيثِهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ الدُّنْيَا  
خَضِرَةٌ حُلُورَةٌ، قَالَ: فَمَا أَخَذَ حَكِيمٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا عَنْ بَعْدِهِ  
دِيُونًا وَلَا غَيْرَهُ.

وَقِيلَ: قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ الْفَجَارِ الْآخِرِ.

قَالَ ابْنُ مَسْدُودٍ: وَلِدَ حَكِيمٌ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَعَاشَ مِئَةً  
وَعِشْرِينَ سَنَةً. مَاتَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ.

رَوَى الزُّبَيْرُ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ أُمَّ حَكِيمٍ فِي  
نِسْوَةِ الْكَعْبَةِ، فَفَضَّرْتُهَا الْمَخَاضَ، فَأَتَيْتُ بِنَطْعٍ حِينَ أَعْجَلَتْهَا الْوِلَادَةُ،  
فَوُلِدَتْ فِي الْكَعْبَةِ.

الدَّائِلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْخَلِيفَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، الْأُمَوِيُّ، الْمُرَوَّانِيُّ.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَامْتَدَّتْ أَيَّامُهُ، وَيُلَقَّبُ بِالْمُرْتَضَى، لَكِنْ لَمْ يَتَسَمَّ  
بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، عَاتِيًا، جَبَارًا، دَاهِيَةً، سَافِسًا.

عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ دَوْلَتُهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ ابْنُ حَزَمٍ: كَانَ مُجَاهِدًا بِالْمَقَاصِي، سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ، يَأْخُذُ  
أَوْلَادَ النَّاسِ الْمَلَّاحَ، فَيُخَصِّصُهُمْ، ثُمَّ يُمْسِكُهُمْ لِنَفْسِهِ، وَلَهُ أَشْعَارُ.

قُلْتُ: هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ بِأَهْلِ الرَّيْضِ، وَهُوَ مَحَلَّةٌ مُتَّصِلَةٌ بِقَصْرِهِ،  
فَهَذَمَهَا، وَهَذَمَ مَسَاجِدَهَا، وَفَعَلَ بِأَهْلِ طَلَيْطَلَةَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ،  
وَتَطَافَرُوا بِالْفِسْقِ وَالْخَمُورِ، فَقَامَتِ الْفُقَهَاءُ وَالْكَبَرَاءُ، فَخَلَعُوهُ فِي سَنَةِ  
(١٨٩) ثُمَّ إِنَّهُمْ أَعَادُوهُ لَمَا تَنَصَّلَ وَتَابَ، ثُمَّ عَمَّكَ، فَقَتَلَ طَائِفَةً نَحْوَ  
السَّبْعِينَ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَصَلَّبَهُمْ، وَكَانَ مَنْظَرًا قَظِيمًا، فَلَعَنَهُ النَّاسُ،  
وَأَضْمَرُوا الشُّرَّ، وَأَسْمَعُوهُ الْمُرَّ، فَتَحَصَّنَ، وَاسْتَعَدَّ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ،  
يَطُولُ شَرْحُهَا، إِلَى أَنْ هَلَكَ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَتَيْنِ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ  
أَبُو الْمَطَرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

■ أَبُو حَكِيمٍ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ النَّهْرَوَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ حَكِيمٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ  
ابْنُ تَمَلَّكَ.

■ الْحَكِيمُ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشَرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْتَرْمِذِيُّ.

■ الْحَكِيمُ التُّرْمُذِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ.

١٨١٨ - حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْقُبَيْدِيُّ

[ت ٣٦ هـ / رقم ٣٥٨، ٥٣١/٣]

حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْقُبَيْدِيُّ الْأَمِيرُ، أَحَدُ الْأَشْرَافِ الْأَبْطَالِ. كَانَ  
ذَا دِينَ وَتَأَلَّه.

أَمْرُهُ عُثْمَانُ عَلَى السُّنْدِ مَدَّةً، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ.

وَكَانَ أَحَدًا مِنْ ثَارٍ فِي قِتَّةِ عُثْمَانَ، فَقِيلَ: لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ يَوْمَ  
الْجَمَلِ حَتَّى قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا، وَضَرَبَ بِهَا الَّذِي قَطَعَهَا، فَقَتَلَهُ  
بِهَا، وَبَقِيَ يُقَاتِلُ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَيَرْجُزُ، وَيَقُولُ:

يَا سَاقِ لَنْ تَرَا عِيسِي إِنَّ مَعْسِي فِزَاعِ عِيسِي

أَخْصِي بِهَا كَرَامِ عِيسِي

فَنَزَفَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ، فَجَلَسَ مُتَكَيِّمًا عَلَى الْمَقْتُولِ الَّذِي قَطَعَ  
سَاقَهُ، فَمَرَّ بِهِ فَارِسٌ، فَقَالَ: مَنْ قَطَعَ رِجْلَكَ؟ قَالَ: وَسَادَتِي، فَمَا

وكان حكيم من سادات قريش.

قال الزبير: كان شديد الأذمة، خفيف اللحم.

مسند أحمد: حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا الليث، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن عراك بن مالك أن حكيم بن حزام قال: كان محمد ﷺ أحب الناس إلي في الجاهلية، فلما نبأ وهاجر، شهد حكيم الموسم كافراً، فوجد حلة لذي يزن تباع، فاشتراها بخمسين ديناراً ليهديها إلى رسول الله، فقبل بها عليه المدينة، فأراه على قبضها هديته، فأبى. قال عبيد الله: حبيبته قال: «إننا لا نقبل من المشركين شيئاً، ولكن إن شئت بالثمن» قال: فأعطيته حين أبى علي الهدية.

رواه الطبراني: حدثنا مطلق بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، فالطبراني وأحمد فيه طبقة.

وفي رواية ابن صالح زيادة: فلبستها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئاً أحسن منه يومئذٍ فيها، ثم أعطاها أسامة فرأها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة! أنت ليس حلة ذي يزن؟ قال: نعم، والله لأنا خير منه، ولأبي خير من أبيه. فانتظفت إلى مكة، فاعجبته بقوله.

الواقدي، عن الضحاك بن عثمان، عن أهله قالوا: قال حكيم: كنت تاجراً أخرج إلى اليمن وأتي الشام، فكنْتُ أربع أرباحاً كثيرة، فأعزُد على فقراء قومي. وابتعت بسوق عكاظ زئد بن حارثة لعمتي بست مئة درهم، فلما تزوج بها رسول الله ﷺ، وهبته زيدا، فأعته. فلما حج معاوية، أخذ معاوية مني داري بمكة بأربعين ألف دينار، فبلغني أن ابن الزبير قال: ما يلذني هذا الشيخ ما باع، فقلت: والله ما ابتعتها إلا بربق من خمر. وكان لا يجيء أحد يستحمه في السيل إلا حمله.

الزبير: أخبرنا إبراهيم بن حمزة قال: كان مشركو قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب، كان حكيم تأتيه العير بالحنطة فيقبلها الشعب، ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم، فيأخذون ما عليها.

عن ابن جريج، عن عطاء: أن رسول الله ﷺ قال لما قرب من مكة: «أربعة أرباب هم عن الشرك، عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو».

قلت: أسلموا وحسن إسلامهم.

حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام، فهو آمن، ومن دخل دار بُذيل بن ورقاء فهو آمن، ومن أغلق باباً فهو آمن».

ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبُذيل بن ورقاء، أسلموا وبايعوا رسول الله ﷺ، فبعثهم إلى أهل مكة يدعونهم إلى الإسلام.

مغمز، عن الزهري، عن سعيد وعروة أن رسول الله ﷺ أعطى حكيماً يوم حنين فاستقله، فزاده، فقال: يا رسول الله! أي عطيتك خير؟ قال: «الأولى». وقال: «يا حكيم إن هذا المال خصرة خلة، فمن أخذ به سخاوة نفس وحسن أكله، بُورك له فيه، ومن أخذ به باستشراف نفس وسوء أكله، لم يُبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع» قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: «ومني» قال: فوالذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً. قال: فلم يقبل ديواناً ولا عطاءً حتى مات. فكان عمر يقول: اللهم إني أشهدك على حكيم أني أدرعه لحقه وهو يابى. فمات حين مات، وإنه لسن أكثر قريش مالا.

رواه هكذا عبد الرزاق ورواه الواقدي عن معمر: وفيه: قالوا حدثنا حكيم.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم: اعتقت في الجاهلية أربعين مخرراً، فقال رسول الله ﷺ: «اسلمت على ما سلف لك من خير».

لفظ ابن عيينة.

أبو معاوية، عن هشام بهذا، وفيه: «اسلمت على صالح ما سلف لك» فقلت: يا رسول الله، لا أتع شيئاً صنعت في الجاهلية إلا صنعت لله في الإسلام مثله. وكان أعني في الجاهلية مئة ربة، وأعني في الإسلام مثلاً. وساق في الجاهلية مئة بئنة، وفي الإسلام مثلاً.

الزبير: أخبرنا مصعب بن عثمان؟ سمعته يقولون: لم يدخل دار الندوة للرأي أحد حتى بلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه دخل للرأي وهو ابن خمس عشرة. وهو أحد النفر الذين دفنوا عثمان ليلاً.

يحيى بن بكير: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، سمعت مصعب بن ثابت يقول: بلغني والله أن حكيم بن حزام حضر يوم عرفة، ومعه مئة ربة، ومئة بئنة، ومئة بقرة، ومئة شاة، فقال: الكل لله.

وعن أبي حازم قال: ما بلغنا أنه كان بالمدينة أكثر حملًا في سبيل الله من حكيم.

وقيل: إن حكيماً باع دار الندوة من معاوية بمئة ألف. فقال له

وتراً منه سائر الصوفية والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه، ومنهم من نسب إلى الحلول، ومنهم من نسبته إلى الزندقة، وإلى الشعبة والزوكة، وقد تستر به طائفة من ذوي الضلال والاحلال، وانتحلوه وروجوا به على الجهال. نسال الله العيسمة في الدين. أنبأني ابن علان وغيره: أن أبا اليمس الكندي أخبرهم قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني مسعود بن ناصر السجزي، حدثنا ابن باكويه، أخبرني حمد بن الحلاج قال: مولد أبي بطور البيضاء، ومشوة تستر، وتلمذ لسهل ستين، ثم صعد إلى بغداد.

كان يلبس السوح، ووقتاً يلبس الدراعة، والعمامة والقباء، ووقتاً يشي بجذرتين، فأول ما سافر من تستر إلى البصرة كان له ثمان عشرة سنة، ثم خرج إلى عمرو المكي، فأقام معه ثمانية عشر شهراً، ثم إلى الجند، ثم وقع بينه وبين الجنيد لأجل مسألة، ونسبه الجنيد إلى أنه مدح، فاستوحش وأخذ والدتي، ورجع إلى تستر، فأقام سنة، ووقع له القبول التام، ولم يزل عمرو بن عثمان يكتب الكتب فيه بالعظام حتى حرد أبي ورمى بشباب الصوفية، ولبس قباء، وأخذ في صحبة أبناء الدنيا.

ثم أنه خرج وغاب عنا خمس سنين، بلغ إلى ما وراء النهر، ثم رجع إلى فارس، وأخذ يتكلم على الناس، ويعمل المجلس ويدعو إلى الله تعالى، وصنف لهم تصانيف، وكان يتكلم على ما في قلوب الناس، فسمي بذلك حلاج الأسرار، ولقب به.

ثم قدم الأهواز وطلبي، فحملت إليه، ثم خرج إلى البصرة، ثم خرج إلى مكة ولبس المرقعة، وخرج معه خلق، وحسده أبو يعقوب النهجوري، وتكلم فيه، ثم جاء إلى الأهواز، وحمل أمي وجماعة من كبار أهل الأهواز إلى بغداد، فأقام بها سنة. ثم قصد إلى الهند وما وراء النهر ثانياً، ودعا إلى الله، و ألف لهم كتاباً، ثم رجع، فكانوا يكتبونه من الهند بالغيث، ومن بلاد ماصين وتركستان بالقيث، ومن خراسان بأبي عبد الله الزاهد، ومن خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار.

وكان ببغداد قوم يسئونه المصطلم، وبالبصرة المحير، ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السفرة، فقام حجج ثالثاً، وجاور ستين، ثم رجع وتغير عما كان عليه في الأول، واقتنى العقار ببغداد، وبنى داراً، ودعا الناس إلى معنى لم أقف عليه، إلا على شطر منه، ثم وقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية، فقيل: هو ساحر. وقيل: هو مجنون. وقيل: هو، ذو كرامات، حتى أخذه السلطان. انتهى كلام ولده.

وقال السلمي: إنما قيل له: الحلاج، لأنه دخل واسطاً إلى

ابن الزبير: بنت مكرمة قريش، فقال: ذهبت المكارم يا ابن أخي إلا التقوى، إني اشتريت بها داراً في الجنة، أشهدكم أنني قد جعلتها لله.

الوليد بن مسلم: حدثنا شعبة قال: لما توفي الزبير، لقي حكيم عبد الله بن الزبير، فقال: كم ترك أخي من الدين؟ قال: ألف ألف، قال: علي خمس مئة ألف.

مصعب بن عبد الله، عن أبيه، قال ابن الزبير: قتل أبي، وترك ديناً كثيراً، فأتيت حكيم بن جزام أستعين برأيه، فوجدته يبيع بعيراً... الحديث.

الأصمعي: حدثنا هشام بن سعد صاحب المحامل، عن أبيه قال: قال حكيم بن جزام: ما أصبحت وليس بيابي صاحب حاجة، إلا علمت أنها من المصابير التي أسأل الله الأجر عليها.

قال الهيثم، والمدائني، وأبو عبيد، وشباب: مات سنة أربع وخمسين.

وقيل: إنه دخل على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إله إلا الله قد كنت أخشاك، وأنا اليوم أرجوك.

وكان حكيم علامة بالنسب فقيه النفس، كبير الشأن.

يلغ عدده مسنده أربعين حديثاً، له في «الصحيحين» أربعة أحاديث متفق عليها.

المطبوع ٤٨٢/٣، ٤٨٥، تاريخ ابن عسك ١٢٣/٥، الإصابت ١٨٠٠، تهذيب التهذيب ٤٤٧/٢.

الحلاج = الحسين بن منصور بن محمى، أبو عبد الله (أبو مغيث) الفارسي البضاوي.

١٨٢٠ - الحلاج الحسين بن منصور بن محمى

[ت ٣٠٩ هـ / ٩٢٠ م، ٢٧٢٦، ٣١٣/١٤]

الحلاج هو الحسين بن منصور بن محمى الحلاج، أبو عبد الله، ويقال: أبو مغيث، الفارسي البضاوي الصوفي.

والبيضاء: مدينة ببلاد فارس.

وكان جدّه محمى مجوسياً.

نشأ الحسين بتستر، فصحب سهل بن عبد الله التستري، وصحب ببغداد الجنيد، وأبا الحسين التوري، وصحب عمرو بن عثمان المكي. وأكثر الترحال والأسفار والمجاهدة.

وكان يصحح حاله أبو العباس بن عطاء، ومحمد بن خفيف، وإبراهيم أبو القاسم النصر آبادي.



حلاج، ويعتق في شغل. فقال: أنا مشغول بصنعتي. فقال: اذهب أنت حتى أعينك. فلما رجع وجد كل قطن عنده مخلوجاً.

قال إبراهيم بن عمر بن حنظلة الواسطي السمّاك، عن أبيه: قال: دخل الحسين بن منصور واسطياً، فاستقبله قطنان، فكلفه الحسين إصلاح شغلته والرجل يشاغل فيه، فقال: اذهب فإنني أعينك. فذهب، فلما رجع، رأى كل قطن عنده مخلوجاً مندوقاً، وكان أربعة وعشرين ألف رطل.

وقيل: بل لتكلمه على الأسرار.

وقيل: كان أبوه خلّاجاً.

وقال أبو نصر السراج: صاحب الحلاج عمرو بن عثمان، وسرق منه كتباً فيها شيء من علم التصوف، فدعا عليه عمرو: اللهم أقطع يديّ ورجليّ.

قال ابن الوليد: كان المشايخ يستقلون كلامه، وينالون منه لأنه كان يأخذ نفسه بأشياء تخالف الشريعة، وطريقة الزهاد، وكان يدعي المحبة لله، ويظهر منه ما يخالف دعواه.

قلت: ولا ريب أن اتباع الرسول ﷺ علم لمحبة الله لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

أبو عبد الرحمن السلميّ: أخبرنا محمد بن الحضرميّ، عن أبيه قال: كنت جالساً عند الجنيد، إذ ورد شاب عليه خيرتان، فسلم وجلس ساعة، فأقبل عليه الجنيد، فقال له: سل ما تريد أن تسأل. فقال له: ما الذي بآين الخليفة عن رسوم الطّيع؟ فقال الجنيد له: أرى في كلامك فضولاً، لم لا تسأل عن ما في ضميرك من الخروج والتقدم على أبناء جنسك؟ فأقبل الجنيد يتكلم، وأخذ هو يعارضه، إلى أن قال له الجنيد، أي خشية تفسدها؟ يريد أنه يصلب.

قال السلميّ: وسمعت أبا علي الهمداني يقول: سألت إبراهيم بن شيبان عن الحلاج، فقال: من أحب أن ينظر إلى ثمرات الدعاوي القائدة فليتنظر إلى الحلاج وما صار إليه.

أبو عبد الله بن باكوية: حدثنا أبو الفوارس الجوزقاني: حدثنا إبراهيم بن شيبان قال: سلم أستاذي أبو عبد الله المغربي على عمرو بن عثمان، فجاراه في مسألة، فجري في عرض الكلام أن قال: ها هنا شاب على جبل أبي قبيس. فلما خرجنا من عند عمرو ضعيذنا إليه، وكان وقت الهجرة، فدخلنا عليه، فإذا هو جالس في صحن الدار على صخرة في الشمس، والعرق يسيل منه على الصخرة، فلما نظر إليه المغربي رجّح وأشار بيده: ارجع. فنزلنا المسجد، فقال لي أبو عبد الله: إن عشت ترى ما يلقي هذا، قد قعد

بجمع وتصبر مع الله. فسألنا عنه، فإذا هو الحلاج.

قال السلميّ: حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: دخل الحلاج مكة، فجهزنا حتى أخذنا مرقعته، فأخذنا منها قملة، فوزناها، فإذا فيها نصف دائق من شدة مجاهدته.

قلت: ابن شاذان متهم، وقد سجّعنا بكثرة القمل، أما كبير القمل، فما وقع، ولو كان يقع لتداوله الناس.

قال علي بن الحسن التتوخي: أخبرنا أبي: حدثني محمد بن عمر القاضي قال: حلفت خالي معه إلى الحلاج، فقال لخالي: قد عملت على الخروج من البصرة. قال: ولم؟ قال: قد صيرني أهلها حديثاً، حتى إن رجلاً حمل إليّ دراهم وقال: اصرفها إلى الفقراء، فلم يكن بمحضرتي أحد، فجعلتها تحت بارية، فلما كان من غد احتف بي قوم من الفقراء، فشئت البارية وأعطيتهم تلك الدراهم، فشتموا وقالوا: أني أضرب يدي إلى التراب فيصير دراهم. وأخذ يعدّد مثل هذا، فقام خالي وقال: هذا مُتَمَسِّس.

قال النديم: قرأت بخط عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: كان الحلاج مشعباً محتالاً، يتعاطى التصرف، ويدعي كل علم، وكان صيفراً من ذلك، وكان يعرف في الكيمياء، وكان مقدماً جسوراً على السلاطين، مرتكباً للعظام، يروم إقلاب الدول، ويدعي عند أصحابه الإلهية، ويقول بالحلول، ويظهر التشيع للملوك، ومذهب الصوفية للعامة، وفي تضاعيف ذلك يدعي أن الإلهية حلت فيه، تعالى الله وتقدس عما يقول.

وقال ابن باكوية: سمعت أبا الحسن بن أبي توبة يقول: سمعت علي بن أحمد الحاسب يقول: سمعت والذي يقول: وجهني المتعضد إلى الهند لأمر أتعرفها له، فكان معي في السفينة رجل يعرف بالحسين بن منصور، وكان حسن العشرة، فلما خرجنا من المركب قلت: لم جئت؟ قال: لأتعلم السحر وأدعو الخلق إلى الله. وكان على سطح كوخ فيه شيخ، فقال له: هل عندكم من يعرف شيئاً من السحر؟ قال: فأخرج الشيخ كبة من غزل، وناول طرفها الحسين، ثم رمى الكبة في الهواء، فصارت طاقة واحدة، ثم صعد عليها ونزل، وقال للحسين: مثل هذا تريد؟

وقال أبو القاسم التتوخي: سمعت أحمد بن يوسف الأزرق: حدثني غير واحد من الثقات: أن الحلاج كان قد أنفذ أحد أصحابه إلى بلاد الجبل، ووافقه على حيلة يعملها، فاسافر، وأقام عندهم سبّين يظهر السك والعبادة، وإلقاء القرآن والصوم، حتى إذا علم أنه قد تمكّن أظهر أنه قد عوفي، فكان يقاد إلى مسجد، ويتعاضى شهوراً، ثم أظهر أنه قد زين، فكان يحمل إلى المسجد، حتى مضت

إنسان حلاوي، فصَحَّ عندي أن الرجل مخدوم.

قال أبو علي ابنُ البَناة - فيما رواه عنه ابنُ ناصر بالإجازة -: حركَ الحلاجُ يده يوماً، فشرَّ على مَنْ عنده دراهم. فقال بعضهم: هذه دراهم معروفة، ولكن أُوْمِنُ بك إذا أعطيتني درهماً عليه اسمُك واسمُ أهلك. فقال: وكيف وهذا لم يُصنع؟ قال: مَنْ أحضر مَنْ ليس بمحاضر صَنَعَ ما لم يُصنع. فهذه حكاية منقطعة.

وقال التُّوخي: أَخْبَرَنَا أَبِي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زُنْجِي الْكَاتِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ حَامِدِ الْوَزِيرِ، وَقَدْ أَحْضَرَ السَّمَرِيُّ - صَاحِبَ الْحَلَّاجِ - وَسَالَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْحَلَّاجِ، وَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِمَا شَاهَدْتُ مِنْهُ. فَقَالَ: إِنَّ رَأْيَ الْوَزِيرِ أَنَّ يُعْتَقِنِي، فَعَلَّ. فَالْحَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ كَذِبَتِي، وَلَمْ أَمِنْ عَقُوبَةَ. فَأَمَّنْتُ، فَقَالَ: كُنْتُ مَعَهُ بِفَارَسٍ فَخَرَجْنَا إِلَى إِصْطَخْرَ فِي الشَّيْءِ، فَاشْتَهَيْتُ عَلَيْهِ خِيَاراً، فَقَالَ لِي: فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ وَالرُّمَانِ؟ قُلْتُ: هُوَ شَيْءٌ عَرَضَ لِي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ: أَنْتَ عَلَى شَهْرَتِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَرْنَا إِلَى جَبَلٍ ثُلُجٍ، فَادْخُلْ يَدَهُ فِيهِ، وَأَخْرِجْ إِلَيَّ خِيَارَةَ خَضِرَاءَ، فَافْكُلْنَهَا. فَقَالَ حَامِدٌ: كَذَبْتَ يَا ابْنَ مِثْلِ هَذَا زَانِيَةٍ، أَوْجِعُوا فَكَّهُ. فَاسْرِعْ إِلَيْهِ الْغُلَمَاءُ، وَهُوَ يَصِيحُ: أَلَيْسَ مِنْ هَذَا خَفْنًا؟ وَأَخْرِجْ، فَأَقْبَلَ حَامِدُ الْوَزِيرَ يَتَحَدَّثُ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِرْنَجَاتِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَغْدُونَ بِإِخْرَاجِ الثَّيْنِ وَمَا يَجْرِي بِجِوَارِهِ مِنْ الْفَوَاكِهَ، فَإِذَا حَصَلَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهُ صَارَ بَغْراً.

قلت: صدق حامد، هذا هو شغل أرباب السحر والسيما، ولكن قد يقوى فعلهم بحيث يأكل الرجل البعر ولا يشعر بطعمه.

قال ابن باكويه: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُثْلُجٍ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْرِيُّ قَالَ: تَعَجَّبْتُ مِنْ أَمْرِ الْحَلَّاجِ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعْ وَأَطْلُبُ الْحَيْلَ، وَأَتَعَلَّمُ النَّارِغِيَّاتِ لِأَقِفَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، وَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: يَا طَاهِرُ! لَا تَتَعَبْ، فَإِنَّ الَّذِي تَرَاهُ وَتَسْمَعُهُ مِنْ فِعْلِ الْأَشْخَاصِ لَا مِنْ فِعْلِي، لَا تَنْظُرْ أَنَّهُ كِرَامَةٌ أَوْ شَعُودَةٌ. فَعَلَ الْأَشْخَاصُ: يَعْنِي بِهِ الْجَنُّ.

وقال التُّوخي: أَخْبَرَنَا أَبِي: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ الْأَزْرَقِ: أَنَّ الْحَلَّاجَ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ اسْتَفْغَى خَلْقًا مِنَ النَّاسِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَكَانَ طَمَعُهُ فِي الرَّافِضَةِ أَقْوَى لِدُخُولِهِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَرَأَسَلُ أَبَا سَهْلٍ بْنُ نَوْحَةَ يَسْتَفْغِيهِ، وَكَانَ أَبُو سَهْلٍ قَطِينًا، فَقَالَ لِرَسُولِهِ: هَذِهِ الْمَعْجَزَاتُ الَّتِي يَظْهَرُهَا يَمْكُنُ فِيهَا الْحَيْلُ، وَلَكِنِّي رَجُلٌ غَزِلٌ، وَلَا لَذَّةَ لِي أَكْبَرَ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَنَا مَبْتَلَى بِالصَّلَاحِ، فَإِنْ جَعَلَ لِي شِعْرًا وَرَدَّ لِحْيَتِي سَوْدَاءَ، أَمَنْتُ بِمَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَقُلْتُ: إِنَّهُ بَابُ الْإِمَامِ، وَإِنْ شَاءَ قُلْتُ: إِنَّهُ الْإِمَامُ، وَإِنْ شَاءَ قُلْتُ: إِنَّهُ النَّبِيُّ، وَإِنْ شَاءَ قُلْتُ: إِنَّهُ اللَّهُ. فَابْسِ الْحَلَّاجَ مِنْهُ وَكَفَّ.

سَنَةً عَلَى ذَلِكَ، وَتَقَرَّرَ فِي النَّفْسِ رَمَاتُهُ وَعَمَاءُ، فَقَالَ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ: رَأَيْتُمْ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِي: إِنَّهُ يَطْرُقُ هَذَا الْبَلَدَ عَبْدٌ مَجَابُ الدُّغْرَةِ، تَعَانَى عَلَى يَدِهِ، فَاطْلُبُوا لِي كِسْلًا مَنْ يَجْتَازُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ أَعَافَى. فَتَعَلَّقْتُ النَّفْسَ بِذَلِكَ الْعَبْدِ، وَمَضَى الْأَجَلَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَلَّاجِ، فَقَدِمَ الْبَلَدَ، وَلَبَسَ الصُّوفَ، وَعَكَفَ فِي الْجَامِعِ، فَتَنَبَّهُوا لَهُ، وَأَخْبَرُوا الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَجْلُونِي إِلَيْهِ، فَلَمَّا حَصَلَ عَنْده وَعَلِمَ أَنَّهُ الْحَلَّاجُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُ نَمَامًا. وَقِصَّةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا وَمَا مَحَلِّي؟ ثُمَّ أَخَذَ يَدْعُو لَهُ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَامَ التَّمَرَانُ صَاحِبًا بِصَبْرًا، فَاتَّقَلَّبَ الْبَلَدَ، وَازْدَحَمُوا عَلَى الْحَلَّاجِ، فَتَرَكَهُمْ وَسَافَرَ، وَأَقَامَ الْمَعَانِي شَهْرًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ هُنْدِي، وَرَدُّهُ جَوَارِحِي عَلَيَّ أَنْ أَتَفَرَّدَ بِالْعِبَادَةِ، وَأَنْ أَقِيمَ فِي الثُّغْرِ، وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ. فَأَعْطَاهُ هَذَا الْفَتْ دَرَاهِمَ وَقَالَ: اغْزِرْ بِهَا عَنِّي. وَأَعْطَاهُ هَذَا مِثْلَ دِينَارٍ وَقَالَ: اخْرُجْ بِهَا فِي غَزْوَةٍ. وَأَعْطَاهُ هَذَا مَالًا، وَهَذَا مَالًا حَتَّى اجْتَمَعَ لَهُ الْوَفُ دَنَائِرٍ وَدَرَاهِمَ، فَلَجِئَ بِالْحَلَّاجِ، وَقَاسَمَهُ عَلَيْهَا.

قال التُّوخي: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: مِنْ مَخَارِقِ الْحَلَّاجِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَمَعَهُ مَنْ يَنْتَسِمُ عَلَيْهِ وَيَتَوَكَّلُ، قَدِمَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَكْتَنِفُ لَهُمُ الْأَمْرَ، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَيُدْفِنُ فِيهَا كَعَمَّكَ، وَسُكْرًا، وَسَوْبَقًا، وَفَاكَةً بِاسِيَّةَ، وَيَعْلَمُ عَلَى مَوَاضِعِهَا بِخَجَرٍ، فَإِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ وَتَعَبُوا قَالَ أَصْحَابُهُ: نَرِيدُ السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا. فَيَفْرَدُ وَيُرِي أَنَّهُ يَدْعُو، ثُمَّ يَمِيءُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَيُخْرِجُ الدُّفِينَ الْمَطْلُوبَ مِنْهُ. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ. وَأَخْبَرُونِي قَالُوا: رُبَّمَا خَرَجَ إِلَى بَسَاتِينِ الْبَلَدِ، فَيَقْدُمُ مَنْ يَدْفِنُ الْفَالُودِجَ الْحَارَّ فِي الرُّفَاقِ، وَالسُّمَكِ السُّخْنِ فِي الرُّفَاقِ، فَإِذَا خَرَجَ طَلَبَ مِنْهُ الرَّجُلُ - فِي الْحَالِ - الَّذِي دَفَنَهُ، فَيُخْرِجُهُ هُوَ.

ابن باكويه: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ خَفِيفٍ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ يَقُولُ: دَخَلَ الْحَلَّاجُ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِثْلَةِ رَجُلٍ، فَاخَذَ كُلَّ مِثْلَةٍ مِنْ شَيْخِ الصُّوفِيَّةِ جَمَاعَةً، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ جَثَّ إِلَيْهِ، قُلْتُ: قُمْ نَغْطِرْ، فَقَالَ: نَاكِلٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي قَيْسٍ. فَصَعِدْنَا فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ الْحَسِينُ: لَمْ نَأْكُلْ شَيْئًا خُلُوءًا قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ أَكَلْنَا الثَّمَرُ؟ فَقَالَ: أَرِيدُ شَيْئًا مِثْلَهُ النَّارِ. فَهَامَ وَأَخَذَ رُكُوعًا، وَغَابَ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ جَامٌ خُلُوءًا، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. فَاخَذَ الْقَوْمُ يَأْكُلُونَ وَأَنَا أَقُولُ: قَدْ أَخَذَ فِي الصُّنْعَةِ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهِ عَبْرَةُ بْنُ عَثْمَانَ، فَاخَذْتُ قِطْعَةً، وَنَزَلْتُ الْوَادِي، وَدُرْتُ عَلَى الْخَلَاوِينَ أَرِيهِمْ تِلْكَ الْخُلُوءَ، وَأَسْأَلُهُمْ: حَتَّى قَالَتْ لِي طَبَاخَةٌ: لَا يَعْمَلُ هَذَا إِلَّا بِزَيْدٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ حَمْلَهُ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ حُمِلَ؟ فَرَجَعَ رَجُلٌ مِنْ زَيْدٍ إِلَى زَيْدٍ، فَتَعَرَّفَ الْخَبَرَ بِزَيْدٍ: هَلْ ضَاعَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَاوِينَ جَامٌ عَمَلَتْهُ كَذَا وَكَذَا؟ وَإِذَا بِهِ قَدْ حُمِلَ مِنْ دَكَانٍ

إحدى غيبيك. قال: فثبتت وسكت.

ويروى أن رجلاً قال للحلاج: أريد نقاحاً، ولم يكن وقته، فأومأ بيده إلى الهواء، فأعطاهم نقاحاً وقال: هذه من الجنة. فقبل له: فأكبه الجنة غير متغيرة، وهذه فيها دودة. فقال: لأنها خرجت من دار البقاء إلى دار الفناء، فحل بها جزء من البلاء.

فانظر إلى ترامي هذا المسكين على الكرامات والخوارق، فتعوذ بالله من الخذلان، فعن عمر عليه السلام أنه كان يتعوذ من خُشوع النفاق.

قال ابن باكويه: حدثنا محمد بن الحلاج قال: ثم قدم أبي بغداد، وبني داراً، ودعا الناس إلى معنى لم أفق إلا على شطر منه، حتى خرج عليه محمد بن داود وجماعة من العلماء، وقبّحوا صورته، ووقع بينه وبين الشبلي.

قال ابن باكويه: سمعت عيسى بن يزول القزويني يقول: إنه سأل ابن خفيف عن معنى هذه الآيات:

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ نَاسُوتَهُ سِرُّنَا لَاهُوتِهِ الشَّاقِبِ  
ثُمَّ بَدَأَ فِي خَلْقِهِ ظَاهِرًا فِي صُورَةِ الْإِكْبِلِ وَالشَّارِبِ  
حَتَّى لَقَدْ عَانَيْتُهُ خَلْقَهُ كَلَخَظْلَةَ الْحَاجِبِ بِالْحَاجِبِ

فقال ابن خفيف: على قائل ذا لعنة الله. قال: هذا شعر الحسين الحلاج. قال: إن كان هذا اعتقاده، فهو كافر فربما يكون مقولاً عليه.

السلمي أخبرنا عبد الواحد بن بكر، سمعت أحمد بن فارس، سمعت الحلاج يقول: حجبتهم الاسم فعاشوا، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا.

وقال: أسماء الله من حيث الإدراك رسم، ومن حيث الحق حقيقة.

وقال: إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة، أوجي إليه بخاطرة.

وقال: من التمس الحق بنور الإيمان، كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب.

وقال: ما انفصلت البشرية عنه، ولا اتصلت به.

وما روي للحلاج:

أنت تيس الشفاف والقلب غجري  
مثل جري النور من الجفاني  
وتحل الضمير جوف فزادي  
كحلل الأزواج في الأبدان  
يا هلالاً بدا لأوسع غشبر  
لثمان وأوسع وأثنان

وله:

مُرِجَت رُوجِي فِي رُوجِكَ كَمَا تَمُرُّجُ الْخَمْرَةُ بِالْمَاءِ الرُّؤَالِ

قال الأزرق: وكان يدعو كل قوم إلى شيء من هذه الأشياء حسب ما يستبيلة طائفة طائفة. أخبرني جماعة من أصحابه: أنه لما افتقر به الناس بالأهواز وكورها بما يخرج لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها، والذراهم التي سماها دراهم القدرة، فحدث أبو علي الجبائي بذلك، فقال: هذه الأشياء يمكن الخيل فيها في منازل، لكن ادخلوه بيتاً من بيوتكم وكلفوه أن يخرج منه جرّزتين شوكاً. فبلغ الحلاج قوله، وأن قوماً قد عملوا على ذلك، فسافر.

وفي «النشوار» للنوحي: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثني منجم ماهر قال: بلغني خبر الحلاج، فجتته كالمسترشد، فخطبتي وخطبته ثم قال: نشأ الساعة ما شئت حتى أجيئك به. وكنا في بعض بلدان الجبل التي لا يكون فيها الأنهار، فقلت: أريد سماً طرياً حياً، فقام، فدخل البيت، وأغلق بابيه، وأبطأ ساعة، ثم جاءني وقد خاض وحلاً إلى ركبته، ومعه سمكة تضطرب، وقال: دعوت الله، فأمرني أن أصيد البطائح، فجتت بهذه. قال: فعلمت أن هذا حيلة، فقلت له: فدعني أدخل البيت فإن لم تكشف لي حيلة أنت بك؟ قال: شأنك. فدخلت البيت وغلقت على نفسي، فلم أجد طرياً ولا حيلة، ثم قلعت من التآزير، ودخلت إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم، فيه صنوف الأشجار، والثمار، والريحان، التي هو وقتها، وما ليس وقتها قد غطي وعشق واحتيل في بقاته، وإذا الخزان مفتحة، فيها أنواع الأطعمة وغير ذلك، وإذا بركة كبيرة، فحضتها، فإذا رجلي قد صارت بالوخل كرجليه، فقلت: الآن إن خرجت ومعني سمكة قتلي، فصيدت سمكة، فلما صرت إلى باب البيت أقبلت أقول: آمنت وصدقت، ما ثم حيلة، وليس إلا التصديق بك. قال: فخرج. وخرجت وعدوت، فرأى السمكة معي، فعدا خلفي، فلحقني، ففصرت بالسمكة في وجهه وقلت له: أنتبني حتى مضيت إلى البحر فاستخرجت هذه، فاشتغل بما لحقه من السمكة، فلما صرت في الطريق رميت بنفسي لما لحقني من الجزع والفرع فجاء إلي، وضاحكني وقال: ادخل. فقلت: هيهات. فقال: اسمع، والله لئن شئت قتلتك على فراشك، ولكن إن سمعت بهذه الحكاية لاقتلنك. فما حكيتها حتى قُتل.

قلت: هذا المنجم مجول، أنا استبعد صدقه.

ابن باكويه: سمعت علي بن الحسين الفارسي بالوصل، سمعت أبا بكر بن سعدان يقول: قال لي الحلاج: تؤمن بي حتى أبعث إليك بعصفور أطرح من ذرقها وزن حبة على كذا متاً نحاساً فيصير ذهباً؟ فقلت له: بل أنت تؤمن بي حتى أبعث إليك بفيل يستلقي فتصير قوائمه في السماء، فإذا أردت أن تخفيه أخفيته في

فقال: هذا خطي وأنا كتبته. فقالوا: كنت تدعي النبوة صيرت تدعي الربوبية؟! قال: لا، ولكن هذا عين الجمع عندنا، هل الكاتب إلا الله وأنا؟ فاليدي فيه آله. فقبل: هل معك أحد، قال: نعم، ابن عطاء، وأبو محمد الجريزي، والشبلي. فأحضر الجريزي وسئل، فقال: هذا كافر، يُقتل من يقول هذا. وسئل الشبلي، فقال: من يقول هذا يُمنع. وسئل ابن عطاء، فوافق الحلاج، فكان سبب قتله.

قلت: أما أبو العباس بن عطاء فلم يُقتل، وكلم الوزير بكلام غليظ لما سأله وقال: ما أنت وهذا، اشتغلت بظلم الناس. فعزّره. وقال السلمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان قال كان الوزير حين أحضر الحلاج للقتل حامداً بن العباس، فأمره أن يكتب اعتقاده، فكتب اعتقاده، فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد، فأنكروه، فقبل لحامد: إن ابن عطاء يصوب قوله. فأمر به. فعرض على ابن عطاء، فقال: هذا اعتقاد صحيح، ومن لم يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد.

فاحضر إلى الوزير، فجاء، وتصدّر في المجلس، فغاض الوزير ذلك، ثم أخرج ذلك الخط فقال: أتصوب هذا؟ قال: نعم، مالك ولهذا؟ عليك بما نصبت له من المصادرة والظلم، مالك ولل كلام في هؤلاء السادة؟ فقال الوزير: فكيف؟ فضرب فكاه، فقال أبو العباس: اللهم إنك سلطت هذا عليّ عقوبة لدخولي عليه. فقال الوزير: خفه يا غلام. فنزع خفه. فقال: دماغه. فما زال يضرب دماغه حتى سال الدم من منخريته. ثم قال: الحبس. فقبل: أيها الوزير؟ يتشوش العامة. فحمل إلى منزله.

وروى أبو إسحاق الترمكي، عن أبيه، عن جدّه قال: حضرت بين يدي أبي الحسن بن بشار، وعنده أبو العباس الأصهباني، فذاكره بقصة الحلاج، وأنه لما قتل كتب ابن عطاء إلى ابن الحلاج كتاباً يعزّيه عن أبيه، وقال: رحم الله أباك، ونسخ روحه في أطيب الأجساد. فدلّ هذا على أنه يقول بالتناسخ، فوقع الكتاب في يد حامد، فأحضر أبا العباس بن عطاء وقال: هذا خطك؟ قال: نعم. قال: فأقراؤك أعظم. قال: فتبيخ بكذب؟! فأمر به، فصيح، فقال أبو الحسن بن بشار: إني لأرجو أن يدخل الله حامداً بن العباس الجنة بذلك الصنيع.

قال السلمي: أكثر المشايخ ردوا الحلاج ونفّوه، وأبوا أن يكون له قدم في التصوف، وقبّله ابن عطاء، وابن خفيف، والنضر آبادي. قلت: قد مرّ أن ابن خفيف عرض عليه شيء من كلام الحلاج، فقبّر منه.

وقال محمد بن يحيى الرازي: سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول: لو قدرْتُ عليه لقتلته بيدي. فقلت: أيش وجد

فإذا مُسك شيء مُسني فإذا أنت أنا في كل حال وعن القائد قال: لقيت يوماً الحلاج في حالة رثّة، فقلت له: كيف حالك؟ فانشأ يقول:

لئن انسييت في نوتسي عنيهم لقد بلياً على خسر كزيم فلا يخزئك أن أبصرت خالاً مُنيرة عن الحال القديم فلي نفس ستذهب أو سترقى لعمرك بي إلى امر جسيم

وفي سنة إحدى وثلاث مئة أدخل الحلاج بغداد مشهوراً على جمل، قبض عليه بالسوس، وحُمل إلى الرائشي، فبعث به إلى بغداد، فصلب حيّاً، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة فاعرفوه.

وقال الفقيه أبو علي بن البناء: كان الحلاج قد ادّعى أنه إله، وأنه يقول بحلول اللاموت في الناسوت، فأحضروه الوزير علي بن عيسى فلم يجده - إذ سأله - يحسن القرآن والفقّه ولا الحديث. فقال: تعلمك الغرض والطهور أجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها. كم نكتب - ولك - إلى الناس: تبارك ذو النور الشعشعاني؟! ما أحوجك إلى أدب! وأمر به فصلب في الجانب الشرقي، ثم في الغربي. ووجد في كبه: إني مغرق قوم نوح، ومهلك عاد وثمود.

وكان يقول للواحد من أصحابه: أنت نوح. ولآخر: أنت موسى. ولآخر: أنت محمد.

وقال: من رست قدمه في مكان المناجاة، وكوشف بالمباشرة، ولوطيف بالمجاورة، وتلذذ بالقرب، وتزين بالسأنس، وترشح بمرأى الملكوت، وتوشح بمحاسن الجبروت، وترقى بعد أن توقى، وتحقق بعد أن تمزق، وتمزق بعد أن تزندق، وتصرف بعد أن تعرف، وخاطب وما راقب، وتدلّل بعد أن تدلّل، ودخل وما استاذن، وقرب لما خرب، وكلم لما كرم، ما قتلوه وما صلبوه.

ابن باكويه: سمعت الحسين بن محمد المداوي يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: دخل الحسين بن منصور مكة، فجلس في صحن المسجد لا يترجّح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف، لا ليالي بالشمس ولا بالطر، فكان يحمل إليه كل عشية كوزاً وقرصاً، فيقضم من جوانبه أربع عضات ويشرب.

أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتاباً، أخبرنا الكندي، أخبرنا ابن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني محمد بن أبي الحسن الساجلي، عن أحمد بن محمد النسري، سمعت محمد بن الحسين الحافظ، سمعت إبراهيم بن محمد الراعي يقول: قال أبو القاسم الرازي: قال أبو بكر بن مُمّشاذ: حضر عندنا بالدينور رجل معه ميخلة، ففشوها، فوجدوا فيها كتاباً للحلاج عنوانه: من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان. فوجه إلى بغداد فأحضر وعرض عليه،

الشيخ عليه؟ قال: قرأت آية من كتاب الله فقال: يُمكنني أن أؤلف مثله.

وقال أبو يعقوب الأقطع: زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريفته واجتهاده، فبان لي بعد مدة بسيرة أنه ساحر، عمال كافر.

وقال أبو يعقوب النعماني سمعت أبا بكر محمد بن داود الفقيه يقول: إن كان ما أنزل الله على نبيه حقاً، فما يقول الحلاج باطل. وكان شديداً عليه.

السلمي: سمعت علي بن سعيد الواسطي بالكوفة يقول: ما تجرد أحد على الحلاج وحل السلطان على قتله كما تجرد له ابن داود. وبلغني أنه لما أخرج إلى القتل تثير وجه حامد بن العباس، فقال له بعض الفقهاء: لا تشكك أيها الوزير، إن كان ما جاء به محمد حقاً، فما يقول هذا باطل.

السلمي: سمعت الحسين بن يحيى، سمعت جعفر الخليلي وسئل عن الحلاج فقال: أعرفه وهو حدث كان هو والقوطي يصحبان غمراً المكى وهو يلحج.

السلمي: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول: الحلاج مئة مئوخ.

قال السلمي: وبلغني أنه وقف على الجند، فقال: أنا الحق. قال: بل أنت بالحق، أي خشية نفس.

السلمي: سمعت أبا بكر بن غالب يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما أرادوا قتل الحلاج، أحضر لذلك الفقهاء، فسألوه: ما البرهان؟ قال: شواهد يلبسها الحق لأهل الإخلاص، يجذب في النفوس إليها جاذب القبول. فقالوا بأجمعهم: هذا كلام أهل الرذقة.

فنقول: بل من وزن نفسه، وزمها بالكتاب والسنة، فهو صاحب برهان وحجة، فما احتجب سهم من فاته ذلك!

قال ابن الجوزي فيما أنبأني عنه: إن شيخه أبا بكر الأنصاري أنبأه قال: شهدت أنا وجماعة على أبي الوفاء بن عقيل قال: كنت قد اعتقدت في الحلاج ونصرته في جزء، وأنا ثابت إلى الله منه، وقد قتل بإجماع فقهاء عصره، فأصابوا وأخطأ هو وحده.

السلمي: سمعت منصور بن عبد الله: سمعت الثبلي يقول: كنت أنا والحلاج شيئاً واحداً، إلا أنه أظهر وكتمت. وسمعت منصوراً يقول: وقف الثبلي عليه وهو مصلوب، فنظر إليه وقال: ألم ننهك عن العالين؟!

أبو القاسم التوحي: أخبرنا أبي: حدثني حسين بن عباس

عن حضر مجلس حامد وجاؤوه بدفاتر الحلاج، فيها: إن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يستغني عنه بأن يعمد إلى بيت في داره، فيعمل فيه مخراباً، ويتسل ويحرم، ويقول كذا وكذا، ويصلي كذا وكذا، وفاتر ويطوف بذلك البيت، فإذا فرغ قد سقط عنه الحج إلى الكعبة. فأتى به الحلاج وقال: هذا شيء رويته كما سمعته. فتعلق بذلك عليه الوزير، واستقى القاضي: أبا جعفر أحمد بن البهلرول، وأبا عمر محمد بن يوسف، فقال أبو عمر: هذه رذقة يجب بها القتل. وقال أبو جعفر: لا يجب بهذا قتل إلا أن يُقر أنه يعتقد، لأن الناس قد يروون الكفر ولا يعتقدونه، وإن أخبر أنه يعتقد استتيب منه، فإن تاب فلا شيء عليه، وإلا قتل. فعلم الوزير على فتوى أبي عمر على ما شاع وذاع من أمره، وظهر من الحادة وكفره، فاستؤذن المقتدر في قتله، وكان قد استغوى نصر الفشوري من طريق الصلاح والدین، لا بما كان يدعو إليه، فخوف نصر السيد أم المقتدر من قتله وقال: لا آمن أن يلحق ابنك عقوبة هذا الصالح. فتمنع المقتدر من قتله، فلم يقبل، وأمر حامداً بقتله، فحكم المقتدر يومه ذلك، فازداد نصر وأم المقتدر انتاناً، وتشكك المقتدر، فأنفذ إلى حامد بمنه من قتله، فأخبر ذلك أياماً إلى أن عوفي المقتدر. فالتح عليه حامد وقال: يا أمير المؤمنين! هذا إن بقي قلب الشريعة، وارتد خلق على يده، وأدى ذلك إلى زوال سلطانك، فدعي أقتله، وإن أصابك شيء فأتقني. فأذن له في قتله، فقتله من يومه، فلما قتل قال أصحابه: ما قتل وإنما قتل برذون كان لفلان الكاتب، نفق يومئذ وهو يعود إلينا بعد مئة، فصارت هذه الجهالة مقالة طائفة. قال: وكان أكثر غمارق الحلاج أنه يظهرها كالعجرات، يستغوي بها ضعة الناس.

قال أبو علي التوحي: أخبرني أبو الحسن أحمد بن يوسف التوحي قال: أخبرني جماعة أن أهل مقالة الحلاج يعتقدون أن اللاهوت الذي كان فيه حال في ابن له يشتري، وأن رجلاً فيها هاشم يقال له: أبو عماره محمد بن عبد الله قد حلت فيه روح محمد ﷺ وهو يخاطب فيهم بسيدنا.

قال التوحي الأزرق: فأخبرني بعض من استدعاه من الحلاجية إلى أبي عماره هذا إلى مجلس، فتكلم فيه على منذهب الحلاج ويدعو إليه. قال: فدخلت وظنوا أنني مسترشد، فتكلم بمحضرتي والرجل أحول، فكان يقلب عيني إلى فيجيش خاطرة بالهرس، فلما خرجنا قال لي الرجل: آمنت؟ فقلت: أشد ما كنت تكذيباً لقولكم الآن، هذا عندكم بمنزلة النبي ﷺ! لم لا يجعل نفسه غير أحول؟ فقال: يا أبله! وكأنه أحول، إنما يقلب عيني في الملوك.

يضئف كلما لم تتكشف حيلته، حتى يطل أصلاً، فيتمكّن حيثذ من فعل ما يريد، وقد رصّدتني هؤلاء منذ خمسة عشر يوماً، فما رأوني أكل شيئاً بته، وهذا نهاية صبري، فخذ رطلاً من الزبيب ورطلاً من اللوز، فدقهما، واجعلهما مثل الكسب وابسطه كالورقة، واجعلها بين ورقتين كدفتر، وخذ الدفتر في يدك مكشوفاً مطوياً ليخفى، وأحضره لي خفية لأكل منه واشرب الماء في المضغضة، فيكفي ذلك خمسة عشر يوماً أخرى. فكنّت أعمل ذلك له طول خبسه.

قال إسماعيل الخطبي في «تاريخه»: وظهر رجل يعرف بالحلاج، وكان في حبس السلطان بعباية وقعت به في وزارة علي بن عيسى، وذكر عنه ضروب من الزندقة، ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وأدعاء النبوة، فكشفه الوزير، وأنهى خبره إلى المقتدر، فلم يقر بما رمي به، وعاقبه، وصلبه حياً إماماً، ونودي عليه، ثم حبس سنين، ينقل من حبس إلى حبس، حتى حبس بأخرة في دار السلطان، فاستغوى جماعة من الغلمان، وموه عليهم، واستمالهم بميلة، حتى صاروا يجمعونه ويدفعون عنه ثم راسل جماعة من الكبار، فاستجابوا له، وترامى به الأمر حتى ذكر عنه أنه ادعى الربوبية، فسعى بجماعة من أصحابه قبض عليهم، ووجد عند بعضهم كتب له تدل على ما قيل عنه، وانتشر خبره، وتكلم الناس في قتله، فسلمه الخليفة إلى الوزير حامد، وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة، ويجمع بينه وبين أصحابه، فجرت في ذلك خطوب، ثم تيقن السلطان أمره، فأمر بقتله وإحراقه لسبع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاث مئة، فضرب بالسياط نحواً من ألف، وقطعت يده ورجلاه، وضربت عنقه، وأحرق بدنه، ونصب رأسه للناس، وغلقت يده ورجلاه إلى جانب رأسه.

قال أبو علي التتوخي: أخبرني أبو الحسين بن عياش القاضي عن أخبره: أنه كان محضرة حامد بن العباس لما قبض على الحلاج، وقد جيء بكتبي وجدت في داره من دعاته في الأطراف يقولون فيها: وقد بذرتنا لك في كل أرض ما يزكو فيها، وأجاب قوم إلى أنك الباب - يعني الإمام - وآخرون يعنون أنك صاحب الزمان يعنون الإمام الذي تنتظره الإمامية، وقوم إلى أنك صاحب الناموس الأكبر - يعنون النبي ﷺ، وقوم يعنون أنك هو - يعني الله عز وجل. قال: فسئل الحلاج عن تفسير هذه الكتب، فأخذ يدفعها ويقول: هذه الكتب لا أعرفها، هذه مدسوسة علي، ولا أعلم ما فيها، ولا معنى هذا الكلام. وجاؤوا بدفاتر للحلاج فيها أن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يكفيه أن يعتمد إلى بيت... وذكر القصة.

قال أبو علي التتوخي: أخبرني أبو العباس المتطبيب أحد مسلمي الطب الذين شاهدتهم: إن حي نور بن الحلاج بشتّر، وإنه يلتقط دراهم من الهواء ويجمعها ويسميها دراهم القدرة، فاحضروا منها إلى جميع كان لهم، فوضعوها واتخذوا أولئك يشهدون له أنه التقطها من الجو، يغرون بها قوماً غرياء يستدعونهم بذلك، ويرون أن قدر حي نور أجل من أن يمتحن كل وقت، فلما وضعت الدراهم في منديل قلبتها فإذا فيها درهم زائف، فقلت: أهذه دراهم القدرة كلها؟ قالوا: نعم. فأريتهم الدرهم الزيف، فتفرقت الجماعة وقمنا، وكان حي نور قد استغوى قائداً ذليلاً على شتّر، ثم زاد عليه في المخرة الباردة، فانتهك له، فقتله. فوسن بارد مخاريقه: أنه أحضر جرباً وقال له: إذا حزبك أمر أخرجتك لك من هذا الجراب ألف تركي بسلاحهم ونفقتهم. فسقط من عينه وإطرحة، فجاء إليه بعد مدّة وقال: أنا أرؤ يد الملك أحمد بن بويه المقطوعة صحيحة، فأدخيلي إليه. فصاح عليه وقال: أريد أن أقطع يدك؛ فإن رددتها حملتك إليه، فاضطرب من ذلك، فرماه بشيء كانت فيه منيته، فبعته ميراً ففترقه.

قال علي بن محمود الزوزني: سمعت محمد بن محمد بن ثوابه يقول: حكى لي زيد القصري قال: كنت بالقدس، إذ دخل الحلاج، وكان يومئذ يشعل فيه قنديل قمامة بلعن البلسان، فقام الفقراء إليه يطلبون منه شيئاً، فدخل بهم إلى القمامة، فجلس بين الشماسية، وكان عليه السواد، فظنوه منهم، فقال لهم: متى يشعل القنديل؟ قالوا: إلى أربع ساعات. فقال: كثير. فأوحاً بأصبغه، فقال: الله. فخرجت نار من يده، فاشتعلت القنديل، واشتعلت ألف قنديل حوالية، ثم ردت النار إلى أصبغه، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا خنفي، أقل الخنفيين، تحبون أن أقيم أو أخرج؟ فقالوا: ما شئت. فقال: أعطوا هؤلاء شيئاً. فأخرجوا بذرّة فيها عشرة آلاف درهم للفقراء.

فهذه الحكاية وأمثالها ما صح منها فحكمته أنه مخدوم من الجن.

قال التتوخي: وحدّثني أحمد بن يوسف الأزرق قال: بلغني أن الحلاج كان لا يأكل شيئاً شهراً، فبالني هذا، وكان بين أبي الفرج وبين روحان الصوفي مودة، وكان محدثاً صالحاً، وكان القصري - غلام الحلاج - زوج أخته، فسألت عن ذلك فقال: أما ما كان الحلاج يفعله فلا أعلم كيف كان يتم له، ولكن صهرري القصري قد أخذ نفسه، ودرجها، حتى صار يصبر عن الأكل خمسة عشر يوماً، أقل أو أكثر. وكان يتم له ذلك بميلة تخفى علي، فلما حبس في جملة الخلائج، كشفها لي، وقال لي: إن الرصد إذا وقع بالإنسان، وطال فلم تتكشف معه حيلة، ضعفت عنه الرصد، ثم لا يزال

أنكرته، فأني أسمع وأرى.

قالت: وكنت ليلة نائمة، فما أحسستُ به إلا وقد غشيته، فانتبهت مذعورة منكزة لذلك، فقال: إنما جئت لأوظئك للصلاة. ولما أصبحنا ومعى بيته، نزل، فقالت بيته: اسجد لي له. فقلت: أوتسجد لغير الله؟ فسمع كلامي، فقال: نعم، إله في السماء وإله في الأرض.

قالت: ودعاني إليه وأدخل يده في كُمه وأخرجها مملوءة يسكاً، فدفعه إلي وقال: هذا تراب أجعليه في طيبك.

وقال مرة: ارفعي الحصر، وخذي ما تريدن. فرفعتها، فوجدت الدنانير تحتها مفرولة ملء البيت، فبهزني ما رأيت.

ولما حصل الحلاج في يد حامد، جد في تبيع أصحابه، فأخذ منهم حيدر، والسمرى، ومحمد بن علي القناني، وأبا المغيث الهاشمي، وابن حماد، وكيس بيته، وأخذت منه دفاتر كثيرة، وبعضها مكتوب بالذهب، مبطنة بالحرير، فقال له حامد: أما قبضت عليك بواسطة فذكرت لي دفعة أنك المهدي، وذكرت مرة أنك تدعو إلى عبادة الله، فكيف ادعيت بعدي الإلهية؟

وكان في الكتب عجائب من مكاتباته إلى أصحابه النافذين إلى النواحي، يؤصنهم بما يدعون الناس إليه، وما يأمرهم به من نقلهم من حال إلى حال، ورؤية إلى رؤية، وأن يخاطبوا كل قوم على حسب عقولهم وقدر استجابتهم وانقيادهم، وأجاب بالفاظ مرموزة، لا يعرفها غير من كتبها وكُتبت إليه، وفي بعضها صورة فيها اسم الله على تعويج، وفي داخل ذلك التعويج مكتوب: علي عليه السلام. إلى أن قال: وحضرت مجلس حامد وقد أحضر سقَط من دار القناني، فإذا فيه قدر جافة، وقوارير فيها شيء كالزئبق، وكسّر جافة، فتعجب الوزير من تلك القدر، وجعلها في سقَط مخنوم، فسئل السمرى، فدافع، فألحوا عليه، فذكر أنها رجيع الحلاج، وأنه يشفى، وأن الذي في القوارير بوله. فقال السمرى لي: فكل من هذه الكسرة، ثم انظر كيف يكون قلبك للحلاج. ثم أحضر حامد الحلاج وقال: أيش في هذا السقَط؟ قال: ما أدري. وجاء غلام حامد الذي كان يخدم الحلاج، فأخبر أنه دخل بطبق. قال: فوجده ملء البيت من سقَطه إلى أرضه، فهاله ما رأى، ورمى بالطبق من يده وحُم.

قال ابن زنجي: وحملت دفاتر من دور أصحاب الحلاج، فأمرني حامد أن أقرأها والقاضي أبو عمر حاضر، والقاضي أبو الحسين بن الأشتاني، فبين ذلك: أن الإنسان إذا أراد الحج أفرده في داره بيتاً وطاف به أيام التوسيم، ثم جمع ثلاثين يتيماً، وكساهم قميصاً قميصاً، وعمل لهم طعاماً طيباً، فطاعمهم وخدمهم وكساهم، وأعطى لكل واحد سبعة دراهم أو ثلاثة، فإذا فعل ذلك،

قال أبو علي بن البناء الحنبلي: كان عندنا بسوق السلاح رجل يقول: القرآن حجاب، والرسول حجاب، وليس إلا عبد ورب، فافتيّن به جماعة وتركوا العبادات، ثم اختفى غافة القتل.

وقال الخطيب في تاريخه: ثم انتهى إلى حامد أن الحلاج قد موه على الحشم والحجاب بالدار بأنه يخفي الموتى، وأن الجبن يخدمونه، وأظهر أنه قد أحى عدة من الطير. وقيل: إن القناني لمكاتب يعبد الحلاج ويدعو إليه، فكيس بيته، وأحضروا من داره دفاتر ورقاق بخط الحلاج، فنهض حامد، فدفعه المقتدر إلى حامد، فاحتفظ به، وكان يخرجُه كل يوم إلى مجلسه ليظفر له بسقَطه، فكان لا يزيد على إظهار الشهادتين والتوحيد والشرائع، وقبض حامد على جماعة يعتقدون إلهية الحلاج، فاعترفوا أنهم دعاء الحلاج، وذكروا حامد أنه قد صنع عندهم أنه إله، وأنه يخفي الموتى، وكاشفوا بذلك الحلاج، فجحد وكذبهم وقال: أعوذ بالله أن أدعي النبوة والرؤية، إنما أنا رجل أعبد الله وأكبر الصلاة والصوم وفعل الخير، ولا أعرف غير ذلك.

قال إسماعيل بن محمد بن زنجي: أخبرنا أبي قال: كان أول ما انكشف من أمر الحلاج حامد أن شيخاً يعرف باللباس كان ممن استجاب له، ثم تبين مخرفته، ففارقوه، واجتمع معه على هذه الحال أبو علي الأوارجي الكاتب، وكان قد عمل كتاباً ذكر فيه مخاريق الحلاج والحيل فيها، والحلاج حينئذ مقيم عند نصر القشوري في بعض حجره، موسع عليه، ماذون لمن يدخل إليه، وكان قد استغوى القشوري، فكان يعظمه ويحذ أن علة عرضت للمقتدر في جوفه، فأدخل إليه الحلاج، فوضع يده عليها ففوي، فقام بذلك للحلاج سوق في الدار وعند أم المقتدر، ولما انتشر كلام اللباس والأوارجي في الحلاج، أحضر إلى الوزير ابن عيسى، فأغلظ له، فحكى في ذلك الوقت أنه تقدم إلى الوزير وقال له سرّاً: قف حيث انتهيت ولا تزده، وإلا قلبت الأرض عليك. فتهيبه الوزير، فنقل حينئذ إلى حامد بن العباس.

وكانت بنت السمرى - صاحب الحلاج - قد أدخلت إليه، وأقامت عنده في دار الخلافة، وبعث بها إلى حامد ليسألها عن ما رأت. فدخلت إلى حامد، وكانت عذبة العيارة، فسألها، فحكّت أنها حملها أبوها إلى الحلاج، وأنها لما دخلت عليه وهب لها أشياء ثمينة، منها زينة خضراء وقال لها: زوجتك ابني سليمان، وهو أعز ولدي علي وهو مقيم بنيسابور، وليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها خلاف، أو تنكر منه حالاً، وقد أوصيته بك، فمتى جرى عليك شيء، فصومي يومك، واصعدي إلى السطح، وقومي على الرماد، واجعلي فطرلك عليه مع ملح، واستقبلي ناحيتي، وأذكري ما

الراس يوتين ببغداد، ثم حُبل إلى خراسان وطيف به. وأقبل أصحابه يعدون أنفسهم برجوعه بعد أربعين يوماً.

وأتفق زيادةً وجلة تلك السنة زيادةً فيها فضل، فادعى أصحابه أن ذلك بسببه، لأن رماده خالط الماء.

وزعم بعضهم: أن المقتول عدو للحلاج ألقي عليه شبهه.

وادعى بعضهم أنه - في ذلك اليوم بعد قتله - رآه ركباً حاراً في طريق النهروان، وقال: لعلمكم مثل هؤلاء البقر الذين ظننوا أنني أنا المضروب المقتول.

وزعم بعضهم أن دابةً حوت في صورته. وأحضر جماعة من الوراقين، فأحلفوا أن لا يبيعوا من كتب الحلاج شيئاً ولا يشتروها. عن فارس البغدادي قال: قُطعت أعضاء الحلاج وما تغير لونه.

وعن أبي بكر العطوف قال: قُطعت يدا الحلاج ورجلاه وما نطق.

السلمي: سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعتُ محمد بن علي الكتاني يقول: سئل الحلاج عن الصبر فقال: أن تقطع يدا الرجل ورجلاه، ويسمر ويصلب على هذا الجسر. قال: ففعل به كل ذلك.

وعن أبي العباس بن عبد العزيز - رجل مجهول - قال: كنتُ أقرب الناس من الحلاج حين ضرب، فكان يقول مع كل سوط: أخذ أحد.

السلمي: سمعتُ عبد الله بن علي، سمعتُ عيسى القصار يقول: آخر كلمة تكلم بها الحسين بن منصور عند قتله: حسب الواحد أفراد الواحد له. فما سمع بهذه الكلمة فقير إلا رزق له واستحسنها منه.

قال السلمي: وحكي عنه أنه روي واقفاً في الموقف، والناس في الدعاء، وهو يقول: أنزلكم عما قرأكم به عبادكم، وأبرأ إليكم عما وحدكم به المخدعون.

قلت: هذا عين الزندقة، فإنه تبرأ مما وحد الله به المخدعون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة، فهل وحدوه تعالى إلا بكلمة الإخلاص، التي قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَهَا مِنْ قَلْبِهِ، فَقَدْ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ» وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فإذا برى الصوفي منها، فهو ملعون زنديق، وهو صوفي الزبي، والظاهر، مستتر بالنسب إلى العارفين، وفي الباطن فهو من صوفية الفلاسفة أعداء الرسل، كما كان جماعة في أيام النبي ﷺ متسبون إلى صحبيته وإلى ملته، وهم في الباطن من مردة المنافيين،

قام له ذلك مقام الحج. فلما قرأ ذلك الفصل التفت القاضي أبو عمر إلى الحلاج، وقال له: من أين لك هذا؟ قال: من كتاب «الإخلاص» للحسن البصري. قال: كذبت يا حلال الدم! قد سمعنا كتاب «الإخلاص» وما فيه هذا. فلما قال أبو عمر: كذبت يا حلال الدم، قال له حامد: اكتب بهذا. فتشاغل أبو عمر بمخاطب الحلاج، فالح عليه حامد، وقدم له الدواة، فكتب بإحلال دمه، وكتب بعده من حضر المجلس، فقال الحلاج: ظهري جسي، ودمي حرام، وما يحمل لكم أن تأكلوا علي، واعتقادي الإسلام، ومنهجي السنة، فالله الله في دمي.

ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم، ثم نهضوا، ورز الحلاج إلى الحبس، وكتب إلى المقتدر بخبر المجلس، فابطأ الجواب يومين، فغلظ ذلك على حامد، ونذم ونحرف، فكتب رقة إلى المقتدر في ذلك ويقول: إن ما جرى في المجلس قد شاع، ومتى لم تبعه قتل هذا افتن به الناس، ولم يختلف عليه اثنان. فعاد الجواب من الغد من جهة مقلع: إذا كان القضية قد أباحوا دمه فليحضر محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة، ويتقدم بتسليمه وضربه ألف سوط، فإن هلك وإلا ضربت عنقه.

فسر حامد، وأحضر صاحب الشرطة، وأقره ذلك، وتقدم إليه بتسليم الحلاج، فامتنع، وذكر أنه يتخوف أن يتزع منه، فبعث معه غلماناً حتى يصيروه إلى مجلسه، ووقع الاتفاق على أن يحضر بعد عشاء الآخرة، ومعه جماعة من أصحابه، وقوم على بغال موكفة مع سياس، فيحمل على واحد منها، ويدخل في غمار القوم. وقال حامد له: إن قال لك: أجري لك الفرات ذهباً، فلا ترفع عنه الضرب.

فلما كان بعد العشاء، أتى محمد بن عبد الصمد إلى حامد، ومعه الرجال والبنال، فتقدم إلى غلمانهم بالركوب معه إلى داره، وأخرج له الحلاج، فحكى الغلام: أنه لما فتح الباب عنه وأمره بالخروج، قال: من عند الوزير؟ قال: محمد بن عبد الصمد. قال: ذهبن والله. وأخرج، فأركب بغلاً، واختلط بجملة الساسة، وركب غلماناً حامد حوله حتى أوصلوه، فبات عند ابن عبد الصمد، ورجاله حول المجلس. فلما أصبح، أخرج الحلاج إلى رجة المجلس، وأمر الجلاد بضربه، واجتمع خلائق، فضرب تمام ألف سوط وما تآوه، بل بلغ ست مئة سوط، قال لابن عبد الصمد: ادع بي اليك، فإن عندي نصيحة تعديك فتح قسطنطينية. فقال له محمد: قد قيل لي: إنك ستقول ما هو أكبر من هذا، وليس إلى رفع الضرب سبيل.

ثم قُطعت يده، ثم رجلاه، ثم حُر رأسه، وأحرقت جثته. وحضرت في هذا الوقت ركباً والجة تقلب على الجمر، ونُصب



إبراهيم بن عبد الله القلانسي الرازي يقول: لما صلب الحلاج - يعني في التوبة الأولى - وقفت عليه، فقال: إلهي! أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي! إنك تسودد إلى من يؤذيك، فكيف لا تتردد إلى من يؤذى فيك.

السلمي: سمعت أبا العباس الرازي يقول: كان أخى خادماً للحلاج، فلما كانت الليلة التي يقتل فيها من الغد قلت: أوصني يا سيدي. فقال: عليك نفسك، إن لم تشغلها شغلتك. فلما أخرج كان يتختر في قيده ويقول:

نَبِيَّيْ غَيْرُ مُنْشُوبٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْفِ  
سَقَانِي مِثْلَ مَا يَشْرَبُ بَعْضُ الصَّيْفِ بِالْضَيْفِ  
فَلَمَّا كَانَتْ الْكَاسُ دَعَا بِالنَّطْعِ وَالشَّيْفِ  
كَذَا مَنْ يَشْرَبُ الْكَاسَ نَحَّ التَّنِينَ فِي الصَّيْفِ

ثم قال: يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها، والذين آمنوا مشفقون منها، ويعلمون أنها الحق ﴿الشورى: ٢٨﴾، ثم ما نطق بعد.

وله أيضاً.

يَا نَسِيمَ الرَّيْحِ قُولِي لِلرُّيَا لَمْ يَزِدْنِي السُّورَةَ إِلَّا غَطْشاً  
رُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي قَلْبُهُ إِنْ يَشَاءُ شَيْئاً وَإِنْ شِئْتُ يَشَاءُ  
وقال أبو عمر بن خبيرة: لما أخرج الحلاج ليقتل، مضيت وزاحمت حتى رأته، فقال لأصحابه: لا يهولنكم، فإنني عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً. فهذه حكاية صحيحة توضح لك أن الحلاج مُنْخَرِقٌ كَذَّابٌ، حتى عند قتله.

وقيل: إنه لما أخرج للقتل أنشد:

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَزَلْ بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا  
أَطَعْتُ مَطَاعِييَ فَاسْتَعْبَدْتَنِي وَلَوْ أَنِّي قَتَعْتُ لَكُنْتُ خَسْرًا

قال أبو الفرج بن الجوزي: جمعت كتاباً سمّيته: «القاطع بحال الحاج بحال الحلاج». وبلغ من أمره أنهم قالوا: إنه إله، وإنه يُحيي الموتى.

قال الصولي: أوّل من أوقع بالحلاج الأمير أبو الحسين علي بن أحمد الراسبي، وأدخله بغداد وغلاماً له على جملتين قد شهرهما في سنة إحدى وثلاث مئة، وكتب معهما كتاباً: إن البيشة قامت عندي أن الحلاج يدعي الربوبية، ويقول بالخلول. فحبس مئة.

قال الصولي: قيل: إنه كان في أوّل أمره يدعو إلى الرضى من آل محمد، وكان يُري الجاهل أشياء من شِعْبَتِهِ، فإذا وثق منه دعاه إلى أنه إله.

وقيل: إن الوزير حامداً وجد في كعبه: إذا صام الإنسان وواصل ثلاثة أيام وأفطر في رابع يوم على ورقات هينبا أغناه عن

قد لا يعرفهم نبي الله ﷺ ولا يعلم بهم. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعْلَمُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ [البقرة: ١٠١] فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات، فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته، فما ينبغي لك يا فقيه أن تبادر إلى تكفير المسلم إلا ببرهان قطعي، كما لا يسوغ لك أن تعتقد العرفان والولاية فيمن قد تبرهن رُغْلُهُ، وانهتك باطنهُ وزندقته، فلا هذا ولا هذا، بل العدل أن من رآه المسلمون صالحاً عسناً، فهو كذلك، لأنهم شهداء الله في أرضه، إذ الأمة لا تجتمع على ضلالة، وإن من رآه المسلمون فاجراً أو مُنَافِقاً أو مُبْطِلاً، فهو كذلك، وإن من كان طائفة من الأمة تُضَلُّهُ، وطائفة من الأمّة تُتْبِي عليه وتبجله، وطائفة ثالثة تقف فيه وتتروّع من الخط عليه، فهو ممن ينبغي أن يُعرض عنه، وأن يُعرض أمره إلى الله، وأن يُستغفر له في الجملة، لأن إسلامه أصليّ يتيقن، وضلاله مشكوك فيه، فهذا تستريح ويصفو قلبك من الغل للمؤمنين.

ثم اعلم أن أهل القبلة كلهم، مؤمنهم وفاسقهم، وسنيهم ومبتدعهم - سوى الصحابة - لم يجمعوا على مسلم بأنه منعيذ ناج، ولم يجمعوا على مسلم بأنه شقي هالك، فهذا الصديق فرد الأمّة، قد علمت تفرقهم فيه، وكذلك عمر، وكذلك عثمان، وكذلك علي، وكذلك ابن الزبير، وكذلك الحجاج، وكذلك المأمون، وكذلك بشر المريسي، وكذلك أحمد بن حنبل، والشافعي، والبخاري، والنسائي، وهلم جرا من الأعيان في الخير والشر إلى يومك هذا، فما من إمام كامل في الخير إلا وثم أناس من جهة المسلمين ومبتدعيهم يذمونه ويحطون عليه، وما من رأس في البدعة والتجهم والرفض إلا وله أناس ينتصرون له، ويذبحون عنه، ويدينون بقوله بهوى وجهل، وإنما الغيرة بقول جمهور الأمّة الخالين من الهوى والجهل، المتصفين بالورع والعلم، فتدبر - يا عبد الله - لحلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرايطه، ودعاة الزندقة، وأنصف وتورّع واتق ذلك، وحاسب نفسك، فإن تبرهن لك أن شمائل هذا المرء شمائل عدو للإسلام، محب للرياسة، حريص على الظهور بباطل وبحق، فتبرأ من نخلته، وإن تبرهن لك واليئاذ بالله، أنه كان - والحالة هذه - محمداً هادياً مهدياً، فجذد إسلامك واستغفرت ربك أن يوفقك للحق، ومن ثبت قلبك على دينه، فإنما الهدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم، ولا قسوة إلا بالله، وإن شككت ولم تعرف حقيقته، وتبرأت مما رُمي به، أرحمت نفسك، ولم يسالك الله عنه أصلاً.

السلمي: سمعت محمد بن أحمد بن الحسن السوراق: سمعت

الحلاج فقال: حدثني حمد بن الحلاج: أن نصرًا القشوري لما اعتقل أبي استأذن المقتدر أن يبي له بيتاً في الحبس، فبني له داراً صغيرة بحسب الحبس، وسدوا باب الدار، وعملوا حواليه سوراً، وفتحوا بابه إلى الحبس، وكان الناس يَدْخُلُون عليه سنّة، ثم يُعَوّضُوا، فبقي خمسة أشهر لا يَدْخُلُ عليه أحد إلا مرةً وأبى أبا العباس بن عطاء دخل عليه بالحيلة، ورأيت مرةً أبا عبد الله بن خفيف وأنا براً عند والدي، ثم حبسوني معه شهرين ولي يومئذ ثمانية عشر عاماً، فلما كانت الليلة التي أخرج من صبيحتها، قام فصلّى ركعات، ثم لم يزل يقول: مكرّ مكر، إلى أن مضى أكثر الليل، ثم سكّط طويلاً، ثم قال: حقّ حقّ، ثم قام قائماً وتغطّى بإزار، وأترى بمشتر، ومدّ يديه نحو القيلة، وأخذ في المناجاة يقول: نحن شواهدك نلوذ بسنن عزّتك لتبدي ما شئت من مشيتك، أنت الذي في السماء إله وفي الأرض إله، يا مدّهر اللهور، ومصورّ الصور، يا مَنْ ذلّت له الجواهر، وسجدت له الأعراض، وانعقدت بأمره الأجسام، وتصورت عنده الأحكام، يا مَنْ تجلّى لما شاء كما شاء كيف شاء، مثل التجلّي في المشيئة لأحسن الصورة. وفي نسخة: مثل تجلّيكَ في مشيتك كأحسن الصورة. والصورة هي الرّوح الناطقة التي أفردت بالعلم والبيان والقُدرة. ثم أوعزت إليّ شاهدك لأنسي في ذابك الهويّ لما أردت بدائي، وأبديت حقائق علمي ومُعجزاتي، صاعداً في معارجي إلى عروش أوليائي عند القول من برياتي. إنّي احتضرت وأقتل وأصلب وأحرق، وأحمل على السّافيات اللّذاريات، وإن الدّرة من ينجوج مظان هيكلي متجلّياتي لأعظم من الرّاسيات. ثم أنشأ يقول:

أُنمى إِلَيْكَ نَفْوساً طامحاً شامخاً فيما ورا العيب أو في شايده القديم  
أُنمى إِلَيْكَ عُلُوماً طامحاً مَطْلُوتَ سحابيّ الرّوحي فيها انجرّ الحكيم  
أُنمى إِلَيْكَ لِسَانُ الْحَقِّ مُذْ رَمَسَ أَرْدَى وَتَذَكَّرَهُ كَالرّوْمِ فِي الْعَدَمِ  
أُنمى إِلَيْكَ بَيَاناً تَشِيرُ لَهُ أَقْصَا كُلِّ فَصِيحٍ يَقُولُ فِيمِ  
أُنمى إِلَيْكَ إشارات العقول معاً لم يَنْسَ مِنْهُنَّ إِلَّا دَارِسُ الْعَلَمِ  
أُنمى - وحَقَّ - أَخْلَاصاً لَطَافَةً كَانَتْ مَطَايِمُهُ مِنْ مَكْنَدِ الْكِظَمِ  
مَضَى الْجَمِيعُ فَلَا غَيْبَ وَلَا أَثَرَ مُضَيَّ عَادَ وَيَقْدَانِ الْأَوَّلِ إِزِمَ  
وخلّفوا مُعْشَرًا يَجِدُون لَيْسَتْهُمْ أَعْمَى مِنَ الْبَهْمِ بَلْ أَعْمَى مِنَ النَّعَمِ

ثم سكّط، فقال له خادمه أحمد بن فاتك: أوصني. قال: هي نفسك، إن لم تشغلها شغلتك. ثم أخرج وقطعت يده ورجلاه بعد أن ضرب خمس مئة سوط، ثم صلب، فسمعتة وهو على الجذع يُناجي ويقول: أصبحت في دار الرّغائب أنظر إلى العجائب. فهكذا هذا السّياق أنّه صلب قبل قطع راسه. فلعلّ ذلك فعل بعض نهار. قال: ثم رأيت الشّبيلي وقد تقدّم تحت الجذع وصاح بأعلى صوته يقول: أولم تنهك عن العالمين. ثم قال له: ما التصوّف؟ قال: أهون

صوم رمضان، وإذا صلّى في ليلة ركعتين من أوّل اللّيل إلى الغداة أغتته عن الصّلاة بعد ذلك، وإذا تصدّق بكذا وكذا أغناه عن الزّكاة.

ذكر ابن حوقل قال: ظهر من فارس الحلاج يتحلّ النسك والتّصوّف، فما زال يترقى طبّقاً عن طبّق حتى آل به الحال إلى أن زعم: أنّه مَنْ هَدَبَ فِي الطّاعة جسمه، وشغل بالأعمال قلبه، وصبر عن اللذات، وامتنع من الشّهوات يترقى في درج المصانفة، حتى يصفو عن البشريّة طبعه، فإذا صفا حلّ فيه رُوحُ الله الذي كان منه إلى عيسى، فيصير مطاعاً، يقول للشيء: كن، فيكون، فكان الحلاج يتعاطى ذلك ويدعو إلى نفسه حتى استمال جماعة من الأمراء والوزراء، وملوك الجزيرة والجال والعامة، ويقال: إنّ يده لما قطعت كتب الدّم على الأرض: الله الله.

قلت: ما صحّ هذا، ويمكن أن يكون هذا من فعله بمركبة زُنْده.

قال محمد بن عليّ الصّوريّ الحافظ: سمعت إبراهيم بن محمد بن جعفر البراز يقول: سمعت أبا محمد الباقوتي يقول: رأيت الحلاج عند الجسر على بقرة ووجهه إلى ذنبها، فسمعتة يقول: ما أنا الحلاج، ألقى الحلاج شبهة عليّ وغاب. فلما أدنى من الخشبة التي يُصلب عليها، سمعته يقول:

يَا مُعِينُ الضُّعْفِ عَلَيَّ أَعْنِي عَنِّي الضُّعْفُ

قال أبو الحسين بن سالم: جاء رجل إلى سهل بن عبد الله، ويده مخبرة وكتاب، فقال لسهل: أحبيت أن أكتب شيئاً ينفعني الله به. فقال: اكتب: إن استطعت أن تلقى الله ويبدك المحبرة فافعل. فقال: يا أبا محمد! فائدة. فقال: الدّنيا كلّها جهلٌ إلا ما كان علماً، والعلم كلّ حجة إلا ما كان عملاً، والعمل موقوف إلا ما كان على السنّة، وتقوم السنّة على التّقوى.

وعن أبي محمد المرتضى قال: مَنْ رَأَيْتَهُ يَدْعِي حَالاً مَعَ اللَّهِ بَاطِنَةً، لَا يَدُلُّ عَلَيْهَا أَوْ يَشْهَدُ لَهَا فَحَقُّ ظَاهِرٍ، فَاتِّهِمَهُ عَلَى دِينِهِ.

قيل: إنّ الحلاج كتب مرةً إلى أبي العباس بن عطاء: كَتَبْتُ وَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا كَتَبْتُ إِلَى رُوْحِي بِغَيْرِ كِتَابٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَا تَرُوقُ بَيْنَهُمَا وَيَنْصَبُ بَيْنَهُمَا فَصَلِّ خِطَابَ كُلِّ كِتَابٍ صَادِرٍ مِنْكَ وَارِدٍ إِلَيْكَ بِلَا زُدَّ الْجَوَابِي جَوَابِي وَقَدْ ذَكَرَ الْحَلَّاجُ أَبُو سَعِيدِ النَّقَاشِ فِي «طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ» لَهُ، فَقَالَ: مِنْهُمْ مَنْ نَسَبَ إِلَى الزُّنْدَقَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَ إِلَى السُّحْرِ وَالشُّغُوفَةِ.

وقفت على تأليف أبي عبد الله بن باكويه الشيرازي في حال

وربّ الأرباب! وما من لا تأخذه سنة! رُدُّ لِي نفسي لئلا يُنْتَقِى بي عبادك، يا مَنْ هو أنا وأنا هو! ولا فرق بين أُنَيْتِي وهُوَتِكَ إلاّ الحديثَ والقِدَمَ. ثم رفع رأسه ونظر إليّ وضجك في وجهي ضحكات، ثم قال لي: يا أبا إسحاق! أما ترى إلى ربّي ضربَ قَدَمُهُ في حَدَثِي حتّى استهلك حَدَثِي في قَدَمِهِ، فلم يبق لي صفة إلا صفة القِدَمِ، ونُطْقِي من تلك الصّفة، فالخلقُ كُلُّهم أحداثٌ ينطقون عن حَدَثٍ، ثم إذا نطقتُ عن القِدَمِ ينكرون عليّ ويشهدون بكفري، وسيسعونَ إلى قتلي، وهم في ذلك معذورون، وبكلّ ما يفعلون مجرورون.

وعن عثمان بن معاوية - قيس جامع الدّينور - قال: بات الحسين بن منصور في هذا الجامع ومعه جماعة، فسأله واحد منهم فقال: يا شيخ! ما تقول فيما قال فرعون؟ قال: كلمة حق. فما تقول فيما قال موسى عليه السّلام؟ قال: كلمة حق، لأنّهما كلمتان جرتا في الأبد كما أجرين في الأزَل.

وعن الحسين قال: الكفرُ والإيمانُ يفرقان من حيث الاسم، فأمّا من حيث الحقيقة، فلا فرق بينهما.

عن جندب بن زاذان تلميذ الحسين قال: كتب الحسينُ إليّ: بِسْمِ اللَّهِ التَّجَلِّي عن كل شيء لمن يشاء، والسّلام عليك يا ولدي، ستر الله عنك ظاهر الشريعة، وكشف لك حقيقة الكفر، فإن ظاهر الشريعة كفر، وحقيقة الكفر معرفة جليّة، وإنّي أوصيك أن لا تفتّر بالله، ولا تائب منهُ، ولا ترغب في عِيبِهِ، ولا ترضى أن تكون غير مُحِبٍّ، ولا تغفل بآبائِهِ، ولا تميل إلى نفيه، وإسّاك والتّوحيد، والسّلام.

وعنه قال: مَنْ فَرَّقَ بين الإيمان والكفر، فقد كفر، ومَنْ لم يفرّق بين المؤمن والكافر، فقد كفر.

وعنه قال: ما وحّد الله غير الله. آخر ما نقلته من خط الشيخ تاج الدين.

ذكرَ عمَدُ بنُ إسحاق التّدِيم الحسينَ الحلاجَ وحطّ عليه، ثم سرّد أسماء كتبه: كتاب «طاسين الأول»، كتاب «الأحرف المحدثّة والأزليّة»، كتاب «ظلّ ممدود»، كتاب «حمل النور والحياة والأرواح»، كتاب «الصور»، كتاب «تفسير: قل هو الله أحد»، كتاب «الأبد والمآب»، كتاب «خلق الإنسان والبيان»، كتاب «كيد الشيطان»، كتاب «سر العالم والمبعوث»، كتاب «العدل والتوحيد»، كتاب «السياسة»، كتاب «علم الفناء والبقاء»، كتاب «شخص الظلمات»، كتاب «نور النور»، كتاب «الهاكل والعالم»، كتاب «المل الأعلى» كتاب «النقطة وبدو الخلق» كتاب «القيامات». كتاب «الكبر والعظمة»، كتاب «خزائن الخيرات»، كتاب «موائد

مرقاة فيه ما ترى. قال: فما أعلاه؟ قال: ليس لك إليه سبيل، ولكن سترى غداً ما يجري، فإن في الغيب ما شهدته وغاب عنك. فلما كان العشيّ جاء الإذن من الخليفة أن تُضربَ رِقَبَتُهُ، فقالوا: قد امستنا ويؤخر إلى الغداة. فلما أصبحنا أنزل وقدّم لتضرب عُنُقَهُ، فسمعتُهُ يصيح بأعلى صوته: حسب الواحد أفراد الواحد له. ثم تلا: «يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا» (الطورى: ١٨) فهذا آخر كلامه، ثم ضربت رِقَبَتَهُ، ولَفَّ في يارِئِهِ، وصَبَّ عليه النّفسُ، وأحرق، وحُمِلَ رمادهُ إلى رأس المنارة لتسفيه الرياح. فسمعتُ أحمد بن فاتك تلميذ والذي يقول بعد ثلاث: قال: رأيتُ كائني واقف بين يدي ربّ العزّة، فقلت: يا ربّ ما فعل الحسين بن منصور؟ فقال: كاشفته بمعنى، فدعا الخلق إلى نفسه، فأنزلت به ما رأيت.

قال ابن باكويه: سمعتُ ابنَ خفيف يسأل: ما تعتقد في الحلاج؟ قال: اعتقد أنّه رجلٌ من المسلمين فقط. فقيل له: قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين. فقال: إنّ كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيداً. فليس في الدّنيا توحيد.

قلت: هذا غلطٌ من ابن خفيف، فإنّ الحلاجَ عند قتله ما زال يوحّد الله ويصيح: الله الله في دمي، فأنّا على الإسلام. وتبرأ مما سوى الإسلام. والزّندقيّ فيوحّد الله علانية، ولكن الزّندقة في سرّه. والمتفقون فقد كانوا يوحّدون ويصومون ويصلّون علانية، والتّناق في قلوبهم، والحلاجُ فما كان حملاً حتى يظهر الزّندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله، بل كان يوحّ بذلك لمن استوثق من رباطه، ويمكن أن يكون تزندق في وقت، ومزق وإدعى الإلهية، وعمل السّحر والمخاريق الباطلة مدّة، ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحقّ، والله أعلم بسرّه، ولكن مقالته نبراً إلى الله منها، فإنّها محض الكفر، نسأل الله العفو والعافية، فإنّه يعتقد حلول البارئ - عز وجل - في بعض الأشرف، تعالى الله عن ذلك.

كان مقتل الحلاج في سنة تسع وثلاث مئة لست بقين من ذي القعدة.

قرأت بخط العلامة تاج الدين الفزاري قال: رأيتُ في سنة سبع وستين وست مئة كتاباً فيه قصّة الحلاج، منه: عن إبراهيم الحلواني قال: دخلتُ على الحسين بن منصور بين المغرب والعَتَمَة، فوجدته يصلي، فجلستُ كأنّه لم يحس بي، فسمعتُهُ يقرأ سورة البقرة، فلما ختمها، ركع وقام في الرّكوع طويلاً، ثم قام إلى الثانية، قرأ الفاتحة وآل عمران، فلما سلّم تكلم بأشياء لم أسمعها، ثم أخذ في الدّعاء، ورفع صوته كأنّه مأخوذ من نفسه وقال: يا إله الألهة!

- **الحَلَوَانِي** = الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الهللي.  
 ■ **الحَلَوَانِي** = عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، أبو محمد البخاري.  
 ■ **الحَلَوَانِي** = عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمدويه، أبو المعالي المَرُوزِي.

- **الحَلَوَانِي** = يحيى بن علي، أبو سعد.  
 ■ **ابن الحلوانية** = أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي  
 ■ **الحلي** = ديبس بن صدقة بن منصور، أبو الأعز الملك.  
 ■ **الحليمي** = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبد الله البخاري.

- **ابن حَمَاد** = محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن الكوفي.

- **ابن حماد** = يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي  
 ١٨٢١ - حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث

#### الوَالِئِيُّ الصَّفَّارِيُّ

[ت ٥٧٦ هـ / ١١٨٨ م، ٩١/٢١]

- العلامة، قوام الدين، أبو المحامد حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث الوائلي، البخاري، الحنفي، ابن الصَّفَّارِي.

سمع من أبيه، وإسماعيل ابن البيهقي.

- رَوَى عنه: إسماعيل بن محمد التَّلَاقِي، وإبراهيم بن سالار الخوارزمي، وعبيد الله بن إبراهيم المجبوبي، والحسين بن عمر التَّزَمِيذِي الأديب، وبرهان الإسلام عَمَرُ بن مازة، وتاج الإسلام محمد بن طاهر الخُذَابَادِي، بَنَاتِي بهذا أبو العلاء القُرَظِي.  
 تُوَفِّي سنة ست وسبعين وخمس مئة.

[ابن النديم في تاريخه، الورقة ٣٨، السمعاني في «الصفار» من الأساب، القرشي في الجواهر: ٢٢٤/١]

#### ١٨٢٢ - حماد بن أسامة بن زيد مولى بني هاشم

[ت ٢٠١ هـ / ٨١٢ م، ٢٧٧/٩]

- أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد، الكوفي الحافظ الثبت، مولى بني هاشم. ويقال: ولأوه لزيد بن علي، وقيل: بل مولى الحسن بن

العارفين، كتاب «خلق خلائق القرآن»، كتاب «الصدق والإخلاص»، كتاب «التوحيد»، كتاب «النجم إذا هوى»، كتاب «الذاريات ذروا»، كتاب «هو هو»، كتاب «كيف كان وكيف يكون»، كتاب «الوجود الأول»، كتاب «لا كيف»، كتاب «الكبريت الأحمر»، كتاب «الوجود الثاني»، كتاب «الكيفية والحقيقة»، وأشياء غير ذلك.

[الفرق بين الفرق: ١٦٥ - ١٦٧، الفصل في الملل والنحل: ٢٠٣/٤، سارخ بغداد: ٣٨٤/٩، الملل والنحل: ٧٦/١ - ٧٨، الأنساب: ٤٨٥/١، المنظم: ٢٣٨/٦، الكامل في التاريخ: ٢٣٩/٨، وفيات الأعيان: ٤٥/٣، طبقات العزلة لابن المرتضى: ٨٩/٨٨، لسان الميزان: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، طبقات الصوفية: ٣٠٧ - ٣١١، تاريخ بغداد: ١١٢/٨ - ١٤١، الأنساب: ١٨١، المنظم: ١٦٠/٦ - ١٦٤، وفيات الأعيان: ١٤٠/٢ - ١٤٦، ميزان الاعتدال: ٥٤٨/١، طبقات الأولياء: ١٨٧ - ١٨٨، لسان الميزان: ٣١٥ - ٣١٤، النجوم الزاهرة: ١٨٢/٣ و ٢٠٢ - ٢٠٣].

- **ابن الحَلَاوِي** = أحمد بن محمد بن أبي الوفاء، أبو الطيب الموصلي.

- **الحَلَاوِي** = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحَلَاوِي

- **الحَلَاوِي** = محمد بن المبارك بن الحسن بن طالب، أبو عبد الله الحربي.

- **الحلبوني** = عثمان الصعيدي الحلبوني

- **الحلي** = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَادَةَ العُقَيْلِي

- **الحلي** = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلي

- **الحلي** = عز الدين أيبك بن عبد الله الأمير.

- **الحلي** = علي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن.

- **الحلي** = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفص قاضي دمشق.

- **الحلي** = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلي

- **الحلي** = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جَرَادَةَ العُقَيْلِي

- **الحَلَوَانِي** = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر خالوه المقرئ.

سعد مولى الحسن بن علي.

وُلِدَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَمِئَةً.

وَحَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَابْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَإِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ، وَأَجَلَجَ الْكِسْدِي، وَأَخُو صُفْوَانَ بْنِ حَكِيمٍ الشَّامِيِّ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، وَيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَيَهْزُ بْنَ حَكِيمٍ، وَحَاثِمَ بْنَ أَبِي صَغِيرَةَ، وَخَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ، وَالْحَسَنَ بْنَ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، وَسَعْدَ بْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَحُسَيْنَ بْنَ ذَكْوَانَ الْمُعَلَّمِ، وَسَعِيدَ الْجُرَيْرِيِّ، وَطَلْحَةَ بْنَ يَحْيَى، وَمُجَالِدَ، وَعُرْوَةَ، وَهَاشِمَ بْنَ هَاشِمِ الزُّهْرِيِّ، وَمَعْمَدَ بْنَ عَمْرٍو، وَفَضِيلَ بْنَ مَرْزُوقٍ، وَمَالِكُ بْنُ يَغُولٍ، وَابْنَ أَبِي عُرْوَةَ، وَشُعْبَةَ وَسَفْيَانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ، وَمُسَاوِرَ الْوَرَّاقِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَكَانَ مِنْ أَمَّةِ الْعِلْمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَثُبَيْتُ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَاحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَابْنُ الدُّوْرَقِيِّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ الْكُوفِيُّ، وَالْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ الْفَرَّاتِ، وَدَحِيمُ، وَغَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعْمَدُ بْنُ رَافِعٍ، وَمَعْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَوْمِيُّ، وَمَعْمَدُ بْنُ غِلَّانَ، وَهَارُونَ الْحَمَّالُ، وَمَعْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

رَوَى حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَبُو أُسَامَةَ ثَقَفَ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِأُمُورِ النَّاسِ، وَأَخْبَارِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، مَا كَانَ أَرَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ ثِقَاتًا، مَا كَانَ أَثَبَةً، لَا يَكَاذُ يُخْطِئُ. وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَابْنِ أُسَامَةَ، فَقَالَ: أَبُو أُسَامَةَ اثْبَتَ مِنْ مِثْلِهِ مِثْلَ ابْنِ عَاصِمٍ، كَانَ أَبُو أُسَامَةَ ضَابْطًا، صَحِيحَ الْكِتَابِ، كَيْسًا، صَدُوقًا.

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَعَبْدَةَ قَالَ: مَا مِنْهُمَا إِلَّا ثَقَّةٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ: كَتَبْتُ بِأَصْبَعِي هَاتَيْنِ مِثَّةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ مَعْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَّاتِ: كَانَ عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ مِثَّةُ حَدِيثٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُرْوَةَ.

وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ: كَانَ أَبُو أُسَامَةَ فِي زَمَانِ سَفْيَانَ يُعَدُّ مِنْ النُّشَاكِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: مَا بِالْكُوفَةِ شَابٌّ أَعْقَلَ مِنْ أَبِي أُسَامَةَ، ثُمَّ قَالَ

الْعِجْلِيُّ: مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَمِئَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَمِئَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً قِيمًا قَلِيلًا.

قُلْتُ: حَدِيثُهُ فِي جَمِيعِ الصُّحُوحِ وَالذُّوَاوِسِ، وَهُوَ مِنْ نَظَرَاءٍ وَكَبِيرٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيُّنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْئِ ثَمَرَةٍ».

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَعَ لَنَا مُخْتَصَرًا.

[إمزان الاعتدال ٥٨٨/١، شرح العلل ١٦٩/٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٧٢.]

١٨٢٣- حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْأَزْدِيِّ

[٢٦٧ هـ/٢٢٢٧، ١٣/١٦٧]

حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْإِمَامِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ: الْحَافِظُ، الْعَلَامَةُ، الْقَاضِي، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْمَالِكِيُّ، أَخُو إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي. كَانَ أَكْبَرَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ فِيمَا أَرَى.

حَدَّثَ عَنْ: مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَعْنِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعِدَّةٍ.

وَصَنَّفَ فِي الْمُنَاقَبِ، وَتَفَقَّهَ بِأَحْمَدَ بْنِ الْمُذَلِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ وَالْقَاضِي الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَرَّاطِيُّ.

وَتَفَقَّهَ الْخَطِيبُ.

وَكَانَ يَصْحَبُ الْخُلَفَاءَ فَغَضِبَ عَلَيْهِ الْمُتَشَدِّدُ بِاللَّهِ، وَضَرَبَتْهُ، وَطُوفَ بِهِ لَأَمْرٍ، وَغَزَلَ أَخَاهُ عَنِ الْقَضَاءِ.

مَاتَ بِالسُّوسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ، وَقَدْ وَلَّى مَرَّةً قَضَاءَ بَغْدَادَ، وَقَارَبَ سَبْعِينَ سَنَةً.

[تاريخ بغداد: ١٥٩/٨، المنظم: ٦٠/٥، النجاشي: ٣٤١/١.]

١٨٢٤ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي

[ج ٢/ ١٧٩ هـ/ ١١٧٠، ٤٥٦/٧]

حماد بن زيد بن درهم، العلامة، الحافظ الثبت، محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي، مولى آل جرير بن حازم البصري، الأزرق الضريع، أحد الأعلام، أصله من ميجستان، سبي جده درهم منها.

سمع من: أنس بن سيرين، وعمر بن دينار، وأبي عمران الجوني، ومحمد بن زياد القرشي الجمحي، وأبي جمرة الضبعي، وثابت البناني، ويذيل بن ميسرة، وأيوب السخيتاني، وعبد العزيز بن ضبيب، ويشر بن حرب، وسلم بن قيس العلوي، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن أبي النجود، وعامر بن عبد الواحد الأحول، وعباس بن فروخ الجريري، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وكثير بن زياد الأزدي، ومحمد بن واسع، ومطر الزرق، وهارون بن رثاب، وواصل مولى أبي عتيبة بن المهلب، وأبي التياح الضبعي، ويزيد الرشك، وإسحاق بن سويد، وجبل بن مرة، وحاجب بن المهلب بن أبي صفرة، والزبير بن الجريث، والزبير بن عري، والصفع بن زهير، وكثير بن شينظير، ومنصور بن المعتير، ويرد بن مسنان، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، وأبي حازم الأعرج، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وخلق كثير.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان، وشعبة - وهم من شيوخه - وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وأبو النعمان عارم، ومسدّد، وسليمان بن حرب، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعلي بن المديني - وهو أكبر شيخ عنده - وزكريا بن عدي، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وقتيبة بن سعيد، وسهل بن عثمان العسكري، وإبراهيم بن يوسف البلخي الفقيه، وداود بن عمرو الضبي، وسنيد بن داود المصيصي، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن زنبور، ومحمد بن النضر المروزي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن عبدة، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، والهيثم بن سهل، خاتمة من روى عنه، وأمهم سواهم. قد استوعب كثيراً منهم شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه».

قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

وقال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: ما رأيت شيئاً أحفظ من حماد بن زيد.

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو أحب إلي من حماد بن سلمة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

وروي عن سفيان الثوري، قال: رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق - يعني حماداً.

قال وكيع بن الجراح: ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

قال سليمان بن حرب: لم يكن لحامد بن زيد كتاب، إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال عبد الرحمن بن خراش الحافظ: لم يخطئ حماد بن زيد في حديث قط، وفيه يقول ابن المبارك:

إيها الطالب علماً  
ليست حماد بن زيد  
تقتبس جلماً  
ولعلك تعلم أن

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وما رأيت بالبصرة أحداً أفقه منه - يعني حماد بن زيد. وقال آخر: هو أجل أصحاب أيوب السخيتاني وأثبتهم.

وعن حماد بن زيد، قال: جالست أيوب عشرين سنة.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: مات حماد بن زيد يوم مات، ولا أعلم له في الإسلام نظيراً في هيشه وذلك، أظنه قال: وسنمته.

قلت: تأخر موته عن مالك قليلاً، ولذلك قال أبو عاصم ذلك، ولما سمع يزيد بن زريع يموت حماد بن زيد، قال: مات اليوم سيد المسلمين.

قال أبو حاتم بن حبان: كان ضريعاً يحفظ حديثه كله.

قلت: إنما أضر بأخرة.

قال أبو بكر الخطيب: قد روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، والثوري، وخلق، آخرهم وفاة: الهيثم بن سهل التستري.

قال محمد بن مصفى: حدثنا بقيق بن الوليد، قال: ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد.

وقال خلف بن هشام البزار: المدلس متشبع بما لم يعط.

قال الخليلي: سمعت عبد الله بن محمد الحافظ، سمعت أبا عبيد محمد بن محمد بن أخي هلال الرأي، سمعت هشام بن علي يقول: كانوا يقولون: كان علم حماد بن سلمة أربعين دوانيق، وعقله: دانتين، وعلم حماد بن زيد دانتين، وعقله أربعة دوانيق.

قلت: مات في سنة تسع وسبعين ومئة، وفاقاً في شهر رمضان. وقال أبو حفص الفلاس: مات في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان. وقال عارم: مات لعشر ليال خلوان من رمضان، يوم الجمعة، وقال أبو داود: مات قبله مالك بشهرين وأيام.

قلت: هذا وهم، بل مات قبله بستة أشهر، فرحمهما الله. فلقد كان ركني الدين، ما خلفهما مثلهما.

ومات فيها بواسطة الحافظ الحجة، العابد القدوة، خالد بن عبد الله الطحان. وعُدَّت الكوفة أبو الأحوص سلام بن سليم. ومفتي دمشق الحقل بن زياد، صاحب الأوزاعي. ومحدث حمص عبد الله بن سالم الأشعري.

وفيهما كان مصرع ملك الخوارج، الذي يضرب بشجاعته المثل: الوليد بن طريف الشاري.

ومن عوالي حماد - وقد أفردتها -: أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني: سمعت جندب بن عبد الله - ولا أعلمه، إلا أنه قد رفعه - قال: «أقرؤوا القرآن ما اتلّفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه، فقوموا عنه».

أخبرنا علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي خُصُوراً، أنبأنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني (ج)، وأنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا عمر بن محمد الزاهد، أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال: «أن النبي ﷺ - صلى يمين العمودين، تلقاء وجهه في جوف الكعبة - أخرجه مسلم عن الزهراني.

وبه إلى الزهراني: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن بلال، قال: صلى رسول الله ﷺ في البيت. وقال ابن عباس: لم يصل فيه، إنما كبر في نواحيه.

وهذا إسناد صحيح، وإنما العبرة بقول من أثبت الصلاة، فإن معه زيادة علم.

قلت: هو داخل في قوله تعالى: ﴿وَيُحْيُونَ أَنْ يُخَمِّدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ٢١٨٨]. قلت: والمذكّر فيه شيء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا دلّس الخبر الواهي، يوهّم أنه صحيح، فهذا لا يحل بوجه، بخلاف باقي أقسام التذليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد: التذليس ذل.

جماعة سمعوا سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول في قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]. قال: أرى رفع الصوت عليه بعد موته، كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قرئ حديثه، وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن يعمّر.

وروى سليمان بن أيوب صاحب البصري، وهو صادق: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أحدا أعلم من حماد بن زيد، لا سفيان ولا مالك.

وقال محمد بن عيسى بن الطباع: ما رأيت أعدل من حماد بن زيد.

قال محمد بن وزير الواسطي: سمعت يزيد بن هارون يقول: قلت لحماذ بن زيد: هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال: بلى، الله تعالى يقول: ﴿قُلُوا لَا تَقْرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ...﴾ الآية.

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا أيوب العطار: سمعت بشر بن الحارث - رحمه الله - يقول: حدثنا حماد بن زيد، ثم قال: استغفر الله، إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء.

قال سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: جاءني إبان بن أبي عياش، فقال: أحب أن تكلم شعبة، أن يكف عني. فكلمته، فكف عنه أياماً، وثاني في الليل، فقال: إنه لا يحل الكف عن إبان، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ: حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول: إنما يدورون على أن يقولوا: ليس في السماء إله - يعني الجهمية -

وعن أبي النعمان عارم، قال: قال حماد بن زيد: القرآن كلام الله، أنزله جبريل من عند رب العالمين.

قلت: لا أعلم بين العلماء نزاعاً، في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن اتقن الحفاظ وأعددهم، وأعددهم غلطاً، على سعة ما روى - رحمه الله - مولده في سنة ثمان وتسعين.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت أبا أسامة يقول: كنت إذا رأيت حماد بن زيد، قلت: أدبه كسرى، وفقه عمر ﷺ.

روى أبو حاتم الرَّايزي، عن مقاتل بن محمد، سمع وكيعاً يقول: حماد بن زيد أحفظ من ابن سلمة، ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بسُفَر.

إسحاق الكوسج، عن يحيى قال: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن عُلَيْة، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عَتِيَّة.

قال أبو زُرْعَةَ: سمعت أبا الوليد يقول: يرون أن حماد بن زيد دون شعبة في الحديث.

وقال عارم: سألت أم حماد بن زيد وعمته، فقالت إحداهما: ولد زمن سليمان بن عبد الملك. وقالت الأخرى: ولدت زمن عمر بن عبد العزيز. وقال خالد بن خنْدَاش: ولد سنة ثمان وتسعين.

قال محمد بن سعد: حماد بن زيد يكنى أبا إسماعيل، وكان عُثْمَانِيًّا، وكان ثقةً ثباتاً حجةً، كثير الحديث.

### فصل

اشترك الحمَّادان في الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعاً جماعة من الحديثين، فيما روى الرجل منهم عن حماد، لم ينسبه، فلا يُعرف أيُّ الحمَّادين هو إلا بقرينة، فإن عَرِيَ السند من القرائن - وذلك قليل - لم تقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن سلمة، بل تردّد، أو نقلوه ابن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم. إذ مسلم قد احتج بهما جميعاً.

فمن شيوخهما معاً: أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبُرد بن مينا، وبشر بن حرب، وبَهْز بن حكيم، وثابت، والجعد أبو عثمان، وحُميد الطويل، وخالد الحذاء، وداد بن أبي هند، والجُرَيْري، وشُعيب بن الحباب، وعاصم بن أبي النجود، وابن عَوْن، وعُبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وعُبيد الله بن عمر، وعطاء بن السائب، وعلي بن زيد، وعمر بن دينار، ومحمد بن زياد، ومحمد بن واسع، ومطر الوراق، وأبو جرة الضبيعي، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عتيق، ويونس بن عُبيد.

وحدث عن الحمَّادين: عبد الرحمن بن مهدي، وكيع، وعفان، وحجاج بن مينا، وسليمان بن حرب، وشيبان، والقُتَيْبِي، وعبد الله بن معاوية الجُمَحِي، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النعمان عارم، وموسى بن إسماعيل - لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث واحد - وموثل بن إسماعيل، وهُدْبَةُ، ويحيى بن حسان، ويونس بن محمد المؤدّب، وغيرهم.

والحفاظ المختصون بالإكثار، وبالرواية عن حماد بن سلمة:

فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة، قد روى عن حماد وأبيه، علمت أنه ابن زيد، وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة، وكذا إذا روى رجل عن لقيهما، فقال: حدثنا حماد، وسكت، نظرت في شيخ حماد من هو. فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به، ثم عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه، وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن مينا، وهُدْبَةُ بن خالد، فاما سليمان بن حرب، فعلى العكس من ذلك، وكذلك عارم يفعل، فإذا قال: حدثنا حماد، فهو ابن زيد، ومتى قال موسى التَّوَدَكِي: حدثنا حماد. فهو ابن سلمة، فهو راويته، والله أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السُّفَيَّانِيْن، فأصحاب سُفْيَان الثَّوْرِي كبار قدماء، وأصحاب ابن عَتِيَّة صغار، لم يدركوا الثَّوْرِي، وذلك آيّن، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثنا سُفْيَان، وأبهم، فهو الثَّوْرِي، وهم كوكيع، وابن مهدي، والفريابي، وأبي نُعَيْم. فإن روى واحد منهم عن ابن عَتِيَّة يئنه، فاما السدي لم يلحق الثَّوْرِي، وأدرك ابن عَتِيَّة، فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس، فعليك بمعرفة طبقات الناس.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٦/٧ - ٢٨٧، حلة الأولياء: ٢٥٧/٦ - ٢٦٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٩/٣ - ١١].

### ١٨٢٥ - حماد بن سائبور بن مَبَارَك الشَّيبَانِي

[ت ١٥٦ هـ أو بعد ذلك ١٠٥٤، ١٥٧/٧]

حماد الراوية هو العلامة الأخباري، أبو القاسم حماد بن سائبور بن مَبَارَك الشَّيبَانِي، مولا هم.

كان مكيّاً ونديّاً للوليد بن عبد الملك، وكان أحد الأذكياء، راويةً لأيام الناس والشعر والنسب.

طال عمره، وأخذ عنه المهدي، وتوفي سنة ست وخمسين



بن أبي سليمان القَوَاريري، المتروك، المتهم، الذي لقيه محمد بن مَخْلَد العَطَّار، في سنة سبعين وميتين.

وقد روى الحروف عن عاصم، وابن كثير.

أخذ عنه الحروف حَرَمِي بن عُمارة، وأبو سلمة التُّوْذَكِي.

قال شعبة: كان حماد بن سلمة يُفيدني عن عمار بن أبي عمار. وقال وَهَّاب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

قال أحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جُدعان. قال علي بن المديني: كان عند يحيى بن ضُرَيْس الرازي، عن حماد بن سلمة، عشرة آلاف حديث.

قلت: يعني بالمقاطع والآثار.

قال أحمد: أعلم الناس بثابت البُناني حماد بن سلمة، وهو أثبتهم في حميد الطويل.

وروى إسحاق الكَوْسَج، عن ابن معين، قال: حماد بن سلمة ثقة.

وقال علي بن المديني: هو عندي حجة في رجال، وهو أعلم الناس بثابت البُناني، وعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين.

قلت: كان مجراً من مجور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإثقان كحماد بن زيد، وتحامد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثاً خرجته في الرِّقَاق، فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحميد، لكونه خيراً بهما.

قال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً.

جعفر الطَّيَالِسِي: سمعت عفان يقول: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً.

وقال حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين.

قال أبو عبد الله الحاكم: قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجميعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

قال عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان، وفضل بن سلمة على ابن زيد، كفضل الدينار على الدرهم - يعني الذي اسم

ومنة، وهو في عشر التسعين.

وكان قليل النحو، وربما لحن.

وقيل: مات في دولة المهدي نحو السَّيْن ومئة. وقيل: إن الوليد بن يزيد سأله: لم سُمِّيت الرواية؟ قال: لأنني أروي لكل شاعر تعرفه، ولكل شاعر تعرف أنك يا أمير المؤمنين لا تعرفه، وأبشرك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة للجاهلية. فُقِل: إنه وكَّل به من يستنيد به حتى سرد ألفين وتسعمئة قصيدة، فأمر له بمئة ألف درهم. وقيل: إن هشام بن عبد الملك أعطاه مئة ألف.

[طبقات ابن العز: ٦٩ - ٧٢، الأغاني: ٧٠/٦ - ٩٥، وفيات الأعيان: ٢٠٩/٢ - ٢١٠، لسان الميزان: ٣٥٢/٢ - ٣٥٣، خزائن الأدب: ١٢٩/٤ - ١٣٢، تهذيب ابن عساکر: ٤٣٠/٤ - ٤٣٤.]

## ١٨٢٦ - حماد بن سلمة بن دينار البصري

(خ، م، ٤) / ١٦٧ هـ / ١١٦٩ م / ٤٤٤/٧

حماد بن سلمة بن دينار، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري، النُحَوي، البرَّازي، الخَزَنِي، البطَّاني، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطويل.

سمع: ابن أبي مُليكة - وهو أكبر شيخ له - وأنس بن سيرين، ومحمد بن زباد القُرشي، وأبا جرة نصر بن عمران الضُّبَعي، وثابت البُناني، وعمار بن أبي عمار، وعبد الله بن كثير الدَّارِي المَقْرِي، وأبا عمران الجوني، وأبا غالب خَزَّوْر، صاحب أبي أمانة، وقيادة بن دُعامة، وسماك بن حرب، وحميداً خاله، وحماد بن أبي سليمان الفقيه، وسعد بن جُهْمان، وأبا العُشْراء الدَّارِمِي، ويعلى بن عطاء، وسُهَيْل بن أبي صالح، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن معاوية، وبشر بن حرب التَّدَيْسِي، وعلي بن زيد، وخالد بن ذُكَّوان، وشُعَيب بن الحجاب، وعاصم بن العجاج الجَحْدَرِي، وأيوب السُّخْتَيَانِي، ويونس بن عُبيد، وعمرو بن دينار، وأبا الزُّبَيْر المَكِّي، ومحمد بن واسع، ومُطَر بن طَهْمَان البُرَّاق، ويزيد الرُّقَاشِي، وأبا التَّيَّاح الضُّبَعي يَزِيد، وعطاء بن عجلان، وعطاء بن السَّائِب، وأما سواهم.

حدث عنه: ابن جُرَيْج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحَرَمِي بن عُمارة، وابن مهدي، وأبو نُعَيْم، وعفان، والقَعْنَبِي، وموسى بن إسماعيل، وشَيْبَان بن فَرُوخ، وهذَّبة بن خالد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الواحد بن غِيَاث، وعبد الأعلى بن حماد التُّرْسَمِي، وإبراهيم بن الحجاج السَّامِي، وعَبِيد الله بن عائدة التَّيْمِي، وأبو كامل مُطَفَّر بن مُدْرِك الحافظ، والحسن الأشيب، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِي، والأسود بن عامر، وأَبِيهِم بن جَمِيل، وأسَد السَّنَّة، وسعيد بن سليمان، وخلق كثير. وآخر من زعم أنه سمع منه: أحمد

طلب الحديث لغير الله تعالى، مكرهه.

وقال حماد: ما كان من نبي أن أحدث، حتى قال لي أيوب السخيتاني في النوم: حدث.

حاتم بن الليث: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، قال: ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئا بنية في ذلك الزمان، إلا حماد بن سلمة.

قال أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري، فقال سفيان: يا أبا سلمة! أترى الله يغفر لثلي؟ فقال حماد: والله لو خبرت بين محاسبة الله إياي، وبين محاسبة أبي، لا خرت محاسبة الله، وذلك لأن الله أرحم بي من أبي.

المفضل الغلابي: حدثنا قريش بن أنس، عن حماد بن سلمة، قال: ما كان من شائي أن أروي أبدا، حتى رأيت أيوب في النوم، فقال لي: حدث، فإن الناس يقبلون.

قال إسحاق بن الجراح: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة، فركب إلى الصين، فلما رجع، أهدى إلى حماد هدية، فقال له حماد: إن قبلتها، لم أحدثك بحديث، وإن لم أقبلها، حدثك. قال: لا تقبلها وحدثني.

قال ابن جيان: حماد بن سلمة الخزاري، كنية أبي حماد: أبو صخرة، مولد حميد بن كراته، ويقال: مولد قريش. وقيل: هو جيمري من العباد الجاهلي الدعوة في الأوقات، لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش، وبابن أخي الزهري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإن كان تركه إياه إما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة ودونهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطاه قد كثر من تغير حفظه، فكذلك أبو بكر، ولم يكن مثل حماد بالبصرة، ولم يكن يثلبه إلا معتزلي أو جهمي، لما كان يظهر من السنن الصحيحة، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ حماد بن سلمة في إتيانه، أم في جمعه، أو في علمه، أم في ضبطه.

قال حماد بن زيد: ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره.

قال مسلم بن إبراهيم: سمعت حماد بن سلمة يقول: كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث مستندة، والناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جتته، قال: لا نجاة الله بك.

قال أبو سلمة المقرئ: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن الرجل ليثقل حتى يخف.

جده دينار أفضل من حماد بن زيد، الذي اسم جده درهم - وهذا محمول، على جلالة دينه، وأما الإتيان، فمسلم إلى ابن زيد، هو نظير مالك في التثبت.

قال شهاب بن متمر البلخي: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال.

قلت: وكان مع إمامته في الحديث، إماما كبيرا في العربية، فقيها فصيحا، رأسا في السنة، صاحب تصانيف.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل حماد بن سلمة: إنك تموت غدا، ما قل أن يزيد في العمل شيئا.

قلت: كانت أوقاته معمورة بالتعب والالواراد.

وقال عفان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، لكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله تعالى منه.

وقال عباس عن ابن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة، وحماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

وقال ابن المنيب وغيره: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

قال موسى بن إسماعيل التبوذكي: لو قلت لكم: إنني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكا لصدقت، كان مشغولا إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: أثبت الناس في ثابت: حماد بن سلمة.

وقال محمد بن مظهر: سألت أحمد بن حنبل: فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: كان حماد بن سلمة لا يحدث، حتى يقرأ منه آية، نظرا في المصحف.

قال يونس بن محمد المؤدب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد.

قال سوار بن عبد الله: حدثنا أبي، قال: كنت أتني حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ريح في ثوب حبة أو حبطين، شد جوثته، ولم يبع شيئا، فكنت أظن ذلك يقوته.

قال التبوذكي: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الأمير لتقرأ عليه: «قل هو الله أحد» وإخلاص: ٢١. فلا تاته.

قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من

لشيخنا، بعد إيراد حديث: «ألا إن العبد نام» لحماد بن سلمة، قال: فاما حماد، فإنه أحد أئمة المسلمين.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديداً على أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فذلك لم ينجح به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغييره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يُحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جملتها.

قال أبو القاسم البغوي: حدثني محمد بن مظهر، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أبو سلمة التبرذكي: مات حماد بن سلمة، وقد أتى عليه ست وسبعون سنة.

قلت: فعلى هذا يكون مولده في حياة أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن المدايني: مات حماد بن سلمة يوم الثلاثاء، في ذلك الحجة، سنة سبع وستين ومئة، وصلى عليه إسحاق بن سليمان.

قلت: كذا أروخ وفاته في هذا العام غير واحد، وبعضهم قال: مات بعد عيد النحر.

وقال شبيب المصنفي في «تاريخه»: حماد بن سلمة، مولى بني ربيعة بن زيد مائة بن ميم، يكنى أبا سلمة مات في ذي الحجة سنة سبع. وأما عبيد الله بن محمد العيشي، فقال: مات في ذي الحجة سنة ست. وهذا وهم.

وقد وقَّع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثاً، أفردتها قديماً في سنة بضع وتسعين وست مئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنبأنا أحمد بن أبي غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رابع، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على مخرجته ملكاً، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أردت أخاً لي في قرية كذا وكذا. قال: هل لكَ عليك من نعمته شيء؟ قال: لا، إلا أنني أحبه في الله. قال: إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحبته فيه». أخرجه مسلم عن عبد الأعلى، فوافقه بعلو، وهو من أحاديث

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة - وعطاء بن أبي رباح حي - في شهر رمضان، فقلت: إذا أنطرت، دخلت عليه، فمات في رمضان.

قال شيخ الإسلام في: «الفاروق» له: قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام فإنه كان شديداً على المبتدعة. قال يونس: من حماد بن سلمة تعلمت العربية. وليحيى الزبيدي مرثية يقول فيها:

يا طالب النحر ألا فابكوا بعد أبي عمرو وحماد  
ونقل بعضهم، أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأة، ولم يولد له ولد.

قال البخاري: حدثنا آدم، قال: شهدت حماد بن سلمة، ودعوه - يعني بالدولة - فقال: أحمل لحيه حمراء إلى هؤلاء؟ والله لا فلت.

وروي أن حماد بن سلمة كان مجاب الدعوة.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، سوى كتاب قيس بن سعد.

وروي عبد العزيز بن المغيرة، عن حماد بن سلمة: أنه حدثهم بحديث نزول الرب، عز وجل، فقال: من رأيتموه يُنكر هذا، فاتهموه.

قال علي بن المديني: قال يحيى: قال شعبة: كان حماد بن سلمة يُفيدني عن محمد بن زياد - يعني القرشي صاحب أبي هريرة - فقلت ليحيى: كان حماد يفيد؟ قال: فيما أعلم. ثم قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذلك، إن كان ما حدث به عن قيس بن سعد حقاً، فلم يكن قيس بشيء، ولكن حديث حماد عن ثابت، وهذا الضرب، يعني أنه ثبت فيها.

وقال ابن سعد: أخبرني أبو عبد الله التميمي، قال: أخبرني أبو خالد الرازي، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت حتى تقص، أما إني قد قلت هذا لخالك - يعني حميد الطويل - فما مات حماد حتى قص. قال أبو خالد: قلت لحماد: أنت قصصت؟ قال نعم.

قلت: القاص هو الواعظ.

قال علي بن عبد الله: قلت ليحيى: حلت عن حماد بن سلمة إملاء؟ قال: نعم، إملاء كلها، إلا شيئاً كنت أسأله عنه في السوق، فأتخفظ. قلت ليحيى: كان يقول: حدثني وحدثنا؟ قال: نعم، كان يمي بها عفواً، حدثني وحدثنا.

قال البيهقي في «الخلافيات»: مما جاء في كتاب «الإمام»

الصفات التي نمر كما جاءت، وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]. وقال: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

أخبرنا عبد الحافظ بن بذران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان مائة عشرة وست مئة، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد البصري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الطغفين: ٦]. قَالَ: يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرُّشْعَ أَطْرَافَ أَذَانِهِمْ». رواه مسلم عن الثمار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنبأنا القتيبي عن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البرازي، حدثنا عيسى بن علي حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر الثمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه: قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا مِنَ اللَّبِيَةِ وَالْخَلْقِ؟ فَقَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ لِي فَجِلْعَاءً لَا جَزَأَ عَنْكَ»

قال ابن جيان في كتاب «الضعفاء»: سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملقبي يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال: أما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد، قال: والله لا أحدثك. فقال: إنما هو درهم، وأنت خير إلى البصرة، فاستمع من التبوذكي. قال: شأنك. فالتحدر إلى البصرة، وجاء إلى التبوذكي، فقال له: أما سمعتها من أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر، وأنت الثامن عشر. قال: وما تصنع بهذا؟ قال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطاه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء، علمت أن الخطأ منه.

قلت: هذه حكاية منقطعة.

وقال محدث: رأيت أبا سعيد الخدادي يكتب أصناف حماد بن سلمة، فذكر حكاية.

طبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، حلية الأولياء: ٢٤٩/٦ - ٢٥٧، معجم الأدباء: ٢٥٤/١ - ٢٥٨، إنباء السروية: ٣٢٩/١ - ٣٣٠، طبقات القراء لابن الجوزي: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ١١/٣ - ١٦، بحار الوفاء: ٥٤٨/١ - ٥٤٩.

١٨٢٧ - حماد بن أبي سليمان الكوفي

[٤، قرقه م) ١١٩ هـ أو بعد قرقه ٧١٣، ٢٣١/٥]

حماد بن أبي سليمان العلامة الإمام فقيه العراق، أبو إسماعيل

بن مسلم الكوفي مولى الأشعرين، أصله من أصبهان.

روى عن أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه وأقربهم، وأقربهم وأبصرهم بالمشاهدة والراي، وحدث أيضاً عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي وجماعة. وليس هو بالكثير من الرواية، لأنه مات قبل أوان الرواية، وأكبر شيخ له: أنس بن مالك، فهو في عداد صغار التابعين.

روى عنه تلميذ الإمام أبو حنيفة، وابنه إسماعيل بن حماد، والحكم بن عتيبة، وهو أكبر منه، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، ومغيرة، وهشام الدستوائي، ومحمد بن أبان الجعفي، وحمزة الزيات، وبسرة بن كدام، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبو بكر النهشلي، وخلق.

وكان أحد العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وجسمة وجمل.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أبو سليمان والد حماد مولى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال الحميدي: حدثنا سفيان قال: رأيت حماد بن أبي سليمان جاء إلى أبي طلحة الكحال يستنصته من شيء بعينه وهو على فرس، فرأيت أشبه اللحية.

وقال ابن إدريس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن إلياس الشيباني: قال: قلت لإبراهيم النخعي: من نسال بعدك؟ قال: حماد، قال ابن إدريس: فما سمعت الشيباني ذكر حماد إلا أثنى عليه.

قال ابن عون: رأيت حماداً وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف فجعل يسأل إبراهيم عنها، فقال له إبراهيم: ما هذا؟ ألم أنة عن هذا؟ فقال: إنما هي أطراف.

روى منصور، عن إبراهيم قال: لا بأس بكتابة الأطراف، وروى شريك عن جامع أبي صخرة قال: رأيت حماداً يكتب عند إبراهيم، ويقول: أنا لا نريد بذلك دنيا، وعليه كساء أنيجاني.

قال ابن عيينة: كان معمر يقول: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد، وقادة.

قال ابن عيينة: وكان حماد أبصر بإبراهيم من الحكم.

ابن إدريس: سمعت أبي عن ابن شبرمة قال: ما أحد أمن علياً بعلم من حماد.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: أنبأ إبراهيم نعموه حين اختفى، فقال: عليكم بحماد، فإنه قد سألني عن جميع ما سألني عنه

الناس.

وقال أبو حاتم الرازي: هو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الأثر شؤن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أفقه أصحاب إبراهيم، وكانت ربما تعتره مؤنة وهو يحدث.

ويلفتنا أن حماداً كان ذا دنيا متسعة، وأنه كان يُقَطَّر في شهر رمضان خمس مئة إنسان، وأنه كان يُعطيهم بعد العيد لكل واحد مئة درهم.

وحديثه في كتب السنن، ما أخرج له البخاري، وخرج له مسلم حديثاً واحداً مقروناً بغيره. ولا يلتفت إلى ما رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش، قال: حدثني حماد - وكان غير ثقة - عن إبراهيم وفي لفظ: وما كنا نثق بحديثه، وقال أبو بكر عن مغيرة: إنه ذكر له عن حماد شيئاً، فقال: كذب.

يوسف بن موسى: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حجَّ حماد بن أبي سليمان، فلما قدم أثينا نسلَّم عليه فقال: أبشروا يا أهل الكوفة، فإني قدمت على أهل الحجاز، فرأيتُ عطاءً وطاووساً ومجاهداً، فصيائكم بل صيائ صيائكم أفقه منهم. قال مغيرة: فرأينا أن ذاك يعني منه.

خلف ابن خليفة، عن أبي هاشم قال: أتيتُ حماد بن أبي سليمان فقلت: ما هذا الرأي الذي أحدثت لم يكن على عهد إبراهيم النخعي، فقال: لو كان حياً، لتابعني عليه، يعني: الإرجاء. الفريابي وعُبد الله، عن سفيان، قال: ما كنا نأتي حماد إلا خيفة من أصحابنا.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان حماد بن أبي سليمان يُصَرِّغ، وإذا أفاق، توضعاً، قلت: نعم، لأنه نوع من الإغماء وهو آخر النوم، فينقض الوضوء.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: كان حماد يُصَيِّه المس، فإذا أصابه شيء من ذلك، ثم ذهب عنه، عاد إلى الموضع الذي كان فيه.

حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، عن منصور قال: حدثنا حماد قبل أن يُحدث ما أحدث.

قال العجلي في ترجمة حماد الفقيه وطولها: حدثنا أحمد بن أصرم، حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان البصرة، فخرج وعليه ملحقه حمراء، فجعل صيائ البصرة يسخرون به، فقال له رجل: ما تقول في رجل وطئ دجاجة ميتة، فخرجت من بطنها بيضة؟ وقال له آخر: ما تقول في رجل طلق امرأته ملءً مكرجة؟

يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كنا نرى أن بعد إبراهيم الأعمش، حتى جاء حماد بما جاء به.

وقال شعبة: كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم، وقال يحيى بن سعيد: حماد أحب إلي من مغيرة.

وقال معمر: كنا نأتي أبا إسحاق فيقول: من أين جئتم؟ فنقول: من عند حماد، فيقول: ما قال لكم أخو المرجة؟ فكنا إذا دخلنا على حماد، قال: من أين جئتم؟ قلنا: من عند أبي إسحاق، قال: الزموا الشيخ فإنه يوشك أن يُطفى. قال: فمات حماد قبله.

قال معمر: قلت لحماد: كنت رأساً، وكنت إماماً في أصحابك، فخالفتهم فصرت تابعاً، قال: إني أن أكون تابعاً في الحق خير من أن أكون رأساً في الباطل.

قلت: يشير معمر إلى أنه تحول مرجئاً إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين في القلب، والتزاع على هذا لفظي إن شاء الله، وإنما غلوا الإرجاء من قال: لا يضرب مع التوحيد ترك الفرائض، نسأل الله العافية.

روى حماد بن زيد أن حماد بن أبي سليمان قال: من أين أن يُستقل ثقل.

قال شعبة: سألت حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض، فلم يكرها.

وسأله عن الرجل يحلف على الشيء كاذباً وهو يرى أنه صادق، قال: لا يُكْفَر.

وسأله عن التربع في الصلاة، فقال: لا بأس به.

وسألت حماداً عن الرجل يسرق من بيت المال، فقال: يقطع.

ومثاله عن رجل قال: إن فارقت غريمي، فمالي عليه في المساكين، قال: ليس بشيء.

وسأله عن الصفر بالحديد نسيته.

قال مغيرة بن مقسم: قلت لإبراهيم: إن حماداً قد جلس يُفقي، قال: وما يمنه وقد سألني عما لم تسألني عن عَشْرٍ؟

وقال شعبة: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد يعني أهل الكوفة.

قال أبو إسحاق الشيباني: حماد بن أبي سليمان أفقه من الشعبي، ما رأيت أفقه من حماد، وقال شعبة: كان حماد صدوق اللسان لا يحفظ الحديث وقال النسائي: ثقة مرجئ.

وبه إلى البَغَوِي، عبد الله، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدِي، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن حماد، سمعت أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَبْشُرُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن السيد الأنصاري باليزرة، أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاووس سنة أربع وثلاثين وخمس مئة قراءة عليهما، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان، حدثنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة عن حماد عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله قالوا: «الْمَيْتُ يُغَسَّلُ وَتَرَأَى، وَيُجَنَّمُ وَتَرَأَى».

وبه عن حماد، سمعت سعيد بن جبير ومجاهداً وإبراهيم يقولون: إن شئت فقصم، وإن شئت فافطر، والصوم أفضل يعنون رمضان في السفر.

وبه عن حماد: سألت سعيد بن المسيب عن الجنب يقرأ القرآن؟ قال: أو ليس هو في جوفه.

قال محمد بن الحسين البرجلاني، عن إسحاق السلولي، سمعت داود الطائي يقول: كان حماد بن أبي سليمان سخيًّا على الطعام، جواداً بالذنانير والدراهم.

وقال أيضاً عن زكريا بن عدي، عن الصلت بن بسطام، عن أبي قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني، فيقيم عندي سائر نهاره، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الوسادة فمرهم يتفعمون به، فأجد الدراهم الكثيرة.

وعن الصلت بن بسطام قال: وكان يفطر كل يوم في رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر، كساهم ثوباً ثوباً.

روى عثمان بن زفر التيمي: سمعت محمد بن صحيح يقول: لما قدم أبو الزناد الكوفة على الصدقات، كلم رجل حماد بن أبي سليمان فimen يكلم أبا الزناد يستعين به في بعض أعماله، فقال حماد: كم يؤمل صاحبك من أبي الزناد أن يصيب معه؟ قال: ألف درهم. قال: قد أمرت له بخمسة آلاف درهم ولا يبذل وجهي إليه، قال: جزاك الله خيراً.

قال البخاري في «صحيحه»: قال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم، رجم يعني الزاني. وروى له في كتاب الأدب، وأخرج له مسلم مقروناً بغيره والباقون.

وقال: حدثنا أحمد الأبار، حدثنا غيب بن هشام، حدثنا أبو المليلح، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان الرقة، فخرجت لأسمع منه، فإذا عليه يلحقة مصفرة حمراء، وقد خضب لحيته بالسواد، فخرجت، فلم أسمع منه.

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم، حدثنا حماد بن سلمة قال: كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث المسند والناس يسألونه عن رأيه فكنت إذا جئت قال: لا جاء الله بك.

قال أبو داود: سمعت أبا عبد الله أحمد يقول: حماد مقارب الحديث، ما روى عنه سفيان، وشعبة، ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخطيط. فقلت لأحمد: أبو معشر أحب إليك أم حماد في إبراهيم، قال: ما أقر بهما.

وقال الأثرم عن أبي عبد الله: أما روايات القدماء عن حماد فمقاربة، كشعبة وسفيان وهشام، وأما غيرهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب، قلت له: حجاج وحماد بن بن سلمة؟ فقال: حماد على ذاك لا بأس به، ثم قال أحمد: وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر وذاك وأشار بيده، فظننا أنه عن سلمة الأحمر أو عن غيره.

قال كاتبه: إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه.

وقال ابن عدي: يقع في رواية حماد بن أبي سليمان أفراد وغرائب، وهو لا بأس به، متمسك في الحديث.

مات حماد سنة عشرين ومئة، أرحه خليفة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

فأفقه أهل الكوفة علي وابن مسعود، وأفقه أصحابهما علقمة، وأفقه أصحاب إبراهيم، وأفقه أصحاب إبراهيم حماد، وأفقه أصحاب حماد أبو حنيفة، وأفقه أصحابه أبو يوسف، وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق، وأفقههم محمد، وأفقههم أصحاب محمد أبو عبد الله الشافعي، رحمهم الله تعالى.

وقال أبو نعيم الكوفي: مات حماد سنة عشرين ومئة، قلت: مات كهلاً رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد كتابة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا غيب الله بن حباب، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالشهد: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[طبقات ابن سعد ٢/٣٢٢، تهذيب التهذيب ١٦/٣].

## ١٨٢٨ - حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنِ سَوَيْةِ النَّسْفِيِّ

[ت ٣١١ هـ/م ٢٨٤٨، ١٥/١٥]

حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنِ سَوَيْةِ، الإمامُ المحدثُ الصدوق، أَبُو عَمَدِ النَّسْفِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْقَسْقَلَانِيِّ، وَعَمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَّارِيِّ، وَأَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، وَطَافُةٍ. وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ صَحِيحِ الْبُخَّارِيِّ عَنْهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

قَالَ الْحَافِظُ جَعْفَرُ الْمُسْتَفْرِي: هُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ. رَحَلَ إِلَى الشَّامِ. حَلَّتْهُ عَنْهُ بَكْرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَامِعٍ بِصَحِيحِ الْبُخَّارِيِّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ قَاضِي بُوخَارَى.

وَقَالَ ابْنُ مَكُولَا: تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[الإكمال: ٣٩٤/٤ - ٣٩٥، بصير المتبحر: ٧٠١/٢].

## ١٨٢٩ - حَمَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ السُّوَّائِيِّ

[ت ١٥٥ أو ١٦١ هـ/م ١٠٥٣، ١٥٦/٧]

حَمَّادُ عَجَزَةُ الشَّاعِرِ الْمُفَلِّحِ، أَبُو عَمْرٍو، حَمَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بْنِ كَلْبِ بْنِ السُّوَّائِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْوَاسِطِيُّ أَوْ الْكُوفِيُّ.

نَادِمُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ زَمَنَ الْمُهَلْسِيِّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ مِرَاحٌ وَهَجَاءٌ فَاحِشٌ، وَكَانَ قَلِيلَ الدِّينِ مَا جَاءَهُ أَتَاهُمْ بِالزُّنْدَقَةِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

فَأَقْسَمْتُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي قُبُورِ الْمَوْتَى لَا تَصْرُفَ عَنْ قَوْمِي وَأَطَقْتُ فِي عُذْرِي

وَلَكِنْ بَلَاسِي يَنْسُكُ أَنْتَكَ نَاصِحٌ وَأَنْتَكَ لَا تَنْصُرِي بَلَّانَكَ لَا تَنْصُرِي

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ. قَتَلَهُ عَمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ عَلَى الزُّنْدَقَةِ. وَقِيلَ: بَلَ مَاتَ فِي سَفَرٍ. قَالَ اللَّهُ أَعْلَسَ، وَيُقَالُ: هَلَكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ. وَقِيلَ: بَعْدَ ذَلِكَ.

[الشعر والشعراء: ٧٧٩ - ٧٨١، الأغاني: ٣٢١/١٤ - ٣٨١، تاريخ بغداد:

١٤٨/٨ - ١٤٩، معجم الأدباء: ٢٤٩/١٠ - ٢٥٤، وفيات الأعيان: ٢١٠/٢ -

٢١٤، لسان الميزان: ٣٤٩/٢ - ٣٥٠، تهذيب ابن عساکر: ٤٢٧/٤ - ٤٢٩].

## ١٨٣٠ - حَمَّادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَشْجَعِيِّ

الْحَرَسْتَانِي

[ت ٢٢٨ هـ/م ١١٥٤، ١٠/١٦٦]

حَمَّادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ دِرْهَمِ، المحدثُ الْمُتَعَمِّرُ، أَبُو مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَرَسْتَانِي.

حَدَّثَ عَنْ: الْأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَسَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ، وَمِسْرَوَانُ الطَّاطَرِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُعَدُّ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ سَمُرِيُّ، وَعِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ، وَعَدَّةٌ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْرَجَ حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ مَقْدَارَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ فَأَخْبَرَ أَبُو مُسْهِرٍ بِذَلِكَ، فَانْكَرَ، وَقَالَ: لَمْ يُدْرِكْ ابْنُ جَابِرٍ.

وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ، فَقَالَ: شَيْخٌ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزْرِيُّ الْقَرَّابِيُّ: تُوُفِيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[ميزان الاعتدال: ٦٠٢/١، لسان الميزان: ٣٥٣/٢، تهذيب ابن عساکر: ٤٣٠/٤].

## ١٨٣١ - حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكِ الْقَيْسِنَجَانِيِّ

[ت ٣٠١ هـ/م ٩٠٨، ١٤/١١٩]

حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكِ المحدثُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْفَضْلِ الْفَارَسِيُّ الْقَيْسِنَجَانِيُّ، عُمَرُ قَهْرًا، وَحَدَّثَ بِشِيرَازَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَأَبِي عَمْرِو الْحَوْضِيِّ، وَطَافُةٍ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ بَلَرٍ الْأَمِيرُ، وَالزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفٍ.

تُوُفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[الأنساب: ٤٢٨، معجم البلدان: ٢٦٦/٤].

## ١٨٣٢ - حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت (ع) ٢٠٢ هـ/م ٨١٢، ٩/٣٥٦]

حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ الحافظُ الْحَجَّةُ، أَبُو سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ، وَيُقَالُ: الْبَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَّاتِ، وَآخَرُونَ.

وَقَفَّه أَبُو حَاتِمٍ.

مَاتَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ فِي رَجَبٍ.

أَخْبَرَنَا مَوْفِقُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْبَلِيُّ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي عَمَدٍ، وَمُعَدُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَمِيدِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ

قلت: نعم ابن الأثير وسببط ابن الجوزي هذا، وعظماً حماداً، رحمه الله، وكان الشيخ عبد القادر بن تلامذته.

[المصنف: ٢٢/١٠، ٢٣، مرآة الزمان: ٨٥/٨، البداية: ٢٠٢/١٢]

١٨٣٤ - حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني

[ت: ٥٨٩ هـ / ١١٩٤ م، ٢١/٣٨٥]

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل، الإمام المحدث، الصادق، أبو الشتاء الحراني، التاجر السفار.

رحل إلى مصر والعراق وخراسان، وكتب، وخرج وأفاد. وله نظم، وأدب، وسيرة حميدة.

روى عن: إسماعيل ابن السمرقندي، وهو أكبر شيوخه وأبي بكر ابن الزاغوني، وسعيد ابن البلاء، وأبي النضر الفامي، وسالم بن عبد الله العمري، وعبد السلام بن أحمد الإسكافي، وابن رفاعه، والسلفي، وابن البطي، وخلق.

حدث عنه: عمر بن محمد العليسي، وابن أخيه محمد بن عماد، والتاج ابن أبي جعفر، وطائفة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وكان له عمل جيد في الحديث.

قال ابن النجار: قرأت بخط حماد الحراني: مولدي بعد ستين يوماً من سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وتوفي بمصر في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

[ابن فطحة في الغيبة: الورقة: ٩٠، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة: ٣٨، سبط ابن الجوزي في المرآة: ٥١١/٨، الخوارزمي في التكملة: الوجوه: ٦٩٠، أبو شامة في اللبيل: ٢٩، ابن كثير في البداية: ٣٣/١٣، ابن رجب في اللبيل: ٤٣٤/١]

■ الحمادي = حسن بن علي بن مكي بن إسرافيل بن حماد، أبو علي الحمادي النسفي.

■ الحمّار = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التميمي الكوفي.

١٨٣٥ - حمّاس بن مروان بن سماك الحمّداني المغربي

[ت: ٣٠٢ هـ / ٩١٨ م، ٢١/٢١٥]

حمّاس الغلامّة القتي القاضي، أبو القاسم، حمّاس بن مروان بن سماك الحمّداني المغربي.

اختلف في صفه إلى سخون، وكان عادلاً في حكمه، بصيراً بالفقه، علامة، وكان الإمام يحيى بن عمر يثني على حمّاس ويظهره.

المقبر، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا جعفر بن أحمد السراج (ج) وأخبرونا عن ابن المقبر، أخبرنا نصر الله القزاز، أخبرنا ابن نيهان (ج) وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن اللّثي، أخبرنا أبو المعالي بن الحبان، أخبرنا الحسين بن محمد السراج قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا حماد بن مسعدة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «التَّجَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» - يعني: ليلة القدر.

هذا حديث صحيح، فيه أمر الأمة بالتماس ليلة القدر.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، تهذيب التهذيب ١٩/٣].

١٨٣٣ - حماد بن مسلم بن دثوة الدباس الرحبي

[٥٢٥ هـ / ١١٢٧ م، ١٩/٥٩٤]

حماد بن مسلم بن دثوة الشيخ القدم، علم السالكين، أبو عبد الله الدباس الرحبي، رجة مالك بن طوق.

نشأ ببغداد، وكان يميل في غرة كاركه الدبس، وكان من أولياء الله أولي الكرامات، انتفع بصحبته خلق، وكان يتكلم على الأحوال، كتبوا من كلامه نحواً من مئة جزء، وكان قليل العلم أمياً. ففقه قال: مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين.

قال أحمد بن صالح الجيلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلم على آفات الأعمال، والإخلاص، والورع، قد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزاول أكثر المهن والصناعات في طلب الحلال، وكان مكاشفاً.

ففقه قال: إذا أحبب الله عبداً، أكثر همّه فيما فرط، وإذا أبغض عبداً، أكثر همّه فيما قسمه له.

وقال: العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله، صار حجة.

وقيل: كان يقبل النذر، ثم تركه، لقول النبي ﷺ: «إنه يستخرج من التخيل»، ثم صار يأكل بالنام.

قال المبارك بن كامل: مات العارف الورع الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، لم أر مثله، كان يزي الأغنياء، وتارة يزي الفقراء.

وقال ابن الجوزي: كان يتصرف، ويدعي المعرفة والمكاشفة، وعلوم الباطن، وكان عارياً عن علم الشرع، وتفق على الجهال، كان ابن عقيل يثّر الناس عنه، وبلغه عنه أنه كان يعطي المحسوم لوزة وزينة ليبراً، بيعت إليه: إن عذت لهذا، ضربت عنقك، توفي في رمضان.



١٨٣٦ - حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ

[ت ٤٤٨٨/٥، ٤٤١٢/٤، ٢٠/١٩]

حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مِهْرَانَ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَدَّادُ، أَخُو أَبِي عَلِيِّ الْحَدَّادِ.

وُلِدَ بَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ مَيْلَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِكُوه، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الذَّكْوَانِي، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَرْجَانِي، وَأَبِي سَعِيدِ بْنِ حُسَيْنِ، وَعِدَّةٍ.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ بَكْتَابَ «الْحَلِيلَةَ» لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنْهُ لَمَّا حَجَّ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، مُحَقِّقًا فِي الْأَخْبَارِ، حَدَّثَنَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّمُرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيِّ، وَأَبِي نَاصِرٍ وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّي، وَغَيْرِ وَاحِدٍ.

وَرُدَّ نَعْيُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ إِلَى بَغْدَادٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ. وَأُرْخِضَ مَوْتُهُ بَعْضُ الْأَصْبَهَانِيِّينَ فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قَالَ السُّلَيْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَامَرَ الْقَبْدَرِيَّ عَنْ هَمْدِ الْحَدَّادِ، فَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، قُلُوبُ مَنْ رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الثَّقَةِ، كَانَ يُقَابِلُ، وَلَا يُتَّقَى بَغْيُهُ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْقِيُّ: كَانَ فَاضِلًا جَلِيلًا عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ مَهَابَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ النِّجَارِ: قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي عَامَرَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدُونَ: حَجَّ مُحَمَّدُ الْحَدَّادُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنَزَلَ بِالْحَرِيمِ، وَحَدَّثَ بِكُتَابِ «الْحَلِيلَةِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ ذَا وَقَارٍ وَسَكِينَةٍ، يَقْظًا فُطْنًا، ثِقَّةً ثَقَّةً، حَسَنَ الْخُلُقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[المستظم: ٨٨/٩، التقييد: الورقة ٨٨/ب، الكامل في التاريخ: ٢٥٤/١٠]

١٨٣٧ - حَمْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّجَّاجِ

[ت ٤١٣ هـ/ق ٣٨٢٥، ٣٤٢/١٧]

حَمْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الزَّجَّاجُ الْحَافِظُ، مَحْدُثُ هَمْدَانَ، أَبُو نَصْرٍ.

سَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ الْكَرَّائِسِيِّ صَاحِبِ الْكُتُبِ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مِهْرَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، وَطَاهِرِ بْنِ سَهْلَوَيْهِ، وَأَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَخَلْقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْفَضْلِ الْفَلَكَيُّ فِي تَوَالِيْفِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، وَيُوسُفُ الْحَطِيبِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ شَيْبَوِيهِ: كَانَ ثِقَّةً حَافِظًا، يُحْسِنُ هَذَا الشَّانَ، سَمِعْتُ عَبْدُوسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ حَمْدُ الزَّجَّاجِ يَقْرَأُ عَلَى الْمَشَائِخِ،

وَقَالَ ابْنُ حَارِثٍ: كَانَ مَعْدُودًا فِي الْعِبَادَةِ، صَاحِبَ تَهَجُّدٍ وَصِيَامٍ، وَلَيْسَ صَوْفٍ، مَعَ الْفِقْهِ الْبَارِعِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِ: سَمِعَ مِنْ سَخُونٍ، وَأَبِي عَبْدِوَسٍّ وَغَيْرِهِمَا. قِيلَ: إِنَّهُ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَوَجَدَ وَلَدَيْهِ وَالْعَجُوزَ وَالْخَادِمَ يَتَهَجَّدُونَ، فَسَرَّ بِذَلِكَ.

وَيُؤَثِّرُ عَنْهُ حِكَايَاتُ فِي زُهْدِهِ وَقَتْرُوعِهِ.

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ أَيْضًا بِإِفْرِيقِيَّةِ.

[الديلمج الملعب: ٣٤٢/١ - ٣٤٤.]

■ الْحَمَّالُ = بَنَانُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ هَمْدَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ الزَّاهِدُ.

■ الْحَمَّالُ = رَافِعُ بْنُ نَصْرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْحَمَّالُ = هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ.

■ ابْنُ حَمَامَةَ = عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو طَالِبٍ الزَّهْرِيُّ الْوَقَاصِي الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْحَمَّامِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّائِكِيِّ الْحَمَّامِيُّ

■ الْحَمَّامِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ النِّسَابُورِيُّ.

■ الْحَمَّامِيُّ = الْأَنْجَبِيُّ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ = ثَابِتُ بْنُ بَنْدَارٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَنْدَارٍ، أَبُو الْمُعَالِي الدِّينُورِيُّ الْبِقَالُ.

■ الْحَمَّامِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْحَمَّامِيُّ = عُمَرُ بْنُ كَرَمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، أَبُو حَفْصٍ الدِّينُورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو جَعْفَرٍ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) الْهَمْدَانِيُّ.

■ ابْنُ حَمَّةَ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَلَّالُ الْبَغْدَادِيُّ.

وينام ويقرأ مستوراً لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمُتُون.

إلى أن قال: تُوفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

[لمذكورة الحفظ ١٠٥٥/٣].

١٨٣٨ - حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب البُسْتِي

الخطابي

[ت ٣٨٨ هـ/٣٦٢٦، ٢٣/١٧]

الخطابي الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، أبو سليمان، حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب البُسْتِي الخطابي، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصغار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن دامة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنيسابور. وعُني بهذا الشأن متناً وإسناداً.

وروى أيضاً عن أبي عمرو بن السَّمَك، ومُكْرَم القاضي، وأبي عُمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العقبي، وأبي بكر النجاد، وجعفر بن محمد الخلدني.

وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة، ونظرَائهما.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه في السُّنِّ والسُّنَد، والإمام أبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرُّزْجَاحي، والعلامة أبو عُبيد أحمد بن محمد المَرْوُزي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرايسي، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، وجعفر بن محمد بن علي المَرْوُذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ، وعلي بن الحسن السَّجْزي الفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفُتُوِي، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وطائفة سواهم.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، وشهدة بنت حسان قالا: أخبرنا جعفر بن علي المالكي، أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنصف على مُصنَّفاته، وأطلع على بديع تَصَرُّفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته فيما يُورده وأمانته، وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم، وطوف، ثم أُلِفَ في فنون من العلم، وصنّف، وفي شيوخه كثرة، وكذلك في تصانيفه، منها «شرح السُّنَنِ»، الذي عولنا على الشروع في إملائه وإلقائه، وكتابه في غريب الحديث، كر فيه ما لم يذكره أبو

عُبَيْد، ولا ابن قتيبة في كتابيهما، وهو كتاب مُتَمِّع مُفِيد، ومُحَصِّلُهُ بَيِّنَةٌ مُؤَفَّقٌ سَعِيدٌ، ناوَلْنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْمُحَاسِنِ بِالرِّيِّ، وشيخه فيه عبد الغافر الفارسي يروي عن أبي سليمان، ولم يقع لي من تواليه سوى هذين الكتابين متاولاً لا سماعاً عند اجتماعي بأبي المحاسن، لعارضة قد برّحت بي، وبلغت مني، لولاهما لما توانيتُ في سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله التقي كتاب «العزلة». عن أبي عمرو الرُّزْجَاحي، عنه، وأنا أشكُّ هل سمعته كاملاً أو بعضه...

إلى أن قال السلفي: وحدثت عنه أبو عُبيد المَرْوُزي في كتاب: «الغريين»، فقال: أحمد بن محمد الخطابي، ولم يكنه. ووافقه على ذلك أبو منصور النعماني في كتاب «اليتيمة»، لكنه كناه. وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البُسْتِي صاحب «غريب الحديث»، والصواب في اسمه: حَمْدُ، كما قال الجُمُ الغفير، لا كما قالوا، وقال أحد الأدياء عن أخذ عن ابن خُرُزاذ النجيرمي، وهو أبو سليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُسْتِي من ولد زيد بن الخطاب، وله - رحمه الله - شِعْرٌ هو سحر.

قلت: وله «شرح الأسماء الحسنی»، وكتاب: «الغنية عن الكلام وأهله»، وغير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن وشهدة قال: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، سمعتُ أبا نصر البلخي، سمعتُ أبا سليمان الخطابي، سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمعُ عليه هذا الكتاب - يعني «سنن» أبي داود - يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتابُ الله، ثم هذا الكتاب، لم يَمُتْج معها إلى شيء من العلم بَتَّةً.

قال أبو يعقوب القُرَاط: تُوفي الخطابي يُّسُنْتُ في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن عبد الغني بن سرور الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد البلخي، حدثنا حَمْدُ بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو داود، حدثنا بن حُرَابة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أسباط، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «الإيمانُ قِيْدُ الْفَلَكَ، وَلَا يَقْتُلُكَ مُؤْمِرٌ».

وهو القائل:

وما غَرَبَ الإنسان في شَقَّةِ النَّوَى ولكتها واللّه في عَدَمِ الشَّكْلِ  
ولاني غَرِيبٌ بين يُسُنْتٍ وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

[جمعة الدهر ٣٣٤/٤ - ٣٣٦، النظم ٣٩٧/٦، الأصاب (البسقي) ٢١٠/٢، و (الخطابي) ١٤٥/٥، فهرست ابن خوارزمي ٢٠١، معجم البلدان ٤١٥/١، معجم الأدياء

٢٤٦/٤ - ٢٦٠ و ٢٦٨/١٠ - ٢٧٢، إياه الرواة ١٢٥/١، ولغات الأعيان ٢١٤/٢ - ٢١٦، طبقات السبكي ٢٨٢/٣ - ٢٩٠، البداية والنهاية ٢٣٧/١١، ٢٣٧، بهمة الرواة ١/٥٤٦، ٥٤٧.

١٨٣٩ - حمد بن نصر بن أحمد الحمداني الأديب

وت ١٢٧٦/١٩، ٤٥٧٤ هـ

الأعشى الإمام الحافظ، محدث همدان، أبو العلاء، حمد بن نصر بن أحمد الحمداني الأديب، المعروف بالأعشى، ذكره شيرويه، وأبو سعد السمعاني.

مؤلف في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

سمع من أبي مسلم بن غزو النهاوندي، وعبيد الله بن الحافظ بن منده، وأبي محمد بن مامله - واسمه هارون - وعلي بن حميد الحافظ وطبقته.

قال السمعاني: أجاز لي مروياته، وكان عارفاً بالحديث، حافظاً ثقة، مكرماً، سمع بنفسه وأملئ، مات في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نيف وثمانين سنة، وهو حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف.

قلت: حدث عنه السلفي، وأبو العلاء العطار المقرئ، وجماعة، وكان بصيراً بمذهب أحمد، ناصراً للسنة، وإفراً الحرمه ببلده، بارع الأدب.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم المحتسب، أخبرني نصر بن جرو، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمدان، سمعت علي بن حميد الحافظ، سمعت طاهر بن عبد الله الحافظ، سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أملئ صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمدان كانت له رضى، فباعها بسبع مئة دينار، ونثرها على عابريها أصحاب الحديث. رواه أبو سعد السمعاني، عن رجل، عن السلفي.

[ذيل طبقات الخاتمة: ١٤١/١ - ١٤٢]

ابن حمدان = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزامي

ابن حمدان = الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد التغلبي نائب دمشق.

ابن حمدان = حسين بن حسن بن الحسين بن عبد الله التغلبي ناصر الدولة.

ابن حمدان = محمد بن أحمد، أبو العباس الخيري النيسابوري محدث خوارزم.

ابن حمدان = محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الخراساني.

حمدان = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الحمداني.

حمدان الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادي.

ابن حمدون = محمد بن خالد بن حمدون الهذلي الحموي

ابن حمدون = محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السلمي النيسابوري.

١٨٤٠ - حمدون بن أحمد بن عمارة القصار النيسابوري

وت ٢٧١ هـ/٢٢٥٥، ١٣/٥٠

حمدون القصار شيخ الصوفية، أبو صالح، حمدون بن أحمد بن عمارة النيسابوري.

قدوة الملائكة: وهو غريب الظاهر، وعمارة الباطن، مع التزام الشريعة، وكان سفيانياً.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وابن راهويه، وأبا مَعْمَر الهذلي.

وصحب أبا ثراب، وأبا حفص النيسابوري، وكان من الأبدال.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو حامد الأغشسي، ومكي بن عبدان، وأبو جعفر بن حمدان، وآخرون.

ومن كلامه، قال: لا يَجْزَعُ من المصيبة، إلا من أتهم ربه.

وسئل عن الملائكة، فقال: خوف القدرية، ورجاء المرجئة.

وقد جمع السلمي جزءاً من حكايات حمدون، وأنه مات سنة إحدى وسبعين، وأنه شيخ الزاهد عبد الله بن منازل.

[طبقات الصوفية: ١٢٣ - ١٢٩، حلية الأولياء: ١٠ - ٢٣١/١٠، ٢٣٢، النظم: ٨٢/٥، طبقات الأولياء: ٣٥٩ - ٣٦٠.]

حمدويه = محمد بن أبان بن وزير، أبو بكر البلخي المستملي.

ابن حمدويه = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي المروزي.

ابن حمدية = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر العكبري البغدادي.

ولد ابنُ حمّدين قبل الخمس مئة بقرطبة.

وهو القاضي أبو جعفر حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الثعلبي، قاضي الجماعة بقرطبة.

ولي القضاء سنة تسع وعشرين وخمس مئة بعد مقتل الشهيد القاضي أبي عبد الله بن الحاج.

وكان من بيت حشمة وجمالة، صارت إليه رئاسة قرطبة عند اختلال أمر المؤمنين وقيام ابن قسي عليهم بقرب الأندلس، فلقب ابنُ حمّدين بأمر المسلمين المنصور بالله في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ودعي له لا في الخطبة على أكثر منابر الأندلس، ولكن لم يطل ذلك، ثم تعاورته الحن في قصص بطول شيوخها، ثم تحول إلى مالقة، وأقام بها خاملاً إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[الحلة السراء، الإحاطة ٣٤٥/٤، ٣٤٦، نفع الطيب ٥٣٧/٣]

١٨٤٢ - حُمران بن أبان الفارسي

[ر(ع) ٨٩ هـ/٤٤٠، ١٨٢/٤]

حُمران بن أبان الفارسي الفقيه، مولى أمير المؤمنين عثمان. كان من سبب عيني التمر، ابتاعه عثمان من المسبب بن نجبة.

حدث عن عثمان، ومعاوية. وهو قليل الحديث. روى عنه: عطاء بن يزيد اللثمي، وعروة، وزيد بن أسلم، وبيات بن بشر، وبكير بن الأشج، ومعاذ بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال صالح بن كيسان: كان يمتن سباه خالد بن عيني التمر.

وقال مُصعب الزُّبيري: إنما هو حُمران بن أبان. فقال بنوه: ابن أبان.

وقال ابن سعد: نزل البصرة وأدعى ولده أنه من النُسير بن قاسط.

قال قتادة: كان حُمران يُصلي خلف عثمان، فإذا أخطأ قُتِح عليه.

وعن الزُّهري أن حُمران كان يأذن على عثمان. وقيل كان كاتب عثمان. وكان أقر الحُرمة عند عبد الملك.

طال عمره وتوفي سنة ثيف وثمانين.

ومسيأتي أبان ولد عثمان وأخوه عمرو بن عثمان.

[طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥، ١٤٨/٧، تاريخ ابن عساكر ١٤٤/٥، الإصابت

١٩٩٨، تهذيب التهذيب ٢٤/٣]

■ ابن حمديّة = عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو منصور العكبري.

■ ابن حمدين = حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز، أبو جعفر الثعلبي القرطبي القاضي.

■ ابن حمدين = محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي القاضي.

١٨٤١ - حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز

الثعلبي

[٥٤٨ هـ/٤٩٣، ٢٤٣/٢]

ابن حمّدين من أكابر أهل قرطبة، سمى بأمر المسلمين بعد هلاك ابن تاشفين، وشن الغارات على بلاد عبد الله بن عباس، وترك الجهاد لسوء رأي وزرائه، فاشتعلت الفتنة، والمرابطون بقرطبة في القي فارسي، ثم إن ابن حمّدين التقى هو ويحيى بن غانية، فانتصر ابن غانية، وانهمزم ابن حمّدين إلى قرطبة، وخذله أصحابه، فاتبعه ابن غانية، وأحس ابن حمّدين بالعجز، ففر إلى فرنجواش، واستنجد بالسليطين طاغية الروم، واشترط له أموالاً، وابن غانية مضائق لابن حمّدين، فجاء الطاغية في مئة ألف، ففر ابن غانية، ودخل قرطبة، فنزل اللعين وابن حمّدين قرطبة، فتقدم ابن حمّدين إلى أهلها، فمال إليه خلق، ودخلتها الروم لعظم شوارعها، فقتلوا من وجدوه، وتفرقت الكلمة مع أن أهلها ينيفون على أربع مئة ألف مقاتل.

قال ابن السمعاني: سمعت أبا مروان بن مسرة وقد سأل عبد المؤمن عن عدو مقاتلة أهل قرطبة، فقال: أحصينا فيها من يحضر المساجد أربع مئة ألف مقاتل، ولما تمكن العدو منها زحف إلى القصر، فقاتل ابن غانية بقية يومه، وكان عنده نمط من الروم، فأخرجه إلى ملك الروم طالباً عهداً على مال جعله له، فحلّ عن قتاله، وخرج إليه بماله، وذكر الملك بأحوال المصامدة، وخوفه من عبد المؤمن بن علي، وقال له: إني خادمتك في هذا البلد، وخاتل بينك وبين عبد المؤمن، وكان للمصامدة إذ ذاك وقع في النفوس، فاستتابه عليها، وخرج السليطين بجملته عنها، وخرج عنها أيضاً ابن غانية يريد إشبيلية، فدخل قرطبة أبو الغمر نائباً عن عبد المؤمن، وهو أبو الغمر بن غلبون أحد الأبطال وصاحب رندة، وثار بإشبيلية وبلادها أبو الحسن علي بن ميمون، وثار بكل ناحية رئيس، ثم اتفق رأي الجميع على تجويز المصامدة الذين تلقبوا بالموحدين من سببة إلى الجزيرة الخضراء، وجرت فتى كبار، وزالت دولة المرابطين، وأقبلت دولة الموحدين.

## ١٨٤٣ - حمزة بن أسد بن علي التميمي، ابن القلانسي

[ت ٥٥٥ هـ / ٣٧٠، ٢٠ / ٣٨٨]

ابن القلانسي صاحب العميد، أبو يعلى، حمزة بن أسد بن علي، التميمي، الدمشقي، ابن القلانسي الكاتب، صاحب «التاريخ».

روى عن: سهل بن بشر الإسفرائيني، وحامد بن يوسف.

قال ابن عساكر: كان كاتباً أدبياً، تولى رئاسة دمشق مرتين، وكان يكتب له في سماعه أبو العلاء المسلم، فذكر هو أنه هو، وأنه كان كذلك يُسمى، صنف تاريخاً للحوادث، توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

قلت: بُيِّنَ على الثماتين، وحدث عنه أبو القاسم بن صضرى، ومُكرَّم بن أبي الصقر، وجماعة.

وكان متميزاً في الكتابتين الإنشاء والديوان، وحدثت ولايته، وفي عقبه رؤساء وعلماء.

[معجم الأدباء، ٢٧٨/١٠ - ٢٨٠، تهلبي تاريخ دمشق لبركان ٤/٤٤٣].

## أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم الزاهد.

## ١٨٤٤ - حمزة بن بيض الحنفي

[ت ١١٦ هـ / ٧٤٣، ٥ / ٢٦٧]

حمزة بن بيض الحنفي الكوفي من بلغاء الشعراء، سائر القول، كثير الجون، كان منقطعاً إلى المهلب وبنيه، ثم إلى أمير البصرة بلال، حصل أموالاً جزيلة من الجوائز وخيلاً وريقاً، وله نظم فائق.

ويبيض بكسر أوله، أخباره مستقصاة في كتاب «الأغاني» فإن شئت، فطالعها.

[الأغاني، ١٤٢/١٦، معجم الأدباء، ٢٨٠/١٠، فوات الوفيات ١/٣٩٥].

## ١٨٤٥ - حمزة التركماني الأمير

[ت ٧٣٥ هـ / ١٦٣٩، ٢٤ / ٥٠٥]

حمزة التركماني الأمير.

دخل على ملك الأمراء بأشباه يوردها، وكان حسن الشكل، خبيراً بالأمور، جسوراً، فعظم وتمكَّن من النائب، وقيَّم الدويدار، وصاحب العرب ابن مقلد المقتول، وكاتب السر ابن الشهاب عمود، وقاضي القضاة ابن جملة، وغيرهم، وعتا وعمرد وظلم، وفعل كل قبيح، وأنشأ حماماً كبيراً عند القنوات، وزخرفه، فكثرت الشكاوى منه، فتنمر له النائب، وسجنه وعذبه وتمَّ عليه أمر شديد، وأخذت أمواله ورمي بالبدنق في جسده، حتى تورم وما رق له أحد، ونقل إلى القلعة ثم حبس، بحبس باب الصغير، ثم نقل به إلى

ناحية البقاع، وقطع لسانه من أصله، فهلك.

وله حكايات في الظلم والفرعة.

مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين في أوائل الكهولة.

[الوالي بالولايات ١٣/١٨٨، الدور الكاسية ٢/١٦٤].

## ١٨٤٦ - حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات

[(م)، ٤/ت ١٥٦ هـ / ١٠٣٩، ٧/٩٠]

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام القدوة، شيخ القراءة، أبو عمارة التيمي، مولاهم الكوفي الزيات، مولى عكرمة بن ريمي.

تلا عليه حمران بن أعين، والأغمش، وابن أبي ليلى، وطائفة.

وحدث عن: عدي بن ثابت، والحكم، وعمرو بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مُصَرِّف، ومنصور، وعبد الله بن أحمد له شيئاً عن الشعبي.

وعنه أخذ القرآن عدد كثير: كسليم بن عيسى، والكيساني، وعابد بن أبي عابد، والحسن بن عطية، وعبد الله بن صالح الميجلي.

وحدث عنه: الثوري، وشريك، وجبر، وابن فضال، ويحيى بن آدم، ويكر بن بكار، وحسين الجعفي، وقبيصة، وخلق.

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ثم يجلب منها الجبن والجوز، وكان إماماً قيماً لكتاب الله، قاتلاً لله، تُخِينِ الورع، رفيع الذكر، عالماً بالحديث والفرائض. أصله فارسي.

قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بائر.

قال أسود بن سالم: سألت الكيساني عن الهمز والإذغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، حمزة كان يهزئ وكبير، وهو إمام، لو رأيته لقرئت عينك من نسكه.

قال حسين الجعفي: ربما عطش حمزة، فلا يستسقي كراهية أن يُصاوبف من قرأ عليه.

قال ابن فضال: ما أحبيب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الذكر؟ قراءة حمزة.

قلت: كرة طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم والإضجاع، وأشياء، ثم استقر اليوم

الاتفاق على قبولها، وتَبِعَ كان حمزة لا يراه.

بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ! رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، هَمَزَ حَتَّى انْقَطَعَ زَرْهُ. فَقَالَ: لَمْ أَمُرْهُمْ بِهَذَا كُلِّهِ.

وعنه قَالَ: إِنَّ لِهَذَا التَّحْقِيقِ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَكُونُ قِيحًا. وعنه: إِنَّمَا الِهْمَزُ رِيَاضَةٌ، فَإِذَا حَسَنَهَا، سَلَهَا.

روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قَالَ: حَمَزَةُ ثَقَّةٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِوَسْءٍ. وَقَالَ السَّاجِيُّ: صَدُوقٌ، مَسِيءُ الْخِفَظِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْأَعْمَشَ رَأَى حَمَزَةَ الزِّيَّاتِ مُقْبِلًا فَقَالَ: «وَيُشِيرُ الْمُخْبِتِينَ» [الفتح: ٣٤].

قد سَقَتْ أَخْبَارَ الْإِمَامِ حَمَزَةَ فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَاءَةِ». وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»، بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا، وَحَدِيثُهُ لَا يَنْحَطُّ عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً، وَلَهُ ثَمَانٌ وَسِتُّونَ سَنَةً فِيمَا بَلَّغْنَا. وَالصَّحِيحُ: وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً. رَجِمَهُ اللَّهُ، ظَهَرَ لَهُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَكَانَ مِنَ الْأَكْمَةِ الْعَامِلِينَ.

[طبقات ابن سعد: ٣٨٥/٦، وفیات الأعيان: ٢١٦/٢، ميزان الاعتدال: ٦٠٥/١ - ٦٠٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٦١/١ - ٢٦٣، تهذيب التهذيب: ٢٧/٣ - ٢٨].

أبو حمزة السُّكْرِي = محمد بن ميمون المروزي.

١٨٤٧ - حَمَزَةُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ فَارَسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي لُقْمَةَ

[رقم ٥٥٩٢ ب، ٢٩٩/٢٢]

أَبُو يَغْلَى حَمَزَةَ بْنُ أَبِي لُقْمَةَ الْفَقِيهَ مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، كَانَ الْأَصْغَرُ، رَوَى عَنْهُ الزَّكِّيُّ الْبِيرْزَالِيُّ وَمُحَمَّدٌ وَعَمَرُ ابْنَا الْقَوَّاسِ. حَدَّثَ عَنْ الْحَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ.

[تكملة المنلري: ٢/الوجه ١٦٩٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٧/٦]

١٨٤٨ - حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ

[ت ٥١٧ هـ/رقم ٤٦٦٥، ٤٥٨/١٩]

الْعَلَوِيُّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ بِأَصْبَهَانَ، السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَزَةَ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ، مَكْتَرٌ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَكَانَ مُقَدِّمُ الطَّائِفَةِ، وَيُعْرَفُ بِبُرْطَلَّةَ.

روى عنه: السُّلَمِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ الصَّائِفِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي شَكْرٍ الْجَوْهَرِيُّ، وَعَفِيفَةُ الْفَارَافَتِيَّةُ خاتمة أصحابه، وَذَكَرَهُ السُّعْمَانِيُّ فِي شَيْبُوخِهِ بِالْإِجَازَةِ.

تُوفِيَ فِي سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

[السير: ٢٥٣/١ - ٢٥٥]

١٨٤٩ - حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ الْمُهَلَّبِيِّ

[ت ٤٠٦ هـ/رقم ٣٧٧٣، ٢٦٤/١٧]

الْمُهَلَّبِيُّ الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْعَالِمُ، شَيْخُ الْأَطْبَاءِ، أَبُو يَعْلَى، حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ، الْمُهَلَّبِيُّ النِّسَابُورِيُّ، بَقِيَّةُ الْمَشَائِخِ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ دُلُونِ، صَاحِبَ الْبُخَارِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانَ، وَأَبَا حَامِدَ بْنَ بِلَالٍ، وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَجَمَاعَةً.

وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ. وَهُوَ رَاوِي الْمُسْتَسْلَسِ بِالْأَوَّلِيَّةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نَصْرِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ السَّجَزِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلَيْسِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ، وَأَخْرَجُوا.

قَالَ الْحَاكِمُ: صَحَبَ أَبُو يَعْلَى الصِّيدَلَانِيَّ الْمَشَائِخَ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فِي مَعْرِفَةِ الطَّبِ.

قُلْتُ: تُوفِيَ فِي يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ.

وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَمِيرِ خُرَاسَانَ الْمُهَلَّبِيِّ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ الْأَزْدِيِّ.

[الأنساب: ١٢٢/٨، ١٢٣ (الصديقي)]

١٨٥٠ - حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ

[ت ١٧١/١، ٢٠ هـ/رقم ١٧١١]

حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ الْإِمَامِ الْبَطَلِ الضَّرْغَامِ أَسَدِ اللَّهِ أَبُو عُمَارَةَ، وَأَبُو يَعْلَى الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ الْبَدْرِيُّ الشَّهِيدُ، عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: لَمَّا أَسْلَمَ حَمَزَةُ، عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمْتَنَ، وَأَنَّ حَمَزَةَ سَيَمْنَعُهُ، فَكَفُّوا عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَادِ حَمَزَةَ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ حَمَزَةُ: هُوَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ. فَبَارَزَ يَوْمَئِذٍ حَمَزَةُ عَتَبَةَ فَقَتَلَهُ.

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمع رسول الله ﷺ نساء الأنصار يبكين على هلكاهن فقال: «لكن حمزة لا يواكي له» فجئن، فبكين على حمزة عنده. إلى أن قال: «مُرُوهُ لَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ».

وفي كتاب «المستدرک» للحاكم: عن جابر مرفوعاً: «سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حَمَزَةٌ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ».

قلت: سنده ضعيف.

الدُّغُولِي: حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا رافع بن أشرس، حدثنا خليل الصَّفَّار، عن إبراهيم الصَّافِي، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حَمَزَةٌ بَنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ». هذا غريب.

أسامة بن زيد: عن نافع، عن ابن عمر قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن. فقال: «لكن حمزة لا يواكي له» فجئن نساء الأنصار، فَبَكِينَ عَلَى حَمَزَةٍ عَنْده، فرقد، فاستيقظ وهن يبكين. فقال: «يَا وَيْحَهُنَّ! أَهْنُ هَا هُنَا حَتَّى الْآنَ، مُرُوهُنَّ، فَلِيرَجِعْنَ، وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ».

ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الحيار في زمن معاوية غَازِيَيْنِ. فمرونا بمحمص، وكان وحشي بها. فقال ابن عدي: هل لك أن نسأل وحشياً كيف قتل حمزة، فخرجنا نريده. فسألنا عنه، فقيل لنا: إنكما ستجدانه بفناء داره على طِفْسَةٍ لَهُ. وهو رجل قد غلب عليه الخمر، فإن تجداه صاحياً، تجدوا رجلاً عربياً، فأتيناه، فإذا نحن بشيخ كبير أسود مثل البُغَاثِ، على طِفْسَةٍ لَهُ، وهو صاحٍ، فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي. فقال: ابن لعدي والله ابن الحيار أنت؟ قال: نعم...

فقال: والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أَرْضَعْتَكَ بِذِي طَوًى، وهي على بعيرها، فلمعت لي قدماك. قلنا: إنا أتينا لحدثنا كيف قُتِلَ حمزة. قال: سأحدثكما بما حدثت به رسول الله ﷺ. كُتِبَ عَبْدُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ. وكان عمه طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِي قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ. فقال لي: إن قُتِلَ حمزة، فانت حر. وكنت صاحب حرية أرمي قلماً أخطى بها. فخرجت مع الناس، فلما التقوا، أخذت حربي، وخرجت أنظر حمزة، حتى رأيت في عرض الناس مثل الجمل الأورق، يهد الناس بسيفه هدأ ما يليق شيئاً. فوالله إني لآتهياً له إذ تقدمني إليه مبياع بن عبد العزى الخزاعي، فلما رآه حمزة، قال: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ! ثم ضربه حمزة، فوالله لكان ما أخطأ رأسه، ما رأيت شيئاً قط كان أسرع من سقوط

رأسه. فهزئت حربي، حتى إذا رصيت عنها، دفعتها عليه، فوقعت في ثَنِيَّةٍ حَتَّى خَرَجَتْ بَيْنَ رَجُلَيْهِ. فوقع، فذهب لينوء، فغلب، فتركته وليأها، حتى إذا مات، قمت إليه، فأخذت حربي. ثم رجعت إلى المعسكر، فقعدت فيه، ولم يكن لي حاجة بغيره. فلما انتح رسول الله ﷺ مكة، هربت إلى الطائف. فلما خرج وفد الطائف لِيُسَلِّمُوا، ضاقت علي الأرض بما رحبت، وقلت: الحق بالشام، أو اليمن، أو بعض البلاد. فوالله إني لفي ذلك من همي، إذ قال رجل: والله إن يقتل محمدٌ أحدًا دخل في دينه. فخرجت حتى قدمت المدينة على رسول الله ﷺ. فقال: وحشي؟ قلت: نعم. قال: اجلس، فحدثني كيف قُتِلَ حمزة. فحدثته كما أحدثكما، فقال: ويحك! غيَّب عني وجهك، فلا أَرَيْتَكَ؟ فكنت أتكب رسول الله ﷺ حيث كان، حتى قبض.

فلما خرج المسلمون إلى مُسَيْلِمَةَ خرجت معهم بحربي التي قُتِلَ بها حمزة. فلما التقى الناس، نظرت إلى مُسَيْلِمَةَ وفي يده السيف، فوالله ما أعرفه، وإذا رجل من الأنصار يريد من ناحية أخرى، فكلنا نبتها له. حتى إذا أمكني، دفعت عليه حربي، فوقعت فيه. وشد الأنصاري عليه، فضربه بالسيف، فزك أعلم أننا قتله، فإن أنا قُتِلْتُ، فقد قُتِلْتُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقُتِلْتُ شَرَّ النَّاسِ.

وبه عن سليمان بن يسار: عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رجلاً يقول: قتله العبد الأسود. يعني مسيلم.

أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس قال: لما كان يوم أحد وقف رسول الله ﷺ على حمزة وقد جُرِعَ ومُثِّلَ بِهِ، فقال: «لولا أن تجد صفة في نفسها، لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطيور». وكُنْتُ فِي نَمْرَةٍ إِذَا خُمِرَ رَأْسُهُ، بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا خُمِرَتْ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ. وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشَّهَدَاءِ. وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ» وَكَانَ يَجْمَعُ الثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ، وَالْاِثْنَيْنِ فَيَسَالُ: أَيُّهُمَا أَكْثَرُ قِرَاءَةً فَيَقْدِمُهُ فِي اللَّحْدِ، وَكُنْتُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي نَوْبٍ.

ابن عون: عن عمر بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة يُقَاتَلُ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَيفَيْنِ وَيَقُولُ: أَنَا أَسَدُ اللَّهِ.

رواه يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمر، مرسلاً، وزاد: فعثر فصرع مستلقياً، وانكشفت الدرع عن بطنه، فزرقه العبد الحبشي، فبقره.

عبد العزيز بن الماجشون: عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمري، قال: خرجت مع ابن الحيار إلى الشام، فسألنا عن وحشي، فقيل: هو ذاك في ظل

رسول الله ﷺ .

أبو بكر بن عيَّاش: عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة أُقْبِلَتْ صَفِيَّةُ أُخْتُهُ، فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزَّيْبِرَ، فَأَرِيَاهَا أَنَّهُمَا لَا يَدْرِيَانِ، فَجَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: فَإِنِّي أَخَافُ عَلَى عَقْلِيهَا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا، فَاسْتَرَجَعَتْ وَرَكَتْ. ثُمَّ جَاءَ فِقَامُ عَلَيْهِ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَتْ: «لَوْلَا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحَشِّرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَيَطُونَ السَّبَاعَ» ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلِ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ وَيُرْفَعُونَ، وَيَتَرَكُ حِمَزةً، ثُمَّ يُجَاءُ بِسَبْعَةٍ، فَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ سَبْعًا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ.

يزيد ليس بحجة، وقول جابر: لم يصل عليهم أصح.

وفي «الصحيحين» من حديث عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى اخْتَدَ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، فَهَذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ.

وَيُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَئِنْ ظَفَرْتُ بِقُرَيْشٍ، لَأَمْلُثَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ» فَتَزَلَّتْ «وَأَنْ عَاقَبْتُمْ» الْآيَةَ.

عبدان: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عُبَيْدٍ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنِي رَيْبَعُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ أَصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ. قَالَ: فَمَثَلُوا بِقَتْلَاهُمْ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: لَنْ أَصْبُنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، لَنْزِيْنٍ عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، نَادَى رَجُلٌ لَا يُعْرَفُ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ. فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ «وَأِنْ عَاقَبْتُمْ» الْآيَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ».

يونس بن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: جَاءَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَهَا ثَوْبَانِ لِحِمَزةً، فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَتْ أَنْ تَرَى حِمَزةً عَلَى حَالِهِ. فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا الزَّيْبِرَ يَحْبِسُهَا، وَأَخَذَ الثَّوْبَيْنِ. وَكَانَ إِلَى جَنْبِ حِمَزةٍ قَتِيلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَتَخَيَّرُوا لِحِمَزةً فَقَالَ: أَكْسَهُمُوا بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا طَارَ لَهُ أَجُودُ الثَّوْبَيْنِ فَهَوَّ لَهُ. فَاسْهَمُوا بَيْنَهُمَا، فَكَفَّنَ حِمَزةً فِي ثَوْبٍ، وَالْأَنْصَارِي فِي ثَوْبٍ.

ابن إسحاق: عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَمَّا أَصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَخْدِ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرَ تَرُدُّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَعْلُوقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ وَمَقِيلَهُمْ قَالُوا: مَنْ يَبَالِغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّنَا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نَرْزُقُ لَثَلَا يَنْكَلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ وَلَا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، قَالَ اللَّهُ: أَنَا أَلْبَغُهُمْ عَنْكُمْ.

فَانْزَلَتْ «وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَهُمْ»

عمران: [١٦٩].

قصره كَانَهُ حَمِيَّتٌ. فَجَنَّتَا، فَسَلِمْنَا وَوَقَفْنَا سِيرًا. وَكَانَ ابْنُ الْخِيَارِ مُعْتَجِرًا بِعَمَامَتِهِ مَا يَرَى وَحْشِيًّا إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجُلِيهِ، فَقَالَ: يَا وَحْشِي! تَعْرِفْنِي؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يَقَالُ لَهَا أَمْ قَتَلَ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا بِمَكَّةَ، فَاسْتَرْضَعَتْهُ، فَحَمَلْتُهُ مَعَ أُمِّهِ، فَوَلَدَتْهَا لِأَيَّاهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ. قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا عَنْ قَتْلِ حِمَزةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. إِنَّهُ قُتِلَ طُعْمِيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِدُرٍّ. فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ: إِنْ قَتَلْتُ حِمَزةَ بِعَمِيٍّ فَأَنْتَ حَرٌّ. فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ عَنْ عَيْنَيْنِ - وَعَيْنُونَ جَبَلٌ تَحْتَ أَحَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ وَادٍ - قَالَ مِصْبَاعُ: هَلْ مِنْ مُبَارَازَةٍ؟ فَقَالَ حِمَزةُ: يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ! تَحَاذُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَامِسِ الذَّاهِبِ. فَكَمَنْتُ لِحِمَزةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ فَرَمِيَّتُهُ فِي ثَنِيَّتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ الْخَبْرَةُ مِنْ وَرْكِهِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: فَكُنْتُ بِالطَّائِفِ، فَبِعَثُوا رَسُولًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ: إِنَّهُ لَا يَهْجِي الرِّسْلَ. فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتِي، قَالَ: أَنْتَ وَحْشِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: الَّذِي قَتَلَ حِمَزةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَدْ كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي بَلَغَكَ. قَالَ: مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنْفِثَ عَنِّي وَجْهَكَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ.

فلما توفي وخرج مسيلمة قتل: لأخرجنَّ إليه لعلِّي أَقْتُلُهُ، فَاكَافِي بِهِ حِمَزةَ. فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، فِإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي تَلْمَةِ جِدَارٍ كَانَهُ جَلَّ أَوْرُقٌ، ثَائِرُ رَأْسِهِ، فَأَرَمِيهِ بِحَرْبِي، فَأَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، وَوَثِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسِّيفِ عَلَى هَامَتِهِ.

قال سليمان بن يسار: فَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ.

قال موسى بن عقبة: ثُمَّ انْتَشَرَ الْمُسْلِمُونَ يَبْتَغُونَ قَتْلَاهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا قَتِيلًا إِلَّا وَقَدْ مَثَلُوا بِهِ، إِلَّا حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ، وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو عَامِرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَتَرَكُوا لِأَجَلِهِ. وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَاهُ وَقَفَ عَلَيْهِ قَتِيلًا، فَدَفَعَ صَدْرَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: دِينَانِ قَدْ أَصْبِهْتُمَا، قَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِي مَصْرَعِكَ هَذَا يَا دَنِيْسَ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَوَاصِلًا لِلرَّحِمِ بَرًّا بِالْوَالِدِ.

ووجدوا حمزة قد يُقَرُّ بطنه، واحتمل وحشي كَبْدَهُ إِلَى هِنْدٍ فِي نَذْرِ نَذَرَتْهُ حِينَ قَتَلَ أَبَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ. فَدَفَنُ فِي نَوْرَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، إِذَا رُفِعَتْ إِلَى رَأْسِهِ، بَدَتْ قَدَمَاهُ، فَغَطُّوا قَدَمَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ.

ابن إسحاق: حَدَّثَنِي بَرِيدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَئِنْ ظَفَرْتُ بِقُرَيْشٍ لَأَمْلُثَنَّ بِثَلَاثِينَ مِنْهُمْ. فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بِهِ مِنَ الْجَزَعِ قَالُوا: لَنْ ظَفَرْنَا بِهِمْ، لَنْمَلُثَنَّ بِهِمْ مُثْلَةً لَمْ يَمْلُثْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَخْدٍ، فَانْزَلَ اللَّهُ «وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ» [الصل: ١٢٦] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. فَعَفَا



فذكر حديثاً.

توفي في ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وست مئة.

[التقييد لابن القطعة، الورقة: ٨٩، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٣٦-٣٧، مرآة الزمان:

٥٢٧/٥٢٩، تكملة الخلفاء: ٢/الوجه: ٩٣٩، قبل الروضتين: ٥٤، الوالي بالوهابات:

١١/الورقة: ١٤٢، غاية النهاية لابن الجوزي: ٢٦٤/١، عقد الجمان للصبي: ١٧/الورقة

٢٩٠]

١٨٥٢- حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي

الثعلبي، ابن الحنظلي

ت ٥٥٥ هـ/م ٥٠٢٢، ٢٠/٣٥٧

ابن الحنظلي الشيخ الجليل المسند، أبو يعلى، حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي، الثعلبي الدمشقي البزاز ابن الحنظلي.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مِئَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبَا الْفَتْحِ نَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقُدْسِيَّ، وَسَهْلَ بْنَ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيَّ. سَمِعَهُ عَنْهُ أَبُو الْجَدِّ مَعَالِي بْنُ الْحَنْظَلِيِّ.

وَقَالَ الْخَافِضُ أَبُو عَسَاكَرٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ عَسَاكَرٍ وَأَبْنُهُ، وَأَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَصْرَى، وَآخُوهُ الْحُسَيْنُ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدٍ، وَأَبْنُهُ غَالِبٌ، وَحَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَمَزَةَ ابْنِ الْحَنْظَلِيِّ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَبِي الصَّقَرِ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الشَّيْرَازِيِّ، وَكَرِيمَةُ الزُّبَيْرِيَّةُ وَهِيَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَذُقِنَ بِسُفْحِ قَاسِيُونِ.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/٥٨، تهذيب تاريخ دمشق لدمشق ٤٤٩/٤].

١٨٥٣- حمزة بن عُمر بن عتيق بن أوس الغزالي

ت ٦٤١ هـ/م ٥٧٩، ٢٣/١٢١

الغزالي حمزة بن عُمر بن عتيق بن أوس، الفقيه العالم أبو القاسم الأنصاري الإسكندراني المالكلي الغزالي الدلال، وكان له حاثوث بقياسارية الغزالي بالثغري.

حَدَّثَ عَنْ السُّلَفِيِّ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحُلَوَانِيَّةِ، وَأَبُو حَامِدٍ أَبُو الصَّابُونِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدُّمَيْطِيُّ، وَالضَّبَاءُ السَّبْئِيُّ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتْ مِئَةٍ.

[التكملة لوفيات النقلة للحافظ الخلفاء ج ٢ الوجه ٣١٤٠ وفيه أنه الغزالي، صلة

التكملة للحسين: الورقة ١٠]

ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: فأما والله لوددتُ أني غودرت مع أصحاب فخص الجبل.

يقول: قتلْتُ معهم.

وجاء بإسناد فيه ضعف عن جابر أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قتيلاً، بكى، فلما رأى ما مُثِّلَ به شهقَ

[وطيات ابن سعد: ٣/١٣-١١، الجرح والصداع: ٢١٢/٣، مجمع الزوائد: ٢٦٦/١-٢٦٨، الإصابة: ٢٨٥/٢-٢٨٧].

١٨٥١- حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي

الحراني

ت ٦٠٢ هـ/م ٥٣٨٣، ٢١/٤٤١

حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الإمام شيخ القراء أبو يعلى ابن القبيطي الحراني، ثم البغدادي، أخو المحدث أبي الفرج محمد.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

قَرَأَ بِالرَّوَابِيَةِ عَلَى أَبِيهِ، وَسَبَّطَ الْخِطَّاطَ، وَأَبِي الْكَرَمِ الشَّهْرُزُورِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ ظَفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْيَزِيدِيَّ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مَنْصُورٍ الْفَرَّازِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ تَوْبَةَ، وَعَمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّلَالِ، وَعَلِيَّ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَأَبِي سَعْدٍ الْبَغْدَادِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَكُتِبَ، وَتَعَبَ، وَخَصَلَ الْأَصُولُ، لَكِنْ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ، وَكَانَ مَلِيحَ الْكُتَابَةِ، مُتَّفِقًا إِمَامًا.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَعِدَّةٌ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: أَكْثَرْتُ عَنْهُ، وَلَا زَمَتُهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ مِنْ كُتُبِ الْقُرْآنِ وَالْأَدَبِ، وَكَانَ ثَقَّةً حُجَّةً نَبِيلاً مَوْصُوفًا بِحَسَنِ الْأَدَاءِ وَطِيبِ النَّعْمَةِ، يَقْصِدُهُ النَّاسُ فِي السَّرَاوِجِ، مَا رَأَيْتُ قَارِئًا أَحْلَى نَعْمَةً مِنْهُ، وَلَا أَحْسَنَ تَجْوِيدًا، مَعَ عُلُوِّ سِنَتِهِ، وَاتِّقَاعِ ثَنِيَّتِهِ، وَكَانَ تَامَ الْمَعْرِفَةِ بِوُجُوهِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهَا وَحِفْظِ أَسَانِيدِهَا وَطُرُقِهَا، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ دِينًا لَطِيفًا مُتَوَدِّدًا، وَكَانَ فِي صَبَاهِ مَنْ أَحْسَنَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَظْهَرَهُمْ، مَعَ صَيَانَةِ وَتَرَاهَةِ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الشُّيُوخِ صُورَةً، وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءَ فِي وَصْفِهِ؛ فَأَتَشَدَّنِي بِحَسْبِي بْنِ طَاهِرٍ، أَشَدَّنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ فِي حَمَزَةِ ابْنِ الْقَبِيْطِيِّ:

تَمَلَّكَ مُهْجِسِي ظَبِّي غَرِيْرٌ ضَمِنْتُ بِهِ وَلَمْ أَبْلُغْ مُرَادِي قَضَائِي أَسْمُو فِي وَجْهِي وَمِنْ رَيْبِي بَيْتِي وَفِي مُرَادِي

قَرَأْتُ عَلَى حَمَزَةَ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ،

## ١٨٥٤ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي البغدادي

ت ٣٣٥ هـ / ٣٠٤٢، ١٥ / ٣٧٤

حمزة بن القاسم بن عبد العزيز، الإمام القدوة، إمام جامع المنصور، أبو عمر الهاشمي البغدادي.

مولده في سنة تسع وأربعين وميتين.

سمع من: سعدان بن نصر، وعيسى بن أبي حرب، وعباس الترقفي، وعباس الدورى.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الحسين ابن التميمي، وإبراهيم بن مخلد الباقري، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالصلاح، استسقى للناس، فقال: اللهم إن عمر بن الخطاب استسقى بشيعة العباس فسقيّ وهو أبي، وأنا استسقي به. قال: فأخذ يحول رداءه فجاء المطر وهو على الجبر.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨١/٨ - ١٧٣، التلخيص: ٣٥٠/٦ - ٣٥١.]

## أبو حمزة القصاب = عمران بن أبي عطاء الواسطي.

## ١٨٥٥ - حمزة بن محمد بن محسول الممداني

ت ٥٤٩ هـ / ٤٩٤٢، ٢٠ / ٢٥٠

حمزة بن محمد بن محسول، الإمام المفيد، أبو الفتح الممداني، نزيل هراة، ثم بلخ.

ذكره السمعاني، فقال: عارف بطرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع أبا القاسم بن بيان، وابن نيهان، وغانما الرنجي، والحداد، وخلفاء، وعقد مجلس الإملاء يبلخ، سمعوا بهرة الكثير بقراءته، توفي يبلخ في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

## ١٨٥٦ - حمزة بن محمد الجعفري

ت ٤٦٥ هـ / ٤٩٤٩، ١٨ / ٤٤١

الجعفري عالم الإمامية، الشريف أبو يعلى، حمزة بن محمد الهاشمي، الجعفري. من دعاة الشيعة.

لأزم الشيخ المفيد، وبر في فقههم، وأصولهم، وعلم الكلام، وزوجه المفيد بيته، وخصه بكتبه. وأخذ أيضاً عن الشريف المرتضى، وصنف التصانيف، وكان يحتج على حديث القرآن بدخول الناسخ فيه والمنسوخ، وكان بصيراً بالقراءات.

قال ابن أبي طي في «تاريخ الشيعة»: كان من صالحى طائفته وعبادهم وأعيانهم، شجع جنازته خلق عظيم، توفي سنة خمس

## وستين وأربع مئة ببغداد.

فأما ما زعمه من حديث القرآن، فإن عني به خلق القرآن، فهو معتزلي جهمي، وإن عني مجوده إنزاله إلى الأمة على لسان نبيها ﷺ واعترف بأنه كلام الله ليس بمخلوق، فلا بأس بقوله، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَقْبِضُونَ﴾ [الأنعام: ٢]. أي محدث الإنزال إليهم.

[الوالي بالوليات: ج ١١ / ٤٤٣.]

## ١٨٥٧ - حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق

ت ٤٢٤ هـ / ٣٩١١، ١٧ / ٤٤٣

حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ المفيد المحدث، أبو طاهر، البغدادي الدقاق.

ولد سنة ٣٦٦.

وسمع أبا الحسين بن المظفر، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، فهماً عازفاً.

وقال البرقاني: ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم.

قال الخطيب: مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وحديثي محمد بن يحيى الكرماني وابن جذاً أنهما رأيا حمزة بن محمد بن طاهر في النوم، فأخبرهما أن الله رضي عنه.

[تاريخ بغداد: ١٨٤/٨، ١٨٥.]

## ١٨٥٨ - حمزة بن محمد بن العباس العقبي الدققان

ت ٣٤٧ هـ / ٣٩٣٩، ١٥ / ٥١٦

العقبي الشيخ العالم الصدوق، أبو أحمد، حمزة بن محمد بن العباس، البغدادي العقبي الدققان، يسكن بالعقبة التي بقرب وجلة.

سمع أحمد بن عبد الجبار، ومحمد بن عيسى بن حيّان، والعباس بن محمد الدورى، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعبد الكريم الليرغاقولي، وطائفة.

حدث عنه: الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحزقي، وعبد الملك بن بشران، وغيرهم.

وكان مؤثقاً.

توفي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨٣/٨، الأنساب: ١٤/٩.]

١٨٥٩ - حمزة بن محمد بن علي الزيني

[ت ٥٠٤ هـ / ١٩، ٤٦٠، ٣٥٢]

الزيني الشريف الكبير المعمر، شيخ بني هاشم، أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي العباسي الزيني، أخو المسند أبي نصر الزيني، والقيس طراد الزيني، ونور الهدى. ولِدَ سنة سبع وأربع مئة.

وحدث عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبي محمد الخلال، وقرأ «الفصح» على النحوي علي بن عيسى الرعي، وأنا تعجب من هذا كيف لم يسمع من أبي الحسين بن بشران، وأبي علي بن شاذان.

حدث عنه أبو طاهر السلفي، وقال: قال لي: عول ابن أبي الريان الوزير على حملي إلى أبي الحسن بن الحماسي، فلم يتفق ذلك.

قلت: أرخ السمعاني مولده، قال: وتوفي سنة أربع وخمس مئة.

[عبود التواريخ: ١٣/الرحمة ٢٦١]

١٨٦٠ - حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِنَاني

المصري.

[ت ٣٥٧ هـ / ١٦، ٣٣٦، ١٧٩]

حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة، حدث الديار المصرية، أبو القاسم الكِنَاني المصري، صاحب مجلس البطاقة.

ولِدَ سنة خمس وسبعين وميتين.

وسمع عن ابن موسى الطيب، ومحمد بن سعيد السراج، وأبا عبد الرحمن النسائي، والحسن بن أحمد بن الصيقل، وسعيد بن عثمان الحراني، وأبا يعقوب المنجنيقي، وداود بن شيبه، وعبدان الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، ومحمد بن العافا الصيدائي، وجماهر بن محمد الزمكاني، وأبا خليفة الجمحي، لحقه بالبصرة. وجمع وصنّف، وكان متقناً مجوداً، ذا تأله وتعبّد.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مَنْدَه، وعبد الغني بن سعيد، وقام بن محمد الرّازي، وشعيب بن المنهال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلي بن حمّص الحرّاني، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، وأحمد بن فتح القرطبي ابن الرّسان، ومحمد بن إبراهيم المشكيلي الطّليطلي، وأبو الحسن القابسي، وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري هو على تقدّمه في

معرفة الحديث أحد من يُذكر بالزهد والورع والعبادة. سمع النسائي، وأبا خليفة، وأقرّاهما بالحجاز والعراقيين.

قال محمد بن علي الصّوري: سمعت عبد الغني الحافظ، يقول، وجرى ذكر حمزة بن محمد، فقال: كل شيء له في سنة خمس: ولد سنة خمس وسبعين، وأول سماعه في سنة خمس وتسعين، ورحل إلى العراق سنة خمس وثلاث مئة.

قال الصّوري: كان حمزة حافظاً ثباتاً.

قال ابن زولاق: حدثني الحافظ، قال: رحلت سنة خمس، فدخلت حلب وقاضيا أبو عبد الله بن عبدة، فكتب عنه، فكان يقول لي: لو عرفتكم بمصر للمأت ركانك ذهباً، فيقال: أعطاه متي دينار ترحل بها إلى العراق.

قال أبو عمر بن عبد البر: سمعت عبد الله بن محمد بن أسد، سمعت حمزة الكِنَاني يقول: خرجت حديثاً واحداً عن النبي من نحو متي طريق، فداخلني لذلك من الفرح غير قليل، وأعجبت بذلك، فرأيت يحيى بن معين في المنام، فقلت: يا أبا زكريا، خرجت حديثاً من متي طريق، فسكت عني ساعة، ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت «ألهاكم التكاثر» والكبر: ٢١.

قال أبو عبد الله بن مَنْدَه: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث، فلا أكتب (وسلم) بعد صلى الله عليه. فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أما تحبّ الصلاة علي في كتابك؟

أنا ابن الخضر بن حمويه، عن القاسم بن علي، حدثنا أبي، أخبرنا ابن الأَكفاني، أخبرنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحرّاني، سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إن عسكروا بني عَمِمْ - يعني المغاربة - قد وصلوا إلى الإسكندرية، فقال: اللهم لا تخني حتى تربي الرايات الصّفر. فمات حمزة، ودخل عسكروهم بعد موته بثلاثة أيام.

قلت: هؤلاء عسكرو المعزّ الغيّدي الإسماعيليّة، تمكّوا مصر في هذا الوقت: وبنا في الحال مدينة القاهرة المعزّة، فأماوا السنة، وأظهروا الرّفق، ودامت دولتهم أزيد من متي عام، حتى أبادهم السّطان صلاح الدين، ونسبهم إلى علي بن أبي طالب.

مات حمزة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، عن بضع وثمانين سنة، قاله المحدث يحيى بن علي بن الطّحان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخَلْعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا حمزة بن محمد الحافظ، سمعت

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

وأول سماعه جرجان كان في سنة أربع وخمسين، سمع من أبيه المحدث أبي يعقوب، وأبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرّام، وأبي أحمد بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وخلق.

وارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصبهان والرّي وبغداد والبصرة والشام ومصر والحرمين وواسط والأهواز والكوفة.

وروى عن: أبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزّيّات، وأبي محمد بن غلام الزّهري، وأبي بكر الرّواق، وعبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن عبّاد الشيرازي، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي زُرعة محمد بن يوسف الكشي، وجعفر بن جزيّبة الوزير، وميمون بن حمزة العلوي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤدّب، وعليّ بن محمد الزّجلي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وآخرون.

وصفّ التصانيف، وتكلّم في العلل والرجال.

مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة سبع وعشرين.

حدث الخطيب عن رجلٍ عنه.

[الأنساب: ٢٠٢/٧، النظم: ٨٧/٨، معجم البلدان: ١٢٢/٢ جرجان، الرّواي: ١٤٣/١١، تهذيب تاريخ دمشق: ٤/٤٥٦.]

■ ابن حمّشاد = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور النيسابوري.

■ ابن حمّص = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري.

■ حمّك = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدي القراء النيسابوري.

■ ابن حمّكا = محمود بن أبي القاسم بن عمر، أبو الوفاء الأصبهاني.

■ حكمويه = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري المستملي.

■ ابن حمود = عبد الحسن بن حمود بن الحسن بن علي، أبو الفضل التنوخي الدمشقي.

■ ابن الحموي = أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَان بن علي بن الحموي

الصّيدلاني عَبَّاسُ الدُّوري، سمعتُ يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محرّبة ولا قلّم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذبة.

[تهذيب ابن عسّار: ٤٥٤/٤ - ٤٥٥.]

## ١٨٦١ - حمزة بن محمد بن عيسى الجرجاني

رت ٣٠٢ هـ/٢٦٠٧، ١٤/١٥٠٠

حمزة بن محمد بن عيسى، الشّيخ المعمر، أبو عليّ الجرجانيّ ثمّ البغداديّ، الكاتب، لم يكن محدثاً، وإنّما جيس في شأن التصريف، فصادف في الجيس الحافظ نعيم بن حماد، فاملأ عليه جزءاً واحداً، وهو جزء عالٍ طبرزدي، يعرف بنسخة نعيم بن حماد.

حدث عنه: محمد بن عمر الجعفي، وأبو حفص بن الزّيّات، وأبو الحسن بن لؤلؤ، وغيرهم.

وثقه الخطيب.

توفي في شهر رجب سنة اثنتين وثلاث مئة، وقد نيف على التسعين.

[تاريخ بغداد: ٨/١٨٠.]

## ١٨٦٢ - حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود

العلوي الحسيني

رت ٥٢٣ هـ/٤٧٢٦، ١٩/٥٧٣

حمزة بن هبة الله بن محدث نيسابور محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني النيسابوري، شيخ حسن السيرة، تفرّد بأشياء.

سمع ابن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وعبد الرحمن بن محمد الأماطي صاحب الإسماعيلي، ومحمد بن الفضل النسوي، وسمع ببغداد، وكان زدياً.

قال السمعاني: حدثنا عنه جماعة، عاش ستاً وتسعين سنة، توفي في المحرم سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

[السياق: الورقة: ١٣ب-١٤، البحار: ٢٥٥/١-٢٥٦، النظم: ١٠/١٣]

## ١٨٦٣ - حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم

بن محمد السهمي

رت ٤٢٨ هـ/٣٩٢٢، ١٧/٤٦٩

السهمي الإمام الحافظ، المحدث المتقن، المصنف، أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد القرشي السهمي، من ذرية صاحب النبي ﷺ هشام بن العاص بن وائل السهمي، محدث جرجان.

الوهاب الثقفي، ومالك، وهشيم، وهيب، ويزيد بن زريع، وعبيدة بن حميد، ويحيى القطان، وأبو بكر بن عياش، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية، ومحمد بن عيسى بن سميع، والنضر بن شميل، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن عبد الأنصاري، وخلق كثير، وروى عنه من أقرانه يحيى بن سعيد الأنصاري.

ويقال: من سبي كابل في سنة أربع وأربعين، والد حميد الطويل.

وروى القسوي عن أبي موسى الزمين، قال: حميد بن ثيرونه وهم يقضون منه.

قال حاشد بن إسماعيل البخاري: سألت إبراهيم بن حميد الطويل، قلت: ما اسم جدك؟ قال: لا أدري.

قال الأصمعي: رأيت حميداً ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل الديدن، وكان قصيراً، لم يكن بذاك الطويل، ولكن كان له جار يقال له: حميد القصير فقيل: حميد الطويل ليعرف من الآخر.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي، ثقة، وهو خال حماد بن سلمة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحميد. وقال ابن خراش: ثقة، صدوق، وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. يُريد أنه كان يلدسها وروى يحيى بن أبي بكير، عن حماد بن سلمة قال: أخذ حميد كتب الحسن، فنسخها ثم ردها عليه.

وروى الأصمعي عن حماد بن سلمة، قال: لم يدع حميد لثابت الثباني علماً إلا وعاه، وسمعه منه.

الثبوكي، عن حماد، قال: عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه من ثابت. قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة فأنيت حميداً الطويل، وعنده أبو بكر بن عياش، فقلت له: حدثني. فقال: سل. قلت: ما معي شيء أسأل عنه، قال: فحدثني بثلاثين حديثاً. قلت: حدثني بتسعة وأربعين حديثاً. فقلت: ما أراك إلا قد قاربت فجعل يقول: سمعت أنساً والأحيان يقول: قال أنس. فلما فرغ، قلت: أرايت ما قد حدثني به عن أنس بن مالك، وأنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيهات، فأتاك ما فاتك يقول: كان ينبغي لك أن تَقفه عند كل حديث وتسأله. فكان حميداً وجد في نفسه فقال: ما حدثك بشيء عن أحد، فعتة أحدثك. قال: فلم يشف قلبي.

قال ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: كان حميد الطويل إذا ذهب تَقفه على بعض حديث أنس يشك فيه.

■ ابن الحموي = إسماعيل بن عمر بن رضي

■ الحموي = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزيق الحموي

■ الحَمَوِي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بحر الشامي.

■ ابن حَمَوِيه = عبد الله بن أحمد، أبو محمد السرخسي.

■ ابن حَمَوِيه = عبد الله (عبد السلام) بن عمر بن علي، أبو محمد الخراساني الدمشقي تاج الدين.

■ ابن حَمَوِيه = عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح صاحب شيخ الشيوخ العماد.

■ ابن حَمَوِيه = محمد بن حمويه بن محمد، أبو عبد الله الجويني.

■ ابن حَمَوِيه = محمد بن عمر بن علي، أبو الحسن الجويني.

■ ابن حَمَوِيه = محمد بن المؤيد بن حَمَوِيه الجَوْنِي الشافعي

١٨٦٤ - حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَوِيلِ

[(ج) ١٤٠ هـ أو بعد رقم ٩٠٩، ١٦٣/٦]

حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَوِيلِ، الإسماعيلي، الحافظ، أبو عبيدة البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سلمى. وقيل غير ذلك. وفي اسم أبيه أقوال أشهرها ثيرونه، وقيل: ثير. وقيل: زاذويه لا بل ابن زاذويه. شيخ مقل.

حدث عنه ابن عون، وهو يروي أيضاً عن أنس. وقيل: اسم والد حميد الطويل: داود أو مهران، أو طرخان، أو غلخ، أو عبد الرحمن.

مولده في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس.

وسمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة وموسى بن أنس، وبكر بن عبد الله، وعبد الله بن شقيق العقيلي، وثابت البناني، وابن أبي مليكة، ويوسف بن مازك، وطائفة، وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق.

روى عنه: عاصم بن بهدلة، وشعبة، وزباد بن سعد، وابن جريج، والسفيانان، والحمدان، وإسماعيل بن جعفر، وأبو إسحاق الفزاري، وخالد بن عبد الله، وزائدة، وزهير بن معاوية، وبشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وعبد الأعلى السامي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد

وروي عفان، عن يحيى بن سعيد قال: كنت أسأل حميداً عن الشيء من فنيا الحسن، فيقول: نسيته.

وروي يوسف بن موسى، عن يحيى بن يعلى المحاربي قال: طرح زائدة حديث حميد الطويل.

وروي عمر بن حفص الأشقر، عن مكى بن إبراهيم، قال: مررت بجميد الطويل، وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: الاستمع من حميد؟ فقلت: أسمع من الشرطي؟!  
وقال ابن عيينة: يقال اختلط على حميد ما سمع من أنس ومن ثابت.

وروي عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث.

وروي أبو غيلة الحداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.

قلت: لجميد، عن أنس، في كتب الإسلام شيء كثير. وأظن له في الكتب الستة عنه مئة حديث.

علي بن المديني، عن أبي داود، سمعت شعبة، سمعت حبيب بن الشهيد يقول لجميد وهو يحدثني: انظر ما تحدث به شعبة، فإنه يرويه عنك ثم يقول لي: إن حميداً رجل نسي فأنظر ما يحدثك به. وقال معاذ بن معاذ: كنا عند حميد، فأتاه شعبة فقال: يا أبا غيلة: حديث كذا وكذا شك فيه. قال: إنه ليعرض لي أحياناً. فانصرف شعبة. فقال حميد: ما أشك في شيء منها. ولكنه غلام صليفت أحببت أن أفسدها عليه.

قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة. وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يُعَيَّرُها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابيه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يُدَّلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد راوهم.

ابن سعد: أنبأنا أبو عبد الله التميمي، أخبرني أبو خالد الدائري، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إلياس بن معاوية يسدي وأنا غلام فقال: لا تموت أو تقص. أما إني قد قلت هذا لحالك يعني حميداً - قال: فما مات حتى قص. قال أبو خالد: فقلت لحماد فقصصت أنت؟ قال: نعم.

قال معاذ بن معاذ، قال حميد للبتّي، يعني عثمان: إذا أتاك الناس، فأحلهم على أمر واحد، لا، ولكن خذ من هذا ومن هذا فأصلح بينهم. قال: فقال البتّي: لا أطيق سحرك. قال: وكان حميد مُصَلِّحَ أهل البصرة.

وروي قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد، قال: كنت جالساً على باب خالد بن بززين إذ أتاه رجل من أهل الشام، فقال له إلياس: إن أردت الصلح، فعليك بجميد الطويل. تدري ما يقول لك؟ يقول لك: أترك شيئاً، ولصاحبك مثل ذلك.

قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلي، ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته.

وقال معاذ بن معاذ كان حميد الطويل قائماً يصلي فمات. فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله. فقال ابن عون: احتاج إلى ما قدم.

قال سبط حميد وهو يعقوب بن إسحاق: مات جدي في جمادى الأولى سنة أربعين ومئة.

قلت: هذا وهم. وقال قريش بن أنس، وابن سَعْد: مات في سنة اثنتين وأربعين ومئة. وكذا قال الميثم.

وروي أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين، في آخرها.

وروي محمد بن يوسف البيكندي، عن إبراهيم بن حميد الطويل: مات أبي سنة ثلاث وأربعين، ولم أسمع منه، وأنا ابن عشر أو نحوها. وروي الزبائدي، عن إبراهيم، مات أبي سنة ثلاث وقد أتت عليه خمس وسبعون سنة. وقال خليفة والفلاس: سنة ثلاث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُرْدَاوِي: سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مئة، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ سنة ست وستين بالثغر، أنبأنا أبو مسعود محمد، وأبو الفتح أحمد أنبأنا عبد الله بن أحمد السُودَرَجَانِي، أنبأنا علي بن محمد بن ميلة الفرضي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الخطلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قاضي البصرة، حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقَامُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ».

[طبقات ابن سعد ١٧/٧، ميزان الاعتدال ١/٦١، تهذيب التهذيب.]

■ حميد ابن زنجويه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.

١٨٦٥ - أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعَدِي

[ت (ع) / ١٩٣ هـ / ١٩٣ / ٤٨١ / ٢]

أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعَدِي الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَقِيلَ: الْمُنْذَرُ بْنُ سَعْدٍ.

مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَى عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ، وَغَيْرُهُمْ.

تُوفِيَ سَنَةَ سِتِينَ. وَقِيلَ: تُوفِيَ سَنَةَ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ.

وَلَهُ حَدِيثٌ فِي وَصْفِهِ هَيْئَةً صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَعَ لَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ» سِتَّةٌ وَعَشْرُونَ حَدِيثًا.

[تهذيب التهذيب: ١٨٤/٦، الإصابة: ٨٩/١١].

١٨٦٦ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ

[ت (ع) / ٤٧٨ هـ / ٢٩٣ / ٤]

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ، شَيْخٌ بَصْرِيُّ ثَقَّةٌ، عَالِمٌ.

يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَأَبْنِ عُمَرَ مَوْتُهُ قَرِيبَ مِائَةِ مَوْتِ سَمِيهِ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ - وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَوْلَادِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَعُمْدُ بْنُ سَرِينٍ، وَعُمْدُ بْنُ

الْمُنْتَشِرِ، وَقَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ، وَأَبُو بَشَرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ الْعِجْلِيُّ: تَابِعِيٌّ ثَقَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ ابْنُ سَرِينٍ يَقُولُ: هُوَ أَفْقَهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؛ رَوَاهُ مُنْصَوِّرُ بْنُ زَاذَانَ عَنْ عُمْدٍ.

وَرَوَى هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ سَرِينٍ، قَالَ: كَانَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْلَمَ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ - يَعْنِي الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ.

[طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧، تهذيب التهذيب: ٤٦/٣].

١٨٦٧ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ

[ت (ع) / ٩٥ هـ / ٤٧٧ هـ / ٢٩٣ / ٤]

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وَخَالَه عَثْمَانُ، لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّ كَلْثُومٍ مِنَ الْأُمِّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ خَالَه عَثْمَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْقَاضِي، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَالزُّهْرِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَقَتَادَةُ، وَآخَرُونَ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ لَحَقَّ عُتْرٌ، وَلَمْ يَصْحُ ذَلِكَ، بَلْ وُلِدَ فِي آبَائِهِ.

وَكَانَ فَقِيهًا، نَبِيلاً، شَرِيفًا. وَثَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ.

مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ. وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَمِئَةٍ فَقَدْ وَهِمَ.

[طبقات ابن سعد: ١٥٣/٥، تهذيب التهذيب: ٤٥/٣].

١٨٦٨ - حُمَيْدُ بْنُ الْمَأْمُونِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ رَافِعِ الْقَيْسِيِّ

الْمَهْدَلَانِي

[ت (ع) / ٤٨٨ هـ / ٤٨٠ هـ / ٩ / ١٨]

ابْنُ مَأْمُونِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ، الْأَدِيبِ، الصَّادِقِ، أَبُو غَانِمٍ، حُمَيْدُ بْنُ الْمَأْمُونِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ رَافِعِ الْقَيْسِيِّ، الْمَهْدَلَانِي، النَّحْوِيُّ، رَاوِي كِتَابِ «الْأَلْقَابِ» عَنْ مُؤَلِّفِهِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ لَآلٍ، وَاحْمَدُ بْنُ تَرْكَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ، وَاحْمَدُ بْنُ عَمْدِ الْبَصِيرِ الرَّازِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ، وَغَدَّةٌ.

قَالَ شَيْرَوِيه: مَا أَدْرَكْتُهُ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الْقَوْمَسَانِي، وَابْنُ مَعَانَ، وَاحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْبَيْهَقِيِّ، وَغَدَّةٌ مَشَافِيحِي، وَسَمِعَ مِنْهُ كَهُولَنَا، وَهُوَ صَدُوقٌ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةً.

قُلْتُ: وَأَجَازُ لَعِيدِ الْمُتَعَمِّدِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ.

١٨٦٩ - حُمَيْدُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَزْدِيِّ النَّسَائِي

[ت (د) / ٢٤٧ هـ / ١٩٦٨ هـ / ١٩ / ١٢]

حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ، أَبُو أَحْمَدَ، وَاسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، الْأَزْدِيُّ النَّسَائِي، صَاحِبُ كِتَابِ «الْتَرغِيبِ وَالتَّرْهيبِ»، وَكِتَابِ «الْأَمْوَالِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

مَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

سَمِعَ النُّضْرَانَ بْنَ شَمِيلٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَيزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ الْفَرَجِيَّ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْفَرَّايِيَّ، وَزَوْجَ بْنَ أَسْلَمَ، وَمُؤَمِّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَعُغَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْكَاتِبِ، وَخُلُقًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَلَكِنْ مَا وَقَعَ لَهُ شَيْءٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السُّرَّاجُ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الْمُزَنِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ بْنِ الزُّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الرِّثَائِي، وَآخَرُونَ.

وكان أحد الأئمة المجّودين.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم البستي: هو الذي أظهر السنة بساً.

قال: ومات سنة سبع وأربعين وميتين.

قال أبو غنيد القاسم بن سلام: ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل حميد بن زنجويه، وأحمد بن شُبَّوْه.

قلت: آخر أصحابه موتاً القاضي أبو عبد الله المحاملي.

وذكره الحاكم، فقال: أبو أحمد كثير الحديث، قديم الرحلة إلى الحجاز. ومصر، والشام. والعراقين... إلى أن قال: روى عنه بالعراق إماما الحديث: إبراهيم الحرابي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، إلى أن قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: حدثنا حميد بن زنجويه النسائي بيسابور سنة سبع وعشرين وميتين.

وقال أبو القاسم في «شيوخ التُّبَلِّ»: مات سنة إحدى وخمسين وميتين، ويقال: سنة ثمان وأربعين وميتين.

قلت: ارتحل في آخر عمره ناشراً لعلمه إلى أن وصل إلى مصر، ثم خرج منها، فاذكرته المئنة في سنة إحدى وخمسين. هذا الصحيح في وفاته.

سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول لشيوخنا أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ست وتسعين وست مئة: أخبركم أبو الغنائم المسلم أحمد بن علي المازني سنة ثمان وعشرين وست مئة فأقر به، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ بعلبك: أخبرنا محمد بن الفضل القراوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر الهروي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، حدثنا حميد بن زنجويه السوي، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: الصيام والقِرَاءُ يُشْفَعَانِ لِصَاحِبَيْهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَقُولُ الصَّيَّامُ: يَا رَبِّ، إِنِّي مَنَعْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقَرَّانُ: يَا رَبِّ، إِنِّي مَنَعْتُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، فَشَفِّعَانِ فِيهِ.

إسناده لثين.

[البرق ١٦٠/٨، ١٦٢، طبقات الخبابة ١٥٠/١، تهذيب التهذيب ٤٨/٣، معجم البلدان ٢٨٧/٥].

١٨٧٠ - حميد بن هلال بن سويد العدوي

(ع) / ١٢٠ هـ / ٧٦١، ٣٠٩/٥

حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة الإمام الحافظ الفقيه أبو

نصر العدوي عدي غيم، البصري.

روى عن عبد الله بن مَعْقِلِ المَزْنِي، وعبد الرحمن بن سمرة، وأنس بن مالك، وأبي قتادة العدوي، وهشام بن كاهل، وبشر بن عاصم الليثي، ومطرف بن الشخير، وأبي الدهماء قرفة بن بهيس، وأبي رافع الصائغ، وأبي صالح السمان، وربيع بن خراش، وعبد الرحمن بن قُرط، وسعد بن هشام بن عامر، وخالد بن عُمير، ومروان بن أوس، وأبي بريدة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجشمي وعدة.

روى عنه أيوب، وعاصم الأحول، وخالد الحذاء، وعمرو بن مرة، ومات قبله بدهر، وابن عون، ويونس، وهشام بن حسان، وحبيب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وجريز بن حازم، وهما بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عامر الخزاز، وأبو هلال الراسبي، وقرة بن خالد، وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، والنسائي، وروى علي عن يحيى بن سعيد، قال: كان ابن سيرين لا يرضى حميد بن هلال. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي، فقال: دخل في شيء من عمل السلطان. فلهاذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة.

وروى أبو سلمة عن أبي هلال الراسبي، قال: ما كان بالبصرة أعلم من حميد بن هلال، ما استثنى الحسن ولا ابن سيرين غير أن التناوه أضرب.

قال ابن عدي: له أحاديث كثيرة، والذي حكاه القطان من أن ابن سيرين لا يرضاه. لا أدري ما وجهه؟ فلهذا كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث، فأما في الحديث، فإنه لا بأس به، ورواياته. وقال علي بن المديني: لم يلق عندي أباً رافعة العدوي، قلت: روايته عنه في صحيح مسلم، وقد أدركه، ثم هو رجل من قبيلته ومعه في وطنه.

وقال ابن سعد: مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق. قلت: الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومئة، احتج به الجماعة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود الجمال، وأبو المكارم التيمي (ح) وأنبأنا عنهما أحمد بن أبي الخير، أن أبا علي الحداد أخبرهما، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَتَنفُذَ أَكْبَرُ مِنَ الدُّجَالِ»



■ الحنّاتي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، أبو الحسن  
الدمشقي.

■ الحنّاتي = محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر  
الدمشقي.

■ الحناط = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، أبو علي  
الشافعي.

■ الحناط = خلف بن عمر بن خلف بن محمد، أبو بكر  
المهذابي.

■ الحناط = عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الكوفي المدائني.

١٨٧٢ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد  
الشيثاني

[ت ٢٧٣ هـ / ٨٨٣ م، ٢٢٥٦، ٥١/١٣]

حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد: الإمام، الحافظ،  
المحدث الصدوق، المصنف، أبو علي الشيثاني، ابن عم الإمام  
أحمد، وتلميذه.

ولد قبل المتين.

وسمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن خرب،  
وأبا نعيم، وعفان بن مسلم، والحميدي، وأبا الوليد الطيالسي،  
وحجاج بن منهال، ومسلم بن إبراهيم، وقبيصة بن عقبة، وأبا  
سلمة، وعاصم بن علي، وسريج بن النعمان، وعلي بن الجعد،  
وأباه، وابن عمه، وخلفاً كثيراً.

حدث عنه: ابن صاعد، وأبو بكر الحلال، ومحمد بن مخلد،  
وأبو جعفر ابن البخاري، وعثمان بن السماك، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً.

قلت: له مسائل كثيرة عن أحمد، ويغزو، وغرب.

قال أحمد بن المأدي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا  
نعيه منها، في جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانيين.

ومات أبوه في سنة ثلاث وخمسين وميتين، وله إثنان وتسعون  
سنة.

وقد حدث عن: يزيد بن هارون، وغيره.

وقع لي جزء حنبل، وجزء فيه الرابع من «الفتن» لحنبل،  
وكتاب «الحنة» لحنبل، وله «تاريخ» مفيد، رأيته، وعلقت منه.

تابعه أيوب السخيتاني عن حميد به.

[طبقات ابن سعد ٢٣١/٧، ميزان الاعتدال ٦٦٦/١، تهذيب التهذيب ٥١/٣].

■ الحميدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، أبو  
بكر القرشي الأسدي.

■ الحميدي = محمد بن قنوح بن عبد الله، أبو عبد الله  
الأزدي المروفي.

■ الحميري = سعيد بن يحيى، أبو سفيان الواسطي.

■ الحميري = علي بن محمد بن هارون، أبو الحسن قاضي  
الكوفة.

١٨٧١ - حُمَيْصَةُ بن أبي نُعْمَى العلوي الحسني

[ت ٧٢٠ هـ / ١٣٢٣ م، ٤٥٥/٢٤، ٦٦٥٣]

حُمَيْصَةُ، صاحب مكة الشريف حُمَيْصَةُ بن أبي نُعْمَى العلوي  
الحسني.

ولي مكة مدة، وكان فيه ظلم وعسف، خرج عن طاعة  
السلطان، فاستعمل السلطان على مكة أخاه عطيفة، وخرج حميصة  
إلى البرد والتف معه دُعار، ووقع عليه الطلب، وأخاف أهل الحرم  
منه، فهرب من ممالك السلطان ثلاثة، فالتجؤوا إلى حميصة، ثم ملوا  
من عنده وقتلوه غيلة، ثم ظفر بقاتله فُبِعث إلى مصر، فقتله  
السلطان به.

قتل في سنة عشرين وسبعمائة.

[مرآة الجنان ٢٥٩/٤، الدر الطالع ٢٣٨/١، الروال بالوفيات ٢٠٣/١٣، السلوك  
٩٢٧/١، كنز الدرر ٨٠/٩، غابة الأمان ٤٩٢/١].

■ ابن حنّا = علي بن محمد بن سليم ابن حنّا المصري

■ ابن حنّا = محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم  
المصري

■ الحنّاتي = جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن  
حمويه، أبو الحسن البغدادي.

■ الحنّاتي = الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو  
القاسم الدمشقي.

■ الحنّاتي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو  
بكر البغدادي.

[المجرى والصليل: ٣/٣٢٠، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٨ - ٢٨٧، طبقات الفقهاء: ١٧٠، طبقات الخبابة: ١٤٣/١ - ١٤٥].

### ١٨٧٣- حنبل بن عبد الله بن فرج بن سَعَادَةَ الواسِطِيُّ الرُّصَافِيُّ

ت ٦٠٤ هـ / ٥٣٧، ٥٣٧/٢١، ٤٣١/٢١

حنبل بن عبد الله بن فرج بن سَعَادَةَ، بَقِيَّةُ الْمُسْتَدِينَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الرُّصَافِيُّ الْمَكِّيُّ، رَاوِي «الْمُسْتَد» كُلُّهُ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ، وَسَمَاعِهِ لَهُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ الْخَشَّابِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَسَمِعَ أَحَادِيثَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ السَّمُرْقَانِيِّ، وَأَمْعَدَ بْنِ مَنصُورٍ مِنَ الْمُؤَلِّ، وَكَانَ يُكَبِّرُ بِمَجْمَعِ الْمُهَلِّدِيِّ، وَيُنَادِي فِي الْأَمْلَاقِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدُّنَيْشِيِّ، وَابْنُ النُّجَّارِ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَأَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ الْأَعْمَاطِيِّ، وَالتَّاجُ الْقُرْطُبِيُّ، وَالْمَوْفِقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَبَّارِيِّ، وَالصُّدْرُ الْبَكْرِيُّ، وَخَطِيبُ مَرْوَا، وَالتَّقِيُّ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ عَلَّانٍ، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَالشَّيْخُ الْفَخْرُ، وَغَايِ ابْنِ الْحَلَّالِيِّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: كَانَ فَقِيرًا جَدًّا، رَوَى «الْمُسْتَد» بِإِرْبِلَ وَيَلْمُؤَصِّلَ وَدِمَشْقَ، وَكَانَ يَمْرُضُ بِالنَّخَمِ، كَانَ السُّلْطَانُ يَعْمَلُ لَهُ الْأَلْوَانِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْمَاطِيِّ: كَانَ أَبُوهُ قَدْ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ، وَالشَّيْءِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ، وَكَانَ أَكْثَرَ هَمِّهِ تَهْجِيرُ الْمَوْتَى عَلَى الطَّرِيقِ.

قَالَ ابْنُ نَقِطَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ الْأَعْمَاطِيِّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا وُلِدْتُ، مَضَى أَبِي إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِيِّ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ وَلَدَ لِي ابْنٌ مَا أَسْمِيهِ؟ قَالَ: سَمَّهْ حَنْبَلًا، وَإِذَا كَبُرَ سَمَّهْ «مُسْتَد» أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَسَمَّيْتُهُ كَمَا أَمَرَهُ، فَلَمَّا كَبُرَتْ سَمَّيْتُهُ «الْمُسْتَد»، وَكَانَ هَذَا مِنْ بَرَكَاتِ مَشُورَةِ الشَّيْخِ.

قَالَ ابْنُ الدُّنَيْشِيِّ: كَانَ دَلَالًا فِي بَيْعِ الْأَمْلَاقِ، سُبِّلَ عَنْ مَوْلَدِهِ فَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَتَوَفَّيْتُ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ مَحْرَمٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْمَاطِيِّ: سَمِعْتُ مِنْهُ جَمِيعَ «الْمُسْتَد» بِبَغْدَادَ أَكْثَرَهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، فِي ثِيَابٍ وَعَشْرِينَ مَجْلَسًا، وَلَمَّا فَرَّغَتْ أَخَذَتْ أَرْغَبَهُ فِي السَّفَرِ إِلَى الشَّامِ فَقُلْتُ: يَحْصِلُ لَكَ مَالٌ وَيَقْبَلُ عَلَيْكَ وَجْهَ النَّاسِ وَرُؤُوسَاؤُهُمْ، فَقَالَ: دَعْنِي، فَوَاللَّهِ مَا أَسَافِرُ لِأَجْلِهِمْ، وَلَا لِمَا يَخْصُلُ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا أَسَافِرُ خِدْمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرْوِي أَحَادِيثَهُ فِي بِلَدٍ لَا تُرْوَى فِيهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْمَاطِيِّ: اجْتَمَعَ لَهُ جَمَاعَةٌ لَا نَعْلَمُهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَجْلِسٍ سَمَاعٌ قَبْلَ هَذَا بِدِمَشْقَ، بَلْ لَمْ يَجْتَمِعْ مِثْلُهَا لِأَحَدٍ مِمَّنْ رَوَى «الْمُسْتَد».

قُلْتُ: أَسَمِعُهُ مَرَّةً بِالْبَلَدِ وَمَرَّةً بِالْجَمَاعِ الْمَظْفَرِيِّ.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ٩١، تاريخ ابن النيسبي، الورقة: ٣٩، مرآة الزمان: ٥٣٧-٥٣٨، تكملة السليبي: ٢/الورقة: ٩٩٨، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٦٢، مشيخة النجيب عبد الغني الحارثي، الورقة: ٩١-٩٣، مشيخة ابن البخاري، الورقة: ١٠، البداية لابن كثير: ٥٠/١٣، عقد الجمان للنبي: ١٧/الورقة: ٣١١-٣١٢]

### ١٨٧٤- حَنْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ السَّجِسْتَانِي

ت ٥٤١ هـ / ٤٩٥٧، ٤٩٥٧/٢٠، ٢٧٣/٢٠

حَنْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ الْبُخَارِيُّ، ثُمَّ السَّجِسْتَانِي الصُّوفِيُّ، نَزِيلُ هَرَّاتَ.

رَوَى عَنْ: شَيْخِ الْإِسْلَامِ، وَأَبِي عَامِرٍ الْأَزْدِيِّ، وَبُحَيْبِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ التُّرَيْفِيِّ، وَابْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وَأَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ، وَغَدَّةً.

وَعَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو رُوحٍ عَبْدِ الْمُعْزِ، وَجَمَاعَةٌ. وَكَانَ كَيِّسًا ظَرِيفًا.

تُوفِيَ بِهَرَّاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَلَهُ مَسِيعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، رَحِلَ وَهُوَ أَمْرَدٌ. [الأنساب: ٤٧/٧].

■ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَبُو الْفَرَجِ الدِّمَشْقِيُّ نَاصِحُ الدِّينِ.

■ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ = عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْوَفَاءِ الْفَقِيه.

■ ابْنُ حَنْزَلَةَ = جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَزِيرُ.

■ ابْنُ حَنْزَلَةَ = الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ابْنِ الْفَرَاتِ، أَبُو الْفَتْحِ.

### ١٨٧٥- حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو رِشْدِينَ النَّسَائِي

[٤ (م) ت ١٠٠ هـ / ٥٥٩، ٤٩٧/٤]

حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ، أَبُو رِشْدِينَ النَّسَائِي الصَّنْعَائِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَيْبَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ،

وزُوفع بن ثابت، وأبي سعيد.

وعنه ابنه الحارث، وقيس بن الحجاج، وعبد الله بن هُبيرة،  
وخالد بن أبي عمران، وربيع بن سُلم، وعِدَّة.

نزل إفريقية مرابطاً، وتوفي سنة مئة.

وثقة العجلي: وأما ابن يونس فقال: كان مع علي، وقدم بعد  
مقتله بمصر، ثم ثار مع ابن الزبير، فظفر به ابن مروان فعفى عنه.

قلت: وهم ابن يونس وابن عساكر في أنه صاحب علي، لأن  
ذاك خَشَنُ بَنٍ ربيعة أو ابن المعتسر الكِنَاني الكوفي، يزوي عنه  
الحكم، وإسماعيل بن أبي خالد، وأهل الكوفة، وفيه لين. مات قبل  
التسعين.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٣٦، تاريخ ابن عساكر ٥/١٧٩، ب، تهذيب التهذيب  
٥٧/٣].

١٨٧٦- حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ

[ج/١٥١، رقم ٩٧٠، ٣٣٦/٦]

حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بن صفوان، بن أمية،  
بن خلف الجُمَحِيِّ، المكي، الحافظ.

حدث عن: طاووس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله،  
وسعيد بن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة.

حدث عنه: سفیان الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان،  
والوليد بن مسلم، ووكيع، وابن وهب، وعبيد الله بن موسى،  
وإسحاق بن سليمان، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال يحيى بن سعيد: ثقة، مات  
سنة إحدى وخمسين ومئة. وقد تساد ابن عدي في ذكره له في  
«الكامل» فما أبدى شيئاً يتعلق به عليه مُتَعَنِّتٌ أصلاً. قال يعقوب  
بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له: كيف حنظلة عن سالم؟  
فقال: وأد. ورواية موسى بن عتبة، عن سالم: وأد آخر. وأحاديث  
الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع. قيل لعلي: فهذا يدل على أن  
سالمًا كثير الحديث؟ قال: أجل.

قال يحيى بن معين: حنظلة ثقة.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن سالم بن سابور، وما كتبه إلا عنه،  
حدثنا الفضل بن صباح، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن  
حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اغسلوا  
قَتْلَكُمْ» غريب جداً. وروايته ثقات.

وهذا محمول على من قتل في غير مضاف. ولعل الغلط فيه  
من شيخ ابن عدي، أو شيخ شيخه. والثقة قد بهم. مات حنظلة في

سنة إحدى وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١/٦٢٠-٦٢١، تهذيب التهذيب ٣/٦٠-٦١]

■ ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم (أبو  
عبد الله) الهاشمي العلوي.

■ أبو حنيفة = أحمد بن داود الدينوري النحوي.

■ أبو حنيفة = النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي  
صاحب المذهب.

■ أبو حنيفة الصغير = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر  
البلخي الهندواني.

١٨٧٧- أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي

[ت/١٥٠، رقم ٩٩٤، ٣٩٠/٦]

أبو حنيفة الإمام، فقيه الملة، عالم العرق، أبو حنيفة النعمان بن  
ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يُقال:  
إنه من أبناء الفرس.

ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن  
مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم،  
وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر شيخ له وأفضلهم على ما  
قال. وعن الشعبي، وعن طاووس ولم يصح، وعن جبلة بن سحيم،  
وعدي بن ثابت، وعكرمة وفي ثقته له نظر، وعبد الرحمن بن هرمز  
الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي سفیان طلحة بن نافع، ونافع مولى  
ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مسلم، وعون بن عبد الله بن عتبة،  
والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومغارب بن دثار،  
وعبد الله بن دينار، والحكم بن عتيبة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن  
الأقمر، وعبد العزيز بن رفيع، وعطية بن العرق، وحمد بن أبي  
سليمان وبه تفقه، وزياذ بن علاقة، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن  
كليب، وسماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وسعيد بن مسروق،  
وعبد الملك بن عمير، وأبي جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري،  
ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر،  
ومسلم البطين، وزيد بن صهيب الفقير، وأبي الزبير، وأبي حصين  
الأسدي، وعطاء بن السائب، وناصح المحلّمي، وهشام بن عروة،  
وخلق سواهم. حتى إنه روى عن شيان النحوي وهو أصغر منه،  
وعن مالك بن أنس وهو كذلك.

وعُني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في  
الرأي وغوامضه، فإليه انتهى الناس عليه عيال في ذلك.

حدث عنه خلق كثير، ذكر منهم شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه هؤلاء على المعجم: إبراهيم بن طهمان عالم خراسان، وأبيض بن الأغبر بن الصباح المُنْقَرِي، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وأسد بن عمرو البجلي، وإسماعيل بن يحيى الصيرفي، وأيوب بن هانئ، والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون، والحارث بن نبهان، وحيان بن علي العنزي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن فرات القزاز، والحسين بن الحسن بن عطية القوفي، وحفص بن عبد الرحمن القاضي، وحكام بن مسلم، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله، وابنه حماد بن أبي حنيفة، وحمزة الزيات وهو من أقرانه، وخارجة بن مصعب، ودأود الطائي، وزفر بن الهذيل التيمي الفقيه، وزيد بن الحباب، وسابق الرقي، وسعد بن الصلت القاضي، وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلام العطار، وسلم بن سالم البلخي، وسليمان بن عمرو النخعي، وسهل بن مزاحم، وشعب بن إسحاق، والصباح بن عمار، والصلت بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ بن حبيب، وعبد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله يزيد المقرئ، وأبو يحيى عبد الحميد الجماني، وعبد الرزاق، وعبد العزيز بن خالد ترمذي، وعبد الكريم بن محمد بن الجرجاني، وعبد الحميد بن أبي رواد، وعبد الوارث التتوري، وعبيد الله بن الزبير القرشي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبيد الله بن موسى، وعتاب بن محمد، وعلي بن ظبيان القاضي، وعلي بن عاصم، وعلي بن مسهر القاضي، وعمرو بن محمد العنقري، وأبو قطن عمرو بن الهيثم، وعيسى بن يونس، وأبو نعيم، والفضل بن موسى، والقاسم بن الحكم الغنوي، والقاسم بن معن، وقيس بن الربيع، ومحمد بن أبان العنبري كوفي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن بن آتش، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن عبد الله الوهبي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن مسروق الكوفي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعاني بن عمران، ومكي بن إبراهيم، ونصر بن عبد الكريم البلخي الصيقل، ونصر بن عبد الملك العنكي، وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الأمصهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، وهودة، وهياج بن بسطام، ووكيع، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويحيى بن يمان، ويزيد بن زريع، وي زيد بن هارون، ويونس بن بكير، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة السكري، وأبو سعد الصاغاني، وأبو شهاب الحنات، وأبو مقاتل السمرقندي، والقاضي أبو يوسف.

قال أحمد العجلي: أبو حنيفة تيمي من رهط حمزة الزيات. كان خزازاً يبيع الخبز. وقال عمر بن حماد بن أبي حنيفة: أما زوطى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام. وكان زوطى مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولاه لهم، ثم لبني قفل. قال: وكان أبو حنيفة خزازاً، معروف في دار عمرو بن حريث. وقال النضر بن محمد المروزي، عن يحيى بن النضر قال: كان والد أبي حنيفة من نسا. وروى سليمان بن الربيع، عن الحارث بن إدريس قال: أبو حنيفة أصله من ترمذ. وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: أبو حنيفة من أهل بابل. وروى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه، عن جده قال: ثابت والد أبي حنيفة من أهل الأنبار. مكرم بن أحمد القاضي: حدثنا أحمد بن عبد الله بن شاذان المروزي، عن أبيه، عن جده، سمعت إسماعيل يقول: أنبأنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة بن النعمان بن ثابت بن المزيان من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رق قط. ولد جدي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى علي وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه، وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون استجاب ذلك لعلي عليه السلام. قال: والنعمان بن المزيان والد ثابت هو الذي أهدى لعلي الفالوج في يوم التبروز فقال علي: نورزونا كل يوم، وقيل كان ذلك في المهرجان، فقال: مَهْرَجونا كل يوم. قال محمد بن سعد القوفي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ. وقال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة في الحديث، وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن ابن معين: كان أبو حنيفة لأبأس به. وقال مرة: هو عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب. ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضياً. أخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الخلال، أنبأنا علي بن عمرو الحريري، حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثنا محمد بن محمود الصيدلاني، حدثنا محمد بن شجاع بن الثلجي، حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لما أردت طلب العلم، جعلت

أَتَخَيَّرُ الْعُلُومَ وَأَسْأَلُ عَنْ عَوَاقِبِهَا. فَقِيلَ: تَعْلَمُ الْقُرْآنَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظْتَهُ فَمَا يَكُونُ آخِرُهُ؟ قَالُوا: تَحِلُّسُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَقْرَأَ عَلَيْكَ الصَّبِيَّانُ وَالْأَحْدَاثُ، ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَخْرُجَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْكَ أَوْ مِثَالُكَ، فَتَذْهَبُ رَأْسَتُكَ.

قُلْتُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلرَّئَاسَةِ قَدْ يَفْكَرُ فِي هَذَا، وَإِلَّا فَقَدْ ثَبَتَ قَوْلُ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، يَا سَبْحَانَ اللَّهِ! وَهَلْ مَحَلُّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ وَهَلْ نَشْرُ لِعِلْمٍ يُقَارِبُ تَعْلِيمَ الْقُرْآنِ؟ كَلَّا وَاللَّهِ. وَهَلْ طَلِبَةُ خَيْرٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ لَمْ يَعْمَلُوا الذُّنُوبَ؟ وَاحْسِبْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مَوْضُوعَةً.. فَنَقِيَ إِسْنَادُهَا مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

تَمَّتْ الْحِكَايَةُ: قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَكُتِبَتْ حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحْفَظُ مِنِّي؟ قَالُوا: إِذَا كَبُرَتْ وَضَعُفَتْ، حَدَّثَتْ وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ الْأَحْدَاثُ وَالصَّبِيَّانِ، ثُمَّ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَغْلُطَ، فَيَرْمُوكَ بِالكَذِبِ، فَيَصِيرُ عَارًا عَلَيْكَ فِي عَقَبِكَ. فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا.

قُلْتُ: الْآنَ كَمَا جَزَمْتَ بِأَنَّهَا حِكَايَةٌ مُخْتَلَفَةٌ، فَإِنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ طَلَبَ الْحَدِيثَ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَنَةٍ مَرَّةً وَبَعْدَهَا وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَلِكَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ الصَّبِيَّانِ، هَذَا اصطلاحٌ وَجَدَ بَعْدَ ثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ، بَلْ كَانَ يَطْلُبُهُ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ، بَلْ لَمْ يَكُنْ لِلْفُقَهَاءِ عِلْمٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ سِوَاهُ وَلَا كَانَتْ قَدْ دُونَتْ كِتَابُ الْفَقْهِ أَصْلًا.

ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: أَتَعْلَمُ النَحْوَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظْتُ النَحْوَ وَالْعَرَبِيَّةَ، مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِي؟ قَالُوا: تَقْعَدُ مُعَلِّمًا فَأَكْثَرُ رِزْقِكَ دِينَارَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ. قُلْتُ: وَهَذَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرْتُ فِي الشَّعْرِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْعَرُ مِنِّي؟ قَالُوا: تَمْدَحُ هَذَا فَيَهَبُ لَكَ، أَوْ يَخْلَعُ عَلَيْكَ، وَإِنْ جَرَمَكَ هَجَوْتَهُ. قُلْتُ: لَا حَاجَةَ فِيهِ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرْتُ فِي الْكَلَامِ، مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِهِ؟ قَالُوا: لَا يَسْلَمُ مِنْ نَظَرٍ فِي الْكَلَامِ مِنْ مُشْنَعَاتِ الْكَلَامِ، فَيُورِثُ بِالزُّنْدَقَةِ، فَيُقْتَلُ، أَوْ يَسْلَمُ مَذْمُومًا.

قُلْتُ: قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ وَضَعَ هَذِهِ الْخُرَافَةَ، وَهَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَجَدَ عِلْمَ الْكَلَامِ؟!

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ تَعَلَّمْتَ الْفَقْهَ؟ قَالُوا: تُسَالُ وَتُفْتَى النَّاسَ، وَتُطَلَّبُ لِلْقَضَاءِ، وَإِنْ كُنْتَ شَابًا. قُلْتُ: لَيْسَ فِي الْعُلُومِ شَيْءٌ أَنْفَعُ مِنْ هَذَا، فَلَزِمْتَ الْفَقْهَ وَتَعَلَّمْتَهُ.

وَبِهِ إِلَى ابْنِ كَاسٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زُفَرِ بْنِ الْهَذْلِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى بَلَغْتُ فِيهِ مَبْلَغًا يُشَارُ إِلَيْهِ فِيهِ

بِالْأَصَابِعِ، وَكُنَّا نَجْلِسُ بِالْقُرْبِ مِنْ حَلْقَةِ حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ يَوْمًا فَقَالَتْ لِي: رَجُلٌ لَهُ امْرَأَةٌ أُمَةٌ، أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَهَا لِلْسَّنَةِ، كَمْ يُطْلِقُهَا؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ. فَأَمَرْتُهَا أَنْ تَسْأَلَ حَمَادًا، ثُمَّ تَرْجِعْ تَخْبِرَنِي. فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: يُطْلِقُهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَالْجَمَاعِ طَلِيقَةً، ثُمَّ يَتْرَكُهَا حَتَّى تَحِيضَ حِيضَتَيْنِ، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ فَقَدْ حَلَّتْ لِلْأَزْوَاجِ. فَارْتَجَعْتُ، فَأَخْبَرْتَنِي، فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الْكَلَامِ، وَأَخَذْتُ نَعْلِي فَجَلَسْتُ إِلَى حَمَادٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ مَسَائِلَهُ، فَأَحْفَظُ قَوْلَهُ، ثُمَّ يُعِيدُهَا مِنَ الْغَدِ فَأَحْفَظُهَا، وَيُخْطِئُ أَصْحَابَهُ. فَقَالَ: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْحَلْقَةِ مَجْدَائِي غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ. فَصَحَبْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ. ثُمَّ نَازَعَنِي نَفْسِي الطَّلَبَ لِلرَّئَاسَةِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْتَزِلَهُ وَأَجْلِسَ فِي حَلْقَةٍ لِنَفْسِي. فَخَرَجْتُ يَوْمًا بِالْعَشِيِّ، وَعَزَمَنِي أَنْ أَفْعَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَعْتَزِلَهُ. فَجَاءَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَعْيٌ قَرَابَةٍ لَهُ قَدْ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ، وَتَرَكَ مَالًا، وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ. فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِسَ بِمَكَانِهِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ خَرَجَ حَتَّى وَرَدَتْ عَلَيَّ مَسَائِلُ لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ، فَكُنْتُ أَجِيبُ وَأَكْتُبُ جَوَابِي، فَغَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَدِمَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمَسَائِلَ، وَكَانَتْ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ مَسْأَلَةً، فَوَافَقَنِي فِي أَرْبَعِينَ، وَخَالَفَنِي فِي عَشْرِينَ فَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَفَارِقَهُ حَتَّى يَمُوتَ.

وَهَذِهِ أَيْضًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا، وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَانَ لَهُ وَجُودٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجِبْتُ فِيهِ. فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا جَوَابٌ، فَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَفَارِقَ حَمَادًا حَتَّى يَمُوتَ، فَصَحَبْتُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرَفِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَمَّالِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفْزَعَنِي، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَيْتُ الْبَصْرَةَ، فَأَمَرْتُ رَجُلًا يُسَالُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يُنِيشُ أَخْبَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الْحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَزَاحِمٍ، سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي بِأَبِي حَنِيفَةَ وَسُقْيَانٍ، كُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ.

أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنِي حُجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: قِيلَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ: تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ غُلَمَانِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مَا جَلَسَ النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَنْفَعُ مِنْ مَجَالَسَةِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ: تَعَالِ مَعِيَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ، لَزِمَهُ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا.

مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ: قِيلَ لِلْمَالِكِ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. رَأَيْتُ

رجلاً لو كلمت في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.  
وعن أسد بن عمرو، أن أبا حنيفة، رحمه الله، صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

وروى بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعت رجلاً يقول لأخر: هذا أبو حنيفة لا ينال الليل. فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عني بما لم أفعل. فكان يحبي الليل صلاة وتضرعاً ودعاء.

وقد روي من وجهين: أن أبا حنيفة قرأ القرآن كله في ركعة.  
قال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخاً يفتي الناس بمسجد الكوفة، على رأسه فلسوس سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد قال: كان أبو حنيفة جميل الوجه، مسري الثوب، عطر الريح. أتته في حاجة، وعليه كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغله، وقال: أعطني كساءك وخذ كسائي، ففعلت. فلما رجع قال: يا نضر خجلتني بكسائك، هو غليظ. قال وكنت أخذته بخمسة دنانير. ثم إنني رأيته وعليه كساء قومته ثلاثين ديناراً.

وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة رتعة، من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأعليهم نغمة، وأبينهم عما في نفسه.  
وعن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبي جيللاً، تعلقو سمرة، حسن الهيئة، كثير التعطر، هيوياً، لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض - رحمه الله - فيما لا يعنيه.

وعن ابن المبارك قال: ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمناً وحلماً من أبي حنيفة.

إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن المثني بن رجاء قال: جعل أبو حنيفة على نفسه، إن حلف بالله صادقاً، أن يتصدق بدينار. وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها.

وروى جبارة بن المغلس، عن قيس بن الربيع قال: كان أبو حنيفة، ورعاً تقياً، مفضلاً على إخوانه.

قال الخليلي: كنا عند أبي حنيفة، فقال رجل: إني وضعت كتاباً على خطك إلى فلان، فوهب لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كنتم تتفعمون بهذا فافعلوه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل. وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلته.

وروى ابن إسحاق السمرقندي، عن القاضي أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة يختم القرآن كل ليلة في ركعة.

يحيى بن عبد الحميد الجُماني، عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر، قال: فما رأيته صلى الغداة إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يختم كل ليلة عند السحر.

وعن يزيد بن كُثَيْب، سمع رجلاً يقول لأبي حنيفة: اتق الله، فانقضض، واصفر، وأطرق، وقال: جزاك الله خيراً. ما أحوج الناس كل وقت، إلى من يقول لهم مثل هذا. ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مرة.

قال سَمْعَرُ بْنُ كَثَامٍ: رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة. ابن سَمَاعَةَ، عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن معن، أن أبا حنيفة قام ليلة يُرَدُّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَتَتْهُمْ وَأَمْرٌ﴾ [الفر: ٤٦] ويكي ويتضرع إلى الفجر.

وقد روي من غير وجه أن الإمام أبا حنيفة ضرب غير مرة، على أن يلي القضاء فلم يجب.

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحلم من أبي حنيفة. وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي، فهو معزول، وإن لم يُعزل.

وروى نوح الجامع، عن أبي حنيفة أنه قال: ما جاء عن الرسول ﷺ فعلى الراس والعين، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال.

قال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه.

وعن أبي معاوية الضرير قال: حُبُّ أبي حنيفة من السنة.

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري، عن بشر بن الوليد قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأراه على القضاء، وحلف ليلتين فأبى، وحلف: إني لا أفعل. فقال الربيع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف، وأنت تخلف؟ قال: أمير المؤمنين على كفارة بينه وأقرب مني، فأمر به إلى السجن، فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي.

قتال: يا شيخ، إن أمير المؤمنين يدفع إلى الرجل فيقول لي: اقله أو اقطعه، أو اضربه، ولا أعلم بقصته، فماذا أفعل؟ فقال: هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وجب؟ أو بأمر لم يجب؟ قال: بل قد وجب.

قال: فبادر إلى الواجب.

وعن مُعْتَبِ بْنِ بَدِيل قال: دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء

فَفَعَلَ الْقَاضِي ذَلِكَ. وَبَقِيَ فِي وَزْنِهَا وَحَسَابِهَا أَيَّامًا، وَاسْتَرَحَمَادَ فَمَا ظَهَرَ حَتَّى أَوْدَعَهَا الْقَاضِي عِنْدَ أَمِينٍ.

تُوفِيَ فِي حَمَادِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِئَةً كَهَلًا. لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ. حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ.

[تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، ٤٢٤، وفيات الأعيان ٥/٤١٥-٤٢٣، ميزان الاعتدال ٤/٢٦٥، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩-٤٥٢]

■ **ابن حنين** = علي بن أحمد بن حنين، أبو الحسن الكناني القرطبي.

١٨٧٨ - **حُثَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْيَبَادِيِّ النَّصْرَانِي**

[ت ٢٦٠ هـ/٢١٤٤، ١٢/٤٩٢]

حُثَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْيَبَادِيِّ النَّصْرَانِي عَلَامَةٌ وَقِيَّةٌ فِي الطَّبِّ. وَكَانَ بَارِعًا فِي لُغَةِ الْيُونَانِ.

عَرَبَ كِتَابَ إِقْلِيدِسَ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ عَدَّةٌ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ.

وَكَانَ ابْنُهُ إِسْحَاقُ بْنُ حُثَيْنٍ مِنْ كِبَارِ الْأَطْبَاءِ أَيْضًا.

[طبقات الأطباء لابن أبي أصمعة ١/١٨٤، وفيات الأعيان ٢/٢١٧، ٢١٨، أخبار الحكماء: ١١٧].

■ **الْحُثَيْنِيُّ** = محمد بن الحسين بن موسى، أبو جعفر الكوفي.

■ **ابن أبي الحوارج** = جمع بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو العباس الجمحي الدمشقي المؤذن.

■ **ابن أبي الحواري** = أحمد بن عبد الله بن ميمون الحافظ القدوة الزاهد.

١٨٧٩ - **الْحَوَارِيَّةُ**

[ت ٧٤٠ هـ/١٣٧٩، ٢٤/٥٤٨]

الْحَوَارِيَّةُ.....

مَاتَ عَشْرَةَ مِنْهُمْ وَصَلِي عَلَيْهِمْ فِي أَوَّلِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

١٨٨٠ - **خُوَثْرَةُ بِنِ أَشْرَسَ بِنِ غَوْنِ بِنِ مُجَشَّرِ بِنِ حُجَيْنِ**

**الْقُدَوِيُّ**

[ت ٢٣٢ هـ/١٧٢، ١٠/٦٦٨]

خُوَثْرَةُ بِنِ أَشْرَسَ بِنِ غَوْنِ بِنِ مُجَشَّرِ بِنِ حُجَيْنِ، الْمَحْدُثُ الصَّدُوقُ، أَبُو عَامِرٍ الْقُدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ.

فَامْتَنَعَ، فَقَالَ: أَتُرْغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقَالَ: لَا أَصْلَحُ. قَالَ: كَذَبْتَ. قَالَ: فَقَدْ حَكَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ أَنِّي لَا أَصْلَحُ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَلَا أَصْلَحُ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَقَدْ أَخْبَرْتَكُمْ أَنِّي لَا أَصْلَحُ، فَحَبَسَهُ. وَرَوَى نَحْوَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ الرَّيِّسِ الْحَاجِبِ، وَفِيهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللَّهِ مَا أَنَا بِمَأْمُونٍ الرُّضَى. فَكَيْفَ أَكُونُ مَأْمُونٌ الْغَضَبُ؟ فَلَا أَصْلَحُ لَذَلِكَ. قَالَ الْمَنْصُورُ: كَذَبْتَ. بَلْ تَصْلَحُ. فَقَالَ كَيْفَ يَجِلُّ أَنْ تُؤْلِيَ مَنْ يَكْذِبُ؟.

وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَلِيَ لَهُ، فَقَضَى قَضِيَّةً وَاحِدَةً، وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْتَكَى سِتَّةَ أَيَّامٍ وَتُوفِيَ.

وَقَالَ الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصِّمَرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ الْعَهْدَ بِالْقَضَاءِ، فَضَرِبَ وَخِيسَ، وَمَاتَ فِي السِّجْنِ. وَرَوَى حِيَانُ بْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: مَالِكَ أَفْقَهُ، أَوْ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ. وَقَالَ الْخُرَتِيُّ: مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: لَا تَكْذِبُ اللَّهَ، مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذْنَا بِأَكْثَرِ أَقْوَالِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: لَوْ وَزَنَ عِلْمُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَرَجَحَ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفَقْهِ، أَدَقُّ مِنْ الشَّعْرِ، لَا يَعْيبُهُ إِلَّا جَاهِلٌ.

وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُحْسَنُ هَذَا النِّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزَّازُ، وَأَظَنَّهُ بُورُكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ: قَالَ لِي مَغِيرَةُ: جَالَسَ أَبَا حَنِيفَةَ تَفَقَّهُ، فَإِنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَالَسَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الْفَقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ. قُلْتُ: الْإِمَامَةُ فِي الْفَقْهِ وَدَقَاتِقُهُ مُسَلَّمَةٌ إِلَى هَذَا الْإِمَامِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ إِذَا اخْتَجَّ النَّهَارُ إِلَى قَلِيلٍ وَسِيرَتُهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تُفْرَدَ فِي مَجْلَدَيْنِ رحمه.

تُوفِيَ شَهِيدًا مُسْقِيًّا فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِئَةً. وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ قَبَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَشْهَدٌ فَخَرٌ بِبَغْدَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَابْنُهُ الْفَقِيهَ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ: كَانَ ذَا عِلْمٍ وَدِينٍ وَصِلَاحٍ وَوَرَعٍ تَامٍ. لَمَّا تُوُفِيَ وَالِدُهُ، كَانَ عَنْدهُ وَدَائِعُ كَثِيرَةٌ، وَأَهْلُهَا غَائِبُونَ، فَنَقَلَهَا حَمَادٌ إِلَى الْحَاكِمِ لِيَتَسَلَّمَهَا، فَقَالَ: بَلِّ دَعْمَا عَنْدَكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ. فَقَالَ: زَنَاهَا وَاقْبَضَهَا حَتَّى تَبْرَأَ مِنْهَا ذِمَّةَ الْوَالِدِ، ثُمَّ أَفْعَلُ مَا تَرَى.

١٨٨١ - حُوَيْطِبُ بن عبد العزى القرشي

[ (ج، م، س) / ات ٥٤ هـ / رقم ٢٠٧، ٥٤٠ / ٢ ]

حُوَيْطِبُ بن عبد العزى القرشي العامري، المتعمر. من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح.

يروي عن عبد الله بن السعدي، عن عمر، حديث العمالة. رواه عنه السائب بن يزيد الصحابي. ولا نعلم حُوَيْطِباً يروي سواه.

وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حدود حرم الله، وأحد من دفن عثمان ليلاً.

وقد باع من معاوية داراً له بالمدينة بأربعين ألف دينار. فيما بلغنا.

وكان حميد الإسلام.

عاش مئة وعشرين سنة. مات سنة أربع وخمسين. وقيل: سنة اثنين وخمسين.

وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر.

وسار إلى الشام مجاهداً. وقد حضر بدرأ، فقال: رأيت الملائكة تقتل وتأسر، فقلت: هذا وجل ممنوع.

واستقرض مني النبي ﷺ يوم حنين أربعين ألفاً، وأعطاني من غنائم حنين مئة من الإبل.

رواه الواقدي.

[ طبقات ابن سعد: ٤٥٤/٥، المستدرک: ٤٩٢/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٩/٥، تهذيب التهذيب: ٩٦٣، ٩٦٧، الإصابة: ٢٠٤/٢. ]

١٨٨٢ - حي بن هاني بن ناضر أبو قبيل الماعفري

[ (ت، س) / ات ١٢٨ هـ / رقم ٧٠٠، ٢١٤ / ٥ ]

أبو قبيل الماعفري المحدث حي بن هاني بن ناضر، بمعجمة، ماني، قديم واستوطن مصر، وروى عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو، وشقي بن ماتب.

وعنه يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وضمّام بن إسماعيل، ويكر بن مضر، وجماعة.

وثقه أحمد، روى ضمّام عنه قال: جاءنا باليمن مقتل عثمان ففرعنا.

وقيل: اسمه حيي.

قال ابن يونس: مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

قلت: لعله جاوز المئة.

سمع: جعفر بن كيسان أبا معروف، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وعقبة بن عبد الله الرقاعي، وعدة.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، والفرجاني، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وآخرون.

توفي في آخر سنة اثنين وثلاثين وميتين، ما أعلم به يأساً.

وقع لي من غواليه في «مسند أبي يعلى».

وجعفر بن كيسان شيخ مستور يروي عن عمرة العدوية تابعة لقيت عائشة.

[ الجرح والصليل: ٢٨٣/٣، تهذيب المصنف: ١٠٩. ]

■ الخوراني = أحمد بن عبد الواحد بن مري المقدسي

■ الخوراني = محمد بن حميد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الكلابي.

■ الخوراني = محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الخوراني

■ الخوزي = خميس بن علي، أبو الكرم الواسطي الحافظ.

■ ابن خوشكاش = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار العلمي.

■ الخويسي = حفص بن عمر بن الحارث بن سبخرة، أبو عمر الأزدي النمري.

■ ابن حوط الله = داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي الأندلي.

■ ابن حوط الله = عبد الله بن سليمان بن داود، أبو محمد الأنصاري الأندلسي الأندلي.

■ الخوطي = أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل، أبو عبد الله المحدث.

■ الخوطي = أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، أبو عبد الله الحمصي.

■ الجوفي = علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن.

■ الخويزي = إبراهيم بن مسعود الحبشي النجاري



[طبقات ابن سعد ٥١٢/٧، ميزان الاعتدال ١/٦٢٤، تهذيب التهذيب ٣/٧٢٧]

■ ابن حياة = محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي

١٨٨٣ - حياة بن قيس بن رَجَالِ بن سلطان الأنصاريُّ

الحرانيُّ

[٥٨١ هـ/الم ٥٢٤٢، ٢١/١٨١]

حَيَاةُ الشَّيْخِ الْقُدْرَةُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، شَيْخُ حَرَّانَ، وَزَاهِدُهَا، حَيَاةُ بَنِ قَيْسٍ بَنِ رَجَالٍ بَنِ سُلْطَانَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَرَانِيِّ.

صَاحِبُ أَحْوَالٍ وَكِرَامَاتٍ وَتَأَلَّفَ وَإِخْلَاصٍ وَتَعَفُّفٍ وَاتِّقَاضٍ. كَانَتْ الْمُلُوكُ يَزُورُونَهُ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِمَقَاتِلِهِ، وَكَانَ كَلِمَةً وَفَاقٍ بَيْنَ أَهْلِ بَلَدِهِ.

قِيلَ: إِنَّ السُّلْطَانَ نَوْرَ الدِّينِ زَارَهُ، فَقَرَّوْهُ عَزَمَهُ عَلَى جِهَادِ الْفَرَنْجِ، وَدَعَا لَهُ، وَإِنَّ السُّلْطَانَ صَلَاحَ الدِّينِ زَارَهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ الدُّعَاءَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِتَرْكِهِ قَصْدَ الْمُوَصَّلِ، فَلَمْ يَقْبَلْ، وَسَارَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا.

وَكَانَ الشَّيْخُ حَيَاةً قَدْ صَحَّبَ الشَّيْخَ حُسَيْنًا الْبَوَارِيَّ تَلْمِيزَ مُجَلِّي بْنِ يَاسِينَ، وَكَانَ مَلَازِمًا لَزَاوِينَهُ بِحَرَّانَ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، لَمْ تَفْتَهُ جَمَاعَةٌ إِلَّا مِنْ عَذْرِ شَرْعِيٍّ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ بِشَوْشِ الْوَجْهِ، لَيْسَ الْجَنَانِ، رَحِيمَ الْقَلْبِ، سَخِيًّا كَرِيمًا، صَاحِبَ لَيْلٍ وَتَبَلُّلٍ، لَمْ يُخْلَفْ بِحَرَّانَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ، وَلَهُ «سِيرَةٌ» فِي مَجَلِّدٍ كَانَتْ عِنْدَ ذُرِّيَّتِهِ.

تَوُفِّيَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سَلَخَ حِمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[العبر: ٤/٢٤٣]

■ أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ = عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ.

١٨٨٤ - حَيَّانُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَيَّانِ الْأَخْبَارِيِّ

[٤٦٩ هـ/الم ٤٢٥٢، ١٨/٣٧٠]

ابن حَيَّانِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الْمَوْخُزِ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ أَبُو مَرْوَانَ، حَيَّانُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَيَّانِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمُ، الْقُرْطُبِيُّ، الْأَخْبَارِيُّ، الْأَدِيبُ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَمَاتَ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ إِلَّا قَلِيلًا.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نَابِلٍ وَغَيْرِهِ، وَلَزِمَ أَبَا عَمَرَ بْنِ الْحُبَابِ النَّحْوِيَّ، تَلْمِيزَ الْقَالِيَّ، وَصَاعَدَ بَنَ الْحُسَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَوَصَفَهُ بِالصَّدْقِ، وَقَالَ: وَلَدٌ.... فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ: كَانَ أَبُو مَرْوَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا، كَانَ لَا يَتَعَمَّدُ كَثِيرًا فِيمَا يَحْكِيهِ مِنَ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ.

قُلْتُ: مِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «الْمُقْتَبَسِ فِي تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ» عَشْرَةُ أَسْفَارٍ، وَكِتَابُ «الْمُيِّنِ فِي تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ» مَبْسُوطًا فِي سِتِينَ مَجْلَدًا، نَقَلَهُ ابْنُ خَلَّكَانَ.

قِيلَ: رَأَى بَعْضُهُمْ فِي النَّوْمِ، فَسَأَلَهُ عَنْ «التَّارِيخِ»، فَقَالَ: لَقَدْ نَبَيْتُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَقَالَيَّ، وَغَفَرَ لِي بَلَطْفِهِ.

تَوُفِّيَ أَبُو مَرْوَانَ بَنُ حَيَّانَ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قَالَ الْغَسَّانِيُّ: كَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَابِ، صَاحِبَ لِهَوَاءِ التَّارِيخِ بِالْأَنْدَلُسِ، أَفْصَحَ النَّاسِ فِيهِ.

[الدَّخِيرَةُ ٥٧٣/٢ - ٦٠٢، جُلُودَةُ الْقَيْسِ: ٢٠٠، الصَّلَاةُ ١٥٣/١ - ١٥٤، بَحْثُ بَيْتِ النَّصَبِ: ٢٧٥، وَلِهَاتِ الْأَعْيَانِ ٢١٨/٢ - ٢١٩، الْوَالِيَّ ع ١٥٨/١، نَسَبُ الْعُطْبِ: ١٥٨/١]

■ ابن حَيْد = بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ حَيْدٍ، أَبُو مَنْصُورِ النِّسَابُورِيِّ الشَّيْخِ الْمُؤْتَمَنِ.

■ ابن حَيْد = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ النِّسَابُورِيُّ الْجَوْهَرِيُّ.

■ ابن حَيْد = مَنْصُورُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو أَحْمَدَ النِّسَابُورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابن حَيْدَرَةَ = مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْمُعَمَّرِ الزَّيْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

١٨٨٥ - حَيَذَرَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ، الْأَمِيرُ الْمُؤَيَّدُ

[الم ٤١٦٠، ١٨/١٧٠]

حَيَذَرَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ، الْأَمِيرُ الْمُؤَيَّدُ، نَائِبُ دِمَشْقَ لِلْمُسْتَنْصَرِ، مِنْ كِبَارِ الدَّوْلَةِ.

وَلِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَدَامَ تِسْعَ سِنِينَ ثُمَّ صُرِفَ، ثُمَّ وَلِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ عُزِّلَ بَعْدَ عَامَيْنِ بِبَدْرِ الْجَمَالِيِّ - ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مُخْتَصَرًا - ثُمَّ فَرَّ بِدَرٍّ مِنَ الْبَلَدِ بَعْدَ سَنَةٍ، فَوَلِيَهُ حَيْدَرَةُ بْنُ مَنَزُو الْكَتَّامِيُّ، عُزِفَ بِمَحْصَنِ الدَّوْلَةِ، فَقَدِمَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتٍّ، ثُمَّ عُزِّلَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ، وَوَلِيَ دُرِّيَّ الْمُسْتَنْصَرِيِّ.

[تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٤٤]

## ١٨٨٦ - حيدرة بن علي القحطاني، الأنطاكي

[ت ٤٦٩ هـ / ١٠٨٠، ٤٢٧٩ م / ١٨٠١]

حيدرة بن علي أبو المنجاء القحطاني، الأنطاكي، إمام أهل التعبير.

روى عن: ابن أبي نصر، وجماعة.

وعنه: ابن الأكفاني، وجمال الإسلام، وعلي بن قيس، وآخرون.

قال ابن الأكفاني: كان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ورقة.

قال: وكان شيخه عبد العزيز الشهرزوري يحفظ في ذلك عشرة آلاف ورقة.

قلت: يكون ذلك أربعين مجلداً.

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة، وفي النفس من هذه الكثرة.

[الإكمال ٢٦٨/٧، تهذيب اللذالك ٧٦٦/٤، تهذيب ابن عساكر ٢٥٥].

## ١٨٨٧ - حيدرة بن علي بن محمد القحطاني، الأنطاكي

[رقم ٤٣٠٩ ب، ٤٥٠/١٨]

حيدرة بن علي بن محمد، العلامة أبو المنجاء القحطاني، الأنطاكي، المعبّر.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر، والحسن بن علي الكفوطابي، وجماعة.

وعنه: هبة الله بن الأكفاني، وجمال الإسلام، والقاضي يحيى بن علي القرشي.

قال ابن ماكولا: كُتِبَ عنه بدمشق.

وكان من أهل الدين، وكان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ونيف وسبعين ورقة.

قلت: يكون هذا القدر نحواً من أربعين مجلداً، فالله أعلم بصحة ذلك.

## ١٨٨٨ - حيدرة بن مفرج بن حسن الدمشقي

[٥٤٨ هـ / ١١٣٢، ٢٤٧/٢٠]

حيدرة بن مفرج بن حسن الوزير ابن الصوفي الدمشقي، زين الدولة، وزير صاحب ص دمشق مجير الدين أبق، وآخر الوزير المسيب بن الصوفي.

عمل على أخيه المسيب حتى خلعه من الوزارة، وولي مكانه، فظلم وعمرّد، وعسف وارثنى، فعلم بذلك خدومه مجير الدين،

فانزعج، وطلبه إلى القلعة، فعدل به الجندارية إلى حمام القلعة، فذبحوه صبراً، ونُصِبَ رأسه على خندقها في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

■ الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الحرشي النيسابوري.

■ الحيري = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، أبو جعفر النيسابوري الحافظ.

■ الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص، أبو عمرو الحيري النيسابوري.

■ ابن الحيري = أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد النيسابوري.

■ الحيري = إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.

■ الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو عثمان النيسابوري.

■ الحيري = ظريف بن محمد بن عبد العزيز، أبو الحسن النيسابوري.

■ الحيري = عبد الله بن محمد النيسابوري، أبو محمد الزاهد المرتعش.

■ الحيري = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر بن أبي عثمان النيسابوري الزاهد الحافظ.

■ الحنص يصب = سعد بن محمد بن سعد بن صيفي، أبو الفوارس التميمي الشاعر.

■ ابن حيكان = محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو علي النيسابوري.

■ حيكان = يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو زكريا الذهلي.

■ ابن حيكويه = محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسن الرازي.

## ١٨٨٩ - حيوة بن شريح بن صفوان النجفي

[١٥٨ هـ / ١١٦٦، ٤٠٤/٦]

حيوة بن شريح بن صفوان، الإمام الرباني، الفقيه، شيخ

الديار المصرية، أبو زرعة التجيبي المصري.

حدث عن ربيعة القصير، وعقبة بن مسلم، وأبي يونس سليم بن جبير، وي زيد بن أبي حبيب، وعدة.

حدث عنه: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وأبو عاصم، وهانيء بن المتوكل، وعبد الله بن يحيى البرلسي وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. قال ابن وهب: ما رأيت أحداً أشد استخفاءً بعمله من حيوة، وكان يُعرف بالإجابة، يعني في الدعاء.

وقال ابن المبارك: وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكثر من صفته.

قال ابن وهب: كان حيوة يأخذ عطاءه في السنة مئتين ديناراً فلم يطلع إلى منزله حتى يتصدق بها، ثم يجيء إلى منزله، فيجلدها تحت فراشه، وبلغ ذلك بن عم له، فأخذ عطاءه، فتصدق به كله، وجاء إلى تحت فراشه فلم يجد شيئاً، فشكا إلى حيوة فقال: أنا أعطيت ربي يفين، وأنت أعطيت تجرية. وكنا مجلس إلى حيوة في الفقه فيقول: أبلدي الله بكم عموداً أقوم وراءه أصلي، ثم فعل ذلك.

أحمد بن سهل الأزدي، عن خالد القز، قال: كان حيوة بن شريح من البكائين، وكان ضيق الحال جداً يعني فقيراً مسكيناً. فجلست وهو متخل يدعو. فقلت: لو دعوت الله أن يوسع عليك؟ قالت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حصة، فرمى بها إلي، فإذا هي تيرة في كفي، والله ما رأيت أحسن منها، وقال: ما خير في الدنيا إلا للأخرة. ثم قال: هو أعلم بما يصلح عباده. فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استغفها، فهبته والله أن أردما.

وقال حيوة مرة لبعض نواب مصر: لا تخلين بلادنا من السلاح، فنحن بين قبلي لا ندرى متى ينقض، وبين حبشي لا ندرى متى يغشانا، وبين رومي لا ندرى متى يحل بساحتنا، ويربري لا ندرى متى يثور.

توفي هذا السيد في سنة ثمان وخمسين ومئة. ويقال توفي سنة تسع. وسائر المصريين الصالحاء لم يوردهم صاحب «الخليعة» ولا عرفهم.

ومات معه معاوية بن صالح الحمصي، وأفلح بن حميد، وأبو جعفر المنصور، وحمة الزيات.

[وفيات الأعيان ٣/٣٧، تهذيب التهذيب ٦٩/٣ - ٧٠]

١٨٩٠ - حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي

[خ، د، ت، ق، ز، ٢٢٤ هـ / ١٧٨٣، ١٠ / ٦٦٨]

حيوة بن شريح بن يزيد، الإمام المتقن المحدث الثبت، أبو القباس، الحضرمي الشامي الحمصي.

حدث عن: أبيه، وعن إسماعيل بن عياش، وابن جعفر، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حرب الأبرش، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو محمد عبد الله الدارمي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة العمري، وآخرون. وكان من أوعية العلم.

وثقه الإمام يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة أربع وعشرين وبيتين، رحمه الله تعالى.

يقع لنا من حديثه في «الصحیح».

[وفيات الأعيان ٣/٣٧، تهذيب التهذيب ٦٩/٣]

■ ابن حيوة = محمد بن سلطان بن محمد، أبو الفتيان الغنوي الدمشقي الشاعر.

■ ابن حيون = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري

■ ابن حيون = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأندلسي الحيجاري.

■ ابن حيويه = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر البغدادي.

■ ابن حيويه = محمد بن عبد الله بن زكريا، أبو الحسن النيسابوري المصري.

■ حيويه = محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله الإسفراييني الحافظ.

■ الحابوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير الحابوري

١٨٩١ - خاتون بنت أيوب بن شاذي

[ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧، ٢٢ / ٧٨]

سنة الشام خاتون بنت أخت السلاطين أولاد نجم الدين أيوب بن شاذي، وافقة الملتزمين، فذقت بالبرانية.

لها بر وصدقات وأموال وخدم. وهي شقيقة المعظم تورانشاه.

توفيت في ذي القعدة سنة ست عشرة وست مئة.

[مرآة الزمان: ٦٠٧/٨ - ٦٠٧/٩، التكملة للمسلوي: ٢/الوجه: ١٧١١، ذيل  
الروعيين: ١١٩، الوالي بالولايات: ٨/الورقة: ١١٦، البداية والنهاية: ٨٤/١٣، عقد  
الجمان للبرقي: ١٧/الورقة: ٤٠٠]

### ١٨٩٢ - الخاتون بنت الكامل محمد بن العادل

[وت ٦٥٥ هـ/١٢٥٨، ٣٤٦/٢٣]

أُم السلطان الملك الناصر يوسف صاحب الشام ابن الملك  
العزیز، هي الصَّاحِبَةُ الخاتون بنت السلطان الملك الكامل محمد بن  
العادل.

سكنت بالربستان ذابغة إلى حماة في ذي القعدة سنة خمس  
وخمسين.

[إخبارهم مفصلة في «تاريخ الإسلام» ج ٢٠ الورقة ١٤٢ (أها ص ١٣١٣)]

### ١٨٩٣ - الخاتون والدة الملك الكامل محمد ابن الملك

السعيد عبد الملك

[ولم ٥٩١٠، ٣٤٧/٢٣]

الخاتون اختهما والدة الملك الكامل محمد ابن الملك السعيد  
عبد الملك [مات] بدمشق في الأسبوع، فدفنت عند أبيها بالكاملية،  
وشهد بها ابن اختها صاحب الشام الملك الناصر، وكانت قد تزوجت عند  
اختها بحماة فتزوج بها السعيد، في سنة اثنين وخمسين.

### ١٨٩٤ - خاتون بنت زيد بن ثابت الأنصاري

[ج ١/٩٩ أو ١٠٠ هـ/٥٣٦، ٤٣٧/٤]

خاتون بنت زيد بن ثابت، الفقيه، الإمام ابن الإمام، وأخذ  
الفقهاء السبعة الأعلام، أبو زيد، الأنصاري، التجاري، الملقني،  
وأجل إخوته، وهم: إسماعيل، وسليمان، ويحيى، وسعد، وجدته  
لأمه هو سعد بن الربيع الأنصاري، أخذ النقباء السادة.

حدث عن أبيه، وعمه يزيد، وأسامة بن زيد، وأمه أم سعد  
بنت سعد، وأم العلاء الأنصارية، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، ولم  
يكن بالكثير من الحديث.

روى عنه ابنه سليمان، وابن أخيه سعيد بن سليمان، وسالم  
أبو النصر، وأبو الزناد وهو تلميذه في الفقه، وعبد الملك بن أبي بكر  
بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن عمرو بن عثمان، وعثمان  
بن حكيم الأنصاري، ومجالد بن عوف، ومحمد بن عبد الله الدياجي،  
وابن شهاب، ويزيد بن عبد الله بن قسيطة، وأبو بكر بن خزم،  
وآخرون.

وروايته عن عمه مرسلة. قال موسى بن عتبة: لأن عمه قُتِلَ

زمن الصديق.

وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال:  
كان الفقهاء السبعة الذين يُسألون بالمدينة ويُنتهى إلى قولهم: سعيد  
بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة، والقاسم، وعبيد الله  
بن عبد الله، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار.

وروى الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، قال: كان الفقه بعد  
أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة في خارجة بن زيد بن ثابت،  
وسعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب،  
وعبد الملك بن مروان، وسليمان بن يسار مولى ميمونة.

وقال مصعب بن الزبير: كان خارجة بن زيد، وطلحة بن عبد  
الله بن عوف في زمانهما يُستفتيان، وينتهي الناس إلى قولهما،  
ويُقيمان الموارث بين أهلها من الدور والخيول والأموال،  
ويكتبان الوثائق للناس.

وروى ثمن البزاز عن زيد بن السائب، قال: أجاز سليمان  
بن عبد الملك خارجة بن زيد بمال قسمه.

الواقدي: حدثنا موسى بن نجيع، عن إبراهيم بن يحيى - هو  
ابن زيد بن ثابت - أن عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعطى خارجة  
بن زيد ما قطع عنه من الديوان، فمضى خارجة إلى أبي بكر بن  
خزم، فقال: إني أكره أن يُلزَمَ أمير المؤمنين من هذا مقالة، ولي  
نظراء، فإن عظم أمير المؤمنين بهذا، فعلت؛ وإن هو خصني به،  
فإنني أكره ذلك له. فكتب عمر: لا يسع المال لذلك، ولو وسعته  
لفعلت.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: خارجة بن زيد مدني، تابعي،  
ثقة.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي  
عمرة الأنصاري، سمعت خارجة بن زيد يقول: رأيتني ولحن غلمان  
شباب، زمن عثمان، وإن أشكنا وثبة الذي يشب قبر عثمان بن  
مظعون حتى يُجاوِزوه.

الواقدي: حدثني إسماعيل بن مصعب، عن إبراهيم بن يحيى  
بن زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: رأيت في المنام  
كأنني بنت سبعين درجة، فلما فرغت منها، تهوَّرت: وهذه السنة لي  
سبعون سنة قد أكملتها. فمات عنها.

الواقدي: حدثنا محمد بن بشر بن حميد، عن أبيه، قال: قال  
رجاء بن خيثمة: يا أمير المؤمنين، قديم قادم الساعة، فآخبرنا أن  
خارجة بن زيد مات؛ فاسترجع عمر وصفق بإحدى يديه على  
الأخرى وقال: ثلثة والله في الإسلام.

غنجار، ووكيع، وحفص بن عبد الله النسابوري، ويحيى بن يحيى،  
وزيد بن صالح الفراء، ونعيم بن حماد، وجماعة.

وروى مسلم، عن يحيى بن يحيى، قال: هو مستقيم الحديث  
عندنا، ولم نذكر من حديثه إلا ما كان يدلّس عن غياث، فإننا كنّا  
نعرف تلك الأحاديث.

وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة - يعني ما هو بمتهم -.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: يغلط ولا يتعبد.

وقال عباس، عن يحيى: ليس بثقة.

وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه.

وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه وأتقوه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الجوزجاني: يرمى بالإرجاء.

وروى محمد بن عبد الوهاب الفراء، قال: كان خارجة يطعم  
أصحاب الحديث، ويؤزري على من لا يأكل.

قال ولده مصعب: توفي أبي سنة ثمان وستين ومئة، وله ثمان  
وسبعون سنة.

أخبرتنا زينب الكنديّة، عن زينب الشغرية، أنبأنا إسماعيل بن  
أبي القاسم، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا بشر بن أحمد، أنبأنا  
داود بن الحسين سنة (٢٩٣)، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا خارجة،  
عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلّة، أنه سأل ابن عباس،  
فقال: إني أغزو المغرب، فتجد لهم أسقية من جلود الميتة؟ قال: ما  
أدري، إلا أن رسول الله ﷺ قال: «كل إهاب ذئب فقد طهر».

[طبقات ابن سعد: ٣٧١/٧، ميزان الاعتدال: ١/٦٢٥ - ٦٢٦، طبقات الفراء  
لابن الجزري: ٢٦٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٦١/٣ - ٢٧٨].

■ أبو خازم السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز البصري  
الحنفي القاضي.

■ ابن الحازن = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الفضل  
الدينوري البغدادي الشاعر.

■ الحازن = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد  
الله بن عبد الرحيم ابن الساعي الحازن

■ ابن الحازن = محمد بن سعيد بن الموفق، أبو بكر  
النيسابوري البغدادي.

قال الفلاس وابن نمير: مات خارجة سنة تسع وتسعين.  
وقال الهيثم بن عدي، ويحيى بن بكير، وخليفة، وابن المديني،  
وعبد الله بن مئة.

وقال أبو عبيد: صلى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرادوي، أنبأنا محمد بن  
خلف، وأنبأنا ابن علون؛ أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا  
شهادة الكاتبة، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام، أنبأنا أحمد بن  
محمد البرقاني: قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم  
محمد بن عبد الرحمن الشامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا ابن  
أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: «أمرني  
رسول الله ﷺ أن أتعلّم كتاب يهود، فما مرّ بي نصف شهر حتى  
تعلّمت؛ كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم، فإذا كتبوا إليه،  
قرأت كتابهم له».

أخرجه البخاري تعليقاً، فقال: وقال خارجة عن أبيه.  
وما عبد الرحمن بن أبي الزناد من شرط البخاري، وهو  
وسط.

ابن وهب: أنبأنا ابن أبي الزناد، عن أبيه: حدثني خارجة بن  
زيد، قال: قتل رجل من الأنصار وهو سكران أنصاريّاً في عهد  
معاوية، ولم يكن على ذلك شهادة إلا لطف وشبهة، فاجتمع رأي  
الناس على أن يخلّف ولادة المقتول، ثم يُسلم إليهم فيقتلوه؛ فركبنا  
إلى معاوية، فقصصنا عليه القصة؛ فكتب إلى سعيد بن العاص: إن  
كان ما ذكرنا له حقاً أن يُحلفنا على القاتل، ثم يُسلمه إلينا؛ فجنّنا  
بكتاب معاوية إلى سعيد، فقال: أنا مُفدّ كتاب أمير المؤمنين فساغّدوا  
على بركة الله؛ ففدّونا عليه، فأسلمه إلينا بعد أن حلفنا خمسين  
يميناً.

[طبقات ابن سعد: ٢٦٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٠/٥، وفيات الأعيان  
٢٢٣/٢، تهذيب التهذيب: ٧٤/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٢/١].

١٨٩٥ - خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي

[ت، ق، ز، ١٦٨ هـ، رقم ١١١٤، ٣٢٦/٧]

خارجة بن مصعب بن خارجة، الإمام العالم المحدث، شيخ  
خراسان، مع إبراهيم بن طهمان، أبو الحجّاج الضبي السرخسي.  
ارتحل، وأخذ عن: عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وبكر بن  
الأسحج، وعبد الملك بن عمير، وأيوب السخّيتي، وشريك بن أبي  
نمر، وعمرو بن يحيى المازني، ويونس بن عبيد، وطبقهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعيسى بن موسى

١٨٩٦ - الحازن = الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل، أبو الحسن محدث همدان.

■ ابن الحاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر البغدادي الدقاق.

■ ابن الحائلة = محمد بن أحمد بن سهل بن بشران، أبو غالب الواسطي.

١٨٩٧ - خالد بن أحمد الذهلي

[ت ٢٧٠ هـ / ٢٢٨٦، ١٣ / ١٣٧]

خالد بن أحمد الأمير، أبو الهيثم الذهلي، صاحب ما وراء النهر: له آثار حميدة يُخارى أكرم بها الحديث وأعطاهم، وطلب من البخاري أن يحدث بقصره «بالصحيح» ليستغله أولاده، فأبى، فتألم، وأخرجه من بخارى.

ثم إنه والى يعقوب الصفار، وخرج على ابن طاهر، ثم حج سنة تسع وميتين، فأخذ وسجن ببغداد حتى مات.

روى عن: ابن راهويه، وعبيد الله القواريري، وجماعة.

روى عنه: سهل بن شاذويه، وابن أبي حاتم، وابن عقدة، وأحمد بن محمد التنكيري، وجماعة آخرهم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب.

وكان يمشي في الطلب ولا يركب، وأفق في ذلك ألف ألف درهم.

مات سنة سبعين وميتين.

[الجرح والصلب: ٣٢٢/٢، تاريخ بغداد: ٣١٤/٨ - ٣١٦، المخطوم: ٩٨/٥، اللب: ٥٣٦/١].

١٨٩٨ - خالد بن برمك الفارسي

[ت ١٦٥ هـ / ١٠٨٢، ٧ / ٢٢٨]

خالد بن برمك الوزير الكبير، أبو العباس الفارسي، جد الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي العراقي.

قال الصولي: كان يُتهم بدين الجوس، وكان يختلِف إلى عهد بن علي الإمام، ثم إلى ابنه إبراهيم ابن الإمام.

وقال أبو القاسم بن عساكر: وَزَّر خالد للسفاح بعد حفص الخلال. حكى عنه ابنه يحيى. ثم إنه وزر للمنصور سنة وأشهرًا، ثم ولاه إمرة بلاد فارس، واستوزر بعده أبا أيوب المورياني.

قلت: كان هذا الإنسان من أفراد الرجال رئاسة، ودهاء، وحزمًا، وخلفه في ذلك أولاده.

مات في سنة خمس وستين ومئة، عن خمس وسبعين سنة.

[الوزراء والكتاب: ٨٧ - ١٥٩، وفيات الأعيان: ٣٢٨/١ - ٣٤٦، حزان الأدب: ٥٤٢/١، تهذيب ابن عساكر: ٣١/٥ - ٣٢].

١٨٩٩ - خالد بن البكير

[ت ٤ هـ / ١٨٦، ٢٢ / ١٨٦]

أو ابن أبي البكير. (أبو عاقل بن البكير).

قال ابن سعد: أخى رسول الله ﷺ، بينه وبين زيد بن الذئبة.

شهد خالد بدرًا، وأُخذ، وقتل يوم الرجيع في صفر سنة أربع، وله أربع وثلاثون سنة.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٣/١، الإصالة: ٥١/٣].

١٩٠٠ - خالد بن الحارث بن غبید بن سليمان الهجيمي

[ت (ع) ١٨٦ هـ / ١٣٥٥، ٩ / ٢٢٦]

خالد بن الحارث بن غبید، بن سليمان، بن غبید، بن سُفيان. ويُقال: خالد بن الحارث، بن سليم، بن غبید، بن سُفيان، الحافظ الحجة، الإمام أبو عثمان الهجيمي البصري، ونسب الهجيم من بني العنبر من تميم.

روى عن: هشام بن عروة، وحُميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعوف، وابن عوف، ويشتر بن صُحار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي عروبة، وشُعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلقي كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التَّحَرِّي، مُلِصح الإِثقان، متين الديانة.

حدث عنه: شعبة - وهو من شيوخه - ومُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وعَمْرُو بْنُ عَلِي، وإسحاق بن راهويه، وحُميد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى، ونَصْرُ بْنُ عَلِي، وأحمد بن المقدام، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد الله بن عمار، أن يحيى القطان قال: ما رأيت أحداً خيراً من سُفيان وخالد بن الحارث.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة - يعني خالدًا.

وروى المروزي، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يَحْيِيُّ بالحديث كما يَسْمَعُ، وكان ابن مهزوي يَحْيِيُّ بالحديث كما يَسْمَعُ، وكان وكيع يَجْهَدُ أَنْ يَحْيِيَّ بالحديث كما يَسْمَعُ، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني كذا.

وقال أبو زُرعة: كان يُقَالُ له: خالد الصَّدُوق.

وقال أبو حاتم: ثقة إمام.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال عمرو بن علي: وُلِدَ سنة عشرين ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئة، فَرَأَيْتُ مُعْتَمِرًا وَبِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ فِي جَنَازَتِهِ.

وقال ابنُ سعد: مات بالبصرة سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الختلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث، أنه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أَذُنَيْهِ».

أخرجه مسلم، والنسائي، من حديث سعيد وشعبة عن قتادة. [تهذيب التهذيب ٩٢/٣].

١٩٠١ - خَالِد بن خِدَاش بن عَجَلَانَ

[٤٨٨/١٠، ١٧٠٠، تاريخ ٢٢٣هـ/١٠، ١٧٠٠]

خالد بن خِدَاش بن عَجَلَانَ، الإمامُ الحافظُ الصَّدُوق، أبو الهيثم المَهَلَّبِي مولاهم البصري، نَزَلَ بِغَدَاد.

حدث عن: مالك بن أنس، ومهدي بن ميمون، وأبي عروانة، وخماد بن زيد، ويكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وطائفة.

حدث عنه: مسلم في «صحيحه»، وأحمد بن أبي خيشمة، وأبو زُرعة، وأبو بكر بن أبي الليث، وعثمان بن خُرَازد، وولده محمد بن خالد، وخلقه سواهم.

قال أبو حاتم وغيره: هو صدوق.

وقال زكريا الساجي: فيه ضعف.

قلت: أبلغ ما تقدموا عليه أنه ينفرد بإحاديث عن حماد بن زيد، وهذا لا يدل على إيمانه، فإنه لازمه مُدَّة.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وميتين.

وقد خرج له النسائي بواسطة.

[تاريخ بغداد ٣٠٤/٨ - ٣٠٧، ميزان الاعتدال ١/١٦٩، تهذيب التهذيب ٨٥/٣].

١٩٠٢ - خَالِد بن خَلِيٍّ الْكَلَاعِي الْجَمْعِي

[تاريخ بغداد ٢٢٠هـ/١٠، ١٧٦٢، تاريخ ١٤٠/١٠]

خَالِد بن خَلِيٍّ الْقَاضِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكَلَاعِي الْجَمْعِي، قَاضِي بَلَدُو.

وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَةٍ.

وسَمِعَ من: بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَوْصِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَنْبَرٍ، وَطَبَقَتِهِمْ.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، وأبو زُرعة الدمشقي، ومحمد بن عوف الطائي، وولده محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، وآخرون.

قال النسائي: ليس به بأس.

قلت: كان من تِلْءِ الْعُلَمَاءِ.

قال عبد الصمد بن سعيد القاضي: سمعتُ مُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِي يَقُولُ: لَمَّا وَجَّهَ الْمَأمُونُ إِلَى أَهْلِ جَمْعَصَ لِيَقْدُمُوا عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى أَرْبَعَةٍ: يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِي، وَعَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَخَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ. قال: فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ أَبُو الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ: مَا تَقُولُ فِي يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ؟ فقال: أورد علينا من هذه الأهواء شيئاً لا نعرفه. قال: فما تقول في علي بن عيَّاش؟ فقال: رجلٌ صالحٌ لا يصلحُ للقضاء. قال: فخالد بن خَلِيٍّ؟ قال: أنا أقرأه القرآن. فأمر به، فأخرج.

ثم أدخل يحيى بن صالح، فقال: ما تقول في أبي اليمان؟ قال: شيخٌ من شيوخنا، مؤدَّبٌ أولادنا. قال: فعلي بن عيَّاش؟ قال: رجلٌ صالحٌ لا يصلحُ. قال: فخالد بن خَلِيٍّ؟ قال: عني أخذ العلم، وكتب الثقة. فأخرج.

وأدخل علي بن عيَّاش، فحادثه، وقال: ما تقول في أبي اليمان؟ فقال: شيخٌ صالحٌ يقرأ القرآن. قال: فيحیی؟ قال: أخذ الفقهاء. قال: فخالد بن خَلِيٍّ؟ قال: رجلٌ من أهل العلم. ثم أخذ يبي.

ثم أدخل خالد، فقال له: ما تقول في أبي اليمان؟ قال: شيخنا وعالمنا، ومن قرأنا عليه القرآن. قال: فيحیی؟ قال: أخذنا عنه العلم واليقظة. قال: فابن عيَّاش؟ قال: رجلٌ من الأبدال، إذا نزلت بنا نازلةٌ، سالناه، فدعا الله، فكشفها، فإذا أصابنا القحط، سالناه، فدعا الله تعالى، فسقنا النيث. قال: فعمد يحيى بن أَكْثَمٍ إِلَى سِترِ رَتَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَأمُونِ، فَرَفَعَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَأمُونُ: هَذَا يَصْلَحُ لِلْقَضَاءِ، فَوَلَّاهُ، فَأَمَرَ بِالْخَلْعِ، فَخَلَعَتْ عَلَى خَالِدٍ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ.

قلت: لم أظفر له برفاق، كأنه مات سنة ثيف وعشرين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٨٦/٣، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٣/٥، ٣٤].

١٩٠٣ - خالد بن الحليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك

[رقم ٤١٢/٩، ١٤٤٩]

خالد بن الحليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

صلبه مروان الحمار.

١٩٠٤ - خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري

[ع/٢، ٤٠٢/٢، ١٧٩، ٥٥٠ هـ]

أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري البصري. السيد الكبير. الذي خصه النبي ﷺ بالتزول عليه في بني النجار إلى أن بُنيت له حجرة أم المؤمنين سودة، وبنى المسجد الشريف.

اسمه: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج.

حدث عنه: جابر بن سمرة، والبراء بن عازب، والمقدام بن معد يكرب، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يزيد الليثي، وأفلح مولاه، وأبو رهم السماعي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وقرنق الضبي. ومحمد بن كعب، والقاسم أبو عبد الرحمن، وآخرون.

وله عدة أحاديث، ففي «مسند بقي» له مئة وخمسة وخمسون حديثاً، فمنها في البخاري ومسلم: سبعة. وفي البخاري حديث، وفي مسلم خمسة أحاديث.

حرملة: حدثنا ابن وهب، أخبرنا حيوة، أخبرنا الوليد بن أبي الوليد، حدثنا أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه عن جده:

أن رسول الله ﷺ قال له: «أكرم الخطبة، ثم تَوَضَّأْ، ثم صَلِّ ما كتب الله لك، ثم احمِ رُكَّ ومَجْدَه، ثم قُلْ: اللَّهُمَّ، تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدَرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فَلَانَةٍ - تُسَمِّيْهَا - خَيْراً فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَأَقْرِهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهَا خَيْراً لِي مِنْهَا، فامْضُ لِي - أَوْ: قَالَ: أَقْدَرْهَا لِي».

وفي سيرة ابن عباس: أنه كان أميراً على البصرة لعلي، وأن أبا أيوب الأنصاري وفد عليه، فبالغ في إكرامه، وقال: لأجزئك على إنزالك النبي ﷺ عندك، فوصله بكل ما في المنزل، فبلغ ذلك أربعين ألفاً.

الأعمش، عن أبي طبيان، عن أشياخه، عن أبي أيوب، أنه قال: ادفوني تحت أقدامكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ابن عُليَّة، عن أيوب، عن محمد، قال: شهد أبو أيوب بدرأ، ثم لم يتخلف عن غزاة إلا عاماً، استعمل على الجيش شاب، فبعد، ثم جعل يتلفه، ويقول: ما عليّ مَنْ استعمل عليّ. فمرض، وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأتاه يموه، فقال: حاجتك؟ قال: نعم، إذا أنا ميت، فاركب بي، ثم تبيخ بي في أرض العدو ما وجدت مساعاً؛ فإذا لم تجد مساعاً، فادفني، ثم ارجع.

فلما مات، ركب به، ثم سار به، ثم دفنه. وكان يقول: قال الله: «اتَّقُوا خُفَاءاً وَتَقَالاً» [البقرة: ٤١] لا أجذني إلا خفياً أو ثقلاً.

وروى همام، عن عاصم بن بهدثة، عن رجل: أن أبا أيوب قال ليزيد: أقرئ الناس مني السلام؛ ولينطلقوا بي وليبعدوا ما استطاعوا. قال: ففعلوا.

قال الواقدي: توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية. فلقد بلغني: أن الروم يتعاهدون قبره، ويؤمونه، ويستسقون به. وذكره عروة والجماعة في البدرين.

وقال ابن إسحاق: شهد العقبة الثانية.

قال محمد بن سيرين: النجار: سُمي بذلك؛ لأنه اختن بقُدوم.

وعن ابن إسحاق: أن النبي ﷺ آخى بين أبي أيوب ومصعب بن عمير.

شهد أبو أيوب المشاهد كلها.

وقال أحمد بن البرقي: جاء له نحو من خمسين حديثاً.

قال ابن يونس: قدم مصر في البحر سنة ست وأربعين.

وقال أبو زرعة النصري: قدم دمشق زمن معاوية.

وقال الخطيب: شهد حرب الخوارج مع علي.

جعفر بن جسر بن فرقد: أخبرنا أبي: حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، قال: قال أهل المدينة لرسول الله ﷺ: ادخل المدينة راشداً مهدياً. فدخلها، وخرج الناس ينظرون إليه، كلما مرَّ على قوم، قالوا: يا رسول الله، ها هنا. فقال: «دعوها، فإنها مأمورة» - يعني الناقة - حتى بركت على باب أبي أيوب.

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم: أن أبا أيوب حدثه: أن رسول الله ﷺ نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقممت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبغ الماء، ونزلت فقلت: يا رسول الله، لا ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة. فأمر بتمتعة فتُجَلَّ - وتمتعة قليل - قلت: يا رسول الله،



كنت تُرسلُ بالطعام، فأنظرُ، فإذا رأيتُ أثرَ أصابعك، وضعتُ فيه يدي.

بحر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي أيوب، قال: أقرعت الأنصارُ إليهم يُؤوي رسول الله ﷺ، ففرَّعَهُم أبو أيوب. فكان إذا أهدى لرسول الله ﷺ طعاماً، أهدى لأبي أيوب. فدخل أبو أيوب يوماً، فإذا قصعة فيها بصل، فلم يأكل منها، وقال: «إنه يَغْشَانِي مَا لَا يَغْشَاكُمْ».

الصنعاني: حدثنا محمد بن سابق: حدثنا حشرج بن نباتة، عن إسحاق بن إبراهيم: سمع أبا قلابة يقول: حدثني أبو عبد الله الصنعاني، أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوتُ برسول الله ﷺ، فقلت: أي أصحابك أحب إليك؟ قال: «أكرم علي حياتي؟» قلت: نعم. قال: «أبو بكر، ثم عمر، ثم علي» ثم سكت. قلت: ثم من؟ قال: «من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عَفَّان، وابن عوف، ثم هؤلاء الرهط من الموالى: سلمان، وصهيب، وبلال، وسالم مولى أبي حذيفة؛ هؤلاء خاصتي». هذا حديث منكر. رواه الهيثم الشاشي في «مسنده».

الوافدي: حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: لما دخل رسول الله ﷺ بصفته، بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ. فلما أصبح، فرأى رسول الله، كبير، ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله، كانت جارية حديثة عهد بقرس، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك. فضحك النبي ﷺ، وقال له خيراً.

غريب جداً، وله شويهد من حديث عيسى بن المختار، وابن أبي ليلى، عن الحكم عن مِقْسَم، عن ابن عباس، فذكر قريباً منه.

وأبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عمر بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن مِقْسَم، عن جابر، بنحوه. وابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، نحوه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، قال: أعرست، فدعا أبي الناس، فبهم أبو أيوب، وقد ستروا بيتي بجنادي أخضر. فجاء أبو أيوب، فطأطأ رأسه، فنظر فإذا البيت مُسْتَر. فقال: يا عبد الله، تستر الجندر؟ فقال أبي واستحى: غلبنا النساء يا أبا أيوب. فقال: من خشيت أن تغلبه النساء، فلم أخش أن يغلبنك. لا أدخل لكم بيتاً، ولا أكل لكم طعاماً. غريب، رواه الثفلي عن ابن عُلَيْه، عنه.

ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عباس، عن محمد بن كعب، قال: كان أبو أيوب يُخَالِفُ مروان، فقال: ما يحولك على هذا؟ قال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي الصلوات، فإن وافقته، وافقناك، وإن خالفته، خالفناك.

مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، قال: انضمَّ مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر، وكان معنا رجل مزارح، فكان يقول لصاحب طعامنا: جزاك الله خيراً ويراً، فيغضب. فقلنا لأبي أيوب: هنا من إذا قلنا له: جزاك الله خيراً يغضب. فقال: اقبلوه له. فكننا نتحدث: إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر.

فقال له المزارح: جزاك الله شراً وِعِراً، فضحك، وقال: ما تدع مزارحك.

ذكر خليفة: أن علياً استعمل أبا أيوب على المدينة.

وقال الحاكم: لم يشهد أبو أيوب مع علي صفيين.

الأعمش، عن أبي ظبيان: أن أبا أيوب غزا زمن معاوية، فلما احتضر، قال: إذا صافقتم العدو، فادفوني تحت أقدامكم.

ابن فضيل: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي صادق قال: قدم أبو أيوب الأنصاري العراق، فاهدت له الأزد جزراً معي. فسلمت، وقلت: يا أبا أيوب، قد أكرمك الله بصحبة نبيه وبنزوله عليك، فمالى أراك تستقبل الناس تُقاتلهم بسيبك؟ قال: إن رسول الله عهد إلينا أن نقاتل مع علي الساكين، فقد قاتلناهم، والقاسطين، فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية -، والمارقين، فلم أرهم بعد. هذا خبر واه.

إسحاق بن سليمان الرازي: حدثنا أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة، ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك؟ قال: عشرون ألفاً فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، ومتاع البيت.

ابن عون: حدثنا محمد، وحدثنا عمر بن كثير بن أفلح، وهذا حديثه، قال: قدم أبو أيوب على معاوية، فأجلسه معه على السرير، وحادثه، وقال: يا أبا أيوب، من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تحول يوم كذا وكذا؟ قال: أنا؛ إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكم لواء الكفر. فنكس معاوية، وتشر أهل الشام، وتكلموا. فقال معاوية: ما نحن عن هذا سالنك.

أبو إسحاق الفزاري، عن إبراهيم بن كثير: سمعتُ عمارة بن غزيرة، قال: دخل أبو أيوب على معاوية، فقال: صدق رسول الله

خالد بن سَعْدِ الحافظ الإمام، النّاقِذُ الجوّادُ، أبو القاسم  
الأنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

سمِعَ عمَدُ بنُ قُطَيْسٍ، وسُلَيْمَانُ بنُ قُرَيْشٍ، وسَعِيدُ بنُ عَثْمَانَ  
الأَعْنَاتِي، وطاهر بن عبد العزيز، وطبقتهُم.  
ولم يطل عمره.

صنف كتاب «رجال الأندلس» وكان حجةً، محققاً، مقدماً  
على حفاظ قُرْطُبَةٍ، يترقّد ذكاء. حفظ في مرّة واحدة أحدًا وعشرين  
حديثاً. وورّد عن صاحب الأندلس المستنصر أنّه قال: إذا فاخترنا  
أهلُ المشرق بيحيى بن مَعِينٍ، فاخترناهم بخالد بن سَعْدٍ. وقيل: إنّ  
خالدًا هذا كان بذيّ اللّسن، يتال من أعراض النّاس، سامخه الله.  
توفّي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

أبناي جماعة عن آخرين أجاز لهم أبو الفتح بن البُطَيْسِي، قال:  
أبنا أبو عبد الله الحمّيدي، أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ في كتابه،  
أخبرنا قاسم بن عمدة، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا أحمد بن عمر،  
حدثنا ابنُ منجر، حدثنا شريك، فذكر حديثاً عن الكلبي، عن  
حُمَيْصَةَ بنتِ الشّمرِ، عن الحارث بن قيس، قال: «أسلمتُ  
وعندي ثمان نسوة، فأتيْتُ النبي ﷺ، فأمرني أن أختارَ مِنْهُنَّ  
أربعاً».

[تاريخ علماء الأندلس: ١٣٠/١ - ١٣١، جلد ٢: القيس: ٢٠٥، بهاء المنصبي:

٢٨١].

### ١٩٠٦ - خالد بن سعيد بن العاص الأموي

[ت ١٣ هـ/٥٣ - ٢٥٩/١]

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد  
مناف بن قُصَيٍّ.

السيد الكبير أبو سعيد القرشي الأموي، أحد السابقين  
الأوّلين.

رُوي عن أمّ خالد بنت خالد، قالت: كان أبي خامساً في  
الإسلام، وهاجر إلى أرض الحيشة، وأقام بها بضعة عشرة سنة،  
وولدت أنا بها.

وروي إبراهيم بن عتبة. عن أم خالد قالت: أبي أول من  
كتب: بسم الله الرحمن الرحيم.

وروي أن رسول الله ﷺ استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر  
أمّره على بعض الجيش في غزو الشام.

قال موسى بن عُبَيْدٍ، أخبرنا أشياخنا أن خالدًا قتل مشركاً، ثم  
لبس سَلْبَهُ دِيْباجاً أو حريراً، فنظر النّاسُ إليه وهو مع عمرو. فقال:

ﷺ، سمعته يقول: «يا معشر الأنصار، إنكم سترون بعدي أثره،  
فاصبروا». فبلغت معاوية، فصدقه، فقال: ما أجرأ! لا أكلمه أبداً،  
ولا يؤويني وإياه سقفاً. وخرج من فوره إلى الغزو، فمرض؛ فعاده  
يزيد بن معاوية، وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ قال:  
ما ازددتُ عنك وعن أبيك إلا غنى؛ إن شئت أن تجعل قبري عا  
يلي العدو... الحديث.

الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: أغزى أبو أيوب، فمرض،  
فقال: إذا مت فاحملوني، فإذا صافقتم العدو، فارموني تحت  
أقدامكم. أمّا إني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ،  
سمعته يقول: «مَنْ مات لا يَشْرِكُ بالله شيئاً دخل الجنة». إسناده  
قوي.

جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه قال: أتيت مصر،  
فرايت النّاس قد قتلوا من غزوهم، فآخروني أنهم لما كانوا عند  
انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو، حضر أبا أيوب الموت؛ فدعا  
الصّحابة والنّاس، فقال: إذا قبضتُ، فلتركب الخيل، ثم سيروا حتى  
تلقوا العدو، فيردوكم، فاحفروا لي، وادفونني، ثم سوّوه! فلتطأ  
الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف، فإذا رجعت، فآخروا النّاس أن  
رسول الله ﷺ أخبرني: «أنه لا يدخلُ النارَ أحدٌ يقول: لا إله إلا  
الله».

قال الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز: أغزى معاوية ابنه في  
سنة خمس وخمسين في البر والبحر، حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا  
أهل القسطنطينية على بابها، ثم قتل.

وعن الأصمعي، عن أبيه: أن أبا أيوب قُبر مع سور  
القسطنطينية، وبني عليه، فلما أصبحوا، قالت الروم: يا معشر  
العرب، قد كان لكم الليلة شأن. قالوا: مات رجل من أكابر  
أصحاب نبينا، والله لئن نبش، لأضرب بنساقوس في بلاد العرب.  
فكانوا إذا قحطوا، كشفوا عن قبره، فأمطروا.

قال الواقدي: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين، وصلى  
عليه يزيد، ودفن بأصل حصن القسطنطينية. فلقد بلغني أن الروم  
يتعاهدون قبره، ويستسقون به.

وقال خليفة: مات سنة خمسين. وقال يحيى بن بكير: سنة  
اثنتين وخمسين.

[مسند أحمد: ١١٣/٥، طبقات ابن سعد: ٤٨٤/٣، ٤٨٥، التاريخ الكبير:  
١٣٦، ١٣٧، المستدرک: ٤٥٧/٣، تاريخ ابن عساکر: ٢/٢١٣/٥، تهذيب التهذيب:  
٩١-٩٣، الإمامة]

### ١٩٠٥ - خالد بن سَعْدِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

[ت ٣٥٢ هـ/٣٢٠، ٣٢١، ١٨/١٦].

١٩٠٨ - خالد بن صفوان بن الأهمم الميقرِي

[في زمن التابعين لوفد ٩٤٠، ٢٢٦/٦]

خالد بن صفوان بن الأهمم. العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان الميقرِي، الأهممي، البصري. وقد وفد على عمر بن عبد العزيز. ولم أظفر له بوفاء. إلا أنه كان في أيام التابعين.

روى عنه شبيب بن شيبه، وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

وهو القائل: ثلاثة يُعْرَفُونَ عِنْدَ ثَلَاثَةٍ: الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالشُّجَاعُ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَالصَّابِرُ عِنْدَ النَّائِبَةِ.

وقال: أَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ بِالْبِدْوِيِّ الْمَغْرِبِ، وَلَا بِالْقُرَوِيِّ الْمَخْذُجِ، وَلَكِنْ مَا شَرُفَتْ مَنَابِتُهُ، وَطُرُقَتْ مَعَانِيهِ، وَلَزَدَ عَلَى الْأَفْوَاهِ، وَحَسَّنَ فِي الْأَسْمَاعِ، وَازْدَادَ حُسْنًا عَلَى مَمَرِ السَّيْنِ، تُحْنَنُهُ الدَّوَاءُ، وَتَقْتَنِيهِ السَّرَّاءُ. قلتُ: وكان مشهوراً بالبخل، رحمه الله.

[تاريخ خليفة (٢٤٨)، البيان والتبيين: ٣٢٢/١ (٤٧)]

١٩٠٩ - خالد بن عبد الرحمن الحُرَّاسَانِي المَرْوُزُودِي

[د، س، رقم ١٤٢٨، ٣٥٢/٩]

خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم وأبو محمد الحُرَّاسَانِي المَرْوُزُودِي. نزل الساحل.

وحدث: عن عُمر بن ذَرٍّ، ومالك بن مِقْوَل، وشُعْبَةَ، وسُفْيَانَ، وإسْرَائِيلَ، وشَيْبَانَ، وكامل أبي العلاء.

وعنه: هشام بن عمار، ومحمد بن زهير، وابن معين، والربيع المُرَادِي، وابن عبد الحكم، وأبو عتبة الحمصبي، ومحمد بن محمد الصُّوْرِي، ومحمد بن البرقي، وخلق.

وثقه ابن معين وغيره.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به.

وقال العجلي: في حفظه شيء.

[ميزان الاعتدال ٦٣٣/٦، تهذيب التهذيب ١٠٣/٣]

١٩١٠ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان

[ج، ع، ١٨٢ هـ/رقم ١٢٤٢، ٢٧٧/٨]

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ الإمام الثبت أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزني، مولا هم الواسطي، الطحان، ويقال: ولاؤه للنعمان بن مقرن.

حدث عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، وبيان بن بشر، وأبي طوالة، وسهيل بن أبي صالح، وعاصم بن كليب، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن يقسم، وحُمَيْد الطويل، وخالد الحذاء،

ما لكم تنظرون؟ مَنْ شاء، فليفعل مثل عمل خالد، ثم يلبس لباسه.

ويُروى أن خالداً عليه السلام استشهد، فقال الذي قتله بعد أن أسلم: مَنْ هذا الرجل؟ فإني رأيت نوراً له ساطعاً إلى السماء.

وقيل: كان خالد بن سعيد وسيماً جليلاً، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وهاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى المدينة زمن خيبر. وبنته المذكورة عُمَرَتْ، وتآخرت إلى قريب عام تسعين.

وكان أبوه أبو أحيحة من كبراء الجاهلية، مات قبل غزوة بدر مشركاً. وله عدة أولاد منهم: (أبان بن سعيد، وعمرو بن سعيد).

[طبقات ابن سعد: ١٤/٦٩، التاريخ الكبير: ١٥٢/٣، الجرح والصدور: ٣٣٤/٣، ابن عساکر: ٢/٢٢٣/٥، الإصابة: ٥٨/٣]

١٩٠٧ - خالد بن سلمة بن العاص الفأفاء

[م، ن، ١٣٢ هـ/رقم ٧٨٤، ٣٧٢/٥]

الفأفاء الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء.

حدث عن سعيد بن المسيب، وأبي بردة، والشعبي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير.

وعنه ابنه عبد الله، وشعبة، والثوري، وزائدة، وهشيم وآخرون. هرب إلى واسط من بني العباس، فقتل بها مع الأمير ابن هُبَيْرَة.

وقد روى عنه عمرو بن دينار مع تقدّمه، وثقه أحمد وابن معين، وكان مرجئاً ينال من علي عليه السلام.

قُتِلَ في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي، وَيَنْذَرُ أن نجد كوفياً إلا وهو يتشيع.

وكان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام: أهل سنة، وهم أولو العلم، وهم مُجِبُونَ للصحابه كأقرب عن الخوض فيما شجر بينهم؛ كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وأمم، ثم شيعة يتوالون ويتوالون من حاربوا علياً ويقولون: إنهم مسلمون بغاة ظلمة، ثم نواصب: وهم الذين حاربوا علياً يوم صفين، ويقولون بإسلام علي وسابقيه، ويقولون: خذل الخليفة عثمان. فما علمت في ذلك الزمان شيعياً كُفِرَ معاوية وحزبه، ولا ناصبياً كُفِرَ علياً وحزبه، بل دخلوا في سب وبغض، ثم صار اليوم شيعة زماننا يكفرون الصحابة، ويبرؤون منهم جهلاً وعدواناً، ويتعدون إلى الصديق، قاتلهم الله. وأما نواصب وقتنا فقليل، وما علمت فيهم من يكفر علياً ولا صحابياً.

[طبقات ابن سعد ٦٣٧/٦، ميزان الاعتدال ٦٣١/١، تهذيب التهذيب ٩٥/٣]

وأسماعيل بن أبي خالد، وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية، والجريري، وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني، ومطرف بن طريف، وواصل مولى أبي عتيبة، وليث بن أبي سليم، وسليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي حيان التيمي، ويزيد بن أبي زياد، وخلق كثير، وأبي حصين، وما أظنه سمع من الأعمش.

وعنه: يحيى القطان، ووكيع، وابن مهدي، ومسدد، ويحيى بن يعمر، وأبو عمر الحوضي، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعمرو بن عون، ومحمد بن سلام البكندي، ومحمد بن مقاتل المروزي، ومعلّى بن منصور، وهب بن بقية، وقتيبة، وعبد الحميد بن بيان، وإسحاق بن شاهين، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال أبي: كان خالد الطحان ثقة صالحاً في دينه. بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، وهو أحب إلينا من هشيم.

وقال عبد الله بن أحمد أيضاً: قال أبي: كان خالد من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من الله أربع مرات: فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات.

وقال ابن سعيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال الترمذي: ثقة حافظ.

وقال أبو حاتم أيضاً: صحيح الحديث.

قال أبو داود: قال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد الطحان. قيل: قد رأيت سفيان؟ قال: كان سفيان رجلاً نفسه، وكان خالد رجلاً عامّة.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: هو أثبت من جرير بن عبد الحميد.

وأما عثمان بن أبي شيبة، فكان يُقدّم جريراً على خالد بن عبد الله.

قال عمرو بن عون: ما صليت خلف ابن عبد الله إلا سمعت قطر دموعه على البارية.

وقال علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي: ولد سنة عشر ومئة.

وقال عبد الحميد بن بيان: مات خالد الطحان في رجب سنة تسع وسبعين ومئة، وكان لا يخضب، وفيها أوحه يعقوب الفوسي.

وقال خليفة، وابن سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٥/٨، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٣].

١٩١١ - خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد

[٣/١٢٦ تاريخ ٨٠٦، ٤٢٥/٥]

القسري الأمير الكبير أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي أمير العراقين لهشام، وولي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك، ثم سليمان.

روى عن أبيه، وعنه سيار أبو الحكم، وإسماعيل بن أوسط البجلي وإسماعيل بن أبي خالد، وحُميد الطويل.

وقلما روى.

له حديث في «مسند أحمد»، وفي «سنن أبي داود» حديث، رواه عن جده يزيد، وله صحة.

وكان جواداً ممدحاً معظماً عالي الرتبة من ثلثة الرجال، لكنه فيه نصب معروف، وله دار كبيرة في مربة القز بدمشق، ثم صارت تُعرف بدار الشريف اليزيدي، وإليه يُنسب الحمام الذي مقابل قطرة سنان بناحية باب توما.

قال يحيى الجمانى: قيل لسيار: تروي عن مثل خالد؟ فقال: إنه أشرف من أن يكذب.

قال خليفة بن خياط: عزل الوليد عن مكة نافع بن علقمة بخالد القسري سنة تسع وثمانين، فلم يزلَ واليها إلى سنة ست ومئة، فولاه هشام بن عبد الملك العراق مدة إلى أن عزله سنة عشرين ومئة بيوسف بن عمر الثقفي.

روى العتيبي عن رجل، قال: خطب خالد بن عبد الله بواسط، فقال: إن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفواً من عفا عن قدرة، أوصل الناس من وصل عن قطيعة.

ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد الرقاعي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رأيت خالداً القسري حين أتى بالمغيرة بن سعيد وأصحابه، وكان يُريهم أنه يحيي الموتى، فقتل خالد واحداً منهم، ثم قال للمغيرة: أحياه فقال: والله ما أحياه الموتى، قال: لتحيينه أو

ثلاثين ألفاً، ثم أمر له بها.

وقيل: كان خالد يجلس ثم يدعو بالبدر، ويقول: إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تفريقها.

وقيل: أنشده أعرابي:

أَخَالِدُ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ حَاجَتِي فَأَهْمَا يَأْتِي فَأَنْتَ عَمَّا  
أَخَالِدُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ لِحَاجَتِي سَبَوِي أَنِّي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ

فقال: سل، قال: مئة ألف، قال: أسرفت يا أعرابي، قال: فأحط للأمير؟ قال: نعم. قال: قد حططتك تسعين ألفاً، فتعجب منه، فقال: سألتك على قدرك، وحططتك على قدري، وما استأمله في نفسي، قال: لا والله لا تغلبي، يا غلام أعطيه مئة ألف.

قال الأصمعي: أنشده أعرابي في مجلس الشعراء  
تَعَرَّضْتُ لِي بِالجُودِ حَتَّى نَشْتِي وَأَعْطَيْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُكَ تَلْتَبُ  
فَأَنْتَ الْبَدَى وَابْنُ الْبَدَى وَأَخُو الْبَدَى خَلِيفَ الْبَدَى مَا لِلْبَدَى عَنكَ مَلْعَبُ  
فأعطاه مئة ألف.

الأصمعي: عن يونس بن حبيب نحوها وزاد، فقام أعرابي آخر، فقال:

قَدْ كَانَ آدَمُ قَبْلَ حَيْثُ وَفَاتِي أَوْصَاكَ وَهُوَ يَجُودُ بِالْحَوَائِ  
بَيْنَهُ أَنْ تَرْعَاهُمْ فَرَعَيْنَهُمْ فَكَفَيْتَ آدَمَ حِيلَةَ الْإِنْبَاءِ  
فَتَمْنَى أَنْ يُعْطِيهِ عَشْرِينَ أَلْفًا، فأعطاه أربعين ألفاً، وأن يضرب  
خمين جلدة، وأن يُبَادِيَ عليه: هذا جزاء من لا يُحسن قيمة  
الشعر. وعنه قال: لا يمتجِبُ الأميرُ عن الناس إلا لثلاث: ليعي، أو  
لبخل، أو اشتغال على سوءه.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ ابنَ معين يقول: خالدُ بن عبد  
الله القسري رجل سوء يقع في علي، وقال فضل بن الزبير: سمعتُ  
القسري يقول في علي، ما لا يحل ذكره.

وقال الأصمعي: خُبِرْتُ أَنَّ الْقُسْرِي ذَمَّ زَمْزَمَ، وقال: يقال:  
إن زَمْزَمَ لَا تُتْرَحُ وَلَا تَذَمُّ، بلى والله إنها تُتْرَحُ وتَذَمُّ، ولكن هذا  
أمير المؤمنين قد ساق لكم قناة بمكة.

قال أبو عاصم النبيل: ساق خالد ماءً إلى مكة، فنصب طستاً  
إلى جنب زَمْزَمَ، وقال: قد جُتِّمَكُم بِماءِ الْعَاذِيَةِ لَا تُشَبِّهُ أُمَّ الْخَنَافِسِ،  
يعني: زَمْزَمَ، فسمعتُ عمر بن قيس يقول: لما أخذ خالدُ بن عبد الله  
سعيد بن جُبَيْرَ وطلق ابن حبيب، خطب، فقال: كأنتُم أنكرتُم ما  
صنعتُ، والله لو كتب إلي أمير المؤمنين، لنقضتها حجراً حجراً  
يعني: الكعبة.

الأصمعي: سمعتُ شبيب بن شيبَةَ يقول: كان سبب عزل  
خالد أن امرأة قالت له: إن غلامك المجوسي أكرهني على الفجور،

لأضربن عنقك، ثم أمر بطن من قصب فأضرموه، وقال: اعتنقه،  
فأبى، فعدا رجل من أتباعه فاعتنقه، قال أبو بكر: فرأيت النار تأكله  
وهو يشير بالسبابة، فقال خالد: هذا والله أحقُّ بالرتاسة منك، ثم  
قتله وقتل أصحابه.

قلت: كان رافضياً خبيثاً كذاباً ساحراً، ادعى النبوة، وفضل  
عليّاً على الأنبياء، وكان مجسماً، سقت أخباره في «ميزان الاعتدال».

وكان خالد على هيناته يرجع إلى إسلام.

وقال القاضي ابنُ خلّكان: كان يُتهم في دينه، بنى لأمه كنيسة،  
تتعبد فيها وفيه يقول الفرزدق:

أَلَا بُشِعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مَطِيئُ أَتَسْنَا نَهَادِي مِنْ وَمَشَقِّ بِحَالِهِ  
وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَ أُمُّهُ تَكْبِرُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ  
بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لَأُمِّهِ وَيَهْدِمُ مِنْ بَعْضِ مَنَارِ الْمَسَاجِدِ

قال الأصمعي: حُرِّمَ الْقُسْرِيُّ الْغِنَاءُ، فأتاه حنين في أصحاب  
الظالم ملتحفاً على عُود، فقال: أصلح الله الأمير، شيخ ذو عيال  
كانت له صناعة، حلت بينه وبينها، قال: وما ذاك؟ فأخرج عوده  
وغنى:

إِنَّمَا الثَّابِتُ الْمُعْصِرُ بِالشَّبَابِ أَقْلَسُ بِالشَّبَابِ أَفْخَارُ  
قَدْ لَبِثْتُ الشَّبَابَ قَبْلَكَ حِينَا فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْباً مَعَارَا  
فبكى خالد، وقال: صدق والله، عُود، ولا تُجالس شاباً ولا  
معيداً.

الأصمعي: عن ابن نوح: سمعتُ خالداً يقول على المنبر: إني  
لأطعمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْأَعْرَابِ عَمراً وسوقاً.

الأصمعي: أن أعرابياً قال لخالد القسري: أصلحك الله، لم  
أصُنْ وجهي عن مسألتك، فصنّه عن الرد، وضعني من معروفك  
حيث وضعتك من رجائي، فوصله.

وقال أعرابي: يأمر الأمير لي بملء جزابي دقيقاً؟ قال: املؤوا  
له دراهم، فقيل للأعرابي، فقال: سألت الأمير ما أشتهي، فأمر لي  
بما يشتهي.

ابن أبي الدنيا: أخبرني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن  
شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله، قال: إني  
لأسير بين يدي خالد بالكوفة ومعه الوجوه، فقام إليه رجل، فقال:  
أصلح الله الأمير، فوقف، وكان كريماً، فقال: مالك؟ قال: تأمر  
بضرب عنقي؟ قال: لم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا، قال: فتزعت يداً  
من طاعة؟ قال: لا. قال: فسلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر  
والحاجة، قال: تمن؟ قال: ثلاثين ألفاً، فالتفت إلى أصحابه فقال:  
هل عَلِمْتُمْ تاجراً رِيحَ الْغَدَاةِ مَا رِيحَتْ؟ نَوَيْتُ لَهُ مِائَةَ أَلْفٍ، فتمنى

بني ثقيف، فأمر رجلاً، فجمع له من قَدَرٍ عليه من مُضَر، ودخل المسجد الفجر، فأمر المؤذّن بالإقامة، فقال: لا حتى يأتي الإمام، فاتتهره وأقام، وصلى، وقرأ ﴿إِذَا وَقَعْتُ﴾، و﴿سَال سَائِلٌ﴾، ثم أرسل إلى خالد وأصحابه، فاخذوا وصادروهم.

قال أشروس الأسدي: أتى كتاب هشام يوسف فكتبتنا، وقال: أريدُ الثمرة، فخرج وأنا معه، فما كلم أحداً منا بكلمة، حتى أتى العُذَيْب، فقال: ما ير يا بام عمرة، وسكت حتى أتى الحيرة، ثم استلقى على ظهره، وقال:

فَمَا لَبَّيْنَا الْعَيْسَ أَنْ قُلَّتْ بِنَا نَرَى غُرْبَةً وَالْعَهْدُ غَيْرُ قَبِيصٍ  
ثم دخل الكوفة فصلى الفجر، وكان فصيحاً طيب الصوت.

وقيل: إن هشام بن عبد الملك كتب إلى يوسف: لئن شأكت خالداً شوكةً لأقتلنك، فأتى خالد الشام، فلم يزل بها يغزو الصوائف حتى مات هشام.

وقيل: بل عذبه يوسف يوماً واحداً، وسجنه بضعة عشر شهراً، ثم أطلق، فقدم الشام سنة اثنتين وعشرين.

ونقل ابن خلّكان أن يوسف عصره حتى كسر قدميه وساقيه، ثم عصره على صلبه، فلما انقصف مات، وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق، وهذا لم يصب، فإنه جاء إلى الشام ويقي بها حتى قتله الوليد الفاسق.

قال ابن جرير: لبث خالد بن عبد الله في العذاب يوماً، ثم وضع على صدره المضرس، فقتل من الليل في الحرم سنة ست وعشرين ومئة في قول الهيثم بن عدي، فأقبل عامر بن سهلة الأشعري، فعقر فرسه على قبره، فضره يوسف بن عمر سبع مئة سوط.

وقال فيه أبو الأشعث العسبي:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَمِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَغْرَثَ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأَتْهُمُ وَطْأَةُ السَّاقِلِ  
فَإِنْ سَجَنُوا الْقَسْرِيَّ لَا يَسْجُونَا اسْمُهُ وَلَا يَسْجُونَا مَعْرُوفُهُ فِي الْقَبَائِلِ  
لَقَدْ كَانَ نَهَاسًا بِكُلِّ مِلْمَةٍ وَمُعْطِي اللّٰهَى غَرًّا كَثِيرَ التَّوَائِلِ

قتيبة بن سعيد وغيره، قالوا: حدثنا القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالداً القسري في يوم أضحي، يقول: ضحوا تقبل الله منكم، فإني مضح بالجعد بن درهم، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً، ثم نزل فأنجاه. قلت: هذه من حسناته، هي، وقتله مغيرة الكذاب..

[مهلبي التهذيب ١/٣٠١]

وغصبي نفسي. قال: كيف وجدت قُلَّتَهُ؟ فكتب بذلك حسان النبطي إلى هشام، فمزله.

وكان خطب يوماً، فقال: تسوموني أن أقيد من قائد لي، ولئن أقدت منه، أقدت من نفسي، ولئن أقدت من نفسي، لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه، ولئن أقاد، لقد أقاد رسول الله من نفسه، ولئن أقاد، ليقيدن ماه هاه، ويومع بيده إلى فوق.

عن أبي سفيان الحميري، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، فاتعد فتية أن يفترقوا به في طريقه، وسألوا خالد القسري الدخول معهم فأبى، ثم أتى خالد فقال: يا أمير المؤمنين: دع الحج. قال: ومن تخاف سمهم، قال: قد نصحتك ولن أسميهم قال: إذا أبعث بك إلى عدوك يوسف بن عمر، قال: وإن، فبعث به إليه، فعذبه حتى قتله.

ابن خلّكان قال: لما أراد هشام عزل خالد عن العراق، وعنده رسول يوسف بن عمر من اليمن، قال: إن صاحبك قد تعدى طوره، وفعل وفعل، ثم أمر بتخريق ثيابه وضربه أسواطاً، قال: امض إلى صاحبك فقل الله به، ثم دعا بسالم كاتبه، وقال: اكتب إلى يوسف، يسر إلى العراق والياً سرّاً، واشفني من ابن النصرانية وعماله، ثم أمسك الكتاب بيده، وجعله في طي كتاب آخر، ولم يشعر الرسول، فقدم اليمن، فقال يوسف: ما وراءك؟ قال: الشر، ضربني أمير المؤمنين، وخرق ثيابي، ولم يكتب إليك، بل إلى صاحب ديوانك. ففرض الكتاب وقرأه، ثم وجد الكتاب الصغير، فاستخلف على اليمن ابنه. الصلت، وسار إلى العراق، وجاءت العميرون إلى خالد، فأشار عليه نائبه طارق ائذن لي إلى أمير المؤمنين، وأضمن له مالي السنة مئة ألف السف، وأتيك بعهدك، قال: ومن أين هذه الأموال؟ قال: أحمل أنا وسعيد بن راشد أربعين ألف ألف، وإبان والزيثي عشرين ألف ألف، ويفرق الباقي على باقي العمال، فقال: إني إذا للثيم أسوغمهم شيئاً، ثم أرجع فيه، قال: إنما ثقيك، وتقي أنفسنا ببعض أموالنا، وتبقى النعمة علينا، فأبى، فودعه طارق، ووافى يوسف، فمات طارق في العذاب، ولقي خالد كل بلاء، ومات في العذاب جماعة من عماله يعد أن استخرج منهم يوسف تسعين ألف ألف درهم.

وقيل: إن هشاماً حقد على خالد بكثرة أمواله وأملاكه، ولأنه كان يطلق لسانه في هشام، وكتب إلى يوسف أن سر إليه في ثلاثين راجاً. فقدم الكوفة في سبع عشرة ليلة، فبات بقرب الكوفة وقد ختن واليها طارق ولده، فأهدوا لطارق ألف عتيق وألف وصيف، وألف جارية، سوى الأموال والثياب، فأتى رجل طارقاً، فقال: إني رأيت قوماً أنكروهم، وزعموا أنهم سفار، وصار يوسف إلى دور



وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيع.

وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث متأكدة.

وقال محمد بن سعد: كان منكر الحديث، مُفَرِّطاً في التشيع، كتبوا عنه ضرورة.

وذكره ابن عدي في «كامله»، فأورد له عدة أحاديث منكرة.

وقال مطين: مات سنة ثلاث عشرة وميتين. وزاد صاحب «النبيل»: مات في الحرم.

وقد روى أبو داود في جمعيه الحديث مالك عن رجل عنه.

وقيل: بل القَطَواني لقب له، وقيل: نسبة إلى حلة.

وأخر من حدث عنه موتاً محمد بن شداد. قاله الخطيب.

وروى البخاري حديث «مَنْ عادى لي ولياً، فقد أذنته بالحرب» عن ابن كرامة، عن خالد. وهو غريب جداً، لم يروو سوى ابن كرامة عنه.

[طبقات ابن سعد ٤٠٦/٦، الأسناب ١٩٧/١٠، ميزان الاعتدال ٦٤٠/١، تهذيب التهذيب ١١٦/٣].

## ١٩١٦ - خالد بن معدان بن أبي كرب الكلابي

[ع/ت ١٠٣ هـ / ٥٨٣، ٥٣٦/٤]

خالد بن معدان بن أبي كرب، الإمام، شيخ أهل الشام، أبو عبد الله الكلابي، الحنصلي.

حدث عن خلق من الصحابة - وأكثر ذلك مرسل - روى عن ثوبان، وأبي أمامة الباهلي، ومعاوية، وأبي هريرة، والمقدام بن معدن بن أبي عمرو، وعتبة بن عبد، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن بسر المازني، وذو مخبر بن أخي النجاشي، وجبير بن نفير، وحجر بن حجر، وربيعة بن الغاز، وختار بن سلمة، وعبد الله بن أبي هلال، وعمرو بن الأسود - وهو عمير - وكثير بن مرة، ومالك بن يخامر، وأبي بكرة، وأبي رهم السماعي، وطائفة.

وأرسل عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعائشة، وعبد الله بن الصامت، وأبي عبيدة بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، وحسان بن عطية، وعامر بن جثية، وفصيل بن فضالة، وثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم وبحير بن سعد، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن عبد الله الشعمي، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وإبراهيم بن أبي عتبة، وعبد بن خالد ابنته، وقوم آخرهم وفاة حريز بن عثمان الرحي.

وهو معدود في أئمة الفقه، وثقه ابن سعد والعلجلي، ويعقوب

بن شيبه، وابن خراش، والنسائي.

روى إسماعيل بن عياش: حدثنا عبدة بنت خالد، وأم الضحك بنت راشد مولاة خالد بن معدان، أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ.

بقية، عن بحير بن سعد، قال: ما رأيت أحداً ألزم للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له أزرار وعري.

وقال أيضاً: كتب الوليد إلى خالد بن معدان في مسألة، فأجابها فيها خالد، فحمل القضاة على قوله.

وروى بقية عن عمر بن جعشم، قال: كان خالد بن معدان إذا قعد لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له.

بقية، عن حبيب بن صالح، قال: ما خفنا أحداً من الناس ما خفنا خالد بن معدان.

وقال بقية: كان الأزراعي يُعْظِمُ خالد بن معدان، فقال لنا: له عيب؟ فقلنا: له ابنة؟ قال: فاتورها، فسَلَّوها عن هذلي أبيها؛ قال: فكان سبب إتياننا عنده بسبب الأزراعي.

وقال صفوان بن عمرو: كان خالد بن معدان إذا أيسر الناس بالغزو كان مُسْتَطَاطُهُ أَوَّلُ مُسْتَطَاطٍ يَدْبِقُ.

وقال أبو أسامة: كان الثوري إذا جلسنا معه إنما يُسْمَعُ الموت الموت؛ فحدثنا عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لو كان الموت علماً يُسْتَقَرُّ إليه ما سبقني إليه أحد؛ إلا أن يسبقني رجل بفضل قوة؛ قال: فما زال الثوري يُحِبُّ خالد بن معدان مُدَّ بلغه هذا عنه.

الوليد بن مسلم، عن عبدة بنت خالد، قالت: قلما كان خالد يَأْوِي إلى فراشه إلا وهو يذكر شوقه إلى رسول الله ﷺ، وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار؛ ثم يُسْمِعُهُمْ ويقول: هم أصلي وفصلي، وإليهم عيْنُ قلبي، طال شوقي إليهم، ففعل رب قبيضي إليك؛ حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك.

ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لا يَقْفُ الرجلُ كُلَّ الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباغر؛ ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أخقر حافر.

وقال شجاع بن الوليد، عن عمرو الإيامي، عن خالد بن معدان، قال: ما من آدمي إلا وله أربع أعين: عينان في رأسه يُبْصِرُ بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يُبْصِرُ بهما أمر الآخرة؛ فإذا أراد الله بعبد خيراً ففتح عينيه اللتين في قلبه، فابصر بهما ما وعد بالغيب، فأمن الغيب بالغيب.

بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: كان إبراهيم خليل الله إذا أتى يقطف من العنب، أكل حبة حبة، وذكر الله عند كل



حَبَّة.

الأوزاعي: بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول: أَكَلْتُ وَحَمَدْتُ خَيْرَ مَنْ أَكَلَ وَصَمَّتْ.

خُرَيْزُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: إِذَا فَتَحَ أَحَدُكُمْ بَابَ خَيْرٍ فَلْيَسْرِحْ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَنْ يُغْلَقُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَيْضًا: الْعَيْنُ مَالٌ، وَالنَفْسُ مَالٌ، وَخَيْرُ مَالِ الْعَبْدِ مَا انْتَفَعَ بِهِ وَابْتَذَلَهُ، وَشَرُّ أَمْوَالِكَ مَا لَا تَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ، وَحَسَابُهُ عَلَيْكَ، وَنَفْعُهُ لِيَغْنِيَنَّكَ.

رَوَى عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ تَجَسُّرِ بْنِ مَعْدَدٍ، سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ يَقُولُ: مَنْ التَّمَسَّ بِالْحَمَادِ فِي خِلَافَةِ الْحَقِّ، رَدَّ اللَّهُ تِلْكَ الْحَمَادَ عَلَيْهِ دَمًا؛ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى الْمَلَأِومِ فِي مَوَاقِفِ الْحَقِّ، رَدَّ اللَّهُ تِلْكَ الْمَلَأِومَ عَلَيْهِ حَمْدًا.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَاتَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ وَهُوَ صَائِمٌ.

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ شَيْبٍ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ يَسْبُحُ فِي الْيَوْمِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ سِوَى مَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ؛ قَلَمًا مَاتَ، فَوَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ لِيُغْسَلَ، جَعَلَ بِأَصْبَعِهِ كَذَا يُحَرِّكُهَا - يَعْنِي بِالتَّسْبِيحِ.

هَذَا إِسْنَادٌ مُنْقَطِعٌ.

قَالَ الْهَيْثَمُ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالْفَلَاسِيُّ، وَغَيْرُهُ: مَاتَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَعْدَدٍ: أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

وَقَالَ غُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، وَدُخَيْمٌ، وَطَائِفَةٌ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِئَةٍ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ. وَقَالَ خَلِيفَةُ وَأَبُو عُبَيْدٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِئَةٍ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٥٥/٧، الْحَلَبِيُّ ٢١٠/٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٢٥٧/٥، تَهْلِبُ ٢١٨/٣].

١٩١٧ - خَالِدُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِي

[م/٣] كَانَ فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَقْمُ ٥٣١، ٤١٥/٤

خَالِدُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ سَيْفِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِي.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ؛ وَكَانَ فَاضِلًا شَاهِرًا، وَافِرَ الْحَرَمَةِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اتَّهَمَهُ مَعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ دَسَّ عَلَى عَمَلِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ طَبِيبًا سَمَّهُ. فَقَتَلَ مَعَاوِيَةُ الطَّبِيبَ، وَقِيلَ: بَلْ قَتَلَ الطَّبِيبَ - وَاسْمُهُ ابْنُ أَثَالٍ - خَالِدٌ وَلَدُ الْمُسُومِ. فَتَنَابَذَ خَالِدُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ أُمَيَّةٍ وَانْتَضَمَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ.

خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ.

[الْأَلْبَانِيُّ ١١٠/٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٢٦٣/٥، تَهْلِبُ ١٢٠/٣].

١٩١٨ - خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَاءُ

[ع/٢] ١٤١ هـ وَمَا يَهْدِيهِ رَقْمُ ٩٢١، ١٩٠/٦

خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّقِيُّ، أَبُو الْمُنَازِلِ الْبَصْرِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْحَذَاءِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

رَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَعُكْرَمَةَ، وَابْنَ سِيرِينَ، وَأَخْتَهُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِي، وَطَائِفَةَ سَوَاهِمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ شَيْخُهُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْقَنْزَارِيُّ، وَيُشْرِينَ الْمُفْضِلُ، وَالْحَمَادَانُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَانُ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

وَقَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَجَمَاعَةٌ. وَحَدِيثُهُ فِي الصَّحَاحِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ. وَقَالَ عِبَادُ بْنُ عَبَادٍ: أَرَادَ شُعْبَةُ أَنْ يَضَعَ مِنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ. فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَحَدَادُ بْنُ زَيْدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ أَجَنْتَ؟ أَنْتَ أَعْلَمُ! قَالَ: وَتَهْدِنَاهُ فَاْمَسْكُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: قُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ: مَا لِحَالِدِ الْحَذَاءِ فِي حَدِيثِهِ؟ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا قَدَمَةٌ مِنَ الشَّامِ، فَكَانُوا أَنْكَرْنَا حِفْظَهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قِيلَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. فَقَالَ: كَانَ خَالِدُ يَرْوِيهِ، فَلَمْ يَكُنْ يَلْفِتُ إِلَيْهِ. ضَعَفَ ابْنُ عُثَيْمٍ أَمْرَهُ. يَعْنِي الْحَذَاءُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الْقُرَشِيُّ أَبُو شَهَابٍ قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: عَلَيْكَ بِحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاقَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُمَا حَافِظَانِ، وَانْكَمْ عَلَيَّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي خَالِدِ الْحَذَاءِ، وَهَشَامٍ يَعْنِي ابْنَ حَسَانَ.

قُلْتُ: هَذَا الْجَاهِدُ مِنْ شُعْبَةَ مَرْدُودٍ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ. بَلْ خَالِدُ وَهَشَامٌ مَحْتَجٌّ بِهَا فِي «الصَّحِيحِينَ» هُمَا أَوْثَقُ بِكَثِيرٍ مِنْ حَجَّاجٍ وَابْنِ إِسْحَاقَ، بَلْ ضَعَفَ هَذَيْنِ ظَاهِرٌ، وَلَمْ يُتْرَكَ.

وَلَمْ يَكُنْ خَالِدُ حَذَاءً، بَلْ كَانَ يَجْلِسُ فِي سُوقِ الْحَذَائِيِّينَ أَحْيَانًا،

ومسيلمة، وغزا العراق، واستظهر، ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه، وشهد حروب الشام، ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

ومناقبه غزيرة، أمره الصديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق فانتحها هو، وأبو عبيدة.

عاش ستين سنة وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه، فلا قرأت أعين الجبناء.

توفي بمحصر سنة إحدى وعشرين. ومشهده على باب محصر عليه جلالة.

حدث عنه ابن خالته عبد الله بن عباس، وقيس بن أبي حازم، والمقدام بن معدي كرب، وجبير بن نفير، وشقيق بن سلمة، وآخرون. له أحاديث قليلة.

مسلم: من طريق ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي كان يقال له: سيف الله أخبره أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول الله ﷺ، فوجد عندها ضبا معنودا قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من محمد، فقذمته لرسول الله ﷺ، فرفع يده، فقال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه» فاجترأته، فأكلته ورسول الله ﷺ، ينظر ولم ينه.

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية: أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيدني، قال: «قل: أعود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرا في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق، بخير يا رحمن» ففعلت فأذهب الله عني.

وعن حيان بن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد أحدا في حربه منذ أسلمنا.

يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى فقال:

يا عزى كفرنك لا سبجناك إني رايت الله قد أمهناك

وروى زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي أن خالدًا قال مثله.

قال قتادة: مشى خالد إلى العزى، فكسر أنفها بالفأس.

وروى سفيان بن حسين، عن قتادة أن النبي ﷺ بعث خالدًا إلى العزى، وكانت لهوازن، وسدنتها بنو سليم، فقال: انطلق، فإنه

فعر بذلك. قاله محمد بن سعد. وقال فهد بن حيان: لم يخذ خالد قط، وإنما كان يقول: أخذ على هذا النحو، فلقب الحذاء. وكان حافظا مهيبا ليس له كتاب. قال شعبة: قال خالد الحذاء: ما كتبت شيئا قط إلا حديثا طويلا، فلما حفظته محوته. وقال خالد الطحان، سمعت خالد الحذاء يقول: ما حدثت نعلًا ولا بعثتها، ولكن تزوجت امرأة من بني مجاشع، فترلت عليها في الحداثين هناك، فنسيت إليهم.

قال فيه أحمد بن حنبل: ثبت. وقال النسائي: ثقة. قال معتمر بن سليمان: سمعت أبي ذكر خالد الحذاء فقال: ما عليه لو صنع كما صنع طاووس، كان يجلس فإذا أتى بشيء أخذه وإلا سكت.

قال ابن سعد: كان خالد الحذاء قد استعمل على القبة ودار العشور بالبصرة. قال: ومات سنة إحدى وأربعين ومائة. وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. قاله قريش بن أنس.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا زكريا العجلي، أنبأنا عبد الأول المالبي، أخبرتنا يبي بنت عبد الصمد، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن عائشة أن النبي ﷺ «اعتكف، واعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدّم فرئما وضعت الطست تحتها من الدّم» وزعم أن عائشة رأت مثل ماء العصفور. فقالت: كان هذا شيء كانت فلانة تمجده. أخرجه البخاري عن ابن شاهين.

[طبقات ابن سعد ٢٣/٧، تهذيب التهذيب ١٢٠/٣]

## ١٩١٩ - خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

[ع، د، هـ، س، ق، ر] ٢١ هـ/ ٨٣، ٣٦٦/١

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقطر بن كعب.

سيف الله تعالى، وفارس الإسلام، وليث المشاهد، السيد الإمام الأمير الكبير، قائد المجاهدين، أبو سليمان القرشي المخزومي المكي، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

هاجر مسلما في صفر سنة ثمان، ثم سار غازيا، فشهد غزوة مؤتة، واستشهد أمراء رسول الله ﷺ الثلاثة: مولاه زيد، وابن عمه جعفر ذو الجناحين، وابن رواحة، وبقي الجيش بلا أمير، فتأمر عليهم في الحال خالد، وأخذ الراية، وحمل على العدو، فكان النصر. وسماه النبي ﷺ، سيف الله، فقال: «إن خالدًا سيف سله الله على المشركين». وشهد الفتح وحُنين، وتأمر في أيام النبي ﷺ، واحتبس أذرعه ولأمته في سبيل الله، وحارب أهل الردة،

يُخرج عليك امرأة شديدة السواد، لوليلة الشعر، عظيمة الثديين، قصيرة. فقالوا يُحرضونها:

يا عَزَّ شَدْنِي شَدَّةً لَا يَسْوَكِهَا عَلَى خَالِدِ أَلْقِي الْخِمَارَ وَتَمْرِي فإِنَّكَ إِنْ لَأَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا تَبْرُئِي بِذَنْبِي عَاجِلًا وَتَقْصُرِي فَنَشُدُّ عَلَيْهَا خَالِدًا، فقتلها، وقال: ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم.

الزهري: عن عبد الرحمن بن أزرع: رأيت رسول الله ﷺ يوم حُنين يتخلل الناس، يسأل عن رجل خالد، فذلَّ عليه، فنظر إلى جرحه، وحسبت أنه نفث فيه.

وقال ابن عمر: بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جذيمة، فقتل وأسر، فرفع النبي ﷺ يديه وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ».

الواقدي: عن رجل، عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: لما قدم خالد بعد صنيعة بني جذيمة، عاب عليه ابن عوف ما صنع، وقال: أخذت بأمر الجاهلية، قتلهم بعمك الفاكه، قاتلك الله.

قال: وأعابه عمر، فقال خالد: أخذتهم بقتل أبيك، فقال عبد الرحمن: كذبت، لقد قتل قاتل أبي يدي، ولو لم أقتله، لكنت تقتل قوماً مسلمين بأبي في الجاهلية، قال: ومن أخبرك أنهم أسلموا؟ فقال: أهل السرية كلهم. قال: جاءني رسول رسول الله ﷺ أن أغير عليهم، فآغرت، قال: كذبت على رسول الله، وأعرض رسول الله ﷺ، عن خالد وغطب وقال: «يا خالد! ذروا لي أصحابي متى يُنْكَأُ الْفَرْسُ يُنْكَأُ الْمَرْءُ».

الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أهله، عن أبي قتادة قال: لما نادى خالد في السحر: من كان معه أسير، فليدفعه، أرسلت أسيري، وقتل لخالد: اتق الله، فإِنَّكَ ميت، وإن هؤلاء قوم مسلمون، قال: إنه لا أعلم لك بهؤلاء.

إسناده فيه الواقدي، وخالد اجتهد، ولذلك ما طالبه النبي ﷺ بديانته.

الواقدي: حدثنا يوسف بن يعقوب بن عتبة، عن عثمان الأحنسي، عن عبد الملك بن أبي بكر، قال: بعث النبي ﷺ خالدًا إلى الحارث بن كعب أميراً وداعياً، وخرج مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما خلق رأسه، أعطاه ناصيته، فعملت في مقدمة قلنسوة خالد، فكان لا يلقى عدواً إلا هزمه.

وأخبرني من غسله بمحمص، ونظر إلى ما تحت ثيابه قال: ما فيه مُصْحَ ما بين ضربة سيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم.

الوليد بن مسلم: حدثنا وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده

وحشي: أن أباً بكر عقد لخالد على قتال أهل الردة وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلَّه الله على الكفار والمنافقين».

رواه أحمد في «مسنده».

هشام بن عروة: عن أبيه قال: كان في بني سليم ردة، فبعث أبو بكر إليهم خالد بن الوليد فجمع رجالاً منهم في الحظائر، ثم أحرقهم، فقال عمر لأبي بكر: أئدع رجلاً يعذب بعذاب الله؟ قال: والله لا أئثيم سيفاً سلَّه الله على عدوه، ثم أمره، فمضى إلى مسيلمة.

ضمرة بن ربيعة: أخبرني السبائي، عن أبي العجماء، وإنما هو أبو العجفاء السلمي، قال: قيل لعمر: لو عهدت يا أمير المؤمنين، قال: لو أدركت أبا عبيدة ثم وليته ثم قدمت على ربي، فقال لي: لم استخلفته؟ قلت: سمعت عبدك وخليك يقول: «لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة»، لو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته فقدمت على ربي لقلت: سمعت عبدك وخليك يقول: «خالد سيف من سيوف الله سلَّه الله على المشركين».

رواه الشاشي في «مسنده».

أحمد في «المسند»: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمر، قال: استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالدًا، فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالد، سيف من سيوف الله، نعم فتي العشرة».

حميد بن هلال: عن أنس: نعى النبي ﷺ امرأة يوم مؤتة فقال: «أصيبوا جميعاً ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد» وجعل يحدث الناس وعينه تدرقان.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ صَبَّ عَلَى الْكُفَّارِ».

أبو إسماعيل المؤدب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، مرفوعاً بمعناه.

وجاء من طرق عن أبي هريرة نحوه.

أبو المسكين الطائي: حدثنا عمران بن زحر، حدثني حميد بن منيب قال: قال جَدِّي أَوْس، لم يكن أحد أعدى للعرب من هُرمز، فلما فرغنا من مسيلمة أثينا ناحية البصرة، فلقينا هُرمز بكائنة، فبارزه خالد، فقتله، فقله الصديق سلَّه، فبلغت قلنسوته مئة ألف درهم، وكانت الفرس من عظم فيهم، فجعلت قلنسوته مئة ألف.

قال أبو وائل: كتب خالد إلى الفرس: إن معي جنداً يُحبون القتل كما تُحب فارس الحمر.

وعن ابن إسحاق قال: دخل خالد على أبي بكر، فأخبره، واعتذر، فعتذره.

قال سيف في «الردة»: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: شهد قومٌ من السرية أنهم أذُنُوا وأقامُوا وصلُّوا، ففعلوا بِمِثْلِ ذلك، وشهد آخرون بِنفي ذلك، فقتلوا. وقدم أخوه مُتَمِّمٌ بنُ نويرة يشد الصديق ذمّه، ويطلب السي، فكتب إليه برّد السي، وألح عليه عمر في أن يعزل خالدًا، وقال: إن في سيفه رَهَقًا، فقال: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين.

سيف: عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره أن خالدًا بثّ السرايا، فأُتِيَ بِمالك. فاختلف قولُ الناس فيهم وفي إسلامهم، وجاءت أُمّ غنيم كاشفة وجهها، فأكبت على مالك، وكانت أجملَ الناس، فقال لها: إليك عني، فقد واللّه قتلتي. فأمر بهم خالد، ففُضِرَتْ أعناقهم. فقام أبو قتادة، فناشده فيهم، فلم يلتفت إليه، فركب أبو قتادة فرسه، ولحق بأبي بكر وحلف: لا أسير في جيش وهو تحت لواء خالد. وقال: ترك قولي، وأخذ بشهادة الأعراب الذين قتلهم الغنائم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عتبة بن جبيرة، عن حاصم بن عمر بن قتادة. قال: وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، وحدثنا أسامة بن زيد عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي في حديث الردة: فوقع بهم خالد، وقتل مالكًا، ثم أوقع بأهل بَرْأَخَةَ وحرّقهم، لكونه بلغه عنهم مقالة سيئة، شتموا النبي ﷺ ومضى إلى اليمامة، فقتل مسيلمة، إلى أن قال: وقدم خالد المدينة بالسي ومعه سبعة عشر من وفد بني حنيفة، فدخل المسجد وعليه قباء عليه صدا الحديد، متقلدًا السيف، في عمامته أسهم. فمر بعمر، فلم يكلمه، ودخل على أبي بكر، فرأى منه كُلَّ ما يُحِب، وعلم عمر، فأمسك. وإنما وجد عمر عليه لقتله مالك بن نويرة، وتزوج بامرأته.

جوزية بن أسماء: قال: كان خالدُ بن الوليد من أمدّ الناس بصرًا، فرأى راكبًا وإذا هو قد قدم بموت الصديق ويعزل خالد.

قال ابن عون: ولي عمر، فقال: لأتزعنُ خالدًا حتى يعلم أن الله إنما ينصر دينه، يعني بغير خالد.

وقال هشام بن عروة عن أبيه، قال: لما استخلف عمر، كتب إلى أبي عبيدة: إني قد استعملتك، وعزلت خالدًا.

وقال خليفة: ولّى عمر أبا عبيدة على الشام، فاستعمل يزيد على فلسطين، وشرحيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص.

مُشيم: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلّبوها. فلم يجدوها. ثم وُجِدَتْ فإذا هي قلنسوة خلقه. فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ، فخلق رأسه، فابتدر الناس شعره، فسبقتهُم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رَزَقْتُ النصر.

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث: أخبرني الثقة أن الناس يوم خلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره، فبدرهم خالد إلى ناصيته، فجعلها في قلنسوته.

ابن أبي خالد: عن قيس، سمعت خالدًا يقول: لقد رأيْتُ يوم مؤتة اندق في يدي تسعة أسياف، فصبرت في يدي صفيحة ممانية.

ابن عُيينة: عن ابن أبي خالد، عن مولى لال خالد بن الوليد، أن خالدًا قال: ما مِن ليلة يُهدى إليّ فيها عروسٌ أنا لها مُجِيبٌ أحبُّ إليّ مِن ليلة شديدة البرد، كثيرة الجليد في سريةٍ أصبح فيها العدو.

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن حُرث قال: قال خالد: ما أدري من أيّ يومٍ أفرُّ: يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة، أو يوم أراد الله أن يهدي لي فيه كرامة.

قال قيس بن أبي حازم: سمعتُ خالدًا يقول: منعتني الجهادُ كثيرًا مِن القراءة ورايته أتي بِسَم، فقالوا: ما هذا؟ قالوا: سَم، قال: باسم الله. وشره. قلت: هذه والله الكرامة، وهذه الشجاعة.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبي السفر قال: نزل خالدُ بن الوليد الحيرة على أم بني المازبية، فقالوا: احذر السَم لا تسقك الأعاجم، فقال: اتوني به، فأُتِيَ به، فاقتحمه وقال: باسم الله، فلم يضره.

أبو بكر بن عياش: عن الأعمش، عن خيشمة، قال أُنسي خالد بن الوليد برجل معه زقٌ خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.

رواه يحيى بن آدم، عن أبي بكر، وقال: خلا بدل العسل، وهذا أشبه، ويرويه عطاء بن السائب عن مُحارب بن ثثار مرسلًا.

ابن أبي خالد: عن قيس، قال طلق خالدُ بن الوليد امرأة، فكلموه فقال: لم يُصبها عندي مصيبة، ولا بلاء، ولا مرض، فرابني ذلك منها.

المدائني: عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قدم أبو قتادة على أبي بكر، فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه. فجزع، وكتب إلى خالد، فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل تزيدون على أن يكون ناول، فاخطأ؟ ثم رده، وودى مالكًا، ورد السي والمال.

عمامته أسهم ملطخة بالدم، فنهاه عمر.

الأصمعي: عن ابن عون، عن ابن سيرين، أن خالد بن الوليد دخل وعليه قميص حرير، فقال عمر: ما هذا؟ قال: وما بأسه! قد لبسه ابن عوف.

قال: وأنت مثله؟ عزمْتُ على من في البيت إلا أخذ كل واحد منه قطعة، فمزقوه.

روى عاصم بن بهدلة: عن أبي وائل أنظر قال: لما حضرت خالدًا الوفاة، قال: لقد طلبتُ القتل مظانَّة فلم يُقدَّر لي إلا أن أموت على فراشي. وما من عملي شيء أرجى عندي بعد التوحيد من ليلة بُتها وأنا متروس، والسماء تهللي تنتظر الصبح حتى تُفسر على الكفار. ثم قال: إذا متُّ، فانظروا إلى سلاحي وفرسي، فاجعلوه عدة في سبيل الله. فلما توفي، خرج عمر على جنازته، فذكر قوله: ما على آل الوليد أن يَسْفَحْنَ على خالد من دموعهن ما لم يكن نفعاً أو لقلعة.

النقع: التراب على الرؤوس، واللقطة: الصراخ.

ويروي بإسناد ساقط أن عمر خرج في جنازة خالد بالمدينة وإذا أُمُّه تنديه وتقول:

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ الْغُرِّ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا مَا كُنْتُ وَجُوهَ الرُّجَالِ  
فقال عمر: صدقت إن كان كذلك.

الواقدي: حدثنا عمرو بن عبد الله بن عتبة، سمعت محمد بن عبد الله الديلمي يقول: لم يزل خالدٌ مع أبي عبيدة حتى توفي أبو عبيدة، واستخلف عياض بن غنم. فلم يزل خالد مع عياض حتى مات، فانعزل خالد إلى حمص، فكان ثممٌ وحبسٌ خيلاً وسلاحاً، فلم يزل عرابطاً محبوساً حتى نزل به، فعاده أبو الدرداء، فذكر له أن خيله التي حُست بالثر تلعف من مالي، وداري بالمدينة صدقة، وقد كنتُ أشهدتُ عليها عمر. والله يا أبا الدرداء لئن مات عمر، لترين أموراً تُنكرها.

وروي إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى قال: خرجتُ مع أبي طلحة إلى مكة مع عمر، فبينما نحن نخطُ عن وراحلنا إذ أتى الخبرُ بوفاة خالد، فصاح عمر: يا أبا محمد، يا طلحة هلك أبو سليمان، هلك خالد بن الوليد. فقال طلحة:

لا أعرفك بعد الموت تنبئني وفي حياتي ما زودتني إذا

وعن أبي الزناد: أن خالد بن الوليد لما احتضر بكى وقال: لقيتُ كذا وكذا رجلاً، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء.

الزبير بن بكار: حدثني محمد بن مسلمة، عن مالك، قال: قال عمر لأبي بكر: اكتب لي خالد: ألا يُعطي شاة ولا بعيراً إلا بأمرك، فكتب أبو بكر بذلك، قال: فكتب إليه خالد: إما أن تدعيني وعملي، وإلا فشأنك بعملك، فاشأر عمر بعزله، فقال: ومن يجزي عنه؟ قال عمر: أنا، قال: فانت.

قال مالك: قال زيد بن أسلم: فتجهز عمر حتى أتيت الظهور في الدار. وحضر الخروج، فمشى جماعة إلى أبي بكر، فقالوا: ما شأنك تُخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج، وعزلت خالدًا وقد كفاك؟ قال: فما أصنع؟ قالوا: تعزِم على عمر ليجلس، وتكتب إلى خالد، فيقيم على عمله، ففعل.

هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال عمر لأبي بكر: تدعُ خالدًا بالشام يُنفق مال الله؟ قال فلما توفي أبو بكر، قال أسلم: سمعتُ عمر يقول: كذبتُ الله إن كنتُ أبا بكر بشيء. لا أقبله، فكتب إلى خالد. فكتب خالد إليه: لا حاجة لي بعملك. فولى أبا عبيدة.

الحارث بن يزيد: عن علي بن رباح، عن نائشة السيزني: سمعت عمرًا بالجالية، واعتذر من عزل خالد، قال: وأمرت أبا عبيدة. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله ما أعلدت، نزعتم عاملًا استعمله رسول الله ﷺ، ووضعت لواءه وقعه رسول الله ﷺ، قال: إنك قريب القراية، حديث السن، مغضب في ابن عمك.

ومن كتاب سيف عن رجاله قال: كان عمر لا يخفى عليه شيء من عمله، وإن خالدًا أجاز الأشعث بعشرة آلاف، فدعا البريد، وكتب إلى أبي عبيدة أن يُقيم خالدًا وتُعقله بعمامته، وتزج قلنسوته حتى يُعلمكم من أين أجاز الأشعث؟ أين مال الله أم من ماله؟ فإن زعم أنه من إصابة أصابها، فقد أقر بخيانه، وإن زعم أنها من ماله، فقد أسرف، وعزله على كل حال، واضمُم إليك عمله. ففعل ذلك، فقدم خالد على عمر فشكاه وقال: لقد شكوتك إلى المسلمين، وبالله يا عمر إنك في أمري غير مُجمل، فقال عمر: من أين هذا الثراء؟ قال: من الأنفال والسهمان، ما زاد على الستين ألفاً فلك تقوم عروضة، قال: فخرجت عليه عشرون ألفاً، فأدخلها بيت المال. ثم قال: يا خالد والله إنك لكريم علي وإنك لحبيب لي، ولن تُعابتي بعد اليوم على شيء.

وعن زيد بن أسلم عن أبيه: عزل عمر خالدًا فلم يُعلمه أبو عبيدة حتى علم من الغير. فقال: يرحمك الله! ما دعاك إلى أن لا تعلمني؟ قال: كرهتُ أن أروغك.

جويرية بن أسماء: عن نافع قال: قدم خالد من الشام وفي

قال مصعب بن عبد الله: لم يزل خالد بالشام حتى عزله عمر. وهلك بالشام، وولي عمر وصيته.

وقال ابن أبي الزناد: مات بمحصر سنة إحدى وعشرين وكان قدم قبل ذلك معتزاً ورجع.

الواقدي: حدثنا عمر بن عبد الله بن رباح، عن خالد بن رباح، سمع ثعلبة بن أبي مالك يقول: رأيت عمر بقاء، وإذا حُجَّاج من الشام، قال: مَنْ القوم؟ قالوا: من اليمن ممن نزل محصر، ويوم دخلنا منها مات خالد بن الوليد. فاسترجع عمر مراراً، ونكس، وأكثر الترحم عليه، وقال: كان والله سَدَّاداً لنحر العدو، ميمون النقية. فقال له علي: فلم عزلته؟ قال: عزلته لبذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان، قال: فكنت عزلته عن المال، وتركه على الجند، قال: لم يكن ليرضى، قال فهلاً بلوته؟.

وروى جويرية: عن نافع قال: لما مات خالد لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلامه، فقال عمر: رحم الله أبا سليمان، كان على ما ظنناه به.

الأعمش: عن أبي وائل قال: اجتمع نسوة بني الغيرة في دار خالد يتيكينه، فقال عمر: ما عليهن أن يرقن من دموعهن ما لم يكن نقعاً أو لقلقة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير، وإبراهيم بن المنذر، وأبو عبيد: مات خالد بمحصر سنة إحدى وعشرين.

وقال دُحَيْم: مات بالمدينة.

قلت: الصحيح موته بمحصر، وله مشهد يُزار. وله في «الصحيحين» حديثان، وفي مسند بقي واحد وسبعون.

[ابن هشام: ٢٧٦/٢ - ٢٧٩، ٥٩٢ - ٥٩٤، طبقات ابن سعد: ١/٢/٤، ١١٨/٢/٧، ابن عساکر: ٢/٢٦٤/٥، مجمع الزوائد: ٣٤٨/٩ - ٣٥٠، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٣، الإصابة: ٧٠/٣].

١٩٢٠ - خالد بن يزيد الجُمَحِي أبو عبد الرحيم المصري

[ت ١٣٩ هـ / ١٤٥٦ م، ٤١٤/٩]

خالد بن يزيد الجُمَحِي أبو عبد الرحيم المصري، ثقة.

روى عنه الليث.

[تهذيب التهذيب: ١٢٩/٣].

١٩٢١ - خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن أسد

القسري

[ت ٤١٠/٩، ١٤٤٧ م]

خالد بن يزيد بن أمير العراق خالد بن عبد الله بن أسد،

البجلي القسري الدمشقي.

روى عن: هشام بن عروة، ومحمد بن سُوقة، وعَمَّار الدغني، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حَيَّان التيمي، وابن عَوْن، وأبي حمزة الثمالي، وأبي رُوق، وسليمان بن علي العباسي، وأُمَيَّ الصُّنَيْفِي وغيرهم.

وكان صاحب حديث ومعرفة، وليس بالمتجّن، يُتَّقَرَّدُ بالناكير.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وهو من طبقته، وهشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وسليمان بن بنت شُرَحْبِيل، وأحمد بن جُنَّاب المصيصي، وهشام بن خالد، ويوسف بن سعيد بن سُلم، وأحمد بن بَكْرُوَيْه البالي، وآخرون.

وقع لي من عواليه في جزء ابن أبي ثابت.

قال أبو جعفر العُقَيْلي: لا يُتَابَعُ على حديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وذكره ابن عدي، فساق له جماعة أحاديث، وقال: أحاديثه لا يُتَابَعُ عليها كلها، لا إسناداً ولا متنّاً، ثم قال: ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال فيه قولاً، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه.

ومن منكره: حدثنا أُمَيَّ الصُّنَيْفِي، عن نافع، عن ابن عمر قال: «إذا صلى المغرب دون المزدلفة، أعاده».

[ميزان الاعتدال ٦٤٧/١، لسان الميزان ٣٩١/٣، تهذيب تاريخ ابن عساکر ١١٧/٥].

١٩٢٢ - خالد بن يزيد بن زياد الكاهلي الكحال

[ت ٢١٢ هـ / ١٤٥٤ م، ٤١٤/٩]

خالد بن يزيد [بن زياد] الكاهلي أبو الميثم الكحال، كوفي.

أخذ عن حمزة الزيات.

وهو من شيوخ البخاري.

[تهذيب التهذيب: ١٢٥/٣].

١٩٢٣ - خالد بن يزيد السلمي

[ت ٤١٥/٩، ١٤٥٨ م]

خالد بن يزيد السلمي شيخ لدُحَيْم.

وجامع سواه.

[تهذيب التهذيب: ١٣٠/٣]

١٩٢٤ - خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي

[ت بعد ١٦٠ هـ / ١٤٥٠ م، ٤١٢/٩]

خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو هاشم المزي.

يروى عن جدّه، ومكحول، ويونس بن ميسرة.

وتلا على ابن عابر.

روى عنه: ابنه عراك، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأبو

مُسهر، ونعيم بن حُاد، وعِدّة.

وثقه أبو حاتم.

مات بعد السّتين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١/٦٤٨، تهذيب التهذيب ٣/١٢٥].

١٩٢٥ - خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك

المُهمّداني

[رق/١٨٥ هـ/١٤٥١، ٩/٤١٣]

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك المُهمّداني.

روى عن: أبيه، والصّلت بن بهرام، وأبي حمزة الثّمالي.

وعنه: الوليد بن سُلم، وأبو مُسهر، وهشام، وأحمد بن أبي

الحوّاري، وسُويد بن سعيد.

ضعّفه ابن معين والذّارقطني.

مات سنة خمس وثمانين ومئة، وله ثمانون سنة وأبوه ثقة.

[ميزان الاعتدال ١/٦٤٥، تهذيب التهذيب ٣/١٢٦، تهذيب ابن عساكر

١١٩/٥].

١٩٢٦ - خالد بن يزيد العتكي

[رقم ٩/٤١٥٧، ٩/٤١٥]

خالد بن يزيد العتكي عن ثابت البناني.

صديق.

[ميزان الاعتدال ١/٦٤٨، تهذيب التهذيب ٣/١٢٩].

١٩٢٧ - خالد بن يزيد العدوي العمري المكي

[رقم ٩/٤١٥٢، ٩/٤١٣]

خالد بن يزيد أبو الهيثم، العدوي العمري المكي، وبعضهم

كتّاه أبا الوليد.

روى عن: ابن أبي ذئب، والثوري.

وعنه: علي بن حرب، ومحمد بن عوف الطّائفي، وجماعة.

كذبّه يحيى، وأبو حاتم.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثّقات.

[ميزان الاعتدال ١/٦٤٦، لسان الموان ٢/٣٨٩].

١٩٢٨ - خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري

[رقم ٩/١٤٥٥، ٩/٤١٤]

خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري، وَلَدُ نائب العراق.

حدث عن بقة.

[ميزان الاعتدال ١/٦٤٨، تهذيب التهذيب ٣/١٢٨].

١٩٢٩ - خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري

[رقم ٩/١٤٥٣، ٩/٤١٤]

خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري.

روى عنه: إبراهيم بن المُستمر المروقي.

عدّاده في الضعفاء.

[ميزان الاعتدال ١/٦٤٧، لسان الموان ٢/٣٩١].

١٩٣٠ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

[رقم ٩/١٤٤٨، ٩/٤١١]

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الأمير أبو هاشم

الأموي.

روى عن: دحية الكلبي وأبيه.

وعنه: رجاء بن حيوة، والزّهري.

وداره هي التي صارت اليوم قيسارية مدّ النّهب، وكانت من

قبلُ تعرف بدار الحجازة، شرقيّ الجامع.

وكان من نبلاء الرّجال، ذا علم وفضل وصوم وسؤدد.

قال ابنُ خَلّكان في ترجمته: كان من أعلم قريش بفنون العلم

قال: وكان بصيراً بهذين العلمين: الطبّ والكيمياء، وله نظم رائق.

[روايات الأعيان ٢/٢٢٤، تهذيب التهذيب ٣/١٢٨، تهذيب تاريخ ابن عساكر

١١٩/٥].

١٩٣١ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

[رقم ٨٤ هـ/٥٢١، ٤/٣٨٢]

خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الإمام

البارع، أبو هاشم القُرشيّ، الأمويّ اللّيمشقيّ، أخو الخليفة معاوية،

والفقيه عبد الرحمن.

روى عن أبيه، وعن دحية ولم يلقه.

وعنه رجاء بن حيوة، وعُلي بن رباح، والزّهريّ، وأبو

الأعيس الحوّلاني.

قال الزّبير بن بكار: كان موصوفاً بالعلم، وقول الشعر،

النادرة، متطبباً. وله صورة كبيرة، ونوادير سائرة، وكان الملك الناصر يكرمه ويحبه.

حدث عنه: الشيخ محيي الدين النواوي، والشيخ تاج الدين الفزاري، وأخوه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والشيخ أبو عبد الله الملقّن، والبرهان الذهبي، والكمال محمد بن النحاس، وصالح بن عَرّشاه، ومحيي الدين بن المقدسي، وعلاء الدين بن غانم، وأخوه، وعدة. وكان يحبه الناس، ويحقّ في المزاح ولا يهاب أحداً. وكان أعرج قصيراً، أسمر، يلبس قصيراً. توفي إلى رحمة الله في سلخ جمادى الأولى، سنة ثلاث وستين ومستمائة.

يقال إنه حضر ليلة عند الناصر، فقام شاعر يمدّحه فقام الزين خالد، فقلع سراويله، وخلع على الشاعر، فتضاحكوا.

والنجوم الزاهرة ٢١٩٧، البداية والنهاية ٢٤٦/١٣، الروالي بالوفيات ٢٨٣/١٣، فوات الوفيات ٤٠٣/١، المدارس في تاريخ المدارس ١٠٦ - ١٠٨، النهل الصافي رقم ٩٦٧، ذيل مرآة الزمان ٣٢٦/٢، ذيل الروضتين ٢٣٣.

■ الخالدي = محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد المروزي الميرماهاني.

■ خالوه = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي.

■ خاموش = أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حاتم الرازي.

■ الخامي = أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الطاهر المديني المصري.

١٩٣٣ - خِجَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ التِّمِيمِي

[(ع) ٣٧ هـ/رقم ١٥٨، ٢٢٣/٢]

خِجَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، مِنْ تَمِيمٍ. أَبُو مَحْيِي التِّمِيمِي.

من نُجَبَاءِ السَّابِقِينَ. لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ. وَقِيلَ: كَتَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. شَهِدَ بَدْرًا، وَالْمَشَاهِدَ.

حدث عنه: مَسْرُوقٌ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ؛ وَعِدَّةٌ.

قيل: مات في خلافة عمر، وصلى عليه عمر. وليس هذا بشيء، بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه علي.

وقيل: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

نعم، الذي مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر: هو خِجَابُ مَوْلَى عُبَيْةَ بْنِ غَزْوَانَ، صَحَابِيٍّ مُهَاجِرِيٍّ أَيْضاً.

وقيل: دارُ الحِجَارَةِ كَانَتْ دَارَهُ، وَقَدْ صَارَتْ الْيَوْمَ قَيْسَارِيَّةً لِلذَّهَبِ الْمَدُودِ.

قال أبو زُرْعَةَ الدُّمَشَقِيُّ: هُوَ وَأَخُوهُ مِنْ صَاحِبِي الْقَوْمِ.

وروى الثُّمَرِيُّ أَنَّ خَالِدًا كَانَ يَصُومُ الْأَعْيَادَ: الْجُمُعَةَ، وَالسَّبْتَ، وَالْأَحَدَ.

قلت: أجاز شاعراً بمئة ألف لقوله فيه:

سَأَلْتُ النَّدَى وَالْجُودَ حِرَانِ أَتَمَّا فَقَالَا جَمِيعاً إِنَّمَا لَمِيسِدُ  
فَقُلْتُ: فَمَنْ مَوْلَاكُمَا؟ فَتَطَاوَلَا عَلَيَّ وَقَالَا: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ  
وَقَدْ ذُكِرَ خَالِدٌ لِلْخِلَافَةِ عِنْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ؟ فَلَمْ يَتِمَّ  
ذَلِكَ، وَغَلَبَ عَلَى الْأَمْرِ مَرْوَانُ بِشَرْطِ أَنَّ خَالِدًا وَلِيَّ عَهْدِهِ.

قيل: تهذّب عبدُ الملك بن مروان خالداً وسطاً عليه، فقال: اتَهَيَّئْ لِي وَيَدُ اللَّهِ فَوَلَّكَ مَانِعَةً، وَعَطَاؤُهُ دُونَكَ مَبْدُولُ؟

قال الأصمعي: قيل لخالد بن يزيد: ما أقرب شيء؟ قال: الأَجَلُ، قيل: فما أبعد شيء؟ قال: الأَمَلُ، قيل: فما أرجى شيء؟ قال: العمل.

وعنه، قال: إذا كان الرجل لجوجاً، عمارياً، مُعْجَباً بِرَأْيِهِ، فَقَدْ تَمَتَّتْ خَسَارَتُهُ.

قال ابن خُلِّكَانَ: كَانَ خَالِدٌ يَعْرِفُ الْكِيمِيَاءَ، وَصَنَّفَ فِيهَا ثَلَاثَ رِسَالَةٍ.

وهذا لم يصح.

قيل: توفي سنة أربع أو خمس وثمانين. وقيل: سنة تسعين.

[المهرست ابن النديم ٤١٩، تاريخ ابن عساكر ٢٨٨/٥ ب، وفيات الأعيان ٢٢٦/٢، الإصابة ٢٢٦/٢].

١٩٣٢ - خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مُقَرَّج أبو

البقاء النابلسي

[ت ٦٦٣ هـ/رقم ٥٩٩١، ٦٦/٢٤]

خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مُقَرَّجُ بْنُ بَكَّارِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْمُحَدِّثِ الْمُتَّقِنِ الْحَافِظِ اللَّغْوِيِّ زَيْنِ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ النَّابِلْسِيُّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ.

مولده بنابلس في سنة خمس وثمانين وخمسائة، ونشأ بدمشق.

سمع من بهاء الدين القاسم ابن عساكر، ومحمد بن الخصيب، وخَبِيزِ الرِّصَافِيِّ، وعمر بن طَبْرُزْدَ، والكِنْدِيِّ، وعدة. وبغداد من الحسين بن شنيف، وعبد العزيز بن الأخضر، وابن منيئا، وطبقتهم.

وحصل الأصول المتقنة، ونظر في العربية واللغة، وحفظ الفصحى، وقبّد كثيراً من أسماء الرجال، وكان قطباً ذكياً، حلو



سيبقى منا أحد.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عَمَر قال: لما كان من غدر غَضَل والقارة خُيَّيب وأصحابه بالرُّجيع، قدموا به ويزيد بن الذُبَّة. فاما خُيَّيب، فابتاعه حُجَير بن أبي إهاب لَعُقبة بن الحارث بن عامر، وكان أخا حُجَير لأمه، ليقتله بآبيه. فلما خرجوا به ليقتلوه، وقد نصبوا خشبته ليصلبوه، فانتهى إلى التنعيم، فقال: إن رأيتم أن تدعوني أركع ركعتين. فقالوا: دونك. فصلّى. ثم قال: واللّه لولا أن تظنوا إنما طوَلْتُ جزءاً من القتل، لاستكرت من الصلاة. فكان أول من سنّ الصلاة عند القتل. ثم رفعوه على خشبته، فقال: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بئداً، ولا تغادر منهم أحداً، اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك، فبلغه الغداة ما أتى إلينا.

قال: وقال معاوية: كنت فيمن حضره، فلقد رأيت أبا سفيان يلقيني إلى الأرض، فرقاً من دعوة خُيَّيب. وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دُعي عليه فاضطجع، زلت عنه الدعوة.

قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عُقبة بن الحارث قال: واللّه ما أنا قتلته، لأننا كنت أصغر من ذلك، ولكن أخذ بيدي أبو ميسرة العبدي، فوضع الحربة على يدي، ثم وضع يده على يدي فآخذها بها، ثم قتله.

عبد الله بن إدريس: حدثني عمرو بن عثمان بن مَوْهَب، مولى الحارث بن عامر قال: قال مَوْهَب: قال لي خُيَّيب، وكانوا جعلوه عندي: أطلب إليك ثلاثاً: أن تسقني العذب، وأن تحبني ما دُيِّع على النصب، وأن تؤدّي إذا أرادوا قتلي.

ابن إسحاق: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مائسة مولاة حُجَير، وكان خُيَّيب حُسين في بيتها، فكانت تحدث بعد ما أسلمت، قالت: واللّه إنه لمحبوس إذ أطلعت من صير الباب إليه، وفي يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض حبة عنب، ثم طلب مني موسى يستحلها.

[حلية الأولياء: ١١٢/١ - ١١٤، الإصالة: ٨٠/٣].

١٩٣٥ - خُيَّيبُ بنِ يساف بن عَنبَةَ الأنصاري

[ت ٣٠ هـ/٩٤، ٥٠١/١]

خُيَّيبُ بنِ يساف بن عَنبَةَ بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحزرجي.

وكان له أولاد: أبو كثير عبد الله، وعبد الرحمن، وأنيصة، وكانت تحتها جميلة ابنة عبد الله بن أبي ابن سلول، وقد انقرض عقبه.

ابن سعد: أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مُستَلَم بن سعيد، حدثنا

قال منصور، عن مُجاهد: أول من أظهر إسلامه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وخُباب، وبلال، وصُهَيْب، وعُمَار.

وأما ابنُ إسحاق، فذكر إسلام خُباب بعد تسعة عشر إنساناً، وأنه كمل العشرين.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِندي، قال: قال عمر لخُباب: ادن، فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلا عُمَار. قال: فجعل يريه بظهوره شيئاً يعني من آثار تعذيب قريش له.

أبو الضحى، عن مسروق، عن خُباب، قال: كنت قيناً بمكة، فعملت للعاص بن وائل سيفاً، فجنّت أنقاضه، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث. فقال: إذا تبعث كان لي مال، فسوف أقضيك. فقلت ذلك لرسول الله ﷺ. فأنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ (مرم: ٧٨).

الخُباب - بالمرور - اثنان وثلاثون حديثاً. ومنها: ثلاثة في «الصحيحين» وانفرد لها البخاري بمحدثين؛ ومسلم بمحدث.

[طبقات ابن سعد: ١٦٤/٣، مجمع الرواة: ٢٩٨/٩، تهذيب التهذيب: ١٣٣/٣ - ١٣٤، الإصالة: ٧٩/٣].

■ الخُبابي = عمر بن محمد بن عمر الخُجَندِي الخُبابي

■ الخُبابي = محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ الخُبَري = عبد الله بن إبراهيم، أبو حكيم الفرضي.

■ الخُبوشاني = محمد بن موفق بن سعيد، أبو البركات.

١٩٣٤ - خُيَّيبُ بنِ عدي بن عامر الأنصاري

[ت في زمن النبي لقم ٤٥، ٢٤٦/١]

خُيَّيبُ بنِ عدي بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبَا الأنصاري الشهيد.

ذكره ابنُ سعد فقال: شهد أحداً، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع بني ليحيان، فلما صاروا بالرُّجيع، غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسرُوا خُبيّاً، ويزيد بن الذُبَّة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ، من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم.

قال مسلمة بن جُنْدب: عن الحارث بن البرصاء قال: أتني خُبيّ، فبيع بمكة، فخرجوا به إلى الحِلْ ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين. ثم قال: لولا أن تظنوا أن ذلك جزع لزدت، اللهم أحصهم عدداً. قال الحارث: وأنا حاضر، فوالله ما كنت أظن أن

خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، عن أبيه، عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يُريد غزواً، وأنا ورجل من قومي لم نسلم، فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومتنا مشهداً لا نشهده، قال: «أسلمتما؟ قلنا: لا، قال: إنا لا نستعين بالشركين على المشركين» قال: فأسلمنا، وشهدنا معه. فقتلت رجلاً، وضربني ضربة، وتزوجت ابنته بعد ذلك، فكانت تقول لي: لا غلومت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فأقول لها: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

معن: حدثنا مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن زيار، عن عروة، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بحمة الزبرة أدركه رجل كان يذكر منه جرأةً ونجدة، ففرحوا به، قالت: فقال: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له النبي ﷺ: «أتؤمن بالله ورسوله؟» قال: لا، قال: «فارجع، فلن نستعين بمشرك» ثم أدركه بالشجرة، فقال مثل مقالته، ثم أدركه بالبيداء فقال: «أتؤمن بالله ورسوله؟» قال: نعم، قال: «انطلق».

قال الواقدي: هو خبيب بن يساف تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلحقه، فأسلم، وشهد بدرًا، وأُخذ، قال: وتوفي في خلافة عثمان، وقد انقضى ولده.

ويقال في أبيه: إساف بن عدي، كذا سماه ابن أبي حاتم. وقال شيخنا الديلمي: هو الذي قتل أبا عقبة الحارث بن عامر. كذا قال شيخنا، وخطأ ما في صحيح البخاري في مصرع خبيب بن عدي الشهيد من أنه قتل الحارث يوم بدر، فقتله آل الحارث لما أسروه به، وهو خبيب بن عدي بن مالك من الأوس، ولم أجده مذكوراً في البدرين ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٨٥/٢/٣، التاريخ الكبير: ٢٠٩/٣، المعجم والعليل: ٣٨٧/٣، حلية الأولياء: ٣٦٤/١، الإصابة: ٧٩/٣].

■ الحديث = علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي طاغية الزنج.

■ خت = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى البلخي الشافعي قاضي دمشق.

■ الحنطلي = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي، أبو إسحاق السمرمرائي.

■ الحنطلي = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين، أبو القاسم.

■ الحنطلي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الحسن = محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله الإستراباذي.

■ الحنعمي = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الكوفي الأشناني.

■ الحنجستاني = أحمد بن عبد الله الأمير المتغلب على نيسابور.

■ الحنجدي = ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد الأصهباني.

■ الحنجدي = عمر بن محمد بن عمر الحنجدي الحجازي.

■ الحنجدي = محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، أبو بكر الأصهباني.

١٩٣٦ - خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، بنت النهرواني

ت ٥٧٠ هـ / ١١٢٧، ٥٥١/٢٠

خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، فخر النساء، بنت النهرواني، امرأة صالحة معمرة.

روت عن: ابن طلحة النعالي.

حدث عنها: ابن أخيها علي بن روح، والشيخ الموفق، ونصر بن عبد الرزاق، والشيخ العجماء المقدسي، وآخرون. توفيت في رمضان سنة سبعين وخمس مئة.

وآخر من تبقى من أصحابها بالسماع المقرئ إبراهيم بن الحثير.

[النجوم الزاهرة: ٧٥/٦].

١٩٣٧ - خديجة ابنة خويلد بن أسد القرشية

ت ٣ ق. هـ / ١١٢، ١٠٩/٢

خديجة أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين في زمانها. أم القاسم ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشية الأممية. أم أولاد رسول الله ﷺ، وأول من آمن به وصدقه قبل كل أحد، وثبتت جأشه، ومضت به إلى ابن عمها ورقة.

ومناقبها جمّة. وهي عن كُمل من النساء. كانت عاقلةً جليلاً دينيةً مصونةً كريماً، من أهل الجنة، وكان النبي ﷺ يُسني عليها، ويُفضلها على سائر أمهات المؤمنين، ويُبالغ في تعظيمها، بحيث إن

غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةٍ، مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا، وَمَا تَزَوَّجَنِي إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهَا بِثَلَاثِ سَنِينَ. وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ.

أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْتَدْرَكِ» سَمَاعِنَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ - ثِقَةٌ - : حَدَّثَنِي الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ - أَوْ ابْنِ بُرَيْدَةَ - عَنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ أَطْفَالِي مِنْكَ؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ». قَالَتْ: فَأَيْنَ أَطْفَالِي مِنْ أَزْوَاجِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ». فَقُلْتُ: بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» فِيهِ انْقِطَاعٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: أَنِّي جَبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَيْتُكِ مَعَهَا إِنَاءً فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَيْتُكِ فَاقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِّي وَيُشْرَاهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. مُتَّفَقٌ عَلَى صَحَّتِهِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ عَلِيًّا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِيهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَمَّا هَلَكَتْ خَدِيجَةُ جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَزَوِّجُ؟ قَالَ: «وَمَنْ؟» قَالَتْ: سُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ. الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: تَابَعْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَصَائِبَ بِهَلاَكِ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةٍ. وَكَانَتْ خَدِيجَةُ وَزِيرَةَ صِدْقٍ. وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى قُصِيِّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ. وَكَانَتْ مُتَمَوِّلَةً، فَعَرَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُخْرِجَ فِي مَالِهَا إِلَى الشَّامِ، فَخَرَجَ مَعَ مَوْلَاهَا مَيْسَرَةً. فَلَمَّا قَدِمَ بَاعَتْ خَدِيجَةُ مَا جَاءَ بِهِ، فَأَضْعَفَ، فَرَغِبَتْ فِيهِ، فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، فَتَزَوَّجَهَا، وَأَصْدَقَهَا عَشْرِينَ بَكْرَةً. فَأَوْلَاكُمَا مِنْهُ: الْقَاسِمُ، وَالطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ، مَاتُوا رُضْعًا؛ وَرُقِيَّةٌ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ، وَفَاطِمَةُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ... إِلَى أَنْ قَالَتْ: فَقَالَ: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ». قَالَتْ: فَرَجَعُ بِهَا تَرْجُفُ بَرَادِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةٍ، فَقَالَ: «رَمَلُونِي».. فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ. فَقَالَ: «مَالِي يَا خَدِيجَةُ؟». وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ: لَهُ: كَلَّا، أَبَشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحْمَ،

عَائِشَةُ كَانَتْ تَقُولُ: مَا غُرْتُ مِنْ امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ مِنْ خَدِيجَةٍ، مِنْ كَثَرَةِ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا.

وَمِنْ كَرَامَتِهَا عَلَيْهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ امْرَأَةً قَبْلَهَا، وَجَاءَهُ مِنْهَا عِدَّةُ أَوْلَادٍ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا قَطُّ، وَلَا تَسْرَى إِلَى أَنْ قُضِيََتْ نَحْبُهَا، فَوُجِدَ لِقْدَعُهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ نَعَمَ الْقَرِينِ. وَكَانَتْ تُتَّفَقُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهَا، وَيَتَجَرَّهُوَ ﷺ لَهَا.

وَقَدْ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، وَرَوَى عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ: أَنَّ عَمَّ خَدِيجَةَ، عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ، زَوَّجَهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّ أَبَاهَا مَاتَ قَبْلَ الْفِجَارِ، ثُمَّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: هَذَا الْجَمْعُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، لَيْسَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ.

الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا بِنْتُ ثَمَانَ وَعَشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَتْ خَدِيجَةُ تُدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الطَّاهِرَةِ. وَأُمُّهَا هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ الْعَامِرِيَّةِ.

كَانَتْ خَدِيجَةُ أَوَّلًا تَحْتَ أَبِي هَالَةَ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عَتِيقُ بْنُ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، ثُمَّ بَعْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَنَى بِهَا وَلَهُ خَمْسَ وَعَشْرُونَ سَنَةً. وَكَانَتْ أَسْنَى مِنْهُ بِخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ خَدِيجَةَ تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ. وَقِيلَ: تُوُفِّيَتْ فِي رَمَضَانَ، وَدُفِنَتْ بِالْحُجُّونِ، عَنْ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وَقَالَ مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَيْ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ لَمْ يَكْذِبْ سَاءً مِنْ نَسَاءِ عَلَيْهَا وَاسْتِغْفَارَ لَهَا، فَذَكَرَهَا يَوْمًا، فَحَمَلْتَنِي الْغَيْرَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ عَوْضَكَ اللَّهُ مِنْ كَبِيرَةِ السِّنِّ! قَالَ: فَرَأَيْتَهُ غَضَبَ غَضَبًا. أَسْقَطْتُ فِي خُلْدِي، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللَّهُمَّ إِنْ أَذْهَبْتَ غَضَبَ رَسُولِكَ عَنِّي لَمْ أَغْذِ ذَكَرَهَا بِسُوءٍ. فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا لَقِيتُ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتُ؟» وَاللَّهِ لَقَدْ آمَنْتُ بِكَ إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَأَوْتَيْتَنِي إِذْ رَفَضَنِي النَّاسُ، وَرُزِّقْتَ مِنْهَا الْوَلَدَ وَحَرَمْتُمُوهُ مِنِّي. قَالَتْ: فَغَدَا وَرَاحَ عَلَيَّ بِهَا شَهْرًا.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: خَرَجُوا مِنْ شَعْبِ بَنِي هَاشِمٍ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سَنِينَ، فَتَوَّيَ أَبُو طَالِبٍ، وَقَبْلَهُ خَدِيجَةُ بِشَهْرٍ وَخَمْسَةِ أَيَّامٍ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: مَاتَتْ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا

بِي حِينَ كَفَّرَ النَّاسُ، وَأَشْرَكْتَنِي فِي مَا لَهَا حِينَ حَرَمْتَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ وَلَعْنًا، وَحَرَمَنِي وَلَدَ غَيْرِهَا، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَغَاتُكَ فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.

وروى عروة، عن عائشة، قالت: تُوِفِّتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ أَنْ تُقَرَّضَ الصَّلَاةَ.

قال الواقدي: تُوِفِّتْ فِي رَمَضَانَ وَذُقْنَتْ بِالْحُجُورِ.

وقال قتادة: مَاتَتْ قَبْلَ الْمَجْرَةِ بِثَلَاثِ سَنِينَ، وَكَذَا قَالَ عُرْوَةُ.

[طبقات ابن سعد: ٥٢/٨ و ١٣٣، ١٣١/١، المستدرک: ١٨٢/٣ - ١٨٦، مجمع الزوائد: ٢١٨/٩ - ٢٢٥، الإصابة: ٢١٣/١٢].

### ١٩٣٨ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار

#### المقدسية الصالحة

[ت ٧٠١ هـ / ١٣١٣، ١٣٦/٢٤]

بنت الرضي، الشیخة الصالحة العابدة الکاتبة، أم محمد خديجة بنت الإمام المقرئ رضي الدين عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسية الصالحة.

ولدت في سنة سبع عشرة وستمئة، وسمعت من أبي المجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، والشمس أحمد البخاري، والد الفخر، وابن الزينوي، وتفردت بأجزاء.

سمع منها: ابن مسلم، والمزني، والبرزالي، وابن الحب، والواني، والمقاتلي، وطبقتهم. وكانت تكثر التلاوة في المصحف، وفيها خبر وتواضع وسذاجة، مأت في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة.

[المعجم للشمس: ٢٤٦، الرواج للوادي آخي ١٧١].

### ١٩٣٩ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار

#### المقدسية الصالحة

[ت ٧٠١ هـ / ١٣٠٩، ١٢١/٢٤]

خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية الصالحة المعمرة أم محمد الداية.

ولدت سنة سبع عشرة وستمئة، وسمعت من أسماء، وأبي المجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزيندي، وشمس الدين البخاري.

أخذ عنها: البرزالي، والشهاب بن النابلسي، والواني، وابن المحجب، وأنا. وكانت خيرة، متعفة، كثيرة التلاوة في مصحفها. توفيت في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة.

وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق. وانطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الخط العربي، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً قد عمي. فقالت: اسمع من ابن أخيك ما يقول. فقال: يا ابن أخي، ما ترى؟ فأخبره. فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى الحديث.

قال الشيخ عز الدين بن الأثير: خديجة أول خلق الله أسلم، بإجماع المسلمين.

وقال الزهري، و قتادة، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي، وسعيد بن يحيى: أول من آمن بالله ورسوله خديجة، وأبو بكر، وعلي، رضي الله عنهم.

قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم، أنه بلغه عن خديجة أنها قالت: يا ابن عم، أنتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك؟ فلما جاءه، قال: يا خديجة، هذا جبريل. فقالت: اقعد على فخذي. ففعل. فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحوّل إلى الفخذ اليسرى. ففعل. قالت: هل تراه؟ قال: نعم. فالتفت خمارها، وحسرت عن صدرها. فقالت: هل تراه؟ قال: لا. قالت: أبشر، فإنه والله ملك، وليس بشيطان.

قال ابن عبد البر: روي من وجوه أن النبي ﷺ قال: «يا خديجة، جبريل يقرئك السلام»، وفي بعضها: «يا محمد، اقرأ على خديجة من ربها السلام».

عن حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ومحمد ﷺ» في إسناده لين.

حماد بن سلمة، عن حميد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: وجد رسول الله ﷺ على خديجة حتى خشي عليه، حتى تزوج عائشة.

مفعم، عن قتادة. وأبو جعفر الرازي، عن ثابت، واللفظ لقتادة، عن أنس مرفوعاً: «حبك من نساء العالمين أربع».

وقال ثابت، عن أنس: «خير نساء العالمين مريم، وآسية، وخديجة بنت خويلد، وقاطمة».

الدروردي، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم قاطمة، وخديجة، وامرأة فرعون آسية».

مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ذكر رسول الله ﷺ خديجة، فتناولتها، فقلت: عجوزا كذا وكذا، قد أبدلك الله بها خيراً منها. قال: «ما أبدلني الله خيراً منها، لقد آمنت

١٩٤٠ - خديجة بنت المستعصم

[ت ٦٧٦ هـ / ٢٤، ٦٤٤١، ٣١٩/٢٤]

السيدة الإمامية باب جوهر خديجة بنت المستعصم.

أُسِرَتْ، فنذرها الطاغية هولاكو إلى أخيه القان الكبير منكوف، فوطنها بتركستان واتخذها زوجة، فولدت له عبد العزيز، وعبد الحق، ثم ماتا صغيرين.

ثم خلصها الصدر محي الدين يحيى بن إبراهيم المخزومي الخالدي وتزوج بها، وقدم بها إلى بغداد في سنة إحدى وستين، وهو أخو الصدر الكبير مسافر، ثم مات في سنة اثنتين وثمانين وستمئة. وماتت باب جوهر قبله في الحرم سنة ست وسبعين وستمئة، وكانت جنازتها مشهودة إلى الغاية، وكثر النوح والتدب عليها. [الوالي بالولايات ٢٩٧/١٣].

■ ابن خِدام = علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن الخِدامي البُخاري.

■ الخرائطي = محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر السامري.

■ الخِرَّاز = أحمد بن أحمد بن علي، أبو علي الحرَسي البغدادي.

■ الخِرَّاز = أحمد بن عيسى، أبو سعيد البغدادي.

■ الخُراساني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز، أبو محمد البغوي.

■ ابن الخُراساني = محمد بن محمد بن مواهب بن محمد، أبو العز الشاعر.

١٩٤١ - الخُراساني البغوي.

■ ابن خُراش = عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خُراش، أبو محمد المروزي.

■ ابن الخُرَّاط = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الأندلسي الإشبيلي.

■ الخُرَّاط = علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري ابن الخُرَّاط

■ ابن خريندا = أبو سعيد ابن خريندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المُغلي

■ خَرنِندَا = محمد خريندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المُغلي

■ الخَرْجاني = علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الأصبهاني.

■ ابن خِرَزاذ = عثمان بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو عمرو بن أبي أحمد البصري الحافظ.

■ ابن الخَرْزَري = أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي بن الخَرْزَري

١٩٤٢ - خَرْشَةُ بن الخَرْ

[ت (ع) ٧٤ هـ / ٤٠١، ١٠٩/٤]

خَرْشَةُ بنُ الخَرْ نزل الكوفة، ولأخيه سلامة صحبة، وكان يتيمًا في جِجَرِ عُمَر.

حدث عن عُمَر، وأبي ذر الغفاري، وعبد الله بن سلام.

روى عنه رِيعِي بن جِراش، وأبو رُزَعة البجلي، والمسئب بن رافع، وسليمان بن مُشْهَر وآخرون.

ثقة باتفاق، توفي سنة أربع وسبعين.

[طبقات ابن سعد ١٤٧/٦، الإصابات ٢٢٤١، تهذيب التهذيب ١٣٨/٣].

■ ابن خُرْشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أبو إسحاق الكرمانى الأصبهاني.

■ ابن خُرْشيد قوله = أحمد بن عمر، أبو علي الأصبهاني.

■ الخَرْقاني = علي بن أحمد، أبو الحسن البسطامي.

■ ابن الخِرْقَني = عبد الرحمن بن علي بن المُسَلَّم، أبو محمد اللخمي الدمشقي.

■ الخِرْقَني = عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد، أبو الفتح القاسمي الأصبهاني.

■ الخِرْقَني = عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم البغدادي.

- ابن الحرقي = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكتبي ابن الحرقي
- الحر كوشي = عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد النيسابوري.
- ابن خروف = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإشبيلي.
- ابن خروف = محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق الموصلية
- الحرقي = عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع، أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي.
- ابن الحرقي = ضياء بن أحمد بن الحسن، أبو علي السقلاطوني النجاري.
- الحرز = أحمد بن علي، أبو جعفر البغدادي.
- الحرز = صالح بن رستم، أبو عامر المزني البصري.
- الحرز = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر ابن حيويه البغدادي.
- الحرزاعي = أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس الأصهباني.
- الحرزاعي = أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم، أبو عبد الله المروزي.
- الحرزاعي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد شيخ الحرم.
- الحرزاعي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو سعيد الفقيه الحافظ دحيم.
- الحرزاعي = عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، أبو أحمد الأمير.
- الحرزاعي = علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم البخلي.
- الحرزاعي = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح المطيري الباهر.
- ابن خزرج = عبد الله بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.
- الخزرجي = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس الخزرجي
- الخزرجي = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
- الخزرجي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السندي الأندلسي
- الخزرجي = محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله القرطبي.
- الخزرجي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي الخزرجي
- الخزرجي الحرستاني = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
- ١٩٤٣ - خزعل بن عسكر بن خليل الشثاني المصري [١٨١/٢٢، ٥٥٣٧، ١٨١/٢٢]
- خزعل العلامة الأرحم تقي الدين أبو المجد خزعل بن عسكر بن خليل الشثاني المصري الشافعي المقرئ النحوي اللغوي نزيل دمشق.
- سمع من السلفي، وقرأ ببغداد على الكمال الأنباري أكثر تصانيفه.
- وأقرأ بالقدس، ثم قدم دمشق، وأم بمشهد علي، وعقد الأنكحة، واتسعت حلقته بالعززية.
- أخذ عنه أبو شامة والكبار. وكان رأساً في العربية، وكان يُعظم الحديث، ويحضر على حفظه، وعند الطلاق لا يأخذ من أحد شيئاً، ويؤثر بما أمكنه.
- توفي سنة ثلاث وعشرين، وله ست وسبعون سنة.
- [مكتبة الحلبي: ٣/الوجهة ٢١١٤، بهية الطلب لابن العديم، ٥/الورقة ١٤٧- ١٤٨ وقال في كتبه: (أبو محمد)، ثم قال: وقيل: (أبو المجد). ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٤٩، الوافي بالوفيات: ٨/الورقة ١٣، تاريخ ابن القرات، ١/الورقة ٨٣، بهية الوعاة: ٥٥٠/١]
- ابن خزفة = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الواسطي الصيدلاني.

التهذيب: ١٤٠/٣ - ١٤١، الإنباء: ١٣/٣.

■ ابن خسرو = الحسين بن محمد بن خسرو، أبو عبد الله البلخي البغدادي.

١٩٤٥ - خسرو ابن أبي كاتيجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه

رت ٤٥٠ هـ / ١٠٣٢، ١٨/١٢٠

الملك الرحيم الملك أبو نصر؛ خسرو ابن الملك أبي كاتيجار ابن الملك سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه.

كان خاتمة ملوك بني بويه الديلم.

انتزع منه السلطان طغرل بك الملك، وأخذه، وسجنه مدة بقلعة الري بعد أن أتى برجليه إليه مستائناً، فغدر به في سنة سبع وأربعين.

وتوفي محبوساً في سنة خمسين وأربع مئة، وكان ضعيف الدولة.

[التهذيب: ١٦٤/٨، تاريخ ابن خلدون: ٤٥٩/٣ - ٤٦٠.]

■ الخسرو جردى = إسماعيل بن الحسين، أبو علي البيهقي.

■ الخسرو جردى = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة، أبو عبد الله الفقيه.

١٩٤٦ - خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

رت ٥٥٩ هـ / ١٠٣٨، ٢٠/٣٨٩

صاحب غزنة السلطان خسرو شاه بن السلطان بهرام شاه بن السلطان مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن فاتح الهند السلطان محمود بن سبكتكين.

تملك بعد أبيه تسعة أعوام.

قال ابن الأثير: كان عادلاً، حسن السيرة، محياناً للخير، مقرباً للعلماء، راجعاً إلى قولهم، توفي في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة، وقام بعده ابنه السلطان ملكشاه، فقصده ملك الغور علاء الدين، وحاصر غزنة، فنزل عليهم تلج كبير، فترحلوا.

قال المؤيد: صاهر الأمير محمد بن الحسين الغوري للسلطان بهرام شاه بن مسعود، فاستوحش السلطان من محمد، فأمسكه، ثم

■ ابن خزيمه = أحمد بن الفضل بن العباس، أبو علي البغدادي.

■ ابن خزيمه = محمد بن إسحاق بن خزيمه بن المغيرة، أبو بكر السلمي النيسابوري الحافظ، الحجة صاحب «الصحيح».

■ ابن خزيمه = محمد بن حاتم الكشي.

١٩٤٤ - خزيمه بن ثابت بن الفايكه الأنصاري

[٤، ٤٨٥/٢، ٣٧/١٩٦، ١٩٦/٢]

خزيمه بن ثابت بن الفايكه بن ثعلبة بن ساعدة، الفقيه، أبو عمارة الأنصاري الخطمي المدني، ذو الشهادات.

قيل: إنه بدري. والصواب: أنه شهد أحدًا وما بعدها. وله أحاديث.

وكان من كبار جيش علي، فاستشهد معه يوم صفين.

حدث عنه: ابنه عمارة، وأبو عبد الله الخطمي، وعمر بن ميمون الأودي، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة.

قُتِلَ سنة سبع وثلاثين، وكان حامل راية بني خطمة. وشهد مؤتة.

فقال الواقدي: حدثنا بكير بن مسمار عن عمارة بن خزيمه، عن أبيه، قال: حضرت مؤتة، فبارزت رجلاً، فأصبته، وعليه بيضة فيها ياقوتة، فلم يكن همي إلا بالواقوتة، فأخذتها. فلما انكشفنا، وانهمزنا، رجعت بها إلى المدينة، فأتيت بها النبي ﷺ، فنقلنيها، فبعتها زمن عمر بمئة دينار.

وقال خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: لما كتبنا المصاحف، فقدت آية كنت سمعتها من رسول الله ﷺ، فوجدتها عند خزيمه بن ثابت: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» قال: وكان خزيمه يدعى: ذا الشهاداتين، أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

قال قتادة، عن أنس، قال: افتخر الحيات من الأنصار، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الرهيب؛ ومنا من اهتز له العرش: سعد، ومنا من حته الذئب: عاصم بن أبي الأفلح؛ ومنا من أجيزت شهادته بشهادتين: خزيمه بن ثابت.

وروى أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمه، قال: ما زال جدي كافاً سلاحه حتى قُتِلَ عمارة، فسل سيفه، وقاتل حتى قُتِلَ.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٤، المستدرک: ٣٩٦/٣، مجمع الزوائد: ٣٢٠/٩، تهذيب

■ ابن الحشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو إسحاق الدمشقي.

■ الحشوعي = بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم، أبو طاهر الدمشقي.

■ ابن الحشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم، أبو محمد الدمشقي الرّقاء.

■ ابن خُشيش = محمد بن عبد الكريم، أبو سعيد البغدادي.

١٩٤٧ - خُشيشُ بن أَصْرَمَ بن الأسود النّسائي

[ (د)، م/٢٠٣٢ هـ / ٢٠٥٧، ١٢ / ٢٥٠ ]

خُشيشُ بن أَصْرَمَ بن الأسود، الإمامُ الحافظُ الحجّةُ، مصنفُ كتاب «الاستقامة»، أبو عاصم النّسائي.

سمع رَوْحَ بن عُبَادَةَ، وأبا عاصم، وعبد الرزّاق، وعبد الله بن بكر السّهمي، وطبقتهم.

وكان صاحب سنّة وأتباع.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في «سُنَيْهِمَا»، وعَلَان، وأحمد بن عبد الوارث القَسَال، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن أحمد بن سليمان المَرْوُيُّ، وآخرون.

وثقه النسائي.

رله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر.

[تهذيب التهذيب ١٤٢/٣].

■ ابن الحُص = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي البغدادي.

■ ابن الحُص = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله، أبو العزّ الهاشمي العباسي البغدادي.

■ الحَصَاف = أحمد بن عمرو بن مهير، أبو بكر الشيباني الفقيه.

■ ابن الحَصِيب = محمد بن الحسين بن أبي الرضا، أبو المفضل القرشي الدمشقي.

ذبحه، فحشد أخوه سوري وأقبل، فالتقوا، فأسرهُ بهرام شاه، فقتلَهُ أيضاً، فأقبل أخوهما الملك علاء الدين حسينُ بنُ حسين، وهزم بهرام شاه، واستولى على غَزَنَةِ، واستتاب عليها أخاه سيفَ الدين سامَ بنَ الحسين، ثم التقى بهرام شاه هو وسامُ، فقتلَ سامَ، وتكُنَّ بهرام شاه إلى أن مات، وتعلّق خسرو، فقصده ملكُ الغُور علاء الدين الملك المعظم، فهرب خسرو إلى نهاور، وتعلّق علاء الدين حسين غَزَنَةَ، ونهبها، ودانت له الأمم، واستعمل ولدي أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام اللذين تمكّنا وتعلّكا، فحاربا عمّهما، فهزماه، وقهراه، وأسراه، لكن أكرماه، وأعاداه إلى مملكته، ووقفوا في خِدْمَتِهِ، فزوّجهما بابنتيه، وجعلهما ولعيّ عهده، ودأب ذلك إلى أن مات هو سنة ست وخمسين وخمس مئة.

[الكامل في التاريخ ١١/٢٦٢، البداية والنهاية ١٢/٢٤٢].

■ ابن الحشّاب = أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي، أبو الفرج البغدادي.

■ الحشّاب = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن الحشّاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نصر، أبو محمد البغدادي.

■ الحشّاب = منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري.

■ الحشّاب = هشام بن سعد، أبو عباد القرشي.

■ الحشك = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزّين السلمي النيسابوري.

■ ابن خُشْنَام = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خُشْنَام بن أحمد الكردي الحُمَيْدي.

■ الحُشْنَامِي = نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو علي النيسابوري.

■ الحُشْنِي = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحافظ المصنف.

■ الحُشْنِي = محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، أبو الحسن الأندلسي.



١٩٤٨ - الخَصِيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن

الخَصِيب

ت ٤١٦ هـ / ٣٨٣١، ٣٤٩/١٧

الخَصِيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخَصِيب،  
الشيخ العالم الثقة، القاضي أبو الحسن المصري.

روى عن: أبيه، وعثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن  
الجزّاب، وعبد الكريم بن النّسائي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم  
بن مروان، ومحمد بن العباس بن كوكّك، ومحمد بن أبي كريمة  
الصّيداوي، وجماعة.

حدث عنه: أبو نصر عُبيد الله السّجزي، وأبو علي  
الأهوازي، ومحمد بن علي الصّوري، وعبد الرحيم بن أحمد  
البخاري، وهبة الله بن إبراهيم الصواف، وأبو إسحاق الحبال، وأبو  
الحسن الخَلعي.

توفي في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة وهو في عشر  
الثمانين.

عُله الصدق.

[الإكمال لابن ماكولا ٤٠/٣].

■ الخَصِيب = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الخَصِيب، أبو  
العباس الجرجاني.

١٩٤٩ - خُصَيْف بن عبد الرحمن الخُضْرَمِي

[٤/ت ١٣٢ هـ / ٨٨٧، ١٤٥/٦]

خُصَيْف بن عبد الرحمن، الإمام الفقيه، أبو عون، الخُضْرَمِي -  
بكسر الخاء المعجمة - الأموي، مولاهم الجزري الحراني.

رأى أنس بن مالك، وسمع مجاهدًا، وسعيد بن جبيرة،  
وعكرمة، وطبقته.

روى عنه: السفيانان، وشريك، ومحمد بن فضيل، وعُتاب بن  
بشير، ومروان بن شجاع، ومحمد بن سَلَمَة، ومُتَمَر بن سليمان  
وآخرون.

وبقه يحيى بن معين. وقال النّسائي: صالح. وقال أحمد بن  
حنبل: ليس بحجة، وقال أبو حاتم: سيء الحفظ، قال خَصِيف: قال  
لي مجاهد: يا أبا عون، أنا أُحْيِك في الله، وقال أبو زرعة: هو ثقة.  
وقال ابن جراح: لا بأس به، قال أبو فروة: ولي خُصَيْف بيت  
المال. وعن جرير قال: كان متمكنًا من الإرجاء. وقال ابن أبي  
نجيح: كان من صالحي الناس.

قال الثُّعَلِي: توفي سنة ست وثلاثين ومئة. وقال محمد بن

الثنى: توفي سنة اثنتين وثلاثين. وقال عُتاب بن بشير والبخاري:  
سنة سبع. وقال أبو عُبيد وشباب: سنة ثمان وثلاثين.

وقال أحمد أيضًا: ليس بقوي، تكلم في الإرجاء. وقال يحيى  
القطان: كنا نَحْتَبُّ خُصَيْفًا.

وقال عثمان بن عبد الرحمن الطّرايقي: رأيتُ على خُصَيْف  
ثيابًا سودًا، وكان على بيت المال.

قلت: حديثه يرتقي إلى الحسن.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أنبأنا أبو  
بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عمر بن محمد  
الزيات، حدثنا جعفر الفريابي حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا  
عُتاب بن بشير عن خُصَيْف، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن رسول  
الله ﷺ: إِذَا شَكَّكَتْ فِي صَلَاتِكَ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ، وَأَكْبَرُ ظَنِّكَ  
عَلَى أَرْبَعٍ، سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمْتَ، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ  
عَلَى ثَلَاثٍ، فَصَلِّ رُكْعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ، ثُمَّ  
سَلِّمْ.

لو صح هذا لكان فيه فرج عن ذوي الوسواس.

[طبقات ابن سعد ٧/١٨٠، ميزان الاعتدال ١/٦٥٣-٦٥٤، تهذيب التهذيب

١٤٣/٣-١٤٤]

■ ابن الخُضَر = أحمد بن الخضر بن أحمد، أبو الحسن  
النيسابوري.

١٩٥٠ - خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني

ت ٦٧٦ هـ / ١٤١٦، ٣٠٧/٢٤

الشيخ خضر، هو الفقير العدوي خضر بن أبي بكر بن  
موسى المهراني شيخ الملك الظاهر.

صاحب حال وتصرّف، وكشف، ونفس مؤثرة، وهمة فعالة،  
ومدد شيطاني، بحيث إنه أعلم الظاهر بأنه يتملّك، فارتبط عليه لما  
تسلّطن، وكان يتزلّز لزيارته في الشهر مرات، ويحادثه بأسواره،  
ويستصحه في أسفاره، ويسأله متى أفتح أرسوف؟ فعين اليوم،  
فوافق. وكذا في صفد وقال له نوبة: لا ترجع إلى الكرك، فخالفه،  
فوقع وانكسرت رجله، وقال في حصن الأكراد: فتحنونه بأربعين  
يومًا، فوافق، ولكنه كان مزاحًا، كثير الشطح والسفّه، بذلاً للمال،  
لا يدّخر شيئاً.

يكتب في أوراقه: من خضر نيك الحمارة ونقم عليه الكبار  
والسلطان مغازي، ونسب إلى كفرات، وأحضر من يحافقه، فصاح  
يا سلطان أنا أجلي أقرب من أجلك، فوجم لها السلطان، وجبسه،

الزكي عَيْنُ السُّنْجَارِي مكانه بمزولة شهاب الدين بن الحَوْتِي، ثم إنه ولي قضاء القاهرة، والوجه البحري، فبقي عشرين يوماً، حكم منها أياماً، ومرض ومات، فيقال سقي، وكان ذا مروءة وحسن سيرة في الجملة، وعنده فقه متوسط فقط.

روى عن عبد الله بن اللط، سمع منه البرزالي وغيره.

مات في تاسع صفر سنة ست وثمانين.

وولي بعده تقي الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن تاج الدين بن زينب بنت الأعز قاضي مصر، فجمع حيثن قضاء جميع الديار المصرية، وقيل لم يمد البرهان ولا البدر في القضاء، ساعهما الله، وإنما إثم ذلك على .....، المملكة إذا كاسر ولم ينصح لرعيته فأين الإمام العادل، بل إنما الراعي من جنس الرعايا.

[رُفِعَ الإمر ٢٢١/١، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٧، السلوك ٤٧٢/١، المنهل الصافي رقم ٩٨١، الانتصار لابن دلقاق ٩٠/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٥٥/٥، ذيل امرأة الزمان ٦٠/١ - ٢/٢ - ٢٩٦/٣، البداية والنهاية ١٩٨/٩، تذكرة النسيه ٥١/١ و ١٠٧/١، كنز الدرر ٥٨/٨، وفيات الأعيان للصفاعي رقم ١٠٥، ذيل لتذكرة الحفاظ ٢٧٩].

١٩٥٣ - الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد

الله بن أحمد الصقار

رت ٥٤٣ هـ رقم ٤٩١٥، ٢٢٢/٢٠

ابن عبدان الشيخ أبو القاسم، الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان، الأزديّ الدمشقي الصقار.

سمع أباه، وأبأ القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر، والفقيرة نصر بن إبراهيم، والحسن بن أبي الحديد، وله إجازة من عبد العزيز الكتاني.

روى عنه: ابن عساكر وابنة القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لقمة وغيرهم.

مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ١٦٤/٥].

١٩٥٤ - الخضر بن شيبان بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي

رت ٥٦٢ هـ رقم ٥١٤٧، ٥٩٢/٢٠

ابن عبد الفقيه العلامة، أبو البركات، الخضر بن شيبان بن الحسين بن عبد الواحد، الحارثي الدمشقي الشافعي، مدرس الغزالية والمجاهدية، وخطيب دمشق.

مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة.

وكان يتحفه بالأطعمة، فبقي في الحبس أربع سنين، وأخبرهم نوبة البلسين وهو مسجون أن السلطان يظفر ويعود ويموت بعدي بأيام، فاتفق كذلك، أنشأ عدة زوايا في مدائن، وكان كل أحد يتقي جانبه حتى الوزير ابن حنّ، ودخل كنيسة قمامة وذبح الراهب بيده، وأخذ كنيسة اليهود، واتخذها زاوية، وعطل سبتهم وغير ذلك.

مات في المحرم سنة ست وسبعين، كهلاً، في أواخر سنة خمس.

[العبر ٣٣٢/٣، البداية والنهاية ١٦٣/٩، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٧، السلوك ٦٠٨/١، الرائي بالوفايات ٢٣٣/١٣، المنهل الصافي رقم ٩٧٩، تاريخ الملك الظاهر لابن شداد ٨٩ - ٦٠ - ٢٧٢، الروض الزاهر ٢٦٣، ذيل امرأة الزمان ٢٦٤/٣ - ٢٦٨، فوات الوفايات ٤٠٤/١، تاريخ الصالحية ٢٥٩].

١٩٥١ - خضر بن بريس التركي

رت ٧٠٨ هـ رقم ٦٥٠٣، ٢٥٩/٢٤

خضر بن السلطان الملك الظاهر بريس التركي.

يلقب بالملك المسعود. تملك الكرك بعد أخيه السعيد، ثم اقتضت الآراء إبعاده مع أخيه مسلائش إلى بلاد الأشكري النصراني، فأقام هناك دهرًا، وتوفي أخوه، ثم أقدم خضر، وسكن مصر مدة.

فقبل إنه سقي سنة ثمان وسبعمئة، وكان من أحسن الرجال شكلاً وعقلاً، مات كهلاً.

[الدرر الكاسية ٨٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٢٩/٨، الرائي بالوفايات ٣٣٩/١٣، تاريخ الملك الظاهر ٧٦ - ٢٣٣، البداية والنهاية ٢٣٦/١٣، ذيل امرأة الزمان ٣٣٣/٣، السلوك ٧٧٤/١، المنهل الصافي رقم ٩٨٠، بدائع الزهور ١١١/١، الدارس ٣٥٠/١].

١٩٥٢ - خضر بن حسن بن علي الزوزاري السنجاري

رت ٦٨٦ هـ رقم ٦٢٦٨، ٢٢٢/٢٤

السنجاري، الوزير قاضي القضاة برهان الدين خضر بن حسن بن علي الزوزاري السنجاري.

أخو قاضي القضاة بدر الدين.

مولده سنة ست عشرة وستمئة، وساد في أيام أخوته، بسبب خدمتها للسلطان نجم الدين، وولي برهان الدين القضاء بالقاهرة مدة، ثم آذاه الوزير بهاء الدين بن حنّ، وعمل عليه حتى عزل وضرب وحبس ونفي معه، ولي المدرسة المعزية، فلما توفي ابن حنّ سنة سبع وسبعين وستمئة قلده الملك السعيد الوزارة، ففرق بيني حنّ ولم يؤذهم، واستمر، فلما ولي الشجاعى الشدّ، سعى في عزله وصرفه، فصرف.

ثم لما مات الوزير نجم الدين الأصفوفي أعيد السنجاري في الوزارة ثم آذاه الشجاعى، ولما توفي قاضي دمشق بهاء الدين ابن

وأجاز في مروياته، بكتابة الشيخ على ابن يعيش عنه، لضعف بصره كان في الآخر شيخ الصوفية مع أخيه شرف الدين عبد الله، توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستمائة، قرأت بخطه أنه رأى عند خطيب القاهرة ابن السكري قشر حبة عرضه ثلاثة أشبار، قال ورأيت بناحية الزيداني أصل جوزة دورها اثنا عشر ذراعاً.

[المع ٣٢٨/٣، معجم الشيوخ للهي ٢٣٦، مرآة الجنان ١٧٣/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٧، الوافي بالوفيات ٣٢٢/١٣، الدرس في تاريخ المدارس ١٥٥/٢].

١٩٥٧ - الحَظِير بن كامل بن سالم بن سُبَيْع السُّرُوجِي

[ت ٦٠٨ هـ/٥٤٢، ١١/٢٢]

المُعَبَّر الشَّيْخ العالم المُسَنِّد أبو العباس الحَظِير بن كامل بن سالم بن سُبَيْع الدَّسْتَقِي السُّرُوجِي الدَّلَال المُعَبَّر.

سمع من الفقيه نصر الله المصيصي، وأبي الدر ياقوت الرُّومِي، وبغداداً من الحسين بن علي سبط الحياط. وَرَوَى الكثير. حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاء، وابنُ خليل، والزُّكِّيَان: البَرْزَالِي والمُنْزِيرِي، والقُوسِي، والتُّلْدَانِي، والفَخْر علي.

مات في شوال سنة ثمان وست مئة، وهو في عشر التسعين.

[تاريخ ابن الدبي، الورقة: ٤٢، بكلمة الخلدوي: ٢/الوجه: ١٢١٣]

■ الحَضْرِي = محمد بن أحمد، أبو عبد الله المروزي.

■ ابن خُضَيْر = المبارك بن علي بن محمد بن علي، أبو طالب البغدادي.

■ أبو الخطاب = محمَّز بن أحمد بن حسن العراقي، الكلوزاني الأَرَجِي.

■ أبو الخطاب ابن دحية = عمر بن حسن بن علي الكلبي الداني السبي.

■ الخطَّابِي = حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان البستي.

■ الخطَّابِي = فاروق بن عبد الكبير بن عمر، أبو حفص البصري.

■ الحُطَّيْ = إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد البغدادي.

١٩٥٨ - خطلوشاه نائب التار

[ت ٧٠٧ هـ/٦٥٧، ٣٦٤/٢٤]

وسمع أبا القاسم النُسيب، وأبا طاهر الحِثَّاني، وسُبَيْع بن قيراط، وعدة.

وتفقه بجمال الإسلام وغيره.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه بهاء الدين، وأبو نصر بن الشيرازي، وجماعة.

قال ابن عساكر: كُتِبَ كثيراً من الفقه والحديث، وقُدِّرَ سنة ثمانين عشرة، وافتى، وكان سديد الفتاوى، واسع الحفظ، ثباتاً، ذا مروءة ظاهرة، يتكلم في الخلاف والأصول، لزمته دوسمة مدة. توفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[مرآة الزمان ١٦٨/٨، ١٦٩، طبقات السبكي ٨٣/٧، تهذيب تاريخ دمشق لبران ١٦٥/٥].

١٩٥٥ - الحَضْر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان

الأَزْدِي الدمشقي الكاتب

[ت ٧٠٠ هـ/٦٨٩، ١٢١/٢٤]

ابن عَبدان، الشيخ المسند شمس الدين الحَضْر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأَزْدِي ثم الدمشقي الكاتب.

ولد سنة سبع عشرة، وسمع من: القَزْوِينِي، وابن أبي لُقْمَة، وابن صَنْزَرِي، والمسلم المازني، وجماعة. سمعنا منه، وكان عربياً من الفضيلة، يرتزق بالكتابة.

مات في ذي الحجة سنة سبعمئة. تفرد بأجزاء.

١٩٥٦ - الحَضْر بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن

حَمَوِيَّه الجويني

[ت ٦٧٤ هـ/٦٣٩، ٢٩٢/٢٤]

الشيخ المسند المؤرخ سعد الدين أبو سعد الحَضْر بن الشيخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حَمَوِيَّه الجويني ثم الدمشقي الصوفي.

ويسمى أيضاً مسعود بن عبد السلام.

ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمئة.

وسمع من: عمر بن طَبْرُزْد، والكِنْدِي، وإجاز له ابن كُلَيْب، وابن الجوزي وابن المعطوش، وجماعة، وصار جندياً حاجباً لابن عمه مقدم العساكر فخر الدين، ثم تصوف ولبس البقيار، وأمّه من ذرية أبي القاسم القشيري، وعمل تاريخاً في مجلدين، وله نظم وفهم.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن المطَّار، والدوداري وآخرون.

- خطلو شاه، نائب التار.
- ابن خطيب المزة = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلني الدمشقي
- ابن خطيب المؤصيل = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الطوسي.
- خطيب المؤصيل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أبو الفضل الطوسي البغدادي.
- الخطيبي = محمد بن عبد الله بن علي، أبو حنيفة الأصبهاني.
- الخطير = الحسين بن إبراهيم بن خطاب، أبو عبد الله.
- ١٩٥٩ - خطير الدولة صاحب الخبر بديوان الزمام  
[ت ٥٥٢ هـ / ١١٦٤، ٢٠ / ٢٩٥]
- الخطير الكاتب الصدر المنشئ الباهر، خطير الدولة أبو عبد الله، صاحب الخبر بديوان الزمام، وله باعٌ مديدٌ في الشر والنظم وصنّف خمسين مقامة.
- وروي عن أحمد بن عبد القادر البوسفي، وأخذ عن أبي زكريا التبريزي.
- سمع منه ابنُ الحشّاب، وأحمد بن طارق.
- وكان غالباً في الرقص، مُتَهَمًا في الرواية.
- مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ذكره ابنُ النجار وغيره.
- واسمه الحسين بن إبراهيم بن خطاب.
- [الرواي بالوفات ٣١٦/١٢، لسان المزان ٢٧٢/٢]
- ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله، أبو إسحاق الأندلسي.
- الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسين النيسابوري.
- الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ، أبو غالب العدل اهمداني.
- الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو النيسابوري الحافظ.
- الخفاف = ذاكر بن عامل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي.
- كان كافراً، مكرراً شاطراً، وبيع الرتبة، تولى بالقصر، وخرج إليه الشيخ تقي الدين فكلّمه في الرعية، فتمرد ولم يلبس عليه، وهو كان مقدم التار يوم شقحب، فرّحافياً مهزوماً، وسار بالمغول لمحاربة صاحب جيلان، فبيته الملك دوياج، وبتقوا عليهم ماء البحر ففرق منهم عدّة، ورماء دوياج بسهم فقتله في أول سنة سبع وسبعمئة.
- ودوياج هو الذي قدم الشام فمات وله تربة بسفح قاسيون.
- [الدرر الكاسية ٨٥/٢، الرواي بالوفات ٣٤٨/١٣، تذكرة النباهة ٢٤٥/١، كثر الدرر ٣١/٩ - ٣٢، ديول العبر ١٣ - ٢٠، الدرر ٢٤٥/٢]
- الخطمي = إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى، أبو موسى المدني الفقيه.
- الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر البغدادي.
- ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني
- ابن خطيب بيت الأبار = يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي المقدسي
- ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن عمر الحلبي
- خطيب دمشق = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التتلي الأرقمي الدولي.
- ابن خطيب عقربا = يحيى بن مكسي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي
- ابن خطيب القرافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو الأسدي الدمشقي.
- خطيب الكتان = المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصبي الدمشقي المازني.
- الخطيب المالقي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي، ابن القرطبي.
- خطيب مرّدا = محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله المقدسي النابلسي.

■ الخفاف = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو محمد، ابن الصابوني البغدادي.

■ الخفاف = عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، أبو محمد النيسابوري.

■ الخفاف = عمر بن الحسين بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ الخفاف = يوسف بن المبارك بن كامل، أبو الفتوح البغدادي المقيري.

■ ابن خفيف = محمد بن خفيف بن إسفكشار، أبو عبد الله الفارسي الشيرازي.

■ الخفيفي = عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد، أبو طالب الأبهري.

■ ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن خلاد = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر النصيبي مسند العراق.

■ ١٩٦٠ - خلاد بن عمرو بن الجموح الأنصاري

[ت: في غزوة أحد رقم ٤٨، ٢٥٢/١]

خلاد بن عمرو [بن الجموح بن كعب الأنصاري السلمي].

شهد بدرًا، وأُنتشهد يوم أحد.

[طبقات ابن سعد: ١٠٩/٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٦٤/٣، الإصابة: ١٥٢/٣].

■ ١٩٦١ - خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي

[ت: د، ت/٢١٢ أو ٢١٣ أو ٢١٧ أو ٢٢٠ هـ/رقم ١٥٦٥، ١١٦٤/١٠]

خلاد بن يحيى بن صفوان، الإمام المحدث الصدوق، أبو محمد السلمي الكوفي.

سمع عيسى بن طهمان صاحب أنس، وفضل بن خليفة، وعبد الواحد بن أيمن، ومثبان الثوري، وخلقًا كثيرًا، وعُني بالحديث.

حدث عنه: البخاري، وأبو زرعة، وعم أبي زرعة إسماعيل بن يزيد، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكندي، وآخرون. وروى أبو داود وأبو عيسى عن رجل عنه، وروى عنه أيضاً أبو حاتم، وحبل بن إسحاق.

قال أبو داود: ليس به بأس.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطًا قليلًا.

وقال البخاري: سكن مكة، ومات بها قريباً من سنة ثلاث عشرة وميتين.

وقال حبل: مات سنة سبع عشرة.

وساكني خالد بن مخلد القطواني الكوفي المتوفى في سنة ثلاث عشرة وميتين.

[ميزان الاعتدال: ٦٥٧/١، تهذيب التهذيب: ١٧٤/٣].

■ ١٩٦٢ - خلاس بن عمرو المجري

[ت: ع/الهي رقم ٥٥٧، ٤٩١/٤]

خلاس بن عمرو المجري، بصري ثقة، خرّجوا له في الصحاح.

حدث عن علي، وعمار، وعائشة، وأبي هريرة.

وعنه قتادة، وعوف، وداود بن أبي هند، وآخرون.

وثقه أحمد وغيره.

وإنما روايته عن علي كتاب وقع به. وقال أحمد: لم يسمع من أبي هريرة.

[طبقات ابن سعد: ١٤٩/٧، أخبار القضاة: ٣٨٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٦/٣].

■ الخلاطي = عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي

■ الخلاطي = محمد بن أحمد بن عثمان بن سيارش الأرميني الخلاطي

■ الخلال = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي ابن القلانسي

■ الخلال = أحمد بن خالد، أبو جعفر البغدادي الفقيه الحنبلي.

■ الخلال = أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد، أبو بكر البغدادي الحنبلي المصنف.

■ الخلال = حبشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر البغدادي.

■ ابن الخلال = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الخلال

[تاريخ الإسلام: ٩١/١/١٨]

١٩٦٤ - خَلَفَ بن أحمد بن محمد بن الليث السَّجِسْتَانِي

ت ٣٩٩ هـ / ١٧ / ١١٦١

ملك سجستان الملك المحدث، صاحب سجستان، خَلَفَ بن أحمد بن محمد بن الليث، السَّجِسْتَانِي الفقيه، مَنْ جِلْدَةُ المُلُوك، له إفضال كثير على أهل العلم.

مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: محمد بن علي الماليتين صاحب عُثْمَان بن سعيد الدارمي، ومن عبد الله بن محمد الفساكهي المَكِّي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وعلي بن بُنْدَار الصوفي.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو يعلى بن الصابوني، وطائفة.

وانتخب عليه الدارقطني.

وامتدت دولته، ثم حاصره السلطان عمود بن سُبُكْتِكِين، في سنة ثلاث وتسعين، وأذاه، وضيق عليه، فزل بالأمان إليه، فبعثه مُكرماً في هيئة جيدة إلى الجوزجان، ثم بعد أربع سنين وُصف للسلطان أنه يُكاتب سلطاناً ما وراء النهر أيلك خان، فضيق عليه.

وكان في أيامه ملكاً جواداً مَغْنِي الجنب، مُفضلاً مُحسناً مُتَدَحِّجاً، جمع عدة من الأئمة على تاليف تفسير عظيم حاو لأقوال المُفسرين والقراء والنحاة والمحدثين. فقال أبو النضر في كتاب «اليميني»: بلغني أنه اتفق عليهم في أسبوع عشرين ألف دينار. قال: والنسخة به ينسابور تستغرق عُمر الناسخ. أخبرني أبو الفتح البستي قال: عملت في الملك خَلَف ثلاثة آيات، لم أبلغها إياه لكنها اشتهرت، فلم أشعر إلا بثلاث مئة دينار بعثها إلي، وهي هذه:

خَلَفَ بن أَحْمَدَ أَخْمَدَ الأَخْلَافَ أَرْنَى بِسُؤْدُو عَلَى الأَسْلَافِ  
خَلَفَ بنُ أَحْمَدَ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ لَكُنْهُ مُرَرَّبٌ عَلَى الأَلَا  
اضْحَى لَالِ اللَّيْسِ أَعْلَامُ الْوَرَى يَثَلُ النَّسِي لَالِ عَبْدُ نَسَافِ

وقد امتدحه البديع المَهْدَنِي وغيره، وفيه يقول الثَّعَالِي:

مَنْ ذَا الَّذِي لَا يُلِكُ الذَّمَّ صَعْبَةً وَلَا يُلِيْنُ لَهُ الْإِيْمَ صَعْدَةً  
أَمَّا تَرَى خَلْفًا شَيْخَ المُلُوكِ غَدَا مَمْلُوكٌ مَن قَتَحَ المَمْلُوكَ بَلَدَهُ  
تُوفِي فِي السَّجْنِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تَسَعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ،  
وورثه ابنه أبو حفص.

قال الحاكم: قرأت عليه يُبخارى انتخاب الدارقطني له، وما شهيداً في الحبس ببلاد الهند. ثم ساق الحاكم في ترجمته تسعة أحاديث.

■ الحَلَال = الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي.

■ الحَلَال = الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الحَلَال = الحسين بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.

■ الحَلَال = حفص بن سليمان، أبو سلمة المَهْدَنِي الكوفي.

■ ابن الحَلَال = عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم البغدادي.

■ الحَلَال = محمد بن خلف بن محمد بن حيان، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الحَلَال = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى، أبو بكر الطائي الدمشقي الداراني.

■ ابن الحَلَال = يوسف بن محمد، أبو الحجاج المصري.

■ الحَلَالِي = إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أبو القاسم الجرجاني.

■ الحَلْدِي = جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، أبو القاسم الجرجاني.

■ الحَلَمِي = علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الموصلي المصري.

■ ابن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر، أبو بكر الشيرازي النيسابوري.

١٩٦٣ - خَلَفَ بن أحمد بن حَمْدَ الأصبهاني القراء

ت ٦٠٢ هـ / ٥٣٦٨، ٢١ / ٤٢٢

القراء مُفِي أصبهان، أبو المفاخر خَلَفَ بن أحمد بن حَمْدَ الأصبهاني القراء الشافعي.

سمع إسماعيل بن الإخشيد وابن أبي ذر الصالحاني.

وعنه ابن خليل، والضياء.

وأجاز للشيخ، ولابن البخاري، وابن شتيان.

مات في شعبان سنة اثنين وست مئة وله أربع وثمانون سنة.

غيري، فاستحسن ذلك، وولاه بُلُخ، فكان يتولى الخطبة بنفسه، ثم سأل عن علماء بُلُخ، فذكروا له خَلْفُ بِنِ أَيُّوب، فتحين عيته للجمعة، وركب إلى ناحيته، فلما رآه، ترجل وقصده، فقعد خَلْفُ، وختم وجهه، فقال له: السَّلامُ عليكم، فأجابته، ولم ينظر إليه، فرفع الأمير رأسه إلى السماء، وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ يُخْفِضُنَا فِيكَ. ونحن نُجِئُكَ فِيكَ، ثم ركب. قال: ومرض خَلْفُ، فعاده الأمير أسد، وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم أن لا تعود لي، وإن يث، فلا تُصل عليّ، وعليك السَّراء، فلما توفى، شيعته، ونزع سواده، فقيل: إنه سمع صوتاً: بتواضعك وإجلالك خَلْفُ بِنِث الدولة في عَقِيكَ.

هذه حكاية غريبة، فإن صححت، فلعل وفاة أسد على المأمون حتى يستقيم ذلك، فإن خلفاً مات في أول شهر رمضان، سنة خمس وميتين. وقيل عاش تسعاً وستين سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٧٥/٧، تهذيب التهذيب ١٧٤/٣].

### ١٩٦٦ - خَلْفُ بِنِ تَيْمِ التَّيْمِيِّ الْكُوفِيِّ

[رس، ق، ت/٢١٣ هـ/١٥٨٩، ٢١٢/١٠]

خَلْفُ بِنِ تَيْمِ الْإِمَامِ الزَّاهِدِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ، مَوْلَى آلِ جَعْفَرَةَ.

نَزَلَ الْيَصْبِصَةَ لِلْجِهَادِ، وَصَحَبَ إِبْرَاهِيمَ بِنِ أَدَمَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَاصِمِ بِنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي يَكْرِ النَّهْشَلِيِّ، وَالشُّوْرِيِّ، وَزَائِدَةَ، وَعِدَةَ.

وَعَنْ: أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِي أَحَدَ شُيُوخِهِ، وَمُحَمَّدُ بِنِ سَعْدٍ، وَأَحْمَدُ الدُّورِيُّ، وَصَاعِقَةُ، وَالدُّورِيُّ، وَالصَّاعِقَانِي، وَمُحَمَّدُ بِنِ الْفَرَجِ الْأَزْرَقِ، وَعَبَّاسُ التَّرْقُفِيِّ.

وَتَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

وَقَالَ يَحْيَى بِنِ مَعِينٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بِنِ شَيْبَةَ: ثَقَّةٌ، أَحَدُ السَّائِكِ وَالْمُجَاهِدِينَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمَتَيْنِ.

وَعِنْدَهُ عَنْ سَفْيَانَ عَشْرَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ.

[طبقات ابن سعد ٤٩١/٧، تهذيب التهذيب ١٤٨/٣].

### ١٩٦٧ - خَلْفُ بِنِ خَلِيفَةِ بِنِ صَاعِدِ الْأَشْجَعِيِّ

[٤، م، ت/١٨١ هـ/١٢٦٣، ٣٤١/٨]

خَلْفُ بِنِ خَلِيفَةِ بِنِ صَاعِدِ، الْإِمَامُ الْمُعْتَمَرُ، أَبُو أَحْمَدِ الْأَشْجَعِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ وَاسِطٍ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَغْدَادَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بِنُ هَبَةَ اللَّهِ بِقَرَامَتِي، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بِنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاعِظِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً، أَخْبَرَنَا الْأَمِيرُ أَبُو أَحْمَدِ خَلْفُ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدَ بِنِ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بِنِ مُحَمَّدَ بِنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بِنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ نَبِ مُحَمَّدَ كُرْدُوسَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بِنِ مُوسَى بِنِ خَلْفِ الْعَمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بِنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِفُلَانٍ. قَالَ: مَنْ فُلَانٌ؟ قَالَ: جَارِي أَمْرَتِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهُ. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِصَاحِبِكَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِفُلَانٍ. قَالَ: مَنْ فُلَانٌ؟ قَالَ: جَارِي أَمْرَتِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهُ. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَهُ.

هَذَا مُسْلَسَلٌ بِخَمْسَةِ خَلْفِينَ.

[الأنساب ٤٤/٧ (السجزي)، معجم البلدان ١٩٢/٣ (مجتبان)].

### ١٩٦٥ - خَلْفُ بِنِ أَيُّوبِ الْعَامِرِيِّ الْبَلْخِيِّ الْحَنْفِيُّ

[رس، ت/٢٠٥ هـ/١٥٢٥، ٥٤١/٩]

خَلْفُ بِنِ أَيُّوبِ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ الْفَقِيهِ، مُفْعِي الْمَشْرِقِ، أَبُو سَعِيدِ الْعَامِرِيِّ الْبَلْخِيِّ الْحَنْفِيُّ الزَّاهِدُ، عَالِمُ أَهْلِ بُلُخٍ.

تَفَقَّهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي يَوْسُفَ.

وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَوْفُو الْأَعْرَابِيِّ، وَمَعْمَرِ بِنِ رَاشِدٍ، وَطَافِقَةَ. وَصَحَبَ إِبْرَاهِيمَ بِنِ أَدَمَ مُدَّةً.

حَدَّثَ عَنْ: يَحْيَى بِنِ مَعِينٍ، وَأَحْمَدَ بِنِ حَنْبَلٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَعَلِيُّ بِنِ سَلْمَةَ الْبَلْخِيِّ، وَأَهْلُ بِلْدِهِ.

وَقَدْ لَبَّيْتُهُ مِنْ جِهَةِ إِتْقَانِهِ يَحْيَى بِنِ مَعِينٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى فِي «جَامِعِهِ» فِي بَابِ تَفْضِيلِ الْفَقْهِ عَلَى الْعِيَادَةِ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بِنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ سَرِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُبَاقٍ: حَسَنُ سَمْعٍ، وَفَقْهُ فِي الدِّينِ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: تَفَرَّدَ بِهِ خَلْفُ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ.

قَالَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَذْكُورَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بِنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَاقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُشَافِعًا يَذْكُرُونَ أَنَّ السَّبَبَ لَبَّاتٍ مُلْكُ آلِ سَامَانَ، أَنَّ أَسَدَ بِنِ نَوْحٍ خَرَجَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ، وَكَانَ شُجَاعًا عَاقِلًا، فَتَجَبَّرَا مِنْ حُسْنِهِ وَعَقْلِهِ، فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: هَلْ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْجَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ فِيهِمْ أَعْلَمُ وَأَعْقَلُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَلَمْ يُعْجِبِ الْمُعْتَصِمَ، ثُمَّ سَأَلَهُ: لَمْ قُلْتَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ وَطَنِي بَسَاطَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَاهُ.

وبعضهم يعدُّه من صغار التابعين لكونه ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بنَ حُرَيْثٍ رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ومُحَارِبِ بنِ دِقَارٍ، وأبي بَشَرٍ جَعْفَرِ بنِ إِيَّاسٍ، وحَفْصِ ابنِ أَخِي أَنَسٍ، وأبي هَاشِمِ الرُّمَانِيِّ، وعدة.

وعنه: قَتِيْبَةُ، وعلي بنُ حُجْرٍ، وشُرَيْحُ بنُ يونس، والحسن بنُ عَرفة.

وقد حدث، عنه من الكبار هُشَيْمٌ.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن سعد: تَغَيَّرَ قَبْلَ موته واختلط.

وقال أحمد بن حنبل: رأيته، ووضعه رجل، فصاح فستل عن حديث، فلم أفهم كلامه.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال خَلْفٌ: فَرَضَ لي عمر بن عبد العزيز وأنا ابن ثمان سنين.

قلت: هذا ينفي رؤيته عمرو بن حريث.

مات سنة ١٨١.

[ميزان الاعتدال: ٦٥٩/١، تهذيب التهذيب: ١٥٠/٣].

## ١٩٦٨ - خَلْفُ بنِ سَالِمِ السُّنْدِيِّ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

[ت/٢٣١ هـ/١٨٥٤، ١٤٨/١١]

خَلْفُ بنُ سَالِمِ الإمام الحافظ المَجُودُ، أبو عمَد السُّنْدِيِّ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَغْدَادِيِّ مولى آلِ الْمُهَلَّبِ من كبار الحفاظ.

ولد بعد الستين ومئة.

وحدث عن: هُشَيْمٍ، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وطبقته، وارتحل إلى عبد الرزاق.

حدث عنه: أحمد بن أبي خزيمة، والحسن بن علي الغمري، ويعقوب بن شيبة، وأبو القاسم البَغَوِيُّ، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعدة.

وأخرج له النسائي حديثاً في «سننه»، وكان موصوفاً بالحفظ ومعرفة الرجال.

ومن مشايخه: إسماعيل ابنُ عَلِيَّةَ، وعبدُ اللَّهِ بنُ إدريس، ومحمد بن جعفر غَنْدَرٍ، ويحيى بنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ. وكان صديقاً لأحمد بن حنبل.

مات في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وكان لِسَعَةِ حفظه يَتَّبِعُ الغرائب.

قال أبو بكر المُرُوزِيُّ: سألت أبا عبد الله عنه، فقال: ما أعرُفُهُ يكذبُ، تَقَمُّوا عليه بِتَبَعِهِ هذه الأحاديث.

وقال فيه يحيى بن معين: صدوق.

قال يعقوب بنُ شَيْبَةَ: كان ثقةً ثَبَاتاً، كان أثبت من مُسَدَّدٍ والحُمَيْدِيِّ.

قال الصُّوفِيُّ: توفي لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين.

أخبرنا عبدُ المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا يحيى بنُ أبي السُّعُود التَّيْرُوعِيُّ، قال: أخبرتنا فخرُ النِّسَاءِ شَهْدَةُ، أخبرنا أبو عبد الله التُّعَالِي، أخبرنا أبو عمر الفارسي، أخبرنا محمد بنُ أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ، حدثنا جدِّي، حدثنا خلف بنُ سالم، حدثنا وهبُ بنُ جرير، حدثنا جويرية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمِّه، قال: لما كانَ اليَوْمَ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ عَمَارٌ، إذا رجُلٌ قد بَرَزَ بين الصَّفِّينِ جَسِيمٌ، على فرسٍ جسيم ضخم، ينادي بصوتٍ موحج: رُوحُوا إلى الجنة يا عباد الله، ثلاث مرات. الجنة تحت ظلال السيوف، فثار الناس، فإذا هو عَمَارُ بنُ ياسر، فلم يلبث أن قُتِلَ.

[طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، تاريخ بغداد ٣٢٨/٨، ٣٣٠، ميزان الاعتدال ٦٦٠/١، ٦٦١، تهذيب التهذيب ١٥٢/٣، ١٥٣].

## ١٩٦٩ - خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي

القبتوري

[ت ٧٠٤ هـ/٦٤٩، ٣٥٣/٢٤]

القَبْتُورِيُّ الْعَلَمَةُ الْمُقَرَّرُ أبو القاسم خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي الأندلسي القبتوري ثم السبي الكاتب.

مولده سنة خمس عشرة وستمئة، وتلا بالسبع على أبي الحسن الدباج، وقرأ الشفاء بسبته على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري، وله باع مديد في صناعة الترسُّل والنظم الرائق، مع التقوى والخير والفضائل، وله إجازة من الرضي ابن البرهان، والنجيب بن الصيقل، وكتب لأمر سبته، وحج سنة تسع وثمانين، فحدث بتونس عن شيخنا العراقي، ثم حج سنة خمس وتسعين، وجاور زماناً، وأخذ عنه الطلبة.

توفي بالمدينة في أوائل سنة أربع وسبعمئة عن تسعين سنة إلا سنة.

[الدرر الكائنة رقم ١٦٥٢، الوالي بالوليات ٣٧١/١٣، بغية الرعاة ٢٤٢ - ٢٤٣، فتح الطب ٥٩٥/٢، حرة المجال ٢٦٢/١ رقم ٣٩٤].



١٩٧٠ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن

بشكوكال الأندلسي القرطبي

[ت ٥٧٨ هـ / ٥٢٢١، ١٣٩٢/٢١]

الإمام العالم الحافظ، الناقد المجوّذ، محدّث الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوكال بن يوسف بن داعة الأنصاري، الأندلسي القرطبي، صاحب تاريخ الأندلس.

ولد سنة أربع وتسعين وأربعمئة.

وسمع أباه، وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن غثاب فاكتر عنه، وهو أعلى شيخ له، وأبا بحر سفيان بن العاصي، وأبا الوليد بن رشد الكبير، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بقي، وأبا الحسن شريح بن محمد، والقاضي أبا بكر ابن العربي، وأبا جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن البطرودي، وخلفاً كثيراً.

وأجاز له أبو علي بن سكرة الصّدي، وأبو القاسم بن منظور، وطائفة. ومن بغداد هبة الله بن أحمد الشّلي. ولو استجيز له في صغره من بغداد لأدرك الحسين بن عليّ البصري، وأبا بكر أحمد بن علي الطّبرستاني، وجعفر بن أحمد السّراج، والرواية رزق مقسوم.

وقد صنّف مُعجماً لنفسه.

قال أبو عبد الله الأبار: كان متّسع الرواية، شديدة العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجة، مقدّماً على أهل وقته، حافظاً، حافلاً، أخبارياً، تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس. سمع العالي والنّازل، وأسند عن مشايخه أزيد من أربع مئة كتاب، من بين كبير وصغير. رحّل الناس إليه، وأخذوا عنه، وحديثاً عنه جماعة، ووصفوه بصلاح الدّخلة، وسلامة الباطن، وصحة التّواضع، وصدق الصّبر للطلبة، وطول الاحتمال، وألف خمسين تاليفاً في أنواع العلم. وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة عن ابن العربي. وعقد الشّروط، ثم اقتصر على إسماع العلم، وعلى هذه الصّناعة، وهي كانت بضاعته، والرواية عنه لا يَحْصُونُ منهم: أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القطراني، وأبو بكر بن سمجون، وأبو الحسن بن الضّحّاك، وكلّهم مات قبله.

قلت: ومن الرواية عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد، وأحمد بن عبد المجيد المالقي، وأحمد بن محمد بن الأصمّ، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عيّاش المرسي، وأحمد بن أبي حجة القيسي، وثابت بن محمد الكلاعي، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبد الله ابن الصّفار، وموسى بن عبد الرحمن الغزنطاني، وأبو الخطّاب بن دحية، وأخوه أبو عمرو اللّغوي، وعدّة

كثير.

ومن روى عنه بالإجازة: أبو الفضل جعفر بن عليّ الهمداني، وأبو القاسم سبط السّلفي. ولم يخرج من الأندلس.

ومن تصانيفه كتاب «صلة تاريخ أبي الوليد ابن الفرسي» في مجلدين، وكتاب «غوامض الأسماء المبهمة» في مجلدين، عن إماميه، وكتاب «معرفة العلماء الأفاضل» مجلدان، «طرق حديث المغفر» ثلاثة أجزاء، كتاب «الحكايات المستغرة» مجلد، كتاب «القرية إلى الله بالصلاة على نبيه»، كتاب «المستغنين بالله»، كتاب «ذكر من روى الموطأ عن مالك» جزآن، كتاب «أخبار الأعمش» ثلاثة أجزاء، «ترجمة النّسائي» جزء، «ترجمة المحاسبي» جزء، «ترجمة إسماعيل القاضي» جزء، «أخبار ابن وهب» جزء، «أخبار أبي المطرف القنازي» جزء، «قضاة قرطبة» مجلد، «المسلسلات» جزء، «أخبار ابن عيّنة» جزء ضخم.

وقد ذكره الحافظ أبو جعفر بن الزبير، فاستوفى ترجمته، فمن ذلك قال: كان رحمه الله يؤثّر الحمول والقنوع بالذنّ من العيش، لم يتدنّس بخطوة تحطّ من قدره، حتى يجد أحد إلى الكلام فيه من سبيل، إلى أن قال: وأخبر من روى عنه بالسّماع شيخنا أبو الحسين بن السّراج، وبالإجازة المجردة أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي.

قلت: وقع له حديث سباعي الإسناد عن ابن غثاب، عن حكم بن محمد، عن شيخ، عن أبي خليفة الجمحي.

توفي إلى رحمة الله في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسين منه، وله أربع وثمانون سنة، ودُفِنَ بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي الفقيه.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن المالقي، أخبرنا خلف بن عبد الملك، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن غثاب بقراءتي، أخبرنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن فراس المكي، حدثنا إبراهيم بن رمحون السنجاري، أخبرنا محمد بن مسلمة، أخبرنا موسى الطويل، حدثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رأى، ومن رأى من رأي، ومن رأى من رأي من رأي»

وقع لنا حديث موسى الطويل بعلو درجتين في جزء طلّحة الكتاني، ولكن موسى غير ثقة، عاش بعد المتين، وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

[ابن الأبار في المعجم: ٨٢، الكلمة ٣٠٤/١، ابن حلكان في الوفيات: ٢٤٠/٢، ابن كثير في البداية: ٣١٢/١٢، المعنى في عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٥٠، ابن فرحون في المعاج: ١١٤]

## ١٩٧١- خَلْفُ بن عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم

الحناط

[ت ٤٠٠ وبعه دارلم ٣٨٣٠، ٣٤٨/١٧]

الحناط الإمام المحدث الرحال، أبو بكر، خَلْفُ بن عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم، المَهْدَانِي الحناط. كان من بُدَاء المشايخ. حدث عن: أبي العباس الأصم، وعبد الرحمن الجلاب، وأبي جعفر أحمد بن عُبَيْد، وجعفر الخُلْدِي، وأبي بكر الشافعي، وعدة.

روى عنه: أبو محمد جعفر بن محمد الأثيري، وعلي بن أحمد بن سهل العطار، والحسين بن محمد البراز، والخليل بن عبد الله الخليلي، وآخرون.

ذكره شيرويه، فقال: كان صدوقاً حافظاً، يُحسِنُ هذا الشأن. قلت: بقي إلى سنة بضع وأربع مئة، لم يقع لي شيء من عواليه.

[الإكمال ٢٧٩/٣، بصير النبه ٥١٦/٢].

## ١٩٧٢- خَلْفُ بن عمرو العُكْبَرِي

[ت ٢٩٦ دارلم ٢٥١٨، ٥٧٧/١٣]

العُكْبَرِي الشَّيْخ، المحدث، الثقة، الجليل، أبو محمد، خَلْفُ بن عمرو العُكْبَرِي.

خَجَّح، وسمع من: أبي بكر الحميدي، وسعيد بن منصور، وحسن بن الربيع، ومحمد بن معاوية التيسابوري.

وعنه: جعفر الخُلْدِي، وعبد الصمد الطنسي، وأبو بكر الأَجْرِي، وأبو القاسم الطبراني، وخبيب القرأز، ومحمد بن عبد الله بن بُحَيْت، وآخرون. وثقة الدارقطني.

ونقل الخطيب: أن العُكْبَرِي هذا كان له ثلاثون خاتماً، وثلاثون عُكَّازاً، يَلْبَسُ كلَّ يوم خاتماً، ويأخذ عُكَّازاً، كان من ظُفراء بغداد ومُخْتَمَمِهِم.

[مات سنة ست وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٣٣١/٨ - ٣٣٢].

## ١٩٧٣- خَلْفُ بن أبي القاسم البراذعي الأزدي القيرواني

[ت بعد ٤٣٠ دارلم ٣٩٦٢، ٥٢٣/١٧]

البراذعي شيخ المالكية، أبو سعيد؛ خَلْفُ بن أبي القاسم، الأزدي القيرواني المغربي المالكي، صاحب «التَهْذِيب» في اختصار «المُدَوَّنَة».

قال القاضي عياض: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القايسي، وعلى كتابه المعول بالمغرب، سكن صَقْلِيَّة واشتهرت كتبه هناك، وقرب من السلطان، والله يسمع له، لم أظفر بوفاته.

قال القاضي عياض: كان مُبَغْضاً عند أصحابه لصُحْبَتِهِ سلاطين القُيْرَوَان، ويقال: لحقه دعاة الشيخ أبي محمد، لأنه كان يتتبعه، يطلب مثالبه.

بقي إلى بعد الثلاثين وأربع مئة.

[ترتيب المدارك ٧٠٨/٤، ٧٠٩، البهاج للمعب ٣٤٩/١ - ٣٥١].

## ١٩٧٤- خَلْفُ بن القاسم بن سهل الأزدي الأندلسي

[ت ٣٩٣ دارلم ٣٦٨٧، ١١٣/١٧]

خَلْفُ بن القاسم بن سهل الحافظ الإمام المُتَّقِنُ أبو القاسم بن البُيَّاع الأزدي الأندلسي القُرْطُبِي.

وُلِدَ سنة خمس وعشرين، وثلاث مئة.

وسَمِعَ بدمشق أبا الميمون بن راشد، وعلي بن أبي العقب، وجماعة، وبمصر أبا بكر بن أبي الموت، وحمزة الحافظ، وابن الناصح، وسلم بن الفضل، وأبا محمد بن الورد، وعدة، وبمكة بكراً الحداد والأجزي، وأبا الحسن الخزاعي، وبقرطبة محمد بن معاوية المرواني، وأحمد بن الشامة. وكان من مجرى الرواية.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن الفَرَضِي، وأبو عمرو الداني، وابن عبد البر، وغيرهم.

قال الحميدي: جمع ابن البُيَّاع مُسَنَّدَ أحاديث ممالك، ومُسَنَّدَ أحاديث شعبة، والكنى التي للصحاب، وأقضية شريح، وكتاب «الخائفين»، وزهد بشر الحافي، أكثر عنه شيخنا أبو عمر، وكان لا يُقَدِّمُ عليه من شيوخه أحداً، وبألف في وصفه، وقال: كتب بالمشرق عن نحو ثلاث مئة شيخ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له، وهو مُحدث الأندلس في وقته.

قال الحميدي: وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور.

قلت: وقرأ بالروايات على جماعة منهم: أحمد بن صالح تلميذ ابن مُجاهد.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

قرأت على محمد بن عطاء الله: أخبرنا أبو القاسم السُّبُط، أنبأنا خَلْفُ الحافظ، أخبرنا أبو محمد، عن أبي عمر الحافظ، أخبرنا خَلْفُ بن القاسم، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا أحمد بن علي بن

[الأساب: ٢٢٦/٥ - ٢٢٧، ميزان الاعتدال: ١/٦٦٦، لسان الميزان: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥].

١٩٧٧ - خَلْفُ بن محمد بن إسماعيل البخاري الحنفي.

[ت ٣٩١ هـ/٣٣٩ ب، ١٦/٢٠٤].

الحَيَّامُ المحدثُ الكثير، مُستَدُّ بُخَارِي، أَبُو صالح، خَلْفُ بنُ محمد بن إسماعيل البخاري الحنفي.

حدث عن: صالح جَزْزَةَ، وموسى بن أَفْلَح، ونصر بن أحمد الكِنْدِي، وعمر بن هَنَاد، وفرج بن أَيُّوب، وخلق.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الله غُنَجَار، وأبو سُعد الإدريسي، ولَيْثُ أبو سُعد.

قال الحَلِيلِي: كان له حفظٌ ومعرفة، وهو ضعيفٌ جداً، روى مُتَوَسِّلاً لا تُعرف. سمعت الحاكم، وابن أبي زُرْعَةَ يقولان: كُتِبَ عنه الكثير، ونَبْرَأُ من عهده.

قُلْتُ: عاشَ ستّاً وثمانينَ سَنَةً. توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

١٩٧٨ - خَلْفُ بن محمد بن علي بن حَمْدُون الواسطي

[ت بعد ٤٠٠ هـ/٣٧٧، ١٧/٢٦٠].

خَلْفُ الإمامُ الحافظُ الناقد، أَبُو علي، خَلْفُ بنُ محمد بن علي بن حَمْدُون، الواسطي.

سمع: أبا بكر القَاطِمِي وطبقته ببغداد، وعبدَ الله بن محمد بن السَّاقِ بِواسط، وأبا بكر الإسماعيلي بخرجان، ومحمد بن عبد الله بن خَمِيرويه بهزارة، وأماثلهم بالشام ومصر وخراسان والعجم والعراق، وكان رفيقَ أبي الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة إلى أكثر النواحي.

صَنَّفَ كتاب: «أطراف الصحيحين»، وسافر الكثير في التجارة، وكتبه - قالوا: أقلُّ أوهاماً من «أطراف» أبي مسعود.

وقال أبو نُعيم الحافظ: صحبناه ببسابور وأصبهان.

وذكره الحاكم، فقال: حدثنا خَلْفُ بن محمد وكان حافظاً لحديث شُعْبَةَ وغيره.

قُلْتُ: روى عنه الحاكم وهو من شيوخه، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري، وطائفة. وأقام بالرملة يَتَجَرُّ.

قال الخطيب: سمعت الأزهري يقول: كان خَلْفُ حافظاً، وكان أبو الفتح بن أبي الفوارس أستاذه.

شُعْبِي، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا جَرَّاحُ بن يحيى، حدثنا عُمر بن عمرو، سمعت عبد الله بن بُسر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ كُلُّهُ محجوبٌ حتى يكون أولُهُ ثناءً على الله، وصلاةً على النبي ﷺ، ثم يدعو، فيستجاب الدعاء به».

[إسناده مُظْلِمٌ].

[تاريخ علماء الأندلس ١٣٦ - ١٣٨، جلوة القبس ٢٠٩ - ٢١١، بهمة المصنف ٢٨٩ - معجم البلدان ٤/٣٢٥، الديباج للمطب ١/٣٥٥، غاية النهاية ١/٢٧٢، فتح الطب ٢/١٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٥].

١٩٧٥ - خَلْفُ بن القاسم بن سهل بن الدبَّاح

[ت ٣٩٣ هـ/٣٧٢، ١٧/٢٤١].

ابن الدبَّاح الإسماعيلي الحافظُ المَجُود، أَبُو القاسم، خَلْفُ بنُ القاسم بن سهل، الأندلسي ابنُ الدبَّاح.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

سمع: محمد بن مُعاوية ابن الأحمر، ومصر أبا محمد بن الوردي، وسَلَمُ بن الفضل، ومكة بكيراً الحَذَاد، والأَجَرِي، ويدمشق علي بن أبي العقب، وأبا الميمون بن راشد.

صَنَّفَ «حديث مالك»، و«حديث شعبة»، وكتاباً في الزُّهد.

وتلا بالسَّبع على جماعة.

روى عنه: أبو عمرو الداني، وأبو عُمر بن عبد البر.

وكان ابنُ عبد البر يُعَظِّمُهُ ولا يُقدِّمُ عليه أحداً من شيوخه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

١٩٧٦ - خَلْفُ بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر

الحَيَّام.

[ت ٣٩١ هـ/٣٢٤، ١٦/٢٧٠].

الحَيَّامُ الشيخُ المحدثُ الكبير، أَبُو صالح خَلْفُ بنُ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الحَيَّام، كان يُنَادَرُ الحديثي بما وراء النهر.

حدث عن: صالح بن محمد جَزْزَةَ، ونصر بن أحمد الكِنْدِي، وحامد بن سَهْل، وموسى بن أَفْلَح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعمر بن هَنَاد، وفرج بن أَيُّوب، ومشايخ بلده، ولم يَزَلْ.

روى عنه: الحاكم، وابنُ مُنْذَةَ، ومحمد بنُ أحمد غُنَجَار، وأبو سَعْدِ عبد الرحمن بن الإدريسي، وغمزه ولَيْثُ وما تركه.

عاشَ ستّاً وثمانينَ سَنَةً، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

روى عنه القراءة عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني، وسلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السعري، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن يحيى الكسائي، وأحمد بن إبراهيم الوراق، وإدريس الحذاء، وآخرون.

وحدث عنه: مسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه» وأبو زرعة، وأبو حاتم، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج، وابنه محمد بن خلف، وعدة كثير.

وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلاً، ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السبع، وأخذ عنه خلق لا يُحصون. قال حمدان بن هاني المرقئ: سمعته يقول: اشكل علي باب من النحو، فأنفت ثمانين ألف درهم حتى حذفته.

قال أبو الحسن عبد الملك الميموني: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلى خلف البزار أعظه، بلغني أنه حدث بحديث عن الأخوص عن عبد الله قال: «ما خلق الله شيئاً أعظم..» وذكر الحديث، فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدث بهذا في هذه الأيام - يريد زمن الحجة - والمتن: «ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» وقد قال أحمد بن حنبل لما أوردوا عليه هذا يوم الحجة: إن الخلق واقع ما هنا على السماء والأرض وهذه الأشياء، لا على القرآن.

قلت: كذا ينبغي للمحدث أن لا يشهر الأحاديث التي يشتبه بظواهرها أعداء السنن من الجهة، ..... وأهل الأهواء، والأحاديث التي فيها صفات لم تثبت، فإنك لن تحدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم، فلا تكتم العلم الذي هو علم، ولا تبدله للجبهة الذين يشتبهون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرهم.

وخلف قال فيه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما: ثقة. وقال الدارقطني: كان عابداً قاضياً. وقال: أعدت الصلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين.

قال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن لأصحاب الحديث، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثاً.

وقد روي عن خلف أنه كان يشرّد الصرم، ولعله ما بلغه النهي عن ذلك، أو تأول الحديث.

أبنا المؤمن بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو اليم

أبنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، أخبرنا خلف بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي، حدثنا أحمد بن صالح بن رسلان القيومي بمكة، حدثنا ذو النون المصري، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِي» فلما الله أَخَذَ يَدَيْهِ كُلَّمَا عَثَرَ عَثَرَةً.

هذا حديث منكر.

لم أنظر لخلف بتاريخ وفاة، وقد بقي إلى بعيد الأربع مئة يسير.

إخبار اصهان ١/٣١٠، تاريخ بغداد ٨/٣٣٤، ٣٣٥، النظم ٧/٢٥٤، معجم البلدان ٥/٣٥٠.

### ١٩٧٩ - خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْوَاسِطِيِّ

(رق/ت ٢٧٤ هـ/رقم ٢٣٣٢، ١٩٩/١٣)

كردوس الإمام المتقن، أبو الحسين، خلف بن محمد بن عيسى الواسطي.

سمع: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروحاً. وعنه: ابن ماجه، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار، وابن أبي حاتم، وابن الأعرابي، وخيثمة. وثقه الدارقطني.

توفي سنة أربع وسبعين وميتين.

تاريخ بغداد ٨/٣٣٠ - ٣٣١، تهذيب التهذيب ٣/١٥٤.

### ١٩٨٠ - خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي البزار

(رق/ت ٢٢٩ هـ/رقم ١٧٤١، ٥٧٦/١٠)

خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار، المرقئ.

مولده سنة خمسين ومئة.

وسمع مالك بن أنس، وخماد بن زيد، وأبا عوانة، وأبا شهاب الحنات عبد ربه، وشريكاً القاضي، وخماد بن يحيى الأصبغ، وأبا الأخوص، وعدة.

وتلا على سليم، وعلى أبي يوسف الأعشى، وغيرهما، وحمل الحروف عن يحيى بن آدم، وإسحاق المصّبي، وطائفة، وتصدر للإقراء والرواية.

عمرو، وأبو عمرو السدوسي.

حدث بصري ضعيف، نزل الموصل، ثم سكن بيت المقدس، وحدث بدمشق وغيرها عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، ومعاوية بن قرة، وثابت البناني، وقناة.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى، وموسى بن داود، وأبو الجماهر محمد بن عثمان، وأبو توبة الخليلي، وأبو جعفر الثفيلي، ومثبه بن عثمان.

ضعفه أحمد ويحيى. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين في الحديث، هو صالح. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الذارقطي: متروك. وقال ابن عدي: عامة حديثه ما توبع عليه. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، مات مجزأ سنة ست وستين ومئة.

النفيلي: حدثنا خليد عن ابن سيرين، قال: ذهب العلم وبقيت منه بقية في أوعية سوء.

عمر بن حفص التمسلائي: حدثنا خليد، عن قناة: «يزيد في الخلق ما يشاء» (الظاهر: قال: الملاحه في العيتين).

ويروى عن علي بن معمر، عن خليد بن دعلج، عن قناة، عن أنس رفعه: «مَنْ أَكَلَ الْقَنَاءَ بِلَحْمٍ، وَفِي الْجَذَامِ». هذا كذب.

وأرخ النفيلي موت خليد كما تقدم.

[سوان الاعمال: ١/٦٦٣ - ٦٦٤، تهذيب التهذيب: ٣/١٥٨ - ١٥٩، تهذيب ابن عساكر: ٥/١٧٤ - ١٧٥].

■ الخليل = الحسين بن الضحاك، أبو علي الباهلي البصري الشاعر.

■ أبو خليفة = الفضل بن الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري.

١٩٨٢ - خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الأخباري

العصقري

[خ/٢٤٠ هـ رقم ١٩٢٠، ١١/٤٧٢]

خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الإمام الحافظ العلامة الإخباري، أبو عمرو العصفري البصري، ويُلقب بشباب، صاحب «التاريخ»، وكتاب «الطبقات»، وغير ذلك.

سمع أباه، ويزيد بن زريع، وزيد بن عبد الله البكائي، وسفيان بن عيينة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن جعفر غندراً، وإسماعيل بن علقمة، ومحمد بن أبي عدي، ومعتز بن سليمان، ومحمد بن سَوَّاء، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وابن

الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنساطي، حدثنا أحمد بن إبراهيم وراق خلف بن هشام أنه سمع خلفاً يقول: قدمت الكوفة، فصيرت إلى سليم بن عيسى، فقال لي: ما أقدماك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش، فقال: لا تزيد، قلت: بلى، فدعا ابنه وكتب معه إلى أبي بكر، لم أدر ما كتب، فأتينا منزل أبي بكر. قال ابن أبي حسان: وكان لخلف تسع عشرة سنة، فلما قرأ الورقة، قال: ادخل الرجل، فدخلت وسلمت، فصعد في النظر، ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم، قال: أنت لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك؟ فسكت، فقال لي: اقم، هات أقرأ، قلت: أعليك؟ قال: نعم، قلت: لا والله، لا أقرأ على رجل يستصغر رجلاً من حملة القرآن، ثم خرجت، فوجه إلى سليم يسأله أن يرُدني فأبى، ثم إنني ندمت واحتججت، فكبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

قال النقاش: قال يحيى الفحام: رأيت خلف بن هشام في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

توفي خلف في سابع شهر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وميتين، وقد شارف الثمانين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن حسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا خلف بن هشام البزاز، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي موسى عليه السلام قال: كتب مع النبي ﷺ في بستان، فجاء أبو بكر وعمر وعثمان ففرغوا الباب، فقال لي: «قم فافتح لهم وبشرهم بالجنة»، غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه.

[طبقات ابن سعد ٧/٣٤٨، تاريخ بغداد ٨/٢٢٢ - ٢٢٨، معرفة القراء الكبار ١/١٧١، ١٧٢، غاية النهاية ١/٢٧٣ - ٢٧٥، تهذيب التهذيب ٣/١٥٩].

■ ابن خلفون = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الأزدي الأندلسي الأوثبي.

■ الخلفاني = إسماعيل بن زكريا، أبو زياد الكوفي.

■ ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خلكان البرمكي الإربلي

١٩٨١ - خليد بن دعلج السدوسي

[ت ١٦٦ هـ رقم ١٠٧٢، ٧/١٩٥]

خليد بن دعلج السدوسي أبو حنيس، ويقال: أبو عتيق، وأبو

القراء ٢٧٥/١، تهذيب التهذيب.

١٩٨٣ - الخليفة أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن

هارون الهاشمي العباسي

[ت ٢٧٩ هـ رجم ٢١٧٥، ١٢/٥٤٠]

المعتز على الله الخليفة، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق [محمد] بن [هارون] الرشيد، الهاشمي العباسي السامري.

وأُمّه رومية أَسْمَاهُ قَيْتَان.

ولد سنة تسع وعشرين وميتين.

قال ابن أبي الدنيا: كان أسمر، رقيق اللون، أعين جميلاً، خفيف اللحية.

قلت: استُخلف بعد قتل المهدي بالله في سادس عشر رجب سنة ست وخمسين وميتين.

وقدم موسى بن بُغا بعد أربعة أيام إلى سامراء، وخذت الفتنة، وكان في حبس المهدي بالجوسق، فأخرجوه وباعوه، فضيق المعتد على عيال المهدي، واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق، وعقد بولاية العهد لابنه جعفر، ولقبه المقنوس إلى الله، واستعمله على مصر والمغرب، وانهمك في اللهو واللعب، واشتغل عن الرعية، فكرهوه، وأحبوا أخاه الموفق.

وفي رجب أيضاً استولت الزنج على البصرة والأبلة والأهواز، وقتلوا وسبوا، وهم عبيد القوام، وغرغوا الأندال المتفنين على الخبيث. وقام بالكوفة علي بن زيد العلوي، واستفحل أمره، وهزم جيش الخليفة. وظهر أخوه حسن بن زيد بالري، فسار لحربه موسى بن بُغا. وحج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي. وتوذي على صالح بن وصيف المخنفي: من جاء به فله عشرة آلاف دينار. فاتفق أن غلاماً دخل ذرباً، فرأى باباً مفتوحاً، فمشى في الدهليز، فرأى صالحاً نائماً، فعرفه، فأسرع إلى موسى بن بُغا، فأخبره، فبعث جماعة أحضره، وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجوسق، فبذروه تركي من ورائه فائتبه، واحتزوا رأسه قبل مقتل المهدي، يسير. فقال: رحم الله صالحاً، فلقد كان ناصحاً.

وأما الصولي: فقال: بل عذبه في حمام، كما هو فعل بالمعتز، حتى أقر بالأموال، ثم خنق.

وقتل الزنج بالأبلة نحو ثلاثين ألفاً فحاربهم سعيد الحاجب، ثم قروا عليه، وقتلوا خلقاً من جنده، وغتت بينهم وبين العسكر وقعات.

مهدي، وأميه بن خالد، وحاتم بن مسلم، وهشام الكلبي، وعلي بن محمد المدائني، وخلقاً كثيراً.

ذكر شيخنا في «تهذيب الكمال» أنه روى أيضاً عن حماد بن سلمة فهذا وهم بين، فإن الرجل لم يلحق أيضاً السماع من حماد بن زيد، وأراه راء.

حدث عنه: البخاري بسبعة أحاديث أو أزيد في «صحيحه»، ويقي بن مخلد، وحرب الكرماني، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعمر بن أحمد الأهوازي، وموسى بن زكريا التستري، وعبدان الجواليقي، وزكريا الساجي، وخلق.

وكان صدوقاً نساباً، عالماً بالسير والأيام والرجال وثقة بعضهم.

وقال ابن عدي: هو صدوق من متقطي الرواة.

قلت: ليته بعضهم بلا حجة.

قال مطين وغيره: مات سنة أربعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وقد أخطأ من قال: مات سنة ست وأربعين، مات جدّه سنة ستين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله سنة ٦٩٢ عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المقرئ، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا أبو عمرو النحوي، أخبرنا أبو يعلى التميمي، حدثنا شيبان العصفري، حدثنا معن بن سمعته أبي، عن أنس، قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ من نخله الصدقات، حتى فيتحت قرظته، والنضير، فجعل رسول الله ﷺ يردّ بعد ذلك، وإن أهلي أمروني أن أتبه، فأساله الذي كان أعطوه، وكان أعطاهن أم إين، فلوت الثوب في عنقي، وهي تقول: كلا والله، لا يعطيكهن، والنبي ﷺ يقول: لئلا كذا، ولكي كذا. حسبت أنه قال: وهي تقول: كلا والله، حتى أعطاهما عشرة أمثاله.

هذا حديث غريب من الأفراد، أخرجه البخاري عن شباب.

توفي مع شباب في سنة أربعين أحمد بن أبي ذؤاد القاضي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الفقيه، وسويد بن سعيد، وقتيبة بن سعيد، وسويد بن نصر، وسحنون الفقيه، وعبد الواحد بن غياث، ومحمد بن الصباح الجرجاني، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، وجعفر بن حميد الكوفي، ومحمد بن خالد الطحان، ومحمد بن عمرو زنج، ومحمد بن أبي عتاب الأعين، والليث بن خالد تلميذ الكسائي.

روايات الأعيان ٢٤٣/٢، ٢٤٤، ميزان الاعتدال ٦٦٥/١، غاية النهاية في طبقات

أربعين ألف ألف درهم. وأعياء المعتمد شأن الصَّفَّار، وحرار، فلان له، وبعث إليه بالخَلْع وبولاية خراسان وجرجان، فلم يرض بذلك، حتى يجيء إلى سامراء، وأضمر الشر، فتحول المعتمد إلى بغداد، وأقبل الصَّفَّار بكتائب كالجبال. فقيل: كانوا سبعين ألف فارس، وثقله على عشرة آلاف رجل، فأناخ بواسط في سنة اثنتين وستين، وانضمت العساكر المعتمدية، ثم زحف الصَّفَّار إلى دِير عاقول، فجهز المعتمد للملتقى أخاه الموفق، وموسى بن بغا ومسرورا، فالتقى الجمعان في رجب واشتد القتال، فكانت الهزيمة أولاً على الموفق، ثم صارت على الصَّفَّار، وانهزم جيشه. فقيل: نهب منهم عشرة آلاف فرس، ومن العين ألفا ألف دينار، ومن الأمتعة ما لا يحصى، وخلص ابن طاهر من الأسر، ورجع الصَّفَّار إلى فارس، وردَّ المعتمد ابن طاهر إلى ولايته، وأعطاه خمس مئة ألف درهم.

وأما الخيـث فاعـتـمـ اشتغال الجيش، فعجل كل قبـح من القتل والأسر.

وفيها ولي قضاء القضاة بسامراء علي بن محمد بن أبي الشوارب، وكان أخوه الحسن قد توفي حاجاً، وولي قضاء بغداد إسماعيل القاضي.

وفيها واقع المسلمون الزنج هزموهم، وقتلوا قائدهم الصلوك.

وفي سنة ثلاث أقبل الصَّفَّار، فاستولى على الأهواز.

وفي سنة أربع سار الموفق وابن بغا لحرب الزنج، فمات ابن بغا، وغزا المسلمون الروم، وغنموا. ثم يئس الروم مقدّم المسلمين ابن كاوس، فأسروه جريحاً. وغلبت الزنج على واسط، ونهبوها وأحرقوها.

وغضب المعتمد على وزيره سليمان بن وهب، وأخذ أمواله، واستوزر الحسن بن مخلد، وتمكن الموفق، وبقي لا يلتفت على أحد، وأظهر المنابذة، وقصد سامراء فتأخر المعتمد أخوه، ثم ترأسا، ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب، وهرب الحسن بن مخلد.

وفي سنة ٦٥ مات يعقوب بن الليث الصَّفَّار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز، فقام بعده أخوه عمرو، ودخل في الطاعة، واستتابه الموفق على المشرق، وبعث إليه بالخَلْع. وقيل: بلغت تركة الصَّفَّار ثلاثة آلاف ألف دينار. وثفن بجندسابور. وكتب على قبره: هذا قبر المسكين يعقوب. وكان في صباه يعمل في ضرب النحاس بدرهمين.

وفي سنة ٦٦ أقبلت الروم إلى ديار ربيعة، وقتلوا وسبوا،

وفيها قتل ميخائيل بن توفيل طاغية الروم، قتله بسيل الصقلي. فكان دولة ميخائيل أربعاً وعشرين سنة.

وفي سنة ٢٥٨ جرت وقعة بين الزنج، وبين العسكر، فانهزم العسكر، وقتل قائدهم منصور، ثم نهض أبو أحمد الموفق ومُفْلِح في عسكر عظيم إلى الغاية لحرب الخيـث، فانهزم جيشه، ثم نهياً وجمع الجيوش، وأقبل فتمت ملحمة لم يُسمع بمثليها. وظهر المسلمون، ثم قتل مقدّمهم مُفْلِح، فانهزم الناس، واستباحهم الزنج، وفر الموفق إلى الأبلّة، وتراجعت إليه العساكر. ثم التقى الزنج فالتصّر، وأسر طاغيته يحيى.

وبعث به إلى سامراء فذبح، ووقع الوباء، فمات خلائق. ثم التقى الموفق الزنج فانكسر، وقيل خلق من جيشه، وتحيز هو في طائفة، وعظم البلاء. وكاد الخيـث أن يملك الدنيا، وكان كذاباً مخبراً مكرراً شجاعاً داهية، ادعى أنه بعث إلى الخلق، فردّ الرسالة. وكان يدعي علم الغيب، لعنة الله.

ودخلت سنة تسع، فعرض الموفق جيشه بواسط، وأما الخيـث فدخل البطائح، وثبّت حوله الأنهار وتحصّن، فهجم عليه الموفق، وأحرق وقتل فيهم، واستنقذ من السبايا، وردّ إلى بغداد، فسار خيـث الزنج إلى الأهواز، فوضع السيف، وقتل نحواً من خمسين ألفاً، وسبى أربعين ألفاً، فسار لحربه موسى بن بغا فتحارباً بضعة عشر شهراً، وذهب تحت السيف خلائق من الفريقين. فلما لله، وإنا إليه راجعون.

وفيها عصى كنجور، فسار لحربه عدة أمراء، فأسير وذبح. وأقبلت الروم، فساروا ملطية وسنيساط، فبرز القابوس بأهل ملطية، فهزم الروم، وقتل مقدّمهم.

وفيها تملك يعقوب الصَّفَّار نيسابور، وركب إلى خدمته نائبها محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر، فنفقه وسبّه، واعتقله، فبعث المعتمد يلوم الصَّفَّار، ويأمره بالانصراف إلى ولايته، فأبى، واستولى على الإقليم، ودانت له البلاد.

وفي سنة ستين التقى الصَّفَّار الحسن بن زيد العلوي فانهزم العلوي، ودخل الصَّفَّار طبرستان والديلم، واحتسب العلوي بالجبال، فتبعه الصَّفَّار، فهلك خلق من جيشه بالثلج، ووقع الغلاء، وأبيع ببغداد الكر بمئة وخمسين ديناراً. وأخذت الروم مدينة لؤلؤة. وفي سنة ٢٦١ مالت الديلم إلى الصَّفَّار وناذبوا العلوي، فصار إلى كرمان.

وأما الزنج فحروبهم متالية، وسار يعقوب الصَّفَّار إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل، فهزمه الصَّفَّار، وأخذ له من قلعه

بما اطلع عليه من كذبه وكفره، فاستأمن خلق. ثم رَحَفَ الموفق على البلد، وهَدَمَ من السور أماكن، ودخل العسكر من أقطارها، واغترؤا، فكَرَّ عليهم الزنج، فاصابوا منهم، وغرق خلق. ورَدَ الموفق إلى بلده حتى رَمَ شعته، وقَطَعَ الجلبَ عن الخبيث، حتى أكل أصحابه الكلاب والميتة، وهرب خلق، فسألهم الموفق، فقالوا: لنا سنة لم نر الخبز، وقتل بهجود أكبر أمراء الخبيث، وقتل الخبيث ولده لكونه هم أن يخرج إلى الموفق، وشدَّ على أحمد الخجستاني غلمانه فقتلوه، وغزا الناس مع خلف التركي، فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفاً.

وفي سنة تسع دخل الموفق المختارة غنوة، ونادى الأمان، وقَاتَلَ حاشية الخبيث دونه أشدَّ قتال، وحاز الموفق خزان الخبيث، وألقى النار في جوارب المدينة، وجرح الموفق بسهم، فاصبح على الحرب، وآله جرحه، وخافوا، فخرجوا حتى عوفي، ورَمَ الخبيث بلده.

وفي السنة خرج المعتد من سامراء ليلحق بصاحب مصر أحمد بن طولون، وكان بدمشق، فبلغ ذلك الموفق، فاغرى بأخيه إسحاق بن كنداج، فلقى المعتد بين الموصل والحديثة، وقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا؟ فآخوك في وجه العدو وأنت تخرج من مقر عزك! ومتى علم بهذا ترك مقاومة عدوك، وتغلب الحارجي على ديار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرني بذلك. فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ قال: كلنا غلمانك ما أطعت الله، وقد عصيت بخروجك وتسليطك عدوك على المسلمين. ثم قام، ووكل به جماعة، ثم أنه بعث إليه يطلب منه ابن خاقان وجماعة لينظروهم، فبعث بهم، فقال لهم: ما جئني أحد على الإمام والإسلام جنائكم. أخرجهتموه من دار ملكه في عدة يسيرة، وهذا هارون الشاري بإذنكم في جمع كثير، فلو ظفر بالخليفة، لكان عاراً على الإسلام، ثم رَسَمَ أيضاً عليهم، وأمر المعتد بالرجوع، فقال: فاحلف لي أنك تتخذني معي ولا تسليمني، فحلف، والمحد إلى سامراء. فتلقاء كتاب الموفق صاعداً، فانزله في دار أحمد بن الحبيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكل به خمس مئة نفس، ومنع من أن يجتمع به أحد. وبعث الموفق إلى ابن كنداج بخلع وقصبة عظيم.

قال الصولي: تحيل المعتد من أخيه، فكتب ابن طولون. ومما قال:

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُبْلَى بِرَى مَا قُلْتُ مُتَّبِعاً عَلَيْهِ  
وَتَوَكَّلْ بِاسْمِهِ الثَّيَابَ جَمِيعاً وَمَا مِنْ ذَاكِ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ؟  
ولقب الموفق صاعداً بن غلدة ذا الوزراتين، ولقب ابن كنداج ذا السيفين. فلما علم ابن طولون جمع الأعيان، وقال: قد نكت

وهرب أهل الجزيرة. وتمت وقعة مع خبيث الزنج، وظهروا فيها، وسار أحمد بن عبد الله الخجستاني، فهَزَمَ الحسن بن زيد العلوي، وظفَّره به فقتله، وحارب عمرو بن الليث الصقار، وظهر على عمرو، ودخل نيسابور، وقتل وصادر، واستباح الزنج وأمهزَّمز.

وفي سنة سبع كُرِّوا على واسط، وغتروا أهلها، فجهز الموفق ولده أبا العباس الذي صار خليفة، فقتل وأسر، وغرق سقنهم. ثم تجمع جيش الخبيث، والتقوا بالعباس فهزموهم، ثم التقوا ثالثاً فهزموهم، ودام القتال شهرين، ودرغوا في أبي العباس، واستأمن إليه خلق منهم، ثم حاربهم حتى دُفِّخَ فيهم، ورُدَّ سالماً غانماً، وبقي له وقع في الثغوس، وسار إليهم الموفق في جيش كثيف في الماء والبر، ولقيه ولده، والتقوا الزنج، فهزموهم أيضاً. وخارت قوى الخبيث، والحق الموفق في حربهم، ونازل طهوشا، وكان عليها خمسة أسوار، فاخذها، واستخلص من أسر الحثاء عشرة آلاف مسلمة، وهَدَمَهَا. وكان المهلب القائد مقيماً بالأهواز في ثلاثين ألفاً من الزنج، فسار الموفق لحربه، فانهزم، وتفرق عسكره، وطلب خلق منهم الأمان، فأمتهم، ورفق بهم، وخلع عليهم، ونزل الموفق بشتى وأنفق في الجيش، وهَدَمَ البلاد، وجهز ابنه المعتضد أبا العباس لحرب الخبيث، فجهز له سقناً فاقتلوا، وانتصر أبو العباس، وكتب كتاباً إلى الخبيث يهدده، ويدعوه إلى التوبة عما فعل، فعتا وعمرد، وقتل الرسول، فسار الموفق إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الحبيب، ونصب السلام ودخلوها، وملكوا السور، فانهزمت الزنج، ولما رأى الموفق خصانتها اندحش، واسمها المختارة، وهاله كثرة المقاتلة بها، لكن استأمن إليه عدة، فآكرمهم.

ونقلت تفاصيل حروب الزنج في تاريخ الإسلام، فمن ذلك لما كان في شعبان سنة سبع برز الخبيث وعسكره فيما قيل في ثلاث مئة ألف ما بين فارس وراجل، فركب الموفق في خمسين ألفاً، وحجز بينهم النهر، ونادى الموفق بالأمان، فاستأمن إليه خلق، ثم إن الموفق بنى بإزاده المختارة مدينة على دجلة سماها الموقية، وبنى بها الجامع والأسواق، ومسكنها الخلق، واستأمن إليه في شهر خمسة آلاف. وتمت ملحمة في شوال، ونصر الموفق.

وفي ذي الحجة عبر الموفق بجيشه إلى ناحية المختارة، وهرب الخبيث، لكنه رجع، وأزال الموفق عنها. واستولى أحمد الخجستاني على خراسان وكرمان وسجستان، وعزم على قصد العراق.

وفي سنة ثمان وستين تابع أجداد الخبيث في الخروج إلى الموفق، وهو يحسن إليهم. وأتاه جعفر السجاني صاحب سر الخبيث، فاعطاه ذهباً كثيراً، فركب في سفينة حتى حاذى قصر الخبيث، فصاح إلى متى تصيرون على الخبيث الكذاب؟ وحذتهم



الخادم، قتل: قتل منهم سبعون ألفاً، وقتل ملكهم، وأخذ منهم صليب الصليبيات.

فالحمد لله على هذا النصر العزيز الذي لم يُسمع بمثله، مع تمام الثقة على الإسلام بمصر الخبيث.

قالت أمه: أخذه أبوه متي، وغاب سنين، وتزوجت أنا، وجاءني ولد، ثم جاءني الغلام وقد مات أبوه باليمن، فأقام عندي مدة لا يدع بالري أحداً عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم.

وفي سنة ٢٧١ كانت الملحمة بين أبي العباس بن الموفق، وبين صاحب مصر خمارويه بفسطين، وجرت السيول من الدماء، ثم انهزم خمارويه، وذهبت خزانته. ونزل أبو العباس في مضره. ولكن كان سعداً الأعسر كميناً، فخرج على أبي العباس بغتة، فهزم جيشه، ونجا هو في نفر يسير، ونهب سعداً وأصحابه ما لا يوصف.

وفي سنة ٧٢ نزل أبو العباس بطرسوس، وتراجع عسكره، وأدوا أهل البلد، فتناخروا وطردوهم، واستولى هارون الشاري الخارجي وحمدان بن حمدون التغلبي على الموصل، وقبض الموفق على ذي الوزارتين صاعداً، وأخذ أمواله، واستكتب إسماعيل بن بُلَيْل، وهاجت بقايا الزنج بواسط، وصاحوا: أنكلادي يا منصور، وهو ولد الخبيث، وكان في سجن ببغداد هو والقواد: ابن جامع والمهلي والشعراني، فأخرجوا وصليوا. وسار الموفق إلى كَرْمان لحرب عمرو بن الليث الصَّفَّار. وسار يازمان الخادم أمير الثغور، فوغل في أرض الروم، فقتل وسبي، ورجع مؤثماً، وأخذ عدة مراكب.

وفي سنة ٧٦ وقع الرضى عن الصَّفَّار، وكتب اسمه على الأعلام والأترسة. وتمت بين محمد بن أبي السَّاج وخمارويه وقعات، ثم انكسر محمد. واتفق يازمان مع صاحب مصر، وخطب له، فبعث إليه خمارويه يخضع وذهب عظيم. واستولى رافع بن هرثمة على طبرستان. وعاد الموفق إلى بغداد مريضاً من بقرس، ثم صار داء الفيل، وقاسى بلاء، فكان يقول: في ديواني مئة ألف مُرتزق، ما أصبح فيهم أسوأ حالاً متي. ثم مات.

وفي سنة ٧٨ ظهور القرامطة بأعمال الكوفة. وحاصر يازمان الخادم حصناً للعدو، فجاء حجر، فقتله. وكان مهيباً، مُفْرِط الشجاعة.

وفي سنة ٧٩ خلع الموفق بن المعتد من ولاية العهد، وقُدِّم عليه أبو العباس المعتضد بن الموفق. نهض بذلك الأمراء.

وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين، وألزم الكسبي أن

الموفق بأمير المؤمنين، فاخلعوه من العهد فخلعوه سوى القاضي بكار بن قتيبة. فقال لابن طولون: أنت أرتيتي كتاب أمير المؤمنين بتوليته العهد، فأرتي كتابه بخلعه. قال: إنه عجوز عليه، قال: لا أدري. قال: أنت قد خرفت وحسبه، وأخذ منه عطاءه على القضاء عشرة آلاف دينار، وأمر الموفق بلعنة أحمد بن طولون على المنابر. وسار ابن طولون، فحاصر المصيصية، وبها خادم، فسلط الخادم على جيش أحمد بشوق النهر، فهلك منهم خلق، وترحلوا، وتخطفهم أهل المدينة، ومرض أحمد، ومات مغبوناً.

وفي شوال كانت الملحمة الكبرى بين الخبيث والموفق. ثم وقعت الهزيمة على الزنج، وكانوا في جوع شديد وبلاء، لا خفف الله عنهم، وخامر عدة من قواد الخبيث وخواصه، وأدخل المعتضد في ذي القعدة إلى واسط، ثم التقى الخبيث والموفق، فانهزمت الزنج أيضاً، وأحاط الجيش، فحصروا الخبيث في دار الإمارة، فاعلم منها إلى دار المهلي أحد قواده، وأمرت حرمة، فكان النساء نحو متة، فاحسن اليهن الموفق، وأحرقت الدار، ثم جرت ملحمة بين الموفق والخبيث في أول سنة سبعين، ثم وقعة أخرى قتل فيها الخبيث، لا رحمه الله. وكان قد اجتمع من الجنيد، ومن المطوعة مع الموفق نحو ثلاث مئة ألف. وفي آخر الأمر شد الخبيث وفرسانه، فازالوا الناس عن مواقعهم فحمل الموفق، فهزمهم، وساق وراهم إلى آخر النهر، فبينما الحرب تستمر إذ أتى فارس إلى الموفق ويده رأس الخبيث، فما صدق، وعرضه على جماعة، فقالوا: هو هو فترجل الموفق والأمراء، وغرخوا ساجدين لله، وضجوا بالتكبير، وبادر أبو العباس بن الموفق في خواصه، ومعه رأس الخبيث على قناة إلى بغداد، وعملت قساب الزينة، وكان يوماً مشهوداً، وشرع الناس يتراجعون إلى المدن التي أخذها الخبيث، وكانت أيامه خمس عشرة سنة.

قال الصولي: قد قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مئة.

قلت: وكذا عدد قتل بابك.

قال: وكان يصعد على منبره بمدينته، ويسب عثمان وعلياً وطلحة وعائشة كعذهب الأزارقة، وكان ينادي على المسيية العلوية في عسكره بدرهمين. وكان عند الزنجي الواحد نحو عشر علويات، يفتشهن ويخدمن امرأته. وفي شعبان أعادوا المعتضد إلى سامراء في أبهة تامة.

وظهر بالصعيد أحمد بن عبد الله الحسي، فحاربه عسكر مصر غير مرة، ثم أسر وقتل.

وفيها أول ظهور دعوة الشيعة، وذلك باليمن.

وفيها نازلت الروم في مئة ألف طرسوس، فبيتهم يازمان

بضع وستين ومئة، وقيل: إلى سنة سبعين ومئة.

وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية، ومات ولم يتم كتاب «العين»، ولا هذبه، ولكن العلماء يغرّفون من مجره.

قال ابن خلكان: الخليل بن أحمد بن عمرو بن عثيم الأزدي، قيل: كان يعرف علم الإيقاع والنغم، ففتح له ذلك علم العروض. وقيل: مر بالصغارين، فأخذته من وقع وطرفة على طنت.

وهو معدود في الزهاد، كان يقول: إني لأغلق عليّ بابي، فما يجاوزه همي.

وقال: أكمل ما يكون الإنسان عقلاً وذهناً عند الأربعين.

وعنه قال: لا يعرف الرجل خطأ معلّمه، حتى يجاليس غيره.

قال أيوب بن التوكل: كان الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً، لم يره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئاً، أراه بأنه استفاد منه.

قلت: صار طوائف في زماننا بالعكس.

طبقات ابن العز: ٩٦-٩٩، طبقات النحويين للزبيدي: ٤٧-٥١، إنباء الرواة: ٣٤١/١-٣٤٧، وفيات الأصناف: ٢٤٤/٢-٢٤٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٧٥/١، تهذيب التهذيب: ١٦٣/٣-١٦٤، بهجة الرواة: ٥٥٧/١-٥٦٠.

١٩٨٥ - الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل.

رت ٣٧٨ م/١٦، ٤٣٧/١٦.

الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، الإمام القاضي، شيخ الحنفية، أبو سعيد السجزي الحنفي الراعظ، قاضي سمرقند.

سمع أبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، ومحمد بن إبراهيم الديلمي المكي، وابن جَوْصَا، وجماعة.

روى عنه: الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القرّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطّابي، وجعفر المستغفري، وأبو ذر الهروي، وعلم بن إسماعيل الضبي الهروي.

وقع لي حديثه عالياً، وكان من أحسن الناس عَظاً وتذكيراً.

مولده في سنة تسع وثمانين وميتين.

ومات بفرغانة في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلاماً في الوَظْظ.

ومن شيوخه.

سأجتل في النعمان في الفقه قنوةً وسنّان في نقل الأخبار سيّداً وفي ترك ما لم يفتني عن عقيدتي سائب يعقوب العلّ ومحمّداً

لا يبيعوا كتب الفلسفة والجدل، وضعت أمر عمه المعتمد معه، ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين وميتين ببغداد. ونقل فدفن بسمراء. فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام. وقيل: كان خفيّاً ثم سرح، وأسرع إليه الشيب.

مات بالقصر الحنسي مع الندماء والمطربين، أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء، فيقال: سُمّ، ومات معه من أكل منها. وقيل: نام فغمّوه ببساط. وقيل: سُمّ في كأس، وأدخلوا إليه إسماعيل القاضي والشهود، فلم يروا به أثراً. واستخلف أبو العباس المعتضد. وكانت غريب جارية المعتمد ذات أموال جزيلة، ولها في المعتمد مدائح. وكان يسكر ويهرط على الندماء. ساعه الله. وكانت دولته بهيمة أخيه الموفق لا بأس بها.

وللمعتمد من البنين: الموقّص جعفر، ومحمد، وعبد العزيز، وإسحاق، وعبيد الله، وعبّاس، وإبراهيم، وعيسى، وعدة بنات. وكتب له سليمان بن وهب، ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وغيرهما.

[انبع ببغداد ٦٠٤، ٦٢، فوات الرواة ٦٤/١، ٦٦، الرواي بالرواية ٢٩٢/٦، تاريخ الخلفاء: ٣٦٣، ٣٦٨.]

ابن خليل = محمد بن أحمد، أبو الخطاب السكوني الأندلسي.

١٩٨٤ - الخليل بن أحمد الفراهيدي

[رت نحو ١٦٠ هـ/١١٦٢، ٤٢٩/٧]

الخليل الإمام، صاحب الغريبة، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام.

حدث عن: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، والعمّام بن خوْشَب، وغالب القطّان.

أخذ عنه سيبويه النخو، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى النخوي، وهب بن جرير، والأصمعي، وآخرون.

وكان رأساً في لسان العرب، ديناً ورعاً، قانعاً متواضعاً، كبير الشأن، يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علماً لا يسبق إليه، ففتح له بالتقروض، وله كتاب: «العين»، في اللغة.

وثقة ابن حبان. وقيل: كان متقشفاً متبذلاً. قال النضر: أقام الخليل في خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلاميذته يكسبون بعلمه الأموال، وكان كثيراً ما ينشد:

وإذا افترقت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال  
وكان - رحمه الله - مفرط الذكاء. ولد سنة مئة، ومات سنة

وأَجْمَلَ فَرَسِي مِنْ قِرَاءَةِ عَصَائِمٍ وَخَمْسَةَ بِالتَّحْقِيقِ قَوْسًا مُؤَكَّدًا  
وَأَجْمَلَ فِي النُّحُوِّ الْكِسَائِيَّ قُدْوَةً وَبَيْنَ بَعْدِهِ الْقُرَاءُ مَا عِشْتُ سَرْمَدًا  
[جمعة البصر: ٣٣٨/٤ - ٣٣٩، الأساب: ٤٥/٧، معجم الأدباء: ٧٧/١١ -  
٨٠، البداية والنهاية: ٣٠٦/١١، الجواهر المضية: ١٧٨/١ - ١٨٠].

١٩٨٦ - خليل بن بَدر بن ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبد  
الواحد الراراني  
[ت ٥٩٦ هـ / ١٢٩٢، ٥٢٩٢/٢١، ٢١٩٢]

الرارانيُّ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُسَيَّدُ، شَيْخُ الشُّيُوخِ، أَبُو سَعِيدٍ، خَلِيلُ  
بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ بَدْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
الوَاحِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الرَّرَانِيُّ، الصُّوفِيُّ.  
وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ مِئَةٍ.

سَمِعَ: أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْقَرِ، وَجَعْفَرَ  
بْنَ عَبْدِ الرَّاحِدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْوَاحِدِ الدَّقَاقِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ،  
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، وَوُلِدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ وَحَفِيدَتُهُ لَيْلَةُ  
الْبَدْرِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأَجَازَ لِأَحَدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ مُرِيدِي حَمْزَةِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
الْعُلَوِيِّ.

مَاتَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ  
وْخَمْسَ مِئَةٍ.

[المناقب في الكملة، الوجوه: ٥٣٠]

١٩٨٧ - الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليليُّ  
القرظيُّ

[ت ٤٤٦ هـ / ١٠٥٢، ٤٠٧٢، ١٧/١٦٦٦]

الْخَلِيلِيُّ الْقَاضِي الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ، أَبُو يَعْلَى، الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ، الْخَلِيلِيُّ الْقَرْظِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الْإِشْرَادِ  
فِي مَعْرِفَةِ الْمُحَدِّثِينَ»، وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ ائْتَجَبَهُ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ. سَمِعْنَا  
«الْمُنْتَخَبَ».

سَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْقَرْظِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْحَاقَ الْكِسَائِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَأَبِي حَفْصِ عَمَرَ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ الْكُتَّانِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْحَقَّافِ  
الْقَطْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدِ الْقَاسِمِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَاكِمِ، وَعِدَّةٌ كَثِيرَةٌ.

وَرَوَى بِالإِجَازَةِ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ  
شَاهِينَ، وَمُسْنَدَ الْكُوفَةِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكَّائِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ

الْكُوفَةِ، وَالْحَافِظُ أَبِي أَحْمَدَ الْغُطْرِيَّ، أَجَازَ لَهُ مِنْ جُرْجَانَ.  
وَطَالَ عُمُرُهُ، وَعَلَا إِسْنَادُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ لَالٍ، وَوُلِدَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَقْدَبُ بْنُ  
الْخَلِيلِ، أَخْبَرَنَا وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِّيٍّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ ثَقَّةً حَافِظًا، عَارِفًا بِالرِّجَالِ وَالْعِلَلِ، كَبِيرَ الشَّأْنِ، وَلَهُ  
غَلَطَاتٌ فِي «إِشْرَادِهِ»، قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْخَلَّالِ، عَنْ  
الْمُهَنْدَانِيِّ، عَنْ، السَّلْفِيِّ، عَنْ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْهُ.

وَحَكَى أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الْحَاكِمِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ، مَا اسْمُهُ؟ فَتَفَكَّرَ، وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ. فَغَرِيفَ لَهُ  
ذَلِكَ.

تُوفِيَ أَبُو يَعْلَى بِقَرْوِينَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَارْبَعِ مِئَةٍ.  
وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْيُونُسِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ،  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ  
بِقَرْوِينَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ  
الْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ، كُلُّ رَكْعَةٍ بِرُكُوعَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ.

وَبِهِ: إِلَى أَبِي يَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَرْظِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَاشَقِيِّ، حَدَّثَنَا  
الشَّافِعِيُّ مِثْلَهُ، فَقَرَأَ بِهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ قَدْ أَخَذَ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، وَرَوَى هُنَا عَنْ رَجُلٍ، عَنْ آخَرٍ، عَنْهُ.

[الإكمال ١٧٤/٣، التلويح في تاريخ قزوین الورقة ٢٠٣].

١٩٨٨ - خليل بن قلاوون التركي الصالح النجفي

[ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٩، ٦٩٥٩، ٢٤/١٦٧٧]

الملك الأشرف السلطان الكبير الأشرف صلاح الدنيا والدين  
أبو النصر خليل بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون  
التركي الصالح النجفي.

جلس على كرسي الملك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين،  
ويأذَرُ إِلَى نَشْرِ عِلْمِ الْجِهَادِ، فَسَارَ وَنَازَلَ عَمَّا حَتَّى افْتَتَحَهَا بِالسَّيْفِ،  
وافتتح صيدا ويبروت وصور وغير ذلك، فتظلف الساحل من دين  
الصليب في سنة تسعين، ثم بعدلها بعام غزا، فافتتح قلعة الروم بعد  
حصار خمسة وعشرين يوماً، ثم في العام الثالث جاءته مفاتيح قلعة

روى عنه: هشام بن عمار، ومُسلم بن بنت شُرَحْبِيل، وعُمَد بن أبي السري، وسُوَيْد بن سعيد.

قال أبو حاتم: محله الصدق، يَكْتَبُ حديثه، ولا يُحتجُّ به.  
قلت: سكن دمشق وأخذ عنه أهلها.

[موزان الاعتدال ٦٦٨/١، لسان المizan ٤١٠/٢، تهذيب ابن عساكر ١٧٨/٥].

■ الخليلي = أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم البلخي.

■ الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، أبو يعلى القزويني.

■ الخليلي = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن السدري اللخمي

١٩٩٠ - خُمَارَوَيْه بن أمد بن طُولون التركي

[٢٨٢ هـ/٢٤٣٨، ١٣/٤٤٦]

خُمَارَوَيْه بن أمد بن طُولون التركي: صاحبُ بصرى والثام.

ولي بعد أبيه وله عشرون سنة، فكانت دولته تُشَتَّى عشرة سنة.  
وكان بطلاً شجاعاً جواداً مُبَذِّراً مُسْرِفاً على نفسه.

روى علي بن محمد الماذناني، عن عم أبيه، قال: تَزَنَّهُ خُمَارَوَيْه بعذراء، فغناه المغني، فَطَرِبَ، فامرته بمئة ألف دينار، فكلَّمته خازنُهُ في ذلك، فقال: كيف أرجع عمًا قلت؟ لكن عجل له مئة ألف درهم، وفرق ما تبقى، وأبسطه له.

وروى الماذناني، عن أبيه، قال: كنّا مع أبي الجيش خُمَارَوَيْه على نهر ثورا، فأتاه أغرابي، فأخذَ بِلِجَامِهِ، وقال: اسمع لي. قال: قُل. قال:

إِنَّ السَّانَ وَحْدَهُ الشَّيْءُ لَوْ نَفَقَا لَحَدَّثَا عَنْكَ نِسْنَ النَّاسِ بِالْعَجَبِ  
أَتَلَفْتَ سَائِلَكَ تُعْطِيهِ وَتَنْهِيهِ بِمَا أَفَى الْفِضَّةَ الْيَضَاءَ وَالذُّقْبِ  
فاعطاه خمسين مئة دينار، فقال: أيها الملك! زدني. فقال للغيلمان: اطرحوا له سيفَكم ومناطَكم.

وقد ملك من التوبة إلى الفرات.

ولما استخلف المعتضد، سارع خُمَارَوَيْه بالتخفُّع إليه، فَتَزَوَّج المعتضد بابتته. قيل: أراد أن يُقَرِّره بِجَهازِها.

يقال: قَتَلَهُ مَمَالِكُهُ لِلْفَاحِشَةِ في ذي الحجة، سنة اثنين وثمانين وميتين بدير مُرَّان، ثم خُزِرَتْ رَقَابَتُهُم.

[تاريخ الطبري: ١٨، ٨/١٠، ٤٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٣٤٢/٥ - ٣٤٣ ب، وفيات الأعيان: ٢٤٩/٢ - ٢٥١].

بهنسيا، ولو أنه طال عمره لأوشك أن يستولي على العراق والجزيرة.

وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً، مهيباً، تام الشكل، معطاء، بديع الجمال، كبير الوجه، أبيض سميناً، عالي الهمّة، جواداً، معطاءً، شديد الوطأة، أباد جماعة من كبار الأمراء، وله عكوف على اللذات، وإهمال للتحرز لفرط شجاعته.

وكان من أبناء ثلاثين سنة، ترحه من مصر للصيد، فقارقه وزيره ابن السلخوس إلى الإسكندرية، وتصيد السلطان بالحمامات، فلما كان يوم ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وقت العصر بنزوجة أقبل في عدة أمراء نابه يَئْتِرُا إليه، فقتلوه، وقد كان أمره بُكَرَةً أن يمضي بالهليلج نحو القاهرة، فأحاطوا به، وقد أبعد عن الخاصة، وما معه سوى أمير شكار شهاب الدين ابن الأشل، فبدره يَئْتِرُا، فنزل عليه بالسيف، فقطع يده، وضربه لأَجِينِ الذي غلّك فحلَّ كبدَه وسقط، فلو كان معه سيفه لما أقدموا عليه، بل كان مشدوداً ببند الملس، وتركوه ملقى بالبرية، كان لم يكن، والتفوا على يَئْتِرُا وخاطبوه بالسلطنة، وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، ولقب بالملك الأوحِد فيما قيل، وبات ليلتذ، ثم ركب، فلما تعالى النهار إذا هو يطلب كثير يقصده فيهم الأميران كُتُبًا والحسام أستاذ الدار وذلك بالطرانة فحملوا عليه، فنقل عنه أكثر الأمراء، فقتل في الحال، ورفع رأسه على قنّاة، وساقوا إلى مصر، فما مكثهم الشجاعي من التعدية، وأخذ المراكب والشواني إلى جهته، وربطت، ثم مشى الرسل بينهم، ويقدر أن يملكوا عليهم أخا السلطان المولى السلطان الملك الناصر عمّداً، فجلس على تخت الملك في رابع عشر عرم وحلفوا له على أن أتاكبه كُتُبًا ووزير الشجاعي واختفى لاجين وقراسفر وغيرهما من الذين أقدموا على الأشرف، وكانوا قد تقموا عليه أموراً ليس هذا موضع ذكرها.

وحاصل الأمر أن قاتله مقتول وخاذله غدول، ويأبى الله إلا أن يكون الملك في ناصره وأخيه، وقتل بعده جماعة عن أنهم بالمواطاة عليه، وقتل وزيره بالضرب، وقتل الشجاعي.

[الوالي بالولايات ٣٩٩/١٣، فوات الوفيات ٤٠٦/١، تذكرة النبه ١١٥/١، السلوك ٧٥٦/٣/١، تاريخ مصر لابن يئس ١٢١/١، الفهل الصالي رقم ٩٩٨، ذيل مرة الزمان ٣٤/٤، الدارس ٤٤٣/١، البداية والنهاية ٢٢٥/٩].

١٩٨٩ - الخليل بن موسى الباهلي

[رقم ١٣٩٨، ٩/٣٠٠]

ال خليل بن موسى الباهلي، شيخ بصري من العلماء.

حدث عن: سُليمان التيسبي، وحَمِيد، ويونس، والجُرَيْري، وهشام بن عروة، وابن عَوْن.

■ ابن أبي الحناجر = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم، أبو علي الأنصاري الشامي.  
■ ابن خُتب = محمد بن أحمد، أبو بكر البخاري البغدادي الدهقان.

■ الخَمَصَرِي = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المروزي البَنْجْدِيهِي، أبو المسعودي.  
■ ابن خَمِيرَوِيه = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل الهروي.

١٩٩٢ - خَوَاتُ بن جُبَيْر بن النُّعْمَان الأنصاري  
[ت/م ٤٠ هـ/١٦٠، ٣٢٩/٢]  
خَوَاتُ بن جُبَيْر بن النُّعْمَان بن أُثَيَّة بن البُرْكَ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، الأنصاري الأوسي.  
أخو عبد الله بن جُبَيْر العَقْبِي البَذْري، الذي كان أمير الرُّمَّة يوم أُحُد.  
ويكنى خَوَاتُ: أبا صالح.

■ ابن خميس = الحسين بن نصر بن محمد بن حسين، أبو عبد الله الجهني الموصلِي.

١٩٩١ - خَمِيسُ بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الخَوَزِي  
ت ٥١٠ هـ/١١٠٤، ٤٦٠/١٩، ٣٤٦/١٩  
خَمِيسُ بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن، الإمام الحافظ، محدث واسط، أبو الكرم الخَوَزِي الواسطي.

قال قيس بن أبي خُدَيْفَة: كنيته: أبو عبد الله.  
قال ابن سعد: قالوا: وكان خَوَاتُ بن جُبَيْر صاحب ذات النَحْتَيْن في الجاهلية، ثم أسلم فحسن إسلامه.

سمع أبا القاسم بن البُري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وعلي بن محمد الواسطي النديم، ويحيى بن هبة الله البزاز، وأبا الفتح عبد الوهاب بن القاضي، وهبة الله بن الجَلَحْت، وخلقاً كثيراً، وأملَى مجاليس، وجرح وعدل.

الواقدي: أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان، عن خَوَاتُ بن صالح، عن أبيه. وأخبرنا ابن أبي سَبْرَة، عن المسور بن رفاع، عن عبد الله بن مكنف: أن خَوَاتُ بن جُبَيْر خرج إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نَفِيلٌ حَجَرٌ، فكسير، فردّه رسول الله ﷺ إلى المدينة، وضرب له بِسَهْمِهِ وأجره؛ فكان كمن شهدها.

حدث عنه: أبو الجواز سَعْدُ بن عبد الكريم، وأبو طاهر السلفي، وأحمد بن سالم المقرئ، ويحيى بن هبة الله البزاز، وعبد الوهاب بن حسن الفرضي، وأبو بكر عبد الله بن منصور الباقلائي المقرئ، وآخرون.

قالوا: مات خَوَاتُ بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة. وكان يَخْضِبُ، وكان رُبْعَةً من الرجال.

وكان السلفي يثني عليه، وقال: كان عالماً ثقة يملئ من حفظه كُلُّ مَنْ أسأله عنه، وكان لا يُؤْتَى له.

[طبقات ابن سعد: ٤٧٧/٣، مجمع الزوائد: ٤٠١/٩، تهذيب التهذيب: ١٧١/٣، الإصابة: ١٥٨/٣.]

وفي «معجم السُّفَر» للسلفي: حدثنا خميس الحافظ، أخبرنا عبد الباقي بن محمد، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، قالوا: أخبرنا المُخَلَّص، فذكر حديثاً.

■ ابن خَوَاجَا = عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خَوَاجَا إمام الفارسي الدمشقي

ثم قال السلفي: كان خميس من أهل الأدب البارِع.

■ ابن خَوَاجَا إمام الفارسي = محمد بن عمر بن محمد بن خَوَاجَا إمام الفارسي الدمشقي

قال ابن نقطة: والخور: قرية بشرقي واسط وكان له معرفة بالحدِيث والأدب، ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وفي شعبان مات سنة عشر وخمس مئة.

■ خَوَاجَا، نصير الدين = محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

أخبرنا الدُّشَنِي، أخبرنا ابن رَواحَة، حدثنا السلفي، حدثنا خميس بجزء من فوائده.

■ خوارزمشاه = أتمز بن محمد نوشتكين صاحب خوارزم.

■ خوارزمشاه = تكش بن أرسلان بن أتمز بن محمد بن نوشتكين السلطان علاء الدين.  
[الأنساب: ٢٦٩/٤، معجم السفر للسلفي: ٤٣/١، خريدة القصر: ٤٦٩/٤ - ٤٧٣، معجم البلدان: ٣١٩/٢، معجم الأدباء: ٨١/١١ - ٨٣، الاستدراك: ١٣٧ به - ١٣٨، إنباه الرواة: ٣٥٨/١ - ٣٥٩، الوالي بالوفيات: ٣٦/٨، عيون التواريخ: ١٣/الوجه ٣٣٠، تصدير المنبه: ٣٧٣/١، بغية الرعاة: ٥٦١/١]

الخولاني شيخ المالكية، مُفتي القيروان، رفيقُ أبي عمران الفاسي.

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن الفاسي.

تخرج به أئمةُ كُتّابي القاسم بن مُحرز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي القاسم السُّوري، وأبي محمد عبد الحق الصُّقلي، وأبي حفص العطار.

وكان رأساً في المنصب، واسع الأدب، ذا تَأَلُّه وصلاح وتعبُد. مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وقد دخل إلى مصر وسمع بها.

[ريب المدارك ٤/٧٠٠ - ٧٠٢، الوافي بالوفيات ٣٨/٧، الدياج للمعبد ١٧٧/١، ١٧٨، بهجة الرواة ١/٣٢٤].

■ خولة = عُمارة بن راشد صحابية.

١٩٩٤ - خولة بنت حكيم

[رقم ١٣٤، ٢/٢٦٠]

خولة. عُمارة بن راشد، حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم.

وكان النبي ﷺ تزوّجها؛ فأزجأها فيمن أرجأ من نسائه.

[طبقات ابن سعد: ١٥٨/٨، مجمع الزوائد: ٢٥٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤١٥/١٢، الإصابة: ١٢/٢٣٤].

■ الخوئجي = محمد بن نامور بن عبد الملك، أبو عبد الله المصري.

■ الخوئمي = أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر.

■ ابن الخوئمي = محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخوئمي

■ أبو الحَيَّار = هارون بن نصر الأندلسي.

■ الحياش = أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبد الله المصري.

■ ابن الحَيَّاط = أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، أبو عبد الله التغلبي الدمشقي الكاتب الأديب الشاعر.

■ الحَيَّاط = أحمد بن مسعود المقدسي، أبو عبد الله المحدث.

■ الحَيَّاط = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد، أبو نصر اليوسفي البغدادي.

■ خوارزمشاه = محمد بن إيل رسلان بن أتمز الخوارزمي.

■ خوارزمشاه = محمد بن نُوشَتَكِين، أبو الفتح.

■ خوارزمشاه = منكوبري بن محمد بن تكش السلطان الخوارزمي.

■ الخوارزمي = أحمد بن محمد بن علي بن نُعمِر، أبو سعيد.

■ الخوارزمي = عبد الله بن أبي الحافظ، قاضي خوارزم.

■ الخوارزمي = محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي.

■ خوارزمشاه = أرسلان بن أتمز بن محمد بن نُوشَتَكِين.

■ الخَوَّاري = عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد البيهقي.

■ ابن خَوَّاسِي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الفارسي الأندلسي.

■ الخواص = سلم بن ميمون.

■ الخواص = سليمان العابد.

■ ابن الخَوَّام = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحرَّيْويّ الفَيْلَسُوف

■ خُوَاهِرَزَادَةُ = محمد بن حسين بن محمد، أبو بكر

■ خوروست = محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين، أبو بكر (أبو الفتح) الأصبهاني.

■ الخُوَيْثِيّ (الخثي) = محمد بن أسد، أبو عبد الله الإسفرائيني.

■ الخولي = جابر بن زيد، أبو الشعثاء اليمحمدي الأزدي البصري.

■ ابن خولان = عبد الحميد ابن خولان الصالحى البَنَّا

■ الخولاني = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو بكر القيرواني.

■ الخولاني = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون، أبو عبد الله القرطبي.

١٩٩٣ - الخولاني مُفتي القَيروان

ت ٤٣٢ هـ/رقم ٣٩٥٧، ١٧/٥١٩

■ الخياط = عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين شيخ المعتزلة البغداديين.

■ الخياط = مجاهد بن سُلَيْمَانَ بن مزهر الخياط

■ الخياط = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو منصور البغدادى.

■ الخياط = محمد بن علي بن محمد، أبو بكر البغدادى الحنبلى.

■ الخياط = محمد بن علي المروزي، أبو عبد الله القاضي الحافظ.

■ ابن الخياط التغلبي = يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الخياط التغلبي الدمشقي

■ خياط السنة = زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة، أبو عبد الرحمن السجزي.

■ خياط الصوف = محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد النيسابوري.

■ الخيام = خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو صالح البخاري.

■ ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير البغدادى الحافظ، أبو بكر صاحب «التاريخ الكبير».

■ أبو خيثمة = زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي.

■ ابن أبي خيثمة = محمد بن أحمد بن زهير البغدادى.

١٩٩٥ - خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَيْثَرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلسِي

[ج ٣٤٣ هـ / ٣٠٧٧، ١٥/٤١٢]

خَيْثَمَةُ الإمام الثقة المعمر، محدث الشام، أبو الحسن، خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَيْثَرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِي الشَّامِي الْأَطْرَابُلسِي، مصنف «فضائل الصحابة».

كان رجلاً جوالاً صاحب حديث.

ذكر أبو عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، أن خيثمة ولد سنة خمسين وميتين.

قلت: سمع أبا عتبة أحمد بن الفرغ الجبازي صاحب بَيْتَةَ، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَذَنِّي صاحب ابن عَيْثَةَ، وإبراهيم بن عبد الله القَصَّار، والحسين بن محمد بن أبي معشر السُّنْدِي صاحب كِيع، والحافظ محمد بن عَوَف الطَّائِي، والعبَّاس بن الوليد التَّيْرُوتِي، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي غُرَّة الكُوفِي، وأحمد بن مُلَاحِب، وأبا عَيْبَةَ السُّرِّي بن يحيى، وهلال بن الغلاء البَاهِلِي، وإسحاق بن سَيَّار النَّصْبِي، وأبا يحيى بن أبي مسرة المَكِّي، ومحمد بن سَعْد العُوفِي، ومحمد بن الحسين الحَنَفِي، وإسحاق بن إبراهيم التَّيْرِي، وعُبيد بن محمد الكِشْوَرِي، وعلي بن إبراهيم الوَاسِطِي، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ، والحسين بن الحكم الحَبْرِي، وعبد الملك بن محمد الرُّقَاشِي، وأبا إسماعيل التَّزَمِيذِي، وأبا العبَّاس الكُذَيْمِي، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وصالح بن علي النُوفَلِي، والحسن بن مُكْرَم، وعبد الكريم بن الهيثم الدُّبُرْعَاقُوفِي، وأحمد بن محمد بن أبي الحُتَّاج، وعبد الرحمن بن مرزوق البُزُورِي، ومحمد بن عبد الحكم الرُّمْلِي، وخلِّقًا ميوهم بالشَّام والحرمين والعراق والجزيرة.

حدث عنه: أبو علي بن معروف، وعبد الوهَّاب الكِلَابِي، ومحمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع الغَسَّانِي، وتَمَّام الرُّازِي، وأبو عبد الله بن مُنْذَر، وأبو حَفْص بن شاهين، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمِي، وأبو نَصْر بن هارون، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج القُرْطُبِي، وأبو بكر محمد بن يوسف الرُّثَمِي، وخلِّق كثير.

وعمر ورجل إليه من الآفاق، وقدم إلى دمشق في آخر عُمره، فحدث بها، وكان عبد الرحمن آخر من سمع منه وفاة، وآخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو نُعَيْم الحافظ.

وقال عُبيد بن أحمد بن طُغَيْس: سألت خيثمة عن مولده، فقال: في سنة سبع وعشرين وميتين كذا هذه الرواية، والأصح ما تقدّم.

قال أبو بكر الخطيب: خَيْثَمَةُ ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ، قد جَمَعَ فضائل الصحابة.

قال ابن أبي كامل: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: رَكِبْتُ الْبَحْرَ، وَفَصَدْتُ جَبَلَةً لِأَسْمَعَ مِنْ يَوْسُفَ بْنِ بَحْرٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَلَقِينَا مَرْكَبٌ - يعني للعُدُو - قال: فقاتلناهم، ثم سلم مَرْكَبًا قَوْمٌ مِنْ مَقْدُمِهِ، قال: فَأَخَذُونِي، ثُمَّ ضَرَبُونِي، وَكَتَبُوا أَسْمَاءَنَا، فَقَالُوا: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: خَيْثَمَةُ، فَقَالُوا: اكسب حمار بن حمار. ولما ضُربت سَكَرْتُ وَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَعَلَى بَابِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَقَالَتْ إحداهن: يَا شَقِي، أَشَيْشَ فَاتَكَ؟ فَقَالَتْ أُخْرَى: أَشَيْشَ فَاتَهُ؟ قَالَتْ: لَوْ قُتِلَ لَكَانَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن مؤمن، وعبد بن علي بن فضل، وأحمد بن إسحاق الهمداني، قالوا: أخبرنا محمد بن السيد الصقار بالمرّة، أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاوس، قالوا: حدثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا ابن أبي نصر، أخبرنا خَيْشَمَةُ، حدثنا أحمد بن محمد البرقي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن، قال: كانوا يستحبون أن لا يذكرُوا الله تعالى إلا على طهارة.

[تاريخ ابن عساکر: ٣٤٩/٥، ب، ٢٣٤٩، لسان الميزان: ٤١١/٢ - ٤١٢].

### ١٩٩٦ - خَيْشَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْمَدْحَجِي

[٢٢٠/٤، ٤٨٢، رقم ٨٨٠، (ج) ٢]

خَيْشَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ يَزِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُوَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذَهْلِ بْنِ مُرَّانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدْحَجِي، ثُمَّ الْجَعْفَرِيُّ الْكُوفِيُّ، الْفَقِيه. وَلَأْيِهِ وَلَجَدَهُ صُحْبَةً.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، وَطَافِظَةَ. وَلَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرٍو بْنُ مُرَّةٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَالْأَعْمَشُ.

وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَبَادِ، مَا لَحَا مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ إِلَّا هُوَ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ فِيمَا قَبِلَ، وَحَدِيثُهُ فِي دَوَائِرِ الْإِسْلَامِ. وَكَانَ سَخِيًّا، جَوَادًا يَرْكَبُ الْخَيْلَ وَيَغْزُو.

قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْشَمَةَ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَ أَبِي، سَمَّاهُ جَدِّي عَزِيزًا، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «سَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ».

وَقِيلَ: وَلَدَ لِلْمَسِيَّبِ بِالْكُوفَةِ ابْنَ فَاشْتَرَى خَيْشَمَةَ لَهُ ظَنْرًا، فَبِعَتْ بِهَا إِلَيْهِ.

وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: كَانَ خَيْشَمَةُ وَإِبْرَاهِيمُ أَعْجَبَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِيَّ.

قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فِي جَنَازَةِ خَيْشَمَةَ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاحْزَنَاهُ، أَوْ كَلِمَةً مِثْلَهَا. وَرَوَى عَنْ خَيْشَمَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا مَا مِنْهُمْ مَنْ غَيْرِ شَيْئِهِ.

[طبقات ابن سعد ٢٨٦/٩، الحلية ١١٣/٤، تهذيب التهذيب ١٧٨/٣].

الْحَوْرُ؛ قَالَتْ لَهَا: لِأَنَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ فِي عَزٍّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ مِنَ الشُّرْكَ خَيْرٌ لَهُ. ثُمَّ انْتَبَهَتْ، قَالَ: وَرَأَيْتُكَ كَأَنَّ مِنْ يَقُولُ لِي: اقْرَأْ بَرَاءَةَ فَقَرَأْتُ إِلَى «فَنَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» (البقرة: ٢٧) قَالَ: فَتَدَدْتُ مِنْ لَيْلَةِ الرُّؤْيَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرَ فَفَكَرْتُ اللَّهُ اسْرِي.

قَالَ ابْنُ أَبِي كَامِلٍ: وَسَمِعْتُ خَيْشَمَةَ يَقُولُ: رَوَيْتُ بِمَشَقِّ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ» فَاتَّكَرَ الْقَاضِي زَكْرِيَا الْبَلْخِيُّ هَذَا، وَبِعَثَ فِجْأً إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ ابْنَ عُقْلَةَ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ كَانَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَ بِهِ فِي تَارِيخٍ كَذَا. قَالَ: فَطَلَبْتُ الْبَلْخِيَّ مِنْهُ الْأَصْلَ، فَوَجَدَ تَارِيخَهُ مُوَافِقًا، قَالَ: فَاسْتَحْلَيْتُ الْبَلْخِيَّ، فَلَمْ أَحْلِهِ.

قُلْتُ: رَوَاهُ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَالِلَ الْبَلْخِيَّ، فَإِنَّهُ تَبَيَّنَ فِي الْحَدِيثِ بِطَرِيقِهِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ عَدَالَةُ خَيْشَمَةَ تَحَلَّلَ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنَدَّهِ: كَتَبْتُ عَنْ خَيْشَمَةَ بِأَطْرَافِ أَلْسِنَةِ الْفَرْجِ.

وَقِيلَ: كَانَ خَيْشَمَةُ كَبِيرَ الْأَذْنَيْنِ، كَبِيرَ الْأَنْفِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ عُيَيْدُ بْنُ قُطَيْبٍ: تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَنَةَ عَشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِشَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ حَاضِرًا فِي الْخَافِصَةِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصِيصِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا خَيْشَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخْبِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي دَارِهِ مَحْتَبًا»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَنُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى عَمْرٍو، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بِالْبَيْتَةِ عَلَى حِمَارِهِ، تَبْرُقُ صَلَواتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَنُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى عُثْمَانَ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي السُّوقِ يَبِيعُ وَيَتَنَاقَشُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَنُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بِلَاءٍ شَدِيدٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَأَبْلَغْتُهُمْ وَوَجَدْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَيْنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى آتَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ زِيدًا جَانَنِي، فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا، فَأَيُّ بِلَاءٍ يُصِيبُنِي؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَنْتَبِهُ وَلَا تَغْتَبِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْأَعْلَى وَهُوَ وَاقِعٌ.



■ ابن الخير = إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو إسحاق (أبو محمد) البغدادي الأزجي.

■ ابن أبي الخير = أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد

■ أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني.

■ ابن خَيْر = محمد بن خير بن عمر بن خليفة، أبو بكر اللمتوني الإشبيلي.

١٩٩٧- أبو الخير التَّيَّانِي الأقطع.

[ت ٣٤٧هـ/٣٢٠، ١٦/٢٢٢].

أبو الخير التَّيَّانِي الأقطع، العابد، صاحب الأحوال والكرامات، وهو مغربي أسود.

سكن نينات من أعمال حلب، يُقال: اسمه حماد.

صحب أبا عبد الله بن الجلاء، وسكن جبل لبنان مدة.

حكى عنه محمد بن عبد الله، وأحمد بن الحسن، ومنصور بن عبد الله الأصبهاني.

قال السلمي: كان ينسج الخوص بيده الصحيحة، لا يُدري كيف ينسجه، وله آيات وكرامات، تأوي السباع إليه، وتأنس به.

وقال أبو القاسم القشيري: كان كبير الشأن، له كرامات وفراصة حادة.

ويُقال: إن سبب قطع يده في نُهمة ظهرت براءته منها: أنه انتهى زعوراً، فقطع غصناً، وكان عامد الله أن لا يتناول لنفسه شهوة. قال: فذكر عهده، فرمى بالغصن، ثم كان يقول: يدُ قُطعت عُصراً فُقطعت.

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وقيل سنة تسع وأربعين.

وقد ذكره ابن عساكر، وطول أمره.

وروي أبو ذر المروزي عن عيسى بن أبي الخير أنه قال: كان أبي مملوكاً فأعتق، وكان يخطب بالإسكندرية بيده، ثم سكن نغز طرسوس، فكان يُجاهد بسيف وحجفة، ثم أخذ مع لصوص بات معهم في غار، فُقطعت.

[طبقات الصوفية: ٣٧٠ - ٣٧٢، حلية الأولياء: ٣٧٧/١٠ - ٣٧٨، الأنساب:

١٢١/٣، النظم: ٣٧٦/١ - ٣٧٧، طبقات الأولياء: ١٩٠ - ١٩٥، طبقات الشمراني:

١/١٢٨].

■ أبو الخير الصَّقَّار = محمد بن موسى بن عبد الله المروزي.

١٩٩٨- خَيْرُ بن عَرَفَةَ المصري

[ت ٢٨٣هـ/٢٤١٩، ١٣/٤١٣]

خَيْرُ بن عَرَفَةَ المصري المحدث، الصدوق، أبو طاهر المصري.

روى عن: عبد الله بن صالح الكاتب، ويحيى بن بكير، ويزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وسليمان بن عبد الرحمن، وعدة.

روى عنه: علي بن محمد الواعظ، وأبو يعقوب الأذري، والطبراني، وآخرون.

وعمر طويلاً، ومن قدماء شيوخه: عُزْرَةُ بن مروان.

ومات في أول سنة ثلاث وثمانين وميتين.

[تاريخ ابن عساكر: ج ١/٣٥٠ - ب].

■ ابن خَيْرَان = الحسين بن صالح، أبو علي البغدادي.

■ ابن خَيْرُون = أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل ابن الباقلاني.

■ ابن خَيْرُون = محمد بن خيرون، أبو جعفر المعافري القرطبي.

■ ابن خَيْرُون = محمد بن عبد الملك بن الحسن، أبو منصور البغدادي الدباس.

■ ابن الخَيْمِي = إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الخيمي الحلبي

■ ابن الخَيْمِي = محمد بن عبد المنعم بن محمد اليميني

■ ابن أَبِي دُوَاد = أحمد بن فرج بن حريز الإباضي البصري البغدادي، أبو عبد الله القاضي.

■ الداخل = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، أبو المطرف الأموي القرشي.

■ ابن دَاذَا = محمد بن بن إبراهيم بن حسين، أبو جعفر الجرباذقاني.

■ دار أم سلمة = أحمد بن حيد، أبو الحسن الطريثي الكوفي.

■ الدار الجردى = علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة، أبو الحسن الهلالي الخراساني.

- الداراني = سُليمان بن هلال بن شبل بن فلاح القرشي الجعفري الحوراني
- الداراني = عبد الرحمن بن أحمد (عطية) (عسكر)، أبو سليمان العنسي الزاهد.
- الداراني = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله، أبو محمد الكثاني.
- الداراني الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، أبو سليمان العنسي المحدث.
- الدارقزي = الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف، أبو عبد اله الأمين.
- الدارقطي = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن البغدادي.
- الداركي = الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد، أبو علي الأصبهاني.
- الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني.
- الداركي = محمد بن علي بن غلغل بن فرقد، أبو جعفر الأصبهاني.
- ابن أبي دارم = أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو جعفر السرخسي.
- الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر بنت سليمان، أبو جعفر السرخسي.
- الدارمي = الحسن بن سليمان بن نافع، أبو معشر.
- الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو محمد صاحب «المسند».
- الدارمي = عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي.
- الدارمي = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدارمي اللخمي
- ابن داسة = محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر البصري التمار.
- ابن الداعي = محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن، أبو عبد الله العلوي الديلمي.
- ابن الدامغاني = جعفر بن عبد الله بن محمد، أبو منصور البغدادي.
- الدامغاني = محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب، أبو عبد الله.
- الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو القرطبي الحافظ المقرئ.
- الداهري = عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران، أبو الفضل البغدادي.
- أبو داود = سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني (صاحب السنن).
- أبو داود = سليمان بن نجاح القرطبي المقرئ.
- ابن داود = محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر النيسابوري.
- ١٩٩٩ - داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روزبة البغدادي  
ت ٣١٠ هـ / ٩٢٨ م، ٢٤٤/١٤
- أبو شَيْبَةَ الشَّيْخُ المَحْدُثُ العَالِمُ الصَّدُوقُ، أَبُو شَيْبَةَ، دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوزِبةِ البَغْدَادِيِّ، نَزِيلُ مِصرَ.
- سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارَ بْنَ الرِّبَّانِ، وَعَبْدَ الأَعْلَى بْنَ حَمَّادٍ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدِ الرَّازِي.
- حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ المَقْرِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ الفضلِ المَوْذَنْ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُهَنْدِسِ، وَآخَرُونَ.
- قال الدارقطني: صالح.
- قلت: مات بمصر سنة عشر وثلاث مئة. يقع حديثه مع نسخة أبي مُسَهَّرٍ، وغير ذلك.
- [تابع بغداد: ٣٧٨/٨ - ٣٧٩، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/٣].

٢٠٠٠ - داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن

مُلاعِب الأَرَجِيّ

[ت ١١٦ هـ / رقم ٥٤٧٩، ٩٠/٢٢]

ابن مُلاعِب الشَّيْخُ الفاضل المُسند ربيبُ الدُّين أَبُو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعِب البَغْدَادِيّ الأَرَجِيّ الوكيل عند القضاة.

ولد في أول سنة اثنين وأربعين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي الفضل الأرمويّ، ونصر بن نصر المُكَبَّرِيّ، والحافظ ابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاعِنِيّ، وأبي الوقت السَّجَرِيّ، وأبي الكرم الشهرزوريّ، وأحمد بن مختار المُنْدَاسِيّ، وطائفة، وسكن دمشق.

حدَّث عنه الشَّيْخُ الموفق، والضياء، وابنُ خليل، والبرزاليّ وأبو محمد المُنْدَرِيّ، والسَّيْف أحمد ابن المجد، وأبو بكر ابن الأَمَاطِيّ، والفخر عليّ بن أحمد، والشمس ابن الكمال، والشمس ابن الزُّين، والتقي بن الواسطيّ، وإبراهيم بن حمّد، وعدّة.

وبالإحالة: عُمر ابن القَوَّاس، والعماد بن بدران.

وسامعُه صحيح، لكن غالبه في السنة الخامسة.

قال ابن النجار: كان أبوه ديوانياً فاعتى به، وكان متيقظاً متودداً صحيح السماع، له مروءة ونَفَسُ حَسَنَة يُحدِّث من أصوله. مات في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة، ودفن بسفح قاصيون.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ٩٤، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٤٧ (مارس ٥٩٢٢)، التكملة للمنطوي: ٢/الرجة: ١٦٦٨٢، بابه الطلب: ٢/الورقة: ٢٧٦-٢٧٧، ذيل الروضين: ١١٩ لم أعاده في سنة ٦١٧ هـ، الرائي بالوفيات: ٨/الورقة: ٤٥]

٢٠٠١ - داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخُسْرُوْجَرْدِيّ

الْبَيْهَقِيّ

[ت ٢٩٣ هـ / رقم ٢٥١٩، ٥٧٩/١٣]

الْبَيْهَقِيّ الحدّث، الإمامُ الثَّقَة، مُسند نيسابور، أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخُسْرُوْجَرْدِيّ الْبَيْهَقِيّ.

قال: ولدَتْ سنة متين.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، وقتيبة، وإسحاق، وعلي بن حنجر، وأبَا مُصَنَّب الزُّهْرِيّ، ويَعْقُوب بن كاسِب، ومحمد بن رُمَح، وأبَا التَّيِّ التَّيْمِيّ.

ورَخل، وكتب الكثير، وجَوَّد.

وعنه: أبو علي التَّيْسَابُورِيّ، وأبو بكر بن علي، وعبد الله بن

عُمد بن مُسلم، ويشر بن أحمد الإسفَرَايِينِيّ، وخلق كثير.

خَرُجَ الْبَيْهَقِيّ له كثيرٌ في كتبه.

مات مُخَسَّرُوْجَرْد، وهي: قرية كبيرة، في سنة ثلاث وتسعين ومتين.

[تاريخ ابن عساكر: ج: ١٢/٦ - ب].

٢٠٠٢ - داود بن الحُصَيْن أبو سليمان الأموي

[ت (ع) ١٣٥ هـ / رقم ٨٥٩، ١٠٦/٦]

داود بن الحُصَيْن، الفقيه أبو سليمان الأموي مولاهم المدني. حدّث عن أبيه وعكرمة، والأعرج، وأبي سُفْيَان مولى ابن أبي أحمد.

حدّث عنه: ابنُ إسحاق، ومالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وإبراهيم بن أبي حَبِيبَة، وعدة.

وثقة يحيى بن مُعِين مطلقاً. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال ابنُ عَينَة: كنا نتقي حديثه. وقال ابنُ المديني: ما روى عن عكرمة فمَنكر، قال أبو زرعة، لَين. وقال أبو حاتم: لولا أن مالكا روى عنه، لترك حديثه.

وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة منكر، وقال ابنُ حَيَّان: كان يرى الخروج.

وتكلم الترمذي في حفظه.

قلت: نزل عكرمة في بيت داود، وتوفي عنده.

[مِزَان الاعتدال ٥/٢، ٦، تهذيب التهذيب ٣/١٨١، ١٨٢]

٢٠٠٣ - داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر

المُقْدِسِيّ

[ت ٧٠١ هـ / رقم ٦١١٨، ١٣٩/٢٤]

داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشَّيْخ أبي عمر المُقْدِسِيّ الشَّيْخ الإمام المُقَرَّر الزاهد ناصر الدين أخو قاضي القضاة.

لَقِّنَ الناسَ دهرًا، وأمَّ بالمسجد العتيق، وولي مشيخة الصَّيَّان. وروى الكثير عن ابن اللَّثَمِيّ، وجعفر، وكَرِيمَة، والضياء، وغيرهم، وكان ذا دين وشهامة وصدق، وصَدَقَ بالحق.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعمائة، وله اثنتان وسبعون سنة أو أَرْجَح.

أخذ عنه: ابن يعيش، وابنُ الحُبَّاز، والبرزالي، والمُحِب، والجماعة.

[معجم الشيوخ ٢٥٤].

## ٢٠٠٤ - داود بن رشيد الخوارزمي البغدادي

[ر، م، د، س/ت ٢٣٩ هـ / ١٨٤٦، ١١/١٣٣٣]

داود بن رشيد الإمام الحافظ الثقة، أبو الفضل الخوارزمي، ثم البغدادي مولى بني هاشم، رحّل جوال، صاحب حديث.

سمع أبا المليلح الحسن بن عمر الرقي، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل ابن عليّة، ويحيى بن الوليد، وأبا إسماعيل المؤدّب، ومروان بن معاوية، وشعيب بن إسحاق، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، ويحيى بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحارثي، وموسى بن هارون، وأبو يعلى المؤصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن المجتهد، وأبو القاسم البغوي، وأبو العباس السراج، وعدد كثير.

وثقة يحيى بن معين، وغيره.

وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

قلت: وقد روى البخاري في «صحيحه»، والنسائي، عن رجل عنه.

أحمد بن مروان في «المجالسة»: حدثنا إبراهيم الحارثي، حدثنا داود بن رشيد، قال: قمت ليلة أصلي، فأخذهني البرد لما أنا فيه من الحر، فأخذهني النوم، فرأيت كأنّ قاتلاً يقول: يا داود، أمتناهم وأقمتك فتبكي علينا؟ قال الحارثي: فأظنّ داود ما نام بعدها، يعني: ما ترك تهجد الليل.

قال: وسمعت داود يقول: قالت حكماء الهند: لا ظفر مع بغي، ولا صيحة مع نهم، ولا ناء مع كبر، ولا صداقة مع خيب، ولا شرف مع سوء أدب، ولا برّ مع شح، ولا محبة مع هزء، ولا قضاء مع عدم فقه، ولا عذر مع إصرار، ولا ميل مع غيبة، ولا راحة مع حسد، ولا مؤدّد مع انتقام، ولا رئاسة مع عزّة نفس، وعجب، ولا صواب مع ترك مشاورة، ولا ثبات ملك مع تهاون.

توفي في سابع شعبان سنة تسع وثلاثين وميتين، وهو من أبناء الثمانين، ولعل بعض أمراء الزمان يحوي هذه الجلال الرديّة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرك المبارك بن أبي الجود، حدثنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، حدثنا عبد العزيز بن علي، حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو إسماعيل المؤدّب، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قلت: يا رسول الله، علّمني ما أدخل به

الجنة، ولا تُكثّر عليّ، قال: «لا تَغْصَب».

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المنجى بن اللّثي، وقرأت على الأبرقوهسي، أخبرنا زكريا الغلبّي، قالوا: حدثنا أبو الوقت السّجزي، أخبرنا يبيّ المرقنيّة، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا داود بن رشيد، أخبرنا عمر بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن نافع، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأى عليّ النبي ﷺ ثوبين مُعَصْفَرَيْن، فقال: «أُثْلِكُ أَمْرَتَكَ بهذا؟» قلت: أغسلهما؟ قال: «أحرقهما».

أخرجه مسلم عن داود.

والإحراق هنا تعزير، ولعلّ صيغتهما كان لا يزول بالغسل كما ينبغي، والمعصفر يرخس للمرأة.

[طلعت ابن سعد ٣٤٩/٧، تاريخ بغداد ٣٦٧/٨، ٣٦٨، تهذيب التهذيب ١٨٤/٣].

■ داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي الأندلي = ابن حوط الله.

٢٠٠٥ - داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري البلسني الأندلي

[ر ٦٢١ هـ / ١٢٤١، ٢٢/١٨٤]

ابن حوط الله الإمام العالم الصالح المحدث الحافظ القاضي أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي البلسني الأندلي.

وأندة: من عمل بلنسية.

ولد سنة اثنتين وخمسين.

ونزل مالقة.

حدث عن أبيه، وأخيه أبي محمد، وأبي القاسم بن حيش، وأبي القاسم بن بشكوال، وأبي عبد الله بن حميد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي عبد الله ابن الفخار، وعبد الحق بن بونّة، وأبي محمد بن عبيد الله وخلّقه. ورحل، وجمع وحصل. وأجاز له أبو الطاهر بن عوف من الإسكندرية.

قال الأبار: شيوخه يزيدون على المتين، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية، وكان هو وأخوه أوسع أهل الأندلس رواية في وقتها مع الجلالة والعدالة.

قال: وكان أبو سليمان ورعاً متقبضاً. ولي قضاء الجزيرة

الخضراء، ثم قضاء بلنسية، وبها لقيته، وتوفي على قضاء مالقة في سادس ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وقال ابن مسني، وروى عنه: لم أر أكثر بابياً من جنازته، وحبل نعشه على الأكف، رحمه الله.

[كلمة ابن الأثير: ٣١٨-٣١٧/١، كلمة الحلبي: ٣/الوجه ١٩٧٥]

■ ابن داود الظاهري = محمد بن داود بن علي، أبو بكر مصنف «الزهرة».

٢٠٠٦- داود بن علي بن خلف الأصهباني

رت ٢٧٠ هـ/٢٢٧٣، ١٣/٩٧

داود بن علي بن خلف، الإمام، البحر، الحافظ، العلامة، عالم الوقت، أبو سليمان البغدادي، المعروف بالأصهباني، مولى أمير المؤمنين المهدي، رئيس أهل الظاهر.

مولده سنة متين.

وسمع: سليمان بن حرب، وعمر بن مرزوق، والقاسمي، وعمر بن كثير العبدي، وسد بن مسروق، وإسحاق بن راهوية، وأبا نؤير الكلبي، والقواريري، وطبقهم.

وارتحل إلى إسحاق بن راهوية، وسمع منه «المستند» و«التفسير»، وناظر عنده: وجمع وصنف، وتصدر، وتخرج به الأصحاب.

قال أبو بكر الخطيب: صنف الكتب، وكان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً.

حدث عنه: ابنه أبو بكر محمد بن داود، وزكريا الساجي، ويوسف بن يعقوب الداودي، وعباس بن أحمد المذكري، وغيرهم.

قال أبو محمد بن حزم: إنما عُرف بالأصهباني، لأن أمه أصهبانية، وكان أبوه حنفي المذهب.

قال أبو عمرو المستملي: رأيت داود بن علي يرُدُّ علي إسحاق بن راهوية، وما رأيت أحداً قبله ولا بعده يرُدُّ عليه، هيئة له.

قال عمر بن محمد بن بجير الحافظ: سمعت داود بن علي يقول: دخلت على إسحاق وهو يحتجيم، فجلست، فرأيت كتب الشافعي، فاخذت أنظر، فصاح بي إسحاق: أبش تنظر؟ فقلت: «مَنَّا الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده» يوسف: ٧٥. قال: فجعل يضحك، أو يتيسم.

سعيد بن عمر البرذعي، قال: كنا عند أبي زُرعة الرازي،

فاختلف رجلان من أصحابنا في أمر داود الأصهباني، والمزني، والرجلان: فضلك الرازي، وابن خراش، فقال ابن خراش: داود كافر. وقال فضلك: المزني جاهل. فأقبل أبو زُرعة يوجههما، وقال لهما: ما واحد منكما لهما بصاحب. ثم قال: ترى داود هذا، لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننت أنه يكيد أهل البدع بما عنده من البيان والآلة، ولكنه تغدى، لقد قدم علينا من نيسابور، فكتب إلى محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعمر بن زُرارة، وحسين بن منصور، ومسيخة نيسابور بما أحدث هناك، فكتبت ذلك لما خفت من عواقبه، ولم أبل له شيئاً من ذلك، فقدم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حسن، فكلم صالحاً أن يتلف له في الاستئذان على أبيه، فأتى صالح أباه، فقال: رجل سألني أن يأتيتك، فقال: ما اسمه؟ قال: داود. قال: من أين هو؟ قال: من أصهبان. فكان صالح يزور عن تعريفه، فما زال الإمام أحمد يفتحص، حتى فطن به، فقال: هذا قد كتب إلى محمد بن يحيى في أمره أنه زعم أن القرآن مُحَدَّث، فلا يقرئني. فقال: يا أبا إنه يتنفي من هذا وينكره. فقال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذن له. قال أبو عبد الله المحامي: رأيت داود بن علي يصلي، فما رأيت مسلماً يشبهه في حسن تواضعه.

وقد كان محمد بن جرير الطبري يختلف إلى داود بن علي مدة، ثم تخلف عنه، وعقد لنفسه مجلساً، فأدنا داود يمثله: فلز آسي بليت بها همي خولتني بنوة غلب المذلان صبرت على أذى لي ولكن ثقتي فأنظري بمن ابتلاسي قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الزرق: أنه كان يورق على داود بن علي، وأنه سيعه يسأل عن القرآن، فقال: أما الذي في اللوح المحفوظ: فقير مخلوق، وأما الذي هو بين الناس: فمخلوق.

قلت: هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله، فيما علمت، وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام الله، ووحيه وتزيئه، حتى أظهر المأمون القول: بأنه مخلوق، وظهرت مقالة المعتزلة، فثبت الإمام أحمد بن حنبل، وأئمة السنة على القول: بأنه غير مخلوق، إلى أن ظهرت مقالة حسين بن علي الكرابيسي، وهي: أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الفاظنا به مخلوقة، فانكر الإمام أحمد ذلك، وعده بدعة، وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فزجر عن الخوض في ذلك من الطرفين.

وأما داود فقال: القرآن محدث. فقام على داود خلق من أئمة

الحديث، وأنكروا قوله وادّعوه، وجاء من بعده طائفة من أهل النظر، فقالوا: كلام الله معنى قائم بالنفس، وهذه الكتب المنزلة دالة عليه، ودققوا وعمقوا، فنسأل الله الهادي وتباع الحق، فالقرآن العظيم، حروفه ومعانيه والفاظه كلام رب العالمين، غير مخلوق، وتلفظنا به وأصواتنا به من أعمالنا المخلوقة، قال النبي ﷺ: «رُزِنُوا القرآن بأصواتكم». ولكن لما كان الملفوظ لا يستقل إلا بتلفظنا، والمكتوب لا ينفك عن كتابته، والتلو لا يُسمع إلا بتلاوة، تال، صعب فهم المسألة، وعسر إفراؤ اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ الذي يعنى به التلفظ، فاللهن يعلم الفرق بين هذا وبين هذا، والخاص في هذا خطر. نسأل الله السلامة في الدين. وفي المسألة بحوث طويلة، الكف عنها أولي، ولا سيما في هذه الأزمنة المزينة.

قال أبو العباس ثعلب: كان داود بن علي عقله أكبر من علمه.

وقال قاسم بن أصبغ الحافظ: ذاكروا ابن جرير الطبري، وابن سريج في كتاب ابن قتيبة في الفقه، فقالا: ليس بشيء، فإذا أردت الفقه، فكتب أصحاب الفقه، كالشافعي، وداود، ونظرائهما. ثم قال: ولا كتب أبي عبيد في الفقه، أما ترى كتابه في «الأموال»، مع أنه أحسن كتبه؟

وقال ابن خزم: كان داود عراقياً، كتب ثمانية عشر ألف ورقة، ومن أصحابه: أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن رؤيم، وأبو بكر بن النجار، وأبو الطيب محمد بن جعفر الديلمي، وأحمد بن مخلد الإبادي، وأبو سعيد الحسن بن عبيد الله، صاحب التصانيف، وأبو بكر محمد بن أحمد الدجاسي، وأبو نصر السجستاني. ثم سرد أسماء عدو من تلامذته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، في «طبقات الفقهاء» له، قال: «ذكر فقهاء بغداد، ومنهم: أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصهباني، ولد في سنة اثنين وميتين، ومات سنة سبعين وميتين، أخذ العلم عن: إسحاق بن راهوية، وأبي ثور، وكان زاهداً متقلاً، وقيل: إنه كان في مجلسه أربع مئة صاحب طليسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، وصنف كتابين في فضائله والنشأ عليه، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من أصفهان، ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وقبره بها في الشوثرية».

وقال أبو بكر الخلال: أخبرنا الحسين بن عبد الله، قال: سألت المروزي عن قصة داود الأصهباني، وما أنكر عليه أبو عبد الله، فقال: كان داود خرج إلى خراسان، إلى ابن راهوية، فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد وآخر، شهدا عليه أنه قال:

الخلال: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة، سمعت محمد بن الحسين بن صبيح، سمعت داود الأصهباني يقول: القرآن محدث، ولفظي بالقرآن مخلوق.

وأخبرنا سعيد بن أبي مسلم: سمعت محمد بن عبدة يقول: دخلت إلى داود، فغضب علي أحمد بن خنبل، فدخلت عليه، فلم يكلمني، فقال له رجل: يا أبا عبد الله! إنه رد عليه مسألة. قال: وما هي؟ قال: قال: الخنبي إذا مات من يغسله؟ قال داود: يغسله الخدم. فقال محمد بن عبدة: الخدم رجال، ولكن ييمم، فتبسم أحمد وقال: أصاب، أصاب، ما أجود ما أجابه!

قال محمد بن إسحاق النديم: لداود من الكتب: كتاب «الإيضاح»، كتاب «الإفصاح»، كتاب «الأصول»، كتاب «الدعوى»، كتاب كبير في الفقه، كتاب «الذب عن السنة والأخبار»: أربع مجلدات، كتاب «الرّد على أهل الإفك»، «صفة أخلاق النبي»، كتاب «الإجماع»، كتاب «إبطال القياس»، كتاب «خير الواحد وبعضه موجب للعلم»، كتاب «الإيضاح»، خمسة عشر مجلداً، كتاب «المنفعة»، كتاب «إبطال التقليد»، كتاب «المعرفة»، كتاب «العموم والخصوص». وسرد أشياء كثيرة.

قلت: للعلماء قولان في الاعتداد بخلاف داود وأتباعه: فمن اعتد بخلافهم، قال: ما اعتدنا بخلافهم لأن مفرداتهم حجة، بل لتحكي في الجملة، وبعضها سائغ، وبعضها قوي، وبعضها ساقط، ثم ما تفرّدوا به هو شيء من قبيل مخالفة الإجماع الظني، وتندّر مخالفتهم لإجماع قطعي.

ومن أهدرهم، ولم يعتد بهم، لم يعتد بهم في مسائلهم المفردة خارجين بها من الدين، ولا كفرهم بها، بل يقول: هؤلاء في خير العوام، أو هم كالشيعة في الفروع، ولا نلتفت إلى أقوالهم، ولا ننصب معهم الخلاف، ولا يعتنى بتحصيل كتبهم، ولا نذلّ مستغنياً من العامة عليهم. وإذا تظاهروا بمسألة معلومة البطلان، كمنسح الرجلين، أدبناهم، وعزّزناهم، والزناهم بالغسل جزماً.

قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني: قال الجمهور: إنهم - يعني نقاة القياس - لا يتلفون رتبة الاجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

والدليل القاطع على بطلانها، فاتفق من سواه إجماع منعقد، كقوله في التَّغْطِطِ في الماء الرَّاكِد، وتلك المسائل الشيعة، وقوله: لا رِبَا إِلَّا في السَّئَةِ المنصوص عليها، فخلافة في هذا أو نحوه غير مُعْتَد به، لأنه مبني على ما يقطع ببطلانه.

قلت: لا رِبَا أَنْ كُلَّ مسألة انفرد بها، وقُطِع ببطلان قوله فيها، فإنها مَذْرُوعٌ، وإنما عَظَمَها للتَّعْجِيبِ، وكل مسألة له عَضُدُها نصٌّ، وسَبَقَ إليها صاحبٌ أو تابعٌ، فهي من مسائل الخلاف، فلا تُهْتَدَرُ.

وفي الجملة، فداود بن علي بصيرٌ بالفقه، عالمٌ بالقرآن، حافظٌ للأثر، رأسٌ في معرفة الخلاف، من أوعية العلم، له ذكاءٌ خارقٌ، وفيه ذِينٌ متينٌ. وكذلك في فقهاء الظاهرية جماعة لهم علمٌ باهرٌ، وذكاءٌ قويٌّ، فالكمال عزيزٌ، والله الموفق.

ولحن: فتحكي قول ابن عباس في المِثْعة، وفي الصَّرْفِ، وفي إنكار القول، وقول طائفة من الصحابة في ترك الغسل من الإبلانج، وأشباه ذلك، ولا تجوز لأحدٍ تقليدهم في ذلك.

قال ابنُ كامل: مات داود في شهر رمضان سنة سبعين وميتين.

تاريخ بغداد: ٣٦٩/٨، المصنف: ٧٧-٧٥/٥، روايات الأعيان: ٢٥٥/٢ - ٢٥٧، ميزان الاعتدال: ١٦٤/٢، طبقات السبكي: ٢٨٤/٢، لسان الميزان: ٤٢٢/٢ [٤٢٤]

٢٠٠٧ - داود بن علي بن عبد الله بن عباس

رت ١٣٣ هـ/م ٨١٣، ٤٤٤/٥

داود بن علي بن حَبَرِ الأَمة عبد الله بن عباس الهاشمي، عمُ السفاح الأمير أبو سليمان.

روى عن أبيه. وعنه: الأوزاعي، والثوري، وشريك، وسعيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع.

له حديث طويل في الدعاء. تفرد به عنه ابن أبي ليلى، وقيس، وما هو بحجة. والخبر يعدُّ منكراً، ولم يَقَمَّ أولو النقد على تليين هذا الضربِ لدولتهم.

وكان داود ذا بأسٍ وسَطَوةٍ وهيبَةٍ وجبروتٍ وبلاغَةٍ. وقيل: كان يرى القدر.

ولما قام السفاح يوم بُوعِجٍ يَحْطَبُ، حُصِرَ فقام دونَه عنه هذا فأبلغ، وقال فأوجز، وبسط آمال الناس.

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومئة. بعد أن أقام الموسم، وعاش اثنتين وأربعين سنة.

مِيزَانُ الْأَعْيَانِ ١٣/٢، تَهْلِيلُ ١٩٤/٣، تَهْلِيلُ ابْنِ مَسَاكِينِ

ونقل الأستاذ أبو منصور البغدادي، عن أبي علي بن أبي هريرة، وطائفة من الشافعية، أنه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نقاة القياس، في الفروع دون الأصول.

وقال إمام الحرمين أبو المعالي: الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ التَّحْقِيقِ: أَنَّ مُنْكَرِي الْقِيَاسِ لَا يُعَدُّونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَمةِ، وَلَا مِنْ حَمَلَةِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُمْ مُتَأَيَّدُونَ، مُبَاهِتُونَ فِيمَا ثَبَتَ اسْتِفَاضَةُ وَتَوَاتُرًا، لِأَنَّ مُعْظَمَ الشَّرِيعَةِ صَادِرٌ عَنِ الْجَهَادِ، وَلَا تَقِي النُّصُوصَ بِعَشْرِ مَعَارِهَا، وَقَوْلًا مُلْتَحِقُونَ بِالْعَوَامِّ.

قلت: هذا القول من أبي المعالي أداه إليه اجتهاده، وهم فاداهم اجتهادهم إلى نفي القول بالقياس، فكيف يَرُدُّ الاجتهادُ بمِثْلِهِ، وَيَذَرِي بِالضَّرُورَةِ أَنَّ دَاوُدَ كَانَ يَقْرَأُ مَذْهَبَهُ، وَيُنَظِّرُ عَلَيْهِ، وَيُفْعِلُ بِهِ فِي مِثْلِ بَغْدَادَ، وَكَثَرَةُ الْأَمةِ بِهَا وَبِغَيْرِهَا، فَلَمْ تَرْهَمْ قَامُوا عَلَيْهِ، وَلَا أَنْكَرُوا قَوَائِمَهُ وَلَا تَنَرَّسَهُ، وَلَا مَسَعُوا فِي مَنَاجِ مِنْ بَنِيهِ، وَبِالْخُصْرَةِ مِثْلُ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي، شَيْخِ الْمَالَكِيَّةِ، وَغُثْمَانَ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْطَاطِي، شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ، وَالْمُرُوفِيِّ شَيْخِ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَابْنِي الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرْثِيِّ، شَيْخِ الْحَنْفِيَّةِ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْقَاضِي، وَمِثْلَ عَالِمِ بَغْدَادَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمِيِّ. بَلْ سَكَنُوا لَهُ، حَتَّى لَقِيَ قَالَ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ: ذَاكَ رُتُّ الطُّبَرِيِّ - يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ قَوَائِمُ سُرُجٍ، فَقُلْتُ لَهَا: كِتَابُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي الْفَقْهِ أَيْنَ هُوَ عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا كِتَابُ أَبِي عُبَيْدٍ، فإِذَا أَرَدْتَ الْفَقْهَ فَكُتِبُ الشَّافِعِي، وَدَاوُدَ، وَنَظَرَايِهِمَا.

ثم كان بعده ابنه أبو بكر، وابنُ الْمُغَلَّسِ، وعدة من تلامذة داود، وعلى أكتافهم مثل: ابن سُرُجٍ، شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ، شَيْخِ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ شَيْخِ الْحَنْفِيَّةِ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرِ الطَّحَاوِيُّ يَحْصُرُ بَلْ كَانُوا يَتَجَالَسُونَ وَيُنَظَّرُونَ، وَيَبْرُزُ كُلُّ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ، وَلَا يَسْقُونَ بِالدَّوْدِيَّةِ إِلَى السُّلْطَانِ. بَلْ أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ، يَنْصَبُونَ مَعَهُمُ الْخِلَافَ، فِي تَصَانِيفِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَيَكُلُّ خَالَ، فَلَهُمْ أَشْيَاءُ أَحْسَنُوا فِيهَا، وَلَهُمْ مَسَائِلُ مُسْتَهْجَتَةٌ، يُشَغِبُ عَلَيْهِمْ بِهَا، وَإِلَى ذَلِكَ يُشِيرُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ، حَيْثُ يَقُولُ: الَّذِي اخْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو مَنْصُورٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ الصَّحِيحُ مِنَ الْمَذْهَبِ، أَنَّهُ يُعْتَبَرُ خِلَافَ دَاوُدَ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَهَذَا الَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ آخِرًا، كَمَا هُوَ الْأَعْلَى الْأَعْرَفُ مِنْ صَفْوِ الْأَمةِ الْمُتَأَخِّرِينَ، الَّذِينَ أَوْرَدُوا مَذْهَبَ دَاوُدَ فِي مُصَنَّفَاتِهِمُ الْمَشْهُورَةِ، كَالشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَالْمَاوَرِدِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ، فَلَوْلَا اعْتِدَادُهُمْ بِهِ لَمْ ذَكَرُوا مَذْهَبَهُ فِي مُصَنَّفَاتِهِمُ الْمَشْهُورَةِ.

قال: وَارَى أَنْ يُعْتَبَرُ قَوْلُهُ إِلَّا فِيمَا خَالَفَ فِيهِ الْقِيَاسُ الْجَلِيسِيُّ، وَمَا جَمَعَ عَلَيْهِ الْقِيَاسِيُّونَ مِنْ أَنْوَاعِهِ، وَبَنَاهُ عَلَى أَصُولِهِ الَّتِي قَامَ

. [7.7/0

ويه: حدثنا عبدُ الله البَغَوِي، حدثنا داوُدُ بْنُ عَمْرٍو المُسَيَّبِيُّ  
سنة سبع وعشرين ومِئتين، حدثنا يعقوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن طُحْلَاء، عن  
أبي الرُّجَال، عن عُمَرَ، عن عائشة، قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:  
«بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِيَاءُ أَهْلِهِ».

ويه: حدثنا عبد الله، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا أبو شهاب  
الخطاط، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال  
ابن الزبير على النبي ﷺ فأخذته أخذاً عنيفاً، فقال: «دعيه فإنه لم  
يَطْعَم الطعام، ولا يَضُرُّ بولُه».

حجاج فيه لين. وقوله: المسيبي: نسبته إلى عمه الأمير المسيب بن زهير.

حدثنا الأبرقوهي، حدثنا الفتح، حدثنا هبةُ الله الحاسب،  
حدثنا ابنُ النُّفَر، حدثنا عيسى بنُ الوزير، حدثنا البَغَوِي، حدثنا  
داودُ بنُ عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو، عن  
جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

[طبقات ابن سعد ٢/٣٤٩، تاريخ بغداد ٨/٣٦٣، طبقات الختابة ١/١٥٥، تهذيب التهذيب ٣/١٩٥].

٢٠٠٩- داود بن عيسى بن العادل

[ت ٦٥٦ هـ / رقم ٥٩٢٦، ٢٣/٢٧٦]

الناصر داود السُلطان الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر  
داود ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن العادل.

مولده بدمشق سنة ثلاث وست مئة.

أجاز له المؤيد الطوسي، وأبو زرع الهروي، وسمع في كبره  
من أبي الحسن القطيعي ببغداد، ومن ابن اللثي بالكرك.

وكان قهياً حنفياً ذكياً، منظرًا، أديباً شاعراً بديع النظم، مشاركاً في علوم، تسلطن عند موت أبيه، وأحبّه أهل البلد، فأقبل عمّه الكامل والأشرف فحاصره أشهراً، ثم انفصل عن دمشق في أثناء سنة ست وعشرين، وقنع بالكرّك، وأعطوه معها نابلس وعجلون والصلّت وقُرى بيت المقدس سوى البلد فإنه أخذه الأتبروز الإفرخي الذي أنجد الكامل، ثم رُوّجّه الكامل بابته في سنة تسع وعشرين، ثم وقع بينهما ففارق البنت، ثم بعد سنة ثلاثين سار إلى المستنصر بالله وقَدَّم له تحفًا واجتمع به وأكرمه بعد امتناع بعمل قصيدته الفائقة هي:

وَدَانَ الَّتِى بِالْكَيْسِ ذَوَاتُهَا وَجُنَحُ الدُّجَى وَخَفَ تَحُولَ غِيَاظِهَا  
تَقَهَّرَ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ رُغْرُودُهَا وَيَكْبِي عَلَى تِلْكَ الطُّلُوبِ سَحَابُهَا  
إِلَى أَنْ يَدَا مِنْ أَشَقَرِ الصُّبْحِ قَادِمُ يُرَاعُ مِنْ أَذْقَمِ اللَّيْلِ هَارِبُهَا

منها:

٢٠٠٨- داؤد بن عمرو بن زهير بن عمرو الضبي البغدادي

[(م، م) / ت ۲۲۸ هـ / رقم ۱۸۴۵، ۱۳۰/۱۱]

داودُ بنُ عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرج بن  
عاصم الشيخ الحافظ الثقة، أبو سليمان الضبي البغدادي، ابن عم  
محدث أصبهان أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير الضبي.

ولد داود قبل الخمسين ومئة تقريباً.

وروي عن: جُوَيْرِيَّةَ بنِ أسماءَ، ونافع بن عمر الجمحي، وأبي  
مغشَر نجيج السُّنْدِي، وَحَمَاد بنِ زَيْد، وَشَرِيكَ القَاضِي،  
وَإِسْمَاعِيل بنِ عِيَّاش، وَمُحَمَّد بنِ مُسْلِم الطَّاهِي، وَعَبْد الرَّحْمَنِ بنِ  
أَبِي الزُّنَاد، وَمُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُبَيْد بنِ عُمَيْر، وَخُلُق سِوَاهُمْ.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومسلم في «صحيحه»، وإبراهيم الحريزي، وأبو حاتم، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن أبي الدنيا، وأبو القاسم الغوثي، وآخرون.

قال أبو الحسن بن العطار: رأيتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يأخذُ لداودَ  
بنَ عمرو بالرقابِ.

وقال البغوي: حدثنا داود بن عمرو الثقة المأمون.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقد كان البَغَوِيُّ مُكْبِرًا عَنْهُ، فَكَانَ مُجَانُّ الطَّلَبَةِ يَقُولُونَ: فِي دَارِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ بَنْتِ مَنِيْعٍ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ دَاوُدَ بْنَ عَمْرِو الضَّبِّيِّ.

قال الخطيب، وغيره: توفي داود في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومئتين. وقيل: بل مات في صفر.

وقد روى النسائي له في «مسننه».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ، وَالْفَسْلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ النُّعْمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الْمُسَبِّحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، وَهُوَ مَيِّتٌ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَتَكَى، ثُمَّ قَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ». حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قال البخاري: محمد بن عبد الله بن عبيد ليس بذلك القوي.

ويه: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي،  
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير. فذكر نحوه، وزاد فيه:  
بكى بكاء طويلاً. فلما رُفِعَ على السرير، قال: «طَوْبَكَ، يَا عُمَاصُ،  
لَمْ تَلَسْكَ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَلَسْهَا».



فلو بذل دُخْباً لأخذها، فسلطوا الجواد، ففارق الناصر البلد وسار إلى عجلون، وندم فجمع وحشد واستولى على كثير من الساحل، فالتقاء الجواد بقرب جنين فانكسر الناصر وذهبت خزائنه، وطلع إلى الكرك، ثم إن الجواد تهاقن وأعطى دمشق للصالح، وجرت أمور وظفر الناصر بالصالح، وبقي في قبضته أشهراً، ثم ذهب معه على عهود ومواثيق فملكه مصر ولم يبق له الصالح عجزاً أو استكثاراً؛ فإنه شرط أن تكون له دمشق وشطر مصر وأشباه.

ومن حسنات الناصر أن عمه أعطى الفرنج القدس فعمروا لهم قلعة فجاء الناصر ونصب عليها الجانيق وأخذها بالأمان وهذا القلعة، ونظف البلد من الفرنج.

ثم إن الملك الصالح أساء إلى الناصر وجهز عسكره فشنعوا ببلاده، وأخذوا منها، ولم يزل ينادكه وما بقى له سوى الكرك، ثم حاصره في سنة ٦٤٤ فخر الدين ابن الشيخ أياماً وتراخى، وقتل ما بيد الناصر، ونفذ رسوله الخسر وشاهي من عنده إلى الصالح، ومعه ابنه الأجدد أن يعطيه خبزاً بمصر ويتسلم الكرك فأجابه، ومرض، فائتنى عزم الناصر، وضاق الناصر بكلف السلطنة فاستتاب ابنه عيسى بالكرك، وأخذ معه جواهر وذخائر، فأكرمه صاحب حلب، ثم سار إلى بغداد فأودع تلك النفائس عند المستعصم وهي بنحو من مئة ألف دينار، فلم يصل إلى شيء منها. وبعد تألم الأجدد وأخوه الظاهر لكون أبيهما استتاب عليهما المعظم عيسى مع كونه ابن جارية، وهما فأمهما بنت الكامل، وكانت أمهما مُحسنة إلى الملك الصالح أيام اعتقاله بالكرك؛ لأنه أخوها، فكان هذان يجنبانه، ويأنس بهما، فاتفقا مع أمهما على القبض على المعظم، ففعلا، واستوليا على الكرك، وسار الأجدد بمفاتيحها إلى الصالح، وتوثق من أفضاء خبزاً بمصر، وتحوّل إلى باب الصالح بنو الناصر فأقطعهم، وعظم هذا عند الناصر لما سمع به فاغتم الصالح أن مات، وانضم الناصر إلى الناصر لم تسلطن بالشام، فتمرض السلطان، فبلغه أن داود تكلم في أمر الملك فحبسه بمخمص مدة، ثم جاءت شفاعه من الخليفة، فأطلق فسار في ثلاث وخمسين إلى بغداد ليطلب وديعته، فما مكن من العبور إلى بغداد، فنزل بالمشهد، وحجّ وتشفّع بالنبي ﷺ مُشْتدّاً قصيدة، ثم إنّه مرض بدمشق ومات، ودفن بالمعظمية عند أبيه.

وقد روى عنه الذمياطي في «معجمه»، فقال: أخبرنا القلّامة الفاضل الملك الناصر.

قلت: مات في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وست مئة، مات بطاعون رحمه الله، وشيّع السلطان من البويعاض وحزن عليه، وقال: هذا كبيرنا وشيخنا، وكانت أمه

ألا يا أمير المؤمنين ومن عدت على كاهل الجوزاء تغلّو مرائية أبحسن في شرع المعالي ودينها ورائت الذي تمزى إليه مفايضة باني أخوض الدو والدو مقفر سباريته مغبرة ومتبابيه وقد رصد الأعداء في كل مرصد فكلمهم نحوي تدب عقاريه وآتيك والغضب المهند مصلت طيرس شباه قايضات ذوائبه وأنزل أمالي بيباك راجياً بوايز جاء يتهر النجم فائيه فتقبل مني عبد رق فيتسدي له الدهر قبدأ خاضعاً لا يغاليه وتعيم في حقي بما أنت أفله وتعلمي علي فالسها لا يغاريه وتلبسي من نسج ظلك خلّة تشرف قدر النسرين جلايه وتركبي نغمي إبياك مركباً على الفلكو الأعلى تسير مراكبه وساتيك غيري من بلاد قريه له الأمن فيها صاحب لا يجاييه فيلقى دنوا منك لم السق مثله ويحظى ولا أحظى بما أنا طاييه ونظمر من لاله قدسك نظره فيرجع والنور الإسمي صايه ولو كان يغلو نبي بنفسه وربيه وصديق ولا لست فيه أصاييه لكنت أسلي النفس عما تزومه وكنت أدو العيسن عما ترايه ولكيه يثلي، ولو قلت إني أزيد عليه لم ييسب ذلك عاييه وما أنا بمن يملأ المال عينه ولا بسوى القريب تقضى مآربه ولا بالذي يرضيه دون نظيره ولو أتملت بالثيرات مراكبه وبى ظمأ رويكاً منهل ريه ولا غرو أن تصفو لسدي مشاريه ومن عجب أني لسدي البحر واقف واشكر الظما والبحر جم عجاييه وغير ملوم من يؤتك قاصداً إذا عظمت أغراضه ومناهبه فوقعت الأبيات من الخليفة بموقع، وأدخل ليلاً، ووانسه وذاكره، وأخرج سيراً رعاية لحاظر الكامل. ثم حضر الناصر درس المستنصرية، فبحث وناظر والخليفة في منظرته، فقام الوجيه القبرواني ومدح الخليفة بأبيات منها:

لو كنت في يوم السقيفة حاضراً كنت المقدّم والإمام الأورعاً

فقال الناصر: أخطأت، قد كان العباس جد أمير المؤمنين حاضراً ولم يكن المقدّم إلا أبو بكر الصديق، فأمر بنفي الوجيه فسافر وولي بمصر تدرساً، ثم خلعوا على الناصر وحاشيته، وجاء معه رسول الدينان فالبسه الخلعة بالكرك، وركب بالشنق الخليفتي وزيد في لقبه: «الزولي المهاجر»، ثم راسله الكامل والأشرف لما اختلفا، وطلب كل منهما أن يوازره وجاءه في الرسلية من مصر القاضي الأشرف فرجح جانب الكامل، ثم توجه إليه فبالغ في تعظيمه وأعاد إلى عصمته ابته عاشوراء وأركيه في دمت السلطنة، فحمل له الغاشية الملك العادل ولذ الكامل ووعده بأخذ دمشق من الأشرف وردّها إليه.

ولما مات الكامل بدمشق ما شك الناس أن الناصر يملكها،

خوارزمية عاشت بعده.

[ذيل امرأة الزمان: ١٢٦/١ - ١٨٤، عيون التواريخ: ١٧٦ - ١٦٨/٢٠، فوات الوفيات: ٤١٩/١ - ٤٢٨، الترجمة: ١٤٩، البداية والنهاية: ٢١٤/١٣، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لأحمد بن إبراهيم الحنبلي: ٣٥٨ - ٣٤٦]

٢٠١٠ - داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر العيشمي

الأصبهاني

[ت ٦٢٤ هـ / ٥٥٦٩، ٢٢٨/٢٢]

داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر الشيخ الإمام السيد المَعْمَر أبو الفتح القرشي العيشمي الأصبهاني.

وُلِدَ في رمضان سنة أربع وثلاثين.

وسمِعَ حُضُوراً في سنة سبع وثلاثين وبعد ذلك، فمِنَ ذلك «جزء البيوتة» من فاطمة بنت محمد البَغْدَادِي. وسمع من غانم بن خالد التاجر، وغانم بن أحمد الجَلُودِي، وإسماعيل بن علي الحماصي، وأبي الخير الباغيان، وسمع بهمدان من نصر بن المظفر البرمكي، وبالكوفة من أبي الحسن بن غُبَرَة، وببغداد من أبي الفتح البَطِّي.

قال ابن نُقْطَة - وقرأته بخطه -: ذكر لي غير واحد أنه سمع «صحيح البخاري» من غانم بن أحمد، وفاطمة بسماعهما من سعيد العيَّار، وسمعه من أبي الوقت، وسمع «الدعاء» لابن فضيل من ابن غُبَرَة. سمعتُ منه بأصبهان، وحكى لي عن شيخه أبي عماد عبد القادر الجلي - وهو شيخ النَّاس بأصبهان واسع الجاه، رفيع المنزلة، مكرم لأهل العلم، بلغنا موته بأصبهان سنة أربع وعشرين. قلت: وروى عنه الزَّكِي البِرْزَالِي، والصُّدُر البكري وإبنُ النجار، والحافظ الضياء.

قال المنذري: مات في رجب أو شعبان.

[الطَّيْب لابن لطفة، الورقة: ٩٤، وتكملة المنذري: ٣/الترجمة ٢١٦٢، وتلخيص بن الغزالي: ٥/الترجمة ١٩٤٥]

٢٠١١ - داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق التُّرْكماني

السلجوقي

[ت ٤٥١ أو ٤٥٢ هـ / ١٠٦١، ٤١٢٤، ١٨/١٠٦]

جَفَرِيَّك هو السلطان داود بن الأمير ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق التُّرْكماني، السلجوقي، صاحب خراسان، ووالد السلطان ألب أرسلان، وأخو صاحب العراق والعجم، طُغْرُتُك، وهما أوَّلُ الملوك السلجوقية، استولوا على الممالك، وأبادوا الدولة البُوتِيَّة.

وكان جَفَرِيَّك يُكْرَهُ على أخيه الظلم، وفيه ديانة وعدل.

عاش سبعين سنةً وامتدت أيامه إلى أن توفي بِسَرْخَسَ، في رجب سنة إحدى. وقيل: في صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة. فَنُقِلَ وَدُفِنَ بِمَرُو.

وأوَّلُ ظهورهم كان في سنة اثنتين وثلاثين، بل قبلها، وكان جُلُومُ دُقاق من الأمراء، وكذا ولده سلجوق، فَقَدَّمَهُ الخان بِيغُو، وكَثُرَ جُنْدُهُ، وصار يغزو كَفَرَةَ التُّرْكِ، وعُمَرُ دهرًا، وجاز المنة، وقام ابنه ميكائيل مدة، ثم استشهد في الغزو، وجرى لولديه حروبٌ في حدود الأربع مئة حتى توطَّدَ ملكهم.

تَمَلَّكَ بعد جَفَرِيَّك ابنُه ألب أرسلان.

[الظلم: ١٩٨/٨، الكامل لابن الأثير: ٥/١٠ - ٢٧]

٢٠١٢ - داود بن نُصَيْر الطَّائِي

[ت (س) ١٦٢ هـ / ١١٥٩ هـ / ١٦٥٩، ٧/٤٢٢]

داود الطَّائِي الإمامُ الفقيه، القدوة الرَّاهِد، أبو سُلَيْمان داود بن نُصَيْر الطَّائِي، الكوفي، أحد الأولياء. ولد بعد المئة بسنوات.

وروى عن: عبد الملك بن عُمَيْر، وحَمِيد الطَّوِيل، وهشام بن عُرْوَة، وسُلَيْمان الأعمش، وجماعة.

حدث عنه: ابن عُثَيْبَة، وزافر بن سُلَيْمان، ومُصْعَب بن المِقْدَام، وإسحاق بن منصور السلولي، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

وكان من كبار أئمة الفقه والرأي، يبرع في العلم بِأَبِي حَنِيفَة، ثم أقبل على شأنه، ولزم الصُّمَّة، وآثر الخمول، وفرَّ بِدِينِهِ.

سأله رجل عن حديث، فقال: دعني أبادر خروج نفسي.

وكان الثَّوْرِي يُعْظِمُهُ، ويقول: أَبْصَرَ داود أمره.

قال ابنُ المَبْرَك: هل الأمر إلا ما كان عليه داود.

وقيل: إنه غُرِقَ كُتْبَةً.

وسأله زائدة عن تفسير آية فقال: يا فلان! انقطع الجواب.

قال ابنُ عَثِيْبَة: كان داود من علم وقَّعُه، ونفَذَ في الكلام، فحذف إنسانًا، فقال أبو حنيفة: يا أبا سُلَيْمان! طال لسانك ويدك.

فاختلف بعد ذلك سنة، لا يسأل ولا يجيب.

قلت: حَرَّبَ نفسه ودربها، حتى قوي على العزلة.

قال أبو أسامة: جئتُ أنا وابن عَثِيْبَة إليه، فقال: قد جئتماني مرَّة، فلا تعودا. وقيل: كان إذا سلَّم من الفريضة، أسرع إلى منزله.

قال له رجل: أوصني. قال: اتق الله، وبرِّ والدَيْك، وَتَحَكَّ!

صُمِّ الثُّنْيَا، وإجعل فطرك الموت، واجتنب النَّاسَ غيرَ تَارِكٍ

لجماعتهم.

وعنه قال: كفى باليقين زهداً، وكفى بالعلم عبادة، وكفى بالعبادة شغلاً.

قال أبو نعيم: رأيت داود الطائي، وكان من أفصح الناس، وأعلمهم بالعربية، يلبس قَلَنْسُوَةً طويلة سوداء.

وعن حفص الجعفي قال: ورث داود الطائي من أمه أربع مئة درهم، فمكث يَتَقَوَّطُ بها ثلاثين عاماً، فلما نفدت، جعل يقتض سقوف الدورية، فيبيعها.

قال عطاء بن مسلم: عاش داود عشرين سنة بثلاث مئة درهم.

وقال إسحاق السلولي: حدثني أم سعيد، قالت: كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير، فكنْتُ أسمع حنينه عامة الليل، لا يهدأ، وربما ترنم في السحر بالقرآن، فأرى أن جميع النعيم قد جُمِعَ في ترجمه، وكان لا يسرج عليه.

قال أبو داود الحفري: قال لي داود الطائي: كنْتُ تاتينا إذ كنَّا، ثم ما أحبُّ أن تاتيني.

قال أبو داود الطيالسي: حضرت داود، فما رأيت أشدَّ نزعاً منه.

وقال حسن بن بشر: حضرت جنازة داود الطائي، فحمل على سريرين أو ثلاثة، تَكَسَّرُ من الزحام.

قيل: إن داودَ صحب حبيباً العجمي. وليس يصح، ولا علمنا داود سار إلى البصرة، ولا قدم حبيب الكوفة. ومناقب داود كثيرة، كان رأساً في العلم والعمل، ولم يسمع بمثل جنازته، حتى قيل: بات الناس ثلاث ليالٍ مخافة أن يفوتهم شهوده.

مات سنة اثنين وستين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين. وقد سقت من حديثه وأخباره في: «تاريخ الإسلام»، ولم يُخْلَفْ بالكوفة أحداً مثله.

[طُبعت ابن سعد: ٣٦٧/٦، حلية الأولياء: ٣٣٥/٧ - ٣٣٧، تاريخ بغداد: ٣٤٧/٨ - ٣٥٥، وفيات الأعيان: ٢٥٩/٢ - ٢٦٣، طبقات الأولياء: ٢٠٠ - ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٣.]

٢٠١٣ - دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ بْنِ عُدَّافٍ الْخُرَّاسَانِي

[رخت، م، ٤/٤، ت/١٣٩ هـ/٩٨٩، ٣٧٦/٦]

دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ واسم أبي هند: دينار بن عُدَّاف، الإمام الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراساني ثم البصري، من موالى بني قشير فيما قيل. ويقال: كنيته أبو بكر.

حدث عن سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وعامر الشعبي، وأبي منيب الجُرَشِي، ومحمد بن سيرين، وأبي نضرة، ومكحول، وعدة. ورأى أنس بن مالك.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن عُليّة، ويحيى القطان، ويشر بن الفضل، وزيد بن هارون، وحماد بن زيد، وخلق. وعند يزيد عنه تسعة وتسعون حديثاً.

عن سعيد بن عامر الضُّبَيْي قال: قال داود بن أبي هند: أتيت الشام، فلقيني غيلان، فقال: إني أريد أن أسألك عن مسألتين. قال: قلت: سألني عن خمسين مسألة، وأسألك عن مسألتين. قال: سل يا داود. قلت: أخبرني عن أفضل ما أعطي ابنُ آدم. قال: العقل. قلت: فأخبرني عن العقل ما هو؟ شيء مباح للناس، من شاء أخذه ومن شاء تركه، أو مقسوم؟ قال: فمضى ولم يجبني.

قال النسائي، ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال حماد بن زيد: ما رأيت أحداً أفقه من داود.

وعن سفيان بن عيينة، قال: عجباً لأهل البصرة يسألون عثمان البتيّ وعندهم داود بن أبي هند.

قال وهيب: دار الأمر بالبصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون وسليمان التيمي، فقال قائل فأيُّ داود بن أبي هند؟

قال ابن جريج: ما رأيت مثل داود بن أبي هند، إن كان ليقرع العلم قرعاً قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن داود بن أبي هند. فقال: مثل داود يُسأل عنه؟ داود ثقة ثقة. وقال العجلي: كان صالحاً، ثقة، خياطاً. قال يزيد بن زريع: كان داود مُتَقِي أهل البصرة.

وقال محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود، فقال: يا فتيان، أخبركم لعل بعضكم أن يتفجع به. كنت وأنا غلام اختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت، جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت إلى ذلك المكان، جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا حتى آتي المنزل.

قال الفلاس: سمعت ابن أبي عدي يقول: صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله. كان خزازاً يحمل معه غداه فيتصدق به في الطريق.

ابن عيينة، سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون فاعمى علي، فكان أتيتني أتيتني فغمز أحدهما علوة لساني، وغمز الآخر أخمص قدمي، فقال: أي شيء تحب؟ قال: أجد تسبيحاً وتكبيراً، وشيئاً من خطو إلى المسجد، وشيئاً من قراءة القرآن. قال: ولم أكن أخذت القرآن حيثنذ. قال: فكنْتُ أذهب في الحاجة فأقول:

٢٠١٥ - داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني

اليمني

ت ٧٢١ هـ / ٣٤٠٨، ٢٤ / ٤٥٢

صاحب اليمن، السلطان الملك المؤيد هدير الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني.

تَمَكَّنَ نِفَاً وعشرين سنة، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، ودفن عند أخيه بالمدرسة، حدثني تاج الدين عبد الباقي الأديب: أن المؤيد عقدت له السلطنة بعد أخيه الأشرف في المحرم سنة ست وتسعين، وكان قد تَغَنَّى وحفظ «كفاية التحفظ»، ومقدمة «بابشاذ» وبحت «النتية»، وطالع، وسمع من: الحب الطبري وغيره، واشتملت خزائنه - على ما يقال - على مائة ألف مجلد، وكان محباً للخير، مثابراً على زيارة الصالحين، وقدم عليه التاجر عز الدين الكولسي ومعه من الحرير والمسك والسبي ما أدى عليه لصاحب اليمن ثلاثمائة ألف درهم، وأنشأ المؤيد قصرأ عديم المثل، بديع الحسن، وكان في آخر أيام أبيه قد سار نحو الشجر وحضرموت ومعه عمته الشمسية، وفي نفسه من أبيه، لكونه خص الأشرف بأمور، فمات أبوهما سنة أربع وتسعين، وكان من أفراد الملوك.

قال إمام الزيدية المظهر: مات تبع الأكبر ومعونة الزمان، مات من كانت أقالمه تكسر سيوفنا. فلما تسلطن الأشرف أقبل أخوه المؤيد من الشجر فقلب على عدن وأحبوه، فحضر الأشرف ولده في ثلاثمائة فارس، فالتقوا فهزمهم المؤيد، وسار إلى أخيه فلقاه وأعزه، ومات الأشرف بعد أشهر في أول سنة ست وتسعين، فتسلطن المؤيد ودخل في طاعته الناصر ولد الأشرف، وزوج بنيه ببنات الأشرف، وحاربه أخوه المسعود، فضعف وبابه، وفجع المؤيد بولديه شائين المظفر والظافر، وهادى صاحب مصر، ثم مات أخوه الوائلي إبراهيم، وكان كثير المحاسن، فحزن عليه المؤيد.

قلت: ثم في سنة سبع عشرة، سار إليه تاج الدين عبد الباقي مؤرخ اليس فطلبه منه، فوله كتابه سره.

ولما توفي، تَمَكَّنَ ابنه المجاهد واضطرب أمر اليمن، وتَمَكَّنَ للملك الظاهر ابن المنصور، وقبضوا على المجاهد، ثم مات المنصور، وكان ديناً رحيماً، ثم ثار أمراء مع المجاهد واستولى على قلعة، ثم قَوِيَ أمره وجرى على الرعية من النهب، واقتضاض البنات، ما لا يعبر عنه، ودام الحرب بين المجاهد وبين الظاهر، وأك الأمر إلى أن استقل الظاهر، وبقيت تَعَزَّى بيد المجاهد، فحوصر مدة وخربت لذلك تَعَزَّى خراباً لا يُتَذَكَّرُ، ثم تمكن المجاهد وأباد أضداده، وفيه جَوْر وعسف فيما بلغنا، سنة خمس وثلاثين وعلى كثير من بلاد اليمن

لو ذكرت الله حتى أتني حاجتي، قال: فعوفيت، فأقبلت على القرآن فتعلمته.

وعن داود بن أبي هند قال: ثنان لو لم تكونا لم يتفتح الناس بدنياهم: الموت والأرض تنشف الندى.

قال حماد بن سلمة: دخلت على داود بن أبي هند فرأيت ثياب بيته مُعَصْفَرَة. وكان داود بن أبي هند يقول: ولدت بمرو.

قال يزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطائفة: مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة.

وقال خليفة: توفي مصدر الناس من الحج. وقال ابن المديني وغيره: مات سنة أربعين ومئة.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وغيره، قالوا: أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا هُوَذَة، حدثنا عوف، عن أبي نصره، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «تَفَرَّقُوا أَهْلِي فِرَتَيْنِ، تَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا مَارَّةً، فَتَقْتُلْهُمَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»، هذا حديث صحيح. رواه أيضاً داود بن أبي هند، عن أبي نصره.

[تهذيب التهذيب ٢٠٤/٣ - ٢٠٥]

٢٠١٤ - داود بن المهيم بن إسحاق بن بهلول بن حسان

التُّونُجِيُّ الأَنْبَارِيُّ

ت ٣١٦ هـ / ٩٢٨، ١٤ / ٤٨٣

ابن بهلول العلامة البارع، أبو سعد، داود بن المهيم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التُّونُجِيُّ الأَنْبَارِيُّ.

ولد سنة تسع وعشرين ومئتين.

وسمع من: جده إسحاق بن بهلول، وعمر بن شبة، وزباد بن يحيى الحسائي، وطائفة.

روى عنه: طلحة بن محمد، وابن المظفر، وأحمد بن إسحاق أحمد الأزرق.

وأخذ الأدب عن ثعلب، وسمع المتوكل بقراءته من جده كتاب: «فضائل العباس»، وكان غويّاً لغويّاً مفوهاً.

له تصانيف، وبلاغة، ويصير باستخراج المعنى.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/٨ - ٣٨٠، النظم: ٢١٧/٦ - ٢١٨، معجم الأدباء:

٩٨/١١ - ٩٩، الجواهر النضية: ٢٤٠/١، بية الوعاة: ٥٦٣/١.

أمراء الزيدية.

والسرور الكاسية ٩٩/٢، البداية والنهاية ١٠١/١٤، الوالي بالوفيات ٥٠١/١٣،  
فوات الوفيات ٤٢٨/١، العقود الزلزالية ٤٤٠/١، تاريخ لفر عدد ٧٢/٢، البحر الطالع  
٢٤٧/١.

٢٠١٦ - داوود بن عمر بن يوسف الزبيدي المقدسي

[ت ٦٥٦ هـ / رقم ٥٨٧٤، ٣٠١/٢٣]

العماد الإمام الخطيب البليغ عماد الدين داوود بن عمر بن  
يوسف الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي أبو المعالي خطيب بيت  
الأبَار، وابن خطيبها.

سمع الحشوعي، وعبد الخالق بن فيروز، والقاسم ابن  
عساكر، وابن طبرزد.

وعنه الدماطي، والعماد ابن الباسي، والفخر ابن عساكر،  
وابنه محمد بن داود، وآخرون.

وكان فاضلاً، ديناً فصيحاً، مليح الموعظة، درس بالغزالية،  
وخطب بدمشق بعد انفصال الشيخ عز الدين بن عبد السلام، ثم  
بعد ست سنين عزل العماد، وُرِدَ إلى خطابة قريته.

توفي في شعبان سنة ست وخمسين وستة رحمه الله.

[صلة النكلة لوفيات الفلكة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٩، ذيل مرآة الزمان  
للويسي ١٢٩/١، عيون البوايح لابن شاذكر الكشي: ١٦٨/٢٠، البداية والنهاية  
٢١٣/١٣]

■ الداودي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أبو  
الحسن البوشنجي.

■ الداودي = عبد الله بن أحمد بن محمد المغلس البغدادي،  
أبو الحسن الظاهري.

■ ابن الداية = محمد بن علي، أبو غالب البغدادي.

■ ابن الدياب = محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي  
المعالي الباصري بن الدياب

■ الدياب = العباس بن الفضل بن حبيب، أبو الفضل  
السامري.

■ الدياب = علي بن جابر بن علي، أبو الحسن الإشيلي.

٢٠١٧ - الدياب الأندلسي شيخ القراء

[ت ٦٤٦ هـ / رقم ٥٧٩١، ٢٠٩/٢٣]

الدياب العلامة شيخ القراء والنحاة بالأندلس.

أخذ القراءات عن أبي الحسن نجبة بن يحيى، وأبي بكر بن  
صاف، وأخذ العربية عن أبي ذر بن أبي ركب الحشني، وابن  
خروف، وتصدّر للعلمين خمسين عاماً.

قال الأَبَار: أم مجامع العَدَبَس. وهو أبو الحسن علي بن جابر  
بن علي الإشيلي الدياب، من أهل الفضل والصلاح. ولد سنة  
ست وستين وخمس مئة، وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست  
وأربعين وست مئة بعد دخول الروم لعنهم الله صلحاً بآباء، فإنه  
تأسف، وهاله نطق النواقيس، وخرس الآذان، فاضطرب وارتمض  
لذلك، إلى أن قضى نحبه، وقيل: بل مات يوم دخوله.

قلت: كان حجة في الثقل مُسَدِّداً في البحث، يُفَرِّقُ كتاب  
سيبويه. أخذ عنه أبو الحسن بن عُصفور وغيره، تَسَلَّمَ صاحب  
قشتالة البلد.

بعد حصار سبعة عشرة شهراً واستقل بها.

[النكلة لابن الأَبَار (المخطوطة الأزهرية) ج ٣ الورقة ٧٦، المغرب في حلى المغرب  
لابن سعد الأندلسي: ٢٥٥/١ واختصار القدح المعلى لابن سعد أيضاً: ١٥٥ الورقة ٣٧،  
صلة النكلة لوفيات الفلكة لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٤، الذيل والنكلة لكتاني  
الموصول والصلة للراشدي: ٢٠١-١٩٨/٥، الورقة ٣٩٤، غاية النهاية ٥٢٨/١، الورقة  
٢١١٨، بهمة الوعاة للسروطي: ١٥٢/٢، رقم ١٦٨٢، نفع الطب للمصري: ٤٩١/٣،  
٤٧٨]

■ الدباس = أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة،  
أبو بكر الرُّحَبي.

■ الدباس = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاب بن  
شاذيل، أبو الفتح البغدادي.

■ الدباس = محمد بن علي بن أبي صالح، أبو سعيد البغوي.

■ ابن الدياب = خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم  
الأزدي القرطبي الأندلسي.

■ ابن الدياب = يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر،  
أبو الوليد اللخمي الأندلي.

■ الدياهي = محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدياهي

■ الدبيري = إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب  
الصنعاني.

■ أبو دُبُوس = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمني

■ الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى، أبو زيد البخاري.

■ **الدبوسي** = علي بن المظفر بن حمزة بن زيد، أبو القاسم العلوي.

■ **الديشي** = محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبد الله الواسطي.

■ **الدبيري** = علي بن علي الدبيري القزويني الكاتب

٢٠١٨ - **دُبَيْسُ بن صدقة بن منصور بن دُبَيْس الأسدي**

ت ٥٢٩ هـ / ١١٣٨ م، ١٩ / ١١٧٢ ق

دُبَيْسُ صاحب الحِلَّة، المَلِكُ نور الدولة أبو الأعز دُبَيْسُ بنُ المَلِكِ سَيْفِ الدولة صدقة بن منصور بن دُبَيْسِ الأسدي.

كان أديباً جواداً مُمدَّحاً، من نَجَبِ العرب، ترامت به الأسفارُ إلى الأطراف، وجمال في خراسان، واستولى على كثير من بلاد العراق، وخيف من سطرته، وحارب المسترشد بالله، ثم فر من الحِلَّة إلى صاحب مارددين نجم الدين، وصاهره، وصار إلى الشام، وأمرها في شدة من الفرنج، ثم ردَّ إلى العراق، وجرت له هنة، ففر إلى سنجر صاحب خراسان، فأقبل عليه، ثم أسكه من أجل الخليفة مدة، ثم أطلقه، فلحق بالسلطان مسعود، فقتله غدراً بمزاةة في ذي الحجة سنة تسع وعشرين، وأراح الله الأمة منه، فقد نهب وأرجف، وفعل العظائم، ولما هرب في خواصه، قصد مُرِّي بن ربيعة أمير عرب الشام، فهلكوا في البرية من العطش، ومات عدة من عماليكه، فحصل في جلسة مكتوم بن حسان، فبادر إلى متولي دمشق تاج الملوك، فأخبره به، فبعث خليلاً، فأحضره إلى دمشق، فاعتقله مكرماً، ثم أطلقه للأتابك زنكي ليطلق من أسره ولده سونج بن تاج الملوك، وكان دُبَيْسُ شيعياً كآبائه، وله نظم جيد.

النظم: ٥٢/١٠ - ٥٣، تاريخ آل سلجوق: ١٧٨، الترهني: ٢١٨/٢، وفيات الأعيان: ٢٦٣/٢، مرآة الزمان: ٩٤/٨، البداية: ٢٠٢/٢ و ٢٠٩

٢٠١٩ - **دُبَيْسُ بن علي بن مَرْزُبُدِ الأسدي**

ت ٤٧٤ هـ / ١٠٨٣ م، ١٨ / ٥٥٧ ق

دُبَيْسُ أميرُ العرب بالعراق، نور الدولة، دُبَيْسُ بنُ علي بن مَرْزُبُدِ الأسدي.

كان فارساً، جواداً، مُمدَّحاً، كبير الشأن. عاش ثمانين سنة. زنته الشعراء، فأكثروا، وكان صاحب مدينة الحِلَّة، وفيه تشيع.

مات في شوال، سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

وهو الذي ضرب به الحريري المثل في «المقامات».

تملك بعده ولده بهاء الدولة منصور، فصار إلى مُحَيِّمِ السلطان

مَلِكُشاه، فأقبل عليه، وخلع عليه الخليفة، وولاه الحِلَّة، فكانت أيامه خمس سنين ومات، وكان بطلاً شجاعاً وشاعراً مُحَسَّناً، نُحْوياً جيد السيرة، فولي بعده ابنه سيف الدولة صدقة بن منصور.

النظم: ٣٣٣/٨، وفيات الأعيان: ٤٩١/٢.

■ **ابن الدجاجة** = محمد بن علي بن علي بن حسن، أبو الغنائم البغدادي محتسب بغداد.

■ **أبو دجانة الأنصاري** = ميمك بن خرشة بن لوزان بن عبَّد وُدَّ الصحابي.

٢٠٢٠ - **دُجَيْنُ بن ثابت اليربوعي البصري**

ت نحو ١٦٠ هـ / ١١٨٨ م، ٨ / ١٧٢ ق

جُحَا أبو الغصن، صاحب النوادر، دُجَيْنُ بنُ ثابت، اليربوعي البصري.

وقيل: هذا آخر.

رأى دُجَيْنُ أنساً، وروى عن أسلم، وهشام بن عُروة شيئاً يسيراً.

وعنه: ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، والأصمعي، ويشر بن محمد السكري، وأبو عمر الحوضي.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: ما يرويه ليس بمحفوظ.

وروي عن ابن معين قال: دُجَيْنُ بنُ ثابت هو جُحَا.

وخطأ ابن عدي من حكى هذا عن يحيى، وقال: لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا، والدُّجَيْنُ إذا روى عنه ابنُ المبارك، ووكيع، وعبد الصمد، فهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جُحَا.

وأما أحمد الشيرازي، فذكر في «الألقاب» أنه جُحَا، ثم روى مكِّي بن إبراهيم قال: رأيت جُحَا الذي يُقال فيه: مكذوبٌ عليه، وكان قتي ظريفاً، وكان له جيران مُحَشَّشون يُمازحونه، ويزيدون عليه.

قال عبَّاد بن صُهيب: حدثنا أبو الغصن جحا - وما رأيتُ أعقل منه -

قال كاتبه: لعله كان يمزح أيام الشيبه، فلما شاخ، أقبل على شأنه، وأخذ عنه المحدثون.

وقد قيل: إن جُحَا التماجن أصغر من دُجَيْن، لأن عثمان بن أبي شيبة لحق جُحَا، فالله أعلم.

وعن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن دحية الكلبي، قال: أهديت لرسول الله جبةً صوف وخفين. فلبسهما حتى تحرّقا. جابر واه.

وعن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن شداد، عن دحية، قال: بعث رسول الله ﷺ معي بكتابٍ إلى قيصر؛ فقمْتُ بالبواب، فقلت: أنا رسولُ رسولِ الله، ففرَّعوا لذلك. فدخلَ عليه الأذن، فأدخِلْتُ، وأعطيتُ الكتاب. «من مُحَمَّد رسول الله، إلى قيصر صاحب الروم».

فإذا ابنُ أخٍ له، أحرأزق، قد نحر، ثم قال: لمَ لمَ يكتب ويبدأ بك! لا تقرأ كتابه اليوم. فقال لهم: اخرجوا.

فدعا الأسقف - وكانوا يصُدُّون عن رايه - فلما قرئ عليه الكتاب، قال: هو - واللَّو - رسولُ الله الذي بشرنا به عيسى وموسى. قال: فأَيُّ شيء ترى؟ قال: أرى أن تبعه. قال قيصر: وأنا أعلم ما تقول، ولكن لا أستطيع أن أتبعه، يلهبُ ملكي، ويقتلني الروم.

رواه اثنان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه.

عبد الله بن أبي يحيى، عن مجاهد. قال: بعث رسول الله دحية سريةً وحده.

مُعْتَمِر بن سُلَيْمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ يُحدثُ رجلاً، فلما قام، قال: «يا أم سلمة، مَنْ هذا؟» فقلت: دحية الكلبي، فلم أعلم أنه جبريلُ حتى سمعتُ رسول الله ﷺ يحدثُ أصحابه ما كان بيننا.

فقلت لأبي عثمان: مَنْ حَدَّثَكَ بهذا؟ قال: أسامة.

عُقَيْر بن مُعَدَّان، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقول: يَأْتِينِي جبريلُ في صورة دحية، وكان دحية جليلاً.

روى نحوه يحيى بن يعمر، عن ابن عمر.

قال عبد الله بن صالح العجلي، قال رجلٌ لعوانة بن الحَكَم: أَجْمَلُ النَّاسِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ؟ فقال: بلى أَجْمَلُ النَّاسِ مَنْ نَزَلَ جبريلُ على صورته - يعني دحية.

ويُروى - حديث منكر: أن دحية أسلمَ زمن أبي بكر.

قال أبو محمد بن قتيبة في حديث ابن عباس. كان دحية إذا قدم، لم يبق مُعَصِّرٌ إلا خرجت تُنْظَرُ إليه.

المعصر: التي دنا حوضها، كما قيل للغلام: مراهنق، أي راهق الاحتلام.

ولا ريب أن دحية كان أَجْمَلَ الصحابة الموجودين بالمدينة،

وكذلك وهم من قال: إن أبا النُصْنُ ثابتَ بنَ قيسِ المدني هو جحا.

[المجروحين: ٢٩٤/١، أخبار الحمقى والمفلين لابن الجوزي من ص ٢٥، ميزان الاعتدال: ٣٢/٢، لسان الميزان: ٣٢٨/٢].

■ أبو الدخداح = أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى التميمي الدمشقي.

■ أخو ابن دحية = عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح، أبو عمر السبتي.

■ ابن دحية = عمر بن حسن بن علي بن الجُمَيْل، أبو الخطاب الكلبي الداني.

## ٢٠٢١- دحية بن خليفة بن فروة الكلبي

[(د) في زمن معاوية/رم ٢١٢، ٥٥٠/٢]

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة: الكلبي القضاعي. صاحبُ النبي ﷺ، ورسوله بكتابه إلى عظيم بصرى ليوصله إلى هرقل.

روى أحاديث.

حدث عنه: منصور بن سعيد الكلبي، ومحمد بن كعب القرظي، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعامر الشعبي، وخالد بن يزيد بن معاوية.

وقد شهد اليرموك، وكان على كردوس، وسكن المزة.

أحمد: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا عمر - من آل خديفة - عن الشعبي، عن دحية الكلبي: قلت: يا رسول الله، ألا أحملُ لك حماراً على فرس، فيتجُّ لك بغلةً تركبها؟ قال: «إنما يفعلُ ذلك الذين لا يعلمون».

رواه عيسى بن يونس، عن عمر، عن الشعبي مرسلًا: أن حذيفة قال ذلك.

قال ابن سعد: أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدا. وكان يُشبهه بجبريل. بقي إلى زمن معاوية.

وقال دُحيم: ذُرَيْتُهُ بالبقاع.

وقيد ابنُ مَكُولَا في أجداده «الخرَج» وهو العظيم البطن.

الميثم بن عدي، عن الكلبي، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية: قدمتُ من الشام، فأهديتُ إلى النبي ﷺ فاكهةً يابسةً من فسق، ولوز، وكعلك... الحديث.

إسناده واه.

وهو معروف، فلذا كان جبريلُ رُبما نزلَ في صورته.

فأما جرير، فإنما وقد إلى المدينة قبل موت النبي ﷺ بقليل.

ومن الموصوفين بالحسن: الفضلُ بنُ عباس، وقدم المدينة بعد الفتح.

وقد كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس، وأجلَ قريش، وكان ربحانته الحسن بن علي يُشبهه.

الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي: أن دحية خرج من المزة إلى قَدْر قرية - عقبة من الفسطاط، وذلك ثلاثة أميال في رمضان، ثم أَفطر، وأفطر معه ناسٌ، وكَرَّةَ الفطرَ آخرون؛ فلما رجع إلى قريته، قال: واللَّهِ لقد رأيتُ اليومَ أمراً ما كنتُ أَظُنُّ أني أراه، إن قوماً زَغَبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه - يقولُ ذلك للذين صاموا - ثم قالَ عند ذلك: اللَّهُمَّ، اقْبِضْني إِلَيْكَ. أخرجه أبو داود.

وصح أن صَفِيَّةً وقعت يومَ خيبر في سهم دحية، فأخذها النبي ﷺ منه، وعوضه بسبعة أرؤس.

قال خليفة بن خياط: في سنة خمس بغت النبي ﷺ دحيةً إلى قيصر.

قلت: كذا قال. وإنما كان ذلك بعد الحُدَيْبية في زمن الصلح، كما ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذي في «الصحيح».

ولدحية، في «مسند بقي»، ثلاثة أحاديث غرائب.

طُبقات ابن سعد: ٢٤٩/٤، مجمع الزوائد: ٣٧٨/٩، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٣ - ٢٠٧، الإصابة: ١٩١/٣.

■ دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو سعيد الدمشقي.

■ ابن دُحَيْم = محمد بن علي، أبو جعفر الشيباني الكوفي.

■ الدُّخَسِينِي = بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي الصيرفي.

■ الدُّخْوَار = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي.

■ أبو الدُّرُّ = ياقوت الرومي، مولى عبيد الله بن البخاري.

■ ابن دُرَّاج = أحمد بن محمد بن العاص، أبو عمر القسطلبي الأندلسي.

■ الدرامي = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج البغدادى الشافعي.

■ دُرَّان = محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل، أبو بكر العنزي البصري.

■ الدراوردي = عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني.

■ ابن دِرْبَاس = إبراهيم بن عثمان بن عيسى، أبو إسحاق الماراني الكردي المصري.

■ ابن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم، أبو القاسم الماراني الكردي قاضي الديار المصرية.

■ ابن درباس = عثمان بن عيسى ضياء الدين الماراني الكردي.

■ ابن درباس = عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني.

■ ابن درباس = محمد بن عبد الملك بن عيسى، أبو حامد الماراني المصري.

■ الدَّرْبَنْدِي = الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد البلخي.

٢٠٢٢ - دُرَّة بنت أبي هب بن عبد المطلب الهاشمية

[رقم ٢٧٥/٢، ١٤٤]

دُرَّة بنت عم رسول الله ﷺ أبي هب بن عبد المطلب الهاشمية.

من المهاجرات.

لها حديث واحد، في «المسند» من رواية ابن ابن عمها الحارث بن نوفل.

وقيل: تزوج بها دحية الكلبي.

[طُبقات ابن سعد: ٥٠/٨، مجمع الزوائد: ٢٥٧/٩، الإصابة: ٢٤٥/١٢].

■ ابن الدَّرَجِي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الدمشقي

■ ابن الدرَجِي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي

■ أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الصحابي المزني.



٢٠٢٣ - أبو الدرداء

[ج/٢، ١٦٤، ٣٣٥]

أبو الدرداء الإمام القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله ﷺ، أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس، ويقال: عويمر بن عامر، ويقال: ابن عبد الله. وقيل: ابن ثعلبة بن عبد الله - الأنصاري الخزرجي.

حكيم هذه الأمة. وسيد القراء بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: هو عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج.

قال: ويقال: اسمه عامر بن مالك.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

وهو معدود فيمن تلا على النبي ﷺ، ولم يبلغنا أبداً أنه قرأ على غيره.

وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ.

وتصنّف للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

روى عنه: أنس بن مالك، وفصالة بن عبيد، وابن عباس، وأبو أمامة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من جلّة الصحابة، وجبير بن نفير، وزيد بن وهب، وأبو إدريس الخولاني، وعلقمة بن قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وزوجته أم الدرداء العالمة، وابنه بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، ومعدان بن أبي طلحة، وأبو عبد الرحمن السلمي، وخالد بن معدان، وعبد الله بن عامر البجلي.

وقيل: إنه قرأ عليه القرآن ولحقه؛ فإن صح، فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي.

وقرأ عليه عطية بن قيس، وأم الدرداء.

وقال أبو عمرو الداني: عرّض عليه القرآن، خليل بن سعد، ورشد بن سعد، وخالد بن معدان، وابن عامر. كذا قال الداني. وولي القضاء بدمشق، في دولة عثمان. فهو أول من ذكر لنا من قضاتها. ودأبه بباب البريد. ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف بدار الغزي.

ويروى له مئة وتسعة وسبعون حديثاً.

واتفقا له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بشمانية.

روى سعيد بن عبد العزيز، عن مغيص بن سمي: أن أبا الدرداء، عويمر بن عامر من بني الحارث بن الخزرج.

وقال ابن إسحاق مرة: هو عويمر بن ثعلبة.

مات قبل عثمان بثلاث سنين.

وقال البخاري: سألت رجلاً من ولد أبي الدرداء، فقال: اسمه عامر بن مالك. ولقبه: عويمر.

وقال أبو مسهر: هو عويمر بن ثعلبة. وقال أحمد، وابن أبي شيبه، وعدة: عويمر بن عامر.

وأخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء، شيخ عاش إلى دولة الرشيد، فقال أبو إبراهيم الترمذي: حدثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء أقرى أشهل يفضب بالصفرة.

روى الأعمش، عن خثيمة: قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل المبعث، فلما جاء الإسلام، جمعت التجارة والعبادة، فلم يجمعها، فتركت التجارة، ولزمت العبادة.

قلت: الأفضل جمع الأمرين مع الجهاد، وهذا الذي قاله، هو طريق جماعة من السلف والصوفية، ولا ريب أن أمزجة الناس تختلف في ذلك، فبعضهم يقرى على الجمع، كالصديق، وعبد الرحمن بن عوف، وكما كان ابن المبارك، وبعضهم يعجز، ويقتصر على العبادة، وبعضهم يقرى في بدايته، ثم يعجز، وبالعكس؛ وكل سائغ. ولكن لا بُد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال.

قال سعيد بن عبد العزيز: أسلم أبو الدرداء يوم بدر، ثم شهّد أخذاً، وأمره رسول الله ﷺ يومئذ أن يرد من على الجبل، فرثهم وحده. وكان قد تأخر إسلامه قليلاً.

قال شريح بن عبيد الحمصي: لما هزم أصحاب رسول الله يوم أُحُد، كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاة إلى رسول الله في الناس، فلما أظلمهم المشركون من فوقهم، قال رسول الله: «اللهم، ليس لهم أن يغفلوا» فتاب إليه ناس، وانتدبوا، وفيهم عويمر أبو الدرداء، حتى أدخضوهم عن مكانهم، وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء. فقال رسول الله: «بِئْسَ الْفَارِسُ عُوَيْرُ!»

وقال: «حكيم أمتي عويمر!»

هذا رواه يحيى البائلقي: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح ثابت البنان، وثمامة، عن أنس: مات النبي ﷺ، ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

وقال زكريا، وابن أبي خالدة، عن الشعبي: جمع القرآن على عهد رسول الله ميتة، وهم من الأنصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد.

وكان بقي على مجتمع بن جارية سورة أو سورتان، حين

توفي رسول الله ﷺ .

وأعطى كل ذي حق حقه.

فلما كان وجهه الصبح، قال: قُمْ الْآنَ إِن شِئْتَ؛ فقاما، فتوضأ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله بالذي أمره سلمان. فقال له: يَا أَبَا الدُّرْدَاءِ، إِنَّ لِي جَسَدِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا، مثل ما قال لك سلمان.

الباقلي: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدُّرْدَاءِ: لَوْ أَنْشِئْتُ آيَةً لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُذَكِّرُنِيهَا إِلَّا رَجُلًا بِبِرِّكَ الْفُجَاءِ، رَحِلْتُ إِلَيْهِ.

الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء، قال: سُلُونِي، فوالله لئن فقدتوني لتفقدن رجلاً عظيماً من أمة محمد ﷺ.

ربيعة القصير، عن أبي إدريس، عن يزيد بن عويمة، قال: لما حضرت مُعَاذَ الْوَفَاءِ، قالوا: أَوْصِنَا. فقال: الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانَهُمَا، مِنْ ابْتِغَاهُمَا وَجَدَهُمَا. - قالها ثلاثاً - فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وسلمان، وإبن مسعود، وعبد الله بن سلام، الذي كان يهودياً فأسلم.

وعن ابن مسعود: علماء الناس ثلاثة: واحد بالعراق. وآخر بالشام - يعني أبا الدرداء - وهو محتاج إلى الذي بالعراق - يعني نفسه - وهما يحتاجان إلى الذي بالمدينة - يعني علياً عليه السلام. إسناده ضعيف.

ابن وهب: أخبرني يحيى بن عبد الله، عن عبد الرحمن الحجري، قال: قال أبو ذر لأبي الدرداء: ما حملت ورقاء، ولا أظلت خضراء، أعلم منك يا أبا الدرداء.

منصور، عن رجل، عن مسروق، قال: وجدتُ عِلْمَ الصحابة انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأبي، وزيد، وأبي الدرداء، وإبن مسعود؛ ثم انتهى علمهم إلى علي، وعبد الله.

وقال خالد بن معدان: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقِلَيْنِ. فيقال: من العاقلان؟ فيقول: معاذ، وأبو الدرداء.

وروى سعد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، قال: جمع القرآن خمسة: معاذ، وعبيدة بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبي، وأبو أيوب. فلما كان زمن عمر، كتب إليه يزيد بن أبي سفيان: إن أهل الشام قد كثروا، وملؤوا المدائن، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم. فأنعمي برجال يعلمونهم. فدعا عمر الخمسة؛ فقال: إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم إن أحببتم، وإن انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا.

إسماعيل، عن الشعبي، قال: كان ابن مسعود قد أخذ بضعا وسبعين سورة، يعني من النبي ﷺ، وتعلم بقيته من مجتمع، ولم يجمع أحداً من الخلفاء من الصحابة القرآن غير عثمان.

قال أبو الزاهرية: كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاماً، وكان يعبد صنماً، فدخل ابن رواحة، ومحمد بن مسلمة بيته، فكسرا صنمه، فرجع فجعل يجمع الصنم، ويقول: ويحك! هلاً امتنعت! ألا دفعت عن نفسك، فقالت أم الدرداء: لو كان يتق أو يدفع عن أحد، دفع عن نفسه، ونفعها!

فقال أبو الدرداء: أعدني لي ماء في المغتسل. فاغتسل، وأبسن حلتته، ثم ذهب إلى النبي ﷺ؛ فنظر إليه ابن رواحة مقبلاً، فقال: يا رسول الله، هذا أبو الدرداء، وما أراه إلا جاء في طلبنا؟ فقال: «إنما جاء ليُسَلِّمَ، إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يُسَلِّمَ».

روى من قوله: «وكان يعبد... إلى آخره» معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير.

وروى منه، أبو صالح، عن معاوية عن أبي الزاهرية، عن جبير، عن أبي الدرداء: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الدُّرْدَاءِ، فَأَسْلَمَ».

وروى أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا الدرداء أسلم يوم بدر، وشهد أحدًا. وفرض له عمر في أربع مئة - يعني في الشهر - الحقة في البدرين.

وقال الواقدي: قيل: لم يشهد أحدًا.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: كانت الصحابة يقولون: أرحمنا بنا أبو بكر؛ وأنطقنا بالحق عمر؛ وأميننا أبو عبيدة؛ وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ؛ وأقرأنا أبي، ورجل عنده علم ابن مسعود، وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل.

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء.

وروى عوف بن أبي جحيفة، عن أبيه: أن رسول الله أخى بين سلمان وأبي الدرداء؛ فجاء سلمان يزوره، فإذا أم الدرداء متبذلة، فقال: ما شأنك؟ قالت: إن أهلك لا حاجة له في الدنيا، يقوم الليل، ويصوم النهار. فجاء أبو الدرداء، فرحب به، وقرب إليه طعاماً. فقال له سلمان: كل. قال: إني صائم. قال: أقسمت عليك لتفطر. فاكل معه. ثم بات عنده، فلما كان من الليل، أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سلمان وقال: إن جسدك عليك حقاً. ولربك عليك حقاً. ولأهلك عليك حقاً؛ صم، وأفطر، وصل، واتت أهلك،

قال القاسم بن عبد الرحمن: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

أبو الضحى، عن مسروق، قال: شأمت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى عمر، وعلي، وعبد الله، ومعاذ، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت.

وعن يزيد بن معاوية، قال: إن أبا الدرداء من العلماء الفقهاء الذين يشفون من الداء.

وقال الليث، عن رجل عن آخر: رايت أبا الدرداء دخل مسجد النبي ﷺ، ومعه من الأتباع مثل السلطان: فبين سائل عن فريضة، وبين سائل عن حساب، وسائل عن حديث، وسائل عن مغضلة، وسائل عن شعر.

قال ربيعة بن يزيد القصير: كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول الله قال: اللهم إن لا هكذا، وإلا فكشكلكه.

منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال أبو الدرداء: مالي أرى علماءكم يلعبون، وجهالكم لا يتعلمون! تعلموا، فإن العالم والمتعلم شريكان في الأجر.

وعن أبي الدرداء، من وجه مرسل: لن تكون عالماً حتى تكون متعلماً، ولا تكون متعلماً حتى تكون بما علمت عاملاً؛ إن أخوف ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال لي: ما عملت فيما علمت؟

جعفر بن بزقان، عن ميمون بن مهران، قال أبو الدرداء: ويل للذي لا يعلم مرّة، ويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات.

ابن عجلان، عن عون بن عبد الله: قلت لأبي الدرداء: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار.

وعن أبي الدرداء: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

عمرو بن واقد، عن ابن حنبل: قيل لأبي الدرداء - وكان لا يفتخر من الذكر -: كم تسبح في كل يوم؟ قال: مئة ألف، إلا أن تُخطئ الأصابع.

الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخري، قال: بينا أبو الدرداء يؤذ تحت قدر له، إذ سمعت في القدر صوتاً يشج، كهشة صوت الصبي، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها، لم ينصب منها شيء. فجعل أبو الدرداء يتادي: يا سلمان، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك! فقال له سلمان: أما إنك لو سكت، لسمعت من آيات ربك الكبرى.

الأوزاعي، عن بلال بن سعد، أن أبا الدرداء قال: أعوذ بالله

فقالوا: ما كنا لتسامهم، هذا شيخ كبير - لأبي أيوب - وأما هذا فسقيم - لأبي - فخرج معاذ، وعبادة، وأبو الدرداء.

فقال عمر: ابدؤوا بمحص، فإنكم مستجدون الناس على وجوه مختلفة، منهم من يلقن، فإذا رأيت ذلك، فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم، فليقم بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين. قال: فقدموا محص فكانوا بها؛ حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة بن الصامت؛ وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين، فمات في طاعون عمواس. ثم صار عبادة بعد إلى فلسطين وبها مات. ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات.

الأحوص بن حكيم: عن راشد بن سعد، قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء، ابتنى كنيئاً بمحص. فكتب إليه: يا عويمر، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزوين الدنيا، وقد أذن الله بخرابها. فإذا أتاك كتابي، فانتقل إلى دمشق.

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان أبو الدرداء، إذا قضى بين اثنين، ثم أدبراه عنه، نظر إليهما، فقال: ارجعا إلي، أعيدنا علي قضيتكما.

مغمّر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن ابن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك. أما بعد، فإن العبد إذا عمل بمعية الله، أبغضه الله؛ فإذا أبغضه الله، أبغضه إلى عباده.

وقال أبو وائل، عن أبي الدرداء: إنني لأمركم بالأمر وما أفعله، ولكن لعل الله يأجرني فيه.

شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عمر قال لابن مسعود، وأبي ذر، وأبي الدرداء: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ! وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

سعيد بن عبد العزيز، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء: اعتد من في مجلسنا. قال: فجاؤوا ألفاً وست مئة وثلاثاً. فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انقلبت وقرأ جزءاً؛ فيحلقون به يسمعون الفاظه. وكان ابن عامر مقدماً فيهم.

وقال هشام بن عمار: حدثنا يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كان أبو الدرداء يصلي، ثم يقرئ ويقرأ، حتى إذا أراد القيام، قال لأصحابه: هل من وليمة أو عقيقة نشهد؟ فإن قالوا: نعم، وإلا قال: اللهم، إني أشهدك أنني صائم. وهو الذي سن هذه الحلق للقرأة.

وروى صفوان، عن ابن جُبَيْر، عن أبيه، قال: لما تَفَتَحْتُ قُبْرِي، مَرَّ بالسَّيْرِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَبَكَى، فَقُلْتُ لَهُ: تَبْكِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي أَعَزَّ اللَّهُ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ: يَا جُبَيْرُ، بَيْنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ إِذْ عَصَاَ اللَّهُ، فَلَقُوا مَا تَرَى. مَا أَهْوَنُ الْعِبَادَةِ عَلَى اللَّهِ إِذَا هُمْ عَصَوْا.

بَقِيَّةٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَا يَحْدِثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْمَقَكَ النَّاسُ. فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ».

عِكْرَمَةُ بْنُ عَمْرٍاءَ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيدٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: كَانَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ مِائَتُونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ خَلِيلٍ فِي اللَّهِ. يَدْعُو لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ يَدْعُو لِأَخِيهِ فِي الْغَيْبِ. إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَ يَقُولَانِ: وَلَكَ بِمِثْلِ أَفْلا أَرُغِبُ أَنْ تَدْعُوَ لِي الْمَلَائِكَةُ.

وَقَالَ أَبُو الزَّاهِرَةِ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنُكْثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُونَا لَنَلْعَنَهُمْ.

قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا؟ مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَضْجِعِي هَذَا؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي، وَعُمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعُمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الطَّرَافِيِّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ: أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الْفَرَايِبِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ: حَدَّثَنَا الرُّضَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ذَكَرَ الدُّجَالُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ نَوْفُ الْبِكَالِيِّ: إِنِّي لَغَيْرُ الدُّجَالِ أَخَوْفُ مِنْهُ مِنَ الدُّجَالِ. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَسْتَلَبَ إِيمَانِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: تَكَلَّنْتَ أَتُكُّ يَا ابْنَ الْكَنْدِيَّةِ وَهَلْ فِي الْأَرْضِ خَمْسُونَ يَتَخَوَّفُونَ مَا تَتَخَوَّفُ؟ ثُمَّ قَالَ: وَثَلَاثُونَ، وَعِشْرُونَ، وَعَشْرَةٌ، وَخَمْسَةٌ. ثُمَّ قَالَ: وَثَلَاثَةٌ. كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: تَكَلَّنْتَ أَتُكُّ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَمِنَ عَبْدٌ عَلَى إِيْمَانِهِ إِلَّا مِثْلِي، أَوْ انْتَرَعَ مِنْهُ فَيَفْقِدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا الْإِيمَانُ إِلَّا كَالْقَمِيصِ يَتَمَضَّهْهُ مَرَّةً وَيَضَعُهُ أُخْرَى.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو مَسْهَرٍ، وَابْنُ تَمِيمٍ: مَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: قَالَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ.

فَهَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ التَّوْرِيَّ رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

مَنْ تَفَرَّقَ الْقَلْبُ. قِيلَ: وَمَا تَفَرَّقَ الْقَلْبُ؟ قَالَ: أَنْ يُجْعَلَ لِي فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ.

رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَسَوْلا ثَلَاثَ مَا أَحْيَيْتُ الْبَقَاءَ: سَاعَةً ظُلُمًا الْمَوَاجِرَ، وَالسَّجُودَ فِي اللَّيْلِ، وَمَجَالِسَةَ أَقْوَامٍ يَتَقَوَّنَ جَنَّةً الْكَلَامَ كَمَا يُتَقَى أَطَايِبُ الثَّمَرِ.

الْأَعْمَشُ، عَنْ غِيلَانَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ؟ قَالَ: الْمَوْتَ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَمُتْ؟ قَالَ: يَقُولُ مَا لَهُ وَوَلَدُهُ.

قَالَ مَعْلُوبَةُ بْنُ قُرَّةَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ثَلَاثَةٌ أَحْبَبُّنِي، وَيَكْرَهُهُنَّ النَّاسُ: الْفَقْرَ، وَالْمَرَضَ، وَالْمَوْتَ. أَحِبُّ الْفَقْرَ تَوَاضُعًا لِرَبِّي، وَالْمَوْتَ اسْتِثْقَاءً لِرَبِّي، وَالْمَرَضَ تَكْفِيرًا لِحُطْيَتِي.

الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَوْجَعَتْ عَيْنُهُ حَتَّى ذَهَبَتْ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ؟ فَقَالَ: مَا فُرِغْتُ بَعْدَ مِنْ دَعَائِهِ لِلنَّوْبِيِّ، فَكَيْفَ أَدْعُو لِعَيْنِي؟

حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَوْصِنِي. قَالَ: أَذْكَرَ اللَّهُ فِي السَّرَّاءِ يَذْكُرُكَ فِي الضَّرَّاءِ؟ وَإِذَا ذَكَرْتَ الْمَوْتَ، فَاجْعَلْ نَفْسَكَ كَأَحْلَمِهِمْ، وَإِذَا اشْرَفَتْ نَفْسُكَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ.

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُقْرَأُ رَجُلًا مُعْجَمًا: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الرُّقُومِ طَعَامُ الْإِيمَانِ﴾ [البقرة: ٢٥٣] فَقَالَ: «طَعَامُ الْإِيمَانِ» فَرَدَّ عَلَيْهِ: فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهَا. فَقَالَ: قُلْ: طَعَامُ الْفَاجِرِ. فَاقْرَأْ «طَعَامُ الْفَاجِرِ».

مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَعَدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ، وَإِيَّاكَ وَدَعَا الْمَظْلُومَ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلِيلًا يُغْنِيكَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُلْهِيكُ، وَأَنَّ الْبِرَّ لَا يَلْسَى، وَأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يُنْسَى.

شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِيَّاكَ وَدَعَا الْمَظْلُومَ، فَإِنَّهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى اللَّهِ كَأَنَّهُمْ شَرَارَاتٌ مِنْ نَارٍ.

وَرَوَى لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَهْلُ الْأَمْوَالِ يَأْكُلُونَ وَنَاكِلُونَ، وَيَشْرَبُونَ وَنَشْرَبُ، وَيَلْبَسُونَ وَنَلْبَسُ، وَيُرْكَبُونَ وَنُرْكَبُ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَنَنْظُرُ إِلَيْهَا مَعَهُمْ، وَحَسَابُهُمْ عَلَيْهَا وَنَحْنُ مِنْهَا بَرَاءٌ.

وَعَنْهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَغْنِيَاءَ يَتَمَنُّونَ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا تَتَمَنَّى أَنَّنَا مِثْلُهُمْ حِينَئِذٍ. مَا أَنْصَفَنَا إِخْوَانُنَا الْأَغْنِيَاءَ: يُجِيرُونَا عَلَى الدِّينِ، وَيُعَادُونَنَا عَلَى الدُّنْيَا.

رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو الْحَمَصِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ.



ومحمد بن ربيع البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدد كثير.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جميع النساني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن بشران، وعلي بن أحمد البادي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن أبي عمران الهروي، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، وخلق سواهم. ولقي بدمش أبا الحسن بن جَوْصًا وطبقته.

قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر، وكان ثقة.

وقال الحاكم: دَعْلَج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسابور فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يُفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، وجاور بمكة مدة.

قال الخطيب: كان دَعْلَج من ذوي اليسار، له وقوف على أهل الحديث. وحدث عن عثمان الدارمي، وابن ربيع، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإسحاق الحارثي، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يحيى القرأزي، وأحمد بن موسى الحمار. وسرد جماعة، ثم قال: حدثنا عنه، فسمي جماعة، قال: وكان ثقة، ثباته، جُمع له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك. قال: وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عُقْدَةَ لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين ديناراً، وكان الدارقطني هو المصنف له كُتبه، فحدثني أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني قال: صنفت لدَعْلَج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديثٍ ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

قال أبو العلاء: وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليه أصح كتاباً من دَعْلَج.

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دَعْلَج.

قال أبو ذر الهروي: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من الموارث مال دَعْلَج، خلف ثلاث مئة ألف دينار.

قال الخطيب: حكى لي أبو العلاء الواسطي، أن دَعْلَجاً سئل عن مفارقه مكة، فقال: خرجت ليلة من المسجد، فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك لم خراسان قتل أخانا، فتحسن تقتلك به، فقلت: اتقوا الله، فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلّوا عني. فهذا كان سبب انتقاله إلى بغداد. وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذلك لأنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل حلة القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب

أبي خلف، وليس في الدرب مثل داري.

ونقل أبو بكر الخطيب حكاية مقتضاها أن رجلاً صلى الجمعة، فرأى رجلاً متسكماً لم يُصل، فكلّمه، فقال: استر عليّ، لدَعْلَج عليّ خمسة آلاف، فلما رأته أحدثت. فبلغ ذلك دَعْلَجاً، فطلبه إلى منزله، وحلّه من المال، ووصّله بمثلها لكونه رؤف.

قال الخطيب: حدثنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، حدثني أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار لبييم، فضاقت يده، فأنفقها، وكبر الصبي، وأذن له في قبض ماله. قال ابن أبي موسى: فضاقت عليّ الأرض، وتَحَيَّرْتُ، فبكرت على بغلي، وقصدت الكرخ، فالتفت بي البغلة إلى درب السلوي ووقفت بي على باب مسجد دَعْلَج، فدخلت فصليت خلفه الفجر، فلما انفلت ركب بي، وقمنا فدخلنا داره، فقدمت لنا هريسة، فاكلت وقصرت، فقال: أراك متقبضاً؟ فأخبرته، فقال: كل فإن حاجتك تقضى، فلما فرغنا، استدعى باللّهب والميزان، فوزن لي عشرة آلاف دينار. وقمت أظير فرحاً، فوضعت المال على القربوس، وغطيته بطيلساني، ثم سلمت المال إلى الصبي بمحضرة قاضي القضاة، وعظم الشاء عليّ، فلما عدت إلى منزلي استدعاني أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاك، فضممتها، فربحت في سنتي ربحاً عظيماً، وكسبت في ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدَعْلَج المال، فقال: سبحان الله، والله ما نويت أخذها، حل بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت، وحفظت القرآن، وطلبت الحديث، وكنت أُنَبِّزُ، فوافاني تاجر من البحر، فقال: أنت دَعْلَج؟ قلت: نعم. قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، فسلم لي برنامجاً بألف ألف درهم. وقال لي: أبسط يدك فيه ولا تعلم مكاناً ينفق فيه المشاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إليّ سنة بعد سنة يحمل إليّ مثل هذا، والبضاعة تنمي. ثم قال: أنا كثير الأسفار في البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فأكتم عليّ ما عشت.

قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتزكّة، ثم لم يصبر عن أموال دَعْلَج. وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه، رحمه الله.

قال الحاكم: اشترى دَعْلَج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار. قال أبو عمر بن حيويه: أدخلني دَعْلَج بن أحمد داره، وأراني بداراً من المال معبّاء، فقال لي: خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت: أنا في كفاية.

التركي.

تملك بعد مقتل أبيه سنة سبع وثمانين وأربع مئة، فكان في حلب، فطلبه خادماً أبيه ونائب قلعة دمشق سرّاً من أخيه رضوان صاحب حلب، فبادر دقاق وجاء، فتملك، ثم أشار عليه زوج أمه طغتكين الأتابك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لتمكنه، فقتله، ثم أقبل رضوان أخوه محاصراً لدمشق، فلم يقدر عليها، فترحل، ثم استقل دقاق، ثم عرض له مرض تطاول به إلى أن مات في ثامن عشر رمضان سنة سبع وتسعين، فكانت دولته عشر سنين، فقيل: إن أمه سمّته، رتبت له جارية سمّته في غنود عنب نخسته بإبرة مسمومة، ثم نذمت أمه، وتهرى جوفه، ودُفن بجانبه الطواريس.

وعمد الأتابك طغتكين، فأقام في اسم الملك طفلاً لدقاق بعد أن استخضر من سجن قلعة بعلبك أخاً لدقاق اسمه أرتاش، وسلطته، ثم بعد ثلاثة أشهر تخيل أرتاش من الأتابك، وفر إلى بغدادين الفرنجي صاحب القدس، فما أعانه، فترجّه إلى العراق على الرحبة، فجاءه الأجل، فعمد الأتابك إلى الطفل المذكور، فنصبه مدينة، ثم تملك، وامتدت أيامه.

وكان قد وزر لدقاق أبو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي، وقد كان عمل مصافاً بقرب حلب مع أخيه، فقتل جمعه، وزد إلى دمشق.

[الكامل: ٣٧٥/١٠ - ٣٧٧، حيون التاريخ: ١٢٢/١٣، البداية والنهاية:

١٦٣/١٢ - ١٦٤]

■ الدقوقي = مخمود بن علي بن مخمود بن مقبل الدقوقي

■ الدقي = محمد بن داود، أبو بكر الدينوري.

■ ابن دقيق = أحمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي

القوصي

■ ابن دقيق العبد = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي

الطاعة القشيري المنفلوطي

■ ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي

■ الدقيقي = محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو

جعفر الواسطي.

■ الدلاصی = عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد

الأحد الدلاصی

قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبي الفوارس، وغيرهم: مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وغلط أبو عبد الله الحاكم فقال: توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلت: الصحيح سنة إحدى.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن المقر وجماعة، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي السعد، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو علي ابن شاذان، أخبرنا دعلج، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمرو بن حكّام، حدثنا شعبه، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن خزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد الأنصاري: «أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قلب رداءه».

[تاريخ بغداد: ٣٨٧/٨ - ٣٩٢، التلخيص: ١٠/٧ - ١٤، وفیات الأعيان: ٢٧١/٢ - ٢٧٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩١/٣ - ٢٩٣، البداية والنهاية: ٢٤١/١١ - ٢٤٢.]

■ الدغولي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو العباس السرخسي شيخ خراسان.

■ الدقاق = أحمد بن عبد الله بن سابور، أبو العباس البغدادي.

■ الدقاق = حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي الحافظ.

■ الدقاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل البغدادي.

■ الدقاق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر البغدادي ابن الخاضبة.

■ الدقاق = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله الأصهباني.

■ الدقاق = هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي، أبو القاسم العجلي البغدادي.

٢٠٢٦ - دقاق بن تثن بن ألب أرسلان السلجوقي التركي

[ت ٤٩٧ هـ / ١٩، ٤٥٢٨، ٢١٠/١٩]

دقاق صاحب دمشق، شمس الملوك، أبو نصر دقاق بن السلطان تاج الدولة تثن بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي

- **الدَّلَالُ** = محمد بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الصَّقْلِيُّ الدَّلَالُ
- **دَلَالُ الكُتُب** = سَعْدُ بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري الحَظِيرِي الشاعر.
- **أبو دلامة** الشاعر = زَنْد بن الجَوْن.
- **ابن دُلف** = عبد العزيز بن دُلف بن أبي طالب، أبو محمد البغدادي.
- **أبو دُلف** = القاسم بن عيسى العجلي الكَرْجِي.
- **ابن الدُّلم** = صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي الدمشقي.
- **ابن دُلْهَات** = أحمد بن عمر بن أنس، أبو العباس العنزي الأندلسي الدلائي.
- **دُلُوَيْه** = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي، شعبة الصغير.
- **الدُّلُوَيْي** = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دُلُوَيْه، أبو حامد الأستوثاني.
- **ابن أبي الدلم** = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي الهَمْدَانِي الحموي.
- **الدمدادي** = زكريا بن يَحْيَى بن يوسف بن يَحْيَى بن منصور الصصري الدمدادي
- **ابن دُمُوم** = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو العباس الرُّبَيعِي التُّونِسِي.
- **ابن دمرdash** = محمد بن محمد بن مَحْمُود بن مكِّي الدمشقي بن دمرdash
- **الدمشقي** = إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الحافظ.
- **الدمشقي** = يوسف بن عبد الله بن بِنْدَار، أبو المحاسن الشافعي.
- **الدُّمِّي** = علي بن حسان بن القاسم، أبو الحسن.
- **الدَّمِيَّاطِي** = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التُّونِي الدَّمِيَّاطِي
- **الدَّمِيَّاطِي** = محمد بن يحيى بن عَمَّار، أبو بكر.
- **الدَّمِيرِي** = عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلْف بن التَّمِيرِي اللُّخَمِي
- **ابن أبي الدُّمَيْك** = محمد بن طاهر بن خالد، أبو العباس البغدادي.
- **ابن الدُّنْف** = محمد بن علي بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي الحنبلي الإسكافي.
- **ابن أبي الدنيا** = عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبو بكر القرشي البغدادي.
- **ابن أبي الدُّنْيَة** = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدُّنْيَة البغدادي
- **الدُّنْيَسَرِي** = محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرُّبَيعِي الدُّنْيَسَرِي
- **ابن الدهان** = سعيد بن المبارك بن الدهان، أبو محمد البغدادي.
- **الدَّهَّان** = عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله، أبو الحسن النيسابوري البيع.
- **ابن الدَّهَّان** = عبد الله بن أسعد بن علي، أبو الفرج الموصلي الشاعر.
- **الدَّهَّان** = عبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل، أبو نصر الهروي.
- **ابن الدَّهَّان** = المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادت، أبو بكر الواسطي.
- **ابن الدَّهَّان** = محمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أحمد بن عمران بن كَلِيب السَّعْدِي
- **الدَّهَّان** = حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد البغدادي العقبي.
- **الدُّوَادَارِي** = سُنْجَر التُّرْكِي البَزْزِي الصَّالِحِي الدُّوَادَارِي



■ **الدوري** = محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله البغدادي العطار الحافظ.

■ **ابن دُوست** = أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.

■ **ابن دُوست** = إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو البركات النيسابوري شيخ الشيوخ.

■ **ابن دُوست** = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، أبو سعد النيسابوري.

■ **ابن دُوست** = عثمان بن محمد بن يوسف، أبو عمرو البغدادي.

■ **الدُّوشايي** = عيسى بن أحمد، أبو هاشم العباسي البغدادي المُرَّاس.

■ **الدُّولابي** = محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، أبو بشر الرازي الوراق.

■ **الدُّولابي** = محمد بن الصباح، أبو جعفر المزني البغدادي.

■ **الدُّولعي** = عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد التغلبي الأرقمي الموصل.

■ **الدُّولعي** = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي.

■ **الدُّومي** = مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.

٢٠٢٨ - دون بيرو طاغية الفرنج

رت ٧١٩ هـ / ١٣٢٢، ١٤٤٤/٢٤

دون بيرو، الملك الكبير طاغية الفرنج الأندلسي.

قُتِلَ سنة تسع عشرة وسبعمائة، وسلخ وحشي قطناً، وعلّق على باب غرناطة. ومن خبره فيما ذكر لنا المحدث ابن ربيع أن الفرنج حشدوا ونفروا من البلاد، وذعب سلطانهم ذون بطرو إلى طَلَيْطَلَه فدخل على الباب، فسجد له وتضرّع، وطلب منه أن يستأصل ما بقي من المسلمين بالأندلس فأكد عزمه، وقبّل المسلمون، وعزموا على أن يستجدوا بصاحب المغرب المريني، ونفذوا إليه، فلم يتجع، فلجأ أهل غرناطة إلى الله، وأقبل جيش

■ **ابن الدوامي** = علي بن هبة الله بن الحسن، الصدر تاج الدين الحاجب.

■ **ابن الدوامي** = هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن، أبو المعالي البغدادي.

٢٠٢٧ - دوياج بن فيل شاه بن رستم بن عبد الله صاحب جَيْلان

رت ٧١٤ هـ / ١٣٢٢، ١٤٠٨/٢٤

دوياج، الملك أبو العز دوياج بن الملك فيل شاه بن الملك رستم بن عبد الله صاحب جَيْلان.

نزل عن السلطنة لابنه وقدم الشام ليحج. وسكن دمشق، فأدركه الأجل ببقا، بقر تدمر، فحملوه إلى دمشق، وأنشأت له تربة مليحة شرقي سوق الصالحية، ورتب بها المصريون.

توفي في شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة وله أربع وخمسون سنة.

وكان فارساً شجاعاً عاقلاً مهيباً، يقال: إنه هو الذي رمى الملك خطلوشاه بسهم قتله نوبة قصّدت السّار أخذ جَيْلان سنة ست وسبعمائة، وعليهم خطلوشاه، فقتل وسلطت عليهم الخيالية البحر الملح في الليل، ففرق طائفة، وانهزموا بأسوأ حال. [الدرر الكامنة، البداية والنهاية ٧٢/١٤، مرآة الجنان ٢٥٣/٤].

■ **الدُّورقي** = أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي الحافظ.

■ **ابن الدُّورقي** = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس المحدث.

■ **الدُّورقي** = يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد، أبو يوسف العبدي القيسي.

■ **الدُّوري** = حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان، أبو عمر الأزدي.

■ **الدُّوري** = عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل البغدادي.

■ **الدُّوري** = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر، أبو عبد الله البغدادي السُّمسار.

■ **الدَّيْلَمِي** = أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو مسلم الهمداني.

■ **الدَّيْلَمِي** = شهردار بن شيرويه بن شهردار، أبو منصور الهمداني.

■ **الدَّيْلَمِي** = شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو شجاع الهمداني.

■ **الدَّيْلَمِي** = علي بن بويه بن فناخسرو، عماد الدولة، أبو الحسن.

■ **الدين بن أبي الحسن** = عبد الوهاب بن زين الأمراء الحسن بن محمد بن علي بن عساكر

■ **ابن دينار** = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري.

٢٠٢٩ - دينار أبو مكيّس الحبشي الأسود

ت ٢٢٩هـ / ١٦٣٩، ٣٧٦/١٠

دينار أبو مكيّس الحبشي الأسود المعمر. زعم أنه مولى لأنس بن مالك، وحدث عنه.

روى عنه: محمد بن موسى البربري، وأحمد غلام خليل، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعيسى بن يعقوب الرُّجَّاج، ومحمد بن أحمد القصَّاص شيخ للطبراني، وغيرهم، وهو غير مأمون.

مات سنة تسع وعشرين وميتين.

قال ابن عدي في «كامله»: مُنْكَرُ الحديث ذاهِبُهُ، شَيْئُهُ جَهْلُول.

قُلْتُ: يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ كَذَّابٌ، مَا لَحِقَ أَنَسًا أَبَدًا.

[تابع بعدد ٣٨١/٨، ٣٨٢، ميزان الاعتدال ٣٠/٢ - ٣١، لسان الميزان ٤٣٤/٢ - ٤٣٥.]

■ **الدينوري** = أحمد بن داود، أبو حنيفة النحوي.

■ **الدينوري** = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل ابن الأستاذ الهمداني.

■ **الدينوري** = أحمد بن مروان، أبو بكر.

■ **الدينوري** = علي بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.

■ **الدينوري** = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص (أبو بكر) القرميستي الحافظ.

الصلب في عدد لا يحصى، فيه خمسة وعشرون ملكاً، قتلوا كلهم عن بكرة أبيهم، وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الملحمة خمسون ألفاً من النصارى، وأكثر ما قيل: ثمانون ألفاً، وكان نصراً عزيزاً ويوماً مشهوداً، والعجب أنه لم يقتل من الأجناد سوى ثلاثة عشر فارساً، وأن عسكر الإسلام كان نحو ألف وخمس مائة فارس، والرجالة نحو من أربعة آلاف راجل، وقيل دون ذلك، وكانت الغنيمة تفوق الوصف، وطلب الفرنج الهدنة فعقدت، والله الحمد والمنة. وبقي دون بيرو معلقاً على باب غرناطة سنوات، فبذلت الفرنج في إنزاله وأخذت قناطير من الذهب، فامتنع ابن الأحمر إلا يبذل مدينة كبيرة.

[الوالي بالوليات ٤٧/١٤: «دون بطرو» أو «دون بطرو».]

■ **الدُّوْنِي** = عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد.

■ **الدُّوْنِدَار** = أليك مجاهد الدين الصغير.

■ **الدُّوْنِدَار** = بيارس الخطَّابي المتصوري الدويدار

■ **الدُّوْنِي** = محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ **الدُّوْنِي** = عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد المقرئ الضري.

■ **الدُّبَّاج** = محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الهاشمي العلوي.

■ **الدُّبَّاج** = محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أبو عبد الله العثماني المدني.

■ **الدُّبِّي** = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل، أبو جعفر المكي.

■ **الدُّبَر عاقولي** = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان.

■ **ابن ديزيل** = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق الهمداني الكِسَّاني.

■ **ديك الجن** = عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب، أبو محمد الكلبي الحمصي الشاعر.

■ **الدَّبْيُورِيُّ** = مكِّي بن جبار، أبو بكر الحافظ الفقيه.

■ **الدَّبْيُورِيُّ اللَّبَانُ** = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن.

■ **ابن أبي ذئب** = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، أبو الحارث القرشي العامري.

■ **٢٠٣٠** - ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حُسَيْن الحَقَّاف

ت ٥٩١ هـ / ٢٨٠، ٢٥٠ / ٢١

ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حُسَيْن، الشَّيْخُ الْمُعْتَمَرُ، السُّنْدُ، أبو القاسم البَغْدَادِيُّ الحَقَّافُ.

سَمِعَهُ أَخُوهُ الْمُبَارَكُ الْحَافِظُ مِنَ الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْبَاقَرَجِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ ابْنِ الْمُهْدِيِّ، وَالْمُعْتَمَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيِّعِ، وَأَبِي سَعْدٍ ابْنِ الطَّيْبِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبِي طَالِبٍ ابْنَ يُونُسَ، وَأَبِي الْعَزَّازِ الْقَلَّاسِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الدُّوْرِيِّ، وَغَدَّةً.

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَيَانَ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ الشَّيْرُزِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ التُّرْسِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْحِنَائِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسِيبِ، وَغَدَّةً.

وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّدَ، وَكَانَ صَالِحًا خَيْرًا، قَلِيلَ الْكَلَامِ، ذَاكِرًا لِلَّهِ، يَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَيَتَّقُوهُ مِنْ عَمَلِهِ، وَكَانَ أَمِينًا لَا يَكْتُبُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَالِمُ بْنُ صَضْرَى، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّبْيُورِيُّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَغَدَّةً.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ مُعْتَمَرُ بْنُ الْفَاجِرِ، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، لِمَكَانِ اسْمِهِ.

وَأَخْبَرُ مِنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ مُسْنَدُ بَغْدَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ الدَّبْيُورِيِّ.

تُوفِّيَ فِي سَادِسَ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ٤٩، المقرئ في النسخة، الروضة: ٢٧٨، الصفدي في الوافي: ٨/٥٩٦]

■ **أبو ذر** = جندب بن جنادة الغفاري الصحابي.

■ **ابن أبي ذر** = عيسى بن عبد بن أحمد، أبو مكتوم الهروي السُّرُوي.

■ **ابن أبي ذر** = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصَّالِحَانِي الْأَصْبَهَانِي.

■ **أبو ذر الهروي** = عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ السَّمَاكِ.

■ **ابن أبي ذُرَّامَةَ** = عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي.

■ **ابن ذُرَيْح** = محمد بن صالح، أبو جعفر البغدادي العكبري.

■ **ابن ذكوان** = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني (أبو الزناد).

■ **٢٠٣١** - ذكوان بن عبد الله أبو صالح السَّمَان

[٢١/٥، ٦٢٤ هـ / ٣١٠]

أبو صالح السَّمَانُ الْقُدْوَةُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوزَيْرَةَ الْغَطَفَانِيَّةِ. كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتَ وَالسَّمْنَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَلِذَلِكَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَشَهِدَ - فِيمَا بَلَّغْنَا - يَوْمَ الدَّارِ، وَحَضَرَ عَثْمَانَ، وَسَمِعَ مِنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَمَعَاوِيَةَ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُمْ، وَلَا زَمَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مُدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ مُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَسُمِّيَ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَيُكْرِمُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فَقَالَ: ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ، مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَأَوْثَقِهِمْ، وَقِيلَ: كَانَ عَظِيمَ اللَّحِيَةِ.

وَرَوَى أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ أَلْفَ حَدِيثٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُيَمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَتْ لِأَبِي صَالِحٍ لِحْيَةٌ طَوِيلَةٌ، فَإِذَا ذَكَرَ عَثْمَانَ، بَكَى فَارْتَجَّتْ لِحْيَتُهُ، وَقَالَ: هَاهُ، هَاهُ. وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ.

حَفِصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ مُؤَدِّنًا فَاظِمًا لِلْإِمَامِ، فَاتَمَّ، فَكَانَ لَا يَكَاذُ يُجِيزُهَا مِنَ الرَّقَّةِ وَالْبِكَاءِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَّةٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ، يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ إِذَا رَأَى أَبَا صَالِحٍ قَالَ: مَا عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ.

قُلْتُ: تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ.

[طهطا ابن سعد ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب ٢١٩/٣]

الذكواني = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي علي  
الهمداني الأصبهاني.

الذكواني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،  
أبو القاسم الهمداني الأصبهاني.

الذكواني = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو  
بكر الهمداني الأصبهاني.

ابن دُين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو محمد  
الصدفي الأندلسي الطليطلي.

الذهبي = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي  
الصفلي اللبني.

الذهبي = أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة، أبو بكر  
البلخي النيسابوري.

الذهبي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر  
الإربلي الذهبي.

ابن أبي ذُهل = محمد بن محمد بن العباس، أبو عبد الله  
العصمي الضبي الهروي.

الذهلي = الحسن بن زيد بن محمد الزيدي الأمير صاحب  
جرجان.

الذهلي = شجاع بن فارس بن حسين، أبو غالب الحافظ.

الذهلي = علي بن حميد بن علي، أبو الحسن الهمداني.

الذهلي = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء  
الوكيعي الكوفي.

الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الطاهر  
البغدادى قاضي الديار المصرية.

الذهلي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، أبو عبد  
الله النيسابوري.

الذهلي = يحيى بن محمد بن يحيى، أبو زكريا حيكان الحافظ  
الشهيد.

ذو الرمة = غيلان بن عقبة بن بهيس المصري الشاعر.

ذو الرياستين = محمد بن محمد بن محمد بن بنان، أبو  
الفضل الأنباري المصري.

ذو السعادات = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن  
فسانجس، أبو الفرج الوزير.

ذو الشرفين = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي  
الحسيني البغدادي.

٢٠٣٢ - ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان  
التغليبي الشاعر  
[ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م، ب ٣٩٧، ٥٣٧/١٧]

ذو القرنين الأمير الكبير، نائب دمشق، وجيه الدولة، أبو  
المطاع، بن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن  
حمدان، التغليبي الشاعر.

ولي دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مئة، وجاءته الخلع من  
الحاكم، ثم عزله بابل بزال، ثم ولي دمشق للظاهر بن الحاكم، ثم  
عزل بعد أشهر بسنتين، ثم وليها سنة خمس عشرة، ثم عزل  
بالدزيري بعد أربعة أعوام.

وله نظم في الثورة، وكان ابنه من خيار الدولة المصرية.  
مات ذو القرنين في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وكان  
من أبناء الثمانين.

وله:

لو كُنْتُ سَاعَةً يَتِيًّا مَا يَتِيًّا      وشهدت حين نُكْرِرُ التَّزْيِيعَا  
أَقْبَسْتُ أَنْ مِنَ الدُّمُوعِ سُحُورًا      وَعِلِمْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَاثِ دُفُوعَا  
ومن شعره:

أَنْدَى الَّذِي رُؤْيَا بِالسَّيْفِ مُشْعِلًا      وَلَحْظُ عَيْنَيْهِ أَنْفُسِي مِنْ مُضَارِيهِ  
فَمَا خَلَعْتُ نِجَادِي لِعِنَاقِ لَهْ      إِلَّا لَبَسْتُ نِجَادًا مِنْ دَوَائِيهِ  
فَبَاتَ أَسْعَتَنَا فِي نَيْلِ بُشْبُشِهِ      مَنْ كَانَ فِي الْحُبِّ أَشْقَانَا بِصَاحِبِهِ

٢٠٣٣ - ذو القرنين بن حمدان بن الحسن بن عبد الله بن  
حمدان التغليبي  
[ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٤ م، ب ٣٩٥، ٥١٦/١٧]

ذو القرنين الأمير الكبير، الشاعر المجيد، وجيه الدولة، أبو  
المطاع، ذو القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل ناصر الدولة  
الحسن بن عبد الله بن حمدان، التغليبي.  
فمن نظمه:

عيني فإذا قُبِرَ عَمِيَاءُ سَقَطَتْ مِنْ وَكْرٍ، فَانْشَقَّتْ الْأَرْضُ، فَخَرَجَ مِنْهَا سَكْرُجَتَانِ ذَهَبَ وَفُضَّةٌ، فِي إِحْدَاهُمَا سَمْسِمٌ، وَفِي الْأُخْرَى مَاءٌ، فَالْكَلْتُ وَشَرِبْتُ. فَقُلْتُ: حَسْبِي، قَبِيتُ وَلَزِمْتُ الْبَابَ إِلَى أَنْ قَبِلَنِي.

قال السُّلَمِيُّ في «معن الصوفية»: ذو النون أولُ من تكلم ببلدته في ترتيب الأحوال، ومقامات الأولياء، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم، وهجره علماء مصر. وشاع أنه أحدث علماء لم يتكلم فيه السلف، وهجره حتى رموه بالزندقة. فقال أخوه: إنهم يقولون: إنك زنديق. فقال:

وَلَيْسَ بِسُوءِ الْإِسْرَاقِ وَالصَّنْعَةِ خِيَلَةٌ وَوَضْعِي كَفَى نَحْتُ خَدِّي وَتَذَكَّرِي

قال: وقال محمد بن الفرخي: كنتُ مع ذي النون في زورق، فمرَّ بنا زورق آخر، فقبل لذي النون: إن هؤلاء يمرّون إلى السلطان، يشهدون عليك بالكفر. فقال: اللهم إن كانوا كاذبين، فَعَرَّوْهُمْ، فانقلب الزورق، وغرقوا. فقلتُ له: فما بال الملاح؟ قال: لِمَ حملهم وهو يعلم قصدهم؟ ولأن يقفوا بين يدي الله عرقي خير لهم من أن يقفوا شهود زور، ثم انتفض وتغيّر، وقال: وعزيت لا أدعو على أحدٍ بعدها. ثم دعا أمير مصر، وسأله عن اعتقاده، فتكلم، فرضي أمره. وطلبته المتوكل، فلما سمع كلامه، ولج به وأحبه. وكان يقول: إذا ذكر الصالحون، فحيّ هلا بذي النون.

قال علي بن حاتم: سمعتُ ذا النون، يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال يوسف بن الحسين: سمعتُ ذا النون، يقول: مهما تصوّر في وهمك، فالله بخلاف ذلك، وسمعتُه يقول: الاستغفار جامع لمان: أولهما الندم على ما مضى، الثاني: العزم على الترك، الثالث: أداء ما ضيقت من فرض الله، الرابع: ردُّ المظالم في الأموال والأعراض والمصالحة عليها، الخامس: إذابة كل لحم ودم نبت على الحرام، السادس: إذابة ألم الطاعة كما وجَدَتْ حلالة المعصية.

وعن عمرو بن السرح: قلتُ لذي النون: كيف خلصت من المتوكل، وقد أمر بقتلك؟ قال: لما أوصلي الغلام، قلتُ في نفسي: يا مَنْ ليس في البحار قطرات، ولا في دليج الرياح دليجات، ولا في الأرض خيشات، ولا في القلوب خطرات، إلا وهي عليك دليلات، ولك شهادات، وبروبيك مُعترفات، وفي قدرتك متحيرات. فبالقدرة التي تُجِيرُ بها من في الأرضين والسموات إلا صليت على محمد وعلى آل محمد، وأخذت قلبه عني، فقام المتوكل يخطو حتى اعتنقني، ثم قال: أتعبتك يا أبا الفيز.

وقال يوسف بن الحسين: حضرتُ ذا النون، فقيل له: يا متوكل، وكان مؤلماً به، يفضلُه على الزهاد، فقال: صف لي أولياء

إني لأحد «لا» في أسطر الصُّحُفِ. إذا رأيتُ اغْتِسَاقَ السَّلامِ لِلْأَلِفِ وما أَظْهَرهما طال اعتناهُمَا إِلَّا لَيْسَ لَيْسًا مِنْ شِدَّةِ الشُّغْفِ وكان قد سارَ إلى مصر، وولي الإسكندرية في دولة الظاهر بن الحاكم، ثم رجع إلى دمشق.

توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[معجم الأدباء ١١٩/١١ - ١٢١، وفيات الأعيان ٢٧٩/٢ - ٢٨١، السطاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدماي: ١١٤ - ١١٦، تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٥، ٢٦٣].

### ٢٠٣٤ - ذو النون المصري

ت ٢٤٥ هـ / ١١٥١، ٥٣٢/١١

ذو النون المصري الزاهد، شيخ الديار المصرية، قُويان بن إبراهيم، وقيل: فيض بن أحمد، وقيل: فيض بن إبراهيم النوسي الإخميمي، يُكنى أبا الفيض، ويُقال: أبا الفياض. ولد في أواخر أيام المنصور.

روى عن: مالك، والليث، وابن لهيعة، وفُضيل بن عياض، وسَلَمَ الحَوَاص، وسُتَيْان بن عَيْنَةَ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وصبيح القيومي، وربيعة بن محمد الطائي، ورضوان بن محميد، وحسن بن مُصعب، والجنيد بن محمد الزاهد، ومقدام بن داود الرُعَيْنِي، وآخرون.

وقلَّ ما روى من الحديث، ولا كان يُتَقَنُّه. قيل: إنه من موالى قريش، وكان أبوه نوبياً.

وقال الدارقطني: روى عن مالك أحاديث فيها نظر. وكان واعظاً.

قال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً. توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئتين.

وقال السُّلَمِيُّ: حملوه على البريد من مصر إلى المتوكل ليعطيه في سنة ٢٤٤ وكان إذا ذكر بين يدي المتوكل أهل الورع، بكى.

وقال يوسف بن أحمد البغدادي: كان أهلُ ناحيته يُسمُّونه الزنديق. فلما مات، أظلت الطير جنازته، فاحترموا بعد قبره.

عن أبوب مؤدب ذي النون، قال: جاء أصحابُ المطالب ذا النون، فخرج معهم إلى قُفْط، وهو شاب، فحفروا قبراً، فوجدوا لجواً فيه اسمُ الله الأعظم، فآخذَه ذو النون، وسَلَمَ إليهم ما وجدوا.

قال يوسف بن الحسين الرازي: حضرتُ ذا النون، فقيل له: يا أبا الفيز، ما كان سببُ تَوَيْتِكَ؟ قال: نمتُ في الصحراء، ففتحتُ

تعالى: ﴿فَصَاحِدٌ بِمَا تَوَمَّنْ﴾ [الحجر: ٩٢]. قال النسائي في رؤية: ليس بالقوي. وقال غيره: توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

ورؤية بالهمز: قطعة من خشب يُشعب بها الإناء. جمعها رقاب. والرؤية بواو: خيرة اللين. والرؤية أيضاً: قطعة من الليل.

[الشعر الشعراء (٤٩٥)، المؤلف والمختل (١٧٥)، معجم الأدباء ١٤٩/١ - ١٥١، ولغات الأعيان ٣٠٣/٢، لسان الميزان ٢٦٤/٢، الخزانة ٤٣/١]

### ٢٠٣٦ - رابعة بنت إسماعيل العدوية

[ت ١٨٠ هـ / ٧٩٨ م، ١٢٢٤/٨، ٢٤١/٨]

رابعة العدوية البصرية، الزاهدة، العابدة، الخاشعة، أم عمرو، رابعة بنت إسماعيل، ولاؤها للتكفين. ولها سيرة في جزء لابن الجوزي.

قال خالد بن خديش: سمعت رابعة صالحة المري يذكر الدنيا في قصصه، فنادته: يا صالح، من أحب شيئاً أكثر من ذكره.

وقال محمد بن الحسين البرجلاني: حدثنا بشر بن صالح التميمي، قال: استأذن ناساً على رابعة ومعهم سفيان الثوري، فتذكروا عنده ساعة، وذكروا شيئاً من الدنيا، فلما قاموا قالت لخدمتها: إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه، فلا تأذني لهم، فإني رأيتهم يجيئون الدنيا.

وعن أبي يسار يسمع، قال: أتيت رابعة، فقالت: جئتني وأنا أطبخ أرزاً، فأتت حديثك على طيبخ الأرز، فرجعت إلى القدر وقد طيخت.

ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين، حدثني غيس بن ميمون العطار، حدثني عبدة بنت أبي شوال، وكانت تخدم رابعة العدوية، قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلغ الفجر، هجعت هجعة حتى يسفر الفجر، فكنت أسمعها تقول: يا نفس كم تائبين، وإلى كم تقومين، يؤشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا ليوم النشور.

قال جعفر بن سليمان: دخلت مع الثوري على رابعة، فقال سفيان: واحزنناه، فقالت: لا تكذب، قل: واقلة حزنناه.

وعن حماد، قال: دخلت أنا وسلام بن أبي مطيع على رابعة، فآخذ سلام في ذكر الدنيا، فقالت: إنما يذكر شيء هو شيء، أما شيء ليس لا شيء فلا.

شيبان بن فروخ: حدثنا رباح القيسي، قال: كنت اختلفت إلى شبيب أنا ورابعة، فقالت مرة: تعال يا غلام، وأخذت يدي، ودعت الله، فإذا جرة خضراء مملوءة عسلاً أبيض، فقالت: كل، فهذا والله لم تحو بطون النحل. ففزعنا من ذلك، وقمنا، وتركتنا.

الله. قال: يا أمير المؤمنين، هم قوم البسهم الله النور الساطع من محبة، وجللهم بالبهاء من إرادة كرامته، ووضع على مفارقهم تيجاناً مسرته. فذكر كلاماً طويلاً. وقد استوفى ابن عساكر أحوال ذي النون في «تاريخه»، وأبو نعيم في «الحلية».

ومن كلامه: العارف لا يلتزم حالة واحدة، بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها.

أخ عبيد الله بن سعيد بن غفير وفاته، كما مر، في سنة خمس وأربعين وميتين.

وأما حيان بن أحمد السهمي، فقال: مات بالجزيرة، وعُدِّي به إلى مصر في مركب خوفاً من زحمة الناس على الجسر، لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين وميتين. وقال آخر: مات سنة ثمان وأربعين. والأول أصح، وكان من أبناء التسعين.

[حلية الأولياء ٣٣١/٩، ٣٩١ و ٤٠٣/١٠، تاريخ بغداد ٣٩٣/٨، ولغات الأعيان ٣١٥/١، ٣١٨، طبقات الأولياء: ٢١٨، ٢٢٣، طبقات الصوفية: ١٥، ٢٦.]

■ ذو الوزاريتين = عبد المجيد بن عيذون، أبو محمد.

■ ذو الوزاريتين = محمد بن عمار، أبو بكر المهري الأندلسي الشاعر.

■ ذو اليمينين = طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق، أبو طلحة الخزاعي.

■ ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني المزندي

■ ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن محمود بن ذي الفقار العلوي الحسيني المزندي

■ ابن ذيسال = الفضل بن أحمد بن منصور، أبو العباس الزبيدي البغدادي.

### ٢٠٣٥ - رؤية بن العجاج التميمي

[١٤٥٥ هـ / ٩٠٧ م، ١٦٦/٦]

رؤية بن العجاج التميمي، الراجز، من أعراب البصرة، وسمع أباه والنسابة البكري.

روى عنه يحيى القطان، والنضر بن شميل، وأبو عبيدة وأبو زيد النحوي، وطائفة.

وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤية يقول: ما في القرآن أعرب من قوله

■ الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر البغدادي الحنفي المصنف.  
 ■ الرازي = أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار، أبو بكر  
 النيسابوري.

■ الرازي = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين  
 القزويني.

■ الرازي = أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر البراز الحافظ.

■ الرازي = أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير، أبو غالب  
 شيخ الشيعة.

■ الرازي = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو العباس الحافظ.

■ الرازي = تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن  
 الجنيدي، أبو القاسم.

■ الرازي = الحسين بن الحسن، أبو معين الحافظ.

■ الرازي = الرازي = أحمد بن الحسن بن بNDAR، أبو العباس.

■ الرازي = سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الشافعي.

■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد ابن  
 أبي حاتم الحافظ.

■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، أبو يحيى  
 الأصبهاني الحافظ.

■ الرازي = عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير، أبو  
 سعيد القرشي.

■ الرازي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الحيري.

■ الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو  
 زرعة الحافظ.

■ الرازي = علي بن عرم بن العباس، أبو الحسن الفقيه.

■ الرازي = عيسى بن ماهان، أبو جعفر.

■ الرازي = الفضل بن العباس، أبو بكر فضلك الصائغ  
 الحافظ المصنف.

■ الرازي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله  
 الشروطي ابن الخطاب.

قال أبو سعيد بن الأعرابي: أما رابعة، فقد حمل الناس عنها  
 حكمة كثيرة، وحكى عنها سفيان وشعبة وغيرهما ما يدل على  
 بطلان ما قيل عنها، وقد تمثلت بهذا:

وَلَقَدْ جَمَعْتُكَ فِي الْفَوَازِ مُحَدَّثِي وَأَبَحْتُ جِسْمِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسِي  
 فَنَسَبَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى الْحُلُولِ بِتَصِفِ الْبَيْتِ، وَإِلَى الْإِبَاحَةِ بِتَمَامِهِ.  
 قلت: فهذا غلوٌ وجهل، ولعل من نسبها إلى ذلك مُباحي  
 حلولي ليحتج بها على كفره كاحتجاجهم بخبر: «كَتَبْتُ سَمْعَةَ الْأَذْيِ  
 يَسْمَعُ بِهِ».

قيل: عاشت ثمانين سنة.

توفيت سنة ثمانين ومئة.

رويات الأعيان: ٢١٥/٣، الرسالة القشيرية: ٨٦، ١٧٣، فوت القلوب للمكي:  
 ١٠٣/١، ١٥٦، الطبقات الكبرى للشعراني: ٥٦، تذكرة الأئمة للطاهر: ٥٩/١، النجوم  
 الزاهرة: ٣٣٠/١، الشريشي، شرح المقامات: ٢٣١/٢.

## ٢٠٣٧ - رابعة الشامية

وُلِدَ ١٢٢٥، ٢٤٣/٨

رابعة الشامية العابدة فأخرى مشهورة، أصغر من القدوية،  
 وقد تدخل حكايات هذه في حكايات هذه، والثانية هي القائلة ما  
 روى أحمد بن أبي الحواري عن عباس بن الوليد أنها قالت: استغفر  
 الله من قلة صِدْقِي في قولي: استغفر الله.  
 [صفحة الصفوة لابن الجوزي: ٣٠٠/٤، طبقات الأئمة: ٣٥].

■ ابن راجح = أحمد بن محمد بن خلف، أبو العباس المقدسي  
 الصالح.

■ ابن راجح = محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال،  
 أبو عبد الله المقدسي الجماعلي.

■ الرازي = خليل بن بدر بن ثابت، أبو سعيد الأصبهاني.

■ الرازي = إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز، أبو إسحاق  
 النهاوندي الحافظ.

■ الرازي = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو  
 إسحاق المستنجاني الحافظ.

■ الرازي = أحمد بن الحسين بن علي، أبو زرعة الرازي  
 الصغير الحافظ.

■ الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر الإسفراييني.

- الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الغطفاني الحافظ الناقد، أبو حاتم التميمي.
- الرازي = محمد بن حماد، أبو عبد الله الطهراني المحدث.
- الرازي = محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الحافظ.
- الرازي = محمد بن زكريا، أبو بكر الفيلسوف الطبيب، صاحب «الحاوي» في الطب.
- الرازي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان، أبو بكر.
- الرازي = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله ابن وارة الحافظ.
- الرازي = يحيى بن معاذ الواعظ.
- الرازي = يوسف بن الحسين، أبو يعقوب الصوفي.
- الراشد بالله = الحسن بن جعفر الشريف العلوي صاحب مكة.
- الراشد بالله = منصور بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر الهاشمي العباسي.
- ٢٠٣٨ - راشد بن سعد الحُبَرَانِي [٤/١١٣ هـ/٤٩٠ م]
- راشد بن سعد الحُبَرَانِي، ويقال المُقَرَّنِي، الفقيه، مُحدث جَنْص.
- يروى عن سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وثوبان، وعُتْبَةُ بن عبد السَّلَمِي، وأبي أمامة، وأنس وطائفة.
- حدث عنه ثُور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِي، وخريز بن عثمان، وصفوان بن عُمَرُو، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.
- وثقة غير واحد؛ منهم ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد.
- وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.
- وقال ابن خزم وحده: هو ضعيف. فهذا من أقواله المردودة.
- وقد قال الدارقطني: لا بأس به، يُعتبر به.
- وقيل: إنه يروي أيضاً عن عَوْف بن مالك الأشجعي، وإنه شهد صفين، مع معاوية، فإن صح هذا - وهو ممكن - فقد عاش
- نحو التسعين.
- قال يحيى بن سعيد: هو أحب إلي من مكحول.
- قال ابن سعد وخليفة وأبو عبيد: توفي سنة ثلاث عشرة ومئة. وقيل: مات سنة ثمان ومئة.
- ثور - في سنن أبي داود - عن راشد، عن ثوبان، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فاصابهم البرد، فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساختين.
- إسناده قوي، وخرجه الحاكم فقال: على شرط مسلم، فأخطأ: فإن الشيخين ما احتجوا برائده، ولا ثور من شرط مسلم.
- [طبقات ابن سعد ٤٥٦/٧، تاريخ ابن حساكر ١٨٨/٩، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣]
- الراضي بالله = محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.
- الراعي = عبيد بن حصين النيمري، أبو جندل الشاعر.
- ابن الراعي = محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العباسي الرشيد.
- الراغب = الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني.
- أبو رافع = نفع الصائغ المدني.
- ٢٠٣٩ - رافع بن خديج بن رافع الأنصاري [٤/٧٤ هـ/٢٥٦ م، ١٨١/٣]
- رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد الأنصاري الخزرجي المدني، صاحب النبي ﷺ.
- استصغر يوم بدر، وشهد أخذاً والمشاهد، وأصاب سهم يوم أحد، فانتزع، فبقي النصل في لحمه إلى أن مات، وقيل: إن النبي ﷺ قال: «أنا أشهد لك يوم القيامة».
- روى جماعة أحاديث. وكان صحراوياً، عالماً بالمزارعة والمساقاة.
- حدث عنه: بُشَيْر بن يسار، وحظلة بن قيس، والسائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومُجاهد، ونافع العُمري، وابنه رفاعه بن رافع، وحفيده عتبة بن رفاعه، وآخرون.
- وقيل: إنه ممن شهد وقعة صفين مع علي.
- قال خالد بن يزيد الهذلي، وهو ثقة: أخبرنا بشر بن حرب



مُسْتَدْرَكه.

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة خمسين.

[المستدرک: ٤٤٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣١/٣، الإصابة: ٢٤١/٣].

## ٢٠٤١ - رافع بن عمرو المزني

[٤٧٨/٢، ١٩١، (د)، (س)، (ل)، (م)]

رافع بن عمرو المزني البصري آخر عايد، فآخر. ولهما

صحة.

روى لهذا أبو داود، والنسائي.

يروى عنه عمرو بن سليم المزني.

ذكرته للتمييز [عن رافع بن عمرو الغفاري].

[تهذيب التهذيب: ٢٣١/٣، الإصابة: ٢٤٢/٣].

## ٢٠٤٢ - أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

[٤٠، (ع)، (ت)، (د)، (س)، (ل)، (م)]

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ. من قبض مصر. يقال: اسمه

إبراهيم. وقيل: أسلم.

كان عبداً للعباس فوهبه للنبي ﷺ. فلما أن بشر النبي ﷺ

بإسلام العباس أعتقه.

روى عدة أحاديث.

روى عنه ولده عبيد الله بن أبي رافع، وحفيذه الفضل بن

عبيد الله، وأبو سعيد المقبري، وعمرو بن الشريد، وجماعة كثيرة،

وروى عنه: علي بن الحسين وما كأنه شافه.

شهد غزوة أحد، والخندق. وكان ذا علم وفضل.

توفي في خلافة علي. وقيل: توفي بالكوفة سنة أربعين. ﷺ.

وقيل: إنه أوصى إلى علي، فكان علي يزكي أموال بني أبي

رافع وهم أيتام.

قال بكير بن الأشج: أخبرت أنه كان قبطياً.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه: أن النبي ﷺ

بعث رجلاً على الصدقة، فقال لأبي رافع: انطلق معي فنصيب

منها. قلت: حتى استأذن رسول الله ﷺ، فاستأذنته، فقال: «يا أبا

رافع، إن مولى القوم من أنفسهم، وإننا لا نحل لنا الصدقة».

قال سليمان بن يسار: قال أبو رافع: لم يأمرني رسول الله ﷺ

أن أنزل الأبطح حين خرج من منى، ولكنني جئت فنزلت، فجاء

فنزل.

[طبقات ابن سعد: ٧٣/٤ - ٧٥، المستدرک: ٥٩٧/٣، تهذيب التهذيب:

قال: كنت في جنازة رافع بن خديج، ونسوة يكيين ويولولن على رافع، فقال ابن عمر: إن رافعاً شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله، وإن رسول الله ﷺ قال: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكِبَارِهِ أَهْلُهُ عَلَيْهِ».

شعبة: عن أبي بشر، عن يوسف بن مَاهَك، قال: رأيت ابن عمر أخذ بعمودي جنازة رافع بن خديج، فجعله على منكبيه، يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكِبَارِهِ الْحَيِّ».

قلت: كان رافع بن خديج ممن يفتي بالمدينة في زمن معاوية ويعذه.

توفي في سنة أربع أو ثلاث وسبعين، وله ميت وثمانون سنة ﷺ. وله عدة بنين.

حماد بن زيد: عن بشر بن حرب، قال: لما مات رافع بن خديج، قيل لابن عمر: أخروه ليلته ليؤذنوا أهل القرى، قال: نعم ما رأيتم.

هشام بن سعد: عن عثمان بن عبيد الله بن رافع، قال: توفي رافع، فأني بجنازته، وعلى المدينة رجل أعرابي زمن الفتنة، فأني به قبل أن تطلع الشمس، فقال ابن عمر: لا تصلوا عليه حتى تطلع الشمس.

وروى الواقدي عن بعض ولد رافع بن خديج، عن يثير بن يسار، قال: مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين.

[المستدرک: ٥٦١/٣، مجمع الزوائد: ٣٤٥/٩، الإصابة: ٤٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/٣].

## ٢٠٤٣ - رافع بن عمرو الغفاري

[٤٧٧/٢، ١٩٠، (د)، (ت)، (ق)، (س)، (ل)، (م)]

رافع بن عمرو الغفاري الكناني. له صحة. وحديثان.

نزل البصرة.

حدث عنه عبد الله بن الصامت، وغيره.

خرج له مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وابن ماجه.

له حديث في تمت الخوارج.

وقال معتمر بن سليمان: حدثني ابن أبي الحكم، عن عمه رافع، قال: كنت أرمي لحلاً للأنصار، وأنا غلام. فرأني النبي ﷺ، فقال: «يا غلام، لم ترمي النخل؟» قلت: «أكل». قال: «كل ما يسقط» ثم مسح رأسي، وقال: «اللهم، أشنع بطنه».

وروى نحوه عن رافع بإسناد آخر. ذكره الحاكم في

[١٢/٩٢ - ٩٣، الإصابة: ١٢٨/١، ١٢٩].

## ٢٠٤٣ - رافع بن نصر الحُمالي

[ت ٤٤٩ هـ / ١٠٩٦، ١٠٩٨ / ٥١]

الحُمالي العلامة، المُني، الزاهد، أبو الحسن، رافع بن نصر البغدادي، الشافعي، الحُمالي.  
 روى عن: أبي عمر بن مهدي، وأخذ عن أبي بكر الباقلائي، وغيره.

وكان يدرى الأصول، وله نظم جيد.

قال هُناج بن عُبيد: كان لرافع قَدَمٌ في الزُهد، وإنما تفقه الشيخ أبو إسحاق، وأبو يعلى بن الفراء بمعاونة رافع لهما، لأنه كان يُحِبُّ ويُثِقُّ عليهما، وتفقه بالشيخ أبي حامد. جاور، وتوفي بمكة، وله قَدَمٌ راسخ في التقوى.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفراييني، وجعفر السراج.

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة وقد شاخ.

[الخصائص: ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، طبقات السبكي: ٣٧٧/٤ - ٣٧٨].

## ٢٠٤٤ - رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نَعْمَة

السلامي الصُمَيْدِي

[ت ٧١٨ هـ / ٩٦١، ٩٦٠ / ٤٣١]

رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن نَعْمَة السلامي الصُمَيْدِي الشافعي المقرئ المحدث الإمام الخير أبو العلاء نزيل القاهرة.

وُلد سنة ثمان أو تسع وستين وستائة.

وسمع من: ابن أبي عمر، وابن الصابوني، والفخر علي، وحفظ «التنبيه»، وتلا بالسبع على المكيين الأسمر، وغيره، وسمع بمصر من غازي، وابن خطيب المزة، وابن حمدان، وشارك في الفضائل، وولي عقد الأنكحة، وسمع الكثير، وقرأ ونسخ، وارتحل بولده الحافظ أبي المعالي فسمعه من القاضي تقي الدين، وكان خيراً وقوراً ساكناً، جيد الفضيلة، مشهوراً.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعائة.

روى عنه: ابنه، وابن الدُمَيْطِي.

[الدرر الكامنة: ١٠٦/٢، الروابي بالوفيات: ٧١/١٤، غابة النهاية: ٢٨٢/١].

## ٢٠٤٥ - رافع بن هرثمة الأمير

[ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٤، ٨٩٦ / ٤٠٦]

رافع بن هرثمة الأمير، ولي خراسان من قتل محمد بن طاهر،

في سنة إحدى وسبعين وميتين عندما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن إمرة خراسان، ثم وردت كتب الموفق على رافع بقصد جرجان، وهي للحسن بن زيد، فحاصرها رافع سنتين، واستولى رافع على طبرستان، في سنة سبع وسبعين، ثم استخلف المعتضد، فعزل عن خراسان رافعاً، وأعاد عمرو بن الليث، فحشد رافع، واستعان بملوك، فالتقى عمراً في سنة ثلاث وثمانين، فهزمه عمرو، وساق وراءه أياماً، وضايقه إلى أن تفرق جُنْدُه، وقتل رافع في شوال من سنة ثلاث، ونفذ رأسه إلى المعتضد.

وقيل: لم يكن هرثمة أباه، بل كان زوج أمه، وإنما هو رافع بن نوَترمد.

وقد امتدحه البُخَرِي، فَبَعَثَ إليه بألف دينار إلى بغداد.

وكان ملكاً جَوَاداً، عالي الهمة، واسع المالك، وتمكن بعده الصفار.

[تاريخ الطبري: ٦٢١/٩، و ٣١/١٠، ٤٤، ٥٠، البداية والنهاية: ٧٦/١١].

■ **الرافعي** = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي المصنف.

■ **الرافعي** = محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو الفضل الرافعي القزويني.

■ **الرافقي** = العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل.

■ **ابن رامش** = منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ **الرامهرمزي** = الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الفارسي.

٢٠٤٦ - الرئيس أبو البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَئْرِي التَغْلِي  
 [ت ٥٧٣ هـ / ١١٨٨، ٥٧٦ / ٢٦٦]

الرئيس أبو البركات تفقه، وقرأ القرآن، وله صدقة وبر. كان يجتهد في رمضان ثلاثين ختمة.

روى عن: جمال الإسلام، ويحيى بن بطريق.

رَوَى عنه: ابنه، وشهد على القضاء.

مات سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وله اثنتان وستون سنة.

[ابن ناصر الدين في توضيح المشبه، الروقة: ٤٤]

الملك بن عُمَيْر، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآخَرُونَ.  
عِفْرَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ  
جِرَاشٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْحَاجِيَةِ.  
وعن الكلبي، أن النبي ﷺ كتب إلى جِرَاشٍ بن جحش،  
فخرق كتابه.

قال محمد بن علي السلمي: رأيتُ رُبَيْعِ بْنَ جِرَاشٍ مَرَّةً  
بعثار، ومَعَهُ مال، فوضعه على قُرْبُوسٍ سرجه، ثم غطاه ومَرَّ.

قال الأصمعي: أتى رجلُ الْحِجَاجِ فقال: إن رُبَيْعِ بْنَ جِرَاشٍ  
زعموا لا يكذب، وقد قَدِمَ ولده عاصِيبُ. قال: فبعثُ إليه الْحِجَاجُ  
فقال: ما فعلُ ابنك؟ قال: هما في البيت واللَّهِ المستعان. فقال له  
الحِجَاجُ بن يوسف: هما، لك. وأعجبه صدقه.

ورواها الثوريُّ عن منصور، وزاد: قالوا: من ذكرت يا أبا  
سفیان؟ قال: ذكرتُ رُبَيْعاً، وتَدْرُونَ مَنْ رُبَيْعٍ؟ كان رُبَيْعُ مِنْ  
أَشْجَعٍ، زَعَمَ قَوْمُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ قطُ.  
قال أحمد بن عبد الله العجلي: رُبَيْعٌ ثَقَّةٌ. وقال ابن خِرَاشٍ:  
صدق.

الْبُرْجَلَانِي: حدثنا محمد بن جعفر بن عون، أنبأنا بكر بن  
محمد العابد، عن الحارث الغنوي، قال: أَلَى رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ أَنْ لَا  
تَقْرَأَ أَسْنَانَهُ ضَاحِكاً حَتَّى يَعْلَمَ ابْنُ مَصِيرَةَ. قال الحارث: فأنخِر  
الذي غسَّله أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَبَسِّماً عَلَى سَرِيرِهِ وَلَمَّا نَفْسُهُ، حَتَّى فَرَّغْنَا  
مِنْهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

قال علي بن المديني: بنو جِرَاشٍ ثَلَاثَةٌ: رُبَيْعٌ، وَرَبِيعٌ،  
وَمُسْعُودٌ.

قال منصور بن المعتمر: سُمِّيَ إِلَى الْحِجَاجِ بِأَنَّكَ ضَرَبْتَ الْبَيْتَ  
عَلَى ابْنِي رُبَيْعٍ فَعَصِيَا. فَبِعَثُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ مَنَحْنُ، فَقَالَ: مَا  
فَعَلَ ابْنُكَ؟ قَالَ: هُمَا فِي الْبَيْتِ. قَالَ: فَحَمَلَهُ وَكَسَاهُ وَأَوْصَى بِهِ  
خَيْراً.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم  
الْبَلْبَانُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَسَّاسِيُّ،  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِيَّاحٍ  
الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ  
رُبَيْعٍ، قَالَ: كُنَّا أَرْبَعَةَ إِخْوَةٍ، فَكَانَ الرَّبِيعُ أَكْثَرَنَا صَلَاةً وَصِيَاماً فِي  
الْمَوَاجِرِ، وَإِنَّهُ تَوَفَّى، فَبَيْنَا لَحْنٌ حَوْلَهُ قَدْ بَعَثْنَا مَنْ يَنْشَأُ لَهُ كَفْناً، إِذْ  
كَشَفَ الثَّوبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ الْقَوْمُ: عَلَيْكُمْ  
السَّلَامُ يَا أَخَا عَيْسَى، أَبَعَدَ الْمَوْتَ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَقَيْتُ رَبِّي  
بَعْدَكُمْ فَلَقِيتُ رَأً غَيْرَ غَضَبَانٍ، وَاسْتَبْلَيْتُ بِرَوْحٍ وَنِجَاحٍ وَاسْتَبْرَقَ،

■ ابْنُ رَيْسِ الرُّوسَاءِ = الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَبَةَ  
اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

■ رَيْسُ الرُّوسَاءِ = عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَبُو  
الْقَاسِمِ.

■ ابْنُ رَيْسِ الرُّوسَاءِ = الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَةَ  
اللَّهِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَغْدَادِي.

■ الرَّبَاطِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُرُوزِيِّ.

■ الرَّبَاطِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ،  
أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِي.

■ الرَّبَّيْعِيُّ = بُؤَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهَاجِرِ التَّكْرِيْتِيِّ الرَّبَّيْعِيِّ  
الرَّبَّيْعِيُّ = عَبْدِ الْكَافِيِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِيِ بْنِ عَلِيٍّ  
الرَّبَّيْعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

■ الرَّبَّيْعِيُّ = عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرَيْبَةَ، أَبُو  
الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِي.

■ الرَّبَّيْعِيُّ = عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ  
الدَّمَشْقِيِّ.

■ الرَّبَّيْعِيُّ = عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَافِيِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِيِ  
الرَّبَّيْعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ

■ الرَّبَّيْعِيُّ = عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي.

■ الرَّبَّيْعِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو بَكْرٍ  
الدَّمَشْقِيُّ.

٢٠٤٧- رُبَيْعُ بْنُ جِرَاشٍ بْنِ جَحْشِ الْفُطَفَانِيِّ

[ (ع) / ٨١ داود بن داود، ٥٠٦، ٣٥٩/٤ ]

رُبَيْعُ بْنُ جِرَاشٍ بْنِ جَحْشِ بْنِ عُمَرَ، الْإِسْمَامُ الْقُدُودَةُ الْوَلِيُّ  
الْحَافِظُ الْحُجَّةُ، أَبُو مَرْيَمَ الْفُطَفَانِيُّ ثُمَّ الْقَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ الْمُعَمَّرُ، أَخُو  
الْعَبْدِ الصَّالِحِ مَسْعُودٍ، الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ.

سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْحَاجِيَةِ، وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،  
وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ،  
وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَعِدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُثَنَّمِ، وَعَبْدُ

وعنه: سليمان التيمي، والأعمش، والحسين بن واقد، وأبو جعفر الرازي، وعبد العزيز بن مسلم، وابن المبارك وآخرون.

وكان عالم مرو في زمانه، وقد روى الليث عن عبيد الله بن زحر عنه. ولقيه سفيان الثوري. قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي داود: سجن بمرو ثلاثين سنة.

قلت: سجنه أبو مسلم تسعة أعوام، وتعمل ابن المبارك حتى دخل إليه فسمع منه يقال: توفي سنة تسع وثلاثين ومئة. حديثه في السنن الأربعة.

[طبقات ابن سعد ١٠٢/٧، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣-٢٣٩].

#### ٢٠٤٩ - الربيع بن خثيم بن عائذ أبو يزيد الثوري

[خ، م] / (ت) قبل سنة ٦٥ هـ / (م) ٦٥٢، ٢٥٨

الربيع بن خثيم بن عائذ، الإمام القدوة العابد، أبو يزيد الثوري الكوفي، أحد الأعلام. أدرك زمان النبي ﷺ، وأرسل عنه.

وروى عن عبد الله بن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري، وعمر بن ميمون وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن.

حدث عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وهلال بن يساف، ومثني الثوري، وهشيرة بن خزعة، وآخرون.

وكان يُعد من عقلاء الرجال.

روى عن أبي عبيد بن عبد الله بن مسعود، قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه. فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، وما رأيك إلا ذكرت المخجّن.

فهذه متبقة عظيمة للربيع، أخبرني بها إسحاق الأسدي، أنبأ ابن خليل، أنبأ أبو المكارم التيمي، أنبأ أبو علي المقرئ، أنبأ أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم، حدثنا أبو عبيدة.

أبو الأخوص: عن سعيد بن مسروق، عن مثني الثوري، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال: آتني الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك، فكله إلى عالمه، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيركم اليوم بخير، ولكنه خير من آخر شر منه، وما تبعون الخير حتى اتباعه، وما تقرؤون من الشر حتى يفراره، ولا كل ما أنزل الله على محمد ﷺ، أدرككم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو، ثم يقول: السرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن لله بواي، التيسوا دواءهن، وما دواهن إلا أن يتوبن ثم لا يعود.

الا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة عليّ فنجعلوني. ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في طست. فمني الحديث إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتكلم رجل من أمي بعد الموت».

قال أبو نعيم: ورواه عن عبد الملك زيد بن أبي أنيسة، وإسماعيل بن أبي خالد، والثوري، وابن عينة، وما رفعه سوى عبيدة.

ويه، قال أبو نعيم: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عُمير، عن ربيعة، قال: مات أخ لنا، فسجّيناه، فلعبت في التماس كفيه، فرجعت وقد كشف الثوب وهو يقول: فذكر نحوه؛ وفيه: وعذت رسول الله ﷺ أن لا يذهب حتى أذكره. قال: فما شئت خروج نفسي إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت. فذكر ذلك لعائشة، فقالت: قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم بعد الموت.

قال هارون بن حاتم: حدثنا أن ربيعة توفي سنة إحدى وثمانين. وقال خليفة: بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين. وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وغيرهما: مات في خلافة عُمير بن عبد العزيز: وقال ابن نمير: توفي سنة إحدى ومئة. وقال أبو عبيد: سنة مئة. وقال المدائني وابن معين: سنة أربع ومئة.

[طبقات ابن سعد ١٢٧/٤، الحلية ٣٦٧/٤، تاريخ بغداد ٤٣٣/٨، تاريخ ابن عساکر ٩٩/٦، ب، وفيات الأعيان ٣٠٠/٢، الإصابة ٢٧٢١، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٣].

■ ابن أبي الربيع = عبيد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع الإشبيلي

■ ابن أبي الربيع = مجاهد بن سليمان بن مزهر الحياط

■ ابن ربيع = محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري

■ ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، أبو علي العمري الواسطي.

#### ٢٠٤٨ - الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني

[٤] / (ت) ١٣٩ هـ / (م) ٩١٠، ٩١٦

الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني، المروزي. بصري. سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري.

روى منصور عن إبراهيم، قال: قال فلان: ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعد. وعن بعضهم، قال: صحت الربيع عشرين عاماً ما سمعت منه كلمة تعاب.

وروى الثوري عن رجل، عن أبيه، قال: جالست الربيع بن خثيم سنين، فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال لي مرة: أملك حية؟

وروى الثوري، عن أبيه، قال: كان الربيع بن خثيم إذا قيل له: كيف أصبحتم؟ قال: ضعفاء مذنبين، ناكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

وعنه قال: كل ما لا يراؤ به وجه الله يضحله.

وروى الأعمش عن منذر الثوري، أن الربيع أخذ يطعم مصاباً خيصاً، فقيل له: ما يدره ما أكل، قال: لكن الله يدر.

الثوري: عن سريته للربيع، أنه كان يدخل عليه الداخل وفي حجره المصحف فيغطيه.

وعن ابنة للربيع، قالت: كنت أقول: يا ابتاه، ألا تنام؟ فيقول: كيف ينأى من يخاف البيات.

الثوري: عن أبي حيان، عن أبيه، قال: كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج، فقيل له: قد رخص لك. قال: إني أستمع «حي» على الصلاة فإن استطعتم أن تأتوها ولو حياً. وقيل: إنه قال: ما يسرني أن هذا الذي بي بأعنى التيمم على الله.

قال سفيان الثوري: وقيل له: لو تداولت، قال: ذكرت عاداً وثموداً وأصحاب الرس، وقروناً بين ذلك كثيراً، كانت فيهم أوجاع، وكانت لهم أطباء، فما بقي المداوي ولا المداوى إلا وقد فني.

قال الشعبي: ما جلس ربيع في مجلس منذ أترز بإزار، يقول: أخاف أن أرى أمراً، أخاف أن لا أرى السلام، أخاف أن لا أغوص بصري.

قال سفيان بن ذعلوق: ما تطوع الربيع بن خثيم في مسجد الحبي إلا مرة.

قال الشعبي: حدثنا الربيع وكان من معاون الصدق.

وعن منذر، أن الربيع كان إذا أخذ عطاءه، فزعه وترك قدر ما يكفيه.

وعن ياسين الزيات قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم، فقال: دُلِّي على مَنْ هو خير منك. قال: نعم، مَنْ كَانَ مَنْطِقَهُ ذِكْراً، وصنمته تفكراً ومسيره تدبراً فهو خير مني.

وعن الشعبي، قال: كان الربيع أروع أصحاب عبد الله.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير في كتابه، عن أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبعجز أخذكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن؟ فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه، قال: فسكتنا. قالما ثلاث مرات: أبعجز أخذكم أن يقرأ بثلث القرآن؟ فإنه من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ليلته ثلث القرآن».

ورواه الشافعي عن الربيع بن خثيم، قد تجمعت في إسناده خمسة تابعيون. أخرجه الترمذي والنسائي من طريق زائدة، وحسنه الترمذي، وقد رواه غندر عن شعبة، عن منصور، عن هلال، عن ربيع، فقال: عن عمرو، عن امرأة من الأنصار فحذف منه ابن أبي ليلى. ورواه جرير عن منصور، فحذف منه ابن أبي ليلى والمرأة.

قال سفيان الثوري: عن العلاء بن المسيب، عن أبي يعلى الثوري، قال: كان النبي في بني ثور ثلاثون رجلاً، ما منهم رجل دون الربيع بن خثيم.

قال ابن عسبة: سمعت مالكا يقول: قال الشعبي: ما رأيت قوماً قط أكثر علماً، ولا أعظم جُلماً، ولا أكف عن الدنيا من أصحاب عبد الله. ولولا ما سبقهم به الصحابة، ما قدّمنا عليهم أحداً.

حماد بن زيد: عمن ذكره، عن ابن سيرين قال: ما رأيت قوماً سؤد الرؤوس أفقه من أهل الكوفة من قوم فيهم جرة.

قيل: توفي الربيع بن خثيم قبل سنة خمس وستين.

[طبقات ابن سعد ١٨٢/٩، غاية النهاية ١٢٩٣، تهذيب التهذيب ٢٤٢/٣].

أبو الربيع ابن سالم = سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري البلسي الكلاعي.

٢٠٥٠- الربيع بن سليمان الأزدي المصري الجيزي

[د، ص/٢٥٦ هـ/٢٥٦ م، ٢١٨٨، ١٢/٥٩١].

الربيع بن سليمان الأزدي مولاهم المصري الجيزي الأعرج.

سمع من ابن وهب، والشافعي أيضاً.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، والطحاوي، وآخرون.

مات سنة ست وخمسين ومئتين.

[وفيات الأعيان ٢٩٢/٢، ٢٩٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٢/٢، تهذيب

التهذيب ٢٤٥/٣، لسان المizan ٢/٤٤٥].

٢٠٥١ - الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المُرادي

[د، ق، س، ت/ ٢٧٠ هـ/ ٢١٨٧، ١٢/ ٥٨٧]

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، الإمام المحدث الفقيه الكبير، بقیة الأعلام، أبو محمد، المُرادي، مولاہم المصري المؤذن، صاحب الإمام الشافعي، وناقل عليه، وشيخ المؤذنين بجامع القسطنطينية ومُستملی مشايخ وقته.

مولده في سنة أربع وسبعين ومئة أو قبلها بعام.

سمع عبد الله بن وهب، ويشرب بن بكر التميمي، وأيوب بن سويد الرُملي، ومحمد بن إدريس الملقب، ويحيى بن حسان، وأسد السنة، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، وعدداً كثيراً.

ولم يكن صاحب رحلة، فأما ما يُروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل، فغير صحيح.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، والنسائي، وأبو عيسى بواسطه، في كتبهم، والواسطه الذي في «الجامع» هو محمد بن إسماعيل السلمی. ومنهم أبو زرقة، وأبو حاتم، وزيكري الساجي، وصالح بن محمد، وابن أبي دؤاد، وابن صاعد، وأبو نعيم، عبد الملك بن عدي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون الروياني، وأبو عوانة الإسفراني، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو علي بن حبيب الحصائري، وعيسى بن موسى البلدي، وأحمد بن بهزاد الفارسي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن مسعود الكوفي، وأبو الفوارس بن الصابوني، وخلق كثير من المشايخ والمناقب.

وطال عمره، واشتهر اسمه، وازدهم عليه أصحاب الحديث. ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره، ولكن ما هو بمعدود في الحفاظ، وإنما كتبه في «التذكرة» وهنا لإمامته وشهرته بالفقہ والحديث.

قال النسائي وغيره: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

وروي عن الربيع أنه قال: كلُّ مُحدثٍ حدث بمصر بعد ابن وهب كنتُ مُستملية.

وقال علي بن قنديل المصري: كان الربيع يُقرأ بالألحان.

وروي عن الشافعي أنه قال للربيع: لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك وقال أيضاً: الربيع راوية كتي.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ذكر محمد بن إسماعيل الترمذي أسماء من أخذ عن الربيع كتب الشافعي، ورحل إليه فيها من الأفاق، فسئى نحو مئتي رجل.

قال أبو عمر: وكان الربيع لا يؤذن في منارة جامع مصر أحد قبله، وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعي، وكانت فيه سلامة وعِفلة. ولم يكن قائماً بالفقہ.

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة الزني، كما أن المؤني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث. وقد روى أبو عيسى في «جامعه» عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه «المستد» للشافعي انتقاء أبو العباس الأصم من كتاب «الأم» لينشط لروايته للرحالة، وإلا فالشافعي رحمه الله لم يؤلف مستنداً.

وقيل إن هذا الشعر للربيع:

صَبْرًا جَمِيلًا مَا اسْرَعَ الْفَرْجَا مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا  
مَنْ خَشِيَ اللَّهَ لَمْ يَنْلُ أَذَى وَمَنْ رَجَا اللَّهَ كَانَ حَيْثُ رَجَا

قال أبو جعفر الطحاوي: مات الربيع مؤذن جامع القسطنطينية في يوم الاثنين، ودُفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومئتين، وصلى عليه الأمير خمارويه، يعني: صاحب مصر، وابن صاحبها أحمد بن طولون.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا جمال الإسلام علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني بصيداً، حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد ببلد. قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يمر على قبر رجل كان يعرفه في الدنيا، فيسلم عليه إلا عرفه، وردَّ عليه السلام».

غريب، ومع ضعفه ففيه انقطاع، ما علمنا زياداً سمع أبا هريرة.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني مرات، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد، وقرأت على أبي الحسين علي بن محمد الحافظ، وغيره، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قال: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ج)، وقرأت على أحمد بن عبد المنعم، عن محمد بن أحمد الصيدلاني بإجازة عامة، عن عبد الغفار الشيرازي كذلك، قالوا: حدثنا القاضي أبو بكر الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل، فقال: أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أنني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز: وكان

وقال علي بن المَدِينِي: كان الرُّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ إِذَا يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، سَأَلَتْ الْحَسَنَ.

قال يحيى بن سعيد: كُتِبَتْ عَنْهُ حَدِيثًا، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، فِي الصَّرْفِ، هُوَ أَحْسَنُهَا كُلِّهَا. وَحَدِيثُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ فِي الْحَجِّ بِطَوْلِهِ، عَنْ عَجْزِمَةَ. قُلْتُ لَهُ: مَا حَدَّثَ عَنْهُ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا.

قال غسان بن المفضل الغلابي: سمعت من يذكر أن الرُّبِيعَ بْنَ صَبِيحٍ كَانَ بِالْأَهْوَازِ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَتَعَرَّضَتْ لَهَا امْرَأَةٌ، فَبَكَى الشَّيْخُ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: إِنِّهَا لَمْ تَطْمَعْ فِي شَيْخَيْنِ إِلَّا وَقَدْ رَأَتْ شَيْوْخًا قَبْلَنَا يُتَابِعُونَهَا، فَلَذَا أَبْكِي.

قال يحيى بن معين: كانت وقعة بارنل سنة ستين ومئة، وفيها مات الرُّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٧/٧، حلية الأولياء: ٣٠٤/٦ - ٣١٠، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٣ - ٢٤٨]

٢٠٥٣ - أَبُو الرُّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ

بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْبَغْدَادِيِّ

[بعد رقم ٣٠٤/٢٤، ٦٤١١]

شيخ المستنصرية أبو الربيع.

مكث عن أبيه، ومن جملة سماع ابنه منه «جامع المسانيد»، و«جامع الترمذي» بسماعه من أبي الفتح الغزنوي الكروخي.

خطب مدة بجامع الخليفة من خطب له ينشئها، وجمعت في أسفار، وتؤثر عنه كرامات، وكان عالي الصوت جهورياً، له عجيبة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وسمع منه: أيضاً الشيخ صفى الدين عبد المؤمن بن الخطيب جزءاً هو لابن فضل سماعه من النفيس بن حقي، وأجاز لأبي الحجاج المزي، ولابن الكازروني، ورثاه الجلال بن علي والظاهر الكازروني، والأمين بن السمدي.

وسمع من: الشهروروي، وقرأ على أحمد بن الحسين بن النرسي البخاري.

وسمع من: نصر بن عبد الرزاق.

٢٠٥٤ - الرُّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ

[د، ٢، ١٦٧ هـ / رقم ١٠٨٩، ٢٩٠/٧]

الرُّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْإِمَامُ الثَّقَةُ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ الْجَمْعِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ.

حدث عن: الحسن البصري، ومحمد بن زياد - صاحب أبي

قد أصابت سهيلاً علةً أصيب ببعض حفظه، ونسي بعض حديثه، فكان سهيلاً بعد محدثه عن ربيعة عنه. أخرجه أبو داود عن الربيع.

ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة، أبو محمد.

[طبقات الشافعية للسبكي ١٣٢/٢، ١٣٩، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣].

٢٠٥٢ - الرُّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ الْبَصْرِيُّ

[ر، ق، ١، ١٦٠ هـ / رقم ١٠٨٨، ٢٨٧/٧]

الرُّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ الْبَصْرِيُّ الْعَابِدُ، الْإِمَامُ، مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ، مِنْ أَعْيَانِ مَشَائِخِ الْبَصْرَةِ،

حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البناني، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وأبو الوليد، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به. وذكره شعبة فقال: هو عندي من سادات المسلمين.

قلت: كان كبير الشأن، إلا أن السَّانِي ضَعُفَهُ.

وقال حجاج: سألت شعبة عن مبارك والرُّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، فقال: مبارك أحب إلي. وقال علي: جهدتُ يحيى بن سعيد أن يحدثني بحديث عن الرُّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، فأبى علي. وقال أبو الوليد: كان يَدُلُّسَ.

قال ابن حبان: كنيته: أبو جعفر.

حدث عنه: الثوري، وابن المبارك، وكيع، وكان من عبادة أهل البصرة ورؤادهم، كان يشبه بيته بالليل بالنحل، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يَهْمُ كثيراً.

توفي بالسُّدَّ سنة ستين ومئة.

محمد بن غيلان: حدثنا أبو داود: قال شعبة: لقد بلغ الرُّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ فِي مِصْرَنا هَذَا، مَا لَا يَبْلُغُهُ الْأَخْفُفُ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي فِي الْارْتِفَاعِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّاهُورِيُّ: أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ وَيُوبُ، فِيمَا أَعْلَمَ، الرُّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

قلت: توفي غازياً بأرض الهند، وله في «الجلديات».

قال علي: حدثنا الرُّبِيعُ، عن الحسن، قال: ليس الفرارُ من الزُّجَفِ مِنَ الْكِبَائِرِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ عَبَّاسُ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنِ الرُّبِيعِ وَالْمُبَارَكِ، فَقَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا! لَا بَأْسَ بِهِمَا.

قال محمد بن سلام الجَمْعِيُّ: قال الوثيق بن يوسف الثقفي: ما رأيت رجلاً أسود من الربيع بن صبيح.

مُريرة - وغيرهما.

[طُلُقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٤٧/٨، الإِسَابَةُ ٣٠٠/٤، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٤١٨/١٢].

٢٠٥٦ - الرُّبَيْعُ بنُ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ نَزِيلُ طَرْسُوسَ

[(ج، ح، د)، ٥/ت/٢٤١هـ/رم ١٧٧٣، ١٠/٢٥٣]

أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيِّ الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْحَافِظُ، بَقِيَّةُ الْمَشَائِخِ، أَبُو تَوْبَةَ الرُّبَيْعُ بنُ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ، نَزِيلُ طَرْسُوسَ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ مِنْ بِلَادِ الْأَرَمَنِ.

مولده في حدود الخمسين ومئة.

سَمِعَ مِنْ: مُعَاوِيَةَ بنِ سَلَامٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، وَالْحَيْثَمِ بنِ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بنِ حَمْرَةَ الْقَاضِي، وَشَرِيكُ الْقَاضِي، وَإِسْمَاعِيلَ بنِ عِيَّاشٍ، وَالْحَكَمَ بنِ ظَهْرٍ، وَيَزِيدَ بنَ الْقِدَامِ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَأَبِي الْمَلِيحِ الرُّقَيْي، وَغَيْلَةَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، وَإِبْرَاهِيمَ بنَ سَعْدٍ، وَأَبِي الْأَخْوَصِ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَوَعَى عِلْمًا جَمًّا، وَعُمَرُ ذَهْرًا، وَارْتَحَلُوا إِلَيْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَمَدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي مُسْنَدِهِ، وَيَزِيدُ بنُ جَهْوَازٍ الطَّرْسُوسِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَغَيْرُ بَنٍ مُحَمَّدِ بنِ قَمِيرٍ، وَأَحْمَدُ بنُ خَلِيدِ الْحَلَبِيِّ، وَيَعْقُوبُ الْقَسْوِيُّ، وَمِنْ أَقْرَانِهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدَّثَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَالْقَزْوِينِيُّ فِي كُتُبِهِمْ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدِمَ أَبُو تَوْبَةَ الْكُوفَةَ، وَلَمْ يَرْحَلْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَحْفَظُ الطُّوَالَ يَجِيءُ بِهَا، وَزَايَتُهُ يَمْسَحُ حَافِيَاً وَعَلَى رَأْسِهِ الطَّوِيلَةَ. قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ الْأَبْدَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: هُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ سَلَامٍ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِهِ نَاسٌ.

وَقَالَ الْقَسْوِيُّ: كَانَ لَا نَاسَ بِهِ، ثُمَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ، وَإِنَّمَا قَدِمْتُ تَرْجَمَتَهُ لِقَدَمِهِ وَنُبُلِهِ، وَلِذَلِكَ مَا أَرَاكَ مُتَرَدِّداً فِي الْكَهْلِ الْقَدِيمِ الْمَوْتِ فِي الْمَعْمَرِ الَّذِي تَأَخَّرَ.

[تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٢٥٠/٣، تَهْلِيلُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٣٩٠/٥، ٣٩١].

٢٠٥٧ - الرُّبَيْعُ بنُ يَحْيَى بنِ مِقْسَمِ الْأَشْجَانِيِّ

[(ج، ح، د)، ٥/ت/٢٢٤هـ/رم ١٦٨٧، ١٠/٤٥٢]

الرُّبَيْعُ بنُ يَحْيَى بنِ مِقْسَمِ الْأَشْجَانِيِّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ أَبُو

حَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، وَطَالُوتُ بنُ عُبَادٍ، وَعِدَّةٌ. وَحَفِيدُهُ شَيْخُ مُسْلِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ بَكْرِ بنِ الرُّبَيْعِ.

وَقَفَّ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ، وَمَا لَيْتَهُ أَحَدٌ، وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ.

تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ.

٢٠٥٥ - الرُّبَيْعُ بنتُ مُعَوِّذٍ بنِ عَفْرَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ

[(ج)، ٧٣هـ/رم ٢٦٣، ٣/١٩٨]

الرُّبَيْعُ بنتُ مُعَوِّذٍ بنِ عَفْرَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ. لَهَا صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، وَقَدْ زَارَهَا النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عَرَسِهَا صِلَةً لِرَحْمِهَا. عُمَرْتُ ذَهْرًا، وَرَوَتْ أَحَادِيثَ.

حَدَّثَ عَنْهَا: أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَجَبَّادَةُ ابْنُ الْوَلِيدِ بنِ عَبَّادَةَ، وَعُمَرُو بنُ شُعَيْبٍ، وَخَالِدُ بنُ ذَكْوَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَقِيلٍ، وَآخَرُونَ.

وَأَبُوهَا مِنْ كِبَارِ الْبَدْرِيِّينَ، قُتِلَ أَبَا جَهْلٍ.

تُوفِّيتُ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَدَّثُهَا فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

الْوَاقدِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ وَآخَرُ، عَنْ أَبِي عَيْيِدَةَ بنِ عَمَدِ بنِ عِمَارٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ، قَالَتْ: أَخَذْتُ طَيِّبًا مِنْ أَسْمَاءَ بنتِ مُخْرَبَةٍ، أُمُّ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَتْ: اكْبِي لِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَكْتُبُ عَلَى رُبَيْعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، فَقَالَتْ: خَلَقِي، وَإِنَّكَ لَابْنَةُ قَاتِلِ سَيِّدِهِ، قُلْتُ: بَلْ ابْنَةُ قَاتِلِ عِيَدِهِ. قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَيْمُنُكَ شَيْئًا أَبَدًا.

وَالرُّبَيْعُ: هِيَ وَالِدَةُ مُحَمَّدِ بنِ إِيَّاسَ بنِ الْبَكْرِ.

قَالَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ خَالِدِ بنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الرُّبَيْعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ عَرَسِي، فَقَعَدَ عَلَيَّ مَوْضِعَ فَرَّاشِي هَذَا، وَعِنْدَنَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بَدْفًا، وَتَتَذَبَذَبَانِ أَبَايَ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَالَتَا فِيمَا تَقُولَانِ:

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَا تَقُولَا.

ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ عُبَادٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَقِيلٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّي كَلَامٌ، وَهُوَ زَوْجُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: لَكَ كُلُّ شَيْءٍ لِي وَفَارَقِي، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَتْ: فَأَخَذَ، وَاللَّهِ، كُلُّ شَيْءٍ لِي حَتَّى فَرَّاشِي، فَجِئْتُ عُثْمَانَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَقَدْ حُصِرَ فَقَالَ: الشَّرْطُ أَمْلُكَ، خَذْ كُلَّ شَيْءٍ لَهَا حَتَّى عِقَاصَ رَأْسِهَا إِنْ شِئْتَ.



الفضل الرقي البصري.

حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ، وَمَالِكِ بْنِ يَسْرِ، وَمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ، وَزَائِدَةَ بْنِ قَدَامَةَ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، وحَرْبُ الكِرْمَانِي، وأَبُو زُرْعَةَ الرَّاظِي، وإِسْمَاعِيلُ سَمُوه، وأَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّي، ومُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ البَجَلِي، ومُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِ، وآخَرُونَ.

قال أبو حازم: ثقة ثبت.

وأما الدارقطني، فليث.

وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه، فقال: رَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمَكْتَرِ، عَنْ جَابِرٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. قال: وهذا يُسْقِطُ مِثْلَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

يعني: مَنْ أتى بهذا يَمُنُّ هو صاحبُ مِثْلِ أَلْفِ حَدِيثٍ أَثَرُ فِيهِ لَيْثٌ بِحَيْثُ تَنْحَطُّ رُبَّةُ الْمِثْلِ أَلْفٌ عَنْ ذَرْجَةِ الْإِحْتِجَاجِ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالِغَةِ، فَكَمْ يَمُنُّ قَدْ رَوَى مِثْلِي حَدِيثٍ وَوَقَّعَ مِنْهَا فِي حَدِيثَيْنِ وَثَلَاثَةً وَهُوَ ثِقَّةٌ.

قال ابن قانع: مات الأشثاني في سنة أربع وعشرين ومِئتين.

قلت: كان مُعَمَّرًا، مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ.

[تاريخ بغداد ٤١٧/٨، ميزان الاعتدال ٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٣].

٢٠٥٨ - الربيع بن يونس الوزير الأموي

ت ١٩٩ هـ / ٨١٢، ٣٣٥/٧

الرَّبِيعُ بْنُ يُونُسَ الْوَزِيرُ، الْحَاجِبُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْفَضْلِ الْأُمَوِيُّ، مِنْ مَوَالِي عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجِبٌ لِلْمَنْصُورِ، ثُمَّ وَزَّرَ لَهُ بَعْدَ أَبِي أَيُّوبَ الْمُرْبَانِي، وَكَانَ مِنْ نَبْلَاءِ الرُّجَالِ، وَإِلْيَائِهِمْ وَفَضْلَانِهِمْ. قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: مَا أَطْيَبَ الدُّنْيَا لَوْلَا الْمَوْتُ! قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا طَابَتْ إِلَّا بِالْمَوْتِ. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: لَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تَقْعُدْ هَذَا الْمَقْعَدَ.

يقال: إِنْ الْهَادِي سَمَّه. وَقِيلَ: مَرَضَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ.

قال الطبري: توفي سنة تسع وستين ومئة، وقيل: في أول سنة سبعين. وعمل حجابة الرشيد ابنه الفضل بن الربيع.

[الوزراء والكتاب: ١٢٥ - ١٤٠، تاريخ بغداد: ٤١٤/٨، وفيات الأعيان: ٢٩٤/٢ - ٢٩٩، تهذيب ابن عساكر: ٣١١/٥ - ٣١٣].

٢٠٥٩ - ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

ت ١٣ هـ / ٥١، ٢٥٧/١

رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْهَاشِمِيُّ أَبُو أُرْوَى.

وله من الولد: محمد، وعبدُ الله، والحارث، والعباس، وأمينة، وعبدُ شمس، وعبدُ المطلب، وأروى الكبرى، وهند، وأروى، وآدم. وآدم: هو المسترضع له في هذيل، قتلته بنو ليث بن بكر في حربٍ كانت بينهم. وكان صغيراً يُجَبُّ أمامَ اليسوت، فأصابه حجرٌ قتلته. فقال النبي ﷺ: «وَأُولَ ذِمِّ أَضْعَهُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ». وَيُرْوَى أَنَّ قَالَ فِيهِ: «آدَمُ رَأَى فِي الْكِتَابِ دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ، فَزَادَ أَلْفًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَصَفَرُهُ مَا حَفِظَ اسْمَهُ. وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ تَمَامُ بْنُ رَبِيعَةَ».

قالوا: وكان ربيعة أسن من عمه العباس بستين. ونوبة بدر كان ربيعة غائباً بالشام.

قال ابن سعد: فلما خرج العباس ونوفل إلى رسول الله ﷺ مهاجرين أيام الخندق، شيعهما ربيعة إلى الأبواء، ثم أراد الرجوع، فقالا له: أين ترجع؟ إلى دار الشرك تقاتلون رسول الله ﷺ وتكذبونه، وقد عَزَّ وَكُتِفَ أَصْحَابُهُ، ارجع. فسار معهما حتى قدما جميعاً مسلمين. وأطعم رسول الله ﷺ ربيعة بخير مئة وَسَقَ كُلُّ سَنَةٍ، وشهد معه الفتح وخيئنا، وابتنى داراً بالمدينة، وتوفي في خلافة عمر.

ويروى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «يَنْعَمُ الْعَبْدُ رَبِيعَةَ بْنُ الْحَارِثِ لَوْ قَصُرَ مِنْ شَعْرِهِ، وَشُمِرَ مِنْ ثَوْبِهِ».

وكان ربيعة شريكاً لعثمان في التجارة. وقد جاء في حديث جابر الذي في المناسك، «وَأَنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعَعَ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ» أراد الذي يستحق ربيعة به الدية من أجل ولده. وقيل: إنه توفي سنة ثلاث عشرة، وأمه هي غزيرة بنت قيس بن طريف. [طبقات ابن سعد: ٣٢/١٤، الإصابة: ٢٥٩/٣، تهذيب التهذيب: ٢٥٣/٣].

٢٠٦٠ - ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

الحَضْرَمِيُّ

ت ٦٠٩ هـ / ٥٤٢، ١٤/٢٢

رَبِيعَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْأَوْحَدُ الْمُحَدَّثُ الرَّحَالُ الثَّقِيُّ، أَبُو زَيْنَارٍ الْحَضْرَمِيُّ الْيَمَنِيُّ الصَّنْعَانِيُّ الدَّمَارِيُّ الشَّافِعِيُّ.

مولده في سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

تفقه بظفار على الفقيه محمد بن حمّاد، وغيره.

وركب البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فأقام بها مدة، وتفقه على أبي السعادات الفقيه. وسمع من أبي المظهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد، وإسماعيل بن

قال خليفة: شهد اليرموك، وتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

قلت: بقي إلى حدود سنة تسعين.

التاريخ الكبير ٢٨٠/٣، الجرح والعديل ٤٧٢/٣، تاريخ ابن عساكر ١٠٧/٦ ب، الإصابة ١/٥٠٩.

## ٢٠٦٢ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن قُروخ التيمي

[ج/٢] ١٣٦ هـ / ٨٥٤، ٨٩/٦

ربيعه بن أبي عبد الرحمن قُروخ، الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان.

ويقال: أبو عبد الرحمن القُرشي التيمي، مولاهم المشهور بريعة الرأي، من موالى آل المنكدر.

روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، والحارث بن بلال بن الحارث، ويزيد مولى المنبث، وحنظلة بن قيس الزُرقي، وعطاء بن يسار، والقاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وعبد الملك بن سعيد بن سُريد الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حُبَّان، وعبد الرحمن الأعرج، وعدة.

وكان من أئمة الاجتهاد.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، وسُهَيْل بن أبي صالح، وهم من أقرانه. وإسماعيل بن أمية، والأوزاعي، وشعبة، وعُقَيْل بن خالد، وعمرو بن الحارث، ومالك، وعليه تفقه. وسفيان الثوري، وحامد بن سلمة، وفليح بن سليمان، والليث بن سعد، ومِسْقَر، وعُمارة بن غَزِيَّة، ونافع القساري، وإسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عِيَّاش، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأنس بن عياض الليثي، وخلق سواهم.

محمد بن كثير المصيصي، عن ابن عيينة قال: بكى ربيعة يوماً، فقيل: ما يُبكك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية. والناس عند علمائهم كصبيان في حُجُور أمهاتهم، إن أمرهم اتمروا، وإن نهوهم، انتهوا؟!

وروى ضَمْرَة بن ربيعة، عن رجاء بن جليل قال: قال ربيعة: رأيتُ الرأي أهون علي من تَبعة الخليفة.

قال الأوتيسي: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تُشْبِه حالك. قال: وكيف؟ قال: أنا أقولُ برأي من شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنتَ تحدث عن النبي ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضَمْرَة: وقف ربيعة على قوم يتذكرون القدر، فقال ما معناه: إن كُتِمَ صادقين، فلما في أيديكم أعظمُ مما في يدي ريكُم،

شهریار، وعبد الله بن علي الطَّامِذِي، ومحمد بن سَهْل المقرئ، وعبد الجبار محمد بن علي بن أبي ذَر الصَّاحِتَانِي، وهبة الله بن حَنَّة، ومُعَمَّر بن الفَاخِر، وعَدَّة. ويبيِّدُ من أبي محمد ابن الحُشَّاب، وشَهْدَة، وبالثَّغَر من السُّلَفي، وعَمَكَة من أبي محمد المبارك بن الطَّبَّاح.

وحدث بدمشق وبمصر.

حدث عنه الضياء، وابنُ خليل، والسبزوئي، والمنذري، والشهاب القُوصي، والثَّقفي اليلداني، ومحمد بن علي النشبي، وجماعة.

قال المنذري: كانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من يفهم هذا الشأن عن لِقَته، وكان عارفاً باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة، كثير التعبد والانفراد.

وقال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماماً عالماً حافظاً ثقة أديباً شاعراً حسن الخط ذا دين وورع. مولده بشيَام من قُرى حضرموت. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة.

وقال القُوصي: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

بَنَيْتُ لَهَا بَسَاتِينَ مُزَخْرَفَةً كَأَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رَضْوَانٍ  
أَجَزَتْ جَدَاوِلُهُ ذَوْبَ اللَّجِينِ عَلَى خَصَصَى مِنَ الدُّرِّ مَخْلُوطٍ بِعَفْوَانٍ  
وَالطَّيْرُ تَهَيَّئُ فِي الْأَغْصَانِ صَالِحَةً كَقَضَائِمَاتِ مَزَائِيرِ وَعِمْدَانٍ  
وَتَقَعْدُ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةً: مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ فِي أُنْسٍ وَلِقَانٍ  
وحدث عن أبي نزار بالإجازة أحمد بن سلامة، والقُفَرُ علي.

والكلمة للمسنوي: ٧٢/١: ١٢٤٦، طبقات السبكي: ٥٠٥/٥، بهمة الرواة: ٥٦٦/١-٥٦٧

## ٢٠٦١ - ربيعة بن عباد الدبلي الحجازي

رت ٩٠ هـ / ٣٤٦، ٥١٦/٣

ربيعه بن عباد الدبلي الحجازي.

رأى النبي ﷺ بسوق ذي الجناز قبل أن يُسَلِّمَ، ثم أسلم، وشهد اليرموك.

وقال البخاري وغيره: له صحبة.

وعباد بالكسر والتخفيف عند الحافظ عبد الغني المصري، وقِيَّده بالتخفيف والفتح أبو عبد الله بن مندة. وهذا فيه نظر.

ولا ريب في سماع ربيعة من النبي ﷺ، ولكن كان قبل أن يُسَلِّمَ.

حدث عنه: محمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وأبو الزناد، وزيد بن أسلم.

إن كان الخيرُ والشرُ بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخه: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قال ربيعة: وسئل كيف استوى؟ فقال: الكيفُ غيرُ معقول، وعلى الرسولُ البلاغُ، وعلينا التصديقُ.

وصحَّ عن ربيعة، قال: العلمُ وسيلةٌ إلى كُلِّ فضيلةٍ.

قال مالك: قدم ربيعةُ على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشترى بها جارية، فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: انفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه.

النسائي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ وَزِيرٍ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا طَالِبًا لِلْحَدِيثِ يَغْشَى ثَلَاثَةً، ضُكِّحْنَا مِنْهُ، رِبِيعَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَّقُونَ الْحَدِيثَ.

روى مطرُف عن ابن أخي ابن هُرْمُزٍ: رَأَيْتُ رِبِيعَةَ، جُلِدَ وَخُلِقَ رَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ. قال إبراهيم بن المنذر: كان سيئه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرُف: سمعت مالكا يقول: ذهب حلاوةُ الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من أوعية العلم، وثقه أحمدُ بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة، ثبت، أحدُ مُفْهِمِي الْمَدِينَةِ.

قال أبو داود: ربيعة وعمر مولى غُفْرَةَ ابنا خالة.

وقال مُصْعَبُ الزَّيْرِيِّ: كَانَ يُقَالُ لَهُ: رِبِيعَةُ الرَّأْيِ، وَكَانَ صَاحِبَ الْفَتَاوَى بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ وَجْهَهُ النَّاسُ. كَانَ يُحْصَى فِي مَجْلِسِهِ أَرْبَعُونَ مَعْتَمًا. وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى الليثُ عن يحيى بن سعيد قال: ما رأيتُ أحداً أفطنَ من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى الليثُ عن عُبيد الله بن عمر قال: هو صاحبُ مُعْضَلَاتِنَا، وَعَالَمُنَا، وَأَفْضَلُنَا.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: مكث ربيعةُ دهرًا طويلاً عابداً، يُصَلِّي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، صَاحِبَ عِبَادَةٍ، ثُمَّ نَزَعَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ جَالَسَ الْقَوْمَ، قَالَ: فَجَالَسَ الْقَاسِمَ، فَتَنَطَّقَ بِلُغَبٍ وَعَقْلٍ. قال: وكان القاسم إذا سئل عن شيء، قال: سلوا هذا

لربيعه، فإن كان في كتاب الله، أخبرهم به القاسم، أو في سنة رسول الله ﷺ، وإلا قال: سلوا ربيعة أو سالماً.

الحارثُ بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان يحيى بن سعيد، يُجَالِسُ رِبِيعَةَ، فَإِذَا غَابَ رِبِيعَةُ، حَدَّثَهُمْ يَحْيَى أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. وكان كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة، كَفَّ يَحْيَى إِجْلَالاً لِرِبِيعَةَ، وَلَيْسَ رِبِيعَةُ أَسَنُ مِنْهُ، وَهُوَ فِيمَا هُوَ فِيهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُبْجَلًا لَصَاحِبِهِ.

وروى معاذ بن معاذ عن سُوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْرِيِّ، قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من ربيعة الرأي. قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسنُ وابن سيرين.

ابن وهب عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئتُ العراقَ جِئْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا عَنْ رِبِيعَةَ الرَّأْيِ، فَقُلْتُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، تَقُولُونَ رِبِيعَةَ الرَّأْيِ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ لِسَةً مِنْهُ.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، قال: صار ربيعةُ إلى فقهه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لبائع يتبعه منه. كان يستصحبُه القوم، فيأبى صحبة أحد، إلا أحداً لا يتزوَّد معه، ولم يكن في يده ما يجعل ذلك.

ابن وهب عن مالك، قال: لما قدِمَ ربيعةُ على أمير المؤمنين أبي العباس، أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها. فأعطاه خمسة آلاف درهم يشترى بها جارية حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها.

وحديثي مالك عن ربيعة قال: قال لي حين أراد العراق: إن سمعتُ أني حَدَّثْتُهُمْ، أَوْ أَتَيْتُهُمْ فَلَا تُعَذِّبْنِي شَيْئًا. قال: فكان كما قال. لما قدِمَا لَزِمَ بَيْتَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُمْ بِشَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ.

قال أحمد بن عمران: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: دخلتُ المسجدَ، فإذا ربيعةُ جالس، وقد أحرق به غلمانُ أهل الرأي، فسألته: أسمعْت من أنس شيئاً؟ قال: حديثي.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعةُ فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقهِ والحديث. قدم على السفاح الأَنْبَارَ وَكَانَ أَقْدَمَهُ لِيُولِيهِ الْقَضَاءَ. يُقَالُ: إِنَّهُ تَوَفَّى بِالْأَنْبَارِ، وَيُقَالُ: بَل تُوَفَّى بِالْمَدِينَةِ.

وقال ابن سعد: توفي سنة ست وثلاثين ومئة بالمدينة فيما أخبرني به الواقدي.

وقال يحيى بن مَعِين وغيره: مات بالأَنْبَارَ، وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانُوا يَتَّقُونَهُ لِمَوْضِعِ الرَّأْيِ. وكذا أرخه جماعة.

قال مطرُف بن عبد الله: سمعت مالكا يقول: ذهب حلاوةُ

الفقه، منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

ذكر حكاية باطلة قد رويت: فأنبأنا المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا الفرزاق، أنبأنا الخطيب، أنبأنا أبو القاسم الأزهرى، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثني مشيخة أهل المدينة: أن فروخ والد ربيعة، خرج في البعوث إلى خراسان، أيام بني أمية غازياً، وربيعه حمل في بطن أمه، وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار، فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة، وهو راكب فرس، في يده رمح، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه، فخرج ربيعة، فقال: يا عدو الله، أتتهجم على منزلي؟ فقال: لا. وقال فروخ: يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمي، فتواتب وتلبث كل واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران. فبلغ مالك بن أنس والمشيخة، فاتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول: والله لا فارتكت إلا عند السلطان، وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي. وكثر الضجيج، فلما أبصروا مالك، سكبت الناس كلهم. فقال مالك: أيها الشيخ: لك سعة في غير هذه الدار، فقال الشيخ: هي داري. وأنا فروخ مولى بني فلان. فسمعت امرأته كلامه، فخرجت، فقالت: هذا زوجي. وهذا ابني الذي خلفته، وأنا حامل به، فاعتنقا جميعاً، وبكى، فدخل فروخ المنزل وقال: هذا ابني؟ قالت: نعم. قال: فأخرجني المال الذي عندك. وهذه معي أربعة آلاف دينار. قالت: المال قد دفتته، وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حلقة، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي علي اللهمي، والمساجقي، وأشرف أهل المدينة، وأحدق الناس به.

فقال امرأته: أخرج صل في مسجد الرسول ﷺ فخرج فصلي، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه فوقف عليه، ففرجوا له قليلاً، ونكس ربيعة رأسه، يوهمه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجل؟ قالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن. فقال: لقد رفع الله ابني. فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في حالة، ما رأيت أحداً من أهل العلم والفقه عليها. فقالت أمه: فأما أحب إليك؟ ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا. قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه، قال: فوالله ما ضيعته.

قلت: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل نصفها، فهذه مجازفة بعيدة. ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنة، كان شاباً لا حلقة له، بل الدمت لئيل سعيد بن

المسيب، وغروة بن الزبير، ومشايخ ربيعة. وكان مالك لم يولد بعد أو هو رضيع. والطويلة: إنما أخرجها للناس المنصور بعد موت ربيعة. والحسن بن زيد وإنما كبر واشتهر بعد ربيعة بدهر. وإسنادها منقطع. ولعله قد جرى بعض ذلك.

قرأت على أبي المعالي: أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو هريرة محمد بن الليث اللبان، وزير بن هبة الله التبع ببغداد، قال: أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قفرجل، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الزرقى، أنه سأل رافع بن خديج عن كزاة الأرض فقال: انتهى رسول الله ﷺ عن كزاة الأرض. فقلت: أبا لنعب والزرق؟ قال: أما لنعب والزرق، فلا بأس به.

هذا حديث صحيح عال، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن قتيبة، كلاهما عن مالك بن أنس.

قال ابن القاسم، عن مالك: قدم الزهرى فأخذ بيد ربيعة، ودخلا المنزل، فما خرجا إلى العصر، وخرج ابن شهاب يقول: ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة. وخرج ربيعة وهو يقول نحو ذلك.

قال أحمد بن صالح: حدثنا عتبة، عن يونس، شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة، مجهوده أن يفهم ما يقول ربيعة.

مطرف بن عبد الله، عن ابن أخي يزيد بن هرمز، أن رجلاً سأل ابن هرمز عن بول الحمار. فقال: نجس. قال: فإن ربيعة لا يرى به بأساً، قال: لا عليك ألا تذكر هاتو ربيعة، فلربما تكلمنا في المسألة نخالفه فيها، ثم نرجع إلى قوله بعد سنة.

قال مالك: اعتمدت وما في وجهي شعرة، ولقد رأيت في مجلس ربيعة بضعة وثلاثين ممتعاً.

قال عبد العزيز بن الماجشون: والله ما رأيت أحوط لسنة من ربيعة.

وقال مالك: كان ربيعة أعجل شيء جواباً.

[تاريخ بغداد ٤٢٠/٨، وفیات الأعيان ٢/٢٨٨، ميزان الاعتدال ٤٤/٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٥٨]

٢٠٦٣ - ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي

[خ، ٥/٩٣، هارلم ٣٤٥، ٥١٦/٣]

ربيعه بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي المدني. ولد في حياة النبي ﷺ، ولعله رآه.

حدث عن عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله. وهو

حدث عنه حيوة بن شريح المصري، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، وفرج بن فضالة وعدة.  
قال فرج بن فضالة: كان ربيعة يُفضّل على مكحول يعني: في العبادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمناً في العبادة منه وبين مكحول، وقيل: كانت دار ربيعة القصير بناحية باب الفرداس.

قال أبو مُشهر: حدثنا عبد الرحمن بن عامر، سمعت ربيعة بن يزيد يقول: ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً.

قال الدارقطني: ربيعة يُعرف بالقصير، يُعتبر به.

وقال مروان بن محمد الطاطري: خرج ربيعة القصير مع كلثوم بن عياض غازياً، فقتله البربر في سنة ثلاث وعشرين ومئة.  
وقال أبو مُشهر الغساني: استشهد ربيعة رحمه الله بأفريقية.  
[تهذيب التهذيب ٢٥٣/٨]

### ٢٠٦٦- ركن الهندي

[ت ٩٢٢ هـ/رقم ٥٩٤٧، ٣٩٧/٢٢]

رَكنُ الهندي، شيخ كبير من أبناء التسعين.

تجرأ على الله، وزعم بقلة حياء أنه من الصحابة، وأنه ابن ست مئة سنة وخمسين سنة، فراج أمره على من لا يدري.  
وقد أفردته في جزء، ومنتكت باطله.

بلغني أنه توفي في حدود سنة اثنين وست مئة، وأن ابنه عموداً بقي إلى سنة تسع وسبع مئة، فما أكثر الكذب وأروجه!

[ميزان الاعتدال: ٤٥/٢، لسان الميزان: ٤٥٠/٢، ٤٥٥، الجمع المرسى لابن حجر أهدأ، الورقة: ١٦٠-١٦١]

### ٢٠٦٧- رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر المغداني

[ت ٥٩٠ هـ/رقم ٥١٢١، ٥٤٤/٢٠]

المغداني الشيخ الثقة المَعمر، أبو القاسم، رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، الأصهباني المغداني.

سمع من: رزق الله التميمي، وسليمان الحافظ، ومكي بن عُلان، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد القادر الرهاوي، وأبو نزار ربيعة البجلي، وسليمان بن داود بن ماشاذ، وعمود بن محمّل الوركاني، وسبطه محمد بن عمر بن أبي الفضائل، ومحمد بن محمد بن أبي المعالي

مُقول.

روى عنه: ابن أخيه؛ محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، وعثمان بن عبد الرحمن التميمي، وربيعه الرأي وغيرهم. وذكره ابن حبان في «الثقات».

مات سنة ثلاث وتسعين وله سبع وثمانون سنة. فلعله وُلد عام الحديبية سنة ست.

وَجَدُهُ الهذلي: هو ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي.

ولم أر أحداً عدَّ عبد الله بن الهذير في مسلمة الفتح، فلعله مات قبل الفتح، لا بل تأخر حتى وَلِدَ له المنكدر فيما بعد والله أعلم.

[طقات ابن سعد ٢٧/٥، الإصابة ٥٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٥٧/٣]

### ٢٠٦٨- ربيعة بن لقيط التميمي المصري

[تاهي/رقم ٥٩٩، ٥٠٩/٤]

ربيعة بن لقيط التميمي المصري.

روى عن معاوية، وعمر بن العاص، وابن حوالة.

وعنه ابنه إسحاق ويزيد بن أبي حبيب.

وثقه العجلي.

قال يزيد: أخبرني ربيعة بن لقيط، أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة، فمطروا دماً عيطاً، فلقد رأيته أنصب الإناء فيمتلئ، وظن الناس أنها الساعة وماجوا؛ فقام عمرو، فأنسى على الله بما هو أهله ثم قال: أيها الناس أصلحوا ما بينكم، ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان.

ورواه عمرو بن الحارث، عن يزيد، عنه، أنهم كانوا حين قفلوا من العراق، فأمرت السماءُ بدجلة دماً عيطاً، فقالوا: القيامة وذكر نحوه.

[الإصابة ت ٢٧٥٩، معجم المغفة ١٢٨].

### ٢٠٦٩- ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإيادي

[ت(ج) ١٢٣ هـ/رقم ٧١٥، ٢٣٩/٥]

ربيعة بن يزيد الإمام القدوة، أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير.

حدث عن وائلة بن الأسقع، وجبير بن نسير، وأبي إدريس الخولاني وجماعة، وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله، وقيل: إنه سَمِعَ من معاوية.

الرَّثَابِي، وَآخَرُونَ، وَأَجَازٌ لِكَرِيمَةٍ وَغَيْرَهَا.

لم أظفر له بوفاء، توفي سنة ثيِّفٍ وستين وخمس مئة.

قراءته، فقال لرجاء بن حيوة : ألا فتحت علي.

وكان عبد الله بن عون إذا ذكر من يُعجبه، ذكر رجاء بن

٢٠٦٨- رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ بْنِ جَرْوَلٍ الْأَزْدِيُّ

[(م، ٤، خت)/ت ١١٢ هـ/رقم ٥٨٧، ٥٥٧/٤]

رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ بْنِ جَرَّوَلٍ، وَقِيلَ: ابْنُ جَزَلٍ، وَقِيلَ: ابْنُ  
جَنْدَلٍ، الْإِمَامُ، الْقُدْوَةُ الْوَزِيرُ الْعَادِلُ، أَبُو نَصْرِ الْكَنْدِيُّ الْأَزْدِيُّ،  
وَيُقَالُ: الْفِلَسْطِينِيُّ، الْفَقِيه، مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ، وَجَدُّو جَرَّوَلُ بْنُ  
الْأَحْنَفِ صَحْبَةٌ فِيمَا قِيلَ.

حدث رجاء عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وطائفة. أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم.

وروى أيضاً عن عبد الله بن عمرو، ومعاوية، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأبي أُمّامة الباهلي، وعمود بن الربيع، وأمّ الذرّاء، وعبد الملك بن مروان، وأبيه خثوة، وأبي إدريس، وخلّقي كثير.

حدث عنه مكحول، والزُّهري، وقتادة، وعبد الملك بن عُمر، وإبراهيم ابن أبي عُبَيْلَة، وابن عَوْن، وحُمَيْد الطَّوِيل، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعمد بن عَجْلان، وعمد بن جُحَادَة، وعُرْوَة بن رُوَيْم، ورجاء بن أبي سلمة، وثُور بن يزيد، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة، عالمًا، فاضلاً، كثير العلم.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قال مكحول: ما زلتُ مضطرباً على مَنْ ناوانني حتى عاونهم عليّ رجاء بن خيثرة ؛ وذلك أنه كان سيّد أهل الشام في أنفسهم.

قلت: كان ما بينهما فاسداً ؛ وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض ؛ ومكحول ورجاء إمامان، فلا يُلتَقَت إلى قول أحدٍ منهما في الآخر.

قال يعقوب الفسوي: كان رجاء قديم الكوفة مع بشر بن مروان، فسمع منه أبو إسحاق وقتادة.

ابن شَوَّاذٍ، عن مَطَرِ الرُّرَّاقِ، قال: ما رأيت شامياً أفضل من رجاء بن حيوة.

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة؛ ما من رجل من أهل الشام أحب إليّ أن أقتدي به من رجاء بن حيوة.

وَيُرَوَّى عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، قَالَ: مَنْ لَمْ يُوَاحِ إِلَّا مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ قُلٌّ صَدِيقُهُ؛ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ لَهُ دَامَ سَخَطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ إِخْوَانَهُ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَثُرَ عُدُوهُ.

قال ربيعة بن يزيد القصير: وقف عبد الملك بن مروان في

ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: كان يزيد بن عبد الملك يُعْجِزني على رجاء بن حيوة ثلاثين ديناراً في كُلِّ شهر؛ فلما وَلِيَّ هشامُ الخلافة قال: ما هذا برأي، فقطعها، فرأى هشامُ أباه في النوم، فعاتبه في ذلك، فاجراها.

قلت: كان في نفس هشام منه شيء، لكونه عيلاً على تأخيره وقت وفاة أخيه سليمان، وعقد الخلافة لابن عمه عمر بن عبد العزيز.

قال رجاء بن أبي سلمة ؛ نظر رجاء بن خيوة إلى رجلٍ ينْعَسُ  
بعد الصُّبْح فقال: اتَّبِعْ لا يظنون أنَّ ذا عن سَهَرٍ.

عبد الله بن بكر السهمي: حدثنا محمد بن ذكوان، عن رجاء بن خيرة، قال: كنت واقفاً على باب سليمان إذ أتاني أتولم أراه قبل ولا بعده، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي بك، وفي قريب الويف، فليكن بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء، من كانت له منزلة من سلطان، فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها، لقى الله وقد شدّ قدميه للحساب بين يديه.

قلت: كان رجاء كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك، وعند عمر بن عبد العزيز، وأجرى الله على يديه الخيرات، ثم إنه بعد ذلك أضر، فاقبل على شانه.

فَعَن ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قِيلَ لِرَجَاءٍ: إِنَّكَ كُنْتَ تَأْتِي السُّلْطَانَ  
فَتُفَرِّقُهُمْ أَفَقَالَ: يَكْفِيَنِي الَّذِي أَدْعُهُمْ لَهُ.

وَرَوَى ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى عَطَاءِ الْحَرَّاسَانِيِّ، فَكَانَ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدُعَوَاتٍ، فَعَابَ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ، فَانْكَرَ رَجَاءُ بْنُ حَبُوبَةَ صَوْتَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا يَا أَبَا الْقَدَامِ؛ قَالَ: اسْكُتْ فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَسْمَعَ الْحَبِيرَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ.

قال صفوان بن صالح: حدثنا عبد الله بن كثير الدمشقي  
القاري، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا مع رجاء بن

قال الدارقطني: ثقة حافظ سمرقندي.

وقال النسائي: هو مَرْزُورِي.

وقال الخطيب: سكن بغداد، وكان ثقةً ثَبَاتاً، إماماً في عِلْمِ الحديث وحفظه والمعرفة به.

وذكر عمرُ بن حفص الأشقر قال: قدم علينا رجاءُ بنُ مَرْجِيٍّ بخاري، يريد الشاش، فسمعنا منه، ودخل على محمد بن إسماعيل البخاري، فتذاكرا.

قال النسائي: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، يعني: الحُفَاف، عن محمد بن إسماعيل، قال: فيها مات رجاء، يعني سنة تسع وأربعين وميتين. وفيها أرخه أبو العباس السُّرَّاج، وزاد أنه مات ببغداد. وقال البخاري أيضاً: مات ببغداد في غُرَّةِ جمادى الأولى سنة تسع.

أخبرنا مُنْقَرُ الحلي، أخبرنا عبدُ اللطيف، أخبرنا عبدُ الحق، أخبرنا عليُّ بن العلاف، حدثنا أبو الحسن بن الحُمَامِي، حدثنا ابنُ قانع، حدثنا محمدُ بن الفضل بن جابر، حدثنا رجاء بن مَرْجِيٍّ، حدثنا عبدُ الله بن رجاء، حدثنا سعيدُ بن سَلَمَةَ، عن مسلم بن أبي مريم، عن عبدِ الله بن سَرْجَسٍ أنَّ النبي ﷺ صَلَّى يوماً وعليه نَعْرَةٌ، فقال لِرَجُلٍ: «هَاتِ نَعْرَتَكَ، وَخُذْ نَعْرَتِي». قال: يا رسولَ الله، هي خَيْرٌ مِن نَعْرَتِي، قال: «أَجَلْ»، وَلَكِنَّ عَلَيْهَا خِيطٌ أَخْمَرُ، فَخَشِيتُ أَنْ تَقْتَنِي فِي صَلَاتِي».

قلت: أي: تَشْغَلُنِي عن كمال المراقبة، والأنبياءُ مطالبون بما يُسَمَّحُ فيه لغيرهم، فلذلك قابضٌ بِمَرْوَةٍ.

[طبقات الخليفة ١٥٥/١، ١٥٦، تاريخ بغداد ٤١٠/٨، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٣، ٢٧٠.]

■ ابن أبي الرجال = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليُونَنِي

٢٠٧٠ - رَجَبُ بْنُ مَذْكَورِ بْنِ أَرْنَبِ الْأَزْجِي الْأَكْافُ

(ت ٥٨٩ هـ/١١٩٤، ٢٢٩/٢١)

رَجَبُ بْنُ مَذْكَورِ بْنِ أَرْنَبِ، الشَّيْخُ الْأَمِيُّ أَبُو الْحَرَمِ الْأَزْجِيُّ الْأَكْافُ.

شَيْخٌ، صَحِيحُ السَّمَاعِ، عَالِيُ الرِّوَايَةِ، عَرَبِيٌّ مِنَ الْفَضِيلَةِ.

سمع: أبا العزِّ بنَ كادش، وقرأتين بن أسعد، وهبةُ الله بنُ الحَصِينِ، وأبا غالبِ ابنِ البُشَاءِ، وعليُّ بنُ الْمُوحَّدِ وعدة، وتَفَرَّدَ بأجزاء.

سَمِعَ مِنْهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وماتَ قَبْلَهُ بِمَدَنٍ.

وَرَوَى عَنْهُ: سَالِمُ بْنُ صَصْرَى، والبهاءُ عبد الرحمن، وابنُ

خَبْرَةَ، فتذاكروا شُكْرَ النَّعَمِ، فقال: ما أَحَدٌ يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةٍ؛ وَخَلَفْنَا رَجُلًا عَلَى رَأْسِهِ كِسَاءٌ، فقال: ولا أمير المؤمنين؟ فقلنا: وما ذُكِرَ أمير المؤمنين هنا! وإنما هو رجلٌ من الناس. قال: فقلنا عنه، فالتفت رجاء فلم يَرَهُ فقال: أُتِيتُ مِنْ صَاحِبِ الْكِسَاءِ، فَإِنْ دُعِيتُمْ فَاسْتَحْلِفْتُمْ فَاحْلِفُوا؛ قال: فما علمنا إلا بِخَرَسِيٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، قال: هِيَ يَا رَجَاءُ، يُذَكِّرُ أمير المؤمنين، فَلَا تَحْتَجُّ لَهُ؟ قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذَكَرْتُمْ شُكْرَ النَّعَمِ، فَقُلْتُمْ: ما أَحَدٌ يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةٍ، قِيلَ لَكُمْ: ولا أمير المؤمنين، فقلت: أمير المؤمنين رجلٌ من النَّاسِ! فقلت: لِمَ يَكُنْ ذَلِكَ؟ قال: الله؟ قلتُ الله. قال: فأمر بذلك الرجل السَّامِيُّ، فَضَرَبَ سَبْعِينَ سَوْطًا. فخرجت وهو مُتَلَوِّثٌ بِدَمِهِ فقال: هذا وأنت رجاءُ بن خَبْرَةَ قلت: سبعين سَوْطًا في ظهرك خير من دَمِ مَوْمَن. قال ابن جابر: فكان رجاءُ بن خَبْرَةَ بعد ذلك إذا جلس في مجلسٍ يقولُ وَيَتَلَفَّتُ: احْذَرُوا صَاحِبَ الْكِسَاءِ.

قال مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أمير السرايا: برجاء بن خَبْرَةَ وبأمانه نَتَصَرَّ.

قال يحيى بن معين: أدرك رجاءُ بن خَبْرَةَ معاوية، ومات في أوَّلِ إِمْرَةِ هِشَامِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ، وخليفة بن خُبَّاط: مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٤٥٤/٧، الحلية ١٧٠/٥، تاريخ ابن حساكو ١١٦/٦، وفيات الأعيان ٣٠١/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٣.]

٢٠٦٩ - رَجَاءُ بْنُ مَرْجِيٍّ بْنِ رَافِعِ السَّمَرْقَنْدِيِّ

(د، ق/ت ٢٤٩ هـ/١٩٩٤، ١٩٨/١٢)

رَجَاءُ بْنُ مَرْجِيٍّ بْنِ رَافِعٍ، وقيل: رجاء بن مَرْجِيٍّ بْنِ رَجَاءِ بْنِ رَافِعٍ، الإمامُ الحافظُ الناقدُ المصنِّفُ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْزُورِيُّ، ويقال: السَّمَرْقَنْدِيُّ، وقيل: كُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَدَ، فَلَعَلَّهُ يَكْنَى بِهِمَا.

مولده بعد الثمانين. ومئة.

سمع النُّضْرَ بْنَ شُعْبَلٍ، ويزيدُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ، وَقَبِيصَةَ، وَأَبَا نَعِيمٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، وَسَلَمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءِ الْغَدَّانِي، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَخَلَفًا كَثِيرًا بِخُرَاسَانَ وَالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ.

حدث عنه: أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْبَزْزَازِ، وَعُمَرُ بْنُ بَجِيرٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السُّرَّاجُ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّمْعُطِيُّ، وَمُطْعِنٌ، وَآخَرُونَ. وَأَخْبَرَنَا مِنْ حَدِّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَابِلِيُّ.

٢٠٧١- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن

الحارث بن أسد بن الليث البغدادي

[ت ٤٨٨ هـ / ١٨ / ٦٠٩]

رزق الله الإمام أبي الفرج، عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكنة بن الهيثم بن عبد الله، وكان اسمه عبد اللات، قيل له صُحبة، وهو ابن الهيثم بن عبد الله بن الحارث، الشيخ الإمام، المعمر، الواقظ، رئيس الحنابلة، أبو محمد التميمي البغدادي. ولد سنة أربع مئة. وقيل: سنة إحدى.

وعرض القرآن على أبي الحسين بن الحمصي، وأقرأ ببعض السبع.

وسمع من: أبيه، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن التميم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، والحمصي، وابن الفضل القطان، وعدة.

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو عامر محمد بن سعدون العبدري، وابن طاهر المقدسي، وأبو علي بن سُكْرَة، وإسماعيل بن محمد التميمي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وأبو سعد بن البغدادي، وهبة الله بن طاووس، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب، وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وأبو بكر بن الزغراني، وهبة الله بن أحمد الحفار، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراتي، وإسماعيل بن علي بن شهريار، والفيقي أبو عبد الله الرُستمي، وأبو الفتح بن البطي، وعبد العزيز بن محمد الشيرازي الأدمي، وأبو المظهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، ورجاء بن حامد المغداني، وخلق كثير.

قال السمعاني: هو فقيه الحنابلة وإمامهم، قرأ القرآن والفقه والحديث والأصول والتفسير والفرائض واللغة والعربية، وعمر حتى قصد من كل جانب، وكان مجلسه جم الفوائد، كان يجلس في خلقة له بجامع المنصور للوعظ والفتوى، وكان فصيح اللسان، قرأ القرآن على الحمصي... إلى أن قال: ووُردَ أصبهان رسولاً في سنة ثلاث وثمانين، وحدثنا عنه أكثر من ستين نفساً من أهلها. ثم قال: أخبرنا المشايخ الشُّون ببغداد، وأخبرنا أربعة عشر من غيرها، وآخرون قالوا: أخبرنا رزق الله التميمي، (ح)، وقرأت أنا غير مرة على أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبركم أبو بكر عبد الله بن محمد بن سابور بشيرازي في سنة تسع عشرة وست مئة قراءة عليه وأنا في الخامسة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الأدمي، حدثنا رزق الله بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد

الديلمي، وابن خليل، وآخرون.

قال ابن النجار: لا بأس به، وهو أخو ثعلب.

مات في رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

[ابن أبي عمير في تاريخه، الورقة ٥٢، المقاري في الكلمة، الوجه: ٢٠٩، النقال في مشيخته: ١١٣]

■ الرحمي = أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله، أبو علي.

■ الرحمي = أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة، أبو بكر الدباس.

■ الرحمي = يوسف بن حيدرة بن حسن الطيب، أبو الحجاج.

■ الرُحَيجي = الحسين بن الحسن، أبو علي وزير بني بويه.

■ ابن الرُخلة = صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي الكرخي.

■ ابن أبي الرُذَّاد = الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المصري.

■ ابن الرُذَّاز = سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.

■ ابن الرُذَّاز = سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.

■ الرُذَّاز = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرُذَّاز

■ ابن الرُذَّاز = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم البغدادي.

■ الرُذَّاز = علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البغدادي.

■ الرُذَّاز = محمد بن عمرو ابن البخري بن مدرك، أبو جعفر البغدادي.

■ الرُزَّجَهي = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عمرو البسطامي.

■ ابن رزق = أحمد بن محمد، أبو جعفر القرطبي.



أبنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن طارق، سنع أبا الكرم الشهرزوري يقول: سمعت رزق الله بن عبد الوهاب يقول: دخلت سمرقند وكان السلطان ملكشاه بها، فرأيت أهلها يرون «الناسخ والمنسوخ» هبة الله المفسر جدّي، بواسطة خمسة رجال إليه، فقلت لهم: الكتاب معي، ومُصنّفه جدّي لأمي، وقد سمعته منه، ولكن ما أسمع كل واحد إلا بمئة دينار. فما كان الظهر حتى جاءتني خمس مئة دينار، فسمعوه، فلما رجعت دخلت أصبها، وأمليت بها.

قال السلفي: سألت المؤمن عن رزق الله، فقال: هو الإمام علماً ونفساً وأبوة، وما يذكر عنه، فتحاوّل من أعدائه.

وقال أبو عامر القنبري: كان أبو محمد ظريفاً لطيفاً، كثير الحكايات والملح، ما أعلم منه إلا خيراً.

وقال ابن ناصر: ما رأيت شيخاً ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمناً وهدياً واستقامة قامته منه، ولا أحسن كلاماً، ولا أظهر وعظاً، وأسرع جواباً منه. فلقد كان جالاً للإسلام - كما لقّب - وفخراً لأهل العراق خاصة، ولجميع البلاد عامة، ما رأينا مثله، وكان مقدماً وهو ابن عشرين سنة، فكيف اليوم؟ وكان ذا قدر رفيع عند الخلفاء.

وقال إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ: كان رزق الله إذا قرأ عليه ابن الخاضعة هذا الحديث - يعني حديث: «من عادى لي ولياً» - أخذ خذه، وقصره، وقال: يا أبا بكر بُيئت تحت حُجُك من ذا شيء. أثبت عن ابن الأخضر، أخبرنا الزاغوني، أنشدنا رزق الله نفسه:

لا تسألني عن الحي الذي بآنا فلاني كنت يوم التين سكراناً  
يا صاحبي على وجدي بتمنا فل راجع وصل لي كالأبي كانا  
ما عزهم لو أقاموا يوم بينهم بقدر ما يلبس المخزون أكفاناً  
وقال هبة الله بن طاروس: أنشدنا رزق الله نفسه:

وما شئت الشيب من أجل لوزي ولكني خاد إلى التين مسرع  
إذا ما بدت فيه الطليعة أفتت بأن المأيا خلفها تتلّع  
فلان قصتها المقرض صاحت بأخيها فتظهر تلوما ثلاث وأربع  
ولان خفيت حال الخضاب لآني يغالب صيغ الله والله أصبغ  
إذا ما بلغت الأربعين قتل لمن يودك فيما تشبهه ويسرع  
فلما ليكي قبل فرقة بيننا فما بعدنا عيش لئيد ومجمع  
وخل التصابي والخلاعة والمسوى وأم طريق الخير فالخير أنفع  
وخذ جنة تنجي وذاق من النقي وصحبة مامون فقصك مغرب

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودُفن في داره بباب

الفارسي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: من عادى لي ولياً، فقد آذنتي بالحرب...». وذكر الحديث.

أخرجه البخاري، عن ابن كرامة، فوافقه بعلو. تفرد به ابن كرامة.

قال السمعاني: سمعت أحمد بن سعد العجلي يقول: كان شيخنا أبو محمد التميمي إذا روى هذا الحديث قال: «أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون» (الطهر: ١٥).

قال السلفي - فيما قرأت على أبي محمد الديماطي -: أخبرنا ابن رواج، أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: رزق الله شيخ الخنابلة قديم أصبهان رسولاً من قبل الخليفة إلى السلطان، وأنا إذ ذاك صغير، وشاهدته يوم دخوله، وكان يوماً مشهوداً كالعيد، بل أبلغ في المزد، وأنزل بباب القصر، محلّتين في دار السلطان، وحضرت في الجامع الجورجيري بجلسته متفرجاً، ثم لما قصدت للسمع، قال لي أبو الحسن أحمد بن معمر اللباني - وكان من الأثبات -: قد استجزته لك في جملة من كتب اسمه من صبياننا. فكتب خطه بالإجازة.

وقال أبو غالب هبة الله قصيدة منها:  
بمقدم الشيخ رزق الله قد رزقت أهل أصبهان أسليداً عجيبات  
ثم قال السلفي: وروى رزق الله بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وقال أبو زكريا بن مئدة: سمعت أبا محمد رزق الله الخنيلي بأصبهان يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد واحداً يقال له: أبو القاسم عبيد الله بن محمد الخفاف. قرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على ابن مجاهد، وأدركت أيضاً أبا القاسم عمر بن عمرو من أصحاب الشيلي وسمعت يقول: رأيت أبا بكر الشيلي وقد اجتاز على بقال ينادي على القبل: يا صائم من كل الألوان. فلم يزل يكررها ويكي، ثم أنشأ يقول:

خليلني إن دام هم النفوس غلى ما أراه سريعاً قتل  
فيا سافي القرم لا تنسي وما رثة الجذر غني زل  
لقد كان شيء يسمى السرور قديماً سوغنا به ما فتل؟

قال أبو علي الصوفي: قرأت على رزق الله التميمي برواية قالون ختمة، وكان كبير بغداد وجليها، وكان يقول: كل الطوائف تدعي. وسمعت يقول: يتبعكم أن تستفيدوا منا، ثم تذكرونا، فلا ترحموا علينا. رحمه الله.

المراتب، ثم نُقل فدفن في سنة إحدى وتسعين إلى جانب قبر الإمام أحمد بن حنبل.

[الإكمال ١٠٩/١ و ١١/٤، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٥، معجم الأدياء ١٣٦/١، ١٣٨، معرفة القراء الكبار ٣٥٦/١ - ٣٥٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١١٦ - ١١٨، ذيل طبقات الحنابلة ٧٧/١ - ٨٥، غاية النهاية ٢٨٤/١].

■ ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن رزمة = محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن رزيق = أحمد بن عبد الله بن حميد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن رزيق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن، أبو منصور البغدادي الحريري القزاز.

■ ابن رزين = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي.

■ ابن رزين = العلاء بن أيوب، أبو الفضل الموصل.

■ ابن رزين = محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامري الحموي الشافعي.

٢٠٧٢ - رزين بن معاوية بن عمار القنبري الأندلسي الشرفسطي  
[ت ٥٣٥ هـ/٤٩٠، ٢٠٤/٢]

رزين بن معاوية بن عمار، الإمام المحدث الشهير، أبو الحسن القنبري الأندلسي الشرفسطي، صاحب كتاب «تجريد الصحاح».

جاور بمكة ذمراً، وسمع بها «صحيح» البخاري من عيسى بن أبي ذر، و«صحيح» مسلم من أبي عبد الله الطبري.

حدث عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري، والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر، والحافظ أبو موسى المدني، والحافظ ابن عساكر، وقال: كان إمام المالكين بالحرم.

قلت: أدخل كتابه زيادات واهية لو تنزه عنها لأجاد.

توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وقد شاخ. أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبي أحمد بن محمد، أخبرنا رزين بن معاوية، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد

الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا ابن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا ابن قعنب، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يترؤبها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

[الصلة ١٨٦/١، ١٨٧، بدء المنتسب: ٢٩٣، النجاشي للملح ٣٦٦/١، ٣٦٧، صفة الجيرة: ٩٦].

■ ابن الرمان = أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي، أبو القاسم القرطبي.

■ ابن الرستاقى = محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله، أبو الحسين الرازي.

■ الرستمى = الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ رستم = عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، أبو الفرج الزهري المدني الأصبهاني.

■ ابن رستم = محمد بن عبد الله بن رستم بن الحسن، أبو عبد الله الضبي المدني.

■ الرستمى = عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحاروي الرستمى.

■ الرستمى = عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستمى.

■ الرستمى = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرستمى العقيمي.

■ الرستمى = القاسم بن الليث بن مسرور، أبو صالح العتي.

■ الرستمى = محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستمى الحنبلي.

٢٠٧٣ - رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعفي النشار  
[ت نحو ٥٥٠ هـ/٥٠٣، ٣٧٩/٢٠].

الشيخ رسلان هو الشيخ الزاهد العابد، بقية المشايخ، رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعفي، ثم الدمشقي، النشار، من أولاد الأجناد الذين بقلعة جعبر.

■ رشيد الدولة = فضل الله بن أبي الخير بن عبال الحمداني  
الطيب العطار

■ الرشيد العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو  
الفضل الدمشقي.

٢٠٧٤ - رشيد بن كامل الحرشي الرقي  
رت ٧١١ هـ/رقم ٦٥٥٤، ٣٩٥/٢٤.

رشيد بن كامل، العلامة رشيد الدين الحرشي الرقي الشافعي.  
وكيل بيت المال حلب.

ولد سنة خمس وعشرين، وسمع ابن مسلمة، وابن علان،  
والقوصي، وعدة، وتفقه، وله النظم والشعر، عمل في ديوان الإنشاء  
بدمشق، وحضر مجالس الناصر الحلبي، وولي نظر الحشبة بدمشق،  
كتبنا عنه، ودرس بمصر وثبته حلب، وكان ذا عمل وصيانة.

توفي بحما غريباً في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة.  
(معجم الشيوخ رقم ٢٦١، المعجم المختص رقم ١١٥ للهي، الرواي بالوفيات  
١٥٧/١٤، الدرر الكامنة ٢/٢٠٢، الدليل الشافي ١/٣٠٥، مرآة الجنان ١/٤٠١/٢).

■ الرشيد ابن مسلمة = أحمد بن المفرج بن علي، أبو العباس  
الدمشقي.

■ الرشيد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن البغدادي  
الظفري.

■ الرشيد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن  
علي بن عبد الواحد العبّاسي الرشيد.

■ ابن رشيق = محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق  
المصري.

■ ابن رشيق الرعي = عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق بن  
الحسين بن عتيق الرعي المصري المالكي.

■ الرضائي = محمد بن غالب، أبو عبد الله الأندلسي  
الشاعر.

■ ابن رضوان = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نصر  
البغدادي المراتي.

■ ابن رضوان = علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو  
الحسن المصري.

صحب الشيخ أبو عامر المؤدب الذي هو مدفون مع الشيخ  
رسلان في قبته بظاهر باب توما - ودفن عندهما ثالث وهو أبو المجد  
خادم رسلان - وكان أبو عامر قد صحب الشيخ ياسين تلميذ  
الشيخ مسلمة. وقيل: إن مسلمة الزاهد صحب الشيخ عقيلاً، وهو  
صحب الشيخ علي بن علي صاحب أبي سعيد الخراز.

كان نشأراً في الحشبة، فقبل: بقي سنين يأخذ أجرته، ويدفعها  
لشيخه أبي عامر، وشيخه يطعمه. وقيل: بل كان يقسم أجرته،  
فلث تصدق به، وثلاث لقوته، وثلاث لباقي مصالحه.

وكان يتعبد بمسجد داخل باب توما جوار بيته، ثم انتقل إلى  
مسجد درب الحجر، فأقام بجهته الشرقية، وكان الشيخ أبو البيان في  
جانبه الغربي، فتعبداً مدة، وصحب كلاهما جماعة، ثم خرج  
الشيخ بأصحابه، فأقام بمسجد خالد بن الوليد الذي تجاه قبته، وعبد  
الله إلى أن مات في حدود سنة خمسين وخمس مئة أو بعد ذلك.

وقد سقت من أخباره في «تاريخنا الكبير».  
وكان ورعاً قاتناً، صاحب أحوال ومقامات، ولم تبلغني أخباره  
كما ينبغي، وما علمته كان له اشتغال في العلم.  
(الرواي بالوفيات ٨/٣٤٥، ٣٤٦، طبقات الشعراء ١/١٣٢).

■ الرضاطي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي، أبو  
محمد اللخمي الأندلسي.

■ ابن رشد = محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رشد الحفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رشدين = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد  
المهدي المصري الوراق.

■ أبو رشيد = عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر  
الأصبهاني.

■ الرشيد = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف،  
أبو محمد القيسي صاحب المغرب، الرشيد المؤمني.

■ ابن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي  
الهمداني.

■ الرشيد = هارون بن المهدي، محمد بن المنصور، الخليفة  
العباسي.

٢٠٧٥ - رضوان بن تثن بن ألب أرسلان السلجوقي

[ت ٥٠٧ هـ / ١٩، ٤٦٠٠ م]

رضوان صاحب حلب، الملك رضوان بن السلطان تثن بن السلطان بن ألب أرسلان السلجوقي.

تملك حلب بعد أبيه، وامتدت أيامه، وقد خطب له بدمشق عندما قُتل أبوه أياماً، ثم استقل بحلب، وأخذت منه الفرنج أنطاكية. وكان ذميماً السيرة، قُرب الباطنية، وعَمِلَ لهم دار دعوة بحلب، وكُتِّروا، وقتل أخوه أبا طالب وبهراماً، ثم هلك في سنة سبع وخمس مئة، فتملك بعده أخوه الآخرس ألب أرسلان، وله سِتُّ عشرة سنة، فقتل أخوين له أيضاً، وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ، وجماعة من أعيانهم، وهرب آخرون، فقتل الأمراء الآخرس بعد سنة، وملكوأ أخاه سلطان شاه.

وكان رضوان يميل إلى المصريين، فجاء رسول الأفضل أمير الجيوش يدعوه إلى طاعتهم والخطبة له، والبيعة للمستعلي، ووعدوه بالنجدة والمال، فخطب في بلاده للمستعلي، ولوزير أمير الجيوش جُمعاً، ثم دامت الخطبة عامين بحلب، ثم أعيدت الدعوة العباسية في أثناء سنة اثنتين وتسعين، إذ لم ينفعه المصريون بأمر، وقصدت النصارى أنطاكية، ونازلوا بيت المقدس سنة اثنتين، وقُتل به سبعون ألف مسلم، ونقل ابن منقذ ظهور الفرنج في هذا الوقت من بحر قسطنطينية، وجرب لهم مع طاغية الروم حروب، وعجز عنهم، ثم قالوا: ما نفتحه من بلاد الروم، فهو لك، ومهما نفتحه من بلاد الشام، فهو لنا.

وقيل: كانوا في أربع مئة ألف، ثم أخذوا بعض بلاد الملك قلعج رسلان بالسيف، فجمع حيثلو عساكره، والتقامهم في سنة تسعين، وأشرف على النصر، ثم كسرتهم الفرنج، وقُتل من جنده خلق، وهرب واستغاث بملوك التواحى على ما دَعَمَ الإسلام، فوصلت كُتبه إلى حلب مسخرة مشقة فيها بعض شجر النساء، وانزعج الخلق، ثم توجهت الفرنج إلى الشام، فقبل: اعتبروا عِدَّتَهُم بأنطاكية، فكانوا أزيد من ثلاث مئة ألف نفر، فعاتوا وأخربوا البلاد، ونفروا، وكبسهام المسلمون، وجرت فتنة وحروب لا يُعْبَرُ عنها، وأخذت أنطاكية بالسيف سنة إحدى وتسعين، وقُتل صاحبها، وقتل أيضاً من كبار الفرنج عدد كثير، وكان الأمر إلى كُندفري، ثم إلى أخيه بغدوين ويمنت، وابن أخيه طنكل وصنجيل هؤلاء ملوكهم، ثم جاء المسلمون نجدة لأنطاكية وقد أُخِذَتْ، فحاربوا العدو أياماً، وانتصروا، وهلك خلق من العدو، وجاعوا، وجرى غير مصاف.

[الكامل لابن الأثير: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٩]

٤٠٤٨٦، ٤٨٢، ٤٦٥، ٤٦٣، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٦، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٦، ٤٠٥، ٣٩٣، ٢٧٠، ٩٩، حيون العرنيخ: ١٣/لوحه: ٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٥/٥.

■ ابن الرضي = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعلي

■ بنت الرضي = خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسية الصالحية

■ الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الحسيني البغدادي الشاعر.

■ الرضي الجيلي = سليمان بن مظفر بن غنائم، أبو داود البغدادي.

٢٠٧٦ - رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني

[ت ٦٩٥ هـ / ٦١٩٧، ١٨٨٢ م]

القسطنطيني العلامة النحوي الصالح البركة رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني الشافعي المصري.

مولده سبع ومائة، وسمع في سنة ثلاث وعشرين من الحسن بن أحمد الأتقي، وسمع من: ابن المقير، ويوسف بن المحلبي، وزين الدين بن مَعطِي. وروى عنه أَلِفُهُ، وتزوج بيته، وأتقن الفقه، وأتى، ودرس، وأقرأ العربية مدة.

أخذ عنه: بدر الدين الشاذلي، وأثير الدين الفِرَناطِي، وأبو الفتح اليغمري، وقُطِبَ الدين الحَلَبِي، ولحقته وسمعت منه، وقد أضر بأخرة.

توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائة.

[الوالي بالوفاة ٤٧٣، فيل مرآة الزمان ٨٩/٣، بهجة الوعاة ٤٧٠/١، معجم شيوخه ١٠١٦].

■ الرضي الرحي = يوسف بن حيدرة بن حسن، أبو الحجاج الطيب.

■ ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن غلخ، أبو العباس الكرخي.

■ الرطبي = محمد بن عبيد بن سلامة بن عبيد الله، أبو عبد الله الكرخي الجَلَدَانِي.

■ الرُعيني = عيسى بن سليمان، أبو موسى الأندلسي الرندي.

- الرعيني = مقدم بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو المصري.
- رَغَاث = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلو، أبو موسى البغدادي.
- رَغِيْف = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري.
- الرِّفَاء = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأُطرابلسي الشاعر.
- الرِّفَاء = حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الهروي.
- الرِّفَاء = السري بن أحمد، أبو الحسن الكندي الموصلبي الشاعر.
- الرِّفَاء = محمد بن غالب الأندلسي، أبو عبد الله الرصافي شاعر المغرب.
- ابن رِفَاعَة = عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي، أبو محمد السُّعْدِي المصري.
- ٢٠٧٧- رِفَاعَة بن الحارث بن رِفَاعَة  
[زوم ١٧١، ٣٦٠/٢]
- رِفَاعَة بدري تَفَرَّدَ بذكره ابنُ إسحاق، فقال الواقدي: ليس ذلك عندنا بثبت.
- ولعوف عقب.
- قال جرير بن حازم: سمعتُ محمد بن سيرين يقول في قتل أبي جهل: أقمعه ابنا عفراء، وذَقَفَ عليه ابنُ مسعود.
- وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن اللذين سالا، وقتلا أبا جهل: مُعَاذُ بنُ عمرو بن الجموح؛ ومُعَاذُ ابنُ عفراء. وهو أصح.
- [الع: ٤١/١].
- أبو رِفَاعَة العدوي = تميم بن أسيد المضري (عبد الله بن الحارث) الصحابي.
- الرِفَاعِي = أحمد بن شمس الدين الرِفَاعِي
- الرِفَاعِي = أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المغربي البطائحي، شيخ العارفين الزاهد.
- الرِفَاعِي = محمد بن يزيد بن محمد بن كثير، أبو هشام الكوفي قاضي بغداد.
- ابن رِفْعَة = أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري
- الرِفْع = إسحاق بن محمد المؤيد، أبو محمد الهَمْدَانِي المصري.
- الرِفْع = عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد الجيلي.
- ٢٠٧٨- رُفيع بن مهران أبو العالية الرِّياحيُّ  
[ع/ات ٩٠ أو ٩٣ هـ/رقم ٤٥٢، ٢٠٧/٤]
- أبو العالية رُفيع بن مهران، الإمام المقرئ الحافظ المُفسِّر، أبو العالية الرِّياحيُّ البصريُّ، أحد الأعلام. كان مَوْلَى لامرأة من بني رِيَّاح بن يَرْبُوع، ثم من بني تميم.
- أدرك زمانَ النبي ﷺ وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه.
- وسمع من عُمر، وعلي، وأبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعبد.
- وحفظ القرآن وقراه على أبي بن كعب، وتصنَّف لإفادة العلم، ويعدُّ صيته. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل، وما ذاك ببعيد فإنه تميمي، وكان معه يبلِّده. وأدرك من حياة أبي العالية ثَقَنًا وعشرين سنة.
- قال أبو عمرو الداني: أخذ أبو العالية القراءة عَرَضًا عن أبي، وزيد، وابن عباس. ويقال: قرأ على عُمر.
- روى عنه القراءة عَرَضًا شُعيب بن الحباب، وآخرون.
- قال قتادة: قال أبو العالية: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين.
- وروى مُعْتَمِر بن سُلَيْمان، وغيره عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أبو العالية: قرأت القرآن على عمر ﷺ ثلاث مرار.
- وعن أبي خَلْدَة، عن أبي العالية، قال: كان ابن عباس يرفُعي

وصياماً عن كان قبلكم، ولكنَّ الكَذِبَ قد جرى على السُّتُكُم.  
زيد بن الحُبَاب: حدَّثنا خالد بن دينار، عن أبي العالِيَةِ، قال:  
تعلَّمْتُ الكِتَابَةَ وَالْقُرْآنَ فما شعر بي أهلي، ولا رُفِي في ثَوْبِي مدادٌ  
قطْ.

ابن عِيْنَةَ: سمعتُ عاصمًا الأحول، يُحدِّثُ عن أبي العالِيَةِ،  
قال: تعلَّمُوا الْقُرْآنَ، فإذا تعلَّمْتُمُوهُ فلا ترعُبُوا عنه، وإياكم وهذه  
الأهواء فإنها تَوَقِّعُ العداوة والبغضاء بينكم. فإنَّا قد قرأنا الْقُرْآنَ قبل  
أن يُقْتَلَ - يعني عثمان - بمِائَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. قال: فحدَّثْتُ بِهِ  
الحسن، فقال: قد نصحتك واللَّهِ، وصدقك.

أبو نُعَيْمٍ: حدَّثنا أبو خَلْدَةَ، عن أبي العالِيَةِ، قال: ما مَسِسْتُ  
ذَكَرِي يَمِينِي منذُ سِتِينَ أو سَبْعِينَ سَنَةً.

حماد بن سلمة: عن ثابت، أن أبا العالِيَةِ قال: إنِّي لأرجو أن  
لا يهلكَ عبدٌ بينَ بَعَثَتَيْنِ: نعمة يحمَدُ اللَّهَ عليها وذنب يستغفرُ اللَّهَ  
منه.

وقال أبو خَلْدَةَ: سمعتُ أبا العالِيَةِ يقول: تعلَّمُوا الْقُرْآنَ خمسَ  
آياتٍ، خمسَ آياتٍ، فإنَّهُ احْفَظْ عليكم، وجبريلُ كان يَنْزِلُ به خمسَ  
آياتٍ، خمسَ آياتٍ.

قتيبة: حدَّثنا جرير، عن مغيرة، قال: أولُ من أذنَ بما وراءَ  
النهرِ أبو العالِيَةِ الرَّيَّاحِي.

أبو خَلْدَةَ، قال: كان أبو العالِيَةِ إذا دخلَ عليه أصحابُهُ يُرَحِّبُ  
بِهِمْ وَيَقْرَأُ ﴿وَأَذًا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ﴾ [الآية: ١٥٨].

محمد بن مصعب: عن أبي جعفر الرَّاظِي، عن الربيع، عن أبي  
العالِيَةِ، قال: إن اللَّهَ قَضَى على نَفْسِهِ أنْ مَنْ آمَنَ به هَدَاهُ، وتصديق  
ذلك في كتابِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [البقرة: ١٢٩] ومن  
توكلَ عليه كفاه، وتصديق ذلك في كتابِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الحمل: ٣]، ومن أقرضَهُ جازاه، وتصديق ذلك في كتابِ  
اللَّهِ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضاعِفَهُ لَهُ أضعافًا  
كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥] ومن استجارَ من عذابه أجاره، وتصديق ذلك في  
كتابِ اللَّهِ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] والاعتصامُ  
بِالثَّقةِ بِاللَّهِ. ومن دعاه أجابه، وتصديق ذلك في كتابِ اللَّهِ:  
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ السَّادِعِ إِذَا  
دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ومن مراسيلِ أبي العالِيَةِ الذي ضَحَّ إِسْنَادُهُ إِلَيْهِ: الأَمْرُ بإعادة  
الوضوء والصلاة على من ضَجَّك في الصلاة. وبه يقول أبو حنيفة  
وغیره من أئمة العلم.

على السرير وقریش أسفلَ مِنَ السرير، فتغامَزَتْ بي قُرَيْشٌ، فقال  
ابن عباس: هكذا العِلْمُ يَزِيدُ الشَّريفَ شرفًا، وَيُجَلِّسُ المَمْلُوكَ على  
الأسرة.

قلت: هذا كان سريرُ دارِ الإمرةِ لما كان ابنُ عباسٍ متولِّيها  
لعلِّي رضي اللَّه عنهم.

قال أبو بكر بن أبي داود: وليس أحدٌ بعدَ الصحابةِ أعلمُ  
بِالْقُرْآنِ من أبي العالِيَةِ. ويَعُدُّه سعيد بن جبیر. وقد وثَّقَ أبا العالِيَةِ  
الحافظان أبو زُرْعَةَ وأبو حاتم.

قال خالد أبو المهاجر، عن أبي العالِيَةِ: كنتُ بالشَّامِ مع أبي  
ذُرِّ.

وقال أبو خَلْدَةَ خالدُ بن دينار: سمعتُ أبا العالِيَةِ يقول: كنَّا  
عبيدًا مملوكين، مِنَّا من يؤدِّي الضرائب، مِنَّا من يَحْمَدُ اللَّهَ، فكُنَّا  
نُحْتِمِ كُلَّ لَيْلَةٍ، فنَشَقُّ علينا حتى شكا بعضُنَا إلى بعض. فلقينا  
أصحابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَمُونَا أن نَحْتِمِ كُلَّ جُمُعَةٍ، فصلَّينا ونمنا  
وَلَمْ يَشَقُّ علينا.

قال أبو خَلْدَةَ: ذُكِرَ الحَسَنُ البصري لأبي العالِيَةِ، فقال: رجلٌ  
مُسْلِمٌ يَأْمُرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكر، وأدركنا الخيرَ وتعلَّمْنَا قبل  
أن يولد. وكنتُ آتي ابنَ عباسٍ وهو أميرُ البصرةِ فيُجلِّسُنِي على  
السريرِ وقریشُ أسفل.

ودروى جرير عن مغيرة قال: كان أَشْبَهَ أَهْلَ البصرةِ عِلْمًا  
بإبراهيمَ النَّخَعِيَّ أبو العالِيَةِ.

وقال أبو جعفر الرَّاظِي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالِيَةِ،  
قال: كنتُ أرخُلُ إلى الرجلِ مسيرةَ أيامٍ لأسمعَ مِنْهُ، فأنفَقْتُ صَلَاتَهُ،  
فإنَّ وَجَدْتُهُ يَخْشِينَهَا، أقمتُ عليه، وإنَّ أَجَدَّهُ يَضِيقُهَا، رحلتُ وَلَمْ  
أسمعَ منه، وقلتُ: هو لِمَا سواها أَضِيقَ.

قال شعيب بن الحبحاب: حاثَّيْتُ أبا العالِيَةِ في ثَوْبٍ، فأبى أن  
يشتري مِنِّي الثَّوبَ.

قال أبو خَلْدَةَ: قال أبو العالِيَةِ: لما كان زمانُ عليٍّ ومعاويةَ،  
وإنِّي لشابٌّ القتالِ أحبُّ إليَّ مِنَ الطَّعامِ الطَّيِّبِ، فتهَزَّتْ بجهازِ  
حسنٍ حتى أتَيْتُهُمْ، فإذا صفانُ ما يَرَى طرفاهما، إذا كَبُرَ هؤلاء، كَبُرَ  
هؤلاء، وإذا هَلَّلَ هؤلاء هَلَّلَ هؤلاء. فراجعتُ نَفْسِي، فقلتُ: أيُّ  
الفریقَيْنِ أنزَلَهُ كافراً؟ ومن أكرهني على هذا؟ قال: فما أَمْسَيْتُ  
حتى رجعتُ وتركتهم.

قال عاصمُ الأحول: كان أبو العالِيَةِ إذا جَلَسَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ من  
أربعةِ فام تركهم.

معمَر: عن عاصم، عن أبي العالِيَةِ، قال: أنتم أَكْثَرُ صَلَاةٍ

وقال أبو حاتم: حدثنا حَرَمَلَةُ، سمعتُ الشافعي يقول: حديث أبي العالية الرّياحي قال أبو حاتم - يعني ما يُروى في الضحك في الصلاة.

وروى حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، قال: قال أبو العالية: اشترتني امرأة فأرادت أن تعتقي، فقال بنو عمها: تعتقنه فيذهب إلى الكوفة فينقطع. فأتت لي مكاناً في المسجد فقالت: أنت سائبة تريد لا ولاء لأحد عليك. قال: فأوصى أبو العالية بماله كله. وقال أبو خَلْدَةَ، عن أبي العالية، قال: ما تركت من مال فُتِلْتُ في سبيل الله، وثُلْتُ في أهل بيت النبي ﷺ، وثُلْتُ في الفقراء. قلتُ له: فإين، مواليك؟ قال: السائبة يضع نفسه حيث شاء.

هشام بن يحيى: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، قال: قرأتُ المحكم بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين. فقد أنعم الله عليّ بنعمتين لا أدري أيهما أفضل: أن هداني للإسلام، ولم يجعلني حروريّاً.

قال أبو خَلْدَةَ: سمعت أبا العالية يقول: زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف، فقلت له: هذا زيّ الزهبان، إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا.

وروى حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، أن أبا العالية أوصى مورقاً العجلي أن يُمَثَلَ في قبره جريدتين.

وقال مورق: وأوصى بزيّدة الأسلمي ﷺ أن يوضع في قبره جريدتان.

قرأتُ على إسحاق الأسدي: أخبركم ابنُ خليل، أنبأنا أبو المكارم التميمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أبي العالية، قال: ما ترك عيسى ابنُ مريم - عليه السلام - حين رُفِعَ إلّا بدرعة صوف وخفي راعٍ وقذافة يقذف بها الطير.

قال أبو خَلْدَةَ: مات أبو العالية في -شوال سنة تسعين.

وقال البخاري وغيره: مات سنة ثلاث وتسعين.

وشذّ المدائني فوهم وقال: مات سنة ميت ومئة.

وظقات ابن سعد (١٢٧/٧)، تاريخ ابن عساکر (١٣١/٦)، غاية النهاية (١٢٧٢)، الإصابة (٢٧٤٠)، تهذيب التهذيب (٢٨٤/٣).

■ ابن الرقاء = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن الرقاء

■ الرقاشي = بشر بن الفضل بن لاحق، أبو إسماعيل البصري.

■ الرقاشي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابه الحافظ العابد.

٢٠٧٩ - رُقِيَّة بن مَصْقَلَةَ العبدي

[م، د، ت، م، ن] (١٢٩ هـ / ٩٠٠ - ١٠٦/٦)

رُقِيَّةُ بِنْتُ مَصْقَلَةَ الإمام الثبت، العالم، أبو عبد الله العبدي الكوفي.

حدث عن أنس بن مالك، وعن عطاء بن أبي رباح، ونافع، وطلحة بن مُصَرِّف، وعَوْن بن أبي جَحِيْفَةَ وغيرهم.

وعنه: صاحبه سليمان التيمي، وأبو عوانة، وجريس بن عبد الحميد، ومحمد بن فضيل، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة، موقهاً يحدّ من رجال العرب. رحمه الله تعالى.

[تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧]

■ أبو الرُقَعْمَقُ = أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكي الشاعر.

■ الرُقُوطِي = عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المُرْسِي الرُقُوطِي

■ الرقي = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي

■ الرقي = محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر (أبو عبد الله) المورخ.

٢٠٨٠ - رُقِيَّة بنت رسول الله

[ت ٢٥٠/٢، ١٢٥ هـ]

رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وأُمُّهَا خَدِيجَةُ.

قال ابنُ سعد: تزوّجها عُثْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ قبل النبوة.

كذا قال، وصوابه: قبل الهجرة.

فلما أنزلت ﴿بَيَّنَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، قال أبوه: رأسي من راميكَ حرام، إن لم تُطْلُقْ بَنَتَهُ. ففارقتها قبل الدُخُولِ.

واسلمت مع أمها، وأخواتها. ثم تزوّجها عثمان.

قال ابنُ سعد: هاجرت معه إلى الحبشة، الهجرتين جميعاً.

قال عليه السلام: «إِنَّهُمَا لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بعد لُوطٍ».

وولدت من عثمان عبدَ اللَّهِ، وبه كان يُكنى، وبلغ ست سنين، ففقره ديك في وجهه، فطير وجهه، فمات.

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومَرَضَتْ فُيِّلَ بَدَنُهَا.

■ الرَّمَادِيُّ = إبراهيم بن بشار، أبو إسحاق الجرجاني البصري.

■ الرَّمَادِي = أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الرَّمَال = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأموي الإشبيلي.

■ الرَّمَانِي = علي بن عيسى، أبو الحسن النحوي المعتزلي.

٢٠٨٩- رَمْلَةُ بنت صَخْر بن حَرْب

[ج٢/ ٢١٨/٢، ١١٩ هـ/ ٧٢٨ م]

أم حبيبة أم المؤمنين السيدة المحجبة: رَمْلَةُ بنت أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

مستندها خمسة وستون حديثاً. واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين.

وهي من بنات عم الرسول ﷺ ليس في أزواجه من هي أقرب نسباً إليه منها، ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها، ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها.

عُقِدَ له ﷺ عليها بالحبشة، وأصدقها عنه صاحب الحبشة أربع مئة دينار، وجَهَّزها بأشياء.

روت عدة أحاديث.

حدث عنها، أخوها: الخليفة معاوية، وعُتْبَسَةُ، وابنُ أخيها عبد الله بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان، وعُروَةُ بن الزبير، وأبو صالح السمان، وصَفِيَّة بنت شيبة، وزَيْنَب بنت أبي سلمة، وشَتِير بنُ شَكْل، وأبو المُلَيْج عامر المُنْزَلِي. وآخرون.

وقَدِمَتْ دمشق زائرة أخاها.

ويقال: قبرها بدمشق. وهذا لا شيء، بل قبرها بالمدينة. وإنما التي بمقبرة باب الصغير: أم سَلَمَةَ أسماء بنت يزيد الأنصارية.

قال ابنُ سعد: وَلَدَ أبو سفيان: حفظة، المقتول يوم بدر؛ وأم حبيبة، توفي عنها زوجها الذي هاجر بها إلى الحبشة: عُبيد الله بن جحش بن رباب الأسدي، مرتداً منتصراً.

عُقِدَ عليها للنبي ﷺ بالحبشة سنة ست، وكان الولي عثمان بن عفان. كذا قال.

وعن عثمان الأخنسي: أن أم حبيبة ولدت حبيبة بمكة، قبل هجرة الحبشة.

فَخَلَفَ النبي ﷺ عليها عثمان؛ فتوفيت، والمسلمون يدبر.

فأما رواية ابن سعد: أخبرنا عفان: حدثنا حماد: أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما ماتت رُقَيْة بنت رسول الله، قال: «الحقي بسلطان عثمان بن مظعون» فبكت النساء عليها؛ فجعل عمر يضربهن بسوطه. فأخذ النبي ﷺ بيده، وقال: «دعهن يبكين»، ثم قال: «ابكين، وإسأكُنْ ونَعِيقِ الشَّيْطَانُ؛ فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشَّيْطَانِ»، فعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب رسول الله ﷺ فجعلت تَبْكِي؛ فجعل رسول الله ﷺ يَمْسَحُ الدَّمْعَ عن عَيْنِهَا بطرف ثوبه.

قُلْتُ: هذا منكر.

وقال ابنُ سعد: ذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّد بن عمر، فقال: الثَّبْتُ عندنا من جميع الرواية: أن رُقَيْة تُوُفِّيَتْ ورسولُ الله ﷺ يدبر. فلعل هذا في غير رُقَيْة، أو لعلها أتت قبرها بعد بدر زائراً.

[طبقات ابن سعد: ٣٩/٨ - ٣٧، المستدرک: ٤٦/٤ - ٤٨، مجمع الزوائد: ٢١٦/٩، الإصابة: ٢٥٧/١٢]

■ ابن أبي رُكْب = محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو بكر الحنفي الجبائي.

■ ابن أبي رُكْب = مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو ذر الأندلسي الجبائي.

■ الركن = عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر، أبو منصور الجبلي.

■ ركن الدولة = الحسن بن بُوَيْه، أبو علي الديلمي صاحب أصبهان.

■ ركن الدولة = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان طغرل بك.

■ ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفرائيني.

■ ركن الدين = صاحب الروم السلطان ركن الدين قلیچ رسلان

■ ابن الرَّمَاح = عبد الله بن عمر بن ميمون، أبو محمد البلخي قاضي تيسابور.



وأربعين. وقال الفضل الغلابي: سنة اثنتين وأربعين.

وشد أحمد بن زهير. فقال: توفيت قبل معاوية بسنة.

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: لما بلغ أبا سفيان نكاح النبي ﷺ ابنته، قال: ذاك الفحل، لا يقرب الله.

الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، قال: لما قدم أبو سفيان المدينة. والنبي ﷺ يريد غزو مكة، فكلّمه في أن يزيد في الهدنة. فلم يقبل عليه. فقام فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي ﷺ، طوته ذوته. فقال: يا بنية، أرغبت بهذا الفراش عني، أم بي عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول الله، وأنت امرؤ نجس مشرك. فقال: يا بنية، لقد أصابك بعدي شر.

قال عطاء: أخبرني ابن شوال: أن أم حبيبة أخبرته: أن رسول الله أمرها أن تنفر من جمع بليل.

الواقدي: حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث: سمعت عائشة تقول: دعني أم حبيبة عند موتها، فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فففسر الله لي ولك ما كان من ذلك. فقلت: غفر الله لك ذلك كله وحللك من ذلك، فقالت: سررتي سرّك الله، وأرسلت إلى أم سلمة، فقالت لها مثل ذلك.

طبقات ابن سعد: ٩٦/٨ - ١٠٠، المسطور: ٢٠/٤ - ٢٣، ابن عساكر: ١٦٢/٢٠٥، مجمع الزوائد، ٢٤٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤١٩/١٢، الإصابة: ٢٦٠/١٢.

■ الرملي = أحمد بن شيان بن الوليد بن حيان، أبو عبد المؤمن المحدث.

■ الرملي = الوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس الحافظ.

■ ابن زُمَيْح = أحمد بن محمد، أبو سعيد النخعي النسوي المروزي.

■ الرُمَيْلي = مكّي بن عبد السلام بن الحسين، أبو القاسم المقدسي.

■ الرُنْدِي = عبيد الله بن عاصم بن عيسى، أبو الحسين الأسدي.

■ الرّهّاي = أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين محدث الجزيرة.

وعن أبي جعفر الباقر: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي بخطب عليه أم حبيبة، فأصنّفها من عنده أربع مئة دينار.

وعن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وآخر، قالوا: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية. فكان لها يوم قدم بها المدينة بضعة وثلاثون سنة.

مُعَمَّر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد الله، وأن رسول الله ﷺ تزوجها بالحشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم؛ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي.

ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة، قال: أنكحها إياها بالحشة عثمان.

ابن سعد: أخبرنا الواقدي: أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد، قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم عبيد الله زوجي بأسوأ صورة وأشوهها؛ ففرغت وقلت: تغيّرت والله حالة! فإذا هو يقول حيث أصبح: إني نظرت في الدين، فلم أر ديناً خيراً من النصرانية، وكنت قد وثقت بها، ثم دخلت في دين محمد، وقد رجعت، فأخبرته بالرويا، فلم يخجل بها؛ وأكب على الحمر، قالت: فأريت قاتلاً يقول: يا أم المؤمنين، ففرغت؛ فأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني. وذكرت القصة بطولها، وهي منكرة.

حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» [الاحزاب: ٣٣]. قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة.

إسناده صالح، وسياق الآيات دال عليه.

وقيل: إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبي ﷺ ليؤكد عقد الهدنة، دخل عليها، فمَنَعَتْهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِمَكَانِ الشَّرْكِ.

وأما ما ورد من طلب أبي سفيان من النبي ﷺ أن يزوجه بأُم حبيبة، فما صحّ. ولكن الحديث في مسلم. وحمله الشارحون على التماس تجديد العقد.

وقيل: بل طَلَبَ منه أن يزوجه بابنته الأخرى، واسمها عزة فوهم راوي الحديث، وقال: أم حبيبة.

وقد كان لأم حبيبة حُرْمَةٌ وِجَلَالَةٌ، ولا سيما في دولة أخيها؛ ولكأنه منها قيل له: خال المؤمنين.

قال الواقدي، وأبو عبيد، والفسري: ماتت أم حبيبة سنة أربع

■ الرَّهَآوِي = عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله، أبو محمد السفار.

■ الرَّهَآوِي = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزَّرْزَارِي الرَّهَآوِي الإِزْبِلِي

■ الرَّوَابِطِي = أبو محمد الزاهد.

■ ابْن رَوَاج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن قنوح، أبو محمد الأزدي الجوشني.

■ الرَّوَّاجِي = عباد بن يعقوب، أبو سعيد الأسدي الكوفي.

■ ابْن رَوَاحَة = عَبْد الرَّحْمَن بن رَوَاحَة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رَوَاحَة الأنصاري الحموي

■ ابْن رَوَاحَة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الأنصاري الحموي.

■ ابْن رَوَاحَة = عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس الصحابي الشاعر الشهيد.

■ ابْن أَبِي رَوَاد = عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أبو عبد المجيد المكي.

■ ابْن الرَّوَّاس = عبد الرحمن بن القاسم بن الفرَج بن عبد الواحد، أبو بكر الهاشمي مسند دمشق.

■ الرَّوَّاسِي = عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت، أبو الفتيان الدَّهْشْتَانِي.

■ ابْن أَبِي رَوَا = عبد الخالق بن الحسن، أبو محمد البغدادي السقطي.

■ ابْن أَبِي رَوْح = أسعد بن أحمد، أبو الفضل الأطرْبُلُسي.

■ ابْن رَوْح = أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد، أبو الفخر الأصبهاني.

■ أَبُو رَوْح = عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الحراساني الهروي.

■ ٢٠٨٢ - رَوْح بن أحمد بن محمد بن صالح الحديشي  
ت ٥٧٠هـ / ٥١٥٧، ٥٠٢١

الحديثي قاضي القضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد بن محمد بن

أحمد بن صالح الحديشي، ثم البغدادي الشافعي.  
وُلِدَ سنة اثنتين وخمس مئة.

وسَمِعَ إسماعيل بن الفضل الجرجاني، ومحمد بن عبد الباقي البجلي، وعبدة الله بن الحصين.

سَمِعَ منه: عمر بن علي القرشي.

وروى عنه: إسفنديار بن الموفق، وبالإجازة ابن مسنمة.

قال ابن النجار: كان متديناً، حسن الطريقة، عفيفاً نزهاً، ولأه المستضيء القضاء سنة ست وستين بعد امتناع منه شديد، ولم يزل على القضاء حتى توفي في الحرم سنة سبعين وخمس مئة.

[المعظم (٢٥٥/١٠)، والمعصر المحتاج إليه (٦٩/٢)، الجواهر المضية (٢٤١/١) (النبذة: (٢٩١/١٢)]

٢٠٨٣ - رَوْح بن حاتم بن قَيْصَة بن المهلب بن أبي صفرة

ت ١٧٤هـ / ١١٦٧، ٤٤١/٧

رَوْح بن حاتم بن قَيْصَة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب، الأمير أبو حاتم، أحد الأجراد والأبطال، ولي ولايات جلجلة للسنح والمنصور، وغيرهما، ولي السند، ثم البصرة، وكان أخوه يزيد بن حاتم أمير المغرب، فمات، فبعث الرشيد رَوْحاً على المغرب، فقدمها سنة إحدى وسبعين، فولياها ثلاث سنين.

ومات في رمضان سنة أربع، فدفن مع أخيه بالقيروان.

[تاريخ الطبري: (٢٣٥/٨، ٢٣٩)، وفيات الأعيان: ٣٠٥/٢ - ٣٠٧، تهذيب ابن عساكر: (٢٣٩/٥).

٢٠٨٤ - رَوْح بن حاتم

ت ١٧٤هـ / ١٢١٨، ٢٣٥/٨

الأمير رَوْح بن حاتم ولي المغرب أيضاً، ثم قدم فولي الكوفة والبصرة، وكان أحد الأبطال كُتَّابِهِ، وولي السند أيضاً.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة، وله أخبار ومآثر في الكرم.

[تاريخ الطبري: (٤٥٣/٧، ٤٥٣)، وفيات الأعيان: ٣٠٥/٢، البيان المغرب: ٢٨٤/١، تهذيب ابن عساكر: (٢٣٩/٥).

٢٠٨٥ - رَوْح بن زُبَاع بن رَوْح أبو زُرْعَة الجُدَامِي

ت ٨٤هـ / ٤٥٨، ٢٥١/٤

رَوْح بن زُبَاع بن رَوْح بن سلامة، الأمير الشريف، أبو زُرْعَة الجُدَامِي الفَلَسْطِينِي، سيد قومه. وكان شعبة الوزير للخليفة عبد الملك.

روى عن أبيه - وله صحبة - وعن نعيم الداري، وعبدادة بن

الصامت.

وعنه: ابنه رَوْحُ بْنُ رَوْحٍ، وشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ نُسَيْمٍ، وآخرون.

وله دارٌ بدمشق في البُزُورِيِّينَ، وَلَيْلَى جند فلسطين ليزيد. وكان يوم مَرْجٍ رَاهِطٌ مَعَ مِرْوَانَ. وقد وَهِمَ مُسْلِمٌ، وقال: له صُحْبَةٌ. وإنما الصُحْبَةُ لَأَبِيهِ.

روى ضَمْرَةُ، عن شيخ له، قال: كان رَوْحُ بْنُ زَيْنَاعٍ إذا خرج من الحُمَامِ، اعتق رقبةً.

قال ابن زُرَّارٍ: تُوُفِّيَ سنة أربع وثمانين.

قلت: هو صدوق، وما وقع له شيء في الكتب الستة، وحديثه قليل.

[تاريخ ابن عساكر ١٤٩/٦ ب، الإصابة ٢٧١٣، معجم اللغة ١٣١].

## ٢٠٨٦- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ

[ع/٢٠٥ هـ/١٤٤٥، ٤٠٢/٩]

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، بن حَسَّانَ، بن عَمْرٍو، الحافظُ الصدوق، الإمامُ أبو محمد القَيْسِيُّ البَصْرِيُّ، من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

حدث عن: ابن عَوْنٍ، وهشام بن حَسَّانَ، وأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيِّ، وَعَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، وَحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ الْمَذَنِيِّ، وإسماعيل بن مُسْلِمِ الْعَدَنِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ نَابِلٍ، وَزَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، وَعُبَادَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوَيْدٍ، وَتَجَنُوفَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وعُمَرَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ، وموسى بن عُبيدة، وسعيد بن أبي عروبة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وحازم بن أبي صغيرة، وحماد بن سَلَمَةَ، وسفيان، وشعبة، وابن أبي ذئب، ومالك، وخلق كثير، وَيُنْزَلُ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَنَحْوِهِ.

وكان من كبار المحدثين.

حدث عنه: عليٌّ وأحمد وإسحاق، وابنُ ثَمَرٍ، وَبَنْدَارٌ، وأحمدُ بنُ سَعِيدِ الرِّبَاطِيِّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ، وأبو إسحاق الجوزجاني، وعبدُ بنُ حُمَيْدٍ، وعليُّ بنُ حَرْبٍ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَافِقَةَ، وأبو بكر الصَّافِغَانِي، وأبو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، وأحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الزُّرَّاسِي، ومحمدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ويحيى بنُ أَبِي طَالِبٍ، وإسحاق الكُوزَجِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، والحارثُ بنُ أَبِي أَسَامَةَ، ومحمدُ بنُ يُونُسَ الْكَنْدِيِّ، وَيَشْرُ بْنُ مُوسَى، وخلق كثير.

قال الكُنْدِيُّ: سمعتُ عليَّ بنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ: نظرتُ لِرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، كَتَبْتُ مِنْهَا عَشْرَةَ أَلْفٍ.

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: رَوْحُ كَانَ أَحَدَ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْحِمَالَاتِ، وَكَانَ سَرِيحًا مَرِيًّا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ جَدًّا، صدوقًا، سمعتُ عليًّا يَقُولُ: مِنَ الْمُحَدِّثِينَ قَوْمٌ لَمْ يَزَالُوا فِي الْحَدِيثِ، لَمْ يَشْغَلُوا عَنْهُ، نَشُوءًا، فَطَلَبُوا، ثُمَّ صَفُّوا، ثُمَّ حَدَّثُوا، مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ.

قال يعقوب: وحدثنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ رَوْحٍ، فَقَالَ: صدوقٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، حَدِيثُهُ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، ثُمَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، فَقُلْتُ لِيَحْيَى: زَعَمُوا أَنَّ يَحْيَى الْقَطَّانَ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ، فَقَالَ: بَاطِلٌ، مَا تَكَلَّمُ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَهُوَ صدوق.

قال يعقوب: وسمعتُ عليَّ بنَ المَدِينِيِّ يَذْكُرُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، فَلَمْ أَضِطَّهَا عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي رَوْحٍ، فَإِنِّي لَعِنْدَ يَحْيَى، إِذَا جَاءَهُ رَوْحٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ لِيَحْيَى: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: هَذَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، كَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ اسْمِهِ وَصِفَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا رَوْحُ؟ مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَيَكْتَبُهُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَلَكِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يَطْعَمُ عَلَى رَوْحٍ، وَيُنْكَرُ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذِهِ الْمَسَائِلَ، فَقَالَ لِي مَعْنٍ: وَمَا يَصْنَعُ بِهَا، هِيَ عِنْدَ بَصْرِيِّ لَكُمْ كَانُوا عِنْدَنَا هُنَا حِينَ قَرَأَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ هَذَا الْكِتَابَ، قَالَ عَلِيٌّ: فَاتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَاعْبَرْتُهُ، فَاحْسَبْهُ قَالَ: اسْتَحْلَى لِي.

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هَذَا الْقَوَارِيرِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ عَشْرِينَ مِنَ الْكُذَّابِينَ، وَيَقُولُ: لَا أُحَدِّثُ عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ.

قال يعقوب: وسمعتُ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ لَا يَرْضَى أَمْرَ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ. وحدثنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَفَّانَ، وَذَكَرَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ: هُوَ أَحْسَنُ حَدِيثًا عِنْدِي مِنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ زَيْدِ بْنِ زُرَّيعٍ، فَلِمَ تَرَكْتَاهُ؟ - يَعْنِي كَأَنَّهُ يَطْعَمُ عَلَيْهِ - فَقَالَ لَهُ أَبُو خَيْثَمَةَ: لَيْسَ هَذَا بِحُجَّةٍ، كُلُّ مَنْ تَرَكْتَهُ أَنْتَ يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ، إِمَّا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَدْ جَازَ حَدِيثُهُ، الشَّائِئُ فِيمَنْ يَقِي.

قال يعقوب: وَأَحْسَبُ أَنَّ عَفَّانَ لَوْ كَانَ عَنْده حُجَّةٌ مِمَّا يَسْقُطُ بِهَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ لَاحْتِجَ بِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَانَ الْقَوَارِيرِيُّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَوْحٍ، وَأَكْثَرُ مَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ تِسْعَ مِائَةِ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهَا عَنْ مَالِكٍ سَمَاعًا.

أخرجه النَّسائي من حديث خالد الطَّحْطَان، عن عثمان بن غياث أحد الثَّقَات.

ابن أبي عاصم في كتاب «اللباس»: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا رُوْحُ بن عُبَّادة، حدثنا شُعْبَةُ، عن الشَّيْبَانِي، عن عبد الله بن شَدَّاد، عن مَيْمُونَةَ قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ، وَفِيهَا تَصَاوِيرُ».

رواه البخاري دون: «وفيها تصاوير».

[طُحْطُوح ابن سعد ٢٩٦/٧، تاريخ بغداد ٤٠١/٨، ميزان الاعتدال ٥٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣].

### ٢٠٨٧ - رُوْحُ بن القاسم

[م، ح، د، م، ق، ت/ ١٥٠ هـ رقم ٩٩٥، ٤٠٤/٦]

رُوْحُ بن القاسم الحافظ الحجة، أبو غياث التميمي، ثم العَبْرِيُّ البصري.

حدث عن عمرو بن دينار، وعمر بن المنذر، وقائدة بن دعام، ومنصور بن المعتمر، وابن طاووس، وطبقتهم.

حدث عنه: تلميذه يزيد بن زريع، ومحمد بن إسحاق، مع كونه أكبر منه، وإسماعيل بن عُلَيْة، ومحمد بن سواء، وعبد الوهاب بن عطاء، وآخرون. ومات كهلاً. له نحو من مئة وخمسين حديثاً.

وثقه أبو حاتم والناس. مات فيما يُخَال إلى قبل محمد بن إسحاق في خلافة أبي جعفر المنصور نحواً من سنة خمسين ومئة.

[تاريخ خلع ٣٢٥، تاريخ البخاري ٣٠٩/٣، الجرح والصليل ٤٩٥/٣، مشاهير علماء الأمصار ١٥٦، تهذيب الكمال ٤٢٣، تذكرة الحفاظ ١٨٨/١، تهذيب التهذيب ٢٩٨/٣ - ٢٩٩، خلاصة تهذيب الكمال: ١١٨]

### ٢٠٨٨ - رُوْحُ بن محمد سبط ابن السنِّي

[ت ٤٢٣ هـ رقم ٣٩٣٤، ٥١/١٧]

أبو رُزْعة الرازي ثلاثة: فالكبير من أقران البخاري، والأوسط ذكرته، والأصغر هو العلَّامة قاضي أصْبَهَانَ، أبو رُزْعة رُوْحُ بن محمد سبط الحافظ أبي بكر ابن السنِّي.

سمع من: إسحاق بن سعيد السَّوَي، وجعفر بن فَنَّاكِي، وأبي رُزْعة أحمد بن الحسين الرازي، وأبي الحسين بن فارس اللغوي، وعدة.

قال الخطيب: قدم علينا، فحدث ببغداد والكرج أيضاً، وكان صدوقاً فهماً، أديباً شاعراً، ولي قضاء أصْبَهَانَ. ثم قال: وبلغني موته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكرج.

قلت: سمع أبو طاهر السَّلَفي من أصحاب هذا، وهو مُتَأَخَّر

قال أبو داود: وسمعتُ الحلواني يقول: أولُ من أظهر كتابه رُوْحُ بن عُبَّادة وأبو أسامة، قال عقيب هذا أبو بكر الخطيب: يعني أنهما رَوَّيَا ما خُوفَا فيه! فأظهرا كُتُبهما حجةً لهما على مُخالفتهما، إذ رَوَّيتهما عن حفظهما موافقةً لما في كتبهما، قال: ورُوْحُ كان بصرياً، قَدِمَ ببغداد، وحدث بها مدةً طويلة، ثم انصرف إلى البصرة، فمات بها وكان كثير الحديث، صَنَّفَ الكُتُبَ في السُّنَنِ والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقة.

وقال أحمد بن الفُرات: طَمَن على رُوْحِ بن عُبَّادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فلم يَنْقُذ قولهم فيه.

قال علي بن المنيني: ذكر عبد الرحمن بن مهدي رُوْحُ بن عُبَّادة، فقلت: لا تفعل، فإن هنا قوماً يحولون كلامك، فقال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثم دخل، فتوضأ - يذهب إلى أن الغيبة تنقضُ الوضوء.

وقيل: إن عبد الرحمن تكلم فيه: وَهَمَ في إسناده حديث. وهذا تَعَنُّتٌ، وقلةُ إصنافٍ في حقِّ حافظ قد روى الروافد كثيرةً من الحديث، فوهمَ في إسناده، فروج لو أخطأ في عدةٍ أحاديث في سعة علمه، لا غَيْرَ ذلك أسوةً نظرته، ولنا نقول: إن رُزْعة رُوْحُ في الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القطان، بل ما هو بدون عبد الرزاق، ولا أبي النضر.

وقد روى الكُتُبَانِي عن أبي حاتم الرازي قال: رُوْحُ لا يُحْتَجُّ به.

وقال النَّسائي في «الكُتُبِ» وفي أثناء كتاب العتق: ليس بالقوي. قال خليفة ومُطَلِّين: مات سنة خمس ومِئتين. زاد غيرهما فقال: في جمادى الأولى. ووهِم الكُذِّبِي، فقال: مات سنة سبع.

أخبرنا عبد الرحمن بن قُدَّامَةَ الفَقِيه وجماعة. إذنا قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ التُّرْسِي، حدثنا رُوْحُ بن عُبَّادة، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا أبو نَصْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «يَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ بَنِيهِمْ وَعَلَيْهِ خَطَّاطِيْفٌ وَخَسَكٌ وَكَلَالِيْبٌ، تَخْطُفُ النَّاسَ، وَبِجَنَّتِيهِهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْقَرَسِ الْمَجْرَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِي سَعِيًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْبُرُ حَبْوًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَلَا يَمُوتُونَ، وَلَا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا أَنْسَاسٌ يُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا، فَيُخْتَرِقُونَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي الشَّقَاعَةِ ... الحديث.

عن هذه الطبقة، كتبناه للتمييز.

قرأتُ على سُلَيْمَانَ بْنِ قَدَامَةَ الْفَقِيهِ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَصْرِيِّ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَالِيقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَسْدُوكَ بْنِ زَنْجَلَةَ إِسْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصَّيَامِ إِلَّا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ».

هذا حديثٌ غريبٌ فيه نكارة، وابنُ الورْدِ صدوقٌ، وهو آخرُ وهيب الزاهد.

[تابع بعدد ٨/٤١٠، المظم ٨/٧٠، طبقات السبكي ٤/٣٧٩، البداية والنهاية ١٢/٣٤].

■ **الرُّوْذُبَارِيُّ** = أحمد بن محمد بن القاسم، أبو علي الصوفي.

■ **الرُّوْذُبَارِيُّ** = الحسين بن محمد بن محمد، أبو علي الطوسي.

■ **الرُّوْذُبَارِيُّ** = عبْدُوس بن عبد الله بن محمد، أبو الفتح الفارسي الهمداني.

■ **الرُّوْذُبَارِيُّ** = أحمد بن عطاء، أبو عبد الله.

■ **الرُّوْذُرَاوَرِيُّ** = محمد بن الحسين بن محمد، أبو شجاع ظهير الدين.

■ **ابن رُوْزْبَةِ** = علي بن أبي بكر بن رُوْزْبَةِ بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي القلانسي.

■ **الرومي** = عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

■ **ابن الرومي** = عبد الله بن محمد، أبو محمد النيسابوري الحيزري.

■ **ابن الرومي** = علي بن العباس بن جريج، أبو الحسن الشاعر.

■ **الرومي** = عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

■ **الرومي** = محمد بن عمر بن عبد الله البصري.

■ **ابن الرومية** = أحمد بن محمد بن مُفَرِّج، أبو العباس الإشبيلي الأموي.

■ **الروياتي** = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الطبري.

■ **الروياتي** = محمد بن هارون، أبو بكر.

■ **٢٠٨٩ - رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ**

[ر، ت، م، ن، ٥٦ هـ/رقم ٢٣١، ٣٧٩/٣]

رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الْمَدَنِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ، الْأَمِيرُ، لَهُ صَبِيحَةٌ وَرَوَايَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: يَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَخَنَّشُ الصُّنْعَانِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الْحَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ الْيَزْنِيِّ، وَوَفَاءُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَآخَرُونَ.

نَزَلَ مِصْرَ وَاخْتَصَّ بِهَا. وَوَلِيَ طرابلسَ الْمَغْرِبَ لِمَعَاوِيَةَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ، فَغَزَا إِفْرِيقِيَّةً فِي سَنَةِ سَبْعٍ، وَدَخَلَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ التِّرْمِذِيِّ: تُوُفِيَ رُوَيْفِعُ بَيْرُوتَ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ قَبْرَهُ بِهَا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: تُوُفِيَ بَيْرُوتَ أَمِيرًا عَلَيْهَا لِمُسْلِمَةَ بِنِ مُخَلَّدٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ. قَالَ: وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ إِلَى الْيَوْمِ ﷺ.

وَأَوَّلُ مَا غَزَيْتُ إِفْرِيقِيَّةً فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، وَكَانَ عَلَى الْبَرِيرِ جُرْجِيرٌ فِي مِثْقَالِ الْف.

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ إِفْرِيقِيَّةً، فَاتَّحَمَهَا، فَاصْأَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ أَلْفَ دِينَارٍ. [طبقات ابن سعد ٤/٣٥٤، الإصابة ٣/٢٦٩٩، تهذيب التهذيب ٣/٢٩٩].

■ **٢٠٩٠ - رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِي**

[ر ٣٠٣ هـ/رقم ٢٦٥٩، ١٤/٢٣٤]

رُوَيْمُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمَقْرِيُّ، الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، أَبُو الْحَسَنِ، رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ، وَقِيلَ: رُوَيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِي، شَيْخُ الصُّوْفِيَّةِ، وَمِنْ الْفُقَهَاءِ الظَّاهِرِيَّةِ، تَفَقَّهَ بِدَاوُدَ. وَهُوَ رُوَيْمُ الصَّغِيرُ، وَجَدَهُ هُوَ رُوَيْمُ الْكَبِيرُ، كَانَ فِي أَيَّامِ الْمَامُونِ.

وَقَدْ امْتَحَنَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ فِي نَوْبَةِ غَلَامٍ خَلِيلٍ، وَقَالَ عَنْهُ: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ. فَفَرَّ إِلَى الشَّامِ وَاخْتَصَّ زَمَانًا.

وَأَمَّا الْحِجَابُ: فَقَوْلُ يَسُوعَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْبِبُّهُ شَيْءٌ قَطُّ عَنْ رُؤْيَا خَلْقِهِ، وَأَمَّا مَنْ حُجِّبَ فَمُحْجَبُونَ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَمُحْجَبُونَ عَنْهُ فِي الدَّارَتَيْنِ. أَمَّا إِطْلَاقُ الْحِجَابِ، فَقَدْ صَحَّ أَنَّ حِجَابَهُ النُّورُ فَتَوُضَعُ بِذَلِكَ، وَلَا لِحِجَابٍ، بَلْ تَقْفُ.

وَمِنْ جَيِّدِ قَوْلِهِ: السُّكُونُ إِلَى الْأَحْوَالِ اغْتَرَارٌ.

## ٢٠٩٢ - ربحان بن تيكان بن مؤسك الكُردي

[ت ١١٦ هـ / رقم ٥٤٨٣، ٩٥/٢٢]

ربحان شيخ القراء أبو الخير ربحان بن تيكان بن مؤسك الكُردي البغدادي الحزبي الضري.

كان بمكنة السماع من ابن الحصين.

تلا بالروايات على عمر بن عبد الله الحزبي، وسمع من ابن الطلاية، والمبارك بن أحمد الكندي، وجماعة.

وعنه ابن الديلمي، والضياء، وأبو عبد الله البرزالي، وابن الصيرفي، وأجاز للكمال عبد الرحمن المكبر، فتفرّد بإجازته.

مات في صفر سنة ست عشرة وست مئة، وقد قارب المئة.

[كمال الإكمال لابن نقطة، الورقة: ٦٨، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٥١-٥٢ (ب)؛ ٥٩٢٢)، مرآة الزمان: ٦٠٦/٨، التكملة للسندي: ١٦٥٥/٢، الوالي بالروايات: ٨/الورقة: ٧٦، نكت المعاني: ١٥٣، غابة النهاية: ٢٨٦/١، توضيح المشبه لابن ناصر الدين، الورقة: ٥٨ (سوهاج)]

■ الریحاني = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البصري.

■ ابن ريدة = محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني.

■ الريفي = عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايد، أبو محمد الهلالي المغربي.

■ الريولي = القاسم بن الفتح بن يوسف، أبو محمد الأندلسي الفرجي.

■ الريوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسن الملاحد المروذي.

## ٢٠٩٣ - زائدة بن قدامة الثقفي

[ج/ت ١٦١ هـ / رقم ١١٤٠، ٣٧٥/٧]

زائدة بن قدامة، الإمام الثبت، الحافظ، أبو الصلت الثقفي الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتمر، وحصين، ويسان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن قفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو

وقال: الصبر ترك الشكوى، والرضى استئذاد البلى.

مات ربيعاً ببغداد سنة ثلاث وثلاث مئة.

قال ابن خفيف: ما رأيت في المعارف كرويم.

[طبقات الصوفية: ١٨٠ - ١٨٤، حلية الأولياء: ٢٩٦/١٠ - ٣٠٢، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٨ - ٤٣٢، النظم: ١٣٦/٦ - ١٣٧، طبقات الأولياء: ٢٢٨ - ٢٣١.]

## ٢٠٩١ - رباح بن عمرو القيسي العابد

[رقم ١١٨٩، ١٧٤/٨]

رباح بن عمرو القيسي العابد، أبو المهاصر، بصري زاهد، مثله، كبير القدر.

سمع مالك بن دينار، وحسان بن أبي سنان، وطائفة. وهو قليل الحديث، كثير الحشية والمراقبة.

روى عنه سيّار بن حاتم، وعلي بن الحسن بن أبي مريم، وغيرهما.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثنا علي بن أبي مريم قال: قال رباح القيسي: لي نيف وأربعون ذنباً، قد استغفرت لكل ذنب مئة ألف مرة.

قال أبو معمر المقداد: نظرت رابعة إلى رباح يضم صبياً من أهله ويقلبه. فقالت: أتحيه؟ قال: نعم. قالت: ما كنت أحسب أن في قلبك موضعاً فارغاً لحبة غيره، تبارك اسمه. فغشي عليه، ثم أفاق، وقال: رحمة منه تعالى ألقاها في قلوب العباد للأطفال.

سيّار: حدثنا رباح بن عمرو، سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ العبد منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة، ويأوي إلى مزابيل الكلاب.

قيل: إن رباحاً روى عن الحسن البصري، وذلك في «حلية الأولياء».

[حلية الأولياء: ١٩٢/٦ - ١٩٧، میزان الاعتدال: ١١/٢، ١٢، الطبقات الكبرى للشعراني: ٤٠.]

■ الرياحي = محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العوام، أبو بكر وأبو جعفر المحدث.

■ الرياش = الحسن بن إبراهيم، أبو الطيب البرمكي المصري.

■ الرياشي = عباس بن الفرج، أبو الفضل البصري النحوي.

■ الرياني = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي.

داود، ويحيى بن أبي بكير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وحسين بن علي الجعفي، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف بن تميم، وطلح بن غنم، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة السرازي: قدمت الكوفة قدمة، فقلت لسفيان: من ترى أن اسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قديراً، ولا صاحب بدعة يعرفه.

وروى صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل: المتنبون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

وروى أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، هو أحب إلي من أبي عوانة، وأحفظ من شريك، وأبي بكر بن عياش. قال: وكان عَرَضَ حديثه على سفيان الثوري.

قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة حديثه، وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سفيان، وروى عنه سفيان.

قلت: وقد كان صنف حديثه، وألف في القراءات، وفي التفسير والزهد.

قال أحمد بن يونس: رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة، فكلّمه في رجل يحدثه، فقال: أين أهل السنة هو؟ قال: ما أعرفه ببدعة. فقال: من أهل السنة هو؟ فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟ فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما؟

قال النسائي وغيره: ثقة.

وقال مطين: مات في أرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة، سنة ستين، أو إحدى وستين ومئة.

قلت: مات في أول سنة إحدى.

قرأت على أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانة: أخبركم أبو روح

عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابوني، أنبأنا عبد الله بن محمد الرّازي، حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله! رجل لقي امرأة، فصنع بها ما يصنع الرجل بامرأته، إلا أنه لم يجامعها. قال: فأنزل الله تعالى: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ...﴾ الآية.. فقال له: «تَوَضَّأُ وَصَلَّ». قلت: يا رسول الله هذا له خاصة، أو للناس عامة؟ قال: «لِلنَّاسِ - أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ - عَامَّةٌ».

أخرجه الترمذي، والنسائي، من حديث زائدة، وعلمته أن شعبة رواه عن عبد الملك، فأرسله، لم يذكر معاذاً، وعبد الرحمن ما أدرك معاذاً.

طبعات ابن سعد: ٣٧٨/٦، طبقات القراء لابن الجوزي: ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٣ - ٣٠٧.

زاج = أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي.

زاذان = أبو عمر الكِنْدِي الكوفي.

٢٠٩٤ - زاذان أبو عمر الكِنْدِي

[٤ م] / ٨٢ هـ رقم ٤٦٩، ٢٨٠/٤

زاذان أبو عمر الكِنْدِي، مولا هم، الكوفي البرّاز الضريس، أحد العلماء الكبار؛ وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، وشهد خطبة عمر بالجالية.

روى عن عمر، وعلي، وسلمان، وابن مسعود، وعائشة، وحذيفة وجابر الجعفي، وابن عمر، والبراء بن عازب، وغيرهم.

حدث عنه أبو صالح السمان، وعمر بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، والمنهال بن عمرو، وعطاء بن السائب، ومحمد بن جحادة، وآخرون.

وكان ثقة، صادقاً، روى جماعة أحاديث.

قال النسائي: ليس به بأس.

وروى إبراهيم بن الجليل، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال شعبة: سألت سهل بن كهيل عنه، فقال: أبو البخترى أحب إلي منه.

وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها.

وقال شعبة: قلت للحكم؛ لم لم تحوّل عنه؟ يعني زاذان - قال: كان كثير الكلام.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. كذا قال أبو أحمد.

وقال ابن عدي: تاب على يد ابن مسعود. وعن أبي هاشم

الجويني، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأبا يعلَى محمد بن زهير الأبلبي، وإبراهيم بن عبد الله التَّسْكِرِيُّ الزُّبَيْي، وعلي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبا علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبا علي محمد ابن سليمان المالكي البصري، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرة الحنفي، وكرامة المروزيّة المجاورة، وخلق سواهم.

وكان عنده «الموطأ» بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزيري، وقد أخذ علمَ الجدل والكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال الحاكم: هو أبو علي السَّرْحَسِيُّ الشافعي، شيخُ عصره بخراسان، سمعتُ مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصَّبْغِي، وكان قد قرأ على أبي بكر بن مُجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المروزي، ودرسَ الأدب على أبي بكر بن الأنباري، وكانت كتبه ترد عليّ على الدوام.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا سعيد بن محمد البحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا هُدَيْة، حدثنا هَمَام، حدثنا قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضْلَهُ بَارِضٌ فَلَاةٌ»، أخرجه عن هُدَيْة بن خالد، فوافقناهما بِمُلُو.

وبه عن أنس، عن معاذ بن جبل، قال: «كَنتُ زَدَيْفَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مَوْخَرَةُ الرَّحْلِ»، وذكر الحديث، أخرجه في صحيحهما عن هُدَيْة أيضاً.

قال شيخ الإسلام: سمعتُ يحيى بن عمار، سمعتُ زاهر بن أحمد وكان للمسلمين إماماً يقول: نظرتُ في صير باب، فرأيتُ أبا الحسن الأشعري يول في البالوعة، فدخلت، فحانت الصلاة، فقام يُصَلِّي، وما كان تمسح ولا ترويضاً، فذكرت الموضوع، فقال: لستُ بمحدث. قلتُ: لعلة نسي.

[طبقات العبادي: ٨٦، تعيين كذب القوي: ٢٠٦ - ٢٠٧، المستط: ٢٠٦/٧، طبقات السبكي: ٢٩٣/٣ - ٢٩٤، البداية والنهاية: ٣٢٦/١١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٨٨/١].

الرُّمَّانِي، قال: قال زاذان: كنتُ غلاماً حسن الصوت، جيّد الضرب بالطنبور، فكنتُ مع صاحبي لي وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم؛ فمر ابن مسعود فدخل فضرَبَ الباطنة، بذّها وكسر الطنبور، ثم قال: لو كان ما يسمع من حسن صوتك يا غلام بالقرآن كنتُ أنت أنت، ثم مضى. فقلت لأصحابي: من هذا؟ قالوا: هذا ابن مسعود؛ فالتقى في نفسي التوبة، فسعيتُ أبكي، وأخذت بثوبه، فأقبل عليّ فاعتنقني وبكى وقال: مَرَحَباً مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، اجلسن؛ ثم دخل وأخرج لي تمراً.

قال زيد: رايت زاذان يصلّي كأنه جذع.

رُوي أن زاذان قال يوماً: إني جائع، فسقط عليه رغيف مثل الرُّحَا.

وقيل: كان إذا باع ثوباً لم يسم فيه.

مات سنة اثنتين وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١٧٨/٦، المحلة ١٩٩/٤، تاريخ بغداد ٤٨٧/٨، تاريخ ابن عسك ١٥٩/٦، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٣].

■ الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفرج المروزي.

■ ابن زاطيّا = علي بن إسحاق بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.

■ الزاغولي = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله المروزي.

■ ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله بن نصر، أبو الحسن البغدادي المصنف.

■ ابن الزاغوني = محمد بن عبيد الله بن نصر ابن السري، أبو بكر البغدادي.

■ الزانكي = أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحمّامي

٢٠٩٥ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرْحَسِي.

ز ٣٨٩/م ٣٥٠، ٤٧٦/١٦.

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السَّرْحَسِي.

وُلد سنة أربع وميتين.

وسمع أبا ليّد محمد بن إدريس السّامي، وأبا القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِياني، ومحمد بن حفص



٢٠٩٦- زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرجاء البغدادي

[ت ٦٠٩ هـ/٥٤٢٦، ١٧/٢٢]

زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرجاء، الإمام العالم المقتني المقرئ المجرد القدوة أبو شجاع الأصهباني ثم البغدادي الشافعي الصوفي المجاور إمام المقام.

تلا بالروايات على أبي محمد سبط الحياط، وعلى أبي الكرم صاحب «المصباح».

وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي الفتح الكروخي، وأبي غالب محمد ابن الداية، وسبط الحياط، وطائفة.

وتفقه، وصحب الزهاد، وجاور مدة، ثم انقطع وعجز.

قال ابن نقطة: ثقة، صحيح الأخذ للقراءات والحديث.

قال الزكي المنذري: لم يفتق لي السماع منه، وأجاز لي، وتوفي في ذي القعدة، سنة تسع وست مئة.

قلت: حَدَّثَ عنه ابنُ الدُّيَيْثِيِّ، وابنُ خَلِيلٍ، والبرزالي، والضياء محمد، والنَّجِيبُ عبد اللطيف، وابنُ القسطلاني النَّجَّار، وآخرون.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ٩٧، تاريخ ابن العيني: الورقة: ٥٥-٥٦، التكملة للمنذري: ٢/١٢٦٨، معرفة القراء، الورقة: ١٨٧، الوالي بالروايات: ٨/الورقة: ٧٧، طاية النهاية: ٢٨٨/١]

٢٠٩٧- زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن

محمود الثقفي

[ت ٦٠٧ هـ/٥٤٠٤، ١٧/٢١]

أبو المجد الشيخ الجليل الصالح المُسند المُعَرَّب أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصهباني.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

وسمع حضوراً من جعفر بن عبد الواحد الثقفي. وسمع من ابن أبي ذر صاحب أبي طاهر بن عبد الرحيم، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وزاهر الشحامبي، والحسين بن عبد الملك الحلال، وإسماعيل بن محمد التميمي الحافظ، وروى الكثير.

حَدَّثَ عنه ابنُ نقطة، وابنُ خَلِيلٍ، والضياء، والتقي ابن العيزر، والجمال أحمد بن عمر، وعدة.

وأجاز للكمال عبد الرحيم، وللشيخ، ولابن شيان، وابن الذُّرْجِي، والفخر علي، والتقي ابن الواسطي، وغيرهم.

وله إجازة من فاطمة الجوزدانية.

قال ابن نقطة: كان شيخاً صالحاً، أضرَّ على كبر، وكان صبوراً للطلبة، مُكرماً لهم.

قلت: سَمِعَ «مُسند» أبي يَعْلَى المَوْصِلِيَّ من طريق ابن المقرئ على الحلال، و«مُسند» الروياني.

توفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وست مئة.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ٩٧، التكملة للمنذري: ٢/الورقة: ١١٧٣]

٢٠٩٨- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن

الشحامبي المُستلمي الشروطي

[ت ٥٣٣ هـ/٤٨٠، ١٧/٢٠]

زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مَرْزَبَانَ، الشيخ العالم، المُحدِّث المُقيد المُعَرَّب، مُسند خراسان، أبو القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن، النيسابوري الشحامبي المُستلمي الشروطي الشاهد.

ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربع مئة.

واعتنى به أبوه، فَسَمَّعَهُ في الخامسة وما بعدها، واستجاز له.

أجاز له أبو الحسين عبد الصافر الفارسي، وأبو حفص بن مسرور، وأبو محمد الجوهرى مُسند بغداد.

وسمع من أبي عثمان سعيو بن محمد البجلي، وأبي سَعْدِ الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون، وأبي يعلى بن الصابوني، وأبي بكر محمد بن الحسن المقرئ، ومحمد بن علي الخشاب، وأبي الوليد الحسين بن محمد الدُرَيْمِيُّ، وأبي بكر البيهقي، وسعيو بن منصور القشيري، وأبي سَعْدِ أحمد بن أبي شمس، وأحمد بن منصور المغربي، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، وعدود كثير، وسمع من علي بن محمد البَخَّاتِي كتاب ابن حيَّان، وسمع من البيهقي «مُسْنَدَهُ» الكبير، ومن الكنجروذي أكثر «مُسْنَدَهُ» أبي يعلى.

وروى الكثير، واستملى على جماعة، وخرَّج، وجمع، وانتقى لنفسه السَّبعِيَّات، وأشياء تدلُّ على اعتناؤه بالفن، وما هو بالماهر فيه، وهو واهٍ من قبل دينه.

وكان ذا حُبٍّ للرواية، فرحل لما شاغ، وروى الكثير ببغداد وبهراة وأصبهان وهَمْدَانَ والرِّيَّ والحجاز ونيسابور، واستملى على أبي بكر ابن خَلْفِ الأديب فمن بعده، وخرَّج لنفسه أيضاً عوالي مالك، وعوالي ابن عتيبة، وما وقع له من عوالي ابن خزيمة، فجاء أزيد من ثلاثين جزءاً، وعوالي السَّراج، وعوالي عبد الرحمن بن بشر، وعوالي عبد الله بن هاشم، و«تحفتي العيدين»، و«مشيخته»، وأملى نحواً من ألف مجلس، وكان لا يملُّ من التسميع.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: كان مُكثِراً مُتَّقِظاً، ورد علينا مَرَّةً

قَصْدًا لِلرَّوَايَةِ بِهَا، وَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى أَصْبَهَانَ لَا شُغْلَ لَهُ إِلَّا الرَّوَايَةُ بِهَا، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ، وَكَانَ يُعْرِفُ الْأَجْزَاءَ، وَجَمَعَ وَنَسَخَ وَعُمِّرَ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ «تَارِيخَ» نَيْسَابُورَ فِي أَيَّامٍ قَلِيلٍ، كُنْتُ أَقْرَأُ فِيهِ سَائِرَ النَّهَارِ، وَكَانَ يُكْرِمُ الْغُرَبَاءَ، وَيُعِيرُهُمُ الْأَجْزَاءَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُجِئُ بِالصَّلَوَاتِ إِخْلَالًا ظَاهِرًا وَقَدْ خَرُوجُهُ مَعِيَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَقَالَ لِي أَخُوهُ وَجِيهٌ: يَا فَلَانُ، اجْتَهِدْ حَتَّى يَقْعُدَ، لَا يَتَمَتَّعْ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ، وَظَهَرَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَجِيهٌ وَعَرَفْتُ أَهْلَ أَصْبَهَانَ ذَلِكَ، وَشَغَبُوا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَأَنَا فَوَقْتُ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ «التَّارِيخَ» مَا كُنْتُ أَرَاهُ يُصَلِّي، وَعَرَفْنَا بِتَرْكِ الصَّلَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَتَبَهُهُ فَتَزَلَّ لِنَقْرٍ عَلَيْهِ، وَمَا صَلَّى، وَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لِي عُذْرٌ، وَأَنَا اجْتَمَعُ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا، وَلَعَلَّهُ تَابَ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ، وَكَانَ خَيْرًا بِالشَّرُوطِ، وَعَلَيْهِ الْعُمْدَةُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ، مَاتَ بِنَيْسَابُورَ فِي عَاشِرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

قلت: الشُّرَّةُ يَحْمَلُنَا عَلَى الرَّوَايَةِ لِخُلِّ هَذَا.

وقد حدث عنه: أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَصَاعِدُ بْنُ رَجَاءٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الطُّبْرِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُضَرِّي، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ سَكِينَةَ، وَأَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ الثَّقَفِيِّ، وَعَبْدُ اللطيفِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ عَثْمَانَ الْهَمْدَانِيُّ، وَابْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَةَ الْبَيْهَقِيِّ، وَابْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدِيَّةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعِيشَ، وَمُودُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ، وَالْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، وَزَيْنَبُ الشُّعْرِبَةِ، وَعَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ، وَخَلَقُوا كَثِيرًا.

وَعَاشَ سَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَالنَّظْمُ ٧٩/١٠، ٨٠، الْكَمَالُ ٧١/١١، مِزَانُ الْأَعْيَالِ ٦٤/٢، الْمُسْتَدْرَكُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ ١١٨ - ١٢٠، الْبَدِيعَةُ ٢١٥/١٢، لِسَانُ الْمِيزَانِ ٤٧٠/٢.

■ أَبُو الزَاهَرِيَّةُ = حُدَيْرُ بْنُ كَرِيبِ الْحَمْصِيِّ.

■ الزَّاهِي = عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَلْفٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ.

■ ابْنُ زِيَادَةَ = يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو طَالِبِ الْوَاسِطِيِّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ زَيْثَانَ = أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْكَنْدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ابْنُ أَبِي هَرِيرَةَ.

■ الزُّبَيْجِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَجَانِيُّ.

■ أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ = سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ الْبَصْرِيُّ.

■ ابْنُ زَيْتُونٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَاضِي دِمَشْقٍ.

■ ابْنُ زَيْتُونٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَبُو زَيْدٍ الرَّيِّعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.

■ ابْنُ زَيْتُونٍ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَبُو سَلِيمَانَ الرَّيِّعِيُّ مَحْدَثُ دِمَشْقٍ.

■ ابْنُ الزُّبُرْقَانَ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ الْحَنْفِيُّ.

■ الزُّبَيْجِيُّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بِيَّانٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

٢٠٩٩ - زَيْتُونُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِي

[(ج) ١٢٢ هـ / ٧٥٥، ٢٩٦/٥]

زَيْتُونُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِي الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبِي وَائِلٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سُرَيْدٍ النَّخَعِيِّ وَطَائِفَةٍ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ شَيْئًا عَنْ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ رَأَاهُ، وَعِدَّادُهُ فِي صَفَرِ التَّابِعِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَشُعْبَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ وَآخَرُونَ.

قال شعبة: ما رأيت رجلاً خيراً من زَيْدٍ.

قال سفیان بن عیینة: قال زید: ألفُ بعة أحبُّ إليَّ من ألفِ دينار.

وقال ابن شبرمة: كان زَيْدٌ يُجْزَى اللَّيْلُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ: جِزَاءً عَلَيْهِ وَجِزَاءً عَلَى ابْنِهِ، وَجِزَاءً عَلَى ابْنَةِ الْآخَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَكَانَ هُوَ يُصَلِّي، ثُمَّ يَقُولُ لِأَحَدِهِمَا: قُمْ فَإِنَّ تَكَاسُلَ، صَلَّى جِزَاءَهُ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: قُمْ، فَإِنَّ تَكَاسُلَ أَيْضاً صَلَّى جِزَاءَهُ، فَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ.

قال نعيم بن ميسرة: قال سعيد بن جبيرة: لو خُيرتَ مَنْ أَلْفَى اللَّهَ تَعَالَى فِي وَسْلَانِهِ، لاختَرْتُ زَيْدَ الْيَامِي.

وروى عبد الله بن إدريس، عن عتبة بن إسحاق، قال: كان منصورُ بْنُ الْمُتَعَبِرِ يَأْتِي زَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ، فَكَانَ يَذْكُرُ لَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَيَغْضِرُ عَيْنَهُ يُرِيدُهُ عَلَى الْخُرُوجِ أَيَّامَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. فَقَالَ زَيْدٌ: مَا أَنَا بِمَخْرَاجٍ إِلَّا مَعَ نَبِيٍّ، وَمَا أَنَا بِوَالِدِهِ.

ومن حشمتها أنها لما حجّت نأبها بضعة وخمسون ألف ألف درهم.

وكان في قصرها من الجوّاري نحو من مئة جارية كلّهنّ يحفظن القرآن.

وكان المأمون يُبالغ في إجلالها. وقالت له مرة: لئن فقدتُ ابناً خليفة، لقد عوّضتُ ابناً خليفة لم أَلِدْهُ، وما خسرَ من اعتاضَ مثلك. توفيت سنة ست عشرة وميتين.

[تاريخ بغداد ٤٣٣/١٤، وفيات الأعيان ٣١٤/٢ - ٣١٧، النجوم الزاهرة ٢١٣/٢، ٢١٤.]

■ ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.

■ ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله البغدادي الباصري.

■ ابن الزبيدي = عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد، أبو نصر الرعي البغدادي.

■ الزبيدي = الفضل بن أحمد بن منصور بن ذبال، أبو العباس البغدادي.

■ الزبيدي = محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج، أبو بكر الحمصي الأندلسي.

■ الزبيدي = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي المقدسي.

■ الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل قاضي حمص.

■ الزبيدي = محمد بن يحيى بن علي بن مسلم، أبو عبد الله البغدادي.

■ ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي.

■ ابن الزبير = أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين الغساني الأسواني.

■ ابن الزبير = علي بن محمد، أبو الحسن القرشي الكوفي.

■ أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي المكي.

قلت: اختلفَ في كنية زُبيد، فقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن.

قال يحيى القطان: زُبيد ثبت. وقال أبو حاتم وغيره: ثقة. وروى ليث، عن مجاهد، قال: أعجب أهل الكوفة إلي أربعة، فذكر منهم زبيداً.

وقال إسماعيل بن حماد: كنتُ إذا رأيتُ زُبيد بن الحارث مقبلاً من السوق، رَجَف قلبي. وروى شجاع بن الوليد، عن عمران بن عمرو، قال: كان عمي زُبيد حاجاً، فاحتاج إلى الموضوع فقام فتحنى ثم قض حاجته، ثم أقبل، فإذا هو بماء في موضع لم يكن معهم ماء، فتوضأ، ثم جاءهم ليعلمهم، فاتوا، فلم يجدوا شيئاً.

قال يونس بن محمد المؤدب: أخبرني زياد، قال: كان زياد مؤذن مسجده، فكان يقول للصبيان: تعالوا فصلّوا، أحبّ لكم جوراً، فكانوا يصلّون ثم يحيطون به، فقلتُ له في ذلك، فقال: وما علي أن أشتري لهم جوراً بخمسة دراهم، ويتعوّدون الصلاة.

ويبلغنا عن زُبيد أنه كان إذا كانت ليلة مطيرة طاف على عجائز الحي، ويقول: الكم في السوق حاجة؟.

قال الحسن بن حي، قال زُبيد: سمعت كلمة فنفعني الله بها، ثلاثين سنة.

قال حصين بن عبد الرحمن: أعطى أمير زبيداً دراهم، فلم يقبلها.

قال أبو نعيم الحافظ: أدرك زبيد بن عمر، وأنس بن مالك.

قرأت على إسحاق الصفار: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا محمد بن يعقوب فيما كتب إلي، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهري، عن عمرو بن قيس، عن زُبيد اليامي، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُونَ مَذْفُوعاً عَنْهُمْ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» غريب. والداهري ضعيف. قيل: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٩/٦، ميزان الاعتدال ٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٣١٠/٣.]

٢١٠٠ - زُبيدة بنت جعفر بن المنصور العبّاسية

ت ٢١٦ هـ / ٨٢٦ م - ١٦٠٢ / ١٠ / ٢٤١

زُبيدة الستُ المحبّة أمة العزيز، وتكنى أم جعفر بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر، العبّاسية، والدّة الأمين محمد بن الرشيد. قيل: لم تلد عبّاسية خليفة سواها.

وكانت عظيمة الجاه والمال، لها آثارٌ حميدة في طريق الحج، وجعلها المنصور هو لقبها زُبيدة.

## ٢١٠١ - الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الزبيري

[ت ٣١٧ هـ أو ٣٢٠ هـ / ٢٨٧٣، ٢٨٧٤ / ٥٧١٥]

الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن حواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام، العلامة، شيخ الشافعية أبو عبد الله القرشي الأسدي الزبيري البصري الشافعي، الضريع.

حدث عن: محمد بن سنان القزاز، وأبي داود، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر النقاش، وعمر بن بشران، وعلى بن لؤلؤ الزرقاء، وابن يحنيت الدقاق. وكان من الثقات الأعلام.

وقد تلا على رُوح بن قُرّة، وروّيس، ومحمد بن يحيى القطعي، ولم يحتم على القطعي.

قرأ عليه: أبو بكر النقاش، وغيره.

وتفقه به طائفة، وهو صاحب وجوه في المذهب.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان أعمى، وله مصنفات كثيرة مليحة. منها: «الكافي»، وكتاب «النبهة»، وكتاب «مستر العورة»، وكتاب «المهذبة»، وكتاب «الاستشارة والاستخارة»، وكتاب «رياضة المتعلم»، وكتاب «الإمارة».

قلت: مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وذكرته في موضع آخر، أنه مات بالبصرة في صفر سنة عشرين وثلاث مئة. وصلى عليه ولده أبو عاصم.

[تاريخ بغداد: ٤٧١/٨ - ٤٧٢، الأساب: ٢٥١/٦ - ٢٥٢، وفيات الأعيان: ٣١٣/٢، طبقات الشافعية: ٢٩٥/٣ - ٢٩٧، هبة النهاية: ٢٩٩/١ - ٢٩٩٣].

## ٢١٠٢ - الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الأسدي

الزبيري

[ت (ق) ٢٥٦ هـ / ٢٠٨٥، ٢٠٨٦ / ٣١١/١٢]

الزبير بن بكار العلامة الحافظ النسابة، قاضي مكة وعالمها، أبو عبد الله بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي.

مولده في سنة اثنين وسبعين ومئة.

سمع من: ميثان بن عيينة، وأبي حمزة الليثي، والنضر بن شميل، وابن أبي فديك، وذؤيب بن عمامة، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد، وعلي بن محمد المدائني، ومحمد بن الحسن بن زبالة، ومحمد بن الفضل بن عثمان، وإبراهيم بن المنذر، ومصعب بن عبد الله الزبيري عمه، وخلتي سواهم.

حدث عنه: ابن ماجه في «سننه»، وأبو حاتم الرازي، وعبد الله بن شبيب الرعي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد بن أبي الأزره، وخزيم بن أبي العلاء المكي، واسمه أحمد بن محمد، والقاضي أبو عبد الله المخالفي، وإسماعيل بن عباس الوراق، ويوسف بن يعقوب الأزرق. وحدث في أواخر أيامه ببغداد.

وهو مصنف كتاب «نسب قریش»، وهو كتاب كبير نفيس.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدركته ورأيت، ولم أكتب عنه.

وقال الدارقطني: ثقة.

وروي عن السري بن يحيى التميمي، قال: لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلي، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، عملت كتاباً سمّيته كتاب «النسب»، وهو كتاب الأخبار. فقال: وأنت يا أبا محمد، عملت كتاباً سمّيته كتاب «الأغاني» وهو كتاب المغاني.

قال الحسين بن القاسم الكوكبي: لما قدم الزبير بن بكار ببغداد قال أبو حامد المستملي عليه: من ذكرت يا ابن حواري رسول الله ﷺ، فأعجبته.

روى محمد بن عبد الملك التارنجي، قال: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار:

ما قال: «لا أقط إلا في تشهيد» ولا جرى لفظه إلا على «نفس» بين الحساري والصليبي ينسبه وقد جرى ورسول الله في رجم

الكوكبي: حدثنا محمد بن موسى المارستاني، حدثنا الزبير بن بكار، قال: قالت بنت اختي لأهلنا: خالي خير رجل لأهلنا، لا يتخذ ضرة وسريرة. قال: تقول المرأة: والله هذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر.

قال محمد بن إسحاق الصيرفي: سألت الزبير: منذ كم رُؤيتك معك؟ قال: لا تسألني، ليس ترد القيامة أكثر كباشاً منها، ضحيت عنها سبعين كبشاً.

قال أبو بكر الخطيب: كان الزبير ثقة ثباتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين. له مصنف في «نسب قریش».

قلت: الكتاب من عوالي الفخر علي عن ابن طبرزد.

وقال أحمد بن علي السليمان الحافظ: منكر الحديث. كذا قال، ولا يدري ما ينطق به.

قال أحمد بن سليمان الطوسي: توفي الزبير لتسع بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة. وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة، وصلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب «النسب» عليه بثلاثة أيام.

قال الحاكم: قَبِمَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلَاثَ، فَسَمِعَ الْمُسْنَدَ مِنْ ابْنِ شَيْرَازٍ، وَأَمَّا رَحَلَتْهُ إِلَى الْآفَاقِ فَمَشْهُورَةٌ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَذْكُورِينَ وَالْحَفَاطَ، صَنَّفَ الشُّيُوخَ وَالْأَبْوَابَ.

توفي بِأَسَدٍ أَبَا ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وقال الخطيب: كَانَ حَافِظًا مُتَقَنًا مُكْتَرَأً.

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ الْعَقَّارُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الشَّافِعِيُّ صَدُوقٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

[تاريخ بغداد: ٤٧٢/٨ - ٤٧٣، الأنساب: ٢٢٤/١، تاريخ ابن عساکر: ٢١٧١/٦ - ٢١٧٢.]

#### ٢١٠٤ - الزبير بن عديّ اليامي

[ج/ع/ت ١٣١٢ هـ/٩٠١ - ١٥٧/٦]

الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ الْعَلَمَةُ الثَّقَةُ، أَبُو عَدِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، الْيَامِيُّ، الْكُوفِيُّ، قَاضِي الرِّيِّ.

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، وَالْحَارِثِ الْأَعُورِ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَمُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ.

وعنه: مَالِكُ بْنُ يَمْعُولَ، وَيُسْعَرُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَبِشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَجَمَاعَةٌ.

وثقه أحمد، وَكَانَ فَاضِلًا صَاحِبَ مَنَّةٍ. قَالَ الْعَجَلِيُّ: ثَقَّةٌ، ثَبَّتَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ. كَانَ مَعَ قَتِيبةِ الْبَاهِلِيِّ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: اتَّقِ اللَّهَ لَا تَقْتُلْ مَعَ قَتِيبةٍ. يُقَالُ: مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

[ميزان الاعتدال ٦٨/٢، تهذيب التهذيب ٣١٧/٣]

#### ٢١٠٥ - الزبير بن العوام بن خويلد

[ج/ع/ت ٣٦ هـ/٨، ٤١/١]

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ.

حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ عَمَتِهِ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمُ بِالْجَنَّةِ، وَأَحَدُ السَّتَةِ أَهْلِ الشُّوَرَى، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَسْلَمَ وَهُوَ حَدَثٌ، لَهُ مِائَتُ عَشْرَةِ مِئَةٍ.

وروى الليث، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ، ابْنُ ثَمَانَ سَنِينَ، وَنَفَحَتْ نَفْحَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ

قَالَ: وَكَانَ سَبَبُ وَفَاتِهِ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ فَوْقِ سَطْحِهِ، فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ لَا يَتَكَلَّمُ، وَمَاتَ، انْكَسَرَتْ تَرْقُوتُهُ وَوَرِكُهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَطَّيْحٍ، وَاحِدُ بْنُ مُؤْمِنٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا فَخْرُ النَّسَاءِ شَهْدَةُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيِ ابْنُ قَاضِي أَبِي قُرَّةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَاسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَزْوَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِمَا غَيْرَ شَاكٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وَبِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ الْحَاجِلِيِّ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: «لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ».

ورواه مالكُ بْنُ مَعْمُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا.

[الألحاني ٤١/٩، تاريخ بغداد ٤٦٧/٨، ٤٧١، معجم الأدياء ١١١/١١، ١٦٥، وفيات الأعيان ٣١١/٢، ٣١٣، ميزان الاعتدال ٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٣١٧/٣، ٣١٨.]

■ أَخُو زُبَيْرِ الْحَافِظِ = سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ النَّبِيْعُ.

#### ٢١٠٣ - الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا

الْأَسَدُ أَبَا ذِي الْهَمْدَانِيِّ

[ج ٣٤٧ هـ/٣١٩٢، ٤٧٠/١٥]

الْأَسَدُ أَبَا ذِي الشَّيْخِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ الْعَابِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَا، الْأَسَدُ أَبَا ذِي الْهَمْدَانِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ - وَقِيلَ: أَحْمَدُ فِي جَدِّهِ مُحَمَّدٍ - رَحَّالٌ، جَوَّالٌ.

سَمِعَ أَبَا خَلِيفَةَ الْجَمْحُوحِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نُصَيْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، وَعَبْدَانَ الْجَوَالِيْقِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ، وَأَبَا يَمْلَى، وَابْنَ قَتِيبةِ الْعَسْفَلَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ خَزِيمٍ، وَابْنَ جَوْصَاءَ، وَأَبَا الْقَبَّاسَ السَّرَّاجَ، وَخَلَفًا كَثِيرًا.

وعنه: مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ الْعَقَّارُ - أَحَدُ شُيُوخِهِ - وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ مِثْدَةَ، وَابُو بَكْرُ الْجَوْزَقِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ الْمُعْتَزَلِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزُوقِيُّ، وَعِدَّةٌ.

قال إسحاق بن يحيى: عن موسى بن طلحة قال: كان علي، والزبير، وطلحة، وسعد، عذار عام واحد، يعني ولدوا في سنة. وقال المدائني: كان طلحة، والزبير، وعلي، أرباباً.

وقال يتيّم عروة: هاجر الزبير وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عمه يعلّقه ويذخّن عليه وهو يقول: لا أرجع إلى الكفر أبداً. قال عروة: جاء الزبير بسيفه، فقال النبي ﷺ مَا لَكَ؟ قال: أَخْبَرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ، قال: فَكُنْتُ صَانِعاً مَاذَا؟ قال: كُنْتُ أَضْرِبُ بِهِ مَنْ أَخَذَكَ. فَدَعَا لَهُ وَلَيْسَ بِهِ.

وروى هشام عن أبيه عروة، أن الزبير كان طويلاً نحطُ رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، وكانت أمه صفية تضربه ضرباً شديداً وهو يتيّم، فقيل لها: قتلته، أهلكته، قالت:

إِنَّمَا أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَدِبَ وَيُجْرِيَ الْجَيْشُ ذَا الْجَلْبِ  
قال: وكسر يد غلام ذات يوم، فجاءه بالغلام إلى صفية، فقيل لها ذلك، فقالت:

كَيْفَ وَجَدْتَ وَتَسْرَأُ أَفْطَأُ أَمْ نَمْرَأُ أَمْ مُشْمِعِلًا صَفْرًا  
قال ابن إسحاق: وأسلم على ما بلغني على يد أبي بكر: الزبير، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن، وسعد.

وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع نبي الله، وله سبع عشرة.

أسد بن موسى، حدثنا جامع أبو سلمة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فارسان: الزبير على فرس على اليمنة، والمقداد بن الأسود على فرس على اليسرة.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فقتل جبريل على سيماء الزبير.

الزبير بن بكار: عن عتبة بن مكرم، حدثنا مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فقتلت الملائكة كذلك.

وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبير:  
جَدِّي ابْنُ عَمَّةٍ أَحْمَدٍ وَوَزِيرُهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَفَارِسُ الشُّقْرَاءِ  
وَعُدَّةُ بَدْرٍ كَانَتْ أَوَّلَ فَارِسٍ شَهِدَ الرُّغَى فِي اللَّامَةِ الصُّفْرَاءِ  
نَزَلَتْ بِسِيمَاءِ الْمَلَائِكَةِ نَصْرُهُ بِالْحَوْضِ يَوْمَ تَأَلَّبَ الْأَعْدَاءُ

وهو عن هاجر إلى الحبشة فيما نقله موسى بن عتبة، وابن إسحاق ولم يطول الإقامة بها.

أبو معاوية، عن هشام عن أبيه، قالت عائشة: يا ابن أخي كان

بأعلى مكة، فخرج الزبير وهو غلام، ابن اثني عشرة سنة، بيده السيف، فمن رآه عجب، وقال: الغلام معه السيف، حتى أتى النبي ﷺ فقال: مَا لَكَ يَا زُبَيْرُ؟ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: أَتَيْتُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي مَنْ أَخَذَكَ.

وقد ورد أن الزبير كان رجلاً طويلاً، إذا ركب خطّت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين. روى أحاديث يسيرة.

حدث عنه بنوه: عبد الله، ومصعب، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحذثان، والأحفاف بن قيس، وعبد الله بن عامر بن كزيم، ومسلم بن جندب، وأبو حكيم مولا، وآخرون. اتفقا له على حديثين، وانفرد له البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة، إذنا، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب. أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (ح) وأنبأنا محمد بن عبد السلام، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد الطيب، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا زهير، قالوا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد عن عامر - ولقظ أبي يعلى: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه - قال: قلت لأبي: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قال: مَا فَارَقْتُهُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَبْشُرْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»، لم يقل أبو يعلى مُتَعَمِّداً.

أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الحلبي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا علي بن أحمد المقرئ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أحمد بن علي بن مسلم، حدثنا أبو الوليد (ح) وحدثنا بشر، حدثنا عمرو بن حكام، قالوا: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه، قال: قلت لأبي: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قال: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَبْشُرْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ».

رواه خالد بن عبد الله الطحان، عن بيان بن بشر، عن وبرة، عن عامر بن عبد الله نحوه. أخرجه طريق شعبة البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني.

هشام بن عروة: عن أبيه، عن ابن الزبير، عن أبيه قال: جَمَعَ لي رسول الله ﷺ أبويو. أخبرنا ابن أبي عَصْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ، أَنبَأَنَا تَعِيمَ الْمُقَرِّي، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْأَدِيبِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحَبَرِي، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِي، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا! قَدْ رَأَيْتُكَ تَحْمِلُ عَلَى فَرْسِكَ الْأَشْقَرِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، قَالَ: يَا بَنِي، رَأَيْتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ لَيَجْمَعُ لَأَيِّسَكَ أَبُويو، يَقُولُ: «إِذَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الحندق، كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم الذي فيه نساء النبي ﷺ أطم حسان، فكان عمر يرفعي وأرفعه، فإذا رفعتي، عرفت أبي حين يمر إلى بي قُرْنِظَةَ، فيقاتلهم.

الرياشي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد قال: ضرب الزبير يوم الحندق عثمان بن عبد الله بن المخيرة بالسيف على مفقره، فقطعه إلى القربوس، فقالوا: ما أجود سيفك! فغضب الزبير، يريد أن العمل لديه لا للسيف.

أبو خيثمة: حدثنا محمد بن الحسن المديني، حدثني أم عروة بنت جعفر، عن أختها عائشة، عن أبيها عن جدها الزبير أن رسول الله ﷺ أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد، فدخل الزبير مكة بلواءه.

وعن أسماء قالت: عندي للزبير ساعدان من ديباج، كان النبي ﷺ أعطاهما إياه، فقاتل فيهما. رواه أحمد في «مسنده» من طريق ابن لهيعة.

علي بن حرب: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أعطى رسول الله ﷺ الزبير يَلْمَقَ حَرِيرٍ عَشْرَ أَلْفَ، يقاتل فيه.

وروى يحيى بن يحيى الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير: ما تَحَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ غَزَاهَا الْمُسْلِمُونَ إِلَّا أَنْ أَجِبَلْ فَأَلْقَى نَاسًا يَعْقِبُونَ.

وعن الثوري قال: هؤلاء الثلاثة نَجْدَةُ الصَّحَابَةِ: حمزة، وعلي، والزبير.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أخبرني من رأى الزبير وفي صدره أمثال العيون من الطعن والرمي.

معمر، عن هشام بن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف: إحداها في عاتقه، إن كنت لأدخلُ أصابعي فيها، ضُرب

أبواك - يعني الزبير وأبا بكر - من الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِهِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ، [آل عمران: ١٧٢].

لما انصرف المشركون من أخذ، وأصاب النبي ﷺ وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا، فقال: من يتدب لهؤلاء في آثارهم، حتى يعلموا أن بنا قوة، فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين، فخرجوا في آثار المشركين، فسمعوا بهم، فانصرفوا، قال تعالى: «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَيْهِمْ فَانْصَرَفُوا» الآية [آل عمران: ١٧٤] لم يَقْرَأُوا عَدُوًّا.

وقال البخاري، ومسلم: جابر: قال رسول الله ﷺ يوم الحندق: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ؟ فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس، فجاء بخبرهم. ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبي ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ». رواه جماعة عن ابن المنكدر عنه.

وروى جماعة، عن هشام بن أبيه، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنْ حَوَارِيُّ الزَّبِيرِ».

أبو معاوية: عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «الزبير ابن عمي، وحواري من أمتي».

يونس بن بكير: عن هشام، عن أبيه عن الزبير قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ» وابن عمي.

وياسنابي في المسند إلى أحمد بن حنبل، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر قال: استأذن بن جرهموز علي علي وأنا عنده، فقال علي: بَشُرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ» تابعه شيبان، وحماد بن سلمة.

وروى جرير الضبي، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: استأذن قاتل الزبير، فذكره.

وروى يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَدِ بْنِ الْيَزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَحَوَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الزَّبِيرُ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَائِشَةُ».

ابن أبي عروبة: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله! فقال ابن عمر: إِنْ كُنْتَ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ، وَإِلَّا فَلَا.

رواه ثقتان عنه، والحواري: الناصر.

وقال مصعب الزبيري: الحواري: الخالص من كل شيء. وقال الكلبي: الحواري: الخليل.

ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: قال عبد الملك بن مروان، حين قتل ابن الزبير: يا عروة! هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلت: قلته فلها يوم بدر، فاستله فرأها فيه، فقال: «بهن قُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ».

ثم أغمده ورده علي، فأقمناه بيتنا بثلاثة آلاف، فأخذنا بعضنا، ولوددت أني كنت أخذته.

يحيى بن سعيد الأنصاري: عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان على حراء، فتحرك. فقال: اسكن حراء! فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد. وكان عليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير.

الحديث رواه معاوية بن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، وذكر منهم علياً.

وقد مر في تراجم الراشدين أن العشرة في الجنة، ومر في ترجمة طلحة عن النبي ﷺ قال: «طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ جَارِيَّ فِي الْجَنَّةِ».

أبو جعفر الرازي: عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر: إنهم يقولون: استخلف علينا، فإن حدث بي حدث، فالأمر في هؤلاء الستة الذين فارقهم رسول الله ﷺ وهو عندهم راض، ثم ساءهم.

أحمد في «مسنده»: حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن مروان، ولا إخاله متهماً علينا، قال: أصاب عثمان زعاف سنة الرُعاف، حتى تخلف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف، قال: وقالوه: قال: نعم. قال: من هو؟ فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر، فقال له مثل ذلك، ورد عليه نحو ذلك. قال: فقال عثمان: قالوا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده، إن كان لأخيرهم ما علمت، وأجبتهم إلى رسول الله ﷺ.

رواه أبو مروان الغساني، عن هشام نحوه.

وقال هشام، عن أبيه، قال عمر: لو عهدت أو تركت تركه، كان أجهم إلي الزبير، إنه ركن من أركان الدين.

ابن عينة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أوصى إلى الزبير سبعة من الصحابة، منهم عثمان، وابن مسعود، وعبد الرحمن، فكان يثق على الورثة من ماله، ويحفظ أموالهم.

ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أن الزبير خرج غازياً نحو مصر، فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون، فلا تدخلها، فقال: إنما خرجت

للطعن والطاعون، فدخلها، فلقني طعنة في جبهته فأفرق.

جوف: عن أبي رجاء العطاردي، قال: شهدت الزبير يوماً، وأتاه رجل، فقال: ما شأنكم أصحاب رسول الله؟ أراكم أخف الناس صلاة؟ قال: «يَاؤُرَ الْوَسْوَاسِ».

الأوزاعي: حدثني نُهَيْكُ بْنُ مَرْيَمَ، حدثنا مُنَيْبُ بْنُ مَسْعُودٍ، قال: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤذون إليه الخراج، فلا يُدْخِلُ بَيْتَهُ مِنْ خَرَاஜِهِمْ شَيْئاً.

رواه سعيد بن عبد العزيز نحوه، وزاد: بل يتصدق بها كلها.

وقال الزبير بن بَكَّارٍ: حدثني أبو غزيرة محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر، قالت: مر الزبير بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان يشدهم من شعره، وهم غير ناشط لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: مالي أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن القرينة! فلقد كان يعرض به رسول الله ﷺ فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه، فقال حسان يمدح الزبير:

أقام على عهد النبي وقديسه خواريه والقول بالفعل يُسَدِّلُ  
أقام على منهاجه وطريقه يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَصْدَقُ  
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصور إذا ما كان يوم مُحَجَّلٍ  
إذا كُفِّتْ عَنْ سَاقِيهَا الْحَرْبُ خَشَّهَا بِأَيْضِ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يُزْوَلُ  
وإن اسرءاً كانت صَفِيَّةُ أَثَرُهُ وَمَنْ أَسْدَى فِي يَتْنِهَا لَوْثُلُ  
له من رسول الله قُرى قريئة ومن نصرة الإسلام فُجْدَةٌ مُؤَثَّلُ  
فَكَمْ كَرِيهَ ذَبَّ الزَّبِيرُ بِسَيْفِهِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجَزِّلُ  
شَاوِكَ خَيْرَ مَنْ فَعَلَ مَعَاشِرَ وَيُعَلِّكُ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَةِ أَفْضَلَ  
قال جويرية بن أسماء: باع الزبير داراً له بست مئة ألف، فقيل له: يا أبا عبد الله! غبت! قال: كلا، هي في سبيل الله.

الليث: عن هشام بن عروة، أن الزبير لما قُتل عمر، عا نفسه من الديوان، وأن ابنه عبد الله لما قُتل عثمان، عا نفسه من الديوان.

أحمد في «المسند»: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم: حدثنا شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير: عن مُطَرِّفٍ: قلت للزبير: ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ قال: إنا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر، وعثمان: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَالْأُمَّةَ» (٢٥)، لم تكن نحسب أنا أهلها، حتى وقعت ما حيث وقعت.

مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن رجلاً أتى الزبير وهو بالبصرة فقال: ألا أقتل علياً؟ قال: كيف تقتله ومعه الجنود؟ قال:



يا حوارِي رسول الله! أين تذهب؟ تعال، فأنت في ذمتي، فسار معه، وجاء رجل إلى الأخنف فقال: إن الزبير يستفان، فما تأمر إن كان جاء، فحمل بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف، أراد أن يلحق بنيه؟ قال: فسمعا عُمير بن جُرموز، وفضالة بن حابس، ورجل يقال له نَفِيع، فانطلقوا حتى لقوه مَقْبَلًا مع النُعم، وهم في طلبه، فأناه عُمير من خلفه، وطمعته طعنة ضعيفة، فحمل عليه الزبير، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فضالة! يا نَفِيع! قال: فحملوا على الزبير حتى قتلوه.

عُبد الله بن موسى: حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عقبة، عن قرة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبير يوم الجمل، وكانوا يُسلمون عليه بالإمرة، إلى أن قال: فطمعته بن جرموز ثانياً، فأبته، فوقع، ودُفِن بوادي السباع، وجلس علي، عليه السلام، يكي عليه هو وأصحابه.

قُرّة بن حبيب: حدثنا الفضل بن أبي الحكم، عن أبي نصره قال: جيء برأس الزبير إلى علي، فقال علي: تبوأ يا أعرابي مقعدك من النار، حدثني رسول الله ﷺ أن قاتِلَ الزبير في النار.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، سمعت الشعبي يقول: أدركت خمس مئة أو أكثر من الصحابة يقولون: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير في الجنة.

قلت: لأنهم من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن البديين، ومن أهل بيعة الرضوان، ومن السابقين الأولين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه، ولأن الأربعة قُتلوا، ورضوا الشهادة، فنحن مُحِبُّون لهم، باغضون للأربعة الذين قُتلوا الأربعة.

أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عُبَيْدة بن سعيد بن العاص، وهو مُدَجَّجٌ لا يرى إلا عيناه، وكان يكنى أبا ذات الكرش، فحملت عليه بالعزّة، فطعته في عينه، فمات، فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه، ثم غطيت، فكان الجهد أن نزعها، يعني الحرية، فلقد اثنتي طرفها.

قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ، فأعطاه إياها، فلما قبض، أخذها، ثم طلبها أبو بكر، فأعطاه إياها، فلما قبض أبو بكر، سألها عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قبض، وقعت عند آل علي، فطلبها عبد الله بن الزبير، فكانت عنده حتى قُتل.

غريب، تفرد به البخاري.

ابن المبارك: أنبأنا هشام، عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير: ألا تشد فنشد معك؟ قال: إني إن شددت، كذبتم،

ألقى به، فأكروا معك، ثم أفكك به، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان قيد الفتك، لا يفكك مؤمن». هذا في «المستد»، وفي «الجمعيات».

الدولابي في «الذرية الطاهرة»: حدثنا الدقيقي، حدثنا يزيد، سمعت شريكاً، عن الأسود بن قيس، حدثني من رأى الزبير يقتضي آثار الخيل قعصاً بالرمح، فناداه علي: يا أبا عبد الله! فأقبل عليه، حتى التقت أعناق دوابهما، فقال: أنشدك بالله، أنذكر يوم كنت أناجيك، فأنا رسول الله ﷺ فقال: تنأجيه! فوالله ليقاتلنك وهو لك ظالم؟ قال: فلم يغد أن سمع الحديث، فضرب وجهه دابته، وذهب.

قال أبو شهاب الخناط وغيره: عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال للزبير يوم الجمل: يا بن صَفِيّة! هذه عائشة تُملكُ الملكَ طَلْحَة، فأنت علامٌ تُقاتل قريكَ علياً؟

زاد فيه غير أبي شهاب: فرجع الزبير، فلقبه بن جُرموز فقتله. قتية: حدثنا الليث عن بن أبي فروة أخي إسحاق، قال: قال علي: حاربي خمسة: أطوعُ الناس في الناس: عائشة، وأشجعُ الناس: الزبير، وأمكرُ الناس: طلحة لم يدركه مكر قط، وأعطى الناس: يعلى بن مثنى، وأعبدُ الناس: محمد بن طلحة، كان محموداً حتى استرله أبوه، وكان يعلى يعطي الرجل الواحد ثلاثين ديناراً والسلاح والفرس على أن يحاربي.

قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي: عن جده، عن أبي جرو المازني، قال: شهدت علياً والزبير حين تواقفا، فقال علي: يا زُبَيْر! أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت لي ظالم؟ قال: نعم، ولم أذكره إلا في موقعي هذا، ثم انصرف. رواه أبو يعلى في «مُسْتَدْرَك» وقد روى نحوه من وجوه سقنا كثيراً منها في كتاب «فتح المطالب».

قال يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي، فلقبه ابنه عبد الله، فقال: جَبَّناً، جَبَّناً قال: قد علم الناس أنني لست بجبان، ولكن ذكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فحلقت أن لا أقاتله، ثم قال: تَرَكُ الْأَسُودَ الَّتِي أَخْشَى عَوَاتِقَهَا فِي اللَّهِ أَحْسَنُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَقِيلَ: إِنَّهُ أَنْشَدَ:

ولقد علمتُ لو أن علمي نافعي أن الحياة من الممات قريب فلم ينشب أن قتله ابن جُرموز.

وروى حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوران قال: قُتِلَ طَلْحَة وانهزموا، فأتى الزبير سَقَوَان فلقبه النُعم المجاشعي، فقال:

سبيله، فخلّاه فَلَحق بقصر بالسواد عليه أَرْجَحٌ، ثم أمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه، فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يَهْوُلُ عليه ويرى في منامه.

قال ابن قتيبة: حدثنا محمد بن عتبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه أن الزبير ترك من العُروض بمِخْسِينَ ألف ألف درهم، ومن العَيْنِ خَمْسِينَ ألف ألف درهم. كذا هذه الرواية. وقال ابن عيينة: عن هشام، عن أبيه قال: اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف.

أبو أسامة: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل، دعاني، فمَنت إلى جنبه، فقال: يا بُني! إنه لا يقتل اليوم إلا ظالمٌ أو مظلومٌ، وإنّي لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همّي لَدَيْنِي، أَفَتَرَى دَيْتَنَا يُقَي من مالنا شيئاً؟ يا بني! بع ما لنا، فاقض ديني، فأوصي بالثلث وثلث الثلث إلى عبد الله، فإن فُضِّل من مالنا بعد قضاء الدين شيء، فثلث لولئك.

قال هشام: وكان بعضُ ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد، وله يومئذ تسع بنات، قال عبد الله: فجعل يوصيني بذنّيه، ويقول: يا بني! إن عجزت عن شيء منه، فاستعن بمولاي، قال: فوالله ما دريتُ ما عنى حتى قلت: يا أبة! من مولاك؟ قال: الله عز وجل! قال: فوالله ما وقعت في كربة من ذنبه إلا قلت: يا مولاي الزبير اقض عنه، فيفضيه.

قال: وقُتل الزبير، ولم يَدَع ديناراً ولا درهماً، إلا أرضين بالغابة، وداراً بالمدينة، وداراً بالبصرة وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان الذي عليه أن الرجل يجيء بالمال، فيستودعه، فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف، إنّي أخشى عليه الضيعة. وما ولي إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجاً، ولا شيئاً، إلا أن يكون في غزو مع النبي ﷺ، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان، فحسبتُ دينه، فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف، فلفي حكيماً بن حزام الأسدي عبد الله فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدين؟ فكتمه، وقال: مئة ألف، فقال حكيماً: ما أرى أمركم تسع لهذه! فقال عبد الله: أفرأيت إن كانت ألفي ألف ومئتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء، فاستعينوا بي، وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وست مئة ألف، وقال: من كان له على الزبير دين، فليأتنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربع مئة ألف، فقال لابن الزبير: إن شئت، تركتها لكم، قال: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباعه بقضاء دينه، قال: وبقي منها أربعة

فقالوا: لا تفعل. فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم رجع مُقبلاً، فأخذوا بلبجامة فضربوه ضربتين، ضربة على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر. قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال: وكان معه عبد الله بن الزبير وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس، ووكل به رجلاً.

قلت: هذه الوقعة هي يوم اليمامة إن شاء الله، فإن عبد الله كان إذ ذاك ابن عشر سنين.

أبو بكر بن عياش: حدثنا سليمان، عن الحسن قال: لما ظفر عليّ بالجمل، دخل الدار والناس معه، فقال عليّ: إنّي لأعلم قائد فتنة دخل الجنة، وأتباعه إلى النار! فقال الأحنف: من هو؟ قال: الزبير.

في إسناده إرسال، وفي لفظه تكارة، فمعاذ الله أن تشهد على أتباع الزبير، أو جند معاوية أو عليّ بأنهم في النار، بل نفوض أمرهم إلى الله، ونستغفر لهم. بلى: الخوارج كلاب النار، وشر قتلى تحت أديم السماء، لأنهم مرّقوا من الإسلام، ثم لا ندري مصيرهم إلى ماذا، ولا لحكم عليهم بخلود النار، بل نقف.

ولبعضهم:

إن الرُّبْعة مَنْ تَضَمَّنَ قَسْبَهُ وادي السباع لكلّ جنب مَضْرُوعٍ  
لما أتى خَيْبَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ

قال البخاري وغيره: قُتل في رجب سنة ست وثلاثين.

وادي السباع: على سبعة فراسخ من البصرة.

قال الواقدي وابن عمير: قتل وله أربع وستون سنة. وقال غيرهما: قيل وله بضع وخمسون سنة، وهو أنيبه.

قال القحذامي: كانت تحته أسماء بنت أبي بكر، وعاتكة أخت سعيد بن زيد، وأم خالد بنت خالد بن سعيد، وأم مصعب الكلبيّة.

قال ابن المديني: سمعت سفيان يقول: جاء بن جرّموز إلى مُصعب بن الزبير - يعني لما ولي إمرة العراق لأخيه الخليفة عبد الله بن الزبير - فقال: أفئنتي بالزبير، فكُتِب في ذلك يُشاور بن الزبير، فجاهد الخبر: أنا أقتل ابن جرّموز بالزبير؟ ولا يَشِيعُ نعله.

قلت: أكل المعثر يديه ندماً على قتله، واستغفر، لا كقاتل طليحة، وقاتل عثمان، وقاتل عليّ.

الزبير: حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مُسلم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه أن عمير بن جرّموز أتى، حتى وضع يده في يد مصعب، فسجنه، وكتب إلى أخيه في أمره، فكُتِب إليه أن يش ما صنعت، أظننت أني قاتل أعرابياً بالزبير؟ خلّ

■ الزبيري = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر العسكري المصري.

■ الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي الحافظ.

■ الزبيري = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله المدني.

■ الزجاج = إبراهيم بن محمد بن السري، أبو إسحاق البغدادي النحوي.

■ ابن الزجاج = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العلبي ابن الزجاج.

■ الزجّاجي = عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي النحوي.

## ٢١٠٧- زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ بْنِ حَبَاشَةَ الْأَسَدِيِّ

[(ج) ٨١ أو ٨٢ هـ / ٤٢٧، ١٩٦/٤]

زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ بْنِ حَبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ، الإمام القدوة، مقرئ الكوفة مع السلمي، أبو مريم الأسدي الكوفي، ويكنى أيضاً أبا مطرف: أذكر أيام الجاهلية.

وحدث عن عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، وعثمان، وعلي، وعبد الله، وعمار، والعباس، وعبد الرحمن بن عوف، وحذيفة بن اليمان، وصفوان بن عسال، وقرأ على ابن مسعود وعلي.

وتصدّر للإقراء، فقرأ عليه يحيى بن وثاب، وعاصم بن بهدلة، وأبو إسحاق، والأعمش، وغيرهم.

وحدثوا عنه، هم والمنهال بن عمرو، وعبد بن أبي لبابة، وعدي بن ثابت، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو بردة بن أبي موسى، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال عاصم: كان زُرُّ من أغرب الناس، كان ابن مسعود يسأله عن العربية.

وقال همام: حدثنا عاصم عن زُرِّ، قال: وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان، وإنا جلّنا على ذلك الحرص على لقي أصحاب رسول الله ﷺ، فلقيت صفوان بن عسال، فقلت له: هل رايت رسول الله؟ قال: نعم، وغزوت معه اثني عشرة غزوة.

أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمئة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمئة ألف، وقال ابن ربيعة: قد أخذت سهماً بمئة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ قال سهم ونصف، قال: قد أخذته بمئة وخمسين ألفاً، قال: وباع ابن جعفر نصيبه من معاوية بست مئة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: أقسم بيتنا ميراثنا، قال: لا والله! حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلتنقسه، فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. فكان للزبير أربع نسوة. قال: فرفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومئة ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

للزبير في «مسند بقي بن مخلد» ثمانية وثلاثون حديثاً، منها في «الصحاحين» حديثان، وانفرد البخاري بسبعة أحاديث.

قال هشام: عن أبيه، قال: بلغ حصّة عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجة الزبير من ميراثه ثمانين ألف درهم. وقالت تربيته:

عَدَدُ ابْنِ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ يُهَيِّمُ  
يَسْأَلُ عَمْرُو لَوْ يَهْتَمُّ لَوْجَدْتُهُ  
تَكَلِّفْتُكَ أَتُكَّ إِن ظَفَرْتُ بِمِثْلِهِ  
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَافَتْهَا لَمْ يَنْفِ  
وَاللَّهِ رَبُّكَ إِن قُلْتُ لَمْ تُسَلِّمْ  
خَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْرِيَّةُ الْمُتَعَمِّدِ

[طهات ابن سعد: ٧٠/١/٣، مسند الحاكم: ٣٥٩/٣ - ٣٦٨، حلية الأولياء: ٨٩/١، ابن عساكر: ١/١٧٢/٦، تهذيب التهذيب: ٣١٨/٣، الإمامة: ٧/٥ - ٢٩]

## ٢١٠٦- الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ

وت ٣١٦ هـ / ٢٨٩/١٥، ٢٩/١٥

الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، الحافظ البارع، أبو عبد الله، البغدادي.

سمع عباساً الدؤري، وأبا ميسرة النُهاوندي، وطبقتهما. وعنه: عبد الصمد الطنسي، والطبراني، وابن شاهين، وعلي بن الحسن الجراحي.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة في الكهولة.

وكان ثقة.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/٨، النظم: ٢١٨/٦]

■ الزبيري = أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري

وائل، فمنهم من عثمان أحب إليه من علي، ومنهم من علي أحب إليه من عثمان. وكانوا أشد شيئا محبا وتواذا.

قيس بن الربيع: عن عاصم، قال: مر رجل على زر وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم قد كنت أكرمك عن ذا. قال: إذا لا أكلمك كلمة حتى تلحق بالله.

ابن عيينة: عن إسماعيل، قلت لزر: كم أتى عليك؟ قال: أنا ابن مئة وعشرين سنة. وقال هشيم: بلغ زر مئة واثنين وعشرين سنة. وقال الهيثم: مات قبل الجماجم. وقال أبو نعيم: مات ابن سبع وعشرين ومئة.

وروى زكريا بن حكيم الخطبي عن الشعبي: أن زرا كتب إلى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه.

[طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، الحلة ١٨١/٤، تاريخ ابن حساكر ٢٠٧/٦، غاية النهاية ١٢٩٠، الإسماعية ٢٩٧١، تهذيب التهذيب ٣٢١/٣].

■ ابن الزرّاد = محمد بن أحمد بن أبي الهيثم الصالحى ابن الزرّاد الحريري

٢١٠٨ - زُرارة بن أوفى أبو حاجب العامري

[ع/٩٣ هـ/٥٧٦، ٥١٥/٤]

زُرارة بن أوفى الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حاجب العامري، البصري، أخذ الأعلام.

سمع عمران بن حصين، وأبا هريرة، وابن عباس.

روى عنه أيوب السخيتاني، وقتادة، ويهز بن حكيم، وعوف الأعرابي، وآخرون. وثقة النسائي وغيره.

صح أنه قرأ في صلاة الفجر فلما قرأ: ﴿فإذا نُقِرَ في الناقور﴾ [الناقر: ٨] خر ميتا. وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأ ابن خليل، أنبأ أبو المكارم اللبان، أنبأ أبو علي المقرئ، أنبأ أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المنثري، حدثنا إبراهيم بن أبي سؤيد الذارع، حدثنا صالح المري، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن ابن عباس، قال: سأل رجل النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ فقال: «الحال المرتجل» قال: يا رسول الله، وما الحال المرتجل؟ قال: «صاحب القرآن، يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، وفي آخره حتى يبلغ أوله».

وكذا رواه يعقوب الحضرمي، وزيد بن الحباب، عن صالح، وهو كين.

عُتاب بن المنثري القشيري، حدثنا يهز بن حكيم، قال: صلى بنا

شيبان النخوي: عن عاصم، عن زر، قال: خرجت في وفدٍ من أهل الكوفة، وإيم الله، إن حُرّضني على الوفادة إلا لقي أصحاب رسول الله ﷺ، فلما قُيِّمت المدينة، أتيت أبي بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، فكانا جليسي وصاحبي، فقال أبي: يا زر، ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتني عنها؟

شعبة: عن عاصم، عن زر، قال: كنت بالمدينة في يوم عيد، فإذا عمر رضي الله عنه صختم أصنغ، كأنه على دابة مشرف.

حماد بن زيد: عن عاصم، عن زر، قال: لزمْتُ عبد الرحمن بن عوف وأبيا. ثم قال عاصم: أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا، يلبسون المُصَفَّر، ويشربون نبيذ الجُر، لا يرون به بأسا، منهم زر وأبو وائل.

قال أبو بكر بن عياش عن عاصم: كان أبو وائل عثمانيا وكان زر بن حبيش علويا، وما رأيت واحدا منهما قط تكلم في صاحبه حتى ماتا. وكان زر أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعا، لم يحدث أبو وائل مع زر يعني: يتأدب معه لسنه.

قال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زر بن حبيش وإن لحيتَه ليضطربان من الكبر، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة.

وعن عاصم قال: ما رأيت أحدا أقرا من زر.

قال أبو عبيد: مات زر سنة إحدى وثمانين. قال خليفة والفلاس: مات سنة اثنتين وثمانين.

قال إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: زر ثقة.

وقال لنا الحافظ أبو الحجاج في تهذيبه: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال - وقيل: هلال بدل بلال - ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيم الأسدي، غضرم أدرك الجاهلية.

وروى عن... فسَمي المذكورين، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي ذر، وعائشة، وعن أي وائل، وهو من أقرانه.

روى عنه سِرْدُ المذكورين، وإبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزَيْدُ اليامي، وطلحة بن مُصَرِّف، وشُعْرَبُ بن عطية، والشعبي، وعبد الرحمن بن مروزق الدمشقي، وعثمان بن الجهم، وعلقمة بن مرثد، وعيسى بن عاصم الأسدي، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو رزين مسعود بن مالك.

شيبان: عن عاصم، عن زر، قلت لأبي يا أبا المنذر، اخفض لي جناحك فلما أتمعت منك تمتمتا.

محمد بن طلحة: عن الأعمش قال: أدركت أشياء زرا وأبا

زُرارة في مسجد بني قُثَيْر، فقراً: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [البقرة: ٨]  
فخرٌ مَبْنًى، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ؛ وَقَدِيمُ الْحِجَابِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ  
يَقْصُرُ فِي دَارِهِ.

[طبقات ابن سعد ١٥٠/٧، أخبار القضاة ٢٩٢/١، الخلية ٢٥٨/٢، تهذيب  
التهذيب ٣٢٢/٣].

■ الزُراريُّ = يوسف بن حسن السَّنْجَارِيُّ الزُّرَارِيُّ

■ الزُرزاري = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله  
الزُرزاري الإربلي

■ الزُرزاري = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزُرزاري  
الرهاوي الإربلي

■ أبو زُرعة = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج القزويني.

■ أبو زُرعة الأسرَابادي = أحمد بن بندار بن محمد بن مهران  
العيشي.

■ أبو زُرعة الأسرَابادي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن  
بندار اليميني.

■ أبو زُرعة الدَّمَشْقِي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله  
بن صفوان النصري صاحب تاريخ دمشق.

■ أبو زُرعة الدَّمَشْقِي الصَّغِير = محمد بن عبد الله بن أبي  
دجانة النصري.

■ أبو زُرعة الرازي = أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.

■ أبو زُرعة الرازي = روح بن محمد بن أبي بكر بن السني  
قاضي أصبهان.

■ أبو زُرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن  
فُرُوح.

٢١٠٩ - أبو زُرعة بن عمرو بن جوير البجلي

[رح: ١١٧، ٦١٧، ٨/٥]

أبو زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، ومن  
ثقات التابعين وعلمائهم، اسمه كُنْيَتُهُ عَلَى الْأَشْهُرِ، وَقِيلَ: اسْمُهُ  
هَرَمٌ، وَقِيلَ: اسْمُهُ عَمْرُو كَأَيْهِ، وَذَلِكَ لِأَن أَبَاهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَدِّهِ،  
فَنُسِيَ أَبُو زُرعة بِاسْمِهِ.

قيل: إنه رأى علياً، وحدث عن جدّه، وأبي هريرة، وعبد الله

بن عمرو، وخُرَشَةُ بن الحُرِّ، وطائفة.

حدث عنه عمُّه إبراهيم، وحفيده جرير ويحيى ابنا أيوب بن  
أبي زُرعة، والحاتر بن عبد الله العُكْلِي، وعبد الله بن شُبْرُمة،  
وعُمارة بن القعقاع، وموسى الجهني، وعلي بن مُذْرِك، ويحيى بن  
سعيد التيمي، وآخرون.

وكان ثقة، نبلاً، شريعاً، كثير العلم، وقدّ مع جدّه جرير على  
معاوية.

[طبقات ابن سعد ٢٩٧/٦، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢].

■ أبو زُرعة القاضي = محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرعة  
الثقفي الدمشقي.

■ أبو زُرعة الكَشِّي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيّد  
الجزجاني.

■ أبو زُرعة المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر بن علي  
الشياني الرازي.

■ زُرْقَان = محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي  
الشكلم المعترلي.

■ ابن زُرْقُون = محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر  
بن مجاهد، أبو عبد الله الأندلسي الإشبيلي.

■ ابن زُرْقُون = محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد، أبو الحسين  
الأنصاري الإشبيلي.

■ ابن زُرَيْق = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد  
الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي القزاز  
الحريري.

■ ابن زُرَيْق الحَدَّاد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو  
جعفر الواسطي.

■ بنت زُعيل = فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن، أم  
الخبر البغدادية النيسابورية.

■ الزعفراني = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن المؤدب  
البغدادی.

■ الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي  
البغدادی.

قال عليُّ بنُ مُذْرِك، عن الحسن بن زياد الفقيه، قال: كان زُفَرٌ، وداود الطائي متواخين، فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة، وأما زُفَرٌ، فجمعهما.

وقال الحسن بنُ زياد اللؤلؤي: ما رأيتُ فقيهاً يُسَاطِرُ زُفَرَ إلا رحته.

وقال أبو نُعَيْم: كنتُ أمرُ على زُفَرَ، فيقول: تعالَ حتى أُغْرِبَلَ لك ما سمعت.

قال أبو عاصم النبيل: قال زُفَرٌ: من قَعَدَ قَبْلَ وقته، ذَلَّ. قال أبو نُعَيْم: كنتُ أعرِضُ الأحاديثَ على زُفَرَ، فيقول: هذا ناسخٌ، هذا منسوخٌ، هذا يُؤْخَذُ به، هذا يُرْفَضُ. قلتُ: كان هذا الإمام منصفاً في البحث مُتَّبِعاً.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: لقيتُ زُفَرَ رحمه الله، فقلتُ له: صرُتُم حديثاً في الناس وضُحكة. قال: وما ذاك؟ قلتُ: تقولون: «اذرُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَاتِ»، ثم جِئْتُم إلى أعظم الحدود، فقلتم: تُقام بالشُّبُهَاتِ. قال: وما هو؟ قلتُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ» فقلتم: يُقْتَلُ به - يعني بالذُّمِّي - قال: فإني أشهدُك الساعةَ أني قد رجعتُ عنه.

قلتُ: هكذا يكون العالم وقافاً مع النص. قال ابن سعد: مات زُفَرُ سنة ثمان وخمسين ومئة، ولم يكن في الحديث بشيء.

قلت: قد حكم له إمامُ الصنعة بأنه ثقة مأمون. [طقات ابن سعد: ٢٨٧/٦ - ٣٨٨، وفيات الأعيان: ٣١٧/٢ - ٣١٩، لسان الميزان: ٤٧٦/٢ - ٤٧٨].

٢١١١ - ابن زُكْرَةَ يَزِيدُ بن محمد بن إِيَّاس، أبو زُكْرِيَّا الأزدي الموصلي.

زُكْرَوِيَّةُ = زُكْرِيَّا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المروزي.

ابن زُكْرِيَّ = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زُكْرِيَّ، أبو الفضل البغدادي الدقاق.

٢١١٢ - زُكْرِيَّا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمراني البربري الهتاني [٧٢٧ هـ/١٣٢٦، ٩٧٠١، ٤٨٣/٢٤].

الليثاني، صاحب تونس وطرابلس والمهدية وقابس وتوزر وسوسة الملك أبو يحيى زُكْرِيَّا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ عمراني البربري الهتاني المغربي المالكي

الزعفراني = الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصباهاني.

الزعفراني = الفضل بن الخصيب بن العباس بن نصر، أبو العباس الأصباهاني.

الزعفراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن البغدادي الجلاب.

زُعَيْمُ الْمَلِكِ = علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، أبو الحسن العراقي.

زُغْبَةُ = أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر التجيبي البصري.

زُغْبَةُ = عيسى بن حماد، أبو موسى التجيبي المصري.

ابن الزُفَرِيِّ = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي.

٢١١٠ - زُفَرُ بن الهذيل العبدي

[١٥٨ هـ/١١٧٦، ٣٨٨/٨]

زُفَرُ بن الهذيل العبدي، الفقيه المجتهد الرياني، العلامة أبو الهذيل بن الهذيل بن قيس بن سلم.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: كان أبوه بأصبهان في دولة يزيد بن الوليد، فكان له ثلاثة أولاد: زُفَرٌ، وهرثمة، وكوثر.

قلت: ولد سنة عشر ومئة، وحدث عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، ومحمد بن إسحاق، وخُجَّاج بن أرطاة، وطبقته.

حدث عنه: حُسَيْنُ بن إبراهيم الكرماني، وأكثم بن محمد والد يحيى بن أكثم، وعبد الواحد بن زياد، وأبو نُعَيْم الملائني، والنعمان بن عبد السلام التميمي، والحكم بن أيوب، ومالك بن قُذَيْك، وعامتهم من رفاقه، وأقرانه، لأنه مات قبل أوان الرواية.

قال أبو نُعَيْم الملائني: كان ثقة مأموناً، وقع إلى البصرة في ميراث له من أخته، فتشيت به أهل البصرة، فلم يتركوه يخرج من عندهم.

وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة مأمون.

قلت: هو من مجر الفقهاء وأذكياء الوقت. ثقة بأي حنيفة، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، وكان يذري الحديث ويُثَبِّتُه.

ولد بتونس سنة نيف وأربعين وستمائة، ووزر لابن عمه المستنصر مئة، وتفقه وأتقن النحو، ثم تملك سنة ثمانين ثم خلع، ثم حج سنة تسع وسبعائة، واجتمع بشيخنا ابن تيمية، ثم رد إلى تونس، وقد مات صاحبها، فملكوه في سنة إحدى عشرة، ولقب بالقائم بأمر الله، وله نظم وفضيلة، ثم سافر إلى طرابلس في ثمانين عشرة، فتوثب على تونس، قرابته أبو بكر، فسار اللحياني إلى الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين وقد رفض الملك. وكان جدهم عمر من أكبر أصحاب ابن تومرت، وكان اللحياني قد أسقط ذكر المهدي المعصوم من الخطبة، وكان جد أبيه قد تملك المغرب بضعاً وعشرين سنة. ثم تملك بعده ابنه المستنصر الملقب بأمير المؤمنين وذلك في الدولة الظاهرية، ودامت دولته إلى سنة ست وسبعين، وكان شهماً ذا جبروت.

وتسلطن بعده ابنه الواثق بالله يحيى، ثم خلع بعد سنتين، وأشهر، وملك المجاهد إبراهيم فبقي أربعة أعوام، ثم توثب عليه الدعي أحمد بن مرزوق التجاني الذي زعم أنه ولد الواثق، وتم ذا له، لأن المجاهد قتل الفضل بن الواثق سرّاً، فقال: هذا أنا هو الفضل، وملك عامين، وقام عليه أبو حفص أخو المجاهد، فهرب الدعي، ثم أسر، وهلك تحت السياط بعد أن اعترف أنه دعي، فتملك أبو حفص ثلاثة عشر عاماً وأحسن السيرة، ثم مات سنة أربع وتسعين وستمائة، وقام أبو عبيدة محمد بن الواثق فتملك خمس عشرة سنة، وكان صالحاً مشكوراً.

وأما اللحياني فاستوطن الإسكندرية حتى مات في الحرم سنة سبع وعشرين وسبعائة وقد شاخ.

وكان يتخل، أضاف مرة لابن المنجاء في المري، فحدثني الفقيه أحمد بن شيث قال: قدم اللحياني الثغر وأنا عند الشيخ، فتردد إلى الشيخ، فعمل له شرف الدين ابن المنجاء وليمة، فقال الملك أبو يحيى عندنا المري وهو طيب، فقال ابن لا المنجاء: فما هو؟ فقال: تعالوا غداً، فظنناه يحتفل لنا، فلم نر شيئاً، بل أخرج سكرجة فيها مري، فلحق ابن المنجاء منه، وتطعم، وقال: طيب، ولعقت أنا، فهذه كانت مائدة هذا الملك. ثم حججت مع ثيب أمير وفي الركب اللحياني، له نعله بجنبه ومعه أتباع فكانوا يمجعون، وكنا نطعمهم، كان الرزق معنا كثير. ولما رجع في سنة اثني عشرة أعانه عرب أفريقية، وكاتب أهل تونس لكرامتهم للملك خالد بن يحيى الهتاني وقبضوا على خالد، ثم تملك اللحياني، وقتل خالد أسيراً، فبقي ستة أعوام، وأخذ الملك منه السلطان أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر أخو يحيى المقتول، فأعانه البطل الشهير عمر بن زحر المري، وهرب اللحياني باله وحواصله

### ٢١١٣- زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خَتَّ البُلْخِيُّ

#### الشافعي

وت ٣٣٠ هـ/٢٩٨، ٢٩٩/١٥

البُلْخِيُّ العلامةُ المحدث، قاضي دمشق، أبو يحيى، زكريا بن أحمد بن المحدث يحيى بن موسى خَتَّ البُلْخِيُّ الشافعي.

حدث عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرازي، وابن أبي عوف الزُّورِي، وعبد الصمد بن الفضل البُلْخِيُّ، ومحمد بن سعد الغوثي وطبقتهم.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وأبو رُزَعة، وأبو بكر ابن أبي دُجانة، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

وهو صاحب وَجْهِ في المنهَب، تكرر ذِكرُهُ في «المُهَذَّب» و«الوسيط».

ومن غرائبِهِ أَنَّ القاضي إذا أراد نِكَاحَ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهَا، لَهُ أَنْ يَتَوَلَّى طَرَفِي الْعَقْدِ، يُقَالُ: إِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ بِدِمَشْقَ.

وعنه قال: لو شَرَطَ فِي الْقِرَاضِ أَنْ يَعْمَلَ رَبُّ الْمَالِ مَعَ الْعَامِلِ جَازَ. حكاها عنه العَبَّادِيُّ فِي كِتَابِ «الرَّقْم».

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات الشافعية: ٢٩٨/٣ - ٢٩٩].

## ٢١١٤ - زكريا بن إسحاق المكي

[ع/ت بعد ١٥٠ هـ/رقم ٩٧٤، ٣٤٠/٦]

زكريا بن إسحاق المكي، من علماء الحديث.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، ويحيى بن عبد الله بن صيفي، وجماعة.

حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو عاصم، وأبو عامر العقدي، وروح بن عباد، وعبد الرزاق، وآخرون.

وكان ثقة في نفسه، صدوقاً. إلا أنه رُحِي بالقدر. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: قَدَرِي. قلت: توفي سنة نيف وخمسين ومئة.

[تاريخ البخاري ٤٢٣/٣، المرح والصدوق ٥٩٢/٣، تهذيب الكمال ٤٣٢ - ٤٣٣، تهذيب التهذيب ١/٢٣٧، ميزان الاعتدال ٧١/٢، العقد النسيم: ٤٤٢/٤، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٨ - ٣٢٩، خلاصة تلخيص الكمال ١٢٢]

■ أبو زكريا البكري = يحيى بن حسان بن حيان البصري التيسري.

## ٢١١٥ - زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي

[ع/ت ١٤٩ هـ/رقم ٩٢٤، ٢٠٢/٦]

زكريا بن أبي زائدة قاضي الكوفة أبو يحيى الهمداني الكوفي.

حدث عن الشعبي، ومُصعب بن شبيرة، وخالد بن سلمة، وسعيد بن أبي بُردة، وجماعة.

يُعد في صفار التابعين بالإدراك، وإلا فما علمت له شيئاً عن الصحابة.

روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، والقطان، ووكيع، وأبو نعيم، وعبيد الله.

قال أحمد: ثقة حلوا الحديث، وقال أبو زرعة: صويلح. وقال أبو حاتم: لين الحديث يُدلس.

قلت: توفي في سنة تسع وأربعين ومائة. وحديثه قوي.

[طبقات ابن سعد ٢٤٧/٦، ميزان الاعتدال ٧٣/٢، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ - ٣٣٠]

■ أبو زكريا الرُّمِّي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الحافظ.

## ٢١١٦ - زكريا بن عدي بن زُرَيْق التيمي

[ع/ت ٢١١ هـ/رقم ١١٨١، ٤٤٢/١٠]

زكريا بن عدي بن زُرَيْق، وقيل: ابن الصلت، الإمام الحافظ الثبت، أبو يحيى التيمي، مولاها الكوفي، نَزِيل بُغْدَاد، أخو نزيل

مصر يوسف بن عدي، وكان عدي ذِمِّيًّا قَاسِمًا.

حَدَّثَ زكريا عن: حَمَّاد بن زَيْد، وَشَرِيك، وَأَبِي الْأَخْوَص، وَهَشِيم، وَابْنِ الْمُبَارَك، وَزَيْد بن زُرَيْع، وَعَبِيدُ اللَّهِ بن عمرو الرُّقِّي، وَطَبَقَتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْحَاقُ بن رَافِع، وَإِسْحَاقُ الْكُوسَج، وَعَبْدُ بن حُمَيْد، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِي، وَحُجَّاجُ بن الشَّاعِر، وَأَحْمَدُ بن عَلِيّ الْبَرْبَهَارِي، وَمُعَاوِيَةُ بن صَالِح الدَّمَشَقِي، وَمُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِي خَارِجُ «الصَّحِيح»، وَفِي «الصَّحِيح» بِوَاسِطَةِ، وَخَلَقَ مِوَاهِم.

قال أحمد العجلي: كوفي ثقة، رجل صالح مُتَشَفِّف.

وقال النور بن شاذان: ما رأيت أَحْفَظَ من زكريا بن عدي. جاءه أحمد بن حنبل ويحيى، فقالا: أَخْرِجْ إلَيْنَا كِتَابَ عَبِيدِ اللَّهِ بن عمرو، فقال: مَا تَصْنَعُونَ؟ خَلَاوْا حَتَّى أَتِيَّ عَلَيْكُمْ كُلُّهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ من أصحاب الأعمش، فَيُمَيِّزُ الْفَاطَظَ.

وقال عبد الرحمن بن خراش: هو ثقة ورع.

وقيل: إنه لما احْتَضَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ مُشْتَاق.

قال أبو عوف البزوري: مَا كَتَبْتُ عَنْ أَحَدٍ أَفْضَلَ مِنْ زكريا بن عدي.

وقال أبو يحيى صاعقة: قَدِمَ زكريا بن عدي، فَكَلَّمُوا لَهُ مِنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى قَرِيْبَةٍ فِي الشَّهْرِ بِثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، فَرَجَعَ بَعْدَ شَهْرٍ، وَقَالَ: لَيْسَ أَجَلْتُي أَعْمَلَ بِقَدْرِ الْأَجْرَةِ.

واشكتك عينه، فَأَنَاهُ رَجُلٌ بِكُحْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ مِمَّنْ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ.

وقد نَالَ مِنْهُ أَبُو نَعِيمٍ الْكُوفِيُّ بِلَا حُجَّةٍ، وَقَالَ: مَا لَهُ وَلِلْحَدِيثِ؟ هُوَ بِالثَّرَاةِ أَعْلَمُ.

قال ابن سعد: هُوَ من مَوَالِي تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ثَقَّةً، قَالَ: وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ.

وقال إسماعيل بن أبي الحارث وغيره: مَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ بِبَغْدَاد.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْقَفِيْهِ وَغَيْرُهُ إِجَازَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بن عَمَد، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بن الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِي، حَدَّثَنَا بِشَرُّ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا زكريا بن عدي، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، عَنْ ابْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَخْلٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ الْأَمْوَافُ، فَفَرَسَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ صَوْرٍ لَهَا



[كلمة الفلوي: ٣/الرج: ٢٥١٤، المعصر المطبوع: ٢/٧٣-٧٤]

■ أبو زكريا الفراء = يحيى بن زياد بن عبد بن منظور  
الأسدي النحوي المصنف.

■ أبو زكريا ابن منددة = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد  
العبدى الأصبهاني الحافظ.

٢١١٨ - زكريا بن يحيى بن أسد المروزي

رت ٢٧٠ هـ/٢١٠٨، ١٢/٣٤٧

زُكْرُوته الشيخُ المحدثُ الصدوقُ، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن  
أسد المروزي، نزيل بغداد.

حدث عن: سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية الضُّرير، ومعرفة  
الكرخي، وهو صاحبُ جزء ابن عُيينة الذي عند السِّلَفي.

حدث عنه: القاضي المَحَامِلِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحسين  
أحمد بن المنادى، وإسماعيل الصَّغَار، وأبو العباس الأصم، وأبو  
عَوَّانة، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب «الضعفاء» فلم يُصب  
أكثر ما تعلق عليه أنه قال: زعم أنه سمع من سُفيان، وهذا قدحٌ  
بارد. وذكر أنه يُلَقَّب جُودابه.

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وميتين.

قلت: لعله قارب المئة. وآخر أصحابه موتاً الأصم، وآخر من  
روى في الدنيا عن أصحاب الأصم هذا الجزء هو عبد الغفار بن  
محمد الشَّيرَازي الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة بنيسابور.

[تابع بغداد ٨/٤٩٠، ٤٩١، ميزان الاعتدال ٢/٨٠].

٢١١٩ - زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي

[ص/٢٨٩ هـ/٢٤٧٠، ١٣/٥٠٧]

خِطَّ السُّنَّة الإمامُ الحافظ، الجُودُ الرَّحَّال، أبو عبد الرحمن،  
زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي، نزيل دمشق، ويعرف:  
بِخِطَّ السُّنَّة.

ولد سنة خمس وتسعين ومئة.

وسَمِعَ: بِشْر بن الوليد، وشيبان بن فروخ، وقُتيبة بن سعيد،  
وصفوان بن صالح، وإسحاق بن راهويه، وحكيم بن سيف الرقي،  
وأباً مُصعب، وإبراهيم بن يوسف البَلخي، وهشام بن عمار ومُؤيد  
بن سعيد، وخلقاء كثيراً.

مرشوش، فقال: «الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ من أهل الجنة»، فجاء أبو بكر،  
ثم قال: «الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ من أهل الجنة»، فجاء عُمر، فقال:  
«الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ من أهل الجنة»، قال: فلقد رأيتُ رأسه مُطَاطِئاً  
من تحت الصُّور، ثم يقول: «اللهم إن شئتَ جعلتهُ علياً»، فجاء  
علي، ثم إن الأنصارَية دَجَمَت لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً، وصَنَعَتها،  
فأكَلُوا وأكَلنا، فلما حَضَرَت الظُّهر، قامَ فَصَلَّى وصلَّينا، ما تَوْضَأ ولا  
تَوَضَّأنا، فلما حَضَرَت العَصْرُ، صَلَّيْنا وما تَوْضَأ ولا تَوَضَّأنا.

هذا حديثٌ حسن، أخرجه الترمذي عن عُبَيْد عن زكريا بن  
عَلِي.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٠٦، تهذيب التهذيب ٣/٣٣١].

٢١١٧ - زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين

السقلاطوني الحرمي، ابن العَلْبِي

رت ٦٣١ هـ/١٢٣٩، ٢٢/٣٥٩

العلبيُّ الشَّيخُ المسند الكبير أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان  
بن علي بن حسين البغدادي السقلاطوني الحرمي ابن العَلْبِي  
الصُّوفي.

وُلِدَ في أول سنة ثمان وأربعين.

وسمع من أبيه وأبي الوقت السجزي، وأبي المعالي ابن  
اللعاس.

حَدَّثَ عنه ابنُ النجار، وابنُ المجد، وأبو المظفر ابنُ النابلسي،  
والجد عبد العزيز الخليلي، والتقي ابن الوسطي، والشَّمس ابن  
الزَّين، والعماد إسماعيل ابن الطُّبال، والشَّهاب الأبرقوهسي،  
وطائفة. وبالإجازة الفخر بن عساكر، والقاضي تقي الدين الحنبلي،  
وأبو نصر ابن الشيرازي.

وكان من صوفية رباط الشيخ أبي النجيب، وكان ساكناً لا  
يكاد يتكلم إلا جواباً.

قرأت بخط ابن المجد قال: رأيت اسمه قد ألحق في طبقة «مسند  
عبد» وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجراً، ويصرح به،  
فسمع عليه جماعة كتاب «الدارمي» وكتاب «ذم الكلام» وعند  
إنهائه، قالوا: قد بقي منه شيء إلى غد ونعطيك، ثم لم يعودوا إليه!  
فكان يشتمهم وينال منهم.

قلت: مات في أول شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين  
وست مئة.

ومن مسموعه «الملة الشريحية» والثاني من «حديث جماعة»  
سمعه من ابن اللعاس.

بن يحيى الساجي، أخذ عن الربيع الزهراني، وله كتاب: «اختلاف العلماء»، وكتاب «علل الحديث».

قلت: وللساجي مصنفٌ جليلٌ في علل الحديث يدلُّ على تبحره وحفظه، ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، وقد همَّ بمن أدخل عليه، فقال الحلي، سمعتُ عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي الحافظ يقول: سألت ابن عدي عن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مُنذَّة، فقال: كُنا بالبصرة عند زكريّا الساجي، فقرأ عليه إبراهيم حديثين، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، عن مالك، فقلت: هما عن يونس، فأخذ الساجي كتابه، فتأمل وقال لي: هو كما قلت. وقال لإبراهيم: مَنْ أخذت هذا؟ فأحال على بعض أهل البصرة، قال: عليُّ بصاحب الشرطة حتى أسودَّ وجه هذا. فكلّمه حتى عفا عنه، ومزَّق الكتاب.

مات بالبصرة سنة سبع وثلاث مئة وهو في عشر التسعين، رحمة الله.

قرأتُ على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد الصوفي: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال: أخبرنا أبو يحيى زكريّا بن يحيى الساجي - وما كتبتُ عنه إلا هذا الحديث الواحد - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا سليم بن حيّان، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن أحدًا يمرُّ بين يديه، فإن أبى فليدفعه، فإن معه شيطانًا».

صحيح غريب، تفرد به حميد بن هلال، أخرجه الشيخان من طريق يونس بن عبيد، وسليمان بن المغيرة، عن حميد به.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا ابن قدامة، وأخبرنا أبو جعفر السلمي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب القاضي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن السقاء، حدثنا زكريّا الساجي، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا عامر بن يساف اليمامي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به بعد الموت فقد نجأ؟» فذكر حديثاً منكراً، وعامراً ضعيف الحديث.

[الجرح والتعليل: ١/٣٠١، ميزان الاعتدال: ٧٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩٩/٣ - ٣٠١، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٣، لسان المزان: ٤٨٨/٢ - ٤٨٩].

وكان واسع الرحلة، مُتبحراً في الحديث.

روى عنه: النسائي فاكتر، وإسحاق المتجيتي، وابن صاعد، وابن جوصا، وأبو علي بن هارون، وعلي بن أبي العقب، ومحمد بن إبراهيم بن زوران، وأبو القاسم الطبراني. وثقة النسائي، وغيره.

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: كان ثقةً حافظاً، حدثنا عنه أحمد وإسحاق ابنا إبراهيم بن الحذّاد.

مات خياط السنة سنة تسع وثمانين وميتين، أرخه ابن زُرير، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

ومن غرائبه: قال: حدثنا سعيد بن كثير، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مُزينة، عن صفوان بن سليم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا عبد الله بن السائب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لأعياً ولا جافاً».

[الترغيب والترهيب: ٢١٩/٦ - ٢٢٠ ب، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٣].

٢١٢٠ - زكريّا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بخر الساجي

[ت ٣٠٧ هـ/٢٦٣٤، ١٩٧/١٤]

الساجي الإمام الثبت الحافظ، عدتُ البصرة وشيخها ومفتيها، أبو يحيى، زكريّا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بخر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الذئلم بن بامل بن ضبة الشيبني البصري الشافعي.

سمع طالوت بن عباد، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ القنبري، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حُداد النرسي، ومحمد بن أبي الشوارب، وأبا كامل الجحدري، وموسى بن عمر الجباري، وسليمان بن داود المهري، وهذبة بن خالد القيسي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن بشار، ووالده يحيى الساجي، وخلفاً بالبصرة. ولم يرتحل فيما أحبيب.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وعبيد الله بن محمد بن السقاء الواسطي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل المتكلم، ويوسف بن يعقوب البخري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو عمرو بن حمدان، والقاضي يوسف الميائجي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وأبو الشيخ بن حيّان، وخلق سواهم.

وكان من أئمة الحديث.

أخذ عنه أبو الحسن الأشعري، مقالة السلف في الصفات، واعتمد عليها أبو الحسن في عدة تأليف.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الشافعية»: ومنهم زكريّا

٢١٢١- زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور

القصري الدمدادي

[ت ٦٥٦ هـ / ٥٩٦، ٤٨/٢٤]

العلامة اللغوي الزاهد الشيخ، جمال الدين أبو بكر زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن معمر العراقي القصري الدمدادي الحنبلي الضرير الشاعر.

صاحب المادح النبوية السائرة في الآفاق. صاحب الشيخ علي بن إدريس وغيره، وعاش ثمانية وستين سنة، ونظمه في الذروة، وعلى قدم في العبادة والخير والعلم، ولما دخلت التار بغداد، طعن واحداً منهم بمكازه فقتله، ثم قتلوه رحمه الله تعالى في صفر سنة ست وخمسين ومستمائة. ولما أضر في أثناء عمره.

رأيت خطه في إجازة - قوياً بعد العمى - نسب: القصري جمال الدين يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن معمر الحنبلي.

ولد فيما نقل الذهلي في ترجمته في رمضان سنة إحدى وثمانين، وقال: كان إماماً متواضعاً صاحب تهجد وليل، انتفع بصحبة الشيخ علي بن إدريس، وكتب المنسوب ثم أضر في كبره، ورأى النبي ﷺ في النوم مرات.

ونظمه في الذروة جزالة وعذوبة سمع عليه ابن وضاح، وابن مزروع، والديمياطي، وعبد الرحيم بن الزجاج، والرشيد بن أبي القاسم، وأحمد بن العتيقة، وآخرون. قيل: لما دخل المغول طعن تترياً بمكازه، بعد مصارحته، ثم قتل شهيداً. نظم مختصر الخرقى، وله اليد البيضاء في علم اللغة.

[المنهاج والنهاية ٢١١/١٣، مرة الجنان ٤٧/٤].

■ الزكي = علي بن محمد بن يحيى بن علي، أبو الحسن الدمشقي.

■ الزكي = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله النيسابوري.

■ ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو المعالي القرشي الدمشقي.

■ ابن الزكي = محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، أبو المعالي الدمشقي ابن الصائغ.

■ ابن الزكي = يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد الزكوي الدمشقي

٢١٢٢- زكي بن حسن بن عمر البلقاني

[ت ٦٧٦ هـ / ٦٤٠، ٣٠١/٢٤]

البلقاني، الشيخ الإمام الفقيه الأصولي المتكلم ركن الدين أبو الحسن وأبو أحمد زكي بن حسن بن عمر البلقاني الشافعي التاجر.

الذي نزل اليمن، وأقرأ بها العقليات.

أخذ عن فخر الدين الرازي، وسمع الموطأ، و«جزء ابن نجيد» وغير ذلك، من المؤيد بن محمد الطوسي، وكان من آخر من روى عن المؤيد بالسماح، مولده في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة، وقد حدث بعد الثلاثين ومستمائة بدمشق، بقراءة تاج الدين ابن جعفر.

سكن اليمن، واشتهر بها، وسمع منه: أهلها.

روى عنه الشهاب أحمد بن محمد الأسعدي، والمحدث علي بن جابر اليمني، وغيرهما.

توفي بعد سنة ست وسبعين ومستمائة.

[المرور ٣٣٢/٣، مرة الجنان ١٨٧/٤، الوالي بالولايات ٢١١/١٤، طبقات الشافعية للسبكي ٥٢/٥، تاريخ لور عدن ٨٠/٢ رقم ١٠٨].

■ الزكي المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد الحافظ المصري.

■ أبو زكير = يحيى بن محمد بن قيس البصري.

■ الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الخوارزمي.

■ ابن أبي الزمزم = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي القرافي.

■ ابن الزمركاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزمركاني السماكي

■ الزمين = محمد بن المثنى بن عبيد العزيز البصري الحافظ.

■ ابن أبي زنتين = محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله المري الأندلسي الإلبيري.

■ الزمّي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو زكريا.

■ الزناتي = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الفرناطي الكنّاد.

■ ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد المدني.

■ أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.

■ الزُّنْبُري = أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس، أبو بكر المصري.

■ الزُّنْبُقي = الحسن بن جرير، أبو علي الصوري البزاز.

■ ابن زُنُور = محمد بن عمر بن علي، أبو بكر البغدادي.

■ ابن زبيل = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس النُهاوندي.

■ الزُّنْجاني = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم.

■ الزُّنْجاني = محمود بن أحمد بن محمود بن مختار، أبو المناقب.

■ الزُّنْجاني = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزُّنْجاني الشافعي

■ ابن زنجويه = أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى، أبو العباس المخرمي القطان.

■ ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الزُّنْجاني.

■ ابن زنجويه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.

■ ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم، أبو بكر القشيري النيسابوري.

■ ابن زنجويه = محمد بن عبد الملك، أبو بكر البغدادي الغزالي الفقيه الحنبلي.

■ ٢١٢٣ - زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري البزاز

ت ٣١٨ هـ / ٢٨١٦، ٥٢٢/١٤

زنجويه الشيخ القدوة، الزاهد العابد، الثقة، أبو محمد، زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري البزاز.

سمع محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسي، وحسين بن غيسى البسطامي، وحيد بن الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وكان صاحب رحل ومعرفة.

حدث عنه أبو علي الحافظ، وأبو الفضل بن إبراهيم، والحسن بن أحمد المخدلي، وآخرون.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الأنساب: ٤٩٣/ب].

■ الزُّنْجِي = مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي المكي.

■ ٢١٢٤ - زُند بن الجَوْنُ أبو دَلَامَة الشاعر النديم

ت ١٦١ هـ / ١١٣٩، ٣٧٤/٧

أبو دَلَامَة الشاعر النديم، صاحبُ النُودِ، زُند بن الجَوْن. وكان أسود من الموالي، حضر جائزة حمادة زوجة المنصور، فقال له المنصور: ما أعددت لهذه الحفلة؟ قال: حمادة يا أمير المؤمنين، فاضحكه.

توفي أبو دَلَامَة سنة إحدى وستين ومئة. ويقال: عاش إلى أوائل دولة الرُّشيد.

وقيل: إنه دخل على المهدي - إذ قدم من الري - بهتة، فقال:

إِنِّي خَلَفْتُ لِيَنَّ زَيْنَكَ سَالِمًا بِقُرَى الْعِرَاقِ وَأَنْتَ ذُو وَفَرٍ  
لَتَمْلِكَنَّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّداً وَلَتَسْلُلَنَّ قِرَاهِمَا جَنْجَرِي  
فقال: أمّا الأولى، فنعيم. قال: إنهما كلمتان، فلا يفرق بينهما، فضحك، وملا حجرة دراهم.

والشعر والشعراء: ٧٧٨ - ٧٧٦/٢، طبقات ابن المعتز: ٥٤ - ٦٢، الأذهاني: ٢٤٧/١٠ - ٢٧٣، تاريخ بغداد: ٤٨٨/٨ - ٤٩٣، معجم الأدباء: وفيات الأعيان: ٣٢٠/٢ - ٣٢٧.

■ ابن الزُّنْف = محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد، أبو المعالي السلمي الدمشقي.

■ ٢١٢٥ - زُنْكِى بن أَقْسَقَر بن عبد الله التركي صاحب

حلب

ت ٥٤١ هـ / ١٨٩٨، ١٨٩/٢٠

الأتابك الملك عماد الدين الأتابك زُنْكِى بن الحاسب قسيم الدولة أَقْسَقَر بن عبد الله التركي، صاحب حلب.

فُوض إليه السلطان محمود بن ملكشاه شيخية بغداد في سنة إحدى عشرة وخمس مئة في العام الذي وُلِدَ له فيه ابنه الملكُ العادل نور الدين الشهيد، ثم إنه حوِّله إلى مدينة الموصل، فجعله أتابكاً لولديه المُلقَّب بالحقاجي في سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

ثم استولى على البلاد، وعظم أمره، وافتتح الرها، وتملك حلب والموصل وحماة وحمص وتعلبك وبناس، وحاصر دمشق، وصالحهم على أن يخطبوا له بها بعد حروب يطول شرحها. واستنقذ من الفرنج كفرطاب والمغرة، ودوخهم، وشغلهم بأنفسهم،

ودانت له البلاد.

الاندلس ليفتخروا به، وحمل عن أبي علي الجبائي، وعبد الله بن أيوب.

وله النظم الفائق، وفيه كرمٌ وسؤدد، لكنه فيه بذاء، وتفق على السلطان، حتى صارت إليه رئاسة بلده.

روى عنه ابنه أبو مروان، وأبو عامر بن يثق، وأبو بكر بن أبي مروان.

ألف كتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب «الخواص»، وكتاب «حل شكوك الرازي»، وأشياء، وكان أبوه ملك الأطباء، وكان جده فقيهاً مفتياً.

توفي أبو العلاء بقرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مئة منكرهاً.

[الذخيرة في ٢٧/١-٢٣١، بستان النبلاء: ٤٢/٢، المطرب: ٢٠٣، النكحلة لابن الأبار: ٣٣٤، طلائع الأطباء: ٥١٧/١-٥١٩، تلح الطيب: ٤٣٢/٣]

■ ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريشبي البغدادي.

■ الزهراني = سليمان بن داود، أبو الربيع الأزدي العتكي.

■ الزهراوي = عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد، أبو حفص الذهلي القرطبي.

## ٢١٢٧- زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي

[خ، ٤/ت، ١٣٥هـ، أبو بكر بن محمد، ٨٨٩، ١٤٧/٦]

زهرة بن معبد بن عبد الله، بن هشام، بن زهرة، الإمام أبو عقيل القرشي، التيمي، المدني، نزيل الإسكندرية.

حدث عن جده عبد الله الصحابي، وعن ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد بن المسيب وغيرهم.

روى عنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، والليث، وابن لهيعة، ورشد بن سعد.

وكان من عباد الله الصالحين. قال الدارمي: زعموا أنه كان من الأبدال. قال أبو حاتم وغيره: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. لجهه صعبة.

ابن وهب: أنبأنا حيوة، أخبرني زهرة بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز قال له: أين تسكن؟ قلت: بالقسطاط. قال: تسكن الخبيثة المتنعة، أف، وتذكر الطيبة، الاسكندرية، فإنك تجمع بها دنيا وآخره، طيبة الموطأ، ووددت أن قربي يكون بها. وروى نحوه ضمام بن إسماعيل عن زهرة. توفي زهرة في سنة خمس وثلاثين ومئة.

وكان بطلاً شجاعاً مقداماً كأيبه، عظيم الهبة، مليح الصورة، استمر جليلاً، قد رُحط الشيب، وكان يضرب بشجاعته المثل، لا يقر ولا ينام، فيه غيرة حتى على نساء جنوده، عَمَر البلاد.

قصد حلب في سنة اثنين وعشرين، وكانت للبرسقي قد انتزعها من بني أرتق، ثم وليها ابنه مسعود، والنائب بها قيسار، ثم بعد قتل، فنازلها جوسلين ملك الفرنج، فبذلوا له مالاً، فترحل، وجاء التقليد من السلطان محمود مجلب لزنكي، فدخلها، ورُتب أمورُها، وافتتح مدائن عدة، ودُوخُ الفرنج، وكان أعداؤه مُحيطين به من الجهات، وهو يتصرف منهم، ويستولي على بلادهم.

قال ابن واصل: لم يخلف قسيم الدولة مملوك السلطان ألب أرسلان ولداً غير زُنكي، وله يومئذ عشر سنين، فالتف عليه غلمان أيبه، ورياء كربوقا، وأحسن إليه.

قلت: نازل زُنكي قلعة جعبر، وحاصر ملكها علي بن مالك، وأشرف على أخليها، فأصبح مقتولاً، وفر قاتله خادماًه إلى جعبر، وذلك في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، فتملك ابنه نور الدين بالشام، وابنه غازي بالموصل.

وقال ابن الأثير: وُتِب عليه جماعة من عماليكه في الليل، وهرَّبوا إلى جعبر، فصاح أهلها، وفرحوا.

زاد عمر زُنكي رحمه الله على السنين.

[النظم: ١٢١/١٠، الكامل في التاريخ: ١١٠/١١-١١٢، التاريخ الباهر: ٢٦/٣، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٧٤-٨٤، امرأة الزمان: ١١٤/٨، ١١٥، الروضتين: ٢٧/١-٤٦، وفيات الأعيان: ٣٢٧/٢-٣٢٩، البداية والنهاية: ٢٢١/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٧٨/٥، ٢٧٩، تهذيب تاريخ دمشق لبلدان: ٣٨٨/٥].

■ الزنكلوني = أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني

■ ابن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.

■ ابن زهر = محمد بن مروان، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.

## ٢١٢٦- زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر

الإيادي الإشبيلي

[ت ٥٢٥هـ، تاريخ: ٤٧٤، ٥٩٦/١٩]

ابن زهر العلامة الأوحده، أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي، الطبيب الشاعر.

أخذ الطب عن أبيه، فساد فيه، وصنف، حتى إن أهل

وقيل توفي سنة سبع وثلاثين ومئة. وقد شاخ

[طبقات ابن سعد ٥١٥/٧، تهذيب التهذيب ٣٤١/٣-٣٤٢]

■ الزهري = إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس، أبو إسحاق الكوفي.

■ الزهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الزهري.

■ الزهري = الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد البصري ابن غلام الزهري.

■ الزهري = عبد الرحمن بن علي بن أحمد، أبو محمد الإشبيلي.

■ الزهري = عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل القرشي البغدادي.

■ الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الوُصَّاصي البغدادي ابن حَمَامَة.

■ الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر القرشي الإمام الحافظ المدني.

٢١٢٨ - زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِي السَّامِي

[خ، د، هـ، س، ق، ت/ ٢٣٤ هـ/ ١٩٢٨، ٤٨٩/١١]

أبو خَيْثَمَة زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِي السَّامِي، ثم البغدادي الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، مولى بني الحريش بن كعب بن عامر بن صبعصة، وكان اسمُ جده أَشْتَال، فَعُرب، وقيل: شداد.

نزل بغداد بعد أن أكثر التَّطَوُّاف في العلم، وجمع وصنَّف، ويَرَجَّح في هذا الشأن، هو وابنه وحفيده محمد بن أحمد. وقُلَّ أن اتفق هذا ثلاثاً على نسق.

وُلد أبو خَيْثَمَة سنة ستين ومئة. قاله ابنه أبو بكر.

وحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وهشيم، وخميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي، وعَبْدَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، والوليد بن مسلم، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية الضَّرِير، ووكيم، ويحيى القطان، وأبي سُفْيَانَ محمد بن حُجَيْد، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وحفص بن غِيَاث، والقاسم بن مالك، وابن فُضَيْل، وعبد الرزاق، ويشرب السَّري، وروَّح، وشبابة، ومعن بن عيسى، وابن عُثَيْمَة، وخلائق. وينزل إلى عفان، ومُعَلَّى بن منصور، وكامل بن طلحة الجَحْدَرِي، ونحوهم.

روى عنه: الشيخان، وأبو داود، وابنُ ماجَة، وروى النسائي عن رجل عنه، وروى عنه أبو زُرْعَة، وأبو حَاتِم، وإبراهيمُ الحَرَسِي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، ويحيى بن مَخْلَد، وأحمد بنُ عَلِي المَرْوَزِي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَوِي، وخلق.

وثَّقه يحيى بن معين.

وروى علي بن الحسين بن الجعيد، عن يحيى بن معين، قال: أبو خَيْثَمَة يكفي قبيلة.

وقال أبو حَاتِم: صدوق.

وقال يعقوب بنُ شَيْبَة: هو أثبت من ابن أبي شَيْبَة، كان في عبد الله - يعني: ابن أبي شَيْبَة - تهاوُنٌ في الحديث لم يَكُنْ يُفَصِّل هذه الأشياء - يعني: الألفاظ -

وقال جعفر الفريابي: سألتُ محمد بن عبد الله بن عُثْمَانَ: أيُّما أحبُّ إليك أبو خَيْثَمَة، أو أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة؟ فقال: أبو خَيْثَمَة، وجعل يُطْرِي أبا خَيْثَمَة، وَيَضَعُ من أبي بكر.

وقال أبو عُبيد الأَجْرِي: قلت لأبي داود: أبو خَيْثَمَة حجة في الرجال؟ قال: ما كان أحسنَ عِلْمَةً.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال الحسين بنُ قَهْم: ثقة ثبت.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقةً ثَبْتًا حافظًا متقناً.

قلت: من الكثيرين عنه ولده، وأبو يعلى. ووقع لي من عواليه.

قال أبو بكر: مات أبي في خلافة المتوكل، ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان، سنة أربع وثلاثين وميتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة، رحمه الله.

أخبرنا أبو الحسين علي بنُ محمد، وأبو العباس أحمد بنُ محمد، ومحمد بنُ إبراهيم النحوي، وطائفة، قالوا: أخبرنا أبو المنجى عبدُ الله بن عمر التَّيَّاسِي (رح)، وأخبرنا أحمد بنُ إسحاق المَعْدَانِي، أخبرنا زكريا بنُ علي، قال: أخبرنا عبدُ الأول بنُ عيسى، أخبرتنا يَئِي بنت عبد الصمد الهَرَمِيَّة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شَرِيح الأنصاري، حدثنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد البَغَوِي، حدثنا أبو خَيْثَمَة زهير بنُ حرب، حدثنا إسماعيل بنُ إبراهيم، أخبرني رُوَّح بنُ القاسم، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ، فَأَتِيَهُ بِمَا يَفْتَسِلُ بِهِ.

أخرجه مسلم عن أبي خَيْثَمَة، فوقع عالياً من الموافقات.

له «ديوان» مشهور وشعر رائع.

مولده سنة إحدى وثمانين وخمسين مثق.

وسمع من علي بن أبي الكرم البناء.

كتب الإنشاء للسلطان الملك الصالح نجم الدين، ثم في الآخر أبعد السلطان، فوجد علي صاحب حلب الملك الناصر، ثم في آخر أمره افتقر وياع كتبه، وكان ذا مكارم وأخلاق.

توفي سنة ست وخمسين وست مثق، في ذي القعدة.

[ذيل الروحيين: ٢٠١، وفيات الأعيان: ٣٣٧/٢، ٣٣٨، صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٤٢، ذيل مرآة الزمان للبوسني: ١٨٤/١، ١٩٧، حيون التاريخ: ١٧٩/٢٠، البداية والنهاية: ٢١١/١٣، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج ١ قسم ٢ ص ٤١٣]

٢١٣١- زهير بن محمد بن قنبر بن شعبة المروزي

[رق: ٢٥٧ أو ٢٥٨ هـ/رقم ٢١١٩، ٣٦٠/١٢]

زهير بن محمد بن قنبر بن شعبة، الإمام الرئاسي المحدث الثبت، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المروزي، نزيل بغداد.

سمع زوخ بن عبادة، وعبد الرزاق، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، ومُسْنِد بن داود، وأبا نُعَيْم، وطبقته.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وعمر بن بجير، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس الثقفي، وأبو عبد الله المحاملي، والحسين بن يحيى بن عياش، وعدة.

قال محمد بن إسحاق الثقفي: ثقة مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً. انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرمسوس، فربط بها إلى أن مات.

قال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه، سمعته يقول: أشتهي لحماً من أربعين سنة، ولا أكله حتى أدخل الروم، فأكل من مغام الروم.

وحدثني ولده محمد بن زهير، قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختبه للقرآن في شهر رمضان في كل يوم ليلة ثلاث مرات يخطب تسعين ختمة في رمضان.

مات رحمه الله في آخر سنة سبع وخمسين وميتين. وقيل: مات في سنة ثمان وخمسين.

قلت: مات عن بضع وسبعين سنة.

يا حبذا مَرَوْ وما أخرجت من ساذجة في العلم والدين [تاريخ بغداد ٤٨٤/٨، ٤٨٦، طبقات الحنابلة ١٥٩/١، تهابيل التهابيل

أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الحسن الحسيني قراءة عليه، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغواني، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الرئاسي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد، والحسن بن عرفة، قالوا: أخبرنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اغْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ، وَتَرَاوُا، فَإِنِّي أُرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». زاد شجاع، والحسن: قال أنس: فلقد رأيت أحدنا يلصق منكباً بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه، فلو ذهب أفعل هذا اليوم، لتفر أحدكم، كأنه بغل شمس.

هذا حديث صحيح غريب. وقد وقع لنا شيء كثير من موافقات أبي خيثمة في «مسند» أبي يعلى الموصلي.

[تاريخ بغداد ٤٨٢/٨، ٤٨٤، غابة النهاية في طبقات القراء ٢٩٥/١، تهابيل ٣٤٤، ٣٤٧/٣]

٢١٢٩- زهير بن حسن بن علي السرخسي

رت ٤٥٤ هـ/رقم ٤١٤٥، ١٣٤/١٨]

زهير بن حسن بن علي، العلامة، شيخ الشافعية، أبو نصر السرخسي.

ولد بعد السبعين وثلاث مئة.

وسمع من: زاهر بن أحمد السرخسي، وبغداد من أبي طاهر المخلص، وبالبصرة «السُّنَن» من القاضي أبي عمر الهاشمي.

وتفقه بالشيخ أبي حامد الإسفراييني.

قال أبو سعد السمعاني: لقيت من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بسرّخس.

وقد قال بعض الشافعية: ما رأيت تعلية أحسن من تعلية زهير عن أبي حامد الإسفراييني، لازمه ست سنين، توفي في شوال سنة أربع وخمسين وأربع مئة وهو في عشر التسعين. وقيل: بل توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وكان رئيس المحدثين بسرّخس.

[الأنساب ٥٦/٥ (الجلدي)، المنظم ٢٣٢/٨، طبقات السبكي ٣٧٩/٤ - ٣٨٠، البداية والنهاية ١٢/٩٠].

٢١٣٠- زهير بن محمد بن علي الأزدي المهلب

رت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٢١، ٣٥٥/٢٣]

البهاء زهير صاحب الأوحاء بهاء الدين أبو العلاء زهير بن محمد بن علي الأزدي، المهلب، المكّي، ثم القوّصي، الكاتب.

وقال ابن قانع: توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

## ٢١٣٢- زهير بن محمد المروزي الحرقي

[ع/١٦٢ هـ/١١٩٧، ١٨٧/٨]

زهير بن محمد التميمي، الحافظ المحدث، أبو المنذر المروزي الحرقي، بفتحين، من قرية خرّق. الخراساني. نزل الشام، ثم نزل مكة. وقيل: إنه هروي.

حدث عن: موسى بن وزدان المصري صاحب أبي هريرة، وابن أبي مليكة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن القاسم، وابن عقيل، وسهيل، وعدة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، وروّح بن عبادة، وعمرو بن أبي سلمة، وأبو عامر العقدي، وخلق سواهم، وأبو حنيفة النهدي.

قال البخاري وغيره: روى عنه الشاميون مناكير.

قلت: وكذا روى عنه عمرو بن أبي سلمة التميمي مناكير، وما هو بالقوي ولا بالمتقن، مع أن أرباب الكتب الستة خرجوا له.

وقد ذكره أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء»، فنقل عن أحمد بن حنبل، قال: هو مقارب الحديث، وقال: كان الذي يروي عنه أهل الشام زهير آخر، قلب اسمه.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: خراساني ضعيف.

ثم قال العقيلي: ومن حديثه: ما حدثنا أحمد بن محمد الصبيعي، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي، حدثنا محمد بن سليم، حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «صوموا تصيحوا، وسافروا تصيحوا، واغزوا تغنموا». ثم قال: لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال عثمان الدارمي: ثقة، له أغاليط.

وروى أحمد بن زهير عن يحيى: ثقة. وقال مرة: صالح.

وقال عباس: سمعت يحيى يقول: زهير بن محمد ثقة.

وروى حنبل عن أحمد: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: علّه الصدق، وفي حفظه سوء، وما حدث به من كيبه، فهو صالح.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

أخبرنا من سمع ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير بن محمد، أخبرني موسى بن وزدان، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

هذا حديث غريب عال. أخرجه أبو داود والترمذي، عن بُندار، عن أبي داود، وحسنه الترمذي.

قال الترمذي: سألت محمداً عن حديث زهير بن محمد هذا، فقال: أنا أتقي هذا الشيخ، كان حديثه موضوع، وليس هذا عندي بهزير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه.

فهذا قاله عقيب حديث: «صلى ابن عمر مخلول الأزرار»، وقال رأيت نبي الله ﷺ يَفْعَلُهُ.

[مزيان الاضداد: ٨٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٣، تهذيب ابن حاكم: ٣٩٤/٥ - ٣٩٥/٥]

## ٢١٣٣- زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي

[ع/١٧٤ هـ/١١٩٦، ١٨١/٨]

زهير بن معاوية بن حُديج، بن الرّحيل، الحافظ، الإمام، المجوّذ، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، محدث الجزيرة، وهو آخر حُديج، والرّحيل.

كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.

وسنة مولده في خمس وتسعين.

وحدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وزيّيد بن الحارث الياامي، وزيد بن علاقة، والأسود بن قيس، وسماك بن حرب، والحسن بن الحر، ومنصور بن المعتمر، وأبي الزبير المكي، وحُميد الطويل، وسليمان الأعمش، وأبان بن تغلب، وعاصم بن بهدلة، وعبيد الله بن عمر، وكنانة مولى صفية حَدَّثَهُ عن أبي هريرة، وقال: كنت ممن حمل الحسن بن علي جريحاً من دار عثمان، وقُدْتُ بصفية بنت حُحَي، لترد عن عثمان، فلقيها الأشر، فضرب وجهه بغلتهما، حتى مالت، فقالت: رُدوني لا يَفْضَحُنِي هذا الكلب، قال: فوضعت خشباً بين منزلها وبين منزل عثمان، تنقل عليه الطعام والشراب.

أبانا بهذا الفخر بن البخاري، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا ابن هزّازمّ، أخبرنا ابن حَبّابة، أخبرنا البَغَوِي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن كنانة، فذكره.

وروى أيضاً عن سهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُروة،



أبو حاتم الرازي: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث جده أبي إسحاق. قيل لأبي حاتم: فزائدة، وزهير؟ قال: زهير أئقن، وهو صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة الرازي: سمع زهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة.

قيل: تحول زهير إلى الجزيرة في سنة أربع وستين ومئة، وضره الفالج قبل موته بسنة أو أزيد، ولم يتغير، والله الحمد.

قال سفيان بن عيينة لبعض الطلبة: عليك بزهير بن معاوية، فما بالكوفة مثله. قال أبرج جعفر الثفيلي، وعمرو بن خالد الحراني: توفي زهير سنة ثلاث وسبعين ومئة.

قال الثفيلي: في رجب. وبعضهم قال: توفي سنة أربع وسبعين، وهو وهم وكان من أبناء الثمانين.

وقع لي من عواليه: قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقرومي، أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن سيمك وزيد بن علاقة، وحسين، كلهم، عن جابر بن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». ثم تكلم بشيء لم أفهمه. وقال بعضهم في حديثه: فسألت أبي، وقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: «كلهم من قرشي».

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وزينب بنت كندي، عن زينب الشعري، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد الأسفرائيني، أخبرنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير، عن أبي جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمطرننا فقال: «لِيَصِلَ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ». أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب الأتعاقي، أخبرنا أبو محمد الصريفي، أخبرنا عبيد الله بن حبة، أخبرنا أبو القاسم البقوي، حدثنا علي بن الجعد عن حفظه، أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: يا أبا عمارة، أكنتم يوم حنين ولئيم؟ قال: لا والله، ما ولئ رسول الله ﷺ، ولكننا لقينا قرماً رماً، لا يكاد يسقط لهم سهم، جمع هوازن، فرشقونا رشقاً، ما يكادون يخطئون، فاقبلوا هُناك إلى رسول الله

ولإبراهيم بن مهاجر، وغروة بن عبد الله بن قشير، وعبد العزيز بن زريع، وآخرين.

قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير أحفظ من إسرائيل، وهما ثقتان.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت سعيد بن قديد، سمعت شعيب بن حرب يقول: كنت مع زهير بن معاوية بالبصرة، فقال: يا شعيب، أنا لا أكتب حديثاً إلا بثقة. فأقمنا بالبصرة، فما كتبنا إلا حديثاً واحداً.

قال يحيى بن أيوب: سمعت حميداً الرؤاسي يقول: كان زهير إذا سمع الحديث من الحديث مرتين، كتب عليه: فرغت.

وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير، لا أبالي أن لا أسمعه من سفيان الثوري.

وقال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا شعيب بن حرب يوماً بحديث عن زهير، وشعبة، فقيل له: تقدم زهيراً على شعبة؟ قال: كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة. ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يملأه عليه، فأبى شعبة وقال: أنا أردؤه عليك حتى تحفظه، فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لي الشك. قال: فإن لم تكن كذا، فأرخني، واسترح مني. قال: يقول شعبة: لا والله لا تملي بلسان النخ. وحكاها شعيب بن حرب.

عباس الدوري: قلت ليحيى بن معين: زهير بن معاوية، وأبو غرانة، فكأنه ساوى بينهما. قلت: فزائدة بن قدامة؟ قال: هو أثبت من زهير. قلت: يقولون: غرض زائدة كُتِبَ على سفيان، قال: ما بأس بذلك، كان يلقي السقط، ولا يزيد في كتبه، فقيل ليحيى: أيهما أثبت، زهير أو وهيب بن خالد؟ فقال: ما فيهما إلا أثبت.

قلت: حدث عنه: ابن جريج، وابن إسحاق - وهما من شيوخه - وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، والحسن الأشيب، ويحيى بن أبي بكير، وأبو نعيم، وأبو جعفر الثفيلي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى النسابوري، وأبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن آدم، والهيثم بن جميل، وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الملك بن واقد. وخلق من آخرهم: عبد الرحمن بن عمرو البجلي شيخ أبي غرورة الحراني.

قال الخطيب في كتاب: «السابق واللاحق»: آخر من روى عن زهير: عبد السلام بن عبد الحميد الحراني، شيخ، بقي إلى سنة أربع وأربعين وميتين.

قال أحمد بن حنبل: زهير بن معاوية من معادن العلم. وقال

مُتَخَذٌ، وهو على بغلته البيضاء.

وبه إلى زهير: عن أبي إسحاق، عن نَوف، قال: كان طَوَلٌ سرير عُرُوج ثمان مئة ذراع في عَرْض نصف ذلك. وكان موسى عليه السلام طوله عشرة أذرع، وعصاه عشرة، ووثبته حين وثب ثمان أذرع، فأصاب كتبه، فخرّ على نيل مصر، فجسّره الناس عاماً يَمرون على صلّبه وأصلاعه.

وبه: عن أبي الزُّبَيْر، عن ابن أبي مُليكة، أن عائشة كانت تصوم الدهر وأيام التشريق.

وبه: أخبرنا الزبير، عن جابر قال: في جميع ظني، ولست أشك أنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَيَّزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَيَقُولُ عَزْرُ وَجِلٌ: انْطَلِقُوا فَمَنْ عَزَرْتُمْ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ عَلَى نَهَرٍ أَوْ فِي نَهَرٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاةُ، فَتَسْقُطُ مُحَاشَاهُمْ عَلَى حَافَتِي النَّهَرِ، وَيُخْرِجُونَ بَيْضاً مِثْلَ الثُّغَايِرِ، فَيُشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا أَوْ انْطَلِقُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ قِرَاطاً مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ بَشْراً كَثِيراً، ثُمَّ يَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةً مِنْ خِرَدٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بَشْراً كَثِيراً، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزْرُ وَجِلٌ: الْآنَ أَخْرِجْ بَعْلَمِي وَرَحْمَتِي، فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرِجُوا، وَأَضْعَافَهُ، فَيَكْتُبُ فِي رِقَابِهِمْ: عَقَاءُ اللَّهِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمُّونَ فِيهَا: الْجَهَنَّمِيِّينَ».

وبه: إلى زهير عن زوجته - وزعم أنها صدوقة - أنها سمعت مُليكة بنت عمرو - وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في امرأة عمر بن الخطاب - أنها وصفت لها من وجم بها، سمن بقر، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ».

[الطبقات الكبرى: ٣٧٦/٦، ٣٧٧، ميزان الاعتدال: ٢٨٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٣ - ٣٥٣].

■ الزَّوَاوِي = عبد السلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس الزواوي الزخخري

■ الزَّوَاوِي = محمد بن سُلَيْمَانَ بن سومر البربري الزَّوَاوِي

■ ابن زُوَازَن = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب، أبو بكر الأنطاكي.

■ الزَّوَزَنِي = أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مخرّعة، أبو سعد البغدادي.

■ ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصري.

■ الزَّوَيَات = حسان بن تميم بن نصر، أبو الندى الدمشقي.

■ ابن الزَّوَيَات = عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص البغدادي.

■ ابن الزَّوَيَات = محمد بن عبد الملك بن أبان، أبو جعفر الوزير.

■ الزَّوَيَاتِي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزَّوَيَاتِي الكَمَلَانِي

■ ابن زياد = محمد بن عبد الله متولي اليمن.

٢١٣٤ - زياد بن أبيه

رت ٥٣ هـ / م ٣٣٤، ٤٩٤/٣

وهو زياد بن عُبيد الثقفي، وهو زياد ابن سُمَيْة، وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية بأنه أخوه.

كانت سُمَيْة مولاة للحارث بن كَلْدَةَ الثقفي طبيب العرب.

يكنى أبا المغيرة.

له إدراك، وُلد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مُراهق. وهو أخو أبي بكره الثقفي الصحابي لأُمّه. ثم كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمروءه على البصرة.

سَمِعَ من عمر وغيره.

روى عنه: ابن سيرين، وعبد الملك بن عُمر، وجماعة.

وكان من ثُبلاء الرجال، رابياً، وعَقْلاً، وخَزْماً، وذِهَاءً، وفطنة. كان يُضْرَبُ به المثل في النبل والسؤدد.

وكان كاتباً بليغاً. كتب أيضاً للمغيرة، ولابن عباس، ونائب عنه بالبصرة.

يُقال: إن أبا سفيان أتى الطائفَ، فسَكِرَ، فطلبَ بَغِيّاً، فواقع سُمَيْة، وكانت مزوجةً ببُعَيْدٍ، فولدت من جماعه زياداً، فلما رآه معاوية من أفراد الدهر، استعطفه، وأدعاه، وقال: نَزَلْ من ظَهْرِ أبي. ولما مات علي، كان زياد نائباً له على إقليم فارس.

قال ابن سيرين: قال زياد لأبي بكره: ألم تر أمير المؤمنين يُرِيدُنِي على كذا وكذا، وقد ولدتُ على فراش عُبيد، وأشبهُته، وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ادَّعَى إلى غير أبيه، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، ثم أتى في العام المقبل، وقد ادَّعاه.

قال الشعبي: ما رأيت أحداً أخطب من زياد.

وقال قيسة بن جابر: ما رأيت أحداً أخصب نادياً، ولا أكرم



قال مالك: وكان قد أعانته الناس على فكك رقبته، وتسارعوا في ذلك، ففضل مال كثير، فردّه زياد إليهم بالخصص، وكتبهم عنده، فما زال يدعو لهم حتى مات.

قلت: له في الكتب ثلاثة أحاديث. قلت: اسم أبيه مسيرة. [طبعات ابن سعد ٣٠٥/٥، تهذيب التهذيب ٣/٣٦٧].

### ٢١٣٩- زياد بن سعد الخراساني

[ت/ع/ ١٥٠هـ/رقم ١٠٨٦، ٢٨٥/٧]

زياد بن سعد الإمام الحافظ، الحجة، أبو عبد الرحمن الخراساني، الجاور بمكة، وكان شريكاً لابن جريج، ثم نزل قرية حنك من بلاد اليمن.

وحدث عن: عمرو بن دينار، وابن شهاب، وعمرو بن مسلم الجندي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابن جريج، ومالك، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضمير، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره.

قال سفيان بن عيينة: كان عالماً بحديث الزهري.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

قلت: مات كهلاً، وموته قريب من موت ابن جريج.

[تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٣ - ٣٧٠].

### ٢١٤٠- زياد بن سعد

[ت/ع/ ١٥٠هـ/رقم ٩٩٧، ٣٢٣/٦]

زياد بن سعد إمام مجود، حجة، خراساني. جاور بمكة.

وحدث عن شرحبيل بن سعد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد وطبقتهما. ومات كهلاً. أخذ عنه مالك، وابن عيينة، والقدماء. لم يتشر حديثه. وقع له نحو من مئة حديث. ومات مع ابن جريج أو قبله. رحمه الله. وحديثه في الكتب الستة.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٦٩]

### ٢١٤١- زياد بن سليم العبدي

[ت/د/ كان في زمن هشام بن عبد الملك/رقم ٦٠٣، ٥٩٧/٤]

زياد الأعجم من فحول الشعراء، وهو أبو أمانة زياد بن سليم العبدي، مولاهم. وكان في لسانه عجمة.

روى عن أبي موسى الأشعري، وشهد معه فتح إصطخر، وعن عبد الله بن عمرو.

توفي سنة أربع ومئة.

### ٢١٣٧- زياد بن جبير بن حجة الثقفي

[ت/ع/ ١٥٧٤، ٥١٥/٤]

زياد بن جبير بن حجة الثقفي البصري، عن أبيه وسعد بن أبي وقاص، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه ابن أخيه سعيد ومغيرة ابن عبيد الله، ويونس بن عبيد، وابن عون، ومبارك بن فضالة، وعبد.

وثقه النسائي.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٥٧].

### ٢١٣٨- زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش

[ت/ق/ ١٣٥هـ/رقم ٨١٩، ٤٥٦/٥]

زياد مولى ابن عياش هو الفقيه الرباني زياد بن أبي زياد، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة من مشايخ وقته بدمشق، وله بها دار وذريرة.

حدث عن مولا، وأنس، وأبي مجرة عبد الله بن قيس، ونافع بن جبير بن مطيع، وعراك بن مالك وجماعة.

روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، وهو من أقرانه، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن إسحاق، ومالك بن أنس وآخرون.

وثقه النسائي وغيره، وكان عبداً صالحاً قاتناً لله.

قال مالك بن أنس: كان مملوكاً، فدخل يوماً على عمر بن عبد العزيز، وكان يكرمه.

وقال الفرزدق وقصد بهذا:

يا أيها القارئ المرحسي عما فيه هذا زمانك إنسي قد مضى زماني  
وكان متعبداً منعزلاً، وله دراهم يُعالج له فيها، وفيه عجمة، وكان بلبس الصوف، ويهجر اللحم.

روى يحيى الوخاطي، عن النضر بن عربي قال: بينما عمر بن عبد العزيز يتغذى إذ بصير زياد، فطلبه، ثم قعد معه، وقال: يا فاطمة هذا زياد فاخرجي فلسي، هذا زياد عليه جبة صوف، و عمر قد ولي أمر الأمة، ويكي. فقالت: يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به، ولا قرئت أعيننا منذ ولي.

ابن وهب، عن مالك، قال: كان زياد مولى ابن عياش يمّر، وربما أفزعني حبه، فيضع يده بين كفي، فيقول: عليك بالجد، فإن كان ما يقول هؤلاء من الرخص حقاً لم بضرك، وإلا كنت قد أخذت بالخذر.

وحديثه في السنن.

روى عنه: طاووس، وهشام بن قحذم، وأخوه المخبر بن قحذم.

امتدح عبد الله بن جعفر، ورأس المهلب. وله وفادة على هشام بن عبد الملك.

خرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. والله أعلم.

إطبقات لفرول الشعراء ٦٩٣، الشعراء ٣٤٣، الألفاظ ١٠٢/١٤، معجم الأدباء ١٦٨/١١، تاريخ ابن عساکر ٢٣٧/٦ ب، عزالة الأدب ١٩٣/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٣.

٢١٤٢ - زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي الأندلسي

رت ١٩٣ هـ أو بعد رت ١٤١١، ٣١١/٩

شبطون الفقيه الإمام مفتي الأندلس، أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن، بن زياد بن عبد الرحمن، بن زهير، بن ناشرة، اللخمي الأندلسي، صاحب مالك.

سمع من: معاوية بن صالح القاضي، وتزوج بابتوه، ومن موسى بن علي بن رباح، ويعيسى بن أيوب، والليث، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبي معشر السندي وعدة. وبه تفقه يحيى بن يحيى الليثي أولاً.

وكان إماماً، عالماً، ورعاً، ناسكاً، مهيباً، كبير الشأن، أرادته هشام صاحب الأندلس على القضاء، فأبى، وتعتت، وكان هشام يكرمه، ويغلو به، ورساله.

قال عبد الملك بن حبيب: كنا عند زياد إذ جاءه كتاب من بعض الملوك، فكتب فيه، وختمه، ثم قال لنا زياد: إنه سأل عن كفتي الميزان، أين ذهب أم من فضة؟ فكتب إليه: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

مات سنة ثلاث وتسعين ومئة، وقيل: مات سنة تسع وتسعين.

تاريخ علماء الأندلس: ١٥٤، جلود القيس: ٢١٨، ترتيب المدارك ٣٤٩/٢، بهمة القيس: ٢٨٠، التلخيص للتهذيب ٣٧٠/١، فتح الطب ٤٥٠/٢.

٢١٤٣ - زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي

(ع، م، ت، ق) / ١٨٣ هـ رت ١٣١٥، ٥/٩

البكائي الشيخ الحافظ المحدث أبو محمد، زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي الكوفي، راوي السيرة النبوية عن ابن إسحاق.

حدث عن: حصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المغيرة، وعاصم الأخسول، وسليمان الأعشى، وعدة.

وعنه: عبد الملك بن هشام النخوي، وأحمد بن حنبل، وعمر بن علي الفلاس، وزياذ بن أيوب، والحسن بن عرفة، وزكريا زحمويه، وآخرون.

قال أحمد وغيره: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن إدريس: ما أجد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي، لأنه أملى عليه مرتين.

وقال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق.

وروى عباس بن يحيى قال: ليس بشيء، قد كتبت عنه المغازي.

وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.

وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف الحديث، لكنه من أثبت الناس في المغازي، باع داره، وخرج يدور مع ابن إسحاق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الترمذي: كثير المناكير.

قال ابن جبان: حدثنا الحسن بن مقيان، حدثنا زحمويه، حدثنا زياد، عن إدريس الأزدي، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: أذن بلال لرسول الله ﷺ مثنى مثنى، وأقام مثل ذلك.

ثم قال ابن جبان: هذا باطل، قد رواه الثوري والناس عن عون، ولم يذكروا تشيئة الإقامة.

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومئة.

إطبقات ابن سعد ٣٩٦/٩، وفيات الأعيان ٨٦/١، ميزان الاعتدال ٩١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٥/٣.

٢١٤٤ - زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي

(ع، ت) / ١٢٥ هـ رت ٧٠١، ٢١٥/٥

زياد بن علاقة بن مالك أبو مالك الثعلبي الكوفي، من الثقات المعمرين.

يقال: إنه أدرك ابن مسعود.

وقد حدث عن عمه قطبة بن مالك، وجبرير بن عبد الله البجلي، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن شريك، وعمر بن ميمون

الأودي، وجماعة.

٢١٤٥- زيد بن أَرْحَم الطائي البصري

[خ، ٤/ت ٢٥٧ هـ/رقم ٢٠٦٤، ١٢/٢٦٠]

زيد بن أَرْحَم الحافظ الجودي، أبو طالب، الطائي البصري.

سمع يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وابن مهدي،

وعبد القاهر بن شعيب، وسعيد بن عامر، وطبقهم.

وعنه: البخاري، وأرباب السنن الأربعة، وأبو عروبة الحراني،

والبغوي، وعبد الله بن وهب الدينوري، وابن صاعد، والمحاملي، وآخرون.

وثقه النسائي. وكان ممن قتلته الزنج والأوباش الرائبون على

البصرة مع الخيث في سنة سبع وخمسين وميتين.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا ابن القطيعي، أخبرنا ابن

الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا

يحيى بن محمد، حدثنا زيد بن أَرْحَم، حدثنا عبد القاهر بن شعيب،

حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا

يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحِبُّهُ».

[تاريخ بغداد ٤٤٦/٨، ٤٤٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٣].

٢١٤٦- زيد بن أَرْقَم ابن زياد الأنصاري

[خ، ٤/ت ٦٦ هـ/رقم ٢٤٩، ٣/١٦٥]

زيد بن أَرْقَم ابن زياد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن

ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو عمرو،

ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو سعد، ويقال: أبو

أنيسة، الأنصاري الخزرجي، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة.

شهد غزوة مؤتة وغيرها. وله عدة أحاديث.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني

وطاووس، والنضر بن أنس، ويزيد بن حبان التيمي، وأبو إسحاق

الشيباني. وعطاء بن أبي رباح وعده.

قال ابن إسحاق: أنبأنا عبد الله بن أبي بكر، عن بعض قومه،

عن زيد بن أَرْقَم، قال: كنت يتيماً في حجر ابن رَوَاحَة، فخرج بي

معه إلى مؤتة مُردفٍ على حقيبه رحله.

وعن عروّة قال: ردّ رسول الله ﷺ نفراً يوم أُحُد

استصغروهم، منهم: أسامة، وابن عمر، والبراء، وزيد بن أَرْقَم،

وزيد بن ثابت، وجعلهم حرساً للذرية.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبيه: قال زيد بن أَرْقَم: رُويْتُ،

فعادني رسول الله ﷺ، فقال: «أرايت يا زيد أن كانت عيناك لما

بهما، كيف تصنع؟» قلت: أصبر وأحسب. قال: «إن فعلت

حدث عنه شعبه، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وزائدة،

وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وأبو عوامة، وأبو الأحوص، وسفيان

بن عيينة، وطائفة، وهو أكبر شيخ لابن عيينة.

قال ليث بن أبي سليم: أدرك ابن مسعود، وقال النسائي

وغيره: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

قيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: مات بعد ذلك

بيسير.

قلت: أحسبه جاوز المئة، وقع لي حديثه عالياً.

قرأت على علي بن عيسى المعدل، أخبركم محمد بن إبراهيم

الفارسي أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله التقي، أنبأنا أبو

الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا سعدان، حدثنا

ابن عيينة، عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول: شهدت

الأعراب يسألون النبي ﷺ: هل علينا من جناح في كذا وكذا؟

فقال: «عَيَاةُ اللَّهِ وَضَحَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأَةً اقْتَرَضَ مِنْ عَرَضِ أَخِيهِ

شَيْئاً، فَذَلِكَ الَّذِي خَرَجَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ

الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خَلَقْتُ حَسَنٌ».

[طبقات ابن سعد ٣/٣٨٠، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٠].

■ ابن زياد النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد بن

واصل، أبو بكر.

■ الزِّيَادِي = أسعد بن علي بن الموقف، أبو المحاسن الهروي

الماليني.

■ الزِّيَادِي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، أبو حسان

المورخ الحافظ.

■ الزِّيَادِي = محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع، أبو عبد

الله البصري.

■ الزِّيَادِي = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغوي.

■ أبو زيد = ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي الصحابي.

■ أبو زيد = جعفر بن زيد بن جامع بن حسين، أبو الفضل

الطائي الحموي.

■ ابن أبي زيد = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني

مالك الصغير.

دخلت الجنة وفي لفظ: «إذا تلقى الله ولا ذنب لك».

وفي «مسند أبي يعلى» من طريق أنيسة أن أباه زيد بن أرقم عمي بعد موت النبي ﷺ، ثم رد الله عليه بصره.

قال أبو المنهال: سألت البراءة عن الصّرف، فقال: سئل زيد بن أرقم؛ فإنه خير مني وأعلم.

أبو إسحاق: عن زيد بن أرقم: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من عنده ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل. فحدثت به عمي، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فدعاني رسول الله، فأخبرته، فبعث إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فجاؤوا، فحلفوا بالله ما قالوا، فصّده رسول الله ﷺ وكذبني، فدخلني من ذلك هم، وقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبتك رسول الله، ومقتك، فأنزل الله ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾. فدعاهم رسول الله، فقرأها عليهم، ثم قال: «إن الله قد صدّقك يا زيد».

وروي شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم نحوه.

قال المدائني وخليفة: توفي زيد بن أرقم سنة ست وستين. وقال الواقدي وإبراهيم بن المنذر الحزامي: مات بالكوفة سنة ثمان وستين.

وقد طول ترجمته أبو القاسم ابن عساكر.

[طبقات ابن سعد ١/١٨٦، تاريخ ابن عساكر ٢٦٨/٦، مجمع الزوائد ٣٨١/٩، الإصابة ٥٦٠/١، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٤].

٢١٤٧ - زيد بن أسلم العمرى

[ع/١٣٦، تاريخ ٧٦٧، ٣١٦/٥]

زيد بن أسلم الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمرى المدني الفقيه.

حدث عن والده أسلم مولى عمر، وعن عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، وأنس بن مالك، وعن عطاء بن يسار، وعلي بن الحسين، وابن المسيب وخلق.

حدث عنه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وهشام بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وأولاده أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن بنو زيد، وخلق كثير.

وكان له حلقه للعلم في مسجد رسول الله ﷺ، قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتني في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقهاً أدنى خصلة فينا التواصي بما في أيدينا، وما رأيت في مجلسه متمرّين ولا

متنازعين في حديث لا ينفعنا.

وكان أبو حازم، يقول: لا أراني الله يوم زيد بن أسلم، إنه لم يبق أحد أَرْضى لديني ونفسي منه. قال: فاتاه نعي زيد بن أسلم، فعقّر فما شهد.

وقال البخاري: كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلم في ذلك، فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

قلت: لزيد تفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن، وكان من العلماء العاملين. أرخ ابنه وفاته في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة. ظهر لزيد من المسند أكثر من متي حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأ ابن قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا أبو بكر الطرثيثي، حدثنا هبة الله اللالكائي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني يعقوب بن شيبة، أنبأنا الحارث بن مسكين، أنبأنا ابن وهب، وابن القاسم، قال: قال مالك: استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم، وكان معذراً لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجبن. فلما وليهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى، اليوم. قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

[حلية الأولياء ٣/٢٢١، ٢٢٩، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٥، تهذيب ابن عساكر ٤٤٢، ٤٤٦].

■ أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير البصري.

٢١٤٨ - زيد بن أبي أنيسة الرهاوي

[ع/١٢٤، تاريخ ٨٥٣، ٨٨/٦]

زيد بن أبي أنيسة الإمام الحافظ الثبت، أبو أسامة الجزري الرهاوي، الغنوي، مولى آل غني بن أعصر. كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو من طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديم الموت، توفي كهلاً في أيام بني أمية.

حدث عن الحكم بن عتيبة، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وعدي بن ثابت، وسعيد المقبري، ونعيم المجمر، وأبي إسحاق السبيعي، وخلق كثير، حتى إنه يروي عن أصحابه.

حدث عنه: أبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، ومالك بن أنس، ومعاوية بن عبيد الله الجزري، وأبو عبد الرحمن خالده بن يزيد، وعبيد الله بن عمرو، وآخرون.

حدث عنه: أبو هريرة، وابنُ عباس، وقرأ عليه، وابنُ عمر، وأبو سعيد الخدري، وأنسُ بنُ مالك، وسهلُ بنُ سعد، وأبو أمامة بنُ سهل، وعبدُ الله بنُ يزيد الخطمي، ومروان بنُ الحَكَم، وسعيد بنُ المسيب، وقبيصة بن ذؤيب؛ وابناه: الفقيه خارجة، وسليمان، وأبان بن عثمان، وعطاء بن يسار وأخوه سليمان بن يسار، وعبيد بن السباق، والقاسم بن محمد، وعروة، وحجر المدري وطاووس، ويُسْر بن سعيد؛ وخلق كثير.

وتلا عليه ابنُ عباس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرُ واحد. وكان من حَمَلَةِ الحِجَّة، وكان عمرُ بنُ الخطاب يستخلفه إذا حَجَّ على المدينة.

وهو الذي تولى قسمةَ الغنائم يومَ اليرموك. وقد قُتِلَ أبوه قبل الهجرة يومَ بُعث، فربِّي زيدُ يتيمًا. وكان أحدَ الأذكياء. فلما هاجر النبي ﷺ، أسلم زيد، وهو ابنُ إحدى عشرة سنة، فأمره النبي ﷺ أن يتعلَّم خطَّ اليهود؛ ليقراَ له كتبهم. قال: «فإنِّي لا آمنهم».

قال ابنُ سعد: ولَدَ زيدُ بنُ ثابت: سعيداً، وبه كان يُكنى، وأُمُّه أُم جليل.

وولَدَ لزيد: خارجة، وسليمان، ويحيى، وعُمارة، وإسماعيل، وأسعد، وعُبادة، وإسحاق، وحسنة، وعُمرة، وأُمُّ إسحاق، وأُمُّ كلثوم، وأُمُّ هؤلاء: أُمُّ سعد ابنة سعد بن الربيع، أحدِ البدرين.

وولَدَ له: إبراهيم، ومحمد، وعبدُ الرحمن، وأُمُّ حسن، من عَمْرَةَ بنت معاذ بن أنس. وولَدَ له: زيد، وعبدُ الرحمن، وعبيد الله، وأُمُّ كلثوم؛ لأم ولد. وسليط، وعمران، والحارث، وثابت، وصفيّة، وقريّة، وأم محمد؛ لأم ولد.

قال البخاري ومسلم والنسائي: زيد: يكنى أبا سعيد. ويقال: أبو خارجة.

وقال محمد بن أحمد المقدمي: له كنيان.

روى خارجة عن أبيه، قال: قدم النبي عليه السلام المدينة، وأنا ابنُ إحدى عشرة سنة. وأمره النبي ﷺ أن يتعلَّم كتابَ يهود. قال: وكنتُ أكتب، فأقرأ إذا كتبوا إليه.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة، عن أبيه، قال: أتني بي النبي ﷺ مقدِّمًا المدينة، فقالوا: يا رسولَ الله، هذا غلامٌ من بني النجار، وقد قرأ ما أنزل عليك سبعَ عشرة سورة. فقرأتُ على رسول الله ﷺ؛ فأعجبه ذلك، وقال: «يا زيد، تعلَّم لي كتابَ يهود؛ فأنِّي والله ما آمنهم على كتابي».

قال: فتعلَّمته. فما مضى لي نصفُ شهر حتى حدَّثته، وكنتُ

وثقه يحيى بن معين وغيره.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، فقيهاً، روايةً للعلم، كثيرُ الحديث.

قلت: كان يسكنُ مدينةَ الرُّها. وقع لي جزء من حديثه.

قيل: إنه لم يبلغ الأربعين.

قال الواقدي: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي

سنة أربع وعشرين ومئة، وفي تاريخ البخاري أنه عاش ستاً وثلاثين سنة.

[طبقات ابن سعد ٤٨١/٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٧، ٣٩٨]

## ٢١٤٩ - زيد بن بشر الأزدي المالكي

[ت ٢٤٢ هـ/ل ١٩٤١، ٥٢١/١١]

زيد بنُ بشر العلامة فقيه المغرب، أبو البشر الأزدي، ويقال: الحضرمي المالكي.

رأى ابنُ لهيعة، وسمع ابنُ وهب، ورشدين بن سعد، وأشهب.

وعنه: أبو زُرعة، وسليمان بن سالم، ويحيى بن عمر، وسعيد بن إسحاق الإفريقيون. وكان من أكبر تلامذة ابنِ وهب.

قال أبو زُرعة: رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب، فمات هناك، وهو ثقة.

وقال أبو عمر الكندي: كان من صليبة الأزد، وجدُّه مولاة لحضرموت. نشأ في حجر ابنِ لهيعة، وما سمع منه.

قلت: وكان ذا كرم وجود، وفرط شجاعة. قيل: كان سببُ فراقه مصرَ محنة القرآن.

قال ابنُ يونس: توفي بتونس سنة اثنتين وأربعين وميتين.

[الجرح والعدل ٣/٥٥٧]

## ٢١٥٠ - زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاري

[ت (ع) ٤٥ هـ/ل ١٨١، ٤٢٦/٢]

زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة.

الإمام الكبير، شيخُ المقرئين، والفرّضيين، مفيي المدينة أبو سعيد، وأبو خارجة. الحزرجي، النجاري الأنصاري، كاتبُ الوحي،

حدث عن النبي ﷺ، وعن صاحبيه. وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبه جمّة.



اكتبُ لرسولِ الله ﷺ إذا كتب إليهم.

الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال زيد: قال لي رسولُ الله: «أَتُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟» قلتُ: لا. قال: «فَتَعَلَّمَهَا؟» فَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشْرَ يَوْمًا.

الوليد بن أبي الوليد: حدثنا سليمان بنُ خارجة بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي، بعث إلي، فكتبته.

يرويه الليث عنه.

أبو إسحاق، عن البراء، قال لي رسولُ الله ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا، وَقُلْ لَهُ: يَحْيَىءُ بِالْكَفِّ وَالذَّوَاءَةِ» قَالَ: فَقَالَ: «اَكْتُبْ» لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ (الباء: ٨٤) وذكر الحديث.

أخبرنا محمد بنُ عبد السلام، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية، أخبرنا أحمد بنُ هبة الله، عن زينب، وعبد المعز المبروي، قالوا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتجنروذي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي - هو ابن الجعد - أخبرنا ابن أبي ذئب، عن شريحيل - يعني: ابن سعد - قال: كنتُ مع زيد بن ثابت بالأسواف، فأجد طيرًا؛ فدخل زيد، فقال: فلفغوا في يدي، وفرؤا، فأخذ الطير، فأرسله، ثم ضرب في قفائي، وقال: لا أم لك! ألم تعلم أن رسولَ الله ﷺ حرم ما بين لابتها.

شريحيل فيه لين ما.

وقال عبيد بن السباق: حدثني زيد، أن أبا بكر قال له: إنك رجلٌ شابٌ عاقلٌ لا تهملُك، قد كنتُ تكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ، فتتبع القرآنَ فاجتمع.

فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ؟

قال: هو والله خير.

فلم يزل أبو بكر يُراجعني، حتى شرح الله صدرِي للذي شرحَ له صدر أبي بكر وعمر. فكنتُ أتتبع القرآنَ أجمعه من الرقاع والأكثاف والشُّبِّ وصُدُور الرجال.

قال أنس: جُمِعَ القرآنُ على عهد رسولِ الله ﷺ أربعة: كلُّهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بنُ ثابت، وأبو زيد.

خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أَفْرَضُ أَمِيَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

وجاء نحوه من حديث ابن عمر.

مندل بن علي، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب: قال

رسول الله ﷺ: «أَفْرَضُ أَمِيَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

وقال الترمذي: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ الطَّائِرِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أَمِيَّيَ أَبُو بَكْرٍ». الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «وَأَفْرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

هذا غريب، وحديث الحذاء صحيحه الترمذي.

قلت: بتقدير صحته «أَفْرَضَهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَأَهُمْ أَمِيٌّ» لَا يَدُلُّ عَلَى تَحْمُّلِ تَقْلِيدِهِ فِي الْفَرَائِضِ، كَمَا لَا يَتَعَيَّنُ تَقْلِيدُ أَمِيٍّ فِي قِرَاءَتِهِ، وَمَا انفرد به.

روى عاصم، عن الشعبي، قال: غلب زيدُ الناسَ على اثنتين: الْفَرَائِضِ وَالْقُرْآنِ.

ويُروى عن زيد، قال: أجازني رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَسَانِي قُبَيْطَةَ.

وعنه، قال: أَجَزْتُ فِي الْخَنْدَقِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ سَنِينَ.

داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لما تُوِّفِيَ رسولُ الله، قام خطيباً الأنصار، فتكلموا، وقالوا: رجلٌ منا، وَرَجُلٌ مِنْكُمْ. فقام زيد بنُ ثابت، فقال: إِنَّ رسولَ الله كان من المهاجرين ونحن أنصاره؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ الْإِيمَانُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ.

فقال أبو بكر: جزاكم اللهُ خيراً يا معشرَ الأنصار، وثبت قائلكم، لو قلتم غيرَ هذا ما صالحناكم.

هذا إسناد صحيح، رواه الطيالسي في «مسنده»، عن وهيب، عنه.

روى الشعبي، عن مسروق، قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسولِ الله ﷺ: عُمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد، وأبي، وأبو موسى.

بخالد، عن الشعبي، قال: الْقَضَاءُ أَرْبَعَةٌ: عُمر، وعلي، وزيد، وابن مسعود.

وعن القاسم بن محمد: كان عُمر يستخلفُ زيداً في كل سفر.

وعن سالم: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمرِ يَوْمَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقُلْتُ: مَاتَ عَالِمُ النَّاسِ الْيَوْمَ! فَقَالَ ابْنُ عُمر: يَرْحَمُهُ اللهُ، فَقَدْ كَانَ عَالِمُ النَّاسِ فِي خِلَافَةِ عُمر وَحَبْرَهَا. فَرَفَقَهُمْ عُمرُ فِي الْبُلْدَانِ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يُفْتَنُوا بِرَأْيِهِمْ، وَحَبَسَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِالْمَدِينَةِ يُفْتِي أَهْلَهَا.

وعن سليمان بن يسار، قال: ما كان عُمر وعثمان يُقدِّمان

على زيد أحدًا في الفرائض والفتوى والقراءة والقضاء.

وعن يعقوب بن عتبة: أن عمر استخلف زيدًا، وكتب إليه من الشام: إلى زيد بن ثابت، من عمر.

قال خارجة بن زيد: كان عمر يستخلف أبي، فقلما رجع إلا أقطعه حديدة من غل.

الواقدي: حدثنا الضحّاك بن عثمان، عن الزهري، قال: قال ثعلبة بن أبي مالك: سمعت عثمان يقول: مَنْ يَغْلُزْنِي مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؟ غَضِبَ إِذْ لَمْ أَوَلِّهِ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ! هَلَّا غَضِبَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ إِذْ غَزَاوَاهُ عَنْ ذَلِكَ، وَوَلَّيَا زَيْدًا، فَاتَّبَعْتُ فَعَلَهُمَا.

مُفَوِّدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَنَازَعَ أَبِي وَعُمَرُ فِي جَدَادِ لُحْلٍ. فَبَكَى أَبِي، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سُلْطَانُكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا. قَالَ أَبِي: زَيْدٌ. فَانْطَلَقَا، حَتَّى دَخَلَا عَلَيْهِ، فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَبْنَكَ يَا أَبِي؟ قَالَ: مَا لِي بِبَنَةٍ. قَالَ: فَأَعْفُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ. فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَغْفُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ إِنْ رَأَيْتَهَا عَلَيْهِ.

وتابعه سنيار، عن الشعبي.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا حجاج، عن نافع، قال: استعمل عمر زيدًا على القضاء، وفرض له رزقًا.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، وآخر، قالوا: لما حُصِرَ عُمَانُ، أَنَاهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الدَّارَ. فَقَالَ لَهُ عُمَانُ: أَنْتَ خَارِجُ الدَّارِ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ هَاهُنَا؟ فَذَبَّ عَنِّي. فَخَرَجَ، فَكَانَ يَذُبُّ النَّاسَ، وَيَقُولُ لَهُمْ فِيهِ؟ حَتَّى رَجَعَ أَنَابُ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا لِلْأَنْصَارِ، كَوْنُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ - مَرَّتَيْنِ - أَنْصَرُوا - وَاللَّهِ - إِنْ دَمَهُ حَرَامٌ.

فجاء أبو حية المازني مع ناس من الأنصار، فقال: ما يصلح معك أمر. فكان بينهما كلام، وأخذ بتليب زيد، هو وأناس معه. فمر به ناس من الأنصار، فلما راوهم، أرسلوه، وقال رجل منهم لأبي حية: أتصنع هذا برجل لو مات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك!

قال الزهري: لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان، لهلك علم الفرائض، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما. أخرجه الدارمي.

وقال جعفر بن برقان: سمعت الزهري يقول: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض، لرأيت أنها ستذهب من الناس.

وروى سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، قال: قال مالك: كان إمام الناس عندنا، بعد عمر، زيد بن ثابت. وكان إمام الناس عندنا، بعد زيد، ابن عمر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: الناس على قراءة زيد، وعلى فرض زيد.

وعن ابن عباس، قال: لقد علم المخفرون من أصحاب محمد ﷺ أن زيد بن ثابت، من الراسخين في العلم.

الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله؛ أنه كان يقول في أخوات لأب وأم، وإخوة وأخوات لأب: للأخوات لأب والأم الثلاث، فما بقي، فللذكر دون الإناث.

فقدم مسروق المدينة، فسمع قول زيد فيها، فأعجبه. فقال له بعض أصحابه: أتترك قول عبد الله؟ فقال: أتيت المدينة، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. يعني: كان زيد يُشرك بين الباقيين.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت، فأخذ له بركابه، فقال: تنسح يا ابن عم رسول الله ﷺ! فقال: إنا هكذا فعل بعلمائنا وكبرائنا.

قال علي بن المدني: لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه، إلا ثلاثة: زيد، وعبد الله، وابن عباس.

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: بَلَّغْنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ: أَكَانَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ. حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ. وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ. قَالَ: فَذَرَوْهُ حَتَّى يَكُونَ.

موسى بن علفي بن رباح، عن أبيه، قال: كان زيد بن ثابت إذا سأل رجل عن شيء، قال: آتوا! كان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه، وإلا لم يتكلم.

الثوري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي: أن مروان دعا زيد بن ثابت، وأجلس له قوما خلف ستر، فأخذ يسأله، وهم يكتبون؛ ففطن زيد، فقال: يا مروان، أغدرا، إنما أقول برأيي. رواه إبراهيم بن حُمَيد الرُّوَاسِي، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، نَحْوَهُ، «وَزَادَ»: فَمَحَوْهُ.

هشام، عن ابن سيرين، قال: حج بنا أبو الوليد، ونحن ولد سيرين سبعة؛ فمر بنا على المدينة، فأدخلنا على زيد بن ثابت، فقال: هؤلاء بنو سيرين. فقال زيد: هؤلاء لأم، وهذان لأم، وهذان لأم. قال: فما أخطأ. وكان محمد، ومعيد، ويحيى لأم.

وروى الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال: كان زيد بن ثابت من أفكاه الناس في أهله، وأزواجه عند القوم.

هشام، عن ابن سيرين، قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة، فاستقبل الناس راجعين، فدخل دارًا، فقبل له. فقال: إنه من لا

يستحي من الناس لا يستحي من الله.

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: ماتَ حَبْرُ الأُمّةِ! ولعلَّ اللهَ أنْ يجعلَ في ابنِ عبّاسٍ منه خَلْفًا.

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد، جلسنا إلى ابن عباس في ظل، فقال: هكذا ذهابُ العلماء، دُفنَ اليومَ علمٌ كثير.

الواقدي: حدثنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيه، قال: لما مات زيد بن ثابت، وصلى عليه مروان، ونزلَ نساءُ العوالي. وجاءَ نساءُ الأنصار؛ فجعل خارجةٌ يُذَكِّرُهُنَّ اللهَ: لا تَبْكِينَ عليه. فَقُلْنَ: لا نَسْمَعُ منك، وَلَنَبْكِينَ عليه ثلاثًا، وَغَلَبْنَهُ.

قال الواقدي: وأرسل مروان بجُزُرٍ، فنُحِرَتْ، وأُطْعِمُوا الناس. وفيه يقول حسان بن ثابت:

فَمَنْ لِلْقَوَاتِي بَعْدَ حَسَانٍ وَابْنِهِ وَتَنْ لِلْمَتَانِي بَعْدَ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ  
وقال جرير بن حازم: حدثنا قيس بن سعد، عن مكحول: أن عُبَادَةَ بنَ الصّمتِ دعا بَطِيئًا يُمَسِّكُ دَابَّتَهُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَبَى. فَضْرِبَهُ، فَشَجَّهُ. فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرٌ. فَقَالَ: مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِهِذَا؟ قَالَ: أَمَرْتُهُ، فَأَبَى؛ وَأَنَا فِي حِدَّةٍ، فَضْرَبْتُهُ. فَقَالَ: اجْلِسْ لِلْقَصَاصِ. فَقَالَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ: أَتَقِيدُ لِعَبْدِكَ مِنْ أَخِيكَ؟ فَتَرَكَ عُمَرُ الْقَوْدَ، وَقَضَى عَلَيْهِ بِالذَّيَّةِ.

ومن جلاله زيد: أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدة، فكانت عند الصديق؛ ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعدُ عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن نذّب عثمان زيد بن ثابت ونفراً من قرّيش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي نسخة. ولم يسق بأيدي الأمة قرآنٌ سواه؛ والله الحمد.

وقد اختلفوا في وفاة زيد عليه السلام على أقوال: فقال الواقدي، وهو إمام المؤرخين: مات سنة خمس وأربعين، عن ست وخمسين سنة، وتبعه على وفاته يحيى بن بكير، ومثّاب، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

وقال أبو عبيد: مات سنة خمس وأربعين. ثم قال: وسنة ست وخمسين أثبت.

وقال أحمد بن حنبل، وعمر بن علي: سنة إحدى وخمسين. وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بن معين: سنة خمس وخمسين. وقال أبو الزناد: سنة خمس وأربعين. قاله أعلم.

حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، قال: لم أخالف علياً في شيء من قراءته، وكنت أجمعُ حروفَ علي، فالتقى بها زيداً في المواسم بالمدينة. فما اختلفا إلا في «التابوت» كان زيد يقرأ بالهاء، وعلي بالطاء.

طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٢، المستدرک: ٤٢١/٣ و٤٢٣، ابن عساکر: ١/٢٧٨/٦، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/٣، الإصابة: ٤١/٤.

## ٢١٥١- زيد بن جبير الطائي الكوفي

[ع/أبي بصير/رقم ٧٨١، ٣٩٩/٥]

زيد بن جبير الطائي الكوفي من ثقات التابعين. حديثه عن ابن عمر في الصحاح، وروى عن جشغوب بن مالك وأبي يزيد الضبي. حدث عنه حجاج بن أوطاة، وشعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير، وأبو عروانة وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: مجموع ماله سبعة أحاديث. وقد وهم العجلي إذ يقول: ليس بتابعي.

[طبقات ابن سعد ٣٢٩/٦، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٣]

## ٢١٥٢- زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي

[ت ٨ هـ/رقم ٤١، ٢٢١/١]

زيد بن حارثة ابن شراحيل أو شريحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس ابن عامر بن النعمان.

الأمير الشهيد النبوي، المسمى في سورة الأحزاب، أبو أسامة الكلبي ثم المحمدي، سيد الموالى، وأسبغهم إلى الإسلام، وحجّب رسول الله ﷺ وأبو حبه، وما أحبّ ﷺ إلا طيباً، ولم يُسم الله تعالى في كتابه صحابياً باسمه إلا زيد بن حارثة وعيسى بن مريم عليه السلام الذي ينزل حكماً مُقْسِطاً ويلتجئ بهذه الأمة المرحومة في صلته وصيامه وحجه ونكاحه وأحكام الدين الحنيف جميعها، فكما أن أبا القاسم سيد الأنبياء وأفضلهم وخاتمهم، فكذلك عيسى بعد نزوله أفضل هذه الأمة مطلقاً، ويكون ختامهم، ولا يجيء بعده من فيه خير، بل تطلع الشمس من مغربها، ويأذن الله بدنو الساعة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساکر، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا بُندار، حدثنا عبد الوهّاب الثقفي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ، يوماً حاراً من أيام مكة وهو مُردفي

قالت: فهو لك. فأعيتته.

وعن سليمان بن يسار وغيره قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة.

موسى بن عقبة: عن سالم، عن أبيه قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد. فتزلت ﴿وَادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

إسماعيل بن أبي خالد: عن أبي عمرو الشيباني قال: أخبرني جبلة بن حارثة قال: قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! ابعت معي أخي زيداً. قال: «هؤذا، فإن انطلق، لم أمتعه» فقال زيد: لا والله! لا أختار عليك أحداً أبداً. قال: فرايت رأي أخي أفضل من رأيي. سمعه علي بن مسهر منه.

ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرًا.

وقال سلمة بن الأكوع: غزوت مع رسول الله ﷺ، وغزوت مع زيد بن حارثة - كان يؤمره علينا.

الواقدي: حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبي الحويرث قال: خرج زيد بن حارثة أميراً سبع سرايا.

الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك - تعني من سرية أم قُرَظَة - ورسول الله ﷺ في بيتي. فصرخ زيد الباب، فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه عرياناً، منا رأيتُه عرياناً قبلها ﷺ حتى اعتقه وقبله ثم ساهله، فأخبره بما ظفَّره الله.

ابن إسحاق: عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «يا زيد! أنت مولاي، ومني وإلي، وأحب القوم إلي».

رواه أحمد في «المسند».

إسماعيل بن جعفر وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر أسامة على قوم، فطعن الناس في إمارته، فقال: «إن تطعنوا في إمارته، فقد طعنتم في إمارة أبيه، وإيم الله إن كان خليفاً للإمارة، وإن كان لَوْن أحبَّ النَّاسِ إلي، وإن ابنه هذا لأحبَّ النَّاسِ إلي بعده».

لفظ إسماعيل: «وإن ابنه لَوْن أحب».

إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه: فذكر نحوه.

وفيه: «وإن كان أبوه خليفاً للإمارة، وإن كان لأحبَّ النَّاسِ كلهم إلي».

إلى نُصُوبٍ من الأنصاب وقد ذبحنا له شاةً، فأنصجناها. فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل، فقال النبي ﷺ: يا زيد! ما لي أرى قوتك قد شبنوا لك؟ قال: والله يا محمد إن ذلك لغير نائلة لي فيهم ولكني خرجت أبغني هذا الدين حتى قُدمت على أحبار فذلَّك، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به. فقدمت على أحبار خيبر، فوجدتهم كذلك، فقدمت على أحبار الشام، فوجدت كذلك فقلت: ما هذا بالدين الذي أبغني. فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخ بالحيرة. فخرجت حتى أقدمت عليه، فلما رأيته، قال: ممن أنت؟ قلتُ من أهل بيت الله. قال: إن الذي تطلبُ قد ظهر ببلادك، قد بعث نبي طلع نجمه، وجميع من رأيتم في ضلال. قال: فلم أحس بشيء. قال: فقرب إليه السفارة فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذبحناها لنُصُوبٍ. قال: فإني لا أكلُ مما لم يُذكر اسمُ الله عليه. وتفرقنا، فأتى رسول الله ﷺ، فطاف به، وأنا معه، وبالصفا والمروة، وكان عندهما صنمان من نحاس: إساف ونائلة. وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما. فقال النبي: «لا تمسحهما فإنَّهما رجس». فقلتُ في نفسي: لآسنتهما حتى أنظر ما يقول. فمستسهما، فقال: «يا زيد! ألم تته».

قال: ومات زيد بن عمرو وأُنزل على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ لزيد: «إنه يبعث أمةً وحده».

في إسناده محمد لا يحتاج به، وفي بعضه نكارة بينة.

عن الحسن بن أسامة بن زيد قال: كان النبي ﷺ أكبر من زيد بعشر سنين. قال: وكان قصيراً، شديد الأدمة، أنظف.

رواه ابن سعد، عن الواقدي، حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ثم قال ابن سعد: كذا صفته في هذه الرواية. وجاءت من وجه آخر أنه كان شديد البياض. وكان ابنه أسامة أسود، ولذلك أعجب رسول الله ﷺ بقول مجرَّز القائف حيث يقول: «إن هذه الأقدام بعضها من بعض».

لَوْنين: حدثنا خديج، عن أبي إسحاق قال: كان جبلة بن حارثة في الحي. فقالوا له: أنت أكبر أم زيد؟ قال: زيد أكبر مني، وأنا وليت قبله، وسأخبركم: إن أمنا كانت من طي، فماتت، فبقينا في حجر جدنا، فقال عمَّاى لجدنا: نحن أحقُّ بابني أخينا. فقال: خذا جبلة، ودعا زيداً، فأخذاني، فانطلقا بي، فجاءت خيَلٌ من يهامة، فأخذت زيدا، فوقع إلى خديجة، فوهبه لرسول الله ﷺ.

عبد الملك بن أبي سليمان: حدثنا أبو فرارة قال: أبصر رسول الله ﷺ، زيد بن حارثة غلاماً ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء للبيع، فأتى خديجة، فقالت: كم ثمنه؟ قال: سبع مئة. قالت: خذ سبع مئة. فاشتراه وجاء به إليها فقال: أما إنه لو كان لي لأعتقته.

قال سالم: ما سمعتُ أبي يُحدث بهذا الحديث قط إلا قال: والله ما حاشا فاطمة.

إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجري: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة، فقام إليه رسول الله ﷺ يجرُ ثوبه، فقُبِلَ وجهه. وكانت أم قرفة جَهْزَت أربعين رَكْباً من ولدها وولدها ولديها إلى رسول الله ﷺ ليقاتلوه، فأرسل إليهم زيداً فقتلهم وقتلها، وأرسل بدرعها إلى النبي ﷺ فنصبه بالمدينة بين رَمَحَيْنِ.

رواه المحاملي عن عبد الله بن شبيب، عنه. وروى منه الترمذي، عن البخاري، عن إبراهيم هذا وحسنه.

مجالد: عن الشعبي، عن عائشة قالت: لو أن زيداً كان حياً، لاستخلفه رسول الله ﷺ.

وائل بن داود، عن البهي، عن عائشة: ما بعث رسول الله ﷺ زيداً في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده استخلفه. أخرجه النسائي.

قال ابن عمر: فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي، فكلمته في ذلك، فقال: إنه كان أحب إلى رسول الله منك، وإن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ، من أيك.

قال الواقدي: عقد رسول الله ﷺ لزيد على الناس في غزوة مؤتة، وقدمه على الأمراء. فلما التقى الجمعان كان الأمراء يُقاتلون على أرجلهم. فأخذ زيد اللواء فقاتل وقاتل معه الناس حتى قُتل طعناً بالرماح ﷺ.

قال: فصلّى عليه رسول الله، أي دعا له، وقال: «استغفروا لأخيكم قد دخل الجنة وهو يسعى».

وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

جماعة: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لما بلغ رسول الله ﷺ، قتل زيد، وجعفر، وابن رواحة، قام ﷺ فذكر شأنهم، فبدا يزيد، فقال: «اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، ثلاثاً، اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة».

جماد بن زيد: عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما جاء مصاب زيد وأصحابه أتى رسول الله ﷺ منزله بعد ذلك، فلقينته بنت زيد، فأجهشت بالبكاء في وجهه. فلما رآها رسول الله ﷺ بكى حتى انتحب، فقيل: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «شوق الحبيب إلى الحبيب». رواه مسدد ومليمان ابن حرب عنه.

حسين بن واقد: عن ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ

قال: «دخلت الجنة، فاستقبلتني جارية شابة. فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة» إسناده حسن.

[طبقات ابن سعد: ٢٧/١/٣، مجمع الزوائد: ٢٧٥/٢٧٤/٩، تهذيب التهذيب: ٤٠١/٣، الإصابة: ٤٧/٤].

## ٢١٥٣- زيد بن الحُبَاب بن الرِّيَّان العُكْلِي الحُرَّاسَانِي

[٢١]، ٢٠٣ هـ/م ١٤٤٠، ٣٩٣/٩

زيد بن الحُبَاب بن الرِّيَّان، وقيل: ابن رومان، الإسماء الحافظ، الثقة الرياني، أبو الحسين العُكْلِي الحُرَّاسَانِي، ثم الكوفي الزاهد، والحُبَاب - في اللغة - هو نوع من الأفاعي. ولد في حدود الثلاثين ومئة.

وروى عن: أسامة بن زيد اللثمي، وأسامة بن زيد بن أسلم العمري، وأمين بن نابل، وسيف بن سليمان، وعكرمة بن عمار، والضحاك بن عثمان الحرّامي، ومعاوية بن صالح الحمصي، وقرفة بن خالد، ومالك بن يقول، وموسى بن علي بن رباح، والحسين بن واقد المروزي، وسفيان الثوري، ويحيى بن أيوب، وموسى بن عبيدة، وخلق كثير.

وجال في طلب العلم من مرو الشاهجان، وإلى مصر حتى قيل: إنه دخل إلى الأندلس.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعحمد بن رافع، وأبو إسحاق الجوزجاني، والحسن بن علي الحلواني، وعحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب محمد بن العلاء، وسلمة بن شبيب، وأحمد بن سليمان الزهراوي، ويحيى بن أبي طالب وعدة كثير، حتى إن يزيد بن هارون مع تقدّمه قد روى عنه.

وثقه علي بن المديني وغيره.

وقال بعض الحفاظ: هو صالح الحديث، لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: صاحب حديث كُيس، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، ما كان أصبره على الفقر، كتب عنه بالكوفة، وما هنا، قال: وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس. رواه أبو بكر المروزي عن أحمد، فقال أبو بكر الخطيب: ظن أحمد رحمه الله أن زيداً سمع من معاوية بن صالح بالأندلس، فقد كان على قضائهما، وهذا وهم، وأحسب أنه سمع منه بمكة، فإن ابن مهدي وغيره سمعوا منه بمكة.

وقال الخطيب في كتاب «السابق»: حدث عن زيد بن الحُبَاب عبد الله بن وهب، ويحيى بن أبي طالب، وبين وفاتيهما ثمان وسبعون سنة.

خَفِيًّا، وَبِعَ فِي الْفَقْهِ، وَفِي النُّحُو، وَافْتَى وَدَرَسَ وَصَنَّفَ، وَلَهُ النَّظْمُ وَالشُّرُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، ثِقَةً فِي تَقْلِيدِهِ، ظَرِيفًا، كَيْسًا ذَا دَعَابَةٍ، وَانْطِبَاعٍ.

قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ عِلْمَ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ، وَلَمْ يَسْنِدْهَا عَنْهُ، وَعَلِمَ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَكَمَالَ الدِّينِ ابْنُ فَارَسٍ، وَعِدَّةٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ، وَالشَّيْخُ الْمُوفِيُّ، وَابْنُ ثَقُفَةَ، وَابْنُ الْأَنْمَاطِيِّ، وَالضِّيَاءُ، وَالسَّبْرَزَالِيُّ، وَالْمُنْذَرِيُّ، وَالزَّيْنُ خَالِدٌ، وَالتَّقِيُّ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ، وَالْجَمَالُ بْنُ الصَّبْرِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْعِبَادِ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عَمْرٍ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ عَلَانَ، وَمُؤَمِّلُ الْبَالِسِيِّ، وَالصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ الْقَلْبِي، وَبِحَبِي الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَصْرُونَ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، وَالشَّمْسُ ابْنُ الْكَمَالِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنٍ، وَيُوسُفُ ابْنُ الْمُجَاوِرِ، وَسِتُّ الْعَرَبِ بَنْتُ بَحْيَى مَوْلَاهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعَمِ ابْنُ الْقَوَاسِ.

وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبَا حَفْصٍ: ابْنُ الْقَوَاسِ، وَابْنُ الْقَعْقَمِيِّ. قَالَ ابْنُ النُّجَارِ: أَسْلَمَهُ أَبُوهُ فِي صِغَرِهِ إِلَى سَبِيْطِ الْخِطَاطِ، فَلَقَّنَهُ الْقُرْآنَ، وَجَوَّدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَفَظَهُ الْقُرْآنَ وَلَهُ عَشْرُ مَسْنِينَ، قَالَ: وَسَافَرَ عَنْ بَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، فَأَقَامَ بِهَمْدَانَ سَنَتَيْنِ يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى سَعْدِ الرَّازِيِّ بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ طُغْرُلُ، ثُمَّ إِنَّ أَبَاهُ حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، فَعَادَ أَبُو الْيُمَنِ إِلَى بَغْدَادَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ، وَاسْتَوْرَزَهُ فَرُوشَاءُ ثُمَّ بَعْدَهُ اتَّصَلَ بِأَخِيهِ تَقِي الدِّينِ عُمَرُ، وَاخْتَصَّ بِهِ، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ، وَيَقْصِدُهُ فِي مَنْزِلِهِ وَيُعْظِمُهُ. قَرَأَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَكَانَ يَصِلُنِي بِالثَّقَفَةِ، مَا رَأَيْتُ شَيْخًا أَكْمَلَ مِنْهُ عَقْلًا وَنُبْلًا وَثِقَةً وَصِدْقًا وَتَحْقِيقًا وَزَوَانَةً مَعَ دِمَائَةِ اخْلَاقِهِ، وَكَانَ بَهِيًّا وَقَوْرًا، أَشْبَهَ بِالْوُزَرَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، لَجَلَالَتِهِ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالنُّحُو، أَظَنَّهُ يَحْفَظُ «كِتَابَ سَبِيْوَه». مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ فِي يَدِهِ يَطَالَعُهُ، وَكَانَ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ رَفِيعٍ يَقْرُوهُ بِلا كَلْفَةٍ، وَقَدْ بَلَغَ الثَّمَانِينَ، وَكَانَ قَدْ مَتَّعَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ، وَكَانَ مَلِيحَ الصُّورَةِ، ظَرِيفًا إِذَا تَكَلَّمَ إِزْدَادًا حَلَاوَةً، وَلَهُ النَّظْمُ وَالشُّرُ وَبِالْبَلَاغَةِ الْكَامِلَةِ. إِلَى أَنْ قَالَ: تُوَفِّيَ وَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: كَانَ يَرْوِي كُتُبًا كِبَارًا مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ، وَرَوَى عَنْهُ «كِتَابَ سَبِيْوَه» عِلْمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: وَرَدَ مِصْرَ، وَكَانَ أَوْحَدَ الدَّهْرِ فَرِيدَ الْعَصْرِ، فَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ عَزَّ الدِّينُ فَرُوشَاءُ، ثُمَّ ابْنُهُ الْأَمْجَدُ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ بِدَمَشَقِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ، وَأَخُوهُ الْمُحْسِنُ وَابْنُ عَمِّهِ الْمُعْظَمِ.

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِي قَالَ: أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوْبٌ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَيْنَا، فَجَعَلَ الْبَابَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَاجِزًا، وَحَدَّثَنَا مِنْ وَرَائِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ مُطِينٌ وَغَيْرُهُ: تُوَفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِثْنَيْنِ.

[طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦، تاريخ بغداد ٤٤٢/٨، شرح العلل لابن رجب ٦٧١/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٣].

٢١٥٤ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة الكندي

[ت ٦١٣ هـ / ٥٤٤، ٣٤/٢٢]

الْكِنْدِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْمُفْتِي، شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، وَشَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، وَشَيْخُ الْقُرْآنِ، وَمُسْنَدُ الشَّامِ، تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْيُمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَصْمَةَ بْنِ حَمِيرِ الْكِنْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقَرَّرِ النُّحَوِيِّ اللَّغَوِيِّ الْحَقِيقِي. وَلَدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ صَغِيرٌ مُتَمِّزٌ، وَقَرَأَهُ بِالرَّوَايَاتِ الْعَشْرَ، وَلَهُ عَشْرَةُ أَعْوَامٍ، وَهَذَا شَيْءٌ مَا تَهَيَّأَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ، ثُمَّ عَاشَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ الْإِسْنَادِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، فَتَلَا عَلَى أَسَاتِذِهِ وَمُعَلِّمِهِ أَبِي عَمَدٍ سَبِيْطِ الْخِطَاطِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى أَقْوَامٍ، فَصَارَ فِي دَرَجَةِ سَبِيْطِ الْخِطَاطِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَتَلَا بِ«الْكَفَايَةِ فِي الْقُرْآنِ السَّيِّئَةِ» عَلَى الْمُعَمَّرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الطَّبْرِ مِنْ تَلَامِذَتِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْخِطَاطِ، وَتَلَا بِ«الْمِفْتَاحِ» عَلَى مُؤَلِّفِهِ ابْنِ خَيْرُونَ، وَتَلَا بِالسَّيِّعِ عَلَى خَطِيبِ الْمُحَوَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْمُهَنْدِيِّ بِاللَّهِ. وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ الطَّبْرِ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْفَرَّازِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ تَوْبَةَ، وَأَخِيهِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَطَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ سَبِيْطِ الْخِطَاطِ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ السَّيِّدِ ابْنَ الصَّبَّاحِ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُرُوخِيِّ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ نَقُوبَا، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْيُوسُفِيِّ، وَبِحَبِي ابْنَ الطَّرَاحِ، وَأَبِي الْفَتْحِ ابْنَ الْبَيْضَاوِيِّ، وَعَدَّةٌ خَرَجَ لَهُ عَنْهُمْ شَيْخَةُ الْمُحَدَّثِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ حَفِيدِ ابْنِ عَسَاكِرَ.

وَقَرَأَ النُّحُو عَلَى أَبِي السَّعَادَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ، وَسَبِيْطِ الْخِطَاطِ، وَابْنِ الْخَشَّابِ. وَأَخَذَ اللَّغَةَ عَنْ أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ. وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَتَقَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ غَالِبِ شَيْوَخِهِ، وَأَجَازَ لَهُ عِدَدٌ كَثِيرٌ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْبِلَادِ، وَإِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ، يَنْجَرُ، ثُمَّ اسْتَوْدَعَ دَمَشَقَ، وَرَأَى عِزًّا وَجَاهًا، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُ، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْفَضْلَاءُ، وَعُمِّرَ دَهْرًا. وَكَانَ حَبْلِيًّا، فَانْتَقَلَ

قال ضياء الدين ابن أبي الحجاج الكاتب عن الكندي، قال: كنت في مجلس القاضي الفاضل، فدخل عليه فروخشا، فجرى ذكر شرح بيت من ديوان المتني، فذكرت شيئاً فأعجبه، فسأل القاضي عني، فقال: هذا العلامة تاج الدين الكندي، فنهض وأخذني معه، ودام اتصالي به. قال: وكان المعظم يقرأ عليه دائماً، قرأ عليه «كتاب سيبويه» فصّاً وشرحاً، وكتاب «الحماسة» وكتاب «الإيضاح» وشيئاً كثيراً، وكان يأتيه ماشياً من القلعة إلى درب العجم والمجلد تحت إبطه.

ونقل ابن خلكان أن الكندي قال: كنت قاعداً على باب ابن الحشّاب، وقد خرج من عنده الرّخشيري، وهو يمشي في جاون خشب، سقطت رجله من الثلج.

قال ابن نقطة: كان الكندي مكرماً للفرّاء، حسن الأخلاق، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها، ويبرأ من مجالسة أهلها، وكان ثقة في الحديث والقراءات سامحه الله.

وقال الشيخ الموفق: كان الكندي إماماً في القراءة والعربية، وانتهى إليه علو الإسناد، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان على السنة، وصّى إلى بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.

وقال القفطي: آخر ما كان الكندي يبغداد في سنة ثلاث وستين. وسكن حلب مدة، وصحب بها الأمير حسن ابن الداية النوري واليهما. وكان يتنازع الخلع من الملبوس ويتجر به إلى الروم.

ثم نزل دمشق، وسافر مع فروخشا إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت. إلى أن قال: وكان ليّناً في الرواية، معجباً بنفسه فيما يذكره ورويه، وإذا توطّر جبهه بالقيح، ولم يكن موقف القلم، رأيته له أشياء باردة، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة.

قلت: ما علمنا إلا خيراً، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتياً في القرآن تدل على خير وتقرير جيد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن، فلعل القفطي قصد أنه حنبلي العقيد، وهذا شيء قد سمع القول فيه، فكل من قصد الحق من هذه الأمة فالله يغير له، أعادنا الله من الهوى والنفس.

وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي، وجرى بيننا مباحثات، وكان شيخاً بهياً ذكياً مثرياً، له جانب من السلطان، لكنه كان معجباً بنفسه، مزدياً جليسه.

قلت: أذاه هذا القائل أنه لقبه بالطمحن.

قال: وجرت بيننا مباحثات ف أظهرني الله عليه في مسائل كثيرة، ثم اني أهملت جانبه.

ومن شعر السخاوي فيه:

لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ غَمْرٍ مِثْلَهُ  
فَهْمَا زَيْدٌ وَعَمَرُو إِنْ مَسَا  
وَكَذَا الْكِنْدِيُّ فِي آخِرِ عَصْرِ

ولأبي شعاع ابن الدهان فيه:

يَا زَيْدُ ذَاكَ رَيْسِي مِنْ مَوَاهِبِهِ  
لَا يَبْذُلُ اللَّهُ خَالاً قَدْ حَبَاكَ بِهَا  
نَعْمَى يَقْصُرُ عَنْ إِذْرَاكِهَا الْأَمَلُ  
مَا دَارَ بَيْنَ النُّحَا الْحَاكُ وَالْبَذَلُ  
النُّحُو أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ  
أَلَيْسَ بِاسْوَكُ فِيهِ يَضْرِبُ الْمَثَلُ؟

ومن شعر التاج الكندي:

دَعِ الْمُنْجَمَ يَكْجُرُ فِي ضَلَالَتِهِ  
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا إِلَهَ  
إِنْ ادَّعَى عِلْمٌ مَا يَجْرِي بِهِ الْفَلَكَ  
إِنْ سَأَلَ يَشْرُكَ فِيهِ وَلَا الْمَلَكُ  
أَعَدَّ لِلرَّزْقِ مِنْ أَشْرَاكِهِ شَرْكَاً  
وَبَشَتْ الْعُدَّتَانِ: الشُّرْكَ وَالشُّرْكَ

وله:

أَرَى الْمَرْءَ يَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ  
تَمَيَّنْتُ فِي عَصْرِ الشَّيْخَةِ أَنْ يَسِي  
وَفِي طَوْلِهَا إِزْمَاقٌ ذَلِكَ وَإِزْمَاقُ  
أَعْمَرُ وَالْأَغْمَارُ لَا شَكَّ أَرْزَاقُ  
فَلَمَّا أَتَى مَا قَدْ تَمَيَّنْتُ سَأَلَنِي  
مِنْ الْغَمْرِ مَا قَدْ كُنْتُ أَهْوَى وَأَشْتَأُ  
يُخَيِّلُ فِي يَمْرِي إِذَا كُنْتُ خَالِياً  
رُكْبِي عَلَى الْأَفْئَاقِ وَالشُّرْبِ إِسْقَاقُ  
وَيُذَكِّرُنِي نَرْ النَّسِيمِ وَرَوْحُهُ  
خَفَافٌ تَمْلُوهَا مِنْ الشُّرْبِ أَجْثَاقُ  
وَمَا أَنَا فِي إِحْدَى وَبَعِينَ جَبَّةً  
هَاسِي إِزْعَادٍ مَخُوفٍ وَإِزْرَاقُ  
يَقُولُونَ يَرِيقُ لِيْذَلِكُ نَافِعٌ  
وَمَالِي إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَرِيقُ

ومن شعره قوله:

لَبِثْتُ مِنَ الْأَغْمَارِ تِسْعِينَ جَبَّةً  
وَعِنْدِي رَجَاءٌ بِالْإِذَاةِ مُوَلَّعُ  
وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ بَغْدَةً  
وَنَفْسِي إِلَى خَمْسٍ وَسِتٍّ قَطْلُغُ  
وَلَا غَمْرُؤُ أُنْصِي هَيْدَةً سَالِماً  
قَدَّرَ يَدْرَكَ الْإِنْسَانَ مَا يَتَوَلَّعُ  
وَقَدْ كَانَ فِي عَصْرِي رِجَالٌ عَزَقْتَهُمْ  
حَبَوْقَا وَبِالْأَسَالِ فِيهَا تَنْتَفَعُوا  
وَمَا عَافَ كِبْلِي عَاقِلٌ طُولَ عُمْرِهِ  
وَلَا لَأَمَةٍ مَنْ فِيهِ لِلْعَقْلِ مَوْضِعُ

قال الأتخاطي: توفي الكندي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة، وأمهم عليه قاضي القضاة جمال الدين ابن الحرستاني، ثم أمهم بظاهر باب الفرائيس شيخ الحنفية جمال الدين الحصري، ثم أمه بالجبل الشيخ موقف الدين شيخ الحنبلية، وشيعة الخلق، ودفن بقرية له، وعقد له العزاء تحت النسر يومين.

[خبرية القصر: ١٠١/١-١٠٢، إرشاد الألب: ٢٢٢/٤، القيد لابن نقطة، الورقة: ٩٨، تاريخ ابن النديم، الورقة: ٥٤-٥٥، إياه الرواة: ١٤-١٥/٢، إشارة الصين، الورقة: ٣٦-٣٧، امرأة الزمان: ٥٧٢/٨-٥٧٣، تكملة للمسندي: ٢/الوجه: ١٤٩٨، ذيل الروضتين: ٩٥-٩٩، وفيات الأعيان: ٣٣٩/٢-٣٤٠، المجاهر النضية: ٢٤٦/١، الوالي بالولايات: ٨/الورقة: ١٠٣-١٠٥، البداية والنهاية: ٧١/٣-٧٢، غاية النهاية: ٢٩٣/١، ذيل القيد، الورقة: ١٦٢-١٦٣، عقد الجمان للصبي: ١٧/الورقة: ٣٦٠-٣٦١، بقية الرواة: ١/٥٧٣-٥٧٤]

## ٢١٥٥ - زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

[ت بعد ١٠٠ هـ / رقم ٤٠٥٣، ٤٨٧/٤]

زيد [بن الحسن بن علي بن أبي طالب] والد أمير المدينة الحسن بن زيد.

روى عن أبيه، وابن عباس.

وعنه ابنه، ويزيد بن عياض بن جُعْدَبَة، وأبو معشر نجيح، وعبد الرحمن بن أبي الموال.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقد كتب عمر بن عبد العزيز: إن زيد بن الحسن شريف بني هاشم فأثروا إليه صدقات رسول الله ﷺ.

وقيل: كان يتعجب الناس من عظم خلفيته، وكان جواداً مدحاً كبير القدر، عاش سبعين سنة؛ وللشعراء فيه مدائح.

مات بعد المئة.

[طبقات ابن سعد: ٣١٨/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٠٠/٦، ب، تهذيب التهذيب

٤٠٦/٣].

## ٢١٥٦ - زيد بن الحسين بن علي العلوي الحمذاني

[ت ٥٠٢ هـ / رقم ٤٥٦٧، ٢٩٨/١٩]

مُتَوَلَّى هَمْدَانِ الأمير أبو هاشم زيد بن الحسين بن علي العلوي الحمذاني سبط الصاحب إسماعيل بن عبد، كان هيوماً مطاعاً، جباراً عسوقاً، كثير الأموال، يَطْرَحُ ما يُسَارِي مئة بثلاث مئة وأزيد، وقد صادره السلطان مرة، فأدى جملة سبع مئة ألف دينار، وكانت الرعية معه في بلاء وضُرٍّ.

مات في رجب سنة اثنتين وخمسة مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[النظم: ١٦٠/٩]

## ٢١٥٧ - زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي

[ت ١٢ هـ / رقم ١٦٢، ٢٩٧/١]

زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح.

السيد الشهيد المجاهد التقي، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي، آخر أمير المؤمنين عَمَر. وكان أسن من عمر، وأسلم قبله. وكان أسمر طويلاً جداً. شهد بدرًا والمشاهد. وكان قد آخى النبي ﷺ بينه وبين معن بن عدي العجلاني. ولقد قال له عمر يوم بدر: البس درعي. قال: إني أريد من الشهادة ما تريد. قال: فتركاها جميعاً. وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة، فلم يزل يقدّم بها في نحر العدو، ثم قاتل حتى قُتِلَ، فوقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة. وحزن عليه عمر، وكان يقول: أسلم قبلي، واستشهد

قبلي. وكان يقول: ما هَبْتُ الصَّبَا إِلَّا وأنا أَجِدُ رِيحَ زيد.

حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن عمر خير النهي عن قتل عوامر البيوت. وروى عنه ولده عبد الرحمن بن زيد حديثين.

استشهد في ربيع الأول سنة اثني عشرة.

واستشهد يومئذ من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم نحو من ست مئة، منهم: أبو حذيفة بن عتبة العشمي، ومولاه سالم أحد القراء، وأبو مرثد كنان ابن الحصين الغنوي، وثابت بن قيس بن شماس، وعبد الله بن سهيل بن عمرو القرشي العامري، وعبد بن بشر الأشهلي الذي أضاء له عصاه، ومعن ابن عدي بن الجذ بن العجلان الأنصاري أخو عاصم، وأبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، وأبو دجانة سيماك بن خرشة الساعدي الأنصاري، وعبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصاري. وعشرتهم بدريون. ويقال: إن أبا دجانة هو الذي قتل يومئذ مسيلمة الكذاب.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٤/١/٣، حلية الأولياء: ٣٩٧/١، تهذيب التهذيب: ٤١١/٣، الإصابة: ٥٢/٤].

## ٢١٥٨ - زيد بن أبي الزرقاء الموصلي

[ت ١٩٧ هـ / رقم ١٤١٣، ٣١٦/٩]

زيد بن أبي الزرقاء الإمام القدوة أبو محمد الموصلي.

حدث عن: جعفر بن برقان، وعيسى بن طهمان، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وأمثالهم.

روى عنه: علي بن سهل، وأبو عمير عيسى بن محمد الرمثليان، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب، وسعيد بن أسد بن موسى، وابنه هارون بن زيد.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان عنده جامع سفيان.

وقال ابن حبان في «الثقات»: يُعْرَب.

وقال ابن عمار: لم أر في الفضل مثل زيد والمعافى وقاسم الجرمي.

وروى بشر الحافي، عن زيد، قال: ما سألت أحداً شيئاً منذ خمسين سنة، وسمعتة يقول: إذا كان للرجل عيال، وخاف على دينه، فليهرب.

قلت: يهرب لكن بشرط أن لا يضيع من يعول، وقد هرب زيد بن أبي الزرقاء، ونزل الرملة أشهراً، وكان من العابدين من أصدقاء المعافى بن عمران.

يقال: إنه غزا، فأمره العدو، ومات في الأسر سنة سبع وتسعين ومئة. وقيل: مات سنة أربع وتسعين، والأول أصح.



[تهذيب التهذيب ٤١٣/٣]

وتزوجها.

## ٢١٥٩- زيد بن سهل بن الأسود النجاري

[ر(ع) ٣٤٤، رقم ٢٧/٢، ١٠١]

أبو طلحة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، ومن بني أخواله، وأحد أعيان البدرين، وأحد الثقباء الاثني عشر ليلة العقبة.

واسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، الحزرجي النجاري.

له أحاديث.

روى عنه ربيته: أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وابن عباس، وابنه أبو إسحاق عبد الله بن أبي طلحة.

وكان قد سُرِد الصوم بعد النبي ﷺ.

وهو الذي كان لا يرى بابتلاع البرد للصائم بأساً. ويقول: ليس بطعام ولا شراب.

وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ». ومناقب كثيرة.

قيل: إنه غزا بحر الروم، فترفي في السفينة. والأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين. ﷺ.

ابن أبي عروة، عن قتادة، عن أنس: كان أبو طلحة، ومعاذ، وأبو عبيدة، يشربون بالشام الطلاء: ما طَبَخَ على التُّلْتِ ودُحِبَ ثَلَاثًا.

قلت: هو الدُّبْسُ.

وذكر عروة، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق: أن أبا طلحة من شهد العقبة ويدرأ.

قال أبو زرعة الدمشقي: إن أبا طلحة عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يسرُ الصوم.

قلت: بل عاش بعده نيفاً وعشرين سنة.

قال أحمد بن البرقي: أبو طلحة بدرقي، نقيب، صلى عليه عثمان، جاء له نحو عشرين حديثاً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قال له بنوه: قد غزوت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فنحن نغزو عنك. فأبى، فغزا في البحر، فمات.

جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم؟ فقالت: أما إني فيك لراغبة، وما مثلك يُرَدُّ، ولكنك كافر، فإن تسلم فذلك مهري، لا أسألك غيره. فأسلم،

قال ثابت: فما سمعنا بهجر كان قط أكرم من مهر أم سليم: الإسلام.

الطيالسي: حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد، وجعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس. قال أبو داود: وحدثنا شيخ سمعه من النضر بن أنس: قال مالك - والد أنس - لا مرأته: أرى هذا الرجل يُحَرِّمُ الحمر. فانتقل حتى أتى الشام فهلك هناك. فجاء أبو طلحة يخطب أم سليم، فقالت: ما مثلك يُرَدُّ، ولكنك امرؤ كافر، ولا أريد مهراً إلا الإسلام. قال: فمن لي بذلك؟ قالت: النبي ﷺ. فلنطلق يُريده. فقال النبي ﷺ: «جَاءَكُمْ أَبُو طَلْحَةَ وَغَرَّةُ الْإِسْلَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

قال: فتزوجها على ذلك... الحديث بطوله، وكيف مات ابنه منها، وكنيته، وتصنعت له حتى أصابها، ثم أخبرته وقالت: إن الله كان أعارك عارية فقبضها، فاحتسب ابنك.

قال أنس: قال أبو طلحة: لقد سقط السيفُ مني يوم بدر، لِمَا غَشَيْنَا مِنَ النَّعَاسِ.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة، لا يَفْطُرُ إلا يومَ فطر أو أضحى.

غريب، على شرط مسلم.

ويه: أن أبا طلحة قال: لا أَمَازُرُ على اثنين، ولا أَدْمُهُمَا

ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، وكان رجلاً رامياً. وكان رسول الله ﷺ إذا رمى أبو طلحة، رَفَعَ بَصَرَهُ يَنْظُرُ أَيْنَ يَقَعُ سَهْمُهُ. وكان يدفع صدر رسول الله ﷺ بيده، ويقول: يا رسول الله، هكذا، لا يُصِيبُكَ سهم.

عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: لما كان يوم أحد، انهزم ناسٌ عن رسول الله، وأبو طلحة بين يديه مُجَوِّباً عليه بحجفة، وكان رامياً شديداً النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة. وكان الرجل يمر معه الجعبة من التبل، فيقول ﷺ: «اتَّزَعَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ». ثم يُشْرِفُ إلى القوم. فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت، لا تُشَرِّفْ، لا يُصِيبُكَ سهم، غوي دون تحرك.

قال: فلقد رايت عائشة وأم سليم وإنهما لَمُشَرَّتَا، أرى خَدَمَ سوقهما، تَقْرَآنُ الْقُرْآنَ على مؤنهما، وتفرغانها في أنواء القوم، وترجعان، فتملأنهما. فلقد وقع السيفُ من يد أبي طلحة مرتين أو ثلاثاً من النَّعَاسِ.

ابن عيينة: حدثنا علي بن زيد، عن أنس: كان رسول الله ﷺ يقول: «صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ».

قال: وكان جَلْدًا، صَيِّتًا، آدم، مربوعًا، لَا يُغَيِّرُ شَيْئًا.

صلى عليه عثمان، وقيل: مات سنة إحدى وخمسين.

روى عن النبي ﷺ نيفًا وعشرين حديثًا، منها في «الصحيحين» حديثان. وتفرّد البخاريُّ بحديث، ومُسْلِمٌ بحديث.

[طبقات ابن سعد: ٥٠٤/٣، المستدرک: ٣٥١/٣ - ٣٥٤، ابن عساکر: ١/٣٠٥/٦، مجمع الزوائد: ٣١٢/٩، تهذيب التهذيب: ٤١٤/٣ - ٤١٥، الإصابة: ٥٥/٤.]

### ٢١٦٠- زيد بن صوحان بن حُجر العبدي

ت ٣٦ هـ/ ٣٥٥، ٥٢٥/٣

زيد بن صوحان بن حُجر بن الحارث بن هِجْرَس بن صَبْرَةَ بن جذْرَجَان بن عِساس العبدي الكوفي. أخو صعصعة بن صوحان، ولهما أخ اسمه سبيحان لا يكاد يعرف.

كنية زيد: أبو سليمان.

وقيل: أبو عائشة.

كان من العلماء المُباد، ذكروه في كتب معرفة الصحابة، ولا صحة له. لكنه أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع من عمر، وعلي، وسلمان.

حدث عنه: أبو وائل، والعتزار بن حُرَيْث ولا رواية له في الأمهات، لأنه قديم الوفاة.

وذكر بعضهم أنه وفد على رسول الله ﷺ.

يعلى بن عبيد: حدثنا الأجلح، عن عبيد بن لاحق، قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فنزل رجل، فساق بالقوم، ورجز، ثم نزل آخر، ثم بدا لرسول ﷺ أن يُواسي أصحابه فنزل، فجعل يقول: جُنْدَب وما جُنْدَب والأقطع الخير زيد.

قيل: يا رسول الله: سمعناك الليلة تقول كذا وكذا، فقال: «رجلان في الأمة يضرب أحدهما ضربة تُفَرِّق بين الحق والباطل، والآخر تقطع يده في سبيل الله، ثم يتبع آخر جسده أوله».

قال الأجلح: أما جُنْدَب، فقتل الساحر، وأما زيد، فقطعت يده يوم جُلُولاء، وقتل يوم الجمل.

قال الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان زيد بن صوحان يُحدث، فقال أعرابي: إن حديثك يُعجبني، وإن يدك لتربيني. قال: أو ماترها الشمال؟ قال: والله ما أدري البمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد: صدق الله ﷻ «الأعراب أشدُّ كُفْرًا وَفِثاقًا وأَجْدَرُ أن لا يعلموا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ» [البقرة: ٩٨] فذكر الأعمش أن يده قطعت يوم نهاوند.

وكان إذا بقي مع النبي ﷺ، جشا بين يديه، وقال: نفسي إنفسك القداء، ووجهي لوجهك الرِقاء.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله: «لصوت أبي طلحة أشدُّ على المشركين من فئة».

الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر - أو أنس - قال: قال رسول الله ﷺ: «لصوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل».

حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ، قال يوم حُنين: «من قتل قتيلاً قلَّه سلبه». فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم.

هشام، عن ابن سيرين، عن أنس: نحر رسول الله ﷺ، وخلق، فنارول الحلاق شيقه الأيمن، فحلقه، ثم دعا أبا طلحة، فأعطاه إياه، ثم ناوله شيقه الأيسر، وقال: «اخلق» وأعطاه أبا طلحة فقسمه بين الناس.

ورواه ابن عون، عن محمد، فأرسله.

قال أنس: كان أبو طلحة أكثر انصاري بالمدينة مالاً من نخل، فقال: يا رسول الله، إن أحب أموالي إليَّ بَرَحَاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال: «يغنا ذلك مالٌ رابع، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين».

حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة بعد النبي ﷺ لا يُفطِرُ إلا في سفر أو مرض.

قتادة، وحميد، عن أنس: كان أبو طلحة ياكل البردة وهو صائم، ويقول: ليس بطعام ولا بشراب، وإنما هو بركة. تفرّد به فيه علي بن جدعان، عن أنس: فأخبرت رسول الله، فقال: «خُذْ عَنْ عَمَّك».

حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قرأ: «انفروا خِفَافًا وَثِقَالًا» [البقرة: ٤٢] فقال: استفتونا الله، وأمرنا شيوخنا وشبابنا، جهزوني. فقال بشرو: يرحمك الله إنك قد غزوت على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، ونحن نغزو عنك الآن.

قال: فغزا البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفونوه فيها، إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير.

مات سنة أربع وثلاثين. وقال خليفة وحده: سنة اثنتين وثلاثين.

قال لنا الحافظ أبو محمد: خلق النبي ﷺ شيق رأسه فوزعه على الناس، ثم خلق شيقه الآخر، فأعطاه أبا طلحة.

[طبقات ابن سعد ١٢٣/٦، تاريخ بغداد ٤٣٩/٨، تاريخ ابن عساکر ٣١٥/٦ ب،  
الوالي بالولايات ٣٢/١٥، الإصابة ٥٦٨/١ و ٥٧٤، صحيح المصنف: ٩٧.]

### ٢١٦١- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[ر، د، ت، ق، ا، ت، ١٢٢ هـ أو بعد رقم ٧٩٣، ٣٨٩/٥]

زيد بن علي بن الحسين علي بن أبي طالب، أبو الحسين  
الماشمي العلوي المدني أخو أبي جعفر الباقر، وعبد الله، وعمر،  
وعلي، وحسين، وأمه أم ولد.

روى عن أبيه زين العابدين، وأخيه الباقر، وعروة بن الزبير.

وعنه ابن أخيه جعفر بن محمد، وشعبة، وفضيل بن مرزوق،  
والمطلب بن زياد، وسعيد بن حثيم، وابن أبي الزناد.

وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستشهد.

وقدّ علي متولّي العراق يوسف بن عمر، فأحسن جائزته، ثم  
ردّه، فأتاه قوم من الكوفة، فقالوا: ارجع نبايعك، فما يوسف بشيء،  
فأصغى إليهم وعسكر، فبرز لحربه عسكر يوسف، فقتل في المعركة،  
ثم صلب أربع سنين.

وقال الفسوي: كلم هشاماً في دين، فأبى عليه، وأغلظ له.

قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيداً، فقالوا: تبرأ من  
أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولاهما. قالوا: إذا نرفضك،  
فمن ثم قيل لهم: الرافضة. وأما الزيدية، فقالوا بقوله، وحاربوا  
معه.

وذكر إسماعيل السدي عنه، قال: الرافضة حزبا مرقوا علينا،  
وقيل: لما انتهز هشام وكذبه، قال: من أحب الحياة، ذلّ، وقال:  
إِنَّ الْمُحْكَمَ مَا لَمْ يَرْتَقِبْ حَسَدًا وَيَرْهَبِ سَيْفًا أَوْ وَخَزَ الْقَتْلَ فَتَصَا  
مَنْ غَاذَ بِالسَّيْفِ لَأَقَى فَرْجَةً عَجَبًا مَوْتًا عَلَى عَجَلٍ أَوْ عَاشَ فَأَنْتَصَفَا  
عَاشَ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقُتِلَ يَوْمَ ثَانِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ  
وَعَشْرِينَ وَمِئَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وروى عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم قال:  
رأيت النبي ﷺ، كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي، وهو يقول:  
هكذا تفعلون بولدي؟!

قال عباد الرواسي: أنبأنا عمرو بن القاسم قال: دخلت على  
جعفر الصادق، وعنده ناس من الرافضة. فقلت: إنهم يترؤن من  
عمك زيد، فقال: برا الله من تبرأ منه. كان والله أقرأنا لكتاب الله،  
واقفنا في دين الله، وأوصلنا للرحم، ما تركنا وفينا مثله.

وروى هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: كان أبو بكر  
ﷺ، إمام الشاكرين، ثم تلا ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ثم قال:

حماد بن سلمة: عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل:  
أن وفد الكوفة، قدموا على عمر فيهم زيد بن صوحان، فجاءه  
رجل من أهل الشام يستبد، فقال: يا أهل الكوفة! إنكم كنتم أهل  
الإسلام، إن استمذكم أهل البصرة، أمددتموهم، وإن استمذكم  
أهل الشام، أمددوهم. وجعل عمر يؤخّل لزيد وقال: يا أهل  
الكوفة هكذا فاصنعوا بزيد وإلا عذبكم.

وروى الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: دعا عمر زيد بن  
صوحان، فصفّته على الرّخل كما تصفّون أمراءكم، ثم التفت إلى  
الناس، فقال: اصنعوا هذا بزيد وأصحاب زيد.

سيمك: عن النعمان أبي قدامة: أنه كان في جيش عليهم  
سلمان الفارسي، فكان يؤمهم زيد بن صوحان يأمره بذلك  
سلمان.

سيمك، عن رجل: أن سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم  
الجمعة: قم، فذكر قومك.

ابن سعد: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا عتبة الرافعي،  
حدثنا حميد بن هلال، قال: قام زيد بن صوحان إلى عثمان، فقال:  
يا أمير المؤمنين! ملّت فمالت أمّك، اعتنل يعتنلوا. قال: أسمع  
مطيع أنت؟ قال: نعم. قال: الحق بالشام. فطلق امرأته، ثم لحق  
بميت أمره.

أيوب السختياني، عن غيلان بن جبريل قال: ارتبّ زيد بن  
صوحان يوم الجمل، فدخلوا عليه، فقالوا: أبشير بالجنة. قال:  
تقولون قادرين، أو النار فلا تدرون، إنّا غزونا القوم في بلادهم،  
وقتلنا أميرهم، فليتنا إذ ظلمنا، صبرنا.

روى نحوه العوام بن حوشب، عن أبي معشر، عن الحلي الذين  
كان فيهم زيد فذكره،

وقال: شدوا عليّ إزار، فإني مخصام، وأفضوا بخدي إلى  
الأرض، وأسرعوا الانكفات عني.

الثوري عن مَحْجُول، عن العيّاز بن حُرَيْث، عن زيد بن  
صوحان، قال: لا تغسلوا عني دماً، ولا تنزعوا عني ثوباً، إلا  
الحقن، وأريسوني في الأرض رسماً، فإني مخصام أحاج يوم  
القيامة.

قال عمار الشهي: قال زيد: ادفنوني وابن أمي في قبر، ولا  
تغسلوا عنا دماً، فإننا قوم مخصامون.

قيل: كان قيل معه أخوه سيحان، فدفنوا في قبر.

وروي أنه أمر أن يدفن معه مصحفه، نقله ابن سعد بإسناد  
منقطع، ثم قال: وكان ثقة قليل الحديث.

البراءة من أبي بكر هي البراءة من علي.  
وعن معاذ بن أسد قال: ظهر ابن خالد القسري على زيد بن

علي وجماعة، أنهم عزموا على خلع هشام، فقال هشام لزيد بن علي: بلغني عنك كذا؟ قال: ليس بصحيح، قال: قد صح عندي، قال: أحلف لك؟ قال: لا أصدقك. قال: إن الله لن يرفع من قدر من حلف له بالله، فلم يصدق، قال: أخرج عني، قال: إذا لا تراني إلا حيث تكره.

قلت: خرج متأولاً، وقتل شهيداً، وليته لم يخرج، وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان، فقال يحيى: لكل قتل منشر يطربونه. وليس لزيد بالعراقي طالب قلت: نار يحيى بخراسان، وكاد أن يملك.

قال ابن سعد: قتله سلم بن أجور، وأمه هي ربيعة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية. وقال الهيثم: لم يعقب يحيى. وكان نصر بن سيار عامل خراسان، قد بعث مسلماً إلى يحيى، فظفر به، فقتله بعد حروب شديدة وزحوف، ثم أصاب يحيى بن زيد سهم في صدغه فقتله، فاحتزوا رأسه، وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك إلى الشام، وصليت جثته بجوزجان، ثم أنزلها أبو مسلم الخراساني، وواراه، وكتب بإقامة النياحة عليه ببلخ أسبوعاً، وعمره، وما ولد إذ ذاك ولد بخراسان من العرب والأعيان إلا سمي يحيى، ودعا أبو مسلم بديوان بني أمية، فجعل يتصفح أسماء قتلة يحيى ومن سار في ذلك البحث لقتاله. فمن كان حيّاً، قتله.

وقال الليث بن سعد: قتل يحيى سنة خمس وعشرين ومئة رحمه الله.

وطقات ابن سعد ٣٢٥/٥، وفيات الأعيان ١٢٢/٥، فوات الزهاد ٣٥/٢، ٣٨، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٣، تهذيب ابن عساكر ١٧/٦، ٢٧.

■ أبو زيد المروزي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد.  
٢١٦٢ - زيد بن واقد  
[د، م، ق، ن، ١٣٨ هـ / ٩٥٦ م، ٢٩٦/٦]

زيد بن واقد أبو عمر، ويقال، أبو عمرو القرشي، مولاهم الدمشقي الفقيه.

حدث عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وحزام بن حكيم بن حزام، وشربن عبيد الله، ومكحول، وعدة.

وعنه: صدقة بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد الله السمين، ومحمد بن عيسى بن سميع، والوليد بن مسلم وآخرون.

وسمع من أبي الوقت عبد الأول، وأبي بكر ابن الزاغوني، وهبة الله بن الشلبي، وأحمد بن قفرجل، وأبي الفتح بن البطي.

وعنه: البرزالي، وابن الديلمي، والضياء، وأبو المعالي

وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقيل: إنه قدري، ولم يصح.

روى الوليد عنه قال: أنا رأيت الرأس الذي يقال إنه رأي يحيى عليه السلام، طري كأنما قتل الساعة. وقال الحسن بن محمد بن بكار: توفي زيد بن واقد سنة ثمان وثلاثين ومئة.

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، حدثني رجل من أهل البصرة، يقال له الحسن بن أبي الحسن، قال: لقد أدركت أقواماً، لو رأوا خياركم لقالوا: ما لهم من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: أما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب؟!

[تاريخ البخاري ٤٠٧/٣، المرح والصدوق ٥٧٤/٣، مشاهير علماء الأمصار (١٧٩)، تهذيب الكمال (٤٠٦)، ميزان الاعتدال ١٠٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧، خلاصة تهذيب الكمال (١٢٩)، حرات اللب ٢٠٧/١]

### ٢١٦٣ - زيد بن وهب أبو سليمان الجهني

[ع، ٨٣ هـ / ٤٤٥ م، ١٩٦/٤]

زيد بن وهب الإمام الحجة، أبو سليمان الجهني الكوفي، مخضرم قديم، ارتحل إلى لقاء النبي ﷺ، فقبض عليه وزيد في الطريق على ما بلغنا.

سمي عمر، وعلياً، وابن مسعود، وأبا ذر الغفاري، وحنيفة بن اليمان وطائفة. وقرأ القرآن على ابن مسعود

حدث عنه: حبيب بن أبي ثابت، وعبد العزيز بن رفيع، وحصين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

توفي بعد وقعة الجمل في حدود سنة ثلاث وثمانين.

قال ابن سعد: شهد مع علي مشاهدته. وغزا في أيام عمر أفريجان وقال الأعمش: رأيت يصغر لحيته. وثقه ابن سعد.

[وطقات ابن سعد ١٠٢/٦، طائفة النهاية ١٣٠٩، الإصابة ٣٠٠١، تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣]

### ٢١٦٤ - زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله الأزجي البيع

[ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م، ٥٥٣٢، ١٧٦/٢٢]

البيع الشيخ أبو بكر زيد بن أبي المعتمر يحيى بن أحمد بن عبيد الله الأزجي البيع.

ولد سنة سبع وأربعين تقريباً.

وسمع من أبي الوقت عبد الأول، وأبي بكر ابن الزاغوني، وهبة الله بن الشلبي، وأحمد بن قفرجل، وأبي الفتح بن البطي.

وعنه: البرزالي، وابن الديلمي، والضياء، وأبو المعالي

الأبترقوهي، وآخرون.

وقد قرأت بخط الضياء الحافظ: مولده في سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن نقطة: سمع «الصحيح» و«الذارسي»، و«منتخب عبد» من أبي الوقت، وسماعه صحيح كثير.

ثم قال: وألحق اسمه في نسخة محمد بن السري التمار في طبقة علي بن الزاغوني، وفي «جزء ثوين» على فورجة، وما أعلم أنه حدث بشيء من ذلك الملق. وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة.

قلت: وأبوه ممن يروى عن ابن الحصين. وابن عمه هو الوزير جلال الدين بن يونس.

[التفصيل لابن نقطة، الورقة ٩٥، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٥٥ (مارس ٥٩٢٢)، تكملة المقرئ: ٣/الورقة ١٩٩٦، توضح المشتبه لابن ناصر الدين، الورقة ٥١ في باب (غلاة)]

■ ابن زيدون = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب، أبو الوليد المخزومي القرشي الأندلسي الشاعر.

■ الزبيدي = حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد المروزي.

■ الزبيدي = الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي.

■ الزبيدي = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ الزبيدي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الهاشمي الحارثي.

■ الزبيدي = عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو البركات الكوفي.

■ ابن زريق = محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الفضل القومساني الهمداني.

■ ابن الزين = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدوسي الصالح

■ زين الأمناء = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي.

■ ابن زين الأمناء = عبد الوهاب بن زين الأمناء الحسن بن محمد بن علي بن عساكر

■ زين الدين = سليمان بن المؤيد العقرباني الطيب

■ زين الدين القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.

■ زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي (اختلف في كنيته).

٢١٦٥- زين بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية الصالحة

وت ٧٤٠ هـ/رقم ٦٨٠٦، ٢٤/٥٤٦

زين بنت المحدث العالم كمال الدين أحمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، الشیخة الصالحة المعمرة رحلة الشام أم عبد الله وأم محمد المقدسية الصالحة.

مولدها في سنة ست وأربعين وستمائة وأجاز لها من بغداد إبراهيم بن محمود وأبو نصر بن العليق النشترى وغدة، ومن ماردین عبد الخالق النشترى، ومن حلب يوسف بن خليل، ومن حران عيسى بن سلامة، ومن الإسكندرية أبو القاسم سبط السلفي ومن محمد بن المقسي وعجیبة الباقدرية وأبو جعفر محمد ومن القاهرة الحافظ عبد العظيم ومن دمشق الرشید بن مسلمة وطائفة، وسمعت من خطيب مرداء، والبلداني سبط ابن الجوزي وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وجماعة وتفردت بآخر السماع.... وتزاحم عليها الطلبة، وكانت خيرة دينة، لطيفة الأخلاق حسنة التودد، طويلة الروح، ربما سمعوا عليها أكثر النهار مع كونها أقعدت سنوات وكانت قد أصيبت عينها برمد في صغرها وكانت متعفة، مؤثرة كريمة النفس قاتعة، طيبة الخلق.

توفيت ليلة الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة، ومن أكثر عنها ابن رافع، وابن الوائلي، والسروجي، والذهلي، وأبناء السفاسقي....

[معجم الشيوخ رقم ٢٦٧، البرهانج ١٧٦، الدور الكائن ١١٧/٢، الوالي بالوفيات ١٥/٦٨٠.]

٢١٦٦- زين بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية

وت ٧٢٢ هـ/رقم ٦٦٦٦، ٢٤/٤٦٢

بنت شكر، الشیخة الصالحة المعمرة الرحلة أم عمير زينب

بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية.

الله عنها.

وحديثها في الكتب الستة.

روى عنها: ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش، وأم المؤمنين أم حبيبة، وزينب بنت أبي سلمة، وأرسل عنها القاسم بن محمد.

توفيت في سنة عشرين، وصلى عليها عمر.

محمد بن عمرو: حدثنا يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع، عن برزة بنت رافع، قالت: أرسل عمر إلى زينب بعتها، فقالت: غفر الله لعمر، غيبي كان أقوى على قسم هذا. قالوا: كله لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بشوب، وقالت: صبيوه واطرحوا عليه ثوباً، وأخذت تفرقه في رحمها، وأينامها، وأعطني ما بقي؛ فوجدناه خمسة وثمانين درهماً. ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم لا يذركني عطاء عمر بعد عامي هذا.

أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: لما ماتت بنت جحش أمر عمر منادياً: ألا يخرج معها إلا ذو محرم. فقالت بنت عيسى: يا أمير المؤمنين، ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم؟ فجعلت نعشا وغشته ثوباً. فقال: ما أحسن هذا وأستره!

فامر منادياً: فنادى: أن اخرجوا على أمكم.

رواه عارم: حدثنا حماد: حدثنا أيوب.

وهي التي كان النبي ﷺ يقول: «أسرعكن لحوقاً بي: أطولكن يداً». وإنما عني طول يدها بالمعروف.

قالت عائشة: فكن يطاولن إتهن أطول يداً. وكانت زينب تعمل وتصدق. والحديث مخرج في مسلم.

وروي عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش تسامني في المنزل عند رسول الله ﷺ؛ ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب، اتقى الله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة. رضي الله عنها.

وعن عمر: أنه قسم لأمهات المؤمنين في العام اثني عشر ألف درهم لكل واحدة؛ إلا جويرية، وصفيّة، فقرّر لكل واحدة نصف ذلك. قال الزهري.

ابن جريج، عن عطاء، سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة تزعم أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً. فتواصيت أنا وحفصة أن ابنتنا ما دخل عليها، فلتقل: إني أجذ منك ريح مغافير! أكلت مغافير! فدخل على إحدهما، فقالت له ذلك. قال: بل شربت عسلاً عند زينب، ولن أعود له. فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرَّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

سمعت من: أبي المنجاء بن اللّتي، وجعفر الممداني، وتفرّدت في وقتها، حدثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس، كانت تقيم مع ولدها، وكان مهندساً، وهي والدّة الشيخ محمد بن أحمد القصاص. ومولدها في سنة خمس وأربعين وستمئة. ارتحل إليها الولي بالله الشرف، وأكثر عنها، ووصفها بالعبادة والخير. ماتت في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومبعمائة، أخذت عنها.

[مجمع الشيوخ رقم ٢٦٨، الدرر الكامنة ١١٨/٢، الوالي بالوليات ٦٦/١٥، مرآة الجنان ٢٦٩/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٩].

٢١٦٧- زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المقدسية

[رت ٦٨٧ هـ/رقم ١٢٥١، ٢٢٢/٢٤]

زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المقدسية.

ولدت سنة إحدى وخمسين وستمئة، وحضرت على ابن طبرزدة، وسمعت من ابن الزبيدي، وأجاز لها أئمة بن روح، وابن سكتة.

حدث عنها، المزي، والبرزالي، والمهندس، وآخرون، ماتت في شوال سنة سبع، قبل بنت مكى بعام.

■ ابن زينب الأعز = عبد الرحمن بن زينب الأعز المصري

٢١٦٨- زينب بنت جحش بن رباب

[ع/٢٠٢، رقم ١١٧، ٢١١/٢]

زينب أم المؤمنين بنت جحش بن رباب، وابنة عمّة رسول الله ﷺ.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم. وهي أخت حمّة، وأبي أحمد. من المهاجرات الأول.

كانت عند زيد، مولى النبي ﷺ. وهي التي يقول الله فيها: ﴿وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَانْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ. وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

فزوجها الله تعالى بنيه بنص كتابه، بلا ولي ولا شاهد. فكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين، وتقول: زوّجكن أهاليكن، وزوّجني الله من فوق عرشه.

وفي رواية البخاري: كانت تقول: إن الله أنكحني في السماء. وكانت من سادة النساء، ديناً وورعاً وجوداً ومعرفاً، رضي

لَكَ وَالْحَرَمِ [١]... إلى قوله: ﴿إِنْ تَوَيْبًا﴾ - يعني: حَقَصَة، وعائشة. ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ ﷺ﴾ : قوله: بل شربتُ عسلاً.

وعن الأعرج، قال: أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخير مئة وسق.

ويروى عن عمرة، عن عائشة، قالت: يرحمُ الله زينب، لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف، إن الله زوجها، ونطق به القرآن. وإن رسول الله قال لنا: «أَسْرَعُكُمْ بِحِلْوَاقِ أَطْلُوكُنَّ بَاعًا». فبشروها بسرعة حلوها به، وهي زوجته في الجنة.

قلت: واختها هي حمنة بنت جحش، التي نالت من عائشة في قصة الإفك، فطَفِقَتْ تُحَامِي عَنْ أُخْتِهَا زَيْنَب. وأما زينب، فعصمها الله بوزعها.

وكانت حمنة زوجة عبد الرحمن بن عوف، ولها هجرة.

وقيل: بل كانت تحت مُصْعَب بن عُمَيْر؛ فقتل عنها، فتزوجها طلحة، فولدت له مُحمَّدًا، وعمران.

وهي التي كانت تُسْتَحَاضُ، وكانت أُخْتُهَا أُم حَبِيبَة تُسْتَحَاضُ أيضاً.

وأمة عن رسول الله ﷺ : أُمِيَّة. قال السُّهَيْلِيُّ فيها: أم حبيب، والأول أكثر، وقال شيخنا الديماطي، أم حبيب، واسمها: حبيبة.

وأما ابنُ عساکر، فعنده: أن أم حبيبة، هي حمنة المستحاضة.

وقال ابنُ عبد البر: بناتُ جحش: زينب، وحمنة، وأُم حبيبة، كُنْ يَسْتَحْضُنَّ.

وقال السُّهَيْلِيُّ: كانت حمنة تحت مُصْعَب؛ وكانت أُم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف. وفي «الموطأ» وهم، وهو أن زينب كانت تحت عبد الرحمن، فقيل: هما زينبان.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: قال النبي ﷺ لأزواجه: «يَتَبِعُنِي أَطْلُوكُنَّ يَدًا» فكننا إذا اجتمعنا بعده نمدُّ أيدينا في الجدار، نطاولُ؛ فلم نزلْ نفعله حتى توفيت زينب، وكانت امرأة قصيرة، لم تكن - رحمها الله - أطولنا؛ فعرَفْنَا أَنَّمَا أَرَادَ الصَّدَقَةُ.

وكانت صنَّاعَ اليد، فكانت تَدْبِغُ، وتَحْرُزُ، وتَصَدِّقُ.

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم: قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة: إني قد أعددتُ كفي؛ فَإِنْ بَعَثَ لِي عُمَرُ بِكَفْنٍ، فَتَصَدَّقُوا بِأَحَدِهِمَا؛ وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ إِذْ أَدْلَيْتُمُونِي أَنْ تَصَدَّقُوا بِحَقَّقَتِي، فافعلوا.

وقيل: إن النبي ﷺ تزوج زينب في ذي القعدة سنة خمس، وهي يومئذ بنت خمس وعشرين سنة. وكانت صالحة، صوامة، قوامة، بارّة، ويقال لها: أم المساكين.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله قال ليزيد: «اذْكُرْهَا عَلَيَّ» قال: فانطلقت، فقلت لها: يا زينب، أبشري، فإن رسول الله أرسل يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ، فَبَخَلَ عليها بغير إذن.

عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الله بن شداد أن رسول الله قال لعمرو: «إِنْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَرَاهَا» قبل: يا رسول الله، ما الأرواهة؟ قال: «الخاصة، المتضرعة»؛ و «إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ» (هود: ٧٥).

ولزينب أحد عشر حديثاً، اتفقا لها على حديثين.

وعن عثمان بن عبد الله الجحشي، قال: باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بمخمسين ألف درهم، حين هدم المسجد.

[طبقات ابن سعد: ١٠١/٨، ١١٥، المستدرک: ٢٣/٤ - ٢٥، مجمع الزوائد: ٢٤٦/٩ - ٢٤٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٠/١٢ - ٤٢١، الإصابة: ٢٧٥/١٢].

## ٢١٦٩- زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية

[ت ٨٣هـ/١١٨، ٢١٨/٢]

زينب أم المؤمنين بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الهلالية.

تُدعى أيضاً: أم المساكين، لكثرة معرفتها أيضاً.

قُتِلَ زوجها عبد الله بن جحش يوم أُحُد، فتزوجها رسول الله ﷺ؛ ولكن لم تمكثْ عنده إلا شهرين، أو أكثر، وتوفيت رضي الله عنها.

وقيل: كانت أولاً عند الطفيل بن الحارث. وما روت شيئاً.

وقال النسابة علي بن عبد العزيز الجرجاني: كانت عند الطفيل، ثم خلف عليها أخوه الشهيد: عبيدة بن الحارث المظلي.

وهي أختُ أم المؤمنين ميمونة لأُمها.

[طبقات ابن سعد: ١١٥/٨ - ١١٦، المستدرک: ٣٣/٤ - ٣٤، مجمع الزوائد: ٢٤٨/٩ - الإصابة: ٢٨٠/١٢].

## ٢١٧٠- زينب بنت رسول الله ﷺ

[ت ٨هـ/٧٥ و١٢٤، ٣٣٤/١]

زينب بنت رسول الله ﷺ هذه كانت رضي الله عنها أكبر بنات رسول الله ﷺ وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، وغسلتها أم عطية. فأعطاها حقَّه، وقال: «أشعرنا إياه».

قال الشَّعْبِيُّ: أسلمت زينبُ، وهاجرتُ، ثم أسلمَ بعد ذلك، وما فرَّق بينهما.

وكذا قال قتادة، وقال: ثم أنزلت «براءة» بعد. فإذا أسلمت امرأة قبل زوجها؛ فلا سبيلَ له عليها، إلا بخبطة.

وروى حجاجُ، عن عمرو بن شقيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ ردَّ ابنته على أبي العاص بن كنانة، ومهرَ جديد.

وقال ابنُ إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسولَ الله ردَّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يحدث صدًا.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: خرَّجَ أبو العاص إلى الشام في غير لقرش؛ فالتبَّ لها زيدٌ في سبعين ومئة راكب؛ فلقوا العيرَ في سنة ست، فاختبأوا، وأسروا أناسًا، منهم أبو العاص. فدخلَ على زينبَ محرراً، فأجارته، ثم سألتُ أباهَا، أن يرُدَّ عليه متاعه. ففعل، وأمرها ألا يقربها ما دام مشركاً. فرَجَّعَ إلى مكة، فأدَّى إلى كل ذي حقِّ حقُّه؛ ثم رجعَ مسلماً مهاجراً في المحرم سنة سبع، فردَّ عليه زينبَ بذلك النكاح الأول.

الزُّهري، عن أنس: رأيتُ على زينبَ بنت رسول الله بُردَ سيرة من حرير.

توفيت في أول سنة ثمان.

عاصم الأحول، عن حفصة، عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينبُ بنت رسول الله ﷺ، قال: «اغسلنها وترّاً، ثلاثاً، أو خمساً؛ واجعلن في الأخيرة كافوراً أو شيئاً من كافور؛ فإذا غسلنّها، فاعلمنني» فلما غسلناها، أعطانا حقَّه، فقال: «أشعرنّها إياه».

[طبقات ابن سعد: ٣٠/٨ - ٣٩، المستدرک: ٤٢/٤ - ٤٦، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩ - ٢١٦، الإصابة: ٢٧٣/١٢].

## ٢١٧٢ - زينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومية

[ع/١٧٤ هـ/٢٦٤، ٢٠٠/٣]

زينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال المخزومية. ربيّة النبي ﷺ، وأختُ عمر، ولدتها أم المؤمنين بالحبشة.

روت أحاديث. ولها: عن عائشة، وزينب بنت جحش، وأم حبيبة، وجماعة.

حدث عنها: عروة، وعليُّ بن الحُسين، والقاسمُ بنُ محمد، وأبو قلابَةَ الجُرَهمي، وكليبُ بنُ وائل، ومحمدُ بنُ عمرو بن عطاء، وعبيدُ الله ابنُ عبد الله بن عتبة، وعراكُ بنُ مالك، وابنتها أبو عبيدة بن عبيد الله بن زعفة وآخرون.

وكان النبي ﷺ يُحبها، ويُنِي عليها، رضي الله عنها، عاشت نحو ثلاثين سنة. ومات أبو العاص في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق.

[طبقات ابن سعد: ٣٠/٨، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩ - ٢١٦، الإصابة: ٢٧٣/١٢].

## ٢١٧١ - زينب بنت رسول الله

[٨ هـ/٢٠٤، ٢٤٦/٢]

زينب بنت رسول الله ﷺ وأكبرُ أخواتها من المهاجرات البسيّات.

تزوجها في حياة أمها ابنُ خالتها أبو العاص؛ فولدت له: أمّانة التي تزوج بها عليُّ بنُ أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له: عليُّ بنُ أبي العاص، الذي يُقال: إن رسولَ الله ﷺ أردقه وراءه يوم الفتح، وأظنه مات صبيّاً.

وذكر ابنُ سعد: أن أبا العاص تزوّجَ زينبَ قبل النبوة. وهذا بعيد.

أسلمت زينبُ، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين. فرُوي عن عائشة، بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرًا مشركاً، فأمره عبدُ الله بنُ جبير الأنصاري؛ فلما بنت أهل مكة في فداء أسرارهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، وبعثت معه زينبُ بقلادة لها من جَزَع ظفار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها؛ فلما رأى رسولُ الله ﷺ القلادة عَرَفَها، ورق لها، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فقلتم؟» قالوا: نعم. فآخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه، ففعل.

وقيل: هاجرت مع أبيها، ولم يصح.

البزار: حدثنا سهل بنُ بحر: حدثنا الحسن بنُ الربيع: حدثنا ابنُ المبارك، عن ابن لهيعة: أخبرنا بكير بنُ الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: بعث رسولُ الله ﷺ سريةً، وكنتُ فيهم، فقال: «إن لقيتم هُبَارَ بنَ الأسود، وتنافعَ بنَ عبيد عمرو، فأحرِقوهما»، وكانا نخسا بزينب بنت رسول الله حين خرجت، فلم تزل ضيئة حتى ماتت.

ثم قال: «إن لقيتموهما، فاقتلوهما؛ فإنه لا ينبغي لأحد أن يُعَذَّب بعذاب الله».

ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: صلى رسولُ الله ﷺ بالناس الصبح، فلما قام في الصلاة، نادى زينب: إني قد أجزت أبا العاص بنَ الربيع، فلما سلم النبي ﷺ. قال: «ما علمت بهذا؛ وإنه يُجيرُ على الناس أديانهم».



وَأَقَارِبُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَلِهَا.

[تاريخ بغداد ١٤/٤٣٥].

ابن لهيعة: عن عمرو بن شعيب: حدثني زينب بنت أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

توفيت قريباً من سنة أربع وسبعين.

[طبقات ابن سعد ٨/٤٦١، الروالي بالوفيات ١٥/٦١، الإصابة ٤/٣١٧، تهذيب التهذيب].

٢١٧٣- زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحة الأسعدي

رت ٧٠٥ هـ/رقم ١٤٩٤، ٢٤/٣٥٩

بنت الأسعدي، المسندة المعمرة زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحة الأسعدي الدمشقي.

نزلة القاهرة. سمعت الصحيح من ابن الزبيدي، وسمعت من شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري، وعلي بن حجاج السلفي، وابن صباح، وكريمة، وأجاز لها خلق. سمعنا منها، وتوفيت في ذي القعدة في سنة خمس وسبعمئة، وهي في عشر السبعين.

حدث عنها: السبكي.

[مرآة الجنان ٤/٢٤١، الدور الكامنة ٢/١٩٩، معجم الشيوخ رقم ٢٧٠، وعند هبة الله بطل إبراهيم ولعله لقب، تذكره الحفاظ ٤/١٤٧٩، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٢٦٦، الروالي بالوفيات ١٥/٦٧].

٢١٧٤- زينب بنت سليمان العباسية

رت ٢١٠ هـ/بضع رقم ١٥٩٩، ١٠/٢٣٨

زينب بنت الأمير سليمان عم المنصور العباسية، التي ينسب إليها الزينيون.

كانت طفلة مع أهلها بالحمة، ثم نشأت في السعادة، ورأت عدة خلفاء، أولهم ابن عمها السفاح، ثم المنصور، ثم المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الأمين، ثم المأمون، وطال عمرها، وولي أبوها وأخوها محمد وجعفر.

روى عن أبيها.

حدث عنها: ولها عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، وعاصم بن علي، وأحمد بن الخليل بن مالك، ومحمد بن صالح القرشي، وعبد الصمد بن موسى العباسي، والمأمون - وكان يكرمها ويجلها.

وبقيت إلى سنة بضع عشرة وميتين.

ويقال: عاشت إلى بعد المأمون، وعمرت، فطيراة الزينبي

٢١٧٥- زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن

سهل الجرجانية الشعرية

رت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٧٦، ٢٢/٨٥

الشعرية الشيعة الجليلة مسيدة خراسان أم المؤيد حرة ناز زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجانية الأصل النيسابورية الشعرية.

سمعت من إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زعل، وعبد المنعم ابن القشيري، وزاهر بن طاهر، وأخيه وجيه، وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وعبد الوهاب بن شاه، وفاطمة بنت خلف الشحامي، وعبد الله ابن القزوي، وعبد الرزاق الطبرسي. وأجاز لها عبد الغافر بن إسماعيل، وأبو القاسم الزنجشيري النحوي.

وسمعت «الصحيح» من الفارسي وجيه.

حدث عنها ابن هلال، وابن نقطة، والبرزالي، والضياء، وابن الصلاح، والموسي، وإبراهيم الصريفي، وعبد بن سعد الهاشمي، والصدر البكري، وابن النجار.

وسمعت بإجازتها من جماعة.

وكانت صالحة معمرة مكرمة.

توفيت في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة بنيسابور.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ٢٣٢-٢٣٣، النكتة للمعالي: ٢/١٦٤٨، وفات الأعيان: ٢/٣٤٤-٣٤٥، الروالي بالوفيات: ٨/١٠٦، ذيل التقييد للفاسي، الورقة ٢٨٤]

٢١٧٦- زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي

رت ٦٩٥ هـ/رقم ٦١٣١، ٢٤/١٥٠

وتوفيت قبله أخته زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي، وكانت من العوابد، روت جزء ذم المهجران عن الشيخ الموفق، توفيت في عرم سنة خمس وتسعين وستمئة، ولها تسعون سنة، تزيد أو تنقص.

٢١٧٧- زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقي

رت ٦٩٩ هـ/رقم ٦١٢٩، ٢٤/١٤٨

بنت كندي، الشّيخة الصّالحة المعرّة أم محمّد زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقيّة.  
نزيلة بعلبك.

روت صحيح مسلم، وأشياء من العوالي، أجاز لها المؤيد الطّوسيّ، وزينب الشّعريّة، وعبد المعزّ المروزي، والافتخار الهاشمي، وعدّة.

وتفرّدت في وقتها، وكانت ذات ديانة، وبرّ، وصّدقة، عاشت نحو التسعين.

أخذ عنها ابننا اليونيني، وابن أبي الفتح، وأولاده، والمزّي، وابنه، وابن شامة، والبرزالي، وأبو بكر الرّحبي، وقرأت عليها إلى النّكاح من صحيح مسلم.

توفيت في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمئة.

[معجم الشيوخ ترجمة رقم ٢٧٧، الوالي ١٥/٦٦، ابن تيمّي برقي ١٩٣/٨].

## ٢١٧٨ - زينب بنت مكى بن على بن كامل الحرّانية

الدمشقيّة

[رت ٩٨٨ هـ/رقم ٦٢٥٠، ٢٤/٢٢١]

زينب بنت مكى بن على بن كامل الشّيخة الصّالحة الزاهدة العابدة المعرّة المسنّدة أم أحمد الحرّانية، ثمّ الدمشقيّة الصّالحة.

سمعت وهي في الخامسة من ست الكتّبة بنت الطّراح سنة ثمان وتسعين.

وسمعت من حنّبل الرّصافي جميع المسند، ومن ابن طبريّز عاتمة ما قرئ عليه بقاسيون، وعن الشمس العطّار، وأبي المجد الكرابيسي وطائفة، ولها إجازة عفيفة الفارفانية، وأسعد بن روح، وعبد الوهاب ابن سكّينة، وعدّة.

روت الكثير، وألحقت الصغار بالكبار، وكانت فقيرة، ناسكة، متعفّقة، وهي أخت الفخر بن البخاري من الرّضاع، وفي علو السّماع، حدثت بالمسند جميعه في آخر عمرها.

سمع منها: الحافظ زكي الدين السّيرزالي مع تقدّمه، والدّميّاطي، والنّجيب الصّفّار، والحارثي، والمزّي، وابن تيّمة، والمُنْجَبِي، والمُهَنْدِس، والبرزالي، وعبد العزيز بن أبي الدّر، وإبراهيم بن الكمال ابن النّحاس، وعلاء الدين ابن الخراط، وعدد كبير من كهول العصر. توفيت في شوال سنة ثمان وثمانين عن بضعة وتسعين سنة، رحّمها الله.

## ٢١٧٩ - زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السّلميّ

[رت ٧٣٥ هـ/رقم ٦٧٥٩، ٢٤/٥١٧]

بنت ابن عبد السلام، الشّيخة المعرّة أم عمر زينب بنت الخطيب يحيى بن العلامة الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السّلميّ الدمشقي.

ولدت في نحو سنة ثمان وأربعين.

وأجاز لها في سنة خمسين مبيّط السّلميّ، وسمعت في الخامسة من الميلاداني، وعثمان بن خطيب القرّانة، وإبراهيم بن خليل، والزّين خالد، ومحمّد بن سليمان الصّقلي، وطائفة.

وتفرّدت برواية «المعجم الصّغير» للطبراني، وغير ذلك، وكان فيها خير وعبادة، وحبّ للرواية، بحيث أنها روت أجزاء يوم موتها.

توفيت في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، ودفنت بمقبرة باب الصّغير.

[الدور الكامنة ٢/٢١٥، الوالي بالرفبات ١٥/٦٨، معجم الشيوخ رقم ٢٨٢ للدميّ].

■ الزّينبي = الحسين بن محمد بن علي، أبو طالب نور الهدى القاضي الحنفي.

■ الزّينبي = حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى العباسي.

■ الزّينبي = طراد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الفوارس العباسي البغدادي.

■ الزّينبي = عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد، أبو طالب الهاشمي الشّريف.

■ الزّينبي = علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم العباسي البغدادي.

■ الزّينبي = علي بن طراد بن محمد، أبو القاسم الهاشمي الوزير.

■ ابن الزّينبي = محمد بن علي بن نور الهدى، أبو الحسن.

■ الزّينبي = محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، أبو نصر العباسي البغدادي.

■ الزُّبَيْي = اليسع بن زيد بن سهل، أبو نصر المكي.

■ ابن زينة = مُهَذَّب بن حسين بن محمد، أبو غنام الأصبهاني.

■ الزُّبَيْي = سُنُقَر بن عبد الله الأرمي الزُّبَيْي

■ الزُّبَيْي = عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين، أبو الفضل الخافظ البخاري.

■ أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي.

٢١٨٠ - السائب بن عثمان بن مظعون الجُمحي

رت ١٢ هـ / ١٧، ١٦٣ / ١

السائب بن عثمان بن مظعون الجُمحي. وأمه خولة بنت حكيم السلمية، وأما ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس. هاجر إلى الحبشة، وكان من الرماة المذكورين، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين حارثة بن سراقة الأنصاري، المقتول ببدر الذي أصاب الفردوس.

قال ابن سعد: وشهد السائب بن عثمان بدرًا في رواية ابن إسحاق، وأبي معشر، والواقدي. ولم يذكره ابن عتبة، وكان هشام بن الكلبي يقول: الذي شهدها هو السائب بن مظعون أخو عثمان لأبويه.

قال ابن سعد: هذا وهم. إلى أن قال: وأصابه سهم يوم اليمامة سنة اثني عشرة، قال: ومات منه.

طُبعت ابن سعد: ٢٩٢ / ٣، الجرح والتبديل: ٢٤١ / ٤ - ٢٤٢، الإصابة: ١١٤ / ٤.

٢١٨١ - السائب بن يزيد بن سعيد الكِندي

رت (ع) / ٩١ هـ / ٣٠٢، ٤٣٧ / ٣

السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمالة، أبو عبد الله، وأبو يزيد الكِندي المدني، ابن أخت نُبَيْر، وذلك شيء عرفوا به.

وكان جدّه سعيد بن ثُمالة حليف بني عبد شمس.

قال السائب: حجّ بي أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

قلت: له نصيب من صحبة ورواية.

حدث عنه: الزُّهري، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والجُعَيد بن عبد الرحمن، وابنه عبد الله بن السائب، وعمر بن عطاء بن أبي الحَوَار، وعبد الرحمن بن حُمَيد بن

عبد الرحمن ابن عوف، وآخرون.

قال أبو معشر السُّندي: عن يوسف بن يعقوب، عن السائب، قال: رأيت النبي ﷺ قتل عبد الله بن خطَل يوم الفتح، أخرجه من تحت الأستار، فضرب عنقه بين زمزم والمقام، ثم قال: «لا يُقتل قُرشي بعد هذا صَبْرًا».

عكرمة بن عمار: حدثنا عطاء مولى السائب قال: كان السائب رأسه أسود من هامته إلى مُقَدَّم رأسه، وسائر رأسه، مؤخره وعارضاه ولحيته، أبيض. فقلت له: ما رأيت أعجب شعراً منك! فقال لي: أوتدري ثَمَا ذاك يا بُني؟ إن رسول الله ﷺ مرّ بي وأنا ألعب، فمسح يده على رأسي، وقال: «بارك الله فيك» فهو لا يشيب أبداً. يعني: موضع كفه.

يونس: عن الزُّهري، قال: ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى قال عمر للسائب ابن أخت نُبَيْر: لو رُوِّحَتْ عني بعض الأمر. حتى كان عثمان.

قال عبد الأعلى القُرَوي: رأيتُ على السائب بن يزيد ومُطَرَف خَز، وجُبَّة خَز، وعمامة خَز.

يُروى عن الجُعَيد بن عبد الرحمن، وفاة السائب بن يزيد في سنة أربع وتسعين.

وقال الواقدي، وأبو مُسَهر، وجماعة: تُوفِّي سنة إحدى وتسعين.

وشذَّ الهيثم بن عدي فقال: مات سنة ثمانين.

[تاريخ ابن عساكر ٢٦ / ٧ ب، الوالي بالوفيات ١٥ / ١٠٤، الإصابة ١٢ / ٢، تهذيب التهذيب ٤٥٠ / ٣].

■ السائب = علي بن أبي بكر بن علي، أبو الحسن الهروي.

■ ابن سابور = أحمد بن عبد الله، أبو العباس البغدادي الدقاق.

٢١٨٢ - سَابُور بن أَرْذَشِير الوزير

رت ٤١٦ هـ / ٣٨٦، ٣٨٧ / ١٧

سَابُور بن أَرْذَشِير الوزير الأوحد البليغ، بهاء الدولة، أبو نصر.

وزر لبهاء الدولة بن عضد الدولة.

وكان شهناً مهيباً كافياً، جواداً مُتَدَحّاً، له ببغداد دارُ علم.

توفي سنة ست عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

ومات خدموه بأرجان سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً.

[تهذيب التهذيب ٤٣١/٣]

وقد مدح سابور البَغَاء وطائفة.

[جمعة النحر ١٢٤/٣ - ١٣١، النظم ٢٢/٨، وفيات الأعيان ٣٥٤/٢ - ٣٥٦.]

٢١٨٥ - سَالِمُ بن أبي الجَعْدِ الأشْجَعِي

[ع/١٠٠ هـ رلقم ٦٥٨، ١٠٨/٥]

سَالِمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ الأشْجَعِي الغُطَفَانِي مولا هم الكوفي الفقيه أحد الثقات.

روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وجابر، وابن عباس،  
والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأنس بن  
مالك، وأبيه أبي الجعد رافع، وجماعة، ويروي عن عمر، وعن  
علي، وذلك منقطع، على أن ذلك في سنن النسائي، فهو صاحب  
تدليس.

حدث عنه الحكم، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وحُصَيْن بن  
عبد الرحمن، وآخرون.

وكان من نبل الموالى وعلمائهم، مات سنة مئة، ويُقال: قبل  
المئة. وقيل: مات سنة إحدى ومئة، وحديثه مُخرَج في الكتب الستة،  
وكان طلبةً للعلم، كان يكتب. قال منصور: كان سالم إذا حدث،  
حدث فأكثر، وكان إبراهيم إذا حدث، جزم، فقلت لإبراهيم، فقال:  
إن سالمًا كان يكتب.

قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب أن علقمة والأسود  
وابن نَضْلَةَ رخصوا لسالم بن أبي الجعد أن يبيع ولاء مولى له من  
عمرو بن حُرَيْث بعشرين ألفًا، يستعين بها على عبادته.

قال ابن سعد: قالوا: تُوفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.  
وقال أبو نعيم: بل مات في خلافة سليمان، وكان ثقة، كثير  
الحديث، ثم قال: وقالوا: كان لأبي الجعد ستة بنين: فاثنتان شيعيان،  
واثنان مرجئان، واثنان خارجيان، فكان أبوهم يقول: قد خالف الله  
بينكم قلت: وهم: عُبيد وعمران، وزباد، ومُسْلَم، وعبد الله.

قال ابن المديني: لم يلق سالم عائشة، ولقي ابن عباس، وعبد  
الله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر، وطائفة.  
[طبقات ابن سعد ٢٩١/٦، تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣.]

■ أبو سالم الجيشاني = سفيان بن هانئ المصري.

٢١٨٦ - سَالِمُ بن حَامِد نَائِبُ دِمَشْقَ لِلْمُتَوَكِّلِ

[ت ٢٣٠ هـ رلقم ١٨٦٣، ١١٦/١١]

سَالِمُ بنُ حَامِد نَائِبُ دِمَشْقَ لِلْمُتَوَكِّلِ، كان ظُلُمًا عَسُوفًا، شُدَّ  
عليه طائفة من أشرف العرب فقتلوه بباب دار الإمارة يوم جمعة  
سنة بضع وثلاثين وميتين. فبلغ المتوكل فتمتم، وقال: مَنْ للشام في  
صولة الحجاج؟ فندب أفريدون التركي، فسار في سبعة آلاف

■ السَّاجِي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر، أبو يحيى  
الضبي البصري.■ السَّاجِي = الْمُؤْتَمَن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيد  
الله، أبو نصر الرُّبَيعِي الدِّيرِ عاقولي البغدادي.٢١٨٣ - ابن سارة عبد الله بن محمد بن صارة (سارة) أبو  
محمد الشَّشْبِي الإشبيلي الشاعر.

■ ابن أبي ساسان = هشيم (هشام) أبو علي الكوفي.

■ السَّاعَتَانِي = عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي

■ ابن السَّاعَتَانِي = علي بن محمد بن رستم، أبو الحسن  
الخراساني الدمشقي.■ ابن السَّاعِي = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن  
عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الرحيم ابن السَّاعِي الخازن■ السَّاقِي = مُحَمَّد بن أبي شجاع بن أبي سعد بن مقدم  
السَّاقِي الحَبْلِي

■ ابن سالم = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البصري.

٢١٨٤ - سَالِمُ بن أَبِي أُمِيَّة أبو النضر المدني

[ع/١٢٩ هـ رلقم ٨٣٢، ٦/٦]

سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: بن أبي أُمِيَّة المدني، كاتبُ عمر بن عُبيد الله  
التيمي، ومولاه.

حدث عن أنس بن مالك، وعُبَيْد بن حُثَيْن، ويُسْر بن سعيد،  
وسليمان بن يسار، وعُمَيْر مولى ابن عباس، وعامر بن سعيد،  
وكتب إليه بحديث عبد الله بن أبي أوفى، وهو مخرج في  
«الصحيحين» وهو حديث: «لَا تَمُتُوا لِقَاءَ الْقَدْوَةِ».

روى عنه: موسى بن عقبة، وعمرو بن الحارث، ومالك،  
والليث بن سعد، والسفيانان، وفُتَيْح بن سليمان، وآخرون.

قال ابن المديني: له نحو من خمسين حديثاً.

وقال أبو حاتم: صالح، ثقة.

قيل: توفي سالم أبو النضر سنة تسع وعشرين ومئة. وقال أبو  
عُبَيْدِ القاسم بن سلام: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

كان من علماء المدينة.

روى عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة.

وعنه: سعيد المقبري، وأبو الأسود التميمي، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وآخرون.

وتوفي، واحتج به مسلم.

[طبقات ابن سعد ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٣]

## ٢١٨٩ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

[ت/١٠٦، دارلم ٥٤٣، ٤٥٧/٤]

سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، وأبو عبد الله، القرشي، العدوي، المدني، وأمه أم ولد. مولده في خلافة عثمان.

أخبرنا أحمد بن حنبل في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو روح الهروي، أنبأنا نجيم الجرجاني، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا خثيرة بن أشرس، حدثنا عتبة بن أبي الصهباء - وسألت يحيى بن معين عنه فوثقه - عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ صلى الصبح، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: «الْأَئِنَّ الْفَتَنَ مِنْ هَاهُنَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَمِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

إسناده حسن عال، ولا يقع لنا حديث سالم أعلى من هذا.

حدث عن أبيه فجودة وأكثر، وعن عائشة - وذلك في سنن النسائي - وأبي هريرة - وذلك في البخاري ومسلم - وعن زيد بن الخطاب العدوي، وأبي ثابة بن عبد المنذر - وذلك مرسل - وعن رافع بن خديج، وسفيانة، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وسعيد بن المسيب، وامرأة أبيه صفية.

وعنه ابنه أبو بكر، وسالم بن أبي الجعد، وعمر بن دينار، وعمر بن دينار القهري، ومحمد بن واسع، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبو بكر بن حزم، والزهرري، ومحمد بن أبي خزيمة، وكثير بن زيد، وفصيل بن غزوان، وحظلة بن أبي سفيان، وصالح بن كيسان، وصالح بن محمد بن زائدة أبو واقد، وعاصم بن عبد الله، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعبيد الله بن عمر، وعكرمة بن عمار، وابن أخيه عمر بن حمزة، وابن أخيه عمر بن محمد بن زيد، وابن أخيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله، وابن أخيه القاسم بن عبيد الله، وخلقه سواهم.

روى علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: قال لي ابن عمر:

فارس. ورخص له المتوكل في بذل السيف ضحوتين، وفي نهب البلد. فنزل بيت ليهيا. فلما أصبح، قال: يا دمشق، أيش يحل بك اليوم مني. فقدمت له بغلة دهماء ليركبها، فضرته بالزوج على فواده فقتلته. فقبه كان معروفاً ببيت ليهيا، ورد عسكره إلى العراق. ثم جاء بعد المتوكل إلى دمشق، وأنشأ قصرًا بداريا، وصلح الحال. [تاريخ دمشق ٩/٧]

## ٢١٨٧ - سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى

التغليبي

[ت ٦٣٧، دارلم ٥٧٠٨، ٢٣/٦٠]

سالم بن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، الشيخ العدل، الرئيس، أمين الدين، أبو الغنائم، التغلبي، الدمشقي، الشافعي.

رحل يه أبوه وله خمس سنين فسمعه من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القرظي، وأبي العلاء بن عقيل، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن نيهان، وأحمد بن ذر، وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل، وعدة. وسمع بدمشق من الفضل ابن البانياسي، والأمير أسامة بن منقذ، وعبد الرزاق النجار، والحضر بن طاووس، وطائفة. وحفظ القرآن وتفقه، وتآذب قليلاً، وتفرغ بجملة من مروياته، مع تعميره.

حدث عنه البرزالي، والقوصي، والمجد ابن الحلواني، وسعد الخير، وأبو الفضل ابن عساكر وابن عمه الفخر، ومحمد بن يوسف الإربلي، وأبو علي بن الحلال، وأبي بكر بن عبد الدائم، وآخرون.

قال القوصي في معجمه: أخبرنا القاضي الرئيس العدل أبو الغنائم بمنزله، وكان جميل الصحبة والمعاشرة، فكة المحاضرة، حسن المحاور، وحديث سيرته فيما تولاه من المارستانات والموارث.

قلت: عاش ستين سنة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وست مئة، ودفن بقرية بسفح جبل قاسيون، وخلف أولاداً نبلاء، وهو جد قاضي دمشق نجم الدين أحمد بن محمد.

[الكلمة لوفيات النقلة للمندري ج ٣، الروحة ٢٩٣٣، الوالي بالوفيات: ٧٩/١٥، الروحة: ١٠٤، لفر الجمان للفرجي: ج ٢، الروحة ١١٥-١١٦، نزهة الأنام لابن دلفاق، الروحة ٤٧]

## ٢١٨٨ - سالم بن عبد الله مبلان مولى النصريين

[ت/٥، د، ٥، ق/١١٠، دارلم ٦٠١، ٤/٥٩٥]

مبلان سالم بن عبد الله، مولى النصريين، وهو سالم مولى المهري، وهو سالم الدؤسي، وهو سالم مولى أوس بن الحدان النصري، وهو سالم مولى شداد بن الهاد.

حتى يرفع إليهم، فينظرون فيها فيصدرون.

ابن وهب: حدثنا مالك عن يزيد بن رومان، عن سالم بن عبد الله، أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه. واشترى شملة، فأتته بها إلى المسجد، فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فحبسها عنده ساعة، ثم قال: ألا تبعث من يحملها لك؟ فقال: بل أنا أحملها. وحدثني مالك، قال: كان ابن عمر يخرج إلى السوق فيشتري؛ وكان سالم تفرقه يشتري في الأسواق، وكان من أفضل أهل زمانه.

وروى أبو سعيد الحارثي، عن العنبي، عن أبيه، قال: دخل سالم على سليمان بن عبد الملك، وعلى سالم ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليمان يحرب به، ويرفعه حتى أقعده معه على سريره، وعمر بن عبد العزيز في المجلس، فقال له رجل من أخريات الناس: ما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه، يدخل فيها على أمير المؤمنين؟ قال: وعلى المتكلم ثياب سرية، لها قيمة، فقال له عمر: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعت في مكانك، ولا رأيت ثيابك هذه وفعتك إلى مكان خالي ذاك.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سالم بن عبد الله تابعي ثقة.

وقال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد؛ الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سالم والقاسم حديثهما قريب من سواء؛ وسعيد بن المسيب أيضاً قريب منهما، وإبراهيم أعجب إليّ مراسلاتهم. قال عباس: قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟ قال: يقولون: إن نافعاً لم يحدث حتى مات سالم.

وقال البخاري: لم يسمع سالم من عائشة.

قال النسائي في حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً: «فيما سقت السماء العشر». الحديث: ورواه نافع عن ابن عمر قوله، قال: واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: «من باع عبداً له قال: سالم عن أبيه مرفوعاً. وقال: نافع عن ابن عمر قوله.

وقال: سالم عن أبيه مرفوعاً: «يخرج نازحاً من قبل اليمن». ورواه نافع عن ابن عمر، عن كعب قوله. قال: وسالم أجل من نافع، وأحاديث نافع أولى بالصواب.

وقال ابن سعد: كان سالم ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال ورعاً.

أندري لم سميت أبي سالمًا؟ قلت: لا. قال: باسم سالم مولى أبي خذيفة - يعني أحد السابقين.

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر؛ وكان سالم أشبه وأبو عبد الله به.

روى سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق قال: رأيت سالم بن عبد الله يلبس الصوف، وكان علق الخلق، يعالج بيذيه ويعمل.

قال يحيى بن بكير: قديم جماعة من المصريين المدينة؛ فأتوا باب سالم بن عبد الله، فسمعوا رغاء بعير، فبينما هم كذلك خرج عليهم رجل شديد الأدمة، مترز بكساء صوف إلى ثنؤيته، فقالوا له: مولك داخل؟ قال: من تريدون؟ قالوا: سالم. قال: فلما كلمهم، جاء شيء غير المنظر، قال: من أردتم؟ قالوا: سالم. قال: ها أنا ذا فما جاء بك؟ قالوا: أردنا أن نسألك قال: سلوا عما شئتم. وجلس ويده ملطخة بالدم والقيح الذي أصابه من البعير، فسألوه.

قال أشهب، عن مالك، قال: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين، في الزهد والفضل والعيش منه؛ كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشتري الشمال ليحملها. قال: فقال سليمان بن عبد الملك لسالم وراءه حسن السخنة: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم، أكلته. فقال له عمر: أوتشتبه؟ قال: إذا لم أشتهه، تركته حتى أشتبهه. وروى أبو الميлич الرقي، عن ثيمون بن يهران قال: دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته، فما وجدته يسوى مئة درهم؛ ثم دخلت مرة أخرى، فما وجدت ما يسوى ثمن طيلسان؛ ودخلت على سالم من بعده، فوجدته على مثل حال أبيه.

روى زيد بن محمد بن زيد، عن نافع، قال: كان ابن عمر يقبل سالمًا ويقول: شيخ يقبل شيخاً.

ابن سعد، عن محمد بن حزم المكي: سمع خالد بن أبي بكر يقول: بلغني أن ابن عمر كان يلام في حب سالم، فكان يقول: يلوموني في سالم وألومهم. وولده بين العين والأنف سالم قال ابن أبي الزناد: كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم الغر السادة: علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، ففاقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة وورعاً، فرغب الناس حيثن في السراي.

قال ابن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصعدون عن رأيهم سبعة: ابن المسيب، وسليمان بن يسار، وسالم، والقاسم، وغروة، وعبد الله بن عبد الله، وخارجة بن زيد. وكانوا إذا جاءتهم مسألة دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي

وحكى الأصمعي، أن أشعب مر في طريق، فغبت به الصبيان فقال: وَتَحَكَّم، سالم يقسم جوزاً أو تمرأ، فمرؤا يعدون، فغدا أشعب معهم، وقال: ما يُدْرِي لعلّه حقّ.

مات سالم في سنة ست و مئة. قاله ابن شاذب، وعطاف بن خالد، وضمرة، وأبو نعيم، وعدة. زاد بعضهم: في ذي القعدة، وقال بعضهم: في ذي الحجة. فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقال خليفة، وأبو أمية بن يعلى: سنة سبع ومئة.

وقال الهيثم بن عدي، وأبو عمر الضرير: سنة ثمان. والأول أصح.

قال الحافظ ابن عساكر: قدّم سالم الشام وافداً على عبد الملك ببيعة واليه له؛ ثم قدم على الوليد؛ ثم على عمر بن عبد العزيز. قال يحيى بن سعيد: قلت لسالم في حديث: أَسْعَيْتُهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ؟ فقال: مرّة واحدة! أكثر من مرّة مرّة.

قال هشام، عن عطاء بن السائب: دفع الحجاج رجلاً إلى سالم بن عبد الله ليقنّله، فقال للرجل: أَمْسَلِمَ أَنْتَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فصلّيت اليوم الصّبح؟ قال: نَعَمْ، فَرُدُّ لِي الْحِجَّاجَ، فَرَمَى بِالسَّيْفِ، وقال: ذَكَرْتُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، وَأَنَّهُ صَلَّى الصّبحَ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصّبحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ» فقال: لَسْنَا نَقْتُلُهُ عَلَى صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عِثْمَانَ، فَقَالَ: هَا هُنَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِمِثْمَانٍ مِنِّي؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: بِكَيْسٍ بِكَيْسٍ.

قال ابن عثينة: دخل هشام الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله، فقال: سَلِّني حَاجَةً؟ قال: إِنِّي أَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَسْأَلَ فِي بَيْتِهِ غَيْرَهُ؛ فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ: الْآنَ فَسَلِّني حَاجَةً فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُ الدُّنْيَا مِنْ يَمْلِكُهَا، فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَنْ لَا يَمْلِكُهَا.

وكان سالم حسن الخلق؛ فَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: كَانَ سَالِمٌ إِذَا خَلَا، حَدَّثَنَا حَدِيثَ الْفِتْيَانِ.

وعن أبي سعد قال: كان سالم غليظاً كأنه حمال، وقيل: كان على سَمْعٍ أبيه في عدم الرفاهية.

حماد بن عيسى الجهني، حدثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يُرْسِلْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

تفرّد به حماد وفيه لين.

[طبقات ابن سعد ١٩٥/٥، تاريخ ابن عساكر ١٢/٧، آ، غاية النهاية ت ١٣١٥، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣].

قال أبو ضمرة اللبني: حجّ هشام بن عبد الملك في سالم بن عبد الله، فأعجبته سَخَنَتُهُ، فقال: أَيُّ شَيْءٍ تَأْكُلُ؟ فقال: الْخَبِزَ وَالزَّيْتِ، قَالَ: فَإِذَا لَمْ تَشْتَهَ؟ قَالَ: أُخْرُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ. فعانته هشام فمرض ومات، فشاهده هشام وأجفل الناس في جنازته فرأهم هشام فقال: إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَثِيرٌ؛ فَضَرْبَ بَعْدٍ أَخْرَجَ فِيهِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَتَشَاءَمَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: عَانَ فَقِيهَنَا، وَعَانَ أَهْلُ بَلَدِنَا.

قال جويرية بن أسماء: حدثني أشعب الطمّعي، قال: قال لي سالم: لَا تَسْأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى.

وقال فطر بن خليفة: رأيت سالم بن عبد الله أبيض الرأس واللحية.

وقال معن بن عيسى: حدثني خالد بن أبي بكر، قال: رأيت على سالم قلنسوة بيضاء، وعمامة بيضاء يستدلّ منها خلفه أكثر من شبر.

قال أيوب السخيتاني: أتينا سالم بن عبد الله وهو في قميصٍ وَجَبَةٌ قَدْ أَتَرَّرَ فِرْقَهَا.

قال نافع: كان سالم يركب في عهد ابن عمر بالقטיפفة الأرجوان.

قال ابن سعد: أخبرني عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن ابن المسيب، قال: أشبه ولّد ابن عمر به سالم.

وقيل: كان سالم يركب حماراً عتيقاً زرباً، فعند أولاده فقطعوا ذنبه حتى لا يعود يركبه سالم؛ فركب وهو أقطش الذئب فعمدوا، فقطعوا أذنه، فركبه ولم يمتزّه ذلك، ثم جدعوا أذنه الأخرى وهو مع ذلك يركبه تواضعاً وإطراحاً للتكلف.

الأصمعي، عن أشعب، قال: دخلت على سالم بن عبد الله فقال: حَوْلِ الْيَنَابِ حَرِيسَةً وَأَنَا صَائِمٌ، فَاقْعُدْ كُلِّ؛ قَالَ: فَامْعَنْتُ؛ قَالَ: ارْفُقْ فَمَا بَقِيَ يُحْمَلُ مَعَكَ؛ قَالَ: فَارْجَعْتُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا مَرْيُوسُ بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عِثْمَانَ يَطْلُبُكَ، وَقُلْتُ: إِنَّكَ مَرِيضٌ قَالَ: أَحْسَنْتِ، فَدَخَلَ حَمَاماً وَتَمْرَجَ بَدْنُ وَصْفَرَةٍ، قَالَ: وَعَصَبْتُ رَأْسِي، وَاخْذْتُ قَصَبَةً أَتْرَكْتُ عَلَيْهَا وَائْتَنِي، فَقَالَ: أَشْعَبُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا قُمْتُ مِنْذُ شَهْرَيْنِ؛ قَالَ: وَعِنْدَهُ سَالِمٌ وَلَمْ أَشْعُرْ، فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا أَشْعَبُ، وَغَضِبَ وَخَرَجَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا غَضِبَ خَالِي سَالِمٌ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ، فَأَعْتَرَفْتُ لَهُ، فَضَحِكَ هُوَ وَجَلَسَاوَهُ. وَوَهَبَ لِي، فَخَرَجْتُ إِذَا أَشْعَبُ قَدْ لَقِيَ سَالِمًا فَقَالَ: وَيَحْكُ، أَلَمْ تَأْكُلْ عِنْدِي الْحَرِيسَةَ؟ قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ شَكَّكْنِي.

٢١٩٠ - سالم بن محمد بن صخرى التغلبي

رت ٦٩٨ هـ / روم ٦٢٢٠، ٢٤/٢٠٠

والصاحب أمير الدين سالم بن محمد بن صخرى التغلبي ناظر الدواوين، كَهْلًا، وكان ذا دين وأمانة، وحديثنا عن مكى بن علان. والملك الأوحَد نجْم الدين يوسف بن صاحب الكَرْك داود الأيوبي، روى لنا عن ابن اللَّثي، وكان دينًا متزهّدًا.

٢١٩١ - سالم مولى أبي حذيفة

رت ١٢ هـ / روم ١١٩، ١٦٧/١

سالم مولى أبي حذيفة من السابقين الأولين البدرين المقيمين العالمين.

قال موسى بن عقبة: هو سالم بن مَعْقِل. أصله من إصطخر. وإلى أبا حذيفة، وإنما الذي اعتقه هي ثِيْبَة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبي حذيفة بن عتبة وتباه أبو حذيفة، كذا قال.

ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد أن سَهْلَة بنت سهيل أنت رسول الله ﷺ وهي امرأة أبي حذيفة فقالت: يا رسول الله! إن سالمًا معي، وقد أدرك ما يدرك الرجال، فقال: أرضعيه، فإذا أرضعته فقد حرّم عليك ما يحرّم من ذي الحرم. قالت أم سلمة: أبا أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل أحدًا عليهن بهذا الرضاع، وقلن: إنما هي رخصة لسالم خاصة.

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة، حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم.

الواقدي: حدثنا أنس بن سعيد، عن محمد بن كعب القرظي قال: كان سالم يؤم المهاجرين بقاء، فيهم عمر قبل أن يقسّم رسول الله ﷺ.

حنظلة بن أبي سفيان: عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة قالت: استبطناني رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: ما حبسك؟ قلت: إن في المسجد لأحسن من سمعت صوتًا بالقرآن، فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة، فقال: «الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك»، إسناده جيد.

عبد الله بن عمر: عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن المهاجرين نزلوا بالعصبة إلى جنب بقاء، فأمرهم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآنًا، فيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد.

ورواه أسامة بن حفص، عن عبيد الله. ولفظه: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة قبل مقدم رسول الله ﷺ كان سالم يؤمهم.

وروي عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: وأخى النبي ﷺ، بين سالم مولى أبي حذيفة، وبين أبي عبيدة بن الجراح. هذا منقطع.

وجاء من رواية الواقدي أن محمد بن ثابت بن قيس قال: لما انكشف المسلمون يوم البصرة، قال سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها، ومعه راية المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قتل.

وروي عبيد بن أبي الجعد، عن عبد الله بن الهاد أن سالمًا باع ميراثه عمر بن الخطاب فبلغ مئتي درهم، فأعطاه أمه، فقال: كليها.

وقيل: إن سالمًا وجد هو ومولاه أبو حذيفة، رأسًا أحدهما عند رجلي الآخر صريعين، رضي الله عنهما.

ومن مناقب سالم:

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد في كتابه، وجماعة، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب قال: من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو من مال الله. فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشترت برجل من المسلمين، لاتبمتك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر الصديق، واتمته الناس، فقال: قد رأيت من أصحابي حرصًا سيئًا، وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة. ثم قال: لو أدركني أحد رجلين، ثم جعلت إليّ الأمر لوثقت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح.

علي بن زيد لئن فأن صح هذا، فهو دالٌّ على جلالة هذين في نفس عمر، وذلك على أنه يجوز الإمامة في غير القرشي، والله أعلم.

طبقات ابن سعد: ١/٣٠٠ - ١/٦٢، حلية الأولياء: ١/١٧٦ - ١/١٧٨، الإصابة.

٢١٩٢ - سالم بن نوح البصري العطار

(م، د، ن، م) / روم ٢٠٠ هـ / روم ١٤٢٠، ٣٢٥/٩

سالم بن نوح البصري العطار محدث صدوق.

روى عن: يونس بن عبيد، وسعيد الجريري، وعبيد الله بن عمر.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وشباب، وثناذر، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن المنشى، ومحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري، وعمر بن شبة، وآخرون. وثقه أبو زرعة.



- وقال أحمد: كتبنا عنه حديثاً واحداً لا بأس به.
- وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.
- قال البخاري: توفي بعد المتين.
- [تهذيب التهذيب ٤/٤٤٣].
- الساماني = نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك، أبو القاسم سلطان بخاري.
- ابن سامة = محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عز بن حيد الطائي السبيسي السوادي
- السامري = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو إسحاق العبسي العراقي.
- السامري = أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي السامري
- السامري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد، أبو علي الجوهري القاضي.
- السامري = عبد الله بن الحسين بن حسن بن حسن، أبو أحمد البغدادي.
- السامري = علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الرؤاء.
- السامري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السطوري.
- السامري = محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس، أبو عبد الله.
- السامي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد وأبو صخرة الكاتب.
- السامي = محمد بن إدريس بن إلياس، أبو لييد السرخسي.
- السامي = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي.
- الساجي = محمد بن علي العجمي
- الساي = عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل، أبو محمد البغدادي.
- الساي = محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسن، أبو الفضل البغدادي.
- السبي = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكمام السبي
- السبي = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي
- السبي = عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبي
- السبي = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبي العزفي
- السبيخي = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، أبو طاهر البردوي البخاري الفقيه الحنفي.
- ابن أبي مبرة = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد، أبو بكر القرشي.
- السبط = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.
- السبط = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو القاسم الهمداني البغدادي.
- سبط بحرويه = إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السلمي الكراني.
- سبط الحياط = عبيد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد العراقي.
- سبط زيادة = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري
- سبط السلفي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.

■ سبط الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم  
السلمي الدمشقي.

■ سبط ابن لال = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن،  
أبو القاسم الحمذاني البغدادي.

■ السُّبُعي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري  
المسجدي.

■ ابن سَبَّيْن = عبد الحق بن إبراهيم بن سَبَّيْن المُرَسي  
الرُّقُوطِي

٢١٩٣ - سُبُكِيكِين صاحب بُلُخ وَغَزَنَة.

رت ٣٨٧ هـ / ٣٥٨، ١٦ / ٥٠٠.

الملك سُبُكِيكِين صاحب بُلُخ وَغَزَنَة وغير ذلك.

مات في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

كانت دولته لحواً من عشرين سنة، وكان فيه عدلٌ وشجاعةٌ  
وَبُئِلَ مع عسف، وكونه كَرَامِيّاً، ولما أخذ طُوسُ أخرب مشهد  
الرُّضَا، وقتل مَنْ يَزُورُه، فلَمَّا تَمَلَّك ابنُه عمود، رأى في النوم عليّاً  
رضي الله عنه، وهو يقول: إلى كم هذا؟ فبُني المشهد وردَّ أوقافه  
إليه، عهد بالملكة بعده إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدِّم عموداً وهو  
كان الأسن، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصَّن بقلعة  
غَزَنَة، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأثمه وتمكَّن عمود.

ومات في العام عدةً ملوك: منهم الملك فخر الدولة علي بن  
الملك ركن الدولة بن بويه صاحب عراق العجم الذي ورَّز له  
الصاحب إسماعيل بن عباد، وملَّكوا بعده ابنه مجد الدولة أبا طالب  
رُستم، وله أربع سنين.

وفي سنة ثمان، قُتل صمصام الدولة الملك ابنُ عضد الدولة،  
وله ست وثلاثون سنة، تَمَلَّك مدةً ثم زال ملكه، وأخذ فُسُولت  
عيناه، وحُبِس ثم أُخرج بعد مئة، وهو أعمى، فملكوه بفارس  
أعواماً ثم قُتل.

وفي سنة إحدى وتسعين قُتل صاحب الموصل وأخو صاحبها  
الملك نَحْشَام الدولة مُقَلَّد بن المسيب بن رافع العُفَلي، وكانت دولته  
خمسَ أعوام، وتَمَلَّك بعده ابنُه فِرَواش فتمكَّن وحارب بني بويه.

النظم: ٧٦/٧ - ٧٩، ولهايات الأعيان: ١٧٥/٥، البداية والنهاية: ٢٨٢/١١.

■ السُّبُكي = عمر بن عبد الله بن صالح السبكي

■ سَبَّان = سالم بن عبد الله الدوسي.

■ ابن سَبَّك = عمر بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البجلي  
البغدادي.

■ السبيعي = الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد الحمذاني.

٢١٩٤ - ست الأهل بنت بهلولان بن سعيد بن خلوان  
التغلبية

رت ٧٠٣ هـ / ٦١٤، ٢٤ / ١٣٦.

ست الأهل بنت الناصح بهلولان بن سعيد بن خلوان،  
الشيخة الصالحة السيدة المعمرة أم أحمد التغلبية نَزَلَة دمشق.

سمعت الكثير من البهاء عبد الرحمن، وتفرَّدت بأجزاء.  
وتكاثر عليها المحدثون.

وكانت خيرة، متواضعة طويلة الروح، أكثرت عنها.

توفيت بأرض الفرسية ونقلت إلى سفح قاسيون، في تاسع  
عشر الحرم سنة ثلاث وسبعمئة. قرأ عليها الشيخ علم الدين كتاب  
«الزهد» للإمام أحمد. ومات بعدها بلبالي المعمر الفقيه خطيب  
بعلبك ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل  
السلمي الشافعي، عن تسع وثمانين سنة، فكان خاتمة أصحاب  
القزويني.

[معجم الشيوخ ٣١٠، الروايات ١١٦/١٥، الدرر الكائنة ١٢٥/٢.]

■ ست الشام = خاتون بنت أيوب بن شاذي.

٢١٩٥ - ست العرب بنت يحيى بن قايماز الكِنْدِي

رت ٦٨٤ هـ / ٦٣٦، ٢٤ / ٢٦٦.

ست العرب بنت يحيى بن قايماز مولى العلامة تاج الدين أبي  
اليمن الكِنْدِي.

ولدت في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمئة، وسمعت  
من مولاهما كثيراً، وحضرت في الخامسة على ابن طَبَرَزْد.

حدث عنها: ابن الحِجَّاز، والمُزَي، والبُرْزَالِي، وخالي أبو الحسن  
النهدي، وجماعة، وأجازت لي مروياتها.

وتوفيت في الحرم سنة أربع وثمانين وستمئة.

سألت عنها المزي فقال: شيخة جلييلة، كثيرة السماع، كبيرة،  
سمعت من عمر بن طَبَرَزْد «الغليليات».

[المعجم ٣٥٥/٣، معجم الشيوخ رقم ٣١٧، مرة الجنان ٢٠١/٤، النجوم الزاهرة

٢٦٨/٧.]

٢١٩٦- ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن

فضل بن الواسطي

[ت ٧٢٦ هـ / ١٣١٤، ١٣١٤ / ٤٩٢٢]

بنت الواسطي، الشیخة الصالحة العابدة المستندة المعتمدة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحة الحنبليّة.

ولدت تقريباً في سنة ثلاث وثلاثين، وسمعت حضوراً جزء ابن عرفة في سنة خمس من عبد الحق بن خلف، وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره، وسماعها قليل، لكن لها إجازات عالية من جعفر الهمداني، وأحمد بن المعز الحرّاني، وعبد الحميد بن بُنيّمان، وعبد اللطيف بن القبيّطي وطبقتهم، وروت الكثير، وسمعوها منها سنن ابن ماجه، وأشباه.

توفيت في ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبعمائة، ولها اثنتان وتسعون سنة. قرأت عليها لابي عبد الرحمن.

[معجم الشيوخ رقم ٣١٨، الدرر الكامنة ١٢٧/٢، الرواي بالوفيات ١١٧/١٥، مرآة الجنان ٢٧٦/٤]

■ ست الكتيبة = نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح.

■ ست الوزراء = أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجس بن أبي البركات التوحيّة الدمشقيّة

■ الستوري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السامري.

■ الستيني = أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، أبو الحسين الدمشقي ابن الطحان.

■ السجّاد = علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الخلائف (أبو محمد) الهاشمي.

■ سجّادة = الحسن بن حماد بن كُسيب، أبو علي الحضرمي البغدادي.

■ السّجزي = أحمد بن محمد بن الأزهر بن خريث، أبو العباس.

■ السّجزي = عبد الأول بن عيسى، أبو الوقت الماليني شيخ الإسلام.

■ السّجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي البكري.

■ السّجزي = مسعود بن ناصر بن أبي زيد، أبو سعيد الركاب الحافظ.

■ السجستاني = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحسن.

■ السجستاني = سليمان بن الأشعث، أبو داود الحافظ «صاحب السنن».

■ السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم البصري المقرئ النحوي المصنف.

■ السجستاني = عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله، أبو عروبة الزاهد.

■ السجستاني = مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد، أبو سعيد.

■ ابن سُخْمَان = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُخْمَان البكري الواحدي

■ سُخُنُون = عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال، أبو سعيد فقيه المغرب الحمصي.

■ ابن سُخُنُون = محمد بن عبد السلام بن سعيد، أبو عبد الله التوحيقي فقيه المغرب.

٢١٩٧- سُخُنُون

[ت ٢٤٠ هـ / ١٩٨٠، ١٢٣/١٢]

سُخُنُون الإمام العلامة، فقيه المغرب، أبو سعيد، عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبد الله التوحيقي، الحمصي الأصل، المغربي القيرواني المالكي، قاضي القيروان، وصاحب «المُدَوَّنَة»، ويُلقَّب بسُخُنُون ارتحل و حجّ.

وسمع من: سُفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، ووكيع بن الجراح، وأشهب، وطائفة.

ولم يتوسع في الحديث كما توسّع في الفروع.

لازم ابن وهب، وابن القاسم، وأشهب، حتى صار من نُظرائهم. وساد أهل المغرب في تحرير المذهب، وانتهت إليه رئاسة

وقيل: إن زيادة الله الأمير بعث يسأل سُحُنُونًا عن مسألة، فلم يُجِبْه، فقال له محمد بن عُدُوس: أخرج من بلد القوم، أمس ترجع عن الصلاة خلف قاضيههم، واليوم لا تحيهم؟ قال: فأجاب من يُريد أن يتفكك، يُريد أن يأخذ قولي وقول غيري، ولو كان شيئاً يقصد به الدين لأجبت.

وعنه قال: ما وجدت من باع آخرته بدنياه غيره إلا المقي.

وعن عبد الجبار بن خالد قال: كنا نسمع من سُحُنُون بقرته، فصلّى الصبح، وخرج، وعلى كتفه محرث، وبين يديه زوج بقر. فقال لنا: حُمّ الغلام البارحة، فأنا أحترت اليوم عنه، وأجيتكم. فقلت: أنا أحترت منك، فاقرب إليّ غداً، خير شعير وزيتاً.

وعن إسماعيل بن إبراهيم قال: دخلت على سُحُنُون، وهو يومئذ قاضٍ، وفي عنقه تسيح يُسَبِّح به.

وعن أبي داود الطمار قال: باع سُحُنُون زيتوناً له بشمان مثق، فدفعها إليّ، ففرقتها عنه صدقة.

وقيل: كان إذا قرئت عليه «مغازي» ابن وهب تسيل دموعه، وإذا قرئ عليه «الزهد» لابن وهب يبكي.

وعن يحيى بن عَون: قال: دخلت مع سُحُنُون على ابن القصار وهو مريض، فقال: ما هذا القلق؟ قال له: الموت والقُدوم على الله. قال له سُحُنُون: ألسنت مُصدّقا بالرسول والبعض والحساب، والجنة والنار، وأن أفضل هذه الأمة أبو بكر، ثم عمر، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله يرى يوم القيامة، وأنه على العرش استوى، ولا تخرج على الأمة بالسيف، وإن جازوا. قال: إي والله، فقال: مُت إذا شئت، مُت إذا شئت.

وعن سُحُنُون قال: كبرنا ومساءت أخلاقنا، ويعلم الله ما أصبح عليكم إلا لأذّبكم.

وعن سُحُنُون قال: ما عيّت عليّ مسألة إلا وجدت فرجها في كتب ابن وهب.

وقيل: إن طالباً قال: رأيت في النوم كأن سُحُنُوناً بيئي الكعبة، قال: فغدوت إليه، فوجدته يقرأ للناس «مناسك الحج» الذي جمعه.

وقيل: إنه سمع من حفص بن غياث، وإسحاق الأزرق، ووكيم، ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد الله بن طليب المرادي، وهلول بن راشد، وعلي بن زياد التونسي، وعبد الله بن عمر بن غانم الرقيني، وشعيب بن الليث المصري، ومعن القزاز، وأبي ضمرة الليثي، ويزيد بن هارون، وعدة.

قال أبو العرب عمن حدثه: كان الذين يحضرون مجلس سُحُنُون من العبّاد أكثر من الطلبة، كانوا يأتون إليه من أقطار

العلم. وعلى قوله المَعْرُوف تلك الناحية، وتفقّه به عدد كثير. وكان قد تفقّه أولاً بإفريقية على ابن غانم وغيره. وكان ارتجاله في سنة ثمان وثمانين ومئة، وكان موصوفاً بالعقل والديانة التامة والورع، مشهوراً بالجرود والبذل، وافر الحرمة، عديم النظير.

أخذ عنه: ولده محمد فقيه القيروان، وأصبغ بن خليل القرطبي، ويحيى بن مخلد، وسعيد بن نوير الغافقي الإلبيري الفقيه، وعبد الله بن غافق التونسي، ومحمد بن عبد الله بن عبدوس المغربي، وهب بن نافع فقيه قرطبة، ويحيى بن القاسم بن هلال الزاهد، ومطرف بن عبد الرحمن المرواني مولاهم، ويحيى بن عمر الكِنَاني الأندلسي، وعيسى بن يسكين، وحَمْدِيس، وابن مُغيث، وابن الحداد، وعدد كثير من الفقهاء.

فمن أشبه قال: ما قدم علينا أحد مثل سُحُنُون.

وعن يونس بن عبد الأعلى قال: سُحُنُون سيد أهل المغرب.

وروي عن ابن عجلان الأندلسي قال: ما بُورك لأحد بعد النبي ﷺ في أصحابه ما بُورك لسُحُنُون في أصحابه. فإتهم كانوا في كل بلد أئمة.

وروي عن سُحُنُون قال: من لم يعمل بعلومه، لم يتفعه علمه، بل يضره.

وقال سُحُنُون: إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة، فيبني أن لا تقبل شهادته.

وسئل سُحُنُون: أيسع العالم أن يقول: لا أدري فيما يدري؟ قال: أما ما فيه كتاب أو سنة ثابتة فلا، وأما ما كان من هذا الرأي، فإنه يسعه ذلك، لأنه لا يدري أمصيب هو أم مُخطئ.

قال الحافظ أحمد بن خالد: كان محمد بن وضاح لا يفضل أحداً ممن لقي على سُحُنُون في الفقه ودينه المسائل.

وعن سُحُنُون قال: أكل بالمسكنة، ولا أكل بالعلم. مُجيب الدنيا أعمى، لم يُنَوِّزَ العِلْم. ما أتبع بالعلم أن يأتي الأمراء، والله ما دخلت على السلطان إلا وإذا خرجت حاسبت نفسي، فوجدت عليها الذك، وأنتم ترون مُخالفتي هواه، وما اللقاء به من الخلطة، والله ما أخذت، ولا لبست لهم ثوباً.

وعن سُحُنُون قال: كان بعض من مضى يُريد أن يتكلم بالكلمة، ولو تكلم بها لا تنفع بها خلق كثير، فيحبسها، ولا يتكلم بها خافة المباهاة. وكان إذا أعجبه الصمت تكلم، ويقول: أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علماً.

وعنه قال: أنا أحفظ مسائل فيها ثمانية أقاويل من ثمانية أئمة، فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب؟.

الأرض. ولَمَّا وَلِيَ سَحْنُونُ الْقَضَاءَ بِأَخْرَ عَوْتِب، قَالَ: مَا زِلْتُ فِي الْقَضَاءِ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، هَلْ الْفَتْيَا إِلَّا الْقَضَاءُ ۱۲..

قِيلَ: إِنَّ الرِّوَاةَ عَنْ سَحْنُونٍ بَلَّغُوا تِسْعَ مِثَّةٍ.

وَأَصْلُ «الْمُدُونَةِ» اسْمُ لَبَنٍ الْقَرَاتِ لِابْنِ الْقَاسِمِ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ سَحْنُونُ بِهَا عَرْضَهَا عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ، فَاصْلَحَ فِيهَا كَثِيرًا، وَأَسْقَطَ، ثُمَّ رَتَّبَهَا سَحْنُونُ، وَيَوَّبَهَا. وَاحْتِجَّ لكَثِيرٍ مِنْ مَسَائِلِهَا بِالْأَثَارِ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ، مَعَ أَنَّ فِيهَا أَشْيَاءَ لَا يَنْهَضُ دَلِيلُهَا، بَلْ رَأَى مُحَضَّرٌ. وَحَكُّوا أَنَّ سَحْنُونًا فِي أَوَاخِرِ الْأَمْرِ عَلِمَ عَلَيْهَا، وَقَسَمَ بِإِسْقَاطِهَا وَتَهْذِيبِ «الْمُدُونَةِ»، فَادْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ. فَكُتِبَ لَهُ الْمَالِكِيَّةُ، يَعْرِفُونَ تِلْكَ الْمَسَائِلَ، وَيَقْرَءُونَ مِنْهَا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، وَيُؤْهِتُونَ مَا ضَعُفَ دَلِيلُهُ. فَهِيَ لَهَا أَسُوءُ بَغْيٍ مِنْ دَوَاوِينَ لَفْقِهِ. وَكُلُّ أَحَدٍ فَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ إِلَّا صَاحِبَ ذَلِكَ الْقَبْرِ ۱۳.. فَالْعِلْمُ يَحْرُ بِلَا سَاحِلٍ، وَهُوَ مُفَرَّقٌ فِي الْأَمَةِ، مُوجِدٌ لِمَنْ تَنَسَّه.

وَتَفْسِيرُ سَحْنُونٍ بِأَنَّهُ اسْمُ طَائِفَةٍ بِالْمَغْرِبِ، يُوصَفُ بِالْفَيْطَةِ وَالتَّحْرُزِ، وَهُوَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَيَضْمُهَا.

تُوفِيَ الْإِمَامُ سَحْنُونُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ. وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَخَلَفَهُ وَلَدُهُ عَمَدٌ.

قَرَأْتُ فِي «تَارِيخِ الْقَيْرَوَانِ» لِأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: اجْتَمَعَتْ فِي سَحْنُونٍ خِلَالًا قَلَمًا اجْتَمَعَتْ فِي غَيْرِهِ: الْفَقْهُ الْبَارِعُ، وَالرُّوْعُ لِلصَّادِقِ، وَالصَّرَافَةُ فِي الْحَقِّ، وَالزُّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّخَشُّعُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ، وَالسَّمَاةُ كَانَ رُتْبًا وَصَلَ إِخْوَانُهُ بِالْثَلَاثِينَ دِينَارًا، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا. وَلَمْ يَكُنْ يَهَابُ سُلْطَانًا فِي حَقِّ، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، أَتَشَرَّتْ إِمَامَتُهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى فَضْلِهِ، قَدِمَ بِهِ أَبَوُهُ مَعَ جُنْدٍ الْحِمَصِيِّينَ، وَهُوَ مِنْ تَنَوُّخِ صُلَيْبَةٍ. وَعَنْ سَحْنُونٍ قَالَ: حَجَجْتُ زَمِيلَ ابْنِ وَهْبٍ.

وَقَالَ عِيسَى بْنُ مَسْكِينٍ: سَحْنُونٌ رَاهِبٌ هَذِهِ الْأَمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ مَالِكٍ وَسَحْنُونٍ أَحَدُ أَفْقَةٍ مِنْ سَحْنُونٍ.

وَعَنْ سَحْنُونٍ قَالَ: إِنِّي فَحِظْتُ هَذِهِ الْكُتُبَ، حَتَّى صَارَتْ فِي صَدْرِي كَأَمِّ الْقُرْآنِ.

وَعَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَا أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ قُلْتُ فِيهَا بَرَاءً، وَمَا أَكْثَرَ مَا لَا أَعْرِفُ.

وَعَنْهُ: سُرْعَةُ الْجَوَابِ بِالصَّوَابِ أَشَدُّ فِتْنَةً مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ.

[وَلِغَايَةِ الْأَعْيَانِ ١٨٠/٣، تَرْبِطُ الْمَرْكُ ٥٨٥/٢، ٢٦٦، الدِّيَاغُ لِلْعَلَبِ ٣٠/٢،

[٤٤٠]

■ السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس، أبو الحسن الهمداني المصري.

■ ابن سخنام = علي بن إبراهيم بن نصرويه، أبو الحسن الغزي السمرقندي.

■ السخيتاني = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني الحافظ.

■ السدنجي = عبد المنعم بن كامل السدنجي الشافعي

■ ابن بنت السدي = إبراهيم بن موسى، أبو محمد الكوفي.

■ السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الحجازي الكوفي.

■ السديد = عبد الله بن علي بن داود بن مبارك، أبو المنصور.

■ السديد = مكّي بن المسلم بن مكّي بن خلف ابن علان، أبو محمد القيسي الدمشقي.

■ سديد الدولة = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني ابن الأتباري.

■ السديد السلماني = محمد بن هبة الله.

■ أخو السراج = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري.

■ ابن السراج = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، أبو الحسين الإشيلي.

■ السراج = إسماعيل بن إسحاق، أبو محمد الثقفي الإمام.

■ السراج = جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن سراج = عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد، أبو مروان الأموي القرطبي.

■ السراج = عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر الأنصاري الحنّزرجي

وقال أبو علي الغساني: شُتِعَ بجوارحه على اعتلاء سبته، وكان مُتَوَقِّدَ الذَّنِّ، سَرِيعَ الخاطر، توفي يومَ عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة، رحمه الله.

[ولادته: القبان: ١٩٠، الهجرة: ٢١٦/٨ - ٨١٢، ترمب الماروك: ٨١٦/٤، الصلاة: ٣٦٣/٢ - ٣٦٥، الحريّة: ٣٧٤/٢، بهجة المصنوع: ٣٦٧ - ٣٦٨، إنباء الرواة: ٢٠٧/٢ - ٢٠٨، المغرب في حلي المغرب ١١٥/١ - ١١٦، صيون العواريج: ١٣/لوحه ٥٦ - ٥٧، الدهاج للمصنف: ١٧/٢، بهجة الرواة: ١١٠/٢]

٢١٩٩ - سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأندلسي، القُرطبي

[ت: ٤٥٦هـ/١٨، ١٧٨]

ابن سراج الإمام العلامة، قاضي الجماعة، أبو القاسم؛ سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي مولاهم، الأندلسي، القُرطبي، المالكي؛ قاضي قرطبة.

سمع «صحيح» البخاري من أبي محمد الأصيلي، يَفُوتُ يسير، وسمع من أبي عبد الله محمد بن بَرطال، وأبي محمد بن مُسَلِّمة، وأبي المطرف عبد الرحمن بن فُطَيْس.

وولي القضاء بضع عشرة سنة، فُحِمَدَ إلى الغاية، ولا حُفِظَت عليه سَقَطَةٌ.

كان فقيهاً صالحاً، خيراً حليماً، على منهاج السلف، حَمَلَ عنه جماعة جُلَّةً، وعاش ستاً وثمانين سنة.

مات في شوال سنة ست وخمسين وأربع مئة.

وهو والد عبد الملك بن سراج، إمام اللغة.

[الصلاة: ٢٢٩/١، ٢٢٧، بهجة المصنوع: ٣٠٤، المغرب في حلي المغرب ١٦١/١ - ١٦٢]

■ ابن سراقه = محمد بن يحيى، أبو الحسن العامري البصري.

■ ابن سراقه = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي

■ ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، أبو الطاهر الأموي الفقيه المصري.

■ السرخسي = أحمد بن الطيب (محمد)، أبو العباس.

■ السرخسي = زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي الفقيه.

■ السرخسي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر الفقيه الشافعي.

■ السراج = محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبد الله البغدادي.

■ السراج = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس الثقفي محدث خراسان.

■ ابن السراج = محمد بن السري، أبو بكر البغدادي النحوي.

■ السراج = محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذليخي.

■ السراج = محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي البغدادي الحافظ.

٢١٩٨ - سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي القُرطبي

[ت: ٤٨٩هـ/١٩، ١٣٣]

ابن سراج الشيخ الإمام المحدث اللغوي الوزير الأتم، حجة العرب، أبو مروان عبد الملك بن قاضي الجماعة أبي القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي القُرطبي، إمام اللغة غير مُدافع.

وُلِدَ سنة أربع مئة في ربيع الأول، قاله لأبي علي الغساني.

روى عن: أبيه، وإبراهيم بن محمد الإفريقي، ويونس بن عبد الله بن مُغِيث، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأبي عمرو السَّقَاسي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي بن سُكْرَة، وأبو عبد الله بن الحاج، وابنه الحافظ أبو الحسن سراج، وطائفة.

قال ابن سُكْرَة: هو أكثرُ من لَقِيْتُهُ علماً بالأدب، ومعاني القرآن والحديث.

وقال القاضي عياض: الوزير أبو مروان الحافظ اللغوي النحوي، إمام الأندلس في وقته في فنه، وأذكرهم للسان العرب، وأوثقهم على النقل، وكان أبوه أبو القاسم من أفضل العلماء. إلى أن قال: وأخبرني أبو الحسين الحافظ، أن مكي بن أبي طالب كان يَعرِضُ عليه بعضُ تواليفه، ويأخذُ رأيَه فيها، وإليه كانت الرُّحْلَة.

قال أبو الحسن بن مُغِيث: كان شيخنا أبو مروان يَخرُ علم، عنده يَسْقُطُ جُفُظُ الحُفَاطِ، ودُونَهُ يَكُونُ علمُ العلماء، فاق الناس في وقته، وكان بقية الأشراف والأعيان.

يلقي السدي بريقين وجهه مُسْفِرٌ فإذا التفتى الجنبان عاذ صقيفا  
رحبًا النازل ما أنام فلان سري في جَحْفَلٍ تَرَكَ الْفَضَاءَ مُفْرِيقاً  
[جمعة النهر: ١١٧/٢ - ١٨٢، تاريخ بغداد: ١٩٤/٩، الأنساب: ١٤١/٦،  
النظم: ٦٢/٧ - ٩٣، معجم الأدباء: ١٨٢/١١ - ١٨٩، وفيات الأعيان: ٣٥٩/٢ -  
٣٦٢].

٢٢٠١ - السري إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل  
الإسماعيلي الجرجاني  
[ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م، ١٧/١٠٢٠]

الإسماعيلي مَنِي جُرْجَانٍ وَعَالِيهَا، أَبُو الْعَلَا السَّريُّ بْنُ  
الْعَلَامَةِ الْكَبِيرِ، أَبِي سَعْدٍ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ شَيْخٍ عَصَرَهُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ  
بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَدِيبُ.  
تَفَقَّهَ بَابِيهِ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ جَدِّهِ، وَتَفَرَّدَ عَنْهُ بِبَعْضِ تَوَالِفِهِ،  
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَيْطْرِيفِ، وَأَبْنِ شَاهِينَ، وَالْدَارَقُطَنِيِّ.  
وَمُتَّحَرِّجٌ بِهِ الْفُقَهَاءُ.  
وَكَانَ عَالِمٌ تِلْكَ الدِّيَارِ، مُتَوَاضِعاً مُجِئاً لِلْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ.  
عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِثْلَهُ. رَحِمَهُ اللَّهُ.  
[تاريخ جرجان: ١٨٥، طبقات السبكي: ٣٨١/٤].

٢٢٠٢ - السري بن خزيمة بن معاوية الأبيوزدي  
[ت لم يهر ٢٧٥ هـ / ٨٨٥ م، ٢٣٤٥، ١٣/٢٤٥]

السريُّ بنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، الْإِسَامُ الْخَافِظُ الْحُجَّةُ، أَبُو  
مُحَمَّدٍ الْأَبِيوزْدِيُّ، حَدَّثَ تِسَابُورَ.  
سَمِعَ فِي الرُّحْلَةِ مِنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي، وَأَبِي نُعَيْمٍ،  
وَعَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَمُسْلِمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصُّلْتِ،  
وَطَبَقَتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو  
حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ،  
وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

قال الحاكم: هو شيخ فوق النقص، وزد تيسابور سنة سبعين  
ومتين، وبقي بها يحدث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى  
أبيوزد، فسمعت محمد بن صالح يقول: لما قُتِلَ حَيَّكَانُ - يعني ابن  
الذهلي - رَفَضُوا الْحَدِيثَ وَالْجَالِسَ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ  
بِتِسَابُورٍ مَحْبَرَةٍ، إِلَى أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِوُزُوْدِ السَّريِّ بْنِ خُزَيْمَةَ،  
فَاجْتَمَعْنَا لِذَهَبِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَقْلُرْ، فَقَصَدْنَا أَبَا عُثْمَانَ الْخَيْرِيَّ الزَّاهِدَ،  
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَهُ، فَاقْبَضَ هُوَ مَحْبَرَةً بِيَدِهِ، وَأَخَذْنَا الْحَابِرَ بِأَيْدِينَا،  
فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنَ الْمِتَّبِعَةِ أَنْ يَنْقَرِبَ مِنَّا، فَخَرَجَ السَّريُّ فَامْلَى

■ السرخسي = عبيد الله بن سعيد بن يحيى، أبو قدامة  
اليشكري.

■ السرخسي = عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم  
مسند بخاري.

■ السرخسي = الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، أبو  
العباس النيسابوري.

■ سرفرئج = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد  
المديني الثاني.

■ السرقسطي = ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف،  
أبو القاسم اللغوي الحافظ.

■ ابن السرماري = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحصين،  
أبو صفوان البخاري.

■ السرمزاني = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق  
الختلي الحافظ.

■ السروجي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي

■ السروي = إبراهيم بن محمد بن موسى، أبو إسحاق  
المطهر.

■ ابن أبي السري = عمر بن جعفر بن عبد الله البصري  
الوراق.

٢٢٠٠ - السري بن أحمد الكندي الموصل.

[ت ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م، ٣٣٤٩، ١٦/٢١٨]

الرَّفَاءُ الشَّاعِرُ الْحَسَنُ، أَبُو الْحَسَنِ السَّريُّ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيُّ  
الْمَوْصِلِيُّ. مَدَحَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ، وَبَغْدَادَ الْمُهَلَّبِيَّ.  
وَدِيَوَانَهُ مَشْهُورٌ.

وكان بينه وبين الخالدين هجاء وشر، فأذياه، حتى احتاج إلى  
النسخ، فبقي ينسخ ديوانه ويبيعه.

مات سنة ثمان وستين وثلاث مئة ببغداد.

وهو القائل:

وكانت الإبرة فيما مضى صائفةً ونهسي وأشعاري  
فأصبح الرزق بها ضيقاً كأنه من خرمة جاري  
وله:

علينا، وابن خزيمة يتخيب.

معروف.

وقال الجنيّد: سمعتُ سرياً يقول: اشتهي منذ ثلاثين جزرةً أغوسها في ديس وأكلها، فما يصح لي. وسمعتُه يقول: أحب أن أكل أكلة ليس لله عليّ فيها نية، ولا لمخلوق فيها نية، فما أجدُ إلى ذلك سبيلاً. ودخلت على السري وهو يجود بنفسه، فقلت: أوصني. قال: لا تصحب الأشرار، ولا تشغلن عن الله بمجالسة الأختار.

قال الفرخاني: سمعتُ الجنيّد يقول: ما رأيتُ أعبدَ لله من السري، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئي مضطجعاً إلا في علة الموت.

قال الجنيّد: وسمعتُه يقول: إني لأنظر إلى أنفي كل يوم خافعة أن يكون وجهي قد اسودَّ، وما أحب أن أموت حيث أعرف، أخاف أن لا تقبلي الأرض، فأتضح.

وسمعتُه يقول: فاتني جزء من وردي، فلا يمكنني قضاؤه، يعني لاستغراق أوقاويه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان السري أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتكلم في علوم الحقائق. وهو إمام البغداديين في الإشارات.

قلت: وعن صحبه العباس بن يوسف الشكلي، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وميتين.

وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

وقيل: سنة سبع وخمسين.

[طبقات الصوفية: ٤٨، ٥٥، حلية الأولياء ١٠/١١٦، ١٢٨، تاريخ بغداد ١٨٧/٩، ١٩٢، لسان الميزان ٣/١٣، ١٤.]

■ ابن سريج = أحمد بن عمر، أبو العباس البغدادي.

٢٢٠٤ - سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي

[ن، ٤/٢١٧، تاريخ بغداد ١٠٩٤، ١١٠/٢١٩]

سريج بن النعمان بن مروان، الإمام أبو الحسين. وقيل: أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي.

حدث عن: قُليح بن سُلَيْمان، وحماد بن سلمة، ونافع بن عمر المكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وحشرج بن نباتة، وأبي عروانة، وحماد بن زيد، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، والباقون بواسطة سوي مسلم، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، ومحمد بن رافع، وإسماعيل سمويه،

قال الحاكم: وسمعتُ الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيتُ مجلساً أبهى من مجلس السري بن خزيمة، ولا شيخاً أبهى منه، كانوا يجلسون بين يديه، وكأنما على رؤوسهم الطير، وكان لا يحدث إلا من أصل كتابه، رحمه الله.

أخبرنا سُفْرُ الزَّيْتِي بحلب، أخبرنا علي بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحّاك، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِوَلَدَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَافِيًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، عَذَّبَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

توفي - أظنه - في سنة خمس وسبعين وميتين.

٢٢٠٣ - السري بن المغلس السقطي

رت ٢٥١ أو بعد رت ٢٥٣، ١٢/١٨٥]

السري بن المغلس السقطي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن البغدادي.

ولد في حدود الستين ومئة.

وحدث عن: الفضيل بن عياض، وهشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، وعلي بن غراب، وزيد بن هارون، وغيرهم بأحاديث قليلة. واشتغل بالعبادة، وصحب معروف الكرخي، وهو أجل أصحابه.

روى عنه: الجنيّد بن محمد، والثوري أبو الحسين، وأبو العباس بن مسروق، وإبراهيم بن عبد الله المخزومي، وعبد الله بن شاكر، فروى ابن شاكر عنه، قال: صليتُ وردي ليلة، ومددتُ رجلي في الحراب، فتوديت: يا سري، كذا تجالس الملوكة فضممتها، وقلت: وعزّيك لا مددتها.

قال أبو بكر الحارثي: سمعتُ السري يقول: حدثتُ الله مرة، فانا استغفر من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: كان لي دكان فيه متاع، فاحترق السوق، فلقيني رجل، فقال: أبشر، دكانك سلمت فقلت: الحمد لله، ثم فكرت، فرائتها خطيئة.

ويقال: إن السري رأى جارية سقطت من يدها إناء، فانكسر، فآخذ من دكانه إناء، فأعطاه، فراه معروف الكرخي، فدعا له، قال: بغض الله إليك الدنيا. قال: فهذا الذي أنا فيه من بركات



حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أخبرني عمرو بن أوس، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أُرَدِّفَ عَائِشَةَ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّعْنِيمِ».

أخرجه البخاري.

[تاريخ بغداد ٢١٩/٩، ٢٢١، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٠١/١، ٣٠٢، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣، ٤٥٩].

■ ابن أبي السعادات = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الدباس.

■ ابن سعادة = محمد بن يوسف، أبو عبد الله المُرْسِي.

■ أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الأصهباني.

■ ابن سعد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد النيسابوري الحاجي.

■ أبو سعد = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسَكُويَه.

■ ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي سعد

■ ابن سعد = محمد بن سعد بن عبد الله، أبو عبد الله الأنصاري المقدسي.

■ ابن سعد = يَحْيَى بن مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُقْلَح الأنصاري المقدسي

٢٢٠٦ - سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

[ر، م، ن، ٢٠١ هـ/لوقم ١٤٩٩، ٤٩٣/٩]

سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف] والد عبد الله وعبيد الله،

سمع أباه، وابن أبي ذئب، وعبيدة بن أبي راطة.

وعنه: ابنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن سعد.

قال أحمد: لم يكن به بأس، لكن أخوه آخرُ رأساً. وأقرأ للكتب منه.

وقال العجلي: لا بأس به، كان على قضاءٍ واسع.

وأبو بكر الصَّغَانِي، وأبو رُعة الرُّازِي، وإبراهيمُ الحَرَسِي، وخلق كثير.

وقد روى البخاري أيضاً عن رجلٍ عنه.

وثقه أبو داود، وقد غلط في أحاديث.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: كان من أعيان المُحدثين.

قال حنبل: توفي يومَ الأضحى سنةَ سبعِ عشرةَ ومِتين.

[تاريخ بغداد ٢١٧/٩، ميزان الاعتدال ١١٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣].

٢٢٠٥ - سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المُرُوزِي البغدادي

[ر، م، ن، ٢٣٥ هـ/لوقم ١٨٥٢، ١٤٦/١١]

سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الإمامُ القُدوةُ الحافظ، أبو الحارث المُرُوزِي ثم البغدادي.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وعباد بن عباد، ويوسف بن الماجشون، وإسماعيل بن مجاهد، وأبي إسماعيل المؤدب، ويحيى بن أبي زائدة، ومروان بن شجاع، وطبقهم فكثر.

حدث عنه: مسلم، وبواسطة البخاري، والنسائي، ويحيى بن غلذ، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو رُعة، وموسى بن هارون، وأبو جعفر الحضرمي، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعدد كثير.

مثل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صاحب خير.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال صالح جزرة: ثقة جداً عابد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ سُرَيْجَ بْنَ يُونُسَ، يقول: رأيتُ ربَّ العزة في المنام، فقال: سَلْ حاجتك، فقلتُ: رحمان سُرَيْسُر، يعني: رأساً برأس.

قلت: كان سُرَيْجُ من الأئمة العابدين، له أحوال، وكان رأساً في السُّنة.

قال البخاري: مات في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومِتين.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن العلوي، وأحمد بن محمد الحافظ، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا ابن عفيف، أخبرنا ابن أبي شَرِيح، أخبرنا عبد الله البَغُوي، حدثنا عمرو الناقد، وسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وابن عباد، وابن المقرئ، قالوا:

قيل: مات سنة إحدى وميتين بالمبارك.

[الربيع ١٢٣/٩، تهذيب التهذيب ٤٦٢/٣].

## ٢٢٠٧ - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

[ع/١٢٥ هـ أو بعد ذلك ٧٩٩، ٤١٨/٥]

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الحجة الفقيه، قاضي المدينة أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني.

رأى ابن عمر وجابراً، وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار، وسعيد بن المسيب، وحفص بن عاصم، وأبيه إبراهيم وعمره حميد، وخالف إبراهيم وعامر ابني عامر بن سعد، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والقاسم بن محمد، وطلحة بن عبد الله بن عوف، وطلحة بن عبد الله بن عثمان، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ومعبد الجهني، ونافع بن جبير، ومحمد بن حاطب وخلقي سواهم.

وكان من كبار العلماء يُذكر مع الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد، والزهري، وزيد بن الهاد، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، وأيوب السخيتاني، وزكريا بن أبي زائدة، وميسرة، وابن إسحاق، ويونس بن يزيد وشعبة، وسفيان، وعبد العزيز بن الماجشون، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وأبو عوانة، وسفيان بن عيينة وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، فاضلاً، ولي قضاء المدينة.

وقال ابن معين وأبو حاتم وجماعة: ثقة.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبد الله بن جعفر؟ قال: ليس فيه سماع، قال: لم يلق أحداً من الصحابة.

قلت: حديثه عن عبد الله بن جعفر في «الصحاحين».

وروى أبو حاتم عن علي بن عبد الله قال: كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتب عنه أهلها، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع منه شعبة وسفيان بواسط، وابن عيينة بمكة.

وذكر إبراهيم بن سعد، أن أباه سرد الصوم قبل أن يموت

بأربعين سنة.

قال حجاج الأعمش: كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم، قال: حدثني يحيى سعد بن إبراهيم، يصوم الدهر، ويحتم القرآن في كل يوم وليلة.

معن، عن سعيد بن مسلم بن بآنك قال: رأيت سعد بن إبراهيم يقضي في المسجد.

وقال ابن عيينة: أتى عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء، كان يتقى كما يتقى وهو قاض.

الشافعي: أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبي ذئب قال: قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأي ربيعة، فأخبرته عن رسول الله ﷺ بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة: هذا ابن أبي ذئب، وهو عندي ثقة يحدث عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيت به، فقال له ربيعة: قد اجتهدت، ومضى حكك، فقال سعد: وأعجباً أنفذ قضاء سعد بن أم سعد، وأرد قضاء قضى رسول الله ﷺ؟ بل أرد قضاء سعد، وأنفذ قضاء رسول الله ﷺ، ودعا بكتاب القضية، فشقه وقضى للمقضي عليه.

البخاري: حدثني سهل، حدثنا أبو سلمة، أخبرني أبو الهيثم بن محمد بن حفص قال: كان سعد عند ابن هشام، المخزومي أمير المدينة، فاختصم عنده يوماً ولد محمد بن مسلمة وآخر من بني حارثة، فقال ابن محمد: أنا ابن قاتل كعب بن الأشرف، فقال الحارثي: أما والله ما قتل إلا غدرًا، فانتظر سعد أن يغيرها الأمير، فلم يفعل حتى قاما، فلما استقضى سعد، قال: أعطي الله عهداً لنن أئلبت الحارثي منك يقول لمولاه: لأؤجعتك، قال شعبة: فصليت معه الصبح، ثم جئت به سعداً، فلما نظر إليه سعد، شق القميص، ثم قال: أنت القاتل إنما قتل ابن الأشرف غدرًا، ثم ضربه خمسين ومئة سوط، وخلق رأسه ولحيته، وقال: والله لأقومنك بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

وروى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: دخل ناس من القراء يعودونه، منهم ابن هرمز، وصالح مولى الترمذ، فاغروقت عينا ابن هرمز، فقال له سعد: ما يبكبك؟ فقال: والله لكائي بقائلة غداً تقول: واسعداه للحق، ولا سعد، قال: والله لئن قلت ذلك، ما أخذني في الله لومة لائم منذ أربعين سنة، ثم قال: أليس تعلم أنك أحب خلقه إلي يعني القرآن. قال إبراهيم بن سعد وطائفة: مات سعد سنة خمس وعشرين ومئة. وقال يعقوب بن إبراهيم وخليفة وغيرهما: سنة سبع وعشرين ومئة. وقيل: سنة ست.

قال إبراهيم بن عيينة: أنبأنا ابن سعد بن إبراهيم، قال: كان

أبي يحيى، فما يُجْلُ حَبْوَتُهُ حَتَّى يَقْرَأَ الْقُرْآنَ.

وقال يعقوب بن إبراهيم: كان سعد لما توفي ابن اثنين وسبعين سنة. قلت: فيكون مولده في حياة عائشة أم المؤمنين.

[تهذيب التهذيب ٤: ٤٦٢/٣].

٢٢٠٨ - سعد بن إلياس أبو عمرو الشيباني

[ع/٣، ٩٥ هـ/رقم ٤٣١، ١٧٣/٤]

أبو عمرو الشيباني اسمه سعد بن إلياس الكوفي، من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة. أدرك الجاهلية وكاد أن يكون صحابياً.

حدث عن علي، وابن مسعود، وحذيفة، وطائفة.

روى عنه منصور، والأعمش، وسليمان التيمي، والوليد بن العزير، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي، وآخرون.

وعاش مئة عام وعشرين عاماً، فعنه قال: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَرعى إِبْلاً بِكَاطِمَةٍ. قال: وَكُنْتُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

قال عاصم بن أبي النجود: كان أبو عمرو الشيباني يُقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ، فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلَتْهُ عَنْ آيَةٍ، فَاتَهَمَنِي بِهِرَى.

وقال يحيى بن معين: كوفي، ثقة.

قلت: هو من رجال الكتب الستة. ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب.

[طبقات ابن سعد ٤/١٠٤، غاية النهاية ١٣٢٧، الإصابة ٣: ٣٦٩، تهذيب التهذيب ٣: ٤٦٨].

٢٢٠٩ - سعد بن خيشمة بن الحارث الأوسي

[ع/٢ هـ/رقم ٥٧، ٢٦٦/١]

سعد بن خيشمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم أبو عبد الله الأنصاري الأوسي البدري النقيب، أخو أبي ضيَّاح النعمان بن ثابت لأمه.

انقرض عقبه سنة متين.

وكان ابن الكلبي يُخَالِفُ فِي النَّحْاطِ، وَجَعَلَهُ الْحَنَاطُ بن كعب.

أَخَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الأسد.

قالوا: وَكَانَ أَحَدَ النُّبَاةِ الْإِنْسِيِّ عَشْرَ.

ولما نذَّبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَاسْرَعُوا قَالَ خَيْشَمَةُ لِابْنِهِ سَعْدَ: أَتَرْنِي بِالْخُرُوجِ، وَأَقِمَ مَعَ نَسَائِكَ، فَأَبَى، وَقَالَ: لَوْ كَانَ غَيْرَ الْجَنَّةِ، أَتَرْتَنِي بِهِ. فَاقْتَرَعَا، فَخَرَجَ مَعَهُمْ سَعْدُ، فَخَرَجَ، وَاسْتَشْهَدَ

بيدر، واستشهد أبوه خيشمة يوم أحد.

[طبقات ابن سعد: ٤٧/٢/٣، التاريخ الكبير: ٤٩/٤، الجرح والتعديل: ٨٢/٤، الإصابة: ٤/٤٠].

■ بنت سعد الخير = فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن

سهل، أم عبد الكريم البلسي.

٢٢١٠ - سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البلسي

[ع/٥٤١ هـ/رقم ٤٨٦٨، ١٥٨/٢٠]

سعد الخير الشيخ الإمام، المحدث المتقن، الجوال الرحال، أبو الحسن، سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي البلسي الناجز.

سار من الأندلس إلى إقليم الصين، فقرأه يكتُبُ: سعد الخير الأندلسي الصيني.

وكان من الفقهاء العلماء.

سمع ببغداد من طبركو الرزني، وابن طلحة النعماني، وابن البطر، وطبقته، وباصطهان أبا سعد المطرُز وطائفة، وبالدون من عبد الرحمن بن حمد.

ثم سَمِعَ بَنَتَهُ فَاطِمَةَ من فاطمة الجوزدانية كثيراً وهي حاضرة، وسمعا ببغداد من أصحاب الجوهري، وحصل، الكتب الجيدة، ثم استقر ببغداد.

حدث عنه: ابن عساكر، والسلفي، والسمعاني، والمديني، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، والكسدي، وابنته فاطمة، وزوجها علي بن لحا الراعظ.

وتفقه على الغزالي.

وقرأ الأذَبَ على أبي زكريا التبريزي.

مات يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وثقه ابن الجوزي وغيره.

ذكر السمعاني أنه حمل إلى قاضي المرسن يسير عود، فدفعه إلى جارية القاضي، فلم تعرفه به بقلبي. قال: فجاء، وقال: يا سيدنا، وصل العود؟ قال: لا. قال: دفعته إلى الجارية، فسألها عنه، فاعتلت بقلبي، وأحضرت، فرماه القاضي، وقال: لا حاجة لنا فيه. ثم إن سعد الخير طلب منه أن يُسَمِّعَ وَلَدَهُ جَابِرًا جُزءَ الْأَنْصَارِيِّ، فَخَلَفَ أَنْ لَا يُخَذِّتَهُ بِهِ إِلَّا بِمَجْسمَةِ أَمْنَاءِ عودًا، فَبَقِيَ يُلْحِقُ عَلَى الْقَاضِي أَنْ يُكْفَرَ بِمَنِيَّةٍ، فَمَا فَعَلَ، وَلَا هُوَ حَمَلَ شَيْئًا.

[الأنساب ٢: ٢٩٧، ٢٩٨، البلسي، النظم ١٠/١٢١، معجم البلدان ١/٤٩١، مرة الزمان ٨/١١٦، المسند من قبل تاريخ بغداد ١٢٠/١ - ١٢١، الوالي بالولايات

فوجده، وبه رمق، فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأتيه بخبرك، قال: فاذهب فأقره مني السلام، وأخبره أنني قد طعنت اثني عشرة طعنة، وقد أنفذت مقاتلي.

[طبقات ابن سعد: ٧٧/٢/٣، الجرح والصدل: ٨٢/٤ - ٨٣، مجمع الزوائد: ٣١٠/٩، الإصابة: ١٤٤/٤].

### ٢٢١٢ - سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري

[٤، ٢/ت(٤) ١٤١ هـ/رقم ٨٣٠، ٤٨٢/٥]

سعد بن سعيد [بن قيس] الأنصاري أحد الثقات.

يروى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد.

حدث عنه شعبة، وابن المبارك، وجماعة.

قال فيه النسائي: ليس بالقوي.

[ميزان الاعتدال ١٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٠/٣].

### ٢٢١٣ - سعد بن الصلت بن برد بن أسلم قاضي شيراز

[١٩٦ هـ/رقم ١٤١٤، ٣١٧/٩]

سعد بن الصلت بن برد، بن أسلم، القاضي الإمام المحدث، أبو الصلت البجلي الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز، من موالى جريس بن عبد الله البجلي. أقام بشيراز، ونشر بها حديثه.

حدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، ومطرف بن طريف، وعيسى بن عمر، وأبان بن تغلب وطبقته.

روى عنه: محمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومبسطة: إسحاق بن إبراهيم شاذان.

سأل عنه سفيان الثوري، فقال: ما فعل سعد؟ قالوا: ولي قضاء شيراز، قال: ذرة وقع في الحش.

قلت: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد الحمودي، وجعفر الحمدي، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا عثمان بن أحمد الزجدي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَخْجَأْ، جَزَى عَنْهُمَا وَعَنْهُ، وَتَشَرَّتْ أَرْوَاحُهُمَا فِي السَّمَاءِ وَكُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ بَرًّا».

غريب جداً، وعيسى هذا هو الكوفي المقرئ صدوق.

١٨٩/١٥، ١٩٠، طبقات السبكي ٩٠/٧، البداية والنهاية ٢٢١/١٢ - ٢٢٢.

### ٢٢١١ - سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري

[ت في غروة أحد/رقم ٩٨، ٣١٨/١]

سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

الأنصاري الخزرجي الحارثي البصري القيس بن عبد الله الذي أخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، فعزم على أن يعطي عبد الرحمن شطر ماله، ويطلق إحدى زوجتيه، ليتزوج بهما، فامتنع عبد الرحمن من ذلك، ودعا له. وكان أحد النقباء ليلة العقبة.

ابن إسحاق: عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَخَرَجَ يَطُوفُ فِي الْقَتْلِ، حَتَّى وَجَدَ سَعْدًا جَرِيحًا مُثْبِتًا بِأَخْرَمَق. فَقَالَ: يَا سَعْدُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ فِي الْأَحْيَاءِ أَنْتَ أَمْ فِي الْأَمْوَاتِ؟ قَالَ: فَلَزَنِي فِي الْأَمْوَاتِ، فَأَبْلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ وَقَالَ: إِنَّ سَعْدًا يَقُولُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمِّهِ، وَأَبْلَغَ قَوْمَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ سَعْدًا يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا عَذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خُلِصَ إِلَيَّ نِيَّكُمْ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ».

عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابتيتها من سعد فقالت: يا رسول الله! هاتان بنتا سعد، قُتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مأخماً، فلم يَدَعْ لهما مالاً، ولا تَنَكِّحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ، قَالَ: «يُقْضَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ»، فأنزلت آية الموارث، فبعث إلى عمهما فقال: «أَعْطِ بَنَتِي سَعْدَ الثَّلَاثِينَ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثَّمَنَ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ».

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: بعثني النبي ﷺ يوم أخذ أطلب سعد بن الربيع، فقال لي: إن رأيته، فأقره مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله: كيف تحمدك؟ ففطنت بين القتلى، فأصبته وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة، فأخبرته، فقال: على رسول الله السلام عليك، قل له: يا رسول الله! أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن خُلِصَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيكُمْ شَفَرٌ يَطْرَفُ، قَالَ: وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ.

أخرجه البيهقي، ثم ساقه بنحوه من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة نحو ما مر.

ونقل ابن عبد البر عن مالك بن أنس أن النبي ﷺ قال: من يأتينا بخبر سعد؟ فقال رجل: أنا، فذهب يطوف بين القتلى،

توفي سعد بن الصلت سنة ست وتسعين ومئة.

[التاريخ الكبير ٤٨٣/٣، المعجم والصلب ٤/٨٦].

## ٢٢١٤ - سعد بن طارق بن أَشِيم أبو مالك الأشجعي

(م، ٤) / ت مخر ١٤٠ هـ / لم ٩١٦، ١٨٤/٦

أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، بن أَشِيم. كوفي صدوق. روى عن أبيه، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وموسى بن طلحة، وأبي حازم الأشجعي، وربيعة بن جراح.

وعنه: الثوري، وأبو عوانة، وحفص بن غياث، وخلف بن خليفة، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون وعبيدة بن حميد، وعدة.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد ويحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه. وقال العجلي: لا يُتَّبَعُ على حديثه في القنوت.

[معجم الإحصاء ١٢٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٢/٣ - ٤٧٣]

■ أبو سعد ابن الطوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي.

## ٢٢١٥ - سعد بن عُبادة بن ذُئيم الساعدي

(ت ١٥ هـ / لم ٩٠، ٢٧٠/١)

سعد بن عُبادة بن ذُئيم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

السيد الكبير الشريف، أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني، النقيب سيد الخزرج.

له أحاديث يسيرة وهي عشرون بالمكرور.

مات قبل أوان الرواية، روى عنه سعيد بن المسيب، والحسن البصري، مرسل. له عند أبي داود، والنسائي حديثان.

قال أبو الأسود: عن عروة إنه شهد بدرًا، وقال جماعة: ما شهدها. قال ابن سعد: كان يهتف للخروج إلى بدر، ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج، فنهش، فأتاهم، فقال النبي ﷺ: لئن كان سعد ما شهد بدرًا، لقد كان خريصاً عليها.

قال: وكان عقيلاً نقيماً سيّداً جواداً.

ولما قدم النبي ﷺ المدينة كان يبعث إليه كل يوم جفنة من ثريد اللحم أو ثريد بلبن أو غيره. فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه.

وقال البخاري في «تاريخه»: إنه شهد بدرًا. وتبعه ابن مندة.

ومن روى عنه أولاده: قيس وسعيد، وإسحاق، وابن عباس. وسكن دمشق، فيما نقل ابن عساكر، قال: ومات بحوران، وقيل: قبره بالمنيحة.

روى ابن شهاب: عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادَةَ أن أمه سألت وعليها نذر. فسألت النبي ﷺ، فأمروني أن أقضيه عنها.

والأكثر جعلوه من مسند ابن عباس.

أحمد في «مسنده»: حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادَةَ، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: «إن هذا الحي من الأنصار مجتة، حبهم إيمان، ويغضهم نفاق».

قال موسى بن عتبة والجماعة: إنه أحد النقياء ليلة العقبة.

وعن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال: جاء سعد بن عبادَةَ، والمنذر بن عمرو، يمتاران لأهل العقبة وقد خرج القوم، فنلوا بهما أهل مكة. فأخذ سعد، وأفلت المنذر. قال سعد: فضر يوني حتى تركوني كاني نُصِبَ أحر - يجرمُ النصب من دم الذبائح عليه - قال: فخلا رجل كانه رحمني فقال: ويحك! أما لك بمكة من تستجير به؟ قلت: لا، إلا أن العاص بن وائل قد كان يقدم علينا المدينة، فنكرهه. فقال رجل من القوم: ذكر ابن عمي، والله لا يصل إليه أحد منكم. فكنفوا عني، وإذا هو عدي بن قيس السهمي.

حجاج بن أرطاة: عن الحكم، عن يقسم، عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله ﷺ مع علي، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادَةَ.

رواه أبو غسان النهدي، عن إبراهيم بن الزبير، قال: عنه.

معمر: عن عثمان الجزري، عن يقسم - لا أعلمه إلا عن ابن عباس -: إن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي، وراية الأنصار مع سعد بن عبادَةَ.

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس قال: لما بلغ رسول الله ﷺ إقبال أبي سفيان قال: أشيروا علي. فقام أبو بكر، فقال: أجلس. فقام سعد بن عبادَةَ. فقال: لو أمرتنا يا رسول الله أن نخيضها البحر، لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى بركل الجُماد لفعلنا.

أبو حذيفة: حدثنا سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «مَنْ جَاءَ بِأَسِيرٍ فَلَهُ سَلْبُهُ» فجاء أبو اليسر بأسيرين. فقال سعد بن عبادَةَ: يا رسول الله! حَرَمْنَاكَ مَخَافَةَ عَلَيْكَ. فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾.

ورواه عبد الرزاق، عن سفيان.

أبو بكر. فلما ولي عمر، لقيه فقال: إيه يا سعد! فقال: إيه يا عمر! فقال جمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ قال: نعم. وقد أفضى إليك هذا الأمر، وكان صاحبك والله أحب إلينا منك، وقد أصبحت كارهاً لجوارك. قال: من كره ذلك، تحول عنه. فلم يلبث إلا قليلاً حتى انتقل إلى الشام. فمات بجوران.

إسناده كما ترى.

ابن عون، عن ابن سيرين أن سعداً بال قائماً، فمات. فسمع قائل يقول:

قد قُتِلَ سَيِّدُ الْحَزْ رَجِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ  
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ مَنْ فَلَمْ نُخْطُ فُرَادَةَ

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة.

وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بجوران.

وروى ابن أبي عروبة: عن ابن سيرين أن سعد بن عبادة بال قائماً، فمات، وقال: إني أجد ديباً.

الأصمعي: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء قال: قتل سعد بن عبادة بالشام، رمته الجن بجوران.

الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز، من ولد سعد، عن أبيه قال: توفي سعد بجوران لستين ونصف من خلافة عمر. فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلاً من بشر يقول:

قد قُتِلَ سَيِّدُ الْحَزْ رَجِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ  
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ مَنْ فَلَمْ نُخْطُ فُرَادَةَ

فدعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه.

وإنما جلس بيول في نَقْعٍ، فمات من ساعته. ووجدوه قد اخضر جلدُه.

وقال يحيى بن بكير وابن عائشة وغيرهما: مات بجوران سنة ست عشرة.

وروى المدائني: عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه قال: مات في خلافة أبي بكر.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب في الجاهلية، ويحسن العوم والرمي.

وكان من أحسن ذلك، سمي الكامل. وكان سعد، وعدة آباء له قبله، يُنادى على أطعمهم: من أحب الشحم واللحم، فليات أطم ذئيم بن حارثة.

علي بن حجر: حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل، حدثنا أبي عن جدي أن النبي ﷺ كان يحطّب المرأة ويصدقها، ويشترط لها «صحفة سعد تدور معي إذا درت إليك». فكان يُرسل إلى رسول الله ﷺ بصحفة كل ليلة.

محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه مرسلًا نحوه.

الأوزاعي: عن يحيى بن أبي كثير: كان للنبي ﷺ من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار، وكان سعد يقول: اللهم ارزقني مالاً، فلا تصلح الفعّال إلا بالمال.

أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا عبد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ (النور: ١٤).

قال سعد سيد الأنصار: هكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: يَا مُعَشَّرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟ قالوا: لَا نَلْمُهُ! فَإِنَّهُ غَيُورٌ، وَاللَّهِ مَا تَزُوجُ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكَرٍّ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطُّ، فَاجْتَرَأَ أَحَدٌ يَتَوَجَّهَ بِهَا. فقال سعد: يا رسول الله! والله لأعلم أنها حق، وأنها من الله، ولكني قد تعجبت أن لو وجدت لكراع قد تفخّلتما رجلٌ لم يكن لي أن أميجه ولا أحرّكه حتى أتني بأربعة شهداء، فلا أتني بهم حتى يقضي حاجته. الحديث.

وفي حديث الإفك: قالت عائشة: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال: كلا والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك.

يعني يرد على سعد بن معاذ سيد الأوس. وهذا مشكل. فإِن ابن معاذ كان قد مات.

جريو بن حازم: عن ابن سيرين: كان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين من أهل الصُّفَّة يُعْشِيهِمْ.

قال عروة: كان سعد بن عبادة يقول: اللَّهُمَّ هَبْ لِي حمداً ومجداً، اللَّهُمَّ لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

قلت: كان ملكاً شريفاً مطاعاً. وقد التفت عليه الأنصار يوم وفاة رسول الله ﷺ ليبياعوه، وكان موعوكاً، حتى أقبل أبو بكر واجتماعه، فردوهم عن رأيهم، فما طاب لسعد.

الواقدي: حدثنا محمد بن صالح، عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي أن الصديق بعث إلى سعد بن عبادة: أقبِلْ فبائع، فقد بايع الناس. فقال: لا والله! لا أباعكم حتى أقاتلكم من معي. فقال بشير بن سعد: يا خليفة رسول الله! إنه قد أبى ولج، فليس يباعكم حتى يُقتل، ولن يُقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته، فلا تُحرّكوه ما استقام لكم الأمر، وإنما هو رجل وحده ما تركه فتركه

[طبقات ابن سعد: ١٤٢/٢/٣، ابن عساكر: ١/٥٦/٧، تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٣، الإصابة: ١٥٢/٤].

## ٢٢١٦ - سعد بن عبيد أبو حمزة السلمي

[ع/ات بعد الف/رقم ٦١٩، ٩/٥]

سعد بن عبيد الإمام الثقة أبو حمزة السلمي الكوفي، من علماء الكوفة، وكان زوج ابنة أبي عبد الرحمن السلمي. حدث عن ابن عمر، والبراء بن عازب، والمستورد بن الأحنف.

ومنه زبيد اليامي، وإسماعيل السدي، ومنصور، والأعمش، وفطر بن خليفة.

مات بعد المئة. وثقه النسائي وغيره. مات في الكهولة في حدود سنة بضع ومئة، ولولا قدم موته، لأخرته إلى الطبقة الآتية.. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٧٨/٤].

## ٢٢١٧ - سعد بن علي بن حسن العجلي الأسدي

[ت ٤٩٤ هـ/رقم ٤٥١٧، ١٩٧/١٩]

العجلي مفي همدان وعالمها الإمام أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي الأسدي، ثم الهمداني الشافعي.

قال السمعاني: هو ثقة، مفت، منظر، كثير العلم والعمل. سمع أبا إسحاق البرمكي، وكرمة المروزي، وطائفة.

قلت: روى عنه ابنه أبو علي أحمد، وإسماعيل بن محمد التيمي، وبالإجازة أبو طاهر السلفي.

قال السمعاني: مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

[المنظوم: ١٢٥/٩، الوالي بالوليات: ١٨١/١٥، طبقات السبكي: ٣٨٣/٤]

## ٢٢١٨ - سعد بن علي بن قاسم الحظيري

[ت ٥٦٨ هـ/رقم ٥١٣٧، ٥٨٠/٢٠]

الحظيري أبو المعالي، سعد بن علي بن قاسم، الأنصاري الوراق الشاعر عرف بدلال الكتب.

صنف كتاب "زينة الدهر وعصرة أهل العصر" ذيل به على "أدبية القصر" للباخرزي، وله كتاب "لمح الملح" يدل على سعة اطلاعه.

توفي في صفر سنة ثمان وستين وخمس مئة ببغداد.

والحظيرة: محلة فوق ببغداد.

[الخريدة (القسم الرابع) ٢٨/١، المنظوم ٢٤١/١٠، ٢٤٢، معجم الأدياب ١٩٤/١٩ - ١٩٧، وليات الأعيان ٣٦٦/٢ - ٣٦٨، الوالي بالوليات ١٦٩/١٥ - ١٧٦، النجوم الزاهرة ٦/٦٨].

## ٢٢١٩ - سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين،

الزنجاني، الصوفي

[ت ٤٧١ هـ/رقم ٤٢٦٢، ٣٨٥/١٨]

الزنجاني الإمام، العلامة، الحافظ، القدوة، العابد، شيخ الحرم، أبو القاسم، سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، الزنجاني، الصوفي.

وُلد سنة ثمانين وثلاث مئة تقريباً.

وسمع أبا عبد الله بن زَيْف، والحسين بن ميمون الصدي، وعدة بمصر، وعلي بن سلامة بغزة، ومحمد بن أبي عبيد بزنجان، وعبد الرحمن بن ياسر الجوزي، وعبد الرحمن بن الطبير الحلبي، وطبقتهما بدمشق.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب - وهو أكبر منه - وأبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني، ومكي الرُميلي، وهبة الله بن فاجر، ومحمد بن طاهر الحافظ، وعبد المنعم بن القشيري، وغتار بن علي الأهوازي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: قال لي شيخ: كان جدك أبو المظفر عزم على المجاورة في صحبة سعد الإمام، فرأى والدته كأنها كشفت رأسها تقول: يا بني، بحقي عليك إلا ما رجعت إلي، فإني لا أطيق فراقك. قال: فانتبهت مغموماً، وقلت: أثناء الشيخ، فأتيت سعداً، ولم أقدر من الزحام أن أكلمه، فلما قام تبعته، فالتفت إلي، وقال: يا أبا المظفر، العجوز تنتظرك. ودخل بيته، فعلمت أنه كاشفتني، فرجعت تلك السنة.

وعن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزنجاني في النوم يقول لي مرة بعد أخرى: إن الله يسي لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتاً في الجنة.

قال أبو سعد: كان سعداً حافظاً متقياً، ثقة، ورعاً، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، ويقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود.

وقال ابن طاهر: ما رأيت مثله، وسمعت أبا إسحاق الحبال يقول: لم يكن في الدنيا مثل سعد بن علي في الفضل، كان يحضر معنا المجالس، ويُقرأ بين يديه الخطأ، فلا يُردُّ، إلا أن يسأل فيجيب.

قال ابن طاهر: وسمعت الفقيه هُجّاج بن عبيد إمام الحرم ومفتيه يقول: يوم لا أرى فيه سعداً لا اعتد أني عولت خيراً. وكان

هناج يعتزم في اليوم ثلاث غمر.

قال ابن طاهر: لما عزم سعد على المجاورة، عزم على نصف وعشرين غمرة، أن يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات، فبقي به أربعين سنة لم يخل بعزيمة منها. وكان يملئ بمكة في بيته - يعني خوفاً من دولة بني أمية -

قال ابن طاهر: دخلت عليه وأنا ضيق الصدر من شيرازي، فقال لي في غير أن أعلمه: لا تضيق صدرك، في بلادنا يقال: يخل أهوازي، وخماقة شيرازي، وكثرة كلام رازي. وأتيته وقد عزم على الخروج إلى العراق، فقال:

أزاجلون فنيكم أم مقيمونا؟

فقلت: ما يأمرك الشيخ؟ فقال: تدخل خراسان، وتفوتك مصر، فيبقى في قلبك منها. أخرج إلى مصر، ثم منها إلى العراق وخراسان، فإنه لا يفوتك شيء. فكان في رأيه البركة. وسمعه وجرى بين يديه «صحيح» أبي ذر، فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شرط «الصحيح».

قلت: لسعد قصيدة في قواعد أهل السنة، وهي:

تَذَرُ كَلَامَ اللَّهِ وَاعْتَمِدَ الْحَبِيرَ وَذَغَ عَنْكَ رَأْيَا لَا يَلَامُكَ أَتَرُ  
وَنَهَجَ الْمُدَى فَالزُّنَّةَ وَاقْدِرْ بِالْأَلَى هُمْ شُهُدَا التَّزْيِيلِ عَلَيْكَ تَجَسَّرَ  
وَكُنْ مُوقِنًا أَنَا وَكُلُّ مُكَلِّفٍ أَمْرُنَا يَقْفُو الْحَقَّ وَالْأَخْذُ بِالْحَدِّ  
وَحُكْمٌ فِيمَا بَيْنَنَا قَوْلُ مَالِكٍ قَدِيرٍ حَلِيمٍ عَالِمِ الْغَيْبِ مُقْتَدِرٍ  
سَمِعَ نَصِيرٍ زَاحِدٍ مُتَكَلِّمٍ مُرِيدٍ لَا يَجْرِي عَلَى الْخَلْقِ مِنْ قَدَرٍ  
فَمَنْ خَالَفَ الرَّحْمَى الْمُبِينِ بِقَلْبِهِ فَذَلِكَ أَمْرٌ قَدْ خَابَ حَقًّا وَقَدْ خَبِرَ  
رَبِّي تَرَكُوا أَمْرَ الْمُصْطَفَى يَنْتَهَ فَنَرُ خِلَافَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ وَأَتْلُ وَاعْتَبِرْ

قال أبو الحسن الكرجي الشافعي: سألت ابن طاهر عن أفضل من رأى، فقال: سعد الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري. قلت: فأيهما كان أعرف بالحديث فقال: كان الأنصاري مضمناً، وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه، كنت أقرأ على الأنصاري، فأترك شيئاً لأجرته، ففي بعض يرد، وفي بعض يسكت، وكان الزنجاني إذا تركت اسم رجل يقول: أسقطت فلاناً.

قال السمعاني: كان سعد أعرف بمحدثه بإقليته، وكان عبد الله مكبراً.

مثل إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ عن سعد الزنجاني، فقال: إمام كبير، عارف بالسنّة.

توفي الزنجاني في أول سنة إحدى ومسيعين وأربع مئة وله تسعون عاماً، ولو أنه سمع في حديثه للحيق إسناداً عالياً، ولكنه سمع في الكهولة.

أخبرنا أبو بكر بن عمر النحوي، أخبرنا الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا مختار بن علي المقرئ سنة خمس مئة، أخبرنا سعد بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الحميد بن عبد القاهر الأسدي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني، حدثني عمي أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا أحمد بن إسماعيل البزاز، حدثنا عبد الله بن هاني، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَيْتِهِ، أَمِنَ فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُرْتُ يَوْمِهِ، فَكُنَّا حِزْبَ لَه الدُّنْيَا».

هذا حديث غريب، ولا أعرف حال هاني.

ومن قصيدة الزنجاني:

وَمَا أَجْنَحَتْ فِيهِ الصَّحَابَةُ حُجَّةً وَتِلْكَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ سَبَرَ  
فَقِي الْأَخْذُ بِالْإِجْمَاعِ - فَاغْلَمْ - كَمَا فِي شُلُوفِ الْقَوْلِ نَوْعُ مِنَ الْخَطَرِ  
(الإكمال ٢٢٩/٤، الأنساب ٣٠٧/٦، المعظم ٣٢٠/٨، البلد الأمين ٥٣٥/٤ - ٥٣٦).

٢٢٢٠ - سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري

(٢/٤) ت/٦٤٨، ٢٥٠، ١٦٨/٣

أبو سعيد الخدري الإمام المجاهد، مقي المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. واسم الأبر: خذرة، وقيل: بل خذرة هي أم الأبر. وأخو أبي سعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظفري أحد البدرين.

استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان.

وحدث عن النبي ﷺ، فكثر أطاب، وعن أبي بكر، وعمر، وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

حدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقرانه، وعامر بن سعد، وعمرو بن سليم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع العنزي، ويسر بن سعيد، ويسر بن حرب الندبي، وأبو الصديق الناجي، وأبو الوذاك، وأبو المتوكل الناجي، وأبو نضرة العبدي، وأبو صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن خباب، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن أبي نعيم، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعطاء بن يزيد الليثي، وعطاء بن يسار، وعطية العوفي، وأبو هارون العبدي، وعياض بن عبد الله، وقزعة بن يحيى، ومحمد بن علي الباقري، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتاري، وسعيد بن جبير، والحسن البصري،



وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: قال: عُرِضَتْ يَوْمَ أحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول: يا رسول الله! إنه عَمِلَ الْعِظَامَ. وجعل نبي الله يُصَعِّدُ فِي النَّظَرِ، وَيُصَوِّبُهُ، ثُمَّ قَالَ: رُدُّهُ، فَرُدَّنِي.

إسماعيل بن عيَّاش: أَنبَأَنَا عَقِيلُ بْنُ مُذْرِكٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَذِكْرُكَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ. وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا فِي حَقٍّ، فَإِنَّكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ.

وروى حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَحْدَاثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قال أبو عَقِيلٍ الدُّؤْرَقِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ يَوْمَ الْحَجَرَةِ غَارًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِيهِ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَدُلْكَ عَلَى رَجُلٍ تَقْتُلُهُ؟ فَلَمَّا انْتَهَى الشَّامِيُّ إِلَى بَابِ الْغَارِ، وَفِي عَقِّ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْفُ، قَالَ لِأَبِي سَعِيدٍ: أَخْرِجْ، قَالَ: لَا أَخْرِجْ، وَإِنْ تَدَخَّلْتُ أَقْتُلُكَ، فَدَخَلَ الشَّامِيُّ عَلَيْهِ، فَوَضَعَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْفَ، وَقَالَ: بُوْ يَا نَمِي وَإِلَيْكَ، وَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. قَالَ: أَنْتَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ.

عبد الله بن عمر: عن وهب بن كيسان، قال: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَلْبَسُ الْحَزَّ.

ابن عجلان: عن عثمان بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُخْفِي شَارِبَهُ كَأَخِي الْحَلْقِ.

وقد روى بقي بن مخلد في «مسنده الكبير» لأبي سعيد الخُدْرِيِّ بِالْمَكْرُورِ أَلْفَ حَدِيثٍ وَمِئَةَ وَسْبَعِينَ حَدِيثًا.

قال الواقدي وجماعة: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

ولابن المديني مع جلالة في وفاة أبي سعيد قولان شذ بهما وَهَيْمٌ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: مَاتَ بَعْدَ الْحَزَّةِ بَسَنَةً.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا اللَّبَّانُ، أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاصِنٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَحْنُ أَنْاسٍ مِنْ ضَعْفَةِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ يَعْزِفُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَإِنْ

بَعْضُهُمْ لِيَتَوَارَى مِنْ بَعْضٍ مِنَ الشُّرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَادَارَهَا شَبْهَ الْحَلْقَةِ، قَالَ: فَاسْتَدَارَتْ لَهُ الْحَلْقَةُ، فَقَالَ: «مَا كُتِّمَ تَرَاجِعُونَ؟» قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ لَنَا الْقُرْآنَ، وَيَدْعُو لَنَا، قَالَ: «فَعُودُوا لِمَا كُتِّمَ فِيهِ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أَمْتِي مِنْ أَمِيرٍ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ» ثُمَّ قَالَ: «لَيُثِيرَ قِرَاءَةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفُوزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِمِقْدَارِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ، هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ، وَهَؤُلَاءِ يُحَاسِبُونَ».

تابعه جعفر بن سليمان عن المعلى، أخرجه أبو داود وحده. مسند أبي سعيد ألف ومئة وسبعون حديثاً، ففي البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً، ومسلم باثنين وخمسين.

والسنن ٥٦٣/٣، تاريخ بغداد: ١٨٠، تاريخ ابن عساکر ٩٠/٧، ب، الوالي بالوفيات ١٤٨/١٥، الإصابة ٣٥٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣.

أبو سعد المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري.

٢٢٢١ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ التَّمِيمِيُّ

ت ٥٧٤ هـ / ٥١٦٦ م / ١١٢١ ق

الْحَيْصُ تَيْصُ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، الْأَمِيرِ شَهَابِ الدِّينِ، أَبُو الْفَوَارِسِ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ التَّمِيمِيِّ الْأَدِيبِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ.

سمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ، وَأَبِي الْمَجْلُو مُحَمَّدَ بْنَ جَهْوَرٍ. روى عنه: الْقَاضِي بَهَاءُ الدِّينِ بْنُ شَدَّادٍ، وَعُمَدُ بْنُ الْمُتَنَّى. وله «ديوان»، وترسل، وبلاغة، وباع في اللُّغَةِ، وسد في المناظرة، وكان يتحدث بالعربيَّة، ويلبس زيَّ الْعَرَبِ. مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

والخريدة ترجمة حاللة: ٢٠٢/١، إرشاد الأريب: ٢٣٣/٤، المنظم: ٢٨٨/١٠، سطر في المرافة: ٣٥٢/٨، ابن عساکن في الوفيات: ٣٩٢/٢، السكبي في الطبقات الكبرى: ٩١/٧، ابن كثير في البداية: ٣٠١/١٢، حجر في اللسان: ١٩٣/٣، الحسيني في عقد الجمان: ٦١٨/١٦.

٢٢٢٢ - سَعْدُ بْنُ مَعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَشْهَلِيِّ

ت ٥ هـ / ٦١ ق / ٢٧٩/١

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

السيد الكبير الشهيد، أبو عمرو الأنصاري الأوسي الأشهلي، البدر الذي اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة في الصحاح، وفي

ابن إسحاق: حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل أن عائشة كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق وأم سعد معها، فعبر سعد عليه درع مقلصة قد خرجت منه ذراعها كلها وفي يده حربة يرفل بها ويقول:

لَبْتُ قَلِيلًا بِشَهْدِ الْمَيْجَا حَمَلٍ  
لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

يعني: حَمَلٌ بن بدر. فقالت له أمه: أي بني! قد أخرجت فقلت لها: يا أم سعد، لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي. فرمى سعد بسهم قطع منه الأكحل، رماه ابن العرقعة، فلما أصابه قال: خُلعا مني وأنا ابن العرقعة فقال: عرق الله وجهك في النار. اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً، فأبقني لها، فإنه لا قوم أحب إلي من أن أجاهدكم فيك من قوم أدوا نبيك وكذبوه وأخرجوه. اللهم إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم، فأجعلها لي شهادة، ولا تمُتني حتى تُقَرَّ عيني من بني قريظة.

هشام: عن أبيه، عن عائشة قالت: رمى سعداً رجلاً من قريش يقال له: جيان بن العرقعة. فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. قالت: ثم إن كلمه نَحَجْرُ للبرء. قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فأفجرها، واجعل موتي فيها. فانفجر من لثته، فلم يرعهم إلا والدم يسيل. فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا؟ فإذا جرحه يَغْذُو. فمات منها.

متفق عليه باطول من هذا.

الليث: عن أبي الزبير، عن جابر قال: رُمي سعد يوم الأحزاب، فقطعوا أكحلته، فحسمه النبي ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فترقه الدم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده. فلما رأى ذلك، قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تُقَرَّ عيني من بني قريظة. فاستمسك عرقه، فما قطرت منه قطرة. حتى نزلوا على حكم سعد. فارسل إليه رسول الله ﷺ فحكم أن يُقتل رجالهم، وتسمى نساؤهم وذرايعهم، قال: وكانوا أربع مئة، فلما فرغ من قتلهم، افتتح عرقه.

يزيد بن عبد الله بن الهاد: عن معاذ بن رفاعة، عن جابر قال: جلس النبي ﷺ على قبر سعد وهو يدفن فقال: سبحان الله، مرتين. فسيح القوم. ثم قال: الله أكبر، الله أكبر. فكبروا فقال: عجبنا لهذا العبد الصالح، شدد عليه في قبره، حتى كان هذا حين فُرِّجَ له.

ابن إسحاق: حدثني من لا أنهم، عن الحسن البصري قال: كان سعد بادئاً، فلما حملوه، وجدوا له خيفة. فقال رجال من المنافقين: والله إن كان لبائناً، وما حملنا أخف منه. فبلغ ذلك رسول

السيرة، وغير ذلك. وقد أوردت جملة من ذلك في تاريخ الإسلام في سنة وفاته.

نقل ابن الكلبي، عن عبد الحميد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه أن قريشاً سمعت هاتفاً على أبي قبيس يقول:

فإن يسلم السعدان يصبح محمداً بمكة لا يخشى خلاف المخالفين

فقال أبو سفيان: من السعدان؟ سعد بكر، سعد تميم؟ فسمعوا في الليل الهاتف يقول:

أيا سعداً سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعداً سعد الخزرجين الغنار  
أجيباً إلى قاضي الهدى وميثاباً على الله في الفيردوس مئة عار  
فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفيردوس ذات زمار

فقال أبو سفيان: هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عباد.

أسلم سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير. فقال ابن إسحاق: لما أسلم وقف على قومه، فقال: يا بني عبد الأشهل! كيف تعلمون أمري فيكم؟ قالوا: سيدنا فضلاً، وأميننا نقيية. قال: فإن كلامكم علي حرام، رجالكم ونساؤكم، حتى تؤمنوا بالله ورسوله. قال: فوالله ما بقي في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا وأسلموا.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: انطلق سعد بن معاذ معتبراً، فنزل على أمية بن خلف وكان أمية إذا انطلق إلى الشام يمر بالمدينة، فيتزول عليه. فقال أمية له: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس طفت. فبينما سعد يطوف إذ أنه أبو جهل، فقال: من الذي يطوف أمناً؟ قال: أنا سعد. فقال: أنطوف أمناً وقد أويئتم محمداً وأصحابه؟ قال: نعم. فتلاحيا. فقال أمية: لا ترفع صوتك على أبي الحكم، فإنه سيد أهل الوادي. فقال سعد: والله لو منعني، لقطعت عليك متجرك بالشام. قال: فجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك. فغضب وقال: دعنا منك، فإني سمعت محمداً ﷺ يقول: يزعم أنه قاتلك. قال: إني؟ قال: نعم. قال: والله ما يكذب محمد. فكاد يحدوث، فرجع إلى امرأته فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثري؟ زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: والله ما يكذب محمد. فلما خرجوا لبدر قالت امرأته: ما ذكرت ما قال لك أخوك اليثري؟ زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: والله ما يكذب محمد. فلما خرجوا لبدر قالت امرأته: ما ذكرت ما قال لك أخوك اليثري؟ فإراد أن لا يخرج. فقال له أبو جهل: إنك من أشراف أهل الوادي، فسير معنا يوماً أو يومين. فسار معهم، فقتله الله.

قال ابن شهاب: وشهد بدر سعد بن معاذ. ورمي يوم الخندق. فعاش شهراً، ثم انتفض جرحه فمات.

أي أمه! كيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كان لا تدمع عينه على أحد، ولكنه كان إذا وجد، فإنما هو أخذ ببلحيته.

يزيد بن هارون: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار قال: لما قضى سعد في بني قريظة، ثم رجع، انفجر جرحه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأنه فوضع رأسه في حجره، وسجى بثوب أبيض، وكان رجلاً أبيض جسيماً. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ سَعَدًا قَدْ جَاعَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَّقَ رَسُولُكَ، وَقَضَى الَّذِي عَلَيْهِ، فَتَقَبَّلْ روحه بخير ما تقبلت به روحاً» فلما سمع سعد كلام رسول الله ﷺ فتح عينيه، ثم قال: السلام عليك يا رسول الله، إني أشهد أنك رسول الله. وقال النبي ﷺ لأهل البيت: استاذن الله من ملائكته عدوكم في البيت ليشهدوا وفاة سعد. قال: وأمه تبكي وتقول:

وَلَمْ أَكُ سَعْدًا حَزَامَةً وَجِلْدًا

فَقِيلَ لَهَا: أَتَقُولِينَ الشَّعْرَ عَلَى سَعْدٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهَا فَغَيَّرَهَا مِنَ الشَّعْرَاءِ أَكْذَبُ». هذا مرسل.

الواقدي: أنبأنا معاذ بن محمد، عن عطاء بن أبي مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما انفجرت يدُ سعد بالدم، قام إليه رسول الله ﷺ فاعتقه، والدمُ ينضح من وجه رسول الله ﷺ ولحيته، حتى قضى.

عاصم بن عمر: عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكلُ سعد، فقتل، حوَّله عند امرأة يقال لها رُقيدة تُداوي الجرحى. فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: كيف أمسيت، وكيف أصبحت؟ فيخبره حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها ونقل، فاحتلموه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ، فقبل: انطلقوا به. فخرج وخرجنا معه، وأسرع حتى تقطعت شسوعُ نعالنا، وسقطت أرديتنا، فشكا ذلك إليه أصحابه، فقال: «إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسلت حنظلة» فأتته إلى البيت، وهو يغسل، وأمه تبكي وتقول:

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حَزَامَةً وَجِلْدًا

فقال: «كُلُّ بَاكِئَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا أُمُّ سَعْدٍ» ثم خرج به. قال: يقول له القوم: ما حملنا يا رسول الله ميتاً أخف علينا منه. قال: «ما يمنعه أن يخيف وقد هبط من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم، قد حملوه فمكَّم».

شعبة: عن سيماك، سمع عبد الله بن شداد يقول: دخل رسول الله ﷺ على سعد وهو يكيد نفسه فقال: «جزاك الله خيراً من سيِّد قوم، فقد أخرجت ما وعدته. وليُنجِزَنَّك الله ما وعَدَكَ».

الله ﷺ. فقال: «إِنْ لَهُ حِلَّةٌ غَيْرُكُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ اسْتَبَشَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِرُوحٍ سَعْدٍ، وَاهْتَرَلَهُ الْعَرْشُ».

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: خرجت يومَ الحندق أنظر آثار الناس، فسمعتُ وثيدَ الأرض ورائي، فإذا سعدٌ ومعه ابنُ أخيه الحارث بن أوس يعمل مِجَنَّهُ. فجلست، فمر سعدٌ وعليه درع قد خرجت منه أطرافه. وكان من أطول الناس وأعظمهم، فأتحتُ حديقته، فإذا فيها نفر فيهم عُثْرٌ، فقال: ما جاء بك؟ والله إنك لجرينة! ما يؤمنك أن يكون بلاء؟ فما زال يلومني حتى تمنيتُ أن الأرض اشتقت ساعته، فدخلتُ فيها وإذا رجل عليه يَغْفَرُ، فيرفعه عن وجهه، فإذا هو طلحة. فقال: ويحك! قد أكثرت، وأين التحوُّز والفرار إلا إلى الله.

محمد بن عمرو: عن محمد بن إبراهيم، حدثني علقمة بن وقاص، عن عائشة قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ قافلين من مكة حتى إذا كنا بلدي الخليفة وأسيد بن حضير يسيرون رسول الله ﷺ. فيلقى غلمان بني عبد الأشهل من الأنصار: فسألهم أسيد، فتعروا له امرأته. فتضج بكي، قلت له: غفر الله لك، أتبكي على امرأة وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ؟ وقد قدم الله لك من السابقة ما قدم؟ فقال: ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ. وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ما يقول، قال: قلت: وما سمعت؟ قال: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوَفَاةِ سَعْدٍ بِنِ مَعَاذٍ».

إسماعيل بن مسلم العبدى: حدثنا أبو المتوكِّل أن النبي ﷺ ذكر الحَمَى فقال: «مَنْ كَانَتْ بِهِ، فَهُوَ حَطْلٌ مِنَ النَّارِ» فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته، فلم تفارقه حتى مات.

أبو الزبير: عن جابر قال: رُمي سعد بن معاذ يومَ الأحزاب، فقطعوا أكله، فحَسَمَهُ رسول الله ﷺ بالنار. فانتفخت يده فتزفه، فحسمه أخرى.

أبو إسحاق: عن عمرو بن شرحبيل قال: لما انفجر جرحُ سعد، عجل إليه رسول الله ﷺ، فأسندته إلى صدره والدماء تسيل عليه. فجاء أبو بكر فقال: وانكسار ظهره على سعد! فقال رسول الله ﷺ: «مَهْلًا أَبَا بَكْرُ» فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. رواه شعبة عنه.

محمد بن عمرو: عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: حضر رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعمر، سعد بن معاذ، وهو يموت في القبة التي ضربها عليه رسول الله ﷺ في المسجد. قالت: والذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وإني لفي حُجْرَتِي، فكانا كما قال الله «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ». قال علقمة فقلت:

من ألم مرضه، وألم خروج نفسه، وألم سؤاله في قبره وامتحانه، وألم تأثره بيبكاء أهله عليه، وألم قيامه من قبره، وألم الموقف وهوليه، وألم الورد على النار، ونحو ذلك. فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد وما هي من عذاب القبر، ولا من عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يَرْفُقُ الله به في بعض ذلك أو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال الله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ وقال: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَقَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَنَدَى الْجَنَاحِ﴾ فنسال الله تعالى العفو واللطف الخفي. ومع هذه الميزات، فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة، وأنه من أرفع الشهداء، ﷺ. كاتك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هول الدارين، ولا روع ولا ألم، ولا خوف. سئل ربك العافية، وأن يحشرنا في زمرة سعد.

شعبة: حدثنا سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَعْفَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ». إسناده قوي.

عقبة بن مكرم: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ».

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد قال: دخلت على أنس بن مالك - وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم - فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ. قال: إنك بسعد لشبيهة، ثم بكى، فأكثرت البكاء، ثم قال: يرحم الله سعداً، كان من أعظم الناس وأطولهم. بعث رسول الله جيشاً إلى أكيدر دومة، فبعث إلى رسول الله ﷺ، ببيعة من ديباج منسوج فيها الذهب. فلبسها رسول الله ﷺ، ففعلوا بمسحونها وينظرون إليها. فقال: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَّةِ؟» قالوا: يا رسول الله! ما رأينا ثوباً قط أحسن منه. قال: «فَوَاللَّهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ».

قيل: كان سعد بن معاذ وأسعد بن زرارة ابني خالة.

وقال ابن إسحاق: آخى رسول الله ﷺ بين سعد بن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح، وقيل: آخى بينه وبين سعد بن أبي وقاص. وقد تواتر قول النبي ﷺ: «إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». وثبت أن النبي ﷺ قال في حلة تعجبوا من حسناتها: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ».

وقال النضر بن شميل: حدثنا عوف، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

ثم قال النضر، وهو إمام أهل اللغة: اهتز: فَرِحَ.

حماد بن سلمة: عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ أن بني قريظة نزلوا على حُكْمِ رسول الله ﷺ فأرسل إلى سعد، فجيء به محمولاً على حمار، وهو مضى من جرحه، فقال له: «أَشِيرْ عَلَيَّ فِي هَؤُلَاءِ» قال: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ. قال: «أَجَل، وَلَكِنْ أَشِيرُ». قال: لو وليت أمرهم، لقتلت مقاتلتهم، وسبيت ذراريهم. فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَشْرَتُ عَلَيَّ فِيهِمْ بِالَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ».

محمد بن صالح التمار: عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما حكم سعد في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه المواسي قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ حُكِمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حُكِمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لم يرق دم سعد حتى أخذ النبي ﷺ، بساعده، فارتفع الدم إلى عضده. فكان سعد يقول: اللَّهُمَّ لَا تَغْنِي حَتَّى تَشْفِيَنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ.

الواقدي: حدثني سعيد بن محمد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالقيع، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا، حتى انتهينا إلى اللحد.

ثم قال ربيع: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شريح بن حسنة قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر فإذا هي مسك. ورواها محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر.

الواقدي: أنبأنا حبيب بن جبرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد، بن معاذ قال: كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين حسن اللحية، فرمى يوم الخندق، سنة خمس من الهجرة، فمات من رميته تلك وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة. فصلّى عليه رسول الله ﷺ، ودُفِنَ بالقيع.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن الحصين، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه قال: لما انتهوا إلى قبر سعد، نزل فيه أربعة: الحارث بن أوس، وأمسيد بن الحضير، وأبو نائلة ملىكان، وسلمة بن سلامة بن وقش، ورسول الله ﷺ واقف. فلما وُضِعَ في قبره، تغير وجه رسول الله ﷺ، وسبح ثلاثاً، فسبح المسلمون حتى ارتج البقيع، ثم كبر ثلاثاً، وكبر المسلمون، فسل عن ذلك، فقال: «تَضَاقَبَ عَلَيَّ صَاحِبُكُمْ الْقَبْرِ، وَضُمَّ ضَمَّةً لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ لَنَجَا هُوَ، ثُمَّ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ».

قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم فقد ولده وحيمه في الدنيا، وكما يجد

أبو معشر: عن سعيد المقبري أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَنْطَةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا سَعْدٌ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةٌ اخْتَلَفَتْ مِنْهَا أَضْلَاؤُهُ مِنْ أَثَرِ الْبَرْقِ». هذا منقطع.

ويروى أن النبي ﷺ حمل جنازة سعد خطوات. ولم يصح.

الواقدي: حدثني سعيد بن محمد، عن ربيع بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده أبي سعيد قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع. وكان يفرح علينا المسك كلما حفرنا.

قال ربيع: فاخبرني محمد بن المنكدر عن رجل قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها، ثم نظر إليها بعد فإذا هي مسك.

وروى نحوه محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة.

محمد بن عمرو بن علقمة: عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: ما كان أحد أشد فقداً على المسلمين بعد النبي ﷺ وصاحبه أو أحدهما من سعد بن معاذ.

الواقدي: أنبأنا عبيد بن جيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: كان سعد أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، عاش سبعاً وثلاثين سنة.

أبو إسحاق السبيعي: عن رجل، عن حذيفة قال رسول الله ﷺ: «اهتزَّ العرشُ لروح سعد بن معاذ».

وروى سليمان التيمي، عن الحسن قال رسول الله ﷺ: «اهتزَّ عرشُ الرحمن لوفاء سعد».

ابن سعد: أنبأنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: اهتزَّ العرشُ لحب لقاء الله ﷻ. قال: إنما يعني السرير. وقرأ «ورفع أبويه على العرش» (يوسف: ١٠٠) قال: إنما تفسحت أعرأده.

قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره، فاحسب، فلما خرج، قيل يا رسول الله! ما حبسك؟ قال: ضمَّ سعد في القبر ضمة، فدعوتُ الله أن يكشف عنه.

قلت: تفسيره بالسري ما أدري أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد. وهذا تأويل لا يقيد. فقد جاء ثابتاً عرش الرحمن وعرش الله، والعرش خلقُ الله مسخرٌ إذا شاء أن يهتز اهتزازاً بمشيئة الله، وجعل فيه شعوراً لحب سعد، كما جعل تعالى شعوراً في جبل أخذ بحبه النبي ﷺ. وقال تعالى: «يَا جِبَالُ أَوِيسِي مَعَهُ» (إسراء: ٩٠) وقال «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ» (إسراء: ٤٤). ثم عمم فقال: «وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ». وهذا حق. وفي صحيح

الأعمش: عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: «اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعد».

يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده ربيعة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول - ولو أشاء أن أجبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت - وهو يقول: «اهتزَّ عرشُ الرحمن لله» - أي؟ لسعد بن معاذ. إسناده صالح.

وخرج النسائي من طريق معاذ بن رفاعه، عن جابر قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ، فقال: من هذا العبدُ الصالح الذي مات؟ ففتح له أبواب السماء، وتحرك له العرش، فخرج رسول الله ﷺ، فإذا سعد. قال: فجلس على قبره. الحديث.

إسماعيل بن أبي خالد: عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد قالت: لما توفي سعد بن معاذ، صاحبت أمه، فقال النبي ﷺ: «أَلَا يَرَأَى دَمْعُكَ وَيَنْعَبُ حَزَنُكَ؟ فَإِنَّ ابْنَكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ».

هذا مرسل.

ابن جريج: عن أبي الزبير، عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، وجنازة سعد بين أيديهم: «اهتزَّ لها عرشُ الرحمن».

ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ، وجنازة سعد موضوعة: «اهتزَّ لها عرشُ الرحمن».

جماعة: عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر يرفعه: «اهتزَّ العرشُ لحب لقاء الله ﷻ».

يونس: عن ابن إسحاق، عن معاذ بن رفاعه قال: حدثني من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قبض سعد معترجاً بعمامة من استبرق. فقال: يا محمد! من هذا الميت الذي فتح له أبواب السماء، واهتزَّ له العرش؟ فقام سريعاً يجير ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات.

قال ابن إسحاق: عن أمية بن عبد الله، عن بعض آل سعد، أن رجلاً قال:

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ مَالِكٍ سَمِينًا بِإِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو

عبد الله بن إدريس: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر - ومنهم من أرسله - قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا العبدُ الصالح الذي تحرك له العرش، وفتح أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك، لقد ضمَّ ضمة ثم أفرج عنه» يعني سعداً.

رواه محمد بن سعد، عن إسماعيل بن مشعود، عنه.

أبو عون الثقفي. هو محمد بن عبيد الله، مثق عليه.

البخاري قول ابن مسعود: كنا نسمعُ تسبيحَ الطعام وهو يؤكل. وهذا باب واسع سبيله الإيمان.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدى، عن أبي المتوكل أن النبي ﷺ ذكر الحمى، فقال: «مَنْ كَانَتْ بِهِ، فَهِيَ حَظُّهُ مِنَ النَّارِ». فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته حتى فارق الدنيا.

كان لسعد من الولد: عبد الله، وعمرو، فكان لعمرو تسعة أولاد.

[طبقات ابن سعد: ٢/٢٣ - ١٣، تهذيب التهذيب: ٤٨١/٣، الإصابة: ١٧١/٤ - ١٧٢].

■ أبو سعد التصويبي = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد حمدان النيسابوري.

٢٢٢٣ - سعد بن أبي وقاص بن أهيب القرشي

[رج: ٩٢/١، ١٠، ١١، ١٢]

سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

الأمير أبو إسحاق القرشي الزهري المكي. أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى.

روى جملةً صالحة من الحديث، وله في «الصحاحين» خمسة عشر حديثاً، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثاً.

حدث عنه ابن عمر، وعائشة، وابن عباس، والسائب بن يزيد، وبنوه: عامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، وإبراهيم، وعائشة، وقيس بن أبي حازم، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن ميمون، والأحنف بن قيس، وعلقمة بن قيس، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومجاهد، وشريح بن عبيد الحمصي، وأيمن المكي، ويشر بن سعيد، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو صالح ذكران، وعروة بن الزبير، وخلقٌ سواهم.

أخبرنا محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، في كتابه، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبي عون: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: قد شكرك في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أما أنا، فإنني أمد في الأوليين وأحذف في الآخرين، وما أكو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ قال: ذاك الظن بك، أو كذاك الظن بك.

وبه إلى أبي يعلى، حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والذي، عن أبيه قال: مررت بعثمان في المسجد، فسلمت عليه، فملاً عينيه مني ثم لم يرد علي السلام. فأتيت عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين! هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قلت: إني مررت بعثمان آنفاً، فسلمت، فلم يرد علي. فأرسل عمر إلى عثمان، فاتاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال: ما فعلت. قلت: بلى، حتى حلف وحلفت، ثم إنه ذكر فقال: بلى، فاستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتُها قط إلا يفتش بصري وتلبي غشاة. فقال سعد: فأنأ أتيتك بها. إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابي فشهقه، ثم قام رسول الله ﷺ، فأتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي، فالتفت، فقال: أبو إسحاق؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فَمَنْ؟ قلت لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي. فقال: نعم، دعوة ذي النون: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٨٧] فإنها لم يذغ بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له.

أخرجه الترمذي من طريق الفريابي، عن يونس.

ابن وهب: حدثني أسامة بن زيد الليثي، حدثني ابن شهاب أن عبد الرحمن بن المسور قال: خرجت مع أبي، وسعد، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عام أذرح. فوقع الوجع بالشام، فأتينا بسريخ خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان، فصام المسور وعبد الرحمن، وأفطر سعد وأبى أن يصوم، فقلت له: يا أبا إسحاق! أنت صاحب رسول الله ﷺ، وشهدت بدرًا، وأنت فطر وهما صائمان؟ قال: أنا أفقه منهما.

ابن جريج: حدثني زكريا بن عمرو أن سعد بن أبي وقاص وفد على معاوية، فأقام عنده شهراً يقصر الصلاة، وجاء شهر رمضان، فافطره مُنقطع.

شعبة وغيره: عن حبيب بن أبي ثابت سمعت عبد الرحمن بن المسور قال: كنا في قرية من قرى الشام يقال لها عَمَّان، ويصلي سعد ركعتين، فسألناه، فقال: إنا نحن أعلم.

ابن عينة، عن عمرو قال: شهد سعد وابن عمر الحكمين.

ابن عينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: قلت: يا رسول الله مَنْ أَنَا؟ قال: سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا، فَقَلْبِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قال ابن سعد: وأُمُّ حَمْنَةُ بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

قال ابن مُثَنَّة: أسلم سعدُ ابن سبع عشرة سنة. وكان قصيراً، دحداً، شَثْنُ الأصابع، غليظاً، ذا هامة. توفي بالعقيق في قصره، على سبعة أميال من المدينة. وحُولَ إليها سنة خمس وخمسين.

الواقدي: عن بُكَيْر بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً، دحداً، غليظاً، ذا هامة، شَثْنُ الأصابع، أشعر، يَخْضِبُ بالسواد.

وعن إسماعيل بن محمد بن سعد قال: كان سعد جعد الشعر، أشعر الجسد، آدم، أفتس، طويلاً.

يعقوب بن محمد الزهري: أنبأنا إسحاق بن جعفر، وعبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر بن المسور، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: ردَّ رسولُ الله ﷺ عُمَيْرَ بن أبي وقاص عن بدر، استغفره، فبكى عُمَيْرٌ، فأجازه، فعددتُ عليه حِمَالَةَ سيفه، ولقد شهدت بدرًا وما في وجهي شعرة واحدة أمسحها بيدي.

جماعة: عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، سمعتُ سعداً يقول: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمتُ، ولقد مكثتُ سبع ليالٍ وإني لثُلتُ الإسلام.

وقال يوسف بن الماجشون: سمعتُ عائشة بنت سعد تقول: مكث أبي يوماً إلى الليل وإني لثُلتُ الإسلام.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس قال: قال سعدُ بن مالك: ما جَمَعَ رسولُ الله ﷺ أبويه لأحدٍ قبلي. ولقد رأيتُه ليقولُ لي: يا سعدُ ارمِ فذاك أبي وأمي! وإني لأولُ المسلمين رمى المشركين بسهم. ولقد رأيتني مع رسولِ الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعامٌ إلا ورق السُّمر، حتى إن أحدنا لَيَضَعُ كما تضع الشاة، ثم أصبحتُ بنو أسدٍ تعزُّرنِي على الإسلام، لقد خبتُ إذن وضلُّ سعيي.

متفق عليه، رواه جماعة عن إسماعيل.

وروى المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من رمى بسهم في سبيل الله، سعد، وإنه من أحوال النبي ﷺ.

حاتم بن إسماعيل: عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسولَ الله ﷺ جمع له أبويه. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين. فقال رسولُ الله ﷺ: «ارمِ فذاك أبي وأمي» فتزعَّتْ بسهم ليس فيه نصل، فاصبَتْ جبهته، فوقع وانكشفت عورته، فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بدتْ نواجذه.

عبد الله بن مصعب: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

قال: قتل سعدُ يوم أُحُدٍ بسهم رُمي به، فقتل، فردُّ عليهم فرموا به، فأخذته سعدُ، فرمى به الثانية، فقتل، فردُّ عليهم، فرمى به الثالثة، فقتل، فعجب الناس مما فعل. إسناده متقطع.

ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد أنه رمى يوم أُحُدٍ، قال: فلقد رأيت رسولَ الله ﷺ يتناولني النبل ويقول: «ارمِ فذاك أبي وأمي» حتى إنه ليتناولني السهم ما له من نصل، فارمي به.

قال ابن المسيب: كان جَدُّ الرمي، سمعته يقول: جَمَعَ لي رسولُ الله ﷺ أبويَّ يوم أُحُدٍ.

أخرجه البخاري. وقد ساقه الحافظ ابن عساكر من بضعة عشر وجهاً. وساق حديث ابن أبي خالد عن قيس من سبعة عشر طريقاً بالفاظها، ومثل هذا كبر تاريخه. وساق حديث عبد الله بن شداد عن علي: ما سمعت رسولَ الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، من ستة عشر وجهاً. رواه مسعر وشعبة وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، عنه.

ابن عينة: عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: قال علي: ما سمعتُ النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد.

نفرد به ابن عينة، وقد رواه شعبة وزائدة، وغيرهما عن يحيى بن سعيد، عن سعد، وهو أصح.

ابن زنجويه: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد، سمعتها تقول: أنا ابنة المهاجر الذي فداه رسولُ الله ﷺ يوم أُحُدٍ بالأنبوتين.

الأعمش: عن إبراهيم، قال عبد الله بن مسعود: لقد رأيتُ سعداً يُقاتل يوم بدر قتالَ الفارس في الرجال. رواه بعضهم عن الأعمش فقال: عن إبراهيم، عن علقمة.

يونس بن بكير: عن عثمان بن عبد الرحمن الرُّقَاصي، عن الزهري قال: بعث رسولُ الله ﷺ سريةً فيها سعد بن أبي وقاص إلى جانب من الحجاز يُدعى رابغ، وهو من جانب الجحفة. فأنكفأ المشركون على المسلمين، فحماهم سعد يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال في الإسلام، فقال سعد:

ألا أقل اتس رسولُ الله أنبي حَتِيتُ صحابي بَصْدور نَبْلي  
فما يَغْتَدُّ رامٍ في عَدُوِّ بَسْهُمْ يا رسولَ الله قَبْلي

وفي البخاري لمروان بن معاوية: أخبرني هاشم بن هاشم، سمعت سعيد بن المسيب، سمعت سعداً يقول: تَلَّ لي رسولُ الله ﷺ كِتابَتَهُ يوم أُحُدٍ وقال: «ارمِ فذاك أبي وأمي».

أنبأنا به أحمد بن سلامة، عن ابن كليب، أنبأنا ابن بيان، أنبأنا

شعبة: عن الحر: سمعت رجلاً يُقال له عبد الرحمن بن الأخنس قال: خطب المغيرة بن شعبة فقال من علي، فقام سعيد بن زيد فقال: ما تريد إلى هذا. أشهد على رسول الله ﷺ لقائل: «عشرة في الجنة: رسول الله في الجنة، وأبو بكر في الجنة» الحديث.

الحر هو ابن الصباح.

عبد الواحد بن زياد: عن الحسن بن عبيد الله، حدثنا الحر، بنحوه.

ابن أبي فديك: حدثنا موسى بن يعقوب. عن عمر بن سعيد بن سريح، أن عبد الرحمن بن حميد حدثه، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن، حدثني سعيد بن زيد في نفر، أن رسول الله ﷺ قال: «عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وسمي فيهم أبا عبيدة».

ابن عيينة: عن سفيان بن الخنيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر: قال رسول الله: «عشرة من قرش في الجنة، أبو بكر، ثم سمي العشرة».

أخبرنا ابن أبي عمر وجماعة، إذنا، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة الله، أنبأنا ابن المنهوب، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، عن حصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم قال: خطب المغيرة فقال من علي. فخرج سعيد بن زيد فقال: ألا تعجب من هذا يسب علياً، أشهد على رسول الله ﷺ أنا كنا على حراء أو أحد، فقال رسول الله ﷺ: «أبى حراء أو أحد؟ فأما عليك نبي أو صديق أو شهيد؟ فسعى النبي، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وسعداً، وعبد الرحمن، وسمي سعيد نفسه، رضوان الله عليهم. وله طرق».

ومنها: عاصم بن علي: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن هلال بن يساف، عن سعيد نفسه، وقال: «اسكن حراء».

أخبرنا ابن أبي الخير، أنبأنا عبد الغني الحافظ، في كتابه إلبنا، أنبأنا المبارك بن المبارك السمسار، أنبأنا الثعالبي، أنبأنا أبو القاسم بن المنذر، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا الدقيقي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث، عن يزيد بن الحاد، عن أبي بكر بن حزم قال: جاءت أروى بنت أوتيس إلى محمد بن عمرو بن حزم فقالت: إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة في حقي، فاتته، فكلمه، فوالله لئن لم يفعل، لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله! ما كان ليظلمك، ما كان ليأخذ لك حقاً. فخرجت، فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله ابن سلمة، فقالت لهما: اتبنا سعيد بن زيد، فإنه قد ظلمني، وبني ضفيرة في حقي، فوالله لئن لم ينزع، لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ

ابن مَخلَد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان فذكره.

القنني وخالد بن مَخلَد قالوا: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة قالت: أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: لست رجلاً صالحاً من أصحابي يجرسني الليلة. قالت: فسمعنا صوت السلاح، فقال رسول الله: من هذا؟ قال سعد بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله جئت أحرسك، فنام رسول الله ﷺ، حتى سمعت غطيته.

أبو بكر الحنفي عبد الكبير: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد أن أباه سعداً كان في غم له، فجاء ابنه عمر، فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فلما انتهى إليه، قال: يا أبة أرضيت أن تكون أعرايياً في غنمك، والناس يتنازعون في الملك بالمدينة، فضرب صدر عمر، وقال: اسكت، فلو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يحب العبد التقي الغني الحفي».

روح والأنصاري، واللفظ له: أنبأنا ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد قال: قال سعد: لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك يوم الخندق، حتى بدت نواجذه. كان رجلاً معه ترس، وكان سعد رامياً، فجعل يقول كذا يحوي بالترس، ويغطي جبهته. فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه، رماه فلم يخط هذه منه، يعني جبهته، فانقلب، وأشال برجله، فضحك رسول الله ﷺ من فعله، حتى بدت نواجذه.

يحيى القطان وجماعة: عن صدقة بن المثنى، حدثني جذي رباح بن الحارث، أن المغيرة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة، فسب، وسب، فقال سعيد بن زيد: من يسب هذا يا مغيرة؟ قال: يسب علي بن أبي طالب، قال: يا مغير بن شُعَيْب، يا مغير بن شُعَيْب! ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك، ولا تنكير ولا تغير؟ فأننا أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أذناي، ووعاء قلبي من رسول الله ﷺ، فإني لم أكن أروي عنه كذباً، إنه قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتامع المؤمنين في الجنة، ولو شئت أن أسميه لسميته، فضج أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله! من التامع؟ قال: ناشدوني بالله والله عظيم، أنا هو، والعاشر رسول الله ﷺ والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ أفضل من عمل أحدكم، ولو عمر ما عمر نوح.

أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من طريق صدقة.



فخرجنا حتى أتياه في أرضه بالعقيق، فقال لهما: ما أني بكما؟ قالوا: جاء بنا أروى، زعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها، وحلفت بالله لنن لم تنزع لتصيح بك في مسجد رسول الله ﷺ، فاحيينا أن نأتيك، ونذكرك بذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَتْنِعِ أَرْضَيْنِ» لَتَاتَيْنِ، فلتأخذ ما كان لها مِنْ حَقٍّ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَذَّبْتُ عَلَيَّ، فَلَا تُؤْتِنَا حَتَّى نَعْمِيَ بِصَرهَا، وَتَجْعَلَ مَتْنِعَهَا فِيهَا. ارجعوا فأخبروها بذلك، فجماعت، فهدمت الضفيرة، وبنت بيتاً، فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت، وكانت تقوم من الليل، ومعها جارية تقودها، فقامت ليلة، ولم توقظ الجارية، فسقطت في البئر، فماتت.

هذا يؤخر إلى ترجمة سعيد بن زيد.

أحمد في «مسنده» حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد قال: رأيت رجلين عن يمين رسول الله ﷺ ويساره يوم أحد، عليهما ثياب بيض، يُقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قَبْلُ ولا بَعْدُ.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي حبيدة، عن ابن مسعود قال: اشتركت أنا، وسعد، وعمار، يوم بدر فيما أصابنا من الغنيمة، فجاء سعد بأسميرين، ولم أجىء أنا وعمار بشيء.

شريك: عن أبي إسحاق قال: أشد الصحابة أربعة: عمر، وعلي، والزبير، وسعد.

أبو يعلى في «مسنده» حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ قال: «يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة فطلع سعد بن أبي وقاص».

رشدين بن سعد: عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ.

ابن وهب: أخبرني حيوة، أخبرنا عقيل، عن ابن شهاب، حدثني من لا أنهم، عن أنس قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ فقال: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» فاطلع سعد.

الثوري، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد «وَلَا تَطْرُقُوا الَّذِينَ يَذْعُرُونَ رَبَّهُمْ» [العام: ٥٧] قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم.

مسلمة بن علقمة: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان أن سعداً قال: نزلت هذه الآية في «وَأَنْ جَاهِدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا كَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» [الأنعام: ٨] قال: كنت برأ بأمي، فلما

أسلمت، قالت: يا سعداً ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لنذعن دينك هذا، أو لا أكل، ولا أشرب، حتى أموت، فتغير بي، فقال: يا قاتل أمه، قلت: لا تفعل بي يا أمه، إني لا أودع ديني هذا لشيء، فمكثت يوماً لا تأكل ولا تشرب ليلة، وأصبحت وقد جهذت، فلما رأيت ذلك، قلت: يا أمه! تعلمين والله لو كان لك مئة نفس، فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني. إِنْ شِئْتُ فَكُلِّي أَوْ لَا تَأْكُلِي. فلما رأت ذلك، أكلت.

رواه أبو يعلى في «مسنده».

بخالد: عن الشعبي، عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ أتبل سعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ «هذا خالي، فليبرني امرو خاله».

قلت: لأن أم النبي ﷺ زُهَيْرَةَ، وهي أمنة بنت وهب بن عبد مناف، ابنة عم أبي وقاص.

يحيى القطان: عن الجعد بن أوس، حدثني عائشة بنت سعد قالت: قال سعد: اشتكت بمكة، فدخل علي رسول الله ﷺ يعوذني، فمسح وجهي وصدري ويطي، وقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» فما زلت يحيل إلي أني أجذ برذ يده ﷺ على كبدي حتى الساعة.

أخرجه البخاري والنسائي.

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا معاذ بن رفاع، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا، ووقفنا، فبكى سعد بن أبي وقاص، فأكثر البكاء، فقال: يا ليتني مت! فقال رسول الله ﷺ: «يَا سَعْدُ أَتَمْنَى الْمَوْتَ عِنْدِي؟» فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «يَا سَعْدُ إِنْ كُنْتُ خَلَقْتُ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عَمْرُكَ أَوْ حَسَنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهَوَّ خَيْرٌ لَكَ».

محمد بن الوليد البصري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن قيس أخبرني سعد أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ».

رواه جعفر بن عون، عن إسماعيل، عن قيس أن النبي ﷺ قاله.

عبد الرحمن بن مفرأ: عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ابن وهب: حدثني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي: أن عبد الله بن

مسعود: أَد المال! قال: ويحك مالي، ولك؟ قال: أَد المال الذي قبلك. فقال سعد: والله إني لأراك لاقٍ مني شراً، هل أنت إلا ابن مسعود وعبد بني هذيل. قال: أجل والله وإنك لابن حمنة. فقال لهما هاشم بن عتبة: إنكما صاحباً رسول الله ﷺ ينظر إليكما الناس. فطرح سعد عوداً كان في يده، ثم رفع يده، فقال: اللهم رب السموات! فقال له عبد الله: قل قولاً ولا تلعن، فسكت، ثم قال سعد: أما والله لولا اتقاء الله، لدعوتُ عليك دعوة لا تُخطئك.

رواه ابن المديني، عن سفيان، عن إسماعيل وكان قد أقرضه شيئاً من بيت المال.

ومن مناقب سعد أن فتح العراق كان على يدي سعد، وهو كان مقدّم الجيوش يوم وقعة القادسية، ونصر الله دينه. ونزل سعد بالمدائن، ثم كان أمير الناس يوم جلولاء فكان النصر على يده، واستأصل الله الأكاسرة.

فروى زياد البكائي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: قال ابن عمّ لنا يوم القادسية:

ألم تر أن الله أنزل نصرته وسعداً يباب القادسية مُنصّماً فأتينا وقد آتت نساء كثيرة ونسوة سَعْدٍ ليسَ فيهنَّ أُمٌ فلما بلغ سعداً قال: اللهم اقطع عني لسانه ويده. فجاءت نثابة أصابت فاه، فحرس، ثم قطعت يده في القتال. وكان في جسد سعد قروح، فأخبر الناس بعذره عن شهود القتال.

وروى نحوه سيف بن عمر، عن عبد الملك.

هشيم: عن أبي مسلم، عن مصعب بن سعد، أن رجلاً نال من علي، فنهاه سعد، فلم يَنْتَه، فدعا عليه. فما برح حتى جاء بعير ناذاً فحَبَطَه حتى مات.

ولهذه الواقعة طرق جمة رواها ابن أبي الدنيا في «مُجَابِي الدعوة» وروى نحوه الزبير بن بكار، عن إبراهيم بن حمزة، عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن محمد الزهري، عن عامر بن سعد. وحدث بها أبو كريب، عن أبي أسامة. ورواها ابن حميد، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود.

وقرأتها على عمر بن القواس، عن الكندي، أنبأنا أبو بكر القاضي، أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، حضواً، أنبأنا ابن ماسي، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن عون، وحدث بها ابن علقمة، عن محمد بن محمد.

ورواها ابن جُدعان: عن ابن المسيب أن رجلاً كان يقع في علي وطلحة والزبير، فجعل سعد ينهاه ويقول: لا تقع في إخواني، فأبى، فقام سعد، وصلى ركعتين ودعا، فجاء بُخَيٌّ يَشُقُّ الناس،

جشش قال يوم أخذ: الا تاتي ندعو الله تعالى، فَخَلُّوا في ناحية، فدعا سعد، فقال: يا رب! إذا لقينا العدو غداً، فَلَقْنِي رجلاً شديداً باسمه، شديداً حَرَدُهُ، أَفَاتَلَهُ، وَيَقَاتَلَنِي، ثم اِرْزُقْنِي الظفر عليه، حتى أَتَمَّتْهُ وَأَخَذَ سَلْبَهُ. فَأَمَّنْ عبد الله، ثم قال: اللهم اِرْزُقْنِي غداً رجلاً شديداً باسمه، شديداً حَرَدُهُ، فَأَاتَلَهُ، وَيَقَاتَلَنِي، ثم ياخذني، فيجذعُ أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت لي: يا عبد الله! فِيمَ جُدَعُ أَنْفُكَ وَأَذْنُكَ؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت.

قال سعد: كانت دعوته خيراً من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط.

أبو غرانة وجماعة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يُحَسِّنُ أن يُصَلِّي. فقال سعد: أما أنا، فإني كنتُ أصلي بهم صلاة رسول الله، صلاتي العشي لا أخرمُ منها، أركبُ في الأوليين وأحذِفُ في الأخريتين. فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. فبعث رجلاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة، إلا قالوا خيراً، حتى أتوا مسجداً لبني عيسى، فقال رجل يقال له أبو سعد: أما إذ تشددتمونا بالله، فإنه كان لا يُعَدُّ في القضية، ولا يُقَسَّم بالسوية، ولا يسيرُ بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً، فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فانا رأيته بعدُ يتعرض للإمام في السكك. فإذا مثل كيف أنت؟ يقول كبير مبتون، أصابني دعوة سعد.

متفق عليه.

محمد بن جُحادة: حدثنا الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد أن سعداً خطبهم بالكوفة فقال: يا أهل الكوفة! أي أمير كنتُ لكم؟ فقام رجل فقال: اللهم إن كنت ما علمتُك لا تُعَدِّل في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو في السرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً، فأعم بصره، وعجل فقره، وأطل عمره، وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عَمِيَ، فكان يلتبس الجُدُرَات، وانقر حتى سأل، وأدرك فتنة المختار فقتل فيها.

عمرو بن مرزوق: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب قال: خرجت جارية لسعد عليها قميص جديد، فكشفتها للريح، فشذ عمر عليها بالدرة، وجاء سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة، فذهب سعد يدعو على عمر، فتناوله الدرة وقال: اقتص، ففعا عن عمر.

أسد بن موسى: حدثنا يجمع بن زكريا، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: كان لابن مسعود على سعد مال، فقال له ابن

فأخذه بالبلاط، فوضعه بين كركوته والبلاط حتى سحقه، فأتى رابث الناس يتبعون سعداً يقولون: هنيئاً لك يا أبا إسحاق! استجيت دعوتك.

قلت: في هذا كرامة مشتركة بين الداعي والذين نيل منهم.

جرير الضبي: عن مغيرة، عن أمه قالت: زونا آل سعد، فرأينا جارية كان طولها شبر. قلت: من هذه؟ قالوا: ما تعرفينها؟ هذه بنت سعد، غمست يدها في طهوره، فقال: قطع الله قرنك، فما شئت بعد.

وروى عبد الرزاق: عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، أن امرأة كانت تطلع على سعد، فينهاها، فلم تنته، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ، فقال: شاه وجهك، فعاد وجهها في قفاها. مينا: متروك.

حاتم بن إسماعيل: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة، عن جده قال: دعا سعد بن أبي وقاص فقال: يا رب! يئس صغار فأخر عني الموت حتى يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة خمس عشرة وقعة القادسية، وعلى المسلمين سعد، وفي سنة إحدى وعشرين شكاً أهل الكوفة سعداً أميرهم إلى عمر، فعزله.

وقال الليث بن سعد: كان فتح جلولاء سنة تسع عشرة، افتتحها سعد بن أبي وقاص.

قلت: قتل الجوس يوم جلولاء قتلاً ذريعاً، فيقال: بلغت الغنيمة ثلاثين ألف ألف درهم.

وعن أبي وائل قال: سُميت جلولاء فتح الفتح.

قال الزهري: لما استخلف عثمان، عزل عن الكوفة المغيرة، وأمر عليها سعداً.

وروى حصين، عن عمرو بن ميمون، عن عمر أنه لما أصيب، جعل الأمر شورى في الستة وقال: من استخلفه فهو الخليفة بعدي، وإن أصاب سعداً، وإلا فليستعن به الخليفة بعدي، فليئني لم أنزع، يعني عن الكوفة، من ضعف ولا خيانة.

ابن عثية: حدثنا أيوب، عن محمد قال: بُنيت أن سعداً قال: ما أزعجني بقميصي هذا أحق مني بالخلافة، جاهدت وأنا أعرف بالجهاد، ولا أنجح نفسي إن كان رجلاً خيراً مني، لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان، فيقول: هذا مؤمن وهذا كافر.

وتابعه معمر، عن أيوب.

أخبرنا أبو الغنائم القيسي، وجماعة، قالوا: أنبأنا حنبل،

أنبأنا هبة الله، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه أنه جاءه ابنه عامر فقال: أي بني! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله، حتى أعطى سيفاً، إن ضربت به مسلماً، نبا عنه، وإن ضربت كافراً، قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُجِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيُّ النَّحِيَّ».

الزبير: حدثنا محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه قال: قام عليٌّ على منبر الكوفة، فقال حين اختلف الحكماء: لقد كنت نبيكم عن هذه الحكومة، فصصيتوني. فقام إليه فتى آدم، فقال: إنك والله ما نهيتنا، بل أمرتنا وذمرتنا، فلما كان منها ما تكره، برأت نفسك، ولحلتنا ذنبك. فقال علي: ما أنت وهذا الكلام قبحك الله! والله لقد كانت الجماعة، فكنت فيها حاملاً، فلما ظهرت الفتنة، نجمت فيها لحوم قرن الماعز. ثم انفتحت إلى الناس فقال: لله منزل نزل سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنباً، إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسناً، إنه لعظيم مشكور.

أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الحاكم، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة الأشجعي قال: لما قتل عثمان، أشكلت علي الفتنة، فقلت: اللهم أرني من الحق أمراً أقمك به، فرأيت في النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط، فهبطت الحائط، فإذا بنفر، فقالوا: لحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: اصعد الدرجات، فصعدت درجة ثم أخرى، فإذا محمد وإبراهيم، صلى الله عليهما، وإذا محمد يقول لإبراهيم: استغفر لأمي، قال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم أهرقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليفي سعد؟

قال: قلت: لقد رأيت رؤيا، فأثيت سعداً، فقصصتها عليه، فما أكثر فرحاً، وقال: قد خاب من لم يكن إبراهيم عليه السلام خليله، قلت: مع أي الطائفتين أنت؟ قال: ما أنا مع واحد منهما، قلت: فما تأمرني؟ قال: هل لك من غنم؟ قلت: لا، قال: فاشتر غنماً، فكن فيها حتى تتجلي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن علي الدقاق، أخبرنا علي بن محمد، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: «مرضت عام الفتح مرضاً أشفيئ منه، فأتاني رسول الله ﷺ يعودني، فقلت: يا رسول الله! إن لي مالا كثيراً، وليس يرثي إلا ابنة، أفأوصي بما لي كله؟ قال: لا، قلت: فالشطر، قال: لا، قلت:

النعمان بن راشد: عن الزهري، عن عامر بن سعد قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة.

قال المدائني، وأبو عبيدة، وجماعة: توفي سنة خمس وخسين. وروى نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد أن سعداً مات وهو ابن اثنين، وثمانين سنة، في سنة ست وخسين، وقيل: سنة سبع. وقال أبو نعيم الملائكي: سنة ثمان وخسين. وتبعه قُتَيْبُ بْنُ الْحَرِزِ. والأول هو الصحيح.

وقع له في «مسند بقي بن مخلد» مثنان وسبعون حديثاً. فمن ذلك في الصحيح ثمانية وثلاثون حديثاً.

[طبقات ابن سعد: ٩٧/١٣ - ١٠٥، حلية الأولياء: ٩٢/١ - ٩٥، تاريخ ابن عساکر: ٢/١٦٧، مجمع الزوائد: ١٥٣/٩ - ١٦٠، تهذيب التهذيب: ٤٨٣/٣، الإصابة: ١٦٠/٤ - ١٦٤].

## ٢٢٢٤ - سعد بن يزيد النيسابوري القراء

[ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٠ م، ١٦٩٤ - ١٨٠/١٠]

القراء سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابوري القراء.

عن: إبراهيم بن طهمان، ومبارك بن فضالة، وموسى بن علي بن رباح، وابن لهيعة.

وعنه: محمد بن عبد الوهاب، وأيوب بن الحسن، وداود بن الحسين البيهقي، وآخرون خاتمتهم الحسن بن سفيان. محله الصدق، من طبقة الذي قبله سواء.

■ ابن سعدان = محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد، أبو عبد الله الجذامي الزنباغي.

## ٢٢٢٥ - سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز

[ت ٢٦٥ هـ / ٨٧٥ م، ٢١١٥ - ٣٥٧/١٢]

سعدان الشيخ العالم المحدث الصدوق، أبو عثمان، سعدان بن نصر بن منصور، الثقفي البغدادي البزاز، وإمام اسمه سعيد، فلقب بسعدان.

سمع سفيان بن عيينة، وأبا معاوية، ووكيع بن الجراح، ومُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّي، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن عاصم، وأبا قتادة عبد الله بن واقد، وشجاع بن الوليد، وسلم بن سالم البلخي، وعمر بن شبيب السلمي، وشبابة بن سوار، ومحمد بن مصعب القرقيساني، وموسى بن داود الضبي، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو

فالثلت، قال: والثالث كثير، إنك أن تترك ورثك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، لعلك تؤخر على جميع أصحابك، وإنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله، إلا أجرت فيها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، قلت: يا رسول الله إني أرهب أن أموت بمرض هاجرت منها، قال: لعلك أن تبقى حتى يتفزع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا ترفعهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يزني له أنه مات بمكة. متفق عليه من طرق عن الزهري.

وعن علي بن زيد: عن الحسن قال: لما كان المهيج في الناس، جعل رجل يسأل عن أفاضل الصحابة، فكان لا يسأل أحداً إلا دله على سعد بن مالك.

وروى عمر بن الحكم: عن عوانة قال: دخل سعد على معاوية، فلم يسلم عليه بالأمرة، فقال معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمر، فإنك معجب بما أنت فيه، والله ما يسرني أني على الذي أنت عليه وأناي هزئت محجمة دم.

قلت: اعتزل سعد الفتنة، فلا حضر الجمل ولا صيفين ولا التحكيم، ولقد كان أهلاً للإمامة، كبير الشأن، رحمه الله.

روى نعيم بن حماد، حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين أن سعد بن أبي وقاص طاف على تسع جوار في ليلة، ثم استيقظت العاشرة لما أبقتها، فنام هو، فاستحييت أن توطئه.

حماد بن سلمة: عن سيمك، عن مصعب بن سعد أنه قال: كان رأس أبي في حجر، وهو يقضي، فبكيت، فرفع رأسه إلي، فقال: أي بني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك. قال: لا تبك فإن الله لا يعذبني أبداً. وإني من أهل الجنة.

قلت: صدق والله، فهنيئاً له.

الليث، عن عقيل، عن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما احتضر، دعا بخلق جبة صوف، فقال: كفنوني فيها، فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإما خيبتها هذا اليوم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا فروة بن زَيْد عن عائشة بنت سعد قالت: أرسل أبي إلى مروان بركاته خمسة آلاف، وترك يوم مات متي ألف وخسين ألفاً.

قال الزبير بن بكار: كان سعد قد اعتزل في آخر عمره، في قصر بناه بطرف حمراء الأسد.

وعن أم سلمة أنها قالت: لما مات سعد، وجيء بـسريره، فأدخل عليها، جعلت تبكي وتقول: بقية أصحاب رسول الله ﷺ

■ السَّعْدِي = عبد الله بن محمود بن عبد الله، أبو عبد الرحمن محدث مرو.

■ السَّعْدِي = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله، أبو الفضل البغدادي.

■ السَّعْدِي = هبة الله بن عبد الرازق بن محمد، أبو الحسن الأوسي البغدادي.

■ ابن سعيد = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي

■ السعيد = محمد بركة خان بن بيبرس

٢٢٢٧- سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب القناري النيسابوري  
[ت ٤٥٧هـ/رقم ٤١١٢، ٨٦/١٨]

القناري الشيخ العالم الزاهد، المَعْمَر، أبو عثمان، سعيد بن أبي سعيد؛ أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب النيسابوري، الصوفي، المعروف بالقناري.

ارتحل في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، فسمع «صحيح» البخاري بمرور من محمد بن عمر الشيبوي، وسمع بنيسابور من أبي محمد المَخْلُدي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي الفضل غييد الله بن محمد القامي، وأبي الحسين الخفاف، وطائفة.

انتقى عليه أبو بكر البيهقي.

حدث عنه: محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر الشَّخامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد، ومن أصبهان غانم بن أحمد الجلودي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وحسين بن طلحة الصالحاني.

وعتيق بن الحسين الرُّوَيْدَشَنِي، وآخرون.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمع «الصحيح» بمرو.

قلت: وسمع بهرة من عبد الرحمن بن أبي شريح.

قال السُّلَفي: سمعت أبا بكر السمعاني يقول: سمعت صالح بن أبي صالح المؤذن يقول: كان أبي سيء الرأي في سعيد القناري، ويظن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصة.

قلت: لهذا ما خرَّج له البيهقي عن بشر شَيْئاً، وسماعه منه ممكن، فقد ذكر الحافظ ابن نقطة أن مؤلف القناري في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وخرَّج له البيهقي، عن زاهر بن أحمد.

عبد الله المَخَالِي، وأبو جعفر بن البخترى، وأبو عَوَانة في «صحيحه»، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الخَرَّاطِي، وخلص سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَفي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ثقة مأمون.

قلت: كان من أبناء التسعين. مات في ذي القعدة سنة خمس وستين ومئتين، رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٢٠٥/٩، ٢٠٦.

٢٢٢٦- سعدان بن يزيد البغدادي البزاز

[ت ٢٦٢هـ/رقم ٢١١٦، ٣٥٨/١٢]

سعدان المحدث الثقة، أبو محمد، سعدان بن يزيد البغدادي البزاز، نزيل سر من رأى.

سمع إسماعيل بن عُلَيْقَة، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكُونِي.

وعنه: ابن صاعد، والمَخَالِي، وابن مَخْلُد، وأبو العباس الأثرم، والخَرَّاطِي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: مات في رجب سنة اثنين وستين ومئتين.

[تاريخ بغداد ٢٠٤/٩، ٢٠٥، طبقات الخبابة ١٧٠/١].

■ سَعْدُوَيْه = سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضبي الواسطي.

■ ابن سَعْدُوَيْه = محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو سهل الأصبهاني.

■ السَّعْدِي = إبراهيم بن عبد الله بن يزيد، أبو إسحاق التميمي الحافظ.

■ السَّعْدِي = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكِّي بن عثمان السَّعْدِي الشارعي

■ السَّعْدِي = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَهْنَمِي الإسكندراني

■ السَّعْدِي = عبد الله بن رفاعة بن غدير، أبو محمد المصري الشافعي.

ويكتبه إلى آخر شيء.

حدث عنه الرئيس أبو عمرو أحمد بن نصر، وابناه: أبو بكر وأبو الحسن، وأبو عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وعده.

قال الحاكم: قدم نيسابور لصحبة الأستاذ أبي حفص النيسابوري، ولم يختلفوا شيئاً أن أبا عثمان كان مُجاب الدعوة، وكان جمع العباد والزهاد، ولم يزل يسمع ويحل العلماء ويعظمهم.

سمع من أبي جعفر بن حمدان «صحيحه» المخرج على مسلم بلفظه، وكان إذا بلغ سنة لم يستعملها، وقفت عندها حتى يستعملها.

قلت: هو للخراسانيين نظير الجنيد للبراقين.

ومن كلامه: سرورك بالدنيا أذهب سرورك بالله عن قلبك.

قال ابن نجيد: سمعته يقول: لا يتقن بمودة من لا يحبك إلا معصوماً.

قال أبو عمرو بن حمدان: سمعته يقول: من أُمِر السنة على نفسه قولاً وفعلًا، نطق بالحكمة، ومن أُمِر الهوى على نفسه، نطق بالبدعة، قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَطِيعُوا تَهْتَدُوا﴾ (النور: ٥٤).

قلت: وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (ص: ٢٦).

وعن أبي عثمان الحيري قال: لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في المنع والعطاء، وفي الجز والذل.

وعن أبي عثمان أنه قال لأبي جعفر بن حمدان: أستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟ قال: بلى، قال: ف رسول الله ﷺ سيد أحمد الصالحين.

قال الحاكم: أخبرني سعيد بن عثمان السمرقندي العابد: سمع أبا عثمان يقول - يعني عن الله -: من طلب جوارى ولم يوطن نفسه على ثلاث، أولها: إلقاء العيز، وحمل الذل، الثاني: سكون قلبه على جوع ثلاثة أيام، الثالث: لا يغتم ولا يهتم إلا لدينه أو طلب إصلاح دينه.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول: لما قُتل يحيى بن النعماني، منع الناس من حضور مجالس الحديث من جهة أحمد الحُجُستاني، فلم يحضر أحد يحمل محبرة إلى أن ورد السري بن خزيمة، فقام الزاهد أبو عثمان الحيري، وجمع المحدثين في منجبه، وعلق بيده محبرة وتقدماتهم، إلى أن جاء إلى خان محمش، فأخرج السري وأجلس المستعالي، فحزنا زيادة على الفجأة، فخرج فلما فرغ قاموا وقبلوا رأس أبي عثمان، ونثر الناس عليهم الدراهم والسكر سنة ثلاث وستين وميتين.

قال فضل الله بن محمد الطوسي: كان العيار شيخاً بهياً ظريفاً، من أبناء مئة واثنين عشرة سنة. وذكر أنه كان لا يحدث بشيء، فرأى بدمشق رؤيا حملته على أن روى. قال: رأيت النبي ﷺ، فتلقاني أبو بكر برسالة منه يقول: «كيف لا تروي أخباري وتشرها؟». قال: فأننا منذ ذلك أطوف في البلدان، وأروي مسموعاتي.

قال غيث الأرمنازي: سألت جماعة: لم سمي العيار؟ قالوا: لأنه كان في ابتدائه يسلك مسالك العيارين.

قال ابن طاهر في كتاب «الضعفاء»: يتكلمون فيه لروايته كتاب «اللمع»، عن أبي نصر السراج، وكان يزعم أنه سمع الأربعين لمحمد بن أسلم من زاهر السرخسي.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: روى العيار عن بشر بن أحمد، ويش ما فعل، أفسد سماعته الصحيحة بروايته عنه.

قال عبد الغافر: مات العيار بقرنة في ربيع الأول، سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأبو الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا الفضلي محمد بن إسماعيل، أخبرنا سعيد بن محمد العيار، أخبرنا عبيد الله بن محمد الصيرفي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني إحيان سقط ميتاً بغرة: عبيد أو أمية، ثم إن المرأة التي قضى عليها توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبينها وزوجها، وأن العقل على عصبتها».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة.

الإكمال ٢٨٧/٦، الطهية: الورقة ١٠٧ - ب، الوالي بالرهات ١٩٧/١٥ - ١٩٨، لسان الميزان ٣٠/٣ - ٣١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٨/٦ - ١١٩.

٢٢٢٨ - سعيد بن إسماعيل بن منصور النيسابوري

الحيري

ت ٢٩٨ هـ / ٩٠٤، ٢٥٤ / ١٤ / ٦٢٧

أبو عثمان الحيري الشيخ الإمام المحدث الواعظ القدوة، شيخ الإسلام، الأستاذ أبو عثمان، سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الحيري الصوفي.

مولده سنة ثلاثين وميتين بالري، فسمع بها من محمد بن مقاتل الرزازي، وموسى بن نصر. وبالعراق من حميد بن الربيع، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وعده، ولم يزل يطلب الحديث

السجستاني، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وأبو حاتم الرزائي، والعباس الرياشي، وأبو القيناء، والكديمي، وأبو مسلم الكنجي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يجمع القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: جدّه الأعلى أبو زيد، هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي.

وعن أبي عثمان المازني قال: كنا عند أبي زيد، فجاء الأصمعي، فأكب على راسيه، وجلس، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة، فيينا نحن كذلك، إذ جاء خلف الأحمر، فأكب على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة.

المازني: سمعت أبا زيد يقول: وقفت على قصاب، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمضغعان يا مضططان، فغطيت راسي، وفررت.

وحكى السرافي: أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال سيويه: أخبرني الثقة، فانا أخبرته، وقد مات أبو زيد. بعد سيويه بثلاثين سنة.

قال: ويقال: إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان عمرو بن كركرة الأعرابي، يحفظ اللغة كلها.

قلت: عمرو هذا ليس بمشهور.

قال الميرد: الأصمعي، وأبو عبيدة، وأبو زيد، أعلم الثلاثة بال نحو أبو زيد، وكانت له حلقة بالبصرة.

وعن أبي زيد قال: قلت لأبي خ: لي: أكثر لنا، فصاح: معشر الملاحون. قلت: ويحك ما تقول؟ قال: أنا أحب النصب.

قال أبو موسى الزمن وغيره: مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومنتين.

وقال أبو حاتم: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

تاريخ بغداد ٧٧/٩، نزهة الألباء: ١٧٣، معجم الأديباء ٢١٢/١١، إنباء الرواة ٣٠/٢، وفيات الأعيان ٣٧٨/٢، ميزان الاعتدال ١٢٦/٢، طبقات القراء ٣٠٥/١، تهذيب التهذيب ٣/٤، بغية الرواة ٥٨٢/١.

٢٢٣٠ - سعيد بن إلياس الجريدي، البصري

(ج) ١٤٤هـ/م ٨٩٩ - ١٥٣/٦

الجريدي الإمام المحدث، الثقة، أبو مسعود، سعيد بن إلياس الجريدي، البصري، من كبار العلماء.

قلت: ذكر الحاكم أخبار أبي عثمان في خمس وعشرين ورقة، وفي غضون ذلك من كلامه في التوكل واليقين والرؤى، قال الحاكم: وسمعت أبي يقول: لما قتل أحمد بن عبد الله الحجستاني - الذي استولى على البلاد - الإمام حيكبان بن الدهلي، أخذ في الظلم والعسف، وأمر بخربة ركزت على رأس المربعة، وجمع الأعيان، وحلف: إن لم يصبوا الدراهم حتى يغيب رأس الخربة، فقد أحلوا دماءهم، فكانوا يقتسمون الغرامة بينهم، فخص تاجر بثلاثين ألف درهم، فلم يكن يقدر إلا على ثلاثة آلاف درهم، فحملها إلى أبي عثمان وقال: أيها الشيخ! قد حلف هذا كما بلغك، والله لا أعتدي إلا إلى هذه، قال: تاذن لي أن أفعل فيها ما يتفكك؟ قال: نعم، ففرقها أبو عثمان، وقال للتاجر: امكث عندي. وما زال أبو عثمان يتردد بين السكة والمسجد ليلته حتى أصبح، وأذن المؤذن، ثم قال لخادمه: اذهب إلى السوق، وانظر ماذا تسمع، فذهب، ورجع فقال: لم أر شيئاً، قال: اذهب مرة أخرى، وهو في مناجاته يقول: وحقك لا أقمت ما لم تفرج عن المكروبين، قال: فأتى خادمه الفرغاني يقول: وكفى الله المؤمنين القتال، شق بطن أحمد بن عبد الله، فاخذ أبو عثمان في الإقامة.

قلت: يمثل هذا يعظم مشايخ الوقت.

قال أبو الحسين أحمد بن أبي عثمان: توفي أبي لعشر بقين من ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين ومنتين، وصلى عليه الأمير أبو صالح.

[طبقات الصوفية: ١٧٠ - ١٧٥، حلية الأولياء: ٢٤٤/١٠ - ٢٤٦، تاريخ بغداد: ٩٩/١ - ١٠٢، وفيات الأعيان: ٣٦٩/٢ - ٣٧٠، الوالي بالوفيات: ٢٠٠/١٥، البداية والنهاية: ١١٥/١١، طبقات الأولياء: ٢٣٩ - ٢٤١].

٢٢٢٩ - سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد

الأنصاري

(د، ت) ٢١٥هـ/م ١٥٠٠ - ٤٩٤/٩

أبو زيد الأنصاري الإمام العلامة، حجة العرب، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

وُلد سنة ثمان وعشرين ومئة.

وحدث عن: سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وابن عون، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وروية بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعمرو بن عبيد القدري، وعدة.

حدث عنه: خلف بن هشام السبازي، وتلا عليه، وأبو عبيد القاسم، وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، وأبو حاتم

روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وأبي نضرة، وابن بُريدة وخلق سواهم.

حدث عنه: ابنُ المبارك، ويشرب بن المفضل، وإسماعيل بن عُليّة، ويزيد بن هارون، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، وعبد بن عبد الله الأنصاري، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدثُ البصرة، وقال ابنُ معين وجماعة: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وقال محمد بن أبي عدي: لا تكذبُ الله! سمعنا من الجُريري وهو غثلط، وقال أحمد بن حنبل: سألت ابنَ عُليّة: أكان الجُريري اختلط؟ قال: لا. كبر الشيخ فرق.

قال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أتيت الجُريري فسمعتَه يقول: حدثنا بنُ بريدة عن عبد الله بن عمرو قال: «يُنسَنُ كُلُّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً»

فلما خرجت، قال لي رجل: إنما هو عن عبد الله بن مُغفل.

فرجعت إليه فقلت له، فقال: عن عبد الله بن مغفل.

ودروى ابنُ عُليّة عن كَهَمَس قال: أنكرنا الجُريري قبل الطاعون.

وقال يزيد بن هارون: سمعتُ من الجُريري في سنة اثنتين وأربعين ومئة، وهي أول دخولي البصرة، ولم نكر منه شيئاً. وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط. وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

ودروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سمع يحيى بن سعيد من الجُريري، وكان لا يروي عنه.

وقال أحمد: كان أيوب السخيتاني يقدم الجُريري على سليمان التيمي لأنه كان يخاصم القدرية. وكان أيوب لا يعجبه أن يُخاصمهم. وقال: ومن غرائب الجُريري حديثُ مسلم «إذا بُويغَ لخليفَتين فاقتُل الأَخَذَت مِنهُمَا». وحديث «لا تُقَلَّ عَلَيكَ السَّلَامُ، فَإِنَّمَا تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ»، وقد رويَا له في الصحيحين، وتحابدا ما حدث به في حال تَغَيَّرَ حِفْظُهُ. فجرى له في الشيخوخة نظير ما تمَّ لسعيد بن أبي غروية. توفي الجُريري سنة أربع وأربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٧/٥٤]

٢٢٣١ - سعيد بن أبي أيوب المصري الخزاعي

[(ج) ١٦١ هـ / رقم ١٠٠٧، ٢٢٧/٢]

سعيد بن أبي أيوب الإمام الحافظ، الثقة، أبو يحيى، المصري الفقيه الخزاعي، مولاهم. واسم والده يقلاص. ولِد سعيد سنة مئة.

وحدث عن: أبي عقيل زُهْرَةَ بن مَعْبُد، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعُقَيْل بن خالد، وعبد الرحيم بن ميمون، وكعب بن عُلقمة، وطبقتهم. وكان من أروعة العلم.

حدث عنه: ابن جُرَيْج، وهو أكبر منه، وابن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ورواح بن صلاح، وطائفة. وثقه يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة إحدى وستين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٧/٤ - ٨]

■ أبو سعيد البالسي = أحمد بن بكر.

٢٢٣٢ - سعيد بن بُريد الصوفي النَّبَاجِي

[(رقم ١٥٣٨، ٥٨٦/٩)]

النَّبَاجِي القُدُوءُ العابد، الرِّبَاطِي، أبو عبد الله، سعيد بن بُريد الصوفي.

له كلام شريف، ومواظ.

حكى عنه: أحمد بن أبي الخواريزي، وأحمد بن محمد بن بكر القرشي، ومحمد بن يوسف الأصبهاني، وسهل بن عاصم، وغيرهم.

روى أبو نعيم، عن أبيه، عن خاله، أن النَّبَاجِي كان مُجَابِبَ الدعوة، وله آيات وكرامات، كان في سفر، فأصاب رجلٌ عائناً ناقته بالعين، فجاءه النَّبَاجِي، ودعا عليه بالفاظ، فخرجت حدقتا العائن، ونشطت الناقة.

وعنه قال: ما ظننتُ أن أحداً يكونُ في الصلاة، فيَقَعُ في سماعه غير ما يُخاطِبُه الله.

وعنه قال: لو جُعِلَت لي دعوة مُجَابَّة ما سألت الفردوس، وَلَكِنِّي أسأل الرُّضَى، فهو تعجیل الفردوس.

قال ابنُ بكر: سمعتُ النَّبَاجِي يقول: يَنْبَغِي أن نكون بدعاء إخواننا أولئكَ مِنَّا بأعمالنا، نخافُ في أعمالنا التقصير، ونرجو أن نكون في دعائهم لنا مُخْلِصِينَ.

للنَّبَاجِي ترجمة طويلة في «الحلية».

[(حلية الأولياء ٣١٠/٩)]

٢٢٣٣ - سعيد بن يَشِير الأزدي البصري

[(٤١) ١٦٨ هـ / رقم ١٠٩٨، ٣٠٤/٧]

سعيد بن يَشِير الإمام المحدث الصدوق الحافظ، أبو عبد



وطائفة.

الرّحمن الأزدي، مولاهم البصري، نزيل دمشق، وقيل: دمشقي رحل به أبوه إلى البصرة.

حدث عن: قتادة، وعمرو بن دينار، والزُّهري، وأبي الزُّبير.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو سُهْر، وأسد بن موسى، وأبو الجماهر، ويحيى الوُحَاظي، ومحمد بن بَكَّار بن يَلاَل، وخلق.

قال أبو سُهْر: لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه، وهو مُتَكَرِّ الحديث.

وقال أبو حاتم: عمله الصّدق. سألت أحمد بن صالح: كيف هذه الكثرة له عن قتادة؟ قال: كان أبوه شريكاً لأبي عروبة، فسأقدم ابنه سعيداً البصرة، فبقي يطلب مع سعيد بن أبي عروبة.

وقال ابن سعد: كان قَتَرِيّاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

وقال بَقِيَّة: سألت شعبة عن سعيد بن بَشِير، فقال: ذاك صدوق اللسان.

وقال مروان الطَّاطَرِي: سمعت ابن عَصِيَّة يقول: حدثنا سعيد بن بَشِير، وكان حافظاً. وقال دُحَيْم: يُوثِّقونه، كان حافظاً. وأما ابن مهدي فروى عنه، ثم ترك. وقال أبو زُرْعَة: لا يحتج به وعمله الصّدق. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال أبو الجماهر: ما كان قَتَرِيّاً، معاذ الله!

مات سنة ثمان وستين ومئة. قاله أبو الجماهر، ومحمد بن بَكَّار. وقال هشام بن عَمَّار: سنة تسع.

والتابع ابن عسّار: ج: ٧٧/٧ ب، ميزان الاعتدال: ١٢٨/٢ - ١٣٠، تهذيب التهذيب: ٨/٤ - ٩٠.

## ٢٢٣٤ - سعيد بن جبّير بن هشام الأسديّ

(ج) ٩٥ دارلم ٤٨٣، ٣٢١/٤

سعيد بن جبّير بن هشام، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسديّ الواسطي، مولاهم الكوفي، أحد الأعلام.

روى عن ابن عباس فاكتر وجود، وعن عبد الله بن مُغَفَّل، وعائشة، وعدي بن حاتم، وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي، وأبي هريرة، وأبي مسعود البدي - وهو مرسل - وعن ابن عَمْر، وابن الزبير، والضحاك بن قيس، وأنس، وأبي سعيد الخدريّ.

وروى عن التابعين، مثل أبي عبد الرحمن السلمي. وكان من كبار العلماء.

قرأ القرآن على ابن عباس. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء

وحدث عنه أبو صالح السمان، وآدم بن سُلَيْمان والد يحيى، وأشعث ابن أبي الشعثاء، وأيوب السخيتاني ويُكْتَبَر بن شهاب، وثابت بن عجلان، وأبو المقدم ثابت بن مُرْمَز، وجعفر بن أبي المغيرة، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي عمرة، وحسان بن أبي الأشرس، وحُصَيْن، والحكم، وحُماد، وخَصَيْف الجَزْري، وذَرّ الهمداني، وزيد العمي، وسالم الأقطس، وسَلَمَة بن كَهْل، وسُلَيْمان بن أبي المغيرة، وسُلَيْمان الأحول، وسُلَيْمان الأعمش، ومِسْكَ بن حرب، وأبو سينان ضراؤ بن مُرّة، وطارق بن عبد الرحمن، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبو سنان طلحة بن نافع، وأبو حَرِيْز عبد الله بن حُسين، وابنه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، وعبد الأعلى بن عامر العلليّ، وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أمية البصري، وابنه عبد الملك بن سعيد، وعبد الملك بن أبي سُلَيْمان، وعبد الملك بن مَيْسرة، وعثمان بن حكيم، وعثمان بن أبي سُلَيْمان، وعثمان بن قيس، وعدي بن ثابت، وعزّة بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن خالد، وعلي بن بَلِيْقة، وعَمَّار الدُّهَلي، وعمرو بن دينار، وعمرو بن سعيد البصري، وعمرو بن عمرو المدني، وعمرو بن مُرّة، وعمرو بن هَرَم، وفَرْقَد السَّخَفي، وفَضْل بن عمرو الفقيمي، والقاسم بن أبي أيوب، والقاسم بن أبي بَزّة، وكثير بن كثير بن المطلب، وكُلْثُوم بن جَبْر، ومالك بن دينار، ومجاهد ربيعة، ومحمد بن سُوقة، ومحمد بن أبي محمد، والزُّهري، ومحمد بن واسع، ومسعود بن مالك، ومسلم البطين، والمغيرة بن النعمان، ومنصور بن حيان، ومنصور بن المعتمر، والمنهال بن عمرو، وموسى بن أبي عائشة، وأبو شهاب الحنّاط الأكبر موسى بن نافع، ومَيْمون بن مهران، وهشام بن حسان، وهلال بن خباب، ووتيرة بن عبد الرحمن، وهُبَيب بن مَأْنُوس، وأبو هُبَيْرَة يحيى بن عباد، ويحيى بن مَيْمون أبو المعلّى العطار، ويعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو خصين الأسدي، وأبو الزبير المكي، وأبو الصهباء الكوفي، وأبو عَوْن الثقفي، وأبو هاشم الرُّمَاني، وخلق كثير.

روى ضَمْرَة بن ربيعة، عن أصبغ بن زَيْد، قال: كان لسعيد بن جبّير ديك، كان يقوم من الليل بصياحه، فَلَمَّ يَصْخُح لَيْلَة من الليالي حتى أصبح، فَلَمَّ يَصِلْ سعيد تلك الليلة، فَشَقَّ عليه، فقال: ما له قَطَعَ الله صَوْتَهُ؟ فما سَمِعَ له صوت بعد. فقالت له أمه: يا بُني، لا تَدْعُ على شيء بعدها.

قال أبو الشيخ: قدّم سعيد أصهبان زَمَنَ الحجاج، وأخذوا

عنه. وأحرم بالحج في النصف من ذي القعدة، وكان يحرم في كل سنة مرتين، مرة للحج، ومرة للعمرة.

ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين مغصبتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله، فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس يذكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن.

وروي عن حبيب بن أبي ثابت: قال لي سعيد بن جبير: لأن أنثر علمي أحب إلي من أن أذهب به إلى قبري.

قال هلال بن خباب: قلت لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم.

وقال عمر بن ذر: كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتاباً أوصاه بتقوى الله وقال: إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة؛ فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره.

أحمد: حدثنا معتمر، عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي خريز، أن سعيد بن جبير قال: لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر. تعجبه العبادة ويقول: ايقظوا خدمكم يستحرون لصوم يوم عرفة.

عباد بن العوام: أنبأنا هلال بن خباب: خرجنا مع سعيد بن جبير في جنازة، فكان يحدثنا في الطريق ويذكرنا، حتى بلغ، فلما جلس، لم يزل يحدثنا حتى قمنا، فرجعنا، وكان كثير الذكر لله.

وعن سعيد، قال: وددت الناس أخذوا ما عندي، فإنه مما يهمني.

أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، قال: أثبت سعيد بن جبير بمكة، فقلت: إن هذا الرجل قادم - يعني خالد بن عبد الله - ولا آتته عليك، فأطعني واخرج. فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قلت: إني لأراك كما سمعتك أمك سعيداً. فقدم خالد مكة، فأرسل إليه فآخذه.

أحمد: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أمية بن شبل، عن عثمان بن بوزويه قال: كنت مع وهب وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر، فقال له وهب: يا أبا عبد الله، كم لك منذ خيفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حامل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه. فقال وهب: إن من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم بلاء، عدّه رءاء، وإذا أصابه رءاء، عدّه بلاء.

أحمد: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أمية بن شبل، عن عثمان بن بوزويه قال: كنت مع وهب وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر، فقال له وهب: يا أبا عبد الله، كم لك منذ خيفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حامل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه. فقال وهب: إن من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم بلاء، عدّه رءاء، وإذا أصابه رءاء، عدّه بلاء.

أحمد: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أمية بن شبل، عن عثمان بن بوزويه قال: كنت مع وهب وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر، فقال له وهب: يا أبا عبد الله، كم لك منذ خيفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حامل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه. فقال وهب: إن من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم بلاء، عدّه رءاء، وإذا أصابه رءاء، عدّه بلاء.

قال سالم بن أبي خفصة لما أتني الحجاج بسعيد بن جبير قال: أنا سعيد بن جبير، قال: أنت شقي بن كثير، لاقتلك. قال: فإذا أنا كما سمعتي أمي، ثم قال: دعوني أصل ركنين. قال: وجهوه إلى قيلة النصارى. قال: «إنيما تولوا وجهه الله»، وقال: إني

وعن عمر بن حبيب قال: كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدث، ثم رجع إلى الكوفة فجعل يحدث، فقلنا له في ذلك فقال: أنشر برك حيث تعرف.

قال عطاء بن السائب: كان سعيد بن جبير بفارس، وكان يتحزن، يقول: ليس أحد يسألني عن شيء. وكان يكيئا، ثم عسى أن لا يقرم حتى تضحك.

شعبة، عن القاسم بن أبي أيوب: كان سعيد بن جبير بأصبهان، وكان غلام مجوسي يخدمه، وكان يأتيه بالمصحف في خلافة.

قال القاسم بن أبي أيوب: سمعت سعيداً يردّد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» (البقرة: ٢٨١).

أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن اللبان، أنبأنا الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، حدثنا أبو غوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

الحسن بن صالح، عن وقاه بن إياس، قال: كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان، وكانوا يؤخرون العشاء.

قلت: هذا خلاف السنة، وقد صحّ النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث.

يزيد: أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، أنه كان يختم القرآن في كل ليّتين.

يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: ليس فيكم ابن أمّ الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير.

قال ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: التوكل على الله جماع الإيمان. وكان يدعو: اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك.

أبو غوانة، عن هلال بن خباب، قال: خرجت مع سعيد بن جبير في رجب، فأحرم من الكوفة بعمرة، ثم رجع من عمرته، ثم

استعذ منك بما عاذت به مريم. قال: وما عاذت به؟ قال: قالت: ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً﴾.

رواه ابن عيينة، عن سالم. ثم قال ابن عيينة: لم يقتل بعد سعيد إلا رجلاً واحداً.

وعن عتبة مولى الحجاج، قال: حضرت سعيداً حين أتى به الحجاج بواسط، فجعل الحجاج يقول: ألم أفعل بك؟ ألم أفعل بك؟ فيقول: بلى. قال: فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا؟ قال: تبعه كانت علي - يعني لابن الأشعث - فغضب الحجاج وصفق يديه، وقال: فبيعه أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى. وأمر به، ففرضت عنقه.

وقيل: لو لم يواجهه سعيد بن جبير بهذا، لاستحياه كما عفا عن الشعبي لما لافقه في الاعتذار.

حامد بن يحيى البلخي: حدثنا حفص أبو مقاتل السمرقندي، حدثنا عزن بن أبي شداد: بلغني أن الحجاج لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً يسمى التلمس بن أخوص في عشرين من أهل الشام، فيبينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومتيه، فسأله عنه فقال: صوفيه لي، فوصفه فدلهم عليه، فانطلقوا فوجدوه ساجداً يناجي بأعلى صوته، فدنوا وسلموا، ورفع رأسه، فأتهم بقيته صلاته، ثم رد عليهم السلام، فقالوا: إنا رسل الحجاج إليك، فأجبه، قال: ولا يد من الإجابة؟ قالوا: لا بد، فحمد الله وأثنى عليه وقام معهم حتى انتهى إلى دير الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم. فقال: اصعدوا، فإن اللبوة والأسد بأريان حول الدير. ففعلوا وأبى سعيد أن يدخل. فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا، قال: لا، ولكن لا أدخل منزلاً مشركاً أبداً، قالوا: فإننا لا ندعك، فإن السباع تقتلك، قال: لا ضير، إن معي ربي يصرفها عني ويعملها حرمساً عرسني قالوا: فأنث من الأنبياء؟ قال: ما أنا من الأنبياء، ولكن عبد من عبيد الله مذنب. قال الراهب: فليعطي ما أتق به على طمأنينة. فعرضوا على سعيد أن يعطي الراهب ما يريد، قال، إني أعطي العظيم الذي لا شريك له، لا أبرح مكاني حتى أصبح إن شاء الله. فرضي الراهب بذلك، فقال لهم: اصعدوا وأوتروا القيسي لتغفروا السباع عن هذا العبد الصالح، فإنه كرة الدخول في الصومعة لكانكم. فلما صعدوا وأوتروا القيسي، إذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد، تحككت به وتمسكت به، ثم رضت قريباً منه. وأقبل الأسد يصنع كذلك. فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا، نزل إليه، فسأله عن شرائع دينه، وسنن رسوله، ففسر له سعيد ذلك كله، فأسلم؛ وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه،

ويأخذون التراب الذي وطئه فيقولون: يا سعيد، حلفنا الحجاج بالطلائق والعقاق، إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشتخصك إليه، فمرنا بما شئت، قال: امضوا لأمركم، فلما لا ندع بحالقي ولا راؤ لقضائه، فساروا حتى بلغوا واسطاً فقال سعيد: قد تحرمت بكم وصحبكم، ولست أشك أن أجلي قد خضر فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت، واستعد لمُنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر، فإذا أصبحتم فليعاذ بيننا المكان الذي تريدون. فقال بعضهم: لا تريدون أثراً بعد عين، وقال بعضهم: قد بلغتم أمكنكم، واستوجبت جوائز الأمير، فلا تعجزوا عنه. وقال بعضهم: يعطيكم ما أعطى الراهب، وتلكم أما لكم عبرة بالأسد؟ ونظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وشعث رأسه، واغتر لونه، ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه، فقالوا: يا خير أهل الأرض، كئيتا لم نعرفك، ولم نَسرَحْ إليك، الزل لنا وتلاً طريلاً، كيف ابتلينا بك! اغدونا عند خالقتنا يوم الحشر الأكبر، فإنه القاضي الأكبر، والعدل الذي لا يبور. قال: ما أغدوني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله في. فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة، قال كفيه: أسالك بالله لما زودتنا من دُعائك وكلامك، فإننا لن تلقى مثلك أبداً. ففعل ذلك. فخلوا سيبله. فغسل رأسه وودرعه وكساه وهم مُحضون الليل كله، ينادون بالزلزل والألف. فلما انشق عمود الصبح، جاءهم سعيد ففرغ الباب، فزولوا ويكراً معه، وذهبوا به إلى الحجاج، وآخر معه. فدخلوا، فقال الحجاج: أيتمونني بسعيد بن جبير؟ قالوا: نعم، وعائنا منه العجب. فصرفت بوجهه عنهم. فقال: أذخلوه علي. فخرج التلمس فقال لسعيد استودعك الله، وأقرأ عليك السلام. فأدخل عليه. فقال: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير، قال: أنت شقي بن كثير. قال: بل أمي كانت أعلم باسمي منك. قال: شقيت أنت وشقيت أمك. قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأبيلنك بالذي نارا تلظى. قال: لو علمت أن ذلك بيدك لا تخذتك لها. قال: فما قولك في محمد ﷺ؟ قال: نبي الرحمة، إمام الهدى. قال: فما قولك في علي، في الجنة هو أم في النار؟ قال: لو دخلتها، فرايت أهلها عرفت. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: فأتهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم خالقي. قال: فأتهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عنده. قال: آيت أن تصدقني. قال: إني لم أجيب أن أكذيك. قال: فما بالك لم تضحك؟ قال: لم تستو القلوب.

قال: ثم أمر الحجاج باللولو والياقوت والزبرجد فجمعه بين يدي سعيد، فقال: إن كنت جمعة لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح، وإلا فقرة واحدة تذبل كل مرضعة عما أرضعت؛ ولا خير في شيء جُمع للذي، إلا ما طاب وزكا. ثم دعا الحجاج بالعود

ثلاث سنين ؛ فقال الملك: لئيرمِلَنُ علينا السماء أو لنؤدِّيَنه ؛ قالوا: كيف تقدِرُ على أن تؤدِّيَه، وهو في السماء وأنت في الأرض؟ قال: أَتُتْلُ أوليائهُ مِن أهل الأرض فيكون ذلك أدّى له. قال: فأرسل الله عليهم السماء.

وروى أصبغ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبّير يبكي بالليل حتى عَاش.

روى عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جبّير يؤمّننا، يرجعُ صوته بالقرآن.

وروى الثوريّ، عن حماد، قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة.

جرير الضبيّ، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يُقال: سعيد بن جبّير جهّذ العلماء.

ابن عينة، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبّير، قال: لدغني عقرب، فأقسمت عليّ أمّي أن أسترقي، فأعطيت الراقي يدي السي لم تلدغ، وكرهت أن أختنها.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جبّير: ما رأيت أرى لحزمة هذا البيت، ولا أحرص عليه، من أهل البصرة ؛ لقد رأيت جارية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة تدعو وتصرع وتبكي حتى ماتت.

إسناده صحيح.

محمد بن حمّيد الرازي: حدّثنا يعقوب القميّ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبّير، قال: لما أهبط الله آدم إلى الأرض، كان فيها نسرٌ وخوت، لم يكن غيرهما، فلما رأى النسر آدم، وكان يأوي إلى الحوت يبيت عنده، فقال: يا حوت لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجله، ويبطش بيديه. قال: لئن كنت صادقاً مالي في البحر منه منجى، ولا لك في البر.

وروى عن سعيد بن جبّير، قال: لو فارق ذُكِر الموت قلبي، لحشيت أن يفسد عليّ قلبي.

وعنه، قال: إنّما الدنيا جمع من جُمع الآخرة. رواه ضمرة بن ربيعة عن هشام، عنه.

قال ابن فضال، عن بُكر بن عتيق، قال: سقيت سعيد بن جبّير شربة من عسل في قدح، فشربها ثم قال: والله لأسألك عنه، قلت: لِم؟ قال: شربته وأنا استلذه.

وعن خلف بن خليفة، عن أبيه، قال: شهدت مقتل سعيد، فلما بان رأسه قال: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، ولم يُنمِ الثالثة.

والنابي، فلما ضرب بالعود ونُفِخ في الناي بكى، فقال الحجاج: ما يبكيك؟ هو الله. قال: بل هو الحزن، أما النُفخ، فذكرني يوم نَفَخ الصور، وأما العود، فشجرة قطعت من غير حق، وأما الأوتار فأمعاء شاة يبعث بها معك يوم القيامة. فقال الحجاج: ويحك يا سعيد. قال: الويل لمن رُحِخَ عن الجنة وأدخل النار. قال: اختر أي قتلٍ تريد أن أقتلك، قال: اختر لنفسك يا حجاج، فوالله ما تقتلني قتلٌ إلا قتلتك قتلٌ في الآخرة. قال: فتريد أن أعقر عنك؟ قال: إن كان العقور، فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر. قال: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج من الباب، ضحك، فأخبر الحجاج بذلك، فأمر برده، فقال: ما أضحكك؟ قال: عجبني من جرأتك على الله وجلبوه عنك فأمر بالطع كبسط، فقال: اقتلوه. فقال: «وجهي للذي فطر السموات والأرض». قال: شدوا به لغير القيلة. قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله». قال: كبره لوجهه. قال: «مينا خلقناكم وفيها نعيدكم» قال: اذهبوا. قال: إني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله، خلعا مني حتى تلقاني يوم القيامة. ثم دعا سعيد الله وقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي. فذبح على النطع.

وبلغنا أن الحجاج عاش بعدة خمس عشرة ليلة، وقعت في بطنه الأكلة فدعا بالطبيب لينظر إليه، فنظر إليه، ثم دعا بلحم مئزر، فعلقه في خيط ثم أرسله في خلقه، فتركه ساعة ثم استخرجه وقد لرق به من الدم، فعلم أنه ليس بناج.

هذه حكاية منكّرة، غير صحيحة. رواها أبو نعيم في «الحلية» فقال: حدّثنا أبي، حدّثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم كتابة، حدّثنا حامد بن يحيى.

هارون الحمّال: حدّثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدّثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن كاتب الحجاج قال مالك - هو أخ لأبي مسلمة الذي كان على بيت المال - قال: كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام يستخفي ويستحسن كتابتي، وأدخل عليه بغير إذن ؛ فدخلت عليه يوماً بعدما قتل سعيد بن جبّير وهو في قبسه له، لها أربعة أبواب، فدخلت عليه مما يلي ظهره، فسمعت يقول: مالي ولسعيد بن جبّير، فخرجت رويداً وعلمت أنه إن علم بي قتلي، فلم ينشب إلا قليلاً حتى مات.

أبو حذيفة النهديّ: حدّثنا سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: دعا سعيد بن جبّير حين دُعي للقتل ؛ فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبك بعد سبع وخمسين سنة؟

ابن حميد: حدّثنا يعقوب القميّ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، قال: فُحِط الناس في زمانٍ ملك من ملوك بني إسرائيل

وأصحابهما يطوفون بالبيت، فقال: اقطعوا عليهم الطواف.  
وأنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا الربيع بن أبي صالح، قال:  
دخلت على سعيد بن جبّير حين جيء به إلى الحجاج، فبكى رجل،  
فقال سعيد: ما يبكيك؟ قال: لِمَا أصابك، قال: فلا تبك، كان في  
عِلْمِ اللَّهِ أن يكون هذا، ثم تلا: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢].

حماد بن زُيد، عن أيوب: سئل سعيد بن جبّير عن الخُضاب  
بالمِمْنة فكَرِهَهُ، وقال: يكسو الله العبد النور في وجهه، ثُمَّ يطفئه  
بالسواد.

الحسين بن حميد بن الربيع: حدثنا واصل بن عبد الأعلى،  
حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، قال: رأيت سعيداً بمكة  
فقلت: إن هذا قادم - يعني خالد بن عبد الله - ولست آمنه عليك،  
قال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله.

قلت: طال اختفائه، فإن قيام القراء على الحجاج كان في سنة  
اثنين وثلاثين، وما ظفروا بسعيد إلى سنة خمس وتسعين؛ السنة  
التي قلع الله فيها الحجاج.

قال أبو بكر بن عيَّاش: فأخبرني يزيد بن أبي زياد، قال: أتينا  
سعيداً فإذا هو طُيَّبَ النَّفْسَ، وَبَتَّه في حجره فبكت، وشيئنا إلى  
باب الجسر فقال الحرس له: أعطنا كفيلاً فإننا نخاف أن تغرق  
نفسك، قال: فكنْتُ فيمن كَفَّلَ به. قال أبو بكر: فبلغني أن الحجاج  
قال: اتنوني بسيف عريض.

قال سليمان التيمي: كان الشَّعْبِيُّ يرى التقيَّةَ، وكان ابنُ جبّير  
لا يرى التقيَّةَ؛ وكان الحجاج إذا أتى بالرجل - يعني بمن قام عليه  
- قال له: أَكْفَرْتُ بمروجك علي؟ فإن قال نعم، خلى سبيله. فقال  
لسعيد: أكفرت؟ قال: لا. قال: اخترت أي قتلته أقتلك. قال: اخترتُ  
أنتَ فإن الرِّقاصَ أمامك.

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: قلت لسعيد بن  
جبّير: ما تقول للحجاج؟ قال: لا أشهد على نفسي بالكفر.

ابن حميد: حدثنا يعقوب القمي عن جعفر، عن سعيد بن  
جبّير، قال: إن في النار لرجلاً ينادي قدر ألف عام: يا حنان يا منان،  
فيقول: يا جبريل أخرج عبيد من النار، قال: فيأتيها فيجدها مُطَبَّقة  
فيرجع فيقول: يا رب ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] فيقول: يا  
جبريل ارجع ففكها فأخرج عبيد من النار، فيفكها، فيخرج مثل  
الخيال، فيطرّحه على ساحل الجنة حتى يثبت الله له شعراً ولحماً.

إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن  
جبّير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانُ

هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ وَلِي ذُوَابَةٌ  
؛ فَقَالَ: يَا غَلَامُ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْإِمَامِ،  
فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ، فَصَلِّ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَأَطِلِ الْقِرَاءَةَ.

شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: قال ابنُ عباس لسعيد  
بن جبّير: حَدِّثْ. قال: أَحَدْتُ وَأَنْتَ هَا هُنَا؟ قال: أَوَلَيْسَ مِنْ  
نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تُحَدِّثَ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ، وَإِنْ  
أَخْطَأْتَ، عَلِمْتُكَ.

يعقوب القمي، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبّير،  
قال: ربما أتيت ابنَ عباس، فكنيتُ في صحيفتي حتى أملاها، وكنيتُ  
في نعلي حتى أملاها، وكنيتُ في كُفِّي.

قال جعفر بن أبي المغيرة: كان ابنُ عباس بعدما عيى إذا أتاه  
أهل الكوفة يسألونه، يقول: تسألوني وفيكم ابنُ أُمِّ دَعْنَمَةَ! - يعني  
سعيد بن جبّير.

وقال أيوب السخيتاني، عن سعيد بن جبّير، قال: كنتُ أسألُ  
ابنَ عُمَرَ في صحيفة، ولو علم بها كانت القِصَلُ بَنِي وَبَيْتِهِ.

الثوري، عن أسلم المقرئ، عن سعيد بن جبّير، قال: سأل  
رجل ابنَ عُمَرَ عن فريضة، فقال: انتو سعيد بن جبّير، فإنه أعلم  
بالحساب مِنِّي، وهو يفرض فيها ما أفرض.

عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو شهاب، قال: كان يقصُّ لنا  
سعيد بن جبّير كلَّ يوم مرثين: بعد الفجر وبعْدَ العَصْرِ.

قيس بن الربيع، عن الصعب بن عثمان، قال: قال سعيد بن  
جبّير: ما مضت عليّ ليلتان منذ قُتِلَ الحُسَيْنُ إِلَّا أَتَرَأُ فِيهِمَا الْقُرْآنَ،  
إِلَّا مريضاً أو مسافراً.

إسرائيل، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن  
جبّير، أنه كان لا يدعُ أحداً يَغْتَابَ عنده.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيتُ سعيد بن  
جبّير يُصَلِّي في الطاق، ولا يفتت في الصُّبْحِ، ويعتم، ويرخي لها  
طرفاً من ورائه شبراً.

قلت: الطاق: هو الخراب.

قال هلال بن خباب: رأيتُ سعيد بن جبّير أَهْلُ من الكوفة.

قال محمد بن سعد: كان الذي قبض على سعيد بن جبّير والي  
مكة خالد بن عبد الله القسري، فبعث به إلى الحجاج، فأخبرنا يزيد  
عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال سمع خالد بن عبد الله صوت  
القيود فقال: ما هذا؟ قيل: سعيد بن جبّير وطلّق بن حبيب

سعيد: فمن كان يسقيه الماء إذا عطش.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا أبي، سمعت مالكا يقول: حدثني ربيعة عن سعيد بن جبّير، وكان سعيد من العباد العلماء، قتله الحجاج، وجده في الكعبة وناسا فيهم طلق بن حبيب، فصار بهم إلى العراق، فقتلهم عن غير شيء تعلق عليهم به إلا العبادة. فلما قتل سعيد بن جبّير، خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج، فدعا طبيبا قال له: ما بال دم هذا كثير؟ قال: إن أمتني أخبرتكم، فأنته، قال: قتلته ونفسه معه.

عبد السلام بن حرب، عن خُصيف، قال: كان أعلمهم بالقرآن مجاهد، وأعلمهم بالحجّ عطاء، وأعلمهم بالحلل والحرام طاووس، وأعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيّب، وأجمعهم هذه العلوم سعيد بن جبّير.

أبو أسامة عن الأعمش: حدثني مسعود بن الحكم قال: قال لي عليّ بن الحسين: اتّهمنا سعيد بن جبّير؟ قلت: نعم. قال: لأحبّ مجالسته وحديثه. ثم أشار نحو الكوفة وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

جرير، عن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال: سعيد بن جبّير جُهْدُ العلماء.

الأصبغ بن زُبد قال: كنت إذا سألت سعيد بن جبّير عن حديث، فلم يرُدْ أن يُخدّثني، قال: كيف تُباع الحنطة؟

محمد بن أحمد بن البراء: حدثنا عليّ بن المديني، قال: ليسَ في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبّير. قيل: ولا طاووس؟ قال: ولا طاووس ولا أحد.

وكان قُتِلَ في شعبان سنة خمس وتسعين، ومَن زَعَمَ أَنَّهُ عاش تسعا وأربعين سنة لم يصنع شيئا، وقد مرّ قوله لابنه: ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين. فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا عليّ بن أحمد بن البُسَري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ وكرّم: «استَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ».

وبه، إلى المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا أبو الربيع الزُّهْراني حدثنا يعقوب القُفَعي، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: سَلَوْنَا فَإِنَكُم لَن تَسْأَلُونَا عَنْ

إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ رَأَى شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَتْ: الْخَرْشُوبُ. قَالَ: لَأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِحَرَابِ هَذَا النَّبِيِّ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَمِّ عَلَيْهِم مَوْتِي حَتَّى يَغْلَسَ الْإِنْسَانُ أَنْ الْجَنِّ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ. قَالَ فَتَحَنَّنَ عَصَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، فَأَكَلَتْهَا الْأَرْضُ فَسَقَطَتْ، فَخَرُّوا أَكَلَهَا الْأَرْضُ، فَوَجَدُوهُ حَوَلًا، فَتَبَيَّنَ الْإِنْسَانُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ - وكان ابن عباس يقرؤها هكذا - فشكروا الجنّ الأرض، فكانت تأتيها بالماء حيث كانت.

قراءته على إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو عليّ الحفّاذ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عليّ بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طهمان. إسناده حسن.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجُدّامي، ومحمد بن حسين القُوي، قالوا: أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الحلبي، أنبأنا شعيب بن عبد المنّال، حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، حدثنا أبو الزُّبَيع رُوِّح بن الفرج، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «يَكُونُ قَرْنٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهِمَا السَّوَادَ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله الرُّقي.

قال خلف بن خليفة، عن حدثه: إن سعيد بن جبّير لما نَدَرَ رَأْسَهُ هَلَّلَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ يُفْصِحُ بِهَا.

يحيى بن حسان التَّيْسِي: حدثنا صالح بن عُمَر، عن داود بن أبي هند، قال: لما أخذ الحجاج سعيد بن جبّير قال: ما أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا وَسَاخِرَكُم: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي دَعَوْنَا حِينَ وَجَدْنَا حَلَاوَةَ الدُّعَاءِ، ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ الشَّهَادَةَ، فَيَكِلَا صَاحِبِي زُرْقَهَا، وَأَنَا ابْتِنِظْهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الْإِجَابَةَ عِنْدَ حَلَاوَةِ الدُّعَاءِ.

قلت: ولما علم من فضل الشهادة ثَبَتَ لِلْقَتْلِ وَلَمْ يَكْتَرِثْ، وَلَا عَامِلَ عَدُوَّةٍ بِالْقِتْمَةِ الْمُبَاحَةِ لَهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

أحمد بن داود الحرّاني، حدثنا عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: لما جِئَ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَلَّقَ بَنَ حَبِيبٍ وَأَصْحَابُهَا، دَخَلْتُ عَلَيْهِمُ السَّجْنَ، فَقُلْتُ: جَاءَ بِكُمْ شَرَطِي أَوْ جُلُوبُزٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقَتْلِ أَفَلَا كُتِّمْتُمُوهُ وَالْقِيَمْتُمُوهُ فِي الْبَرِيَّةِ؟ فَقَالَ

سعيد بن أبي مريم هو الحافظ العلامة الفقيه، مُحدث الديار المصرية، أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولا هم المصري.

حدث عن: نافع بن عمر الجمحي، وأبي غسان محمد بن مطرف، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومالك، والليث، وسليمان بن بلال، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، وأسامة بن زيد بن أسلم، وحامد بن زيد، وخلافة بن سليمان الحضرمي، والقطاف بن خالد، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: البخاري، والذهلي، وأبو بكر الصائغاني، ومحمد بن عوف، وأحمد بن عبد الله العجلي، وإسحاق الكوسج، وإسماعيل سمويه، وخميد بن زنجويه، وعبيد بن عبد الواحد البزار، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، والفسيوي، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وابن معين وأثنى عليه، وخلق سواهم، منهم ابن أخيه أحمد بن سعد الحافظ.

قال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

قلت: كان من أئمة الحديث.

قال العجلي: ثقة، كان له دهلج طويل، وكان يأتيه الرجل، فيقف فيسلم عليه، فيرد عليه: لا سلم الله عليك ولا حفظك وفعل بك. فاقول: ما هذا؟ فيقول: قدر. ويأتي آخر، فيقول له مثل ذلك، فاقول: ما هذا؟ فيقول: جهمي خبيث، ويأتي آخر، فيقول: رافضي، ولا نظن إلا ردة عليه سلامه، وكان عاقلاً، لم أر بمصر أعقل منه، ومن عبد الله بن عبد الحكم.

قال أبو محمد الرامهرمزي: حدثني محمد بن محمد بن يحيى بمدينة سابور، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: كنا عند سعيد بن أبي مريم، فأتاه رجل، فسأله كتاباً ينظر فيه، أو سأله أن يحدثه بأحاديث، فامتنع عليه، وسأله آخر في ذلك فأجابته، فقال له الأول: سألتك فلم تجبني، وسألك هذا فأجبته، وليس هذا حق العلم - أو نحو هذا من الكلام - فقال له ابن أبي مريم: إن كنت تعرف الشياني من السنياني، وأبا حمزة من أبي حمزة، وكلاهما عن ابن عباس حدثاك وخصصناك كما خصصنا هذا.

قلت: يقع في حديث سعيد غرائب يسع علمه.

قال أبو سعيد بن يونس: سعيد بن الحكم بن أبي مريم الفقيه مولى أبي فاطمة، ويقال: أبو فطيمة، مولى أبي الضييع، مولى بني جُمح. ولد سنة أربع وأربعين ومئة، ومات سنة أربع وعشرين وميتين.

شيء إلا وقد سألنا عنه، فقال رجل: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها أحكام من يسكن، عليهم جوار يحمدن الله عز وجل بأصوات لم تسمع الأذان بمثلها قط.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عمير كتابة، أن عمر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شذاد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ أني قد قتل يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإنني قاتل بآبائك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً.

هذا حديث نظيف الإسناد، منكرو اللفظ. وعبد الله وثقه ابن معين وخرج له مسلم.

[طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، الخلة ٢٧٢/٤، وفیات الأعيان ٣٧١/٢، غاية النهاية ١٣٤٠، تهذيب التهذيب ١١/٤].

## ٢٢٣٥- سعيد بن الحارث بن أبي سعيد الأنصاري

[ع/ت لم ١٢٠ هـ/رقم ٦٧٤، ١٦٤/٥]

سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلی الأنصاري الفقيه، قاضي المدينة حدث عن أبي هريرة وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله وغيرهم.

حدث عنه زيد بن أبي أنيسة، وعمارة بن غزينة، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وفليح بن سليمان وآخرون. مُجمَع على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وقد شاخ.

[تهذيب التهذيب ١٥/٤].

## ٢٢٣٦- سعيد بن الحارث بن عبد المطلب

[رقم ٣٦، ٢٠٢/١]

سعيد بن الحارث بن عبد المطلب. ابن عم رسول الله ﷺ. له حديث واحد فيمن لقي الله مؤمناً دخل الجنة. رواه عنه سلمان الأغر، لكن في إسناده ابن لهيعة.

ذكره الحاكم في الصحابة من «صحيحه» وما رايت من ذكره غيره.

[تاريخ خليفة: ١٣١، الإصابة: ١٨٤/٤].

## ٢٢٣٧- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولا هم

المصري

[ع/ت ٢٢٤ هـ/رقم ١٦١٨، ٣٢٧/١٠]

خُرُجُ له أصحابُ الكتب الستة.

أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمرُ بنُ محمد، أخبرنا ابنُ الحصين، أخبرنا محمدُ بنُ محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريم، حدثنا يحيى بنُ أيوب وابنُ لهيعة قالوا: حدثنا ابنُ الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن عباس بن عبد المطلب، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَائِبٍ: الْجَنَّةُ، وَكَفَّارُهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ».

وكذلك رواه اللَّيْثُ، ويكرُّ بنُ مَضر عن ابنِ الهادي، وأخرجه الجماعةُ سوى البخاري.

[تهذيب التهذيب ٨٢/٤]

■ أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الصحابي.

٢٢٣٨ - أبو سعيد ابن خزيمة بن أرغون بن أنبغا بن هولاكو المغلي

وت ٧٣٦ هـ / ١٧٥٦، ٢٤ / ٥١٤

أبو سعيد، ملك التار صاحب العراق وخراسان وأذربيجان والروم والجزيرة أبو سعيد ابن القان خزيمة ابن أرغون بن أنبغا بن هولاكو المغلي.

توفي بالأردو بأذربيجان في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين، وله نيف وثلاثون سنة، وكانت دولته عشرين سنة، وكان أنشأ له تربة بالسلطانية فنقل إليها، وكان مسلماً قليل الشر، وادعاً يكره الظلم، ويؤثر العدل، وينقاد للشرع.

ويكتب خطأ قوياً منسوباً، وكان يجيد ضرب العود.

وأبطل بوساطة وزيره محمد بن الرشيد مَكُونَساً كثيرة، وفواحش، وخوفاً، وهدم كنائس بغداد، وخلع على من أسلم من الذمة، وهادى سلطان الإسلام وهادنه، وعمّرت البلاد، وجرت أمور يطول شرحها بعد موته، وسفكت الدماء، وانقرض بيت هولاكو بموته.

[الغدير ١٠٤/٤، الدرر الكامنة، الوالي بالوفيات رقم ٤٨٣٤].

٢٢٣٩ - سعيد بن الربيع البصري الحروري

[م، ح، ٢١١ هـ / ٨٢١، ٩ / ٤٩٦]

أبو زيد الحروري سعيد بن الربيع البصري، يتبع الحروري، يعني الثياب التي تجلب من هرة.

يروي عن: قرة بن خالد، وشعبة، وعلي بن المبارك.

حدث عنه: البخاري وندار، وحجاج بن الشاعر، وعبد، والكندي.

صدوق قاله أبو حاتم.

وروى مسلم عن رجل عنه.

توفي سنة إحدى عشرة وميتين، وكان جده مكاتباً لزرارة بن أوفى.

وأبو زيد من قدماء مشيخة البخاري، وموته أقدم من موت الأنصاري بأربعة أعوام، ولكن أبا زيد الأنصاري أسند منه وأسن.

[تهذيب التهذيب ٢٧/٤].

٢٢٤٠ - سعيد بن زيد بن عمرو القرشي

[ع، ح، ٥١ هـ / ١١، ١٢٤/١]

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو الأعور القرشي العدوي.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن السابقين الأولين البدرين، ومن الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد حصار دمشق وفتحها، فولأه عليها أبو عبيدة بن الجراح، فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الأمة.

وله أحاديث يسيرة. فله حديثان في الصحيحين. وانفرد البخاري له بحديث.

روى عنه ابن عمر، وأبو الطفيل، وعمرو بن خرث، وزر بن حبيش، وأبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن ظالم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وطائفة.

قرأت على أحمد بن عبد الحميد، أخبركم الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وست مئة، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة، بقراعتي، أنبأنا طراد بن محمد الزيني، أنبأنا ابن رزقويه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائي، سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حرث، عن سعيد بن زيد بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة فوقع لنا بدلاً عالياً.

قرأت على علي بن عيسى التلي، أخبركم محمد بن إبراهيم



وصوفي سنة عشرين وست مئة، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا عبد الله الثقفي، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم، هو ابن منيب، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن طلحة عن سعيد بن زيد يبلغ به النبي ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّقَهُ مِنْ سِتِّعِ أَرْضِينَ. وَمَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

هذا حديث صالح الإسناد، لكنه فيه انقطاع، لأن طلحة بن عبد الله بن عوف لم يسمعه من سعيد. رواه مالك، ويونس، وجماعة، عن الزهري فادخلوا بين طلحة وسعيد: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري. أخرجه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري.

كان والده زيد بن عمرو ممن فرَّ إلى الله من عبادة الأصنام، وساح في أرض الشام يتطلَّب الدين القيم، فرأى النصارى واليهود، فكره دينهم، وقال: اللهم إني على دين إبراهيم ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم عليه السلام كما ينبغي، ولا رأى من يوقفه عليها، وهو من أهل النجاة، فقد شهد له النبي ﷺ بأنه «يُيَمِّتُ أُمَّةً وَاحِدَةً» وهو ابن عم الإمام عمر بن الخطاب، رأى النبي ﷺ، ولم يعيش حتى بُعث.

فنقل يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسيرة، عن محمد بن إسحاق قال: قد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعثمان بن الحارث بن أسد، وعبيد الله بن نجش، وأميمة ابنة عبد المطلب حضروا قريشاً عند وثئ لهم، كانوا يذبحون عنده لعبد من أعيادهم، فلما اجتمعوا، خلا أولئك النفر بعضهم إلى بعض، وقالوا: تصادقوا وتكاثروا، فقال قائلهم: تعلمن والله ما قومكم على شيء، لقد أخطؤوا دين إبراهيم وخالفوه، فما وثئ يُعبد لا يضُر ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم، قال: فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض، يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارى والمثل كلُّها يطلبون الخنيفية، فأما ورقة فتتصر، واستحكم في النصرانية، وحصل الكتب، وعلم علماً كثيراً، ولم يكن فيهم أعدل شأناً من زيد: اعتزل الأوثان والمثل إلا دين إبراهيم يوحد الله تعالى، ولا يأكل من ذبائح قومه، وكان الخطابُ عمه قد آذاه، فنزح عنه إلى أعلى مكة، فنزل حراء، فوكل به الخطاب شباباً سفهاء، لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً. وكان الخطاب أخاه أيضاً من أمه، فكان يلومه على فراق دينه. فسار زيد إلى الشام والجزيرة والموصل يسأل عن الدين.

فقال يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسيرة، عن محمد بن إسحاق قال: قد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعثمان بن الحارث بن أسد، وعبيد الله بن نجش، وأميمة ابنة عبد المطلب حضروا قريشاً عند وثئ لهم، كانوا يذبحون عنده لعبد من أعيادهم، فلما اجتمعوا، خلا أولئك النفر بعضهم إلى بعض، وقالوا: تصادقوا وتكاثروا، فقال قائلهم: تعلمن والله ما قومكم على شيء، لقد أخطؤوا دين إبراهيم وخالفوه، فما وثئ يُعبد لا يضُر ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم، قال: فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض، يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارى والمثل كلُّها يطلبون الخنيفية، فأما ورقة فتتصر، واستحكم في النصرانية، وحصل الكتب، وعلم علماً كثيراً، ولم يكن فيهم أعدل شأناً من زيد: اعتزل الأوثان والمثل إلا دين إبراهيم يوحد الله تعالى، ولا يأكل من ذبائح قومه، وكان الخطابُ عمه قد آذاه، فنزح عنه إلى أعلى مكة، فنزل حراء، فوكل به الخطاب شباباً سفهاء، لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً. وكان الخطاب أخاه أيضاً من أمه، فكان يلومه على فراق دينه. فسار زيد إلى الشام والجزيرة والموصل يسأل عن الدين.

فقال يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسيرة، عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام، عن أبيه، عن أسماء أن ورقة كان يقول: اللهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك، عبدتك به، ولكني لا أعلم، ثم يسجد على راحته.

يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسيرة، عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام، عن أبيه، عن أسماء أن ورقة كان يقول: اللهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك، عبدتك به، ولكني لا أعلم، ثم يسجد على راحته.

يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسيرة، عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام، عن أبيه، عن أسماء أن ورقة كان يقول: اللهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك، عبدتك به، ولكني لا أعلم، ثم يسجد على راحته.

أخبرنا يوسف بن أحمد بن أبي بكر الحجار، أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، (ح) وأنبأنا أحمد بن المؤيد، أنبأنا الحسن ابن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني.

أَكَلًا مَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ.

فهذا اللفظ ملحق بفسر ما قبله. وما زال المصطفى عفوياً محروساً قبل الوحي وبعده ولو احتمل جواز ذلك، فبالضرورة ندري أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحي، وكان ذلك على الإباحة، وإنما توصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية، كما أن الحُمْرة كانت على الإباحة، إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أحد، والذي لا ريب فيه، أنه كان معصوماً قبل الوحي، وبعده وقبل التشريع من الزنى قطعاً، ومن الحيانة، والغدر، والكذب، والسُّكر، والسجود لوثن، والاستقسام بالأزلام، ومن الرذائل، والسُّقَى، وبذاء اللسان، وكشف العورة، فلم يكن يطوف غريباناً، ولا كان يقف يوم غَرْفة مع قومه بمزدلفة، بل كان يقف بعرفة. وبكل حال لو بدا منه شيء من ذلك، لما كان عليه تبعاً لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأتي وقوع ذلك منه ﷺ.

أبو معاوية: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين».

غريب. رواه الباغندي عن الأشج، عنه.

عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت: رأيت زيد بن عمرو شيخاً كبيراً مُسْتَبِداً ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ويحكمكم يا معشر قريش! إياكم والزنى، فإنه يورث الفقر.

أبو الحسن المدائني: عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو: شامت النصرانية واليهودية، فكرهتهما، فكنيت بالشام، فاتيت راهباً، فقصصت عليه أمري، فقال: أراك تريد دين إبراهيم عليه السلام، يا أخا أهل مكة! إنك لتطلب ديناً ما يوجد اليوم، فالحق ببلدك، فإن الله يبعث من قومك من يأتي بدين إبراهيم، بالحنيفية، وهو أكرم الخلق على الله.

وإسناده ضعيف: عن حُجَيْر بن أبي إهاب قال: رأيت زيد بن عمرو يُرَاقِب الشمس، فإذا زالت، استقبل الكعبة، فصلّى ركعة، وسجد سجدتين.

وأنشد الضحاك بن عثمان الحزامي لزيد:

وَأَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ الْمَزْنُ نَحْوَلْ عَذْباً زُلَالاً  
إِذَا سَبَقَتْ بَلْسَةً مِنْ بِلَادٍ سَبَقَتْ إِلَيْهَا فَسَحَتْ سِجَالاً  
وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ الْأَرْضَ تَحْمِلُ صَخْرًا يَتَالَا  
دَحَاهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ شَدَّهَا سَوَاءً وَارْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ.

وروى هشام بن عروة فيما نقله عنه ابن أبي الزناد، أنه بلغه

أن زيد بن عمرو كان بالشام. فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ أقبل يريد، فقتله أهل مَيْقَةَ بالشام.

وروى الواقدي أنه مات فدفن بأصل جِراء، وقال ابن إسحاق: قُتِلَ بِلَادِ لَحْم.

عبد العزيز بن المختار: أنبأنا موسى بن عقبة، أخبرني سالم، سمع ابن عمر يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه لقي زيد بن عمرو أسفل بلذح قبل الوحي. فقدم إلى زيد سفرته فيها لحم، فأبى أن يأكل، وقال: لا أكلُ مما تذجون على أنصابكم، أنا لا أكل إلا مما ذُكِرَ اسمُ الله عليه.

أخرجه البخاري وزاد في آخره: وكان يعيب على قريش ويقول: الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السماء، وأبنت لها من الأرض، ثم تذجونها على غير اسم الله؟.

أبو أسامة وغيره قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي مسلمة ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة قال: خرجت مع رسول الله ﷺ وهو مُردفي إلى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فذبحنا له - ضمير له راجع إلى رسول الله ﷺ - شاة، ووضعناها في التور، حتى إذا نصجت، جعلناها في سَفَرَتِنَا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير، وهو مُردفي، في أيام الحر. حتى إذا كنا بأعلى الوادي، لقي زيد بن عمرو، فحسب أحدهما الآخر، فقال له النبي ﷺ: مالي أرى قومك قد شَفِنُوا لَكَ، أي: أبغضوك؟ قال: أما والله إن ذلك مني لغير نائرة كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، فخرجت أبغض إليهم، حتى قدمت على أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون الله ويُسْكِرُون به، فدللت على شيخ بالجزيرة، فقدمت عليه، فأخبرته، فقال: إن كل من رأيت في ضلالة، إنك لتسأل عن دين هو دين الله وملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، ارجع إليه، واتبعه. فرجعت، فلم أحسن شيئاً، فأناخ رسول الله ﷺ البعير، ثم قَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّقْرَةَ، فقال: ما هذه؟ قلنا: شاة ذبحناها للنصب كذا. قال: فقال إني لا أكل مما ذُبِحَ لغير الله، ثم تفرقا، ومات زيد قبل المبعث، فقال رسول الله ﷺ: «يأتي أمة وحده».

رواه إبراهيم الحزبي في «الغريب» عن شيخين له، عن أبي أسامة، ثم قال: في ذبحها على النصب وجهان: إما أن زيداً فعله عن غير أمر النبي ﷺ، إلا أنه كان معه، فنسب ذلك إليه، لأن زيداً لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما أعطاه الله لنبيه، وكيف يجوز ذلك وهو عليه السلام قد منع زيداً أن يمس صنماً، وما منه هو قبل نبوته، فكيف يرضى أن يذبح للصنم، هذا محال.

الثاني: أن يكون ذبح الله واتفق ذلك عند صنم كانوا يذجون

عنده.

سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله، سمعته يقول: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» قال مروان: لا أسألكَ بَيِّنَةً بعد هذا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة، فأعمِ بصرها، واقتلها في أرضها، فما ماتت حتى عميت، وبينما هي تمشي في أرضها، إذ وقعت في حفرة فماتت.

أخرجه مسلم. وروى عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن نحوه، عن أبيه وروى المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

وقال ابن أبي حازم في حديثه: سألت أروى سعيداً أن يدعوا لها، وقالت: قد ظلمتكم. فقال: لا أردُ على الله شيئاً أعطيناه.

قلت: لم يكن سعيد متأخراً عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر، رضي الله عنه، لثلاث يبقَى له فيه شائبة حظ، لأنه ختته وابن عمه، ولو ذكره في أهل الشورى لقال الرافضي: حباب ابن عمه. فأخرج منها ولده وعصيته. فكذاك فليكن العمل لله.

خالد الطحان: عن عطاء بن السائب. عن مُحارب بن وُثَّار قال: كتب معاوية إلى مروان، والي المدينة، ليباع لابنه يزيد، فقال رجل من جند الشام: ما يجسك؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فيباع، فإنه سيد أهل البلد، وإذا بايع، بايع الناس، قال: أفلا أذهب فأتيك به؟ وذكر الحديث.

أُتِبْنَا وأُخْبِرْنَا عن حنبل سماعاً، أُتِبْنَا ابن الحصين، أُتِبْنَا ابن المذهب، أُتِبْنَا القطيعي، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حصين ومنصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد - وقال حصين: عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد - أن النبي ﷺ، قال: «اسكن حراءَ فما عليك إلا نبي» أو صديق أو شهيد، وعليه النبي، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وسعيد بن زيد.

ابن سعد: أُتِبْنَا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني نافع، عن ابن عمر أنه استصرخ على سعيد بن زيد يوم الجمعة بعد ما ارتفع النهار، فأتاه ابن عمر بالعقيق، وترك الجمعة. أخرجه البخاري.

وقال إسماعيل بن أمية: عن نافع قال: مات سعيد بن زيد وكان يَذْرُبُ. فقالت أم سعيد لعبد الله بن عمر: اتخذه بالمسك؟ فقال: وأي طيب أطيب من المسك! فناولته مسكاً.

سليمان بن بلال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد قالت: مات سعيد بن زيد بالعقيق، فقتله سعد بن أبي وقاص، وكفنه، وخرج معه.

قلت: هذا حسن، فإنما الأعمال بالنية، أما زيد، فساخذ بالظاهر، وكان الباطن لله، وربما سكنت النبي ﷺ عن الإفصاح خوف الشر، فإنما مع علمنا بكرامته للأوثان، نعلم أيضاً أنه ما كان قبل النبوة مجاهراً بدمها بين قريش، ولا مغلياً بمقتها قبل المبعث، والظاهر أن زيداً رحمه الله توفي قبل المبعث، فقد نقل ابن إسحاق أن ورقة بن نوفل رثاه بأبيات، وهي:

رَشَدْتُ وَأَنْفَعْتُ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتُ تَشَوُّراً بِسَنِ النَّارِ خَامِياً  
بَدِينِكَ رِئَاساً لَيْسَ رَبُّكَ كَمِثْلِهِ وَتَرَكْتُكَ أَوْثَانِ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَ  
وَأَمْرَاكِكَ الذَّنْبِ الَّذِي نَذَّ طَلَبُهُ وَلَمْ تَكْ عَنْ تَرْجِيهِ رُتْكَ سَامِياً  
فَأَصْبَحْتَ فِي قَارِ كَرِيمٍ مُقَامُهَا تَعْلَلُ فِيهَا بِالْكَرَامَةِ لَاهِياً  
وَقَدْ تُدْرِكُ الْإِنْسَانَ رَحْمَةً رَسُو وَلَوْ كَانَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ وَادِياً

نعم، وعذُ عروة سعيد بن زيد في البديريين فقال: قدم من الشام بعد بدر، فكلم رسول الله ﷺ فغضب له بسهمه وأجره، وكذلك قال موسى بن عقبة وابن إسحاق.

وامراته هي ابنة عمه فاطمة، أخت عمر بن الخطاب.

اسلم سعيد قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم.

وأخرج البخاري من ثلاثة أوجه، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم قال: قال سعيد بن زيد: لقد رأيتني، وإن عمر لموثقي على الإسلام وأخته، ولو أن أحداً انقضَّ بما صنعتُم بعثمان لكان حقيقاً. وقد ذكرنا في إسلام عمر فصلاً في المعنى.

وذكر ابن سعد في «طبقاته» عن الواقدي، عن رجاله قالوا: لما تحيَّن رسول الله ﷺ ووصل غير قريش من الشام، بعث طلحة وسعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر، يتحسَّسان خبر العير، فبلغا الحوراء، فلم يزا لا مقيمين هناك، حتى مرَّت بهم العير، فتساحلت، فبلغ نبي الله الخبر قبل مجيئهما، فندب أصحابه، وخرج يطلب العير، فتساحلت وساروا الليل والنهار، ورجع طلحة وسعيد ليخبرا، فوصلا المدينة يوم الوقعة، فخرجا يؤمَّنه، وضرب لهما رسول الله ﷺ بسهمهما وأجورهما. وشهد سعيد أحداً والخنْدَق والحديبية، والمشاهد.

وقد تقدَّمت عدة أحاديث في أنه من أهل الجنة، وأنه من الشهداء.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الشهادة لأبي بكر وعمر أنهما في الجنة، فقال: نعم، أذهب إلى حديث سعيد بن زيد.

هشام بن عروة، عن أبيه أن أروى بنت أويس أدعت أن سعيد بن زيد أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان، فقال

في أهل السماء، أنت عن يرد علي الحوض، وأودأجه تشخب،  
فأقول: مَنْ فعل بك هذا؟ فتقول: فلان، ثم دعا عبد الرحمن بن  
عوف فقال: ادُّ يا أمين الله، والأمين في السماء، يسلك الله على  
مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة قد آخرتها، قال: خير لي يا  
رسول الله! قال: حملتني أمانة أكثر الله مالك، وأخى بينه وبين  
عثمان، ثم دعا طلحة والزبير، فدنا منه، فقال: أنتما حوارِي  
كحواري عيسى، وأخى بينهما، ثم دعا سعداً وعماراً. فقال: يا  
عمار! تقتلك الفئة الباغية، ثم أخى بينهما، ثم دعا أبا الدرداء  
وسلمان، فقال: يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم  
الأول والعلم الآخر، يا أبا الدرداء! إن تقدمهم ينقدوك، وإن  
تركهم يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم  
فترك، ثم أخى بينهما، ثم نظر إلى ابن عمر، فقال: الحمد لله الذي  
يهدي من الضلالة، فقال علي: يا رسول الله! ذهب روحي،  
وانقطع ظهري حين تركني، قال: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت  
عندي بمنزلة هارون من موسى، ووارثي، قال: ما أرت منك؟ قال:  
كتاب الله وسنة نبيه، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة.  
وتلا ﴿إِخْوَانًا عَلَى مُرَّةٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٩٧].

زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد  
بن جرير الطبري، عن حسين الدارع، عن عبد المؤمن. فأسقط منه  
عن رجل.

وقال محمد بن الجهم السمرقي: حدثنا عبد الرحيم بن واقد،  
حدثنا شعيب بن يونس، حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن  
زكريا، عن عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، عن زيد.

ورواه مطين مختصراً، حدثنا ثابت بن يعقوب، حدثنا ثابت بن  
حماد النصري، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسي، عن عبد  
الله بن أبي أوفى.

وقال الحسن بن علي الحلواني: حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا  
أبو عبد الله الباهلي - يقال اسمه جعفر بن مرزوق - عن غياث  
بن شقير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر الجمحي،  
قال رسول الله ﷺ ذات يوم: يا أبا بكر! تعال، ويا عمراً تعال.  
وذكر حديث المؤاخاة، إلا أنه خالف في أسماء الإخوان، وزاد  
ونقص منهم.

نفرد به شبابة ولا يصح.

والحفظ أنه أخى بين المهاجرين والأنصار، ليحصل بذلك  
مؤازرة ومعاونة لهؤلاء بهؤلاء.

لسعيد بن زيد ثمانية وأربعون حديثاً، اتفقا له على حديثين.  
وانفرد البخاري بثالث.

وروى غير واحد، عن مالك قال: مات سعيد بن زيد، وسعد  
بن أبي وقاص بالعقيق.

قال الراقي: توفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وهو  
ابن بضع وسبعين سنة، وقبر بالمدينة. نزل في قبره سعد، وابن عمر،  
وكذا قال أبو عبيد، ويحيى بن بكير، وشهاب.

قال الراقي: كان سعيد رجلاً، آدم، طويلاً، أشعر.

وقد شدّ الهيثم بن عدي فقال: مات بالكوفة. وقال عبيد الله  
بن سعد الزهري: مات سنة اثنتين وخمسين ٢٢٤٠.

فهذا ما يسر من سيرة العشرة. وهم أفضل قريش، وأفضل  
السابقين المهاجرين، وأفضل البدرين، وأفضل أصحاب الشجرة،  
وسادة هذه الأمة في الدنيا والآخرة. فابعد الله الرافضة، ما أغواهم  
وأشدّ هواهم، كيف اعترفوا بفصل واحد منهم وبخسوا التسعة  
حقهم، وافترروا عليهم بأنهم كتموا النص في علي أنه الخليفة. فوالله  
ما جرى من ذلك شيء، وأنهم زوروا الأمر عنه بزعمهم، وخالفوا  
نبيهم، وبادروا إلى بيعه رجل من بني تيم يتجر ويتكسب، لا لرغبة  
في أمواله ولا لرغبة من عشيرته ورجاله، ويحك! أيفعل هذا مَنْ له  
مسكة عقل؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز  
وقوعه من جماعة، لاستحال وقوعه، والحالة هذه، من الوفد من  
سادة المهاجرين والأنصار، وفوسان الأمة، وأبطال الإسلام، لكن لا  
حيلة في بُرء الرفض فإنه ذاء مُزْمَن، والهدى نور يقذفه الله في قلب  
من يشاء، فلا قوة إلا بالله.

حديث مشترك، وهو منكر جداً. رواه الطبراني في «المعجم  
الكبير» حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وقال أبو عمرو بن  
حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان، في مسنده، قالوا: حدثنا نصر بن  
علي، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن معن،  
حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي  
أوفى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة،  
فجعل يقول: أين فلان، أين فلان؟ فلم يزل يتفقدهم ويبحث إليهم  
حتى اجتمعوا، فقال: إني محدثكم بحديث فاحفظوه، وعوه: إن الله  
اصطفى من خلقه خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطفى منكم ومواخ  
بينكم كما أخى الله بين الملائكة. قم يا أبا بكر! فقام، فقال: إن لك  
عندي يداً، إن الله يميزك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذتك،  
فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي، ادُّ يا عمراً فدنا، فقال: قد  
كنت شديد الشغب علينا، فدعوت الله أن يعز بك الدين أو بأبي  
جهل، ففعل الله بك ذلك، وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة، ثم  
أخى بينه وبين أبي بكر، ثم دعا عثمان، فلم يزل يُدنيه حتى ألصق  
ركبته بركبته، ثم نظر إلى السماء، فسبح ثلاثاً، ثم قال: إن لك شأنًا

[طبقات ابن سعد: ٢٧٥/١/٣ - ٢٨١، طبقات الأولياء: ٩٥/١ - ٩٧، ابن عساکر: ٢/١١٥/٧، تهلبيج التهلبيج: ٣٤/٤، الإصابة: ١٨٨/٤ - ١٨٩].

## ٢٢٤١ - سعيد بن سالم القداح

[د: (م/ت) ١٩٠ هـ ونبأ رقم ١٤١٥، ٣١٩/٩]

القداح الإمام المحدث، أبو عثمان سعيد بن سالم، المكي القداح.

حدث عن: ابن جريج، وعبيد الله بن عمر، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وطائفة.

روى عنه: سفيان بن عيينة، وزيعة بن الوليد، وهما أكبر منه، والإمام الشافعي، وأسد بن موسى، وأبو عمار الحسين بن حريث وعلي بن حرب، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذلك.

وقال محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ: قد كتبت عنه، وكان مرجحاً.

وقال الحميدي: حدثنا يحيى بن سليم أن سعيد بن سالم قال لابن عجلان: أرايت إن أنا لم أرفع الأذى عن الطريق، أكون ناقص الإيمان؟ فقال: هذا مرجح، من يعرف هذا؟ قال: فلما قمنا، عاتبته، فرد علي القول، فقلت: هل لك أن تقف، فنقول: يا أهل الطواف، إن طوافكم ليس من الإيمان، وأقول أنا: بل هو من الإيمان فننظر ما يصنعون، قال: تريد أن تشهرني؟ قلت: فما تريد إلى قول إذا أظهرته شهرتك.

قلت: وفاته قريبة من وفاة ابن عيينة سنة نيف وتسعين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٣٩/٢، تهلبيج التهلبيج ٣٥/٤].

## ٢٢٤٢ - سعيد بن سلام المغربي القيرواني.

[ت ٣٧٣ هـ رقم ٣٤٢٦، ٣٢٠/١٦].

أبو عثمان المغربي الإمام القدوة، شيخ الصوفية، أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي القيرواني، نزيل نيسابور.

سافر وحج، وجاور مدة، ولقي مشايخ مصر والشام. وكان لا يظهر أيام الحج.

قال الحاكم: خرجت من مكة متحسراً على رؤيته، ثم خرج منها لمحنة، وقدم نيسابور، فاعتزل الناس أولاً، ثم كان يحضر الجامع.

وقال السلمى: كان أوحذ المشايخ في طريقته، لم نر مثله في علو الحال وصون الوقت، امتحن بسبب زور نسب إليه، حتى

ضرب وشهر على جبل، ففارق الحرم.

وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ. له أحوال وكرامات.

قال الحاكم: سمعته يقول - وقد سئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القرب القرب، هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحب أبو عثمان بالشام أبا الخير التتاني، ولقي أبا يعقوب النهجوري.

قال السلمى: سمعته يقول: ليكن تدبرك في الخلق تدبر عبدة، وتدبرك في نفسك تدبر موعظة، وتدبرك في القرآن تدبر حقيقة. قال الله تعالى ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [النساء: ٨٢] جراك به على تلاوته، ولولا ذلك لكنت الآنسن عن تلاوته.

وقال: من أعطى الأمانى نفسه فطعنتها بالتسويق وبالتواني.

وسمعه يقول: علوم الذائق علوم الشياطين، وأسلم الطرق من الاغترار لزوم الشريعة.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤٧٩ - ٤٨٣، تاريخ بغداد: ١١٢/٩ - ١١٣، المتظم: ١٢٢/٧ - ١٢٣، النهاية والنهاية: ٣٠٢/١١، طبقات الأولياء: ٢٣٧ - ٢٣٨].

## ٢٢٤٣ - سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزاز

[د: (ج) ٢٢٥ هـ رقم ١٦٩٥، ٤٨١/١٠]

سعدويه سعيد بن سليمان، الحافظ الثبت الإمام، أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز، الملقب بسعدويه. سكن بغداد، ونشر بها العلم.

وُلد سنة بضع وعشرين ومئة، وحج بعد الخمسين، ورأى بمكة معاوية بن صالح قاضي الأندلس.

وسمع مبارك بن فضالة، وحاذ بن سلمة، وأزهر بن مينا، وسليمان بن كثير العبدي، ومنصور بن أبي الأسود، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وأليث بن سعد، وهشيم، وعباد بن العوام، وخلقا كثيراً.

وعنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلال بن الصلاء، وإبراهيم الحري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وصالح بن محمد جزرة، وعثمان بن خرزاذ، وخلف بن عمر العكبري، وأحمد بن يحيى الحلواني النجاشي وآخرون كثيرون.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، لهله أوثق من عفان.

وأما أحمد بن حنبل، فكان يغض منه، ولا يرى الكتابة عنه، لكونه أجاب في المحنة تقيّة، ويقول: صاحب تصحيف ما شئت.

قال صالح جزرة: سمعت سعيد بن سليمان - وقيل له: لم لا

تقول: حدثنا؟ - فقال: كل شيء حدثتكم، فقد سمعته، ما دلست حديثاً قط، لئني أحدث بما قد سمعت، وسمعته يقول: حَجَّجْتُ سِتِينَ حِجَّةً.

وقال أبو بكر الخطيب: كان سَعْدُوهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَاجَابَ فِي الْحَنَةِ.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: قيل لسعدويه بعدما انصرف من الحنة: ما فعلتم؟ قال: كَفَرْنَا وَرَجَعْنَا.

قال محمد بن سعد: كان سَعْدُوهُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، يُقَالُ: نَزَلَ بِغَدَادٍ، وَتَجَرَّ بِهَا، وَتَوَفَّى بِهَا فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وقيل: إن سَعْدُوهُ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ.  
[طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧، تاريخ بغداد ٨٤/٩، تهذيب التهذيب ٤٤/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٣].

## ٢٢٤٤ - سعيد بن سليمان الشيبطي

[مت ٢٢٥ هـ / ١٦٩٦، ٤٨٣/١٠]

سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَاطِيِّ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، مِنْ أَقْرَانِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ.

حدث عن: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَسَلَمِ بْنِ زُرَيْرٍ، وَعَدَّةٍ.

روى عنه: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّي، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قال أبو حاتم وغيره: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.  
وقال أبو حاتم أيضاً: فِيهِ نَظَرٌ.  
[مؤان الاعتدال ١٤٢/٢].

## ٢٢٤٥ - سعيد بن سنان البرجمي

[رد، ب، ق، ط، مع تايي معزولم ٩٩٧، ٤٠٦/٦]

أبو سنان البرجمي الشيبطي، الإمام، الزاهد، المحدث، أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني. شيخ كوفي سكن الري. وكان يحج كل عام.

حدث عن الضحاك، وطاووس، والشعبي، وعمرو بن مرة، وجماعة، روى عنه: إسحاق بن سليمان، وأبو داود الطيالسي، وأبو أحمد الزبيري، وزيد بن الحباب، ويعلى بن عبيد، وبكر بن بكار، وأبو نعيم، وآخرون.

وثقه أبو حاتم. وقال أبو داود: ثقة من رفقاء الناس. وقال ابن

حبان: كان عابداً فاضلاً، وقال أحمد بن حنبل: صالح لم يكن يُقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت ابن عُيينة يقول: مَنْ أَبُو سنان - يعني سعيد بن سنان - لو كان لي عليه سلطان لحبسته، وأدبته؟!

وقال ابن سعيد: كوفي سكن الري، وكان سَيِّءَ الْخُلُقِ. وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضاً.

أما سعيد بن سنان أبو مهدي فحمصي معروف.

[مؤان الاعتدال ١٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٥/٤ - ٤٦]

## ٢٢٤٦ - سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله الفلّكي

[مت ٥٦٠ هـ / ١١٠٥، ٥٠٥، ٤٢٢/٢٠]

الفلّكي المولى الوزير الكبير الزاهد الصالح، أبو المظفر، سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله، النيسابوري الأصل، الخوارزمي، المشهور بالفلّكي.

سمع من نصر الله بن أحمد الحشنامي، وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن.

واستوطن دمشق بالسُّمَيْسَاطِيَّةِ.

حدث عنه بالجُزء المنسوب إليه: ابن عساكر وابنه بهاء الدين، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه الحسين، ومحمد بن الحسين المجاور، وزين الأمانة أبو البركات، ومحمد بن غسان، ومكرم بن أبي الصقر، وطائفة.

وقد كان وَزَرَ بخوارزم لصاحبها.

وكان ذا هيبَةٍ وشهامةٍ ونهضةٍ بأعباءِ الأمر وجودٍ وبذل، ثم إنه خاف من الملك، فحج، وتصدق بأموال ضخمة، وقدم دمشق، ونزل بالخانقاه، وجذو بها الصُفَّةُ الغُريَّةُ والبُرْكةُ والقنأةُ مِن ماله، وياشر النُظَرُ في وقفها.

وكان ثقةً متواضعاً صالحاً، حسن الاعتقاد، أثنى عليه ابن عساكر وغيره.

مات في شوال سنة ستين وخمس مئة، ودُفن بمقابر الصوفيّة.

[الوالي بالوليات ٢٢٤/١٥، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٥].

## ٢٢٤٧ - سعيد بن العاص بن أبي أختيحة الأموي

[م، س، ت ٥٩ هـ / ٣٠٩، ٤٤٤/٣]

سعيد بن العاص بن أبي أختيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، والد عمرو بن سعيد الأشدق، ووالد يحيى، القرشي الأموي المدني الأمير. قتل أبوه يوم بدر

مُشْرِكًا، وَخُلِّفَ سَعِيدًا طِفْلًا.

قال أبو حاتم: له صحبة.

قلت: لم يرو عن النبي ﷺ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ؛ وَعَائِشَةَ، وَهُوَ مُقْبَلٌ.

حدث عنه: ابنه، وعروة، وسالم بن عبد الله.

وكان أميرًا، شريفًا، جوادًا، مُدَحَّحًا، خَلِيمًا، وَقَوْرًا، ذا حِزْمٍ وَعَقْلٍ، يَصْلُحُ لِلْخِلاَفَةِ.

ولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية. وقد ولي إمرة الكوفة لعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ. وقد اعتزل الفتنة، فاحسن، ولم يقاتل مع معاوية. ولما صفا الأمر لمعاوية، وفد سعيد إليه، فاحترمه، وأجازه بمال جزيل.

ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان، فافتحها، وفيه يقول الْفَرَزْدَقُ:

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ فَرَسِي إِذَا مَا الْأَمْرُ ذُو الْحَدَثَانِ عَلَا  
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ جِلَالًا

قال ابن سعد: توفى النبي ﷺ ولسعيد تسع سنين أو نحوها. ولم يزل في صحابة عُثْمَانَ لقرابته منه، فولاه الكوفة لما عزل عنها الوليد بن عُقبة، فقدمها وهو شاب مُتَرَفٌ، فاضر بأهلها، فولياها خمس سنين إلا أشهرًا. ثم قام عليه أهلها، وطرده، وأمروا عليهم أبا موسى، فأبى، وجدد البيعة في أعناقهم لعُثْمَانَ، فولاه عُثْمَانُ عليهم.

وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع المقاتلة عن عُثْمَانَ. ولما سار طلحة والزبير، فنزلوا بمنزلة الظهران، قام سعيد خطيبًا، وقال: أما بعد: فإن عُثْمَانَ عاشَ حَمِيدًا، وَذَهَبَ قَتِيلًا شَهِيدًا، وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ خَرَجْتُمْ تَطْلِبُونَ بَدْمَهُ، فَإِنْ كُتِمَ تَرِيدُونَ ذَا، فَإِنْ قَتَلْتُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَاطِي، فمعلوا عليهم. فقال مروان: لا بل نضرب بعضهم ببعض. فقال المغيرة: الرأي ما رأى سعيد. ومضى إلى الطائف، واعتزل سعيد بمن أتبعه بمكة، حتى مضت الجمل وصقن.

قال قبيصة بن جابر: سألوا معاوية: مَنْ تَرَى لِلْأَمْرِ بَعْدَكَ؟ قال: أما كريمة فَرَسٍ فَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً.

ابن سعد: حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم، قال: خطب سعيد بن العاص أُمَّ كُلثوم بنت علي بعد عمر، وبعث إليها بمئة ألف، فدخل عليها أخوها الحسين، وقال: لا تزوجيه. فقال الحسن: أنا أزوجه. واتعدوا لذلك، فحضره، فقال سعيد: وأين أبو عبد الله؟ فقال الحسن: سأكفيك. قال: فلعل أبا عبد الله كره هذا.

قال: نعم. قال: لا أدخل في شيء يكرهه. ورجع، ولم يأخذ

من المال شيئًا.

قال سعيد بن عبد العزيز الدمشقي: إن عريّة القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص، لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله ﷺ.

وعن الواقدي: أن سعيدًا أصيب بمأومة يوم الدار، فكان إذا سمع الرعد، غشي عليه.

وقال هشيم: قدم الزبير الكوفة، وعليها سعيد بن العاص، فبعث إلى الزبير بسبع مئة ألف، فقبلها.

وقال صالح بن كيسان: كان سعيد بن العاص يخف بعض الخفة من المأومة التي أصابته، وهو على ذلك من أوفر الرجال وأحلمه.

ابن عون: عن عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ مِرْوَانُ يَسُبُّ عَلِيًّا ﷺ فِي الْجَمْعِ. فَغَزَلَ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَكَانَ لَا يَسْبُهُ.

قال ابن عثينة: كان سعيد بن العاص إذا قصده سائل وليس عنده شيء، قال: اكتب عليّ سجلًا بمسالتك إلى الميسرة.

وذكر عبد الأعلى بن حماد: أن سعيد بن العاص استسقى من بيت، فسقوه، وأتفق أن صاحب المنزل أراد بيعه لثنين عليه، فأدى عنه أربعة آلاف دينار. وقيل: إنه أطعم الناس في قحط حتى نفد ما في بيت المال، وأذان، فغزله معاوية.

وقيل: مات وعليه ثمانون ألف دينار.

وعن سعيد، قال: القلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحًا اليوم دأماً غدًا.

قال الزبير بن بكار: توفي سعيد بن العاص بقصره بالعريصة على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة تسع وخمسين. كذا أرخه خليفة وغيره.

وقال مسدد: مات مع أبي هريرة سنة سبع أو ثمان وخمسين. وقال أبو معشر: سنة ثمان.

وقيل: إن عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق سار بعد موت أبيه إلى معاوية، فباعه منزله ويستانه الذي بالعريصة بثلاث مئة ألف درهم. ويقال: بألف ألف درهم. قاله الزبير. وفي ذلك المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة:

الْقَصْرُ ذُو النَّخْلِ وَالْجُمَارُ فَوْقَهَا أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ أَبْوَابِ جِيرُونِ

وقد كان سعيد بن العاص أحد من نذبه عُثْمَانُ لِكِتَابَةِ الْمَصْحَفِ لِفَصَاحَتِهِ، وَشَبَّهَ لَهْجَتِهِ بِلَهْجَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

[طبقات ابن سعد ٣٠/٥، تاريخ الطبري ٢٩٣/٥، الأذهاني ٣٩/١٦، تاريخ ابن

مسافر ١٢٧/٧، السوالي بالوفيات ٢٢٧/١٥، الإصابة ٤٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٨/٤.

## ٢٢٤٨ - سعيد بن عامر الضبي البصري

[ت(ع) ٢٠٨ هـ / ١٤٣٨، ٣٨٥/٩]

سعيد بن عامر الضبي البصري الزاهد الحافظ، أبو محمد مولى بني عجب، وأخواله من بني ضبيعة.

وُلد بعد العشرين ومئة.

حدث عن: شبيب بن عزة صاحب أنس، وقال: حملني على كنفه، فسمعت شيبلاً يقول.

وحدث أيضاً عن: حبيب بن الشهيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ويونس بن عبيد، وسعيد بن أبي عروبة، وحُميد بن الأسود، وهمام بن يحيى، وصالح بن رستم وعبد.

حدث عنه: علي بن المدني، وأحمد، ويحيى بن معين، وإسحاق راهوي، ويثدار، والدارمي، وعبد بن حميد، ومحمود بن غيلان، وعبد الله بن محمد بن مضر الثقفي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وأحمد بن الفرات الرازي، وعدد كثير.

قال محمد بن الوليد البصري: سمعت يحيى القطان يقول: سعيد بن عامر شيخ المصّر منذ أربعين سنة.

وقال أبو داود السجستاني: إني لأغبط جيران سعيد بن عامر.

قال زياد بن أيوب: ما رأيت بالبصرة مثلاً لسعيد الضبي، وكذا قال أحمد بن الفرات.

وقال يحيى بن معين: حدثنا سعيد بن عامر الثقة المأمون.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل منه، ومن حسين الجعفي.

قال أبو حاتم الرازي: كان سعيد بن عامر رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعض الغلط.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، وبين موتيهما مئة وتسعين سنة.

قلت: القزّاز توفي سنة تسعين وميتين.

قال أبو حاتم النيسابوري: مات سعيد بن عامر لأربعين بقين من شوال سنة ثمان وميتين، وله ست وثمانون سنة رحمه الله.

يقع من عواليه في «الغليات»، أخبرنا أحمد بن سلامة [ذناً، عن خليل بن بدر ومسعود الحياط قالاً: أخبرنا أبو علي المقرئ،

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شبيب بن عزة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ، إِنْ يُعْبِكَ مِنْ عَطْرِهِ أَوْ قَالَ: يُعْطِكَ مِنْ عَطْرِهِ، أَصَبَتْ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَالِسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ إِنْ يُخْرِقَ ثَوْبَكَ، أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد غريب. وشبيب صدوق من أئمة العربية. أخرجه أبو داود في «سننه». عن عبد الله بن الصباح، عن سعيد بن عامر، فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

[طقات ابن سعد ٢٩٦/٧، تهذيب التهذيب ٥٠/٤].

## ٢٢٤٩ - سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد

القرشي الهروي

[ت ٤٣٣ هـ / ١٧، ٣٩٨٢، ٥٥٢/١٧]

القرشي الإمام المسند العدل، أبو عثمان؛ سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد، القرشي الهروي.

سمع أبا علي حامد بن محمد الرقاء، وأبا حامد بن حسنويه، وأبا الفضل بن خيرويه، ومنصور بن العباس البوشنجي، وجماعة تفرد بالرواية عنهم.

وانتخب عليه الحافظ أبو يعقوب القزّاب أجزاء كثيرة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، ومحمد بن علي العمري، وآخرون.

عاش أربعاً وثمانين سنة. مات في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

وكان من سروات الرجال ويقايا المسندين بهراً.

[تاريخ بغداد ١١٣/٩، ١١٤، الأساب ٩٤/١٠]

## ٢٢٥٠ - سعيد بن عبد الرحمن بن أنزي

[ت(ع) ٥٥٠، ٤٨١/٤]

سعيد بن عبد الرحمن بن أنزي، من علماء الكوفة وثقاتهم.

يروى عن أبيه.

روى عنه ذو الهمداني، والحكم، وقتادة، وزيد اليامي، وعطاء بن السائب، وهو مؤل.

[تهذيب التهذيب ٥٤/٤].

## ٢٢٥١ - سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي

[ت ٣١٧ أو ٣١٨ هـ / ٢٨٠٨، ٥١٣/١٤]



الرحمن بن سلمة الجُمَحِي، ويحيى الذَمَارِي، وعُثْمَان بن أَبِي سَوْدَةَ المقدِسِي، ومُعَيْد بن هلال، وعبد الكريم بن أَبِي الْمُخَارِق، ومُعَاذ بن سهل الجُهَنِي.

وقد جَمَعَ الطبراني مَرويات سَعِيد في جز واحد.

حدث عنه الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخُشَنِي، وعلي بن الحسن بن شقيق المُرُوزِي، وأبو مُسْنَر، وأبو اليمان الحمصِي، وابن المبارك، ووكيع، وابن شاذبور، ويحيى بن خَمَزَة، وبقية بن الوليد، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو المغيرة عبد القدوس، ويحيى بن صالح الوُحَاظِي، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو نصر التمار، وعبد الله بن يوسف التَّيْسِي، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفَرادِيسِي، وإبراهيم بن هشام الغَسَّانِي، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وعبد الله بن كثير المقرئ الطويل، وعَمْرُو بن أَبِي سلمة التَّيْسِي، والوليد بن مُزَيْد المُذَرِّي، وآخرون. وقد حدث عنه من أقرانه شعبة، والثوري، وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام، فعاش بعده عشرة أعوام.

قال أبو مُسْنَر: حدثنا سعيد، قال: فُهِشْنَا عن المَرُولة، فسالنا عطاء، فقال: لاشيء عليكم، قال أبو مُسْنَر: ما سمع من عطاء سواه.

وقال عبد الله بن زبر: كنا لمجلس إلى مكحول ومعنا سعيد بن عبد العزيز، فكان يُسَمِّي الماء في مجلس مكحول.

وقال أبو مُسْنَر: حدثني سعيد، قال: كنت أجلس بالغَدَوَات إلى ابن أبي مالك، وأجالس بعد الظهر إسماعيل بن عُبيد الله ويعد العصر مكحولاً.

الدارمي: أخبرنا مروان بن مُحمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: ما كُتِبَ حديثاً قط. يعني كان يتحفظ. وقال أبو مُسْنَر: سمعته يقول: ما كُتِبَ حديثاً، وسمعته يقول: لا يُؤخذ العلم من صحفي.

قال أبو حاتم الرازي: كان أبو مُسْنَر يقدم سعيداً على الأوزاعي.

قال أبو زُرْعَة النَّصْرِي: قلت لابن معين: أحمد بن إسحاق حجة؟ فقال: كان ثقة، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد في «المستند»: ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام، كما لك لأهل المدينة في التقدم والفقہ والأمانة.

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مروان، المحدثُ الصَّادِقُ الرَّاهِدُ القدوة، أبو عثمان الحَلَبِي، نزيل دمشق.

سمع أحمد بن أبي الحَوَارِي، وأبا نعيم عبيد بن هشام، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبِي، والقاسم بن عثمان الجُوعِي، وعمد بن مصفى، والسري السَّقَطِي، ويزيد بن محمد الحَلَبِي، وعدة، وصحب سرياً السَّقَطِي. وهو من جِلَّة مشايخ الشَّام وعلمائهم، قاله السلمي.

حدث عنه: أبو الحسين محمد بن عبد الله الرَّاظِي، وأبو بكر الرُّبَيعِي، وأبو سليمان بن زُبَيْر، والقاضي علي بن الحسين الأذَنِي، والحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدِي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي أبو بكر الأَزهَرِي، وأبو بكر بن السُّنِّي، وخلق خاتمهم عبد الوهاب الكِلَابِي أخو تبوك.

قال الحاكم في «الكنى»: كان من عباد الله الصالحين.

وقال أبو نعيم الحافظ: تخرَّج به جماعة من الأعلام كإبراهيم بن المولِّد. وكان ملازماً للشَّرع، متبعاً له.

قلت: يعني أنه كان سليماً من تحييطات الصُّوفِيَّة ويدعهم.

قال ابن زُبَيْر: مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وقال أبو الحسين الرَّاظِي: مات سنة سبع عشرة.

قلت: عاش ثِيقاً وتسعين سنة.

[تاريخ ابن عساكر: ١٤٨/٧، الوالي بالوفيات: ٢٣٨/١٥ - ٢٣٩، تاريخ حلب الشهداء: ١٧/٤].

## ٢٢٥٢ - سعيد بن عبد العزيز

[٤، ٥] / ١٦٧ هـ / ١١٧٥ - ٣٢٢/٨

سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى الإمام القدوة، مفي دمشق، أبو محمد التنوخي الدمشقي، ويُقال: أبو عبد العزيز.

ولِدَ سنة تسعين، في حياة سَهْل بن سَعْد، وأنس بن مالك، رضي الله عنهما، وقرأ القرآن على ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك، تلا عليه الوليد بن مسلم وأبو مُسْنَر.

وحدث عن مكحول، والزُّهْرِي، ونافع مولى ابن عمر، وزيعة بن يزيد القَصِير، وإسماعيل بن عبيد الله، ويونس بن ميسرة بن خَلْبَس، وعُمَيْر بن هانئ، وأبي الزُّبَيْر المَكِّي، وزيد بن أسلم، ويلال بن سَعْد وعدة.

ودخل على عطاء بن أبي رباح، وسأله عن مسألة، وليس هو بالكثير من الحديث.

ويروي أيضاً عن عطية بن قيس، وسليمان بن موسى، وعبد

وقال أبو زرعة: حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال: كنت أسمع وقَعَ دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصى في الصلاة.

أحمد بن أبي الحارثي: حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي، قال: قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال: يا ابن أخي، وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: لعل الله أن ينفغي به، فقال: ما قمت إلى صلاة إلا مثلت لي جهنم.

أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطري: قال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

قال الوليد بن مزيّد: كان الأوزاعي إذا سُئِلَ عن مسألة، وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سئلوا أبا محمد.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا بعضُ مشايخنا عن الوليد بن مسلم قال: كان سعيد بن عبد العزيز يحكي الليل، فإذا طلع الفجر، جلد وضوءه وخرج إلى المسجد.

يزيد بن عبد الصمد: حدثنا أبو مُسهر قال: ما رأيت سعيد بن عبد العزيز ضحك قط، ولا تبسم، ولا شكاً شيئاً قط.

أبو زرعة، قال أبو مُسهر: ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلد، وعلى علم حاله، لقد رأيتني أقصر على سعيد بن عبد العزيز، فما افتقر معه إلى أحد. وقال يحيى الوخاطي: سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث فاتنح علي، وكان عسيراً، وكذا قال أبو مُسهر عنه.

قلت: شاخ وضاق خلقه، واشتغل بالله عن الرواية.

عباس الدوري، عن يحيى بن معين، قال: كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه قبل الموت، وكان يقول: لا أجيزها.

أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا مُسهر يقول: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس، فقلت له: يا أبا محمد، أليس حدثنا عن يزيد بن أبي مالك قال: حدثنا أصحابنا عن أنس بن مالك؟ قال: نعم، إنما يُقربون على أنفسهم.

قال أبو مُسهر: سمعته يقول: «لا أدري» لما لا أدري، نصف العلم، وسمعته يقول: ما كنت قدرياً قط. وسمعت رجلاً يقول لسعيد: أطال الله بقاءك، فقال: بل عجل الله بي إلى رحمة.

محمد بن بكار التلّهي: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، سمعت أبا مُسهر، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: صومر وإع، وناطق عارف.

وقال عتبة بن علقمة البيروتي: حدثني سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسن قَلْبَرَج الثواب، ومن أساء فلا يستكر الجزاء، ومن أخذ عزاً بغير حق أوردته الله ذلاً بحق، ومن جمع مالا بظلم أوردته الله فقراً بغير ظلم.

وقال الوليد بن مزيد الغدري: سُئِلَ سعيد بن عبد العزيز الكفاف من الرزق ما هو؟ قال: شيع يوم وجوع يوم.

أبنا عدة عن عبد البر ابن الحافظ أبي العلاء العطّار: أخبرنا أبي، أخبرنا أبو علي الخلداد، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قالوا: حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت سادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع في الشام». رواه الوليد وأبو إسحاق القزاري، عن سعيد بن عبد العزيز.

وبه حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو مُسهر، حدثني سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني، سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، وأهلبه، وأهد به».

وبه حدثنا عثدّان، حدثنا علي بن سهل الرُملي، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا سعيد عن يونس، هو ابن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، أنه سمع النبي ﷺ، وذكر معاوية، فقال: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، وأهد به». فهذه علّة الحديث قبله.

وبه حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو مُسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال: لمعاوية: «اللهم علّمه الكتاب، والحساب، وقو العذاب».

قال الوليد بن مُسلم، وأبو مُسهر، وشباب، وابن سعد، وأحمد: مات سنة سبع وستين ومئة. وما نُقل من أنه مات سنة ثلاث أو أربع وستين فهو خطأ ووهم، قاله ابن عسّاك.

[حلية الأولياء: ١٢٤/٦ - ١٢٩، تاريخ ابن عسّاك: مجلد ٢/١٤٨/٧، تهذيب ابن عسّاك: ١٥٢/٦، طبقات القراء ٣٠٧/١، ميزان الاعتدال ١٤٩/٢، تهذيب التهذيب ٥٩/٤].

٢٢٥٣ - سعيد بن عثمان بن سعيد البربري ابن القزاز

ت ٤٠٠ هـ / ٣٧٣، ٢٠٥/١٧

لحية الزّيل الإمام المحدث الثقة، شيخ اللغة، أبو عثمان، سعيد

وحديثه يعزُّ وقوعه لنا، ويعسرُ إلا بتزول.

كتب إلي أحمد بن سلامة المقرئ، عن محمد بن خلد، عن علي بن الحسين الموصلي، أنبأنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان الحافظ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد ومحمد ابني عبيد، عن أبي حاتم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِضٌ».

قال أبو علي: أبو حاتم هذا صحابي، ما روى شيئاً سوى هذا الحديث.

[حسن المحاضرة: ٣٥١/١ - ٣٥٢، تهذيب ابن عساکر: ١٥٦/٦].

## ٢٢٥٥ - سعيد بن أبي عروبة البصري

[ت ١٥٦ هـ / ١٠٠١، ٤١٣/٦]

سعيد بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي، مولا هم البصري.

حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، والنضر بن أنس وعبد الله بن الدنانج، وقائدة، وأبي نضرة العبدي، ومطر الوراق، وخلق سواهم. وكان من بحور العلم إلا أنه تغير حفظه لما شاخ. وأكبر شيخ له هو أبو رجاء.

حدث عنه: شعبة، والشوري، ويزيد بن زريع، وروح بن عباد، والنضر بن شميل، ويشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث، ومحمد بن جعفر غندر، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن عامر الضبي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف راوي كُتُب، ومحمد بن بكر البرسائي، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة. قال يزيد بن زريع: سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول: من لم يسمع الاختلاف، فلا تعده عالماً. قال أحمد بن حنبل: لم يكن لسعيد كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله. وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في قناعة: سعيد، وهشام الدستوائي، وشعبة.

قال أبو عوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة. وقال حفص بن عبد الرحمن النيسابوري: قال لي سعيد بن أبي عروبة: إذا رويت عني، قل: حدثنا سعيد الأعرج، عن قتادة الأعمى، عن الحسن الأحذب. قلت: لم نسمع بأن الحسن

بن عثمان بن سعيد، البصري الأندلسي، ابن القزاز، اللغوي القرطبي، تلميذ أبي علي القالي.

مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي ذؤلم، ومحمد بن عيسى بن رقاعة، وسعيد بن جابر، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحشني.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وجماعة.

وكان أحد الثقات.

عدم في وقعة الأندلس، في ربيع الأول سنة أربع مئة.

[الصلة ٢٠٨/١ - ٢١٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٣٥١/١، بهجة الرواة ٥٨٥/١].

## ٢٢٥٤ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البزاز.

[٣٢٨٣/١، ١١٧/١٦].

ابن السكن الإمام الحافظ المجتهد الكبير، أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز، وأصله بغدادي.

نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين: نهر جيجون، ونهر النيل، مولده سنة أربع وتسعين وميتين.

سمع ببغداد من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وطبقتهما، ومهران من الحافظ أبي عروبة وطائفة، وبدمشق من أحمد بن عُمير بن جَوْصَا، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأقرانهما، وبخراسان «صحيح البخاري» من محمد بن يوسف الفريزي، فكان أول من جلب الصحيح إلى مصر، وحدث به، وقد لحق بمصر محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وعلي بن أحمد علان، وأبا جعفر الطحاوي، وسمع بدمشق أيضاً من محمد بن خريم، وجماعة من بقايا أصحاب هشام بن عمار، وسمع ببسايور، من أبي حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وأعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة.

جمع وصنف، وجرح وعذّل، وصحّح وعلّل. ولم تر تواليه، هي عند المغاربة.

حدث عنه: أبو سليمان بن زُبَر، وأبو عبد الله بن مُنْذَة، وعبد الغني الأزدي، وعلي بن محمد الذقاق، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وأبو جعفر بن عون الله، والقاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج.

كان ابن حزم يثني على «صحيحه» المتتقى، وفيه غرائب.

توفي في الحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

البصري كان أحذب إلا في هذه الحكاية.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتنن.

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما.

أخبرنا جماعة منهم: شيخ الإسلام شمس الدين بن أبي عمر إجازة، أن عمر بن محمد أخبرهم قال: أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا ابن أبي عروبة، عن عبد الله الدنانج، عن حصين بن المنذر قال: صلى الوليد بن عقبة أربعاً وهو سكران، ثم افتل فقال: أزيدكم؟ فرفع ذلك إلى عثمان، فقال له علي: اضربه الحدة، فأمر بضربه. فقال علي للحسن: قم فاضربه. قال: فما أنت وذلك؟ قال: إنك ضعفت، ووهنت، وعجزت. قم يا عبد الله بن جعفر، فقام عبد الله بن جعفر فجعل يضربه، وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين، قال: كف أو اكفف. ثم قال: ضرب رسول الله ﷺ، أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدرًا من خلافته أربعين، وثمانين، وكل سنة. هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود، والقزويني.

روى إسحاق الكوسج عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قبل الهزيمة، فسماعه جيد عنى هزيمة نوبة إبراهيم بن عبد الله بن حسن. وهي في شوال سنة خمس وأربعين ومائة.

وقال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبي عروبة، قبل الأربعين ومائة بلهر، ورأيت سنة اثنتين وأربعين ومائة فأنكرته. وكان يحيى بن سعيد القطان يوثقه. وقال أبو نعيم: كُتبت عنه بعدما اختلط حديثين. ففقت، وتركته.

قال محمد بن مثني: حدثنا الأنصاري قال: دخلت أنا وعبد الله بن سلمة الأنطس على سعيد بن أبي عروبة بعدما تغير، فجعل ينظر في وجوهنا، ولا يعرفنا.

محمد بن سلام الجُمحي: كان ابن أبي عروبة بمنزح، وكان يحدث، فإذا أعجبه حفظه. قال:

دَقَّكَ بِالنَّحَازِ حَبَّ الْقَلْقَلِ

وقال بعضهم: أتيت ابن أبي عروبة فتمارى عنده رجلاً، فبقي يُغري بينهما قليلاً.

قلت: وكان من المدلسين.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم، ولا من الأعمش، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من غُبَيْد الله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا من ابن عقيل، ولا من زيد بن أسلم، ولا من عمر بن أبي سلمة، ولا من أبي الزناد. وقد حدث عن هؤلاء، على التذليس، ولم يسمع منهم.

وقال أبو حفص الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا من غُبَيْد الله، ولا هشام بن عروة.

وقال عَبْدَةُ بن سُلَيْمان: سمعت من سعيد في الاختلاط.

وقد قال يحيى بن معين: أثبت الناس سماعاً من سعيد عَبْدَةُ.

قال الجراح بن مَخْلَد: سمعت مُسْلِم بن إبراهيم يقول: قال لي سعيد ابن أبي عروبة: مالك خازن النار من أي حي هو؟ قلت: هذا من قبيل الزواح.

عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يذكرون عن مُسْلِم بن إبراهيم قال: كُتبت عن سعيد التصانيف فخاصمني أبي، فسجرت التتور وطرحتها فيه. وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمع غنبل من سعيد - يعني في الاختلاط - وقال أبو عمر الحوضي: دخلت على سعيد بن أبي عروبة، أريد أن أسمع منه، فسمعت منه كلاماً عجيباً. سمعته يقول:

الْأَزْدُ أَزْدٌ عَرِيضٌ ذُجْجُوا شاة مريضه

أَطْعَمُونِي فَأَيْتَ ضَرَبُونِي فَبَكَيْتَ

فعلمت أنه مختلط. فلم أسمع منه.

وقال يحيى القطان: سمع خالد بن الحارث من سعيد إملاء، وكان سفيان بن حبيب عالماً بشعبة وسعيد.

وعن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: ليست رواية وكيع والمعافى بن عمران، عن سعيد بشي، إنما سمع منه وكيع في الاختلاط. فقال لي وكيع: رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستور؟

وروى وهيب، عن أيوب قال: لا يفقه رجل لا يدخل حُجْرة سعيد بن أبي عروبة.

روى محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة قال: من سبَّ عثمان انقَر.

شُعَيْب بن إسحاق، عن سعيد قال: أتيت ابن سيرين مع قتادة فأنشدناه بيتاً.

قال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: سعيد بن أبي عروبة من الثقات، وله أصناف كثيرة، ومن سمع منه في الاختلاط فلا يُعتمد.

## ٢٢٥٧- سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي

[خ، م] ت بعد ١٢٦ هـ/رقم ١٦٨٩، ٢٠٠/٥

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أحبيحة القرشي الأموي المدني، نزيل الكوفة، كان مع أبيه عمرو الأشدق، إذ تملك دمشق، ثم أمته عبد الملك وغدر به فذبحه، فصار سعيد بآله إلى المدينة.

حدث عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأم خالد بنت خالد، ووالده.

روى عنه بنوه: عمرو، وإسحاق، وخالد، وحفيده عمرو بن يحيى، وشعبة وآخرون.

وثقه النسائي وغيره، وكان من سترات قومه وعلمائهم، وفد على الوليد بن يزيد في خلافته سنة ست وعشرين ومئة وقد أسن.

[تهذيب التهذيب ٤٠٣/١١، تهذيب ابن عساكر ١٦٧/٦، ١٦٨.]

## ٢٢٥٨- سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن

البنّا الحنبلي

[ت ٥٥٠ هـ/رقم ٤٩٥٤، ٢٦٤/٢٠]

ابن البنّا الشيخ الصالح الخير الصدوق، مسند بغداد، أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنّا، البغدادي الحنبلي.

ولد سنة سبع وستين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن البصري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وجماعة.

حدث عنه: ابن عساكر، وأبو سَعْد السمعاني، وابن الجوزي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وعبد الله بن محاسن، وعلي بن مبارك الصائغ، وزَيْحَان بن تَيْكَان الضريّ، وموسى بن الشيخ عبد القادر، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشدي، وعلي بن محمد السقاء، وعبد الرحمن بن المبارك المشتري، وثابت بن مُشَرَف، وصالح بن القاسم بن كَوْر، وَظَفَر بن سالم التيطار، ومسمار بن العويس، والفتح بن عبد السلام، وأبو المنجى عبد الله بن اللّتي خاتمة من سمع منه، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسين بن المُقْبِر.

توفي في ربيع عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة.

ومات أبوه سنة بضع وعشرين.

ومات جدّه سنة سبعين وأربع مئة.

ومات ولده أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سنة اثنين

عليه. وأرواهم عنه: عبد الأعلى الشامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعَبْدَةُ بن سليمان، وعبد الوهاب بن عطاء. قال: وأثبتهم فيه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان. وروى جميع مصنفاته عبد الوهاب الحفاف.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث وغيره: مات ابن أبي عروبة في ست وخسين ومئة.

قلت: توفي في عشر الثمانين.

قال أحمد بن حنبل: زعموا أن سعيد بن أبي عروبة قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إلي أن أكتبه. وقال أبو داود الطيالسي: كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا علي بن مختار (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الكريم بن الأغلاقي، أنبأنا نصر بن جرو (ح) وأنبأنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا عبد القوي بن الحباب، وأنبأنا علي بن أحمد الحسيني، أنبأنا مَرْتَضَى بن حاتم، وأنبأنا أبو القاسم بن عمر الهواري وعبد الرحمن بن مخلوق وطائفة قالوا: أنبأنا جعفر بن منير، قالوا خمستهم: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سَيْلَقَة، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، والحسين بن الحسين الهاشمي والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الكريم، قالوا خمستهم: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السباز، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن عُبَيْد الله المنادي، حدثنا روح بن عباد، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال لأبي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ، أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» قال: اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟ قال: وَذُكِّرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قال: نعم، فلرقت عيناه أخرجه البخاري عن ابن المنادي، لكن سماه أحمد.

[تهذيب التهذيب ٦٣/٤-٦٦]

## ٢٢٥٩- سعيد بن علي بن سعيد البصري

[ت ٦٨٤ هـ/رقم ٦٤٦٩، ٣٣٩/٢٤]

الرشيد سعيد شيخ الحنفية وقاضيه رشيد الدين سعيد بن علي بن سعيد البصري.

مدرس الشبلية. كان رأساً في الفقه، قوي العربية، شديد الورع، ذكر للقضاء فامتنع، قال شيخنا ابن أبي الفتح: سمعت غير واحد يقول: ما خلف مثله في المذهب، وله نظم جيد.

ومات كهلاً في رمضان سنة أربع وثمانين وستمئة.

والعبر ٣٥٥/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٨/٧، الزاوي بالوليات ٢٤٥/١٥، بهية الرعاة

[٢٥٦].

وسبعين وخمس مئة وله نحو من ثمانين سنة، يروي عن جعفر السراج، وأبي غالب بن الباقلي.

[المعظم ١٦٢/١، النجوم الزاهرة ٣٢١/٥، حذرات الذهب ١٥٥/٤].

### ٢٢٥٩ - سعيد بن فحلون الإلبيري.

[ت ٣٤٦هـ/٢٣٥، ١٦١/١٦].

ابن فحلون الشيخ الثقة الإمام، أبو عثمان، سعيد بن فحلون الأندلسي الإلبيري روي كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، عن يوسف المغامي عنه وسمع من بقي بن خلدة، وابن وضاح، ومطرف بن قيس، وحج فاخته عن النسائي، وأحمد بن محمد بن رشد بن.

حدث عنه خلق، منهم يحيى بن عبد الله بن عيسى الليثي، والمعمّر حسين بن عبد الله البجلي. وكان صدوقاً، زعيم الخلق.

توفي في رجب سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله أربع وتسعون سنة.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٦٨/١ - ١٦٩، جلد القيس: ٢٣٢ - ٢٣٣، بهمة المنصور: ٣١١].

### ٢٢٦٠ - سعيد بن فيروز أبو البخترى الطائي

[ت/ع ٨٢هـ/٤٦٨، ٢٧٩/٤].

أبو البخترى الطائي، مولا هم، الكوفي الفقيه، أحد العباد، اسمه سعيد بن فيروز.

حدث عن أبي بزة الأسلمي، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وطائفة. وأرسل عن علي، وابن مسعود.

روى عنه: عمرو بن مرة، وعطاء بن السائب، ويونس بن خباب، ويزيد بن أبي زياد، وحبيب بن أبي ثابت.

وثقة يحيى بن معين. وكان مقدّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث، فقتل أبو البخترى في وقعة الجماجم سنة اثنين وثمانين.

قال حبيب بن أبي ثابت: اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البخترى، فكان أبو البخترى أعلمنا وأفقهنا.

[طبقات ابن سعد ٢٩٢/٩، الحلية ٣٧٩/٤، تهذيب التهذيب ٧٢/٤].

### ٢٢٦١ - سعيد بن القاسم بن الغلاء البرذعي الطرازي.

[ت ٣٦٢هـ/٢٥٢، ١٦١/٢٧٢].

الطرازي الإمام الحديث العالم، أبو عمرو سعيد بن القاسم بن الغلاء البرذعي ثم الطرازي.

سكن طراز من بلاد تركستان، ثم حج بأخرة.

وحدث عن محمد بن حبان بن أزهر، ومحمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن الحسين الشاماني، ومحمد بن جعفر الكرابيسي وعدة.

وعنه: الدارقطني، وأبو علي بن فضال الرازي، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال أبو نعيم الأصبهاني: كان أحد الحفاظ، حدثنا عنه محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد.

وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنين وستين وثلاث مئة.

قلت: سقت له حديثاً في التذكرة.

[تاريخ بغداد: ١١٠/٩ - ١١١، المعظم: ١٦٢/٧، البداية والنهاية: ٢٧٥/١١].

### ٢٢٦٢ - سعيد بن كثير بن غفر بن مسلم بن يزيد الأخابري

[ت/ع ٢٢٦هـ/١٧٤٤، ١٠/٥٨٣].

سعيد بن كثير بن غفر بن مسلم بن يزيد، الإمام الحافظ العلامة الأخابري الثقة أبو عثمان المصري.

مولده سنة ست وأربعين ومئة.

وهو من موالي الأنصار.

سمع مالكاً، والليث، ويحيى بن أثوب، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وابن معين، وعبد الله بن حماد الأثلي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حماد زغبة، وأبو الزبير رزح بن الفرّج، وأحمد بن محمد الرشديني، وآخرون.

وأخرج له مسلم، والنسائي بواسطه، وكان ثقة إماماً من محور العلم.

قال ابن عدي: هو عند الناس ثقة، ثم ساق قول أبي إسحاق السّدي الجوزجاني في سعيد بن غفر: فيه غير لون من البذع، وكان مُحَلَطاً غير ثقة. فهذا من مجازفات السّدي.

قال ابن عدي: هذا الذي قاله السّدي لا معنى له، ولم أسمع أحداً، ولا بلغني عن أحد كلاماً في سعيد بن غفر، وقد حدث عنه الأئمة، إلا أن يكون السّدي أراد به سعيد بن غفر آخر.

وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.

وقال يحيى بن معين: رأيت بمصر ثلاث عجائب: النّيل، والأهرام، وسعيد بن غفر.

قلت: حسبك أن يحيى إمام المحدثين أنهر لابن عفير.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان سعيداً من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب والتواريخ، كان في ذلك كله شيئاً عجيباً، وكان مع ذلك أديباً فصيحاً، حسن البيان، حاضر الحجة، لا تملُّ مجالسته، ولا يُتَزَفُ علمه. قال: وكان شاعراً مليح الشعر، وكان عبد الله بن طاهر الأمير لما قدم مصر رآه، فأعجب به، واستحسن ما يأتي به، وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليهم، وله أخبار مشهورة. ثم ذكر مولده، ثم قال: وحدثني محمد بن موسى الحضرمي، حدثنا علي بن عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال: كنا بقبة الهواء عند المأمون فقال لنا: ما أعجب فرعون من مصر حيث يقول: «أليس لي ملك مصر» (والمعروف: ٥١) فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الذي ترى بقية ما دمر. قال تعالى: «وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ» (الأعراف: ١٣٧). قال: صدقت. ثم أمسك.

وقال ابن يونس في مكان آخر من «تاريخه»: هذا حديث أنكر على سعيد بن عفير، فما رواه عن ابن لهيعة غيره. قال: وكذا أنكر عليه حديث آخر رواه عن ابن لهيعة.

قلت: من كان في سعة علم سعيد، فلا غرو أن ينفرد، ثم ابن لهيعة ضعيف الحديث، فالتكارة منه جاءت.

مات سعيد لسبع بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومئتين.

[مزيان الاصل ١٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٧٤/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤].

٢٢٦٣ - سعيد بن كيسان المقرئ

[(ج) ١٢٣ هـ أو بعد يوم ٧٠٢، ٢١٦/٥]

سعيد المقرئ الإمام المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقرئ، كان يسكن بمقبرة البقيع.

حدث عن أبيه، وعن عائشة، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وأم سلمة، وابن عمر، وأبي شريح الخزاعي، وأبي سعيد الخدري وعده وكان من أوعية الحديث.

حدث عنه أولاده عبد الله وسعد، وابن أبي ذئب، وإسماعيل بن أمية، وزيد بن أبي أنيسة، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وخلق سواهم.

وحديثه خرج في الصحاح. قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن جراش: ثقة جليل، وأثبت الناس فيه الليث، وقال ابن

سعد: ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

قلت: ما أحيبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر.

توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين وقيل: سنة ست وعشرين، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا من عواليه: أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر أنبأنا أبو القاسم بن البناء، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن زنبور، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث عن سعيد المقرئ، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة». [مزيان الاصل ١٣٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٨/٤].

٢٢٦٤ - سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي

[(ج) ٥٦٩ هـ أو بعد يوم ٥١٣٨، ٥٨١/٢٠]

ابن الدهان العلامة أبو محمد، سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي النحوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع وهو كبير من ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء.

وشرح «الإيضاح» لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلداً، وشرح «اللمعة».

ثم نزل الموصل، وأقبلوا عليه، وبالع الجواز في إكرامه، وقرئ له.

قال القفطي: ذهب إلى أصبهان، واستفاد من كتبها، وقد غرقت كبة ببغداد في غيبته، ثم نقلت إليه إلى الموصل، فشرع في تبخيرها بالألذّن ليقطع ريحها الرديء، فطلع ذلك إلى رأسه، وأحدث له العمى.

وله كتاب «سراقات المتني» مجلد، وكتاب «التذكرة» سبع مجلدات.

قال العماد الكاتب: هو سيبويه عصره، ووحيد دهره، لقيته وكان حيث يقال: نخاء بغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الحشّاب، وابن الدهان.

قال ابن خلكان: لقبه ناصح الدين، توفي سنة تسع وستين وخمس مئة.

[الخليفة ٨٢/١، معجم الأدباء ٢١٩/١١ - ٢٢٣، إنباء الرواة ٤٧/٢ - ٥١، وفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٥، نكت المهيان: ١٥٨، ١٥٩، بهية الرعاة: ٥٨٧/١].

٢٢٦٥ - سعيد بن محمد بن أحمد البَيْع

[ت بعد ٣٢٠ هـ/٢٨٥٧، ٢٣/١٥]

أخو زبير الحافظ الشيخ المحدث، أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي البيع يُعرف بأخي زبير الحافظ شيخ صدوق.

يروي عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الرحمن بن يونس السُّراج، وعُقبه بن مكرم، وعِدَّة.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والذَّارِقُطِي، ويوسف القَوَّاس، وأبو الفضل بن المأمون، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

وثقه القَوَّاس.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة سنة إحدى.

أخبرنا محمد بن إبراهيم النُحوي، وطائفة، قالوا: أخبرنا ابن اللَّيْث، أخبرنا أبو الوقت، أخبرتنا يبي، أنبأنا ابن أبي شريح، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا محمد بن يزيد الأذمي، أخبرنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ، وَرَخِصَ فِي التَّصْفِيصِ لِلنِّسَاءِ».

[الربع بعد: ١٠٦/٩، النظم: ٢٥٢/٩].

٢٢٦٦ - سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن

محمد بن بحر البحري، النيسابوري

[ت ٤٥١ هـ/٤١٢، ١٨/١٠٣]

البحري الشيخ الجليل الثقة، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحر البحري، النيسابوري.

سمع من: جده أبي الحسين، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وأبي علي الحسن بن أحمد الحيري، والد أبي بكر، وأبي الهيثم الكُشَيْهَي، وأبي حفص الكُتَّاني، وابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْشَة، والحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرائيني، وأبي سعد بن الإسماعيلي بجرجان، ومحمد بن عبد الله الجوزقي، وأبي القاسم بن حَبَّابة، والحسن بن أحمد المَخْلُدي، والحسن بن علي بن إبراهيم صاحب ابن خزيمة، وأبي الحسين الحفاف، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، وأبي أحمد بن جامع الدِّعْان، ومن أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي بمكة، وطائفة.

حدث عنه: هبة الله بن سهل، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن الفضل الفراوي، وطائفة. وَقَعَ لي من عواليه.

قال علي بن محمد الجرجاني الحافظ: ورد أبو عثمان جرجان مع أبيه، فسمع بها، وحدث زماناً على السَّداد، وخرَّج له الفوائد، وحج ثلاث مرات، وغزا الهند والروم، غزا مع السلطان محمود، وعقد مجلس الإملاء بعد موت أخيه عبد الرحمن.

وقال عبد الغافر في «مبایقه»: شيخ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخراسان والعراق، وخرَّج له. ثم سَمِيَ شيوخه.

وقال: توفي في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

[السياق: الورقة ٢٢ ب، النساب ٩٨/٢ - ٩٩، المنتخب: الورقة ١٦٧ ب، الاستبصار: ١/ورقة ٤٩ ب].

٢٢٦٧ - سعيد بن محمد بن بكر بن بكر بن حجاج الصيرفي

[ت ٥٣٢ هـ/٤٧٥، ١٩/٢٢٢]

الصيرفي الشيخ الصالح، العالم الثقة، بقية المشايخ، أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج الأصهباني الصيرفي، السُّمَّار في العقار. وُلِدَ في حدود عام أربعين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ مسند العَدَنِي في سنة ست وأربعين، وسَمِعَ مسند أحمد بن منيع من عبد الواحد بن أحمد المعلم، وسَمِعَ من ابن النعمان؛ ومن سبط مجرويه مسند أبي يعلى ملفقاً، وسَمِعَ من منصور بن الحسين الثاني، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبي المظفر بن شبيب، وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكسائي، وأحمد بن محمد بن هاموشة، وأبي مسلم محمد بن علي بن مَهْرِزْد، وسعيد العيَّار، وبني مَنْدَه، وخلق.

حدث عنه السُّلَمِيُّ، وابن عساكر، وأبو موسى، والسَّمْعَانِي، وأبو الخير عبد الرحيم بن موسى، ومحمد بن أبي القاسم بن فضل، ومحمود بن أحمد الثَّقَفِي، ومحمود بن أحمد الثَّقَفِي، وأبو المجد زاهر بن أحمد، وأبو مسلم بن الإخوة، وعائشة بنت مَعْمَر، وعين الشمس بنت سليم، وزليخا بنت حفص الغُضَّائري، وآخرون، وكان عبد الرحيم بن الإخوة يقول: حدثنا سعيد بن أبي الرجاء الدوري، لأنه كان يُسَمِّيرُ في الدور.

وقال إسماعيل بن محمد التيمي لا بأس به، كثير السماع. وقال السَّمْعَانِي: شيخ صالح أكثر، صحيح السماع، سمعه خاله، وطال عُمُرُه، وكان حريصاً على الرواية، سمعتُ منه الكثير، وقال لي: رويت ببغداد جزءاً واحداً، مات في تاسع عشر صفر سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة.

قلت: خاله هو المحدث محمد بن أحمد الخلاَّل.



[العبر: ٨٧/٤]

يوسف بن الزكي الكَلْبِي بِسَمَاعِهِ مِنَ النَّجِيبِ الْقَيْسِيِّ، عَنْهُ.

[الطبعة لابن نقطة، الورقة: ١٠٩، تاريخ ابن النجاشي، الورقة: ٦٩، الفكرة للمطري: ٢/الوجه: ١٦٥٠]

٢٢٧٠ - سعيد بن محمد بن صبيح بن الحُدَّاد المغربي

[ت: ٣٠٢ هـ/رقم: ٢٦٣٧، ٢٠٥/١٤]

ابن الحُدَّاد، الإمام، شيخ المالكية، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن صبيح بن الحُدَّاد المغربي، صاحب سُخُنُون، وهو أحد المجتهدين، وكان مجرأ في الفروع، ورأساً في لسان العرب، بصيراً بالسُّنن.

وكان يذمُّ التَّقليد ويقول: هو من نقص العقول، أو دناءة الجَتم.

ويقول: ما للعالم وملائمة المضاجع.

وكان يقول: دليل الضَّبْط الإِفْلال، ودليل التَّقْصِير الإِكْثار.

وكان من رؤوس السُّنة.

قال ابن حارث: له مقامات كريمة، ومواقف مَحْمُودَة في الدُّفع عن الإسلام، والذُّب عن السُّنة، ناظر فيها أبا العباس المعجوقي أخا أبي عبد الله الشَّيعِيّ الدَّاعِي إلى دولة عبيد الله، فتكلَّم ابن الحُدَّاد ولم يَخَفْ سَطْوَةَ سُلْطَانِهِمْ، حَتَّى قَالَ لَهُ وَلَدُهُ أَبُو عَمَدٍ: يَا أَبَا اتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ وَلَا تَبَالُغ. قَالَ: حَسْبِي مَنْ لَهُ غَضَبٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ دَبِيتُ.

وله مع شيخ المعتزلة الفراء مناظرات بالقيروان، رجع بها عدو من المعتزلة.

وقيل: إنه صُفِّ في الرَّدِّ على «المذوَّنة» وألَّفَ أشياء.

قال أبو بكر بن اللُّبَّاد: بَيَّنَّا سَعِيدُ بْنُ الْحُدَّادِ جَالِسًا أَنَاهُ رَسُولُ عبيد الله - يعني المهدي - قال: فأتَيْتُهُ وَأَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيُّ وَأَقِفْ، فَتَكَلَّمْتُ بِمَا خَضَّرْتَنِي، فَقَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ، فَلِذَا بَكْتَابٍ لَطِيفٍ، فَقَالَ لِأَخِي جَعْفَرٍ: اعْرِضِ الْكِتَابَ عَلَى الشَّيْخِ. فَلِذَا حَدِيثٌ غَلِيصٌ خَمٌ. قُلْتُ: وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ.

فَقَالَ عبيد الله: فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَكُونُونَ عَيْدِنَا؟ قُلْتُ: أَعَزَّ اللَّهُ السَّيِّدَ، لَمْ يَرِدْ وَلَايَةُ الرِّقِّ، بَلْ وَلَايَةُ الدِّينِ، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ؟ قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ يَشِيرُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٩] فَمَا لَمْ يَكُنْ لِنَبِيِّ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لغيره. قَالَ: انصَرَفَ لَا يَنَالُكَ الْحَرُّ. فَتَبِعَنِي الْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ: اكْتَمَ هَذَا الْمَجْلِسُ.

وقال موسى بن عبيد الرحمن القطَّان: لو سمعتم سعيد بن الحُدَّاد في تلك المحافل - يعني مناظرته للشَّيعِي - وقد اجتمع له

٢٢٦٨ - سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي

[ج: ٢، ت: ٢٣٠ هـ/رقم: ١٧٦٠، ٦٣٧/١٠]

الجرمي الإمام المحدث الصدوق، أبو عبيد الله، سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي.

حدث عن: شريك، وعمرو بن أبي المقدام، وحائيم بن إسماعيل، وعبد الملك بن عبد الرحمن بن أبجر، وعمرو بن عطية القوفي، ويعقوب بن أبي المتكيد، والقاضي أبي يوسف، وعبد.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وروى أبو داود وابن ماجه عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحري، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، وآخرون.

سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صدوق، كان يسمع معنا الحديث ويطلب.

وقال أبو داود: هو ثقة.

وقال بعضهم: كان يشيخ.

قال إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي: كان إذا قديم بغداد، نزل على أبي، وكان إذا جاء ذكر النبي ﷺ ربما سكَّت، وإذا جاء ذكر علي بن أبي طالب، قال: صلى الله عليه وسلم.

قلت: مات سنة ثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٨٧/٩، ميزان الاعتدال ١٥٧/٢، تهذيب التهذيب ٧٦/٤، ٧٧.]

٢٢٦٩ - سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن

عمر بن الرِّزَّاز البغدادي

[ت: ١٦٦ هـ/رقم: ٥٤٨٥، ٩٧/٢٢]

ابن الرِّزَّاز العَدْلُ الجليل أبو منصور سعيد بن محمد ابن شيخ الشافعية أبي المنصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرِّزَّاز البغدادي.

مولده في سنة ثلاث وأربعين.

وسمى «الصحيح» من أبي الوقت السَّجْزِي، وسمع من نصر بن نصر العكبري، وأبي الفضل الأرموي.

روى عنه ابنُ الدُّبَيْسِيِّ، وأبو عبد الله البرزالي، ومحيب الدين المقداد، وجماعة.

وحدثني أبي عن المقداد عنه.

مات فجأة في ثاني المحرم سنة ست عشرة وست مئة ببغداد.

وسمعت «الصحيح» بكماله من الحافظ الكبير أبي الحجاج

جَهَارَةُ الصُّوْتِ، وَفَخَامَةُ الْمَنْطِقِ، وَفَصَاحَةُ اللِّسَانِ، وَصَوَابُ المعاني، لَتَمَيِّتُمْ أَنْ لَا يَسْكُتَ.

وقيل: إن ابن الحنّاد تحول شافعيّاً من غير تقليد، ولا يعتقد مسألة إلا بحجة. وكان حسن البرّة، لكنه كان يتقوّت باليسير، ولم يحجّ، وكان كثير الرّد على الكوفيّين.

وقيل: إنّه سار لتلقّي أبي عبد الله الشّيعي، فقال له: يا شيخ! بِمَ كُنْتُ تَقْضِي؟ فقال إبراهيم بن يونس: بالكتاب والسنة. قال: فما السنة؟ قال: السنة السّنة. قال ابن الحنّاد: فقلت للشّيعي: المجلس مشترك أم خاص؟ قال: مشترك. فقلت: أصل السنة في كلام العرب المثال، قال الشاعر:

تُرِيكَ سُنَّةٌ رَجَبٍ غَيْرَ مُعْرِفَةٍ مَلَسَتْ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَذْبُ  
أي صورة وجه ومثاله. والسّنة محصورة في ثلاث: الاتّمار بما أمر به النبي ﷺ، والانتهاه عما نهى عنه، والانتساء بما فعل. فقال الشّيعي: فإن اختلف عليك النقل، وجاءت السنة من طرق؟ قلت: أنظر إلى أصحّ الخبرين، كشهود عدول اختلفوا في شهادة، قال: فلو استووا في الثّبات؟ قلت: يكون أحدهما ناسخاً للآخر. قال: فممن أين قلتم بالقياس؟ قلت: من كتاب الله ﴿يُحْكَمْ بِوُجُوهِ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠] فالصّيد معلومة عينه، فالجزاء أمرنا أن نمثله بشيء من النّعم، ومثله في تثبيت القياس: ﴿لَعَلِمَةُ الَّذِينَ يَنْسَبُونَهُ﴾ [النساء: ٨٣] والامتنباط غير منصوص. ثم عطف على موسى القطان فقال: أين وجدتم حدّ الحمر في كتاب الله، تقول: اضربوه بالأزوية وبالأيدي ثم بالجرّيد؟ قلت: أنا: إنّما حدّ قياساً على حدّ القاذف، لأنّه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذّى، وإذا هذّى افترى، فأوجب عليه ما يؤول إليه أمره. قال: أو لم يقل رسول الله ﷺ: «وَأَقْضَاكُمْ عَلَيَّ» فساق له موسى تمامه وهو: «وَأَعْلَمَكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَادٍ، وَأَرَأَيْتُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَاشْتَدَّكُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمْرٌ». قال: كيف يكون أشدّهم وقد هرب بالزّابة يوم خيبر؟ قال موسى: ما سمعنا بهذا. فقلت: إنّما تحيّر إلى فتنة فليس بفار.

وقال في: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [البقرة: ٢١٠] إنّما نهاء النبي ﷺ عن حزنه لأنّه كان مسخوطاً. قلت: لم يكن قوله إلاّ تبشيراً بأنّه آمن على رسول الله وعلى نفسه، فقال أين نظير ما قلت؟ قلت: قوله لموسى وهارون: ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦] فلم يكن خوفهما من فرعون خوفاً بسخط الله.

ثم قال: يا أهل البلدة: إنكم تبغضون عليّاً؟ قلت: على مبغضه لعنة الله. فقال: صلى الله عليه. قلت: نعم، ورفعت صوتي ﷺ، لأنّ الصّلاة في خطاب العرب الرحمة والدّعاء، قال: ألم يقل رسول الله ﷺ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»

قلت: نعم، إلاّ أنّه قال: «إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وهارون كان حجة في حياة موسى، وعليّ لم يكن حجة في حياة النبي، وهارون فكان شريكاً، أفكان عليّ شريكاً للنبي ﷺ في النبوة؟! وإنّما أراد التّقريب والوزارة والولاية. قال: أوليس هو أفضل؟ قلت: ليس الحقّ متفقاً عليه؟ قال: نعم. قلت: قد ملكت مدائن قبل مدينتنا، وهي أعظم مدينة، واستفاض عنك أنك لم تكبر أحدنا على منعه، فاسلك بنا مسلك غيرنا ونهضنا.

قال ابن الحنّاد: ودخلت يوماً على أبي العباس، فأجلستني معه في مكانه وهو يقول لرجل: أليس المتعلّم محتاجاً إلى المعلّم أبداً؟ فعرفت أنّه يريد الطعن على الصّديق في سؤاله عن فرض الجدل، فبدلت وقلت: المتعلّم قد يكون أعلم من المعلّم وأفقّه وأفضل لقوله عليه السلام: «رُبَّ حَاجِلٍ فُقِيَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ...». ثمّ معلّم الصّغار القرآن يكرّر أحلّهم ثمّ يصير أعلم من المعلّم. قال: فاذكر من عامّ القرآن وخاصّه شيئاً؟ قلت: قال تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ﴾ [البقرة: ٢٢١] فاحتمل المراد بها العام، فقال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] فلمنا أن مراده بالآية الأولى خاص، أراد: ولا تنكحوا المشركات غير الكتابيات من قبلكم حتى يؤمن، قال: ومن هنّ المحصّنات؟ قلت: العفاف، قال: بل المتزوجات. قلت: الإحصان في اللّغة: الإحراز، فمن أحرز شيئاً فقد أحصنه، والعنق يحصن المملوك لأنّه يجرّوه عن أن يجري عليه ما على المالك، والتزويج يحصن الفرج لأنّه أحرزه عن أن يكون مبأحاً، والعفاف إحصان للفرج. قال: ما عندي الإحصان إلاّ التزويج. قلت: له: منزل القرآن يأبى ذلك، قال: «وَمِمَّنْ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا» [الاحزاب: ٣٤] أيّ عفتها وقال: «مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ مُسَائِفَاتٍ» [النساء: ٢٥] عفاف، قال: فقد قال في الإماء: «فلذا أحصن» [النساء: ٢٥] وهنّ عنذك قد يكنّ عفاف. قلت: سمأهنّ بمقدّم إحصائهنّ قبل زناهنّ، قال تعالى: «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» [النساء: ١٢]. وقد انقطعت العصمة بالموت، يريد اللّاهي كنّ أزواجكم، قال: يا شيخ! أنت تلوذ قلت: لست ألوذ، أنا الجيب لك، وأنت الذي تلوذ بمسألة أخرى، وصحت: إلاّ أحد يكتب ما أقول وتقول. قال: فوقي الله شرّه. وقال: كأنك تقول: أنا أعلم الناس. قلت: أمّا بديني فنعم. قال: فما تحتاج إلى زيادة فيه؟ قلت: لا، قال: فانت إذا أعلم من موسى إذ يقول: «مَلَأْتُ أَبْصَاحَكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي» [الكهف: ٦٦] قال: هذا طعن على نبوة موسى، موسى ما كان محتاجاً إليه في دينه، كلاً، إنّما كان العلم الذي عند الخضر دنيوياً: سفينة خرّقتها، وغلاماً قلّته، وجداراً أقامه، وذلك كلّ لا يزيد في دين موسى، قال: فانا أسألك. قلت: أورد عليّ الإصدار بالحق بلا مشوّقة، قال: ما تفسير الله؟ قلت: ذو الإلهية، قال: وما هي؟ قلت:

## ٢٢٧١ - سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز البغدادي

[ت ٥٣٩ هـ / ١١٤٨ م، ١٦٩/٢٠]

ابن الرزاز شيخ الشافعية، أبو منصور، سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، الشافعي البغدادي، مدرس النظامية.

تفقه بالغزالي، وأبي سعد المتولي، وإلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، وأسعد الجيبي.

وسمع من رزق الله التميمي، وجماعة.

وتصدّر، وأفسد، وكان ذا وقار وسمتٍ وحُرمةٍ تامة، ولي تدريس النظامية مدة، ثم عُرِل. وتخرج به الأصحاب.

روى عنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وطائفة.

مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وصلى عليه ولده أبو سعد، وعاش سبعمائة وسبعين سنة.

[النظم ١١٣/١٠، طبقات السبكي ٩٣/٧، البداية والنهاية ٢١٩/١٢].

## ٢٢٧٢ - سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مقرج

البراز السفّار

[ت ٦٣٤ هـ / ١٢٦٧ م، ٥/٢٣]

ابن ياسين الشيخ المُستدّ الأمين الحجاج أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مقرج البغدادي البراز السفّار.

سمع من أبي الفتح ابن البطي، وجعفر بن عبد الله بن الدامغاني وأخته تركناز.

حدث عنه الشيخ عز الدين الفاروثي، وأبو القاسم بن بَلْبَان. وبالإجازة القاضي ابن الخُوَئيّ والحنبلي، والفخر ابن

عساكر، والقاسم ابن عساكر، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي.

قال ابن النجب في تاريخه: حج تسعاً وأربعين حجة.

قلت: أسقط شهادته لسوء طريقته وظلمه.

توفي في خامس صفر سنة أربع وثلاثين ومِئَة.

[تكملة الخوارزمي ٣/٧٣، الوفاة ٢٦٩٩، ذيل منصور بن سليم، الورقة ٩٣]

## ٢٢٧٣ - سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري

[ت ٢١٠ هـ / ١٥٨٦ م، ٢٠٦/١٠]

الأخفش إمام النحر، أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، مولى بني مُجَاشع.

أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سييويه حتى برع، وكان من

الرؤيئة، قال: وما الرؤيئة؟ قلت: المالك الأشياء كلها، قال: فقريش في جاهليتها كانت تعرف الله؟ قلت: لا، قال: فقد أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ وَالْإِزْمَرِ﴾ [٣] قلت: لما أشركوا معه غيره، قالوا: وإنما يعرف الله من قال: إنه لا شريك له. وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [١] -

٢٢ فلو كانوا يعبدونه ما قال: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾. إلى أن قال: فقلت: المشركون عبدة الأصنام الذين بعث النبي ﷺ إليهم علياً ليقرأ

عليهم سورة براءة، قال: وما الأصنام؟ قلت: الحجارة، قال: والحجارة أتعبد؟ قلت: نعم، والعزى كانت تعبّد وهي شجرة، والشعري كانت تعبّد وهي نجم. قال: فالله يقول: ﴿أَمِنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾ [١٥]:

٣٥ فكيف تقول: إنها الحجارة؟ والحجارة لا تهتدي إذا هُديت، لأنها ليست من ذوات العقول. قلت: أخبرنا الله أن الجلود تطيق وليست بذوات عقول، قال: نسب إليها النطق مجازاً. قلت: مُزَلَّ القرآن يابى

ذلك فقال: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ﴾ [١٥]: إلى أن قال: ﴿قَالُوا: أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٢١] وما الفرق بين جسيمن والحجارة؟ ولو لم يعقلنا لم نعقل، وكذا الحجارة إذا شاء أن تعقل عقلت.

وقيل: لم يُرَ أغزر دُمعة من سعيد بن الحذاء، وكان قد صحب السُّنَّاء، وكان مُفلاً حتى مات أخ له بصريّة، فورث منه أربع مئة دينار، فبني منها داراً بمِئتي دينار، واكتسى بخمسين ديناراً. وكان كريماً جليماً.

روى عنه ولده، أبو محمد، عبد الله شيخ ابن أبي زيد.

وكان يقول: القرب من السلطان في غير هذا الوقت حشف من الحُتوف، فكيف اليوم؟

وقال: من طالت صُحْبَتُهُ لِلدُّنْيَا وللناس فقد نُقِلَ ظَهْرُهُ. خاب السالون عن الله، المتعتمون بالدنيا، من تحسب إلى العباد بالمعاصي بغضه الله إليهم.

وقال: لا تعدلن بالوحدة شيئاً، فقد صار الناس ذئاباً.

وقال: ما صد عن الله مثل طلب المحامد، وطلب الرُفعة. وله:

بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً وَثَمَانٍ قَدْ تَوَيْتُهُمَا مِنَ الْأَزْمَانِ يَا خَلِيلِي قَدْ ذَاكَ السَّوْتُ مِثِّي فَاكْبِيَانِي يَا هَلِيلِي يَا وَاعِيَانِي

قال القاضي عياض: مات أبو عثمان سنة اثنتين وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة، رحمه الله.

[طبقات البحرين والفرجين: ٢٣٩ - ٢٤١، إنباء الرواة: ٥٣/٢ - ٥٤، الوالي

بالوفاة: ١٧٩/١٥ - ١٨٠ - ٢٥٦].

استناب سيبويه، بل أكثر. وعنه: عُمَرُ بْنُ أَحَدِ بْنِ عَلَکَ، ومحمدُ بْنُ نصرٍ الفقيه، ومحمدُ بْنُ أحمدَ المَحْبُوبِي، وأهل مرو. توفي سنة إحدى وسبعين وميتين. وكان من أبناء التسعين.

### ٢٢٧٥ - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ خَزَنَ المَخْزُومِيِّ

[٢١٧/٤، ٤٥٥ هـ/٢١٧/٤]

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ خَزَنَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ بن عمرو بن عائذ بن عمران بن خُزُوم بن يَمْلَةَ، الإمامُ العَلَمُ، أبو محمد القرشي المَخْزُومِيُّ، عالم أهل المدينة، وسيدُ التابعين في زمانه. وَلِدَ لستين مَضَنَّا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ رضي الله عنه، وقيل: لأربع مَضين منها بالمدينة.

رأى عُمَرَ، وسمعَ عثمان، وعليًّا، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعدًا، وعائشة وأبا هريرة، وابنَ عباس، ومحمد بن مسلمة، وأُم سلمة، وخلقاء سواهم. وقيل: إنه سمعَ مِنْ عمر.

وروى عن أبيهِ بن كعب مرسلًا، ويلاَل كذلك، وسعد بن عبادة كذلك، وأبي ذرٍّ وأبي الدرداء كذلك. وروايته عن عليٍّ، وسعد، وعثمان، وأبي موسى، وعائشة، وأُمِّ شريك، وابنِ عُمَرَ، وأبي هريرة، وابنِ عباس، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن عمرو، وأبيه المَسَيَّب، وأبي سعيد في «الصحاحين» وعن حسان بن ثابت، وصفوان بن أمية، ومعمار بن عبد الله، ومعاوية، وأُم سلمة، في صحيح مسلم. وروايته عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وجابر، وغيرهما في البخاري. وروايته عن عمر في السُّنَنِ الأربعة. وروى أيضًا عن زيد بن ثابت، وسراقة بن مالك، وصُهَيْب، والضُّحَّاك بن سفيان، وعبد الرحمن بن عثمان النَّيَّي، وروايته عن عَثَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ في السُّنَنِ الأربعة، وهو مرسل. وأرسل عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق وكان زَوْجَ بنتِ أبي هريرة، وأعلم الناس بحديثه.

روى عنه خلق: منهم إدريس بن صَبِيح، وأسامة بن زيد اللَّيْثِي، وإسماعيل بن أمية، وبشير، وعبد الرحمن بن حَرَمَلَةَ، وعبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن، وعبد الكريم الجزري، وعبد المجيد بن سُهَيْل، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن سليمان القُبْدِي، وعثمان بن حكيم، وعطاء الخراساني، وعُتْبَةُ بن حُرَيْث، وعليُّ بن جُدعان، وعلي بن نَقِيل الحراني، وعُمارَةُ بن عبد الله بن طعمة، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وعمرو بن مُرَّة، وعُثْمَرُ بن مُسلم اللَّيْثِي، وغيلان بن جبر، والقاسم بن عاصم، وأبْنُ محمد بن سعيد، وقَتَادَةَ، ومحمد بن صفوان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، وأبو جعفر محمد بن عليٍّ، ومحمد بن عمرو بن عطاء، والزُّهْرِي، وابنُ المنكدر، ومعيد بن هُرْمُز، ومعمار بن أبي حبيبة، وموسى بن زُرْدَان، وميسرة الأشجعي، ومَيْمُون بن يَهْرَان، وأبو سُهَيْل نافع بن مالك، وأبو

قال أبو حاتم السَّجِسْتَانِي: كان الأَخْفَشُ قَدْرِيًّا رجلًا مَوَدًّا، كتابه في المعاني صُوْلِحَ، وفيه أشياء في القدر.

وقال أبو عُثْمَانَ المازني: كان الأَخْفَشُ أَعْلَمَ الناس بالكلام، وأحذَقَهُم بالجدل.

قلت: أخذ عنه المازنيُّ، وأبو حاتم، وسلمة، وطائفة.

وعنه قال: جاءنا الكسائيُّ إلى البصرة، فسألني أن أقرأ عليه كتاب سيبويه، ففعلتُ، فوجهٌ ليٍّ بخمسين دينارًا.

وكان الأَخْفَشُ يُعَلِّمُ وَلَدَ الكِسَائِي.

وكان ثعلب يُفَضِّلُ الأَخْفَشَ، ويقول: كان أوسع الناس علمًا.

وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن.

وجاء عنه قال: أتيت بغدادَ، فأتيتُ مسجدَ الكِسَائِي، فإذا بين يديه القُرَاءُ والأحرارُ وابنُ سعدان، فسألته عن مثله مسألةً، فأجاب، فخطأته في جميعها، فهموا بي، فمتهم، وقال: بالله أنت أبو الحسن؟ قلت: نعم، فقام وعانقني، وأجلسني إلى جنبه، وقال: أحبُّ أن يتأدب أولادي بك، فأجبتُه.

مات الأَخْفَشُ سنة ثَلاثٍ عشرة وميتين. وقيل: سنة عشر.

قال ابنُ النَجَّار: كان أجَلَجَ - وهو الذي لا تطيقُ شفتاه على أسنانه.

وقد روى عن هشام بن عروة، والكلبي، وعمرو بن عُبيد.

وصُفِّ كُتُبًا في النجوم لم يُتِمَّها.

قال الرِّيَاشِي: سمعته يقول: كنتُ أَجَالِسُ سيبويه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه.

[مراتب النحويين: ١٠٩، طبقات الزبيدي: ٤٥، ٤٦، أخبار النحويين البصريين: ٥١، ٥٢، معجم الأدباء ٢٢٤/١ - ٢٣٠، وفيات الأعيان ٣٨٠/٢، الوافي بالوفيات ٨٦/١٣ - ٨٨، بهجة الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١].

الطبقة الحادية عشرة

### ٢٢٧٤ - سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْزُوقِيِّ

[٢١٧/٤، ٤٥٥ هـ/٢١٧/٤]

سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، المحدثُ المَسِينُ، أبو عثمان، المَرْزُوقِيُّ، أحدُ الثقات.

حدث عن: النَّضْرِ بن شَمِيل، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم وشبابة، وزُوح بن عُبَّادَةَ، وأزهر بن سعد السمان.

به أبوأي وعرفت به في الناس، فسكت عنه النبي ﷺ. قال سعيد: فما زلنا نعرف الحزونة فينا أهل البيت.

هذا حديث مرسل، ومراسيل سعيد محتج بها. لكن علي بن زيد ليس بالحجة وأما الحديث فمرروي بإسناد صحيح، متصل، ولفظه: أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمك؟ قال: حزن. قال: أنت سهل» فقال لا أغير اسماً سبائيهِ أبي. قال سعيد: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد.

العطاء بن خالد: عن أبي حرملة، عن ابن المسيّب قال: ما فاتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة.

سفيان الثوري: عن عثمان بن حكيم، سمعت سعيد بن المسيّب يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد. إسناده ثابت.

حماد بن زيد: حدثنا يزيد بن حازم، أن سعيد بن المسيّب كان يسرد الصوم.

يستمر: عن سعيد بن إبراهيم، سمع ابن المسيّب يقول: ما أخذ أعلم قضاء قضاء رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر ينبي.

أسامة بن زيد: عن نافع، أن ابن عمر ذكر سعيد بن المسيّب فقال: هو والله أحد المفتين.

قال أحمد بن حنبل، وغير واحد: مراسلات سعيد بن المسيّب صحيح.

وقال قتادة، ومكحول، والزهري، وآخرون، واللفظ لقتادة: ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيّب.

قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيّب. هو عندي أجل التابعين.

عبد الرحمن بن حرملة: سمعت ابن المسيّب يقول: حججت أربعين حجة.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: كان سعيد يكثر أن يقول في مجلسه: اللهم سلم سلم.

معن: سمعت مالكا يقول، قال ابن المسيّب: إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد.

ابن عينة: عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، سمع سعيد بن المسيّب يقول: سمعت من عمر كلمة ما بقي أحد سيقها غيري.

أبو إسحاق الشيباني: عن بكير بن الأختس، عن سعيد بن

مغشّر نجيع السندي، وهو عند الترمذي، وهاشم بن هاشم الوفاضي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن قسيط، ويزيد بن نعيم بن هزال، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن سيف، وأبو جعفر الخطمي، وأبو قرة الأسدي من التهذيب.

وعنه: الزهري، وقاتدة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وبكير بن الأشج، وداود بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن زيد بن جُدعان، وشريك بن أبي نمر، وعبد الرحمن بن حرملة، ويشتر كثير.

وكان يمتن برز في العلم والعمل، وقص لنا جملة من عالي حديثه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق القرافي، أنبأنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أنبأنا محمد بن عمر الشافعي، ومحمد بن أحمد الطرافي، ومحمد بن علي بن الداية، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة، أنبأنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة ؓ، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتهم خان».

هذا صحيح، عال، فيه دليل على أن هذه الخصال من كبار الذنوب. أخرجه مسلم عن أبي نصر التمار، عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلاً عالياً مع علوه في نفسه لمسلم ولنا. فلأن أعلى أنواع الإبدال أن يكون الحديث من أعلى حديث صاحب ذلك الكتاب، ويقع لك بإسناد آخر أعلى بدرجة أو أكثر. والله أعلم.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف الأدمي (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة قال: أنبأنا أبو المكارم الأصبهاني، قال يوسف سماعاً، وقال الآخر إجازة: أنبأنا أبو علي الخداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله: «قال لي جبريل: ليك الإسلام على موت عمر».

هذا حديث منكر، وحبيب ليس بثقة، مع أن سعيداً عن أبي منقطع.

عبد العزيز بن المختار، عن علي بن زيد، حدثني سعيد بن المسيّب بن حزن أن جدّه حزناً أتى النبي ﷺ فقال: «ما اسمك؟ قال: حزن؟ قال: بل أنت سهل» قال: يا رسول الله، اسم سبائي

جعفر بن بُرقان: حدثنا ميمون بن بهران، بلغني أن سعيد بن المسيب بقي أربعين سنة لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين من الصلاة.

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، قلت لسعيد بن المسيب: يزعم قومك أن ما منعك من الحج إلا أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو على ابن مروان. قال: ما فعلت، وما أصلي صلاة إلا دعوت الله عليهم، وإنني قد حججت واعتمرت بضعا وعشرين مرة، وإنما كتبت علي حجة واحدة وعمرة، وإنني أرى ناسا من قومك يستندون ويحجون ويعتصرون ثم يموتون، ولا يقضى عنهم، ولجمعة أحب إلي من حجة أو عمرة تطوعا. فأخبرت بذلك الحسن، فقال: ما قال شيئا، لو كان كما قال ما حج أصحاب رسول الله ﷺ ولا اعتمروا.

### فصل في عزة نفسه وصدعه بالحق

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله، قال: كان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفا، عطاؤه. وكان يدعى إليها فيأبى ويقول: لا حاجة لي فيها. حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان.

حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد أنه قيل لسعيد بن المسيب: ما شأن الحجاج لا يبعث إليك، ولا يحركك، ولا يؤذيك؟ قال: والله ما أدري، إلا أنه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد، فصلي صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها، فأخذت كفا من حصي فحصبته بها. زعم أن الحجاج قال: ما زلت بعد أحسن الصلاة.

في «الطبقات» لابن سعد: أنبأنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرقان، حدثنا ميمون، وأنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن بهران، قال: قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتعت منه القائلة، واستيقظ، فقال لحاجبه: انظر، هل في المسجد أحد من خدائنا؟ فخرج فإذا سعيد بن المسيب في خلقة، فقام حيث ينظر إليه، ثم غمزته وأشار بأصبعه، ثم ولى، فلم يتحرك سعيد، فقال: لا أراه فطن، فجاء ودنا منه، ثم غمزته وقال: ألم ترني أشير إليك؟ قال: وما حاجتك؟ قال: أحب أمير المؤمنين. فقال: إلي أرسلك؟ قال: لا، ولكن قال: انظر بعض خدائنا فلم أر أحدا أهيأ منك. قال: اذهب فأعلمه أنني لست من خدائيه. فخرج الحاجب وهو يقول: ما أرى هذا الشيخ إلا مجنوناً، وذهب فأخبر عبد الملك، فقال: ذاك سعيد بن المسيب فدعه.

سليمان بن حرب: وعمرو بن عاصم، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، قال: حج عبد

المسيب، قال: سمعت عمر على المنبر وهو يقول: لا أجد أحدا جامع فلم يقتل، انزل أو لم ينزل، إلا عاقبته.

ابن عيينة: عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: ولدت لستين مضنا من خلافة عمر. وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر.

الواقدي: حدثني هشام بن سعد، سمعت الزهري وسئل عن أخذ سعيد بن المسيب علمه؟ فقال: عن زيد بن ثابت. وجالس سعداً، وابن عباس، وابن عمر. ودخل على أزواج النبي ﷺ: عائشة وأم سلمة. وسمع من عثمان، وعلي، وصهيب، ومحمد بن مسلمة. وجل روايته المسندة عن أبي هريرة، كان زوج ابنته. وسمع من أصحاب عمر، وعثمان، وكان يقال: ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

وعن قدامة بن موسى، قال: كان ابن المسيب يفتي والصحابة أحياء.

وعن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان المقدم في الفتوى في دهره سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء.

الواقدي: حدثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

وعن علي بن الحسين، قال: ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار، وأفقههم في رايه.

جعفر بن بُرقان: أخبرني ميمون بن بهران، قال: أتيت المدينة فسألت عن أفة أهلها، فذُفِعَت إلى سعيد بن المسيب.

قلت: هذا يقوله ميمون مع لقيه لأبي هريرة وابن عباس.

عمر بن الوليد الشامي: عن شهاب بن عباد القصري: حججت فأتيت المدينة، فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا: سعيد.

قلت: عمر ليس بالقوي. قاله النسائي.

مغن بن عيسى، عن مالك، قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بفضية - يعني وهو أمير المدينة - حتى يسأل سعيد بن المسيب، فأرسل إليه إنسانا يسأله، فدعاه، فجاء فقال عمر له: أخطأ الرسول، إنما أرسلناه يسألك في مجلييك. وكان عمر يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتني بعلومه، وكنت أوتى بما عند سعيد بن المسيب.

سلام بن مسكين: حدثني عمران بن عبد الله الخزاعي، قال: سألت سعيد بن المسيب فانتسبت له، فقال: لقد جلس أبوك إلي في خلافة معاوية وسألني. قال سلام: يقول عمران: والله ما أراه مر على أذنه شيء قط إلا وعاه قلبه - يعني ابن المسيب - وإنني أرى أن نفس سعيد كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب.

ذكر محنته:

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، وغيره من أصحابنا، قالوا: استعمل ابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة، فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيّب: لا، حتى يجتمع الناس. فصره ستين سوطاً. فبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى جابر يلومه ويقول: مالنا ولسعيد، دعه.

وعن عبد الواحد بن أبي عون، قال: كان جابر بن الأسود عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوج الحائصة قبل انقضاء عدّة الرابعة، فلما ضرب سعيد بن المسيّب صاح به سعيد والسياط تأخذه: والله ما رغبت على كتاب الله، وإنك تزوجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة، وما هي إلا ليال فاصنع ما بدا لك، فسوف يأتيك ما تكره. فما مكث إلا يسيراً حتى قتل ابن الزبير.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره أن عبد العزيز بن مروان توفي بمصر سنة أربع وثمانين، فعقد عبد الملك لابنوه الوليد وسليمان بالعهد، وكتب بالبيعة هما إلى البُلدان، وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي، فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوا، وأبى سعيد بن المسيّب أن يسابعهما وقال: حتى أنظر، فصرته هشام ستين سوطاً، وطاف به في ثبان بين شعر، حتى بلغ به رأس الثنية، فلما كروا به قال: أين تكرون بي؟ قالوا: إلى السجن. فقال: والله لولا أنني ظننته الصّليب، ما لبستُ هذا الثّبان أبداً. فردّوه إلى السجن، فحبسه وكتب إلى عبد الملك يُخبره بخلافه. فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول: سعيد، كان والله أخرج إلى أن تصلّ رجّمة من أن تضربه، وإننا لنعلم ما عنده خلاف.

وحدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاع، قال: دخل قيصة بن ذؤيب على عبد الملك بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنه ضرب سعيداً وطاف به. قال قيصة: يا أمير المؤمنين، يفتات عليك هشام بمثل هذا، والله لا يكون سعيد أبداً أحمل ولا ألج منه حين يُضرب، لو لم يبايع سعيد ما كان يكون منه، وما هو ممن يُخاف قتله، يا أمير المؤمنين اكْتُبْ إليه. فقال عبد الملك: اكْتُبْ أنت إليه عني تحريمه برأيي فيه، وما خالفني من ضرب هشام إياه. فكتب قيصة بذلك إلى سعيد. فقال سعيد حين قرأ الكتاب: الله بيني وبين من ظلمني.

حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، قال: دخلت على سعيد بن المسيّب السّجن فإذا هو قد دُجّت له شاة، فجعل الإهاب على ظهره، ثم جعلوا له بعد ذلك قصباً رطباً، وكان كلما نظر إلى عضدّته قال: اللهم انصرني من هشام.

الملك بن مروان، فلما قدم المدينة، ووقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيّب رجلاً يدعو ولا يُحرّكه، فأتاه الرسول وقال: أجب أمير المؤمنين، واقف بالباب يريد أن يكلمك. فقال: ما لأمر المؤمنين إليّ حاجة، ومالي إليه حاجة، وإن حاجته لي لغير مقضية، فرجع الرسول، فأخبره فقال: ارجع فقل له: إنما أريد أن أكلمك، ولا تحركه. فرجع إليه، فقال له: أجب أمير المؤمنين. فردّ عليه يشلّ ما قال أولاً. فقال: لولا أنه تقدّم إليّ فيك ما ذهبت إليه إلا براسيك، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول يشلّ هذا! فقال: إن كان يريد أن يصنع بي خيراً، فهو لك، وإن كان يريد غير ذلك فلا أحلّ حُبوتي حتى يقضي ما هو قاض، فأتاه فأخبره، فقال: رجم الله أبا محمّد، أبا إلا صلاة.

زاد عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد: فلما استخلف الوليد، قدم المدينة، فدخل المسجد، فرأى شيخاً قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: سعيد بن المسيّب، فلما جلس أرسل إليه، فأتاه الرسول فقال: أجب أمير المؤمنين، فقال: لعلك أخطأت باسمي، أو لعلك أرسلك إلى غيري، فردّ الرسول، فأخبره، فغضب وهم به، قال: وفي الناس يومئذ نقيّة، فأقبلوا عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، فقيه المدينة، وشيخ قرش، وصديق أبيك، لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه. فما زالوا به حتى أضرب عنه.

عفران بن عبد الله - من أصحاب سعيد بن المسيّب: ما علمت فيه لئناً. قلت: كان عند سعيد بن المسيّب أمر عظيم من بني أمية وسوء سيرتهم. وكان لا يقبل عطاءهم.

قال معن بن عيسى: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، قلت لسعيد بن المسيّب: لو تبدّيت، وذكرت له البادية وعيشها والغنم، فقال: كيف بشهود العتمة.

ابن سعد: أنبأ الوليد بن عطاء بن الأغصر المكبي، أنبأنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، سمعت سعيد بن المسيّب، يقول: لقد رأيته ليالي الحرة وما في المسجد أحد غيري، وإن أهل الشام ليدخلون زمرًا يقولون: انظروا إلى هذا المجنون. وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت أذاناً في القبر. ثم تقدّمت فأقمت وصلّيت وما في المسجد أحد غيري.

عبد الحميد هذا، ضعيف.

الواقدي: حدثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، قال: كان سعيد أيام الحرة في المسجد لم يخرج، وكان يصلّي معهم الجمعة ويخرج في الليل. قال: فكنت إذا حانت الصلاة، أسمع أذاناً يخرج من قبّل القبر حتى أومن الناس.

نُهي أن يجالسه أحد.

هشام: عن قتادة، أن ابن المسيّب كان إذا أراد أحد أن يجالسه قال: إني قد جلدوني، ومنعوا الناس أن يجالسوني.

عن أبي عيسى الخراساني، عن ابن المسيّب، قال: لا تملؤوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا يانكار من قلوبكم، لكيلا تحبط أعمالكم.

تروجه ابنته:

أثبتت عن أبي المكارم الشروطي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كُتِبَ إلى ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله الكِنَاني أن سعيد بن المسيّب زوج ابنته بدرهمين.

سعيد بن منصور: حدثنا مُسلم الرُّمَحي، عن يسار بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب أنه زوج ابنة له على درهمين من ابن أخيه.

وقال أبو بكر بن أبي داود: كانت بنت سعيد قد خطبها عبد الملك لابنه الوليد، فأبى عليه، فلم يُزَلَّ يَتَّكِلْ عبد الملك عليه حتى ضربه مئة سوط في يوم بارد، وصَبَّ عليه جِسرُ ماء، وألبسه جُبَّة صوف، ثم قال: حدثني أحمد ابن أخي عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمر بن وهب، عن عطاء بن خالد، عن ابن خزيمة، عن ابن أبي وداعة - يعني كثيراً - قال: كنتُ أجالسُ سعيد بن المسيّب، ففقدني أياماً، فلما جئته قال: أين كنتُ؟ قلتُ: تَوَقَّيتُ أهلي فاشتغلتُ بها، فقال: ألا أخبرتنا فشهدناها، ثم قال: هل استحدثت امرأة؟ فقلت: يرحمك الله، ومن يُزَوِّجُنِي وما أمْلِكُ إلا درهمين أو ثلاثة؟ قال: أنا. فقلتُ: وتُفعل؟ قال: نعم، ثم تحمّد، وصلى على النبي ﷺ، وزَوِّجَنِي على درهمين - أو قال: ثلاثة - فقُفْتُ وما أذري ما أصنع من الفرح، فصيرتُ إلى منزلي وجعلتُ أتفكر فيمن استدين. فصليتُ المغرب، ورجعتُ إلى منزلي، وكنتُ وخدي صائماً، فقلعتُ عشاءي أفطير، وكان خبزاً ورزقاً، فإذا بابي يُقرع، فقلتُ: من هذا؟ فقال: سعيد. فأفكرتُ في كل من اسمه سعيد إلا ابن المسيّب، فإنه لم يُزَ أربعمائة سنة إلا بين بيتي والمسجد، فخرجتُ، فإذا سعيد، فظننتُ أنه قد بدا له، فقلتُ: يا أبا محمد ألا أرسلتُ إليّ فأتيتك؟ قال: لا، أنت أحق أن تؤسى، إنك كنتَ رجلاً عزيزاً فتزوجت، فكرهتُ أن تبيت الليلة وحذك، وهذه امرأتك. فإذا هي قائمة من خلفه في طوله، ثم أخذت يديها فدفعها في الباب، ورد الباب. فسقطت المرأة من الحياء، فاستوتقت من الباب، ثم وضعت القصة في ظل السراج لكي لا تراه، ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران، فجأوني فقالوا: ما شأنك؟ فأخبرتهم. ونزلوا إليها، وبلغ

شيبان بن فروخ: حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي قال: دُعِيَ سعيد بن المسيّب للوليد وسليمان بعد أبيهما فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار. فقيل: ادخل واخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدي بي أحد من الناس، قال: فجلبده مئة وألبسه المسوح.

ضمرة بن ربيعة: حدثنا رجاء بن جميل، قال: قال عبد الرحمن بن عبد القاري لسعيد بن المسيّب حين قامت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة: إني مشير عليك بمحصل، قال: ما هن؟ قال: تتنزل مقامك، فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل، قال: ما كنت لأغير مقاماً قمت منذ أربعين سنة. قال: تخرج معتمراً. قال: ما كنت لأتفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس لي فيه نية، قال: فما الثالثة؟ قال: تابع، قال: أرايت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي؟ قال - وكان أعمى - قال رجاء: فدعاه هشام بن إسماعيل إلى البيعة، فأبى، فكتب فيه إلى عبد الملك. فكتب إليه عبد الملك: مالك ولسعيد، ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذ فعلت فاضربه ثلاثين سوطاً وألبسه ثياباً شعر، وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس. فدعاه هشام فأبى وقال: لا أبايع لاثنتين. فألبسه ثياباً شعر، وضره ثلاثين سوطاً، وأوقفه للناس. فحدثني الألبليون الذلن كانوا في الشرط بالمدينة قالوا: علمنا أنه لا يلبس الثياب طائعاً، قلنا له: يا أبا محمد، إنه القتل، فاستر عورتك، قال: فلبسه، فلما ضرب تبين له أنا خدغناه، قال: يا معجزة أهل إيلة، لولا أنني ظننت أنه القتل ما لبسته.

وقال هشام بن زيد: رأيت ابن المسيّب حين ضرب فسي ثياب شعر.

يحيى بن غيلان: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، قال: أثبت سعيد بن المسيّب وقد ألبس ثياب شعر وأقيم في الشمس، فقلت لقائلي: أذني منه فاذناني، فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني، وهو يجيبني حسيبة والناس يتعجبون.

قال أبو المليلح الرُّمَحي: حدثني غير واحد أن عبد الملك ضرب سعيد بن المسيّب خمسين سوطاً، وأقامه بالحرّة وألبسه ثياباً شعر، فقال سعيد: لو علمت أنهم لا يزيدوني على الضرب ما لبسته. إنما تخوفت من أن يقتلوني، فقلت: ثياب أستر من غيري.

قيصة: حدثنا سفيان عن رجل من آل عمر، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: ادعُ على بني أمية، قال: اللهم إجز دينك، وأظهر أوليائك، واخر أعدائك في عافية لأمة محمد ﷺ.

أبو عاصم النبيل: عن أبي يونس القوي، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا سعيد بن المسيّب جالس وحده، فقلت: ما شأنه؟ قيل:



بقضاء ديني وأصبت منه خيراً.

قال: وحدثني الحكم بن القاسم، عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: قال رجل: رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبوء في قبلة مسجد النبي ﷺ أربع مرار. فذكرت ذلك لسعيد بن المسيّب، فقال: إن صدقت رؤياك، قام فيه من صلّبه أربعة خلفاء.

وأخبرنا عبد السلام بن حفص، عن شريك بن أبي نجر، قلت لسعيد ابن المسيّب: رأيت كأن أسناني سقطت في يدي، ثم دفتها. فقال: إن صدقت رؤياك، دفنت أسنانك من أهل بيتك.

وحدثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم الحنطاط، قال رجل لابن المسيّب: رأيت أنني أبول في يدي، فقال: اتق الله، فإن تحتك ذات محرّم، فنظر، فإذا امرأة بينهما رضاع.

وبه، وجاءه آخر فقال: أراني كأنني أبول في أصل زيتونة. فقال: إن تحتك ذات رجم. فنظر فوجد كذلك.

وقال له رجل: إنني رأيت كأن حمامة وقعت على المنارة، فقال: يتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر.

وبه، عن ابن المسيّب قال: الكبّل في النّوم ثبات في الدين. وقيل له: يا أبا محمد، رأيت كأنني في الظّل، فمضت إلى الشمس. فقال: إن صدقت رؤياك، لتخرجن من الإسلام. قال: يا أبا محمد، إنني أراني أخرجت حتى أدخلت في الشمس، فجلست. قال: تكثره على الكفر. قال: فأمر وأكره على الكفر، ثم رجعت، فكان يُخبر بهذا بالمدينة.

وحدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، قال رجل لابن المسيّب: إنني رأيت كأنه يخوض النار. قال: لا تموت حق تركب البحر، وتموت قتيلاً. فركب البحر، وأشفى على الملكة، وقيل يوم قُذِب.

وحدثنا صالح بن خوات، عن ابن المسيّب، قال: آخر الرؤيا أربعون سنة - يعني تأويلها.

وروى هذا الفصل ابن سعد في «الطبقات» عن الواقدي.

سلام بن مسكين: عن عمران بن عبد الله، قال: رأى الحسن بن عليّ كان بين عينيه مكتوب: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فاستبشر به، وأهل بيته. فقصّوها على سعيد بن المسيّب، فقال: إن صدقت رؤياها، فقلّما بقي من أجله، فمات بعد أيام.

ومن كلامه:

سفيان بن عيينة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: ما أبس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. ثم قال لنا

أمي، فجاءت وقالت: وجهي من وجهك حرام إن ميسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام؛ فاقمت ثلاثة، ثم دخلت بها، فإذا هي من أجل الناس، وأحفظ الناس لكتاب الله، وأعلمهم بسنة رسول الله ﷺ، وأغفهم بحق زوج. فمكثت شهراً لا آتي سعيد بن المسيّب. ثم أتته وهو في خلعتيه، فسلمت، فرد عليّ السلام ولم يكلمني حتى تقوّض المجلس، فلما لم يبق غيري قال: ما حال ذلك الإنسان؟ قلت: خير يا أبا محمد، على ما يحبّ الصديق، ويكره العدو. قال: إن رأيت شيء، فالعصا. فانصرف إلى منزلي، فوجه إليّ بعشرين ألف درهم.

قال أبو بكر بن أبي داود: ابن أبي وداعة هو كثير بن المطلب بن أبي وداعة.

قلت: هو سهمي مكي، روى عن أبيه المطلب أحد مسلمة الفتح. وعنه: ولده جعفر بن كثير، وابن خرّملة.

تفرد بالحكاية أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. وعلى ضعفه قد احتج به مسلم.

قال عمرو بن عاصم، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد الله قال: زوج سعيد بن المسيّب بنتاً له من شاب من قريش. فلما أمست، قال لها شذّي عليك ثيابك واتبعيني، ففعلت، ثم قال: صلي ركعتين، فصلت، ثم أرسل إلى زوجها فوضع يدها في يده وقال: انطلق بها. فلهب بها، فلما رأتها أمه، قالت: من هله؟ قال: امرأتي. قالت: وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالح ما يصنع بنساء قريش. فاصلحتها ثم بنى بها.

ومن معرفته بالعير:

قال الواقدي: كان سعيد بن المسيّب من أعبر الناس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأخذته أسماء عن أبيها، ثم ساق الواقدي عدة منامات، منها

حدثنا موسى بن يعقوب، عن الوليد بن عمرو بن مسافع، عن عمر بن حبيب بن قليب قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيّب يوماً، وقد ضاقت بي الأشياء، ورهقني دين، فجاءه رجل، فقال: رأيت كأنني أخذت عبد الملك بن مروان، فاضجعت إلى الأرض، ويطحنه فارتدت في ظهره أربعة أوتاد. قال: ما أنت رأيته. قال: بلى. قال: لا أخبرك أو تخبرني قال: ابن الزبير رآها، وهو بعشي إليك. قال: لئن صدقت رؤيا قتله عبد الملك، وخرج من صلّبه عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة. قال: فرحلت إلى عبد الملك بالشام فآخبرته، فسُر، وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته. وأمر

سفيان الثوري: عن داود بن أبي هند، عن سعيد، أنه كان يستحب أن يُسمّى ولده بأسماء الأنبياء.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، أنه كان يُصلي التطوع في رَحْلِه، وكان يلبس مُلَاة شرقية.

سلام بن مسكين: حدثني عمران بن عبد الله قال: ما أحصى ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عِدَّة قُمُصِ المَرْوِي. وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض.

أبان بن يزيد: حدثنا قتادة، سألت سعيداً عن الصلاة على الطنفسة، فقال: مُحَدَث.

موسى بن إسماعيل: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب، حدثني غنيمّة جارية سعيد، أنه كان لا يأذن لبيته في لعب العاج، ويرخص لها في الكبر تعني الطبل.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا محمد بن هلال، عن سعيد بن المسيّب أنه قال: ما تجارة أعجب إليّ من الرِّبِّ، ما لم يَقَعْ فيه إيمان.

مُطَرِّف بن عبد الله: حدثنا مالك، قال: قال بُرْد مَوْلَى ابنِ المسيّب لسعيد بن المسيّب، ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء قال سعيد: وما يصنعون؟ قال: يُصلي أحدهم الظهر، ثم لا يزال صافياً رجليه حتى يُصلي العصر. فقال: ويحك يا بُرْد أنا والله ما هي بالعبادة، إنما العبادة التفكر في أمر الله، والكف عن محارم الله.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله الخُزاعي، قال: قال سعيد بن المسيّب: ما خِفْتُ على نفسي شيئاً مخافة النساء، قالوا: يا أبا محمد، إن مثلك لا يُريدُ النساء، ولا تُريدُهُ النساء، فقال: هو ما أقول لكم. وكان شيخاً كبيراً أعمش.

الواقدي: أنبأنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، قال سعيد بن المسيّب: قلّة العيال أحد اليسرين.

حماد بن زيد: حدثنا علي بن زيد، قال: قال لي سعيد بن المسيّب: قلّ لقائك يقرؤم، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده فقام، وجاء فقال: رأيت وجه زجلي وجسده أبيض. فقال سعيد: إن هذا سبّ هؤلاء. طلحة والزبير وعليّ رضي الله عنهم، فهتته فابى، فدعوت الله عليه، قلت: إن كنت كاذباً فسودّ الله وجهك، فخرجت بوجهي قرحة، فاسودّ وجهه.

مالك: عن يحيى بن سعيد، قال: سئل سعيد بن المسيّب عن آية، فقال سعيد: لا أقول في القرآن شيئاً.

قلت: ولهذا قلّ ما يُقِل عنه في التفسير.  
وذكر لهاسه:

سعيد - وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعيش بالأخرى: ما شيء أخوف عندي من النساء.

وقال: ما أصلي صلاة إلا دعوت الله على بني مروان.

قتيبة: حدثنا عطاء بن خالد، عن ابن خزيمة قال: ما سمعت سعيد ابن المسيّب سبّ أحداً من الأئمة، إلا أنني سمعته يقول: قاتل الله فلاناً، كان أول من غير قضاء رسول الله ﷺ، فإنه قال: «الولد للفراش».

سلام بن مسكين: عن عمران بن عبد الله، قال: كان ابنُ المسيّب لا يقبل من أحد شيئاً.

العطاف: عن ابن خزيمة، قال: قال سعيد: لا تقولوا مُصْطَحِف، ولا مُسْتَجِد، ما كان الله فهو عظيم حسن جميل.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: حدثني يحيى بن سعيد، سمع ابن المسيّب يقول: لا خير فيمن لا يُريد جمع المال من حِلِّه، يُعطي منه حقّه، ويكفّ به وجهه عن الناس.

الثوري: عن يحيى بن سعيد، أن ابن المسيّب خلف مئة دينار. وعن عباد بن يحيى بن سعيد، أن ابن المسيّب خلف الفين أو ثلاثة آلاف. وعن ابن المسيّب، قال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني. وعنه، قال: من استغنى بالله، افتقر الناس إليه.

داود بن عبد الرحمن العطاف: عن بشر بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: يا عمّ ألا تخرج فتأكل اليوم مع قومك؟ قال: معاذ الله يا ابن أخي، أزعّ خساً وعشرين صلاة خمس صلوات وقد سمعت كعباً يقول: ويدّ أن هذا اللّبن عاذّ قطراناً. تبع قريش أذئاب الإبل في هذه الشعاب، إن الشيطان مع الشاذّ وهو من الاثنين أبعد.

العطاف بن خالد: عن ابن خزيمة، عن سعيد بن المسيّب أنه اشتكى عينه، فقالوا: لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الحفصة، لوجدت لذلك خيفة، قال: فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

العطاف: عن ابن خزيمة، قلت لبرد مولى ابن المسيّب: ما صلاة ابن المسيّب في بيته؟ قال: ما أدري، إنه ليصلي صلاة كثيرة، إلا أنه يقرأ بـ ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾.

وقال عمرو بن عاصم: حدثنا عاصم بن العباس الأسدي، قال: كان سعيد بن المسيّب يذكر ويخوف. وسمعته يقرأ في الليل على راحلته فيكثر، وسمعته يهجر بسم الله الرحمن الرحيم، وكان يُحب أن يسمع الشعر، وكان لا يُشيد، ورأيت عشي حافياً وعليه بت، ورأيت يُخفي شاربته شيئاً بالخلق، ورأيت يصفح كل من لقيه، وكان يكره كثرة الضحك.

أهلي أن يرَجَزَ معي راجز، وأن يقولوا: مات سعيد بن المسيّب، حَسْبِي مَن يَقْلُبُنِي إلى ربي، وأنْ عَشُوا معي بِمَجْمَرٍ، فَإِنْ أَكُنْ طَيِّبًا، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ طَيِّبِهِمْ.

معاوية بن صالح: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: أوصيت أهلي بثلاث: أَنْ لَا يَتَّبِعَنِي رَاجِزٌ وَلَا نَارٌ، وَأَنْ يَعْمَلُوا بِي، فَإِنْ يَكُنْ لِي لَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَكُمْ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، قال: اشتدَّ وجعُ سعيد بن المسيّب، فدخل عليه نافع بن جبير يَعودُه، فأغمي عليه فقال نافع: وَجْهٌ. ففعلوا، فأفاق فقال: مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَحُولُوا فِرَاشِي إِلَى الْقَبِيلَةِ، أَنَا نَافِعٌ؟ قال: نعم. قال له سعيد: لَنْ لَمْ أَكُنْ عَلَى الْقَبِيلَةِ وَاللَّهِ لَا يَتَّقِي تَوَجُّهَكُمْ فِرَاشِي.

ابن أبي ذئب: عن أخيه المغيرة، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى سَعِيدٍ وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَوَجَّهَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: مَنْ صَنَعَ بِي هَذَا، أَلَسْتُ أَمْرًا مُسْلِمًا؟ وَجَّهِي إِلَى اللَّهِ حَيْثُ مَا كُنْتُ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن قيس الزيات، عن زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: يَا زُرْعَةُ، إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى ابْنِي عَمَدٍ لَا يُؤْذِنُنِي بِي أَحَدًا، حَسْبِي أَرْبَعَةٌ يَحْمِلُونِي إِلَى رَبِّي.

وعن يحيى بن سعيد، قال: لَمَّا احْتَضَرَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، تَرَكَ دَنَابِرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرَكْهَا إِلَّا لِأَصْحَوْنَ بِهَا حَسْبِي وَدِينِي.

أخبرنا محمد بن عُمر، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، شهدتُ سعيد بن المسيّب يومَ مات سنة أربع وتسعين، فرأيت قبره قد رُشُّ عليه الماء، وكان يُقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة مَنْ مات منهم فيها.

وقال الهيثم بن عدي: مات في سنة أربع وتسعين عدَّةُ فقهاء، منهم سعيد بن المسيّب. وفيها أُرِخَ وفاةُ ابنِ المسيّب سعيد بن عُفَيْرٍ، وابنِ نَمِرٍ، والواقدي. وما ذكر ابن سعد سواه.

وقال أبو نُعَيْمٍ، وعليُّ بن المديني: تُوُفِّيَ سنة ثلاث وتسعين. وقال أحمد بن حنبل: حدثنا حماد بن خالد الحِطَّاءُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ تُوُفِّيَ سنة خمس وتسعين. والأوَّلُ أَصَحُّ.

وأما ما قال المدائني وغيره من أَنَّهُ تُوُفِّيَ سنة خمس ومئة فغلط. وتبعه عليه بعضُهم، وهي رواية عن ابنِ معين. ومال إليه أبو عبد الله الحاكم، والله أعلم.

آخر الترجمة والحمد لله.

طبقات ابن سعد ١١٩/٥، وفيات الأعيان ٣٧٥/٢، غابة النهاية ١٣٥٤،

قال ابنُ سَعْدٍ في الطبقات: أخبرنا قبيصة، عن عُبَيْدِ بْنِ نَسْطَاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، ثُمَّ يَرْسُلُهَا خَلْفَهُ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ إِزَارًا وَطِيلَسَانًا وَخُفَيْنَ.

أخبرنا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَتَعَمَّمُ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ لَطِيفَةٌ بِعِمَامَةٍ بِيضَاءَ، لَهَا عَلَمٌ أَحْمَرٌ يُرْخِيهَا وَرَاءَهُ شِبْرًا.

أخبرنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُثَيْمٌ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى عِمَامَةً سَوْدَاءَ، وَيَلْبَسُ عَلَيْهَا بُرْنَسًا أَحْمَرَ أَرْجَوَانًا.

أخبرنا عارم، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُجْبَابِ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ بُرْنَسَ أَرْجَوَانٍ.

أخبرنا أبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْيَاسِ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدٍ قَمِيصًا إِلَى نَصْفِ سَاقِهِ، وَكَمَاهُ إِلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَرِداءٌ قَوْقُ الْقَمِيصِ، خَمْسَةُ أَذْرُعٍ وَشِبْرٍ.

أخبرنا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ طِيلَسَانًا أَزْرَارَهُ دِيْبَاجٍ.

أخبرنا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: لَمْ أَرُ سَعِيدًا لَبَسَ غَيْرَ الْبِياضِ.

وعن ابنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ سِرَاقِيلَ.

أخبرنا محمد بن عمر، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْحَزَّ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ لَا يَخْضِبُ.

أخبرنا خالد بن مخلد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَصْفُرُ لِحْيَتَهُ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حَدَّثَنَا أَبُو الْغَضَنِ أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَيْضُ الرَأْسِ وَاللَّحْيَةِ.

وعن يحيى بن سعيد، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْمَكْتَبِ، قَالَ لِلصَّيَّانِ: هَؤُلَاءِ النَّاسُ بَعْدَنَا.

ذكر مرضه ووفاته:

قال ابنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ، وَهُوَ يَصَلِّي الظُّهْرَ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ يَوْمِيَّ إِيمَاءَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِالشَّمْسِ وَضَحَاهَا.

الثوري: عن ابنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: اسْتَغْفِرُوا لَهَا. فَقَالَ: مَا يَقُولُ رَاجِزُهُمْ! قَدْ حُرِّجَتْ عَلَى

تهذيب التهذيب ٨٤/٤.

## ٢٢٧٦- سعيد بن المظهر بن سعيد بن علي البخارزي

رت ٦٥٩ م/رقم ٥٩٢٨، ٣٦٣/٢٣

البخارزي الإمام القدوة شيخ خراسان سيف الدين أبو المالبي سعيد بن المظهر بن سعيد بن علي القاندي البخارزي نزيل بخارى. كان إماماً، مُحَدَّثاً، ورعاً زاهداً، تقياً، أثرباً، مُنْقَطِعَ الْقَرَيْنِ، بعيد الصيت، له وقع في القلوب ومهابة في النفوس. صحب الشيخ نجم الدين الحنفي، وسمع من المؤيد الطوسي وغيره، وبغداد من علي بن محمد الموصلي، وأبي الفتح الحصري، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، ومُشْرِفُ الْخَالِصِي، وَيَسَابُورَ من إبراهيم بن سالار الخوارزمي.

وقيل: إنه قديم بغداد وله إحدى عشرة سنة، فسمع من ابن الجوزي، فإنه وُلِدَ في تاسع شعبان سنة ست وثمانين.

وقد ذكره في «مُعْجَم الْأَلْقَاب» ابن الفوطي، فقال فيه: هو المُحَدَّثُ الحافظ الزاهد الراعظ. كان شيخاً بهياً عارفاً، تقياً نصيحاً، كلماته كالدر. روى عن أبي الجناب الحنفي، ولبس منه وشيخه لبس من إسماعيل القصري، عن محمد بن ناكيل، عن داود بن محمد، عن أبي العباس بن إدريس، عن أبي القاسم بن رمضان، عن أبي يعقوب الطبري، عن أبي عبد الله بن عثمان، عن أبي يعقوب النهرجوري، عن أبي يعقوب السوسي، عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن قال: هو لبسها من يد كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

قلت: هذه الطرق ظلمات مُذْلَمَةٌ ما أشبهها بالوضع!

قال ابن الفوطي: قرأت في سيرة البخارزي لشيخنا منهاج الدين النسفي، وكان متأثراً بأفعاله، فقال: كان الشيخ متابعاً للحديث في الأصول والفروع، لم ينظر في تقويم ولا طيب، بل إذا وُصِفَ له دواء خالفهم متابعاً للسنة، وكانت طريقته عارية عن التكلف، كان في علمه وفضله كالبحر الزاخر، وفي الحقيقة مفخر الأوائل والأواخر، له الجلالة والرواجعة، وانتشر صيته بين المسلمين والكفار، وبهيمته اشتهر علم الأثر بما وراء النهر وتركستان، وكان علمهم الجندل والقول بالخلافيات وترك العمل، فأظهر أنوار الأخبار في تلك الديار.

ولد ببخارز، وهي ولاية بين نيسابور وهرات قصبها مَالِين، وُضِعَ نجم الكُبرى، وبهاء الدين السلاوي، وتاج الدين محمود الأشهي، وسعد الدين الصرام المروزي، وغُتَارَا المروزي، وَحَجَّ في صباه. ثم دخل بغداد ثانياً، وقرأ على السهروردي، وبخارسان على المؤيد الطوسي، وفضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني، ثم تكلم

بلهستان على الناس، وقرأ على الخطيب جلال الدين ابن الشيخ شيخ الإسلام برهان الدين مرغيناني كتاب «الهداية» في الفقه من تصانيف أبيه. ثم قَدِمَ خوارزم، وقرأ ببخارى على المجبوبي، والكَرْدَرِي، وأبي رشيد الأصبهاني. ولما خَرَّبَ التتار بخارى وغيرها أمر نجم الدين الكُبرى أصحابه بالخروج من خوارزم إلى خراسان منهم سعد الدين، وأخى بين البخارزي وسعد الدين، وقال للبخارزي: اذهب إلى ما وراء النهر. وفي تلك الأيام هرب خوارزم شاه، فَقَدِمَ سيف الدين بخارى وقد احترقت وما بها موضع ينزل به، فتكلم بها، وتجمع إليه الناس، فقرأ لهم البخاري على جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المجبوبي سنة اثنتين وعشرين وست مئة، ثم أقام وعظ وفسر، ولما غَمَرَت بخارى أخذوا في حسيده وتكلموا في اعتقاده، وكان يصلي صلاة التسيح جماعة ويحضر السماع. ولما جاء محمود يلوج ببخارى لبضع القلان؛ وهو أن يعد الناس ويأخذ من الرأس ديناراً والعُشْرَ من التجارة، فدخل على سيف الدين فرأى وجهه يشرق كالقمر، وكان الشيخ جليلاً بحيث إن نجم الدين الكُبرى أمره لما أتاه أن يتقب لثلاث يفتن به الناس، فأحب يلوج الشيخ ووضع بين يديه ألف دينار، فما التفت إليها. ثم خرج ببخارى التارابي وحشد وجمع فالتقى المغل وأوهم أنه يستحضر الجن، ولم يكن مع جمعه سلاح فاغثروا بقوله، فَتَلَّتَ الْمَغْلُ في ساعة سبعة آلاف منهم أولهم التارابي، فأوهم خواصه أنه قد طار، وما نجا إلا من تشفع بالبخارزي، لكن وَسَمَتَهُم التار بالكي على جباههم.

إلى أن قال: ووقع خوف البخارزي في قلوب الكفار، فلم يخالفه أحد في شيء يريد، وكان بايقوا آخر قآن ظالماً غاشماً سفاكاً، قتل أهل يرمذ حتى الدواب والطيور والتحق به كل مُفْسِد، فشغبوه على البخارزي، وقالوا: ما جاء إليك، وهو يريد أن يصير خليفة. فطلبه إلى سمرقند مُقَيِّداً، فقال: إني ساري بعد هذا الذل عزا، فلما قرب مات بايقوا، فأطلقوا الشيخ وأسلم على يده جماعة. وزار بخرتنك قَبْرَ الْبُخَارِي وجد قَبْرَهُ وَعَلَّقَ عليها السُّتُور والقناديل، فسأله أهل سمرقند أن يقيم عندهم، فأقام أياماً وَرَجَعَ إلى بخارى، وأسلم على يده أمير وصار بواباً للشيخ، فسماه الشيخ مؤمناً. وعُرف الشيخ بين التتار بألغ شيخ، يعني الشيخ الكبير، وبذلك كان يعرفه هولاء، وقدج بعث إليه بركة بن توشي بن جنكز خان من ستمين رسولا لياخذ له العهد بالإسلام، وكان أخوه باتوا كافراً ظالماً قد استولى على بلاد ستمين وبلغار و صقلاب وقجاق إلى الدربند، وكان لبركة أخ أصغر منه يُقال له: بركة خَر، وكان باتوا مع كُفْرِهِ يحب الشيخ، فلما عرف أن أخاه بركة خان قد صار مُريداً للشيخ فرح فاستأذنه في زيارة الشيخ فأذن

وله، فسار من بلغار إلى جند ثم إلى أترار، ثم أتى بخارى، فجاء بعد العشاء في الثلوج فما استأذن إلى بكرة، فحكى لي سن لا يشك في قوله أن بركة خان قام تلك الليلة على الباب حتى أصبح، وكان يصلي في أثناء ذلك، ثم دخل فقبل رجل الشيخ، وصلى تحية البقعة فاعجب الشيخ ذلك، وأسلم جماعة من أمرائه، وأخذ الشيخ عليهم العهد، وكتب له الأوراد والدعوات، وأمره بالرجوع، فلم تطب نفسه، فقال: إنك قصدتنا ومعك خلق كثير، وما يعجني أن تأمرهم بالانصراف، لأنني أشتهي أن تكون في سلطانك. وكان عنده ستون زوجة فأمره باختيار أربع وراق الباقيات ففعل، ورجع، وأظهر شعار الملة، وأسلم معه جماعة، وأخذوا في تعليم القرض، وارتحل إليه الأئمة، ثم كانت بينه وبين ابن عمه هولوكو حروب، ومات بركة خان في ربيع الآخر سنة خمس وستين، وكانت خيراته متواصلة إلى أكثر العلماء.

وكان المستعصم يهدي من بغداد إلى الباخرزي التحفة؛ من ذلك مصحف بخط الإمام علي عليه السلام، وكان مظفر الدين أبو بكر بن سعد صاحب شيراز يهدي إلى الشيخ في السنة ألف دينار، وأنفذ له لؤلؤ صاحب الموصل. وأهدت له ملكة بنت أريك بن البهلوان صاحب أفريجين سن النبي صلى الله عليه وآله الذي كسر يوم أحد. وكان يمنع التتار من قصد العراق ويضخم أمر الخليفة. وممن راسله سلطان الهند ناصر الدين أريك، وصاحب السند ومثلان غياث الدين بلبان.

قال: وبعث إليه منكبو قان لما جلس على سرير السلطنة بأموال كثيرة، وكذلك وزيره برهان الدين مسعود بن محمود يلّوإج، وكان عالماً بالخلاف والنكت، أنشأ مدرسة بكلاباذ، وكان معتزلاً، وكان إذا جاء إلى الشيخ قبل العتبة ووقف حتى يؤذن له، ويقول: إن أبي فعل ذلك، ولأن له هبة في قلوب ملوكنا، حتى لو أمرهم بقتلي لما توقفوا!

قال: ومن جملة الملازمين له نجم الدين ما قبل المقرئ، وسعد الدين سرجنبان، وروح الدين الخوارزمي، وشمس الدين الكبير، ومحمد كلانة، وأخي صادق، ونافع الدين بدیع، ثم سرد عدة.

قال: وقد أجاز لمن أدرك زمانه. وامتدحه جماعة منهم سعد الدين ابن حمويه، كتب إليه بآيات منها:

يا قرّة العين سل عني هل اكتحلّت بمنظّر حسن مذ جئت عن عيني  
ومدحه الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجويني، وابنه الصاحب علاء الدين عطاء ملك صاحب الديوان، وكان إذا رقي المنبر، تكلم على الخواطر، ويستشهد بآيات منها:

إذا ما تجلّس فكلي نواظر وإن هو ناداني فكلي مَسامح  
ومنه:

وما يتنسا إلا المأمة ثالث فيملي ويسقي وأملي ويشرب  
توفي الشيخ رحمه الله في العشرين من ذي القعدة. أعتق له نيف على أربع مئة مملوك، وأوصى أن يكفن في خرقه شيخه نجم الكبرى، وأن لا يقرأ قدام جنازته ولا يُنَاح عليه، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً لم يتخلف أحد، حُزِرَ العالم بأربع مئة ألف إنسان، ومن تركه لكل ابن وهم: جلال الدين محمد وبرهان الدين أحمد ومظفر الدين مظهر ثلاث مئة وثلاثين ثوباً ما بين قميص ومنديل وعمامة وفروة، وكانت له فروة آس من الفاقم أعطي فيها ألف دينار، وكانت مسامير المداسات فضة، وكان له كرسي تحت رجله مذهب بمخمس مئة دينار، وكان له من الخيل والمواشي ما يساوي عشرة آلاف دينار، وكان له من العبيد ستون عبداً من حفاظ القرآن وتعلموا الخط والعربية وسمعوا الحديث، وسردتهم، منهم نافع الدين، وقد كتب للشيخ أكثر من أربعين مصحفاً وكتاباً وحبج وخلف عليه بالديوان، وله من الفلاحين أزيد من ثلاث مئة نفس وله قرى وستين عدة، وسمّاها، ورثاه بهذه كمال الدين حسن بن مظفر الشيباني البلدي:

أما ترى أن سبّ الحق قد صدنا وإن بين الهدى والشرع قد رزنا  
وإن شمس المال والشمس غربت وإن نور الحق والعلم قد طغنا  
بموت سيوف الهدى والذين أفضل من بعد النبي على هذا الشرى وطغنا  
شيخ الزمان سعيد بن المظهر سن إليه كان الهدى قد كان ملتجنا  
شأى الأناس بأوصاف مهلبت ومن حوى ما حواه في الأناس شأ  
قد عاش سبعين عاماً في نراهب لم يتخذ لعباً يوماً ولا هزوا  
من كان شاهد أياً له حسنت لا شك شاهد عصر المصطفى ورأى  
بحر لفظ يزيل السقم أسرته فلو قالج ملشوع به برسا  
وخر وعظ يذيب الصخر أهونه حتى لو اختار مقرر به دفنا  
الموت حتم بهد الناس كلهم بنابه ويصيد الليث والرشا  
ما غادر الموت عدتنا ولا مضراً كلاً ولا فاسد قحطاناً ولا سباً  
يا ليت أذن قد صمت ولا سمعت في رزته من فم الداعي له نبأ  
وهي طويلة غراء.

أخبرنا نافع الهندي، أخبرنا سعيد بن المظهر، أخبرنا المؤيد الطوسي وأخبرنا ابن عساكر عن المؤيد: أخبرنا السبدي، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الوصال، قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله قال: «إني لست كهيتكم إني أطمع وأسقى» متفق عليه.

[الوالي بالرياح: ٢٦٢/١٥، الوجع ٣٦٩]

صاعقة الحافظ إذا حدث عن سعيد، أثنى عليه، وأطراه، فكان يقول: حدثنا سعيد بن منصور، وكان ثباً.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد المقدسي في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البراز، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فإذا هو يأكل طعاماً فيه دُبَاهُ، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «تُكْتَرُّ بِهِ طَعَامُنَا».

أخرجه النسائي والقزويني من غير وجه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم، عن أبيه جابر بن حكيم، أو ابن طارق الأمسي، وإسناده صالح.

وأخبرنا المقرئ المجود محمد بن جوهر التلعفري، وعبد الله بن محمد الأديب قالوا: أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي سنة إحدى وتسعين وخمس مئة بقرامتي (ح) وأثنائي أحمد بن سلامة، عن أبي جعفر هذا، أخبرنا أبو علي الحنّاذ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي بعسكر، حدثنا أحمد بن سهل هو ابن أبيوب الأهوازي، حدثنا سعيد بن منصور، عن حفص بن ميسرة، عن الثعلب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مَا أَكَلَ فَأَنْفَى، أَوْ لَيْسَ قَابِلِي، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَمْضَى».

أخرجه مسلم عن سويد بن سعيد، عن حفص، فوقع بدلاً عالياً والله الحمد.

وه إلى أبي نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز، عن أبي حازم، عن عبيد الله بن يقسم، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَائَاتِهِ وَأَرْضِيهِ يَبْعِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا: أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ» حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى أتني لأقول: أساقط هو يرسل الله ﷺ.

أخرجه مسلم عن سعيد، فوافقه بعلو.

وقد روى كتاب «السّنن» عن سعيد محدث هراة أحمد بن محمد بن العريان.

وقال حبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: كان سعيد من أهل الفضل والصدق.

## ٢٢٧٧ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي

الطالقاني البلخي

[[ع/ت ٢٢٧٧ م/م ١٧٤٥، ٥٨٦/١٠]]

سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني المروزي، ويقال: الطالقاني، ثم البلخي، ثم المكبي المجاور مؤلف كتاب «السّنن».

سمع بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة وغير ذلك من مالك بن أنس، والليث بن سعد، وفليح بن سليمان، وأبي معشر السدي، وعبيد الله بن إيد بن لقيط، وأبي عوانة الوضاح، والوليد بن أبي شور، وفريج بن فضالة، وهشيم، وحماد بن زيد، وحزم بن أبي حزم، وأبي الأحوص، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل بن عياش، وخلف بن خليفة، وفصيل بن عياض، ومهدي بن ميمون، وحديث بن معاوية، وعبد الله بن جعفر المدني، وسفيان بن عيينة، وجريز بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، وأبي شهاب الخناط، وشريك القاضي، وإسماعيل بن زكريا، وحماد بن يحيى الأصب، وعتاب بن بشير، وعبد العزيز بن محمد، وأبي معاوية، وداود العطار، وعبد العزيز بن أبي حازم، وخلق سواهم.

وكان ثقة صادقاً من أوعية العلم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو شور الكلبي، وأبو محمد الدارمي، وسمعة بن شبيب، وأبو بكر الأثرم، وأبو داود، ومسلم، وإسماعيل سمويه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وبشر بن موسى، ومحمد بن علي الصائغ، وأبو شبيب عبد الله بن الحسن الحراني، وبهلول بن إسحاق الأنباري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وعثمان بن خرزاذ، وأبو الموجه محمد بن عمرو المروزي، والعباس الأسفاطي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والحسين بن إسحاق التستري، وخلف بن عمرو النخعي، وسعيد بن مسعدة العطار، وغيرهم من مرداس، وخلق سواهم.

قال سلمة بن شبيب: ذكرت سعيد بن منصور لأحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه، وفخم أمره.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة من المتقين الأثبات ممن جمع وصنف.

وقال حرب الكرماني: أملى علينا سعيد بن منصور نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه.

قلت: كان من أبناء ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي بمكة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وميتين، وقد كان محمد بن عبد الرحيم

قال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن صالح ودحيم أنهم حضرا يحيى بن حسان مُقَدِّماً لسعيد بن منصور يرى له حفظه. وكان حافظاً.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سكن سعيد مكة مُجاوراً، فنُسِبَ إليها، وهو راوية سفيان بن عيينة، وأحد أئمة الحديث، له مُصَنَّفَاتٌ كثيرة، مُتَّفَقٌ على إخراجها في «الصحاحين».

قلت: أما في «صحيح» البخاري، فروى عن يحيى بن موسى خت البلخي عنه.

وقال حرب بن إسماعيل: صَنَّفَ الكُتُبَ، وكان مُوسِعاً عليه. وقال يعقوب الفسوي: كان إذا رأى في كتابه خطأ، لم يرجع عنه.

قلت: أين هذا من قريبو يحيى بن يحيى الخراساني الإمام الذي كان إذا شك في حرف، أو تردّد، ترك الحديث كلّهُ ولم يروهِ.

قال ابن سعد، وأبو داود، وحازم بن الليث وجماعة: مات بمكة سنة سبع وعشرين. زاد أبو سعيد بن يونس فقال: في رمضان. وقال أبو زرعة الدمشقي: سنة ست. والأول الصحيح. وصحّف موسى بن هارون فقال: في سنة تسع وعشرين وميتين.

أَبُوؤنا عن محمد بن أحمد الصيدلاني وجماعة قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريدة، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: مَنْ هَاجَرَ يَتَغَيَّرْ شَيْئاً، فَهُوَ لَهُ. قال: هاجر رجلٌ لِيَتَزَوَّجَ امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قَيْسٍ، فكان يُقالُ له: مُهَاجِرُ أُمِّ قَيْسٍ. إسناده صحيح.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٠٢، ميزان الاعتدال ٢/١٥٩، تهذيب التهذيب ٤/٨٩].

## ٢٢٧٨ - سعيد بن مينا أبو الوليد الحجازي

[خ، د، ت، ق، ل، م، ن، ٧٢٢، ٢٤٥/٥]

سعيد بن مينا الإمام الثقة أبو الوليد الحجازي، حديثه في الصحاح. يروي عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وابن الزبير، وطائفة.

حدث عنه أيوب السخيتاني، وزيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن إسحاق، وسليم بن خثّان، وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

[طبقات ابن سعد ٥/٣١١، تهذيب التهذيب ٤/٩١].

## ٢٢٧٩ - سعيد بن نصر مولى الناصر لدين الله الأموي

[ت ٣٩٥ هـ/٣١٥، ٨٠/١٧]

سعيد بن نصر الإمام المحدث، المتقن الورع، أبو عثمان، مولى الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس.

حدث عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، وعدة.

وعُني بالرواية والضبط، وروى الكثير.

روى عنه: أبو عُمر بن عبد البر، وأبو عُمر بن الحذاء، وجماعة.

وكان موصوفاً بالعلم والعمل.

مات في ي الحجة سنة خمس وتسعين أيضاً عن ثيف وثمانين سنة.

[جريدة القيس ٢٣٤، ٢٣٥، الصلة ١/٢١٠، ٢١١، بهمة المنس ٣١٣، ٣١٤].

٣١٤.

أبو سعيد النيسابوري = عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي.

## ٢٢٨٠ - سعيد بن هاشم بن عكة بن غرام الخالدي.

[ت ٣٧٧ هـ/٢٤٧٥، ب، ٣٨٦/١٦].

الخالديّان الأخوان الشاعران المُحْسِنان، أبو بكر عمّد، وأبو عثمان سعيد، ابنا هاشم بن عكة بن غرام بن عثمان بن بلال الموصليّان الخالديّان، من أهل قرية الخالدية.

كانا كُفْرَسَيَّ رهان في قوّة الذكاء، وسُرْعَةِ النّظْم وجودته، يَتَشَاركان في القصيدة الواحدة. وعمدّ هو الأكبر. قدم دمشق في صحبة سيف الدولة بن حمدان. وهما من خواص شعرائه، اشتهرا في شيء كثير، وكان سريّ الرّقاء يهجوهُما ويهجّوَاهُ.

ولمحمد:

البدر مُتَقَبِّبٌ بِقَيْمٍ أبيض      هو فيه يَبْسَنُ تَخْفَرُ وَتَسْرُبُ  
كَتَفَسِ الحِمْيَاءِ فِي المِراةِ إِذْ      كُمَلَتْ مَحَاسِنُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ

ولسعيد:

أَنَا تَرَى الغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي      كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاسُ بِمِقْيَاسِ  
قَطَرٌ كَعَمِيٍّ وَتَرَقُّ نَارُ أَسَى      فِي القَلْبِ مِنِّي وَرَيْحٌ مِثْلُ أَنفَاسِي

ونظّم فيهما أبو إسحاق الصّائبي:

أَرَى الشّاعِرَيْنِ الخَالِدِيَيْنِ سَيرَا      قَصَائِدَ يَفْنَى الذُّغَرُ وَهِيَ تُخَلَّدُ  
هُمَا لِاجْتِمَاعِ الفَضْلِ رُوحَ مُؤَلِّفٍ      وَمَعْنَاهُما مِنْ حَيْثُ مَا شِئَتْ مُفَرَّدُ

قال النّدِيم في كتاب الفهرست: كانا سَريعَي البديهة. قال لي

أبو بكر منهما: إِنِّي أَحفظ ألفَ سَمَرٍ، كُلُّ سَمَرٍ فِي مَحْوِ مِثْرَةٍ وَرَقَةٍ:

قال: وَكانا مَعَ ذلك إِذا اسْتَحْسَنّا شَيْئاً غَضَباهُ صَاحِبُهُ حَيّاً كان أو

٢٢٨٣ - سعيد بن وهب الهمداني الحنفي

[ (م) / ٧٦ أو ٨٦ هـ / ٤٣٧ ، ٤ / ١٨٠ ]

سعيد بن وهب الهمداني الحنفي الكوفي. من كبار شيعه علي.

حدث عن علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخباب.

أسلم في حياة النبي ﷺ. ولزم علياً عليه السلام حتى كان يقال له الفراد، للزوم وإياه.

وروى عن سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، وولده يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يخطب بالصخرة. وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضاً ابنه عبد الرحمن. له أحاديث. وثقه يحيى بن معين.

مات في سنة ست وسبعين. كذا قلت في تاريخ الإسلام، وقال ابن سعد: مات بالكوفة في خلافة عبد الملك سنة ست وثمانين.

[ طبقات ابن سعد ١٧٠/٦، الإصابة ٣٦٨٥، تهذيب التهذيب ٩٥/٤ ]

٢٢٨٤ - سعيد بن يحميد الهمداني

[ (ع) / ١١٣ هـ / ٦٤٠ ، ٥ / ٧٠ ]

أبو السقر هو سعيد بن يحميد الهمداني الكوفي الفقيه.

حدث عن ابن عباس، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وناجية بن كعب.

وعنه الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. توفي سنة ثلاث عشرة ومئة.

[ طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦، تهذيب التهذيب ٩٦/٤ ]

٢٢٨٥ - سعيد بن يحيى الواسطي الجعفري

[ (خ) / ٢٠٢ هـ / ٨١٣ ، ٩ / ٤٣٢ ]

أبو سفيان الجعفري هو سعيد بن يحيى الواسطي، أحد الثقات.

سمع قنبر بن راشد، والعوام بن حوشب، وعرفاً الأعرابي، والضحاك بن حمزة، وجماعة.

وعنه: يعقوب الدورقي، وعبد الله بن محمد المخرمي، ومحمد بن وزير الواسطي، وأحمد بن ميسان، ومحمد بن يحيى النخعي.

ميتاً، كذا كانت طباعهم. وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه، وأحسب غلامهما رتب شعرهما، فجاء نحو ألف ورقة، ثم قال: توفياً ويص فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتاب أخبار الموصل وأخبار أبي تمام وغير ذلك من الأدبيات.

[ بحار النهر: ١٨٣/٢ - ٢٠٨، الفهرست: ٢٤٠ - ٢٤١، معجم الأدباء: ٢٠٨/١١ - ٢١٢، معجم البلدان: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، اللب: ٤١٤/١، فوات الوفيات: ٥٢/٢ - ٥٣/٢ ]

٢٢٨١ - سعيد بن أبي هلال الليثي

[ (ع) / ١٣٥ هـ / ٩٥٩ ، ٣٠٣/٦ ]

سعيد بن هلال الإمام الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحد الثقات.

روى عن نعيم المجمر، وعون بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن أبي بزة، وقائدة، وزيد بن أسلم، وعمارة بن غزيرة، وأبي بكر بن حزم، ونافع، وابن شهاب. وأرسل عن جابر وغيره.

حدث عنه: خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث بن سعد.

مولده سنة سبعين. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله ابن يونس. وقال بن حبان توفي سنة تسع وأربعين ومئة. وقيل: إنه نشأ بالمدينة، وقد حدث عنه سعيد المقبري أحد شيوخه.

[ ميزان الاعتدال ١٦٢/٢، تهذيب التهذيب ]

٢٢٨٢ - سعيد بن أبي هند

[ (ع) / ١١٠ هـ / ٦٢٠ ، ٩ / ٩٥ ]

سعيد بن أبي هند حجازي جليل، من موالى سمرة بن جندب.

حدث عن أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وأبي هريرة، وعن عبيدة السلماني، ومطرف بن عبد الله.

حدث عنه ابنه عبد الله، ويزيد بن أبي حبيب، وابن إسحاق، ونافع بن عمر الجمحي، وطائفة.

قال ابن سعد: توفي في خلافة هشام في أولها. قلت: لعله توفي في حدود سنة عشر ومئة.

اتفقوا على الاحتجاج به، ومات ابنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند سنة سبع وأربعين ومئة. روى البخاري عن رجل عنه، فذلك من عوالي صحيحه.

[ تهذيب التهذيب ٩٣/٤ ]



وآخرون.

٢٢٨٨ - سعيد بن يسار البصري

[ع/١٠٠ هـ/٩٩١، ٥٨٨/٤]

سعيد بن أبي الحسن يسار البصري، أخو الحسن البصري، من ثقات التابعين.

حدث عن أمِّ خيرة، وأبي هريرة، وأبي بكرة الثقفي، وابن عباس.

روى عنه: قتادة، وسليمان التيمي، وخالد الحذاء، وعوف الأعرابي، وعلي بن علي الرِّفَاعِي، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره. ولما توفي حزن عليه أخوه ويكى. قيل: مات قبله بعام، والصحيح أنه مات سنة مئة. وكان يسمى راهباً لدينه رحمه الله. حديثه في الدواوين كلها. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ١٧٨/٧، تهذيب التهذيب ١٦/٤].

٢٢٨٩ - سعيد بن يسار أبو الحباب المدني

[ع/١١٦ هـ/٩٤٦، ٩٣/٥]

أبو الحباب سعيد بن يسار المدني مولى أم المؤمنين ميمونة، وقيل: بل مولى الحسن بن علي.

حدث عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني، وابن عباس، وعبد الله بن عمر.

روى عنه ابن أخته معاوية بن أبي مزرعة، وسعيد المقبري، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

وكان من العلماء الأثبات. توفي سنة ست عشرة ومئة، وقيل: توفي سنة سبع عشرة ومئة بالمدينة.

[طبقات ابن سعد ٢٨٤/٥، تهذيب التهذيب ١٠٢/٤].

■ السَّعِيدَانِي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الأموي العتَّابي البصري.

■ السَّعِيدِي = محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبد الله المصري.

■ السَّقَّاح = عبد الله بن محمد بن علي، أبو العباس الهاشمي العباسي.

■ السَّقَار = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم البرزني

وثقه أبو داود وغيره.

وعاش تسعين سنة، مات في شعبان سنة اثنتين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣١٤/٧، ميزان الاعتدال ١٦٣/٢، طبقات الأعيان ٥٣١/٤، تهذيب التهذيب ٩٩/٤].

٢٢٨٦ - سعيد بن يربوع القرشي

[د/٥٤٢، ٢٠٨ هـ/٩٢٢، ٥٤٢/٢]

سعيد بن يربوع القرشي شيخ بني غزوم. من مسلمة الفتح. عاش أيضاً مئة وعشرين سنة. وكذلك حكيم بن جزام، وحسان بن ثابت.

عند سعيد حديث، أخرجه أبو داود، رواه عنه ابنه عبد الرحمن.

وقد تألفه النبي ﷺ خمسين بعبراً من غنائم حنين.

وكان عن يحدُّ أنصاب الحرم.

أضر بأخيرة. وتوفي سنة أربع وخمسين.

[المسند: ٤٩٠/٣، ابن عساكر: ٢/١٨٢/٧، تهذيب التهذيب: ٦٠/٤ - ٦١، الإصابة: ٢٠٠/٤].

٢٢٨٧ - سعيد بن يزيد أبو شجاع القتيبي

[د، ه، س/١٥٤ هـ/٩٩٩، ٤١٠/٦]

أبو شجاع القتيبي الإمام القدوة، بركة الوقت، أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري.

حدث عن الأعرج، والحارث بن يزيد، ودراج الواعظ، وخالد بن أبي عمران وغيره.

حدث عنه: أبو غسان محمد بن مطرف، والليث بن سعد، وابن المبارك، وأبو زرارة ليث بن عاصم القتيبي، وآخرون.

وكان من العلماء المفتين. وثقه أحمد بن حنبل وجماعة. وقال أبو داود: كان له شأن. وقال ليث بن عاصم: رأيته إذا أصبح عصب ساقه بمشاققة ويزر كان من طول التهجد، ﷺ.

وقال الحافظ بن يونس: كان من العباد المجتهدين، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة.

وفيها توفي أبو عمر بن العلاء، وجعفر بن برقان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقره بن خالد، والحكم بن أبان، وسعيد بن يزيد القتيبي.

[تهذيب التهذيب ١٠١/٤ - ١٠٢]

■ السفّار = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة  
العطفي السفّار

■ السفّار = مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد، أبو  
الفضل القرشي الدمشقي.

■ السفافسي = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو  
بكر التميمي المغربي ابن المقدسية.

■ أبو السفّر = سعيد بن يحمّد الهمداني الكوفي.

■ ابن سفيان = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق النيسابوري.

■ أبو سفيان = صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن  
عبد مناف القرشي المكي الصحابي.

■ أبو سفيان = طلحة = بن نافع الإسكافي الواسطي.

٢٢٩٠ - سفيان بن حبيب البرّازي

[(٤) / ١٨٣ أو ١٨٦ هـ / ١٢٦٧، ٣٥٠/٨]

سفيان بن حبيب، الحافظ الثبت، أبو محمد البصري البرّازي.  
حدث عن: عاصم الأحول، وسليمان التيمي، وخالد الحذاء،  
وحجاج بن أبي عثمان في آخرين.

روى عنه: أبو حفص الفلاس، والحسن بن قزعة، وخميد بن  
مسعدة، ونضر بن علي، وآخرون.

قال أبو يحيى صاعقة: سمعت علياً يقول: لم يكن أحد من  
أصحابنا ممن تطلب الحديث وعني به، وحفظه، وأقام عليه، لم يزل  
فيه، إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن  
زريع. هؤلاء لم يدعوه، ولم يشتغلوا عنه إلى أن حدثوا.

وقال أبو حاتم الرازي: سفيان بن حبيب ثقة، أعلم الناس  
بحديث سعيد بن أبي عروبة.

وقال خليفة: توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. وقال غيره: سنة  
ست وثمانين.

[تهذيب التهذيب].

٢٢٩١ - سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي

[(٥) / ١٥٠ هـ / ١٠٩٦، ٣٠٢/٧]

سفيان بن حسين بن الحسن، الحافظ الصدوق، أبو محمد  
الواسطي.

حدث عن: الحسن ومحمد بن سيرين، والحكم بن عتيبة،

والزهرري، وإياس بن معاوية.

روى عنه: شعبة، وهشيم، وعباد بن العوام، ويزيد بن  
هارون، وعمر بن عبد الله بن رزين، وجماعة.

وقد وثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزهرري، فإنه يضطرب  
فيه ويأتي بما ينكر.

روى عباس، عن ابن معين، قال: ليس به بأس، وليس من  
أكابر أصحاب الزهرري.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة، كان يؤدّب  
الهندي، وحديثه عن الزهرري فقط ليس بذلك، إنما سمع منه  
بالموسم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به، هو نحو محمد  
بن إسحاق.

وقال ابن حبان: الإنصاف في أمره تنكب ما روى عن  
الزهرري، والاحتجاج بما روى عن غيره، وذلك أن صحيفة الزهرري  
اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم.

قلت: توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخسين ومئة،  
ووقع له نحو ثلاث مئة حديث.

[طبقات ابن سعد: ٣١٢/٧، تاريخ بغداد: ١٤٩/٩ - ١٥١، تهذيب التهذيب:  
١٠٧/٤ - ١٠٩].

■ أبو سفيان الحميري = سعيد بن يحيى الواسطي.

٢٢٩٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

[(٤) / ١٦١ هـ / ١٠٨٣، ٢٢٩/٧]

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله  
بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن مقيذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة  
بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أذ بن طابخة بن إلياس  
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكذا نسبته ابن أبي الدنيا عن محمد بن خلف التيمي، غير أنه  
أسقط منه مقيذاً والحارث، وزاد بعد مسروق حمزة، والباقي سواء.

وكذلك ذكر نسبه الهيثم بن عدي، وابن سعد، وأنه من ثور  
طابخة، وبعضهم قال: هو من ثور همدان، وليس بشيء.

هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيّد العلماء العاملين في  
زمانه، أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف كتاب «الجامع».

ولد سنة سبع وتسعين ألفاً، وطلب العلم وهو حدث  
باعتنا والده، المحدث الصادق: سعيد بن مسروق الثوري، وكان  
والده من أصحاب الشعبي، وخيثمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات

الكوفيين، وعديده في صِفَارِ التَّابِعِينَ. روى له الجماعة السُّنَّةُ في دواوينهم، وحدث عنه أولاده: سُفْيَانُ الإِمَامُ، وَعُمَرُ، وَمِبَارَكُ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحُجَّاجِ، وَزَادَةُ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسي، وآخرون.

مُعْجَمُ شيوخ أبي عبد الله: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عُقْبَةَ، وإبراهيم بن محمد بن المشثير، وإبراهيم بن مُهَاجِرٍ، وإبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن مَرْزُوقِ الحِزْوِيِّ، وأَجْلَحُ بن عبد الله، وأدم بن سليمان، وأسامة بن زَيْدٍ، وإسرائيل أبو موسى، وأَسْلَمُ المِقْرِي، وإسماعيل بن إبراهيم المخزومي، وإسماعيل السُّدِّي، وإسماعيل بن كثير، والأَسود بن قيس، وأشعث بن أبي الشعثاء، والأَعْرَبُ بن الصباح، وأَنْثَلُ بن خَلِيفَةَ، وإياد بن لَقِيْطٍ، وأيوب السُّخْتِيَانِي، وأيوب بن موسى، والْبَحْثَرِيُّ بن المختار، وبُزْدُ بن سنان، وبُزْدُ بن عبد الله بن أبي بَرْزَةَ، وبشير أبو إسماعيل، وبشير صاحب ابن الزُّبَيْرِ، ويُكْبَرُ بن عطاء، ويهز بن حكيم، وبنان بن بشر، وتَوَيْتَةُ العُتْبَرِيُّ، وثابت بن عُبيد، وأبو المقدم ثابت بن هُرْمُزٍ، وثور بن يزيد، وثُوَيْرُ بن أبي فاختة، وجابر الجعفي، وجامع بن أبي راشد، وجامع بن شدَّاد، وجَبَلَةُ بن سُحَيْمٍ، وجعفر بن بَرْقَانَ، وجعفر الصادق، وجعفر بن مَيْمُون، وحبيب بن أبي ثابت - وهو من كبار شيوخه - وحبيب بن الشَّهِيدِ، وحبيب بن أبي عمرة، وحجَّاج بن فَرَاغِصَةَ، والحسن بن عُبيد الله، والحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، وحُصَيْنُ بن عبد الرحمن، وحكيم بن جُبَيْرٍ، وحكيم بن الذَّلِيمِ، وحُمَادُ بن أبي سليمان، وحُمران بن أَعْيَنَ، وحُمَيْدُ بن قيس، وحُمَيْدُ الطَّوِيلِ، وَخُظَلَةُ بن أبي سُفْيَانَ، وخالد بن سلمة الفَقَّافُ، وخالد الحذاء، وخَصَيْفُ بن عبد الرحمن، وأبو الجَحَافِ داود بن أبي عَوفٍ، وداود بن أبي هند، وراشد بن كَيْسَانَ، ورياح بن أبي معروف، والرَّيِّعُ بن أنس، والرَّيِّعُ بن صَيْحٍ، وزيعة الراي، والركن بن الرُّيِّعِ، وزَيْدُ اليامي، والزُّبَيْرُ بن عَدِي، وزِيَادُ بن إسماعيل، وزِيَادُ بن علاقة، وهو من كبار مشيخته - وزَيْدُ بن أَسْلَمَ، وزيد بن جُبَيْرٍ، وزيد العَمِّي، وسالم الأَفْطَسُ، وسالم أبو النضر، وسعد بن إبراهيم، وسعد بن إسحاق بن كعب، وسعيد الجريري، وأبو سنان سعيد بن سنان الشَّيْبَانِي الصُّنَّيْري، وأبوه سعيد، وسَلَمُ العُلَوِي، وأبو حازم سَلَمَةُ بن دينار، وسَلَمَةُ بن كَهْثَلٍ - وهو من كبارهم - وسَلَمَةُ بن تَيْيَطٍ، وسليمان الأعمش، وسليمان التَّيْمِي، وسِمَاكُ، وسَمِي، وسُهَيْلُ، وشبيب بن غَرَفَةَ، وشريك بن أبي نَورٍ، وشُعْبَةُ بن الحُجَّاجِ - وذلك في النَّسَائِي - وصالح بن صالح بن حَمِيٍّ، وصالح مولى التَّوَّامَةِ، وصفوان بن سُلَيْمٍ، والضَّحَّاكُ بن عُثْمَانَ، وأبي سنان ضرار بن مُرَّةٍ، وطارق بن عبد الرحمن، وطَرْفِيفُ أبو سُفْيَانَ السُّعْدِي، وطُعْمَةُ بن غَيْلَانَ، وطلحة

بن يحيى، وعاصم بن أبي النُّجُود، وعاصم بن عُبيد الله، وعاصم بن كَلْبٍ، وعاصم الأحول، وعبد الله بن أبي بكر بن حَزَمٍ، وعبد الله بن جابر البصري، وعبد الله بن حَسَنَ بن حَسَنَ، وعبد الله بن دينار، وأبو الزُّنَادِ عبد الله، وعبد الله بن الرَّيِّعِ بن خُثَيْمٍ، وعبد الله بن السَّائِبِ الكوفي، وعبد الله بن سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ، وعبد الله بن شُبْرَمَةَ، وعبد الله بن شدَّاد الأَعْرَجِ، وعبد الله بن طاروس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسَيْنٍ، وعبد الله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ، وعبد الله بن عَفَّاءَ، وعبد الله بن عَوْنٍ، وعبد الله بن عيسى، وعبد الله بن أبي لَيْثٍ، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن أبي نَجِيحٍ، وعبد الأعلى بن عامر، وعبد الرحمن بن ثروان، وعبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الرحمن بن عابس، وعبد الرحمن بن الأصْبَهَانِي، وعبد الرحمن بن عُلَقَمَةَ، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد العزيز بن رُفَيْعٍ، وعبد الكريم بن مالك، وعبد الكريم أبو أُمَيَّةَ، وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جُرَيْجٍ، وعبد الملك بن عُمَيْرٍ، وعَبْدَةُ بن أبي لُبَابَةَ، وعبد الله بن أبي زياد، وعُبَيْدُ الله بن عُمَرُ، وعُبَيْدُ بن الحسن، وعُبَيْدُ بن مهران المَكْتَبُ، وعُبَيْدُ الصَّيِّدِ، وعُثْمَانُ بن الحرب، وعُثْمَانُ بن حكيم، وأبو حَصِينِ عُمَانَ بن عاصم، وأبو اليَقْظَانَ عُمَانَ بن عُمَيْرٍ، وعُثْمَانُ بن الخيرة، وعُثْمَانُ البَشِي، وعطاء بن السائب، وعِكْرَمَةُ بن عَمَّارٍ، وعُلَقَمَةُ بن مَرْثَدَةَ، وعلي بن الأَقْمَرِ، وعلي بن بَلِيْغَةَ، وعلي بن زيد بن جُدْعَانَ، وعَمَّارُ الدُّهْنِي، وعُمَارَةُ بن القَعْقَاعِ، وعُمَرُ بن سعيد بن أبي حُسَيْنٍ، وعُمَرُ بن محمد بن زَيْدٍ، وعُمَرُ بن يعلى، وعُمَرُو بن دينار، وعُمَرُو بن عامر الأنصاري، وعُمَرُو بن قيس المَلَانِي، وعُمَرُو بن مُرَّةٍ - وهو من قداماء شيوخه - وعُمَرُو بن مَيْمُونِ بن مهران، وعُمَرُو بن يحيى بن عُمَارَةَ، وعِمْرَانُ بن مُسْلِمِ الثَّقَفِي، وعِمْرَانُ بن مسلم الجعفي، وعِمْرَانُ البَارَقِي، وعِمْرَانُ القَصِيرِ، وعُمَيْرُ بن عبد الله الخنَعمِي، وعَوْنُ بن أبي جَحْثَفَةَ، والعلاء بن خالد، والعلاء بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الكريم، وعَيَّاشُ العامري، وعيسى بن عبد الرحمن، وعيسى بن أبي عَزَّةَ، وعيسى بن موسى الحَرْثِي، وغالب أبو المَدَائِلِ، وغَيْلَانُ بن جامع، وفَرَاتُ القَرَّازِ، وفِرَاسُ بن يحيى، وفَضِيلُ بن غَزْوَانَ، وفَضِيلُ بن مرزوق، وفَطْرُ بن خَلِيفَةَ، وقابوس بن أبي ظَبْيَانَ، وأبو هاشم القاسم بن كثير، وقيس بن مسلم - وهو من قداماتهم - وقيس بن وهب، وكَلْبُ بن وائل، وكَيْثُ بن أبي سُلَيْمٍ، ومُحَارِبُ بن دُثَارٍ، وابن إسحاق، ومحمد بن أبي أيوب الثَّقَفِي، ومحمد بن أبي بكر بن حَزَمٍ، ومحمد بن أبي حَفْصَةَ، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن الزُّبَيْرِ الحَنْظَلِي، ومحمد بن سعيد الطَّنَافِي، ومحمد بن طارق المكي، وابن أبي ذُئْبٍ، وابن أبي لَيْلَى،

وإسحاق الأزرق، وابن عُثَيْبَةَ، وأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وبِشْرُ بْنُ الشَّرِي، وبِشْرُ بْنُ مَنصُورٍ، وبِكرُ بْنُ الشَّرُودِ، وَيُكْبَرُ بْنُ شَيْهَابٍ، وَثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ، وَتُقَلِّبَةُ بْنُ سُهَيْلٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَرُونَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَنصُورٍ الْوَاسِطِي، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَانَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ ثَمِيرٍ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَحُمَادُ بْنُ ذَكْوَانَ، وَحُمَادُ بْنُ عَيْسَى الْجَنْهَنِي، وَحُمَيْدُ بْنُ حُمَادٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ، وَخَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، وَخُلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَدُبَيْسُ الْمَلَانِي، وَرُوحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَرُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي الزُّرَّاءِ، وَزَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِي، وَسُهَيْلُ بْنُ هَاشِمِ الْبَيْهَرِيِّ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامٌ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَضَمْرَةُ، وَغَبَادَةُ السَّمَاكِ، وَغُبَّارُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْحُرْنِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْمَكِّي لَا الْقُدَانِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُدْنِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْبُلْمَارِيِّ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقَيْي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ - أَخُ لِيَحْيَى - وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْفَنْدَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَجْدِ - خَاطَمَةُ أَصْحَابِهِ الْأَنْبِيَاءُ - وَعَلِيُّ بْنُ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَمْدِ الْقَنْزِيِّ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو الْهَذِيلِ غَسَّانُ بْنُ عُمَرَ الْعِجْلِي، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَالْفَضْلُ السَّيَّانِيُّ، وَقُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدٍ الْجَرْمِيُّ، وَقُيَيْصَةُ، وَمَالِكُ، وَمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدِ أَخُوهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُنَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ، وَمُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، وَمُصْعَبُ بْنُ الْقُدَامِ، وَأَبُو هَمَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعْتَبَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَاكِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَمَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِي، وَمِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَأَبُو حَذِيفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَنَاضِلُ بْنُ نَجِيحٍ، وَالثُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَهَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمِ الطَّائِفِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُثَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ يَمَانَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَى بْنُ عُثَيْبٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، وَأَبُو سُفْيَانَ الْمُعَمَّرِيُّ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، وَأَمِّمُ سَوَاهِمُ.

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا أبو المثنى قال: سمعته يمزو يقولون: قد جاء الثوري، قد جاء الثوري. فخرجت أنظر إليه، فإذا

ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن عُثَيْبَةَ، ومحمد بن عُمر بن علي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبو الزبير محمد بن مسلم، ومحمد بن النكدر، - وهو من كبارهم - ومُخَارِقُ الْأَحْمَسِيِّ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ قَلْقُلٍ، وَمُخْوَلُ بْنُ رَاشِدٍ، وَمُزَاهِمُ بْنُ زُفَرٍ، وَمُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَرْحِيلٍ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَمُعَبَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُعَمَّرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَمُعِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَمُعِيرَةُ بْنُ الثُّعْمَانَ، وَالْمُقَدَّمُ بْنُ شَرِيحٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ حَيَّانٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُغَمَّرِ، وَمُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَمُوسَى بْنُ عُثَيْبَةَ، وَمُوسَى بْنُ عُثَيْبَةَ، وَمُؤَسَّرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، وَمُؤَسَّرَةُ الْأَشْجَعِيِّ، وَأَبُو هَمزة تَمِيمُ بْنُ الْأَخْوَرِ، وَتُسَيْمُ بْنُ دُعْلُقٍ، وَنَهْشَلُ بْنُ مُجْمَعٍ، وَنُوحُ بْنُ أَبِي بِلَالٍ، وَهَارُونُ بْنُ غَثَرَةَ، وَهَاشِمُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَهَاشِمُ بْنُ حَسَّانٍ، وَهَاشِمُ بْنُ عَائِذٍ، وَهَاشِمُ بْنُ غُرُورَةَ، وَهَاشِمُ بْنُ أَبِي يَعْلى، وَوَاصِلُ الْأَحْزَبِ، وَوَيْزُ بْنُ أَبِي ذَكْوَانَ، وَوَزْرَقَةُ بْنُ إِيسَى، وَالْوَلِيدُ بْنُ قَيْسِ السَّكُونِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ هَانِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ غُرُورَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ جَابِرٍ، وَيَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، وَيُونُسُ بْنُ عُثَيْبٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، وَأَبُو جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ، وَأَبُو حَنَانِ الْكَلْبِيِّ، وَأَبُو الْجَوَازِيَّةِ الْجَزَمِيُّ، وَأَبُو حَيَّانِ الثَّيْمِيِّ، وَأَبُو خَالِدِ الدَّلَّالِيِّ، وَأَبُو رُوحٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو السُّودَاءِ الْهَنْدِيُّ، وَأَبُو شَيْهَابِ الْخَطَّاطِ الْكَبِيرِ مُوسَى، وَأَبُو عُقَيْلٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو قُرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ، وَأَبُو مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، وَأَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، وَأَبُو هَاشِمِ الرُّمَّانِيِّ، وَأَبُو يَحْيَى الْقَتَاتِ، وَأَبُو يَغْفُورِ الْعَبْدِيِّ.

ويقال: إن عددَ شيوخه ستُّ مئةَ شيخٍ، وكبارهم الذين حدثوه عن أبي هريرة، وجريير بن عبد الله، وابن عباس، وأمثالهم، وقد قرأ الحفظة عرضاً على حفزة الزيات أربع مرات.

وأما الرواة عنه، فخلق، فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً، وهذا مدفوعٌ ممنوعٌ، فإن بلغوا ألفاً، فيالجهد، وما علمتُ أحداً من الحفاظ روى عنه عددٌ أكثر من مائة، وبلغوا بالجاهل وبالكذابين ألفاً وأربع مئة.

حدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلقٌ منهم: الأعشى، وأبان بن تغلب، وابن عجلان، وخُصَيْفٌ، وابن جريج، وجعفر الصادق، وجعفر بن برقان، وأبو حنيفة، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وابن أبي ذئب، ومِسْقَرٌ، وشعبة، ومَعَمَّرٌ - وكلهم ماتوا قبله - وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، وأحمد بن يونس التبريقي، وأحوص بن جواب، وأشباط بن محمد،

- هو غلام قد بَقَلَ وجهه.
- قلت: كان يُتَرَدَّدُ بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه، وحدث وهو شاب.
- قال عبد الرزاق وغيره، عن سُفْيَان، قال: ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني.
- قلت: أجلُّ إسناد - للعراقيين - سُفْيَان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.
- وقال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سُفْيَان الثَّوْرِيُّ أمير المؤمنين في الحديث.
- وقال ابن المبارك: كتب عن ألف ومئة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سُفْيَان.
- وعن أيوب السخيتاني قال: ما لقيت كوفياً أفضله على سُفْيَان.
- وقال البراء بن رثيم: سمعت يونس بن عيينة يقول: ما رأيت أفضل من سُفْيَان. فقبل له. فقد رأيت سعيد بن جبيرة، وإبراهيم، وعطاء، ومجاهداً، وتقول هذا؟ قال: هو ما أقول، ما رأيت أفضل من سُفْيَان.
- وقال ابن مهدي: ما رأيت عينا أفضل من أربعة، أو مثل أربعة، ما رأيت أحفظ للحديث من الثَّوْرِيِّ، ولا أشد نقاشاً من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.
- وروى وكيع، عن شعبة، قال: سُفْيَان أحفظ مني. وقال عبد العزيز بن أبي رزمة: قال رجل لشعبة: خالفك سُفْيَان. فقال: دمعتي.
- وقال ابن مهدي: كان وهيب يقدم سُفْيَان في الحفظ على مالك.
- وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدلُه أحد عندي. وإذا خالفه سُفْيَان، أخذت بقول سُفْيَان.
- وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين، لا يقدم على سُفْيَان أحداً في زمانه، في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.
- ابن شاذب: سمعت أيوب السخيتاني يقول: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ.
- وقال ابن مهدي: رأى أبو إسحاق السبيعي سُفْيَان الثَّوْرِي مُقْبِلاً: فقال: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾. [مزم: ١٢].
- وروي من وجوه، عن يونس بن عيينة قال: ما رأيت كوفياً أفضل من سُفْيَان.
- سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ: حدثنا أبو يحيى الجماني، سمع أبا حنيفة يقول: لو كان سُفْيَان الثَّوْرِيُّ في التابعين، لكان فيهم له شأن. وعن أبي حنيفة قال: لو حضر علقمة والأسود، لاحتاجا إلى سُفْيَان.
- وروى ضمرة، عن المثني بن الصباح قال: سُفْيَان عالم الأمة وعابدها.
- أبو داود الحفري: عن ابن أبي ذئب، قال: ما رأيت أشبه بالتابعين من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ.
- وقال أبو قطن، عن شعبة: ساد سُفْيَان الناس بالورع والعلم.
- يعقوب الحَضْرَمِيُّ: سمعت شعبة يقول: سُفْيَان أمير المؤمنين في الحديث.
- وعن ابن عيينة قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلل والحرام من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ.
- نعيم بن حماد: عن ابن وهب، قال: ما رأيت مثل سُفْيَان الثَّوْرِيِّ.
- وعن ابن المبارك قال: ما نعت لي أحد، فرائته إلا وجدته دون نعتي، إلا سُفْيَان الثَّوْرِيُّ.
- وقال أحمد بن حنبل: قال لي ابن عيينة: لن ترى بعينيك مثلاً سُفْيَان الثَّوْرِيُّ حتى تموت.
- علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله قال: ما أعلم على الأرض أعلم من سُفْيَان.
- وعن حفص بن غياث قال: ما أدرتُ مثلاً سُفْيَان، ولا أنفع من مجالسته.
- وقال أبو معاوية: ما رأيت رجلاً قط أحفظ للحديث الأعمش من الثَّوْرِيِّ، كان يأتي، فيذاكرني بحديث الأعمش، فما رأيت أحداً أعلم منه بها.
- وقال محمد بن عبد الله بن عمار: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سُفْيَان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش.
- وقال ابن عرفة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سُفْيَان أثبت من شعبة، وأعلم بالرجال.
- وقال محمد بن زنبور: سمعت الفضيل يقول: كان سُفْيَان - والله - أعلم من أبي حنيفة.
- وقال ابن راهويه: سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر سُفْيَان، وشعبة، ومالكاً، وابن المبارك، فقال: أعلمهم بالعلم سُفْيَان.
- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت يحيى القطان يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من سُفْيَان، ثم شعبة.

وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس. وعنه قال: سفيان في زمانه كأي بكر وعمر في زمانهما.

قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبي إسحاق، من الثوري. وعن أبي إسحاق الفزاري قال: ما رأيت مثل الثوري. وقال أبو بكر بن عيَّاش: إني لأرى الرجل يصحِّب سفيان، فيُعْظَم في عيني.

وقال ورقاء وجماعة: لم ير سفيان الثوري مثل نفسه. وعن شُعَيْب بن حَرْب قال: إني لأحسب أنه يمَّاء غداً بسفيان حجة من الله على خلقه يقول لهم: لم تتركوا نبيكم، قد رأيتم سفيان.

قال أبو عُبَيْدَةَ الأَجْرِي: سمعتُ أبا داود يقول: ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء، إلا يظفر به سفيان، خالفه في أكثر من خمسين حديثاً، القول فيها قول سفيان.

وعن يحيى بن معين قال: ما خالف أحد سفيان في شيء، إلا كان القول قول سفيان.

روى يحيى بن نصر بن حاجب، عن ورقاء، قال: لم ير الثوري مثل نفسه.

قال ابن عُبَيْدَةَ: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

قال علي بن المديني: لا أعلم سفيان صحف في شيء قط، إلا في اسم امرأة أبي عُبَيْدَةَ، كان يقول: حَفِيَّة، يعني: الصواب: بِجِيْم.

وروى المروزي، عن أحمد بن حنبل، قال: أتدري من الإسم؟ الإمام سفيان الثوري، لا يتقدمه أحد في قلبي.

قال الحارثي: ما رأيت أفقه من سفيان.

وعن ابن عُبَيْدَةَ: جالست عبد الرحمن بن القاسم، وصفوان بن سليم، وزيد بن أسلم، فما رأيت فيهم مثل سفيان.

قال أبو قطن: قال لي شعبة: إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم. وقال قبيصة: ما جلست مع سفيان مجلساً إلا ذكرت الموت، ما رأيت أحداً كان أكثر ذكراً للموت منه.

وروى عبد الله بن خُثَيْق، عن يوسف بن أسباط: قال لي سفيان بعد العشاء: ناولني المِطْهَرَةَ أتوضأ. فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خذه، فبقي مفكراً، وغمث، ثم قمث وقت الفجر، فإذا المِطْهَرَةُ في يده كما هي فقلت: هذا الفجر قد طلع، فقال: لم أزل منذ ناولتني المِطْهَرَةَ أتكفّر في الآخرة حتى الساعة.

وقال يوسف بن أسباط: سئل الثوري عن مسألة، وهو يشتري شيئاً، فقال: دعني، فإن قلبي عند درهمي.

وروى موسى بن العلاء عن حُذَيْفَةَ المَرْعَشِيِّ، قال: قال سفيان: لأن أخلفت عشرة آلاف درهم، يُحاسِبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس.

وقال زُوَاد بن الجراح: سمعت الثوري يقول: كان المال فيما مضى يكره، فاما اليوم، فهو تُرْس المؤمن.

وقال عبد الله بن محمد الباهلي: جاء رجل إلى الثوري يُشاوره في الحج، قال: لا تصحب من يكرمك عليك، فإن ساوته في الثَغَقَةِ، أضرب بك، وإن تفضل عليك، استذلك.

ونظر إليه رجل، وفي يده دنانير، فقال: يا أبا عبد الله تُمَسِّكُ هذه الدنانير؟! قال: اسكت، فلو لاها لتمنّدت بنا الملوك.

قلت: قد كان سفيان رأساً في الزهد، والتأله، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم، من أئمة الدين، واغْتَفِرَ له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشيع يسير، كان يثَلَّث بعلي، وهو على منهج بلده أيضاً في النيذ، ويُقال: رجع عن كل ذلك. وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلاً، وكان يُدَلِّس في روايته، وربما دَلَّس عن الضعفاء، وكان سفيان بن عُبَيْدَةَ مدلساً، لكن ما عُرِفَ له تدليس عن ضعيف.

أحمد: حدثنا موسى بن داود: سمعت سفيان يقول سنة ثمان وخمسين ومئة: لي إحدى وستون سنة.

وكَيْع: ولد سفيان سنة ثمان وتسعين، ومات وله ثلاث وستون سنة.

سفيان بن وكيع: حدثنا أبي، قال: مات سفيان وله مئة دينار بضاعة، فأوصى إلى عمار بن سيف في كتيبه، فأحرقها، ولم يُعْقِب سفيان، كان له ابن، فمات قبله، فجعل كل شيء له لأخته ولولدها، ولم يورث أخاه المبارك شيئاً، وتوفي المبارك سنة ثمانين ومئة.

قال ابن معين: بلغني أن شريكاً، والثوري، وإسرائيل، وفضيل بن عياض، وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان، كان يبعث بآبائهم في البُيُوت، ويتسرّى بعضهم، ويتزوج بعضهم، فلما قفلوا، نقلوهم إلى الكوفة، ومسروق جد الثوري، شهد الجمل مع علي.

أبو العتية: عن عبد الله بن خُثَيْق، قال يوسف بن أسباط: كان سفيان إذا أخذ في ذكر الآخرة يبول الدَّم.

عبد الرحمن بن مهدي: سمعت سفيان يقول: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلا عملت به، ولو مرة.

حاتم بن الوليد الكرماني: سمعت يحيى بن أبي بكير يقول: قيل لسفيان الثوري: إلى متى تطلب الحديث؟ قال: وأي خير أنا فيه خير من الحديث، فأصير إليه؟ إن الحديث خير علوم الدنيا.

بأنفسكم، ولا تَزَيِّرُوا بِهِ.

قال محمد بن سعد: طَلَبَ سُفْيَانُ، فخرج إلى مكة، فنشد المهدي إلى محمد بن إبراهيم - وهو على مكة - في طلبه، فَأُخْلِمَ سُفْيَانُ بذلك، وقال له محمد: إن كنت تريدُ إتيانَ القوم، فاطهر حتى أبغث بك إليهم، وإلا فتوار. قال: فتساورى سُفْيَانُ، وطلبه محمد، وأمر منادياً فنادى بمكة: من جاء بسُفْيَانِ، فله كذا وكذا. فلم يزل متوارياً بمكة، لا يظهر إلا لأهل العلم، ومن لا يخافه.

وعن أبي شهاب الحنطال قال: بعثت أختُ سُفْيَانِ بجربابٍ معي إلى سُفْيَانِ، وهو بمكة، فيه كعك وخشكان، فقدمتُ، فسألتُ عنه، فقيل لي: ربما قعد عند الكعبة مما يلي الحنطين، فأتيتُ، فوجدته مستلقياً، فسلمتُ عليه، فلم يُسألني تلك المسألة، ولم يُسلم عليّ كما كنت أعرفه، فقلت: إن أختك بعثت معي بجرباب، فاستوى جالساً، وقال: عَجِّلْ بها. فكلَّمته في ذلك. فقال: يا أبا شهاب! لا تَلْمِني، فلي ثلاثة أيام لم أدق فيها ذواقاً، فعذرته.

قال ابنُ سعد: فلما خاف من الطُّلبِ بمكة، خرج إلى البصرة، ونزل قربَ منزلِ يحيى بن سعيد، ثم حوَّله إلى جواره، وفتح بينه وبينه باباً، فكان يأتيه بمحدثي أهل البصرة، يسلمون عليه، ويسمعون منه. أناه جرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، ومرحوم العطار، وحماد بن زيد، وأناه عبد الرحمن بن مهدي، فلزمه، وكان أبو عوانة يُسلم على سُفْيَانِ بمكة، فلم يرد عليه، فكلم في ذلك، فقال: لا أعرفه. ولما عَرَفَ سُفْيَانُ أنه اشتهر مكانه ومقامه، قال ليحيى: حوِّلني، فحوَّله إلى منزل المهشم بن منصور، فلم يزل فيه، فكلَّمه حماد بن زيد في تنجيهِ عن السلطان، وقال: هذا فعلُ أهالِ البدع، وما يُخافُ منهم. فاجمع سُفْيَانُ وحماد على أن يقدما ببغداد، وكتب سُفْيَانُ إلى المهدي وإلى يعقوب بن داود الوزير، فبدأ بنفسه، فقيل: إنهم يغضبون من هذا. فبدأ بهم، وأناه جوابُ كتابه بما يُحب من التقريب والكرامة، والسَّمْع منه والطاعة، فكان على الخروج إليه، فحُمَ ومرض، وحضر الموت، فجزع، فقال له مرحوم بن عبد العزيز: ما هذا الجزعُ؟ فإِنَّكَ تَقْدُمُ على الرَّبِّ الذي كنت تعبد. فَسَكَنَ وقال: انظروا من هنا من أصحابنا الكوفيين. فأرسلوا إلى عبادان، فقدم عليه جماعة، وأوصى، ثم مات.

وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة، فشاهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر، وكان رجلاً صالحاً، ونزل في حفرته هو وخالد بن الحارث.

أبو هشام الرقاعي: حدثنا وكيع، قال: دخل عمر بن حوشب الوالي على سُفْيَانِ، فسلم عليه، فأعرض عنه، فقال: يا سُفْيَانُ! نحن

يحيى القطان: سمعت سُفْيَانُ يقول: إن أقيح الرعية أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة.

وقال عبد الرزاق: دعا الثوري طعاماً ولحم، فأكله، ثم دعا بتمر ورؤد فأكله، ثم قام، وقال: أحسن إلى الرعي وكُده.

أبو هشام الرقاعي: سمعت يحيى بن يمان، عن سُفْيَانِ، قال: إني لأرى الشيء يجب عليّ أن أتكلّم فيه، فلا أفعل، فأبول دماً.

ابن مهدي: كنا مع الثوري جلوساً بمكة، فوثب وقال: النهار يعمل عمله.

وعن سُفْيَانِ: ما وضع رجلٌ يده في قصّة رجلٍ إلا ذلّ له. أحمد بن يونس: سمعت الثوري ما لا أحصيه يقول: اللهم سلم سلم، اللهم سلمنا، وارزقنا العافية في الدنيا والآخرة.

قال يحيى بن يمان: قال سُفْيَانُ: ما شيء أبغض إليّ من صحبة قارئ، ولا شيء أحب إليّ من صحبة فتى.

أبو هشام: حدثنا وكيع: سمعت سُفْيَانُ يقول: ليس الزهد باكل الغليظ، ولبس الخشن، ولكنه قصرُ الأمل، وارتقاب الموت.

يحيى بن يمان: سمعت سُفْيَانُ يقول: المال داء هذه الأمة، والعالم طيب هذه الأمة، فإذا جرّ العالم الداء إلى نفسه، فمتى يبرئ الناس؟

وعن سُفْيَانِ قال: ما نعلم شيئاً أفضل من طلب العلم بينة. الحزبي: عن سُفْيَانِ: قال: احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تُقصّر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا فلا تجده، أن تسخط على ربك.

قال خالد بن نزار الأيلي: قال سُفْيَانُ: الزهد زهدان: زهد فريضة، وزهد نافلة. فالفرض: أن تدع الفخر والكبر والعلو، والرياء والسُّمعة، والتزيّن للناس. وأما زهد النافلة: فإن تدع ما أعطاك الله من الحلال، فإذا تركت شيئاً من ذلك، صار فريضة عليك ألا تتركه إلا ليله.

وقيل: إن عبد الصمد عم المنصور، دخل على سُفْيَانِ يعوّده، فحوّل وجهه إلى الحائط، ولم يرد السلام، فقال عبد الصمد: يا سيف! أظن أبا عبد الله نائماً. قال: أحسب ذاك - أصلحك الله - فقال سُفْيَانُ: لا تكذب، لست بنائم. فقال عبد الصمد: يا أبا عبد الله! لك حاجة؟ قال: نعم، ثلاث حوائج: لا تعود إلي ثانية، ولا تشهد جنازتي، ولا ترحم عليّ. فخجل عبد الصمد، وقام، فلما خرج، قال: والله لقد هممت أن لا أخرج إلا ورأسه معي.

قال يوسف بن أسباط: قال سُفْيَانُ: زَيَّنُوا العلم والحديث

- والله - أنفع للناس منك، نحن أصحابُ الديّات، وأصحابُ الحملات، وأصحابُ حوائج الناس والإصلاح بينهم، وأنت رجلُ نفسك. فأقبل عليه سُفْيَانُ، فجعل يُحادثه، ثم قام، فقال سُفْيَانُ: لقد ثقل عليّ حين دخل، ولقد غمّي قيامه من عندي حين قام.

قال عبد الرزّاق: ما رأيت أحداً أحفظ لما عنده من الثَّوْرِي. قيل له: ما منعك أن ترحل إلى الزُّهري؟ قال: لم تكن ذراعهم. قال يحيى القطّان: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فوق مالك في كل شيء. رواها ابن المديني عنه.

قال ابن مهدي: قال لي سُفْيَانُ: لو كانت كتيبي عندي، لأفدتك علماً، كتيبي عند عجزو بالنيل.

الكذّبي: حدثنا أبو حنيفة: سمعت سُفْيَانُ يقول: كنا نأتي أبا إسحاق الميموني وفي عنق إسرائيل - يعني حفيده - طوق من ذهب.

ابن المديني: قال: كان ابنُ المبارك يقول: إذا اجتمع هذان على شيء، فذاك قوي - يعني سُفْيَانُ، وأبا حنيفة -.

علي بن مسهر: عن سُفْيَانُ، قال: حفظ الناس أربعة: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول. قلت: فالأعشى؟ فأبى أن يجعله معهم.

أحمد بن يونس: سمعت زائدة، وذكر عنه سُفْيَانُ، فقال: ذاك أفعه أهل الدنيا.

وكيع: عن شعبة، قال: سُفْيَانُ أحفظ مني.

ابن حُمَيْد: سمعت مهران الرّازي يقول: كتبتُ عن سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ أصنافه، فضاع مني كتابُ الديّات، فذكرتُ ذلك له، فقال: إذا وجدتني خالياً فاذكر لي حتى أمله عليك. فحج، فلما دخل مكة، طاف بالبيت، وسعى، ثم اضطجع، فذكرته، فجعل يُملّي عليّ الكتاب، باباً في إثر باب، حتى أملاه جميعه من حفظه.

قال الرّوغفاني: سمعتُ أحمد بن حنبل يسأل عُفّان: أيهما أكثر غلطاً، سُفْيَانُ أو شعبة؟ قال: شعبة بكثير. فقال أحمد: في أسماء الرجال.

عبد الرّزّاق: سمعت سُفْيَانُ يقول: سلوني عن علم القرآن والمناسك، فإني عالم بهما.

أبو قدامة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما كتبت عن سُفْيَانُ، عن الأعشى أحب إليّ مما كتبه عن الأعشى.

إبراهيم بن أبي اللّيث: سمعت الأشجعي يقول: سمعت من الثَّوْرِيِّ ثلاثين ألف حديث.

قال يحيى القطّان: مات ابن أبي خالد وأنا بالكوفة، فجلس إلى جني سُفْيَانُ ننظرُ الجنازة، فقال: يا يحيى! خذ حتى أحدثك عن إسماعيل بعشرة أحاديث، لم تسمع منها بشيء، فحدثني بعشرة، وكنت بمكة، وبها الأوزاعي، فلقيني سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ على الصُّفا، فقال: يا يحيى! خرج الأوزاعي الليلة؟ قلت: نعم. فقال: اجلس، لا تبرح حتى أحدثك عنه بعشرة لم تسمع منها بشيء. قلت: وأي شيء سمعتُ أنا منه؟ فلم يدعني حتى حدثني عنه بعشرة أحاديث، لم أسمع منها بواحد.

قال الأشجعي: سمعت سُفْيَانُ يقول: لو هم رجل أن يكذب في الحديث، وهو في بيت في جوف بيت، لأظهر الله عليه.

عن ابن مهدي قال: ما رأيت رجلاً أعرف بالحديث من الثَّوْرِيِّ.

القَوَارِيرِي: قال يحيى القطّان: بات عندي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فحدثه بمحدثين، أحدهما: عن عمرو بن عبّيد، فقام يصلي، فوفعت المصلي، فإذا هو قد كتّبهما عني.

أبو مسهر: عن عيسى بن يونس، قال: دخل سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ على محمد بن سعيد بن أبي قيس الأزدي، فاحتسب عنده، ثم خرج إلينا، فقال: إنه كذاب.

قال أبو مسهر: قتله أبو جعفر في الزُّنْدَقَة.

أبو العباس الدُّغُولِي: حدثنا محمد بن مُشكان، حدثنا عبد الرّزّاق، قال: قال ابنُ المبارك: كنتُ أقعد إلى سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ، فيحدث، فأقول: ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته، ثم أقعدُ عنده مجلساً آخر، فيحدث، فأقول: ما سمعتُ من علمه شيئاً.

الفلاس: سمعت سُفْيَانُ بن زياد يقول ليحيى بن سعيد القطّان في حديث: يا أبا سعيد! قد خالفك أربعة. قلت: من؟ قال: زائدة، وشريك، وأبو الأخوص، وإسرائيل. فقال يحيى: لو كان أربعة آلاف، مثل هؤلاء، كان سُفْيَانُ أثبت منهم.

عبد الرّزّاق: سمعت الأوزاعي يقول: لو قيل: اختر هذه الأمّة رجلاً، يقوم فيها بكتاب الله وسنة نبيه، لاخترت لهم سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

أبو عَاصِمٍ: حدثنا المبارك بن سعيد، قال: رأيت عاصم بن أبي النّجود يجيء إلى سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ يستفتيه، ويقول: يا سُفْيَانُ! أتيتنا صغيراً، وأتيناك كبيراً.

عبّاس: عن ابن معين، قال: ليس أحد في حديث الثَّوْرِيِّ يُشبهه هؤلاء: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وعبد الرحمن، ثم قال: والأشجعي ثقةٌ مأمون. قال: ويعد هؤلاء في سُفْيَانُ: يحيى بن



أَسَكَتَ حَتَّى أَخَذْتُ، ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قَضَى، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمَةَ، فَادْعُهُ لِي، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَحْضُرْتَنِي. وَقَالَ: لَقَنِي قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَجَعَلَتْ أَلْقَنَهُ.

قَالَ: وَجَاءَ مُحَمَّدٌ مُسْرِعاً خَافِئاً، مَا عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ، فَدَخَلَ وَقَدَّ أَعْمَى عَلَيْهِ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ أَخِي، مَرْجَباً. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! خُذْ جِذْرَكَ، وَاحْذِرْ هَذَا الْمَصْرَعُ. وَذَكَرَ فَصلاً طويلاً، ضَعُفَ بَصَرِي أَنَا عَنْ قِرَاءَتِهِ.

رواه الحاكم، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد السرازي، من أصل كتابه، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، حدثنا محمد بن حسان السعدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي... فذكره. وهذا إسناد مظلم.

ومن جملة ذلك: أَنَّ السُّلْطَانَ دَخَلَ عَلَى سُفْيَانَ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَعَوْنِي أَكْفَنَهُ. فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ، فَكَفَنَهُ السُّلْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ بِكَفْنٍ بَسْتَيْنَ دِينَاراً، وَقِيلَ: قَوْمٌ بَشَانِينَ دِينَاراً.

محمد بن سهل بن عسكر: حدثنا عبد الرزاق، قال: بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنَانِ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فَاصْلُبُوهُ. فَجَاءَ التُّجَّارُونَ، وَنَصَبُوا الْخَشَبَ، وَنُودِيَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرِ الْفُضْلِ بْنِ عِيَّاضَ، وَرَجُلَاهُ فِي حَجَرِ ابْنِ عَيْنَةَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ، لَا تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ، فَتَقْدِمَ إِلَى الْأَسْتَارِ، ثُمَّ أَخَذَهُ، وَقَالَ: بَرَأْتُ مِنْهُ إِنْ دَخَلَهَا أَبُو جَعْفَرٍ. قَالَ: فَجَاءَتْ أَبُو جَعْفَرٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ سُفْيَانَ، فَلَمْ يَلْ شَيْئاً.

هذه كرامة ثابتة، سَمِعَهَا الْحَاكِمُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، سَمِعْتُ السَّرَاجَ، عَنْهُ.

الحاكم: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، سَمِعْتُ الْفَضْلَ الشَّعْرَانِيَّ، سَمِعْتُ الْقَوَارِيرِيَّ، سَمِعْتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَغِيرُ سَوَادٍ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾. [القرة: ١٣٧].

عبَّاسُ الدَّوْرِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى شَيْءٍ إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَايَةَ، تَخِيتُ أَنْ تَفْلِتَ مِنْهُ كِفَافاً.

أبو قُدَامَةَ السَّرْحَسِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ رُؤِيَ فِي الْمَنَامِ، يَقُولُ: أَنَا أَعْرِفُ بِنَفْسِي مِنْ أَصْحَابِ الْمَنَامَاتِ.

أَدَمَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ، وَقَبِيصَةَ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامَ، وَالْقُرَيْبِيَّ. قُلْتُ: فَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ؟ قَالَ: أَبُو دَاوُدَ رَجُلٌ صَالِحٌ.

قال الفضل بن محمد الشعرائي: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ يَقُولُ: كَانَ فِي النَّاسِ رُؤَسَاءُ، كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَأْساً فِي الْحَدِيثِ، وَأَبُو حَنِيْفَةَ رَأْساً فِي الْقِيَاسِ، وَالْكِسَائِيُّ رَأْساً فِي الْقُرْءَانِ، فَلَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ رَأْسٌ فِي فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ.

قُلْتُ: كَانَ بَعْدَ طَبَقَةِ هَؤُلَاءِ رُؤُوسٌ، فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ رَأْساً فِي الْحَدِيثِ، وَأَبُو عَيْنَةَ مَعْتَمَرُ رَأْساً فِي اللُّغَةِ، وَالشَّافِعِيُّ رَأْساً فِي الْفِقْهِ، وَيَحْيَى الْبِزْزِيُّ رَأْساً فِي الْقِرَاءَاتِ، وَمَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ رَأْساً فِي الزُّهْدِ.

ثم كَانَ بَعْدَهُمُ ابْنُ الْمُدِّبِيِّ رَأْساً فِي الْحَدِيثِ وَعِلَّلَهُ، وَاحِدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأْساً فِي الْفِقْهِ وَالسُّنَّةِ، وَأَبُو عُمَرَ الدَّوْرِيُّ رَأْساً فِي الْقِرَاءَاتِ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَأْساً فِي اللُّغَةِ، وَالسَّرِيُّ السَّقَطِيُّ رَأْساً فِي الزُّهْدِ.

وَيُمْكِنُ أَنْ نَذْكُرَ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَّةً عَلَى هَذَا النَّمَطِ، إِلَى زَمَانَتَا، فَرَأَسَ الْمُحَدِّثِينَ الْيَوْمَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْقُضَاعِيُّ الْيَزِيدِيُّ، وَرَأْسُ الْفُقَهَاءِ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ الْبَارَزِيِّ، وَرَأْسُ الْمُقَرَّبِينَ جَمَاعَةُ، وَرَأْسُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيُّ، وَرَأْسُ الْعِبَادَةِ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْوَامِصِيُّ، فِيهِ النَّاسُ بِقَايَا خَيْرٍ، وَهُوَ اللَّهُ الْحَمْدُ.

عن ابن مهدي قال: نَزَلَ عِنْدَنَا سُفْيَانٌ وَقَدْ كُنَّا نَنَامُ أَكْثَرَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا نَزَلَ عِنْدَنَا، مَا كُنَّا نَنَامُ إِلَّا أَقَلَّهُ، وَلَمَّا مَرَضَ بِالْبَطْنِ، كُنْتُ أَخْدُمُهُ وَأَدْعُ الْجَمَاعَةَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: خِدْمَةُ مُسْلِمٍ سَاعَةً أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتُ هَذَا؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رُبَيْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِأَنَّ أَخْدَمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عِلْوٍ يَوْمًا وَاحِدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ مِائَتِينَ عَامًا، لَمْ يَقْتَنِي فِيهَا التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى.

قال: فَضَحَّ سُفْيَانٌ لَمَّا طَالَتْ عِلَّتُهُ، فَقَالَ: يَا مَوْتُ، يَا مَوْتُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَتَمَنَّاهُ، وَلَا أَدْعُو بِهِ. فَلَمَّا احْضُرَ، بَكَى وَجَزِعَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لِيَشُدَّ مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْمَوْتِ، الْمَوْتُ - وَاللَّهِ - شَدِيدٌ. فَسَمِعْتُهُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، فَأَنَا أَرْجُو. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَرْحَمُ مِنَ الْوَالِدَةِ الشَّقِيقَةِ الرَّفِيقَةِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أُحِبَّ لِقَاءَهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَبَكَيْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَخْتَنُقَ، أَخْفَسِي بِكَائِي عَنْهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ: أَوْه... أَوْه... أَوْه مِنَ الْمَوْتِ.

قال عبد الرحمن: فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَوْه، وَلَا يَسْنُ، إِلَّا عِنْدَ ذَهَابِ عَقْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْجَباً بِرَسُولِ رَبِّي، ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

التَّوْرِي يَقُولُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا مَا تَعَلَّقَا بِالْقَدَمِ، وَإِنْ تَخَرَّقَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ كَانَتْ خِفَافُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مُخَرَّقَةً مُشَقَّقَةً.

مَشَايخُ حَدَّثَ عَنْهُمْ التَّوْرِي، وَحَدَّثُوا عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ، الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَلَمَةُ الْأَبْرَشُ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَهْمٍ، أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، حَمْزَةُ الزُّبَايَا، جَعْفَرُ الصَّادِقُ، حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ، خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، أَبُو الْأَحْوَصِ، سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، شَرِيكُ الْقَاضِي، الْأَوْزَاعِيُّ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، ابْنُ جُرَيْجٍ، فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، أَبُو حَنِيفَةَ، وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ. سَمِيَ هَؤُلَاءِ الْحَاكِمَ.

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ التَّوْرِي.

وَرَوَى عَنِ التَّوْرِي قَالَ: أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْعِلْمِ فِي كَفَايَةٍ، فَإِنَّ الْأَفَاتِ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، وَاللَّسَنَةُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ.

قَالَ زَائِدَةُ: كَانَ سُفْيَانُ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: مَا أَعْلَمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - أَعْلَمَ مِنْ سُفْيَانَ.

وَعَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ: مَا رَأَى سُفْيَانُ مِثْلَ نَفْسِهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ: قُلْتُ لَابْنِ الْمُبَارَكِ: رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ التَّوْرِي؟ فَقَالَ: وَهَلْ رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ؟

وَقَالَ الْخُرَيْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ حَدَّثًا أَفْضَلَ مِنَ التَّوْرِي.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا كُتِبَتْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا كُتِبَتْ عَنْ الْأَعْمَشِ.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ رَأَى بَعِيْنَهُ مِثْلَ سُفْيَانَ، فَلَا تُصَدِّقْهُ.

وَقَالَ شَرِيكٌ: نَرَى أَنَّ سُفْيَانَ حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: وَوَدِدْتُ أَنِّي الْخَوْرُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَهَفًا، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: لَيْسَ طَلِبُ الْحَدِيثِ مِنْ عِدَّةِ الْمَوْتِ، لَكِنَّهُ عِلَّةٌ يَتَشَاغَلُ بِهِ الرَّجُلُ.

قُلْتُ: يَقُولُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ لِلْخُرَيْبِيِّ: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعُ لِلنَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ؟!

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ التَّوْرِي يَقُولُ: مَا أَخَافُ عَلَى شَيْءٍ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ إِلَّا الْحَدِيثَ.

وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: وَوَدِدْتُ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَوَقَفْتُ عَنْدهُ لَمْ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: كَانَ سُفْيَانُ يُكْرَهُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْعِبَادَاتُ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ، وَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا مِنَ الصُّحَابَةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُقَدِّمُ عَلَيَّ عَلَى عَثْمَانَ.

رَوَاهَا الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ مَالِكًا، وَالْأَوْزَاعِيَّ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَالتَّوْرِيَّ، وَمَعْمَرًا، يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

الْحَاكِمُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّيَّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الْفَرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَا تَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَكِنْ عَلَيَّ أَوَّلُ بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمَا. فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ، فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَلَا أَدْرِي تَرْتَفِعُ مَعَ هَذَا أَعْمَالُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ؟

أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِالْكَوْفَةِ رَجُلًا اتَّبَعَ لِلشُّنَّةِ وَلَا أَوْدَ أَنْفِي فِي يَسْلَاخِهِ مِنْ سُفْيَانَ التَّوْرِي.

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ قَالَ: خَرَجَ سُفْيَانُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، فَتَرَكَ التَّشْيِيعَ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي الْمَهْدِيِّ، فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: إِنَّ مَرَّةً عَلَى سَابِكِ، فَلَا تُكُنْ فِيهِ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

مُؤْمَلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: تَرَكْنِي الرُّوَافِضُ، وَأَنَا أَبْغَضُ أَنْ أَذْكَرَ فُضَائِلَ عَلِيٍّ.

الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زِيَادٍ الْمُصْبِغِيُّ، سَمِعْتُ الْفَرَّازِيَّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ وَرَجُلًا يَسْأَلُهُ عَنْ مَنْ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. قَالَ: نُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كِرَامَةً. قَالَ: فَزَاحَهُ النَّاسُ حَتَّى حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقُلْتُ لِلَّذِي قَرِيبًا مِنْهُ: مَا قَالَ؟ قُلْنَا: هُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: لَا تَمْسُوهُ بِأَيْدِيكُمْ، ارْفَعُوهُ بِالْخَشَبِ حَتَّى تَوَارُوهُ فِي قَبْرِهِ.

عَبَّاسُ الدُّوْرِي: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ: سَمِعْتُ التَّوْرِي يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا، فَقَدْ أَزْرَى عَلَى اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوْفِي رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ.

عَبَّاسُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ

مثل سُفْيَانٍ! أَقْبَلْتُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهَا.

قال أبو أحمد الزَّيْلِيُّ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ مَعَ سُفْيَانٍ، وَالْمَنَادِي يَنَادِي: مَنْ جَاءَ بِسُفْيَانٍ، فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لِأَجْلِ الطَّلَبِ هَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ، فَسُرِقَ شَيْءٌ، فَاتَّهَمُوا سُفْيَانًا. قَالَ: فَاتُّوا بِي مَعَنَ بِنِ زَائِدَةَ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي طَلْبِي، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا قَدْ سَرَقَ مِنَّا. فَقَالَ: لِمَ سَرَقْتَ مَتَاعَهُمْ؟ قُلْتُ: مَا سَرَقْتُ شَيْئًا. فَقَالَ لَهُمْ: تَنَحُّوا لِأَسْأَلِهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ مَا ائْتَسَبْتَ. قُلْتُ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ. قَالَ: الثَّوْرِيُّ؟ قُلْتُ: الثَّوْرِيُّ. قَالَ: أَنْتَ بَغِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قُلْتُ: أَجَلْ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَأَقَمَ، وَمَتَى شِئْتَ، فَارْحَلْ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتَهَا.

قَرَأْتُهَا عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ، أَنَبَاؤُ ابْنِ خَلِيلٍ، أَنَبَاؤُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَبَاؤُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُقْرِي، أَنَبَاؤُ أَبِي نُعَيْمٍ، أَنَبَاؤُ أَبِي الشَّيْخِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مَعَاذٍ الْبَصْرِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، فَذَكَرَهَا.

وَكَيْفَ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَا عَاجَلْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي، مَرَّةً عَلَيَّ، وَمَرَّةً لِي.

الْحَرْثِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ: «سَمِعْتُ زُجْجُهُمْ» [الأعراف: ١٨٢] وَالْقَلَمُ: ٤٤٤: قَالَ: نُسِخَ عَلَيْهِمُ النِّعَمُ، وَنَمْنَعُهُمُ الشُّكْرُ.

أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: الْبُكَاءُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ، وَتِسْعَةٌ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِذَا جَاءَ الَّذِي لِلَّهِ فِي الْعَامِ مَرَّةً، فَهُوَ كَثِيرٌ.

قَالَ خَلْفُ بْنُ نَعِيمٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ، لَمْ يُفْلِحْ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رُسْتَمَةُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: بَاتَ سُفْيَانُ عِنْدِي، فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ. فَقَالَ: لَذُنُوبِي عِنْدِي أَهْوَى مِنْ ذَا - وَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ - إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْلَبَ الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.

وَعَنْ سُفْيَانَ: السَّلَامَةُ فِي أَنْ لَا تُحِبَّ أَنْ تُعْرِفَ.

وَرَوَى رُسْتَمَةُ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: قَدِمَ سُفْيَانُ الْبَصْرَةَ، وَالسُّلْطَانُ يَطْلُبُهُ، فَصَارَ إِلَى بُسْتَانَ، فَاجْتَرَّ نَفْسَهُ لِحَفَظِ ثَمَارِهِ، فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ الْعَشَّارِينَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا شَيْخٌ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَرُطَبُ الْبَصْرَةِ أَحْلَى أَمْ رُطَبُ الْكُوفَةِ؟ قَالَ: لَمْ أَذُقْ رُطَبَ الْبَصْرَةِ. قَالَ: مَا أَكْبَنَكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَالْكَلَابُ يَأْكُلُونَ الرُّطَبَ السَّاعَةَ. وَرَجَعَ إِلَى الْعَامِلِ، فَأَخْبَرَهُ لِيُجْعِبَهُ، فَقَالَ: تَكَلَّمْتُكَ أَكْثَرَ!

أَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: مَنْ يَزِدُّ عِلْمًا يَزِدُّ وَجَعًا، وَلَوْ لَمْ أَعْلَمْ كَانَ أَيْسَرَ لِحَزَنِي.

وَعَنْهُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ عِلْمِي نَسَخَ مِنْ صَدْرِي، أَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ غَدًا عَنْ كُلِّ حَدِيثٍ رَوَيْتُهُ: أَيْشَ أَرَدْتُ بِهِ؟ قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: كَانَ الثَّوْرِيُّ قَدْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْحَدِيثِ، مَا أَخَافُ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ حُبِّهِ لِلْحَدِيثِ.

قُلْتُ: حُبُّ ذَاتِ الْحَدِيثِ، وَالْعَمَلُ بِهِ لِلَّهِ مَطْلُوبٌ مِنْ زَادِ الْمَعَادِ، وَحُبُّ رِوَايَتِهِ وَعَوَالِيهِ وَالتَّكْثُرُ بِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ مَذْمُومٌ مَخُوفٌ، فَهُوَ الَّذِي خَافَ مِنْهُ سُفْيَانُ، وَالْقَطَّانُ، وَأَهْلُ الْمِرَاقَةِ، فَإِنْ كَثُرَ مِنْ ذَلِكَ وَبَالَ عَلَى الْحَدِيثِ.

وَرَوَى مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْحَدِيثُ.

وَقَالَ الْفَرِّيَابِيُّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا عَمِلَ أَفْضَلَ مِنَ الْحَدِيثِ إِذَا صَحَّتِ النَّيَّةُ فِيهِ.

وَقَالَ ضَمْرَةُ: كَانَ سُفْيَانُ رِمَا حَدَّثَ بِسُفْلَانٍ، يَتَدَثُّهُمْ، يَقُولُ: ائْتَفَجَرْتُ الْعَيُونَ! يَعْجَبُ مِنْ نَفْسِهِ.

مُهَنَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: قَالَ: صَاحِبٌ لَنَا لِسُفْيَانَ: حَدَّثَنَا كَمَا سَمِعْتُ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَعَانِي.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنْ قُلْتُ: إِنِّي أَحَدُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ، فَلَا تُصَدِّقُونِي.

أَحْمَدُ بْنُ مِينَانٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ سُفْيَانَ، فَكَانَهُ قَدْ أَوْقَفَ لِلْحِسَابِ، فَلَا نَحْتَرِئُ أَنْ نُكَلِّمَهُ، فَتُعَرِّضُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ، فَيَذْهَبُ ذَلِكَ الْخُشُوعُ فَإِنَّمَا هُوَ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بِصَنْعَاءَ يُعْمَلِي عَلَى صَبِيٍّ، وَيَسْتَعْمَلِي لَهُ.

وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَأْتِنِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَأَتَيْتَهُمْ. - سَيَأْتِي بَقِيَّةُ هَذَا الْفَصْلِ -.

الْفَرِّيَابِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنْ عُمَرُ رضي الله عنه أَتَّفَقَ فِي حُجَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، وَأَنْتَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ. فَغَضِبَ، وَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. قُلْتُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ، فَقَدْ دُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ وَزِيرُهُ: جَاءَتْنَا كِتَابُكَ، فَانْفَذْتَهَا. فَقُلْتُ: مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ شَيْئًا قَطُّ.

الْحَرْثِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَا أَتَّفَقْتُ دَرَاهِمًا فِي بِنَاءِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانَ: عَنْ سُفْيَانَ: لَوْ أَنَّ الْبَهَائِمَ تَعْقِلُ مِنَ الْمَوْتِ مَا تَعْقِلُونَ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا. ثُمَّ قَالَ ابْنُ يَمَانَ: مَا رَأَيْتُ

أَذْرَكَ، فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَإِنَّهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَخَذَهُ لَتَقْرِبَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَجَعَ فِي طَلْبِهِ، فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ.

قَالَ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ: كُنْتُ أَحِبُّ مَعَ سُفْيَانَ، فَمَا يَكَاذُ لِسَانُهُ يَفْتَرُ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا.

وَعَنْ سُفْيَانَ: أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى خُرَاسَانَ فِي حَقِّ لَهُ، فَاجْتَرَّ نَفْسَهُ مِنْ جَائِلِينَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ وَالْأَوْزَاعِيِّ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ - وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ - وَسُفْيَانُ يَتَرَضًا، وَأَنَا أَصْبُ عَلَيْهِ، كَانَهُ بَطَاهُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ، أَنَا مُبْتَلَى. فَجَاءَ عَبْدُ الصَّمَدِ، فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ اتَّقِ اللَّهَ، اتَّقِ اللَّهَ، وَإِذَا كَثُرَتْ، فَاسْمِعْ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَأَرَى الْمُنْكَرَ، فَلَا أَتَكَلَّمُ، فَأَبُولُ أَكْثَرًا دَمًا.

قُلْتُ: مَعَ جَلَالَةِ سُفْيَانَ، كَانَ يُبَيِّحُ النَّبِيذَ الَّذِي كَثِيرُهُ مَسْكِرٌ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ كِتَابَةً، عَنِ اللَّيْثِ، أَنَبَانَا الْحَدَّادَ، أَنَبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا الْأَبَارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْأَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَمِيْدٍ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: إِنِّي لَأَتَمِي الدُّهْقَةَ، وَمَا أَشْتَهِي النَّبِيذَ، فَاشْرَبْهُ لَكُمِي يَرَانِي النَّاسُ.

الْمُحَارِبِيُّ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ لِلْعَلَامِ إِذَا رَأَاهُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ: احْتَلَمْتُ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا. قَالَ: تَأَخَّرَ.

يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْطَمَعَ لظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

عَنْ سُفْيَانَ: وَسْتَلَّ مَا الزُّهْدُ؟ قَالَ: سَقُوطُ الْمَزَلَةِ. وَعَنْهُ: قَالَ: إِنِّي لَأَلْقَى الرَّجُلَ أَبْغَضُهُ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَيَلِينُ لَهُ قَلْبِي. فَكَيْفَ بَيْنَ أَكُلِ طَعَامِهِمْ؟

وَكَيْفَ: عَنْ سُفْيَانَ: لَوْ أَنَّ الْيَقِينَ ثَبَتَ فِي الْقَلْبِ، لَطَارَ فَرَحًا، أَوْ حُزْنًا، أَوْ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ خَوْفًا مِنَ النَّارِ. قَالَ قَتَيْبَةُ: لَوْ لَا سُفْيَانُ، لَمَاتَ الْوَزَعُ.

ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: لِيَاكَ وَالشُّهْرَةُ، فَمَا أَتَيْتُ أَحَدًا إِلَّا وَقَدْ نَهَى عَنِ الشُّهْرَةِ.

وَعَنْ الْفَرَزْبَابِيِّ: قَالَ: أَتَى سُفْيَانَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأَقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَرَابِطًا بِتَسْقِلَانَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَصَحْبَتَهُ إِلَى مَكَّةَ.

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ لِلْإِنْسَانِ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْخُلَ جَحْرًا.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: إِذَا كُنْتُ بِالشَّامِ، فَادْكُرْ

مَنَابِقَ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتُ - بِالْكُوفَةِ، فَادْكُرْ مَنَابِقَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

وَعَنْهُ: مَنْ أَصْغَى بِسَمْعِهِ إِلَى صَاحِبِ بَذْعَةٍ، وَهُوَ يَعْلَمُ، خَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ اللَّهِ، وَوَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ. وَعَنْهُ: مَنْ سَمِعَ بَذْعَةً فَلَا يَحْكُمُهَا لِحُكْمَانِهِ، لَا يَلْقَاهَا فِي قُلُوبِهِمْ.

قُلْتُ: أَكْثَرُ أَئِمَّةِ السَّلَفِ عَلَى هَذَا التَّحْذِيرِ، يَرُونَ أَنَّ الْقُلُوبَ ضَعِيفَةٌ، وَالشُّبُهَ خَطَافَةٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ عِراقِيًّا، فَتَعَمَّودَ مِنْ شَرِّهِ، وَإِذَا رَأَيْتَ سُفْيَانَ، فَسَلِّ اللَّهَ الْجَنَّةَ.

وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: أَنَّ الثَّوْرِيَّ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ، وَكَانَ نَدِمَ عَلَى أَشْيَاءَ كَتَبَهَا عَنْ قَوْمٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُثَيْقٍ: حَدَّثَنَا الْحَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُقْصِلِ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ سُفْيَانَ، فَوَافَيْنَا بِمَكَّةَ الْأَوْزَاعِيَّ، فَاجْتَمَعْنَا فِي دَارٍ، وَكَانَ عَلَى الْمَوْسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، فَدَقَّ دَائِقَ الْبَابِ، قُلْنَا: مَنْ ذَا؟ قَالَ: الْأَمِيرُ. فَقَامَ الثَّوْرِيُّ، فَدَخَلَ الْمَخْرَجَ، وَقَامَ الْأَوْزَاعِيُّ فَلْتَقَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. قَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ، أَمَا إِنَّ كُتُبَكَ كَانَتْ تَاتِينَا فَتَنْقُضِي حَوَائِجَك، مَا فَعَلَ سُفْيَانُ؟ قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَ الْمَخْرَجَ. قَالَ: فَخَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي إِثْرِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَا قَصِدَ إِلَّا قَصْدَكَ. فَخَرَجَ سُفْيَانُ مَقْطَبًا، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ: أَتَيْتُ أَكْتُبُ عَنْكَ هَذِهِ الْمَنَاسِكَ، قَالَ: أَوَلَا أَذْكَكَ عَلَى مَا هُوَ أَنْفَعُ لَكَ مِنْهَا؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَدْعُ مَا أَنْتَ فِيهِ، قَالَ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِنْ أَرَدْتَ كِفَالَةَ اللَّهِ أَبَا جَعْفَرٍ. فَقَالَ لَهُ الْأَوْزَاعِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ هُوَ لَا لَيْسَ يَرْضُونَ مِنْكَ إِلَّا بِالْإِعْظَامِ لَهُمْ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّا لَسْنَا نَقْدِرُ أَنْ نَضْرِبَهُمْ، وَإِنَّمَا نُوْذِبُهُمْ بِمَثَلِ هَذَا الَّذِي تَرَى. قَالَ مُقْصِلٌ: فَالْتَفَتَ إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ لِي: قَمِ بِنَا مِنْ هَاهُنَا، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَبْعَثَ هَذَا مَنْ يَضَعُ فِي رِقَابِنَا حَبَالًا، وَإِنْ هَذَا مَا يُبَالِي.

يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ الزُّهْدَ فِي شَيْءٍ أَقْلُ مِنْهُ فِي الرِّقَاسَةِ، تَرَى الرَّجُلَ يَزْهَدُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَالِ وَالنِّسَابِ، فَإِنْ نَوَازَعَ الرِّقَاسَةَ، حَامَى عَلَيْهَا، وَعَادَى.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُثَيْقٍ: حَدَّثَنَا عَمِيْدُ بْنُ جُنَادٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ الْمُهَدِيَّ، بَعَثَ إِلَى سُفْيَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، خَلَعَ خَاتَمَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا خَاتَمِي، فَاعْمَلْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَاخَذَ الْخَاتَمَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: تَأْذُنُ فِي الْكَلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ - قُلْتُ لِعَطَاءَ: قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ - قَالَ: أَتَكَلِّمُ عَلَى أَمْرٍ أَمِنْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حَتَّى أَتِيكَ، وَلَا تَعْطِنِي حَتَّى أَسْأَلَكَ. قَالَ: فَغَضِبَ، وَهَمَّ بِهِ، فَقَالَ

يكتبه.

وعن إبراهيم الفراء، قال: كتب سُفْيَانُ إِلَى المَهْدِيِّ مع عصام جبر: طَرَفْتِي، وَشَرَفْتِي وَخَوْفْتِي، وَاللَّهِ يَبْنِي وَيَبْنِيكَ، وَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي قَبْلَ مَرْجُوعِ الْكِتَابِ. فَرَجَعَ الْكِتَابُ وَقَدْ مَاتَ.

أخبرنا إِسْحَاقُ الْأَسَدِيُّ، أَنبَأَنَا ابْنَ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْكَارِمِ التُّيَمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ حُثَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَذَانَ الثَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَدَخَلْتُ عَلَى المَهْدِيِّ بَنِي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ! طَلَبْنَاكَ، فَأَعْجَزْتَنَا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ، فَارْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ. فَقُلْتُ: قَدْ مَلَأْتُ الْأَرْضَ ظُلْماً وَجوراً، فَآتَنِي اللَّهُ، وَلَيْكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ. فَطَاطَأَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ دَفْعَهُ؟ قَالَ: تُخْلِيهِ وَغَيْرِكَ. فَطَاطَأَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ. قُلْتُ: أَبْنَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ بِالْبَابِ، فَآتَنِي اللَّهُ، وَأَوْصِلَ إِلَيْهِمْ حَقُوقَهُمْ. فَطَاطَأَ رَأْسَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ! أَرْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ. قُلْتُ: وَمَا أَرْفَعُ؟ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَجَّ حُمْرٌ، فَقَالَ لِحَازَنِهِ: كَمْ أَنْفَقْتَ؟ قَالَ: بَضْعَةٌ عَشْرَ دَرَاهِمًا. وَإِنِّي أَرَى هَا هُنَا أُمُوراً لَا تُطِيقُهَا الْجِبَالُ.

ويروى: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي: لَقِيتُ الثَّوْرِيَّ بِمَكَّةَ، فَاخَذَ بِيَدِي، وَسَلَّمْ عَلَيَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَنَازِلِهِ، فَلَمَّا رَأَى، قَالَ: مَا أَعْلَمُ فِي الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا أَغْشَى لَهْمٍ مِنْكَ. فَقَالَ سُفْيَانُ: كُنْتُ فِيمَا هُوَ أَوْجِبَ عَلَيَّ مِنْ إِتْيَانِكَ، إِنَّهُ كَانَ يَنْتَهِي لِلصَّلَاةِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَهُ قَوْمٌ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ رَأَوْا الْهَلَالَ، هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ يَصْعَدُ الْجِبَالَ، ثُمَّ يُؤْذِنُ النَّاسَ بِذَلِكَ، وَيَدُهُ فِي يَدِي، وَتَرْكُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَاعِدًا عَلَى الْبَابِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ مَسْفَرَةً، فِيهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ: خَبْزٌ مُكْسَّرٌ وَجَبْنٌ، فَكُلْنَا. قَالَ: فَاخَذَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى المَهْدِيِّ وَهُوَ بَنِي، فَلَمَّا رَأَى، صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَا هَذِهِ الْفَسَاطِيطُ؟ مَا هَذِهِ السَّرَادِقَاتُ؟

قَالَ عَطَاءُ الْحَقَّافُ: مَا لَقِيتُ سُفْيَانَ إِلَّا بَاكِئًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَتَخَوَّفُ أَنْ أَكُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا.

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: جَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُفْيَانَ إِلَى الْقَضَاءِ، فَتَحَامَقَ عَلَيْهِ لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ مِنْهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ يَتَحَامَقُ، أَرْسَلَهُ، وَهَرَبَ هُوَ...، وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ. رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي رُسْتَةَ، عَنْهُ.

ابن المبارك: عن سُفْيَانَ، قَالَ: لَيْسَ بِفَقِيرٍ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ

لَهُ كَاتِبُهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَتَهُ؟ قَالَ: بَلَى. فَلَمَّا خَرَجَ، حَفَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا مَعَكَ، وَقَدْ أَمَرَكَ، أَنْ تَعْمَلَ فِي الْأَمَةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؟ فَاسْتَصْغَرَ عَقُولَهُمْ، وَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْبَصْرَةِ.

وعن سُفْيَانَ قَالَ: لَيْسَ أَخَافُ إِهَانَتَهُمْ، إِنَّمَا أَخَافُ كِرَامَتَهُمْ، فَلَا أَرَى سَبِيحَتَهُمْ سَبِيحَةً، لَمْ أَرَ لِلسُّلْطَانِ مِثْلًا إِلَّا مِثْلًا ضَرْبٍ عَلَى لِسَانِ الثُّعْلَبِ، قَالَ: عَرَفْتُ لِلْكَلْبِ نَيْفًا وَسَبْعِينَ دَسْتَانًا، لَيْسَ مِنْهَا دَسْتَانٌ خَيْرًا مِنْ أَنْ لَا أَرَى الْكَلْبَ وَلَا يَرَانِي.

محمد بن يونس الفريابي: سمعتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: أَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بَعْنِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَنِي اللَّهُ، فَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلَةِ، وَصَرْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، بِسَيُوفِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءِهُمْ يَمُوتُونَ جَوْعًا. حَجَّ عُمَرُ فَمَا انْفَقَ إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَكَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ الشَّجَرِ. فَقَالَ: أَتَرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ دُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ، وَفَوْقَ مَا أَنَا فِيهِ. قَالَ: اخْرُجْ.

قال عصام بن يزيد: لما أراد سُفْيَانُ أَنْ يُوَجِّهَنِي إِلَى المَهْدِيِّ، قُلْتُ لَهُ: إِنِّي غُلَامٌ جَبَلِيٌّ، لَعَلِّي أَسْقُطُ بِشَيْءٍ، فَافْضَحْكَ. قَالَ: يَا نَاعِصُ! تَرَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمِيحُونِي؟ لَوْ قُلْتُ لِأَحَدِهِمْ، لَطَنُ أَتِي قَدْ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيتُ بِكَ، قُلْ مَا تَعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ. قَالَ: فَلَمَّا رَجَعْتُ، قُلْتُ: لَأَيَّ شَيْءٍ تَهَرَّبُ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَوْ جَاءَ، لَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى السُّوقِ فَاتَمَرْنَا وَنَهَيْتَا؟ فَقَالَ: يَا نَاعِصُ! حَتَّى يَفْعَلَ بِمَا يَعْلَمُ، فَإِذَا فَعَلَ، لَمْ يَسْعَا إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ، فَتَعْلَمُهُ مَا لَا يَعْلَمُ. قَالَ عَصَامُ: فَكُتِبَ مَعِي سُفْيَانُ إِلَى المَهْدِيِّ، وَإِلَى وَزِيرِهِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ، قَالَ: وَأَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَجَرَى كَلَامِي، فَقَالَ: لَوْ جَاءَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، لَوْضَعْنَا أَيْدِيَنَا فِي يَدِهِ، وَارْتَدَيْنَا بُرْدًا، وَأَتَزَوَّنَا بِآخِرٍ، وَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ، وَأَمَرْنَا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِذَا تَوَارَى عَنَّا مِثْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ جَاءَنِي قُرَاؤُكُمْ الَّذِينَ هُمْ قُرَاؤُكُمْ، فَأَمْرُونِي وَنَهَوْنِي وَوَعظُونِي، وَيَكْسُوا - وَاللَّهِ - لِي، وَتَبَاكَيْتُ لَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَفْجَأَنِي مِنْ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَنْ أَخْرَجَ مِنْ كُمِهِ رَقْعَةً: أَنْ أَفْعَلْ بَنِي كَذَا، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا، فَفَعَلْتُ، وَمَقْتَهُمْ. قَالَ: وَإِنَّمَا كُتِبَ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ طَالَ مَهْرُتُهُ، أَنْ يُعْطِيَ الْأَمَانَ، فَاتَيْتُهُ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ بِالْأَمَانِ ثُمَّ مَرَضَ وَمَاتَ.

أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَمَلَى عَلَيَّ سُفْيَانَ كِتَابَهُ إِلَى المَهْدِيِّ، فَقَالَ: اكْتُبْ: مِنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: إِذَا كُتِبَ هَذَا لَمْ يَقْرَأْهُ. قَالَ: اكْتُبْ كَمَا تُرِيدُ. فَكُتِبَتْ. ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: فَإِنِّي أَحَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَقُلْتُ: مَنْ كَانَ يَكْتُبُ هَذَا الصُّلْطَنُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْصَرٌّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ

ونعمه، والرِّخَاءُ مُصْنِئَةٌ. وعبدتك؟ فبكى سُفْيَانُ حتى علا نحيبه، ثم قال: أحبيتي أحيالك الله.

أبو سعيد الأشج: سمعتُ أبا عبد الرحمن الحارثي يقول: دفن سُفْيَانُ كُتْبَةً، فكنْتُ أُعِينُهُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا أبا عبد الله! و«في الرُّكَازِ الْخَمْسُ» فقال: خذ ما شئت. فعزلْتُ منها شيئاً، كان يحدِّثني منه. عن يعلى بن عَئِيْدٍ: قال سُفْيَانُ: لو كانَ معكم من يرفعُ حديثكم إلى السُّلْطَانِ، أَكْتُمْتُمْ تَكْلُمُونَ بِشَيْءٍ؟ قلنا: لا. قال: فإنَّ معكم من يرفعُ الحديث.

وعن سُفْيَانٍ: الزُّهْدُ في الدُّنْيَا هو الزُّهْدُ في النَّاسِ، وأول ذلك زَهْدُكَ في نَفْسِكَ.

عبد الله بن عبد الصَّمَدِ بن أبي خِدَاشٍ: حدَّثنا زَيْدُ بن أَبِي الزُّرَّاءِ، سمعتُ الثَّوْرِيَّ يقول: خرجْتُ حاجاً أنا وشيخان الرَّاسِيَّ مُشَاةً، فلما صرنا ببعض الطَّرِيقِ، إذا نحنُ بِأَسَدٍ قد عارضنا، فصاح به شيخان، قَبْصَبْ، وضرب بذيْنه مثلَ الكَلْبِ، فأخذَ شيخان بِأُذُنِهِ، فمَرَكْهُمَا، فَقُلْتُ: ما هذه الشُّهْرَةُ لي؟ قال: وأيُّ شُهْرَةٍ ترى يا ثوري؟ لولا كراهيةُ الشُّهْرَةِ، ما حملت زادي إلى مكة إلا على ظهري.

الحسن بن علي الحُلْوَانِي: سألتُ مُحَمَّدَ بن عَئِيْدٍ: أَكانَ لِسُفْيَانَ امْرَأَةٌ؟ قال: نعم، رأيتُ ابناً له، بعثت به أُمُّهُ إِلَيْهِ، فجاء، فجلس بين يديه، فقال سُفْيَانُ: ليتَ أُنِّي دُعِيتُ لِحِجَازَتِكَ. قلتُ لمحمد: فما لبثت حتى دفنهُ؟ قال: نعم.

وعن سُفْيَانَ: مَنْ سُرَّ بِالدُّنْيَا، نُزِعَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ. وعنه: «وَمُلْكاً كَبِيراً» [الإِسْن: ٢٠]. قال: استئذِنُ المَلَأَكَةَ عَلَيْهِمُ.

الْفَرَّايِي: سمعتُ الْأَوْزَاعِيَّ وسُفْيَانَ يَقُولَانِ: لما أَلْقَى دَانِيَالُ في الْحَبِّ مَعَ السَّبَاعِ، قال: إلهي! بِالْمَارِ وَالْخَزْيِ الَّذِي أَصْبَنَا سَلْطَتَ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَعْرِفُكَ.

وقال الْخَزَنِي: جَلَسْتُ إلى إِبْرَاهِيمَ بن أَدَهَمَ، فكانه عاب علي سُفْيَانَ تَرْكَ الْغَزْوِ، وقال: هذا الْأَوْزَاعِيُّ يَغْزُو وهو أَسْنُ مِنْهُ. فَقُلْتُ لِيَهَيْمَ: ما كانَ يعني سُفْيَانُ في تَرْكِ الْغَزْوِ؟ قال: كانَ يَقُولُ: إِنِّهَمْ يُضَيِّعُونَ الْفَرَاثِصَ.

قال حَقَّصُ بن غِيَاثٍ: كنا نَتَعَزَّى عن الدُّنْيَا بِمَجْلِسِ سُفْيَانَ. خَلَفَ بن تَمِيمٍ: سمعتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: وَجَدْتُ قَلْبِي يَصْلُحُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، مع قوم غُرَبَاءَ، أَصْحَابِ صَوْفٍ وَغَبَاءَ.

وعن وَكِيعٍ قال: قالت أُمُّ سُفْيَانَ لِسُفْيَانَ: اذْهَبْ، فَاطْلُبِ الْعِلْمَ حَتَّى أَعُولَكَ بِمَغْزَلِي، فإذا كُتِبَ عِدَّةُ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ، فانتظر هل تجِدُ في نَفْسِكَ زِيَادَةً، فَاتَّبِعْهُ، وإلا، فلا تَتَعَنَّ.

قال ابن وَهَبٍ: رأيتُ الثَّوْرِيَّ في الْحَرَمِ بعدَ الْمَغْرَبِ، صلى، ثم سَجَدَ سَجْدَةً، فلم يرفع حتى نودي بِالْعِشَاءِ. وبه:

قال أَبُو نَعِيمٍ: حدَّثنا الطَّبْرَانِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بن عبد العزيز، حدَّثنا عَارِمٌ، قال: أَتَيْتُ أبا منصور أَعُوذُهُ، فقال لي: باتَ سُفْيَانُ في هذا الْبَيْتِ، وكانَ هنا بَلْبَلُ لَابِي، فقال: ما بالَ هذا عَجُوساً؟ لو خَلِي عَنْهُ. قلتُ: هو لَابِي، وهو يَهَيِّئُ لَكَ. قال: لا، وَلَكِنْ أَعْطِيَهُ دِينَاراً. قال: فَأَخَذَهُ، فَخَلَى عَنْهُ، فكانَ يذهب ويرعى، فيجِيءُ بِالْعَمَشِي، فيكون في ناحية الْبَيْتِ، فلما ماتَ سُفْيَانُ، تبعَ جَنَازَتَهُ، فكانَ يَضْطَرِبُ على قَبْرِهِ، ثم اختلفَ بعد ذلك لِيَالِي إلى قَبْرِهِ، فكانَ ربما باتَ عَلَيْهِ، وربما رَجَعَ إلى الْبَيْتِ، ثم وَجَدَهُ مَيْتاً عِنْدَ قَبْرِهِ، فَدَفَنَ عَنْده.

أبو منصور - هو بسر بن منصور السُّلَيْمِي - كانَ سُفْيَانُ غَتَفِيّاً عِنْدَهُ بِالْبَصْرَةِ بعد أن خرجَ من دارِ عبدِ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ، قاله الطَّبْرَانِيُّ.

وفي غير حكاية: أن سُفْيَانَ كانَ يَقْبَلُ هَدِيَّةَ بَعْضِ النَّاسِ، وَيُسَبِّحُ عَلَيْهَا.

وعن ابن مَهْدِيٍّ، قال: ما كُنْتُ أَقْلِبُ أَنْ أَنْظُرَ إلى سُفْيَانَ اسْتِحْيَاءً وَهَيْئَةً مِنْهُ.

وقال إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَنْبَلِيُّ: قالَ لَنَا الثَّوْرِي - وَسَمِلَ - قال: لما عِنْدِي أُولُ نَوْمَةٍ تَنَامُ ما شَاءَتْ، لا أَمْنَعُهَا، فإذا اسْتَيْقَظَتْ، فلا أَقِيلُهَا وَاللَّهِ.

الحُسَيْنُ بن عُرْنٍ: سمعتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ يَقُولُ: ما رأيتُ رجلاً أَفْضَلَ مِنْ سُفْيَانَ، لَوْلا الْحَدِيثُ كَانَ يُصَلِّي ما بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ، فإذا سَمِعَ مَذَاكِرَةَ الْحَدِيثِ، تركَ الصَّلَاةَ، وَجاءَ.

وقال خَلْفُ بن إِسْمَاعِيلَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إذا أَخَذْتَ في الْحَدِيثِ نَشِطْتَ وَأَنْتَ تَرْكُ، وإذا كُنْتُ في غيرِ الْحَدِيثِ كَأَنَّكَ مَيْتٌ! فقال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكَلَامَ قَتَنَةٌ؟

قال مِهْرانُ الرَّازِي: رأيتُ الثَّوْرِيَّ إذا خَلَعَ ثِيَابَهُ طَوَّاهَا، وقال: إذا طَوَّيتَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

وقيل: التقي سُفْيَانُ وَالْفَضِيلُ، فتذاكرا، فبكيا، فقال سُفْيَانُ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُنَا هَذَا أَعْظَمَ مَجْلِسٍ جَلَسْنَاهُ بَرَكَةً. فقال له فَضِيلٌ: لَكُنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مَجْلِسٍ جَلَسْنَاهُ شَوْماً، أَلَيْسَ نَظَرْتُ إلى أَحْسَنَ ما عِنْدَكَ، فَتَزَيَّنْتُ بِهِ لِي، وَتَزَيَّنْتُ لَكَ، فَعَبَدْتَنِي.

محمد، أنبأنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، أنبأنا سفیان الثوري، حدثني المغيرة بن النعمان، حدثني سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». ثم قرأ: «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» (الأنبياء: ١٠٤)، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي، يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، يُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

أخرجه البخاري عن ابن كثير.

قرأت على أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسعين، عن عبد الميز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابري، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، حدثنا سفیان، عن أسلم المقرئ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَكَ سُورَةَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَسُمِيتُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ لِأَبِي: فَرَحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي. وَهُوَ يَقُولُ: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا» (يونس: ١٥٨).

قال ابن مهدي: كان لسفيان درس من الحديث، يعني يدرس حديثه.

وقال علي بن ثابت الجزري: سمعتُ سفیان يقول: طلبتُ العلم، فلم يكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

وعن يحيى بن يمان، عن سفیان قال: إني لأمر بالحائك، فاسد أذني خافة أن أحفظ ما يقول. قال القطان وعبد الرحمن: ما رأينا أحفظ من سفیان.

قال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج، سمعت يحيى بن يمان، سمعت الثوري يقول: ما أحدث من كل عشرة بواحد. ثم قال يحيى: قد كبت عنه عشرين ألفاً. وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفاً.

قال أبو نعيم: سمعتُ سفیان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

هارون بن أبي هارون العبدي: حدثنا حيان بن موسى، حدثنا ابن المبارك، سمع سفیان يقول: من زعم أن «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (الإخلاص: ١) مخلوق، فقد كفر بالله.

وقال زيد بن الحباب: كان سفیان يُفَضَّلُ عَلِيًّا عَلَى عُثْمَانَ. وعن عثام بن علي: سمعت الثوري يقول: لا يجتمع حبُّ

قال الأوزاعي: لم يبق من يجتمع عليه العامة بالرُضَى والصُّحَّة، إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة - يعني سفیان - . قال وكيع: كان سفیان بحراً.

وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلاً بالعراق يُشبه ثوريكم هذا.

وقال ابن إدريس: ما رأيت بالكوفة من أود أني في سبلاخه إلا سفیان.

قال الفريابي: زارني ابن المبارك، فقال: أخرج إلي حديث الثوري، فأخرجته إليه، فجعل يبكي حتى أخضل لحيته، وقال: رحمه الله، ما أرى أني أرى مثله أبداً.

وقال زائدة: سفیان أفقه أهل الدنيا.

قال زيد بن أبي الزرقاء: كان المغافى يعظ الثوري، يقول: يا أبا عبد الله! ما هذا المزاج؟ ليس هذا من فعل العلماء. وسفيان يقبل منه.

روى ضمرة، عن سفیان قال: يُثْبِرُ الْغُلَامُ لِسَمْعٍ، وَيَحْتَلِمُ بَعْدَ سَمْعٍ، ثُمَّ يَنْتَهِي طَوْلُهُ بَعْدَ سَمْعٍ، ثُمَّ يَتَكَامَلُ عَقْلُهُ بَعْدَ سَمْعٍ، ثُمَّ هِيَ، التَّجَارِبُ.

قال أبو أسامة: مرضُ سفیان، فذهبتُ بمائِهِ إِلَى الطَّبِيبِ، فَقَالَ: هَذَا بَوْلٌ رَاجِبٌ، هَذَا رَجُلٌ قَدْ فَتَتْ الْحَزْنَ كَبِدَهُ، مَا لَهُ دَوَاءٌ.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تَجِيشُ علينا بالذرهم والثياب، ثم صارت تَجِيشُ علينا بسفيان الثوري. وكان سفیان يقول: مالكٌ ليس له حفظ.

قلت: هذا يقوله سفیان لقوة حافظته بكثرة حديثه ورحلته إلى الآفاق، وأما مالك، فله إقتان وبقه، لا يدرك شأوه فيه، وله حفظ تام، فرضي الله عنهما.

وقال أبو حاتم الرازي: سفیان فقيهٌ حافظٌ زاهدٌ إمام، هو أحفظ من شعبة.

وقال أبو زرعة: سفیان أحفظ من شعبة في الإسناد والمتن.

قال عبد المؤمن النسفي: سألت صالح بن محمد جرزة عن سفیان ومالك، فقال: سفیان ليس يتقدمه عندي أحد، وهو أحفظ وأكثر حديثاً، ولكن كان مالك يتقي الرجال، وسفيان أحفظ من شعبة، وأكثر حديثاً، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وشعبة نحو عشرة آلاف.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الميز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الكنجروذي، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن

وَرَوَى الْقَسْوِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ يَضْحَكُ حَتَّى يَسْتَلْقِي وَجَدَ رَجُلِيهِ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُّرَّاءِ: كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: تَقَدَّمُوا يَا مَعْشَرَ الضُّعَفَاءِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: ادْنُ مِنِّي، لَوْ كُنْتُ غَنِيًّا مَا أَدْنَيْتُكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: مَا رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَالْغَنِيَّ أَذْلَ مِنْهُ فِي مَجْلَسِ سُفْيَانَ.

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: يَزْعُمُونَ أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ يَشْرَبُ الثَّيْبُزْدَ، أَشْهَدُ لَقَدْ وَصَفَ لَهُ دَوَاءً، فَقُلْتُ: نَأْتِيكَ بِنَبِيذٍ؟ فَقَالَ: لَا، إِنِّي بِعَسَلٍ وَمَاءٍ.

قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ بِمَكَّةَ، وَقَدْ كَثُرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ ضَيَّعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَيْثُ احْتِاجَ النَّاسُ إِلَى مِثْلِي.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ أَسْتَدْلُ، لَسَكَنْتُ بَيْنَ قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونِي. وَنَقَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ، أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ مُسْتَكِنًا فِي لِبَاسِهِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ رُثَّةٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ: آجَرَ سُفْيَانَ نَفْسَهُ مِنْ جُمَالٍ إِلَى مَكَّةَ، فَأَمَرُوهُ بِعَمَلِ لَهْمٍ خَبْزَةٍ، فَلَمْ تَحْجِ جِيلَةً، فَضَرَبَهُ الْجُمَالُ، فَلَمَّا قَدَمُوا مَكَّةَ، دَخَلَ الْجُمَالُ فَلِذَا سُفْيَانَ قَدْ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ النَّاسُ. فَسَأَلَ؟ فَقَالُوا: هَذَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَلَمَّا انْفَضَّ عَنْهُ النَّاسُ، تَقَدَّمَ الْجُمَالُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: لَمْ نَعْرِفْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ يَفْسِدُ طَعَامَ النَّاسِ يُصَيِّبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

قُلْتُ: هَذِهِ حِكَايَةٌ مُرْسَلَةٌ، وَكَيْفَ اخْتَفَى طَوِيلَ الطَّرِيقِ أَمْرُ سُفْيَانَ، فَلَعَلَّهَا فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ: أَصْحَابُ مَنْ شَتَّتْ، ثُمَّ أَغْضَبَهُ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ يَسَآلِهِ عَنْكَ.

وَقَالَ قَيِّصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ: كَثُرَ الْإِخْوَانُ مِنْ سَخَافَةِ الدِّينِ.

وَعَنْ سُفْيَانَ: أَوَّلُ مَنْ مَعَرَفَةُ النَّاسِ، تَقْلُ غَيْبَتِكَ.

قَالَ قَيِّصَةُ: كَانَ سُفْيَانُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ رَاهِبٌ، فَلِذَا أَخَذَ فِي الْحَدِيثِ أَتَكَرَّرَتْ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ لِحَقِّ سُفْيَانَ خَوْفٌ مُزَعَجٌ إِلَى الْغَايَةِ. قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: كُنَّا نَكُونُ عَنْدهُ، فَكَأَنَّمَا وَقَفَ لِلْحِسَابِ. وَسَمِعَهُ عِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ: لَقَدْ خِيفَ اللَّهُ خَوْفًا، عَجَبًا لِي، كَيْفَ لَا أَمُوتُ؟ وَلَكِنْ لِي أَجَلٌ وَدَدْتُ أَنَّهُ خَفِيَ عَنِّي، مِنَ الْخَوْفِ أَخَافُ أَنْ يَنْهَبَ عَقْلِي.

عَلِيٍّ وَعِثْمَانُ إِلَّا فِي قُلُوبِ نَبَلَاءِ الرُّجَالِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ: اسْتَوْصُوا بِأَهْلِ السُّنَّةِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ غُرَبَاءُ.

وَقَالَ مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: لَمْ يُصَلِّ سُفْيَانُ عَلَى ابْنِ أَبِي رَوَادٍ لِلْإِرْجَاءِ.

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: قَالَ سُفْيَانُ: لَا يَفْعَلُكَ مَا كَتَبْتَ حَتَّى يَكُونَ إِخْفَاءُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنَ الْجَهَنَّمَ.

وَقَالَ وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ فِي الْحَدِيثِ: مَا يَدَعُ لَهُ شَيْءٌ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ اللَّهُ.

وَعَنْهُ: يَنْبَغِي لِلرُّجُلِ أَنْ يَكْرِهَ وَلَدَهُ عَلَى الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهُ.

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حُسَيْنٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِلَاحٌ، فَبَإِي شَيْءٍ يُقَاتَلُ؟.

قَيِّصَةُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسُ السَّمَاوَاتِ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حُرَّاسُ الْأَرْضِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: لَيْسَتْ لَهْمُ نَبْثَةٍ - يَعْنِي أَصْحَابَ الْحَدِيثِ -؟ قَالَ: طَلَبْتُهُمْ لَهُ نَبْثَةً، لَوْ لَمْ يَأْتِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِأَتَيْتُهُمْ فِي بَيْتِهِمْ.

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعَ لِلنَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ مَعْدَانُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ: سَأَلَتِ الثَّوْرِيَّ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ إِنَّمَا نَكْتُمُ؟﴾ [وَالْحَدِيثُ: «] قَالَ: عَلِمَهُ.

وَسَمِلَ سُفْيَانَ عَنْ أَحَادِيثِ الصُّفَّاتِ، فَقَالَ: أَمَرُوهَا كَمَا جَاءَتْ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْهُ: وَدِدْتُ أَنِّي أَفْلَتَ مِنَ الْحَدِيثِ كِفَافًا. وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: قَالَ سُفْيَانُ: وَدِدْتُ أَنْ يَدْبِيَ قِطْعَتٌ وَلَمْ أَطْلُبْ حَدِيثًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ فِي قَوْلِ سُفْيَانَ: مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي غَيْرَ الْحَدِيثِ. قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَحْدِثُ عَنْ الضُّعَفَاءِ.

قُلْتُ: وَلِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّسُ عَنْهُمْ، وَكَانَ يَخَافُ مِنَ الشُّهُوَةِ، وَعَدَمِ النَّبَةِ فِي بَعْضِ الْأَحَاوِينِ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ سُفْيَانُ يَخْضِبُ قَلِيلًا إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ. وَقَالَ قَيِّصَةُ: كَانَ سُفْيَانُ مَرَّاحًا، كُنْتُ أَنَا خَلْفُهُ، مَخَافَةً أَنْ يَجِيرَنِي بِمَزَاحِهِ.



وقال حُمَادُ بْنُ دَلِيلٍ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لِأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُذْهَبَ عَنِّي مِنْ خَوْفِهِ.

وقال ابن مَهْدِيٍّ: كُنْتُ أُرْمِقُ سُفْيَانَ فِي اللَّيْلَةِ بَعْدَ اللَّيْلَةِ، يَنْهَضُ مَرَعُوياً يَسَادِي: النَّارَ، النَّارَ، شَغَلَنِي ذِكْرُ النَّارِ عَنِ النَّوْمِ وَالشَّهَوَاتِ.

وقال أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ سُفْيَانُ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ لَمْ يُتَضَعْ بِهِ أَيَّاماً. وقال يونسُ بْنُ أَصْبَاطٍ: كَانَ سُفْيَانُ يَسْوِلُ الدَّمَّ مِنْ طَوْلِ حُزْنِهِ وَفَكَرْتِهِ.

قال عبد الرزَّاق: لما قدم سُفْيَانُ عَلَيْنَا، طَبَخْتُ لَهُ قَدْرَ مِكْبَاجٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِزَبِيبِ الطَّائِفِ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ! أَعْلَفَ الْحِمَارُ وَكَذَّه. ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى الصُّبْحِ.

وقال أحمدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ سَاجِداً، فَطَلَبْتُ سَبْعَةَ أَصَابِيحَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ.

وعن مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَقَامَ سُفْيَانُ بِمَكَّةَ سَنَةً، فَمَا فَتَرَ مِنَ الْعِبَادَةِ سِوَى مَنْ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ، كَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَذَلِكَ عِبَادَةً.

وعن ابن مَهْدِيٍّ: كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ سَمَاعَ قِرَاءَةِ سُفْيَانَ مِنْ كَثْرَةِ بَكَائِهِ.

وقال مُؤَمَّلٌ: دَخَلْتُ عَلَى سُفْيَانَ، وَهُوَ يَأْكُلُ طَبَاحِجَ بَيْضٍ، فَكَلِمَتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَمْ أَمْرِكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا طَبِخاً، اكْتَسَبُوا طَبِخاً وَكَلُوا.

وقال أحمدُ بْنُ يُونُسَ: أَكَلْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ خُشْكَنَانِجَ، فَقَالَ: هَذَا أَهْدَيْ لَنَا. وقال عبد الرزَّاق: أَكَلَ سُفْيَانُ مَرَّةً تَمْرًا بَرْزُودًا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ.

وقيل: إِنَّهُ سَارَ إِلَى الْبَيْتِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ مُضَارَبَةٍ، فَانْفَقَ الرِّيحُ. وعن يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ: قَالَ سُفْيَانُ: إِذَا أَتَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ جِيرَانَهُ أَجْعَمُونَ، فَهُوَ رَجُلٌ سَوْءٌ، لِأَنَّهُ رِمَا وَأَهَمَّ يَعْصُونَ، فَلَا يَنْكُرُ، وَيُلْقَاهُمْ بِشَرٍّ.

وقال فضيل، عن سُفْيَانَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ حَمِيماً إِلَى جِيرَانِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُدَاهِنٌ.

وقال يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُثَيْبَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَصْفَقَ وَجْهًا فِي ذَاتِ اللَّهِ مِنْ سُفْيَانَ.

وعن سُفْيَانَ، قَالَ: إِنْ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ قَدِ تَرَكُوا لَكُمْ الْآخِرَةَ، فَاتْرَكُوا لَهَا الدُّنْيَا.

قال عبد الرزَّاق: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ لَوْهَيْبٍ: وَرَبِّ هَذِهِ

الْبَيْتَةِ إِنِّي لِأَحِبُّ الْمَوْتَ.

وعن ابن مَهْدِيٍّ، قَالَ: مَرَضَ سُفْيَانُ بِالْبَطْنِ، فَتَوَضَّأَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سِتِينَ مَرَّةً، حَتَّى إِذَا عَايَنَ الْأَمْرَ، نَزَلَ عَنْ فَرَّاشِهِ، فَوَضَعَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ، وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! مَا أَشَدُّ الْمَوْتَ. وَلَمَّا مَاتَ غَمَضَتْهُ، وَجَاءَ النَّاسُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَعَلِمُوا.

وقال عبد الرحمن: كَانَ سُفْيَانُ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا مَرَضَ كَرِهَهُ، وَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَيَّ «يَس»، فَإِنَّهُ يُقَالُ: يَخْفَفُ عَنِ الْمَرِيضِ، فَقَرَأْتُ، فَمَا فَرَعْتُ حَتَّى طَفَعُ.

وقيل: أَخْرَجَ بِجَنَازَتِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَغْتَةً، فَشَهِدَهُ الْخَلْقُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْكَرْبِيِّ، بِوَصِيَّةٍ مِنْ سُفْيَانَ، لِصَلَاحِهِ.

قال ابن المديني: أَقَامَ سُفْيَانُ فِي اخْتِفَائِهِ لِحَوْ سَنَةً.

وقال يَحْيَى الْقَطَّانُ: مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِئَةً.

قلت: الصَّحِيحُ: مَوْتُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى، كَذَلِكَ أَرَاهُ الْوَاقِدِيُّ، وَوَهْمُ خَلِيفَةٍ، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ.

قال يونسُ بْنُ أَصْبَاطٍ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْقُرْآنَ. فَقُلْتُ: الْحَدِيثُ؟ فَوَلَّى وَجْهَهُ.

وقال بكرُ بْنُ خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا وَجَدْتَ أَنْفَعُ؟ قَالَ: الْحَدِيثُ. وَقَالَ سُعَيْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ فِي الْمَنَامِ يَطِيرُ مِنْ لُحْلَةٍ إِلَى لُحْلَةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ». [الزمخ: ٢٧٤].

وقال أبو أسامة: لَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ صَبِيحَةَ اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا سُفْيَانُ، فَقَالَ لِي: قِيلَ لِي اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي: مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. فَقُلْتُ لِلَّذِي يَقُولُ فِي الْمَنَامِ: مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وقال مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ أَخَذًا بِيَدِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَهُوَ يَجْزِيهِ خَيْرًا.

وقال أبو سعيد الأشج: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَعَ السُّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ.

تمت الترجمة، والحمد لله.

[طبقات ابن سعد: ٣٧١/٦ - ٣٧٤، حلية الأولياء: ٣٥٦/٦ حتى ١٤٤/٧، تاريخ بغداد: ١٥١/٩ - ١٧٤، وفيات الأعيان: ٣٨٦/٢ - ٣٩١، طبقات القراء لابن الجوزي، تهذيب التهذيب: ١١١/٤ - ١١٥].

## ٢٢٩٣ - سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان المُرَيْطُورِيُّ

رت ٥٢٠ هـ / ١٩ / ١٩١٥

أبو بجر بن العاص الإمام المتقن النخعي، أبو بجر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرَيْطُورِيُّ، نزيل قرطبة.

روى عن أبي عمر بن عبد البر، فقال ابنُ الدَّبَّاغ: سَمِعَ منه «الموطأ»، وكتابه في الفرائض، و«بهجة المجالس».

قلت: وروى الكثير عن أبي العباس بن دهاش، واختص بهشام بن أحمد الكِنَاني، وروى أيضاً عن أبي الوليد البَاجي، وأبي الفتح الليث بن الحسن التركي، ومحمد بن سعدون، وأبي داود بن نجاح.

قال ابنُ يَشْكُوَال: كان من جلة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطاً لكتبه، صدوقاً، سَمِعَ الناسُ منه كثيراً.

قلت: روى عنه ابنُ يَشْكُوَال، وأبو الوليد بنُ الدَّبَّاغ، وأبو بكر بن الجَدِّ الفقيه، وعبد الحق بن بُوْثَة العبدري، وآخرون.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مئة، وقد كَمَلَ الثمانين، رحمه الله.

[الاعلة: ٢٣٠/١ - ٢٣١، معجم البلدان: ٩٩/٥]

## ٢٢٩٤ - سفيان بن عَقْبَة بن محمد السُّوَّائِي

[٤١] توفي بعد ٢٠٠ هـ / ١٥٥٥، ١٣٥/١٠

سفيان بن عَقْبَة [بن محمد] السُّوَّائِي وهذا الأكبر.

لَقِيَ حُسَيْنًا الْمُعَلِّمَ، ومُسْتَعْرَأً وعدة.

روى عنه: أبو بكر بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وأبو كُرَيْب، وعبدُ اللَّهِ بن محمد بن شاكِر، وطائفة.

قال فيه ابنُ عُيَيْن: لا بأسَ به.

قلت: بقي إلى بعد المتين، والله أعلم.

[تهذيب التهذيب: ١١٦/١١، ١١٧.

## ٢٢٩٥ - سفيان بن عَيْنَة بن أبي عمران الهَلَالِي الكوفي

[٤٥] ت (ج) ١٩٨ هـ / ١٢٩٢، ٤٥٤/٨

سفيان بن عينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مَرْزَاحِم، أخِي الضحَّاك بن مَرْزَاحِم، الإمامُ الكبيرُ حافظُ العصر، شيخُ الإسلام، أبو محمد الهَلَالِي الكوفي، ثم الكشي.

مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومئة.

وطلب الحديث، وهو حَدَّثَ، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن، وجوّد، وجمع وصنّف، وعَمَّرَ دهرًا، وازدحم الخلقُ عليه، وانتهى إليه علوُ الاستناد، ورُجِّلَ إليه من البلاد، والحقُّ الأحفادُ بالأجداد.

سمع في سنة تسع عشرة ومئة، وستة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من عمرو بن دينار، وأكثر عنه، ومن زياد بن عِلَاقَة، والأسود بن قيس، وعُيَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيد، وابنُ شَهَابِ الزُّهري، وعاصم بن أَبِي النُّجُود، وأبِي إِسْحَاقِ الشَّيْبِي، وعبدُ اللَّهِ بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبدُ الملك بن عَصَرٍ، ومحمد بن المتكدر، وأبي الزُّبَيْر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وسالمُ ابْنِ النَّضَر، وشيب بن غَرْقَة، وعَبْدَةُ بن أَبِي لُبَابَة، وعليُّ بنُ زَيْد بن جُدعان، وعبدُ الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وأيوب السُّخْتِيَانِي، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرِّجَال، ومنصور بن الْمُثَنِّير، ومنصور بن صفية الحَجَّي، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عُروَة، وحُمَيْد الطويل، وعيسى بن سعيد الأنصاري، وأبِي يَغْفُور العبدي، وابنُ عَجَلان، وابنُ أَبِي لَيْلَى، وسُلَيْمَانُ الأعمش، وموسى بن عُقْبَة، وسهيل بن أَبِي صالح، وعبدُ اللَّهِ بن أَبِي نَجِيح، وعبدُ الرحمن بن القاسم، وأُمَيَّة بن صَفْوَان الجُعْفِي، وجامع بن أَبِي راشد، وحكيم بن جُبَيْر، وسعد بن إبراهيم، قاضي المدينة، وصالح مولى التوأمة - وقال: سمعتُ منه، ولعابه يَسِيلُ - وعبدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أَبِي حسين، وأبِي الزُّنَاد عبدُ اللَّهِ بن ذُكْوَان، وعبدُ العزيز بن رُفَيْع، وإسحاق بن عبد اللَّهِ بن أَبِي طَلْحَة، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وأيوب بن موسى، ويزيد بن مِيْنَان، ويكر بن وائل، ويان بن بَشَر، وسالم بن أَبِي حَفْصَة، وأبِي حَازِمِ الأَعْرَج، وسَمْعِي مولى أَبِي صالح، وصَدَقَة بن يسار، وصَفْوَان بن سُلَيْم، وعاصم بن كَلِيب الجزمي، وعبدُ اللَّهِ بن أَبِي بكر بن حَزَم، وعبدُ اللَّهِ بن طاووس، وعبدُ اللَّهِ بن عُثْمَان بن خَثِيم، ومحمد بن جُحَادَة، ومحمد بن السَّائِب بن بَرْكَة، ويزيد بن يزيد بن جَابِر الدَّمَشْقِي، ويونس بن عبيد، وسفيان، وشُعْبَة، وزِيَاد بن سعد، وزائدة بن قَدَامَة، وخلق كثير، وتفردُ بالرواية عن خلقٍ من الكبار.

حَدَّثَ عنه: الأعمش، وابنُ جُرَيْج، وشُعْبَة - وهؤلاء من شيوخه - وهَمَّام بن يَحْيَى، والحَسَن بن حُصَيْن، وزُهَيْر بن معاوية، وحاتم بن زيد، وإبراهيم بنُ سعد، وأبو إسحاق الفَرَّازي، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبدُ اللَّهِ بن المبارك، وعبدُ الرحمن بن مَهْدِي، وعيسى القطان، والشافعي، وعبدُ الرزاق، والحَمِيدِي، وسعيد بن منصور، وعيسى بن مَعِين، وعليُّ ابنُ المَدِينِي، وإبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادِي، وأحمد بن حَنْبَل، وأبو بكر بن أَبِي شَيْبَةَ، ومحمد بن عبد اللَّهِ بن نَعْمَان، وإسحاق بن زَاهِرِي، وأبو جعفر الثَّقَلِي، وأبو كُرَيْب، ومحمد

بن المثني، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العتني، وعمرو بن محمد الناقذ، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن منصور الكوسج، ووهيب بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، والحسن بن الصباح البزاز، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عاصم الثقفي، وعلي بن حرب، وسعدان بن نصر، وذكريا بن يحيى المروزي، وبشر بن مطر، والزبير بن بكار، وأحمد بن شيبان الرملي، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائني، وأمم سواهم، خاتمهم في الدنيا شيخ مكّي يقال له: أبو نصر السّبع بن زيد الرّيشي، عاش إلى سنة اثنتين وثمانين ومشرين. وما هو بالقوي.

ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكفون الحج، وما الحرك لهم سوى لقي سفيان بن عيينة، لإمامته وعلو إسناده.

وجاور عنده غير واحد من الحفاظ.

ومن كبار أصحابه الكثيرين عنه: الحميدي، والشافعي، وابن المديني، وأحمد، وإبراهيم الرمادي.

قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان بن عيينة، لنهبط علم الحجاز.

وعنه قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً.

فهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم، وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

وارتحل ولقي خلقاً كثيراً ما لقيهم مالك. وهما نظيران في الإتقان، ولكن مالكا أجّل وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقرئ.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال أبو عيسى الترمذي: سمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال خزيمة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه. قال: وما رأيت أحداً أحسن تفسيراً للحديث منه.

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.

قال علي ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: حجّ بي أبي وعطاء بن أبي رباح حيّ.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة نبأ في الحديث، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة. فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يغلى الخليلي، سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن إسماعيل السلمي، سمعت البوطي، سمعت الشافعي يقول: أصول الأحكام نيف وخمس مئة حديث، كلها عند مالك إلا ثلاثين حديثاً، وكلها عند ابن عيينة إلا ستة أحاديث.

رواته ثقات.

القاضي أبو العلاء الواسطي، لما سمعته منه، الخطيب، أثبانا عبد الله بن موسى السلمي، سمعت عمار بن علي الثوري، سمعت أحمد بن النضر الهذلي، سمعت أبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عيينة، فنظر إلى صبي، فكان أهل المسجد نهأوتوا به لصغره، فقال سفيان: «كَذَلِكَ كُتِبَ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» [السنة ٩٤]. ثم قال: يا نصر لو رأيتي ولي عشر سنين، طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابي صفار، وأكمامي قصار، وكيلي بمقدار، ونعلي كاذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار، كالزهري، وعمرو بن دينار، اجلس بينهم كالسمار، يخبرني كالجوزة، ومقلتي كالوزة، وقلمي كاللوزة، فإذا أتيت، قالوا: أوسعوا للشيخ الصغير. ثم ضحك.

في صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشرة سنة أو أكثر.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عيينة على مَعْن بن زائدة - يعني أمير اليمن - ولم يكن سفيان تلوّخ بعد بشيء من أمر السلطان، فجعل يعظه.

قال علي بن حرب الطائي: سمعت أبي يقول: أحب أن تكون لي جارية في غنّج سفيان بن عيينة إذا حدث.

قال رباح بن خالد الكوفي: سألت ابن عيينة فقلت: يا أبا محمد، إن أبا معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه اليوم، وكذلك

نقص من رزقه.

ونقل سفيان بن داود عن ابن عينة قال: من كانت معصيته في الشهوة فارح له، ومن كانت معصيته في الكبر، فاشحن عليه، فإن آدم عصي مشتهياً، فقَوِّرْ له، وليليس عصي متكبراً، فلْعَن.

ومن كلام ابن عينة قال: الزُّهْدُ: الصبر، وارتقَابُ الموت.

وقال: العلم إذا لم ينفَعك، ضَرَك.

قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثوري: يَمُنْ نسَمع؟ قال:

عليك بابن عينة، وزائدة.

قال نعيم بن حماد: ما رأيت أحداً أجمع لمتفرق من سفيان بن

عينة.

وقال علي بن نصر الجهمي: حدثنا شعبة بن الحجاج قال:

رأيت ابن عينة غلاماً، معه الواح طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قُرْط، أو قال: شَنْف.

وقال ابن المديني: سمعت ابن عينة يقول: جالست عبد الكريم الجزري ستين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني.

قال دؤيب بن عمامة السهمي: سمعت ابن عينة يقول:

سمعت من صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا، وأشار يديه - يعني كثرة - سمعت منه، ولعابه يسيل، فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فلا نعلمه روى عنه شيئاً، كان متقياً للرواة.

قال علي: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من

الزُّهري، سمع من جابر، وما سمع الزُّهري منه.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: حدثنا سليمان بن مطر، قال:

كنا على باب سفيان بن عينة، فاستأذننا عليه، فلم يأذن لنا، فقلنا: ادخلوا حتى نهجم عليه، قال: فكسرنا بابه، ودخلنا وهو جالس، فنظر إلينا، فقال: سبحان الله، دخلتم داري بغير إذني، وقد حدثنا الزُّهري عن سهل بن سعد أن رجلاً أطلع في جحر، من باب النبي ﷺ، ومَعَ النبي ﷺ، وَلَمْ يَرَ يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فقال: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ».

قال: قلنا له: نلما يا أبا محمد. فقال: ندتم؟ حدثنا عبد

الكريم الجزري عن زياد، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». أخرجوا فقد أخدم رأس مال ابن عينة.

سليمان هذا هو أخو قتادة بن مطر، صدوق إن شاء الله.

وزياد المذكور في الحديث هو ابن أبي مريم.

وكيع. فقال: صدقهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم.

قال محمد بن المثنى الغنزي: سمعت ابن عينة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومئة.

قال حامد بن يحيى البلخي: سمعت ابن عينة يقول: رأيت كأن أسناني سقطت، فذكرت ذلك للزُّهري، فقال: تموت أسنانتك، وتبقى أنت. قال: فمات أسناني وبقيت أنا، فجعل الله كلَّ عدو لي محدثاً.

قلت: قال هذا من شدة ما كان يلقى من ازدحام أصحاب الحديث عليه حتى يُرموه.

قال غياث بن جعفر: سمعت ابن عينة يقول: أوَّل من أسندني إلى الأسطوانة، وسَمِعَ من كدام، فقلت له: إني حدث. قال: إن عندك الزُّهري، وعمرو بن دينار.

قال أبو محمد الراهزمي: حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا زياد بن عبد الله بن خُزاعي، سمعت سفيان بن عينة يقول: كان أبي صَيرَفاً بالكوفة، فركبه دين فحملنا إلى مكة، فصرت إلى المسجد، فإذا عمرو بن دينار، فحدثني بشماتة أحاديث، فأمسكت له حمارة حتى صُلِّي، وخرج، فعرضت الأحاديث عليه، فقال: بارك الله فيك.

وروى أبو مسلم المستملي: قال ابن عينة: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه، يعني تسع مئة وخمسين سنة.

قال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عينة يقول: ما كتبت شيئاً إلا حفظته قبل أن أكتبه.

قال ابن المبارك: سُئِلَ سفيان الثوري عن سفيان بن عينة، فقال: ذاك أحدُ الأحدين، ما أغرتَه.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان. ما بقي من معلمي أحد غير سفيان بن عينة، وهو إمام منذ أربعين سنة.

وقال علي: سمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عينة.

وحكى خزيمة بن يحيى أن ابن عينة قال له - وأراه خبز شعير - هذا طعامي منذ ستين سنة.

الحُمَيدِي، سمع سفيان يقول: لا تدخل هذه الحُبابُريَّة رجل إلا أبقى أهله وولده.

وقال سفيان مرة لرجل: ما جِرَّتْكَ؟ قال: طلبُ الحديث. قال: بشرُ أهلك بالإفلاس.

وروى علي بن الجعد عن ابن عينة قال: مَن زِيدَ في عقله،

وقد كان سفيان مشهوراً بالتدليس، عمّد إلى أحاديث رُفعت إليه من حديث الزُّهري، فيحذف اسم من حدّثه، ويُدلسها، إلا أنه لا يُدلس إلا عن ثقة عنده.

فاما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: اشهدوا أنّ ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومئة، فهذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج. فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي؟

وسفيان حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام، ووقع لي كثير من عواليه، بل وعند عبد الرحمن سبط الحافظ السلفي من عواليه جملة صالحة. منها: جزء ابن عيينة، رواية المروزي عنه، وفي جزء علي بن حرب رواية العبادان، وجزآن لعلي بن حرب، رواية نافلتها أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائي، وفي «التقفيات» وغير ذلك. وقد جمع عوالي ابن عيينة: أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وبعدهما أبو إسحاق الحبال.

وكان سفيان رحمه الله صاحب سنة وأتباع.

قال الحافظ بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن منصور الجوزي، قال: رأيت سفيان بن عيينة سأل رجل: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله، منه خرج، وإليه يعود.

وقال محمد بن إسحاق الصّاعاني: حدثنا لؤي بن، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية؟ قال: حقّ على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني أحمد بن نصر قال: سألت ابن عيينة وجعلت ألح عليه، فقال: دعني أنتفس. فقلت: كيف حديث عبد الله، عن النبي ﷺ: «إن الله يَخْلُصُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ». وحديث: «إِنَّ قُلُوبَ الْعِبَادِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ». وحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَنْجِبُ أَوْ يَضْحَكُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ».

فقال سفيان: هي كما جاءت تُقَرُّ بها وتُحَدَّثُ بها بلا كيف. أبو عمر بن خويhre: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عَمَّار؛ حدثنا عمر بن شُبَّه، حدثني عبيد بن جناد، سمعت ابن عيينة، وسأله أن يُحدِّث، فقال: ما أراكم للدُّخَانِ موضعاً، ولا أراني أن يُؤخَذَ عني أهلاً، وما مثلي ومثلكم إلا ما قال الأول: انفضَّحُوا فاصطَلَحُوا.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت ابن عيينة يقول: مَنْ عَمِلَ

قال محمد بن يوسف الفريابي: كنت أمشي مع ابن عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يُزهدني فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأتيت يا أبا محمد، أي شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيّاً لا أعقل.

قلت: إذا كان يثُلُّ هذا الإمام يقول هذه المقالة في زمن التابعين، أو بعدهم بيسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الثابتات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبة الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهنات والتخيط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر.

أما الخِصَامُ فَأَنَّهُمَا كَخِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الْحَسَنِ غَيْرَ نِسَائِهِمَا قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول مَنْ جالست عبد الكريم أبو أمية وأنا ابن خمس عشرة سنة. قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحداً يفتخر بالحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة.

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا سفيان قال: قال حماد بن أبي سليمان، ولم أسمع منه: إذا قال لامرأته: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، بأت بالأولى، وبطلت اللتان.

قال سفيان: رأيت حماداً قد جاء إلى طيب على فرس.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة إمام ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، قال: وأثبت أصحاب الزُّهري، هو ومالك.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حُسن المنطق.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة.

وعن ابن عيينة قال: الورع طلب العلم الذي به يُعرف الورع. روى سليمان بن يسوب، سمعت سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفاً.

ويروى أن سفيان كان يقول في كل موقف: اللهم لا تجعله آخر العهد منك، فلما كان العام الذي مات فيه لم يقل شيئاً. وقال: قد استحييت من الله تعالى.

وقد كان لسفيان عدة إخوة، منهم: عمران بن عيينة، وإبراهيم بن عيينة، وآدم بن عيينة، ومحمد بن عيينة. فهؤلاء قد رَوَوْا الحديث.

بما يعلم، كفي ما لم يعلم.

وعن سفيان بن عيينة قال: من رأى أنه خيرٌ من غيره فقد استكبر، ثم ذكر إيليس.

وقال أحمد بن أبي الحارثي: قلت لسفيان بن عيينة: ما الزهد في الدنيا؟ قال: إذا أنعم عليه فشكر، وإذا ابتلي ببلية فصبر، فذلك الزهد.

قال علي ابن المديني: كان سفيان إذا سُئِلَ عن شيء يقول: لا أحسن. فتقول: من نسأل؟ فيقول: سأل العلماء، وسل الله التوفيق.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص.

الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِيُّ: قيل لسفيان بن عيينة: إن بشرًا المرسى يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة. فقال: قاتل الله الدويبة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنجُورُونَ﴾ والمطففين: ١٥ فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأبى فضل للأولياء على الأعداء؟

وقال أبو العباس السراج في «تاريخه»: حدثنا عباس بن أبي طالب، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان، سمعتُ ابنَ عيينة في السنة التي أخذوا فيها بشرًا المرسى يمتن، فقام سفيان في المجلس مغضبًا، فقال: لقد تكلموا في القدر والاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا محمد بن النكدر، حتى ذكر أيوب بن موسى، والأعمش، ويستقرأ، ما يعرفونه إلا كلامَ الله، ولا نعرفه إلا كلامَ الله، فمن قال غير ذاك، فعليه لعنة الله مرتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تُجالسوه.

قال المسيب بن واضح: مثل ابن عيينة عن الزهد: قال: الزهد فيما حرم الله. فأما ما أحل الله، فقد أباحه الله، فإِنَّ النِّسِينَ قد نكحوا، وركبوا، ولبسوا، وأكلوا، لكن الله نهاهم عن شيء، فأنتهوا عنه، وكانوا به زهادًا.

وعن ابن عيينة قال: إنما كان عيسى ابنُ مريم لا يُريد النساء، لأنه لم يخلق من نطفة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان قال: لم يكن أحدٌ فيما نعلم أشدَّ تشبهًا بعيسى ابن مريم من أبي ذر.

وروى علي بن حرب، سمعتُ سفيان بن عيينة في قوله: ﴿وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ النساء: ٦٩ قال: الصالحون: هم أصحاب الحديث.

وروى أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، سمعتُ ابن عيينة يقول: أنا أحقُّ بالكاء من الحطينة، هو يبيكي على

الشعر، وأنا أبكي على الحديث.

قال شيخ الإسلام عقيب هذا: أراه قال هذا حين حُصِرَ في البيت عن الحديث، لأنه اختلط قبل موته بسنة.

قلت: هذا لا نسلمه فأين إسنادك به؟

أخبرنا أحمد بن سلامة الحداد في كتابه، أنبأنا مسعود الجمال، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، سمعتُ سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم، عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال، فقال: ماجاء بك؟ قلت: جئت ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تفضع أجنتها لطالب العلم رضى بما يطلب. قلت: حك في نفسي أو صدري مسح على الحفنين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئًا؟ قال: نعم. كان يأمرنا إذا كنا سقراء، أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا، ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنبنا، لكن من غائط أو بول أو نوم.

قلت: هل سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم: بينا نحنُ معه ﷺ في مسير، إذ ناداهُ أغرابي بصوت له جهوري، فقال: يا محمد، فاجابه على نحو من كلامه: هاؤم. قال: رأيت رجلاً أحبُّ قوماً ولما يلحق بهم؟ قال: «المرء مع من أحب». ثم انشأ يحدثنا: أن من قتل في المغرب باباً يفتح الله للتوبة مسيرة أربعين سنة، فلا يزال مفتوحاً حتى تطلع الشمس من قبلة. وذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾ الآية (الألم: ١٥٨).

وبه، قال ابن عاصم: سمعت من ابن عيينة، وأنا مخرمٌ لبعض النساء، ومن حجَّ بعدي لم يره، مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدنسوري، ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل الحاملي، إملاء، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أغلاها، وخرج من أسفلها. أخرجه الشيخان، وأبو داود والترمذي والنسائي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المصري، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد السلام قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البرز، أخبرنا علي بن عمر السكري، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي سنة ثلاث وثلاث مئة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن

قلت: عاش إحدى وتسعين سنة.

في فاصل الرأهر مزي، قال محمد بن الصباح الجرداني، قال

الحطيم في ابن عينة:

مِيزِي نَجَاءَ وَقَالَ اللَّهُ مِنْ عَطْبٍ حَتَّى تَلَاقِي بَعْدَ الْيَتِ سَفِيَانَا  
شَيْخَ الْأَنَامِ وَمَنْ حَلَّتْ مَنَاقِبُهُ لَأَقَى الرَّجَالَ وَحَارَ الْعِلْمَ أَرْمَانَا  
حَوَى بَيَانًا وَفَهَمًا غَالِيًا عَجَبًا إِذَا يَنْصَحُ حَدِيثًا نَصْرًا يُرْغَانَا  
تَرَى الْكُهُولَ جَمِيعًا عِنْدَ مُشْهَدِهِ مُسْتَعْتَبِينَ وَشَيْخَانًا وَشُبَّانَا  
يَضُمُّ عَمْرًا إِلَى الزُّهْرِيِّ يَسْتَنْدُهُ وَبَعْدَ عَمْرٍو إِلَى الزُّهْرِيِّ صَفْوَانَا  
وَعَبْدَةَ وَغَيْدَةَ اللَّهِ ضَمُّهُمَا وَابْنَ السَّيِّعِي أَيْضًا وَابْنَ جُدْعَانَا  
فَعَنَّهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يُوسِعُنَا عِلْمًا وَحُكْمًا وَتَوْبَةً وَتِيَانَا

وقال الرياشي: قال الأصمعي يرثي ابن عينة:

لَيْكِ سَفِيَانٌ بَاغِي سُنَّةَ ذَرَسَتْ وَمُسْتَبِينٌ أُنَارَاتِ وَأَنْارِ  
وَبِتْنِي قُرْبَ إِسْنَادٍ وَمَوْعِظَةٍ وَوَأَقْبِيونَ مِنْ طَارٍ وَمِنْ سَارِي  
أَسْنَتِ تَنَازُلِهِ وَخَشَا مَغْطَلَةً مِنْ قَاطِئِينَ وَخُجَّاجٍ وَغُمَارِ  
مِنْ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ يُسْنِدُهُ لِلْأَحَادِيثِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارِ  
مَا قَامَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ فِي أَهْلِ بَدْوٍ أَوْ بِإِحْضَارِ  
وَقَدْ أَرَاهُ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ بَنِي قَدْ خَفَّ مَجْلِسُهُ مِنْ كُلِّ أَفْطَارِ  
بُشْرِ الْمَخَابِرِ وَالْأَقْلَامِ مُرْفَعَةً وَسَمَا سَمَاتِ فَرَاهَا كُلُّ نَجَارِ

(طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٥، حلية الأولياء: ٢٧٠/٧، تاريخ بغداد: ١٧٤/٩،  
وفيات الأعيان: ٣٩١/٢ - ٣٩٣، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٢، تهذيب التهذيب:  
١١٧/٤، أعيان الشيعة للعالم: ١٥١/٣٥ - ١٥٤.)

أبو سفيان المغيرة = محمد بن حميد البصري.

٢٢٩٦- سفيان بن موسى البصري

(م) (٨/١٢٦٨، ٣٥٠/٨)

سفيان بن موسى البصري.

يروى عن: أيوب السخيتاني، وسيار أبي الحكم، وطائفة.

وعنه: الصلت بن مسعود، وعبد الله شوكدانة، ونصر بن علي، وأبو حفص الفلاس، وعدة.

أورده ابن حبان في «الثقات». وروى له مسلم حديثًا.

وسئل أبو حاتم عنه فقال: مجهول، يعني مجهول الحال عنده.

[ميزان الاعتدال: ١٧٢/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٤/٤.]

٢٢٩٧- سفيان بن هاني المصري أبو سالم الجيشاني

(م) (٤، ٣) (س) (٨٧، ٣٨٧، ٧٤/٤)

أبو سالم الجيشاني سفيان بن هاني المصري.

روى عن أبي ذر، وعلي، وزيد بن خالد.

سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ، «أَمَرَ بِوَضْعِ  
الْجَوَارِيحِ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ السُّنَيْنِ». أخرجه أبو داود عن يحيى.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا  
موسى بن عبد القادر سنة ثمان مائة وست مائة، أخبرنا سعيد بن  
أحمد بن البلاء، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا محمد بن عبد  
الرحمن الذهبي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن ابن  
عمر، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الشيخ موفق  
الدين عبد الله بن أحمد المقدسي في سنة خمس عشرة وست مائة،  
أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وكتب إلي عبد الرحمن بن محمد الفقيه،  
وجامعة، أن القاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري،  
أخبرهم في سنة عشر وست مائة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن  
محمد، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري،  
حدثنا أبو أحمد غيب الله بن محمد بن أبي مسلم القرظي، حدثنا أبو  
بكر يوسف بن يعقوب الكاتب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان،  
عن ابن أبي نجیح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، في قوله عز  
وجل: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَرِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ  
ظَلِمَ...» [النساء: ١٤٨] قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم  
يُضِفْكَ، فقد رُخِّصَ لك أن تقول.

قال ابن داود في كتاب «الشرعة»: حدثنا عبد الله بن محمد بن  
النعمان، حدثنا ابن أبي بزة، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لو  
صليت خلف من يقرأ بقراءة حمزة، لأعدت. وثبت مثل هذا عن  
ابن مهدي، وعن حماد بن زيد نحوه.

وقال محمد بن عبد الله الحوطيني: سمعت أبا بكر بن عياش  
يقول: قراءة حمزة بدعة.

قلت: مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالتسكت،  
والإضجاع في نحو شاء وجاء، وتغيير الميم، لا ما في قراءته من  
الحروف. هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجة ثقة فيما ينقل.

قال محمود بن والآن: سمعت عبد الرحمن بن بشر، سمعت  
ابن عيينة يقول: غَضِبَ اللَّهُ الذَّاءَ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعْنَى  
بِاللَّهِ، أَحْرَجَ اللَّهُ إِلَيْهِ النَّاسَ.

قال الحسين بن محمد القباني: حدثني عبد الرحمن بن بشر، قال  
سمعت ابن عيينة عشية السبت نصف شعبان سنة ست وتسعين  
ومئة يقول: كُمِّلَ لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنة. ولدت  
لنصف من شعبان سنة سبع ومئة.

وروى عنه: أَبُو عُسْثَانَةَ الْمَعَاوِي، وَيَكْرُبُ بْنُ سَوَادَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْمُنِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ وَآخَرُونَ.

له أحاديث يسيرة. وقد طلبه صاحبُ مصر عبد العزيز بن مروان لِيَحْذِثَهُ، فَأَتَى بِهِ عَمُولاً مِنَ الْكَيْتَرِ.

عَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ يُونُسَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ وَالبخاريُّ، فذكراه في التابعين، قاله أعلم.

وقد شهد حجة الوداع فيما قيل.

أُرْخِ الْمُسَيِّحِيُّ وَفَاتَهُ سَنَةٌ إِحْدَى وَتِسْعِينَ.

[طلعت ابن سعد ٤٤٠/٧، الوالي بالوفيات ٢٨٢/١٥، الإصابة ٥٨/٢، معجم اللغة: ٦٠٦].

السفياي = علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن القرشي الأموي، أبو العميطر.

٢٣٠٠ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ

[٤، ٢] / ت (٤) ٧١ هـ / ٢٥١، ١٧٢/٣

سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

كَانَ عَبْدًا لَأُمِّ سَلَمَةَ، فَأَعْتَقَتْهُ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ خِدْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا عَاشَ.

رَوَى لَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ» أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا. وَحَدِيثُهُ مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ، مَوْصُوعٌ بِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، وَعُمَدُ بْنُ الْمَكْدَرِ، وَأَبُو رِيحَانَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَصَالِحُ أَبُو الْخَلِيلِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَسَفِينَةُ لَقِبَ لَهُ، وَاسْمُهُ مَهْرَانٌ، وَقِيلَ: رُومَانٌ، وَقِيلَ: قَيْسٌ.

قِيلَ: إِنَّهُ حَمَلُ مَرْءَةٍ مَتَاعِ الرَّفَاقِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ» فَلَزِمَهُ ذَلِكَ.

وَرَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْدَرِ، عَنْ سَفِينَةَ: أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ، فَانْكَسَرَ بِهِمُ الْمَرْكَبُ، فَالْقَاءُ الْبَحْرَ إِلَى السَّاحِلِ، فَصَادَفَ الْأَمَدَ، فَقَالَ: «إِنِّي الْأَمَدُ» أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَلَّهُ الْأَمَدُ عَلَى الطَّرِيقِ. قَالَ: ثُمَّ هَمَّهُمْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي السَّلَامَ.

تُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ.

[المسلك ٦٠٦/٣، الوالي بالوفيات ٤٠٥/١٥، مجمع الزوائد ٣٦٦/٩، الإصابة ٥٨/٢، تهذيب التهذيب ١٢٥/٤].

وَعَنْهُ ابْنُهُ سَالِمٌ، وَيَكْرُبُ بْنُ سَوَادَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَمِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَحَفِيدُهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ. شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. [الإصابة ٣٦٨٩، تهذيب التهذيب ١٢٢/٤].

٢٢٩٨ - سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرَّوَاسِي

[رت، ق، ت] / ت (٢٤٧) ٢٠١١، ١٥٢/١٢

سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، الْحَافِظُ بْنُ الْحَافِظِ، مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الرَّوَاسِيُّ الْكُوفِيُّ.

كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ عَلَى لَيْلٍ لِحَقِّهِ.

يُرْوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَأَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَطَبَقَتُهُمْ، فَأَكْثَرُ.

وَعَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو عَرُوبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاشَانِيُّ، وَخَلْقٌ.

قَالَ الْبَخَارِيُّ: يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ لِأَشْيَاءَ لَقِّنُوهُ لِيَاَهَا.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: لَا يُشْتَغَلُ بِهِ، كَانَ يُتِمُّهُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَشَارَ عَلَيْهِ أَبِي أَنْ يُغَيِّرَ وَرَاقَهُ، فَإِنَّهُ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. وَقَالَ لَهُ: لَا تُحَدِّثْ إِلَّا مِنْ أَصُولِكَ، فَقَالَ: سَأَفْعَلُ، ثُمَّ تَمَادَى، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَيَّانٍ: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ شَيْخًا فَاضِلًّا صَدُوقًا، إِلَّا أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِوَرَّاقٍ سَوِّءٍ، كَانَ يُدْخِلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَكَانَ يَتَّقِي بِهِ، فَيُجِيبُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ مِنْهَا، فَلَمْ يَرْجِعْ، فَمَنْ أَجَلَ إِصْرَارُوهُ اسْتَحَقَّ التَّرْكَ. وَكَانَ ابْنُ خُزَيْمَةَ يُرْوِي عَنْهُ، وَاسْمَعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا بَعْضُ مَنْ أَمْسَكْنَا عَنْ ذِكْرِهِ، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي إِنْ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَفْسَدُوهُ، وَمَا كَانَ ابْنُ خُزَيْمَةَ يَحْدِّثُ عَنْهُ إِلَّا بِالْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ.

قَلَّتْ: تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[طلعت الخاتمة ١٧٠/١، ميزان الاعتدال ١٧٣/٢، تهذيب التهذيب ١٢٣/٤، ١٢٤].

٢٢٩٩ - سُفْيَانُ بْنُ وَهْبِ الْخَوْلَانِيِّ الْمِصْرِيِّ

[رت ٩١ هـ / ٣١٣، ٥١٣/٣]

سُفْيَانُ بْنُ وَهْبِ الصَّحَابِيِّ الْمَعْمَرِ، أَبُو إِيمَنٍ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَقِيٍّ. وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَالزُّبَيْرِ. وَغَزَا الْمَغْرِبَ زَمَنَ عُثْمَانَ.



اليوم ومن قبل ما زالت في يد ذريته.

قيل: إن ابن عمار طلبه لينجده على الفرنج، وإن صاحب دمشق مرض، وهم يتسلم دمشق إليه، فسار إليها ليمليها، ثم يغزو الفرنج، فمات بالخوانيق، وتُقل، فدفن بحصن كيفا.

[الوالي: ٢٨٧/١٥، هون الخوانيق، مرآة الزمان: ٢٢/٨ - ٢٣]

■ ابن السكاكري = علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم  
الغدوي الصالحي

■ السكاكيني = محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الحمداني  
السكاكيني

■ السكاكيني = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن  
حليف الصالحي السكاكيني

■ ابن سكرة = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي  
الصدفي الأندلسي السرقسطي.

■ ابن سكرة = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن  
الهاشمي الشاعر.

■ السكري = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو  
العباس المصري.

■ السكري = إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو  
الحسن (أبو عبد الله) القرشي العبدي الرقي.

■ السكري = الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد  
الرحمن، أبو سعيد الأزدي النحوي.

■ ابن السكري = عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي  
بن مغرف ابن السكري

■ السكري = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس  
البغدادي.

■ السكري = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد  
البغدادي، ابن وجه العجوز.

■ السكري = علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن البغدادي.

■ السكري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان،  
أبو الحسن الحميري البغدادي الصيرفي الكيال.

■ ابن السقاء = عبد الله بن محمد بن عثمان، أبو محمد  
الواسطي.

■ ابن السقاء = علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن  
الإسفرائيني.

■ ابن السقاء = محمد بن علي بن حسين، أبو علي  
الإسفرائيني.

■ السقطي = السري بن المغلس، أبو الحسن البغدادي  
الصوفي.

■ السقطي = عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي  
رويا، أبو محمد المعدل.

■ السقطي = عبد الملك بن الحسن بن يوسف، أبو عمرو.

■ السقطي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو  
القاسم البغدادي.

■ السقطي = عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو البغدادي  
سقة.

■ السقطي = عمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص  
البغدادي.

■ السقطي = هبة الله بن المبارك بن موسى، أبو البركات  
البغدادي.

■ السقلاطوني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس،  
أبو الفتح الشيباني البغدادي.

■ السقلاطوني = يحيى بن يوسف، أبو شاعر البغدادي الخباز  
صاحب ابن بالان.

٢٣٠١ - سُقْمَان بن أَرْثَق بن أَكْسَب التركماني

[ت ٤٩٨ هـ / ١١٠٤، ٤٥٤٢ / ١٢٣٤]

صاحبُ مَردِين الملك سُقْمَان بنُ الأمير الكبير أَرْثَق بن  
أَكْسَب التركماني أخو الملك إيلغازي.

وليا إمرة القدس بعد أبيهما، فضايقهما ابن بدر أمير الجيوش،  
وأخذه منهما قبل أخذ الفرنج له بأشهر، فذهب واستوليا على ديار  
بكر.

مات سُقْمَان بِقُرب طرابلس سنة ثمان وتسعين، وماردین

■ السكري = علي بن موسى، أبو سعد النيسابوري مفيد الجماعة.

■ السكري = عمر بن بشران بن محمد بن بشر، أبو حفص البغدادي.

■ السكري = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني الحنفي الفقيه.

■ السكري = محمد بن ميمون، أبو حمزة المروزي الحافظ.

■ ابن السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي المصري البغدادي.

٢٣٠٢ - السَّكَنُ بن جُمَيْع

[ت ٤٣٧ هـ / ١٠٦١، ٣٧١٢، ١٧ / ١٥٦١]

السَّكَنُ ابنُ جُمَيْعٍ وَكَانَ السَّكَنُ يُكْنَى أَبَا عَمَدٍ.

روى عن: أبيه، وعن جده، وعن جده الآخر المَعْمَرِ عمه بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، ويوسف بن القاسم المِثَاجِي، وأحمد بن عطاء الرُّوذِبَارِي، وجماعة.

وَعُمَرُ دَهْرًا كَالْيَه.

حدث عنه: عمه بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وعلي بن بكار الصوري، وجماعة، وبالإجازة الفقيه نصر المقدسي، وأبو الحسن بن الموازي، حكى عنه مُنَجَّى بن سليم الكاتب قال: مكثت ستة أشهر ما شربت الماء.

وقال: سمعتُ «الموطأ» من جدي سنة سبع وخمسين، ولي الآن سبع وثمانون سنة، وقد سردتُ الصومَ ولي ثمان وعشرون سنة، وكذا سرد الصومَ أبي وجدي.

مات السَّكَنُ في يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة بصيدا، وما زال بلد صيدا دار إسلام إلى أن استولى عليه الفرنج في حدود الخمس مئة، فدام بأيديهم دهرًا إلى أن افتتحه السلطان الملك الأشرف صلاح الدين سنة تسعين وست مئة وأخرب حصنه.

[الأسب ١١٧/٨ و ١١٩.]

■ السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر الكوفي المحدث الصادق.

■ السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز، أبو خازم البصري القاضي الحنفي.

■ السكوني = محمد بن أحمد بن خليل، أبو الخطاب الأندلسي الكاتب.

■ السكوني = الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام الكوفي البغدادي الحافظ.

■ ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق، أبو يعقوب البغدادي النحوي.

■ ابن سكينه = عبد الرزاق بن عبد الوهاب، أبو الفضائل البغدادي.

■ ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، أبو أحمد البغدادي.

■ ابن سكينه = محمد بن علي بن حسين، أبو عبد الله الأنماطي البغدادي.

٢٣٠٣ - سَكِينَةُ بنت الحسين الشهيد

[ت ١١٧ هـ / ٣٧٦، ٥ / ٢٦٢٢]

سَكِينَةُ بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها، وكانت بديعة الجمال، تزوجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها، ثم تزوجها مُصْعَبُ أمير العراق، ثم تزوجت بغير واحد. وكانت شهمة مهيبة، دخلت على هشام الخليفة، فسلبته عمامته ومطرفه، وبنتقته، فأعطاهَا ذلك، ولها نظم جيد.

قال بعضهم: أتيتها فإذا ببابها جريز والفردق وجبل وكثير، فأمرت لكل واحد بالف درهم.

توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومئة. قلما روت.

[المهر: ٤٣٨، طبقات ابن سعد ٤٧٥/٨، ولات الأعيان ٣٩٤/٢، ٣٩٧.]

■ ابن السَّلَار = علي بن السَّلَار، أبو الحسن الكردي.

■ السلار = مكى بن منصور بن محمد بن علان، أبو الحسن الكرجي.

٢٣٠٤ - سَلَار بن حسن بن عمر الإربلي

[ت ١٧٠ هـ / ٦٠٥٠، ٢٤ / ٩١٩]

سَلَار بن حسن بن عمر شيخ الشافعية كمال الدين أبو الفضائل الإربلي تلميذ ابن الصلاح.

كان عليه مدار الفتيا بدمشق، وتخرج به جماعة، وكان الباذرائي قد ولّاه، وأعادته مدرسا فما زال بها حتى مات، لم يتقلد منصبا.

مات في جمادى الآخرة سنة سَبْعِينَ وستمائة عن بضع وستين سنة، رحمه الله.

الغدير ٣٢١/٣، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٧، مرة الجنان ١٧١/٤، البداية والنهاية ٢٦٢/١٣.

### ٢٣٠٥ - سَلَارُ نَائِبِ الْمَمْلَكَةِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ

ت ٧١٠ هـ / ١٣٠٩، ٣٨٥/٢٤

سَلَارُ، هو نائب المملكة بالديار المصرية.

أعظم أمراء زمانه، سيف الدين التركي الصالحي المنصوري.

نقلت من خط المولى شمس الدين الجزري قال: كان أولا من عمالِك الملك الصالح علي، ولد السلطان الملك المنصور قلاوون، فلما مات الصالح صار من خاصكية والده، ثم اتصل بخدمة الملك الأشرف صلاح الدين، وحظي عنده وتأمر، وكان عاقلاً وادعياً للشرف، يتطوي على دهاء وخبرة بالأمور، وفيه دين، وكان صديقاً لحسام الدين لاجين المنصوري، الذي تسلم، ومصافياً له، ويقدم في دولته، فلما قتل لاجين ونائبه منكوتغر، ندب سَلَارُ إلى إحضار السلطان الملك الناصر من الكرك، فسار إليه، فركن السلطان إلى عمله وإيمانه، وسار معه إلى مصر، وجلس على السرير، واستتاب سَلَارُ وقدمه على الكل، فخضعوا لأمره، ونال سَلَارُ من سعادة الدنيا ما لا يوصف، وجمع من الذهب قناطير مقطرة، حتى اشتهر على أفواه الناس أن دخله كل يوم كان مائة ألف درهم، واستمر في الدسست إحدى عشرة سنة، وكان يتحدثون أن أقطاعه بضعة وثلاثون طبل خاتانه، وكان مما أعطاه السلطان بلسد الشؤيك، فعني بها وحول إليها ذخائر كثيرة.

وحاصل الأمور أن سَلَارُ وبيبرس استوليا على الممالك وأسرفا، وكان السلطان كالحجور عليه مههما، لا يناله إلا ما فضل عنهما، وهو شاب حيي، فكان يكتم ما عنده، فلما نصر الله الاسلام على يده، وكسر التار وأشرب حبه القلوب، وعظم وقعه في النفوس، أضمر لها الشر، والانتقام، وأنف من تحكمهما، وسار مظهراً للحج، فاستقر بالكرك، وأعرض عن الملك، فبدر هذان المملكان المغروران، فتسلطن بيبرس وناب له سَلَارُ، فلم تنقص رتبة سَلَارُ بل ازداد عظمة وحشمة، فأقاما على ذلك تسعة أشهر، وأقبلت سعادة دولة السلطان، ونزل من الكرك ليعود إلى مملكته، ويستأصل أعداءه، فانبرمت له الأمور، وألقت إليه مصر والشام أفلاذ كبدها، فحار المظفر في أمره، وخارت قوى سَلَارُ، وحل بهما الدمار، ووقعا في قبضة السلطان، فأهلكهما، فأما المظفر بيبرس فإنه خنق بين يدي السلطان، وأما سَلَارُ فإنه توجه إلى الشؤيك في جماعته حائفاً وجللاً وتشاغل السلطان عنه بترتيب ملكه أشهراً، ثم

اهتم بإدراكه وإهلاكه، ونزع سَلَارُ عن الشؤيك وطلب البرية، وضائق عليه الأرض بما رحبت، ثم خذِل وأرسل يطلب أماناً على أن يقيم بيت المقدس يعبد الله، فأجيب، ومشى إلى حنفة برجليه، ليقيضي الله أمراً كان مفعولاً، ودخل القاهرة بعد أن بقي أياماً في حيرة متردداً في البرية مع العربان، ينويه كل يوم نفقة ألف درهم وأربعون غرارة شعير، وسير إليه أمان وإقطاع مائة فارس عما قيل، ويقال إنه كاتب أمراء قبض عليهم السلطان، فآله أعلم، فلما جاء عاتبه السلطان ثم اعتقل بمكان، ومنع من الزاد حتى مات جوعاً، وفي أمراته نحو من مائتي ألف إردب، فلا قوة إلا بالله، وقيل وجدوه قد أكل خنقه، وقيل دخل عليه جماعة فقالوا له وهو في السياق: قد عفا عنك السلطان، فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتاً.

وكان أسمر لطيف القد، أسيل الخد، لحيته في حنكه سوداء، من التار الغوزانية، مات في أوائل الكهولة بلسغ خمسين سنة، أو دونها.

مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وسبعمئة وذلك بعد زوال دولته وسعاده بشمانية أشهر، مات بقلعة الجبل، وأذن السلطان للحاول أن يدفنه، فتولى جنازته ودفنه بترية عند الكيش، إلى أن قال الجزري: فقيل إنه أخذ له ثلاثمائة ألف ألف دينار، وخمسون ألفاً، وشيء كثير من الجواهر والحلي والخيل والسلاح والغلال، مما لا يكاد ينحصر، قلت: أما قوله ثلاثمائة ألف ألف دينار فشيء كالمتحيل، ولم يكن ذلك قط، فان ذلك يبيح عشرة آلاف وقر بعل، الورق ثلاثون ألف دينار، وما علمت أحداً من كبار السلاطين ملك هذا ولا ريعه.

ثم تدبر رحمك الله إذا فرضنا صحة قولهم: إن دخله كان في اليوم أربعة آلاف، أما عليه خراج منها، فلما مكثه أن يكثر كل يوم ثلاثة آلاف دينار، أكان يكون في السنة إلا ألف ألف دينار، ومائتي ألف، فيصير في عشرة أعوام اثني عشر ألف دينار، وهذا لعله غاية أمواله، فلاح لك قرط ما حكاها صاحبنا الجزري، واستحالته، ثم إن شمس الدين نقل بعض تفاصيل تركة سَلَارُ عما كنت علقته أنا من خط بعض الكتاب فقال شمس الدين قرار بخط الشيخ علم الدين البرزالي، قال: دفع إلى المولى جمال الدين ابن الفويره ورقة بتفصيل بعض أموال سَلَارُ وقت الحروطة على داره في أيام متعددة: يوم الأحد: زمرد تسعة عشر رطلاً يعني بالمصري، ياقوت رطلان، يلحس رطلان ونصف، صناديق فيها جواهر ستة فصوص ماس وغيره، ثلاثمائة قطعة لؤلؤ، كبار مدرز زنة درهم إلى مثقال، ألف ومائة وخمسون حبة، ذهب مائتا ألف وأربعون ألف دينار، دراهم

أربعمئة ألف وسبعون ألفاً.

يوم الاثنين: ذهب خمسة وخمسون ألف دينار، وألف ألف درهم واحد وعشرون ألفاً، فصوص ذهب رطلان ونصف، مصاغ عقود وأساور وزنود وحلق وغير ذلك أربع قناطير يعني بالمصري، فضيات أواني وهواوين وصدور ستة قناطير. يوم الثلاثاء: خمسة وأربعون ألف دينار، وثمان مائة ألف درهم، براجم وأهله وصنائج ثلاثة قناطير، فضة وذهب أيضاً ألف ألف دينار وثمان مائة ألف درهم، أقيّة ملونة بفرو قائم ثلاثمائة قباء، وأقيّة بفرو صاحب أربعمئة قباء، سروج مزركشة مائة سرج.

ووجد عند صهره الأمير موسى ثمانية صناديق فأخذت، كان من جملة ما فيها عشر مرائب مجوهرة سلطانية، وبركاش ما يقوم، ومائة ثوب طرد وحش وقدم صحبته طلبه من الشويك خمسون ألف دينار وأربعمئة وسبعون ألف درهم وثلاثمائة خلعة ملونة، وخركاه باطلس معلني مبطنة بأزرق، وبياض مزركش، وثلاثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال، ومثلها جمال، كل هذا سوى الغلال والأنعام والجواري والغلمان، والأمولاك، والعُتْد، والقماش.

وذكروا أن كاتبه عوقب فأقر أنه كان يحمل في كل يوم إليه ألف دينار ما يعلم بها غيره. وقيل إن ملوكاً له دلهم على كثر له ميني في داره فوجد فيه أكياساً، وفتحوا بركة فوجدوها مملأة أكياس ذهب، ثم مات البائس يتحسر على خبز يابس.

وحديثي شيخنا فخر الدين النويري أن إنساناً حكى له قال: دخل العام إلى شونة سلار من أصناف الغلال ستمائة ألف إردب. قلت: هذه الغلال كافية لثلاثة آلاف فارس.

حكاية غريبة: حدثني صدوق وحجة أنه بلغه من الحاج عبد الله بن كيدار - أمير كبير - أن جارية من خواص السلطان رأت أخرى معها زبديّة وخبز، نزلت بذلك في سرداب، وذلك بعد موت سلار بسنين، فقالت لها سرّاً: لمن هذا يا فلانة قالت: لسلار لسلار، فالله أعلم بصحة ذلك، فكمال دعاء الكبار يجوز مثل ذلك.

وبلغني أنه لما مات أُنزل من القلعة مكفناً فلم ير أحد وجهه حتى وضع في قبره.

وقد جُبل على قبره حرس يحفظونه أياماً، وهذا شيء ما فعل بغيره فالله يساعده وإيانا.

قال لي الحجة: فكونه ما مكن من رؤية وجهه وأنه اختبر على القبر، يُخرس أياماً، مع قول تلك الجارية، أمور توقف العاقل في وفاته.

ومن أهلك في هذه التوبة خلق كثير من الأمراء الشاشنكير غنقواً، وقبيح الذي كان نائب الشام سقي بمهامه، ونائب طرابلس أَسْتَدْمَر أهلك بالكرك، وبقيّة، وقطليك الكبير، وكربة نائب دمشق، وخلق كثير.

[العبر ٢٤/٤، لوات الوفيات ٨٦/٢، تذكرة النيه ٢١٣ - ٢٢١ - ٢٤٦ - ... الوالي بالوفيات ٥٧/١٦، الدور الكامنة ٢٧٦/٢، السلوك ٩٧/١/٢، النجوم الزاهرة ١١/٩].

■ ابن السَّلَال = محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو عبد الله الكرخي الوراق.

■ ابن سلام = الحسن بن سالم بن سلام نجم الدين، أبو محمد الدمشقي.

■ أبو سلام = مَمْطُور الحَبْشي الدمشقي.

٢٣٠٦ - سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الحَنْفِي الكوفي  
[رح/١٧٩ هـ/١٢٤٥، ٢٨١/٨]

أبو الأَخْوَص الإمام الثقة الحافظ سَلَامُ بْنُ الحَنْفِي، مولاهم الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وآدم بن علي، وعبد العزيز بن رُفيع، وسعيد بن مسروق، وسماك بن خُزب، وأبي إسحاق، وإبراهيم بن مُهاجر، وأبي بشر بيان بن بشر، وأشعث بن أبي الشعثاء، وشيب بن غُرْقلة، وأبي حصين، ومنصور، وعاصم بن كُلَيْب، وعبد الكريم الجزري، وخلق سواهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مُهْدِي، ووكيع، ويحيى بن آدم، وخلف بن قميم، والحسن بن الربيع البوراني، وأبو تَوْنَةَ الربيع بن نافع، وسعيد بن منصور، وعاصم بن يوسف، وقتيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، ومحمد بن سَلَام اليكَنْدي، ومحمد بن عُبيد المُحَاربي، وهناد بن السري، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأحمد بن حَوَّاس الحنفي، وخلف بن هشام، وسُوَيْد بن سعيد، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن مُهْدِي: هو أثبت من شريك.

وقال أحمد بن زهير عن يحيى: ثقة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أبو الأَخْوَص أحب إليك، أو أبو بكر بن عيَّاش؟ قال: ما أقرهما.

وقال أحمد العجلي: كان ثقة صاحب سنة وأتباع، وكان إذا مُلئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أخوص: يا بني قم، فمن رأيته في داري يَشْتِمُ أحداً من الصحابة فأخرجه، ما يحيي بكم



[١٤٧/٧]

الحديث. وقال أبو سلمة التَّوَدَّكِي: كان يُقال: هو أعقلُ أهل البصرة.

قال أبو داود السُّجُزِي: هو القائل: لأنَّ ألقى الله بصحيفة الحُجَّاج، أحبُّ إليَّ من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عُبيد.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عُدي: ليس بمستقيم الحديث، عن قتادة خاصة وله أحاديث حسان غرائب وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم، وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أرَ أحداً من المتقدمين نسبته إلى الضعف.

قال محمد بن محبوب: مات وهو مُقبل من مكة، سنة أربع وستين ومئة. وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومئة.

قلت: هذا أصح.

وقال ابن حبان: كثير الوهم لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير الباهلي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: الجهنمية كفار، لا يُصلى خلفهم.

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

[حلية الأولياء: ١٨٨/٦ - ١٩٢، ميزان الاعتدال: ١٨١/٢ - ١٨٢، تهذيب التهذيب: ١٨٧/٤ - ١٨٨.]

■ ابن سلامة = أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني

٢٣٠٩ - سَلَامِيش بن بَيْرَس بن الملك الظاهر

رت: ٦٩٠ هـ / ١٢٩٨، ٢٤٦/٢٤

سَلَامِيش بن بَيْرَس، السلطان الملك العادل بن الملك الظاهر.

لما خلع السعيد نفسه من السلطنة مكرهاً، عمدوا إلى هذا الصبي فسلطوه في سنة ثمان وسبعين، وولي نيابة المملكة سيف الدين قلاوون، وضربت السكة باسمه، وخطب له نحو شهرين، ثم عُزل، وتسلطن الملك المنصور سيف الدين أيده الله، ثم بقي سَلَامِيش هو وأخوه، حَضَرَ مصر مدة، فلما تسلطن الأشرف بعث بهما إلى بلد اصطنبول، فلم يلبث سلامش أن مات سنة تسعين وستمائة، وهو ابن بضع وعشرين سنة، وكان من الملاح.

[الوالي بالوفيات ٣٢٦/١٥، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧، تاريخ ابن القرات]

■ السَّلامِي = محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشي المخزومي الشاعر.

■ السَّلامِي = محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

■ السُّلْجُوقِي = صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان

■ السُّلْجُوقِي = كَيْكَاوَس بن كَيْخَسَرُو بن قليج رسلان السُّلْجُوقِي

■ سُلْطَانُ تَلْمُوسَانَ = عُمَرَأَس بن عبد الوادِّ البَرْبَرِيّ

■ سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ = فَنَاسِرُو بن خُرَّةَ فيروز بن عضد الدولة بن بويه الدَّيْلَمِي، أبو شجاع.

■ السُّلْطَانُ السَّعِيدُ = عَلِي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله، صاحب الغرب.

■ سُلْطَانُ السُّلَاطِينِ = مُحَمَّد بن إيل رسلان بن أَتَسَز الخوارزمي خوارزمشاه.

■ سُلْطَانُ شَاه = مُحَمَّد بن خوارزمشاه أَرَسَلَان بن أَتَسَز بن محمد بن نوشتكين.

■ سُلْطَانُ الْهِنْدِ = مَحْمُود بن مسعود سلطان الهند

■ ابْنُ السُّلْعُوسِ = عَمَدُ بن عثمان بن أبي الرجال التنوخي الدمشقي ابن السلعوس

■ السُّلْفِيُّ = أَحْمَد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الأصبهاني الجُرَّوَانِي.

■ ابْنُ سَلَمٍ = أَحْمَد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر الحتلي البغدادي.

■ ابْنُ سَلَمٍ = عبد الرحمن بن محمد، أبو يحيى الرازي.

■ ابْنُ سَلَمٍ = عبد الله بن محمد بن سلم، أبو محمد الفريابي القُدْسِي.

وقال أبو معاوية: دعاني الرشيد لأحدثه، فقلت: سَلَمُ، هَبْ لي، فَعَرَفْتُ منه الغَضَبَ، وقال: إنه أيسر على رأيك في الإرجاء، فكلَّمْتُهُ، فخَفَّفَ عنه من قيوده.

وقال أحمد بن حنبل: رأيت سَلَمًا أتى أبا معاوية، وكان صديقه، وكان عبداً صالحاً، لم أكتب عنه، كان لا يحفظ.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

توفي سَلَمُ سنة أربع وتسعين ومئة.

وقع لي من عواليه في الثاني من حديث سعدان.

[تاريخ بغداد ١٤٠/٩، ميزان الاعتدال ١٨٥/٢، لسان الميزان ٦٢/٣].

٢٣١٢ - سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ الْأَدَمِي.

ت. ٣٥٠ أو ٣٥١ هـ / ٩٦٣، ٢٧/١٦.

سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ، المحدث العالم، أبو قتيبة البغدادي الأدمي، نزيل مصر.

عن: محمد بن يونس الكندي، والحسن بن علي المغيرة، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وابن ناجية، وخلق.

عنه: أبو محمد بن النحاس، وعبد الغني الأزدي، وأبو عبد الله بن نظيف، وابن مندة، وآخرون.

عنه الصدوق.

توفي سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٤٨/٩ - ١٤٩].

٢٣١٣ - سَلَمُ بْنُ قَتِيبة الخُراساني الفَرَيابي الشَّعْبِي

[خ، ٤/ت] ٢٠٠ هـ / ٨٠٧، ٣٠٨/٩.

سَلَمُ بْنُ قَتِيبة الإسماعيلي المحدث الثبت أبو قتيبة الخراساني الفريابي، الشعبي، نزيل البصرة.

حدث عن: عيسى بن طهمان، ويونس بن أبي إسحاق، وعكرمة بن عمار، وشعبة وطبقته.

حدث عنه: زيد بن أوزم، وعمرو بن علي الفلاس، ويونس، ومحمد بن يحيى اللؤلؤي، وهارون بن سليمان الأصهباني، وآخرون.

وثقه أبو داود، واحتج به البخاري.

توفي سنة مئتين.

[ميزان الاعتدال ١٨٦/٢، تهذيب التهذيب ١٣٣/٤، تهذيب ابن عساكر

٣٢٩/٩].

■ ابن سلم = علي بن الحسن بن سلم، أبو الحسن الأصهباني.

■ ابن سلم = عمر بن جعفر بن محمد، أبو الفتح الحنلي البغدادي.

■ ابن سلم = محمد بن جعفر بن محمد الحنلي البغدادي.

٢٣١٠ - سَلَمُ الْخَاسِر

[مات قبل الرشيد / ١٢٠٢، ١٩٣/٨]

سَلَمُ الْخَاسِر هو من فحول الشعراء، من تلامذة بشر بن بُرْد. هو سَلَمُ بْنُ عمرو بن حَمَاد.

مدح المهدي، والرشيد، وعكف على المخازي، ثم نَسَكَ، ثم مَرَقَ، وياع مُصَحِّفَه، واشترى بشفه ديواناً، فَلَقِبَ: بالخاسر. وقد أجازهُ الرشيد مرة بمئة ألف. لا أعلم في أي سنة مات، لكنه مات قبل الرشيد.

[طبقات ابن المعتز: ٩٩، تاريخ بغداد: ١٣٩/٩، الألساني: ٢١٤/١٩، معجم الأدباء: ٢٣٩/١١، وفيات الأعيان: ٣٥٠/٢ - ٣٥٢].

٢٣١١ - سَلَمُ بْنُ سالمِ الْبَلْخِي الزَّاهِد

[ت. ١٩٤ هـ / ٨١٧، ٣٢١/٩]

سَلَمُ بْنُ سالمِ الْبَلْخِي الزَّاهِد الْقُدْوَةُ أَبُو محمد.

حدث ببغداد عن: حَمِيد الطُّوَيْلِ، وابنِ جُرَيْج، وعُبيد الله بن عمر، وسفيان الثوري.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفراء، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وعلي بن محمد الطنابيسي، وسعدان بن نصر، وآخرون.

قال أبو مقاتل السمرقندي: سَلَمُ الْبَلْخِي في زمانه كعمر بن عبد العزيز في زمانه.

وقال ابن سعد: كان مُطَاعاً أماراً بالمعروف، فأقدمه الرشيد، فحبسه، فلما توفي الرشيد، أطلق، قال: وكان مُرجئاً ضعيفاً.

قال الخطيب: مذكورٌ بالعبادة والزهد مُرجئ.

وذكر محمد بن إسحاق اللؤلؤي قال: رأيت سَلَمَ بْنَ سالم مكث أربعين سنة، لم يَرْتَعْ رأسه إلى السماء، ولم يَرْمُقْ طِيراً، ولم يَر له فراشاً.

وقيل: إن الرشيد سجنه لأنه قال: لو شئت لضربت الرشيد بمئة ألف سيف.

وعنه قال: ما يسرني أن ألقى الله بعمل من مضى، وأن أقول: الإيمان قول وعمل.

## ٢٣١٤ - سَلَمُ بْنُ قَيْمُونِ الْخَوَاصِ

[ت ٢١٣ هـ / ١١٩٤، ١٧٩/٨]

سَلَمُ بْنُ قَيْمُونِ الْخَوَاصِ، هُوَ أَصْغَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ الْخَوَاصِ.

حَدَّثَ عَنْ: مَالِكٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أَسْلَمٍ الطُّرْسُوسِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

قال إسماعيل بن مسلمة القنعني: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكان منادياً يُنادي: ألا يُقِيمُ السَّابِقُونَ. فقام سفيان الثوري، ثم نادى: ألا يُقِيمُ السَّابِقُونَ. فقام سَلَمُ الْخَوَاصِ، ثم قام إبراهيم بن أدهم. وقال أحمد بن ثعلبة: سمعتُ سَلَمًا الْخَوَاصِ قال: قلت لنفسِي: يا نفسُ! اقْرئي القرآن كأنك سمعته من الله حين تكلم به، فجاءت الخلاوة.

بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة وميتين.

وقد قال أبو حاتم: أدركته، وكان مرجئاً لا يُكْتَبُ حديثه.

قلت: وروى عنه محمد بن عوف الطائي، ويونس بن عبد الأعلى الرملة.

[حلية الأولياء: ٢٧٧/٨ - ٢٨١، طبقات الصوفية للسلمي: ٤٤، ميزان الاعتدال: ١٨٩/٢].

## ٢٣١٥ - سلمان الفارسي

[ج/ع) ٣٦ هـ / ٩٦، ٥٥٠/١]

قصة سلمان الفارسي قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبد الله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام، صاحب النبي ﷺ وخدمه وحُدِّثَ عنه.

وروى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو عثمان النهدي، وشرحبيل بن السمط، وأبو قرّة سلمة بن معاوية الكندي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وأبو عمير زاذان، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجني، وقرنق الضبي الكوفيون.

له في مسند بقي مستون حديثاً، وأخرج له البخاري أربعة أحاديث ومسلم، ثلاثة أحاديث.

وكان ليبياً حازماً، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم.

قال يحيى بن حمزة القاضي: عن غروة بن رويم، عن القاسم أبي عبد الرحمن حدثه قال: زارنا سلمان الفارسي فصلّى الإمام الظهر، ثم خرج وخرج الناس، يتلقونه كما يتلقى الخليفة، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصر، وهو يمشي، فوقفنا تسلم عليه، فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه أن ينزل به، فقال: جعلتُ على نفسي

مَرَّتِي هذه أن أنزل على بشر بن سعد. فلما قدم، سال عن أبي الدرداء، فقالوا: هو مرابط، فقال: أين مُرَابِطُكُمْ؟ قالوا: بيروت. فتوجه قبّله، قال: فقال سلمان: يا أهل بيروت! ألا أُحدثكم حديثاً ينهب الله به عنكم عرض الرِّباط. سمعت رسول الله ﷺ يقول: رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً أَجِرَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَجَزَى لَهُ صَلَاحُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الأغلي، أنبأنا عبد الله بن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخلعِي، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس، أنبأنا أبو محمد بن الورد، أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم، أنبأنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق (ج)، وأنبأنا أبو محمد بن قدامة، وأبو الغنائم بن علان، إجازة، أن حنبل بن عبد الله أخبرهم: أنبأنا أبو القاسم الشيباني، أنبأنا أبو علي الراعي، أنبأنا أبو بكر المالكي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي (ج) ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيره، عن يونس بن بكير (ج) وسهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة (ج) وعن يحيى بن آدم، عن عبد الله بن إدريس (ج) وحجاج بن ثنية، حدثنا زفر بن قرة، جميعهم عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان، من أهل قرية منها يقال لها جبي. وكان أبي يهفأنها. وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل يبي حبه ليأي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية، فاجتهدت في الجوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها نحو ساعة. وكانت لأبي ضيعة عظيمة، فشغل في بنيان له يوماً، فقال لي: يا بني! إني قد شغلْتُ في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي، فانهب فاطلعهما، وأمرني ببعض ما يُريد. فخرجت، ثم قال: لا تحبس علي، فإنك إن احتبست علي كنت أهم إلي من ضيعتي، وشغلتي عن كل شيء من أمري. فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس بحبس أبي إيساي في بيته، فلما مررت بهم، وسمعت أصواتهم، دخلت إليهم أنظر ما يصنعون، فلما رأيتهم أعجبتني صلواتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه؛ فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله، فلما جئته قال: أي بني! أين كنت؟ ألم أكن عهدتُ إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبا! مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس.



قال: أي بني! ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قلت: كلا والله! إنه خير من ديننا. قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم حبسني في بيته. قال: وبعثت إلى النصارى فقلت: إذا قديم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى، فأخبروني بهم. فقدم عليهم ركب من الشام. قال: فأخبروني بهم، فقلت: إذا قضاوا حوائجهم، وأرادوا الرجعة، فأخبروني. قال: ففعلوا. فسألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام. فلما قدمتها، قلت: مَنْ أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. فجننته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيسك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فادخل، فدخلت معه، فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها شيئاً، اكتنزته لنفسه، ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، فابغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع.

فلما واريته، أقمت حتى مر بي رجال من تجار العرب من كلب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأعطيكم غنيمي ويقراتي هذه؟ قالوا: نعم. فاعطيتهم إياها وحملوني، حتى إذا جاؤوا بي وادي القرى، ظلموني، فباعوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى. فوالله لقد رأيت النخل، وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي.

وما حققت عندي حتى قديم رجل من بني قريظة وادي القرى، فابتاعني من صاحبي، فخرج بي حتى قدمنا المدينة. فوالله ما هو إلا أن رأيتهما، فعرفت نعمتهما.

فأقمت في رقي، وبعث الله نبيه ﷺ بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرق، حتى قديم رسول الله ﷺ قباء، وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له، فوالله إني لفيها إذ جاءه ابن عم له، فقال يا فلان! قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي.

فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتني العرواء - يقول الرعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي. ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة، وقال: مالك ولهذا، أقبل على عملك. فقلت: لا شيء، إنما سمعتُ خبراً، فأحببت أن أعلمه.

فلما أمسيت، وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقاء، فقلت له: بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء من الصدقة فرائيتكم أحق من بهذه البلاد، فهناك هذا، فكل منه.

قال: فامسك، وقال لأصحابه: كلوا. فقلت في نفسي: هذه خلة مما وصف لي صاحبي.

ثم رجعت، وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجمعت شيئاً كان عندي ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية. فاكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابه، فقلت: هذه خلتان.

ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يتبع جنازة وعليه شملتان لي وهو في أصحابه، فاستدتر أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي

قال: أي بني! ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قلت: كلا والله! إنه خير من ديننا. قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم حبسني في بيته. قال: وبعثت إلى النصارى فقلت: إذا قديم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى، فأخبروني بهم. فقدم عليهم ركب من الشام. قال: فأخبروني بهم، فقلت: إذا قضاوا حوائجهم، وأرادوا الرجعة، فأخبروني. قال: ففعلوا. فسألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام. فلما قدمتها، قلت: مَنْ أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. فجننته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيسك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فادخل، فدخلت معه، فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها شيئاً، اكتنزته لنفسه، ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، فابغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع.

ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا رجل سوء، يأمركم بالصدقة، ويرغبكم فيها، فإذا جتم بها، كنزها لنفسه، ولم يعط المساكين، وأرئيتهم موضع كنزه سبع قلال مملوءة، فلما راوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً.

فصلته ثم رموه بالحجارة. ثم جاؤوا برجل جعلوه مكانه، فما رأيت رجلاً - يعني لا يصلي الخمس - أرى أنه أفضل منه، أزهد في الدنيا، ولا أَرُغب في الآخرة، ولا أَدأب ليلاً ونهاراً، ما أعلمني أحببت شيئاً قط قبله حببه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة، فقلت: يا فلان! قد حضرك ما ترى من أمر الله، وإني والله ما أحببت شيئاً قط حببتك، فماذا تأمرني وإلى مَنْ توصيني؟

قال لي: يا بني والله ما أعلمه إلا رجلاً بالموصل، فاتته، فإني إن كنته على مثل حاله.

فلما مات وعُيِبَ، لحقت بالموصل، فأتيت صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهد. فقلت له: إن فلاناً أوصاني إليك أن أتيتك وأكون معك.

قال: فاقم أي بني. فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلاناً أوصى بي إليك وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى مَنْ توصي بي؟ وما تأمرني به؟ قال: والله ما أعلم، أي بني، إلا رجلاً بنصيبين.

فلما دفناه، لحقت بالآخر، فأقمت عنده على مثل حاله حتى حضره الموت، فأوصى بي إلى رجل من أهل عمورية بالروم، فأتيته فوجدته على مثل حاله، واكتسبت حتى كان لي غنيمة ويقرات.

وصف. الناس عليه حتى دخل الغيضة الأخرى، وتوارى مِنِّي إلا منكبِهِ،

فتناولته، فأخذت بمنكبِهِ، فلم يلتفت إليّ، وقال: ما لك؟ قلتُ: أسأل عن دين إبراهيم الحنيفة. قال: إنك لتسال عن شيء ما يسأل الناس عنه اليوم. وقد أظلك نبي يخرج من عند هذا البيت الذي بمكة يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه، فالحق به. ثم انصرف. فقال رسول الله ﷺ: «لئن كنت صدقتي لقد لقيت وصي عيسى ابن مريم».

تفرد به ابن إسحاق.

وقاطن النار: ملازمها، ويتر قبلة، الأنصار، والفقير: الحفرة، والودي: النصب.

وقال يونس: عن ابن إسحاق، حدثني عاصم، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز بنحو مما مر، وفيه: وقد أظلك نبي يخرج عند أهل هذا البيت، ويُبْعَث بسفك الدم. فلما ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، قال: «لئن كنت صدقتي يا سلمان لقد رأيت حوارِي عيسى».

عُبد الله بن موسى، وعمرو العَنْزَري قالوا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان قال: كان أبي من الأساورة، فأسلمني في الكتاب، فكنتُ أختلف وكان معي غلامان، فكانا إذا رجعا، دخلا على قس أو راهب، فأدخل معهما، فقال لهما: ألم أنهكما أن تُدخلا عليّ أحدا، أو تعلما بي أحدا؟ فكنتُ أختلف حتى كنت أحب إليه منهما. فقال لي: يا سلمان! إني أُجب أن أخرج من هذه الأرض. قلت: فأنا معك. فأتى قرية فنزلها، وكانت امرأة تختلف إليّ، فلما حُضِرَ، قال: احفر عند رأسي، فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدري. قال: فجعل يضرب بيده على صدره، ويقول: ويل للقتاتين، قال: ومات فاجتمع القسيسون والرهبان، وهممتُ أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمني، فقلت لهم: إنه قد ترك مالا. فوثب شبان من أهل القرية فقالوا: هذا مال أبنائنا، كانت سرّيته تختلف إليّ.

قلت: يا معشر القسيسين والرهبان، دلوني على عالم أكون معه. قالوا: ما نعلم أحدا أعلم من راهب بمحمص. فأتيت فقصصت عليه. فقال: ما جاء بك إلا طلب العلم؟ قلت: نعم. قال: فإني لا أعلم أحدا في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة في هذا الشهر، وإن انطلقت وجدت حمارة واقفا. فانطلقت فوجدت حمارة واقفا على باب بيت المقدس، فجلست حتى خرج. فقصصت عليه، فقال: اجلس حتى أرجع إليك. فلعب فلم يرجع إلى العام المقبل، فقلت: ما صنعت؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم. قال: فإني لا أعلم أحدا في الأرض أعلم من رجل يخرج بأرض تيماء،

فلما رأيته استدبرته عرف أنني أسست في شيء وصف لي، فالتفت رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي.

فقال لي: تحول. فتحولت، فقصصت عليه حديثي كما حدثك يا ابن عباس، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

ثم شغل سلمان الرق حتى فاتته مع رسول الله ﷺ بدر وأخذ.

ثم قال رسول الله ﷺ: كاتب يا سلمان. فكاتبني صاحبي على ثلاث مئة نخلة أحبها له بالفقرين وأربعين أوقية. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أعينوا أخاكم»، فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ووقية، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، حتى اجتمعت ثلاث مئة ودية. فقال: «انهب يا سلمان فقر لها، فإذا فرغت فاتني أكون أنا أضعها بيدي» ففقرت لها وأعاني أصحابي، حتى إذا فرغت منها، جئت وأخبرته، فخرج معي إليها تقرب له الودي، ويضعه بيده. فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة. فأدبت النخل، وبقي عليّ المال. فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازي. فقال: «ما فعل الفارسي المكاتب؟» فدعيت له، فقال: «أخذنا فاذ بها ما عليك؟ قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله عما عليّ؟ قال: خلها فإن الله سيؤدي بها عنك. فأخذتها فوزنت لهم منها أربعين أوقية، وأوفيتهم حقهم وعفت، فشهدت مع رسول الله ﷺ الحدق حراً، ثم لم يفتني معه مشهد».

زاد إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، فقال عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان: قال: لما قلت له: وأين تقع هذه من الذي عليّ؟ أخذها قلبها على لسانه، ثم قال: «أخذها».

وفي رواية ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن رجل من عبد القيس أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: حدثني من حدثه سلمان، أنه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله أن صاحب عمورية قال له: إذا رأيت رجلاً كذا وكذا من أرض الشام بين غيظتين، يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كل سنة مرة، يعرضه الناس، ويدأوي الأسقام، يدعو لهم، فيشفون، فاتته، فسله عن الدين الذي يلتمس. فجت حتى أقمت مع الناس بين تينك الغيظتين.

فلما كان الليلة التي يخرج فيها من الغيضة خرج وغلبني

أَن دنا مِنِّي فراغ من الكتابة، ولم يكن في الغلمان أكبر مِنِّي ولا أطول، وكان سَمَّ جبل فيه كهف في طريقنا، فمررت ذات يوم وحدي، فإذا أنا فيه برجل عليه ثياب شعر، ونعلاه شعر، فأشار إليّ، فدنوت منه. فقال: يا غلام! أتعرف عيسى ابن مريم؟ قلت: لا. قال: هو رسولُ الله. آمَن بعيسى ورسول يأتي من بعده اسمه أحمد، أخرجه الله من غم الدنيا إلى روح الآخرة ونعيمها. قلت: ما نعيم الآخرة؟ قال: نعيم لا يفنى. فرأيت الخلاوة والنور يخرج من شفثيه، فعلقه فؤادي وفارقت أصحابي، وجعلت لا أذهب ولا أجيء إلا وحدي. وكانت أمي تُرسلني إلى الكتاب، فأنقطع دونه، فعلمني شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن عيسى رسولُ الله، ومحمداً بعده رسولُ الله، والإيمان بالبعث، وعلمي القيام في الصلاة، وكان يقول لي: إذا قمْتَ في الصلاة فاستقبلت القبلة، فاحتشكت النار، فلا تلتفت، وإن دعكت أمك وأبوك، فلا تلتفت، إلا أن يدعوك رسولٌ من رسلِ الله، وإن دعاك وأنت في فريضة، فاقطعها، فإنه لا يدعوك إلا بوحي. وأمرني بطول القنوت، وزعم أن عيسى عليه السلام قال: طولُ القنوت أمانٌ على الصراط، وطولُ السجود أمانٌ من عذاب القبر، وقال: لا تكنبنَ مازحاً ولا جاذاً حتى يُسلمَ عليك ملائكةُ الله، ولا تُغصينَ الله في طمع ولا غضب، لا تحجب عن الجنة طرفة عين.

ثم قال لي: إن أدركتَ محمد بن عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة فأمن به، وارقأ عليه السلام مِنِّي، فإنه بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال: من سلمَ على محمد رآه أو لم يره، كان له محمد شافعاً ومصافعاً. فدخل حلاوة الإنجيل في صدري.

قال: فأقام في مقامه حواشاً، ثم قال: أي بني! إنك قد أحيتني وأحييتك، وإنما قدمتُ بلادكم هذه: إنه كان لي قريب، فمات، فأحييتُ أن أكون قريباً من قبره أصلي عليه وأسلم عليه، لما عظم الله علينا في الإنجيل من حق القربة، يقول الله: من وصل قرابته، وصلني، ومن قطع قرابته، فقد قطعني، وإنه قد بدا لي الشخص من هذا المكان، فإن كنت تُريدُ صحبتي فانا طوعُ يديك. قلت: عظمت حق القربة وهنا أمي وقرايتي. قال: إن كنت تُريد أن تهاجر مهاجر إبراهيم عليه السلام فدع الوالدة والقربة، ثم قال: إن الله يُصلح بينك وبينهم حتى لا تدعو عليك الوالدة.

فخرجتُ معه، فأتينا نصيبين، فاستقبله اثنا عشر من الرهبان يتدرونه ويسطون له أرديتهم، وقالوا: مرحباً بسيدنا وواعي كتاب ربنا. فحمد الله، ودمعت عيناه وقال: إن كتتم تعظموني لتعظيم جلال الله، فأبشروا بالنظر إلى الله. ثم قال: إنني أريد أن أتجبد في محرابكم هذا شهراً، فاسترضوا بهذا الغلام فإنني رأيتُه رقيقاً، سريع

وهو نبيٌ وهذا زمانه، وإن انطلقت الآن وافقتَه، وفيه ثلاث: خاتم النبوة، ولا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية. خاتم النبوة عند غرضوف كفه، كانها بيضة حمامة، لوئها لورُ جلده.

فانطلقت، فأصابني قومٌ من الأعراب، فاستعبدوني فباعوني، حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوماً ففعلوا. فخرجتُ، فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت بطعام اشتريته، فوضعتُه بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة. فأبى أن يأكل، وأمر أصحابه فاكلوا، وكان العيش يومئذ عزيزاً، فقلت: هذه واحدة. ثم أمكت ما شاء الله أن أمكت. ثم قلت لأهلي: هبوا لي يوماً، فوهبوا لي يوماً، فخرجتُ، فاحتطبت فبعته بأفضل مما كنتُ بعت به، يعني الأول، فاشتريته به طعاماً، ثم جئتُ، فوضعتُه بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: ما هذا؟ قلت: هدية. قال: كلُّوا. وأكل. قلت: هذه أخرى. ثم قمْتُ خلفه، فوضع رداءه، فرأيت عند غرضوف كفه خاتم النبوة. فقلت: أشهد أنك رسول الله. فقال: ما هذا؟ فحدثته. وقلتُ: يا رسول الله! هذا الراهب أفي الجنة هو، وهو يزعم أنك نبي الله؟ قال: «إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة». فقلت: إنه أخبرني أنك نبي. فقال: «إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة».

رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي كامل، ورواه أبو قلابة الرقاشي عن عبد الله بن رجاء، كلاهما عن إسرائيل.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني السلم بن الصلت العبدي، عن أبي الطفيل البكري أن سلمان الخير حدثه قال: كنتُ رجلاً من أهل جبي، مدينة أصهبان، فأتيت رجلاً يتخرج من كلام الناس فسألته: أي الدين أفضل؟ قال: ما أعلم أحداً غير راهب بالموصل. فذهبتُ إليه، فكنْتُ عنده، إلى أن قال: فأتيت حجازياً، فقلت: تحملني إلى المدينة وأنا لك عبد؟ فلما قدمتُ، جعلني في نخله، فكنْتُ أَسْتَقِي كما يستقي البعير، حتى ذُبر ظهري ولا أجد من يفقه كلامي، حتى جاءت عَجُورٌ فارسية تستقي، فكلمتها فقلت: أين هذا الذي خرج؟ قالت: سيمُرُ عليك بكرة. فجمعتُ ثمرها، ثم جئتُه وقريتُ إليه التمر. فقال: أصدقة أم هدية؟.

أبو إسماعيل الترمذي، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل وغيرهما، قالوا: أئبنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن خاتم، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا أبو معاذ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان الفارسي، قال: كنتُ ممن ولد براً مَهْرُمَزَ وبها نشأتُ، وأما أبي فمن أصهبان. وكانت أمي لما غنى، فأسلمتني إلى الكتاب، وكنتُ أنطلق مع غلمان من أهل قريتنا إلى

الإجابة. فمكث شهراً لا يلتفت إليّ ويمتنع الرهبان خلفه يرجون أن ينصرف ولا ينصرف، فقالوا: لو تعرضت له، فقلت: أنتم أعظم عليه حقاً مني، قالوا: أنت ضعيف، غريب، ابن سبيل، وهو نازل علينا، فلا نقطع عليه صلاته خوفاً أن يرى أننا نستحقّه. فعرضت له فارتعد، ثم جثا على ركبتيه، ثم قال: سالك يا بني؟ جئناك أنت؟ عطشان أنت؟ مفرور أنت؟ اشتقت إلى أهلِكَ؟ قلت: بل أطعنت هؤلاء العلماء. قال: أتدري ما يقول الإنجيل؟ قلت: لا، قال: يقول من أطاع العلماء فاسداً كان أو مصلحاً، فمات فهو صديق، وقد بدا لي أن أتوجه إلى بيت المقدس. فجاء العلماء، فقالوا: يا سيّدنا امكث يومك تحدّثنا وتكلمنا، قال: إن الإنجيل حدّثني أنه من همّ بخير فلا يؤخّره.

فقام فجعل العلماء يقبلون كفيه ويأبيه، كل ذلك يقول: أوصيكم ألا تحقّروا معصية الله، ولا تعجبوا بحسنة تعملونها. فمضى ما بين نصيبين والأرض المقدسة شهراً يمشي نهازه، ويقوم ليله حتى دخل بيت المقدس، فقام شهيراً يصلي الليل والنهار. فاجتمع إليه علماء بيت المقدس، فطلبوا إليّ أن أعرّض له. ففعلت. فانصرف إليّ، فقال لي كما قال في المرة الأولى. فلما تكلم، اجتمع حوله علماء بيت المقدس، فجالوا بيني وبينه يومهم وليلتهم حتى أصبحوا، فملّوا وتفرّقوا، فقال لي: أي بني! إني أريد أن أضع رأسي قليلاً، فإذا بلغت الشمس قدمي فأيقظني. قال: وبينه وبين الشمس ذراعان. فبلغته الشمس، فرحمته لطول عنايته وتعبه في العبادة، فلما بلغت الشمس سرته استيقظ مجرّها.

فقال: مالك لم توقظني؟ قلت: رحمتك لطول عنائك. قال: إني لا أحب أن تأتي عليّ ساعة لا أذكر الله فيها ولا أعبد، أفلا رحمتني من طول الموقف؟ أي بني! إني أريد الشخصوص إلى جبل فيه خسون ومئة رجل أشروهم خير مني. أتصحبني؟ قلت: نعم. فقام فتعلّق به أعمى على الباب. فقال: يا أبا الفضل تحرّج ولم أصب منك خيراً، فمسح يده على وجهه، فصار بصيراً. فوثب مقعد إلى جنب الأعمى، فتعلّق به فقال: من عليّ من الله عليك بالجنة. فمسح يده عليه. فقام فمضى. يعني الراهب. ففقت أنظر يمينا وشمالاً لا أرى أحداً. فدخلت بيت المقدس فإذا أنا برجل في زاوية عليه المسوح، فجلست حتى انصرف. فقلت: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فذكر اسمه، فقلت: أتعرف أبا الفضل؟ قال: نعم، وودت أني لا أموت حتى أراه، أما إنه هو الذي منّ عليّ بهذا الدين. فانا أنتظر نبي الرحمة الذي وصفه لي يخرج من جبال تهامة، يُقال له: محمد بن عبد الله، يركب الجمل والحمار والفرس والبغلة، ويكون الحر والمملوك عنده سواءً، وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه، لو قسمت بين الدنيا كلها لم يكن لها مكان، بين كفيه كبيضة

فمرّ بي أعراب من كلب، فاحتملوني حتى أتوا بي يثرب، وسموني ميسرة. فجعلت أناشدتهم، فلا يفقهون كلامي، فاشتريتني امرأة يقال لها: خليصة بثلاث مئة درهم. فقلت: ما تحسن؟ قلت: أصلي لربي وأعبده، وأسف الخوص. قالت: ومن ربك؟ قلت: ربّ محمد. قالت: ويحك! ذاك بكّة، ولكن عليك بهذه النخلة، وصلّ لربك لا أمتك، وسفّ الخوص، واسع على بناتي، فإنّ ربك يعني إن تناصحه في العبادة يعطيك سؤلِكَ.

فمكثت عندها ستة عشر شهراً حتى قدّم رسول الله ﷺ المدينة، فبلغني ذلك وأنا في أقصى المدينة في زمن الخلال. فانتفيت شيئاً من الخلال، فجعلته في ثوبي، وأقبلت أسأل عنه، حتى دخلت عليه وهو في منزل أبي أيوب، وقد وقع حبّ لهم فانكسر، وانصبّ الماء، فقام أبو أيوب وامرأته يلتقطان الماء بقطيفة لهما لا يكفّ على النبي ﷺ.

فخرج رسول الله ﷺ فقال: ما تصنع يا أبا أيوب؟ فأخبره. فقال: لك ولزوجتك الجنة. فقلت: هذا والله محمد رسول الرحمة. فسلمت عليه، ثم أخذت الخلال فوضعت بين يديه. فقال: ما هذا يا بني؟ قلت: صدقة. قال: إننا لا نأكل الصدقة. فأخذته وتناولت إزاره وفيه شيء آخر، فقلت: هذه هدية. فأكّل وأطعم من حوله، ثم نظر إليّ، فقال: أحرّ أنت أم مملوك؟ قلت: مملوك. قال: ولم وصلتني بهذه الهدية؟

قلت: كان لي صاحب من أمره كذا، وصاحب من أمره كذا، فأخبرته بأمرهما.

قال: أما إن صاحبك من الذين قال الله ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ...﴾ الآية، ما رأيت في ما أخبرك؟

قلت: نعم، إلا شيئاً بين كفتيك. فألقى ثوبه، فإذا الخاتم، فقبلته، وقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله.

فقال: يا بني! أنت سلمان، ودعا عليّاً، فقال: اذهب إلى خليصة، فقل لها: يقول لك محمد إما أن تعتقي هذا، وإما أن اعتقه، فإن الحكمة تحرّم عليك خدمته. قلت: يا رسول الله. أشهد أنها لم تسلّم. قال: يا سلمان، أولاً تدري ما حدث بعدك؟ دخل عليها ابن عمها فعرض عليها الإسلام فأسلمت. فانطلق عليّ، وإذا هي تذكر

وهو قرشي، فسرد كثيراً من صفته ﷺ.

قال: فسرت في البرية، فسبني العرب، واستخدمتني سنين، فهرئت منهم، إلى أن قال: فلما أسلمت قتل عليّ رأسي، وكساني أبو بكر ما كان عليه، إلى أن قال: «يا سلمان أنت مولى الله ورسوله».

وهو منكر، في إسناده كذاب وهو إسحاق مع إرساله ووهن ابن لهيعة والتميمي.

سمويه: حدثنا عمرو بن حماد القناد حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا...﴾ الآية في أصحاب سلمان نزلت، وكان من أهل جند سابور، وكان من أشrafهم، وكان ابنُ الملك صديقاً له ومواخياً، وكانا يركبان إلى الصيد، فبينما هما في الصيد إذ رُفع لهما بيت من عباء، فأتياه، فإذا هما برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه، ويكي، فسألاه: ما هذا؟ قال: الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما، فأنزلا. فنزلا إليه، فقال: هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته، ونهى عن معصيته، فيه: أن لا تزني ولا تسرق، ولا تأخذ أموال الناس بالباطل، فقصر عليهما ما فيه، وهو الإنجيل. فتابعاه فأسلما، وقال: إن ذبيحة قومكما عليكما حرام. ولم يزل معهما يتعلمان منه حتى كان عيدُ للملك فجعل طعاماً، ثم جمع الناس والأشراف، وأرسل إلى ابن الملك، فدعاه ليأكل. فأبى، وقال: إني عنك مشغول. فلما أكثر عليه، أخبر أنه لا يأكل من طعامهم. فقال له الملك: من أخبرك بهذا؟ فذكر له الراهب. فطلب الراهب وسأله، فقال: صدق ابنك. فقال: لولا أن الدم عظيم لقتلتك. أخرجُ من أرضنا، فأجله أجلاً. فقمنا نكي عليه، فقال: إن كتما صادقين، فأنا في بيعة في المُرصيل مع ستين رجلاً نعبد الله، فأتونا. فخرج، وبقي سلمان وابن الملك. فجعل سلمان يقول لابن الملك: انطلق بنا، وابن الملك يقول: نعم. فجعل يبيعُ متاعه يُريد الجهاز، وأبطأ، فخرج سلمان حتى أتاهم، فنزل على صاحبه وهو ربُ البيعة.

فكان سلمان معه يجتهد في العبادة، فقال له الشيخ: إنك غلام حدث، وأنا خائف أن تفتُر، فارق بنفسك، قال: خل عني.

ثم إن صاحب البيعة دعاه، فقال: تعلم أن هذه البيعة لي، ولو شئت أن أخرج هؤلاء، لفعلت، ولكي رجل أضعف عن عبادة هؤلاء، وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهول عبادة، فإن شئت أن تُقيم ها هنا، فاقم.

فأتاهم بها يتعبد معهم، ثم إن شيخه أراد أن يأتي بيت المقدس،

رسول الله ﷺ، فأخبرها عليّ، فقالت: انطلق إلى أخي، تعني النبي ﷺ، فقل له: إن شئت فاعتقه، وإن شئت فهو لك. قال: فكنت أغدو وأروح إلى رسول الله ﷺ وتمولني خليسة.

فقال لي النبي ﷺ ذات يوم: انطلق بنا تكافئ خليسة. فكنت معه خمسة عشرة يوماً في حانطها يُعلمني وأعينه، حتى غرشنا لها ثلاث مئة فسيلة، فكان رسول الله ﷺ إذا اشتد عليه حرُّ الشمس وضع على رأسه مظلة لي من صوف، فمروق فيها مراراً، فما وضعتها بعد على رأسي إعظاماً له، وإبقاء على ريعه، وما زلت أخياها وينجاب منها حتى بقي منها أربع أصابع، فغزوت مرة، فسقطت مني.

هذا الحديث شبه موضوع، وأبو معاذ مجهول وموسى.

إسماعيل بن عيسى العطار: حدثنا إسحاق بن بشر، حدثني أبو عبيد الله التيمي، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيس قال: قيل لسلمان: أخبرنا عن إسلامك. قال: كنت مجوسياً، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وخشيت الناس على صورهم، وخشيت المجوس على صور الكلاب، ففرغت. فرأيت من القابلة أيضاً أن الناس خُشروا على صورهم، وأن المجوس خُشروا على صور الخنازير. فتركت ديني، وهربت وأتيت الشام. فوجدت يهوداً، فدخلت في دينهم، وقرأت كتبهم، ورضيت بدينهم وكنت عندهم حجاجاً. فرأيت فيما يرى النائم أن الناس خُشروا، وأن اليهود أُنسي بهم، فسلخوا، ثم ألقوا في النار فشروا، ثم أخرجوا، فبدلت جلودهم، ثم أعيدوا في النار. فاتبعت وهربت من اليهودية. فأتيت قوماً نصارى، فدخلت في دينهم، وكنت معهم في شركهم، فكنت عندهم حجاجاً. فرأيت كأن ملكاً أخذني فجاء بي على الصراط على النار فقال: اعبرْ هذا، فقال صاحب الصراط: انظروا، فإن كان دينه النصرانية، فآلقوه في النار. فاتبعت وفزعت. ثم استعبرت راهباً كان صديقاً لي، فقال: إن الذي أنت عليه دين الملك، ولكن عليك باليعقوية. فرفضت ذلك، ولحقت بالجزيرة، فلزمت راهباً بنصيبين يرى رأي اليعقوية، فكنت عندهم حجاجاً. فرأيت فيما يرى النائم أن إبراهيم خليل الرحمن قائم عند العرش يميز من كان على ملته، فيدخله الجنة، ومن كان على غير ملته، ذهبوا به إلى النار. فهرت من ذلك الراهب، وأتيت راهباً له خمسون ومئة سنة وأخبرته بقصتي، فقال: إن الذي تطلبه ليس هو اليوم على ظهر الأرض، ذاك دين الحنفية وهو دين أهل الجنة، وقد اقترب، وأظلك زمانه، نبي يثرب يدعو إلى هذا الدين. قلت: ما اسم هذا الرجل؟ قال: له خمسة أسماء: مكتوب في العرش محمد، وفي الإنجيل أحمد، ويوم القيامة محمود، وعلى الصراط حماد، وعلى باب الجنة حامداً وهو من ولد إسماعيل،

فدعا سلمان، وأعلمه، فانتطلق معه، فمروا بمقعد على الطريق، فنادى: يا سيّد الرهبان ارحمني. فلم يكلمه حتى أتى بيت المقدس، فقال لسلمان: اخرج فاطلب العلم، فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض.

فخرج سلمان يسمع منهم، فخرج يوماً حزناً، فقال له الشيخ: مالك؟ قال: أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم.

قال: أجل، لا تحزن فإنه قد بقي نبيّ ليس من نبيّ بأفضل تبعاً منه، وهذا زمانه، ولا أراني أدركه، ولعلك تدركه. وهو يخرج في أرض العرب، فإن أدركه فأمن به. قال: فأخبرني عن علامته. قال: ختمت في ظهره بخاتم النبوة، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد. فناداهما: يا سيّد الرهبان، ارحمني يرحمك الله، فعطفت إليه حمّاه، فأخذ بيده، ثم رفعه، فضرب به الأرض ودعا له، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً يشتهد، وسار الراهب، فتغيّب عن سلمان وتطلبه سلمان. فلقيه رجلان من كلب، فقال: هل رأيتما الراهب؟ فأناخ أحدهما راحلته وقال: نعم، راعي الصرمة هذا فانطلق به إلى المدينة.

قال سلمان: فأصابني من الحزن شيء لم يصيبني قط.

فاشترته امرأة من جهينة، فكان يري عليها هو و غلام لها يتراوحان الغنم، وكان سلمان يجمع الدراهم يتظرّ خروج عمده

فبينما هو يري إذ أتاه صاحبه، فقال: أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبيّ؟

فقال: أقيم في الغنم حتى آتي، فهبط إلى المدينة، فنظر إلى النبيّ ﷺ، ورأى خاتم النبوة، ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها، وبنصفه خبزاً وأتى به، فقال النبيّ ﷺ: ما هذا؟ قال: صدقة، قال: «لا حاجة لي بها» أخرجها يأكلها المسلمون.

ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماً، فأتى به، فقال: هذا هدية، فأكلها جميعاً. وأخبره سلمان خبر أصحابه، فقال: كانوا يصومون ويصلّون، ويشهدون أنك ستبعث. فقال: «يا سلمان! هم من أهل النار»، فاشتد ذلك على سلمان. وقد كان قال: لو أدركوك صدّوك وأتبعوك.

فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ الآية [آية: ٦٢].

الحسن بن يعقوب البخاري، والأصم: قالوا: حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن

سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان أن رجلين من أهل الكوفة كانا له صديقين، فأتياه ليكلمهما سلمان، ليحدثهما حديثه، فأقبلا معه، فلقوا سلمان بالمدائن أميراً، وإذا هو على كرسي، وإذا خوص بين يديه وهو يرتقه. قالوا: فسلمنا عليه وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله، كيف كان بَدْءُ إسلامك؟ قال: كنت يتيماً من زَاهِرْمُزْر، وكان ابنُ دِهْقَانِ يَخْلِفُ إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً بنفسه، وكنتُ غلاماً، وكان إذا قام من مجلسه تفرّق من يحفظهم، فإذا تفرّقوا، خرج قنع رأسه بثوبه ثم صعد الجبل، كان يفعل ذلك غير مرة متكرراً. فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلم لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء. قلت: لا تخف. قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيل، لهم عبادة وصلاح، يزعمون أنّا عبدة النيران وعبدة الأوثان، وأنا على غير دينهم. قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدرُ على ذلك حتى أستاذبهم، أخاف أن يظهر منك شيء، فيعلم، أو يقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدي، قلت: لن يظهر مني ذلك، فاستأببرهم، فقال: غلامٌ عندي يتيم أحب أن يأتيكم ويسمّع كلامكم. قالوا: إن كنت تتق به، قال: أرجو، قال: فقال لي: اتني في الساعة التي رأيتني أخرج فيها، ولا يعلم بك أحد. فلما كانت الساعة تبعته، فصعد الجبل، فالتفتنا إليهم، قال علي بن عاصم: أراه قال: وهم ستة أو سبعة، قال: وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة، يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون عند السحر ما وجدوا. فقلدنا إليهم، فتكلموا، فحمدوا الله، وذكروا مَنْ مضى من الأنبياء والرسل حتى خلصوا إلى ذكر عيسى. فقالوا: بعث الله عيسى رسولاً، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص، وكفر به قوم، وتبعه قوم، وإنما كان عبدُ الله ورسوله ابتلى به خلقه. وقالوا قبل ذلك: يا غلام إن لك لرباً، وإن لك لمعاداً، وإن بين يديك جنة ونارا، إليهما نصير، وإن هؤلاء الذين يعبدون النيران أهلُ كفر وضلالة ليسوا على دين.

فلما حَضَرَت الساعة التي ينصرف فيها الغلام، انصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن، ولزمتمهم. فقالوا لي: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصلّ ونم وكلّ واشرب. فاطلع الملك على صنع ابنه، فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال: يا هؤلاء! قد جاورتموني، فاحسنت جواركم، ولم تروا مني سوءاً، فعمدتم إلى ابني، فافسدوه علي، قد أجلتكم ثلاثاً، فإن قدرت بعدها عليكم، أحرقت عليكم برطيلكم. قالوا: نعم، وكفّ ابنه عن إتيانهم. فقلت له: اتق الله! فإنك تعرف أن هذا الدين دينُ الله، وأن أباك على غير دين، فلا تبغ آخرتك

فانزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ الآية [آية: ٦٢].

يَنتظرون خروجه، فَعَدُوا، وعاد في حديثه وقال: الزموا هذا الدين، ولا تفرقوا، واذكروا الله، واعلموا أن عيسى كان عبداً لله أنعم عليه، فقالوا: كيف وجدت هذا الغلام؟ فأتني علي. وإذا خبز كثير وماء كثير، فأخذوا ما يكفيهم وفعلت. فتفرقوا في تلك الجبال، ورجعنا إلى الكهف. فلبثنا ما شاء الله يخرج كل أحد ويحسون به. فخرج يوماً فحمد الله تعالى ووعظهم، ثم قال: يا هؤلاء! إنه قد كبر سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت مذ كنا وكذا، ولا بُدَّ من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً، فإني رأيته لا بأس به.

فخرج القوم، وقالوا: أنت كبير، وأنت وحدك، فلا نأمن أن يُصيبك الشيء ولسنا عندك، ما أخرج ما كنا إليك. قال: لا تراجعوني، فقلت: ما أنا بمفارقك. قال: يا سلمان! قد رايت حالي وما كنت عليه، وليس هذا كذلك، أنا أمشي أصوم النهار، وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: أنت أعلم.

ويكروا وودعوه، واتبعتهم يذكر الله ولا يلتفت، ولا يقف على شيء، حتى إذا أمسينا قال: صل أنت، وم، وقم، وكل، واشرب. ثم قام يصلي حتى إذا انتهينا إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء، فإذا على باب المسجد مقعد، فقال: يا عبد الله! قد ترى حالي، فتصدق علي بشيء فلم يلتفت إليه، ودخل المسجد. فجعل يتبع أمكنة يصلي فيها. ثم قال: يا سلمان! لم أتم مذكراً وكذا، فإن أنت جعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد، وإلا لم أتم. قلت: فإني أفعل. فنام، فقلت في نفسي: هذا لم يتم مذكراً وكذا لأدعنه ينام. وكان لما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي رباً، وأن بين يدي جنة ونارا وحساباً، ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الأحد حتى قال: يا سلمان! إن الله سوف يعث رسولاً اسمه أحمد يخرج بهتامة، وكان رجلاً أعجمياً لا يُحسن أن يقول محمد، علامته أنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كفيه خاتم النبوة، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب، فاما أنا فإني شيخ كبير ولا أحسني أدركه، فإن أنت أدركته، فصدقته واتبعه. قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: نعم. فإن رضى الرحمن فيما قال.

فلم يمض إلا يسير حتى استيقظ فزعا يذكر الله تعالى، فقال: يا سلمان! مضى الفتي من هذا المكان ولم أذكر الله، أين ما كنت جعلت على نفسك؟ قلت: لأنك لم تتم مذكراً وكذا، فاحييت أن تستوفي من النوم. فحمد الله وقام.

وخرج فتبعته، فمر بالمقعد، فقال: يا عبد الله! دخلت

بدنياً غيرك. قال: هو كما تقول، وإنما اختلف عن القوم بقاءً عليهم. قال: فإنتهت في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا، فقالوا: يا سلمان، قد كنا نحذر ما رايت، فأتق الله، واعلم أن الدين ما أوصيناك به. فلا يجذعك أحد عن دينك. قلت ما أنا بمفارقكم. قالوا: فخذ شيئاً تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع نحن. ففعلت. ولقيت أخي، فمرضت عليه بأني أمشي معهم، فزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل، فإتينا بيعة، فلما دخلوا أحفوا بهم وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى، بها عبدة النيران، فطردنا، فقدمنا عليهم.

فلما كان بعد، قالوا: يا سلمان! إن ها هنا قوماً في هذه الجبال هم أهل دين، وإننا نريد لقاءهم، فكن أنت ها هنا. قلت: ما أنا بمفارقكم. فخرجوا وأنا معهم، فأصبحوا بين جبال، وإذا ماء كثير وخبز كثير، وإذا صخرة، فقعنا عندها. فلما طلعت الشمس، خرجوا من بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل من مكانه كان الأرواح قد انتزعت منهم، حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد فيها عبدة نيران. فقالوا: ما هذا الغلام؟ وطفقوا يشنون علي، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد. فوالله إنهم لذلك إذ طلع عليهم رجل من كهف، فجاء فسلم، فحفوا به، وعظمه أصحابي، وقال: أين كنتم؟ فأخبروه، فقال: ما هذا الغلام؟ فأتوا علي. فحمد الله وأتسب عليه، وذكر رسله، وذكر مولد عيسى ابن مريم، وأنه ولد بغير ذكر، فبعثه الله رسلاً، وأجرى على يديه إحياء الموتى، وأنه يخلق من الطين كهشة الطير، فينفخ فيه، فيكون طيراً بإذن الله، وأنزل عليه الإنجيل، وعلمه التوراة، وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل، فكفر به قوم، وآمن به قوم، إلى أن قال: فالزموا ما جاء به عيسى، ولا تخالفوا، فيخالف بكم. ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً، فليأخذ. فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشيء، فقام إليه أصحابي الذين جئت معهم، فسلموا عليه، وعظموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين ولا ياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً، وقال لي: يا غلام! هذا دين الله الذي تسمعي أقوله، وما سواه الكفر. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي، إني ما أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد. قلت: ما أنا بمفارقك. قال له أصحابي: يا أبا فلان إن هذا لغلام ويخاف عليه. قال لي: أنت أعلم. قلت: فإني لا أفارقك. فبكي أصحابي لفراقي، فقال: يا غلام! خذ من هذا الطعام ما يكفيك للأحد الآخر، وخذ من الماء ما تكفي به، ففعلته، فما رأيته نائماً ولا طاعماً إلا راکعاً ومساجداً إلى الأحد الآخر. فلما أصبحنا قال: خذ جرتك هذه واطلق. فخرجت أتبته حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال

حدثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازي، حدثنا عبيد المكّيب، حدثني أبو الطيّل عامر بن وائلة، حدثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جي. وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء. فقيل لي: إن الذي ترومه إنما هو بالمغرب، فأتيته الموصّل، فسألت عن أفضل رجل فيها. فدللت على رجل في صومعة، فأتيته، فقلت له: إني رجل من أهل جي، وإنني جئت أطلب العلم، فضممني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني مما علمك الله. قال: نعم. فأجرى عليّ مثل ما كان يجري عليه، وكان يجري عليه الخل والزيت والحبوب. فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكي أني خرجت من بلادي أطلب الخير، فرفقني الله فصحبك، فعلمتني، وأحسنّ صحبتي، فنزل بك الموت، فلا أدري أين أذهب. قال: لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، فهو على الحق، فاتته، فآخذه مني السلام، وأخبره أنني أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته. فلما قبض أتيت الرجل الذي وصف لي، فأخبرته، فضممني إليه، فصحبته ما شاء الله، ثم نزل به الموت، فأوصى بي إلى رجل يقرب الروم، فلما قبض، أتيت فضمني إليه، فلما احتضر، بكيت، فقال: ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبي، أو قد خرج بهتامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فاتته، فإنه النبي الذي بشر به عيسى، وآية ذلك، فذكر الخاتم والهدية والصدقة. قال: فمات، ومرّ بي ناس من أهل مكة فسألته فقالوا: نعم قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي. فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبداً على أن تحملوني غنبة، وتطعموني من الكسر؟ فقال رجل: أنا. فصرت له عبداً حتى قبّوم بي مكة، فجعلني في بستان له مع حشاش كانوا فيه، فخرجت، وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادي، فسألته، فإذا أهل بيتها قد أسلموا. فقالت لي: إن النبي ﷺ يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا. فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتي. فقال لي الحبشان: ما لك؟ قلت: أشتكى بطي. وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني. فلما كانت الساعة التي أخبرتي، خرجت أمشي حتى رايت النبي ﷺ، فإذا هو محسب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فأرسل حيوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه. فقلت: الله أكبر هذه واحدة. ثم انصرفت. فلما كانت الليلة المقبلة، لقطت تمرأ جيداً فأتيته به النبي ﷺ، فوضعت بين يديه. فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة. إلى أن قال: فاذهب فاشتر نفسك. فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي. قال: نعم على أن تنبت لي مئة نخلة، فإذا أنبتت جنتي بسوزن نواة من ذهب. فأتيته رسول الله فأخبرته فقال: اشتر نفسك بذلك، واتني بدلو من ماء

وسألتك فلم تُعطني وخرجت فسألتك فلم تُعطني، فقام ينظر هل يرى أحداً فلم ير، فدنا منه، وقال له: ناولني يدك، فتأوله، فقال: باسم الله، فقام كأنه نشط من عقال، صحيحاً لا عيب فيه. فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحد، ولا يقوم عليه.

فقال لي المقعد: يا غلام! احمل عليّ ثيابي حتى أنطلق وأبشر أهلي. فحملت عليه ثيابه، وانطلق لا يلوي عليّ. فخرجت في أثره أطلبه، فكلما سألت عنه، قالوا أمامك. حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم، فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم بعيره، فجعلني خلفه حتى أنشأوا بي بلادهم، فباعوني، واشترتني امرأة من الأنصار فجعلتني في حائط لها.

وقدم رسول الله ﷺ فأخبرته به، فأخذت شيئاً من تمر حائطي وأتيته فوجدت عنده نساء، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعت بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة. فقال: كلوا، ولم يأكل. ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك وأتيته به. فوجدت عنده نساء، فوضعت بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هدية. فقال: باسم الله، وأكل وأكل القوم. فقلت في نفسي: هذه من آياته.

كان صاحبي رجلاً أعجمياً لم يُحسن أن يقول بهتامة فقال: تهمة.

قال: فثرت من خلفه، فظن لي فأرخصي ثوبه، فإذا الخاتم في ناحية كفه الأيسر، فتيتته، ثم درت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، قال: من أنت؟ قلت: مملوك، وحديثه حديثي، وحديث الذي كنت معه، وما أمرني به. قال: لمن أنت قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها، قال: يا أبا بكر! قال: لييك. قال: اشتريه. فاشتراني أبو بكر، فاعتقني. فلبثت ما شاء الله، ثم أتيت، فسلمت عليه، وقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله! ما تقول في دين النصاري؟ قال: «لا خير فيهم ولا في دينهم». فدخلني أمر عظيم. وقلت في نفسي: الذي أقام المقعد لا خير في هؤلاء ولا في دينهم. فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، وأنزل الله على نبيه «ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون» [المائدة: ٨٢]. فقال النبي ﷺ: عليّ بسلمان. فاتاني الرسول وأنا خائف، فجنّته فقرا: بسم الله الرحمن الرحيم. «ذلك بأن منهم قسيسين» ثم قال: «يا سلمان! إن الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصاري، إنما كانوا مسلمين» فقلت: والذي بعثك بالحق هو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: نعم فاتركه فإنه الحق.

هذا حديث جيد الإسناد حكم الحاكم بصحته.

سعدويه الرواسطي، وأحمد بن حاتم الطويل، وجماعة قالوا:



البشر الذي كنت تسقي منها ذلك النخل. فدعا لي رسول الله ﷺ فيها، ثم سقيتها، فوالله لقد غرست مئة نخلة، فما غادرت منها نخلة إلا نبتت. فأخبرت النبي ﷺ، فأعطاني قطعة من ذهب، فاناظلت بها فوضعتها في كفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة. فوالله ما استقلت القطعة الذهب من الأرض، وجئت رسول الله وأخبرته، فأعطيني.

هذا حديث منكر غير صحيح، وعبد الله بن عبد القدوس متروك، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري، وشريك، وأما هو، فسمعت الحديث فأنفسه، وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين، وخطب في مواضع. وروى منه أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن العلاء، عن أبي الطفيل.

ورواه المبارك آخر الثوري، عن أبيه، عن عبيد المكتب، فقال: عن أبي البخترى، عن سلمان، وفي هذه الروايات كلها: كنت من أهل جبي. وقال. القرطبي وغيره: عن سفيان، عن عوف، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: كنت رجلاً من زاهرهم. والفارسية سماها ابن مندة: أمة الله.

الطبراني في "معجمه الكبير": حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا قيس بن حفص الدارمي، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن سيماء بن حرب، عن سلامة العجلي قال: جاء ابن أخت لي من البادية يقال له: قدامة، فقال: أحب أن ألقى سلمان: فخرجنا إليه، فسلمنا عليه، وجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير ليف يمتدّ خوصاً. فقلت: يا أبا عبد الله! هذا ابن أخت لي قدم، فأحب أن يسلم عليك. قال: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. قلت: يزعم أنه يحبك. قال: أحبه الله.

فتحدثنا قلنا: ألا تحدثنا عن أصلك؟ قال: أنا من أهل زاهرهم، كنا قوماً مجوساً، فأتاني نصراني من الجزيرة كانت أمه منا، فنزل فينا واتخذ ديراً، وكنت في مكتب الفارسية، فكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروباً بيكي، فقلت له يوماً، ما يبيكيك؟ قال: يضربني أبوي، قلت: ولم؟ قال: أتى هذا الديار، فإذا علما ذلك، ضرباني، وأنت لو أتيت سمعت منه حديثاً عجيباً. قلت: فاذهب بي معك. فأتيتاه، فحدثنا عن بدء الخلق، وعن الجنة والنار. وكتب أختلف إليه معه، ففطين لنا غلمان من الكتاب، فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذلك أهل القرية قالوا له: يا هناة! إنك قد جاورتنا فلم ترمنا إلا الحسن، وإننا نرى غلماننا يمتثلون إليك، ونحن نخاف أن نفلسهم، اخرج عنا. قال: نعم. فقال لذلك الغلام: اخرج معي. قال: لا أستطيع، قد علمت شدة أبوي علي. قلت: أنا

أخرج معك، وكنت يتيماً لا أب لي. فخرجت، فأخذنا جبل زاهرهم مني وتوكل، وناكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين. فقال: هنا قوم عباد أهل الأرض، فاجتمعنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا، فسلم عليهم، فحيوه، ويشوا به وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قبل فارس. ثم قال صاحبي: قم يا سلمان قال: قلت: لا، دعني مع هؤلاء. قال: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل. وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك، ودخل في العبادة، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غاروه الذي يكون فيه. فقال لي: يا سلمان! هذا خبز وهذا أدم، كل إذا غرثت، وصم إذا نطقت، وصل ما بدا لك، ثم قام في صلاته، فلم يكلمي، ولم ينظر إلي، فأخذني الغم تلك الأيام السبعة حتى كان يوم الأحد، فذهبنا إلى مجمعهم، إلى أن قال صاحبي: إني أريد الخروج إلى بيت المقدس. ففرحت، وقلت: نسافر، ونلقى الناس. فخرجنا، فكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويعشي بالنهار. فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى بابهم مقعد يسأل الناس. فقال: أعطني، قال: ما معي شيء. فدخلنا بيت المقدس، فبشوا به واستبشروا، فقال لهم: غلامي هذا استوصوا به، فأطعموني خبزاً ولحماً. ودخل في الصلاة، فلم يتصرف حتى كان يوم الأحد، فقال لي: يا سلمان! إني أريد أن أنام، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فابقظي. فنام فلم أوقظه ماوية له مما دأب. فاستيقظ مذعوراً، فقال: ألم أكن قلت لك؟ ثم قال لي: أعلم أن أفضل الدين اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل منه كلمة القيت على لساني؟ قال: نعم يؤشك أن يبعث نبي.. إلى أن قال: فتلقتني رفقة من كلب. فسبوني، فاشتريتني بالمدينة رجل من الأنصار، فجعلني في نخل، ومن ثم تعلمت عمل الخوص، اشتري خوصاً بدرهم، فأعمله فأبيعهم بدرهمين، فأرد درهماً في الخوص، وأستتق درهماً أحب أن كان من عمل يدي.

قال: فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله. قال: فهاجر إلينا، إلى أن قال: فقلت يا رسول الله! أي قوم النصاري؟ قال: لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم. قلت في نفسي: أنا والله أحبهم. قال: وذاك حين بعث السرايا، وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر، قلت: يحدث بي أني أحبهم، فيبعث إلي فيضرب عتقي. فقعدت في البيت، فجاءني الرسول: أجب رسول الله، فخفت، وقلت: اذهب حتى أحققك، قال: لا والله حتى تجيء. فاناظلت، فلما رأني، تبسم، وقال: يا سلمان أبشر، فقد فرج الله عنك، ثم تلا علي ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ آمَنُوا بِهِ...﴾ إلى قوله:

قال: فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله. قال: فهاجر إلينا، إلى أن قال: فقلت يا رسول الله! أي قوم النصاري؟ قال: لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم. قلت في نفسي: أنا والله أحبهم. قال: وذاك حين بعث السرايا، وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر، قلت: يحدث بي أني أحبهم، فيبعث إلي فيضرب عتقي. فقعدت في البيت، فجاءني الرسول: أجب رسول الله، فخفت، وقلت: اذهب حتى أحققك، قال: لا والله حتى تجيء. فاناظلت، فلما رأني، تبسم، وقال: يا سلمان أبشر، فقد فرج الله عنك، ثم تلا علي ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ آمَنُوا بِهِ...﴾ إلى قوله:

قال: فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله. قال: فهاجر إلينا، إلى أن قال: فقلت يا رسول الله! أي قوم النصاري؟ قال: لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم. قلت في نفسي: أنا والله أحبهم. قال: وذاك حين بعث السرايا، وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر، قلت: يحدث بي أني أحبهم، فيبعث إلي فيضرب عتقي. فقعدت في البيت، فجاءني الرسول: أجب رسول الله، فخفت، وقلت: اذهب حتى أحققك، قال: لا والله حتى تجيء. فاناظلت، فلما رأني، تبسم، وقال: يا سلمان أبشر، فقد فرج الله عنك، ثم تلا علي ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ آمَنُوا بِهِ...﴾ إلى قوله:

قال: فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله. قال: فهاجر إلينا، إلى أن قال: فقلت يا رسول الله! أي قوم النصاري؟ قال: لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم. قلت في نفسي: أنا والله أحبهم. قال: وذاك حين بعث السرايا، وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر، قلت: يحدث بي أني أحبهم، فيبعث إلي فيضرب عتقي. فقعدت في البيت، فجاءني الرسول: أجب رسول الله، فخفت، وقلت: اذهب حتى أحققك، قال: لا والله حتى تجيء. فاناظلت، فلما رأني، تبسم، وقال: يا سلمان أبشر، فقد فرج الله عنك، ثم تلا علي ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ آمَنُوا بِهِ...﴾ إلى قوله:

عنه : «سَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرسِ».

هذا مرسل ومعناه صحيح.

ابن أبي فديك: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ خطب الخندق عام الأحزاب، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: منا سلمان. وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال النبي ﷺ : «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ».

كثير متروك.

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مرّ على سلمان وبلال وصهيب في نفر فقالوا: ما أخذت سيرف الله من غنّي عَدُوّ الله مأخذها. فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ثم أتى النبي ﷺ ، فأخبره، فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَيْسَ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتُ رَبَّكَ» فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوانه أغضبكم؟ قالوا: لا يا أبا بكر يغفر الله لك.

قال الواقدي: أول مغازي سلمان الفارسي الخندق.

أحمد في «مسنده» حدثنا ابن نمير حدثنا شريك، حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةَ، وَأَمْرِي أَنْ أُحِبَّهُمْ: علي، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد». تفرد به أبو ربيعة.

الحسن بن صالح بن حي: عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ : «الجنة تشاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان».

يعلي بن عبيد: حدثنا الأعشى، عن عمرو بن مرة، عن أبي التّختر قال: قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ قال: عن أبيهم تسألون؟ قيل: عن عبد الله، قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى وكفى به علماً. قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسيّ فإن ذكرته، ذكر. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علماً عجز عنه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صبيغ في العلم صبغة، ثم خرج منه. قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمناقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا يتركز قعره، وهو منا أهل البيت. قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

مسلم بن خالد الزنجي وغيره، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: (وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم) (قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء؟ قال: فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال: «هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا

لَا تَبْنِي الْجَاهِلِينَ» [القصص: ٥٢]. قلت: والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول: يعني صاحبه: لو أدركته، فأمرني أن أتق في النار، لو قعت فيها، إنه نبي لا يقول إلا حقاً، ولا يامر إلا بحق.

غريب جداً وسلامة لا يعرف.

قال بقي بن مخلد في (مسنده): حدثنا يحيى الجعفي، حدثنا شريك، عن عبيد المكي، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: خرجت في طلب العلم إلى الشام. فقالوا لي: إن نبياً قد ظهر بتهامة، فخرجت إلى المدينة، فبعثت إليه بقباع من تمر، فقال: «أهدية أم صدقة؟» قلت: صدقة. فقبض يده، وأشار إلى أصحابه أن يأكلوا. ثم أتبعته بقباع من تمر، وقلت: هذا هدية، فأكلوا. فقامت على رأسه، ففطن فقال بردائه عن ظهوره فإذا في ظهره خاتم النبوة، فأكببت عليه، وتشهدت.

إسناده صالح.

أخرج البخاري من حديث سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: تداولني بضعة عشر من رب إلى رب.

يحيى الجعفي: حدثنا شريك، عن عبيد المكي، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: كاتب، فأعاني النبي ﷺ بيضة من ذهب، فلو وزنت بأحد كانت أثقل منه.

حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: كاتب أهلي على أن أغرس لهم خمس مئة قسيعة، فإذا غلقت، فأنا حر، فقال النبي ﷺ : إذا أردت أن تغرس فأذني. فأذنته، فغرس بيده إلا واحدة غرسها فيعلق الجميع إلا الواحدة التي غرسه.

قيس بن الربيع: حدثنا أبو هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة أن البركة تنزل في الوضوء قبل الطعام. فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «تَنْزِلُ قَبْلَ الطَّعَامِ فِي الْوُضُوءِ، وَفِي الْوُضُوءِ بَعْدَهُ».

أبو بدر السكوني: عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان: قال لي رسول الله ﷺ : «يَا سَلْمَانُ! لَا تُبَغِّضْنِي قُضَارِقَ دِينِكَ» قلت: يَا أباي كيف أبغضك وبك هداني الله! قال: «تُبَغِّضُ الْعَرَبَ تُبَغِّضْنِي».

قابوس بن حسنة: قال الترمذي: يحيى بن عتبة بن أبي العيزار من الضعفاء، عن محمد بن جحادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «أَنَا سَابِقُ وَلَدِ آدَمَ وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرسِ».

ابن علية: عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال رسول الله

لتناوله رجال من الفرس».

إسناده وسط.

وكيع: عن الأعشى، عن أبي صالح قال: بلغ النبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقاً. فقال: «تكلت سلمان أمه، لقد اتسع من العلم».

شيبان: عن قتادة في قوله: (ومن عنده علم الكتاب) قال: سلمان وعبد الله بن سلام.

إسحاق الأزرق: عن ابن عون، عن ابن سيرين أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء: «يا عويمر! سلمان أعلم منك. لا تخص ليلة الجمعة بقيام ولا يومها بصيام».

مسعر: عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن عليّ قال: سلمان تابع العلم الأول والعلم الآخر، ولا يدرك ما عنده.

حبان بن علي: حدثنا ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان قال: كنا عند عليّ، قلنا: حدثنا عن سلمان، قال: من لكم يمثل لقمان الحكيم، ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا يُتَرَف.

معاوية بن صالح: عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عُميرة قال: لما حضر معاذ الموت قلنا: أوصنا، قال: أجلسوني. ثم قال: إن الإيمان والعلم مكانهما، من ابتغاهما وجدهما. قالها ثلاثاً، فالتمسوا العلم عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم. فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ». رواه الليث وكتبه عنه.

وعن المدائني أن سلمان الفارسي قال: لو حدثتهم بكُلِّ ما أعلم، لقالوا: رحم الله قاتِلَ سلمان.

معمر، عن قتادة: كان بين سعد بن أبي وقاص وبين سلمان شيء، فقال: انتسب يا سلمان، قال: ما أعرف لي أباً في الإسلام، ولكني سلمان ابن الإسلام! فتعجب ذلك إلى عمر، فلقي سعداً، فقال: انتسب يا سعد، فقال: أشدك بالله يا أمير المؤمنين، قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعه حتى انتسب. ثم قال: لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام آخر سلمان ابن الإسلام، أما والله لولا شيء، لعاقبتك، أو ما علمت أن رجلاً أتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار.

عفان: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: كتب عمر إلى سلمان: أن زرني. فخرج سلمان إليه. فلما بلغ عمر قدمه قال:

انطلقوا بنا تلقاه، فلقية عمر، فالتزمه وساءله ورجعاً، ثم قال له عمر: يا أخي! أبلغك عني شيء تكرهه؟ قال: بلغني أنك تجمع على مائدتك السمن واللحم، ويلغني أن لك حُلَّتَيْنِ حلة تلبسها في أهلك، وأخرى تخرجُ فيها، قال: هل غيرُ هذا؟ قال: لا، قال: كُفيت هذا.

الحسن بن سفيان في «مسنده»: حدثنا محمد بن بكار الصيرفي، حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قديم سلمان من غيبة له، فلتقاه عمر، فقال: أرضاك الله عبداً. قال: فزوجني. فسكت عنه، قال: ترضاني. لله عبداً، ولا ترضاني لنفسك؟ فلما أصبح أتاه قوم عمر ليضرب عن خطبة عمر، فقال: والله ما حملني على هذا أمره ولا سلطانه، ولكن قلت: رجلٌ صالح عسى الله أن يُخرج من بيتنا نسمةً صالحة.

حجاج: واو.

سعيد بن سليمان الواسطي: حدثنا عقبه بن أبي الصهباء، حدثنا ابن سيرين، حدثنا عبيدة السلماني أن سلمان مرَّ بمجر المدائن غازياً وهو أمير الجيش وهو ردف رجل من كنده على بغلٍ موكوف. فقال أصحابه: أعطنا اللواء أيها الأميرُ لحمله، فيأبى حتى قضى غزاته ورجع وهو ردف الرجل.

أبو المليح الرقي: عن حبيب، عن هزيم أو هذيم قال: رايتُ سلمان الفارسي على جمار غُريٍّ وعليه قميص سنبلائي ضيقُ الأسفل، وكان طويل الساقين، يتبعه الصبيان، فقلت لهم: تنخروا عن الأمير، فقال: دعهم، فإن الخير والشر فيما بعد اليوم.

حماد بن سلمة: عن عطاء بن السائب، عن ميسرة أن سلمان كان إذا سجدت له العجم، طأطأ رأسه، وقال: خشعتُ لله، خشعتُ لله.

أبو نعيم: حدثنا يزيد بن مردائبة، عن خليفة بن سعيد المرادي، عن عمه قال: رايتُ سلمان في بعض طرق المدائن زحمتُه نيملةً قصب فأوجعته، فأخذ بعضد صاحبها فحركه، ثم قال: لا متُ حتى تدرِك إمارة الشباب.

جرير بن حازم: سمعت شيخاً من بني عبس يذكر عن أبيه قال: أتيت السوق، فاشتريتُ علفاً بدرهم، فرايتُ سلمان ولا أعرفه، فسخرته، فحملتُ عليه العلف، فمرَّ بقوم، فقالوا: لحملُ عنك يا أبا عبد الله، فقلتُ: من ذا؟ قالوا: هذا سلمان صاحب رسول الله. فقلتُ له: لم أعرفك، ضعه. فأبى حتى أتى المنزل.

وروى ثابت البناني نحوه، وفيها: فحسبته عِلجاً، وفيها: قال له: فلا تسخر بعدي أحداً.

سلمان: هلم إلى الأرض المقدسة. فكتب إليه: إن الأرض لا تُقدّس أحداً، وإنما يُقدّس المرء عمله. وقد بلغني أنك جعلت طيباً، فإن كنت تُبرئ، فنعماً لك، وإن كنت متطيّباً فاحذر أن تقتل إنساناً، فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين، ثم أدبراً عنه، نظر إليهما، وقال: متطيّب والله، ارجعا أعيدا عليّ قصصكما.

أبو عبيدة بن معن: عن الأعمش، عن أبي البخري قال: جاء الأشعث بن قيس وجريز بن عبد الله، فدخلا على سلمان في خصم، فسلما وحيّاه، ثم قالاً: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا أدري. فارتابا قال: إنما صاحبه من دخل معه الجنة. قالاً: جئنا من عند أبي الدرداء، قال: فأين هديته؟ قالاً: ما معنا هدية. قال: اتقيا الله، وأديا الأمانة، ما أتاني أحد من عنده إلا بهدية، قالاً: لا ترفع علينا هذا، إن لنا أموالاً فاحتكم، قال: ما أريد إلا الهدية، قالاً: والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال: إن فيكم رجلاً كان رسول الله إذا خلا به، لم يبع غيره، فإذا أنشأه، فأقرناه مي السلام. قال: فأني هدية كنت أريد منكما غير هذه؟ وأي هدية أفضل منها؟

وكيع: عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب، عن سلمان قال: إذا كان الليل، كان الناس منه على ثلاث منازل: فمنهم من له ولا عليه، ومنهم من عليه ولا له، ومنهم من لا عليه ولا له! فقلت: وكيف ذاك؟ قال: أما من له ولا عليه، فرجل اغتتم غفلة الناس وظلمة الليل، فتوضأ وصلى، فذاك له ولا عليه، ورجل اغتتم غفلة الناس وظلمة الليل، فمضى في معاصي الله، فذاك عليه ولا له، ورجل نام حتى أصبح، فذاك لا له ولا عليه.

قال طارق: فقلت: لأصحب هذا. فضرب على الناس بعث، فخرج فيهم، فصحبته وكنت لا أفضله في عمل، إن أنا عجنبت خبز وإن خبزت طبخ، فنزلنا منزلاً فبتنا فيه، وكانت لطارق ساعة من الليل يقومها، فكنت أتيقظ لها فأجده نائماً، فأقول: صاحب رسول الله خير مني نائم، فأنام ثم أقوم فأجده نائماً فأنام، إلا أنه كان إذا تعار من الليل قال وهو مضطجع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. حتى إذا كان قبيل الصبح قام فتوضأ ثم ركب أربع ركعات. فلما صلينا الفجر قلت: يا أبا عبد الله! كانت لي ساعة من الليل أقومها وكنت أتيقظ لها فأجده نائماً، قال: يا ابن أخي! فإيش كنت تسمعي أقول؟ فأخبرته، فقال: يا ابن أخي تلك الصلاة، إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن، ما اجتنبت المقتلة، يا ابن أخي عليك بالقصد فإنه أبلغ.

شعبة: عن عمرو بن مرة، سمعت أبا البخري يحدث أن

جعفر بن سليمان: عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفاً من الناس، يخطب في عبادة يقرش نصفها، ويلبس نصفها. وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سقيف يده ﷺ.

شعبة: عن سماك بن حرب، سمع التعمان بن حُميد يقول: دخلت مع خالي على سلمان بالمذائن وهو يعمل الخوص فسمعتة يقول: أشتري خوصاً بدرهم، فأعمله، فأبيع بثلاثة دراهم فأعيد درهماً فيه، وأنفق درهماً على عيالي، وأتصدق بدرهم، ولو أن عمر نهاني عنه ما انتهيت.

وروي نحوه عن سماك، عن عمه وفيها: فقلت له: فلم تعمل؟ قال: إن عمر أكرهني، فكبت إليه، فأبى عليّ مرتين، وكبت إليه، فأوعنني.

معن: عن مالك أن سلمان كان يستظل بالقيء حيث ما دار، ولم يكن له بيت، فقيل: ألا نبني لك بيتاً تستكن به؟ قال: نعم. فلما أدبر القائل سأله سلمان: كيف تبيته؟ قال: إن قمت فيه أصاب رأسك، وإن نمت أصاب رجلك.

زائدة: عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ظبيان، عن جرير بن عبد الله قال: نزلت بالصفا في يوم شديد الحر، فإذا رجل نائم في حر الشمس يستظل بشجرة، معه شيء من الطعام، ومزوده تحت رأسه، ملتف بعباءة، فأمرته أن يظلل عليه، ونزلنا فاتبته، فإذا هو سلمان. فقلت له: ظللنا عليك وما عرفناك. قال: يا جرير! تواضع في الدنيا فإنه من تواضع يرفعه الله يوم القيامة، ومن يتعظم في الدنيا يضعه الله يوم القيامة، لو حرّصت على أن تجد عوداً يابساً في الجنة لم تجده. قلت: وكيف؟ قال: أصوله الشجر ذهب وفضة، وأغلاها الثمار، يا جرير! تدري ما ظلمة النار؟ قلت: لا، قال: ظلم الناس.

شعبة: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن بريدة أن سلمان كان يعمل بيده، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً أو سمكاً ثم يدعو المجذمين، فيأكلون معه.

سليمان بن المغيرة: عن حُميد بن هلال قال: أُوخي بين سلمان وأبي الدرداء، فسكن أبو الدرداء الشام، وسكن سلمان الكوفة، وكتب أبو الدرداء إليه: سلام عليك، أما بعد، فإن الله رزقني بعدك مالاً وولداً، ونزلت الأرض المقدسة. فكتب إليه سلمان: اعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يظّم حلمك، وأن يتفكّ علّك، وإن الأرض لا تعمل لأحد، اعمل كأنك ترى، واعذ نفسك من الموت.

مالك في «الموطأ»: عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى

سلمان دعا رجلاً إلى طعامه. قال: فجاء مسكيناً فأخذ الرجل كسرة فناولها، فقال سلمان: ضعها، فإنما دعوناك لتأكل فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك.

سليمان بن قُرم: عن الأعمش، عن أبي وائل قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف، لتكلفنا لكم. فجاءنا بخبز وملح. فقال صاحبي: لو كان في بلدنا صetter. فبعث سلمان بطهرته، فرفهنا فجاء بصetter، فلما أكلنا، قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت لم تكن بطهرتي مرهونة.

الأعمش: عن عبيد بن أبي الجعد، عن رجل أشجعي قال: سمعوا بالمداين أن سلمان بالمسجد، فأثرو يثوبون إليه حتى اجتمع نحو من ألف، فقام، فافتتح سورة يوسف، فجعلوا يتصدعون ويذهبون، حتى بقي نحو مئة، فغضب، وقال: الزخرف يريدون؟ آية من سورة كذا، وآية من سورة كذا.

وروى حبيب بن أبي ثابت: عن نافع بن جبير أن سلمان التمس مكاناً يصلي فيه، فقالت له عذبة: التمس قلباً طاهراً، وصل حيث شئت. فقال: فقُفِّت.

سليمان التيمي: عن أبي عثمان، عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تُعذب، فإذا انصرفوا، أظلمت الملائكة بأجنحتها، وترى بيتها في الجنة وهي تُعذب، قال: وجُوع لإبراهيم أسدان ثم أرسل عليه، فجعل يلمحسائه، ويسجدان له.

مُعتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي أن سلمان كان لا يُفقه كلامه من شدة عجمته، قال: وكان يُسمي الخشب خشبان.

تفرد به الثقة يعقوب الدورقي عنه.

وأذكره أبو محمد بن قتيبة - أعني عجمته - ولم يصنع شيئاً فقال: له كلام يُضارع كلام فصحاء العرب.

قلت: وجود الفصاحة لا يُنافي وجود العجمة في النطق، كما أن وجود فصاحة النطق من كثير العلماء غير محصل للإعراب.

قال: وأما خشبان فجمع الجمع، أو هو خشب زيد فيه الألف والنون كسود وسودان.

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت، فبكى. فقيل له: ما يُبكيك؟ قال: عهد عهدنا إنا رسول الله ﷺ لم نحفظه. قال: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب». وأما أنت يا سعد فأتق الله في حكمك إذا حكمت، وفي قسمك إذا قسمت، وعند همك

إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهماً نفيسة كانت عنده.

شيبان: عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن بُقرة امرأة سلمان أنها قالت لما حضره الموت: دعاني وهو في عليه لها أربعة أبواب، فقال: افتحي هذه الأبواب فإن في اليوم زواراً لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون عليّ، ثم دعا بمسك فقال: أدفيه في سور ثم انضحي حول فراشي، فاطلعت عليه فإذا هو قد أخذ روحه فكانه نائم على فراشه.

بقي بن خلد: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: يأتون محمداً ﷺ فيقولون: يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً فقد تسرى ما نحن فيه، فقم فاشفع لنا إلى ربنا. فيقول: أنا صاحبكم. فيقوم فيخرج يحوش الناس حتى يتهيأ إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: مَنْ هذا؟ فيقول: محمد. فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فينادي: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تُجب، فيفتح الله له من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق فيقول: رب آمي آمي، ثم يستأذن في السجود.

قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حنطة من إيمان أو قال: مثقال شعيرة، أو قال: مثقال حبة من خردل من إيمان. أبو عروانة: عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ست مئة سنة.

قال الواقدي: مات سلمان في خلافة عثمان بالمداين. وكذا قال ابن زنجويه.

وقال أبو عبيد وشباب في رواية عنه، وغيرهما: توفي سنة ست وثلاثين بالمداين. وقال شباب في رواية أخرى: سنة سبع. وهو وهم، فما أدرك سلمان الجمل ولا حقيقتين.

قال العباس بن يزيد البحراني: يقول أهل العلم: عاش سلمان ثلاث مئة وخمسين سنة، فأما مئتان وخمسون، فلا يشكون فيه.

قال أبو نعيم الأصبهاني: يُقال: اسم سلمان: ماهويه، وقيل: ماية، وقيل: يهود بن يذخشان بن آذر جشيش من ولد منوهر الملك، وقيل: من ولد آب الملك. يقال: توفي سنة ثلاث وثلاثين بالمداين.

عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا الأعز بن فضائل، أخبرتنا شاهدة قالاً: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، أنبأنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، أنبأنا أحمد بن منصور البشكري، حدثنا أبو عبد الله بن عرفة، حدثني محمد بن موسى السامي، أنبأنا روح بن أسلم، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن سلمان قال: كان في بني إسرائيل امرأة ذات جمال، وكانت عند رجل يعمل بالمسحاة، فكانت إذا جاء الليل، قُدِّمَتْ له طعامه، وفرشت له فراشه. فبلغ خبرها ملك ذلك العصر، فبعث إليها عجزاً من بني إسرائيل. فقالت لها: تصنعين بهذا الذي يعمل بالمسحاة! لو كنت عند الملك، لكساك الحرير، وفرش لك الديباج.

فلما وقع الكلام في مسامعها، جاء زوجها بالليل، فلم تقدم له طعامه، ولم تفرش له فراشه. فقال لها: ما هذا الخلق يا هتاه؟ قالت: هو ما ترى. فقال: أطلِّقك؟ قالت: نعم. فطلقها، فتزوجها ذلك الملك، فلما رُفِئت إليه، نظر إليها فعمي، ومدَّ يده إليها، فجَعَتْ، فرفع نبي ذلك العصر خبرهما إلى الله، فأوحى الله إليه: أعلمهما أنني غير غافر لهما، أما علما أن بعثي ما عملا بصاحب المسحاة.

طبقات ابن سعد: ٥٤/٤، حلية الأولياء: ١٨٥/١ - ٢٠٨، ابن هاشم: ١/١٩٤/٧، مجمع الزوائد: ٣٣٢/٩ - ٣٤٤، تهذيب التهذيب: ١٣٧/٤، الإصابة: ٢٢٣/٤.

### ٢٣١٦ - سلمان بن مسعود بن حسن الشحام

[ت ٥٥٢ هـ / ١١٦٩ م، ٢٠/٣٢٣]

الشحام الشيخ الصالح، أبو محمد، سلمان بن مسعود بن حسن البغدادي الشحام، ممن سمع الكثير.

وكان من أهل السنة والصدق، خَرَجَ له الثُّونارَتِي الحافظُ خمسة أجزاء من سماعه على ثابت بن بُندار، وجعفر السَّراج، وأبي الحسين بن الطُّيوري، وجماعة.

روى عنه: السمعاتي، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، وأبو الحسن القطيعي، وطائفة. وبالإجازة: أبو الحسن بن المقرئ.

قال السمعاتي: شيخ صالح، مُشْتَغِلٌ بكسبه، ولد سنة سبع وسبعين، ومات في الحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. كذا ورَّخه السمعاتي.

وقال القطيعي: هذا سهل لأنه أجاز في ذي القعدة من سنة إحدى، وقرأ عليه أبو محمد بن الخشاب جزءاً في ربيع الأول من السنة.

قلت: الظاهر موته في الحرم سنة اثنتين وخمسين.

قال: وتاريخ كتاب عتقه يوم الاثنين في جمادى الأولى مهاجر رسول الله ﷺ. ومولاه السدي باعه عثمان بن أشهل القرظي اليهودي، وقيل: إنه عاد إلى أصبهان زمن عمر. وقيل: كان له أخ اسمه بشير وبنت بأصبهان لها نسل وبستان بمصر، وقيل: كان له ابن اسمه كثير، فمن قول البحراني إلى هنا منقول من كتاب الطوالات لأبي موسى الحافظ.

وقد فتشت، فما ظفرت في سنة بشي، سوى قول البحراني، وذلك منقطع لا إسناد له.

ومجموع أسرته وأحواله، وغزوه، وحمته، وتصرفه، وسفه للجريد، وأشياء مما تقدم يُنبئ بأنه ليس بمعمر ولا هرم. فقد فارق وطنه وهو حدث، ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل، فلم يُشَبَّ أن سمع بمبعث النبي ﷺ ثم هاجر، فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة. وما أراه بلغ المئة. فمن كان عنده علم، فليُقدِّنا.

وقد نقل طوله عمره أبو الفرج بن الجوزي وغيره. وما علمت في ذلك شيئاً يُركن إليه.

روى جعفر بن سليمان: عن ثابت البناني، وذلك في «العلل» لابن أبي حاتم، قال: لما مرض سلمان، خرج سعد من الكوفة يعود، فقدم، فوافقه وهو في الموت يئكي، فلم يجلس، وقال: ما يُكيِّك يا أخي؟ ألا تذكر صحبة رسول الله؟ ألا تذكر المشاهدة الصالحة؟

قال: والله ما يُكيِّني واحدة من ثنتين: ما أبكي حباً بالدنيا ولا كراهية للقاء الله. قال سعد: فما يُكيِّك بعد ثمانين؟ قال: يكيِّني أن خليلي عهد إلي عهداً قال: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب» وإننا قد خشينا أننا قد تعدينا.

رواه بعضهم عن ثابت، فقال: عن أبي عثمان، وإرساله أشبه قاله أبو حاتم، وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين.

وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة، وأنا الساعة لا أرتضى ذلك ولا أصححه.

أبو صالح: حدثنا الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى سلمان وعبد الله بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك قلبي فاعبرني ماذا لقيت منه. فتوفي أحدهما فلقي الحي في المنام فكانه سألَه فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط.

قلت: سلمان مات قبل عبد الله بسنوات.

أخبرنا سُفْرُ الزبني: أنبأنا علي بن محمد الجزري، ويعيش بن علي، قالاً: أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب (ح)، وقد أنبئت عن

[المطبع ١٦٦/١٠].

٢٣١٧ - سلمان بن ناصر بن عمران

[روى ٤٦٣٦، ١٩٧/١٩]

أبو القاسم الأنصاري إمام المتكلمين، سيف النظر، سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري الصوفي الشافعي، تلميذ إمام الحرمين. روى عن فضل الله الميثقي، وعبد الغافر الفارسي، وكان يتوقّد ذكاءً، له تصانيف وشهرة وزهد وتعبّد، شرح كتاب «الإرشاد» وغير ذلك.

مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

[السياق: الورقة: ٧٢، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٧: ٢٢١-٢٢٢، ١٧٩/١٢، الوالي بالولايات: م ١٣/١٠٧، طبقات السبكي: ٩٦/٧-٩٩]

■ السلمي = عتيق ابن أبي الفضل بن سلامة، أبو بكر العدل.

■ السلمي = محمد بن هبة الله.

■ سلمة بن الأكوع = سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله الحجازي البصري الصحابي.

٢٣١٨ - سَلْمَةُ بن الأَكْوَع الأسلمي

[ج ٢/ ٧٤، ٢٧٢، ٢٢٦/٣]

سَلْمَةُ بن الأَكْوَع هو سَلْمَةُ بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله، أبو عامر وأبو مسلم. ويقال: أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني.

قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان.

روى عدة أحاديث.

حدث عنه: ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أبي عبيد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وأبو سَلْمَةُ بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد بن الحنفية، ويزيد بن خصيفة.

قال مولاه يزيد: رأيت سَلْمَةَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ. وسمعتُه يقول: بايعت رسول الله ﷺ على الموت، وغزوت معه سبع غزوات.

ابن مهدي: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سَلْمَةَ، عن أبيه، قال: بيّنا هوازن مع أبي بكر الصديق، فقتلت بيدي لَيْلَيْدَ سبعة أهل أبيات.

عكرمة بن عمار: حدثنا إياس، عن أبيه، قال: خرجت أنا ورياح غلام النبي ﷺ بظهر النبي ﷺ. وخرجت بفارس لطلحة،

فأغار عبد الرحمن بن عيينة على الإبل، فقتل راعيها، وطرد الإبل هو وأناس معه في خيل. فقلت: يا رياح! أعدد على هذا الفرس، فألقه بطلحة، وأعلم رسول الله ﷺ. وقمت على تل، ثم ناديت ثلاثاً: يا صباحاه! وأتبع القوم، فجعلت أرميهم، وأعقر بهم، وذلك حين يكثر الشجر فإذا رجع إليّ فارس، قعدت له في أصل شجرة، ثم رميته، وجعلت أرميهم، وأقول.

أنا ابن الأكوع واليوم يزوم الرضع

وأصبحت رجلاً بين كفيه، وكنت إذا تضايقت النايبا، علوت الجبل، فردّتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم حتى ما بقي شيء من ظهر النبي ﷺ إلا خلّفته وراء ظهري، واستنقذته. ثم لم أزل أرميهم حتى ألّقوا أكثر من ثلاثين رماً، وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون منها، ولا يلقون شيئاً إلا جعلت عليه حجارة، وجمعتهم على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتد الضحى، اتاهم عيينة بن بدر مدداً لهم، وهم في ثيبة ضيقة، ثم علوت الجبل، فقال عيينة: ما هذا؟ قالوا: لقينا من هذا البرج، ما فارقنا يسرح إلى الآن، وأخذ كل شيء كان في أيدينا. فقال عيينة: لو لا أنه يرى أن وراءه طلباً لقد ترككم، لقم إليه نفر منكم. فصعد إليّ أربعة، فلما سمعهم الصوت، قلت: أنعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع. والذي أكرم وجه محمد ﷺ لا يبطني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني. فقال رجل منهم: إنني أظن. فما برحت ثم، حتى نظرت إلى فرارس رسول الله ﷺ يتخلّلون الشجر وإذا أولهم الآخرم الأسدي، وأبو قتادة، والإفداس، فولى المشركون. فأنزل، فآخذت بعنان فرس الآخرم، لا آمن أن يقتطعوك، فأتيت حتى يلحقك المسلمون، فقال: يا سَلْمَةُ! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، فخلّيت عناء فرسه، ولحق بعبد الرحمن بن عيينة، فاختلعا طعنتين، فعقر الآخرم بعبد الرحمن فرسه، ثم قتله عبد الرحمن، وتحول عبد الرحمن على فرس الآخرم، فليحق أبو قتادة بعبد الرحمن، فاختلعا طعنتين فعقر بابي قتادة، فقتله أبو قتادة، وتحول على فرسه.

وخرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابنا شيئاً، ويعرضون قبيل المغيب إلى شعب فيه ماء يقال له: «ذو قرد»، فابصروني أعدو ورائهم، فعطفوا عنه، وأستدوا في الثيبة، وغربت الشمس، فألحق رجلاً، فأرميه؛ فقلت: خذها وأنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرضع. فقال: يا نكل أُمي أكوع بكرة؟ قلت: نعم يا عدو نفسه. وكان الذي رميته بكرة، فاتبعته سهماً آخر، فعلق به سهمان. ويخلفون فرسين، فسقتهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي خلّيتهم عنه - «ذو قرد» - وهو في خمس مشة، وإذا بلان

لحمر جزوراً عما خلفت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله! خلّني فانتخب من أصحابك مئة، فأخذ عليهم بالعهوة، فلا يبقى منهم مُخبّر. قال: «أكنت فاعلاً يا سلمة؟» قلت: نعم. فضحك حتى رأيت نواجذه في ضوء النار. ثم قال: إنهم يُقرّون الآن بأرض عطفان.

قال: فجاء رجل، فأخبر أنهم مرّوا على فلان العطفاني، فنحر لهم جزوراً، فلما أخذوا يكشطون جلدها، رأوا غيرة، فهربوا. فلما أصبحنا، قال رسول الله ﷺ: «خير فرساننا أبو قتادة، وخير رجالنا سلمة» وأعطاني سهم الرجل والفارس جميعاً. ثم أردفني ورائه على الغنم راجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا وبينها قريباً من ضخرة، وفي القوم رجل كان لا يسبق جعل ينادي: الا رجل يسابق إلى المدينة؟ فأعاد ذلك مراراً. فقلت: ما تكرم كرمياً ولا نهاب شريفاً؟ قال: لا، إلا رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي، خلّني أسأله. قال: إن شئت. وقلت: امض. وصبرت عليه شرفاً أو شرفين حتى استبقيت نفسي، ثم اتى عدوت حتى الحقه، فاصك بين كفيه، وقلت: سبقتك والله، أو كلمة نحوها، فضحك، وقال: إن أظن، حتى قدما المدينة.

أخرجه مسلم مطولاً.

العطف بن خالد: عن عبد الرحمن بن رزين، قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالريّة، فأخرج إلينا يداً ضخمة كأنها خف البعير، فقال: بايعت بيدي هذه رسول الله ﷺ. قال: فأخذنا يده، فقبّلناها.

الحمّدي: حدثنا علي بن يزيد الأسلمي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أردفني رسول الله ﷺ مراراً، ومسح على وجهي مراراً، واستغفر لي مراراً عدّة ما في يدي من الأصابع.

قال يزيد بن أبي عبيد: عن سلمة: أنه استاذن النبي ﷺ في البدو، فأذن له.

رواه أحمد في «مستنده» عن حماد بن مسعدة، عنه.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا، قال: كان ابن عباس، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع مع أشباو لهم يقتنون بالمدينة، ويحدثون من لَدُنْ توفي عثمان إلى أن توفوا.

وعن عبادة بن الوليد أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع، فلنساله، فإنه من صالح أصحاب النبي ﷺ القدم، فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده. وكان قد كُفّ

بصره.

وعن يزيد بن أبي عبيد، قال: لما قُتل عثمان، خرج سلمة إلى الريّة، وتزوَّج هناك امرأة، فولدت له أولاداً، وقبل أن يموت بلبال، نزل إلى المدينة.

قال الواقدي وجماعة: توفّي سنة أربع وسبعين.

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالي صحيح البخاري.

طبقات ابن سعد ٣/٥٦٢، ١١٩، ٢٨٩، المستدرک: ٣/٥٦٢، تاريخ ابن حاکم ٧/٢٤٥، الإصابة ٢/٦٦٢، مجمع الزوائد ٩/٣٦٢، تهذيب التهذيب ٤/١٥٠.

■ أبو سلمة البوذكي = موسى بن إسماعيل المتقري البصري الحافظ.

■ أبو سلمة الحلال = حفص بن سلمان الهمداني الكوفي.

٢٣١٩ - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج

(ت/١٤٠هـ، ٨٥٥، ٩٦٦/٦)

سلمة بن دينار، الإمام القدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية أبو حازم المدني، المخزومي، مولا هم الأعرج، الأفرز، الثمار، القاص، الزاهد.

وقيل ولاؤه لبني ليث. ولّد في أيام ابن الزبير وابن عمر.

وروى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيّب، وعبد الله بن أبي قتادة، والنعمان بن أبي عيش، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأمّ الدرداء، وعُمارة بن عمرو بن حزم، وعُبيد الله بن يقسم، ومسلم بن قرط، ومحمد بن المنكدر، وأبي مرة مولى عقيل، وتبعه بن عبد الله الجهني، وعدة.

وروى عن ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، وذلك منقطع.

روى عنه ابن شهاب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعُمارة بن غَزِيّة، وزيد ابن أبي أنيسة، وعُبيد الله بن عمر، والحماذان، والسفيانان، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبو غسان محمد بن مطرف، وموسى بن يعقوب، وهشام بن سعد، وفصيل بن سليمان، والدراوردي، وعمر بن علي المقدمي، وعبد العزيز بن أبي حازم وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله.

قال يحيى الوحاظي: قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة



غير سهل بن سعد، فقد كذب.

قال ابن عُيينة عن أبي حازم: إني لأعِظ، وما أرى موضعاً، وما أريد إلا نفسي.

وروى ابن عُيينة عنه قال: اشتدت مُؤنة الدين والدنيا، قيل: وكيف؟ قال: أما الدين، فلا تجد عليه أعواناً، وأما الدنيا، فلا تجد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه.

وقال عنه أيضاً: ليس للملوك صديق، ولا للحسود راحة، والنظر في العواقب تلقح العقول.

قال سفیان: فذاكرتُ الزهري هذه الكلمات، فقال: كان أبو حازم جاري، وما ظننت أنه يحسن مثل هذا.

وروى عبيد الله بن عمر عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنياً.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: ما أحببت أن يكون معك في الآخرة، فاتركه اليوم. وقال: انظر كل عمل كرهت الموت من أجله، فاتركه ثم لا يضرك متى مت.

وقال: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة. وقال: انظر الذي يصلحك فاعمل به، وإن كان فساداً للناس، وانظر الذي يفسدك فدعه، وإن كان صلاحاً للناس.

وعنه قال: شيان إذا عملت بهما، أصبت خير الدنيا والآخرة، لا أطول عليك، قيل ما هما؟ قال: تحمل ما تكره إذا أحبه الله، وترك ما تحب إذا كرهه الله.

وعنه: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا، أعظم من نعمته فيما أعطاني منها، لأنني رأيته أعطاهما قوماً فهلكوا.

وروى محمد بن إسماعيل الصنعاني، عن ابن عُيينة، قال أبو حازم جلسائه، وخلف لهم: لقد رضيت منكم أن يبقى أحدكم على دينه كما يبقى على نعله.

أبو الوليد الطيالسي عن ابن عُيينة، سمعتُ أبا حازم يقول: لا تعاون رجلًا، ولا تناصبه حتى تنظر إلى سريره بينه وبين الله، فإن يكن له سريرة حسنة، فإن الله لم يكن ليخذه بعداوتك. وإن كانت له سريرة رديئة، فقد كفك مساوته. ولو أردت أن تعمل به أكثر من معاصي الله لم تقدر.

وروى يحيى بن محمد المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قلت لأبي حازم: إني لأجد شيئاً يجزني، قال: وما هو يا ابن أخي؟ قلت: حُبِّي للدنيا. قال: اعلم أن هذا شيء ما اعاتب نفسي

على بعض شيء حبه الله إلي لأن الله قد حجب هذه الدنيا إلينا. لتكن مُعَاتِبَتَا أَنْفُسَا فِي غَيْرِ هَذَا: الْأَدْعَوَا جِهَا إِلَى أَنْ نَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ اللَّهُ، وَلَا أَنْ نَمْنَعَ شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّهُ اللَّهُ. فَإِذَا لَحْنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ لَمْ يَضُرْنَا حُبًّا لِإِيَّاهَا.

ضَمَرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ثَوَابَةِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: وَمَا إِيْلَيْسَ؟ لَقَدْ عَصَيْتُ مَا ضُرُّ، وَلَقَدْ أَطِيعَ مَا نَفَعَ.

وعنه: ما الدنيا؟ ما مضى منها، فحلم، وما بقي منها، فأمتني. وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: السَّيُّءُ الْخَلْقُ أَشَقُّ النَّاسِ بِه نَفْسُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنِينِهِ، هِيَ مِنْهُ فِي بِلَاءٍ. ثُمَّ زَوْجَتُهُ، ثُمَّ وَلَدُهُ، حَتَّى إِذَا لَيْدَخُلَ بَيْتُهُ، وَإِنَّهُمْ لَفِي سِرُورٍ، فَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فَيَتَفَرَّوْنَ عَنْهُ، فَرَقًا مِنْهُ. وَحَتَّى إِذَا بَاتَ تَحِيدُ مَا يَرْمِيهَا بِالْحِجَارَةِ، وَإِنْ كَلَبَهُ لَيَرَاهُ فَيَتَزَوَّجُ عَلَى الْجِدَارِ، حَتَّى إِذَا قَطَعَهُ لَيَفِرَّ مِنْهُ.

روى أبو ثبَّات المدني، عن محمد بن مُطَرِّف، قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج، لما حضره الموت، فقلنا: كيف

تجهدك؟ قال: أجندني بخير، راجياً لله، حسن الظن به. إنه والله لا يستوي من غدا أو راح يُعَمَّرُ عَقْدُ الْآخِرَةِ لِنَفْسِهِ فَيَقْدِمُهَا أَمَامَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَلَّ بِه الْمَوْتُ حَتَّى يَقْدِمَ عَلَيْهَا، فَيَقُومَ لَهَا وَتَقُومَ لَهُ، وَمِنْ غَدَا أَوْرَاحَ فِي عَقْدِ الدُّنْيَا يُعَمَّرُهَا لِغَيْرِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْآخِرَةِ لِحَظِّ لِهَ فِيهَا وَلَا نَصِيبَ.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحداً، الحكمة أقرب فيه من أبي حازم.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: تجد الرجل يعمل بالمعاصي، فإذا قيل له: أُحِبُّ الْمَوْتَ؟ قال: لا. وكيف وعندي ما عندي؟ فيقال له: أفلا تترك ما تعمل؟ فيقول: ما أريد تركه، ولا أحب أن أموت حتى أتركه.

ابن عُيينة، عن أبي حازم قال: وجدت الدنيا شيئين: فشيئاً هو لي، وشيئاً لغيري. فأما ما كان لغيري، فلو طلبته بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه. فيمنع رزق غيري مني، كما يمنع رزقي من غيري.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: كل عمل تكره من أجله الموت فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ. وَلَا يُعَوِّرُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ إِلَّا عَوَّرَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ. لَمُصَانَعَةِ وَجْهِ وَاحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ مُصَانَعَةِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا. إِنَّكَ إِذَا صَانَعْتَهُ مَالَتِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا

إليك، وإذا استفسدت ما بينه، شَبَّكَتُ الوجوه كلها.

للرجال.

وعن أبي حازم قال: اكنتم حسناك، كما تكلم سبائك.

سفیان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة قال: دخل أبو حازم على أمير المدينة، فقال له: تكلم. فقال له: انظر الناس يبائك، إن أدنيت أهل الخير، ذهب أهل الشر، وإن أدنيت أهل الشر، ذهب أهل الخير.

وقال أبو حازم لَأَنَا مِنْ أَنْتَعِ مِنَ الدُّعَاءِ أَخَوْفُ بَنِي أَنْتَعِ الإجابة.

وقال: إن الرجل ليعمل السيئة، ما عول حسنة قط أنفع له منها، وكذا في الحسنة.

وعن أبي حازم قال: خصلتان، مَنْ يَكْفُلُ لِي بِهِمَا؟ تَرْكُكَ مَا تُحِبُّ واحتمالك ما تكره.

وقيل: إن بعض الأمراء أرسل إلى أبي حازم، فأتاه وعندني الزهري والإفرقي، وغيرهما، فقال: تكلم يا أبا حازم. فقال أبو حازم: إن خير الأمراء مَنْ أَحَبَّ العلماءَ، وَإِنْ شَرُّ العلماءِ مَنْ أَحَبَّ الأمراء.

وعن أبي حازم قال: إذا رأيت رِيْكَ يُتَابِعُ بَعْمَكَ عليك وأنت تعصيه، فاحذره، وإذا أحببت أحاً في الله، فأقل مخالطته في دنياه.

قال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي: أبو حازم أصله فارسي، وأمه رومية، وهو مولد بني ليث، وكان أشرف أئزر، أحول.

وقال ابن سعد: كان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة، ومات في خلافة أبي جعفر، بعد سنة أربعين ومئة. قال: وكان ثقة كثير الحديث.

وقال الفلاس والترمذي: مات سنة ثلاثة وثلاثين.

وقال خليفة: سنة خمس وثلاثين. وقال الهيثم: مات سنة أربعين ومئة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

قلت: آخر من حدث عنه أنس بن عياض الليثي، وحديثه في الكتب الستة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنبأنا علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا الحسين بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد الصيداوي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي عباد الصفار بالرملة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفیان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَابَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ، فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجة عن الثقة، عن سفیان بن عيينة، وهو في صحيح البخاري. من طريق الشوري، عن أبي حازم الأعرج.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قال: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا العطاء بن خالد، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غَدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعٌ سَوِطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

أخرجه الترمذي، من حديث العطاء، وصحيحه وهو في البخاري ومسلم من رواية عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

[حلية الأولياء ٢٢٩/٣، تهذيب التهذيب ١٤٣/٤، تهذيب ابن عساکر ٢٢٨٢١٩/٦]

## ٢٣٢٠ - سلمة بن سلامة بن وقش الأشهلي

ت ٤٥هـ / ١٦٦، ٣٥٥/٢

سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، أبو عوف الأشهلي، ابن عمه محمد بن مسلمة.

شهد العقبتين، ويدراً وأحدأ، والمشهد.

وله حديث في «مسند» الإمام أحمد من رواية محمود بن لبيد عنه.

قيل: توفي سنة أربع وثلاثين.

وقال ابن سعد: مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنة. ودُفن بالمدينة. وقد انقضى عقبه.

آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي سبرة بن أبي رهم العامري. وقيل: بينه وبين الزبير بن العوام.

[طبقات ابن سعد: ٤٣٩/٣، الصايغ الكبير: ٦٨/٤ - ٦٩، المسطورك: ٤١٧/٣ - ٤١٩، الإمامة: ٢٣٠/٤]

## ٢٣٢١ - سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي

[توفي في خلافة عبد الملك / ٢٨٦، ٤٠٨/٣]

سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي، المخزومي، طالع عمره، وما روى كلمة. وهو الذي زوج رسول الله ﷺ بأمة أم سلمة، فجاءه النبي ﷺ بعد عمرة القضية بأن زوجته ينسب عنه أمانة بنت حمزة التي اختصم في كفالتها علي، وجعفر، وزيد

بن حارثة.

قال ابن سعد: لا نعلمه حفظ عن رسول الله ﷺ شيئاً. وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك، وكان أكبر من أخيه عمر. هكذا يروي ابن سعد.

[تأخير: ٦٤، الوالي بالوليات ٣١٨/١٥، الإصابة ٦٦/٢].

### ٢٣٢٢- سلمة بن سليمان المروزي

[رج: م، ت، د، ١٩٦ هـ أو بعد رقم ١٤٧٤، ٤٣٣/٩]

سلمة بن سليمان المروزي الحافظ المؤدب.

حدث عن: أبي حمزة السكري، وابن المبارك.

وعنه: أحمد بن أبي رجاء الهروي، وأحمد بن سعيد الرباطي، وعبد بن عبد الرحيم المروزي، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد، وآخرون.

قال أحمد بن منصور زاج: حدثنا من حفظه بنحو من عشرة آلاف حديث.

وقال النسائي: ثقة.

قيل: توفي سنة ست وتسعين ومئة، نقله البخاري عن محمد بن الليث. وقيل: مات سنة ثلاث أو أربع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٧٨/٧، تهذيب التهذيب ١٤٥/٤].

### ٢٣٢٣- سلمة بن شبيب الحجري السلمي

[رج: د، ٢٤٧ هـ أو رقم ٢٥٦٢، ٢٥٦/١٢]

سلمة بن شبيب الإمام الحافظ الثقة، أبو عبد الرحمن الحجري السلمي، نزيل مكة.

سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطيالسي، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الخولاني، وخلقا كثيراً من هذا الضرب فمن بعدهم.

حدث عنه: مسلم، وأرياب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن هارون الروياني، والحسن بن ذكاة الأصبهاني، وحاتم بن محبوب الهروي، وعدة. وحدث عنه من شيوخه الإمام أحمد.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث في سنة اثنتين وأربعين.

وعن سلمة بن شبيب، قال: بعثت داري بنيسابور، وأردت التحول إلى مكة بعيلي، فقلت: أصلي أربع ركعات، وأودع عمارة

الدار. فصليت، وقلت: يا عمارة الدار، سلام عليكم، فإنا خارجون نجاور بمكة. فسمعت هاتفاً يقول: عليك السلام، يا سلمة. ونحن خارجون من الدار، فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق.

قال ابن أبي داود: توفي سلمة من أكلة فالودج.

وقال ابن يونس: قدم مصر، وحدث سنة ست، ومات في رمضان سنة سبع وأربعين وميتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

أخبرنا شيخنا، قال: أخبرنا موسى الجيلي، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البصري، أخبرنا المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الحميد الجماني، حدثنا أبو سعد عن أنس، قال: أرسلني أبو طلحة أَدْعُو النبي ﷺ لطعام صنَّعه، فقال النبي ﷺ: «أَنَا وَمَنْ مَعِيَ؟» قلت: نَعَمْ... الحديث.

[طبقات الخبابة ١٦٨/١، ١٧٠، تهذيب التهذيب ١٤٦/٤، ١٤٧].

### ٢٣٢٤- أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال

[رج: د، ١٣ هـ أو رقم ١٥٠/١]

أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن غزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.

السيد الكبير أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة، وابن عمته بريرة بنت عبد المطلب، وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، ومات بعدها بأشهر، وله أولاد صالحة: كعمر وزينب وغيرهما، ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة تزوج بها النبي ﷺ، وروى عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة، وكانت تقول: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سلمة، وما ظننت أن الله يخلفها في مصابها به بنظيره، فلما فتح عليها بسيد البشر، اغتبطت أيما اغتباط.

مات كهلاً في سنة ثلاث من الهجرة.

قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.

قلت: رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة عند نزول سورة والتجم.

قال مصعب بن عبد الله: ولدت له أم سلمة بالحبشة سلمة، وعمر، وذرّة، وزينب.

قلت: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.

الأعمش: عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله

عنه: «إِذَا خَضَرْتُمُ الْمَيْتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوْصُنَ عَلَى مَا تَقُولُونَ».

قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله! كيف أقول؟ قال: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَأَعْقِبْنَا مِنْهُ عَقِبِي صَالِحَةً»، فاعطيني الله خيراً منه رسول الله ﷺ.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مَصِيبَةٌ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْسِبْ مَصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا».

فلما احتضر أبو سلمة، قلت ذلك، وأردت أن أقول: وأبدلني خيراً منها، فقلت: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انتقضت عدتها، خطبها أبو بكر، فردته، وخطبها عمر، فردته، فبعث إليها النبي ﷺ، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ! ويرسوله، وذكر الحديث.

قال الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان البريوي، عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة وغيره قالوا: شهد أبو سلمة أحدًا، وكان نازلاً بالعالية في بني أمية بن زيد، فجرح بأحد، وأقام شهراً يداوي جرحه، فلما هل الحزم دعاه النبي ﷺ، وقال: اخرج في هذه السرية، وعقد له لواء، وقال: سِرْ حَتَّى تَأْتِيَ أَرْضَ بَنِي أَسَدٍ، فَأَغِرْ عَلَيْهِمْ. وكان معه خمسون ومئة، فساروا حتى انتهوا إلى أذنس قطن من مياهم، فأخذوا سرحاً لهم، ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة.

قال عمر بن عثمان: فحدثني عبد الملك بن عبيد قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة. يعني سنة أربع، وقيل: مات أبو سلمة سنة ثلاث.

[ابن سعد: ١٧٠/٢ - ١٧٢، حلية الأولياء: ٢/٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/٥، الإصابة: ١٤٠/٦ - ١٤٢].

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الله (إسماعيل) القرشي الزهري.

٢٣٢٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

[ج/٤، ٩٤ هـ/٤، ٤٧٥، ٢٨٧/٤]

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الزهري، الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ولد سنة بضع وعشرين.

وحدث عن أبيه بشيء قليل لكونه توفي وهذا صبي، وعن

أسامة بن زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي أيوب، وعائشة، وأم سلمة، ويتها زينب، وأم سليم، وأبي هريرة، وأبي أسيد الساعدي، ومعتيق الدوسي، والمغيرة بن شعبة، وأبي الدرداء ولم يذكره، وعثمان بن عفان، وحسان بن ثابت، وثوبان، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وعبادة بن الصامت مرسل، وطلحة بن عبيد الله كذلك، وربيعة بن كعب، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وابن عمر، وجابر، وزيد بن خالد الجهني، ونافع بن عبد الحارث، وعبد بن أصحاب رسول الله ﷺ.

ثم عن بسر بن سعيد، وجعفر بن عمرو بن أمية، وعروة، وعطاء بن يسار، وغيرهم. ونزل إلى أن روى عن عمر بن عبد العزيز. كان طلبة للعلم، فقيهاً، مجتهداً كبير القدر، حجة.

حدث عنه ابنه عمر بن أبي سلمة، وابن أخيه سعد بن إبراهيم، وابن أخيه عبد المجيد بن سهيل، وابن أخيه زُرارة بن مُصَنَّب، وعروة، وعيرك بن مالك، والشغبي وسعيد المقبري، وعمرو بن دينار، وعمر بن عبد العزيز، ونافع العمري، والزُهري، ويحيى بن أبي كثير، وسلمة بن كهيل، ويكير بن الأشج، وسالم أبو النصر، وأبو الزناد وأبو طوالة، وصقوان بن سليم، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعبد الله بن أبي ليلى، وشريك بن أبي نمر، وأبو حازم الأخرج وصالح بن محمد بن زائدة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وأخوه عبد ربه بن سعيد، وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، ومحمد بن أبي خرمة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ونوح بن أبي بلال، وخلق كثير.

قال ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين: كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث، وأمه تماضر بنت الأصمغ بن عمرو، من أهل دومة الجندل، أدركت حياة النبي ﷺ، وهي أول كليبة نكحها قرشي.

وأرضعته أم كلثوم، فعائشة خالته من الرضاعة.

وروى الزهري، عن أبي سلمة، قال: لو رقت بابن عباس، لاستخرجت منه علماً كثيراً.

قال سعد بن إبراهيم: كان أبو سلمة يخضب بالسواد.

شعبة: عن أبي إسحاق، قال: أبو سلمة في زمانه خير من ابن عمر في زمانه.

وقال أبو زرعة: ثقة، إمام.

وقال مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسم أحدهم كنيته: منهم: أبو سلمة.

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي: قدم علينا

أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَشُدُّوا الرُّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

أخبرنا عبدُ الخالق بنُ عبد السلام الشافعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن البطر، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا حفص الرِّبَالِي، حدثنا يحيى القطان، عن يحيى بن سعيد، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا قتادة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَتَرَقَّبْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

قال خليفة بن خياط: عُزِلَ مروان عن المدينة في سنة ثمان وأربعين، ووليها سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن، فلم يزل قاضياً حتى عُزِلَ سعيد سنة أربع وخمسين.

سَلَمَةُ الْأَبْرَش: حدثنا ابن إسحاق، قال: رأيت أبا سلمة يأتي المكتب، فيُطَلِّقُ بِالْعَلَامِ إِلَى بَيْتِهِ، فيُملِي عليه الحديث.

(طبقات ابن سعد ١٥٥/٥، أخبار القضاة ١١٦/١، تاريخ ابن هاشم نسخة (ع) ١٤٩/٩، تهذيب التهذيب ١١٥/١٢).

## ٢٣٢٦ - سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّازِي الْأَبْرَش

(د، ت) / ١٩١ هـ / ٨٠٢ م / ٤٩٩

الأَبْرَش سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّازِي الْأَبْرَش، الإِسَامُ قَاضِي الرِّيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

حدث عن: ابن إسحاق، وإمين بن نابل، وحجاج بن أَرْطَاط، وعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَصَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وعنه: عبد الله المسندي، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حُمَيْدٍ، ويوسف بن موسى القطان، وعبد الله بن معين.

وقال أبو حاتم: لا يُحتَجُّ به.

وقال البخاري: عنده منكر.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو زرعة: أهل الرِّيِّ لا يرغبون فيه لظلم فيه.

وقال ابن معين: كان يتشيع، وكان معلّم كتاب.

وقال ابن سعد: ثقة، يُقال: إنه من أخشع الناس في صلاته.

قلت: كان قوياً في المغازي.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئة، وقد سمع منه ابنُ المديني

البصرة أبو سلمة في إمارة بشر بن مروان، وكان رجلاً صليحاً، كان وجهه ديناراً هرقلِي.

قال الزُّهْرِي: أربعة من قريش وجدتهم محوراً؛ عُرْوَةُ، وابنُ المسيب، وأبو سلمة؛ وعبيد الله بن عبد الله. قال: وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس، فحُرمَ لذلك منه علماً كثيراً. قاله الزُّهْرِي.

عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب: قدمت مصرَ على عبد العزيز - يعني متولياً - وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب، فقال لي إبراهيم بن قارظ: ما اسمك؟ تحدثت إلا عن سعيداً فقلت أجَل. فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما؛ عُرْوَةُ، وأبو سلمة. قال: فلما رجعت إلى المدينة وجدت عُرْوَةَ محمراً لا تذكره الدلاء.

قلت: لم يُكْزَرْ عن أبي سلمة وهو من عشيرته؛ ربما كان بينهما شيء، وإلا فما أبو سلمة بدون عُرْوَةَ في سعة العلم.

قال ابن سعد: توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الواقدي في وفاته وسببه ما لا يُتَابَعُ عليه فقال: مات سنة أربع ومئة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الهيثم بن عدي في وفاته كالأول.

قال إسماعيل بن أبي خالد: قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان وكان زوج بنته بمُدَّ تَمَرٍ.

وقال عمرو بن دينار، قال أبو سلمة: أنا ألقه من بال، فقال ابن عباس: في المبارك. رواها ابن عيينة عنه.

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال: كان أبو سلمة مع قوم، فراوا قطعاً من غنم، فقال أبو سلمة: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَةً فَاسْقِنَا مِنْ لَبَنِهَا، فانتهى إليها فإذا هي ثُبُوسٌ كُلُّهَا.

قال عمرو بن دينار، عن عائشة أنها قالت لأبي سلمة وهو حدث: إِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ الْفُرُوجِ يَسْمَعُ الدِّيَكَةَ تصيح فيصيح.

وروي عن الشعبي قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل عن أعلم من بقي؛ فتمنّع ساعة ثم قال: رَجُلٌ بَيْنَكُمَا.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة كتابه، أن عمر بن طبرزد أخبرهم، قال: أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أنبأنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن

وتركه.

ومنه. وقال مُطِين وهارون بن حاتم: سنة ثلاث وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٦/٦، تهذيب التهذيب ١٥٥/٤].

[مؤان الاعتدال ١٩٢/٣، تهذيب التهذيب ١٥٣/٤].

## ٢٣٢٧ - سلمة بن كهيل بن حُصَيْن الحضرمي

[ج/٢١٦ هـ وما بعد رقم ٧٥٦، ٢٩٨/٥]

سلمة بن كهيل بن حُصَيْن الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التَّعَمِّي الكوفي وَتَنَعَهُ: بطن من حضرموت، وروي عن ابن الكلبي أن تَنَعَهُ قرية فيها بئر بَرَهوت.

دخل على ابن عُمر، وعلى زيد بن أرقم. وحدث عن أبي جُحيفة السَّوَّائِي، وَجُنْدُبِ الْبَجَلِي، وابن أبي أوفى، وأبي الطُّفَيْل، وسويد بن غفلة، وأبي وائل، وَحَبَّة بن جُوزَيْن، وَحُجَّيَّة بن عدي، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبيرة، والشَّعْبِيُّ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، وعلقمة بن قيس، وكريب، ومجاهد، وعدة.

وعنه ابنه يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، وهلال بن يساف، وهومن شيوخه، والعوأم بن حوشب، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والثوري، والحسن بن صالح بن حي، وأخوه علي بن صالح، وميسرة، وعقيل بن خالد، وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له مثنان وخمسون حديثاً. وقال أحمد بن حنبل: كان متقناً للحديث. وقال أحمد العجلي: تابعي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيع قليل، وحديثه أقل من متني حديث. وقال أبو حاتم: ثقة متقن. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه. وقال جرير بن عبد الحميد: لما قَدِمَ شُعبةُ البصرة، قالوا: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدثكم عن ثقات أصحابي، فإنا أخذناكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، الحكم، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.

وروي خلف بن حوشب، عن طلحة بن مُصَرِّف، قال: ما اجتمعنا في مكان إلا غلبنا هذا القصير على أمرنا يعني: سلمة بن كهيل.

وقال ابن المبارك، عن سفيان: حدثنا سلمة بن كهيل، وكان ركناً من الأركان وشُدُّ قبضته.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبي حُصَيْن، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة.

قال يحيى بن سلمة: ولَدَ أبي في سنة سبع وأربعين ومات يومَ عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة، وكذلك قال جماعة في تاريخ وفاته.

وقال أحمد بن حنبل: مات سنة إحدى وعشرين في آخرها يوماً. وقال الميثم وابن سعد، وأبو عبيد: مات سنة اثنين وعشرين

■ سلمويه = سليمان بن صالح، أبو صالح الليثي المروزي.

■ السلمي = أحمد بن هشام بن عمار بن نصير، أبو عبد الله الدمشقي.

■ السلمي = أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، أبو الحسن حمدان النيسابوري.

■ السلمي = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين الحشك النيسابوري.

■ السلمي = إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن، أبو يعقوب النيسابوري.

■ السلمي = الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله المروزي الحافظ المصنف.

■ السلمي = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي

■ السلمي = محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن الأزدي النيسابوري الصوفي المصنف.

■ ابن سُلَوان = محمد بن علي بن يحيى، أبو عبد الله المازني الدمشقي ابن القمَّاح.

■ السِّلَيطِي = أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو الحسن النيسابوري.

■ السِّلَيطِي = ظاهر (عبد الصمد) بن أحمد بن علي، أبو محمد النيسابوري.

■ السِّلَيطِي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن السليم = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الأموي قاضي الأندلس.

٢٣٢٨ - سُلَيْم بن أسود الحارثي

[ج/٨٢ هـ رقم ٤٣٥، ١٧٩/٤]

أبو الشعثاء هو سُلَيْم بن أسود الحارثي، الفقيه، الكوفي،



قال: لما قفلتُ من البحر تعبدتُ في غارٍ بالاسكندرية نسبة أيام لا أكلت ولا شربت.

توفي سُلَيْمُ سنة خمس وسبعين. قال أحمد العجلي: ثقة.

[تاريخ الطبري ١٢٥/٤، الجرح والصدل ٢١١/٤، ولاة مصر وقضاها ٣٠٣، ٣٠٦].

### ٢٣٣٣ - سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْكُوفِيِّ

[ت ١٨٨ هـ / ٨٠٩، ١٤٣٥، ٣٧٥/٩]

سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، شَيْخُ الْقُرَاءِ، أَبُو عَيْسَى، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَنَفِيِّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. تَلَمَّذَ حَمْزَةً، وَاحْذَقَ أَصْحَابَهُ، وَهُوَ خَلْفُهُ فِي الْإِقْرَاءِ.

تلا عليه: خَلْفُ الْبَزَّازِ، وَخَلَادُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، وَأَبُو حَمْدُونَ الطَّيِّبِ، وَاحْمَدُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَتَرَكُوا الْخِذَاءَ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وروى عن: حَمْزَةَ، وَالدُّورِيِّ.

روى عنه: ضَرَّاءُ بْنُ صَرْدٍ، وَاحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ.

قال الدُّورِيُّ: قال لي الكِسَائِيُّ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى حَمْزَةَ، فَجَاءَ سُلَيْمٌ، فَتَلَكَّاتُ، فَقَالَ حَمْزَةُ: تَهَابَهُ وَلَا تَهَابَنِي؟ قُلْتُ: أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ، أَنْتَ إِنْ أَخْطَأْتَ، قَوْمَتَنِي، وَهَذَا إِنْ أَخْطَأْتُ، غَيَّرَنِي.

وقيل: إِنْ سَلِمًا تَلَا عَلَى حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَشْرَ خَتَمٍ.

قال خَلْفٌ وَهَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ: مَاتَ سُلَيْمُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ.

[ميزان الاعتدال ٢٣١/٢، حاشية النهاية ٣١٨/١].

### ٢٣٣٤ - سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَلْنَجِيِّ

[ت ٤٨٦ هـ / ١٠٩٣، ٢١/١٩]

سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظِ الْعَالَمِ الْمُحَدِّثِ الْمَقِيدِ، أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَلْنَجِيِّ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ مَرْثُودِيَّ، وَابْنَ جُوَّةَ الْأَنْبَرِيَّ، وَأَبَا سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيَّ، وَأَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّقَّاشَ، وَأَبَا نَعِيمٍ، وَعَدَةَ، وَابْنِغَادَ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ، وَأَبَا بَكْرَ الْبَرْقَانِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنَ بَشْرَانَ، وَابْنَ طَلْحَةَ الْمُنَقَّيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحَرْفِيِّ، وَنُظَرَاءَهُمْ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

سمع منه أبو نعيم شيخه.

أَنْ رَوَاتِهِ عَنِ الْمَقْدَادِ وَنَحْوِهِ مُرْسَلَةٌ، وَأَنَّهُ مَا شَافَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّيْدِيُّ، وَحَرِيْزُ بْنُ عَثْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَعُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَآخَرُونَ، وَعُمَرُ دَهْرًا. وَكَانَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَهَذَا يَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ وَلَدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وثقه أحمد بن عبد الله العجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

روى شعبة، عن يزيد بن خُمَيْرٍ، قال: سمعت سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ.

وقال يحيى بن معين: سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْكَلَّاعِي زَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ عَمَرَ ﷺ.

وقال أبو القاسم بن عساكر: شهد فتح القادسية.

قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي: عاش سُلَيْمُ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَيْ عَشْرَةٍ وَمِئَةٍ. قُلْتُ: جَاوَزَ الْمِئَةَ بِسِتِينَ، فَأَمَّا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ وَخَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ، فَهُوَ بَعِيدٌ، مَا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، وَلَوْ عَاشَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، لَسَمِعَ مِنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ وَأَقْرَانُهُ.

[طبقات ابن سعد ٤٦٤/٧، تهذيب التهذيب ١٦٦/٤].

### ٢٣٣٥ - سُلَيْمُ بْنُ عِثْرِ التَّجِيبِي

[ت ٧٥ هـ / ٤٠٦، ١٣١/٤]

سُلَيْمُ بْنُ عِثْرِ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ قَاضِي مِصْرَ وَوَعَظُهَا وَقَاضِيهَا وَعَابِدُهَا أَبُو سَلْمَةَ التَّجِيبِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَكَانَ يُدْعَى النَّاسِكَ لَشِدَّةِ تَأَلُّهِهِ. حَضَرَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَالِيَّةِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ وَعَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَفْصَةَ.

وعنه: عَلِيُّ بْنُ رِبَاعٍ، وَيُشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، وَأَبُو قَيْسٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُسْلَمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَابْنُ عَمِّهِ الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ.

قال الدارقطني: كَانَ سُلَيْمُ بْنُ عِثْرِ يَقْصُصُ وَهُوَ قَائِمٌ. قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَمُ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ وَيَأْتِي أَمْرَانَهُ وَيَقْتَسِلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَنَّهُ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ: رَحِمَ اللَّهُ، لَقَدْ كُنْتُ تُرْضِي رَيْكَ، وَتُرْضِي أَهْلَكَ.

وعن ابن حُجْبَةَ قَالَ: اخْتَصِمَ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ عِثْرِ فِي مِيرَاثٍ فَقَضَى بَيْنَ الْوَرَثَةِ، ثُمَّ تَنَازَعُوا فَعَادُوا إِلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ وَكُتِبَ كِتَابًا بِقَضَائِهِ، وَأَشْهَدَ فِيهِ شَيْخُ الْجَنَّةِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَّلَ بِقَضَائِهِ.

ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد أن سُلَيْمَ بْنَ عِثْرِ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ضمام بن إسماعيل، عن الحسن بن ثوبان، عن سُلَيْمِ بْنِ عِثْرِ،



وِينغِي التَّرْقُفُ فِي كَلَامِ يَحْيَى، فَيَنْ أَلِ مِنْهُ وَأَصْحَابُ أَبِي نُعَيْمٍ عِدَاوَاتٌ وَإِخْنٌ.

[الكتاب: ٥٤٢/٥، النظم: ٧٨/٩، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، البداية: ١٤٥/١٢، لسان الميزان: ٢٦٦/٣ - ٢٧٧]

٢٣٣٥- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

ت ٦٩٩ هـ/١٢٩٦، ١٤٧/٢٤

الحَرَّانِيُّ، الْمُتَرَقَّى الصَّالِح، شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَقِيهِ الْمُقْبِي أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَخَارِيِّ الْمُقْدِسِيِّ ثُمَّ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

نَزَلَ سَفْحَ قَاسِيُونَ. وَلَدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِيهِ جَزْءَ بَنِ عَرَفَةَ، وَمَاتَ أَبُوهُ بِحَرَّانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ، وَسَمِعَ الصَّحِيحَ مِنْ ابْنِ زَوْزَنَةَ. وَكَانَ خَيْرًا، سَاكِنًا، مُسْتَأً.

حَدَّثَ بِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَسَكَنَ بَرْتَةَ تَقِي الدِّينِ بَنِ الْعَادِلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

سَمِعَ مِنْهُ: الْمُزَنِيُّ، وَالْبَرْزَالِيُّ، وَابْنُ النَّابِلَسِيِّ، وَالزَّهَبِيُّ، وَآخَرُونَ.

تَوَفَّى بِدِمَشْقَ فِي أَيَّامِ قَازَانَ، بَيْتَهُ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتَّمِائَةٍ. [المعجم المختص ترجمة رقم ١٣، معجم الشيوخ ٢٣].

٢٣٣٦- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْحَرَّانِيِّ

[بدرقم ١٢٩٦، ١٤٧/٢٤]

وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنْ أُمَّةٍ لِلْمَذْهَبِ. عَاشَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَصَحَبَ الْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَتَفَقَّهَ بَيْنَقَادَ. وَسَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ وَغَيْرِهِ.

٢٣٣٧- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيُّ الطَّبْرَانِيُّ.

ت ٣٦٠ هـ/٩٢٨، ٣٢٨٤، ١١٩/١٦.

الطَّبْرَانِيُّ هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّقَةُ، الرَّحَّالُ الْجَوَالُ، مُحَدِّثُ الْإِسْلَامِ، عَلَمُ الْمُعَمَّرِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيِّ الشَّامِيِّ الطَّبْرَانِيِّ، صَاحِبُ الْمَعَاجِمِ الثَّلَاثَةِ.

مَوْلَدُهُ بِمَدِينَةِ عَمَّا فِي شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عَمَّاوِيَّةً.

وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَارْتَحَلَ بِهِ أَبُوهُ،

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَدٍ التَّيْمِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَاوُوسِ الْمُقْرِيِّ، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الطُّوسِيِّ، وَشَرَفُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحُسَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ الْغَزَالِيِّ، وَرَجَاءُ بْنُ حَامِدٍ الْمُعْدَانِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَمُسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السُّعْمَانِيُّ: كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، جَمَعَ الْأَبْوَابَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَخَرَّجَ عَلَى «الصَّحِيحَيْنِ»، سَأَلَتْ أَبَا سَعْدٍ الْبَغْدَادِيَّ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَصَفَهُ بِالرَّحْلَةِ وَالْجَمْعِ، وَالكَثْرَةِ، كَانَ يُعْمَلِي عَلَيْنَا، فَقَامَ سَائِلٌ يَطْلُبُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مِنْ شَوْمِ السَّائِلِ أَنْ يَسْأَلَ أَصْحَابَ الْحَاظِرِ. وَسَأَلَتْ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ عَنْهُ، فَقَالَ: حَافِظٌ، وَأَبُوهُ حَافِظٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ فِي «رِيسَالَتِهِ»: سُلَيْمَانُ الْحَافِظُ لَهُ الرَّحْلَةُ وَالكَثْرَةُ، وَوَالِدُهُ إِبْرَاهِيمُ يَعْرِفُ بِالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ، وَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ، تَكَلَّمَ فِي إِتْقَانِ سُلَيْمَانٍ، وَالْحِفْظِ هُوَ الْإِتْقَانُ، لَا الْكَثْرَةُ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ: شَنَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي جَزْءٍ مَا كَانَ لَهُ مِنْ سَمَاعٍ، وَسَكَتُ أَنَا عَنْهُ.

قُلْتُ: الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ صَدُوقٌ، وَقَدْ يَهْمُ، أَوْ يَتَرَخَّصُ فِي الرِّوَايَةِ بِحُكْمِ الثَّبَتِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ: فِي سَمَاعَةِ كَلَامٍ، سَمِعْتُ مِنْ ثِقَاتٍ أَنْ لَهُ أَخًا يُسَمَّى إِسْمَاعِيلَ أَكْبَرَ مِنْهُ، فَحَكَ اسْمَهُ، وَابْتَدَأَ اسْمَ نَفْسِهِ، وَهُوَ شَيْخٌ شَرُّهُ لَا يَتَوَرَّعُ، لِحَانٍ وَقَاحٍ.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ تِسْعُونَ عَامًا غَيْرَ أَشْهُرٍ.

أَنبَأَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عَلَّانَ، أَخْبَرَنَا الْكِتَنِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَلَغْتَهُ الْبَيْضَاءُ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيًّا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا كَرِيمَةُ الْقُرْشِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّيْدَلَانِيِّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بِهَذَا، وَقَدْ عَاشَ الصَّيْدَلَانِيُّ بَعْدَ الْخَطِيبِ مِائَةً سَنَةً وَخَمْسَ سِنِينَ.

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فَوَافَقَنَاهُ.

مُعَاذُ ذُرَّانَ، وأبي عبد الرحمن النَّسَائِي، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن رُمَاحِسَ، وهَارُونَ بن مَلُولَ. وسمع بِالْحَرَمَيْنِ، وَالْيَمَنِ، ومَدَائِنَ الشَّامِ ومِصْرَ، وبَغْدَادَ، والكُوفَةَ، والبَصْرَةَ، وَأَصْبَهَانَ، وخَوْزِسْتَانَ، وغير ذلك، ثم استوطن أَصْبَهَانَ، وأقام بها نحوًا من ستين سنة ينشر العلم ويؤلفه، وإنما وصل إلى العراق بعد فراغه من مصر والشَّامِ والحجاز واليمن، ولَا فَلَو قصد العراق أولًا لَأَدْرَكَ إِسْنَادًا عَظِيمًا.

حدث عنه: أبو خليفة الجُمَحِي، والحافظ ابن عَقْلَةَ وهما من شيوخه، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّخَّاف، وابنُ مَنْدَةَ، وأبو بكر بن مُرْدَوِيهِ، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو سعيد النَّقَّاش، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْوَانِي، وأحمد بن عبد الرحمن الْأَزْدِي، والحسين بن أحمد بن الرِّزْبَانِ، وأبو الحسين بن فَاذْشَاهُ، وأبو سَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أحمد الصَّفَّارَ، ومُعَمَّرُ بن أحمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عبد الله الرِّبَاطِي، والفضل بن عُبيد الله بن شهريار، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الْأَصْبَهَانِي، وعلي بن يحيى بن عبدكويه، ومحمد بن عبد الله بن شَمَةَ، ويُسْرُ بن محمد المِهْجِي، وخلق كثير، آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيْدَةَ التَّاجِرَ، ثم عاش بعده أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذَّكْوَانِي يروي عن الطبراني بالإجازة، فمات سنة اثنتين أو ثلاثٍ وأربعين مئة ومات ابن رِيْدَةَ عام أربعين.

ومن توافقه «المعجم الصغير» في مجلده، عن كلِّ شَيْخٍ حديث و «المعجم الكبير» وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رَوَوْهُ، لكن ليس فيه مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا استتوعِبَ حَدِيثُ الصَّحَابَةِ الْمُكْثَرِينَ، في ثمان مجلدات، و «المعجم الأوسط»، على مشايخه الْمُكْثَرِينَ، وغرائب ما عنده عن كلِّ واحد، يكون خمس مجلدات. وكان الطبراني - فيما بلغنا - يقول عن «الأوسط»: هذا الكتاب رُوحِي.

وقال أبو بكر بن أبي علي: سأل أبي أبا القاسم الطبراني عن كثرة حديثه، فقال: كنتُ أَنَامُ على البواري، ثلاثين سنة.

قال أبو نُعَيْمٍ: قدم الطبراني أَصْبَهَانَ سنة تسعين وميتين، ثم خرج، ثم قدمها فأقام بها عددًا من ستين سنة.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: قال أبو أحمد العسَّال القاضي: إذا سمعتُ من الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه أبو إسحاق بن حمزة ثلاثين ألفًا، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفًا، كملنا.

قلت: هؤلاء كانوا شيوخَ أَصْبَهَانَ مع الطبراني.

وَحَرَّصَ عَلَيْهِ، فإنه كان صاحبَ حديث، من أصحاب دُحَيْمٍ، فأول ارتحالَه كان في سنة خمس وسبعين، فبقي في الارتحال ولقيَ الرُّجَالَ سِتَّةَ عَشْرَ عامًا، وكتبَ عَمَّنْ أَتَبَلَ وَأَدْبَرَ، وبيعَ في هذا الشَّانِ، وجمع وصنَّفَ، وعُمرُ دهرًا طويلاً، وازدَحَمَ عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

لَقِيَ أصحابَ يزيد بن هارون، وروى بن عبادَةَ، وأبي عاصم، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه.

سمع من هاشم بن مرثد الطبراني، وأحمد بن مسعود الحنَّاط، حدثه بيت المقدس في سنة أربع وسبعين، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، وسمع بِطَبْرِيةَ من أحمد بن عبد الله اللحياني صاحب آدم، وقيساريةَ من عمرو بن سُورَ، وإبراهيم بن أبي سُفْيَانَ صاحبي الفريابي، وسمع من نحو ألف شيخ أو يزيدون.

وروى عن أبي رُزْغَةَ الدمشقي، وإسحاق بن إبراهيم الثُّبُرِي، وإدريس بن جعفر العطار، ويشر بن موسى، وحفص بن عمر سنجة، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي المجاور، ومقدام بن داود الرُعيني، ويحيى بن أيوب العلاف، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مُرْزَمٍ، وأحمد بن عبد الوهَّاب الحنَظلي، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي صاحب تلك النسخة الموضوعة، وأحمد بن إسحاق الخشاب، وأحمد بن داود البصري ثم المكي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة التَّبَلِّي، وأحمد بن خليل الحَلَبِي، لَقِيَ بهَا في سنة ثمان وسبعين وميتين، ومن أحمد بن زياد الرُّقِي الحَذَّاء صاحب حجاج الأعور، وإبراهيم بن سُويْدِ الشَّبَّامِي، وإبراهيم بن محمد بن بَزَّة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى التُّومِي أصحاب عبد الرزاق، وبكر بن سهل الدُّمِيَّاطِي، وخُبُوش بن رزق الله المِصْرِي، وأبي الزُّبَيْعَ رُوحَ بن الفرج القُطَّان، والعباس بن الفضل، الأسفاطي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الحسين المِصْصِي وعبد الرَّحِيمِ بن عبد الله البَرْقِي، سمع منه السيرة لكنَّه وهم، وسماه أحمد باسم أخيه، وعلي بن عبد الصمد ما غمَّه، وأبي مُسْلِم الكَجِي، وإسحاق بن إبراهيم المِصْرِي القُطَّان، وإدريس بن عبد الكريم الحَذَّاد، وجعفر بن محمد الرُّمْلِي القَلَّاسِي، والحسن بن سهل المَجُوزَ، وزكريَّا بن حمدويه الصَّفَّارَ وعثمان بن عمر الضُّبِّي، ومحمد بن محمد التَّمار، ومحمد بن يَحْيَى بن التَّنْذِرِ القُرَازِي صاحب سعيد بن عامر الضُّبِّي، ومحمد بن زكريَّا الغَلَّابِي، ومحمد بن علي الصانع، وأبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحِزَّانِي، ومحمد بن أسد بن يزيد الْأَصْبَهَانِي، حدثه عن أبي داود الطَّيَالِسِي، ومحمد بن

حفظه، وكان أبو بكر يغلبُ بفظته وذكاؤه حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدث مجديث، فقال الطبراني: أخبرنا سليمان بن أيوب، ومني سمعه أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك، فخرج الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرجه، أو كما قال.

أنبؤنا عن أبي المكارم اللبان، عن غمام البرجي، أنه سمع عمر بن محمد بن الهيثم، يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السري، قال: لقيت بن عقدة بالكوفة، فسألته يوماً أن يُعبد لي قوتاً، فامتنع، فشددت عليه، فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من أصبهان، فقال: ناصبةً يتصيون العداوة لأهل البيت، فقلت: لا تقل هذا فإن فيهم متفقه وفضلاء ومتشيعه، فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة علي، وما فيهم أحد إلا وعلي أعز عليه من عينه وأهله، فأعاد علي ما قاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا، لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله!! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذي هذا الأذى، بالكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيراً قد سمعت منه، وسمع مني، ثم قال: اسمعت «مسند» أبي داود الطيالسي؟ فقلت: لا، قال: ضيبت الحزم، لأن منعه من أصبهان، وقال: اتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: قل ما رأيت مثله في الحفظ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مَنْدَةَ: أبو القاسم الطبراني أحدُ الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يحتمل سنه لقيته، توفي أحمد بمصر سنة ست وستين وميتين. قلت: قد مر أن الطبراني وهم في اسم شيخه عبد الرحيم فسماه أحمد، واستمر، وقد أرخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقي هكذا في موضع، وأرخها في موضع آخر سنة سبعين في شهر رمضان منها، وعلى الحاليين فما لقيه ولا قارب، وإنما وهم في الاسم، وحمل عنه السيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسي، وقد كان أحمد بن البرقي يروي عن عمرو بن أبي سلمة التيسبي والكبار الذين لم يدرهم أخوه عبد الرحيم، ثم إننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في «معجمه»، بل عمادى على الوهم، وسماه بأحمد في حرف الألف، ولهذين أخ ثالث وهو محمد بن البرقي الحافظ، له مؤلف في الضعفاء، وهو أسنن الثلاثة، توفي سنة تسع وأربعين وميتين، ومات عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي الذي لقيه الطبراني وزل في تسميته بأحمد في سنة ست وثمانين وميتين. وقد سمعنا السيرة من طريقه، وقد سئل الحافظ

قال أبو نعيم الحافظ: سمعتُ أحمد بن بندار يقول: دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين وميتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليملئ، فجعل المستملي يقول له: إن رأيت أن تملئ؟ فيقول: حتى يحضر الطبراني. قال: فاقبل أبو القاسم بعد ساعة متزراً بإزار مرتدياً بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو من عشرين نفساً من الغرياء من بلدان شتى حتى يُقيدهم الحديث.

قال أبو بكر بن مَزْدَوِيه في «تاريخه»: لما قدم الطبراني قدمته الثانية سنة عشر وثلاث مئة إلى أصبهان قبله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمه إليه، وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج فكان يقبضه إلى أن مات. وقد كنى ولده محمداً أبا ذر، وهي كنية والده أحمد.

قال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَةَ: سمعتُ مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون: أملئ أبو القاسم الطبراني حديث عكرمة في الرؤية، فأنكر عليه ابن طباطبا العلوي، ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رأى الطبراني ذلك واجهه بكلام اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكون وتشغلون بما أنتم فيه حتى لا يذكر ما جرى يوم الحرة. فلما سمع ذلك ابن طباطبا، قام واعتذر إليه وتذم، ثم قال ابن مَنْدَةَ: وبلغني أن الطبراني كان حسن المشاهدة، طيب المحاضرة، قرأ عليه يوماً أبو طاهر بن لوقا حديث: كان يغسل خصي حمارة فصحقه، وقال: خصي حمارة، فقال: ما أراد بذلك يا أبا طاهر قال: التواضع، وكان هذا كالمغفل. قال له الطبراني يوماً: أنت ولدي، قال: وإياك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

قال ابن مَنْدَةَ: ووجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي، قال: سمعتُ الطبراني يقول: لما قديم أبو علي بن رستم بن فارس، دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكتاب، فصب على رجله خمس مئة درهم، فلما خرج الكاتب أعطانيها، فلما دخلت بيته أم عدنان، صبت على رجله، خمس مئة، فقلت: فقال: إلى أين؟ قلت: قمت لثلاث يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضاً، فلما كان آخر أمره، تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.

قال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعتُ أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المدني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب رُوحِي، يعني «المعجم الأوسط».

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي: سمعتُ الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة الذُّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي بمحضرتي، فكان الطبراني يغلب أبا بكر بكثرة

هذا الآتي - يعني: ابنه - قال: أبو ذر، ولس بالفقاري.

ولأبي القاسم من التصانيف: كتاب «السنة» مجلد، كتاب «الدعاء» مجلد، كتاب «الطوالات» مجلد، كتاب «مسند شعبية» كبير، «مسند سفيان»، كتاب «مسانيد الشاميين»، كتاب «التفسير» كبير جداً، كتاب «الأوائل»، كتاب «الرمي»، كتاب «المناسك»، كتاب «النوادر»، كتاب «دلائل النبوة»، مجلد، كتاب «عشرة النساء» وأشياء سوى ذلك لم تقف عليها، منها «مسند عائشة»، «مسند أبي هريرة»، «مسند أبي ذر»، «معرفة الصحابة»، «العلم»، «الرؤية»، «فضل العرب»، «الجود»، «الغرائض»، «مناقب أحمد»، «كتاب الأثرية»، «كتاب الأولوية في خلافة أبي بكر وعمر»، وغير ذلك، وقد سألها على الولاء الحافظ يحيى بن مُنْدَةَ. وأكثرها مسانيد حفظاً وأعيان. ولم تَرها.

ولم يزل حديث الطبراني رائجاً، نافقاً، مرغوباً فيه، ولا سيما في زمان صاحبه ابن رِيْدَةَ، فقد سمع منه خلائق، وكتب السلفي عن نحو مئة نفس منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه، وكتب أبو موسى اللبيني، وأبو العلاء الهمداني عن عدّة من بقاياهم. وازدحم الخلق على خاتمتهم فاطمة الجوزدانية الميتة في سنة أربع وعشرين وخمس مئة وارتحل ابن خليل والضيّاء، وأولاد الحافظ عبد الغني وعدّة من المحدثين في طلب حديث الطبراني، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم، وجلبوه إلى الشام، ورووه، ونشروه، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان، والحارثي، والمزني، وابن سامة، والبرازالي، وأقرانهم، ورووه في هذا العصر، وأعلى ما بقي من ذلك بالاتصال «معجمه الصغير»، فلا تقوتوه رحمكم الله.

وقد عاش الطبراني مئة عام وعشرة أشهر.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي الطبراني للثلاثين بقيناً من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مئة بأصبهان، ومات ابنه أبو ذر في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة عن ثيف وستين سنة.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العطار، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا علي بن سعيد بن فاذشاه، ومحمد بن أبي زيد، قالوا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة، ومعه رجل، إذ لعن ناقته، فقال رسول الله: «أَيْنَ اللَّاحِئُ نَاقَتُهُ؟» قال: ها أنا، قال: «أخرها فقد أجبت فيها».

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن يهزة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، أخبرنا سليمان

أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي عن الطبراني، فقال: كتب عنه ثلاث مئة ألف حديث، ثم قال: وهو ثقة، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين، وغلط في اسمه، يعني: ابني البرقي.

قال أبو عبد الله الحاكم: وجدت أبا علي الشيبوري الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتماعنا على باب أبي خليفة، فذكرت له طرق حديث «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء»، فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عدي، قلت: من عنهما؟ قال: حدثناه عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة. قلت: هذا تعتنت على حافظ حجة.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي: هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة، فأما في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر ولو كان كل من وهم في حديث واحد أنهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون، وروح، فلم أجد إلا أحاديث معدودة، وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيراً. قلت: هذا لا يدل على شيء، فإن البغادة كانوا عن إدريس للينه، وظفر به الطبراني فاعتنم علو إسناده، وأكثر عنه، واعتنى بأمه.

وقال أحمد الباطرقاني: دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذر لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء الأوائل بها فاعتنم لذلك، وسب الطبراني، وكان سيء الرأي فيه.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني، فتلفظ بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كتبت يا أبا بكر عنه؟ فأشار إلى حزم، فقال: ومن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه في تاريخه لأصبهان جماعة، وضعفهم، وذكر الطبراني فلم يضعفه، فلو كان عنده ضعفاً لضعفه.

قال أبو بكر بن أبي علي المعدل: الطبراني أشهر من أن يدل على فضله وعلوه، كان واسع العلم كثير التصانيف، وقيل: ذهب عيناه في آخر أيامه، فكان يقول: الزنادقة مسحرتي، فقال له يوماً حسن العطار - تلميذه - يتحنن بصره: كم عدد الجذوع التي في السقف؟ فقال: لا أدري، لكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

قلت: هذا قاله على سبيل الدعابة، قال: وقال له مرة: من

الطبراني، حدثنا محمد بن حيان المازني، وأبو خليفة، قالوا: حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن علي بن بزيمة، عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله، قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجٍ».

قرأت على سليمان بن قدامة القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ربيعة، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم التزموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خلقه، فقال خالد:

«اعتمر رسول الله ﷺ فَحَلَّقَ رَأْسَهُ، فَابْتَدَأَ النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ فَسَبَّحْتُهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ، فَجَعَلْتُهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوءَةِ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالًا وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا رَزَقْتُ النَّصْرَ».

[ذكر أخبار إسماعيل: ٣٣٥/١ - ٣٣٦، طبقات الخليفة: ٤٩/٢ - ٥١، الأنساب: ١٩٩/٨ - ٢٠٠، المعظم: ٥٤/٧، معجم البلدان: ١٨/٤ - ١٩، وفيات الأعيان: ٤٠٧/٢، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، غابة النهاية في طبقات القراء: ٣١١/١، لسان الميزان: ٧٣/٣ - ٧٥، تهذيب ابن عساكر: ٢٤٢/٦ - ٢٤٤].

٢٣٣٨ - سليمان بن أحمد بن الحسن بن علي بن أبي بكر

العباسي

[رقم ٦٨١٢، ٥٤٩/٢٤]

المستوفي بالله، سليمان بن أحمد بن الحسن بن علي بن أبي بكر العباسي، أبو الربيع.

توفي سنة ٧٤٠ م.

[الدرر الكامنة: ٣٢٩/١ و ٤١٢/٢].

٢٣٣٩ - سليمان بن الأشعث شذاد بن السجستاني

[ت، م، ٢٧٥ هـ/رقم ٢٣٣٥، ٢٠٣/١٣]

أبو داود سليمان بن الأشعث بن شذاد بن عمرو بن عامر. كذا أسماه عبد الرحمن بن أبي حاتم. وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي: سليمان بن الأشعث بن بشر بن شذاد. وقال ابن داسة، وأبو عبيد الأجرى: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شذاد. وكذلك قال أبو بكر الخطيب في «تاريخه». وزاد: ابن عمرو بن عمران.

الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود، الأزدي السجستاني محدث البصرة.

ولد سنة اثنين وميتين، وزحل، وجمع، وصنف، ورتع في هذا الشأن.

قال أبو عبيد الأجرى: سمعته يقول: ولدت سنة اثنين، وصليت على عفان سنة عشرين، ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن. فسمعت من أبي عمر الضريير مجلساً واحداً.

قلت: مات في شعبان من سنة عشرين، ومات عثمان قبله بشهر،

قال: وتبع عمر بن حفص بن غياث إلى منزله، ولم أسمع منه وسمعت من سعيد بن سليمان مجلساً واحداً، ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً.

قلت: وسمع بمكة من القعني، وسليمان بن حرب.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وأبي الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، وطبقتهم بالبصرة.

ثم سمع بالكوفة من: الحسن بن الربيع البزازي، وأحمد بن يونس البزبوعي، وطائفة. وسمع من: أبي توبة الربيع بن نافع بجلب، ومن: أبي جعفر النخيلي، وأحمد بن أبي شعيب، وعدة، بخران. ومن حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، وخلق بمحصر. ومن صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، بدمشق، ومن إسحاق بن زاهر بن وطبة بخراسان. ومن أحمد بن حنبل بطبقته ببغداد. ومن قتيبة بن سعيد ببلخ. ومن أحمد بن صالح وخلق بمصر. ومن إبراهيم بن بشار الرمادي، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن المديني، والحكم بن موسى، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، وسهل بن بكار، وشاذ بن قياض، وأبي مغر عبد الله بن عمرو المقعد، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي، وعبد السلام بن مطهر، وعبد الوهاب بن نجدة، وعلي بن الجعد، وعمرو بن عرون، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن المنهال الضريير، ومحمد بن كثير العبدي، ومُسَدَّد بن مُسرَّه، ومُعَاذ بن أَسَد، ويحيى بن معين، وأمس سواهم.

حدث عنه: أبو عيسى، في «جامعه»، والنسائي، فيما قيل، وإبراهيم ابن حمدان القاقولي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشجاني البغدادي، نزيل الرحبة، راوي «السنن» عنه، وأبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأمهاني، وأبو بكر النجاد، وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري، راوي «السنن» عنه، وأحمد بن داود بن سليم، وأبو سعيد بن الأعرابي راوي «السنن» بقسوت له، وأبو بكر أحمد بن محمد الحلال الفقيه، وأحمد بن محمد بن ياسين الحروري، وأحمد بن الملقى الدمشقي، وإسحاق بن موسى الرملي الوراق، وإسماعيل بن محمد الصغار، وحزب بن إسماعيل الكرمان، والحسن بن صاحب الشاشي، والحسن بن عبد الله

محمد الفارسي، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمرو، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا محمد بن كثير، فذكره بنحوه.

أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي، عن أبي داود، عن محمد بن كثير، وأخرجه أبو عيسى في «جامعه» عن الحافظ عبد الله الدارمي، فوافقاهما بعلوه.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم الفقيه بقراءته، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الصوفي، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، بالبصرة، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ** «نَهَى عَنْ تَلْقَى الْجَلْبِ، فَإِنْ تَلَقَّاهُ مُتَلَقٍّ فَاشْتَرَاهُ، فَصَاحِبُ السَّلَعةِ بِالْخِيَارِ إِذَا وَرَدَ السُّوقُ»

هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه الترمذي من طريق عبيد الله بن عمرو، وهو من أفراده.

وقع لنا عدة أحاديث عالية لأبي داود، وكتاب «الناسخ» له. وسكن البصرة بعد هلاك الخبيث طاغية الزنج، فنشر بها العلم، وكان يتردد إلى بغداد.

قال الخطيب أبو بكر: يقال: إنه صنف كتابه «السُّنَن» قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده، واستحسنه.

قال أبو عبيد: سمعت أبا داود يقول: رأيت خالد بن خديش، ولم أسمع منه، ولم أسمع من يوسف الصُّفَّار، ولا من ابن الأصهباني، ولا من عمرو بن حماد، والحديث رزق.

قال أبو عبيد الأجرى: وكان أبو داود لا يحدث عن ابن الجهماني، ولا عن سويد، ولا عن ابن كاسب، ولا عن محمد بن حميد، ولا عن سفيان بن وكيع.

وقال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كُتِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، اتَّخَذْتُ مِنْهَا مَا ضَمْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ - يعني كتاب «السُّنَن» -، جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثماني مئة حديث، ذكرت الصحيح، وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها: قوله ﷺ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ». والثاني: «مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكُهُ مَا لَا يَنْفَعُهُ». والثالث: قوله: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ». والرابع: «الْحَلَالُ بَيْنَ»... الحديث.

رواه الخطيب: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم

الذَّارِع، والحسين بن إدريس المروزي، وذكرنا بن يحيى الساجي، وعبد الله بن أحمد الأهوازي عتيان، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله ابن أخي أبي زرعة، وعبد الله بن محمد بن يعقوب، وعبد الرحمن بن خلاد الراهزني، وعلي بن الحسن بن العبد الأنصاري، أحد رواة «السُّنَن»، وعلي بن عبد الصمد ما عه، وعيسى بن سليمان البكري، والفصل بين العباس بن أبي الشوارب، وأبو بشر اللؤلؤي الحافظ، وأبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، راوي «السُّنَن»، ومحمد بن أحمد بن يعقوب التوثي البصري، راوي كتاب «القدر» له، ومحمد بن بكر بن داسة التمار، من رواة «السُّنَن»، ومحمد بن جعفر بن القزويني، ومحمد بن خلف بن المروان، ومحمد بن رجاء البصري، وأبو سالم محمد بن سعيد الأدهمي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمي الكمي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرؤاس، راوي «السُّنَن»، بفواتات، وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرى الحافظ، ومحمد بن غلدة العطار الحنظلي، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يحيى بن مرداس السلمي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.

وقد روى النسائي في «سننه» مواضع يقول: حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا الثعلبي، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المذني، وعلي بن المديني، وعمرو بن عون، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، فالظاهر أن أبا داود في كل الأماكن هو السجستاني، فإنه معروف بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبو داود سليمان بن سيف الحراني في الرواية عن بعضهم، والنسائي فمكث عن الحراني.

وقد روى النسائي في كتاب «الكتبي»، عن سليمان بن الأشعث، ولم يذكره، وذكر الحافظ ابن عساكر في «البلد» أن النسائي يروي عن أبي داود السجستاني.

أبناي جماعة سمعوا ابن طبرزد، أخبرنا أبو البثر الكرخي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، أخبرنا أبو علي اللؤلؤي، أخبرنا أبو داود، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم. فردَّ عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشرو». ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ عليه، فجلس، فقال: «عشرون». ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فردَّ عليه، فجلس، وقال: «ثلاثون».

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد - فيما أظن - وعمرو بن

ثم أبو داود، والنسائي.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، سجع بمصر والحجاز، والشام والعراقين وخراسان. وقد كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق، في بلده وخرقة. وكتب يغلان عن قتيبة، وبالري عن إبراهيم بن موسى، إلا أن أعلى إسناده: القعني، وسلم بن إبراهيم... وسعى جماعة. قال: وكان قد كتب قديماً ببسابور، ثم رحل بابه أبي بكر إلى خراسان.

روى أبو عبيد الأجرى، عن أبي داود، قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، وما رأيت بدمشق مثل أبي النصر الفراءيسي، وكان كثير البكاء، كتبت عنه سنة اثنتين وعشرين.

قال القاضي الخليل بن أحمد السجزي: سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدي يقول: جاء سهل بن عبد الله الشري إلى أبي داود السجستاني، فقيل: يا أبا داود: هذا سهل بن عبد الله جاءك زائراً - فرحب به، وأجلسه، فقال سهل: يا أبا داود! لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: حتى تقول: قد قضيتها مع الإمكان. قال: نعم. قال: أخرج إلي لسانك الذي تحدثت به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أتبله. فأخرج إليه لسانه فقبله.

روى إسماعيل بن محمد الصغار، عن الصاغاني، قال: لئن لأبي داود السجستاني الحديث، كما لئن لداود الحديدي.

وقال موسى بن هارون: ما رأيت أفضل من أبي داود.

قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرت في «السنن» الصحيح وما يقاربه، فإن كان فيه وهن شديد بيته.

قلت: فقد وثق - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده، وبين ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن يكون حسناً عنده، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري، ومثبه مسلم، وبالعكس، فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج، ولبقي متجاذباً بين الضعف والحسن، فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه ما رغب عنه، وكان إسناده جيداً، سالماً من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده صالحاً، وقبلة العلماء لجيشه من وجهين كبين فصاعداً، بغضد كل إسنادهما الآخر، ثم يليه ما ضعف إسناده

القاري الديبوري بلفظه: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفرصي، سجع ابن داسة.

قوله: يكفي الإنسان لدينه، ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن.

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضيع أحد في زمانه، رجل ورع مقدّم، سجع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً، كان أبو داود يذكره.

قلت: هو حديث أبي داود، عن محمد بن عمرو الرازي، عن عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه: «أن النبي ﷺ سئل عن الغيرة، فحسناها».

وهذا حديث منكر، تكلم في ابن قيس من أجله، وإنما الحفوظ عند حماد بهذا السند حديث: «أما تكون الذكاة إلا من اللب».

ثم قال الخلال: وكان إبراهيم الأصبهاني ابن أورمة، وأبو بكر بن صدقة يرفعون من قدره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحداً في زمانه مثله.

وقال أحمد بن محمد بن يمين: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعليه وعليه وسننه، في أعلى درجة السنك والعفاف، والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، وإبراهيم الحاربي: لما صنف أبو داود كتاب «السنن» ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود، عليه السلام، الحديدي.

الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى، سمعت محمد بن مخلد يقول: كان أبو داود يقي بمذاكرة مئة ألف حديث، ولما صنف كتاب «السنن»، وقرأه على الناس، صار كتابه لأصحاب الحديث كالصحف، يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه.

وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة.

وقال علاء بن عبد الصمد: سمعت أبا داود، وكان من فرسان الحديث.

قال أبو خاتم بن حيّان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً، ونسكاً وورعاً وإتقاناً جمع وصنف ودب عن السنن.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: الذين خرجوا وميزوا الثابت من المغلوط، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم،

عن الزُّهري، وَرَوَى عَنْ أَرْبَعَةٍ، عَنْ الزُّهري، حَدَّثَ عَنْ: خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهري.

وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَدْرِيًّا، يُسَيِّجُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ، قُبِلَ صَبْرًا يَدَارِيًا أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُحَرِّضُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مُسَلِّمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَنْهُ مُسَدَّدٌ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «إِيَّاكُمْ وَالزُّنُجَ، فَإِنَّهُ خَلَقَ مُشْرَقَةً؟ فَقَالَ: مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا، فَاتَّهَمَهُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ لَيْسَ هُوَ عِنْدِي حُجَّةً، هُوَ وَالْبَكَّائِيُّ سَمِعَا مِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِالرُّبِيِّ.

قَالَ الْحَاكِمُ: سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجْستاني مولده بسجستان، ولهُ وِلْسَلْفُهُ إِلَى الْآنَ بِهَا عَقْدٌ وَأَمْلَاكٌ وَأَوْقَافٌ، خَرَجَ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَسَكَنَهَا، وَكَثُرَ بِهَا السَّمَاعُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأَبِي الثُّعْمَانِ، وَأَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الشَّامِ وَبِصْرَ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْعِراقِ، ثُمَّ رَحَلَ بِابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى بَقِيَّةِ الْمَشَائِخِ، وَجَاءَ إِلَى كَيْسَابُورَ، فَسَمِعَ ابْنَهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِيسَجِسْتَانَ. وَطَالَعَ بِهَا أَسْنَابَهُ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاسْتَوْرَطَهَا.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْعِتْرَةِ، فَحَسَنَهَا.

قِيلَ: إِنْ أَحَدٌ كَتَبَ عَنْ أَبِي هَذَا، فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ذَكَرْنَا يَوْمًا أَحَادِيثَ أَبِي الْعُشْرَاءِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: لَا أَعْرِفُ لَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، وَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا حَمَادُ حَدِيثِ اللَّبَّةِ، وَحَدِيثَ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي الْعُشْرَاءِ عِمَامَةً. فَذَكَرْتُ لِأَحْمَدَ هَذَا، فَقَالَ: أَمِلُهُ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. فَسَأَلَنِي، فَكَتَبْتُهُ عَنِّي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي سَعِيدَةَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَآخِرُنَا أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبِيبٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَدْرَكْتُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ أَدْرَكَتْ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَفَظُ لِلْحَدِيثِ، وَلَا أَكْثَرُ جَمْعًا لَهُ مِنْ ابْنِ مَعِينٍ، وَلَا أَوْزَعُ وَلَا أَعْرِفُ بِفَقْهِ الْحَدِيثِ مِنْ أَحْمَدَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِعِلَالِهِ عَلِيٌّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ - عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ - يُقَدِّمُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَعْتَرِفُ لَهُ.

لِنَقْصِ حِفْظِ رَاوِيهِ، فَمَثَلُ هَذَا يُشَبِّهُهُ أَبُو دَاوُدَ، وَيَسْكُتُ عَنْهُ غَالِبًا، ثُمَّ يَلِيهِ مَا كَانَ بَيْنَ الضَّعْفِ مِنْ جِهَةِ رَاوِيهِ، فَهَذَا لَا يَسْكُتُ عَنْهُ، بَلْ يُؤْنِسُهُ غَالِبًا، وَقَدْ يَسْكُتُ عَنْهُ بِمَحْسَبِ شُهْرَتِهِ وَتَكَارُرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْخَافِزُ زَكْرِيَّا السَّاجِي: كَتَابُ اللَّهِ أَصْلُ الْإِسْلَامِ، وَكِتَابُ أَبِي دَاوُدَ عَهْدُ الْإِسْلَامِ.

قُلْتُ: كَانَ أَبُو دَاوُدَ مَعَ إِمَامَتِهِ فِي الْحَدِيثِ وَفُتُونِهِ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ، فَكُتِبَ لَهُ يَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ نُجَبَاءِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، لِأَزَمَ مَجْلِسُهُ مُدَّةً، وَسَأَلَهُ عَنْ دِقَاقِ الْمَسَائِلِ فِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ.

وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ السُّلَفِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالتَّسْلِيمِ لَهَا، وَتَرْكُ الْخُرُوضِ فِي مَضَائِقِ الْكَلَامِ.

رَوَى الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ يُشَبِّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ وَدَلِهِ. وَكَانَ عَلْقَمَةُ يُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ.

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ يُشَبِّهُ بِعَلْقَمَةَ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ مَنْصُورٌ يُشَبِّهُهُ بِإِبْرَاهِيمَ.

وَقِيلَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُشَبِّهُهُ بِمَنْصُورٍ، وَكَانَ وَكِيعٌ يُشَبِّهُهُ بِسُفْيَانَ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُشَبِّهُهُ بِوَكَيْعٍ، وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ يُشَبِّهُهُ بِأَحْمَدَ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْكِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَابِرٍ خَادِمُ أَبِي دَاوُدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، فَجَاءَهُ الْأَمِيرُ أَبُو أَحْمَدَ الْمَوْقُتِيُّ - يَعْنِي وَلِيَّ الْقَهْلِ - فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِالْأَمِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟ قَالَ: خِيَلَانٌ ثَلَاثٌ. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَنْتَقِلُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَتُخَلِّعُهَا وَطَنًا، لِيَرَحَلَ إِلَيْكَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ، فَتَعْمُرُ بِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ خَرِبَتْ، وَانْقَطَعَ عَنْهَا النَّاسُ، لَمَّا جَرَى عَلَيْهَا مِنْ مِخْنَةِ الزُّنُجِ. فَقَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالَ: وَتُرَوِّي لِأَوْلَادِي «السُّنَنَ». قَالَ: نَعَمْ، هَاتِ الثَّالِثَةَ. قَالَ: وَيُفَرِّدُ لَهُمْ مَجْلِسًا، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْخُلَفَاءِ لَا يَقْعُدُونَ مَعَ الْعَامَّةِ. قَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءٌ.

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَكَانُوا يَحْضُرُونَ وَيَقْعُدُونَ فِي كَيْفِ حَيْرِي، عَلَيْهِ سِتْرٌ، وَيَسْمَعُونَ مَعَ الْعَامَّةِ.

قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: كَانَ لِأَبِي دَاوُدَ كُمْ وَاسِعٌ وَكَمْ ضَيْقٌ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: الْوَاسِعُ لِلْكَتِّيبِ، وَالْآخِرُ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: خَيْرُ الْكَلَامِ مَا دَخَلَ الْأَذْنَ بِغَيْرِ إِذْنٍ.

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّيْثُ رَوَى



جامع عظيم، وعليها نهر كبير، وطولها من جزائر الخالدات تسع وثمانون درجة، والنسبة إليها أيضاً: «سجزي»، وهكذا ينسب أبو عوانة الإسفراييني، أبا داود فيقول: السجزي، وإليها ينسب مسند الوقت أبو الوقت السجزي. وقد قيل - وليس بشيء - إن أبا داود من سيجستان قرية من أعمال البصرة، ذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان»، فأبو داود أول ما قدم من البلاد، دخل بغداد، وهو ابن ثمان عشرة سنة، وذلك قبل أن يرى البصرة، ثم ارتحل من بغداد إلى البصرة.

قال أبو عبيد الأجرى: توفي أبو داود في ستادس عشر شوال، سنة خمس وسبعين وميتين.

قلت: كان أخوه محمد بن الأشعث أتمن منه بقليل، وكان رفيقاً له في الرحلة.

يروي عن: أصحاب شعبة.

روى عنه: ابن أخيه أبو بكر بن أبي داود. ومات كهلاً قبل أبي داود بمدة.

(المجرح والصدوق: ١٠١/٤ - ١٠٢، تاريخ بغداد: ٥٥/٩ - ٥٩، طبقات الخليفة: ١٥٩/١ - ١٦٢، تاريخ ابن عساکر: ٢٧١/٧ ب - ٢٧٤ ب، وفیات الأعيان: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، طبقات السبكي: ٢٩٣/٢ - ٢٩٦، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤ - ١٧٣).

### ٢٣٤٠ - سليمان بن أيوب صاحب البصري

ت ٢٣٥ هـ / ١٩٠٧، ٤٥٣/١١

صاحبُ البصريِّ الإمام الحافظ المجود الثقة، أبو أيوب سليمان بن أيوب، صاحب البصري.

حدث عن: حماد بن زيد، وهارون بن دينار، وعبد الرحمن بن مهدي، وطبقته.

حدث عنه: إسماعيل القاضي، وصالح جزرة، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي.

قال يحيى بن معين: ثقة حافظ.

وروى الحسين بن حيّان، قال: قال ابن معين: سليمان صاحب البصري من الحفاظ الثقات.

كان يتحفظ عند يحيى بن سعيد، يأنف أن يكتب عنده.

وقال علي بن الحنيد الرازي: كان أبو أيوب من الحفاظ، لم أر بالبصرة أنبل منه.

وقال مطين: مات في سنة خمس وثلاثين وميتين.

(تاريخ بغداد: ٤٩، ٤٨/٩، تاريخ دمشق: ٢٧٤/٧ ب، معرفة القراء الكبار: ١٦٠/١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٣/٤).

وحدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مثنى، حدثني عبد الكريم بن النسائي، حدثني أبي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بالبصرة، قال: سمع الزهري من ثلاثة عشر رجلاً، من أصحاب رسول الله ﷺ: أنس، سهل، السائب، سئبن أبي جميلة، محمود بن الربيع، رجل من بلي، ابن أبي صخير، أبو أمامة بن سهل، وقالوا: ابن عمر؟ فقال: رايت ابن عمر من على وجه المائة سنًا. وقالوا: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يذكر النبي ﷺ يوم قبض، وعبد الرحمن بن أضر.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، محمد بن بيان بقرامتي، أخبركم الحسن بن صباح، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، حدثنا أبو داود سليمان بن حرب، ومُسَدَّد، قال: أخبرنا حماد، عن ثابت، عن أبي بريدة، عن الأغر - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَيَكُنَّ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ».

أخرجه مسلم أيضاً من حديث حماد هذا، وهو ابن زيد، وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن مرة، عن أبي بريدة، عن الأغر بن يسار المزني، وقيل: الجهنبي، وما علمته روى شيئاً سوى هذا الحديث.

وأخبرنا أبو سعيد الثوري، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحمّامي، أخبرنا ابن قانع، حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: عمرو بن مرة أخبرني، قال: سمعت أبا بريدة يحدث عن رجل من جهينة، يقال له: الأغر، وكان من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَنُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ».

قال أبو داود في «سننه»: «شَبْرْتُ قِثَاءَ بِمَصْرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَبْرًا، وَرَأَيْتُ أَرْجُحَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَقَدْ قَطَعَتْ قِطْعَتَيْنِ، وَعُمِلَتْ مِثْلَ حَدَلَيْنِ».

فأما سيجستان، الإقليم الذي منه الإمام أبو داود: فهو إقليم صغير منفرد، متاخم لإقليم السند، غربيه بلد هراة، وجنوبيه مفازة، بينه وبين إقليم فارس وكرمان، وشرقيّه مفازة وبرية بينه وبين مكران، التي هي قاعدة السند، وتما هذا الحد الشرقي بلاد الملتان، وشماله أول الهند.

فأرض سيجستان كثيرة النخل والرمل، وهي من الإقليم الثالث من السبعة، وقصبة سيجستان هي: زرنج، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وتطلق زرنج، علس سيجستان، ولها سور، وبها

## ٢٣٤١ - سليمان بن بُريدة بن الحَصْب

[ت ١٠٥ هـ / ٦٣٠، ٥٧/٥]

سليمان بن بُريدة [بن الحَصْب] قد كان ابن عَتِيق يُفَضِّلُهُ على عبد الله بن بُريدة.

روى عن أبيه، وعائشة، وعمران بن حُصَيْن.

وعنه عَلَقَمَةُ بن مَرْثَد، ومُحَارِب بن دُثَار، ومُحَمَّد بن جُحَادَة، وجماعة.

ثقة، مات سنة خمس ومئة، وله تسعون عاماً.

[تهذيب التهذيب ١٧٤/٤].

## ٢٣٤٢ - سُلَيْمَان بن بِلَال القُرَشِي التَّمِيمِي

[ت (ع) ١٧٢ هـ / ١١٦٠، ٤٢٥/٧]

سُلَيْمَان بن بِلَال الإمام المقتي الحافظ، أَبُو مُحَمَّد القُرَشِي التَّمِيمِي، مَوْلَاهُم المَدَنِي، وقيل: كَتَبَهُ أَبُو أُيُوب، مولى عبد الله بن أَبِي عَتِيق، مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْر الصَّدِيق. ويقال: مولى القاسم بن مُحَمَّد. مولده في حدود سنة مئة.

وحدث عن: عبد الله بن دينار، زيد بن أَسْلَم، وربيعة الرأي، وسُهَيْل بن أَبِي صَالِح، وأبي طَوَالَة، وهشام بن عُرْوَة، وثور بن زيد، وأبي حازم الأعرج، والعلاء بن عبد الرَّحْمَنِ، ويحيى بن سعيد، وأخيه سعد بن سعيد، وعُمَارَة بن غَزِيَّة، ومُعَاوِيَة بن أَبِي مُرْزَد، وخُثَيْم بن عِرَاك، وشريك بن أَبِي نَمِر، وعَبِيدُ اللَّهِ بن عُمَر، ويونس بن يَزِيد، وأبي وَجْزَة السَّعْدِي، وعُمَرُو بن أَبِي عَمْرُو، ومُحَمَّد بن عبد الله بن أَبِي عَتِيق، وخلق سواهم، وكان من أوعية العلم.

روى عنه ابنه أَبُو سَيفٍ، وروى عن رجل عنه نسخة. روى عنه: أَبُو بَكْر عبد الحميد بن أَبِي أُوس، وخالد بن مَخْلَد، وأبو وهب، وسعيد بن عَفِير، وأبو عامر العَقْدِي، ومروان بن مُحَمَّد الطَّاطَرِي، وموسى بن داود، ومنصور بن سَلَمَة الخَزَاعِي، ويحيى بن حُسَيْن، ويحيى بن صَالِح الوُحَاظِي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أَبِي مَرْزَم، والقُتَيْبِي، وعبد الله بن المبارك مع تقدمه، ومُحَمَّد بن خالد بن عَتَمَة، ولُؤْس، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِي، وإسحاق القُرَوِي، وإسماعيل بن أَبِي أُوس، وخلق غيرهم.

وثقه أحمد، وابن مَعِين، والنَّسَائِي.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، ثقة.

وقال يحيى بن مَعِين: هو أحب إلي من الدَّرَاوَرْدِي.

وقال مُحَمَّد بن سَعْد: كان بَرَبْرِيًّا جَمِيلًا، حسن الهيئة، عاقلًا،

وكان يفتي بالمدينة، وولي خراجها، وكان ثقة، كثير الحديث.

قال مُحَمَّد بن يحيى الذُّهَلِي: ابن أَبِي عَتِيق يقال له: مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْر، لم يرو عنه فيما علمت غير سُلَيْمَان بن بِلَال. قال لي أَيُوب بن سُلَيْمَان: ما علمت أحداً روى عنه بالمدينة غير أبي.

قال الذُّهَلِي: لولا أن سُلَيْمَان قام بمحدثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سُلَيْمَان حديث ابن أَبِي عَتِيق هذا، سوى عبد الحميد بن أَبِي أُوس الأَعَشِي، وما ظننت أن عند سُلَيْمَان بن بِلَال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أَبِي أُوس، فإذا هو قد تبخَّر حديث اللدنيين، وإذا هو قد رَوَى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قطعاً من حديث الزُّهْرِي، وعن يونس الأيلي.

وقال أبو رُزَّة الرَّاظِي: سُلَيْمَان بن بِلَال أحب إلي من هشام بن سعد.

وقال أبو حاتم: سليمان متقارب.

قال ابن سعد: توفي بالمدينة سنة اثنين وسبعين ومئة. وروى البخاري عن هارون بن مُحَمَّد أنه توفي سنة سبع وسبعين. والأول أصح، ولو تأخر لثبته قتيبة وطائفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْرَان، ويوسف بن غَالِيَة، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن الثُّبْرِي، حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ، حدثنا يحيى بن مُحَمَّد، حدثنا يحيى بن سُلَيْمَان بن نُفْلَة، حدثنا سُلَيْمَان بن بِلَال، عن مُحَمَّد بن عَمْرُو، عن أَبِي سَلَمَة، عن أَبِي هُرَيْرَة: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يَنْصِفُ اللَّيْلَ، أَوِ الثُّلُثَ الْآخِرَ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبُ لَهُ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِي مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ».

[طبقات ابن سعد: ٤٢٠/٥، تهذيب التهذيب: ١٧٥/٤ - ١٧٦].

## ٢٣٤٣ - سُلَيْمَان بن بَنِيْمَان بن أَبِي الْجَيْشِ الهمداني الإربلي

[ت ٦٨٦ هـ / ١٢٦٤، ٣٣٦/٢٤]

ابن بُنِيْمَان الأديب النديم الشاعر شرف الدين سُلَيْمَان بن بَنِيْمَان بن أَبِي الْجَيْشِ الهمداني ثم الإربلي.

نزىل دمشق.

كان بديع وثمانين؟، وكان من أبناء التسعين.

[الوالي بالوفيات ٣٥٦/١٥، وفات الوفيات ٥٧/٢، البر ٣٦٢/٣].

■ أبو سُلَيْمَان الجوزجاني = موسى بن سُلَيْمَان الحنفي.

ومن القدماء: يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل.

٢٣٤٤ - سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي

(ر، د، ق) / ١٢٦ هـ / ٧٦٠، ٣٠٩/٥

سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي الداراني، قاضي دمشق أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت.

حدث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أمامة الباهلي، وأسود بن أصرم.

روى عنه أيوب بن موسى أبو كعب، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

وكان إماماً كبير القدر، وثقة ابن معين وغيره، قال يحيى بن معين: حكم بدمشق ثلاثين سنة، وقال النسائي: ليس به بأس. قال أبو نعيم: حدثنا عبد العزيز بن عمر، عن سليمان بن حبيب، قال لي عمر بن عبد العزيز: ما أقلت السفهاء من إيمانهم فلا تقلهم العتاق والطلاق.

قال الواقدي: توفي سنة ست وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٤٥٩/٧، تهذيب التهذيب ١٧٧/٤].

٢٣٤٥ - سليمان بن حرب بن بجيل الوائحي الأزدي

(ر، د، ق) / ٢٢٤ هـ / ١٦٩، ٣٣٠/١٠

سليمان بن حرب بن بجيل، الإمام الثقة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو أيوب الوائحي، الأزدي، البصري، قاضي مكة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ لَمْ يُسَلِّمْ، دَخَلَ النَّارَ».

حدث عن: شعبة، وخوشتب بن عقيل، والأسود بن شيبان، ويزيد بن إبراهيم، ومبارك بن فضالة، وحماز بن سلمة، وِسْطَام بن خريث، والسرري بن يحيى، وجريز بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن أبي مطيع، ومحمد بن طلحة بن مصرف وعدة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والحميدي، ومات قبله، وعمرو بن علي الفلاس، ويحيى بن موسى خت، ومحمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن علي الخلال، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعباس الدوري، وعبد بن حميد، والدارمي، وأبو زرعة، ومحمد بن الضريس، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة، كان لا يُدَنَّس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه وليس بدون عَفَان، ولعله أكبر منه، وقد ظهر له نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتاباً قط، وهو أحب إلي من أبي سلمة التبوذكي في حماد بن سلمة وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد، فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، وكان مجلسه عند قصر المأمون، فبني له شبة منبر، فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد عليهم السواد، والمأمون فوق قصره، وقد فتح باب القصر، وقد أرسل ميتر شيف وهو خلفه، وكتب ما يملئ. فسئل سليمان أول شيء حديث خوشتب بن عقيل، فلهذا قد قال: حدثنا خوشتب بن عقيل أكثر من عشر مرات، وهم يقولون: لا نسمع، فقام مُستمل ومستملين وثلاثة، كل ذلك يقولون: لا نسمع، حتى قالوا: ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المُستمل، فلما حضر قال: مَنْ ذَكَرْتُ؟ فإذا صوته خلاف الرعد، فسكتوا، وقعد المستملون كلهم، فاستملى هارون، وكان لا يسأل عن حديث إلا حدث من حفظه. وسئل عن حديث فتح مكة، فحدثنا به من حفظه، فقمنا فأتينا عَفَان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ فإذا هو يُعظمه.

قال أبو حاتم الرازي أيضاً: كان سليمان بن حرب قُلٌّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة.

قال يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومئة، واختلفت إلى شعبة، فلما مات جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة حتى مات، وأعقب موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثم إنني كتبه بعد.

قال محمد بن يحيى الصولي: حدثنا المقدسي القاضي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أكرم، قال: قال لي المأمون: مَنْ تركت بالبصرة؟ فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة حافظ للحديث، عاقل، في نهاية السر والصفاء، فأمرني بحمله إليه، فكتب إليه في ذلك، قديماً، فاتفق أني أدخلته إليه، وفي المجلس ابن أبي دواد، وثمالة، وأشباههما، فكرهت أن يدخل مثله بمحضريهم، فلما دخل، سلم، فاجابه المأمون، ورفع مجلسه، ودعا له سليمان بالعرز والتوفيق، فقال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين، نسأل الشيخ عن مسألة؟ فنظر المأمون إليه نظر تحيير له، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين، حدثنا حماد بن زيد قال: قال رجل لابن شبرمة: أسألك؟ قال: إن كانت مسألتك لا تضحك الجليس، ولا تزيّر بالمسؤول، فسئل. وحدثنا وهيب قال: قال إياس بن معاوية: من المسائل ما لا

الذي سار إلى مكة في سبع مئة فارس. فاستباح الحجيج كلهم في الحرم، واقتلح الحجر الأسود، وردم زمزم بالقتلى، وصعد على عتبة الكعبة، يصيح:

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأنهم أنا

فقتل في ميكلو مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفاً، وسبى الذرية، وأقام بالحرم ستة أيام.

بذل السيف في سابع ذي الحجة، ولم يعرف أحد تلك السنة، فله الأمر. وقتل أمير مكة ابن عارب، وعزى البيت، وأخذ بابه، ورجع إلى بلاد هجر.

وقيل: دخل قُرَيْطِي سكران على فرس، فصتر له، فبال عند البيت، وضرب الحجر بذبوس هشمة ثم اقتلعه. وأقاموا بمكة أحد عشر يوماً. وبقي الحجر الأسود عندهم ثيلاً وعشرين سنة.

ويقال: هلك تحته إلى هجر أربعون جَمَلًا، فلما أعيد كان على قعود ضعيف، فسجن.

وكان بجكم التركي دفع لهم فيه خمسين ألف دينار، فابوا، وقالوا: أخلناه بأمر، وما نرده إلا بأمر.

وقيل: إن الذي اقتلعه صاخ: يا حمير، أنتم قتلتم (ومن دخله كان آيئاً) فإين الأمن؟ قال رجل: فاستسلمت، وقلت: إن الله أراذ: ومن دخله فأموته، فلوى فرسة وما كلمي.

وقد وهم السُّنَنِيُّ، فقال في «تاريخه»: إن الذي نزع الحجر أبو سعيد الجَنْبِيُّ القُرَيْطِيُّ، وإنما هو ابنه أبو طاهر.

واتفق أن أبي الساج الأمير نزل بلبي سعيد الجَنْبِيُّ فأكرمته، فلما سار لحربه، بعت يقول: لك علي حق، وأنت في خمس مئة وأنا في ثلاثين في ألفاً. فانصرف، فقال للرسول: كم مع صاحبك؟ قال: ثلاثون ألف راکب، قال: ولا ثلاثة، ثم دعا بعلب أسود، فقال له: خرق بطنك بهذه السكين، فبذ مصارينه. وقال لآخر: اغرق في النهر، ففعل، وقال لآخر: اصعد على هذا الحائط، وانزل على محك، فهلك. فقال للرسول: إن كان معه مثل هؤلاء، وإلا فما معه أحد.

ونقل القيلوي في الحجر الأسود لما قيل: من يعرفه؟ فقال ابن عليم المحدث: إنه يشوف على الماء، وإن النار لا تسخنه، ففعل به ذلك، فقيل ابن عليم. وتعجب الجَنْبِيُّ، ولم يصح هذا.

وقيل صعد قُرَيْطِي لقلع الميزاب، فسقط، فمات. وكان ذلك سنة سبع عشرة، وكان أمير العراقيين منصور الدليلمي، وجافت مكة بالقتلى.

قال المَرَاغِي: حدثنا أبو عبد الله بن حرم، وكان رسول المقتدر

ينبغي للسائل أن يسأل عنها، ولا للمعجب أن يجيب فيها. فإن كانت مسائله من غير هذا، فليسأل، وإن كانت من هذا فليمنسك. قال: فهابوه، فما نطق أحد منهم حتى قام، وولاه قضاء مكة، فخرج إليها.

قال أحمد بن ميثان: حدثنا المسعري قال: جاء رجل إلى سليمان بن حرب، فقال: إن مولاك فلان مات، وخلف قيمة عشرين ألف درهم، قال: فلان أقرب إليّ مني، المال لذلك دوني. قال: وهو يومئذ محتاج إلى درهم.

قال الخطيب: ولي سليمان قضاء مكة سنة أربع عشرة وميتين، ثم عزل سنة تسع عشرة وميتين.

أبنا ابن غلان وطائفة سمعوا أبا اليمس الكندي، أخبرنا القزّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا البرقاني، حدثنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة الإسفرائيلي، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، سمعت علي بن المديني سنة عشرين وميتين، وقد ذكر له سليمان بن حرب، فجعل يكثره، فقال: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثني سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: ما أخاف على أيوب وابن عون إلا الحديث.

أبو عبيد الأجرمي: سمعت أبا داود يقول: كان سليمان بن حرب يحدث بحديثي، ثم يحدث به كأنه ليس ذاك.

قال الخطيب: كان يحدث على المعنى، فتغير ألفاظ الحديث في روايته.

قال الإمام أحمد: كتبنا عن سليمان بن حرب وابن عينة حي. قال يعقوب بن شيبه: حدثنا سليمان بن حرب، وكان ثقة ثباتاً، صاحب حفظ.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: ولدت في صفر سنة أربعين ومئة.

وقال ابن سعد وغيره: رجع من مكة، وصرف من قضائها، ومات بالبصرة في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٠٧، تاريخ بغداد ٣٣/٩، وفات الأعيان ٤١٨/٢-٤٢٠، تهذيب التهذيب ١٧٨/٤.]

٢٣٤٦ - سليمان بن حسن القُرَيْطِيُّ الجَنْبِيُّ

[ت ٣٣٢ هـ / رقم ٣٠٦، ١٥ / ٣٢٠]

القُرَيْطِيُّ عدو الله ملك البحرين، أبو طاهر، سليمان بن حسن، القُرَيْطِيُّ الجَنْبِيُّ، الأعرابي الزنديق.

إلى القروطي، قال: سألتُه بعد مناظراتٍ عن استحلاله بما فعل بمكة، فاحضَرَ الحجر في الدياج، فلما أبْرز كَبُرَتْ، وأرْتَبَتْهم من تعظيمه والتبرُّك به على حالةٍ كبيرة، وافْتِنَتْ القَرَامِطَةُ بأبي طاهر، وكان أبوه قد أَطْلَعَهُ وَحْدَهُ على كنوز دَفْنِهَا. فَلَمَّا تَمَلَّكَ، كان يقول: هنا كَنْزٌ فيحفرون، فإذا هُمُ بالمال. فُتِفِتُّونَ به وقال مرَّةً: أريدُ أن احفر هنا عَيْنًا، قالوا: لا تَبْنِعْ، فخالفهم، فَتَبَعَ الماء، فازْدَادَ ضَلَالَهُمْ به، وقالوا: هو إله، وقال قوم: هو المسيح، وقيل: نبي. وقد هَزَمَ جيوش بغداد غير مرَّة، وعَتَا وعَمِدَ.

قال محمد بن رزام الكوفي: حكى لي ابنُ حمدان الطيب، قال: اقْمَتْتُ بالقَطِيفَ أعالِجَ مريضاً، فقال لي رجل: إن الله ظَهَرَ، فَخَرَجْتُ، فإذا النَّاسُ يَهْرَعُونَ إلى دار أبي طاهر، فإذا هو ابنُ عشرين سنة، شابٌ ملبِغٌ عليه عمامةٌ صَفْرَاءُ، وثوبٌ أصفرٌ على فرسٍ أشهب، وإخوته حَوْلَهُ، فصاح: مَنْ عَرَفَنِي عَرَفَنِي، ومن لم يَعْرِفَنِي، فانا أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن، الجنابي. إعلموا أنَّ كُنَّا وإياكم خَمِيرًا، وقد مَنَّ اللهُ علينا بهذا وأشار إلى غلامٍ أمَرَهُ، فقال: هذا ربُّنا وإلهنا، وكلُّنا عِيَادُهُ. فاحْذَرِ النَّاسُ التَّرابَ، فوضعه على رؤوسهم. ثم قال أبو طاهر: إنَّ الدِّينَ قَدْ ظَهَرَ وهو دينُ آيينا آدم، وجميع ما أوصَلْتُ إليكم الدُّعَاءُ باطل من ذِكْرِ موسى وعيسى ومحمد، هؤلاء دَجَالُونَ. وَهَذَا الْغُلَامُ هو أبو الفضل الجوسي، شَرَعَ لهم اللُّوَاطَ، ووطء الأخت، وأَمَرَ بِقَتْلِ مَنْ امْتَنَعَ. فأذْخِلْتُ عليه وبين يديه عِدَّةَ رُؤُوس، فسجدتْ له، وأبو طاهر والكبراء حَوْلَهُ قيام. فقال لأبي طاهر: للملوك لم تزل تُعِدُّ الرُّؤُوسَ في خزائنها. فسأله كيف بقاؤها؟ فُسِّلْتُ، فقلت: إلهنا أعلم، ولكنِّي أقول: فُجُمِلَةُ الْإِنْسَانِ إذا ماتَ يَحْتَاجُ كَذَا وكَذَا صَبْرًا وكافورًا. والرأسُ جُزْءٌ يُعْطَى بحسابه. فقال: ما أحسنَ ما قال. ثم قال الطيب: ما زلت أَسْمَعُهُمْ تلكَ الأيامَ يَلْعَنُونَ إبراهيمَ وموسى ومحمدًا وعليًا. ورأيت مصحفًا مُسِيحَ بغائط.

وقال أبو الفضل يومًا لكاتبه: اكتبْ إلى الخليفة، فصلْ لهم على محمد، وكلَّ مِنْ جِرابِ الثُّورَةِ، قال: والله ما تَبْسِيطُ يَدِي لذلك، فانتفض أبو الفضل أختًا لأبي طاهر الجنابي، وديح ولعنا في حجرها، ثم قَتَلَ زوجها، وهَمَّ بِقَتْلِ أَبِي طَاهِر، فأتى أبو طاهر مع كاتبه ابنِ سَنَبَرٍ، وآخر عليه فقالا: يا إلهنا، إنَّ والدَةَ أَبِي طَاهِرِ قَدْ مَاتَتْ فاحضِرْ لِحْشَ جَرْفِهَا نارًا، قال: وكان سنُّه له، فاتى، فقال: ألا نجيبها؟ قال: لا. فإنها مَاتَتْ كافرةً، فعوده، فارتاب، وقال: لا تعجل علي، دعاني أخدُمُ دوابكما إلى أن يأتي أبي، قال ابن سَنَبَرٍ: وملك هتكتنا، ونحن نرتب هذه الدُّعُوة من مستين سنة. فلو رآك أبوك لَقَتَلَكَ اقْتَلَهُ يا أبا طاهر، قال: أخافُ أن يمسخني، فَصَرَبَ أخو

أبي طاهر عُنُقَهُ، ثم جمع ابنُ سَنَبَرِ النَّاسَ، وقال: إن هذا الغلامَ وَرَدَ بكذبٍ سَرَفَهُ من مدُنِ حقٍّ، وإنَّا وَجَدْنَا فوقه من يَنْكِحُهُ، وقد كُنَّا نسمع أنه لا بُدَّ للمؤمنين من فِتْنَةٍ يظهرُ بَعْدَهَا حقٌّ، فاطفئوا بيسوتِ النيران، وارجعوا عن يَكاحِ الأمِّ، ودعوا اللُّوَاطَ، وعظَّموا الأنبياءَ، فاضجروا، وقالوا: كلُّ وقتٍ تقولون لنا قولًا. فأتى أبو طاهر الذهبَ حتى سكتوا.

قال الطيب: فأخرج إليَّ أبو طاهر الحجر، وقال: هذا كان يُعَبِّدُ. قلت: كلاً، قال: بلى. قلت: أنت أعلم، وأخرجه في ثوبٍ دقيقي ممسك.

ثم جَرَتْ لأبي طاهر مع المسلمين حروبٌ أوهشته. وقُتِلَ جُنْدُهُ، وَطَلَبَ الأمان على أن يَرُدَّ الحجر، وأن يأخذ عن كل حاج ديناراً ويخبرهم.

قلت: ثم هَلَكَ بِالْجُدَرِيِّ - لا رحمه الله - في رمضان سنة اثنتين وثلاث مئة بهجر كَهْلًا. وقام بَعْدَهُ أبو القاسم سعيد.

[تاريخ أخبار القرامطة: ٣٦، وما بعدها، المنظم: ٣٣٦/٦، وفيات الأعيان: ١٤٨/٢ - ١٥٠، الروالي بالوفاة: ٣٦٣/١٥ - ٣٦٦].

٢٣٤٧ - سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي  
[ت: ٣٣٢ هـ/٣٠١٠، ٣٢٧/١٥]

ابنُ مَخْلَدِ الزَّوِيَرِ الكبير، أبو القاسم، سليمان بن الحسن بن مَخْلَدِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ.

وَزَرَ للمقتدر مشاركا لعلي بن عيسى، ثم عزل، ثم وزر للراضي بالله سنة ٢٤ وكثُرَتْ المَطالِبَاتُ عليه، فَبَدَّلَ ابنُ رَاقِقِ الْقِيَامِ بواجبات الجيش، وولي إمرة الأمراء. وَسَقَطَ حُكْمُ دَسْتِ الْوِزَارَةِ، فاستغنى سليمان من الوزارة بَعْدَ سنة، ثم استوزره الراضي بالله سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. ووزر بَعْدَهُ للمُنْقِصِي لِه. وَمَضَتْ سِيرَتُهُ عَلَى سَدَادٍ، وكان بصيرا بكتابة الديوان، خبيرا بالتصرف والسياسة.

وقيل: حُفِظَتْ عليه سَقَطَاتُ منها: أَنَّهُ قال لعلي بن عيسى: يا سيدي لِمَ سُمِّيتَ الذَّيْكَبَرُ أله قال: لأنها تتذكرني في الخلق!

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة في رجب، وخلف عِدَّةَ بَنِينَ وبنات. وعاش إحدى وستين سنة.

[المنظم: ٣٣٨/٦، الكامل: ٢١٨/٨، وما بعدها، الفخري: ٢٣١، ٢٤٨، الروالي بالوفاة: ٣٦٣/١٥ - ٣٦٦].

٢٣٤٨ - سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن

الأُمويُّ المروانيُّ الأندلسيُّ

ت ٤٠٧ هـ / ٣٧٨٧ ب، ٢٨٣/١٧

المستعين صاحب الأندلس، الملقَّب بالمستعين، أبو الربيع، سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن، الأُمويُّ المروانيُّ الأندلسيُّ.

خرج على ابن عمه المؤيد بالله هشام على رأس عام أربع مئة، والتف عليه البربر بالأندلس، وغلبوا على قلعة رباح، وملكوها، وجعوا له أموالاً نحو المئة ألف دينار، فسار بهم إلى طليطلة، فحاربهم، واستولى عليها، وذبح واليها، ثم هزم عسكراً واقعوه، ثم قصد قرطبة، فبرز لقتاله جيش محمد بن عبد الجبار المهدي، فخطمهم سليمان، وغرق خلق منهم في النهر، وقتل خلق، وكانت ملحمة كبرى، ذهب فيها عدة من العلماء والصلحاء، فعمد المهدي، فأخرج المؤيد بالله، بعد أن زعم أنه مات، فأجلسه للناس، وجعل القاضي ابن ذكوان يقول: هذا أمير المؤمنين، وإنما ابن عبد الجبار نائبه. فقالت البربر: يا ابن ذكوان! بالأسى تصلي عليه، واليوم تحييه! وأما الرعية فخرجوا يطلبون أماناً من سليمان، فآكرمهم، واختفى ابن عبد الجبار، واستوسق لسليمان الأمر، ودخل القصر، وورى الناس قتلهم، فكانوا اثني عشر ألفاً، وهرب ابن عبد الجبار إلى طليطلة، فقاموا معه، واستجد بالفرجة، ويعت إليهم من بيت المال بذهب عظيم، فإله الأمر، ثم أقبل في عسكر عظيم، فكان المصاف على عقبة البقر بقرطبة، فانهزم ابن عبد الجبار، وقتل من الفرنج ثلاثة آلاف، وغرق خلائق، ثم ظفروا بابن عبد الجبار، فلذبح صبراً، وقطعت أربعته في يوم التروية سنة أربع مئة، وله أربع وثلاثون سنة، ثم استمر في الملك المؤيد بالله، وعاش المستعين بالبربر، وجرت أمور طويلة، وحاصر قرطبة مدة طويلة إلى شوال سنة ثلاث، فشددوا، وزحفوا على البلد، فأخذوه، وبذلوا السيف والنهب وبعض السبي، وقتلوا المؤيد، فيقال: قتل بقرطبة نيف وعشرون ألفاً، وفعلت عساكر المستعين ما لا تفعله النصاري، واستوسق الأمر للمستعين، فسف وجار، وأخرب البلاد، وكان من قواده القاسم وعلي ابن حمود بن ميمون العلوي الإدريسي، فقدما على جيشه، ثم استأب أحتهما على الجزيرة الخضراء، والأخر على سبتة، فواصل علي متولي سبتة جماعة، وحدث نفسه بالخلافة، فبادر إليه خلق، وبايعوه، فعلى إلى الأندلس، فانضم إليه أمير مالقة، واستفحل أمره، ثم نازل قرطبة، فبرز لحربه محمد ولد المستعين، فالتقوا، فانهزم محمد، وهجم الإدريسي قرطبة، وتملك، وذبح المستعين - والله الحمد - بيده صبراً، وذبح أباه الحكم أيضاً.

وكان شيخاً من أبناء الثمانين، وذلك في الحرم سنة سبع وأربع مئة، وزالت الدولة المروانية، وعاش المستعين ثيماً وخمسين سنة، وله شعر جيد قد تقدم منه.

٢٣٤٩ - سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن بن

محمد الأُمويُّ المرواني

ت ٤٠٧ هـ / ٣٦٩٣، ١٣٣/١٧

سليمان المستعين بالله بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأُمويُّ المرواني.

دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مئة كما ذكرنا، جال بالبربر يفسد وينهب البلاد، ويعمل كل قبيح، ولا يقي على أحد، فكان من جملة جند القاسم وعلي ابن حمود بن ميمون العلوي الإدريسي، فجعلهما قائدَيْن على البربر، وأمر علياً على سبتة وطنجة وتلك العدة، وأمر القاسم على الجزيرة الخضراء.

قال الحميدي: لم يزل المستعين يجمول بالبربر يفسد وينهب، ويُفقر المدائن والقرى بالسيف، لا يقي معه البربر على صغير ولا كبير، إلى أن غلب على قرطبة، ثم إن علي بن حمود الإدريسي طمع في الخلافة، وراسل جماعة، فاستجاب له خلق، وبايعوه، فعلى من سبتة إلى الأندلس، فبايعه متولي مالقة، واستحوذ على الكبار، وزحف إلى قرطبة، فجهز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فالتقوا، فانهزم محمد، وهجم ابن حمود، فدخل قرطبة في الحال، وظفر بالمستعين فذبحه بيده صبراً، وذبح أباه الحكم وهو شيخ في عشر الثمانين، وذلك في الحرم، سنة سبع وأربع مئة، وانقضت دولة المروانية في جميع الأندلس.

وكان المستعين أديباً شاعراً، عاش ثيماً وخمسين سنة.

وله تيك الأبيات المشهورة:

عَجِباً يَهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانِي وَأَهَابَ لَحْظَ قَوَاتِرِ الْأَجْفَانِ  
وَأَقْصَارِ الْأَفْئَالِ لَا مُنْهِيَاً مِنْهَا سِرَى الْإِعْرَاضِ وَالْمَجْزَانِ  
وَمَمْلَكَتِ نَفْسِي ثَلَاثَ كَمَالِي زَهَرَ الْوُجُوهُ نَوَاجِمُ الْأَيْدَانِ  
كَكَوَاكِبِ الظُّلُمَاءِ لَحْنُ لِنَاطِرِي مِنْ قَوْقِ أَغْصَانِ عَلَى كُتُبَانِ  
هَذَا الْهَلَالِ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْتَرِي حُسْنًا وَهَذَا أُخْتُ غُصْنِ الْبَانِ  
حَاكَمْتُ فِيهِ السُّلُوَ إِلَى الصَّبَا فَقَضَى بِسُلْطَانِ عَلَى سُلْطَانِي  
وَإِذَا تَجَارَى فِي الْمَوَى أَهْلُ الْمَوَى عَاشَ الْمَوَى فِي غِيْطَةِ وَأَسَانِ

[مجلة القصص ١٩ - ٢٢، الذخيرة في محاسن الجزيرة: القسم الأول، المجلد الأول/٣٥ - ٤٨، بركة اللبس ٢٤ - ٢٦، المعجب ٤٢ - ٤٥، الحلة السوداء ٥/٢ - ١٢، البيان المغرب ٩١/٣، فوات الوفيات ٦٢/٢، ٦٣، نفع الطب ٤٢٨/١ - ٤٣١].

وكان ضخماً، تام الشكل، أبيض أشعر، منور الشبهة، حلیم النفس، منشرحاً لقضاء الحوائج، لين العريكة، مَحْمُوداً في القضاء، عالياً، ولولا القضاء لكان عليه إجماع فالله يرضى عنه ويساعه.

مات فجأة في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعماية بعد أن حكم بالجزوية يوم الأحد وطلع إلى منزله بعد العصر، فعرض له تغير مزاج من أكل بيسية في يومه بزيوت وديس، ثم خارت قواه بعد المغرب وأخر الصلاة، وقال: نويت الجمع، فغبر إلى الله قبل العشاء، وكانت جنازته مشهودة، وقد كان عزل من القضاء في سنة تسع بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ، ثم لما قدم السلطان من الكرك، اجتمع به، وردّه إلى المنصب، وكان يقول لنا: سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء، وكان زوج אחי، وقطع لي من عمامته خفيفة.

قال الحافظ علم الدين: سمع أيضاً من: سعيد بن ظفر، وأحمد بن سلامة، وابن الكريم، والمؤمن ابن قميرة، وسمع لنفسه من المري، والبلداني، وابن عبد الدائم، وقرأ كثيراً، وكتب الطباق، وحفظ القرآن، وبرز في المذهب، وقرأ طرفاً من العريية، وتعلم الفرائض والحساب، وحفظ الأحكام لعبد الغني، والمقنع، ودرس وأفتى وتصدر للإفادة، ودرس بالجزوية بعد الشيخ العز إبراهيم مشاركاً لشيخه ابن أبي عمر، ثم لابن شيخه، ثم بعده، استقل بها، وكان أبيض أشقر أزرق العينين، يتعمم بلا تكلف، ولا يبيد تكويرها، وكان رفيع البزة، فيه دين متين، وتمسك بمذهب السلف، له تهجد لا يقطعه.

ثم قال: حَدَّثَنِي من سمعه يقول: لي خمسون سنة ما فاتني الجماعة سوى العصر مرة، وإذا ذكرتها كأنني ما صليتها، وكان يصوم الأيام البيض وغيرها، وإلى حسن أحلامه المنتهى، لا يعرف الغضب ولا ينهر أحداً، ويصمم على مراده، بعقل وسكون، وفيه برّ ولطف بالناس، وبالأطفال.

قرأ بالأشرفية بالجليل على ابن سعد، وابن عبد الهادي، وابن الكمال، ثم صار شيخها مدة، ثم تركها وصار المدرس، ودرس بمدرسة جدّهم، ثم ترك الجزوية لولده، فكان يحضر دروس ابنه، ويدعو للجماعة، وقد ذكر للقضاء في حياة الشيخ.

ولما توفي القاضي نجم الدين كان هو المتعين للقضاء، فسمى طائفة للقاضي شرف الدين حسن، فولي، ثم لما توفي سنة خمس وتسعين ولي القضاء تقي الدين فباشر عشرين سنة، وقد لان لجماعة بالفتوى، وأجلس خلقاً مع الشهود، وكان يفرح لهم بتحصيل الرزق، ويقول يدخل لإقامة الوظيفة ولأجل الشهود والركلاء والرحالة.

٢٣٥٠ - سُلَيْمَان بن حَزْزَةَ بن أَحْمَد بن عَمْرٍ بن مُحَمَّد بن

أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي

رت ٧١٥ هـ / ١٣٠٨ م / ١٩٩١ ق

القاضي، الحنبلي الشيخ الإمام الفقيه المفتي شيخ المذهب مسند الشام بقية الأعلام تقي الدين أبو الفضل سُلَيْمَان بن حَزْزَةَ بن أحمد بن عمر بن القدوة الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الأصل الدمشقي الصالح الحنبلي.

ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمئة، وسمع الصحيح حضوراً في الثالثة من ابن الزبيدي، وسمع صحيح مسلم، وما لا يوصف كثرة من الحافظ ضياء الدين، ربما عنده عنه مستمئة جزء، وسمع حضوراً: من جدّه الجمال أبي حمزة، وأبي الحسن ابن المقير، وأبي عبد الله الإربلي، وسمع من: ابن اللّتي، وجعفر الهمداني، وأبي الحسن ابن الجُمَيْزِي، وكريمة البيطورية، وعدة، وأجاز له: محمد بن عماد، وابن باقا، والمسلم المازني، ومحمّد بن منّذه، ومحمد بن عبد الواحد المدني، ومحمد بن زهير شعرانة، وأبو حفص السهروردي، والمعافى بن أبي السنان والمقريّ ابن عيسى وخلق كثير.

خرج له: ابن المهندس مائة حديث، وخرّج له أنا جزءاً فيه مصافحات وموافقات، وخرّج له ابن الفخر معجماً ضخماً وتفرد في عصره، ورحل إليه، وروى الكثير، ولا سيما بقراءة الشيخ علم الدين، وقد كان طلب الحديث لنفسه، وقرأ على المشايخ في الوظائف، وحديث وهو شاب فسمع منه الأبيوردي، والعلاء الكِنُوبِي، ثم تكاثر عليه المحدثون بعد السبعماية، وقد تفقه بالشيخ شمس الدين وصحبه مدة، وبرع في المذهب، وتخرّج به الأصحاب، وكان له معرفة بتوالييف الشيخ موفق الدين، وأقرأ المقنع وغيره، ودرس بالجزوية، وبغيرها، وكان جيد الإيراد لدرسه، يحفظه من ثلاث مرّات أو أكثر.

ولي الجزوية من سنة ست وستين وستمئة، وولي القضاء عشرين سنة.

ومن تلامذته: ولده قاضي القضاء عز الدين، وقاضي القضاء ابن مسلم، والإمام عز الدين محمد بن العزيز، والإمام شرف الدين أحمد بن القاضي، وطائفة.

وسمع منه: المزي، وابن تيمية، وابن المَجِب، والوانسي، والعلائي، وابن رافع، وابن خليل، وعدد كبير، وكان محباً للرواية، كثير التلاوة، طيب الأخلاق، حسن التواضع، صاحب ليل وتهجد، وصيام وإيثار وسماح، ولزوم للجماعة، لا يخل بها.

يكتب بالبراءة من معتقد ابن تيمية، فامتنع وترفق بهم.

قال الشيخ علم الدين: حدثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حججت سنة خمس عشرة فاجتمعت بابن الحارثي الملقب شمس الدين فقال لي: رأيت في اليوم كان قنديلًا بمحراب جامع الصالحية قد طفق، فقلت لهم في إشعاله، فقالوا: ما بقي يعود، وقد أولته على موت القاضي تقي الدين سُلَيْمَان. قال أحمد: فلما قلنا إلى عقبه الصوّان سمعنا بموته. وقد نال القاضي من المشاق في نوبة قازان ما رُحِمَ به، فإنه قعد في جماعته بالدير، فنهبوا، وعلّبوا وسبّيت الذرية، فقال القاضي: أسير من بيننا وبني عمنا نحو السبعين.

قال الشيخ سعد الدين ابن سعد أخرج القاضي بأيدي التار على رأسه طاقية وعليه فروة ما تساوي خمسة دراهم وفي رقبته حبل فغاب إلى العشاء وجاء مكشوف الرأس، وقد توجّل وسلق من الفطائر، فسألناه عن حاله فقال: أوقدوا ناراً وظننت أنهم يعذبوني، وإذا هم بصوت وصياح فذهبوا وبقيت وحدي، فعدت إليكم. ثم إنه دخل المدينة مع ناس من التار على حفل فجبوا لهم مالاً من أهل البلد، وأتى إلى الجوزية في أطمار رثّة، فأحضر له القاضي تقي الدين ابن الزكي جُبّة. إلى أن قال علم الدين: جاء خبر موته إلى المدينة عشاء الآخرة، وحضره نائب السلطنة، والكبار، وصلى بهم عليه ابن تمام خطيب البلد، ثم ابن تيمية، وتأسّف الناس عليه.

(معجم الشيوخ رقم ٢٩٩، المعجم المختص رقم ١٢٢ للهـ، الوالي بالوفيات ٣٧٠/١٥، ذيل طبقات الخبالة ٣٦٤/٢ - ٣٦٦، الدرر الكامنة ٢٤١/٢ - ٢٤٣، فوات الوفيات ٨٣/٢، البداية والنهاية ٨٥/١٤).

### ٢٣٥١ - سليمان بن حيان الأحمر الأزدي

(ج) / ت ١٨٩ هـ / رقم ١٣١٩، ١٩/٩

أبو خالد الأحمر الإسماعيلي الحافظ سُلَيْمَان بن حَيَّان الأزدي الكوفي.

كان مولده بجرّجان في سنة أربع عشرة ومئة.

حدث عن: حُمَيْد الطُّوَيْل، وسُلَيْمَان التُّيْمِي، وهشام بن عروة، وكَيْث بن أَبِي سُلَيْم، وأبي مالك الأشجعي، وإسماعيل بن أبي خالد وعبد.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نُعَيْر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، ويوسف بن موسى، وهناد، والحسن بن حماد سجادة، والحسن بن حماد الضبي، والحسن بن حماد المرادي، وخلق.

قال العجلي: ثقة، يُوَاجِرُ نفسه من التجار.

وحدث أن خاله القاضي نَجْم الدين ابن راجح تفرس فيه وهو صبي فقال لأخته: إن صار في ذريتنا قاضي فابنك سُلَيْمَان، وقد حضر درس الناصرية مع شيخه بحضور السلطان لما درس بها ابن سَنِي الدولة سنة إحدى وخمسين، وإنما حضره أعيان الفضلاء، وكان الشيخ الضياء زوج خالته، ثم زوج أخته.

أول ما حدث في سنة ست وخمسين بالثلاثيات، وحدث بالصحيح في سنة ستين.

اغتنل القاضي في بيته في الشتاء يوم الجمعة قبل وفاته بعشرة أيام لانقطاع الحمامات فثقل سمعه، فحضر الميعاد يوم السبت، وكان يسمع الحديث يوم السبت ويوم الثلاثاء بين الصلاتين، فقال اليوم سمعي ضعيف، فقرأ عليه الشيخ علم الدين جزءاً.

قال علم الدين قال لي ابنه عز الدين: وصفوا له أشياء فقال: أتداوى إن شاء الله بغبر هذا، وأشار إلى الدعاء في السحر، فأصبح وقد طاب سمعه فتصدّق وسرّ.

وحكى لي ابنه: أنهم لما كانوا على حصار طرابلس قال رحمه الله: من الساعة إلى يوم الثلاثاء ما يبقى بيننا وبين هؤلاء معاملة، قال: ففتحت يوم الثلاثاء. قال: وحكى التقي عبد الله بن القاضي شهاب الدين ابن الحافظ أن والده مرض مدة، فخرجت قلقاً، فقال لي القاضي تقي الدين لا تخف ما يموت والدك في هذه المدة. وحكى ولده عز الدين والقاضي شرف الدين ابن الحافظ أن القاضي تقي الدين لم يمتل قط. ثم قال ابنه: وأنا ما احتلمت سوى مرة أو مرتين. وحكى القاضي شهاب الدين ابن الحافظ قال: حضرت عند القاضي تقي الدين ولا أعلم ما طبخ في بي، فقال لي: ثم وكل عجورية طيبة وحصل لك قنبريش فأتيت فوجدت العجورية ولم أجد عندهم قنبريش.

وقال ولده: ما رأيت أحرص منه على الصلوات في أول وقتها في الحضر والسفر والمريض. ولما تسلطن الشاشنكير تكلم في القاضي بأنه ربما دلّس عليه فعزل بالقاضي شهاب الدين، وكان بيته تلقاء بيت القاضي، فصر وثبت ولم يسمع منه سوءاً في حق شهاب الدين، وبقي الأمر أشهراً، وهو يقول لابنه: طيب قلبك ما نسكت عن منصبنا، وهذا ما يدوم، فأعاده السلطان لما قدم من الكرك وأهلك سَلَار والشاشنكير ومات ابن الحافظ بعد بقليل.

جرت محنة الشيخ تقي الدين ابن تيمية في سنة خمس وسبعمئة وحصل للخبالة أذى كثير بمصر ودمشق، فجاء البريد بالزام الخبالة بالرجوع عن معتقدهم وهذّوا، فتلفظ القاضي تقي الدين في الأمر، ولم يظهر عليه ألم ولا غضب، ودارى بحسن خلقه وأخذ يدافع، وبماطل، وما كتب شيئاً، وخد الشر، وأرادوا منه أن



وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه جماعة.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وتابعه على هذا ابن عدي.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو ثقة، وليس بثبت. قلت: كان موصوفاً بالخير والدين، وله حقوة، وهي خروجه، مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وحديثه محتج به في مسائل الأصول.

توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

قال محمد بن مثنى السمسار: قال بشر الحافي: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: يأتي زمان، تعطّل فيه المصاحف، يطلبون الحديث والرأي، فإياكم وذلك، فإنه يصفق الوجه، ويشغل القلب، ويكثر الكلام.

وقع لي من عوالي أبي خالد في «الحامليات» وغير ذلك.

وكان من أئمة الحديث، منازراً للكلام والرأي والجدال.

[موتن الاعتدال ٢٠٠٢، تلمب التلمب ١٨/٤٣٥١٨].

٢٣٥٢ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث

التجيب الباجي

ت ٤٧٤ هـ / ١٠٨٤ م، ٤٣٤٧، ١٨/٥٣٥

أبو الوليد الباجي الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث التجيب، الأندلسي، القرطبي، الباجي، الذهبي، صاحب التصانيف.

أصله من مدينة بطليوس، فتحول جده إلى باجة - بليدة بقرب إشبيلية - فنسب إليها، وما هو من باجة المدينة التي بإفريقية، التي ينسب إليها الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وابنه الحافظ الأرحم أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الباجي، وهما من علماء الأندلس أيضاً.

وُلد أبو الوليد في سنة ثلاث وأربع مئة.

وأخذ عن: يونس بن مغيث، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث.

وارتحل سنة ست وعشرين، فحج، ولو قدحاً إلى العراق وأصبهان؛ لأدرك إسناداً عالياً، ولكنه جاور ثلاثة أعوام، ملازماً للحافظ أبي ذر، فكان يسافر معه إلى السراة، ويخدمه، فأكثر عنه، وأخذ علم الحديث والفقه والكلام.

ثم ارتحل إلى دمشق، فسمع من: أبي القاسم عبد الرحمن بن

الطيزي، والحسن بن السمسار، والحسن بن محمد بن جميع، ومحمد بن عوف المزني.

وارتحل إلى بغداد، فسمع عمر بن إبراهيم الزهري، وأبا طالب محمد بن محمد بن غيلان، وأبا القاسم الأزهر، وعبد العزيز بن علي الأزجي، ومحمد بن علي الصوري الحافظ، وصحبه مدة، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، والحسن بن محمد الخلال، وخلقاً سواهم.

وتفقه بالقاضي أبي الطيب الطبري، والقاضي أبي عبد الله الصيمري، وأبي الفضل بن عمرو المالك.

ونفذ إلى الموصل، فأقام بها سنة على القاضي أبي جعفر السناني المتكلم، صاحب ابن الباقلاني، فبرز في الحديث والفقه والكلام والأصول والأدب.

فرجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلم غزير، حصله مع الفقر والتقمع باليسر.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وأبو بكر الخطيب، وعلي بن عبد الله الصقلي، وأبو عبد الله الحميدي، وأحمد بن علي بن غزلون، وأبو علي بن سكرة الصدي، وأبو بكر الفهري الطروش، وابنه الزاهد أبو القاسم بن سليمان، وأبو علي بن سهل السبي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي وخلق سواهم.

وتفقه به أئمة، واشتهر اسمه، وصنف التصانيف النفيسة.

قال القاضي عياض: أجزأ أبو الوليد نفسه ببغداد لخراصة درب، وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل، ويعقد الوثائق قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا علمه، وهبت الدنيا به، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته، حتى توفي عن مال وافر، وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم، ويقبل جوائزهم، ولي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنف كتاب «المتقى في الفقه»، وكتاب «المعاني في شرح الموطأ»، فناء في عشرين مجلداً، عديم النظر.

قال: وقد صنف كتاباً كبيراً جامعاً، بلغ فيه الغاية، سماه «الاستيفاء»، وله كتاب «الإيماء في الفقه» خمس مجلدات، وكتاب «السراج في الخلاف» لم يتم، و«مختصر المختصر في مسائل المدونة»، وله كتاب في اختلاف الموطآت، وكتاب في الجرح والتعديل، وكتاب «التسديد إلى معرفة التوحيد»، وكتاب «الإشارة في أصول الفقه»، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المنهاج»، وكتاب «سنن الصالحين وسنن العابدين»،

وكتاب «سبل المهتدين»، وكتاب «فروق الفقهاء»، وكتاب «التفسير» لم يمتعه، وكتاب «سنن المنهاج وترتيب الحجاج».

قال الأمير أبو نصر: أما الباجي ذو الوزارتين ففقيه متكلم، أديب شاعر، سميع بالعراق، ودرس الكلام، وصنف... إلى أن قال: وكان جليلاً رفيع القدر والخطر، فبره بالبرية.

وقال القاضي أبو علي الصدفي: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سيمته وهيبته وتوقير مجلسه. ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم أحمد، فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي، فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس. فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم. فاقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للروساء، وولّي قضاء مآكن تصغر عن قدره كأوربولة، فكان يبعث إليها خلفاءه، وربما أتاهما مرة ونحوهما، وكان في أول أمره مقيلاً حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، وإيجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضاً لحراسة درج، وقد جمع ولده شعره، وكان ابتداء بكتاب «الاستيفاء» في الفقه، لم يضع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات. قال لي: ولما قدم من الرحلة إلى الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، وأتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحلّ بجزيرة مبرقة، فرأس فيها، وأتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد؛ كلموه في ذلك، فدخل إلى ابن حزم، وناظره، وشهر باطله. وله معه مجالس كثيرة.

قال: ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في «صحيح» البخاري. قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفّره بإجازته الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباءهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرت ذنباً بأخيرة وقال: إن رسول الله قد كتب  
فصنف القاضي أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قاصح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي ﷺ أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إيماناً للعلامة بعد كاتبة، فالحكم للغالب لا لا نذر، وقد قال عليه السلام: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب». أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتبة قليلاً. وقال تعالى: «هو الذي بعث في

الأميين رسلاً منهم» [الجمعة: ٢]. فقله عليه السلام: «لا تحسب حق»، ومع هذا فكان يعرف السنين والحساب، وقسم الفتي، وقسمة الموارث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القبط ولا الجبر والمقابلة، بأبي هو ونفسي ﷺ وقد كان سيد الأذكاء، ويتعد في العادة أن الذكي يُعطي الوحي وكتب الملوك وغير ذلك على كتابه، ويرى اسمه الشريف في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أميته، وبعض العلماء عد ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته، لكونه لا يعرف الكتابة وكتب، فإن قيل: لا يجوز عليه أن يكتب، فلو كتب؛ لارتاب مبطل، ولقال: كان يحسن الخط، ونظر في كتب الأولين. قلنا: ما كتب خطأ كثيراً حتى يرتاب به المبطلون، بل قد يقال: لو قال مع طول مدة كتابة الكتاب بين يديه: لا أعرف أن أكتب اسمي الذي في خاتمي، لارتاب المبطلون أيضاً، ولقالوا: هو غاية في الذكاء، فكيف لا يعرف ذلك؟ بل عرفه، وقال: لا أعرف. فكان يكون ارتيابهم أكثر وأبلغ في إنكاره، والله أعلم.

وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قال: كان أبي من باجة القيروان، تاجرًا يختلف إلى الأندلس.

قلت: فعلى هذا هو وأبو عمر بن الباجي وأله كلهم من باجة القيروان، فآله أعلم.

ومن نظم أبي الوليد:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساة  
فلم لا أكون ضئيلاً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

أخبرنا ابن سلامة كتابة، عن القاسم بن علي بن الحسن، أخبرنا أبي، أخبرنا رزين بن معاوية بمكة، أخبرنا الفقيه علي بن عبد الله الصقلي بمكة، حدثنا أبو الوليد القاضي، حدثنا يونس بن عبد الله القرطبي، حدثنا يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن يحيى بن يحيى، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أنسخ بالبطحاء التي بذي الحليفة، وصلى بها.

كذا رواه ابن عساكر.

أبانا ابن علان وجماعة، عن أبي طاهر الخشوعي، عن أبي بكر محمد بن الوليد الفهري (ح) وأخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب الزهري، أخبرنا جدي أبو الطاهر بن عوف، أخبرنا محمد بن الوليد الفهري، أخبرنا أبو الوليد سليمان بن خلف، أخبرنا يونس بن عبد الله مثولة، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذي تفوته صلاة العصر، كأنما وتر أهله وماله».

جلست مع الناس، جاء مني ما أريد وما لا أريد.

ويقال: إن سعيد بن عبد العزيز زار الخوَّاص ليلة في بيته ببيروت، فرآه في الظلمة، فقال: ظلمة القبر أشد، فأعطاه دراهم، فردَّها، وقال: أكره أن أعود نفسي مثل دراهمك، فمن لي بمثلها إذا احتجت. فبلغ ذلك الأوزاعي فقال: دعوه. فلو كان في السلف، لكان علامة.

[حلية الأولياء: ٢٧٦/٨ - ٢٧٧، طبقات الصوفية للسلمي: ٩٨].

■ أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن أحمد (عطية) (عسكر) العنسي.

٢٣٥٤ - أبو سليمان الداراني العنسي

[ت ٢٠٥ أو ٢١٥ هـ / ١٥٧٢، ١٠١٨٢/١٠]

أبو سليمان الداراني الإمام الكبير، زاهد العصر، أبو سليمان، عبد الرحمن بن أحمد، وقيل: عبد الرحمن بن عطية. وقيل: ابن عسكر العنسي الداراني.

وُلد في حدود الأربعين ومئة.

وروى عن: سُفيان الثوري، وأبي الأشهب الطاطري، وعبد الواحد بن زيد البصري، وعَلَمَة بن سُريد، وصالح بن عبد الجليل.

روى عنه: تلميذه أحمد بن أبي الخواري، وهاشم بن خالد، وحُميد بن هشام العنسي، وعبد الرحيم بن صالح الداراني، وإسحاق بن عبد المؤمن، وعبد العزيز بن عمير، وإبراهيم بن أيوب الخواري.

أبو الجهم بن طَلَّاب: أخبرنا أحمد بن أبي الخواري قال: اسم أبي سليمان: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي، من صليبة العرب.

وروى أبو أحمد الحاكم، عن أبي الجهم أيضاً، عن ابن أبي الخواري: سمعت أبا سليمان واسمه عبد الرحمن بن عسكر.

قال ابن أبي الخواري: سمعت أبا سليمان يقول: صلَّ خلف كل مبتدع إلا القَدري، لا تُصلِّ خلفه، وإن كان سلطاناً.

وسمعه يقول: كنت بالعراق أعمل، وأنا بالشام أعرف.

وسمعه يقول: ليس لمن ألهم شيئاً من الخفيات أن يعمل به حتى يسمعه من الآخر.

الحلدي، عن الجنيدي قال: قال أبو سليمان الداراني: ربما يَفْعُ في قلبي الكُتَّة من نُكْتة القوم أياماً فلا أَتَجَلُّ منه إلا بشاهدين

وسمعه عالياً من أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب، حدثنا مالك بهذا.

وسمعه في جزء أبي الجهم من حديث الليث، عن نافع.

قال أبو علي بن سُكرة: مات أبو الوليد بالمريَّة في تاسع عشر رجب، سنة أربع وسبعين وأربع مئة، فعمَّره إحدى وسبعون سنة سوى أشهر، فإنَّ مولده في ذي الحجة من سنة ثلاث وأربع مئة.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم المقرئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد سنة خمس وثلاثين، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكي الزُّهري قراءة عليه سنة ٥٧٢، أخبرنا أبو بكر الفهري، أخبرنا أبو الوليد الباجي، أخبرنا يونس بن عبد الله القاضي، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله، عن عمِّ أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس أنه سمعه يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبُطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً».

[الإكمال ٤٦٨/١، فلاح العقبان: ٢١٥ - ٢١٦، المعجم في ١/٢ - ٩٤/١ - ١٠٥، ترتيب المسالك ٨٠٢/٤ - ٨٠٨، الأنساب ١٩/٢ و ٢٠، الصلة ٢٠٠/١ - ٢٠٢، المحرقة ١٢/الورقة ١٥٧، بقية المنص: ٣٠٢ - ٣٠٣، معجم الأدباء ٢٤٦/١١ - ٢٥١، المغرب في حلي المغرب ٤٠٤/١ - ٤٠٥، ولغات الأضواء ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، الروض المطار: ٧٥، فوات الوفيات ٦٤/٢ - ٦٥، الوالي خ ١٢٩/١٣ - ١٣٠، الهدية والنهاية ١٢٢/١٢ - ١٢٣، فضة النباهي: ٩٥، الديباج للمذهب ٣٧٧/١ - ٣٨٥، بصير النباهي ١١٧/١، فتح الطيب ٦٧/٢ - ٨٥].

٢٣٥٣ - سليمان الخوَّاص

[ذكر نحو ١٨٠ هـ / ١١٩٣، ١٧٨/٨]

سليمان الخوَّاص من العابدين الكبار بالشَّام.

قال محمد بن يوسف الفَرَّابي: كنت في مجلس فيه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان الخوَّاص، فذكر الأوزاعي الزُّهاد، فقال: ما نريد أن نريد مثل هؤلاء. فقال سعيد: ما رأيت أزهَّد من سليمان الخوَّاص، وما شعر أنه في المجلس، فقتع سليمان رأسه، وقام، فأقبل الأوزاعي على سعيد، وقال: ويحك لا تعقل ما يخرج من رأسك! تؤذي جليستنا تزكية في وجهه.

وقيل لسليمان: قد شكرك أنك تمُر، ولا تسلم. قال: والله، ما ذاك لفضل أراه عندي، ولكي شبة الحش إذا ثورت، ثار، وإذا

عدلين: الكتاب والسنة.

وعن أبي سليمان: أفضل الأعمال خلاف هوى النفس.  
وقال: لكل شيء علم، وعلم الخذلان ترك البكاء، ولكل شيء صدأ، وصدأ القلب الشئ.

ابن أبي الخوارى: سمعت أبا سليمان يقول: أصل كل خير الخوف من الدنيا، ومفتاح الدنيا الشئ، ومفتاح الآخرة الجوع.

أبو عبد الله الحاكم: أخبرنا الحُلديُّ، حدثني الجُنَيْد، سمعت السري السقطي، حدثني أحمد بن أبي الخوارى، سمعت أبا سليمان يقول: قدم إلي أهلي مرة خبزاً وملحاً، فكان في الملح سمسة، فاكلتها، فوجدت رانها على قلبي بعد سنة.

أحمد بن أبي الخوارى: وسمعت يقول: من رأى لنفسه قيمة لم يترك حلوة الخدمة.

وعنه: إذا تكلف المتعبون أن يتكلموا بالإعراب ذهب الخشوع من قلوبهم.

وعنه: إن من خلق الله خلقاً لو رزق لهم الجنان ما اشتاقوا إليها، فكيف يحبون الدنيا وقد زهدتم فيها.

قال أحمد: وسمعت يقول: لولا الليل لما أحييت البقاء في الدنيا، ولربما رأيت القلب يضحك ضحكاً.

قال أحمد: ورأيت أبا سليمان حين أراد أن يُلقي غُشي عليه، فلما أفاق، قال: بلغني أن العبد إذا حج من غير وجهه، فقال: ليك، قيل له: لا ليك ولا سَعَتِكَ حتى تطرح ما في يديك، فما يؤمننا أن يُقال لنا مثل هذا؟ ثم لئى.

قال الجُنَيْد: شيء يروى عن أبي سليمان، أنا أستحسنة كثيراً: من اشتغل بنفسه شغل عن الناس، ومن اشتغل برئه شغل عن نفسه وعن الناس.

ابن بحر الأسدي: سمعت أحمد بن أبي الخوارى، سمعت أبا سليمان يقول: من وثق بالله في رزقه زاد في حسن خلقه، وأعقبه الحليم، وسخت نفسه، وقلت وسأوسه في صلاحه.

وعنه: الفتوة أن لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك.

ولأبي سليمان من هذا المعنى كثير في ترجمته من «تاريخ دمشق» وفي «الحلية».

أبناي المُستلم بن محمد، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا طاهر بن سهل، أخبرنا عبد الدائم الحلالي، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، حدثنا محمد بن خريم، سمعت أحمد بن أبي

الخوارى يقول: تمثنت أن أرى أبا سليمان الداراني في المنام، ف رأيته بعد سنة، فقلت له: يا معلم ما فعل الله بك؟ قال: يا أحمد دخلت من باب الصغير، فلقيت وسق شبيب، فأخذت منه عوداً، فلا أدري تخلفت به أم رميت به؟ فانا في حسابه من سنة.

قال سعيد بن حمدون، والسلمي، وأبو يعقوب القُرّاب: توفي أبو سليمان سنة خمس عشرة وميتين. وقال أحمد بن أبي الخوارى: مات سنة خمس وميتين.

[تاريخ دار القضاة عبد الجبار الخولاسي: ص ٥١، طبقات الصوفية: ٧٥ - ٨٢، حلية الأولياء ٢٥٤/٩ - ٢٨٠، تاريخ بغداد ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠، الأنساب للشماع ٢٤٣/٥، معجم البلدان ٤٣١/٢، وفیات الأعيان ١٣١/٣، وفیات الوفیات: ٢٦٥/٢.]

أبو سليمان الداراني الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي الدمشقي.

٢٣٥٥ - سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني

[خ، م، ن، ٢٣٤ هـ / ١٧٨٨، ١٠ / ٦٧٦]

الزهراني الإمام الحافظ المقرئ المحدث الكبير، أبو الريح، سليمان بن داود الأزدي، العتكي الزهراني البصري، أحد الثقات. ولد سنة نيف وأربعين ومئة.

وسمع من: جرير بن حازم، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان، ونافع بن أبي نعيم القارئ، وحماد بن زيد، وأبي شهاب الحنظلي، وشريك القاضي، وطائفة كبيرة.

وطال عمره، وتفرّد في وقته، وقد ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» وقال: له كتاب جامع في القراءات، سمع من نافع حريز، ومن حفص الغاضري، وعبد الوارث الثوري، وذكر جماعة من شيوخه، وما ذكر أحداً تلا عليه.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، والذهلي، وأبو زرعة، وإدريس بن عبد الكريم، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ويوسف القاضي، وزكريا الساجي، وعمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني، وخلق كثير.

وتقه يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي، والنسائي، وغيرهم. فاما قول عبد الرحمن بن خراش فيه، فلا يساوي السماع، فإنه قال: تكلم الناس فيه، وهو صدوق.

قلت: بل أجمعوا على الاحتجاج به.

وقد توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وميتين.

وقع لنا من موافقاته العالية.

## فصل

وقد كان في هذا العصر سليمان بن داود جماعة: هو أجلهم.  
والشاذكوني وهو أحفظهم.

والختلي أبو الربيع شيخ مسلم ثقة مشهور.

وأبو الربيع المهري صاحب ابن وهب: حدث عنه أبو داود،  
والنسائي.

والحافظ أبو داود اليمامي من شيوخ أبي زرعة، وأبي حاتم،  
ليس بمشهور.

وأبو أحمد الرازي القزاز: روى عنه ابن أبي حاتم ووثقه،  
وقال: سمع ابن عيينة، ومعن بن عيسى.

وأبو داود النسابوري الخفاف من شيوخ ابن خزيمة، يروي  
عن عبد الله بن رجاء.

وشيوخ مسلم أبو داود المبارك، اشتهر أنه سليمان بن داود،  
وليس بصواب، بل هو سليمان بن محمد، كما حرره ابن نقطة  
وغيره.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا الإمام  
شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي، أخبرنا هبة الله  
بن محمد الشبلي (ح) وأخبرنا علي بن أحمد الحسيني، أخبرنا محمد  
بن أحمد المؤرخ، أخبرنا محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو نصر  
محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم  
البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب،  
عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال أن النبي ﷺ صلى بين العمودين  
تلقاء وجهه في جوف الكعبة.

أخرجه مسلم عن الزهراني.

وبه حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عمرو بن دينار، عن  
ابن عمر، عن بلال قال: صلى رسول الله في البيت.

وقال ابن عباس: لم يصل فيه، إنما كبر في نواحيه.

قلت: هذا ظن من ابن عباس لا يقاوم رؤية بلال، والمثبت  
معه زيادة علم.

[تاريخ بغداد ٣٨/٩ - ٤٠، طبقات القراء ٣١٣/١، تهذيب التهذيب ١٩٠/٤].

## ٢٣٥٦ - سليمان بن داود بن بشر المتقري الشاذكوني

رت ٢٣٤ هـ دار بعد رقم ١٧٨٩، ١٠/١٧٩٦

الشاذكوني العالم الحافظ البار، أبو أيوب، سليمان بن داود  
بن بشر المتقري الشاذكوني، أحد الهلكى.

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن  
سليمان، وعبد الوارث، ومعتز بن سليمان، وطبقتهم، فكثر إلى  
الغاية.

حدث عنه: أبو قلابه الرقاشي، وأسيد بن عاصم، والكديمي،  
وأبو مسلم الكجي، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصهباني،  
والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وكان يدلسانه ويقولان:  
حدثنا أبو أيوب المتقري.

وروى عنه أيضاً محمد بن علي الفرقي وغيره من  
الأصبهانيين.

قال عمرو الناقد: قدم سليمان الشاذكوني بغداد، فقال لي  
أحمد بن حنبل: أذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال.

قلت: كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقد الرجال، ولا ينقد  
نفسه.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال  
يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، وكان علي  
بن المديني أحفظنا للطوال.

وقال عباس العنبري - وسئل: أيهما كان أعلم بالحديث، ابن  
المديني، أو الشاذكوني؟ - قال: ابن الشاذكوني بصغير الحديث،  
وعلي بمجمله.

قال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة - يعني علم الحديث -  
إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، ويحيى بن معين، وأبي بكر  
بن أبي شيبة، فأحمد أفقهم به، وعلي أعلمهم به، وابن معين  
أجمعهم له، وأبو بكر أحفظهم له. قال الحافظ زكريا الساجي: وهم  
أبو عبيد، أحفظهم له الشاذكوني.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: كنا عند يحيى القطان، وعنده  
بلبل المحدث، وكان أسود، فنازع الشاذكوني، وقال: لأقتلك،  
فقال يحيى: سبحان الله، تقتله؟! قال: نعم، أنت حدثني عن عوف،  
عن الحسن، عن عبد الله بن مفضل، قال رسول الله ﷺ: «لولا أن  
الكلاب أمه، لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم»، وهذا  
أسود.

قال ابن عدي: سألت عبيد الله عن الشاذكوني، فقال: معاذ الله  
أن يهتم، إنما كان قد ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظاً.

وقيل: إنه لما احتضر قال: اللهم إني اعتذر إليك، غير أنني ما  
قدفت مخصنة، ولا دلست حديثاً.

قال زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن عرسرة،  
قال: كنت عند يحيى بن سعيد، وعنده بلبل، وابن المديني، وابن أبي

وقال أبو الشيخ: قدِمَ إلى أصبهان مسرات، وتوفي سنة ست وثلاثين.

قلت: مع ضعفه لم يَكُنْ يُوَجِّدُ له حَدِيثٌ ساقِطٌ بخلاف ابن حُميد، فإنه ذو منكر.

أخبرنا شرف الدين أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان قراءة عليه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، وعيم بن أبي سعيد قالوا: أخبرنا أبو سعيد الكنجرودي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ.

هذا حديث غريب.

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ.

وجاء النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة في «السنن» بإسناد لا بأس به.

وقال عليه السلام: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». والأفضل للمسافر إِنْطَارُ صوم الفرض، فالتألفه أولى، فمن صام يوم عرفة بها مع علمه بالنهي، وبأن الرسول ﷺ ما صامه بها، ولا أحد من أصحابه فيما نعلم، لم يُصِيبْ، والله أعلم. ولا نقطع على الله بأن الله لا يأجره، ولكن لم يكن صومه له مُكْفَرًا لستين، لأن النبي ﷺ إنما قال ذلك في حق المقيم لا المسافر.

(تاريخ بغداد ٤٠/٩ - ٤٨، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٠، لسان الميزان ٣/٨٤ -

٨٨).

## ٢٣٥٧ - سليمان بن داود بن الجارود الزبيري

(٤، ٥) / ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ / ١٤٣٧ / ٣٧٨/٩

الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ، الحافظ الكبير، صاحب المُسْنَدِ، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزبيري، مولود آل الزبير بن العوام، الحافظ البصري.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وطائفة، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمار بن مهران، عن ثابت، قال: صلى بنا أنس بن مالك صلاة، فأوجز فيها، فقال: هكذا كانت صلاة نبيكم ﷺ.

أخبرنا سُفْرُ بن عبد الله محلب، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن بدر وغيره قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو

خُدويه، فقال عليّ ليحيى: ما تقول في طارق وابن مهاجر؟ فقال: يجران مجرى واحد، فقال الشاذكوني: نسألك عما لا تدري، وتكلف لنا ما لا تحسن، حديث إبراهيم بن مهاجر خمس مئة، عندك عنه مئة، وحديث طارق مئة، عندك منها عشرة، فأقبل بعضنا على بعض وقلنا: هذا ذلٌّ، فقال يحيى: دعوه، فإن كلمتموه، لم آمن أن يقرِّفنا بأعظم من هذا.

قال إبراهيم بن أورمة: كان الطيالسيُّ بأصبهان، فلما أراد الرجوع بكى، فقالوا له: إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح! قال: لا تدرون إلى من أرجع، أرجع إلى شياطين الإنس، ابن المديني، والشاذكوني، والفلاس.

سئل صالح جزرة عن الشاذكوني فقال: ما رأيت أحفظ منه. قيل: بَمَ كان يُتهم؟ قال: كان يكذب في الحديث.

وسئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: جالس حماد بن زيد، ويزيد بن زريع ويشرب من المُفْضَل، فما نفعه الله بواحد منهم.

وقال ابن معين: جربْتُ على الشاذكوني الكذب.

قال الحاكم: حدثنا موسى بن سعيد الحنظلي، سمعتُ سليمان بن داود الرازي، سمعتُ أبا زرعة يقول: وضع الشاذكوني سبعة أحاديث على رسول الله ﷺ لم يَقُلْها.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عباس العنبري: اتسلخ من العلم اتسلاخ الحية من قشرها.

قال ابن المديني: كنا عند عبد الرحمن، فجاءوا بالشاذكوني سكران.

وعن البخاري قال: هو أضعفُ عندي من كلِّ ضعيف.

قال يحيى بن معين: قال لنا الشاذكوني: هاتوا حرفاً من رأي الحسن لا أحفظه.

حكى عبد الباقي بن قانع أنه سمع إسماعيل بن الفضل يقول: رأيت ابن الشاذكوني في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: كنت في طريق أصبهان، فاخذني المطر ومعي كُتُبٌ، ولم أكن تحت سقف، فانكبت على كتبي حتى أصبحت، فغفر لي بذلك.

قلت: كان أبوه يتجر، ويبيع المضربات الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة، فنُسِبَ إليها.

قال ابن أبي عاصم ومطين وابن قانع: مات سليمان في سنة أربع وثلاثين وميتين.

حديث.

قال سليمان بن حرب: كان شعبة يحدث، فإذا قام، قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مر في المجلس.

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب قال: قال أبو داود: كنا ببغداد وكان شعبة وابن إدريس يجتمعون يتذاكرون، فذكروا باب المجدوم، فقلت: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كان معتيق يحضر طعام عمر بن الخطاب، فقال له: يا معتيق: كل مما يليك. فقال شعبة: يا أبا داود لم تجيء بشيء أحسن مما جئت به.

قال وكيع: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود، قال: فذكر ذلك لأبي داود، فقال: قل له: ولا قصر.

قال علي بن أحمد بن الضمر: سمعت ابن المديني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي.

وقال عمر بن شبة: كتبوا عن أبي داود بأصهبان أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب.

قلت: سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة، فهي «المستند» الذي وقع لنا.

وقال أبو بكر الخطيب: قال لنا أبو نعيم: صنّف أبو مسعود الرّازي ليونس بن حبيب مستند أبي داود.

وقال حفص بن عمر المهرقاني: كان وكيع يقول: أبو داود جَبَلُ العلم.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود في ألف حديث.

قلت: هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في مئتين، هذا، لضَعُفُهُ.

وقد تكلم فيه محمد بن المنهال الضريّر، وقال: كنت أتهمه، قال لي: لم اسمع من عبد الله بن عون، ثم سأله بعد: اسمعت من ابن عون؟ قال: نعم نحو عشرين حديثاً.

قلت: الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضبطه، ولا حفظه، فصدق أن يقول: ما سمعت منه، وإلا فأبو داود أمين صادق، وقد أخطأ في عدة أحاديث لكونه كان يتكىل على حفظه، ولا يروي من أصله، فالورع أن الحديث لا يحدث إلا من كتاب كما كان يفعل ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل، ولم يخرج البخاري لأبي داود شيئاً لأنه سمع من عدة من أقرانه، فما احتاج إليه.

داود، حدثنا عبد الملك بن ميسرة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «وصّاني خليلي رسول الله ﷺ بثلاث لا أدعهنّ إن شاء الله: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وألا أنام إلا على وتر».

أنبأنا به أحمد بن سلامة عن خليل.

سمع أمين بن نابل، وهو تابعي، ومعروف بن خريز، وطلحة بن عمرو، وهشام بن أبي عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وسنّام بن مسلم، وأبا خذلة خالد بن دينار، وقرّة بن خالد، وصالح بن أبي الأخضر، وأبا عامر الخزاز، والحمادين، وداود بن أبي الفرات، وزمعة بن صالح، وجريز بن حازم، وفليح بن سليمان، والمسعودي، وحزب بن شداد، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وزائدة، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، ومحمد بن أبي حديد، وخلقاً كثيراً. وينزل إلى ابن المبارك، وابن عيينة. وقيل: إنه لقي ابن عون، وما ذاك بعيد.

روى عنه: جريز بن عبد الحميد أحد شيوخه، وأحمد بن حنبل، وعمر بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار، وعقوب الدؤقي، ومحمد بن سعد الكاتب، وعباس الدوري، وأحمد بن إبراهيم الدؤقي، وأحمد بن الفرات، والكديمي، وهارون بن سليمان، وخلق آخرهم موتاً محمد بن أسد المديني شيخ أبي الشيخ، له عنه مجلس ليس عنده سواه.

وعمر إلى سنة ثلاث وتسعين وميتين، ولقيه الطبراني، فمات بعد أبي داود تسعين عاماً، وهذا نادر جداً، لم يتهأ مثله إلا للبغوي، وأبي علي الخزاز، وابن كليب، وأناس نحو بضعة عشر شيخاً، خاتمتهم أبو العباس الحجازي.

قال الفلاس: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود.

قلت: قال مثل هذا، وقد صحب يحيى القطان، وابن مهدي، ورافق بن المديني.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو داود هو أصدق الناس.

قلت: كانا رفيقين في الطلب بالبصرة. فاستعملا البلاذري، فجذم أبو داود، وبرص الآخر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: رحلت - يعني من الكوفة - إلى أبي داود، فاصبته قد مات قبل قدومي بيوم. قال: وكان قد شرب البلاذري، فجذم.

قال عامر بن إبراهيم الأصهباني: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

ورود عن أبي داود أنه كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف

القاسم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسفيان بن عيينة، وهشيم، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعباس الدوري، وإبراهيم الحربي، والشارح بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي، وآخرون.

قال الزعفراني: قال لي أبو عبد الله الشافعي: ما رأيت أعقل من هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي. وقال النسائي وغيره: ثقة.

وعن ابن وارة، أنه سمع سليمان الهاشمي يقول: ربما أحدث بحديث واحد، ولي ثبته، فإذا أثبت على بعضه، تغيرت نيتي، فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات.

عندي حديث كتبه في غير هذا الموضع من رواية الإمام أحمد، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن الشافعي.

قال ابن سعد وأحمد بن زهير: مات سليمان سنة تسع عشرة وميتين.

وروي عن أحمد بن حنبل، أنه قال: كان يصلح للخلافة، رحمه الله.

[طقات ابن سعد ٣٤٣/٧، تاريخ بغداد ٣١/٩، تهذيب التهذيب ١٨٧/٤].

٢٣٥٩ - سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف بن

الحافظ العبدي

[ت ٦٤٥ هـ / ١٢٣١، تاريخ بغداد ٥٨٤٧، ٢٣١/٢٣]

سليمان بن داود بن آخر الفاطمية العاضد بالله عبد الله ابن الأمير يوسف بن الحافظ العبدي.

كانت الدعوة بين الإسماعيلية له، وكان معتقلاً بقلعة الجبل، ولهم فيه مع فرط جهله وغاوتيه اعتقاد زائد، ولما هلك العاضد خلفاً صبيّاً حبسه السلطان صلاح الدين، ثم كبر وتحلوا فأدخلوا إليه سرية بهيمة غلام فأحبها، وأخرجت فولدت بالصعيد، أعني: سليمان بن داود، وأخفي ولقب الحامد لله، فوقع به الملك الكامل فاعتقله حتى مات في الحبس بلا عقب، وتقول الجهلة: له ولد غفي.

مات سليمان في شوال سنة خمس وأربعين وست مئة، وبقي بعده شيخ من بني عمه اسمه قاسم، وهو محبوس، ونسبهم مطعون فيه. وأما داود فمات في أيام العادل.

[الوالي ٣٧٧/١٥، الروحة ٥٢٤]

قال الفلاس: سمعت أبا داود يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث، ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألفاً لعثمان البري، ما سألني عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان، فبثتها فيهم.

قال حجاج بن يوسف بن قتيبة: سئل النعمان بن عبد السلام، وأنا حاضر عن أبي داود الطيالسي، فقال: ثقة مأمون.

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، عن إبراهيم الأصهباني، سمعت بنداراً يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبي داود، قلت له: كيف؟ قال: لما كان من حفظه ومعرفة وحسن مذاكرته.

وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت أحداً أكثر في شعبة من أبي داود، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة صدوق، قلت: إنه يخطئ، قال: يَحْتَمَلُ له.

وقال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب شعبة، قلت: أبو داود أحب إليك أبو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: أبو داود أعلم به، ثم قال عثمان الدارمي: عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة.

وقال العجلي: أبو داود ثقة، كثير الحفظ، رحلت إليه، فاصبته مات قبل قدومي بيوم.

وقال النسائي: ثقة من أصدق الناس لهجة.

وقال ابن عدي: ثقة يخطئ، ثم قال: وما هو عندي وعند غيري إلا مَقْطُوعٌ.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث وميتين، وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة.

وقال خليفة: مات في ربيع الأول سنة أربع وميتين.

قلت: استشهد به البخاري في «صحيحه».

[تاريخ بغداد ٢٤/٩، ميزان الاعتدال ٢٠٣/٢، شرح العلل لابن رجب ٥٩٦/٢، تهذيب التهذيب ١٧٦/٤].

٢٣٥٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّرِيِّ

الهاشمي القاسي

[٤٥/١٠، تاريخ بغداد ٢٢٩ هـ / ١٧٥٣، ١٢٥/١٠]

سليمان بن داود بن داود بن علي بن البحر عبد الله بن القباس، الشريف الإمام البارغ الحافظ السري، أبو أيوب الهاشمي القاسي، من كبار الأئمة.

سمع: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وعبد بن



## ٢٣٦٠- سليمان بن داود بن كثير بن وقدان الطوسي

[ت ٣١٤ هـ/م ٢٧٨٧، ٤٨٢/١٤]

ابنُ وقدانُ المحدثُ الصدوقُ المعمرُ، أبو محمد، سليمان بن داود بن كثير بن وقدان الطوسي، نزيل بغداد.

روى عن: إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، والوليد بن شجاع، ولؤين، وسوار بن عبد الله، وطبقتهم.

وعنه: أبو الفضل الزهري، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٦٢/٩ - ٦٣، النظم: ٢١٤/٦].

## ٢٣٦١- سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني

[[ع/ت ١٣٨ هـ/م ٩٢٢، ١٩٣/٦]]

أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان، فيروز. ويقال: خاقان، وقيل: عمرو، الإمام الحافظ، الحجة، أبو إسحاق مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي. ولد في أيام الصحابة، كابن عمر، وجابر، ولحق عبد الله بن أبي أوفى وسمع عنه.

وحدث عن كبار التابعين يسير بن عمرو، وزر بن حبيش، وعبد الله بن شدداد بن الهاد، والوليد بن العيزار، وأبي بريدة، والشعي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وعكرمة، وطائفة وينزل إلى الزناد وأشعث بن أبي الشعثاء.

حدث عنه أبو إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وهما من طبقته، وميسر وشعبة، وسفيان، وإبراهيم بن طهمان، وجريس بن عبد الحميد، وابن عيينة، وزائدة، وعبث، وعبد الواحد بن زياد، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وابن فضال، وحفص بن غياث، وخالد بن عبد الله وأبو إسحاق الفزاري، وأسباط بن محمد، وجعفر بن عون، وهو خاتمة أصحابه. وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم. قال أبو إسحاق الجوزجاني: رايتُ أحمد بن حنبل يُعجبه حديث الشيباني. وقال: هو أهل أن لا يدع له شيئاً.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. وقال أحمد العجلي: ثقة من كبار أصحاب الشعبي.

قال الواقدي ويحيى بن بكير: مات سنة تسع وعشرين ومائة. وهذا القول خطأ فاحش.

وقال أبو معاوية، ومحمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة. فهذا قول متجه. وقال الهيثم بن عدي: مات لستين خلتا من خلافة أبي جعفر، وقال الفلاس والترمذي: مات سنة ثمان وثلاثين ومائة.

وقال البخاري فأبعد: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: حدث عنه الشيبعي، وجعفر بن عون وبينهما في الموت نحو من ثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا زيد بن يحيى السبيعي، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المارك، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين المحاملي، حدثنا يوسف، حدثنا جريس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة، عن أبي حميد قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً على الصدقة، فلما قدم، جاء بسواد كثير، فأرسل إليه النبي ﷺ من يتوقاه منه، فجعل يقول: هذا لي، وهذا لكم، حتى ميّزه. قال: فيقولون: من أين لك هذا؟ قال: أهدي لي. قال: فجاءوا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبر. فصعد المنبر، وهو مغضب، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: وما بال أقوام يبعثهم على هذا الأفعال، فيجسيء أحدهم بالسواد الكثير، ثم يقول: هذا لي، وهذا لكم، فإذا سئل: من أين لك هذا؟ قال: أهدي لي. أفلا إن كان صادقاً أهدي ذلك له في بيت أمه، أو بيت أبيه. وألزي نفسي بيده لا أبعث رجلاً على عمل فيقبل منه شيئاً، إلا جاء به يوم القيامة يجعله على عقيبه. فلينظر رجل لا يجيئه يوم القيامة على عقيبه بغير يرغو أو بقرة تخور، أو شاة تبعره، ثم قال ثلاث مرات: «اللهم هل بلغت».

فقلت لأبي حميد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: من في رسول الله إلى أذني.

وبه حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جريس، وأبو معاوية، وأبو أسامة، ووكيع، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي حميد، عن النبي ﷺ نحوه. البخاري، عن يوسف، عن أبي أسامة.

[تهذيب التهذيب ١٩٧/٤ - ١٩٨]

## ٢٣٦٢- سليمان بن أبي سليمان الموريتاني

[ت ١٥٤ هـ/م ١٠٠٨، ٢٣/٧]

أبو أيوب الموريتاني وزير المنصور، سليمان بن أبي سليمان الخوزي، تمكن من المنصور تمكناً لا مزيد عليه، وكان أولاً كاتباً للأمير سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، وكان المنصور ينوب عن هذا الأمير في بعض كور فارس، فيما نقله ابن خلكان.

فصادره وضربه، فلما صارت الخلافة إلى المنصور قتله.

سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ.

[تهذيب التهذيب: ١٩٩/٤].

### ٢٣٦٤ - سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحِ اللَّيْثِيِّ الْمُرُوزِيِّ

[رخ، م/رقم ١٤٧٥، ٤٣٣/٩]

سَلَمُونُوهُ الحافظ المعمر، أبو صالح، سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحِ اللَّيْثِيِّ، مولا هم المُرُوزِيُّ.

صاحب ابن المبارك.

عنه: ابنُ رَاهُوَيْه، وأحمدُ بْنُ شَبُوَيْه وعِدَّة.

يقال: عاش مئة سنة.

[تهذيب التهذيب: ١٩٩/٤].

### ٢٣٦٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ أَبُو مُطَرِّفٍ الْحَزَّاعِيُّ

[ج/٢، ٦٥ هـ/رقم ٢٨٣، ٣٩٤/٣]

سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ الأمير أبو مُطَرِّفٍ الْحَزَّاعِيُّ الْكُوفِيُّ الصَّحَابِيُّ.

له رواية يسيرة. وعن أبي، وجبير بن مطعم.

وعنه: يحيى بْنُ يَغْمَر، وعديُّ بْنُ ثَابِت، وأبو إسحاق، وآخرون.

قال ابنُ عبد البر: كان من كتّاب الحسين ليبياعه، فلما عجز عن نصره ندم، وحارب.

قلت: كان دُيْنًا عابداً، خرج في جيش تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسُومُوا جيشَ التوابين.

وكان هو الذي بارز يوم صفين حَوْشَبًا ذا ظُلَيْم، فقتله.

حضر سُلَيْمَانُ عَلَى الجهاد؛ وسار في الوفود لحرب عبيد الله بن زياد، وقال: إِنَّ قُتِلْتُ فَأَمِيرُكُمْ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ. والتقى الجمعان، وكان عبيد الله في جيش عظيم، فالتحم القتال ثلاثة أيام، وقُتِلَ خلقٌ من الفريقين. واستحضر القتل بالتوابين شيعة الحسين، وقُتِلَ أمراؤهم الأربعة: سليمان، والمسيب، وعبد الله بن سعد، وعبد الله بن والي، وذلك بعين الوردية التي تدعى رأس العين سنة خمس وستين، وتحيز بمن بقي منهم رِفاعَةُ بْنُ شَذَّادٍ إِلَى الكوفة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٢/٤ و ٢٥/٦، تاريخ بغداد ٢٠٠/١، الوالي بالوفيات ٣٩٢/١٥، الإصابة ٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٤].

### ٢٣٦٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْحَانَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ التِّيمِيُّ

[ج/٢، ١٤٣ هـ/رقم ١٩٥/٦]

وكان المُرِيَانِي قد دافع عند سليمان كثيراً عن المنصور، فاستَوَزَّه ثم غضِبَ عليه، وَتَسَبَّه إلى أخذ الأموال، وأضمر له، فكان كلما هم به دخل أبو أيوب وقد تَقَنَّ حاجيته بلعن مسحور، فسار في السنة العامة: دهنُ أبي أيوب. ثم إنه استأصله وعذبه وأخذ منه أمراً عظيمة.

وكذلك الدنيا الدنيئة، قريبة الرُزْيَةِ.

مات في سنة أربع وخمسين ومئة، وكان من دهاة العالم، وله مشاركة قوية في الأدب والفلسفة والحساب والكيمياء والسحر والنجوم، ولكنه ليس بفقير، وكان متحاً جواداً متمولاً.

[الوزراء والكتاب: ٩٧ - ١٤٠، معجم البلدان: ٢٢١/٥، وفیات الأعيان: ٤١٠/٢ - ٤١٤].

### ٢٣٦٣ - سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ دِرْهَمٍ الْحَرَّانِيُّ

الطَّائِي

[م/٢، ٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٩٩، ١٤٧/١٣]

سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ دِرْهَمٍ: الحافظ، الكبير، أبو داود، الحرَّانِي، الطَّائِي، مولا هم، محدث حرَّان.

سمع: يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وسعيد بن عامر، ويكر بن عبد الله السهمي، والحسن بن محمد بن أعين، ووهب بن جرير، ومخاضير بن المؤرخ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وطبقتهم. وعُني بالعلم الشريف، وبرز فيه، وجوَّده.

روى عنه: النسائي كثيراً، وقال: ثقة. وأبو غروية، وأبو عوانة، ومكحول البيروتي، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن المسيب الأرمياني، وأبو علي محمد بن سعيد الحرَّانِي، وأحمد بن عمرو الرَّمْلِي، وهاشم بن أحمد بن مسرور، وخفيضة أحمد بن محمد بن سليمان، وعِدَّة.

قال ابن عُقْدَةَ: مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وميتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا أبو نصر بن طلاب، أخبرنا أبو الحسن بن جُمَيْع، حدثنا هاشم بن أحمد أبو الوليد النصيبي، حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا غزوة بن ثابت، عن عمرو بن دينار: حدثني ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْمَعْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَبِيدِ».

هذا حديث حسن عالٍ من الموافقات، أخرجه النسائي عن

فأخذها، وأتوني بها فلم أردّها.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي: سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان، أو عاصم؟ قال: سليمان. وقال أبي: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب، ويونس، وابن عون. هم أكبر منه.

عمد بن عبد الأعلى قال لي: معتز بن سليمان: لولا أنك من أهلي ما حدثك هذا عن أبي. مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ويُصلي صلاة الفجر بوضوء عشاء الآخرة.

جرير بن عبد الحميد، عن رقة بن مصقلة قال: رايتُ ربَّ العزة في المنام فقال: لأكرمُنَّ ثوى سليمان التيمي، صلى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.

أحمد الدورقي، عن معاذ بن معاذ قال: كنتُ إذا رايتُ التيمي كأنه غلامٌ حدث، قد أخذ في العبادة. كانوا يرون أنه أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدي.

وروى مثني بن معاذ عن أبيه قال: ما كنتُ أشبه عبادة سليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والحجة.

وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أئينا سليمان التيمي في ساعة يُطاعُ الله فيها إلا وجدناه مطيعاً، وكنا نرى أنه لا يُحسن أن يعصي الله. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يثني على سليمان التيمي، ويُقدمه على عاصم الأحول. وكان عنده عن التيمي، عن أنس أربعة عشر حديثاً، ولم يكن يذكر أخباره يعني عن التيمي في حديث أنس قال: ورأيي أن أصل التيمي كان قد ضاع.

ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان التيمي يُحدث الشريف والرضيع خمسة خمسة. قلت: كان يدعكم تكتبون؟ قال: لا. إن ردَّ عليه إنسان حسبه عليه، وكنت أردُّ عليه ويحسب عليّ يعني بقوله: أرد عليه، أني أعيد الحديث لأحفظه، فيحسبه عليه بحديث من تلك الخمسة.

قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمي: لو أخذتُ برخصة كل عالم اجتمع فيك الشرُّ كلُّه.

وروى غسان بن المفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل قال: استعار سليمان التيمي من رجل فروة، فلبسها ثم ردّها قال الرجل: فما زلتُ أجِد فيها ريح المسك.

وكان بينه وبين رجل تنازع، فتناول الرجلُ سليمان، فغمز بطنه، فنجفَّت يد الرجل.

قال معتز بن سليمان: قال لي أبي عند موته: يا معتز حدثني

سليمان بن طرخان الإمام شيخ الإسلام، أبو المعتز التيمي البصري. نزل في بني تميم قبيل التيمي.

روى عن أنس بن مالك وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان آخر، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وطاووس، وأبي بجلز، ويحيى بن يعمر، ويكر بن عبد الله المزني، والحسن، وطلق بن حبيب، وبركة أبي الوليد، وثابت، وقتادة، ورقة بن مصقلة، وأبي النضر، وخلق. وينزل إلى الأعمش، وحسين بن قيس الرحبي، والربيع بن أنس، وكان مقدماً في العلم والعمل.

حدث عنه: أبو إسحاق السبيعي أحد شيوخه، وابنه معتز، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وابن المبارك، وهشيم، وابن عينة، وابن علية، وعيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وزهير الجعفي، وعمر بن أبي عدي، ومروان بن معاوية، وابن فضال، وأسباط بن محمد، ويحيى القطان، وأبو همام محمد بن الزبير، ويوسف بن يعقوب الضبي، ويزيد بن هارون، والأنصاري وأبو عاصم، وهروذ بن خليفة، وخلق سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى الربيع بن يحيى، عن شعبة قال: ما رايتُ أحداً أصدق من سليمان التيمي، رحمه الله، كان إذا حدث عن النبي ﷺ تغير لونه.

وروى أبو بحر البكري، عن شعبة قال: شكَّ ابنُ عون، وسليمان التيمي يقيناً.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إليّ في أبي عثمان النهدي من عاصم الأحول. وقال يحيى بن معين، والنسائي وغيرهما: ثقة. قال العجلي: ثقة من خيار أهل البصرة.

وقال ابنُ سعد: من العباد المجتهدين، كثير الحديث، ثقة، يُصلي الليل كلَّه بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل في المساجد، فيصليان في هذا المسجد مرة، وفي هذا المسجد مرة، حتى يُصبحا، وكان سليمان مانلاً إلى علي عليه السلام.

وروى نوفل بن مظهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وعاصم أحفظهم. وعن ابن علية قال: سليمان التيمي من حفاظ البصرة.

ابن المديني عن سعيد قال: ما جلستُ إلى أحد أخوف لله من سليمان التيمي، وسمعتُه يقول: ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها - أو قال: فأخذها - وذهبوا بها إلى قتادة

بالرخص لعليّ ألقى الله تعالى وأنا حسن الظن به.

وقال الأصمعي: كنت أمشي مع المعتمر، فقال لي مكانك. ثم قال: قال أبي: إذا كتبت فلا تكتب التيمي، ولا تكتب المُرِّي، فإن أبي كان مكاناً لجبر بن حُمُرَان. وإن أبي كانت مولاة لبني سليم. فإن كان أدى الكتابة والولاء لبني مرة - وهو مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس فاكتب القيسي. وإن لم يكن أدى الكتابة والولاء لبني سليم، وهم من قيس عيلان فاكتب القيسي.

وعن سليمان التيمي أنه ربما أحدث الرضوء في الليل من غير نوم. وذكر جرير بن عبد الحميد أن سليمان التيمي، لم تمر ساعة قط عليه إلا تصدق بشيء، فإن لم يكن شيء، صلى ركعتين.

قرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الأنصاري قال: كان عامة دهر التيمي يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد، وكان يسبح بعد العصر إلى المغرب، ويصوم الدهر. كذا قال: وإنما المعروف أنه كان يصوم يوماً ويوماً. وبه قال الدورقي: حدثني عباس بن الوليد، عن يحيى القطان، قال: خرج سليمان التيمي إلى مكة، فكان يصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان التيمي أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد.

وعن حماد بن سلمة قال: لم يضع سليمان التيمي جَبَّةً بالأرض عشرين سنة.

وذكر مردويه، عن فضيل بن عياض قال: قيل لسليمان التيمي: أنت أنت، ومن مثلك؟ قال: لا تقولوا هكذا. لا أدري ما يبدو لي من ربي عز وجل. سمعت الله يقول: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

وروي عن سلمان التيمي قال: إن الرجل ليُذَيَّبُ الذَّبُّ فيصْبِحُ وَعَلَيْهِ مَذَلَّةٌ.

روى سعيد الكُزَيْبِيُّ، عن سعيد بن عامر الضُّبَيْعِيِّ قال: مرض سليمان التيمي فيكي. فقيل: ما ييكك؟ قال: مررت على قنبري، فسلمت عليه. فأخاف الحساب عليه.

أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا سعيد بن عيسى، سمعت مهدي بن هلال يقول: أتيت

سليمان فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل وأصحابنا البصريين، فكان لا يحدث أحداً حتى يمنحه فيقول له: الزنى بقدر؟ فإن قال: نعم استحلفه أن هذا دينك الذي تدن الله به؟ فإن حلف حدثه خمسة أحاديث.

قال معاذ بن معاذ: كان سليمان التيمي لا يزيد كل واحد منا على خمسة أحاديث، وكان معنا رجل، فجعل يكرر عليه، فقال: نشدتك بالله أجهمي أنت؟ فقال: ما أفننك! من أين تعرفي؟

قال معتمر بن سليمان: قال أبي: أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدرة أن الله ليس بظلام للعبيد.

أخبرنا المسلم بن محمد، وعبد الله بن أبي عمر، وجماعة إجازة، أنهم سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الجعفي، وإسحاق الحزني قالوا: حدثنا هروذة، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن ويقول: «اللهم إني أحبيهما فأحبيهما». أخرجه البخاري، والنسائي من حديث معتمر بن سليمان، عن أبيه. ورواه سليمان مرة عن أبي ثيمة، عن أبي عثمان. قال: ثم نظرت فإذا قد سمعته من أبي عثمان وكتبه.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، وأنبأنا أحمد بن سلامة، وغيره عن التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (ح) وبه قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة، قالوا حدثنا أبو مسلم، حدثنا معاذ بن عوذ الله، واللفظ له قالوا: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس، قال: خرج النبي ﷺ ومعاذ بالباب، فقال: «يا معاذ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قال معاذ: ألا أخبر الناس؟ قال: «لَا، دَعُهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الْأَعْمَالِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا» ورواه قتادة عن أنس نحوه.

قال محمد بن سعد: توفي سليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة. وروى أبو داود، عن معتمر بن سليمان أنه مات ابن سبع وتسعين سنة.

[طبقات ابن سعد ١٨/٧، ميزان الاعتدال ٢١٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٤ -

٢٠٣]

٢٣٦٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ بْنِ عِمْرَانَ التيمي

الطَّلحي التمار

[ت ٢٠٢/٢، رقم ١٨٤٨، ١٣٩/١]

أَبُو عُيْدٍ الْأَجْرِيُّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ كَيْسٌ. ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَبُو يُوْبَ - يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ بَنْتٍ شَرْحِبِيلَ - خَيْرٌ مِنْ هِشَامٍ، حَدَّثَ هِشَامُ بِأَرْجَحٍ مِنْ أَرْبَعِ مِثَّةٍ حَدِيثٍ، لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ مُسْتَدَّةٌ، كُلُّهَا، كَانَ فَضْلُكَ يَدُورُ عَلَى أَحَادِيثِ أَبِي مُسْهَرٍ وَغَيْرِهِ، يَلْقَنَهَا هِشَامًا، وَيَقُولُ هِشَامُ، حَدَّثَنِي، قَدْ رَوَيْ، فَلَا أَبَالِي مِنْ حَمْلِ الْخَطَا.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا: سُلَيْمَانُ ثَقَّةٌ يُخْطِئُ كَمَا يُخْطِئُ النَّاسُ. قِيلَ لَهُ: أَحَبُّهُ هُوَ؟ قَالَ: الْحَبَّةُ أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ إِذَا رَوَى عَنْ الْمَعْرُوفِينَ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ النَّسَوِيُّ: كَانَ صَحِيحَ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحُولُ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ، فَمِنْ النُّقْلِ، وَسُلَيْمَانُ ثَقَّةٌ.

وَقَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يَحْدُثُ عَنِ الضَّعْفَى.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ ابْنُ جِبَانَ: يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ، فَلِذَا رَوَى عَنِ الْمَجَاهِيلِ، فَقَبِيحًا مُتَاكِرًا.

قَالَ الْحَاكِمُ: قُلْتُ لِلدَّارِقُطِيِّ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: ثَقَّةٌ. قُلْتُ: أَلَيْسَ عِنْدَهُ مُتَاكِرٌ؟ قَالَ: حَدَّثَ بِهَا عَنْ ضَعْفَاءٍ، فَأَمَّا هُوَ فَثَقَّةٌ.

وَذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ فِي أَهْلِ الْفَتْوَى بِدَمَشَقٍ. وَقَالَ أَيْضًا: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَقِيهٌ أَهْلُ دَمَشَقٍ.

قَالَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ حَوْصَا: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَعْقُوبَ الْجَوْرَجَانِيَّ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِلنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَاسْتَزَدْنَاهُ، قَالَ: بَلَّغْنِي وَرُودَ هَذَا الْغَلَامِ الرَّازِي، يَعْنِي: أَبَا زُرْعَةَ، فَدَرَسْتُ لِلْإِتْقَاءِ بِهِ ثَلَاثَ مِثَّةٍ أَلْفَ حَدِيثٍ.

قُلْتُ: هُوَ فِي نَفْسِهِ صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ لَهِجٌ بِرَوَايَةِ الْغَرَائِبِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ وَالضَّعْفَاءِ.

وَلَهُ فِي كِتَابِ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِحَفَظِ الْقُرْآنِ يَرْوِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَالحَدِيثُ شَيْبَةُ مَوْضُوعٌ.

وَقَدْ رَوَى الْبَخَارِيُّ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ عِنْدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ الْقَاضِي، فَإِنَّ الْبَخَارِيَّ نَزَلَ عَنْهُ مِدَّةً، وَنَظَرَ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَّقَ عَنْهُ أَمَاكِنَ فِي كِتَابِ «الضَّعْفَاءِ» الْكَبِيرِ لَهُ. وَقَدْ وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُيْدِ اللَّهِ التِّيمِيِّ الطَّلْحِيِّ الْكُوفِيِّ التَّمَارِ، يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، يُكْنَى أَبَا دَاوُدَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٥٢.

[تهذيب التهذيب ٢٠٦/٤، ٢٠٧.]

٢٣٦٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ

[رح، ٤/٢٣٢ هـ أو بدو لم ١٨٤٧، ١٣٩/١١]

سُلَيْمَانُ بْنُ بَنْتٍ شَرْحِبِيلَ هُوَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ عُدْتُ دَمَشَقَ، أَبُو يُوْبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، وَجَدَهُ هُوَ شَرْحِبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ الْمُحَدِّثَ التَّابِعِيَّ الْجَمْعِيَّ شَيْخَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسَفْيَانَ بْنَ عُثَيْنَةَ، كَانَ مِنْ فِرْسَانَ الْحَدِيثِ.

حَدَّثَ عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسَفْيَانَ بْنَ عُثَيْنَةَ، وَحَازِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَثِقَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَيْسَى بْنِ يُونُسَ، وَمُسْلِمَةَ بْنَ عُثْمَانَ، وَيَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَيُسُوفَ بْنَ عَوْفٍ، وَخَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ، وَسَعْدَانَ بْنَ يَحْيَى، وَسُوَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الرَّجَالِ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمَدِ الصَّنْعَانِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّاحِدِ النَّصْرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ، وَعُمَرَ بْنَ جَمِيلٍ، وَمَعْرُوفَ الْخِطَّاطِ مَوْلَى وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْمَعِ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ، وَيَتَزَلُّ إِلَى أَنْ يَزُورَ عَنْ الْحَافِظِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ تَلْمِذُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عُيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْرَجَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيِّ الْخَلْتِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَتِينَ الْخَلْتِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ. وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلَّى الْقَاضِي، وَأَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُدْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قِطْرَاطٍ، وَبَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الدَّمَشَقِيِّ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ الْقَاضِي، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَادَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَرِيطِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمِيعٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ أَكْبَسُ مِثَّةً. رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُلَيْمَانُ صَدُوقٌ، مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ ارْتَوَى النَّاسَ عَنِ الضَّعْفَاءِ وَالْمَجْهُولِينَ، وَكَانَ عِنْدِي فِي حَدِّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ لَهُ حَدِيثًا لَمْ يَفْهَمُ، وَكَانَ لَا يُمَيِّزُ.

## ٢٣٧٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ

[٩٩ هـ/١١١٥، ١١١/٥]

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ الْخَلِيفَةِ أَبُو أَيُّوبَ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، يُوْبَعُ بَعْدَ أَخِيهِ الْوَلِيدِ سَنَةً وَتَسْعِينَ. وَكَانَ لَهُ دَارٌ كَبِيرَةٌ مَكَانَ طَهَارَةِ جَنْبَرُونَ، وَأُخْرَى أَنْشَأَهَا لِلْخَلِيفَةِ بِدَرْبِ مُحَرَّزٍ، وَعَمِلَ لَهَا قُبَّةً شَاهِقَةً صَفْرَاءَ.

وَكَانَ دِينًا فَصِيحًا مُفَوِّهًا عَادِلًا مُحِبًّا لِلْغُرُوحِ، يُقَالُ: نَشَأَ بِالْبَادِيَةِ: مَاتَ بِذَلِكَ الْجَنْبِ، وَتَقَشُّ خَاتَمُهُ: أَوْمِنَ بِاللَّهِ مُخْلِصًا، وَأُمُّهُ وَأُمُّ الْوَلِيدِ هِيَ وَلَّادَةُ بِنْتُ الْعَاسِ بْنِ حَزَنَ الْعَبْسِيَّةِ.

وَسُلَيْمَانُ مِنَ الْبَنِينَ: يُزِيدُ، وَقَاسِمٌ، وَسَعِيدٌ، وَيَحْيَى، وَغَيْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، وَالْحَارِثُ، وَغَيْرُهُمْ.

جَهَّزَ جِيُوشَهُ مَعَ أَخِيهِ مَسْلَمَةَ بَرًّا وَبَحْرًا لِمُنَازَلَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَحَاصَرَهَا ثَلَاثَةَ حَقِّ صَاحِرًا عَلَى بِنَاءِ مَسْجِدِهَا.

وَكَانَ أَيْضًا كَبِيرَ الرَّجَاءِ، مَقْرُونُ الْحَاجِبِ جَمِيلًا، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مِنْكِينَهُ، عَاشَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، قَسَمَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً، وَنَظَرَ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَ يَسْتَعِينُ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَزَلَ عُمَالُ الْحِجَاجِ، وَكُتِبَ: إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ قَدْ أُمِيتَتْ، فَأَحْيِهَا بِوَقْتِهَا، وَهُمْ بِالْإِقَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، ثُمَّ نَزَلَ وَتُسْرِنَ لِلرِّبَاطِ، وَحُجَّ فِي خِلَافَتِهِ.

وَقِيلَ: رَأَى بِالْمَوْسَمِ الْخَلْقَ، فَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمَا تَرَى هَذَا الْخَلْقَ الَّذِينَ لَا يُحْصِيهِمُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَسَعُ رِزْقُهُمْ غَيْرُهُ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ رَعَيْتُكَ، وَهُمْ غَدًا خُصْمَاؤُكَ، فَبَكَى وَقَالَ: بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ.

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: يَرْحُمُ اللَّهُ سُلَيْمَانَ افْتَتَحَ خِلَافَتَهُ بِإِحْيَاءِ الصَّلَاةِ، وَاخْتِمَاطِهَا بِاسْتِخْلَافِ عُمَرَ.

وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْفَنَاءِ.

وَكَانَ مِنَ الْأَكَلَةِ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ أَكَلَ مَرَّةً أَرْبَعِينَ دَجَاجَةً، وَقِيلَ: أَكَلَ مَرَّةً خُرُوفًا وَسِتَّ دَجَاجَاتٍ، وَسَبْعِينَ رُمَانَةً، ثُمَّ أَتَى بِمَكْرُوكَ زَيْبٍ طَائِفِي فَاكَلَهُ. وَلَمَّا مَرَضَ بِذَلِكَ قَالَ لِرَجَاءِ بْنِ خَيْوَةَ الْكِنْدِيِّ: مَنْ لِهَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: ابْنُكَ غَائِبٌ، قَالَ: فَالْآخَرُ؟ قَالَ: صَغِيرٌ، قَالَ: فَمَنْ تَرَى؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَتَخَوُّفُ إِخْوَتِي، قَالَ: وَلَوْ عَمَرَ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَكْتَبُ كِتَابًا، وَتَحْتَمُّهُ، وَتَدْعُوهُمْ إِلَى بَيْعَةٍ مِنْ فِيهِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ. وَكُتِبَ الْعَهْدُ، وَجُمِعَ الشَّرْطُ، وَقَالَ: مَنْ أَبِي الْبَيْعَةِ، فَاقْتُلُوهُ، وَفَعَلَ ذَلِكَ وَتَمَّ، ثُمَّ كَفَّنَ سُلَيْمَانَ فِي عَاشِرِ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقِيلَ: عَاشَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَخِلَافَتُهُ سِتَانًا

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ سَنَةً ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. زَادَ ابْنُ دُحَيْمٍ، فَقَالَ: فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَشَهِدَتْهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَالِكُ بْنُ طَوَّاقٍ، يَعْنِي: الْأَمِيرَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ الرَّحْبَةِ. وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زَيْدٍ: مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَرَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَدَامَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنِ الْيَطِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَّازِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَذَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تَحْمِلْنَكُمْ الْمُسْرَةَ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوا الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ جِلَّةٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ احْشُرْنِي فِي رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَلَا تَحْشُرْنِي فِي رُؤُوسِ الْأَغْنِيَاءِ. فَإِنَّ أَشَقَّ الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ».

غَرِيبٌ جَدًّا. وَخَالِدٌ دِمَشْقِيٌّ، ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

[مِيزَانُ الْإِحْتِجَازِ ٢/٢١٢، ٢١٤، تَهْلِيلُ تَهْلِيلِ ٤/٢٠٧، ٢٠٨.]

## ٢٣٦٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعِرَاقِيِّ

الرَّافِضِيُّ

[٧١٠ هـ/٦٦٥، ٤٢٨/٢٤]

الطُّوفِيُّ، الْعَلَامَةُ نَجْمُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعِرَاقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الرَّافِضِيِّ.

سَمِعَ مِنْ: ابْنِ الطَّبَّالِ، وَالرُّشَيْدِ، وَبِدْمَشَقَ: مِنْ عَيْسَى الْمَطْعَمِ، وَتَفَقَّهَ وَبَرِعَ وَصَنَّفَ، لَهُ مَوْئِلٌ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ، وَنَظَمَ كَثِيرَ جَيِّدٍ، قَدَّمَ عَلَيْنَا سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِمِائَةً، وَسَكَنَ مِصْرَ، وَحُجَّ، وَجَاوَرَ، وَجَاءَ، وَعَزَّرَ عَلَى الرِّفْضِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى حِمَارٍ، لَكُونَهُ نَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي شَعْرِهِ، وَكَانَ دِينًا سَاكِنًا قَانِعًا فَقِيرًا، وَقِيلَ: تَابَ فِي الْآخِرِ مِنَ الرِّفْضِ وَالْمُجَاهِدِ، قِيلَ: اخْتَصَرَ «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَهُوَ الْقَائِلُ عَنْ نَفْسِهِ:

حَنْبَلِيٌّ رَافِضِيٌّ ظَاهِرِيٌّ أَشْعَرِيٌّ هَذِهِ إِحْدَى الْكَبِيرِ وَلِي بِمِصْرَ إِعَادَةً، وَتَقَدَّمَ ثُمَّ هَجَا قَاضِيَهُمْ. وَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ فِي شَعْرِهِ هَذَا:

كَمْ بَيْنَ مَنْ شَكَّ فِي خِلَافَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ اللَّهُ مَاتَ بِلَدِ الْجَلِيلِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ كَهَلًا، وَعَاشَ أَبُوهُ بَعْدَهُ سَنَوَاتٍ.

[الْمِرْآةُ الْكَامِنَةُ ٢/١٥٦.]

٢٣٧٣ - سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين

التِّلْمِسَانِي النَّصِيرِي الْأَتْحَادِي

[ت ٦٩٠ هـ/٦٢٩٢، ٢٤/٢٤٢]

التِّلْمِسَانِي، العفيف سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التِّلْمِسَانِي الْمَغْرِبِي النَّصِيرِي الْأَتْحَادِي الشَّاعِر الْكَاتِب.

ولد سنة عشر وستمائة.

قال قطب الدين اليونيني: كان يدعي العرفان، ويتكلم على اصطلاحهم، قال: ورأيت جماعة ينسبونه إلى رقة الدين، والميل إلى مذهب النصيرية، وكان حسن العشرة، كريم الأخلاق، له حرمة ووجاهة، خدم في عدة جهات بدمشق، يعني جهات الكُكْس، وحدث عن السُخَاوِي، وابن الصَّلَاح، وكان يُرمَى برذائل.

وقيل إنه عمل أربعمائة بالروم، وجاع، وشرح الأسماء الحسنی على طريق زُهاد الفلاسفة، وشرح مقامات النُقَرِي، وقال في مرضه: من عرف الله كيف يخاف، والله مذ عرفته ما خفته، بل رجوته.

قلت: هذا كلام مردود.

ونظمه في غاية الحسن لولا ما شانه بالاتحاد وله:

ما صادحت الحُصَام في القُصْبِ ولا ارتقاصُ السُدَام بِالْحُبِّ  
إلا لِمَنْسَى إذا ظفرت به الزَّنَكُ الجُدُ صَوْرَةُ اللَمْبِ  
من أجل ذا في الجمال ما نقلت قوماً عن القبض بَسْطَةُ الطَّرِبِ  
قد شاهدوا منطلق الجَمَالِ بلا رقيب غَيْرُهُ ولا حُجْبِ  
فأرلوا بالقُدود ما يَمِية أعطافها والمياسم الثُّنْبِ  
وافقتوا بالجفن إن رمقت ترم قسي بأسهم المُنْدِبِ  
وأسلموا في الهوى أزنهم طوعاً لحُكم الكواعب الغُرْبِ  
فبد خلقت للجمال أعينهم وظهرت بالمنامع السُرْبِ  
ما لاحظوا رتبة تفندهم وهم جميعاً غَمارة الرُتْبِ  
فطف بحاراتهم عسى قَبَسَ من بعض كاستهم بلا لب  
تصرف من صَرَفِها هُوَوتُكَ أو تصيح في القرم ملحق الثُّسْبِ  
وكن طفيلهم على أدب فما أرى شافعاً سوى الأدب

مات في رجب سنة تسعين وستمائة، وقيل له: آئت نصيري؟ قال: بل نصير بعض مني. وقد أضل جماعة.

[الغبر ٣٧٢/٣ - ٣٧٣، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٨، البداية والنهاية ٢١٤/٩، الوالي بالوفيات ٤٠٨/١٥، فوات الوفيات ٧٢/٢ رقم ١٧٩].

٢٣٧٤ - سُلَيْمَان بن علي العجمي

[ت ٦٧٦ هـ/٦٤٢٠، ٢٤/٣٠٩]

الْبَرْوَانِي، الوزير الكبير الصاحب معين الدين سُلَيْمَان بن

وتسعة أشهر وعشرون يوماً، عفا الله عنه. في آل مروان نَصَبَ ظاهر سوى عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

أخوه عبد الله بن عبد الملك الأمير ولي الديار المصرية بعد عبد العزيز بن مروان إلى أن صُرف بقرّة بن شريك، سنة تسعين. وولي غزو الروم، فأنشأ مدينة المصيصة، وله دار بدمشق. قيل: مات بئر بن سعيد الفقيه، فما ترك كفنًا، ومات سنة مئة عبد الله هذا، فخلف ثمانين مُدْ ذهب.

[وفيات الأعيان ٤٢٠/٢، ٤٢٧، فوات الوفيات ٦٨/٢، ٧٠، ابن خلدون ٧٤/٣].

٢٣٧١ - سُلَيْمَان بن أبي العز ابن وهيب الأذري

[ت ٦٧٧ هـ/٦٣٨٧، ٢٤/٢٩١]

شيخ الحنفية قاضي القضاة صدر الدين سُلَيْمَان بن أبي العز ابن وهيب الأذري ثم الدمشقي.

انتهت إليه معرفة المذهب. تفقه بجمال الدين الحُصَيْرِي، وأقرأ الفقه بعده، ثم درس بمصر، وحكم بها، ثم انتقل إلى دمشق قبل موته، فمات ابن العديم، فولي الفتيا بعده ثلاثة أشهر، ومات وكان الملك الظاهر يحبه ويمجّره، وكان لا يكاد يفارقه في غزواته، وحج معه.

توفي في شعبان سنة سبع وسبعين، وله ثلاث وثمانون سنة، ودفن بقاسيون، فولي بعده حسام الدين الرومي.

[الغبر ٣٣٥/٣، البداية والنهاية ١٦٧/٩، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧، وفاة الجنان ١٨٨/٤، الوالي بالوفيات ٤٠٤/١٥، الدارس في تاريخ المدارس ٤٧٥/١].

٢٣٧٢ - سُلَيْمَان بن أبي العز ابن وهيب الأذري

[ت ٦٧٧ هـ/٦٤٣٥، ٢٤/٣١٥]

شيخ الحنفية، قاضي القضاة صدر الدين سُلَيْمَان بن أبي العز ابن وهيب الأذري ثم الدمشقي.

من أوعية العلم له جلالة، وصورة كبيرة، وبصر في المسائل، تفقه بالعلامة جمال الدين الحُصَيْرِي وغيره، ودرس بمصر، وحكم، ثم رد إلى دمشق في آخر العمر فوكل بالقضاء بعد ابن العديم، فلم يطول، وعاش بعده ثلاثة أشهر، وكان الملك الظاهر يحبه ويمجّره، فأذن له في الحكم حيث حل، وقد صحبه في عدة غزوات، وحج معه، فله نظم وفضائل رحمة الله، توفي في سادس شعبان سنة سبع وسبعين، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وقبره ببجل الصالحية.

وولي القضاء بعده العلامة حسام الدين الرومي.

الوزير مذهب الدين علي العجمي.

### ٢٣٧٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةَ التَّيْمِيِّ

[تأريخ صغائر لم ٦٠٢، ٥٩٦/٤]

سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةَ التَّيْمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْمَقْرِيُّ، مِنْ فُحُولِ الشَّعْرَاءِ.

عَرَضَ خُتْمَةً عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَسَمِعَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عَاصِمُ الْجَحْدَرِيُّ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَخُثَيْدُ الطَّوِيلُ، وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ.

وَقَفَّةُ ابْنِ مَعِينٍ. وَقَفَّةُ هِيَ أُمُّهُ.

[المهجم ٤٤/٤٤٤، النهاية ١٣٨٥، تهذيب المفهم ١٦٧].

### ٢٣٧٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ قُتْلُوبُشَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ مَسْلُجُوقِ

السَّلْجُوقِيُّ

[ت ٤٧٩ هـ/لم ٤٣٠، ٤٤٩/١٨]

صَاحِبُ الرُّومِ السُّلْطَانُ سُلَيْمَانُ بْنُ قُتْلُوبُشَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ مَسْلُجُوقِ السَّلْجُوقِيِّ، جَدُّ مُلُوكِ الرُّومِ.

حَاصِرَ حَلَبَ، فَكَاتَبَ أَهْلَهَا صَاحِبُ دِمَشْقَ تَشَبَّهَ بِنِ الْبِ أَرْسَلَانِ، فَسَارَعَ، فَاتَّقَى الْجَمْعَانِ بِظَاهِرِ حَلَبَ، فَانْهَزَمَ الرُّومِيُّونَ، وَثَبَتَ سُلَيْمَانُ، إِلَى أَنْ قُتِلَ. وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ بَلْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَكِينٍ عِنْدَ الْغَلْبَةِ. وَكَانَ صَاحِبَ مَدِينَةِ قُونِيَّةَ، فَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَلْجُ أَرْسَلَانِ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[الكامل في الصانغ ١٣٨/١٠ - ١٣٩ و ١٤٧، النواحي بالوفيات ٤٢٠/١٥، البداية والنهاية ١٢٦/١٢، و ١٣٠].

### ٢٣٧٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ قَلْجِ أَرْسَلَانِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَلْجِ

أَرْسَلَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلْجُوقِيِّ

[ت ٦٠٠ هـ/لم ٥٣٧٣، ٤٢٨/٢١]

صَاحِبُ الرُّومِ السُّلْطَانُ رُكْنُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ ابْنُ السُّلْطَانِ قَلْجِ أَرْسَلَانِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَلْجِ أَرْسَلَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلْجُوقِيِّ.

مَرَضَ بِالْقَوْلَنْجِ فَهَلَكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ مِائَةٍ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ قَدْ غَدَرَ بِأَخِيهِ صَاحِبُ أُنْقَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْآنَ أُنْقُرِيَّةَ.

قَالَ الْمُؤَيَّدُ الْحَمَوِيُّ: كَانَ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الْفَلَّاسِفَةِ وَيَقْدِمُهُمْ.

وَمَلَكُوا بَعْدَهُ وَلَدَهُ قَلْجُ أَرْسَلَانِ فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ.

[الكلمة للملندي ٢/الوجه: ٨٦٠، النواحي بالوفيات: ٨/الوجه: ١٨١، البداية والنهاية: ٣٧/١٣ - ٣٨، السلوك للمقريزي: ١/١٦٣]

سَكَنَ أَبُوهُ الرُّومَ بِزُودِ أَوْلَادِ مُسْتَوِيٍّ بِبِلَادِ الرُّومِ، ثُمَّ إِنَّهُ نَازَلَ عَنِ الْمُسْتَوِيِّ، ثُمَّ وَلِيَ الْإِسْتِقَاءَ بَعْدَهُ لِلسُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ، ثُمَّ عَظُمَ أَمْرُهُ وَوَلِيَ الْوِزَارَةَ ثُمَّ وَزَرَ لَغِيَاثِ الدِّينِ، وَجَاءَهُ الْمَوْتُ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، فَوُزِرَ بَعْدَهُ لِلسُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ ابْنُهُ مَعِينُ الدِّينِ بْنِ الْبُرُونَاءِ، وَعَظُمَ شَأْنُهُ، وَتَمَكَّنَ زَمَنُ التَّارِ، وَصَانَعَهُمْ، وَدَارَاهُمْ بِالْأَمْوَالِ، وَعَمَرَتْ بِلَادُ الرُّومِ بِهِ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ وَدَهَاتِهِمْ، لَهُ عَقْلٌ، وَفِكْرٌ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ، وَإِقْدَامٌ، وَخَبِيرَةٌ بِالْأُمُورِ، كَاتَبَ سُلْطَانُ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ وَحَسَّنَ لَهُ الْجَبِيءَ لِأَخْذِ الرُّومِ، فَسَارَ وَهَزَمَ الْعُدُوَّ، نَوَيْتِ الْبَلَسْتِينَ، وَجَلَسَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ بَقِيسَرِيَّةَ، وَجَرَتْ أُمُورٌ، وَقَالِبَ مَعِينُ الدِّينِ أَبْنَاءَ مَدَّةٍ حَتَّى انْكَشَفَ لَهُ أَمْرُهُ، وَصَاحَتِ الْخَوَاتِينُ، وَبَكَيْنَ عَلَى قَتْلِهِمُ بِالْبَلَسْتِينَ وَقُلْنَ لَا بَدَّ مِنْ قَتْلِ هَذَا الْبَاغِي، فَقَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ الظَّهِيرُ الْكَازَرُونِي: مَاتَ سُلْطَانُ الرُّومِ وَمَلِكُ جِيوشِهَا سُلَيْمَانُ الْبُرُونَاءُ مَقْتُولًا فِي سَابِعِ عَشْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ مِائَةٍ، أَتَاهُمُ بِالْمِيلِ إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ، فَقَطَعَتْ أَعْضَاؤُهُ وَهَرَجَتْ، وَطَبِخَ فِي مَرَجَلٍ، وَآكَلُوا مِنْهُ حَقْنًا عَلَيْهِ، وَقَتَلَ مَعَهُ خَلْقٌ، قُلْتُ: حَتَّى قَبِيلَ إِنْ التَّارَ قَتَلُوا مِنْ رِعَايَا الرُّومِ مِائَتِي أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ.

[المعجم ٣٣٢/٣، البداية والنهاية ٢٧٧/١٣، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٧، النواحي بالوفيات ٤٠٧/١٥، نوات الوفيات ٧١/٢].

### ٢٣٧٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ عَمِ الْمَنْصُورِ

[ر، ص، ق، ت/١٤٢ هـ/لم ٩٠٧ - ١٦٢/٦]

سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمِيرُ عَمِ الْمَنْصُورِ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَمْرِيَّةَ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ جَعْفَرٌ، وَعَافِيَةُ الْقَاضِي، وَعَمَدُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِي، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَبَنُو زَيْنَبَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

وَكَانَ أَحَدَ الْأَجْوَادِ. قِيلَ: يَمْتَنِقُ عَشِيَّةَ عُرْفَةِ مِائَةِ مَلُوكٍ. وَقِيلَ: بَلَغَتْ عَطَايَاهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاسِمِ خَمْسَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

وَلِيَ الْبَصْرَةَ مَدَّةً، وَكَانَ يَخْضِبُ وَقَدْ شَابَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً. وَوُرِدَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَطْحِ الْقَصْرِ، فَسَمِعَ نِسْوَةً يَقْلُنَ: لَيْتَ الْأَمِيرُ أَطْلَعَ عَلَيْنَا فَاغْنَانَا؟ فَرَمَى إِلَيْهِمْ جَوْهَرًا وَذَهَبًا.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَهُوَ وَالِدُ الْأَمِيرَيْنِ عَمَدٍ وَجَعْفَرٍ.

[تهذيب التهذيب]



## ٢٣٧٩- سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ

[ج/٢١٣ هـ/رم ١٠٩٢، ٢٩٤/٧]

سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ ثَقَّةٌ. حَدَّثَ عَنْ: الزُّهْرِيِّ، وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، وَخُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

روى عنه: أخوه محمد بن كثير، وابن مهدي، وحبان، وعفان، وأبو سلمة، وسعيد بن سليمان الواسطي، وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به، يَكُنَى أبا داود، وحديثه عن الزُّهْرِيِّ فيه شيء. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال الذهلي: سكن البصرة، وما روى عن الزُّهْرِيِّ فإنه قد اضطرب في أشياء، وهو في غير الزُّهْرِيِّ أثبت.

وقال العُقَيْلِيُّ: سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، كَذَا نَسَبُهُ، وَقَالَ: مضطرب الحديث. وروى عن خُصَيْنِ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ أَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، مِنْهَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ نُبَيْطٍ - أُمِّ امْرِئِ النَّسْرِ بْنِ مَالِكٍ - عَنْ سَبْعَةَ بَنَاتِ الزُّبَيْرِ: «أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِطَ». وَهَذَا جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، بِأَسَانِيدٍ صَالِحَةٍ.

قلت: والإسناد المذكور أيضاً مع غرابته صالح، وسليمان حسن الحديث، مُخْرِجٌ لَهُ فِي الصَّحَاحِ، وَلَيْسَ هُوَ بِالكَثَرِ، مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةً.

## ٢٣٨٠- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ الْعُقْرِبَانِيُّ الطَّبِيبُ

[ج/١٦٢ هـ/رم ٥٩٨١، ٥٧/٢٤]

الحافظي الأمير الكبير، زين الدين سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ الْعُقْرِبَانِيُّ الطَّبِيبُ عرف بخدم صاحب جعبر الملك الحافظ بن العادل.

برع في الطب، وشارك في الآداب، وفي علم الفلسفة، وعلت رتبته إلى أن أعطي الإمرة في الدولة الناصرية بدمشق، فلم تكن الإمرة لاثقة به. أنشدني رشيد الأديب لنفسه:

قيل لي الحافظي قد أمروه قلت ما زال بالعلما جديرا  
وسُلَيْمَانُ مِنْ خِصَائِصِهِ الْمَلِكُ فلا زال غزوان يكون أميرا

خبّ وأوضع زمن التار وسار رسولاً إلى هولاكو، وعمل وصالح، وحث على الناصر الذي أمره في تاريخه.

قال: وفي أواخر سنة اثنين وستين مثل الزين الحافظي بين يدي هولاكو وأحضره، وقال له: عندي خيانتك وتلاعبك بالدول، خدمت صاحب بعلبك طيباً، وصاحب جعبر، والناصر، فخنت

الكل، ثم أتيتني فأحسنيت إليك، وكاتب صاحب مصر، ثم قتله، وقتل أولاده وأقاربه فكانوا نحو الحسين.

وكان الظاهر يحمله إرسال كتب، حتى وقع في يد هولاكو.

قال الموفق بن أبي أصيبعة:

وما زال زين الدين في كل منصب له في سما المجد أعلى المراتب  
إذا كان في ظن تصدّر محافل وإن كان في حرب فقلب الكتاب  
ثم قال: وما زال في خدمة الناصر يبعثه رسولاً فاستماله  
هولاكو وتردد في الرسلية، وطمع العدو في الشام، فلما تملكوا عظم  
بدمشق، ولقب بالملك زين الدين.

قال البيهقي: أخذ البراطيل وخان وعسف، تحمّل عليه  
الظاهر، وطلب أخاه العماد الأشتر، فقرر له في الشهر خمسمائة، ثم  
طلب منه أن يكتب الحافظي بأن السلطان أثنى عليك وما لك  
عنده ذنب، ويلتمس منك المناصحة لنا، قال فأخذ الحافظي الكتب  
وأراها القان وتتصل له وتحمل منه، وكان الأشتر من المشهورين  
بالشهادات الباطلة.

[المر ٣٠٤/٣]

## ٢٣٨١- سُلَيْمَانُ بْنُ مَظْفَرٍ بْنِ غَنَائِمِ الْجِيلِيِّ

[ج/١٦٣ هـ/رم ٥٩٦١، ٣٧٠/٢٢]

الرضي الجيلي الإمام العلامة رضي الدين أبو داود سُلَيْمَانُ بْنُ مَظْفَرٍ بْنِ غَنَائِمِ الْجِيلِيِّ الشافعي نزيل بغداد.

تفقه بالنظامية ودرّس، وأفتى، وصنّف، وتبرّع في المذهب  
وغوامضه، ومخرّج به الأصحاب، نُوبَ إلى مشيخة الرباط الكبير،  
فامتنع، وكان ملازماً لبيته مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ طَلِبٌ لِلْقَضَاءِ  
فامتنع.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: كان من أكابر فضلاء  
عصره، صنّف في الفقه كتاباً يكون خمس عشرة مجلدة، وعُرِضَتْ  
عليه المناصب فلم يفعل، وكان ديناً، يُفَى عَلَى السِّتِينِ.

توفي في ثاني شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة  
رحمه الله.

[كلمة الخولي: ٢٥٢٥/٣، الوالي بالولايات، ٨/الورقة ١٨٢، طبقات السبكي:  
٥٦/٥، طبقات الاسنوي، الورقة ٦٥، البداية والنهاية ١٣-١٤]

## ٢٣٨٢- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ج/١٦٥ هـ/رم ١١٥٧، ٤١٥/٧]

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْقُدْوَةُ، أَبُو سَعِيدٍ الْقَيْسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.

قال خالد بن نزار: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: قَدِمَ علينا البصرة سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فأرسل إليّ، فقال: بلغني عنك أحاديث، وأنا على ما ترى من الحال، فأتني إن خف عليك. فأتيته، فسمع مني.

قال الحُرَيْثِيُّ: ما رأيتُ بالبصرة أفضل من سليمان بن المغيرة، ومَرْحُومٍ بن عبد العزيز.

وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: هو ثبت، ثبت.

وروى الكَوْسَجُ، عن يحيى بن معين، قال: ثقة، ثقة.

وقال ابن المُنْبِيِّ: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم سليمان بن المغيرة، ثم حماد بن زيد.

وقال محمد بن سعد: كان سليمان بن المغيرة ثقة ثباتاً.

قال أبو داود الطيالسي، قال: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يكي، قال: مات حماري، وذهبت مني الجمعة، وذهبت حوائجي. فقال شعبة: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير. قال شعبة: فعندي ثلاثة دنانير، والله ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

قال محمد بن محبوب: مات سليمان بن المغيرة سنة خمس وستين.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧، طبقات القراء لابن الجوزي: ٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/٤ - ٢٢١.]

### ٢٣٨٣ - سليمان بن مهران الأعمش

[ج/٢: ١٤٧ هـ أو بعد رقم ١٩٤١، ٢٢٦/٦]

سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي، الكاهلي، مولا هم الكوفي الحافظ. أصله من نواحي الري. فقيهل ولد بقرية أمّ من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين. وقدموا به إلى الكوفة طفلاً، وقيل: حملاً.

قد رأى أنس بن مالك وحكى عنه، وروى عنه، وعن عبد الله بن أبي أوفى على معنى التذليل. فإن الرجل مع إمامته كان مدلساً، وروى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير وأبي صالح السمان، ومجاهد، وأبي ظبيان، وخيشمة بن عبد الرحمن، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وكميل بن زياد، والمروار بن سويد، والوليد بن عباد بن الصامت، وتميم بن سلمة، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن مرة الهمداني، وعمارة بن عمير الليثي، وقيس بن أبي حازم، ومحمد بن عبد الرحمن بن زيد النخعي، وهلال بن يساف، وأبي حازم الأشجعي سليمان، وأبي العالية الرياحي، وإسماعيل بن رجاء، وثابت بن عبيد، وأبي بشر، وحبيب بن أبي

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أو ابن أبي عصرون، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد الكتنجروذي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كنا عند عُمر بن الخطاب بالمدينة، فقرأ علينا الهلال، وكنت رجلاً حديد البصر، فرايته، وليس أحد يزعم أنه رآه غيري، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ فجعل لا يراه، قال: يقول عمر: ساراه وأنا مستلق على فراشي... وذكر الحديث.

أخبرنا عمر بن عبد المعيم: أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني حضوراً، أنبأنا أبو الحسن بن مسلم، أنبأنا ابن طيالب، أنبأنا ابن جميع، حدثني محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الدينوري ببغداد، حدثنا عبد الله بن سنان بن مالك السعدي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَخْلُقُهُ، وَقَدْ اجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ، فَمَا تَسْقُطُ مِنْ شَعْرَةٍ إِلَّا يَبْدُو رَجُلٌ»

ويقع في «الجدديات» من عواليه.

حدث عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وخميد بن هلال، وثابت بن أسلم، والجريزي، وأبي موسى الهلالي، والوالدة المغيرة. لم يزد شيخنا المؤي على هؤلاء.

روى عنه: الثوري، وأبو أسامة، وبهز بن أسد، وأبو داود، وأبو عامر العقدي، وابن مهدي، وعبد الصمد الثوري، وأسد بن موسى، وخبان بن هلال، وعبد السلام بن مطهر، وعمرو بن عاصم، وعلي بن عبد الحميد المغني، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان بن فروخ، وخلق.

روى موسى بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة: قال أيوب السخيتاني: ليس أحد أحفظ لحديث حميد بن هلال من سليمان بن المغيرة.

وقال وهيب: كان يقول لنا أيوب: خذوا عن سليمان بن المغيرة. وكنا نأتيه في ناحية، وأبوه قاعد في ناحية.

وقال قراد أبو نوح: سمعت شعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا سليمان بن المغيرة، وكان خياراً من الرجال.

قال يعلى بن منصور الفقيه: سألت ابن علقمة عن حفاظ أهل البصرة، فذكر سليمان بن المغيرة.

ثابت، والحكم، وذو بن عبد الله، وزيد بن الحصين، وسعيد بن عُبَيْدَة، والشعبي، والمنهال بن عمرو، وأبي سبرة النخعي، وأبي السُّفَر المَهْدَانِي، وعمرو بن مُرَّة، ويحيى بن وثاب، وخلق كثير من كبار التابعين، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عَتِيَّة، وأبو إسحاق السَّيِّعِي، وطلحة بن مُصَرِّف، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن أبي النُّجُود، وأيوب السُّخْتِيَّانِي، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وسُهَيْل بن أبي صالح، وأبان بن تغلب، وخالد الحذاء، وسليمان التَّيْمِي، وإسماعيل بن أبي خالد، وهم كلُّهم من أقرانه، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، وابن إسحاق، وشعبة، ومُعَمَّر، وسفيان، وشيبان، وجريز بن حازم، وزائدة، وجريز بن عبد الحميد، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، وعلي بن مُسَهَّر، وكيع، وأبو أسامة، وسفيان بن عيينة، وأحمد بن يَشِير، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وسعد بن الصلت، وعبد الله بن عمير، وعبد الرحمن بن مَعْرَأ، وعُثْمَان بن علي، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويونس بن بكير، ويعلى بن عُبَيْد، وجعفر بن عون، والحريزي، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، وخلق كثير، آخرهم وفاة يحيى بن هاشم السمسار، أخذ التلغيف. وقد قرأ القرآن على يحيى بن وثاب مُقَرَّر. القراق. وقيل: إنه تلا على أبي العالية الرياحي، وذلك ممكن. قرأ عليه حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة، وقرأ الكسائي على زائدة بحروف الأعمش. قال علي بن المديني: له نحو من ألف وثلاث مئة حديث. قال سفيان بن عيينة: كان الأعمش أقرامهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام. قال وكيع بن الجراح: كان الأعمش، قريباً من سبعين سنة، لم تفته التَّكْبِيرَةُ الأولى.

وقال عبد الله الحَرِثِي: ما خلف الأعمش أبداً منه. وقال ابن عُبَيْنَة: رأيت الأعمش ليس فرواً مقلوباً، وبساً تسيلُ خيوطه على رجليه. ثم قال: أرايتُم لولا أنني تعلمتُ العلم، من كان يأتيني لو كنت بقالا؟ كان يقدر الناس أن يشترؤا مني.

قال أبو نعيم: سمعتُ الأعمش يقول: كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب، فلما مات أحدقوا بي.

وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أطفئُ بأحد إلا حلتُموه على الكذب.

الأشج: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش قال: استعان بي مالك بن الحارث في حاجة، فجنحتُ في قَبَاءٍ مُخْرَقٍ. فقال لي: لو لبست ثوباً غيره، فقلت: امش فإنما حاجتك بيد الله، قال:

فجعل يقولُ في المسجد: ما صرتُ مع سليمان إلا غلاماً.

قال ابنُ إدريس: سئل الأعمش عن حديث فامتنع، فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه. فلما حدث به، ضرب مثلاً فقال: جاء قَتَّافٌ بدرهم إلى صَيرِي يريه إياها، فلما ذهب يزنها، وجدها تَقْصُ سبعين، فقال:

عَجِبْتُ عَجِيْبَةً مِنْ ذُنُوبِ سُوٍّ أَصَابَ قَرِيْبَةً مِنْ لَيْسَتْ غَابِ قَفَسَتْ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا تَتَّقَا مِنَ السُّودِ الصَّلَابِ فَإِنْ أَخَذَ قَدْ يَخْذَعُ وَيُؤْخَذُ عَيْتُ الطَّيْرِ مِنْ جَوْ السُّحَابِ

وقال نعيم بن حماد: حدثنا ابنُ عيينة قال: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخفان، أظنه قال: غليظان، كأنه إنسان سائل. فقال يوماً: لولا القرآن، وهذا العلم عندي، لكنت من بقالي الكوفة.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الأنطاقي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عُبَيْد الله بن حباب، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الأعمش، قال: دخلتُ على مجاهد، فلما خرجتُ من عنده، تبعتني بعضُ أصحابه فقال: سمعتُ مجاهداً يقول: لو كانت بي قوة، لاختلفتُ إلى هذا - يعني الأعمش.

وبه إلى البغوي، حدثني أبو سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسِي، سمعتُ الأعمش يقول: انظروا: لا تَشْرُوا هَذَا الدَّنَانِيْرَ على الكناش.

وسمعه يقول: لا تَشْرُوا اللُّوْلُوَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْخَنَازِيْرِ.

وبه حدثني زياد بن أيوب، حدثنا أبو سفيان الجميري، عن سفيان بن حسين قال: خرج الأعمش إلى بعض السواد فأتاه قوم فسألوه عن الحديث، قال: فقال له جلساؤه: لو حدثت هؤلاء المساكين؟ فقال: مَنْ يُعَلِّقُ الدُّرْعَى الْخَنَازِيْرَ؟

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس عن الأعمش قال: جلستُ إلى إياس بن معاوية بواسط فذكر حديثاً. فقلت: من ذكر هذا؟ فغضب لي مثل رجل من الخوارج. فقلت: اتضربُ لي هذا المثل، تُريدُ أن أكس الطريق بثوبي، فلا أمر ببعرة ولا خنفس إلا حلتها؟

حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القُمِّي، عن أبي ريعي، عن الأعمش قال: العمالة حروية بني إسرائيل.

حدثني زياد بن أيوب، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا الأعمش: دخل علي إبراهيم يعودني. وكان يُمازحني، فقال: أما أنت فتعرف في منزلة: أنه ليس من القريتين عظيم.

حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا ابنُ عمير، سمعتُ أبا خالد

تزوج جنيّ إلينا فقلنا: إيش تشتبهون من الطعام؟ قال: الأرز. فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحداً. قلت: فيكم هذه الأهواء؟ قال نعم.

حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد، ذكر الأعمش يعني حديث «ذاك بال الشيطان في أذنه» فقال: ما أرى عيني عشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني. وما أظنه فعل هذا قط. قلت: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعبؤ.

حدثنا زياد بن أيوب، سمعت هشيماً يقول: ما رأيت بالكوفة أحداً أتراً لكتاب الله ولا أجود حديثاً من الأعمش، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه من ابن شُبْرمة.

حدثني أحمد بن زهير، سمعت إبراهيم بن عرعرة، سمعت يحيى القطان، إذا ذكر الأعمش قال: كان من النشاك، وكان عافضاً على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وهو علامة الإسلام. وكان يحيى يلتصق الحائط حتى يقوم في الصف الأول.

حدثنا علي بن سهل، أخبرنا عفان، أخبرنا أبو غوانة، قال: جاء رقة إلى الأعمش، فسأله عن شيء فكلف في وجهه، فقال له رقة: أما والله ما علمتكم لدائم القطوب، سريع المال، مستخف بحق الزوار، لكأنما تسقط الخردل إذا مثلت الحكمة.

وبه قال أبو غوانة: كانت للأعمش عندي بضاعة، فكنت آتية فأقول: قد رجحت كذا ورجحت كذا. وما حركها.

حدثنا محمد بن هارون، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا سفیان عن عاصم، سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: ما أحد أعلم بمحدث ابن مسعود من الأعمش. ثم قال نعيم: وسمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأعمش يخلف أن لا يحدثني، ويقول: لا أحدث قوماً وهذا التركي فيهم. وسمعت جريراً يقول: كنا نرقعها عند الأعمش، ولم يكن فينا أحفظ من أبي معاوية. وسمعت ابن عيينة يقول: سمعت الأعمش يقول: ليس بيننا وبين القوم إلا ستر.

حدثنا عمود بن غيلان قال: قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطت رأس كبشك. قلت يعني: وعى عنه علماً جماً.

حدثنا عمود بن غيلان، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا حفص بن غياث، سمعت الأعمش يقول: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق حدثنا بمحدث عبد الله، غضاً ليس عليه غبار.

حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا ابن إدريس، قال: سألت الأعمش عن حديث، فقال: لا أجيبك إلى الأضحى. فقلت: لا آتيك إلى الأضحى. فمكثت حتى حان وقتي ووقته، ثم أتيت

الأحر، سمعت الأعمش يقول: كتب عن أبي صالح ألف حديث. حدثني أبو سعيد، حدثنا ابن إدريس، قال لي الأعمش: أما تعجب من عبد الملك بن أبجر قال: جاءني رجل فقال: إني لم أمرض، وأنا أشتهي أن أمرض، قال: فقلت: احمذ الله على العافية. قال: أنا أشتهي أن أمرض. قال: كل سمكاً ملحاً، واشرب نبيذاً مريساً، واقعد في الشمس، واستعرض الله. فجعل الأعمش يضحك ويقول: كأنما قال له واستشف الله عز وجل.

حدثني أبو سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش قال: بلغني أن الرجل إذا نام حتى يصبح يعني لم يصل - تَوَكَّرَ الشَّيْطَانُ قَبْلَ فِي أَذْنِهِ. وأنا أرى أنه قد سَلَحَ في حلقي الليلة، وذلك أنه كان يسفل.

حدثني صالح، حدثني علي، سمعت يحيى يقول: دخل محمد بن إسحاق على الأعمش، فكلموه فيه ونحن قعود، ثم خرج الأعمش وتركه في البيت. فلما ذهب قال الأعمش: قلت له: شقيق، فقال: قل: أبو وائل، قال: وقال: زودي من حديثك حتى آتي به المدينة. قال: قلت: صار حديثي طعاماً. وكنت آتي شقيق بن سلمة، ويتر عمه يلعبون بالنرد والشطرنج، فيقول: سمعت أسامة بن زيد، وسمعت عبد الله، وهم لا يدرون فيم نحن؟

حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث، قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر: وأنا مثل الأعمش.

قال: وحدثني الأعمش قال إبراهيم: من تأني اليوم؟ قلت: أبا وائل. قال: أما إنه قد كان يُعد من خيار أصحاب عبد الله، فقال لي أبو وائل: ما يمنك أن تأتينا، فاعتذرت إليه، قال: أما إنه ما هو بأبغض إليّ أن تأتيني. فقلت له: كم أكثر من كنت ترى عند إبراهيم؟ قال: ثلاثة، أربعة، اثنين.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، قال: خرج مالك إلى مُتَزَّة له، فمطرت السماء، فرفع رأسه، فقال: لئن لم تكف لأوذيتك. قال: فامسك المطر. فقيل له: أي شيء أردت أن تصنع؟ قال: أن لا أدع من يورثه إلا قتله. فعملت أن الله يحفظ عبده المؤمن.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو بكر، قال لي سفیان التمار: أتني أم الأعمش به فاسلمته إليّ وهو غلام فذكرت ذلك للأعمش فقال: ويل أمه ما أكبره.

ابن الأعرابي في «معجمه»: سمعت الدقيقي، سمعت علي بن الحسن بن سليمان، سمعت أبا معاوية، سمعت الأعمش يقول:

عليه حمزة وغيره عرضاً.

قال عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

قلت: كان عزيز النفس، قنوعاً، وله رزق على بيت المال، في الشهر خمسة دنانير قررت له في أواخر عمره.

وكان والد وكيع وهو الجراح بن مليح على بيت المال، فلما أتاها وكيع ليأخذ قال له: انتني من أبيك بعتاني حتى أحدثك بخمسة أحاديث.

روى علي بن عثام بن علي، عن أبيه قال: قيل للأعمش: ألا تموت فنحدث عنك؟ فقال: كم من حُب أصبهاني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وورد أن الأعمش قرأ القرآن على زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وإبراهيم النخعي. وأنه عرض على أبي عالية الرياحي، وعلى مجاهد، وعاصم بن بهدلة، وأبي حصين. وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور.

قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش يمرض القرآن، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطيء في حرف. التبرّدكي: عن أبي عوانة قال: أعطيت امرأة الأعمش خمراً، فكتبت إذا جئت، أخذت بيده، فأخرجته إلي، فقلت له: إن لي إليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تقضها فلا تقضب علي. قال: ليس قلبي في يدي. قلت: أملي علي. قال لا أفعل.

علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة. ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

إسحاق بن راهويه: حدثنا وكيع، سمعت الأعمش يقول: لولا الشهرة، لصليت الفجر، ثم تسحرت.

قال عيسى بن يونس: أرسل الأمير عيسى بن موسى إلى الأعمش بالف درهم وصحيفة ليكتب فيها حديثاً، فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وقل هو الله أحد، ووجه بها إليه، فبعث إليه: يا ابن الفاعلة، ظننت أنني لا أحسين كتاب الله؟. فبعث إليه: أظننت أنني أبيع الحديث؟

قال عيسى بن يونس: أتى الأعمش أضيافاً، فأخرج إليهم رغيفين، فاكلوهما. فدخل فأخرج لهم نصف جبل قس، فوضعه على الجوان، وقال: أكلتم قوت عيالي فهذا قوت شاتي فكلوه.

وخرجنا في جنازة، ورجل يقوده، فلما رجعنا عدل به، فلما أصح، قال: أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا. ولا أردك حتى تملا الواحي حديثاً. قال: أكتب فلما ملأ الألواح رده. فلما دخل

المسجد فلم أكلمه، وجلست ناحية، وحوله جماعة، وابنه يكتب في الأرض: سلوه عن كذا، سلوه عن كذا، فإذا دخل رجل لم يسلم، فإذا أراد أن ييزق خرج. فقلت: يا أبا محمد ما هذا الذي حدث في مجلسك؟ فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. فسلم عليّ سلاماً لم يكن يسلمه عليّ قبل ذلك، وسألني مسألة لم يكن يسألني عنها. وكان يُعجبه أن يكون للعربي مראה.

حدثنا أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد: كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث. فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: ما أرى أحداً يا أبا محمد. فحدث به.

حدثني أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: ما ظنكم برجل أعور، عليه قباء وملحفة موزدة، جالساً مع الشرط، يعني إبراهيم.

حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني محمد بن يحيى الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه. فكيف أجعل ديني دونه؟

حدثني أبو سعيد، أخبرنا ابن نمير، عن الأعمش قال: كنت أتى مجاهداً فيقول: لو كنت أطبق المشي لجتك.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا مغيرة قال: لما مات إبراهيم، اختلفت إلى الأعمش في الفرائض.

حدثني ابن زنجويه، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال: إني لأسمع الحديث فأنظر ما يؤخذ منه فأخذه وأدع سائر.

قال وكيع: جاؤا إلى الأعمش يوماً، فخرج، وقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إليّ منكم ما خرجت إليكم. قيل: إن أبا داود الحائك سأل الأعمش: ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء. قال: وما تقول في شهادته؟ قال: يُقبل مع عدلين.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثقة ثبت. كان يحدث الكوفة في زمانه. يُقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. قال: وكان يقرئ القرآن وهو رأس فيه. وكان فصيحاً. وكان أبوه من سبي الديلم، وكان عبيراً سبيء الخلق، وكان لا يَلْحَنُ حرفاً، وكان عالماً بالفرائض. وكان فيه تشيع. ولم يَخْتِم عليه سوى ثلاثة: طلحة بن مُصَرِّف وكان آمنً منه وأفضل وأبان بن ثعلب، وأبو عبيدة بن مَعْن.

قلت: مراد العجلي أنهم ختموا عليه تلقيناً، وإلا فقد ختم

عرض كم؟

قال: في عرض مُصَيِّبِي فَيْك.

ذكر رواية الأعمش عن أنس بن مالك

أخبرنا يبرس العقيلي وأيوب الأسدي، قالا: أنبأنا محمد بن سعيد الصوفي، أنبأنا أحمد بن المقرب، أنبأنا طراد النقيب، أنبأنا علي العيسوي، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش قال: رأيت أنساً عليه السلام بفعل ذكره غسلاً شديداً، ثم توضأ، ومسح على خفيه فصلى بنا وحدنا في بيته.

هذا حديث صالح الإسناد. بين فيه الأعمش أن أنس بن مالك حدثهم في منزله.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا حبيب القزاز، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش قال: «رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه من الركوع، رَفَعَ صَلْبَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ بَطْنُهُ».

هذا الحديث صحيح الاسناد.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أنس، قال: توفي رجل من أصحاب النبي ﷺ فقيل له: أبشر بالجنة. فقال رسول الله ﷺ: «أَفَلَا تَذَرُونَ؟ فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَحِقُّهُ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ».

غريب يُعَدُّ في أفراد عمر بن حفص شيخ البخاري.

وبه قال أبو نعيم، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل، حدثنا عبد الله بن محمد المخرمي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا أحمد بن داود الحراني، سمعت عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثاً. خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولأ؟ ثم ندمت فصرت أروي عن رجل عنه.

وبه حدثنا محمد بن محمد أبو جعفر البغدادي المقرئ، حدثنا عبد الله بن أيوب القزويني، حدثنا معاذ بن أسد (ح) وبه إلى أبي نعيم، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا داود بن مخراق، قالا: حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده، فتناثر الورق، فقال: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَسَاطِعُ الذُّرْبِ كَمَا

الكوفة دفع الراحه لإنسان. فلما أن انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به وقال: خذوا الألواح من الفاسق. فقال: يا أبا محمد قد فات. فلما أيس منه، قال: كل ما حدثتك به كذب. قال: أنت أعلم بالله من أن تكذب.

قال عبد الله بن إدريس، قلت للأعمش: يا أبا محمد، ما بمنك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين. فقلت: فأنأ أجيتك بحجام لا يكلمك حتى تفرغ. فأتيت جنيداً الحجام، وكان محدناً، فأوصيته. فقال: نعم. فلما أخذ نصف شعره قال: يا أبا محمد، كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة؟ فصاح ضحيجة، وقام يعدو. وبقي نصف شعره بعد شهر غير مجزوز. سمعها علي بن خنجرم منه.

وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش فإذا يجسدي، فسخره ليخوض به نهراً. فلما ركب الأعمش قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا» فلما توسط به الأعمش قال: «وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» (المؤمن ٢٩) ثم رمى به.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد اللبان، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد قال: قرأت على الأعمش، فقلت له: كيف رأيت قراءتي؟ قال: ما قرأ عليّ عِلْجَ أقرأ منك.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الحُزْز الطبراني، حدثنا أحمد بن حرب الموصلي، حدثنا محمد بن عبيد قال: جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش، فسأله عن مسألة خفيفة في الصلاة، فالتفت إلينا الأعمش، فقال: انظروا إليه لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألته مسألة صبيان الكتاب.

قال جرير بن عبد الحميد: كان الأعمش إذا سأله عن حديث فلم يحفظه، جلس في الشمس، فَيَعْرُكُ يَدَيْهِ عَيْنَهُ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى يَذْكُرَهُ.

إبراهيم بن رستم الأصبهاني، حدثنا أبو عصمة، عن الأعمش قال: آية التَّجْبِيلِ الوسوسة، لأن أهل الكتابين لا يدرون ما الوسوسة، وذلك لأن أعمالهم لا تصعد إلى السماء.

عن أبي بكر بن عياش قال: رأيت الأعمش يلبس قميصاً مقلوباً ويقول: الناس مجانين يجعلون الحسن مقابل جلودهم.

وقيل: إن الأعمش كان له ولد مُغْفَلٌ فقال له: ادعب فاشتر لنا حبلاً للغسيل. فقال: يا أبة طول كم؟ قال: عشرة أذرع. قال: في

تَسَاقُطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا.

هذا حديث غريب. ورواه ثقات.

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، حدثنا علي بن أحمد بن النضر، حدثنا عاصم بن علي (ح) وحدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن يونس، قالوا: حدثنا أبو شهاب عبد ربه الحنّاط، حدثنا الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِّلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِّلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَوَيْلٌ لِّلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ لِّلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ، وَوَيْلٌ لِّلغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِّلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ».

وبه: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، هَلْ تَسْرَى رَبِّكَ؟ قَالَ: إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَسْعِينَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، أَوْ نَوْءٌ لَوْ ذَنُوتُ مِنْ أَذْنَانَا لَأَخْتَرَقْتُ».

هذا حديث منكر. أبو مسلم ليس بمعتمد.

وبه: حدثنا الحسين بن محمد الزُّبَيْرِي، حدثنا أحمد بن حمدون الأعمشي، ومحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنا سعيد بن الصباح، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى: قال رسول الله ﷺ: «الْحَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ». هذا رواه الناس عن إسحاق الأزرق، عن الأعمش.

وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة قبل موت عبد الله بن أبي أوفى بأعوام. وهو معه يبلده. فما أبعد أن يكون سمع عنه. قرأت هذه الأحاديث السبعة على إسحاق بن النحاس: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم، فذكرها. ومن أعلى روايته:

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، وأحمد بن عبد السلام، إذنا قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الأَجْرِي، قالوا: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّمَرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ، وَلَمْ يُقْطَعْ بِمَكَانِهِ قِطْعَى».

أخبرنا أحمد بن المؤيد السهروردي، أنبأنا أحمد بن حرمّما، والفتح بن عبد الله ببغداد، أنبأنا محمد بن عمر الأزقوي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا غُرَّتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه أبو داود عن يحيى.

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن، أنبأنا جدي لأمي عبد الله بن أبي نصر القاضي، سنة عشرين وست مئة، أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشاني، أنبأنا الحسين بن علي بن البصري، أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن قبيصة بن جابر قال: قال عمر: لا أوتى بمجمل، ولا مُحَلَّلٍ لَهُ إِلَّا رَجْتُهُمَا.

كتب لي عبد الله بن يحيى الجزائري، أنبأنا إبراهيم بن بركات، أنبأنا أبو القاسم الحافظ، أخبرني عبد الملك بن عمر، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو القاسم هبة الله بن جعفر المقرئ، حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب، حدثنا إدريس بن علي، حدثنا السندي بن عبدويه، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المعتمر، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي، سمعت النبي ﷺ يقول: «يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ». وهذا وقع أعلى من هذا بخمس درجات في جزء النهلي وغيره.

جعفر بن محمد بن عمران، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش:

سمعت أنساً يقرأ ﴿إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلًا﴾ فقلت له: يا أبا حمزة ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ فقال: أقوم، وأصوب واحد.

ويقال: إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كتفه يَنْزُرُ العجين. وإنه لبس مرة فرواً مقلوباً، فقال له قائل: يا أبا محمد، لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أدفا لك. قال: كنت أشرت على الكباش بهذه المشورة.

قالوا: مات الأعمش في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة بالكوفة. ومات معه فيها شيخ المدينة جعفر بن محمد الصادق، وشيخ مصر عمرو بن الحارث الفقيه، وشيخ حمص محمد بن الوليد الزبيدي، وشيخ واسط العوام بن حوشب، وقاضي الكوفة ومفتيها محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قرأت على الحسن بن علي، أنبأنا سالم بن الحسن، أنبأنا نصر الله بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد بن خنيس، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله المناذي،

ويقول: عند فلان. فيقول: ذُف. وكان يخرج إلينا شيئاً فنأكله. فقلنا يوماً: لا يُخرج شيئاً إلا أكلتموه. فأخرج شيئاً فأكلناه وأخرج فأكلناه، فدخل فأخرج فتيتاً فشريناه، فدخل وأخرج إجانةً وقتاً، وقال: فعل الله بكم وفعل. أكلتم قوتي وقوت المرأة، وشرتم فتيتها. هذا علفُ الشاة. قال: فمكثنا ثلاثين يوماً لا نكتب عنه فزعاً منه حتى كلمنا إنساناً عطاراً كان يجلس إليه حتى كلمه لنا.

قال أبو خالد الأحمر: سئل الأعمش عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: لا أرى أحداً يا أبا محمد، فحدث به.

روى الكوسج عن ابن معين قال: الأعمش ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت.

روى شريك عن الأعمش قال: لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلّا لي لأنه كان يُعجب بي.

قال أبو عوانة، وعبد الله بن داود: مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومئة.

وقال وكيع والجمهور سنة ثمان. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

ذكر أصحاب الأعمش

قال النسائي:

الطبقة الأولى: منهم سُفيان، وشعبة، ويحيى القطان.

الطبقة الثانية: زائدة، ويحيى بن أبي زائدة، وحفص بن غياث.

الطبقة الثالثة: أبو معاوية، وجريز بن عبد الحميد، وأبو عوانة.

الطبقة الرابعة: ابن المبارك، وفُضيل بن عياض، وقطبة بن عبد العزيز، ومُفضل بن مهلهل، وداود الطائي.

الطبقة الخامسة: عبد الله بن إدريس، وعيسى بن يونس، ووكيع، وخُميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، وعبد الله بن داود، والمفضل بن موسى، وزهير بن معاوية.

الطبقة السادسة: عبد الواحد بن زياد، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير.

الطبقة السابعة: عبيدة بن حميد، وعَبْدَةُ بن سليمان.

طبقات بن سعد ٣٤٩/٦، حلية الأولياء ٤٦/٥ - ٦٠، تاريخ بغداد ٣/٩، وفيات الأعيان ٤٠٠/٢ - ٤٠٣، ميزان الإحسان ٢٢٤/٢، غاية النهاية ٣١٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ - ٢٢٦

٢٣٨٤ - سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق

[(٤)/١١٥ أو ١١٩ هـ/رقم ٨٠٨، ٤٣٣/٥]

حدثنا حفص بن غياث قال: أتيت أنا وصاحب لي إلى الأعمش نسمع منه. فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة قد أدخل رأسه فيها. فقال لنا: تعلمتم السُّمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا. وأجاف الباب، أو قال: يا جارية أجيفي الباب. ثم خرج إلينا فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أنني أخاف أن أقمع بالجواب، لطلتُ كما يطول الكساء. قال حفص: فكم من كلمة أغاظني صاحبها. منعي أن أجيبه قولُ الأعمش.

أخبرنا سليمان بن قدامة القاضي، أنبأنا جعفر المُمَدَّتي، أنبأنا السُّلَفي، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا الغتيسي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا أبو عُبيد محمد بن علي، سمعت أبا داود يقول: قيل للأعمش: لو أدركت علياً قاتلت معه؟ قال: لا. ولا أسأل عنه، لا أقاتل مع أحد أجعل عرضي دونه، فكيف ديني دونه؟

قال أبو الحسين بن المنادي: قد رأى أنساً إلا أنه لم يسمع منه. ورأى أبا بكره التقي وأخذ له بركابه، فقال له: يا بني، إنما أكرمت ريك عز وجل.

قلت: لم يصح هذا.

روى أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت أنساً وما منعي أن أسمع منه إلا استغثاني بأصحابي.

وقال القاسم بن الرحمن ورأى الأعمش: هذا الشيخ أعلم الناس بقول بن مسعود.

وعن ابن عينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

قال هُشيم: ما رأيت بالكوفة أحداً كان أقرأ من الأعمش. وقال زهير بن معاوية، ما أدركتُ أحداً أعقل من الأعمش ومغيرة.

وقال أحمد: أبو إسحاق والأعمش رجلاً أهل الكوفة.

قال أبو داود السجستاني: عند شعبة عن الأعمش نحو من خمس مئة حديث. أخطأ فيها في أكثر من عشرة أحاديث.

وكان عند وكيع عنه ثمان مئة. وسفيان أعلمهم بالأعمش.

قال محمد بن خلف التيمي، عن أبي بكر بن عياش قال: كنا نسمي الأعمش سيِّدَ المحدثين. كنا نحجُّ إليه إذا فرغنا من الدوران. فيقول: عند مَنْ كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مُخرَّق. ويقول: عند مَنْ كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طير طيار.



سنتين، فكنّا نجلسُ إليه بعد مكحول. فكان يأخذ كلَّ يوم في باب من العلم، فلا يقطعهُ حتى يفرِّغ منه، ثم يأخذ في باب غيره، فقلتُ له يوماً: يا أبا الربيع جزاك الله عنا خيراً، فإنك تُحدِّثنا بما نريد وما لا نعتله. فلو بقي لنا لكفانا الناس.

قال أبو مُسهر: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر.

قال دحيم: هو ثقة.

وقال أحمد بن أبي خيشمة عن يحيى: سليمان بن موسى، عن مالك بن بخامر مرسلًا، وعن جابر مرسلًا.

وقال أبو مُسهر: لم يُدرِك سليمان كثيرَ بن مرة، ولا عبد الرحمن بن غنم.

وقال عثمان الدارمي: قلتُ ليحيى بن معين: سليمان بن موسى ما حاله في الزهري؟ قال: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعضُ الاضطراب، ولا أعلمُ أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه.

وقال أيضاً: اختار من أهل الشام بعد الزهري ومكحول للفقهِ سليمان بن موسى.

وقال البخاري: عنده مناكير.

وقال النسائي: هو أحدُ الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث. وقال مرة: في حديثه شيء.

وقال ابنُ عدي: هو فقيهٌ راوٍ، حدَّث عنه الثقات، وهو أحدُ العلماء. روى أحاديث يتفرَّد بها لا يرونها غيره، وهو عندي ثبت صدوق.

قال أبو مُسهر: حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، حدَّثنا سليمان بن موسى بصحيفة حفظها، فأعجبه ذلك، فقال له مكحول: أتعجب؟ ما سمعت شيئاً فاستودعته صدري إلا وجدته حين أريد.

وقال عباس بن محمد: قلتُ ليحيى: حديث «لَا يَكَاَحُ إِلَّا بِوَلِيٍّ» يرويه ابن جريج، فقال: لا يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى.

قال أحمد بن أبي يحيى: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: حديث «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» «وَلَا يَكَاَحُ إِلَّا بِوَلِيٍّ» أحاديث يشبه بعضها بعضاً وأنا أذهب إليها.

قلت: روى الثقات عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَيَكَاَحَتْ بِأَبِلٍ، فَيَكَاَحُهَا بِأَبِلٍ، وَهَذَا مَهْرُهَا

سليمان بن موسى الإمام الكبير مفتي دمشق، أبو أيوب، ويُقال: أبو هشام، وأبو الربيع الدمشقي الأشدق، مولى آل معاوية بن أبي سفيان.

يروى عن جابر بن عبد الله، وأبي أمامة، ومالك بن بخامر، وأبي سياره التميمي، وزائدة بن الأسقع، وغالبه مُرسل.

ويروى عن كثير بن مرة، فلعله أدركه، وعن طاووس، ونافع بن جبير، وكريب، والقاسم بن محمد، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وابن شهاب، ونصير مولى معاوية وعدة.

روى عنه ابن جريج، وثور بن يزيد، ورجاء بن أبي سلمة، وزيد بن واقد، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي، ومحمد بن راشد المكحول، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبو مُعَيد حفص بن غيلان، وابنُ لُهَيْمَة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومُسَرَّة بن مَعْبُد، ومعاوية بن يحيى الصدفي: وهما بن يحيى، والزيدي، وخلق كثير.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان سليمان بن موسى أعلم أهل الشام بعد مكحول، ولو قيل لي: من أفضل الناس؟ لأخذتُ بيد سليمان.

وكان عطاء إذا جاء سليمان بن موسى، يقول: كُفُّوا عن المسألة، فقد جاءكم من يكفيكم المسألة.

قال أبو مُسهر: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى.

قال سعيد: قال سليمان بن موسى: حُسْنُ المسألة نصفُ العلم.

قال ابن عُيَينة: لا نعلم مكحولاً خُلف بالشام مثل يزيد بن يزيد، إلا ما ذكره ابن جريج عن سليمان بن موسى.

وقال مطعم بن المقدام: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول: سيّد شباب أهل الحجاز ابنُ جريج، وسيّد شباب أهل العراق الحجاج بن أرقاة، وسيّد شباب أهل الشام سليمان بن موسى.

وقال شعيب عن الزهري: إن مكحولاً يأتينا، وسليمان بن موسى وإيهم اللو أحفظ الرجلين.

وقال مروان الطاطري: سمعتُ ابن لُهَيْمَة يقول: ما لقيت مثله يعني: سليمان بن موسى. فقلتُ له: ولا الأعرج؟ قال: ما رأيت مثلاً لسليمان بن موسى.

قال زيد بن واقد: عاش سليمان بن موسى بعد مكحول

بَمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَجَرُوا فَالْسلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ.

وعيسى بن يونس، عن ابن جريج نحوه، ولفظه «لا نكاح إلا بوليٍّ، وشاهدي عَدْلٍ» ثم قال ابن عدي: رواه مع سليمان يزيد بن أبي حبيب، وحجاج بن أرطاة، وقرّة بن حيّوئيل، وأيوب بن موسى، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وكلّهما طرق غريبة، سوى حجاج، وطريقه مشهور. قلت: وهو صاحب حديث زُمارة الراعي عن نافع، عن ابن عمر.

وروى ابن جريج عنه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: «المُضْمَضَةُ وَالاسْتِشْقَاءُ مِنَ الرُّضُوءِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ».

قال دحيم: مات سنة خمس عشرة ومئة. وقال أبو عبيد، وابن سعد، وخليفة، وجماعة: مات سنة تسع عشرة ومئة. وله شيء في مقدمة مسلم.

[ميزان الاعتدال ٤٢٥/٢، ٤٢٦، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤، تهذيب ابن عساکر ٢٨٦/٦].

## ٢٣٨٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَالِمِ بْنِ حَسَّانِ الْجُمَيْرِيِّ

الْبَلَنَسِيُّ

رت ٦٣٤ هـ / ١٢٤٠، ٥٧٦٥، ١٣٤/٢٣

أبو الربيع بن سالم الإمام العلامة الحافظ المَجُودُ الأديبُ البليغُ شيخُ الحديث والبلاغة بالأندلس أبو الربيع سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَالِمِ بْنِ حَسَّانِ الْجُمَيْرِيِّ الْكَلَاعِيُّ الْبَلَنَسِيُّ.

ولّد سنة خمس وستين وخمس مئة.

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَثَرِ فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: سَمِعَ بِلَنَسِيَّةٍ مِنْ أَبِي الْعَطَاءِ بْنِ نَذِيرٍ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، وَارْتَحَلَ فَسَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْجَدِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنَ حَبِيشٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زُرْقُونَ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ بُوْنَةَ، وَأَبَا الْوَلِيدِ بْنَ رُشْدٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْفَرَسِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَرُوسٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ جَهْوَرٍ، وَأَبَا الْحَسَنِ نَجْمَةَ بْنَ يَحْيَى، وَخَلَقًا سَوَاهِمَ.

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مِضَاءٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ الْأَزْدِيُّ مَوْلَى «الْأَحْكَامِ»، وَغَنَى كُلَّ الْعَنَائَةِ بِالتَّقْيِيدِ وَالرَّوَايَةِ.

قال: وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكراً للمواليذ والوفيات، يتقدم أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال، خصوصاً مَنْ تَأَخَّرَ زَمَانُهُ وَعَاصَرُهُ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ وَكَانَ خَطُهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ، مَعَ الْاسْتِحْجَارِ فِي الْأَدَبِ وَالْإِسْتِهْجَارِ بِالْبَلَاغَةِ، فَرَدَّ فِي إِنْشَاءِ الرِّسَالِ، مُبِيداً فِي النِّظْمِ، خَطِيئاً فُصِيحاً، مَفْهُماً، مُتْرَكاً، حَسَنَ السَّرْدِ وَالْمَسَاقِ لِمَا يَقُولُهُ، مَعَ الشَّارَةِ الْإِتْقَانِ، وَالزِّيِّ الْحَسَنِ، وَهُوَ

كَانَ الْمُتَكَلِّمُ عَنِ الْمُلُوكِ فِي الْمَجَالِسِ، وَالْمُبَيِّنُ عَنْهُمْ لِمَا يَرِيدُونَهُ عَلَى الْيَمِينِ فِي الْحَافِلِ. وَلِيَّ خُطَابَةٍ بَلَنَسِيَّةٍ فِي أَوْقَاتٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُفِيدَةٌ فِي فَنُونٍ عَدِيدَةٍ؛ أَلَفَ كِتَابَ «الْإِكْفَا فِي مَغَازِيِ الْمُصْطَفَى وَالثَّلَاثَةِ الْخُلَفَاءِ» وَهُوَ فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ، وَلَهُ كِتَابُ حَافِلٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَمْ يُكْمَلْهُ، وَكِتَابُ «مَصْبَاحِ الظُّلَمِ» يُشَبِّهُ كِتَابَ «الشَّهَابِ»، وَكِتَابُ «أَخْبَارِ الْبُخَارِيِّ» وَكِتَابُ «الرَّابِعِينَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرَّحْلَةُ لِلْإِخْلَافِ عَنْهُ.

لِي أَنْ قَالَ: انْتَفَعْتُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ كُلِّ الْإِنْتِفَاعِ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ كَثِيراً.

قلت: روى عنه ابنُ الْأَثَرِ، والقاضي أبو العباس ابنُ الغمّاز، وطائفة من المشايخ لا أعرفهم. ورأيت له إجازة كتبها الكمالُ بْنُ شَاذِي الْقَاضِي وَطَوَّلَهَا، وَذَكَرَ شِرْخَهُ وَمَا رَوَى عَنْهُمْ، مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغَاوِرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ، وَأَجَازَ لَهُ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، والقاضي أبو عبد الله ابْنُ الْحَضَرَمِيِّ.

قال: ومن تصانيفي كتابُ «الْإِكْفَا فِي مَغَازِيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالثَّلَاثَةِ الْخُلَفَاءِ» وَكِتَابُ «الصَّحَابَةِ» إِذَا كَمَلَ يَكُونُ ضَعْفُ كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَكِتَابُ «الْمُصْبَاحِ» عَلَى نَحْوِ «الشَّهَابِ»، وَ«سِيرَةُ الْبُخَارِيِّ» أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، وَ«حَلِيَّةُ الْأَمَالِي فِي الْمَوَاقِفَاتِ الْعَوَالِي» أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، وَ«الْأَبْدَالُ» أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، وَ«مَشِيخَةُ» خَرَّجَهَا لِشَيْخِهِ ابْنِ حَبِيشٍ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، وَ«السُّلْسَلَاتُ» جُزْءٌ، وَ«عُدَّةُ تَوَالِيفِ صَغَارٍ» وَ«الْخَطْبُ» لَهُ نَحْوُ ثَمَانِينَ خُطْبَةً.

قال الحافظ ابْنُ مُسَدِّي: لَمْ أَلَقْ مِثْلَهُ جَلَالَةً وَتَبْلُأً، وَرِيَاسَةً وَقَضْلًا، كَانَ إِمَاماً مُبَرِّزاً فِي فَنُونٍ مِنْ مَقُولٍ وَمَقُولٍ وَمَشْهُورٍ وَمُوزُونٍ، جَامِعاً لِلْفَضَائِلِ، بَرَعَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَالتَّجْوِيدِ. وَأَمَّا الْأَدَبُ فَكَانَ ابْنُ تَجْدِيدٍ، وَأَبَا تَجْدِيدٍ، وَهُوَ خَتَامُ الْحَفَازِ، نَدِيبُ لِدِيَّانِ الْإِنْشَاءِ فَاسْتَعْفَى. أَخَذَ الْقُرَاءَاتِ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ هُذَيْلٍ، وَارْتَحَلَ، وَاخْتَصَّ بِالْحَفَازِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنَ حَبِيشٍ بِمُرسِيَّةٍ، أَكْثَرَتْ عَنْهُ.

وَقَالَ الْكَلَاعِيُّ فِي إِجَازَتِهِ لِلْقَاضِي الْأَشْرَفِ وَآلِهِ: قَرَأْتُ جَمِيعَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَلَى ابْنِ حَبِيشٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَغِيثٍ سَنَةَ ٥٠٣، قَالَ سَمِعْتُهُ فِي سَنَةِ ٤٦٥ بِقِرَاءَةِ الْعَسَايِيِّ عَلَى أَبِي عَمْرٍ ابْنِ الْحَدَّاءِ، حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِيِّ السِّبْزَائِيَّ الثَّقَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السُّكَنِ بِمَصْرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ عَنِ الْقَزَيْرِيِّ عَنْهُ. وَقَرَأْتُ «مَصْنُفَ النَّسَائِيِّ» عَلَى ابْنِ حَبِيشٍ وَسَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ مَغِيثٍ، قَالَ: قَرَأْتُهُ عَلَى مَوْلَى الطَّلَاحِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُهُ عَلَى

ابن الأحمر عنه.

قال أبو عبد الله ابن الأبار: كان رحمه الله أبداً يحدثنا أن السبعين متيحه عمرو لرؤيا رآها، وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استشهد في كاتبة أنشئة على ثلاث فراسخ من مرسية مقبلاً غير مُدْبِر في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وست مئة.

وقال الحافظ أبو محمد المنذري: توفي شهيداً بيد العدو. قال: وكان مولده بظاهر مرسية في مستهل رمضان سنة خمس وستين، وسمع ببلنسية ومرسية وشاطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة ودانية وسبتة، وجَمَعَ جماعته تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشرة وست مئة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بتونس، أخبرنا العلامة أبو الربيع بن سالم الكلاعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن زغبة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر السُدري، أخبرنا أحمد بن الحسين الرازي، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أنس بن حميد، عن القاسم، عن عائشة: قالت: «طِيبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يدي لحرمي حين أحرم ولحلوه حين أحل قبل أن يطوف بالبيت».

أخبرناه عالياً أحمد بن هبة الله، وزينب بنت كنيدي، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو به ذكره.

(الكلمة لوحيات النقلة للحافظ المنذري ج ٣، الروحة ٢٧٧٠، الكلمة لكتاب الصلة لابن الأبار (السخة الأزهرية) ج ٣، الروحة ١٠٩-١١٠، النيل والكلمة لكتابي الوصول والصلة للمراكشي: ٨٣/٤-٩٥، الروحة ٢٠٣، الوالي بالوحيات للصفدي ٤٣٢/١٥-٤٣٦، الروحة ٥٨٥، فوات الوحيات: ٨٠/٢، الروحة ١٨٢، نثر الجمان للرومي ج ٢، الروحة ٧٩-٨٠، الدياج الملعب ٣٨٥/١-٣٨٨، الروحة ٨)

٢٣٨٦ - سليمان بن هشام بن الحكم المرواني القرطبي

رت ٤٩٦ هـ/لزم ٤٤٩١، ١٦٨/١٩

أبو داود الشيخ الإمام العلامة، شيخ القراء، ذو الفنون، أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، المرواني الأندلسي، القرطبي، نزيل دانية وتونس.

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وصحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه، وتخرج به، وهو أنبل أصحابه وأثبتهم، وأخذ أيضاً عن أبي عمر بن عبد البر، وابن دهاث، وأبي عبد الله بن سعدون، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاذل الخطيب، وعدة.

تلا عليه أبو عبد الله بن محمد بن الحسن بن غلام الفرس، وأبو علي الصدقي، وأبو العباس بن عاصم الثقفي، وأحمد بن سحنون المرسى، وإبراهيم بن أحمد البكري، وجعفر بن يحيى، ومحمد بن علي النوايشي، وعبد الله بن قريح الزهيري، وأبو الحسن بن هذيل، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي، وخلق.

قال ابن بشكرال، كان من جلة المقرئين وخيارهم، عالماً بالروايات وطرقها، حسن الضبط، ثقة ديناً، له التصانيف في معاني القرآن، وكان مليح الخط، أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالفضل والعلم والدين مات في رمضان سنة ست وتسعين وأربع مئة، وتزاحموا على نعشه قرأت بخط تلميذ أبي داود تسمية توافقه، منها: «البيان في علوم القرآن» في ثلاث مئة جزء، وكتاب «التبيين لهجاء التنزيل» ست مجلدات، وكتاب «الاعتماد» أروجوزة عارض بها شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء، وهي ثمانية عشر ألف بيت وثبف، وكتاب «الصلاة الوسطى» مجلد، وعدة تواليف جللتها ستة وعشرون مصنفًا، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره.

قلت: قرأت بالروايات من طريقه عن أبي عمرو الداني.

(الصلة: ٢٠٣/١ - ٢٠٤، بية المناس: ٢٨٩ - ٢٩٠، معرفة القراء: ٣٦٤ - ٣٦٥، الوالي بالوحيات (ج) ١٦٢/١٣، حيون العرايخ: ١٢٠/١٣، غاية النهاية: ٣١٦/١ - ٣١٧، فتح الطب: ١٣٥/٢، ١٣٥/٤، ١٣٧/٤)

٢٣٨٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ هَلَالٍ بْنِ شَبَلٍ بْنِ فَلَاحٍ الْقُرَشِيُّ

الجعفري الحوراني

رت ٧٢٥ هـ/لزم ٦٧١٣، ٤٩١/٢٤

الدانري، الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيب بقية السلف الأخيار صدر الدين أبو الفضل سُلَيْمَانُ بْنُ هَلَالٍ بْنِ شَبَلٍ بْنِ فَلَاحٍ الْقُرَشِيُّ الْجَعْفَرِيُّ الْحَوْرَانِيُّ الشافعي صاحب النواوي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وستمائة بقرية بشري من السواد، وقدم مراهماً، فحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عبيد، ورجع إلى البلاد، ثم قدم بعد سبع سنين، فتفقه بالشيخ تاج الدين، وبالشيوخ حمي الدين، وأتقن الفقه، وأعاد بالناصرية، ثم ناب في القضاء لابن صغرى مدة، فحمد ولم يغير ثوبه القطني، ولا عماته الصغيرة، ويحكى عنه حكايات في رفقته بالخصوم، وخيره، وتواضعه، ثم تركه، فولي خطابة العقبة، واكتفى بها، وعينه ولي الأمر للاستسقاء باناس في سنة تسع عشرة وسبعمائة فسقوا، وكان قبل خطيباً بدارياً مدة يدخل على بهيمة ضعيفة، فرأى مرة صعلوكه تحمل حطباً، فنزل وحمل حطبها على دابته إلى باب الجابية، وكان

ربما مشى إلى بعض الشهود ليؤدي عنده الشهادة، ويأتي إلى بعض الخصوم، فيصلح بينهما، وكان لا يدخل حماماً، ولا يتنعم، ويؤثر ويطعم العيش، ومحاسنه غزيرة.

حدث عن: ابن أبي اليسر، والمقداد القيسي، وناب في دار الحديث عن ابن الشريشي. مات سنة خمس وعشرين وسبع مائة، وشيعه خلق عظيم، وتأسفوا لفقدته، رحمه الله.  
[مرآة الأعيان ٢/٤: ٢٧٤، البداية والنهاية ٣/٢: ٣٧٢، فوات الوفاة ٢/٢: ٨٢، الدرر الكامنة رقم ١٨٦٧].

### ٢٣٨٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ سَعِيدِ الْحَارِثِيِّ

ت ٢٧٢ هـ / رقم ٢٢٨٣، ١٢٧/٣

سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُصَيْنٍ: الوزير الكبير، أبو أيوب الحارثي، الكاتب.  
مولده بسواد واسط.

وتأدب في صغره، وكتب للمامون وهو حدث. وتقلت به الأيام، إلى أن وُزِّرَ للمُهْتَدِي سنة سبعمائة وخمسين، ثم وُزِّرَ بعد في سنة (٢٦٣) للمعتد، فمُزِلَ بعد سنة.

وهو آخر الحسن بن وهب، وكان جليلهما سعيد نصرانياً، يكتب في دواوين الخراج، ثم استُخْدِمَ الفضل بن سهل وهباً، وتوّه بذكره، وولاه نظراً فارس، فولد سليمان في سنة تسعين ومئة، وأخوه أسن منه.

وسمع سليمان حديثاً كثيراً، وكتب النسب.

قال حسين بن علي الكاتب: سمعت سليمان بن وهب يقول: اطلع أبو تمام وأنا أكتب، فقال لي: يا أبا أيوب! كلامك ذوب شعري.

قال جرير بن أحمد بن أبي دواد: كنا في مجلس المهتدي بالله، فدفع إلى سليمان بن وهب كتاباً، وقال: أجب عنه. فلما قام، قال المهتدي: ما في صناعته له نظير، غير أنه يُفْسِدُ نَفْسَهُ بِشَرِّهِ فِيهِ عَلَى الْمَالِ.

وفي «تاريخ الوزراء»، لأبي عبد الله الجهنياري، قال: كان سليمان حسن الخلق، كريم الطبع، لئن العشرة.

وقال أبو العباس بن الفرات: كان سليمان بن وهب أكتب خلق الله يداً ولساناً.

قلت: إلا أنه قليل الخير، ذكر محمد بن الضحاك بن الحبيب أنه رآه يقرأ في مصحف: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ» [الضرورة: ١٠] فقال: اللهم! اتني حَرْثي في الدنيا، ولا تجعل لي في الآخرة من

نصيب.

فأجيب دُعَاؤَهُ.

وقال مُحَرِّزُ الْكَاتِبِ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ غُلَامٌ يُحِبُّهُ، فَاسْتَهْزَأَ بِهِ، فَالْتَحَتَ عَلَيْهِ أُمَرَأَتُهُ، فَأَبْعَدَهُ.

قال الصولي: نَكَبَ الْمُؤَفَّقُ وَصَافَرَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ مَا ظَنُّ فِيهِ، وَجَرَّتْ لَهُ بَعْدُ نِكَابَاتٌ، فَمَاتَ مَحْبُوساً فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي وَزَارَةِ صَاعِدِ بْنِ مَخْلَدٍ.

وهو والد الوزير عبيد الله، وجدُّ الوزير القاسم بن عبيد الله، وأبو جد الوزير الحسين.

[الأطلي: ٣/٢٣، ١٨، المعظم: ٨٦/٥، وفيات الأعيان: ٤١٥/٢ - ٤١٨].

### ٢٣٨٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدِ الْقَزْوِينِي الْقَامِي

ت ٣٣٩ هـ / رقم ٣٠٧٤، ٤٠٥/١٥

القامي المحدث الصدوق، أبو داود، سليمان بن يزيد القزويني القامي، رفيق أبي الحسن القطان في الرحلة.

سمع أبا حاتم الرازي، والمنسجر بن الصلت، وأبا عبد الله بن ماجه، وإسحاق بن إبراهيم الديري وطبقته.

روى عنه: سليمان بن أحمد النساخ، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، والحسن بن عبيد الرزاق، وشيخ للخليلي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة الزبيري القزويني، وآخرون.

وكان من العلماء بهذا الشأن.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

### ٢٣٩٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ الْمَذَنِي

[ت ١٠٧ هـ / رقم ٥٤٠، ٤٤٤/٤]

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ الْفَقِيه، الإمام، عالم المدينة ومفتيها، أبو أيوب، وقيل: أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله، المذني، مولن أم المؤمنين ميمونة الهلالية، وأخو عطاء بن يسار، وعبد الملك وعبد الله. وقيل: كان سليمان مكاتباً لأم سلمة. ولِدَ فِي خِلاَفَةِ عُمَانَ.

وحدث عن زيد بن ثابت، وابن عباس، وأبي هريرة، وحسان بن ثابت، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خديج، وابن عمر، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وخمسة بن عمرو الأسلمي، والمقداد بن الأسود وذلك في أبي داود والنسائي وابن ماجه - وما أراه لقيه، وسلمة بن صخر التياضي - مرسل - وعبد الله بن حذافة السهمي - مرسل - والفضل بن العباس - مرسل - وأبي سعيد الخدري، والربيع بنت معوذ، وعدو من الصحابة.

وقال ابن سَعْدٍ: كان ثَقَّةً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، كثير الحديث، مات سنة سبع ومئة.

وكذا أَرْخَاهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وابن مَعِينٍ، والفلاس، وعليُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيّ، والبخاري، وطائفة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

قلتُ: فيكون مولده في أواخر أيام عثمان في سنة أربع وثلاثين.

وقال يحيى بْنُ بُكَيْرٍ: تُوْفِيَ سنة تسع. وهذا وهم، لعلة تصحّف.

وقال خليفة: مات سنة أربع. وقال الهيثم بن عدي: سنة مئة. وهذا شاذٌّ، وأشدُّ منه رواية البخاري: عن هارون بن محمد، عن رجل أنه مات هو وابن المُسَيَّبِ وعليُّ بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن، سنة الفقهاء سنة أربع وتسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً عن أبي المكارم التَّمِيمِيّ، أنبأنا أبو عليّ الحَدَّاد، أنبأنا أبو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا ابن خُلاَّد، حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أسامة، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء، حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج، أخبرني يونس بن يوسف، عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، قال: تَفَرَّقَ الناس عن أبي هُرَيْرَةَ، فقال له نازِلُ آخر أهل الشام: يا أبا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنَا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأُتِيَ بِمَا فَعَرَفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ؛ قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ. فَأَمِيرٌ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فَيْك؛ قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ عَالِمٌ، وَفُلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ فَأَمِيرٌ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُتَّقَى فِيهِ إِلَّا انْتَفَقْتُ فِيهِ لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ. فَأَمِيرٌ بِهِ، فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ.

هذا حديث صحيح.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: قَدِمَ علينا سُلَيْمَانُ بن يَسَارَ وَشَقِي، فدعاه أبي إلى الحمام، وصنَّعَ لَهُ طعاماً. وكان أبوه يسار فارسياً.

وقال الواقدي: ولي سُلَيْمَانُ سوق المدينة لأميرها عُمَرُ بن عبد

ويروي أيضاً عن عُرْوَةَ، وَكَرْبِيبٍ، وَعِرَاكِ بن مالك، وأبي مُرَاحٍ، وعُمَرَةَ، ومسلم بن السائب، وغيرهم.

وكان من أوعية العِلْمِ بحيثُ إنَّ بعضهم قد فضَّلَهُ على سعيد بن المُسَيَّبِ.

حَدَّثَ عنه أخوه عطاء، والزُّهْرِيُّ، وَبُكَيْرُ بن الأشَّجِّ، وَعُمَرُو بن دينار وعمر بن قَيْمُون بن مِهْرَانَ، وسالم أبو النضر، وربيعة الرُّائِيّ، وأبو الأسود يَتِيمُ عُرْوَةَ، ويعلى بن حكيم، ويعقوب بن عُتْبَةَ، وأبو الزُّنَاد، وصالح بن كَيْسَانَ، ومحمد بن عُمَرُو بن عطاء، ومحمد بن يوسف الكِنْدِيُّ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن يوسف، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعمر بن شعيب، ومحمد بن أبي حَرْمَلَةَ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وَخُثَيْمُ بن عِرَاكٍ، وخلق سواهم.

قال الزُّهْرِيُّ: كان من العلماء.

وقال أبو الزُّنَاد: كان يَمُنُّ أدركتُ من فقهاء المدينة وعلمائهم وَمَنْ يُرْضَى وَيُنْتَهَى إلى قولهم: سعيد بن المُسَيَّبِ، وعُرْوَةُ، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زَيْدٍ، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ، وسُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ، في مشيخة أجلة سواهم مِنْ نَظَرَانِهِمْ أهل فقهٍ وصلاحٍ وفضلٍ.

قال الحسن بن محمد بن الحنفية: سُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ عندنا أنهم مِنْ سعيد بن المُسَيَّبِ.

الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهُثَلِيّ: سمعتُ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ يقول: سعيد بن المُسَيَّبِ بقيَّةُ الناس. وسمعتُ السائل يأتي سعيد بن المُسَيَّبِ، فيقول: اذهب إلى سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، فإنه أعلم مَنْ بقي اليوم.

وقال مالك: كان سُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ من علماء الناس بعد سعيد بن المُسَيَّبِ، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً، وكان سعيد لا يُجْتَرَأُ عليه.

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ، عن مُصْعَبِ بن عثمان: كان سُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ أحسن الناس وَجْهاً، فدخلتُ عليه امرأة، فسأته نفسه، فامتنعَ عليها، فقالت: إذا أفضحك، فخرج إلى خارج وتركها في منزله وهرب منها. قال سُلَيْمَانُ: فرأيتُ يوسف عليه السلام وكأني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذي هَمَمْتُ، وأنت سُلَيْمَانُ الذي لم تهَمَّ.

إسناده منقطع.

قال ابن مَعِينٍ: سُلَيْمَانُ ثَقَّةٌ. وقال أبو زُرْعَةَ: ثَقَّةٌ، مأمون، فاضل عابد. وقال النسائي: أَحَدُ الْأَكْمَةِ.

العزیز.

قال ابن المديني والبخاري ومسلم: يُكنى أبا أيوب.

وعن قتادة: قال: قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق، فقل: سليمان بن يسار.

وعن أبي الزناد، قال: كان سليمان بن يسار يصوم الثغر، وكان أخوه عطاء يصوم يوماً ويفطر يوماً.

[طبقات ابن سعد ١٧٤/٥، الحلية ١٩٠/٢، تاريخ ابن عساكر (أحمد الثالث) صورة رقم ٦٤٨، غاية النهاية ت ١٣٩٦، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٤].

■ السليمانى = أحمد بن علي بن عمرو بن حمد، أبو الفضل البيكندي البخاري.

■ ابن سماعة = محمد بن الحسن بن سماعة، أبو عبد الله الحضرمي.

■ ابن سماعة = محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال، أبو عبد الله التميمي الكوفي.

■ ابن السماك = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو ذر الهروي.

■ ابن السماك = عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو البغدادي الدقاق.

■ ابن السَّمَاك = محمد بن صبيح، أبو العباس العجلي الكوفي.

٢٣٩١ - سماك بن حرب بن أوس الدهلي

[م، ٤/ت ١٢٣ هـ/رقم ٧٢٣، ٢٤٥/٥]

سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة. الخافض الإمام الكبير أبو المغيرة الدهلي البكري الكوفي أخو محمد وإبراهيم.

حدث عن ثعلبة بن الحكم الليثي، وله صحبة، وابن الزبير، والنعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، والضحاك بن قيس، وأنس بن مالك، وعن قبيصة ابن هلب، وعلقمة بن وائل، ومحمد بن حاطب الجمحي، ومُري بن قطري، وموسى بن طلحة، وعكرمة، وهو مكتر عنه، ومُصعب بن سعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعيم بن طرفة. وأبي صالح بإذام، وسويد بن قيس، وسعيد بن جبير، وأبي سلامة عبد الله بن حصن، وهو عبد الله بن عميرة بن حصن، وأبي المهاجر عبد الله بن عميرة القيسي، وعبد

الله بن عميرة صاحب الأحنف، وعبد الله بن عميرة قائد الأعشى في الجاهلية، وإبراهيم النخعي، وثروان بن ملحان، وجعفر بن أبي ثور، والحسن البصري، وأبي ظبيان الجنيبي، وسليمان بن أبي صالح مولى عقيل بن أبي طالب، وحُميد بن أخت صفوان بن أمية، وحسن الكِنَاني، وسَيَّار بن معمر المازني، والشعي، وعَبَاد بن حُبَيْش، وعبد الله بن جُبَيْر الحَزاعي، وعبد الله بن ظالم المازني وخلق.

ويتزل إلى الرواية عن القاسم بن مُخَيِّرة، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد، وكان من حَمَلَة الحجة ببلده.

حدث عنه زكريا بن أبي زائدة، وحاتم بن أبي صغيرة، ومالك بن يغل، وشعبة، والثوري، وزائدة، والحسن بن صالح، وسليمان بن قزم بن معاذ، وشيبان النحوي، وعُمَر بن موسى بن وجيه الوجيبي، والوليد بن أبي ثور، وشريك، وأبو عوانة ومعقبة يزيد بن عطاء الشكري، ومُحَاذ بن سلمة، وأبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وعُمَر بن عُبيد، وقيس بن الربيع، وإسرائيل، وأسياب بن نصر، وإبراهيم بن طهمان وآخرون، ومن القدماء الأعمش، وابن أبي خالد.

قال علي بن المديني: له نحو مِثْنِي حديث، وروى حماد بن سلمة عنه: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، وكان قد ذهب بصري، فدعوت الله تعالى، فردَّ علي بصري.

وقال أبو بكر بن عياش: سمعتُ أبا إسحاق السبيعي يقول: عليكم بعبد الملك بن عُمير، وسماك بن حرب. وقال سفيان الثوري: ما سقط ليماك بن حرب حديث. وقال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثاً من عبد الملك بن عُمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ. هذه رواية صالح بن أحمد، عن أبيه، وروى أبو طالب، عن أحمد، قال: مضطرب الحديث.

وروى أحمد بن سعد، عن ابن معين: ثقة، وكان شعبة يُضَفُّه. وكان يقول في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. ثم قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة يعني: لا يذكر فيه ابن عباس. وقال أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين سئل عن سماك: ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يُسند لها غيره، وهو ثقة. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ربما خلط، ويختلفون في حديثه. وقال أحمد بن عبد الله: جازز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس. وكان الثوري يُضَفُّه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحد، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، فصيحاً.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٢٣٢، ٢٣٤، تهذيب التهذيب ٤/٢٣٢].

### ٢٣٩٢ - سِماك بن خَرْشَة بن لَوْذَان السَّاعِدِي

[ت ١٢ هـ/٤٤، ٢٤٣/١]

أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِي سِماك بن خَرْشَة بن لَوْذَان بن عَبْدِ وَدَّ بن زيد السَّاعِدِي.

كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ حُمْرَاءُ، يُقَالُ: أَخْصَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُنْتَةِ بنِ غِرْوَانَ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثَبِتَ أَبُو دُجَانَةَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَابِعُهُ عَلَى الْمَوْتِ. وَهُوَ عَمَّنْ شَارَكَ فِي قَتْلِ مَسِيلِمَةَ الْكَذَّابِ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لِأَبِي دُجَانَةَ عَقَبٌ بِالْمَدِينَةِ وَيَبْغِدَادَ إِلَى الْيَوْمِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: دَخَلَ عَلَى أَبِي دُجَانَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، وَكَانَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ. فَقِيلَ لَهُ: مَا لَوْجُحُكَ يَتَهَلَّلُ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنْ اثْنَتَيْنِ: كُنْتُ لَا أَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَالْأُخْرَى فَكَانَ قَلْبِي لِلْمُسْلِمِينَ سَلِيمًا.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَمَى أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ الْبِعَامَةِ إِلَى دَاخِلِ الْحَدِيقَةِ، فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، فَقَاتَلَ وَهُوَ مَكْسُورُ الرَّجْلِ حَتَّى قُتِلَ ﷺ.

وَقِيلَ: هُوَ سِماكُ بْنُ أَوْسَ بْنِ خَرْشَة.

صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا، افْتَخَرُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَبَائِهِمْ، وَطَلْحَةُ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ، وَسِماكُ بْنُ خَرْشَة أَبُو دُجَانَةَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَى سَكْرَتَهُمَا: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أُحُدٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ قَرِيبِي غُلُوقٌ غَيْرَ جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِي، وَطَلْحَةَ عَنْ يَسَارِي».

وَكَانَ سَيْفُ أَبِي دُجَانَةَ غَيْرَ ذَمِيمٍ. وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ ذَلِكَ السَّيْفَ حَتَّى قَالَ: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُ. فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تُقَاتِلُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَوْ تَقْتُلَ. فَأَخَذَهُ بِذَلِكَ الشَّرْطِ. فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْهَزِيمَةِ يَوْمَ أُحُدٍ خَرَجَ بِسَيْفِهِ مُصَلَّتًا وَهُوَ يَتَخَيَّرُ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصٌ وَعِمَامَةٌ حُمْرَاءُ قَدْ عَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ، وَإِنَّهُ لَيَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

إِنِّي أَمْرٌ عَامَدَتْنِي خَلِيلِي إِذْ نَحْنُ بِالسُّفْحِ لَدَى الْخَيْلِ  
أَنْ لَا أَقِيمَ الدُّفْنَ فِي الْكِبَرِ أَضْرِبُ بِسَيْفِي اللَّهَ وَالرُّسُولَ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثَقَّةٌ. قَالَ ابْنُهُ: فَقُلْتُ لِأَبِي: قَالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَصْلَحُ حَدِيثًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: أَحَادِيثُهُ عَنْ عِكْرَمَةَ مَضْطَرِيَّةٍ. فَشَعْبَةُ وَسَفْيَانُ يَجْعَلُونَهَا عَنْ عِكْرَمَةَ، وَغَيْرُهُمَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: سِماكُ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ السُّدُوسِيُّ: رَوَاتُهُ عَنْ عِكْرَمَةَ خَاصَّةً مَضْطَرِيَّةً، وَهُوَ فِي غَيْرِ عِكْرَمَةَ صَالِحٌ، وَلَيْسَ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا مِثْلَ شَعْبَةَ وَسَفْيَانَ، فَحَدِيثُهُمْ عَنْهُ صَحِيحٌ مُسْتَقِيمٌ. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: يَضَعُفُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بِأَسَاسٌ، وَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَرَّاشٍ: فِي حَدِيثِهِ لِينٌ.

قُلْتُ: وَلِهَذَا تَجَنَّبَ الْبُخَارِيُّ إِخْرَاجَ حَدِيثِهِ، وَقَدْ عَلِقَ لَهُ الْبُخَارِيُّ اسْتِشْهَادًا بِهِ. فَسِماكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَسَخَةٌ عِدَّةٌ أَحَادِيثُ، فَلَا هِيَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ لِإِعْرَاضِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ، وَلَا هِيَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، لِإِعْرَاضِهِ عَنْ سِماكٍ، وَلَا يَبْغِي أَنْ تُعَدَّ صَحِيحَةً، لِأَنَّ سِماكًا إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ أَجْلِهَا.

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ: أَتَيْتُ سِماكَ بْنَ حَرْبٍ فَرَأَيْتُهُ يَسِيلُ قَائِمًا، فَجَمَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، وَقُلْتُ: خَرَفَ.

قَالَ جُنَادُ الْمُكْتَبِ: كُنَّا نَاتِي سِماكًا نَسْأَلُهُ عَنِ الشَّعْرِ، وَيَأْتِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَيَقْبَلُ عَلَيْنَا وَيَقُولُ: سَلُوا، فَإِنْ هُوَ لَا تَقْلَاؤُ.

رَوَى مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، سَمِعَ سِماكًا يَقُولُ: ذَهَبَ بَصْرِي، فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: ذَهَبَ بَصْرِي، فَقَالَ: انْزِلْ فِي الْفُرَاتِ فَاغْمِسْ رَأْسَكَ، وَافْتَحْ عَيْنِكَ وَاسْلُ، أَنْ يَرِدَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَفَرَدَ اللَّهُ عَلَيَّ بَصْرِي.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: إِذَا انْفَرَدَ سِماكُ بِأَصْلٍ لَمْ يَكُنْ حِجَّةً، لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقَنُ فَيَتَلَقَّنُ. وَرَوَى حِجَاجٌ، عَنْ شَعْبَةَ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ لِسِماكٍ: عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ أَثَقْنَهُ.

وَرَوَى قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكْذِبَ صَاحِبُكَ فَلْتَنْهَ.

وَقَالَ آخَرُ: كَانَ سِماكُ بْنُ حَرْبٍ فَصِيحًا مُفَوِّهًا، يُزَيِّنُ الْحَدِيثَ مَنْطِقَةً وَفَصَاحَتَهُ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ قَاتِعٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً. قُلْتُ: مَا سَمِعَ مِنْهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ.

قال: يقول رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا لَمْ تُشَيَّعْ يُغْضِهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ».

وجرّز أبي دجانة شيء لم يصح ما أدري من وضعه.

[طبقات ابن سعد: ١٠١/٢/٣ - ١٠٢، المرح والعتيل: ٢٧٩/٤، الإصابة: ٢٥٢/٤ و ١١٢/١].

### ٢٣٩٣ - سماك بن عطية الميزدي

[خ، ٢، ٥، تاريخ طبري رقم ٧٢٦، ٢٥٠/٥]

سماك بن عطية الميزدي بصري ثقة مقل مات شاباً.

روى عن الحسن، وعن أيوب، ومات قبل أيوب، وعنه حرب بن ميمون، وحماد بن زيد.

وثقه النسائي، له حديثان في الكتب.

[تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤].

### ٢٣٩٤ - سماك بن الفضل الحولاني

[د، ٣، ٥، تاريخ طبري رقم ٧٢٤، ٢٤٩/٥]

سماك بن الفضل الحولاني الصنعاني فشيخ صدوق، يروي عن مجاهد، وهب بن منبه وجماعة.

روى عنه مغمّر، وشعبة وغيرهما، روى عبد الرزاق، عن الثوري، قال: لا يكاد يسقط لسماك بن الفضل حديث لصحة حديثه، وثقه النسائي.

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً عن وهب، عن عبد الله بن عمرو حديث: في كم أنزل القرآن، وسأله النسائي أيضاً، عن وهب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

[تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤].

### ٢٣٩٥ - سماك بن الوليد أبو زميل الحنفي

[خ، ٢، ٤، تاريخ طبري رقم ٧٢٥، ٢٤٩/٥]

سماك بن الوليد المحدث أبو زميل الحنفي اليمامي نزيل الكوفة.

عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مرثد.

وعنه سيبطه عبد ربه بن بارق الحنفي، وميسرة، والأوزاعي، وعكرمة بن عمار، وشعبة.

وثقه أحمد، وابن معين. وقال أبو حاتم وغيره: صدوق لا بأس

به.

[تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤].

■ السمان = أزهر بن سعد، أبو بكر الباهلي البصري الحافظ.

■ السّمان = إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن

زنجويه، أبو سعد الرازي.

■ السّمّدي = المبارك بن علي بن عبد العزيز، أبو المكارم

البغدادي الهُماني.

■ السمرائي = مظفر بن عبد الكريم بن نجّم بن عبد

الوهاب بن أبي الفرج الحنّبلي الأتاري السعدي

### ٢٣٩٦ - سَمُرَة بن جُنْدُب بن هلال الفزاري

[ج، ٥٨، تاريخ طبري رقم ٢٥٧، ١٨٣/٣]

سَمُرَة بن جُنْدُب بن هلال الفزاري من علماء الصحابة، نزل البصرة. له أحاديث صالحة.

حدث عنه: ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وأبو رجاء الطماردي، وأبو نُضْرَة العبدي، والحسن البصري، وابن سيرين، وجماعة.

وبين العلماء، فيما روى الحسن عن سَمُرَة اختلاف في الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سَمُرَة، ولقيه بلا رب، صرح بذلك في حديثين.

معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نُضْرَة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال لعشرة، في بيت، من أصحابه: «أخبركم موتاً في النار» فيهم سَمُرَة بن جُنْدُب. قال أبو نُضْرَة: فكان سَمُرَة آخرهم موتاً.

هذا حديث غريب جداً، ولم يصح لأبي نُضْرَة سماع من أبي هريرة، وله شرويه.

روى إسماعيل بن حكيمة، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيمة، قال: كنتُ أمرُ بالمدينة، فالتقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحديثه، فرح، فقال: إنا كنا عشرة في بيت، فنظر رسول الله ﷺ في وجوهنا، ثم قال: «أخبركم موتاً في النار» فقد مات منا ثمانية، فليس شيء أحب إلي من الموت.

وروى نحوه حماد بن سلمة، عن علي بن جذعان، عن أوس بن خالد، قال: كنتُ إذا قدمتُ على أبي محذورة، سألني عن سمرة، وإذا قدمتُ على سمرة، سألني عن أبي محذورة، فقلتُ لأبي محذورة في ذلك، فقال: إني كنتُ أنا وهو وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي ﷺ، فقال: «أخبركم موتاً في النار» فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة.



مَغْفَر: عن ابن طاووس وغيره، قال النبي ﷺ لأبي هريرة،  
وَسْمُرَةُ بن جُنْدُب، وآخر: «أَحْرَكُم مَوْتاً فِي النَّارِ» فَمَاتَ الرَّجُلُ  
قَبْلَهُمَا، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَغِيْظَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: مَاتَ  
سَمُرَةَ، فَيُغْشَى عَلَيْهِ، وَيُصْعَقُ. فَمَاتَ قَبْلَ سَمُرَةَ.

وَقَتْلَ سَمُرَةَ بَشْراً كَثِيراً.

سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي  
مَجْلِسِ يُونُسَ بنِ عُثَيْدٍ، فَقَالُوا: مَا فِي الْأَرْضِ بَقَعَةٌ نَشِيفَتْ مِنَ الدَّمِ مَا  
نَشِيفَتْ هَذِهِ، يَعْنُونَ دَارَ الْإِمَارَةِ، قَتَلَ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفاً، فَسَأَلْتُ  
يُونُسَ، فَقَالَ: نَعَمْ مِنْ بَيْنِ قَتِيلٍ وَقَطِيعٍ، قِيلَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ:  
زِيَادٌ، وَابْنُهُ، وَسَمُرَةُ.

قال أبو بكر البيهقي: نرجو له بصحبته.

وعن ابن سيرين، قال: كان سَمُرَةُ عَظِيمَ الْأَمَانَةِ، صَدُوقاً.

وقال هلالُ بنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَجُلٍ؛  
أَنَّ سَمُرَةَ اسْتَجَمَرَ، فَغَفِلَ عَنْ نَفْسِهِ، حَتَّى احْتَرَقَ. فَهَذَا إِنْ صَحَّ،  
فَهُوَ مَرَأُؤُ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي نَارَ الدُّنْيَا.

مَاتَ سَمُرَةُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ. وَقِيلَ: سَنَةُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ.

وَقَتْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ: أَنَّهُ سَقَطَ فِي قَيْدِ مَلْعُوءَةِ مَاءٍ حَارًّا، كَانَ  
يَتَعَالَجُ بِهِ مِنَ الْبَارِدَةِ، فَمَاتَ فِيهَا.

وَكَانَ زِيَادٌ بنُ أَبِيهِ يَسْتَخْلِفُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ إِذَا سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ،  
وَيَسْتَخْلِفُهُ عَلَى الْكُوفَةِ إِذَا سَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ.

وَكَانَ شَدِيداً عَلَى الْخَوَارِجِ، قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً. وَكَانَ الْحَسَنُ  
وَابْنُ سِيرِينَ يُثْنِيَانِ عَلَيْهِ، رحمهما الله.

إِطْلَاقُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٤/٦ وَ ٤٩/٧، الرَّوَالِي بِالرِّهَابِ ٤٥٤/١٥، الْإِسَابَةُ ٧٨/٢،  
لَهْلِبُ الْهَلِيبِ ٢٣٦/٤.

ابن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم  
البغدادي.

السمرقندي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد  
الكرخيثي.

ابن السمرقندي = عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي  
الأشعث، أبو محمد الدمشقي البغدادي.

السمرقندي = عبيد الله بن محمد السمرقندي

السمرقندي = عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو  
عمرو المصري.

السمرقندي = نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث.

السمرقي = محمد بن الجهم، أبو عبد الله الكاتب.

السمسار = إبراهيم بن حرب العسكري، أبو إسحاق.

السمسار = أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر

الأصبهاني.

السمسار = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو

نصر الأصبهاني.

ابن السمسار = علي بن موسى بن الحسين، أبو الحسن

الدمشقي.

السمسار = محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني.

السمسار = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر، أبو عبد

الله الدوري البغدادي.

السمسار = محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر النيسابوري.

ابن السمسار = محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس

الدمشقي.

السمسار = يحيى بن هاشم، أبو زكريا الغساني الكوفي.

السمعاني = عبد الكريم بن عبد الكريم بن محمد بن

منصور، أبو المظفر المروزي.

السمعاني = منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر

التميمي المروزي.

ابن سمعون = محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، أبو

الحسين البغدادي.

السمرقندي = عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو

بن أعين، أبو عمران.

ابن سَمْكُوهِه = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح

الأصبهاني.

ابن السَّمْنَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

ابن أعين، أبو الحسين.

السَّمْنَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التَّيَّانِي

■ ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر بن محمد، أبو القاسم المصري الشاعر.

■ ابن سنان = إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي.

■ أبو سنان البرجمي = سعيد بن سنان الشيباني.

٢٣٩٩ - سنان بن سلمان بن محمد البصري الباطني

ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م

سنان راشد الدين، كبير الإسماعيلية وطاغوتهم، أبو الحسن سنان بن سلمان بن محمد البصري الباطني، صاحب الدعوة الزارية.

كان ذا أدب وفضيلة، ونظر في الفلسفة وأيام الناس، وفيه شهامة ودهاء ومكر وغور، فذكر رسول له وهو سعد الدين عبد الكريم، قال: حكى الشيخ سينان: قال: وردت الشام، فاجتزت بحلب، فصليت العصر بمشهد على ظاهر باب الجنان، وتسم شيخ مسين، فقلت: من أين الشيخ؟ قال: من صيان حلب.

قلت: الدعوة الزارية نسبة إلى نزار ابن خليفة العتيدي المستنصر، صيره أبوه ولي عهده، وبث الدعوة، فمنهم صباح جد أصحاب الألوت، أخذ شياطين الإنس، ذو سم، وذلق، وتخشم، وتنم، وله اتباع. دخل الشام والسواحل في حدود ثمانين وأربع مئة، فلم يتم له مرامه، فسار إلى العجم، وخاطب الغتم الصم، فاستجاب له خلق، وسلخهم، وحلهم، وكثروا، وأظهروا شغل السكين والوثوب على الكبار، ثم قصد قلعة الألوت بقروين، وهي منعة بأيدي قوم شجعان، لكنهم جهلة فقراء، فقال لهم: نحن قوم عبادة مساكين، فاقاموا مدة، فمالوا إليهم، ثم قال: ينبغي نصف قلعتكم بسبعة آلاف دينار، ففعلوا، فدخلوها، وكثروا، واستولى صباح على القلعة ومعه نحو الثلاث مئة، واشتهر بأنه يفسد الدين، ويحل من الإيمان، فهد له ملك تلك الناحية، وحاصر القلعة مع اشتغاله بلعبه وسكره، فقال علي يعقوب من خواص صباح: أيش يكون لي عليكم إن قتلته؟ قالوا: يكون لك ذكران في سايحنا، قال: رضيت، فأمرهم بالنزول ليلاً وقسمهم أرباعاً في نواحي ذلك الجيش، ورتب مع كل فرقة طبراً، وقال: إذا سمعتم الصيحة، فاضربوا الطبول، فاخبط الجيش، فاتهز الفرصة، وهجم على الملك فقتله، وقيل، وهرب العسكر، فحوت الصباحية الحيام بما حوت، واستغنوا، وعظم البلاء بهم، ودامت الألوت لهم مئة وستين عاماً، فكان سنان من نوابهم.

فأما نزار، فإن عمته عيلت عليه، وعاهدت الأمراء أن تقيم أخاه صيياً، فخاف نزار، فهرب إلى الإسكندرية، وجرت له أمور

■ السَّمْنَانِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين.

■ السَّمْنَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر قاضي الموصل.

■ سُمُوَيْه = إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير، أبو بشر العبدي الأصباني.

٢٣٩٧ - سُمَيّ المدني

ت (ع)/ ١٣١ هـ / ٧٤٧ م

سُمَيّ المدني الحافظ الحجة.

حدث عن موله أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح السمان وطائفة. روى عنه ابن عجلان، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر، وسفيان بن عيينة وآخرون. وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قُتِلَ يَوْمَ وَقْعَةِ قَدِيدٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى ثَلَاثِينَ وَمِئَةً. كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ بِالْمَدِينَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ. [تهذيب التهذيب ٢٣٨/٤]

■ السُّمَيْرِي = علي بن أحمد بن علي، أبو طالب الوزير.

■ السُّمَيْسَاطِي = علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السلمي الدمشقي.

■ ابن صبيح = محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الدمشقي.

■ السَّيْنِي = محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله المروزي البغدادي.

■ ابن أبي سميحة = محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البصري.

٢٣٩٨ - سناء بنت أسماء بن الصلت السلمي

ت في زمن النبي لزم ١٣٠، ٢٥٦/٢

سناء قال أبو عبيد القاسم بن سلام: وزعم حفص بن النضر السلمي، وعبد القاهر بن السري: أن النبي ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمي؛ فماتت قبل أن يدخل بها.

وقيل: سناء بنت سفيان الكلابية.

[الإصابة: ٣١٧/١٢]

واسقط عنهم صوم رمضان.

قال: وقرأت بخط أبي غالب بن الحسين أن في مُحَرَّم سنة تسع وثمانين هلك سنان صاحب الدعوة بمحسن الكهف، وكان رجلاً عظيماً خفي الكيد، بعيد الهمة، عظيم المخارِق، ذا قدرة على الإغواء، وخديعة القلوب، وكتمان السر، واستخدام الطعام والغفلة في أغراضه الفاسدة. وأصله من قُرى البصرة، خَدَمَ رؤساء الإسماعيلية بالأموت، وراض نفسه بعلوم الفلاسفة، وقرأ كثيراً من كتب الجدل والمغالطة ورسائل إخوان الصفاء، والفلسفة الإقناعية المُشَوِّعة لا البرهنية، ونَبَى بالشام حُصُوناً، وتَوَسَّلَ على حصون، ووَقَّرَ مسالكها، وسالته الأناس، وخافته المملوك من أجل هجوم أتباعه بالسكين. دَامَ لَهُ الْأَمْرُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وقد سَيَّرَ إليه داعي الدُّعَاةِ من قلعة أَلَمُوت جماعة غير مرَّةٍ ليقتلوه لاستبداده بالرياسة، فكان سنان يقتلهم، وبعضهم يَخْدَعُهُ، فيصير من أتباعه.

قال: وقرأت على حُسَيْن الرازي في «تاريخه» قال: حدثني معين الدين مودود الحاجب أنه خَضَرَ عند الإسماعيلية في سنة اثنتين وخمسين، فخلا بسنان، وسأله فقال: نشأت بالبصرة، وكان أبي من مُقَدِّمِهَا، فَوَقَعَ هذا الأمر في قلبي، فجرى لي مع إخواني أمر، فخرجت بغير زاد ولا ركوب، فتوصلت إلى أَلَمُوت، وبها إلكيا محمد بن صباح، وله ابنان حسن وحسين، فأقعدني معهما في المكتبر، وكان يُثَرِّي برهم، ويساوي بهما، ثم مات ولي حسن بن محمد، فتقدمتني إلى الشام، فخرجت مثل خروجي من البصرة، وكان قد أمرني بأوامر، وحملني رسائل، فدخلت مسجد التمارين بالموصل، ثم سرت إلى الرقة، فأذيت رسالتي إلى رجل، فزودني، واكثر لي بهيمة إلى حلب، ولقيت آخر برسالتك، فزودتني إلى الكهف، وكان الأمر أن أقيم هنا، فأقمت حتى مات الشيخ أبو محمد صاحب الأمر، فولي بعده خواجا علي بغير نص، بل باتفاق جماعة، ثم اتفق الرئيس أبو منصور ابن الشيخ أبي محمد الرئيس فهد، فبعثوا من قتل خواجا، وبقي الأمر شورى، فجاء الأمر من أَلَمُوت بقتل قاتله وإطلاق فهد، وقرئت الرصية على الجماعة، وهي:

هذا عهد عهدناه إلى الرئيس ناصر الدين سنان، وأمرناه بقراءته على الرفاق والإخوان، أعادكم الله من الاختلاف وأتباع الأهواء، إذ ذاك فتنة الأولين، وبلاد الآخرين، وعبرة للمعتبرين، من تبرأ من أعداء الله وأعداء وليه ودينه، عليه موالاة أولياء الله، والاتحاد بالوحدة سنة جوامع الكليم، كلمته الله والتوحيد والإخلاص. لا إله إلا الله عروة الله الوثقى، وحبله المتين، ألا فتصمكوا به، واعتصموا به، فيه صلاح الأولين، وصلاح الآخرين،

وحروب، ثم قُتِل، وصار صباح يقول: لم يمت، بل اختفى، وسيظهر، ثم أحبل جارية، وقال لهم: سيظهر من بطنها، فادعوا له، واغتالوا أمراء وعلماء خطوا عليهم، وخافتهم المملوك، وصانعوهم بالأموال.

وبعث صباح الداعي أبا محمد إلى الشام، ومعه جماعة، فقُتِلَ امرؤه، واستجاب له الجبلية الجاهلية، واستولوا على قلعة من جبل السماق.

ثم هلك هذا الداعي، وجاء بعده ميان، فكان سخطه وبلاده، متسكاً، متخشعاً، واعظاً، كان يجلس على صخرة كأنه صخرة لا يتحرك منه سوى لسانه، فربطهم، وغلوا فيه، واعتقد منهم فيه الإلهية، فنبأ له ولجلبهم، فاستغواهم بسحر وسيمياء، وكان له كتب كثيرة ومطالعة، وطالت أيامه.

وأما الألموت فوليا بعد صباح ابنه محمد، ثم بعده حفيده الحسن بن محمد الذي أظهر شعار الإسلام، ونبذ التحلل تقيّة، ورغم أنه رأى الإمام علياً، فأمره بإعادة رسوم الدين، وقال لخواصه: ليس الدين في؟ قالوا: بلى، قال: فتارة أفسح عليكم التكليف، وتارة أرفضها، قالوا: سمعنا وأطعنا، واستحضر فقهاء وقراء ليعلموهم. وتخلصوا بهذا من صولة خوارزمشاه.

نعم، وكان سنان قد عرج من حجر وقع عليه في الزلزلة الكبيرة زمن نور الدين، فاجتمع إليه محبوه على ما حكى الموفق عبد اللطيف ليقتلوه، فقال: ولستم تقتلونني؟ قالوا: لنعود إلينا صحيحاً، فشكلهم، ودعا، وقال: اصبروا علي، يعني ثم قتلهم بحيلة. ولما أراد أن يجلهم من الإسلام، نزل في رمضان إلى مقشوق، فأكل منها فأكلوا معه.

قال ابن العديم في «تاريخه»: أخبرني شيخ أدرك سنناً أنه كان بصرياً يعلم الصبيان، وأنه مر وهو طالع إلى الحصون على حمار، فأراد أهل إقميناس أخذه حماره، فبعد جهل تركوه، ثم آك امرؤه إلى أن غلكت عدة قلاع. أوصى يوماً أتباعه، فقال: عليكم بالصفاء بعضكم لبعض، لا يمنع أحدكم أخاه شيئاً له، فأخذ هذا بنت هذا، وأخذ هذا اخت هذا سفاحاً، وسموا نفوسهم الصفاء، فاستدعاهم سنان مرة، وقبل خلقاً منهم.

قال ابن العديم: تمكن في الحصون، وانقادوا له. وأخبرني علي بن الهواري أن صلاح الدين سائر رسولاً إلى سنان يتهدده، فقال للرسول: سأريك الرجال الذين لقاها بهم، فأنشأ إلى جماعة أن يرموا أنفسهم من أهل الحصن من أعلاه، فآلقوا نفوسهم، فهلكوا. قال: وبلغني أنه أحل لهم رطة أمهاتهم وأخواتهم وبناتهم،

كتاب: جاء الغراب إلى البازي يهدده ٠٠٠ وذكر الآيات، وقال: هذا جوي، إن صاحبك يحكم على ظاهر جنيته، وأنا أحكم على باطن جندي، وسترى دليلاً، فدعا عشرة من صبيان القاعة، فالتقى سكيناً في الخندق، وقال: من أراد هذا، فليقتل خلعها، فتبادروا جميعاً خلعها وثباً، فتقطعوا، فعذنا، فصالحه صلاح الدين.

وذكر قطب الدين في «تاريخه»: أن سناناً سير رسولاً إلى صلاح الدين، فلم يجد معه ما يخافه، فدخل له المجلس سوى نفر، فامتنع من أداء الرسالة حتى يخرجوا، فأخرجهم كلهم سوى ملوكين، فقال: أمرت أن لا أؤذي إلا خلوة، قال: هذان ما يخرجان، فإن أدبت، وإلا فقم، فهما مثل أولادي، فالتفت إليهما، وقال: إذا أمرتكما عن غدومي بقتل هذا السلطان، اتقتلاه؟ قال: نعم، وجنبا سيفهما، فهت السلطان، وخرج أحدهما مع الرسول، فدخل السلطان في مرضاة سنان، ومن شعره:

ما أكثر الناس وما أقلهم وما أقل في القليل النجى  
لبنهم إذ لم يكونوا خلقوا مهنين صجروا مهنياً

مات سنان كما قلنا في سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

(العبر: ٢٦٩/٤)

## ٢٤٠ - ابن سنان الكبير اللاوي الرومي

ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٦ م (٢٧٣/٢٤)

القائد ابن سنان الكبير حسام الدين اللاوي الرومي.

صاحب القلاع والأموال بالروم.

نزع عن بلاده واستراح من دولة المغول من مصر فألفق أموالاً جزيلة، وترك الإمرة.

قال قطب الدين اليوناني: كف بصره، وجار الملك عليه لثلاثة أعوام.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين، وله ولد أمير كبير وهو بهاء الدين بهادر مات قبل أبيه بمدة وكان أحد الأبطال.

■ السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى، أبو السعادات السلمي.

■ السنجاري = خضر بن حسن بن علي الزراري السنجاري

■ السنجاري = محمد بن شريق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحياي

■ السنجاري = يوسف بن حسن السنجاري الزراري

اجمعوا آراءكم لتعليم شخص معين بنص من الله ووليّه، فتلقوا ما يلقى إليكم من أوامره ونواهيه بقبول، فلا وزيك لا تؤمنون حتى تحكموه فيما شجر بينكم ثم لا تجدوا في أنفسكم حرجاً مما قضى وتسلموا تسليمًا، فذلك الاتحاد بالوحدة التي هي آية الحق المنجية من المهالك، المؤدية إلى السعادة، إذ الكثرة علامة الباطل المؤدية إلى الشقاوة المخزية، فنعود بالله من زواله، وبالواحد من إلهيته، وبالوحدة من الكثرة، وبالنص والتعليم من الأدواء والأهواء، وبالحق من الباطل، وبالأخرة الباقية من الدنيا الملعونة، إلا ما أريد به وجه الله، فتزودوا منها للأخرى، وخير الزاد التقوى، أطعوا أميركم ولو كان عبداً حبشياً.

قال ابن العديد: كتب سنان إلى صاحب شيزر يعزبه بأخيه:

إن النابيا لا تطما بمنسم إلا على أكثاف أهل السؤد  
فلئن صيرت فانت سيد مغسّر صبروا وإن تجزع فغير مفسد  
هذا التشاير باللسان ولو اتى غير الحمام انك نصري باليد  
وهي لأبي تمام.

وكتب سنان إلى صلاح الدين:

يا للرجال لأمر مال مقطعة ما مر قط على سمني توقعة  
فلذا الذي بقرع السيف هذنا لا قام مصرع جنسي حين نصرته  
قام الحمام إلى البازي يهذنه واستيقظت لأسود البر اضبهه

وقفت على تفصيل كتابكم وجملوه، وعلمنا ما هذنا به من قوله وعمله، فيا لله العجب من ذبابة تطن في أذن فيل، ويعوضة تعد في التماثيل، ولقد قالها من قبلك قوم، فدمرنا عليهم، وما كان لهم من ناصرين. ألبحق تدهضون، وللباطل تصرون؟! وسيعلم الذين ظلموا أي شغل ينقلبون. ولئن صد قولك في قطع رأسي، وقليق ليلاعي من الجبال الرواسي، فتلك أمانتي كاذبة، وخيالات غير صائبة، فإن الجواهر لا تزول بالأعراض، كما أن الأرواح لا تضمحل بالأمراض. وإن عذنا إلى الظاهر، وعذنا عن الباطن فلنا في رسول الله أسوة حسنة: «ما أؤذي نبي ما أؤذي» وقد علمت ما جرى على عترته وشيعته، فالحال ما حال، والأمر ما زال، وقد علمتم ظاهر حالنا، وكيفية رجالنا، وما يتمونه من الفتور، ويتقربون به من حياض الموت، وفي القتل: أو للبط تهذ بالشط، فهى للبلايا أسباب، وتدور للزوايا جليبا، فلا تظهر عليك منك، وتكون كالباحث عن حقه بظف، وما ذلك على الله بعزيز، فكُنْ لأمرنا بالمرصاد، واقرأ أول النحل وآخر صن.

قال النجم ابن إسرائيل: أخبرني المتجيب بن دفتر خوان، قال: أرسلني صلاح الدين إلى سنان حين قفزوا على صلاح الدين المرة الثالثة، ومع القطب التيسابوري يهذه، فكتب على طرة

جلدين.

روى عن: المنذري، والعطار، والمُرسى، والكمال الضريمر، وعبد الغني بن، وخلق.

شهد الوقعة ثم تحيّر عليلاً إلى حصن الأكراد، فتوفي به في رجب سنة تسع وتسعين وستمئة، سمع منه خلق.

[المعجم للمعصن ترجمة رقم ١٢٤، معجم الشيوخ ٣٠٢، الوالي ٤٧٩/١٥، النجوم الزاهرة ١٥٤/٧].

## ٢٤٠٣ - سنجر التركي الحلبي

[ت ٦٩٢ هـ/٦١٥٢، ٦٦٣/٢٤]

الحلبي، الأمير البطل فارس الإسلام علم الدين سنجر التركي الحلبي.

كان أبيض الرأس واللحية، تام الشكل من أبناء الثمانين.

ناب بدمشق للملك المظفر سنة ثمان وخسين، فلما علم بقتله المظفر تملك بدمشق، ولقب بالملك المجاهد، ثم لم يتم ذلك، وأخذ فحسب بمصر مدة، فلما تسلطن الملك الأشرف أخرجه وقدمه، ونوّه بذكره، وأعطاه مقدمة ألف، تشهد معه فتح عكا.

توفي في آخر سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

كان قد خلف الأمراء لنفسه في ذي الحجة سنة ثمان وخسين، ولم يتأخر عنه أحد، وخطب له، وضربت السكة باسمه، وكان بدمشق في أول سنة تسع صاحب حماة، وصاحب حمص موسى اللذان كسرا التار على حمص وقدماء، فنزلا بداريهما، فلم يقل الحلبي شيئاً لوهرن سلطته، ثم بعد شهر قدم البيروقار في جيش فبرز الحلبي لقتالهم، فاقبلوا فانهمز عسكر دمشق، وردّ هو إلى القلعة، ثم خرج في جوف الليل إلى ناحية بعلبك، فتبعه المصريون، فأخذوه فحسب مدة مديدة، وأطلق، وجسه المنصور زماناً، وكان بطلاً شجاعاً.

## ٢٤٠٤ - سنجر بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر

[ت ٦٠٥ هـ/٥٤١٥، ٥٠٧/٢١]

صاحب الجزيرة الملك مُعز الدين سنجر ابن الملك غازي بن مودود بن الأتابك زنكي بن آقسنقر صاحب جزيرة ابن عُمر.

كان ظالماً غاشماً للرعية وللجند والحريم، سجن أولاده بقلعة، فهرب ولده غازي إلى الموصل فأكرمه صاحبها وقال: اكفنا شر أبيك، فرجع واختفى، ثم تسلّق واختفى عند سُرّية فسترت عليه، وسكر أبوه فوثب عليه ابنه في الخلاه فقتله، فلم يملكوه، بل ملكوا أخاه محموداً، ودخلوا على غازي فمانع عن نفسه، فقتلوه

■ السنجسقي = إسماعيل بن الحسن بن علي بن حدون، أبو القاسم الخراساني.

■ السنجسقي = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي.

■ سنجة = حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمر شيخ الرقة الجزري.

## ٢٤٠١ - سنجة

[ت ٢٨٠ هـ/٢٤١٣، ٤٠٥/١٣]

سنجة الإمام، المحدث، الصادق، شيخ الرقة، أبو عمر، حفص بن عمر ابن الصباح الرقي الجزري، ويلقب بسنجة ألف.

ارتحل، وسمع: أبا نُعيم، وقيصة بن عُقبّة، وعبد الله بن رجاء الغداني، ويُض بن الفضل، وطبقته.

حدث عنه: أبو عوانة الإسفرائيني، ويحيى بن صاعد، والعباس بن محمد الرافقي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون، وأكثر عنه الطبراني.

قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.

قلت: احتج به أبو عوانة.

وتوفي سنة ثمانين وميتين.

وهو صدوق في نفسه، وليس بمحقق.

[ميزان الاعتدال: ٥٦٦/١، لسان المizan: ٣٢٨/٢ - ٣٢٩].

## ٢٤٠٢ - سنجر التركي البزلي الصالح الدواداري

[ت ٦٩٩ هـ/٦١٢٥، ١٤٦/٢٤]

الدواداري، الأمير مُقَدِّم الجيوش فخر المحدثين علم الدين أبو موسى سنجر التركي البزلي الصالح الدواداري.

ولد سنة ثيف وعشرين، وجلب في حد سنة أربعين، وكان مليح الشكل، مهيباً، ربعة، سمياً، جهوري الصوت، فصيحاً، شجاعاً، عالماً حسن الخط، حافظاً للقرآن، وللإشارة في الفقه لسليم، وطلب الحديث ونسخ، وتعب، خرج له الشيخ علم الدين معجماً في مجلد، وخرج له شيخنا المزي عوالي.

وحجّ ست مرّات، أحدها هو واثان، وكان من مقدمي الحلقة في أيام الظاهر، ثم أعطي الإمرة مجلب ثم بدمشق، وعمل الشد، ثم أمسك لقيامه مع منقر الأشقر، ثم أعيد إلى إمرته، وعلت رتبته في دولة حسام الدين، وصار من أمراء الألف، وقدم على العسكر في سنة سبع وتسعين في غزوة سيس، وكان يحب الطلبة والصلحاء ويواسيهم، وله أوقاف معروفة، وللشعراء فيه ما دُون في

وقال ابنُ خَلْكَانَ: كان من أعظم الملوكِ همّةً، وأكثرهم عطاءً، ذكر أنه اصططح خمسة أيامَ مُتَوَالِيَةً ذهب بها في الجود كُلِّ مذهب، فبلغ ما وهب من العين سبعَ مئة ألف دينار سوى الخَلْع والحِلْب.

قال: وقال خازنُهُ: اجْتَمَعَ في خَزَائِنِهِ من الأموال ما لم يُسَمع أَنَّهُ اجْتَمَعَ في خَزَائِنِ مَلِكٍ، قُلْتُ له يوماً: حَصَلَ في خَزَائِنِكَ ألفُ ثوب ديباجِ أطلَس، وأَجِبَ أن تَرَاهَا، فَسَكَّتْ، فَأَبْرَزْتُ جَمِيعَهَا، فَحَمَدَ اللَّهُ، ثُمَّ قال: يَقْبَحُ بَمِثْلِي أن يُقَالَ: مَالٌ إلى المَال. وأِذْنٌ للأُمراءِ في الدخول، وفَرَّقَ عَلَيْهِمُ الثَّيَابَ. قال: واجتمع عِنْدَهُ من الجواهر ألفُ رطل وثِيْف، ولم يُسَمع عند مَلِكٍ ما يُقَارِبُ هذا.

قال ابنُ خَلْكَانَ: لم يزل في ازديادٍ إلى أن ظهرت عليه الغُرُ في سنة ٥٤٨ هـ وهي وقعة مشهورة استشهد فيها الفقيهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، فَكَسَرُوهُ، والحُلُ نظامُ مُلْكِهِ، وملِكُوا نِيسابورَ، وقتَلُوا خَلْقاً كثيراً، وأخذوا السُّلْطَانَ، وضربوا رِقَابَ عِدَّةٍ من أُمَرائِهِ، ثُمَّ قَبَلُوا الأَرْضَ، وقالوا: أنت سلطاننا، وبقي معهم مثلُ جندي يركب أكديشاً، ويحيرُ وقتاً، وأثراً به، فدخلوا معه مرو، فطلبها منه أميرُهُم بِخْتِيَارٍ إقطاعاً، فقال: كيف يصيرُ هذا؟ هذه دارُ المَلِك. ففصلى له، وضحكوا، فنزل عن المَلِك، ودخلَ إلى خانقاه مَرُو، وعملت الغُرُ ما لا تعمله الكُفَّار من العظام، وانضمت العساكر، فَمَلَكُوا مَلِكُوكَ سَنَجَرُ أَتِيَهُ، وجرت مصائبُ على خُرَاسان، فبقي في أسْرِهِم ثلاثُ سنين وأربعة أشهر، ثم أفلت منهم، وعاد إلى خُرَاسان، وزال مَوْتُهُ مُلْكُ بَنِي سَلْجُوقَ عَنْ خُرَاسان، واستولى على أكثر مَمْلَكَةِ خَوَارِزَم شاه أنشِرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَوْشَتِكِينَ، ومات أنشِرُ قبل سَنَجَر.

قال السَّعْمَانِي: مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودُفِنَ في قُبَّةٍ بناها، وسماها دارَ الآخرة. قال ابنُ الجوزي: لما جاء خبرُ مَوْتِهِ إلى بغداد، قُطِعَتْ خَطْبَتُهُ، ولم يُعقد له عزاء.

قال السَّعْمَانِي: تسلطنَ بعده ابنُ أخته الخاقانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَغْراجان.

قُلْتُ: وقد عَمِلَ في أثناء دولته مصافاً ما سَمِعَ بمثله أبداً مع كافر ترك، انكسر سَنَجَرُ فيها، وقُتِلَ من جُنْدِهِ سبعون ألفاً.

[الأنساب ١٥٩/٧ (السَّعْمَانِي)، المقدم ١٧٨/١٠، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٢٣٦ - ٢٥٩، الوافي بطوفاً ٤٧١/١٥، ٤٧٢، البداية والنهاية ٢٣٧/١٢.]

## ٢٤٠٦ - سَنَجَرُ الْمَنْصُورِي الشَّجَاعِي

[ذكر نحو ٨٩٤هـ/١٤٩٤م، ٦١٦٤، ١٧٠/٢٤]

الشَّجَاعِي، نَائبُ الشَّامِ عَلمُ الدِّينِ سَنَجَرُ الْمَنْصُورِي الشَّجَاعِي.

وَرُمِي، وَتَمَكَّنَ مُحَمَّدٌ فَقَتَلَ أَخَاهُ الْآخَرَ مَوْدُوداً، وَقِيلَ: بَلْ تَمَكَّنَ غَازِي يَوْماً وَاحِداً، ثُمَّ أُخِذَ.

وَيُحْكَى من عُسْفِ سَنَجَرٍ وَقِلَّةِ دِينِهِ عَجَائِبُ. طَالَتْ أَيَّامُهُ وَقُتِلَ سَنَةً خَمْسَ وَسِتْ مِئَةً.

[ذيل الروضتين: ٦٧، الوافي بالوفيات: ٨/الورقة: ١٩١، عقد الجمان للبيهي: ١٧/الورقة: ٣١٦-٣١٧]

## ٢٤٠٥ - سَنَجَرُ بْنُ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ جَغْرِيكَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ الْغُزِّي السَّلْجُوقِي

[ت ٥٥٢ هـ/١١٥٢م، ٥٠٢٧، ٣٦٢/٢٠]

سَنَجَرُ السُّلْطَانُ، مَلِكُ خُرَاسان، مُعِزُّ الدِّينِ، سَنَجَرُ بْنُ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ جَغْرِيكَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ الْغُزِّي التُّرْكِي السَّلْجُوقِي، صَاحِبُ خُرَاسان وَغَزَنَةَ وَبَعْضُ ما وراءَ النَهرِ.

خُطِبَ لَهُ بِالْعِرَاقِ وَأَفْرِيجِيانَ وَالشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ وَدِيَارِ بَكْرِ وَأَزَانَ وَالْحَرَمِينَ.

واسمُهُ بالعربي أَبُو الحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ. كَذَا قال السَّعْمَانِي، لَكِنْ قال في أَبِيهِ: حَسَنٌ إِنْ شاءَ اللَّهُ.

وُلِدَ بِسِنْجَارٍ مِنَ الْجَزِيرَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ إِذْ تَوَجَّهَ أَبُو لَغْزَوِ الرُّومِ، وَنَشَأَ بِبِلَادِ الْخُزُو، ثُمَّ سَكَنَ خُرَاسانَ، وَتَدَيَّرَ مَرُو.

قال ابنُ خَلْكَانَ: وَلِي نِيايَةَ عَنْ أَخِيهِ السُّلْطَانِ بَرْكِيَاوُوقَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِالْمَلِكِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

قال السَّعْمَانِي: كان في أَيَّامِ أَخِيهِ يُلقَبُ بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ إلى أنْ تَوَفَّى أَخُوهُ مُحَمَّدٌ بِالْعِرَاقِ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ، فَتسلَطْنَ، وَرَثَ المَلِكُ عَنْ آبائِهِ، وَزادَ عَلَيْهِمُ، وَمَلِكُ البِلادِ، وَقَهْرُ العبادِ، وَخُطِبَ لَهُ على أَكْثَرِ مَنابِرِ الإِسْلامِ.

وَكانَ وَقُوراً حَيِّياً، كَرِيماً سَخِيّاً، مُشْفِيقاً، نَاصِحاً لِرعيَّتِهِ، كَثِيرَ الصَّفْحِ، جَلَسَ على سُرِيرِ المَلِكِ قَريباً مِنْ سِتِّينَ مِئَةٍ.

قال: وَحكى أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ على المُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ، قال: فَلَمَّا وَقَفْنَا ظَنَنِي السُّلْطَانَ، نَافَتَحَ كَلَامَهُ مَعِي، فَخَدَمْتُ، وَقُلْتُ: يا مَوْلانا، هُوَ السُّلْطَانُ، وَأَشْرَفُ إلى أَخِي، فَقَرَّضَ إِلَيْهِ السُّلْطَنَةَ، وَجَعَلَنِي وَلِيَّ عَهْدِهِ. أَجَازَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المَدِينِي لَسَنَجَرٍ مَسْمُوعائِهِ، فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ بِها أَحاديثَ، وَقَدْ ثَقُلَ سَمْعُهُ.

قال ابنُ الجوزي: حارِبَ سَنَجَرُ الْغُزِّي - يعني قَبْلَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ - فَاسْرُوهُ، ثُمَّ تَخَلَّصَ بَعْدَ مَدَّةٍ.

رأسه أبيض، بحلية سوداء، تام الشكل، مهيأً، عاقلاً، سائساً،  
خبيراً بالأمور على ظلم فيه وعسف.

ولي شد مصر مدة، ثم عمل الوزارة وصادر، وضرب بظلمه  
المثل، ثم ولي نياحة دمشق، فلفظ الله بأهلها، وقتل شره، ثم صُرف  
بعد سنتين بعز الدين الحموي، ولقد كان يعرض طلبه في رقة  
الملوك الكبار، ولولا جوره لكان يصلح للملك، وكان له ميل إلى  
العلماء والصلحاء، ولما قُتل السلطان الملك الأشرف سلطنوا أخاه  
الملك الناصر أيده الله.

عمل الشجاعى وزارته نيافاً وثلاثين يوماً، ثم عصى بقلعة  
الجبل، وأخذ لما طلب الأمان، فشد عليه مملوك كبير وحز رأسه،  
وعُلّق على القلعة، ثم طافت به المشاعليّة وجبوا عليه، نعوذ بالله  
من الخزي، وكان من أبناء الخمسين، لديه فضل ومعرفة.  
[النجوم الزاهرة ٤٢/٨].

#### ٢٤٠٧ - سَنَجَر المَنصُورِي

[ت ٧٠١ هـ / ١١٠٥، ١٣٢٢/٢٤]

أَرْجَوَاش، الأمير الكبير علم الدين سَنَجَر المَنصُورِي.

نائب قلعة دمشق من أيام أستاذه الملك المنصور سيف الدين،  
كان شهماً شجاعاً مهيأً، لم يخرج مدة ولايته من القلعة، ولا سَير،  
وقد قيده السلطان الملك الأشرف ودرّعه عباءة، ليقتله، ثم عفا عنه،  
ولقد حفظ القلعة بل قلاع الشام نوبة قازان وجوهر ونهض في  
الأمر أتم ما ينبغي. وماس الرعيّة، وعظم في النفوس، وأثبت نبلاً  
كلياً، .....

مات في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة وقد شاخ.

[الدرر الكامنة ١٧٠/٢، النجوم الزاهرة ١٥٨/٨ - ١٥٩].

■ السنجي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد  
بن قدامة المقدسي الجماعلي

■ السنجي = الحسين بن محمد بن مصعب بن رزق، أبو علي  
المروزي.

■ السنجي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر المروزي  
الشافعي الخطيب.

■ سَنَدُول = محمد بن عبد الجبار القرشي محدث همدان.

■ السندي = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفوارس المصري  
الصابوني.

■ السندي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي  
السندي الأندلسي

■ السندي = محمد بن محمد بن رجاء، أبو بكر الإسفرايني  
الحافظ.

■ سَنَقَّة = عثمان بن محمد بن بشير، أبو عمرو البغدادي  
السقطي.

#### ٢٤٠٨ - سُقَّر بن عبد الله الأرمي الزُتَيْنِي

[ت ٧٠٩ هـ / ١٣١٣، ٣٦٨/٢٤]

سُقَّر، بن عبد الله الشيخ المسند الخبير المعمر علاء الدين أبو  
سعيد الأرمي ثم الحلبي القضائي الزُتَيْنِي.

ولد في حدود سنة ثمان عشرة وستمئة. وجلب إلى حلب في  
أول سنة أربع وعشرين وستمئة، فاشتره قاضي حلب زين الدين  
ابن الأستاذ وسمع مع أولاده كثيراً، وكتبوا له في صفر وأنه لا يفهم  
بالعربي، ثم سمع في سنة خمس، وبعدها سمع من الموفق عبد  
اللطيف اللغوي، وعز الدين ابن الأثير، والقاضي بهاء الدين  
يوسف بن شداد، وأبي الحسن بن رُوَزْبَه وجماعة، وسمع  
«الثلاثيات» بدمشق من ابن الزبيدي، وسمع ببغداد من الأجد  
الحمامي، وعبد اللطيف بن القبيطي، وجماعة، ومصر من عبد  
الرحمن بن الطفيل، وعمر، وتفرد، وروى الكثير، وما حدث إلا  
بعض مروياته.

وكان قد أكثر عن ابن خليل، وسمع منه: «المعجم الكبير»  
بكمال.

ارتحلت إليه أنا والمقاتلي، وكان طويل الروح، فيه سكون  
وحياة ومروءة، كان لنا عليه في اليوم والليلة ثلاثة مواعيد، وكانوا  
يثنون عليه، وكان يقول: أحضرت إلى حلب ولي خمس سنين.

خرّجته له مشيخة، وخرج له أبو عمرو المقاتلي أخرى،  
وأكثر عنه ابن حبيب وولده.

توفي في تاسع شوال سنة ست وسبعمائة بحلب.

[معجم الشيخ رقم ٣٠٦، الدليل الشافي ٣٢٦/١، الوالي بالوفيات  
٤٩٦/١٥، الدرر الكامنة رقم ١٨٩٧].

#### ٢٤٠٩ - سُقَّر بن عبد الله التركي الصالحى

[ت ٦٩١ هـ / ١٢٩٧، ٢٥/٢٤]

سُقَّر، الأشقر الأمير الملك الكامل شمس الدين سُقَّر بن عبد  
الله التركي الصالحى النجفي.

■ ابن سني الدولة = يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى  
بن الحياط التغلبي الدمشقي

■ ابن سني الدولة = محبة بن هبة الله، أبو البركات  
الدمشقي.

■ سني = حسين بن داود، أبو علي المصيصي.

■ السهروردي = شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن  
حسين بن غريب، أبو غالب الذهلي الحريري.

■ ابن السهروردي = عبد الرحمن بن عبد المحمود بن عبد  
الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد السهروردي

■ السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله، أبو النجيب  
البكري الشافعي.

■ السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو  
حفص (أبو عبد الله) التيمي البغدادي.

■ السهروردي = يحيى (عمر) بن حبش بن أميرك الشهاب  
الفيلسوف.

■ ابن سهل = أحمد بن سهل بن بحر، أبو العساس  
النيسابوري.

■ ابن سهل = سهل بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الحسن  
الأزدي الغرناطي.

■ أبو سهل = عباد بن سلمان البصري المعتزلي.

■ ابن سهل = محمد بن علي، أبو بكر الأنصاري البغدادي.

٢٤١٠ - سهل بن إبراهيم المسجدي

ت ٥٢٠ هـ، ربيع الأول ٤٧٠٣، ١٩/٥٢٣

المسجدي الشيخ الصالح المسند، أبو القاسم سهل بن إبراهيم  
النيسابوري المسجدي، ويُعرف أيضاً بالسبعي.

روى عن أبي محمد الجرجيني الفقيه، وأبي حفص بن مسرور،  
وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبي عثمان الصابوني، وأبي سعد  
الطيب، ووجه بن أبي الطيب.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وحفيده محمد بن أحمد  
المسجدي، وعبد المنعم بن الفراوي، وعبد الرحمن بن أبي القاسم  
الشعري، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصفار، وابن ياسر الجبائي،

كان من كبار البحرية، وخشداش الملك الظاهر، أخذه الناصر  
يوسف وسجنه بحلب، فلما أخذها هولاكو وجده في الحبس، فأنعم  
عليه، وصيّرهُ أميراً عنده، وجاءته هناك أولاد. فلما تملك الظاهر  
حرص على خلاصه من بلاد التّار، فاتفق وقّوع ابن صاحب  
شيش في أسر الظاهر، فبعث إلى أبيه يقول: تحيل في خلاص سُنقر  
الأشقر وأطلق أتيك، فنفذ رسولاً إلى هولاكو وأوصاه بسراح سُنقر  
وأن يحتال في ذلك، فإلفه الرسول حتى أذعن وهرب معه، فلما  
قدم على السلطان سُرّبه وأعطاه خبره مائة فارس، ووصله بأشياء  
عظيمة.

ثم بعد خلع السعيد قدم على نيابة دمشق في سنة ثمان  
وسبعين، فلما تحيل من السلطان، الملك النصور عندما تملك، نهض  
بدمشق وحلف له الأمراء، ووثب على قلعة دمشق ودخلها ركباً،  
وتسلطن، ودُتّ الشعائر في آخر الميئة، فحمل صاحب مصر لحربه  
الأمير علم الدين الحلبي، فالتقوا عند القُتيّات ومع سُنقر صاحب  
حماه وعيسى بن مهنا أمير العرب، فلم يتم حرب، وانهمز صاحب  
حماه، فوَلَّى سُنقر الأشقر، وذهب مع عيسى، ثم غلب على  
صهيون، فكاسر له السلطان، وراسله بأن يقيم ستمائة فارس، فقدم  
يوم وقعة حمص، وقاتل ونفع، وكان أحد الأبطال الموصوفين،  
ضخماً دموي اللون، عجيباً إلى الرعية، ثم جهز السلطان مملوكه  
طرزطيه نائباً للمملكة لأخذ صهيون منه، فسار ونازله وراسله مدة  
بكل جميل، وحلف له، ووَفَّى له، فترّل وسار معه إلى مصر، فأقبل  
عليه السلطان، وأعطاه خيراً جليلاً، ثم شهد مع الجيش أخذ عكا،  
وجرت له أمور، ثم قيل عنه إنه اتفق مع لاجين وطُقُصُو على  
الوثوب على السلطان الملك الأشرف، بسبب قضية، فعرف  
السلطان، فخنقه بين يديه بوتر مع طُقُصُو في سنة إحدى وتسعين  
ومستائة، وقد شاخا، وكان طُقُصُو من كبار الدولة، وخنق معها  
لأجين الذي تسلطن وترك حيناً، فبعد ساعة تنفس، فاذا فيه روح،  
فرق له السلطان وخلاًه، فكانت قتلة السلطان على يده خلف سُنقر  
الأشقر، وأصبح يوم عيد التّار ولد أمير حامرة في الرُّسليّة، ونقل  
المؤيد أن سُنقر لما صار بالرحبة كاتب أبغنا يُطعمُهُ بالشام، وكتب  
بذلك عيسى بن مهنا موافقة له، فبَس ما صنعاً، قال الكَارُونِي:  
قدمت رسلهما إلى بغداد..... على صاحب مصر.

■ ابن السني = أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر  
الجعفرى الدينوري.

■ ابن سني الدولة = محمد بن أحمد بن يحيى بن سني الدولة  
الدمشقي



وغيرهم. وقيل له: المسجدي، لأنه كان خادماً مسجولاً المطرز، وكان ديناً

خيراً، عالي الإسناد، وكان والده قد عُرفَ بتلاوة سُبح كُلِّ يوم، وكان ولدهُ أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي.

مات سهل سنة بضع وعشرين وخمس مئة، وقد ذكرته في «تاريخ الإسلام» تقريباً في اثنتين وعشرين.

[الأساب: ٣٢٧، الصغير: ٣١٤/١-٣١٧، الشعب: الورقة: ٧١، الباب: ١٠٠/٢-١٠١/٢].

■ أبو سهل الأنطاكي = الميثم بن جميل البغدادي الحافظ.

٢٤١١ - سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفرائيني

[ت ٤٩١ هـ / ١١٦٢، ٤٤٨٧، ١١٦٢/١٩]

الإسفرائيني الشيخ الإمام المحدث المتقن الرُّحال، أبو الفرج، سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفرائيني، الصوفي، نزيل دمشق.

سَمِعَ بِمَصْرَ عَلِيَّ بْنَ حِصَّةَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُنِيرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ رِبْعَةَ، وَعَمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطُّفَّالَ، وَحَسَنَ بْنَ خَلْفِ الْوَاسِطِيِّ صَاحِبَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مَاسِيٍّ، وَيَعْقُودُ أَبَا عَمَدٍ الْجَوْهَرِيَّ، وَبَدَمَشَقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلُوانَ، وَزَيْدَ بْنَ نَظِيفٍ، وَبِالْمَمْلُكَةِ عَمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ التَّرْجَمَانِ، وَبِصُورِ سَلِيمَ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِي، وَيَتَنَبَّسُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرٍ، وَبِجَرَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنَاهُ طَاهِرٌ وَالْفَضْلُ، وَجَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، وَهَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، وَمَحْفُوظُ النُّجَارِ، وَنَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصَيِّصِي، وَأَبُو يَعْلَى حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُبُوبِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَجَدَّةُ.

قَالَتْ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ الْحَافِظَ عَنْ سَهْلٍ بْنِ بَشْرٍ، فَقَالَ: كَيْسٌ صَدُوقٌ.

قال سهل: ولدتُ بِنِيطَامَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَكَانَ قَدْ تَبَعَ «السَّنَّ الْكَبِيرَ» لِلنَّسَائِيِّ وَحَصَّلَهُ، وَسَمِعَهُ بِمَصْرَ.

[الكامل في التاريخ: ٢٨٠/١٠]

٢٤١٢ - سهل بن بكار البصري

[ر، د، س، ت ٢٢٧ أو ٢٢٨ هـ / ١٦٦٠، ٤٢٢/١٠]

سهل بن بكار الحافظ الثقة، أبو بشر البصري، أحدُ البقاي.

حَدَّثَ عَنْ: جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَزَيْدَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِي، وَأَبَانَ الْعَطَارِ، وَجُورِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، وَالسَّرِيِّ بْنِ بَحِيٍّ، وَوَعْدَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُحْجِي، وَعَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِ، وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم: ثقة.

وروى النسائي له أيضاً.

مات في سنة سبع وعشرين ومِئتين، ويقال: سنة ثمان.

[طبقات ابن سعد ٣٠٢/٧، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٦].

٢٤١٣ - سهل بن تمام بن بزيح الطفاوي

[ر، د، ت ٢٢٠ و ٢٢١ هـ / ١٦٦١، ٤٢٢/١٠]

سهل بن تمام بن بزيح، الإمام أبو عمرو الطفاوي، البصري، شيخ مُعَمَّرٌ صَوِيلِح.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَزَيْدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِي، وَعَبَادَ بْنَ مَنْصُورٍ، وَصَالِحَ بْنَ أَبِي الْجَوْزَاءِ، وَعَمْرُو بْنُ سَلِيمٍ الْبَاهِلِي، وَوَعْدَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَابْنُ خَالِهِ أَبُو حَاتِمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرَزَادَ، وَعَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِ، وَوَعْدَةَ.

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو زُرْعَةَ: لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ، رُبَّمَا وَهَمَ فِي الشَّيْءِ.

قُلْتُ: تُوُفِيَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ.

[ميزان الاعتدال ٢٣٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٤].

٢٤١٤ - سهل بن حنيف أبو ثابت الأنصاري

[ر، ع، ت ٣٨ هـ / ١٥٩، ٣٢٥/٢]

سهل بن حنيف أبو ثابت، الأنصاري الأوسي العوفي.

والد أبي أمامة بن سهل. وأخو عثمان بن حنيف. شهد بدرًا، والمشاهد.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنَاهُ: أَبُو أَمَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ؛ وَغُنَيْدُ بْنُ السَّيَّاقِ، وَأَبُو وائِلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَبُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو؛ وَآخَرُونَ. وَكَانَ مِنْ أَمْرَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام.

مات بالكوفة، في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي.

وحديثه في الكتب الستة.

الحاكم في «مستدرکه»، من طريق عبد الواحد بن زياد: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا الرَّبَابُ جَدَّتِي، عَنْ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ:

بدرٍ فَضَّلَ على غيرهم ؛ فآردتُ أن أعلمكم فضله.

عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل عليّ سفيقه على فاطمة وهي تغسل الدّم عن وجه رسول الله ﷺ، فقال: خذيه، فلقد أحسنتُ به القتال! فقال النبي ﷺ: «إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ!»  
وروي نحوه مرسلًا.

[طبقات ابن سعد: ١٥٦/٦ و ٤٧١/٣، المستدرک: ٤٠٨/٣ - ٤١٢، تهذيب التهذيب: ٢٥١/٤، الإصابة: ٢٧٣/٤.]

### ٢٤١٥ - سهل بن زَنْجَلَةَ الرازي الحِطَّاط الأشتر

[رق/ت ٢٣٨، رقم ١٧٩٤، ١٠/١٩٢]

سهل بن زَنْجَلَةَ وهو سهل بن أبي سهل، الحافظُ الإمامُ الكبيرُ، أبو عمرو الرازي الحِطَّاطُ الأشتر.

مولده سنة بضع وستين ومئة.

وارتحل في الحديث وكتبه سنة ثيف وثمانين ومئة.

فحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عُيينة، وأبي معاوية الضرير، والوليد بن مسلم، وحفص بن غياث، ووكيع، وابن نمير، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن ماجة كثيرًا، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وابن الجيند، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وإبراهيم الحريسي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبو يعلى الموصلي، ويوسف بن عاصم الرازي، وخلق سواهم.

وحدث ببغداد بعد الثلاثين وميتين، وجمع وصنف، وذاكر الحفاظ، وعمل المسند الكبير.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال سهل بن زَنْجَلَةَ: حدثنا أبو علي السمي، حدثنا غالب القطان قال: كنا ندعو في الزمن الأول، نقول اللهم ارزقنا علم الحسن، ووزع ابن سيرين، وحفظ قتادة، وعقل بكر بن عبد الله المزني، وعيادة ثابت البستاني، ورهه مالك بن دينار، رحمة الله عليهم.

قال أبو يعلى الخليلي: سهل ثقة حجة، ارتحل مرتين، وله تصانيف، ولا يُقدّم عليه أحدٌ في الإتيان والديانة من أقرانه في وقته. قال: وابنه محمد بن سهل يروي عن عمرو بن خالد، وأبي جعفر الثَّقَلِي.

قلت: قيل: إنه توفي سنة ثمان وثلاثين وميتين في عشر الثمانين، رحمه الله تعالى.

اغتسلتُ في سَبِيلٍ، فخرجتُ محمومًا، فقال النبي ﷺ: «مُروا أبا ثابت فَلْيَتَصَدَّقْ».

مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، قال: رأيتُ عامر بن ربيعة سهل بن حُنَيْفٍ، فقال: والله ما رأيتُ كالיום ولا جلدًا مُحَيَّاةً! فَلَبِطَ بسهل، فأني رسولُ الله ﷺ، قُيِّلَ: يا رسول الله، هل لك في سهل؟ والله ما يرفعُ رأسه! قال: «هل تَهْمُونَ بِهِ أَحَدًا؟» قالوا: تنهم عامر بن ربيعة. فدعاه، فتعيط عليه، وقال: «علام يقتل أحدكم أخاه! ألا يركب! اغتسل له».

ففسل وجهه، ويديه، ويرقبه، وركبته، وأطراف رجله، وداخله إزاره، في قدح، ثم صب عليه. فراح سهل مع الناس ما به بأس.

أبو صالح: حدثني أبو شريح: أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل يحدث عن أبيه، عن جده: أن رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تُشَدُّوا على أنفسكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات».

إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبد الله بن معقل، قال: صلى عليّ سهل بن حُنَيْفٍ؛ فكبر ستًا.

رواه الأعمش، عن يزيد، عن ابن معقل، فقال: كبر خمسًا، ثم التفت إليّ، فقال: إنه يذري.

قال ابن سعد: سهل بن حُنَيْفٍ بن واهب بن حكيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنّش بن عوف بن عمرو بن عوف؛ أبو سعد، وأبو عبد الله.

وله من الولد: أبو أمامة أسعد، وعثمان، وسعد. وعقبه اليوم بالمدينة، وببغداد.

قال: وقالوا: أخى النبي ﷺ بين سهل وبين عليّ.

شهد بدرًا، وثبت يوم أحد. وباع على الموت، وجعل ينضح بالنبل عن رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «نبلوا سهلًا فإنه سهل».

قال الزهري: لم يغط رسول الله ﷺ من أموال بني النضير أحدًا من الأنصار إلا سهل بن حُنَيْفٍ، وأبا دجّانة. كانا فقيرين.

الأعمش، عن يزيد بن زياد - مدني - عن عبد الله بن معقل، قال: كبر عليّ ﷺ، في سلطانه كله أربعًا وأربعًا على الجنازة، إلا على سهل بن حُنَيْفٍ، فإنه كبر عليه خمسًا، ثم التفت إليهم، فقال: إنه يذري.

أبو نعيم: حدثنا أبو جَنَاب: سمعتُ عُمَيْرَ بنَ سعيد يقول: صلى عليّ سهل، فكبر خمسًا. فقالوا: ما هذه؟ فقال: لأهل

[تاريخ بغداد ١١٦/٩ - ١١٨، تهذيب التهذيب ٢/٤٥١].

[المستدرک ٥٧١/٣، الإصابة ٨٨/٢، تهذيب التهذيب ٢/٤٥٢].

■ أبو سهل ابن زياد = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان البغدادي.

٢٤١٦ - سهل بن سعد بن مالك الساعدي

[ج٢/٨٨ هـ ٢٩٤، ٤٢٢/٣]

سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الإمام، الفاضل، المعمر، بقيّة أصحاب رسول الله ﷺ، أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي.

وكان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ.

كان سهل يقول: شهدت المتلاعنين عند رسول الله وأنا ابن خمس عشرة سنة.

روى سهل عدة أحاديث.

حدث عنه: ابنه عباس، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب، وابن شهاب الزهري، ويحيى بن يمين الحضرمي، وغيرهم.

وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. وكان من أبناء المئة.

عبد المهيم بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده، قال: كان اسم سهل بن سعد حزنًا، فغيره النبي ﷺ.

وقال غيبه الله بن عمر: تزوج سهل بن سعد خمس عشرة امرأة. ويروى أنه حضر مرة وليمة، فكان فيها تسع من مطلقاته، فلما خرج، وقف له، وقلن: كيف أنت يا أبا العباس؟

قلت: بعض الناس أسقط من نسبه «سعدًا» الثاني. وبعضهم كناه أبا يحيى.

ذكر عدد كبير وفاته في سنة إحدى وتسعين.

وقال أبو نعيم وتلميذه البخاري: سنة ثمان وثمانين.

قرأت على يحيى بن أحمد بالثغر، ومحمد بن الحسين القرشي بمصر، أخبرهما محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سهل بن سعد سمعه يقول: أطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مئذني يحك به رأسه فقال: «لو أعلم أنك تتظنني، لطعنك به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل النظر».

متفق عليه.

٢٤١٧ - سهل بن عبد الله بن الفرخان الأصبهاني

[ت ٢٧٦ هـ، رقم ٢٣٧٠، ٣٣٣/١٣]

أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأصبهاني، الزاهد المحدث: أحد الثقات.

ارتحل، وأخذ عن سليمان بن بنت شريك، وصفيان بن صالح، وهشام بن عمار، ومحمد بن أبي السري القسقلاني، وخرملة بن يحيى، وطبقته.

وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، ومحمد بن عبد الله الصنار، وأبو علي الصخاف، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وآخرون.

وكان من حملة الحجة، كبير القدر. ويقال: كان من الأبدال - رحمة الله عليه.

قال أبو نعيم: لقيت أصحابه، وكان مجاب الدعوة... كان أهل بلدنا مفزعهم إلى دعائه عند التواب والمغن... له آثار مشهورة في إجابة الدعاء. وأما رفيع حاله من إدمان الذكر، والمشاهدة، والحضور، والتعري من حظوظ النفس... فشائع ذائع، وهو أول من حمل «مختصر» خرملة من علم الشافعي... إلى أن قال: ومات في سنة ست وسبعين وميتين.

لم يذكر مولده.

[حلمة الأولى: ٢١٢/١٠ - ٢١٣، ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٩/١].

٢٤١٨ - سهل بن عبد الله بن يونس التُّسْتَرِي

[ت ٢٨٣ هـ، رقم ٢٣٦٩، ٣٣٠/١٣]

سهل بن عبد الله بن يونس: شيخ العارفين، أبو محمد التُّسْتَرِي، الصوفي الزاهد.

صحب خاله محمد بن سوار، ولقي في الحج ذا النون المصري وصحبه.

روى عنه الحكايات: عمر بن أصيل، وأبو محمد الجريري، وعباس بن عصام، ومحمد بن المنذر المجيبي، وطائفة.

له كلمات ناعمة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق.

روى أبو زرعة الطبري، عن ابن درستويه، صاحب سهل، قال: قال سهل، ورأى أصحاب الحديث، فقال: اجهدوا أن لا تلقوا الله إلا ومعهكم الحابر.

وروي في كتاب «ذم الكلام»: سئل سهل: إلى متى يكتب

عبد الله: إِنِّي أَنُوضَا فَيْسِيلَ الْمَاءِ مِنْ يَدَيَّ، فَيَصِيرُ قُضْبَانُ ذَهَبٍ، فَقَالَ: الصَّبِيَّانِ يَنَازِلُونِ خَشْخَاشَةً.

قيل: توفي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، بَلِ الصَّوَابُ: مَوْتُهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَيُقَالُ: عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ.

[طبقات الصرية: ٢٠٦ - ٢١١، حلية الأولياء: ١٨٩/١٠ - ٢١٢، معجم البلدان: «سوه»، وفيات الأعيان: ٤٢٩/٢ - ٤٣٠، طبقات الأولياء: ٢٢٢ - ٢٢٦].

### ٢٤١٩ - سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ

(م) / ٢٣٥ هـ / ١٩٠٨، ١١/٤٥٤

سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمَجْرُودِ الثَّبِتِ، أَبُو مَسْعُودٍ الْعَسْكَرِيِّ.

سمع حماد بن زيد، وشريكاً القاضي، وأباً الأخص، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، ويزيد بن زريع، وعلي بن مُسْهِرٍ، ويحيى بن أبي زائدة، وزيد بن عبد الله، وطبقتهم.

حدث عنه: مسلم، وعبيد بن محمد الغزال، وعلي بن أحمد بن بسطام، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي، وعبدان الأهوازي، وعدة كثير.

وحدث عنه من أقوانه علي بن المديني.

قال أبو الشيخ: خرج عن أصبهان إلى الري في سنة اثنتين وثلاثين وميتين، ثم رجع إلى العراق، قال: ومات بعسكر مُكْرَمٍ، وكان كثير الفوائد والغرائب.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «تاريخ الثقات».

وقال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة خمس وثلاثين وميتين.

قلت: لعله بلغ الثمانين، وكان من مشايخ الإسلام.

[تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٤، ٢٥٦].

### ٢٤٢٠ - سَهْلُ بْنُ عَمَّارِ الْعَتَكِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

(ت) ١٦٧ هـ / ٧٨٣، ١٣/٣٦

سَهْلُ بْنُ عَمَّارِ الْقَاضِي، الْعَلَّامَةُ، أَبُو يَحْيَى الْعَتَكِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَفِي، شَيْخُ أَهْلِ الرَّيِّ مَجْرَاسَانَ، وَقَاضِي هَرَاةَ.

ارتحل في الحديث، وسمع من: يزيد بن هارون، وشبابة بن سَوَّارٍ، وجعفر بن عون، وعبد الرحمن بن قيس، والواقدي، وعبيد الله بن موسى، وعدة.

حدث عنه: العباس بن حنزة، وأبو يحيى البرزاز، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، ومحمد بن سليمان بن فارس، وأحمد بن

الرُّجُلِ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: حَتَّى يَمُوتَ، وَيُصَبَّ بِأَقْي حَبْرِهِ فِي قَبْرِهِ.

أخبرنا أبو علي بن الحلال: أخبرنا ابن اللُّثِّي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبد الرحمن بنيسابور، حدثنا الحسن بن أحمد الأديب بنسرت، حدثنا علي بن الحسين الديلمي، سمعت سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلْيَكْتُبِ الْحَدِيثَ، فَإِنَّ فِيهِ مَنَفَعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وقيل: إن سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَتَى أَبَا دَاوُدَ، فَقَالَ: أَخْرِجْ لِي لِسَانَكَ هَذَا الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبِلَهُ. فَأَخْرَجَهُ لَهُ.

ومن كلام سَهْلٍ: لَا مُعِينَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا قَلِيلَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا زَادَ إِلَّا الْقَوَى، وَلَا عَمَلَ إِلَّا الصَّبْرَ عَلَيْهِ.

وعنه قال: الجاهل مَيِّتٌ، والناسي نَسَائِمٌ، والقاصي سَكْرَانٌ، والمُصِرُّ هَالِكٌ.

وعنه قال: الجوع ميرُ الله في أرضه، لا يُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ يُلْزِمُهُ.

قال إسماعيل بن علي الأُلُمِي: سمعت سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ يَقُولُ: الْعَقْلُ وَحْدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى قَدِيمٍ أَزَلِّي فَوْقَ عَرْشِ مُخْذَلٍ، نَصَبَهُ الْحَقُّ دِلَالَةً وَعِلْمًا لَنَا، لَنَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ بِهِ إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ، وَلَمْ يَكْلَفْ الْقُلُوبَ عِلْمَ مَا هِيَ هُوَ تَبْهَةٌ، فَلَا كَيْفَ لِمِثْوَانِهِ عَلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: كَيْفَ الْإِسْتَوَاءُ لِمَنْ أَوْجَدَ الْإِسْتَوَاءَ؟ وَإِنَّمَا عَلَى الْمُؤْمِنِ الرِّضَى وَالْتِسْلِيمَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ عَلَى عَرْشِهِ».

وقال: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّزْنِيقُ زَنْدِيقًا، لِأَنَّهُ وَزَنَ دِقَّ الْكَلَامِ بِمُخْبِرٍ عَقْلَهُ وَقِيَاسَ هَوَى طَبْعِهِ، وَتَرَكَ الْأَثَرَ وَالْإِقْتِدَاءَ بِالسُّنَّةِ، وَتَأَوَّلَ الْقُرْآنَ بِالْهَوَى، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا تَكْفِيهِ الْأَوْهَامُ، فِي كَلَامٍ لِحُجُوبِ هَذَا.

قال أبو نعيم في «الحليّة»: حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر الجوزي، سمعت سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَصُولُنَا مِثَّةٌ: التَّمَسُّكُ بِالْقُرْآنِ، وَالْإِقْتِدَاءُ بِالسُّنَّةِ، وَاكْتِلَ الْحِلَالِ، وَكَفَّ الْأَذَى وَاجْتَنَابُ الْأَثَامِ، وَالتَّوْبَةُ، وَإِدَاءُ الْحَقُوقِ.

عن سَهْلٍ: مَنْ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ حَرَمُ الصَّدَقِ، وَمَنْ اسْتَعْتَلَ بِالْفُضُولِ حَرَمَ الرِّزْقِ، وَمَنْ ظَنَّنَ ظَنَّنَ السُّوءِ حَرَمَ الْيَقِينِ، وَمَنْ حَرَّمَ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ هَلَكَ.

وعنه قال: مِنْ أَخْلَاقِ الصُّلَّيْقِينَ أَنْ لَا يَخْلِفُوا بِاللَّهِ، وَأَنْ لَا يَغْتَابُوا، وَلَا يُغْتَابَ عَنْهُمْ، وَأَنْ لَا يَشَبَّهُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا، وَلَا يَمَزَّحُونَ أَصْلًا.

قال ابن سالم الزاهد، شيخ البصرة: قال عبد الرحمن لسَهْلٍ بِنِ

رأس الأربع مئة، وبعضهم عد ابن الباقلاني، وبعضهم عد الشيخ  
أبا حامد الإسفراييني، وهو أرجح الثلاثة.

توفي الإمام أبو الطيب في رجب، سنة أربع وأربع مئة في عشر  
الثمانين، رحمه الله تعالى.

[الأنساب ٦٤/٨، عين كلب المصري، الوالي بالوليات ٤٣٦/٢، ٤٣٦، طبقات  
الشافعية للسبكي ٣٩٣/٤ - ٤٠٤، البداية والنهاية ١١/٣٢٤ و ٣٤٧].

٢٤٢٢ - سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الأزدي  
الغرناطي

[ت ٦٤٠ هـ/٢٣، ٥٧٤٤، ١٠٣/٢٣]

ابن سهل العلامة أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن  
محمد بن مالك الأزدي الغرناطي.

سمع من خاله أبي عبد الله بن عروس، وخال أمه يحيى بن  
عروس، وابن كوثر، وأبي القاسم بن حبيش، وابن الجذء، وعدو.

قال الأبار: كان من جلة العلماء والأئمة البلغاء الخطباء، مع  
التفنن في العلوم، وكان رئيساً معظماً جواداً، امتحن وغرب إلى  
مروسة فسكنها مدة إلى أن هلك الملك ابن هود فسرّح إلى بلدو.

وما قيل فيه:

عجبا للناس تاهوا في بيئات المسالك  
وصفوا بالفضل قوماً وهم ليكوا منك  
كثر الوصف ولكن صغ عن سهل بن مالك  
وهو القائل:

نقص العيش لا ياي إلى ذعة من كان في بلد أو كان ذا ولد  
والساكن النفس من لم ترض به شئ سكنى مكان ولم يسكن إلى أخو

[الكلمة لكتاب الصلاة لابن الأبار (نسخة الأهر) ج ٣ الورقة ١١٦، الديباج  
الملعب في معرفة أعيان علماء الملعب لابن فرحون (دار الواث بالقاهرة) ٣٩٥/١ - ٣٩٧،  
بغية الرواة في طبقات الثوريين والنحاة: ١/٦٠٥ الوجع ١٢٨٧، الوالي بالوليات: ١٤/٢٧]

٢٤٢٣ - سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري

[ت (م/ت) ٢٥٠ هـ/٢٠٦٧، ٢٦٨/١٢]

أبو حاتم السجستاني الإمام العلامة، أبو حاتم سهل بن  
محمد بن عثمان السجستاني، ثم البصري، المقرئ النحوي اللغوي،  
صاحب التصانيف.

أخذ عن: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وأبي عبيدة بن  
المتي، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عامر العقدي، والأصمعي،  
ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدر للإقراء والحديث  
والعربية.

شعيب الفقيه، ومحمد بن علي بن عمر المذكر، وآخرون.

قال الحاكم: قلت لمحمد بن صالح بن هاني: لم لم تكتب عن  
سهل؟ قال: كانوا يمتنعون من السماع منه.

وسمعت ابن الأخرم يقول: كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبد  
الله السعدي، وسهل بن عمار مطروح في ميكنه، فلا نتقدم إليه.

وعن إبراهيم السعدي، أنه اتهم سهلاً.

وقال الحاكم: تختلف في عدالته.

توفي سنة سبع وستين ومئتين.

[ميزان الاعتدال: ٢/٢٤٠، لسان المزان: ١٢١/٣].

■ أبو سهل القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد  
البغدادى مسند العراق.

٢٤٢١ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد العجلي الحنفي  
الصعلوكي

[ت ٤٠٤ هـ/٣٧٣، ٢٠٧/١٧]

الصعلوكي العلامة، شيخ الشافعية بخراسان، الإمام أبو  
الطيب، سهل بن الإمام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد،  
العجلي الحنفي، ثم الصعلوكي النيسابوري، الفقيه الشافعي.  
تفقه على والده.

وسمع من: أبي العباس الأصم، وأبي علي الرقاء، وطائفة.

ودرس وتخرج به أئمة.

قال الحاكم: هو من أنظر من رأينا، تخرج به جماعة، وحدث  
وأمل.

قال: ويلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مئة محبرة.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان أبو الطيب فقيهاً أديباً، جمع  
رئاسة الدنيا والدين، وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وقال الحاكم: كان  
أبو يجله، ويقول: سهل والد.

قلت: حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وأبو بكر البيهقي،  
وأبو نصر محمد بن سهل الشاذلي، وآخرون.

وله الفاظ بديعة، منها: من تصدّر قبل أوانه، فقد تصدّى  
لهوآنيه.

وقال: إذا كان رضى الخلق معسوراً لا يدرك، كان رضى الله  
ميسوراً لا يترك، إنا نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العسرة.

وكان بعض العلماء يعدّ أبا الطيب المجدد للأمة دينها على

أبي يزيد، وابن المنكدر، وابن شهاب، وعبد الله بن دينار، وينزل إلى أقرانه كالأعمش، وسُمي، وريعة الرأي. وما علمت له شيئاً عن أحد من الصحابة، وهو معدود في صفار التابعين.

وقد حدث عنه الأعمش، وريعة، وموسى بن عقبة، وهم من التابعين، وجريز بن حازم، وابن عجلان، وعبد الله بن عمر، وشعبة، والثوري، والحمامان، وزيد بن أبي أنيسة، ومات قبله بلهر، وجريز بن عبد الحميد، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراودي، وهُيب بن خالد، وسفيان بن عُيينة، وابن عُليّة، وأبو إسحاق الفزاري، وأنس بن عياض الليثي، وخلق كثير.

وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيّرت من حفظه. حكى الترمذي أن سفيان بن عُيينة قال: كنا نَعُدُّ سهيل بن أبي صالح ثبناً في الحديث. وقال أحمد: ما أصلح حديثه!!

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن سهيل ومحمد بن عمرو، فقال: قال يحيى بن سعيد: محمد أحب إليّ، قال: وما صنع شيئاً، سهيل أثبت عندهم.

وقال يحيى بن معين: سهيل، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بمجعة، رواه عباس الدوري عنه.

وقال أحمد العجلي: سهيل وأخوه عباد ثقتان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: سهيل أحب إليك أو العلاء؟ فقال: سهيل أثبت وأشهر. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وهو أحب إليّ من العلاء، ومن عمرو بن أبي عمرو. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وهو عندي ثبت لا بأس به.

وقال ابن معين: سُمي خير منه.

قلت: سُمي من رجال «الصحيحين» بخلاف سهيل.

قال ابن معين مرة: ثقة، وأخوه عباد وصالح.

ومن غرائب سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة حديث «مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ صَرِيَّةٍ» وحديث «فَرَحَ الرَّزَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا حدث بمحدث لسهيل، قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملائ، وخرج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجهاً.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزار في «مسنده»، ومحمد بن هارون الروياني، وابن صاعد، وأبو بكر بن فريد، وأبو رزق الهزاني، وعدد كثير.

وتخرج به أئمة، منهم أبو العباس المبرّد، وكان جماعة للكتب يتجرّ فيها. وله باع طويل في اللغات والشعر، والعروض، واستخراج المعنى. وقيل: لم يكن باهراً بالنحو.

وله كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «ما يلحن فيه العامة»، وكتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «القاطع والمبادئ»، وكتاب «القرارات»، وكتاب «الفصاحة»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وغير ذلك.

وكان يقول: قرأت: «كتاب» سيويه على الأخفش مرتين.

قلت: عاش ثلاثاً وثمانين سنة، ومات في آخر سنة خمس وخمسين وميتين. وقيل: مات سنة خمسين.

إسماخ النحويين البصريين: ٩٣، ٩٦، طبقات النحويين واللغويين: ٩٤، ٩٦، معجم الأدباء: ٢٦٣/١، ٢٦٥، إنباء الرواة: ٥٨/٢، ٦٤، وفيات الأعيان: ٤٣٣، ٤٣٤، خلاصة النهاية في طبقات القراء: ٣٢٠/١، ٣٢١، طبقات النحاة لابن قاضي دهب: ٣٦١/١، ٣٦٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/٤، ٢٥٨.

■ السهلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.

■ السهمي = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، أبو حذافة القرشي المحدث.

■ السهمي = حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم القرشي.

■ السهمي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد الصقلي.

■ السهمي = يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، أبو زكريا الأخباري الحافظ.

٢٤٢٤ - سهيل بن أبي صالح أبو يزيد المدني

(٤، ٤٠، ع مقروءة) / ١٤٠ هـ، ٨٢٠، ٤٥٨/٥

سهيل بن أبي صالح الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحس الغطفانية.

حدث عن أبيه أبي صالح ذكوان السمان، والنعمان بن أبي عياش الزُرقي، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وأبي عبيد الحجاب، والحارث بن مخلد الأنصاري، وصفوان بن

لما أقبل في شأن الصلح، قال النبي ﷺ: «سَهْلٌ أَمْرُكُمْ».

قال علي بن المديني: مات أخٌ لسهيل، فوجد عليه، فنسي كثيراً من الحديث.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: لم يزل أصحاب الحديث يتقرون حديثه، وقال مرة: ضعيف، ومرة: ليس بذلك.

وقيل: إن مالكا إنما أخذ عنه قبل التغير.

قال الحاكم: روي له مسلم كثيراً، وأكثرها في الشواهد، ويقال: ظهر لسهيل نحو من أربعمئة حديث.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أنبأنا محمد بن سعيد، وأنبأنا أبو الحسين علي بن محمد وطائفة، قالوا: أنبأنا الحسين بن أبي بكر، قالوا: أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا مكى بن منصور، أنبأنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا أبو عبد الله الشافعي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. وبه: قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل، فقال: أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة، أنني حدثته إياه ولا أحفظه، ثم قال عبد العزيز، وقد كان أصاب سهيلاً علة أضرت ببعض حفظه، ونسي بعض حديثه، فكان سهل بعد يحدث به عن ربيعة عنه عن أبيه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، حدثنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن القنور، حدثنا عيسى بن علي، إملاء، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترمي، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضغ وسنون باباً، أو بضغ وسنون باباً، أفضلها لا إله إلا الله، وأذناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياة شعبة من الإيمان» هذا حديث صحيح من العوالي، أخرجه الأئمة الستة في كتبهم من حديث سهل بن أبي صالح، وابن عجلان، وسليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار نحوه.

[تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣].

٢٤٢٥ - سهل بن عمرو بن عبد شمس العامري

ت ١٥ هـ رقم ١٠٠، ١٩٤/١

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن جسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري القرشي.

يكنى أبا يزيد. وكان خطيب قريش، وفصيحهم، ومن أشرافهم.

تأخر إسلامه إلى يوم الفتح، ثم حسن إسلامه. وكان قد أمير يوم بدر وتخلص. قام بمكة وحض على الفجر، وقال: يال غالب! أأناكون أنتم محمداً والصبأ ياخذون غيركم؟ من أراد مالاً، فهذا مال، ومن أراد قوة، فهذه قوة. وكان سمحاً جواداً مقوفاً. وقد قام بمكة خطيباً عند وفاة رسول الله ﷺ بنحو من خطبة الصديق بالمدينة، فسكنهم وعظم الإسلام.

قال الزبير بن بكار: كان سهل بعد كثير الصلاة والصوم والصدقة، خرج جماعته إلى الشام مجاهداً، ويقال: إنه صام وتهجد حتى شحبه لونه وتغير، وكان كثير البكاء إذا سمع القرآن. وكان أميراً على كركدوس يوم اليرموك.

قال المدائني وغيره: استشهد يوم اليرموك. وقال الشافعي، والواقدي: مات في طاعون عمواس.

حدث عنه يزيد بن عميرة الزبيدي وغيره.

[طبقات ابن سعد: ١٢٦/٢٧، التاريخ الكبير: ١٠٣/٤ - ١٠٤، المرحم والصدل: ٢٤٥/٤، الإصابة: ٢٨٧/٤].

٢٤٢٦ - سهل بن وهب بن ربيعة الفهري

ت ٩٩ هـ رقم ٨٥، ٣٨٤/١

سهيل ابن بيضاء الفهري من المهاجرين، يكنى أبا موسى، هاجر الهجرتين إلى الحبشة، في رواية ابن إسحاق والواقدي.

وعن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر سهل وصفوان ابنا بيضاء من مكة نزلا على كلثوم بن الهمد.

قال ابن سعد: قالوا: وشهد سهل بدرأ وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وشهد أهدأ. إلى أن قال: ومات بعد رجوع رسول الله ﷺ من تبوك بالمدينة سنة تسع، ولم يعقب.

قلت: وهو الذي صلى عليه النبي ﷺ في المسجد. ولهما أخ اسمه سهل ابن بيضاء الفهري، وشهد بدرأ وشهد أهدأ.

[طبقات ابن سعد: ٣٠٢/١٣، التاريخ الكبير: ١٠٣/٤، المرحم والصدل: ٢٨٣/٤، الإصابة: ٢٤٥/٤].

■ السوادي = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي الصالحي

■ ابن السوادي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري البغدادي.

■ ابن السوادي = المبارك بن محمد، أبو الحسين الواسطي.

■ ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، أبو طاهر البغدادي.

■ ابن السواملي = إبراهيم بن محمد بن سعد بن سعيد الطيبي بن السواملي

٢٤٢٧- سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة القاضي العنبري

[ت، م، ن] / ٢٤٥ هـ / ١٩٥٨، ١١ / ٥٤٣

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة الإمام العلامة القاضي، أبو عبد الله التميمي العنبري البصري، قاضي الرصافة من بغداد من بيت العلم والقضاء كان جده قاضي البصرة. سمع سوار هذا من عبد الوارث التتوري، ويزيد بن زريع، ومُثَمَّر بن سليمان، وبشر بن المُفَضَّل، ويحيى بن سعيد القطان، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

وقال إسماعيل القاضي: دخل سوار بن عبد الله القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير، إني جئت في حاجة رفعتها إلى الله عز وجل قبل أن أرفعها إليك، فلان قضيتها، حمدنا الله وشكرناك، وإن لم تقضها، حمدنا الله وعذرناك. قال: فقص جميع، حوائجها.

قلت: وكان من فحول الشعراء فصيحاً مفوهاً، وكان وافر اللحية.

قال أحمد بن المعذل الفقيه: كان سوار بن عبد الله قد خامر قلبه وجد فقال:

سَلَبْتُ عِظَامِي مِنْهَا فَرَزْتُهَا عَزَارِي فِي الْجَلَدِ فَتَكَلَّمْتُ وَأَخْلَيْتُ مِنْهَا مِنْهَا تَكَلَّمْتُ قَوَارِيرَ فِي أَجْوَاهِهَا الرُّوحُ تَصْفُرُ خُلْيُ يَدَيَّ ثُمَّ اكْتَشَفِي الشُّوبَ وَأَنْظُرِي بِلِسَى جَنَدِي لَكُنِّي أَتَكَلَّمُ وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ التَّيْنِ مَالُهَا وَلَكِنَّهَا رُوحِي تَلَذُّ قَفْلُهَا عَمِي سَوَارٌ بِأَخْرَةٍ، ومات في سنة خمس وأربعين وميتين في شوال.

[تاريخ بغداد ٢١٠/٩، ٢١٢، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٤، ٢٦٩.]

■ أبو السوار العنبري = عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة البصري القاضي.

■ السواق = الحسن بن سلام، أبو علي البغدادي.

■ السواق = محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور البغدادي.

■ ابن السواملي = إبراهيم بن محمد بن سعد بن سعيد الطيبي بن السواملي

٢٤٢٨- سودة بنت زمعة بن قيس الغامرية

[ت، م، ن] / ٢٤٥ هـ / ١٩٥٨، ١١ / ٥٤٣

سودة أم المؤمنين بنت زمعة بن قيس القرشية الغامرية. وهي أول من تزوج بها النبي ﷺ بعد خديجة، وانفردت به نحواً من ثلاث سنين أو أكثر، حتى دخل بعائشة. وكانت سيدة جليلة نبيلة ضخمة. وكانت أولاً عند السكان بن عمرو، أخي سهيل بن عمرو العامري.

وهي التي وهبت يومها لعائشة؛ رعاية لقلب رسول الله ﷺ، وكانت قد فركت، رضي الله عنها.

لها أحاديث. وخرج لها البخاري.

حدث عنها: ابن عباس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري.

توفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاتها من سودة، من امرأة، فيها حدة، فلما كبرت جعلت يومها من النبي ﷺ لعائشة.

وروي الواقدي، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه، قال: تزوج رسول الله ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة، وهاجر بها. وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين.

وقال الواقدي: وهذا الثبوت عندنا.

وروي عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أن سودة رضي الله عنها توفيت زمن عمر.

قال ابن سعد: أسلمت سودة وزوجها؛ فهاجرا إلى الحبشة.

وعن بكير بن الأشج: أن السكان قدم من الحبشة بسودة، فتوفي عنها. فخطبها النبي ﷺ. فقالت: أنري إليك. قال: «مري رجلاً من قومك يزوجك» فأمرت حاطب بن عمرو العامري، فزوجها، وهو مهاجري بذي.

هشام الدستوائي: حدثنا القاسم بن أبي بزة: أن النبي ﷺ بعث إلى سودة بطلاقها. فجاءت على طريقه، فقالت: أنشدك بالذي أنزل عليك كتابه، لم تطلقني؟ ألوجدة؟ قال: «لا» قالت: فأنشئك الله لما راجعتني؛ فلا حاجة لي في الرجال؛ ولكني أحب أن أبعث في نسائك. فراجعها. قالت: فإني قد جعلت يومي



لعائشة.

الأعمش، عن إبراهيم، قالت سَوْدَةُ: يا رسولَ الله، صليتُ خلفَكَ البارحة، فركعتُ بي، حتى أمسكتُ بياضي غَافَةً أن يَقْطُرَ الدَّمُ، فضحك. وكانت تُضجُكُمُ الأحياءُ بالشيء.

صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة: قال رسولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع: «هذه ثم ظهورُ الحُصْرِ».

قال صالح: فكانت سَوْدَةُ تقول: لا أُحْجُ بعدُها.

وقالت عائشة: استأذنتُ سَوْدَةَ لَيْلَةَ المِزْدَلِيفَةِ، أن تَدْفَعَ قَبْلَ خَطْمَةِ الناسِ - وكانت امرأةً ثَبُطَةً - أي ثَقِيلَةً فاذنَ لها.

حمادُ بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين: أن عُمَرَ بعثَ إلى سَوْدَةَ بِقِرَارَةِ دراهم. فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم. قالت: في الغرارة مثل التمر؟ يا جارية! بلَغَيْتِ القَتْعَ، ففَرَقْتِها.

يروى لسَوْدَةَ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ: منها في الصحيحين: حديث واحد عن البخاري.

الواقدي: حدثنا موسى بنُ محمد بن عبد الرحمن، عن رِبِطَةٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشة، قالت: لما قَدِمَ النبي ﷺ المَدِينَةَ بعثَ زَيْدًا، وبعثَ معه أبا رافع مولاها، وأعطاهما بعيرين، وخمسَ مئة درهم. فخرَجنا جميعاً. وخرجَ زَيْدٌ وأبو رافع بِقَاطِمَةٍ، ويأُمُ كَلْثُومَ، وبِسَوْدَةَ بنتِ زمعة، ويأُمُ أُمِّين، وأسامةَ ابنة.

[طبقات ابن سعد: ٥٢/٨ - ٥٨، جامع الأصول: ١٤٥/٩، مجمع الزوائد: ٢٤٦/٩ - ٢٤٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٦/١٢ - ٤٢٧، الإصابة: ٣٢٣/١٢].

■ السوذرجاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني.

■ السوريفي = إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق الخراساني المطوعي.

■ ابن سوسن = أحمد بن المُظَفَّر بن حسين بن عبد الله، أبو بكر التمار.

■ السُوسِي = أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، أبو علي الهمداني الحمصي.

■ السومسي = صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، المقرئ راوي قراءة أبي عمرو البصري، أبو شعيب شيخ الرقة.

■ ابن سومر = محمد بن سُلَيْمَانَ بن سومر التبريزي الزَّوَاوِيّ

■ ابن سُؤِيد = عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن

سُؤِيد بن مَعَالِي التغلبي التكريتي

■ ابن أبي سُؤِيد = محمد بن عثمان، أبو عثمان البصري.

■ ابن سويد = محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي السُّفَار

٢٤٢٩- سُؤِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ شَهْرِبَارِ الْهَرَوِيِّ

الْحَدَّثَانِي

[م، ق، ت/ ٢٤٠ هـ/ ١٩٥، ١١/ ٤١٠]

سُؤِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ شَهْرِبَارِ الإمام المحدث الصدوق، شيخُ المُحدثين، أبو محمد الهَرَوِيُّ ثم الحَدَّثَانِي الأنباري، نزيل حديثة النورة ببلدة تحت عانة، وُفِرَقَ الأنبار، رَحَّلَ جَوَّالاً، صاحبُ حديث وعناية بهذا الشأن.

لقى الكبار، وحدثَ عن: مالك بن أنس بـ «الموطأ»، وحماد بن زيد، وعمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، وعبد الرحمن بن أبي الرُّجَال، وشريك القاضي، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وسُوَّار بن مُصعب، وأبي الأحوص، وحفص بن مُيسرة الصنعاني، وعبد ربه بن باري، ومسلم الرُّمَيْي، وإبراهيم بن سعد، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، وفُضَيْل بن عياض، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وبقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وعلي بن مُسهر، وعبد العزيز بن أبي حازم، والذَّوَالَوْدِيُّ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وفرج بن فضالة، وخلق كثير بالحرمين والشام والعراق ومصر.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وبقيةُ شيخه، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بنُ سعد، وأحمد بنُ الأزهر، وأبو زُرْعَةَ، وبقيةُ بنُ مخلد، وأبو حاتم، ويعقوبُ بن شَيْبَةَ، وإبراهيمُ بنُ هانئ، وعُثَيْدُ العجل، والحسنُ المَعْمَرِي، وإسحاقُ المنجنيقي، وجعفرُ الفَرَزِيَّابِي، وأحمدُ بن محمد بن الجعد الرُّشَاءِ راوي «الموطأ» عنه، وسعيدُ بنُ عبد الله بن عَجَبِ الأنباري، وعبدُ الله بنُ أحمد، والقاسمُ المطرزي، وأبو القاسمُ البَغَوِيُّ، وأبو بكر الباغندي، وآخرون.

قال عبدُ الله بن أحمد: عرضتُ على أبي أحاديث لسُؤِيدِ بْنِ سَعِيدٍ، عن ضِيَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فقال لي: اكتبها كُلَّها، أو قال: تَبَيَّنْها، فإنه صالح، أو قال: ثقة.

قال الحسنُ الميموني: سأل رجلًا أبا عبد الله، يعني: أحمد، عن سويد، فقال: ما علمتُ إلا خيراً. فقال له إنسان جاءه بكتاب فضائل، فجعل علياً ﷺ أولها، وآخر أبا بكر وعمر. فعجب أبو عبد الله من هذا، وقال: لعلة أُنِيَ من غيره. قالوا له: وثم تلك

حدثنا به ضمام، وكان يُدَلِّسُ حديثَ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ، وحديثَ نِيارِ بْنِ مُكْرَمٍ، وحديثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «وَرُبَّ غَيَّاءَ». فقلتُ: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء، فغضب. قال البرذعي: قلتُ لأبي زُرْعَةَ: فأين حاله؟ قال: أما كُتِبَ فصحيح، وكُنْتُ اتَّبَعْتُ أصوله فأكتبُ منها، فأما إذا حدثَ من حفظه، فلا. وقلنا لابنِ معين: إن سُوَيْدًا يحدثُ عن ابنِ أبي الرِّجَالِ، عن ابنِ أبي رَوَادٍ، عن نافع، عن ابنِ عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ، فَاتَّقَلَّوْهُ». فقال يحيى: ينبغي أن يُبَدَأَ بِهِ فَيُقْتَل، فقبل لأبي زُرْعَةَ: سُوَيْدٌ يحدثُ بهذا عن إسحاق بنِ نجيح فقال: هذا حديثُ إسحاق بنِ نجيح، إلا أن سُوَيْدًا أتى به عن ابنِ أبي الرجال، قلتُ: فقد رواه لغيرك عن ابنِ نجيح، قال: عسى قيل له فرجع.

ابن عدي: سمعتُ جعفرًا الفريابي، يقول: أفادني أبو بكر الأَعْيَنُ في قَلْبَةِ الرَّبِيعِ سنةَ إحدى وثلاثين بمضرة أبي زُرْعَةَ، وجمع من رؤساء أصحاب الحديث حين أردتُ أن أخرجَ إلى سُوَيْدٍ، فقال: وقفه، وتبَّعتُ منه: هل سمعتُ هذا من عيسى بنِ يونس؟ فقدمتُ على سُوَيْدٍ، فسألته، فقال: حدثنا عيسى بنُ يونس، عن حريز بنِ عثمان، عن عبد الرحمن بنِ جبير بنِ نفير، عن أبيه، عن عوف بنِ مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «تَقَرَّقَ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَضْعًا وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، شُرْهًا قَوْمٌ يَقْسِرُونَ الرَّأْيَ، يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْحَرَامَ، وَيَحْرَمُونَ بِهِ الْحَلَالَ».

فوقفتُ سُوَيْدًا عليه بعد أن حدثني به، ودار بيني وبينه كلامٌ كثير.

قال ابنُ عدي: فهذا إما يُعرفُ بنعيم بنِ حماد، فتكلم الناس فيه من جرأه، ثم رواه رجلٌ من أهل خراسان، يقال له: الحكم بنُ المبارك، يُكنى أبا صالح الخراساني ويُقال: إنه لا بأس به ثم سرقة قومٌ ضعفاء عن يعرفون بسرقة الحديث، منهم: عبد الوهب بن الضحاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سُوَيْدُ الْأَنْبَارِيِّ. ولِسُوَيْدٍ أحاديثُ كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك «الموطأ» ويُقال: إنه سمعه خلف حائط فضُفِّ في مالك أيضاً، وهو إلى الضعيف أقرب.

قال أبو بكر الإسماعيلي: في القلب من سُوَيْدٍ من جهة التذليس، وما ذكر عنه في حديثِ عيسى بنِ يونس الذي يُقال: تفرَّد به نعيم.

قال حمزة السَّهْمِيُّ: سألتُ الدراقطني عن سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

الأشياء؟ قال: فَلَمْ تَسْمَعُونَهَا أَنْتُمْ، لَا تَسْمَعُونَهَا، وَلَمْ أَرَهُ يَقُولُ فِيهِ إِلَّا خَيْرًا.

وقال أبو القاسم البَغَوِيُّ: كان سُوَيْدٌ من الحفاظ، وكان أحمد بنُ حنبلٍ يتقي عليه لولديه صالح وعبد الله يختلفان إليه، فيسمعان منه.

وقال أبو داود: سمعتُ يحيى بنَ معين، يقول: سُوَيْدٌ مات منذ حين.

قلتُ: غنى أنه مات ذِكْرُهُ لِيَيْنِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ بَقِيَ سُوَيْدٌ بَعْدَ يَحْيَى سَبْعَ مِائَتِينَ.

قال: وسمعتُ يحيى، يقول: هو خللٌ الدم. وسمعتُ أحمد، يقول: هو لا بأس به، أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال محمد بنُ يحيى السوسي الخَزَّاز: سألتُ يحيى بنَ معين عن سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، فقال: ما حدثك فأكتب عنه. وما حدث به تلقياً فلا. أي: إنه كان يقبل التلقين.

وقال عبد الله بنُ علي بن المديني: سئل أبي عن سُوَيْدِ الْأَنْبَارِيِّ فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء. وقال: هذا أحد رجلين: إما يحدث من حفظه، أو من كتابه. ثم قال: هو عندي لا شيء. قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: هذا أيسر، تكرر عليه.

وقال يعقوب السُّدُوسِي: صدوقٌ مضطربُ الحفظ، ولا سيما بعد ما عَمِيَ.

وقال أبو حاتم: صدوقٌ. يُدَلِّسُ، ويكثر ذلك.

وقال البخاري: كان قد عَمِيَ، فتلقن ما ليس من حديثه.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

أخبرني سليمان بنُ الأشعث، سمعتُ يحيى بنَ معين، يقول: سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ خللٌ الدم.

وقال صالحُ جَزَرَةَ: صدوقٌ عَمِي، فكان يُلْقِنُ أحاديثَ ليست من حديثه.

وقال الحاكم أبو أحمد: عَمِيَ في آخر عمره، فربما لُقِنَ ما ليس من حديثه. فمن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه أحسن.

وقال أبو بكر الأَعْيَنُ: هو شيخٌ، هو مبدأٌ من عيش.

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: وأبى أبا زُرْعَةَ يَسِيءُ القول في سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، وقال: رأيتُ منه شيئاً لم يُعْجِبْنِي، قلتُ: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر، مروءٌ به، فأقمتُ عنده، فقلتُ: إن عندي أحاديثَ لابنِ وهب، عن ضمام، وليست عندك، فقال: ذاك ربي بها، فأخرجت الكتب، وأقبلتُ أذكره، فكلما كنتُ أذكره، كان يقول:

قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد. وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال الدارقطني: فلم نزلْ نظنُّ أنَّ هذا كما قال يحيى، وإن سويداً أتى أمراً عظيماً في رواية هذا، حتى دخلت مصر، فوجدت هذا الحديث في «مسند» أبي يعقوب المنجيني - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب، عن أبي معاوية، فتخلص سويد. وصح الحديث عن أبي معاوية، وقد حدث الثنائي، عن أبي يعقوب هذا.

قال البخاري: حديث سويد مُنْكَر.

وقد روى ابن الجوزي، أن أحمد بن حنبل، قال: هو متروك الحديث. فهذا النقل مردود لم يقله أحمد.

ومن منكر سويد، وهو مشهور عنه، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، لو صليت على أم سعد، فصلى عليها بعد شهر، وكان غائباً. وهذا لم يتابع سويد عليه.

سويد: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله مرفوعاً: «المهلب يئس من ولد فاطمة».

رواه إسحاق المنجيني عنه، وإنما روى الناس عن ابن عينة بالإسناد: «يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»

أبو بكر الإسماعيلي: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي من كتابه الأصل، قال: حدثنا سويد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر: «أن النبي ﷺ أهدى لأبي بكر».

قال الخطيب: لم يتابع سويد عليه.

روى الحسين بن فهم، عن يحيى بن معين - وذكر سويداً - فقال: لا صلى الله عليه.

وقال أبو أحمد بن عدي في حديث: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه» هذا الحديث الذي قال يحيى بن معين: لو وجدت ذرقة وسيفاً، لغزوت سويداً الأباري.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أنكر على سويد حديث: «من عشق وعف وكتم ومات، مات شهيداً»، ثم قال: فقال: إن يحيى لما ذكر له هذا، قال: لو كان لي فرس ورمح، غزوت سويداً.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في «الصحيح»؟ قال: فمن أين كنت أتني بنسخة حفص بن ميسرة؟ قلت: ما كان لسلم أن يخرج له في الأصول. وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة، بأن رواها بغزول درجة أيضاً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب الشَّعْرِيَّة، أخبرتنا فاطمة بنت زَيْل، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا سويد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا كان فيهم المرجئة والقدرية يشوشون عليه أمر أمته، وإن الله لعنهم على لسان سبعين نبياً». وهذا منكر.

ابن عدي: حدثنا الباغندي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الحميد بن الحسن، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه فهو صدقة، وما وقى به عرضه فهو صدقة، وما أنفق من نفقة، فعلى الله خلفها، إلا ما كان في ثياب أو معصية غريب جداً».

إبراهيم بن محمد بن عرفة ينفطويه: حدثنا محمد بن داود بن علي، حدثنا أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن منبه، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً، قال: «من عشق وكتم وعف وصبر، غفر الله له، وأدخله الجنة».

أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زياد بن زريع، عن صالح الدهان، عن جابر بن زيد، قال: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تجهد البدن، ولا تجهد المال، وكذلك الصيام. قال: والحج يجهد المال والبدن، فزأيت أن الحج أفضل من ذلك كله.

فضل الأعمال بعضها على بعض، إنما هو التوقيف، وورد في ذلك أحاديث عدة، لكن إذا قلنا مثلاً: أفضل الأعمال الصلاة، فينبغي أن يعرف المقدار الذي هو من الصلاة أفضل من الحج مرة. وكذا إذا قلنا: الصلاة أفضل من الصوم، وأمثال ذلك، بل المسلمان يصومان يوماً، ويصليان ركعتين من النفل، وبينهما من مضاعفة الثواب ما الله به عليم لما يقع في ذلك من الصفات.

قال البخاري: مات سويد يوم الفطر سنة أربعين وميتين بالحديثة.

قال البيهقي: بلغ مئة سنة.

تاريخ بغداد ٢٢٨/٩، ٢٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨، ٢٥١، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٤، ٢٧٥.

٢٤٣٠ - سُؤْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلَمِيِّ

(ت، ق) / ١٩٤ / رقم ١٣١٨، ١٣٨٩

سُؤْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَاضِي بَغْلَبِك، أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ،

وضعه الله على رأس إنسان. أخرجه ابن مسعدة في «معرفة الصجابة».

مُتَشَرُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عن سليمان بن عبد الله بن الزبير، عن أسامة بن أبي عطاء قال: كنت عند النعمان بن بشير، فدخل عليه سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، فقال له النعمان بن بشير: ألم يبلغني أنك صليت مع النبي ﷺ مرة؟ قال: لا، بل مراراً، كان رسول الله ﷺ إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحداً من الناس.

هذا حديث ضعيف الإسناد كالذي قبله.

وقد قال زهير بن معاوية: حدثنا الحارث بن مسلم بن الرحيل الجعفي، قال: قدم الرحيل وسُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ.

محمد بن طلحة بن مُصَرِّفٍ: عن عمران بن مسلم، قال: مر رجل من صحابة الحجاج على مؤذن قبيلة جعفي وهو يؤذن، فأتى الحجاج فقال: ألا تعجب من أنني سمعت مؤذن الجعفيين يؤذن بالمحجر؟ قال: فإرسل، فجاء به، فقال: ما هذا؟ قال: ليس لي أمر، إنما سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ الذي أمرني بهذا قال: فإرسل إلى سُؤَيْدٍ، فجاء به، فقال: ما هذه الصلاة؟ قال: صليتها مع أبي بكر وعمر وعثمان، فلما ذكر عثمان جلس، وكان مضطجعا، فقال: أصليتها مع عثمان؟ قال: نعم. قال: لا تؤمن قومك، وإذا رجعت إليهم، فسب فلاناً. قال: نعم، سمع وطاعة. فلما أدبر، قال الحجاج: لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا.

الحزني: حدثنا علي بن صالح، قال: بلغ سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ عشرين ومئة سنة، لم يُرَ محتياً قط، ولا متسانداً، وأصاب بكراً، يعني في العام الذي توفي فيه.

وقال عاصم بن كليب: تزوج سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بكراً وهو ابن مئة وست عشرة سنة.

وعن عمران بن مسلم، قال: كان سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ إذا قيل له: أعطني فلان ووُلِّي فلان قال: حسبي كسرتي ومليحي.

عن علي بن المديني قال: دخلت منزل أحمد بن حنبل، فما شَبَّهته إلا بما وُصِف من بيت سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، من رُشدِهِ وتواضعِهِ رحمه الله.

عن ميسرة: عن سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، قال: صليت مع مُصَدِّقِ النَّبِيِّ ﷺ لما أتانا. وروى الوليد بن علي عن أبيه، قال: كان سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ يؤمننا في شهر رمضان في القيام، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة.

قال أبو عبيد، ومحمد بن عبد الله بن مُنِيرٍ، وهارون بن حاتم:

مولاهم الدمشقي، الفقيه المرقى.

تلا على يحيى الذماري وغيره.

أخذ القراءة عنه أبو مسهر، والربيع بن ثعلب، وهشام.

وحدث عن: أيوب، وأبي الزبير، وحصين، وعاصم الأحول، وعدة.

وعنه: دحيم، وإبراهيم عائد، وإبراهيم ذكوان، وداود بن رُسَيْدٍ، ومحمد بن أبي السري.

ولد سنة ثمان ومئة. وتوفي سنة أربع وتسعين ومئة.

قال ابن معين: هو واسطي، سكن دمشق، ليس حديثه بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: يُعْتَبَرُ بِهِ.

[موزان الاعتدال ٢/٢٤٩، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٤، غابة الهامة ١/٣٢١].

## ٢٤٣١ - سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ غَوْسَجَةَ أَبُو أُمَيَّةَ الْجُعْفِيُّ

[ج/٨١ رقم ٣٨٥، ٢٩٩/٤]

سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ غَوْسَجَةَ بْنِ عامر، الإمام، القدوة، أبو أُمَيَّةَ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ.

قيل: له صحبة، ولم يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع كتابه إليهم، وشهد البيروت.

وحدث عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وبلال، وأبي ذر، وإبراهيم مسعود، وطائفة.

روى عنه أبو ليلى الكندي، والشامي، وإبراهيم النخعي، ومسلمة بن كهيل، وعبد بن أبي ثابة، وعبد العزيز بن ربيع، وميسرة أبو صالح، وجماعة سواهم.

وقيل: إنه من أقران رسول الله ﷺ في السن، فقال نعيم بن ميسرة: حدثني بعضهم عن سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: أنا لذة رسول الله ﷺ، ولذت عام الفيل.

يزاد بن خزيمة، عن عامر الشعبي، قال: قال سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: أنا أصغر من النبي ﷺ بستين.

أحمد: حدثنا هشيم، أنبأنا هلال بن خباب، حدثنا ميسرة أبو صالح، عن سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، قال: أتانا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ، فجلست إليه وسمعت عهده.

سفيان بن وكيع، عن يونس بن بكير، عن عمرو بن شعور، عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، قال: رأيت النبي ﷺ، أهدب الشعر، مقرون الحاجبين، واضح الثنايا، أحسن شعر

٢٤٣٣- سيّار بن وردان الواسطي الغنزي

[(ج/٢) ١٢٢ هـ/٧٩٤، ٣٩١/٥]

سيّار بن وردان الإمام الحجة القدوة الرئاني أبو الحكم الواسطي الغنزي مولا هم. حدث عن طارق بن شهاب، وأبي وائل شقيق، وأبي حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأكثر عنه.

حدث عنه شعبة، وميسرة، وسفيان الثوري، وخلف بن خليفة، وهشيم بن بشير وآخرين.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثبت. توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقد ذكره صاحب «الحلية» فقال: ومنهم المتعبد الصبار أبو الحكم سيّار.

قال هشيم: دخلنا عليه وهو يبكي، فقلنا: ما يبكيك؟ قال: ما أبكى العابد بن قبلي.

روى مَحْزُز بن عون، عن فضيل بن عياض، قال: دخل سيّار أبو الحكم على مالك بن دينار في ثياب جواده، فقال له مالك: مثلك يلبس هذا اللباس؟! فقال: ثيابي تضضيّ عندك أو ترفعي؟ قال: بل تضلّك، فقال: هذا التواضع، ثم قال يا مالك: إني أخاف أن يكون ثوبك قد أنزل بك من الناس ما لم ينزل بك من الله.

[تهذيب التهذيب ٢٩١/٤]

٢٤٣٤- سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكِنَانيُّ الهَرَوِيُّ

رت ٤٣٠ هـ/٣٩٤، ٥٠٨/١٧

سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس، العلامة القاضي، أبو عمرو الكِنَانيُّ الهَرَوِيُّ الحنفي.

سمع من: أبي عاصم محبوب بن عبد الرحمن الحاكم، وجماعة. وعنه: ابنه: القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، فخلفه ابنه أبو الفتح إلى أن قُتل مظلوماً في سنة ٤٤٦، فخلفه أخوه، فامتدت آيأته.

[الجزائر النضية ٢٤٣/٢، الطبقات السنية برقم (٨٥٩)].

■ السّياري = القاسم بن القاسم بن مهدي، أبو العباس شيخ مرو.

■ سبيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي النحوي.

مات سُويْد سنة إحدى وثمانين. وقال أبو خَفَص الفلاس: مات سنة اثنتين وثمانين. وقد ذكره صاحب الحلية مختصراً.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بتأبلس، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وست مئة، أنبأنا أبو شجاع محمد بن الحسين الماذناني بقرات، أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الترمسي، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن سُويْد بن غَفَلَةَ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ» قلت: يا رسول الله، وإن رُئِيَ وإن سُرِّق؟ قال: «وإن رُئِيَ وإن سُرِّق» ثلاث مرات.

هذا حديث عال، متصل الإسناد، وهو في «الصحيحين» من طريق زيد بن وهب، وأبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر. وإنما المحفوظ رواية شعبة وجريز الضبي عن عبد العزيز بن رُفيع، عن زيد بن وهب والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٦٨١/٤، الحلية ١٧٤/٤، الإصابات ٣٦٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٤]

٢٤٣٢- سُويْد بن نصر المروزي

رت، م/٢٤٠ هـ/١٨٩٣، ٤٠٨/١١

سُويْد بن نصر الشاه الإمام المحدث، أبو الفضل المروزي، من أبناء التسعين.

حدث عن: ابن المبارك، وأكثر عنه، وسفيان بن عيينة، ونوح بن أبي مریم، وطائفة.

حدث عنه: الترمذي، والنسائي، والحسين بن إدريس الهَرَوِيُّ، والحسن بن الطيب البلخي، وآخرون.

وثقه النسائي.

توفي سنة أربعين وميتين بمرو. وفيها تُوُفِّي سُويْد بن سعيد الهَرَوِيُّ الحَبْثَانِي، فالحدثاني أكبرهما وأشهرهما، والشاه أوثقهما وأتقنهما.

[تهذيب التهذيب ٢٨٠/٤]

■ السُّويدي = إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي

■ السُّويدي = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّويدي الحوزاني

■ السويقي = قيس بن محمد بن إسماعيل، أبو عاصم الأصهباني.

■ السِّي = عبد العزيز بن أحمد بن عمر ابن باقا، أبو بكر البغدادي الخنيلي.

■ السِّي = يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو القاسم القصري.

■ ابن السبيحي = مسلم بن علي بن محمد، أبو منصور الموصل.

■ ابن السيد = عبد الله بن محمد، أبو محمد النحوي.

■ سيد بغداد = الأظهر بن محمد ابن زيد، أبو الرضا الحسيني.

■ ابن سيد حمدويه = محمد بن أحمد، أبو بكر الهاشمي الدمشقي.

■ السيد الحميري = إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، أبو هاشم الشاعر الرافضي البصري.

■ ابن سيد الناس = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري.

■ ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليعمري.

■ ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح.

■ ابن سيد الناس اليعمري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري.

■ ابن سيّدة = عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، أبو المعالي السلمي الدمشقي.

٢٤٣٥ - سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المازانية أم محمد

[رلم ١٩٩٦، ٢٤/١٨٧]

سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المازانية أم محمد.

لها إجازة عين الشمس وابن الأخضر وابن هيل، وابن منبأ، وسمعت مسند ابن العويش، وتفرّدت.

روى عنها: المصريون، ماتت في رجب وقد قاربت السبعين.

[معجم الشيوخ للذهبي ٣٢٥].

■ ابن سيده = علي بن إسماعيل، أبو الحسن المرسى اللغوي.

■ ابن سيدهم = أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الهراس.

■ السدي = محمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو جعفر الأصبهاني البغدادي.

■ السّدي = هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين، أبو محمد البسطامي النيسابوري.

■ السرياني = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن الفارسي المصري.

■ السرياني = الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد.

■ ابن سيرين = محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري البصري.

■ السيري = بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين البصري.

■ السيري = عباد بن علي بن مرزوق، أبو يحيى البصري.

■ ابن سيف = عبد الله بن مالك بن عبد الله، أبو بكر النجبي.

■ السيف = علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمد.

■ سيف الدولة = علي بن عبد الله بن حمدان، أبو الحسن صاحب حلب.

■ سيف الدين = غازي بن زنكي، ملك الموصل.

■ سيف الدين = محمد بن أيوب بن شاذي، الملك العادل، أبو بكر.

٢٤٣٦ - سيف بن سليمان المكي

[خ، م، د، ص، ق، ت، ١٥٠ هـ وما بعده رلم ٩٧١، ٢٣٨/٦]

سيف بن سليمان المكي، أحد الثقات. كان من موالى بني مخزوم. سمع مجاهدًا، وعمر بن دينار، وعطاء، وقيس بن سعد.

وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم، وابن نمير، وزيد بن الحباب، وأبو نعيم، وآخرون. وهو في نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدرة. وقال مات في سنة إحدى وخمسين ومئة. وقال ابن

حدث عنه: عباس الغنيري، وتميم بن المنتصر، وأحمد بن ميثان القطان، وعباس الترقفي، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري، وأبو بكر الأغين، وآخرون.  
ذكر تميزاً.

[تهذيب التهذيب ٢/٥٥٠، ٢٩٩/٤ - ٣٠٠].

■ ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد، أبو بكر البغدادي.

■ شاذان = إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر، أبو بكر النهشلي الفارسي.

■ شاذان = أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي البغدادي.

■ ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.

■ الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب المنقري البصري.

■ الشاذلي الضرير = علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي.

٢٤٣٩- شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

بن شاذي بن مروان الحمصي

ت ٧٠٣ هـ / ١٣٠٤ م [٢٤/٣٥٤]

الأوحد، الملك الأوحد الأمير الكبير تقي الدين شاذي بن الملك الزاهر محيي الدين داود بن صاحب حمص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن الملك محمد بن الملك أسد الدين وزير الديار المصرية وقاتلها شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين وستمائة، وحفظ القرآن، وساد أهل بيته، وكان ذا رأي وسؤدد وفضيلة، ومهابة.

سمع من: الفقيه اليوناني والزين بن عبد الدائم، وسمع ولده عبد الملك صلاح الدين من ابن البخاري، وغيره. وسمع منه: البرزالي وغيره.

توفي بالقلاع، ونقل فدفن بترية أبيه بقاسيون في صفر سنة خمس وسبعمائة، وكان أحد الأمراء الكبار.

[الدرر الكامنة ٢/١٨٣، الوالي بالولايات ١٦/٧٢، البداية والنهاية ٩/٢٨٥،

سعد: مات سنة خمسين ومئة وتعت ابن عدي بذكره في «الكامل» وساق حديثه عن قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً حديث «قضى بينين وشاهدين». فسأل عباس يحيى عنه فقال: ليس بمحفوظ، وسيف قدري. قال يحيى القطان: كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

[ميزان الاعتدال ٢/٥٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٩]

■ ابن مينا = الحسين بن عبد الله بن الحسن، أبو علي البلخي الفيلسوف.

■ السنياني = الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي.

■ السيوري = عبد الخالق بن عبد الوارث، أبو القاسم المغربي.

■ ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجبا، أبو الفتح البغدادي الدباس.

٢٤٣٧- شاذ بن قياض التيشكوري البصري

[ت (د)، ٢٢٥ هـ / ١٦٧١ م، ١٠/٤٣٣]

شاذ بن قياض الحافظ الثقة، أبو عبيدة، التيشكوري البصري، واسمه هلال، وشاذ لقب أعجمي مخفف الذال. وقيل: منقلبة، ومعناه فرحان.

وُلِدَ سنة بضع وثلاثين ومئة.

وسمع من: هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار، وشعبة، والثوري، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، وأبو حفص الفلاس، ومحمد بن المثنى، وإبراهيم الحارثي، وخثيل بن إسحاق، ومحمد بن حنبل المازني، ومحمد بن أيوب البجلي، وأحمد بن داود الكفي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال البخاري: مات في سنة خمس وعشرين وميتين.

خرج له النسائي أيضاً.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٦٠ و ٤/٢١٦، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٩].

٢٤٣٨- شاذ بن يحيى الواسطي

[ت (د)، ١٠/٤٣٤]

شاذ بن يحيى الواسطي، شيخ صدوق.

حدث عن: وكيع، ويزيد.

السلوك ٢١/١، النجوم الزاهرة ٢١٩/٨، الدارس في تاريخ المدارس ٢/٢٤٨.

■ الشاذلي = عبد الوهاب بن بشاه بن أحمد بن عبد الله،  
أبو الفتوح النسابوري.■ الشارعي = عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، أبو  
عمرو المصري.

■ ابن شارك = أحمد بن محمد، أبو حامد الهروي.

■ الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو  
الحسن الفافقي السبتي.■ ابن شاس = عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار، أبو محمد  
الجدامي السعدي المصري.

■ الشاشكير = بيارس المنصوري البرنجي الشاشكير

■ الشاشي = إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان، أبو  
إسحاق المروزي.■ الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر  
البغدادي.

■ الشاشي = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الحافظ.

■ الشاشي = محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر  
التركي.

■ الشاشي = محمد بن علي بن حامد، أبو بكر.

■ الشاشي = الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد  
التركي.■ الشاطبي = طاهر بن مقوّر بن أحمد بن مقوّر، أبو الحسن  
المعافري.■ الشاطبي = عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد  
للخمي الأندلسي.■ ابن الشاطبي = علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن  
محمد بن أبي بكر التجيبي الشاطبي■ الشاطبي = القاسم بن فيزّه بن خلف بن أحمد، أبو محمد  
الأندلسي.

■ الشاطبي = محمد بن سليمان بن محمد المعافري الشاطبي

■ الشاطبي = محمد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي

■ الشاطبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه  
الشاطبي■ الشاطبي = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى ابن  
أبي التليد.■ الشاغوري = قتيان بن علي بن قتيان، شهاب الدين  
الدمشقي الشاعر.■ ابن شافع = أحمد بن صالح بن شافع بن صالح، أبو  
الفضل الجيلي البغدادي.

٢٤٤٠ - شافع بن عبد الرشيد الجيلي الكرخي

[ت ٥٤١ هـ/١١٦١، ٤٨٧٠، ١٦١١/٢٠]

شافع بن عبد الرشيد، العلامة أبو عبد الله الجيلي، ثم  
الكرخي، من كبار أئمة الشافعية.

رحل، وثقّه على الفزالي، وألّفيا.

وسجّع بالبصرة من القاضي أبي عمر النهاوندي.

وتصدّر للعلم ببغداد.

روى عنه السمعاني.

مات في المحرم سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وهو في عشر  
الثمانين.[النظم ١٢١/٢٠، ١٢٢، طبقات السبكي ١٠١/٧، طبقات الإسفري ٣٢٩/١،  
الهداية والنهاية ١٢/٢٢٢].

٢٤٤١ - شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.

[ت ٣٧٨ هـ/١٦٠٣، ٣٤٧٦، ٣٨٨/١٦]

شافع بن محمد بن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق،  
الحافظ الإمام المقيّد، أبو النظر الإسفرائيني.سمع من جدّه، ومن علي بن عبد الله بن مبشر، وأبي الحسن  
بن جوصّا، وعبد الله بن الرّفقي، وأحمد بن عبد الوارث العسال،  
وأبي جعفر الطّحاوي، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، والقاضي  
المحامي، وطبقته.وعنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وأبو ذر المروزي، وأبو  
مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.



قال الحاكم: خرجت عنه في الصحيح.

قلت: توفي بجرّجان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ص ١٨٩].

■ الشافعي = محمد بن إدريس، أبو عبد الله القرشي صاحب المذهب.

■ الشافعي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر البغدادي مسند العراق.

■ الشافعي = محمد بن القاسم، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، أبو إسحاق البغدادي.

■ ابن شاكر = محمد بن موسى صاحب الهندسة.

٢٤٤٢ - شاكر بن عبد الله بن محمد التوخي المَعْرِيّ  
الدمشقي

[ت ٥٨١ هـ / ١١٨٤ م، ١٤٥٠/٢١]

أبو اليسر صاحب التبليغ البارغ شاكر بن عبد الله بن محمد التوخي المَعْرِيّ، ثم الدمشقي، كاتب السر للملك نور الدين صاحب الشام.

أخذ الأدب عن جده أبي الجود محمد بن عبد الله بحمّة، وسمع ورّوى شيئاً.

حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو القاسم بن صضرى، وإبراهيم ولده والد الشيخ تقي الدين ابن أبي اليسر.

مولده بشيزر سنة ست وتسعين وأربع مئة، وعاش خمساً وثمانين سنة.

[العبر: ٢٤٣/٤]

■ الشاماتي = أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعد بن أبي شمس المقرئ.

■ الشاماتي = جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن، أبو محمد النيسابوري الشافعي.

■ الشامي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بكر الحموي.

٢٤٤٣ - شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد

القرشبة التيمية

[ت ٦٨٥ هـ / ١٢٩٦ م، ٢٦١/٢٤]

شامية، الشبيخة السيّدة المعرّة المنيّدة أمة الحق شامية بنت المحدث صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد القرشبة التيمية البكرية الدمشقية.

نزيلة القاهرة، ثم نزيلة شيزر.

ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمعت من خنبل حضوراً، وابن طبرزد، وعبد الجليل بن مندويه وجماعة، وتفردت بأجزاء عالية، وأجاز لها أسعد بن روح، وعفيفة الفارفانية.

حدث عنها الدميمي، والحارثي، وأبو حيان النخوي، والمري، والبرزالي، وأبو الفتح التيمري، وعدة.

توفيت بشيزر في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وستمائة.

[العبر ٢٥٩/٣، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧، الوالي بالوفيات ٨٩/١٦، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧]

■ ابن شاندّه = محمد بن عبد السلام بن شاندّه، أبو المعالي الأصبهاني الواسطي.

■ شاه أرمن = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي الأشرف.

■ الشاهد = طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي المقرئ المؤرخ.

■ شاهفور = طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفرايني الطوسي.

٢٤٤٤ - شاهنشاه بن بذر الجمالي الأرمي

[ت ٥١٥ هـ / ١١٢٦ م، ٥٠٧/١٩]

أمير الجيوش الملك الأفضل، أبو القاسم شاهنشاه ابن الملك أمير الجيوش بذر الجمالي الأرمي.

كان أبوه نائباً بعكا، فسار في البحر في ترميم دولة المستنصر العبيدي، فاستولى على الإقليم، وأباد عدة أمراء، ودانت له الممالك، إلى أن مات، فقام بعده ابنه هذا، وعظم شأنه، وأهلك نزاراً ولّد المستنصر صاحب دعوة الباطنية وأتابكته أفتكين متولي الثغر، وكان بطلاً شجاعاً، وإفّر الهيبة، عظيم الرتبة، فلما هلك المستعلي، نصب في الإمامة ابنه الأمير، وحجّر عليه وقمّعه، وكان الأمر طياشاً فاسقاً، فعجل على قتل الأفضل، فرتب عده وشبوا عليه، فأنخنوه، ونزل إليه الأمر، توجّع له، فلما قضى استأصل

(الحقا: ٢٨١)

■ ابن شاهين = عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح البغدادي.

■ ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص البغدادي.

■ ابن شاهين = عمر بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو حفص الفارسي السمرقندي.

٢٤٤٥ - شاور بن مجير السعدي الهوزاني

[ت ٥٦٤ هـ / ١١٠٤، ٥١٠٤ / ٢٠٠٤]

شاور وزير الديار المصرية، الملك، أبو شجاع، شاور بن مجير السعدي الهوزاني.

كان الصالح بن زريك قد ولاه الصعيد.

وكان شهماً شجاعاً فارساً سائساً.

ولما قُتل الصالح، ثار شاور، وحشد، وجمع، أقبل على واحات، غارت البر حتى خرج عند ترؤجه، وقصد القاهرة، فدخلها، وقتل العادل زريك بن الصالح، واستقل بالأم، ثم تزلزل أمره، فسار إلى نور الدين صاحب الشام، فأمده بأسلح الدين بن شيركوه، فثبت في منصبه، فتلازم على شيركوه، ولم يفو له، وغيل قبائعه، واستنجد بالفرنج، وكادوا أن يملكوا مصر، وجرت أمور عجيبة، ثم استظهر شيركوه، وغرض، فعاده شاور، فشد عليه جرديك النوري، فقتله في ربيع الآخر سنة أربع وستين، وقيل، بل قتله صلاح الدين لا جرديك.

قال إمام مسجد الزبير إبراهيم بن إسماعيل الهاشمي: غلبك شاور البلاد، ولم تشتت القصر، وأدر الأرزاق الكثيرة على أهل القصر، وكان قد نقصهم الصالح أشياء كثيرة، وتجبر وظلم - أعني شاور - فخرج عليه الأمير ضرغام وأمراء، وتهيؤوا لحربه، فسر إلى الشام، وقيل ولده طي في رمضان سنة ثمان وخمسين، واختبط الناس، وأقبلت الروم إلى الحوف، فحاصروا بليس، وجرت وقعة كبرى قتل فيها خلق، ورد العدو إلى الشام، فأتى شاور، فاجتمع بنو الدين، فآكروهم، ووعده بالنصرة، وقال شاور له: أنا أملكك مصر، فجهز معه شيركوه بعد عهود وإيمان، فالتقى شيركوه هو وعسكر ضرغام، فانكسر المصريون، وحوصر ضرغام بالقاهرة، وتقلل جمعه، فهرب، فأدرك وقيل عند جامع ابن طولون، وطيف براميه، ودخل شاور، فعاتبه العاضد على ما فعل من تطريق الترك إلى مصر، فضحون له أن يصرفهم، فخلع عليه، فكتب إلى الروم

أمواله، وبقي الأمر في داره أربعين صباحاً والكتبة تضبط تلك الأموال والدخائر، وحسن أولاده، وكانت أيامه ثمانياً وعشرين سنة، وكانت الأمراء تكرمه لكونه سنياً، فكان يؤذيهم، وكان فيه عدل، فظهر بعده الظلم والبدة، وولي الوزارة بعده المأمون البطاحي.

قتلوه في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة، وله ثمان وخسون سنة.

قال ابن خلكان في تاريخه: قال صاحب الدول المتقطعة: خلف الأفضل ست مئة ألف الفدينار، وميتين وخمسين إردباً من الدراهم، وخمسين ألف ثوب ديباج، وعشرين ألف ثوب حرير، وثلاثين راحلة كذا وكذا، ودواة مجوهرة باثني عشر ألف دينار، وعشرة مجالس؛ في المجلس ضروب عشرة مسامير من الذهب، على المسامير منديل مشدود فيه بدلة ثياب، وخمس مئة صندوق، فيها كسوة ومتاع سوى السواب والممالك والبقر والغنم، ولبن مواشيه يباع في السنة بثلاثين ألف دينار.

قلت: هذه الأشياء ممكنة، سوى الدنانير والدراهم، فلا أجوز ذلك، بل استبعد عشره، ولا ريب أن جمعه هذه الأموال موجب لضعف جيش مصر، ففي أيامه استولت الفرنج على القدس وعكا، وصور وطرابلس والسواحل، فلو أنفق ربح ماله، لجمع جيشاً يملأ القضاء ولأباد الفرنج، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

قال أبو يعلى بن القلانسي: كان الأفضل حسن الاعتقاد، سنياً، حميد السيرة، كريم الأخلاق، لم يأت الزمان بمثله.

قلت: وصلى البطاحي المتولي بعده سنة تسع عشرة.

ووزر بعد هلاك الأمر أمير الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل وكان شهماً مطاعاً، وبطلاً شجاعاً، سائساً سنياً، كأيته وجده، فحجر على الحافظ، ومنعه من أعباء الأمور، فشد عليه مملوك للحافظ إفريحي، فطعنه قتله، ووزر يانس الحافظي، وكان أبو علي أحمد قد بالغ في الاحتجار على الحافظ، وحول ذخائر القصر إلى داره، وادعى أنها أموال أبيه.

وقيل: إنه ترك من الخطبة اسم الحافظ، وخطب لنفسه، وقطع الأذان بمجي على خير العمل، ففرت منه الرعية، وغالبهم شيعة، فقتل وهو يلعب بالكرة سنة ست وعشرين وخمس مئة، وجدوا البيعة خيتنذ للحافظ، فمات الوزير يانس بعد ثلاث سنين، فوزر ولي العهد حسن بن الحافظ.

[تاريخ ابن القلانسي: ٣٢٣، وفيات الأعيان: ٤٤٨/٢ - ٤٥١، حيون التواريخ: ٣٩٨ - ٣٩٩/١٣، مرآة الزمان: ٦٤/٨، البداية والنهاية: ١٨٨/١٢ - ١٨٩، المعاد

٢٤٤٦ - شَبَابَةُ بِنِ سَوَّارِ الْفَزَّارِيِّ

[ج٢/ت٢٠٦، دارالم ١٥١١، ٥١٣/٩]

شَبَابَةُ بِنِ سَوَّارِ، الإمامُ الحافظُ الحُجَّةُ، أبو عمرو الفَزَّارِيُّ، مولا هم المدائني.

وُلِدَ فِي حَدُودِ عَامِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةِ.

روى عن: يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنَ أَبِي ذُنُبٍ، وَخَزِرَ بْنَ عُمَانَ، وَشُعْبَةَ، وَإِسْرَائِيلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، وَوَرَقَاءَ، وَسُقْيَانَ، وَطَبَقْتَهُم.

وعنه: أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، وَعَلِيُّ، وَيَحْيَى، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَعُمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، وَعَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْأُمَمَةِ إِلَّا أَنَّهُ مُرْجِيٌّ.

قال أحمدُ العجليُّ: قيل لشَبَابَةُ: ليسَ الإيمانُ قولاً وعملاً؟ قال: إذا قال، فقد عمل.

وقال أبو زُرْعَةَ: رجع شَبَابَةُ عن الإرجاء.

وقال أحمدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ شُعْبَةُ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ يَوْمًا: مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْغُلَامُ الْجَمِيلُ؟ - يَعْنِي شَبَابَةَ -.

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: خَرَجَ شَبَابَةُ إِلَى مَكَّةَ، فَمَاتَ بِهَا.

وقال أحمدُ: كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الْإِرْجَاءِ.

وقال أبو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وقال أبو أحمدُ بْنُ عَبْدِ: يَقَالُ: اسْمُهُ مَرْوَانُ، وَلَقَبَهُ شَبَابَةُ.

وروى أحمدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: تَرَكْتُهُ لِلْإِرْجَاءِ.

وقال عثمانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: فَشَبَابَةُ فِي شُعْبَةٍ؟ قَالَ:

نَقَى.

وقال عليُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى الْإِرْجَاءَ، وَلَا يُنْكِرُ لِمَنْ سَمِعَ أَلُوفًا أَنْ يَحْمِيَهُ بِخَيْرٍ غَرِيبٍ.

قال طَافَةُ: مَاتَ شَبَابَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَمِئَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ إِجَازَةً قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَبَرَزْدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصِينِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحِ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ زُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَهْلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُمَرَةَ فِي حَجَّتِهِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهَا يَقُولُ: أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُمَرَةَ وَحِجَّةً.

يَسْتَفْرِهْمُ وَيُنْهِيهِمْ، فَأَسْقَطَ فِي يَدِ شِيرْكُوهُ، وَحَاصَرَ الْقَاهِرَةَ، فَدَعَمَتْهُ الرُّومُ، فَسَبَقَ إِلَى بَلْبَيسَ، فَتَزَلَّهَا، فَحَاصَرَهُ الْعَدُوُّ بِهَا شَهْرَيْنِ، وَجَرَتْ لَهُ مَعَهُمْ وَقَعَاتٌ، ثُمَّ فَنَوْا، وَتَرَحَّلُوا، وَبَقِيَ خَلْقٌ مِنَ الرُّومِ يَتَقَوَّى بِهِمْ شَاوَرٌ، وَقَرَّرَ لَهُمْ مَالًا، ثُمَّ فَارَقُوهُ.

وَبَالَغَ شَاوَرٌ فِي الْعَسْفِ وَالْمُصَادَرَةِ، وَتَمَنَّوْا أَنْ يَلِيَّ شِيرْكُوهُ عَلَيْهِمْ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ ثَانِيًا مِنَ الشَّامِ، فَاسْتَصْرَخَ شَاوَرٌ - لَا سَلْمَةَ لِلَّهِ - بِمَلِكِ الْفَرَنْجِ مَرِيٍّ، فَبَادَرَ فِي جَمْعِ عَظِيمٍ، فَعَبَّرَ شِيرْكُوهُ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّعِيدِ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَرْضِ الْجَبِيْزَةِ، وَنَزَلَتْ الْفَرَنْجُ بِإِزَائِهِ فِي الْقُسْطَاطِ، وَقَرَّرَ شَاوَرٌ لِلْفَرَنْجِ أَرْبَعَ مِثَّةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَإِقَامَاتٍ، ثُمَّ تَرَحَّلَ شِيرْكُوهُ إِلَى لَحْوِ الصَّعِيدِ، فَتَبِعَهُ شَاوَرٌ وَالْفَرَنْجُ، وَنَهَبَ لِلْفَرَنْجِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَرَجَعُوا مَغْلُوبِينَ، فَتَزَلُّوا بِالْجَبِيْزَةِ، فَزَدَ شِيرْكُوهُ، وَقَدِمَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ، وَتَبِعَتْهُ الْفَرَنْجُ، فَفَتَحَ أَهْلُ الثَّغْرِ لَشِيرْكُوهُ، وَفَرَحُوا بِهِ، فَاسْتَخْلَفَ بِهَا ابْنُ أَخِيهِ صِلَاحُ الدِّينِ، وَكَسَرَ إِلَى الْفَيْسُومِ، وَنَهَبَ جَنْدَهُ الْقُرَى، وَظَلَمُوا، وَذَهَبَ هُوَ فَصَادَرَ أَهْلَ الصَّعِيدِ، وَبَالَغَ، وَحَاصَرَ شَاوَرٌ وَالرُّومُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ وَبِهَا صِلَاحُ الدِّينِ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ، ثُمَّ قَدِمَ شِيرْكُوهُ مِصْرَ، وَتَرَدَّدَتْ الرُّسُلُ فِي الصُّلْحِ، وَرَجَعَتِ الرُّومُ إِلَى بِلَادِهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ الطَّغَايَةُ مَرِيٍّ فِي جَبْرِشِهِ، وَغَدَرَ، وَخَنَدَقَ شَاوَرٌ عَلَى مِصْرَ، وَعَظَّمَ الْخُطْبَ، وَاسْتَبَاحَتِ الرُّومُ بَلْبَيسَ قِتْلًا وَسَبِيًّا، وَهَرَبَ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الصُّغْبِ وَالذُّكُولِ، وَأَحْرَقَتْ دُورَ مِصْرَ، وَتَهْتَكَتِ الْأَسْتَارُ، وَعَمَّ الدَّمَارُ، وَدَامَ الْبَلَاءُ أَشْهُرًا يُحَاصِرُهُمُ الطَّغَايَةُ، فَطَلَبُوا الْمُهَادَنَةَ، فَاشْتَرَطَ الْكَلْبُ شُرُوطًا لَا تَطَاقُ، فَاجْمَعَ رَأْيَ الْعَاضِدِ وَأَهْلِ الْقَصْرِ عَلَى اسْتِصْرَاحِ بَنُو الدِّينِ، فَكَرَّرَ شِيرْكُوهُ فِي جَيْشِهِ، فَتَقَهَّرَ الْعَدُوُّ إِلَى السَّاحِلِ وَفِي أَيْدِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَسِيرٍ، وَقَدِمَ شِيرْكُوهُ، فَمَا وَسَّعَ شَاوَرٌ إِلَّا الْخُرُوجَ إِلَيْهِ مُتَصِلًا مُعْتَذِرًا، فَصَفَحَ عَنْهُ، وَقَبِلَ عُذْرَهُ، وَبَزَزَتْ الْخَلْعُ لَشِيرْكُوهُ وَشَاوَرٌ وَفِي الثَّفُوسِ مَا فِيهَا، وَتَحَرَّزَ هَذَا مِنْ هَذَا، إِلَى أَنْ وَقَعَ لَشَاوَرٍ أَنْ يَعْمَلَ دَعْوَةً لَشِيرْكُوهُ، وَرَكِبَ إِلَيْهِ، فَاحْسَنَ شِيرْكُوهُ بِالْمَكِيدَةِ، فَعَبَسَ جُنْدُهُ، وَأَخَذَ شَاوَرٌ أَسِيرًا، وَانْهَزَمَ عَسْكَرُهُ، ثُمَّ قُتِلَ، وَأُسِيرَ أَوْلَاؤُهُ وَأَعْوَانُهُ، وَغُذِّبُوا، ثُمَّ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ، وَتَمَكَّنَ شِيرْكُوهُ ثَمَانِيَةَ وَخَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ مَاتَ بِالْخَوَانِيقِ، وَقِيلَ: بَلِ سَمَهُ الْعَاضِدُ فِي مَبْدَلِ الْخَلْعِ الَّذِي لِلْخُلَعَةِ.

والكمال ٣٣٥/١١ - ٣٤١، مَرَاةُ الزَّمَانِ ١٧١/٨ - ١٧٣، الرُّوحَيْنِ ١٥٦/١ - ١٥٨، وَلِهَاتِ الْأَعْيَانِ ٤٣٩/٢ - ٤٤٨، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ ٢٥٩/١٢، الْعَاظُ الْخَفَا: ٢٨٨، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣٨٢/٥.

■ شَبَابُ = خَلِيفَةُ بِنِ خِيَاطِ بْنِ خَلِيفَةَ بِنِ خِيَاطِ، أَبُو عَمْرِو الْعَصْفَرِيِّ الْبَصْرِيِّ.

■ ابن الشبل = محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي السَّامِي البغدادي الحريري الشاعر.

■ الشبلي = دلف (جعفر) بن جحدر (يونس) (دلف)، أبو بكر.

■ الشبلي = هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو المظفر البغدادي القصار الدقاق.

٢٤٤٨ - الشَّابِلِيُّ شيخ الطَّائِفَةِ

ت ٣٣٤ هـ / ٣٠٣٧، ٣٠٣٧ / ١٥ / ٣٦٧

الشَّابِلِيُّ شيخ الطَّائِفَةِ، أبو بكر، الشَّابِلِيُّ البَغْدَادِيُّ. قيل: اسمه دُلْفُ بْنُ جَحْدَرٍ، وقيل: جعفر بن يونس. وقيل: جعفر بن دُلْفُ. أصله من الشَّابِلِيَّة قرية. ومولده بسامراء.

وكان أبوه من كبار حُجَّاب الخِلافة. وولي هو حجابة أبي أحمد الموفق، ثم لما عزل أبو أحمد من ولاية، حضر الشَّابِلِيُّ مجلس بعض الصَّالحين. فتاب ثم صَجِبَ الجَنَيدَ وغيره، وصار مِنْ شانه ما صار.

وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وكتب الحديث عن طائفة. وقال الشُّعْرُ، وله الفاظٌ وحكمٌ وحالٌ وتمكُّنٌ، لكنه كان يحصل له جفاف دماغٍ وسُكْرٌ. فيقول أشياء يُعْتَدُّ عنه، فيها باءٌ لا تكون قدوة.

حكى عنه: محمد بن عبد الله الرُّازِي، ومحمد بن الحسن البَغْدَادِيُّ، ومنصور بن عبد الله المَرْزُوقِي الخالدي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد الدَّمَشْقِيُّ، وابن جَمِيع الغَسَّانِي، وآخرون.

قيل: إنه مرَّة قال: أه، فقيل له: من أي شيء قال: من كُلِّ شيء.

وقيل: إن ابن مُجَاهِد، قال له: أين في العلم إفساد ما ينفع، قال: قوله: ﴿نُطْفِقُ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾. ولكن يا مفرئ أين معك أن الحب لا يُعَذِّبُ حَبِيْبَهُ؟ فسكت ابنُ مُجَاهِد قال: قوله: ﴿لَحْنُ ابْنَاءِ اللَّهِ وَاحِجَاؤُهُ قُلْ فَلَيْمَ يُعَذِّبُكُمْ؟﴾

وعنه، قال: ما قُلْتُ: اللَّهُ إِلَّا وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي: اللَّهُ.

قال أحمد بن عَطَاة الرُّوَدْبَارِيُّ: سَمِعْتُ الشَّابِلِيَّ، يقول: كُتِبَ الحديث عشرين سنةً، وجالستُ الفقهاء عشرين سنةً. وكان له يوم الجمعة صبيحةً، فصَّاح يوماً، فتشوش الخلق، فحرَّره أبو عمران الأشيب والفقهاء فجاء اليهم الشَّابِلِيُّ، فقالوا: يا أبا بكر إذا اشتَبَهَ عليها دَمُ الحَيْضِ بالاستِحْضَاة ما تصنع؟ فأجاب بثمانية عشر

قال الأثرم: سمعتُ أبا عبد الله وذكر شَبَابَةٍ فقال: روى عن شُعبَةَ، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس أن النبي ﷺ جَلَدَ في الخمر. قال: وهذا ليس بشيء، رواه غير واحد عن شُعبَةَ، عن قتادة، عن أنس.

قيل لأبي عبد الله: وروى عن شُعبَةَ عن بُكَيْرِ بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يَغْمَرِ الدُّبَلِيِّ، في الدُّبَاءِ، فقال: وهذا إنما روى شُعبَةُ بهذا الإسناد حديث الحج.

وقال أبو عبد الله: كنتُ كُتِبْتُ عن شَبَابَةٍ قديماً شيئاً يسيراً قبل أن نَعْلَمَ أنه يقول بهذا - يعني الإرجاء -.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُكَيِّرُ حديثَ شُعبَةَ، عن شُعبَةَ، عن معن قال: كان يُتَّبَذُ لعبد الله في جر.

وذكر العُقَيْلِيُّ أن شَبَابَةَ قَدِمَ من المدائن، للذي أنكر عليه أحمد، فكانت الرُّسُلُ تُخْتَلِفُ بينهما، قال الناقل: فرأيت شَبَابَةَ تلك الأيام مَغْمُوماً مَكْرُوباً، ثم انصرف إلى المدائن قبل أن ينصليح أمره عند أحمد بن حنبل.

[الربيع بغداد ٢٩٥/٩، ميزان الاعتدال ٢/٢٦٠، تهذيب التهذيب ٤/٣٠٠.]

■ الشَّامِي = إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، أبو إسحاق.

■ ابن شبانة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد اله بن بندار، أبو سعيد الهمداني.

٢٤٤٧ - شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعِ التَّمِيمِيُّ التَّيْمِيُّ

ت نحو ٨٨٠ هـ / ٤١٨، ١٥٠/٤

شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعِ التَّمِيمِيُّ التَّيْمِيُّ، أحدُ الأشراف والفرسان، كان يُعَمَّرُ خُروجاً على علي، وأنكر عليه التحكيم، ثم تاب وأتاب.

وحدث عن علي، وحذيفة. وعنه محمد بن كعب القُرَظِيُّ، وسليمان التَّمِيمِيُّ، له حديث واحد في سنن أبي داود.

قال الأعمش: شهدت جنازة شَيْبَةَ، فاقاموا العيِّد على حجة الجوارِي على حجة، والجَمَال على حجة، وذكر الأصناف. قال: ورأيتهم ينوحون عليه ويلتذمون.

قلت: كان سيِّد تميم هو والأحنف.

[طبقات ابن سعد ٢١٦/٦، الإصابة ٣٩٥٥، تهذيب التهذيب ٤/٣٠٣.]

■ ابن شبل = عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي

[الأنساب ٢٠٧/٢ - ٢٠٨، معجم البلدان ٤١٩/١ - ٤٢٠].

جواباً. فقام أبو عمران، فقتل رأسه.

وكان رحمه الله لهجاً بالشعر الغزل والمحبة. وله ذوق في ذلك، وله مجاهدات عجيبة انحرف منها مزاجه.

قال السلمي: سمعتُ محمد بن الحسن، سمعتُ الشبلي، يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ملكه، وغرق سبعين قبطاً بخطه، في دجلة التي ترون، وحفظ الموطأ، وتلا بكذا وكذا قراءة، يعني: نفسه.

وسئل: ما علامة العارف؟ قال: صدره مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح.

توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. عن ثيف وثمانين سنة.

[طبقات الصوفية: ٣٣٧ - ٣٤٨، حلية الأولياء: ٣٦٦/١٠ - ٣٧٥، تاريخ بغداد: ٣٨٩/١٤ - ٣٩٧، الأنساب: ٢٨٢/٧ - ٢٨٤، المعجم: ٣٤٧/٦ - ٣٤٩، وفيات الأعيان: ٣٧٢/٢ - ٣٧٦، الدياج الملعب: ١١٦ - ١١٧، طبقات الأولياء: ٢٠٤ - ٢١٣، النجوم الزاهرة: ٢٨٩/٣ - ٢٩٠].

■ ابن شويه = أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، أبو الحسن الخزاعي المروزي.

■ ابن شويه = محمد بن عمر، أبو علي المروزي.

٢٤٤٩ - شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشْنَم البستيغي،

الحَبَّار، الكَرَّامِي

[ت بح ٤٧٠ هـ/رقم ٤٢٧٦، ٤٠٦/١٨]

البستيغي الشيخ المسند، أبو سعد، شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشْنَم النيسابوري، البستيغي، الحَبَّار، الكَرَّامِي.

حدث عن: أبي نعيم الأزهري، وأبي الحسن التلوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الفضل الفُراوي، وزاهر الشَّحامي، وأخوه وجيه، وإسماعيل بن المؤذن، وهبة الرحمن بن القشيري، وسعيد بن الحسين الجوهري، وعبد الغافر بن إسماعيل، وقال: هو شيخ صالح، صحيح السماع، مُشْتَغِل بكسبه.

وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشَّحامي أنه سمع منه، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان كَرَّامياً مُتَغَالِياً.

وقال أبو سعد الحافظ السمعاني: كان صالحاً عفيفاً، شديد السيرة، روى عنه جدي في «أماليه»، وتوفي في حدود السبعين وأربع مئة، وولد قبل التسعين وثلاث مئة.

والكُرَّامِي: نسبة إلى ابن كُرَّام المُبتدع.

٢٤٥٠ - شبيب بن يزيد بن أبي نعيم الشيباني

[ت ٧٧ هـ/رقم ٤١٧، ١٤٦/٤]

شبيب بن يزيد بن أبي نعيم الشيباني، رأس الخوارج بالجيزة، وفارس زمانه. بعث لحربه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة، وحاصر الحجاج، وكانت زوجته غزالة عديمة النظير في الشجاعة. فعير الحجاج شاعر فقال:

اسد علي وفي الحروب نغمة فتخاه تغير من صفير الصافير  
ملاً برزت إلى غزالة في الرغى بل كان قلبك في جناحي طائر  
وكانت أم شبيب جهيزة تشهد الحروب.

قال رجل: رايتُ شبيباً دخل المسجد. فبقي المسجد يرتج له، وعليه جبة طيالة. وهو طويل، أشمط، جعد، آدم.

غرق شبيب في القتال بدجيل سنة سبع وسبعين وله إحدى وخمسون سنة. قيل: حضر عتيان الحروري عند عبد الملك بن مروان فقال: أنت القاتل:

فإن يك منكم كان مروان وإبنة وعفرو ومنكم هاشم وخبيب  
فبنا حصنين والبطين وقنسب وبنا أمير المؤمنين شبيب  
فقال: إنما قلت: «وينا أمير المؤمنين شبيب» على النداء فاعجة وأطلقه.

ولما غرق، قيل لأمه فقالت: لما ولدته رايتُ كأنه خرج مني شهاب نار، فعلمت أنه لا يُطْفِئُهُ إلا الماء.

وكان قد خرج صالح بن مُسَرِّج العابد التميمي بداراه، وله أصحاب يُفَقِّههم ويقص عليهم، ويذم عثمان وعلياً كذاب الخوارج، ويقول: تأهبوا لجهاد الظلمة، ولا تجرعوا من القتل في الله، فالقتل أسهل من الموت، والموت لا بُدَّ منه. فأتاه كتاب شبيب يقول: إنك شيخ المسلمين، ولن نغول بك أحداً، وقد استجبتُ لك، والأجال غادية ورائحة، ولا آمن أن تخترمني الميتة ولم أجاهد الظالمين، فيا له غيباً، ويا له فضلاً متروكاً، جعلنا الله من يريد الله بعمله، ثم أقبل هو وأخوه مُصَاد والمحلل بن وائل، وإبراهيم بن حنجر، والفضل بن عامر الدُّهلي، إلى صالح، فصاروا مئة وعشرة أنفس، ثم شدوا على خيل محمد بن مروان، فأخذوها وقوت شوكتهم، فسار لحربهم عدي بن عدي بن عميرة الكندي، فالتقوا فانهزم عدي، وبعد مذيلة توفي صالح من جراحات، سنة ست وتسعين. وعُهد إلى شبيب فهزم العساكر، وعظَّم الخطب، وهجم على الكوفة وقتل جماعة أعيان. فندب الحجاج لحربه زائدة بن قدامة الثقفي، فالتقوا فقتل زائدة، ودخلت غزالة جامع الكوفة،

[تاريخ بغداد: ٢٥٣/٩ - ٢٥٤، المنظم: ٢٢٢/٧].

٢٤٥٢ - شجاع بن فارس بن حسين بن فارس السهروردي

الحرمي

[ت: ٥٠٧ هـ / رقم ٤٦٠٩، ٣٥٥/١٩]

شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين بن غريب بن بشير، الإمام المحدث، الثقة الحافظ المقيّد، أبو غالب اللّهلبي السهروردي، ثم البغدادى الحرّميّ النّاسخ.

سمع أباه، وأبا طالب بن غيلان، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبا محمد بن المقتدر، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وخلفاً كثيراً، إلى أن ينزل إلى أصحاب عبد الملك بن يشران، وابن ربه، وكتب عن أقرانه.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وابن ناصر، والسلفي، وعمر بن زفر، وسلمان بن جروان، وآخرون.

قال السمعاني: نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الورّاقين، قال لي عبد الوهاب الأنطاقي: دخلت عليه يوماً، فقال لي: توبني، قلت: من أي شيء؟ قال: كتبت شعراً ابن الحجاج بخطي سبع مرات. قال عبد الوهاب: وقل بلد يوجد من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع اللّهلبي.

وكان مقيّداً وقته ببغداد، ثقة، سديد السيرة، أفنى عمره في الطلب، وعمل مسوّدَةً لتاريخ بغداد ذيلاً على تاريخ الخطيب، ففسله في مرض موته، ولّد شجاع في سنة ثلاثين، ومات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مئة؛ وقد سأل السلفي عن أحوال الرجال، وأجاب وأفاد.

قرأت ذلك على ابن الخلال، أخبرنا جعفر الممّذاني، أخبرنا السلفي عنه.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، أخبرنا علي بن الحسين النجار (ح)، وأخبرنا محمد بن بلغزأ، أخبرنا البهاء عبد الرحمن الفقيه قالوا: أخبرنا أبو السعادات نصر الله القزّاز، أخبرنا شجاع بن فارس الحافظ، ومحمد بن الحسين الإسكافي، قالوا: أخبرنا محمد بن علي الخياط، زاد شجاع، فقال: وأبو سعد بن السبط، وأبو طالب العشاري، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن دؤست، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شاذب قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع، فتذكروا العيش، فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش منها، فقال محمد: طوبى لمن وجد غداً

وصلت وزدها وصعدت الخبز، ووفت نذرهما، وهزم شبيب جيوش الحجاج مرّات، وقتل عِدَّةً من الأشراف، وتزلزل له عبد الملك، وتغيّر الحجاج في أمره، وقال: أعياني هذا، وجمع له جيشاً كثيراً نحو خمسين ألفاً.

وعرض شبيب جُندَهُ فكانوا ألفاً، وقال: يا قوم، إن الله نصركم وأنتم مئة، فأنتم اليوم مئوتن. ثم ثبت مئة مئة، فحمل في مئتين على البصرة هزمها، ثم قتل مقدّم العساكر عتاب بن وراق التميمي، فلما رآه شبيب صريعاً ترجع له، فقال خارجي له: يا أمير المؤمنين ترجع لِكَافراً؟ ثم نادى شبيب برفع السيف، ودعا إلى طاعته، فبايعوه ثم هربوا في الليل.

ثم جاء المدد من الشام، فالتقاء الحجاج بنفسه، فجرى مصاف لم يُعهد مثله، وثبت الفريقان، وقُتل مصاد أخو شبيب، وزوجته غزالة، ودخل الليل وتقهقر شبيب وهو ينفق رأسه، والطلب في أثره، ثم فتر الطلب عنهم، وساروا إلى الأهواز، فبرز متولها محمد بن موسى بن طلحة، فبارز شبيباً فقتله شبيب، ومضى إلى كَرَمَانَ فأقام شهرين ورجع، فالتقاء سفيان بن أبرد الكلبي وحبيب الحكمي على جسر دُجَيْل. فاقتلوا حتى دخل الليل، فعبر شبيب على الجسر، فقطع به، فغرق وقيل: بل نقر به فرسه، فالقاه في الماء سنة سبع وسبعين وعليه الحديد فقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: ٣٨، والقاه دُجَيْل إلى الساحل ميتاً، وحُمِل إلى الحجاج، فنشق جوفه وأخرج قلبه، فإذا داخله قلب آخر.

[تاريخ الطبري: ٦/ حوادث سنة ٧٦ و ٧٧/ تاريخ ابن الأثير: ٤/ حوادث سنة ٧٦ و ٧٧/ وفيات الأعيان: ٢/ ٤٥٤، خطط القرطبي: ٢/ ٣٥٥، النجوم الزاهرة: ١/ ١٩٦].

٢٤٥١ - شجاع بن جعفر الوراق.

[ت: ٣٥٣ هـ / رقم ٣٢٢٢، ٣٧/١٩]

شجاع الشيخ المعمر، العالم الواعظ، مسند بغداد في وقته، أبو الفوارس، شجاع بن جعفر البغدادى الوراق.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطّاردي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وعباساً الدورى، ومحمد بن إسحاق الصّاغاني، وعبد الله بن شبيب الرّيمي، وأحمد بن ملاعب، وكان آخر من حدث من مشايخه.

حدث عنه: أبو حفص الكتّاني، وهلال الحفّار، وعلي بن داود، وأبو علي بن شاذان.

وعمر دهرًا طويلاً.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

وآخر من روى حديثه علياً الشهاب الحجار في جزء النجّاد.

ولم يجد عشاءً، ووجد عشاءً ولم يجد عشاءً، وهو عن الله راضٍ،  
والله عنه راضٍ.

[الأسباب: ١٩٨/٧، المنظم: ١٧٦/٩، السغاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٢٩-  
١٣٠، الروالي بالرياسات: ٢٩٠/١٤م، عمود التاريخ: ١٣/الرحمة: ٣٠٢-٣٠٣،  
البداية: ١٧٦/١٢]

■ أبو شجاع القتيابي = سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري.

٢٤٥٣- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني

[ر/ع: ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥/لوم ١٤٢٩، ٣٥٣/٩]

شجاع بن الوليد بن قيس، الإمام المحدث العابد الصادق، أبو  
بلد السكوني الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: عطاء بن السائب، وثيث بن أبي سليم، ومغيرة  
بن مقسم، وقابوس بن أبي ظبيان، وسليمان الأعشى، وهشام بن  
عروة، وموسى بن عقبة، وخصيف، وطبقته.

حدث عنه: ولده أبو هشام الوليد بن شجاع، ويحيى بن  
معين، وأحمد وإسحاق، وعلي، وأبو عبيد، وسعدان بن نصر، وأبو  
بكر الصغاني، وعبد الله بن زوح المدائني، وعبد بن عبيد الله  
المنادي، ويحيى بن أبي طالب، وعدد كثير.

وكان إماماً ربانياً، من العلماء العاملين، وحديثه في دواوين  
الإسلام، وقع لنا جملةً سالحةً من عواليه.

قال أحمد بن حنبل: صدوق.

وقال محمد بن سعد: كان كثير الصلاة ورعاً.

وقال سفيان الثوري: لم يكن بالكوفة أحد أعبد منه.

وقال المروزي: قال أبو عبد الله: كنت مع ابن معين، فلقي أبا  
بدر، فقال له: يا شيخ، أتق الله، وانظر هذه الأحاديث، لا يكون  
ابنك يعطيك، قال أبو عبد الله: فاستحييت وتنحييت، فبلغني أنه  
قال: إن كنت كاذباً، ففعل الله، وفعل. ثم قال أبو عبد الله بن  
حنبل: أرجو أن يكون صدوقاً.

قلت: ثم إن يحيى بن معين وثقه، وأنصفه. نقل عن يحيى  
توثيقه أحمد بن أبي خيثمة.

وقد كان ابنه أبو هشام من الثقات العلماء أيضاً.

وأما أبو حاتم، فقال: أبو بدر لئيل الحديث، لا يحتج به.

قلت: قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح.

ثم قال أبو حاتم: إلا أن عنده عن محمد بن عمرو أحاديث  
صحيحاً.

قلت: لكن محمد بن عمرو مع صدقه وعلمه فيه لينٌ ما، ولم  
يحتج به الشيخان، وبعض الأئمة احتج به.

قال محمد بن سعد، وأبو حسان الزياتي: توفي أبو بدر سنة  
أربع وميتين. وقال البخاري: سنة خمس وميتين.

قلت: كان مَعْمَرًا من أبناء التسعين.

[ميزان الاعتدال ٢٦٤/٢، تهذيب التهذيب ٣١٢/٤].

■ الشجاعى = الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي البخلي.

■ الشجاعى = سنجر المنصوري الشجاعى

■ ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد، أبو السعادات  
الهاشمي البغدادي.

■ الشحام = سلمان بن مسعود بن حسن، أبو محمد.

■ الشحامي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو علي  
النيسابوري.

■ الشحامي = زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم  
النيسابوري الشروطي.

■ الشحامي = طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد  
الرحمن النيسابوري المستملي.

■ الشحامي = عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور  
النيسابوري.

■ الشحامي = وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ ابن شحانة = عبد الرحمن بن عمر بن بركات.

■ ابن شحم = ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل، أبو  
منصور.

■ ابن أبي الشخاء = الحسن بن عبد الصمد، أبو علي  
العسقلاني.

■ الشخص العزيز = نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن  
محمد، أبو المحاسن البرمكي الجرجاني.

■ ابن شداد = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي

■ ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة، أبو العز (أبو  
المحسن) الحلبي الموصلبي.

٢٤٥٤ - شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ

[ج(ع)/٥٨٨، رقم ١٨٥، ٢/٤٦٠]

شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ حَرَامٍ. أَبُو يَعْلَى، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْأَنْصَارِيُّ، النَّجَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ. أَحَدُ بَنِي مَغَالَةَ - وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ.

وَشَدَّادٌ، هُوَ ابْنُ أَخِي حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ، شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

من فضلاء الصحابة، وعلمائهم. نزل بيت المقدس.

حدث عنه ابنه يعلى؛ وأبو إدريس الخولاني، وأبو أسماء الرُّحْبِيُّ، وأبو الأشعث الصنعاني، وعبد الرحمن بن غنم، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وبشير بن كعب، وآخرون.

قال عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، سمع عبد الرحمن بن غنم يقول: لما دخلنا مسجد الجابية، أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ بشماله يميني، ويمينه شمال أبي الدرداء، فقال: إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما، فيوشك أن تريا الرجل من ثيبي المسلمين قد قرأ القرآن، أعاده وأبداه، وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ونزل عند منزله، أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت.

فبينما نحن كذلك، إذ طلع علينا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شَدَّادُ: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس، لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الشهوة الخفية والشرك. فقال عبادة، وأبو الدرداء: اللهم غفراً، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب. فاما الشهوة الخفية، فقد عرفناها، فهي شهوات الدنيا، من نساها وشهواتها؛ فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شَدَّادُ؟

قال: أرايتكم لو رأيتم أحدا يصلّي لرجلي، أو يصوم له، أو يتصدّق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم. قال: فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى لِرِجَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ لِرِجَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ لِرِجَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ!»

فقال عوف: ألا يعمد الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل منه ما خلص له، ويدع ما أشرك به فيه؟ قال شَدَّادُ: فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول عن الله: قال: «أنا خير قسيم، فمن أشرك بي شيئاً، فإن جسدته وعمله، قليله وكثيره، لشريكه الذي أشرك به. أنا عنه غني».

شَدَّادٌ، كَنَاهُ مُسْلِمٌ، وَاحِدٌ، وَالنَّسَائِيُّ: أَبَا يَعْلَى.

ابن جوصاء: حدثني محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو

بن محمد بن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ: حدثنا أبي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنيّة شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَبُو يَعْلَى.

وكان له خمسة أولاد، منهم بنته خزرج، تزوّجت في الأزد. وكان أكبرهم يعلى، ثم محمد، ثم عبد الوهاب، والمنذر.

فمات شَدَّادٌ، وخلف عبد الوهاب، والمنذر، صغيرين، وأعقبوا، سوى يعلى.

ونسأ لابنته نسل إلى سنة ثلاثين ومئة.

وكانت الرجفة التي كانت بالشام في هذه السنة. وكان أشدها بيت المقدس، ففني كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم، ووقع منزل شَدَّادٍ عليهم، وسلم محمد، وقد ذهب رجله تحت الردم.

وكانت النعل زوجاً، خلفها شَدَّادٌ عند ولده، فصارت إلى محمد بن شَدَّادٍ؛ فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهله، جاءت، فأخذت فرد النعلين وقالت: يا أخي، ليس لك نسل، وقد رزقت ولداً، وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحجب أن تُشرك فيها ولدي، فأخذتها منه.

وكان ذلك في أول أوان الرجفة، فمكث النعل عندها حتى أدرك أولئها فلما جاء المهدي إلى بيت المقدس، أتوه بها، وعرفوه نسبها من شَدَّادٍ، فعرف ذلك، وقبّله، وأجاز كل واحد منهما بالف دينار، وأمر لكل واحد منهما بضبعة، وبعث إلى محمد بن شَدَّادٍ، فأبى به يحمل لزماته، فسأله عن خبر النعل، فصدّق مقالة الرجلين، فقال له المهدي: اتني بالأخرى. فبكى، وناشده الله، فرق له، وغلّاها عنده.

مُتَّانُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْغَوْثِيِّ، عَنْ حَدَّثِهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فَقِيهًا، وَإِنَّ فَقِيهَ هَذِهِ الْأُمَّةِ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ.

لم يصح.

وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ أَوْتِيَ عِلْمًا وَجِلْمًا.

وقال سعيد بن عبد العزيز: فَضَّلَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارُ بِمَخْصَلَتَيْنِ: بَيَّانٍ إِذَا نَطَقَ، وَبِكُظْمٍ إِذَا غَضِبَ.

عن شَدَّادِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَكَانَ بَدْرِيًّا. فذكر حديثاً.

وقال البخاري: شَدَّادٌ لَهُ صَحْبَةٌ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَهِدَ بَدْرًا. وَلَمْ يَصَح.

وقال ابن سعد: نزل فلسطين. وله عقب، مات سنة ثمان



وخمين، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة. وكانت له عبادةٌ واجتهاد.

وقال أحمد بنُ البرقي: كان أبوه أوس بن ثابت بدرياً، واستشهد يومُ أحد.

ابن سعد: أخبرني من سمع ثور بن يزيد، عن خالد بن مغدان، قال: لم يبقَ بالشام أحدٌ كان أوثق ولا أفقه ولا أَرْضَى من عبادةِ بن الصامت، وشذاد بن أوس.

قال المُفَضَّلُ الغَلَّابِي: رُفِئَ الأَنْصَارُ ثَلَاثَةَ: أَبُو الدرداء، وعُمَيْر بن سعد، وشذاد بن أوس.

علي بن المديني: حدثنا عبدُ الأعلى بن عبدِ الأعلى، عن رجل، عن مُطَرِّف بن الشَّخِير، عن رجل - أحسبه من بني مُجَاشِع - قال: انطلقنا نَزُومُ اللَّيْثَ، فإذا نحنُ بأَخِيصَةٍ بينها قُسْطَاطٌ؛ فقلْتُ لصاحبي: عليك بصاحبِ القُسْطَاطِ، فَإِنَّهُ سَيَدُ الْقَوْمِ. فلما انتهينا إلى بابِ القُسْطَاطِ، سلَّمْنَا، فَرَدَّ السَّلامَ. ثم خرج إلينا شيخٌ. فلما رأيناه، هَيَّأَهُ مَهَابَةً لَمْ نَهْتَبْهَا وَالدَّاقُطُ وَلَا سُلْطَانًا. فقال: ما أنتم؟ قلنا: فَيَسَّةُ نَزُومِ اللَّيْثِ. قال: وأنا قد حدثني نفسي بذلك، وسأصحبكم، ثم نادى: فخرجَ إليه من تلك الأَخِيصَةِ شَبَابٌ فجمعهم، ثم خطبهم، وقال: إِنِّي ذَكَرْتُ بَيْتَ رَبِّي، وَلَا أَرَانِي إِلَّا زَائِرَهُ.

فجعلوا يتحبون عليه بُكَاءً. فَالْتَقَتْ إلى شَابٍ منهم. فقلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قال: شَذَادُ بْنُ أَوْسٍ، كَانَ أَمِيرًا، فَلَمَّا أُنْ قُتِلَ عُمَانُ، اعْتَزَلَهُم.

قال: ثم دعا لَنَا بِسَوِيقٍ، فَجَعَلَ يَشْرِي لَنَا، وَيُطْعِمُنَا وَيَسْقِينَا. ثم خرجنا معه؛ فلما علونا في الأَرْضِ، قال لِفَلامٍ لَهُ: اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا يَقْطَعُ عَنَّا الْجُوعَ - يُصْغِرُهُ - كَلِمَةً قَالَهَا؛ فَضَحَكْنَا. فقال: مَا أَرَانِي إِلَّا مُفَارِقَكُمَا. قلنا: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَكَادُ تَكَلِّمُ بِكَلِمَةٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ، لَمْ تَمَالِكْ أَنْ ضَحَكْنَا. فقال: أَرَوُوكُمَا حَدِيثًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعَلِّمُنَا فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ. فَامْلَأْ عَلَيْنَا، وَكُتِبْنَا.

«اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيزَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

وروي الدعاء بإسناد آخر.

قتيبة: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شذاد بن أوس: أنه كان إذا دخل الفراش، يتقلب على فراشه، لا يأتيه النوم فيقول: «اللَّهُمَّ، إِنَّ النَّارَ أَذْهَبَتْ مِنِّي النَّوْمَ. فَيَقُومُ، فيصلي حتى يصبح.

رواه جماعة، عن فرج، عن أسد.

قال سَلَامٌ بْنُ مِسْكِينٍ: حدثنا قتادة: أن شذاد بن أوس خطب، فقال: أيها الناس، إن الدنيا أجلُّ حاضِرٍ، يأكل منها البَرُّ والفاجر، وإن الآخرة أجلُّ مُسْتَأخِرٍ، يحكم فيها ملكٌ قادر. ألا وإن الخير كُلَّهُ بمخافته في الجنة؛ وإن الشرُّ كُلَّهُ بمخافته في النار.

اتفقوا على موته كما قلنا في سنة ثمان وخمسين؛ إلا ما يروى عن بعض أهل بيته: أنه في سنة أربع وستين.

خَرَّجُوا لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

وعَدَّدَ أَحَادِيثَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِي» خَمْسُونَ حَدِيثًا. أعني بالمركر.

[طقات ابن سعد: ٤٠١/٧، المستدرک: ٥٠٦/٣، حلة الأولياء: ٢٦٤/١، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٤، الإصابة: ٥٢/٥].

■ ابن شُرَيْمٍ = عبدُ اللَّهِ بن محمد، أبو العباس الأنباري الناصبي.

■ شُرَيْقٌ = مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْقٍ بن مُحَمَّدٍ بن عبد العزيز السنجاري الحلي.

■ شَرَفُ الْإِسْلَامِ = عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم الدمشقي.

■ شَرَفُ الدَّوْلَةِ = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، أبو المكارم العقيلي صاحب الموصل.

■ شَرَفُ الدِّينِ = الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الغني المقدسي

■ شَرَفُ الدِّينِ = ابن الصِّرْفِيِّ

■ شَرَفُ الدِّينِ = محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك القاهري.

■ شَرَفُ الْمَلِكِ = محمد بن منصور، أبو سعد الخوارزمي.

■ ابن الشَّرْقِيِّ = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن الشَّرْقِيِّ = عبدُ اللَّهِ بن محمد بن الحسن، أبو محمد النيسابوري.

■ الشَّرْمَسَاحِي = عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمساحي المالكي

■ الشُّرْمَقَانِي = أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الخراساني.

خَدَّثَ عَنْهُ: قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَمُرَّةُ الطَّبِيبِ، وَغَيْمٌ بْنُ سَلَمَةَ، وَالشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَغَيْرُهُمْ. وَنَفَخَ بِحِجَى بْنِ مَعِينٍ.

قال أبو إسحاق الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمرُ إِلَى شُرَيْحٍ: إِذَا أَتَاكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَاقْضُ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضُ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا، فَاقْضُ بِمَا قَضَى بِهِ أَمَّةُ الْهُدَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَانْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ تَوَاضِعْ لِرَأْيِي، وَلَا أَرَى مَوَازِينَ لِيَأْيٍ إِلَّا أَسْلَمَ لَكَ.

صَحَّ أَنْ عُمرَ وَلَهُ قَضَاءُ الْكُوفَةِ. فَقِيلَ: أَتَامَ عَلَى قَضَائِهَا سِتِينَ سَنَةً. وَقَدْ قَضَى بِالْبَصْرَةِ سَنَةً. وَقَدْ زَمَنَ مَعَاوِيَةَ إِلَى دِمَشْقٍ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: قَاضِي الْمِصْرَيْنِ.

قال أحمد بن علي الأَبَار: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ شُرَيْحٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي أَهْلٌ بَيْتِ ذَوْي عَدَدٍ بِالْيَمَنِ. قَالَ: «جِيءَ بِهِمْ» فَجَاءَ بِهِمْ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَبِضَ.

رَوَى عَبَّاسٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ: شُرَيْحُ الْقَاضِي هُوَ ابْنُ شُرَحْبِيلِ ثَقَةٍ.

أَبُو مَعِشَرِ الْبَزَاءِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ لَشُرَيْحٍ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: يَمُنُّ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَعِدَادِي فِي كِنْدَةٍ.

وقيل: إِنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ، لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَبِيهِ، فَاسْتَحْيَا مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ وَكَانَ شَاعِرًا قَافِيًا.

قال أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أُمُّ دَاوُدَ الْوَابِشِيَّةُ، قَالَتْ: خَاصَمْتُ إِلَى شُرَيْحٍ وَكَانَ لَيْسَ لَهُ لَحْيَةٌ.

رَوَى أَشْعَثُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَدْرَكْتُ الْكُوفَةَ وَبِهَا أَرْبَعَةٌ يَمُنُّ بِعَدِّ الْفَقْهِ، فَمَنْ بَدَأَ بِالْخَارِثِ، نَسِيَ بِقَبِيلَةٍ، وَمَنْ بَدَأَ بِقَبِيلَةٍ، نَسِيَ بِالْخَارِثِ، ثُمَّ عُلِقَ، ثُمَّ شُرَيْحٌ. وَإِنْ أَرْبَعَةٌ أَخْشَهُمْ شُرَيْحُ لَخْيَارٍ.

وقال الشَّعْبِيُّ: كَانَ شُرَيْحٌ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ، وَكَانَ عَيْبَةً يُوَازِيهِ فِي عِلْمِ الْقَضَاءِ.

قال أبو وَائِلٍ: كَانَ شُرَيْحٌ يُقَالُ غُثَيَّانُ ابْنُ مَسْعُودٍ لِلِاسْتِفْنَاءِ عَنْهُ.

وقال الشَّعْبِيُّ: بَعَثَ عُمرُ بْنُ سُورٍ عَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ، وَبَعَثَ شُرَيْحًا عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ.

جَالِدٌ: عَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ شُرَيْحًا مِائَةَ دِرْهَمٍ عَلَى

■ الشُّرُوطِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ، أَبُو حَامِدٍ النِّسَابُورِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَوْسَلِينَ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي الصَّفَرِ الْقُرَشِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ السِّبْرَزَالِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الشُّرُوطِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = الْمُهَذَّبُ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الشَّسْفَرَاوِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ.

■ الشُّرُوطِيُّ = يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْجَذَامِيِّ ابْنِ الصَّوَّافِ.

■ ابْنُ أَبِي شُرَيْحٍ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ.

■ ابْنُ شُرَيْحٍ = مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُرَيْحٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّعِينِيُّ الْإِسْطِيلِيُّ.

٢٤٥٥ - شُرَيْحُ بْنُ الْخَارِثِ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ قَاضِي الْكُوفَةِ [ت (س) ٧٨ أو ٨٠ هـ / ٦٩٩، ١٠٠٤]

شُرَيْحُ الْقَاضِي هُوَ الْفَقِيهُ أَبُو أُمَيَّةَ، شُرَيْحُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجُهْمِ الْكِنْدِيُّ، قَاضِي الْكُوفَةِ. وَيُقَالُ: شُرَيْحُ بْنُ شُرَاحِيلٍ أَوْ ابْنُ شُرَحْبِيلٍ. هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْفَرَسِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْيَمَنِ. يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَمْ يَصْخُ، بَلْ هُوَ يَمُنُّ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَقَلَ مِنَ الْيَمَنِ زَمَنَ الصُّدُقِ.

حَدَّثَ عَنْ عُمرَ وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. وَهُوَ نَزَّو الْحَدِيثُ.

القضاء.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن هيرة بن يريم، أن علياً جمع الناس في الرخبة، وقال: إنني مفارقكم، فاجتمعوا في الرخبة، فجمعوا يسألونه حتى نفد ما عندهم ولم يبق إلا شريح، فجلسا على ركبته، وجعل يسأله. فقال له علي: أذهب فانت أفضى العرب.

قال إبراهيم النخعي: كان شريح يقضي بقضاء عبد الله.

أخبرنا عمر بن محمد وجماعة سمعوا ابن اللثمي، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودي، أنبأنا ابن حموية، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا يعلی بن عبيد، حدثنا إسماعيل عن عامر، قال: جاءت امرأة إلى علي عليه السلام تخاصم زوجها ظلفها فقالت: قد جفنت في شهرين ثلاث حيض. فقال علي لشريح: اقض بينهما. قال: يا أمير المؤمنين، وأنت ها هنا؟ قال: اقض بينهما. قال: إن جاءت من بطانة أهلها من يرضى دينه وأمانته يزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء، وتصلني، جاز لها، وإلا فلا. قال علي: قالون. وقالون بلسان الروم: أحسنت.

جرير: عن مغيرة: قال: عزل ابن الزبير شريحاً عن القضاء، فلما ولي الحجاج رده.

الثوري: عن أبي هاشم، أن فقيهاً جاء إلى شريح فقال: ما الذي أحدثت في القضاء؟ قال: إن الناس أحدثوا، فأحدثت.

قال سفيان عن أبي حصين، قال: قال خصم لشريح: قد علمت من أين أتيت، فقال شريح: لعن الله الراشسي والمرثسي والكاذب.

وقال ابن سيرين: كان شريح يقول للشاهدين: إنما يقضي على هذا الرجل أنتما، وإنني لمتي بكما فاتقيا.

واختصم إليه غزالون، فقال بعضهم: إنه سنة بيننا، قال: بل ستكم بينكم.

زهير بن معاوية، حدثنا عطاء بن السائب قال: مر علينا شريح فقلت: رجل جعل داره حبساً على قرابته، قال: فامر حبساً، فقال: أسمع الرجل: لا حبس عن فرائض الله.

قال الحسن بن حي، عن ابن أبي ليلى: بلغنا أن علياً رزق شريحاً خمس مئة. قال واصل، مولى أبي عبيدة: كان نقش خاتم شريح: الخاتم خير من الظن.

قال ابن أبي خالد: رأيت شريحاً يقضي، وعليه مطرف خز ويزنس، ورأيت منتماً قد أرسلها من خلفه.

وروي الأعمش عن شريح قال: زعموا، كنية الكذيب.

وقال منصور: كان شريح إذا أحرم كأنه حية صماء.

تميم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شريح أشهر لم أسأله عن شيء، اكتفي بما أسمعه يقضي به.

حجاج بن أبي عثمان، عن ابن سيرين: كان إذا قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت وشطر الناس علي غضاب.

حاتم بن سلمة: حدثنا شعيب بن الحبحاب، عن إبراهيم، قال شريح: ما شددت لهواتي على خصم، ولا لفتت خصماً حجة قط.

ابن عبيدة: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: اختصم إلى شريح في ولد هرة، فقالت امرأة: هو ولد هرتي. وقالت الأخرى: بل هو ولد هرتي، فقال شريح: ألقها مع هذه، فإن هي قرئت ودوت واسبطرت فهي لها، وإن هي هرت وفرت واقشعرت، فليس لها. وفي رواية: وإزيارت، أي انتفشت، وقوله اسبطرت، أي امتدت للرضاع.

ابن عون، عن إبراهيم، قال: أقر رجل عند شريح، ثم ذهب ينكر، فقال: قد شهد عليك ابن أخت خالتك.

قال أبو إسحاق السبيعي: خرجت قرحة بإبهاش شريح، فقيل: ألا أرتها طيباً؟ قال: هو الذي أخرجها.

وعن الشعبي، قال شريح: إنني لأصاب بالمصيبة، فأخذ الله عليها أربع مرات، أحمذ إذ لم يكن أعظم منها، وأحمذ إذ رزقني الصبر عليها، وأحمذ إذ وفقي للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمذ إذ لم يجعلها في ديني.

قال مغيرة: كان لشريح بيت يتجلى فيه يوم الجمعة، لا يدري الناس ما يصنع فيه.

وقال ميمون بن مهران: لبث شريح في الفتنة - يعني فتنة ابن الزبير - تسع سنين لا يجبر، فقيل له: قد سلمت. قال: كيف بالهوى.

وقيل: كان شريح قاضاً عائفاً، أي: يزجر الطير، ويصيب الحذس، وروي لشريح:

رأيت رجالاً يفرسون نساءهم فثقلت بعيني حين اضرب زنيماً وزنيب شمس والنساء كواكب إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

وعن أشعث، أن شريحاً عاش مئة وعشر سنين.

وقال أبو نعيم: عاش مئة وثمانين سنين. وقال هو والمداثني والهيثم: توفي سنة ثمان وسبعين.

وقال خليفة، وابن نمير: مات سنة ثمانين.

وقيل: إنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة. رحمه الله تعالى.

[طبقات ابن سعد ١٣١/٦، الحلية ١٣٢/٤، تاريخ ابن عساكر ١٩/٨، الإصابة

ت ٣٨٨٠، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٨.

■ شريح القاضي = شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي.

٢٤٥٦ - شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرُعيني الإشبيلي

[ت ٥٣٩ هـ / ٤٨٦٠، ١٤٢/٢٠]

شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح، الشيخ الإمام الأوحى المتعمر الخطيب، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو الحسن الرُعيني الإشبيلي المالكي، خطيب إشبيلية.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

تلا على والده العلامة أبي عبد الله بكتايو «الكافي» في السبع، وحمل عنه علماً كثيراً، وأجاز له مروياته أبو محمد بن حزم الظاهري.

وسَمِعَ «صحيح البخاري» من أبي عبد الله بن منظور صاحب أبي ذر المزوي، وسمع من علي بن محمد الباجي، وأبي محمد بن خزيمة، وطائفة.

قال أبو الوليد بن الدنياغ: له إجازة من ابن حزم، أخبرني بذلك ثقة نبيل من أصحابنا أنه أخبره بذلك، ولا أعلم في شيوختنا أحداً عنده عن ابن حزم غيره، وقد سألت: هل أجاز له ابن حزم؟ فسكت، وأحسبه سكت عن ابن حزم لأنه.

قلت: وعابنت في سفينة تواليف لابن حزم بخط السلفي وقد كتب: كتب إلي أبو الحسن شريح بن محمد قال: كتب إلينا أبو محمد بن حزم.

قال الحافظ خلف بن بشكوال: كان أبو الحسن من جلّة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين، خطيباً بليغاً، حافظاً محسناً، فاضلاً، مليح الخط، واسع الخلق، سمع منه الناس كثيراً، ورحلوا إليه، واستنضى ببلده، ثم صرف عن القضاء، لقيته في سنة ست عشرة، فاخذت عنه.

وقال السبع بن حزم: هو إمام في التجويد والإتقان، علم من اعلام البيان، بذ في صناعة الإقراء، وبرز في العربية مع علم الحديث وفقه الشريعة، كان إذا صعد المنبر حنّ إليه جذع الخطابة، وسمع له أنين الاستطابة، مع خشوع ودموع، رحلت إليه عام أربعة وعشرين، فحملت عنه.

قلت: وحدث عنه: أبو بكر محمد بن خير اللّمّوني، ومحمد

بن خلف بن صاف، ومحمد بن جعفر بن حميد البلّسي، وأبو بكر بن الجذّ الفهري، ومحمد بن إبراهيم بن الفخار، ومحمد بن يوسف بن مفرج الباقي بيلمسان إلى سنة ست مئة، وأحمد بن علي الحصار، وإبراهيم بن محمد بن ملكون النحوي، ونجبة بن يحيى، وأبو محمد بن عبيد الله الحنجري، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن علي الزهري الذي حدث عنه بـ «صحيح البخاري» في سنة ٦١٣.

وتلا عليه بالسبع عدد كثير، منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم الرُعيني، ومحمد بن علي بن حسنون الكتامي، وماتا في سنة أربع وست مئة، ومحمد بن عبد الله بن الغاسل، وآخر من روى عنه في الدنيا بإجازة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي البقوي الباقي إلى سنة خمس وعشرين وست مئة.

مات شريح في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة.

[الصلة/٢٣٤، ٢٣٥، بهجة المطوس: ٣١٨، معرفة القراء الكبار ١/٣٩٧، ٣٩٨، هاية النهاية ١/٣٢٤، ٣٢٥، بهجة الرواة ٢/٣٢٧].

٢٤٥٧ - شريح بن هانيء أبو المقدام الحارثي

[٤٠٠ هـ / ١٠٧٤]

شريح بن هانيء أبو المقدام الحارثي، المذحجي، الكوفي، الفقيه، الرجل الصالح، صاحب علي عليه السلام.

حدث عن أبيه، وعلي، وعمر، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة.

وعنه: ابنه، محمد، والمقدام، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وحبيب بن أبي ثابت ويونس بن أبي إسحاق.

قال أبو المقدام (م): سألت عائشة عن المنسج على الخفين، فقالت: اتنّ علياً، فإنه أعلم بذلك، وذكر الحديث.

وقد شهد تحكيم الحكمين، وقد على معاوية شافعاً في كثير بن شهاب، فأطلقه له.

فمن مجالده، عن الشعبي، عن زياد بن النضر، أن علياً بعث أبا موسى في أربع مئة عليهم شريح بن هانيء، ومعهم ابن عباس يُصلّي بهم إلى دومة الجندل.

قال سليمان بن أبي شيخ، كان شريح بن هانيء جاهلياً إسلامياً، وهو القائل في إمرة الحجاج:

أصبحت ذا بئ أقاسي الكبراً قذّشت بين المشركين أغصراً  
نمت أدركت النبي المنفراً وبسلة صديقه وعمرأ  
والجمنع في صفيتهم والنهراً ويسوم يهران ويسوم نشتراً  
ويا جفميراوات والأشقرأ هتهات ما أطول هتأ عمرأ

ويقال: شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن مالك بن النخع،  
وجده قاتل الحسين رضوان الله عليه.

أدرك شريك عمر بن عبد العزيز، وسمع سلمة بن كهيل،  
ومنصور بن المَعتمر، وأبا إسحاق. ليس بالمتين عندهم.

وقال أبو بكر الخطيب: شريك بن عبد الله بن الحارث بن  
أوس القاضي أدرك عمر بن عبد العزيز.

قلت: وروى أيضاً عن أبي صخرة جامع بن شداد، وجامع  
بن أبي راشد، وزيد بن علاقة، وسماك بن حرب، وعبد العزيز بن  
رُفيع، وزيد بن الحارث، وبيان بن بشر، ويعلى بن عطاء، وإبراهيم  
بن مهاجر، وعثمان بن أبي زُرعة، وعاصم الأحول، وسالم  
الأنطس، وسليمان الأعمش، وعطاء بن السائب، ونُسَير بن  
ذُعلوق، وعبد الملك بن عُمر، وسلمة بن الحُبَيْق، واشعث بن أبي  
الشعثاء، وعبد الكريم بن مالك الجَزْري، والمقدام بن شريح،  
وسعيد بن مسروق، وهشام بن عروة، وعاصم بن بهدلة، وعلي بن  
بذيمة، وزيد بن جبير، وحكيم بن جبير، وشبيب بن غَرْقدة،  
ويخول بن راشد، وابن عقيل، وإبراهيم بن جرير بن عبد الله  
الجبلي، وعُمَار الثُّغفِي، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق سواهم.

وعنه: أبان بن ثعلب، ومحمد بن إسحاق، وهما من شيوخه،  
وشعبة، وسفيان، والليث بن سعد، وابن المبارك، ويعقوب بن آدم،  
وأبو نُعيم، وزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ويقال:  
إن إسحاق الأزرق أخذ عنه تسعة آلاف حديث.

ومن يروي عنه: أحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وأبو بكر  
بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، وهناد بن السري، ولؤين، ويعقوب بن  
يحيى، ومحمد بن سليمان لؤين، ويعقوب بن عبد الحميد الجُماني،  
وعباد بن يعقوب الرَوَاجني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعلي بن  
حُجر، وأمم سواهم.

وقد وثقه يحيى بن معين. وقال: هو أثبت من أبي الأخوص.  
قلت: مع أن أبا الأخوص من رجال «الصحيحين»، وما  
أخرجنا لشريك سوى مسلم في المتابعات قليلاً. وخرج له البخاري  
تعليقاً.

قال ابن المبارك: شريك أعلمُ بحديث بلده من الثوري. فذكر  
هذا لابن معين، فقال: ليس يُقاس بسفيان أحد، لكن شريك أروى  
منه في بعض المشايخ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الجوزجاني: سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل.

قلت: فيه تشيعٌ خفيفٌ على قاعدة أهل بلده.

قال القاسم بن مُخَيَّمرة: ما رأيتُ حارثياً أفضل من شريح بن  
هانيء. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

قال أبو حاتم السجستاني: عاش شريح بن هانيء مئة  
وعشرين سنة.

قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جدّه  
هانيء أنه وفد إلى النبي ﷺ، فسمعه رسول الله ﷺ يَكْنِي أبا  
الحكم فقال: «لِمَ يَكْنِيكَ هؤلاء أبا الحكم؟» قال: يا رسول الله، إني  
أحكم بين قومي في الشيء، فيرضى هؤلاء وهؤلاء. قال: «هَلْ لَكَ  
مِنْ وَلَدٍ؟» قال: نعم. قال: «فَمَا اسْمُ أَكْبَرِهِمْ؟» قال: شريح قال:  
«فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ». تابعه بشار بن موسى الخفاف، عن يزيد بن  
المقدام، عن أبيه، عن جدّه، نحوه.

قال الأثرم: قيل لأبي عبد الله بن حنبل: شريح بن هانيء،  
صحيح الحديث؟ قال: نعم، هذا متقدم جداً.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة ثمان وتسعين وُلِّيَ الحِجَاجُ  
عُبَيْدُ اللَّهِ بن أبي بكره مِسْجِسْتَان، فوجّه عُبَيْدُ اللَّهِ ابنه أبا بَرْدَةَ،  
فأخذ عليه بالضيق وقتل شريح بن هانيء وأصاب المسلمين ضيق  
وجوع شديد فهلك عامة ذلك الجيش.

[طبقات ابن سعد ١/١٢٨، تاريخ ابن مسافر ٢٣٢/٨، الإصابة ٢/٣٩٧٢،  
تهذيب التهذيب ٤/٣٣٠].

■ ابن الشريشي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد  
الله بن سُجْمان البَكْري الوائلي الشريشي

■ الشريشي = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، أبو القاسم  
المقري.

■ الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
سُجْمان البَكْري الواحدي

■ الشريف الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن  
الحسيني البغدادي الشاعر.

■ الشريك = عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو البلخي.

٢٤٥٨ - شريك بن عبد الله القاضي النخعي

[١/١٧٧ هـ، دار بعد رقم ١٢٠٧، ٢٠٠/٨]

شريك بن عبد الله، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو عبد الله  
النخعي، أحد الأعلام، على لين ما في حديثه. توقّف بعض الأئمة  
عن الاحتجاج بمفاريده.

قال أبو أحمد الحاكم: شريك بن عبد الله بن ميثان بن أنس.

وكان من كبار الفقهاء، وبينه وبين الإمام أبي حنيفة وقائع مولده: في سنة خمس وتسعين. وقيل: إنه ولد ببخارى، أو نقل إلى الكوفة.

وقد سُمي البخاري جده مينا، وسماه شيخه أبو نعيم الحارث.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ شريك في أربع مئة حديث.

وعن عبد الرحمن بن شريك، قال: كان عند أبي، عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة، وعن ليث بن أبي سليم: عشرة آلاف مسألة.

قال أبو نعيم: سمعت شريكاً يقول: قُدم عثمان يوم قُدم، وهو أفضل القوم.

قلت: ما بعد هذا إنصاف من رجل كوفي.

قال منصور بن أبي مزاحم: سمعت شريكاً يقول في مجلس أبي عبيد الله - يعني وزير المهدي - وفيه الحسن بن زيد بن الحسن، ووالد مصعب الزبيري، وابن أبي موسى، والأشراف، فتذاكروا النبيذ، فرخص من حضر من العراقيين فيه، وشدد الباقون، فقال شريك: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: «إِنَّا لَنَأْكُلُ لَحُومَ هَذِهِ الْإِبِلِ، لَيْسَ يَقْطَعُهَا فِي بَطُونِنَا إِلَّا هَذَا النَّبِيذُ الشَّدِيدُ». فقال الحسن بن زيد: «مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخِيرَةِ، إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ». [٢٧] فقال شريك: أجل! شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثله، فلم يُجِبْهُ الْحَسَنُ بِشَيْءٍ. وَأَسْكَبَ الْقَوْمُ فَتَحَدَّثُوا بَعْدَ فِي النَّبِيذِ، وَشَرِيكَ سَاكَتَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبِيدَ اللَّهِ: حَدَّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمَا عِنْدَكَ. فَقَالَ: كَلَّا! الْحَدِيثُ أَعَزُّ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعْرَضَ لِلتَّكْذِيبِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَرِبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ: لَا، بَلَعْنَا أَنْ سُفْيَانُ تَرَكَهُ، فَقَالَ شَرِيكَ: أَنَا رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ فِي بَيْتِ خَيْرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ، مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً أوعى في علمه من شريك.

قال محمد بن معاوية التيسابوري: سمعت عبداً يقول: قديم علينا معمر، وشريك واسط. فكان شريك أروج عندنا منه.

قال عباس: ذكرت لابن معين، إسرائيل، وشريك، فقال: ما فيهما إلا ثبت. وقال: شريك أثبت من أبي الأخوص، ثم سمعت ابن معين يقول: إسرائيل أثبت من شريك. وقال: كان يحكي القطان لا يحدث عن هذين.

قال منجأ بن الحارث: قال رجل لشريك: كيف تجدك يا أبا عبد الله؟ قال: أجدني شاكياً غير شاكلي الله.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: كنا عند شريك يوماً، فظهر من أصحاب الحديث جفاء، فانتهر بعضهم، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، لو رقت. فوضع شريك يده على ركة الشيخ، وقال: التُّبْلُ عونٌ على الدين.

قال ابن عيينة: قيل لشريك: ما تقول فيمن يُفضل علياً على أبي بكر؟ قال: إِذَا يَفْتَضِحُ، يقول: أخطأ المسلمون.

وعن وكيع قال: ما كتبت عن شريك بعد ما ولي القضاء، فهو عندي على جدة.

وقال أبو نعيم: لم أكتب عنه بعد القضاء غير حديث واحد.

الْبَغَوِيُّ: حدثنا عباس بن محمد، سمعت يحيى يقول: قضى شريك على ابن إدريس بشيء. فقال ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا - يعني الذي حكمت به - فقال له شريك: اذهب فافت بهذا حاكمة الزعفران، وكان شريك قد حبسه في القضية، وكان ابن إدريس يتزل في الزعفران.

منصور بن أبي مزاحم: سمعت شريكاً يقول: ترك الجواب في موضعه إذابة القلب.

قال إبراهيم بن أعين: قلت لشريك: رأيت من قال: لا أفضل أحداً. قال: هذا أحمق، اليس قد فضل أبو بكر وعمر؟

وروى أبو داود الرهاوي، أنه سمع شريكاً يقول: علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر.

قلت: ما ثبت هذا عنه. ومعناه حق. يعني: خير بشر زمانه، وأما خيرهم مطلقاً، فهذا لا يقوله مسلم.

قال عبد الرحمن بن يحيى المذني: أعلم أهل الكوفة سُفْيَانُ، وأحضرهم جواباً لشريك، وذكر باقي الحكاية.

قال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله في إسرائيل وشريك، فقال: إسرائيل صاحب كتاب، ويؤذي ما سمع، وليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم.

ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ: قال شريك لبعض إخوانه: أكرهت على القضاء، قال: فأكرهت على أخذ الرزق؟

ثم قال سليمان: حكى لي عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: كان شريك على قضاء الكوفة، فخرج يتلقى الخيزران، فبلغ شاهي، وأبطات الخيزران، فأقام ينتظرها ثلاثاً، ويسس خبزها، فجعل يئله

بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المهthal الغنوي:

فإن كان الذي قد قلت حقاً بأن قد أكرمك على القضاء  
فمالك مؤصفاً في كل يوم تلقى من تحج من النساء؟  
مقيماً في قري شاهی ثلاثاً بلا زاد سوى كسر وتاء

قال سليمان: وحدثني عبد الرحمن بن شريك قال: كانت أم  
شريك من خراسان، فرأها أعرابي وهي على حمار، وشريك صبي  
بين يديها، فقال: إنك لتحملين جندلة من الجنادل.

وقال موسى بن عيسى لشريك: يا أبا عبد الله، عزلوك عن  
القضاء، ما رأينا قاضياً عزل. قال: هم الملوك، يعزلون ويخلعون،  
يعرض أن أباه خليع - يعني من ولاية العهد -.

قال سليمان: قال أبو مطرف: قال لي شريك: حملت إلى أبي  
جعفر، فقال لي: قد وليت قضاء الكوفة. فقلت: لا أحسن. فقال:

قد بلغني ما صنعت بعيسى، والله ما أنا كعيسى. يا ربيع، يكون  
عندك حتى يقبل، فخرجت مع الربيع، فقال: إنه لا يعفيك. فقبلت.

قال ابن أبي خيثمة: وأخبرني سليمان، قال: لقي عبد الله بن  
مُصعب الزبيري شريكاً، فقال: بلغني أنك تناول من أبي بكر وعمر.  
فقال شريك: والله ما انتقص الزبير، فكيف أنال من أبي بكر  
وعمر؟

ثم قال سليمان: وأخبرني أبي، قال: قيل لأبي شيبة القاضي:  
قد ولي شريك قضاء الكوفة.

فقال: الحمد لله الذي لم يجعله من أصحاب حماد.

ابن المديني، عن يحيى القطان، قال: أحدثت عن شريك أعجب  
إلي من أن أحدث عن موسى بن عبيدة، وضعف شريكاً، وقال:  
أثبتته بالكوفة، فأملى علي، فإذا هو لا يدري.

قال سليمان بن أبي شيخ: حدثني أبي، قال: لما وجّه شريك  
إلى قضاء الأهواز، جلس على القضاء، فجعل لا يتكلم حتى قام،  
ثم هرب واختفى. ويقال: إنه اختفى عند الوالي. فحدثني يحيى بن  
سيد الأموي، قال: كنت عند الحسن بن عمارة، حين بلغه أن  
شريكاً هرب، فقال: الخبيث استصغر قضاء الأهواز.

محمد بن يزيد الرفاعي: حدثني حماد بن الأصبهاني، قال:  
كنت عند شريك، فأتاه بعض ولد المهدي، فاستند، فسأله عن  
حديث، فلم يلتفت إليه، وأقبل علينا، ثم أعاد، فعاد بمثل ذلك.  
فقال: كأنك تستخف بأولاد الخليفة. قال: لا، ولكن العلم أزين  
عند أهله من أن تضيعوه. قال: فاجأنا على ركبته، ثم سأله، فقال  
شريك: هكذا يطلب العلم.

قال عباد بن العوام: قال شريك: أثر فيه بعض الضعف أحب

إلي من رأيهم.

قال علي بن سهل: سمعت عفاً يقول: كان شريك يخضب  
بالحمرة.

قيل: إن شريكاً أدخل على المهدي، فقال: لا بُدّ من ثلاث:  
إما أن تلي القضاء، أو تؤدّب ولدي وتحدثهم، أو تأكل عندي أكلة.  
ففكر ساعة، ثم قال: الأكلة أخفّ علي، فأمر المهدي الطباخ أن  
يُصلح ألواناً من المسخ المعقود بالسكر وغير ذلك، فاكل. فقال  
الطباخ: يا أمير المؤمنين، ليس يُفْلح بعدها. قال: فحدثهم بعد ذلك،  
وعلمهم، وولي القضاء.

ولقد كتب له برزقه على الصيرفي، فضائقه في النقد، فقال:  
إنك لم تبع به براً. فقال شريك: والله بعث أكبر من البر، بعث به  
ديني.

قال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: سمعت أبا توبة الحلبي  
يقول: كنا بالرملّة، فقالوا: من رجل الأمة؟ فقال قوم: ابن لهيعة.  
وقال قوم: مالك، فقدم علينا عيسى بن يونس، فسألناه، فقال: رجل  
الأمة شريك، وكان شريك يومئذ حياً.

قال محمد بن إسحاق الصّاعاني: حدثنا سلّم بن قادم، حدثنا  
موسى ابن داود، حدثنا عباد بن العوام، قال: قدم علينا شريك من  
لحو خمسين سنة، فقلنا له: إن عندنا قوماً من المعتزلة، يُنكرونها هذه  
الأحاديث: «إن أهل الجنة يزورون ربهم» و«إن الله ينزل إلى السماء  
الليل»، فحدث شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، ثم قال:  
أما نحن، فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن الصحابة، فهم عن  
أخذنا؟

قال شريك، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، قال: أدركتُ  
بالكوفة أربعة آلاف شاب يطلبون العلم.

قال أبو نعيم النخعي: سمعت شريكاً يقول: ترى أصحاب  
الحديث هؤلاء يطلبونه لله؟! إنما يظنون به.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى لا يحدث عن شريك،  
وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال معاوية بن صالح الأشعري: سألت أحمد بن حنبل عن  
شريك، فقال: كان عاقلاً، صدوقاً، محدثاً، وكان شديداً على أهل  
الرب والبيع، قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهري، وقبل  
إسرائيل؟ فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت له: يُحتج  
به؟ قال: لا تسألني عن رأي في هذا. قلت: فإسرائيل يحتج به؟ قال:  
إي لعمري. قال: وولد شريك سنة خمس وتسعين. قلت له: كيف  
كان مذهبه في علي وعثمان رضي الله عنهما؟ قال: لا أدري.

طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سُريد بن سعيد الحذثاني، حدثنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه، قال: رأيتُ عند النبي ﷺ دُبَاء، فقلت: ما هذا؟ قال: «هذا الدُّبَاءُ نَكَرْتُ بِهِ طَعَامَنَا». هذا حديث صالح الإسناد.

وبه أخبرنا المخلص أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لُؤين، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، في قوله عز وجل: ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإسراء: ١٤] قال: أهل الجنة يأكلون منها قياماً، وقعوداً، ومضطجعين، وعلى أي حال شاؤوا.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا سُريد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن جُحْشِي بن جُنَادَةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَلَيَّ وَمَنِي وَأَنَا مِنِّي عَلِيٌّ لَا يُؤْذِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ هُوَ». هذا حديث حسن غريب رواه ابن ماجه في «سننه» عن سويد، فوافقه بقوله.

أخبرنا الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام، مدرس الشامية، وزين بنت كُتَيْبٍ سماعاً عن زين بنت عبد الرحمن بن حسن الشعري، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القاري، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو سهيل بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأتُ على شريك، عن محمد بن قيس، عن رجل يكنى أبا موسى، قال: رأيتُ علياً عليه السلام سَجْدَةً الشُّكْرِ حِينَ وَجَدَ الْمُخْذَجَ. وقال: والله ما كُذِّبْتُ، ولا كُذِّبْتُ.

قال أبو داود: شريك ثقة، يُخطئ على الأعمش.

وقال صالح جزرة: قل ما يحتاج إلى شريك في الأحاديث التي يحتاج بها، ولما ولي القضاء، اضطرب حفظه.

قال يعقوب بن شبيب: دعا المنصور شريكاً، فقال: إني أريد أن أوليك القضاء، فقال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لست أعفيك. قال: فأنصرفت يومي هذا، وأعود، فيرى أمير المؤمنين رايه. قال: تريد أن تغيب؟ ولئن فعلت لأقدم على خمسين من قومك بما تكره، فوالله القضاء بقي إلى أيام المهدي، فأقره المهدي، ثم عزله، قال: وكان شريك ثقة مأموناً، كثير الحديث، أنكر عليه الغلط والخطأ.

قال عيسى بن يونس: من يُقِلَّتْ من الخطأ؟ ربما رأيتُ شريكاً يُخطئ، ويصحف حتى استحي.

يعقوب السدوسي: حدثنا سليمان بن منصور، حدثنا

قال حفص بن غياث: من طريق علي بن خشرم، عنه: سمعتُ شريكاً يقول: قُبِضَ النبي ﷺ، واستخار المسلمون أبا بكر، فلو علموا أن فيهم أحداً أفضلُ منه كانوا قد عَشُونَا، ثم استخلف أبو بكر عمر، فقام بما قام به من الحق والعدل، فلما حضرته الوفاة، جعل الأمر شورى بين ستة، فاجتمعوا على عثمان. فلو علموا أن فيهم أفضلُ منه كانوا قد عَشُونَا.

قال علي بن خشرم: فأخبرني بعضُ أصحابنا من أهل الحديث، أنه عرض هذا على عبد الله بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعتَ هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي انطق بهذا لسانه، فوالله إنه لثيمي، وإن شريكاً لثيمي.

قلت: هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله إلا ما قيل الكلام فيمن حارب علياً عليه السلام من الصحابة، فإنه قبيح يُؤذِبُ فاعله. ولا نذكر أحداً من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بعت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعُمار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ». فسأل الله أن يرضى عن الجميع، ولا يجعلنا ممن في قلبه غِلٌّ للمؤمنين. ولا نرتاب أن علياً أفضلُ ممن حاربه، وأنه أولى بالحق ﷺ.

الْعُقَيْلي: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا الحسن، سمعتُ أبا نعيم يقول: شهد ابن إدريس شهادةً عندَ شريك، أو تقدم إليه في شيء، فأمر به شريك، فأقيم، ودُفِعَ في قفاه، أو وُجِعَ في قفاه. وقال شريك: من أهل بيت حق ما علمتُ.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: قد كُتِبَ عن يحيى بن سعيد، عن شريك على غير وجه الحديث - يعني في المذاكرة.

قال عبد الله: سمعتُ أبي يقول: كان شريك لا يُسالي كيف حدث. حسن بن صالح أثبت منه في الحديث.

قال خليفة بن خياط: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأدهل بن وَهَيْل بن سعد بن مالك بن النخع، يكنى أبا عبد الله. مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة.

وقال أبو نعيم الفضل وغيره: مات سنة سبع وسبعين ومئة. قلت: مات بالكوفة في أول شهر ذي القعدة سنة سبع. عاش اثنتين وثمانين سنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة ومئة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد بن البصري، أخبرنا أبو



وخرقوا قلنسوته. قال نصر: فقلتُ لهم: أبو عبد الله. فقال المهدي: دَعَهُمْ.

أحمد بن عثمان بن حكيم: أخبرنا أبي، قال: كان شريك لا يجلس للحكم حتى يتغذى ويشرب أربعة أرتال نبيذ، ثم يصلي ركعتين، ثم يُخرج رقعةً فينظر فيها، ثم يدعو بالخصوم. فقيل لابنه عن الرقعة، فأخرجها إلينا، فإذا فيها: يا شريك، اذكر الصراط وحدته، يا شريك، اذكر الموقف بين يدي الله تعالى.

روى محمد بن يحيى القطان، عن أبيه، قال: رأيت تخطيطاً في أصول شريك.

وقال أبو يعلى: سمعت ابن مَعين يقول: شريك ثقة إلا أنه يغلط ولا يُتقن، ويذهب بنفسه على سُفَيان، وشعبة.

وقال الذارقطي: ليس شريك بقوي فيما ينفرد به.

[تاريخ بغداد: ٢٧٩/٩، ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٤].

٢٤٥٩ - شريك بن عبد الله بن أبي نعيم المدني

[خ، د، م، ن، ق، ر، ت، ث، ج، ١٤٠ هـ / ٩٠٤ - ١٥٩/٦]

شريك بن عبد الله بن أبي نعيم المدني، المحدث.

حدث عن أنس، وسعيد بن المسيب، وكُرَيْب، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدث عنه مالك، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز الدرازدي، وإسماعيل بن جعفر، وأبو ضمرة الليثي، وروى عنه من الكبار: سعيد المقبري، وذلك في الصحيح.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي، وقد جهل عليه أبو محمد بن حزم، واتهمه بالوضع، وقد وثقه أبو داود، وروى عنه مثل مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كيجي بن سعيد الأنصاري. وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ، لم يتابع عليها. وذلك في صحيح البخاري. مات قبل الأربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٤ - ٣٣٨]

■ ابن شستان = ثابت بن مُشَرَّت بن ثابت (محمد) بن إبراهيم، أبو البغدادى الأزجي.

■ الشطرنجي = الحسن بن علي بن أحمد، أبو علي التاجر الأصهباني.

■ الشطوي = هارون بن يوسف، أبو أحمد ابن مقراض.

■ الشطبي = أبو بكر بن فتيان الشطبي المنتظمي

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قلتُ لحمد بن الحسن: أما ترى كثرة قول الناس في شريك؟ يعني في حمده مع كثرة خطئه وخطئه. قال: اسكتْ ويحك، أهل الكوفة كلهم معه، يتمصّب للعرب، فهم معه، ويتشيع هؤلاء المالكي الحمقى فهم معه.

قال عيسى بن يونس: ما رأيتُ في أصحابنا أشدَّ تَقَشُّفاً من شريك، ربما رأيته يأخذ شاته، يذهب بها إلى الناس، وربما حزرتُ ثوبه قبل القضاء بعشرة دراهم، وربما دخلت بيته، فإذا ليس فيه إلا شاة يجليها، ومطهرة، وبارية، وجرة، وربما بل الخبز في المطهرة فليقي لي كبه، فيقول: اكتب حديثك، ومن أردت.

قال يعقوب السدوسي: وحدثنى الهيثم بن خالد، قال: حدث شريك يوماً بحديث: «وَضَعْتُ فِي كَفَّةٍ» فقال رجل لشريك: فإين كان علي عليه السلام؟ قال: مع الناس في الكفة الأخرى.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سمعت بعض الكوفيين يقول: قال شريك: قدم علينا سالم الأقطس، فأتيته ومعي قرطاس فيه مئة حديث. فسألته، فحدثني بها، وسفيان يسمع، فلما فرغ قال لي سفيان: أرني قرطاسك، فأعطيته، فخرقه، قال: فرجعت إلى منزلي فاستلقت على قفائي، فحفظتُ منها سبعة وتسعين حديثاً، وحفظها سفيان كلها.

قال الحافظ ابن عدي: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد، بمصر، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا نصر بن المجتر قال: كنتُ شاهداً حين أُذْخِلَ شريك، ومعه أبو أمية، وكان أبو أمية رفع إلى المهدي أن شريكاً حدثه عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، أن النبي ﷺ قال: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِذَا زَاغُوا عَنِ الْحَقِّ فَضَعُوا سِيوفَكُمْ عَلَى عَوَائِقِكُمْ، ثُمَّ آيِسُوا خَضِرَاءَهُمْ».

قال المهدي: أنتَ حدثت بهذا؟ قال: لا. فقال أبو أمية: عليّ المشي إلى بيت الله، وكلّ مالي صدقة، إن لم يكن حديثي. فقال شريك: وعليّ مثل الذي عليه إن كنتَ حديثه. فكان المهدي رضي. فقال أبو أمية: يا أمير المؤمنين، عندك أدهى العرب، إنما يعني مثل الذي عليّ من الثياب. قل له يحلف كما حلفت. فقال: أحلف. فقال شريك: قد حدثه. فقال المهدي: ويلي على شارب الخمر - يعني الأعمش، وذلك أنه كان يشرب المتصف - لو علمتُ موضع قبره لأحرقته.

قال شريك: لم يكن يهودياً، كان رجلاً صالحاً، قال: بل زنديق. قال: للزنديق علامات: بتركة الجمعات، وجلوسه مع القيان، وشربه الخمر. فقال: واللّه لأتلتك. قال: ابتلاك الله بمهجتي. قال: أخرجه، فأخرج، وجعل الحرم يُسْقَوْنَ ثيابه،

■ الشُّعَار = أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصهباني.

■ ابن الشعار = المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلي ابن الشعار

■ الشعار = محفوظ بن معتوق بن البغدادي الشعار

■ الشعار = معتوق بن محفوظ بن معتوق الشعار

■ ابن شعبان = محمد بن القاسم، أبو إسحاق العمّاري المصري ابن القرطي.

٢٤٦٠ - شعبة بن الحجاج بن الزرد العتكي

(ج٢) / ١٦٠ هـ / ١٠٨١، ٢٠٢/٧

شعبة بن الحجاج بن الزرد الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث،

أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيوخها، سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن، وأخذ عنه مسائل.

وحدث عن: أنس بن سيرين، وإسماعيل بن رجاء، وسلمة بن كهيل، وجامع بن شداد، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وجبلّة بن سُهَيْم، والحكم بن عتيبة، وعمرو بن مُرّة، وزَيْد بن الحارث التّامي، وقناة بن دعامه، ومعاوية بن قُرّة، وأبي جَمْرَةَ الضَّبْعِي، وعمرو بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وعُتَيْد بن الحسن، وعدي بن ثابت، وطلحة بن مُصَرِّف، والمنهال بن عمرو، وسعيد بن أبي بُرْدَة، وسماك بن الوليد، وأيوب السخيتاني، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، وخلق كثير سواهم. ورأى ناجية بن كعب شيخ أبي إسحاق السّبيعي. وكان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه، وهو من نظراء الأوزاعي، ومُعَمَّر والثوري في الكثرة. قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث.

قلت: ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير.

قيل: ولد سنة ثمانين، في دولة عبد الملك بن مروان. وقال أبو زيد الهروي: ولد سنة اثنين وثمانين. روى عنه عالم عظيم، وانتشر حديثه في الآفاق.

حدث عنه: أيوب السخيتاني، وسعيد الجُرَيْري، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، ومَطَر السَّوْرَاق، ومنصور بن زَادَان - وهؤلاء هم أحد شيوخه - وابن إسحاق، وأبان بن تغلب، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن طَهْمَان، وإبراهيم بن سعد، وأبو حمزة محمد بن

مَيْمُون السُّكْرِي، وزائدة بن قدامة، وزُهَيْر بن معاوية، وعلي بن حمزة الكسائي، وعبد السلام بن حَرْب، وإسماعيل بن عُثَيْبَة، وعبد الله بن المبارك، وعَبَاد بن عَبَّاد، وعَبَاد بن العوام، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامي، وعُتَيْدَ الله الأشجعي، ومحمد بن جعفر غَنْدَر، وعَبْدَة بن سُلَيْمان، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو معاوية الضَّرِير، ومحمد بن سَوَّاء، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأحمد بن بَشِير، وبشر بن الفضل، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الطحّان، وبشر بن السري، وبشر بن منصور، وبقية بن الوليد، والحَمْدَان، وزافر بن سُلَيْمان، وأبو خالد الأحمر، وسفيان بن عتيبة، وشريك القاضي، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن داود الحُرَيْنِي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عتيبة عبد الواحد الحدّاد، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعلي بن عاصم، وعيسى بن يونس، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمان، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ومُعَاذ بن هشام، وأبو عتيبة معمر بن النُثَي، ومعاوية بن هشام القُصَّار، ومُصَنَّب بن سلام، ومُصَنَّب بن المُقْدَام، والمعافى بن عمران، ومسكين بن بُكَيْر، ومُخَلَّد بن يزيد، ووزقاء، ووكيع، وهشيم، والنضر بن شَمِيل، وهارون الرشيد، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سُلَيْم، ويحيى بن حمزة القاضي، ويزيد بن زُرَّع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بُكَيْر، والقاضي أبو يوسف، ويعقوب الحضرمي، وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن أبي عدي، وأدم بن أبي إياس، وأمّية بن خالد، ومحمد بن غَزْوَرة، وأسود بن عامر، وأسد بن موسى، وعفان، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، وأبو عامر عبد الملك القُتَيْبِي، ومحمد بن كثير القُتَيْبِي، وسُلَيْمان بن حَرْب، والقُتَيْبِي، وأبو الوليد الطيالسي، ويكر بن بُكَار، وبُذَل بن المُخْتَر، وبُزْهَر بن أسد، والحسن بن موسى الأشثيب، وحفص بن عمر الحَوْضِي، وحجاج بن محمد، وحجاج بن نُصَيْر، وحجاج بن مَنَهَال، والحكم بن عبد الله أبو النعمان، وحَرْمِي بن عُمارة، وحَبَّان بن هلال، وحَبَّان بن حَسَّان البصري، وخَلْف بن الوليد، ووهب بن جرير، ورواح بن عُبَّادة، والرَّيِّع بن يحيى الأثناني، ومسلم بن إبراهيم، وسعد بن الرَّيِّع أبو زيد الهروي، وسعيد بن أوس أبو زيد اللغوي، وشُعَيْب بن مُخَرَّز، وشاذ بن قِيَاض، وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن خَيْرَان، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن عثمان عِيدَان، وعبد الله بن رجاء الغُدَّاني، وعبد الله بن أبي بكر العتكي، وعُتَيْدَ الله بن موسى، وعبد الملك الأضمعي، وعبد السلام بن مُطَهَّر، وعثمان بن عُمر بن فارس، وعلي بن قَادِم، وعلي بن حفص المدائني، وعمرو بن حَكَّام، وعمرو بن عاصم الكلابي، وعمرو بن مرزُوق، وعاصم بن علي، وعصام بن يوسف البلخي، وأبو نَعِيم المَلَّانِي، وقُرَّة بن حبيب، وموسى بن إسماعيل التبوذكي،

شيثاً يسيراً، وموسى بن مسعود النهدي، ومُظَفَّر بن مُذْرَك الحافظ، ويعمى بن آدم، ويعمى بن أبي بَكَيْر، ويعمى بن كثير أبو غسان، ويعمى بن عبد ربه، وعلي بن الجعد، وشيخان بن قُروخ جُكَّابَة، وأُمُّ سَواهم. ذكرت عامتهم في «تاريخ الإسلام».

استفدت أسماءهم من خط الحافظ أبي عبد الله بن مُنَدَّة، فإنه مَوْدُ كتاب الرواة عن شعبة، وخرَّج لكثير منهم. ومن جلالته قد روى مالك الإمام، عن رجل، عنه، وهذا قلُّ أن عمله مالك.

قال أبو حاتم البستي: حدثنا الهيثم بن خلف، والحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن القزَّاز، عن مالك، عن بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: بحث عُمر إلى ابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا الحديث الذي تكشرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

وكان أبو بَسْطَام إماماً ثبَتاً حجة، ناقدًا، جهيدًا، صالحًا، زاهدًا، قائمًا بالقوت، رأسًا في العلم والعمل، منقطع القرن، وهو أول من جَرَّح وعَدَّل، أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة. وكان سُفيان الثوري يخضع له ويعلمه، ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة لما عُرِف الحديث بالعراق.

قال أبو عبد الله الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث، رأى أنس بن مالك، وعُمر بن مَلَكَة الجُرَهمي، وسمع من أربع مئة شيخ من التابعين، قال: وحدث عنه من شيوخه: منصور، والأعمش، وأيوب، وداد بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم - يعني قاضي المدينة -.

قال حماد بن زيد: إذا خالفتي شعبة في حديث، صيرتُ إليه. وقال أبو داود الطيالسي: سمعتُ من شعبة سَبْعَة آلاف حديث، وسمع منه غُنْدَر سبعة آلاف.

قلت: يعني بالآثار والمقاطيع. قال أبو قطن: كتب لي شعبة إلى أبي حنيفة يحدثني، فأتيتُه، فقال: كيف أبو بَسْطَام؟ قلت: بخير. قال: يَنعم حشو المِصر هو.

أحمد بن زهير: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول: كلما نَعَى بهم ناعق أتبعوه.

قال: وحدثنا أحمد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة: رأيت الحسن قام إلى الصلاة وقال: لا بُدَّ لهؤلاء النَّاس من وَرَّعة. قرأت على أحمد بن محمد الحافظ بمصر، وأحمد بن عبد الرحمن

العلوي بدمشق، قال: أنبأنا عبد الله بن عُمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي في سنة سبع ومبعين وأربع مئة، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شَرِيح الأنصاري، بهزاة، أنبأنا أبو القاسم البَغَوِي سنة سبع عشرة وثلاث مئة، حدثني أحمد بن زهير، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني صالح بن سليمان، قال: كان شعبة مولى للأزد، ومولده ومنشؤه بواسط، وعلمه كوفي. كان له ابن يُقال له سعد، وكان له أخوان: بشار، وحماد، وكانا يُعاجِبان الصُّرف. وكان شعبة يقول لأصحاب الحديث: ويلكم الزموا السُّوق، فإنما أنا عيال على أخوتي. قال: وما أكل شعبة من كسبه درهمًا قط.

وبه: قال البَغَوِي: حدثني جَدِّي أحمد بن مَيْثُغ: سمعت أبا قطن يقول: ما رأيت شعبة رُكِع قط إلا ظننت أنه نسي، ولا قعد بين السُّجُديتين إلا ظننت أنه نسي.

وحدثني عبد الله بن أحمد بن شَبُوثَة، سمعت أبا الوليد، سمعت شعبة يقول: إذا كان عندي دقيق وقُصِب ما أبالي ما فاتني من الدنيا.

حدثني عباس بن محمد، حدثني قُرَاد أبو نوح قال: رأى عَلِيُّ شعبة قميصًا، فقال: بكم اشتريت هذا؟ فقلت: بثمانية دراهم. فقال لي: ويحك أما تنقي الله؟ ألا اشتريت قميصًا بأربعة دراهم، وتصدقت بأربعة كان خيرًا لك؟ قلت: يا أبا بَسْطَام، إنا مع قوم نتجملُ لهم. قال: أيش تتجملُ لهم؟

حدثنا علي بن سهل النسائي، حدثنا عَفَّان، حدثنا حَمَّاد بن زيد، قال: قال أيوب: الآن يقدِّم عليكم رجل من أهل واسط، يُقال له: شعبة، هو فارس في الحديث، فإذا قدم فخذوا عنه. قال حَمَّاد: فلما قدِم أخذنا عنه.

حدثني عبد الله بن سعيد الكِندي، حدثنا وليد بن حمَّاد: سمعت عبد الله بن إدريس، قال: ما جعلت بينك وبين الرجال مثل سُفيان وشعبة.

حدثنا ابن زُنجَوِيَة، حدثنا عبد الرُّزَّاق، عن أبي أسامة، قال: وافقنا من شعبة طيب نفس، فقلنا له: حدثنا، ولا تُحدثنا إلا عن ثقة، فقال: قوموا.

حدثنا عبد الله بن عُمر القواريري: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لي شعبة: كلُّ من كتبَ عنه حديثًا، فإنما له عبد.

حدثنا ابن زُنجَوِيَة، حدثنا يعقوب الحضرمي، قال: قال سُفيان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وروى عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سُفيان، نحوه.

وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب، وكان كثير الصلاة، سخياً.

وعن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان شعبة إذا حك جسمه، انتثر منه التراب، وكان سخياً، كثير الصلاة.

قال أبو داود الطيالسي: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يكي، وقال: مات جماري، وذهبت مني الجمعة، وذهبت حوائجي. قال: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير. قال شعبة: فعندي ثلاثة دنانير، والله ما أملك غيرها. ثم دفعها إليه.

قال النضر بن شعيل: ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة.

وياسنادي الماضي إلى البغوي: حدثنا علي بن الجعد قال: قدم شعبة بغداد مرتين: أيام المنصور، وأيام المهدي، كتب عنه فيهما جميعاً.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم، فقسّمها، واقطعه ألف جريب بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئاً يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاماً، فخير ستة آلاف دينار، هو وشركاؤه - يعني فكلم فيه شعبة أبا جعفر -.

قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت أزم الطرمح، فمررت يوماً بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث، وقلت: هذا أحسن من الشعر، فومن يومئذ طلبت الحديث.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجتكم بالشعبي - يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلاً على طلب الشعر -.

قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة: كان قتادة يسألني عن الشعر، فقلت له: أشدك بيتاً، وتحذني حديثاً.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أحداً أكثر نقشاً من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين. وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟

قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟

وقال يحيى بن سعيد: لا يعول شعبة عندي أحد.

ابن مهدي: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن

حدثنا ابن شويه، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبيه، قال: قوماً حجاز شعبة، وسرجه ولجانه، بضعة عشر درهماً.

حدثنا أبو بكر الأغبين، حدثنا قزاد: أنه سمع شعبة يقول: كل شيء ليس في الحديث «سمعت» فهو خلٌّ ويُقِل.

حدثنا أبو بكر الأغبين، حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء: قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزول، فاسترجع في الميزان، فتركه.

حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان: سمعت شعبة يقول: لولا خروايج لنا إليكم، ما جلست لكم. قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء.

وسمعت شعبة يقول: من ذهبنا إلى أبيه، فأكرمنا، فجامنا ابنه، أكرمنا، ومن أتينا، فأهاننا، أئانا ابنه، أمناه.

حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عفان قال: قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثاً من شعبة.

قال أبو بحر البكراوي: ما رأيت أحداً أعبد لله من شعبة، لقد عبد الله حتى جف جلدُه على عظمه واسود.

قال حمزة بن زياد الطوسي: سمعت شعبة - وكان الشيخ - قد يمس جلدُه من العبادة - يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.

وقال عمر بن هارون: كان شعبة يصوم الدهر كله.

ذكر شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه» لشعبة ثلاث مئة شيخ، مسلمهم.

قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحكم، وشعبة أحسن حديثاً من الثوري، قد روى عن ثلاثين كوفياً، لم يلقيهم سفيان. قال: وكان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

قال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أعمى في العبادة من شعبة رحمه الله.

قال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يوماً بحديث الصادق المصدوق، وأحاديث نحوه، فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام! ألا تحدثنا عن أيضاً بشيء؟ فذكر حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة...» الحديث.

قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس، يعطي السائل ما أمكنه.

يسبح بكثرة، فرأى قوماً قد بكروا، فأخذوا أمكنة لقوم يبيزون بعدهم، ورأى قوماً يبيزون، فقام من مكانه، فجلس في آخرهم.

ابن المديني: حدثنا يحيى القطان قال: هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقيهم سفيان: عتيب بن ثابت، طلحة بن مضرب، المنهال بن عمرو، إسماعيل بن رجاء، عتيب بن الحسن، الحكم، عبد الملك بن ميسرة، يحيى أبو عمرو البهراني، علي بن مذكور، ميمالك بن الوليد، سعيد بن أبي بزة، عبد الله بن جبر، مجل بن خليفة، أبو السقر سعيد الهذلي، ناجية بن كعب. قال وكيع: قال شعبة: رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق، يلعب بالشطرنج، فتركه، فلم أكتب عنه. ومنهم: العلاء بن بذر، وحيان البارق، وعبد الله بن أبي المخالد... وسُمي جماعة.

رواه: أحمد بن أبي خيثمة، ثم زاد أناساً: الوليد بن العيزار، يحيى بن الحصين، نعيم بن أبي هند، حبيب بن الزبير، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا شعبة، قال: رأيت الحسن قام إلى الصلاة، فتكلموا عليه، فقال: لا بد هؤلاء الناس من ورعة. وكان يقعد عند المنارة العتيقة في آخر المسجد.

وقال صالح بن سليمان: كانت في شعبة تفتنة.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: سمعت شعبة يقول: من كذوب الإنسان مرتين يقول: ليس بشيء، إلا شويء، ليس بشيء.

قال عبد الرحمن بن مهدي: قال شعبة: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت، أو حدثنا تحفظته، وإلا تركته.

قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.

قال الشافعي: كان شعبة يمي إلى الرجل - يعني الذي ليس أهلاً للحديث - فيقول: لا تحدث، وإلا استعديت عليك السلطان.

أبو زيد الهروي: عن شعبة: لأن أفع من السماء إلى الأرض، أحب إلي من أن أذلس.

قال صالح بن محمد جزرة: حدثني سليمان بن داود القرظي: سمعت أبا داود يقول: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، وسمع منه غنتر مثلاً، أغرب علي ألف حديث، وأغرب هو علي ألفاً. قال شعبة: وقفهم تصدقوا أو تكذبوا، سمعه منه أبو عبيدة الحداد.

قال مسلم بن إبراهيم: كان شعبة إذا قام سائل في مجلسه، لا يحدث حتى يغطي أو يضمن له.

قال أبو عاصم: كنا عند شعبة، وقد أقبل على رجل

ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلياً الرُحِم، فهل أنتم متهمون؟.

قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حَمَام، وأنني لم أعرف الحديث.

قلت: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا، ويود أن يتجو كفافاً.

قال عفان: كان شعبة من العباد.

قال سعد بن شعبة: أوصى أبي: إذا مات أن أغسل كتبه. فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد: بالغسل، وبالحرق، وبالدفن، خوفاً من أن تقع في يد إنسان وإه، يزيد فيها أو يُتَمَرَّها.

روى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها، وثبت فيها ثابت البناني - يعني: فكان يحذف ثابتاً ويدلّسها، فيقول: عن أنس.

ما اعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك، فإنه مكثر عنه، بحيث إنه له في الكتب الستة أزيد من مئة حديث.

قال علي بن المديني: شعبة أحفظ للمشايع، وسفيان أحفظ للأبواب.

قال أبو داود: قال لي شعبة: في صدري أربع مئة حديث لأبي الزبير، واللؤ لا حدثت عنه.

قال القطان: كان شعبة أمر في الأحاديث الطوال من سفيان.

قال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن عبد الله بن إدريس، وأبا خالد بن عمار، يزعمان: أن شعبة أملى عليهما. فأنكر ذلك، وقال: قال لي شعبة: ما أملت على أحد من الناس ببغداد، إلا على ابن زريع، أكرهني عليه، وقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها. ثم قال له يحيى: لو أردته على الإملاء، لأملى علي، وما أملى وأنا حاضر قط، ولقد جاءه خازجة بن مصعب، وهو شيخ، وليس عنده غيري، فأخرج رقيقة، فقرأ شعبة، فقال له: إنما هي أطراف، فسكن.

عبد الوهاب بن نجدة: قال لي بغيّة: كان شعبة يملئ علي، وذلك أنه قال لي: أكتب لي حديث بخير بن سعيد، فكتبته له، فقلت له: كيف يحل لك أن تكتب، ولا يحل لنا أن نكتب عنك؟ فقال لي: أكتب. فكننت أكتب عنه.

القواريري: حدثنا يزيد بن زريع قال: أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه - يعني: مسائل الحكم، ومجاد - وكان يوماً قاعداً

أخبر كما موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا، أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، وشيبان، عن قتادة: سمعت أنس بن مالك يقول: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». هذا حديث ثابت ما عليه غبار. وقاتدة نحافظ يُؤدي الحديث بحروفه.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وأبو العباس أحمد بن محمد، ومحمد بن يوسف، وأبو بكر ابن خطيب بيت الأبار، وآخرون، قالوا: أنبأنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن الليث، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد المنيعي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن محمد بن المنكير، سمعت جابرًا يقول: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنَا أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَهُ.

أخرجه البخاري عن أبي الوليد، عن شعبة بن الحجاج، فوقع بدلاً عالياً.

قال أبو زرعة: سمعت مقاتلاً - هو ابن محمد - يقول: سمعت وكيعاً يقول: إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة بذنبه عن رسول الله ﷺ.

الكثيري: حدثنا يعقوب الحضرمي قال: حدثنا شعبة الخير أبو بسطام الضخّم، عن الضخّام. وروى محمد بن عبد الله الرقاشي، عن حماد بن زيد: أنه كان إذا حدث عن شعبة قال:

حدثنا الضخّم عن الضخّام شعبة الخير أبو بسطام الكثيري: عن وهب بن جرير، قال: كلّم أبي شعبة في أبان بن أبي عيَّاش، وسلّم العلوي، في الكفّ عنهما، فاجابه في سلّم، ثم بدا له.

وقال أبو الوليد: قال لي حماد بن زيد، قال: إذا خالفتي شعبة في حديث، صبرت إلى قوله. قلت: كيف يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث عشرين مرة، وأنا أرضى أن أسمعه مرة.

وروي عن عبد القدوس بن محمد الحبحابي: سمعت أبي يقول: لما مات شعبة أُرثيه بعد سبعة أيام، وهو أخذ بيد مسعر، وعليهما قميصا نور، فقلت: يا أبا بسطام! ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بصدقتي في رواية الحديث، ونسري له، وأدائي الأمانة فيه. ثم أنشأ يقول:

خُرَّاسَانِي، قَلِيلُ لَهُ: تَقْبَلُ عَلَى هَذَا وَتَدْعَانِي؟ قَالَ: وَمَا يَوْمُنِي أَنْ مَعَهُ خَنْجَرًا يَشُقُّ بَطْنِي بِهِ.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خديش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم، قال: رأيت شعبة في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التجوُّز في الرجال.

قال عبيد بن يعيش: سمعت يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول: اكْتُمْ عَلَيَّ: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرف.

قال أبو داود، عن شعبة، قال: كان أيوب يمشي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث، فحدثته يوماً بحديث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: «أَنْ أَمْرًا أَرَادَتْ الْحَجَّ». فقال أيوب: هاتوا إسناداً مثل هذا.

قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: أتى إلى ابن عون، وسليمان التيمي، يعزّيانني بأمي، فقال سليمان: حدثنا أبو نضرة... فقال ابن عون: قد رأيت أبا نضرة؟ قال سليمان: فما رأيت؟!

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، قال: جاء شعبة إلى حميد، فسأله عن حديث أنس، فحدثه به. فقال له شعبة: سمعت من أنس؟ قال: فيما أحسب. فقال شعبة، بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أريد. ثم ولى. فلما ذهب، قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة، ولكن أحببت أن أفسده عليه. ورواه أحمد، عن عفان، وفيه: ولكن شدّد عليّ فأحببت أن أشدّد عليه.

روى سلم بن قتيبة، عن شعبة، قال: قلت لأشاش: سمع الضحّاك من ابن عباس؟ قال: ما رأه قطّ.

وروي هشيم، عن شعبة، قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكلّبون.

وقال وكيع: قال شعبة: فلان عن فلان مثله لا يجزئ. وقال سفيان الثوري: يجزئ.

عثمان بن جبلة، عن شعبة، قال: أي شيء ألدّ من أن تلقى شيخاً في يوم ربيع، قد لقي الناس، وأنت تستثيره، وتستخرج منه العلم، قد خلوت به؟!

قال عفان: كان شعبة يفضّض بالحمة.

لم يقع لي بالاتصال من حديث شعبة بعلو سوى أربعة أحاديث، منها ثلاثة في «الملة الشريعية».

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد،

من السماء أو من فوق هذا القصر أحب إلي من أن أقول: قال الحكم، لشيء لم أسمعه منه.

قلت: هذا - والله - الورع.

قال نعيم بن حماد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قلت لشعبة: من الذين ترك الرواية عنهم؟ قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط، أو عماد في غلط مجتمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل منهم يكذب، وسائر الناس، فأرو عنهم.

عبيد بن يعقوب: حدثنا يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، واكتبتم.

الفضل بن محمد الشمراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبي عياش، يقول: استعدي عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ قال: قبضت بي، فقال: يا أبا إسماعيل! قال: فأتيت، فما زلت أطلب إليه حتى خلصته.

وقال سعيد بن ذكين الكلبي: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أجدأ أصدق من سليمان التيمي.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن يقول: قال لي شعبة: كتبت عن أبي المظفر خمسين حديثاً، فما رويت عنه شيئاً.

قلت: هو يزيد بن سفيان، هالك.

الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عمار، عن عمران بن أبان، قال: لما قدم هشيم البصرة، فقال شعبة: إن حدثكم عن عيسى بن مريم، فصدقوه، واكتبوا عنه. فقال الناس إلى هشيم، وتركوا شعبة، فمرو به بعض أصحابه، فقال: يا أبا إسحاق! مالك؟ أين الناس؟ قال: أنا صنعت بنفسي، أقيت بنفسي في غبار الحص.

قال سلم بن قتيبة: ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث: يا قوم! إنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن.

وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بوزقاء، فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع - عني في الخير.

روى إسماعيل بن أبي كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غني. وكان هو فقيراً، كان يعوله بنو أخيه.

وروى ليد بن أبي لبيد السرخسي، عن النضر بن شميل: سمعت شعبة يقول: تعالوا نغتاب في الله. يريد الكلام في الشيوع.

لما ألف باب من لجنين وجؤفر من الذهب الإبريز والتاج أزهى من قلبي إشام الحور والله خصني وقال لي الرحمن يا شعبة الذي تنعم بقرني إني عنك راضى كفى مستراً عزاً بأن سيزورني في أبيات.

الأصم: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو زيد الهروي: سمعت شعبة يقول: لأن أقع من السماء فانقطع، أحب إلي من أن أدلس.

القواريري: سمعت يحيى القطان يحدث عن شعبة قال: من الناس من عقله معه، ومن الناس من عقله يفناه، ومنهم من لا عقل له. فأما الذي عقله معه، فالذي يُبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم، وأما الذي عقله يفناه فالذي... وذكر كلمة.

قال مكي بن إبراهيم: سئل شعبة عن ابن عون، فقال: سمع وعسل. قيل: فما تقول في هشام بن حسان؟ فقال: خلّ وزيت. قيل: فما تقول في أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أقي به.

ابن عيينة: سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث أفلس. يفت طست أمي بسبعة دنابر.

أبو حاتم السجستاني: حدثنا الأصمعي، قال: كان شعبة إذا جاء بالحديث الحسن، صاح: أوه، أفرق بين جودته.

سريع بن يونس: حدثنا هشيم قال: دخلت المسجد، فلما إذا شعبة جالس وحده، فجلست إليه، فرفع رجله، فركبني، وقال: أنت طلبت منصوراً، ثم لم تجد في الإسطوانات، فحيثن جئت إلي؟

وقال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث، فقال: والله لا حدثتك به. قلت: ولم؟ قال: لأنني لم أسمعه إلا مرة.

الطائلي: عن شعبة: ما رأيت بالكوفة مثل زبيد بن الحارث. قال أمية بن خالد: قلت لشعبة: إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن صفين شهدا من أهل بدر سبعون رجلاً. قال: كذب أبو شيبة، لقد ذكرت الحكم، فما وجدنا أحداً شهد صفين من أهل بدر، غير خزيمة بن ثابت.

قلت: قد شهدا عمار بن ياسر، والإمام علي أيضاً.

الأصم: حدثنا الصاغاني، قال: قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أقدم، فتضرب عنقي، أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدني.

وقال بشر بن عمر الزهراني: سمعت شعبة يقول: لأن أخير

يحيى بن معين: قال حجاج الأعور: كتب لي سليمان بن

مُجَالِد إلى شعبة، فأتيته، فكنْتُ أسأله حديث حماد، عن إبراهيم، فكان يُحدثني ولا يدعُ أحداً يكتبُ عنده، فكنْتُ أسأله، ثم أقول: البول البول. فقال: هذا والله باطل، إنما تريد أن تذكر الأبواب.

أبو جعفر الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول، أو قيل له: قال شعبة: أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة، فقلت له: غط فخذك. قال: ما بأسٌ بذلك. فلذلك لم أرو عنه. فقال النضر: أنا سمعته يقول: أتيت أبا الزبير، وكانت به حاجة شديدة، فتدعمتُ أن أسأله، إذ لم يكن عندي ما أعطيه.

قلت: اخذ عنه بمكة، وعن عمرو بن دينار.

عبيد الله بن جرير بن جبلة: سمعتُ سعد بن شعبة يقول: أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه، ففعلتها، وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من الناس، أرسلني بها إلى البارجاه، فادفعها في الطين.

قال محمد بن أبي صفوان الثقفى: حدثنا أمية بن خالد، قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حديثه. قلت: تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدعه؟ قال: نعم. قلت: إنه حسن الحديث، قال: من حسنه فورت.

قال القطان: قال شعبة: لو جاء عبد الملك بن أبي سليمان بحديث وثقه، لترك حديثه - يعني حديثه عن عطاء، عن جابر: «الجارُ أحقُّ بشمعة جارٍ، يُتَظَرُّ بها وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً».

روي عن شعبة، قال: سميت ابني سعداً، فما سعد ولا أفلح.

قال سهيل بن صالح: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: قال لي سفيان الثوري: أنت أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أبو حاتم بن حبان: أنبأنا السراج، سمعت الدارمي، سمعت النضر بن شميل يقول: كان سليمان بن المغيرة يقول: شعبة سيد الحديثين. وروى ثقة عن أبي داود: سمع شعبة يقول: أنا عبد لمن عنده حديثان.

ابن حبان: حدثنا مكحول، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل: سمعت شعبة يقول: كلُّ حديث ليس فيه «حديثان»، فهو مثل الرجل في فلاة معه يعبر بلا خيطام.

سعدويه: حدثنا أشعث أبو الربيع السمان، قال لي شعبة: لزمت السوق، فالفحت، ولزمت أنا الحديث فأفلست.

قال أبو نوح قزاد: سمعت شعبة يقول: إذا رأيت المخيرة في

بيت إنسان، فارحه، وإن كان في كمك شيء، فاطعمه.

قال يحيى بن أبي طالب: سمعت أبا داود يقول: كنت يوماً بباب شعبة، وكان المسجد ملاءً، فخرج شعبة فاتكأ عليّ، وقال: يا سليمان! ترى هؤلاء كلهم يخرجون محدثين؟ قلت: لا. قال: صدقت، ولا خمسة، يكتب أحدهم في صفه، ثم إذا كبر تركه، أو يشتغل بالفساد. قال: ثم نظرت بعد ذلك، فما خرج منهم خمسة.

عن شعيب بن حرب، سمع شعبة يقول: اختلفت إلى عمرو بن دينار خمس مئة مرة، وما سمعت منه إلا مئة حديث.

الجهمضي: حدثنا الأصمعي قال: كنا عند شعبة، فجعل يسمع - إذا حدث - صوت الألواح، فقال: السماء تمطر؟ قالوا: لا. ثم عاد للحديث فسمع مثل ذلك، فقال: المطر؟ قالوا: لا. ثم عاد، فسمع مثل ذلك، قال: والله لا أحدث اليوم إلا أعمى. فمكث ما شاء الله، فقام أعور، فقال: يا أبا بسطام! تخبرني أنا؟

قال أبو الوليد: سمعت شعبة يقول: كنت أتى قتادة، فأسأله عن حديثين، فيحدثني، ثم يقول: أزيذك؟ فأقول: لا، حتى أحفظهما. وأتقنهما.

أبو بكر بن شاذان البغدادي: حدثنا علي بن محمد السراق، حدثنا جعفر بن مكرم الثقافي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: خرجت أنا ومُشْتَم إلى مكة، فلما قدما الكوفة، رأيتهُ مُشْتَم مع أبي إسحاق، فقال: من هذا؟ قلت: شاعر السبيح. فلما خرجنا، جعلت أقول: حدثنا أبو إسحاق، قال: وأين رأيته؟ قلت: هو الذي قلت لك: شاعر السبيح، فلما قدما مكة، مررتُ به وهو قاعد مع الزهري، فقلت: أبا معاوية من هذا؟ قال: شرطي لبني أمية فلما قلنا، جعل يقول: حدثنا الزهري. فقلت: وأين رأيته؟ قال: الذي رأيته معي، قلت: أرني الكتاب. فأخرجه، فخرقته.

المبرد: حدثنا يزيد بن محمد المهلب، حدثني الأصمعي، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحداً، فنش الحديث كفتيشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب.

قال ابن المبارك: كنتُ عند سفيان، إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث.

قلت: سمى شيخنا المزي في «التهذيب» لشعبة ثلاث مئة شيخ، وامرأة، وهي: شَمَيْسة العنكية، ومن أصغر شيوخه: بَيْتية، وابن عُلَيْة، صاحباه.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن. وقال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أعين في العبادة من شعبة.

اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومئة بالبصرة، فقيل: مات



في أولها، والله أعلم.

وقال خليفة في «الطبقات» له: شعبة مولى الأشاعر من الأزد، يكنى أبا إسحاق، مات في رجب سنة ستين ومئة، مات هو وجدي في شهر.

آخر الترجمة سردها علي ابن عبد الهادي الحافظ في سنة (٧٣٣).

ومن غرائب شعبة، ما أنبأنا أحمد بن سلامة، وابن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحنّاد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني أبو الجودي، سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدم بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا إِلَّا كَانَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زُرْعِهِ وَمَالِهِ».

رواه أبو داود، عن مُسَدَّد، عن يحيى، عن شعبة وسعيد: شامي لا يعرف، وأما أبو الجودي، فاسمه: الحارث بن عُمَيْر، شامي.

أخبرنا أبو الفهم بن أحمد السلمي، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، (ح) وأنبأنا سُفْرُ بن عبد الله الزّبي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا محمد بن أبي نصر الحافظ، أنبأنا علي بن يقاهم الوراق، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عمر الجهازي، حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو داود قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملئ، فسأل سائل، فقال شعبة: تصدّقوا. فلم يتصدّق أحد، فقال: تصدّقوا، فإنّ أبا إسحاق حدثني، عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عَدِيّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ». قال: فلم يتصدّق أحد. فقال: تصدّقوا، فإنّ عمرو بن مُرّة حدثني، عن خَيْثَمَةَ، عن عَدِيّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». فلم يتصدّق أحد، فقال: تصدّقوا، فإنّ مُجَلّا الضبيّ حدثني عن عَدِيّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَبْرُوا مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». فلم يتصدّق أحد، فقال: قوموا عني، فوالله لا حدثتكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأخرج عجبنا، فأعطاه السائل، فقال: خذْ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم: حدثنا يَحْيَى، سمعت شعبة يقول: إني لأذاكر بالحديث يفوتني فأمرض. وقال مُطَفَّر بن مُدْرِك: ذكروا لشعبة حديثاً لم يسمعه، فجعل يقول: وأحزنا.

[طهات ابن سعد: ٢٧٠/٧ - ٢٨١، حلية الأولياء: ١٤٤/٧ - ٢٠٩، تاريخ

بغداد: ٢٥٥/٩ - ٢٦٦، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢ - ٤٧٠، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٤ - ٣٤٦ -]

■ شعبة الصغير = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي دَلَوِيه.

■ الشعي = عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كيار، أبو عمرو الحمداني.

■ الشعي = عبد الرحيم بن قاسم، أبو المطرف المالقي.

■ أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي البصري اليمحمدي الحوفي.

■ أبو الشعثاء = سليم بن أسود المحاربي الفقيه الكوفي.

■ شعراة = محمد بن زهير بن محمد الأصبهاني.

■ الشعرائي = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد التنيسي.

■ الشعرائي = الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى، أبو محمد النيسابوري.

■ الشعرائي = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد، أبو عبد الله الجويني.

■ الشعرائي = محمد بن معاذ بن فهد، أبو بكر النهاوندي.

■ الشعريّة = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم المؤيد الجرجانية النيسابورية حُرّة ناز.

■ شعلة = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو عبد الله الموصلي.

■ ابن شُعَيْب = أحمد بن عبد الله بن شُعَيْب بن محمد التميمي الصقلّي اللّثبيّ

■ ابن شعيب = الحسن بن محمد، أبو علي السنجي المروزي.

■ ابن شعيب = محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، أبو علي الأنصاري الدمشقي.

٢٤٦١ - شُعَيْب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله

[عوى ت/ت ١٨٩ دارلم ١٣٤٨، ١٠٣/٩]

شُعَيْب بن إسحاق، بن عبد الرحمن، بن عبد الله، بن راشد، الإمام الفقيه، أبو شعيب القرشي مولا هم، الدمشقي الحنفي.

فتزلها إلى أن مات بها.

وقال محمد بن منصور: سمعت شعيب بن حرب يقول: رُبَّمَا درس بعض الإسناد أكاذ أحم.

وقال أحمد بن حنبل: جئنا إلى شعيب أنا وأبو خثيمة، وكان يتزل مدينة أبي جعفر على قرابة له، فقلت لأبي خثيمة: سلّه، فدنا إليه، فسأله، فرأى كُفَّةً طويلة، فقال: مَنْ يَكْتُبُ الحديث يكون كُفَّةً طويلة، يا غلام هاتِ الشُّعْرَةَ، قال: فقمتنا، ولم يُحدِّثنا بشيء.

قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: سمعت مسرياً الشَّقَاطِي يقول: أربعة كانوا في الدنيا اعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يَدْخُلُوا أجوافهم إلا الحلال: وَغَيْبُ بن الورد، وشُعَيْبُ بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن خثيم: سمعت شعيب بن حرب: أكلت في عشرة أيام أَكْلَةً وشربت شَرْبَةً.

أحمد بن الحسين للصوفي: سمعت أبا حماد الطَّيِّب بن إسماعيل يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعداً على شَطِّ وِجْلَةٍ، قد بنى له كوخاً، وخُزٍ له مُعَلَّقٌ في شريط، ومُطَهَّرَةٌ، يأخذ كلَّ ليلةً رَغِيفاً يُلْهُه في المَطْهَرَةِ، ويأْكُلُهُ، فقال يبدو هكذا، إما كان جليداً وعظماً، فقال: أرى هنا بعد لحماً، والله لأعملن في ذُوبَانِهِ حتى أَدْخُلَ إلى القبر وأنا عِظَامٌ تَقَعَّقُ، أريد البَشَنَ للدُّودِ والحَيَاتِ؟ فبلغ أحمد قوله، فقال: شعيب بن حرب حلَّ على نفسه في الوُزَعِ.

قال محمد بن عيسى المدائني: مات شعيب بمكة سنة ست وتسعين ومئة، وقال محمد بن النُثَيِّ وغيره: سنة سبع وتسعين ومئة رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني بن الخطيب فخر الدين بن تيمية بمصر، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللُّغَوِي، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الخطيب فخر الدين محمد بن أبي القاسم قالاً: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البَطِّي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن مخلد سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا أبو القاسم عَنِّي بن إسماعيل القُرَاز، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن مالك بن أنس، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْم، عن أبي قتادة بن ربعي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ».

ويه: أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا القلاء بن سالم، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر مثله، ولم يذكر سفيان،

أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي خَثِيمَةَ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الرَّأْيِ، مُتَّحِياً مُتَّجِوْداً لِلْحَدِيثِ.

حدث عن: هِشَامِ بن عُروَةَ، وعُيَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ، وإِبْنِ جُرَيْجٍ، والأَوْزَاعِيِّ، وعِدَّةٍ.

روى عنه: إِسْحَاقُ، وَدُحَيْمٌ، وإِبْنُ عَالِدٍ، وَدَاوُدُ بن رُشَيْدٍ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الجَوَازِي، وآخَرُونَ. ولم يلحقه ولده شعيب بن شعيب.

تُوفِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةٍ، وَلَهُ ثَنَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

وهو معدود في كبار الفقهاء رحمه الله، روى له الجماعة سوى الترمذي.

[تهذيب التهذيب ٣٤٧/٤، تهذيب ابن عساک ٣٢٦/٣].

أبو شعيب الحراني = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.

## ٢٤٦٢ - شعيب بن حرب المدائني

(ر، د، س، ت) ١٩٦ أو ١٩٧ هـ / ١٣٦٨، ١٣٨٨/٩

شُعَيْبُ بن حرب الإمام القُدْوَةُ العَابِدُ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، أَبُو صَالِحِ المدائني، المجاورُ بمكة، من أبناء الخُرَاسَانِيَّةِ.

روى عن: إسماعيل بن مُسْلِمِ العَبْدِيِّ، وعُكْرَمَةَ بن عَمَارٍ، وسُفْرَةَ بن كِذَامٍ، وشُعَيْبَةَ، وَأَبَانَ بن عبد الله التَّجَلْسِي، وصَخْرَ بن جُوَيْرِيَّةٍ، وخُرَيْزِ بن عُثْمَانَ، والحسن بن عُمَارَةَ، وسُفْيَانَ، وإِسْرَائِيلَ، وعبد العزيز بن أبي زُوَادٍ، ومالك بن يَمُوقٍ، وكامل أبي القلاء، وخلقي سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب المَقَابِرِي، وأحمد بن أبي سُرَيْجِ الرَّازِي، وعلي بن بحر، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، وأيوب بن منصور الكوفي، وحسن بن الجُنَيْدِ البغدادي، والحسن بن الصَّاحِجِ البزاز، وعلي بن محمد الطَّنَافِسي، وعُجُوبُ بن مُوسَى، وعبد الله بن السَّريِّ الرَّاهِدِ، وعبد الله بن خُثَيْمِ الأَنْطَلِكيون، ومحمد بن منصور الطُّوسِي، ونَصْرُ بن القَرَجِ، ويعقوب الدُّوزَقِي، ومحمد بن عيسى بن خِيَانِ المدائني، وآخرون.

روى عباس، عن ابن مَعِينٍ: ثقةٌ مأمون. وكذلك قال أبو حازم.

وقال النسائي: ثقة.

وقال محمد بن سعد: كان من أبناء خُرَاسَانَ من أهل بغداد، فتحوَّلَ إلى المدائن، واعتزل بها، وكان له قُضْلٌ، ثم خرج إلى مكة،

قال ابنُ مَخلَد: هذا هو عِنْدِي الصَّوَابُ.

أَمَّا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، ففِي الطَّبَقَةِ الْآتِيَةِ.

[مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢٧٥/٢، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٣٥٠/٤].

### ٢٤٦٣ - شُعَيْبُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ الزَّاهِدِ

[ت مَح ٥٩٠ هـ / ر ٥٢٥٩، ٢١/٢١٩]

أَبُو مَدْيَنٍ شُعَيْبُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ الزَّاهِدِ، شَيْخُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ حَصْنٍ مَبْتُوجَةٍ مِنْ عَمَلِ إِسْبِيلَةَ.

جَالَ وَسَاحَ، وَاسْتَوَطَنَ بِجَايَةِ مَدَّةَ، ثُمَّ يَلْمَسَانُ.

ذَكَرَهُ الْأَبَارُ بِأَنَّ تَارِيخَ وَفَاةٍ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَمَلِ وَالْإِحْتِهَادِ، مَنْقَطِعَ الْقَرْنِ فِي الْعِبَادَةِ وَالنُّسْكَ. قَالَ: وَتَوَفَّى يَلْمَسَانُ فِي لَحْوِ التَّسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، وَكَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: اللَّهُ الْحَيُّ، ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ.

قَالَ عَمِيهِ الدِّينُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: كَانَ أَبُو مَدْيَنٍ سُلْطَانُ الْوَارِثِينَ، وَكَانَ جَمَالَ الْحَفَاطِ عِبْدَ الْحَقِّ الْأَزْدِيَّ قَدْ أَخَاهُ بِجَايَةِ: فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ، وَيَرَى مَا أَيْدَى اللَّهُ بِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَحْدُثُ فِي نَفْسِهِ حَالَةً سَنِيَّةً لَمْ يَكُنْ يَجِدُهَا قَبْلَ حُضُورِ مَجْلِسِ أَبِي مَدْيَنٍ، فَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ، هَذَا وَارِثٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

قَالَ عَمِيهِ الدِّينُ: كَانَ أَبُو مَدْيَنٍ يَقُولُ: مِنْ عِلَامَاتِ صِدْقِ الْمُرِيدِ فِي بَدَائِهِ انْقِطَاعُهُ عَنِ الْخَلْقِ، وَفِرَاؤُهُ، وَمِنْ عِلَامَاتِ صِدْقِ فِرَاؤِهِ عَنْهُمْ وَجُودُهُ لِلْحَقِّ، وَمِنْ عِلَامَاتِ صِدْقِ وَجُودِهِ لِلْحَقِّ رَجُوعُهُ إِلَى الْخَلْقِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَاتِيِّ: قَالُوا وَصَلُوا مَا رَجَعُوا: فَلَيْسَ بِمُنَاقِضٍ لِقَوْلِ أَبِي مَدْيَنٍ، فَإِنَّ أَبَا مَدْيَنٍ عَنَى رَجُوعَهُمْ إِلَى إِرْشَادِ الْخَلْقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[ابن الأبار في التكملة: ٣/الورقة: ١٩٩]

### ٢٤٦٤ - شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْحَمَصِيُّ

[ر (ع) / ت ١٦٢ هـ / ر ١٦٣ هـ / ر ١٠٦٦، ٧/١٨٧]

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْإِمَامِ، الثَّقَةِ، الْمُتَّقِنِ، الْحَافِظِ، أَبُو بَشَرٍ الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَمَصِيُّ، الْكَاتِبُ، وَاسْمُ أَبِيهِ دِينَارٌ.

سَمِعَ الزُّهْرِيَّ فَاتَكَرَ، وَنَافَعًا وَعِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَعَمَدَ بْنَ الْمُكْتَدِرِ، وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ وَأَبَا الزُّنَادِ، وَأَبَا طَوَالِبَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ بُخْتٍ، وَعِدَّةَ.

وَعنه: ابْنُهُ بَشَرٌ، وَبَقِيَّةُ، وَالزَّوَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَمَدُ بْنُ جَمِيرٍ، وَأَبُو حَتِيوةَ شَرِيحَ بْنَ يَزِيدٍ، وَأَبُو الْيَمَانِ، وَعَلِيٌّ بْنُ عِيَّاشٍ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ بَدِيعَ الْكِتَابَةِ، وَافِرَ الْمَهَابَةِ، سَمِعَهُ عَمَدُ بْنُ جَمِيرٍ يَقُولُ: رَافَقْتُ الزُّهْرِيَّ إِلَى مَكَّةَ، فَكُنْتُ أَدْرُسُ إِنَّا وَهُوَ الْقُرْآنَ جَمِيعًا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُوهُ دِينَارٌ مَوْلَى زِيَادٍ.

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: فَشُعَيْبُ فِي الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: هُوَ مِثْلُ يُونُسَ وَعُقَيْلٍ. كَتَبَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِسْلَامًا لِلسُّلْطَانِ، كَانَ كَاتِبًا.

قُلْتُ: يَعْنِي بِالسُّلْطَانِ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي: كَيْفَ سَمِعَ شُعَيْبُ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: حَدِيثُهُ يُشَبِّهُ حَدِيثَ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ قَالَ أَبِي: الشَّانُ فَيَمُنُّ سَمِعَ مِنْ شُعَيْبٍ، كَانَ رَجُلًا ضَيِّقًا فِي الْحَدِيثِ. قُلْتُ: كَيْفَ سَمِعَ أَبِي الْيَمَانَ مِنْهُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: إِنَّا بِنَا شُعَيْبٍ. قُلْتُ: فَسَمِعَ ابْنَهُ بَشَرٌ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي. قُلْتُ: فَسَمِعَ بَقِيَّةً؟ قَالَ: شَيْءٌ يَسِيرٌ. ثُمَّ قَالَ: وَلَمَّا حَضَرَتْ الْوُفَاةَ، جَمَعَ جَمَاعَةً بِقِيَّةَ وَابْنَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ كَتَبِي، أَرْوُوهَا عَنِّي.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ كِتَابَ شُعَيْبٍ، فَرَأَيْتُ كِتَابًا مَضْبُوطَةً مَقِيدَةً. وَرَفَعَ أَحْمَدُ مِنْ ذِكْرِهِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ يُونُسَ؟ قَالَ: فَوْقَهُ. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ عُقَيْلٍ؟ قَالَ: فَوْقَهُ. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنَ الزُّيْدِيِّ؟ قَالَ: مِثْلُهُ.

قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَلِيلَ السَّقَطِ.

وَقَالَ الْأَفْرَاقِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ: نَظَرْتُ فِي كِتَابِ شُعَيْبٍ، كَانَ ابْنُهُ يُخْرِجُهَا إِلَيَّ، فَإِذَا بِهَا مِنَ الْحَسَنِ وَالصَّحَّةِ مَا لَا يَقْبَلُ - فِيمَا أَرَى - بَعْضُ الشُّبَابِ أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَهَا صَحَّةً وَشُكْلًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: كَانَ عِنْدَ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَحْوُ الْفِ سَبْعِمِائَةِ حَدِيثٍ.

وَقَالَ عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أَثْبَتَهُمْ فِي الزُّهْرِيِّ، مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ وَعُقَيْلٌ، وَيُونُسُ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَابْنُ عَصِيَّةَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: كَانَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عِنْدَنَا مِنْ كِبَارِ النَّاسِ، وَكُنْتُ أَنَا وَعَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الزُّمِّ النَّاسِ لَهُ، وَكَانَ ضَمِينًا بِالْحَدِيثِ، كَانَ يَبْعِدُنَا الْمَجْلِسَ، فَتَقِيمُ تَقْضِيَةِ إِثْمِهِ، فَإِذَا فَعَلَ، فَلَمَّا كَتَبَهُ بِيَدِهِ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ، وَكَانَ مِنْ صَنَفِ آخَرٍ فِي الْعِبَادَةِ، وَكَانَ مِنْ كِتَابِ هِشَامَ عَلَى نَفَقَاتِهِ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ مَعَهُم بِالرُّصَافَةِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِبَقِيَّةَ: يَا أَبَا عَمْدًا! قَدْ جَعَلْتَ يَدِي مِنَ الْعَمَلِ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: مَا كَانَ يَعْمَلُ؟ قَالَ: كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ يُعَالِجُهَا بِيَدِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ، قَالَ: أَعْرَضُوا عَلَيَّ كَتَبِي، فَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابُ نَافِعٍ وَأَبِي الزُّنَادِ.

رَوَى أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ دُحَيْمٍ، قَالَ: شُعَيْبُ ثَقَّةٌ، ثَبَتَ،

يشبه حديثه حديث عُقَيْل. ثم قال: والزُّيْدِيُّ فوقه.

قال أبو زُرْعَةَ: قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: قِيلَ لَشُعَيْبٍ: يَا أَبَا بَشْرٍ! مَا لِبَشْرٍ لَا يَحْضُرُ مَعَنَا؟ قَالَ: شَغَلَهُ الطَّب.

قال يعقوب الفَسَوِيُّ في «تاريخه»: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْكَوْفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْيَمَانِ: مَالِي أَسْمَعُكَ إِذَا ذَكَرْتَ صَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو تَقُولُ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مَرْزُومٍ تَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا ذَكَرْتَ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْرَةَ، قُلْتُ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ؟ فَغَضِبَ، فَلَمَّا سَكَنَ، قَالَ لِي، مَرَضَ شُعَيْبُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَاتَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ حِمصَ، أَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: كُنَّا نَحِبُّ أَنْ نَكْتُبَ عَنْكَ، وَكُنْتُ نَمْنَعُنَا. فَعَدَا بِقَفَّةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ إِلَّا مَا سَمِعْتَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَكُتِبَتْهُ، وَصَحَّحْتَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ يَدِي، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ، فَارْكَبُوهَا. قَالُوا: فَتَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُولُونَ: أَنَبَانَا شُعَيْبٌ، وَأَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوهَا عَنْ أَبِيي، فَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ.

قال أبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى شُعَيْبٍ حِينَ احْتَضَرَ، فَقَالَ: هَذِهِ كُتِبِي، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَلْيَأْخُذَهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْزِضَ فَلْيَعْزِضْ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْهَا مِنْ أَبِيي، فَإِنَّهُ سَمِعَهَا مِنِّي.

قلت: فهذا يدلُّ على أن عامة ما يرويه أبو الْيَمَانِ عنه بالإجازة، ويعبر عن ذلك «بأخبرنا»، وروايات أبي الْيَمَانِ عنه ثابتة في «الصُّحُوحِ»، وذلك بصيغة: أَخْبَرْنَا وَمَنْ رَوَى شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ بِالْإِجَازَةِ عَنْ مِثْلِ شُعَيْبٍ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ فِي إِتْقَانِ كِتَابِهِ وَضَبْطِهِ، فَذَلِكَ حُجَّةٌ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، مَعَ اشْتِرَاطِ أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ بِالْإِجَازَةِ نَقْلًا نَبْشًا أَيْضًا، فَمَنْ قَدْ ضَبَطَ الْكِتَابَ الْمَجَازَ، وَإِتْقَانَهُ، وَتَحَرُّرَهُ، أَوْ إِتْقَانَ الْجَمِيزِ أَوْ الْمَجَازِ لَهُ، لَمْ يَحْطُ الْمَرْوِيُّ عَنْ رَتَبَةِ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ، وَمَنْ قَدَّسَتْ الصُّفَاتُ كُلُّهَا لَمْ تَصْنَعْ الرُّوَايَةَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

وشُعَيْبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَدْ كَانَتْ كِتَابُهُ نَهَايَةَ فِي الْحَسَنِ وَالْإِتْقَانِ وَالْإِعْرَابِ، وَعَرَفَ هُوَ مَا يُجِيزُ وَلَمْ أَجَازْ، بَلْ رَوَايَةُ كِتَابِهِ بِالْوِجَادَةِ كَافٍ فِي الْحُجَّةِ، وَفِي رَوَايَةِ أَبِي الْيَمَانِ عَنْهُ بِذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى إِطْلَاقِ «أَخْبَرْنَا» فِي الْإِجَازَةِ كَمَا يُعَانَاهُ فَضْلَاءُ الْمُحَدِّثِينَ بِالْمَغْرِبِ، وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ التَّدْلِيلِ، فَإِنَّهُ يُؤْهِمُ أَنَّهُ بِالسَّمَاعِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال يزيد بن عبد ربه: مات شُعَيْبٌ سنة اثنتين وستين ومئة. وقال يحيى الوُحَاظِيُّ وغيره: مات سنة ثلاث وستين.

قلت: مات قبل حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ بِسَنَةِ. وَعِنْدَ ابْنِ طَبَرُزْدٍ نَسْخَةُ لِبَشْرٍ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ.

أخبرنا جماعة كتابة، قالوا: أَنَبَانَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا ابْنُ

الْحَصَنِ، أَنَبَانَا ابْنُ غِلَّانَ، أَنَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ الْمَكْدِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كَانَ الْآخِرَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَكُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ».

أخبرنا ابن الفَرَّاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: أَنَبَانَا ابْنُ أَبِي لُقْمَةَ، أَنَبَانَا الْخَضِرُ بْنُ عَيْدَانَ، أَنَبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا أَبُو نَضْرٍ بِنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَبَانَا شُعَيْبٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْحَبْلُ مَقْعُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

[طهات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٤ - ٣٥٢].

## ٢٤٦٥ - شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّمَشْقِيِّ

[ر/س] ٢٦٤ هـ / ٢٠٧٦، ٣٠٤/١٢

شُعَيْبُ بْنُ الْحَدَّادِ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشْقِيِّ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ. لَمْ يَلْحَقِ السَّمَاعُ مِنْ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِئَةً.

سمع زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبَا الْمُغِيرَةِ الْحَمَصِيَّ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ.

وعنه: النَّسَائِيُّ، وَابْنُ جَوْصَا، وَأَبُو الدَّحْدَاحِ.

وله شعرٌ جيّدٌ.

توفي سنة أربع وستين ومئتين.

قال أبو حَاتِمٍ: صدوق.

[تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٤، تهذيب ابن عساكر: ٣٢٢/٦].

## ٢٤٦٦ - شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَالِ الْمَصْرِيُّ

[ر] ٤٣٤ هـ / ٣٩٤٩، ٥١٣/١٧

شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَالِ، مَسْنَدُ مِصْرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ.

حدث عن: أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْبَةَ الرَّازِيَّ، وَطَائِفَةٍ.

روى عنه: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ الرَّازِيَّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْحَلَمِيُّ، وَطَائِفَةٍ.

قال أبو إِسْحَاقَ الْحَبَالُ: يُتَكَلَّمُ فِي مَذْهَبِهِ، مَاتَ فِي شُعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

## ٢٤٦٧ - شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبْعِيُّ

[ر] ٢٦١ هـ / ٢٠٧٨، ٣٠٤/١٢

شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الْمُحَدِّثُ الْمَسْنَدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّبْعِيُّ.

حدث بدمشق عن: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكِيمِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ

- الرحمن بن مهدي، وجماعة.
- وعنه: أبو عَوانة الإسفَراني، وابنُ جَوْصَاء، وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون.
- توفي سنة إحدى وستين وميتين، من أبناء التسعين.
- [تهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٦].
- ٢٤٦٨ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص  
[٤١/٥] ت بعد ٨٠ هـ رقم ٦٧٦، ١٨١/٥
- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ما علمت به بأساً، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: رَوَى عَنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ مُحَمَّدَ، وَمَعَاوِيَةَ.
- قلت: مع أن روايته عن أبيه محمد في سنن أبي داود والنسائي والترمذي، والمثنى هو «لَا يَجُلُ سَلَفٌ وَتَبِعٌ».
- حدث عنه ابنه عمرو، وعمرو، وثابت البناني، فنسبه إلى جده، فقال: شعيب بن عبد الله بن عمرو، وعمرو روى عنه أيضاً عثمان بن حكيم، وعطاء الخراساني، وقد ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد، أنه سمع من جده ومن ابن عباس وابن عمر، ولم تعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين في دولة عبد الملك.
- [تهذيب التهذيب ٣٥٦/٤].
- ٢٤٦٩ - شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطِيَّةٍ الْقَيَّرَوَانِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ بْنِ الرَّزْعَرَانِيِّ  
ت ٦٤٥ هـ رقم ٥٨٤٤، ٢٦٨/٢٣
- شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطِيَّةٍ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الصَّالِحُ أَبُو مَدْيَنَ الْقَيَّرَوَانِيُّ ثُمَّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ التَّاجِرُ، ابْنُ الرَّزْعَرَانِيِّ التَّاجِرِ الْجَاوِرِ بِمَكَّةَ.
- وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ.
- وَمِمَّنْ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ، وَجَاوَزَ مَدَنَةً، وَكَانَ سَمْحًا ذَا بَرٍّ وَصَدْقَةٍ.
- حَدَّثَ عَنْهُ الْمُتَشَدِّيُّ، وَالذَّمِيضِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَالْحَبِيبُ مَوْلَى «الْأَحْكَامِ»، وَرَضِيَ الدِّينُ إِمَامُ الْمَقَامِ، وَآخِرُهُ الصَّفِيُّ أَحْمَدُ، وَبِهَاءُ الدِّينِ أَيُّوبُ ابْنُ النَّحَّاسِ، وَآخِرُهُ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ، وَجَمَاعَةٌ.
- تُوفِيَ فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.
- رَوَى «الْأَرَبِيِّينَ» حَسَبُ.
- [صلة النكاملة للحسيني الورقة ٤٩ النجوم الزاهرة: ٣٥٩/٦]
- ابن شَقَبَةَ = عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد، أبو القاسم البصري.
- ابن شَفَيْنٍ = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الكرم العباسي البغدادي.
- ابن شق الليل = محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبد الله الطليطلي.
- الشَّقَاقُ = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.
- الشَّقَاقِي = العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسني النيسابوري.
- الشقراوي = إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي
- الشَّقْرَاوِيُّ = موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالح الحنبلي
- الشقوري = علي بن أحمد بن علي بن عيسى، أبو الحسن الغافقي القرطبي.
- الشقوري = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي.
- ابن شَقِيرًا = الْمُزَجِّيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ لَنْ غَزَالٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْوَاسِطِي.
- ابن شقيق = علي بن الحسين بن شقيق بن دينار، أبو عبد الرحمن العبدي شيخ خراسان.
- ٢٤٧٠ - شقيق بن إبراهيم الأزدي البَلخي  
ت ١٩٤ هـ رقم ١٤١٢، ٣١٣/٩
- شقيق الإمام الزاهد شيخ خراسان، أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزدي البَلخي.
- صحب إبراهيم بن آدم.
- وروى عن: كثير بن عبد الله الأبلخي، وإسرائيل بن يونس، وعباد بن كثير.
- حدث عنه: عبد الصمد بن يزيد مرزويه، ومحمد بن أبيان المستملي، وحاتم الأصم، والحسين بن داود البَلخي وغيرهم.
- وهو نَزَرُ الرُّوَايَةِ.
- رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَتْ لَجْدِي ثَلَاثَ مِئَةِ قَرِيَةٍ، ثُمَّ مَاتَ بِلَا كَفَرٍ، قَالَ: وَسَيِّفُهُ إِلَى الْيَوْمِ يَنْبَارُكَونَ بِهِ، وَقَدْ

فطلب المأمور أن يجتمع به، فامتنع.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، أخبرنا الإزيلي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا علي بن الحفل، أخبرنا أحمد بن المخالملي، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحسين بن داود، حدثنا شقيق البلخي، حدثنا أبو هاشم الأبلقي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم! لا تزول قدمك يوم القيامة حتى تسأل عن أربع، عُمرك فيما أقيمت، وجسدك فيما أبليت، ومالك من أين اكتسبته، وأين أنفقته».

أبو هاشم هو كثير: واو.

وقتل شقيق في غزاة كُولان سنة أربع وتسعين ومئة.

[رحلة الأولى، ٥٨/٨، ولغات الأعيان ٢/٢٧٥، ميزان الاعتدال ٢/٢٧٩، المعجم للفضة ١/٢٥٨، تهذيب تاريخ ابن عسك ١/٣٢٩ - ٣٣٥].

## ٢٤٧١ - شقيق بن نور أبو الفضل السدوسي

ت ٦٥ هـ/٣٦٥، ٥٢٣/٣

شقيق بن نور الأمير أبو الفضل السدوسي، سيد بكر بن وائل في الإسلام، وكان رأسهم يوم صفين مع علي، ويوم الجمل. يروي عن عثمان، وعلي.

وعنه: أبو وائل، وخلاَّد بن عبد الرحمن.

وله وفادة على معاوية. وقيل أبوه في فتح تستر.

قيل: إن شقيقاً هذا لما احتضر، قال: ليتني لم يسد قومه، فكم من باطل قد حققناه، وحق أبطلناه. توفي سنة خمس وستين.

[تاريخ ابن عسك ٨/٥٢٣، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٩].

## ٢٤٧٢ - شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي

[(ع) ٨٢ هـ/٤٢٦، ١٦٩/٤]

شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الأسدي أسد خزيم الكوفي، غضرم أدرك النبي ﷺ، وما رآه.

وحدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وعمار، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي موسى، وخديفة، وعائشة، وخباب، وأسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، وسلمان بن ربيعة، وسهل بن حنيف، وشيبة بن عثمان، وعمرو بن الحارث المصطليقي، وقيس بن أبي غرزة، وأبي هريرة، وأبي الهياج الأسدي، وخلق سواهم.

ويروي عن أقوانه: كمسروق، وعلقمة، وخمران بن أبان. وكان من أئمة الدين. وقيل: إنه روى عن أبي بكر الصديق.

حدث عنه: عمرو بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وواصل الأحمد، ومحمد الفقيه، وعبد بن أبي لابة،

خروج إلى بلاد السرك تاجراً، فدخل على عبدة الأصنام، فرأى شيخهم قد حلق لحيته، فقال: هذا باطل، ولكم خالق وصانع قادر على كل شيء. فقال له: ليس يوافق قولك فعلك. قال: وكيف؟ قال: زعمت أنه قادر على كل شيء، وقد تعينت إلى ما هنا تطلب الرزق، ورازقك ثم. فكان هذا سبب زهدي.

وعن شقيق قال: كنت شاعراً، فزفني الله التوبة، وخرجت من ثلاث مئة ألف درهم، ولبست الصوف عشرين سنة، ولا أدري أنني مرأ حتى لقيت عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ليس الشأن في أكل الشعر ولبس الصوف، الشأن أن تعرف الله بقلبك، ولا تشرك به شيئاً، وأن ترضى عن الله، وأن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في أيدي الناس.

وعنه: لو أن رجلاً عاش مئة سنة لا يعرف هذه الأربعة، لم ينتج معرفة الله، ومعرفة النفس، ومعرفة أمر الله ونهيه، ومعرفة عدو الله وعدو النفس.

وقد جاء عن شقيق مع تالبيه وزهده أنه كان من رؤوس الغزاة.

وروى محمد بن عمران، عن حاتم الأصم قال: كنا مع شقيق ونحن مضطربون العدو الترك، في يوم لا أرى إلا رؤوساً تتدور وسيوفاً تقطع، ورماحاً تقصف، فقال لي: كيف ترى نفسك، هي مثل ليلة عرميك؟ قلت: لا والله، قال: لكني أرى نفسي كذلك، ثم نام بين الصنمين على ذرقه حتى غط، فساخنني تركي، فاضجعتي للذئب، فبينما هو يطلب السكين من خفه، إذ جاءه سهم حائر ذبحه.

عن شقيق قال: مثل المؤمن مثل من غرس نخلة يخاف أن تحمل شوكاً، ومثل المنافق مثل من زرع شوكاً يطمع أن يجعل ثمراً، هيهات.

وعنه: ليس شيء أحب إلي من الضيف لأن رزقه على الله، وأجره لي.

قال الحسين بن داود: حدثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد في الدنيا، الرأغب في الآخرة، المداوم على العبادة، فذكر حديثاً.

وعن شقيق قال: أخذت لباس الدون عن سفيان، وأخذت الخشوع من إسرائيل، وأخذت العبادة من عباد بن كثير، والفقه من زفر.

وعنه: علامة التوبة اليكاء على ما سلف، والخوف من الوقوع في الذنب، وهجران إخوان سوء، وملازمة الأخيار.

وعنه: من شكى مصيبة إلى غير الله، لم يجز خلاوة الطاعة.

وقال الحاكم: قديم شقيق يسأله في ثلاث مئة من الزهاد،

قال: كان أبو وائل يحب عثمان.

روى حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة قال: قيل لأبي وائل: أيهما أحب إليك، علي أو عثمان؟ قال: كان علي أحب إلي، ثم صار عثمان أحب إلي من علي.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يُسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

أبو معاوية، عن الأعمش، قال لي أبو وائل: يا سليمان، ما في أمرائنا هؤلاء واحدة من اثنتين: ما فيهم تقوى أهل الإسلام، ولا عقول أهل الجاهلية.

عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، قال لي شقيق: نعم الرب ربنا، لو أطعناه، ما عصانا.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا معروف بن واصل، قال: كنا عند أبي وائل، فذكروا، قرب الله من خلقه، فقال: نعم، يقول الله تعالى: «إِنَّ آدَمَ، أَذُنٌ مِثْلِي شَيْراً أَذُنٌ مِثْلِكَ ذِرَاعاً، أَذُنٌ مِثِي ذِرَاعاً، أَذُنٌ مِثْلِكَ بَاعاً، أَمْسِ إِلَيَّ، أَهْرُؤِلَ إِلَيْكَ».

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن الزرقان، قال: كنت عند أبي وائل، فجعلت أسبب الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تسبه، وما يدريك لعله قال: اللهم اغفر لي فغفر له.

وبه، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا صلى في بيته ينشئ نشيجاً، ولو جعلت له الدنيا على أن يفعلها واحد يراه، ما فعله.

قال مغيرة: كان إبراهيم التيمي يذكر في منزل أبي وائل، وكان أبو وائل يتفرض انتفاض الطير.

قال عاصم بن بهدلة: كان أبو وائل يقول لجارته، إذا جاء يحيى - يعني ابنه - بشيء، فلا تقبله، وإذا جاء أصحابي بشيء، فخذليه. وكان ابنه قاضياً على الكناسة. قال: وكان لأبي وائل رحمه الله خص من قصب، يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا، نقصه وتصدق به. فإذا رجع، أنشأ بناءً.

قلت: قد كان هذا السيد رأساً في العلم والعمل.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: مات في زمن الحجاج بعد الجمجم. وقال خليفة: مات بعد الجمجم سنة اثنتين وثمانين. وأما قول الواقدي: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، فوهم. مات في

وعاصم بن بهدلة، وأبو حصين، وأبو إسحاق، ونعيم بن أبي هند، ومنصور والأعمش، ومغيرة، وعطاء بن السائب، وزييد اليامي، وسيار أبو الحكم، ومحمد بن سودة، والعلاء بن خالد، وأبو هاشم الرُماني، وأبو بشر، وخلق كثير.

روى الزبير فان السراج عن أبي وائل قال: إني أذكر وأنا ابن عشر في الجاهلية أرى غمماً - أو قال: إيلاً - لأهلني حين بعث النبي ﷺ.

عاصم بن بهدلة: عن أبي وائل قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية.

وكيع: عن أبي الغُبس، قلت لأبي وائل: هل أدركت النبي ﷺ؟ قال: نعم، وأنا غلام أمرد، ولم أره.

وروى مغيرة عن أبي وائل، قال: أنا مصدق النبي ﷺ فأنيته بكبش فقلت: خذ صدقة هذا، قال: ليس في هذا صدقة.

وقال الأعمش: قال لي شقيق بن سلمة: يا سليمان، لورائتنا ونحن هُراب من خالد بن الوليد يوم بُزاخة، ف وقعت عن البعير، فكادت تندق عُنُقِي. فلو مُت يومئذ كانت النار. قال: وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة، وفي نسخة: ابن إحدى وعشرين سنة وهو أشبه.

قلت: كونه جاء بالكبش ثم هرب من خالد، يؤيد بارتداده، ثم من الله عليه بالإسلام، ألا تراه يقول: لو مُت يومئذ، كانت النار، فكانت لله به عناية.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن أبي وائل: أنا أكبر من مسروق. محمد بن فضيل: عن أبيه، عن أبي وائل، أنه تعلم القرآن في شهرين.

وقال عمرو بن مرة: من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود؟ قال: أبو وائل.

قال الأعمش: قال لي إبراهيم النخعي، عليك بشقيق، فلاني أدركت الناس وهم متوافرون، وإنهم ليمدونه من خيارهم.

وروى مغيرة، عن إبراهيم، وذكر عنده أبو وائل، فقال: إني لأحسبه ممن يدفع عنا به. وعنه قال: أما إنه خير مني.

قال عاصم بن أبي النجود: ما سمعت أبا وائل سب إنساناً قط، ولا بهيمة.

قال الثوري: عن أبيه، سمع أبا وائل سُئل: أنت أكبر أو الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سناً، وهو أكبر مني عقلاً.

وقال عاصم: كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال: التائب،

عشر المنة.

قال عاصم بن أبي النجود: قلت لأبي وائل: شهدت صفين؟ قال: نعم، ويشتر الصفون كانت. فقيل له: أيهما أحب إليك، علي أو عثمان؟ قال: علي، ثم صار عثمان أحب إلي.

عامر بن شقيق عن أبي وائل: استعملني ابن زياد على بيت المال، فأتاني رجل بصلك أن أعط صاحب المطبخ ثمان مئة درهم. فأتيت ابن زياد، فكلمته في الإسراف فقال: ضع المفتيح واذهب.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالوا: أنبأنا عبد الله بن قدامة، أنبأنا أبو بكر بن الثور، أنبأنا علي بن محمد العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحماشي، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود، حدثنا أبو بكر، حدثنا سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شيرائه نعله، والنار مثل ذلك».

وطبقات ابن سعد ٩٦/٦ و ١٨٠، الحلة ١٠١/٤، تاريخ ابن عساكر ٥٣/٨ ب، وفيات الأعيان ٤٧٦/٢، هبة الالهية ١٤٢٩، الإصابة ٣٩٨٢، تهذيب التهذيب ٣٦١/٤.

بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر الملقب

ابن شكر = عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الديمري.

شكر = محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان، أبو عبد الرحمن (أبو جعفر) السلمي الهروي.

ابن شكران = محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مغمر العراقي

ابن شكرويه = محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الأصبهاني.

الشلي = عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.

الشلمغاني = محمد بن علي بن أبي العزاق الزيدتي.

الشلولين = عمر بن محمد بن عمر، أبو علي الأزدي الأندلسي.

الشماخي = الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي الصفار.

ابن أبي شمس = أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد، أبو سعد النيسابوري الشامي.

شمس الأئمة = بكر بن محمد بن علي بن الفضل، أبو الفضل البخاري الزرخري.

الشمس البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.

ابن شمس الخلافة = جعفر بن محمد بن مختار، أبو الفضل المصري القوصي الشاعر.

شمس الدولة = بدران بن صدقة بن ديس الأسدي تاج الملوك الشاعر.

شمس الدين = العبيدي التبريزي

شمس الملك = نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر.

شمس الملوك = إسماعيل بن بوري بن طغتكين التركي صاحب دمشق.

شمس الملوك = دقاق بن تثن بن الب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي صاحب دمشق.

الشمشاطي = محمد بن جعفر بن أحمد، أبو بكر.

شملة = ايدغدي التركماني صاحب فارس.

ابن شملة = عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أبو الطيب الأصبهاني.

٢٤٧٣ - شملة التركماني

رت ٥١٧٠/٥٥٧٠، ٢١/٢٩٤

شملة التركماني السلطان المتغلب على مملكة فارس.

أنشأ قلاعاً، وظلم، وعمر، وقوي على السلجوقيين، وكان يظهر طاعة الخلفاء. ودأب ملكه أزيد من عشرين سنة، وبدع في الأكراد، ثم تجهز لحرب جيش من التركمان، فاستعانوا باليهلوان صاحب أذربيجان، وغلب مصاف كبير، فوقع في شملة سهم، وانفل جيشه، وأخذ أسيراً هو وابنه وابن أخيه، وزال ملكه، ومات بعد يومين، وفرج بذلك المسلمون. هلك سنة ٥٧٠.

[النظم: ٢٥٥/١٠، الهبة: ٢٩١/١٢]

شميم = علي بن الحسين بن عترة، أبو الحسن الحلي.



وعنه: ابن مَهْدِي، وعبدُ الله بنُ مَيْمُون القُدَّاح، وابنُ أبي فَنَيْك، والهَيْثَمُ بنُ خَارِجَة، وأدَمُ بنُ أَبِي إِيَّاس، وعُثْمَانُ بنُ سَعِيد بن كثير الحمصي، وسعيد بن منصور، والحَكَمُ بنُ موسى، وقُتَيْبَة، وعلي بن حُجْر، ويزيد بن مَوْهَب، وسُوَيْدُ بنُ سَعِيد، وخلَقَ كثير وثقة ابنُ المبارك، وابنُ مَعِين، وابنُ عَمَّار، وأبو زُرْعَة.

وقال أحمد وغيره: لا بأس به.

قال أحمد المِجْلِي: ثقة، نزل الرُّمْلَة.

قال أبو زُرْعَة: ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حَاتِم: صدوق لا بأس به.

وقال ابنُ عدي: له أحاديثٌ ليست كثيرة. وفي بعض رواياته ما يُنكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً، فأذكره.

قلت: وذلك لانزوائه بفلسطين.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعتُ عبد الرحمن بن مَهْدِي يقول: لم أَر أحدًا أجمع من عبد الله بن المبارك، ولم أَر أحدًا أقدّمه على بشر بن منصور، ولم أَر أحدًا أحسنَ وصفاً للسُّنة من شهاب بن خِرَاش، ولم أَر أحدًا أعلم بالسُّنة من حماد بن زيد، ولِسفيان علمه ورُده.

بهلول بن إسحاق: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش قال: أدركتُ مَنْ أدركتُ مِنْ صَدْرَةِ هذه الأمة، وهم يقولون: أذكروا مجلسَ أصحابِ رسول الله ﷺ ما تَأْتَلَفُ عليه القلوبُ، ولا تذكروا الذي شَجَرَ بينهم، فُتَحَرَّشُوا عليهم الناس.

محمد بن سَعِيد الخَزَنَمِي، عن هشام بن عَمَّار: سمعتُ شهاب بن خِرَاش يقول: إن القَدْرَةَ أَرَادُوا أَنْ يَصِفُوا اللهَ بِعَدْلِهِ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْ فَضْلِهِ.

قال هشام: لقيتُ شهاباً وأنا شابٌ في سنة أربعٍ وسبعين ومئة فقال لي: إن لم تكن قَدْرِيّاً ولا مُرَجَّحاً، حَدَّثْتُكَ، وإلا لم أَخْذَلْتُكَ، فقلت: ما في من هذين شيء.

وقال مُسْلِم في مقدمة كتابه: حدثنا محمد بن عبد الله بن قَهْرَاز، عن أبي إسحاق الطَّالْقَانِي، قال: قلتُ لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، الحديث الذي جاء: «إِنَّ مِنَ الْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ أَنْ تَصَلِّيَ لِأَبِيكَ مَعَ صَلَاتِكَ وَتَصُومَ لَهُمَا مَعَ صَوْمِكَ» فقال: يا أبا إسحاق، عَمَّنْ هذا؟ قلتُ: هذا من حديث شهاب بن خراش، قال: ثقة، عَمَّنْ؟ قلتُ: عن الحجاج بن دينار، قال: ثقة، عَمَّنْ؟ قلتُ: قال رسول الله ﷺ، فقال: إن بين الحجاج وبين النبي ﷺ مفاوِزٌ تَنْقَطِعُ فيها أَعْنَاقُ الْمُطِيِّ، ولكن ليس في الصدقة اختلاف.

■ ابن شُبُوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن شيخ المقرئين.

■ الشنمري = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الأعلم النحوي.

■ ابن شنيف = الحسين بن سعيد بن الحسين، أبو عبد الله الدَّارَقَزِي.

■ ابن شهاب = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي العكبري.

■ أبو شهاب = فتیان بن علي بن فتیان الدمشقي الشاغوري الشاعر.

■ ابن شهاب = محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب

٢٤٧٤- أبو شهاب الحنَّاطُ الأكبر

[خ، م، س، ل، ق، ١٢١٢، ٢٢٧/٨]

أبو شهاب الحنَّاطُ الأكبر، فهو موسى بن نافع، يروى عن مجاهد، وعن سعيد بن جبَّير، وغطاء.

وعنه: يحيى القطان، وأبو نعيم، وأبو الوليد.

وثقة ابن مَعِين أيضاً، وغيره.

وقال أحمد: منكر الحديث.

وقال القطان: أفسدوه علينا.

٢٤٧٥- شهاب بن خراش بن خَوْشَب الواسطي

[د، ت، ق، ١٨٠، ١٢٤٦، ٢٨٤/٨]

شهاب بن خراش بن خَوْشَب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيْم بن عبد الله بن سَعْد بن مُرَّة بن ذُهَل بن شَيْبَان بن ثَعْلَبَة. الإمامُ القدوةُ العالمُ، أبو الصَّلَتِ الشَّيْبَانِي، ثم الحَوْشَبِي، الواسطي، أخو عبد الله، وابن أخِي العوام بن خَوْشَب.

أصله كوفيٌّ تَحَوَّلَ إلى الرُّمْلَة.

وحدث عن: عمرو بن مرة، وأبان بن أبي عَياش، وعبد الملك بن عَمْرٍ، وعبد الكريم الجزري، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، ومحمد بن زياد القرشي، وقتادة، وعاصم بن بهدلة، وعَمَّه العوام، وحماد بن أبي سليمان، وشعيب بن رزيق الطَّائِفي، والقاسم بن غَزْوان، ونَزَلَ إلى الثوري، والرَّبيع بن صَبِيح، وعدة.



وعدة.

وروى معاوية بن صالح، وأحمد بن زهير، عن يحيى بن معين:

ثقة.

وروى النضر بن شميل، عن عبد الله بن عون، قال: إن شهرًا

تركوه.

وقال صالح بن محمد جزرة: قدم شهرٌ على الحجاج، فحدث بالعراق ولم يُوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتسك. وقال: قال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قلت: يعني الاحتجاج وعدمه.

وروى يحيى بن أبي بكر الكيرماني، عن أبيه، قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال، فآخذ خريطة فيها دراهم فقبل فيه: لَقَدْ نَاعَ شَهْرٌ بَيْنَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بِغَدَاكَ يَا شَهْرُ أَخَذْتُ بِهَا شَيْئًا طَافِيئًا وَيَحْتَهُ مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْغَدْرُ قُلْتُ: إسنادهما منقطع، ولعلها وقعت، وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن لهُ في بيت مال المسلمين حقاً؛ نسأل الله الصَّفْحَ.

فأما رواية يحيى القطان، عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر بن حوشب فسرق عتيقي؛ فما أدري ما أقول.

ومن ملبح قول شهر: مَنْ رَكِبَ مَشْهُورًا مِنَ الدُّوَابِّ، وَلَيْسَ مَشْهُورًا مِنَ الثِّيَابِ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ كَرِيمًا.

قلت: مَنْ فَعَلَهُ لِيُزِيلَ الدِّينَ، وَيُرْغِمَ الْمُسَافِقِينَ، وَيَتَوَاضَعَ مَعَ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَحْتَدِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَحَسَنٌ. وَمَنْ فَعَلَهُ بَذْخًا وَتِيهًا وَفَخْرًا أَذَلَّهُ اللَّهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ؛ فَإِنْ عُوْتُبَ وَوُعِظَ فَكَابِرٌ وَادَّعَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُخْتَالٍ وَلَا تِيَاهٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَحْمَقُ، مَغْرُورٌ بِنَفْسِهِ.

قال أبو بشر الدولابي: شهرٌ لا يُشْبِهُ حَدِيثَهُ حَدِيثَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ مَوْلَعٌ بِرِمَامٍ نَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ.

الطيالسي: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عتبة بن عامر، قال شعبة: فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته، فقال: حدثني زياد بن مخرق، فقدمت على زياد، فسألته، فقال: حدثني رجلٌ من بني ليث، عن مجاهد، عن شهر، عن حديث عتبة، عن عمر في الوضوء.

وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا تحف الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ رُجُوتُهَا؟» فقال ابنُ عون: ما يصنع بشهر، إنَّ شُعْبَةَ قَدْ تَرَكَ شَهْرًا.

وقال علي بن حفص المدائني: سألت شعبة عن عبد الحميد

وقرأ القرآن على ابن عباس، ويُرسِلُ عن بلال، وأبي ذرٍّ، وسلمان، وطائفة.

حدث عنه قتادة، ومعاوية بن قرّة، والحكم بن عتيبة، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، ومقاتل بن حيان، وداود بن أبي هند، وأشعث بن عبد الله الحذاني، وأبو بكر الهذلي، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبيد الله بن زياد المكي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الحميد بن بهرام، وخلق سواهم.

أبان بن صمعة قال: قلت لشهر: يا أبا سعيد... وبها كُناه مسلمٌ والنسائي.

وعن خنظلة، عن شهر، قال: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وعن ابن أبي نهيك، قال: قرأت القرآن على ابن عباس، وابن عمر وجماعة، فما رأيت أحداً أقرأ من شهر بن حوشب.

رواه البخاري في ترجمة شهر، ثم قال: سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد، وأم سلمة، وجندب بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو.

علي بن عياش: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة، ورأيتَه يَعم بِعَمَامَةِ سُودَاءٍ، طَرفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَعِمَامَةُ أُخْرَى قَدْ أوثَقَ بِهَا وَسَطُهُ سُودَاءٍ، وَرَأَيْتُهُ مَخْضُوبًا خَضَابًا سُودَاءَ فِي حُمْرَةٍ. وَوَفَدَ عَلَى بِلَالِ بْنِ مَرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ بَحْلًا يَا فَاجِزَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَأَخَذَهَا.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عثمان بن نويرة، قال: دُعِيَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ إِلَى وَلِيمَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا، فَاصْتَبَا بَيْنَ طَعَامِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ شَهْرَ الْمَزَامَرِ، وَضَعَ أَصْبَعِيهِ نِي أَذُنَيْهِ، وَخَرَجَ.

روى حرب الكيرماني، عن أحمد بن حنبل: شهر ثقة، ما أحسن حديثه.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شهرٌ ليس به بأس. وقال الترمذي: قال محمد - يعني البخاري: شهرٌ حسن الحديث، وقوى أمره وقال: إنما تكلم فيه ابنُ عون، ثم إنه روى عن رجل عنه.

وقال أحمد العجلي: ثقة. وروى عباس، عن يحيى بن معين: شهرٌ ثبت.

وقال أبو زرعة وغيره: لا بأس به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: لا يُحتجُّ به، ولا يُدْنَى بِمَدِينَتِهِ. وقال أبو حاتم الرازي: ليس هو بدون أبي الزبير المكي، ولا يُحتجُّ به.

بن بهرام؟ فقال: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر.

تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤.

■ الشهراني = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح  
العراقي الشهراني

٢٤٧٩- شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن

فناخسره الديلمي الحمداني

[ت ٥٥٨ هـ / ١١٦٥ م / ٣٧٥/٢٠]

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره،  
الإمام العالم المحدث المفيد، أبو منصور بن الحافظ المؤرخ أبي شجاع  
الديلمي الحمداني، من ذرية الضحالك بن فيروز الديلمي رحمهم الله.

أجاز له عام مولده باعته والداه أبو بكر بن خلف الشيرازي،  
وأبو منصور القمي سنة ٤٨٣.

وسمع: أباه، وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله، ومكي بن  
علان السلار، وحمد بن نصر الأعمش، وأبا محمد الدوني، وفيد  
بن عبد الرحمن، وأبا بكر أحمد بن محمد بن زنجويه فقيه زنجان ذكر  
أنه سمع منه «مُسند» الإمام أحمد في سنة خمس مئة، أخبرنا الحسين  
الفلاكي، أخبرنا القطيعي. وسمع ببغداد.

حدث عنه: ابنه أبو مسلم أحمد، وأبو سهل عبد السلام بن  
فتح السرفولي الذي روى عنه «الألقاب» للشيرازي، وأبو سعد  
السمعاني، وقال: كان حافظاً عارفاً بالحديث، فهماً عارفاً بالأدب،  
ظريفاً خفيفاً، لازماً مسجده، متبعاً أثر والده في الحديث والسماع  
والطلب، رحل مع أبيه سنة خمس وخمس مئة إلى أصبهان، كتب  
عنه، وكان يجمع أسانيد كتاب «الفردوس» لوالده، ورُتب ذلك  
ترتيباً حسناً عجبياً، ثم رأيت الكتاب بمرو سنة ست وخمسين في  
ثلاث مجلدات ضخمة وقد فرغ منه، وهذبه، ونقحه.

وقال عبد الرحيم الحاجي: توفي شهردار في رجب سنة ثمان  
وخمسين وخمس مئة.

أخبرنا أحمد بن المؤيد الزاهد، أخبرنا عبد السلام بن فتح سنة  
ثمان عشرة وست مئة حضوراً، أخبرنا أبو منصور شهردار بن  
شيرويه الديلمي سنة ٥٥٤، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع،  
أخبرنا حبيب بن مأمون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن  
الشيرازي الحافظ، أخبرنا أبو سعيد هو عبد الله بن محمد بن محبور  
التميمي، حدثنا أبو بكر هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهدي،  
حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن  
الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ،  
كَتَبَ كِتَابًا، فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

أخرجه النسائي عن شعيب بن شعيب بن إسحاق، عن زيد

وقال أحمد بن حنبل: عبد الحميد بن بهرام، حديثه يقارب من  
حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة وهي سبعون حديثاً.

قال سيار بن جازم: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي بكر  
الهللي، عن شهر بن حوشب، قال: لما قُتل ابن آدم أخاه، مكث آدم  
مئة سنة لا يضحك، ثم انشأ يقول:

تَفَرَّتْ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَرَجَهُ الْأَرْضُ مُسِيرٌ قَبِيحٌ  
تَفَرَّتْ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقُلْ بِشَاةِ الزَّوْجَةِ الْمَلِيحِ

إسحاق بن المنذر شيخ صدوق، قال: حدثنا عبد الحميد بن  
بهرام، عن شهر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ  
حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ».

ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي  
ﷺ قرأ: «إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ» (مرد: ٤٦).

الحكم بن عتيبة، عن شهر، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ نهى  
عن كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ.

ثابت البناني، عن شهر، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأ: «إِنَّ  
اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ جَمِيعاً» ولا يزال (الإبر: ٥٣).

فهذا ما استتكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك  
بالنكر جداً.

يعقوب بن شيبة: شهر ثقة، طعن فيه بعضهم.  
وقال يعقوب بن سفيان: شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو  
ثقة.

قلت: الرجل غير مذفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به  
مترجح.

ذكر الاختلاف في تاريخ موته:

قال صاحبه عبد الحميد بن بهرام: توفي سنة مئة. وتبعه على  
ذلك المدائني والهيثم بن عمار وخليفة وآخرون.

ويروى أنه توفي سنة ثمان وتسعين. ولم يصح.  
وأما يحيى بن بكير فقال: مات سنة إحدى عشرة ومئة. فالثقة  
أعلم.

وقال الواقدي وكتابه: سنة اثني عشرة. وبغضده، أن شعبة  
يقول: أدركت شهر بن حوشب، وتركه عمداً، لم أخذ عنه.

قلت: ومولده في خلافة عثمان رضي الله عنه. وطلب العلم بعد  
الخمسين في أيام معاوية.

[طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، تاريخ ابن عساکر ٦٩/٨ ب، غايه النهاية ١٤٣٤،

- ابن يحيى، عن مالك.  
[العمير ٣٢٧/١ - ٣٣٠].
- الشهرزوري = إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة، أبو إسحاق.
- الشهرزوري = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشافعي.
- الشهرزوري = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح.
- الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الشافعي السبط.
- الشهرزوري = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
- الشهرزوري = المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الكرم البغدادي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الفضل الموصللي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن القاسم بن مظفر، أبو بكر الموصللي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو حامد الموصللي.
- الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح.
- ابن شهریار = الفضل بن عبيد الله بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن شهيد = أحمد بن عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد، أبو عامر الأشجعي القرطبي الشاعر.
- الشهيد = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرمللي ابن النابلسي.
- الشهيد = محمد بن أحمد بن عمار، أبو الفضل الجارودي الهروي.
- ابن الشواء = يوسف بن إسماعيل، أبو المحاسن الكوفي الحلبي الشاعر.
- ابن أبي الشوارب = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس، أبو الحسن الأموي.
- ابن أبي الشوارب = الحسن بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد الأموي.
- ابن أبي الشوارب = علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الأموي الحافظ.
- ابن شاذب = عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي، أبو محمد الواسطي المقرئ.
- ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأموي البصري.
- ابن شيبان = أحمد بن شيبان بن تغلب بن حَيْذَرَة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح.

٢٤٨٠- شيبان بن قُروخ الحنْطِي الأَبْلَى

[٢٣٥ هـ / ٨٤٦ م - ٢٣٦ هـ / ٨٤٧ م - ١٨٢٨، ١٠١/١١]

شيبان بن قُروخ وهو شيبان بن أبي شَيْبَةَ المحدث الحافظ الصدوق، أبو محمد الحنْطِي مولا هم الأَبْلَى البصري، مُسند عصره. ولد سنة أربعين ومئة.

وسمع حماد بن سَلَمَةَ، وجريز بن حازم، ومبارك بن فضالة، وأبان بن يزيد العطار، ومحمد بن راشد الكحولي، وأبا الأشهب العطاردي، وسلام بن مسكين وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وجعفر الثوري، ومحمد بن عبد الله مطين، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصللي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن شاذل، وابن أبي عاصم، ومحمد بن جابر المروزي، وأحمد بن النصر النيسابوري، وزكريا بن يحيى خياط السنة، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن علي بن شَيْب المَعْرِي، وخلق كثير.

وما علمتُ به بأساً، ولا استكروا شيئاً من أمره، ولكنه ليس في الذرّة.

قال عبدان: كان عنده خمسون ألف حديث، وكان أثبت عندهم من هدية بن خالد.

وذكره أبو زرعة، فقال: صدوق.

وأما أبو حاتم، فقال: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخره، يعني: أنه تفرد بالأسانيد العالية.

قال موسى بن هارون: سألته عن مولده، فقال: سنة أربعين ومئة. ثم شك شيئاً في أن مولده قبلها بسنة أو ستين.

ومات سنة ست وثلاثين وميتين على الصحيح. وقيل: مات سنة خمس وهو في عشر المئة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران بنابلس، وسمعتُ على يوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالاً: أخبرنا موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُذَار، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا عبد الملك بن عُمير، عن سالم بن منقذ، عن عمرو بن أوس الثقفي، قال: دخلتُ على عنبسة بن أبي سفيان، وهو يُزْعج، فقال: ما أجِبُ أنْكَ ورائك إني محدثك حديثاً حدثني أم حبيبة أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ صَلَاةِ النَّهَارِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

[ميزان الاعتدال ٢/٢٨٥، غايه النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٩، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٥، ٣٧٦/٤].

## ٢٤٨١ - شيبان

[٤٠٦/٧، ١١٥١، هـ/١٦٤، ١١٥١، ٤٠٦/٧]

شيبان بن عبد الرحمن النُخوي، الإمام الحافظ الثقة، أبو معاوية التميمي، مولاهم النُخوي البصري المؤدب، نزيل الكوفة، ثم بغداد.

روى عن: الحسن البصري - وذلك في مسلم - وعن يحيى بن أبي كثير، وزباد بن علاقة، وقتادة، وأشعث بن أبي الشعثاء، وميمالك بن حرب، ومنصور، وعاصم بن بهذلة، وهلال الوزان، وثابت، وعبد الملك بن عُمير، وخلق.

وعنه: أبو حنيفة - وهو من أقرانه - وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، وعُثَيْبُ اللَّهِ بن موسى، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن أبي بكير، وآدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى، وسعد بن حفص الضخم، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وعلي بن الجعد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه. وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: كان هشام الدستوائي أكبر عندك من شيبان؟ قال: هشام أرفع، هشام حافظ، وشيبان صاحب كتاب. قيل: فحرب بن شداد؟ قال: لا بأس به، وشيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب

صحيح قد روى شيبان عن الناس، فحديثه صالح.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه: شيبان ثبت في كل المشايخ.

قال أبو القاسم البَغَوِي: شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي.

وقال عباس، عن يحيى: شيبان أحبُّ إليَّ من مُعَمَّر في قتادة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: شيبان ما حاله في الأعمش؟ فقال ثقة في كل شيء.

وقال يعقوب بن شيبة: شيبان صاحبُ حروف وقرارات، مشهورٌ بذلك، كان يحيى بن معين يوثقه.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يُكتب حديثه

وقال ابن سعد، وأحمد العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري: شيبان النُخوي نُسِبَ إلى بطنٍ يقال لهم: بنو نُخُو، وهم بنو نخو بن شمس - بضم الشين - بطن من الأزد. وذكر ابن أبي رَزَاد، وأبو الحسين بن المنادي: أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النُخوي، لا شيبان النُخوي، وهو أشبه، لأنه تميمي لا أزدِي.

وقد وقع لي من عواليه حديث، سقته في أخبار شعبة.

وأجاز لنا جماعة سمعوا ابن طبرزد: أنبأنا ابن الحُصَيْن، أنبأنا ابن غيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد البربري، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بِسُجُودٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بِسُجُودٍ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى جُلِيَ عَنِ الشَّمْسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَجَدَ سُجُوداً قَطُّ، وَلَا رَكَعَ رُكُوعاً قَطُّ أَطْوَلَ مِنْهُ».

قلت: قول أبي حاتم فيه: لا يُحتج به، ليس بجيد.

قال ابن سعد وغيره: مات شيبان في خلافة المهدي، سنة أربع وستين ومئة. وكذا قال يعقوب السُدُوسي، ومُطْعِن.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٦، تاريخ بغداد: ٢٧١/٩ - ٢٧٤، إنباء الرواة: ٧٢/٢ - ٧٣، ميزان الاعتدال: ٢/٢٨٥، تهذيب التهذيب: ٤/٣٧٣ - ٣٧٤].

■ الشَّيْبَانِي = أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرَة بن طراد الشَّيْبَانِي الدمشقي الصَّالحِي

■ الشَّيْبَانِي = أحمد بن أبي الفتح ابن مُحَمَّد بن الشَّيْبَانِي الدمشقي ابن العطار

- الشيباني = حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الحافظ المصنف.
- الشيباني = الضحاك بن مخلد بن الضحاك، أبو عاصم البصري.
- الشيباني = عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم السامري الدمشقي.
- الشيباني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور القزاز البغدادي.
- الشيباني = عبد الله بن سريج بن حجر، أبو الليث البخاري الحافظ.
- الشيباني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس، أبو الفتح البغدادي السقلاطوني.
- الشيباني = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي.
- الشيباني = محمد بن علي بن دحيم، أبو جعفر الكوفي.
- الشيباني = محمد بن محمد بن عقبة، أبو جعفر الكوفي.
- الشيباني = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري.
- أبو شيبة = داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي.
- ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى، أبو بكر العبسي الكوفي.
- ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة الحافظ المفسر المصنف، أبو الحسن.
- ابن شيبة = محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو بكر السدوسي البغدادي.
- ابن أبي شيبة = محمد بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».
- ٢٤٨٢ - شَيْبَةُ بن عثمان بن عبد الله العبدي (ر، د، ق، ت/ ٥٩ هـ / رقم ٢٢٥، ١٢/٣)
- القرشي العبدي المكِّي الحَجَّجِي حَاجِبُ الكعبة ﷺ.
- كان مشاركاً لابن عمه عثمان الحَجَّجِي في ميدانَيْ بَيْتِ اللَّهِ تعالى. وهو أبو صَفِيَّة، وقيل: كُنِيَّةُ أبو عثمان، وكان مصعبُ بنُ عُمَرَ العبديُّ الشَهِيدُ خالَهُ.
- وَحَجَّجَةُ البيت بنو شَيْبَةَ من ذُرِّيَّتِهِ.
- قُتِلَ أبوه يومَ أُحُدٍ كافراً، قتلَهُ عليٌّ ﷺ.
- فلَمَّا كان عامُ الفتح، منَ النبيِّ ﷺ على شَيْبَةَ وأمهَلَهُ، وخرجَ مع النبيِّ ﷺ إلى حُنَيْنٍ على شِركِهِ. وقيل: إنه نوى أن يقتلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثم منَ اللَّهِ عليه بالإسلام وحُسْنُ إسلامِهِ، وقَاتَلَ يومَ حُنَيْنٍ وثبتَ مع النبيِّ ﷺ.
- وحدثَ عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكرٍ، وعمر.
- روى عنه ابنُه: مُصْعَبُ بنُ شَيْبَةَ، وصَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ، وأبو واظِل، وعكرمةُ مولى ابنِ عباس، وحفيذهُ مسافعُ بن عبد اللَّهِ بن شَيْبَةَ.
- وله حديثٌ في «صحيح البخاري» عن عمر بن الخطاب، وروى له أيضاً أبو داود وابنُ ماجه.
- وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين. وقيل: في سنة ثمان وخمسين بمكة.
- وصَفِيَّةُ بنتُهُ وَلِدَتْ في حياةِ النبيِّ ﷺ. ويقال: لها صحبة، ولم يَبَيَّنْ ذلك.
- [طبقات ابن سعد: ٢٤٨/٥، الإصابة ت ٣٩٤٥، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٤].
- ابن شَيْثٍ = إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شَيْثٍ القرشي الكاتب
- ابن شَيْثٍ = عبد الرحيم بن علي بن حسين الأموي الأشثاني القوصي.
- الشَيْحِي = عبد المحسن بن محمد بن علي ابن شَهِدَانِكُهُ، أبو منصور البغدادي.
- أبو الشَّيْخِ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد محدث أصبهان.
- ابن الشَّيْخِ = يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي.
- الشَّيْخُ الأَجَلُ = عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغدادي.

■ شيخ الإسلام = عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس.  
أحمد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي.

■ شيخ الشيوخ = أحمد بن محمد بن دوست دادا، أبو سعد النيسابوري.

■ شيخ الشيوخ = إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست، أبو البركات النيسابوري.

٢٤٨٣- الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالحي الحمال المكارى  
رت ٧٢٣ هـ / ١٦٥٧، ١٤٥٧/٢٤

القصري، الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالحي الحمال المكارى.

حدث عن: محمد بن سعد، والشرف المُرسي، وسبط ابن الجوزي، وفرد. كتبنا عنه، وعاش خمساً وثلاثين سنة، توفي سنة ثلاث وعشرين في رجب.  
(البرق الكائن ٥٥/٣).

■ الشيخ العفيف = عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف، أبو محمد التميمي الدمشقي.

■ الشيخ المؤتمن = بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد، أبو منصور النيسابوري.

■ الشيخ المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي ابن المعلم.

■ ابن الشيرازي = إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي

■ الشيرازي = إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيروزي البغدادي الشافعي المصنف.

■ الشيرازي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن الفرج، أبو بكر الحافظ.

■ الشيرازي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر.

■ ابن الشيرازي = أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي

■ الشيرازي = أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس.

■ الشيرازي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو علي الكشي الحافظ.

■ الشيرازي = العباس بن الحسين، أبو الفضل الوزير.

■ الشيرازي = علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي.

■ الشيرازي = محمد بن العباس بن فسانجس، أبو الفرج الوزير.

■ الشيرازي = محمد بن عبد الله بن عبيد الله، أبو عبد الله ابن باكويه.

■ ابن الشيرازي = محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بشار بن ميل الشيرازي

■ ابن الشيرازي = محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي

■ ابن الشيرازي = محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو نصر الدمشقي.

■ الشيرازي = محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي المتكلم

■ الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي، أبو القاسم الحافظ.

■ الشيرازي = يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو يعقوب البغدادي.

٢٤٨٤- الشيرازي الوزير الكبير.

رت ٣٦٠، وقع، رقم ٣٤١٥ ب، ٣٠٩/١٦.

الشيرازي الوزير الكبير، أبو الفضل، الذي غُصِبَ على أهل بغدادَ لقتلهم جنداراً، فأمر بإلقاء النار في الأسواق، فاحترق من النحاسين إلى السماكين، واحترق عدة من الرجال والنساء والأطفال، وراحت الأموال، دخل في ذلك الحريق من بيوت الله ثلاثة وثلاثون مسجداً وست مئة بيت ودكان، وكثر الدعاء عليه، وشتموه في وجهه، ثم قبض عليه عز الدولة، وطُرد إلى الكوفة،



٢٤٨٦ - شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي

[١٣٧ هـ / ٥٩٩٣، ٢٣/٣٩]

صاحب حمص الملك المجاهد أسد الدين أبو الحارث شيركوه  
ابن صاحب حمص ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه  
بن شاذي.

وُلِدَ سنة سبع وستين بمصر.

وملكه السلطان صلاح الدين حمص بعد أبيه، فتملكها سنة  
وخمسين سنة. سمع بدمشق من الفضل ابن البانياسي، وأجاز له ابن  
بري، وحدث.

وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، وكانت بلاده نظيفة من الخمر،  
ومنع النساء من الخروج من أبواب حمص جملة، ودام ذلك خوفاً  
من أن يتزعج بهن رجالهن لفسدهن، وكان يديم الصلوات، ولا يحب  
لهواً، وكان ذا رأي ودهاء وشكل مليح وجلالة، كانت الملوك تداريه  
ويخافونه، استوحش منه الكامل، وظن أنه أوقع بين الأشرف وبينه،  
فصادره وطلب منه أموالاً، فنقدت نساء يشغفن فيه، فما أفاذ، فهيا  
الأموال فيغته موت الكامل، فجاء وجلس عند قبر الكامل  
وتصرف. وهو الذي جاء مع الصالح إسماعيل وأعانته على أخيه  
دمشق، وكان المظفر صاحب حماة قد شعر بسعيهما، فجهز عسكره  
نجدة لحماية دمشق مع نائبه سيف الدين بن أبي علي في أهبة  
وسلاح مظهرين أن ابن أبي علي قد غضب من المظفر، وفارق حماة  
لكون صاحبها يريد أن يسلمها إلى الفرنج، فما تفق هذا على  
شيركوه، فزولوا بظاهر حمص، فخرج إليه شيركوه وشكره على  
منابذة المظفر، وقال: باسم الله يا خوند علمنا ماكولا فركب معه،  
ثم استدعى بقية الكبار من جندوه فدخلوا البلدة فقبض على الجماعة  
وعذبهم، وأخذ أموالهم، وهرب باقي العسكر إلى حماة، وتضعضع  
لذلك المظفر، ومات نايبه ابن أبي علي في الحبس.

توفي بمحمص في رجب سنة سبع وثلاثين وست مئة.

وشيركوه، بالعربي: أسد الجبل.

وتملك حمص بعده المنصور إبراهيم ولده سبع سنين.

[الكلمة لوليات النقلة: ٥٣٥/٣ رقم الترجمة ٢٩٣٧، مرآة الزمان: ٧٣١/٨ -  
٧٣٢، ذيل الروضتين: ١٦٩، الحوادث الجامعة: ١٣٧، نور الهمان للبيومي ج ٢ الورقة:  
١١٢-١١١، البداية والنهاية: ١٥٤/١٣، نزهة الاسام لابن دقماق: الورقة ٤٠،  
عقد عقد الهمان للبيومي: ج ١٧ الورقة ٢٣٥-٢٣٦]

الشيروي = عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن

شيرويه بن علي، أبو بكر النيسابوري.

فسقى سم الذراريح، فهلك سنة بضع وستين وثلاث مئة.

الشيرجاني = الحسن بن محمد بن أحمد بن الفضل، أبو علي  
الكرمانى.

٢٤٨٥ - شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني  
الكردي

[٥٩٤ هـ / ١١٩٤، ٢٠/٥٨٧]

شيركوه الملك المنصور، فاتح الديار المصرية، أسد الدين  
شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني الكردي، أخو  
الأمير نجم الدين أيوب.

مولده بثونين: بليدة بطرف أذربيجان مما يلي بلاد الكرج -  
بضم أوله، وكسر ثانيه - ويقال في النسبة إليها: دؤيني بفتح ثانيه.

نشأ هو وأخوه بتكرت لما كان أبوهما شاذي نقيب قلعتهما  
وشاذي بالعربي: فرحان، أصلهم من الكرد الروادية فخذ من  
الهندية. وأنكر طائفة من أولاده أن يكونوا أكرداً، وقالوا: بل نحن  
عرب نزلنا فيهم، وتزوجنا منهم.

نعم قدم الأخوان الشام، وخدموا، وتقلت بهما الأحوال إلى  
أن صار شيركوه من أكبر أمراء نور الدين، وصار مقدّم جيوشه.

وكان أحد الأبطال المذكورين، والشجعان الموصوفين، ترعب  
الفرنج من ذكره، ثم جهز نور الدين في جيش إلى مصر لاختلال  
أمرها، وطمع الفرنج فيها، فسار إليها غير مرة، فسلك أولاً على  
طريق وادي الغزلان، وخرج من عند إطفيس، وجهز ولده أخيه  
صلاح الدين إلى الإسكندرية، وجرت له أمور يطول شرحها  
وحروب وجصار، وأقبلت الفرنج، وأحاطوا بيليس، واستباحوها  
في سنة أربع وستين، فاستغاث المصريون بنور الدين، فبعث إليهم  
أسد الدين، فطرد عنهم العدو، ودخل القاهرة، وتمكن، فعزم شاور  
وزير مصر على الفتك به، فبادر وبته، واستقل بوزارة العاضيد،  
ودان له الإقليم، فبقي شهرين، وبغته الأجل بالخوانيق شهيداً في  
جمادى الآخرة سنة أربع وستين، فقام في الدسنة بعده صلاح  
الدين، ولما ضاقت الفرنج شيركوه ما كانوا يقدمون عليه، قتله  
خانوق في ليلة، وكان يعتل به لكثرة أكله اللحم.

وخلف ولده صاحب حمص ناصر الدين وأبا صاحبها الملك  
المجاهد شيركوه وجد صاحبها الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم.

[الكامل ٣٣٥/١١ - ٣٤٢، مرآة الزمان ١٧٣/٨، الروضتين ١٥٤/١ و ١٥٦ و  
١٥٨ و ١٦٠، ولغات الأعيان ٤٧٩/٢ - ٤٨١، طبقات السبكي ٣٥٢/٧ - ٣٥٤،  
البداية والنهاية ٢٥٢/١٢، ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٥٩، تهذيب تاريخ دمشق لبيروت  
٣٦٠/٩].

السُّلْطَانُ صَاحِبُ الْعِرَاقِ، شَرَفُ الدَّوْلَةِ، شِيرَوِيه بَنَ الْمَلِكِ عَضُدُ الدَّوْلَةِ بَنَ بُوتَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ.

تَمَلَّكَ وَطَفَّرَ بِأَخِيهِ صَمَّصَامِ الدَّوْلَةِ فَسَجَنَهُ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ، وَأَزَالَ الْمَصَادِرَاتِ.

تَعَلَّمَ بِالْإِسْتِفَاءِ، وَبَقِيَ لَا يَحْتَمِي، فَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، لَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثِينَ، وَكَانَتْ أَيَّامُهُ سِتِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ أَخُوهُمَا الصَّمَّصَامُ هُوَ الَّذِي تَمَلَّكَ الْعِرَاقَ بَعْدَ أَبِيهِمْ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ شَرَفُ الدَّوْلَةِ لِخَرْبِهِ، فَذَلَّ وَسَلَّمْ نَفْسَهُ إِلَى أَخِيهِ، فَغَدَرَ بِهِ وَحَبَسَهُ بِشِيرَازَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

[الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٧٩، النجوم الزاهرة: ١٥٤/٤ - ١٥٧].

■ الشيشري = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْجَعْفَرِيِّ الشيشري

■ شيطا = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ) أَبُو جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ الْفَلَّاسِ.

■ الشيعي = الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصنعاني الخيث.

■ ابن الصائغ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الصمد، أَبُو الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيُّ غَلَامُ أَبِي الْخَطَّابِ.

■ الصائغ = جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ شَاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُحَدَّثُ.

■ الصائغ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيه.

■ الصائغ = الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِي، أَبُو بَكْرٍ فَضْلُكَ الْحَافِظُ الْمُنْصَف.

■ الصائغ = الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الصائغ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمَ بْنِ مَكِيِّ الصَّائِغِ

■ الصائغ = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبَّاسِيُّ شَيْخُ الْحَرَمِ.

■ الصائغ = مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ سَبَاعٍ الْخَيْرَانِيُّ الْمِصْرِيُّ

■ ابن شيرويه = أَحْمَدُ بْنُ شِيرَوِيه بَنَ شَهْرَدَارَ بْنَ شِيرَوِيه، أَبُو مُسْلِمٍ الدَّيْلَمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ.

■ ابن شيرويه = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ النِّسَابُورِيُّ.

■ ابن شيرويه = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شِيرَوِيه، أَبُو بَكْرٍ النِّسَابُورِيُّ.

٢٤٨٧ - شِيرَوِيه بَنَ شَهْرَدَارَ بْنَ شِيرَوِيه بَنَ فَنَاحُشِرَه بَنَ خُسْرُكَانِ الدَّيْلَمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ  
[ت ٥٠٩ هـ / ١١٩٤ م]

شِيرَوِيه بَنَ شَهْرَدَارَ بْنَ شِيرَوِيه بَنَ فَنَاحُشِرَه بَنَ خُسْرُكَانِ، الْمُحَدَّثُ الْعَالِمُ، الْحَافِظُ الْمُرُخُّ أَبُو شَجَاعٍ الدَّيْلَمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «الْفَرْدُوسِ» وَ«تَارِيخِ مَمْدَانَ».

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.  
وَطَلَبَ هَذَا الشَّانَ، وَرَخَّلَ فِيهِ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الْقَوْمَسَانِيَّ، وَيُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْمُسْتَمَلِيَّ، وَسُفْيَانَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنجُوبٍ، وَعَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقَّاعِيَّ، وَأَبَا الْفَرَجِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيَّ الْبِجَلِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَيْسَى الدُّبَيْرِيَّ، وَعَبْدَ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَا نَصْرٍ الزَّيْنِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنِ مَنذَرٍ، وَعَدَدًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ شَهْرَدَارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَطَّارُ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ الْمَقْرِيَّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَبُو طَاهِرٍ السُّلْفِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَغَدَاةٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنذَرٍ: شَابَ كَيْسٌ حَسَنٌ، ذَكَى الْقَلْبُ، صُلْبٌ فِي السَّنَةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ.

قُلْتُ: هُوَ مُتَوَسِّطُ الْحِفْظِ، وَغَيْرُهُ أَبْرَعُ مِنْهُ وَأَتَقَنُ.

مَاتَ فِي تَاسِعِ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسِتُونَ سَنَةً.

وَمَاتَ وَلَدُهُ الْحَافِظُ شَهْرَدَارُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَمَاتَ حَفِيدُهُ شِيرَوِيه بَنَ شَهْرَدَارَ سَنَةِ سِتٍّ مِائَةٍ عَنْ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، سَمِعَ مِنْ زَاهِرِ الشَّحَامِيِّ «مُسْنَدَ أَبِي يَعْلَى».

[النفيس: الورقة: ١١١/أ، السوالي بالرفيات (ج): ٥٣/١٤، عيون التواريخ: ٣٢٥/١٣ - ١١١/٧ - ١١٢]

٢٤٨٨ - شِيرَوِيه بَنَ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بَنَ بُوتَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ.

[ت ٣٧٩ هـ / ٣٤٧٤ م - ٣٨٤ م]

- الصائغ = محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب، أبو سعيد الأصهباني.
- الصائغ = محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي.
- ابن الصائغ = محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي
- ابن الصائغ = محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي
- ابن الصائغ = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي القاضي الزكي الإمام الفقيه الكبير.
- ابن الصائغ = يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الأسدي الموصللي.
- ابن الصائغ = عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن سمير العامري الدمشقي
- الصائغ = هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو الحسين الدمشقي.
- الصائغ = إبراهيم بن هلال، أبو إسحاق الحراني.
- الصائغ = ثابت بن قرة الشقي الحراني الفيلسوف.
- ابن صابر = عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمي الدمشقي ابن سيده.
- ابن صابر = عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو المعالي السلمي الدمشقي ابن سيده.
- ابن صابر = محمد بن محمد، أبو عمرو البخاري.
- الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، أبو يعلى.
- الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عثمان النيسابوري.
- الصابوني = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسن، أبو محمد البغدادي الخفاف.
- ابن الصابوني = عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.
- ابن الصابوني = علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن الجوثي العراقي الصوفي.
- ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني الحمودي
- ابن الصابوني = محمود بن أحمد بن علي، أبو الفتح الحمودي الجعفري.
- ابن الصابوني = يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني
- ابن الصاحب = أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن المكي المصري
- الصاحب = إسماعيل بن عباد بن عباس، أبو القاسم الطالقاني.
- ابن صاحب = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي.
- الصاحب = شرف الدين عبد الله بن يوسف ابن الجوزي.
- الصاحب = شرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات اللخمي الإربلي ابن المستوفي.
- ابن الصاحب = هبة الله بن علي.
- ابن صاحب الأحكام = محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري الغرناطي.
- صاحب أذربيجان = إدكر شمس الدين الأتابك.
- صاحب أذربيجان = البهلوان بن إدكر.
- صاحب إربل = كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد، أبو سعيد التركماني.
- صاحب إشبيلية = عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو عمرو اللخمي الأندلسي.
- صاحب الأغمية = حرب بن ميمون.

- صاحب إفريقيا = المعز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن زيري بن مناد الحميري المغربي.
- صاحب إفريقيا = يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، أبو طاهر الحميري.
- صاحب الأملوث = حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي، إلكيا.
- صاحب الأندلس = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، أبو العاص الأموي المرواني.
- صاحب الأندلس = سليمان بن الحكم بن سليمان، أبو الربيع.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار.
- صاحب الأندلس = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، أبو محمد الأموي.
- صاحب الأندلس = محمد بن عباد ابن المهلب، المعتمد على الله.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل، أبو عبد الله القرشي المرواني.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر المستكفي.
- صاحب الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
- صاحب الأندلس = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن المؤيد بالله.
- صاحب الأندلس = هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو الوليد.
- صاحب الأندلس الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو المطرف المرواني أمير المؤمنين.
- صاحب ابن بالان = يحيى بن يوسف، أبو شاذل البغدادي الحجاز السقلاطوني.
- صاحب بخارى = المتصر إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني البخاري.
- صاحب تلمسان = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يغمراسن بن عبد الواد الزناتي.
- صاحب توريز = أزيك بن محمد بن إدكر.
- صاحب تونس = يحيى بن عبد الواحد بن عمر، أبو زكريا الهتاني.
- صاحب الجبلي = محمد بن علي بن أحمد بن صالح، أبو طاهر البغدادي الشاعر.
- صاحب الجزيرة = سنجر بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر.
- صاحب حلب = إسماعيل بن محمود بن الأتابك، أبو الفتح التركي.
- صاحب حلب = رضوان بن تاش بن ألب أرسلان السلجوقي.
- صاحب حلب = زنكي بن آقستقر بن عبد الله التركي.
- صاحب حلب = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو منصور الظاهر.
- صاحب حلب = محمود بن صالح بن مرداس الكلابي.
- صاحب الحلة = ديس بن صدقة بن منصور بن ديس، أبو الأعز الأسدي.
- صاحب الحلة = صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي الناصري العراقي.
- صاحب حماة = عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي.

- صاحب حماة = غازية بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- صاحب حماة = محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب التكريتي.
- صاحب حماة = محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي.
- صاحب حمص = إبراهيم بن شيركوه الملك ناصر الدين.
- صاحب حمص = شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي، أبو الحارث.
- صاحب حمص = محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان ناصر الدين.
- صاحب حمص = موسى بن إبراهيم الأشرف.
- صاحب خراسان = أرسلان أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي.
- صاحب خراسان = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم الأمير الماضي.
- صاحب خراسان = داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني جغريك.
- صاحب خلاط = بكتمر سيف الدين.
- صاحب خوارزم = أنسر بن محمد بن نوشتكين خوارزمشاه.
- صاحب دشت القفجاق = بركة بن دوشي بن جنكزخان.
- صاحب دمشق = أنسر بن أوق الخوارزمي.
- صاحب دمشق = دقاق بن تش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي شمس الملوك.
- صاحب دمشق = محمد بن بوري بن طغتكين، أبو سعيد البعلبكي = أبق.
- صاحب دمشق = محمود بن بوري بن طغتكين، أبو القاسم.
- صاحب ديار بكر = نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي.
- صاحب الروم = سليمان بن قتلش بن إسرائيل بن سلجوق.
- صاحب الروم = سليمان بن قلج أرسلان بن مسعود السلجوقي.
- صاحب الروم = علاء الدين كيقباز بن كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قتلش السلجوقي التركماني.
- صاحب الروم = كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = كيكاس بن كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي التركماني القتلمشي.
- صاحب الروم = كيكاس بن كيخسرو بن قلج رسلان السلجوقي.
- ٢٤٨٩ - صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان  
[ت ٦٦٦ هـ / ١٢٤٠، ٦٥٤ / ٢٤ / ١٩٥٠]
- صاحب الروم السلطان، ركن الدين قليج رسلان ابن السلطان كيخسرو بن كيقباز السلجوقي التركي. صاحب الروم.
- كان مع أبيه في ملكة التار، يتبع أوامر التار، وكان من الضعفاء واهي الملك، لعل من يكون أميراً مفرداً أجلاً منه وأختم، ثم إن الوزير معين الدين البرواناه اتفق مع التار الذين عنده فختقوه، ثم أقاموا بعد ذلك ابنه غياث الدين صورة، وله أربع سنين، وكان ذلك في سنة ست وستين وستمائة، وكانت دولته نيف عشرة سنة.
- وكان أخوه عز الدين قد انتحى إلى النصراني صاحب قسطنطينية، ثم أخذ تركة سلطان التاراي وانقضت أيام آل سلجوق رحمهم الله.
- قال المؤيد في تاريخه: في سنة ثمان وستين جهز منكوتمر بن طعان - يعني الذي تسلطن على التار بعد بركة - جيشاً، فأغاروا على قسطنطينية وعاثوا، ومروا بقلعة فيها الملك عز الدين كيكاس بن السلطان كيخسرو محبوساً، فحملته التار بأهله إلى القان منكوتمر، فأحسن إليه، وزوجه، وأقام معه إلى أن مات عز الدين

- سنة سبع وسبعين وستمائة، فسار ابنه مسعود هارباً، وقدم إلى بلاد الروم وسلطونه، لأنه حمل إلى أبنياً فرق عليه، وأعطاه سنواس وأردن الروم وأدرمكان، ثم بعد ذلك انكشف حاله فسبحان من لا يزول ملكه.
- [العمر ٣١٦/٣، وفاة الحان ١٦٦/٤، النجوم الزاهرة ٢٢٧/٧].
- صاحب سمرقند = الحان أحمد.
- صاحب الشام = محمود بن زنكي بن آقسنقر، أبو القاسم التركي نور الدين الشهيد.
- صاحب شيزر = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكنائي.
- صاحب العراق = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه، أبو طاهر الديلمي جلال الدولة.
- صاحب الغرب = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله السلطان السعيد.
- صاحب الغرب = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهشاني التبريزي.
- صاحب الغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب الغرب = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب اللمطوني البربري الملقب، أمير المرابطين.
- صاحب غزنة = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الملك المؤيد.
- صاحب غزنة = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود الغزنوي.
- صاحب غزنة = فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب غزنة = محمد بن سام بن حسين، أبو الفتح الغوري.
- صاحب غزنة = محمود بن محمد بن سام الغوري.
- صاحب غزنة = مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب فارس = شملة، أيد غدي التركماني.
- صاحب القوت = محمد بن علي بن عطية، أبو طالب الحرائي المكي العجمي.
- صاحب ماردين = أرتق بن أرسلان بن ألي بن تمرناش التركماني الأرتقي.
- صاحب ماردين = إيلغازي بن أرتق بن أكسب التركماني.
- صاحب ماردين = شقمان بن أرتق بن أكسب التركماني.
- صاحب ماردين = غازي بن قرا رسلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن ألي بن تمرناش بن غازي بن أرتق الأرتقي.
- صاحب ماردين = قرارسلان بن إيلعاري بن أرتق.
- صاحب مصر = أحمد بن معد بن علي المستعلي بالله المصري.
- صاحب مصر = أيك المعز التركماني الجاشنكير.
- صاحب مصر = معد بن علي بن منصور المستنصر بالله.
- صاحب المغرب = إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو العلى القيسي.
- صاحب المغرب = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو محمد القيسي الرشيد.
- صاحب المغرب = علي بن يوسف بن تاشفين، أبو الحسن البربري.
- صاحب المغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب المغرب = يحيى بن إسحاق بن حمو، أبو زكريا الصنهاجي الميورقي.
- صاحب المغرب = يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يوسف القيسي الكوفي.
- صاحب المغرب = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب.

- صاحب مكة = الحسن بن جعفر الراشد بالله الشريف العلوي.
- صاحب الموصل = أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي نور الدين.
- صاحب الموصل = حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي.
- صاحب الموصل = غازي بن زنكي بن أقسقر.
- صاحب الموصل = قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع، أبو المنيع العقيلي.
- صاحب الموصل = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرميني النووي الملك الرحيم.
- صاحب الموصل = مسعود بن مودود بن زنكي بن أقسقر، أبو المظفر الأتابكي.
- صاحب الموصل = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، بن حسام، أبو المكارم العقيلي شرف الدولة.
- صاحب الموصل = مودود بن زنكي بن أقسقر التركي.
- صاحب نصيبين = إبراهيم بن رضوان بن تش بن الب أرسلان، أبو نصر السلجوقي.
- صاحب الهند = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو المظفر.
- صاحب الهند = مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد.
- صاحب اليمن = تورانشاه بن أيوب شمس الدولة.
- صاحب اليمن = جياش بن نجاح، أبو فاتك الحبشي.
- صاحب اليمن = حسين ابن سلامة النوبي.
- صاحب اليمن = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني.
- صاحب اليمن = طفتكين بن أيوب بن شادي سيف الإسلام
- صاحب اليمن = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الصليحي.
- صاحب اليمن = عمر بن علي بن رسول بن هارون.
- صاحب اليمن = نجاح الحبشي.
- صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن علي بن رسول الترمكاني
- ٢٤٩٠ - صاحب اليمن  
ت ٤٥٢هـ / ١٠٦٢م، ٤١٤٢، ١٨/١٣١١
- صاحب اليمن كان من بقايا ملوك اليمن، طفلاً من آل ابن زياد، الذي استولى على اليمن بعد المتين، فدام الأمر بيد أولاده أزيد من متين وستين سنة، ودُبر الأمور موالي الصبي، كالخادم مرجان، ونجاح الحبشي، ونفيس، وثلاثهم من عبيد الوزير حسين النوبي، الذي مر بعد الأربع مئة، وجرت أمور إلى أن دفن الصبي وعمته السيدة حسين. وكانت هذه الدولة الزيدية في طاعة بني العباس، وبها دونهم، ثم عسكر نجاح، وحارب نفيساً مرات، وتمكن هذا، ودعاة بني عبيد يأتون من مصر، ووراءهم خلائق من أتباعهم، وزاد المخرج إلى أن ظهر الصليحي. وكان الملك نجاح حازماً سائساً، وله عدة أولاد نبلاء. امتدت أيام نجاح الحبشي نحواً من أربعين عاماً فقيل: إن الصليحي أهدى إليه سرية، فسبته في سنة اثنين وخمسين، وغلب عليه الأحول ثلاث سنين، وغلب الصليحي، فهرب الأحول إلى الحبشة، ثم أقبل بعد زمان، فقيل الصليحي في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وجرت أمور وعجائب.
- [تاريخ ابن خلدون ٢١٤/٤ - ٢١٨]
- الصاحبة = الخاتون بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- أبو صادق = الحسن بن يحيى بن صباغ المخزومي المصري.
- أبو صادق = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني.
- أبو صادق = محمد بن يحيى بن علي العطار
- أبو صادق المدني = مرشد بن يحيى بن القاسم المدني المصري.
- ابن صاعد = محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الصاعدي النيسابوري.

الشاشي، وعبد المعز بن بشر، ومحمد بن الفضل الدّهان، وعبد الواسع بن عطاء، ومسروور بن عبد الله الحنفي.

توفي في شهر رجب سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وله تسعون سنة غير أشهر.

[عنون التواريخ: ١١٥/١٣، النجوم الزاهرة: ١٦٩/٥]

٢٤٩٣ - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأستوثاني النيسابوري

[ت ٤٣١ أو ٤٣٢ هـ/٣٩٤٣، ٥٠٧/١٧]

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي، أبو العلاء الأستوثاني، النيسابوري، الفقيه، شيخ الحنفية ورئيسهم، وقاضي نيسابور.

سمع أبا عمرو بن نجيد، وبشر بن أحمد، وعلي بن عبد الرحمن البكائي.

وعنه: الخطيب، والقاضي صاعد بن سيار.

سمعنا جزءاً من حديثه من أبي نصر المزي عن جده.

مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٤٤/٩، ٣٤٥، الأنساب ٢٢١/١ (الأسواتي)، المنظم ١٠٨/٨، الجواهر الفضة ٢٦٥/٢ - ٢٦٧، الطبقات السنية ولم (٩٨٧).]

٢٤٩٤ - صاعد بن مخلد الوزيري

[ت ٢٧٦ هـ/٢٣٦٧، ٣٢٦/١٣]

صاعد بن مخلد الوزيري الكبير، أبو العلاء الكاتب، أسلم، وكتب للموفق، ثم ورز للمعتيد، وهو من نصارى كسكر. وله صدقات وبر، وقيام ليل، لكنه نزر الأدب.

ورز مئة ست وستين، ولقب ذا الوزارتين.

قال الصولي: قبض عليه الموفق سنة ثمان وسبعين، فحدثوني أن الذي أخذ منه نحو ألفي دينار، وخمسة آلاف رأس، وأخذ ذلك الموفق منه بلين وملاطفة، ولم يؤذ، وما أخذ له من الممالك البيض والسود ثلاثة آلاف مملوك، وحبسه مكرماً، وترك له من ضياعه مغل عشرين ألف دينار.

وقال أحمد بن أبي طاهر: المقبوض منه من القين ألف ألف دينار، وأخذ له مخيم قوم مئة وعشرين ألفي دينار، فيه من الخز ثمانية عشر ألف ثوب، وأربعون رطل ذهب، وأخذ منه جوهر يساوي خمسين ألف دينار، وآنية بمئتي ألف درهم، وثلاثة آلاف

■ ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

٢٤٩١ - صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الهروي الدّهان

[ت ٥٢٠ هـ/٤٧٣٨، ٥٩٠/١٩]

صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله، المحدث الحافظ، أبو العلاء الإسحاق الهروي الدّهان.

حجّ وحدث ببغداد عن عبد الرحمن بن أبي عاصم، وأبي عامر الأزدي، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل، وعلي بن فضال النحوي، وعلة.

قرأ عليه ابن ناصر جامع أبي عيسى، فسمعه منه أبو الفرج عبد المنعم بن كليب وغيره.

قال أبو سعد الشمعاني: كان حافظاً متقناً، واسع الرواية، كتب الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرجال، حدثنا عنه ابن ناصر، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، وأبو المعتمر الأنصاري.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو موسى المديني، مات بقرية غورج بقرب هرة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كهلاً، رحمه الله.

[الأنساب: ٢٢٣/١، المنظم: ٢٦٢/٩، الطهيد: الورقة: ٢-١/١١٣، عنون التواريخ: ٤٦٨/١٣، البداية والنهاية: ١٩٧/١٢، الجواهر الفضة: ٢٦١/٢ - ٢٦٢، الطبقات السنية: ولم: ٩٨٣]

٢٤٩٢ - صاعد بن سيار بن يحيى الهروي

[ت ٤٩٤ هـ/٤٥٠٢، ١٨٢/١٩]

صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، قاضي القضاة، جمال الإسلام، أبو العلاء الكيناني الهروي.

سمع أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي صاحب الأصم، وجده القاضي أبا نصر يحيى بن محمد، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد الحنفي، وأبا بشر الحسن بن أحمد المزكي، وسعيد بن العباس القرشي، وطائفة، وانتخب عليه شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

وحدث عنه: محمد بن طاهر، وحفيده نصر بن سيار بن صاعد.

وكان صيناً نزهاً، وقرراً علامة، متقماً في النفوس، صاحب سنة وجماعة، عمر دهرًا، وكان مولده في وسط سنة خمس وأربع مئة.

ومن الرواة عنه: حفيده شهاب بن سيار، وعلي بن سهل



بن أبي صالح، وعبد السلام بن عبدل، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني، وخلق. وجمع وصنف.

حدث عنه: طاهر بن عبد الله بن ماجة، وخمد الزجاج، وأحمد بن نجيويه العمري، وطاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الحسين بن زنبيل النهاوندي، وآخرون. قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ركناً من أركان الحديث. ثقة، حافظاً، ديناً، ورعاً، صدوقاً، لا يخاف في الله لومة لائم. وله مصنفات غزيرة. مولده سنة ثلاث وثلاث مئة ومات لثمان بقين من شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، ويستجاب الدعاء عند قبره!! صلى عليه أبو بكر بن لال، فبلغنا أنه قال: كنا ترك الذنوب من خشية الله، وتلّمي ذلك حياءً من هذا الشيخ رحمه الله. [تاريخ بغداد: ٣٣١/٩، الأنساب: ٥٠٣/١].

### ٢٤٩٦ - صالح بن أحمد

ت ٢٦٥ هـ أو بعد ٢٦٩، ٢١٦/١٢

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي، أبو الفضل، الشيباني البغدادي، قاضي أصبهان.

سمع أباه، وثقه عليه، وسمع عافان، وأبا الوليد، وإبراهيم بن أبي سويد، وعلي بن المديني، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه زهير، وأبو بكر بن أبي عاصم، والبقوي، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو علي الحصائري، ومحمد بن جعفر الحزائلي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن محمد بن يحيى القصار، شيخ لأبي نعيم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة.

قلت: ولد سنة ثلاث وميتين، وهو أكبر إخوته.

قال الحلال في «أدب القضاء»: أخبرنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن علي قال: لما صار صالح إلى أصبهان قرئ عنه بالجامع، فبكى كثيراً، وبكى بعض الشيوخ، فلما فرغ جعلوا يدعون له، ويقولون: ما يبلدنا إلا من يحب أباك. قال: أبكاني أني ذكرته، ويراني في هذه الحالة، وكان عليه السواد. ثم قال: كان أبي يبعث خلقي إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف لأنظر إليه، يحب أن أكون مثله. ولكن الله يعلم، ما دخلت في هذا الأمر إلا لذنين غلبني، وكثرة عيال.

قال الحلال: كان صالح سخياً جداً.

نوب خريز، وسنة بسط خز، أكبرها طول خمسة وأربعين ذراعاً في عرض ستة وعشرين ذراعاً، وأكثر من مئة ألف قطعة صيني. وسرد أشياء من هذا الضرب مما لم يوجد الملوك.

ذكره ابن النجار في «تاريخه»، وقال: توفي في صفر سنة ست وسبعين وميتين.

وكان يتردد إليه أبو الغيثاء، فيقولون: هو الساعة يصلي. فقال: كل جدي له لذة.

[تاريخ العمري: ٥٤٤/٩، ٦٢٨، ٦٦٧، و ٧/١٠، ١٠، النظم: ١٠١/٥].

■ الصاعدي = أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر النيسابوري.

■ صاعقة = محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى الفارسي البغدادي.

■ الصاغاني = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي، أبو الفضائل العدوي.

■ الصاغاني = محمد بن إسحاق بن جعفر (محمد) أبو بكر البغدادي.

■ الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الحنيس التكريتي.

■ الصالح = طلائع بن زريك، أبو الغارات المصري.

■ ابن أبي صالح = القاسم بن بندار بن إسحاق، أبو أحمد الهمداني.

■ أبو صالح = مفلح بن عبد الله الدمشقي.

٢٤٩٥ - صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملاذي الأحنفي.

ت ٣٨٤ هـ أو بعد ٣٥٧، ٣٥٧/١٦، ٥١٨/١٦.

صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، الإمام العالم الحافظ الثبت، أبو الفضل بن الكوملاذي التميمي الأحنفي الهمداني السمسار.

حدث عن: أبيه، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن المزار بن حمويه، وعلي بن الحسن بن سعد البرازي، وأحمد بن الحسن بن عزون، وقاسم بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن نبيل، والقاسم

قال ابن المنادي: توفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين وميتين.

وقال أبو نعيم: مات سنة خمس وستين.

[الجرج والتعديل ٣٩٤/٤، طبقات الحنابلة ١٧٣/١، ١٧٦، تهذيب ابن عساكر ٣٩٤/١، ٣٩٥].

### ٢٤٩٧ - صالح بن أبي الأخضر

[٤/٤] قبل قتل ١٦٠ هـ/رقم ١٠٩٧، ٣٠٣/٧

صالح بن أبي الأخضر محدث مشهور، من أهل اليمامة، سكن البصرة.

وحدث عن: ابن أبي مليكة، ونافع العمري، وابن المنكدر، والزهرري.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وروث، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

ضعفه ابن معين. وقال البخاري: كين. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، كان عنده عن الزهرري كتابان، أحدهما عرض، والآخر مناول، فاختلفا جميعاً، فلا يعرف هذا من هذا.

قلت: توفي قبل شعبة.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٧، ميزان الاعتدال: ٢٨٨/٢].

### ٢٤٩٨ - صالح بن إسحاق الجرمي البصري

[٢٢٥ هـ/رقم ١٧٣١، ٥٦١/١٠]

الجرمي إمام القرية، أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي، صاحب التصانيف.

وكان صادقاً ورعاً خيراً.

وقد أخذ العربية عن سعيد الأنخس، واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة.

وحدث عن: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد.

روى عنه: أحمد بن ملاءب، وأبو خليفة الجهمي، وجماعة.

وحصل له بالأدب دنيا واسعة وجمعة.

قال أبو نعيم الحافظ: قدم أصبهان مع فيض بن محمد الثقف، فأعطاه يوم مقدّمه عشرة آلاف درهم، وكان يصيلة كل شهر بالف.

قال المبرد: كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيويوه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالماً باللغة، حافظاً لها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار، وكان أغوص على الاستخراج من المازني،

واللهما انتهى علم النحو في زمانهما.

قلت: قدّم الجرمي بغداد، وناظر القراء، ومقدمته في النحو مشهورة تُعرف «بالمختصر»، وله كتاب «الأبنية»، وكتاب «القروض»، وكتاب «غريب سيويوه» وغير ذلك.

توفي سنة خمس وعشرين وميتين، رحمه الله.

[الجرج والتعديل ٣٩٤/٤، مراتب النحويين ١٢٢، طبقات الزبيدي: ٤٦، ٤٧، أخبار المصريين: ٧٢، تاريخ بغداد ٣١٣/٩ - ٣١٥، معجم الأدباء ٥/١٢، ٦، إنباء الرواة ٨٠/٢ - ٨٣، وفيات الأعيان ٤٨٥/٢، ٤٨٧، طبقات القراء ٣٣٢/١، طبقات ابن قاضي شهة ٤/٢، ٥، بهجة الرواة ٨/٢، ٩].

### ٢٤٩٩ - أبو صالح باذام

[٤/٤] ١٢١ هـ/رقم ٦٢٥، ٣٧/٥

أبو صالح باذام ويقال: باذان.

حدث عن مولاه أم هانئ، وأخيها علي، وأبي هريرة، وابن عباس.

حدث عنه أبو قلاب، والأعمش، والسدي، وعبد بن السائب الكلبي، وعبد بن موقّة، ومالك بن مغول، وسفيان الثوري، وعمار بن محمد. وهو آخر من روى عنه.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء.

وقال يحيى القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه.

وقال ابن عوي: عامة ما يرويه تفسير، قلّ ماله من المسند.

وقال النسائي: ليس بثقة، كذا عندي، وصوابه بقوي، فكانها تصحقت، فإن النسائي لا يقول: ليس بثقة في رجل خرج في كتابه، وهذا الرجل من طبقة السمان، لكنه عاش بعده نحواً من عشرين سنة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٢/٥، ميزان الاعتدال ٢٩٦/١، تهذيب التهذيب ٤١٦/١].

### ٢٥٠٠ - صالح بن بشير القاص

[١٧٢ هـ/رقم ١١٧٩، ٤٩/٨]

صالح المروي الزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص.

حدث عن: الحسن، ومحمد، وبكر بن عبد الله، وثابت، وقتادة، وأبي عمران الجوني، وعدة.

وعنه: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله الغنشي، وخالد بن خديش، وطالوت بن عباد، وآخرون.

روى عباس الدوري، عن يحيى: ليس به بأس.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وروى محمد بن أبي شيبة، عن ابن معين: ضعيف.

وقال عفان: كان شديداً الخوف من الله، كأنه تكلى إذا قص.

وقال ابن عدي: قاص، حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة، أتى من قلة معروفة بالأسانيد، وعندي أنه لا يعتمد.

وقيل: لما سمعه سفيان الثوري قال: ما هذا قاص، هذا نذير.

قال ابن الأعرابي: كان الغالب على صالح كثرة الذكر، والقراءة بالتحزين، ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين.

ويقال: مات جماعة سمعوا قراءته.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة. ويقال: بقي إلى سنة ست وسبعين ومئة.

قال الأصمعي: شهدت صالحاً المري عَزَى رجلاً، فقال: لئن كانت مصيبتك بآبائك لم تُحْدِثْ لك موعظة في نفسك، فهي هيئة في جنب مصيبتك بنفسك فإياها فأبوك.

[طبعات ابن سعد: ٢٨١/٧، حلية الأولياء: ١٦٥/٦ - ١٧٧، تاريخ بغداد: ٣٠٥/٩، ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٢/٤، وفيات الأعيان: ٤٩٤/٢.]

٢٥٠١ - صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة

المصري السُّنُودِي

[ت ٦٦٢ هـ/م ٥٩٨٢، ٥٨٨/٢٤]

الإمام العالم، أبو البقاء صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة المصري السُّنُودِي الشافعي.

عالم خبير حميد السيرة، كثير البر معمر. ولد سنة سبعين وخمسمائة، وسمع من: الحسن بن شبيب ببغداد، ومن الكندي وجماعة بدمشق، وحديث بعد العشرين قديماً، وعمل قضاء حمص مدة.

حدث عنه: الدُّمَيْطَاطِي والحَدَّث الحلواني، ومحمد بن محمد الكجي والتاج صالح، وجماعة.

مات في الحرم أو صفر سنة اثنتين وستين وستمئة بمصر.

[الرواي بالولايات ٢٥١/١٦، تكملة إكمال الإكمال ٤٣، ذيل امرأة الزمان: ٢٣٩/٢.]

٢٥٠٢ - صالح بن تامر بن حامد الجعبري

[ت ٧٠٦ هـ/م ٩٥١، ٣٦٦/٢٤]

الجعبري، الإمام القاضي الفرضي تاج الدين أبو الفضل صالح بن تامر بن حامد الجعبري الشافعي.

مولده في سنة بضع وعشرين وستمئة. وسمع من: يوسف بن خليل، وعبد الحق المنجي، والضياء صقر، والنظام البلخي، ومجد الدين ابن تيمية، وعبد الله بن الخشوعي، والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، وعدة، وخرج له أمين الدين الرواسي مشيخة، ولي قضاء أماكن بعلبك وناب بدمشق في القضاء والخطابة، واستسقى بنا وكان مليح الشكل، طويلاً، وقوراً، حسن الأخلاق، خيراً، عفيفاً، سلفي الطريقة، له قصيدة طويلة في الفرائض، وكان حميد الأحكام، رحمه الله.

توفي بيستانه بمقري، وصلي عليه بجامع العقبية، فدفن بسفح قاسيون في سادس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمئة، وقد قارب الثمانين، وأول ما ولي القضاء في سنة سبع وخمسين وستمئة.

روى عنه: البرزالي، وابن الفخر، والرواف، والطلبة.

[مجمع الشيوخ للهي رقم ٣٣٤، المعجم المحض رقم ١٢٩، الروامج ١٦٩ - ١٧٠، للوادي آخي، الوالي بالولايات ٢٥٢/١٦، الذير الكافة ٢٩٨/٢، الذيل الشافي ٣٥٠/١، لذكره النبه ٢٧٥، البداية والنهاية ٤٢/١٤، المدارس في تاريخ المدارس: ٤٦٦/١.]

■ المريني = يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني

■ صالح جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي.

■ أبو صالح الحنفي = عبد الرحمن بن قيس الكوفي.

٢٥٠٣ - أبو صالح الحنفي

[ت ٦٢٦ هـ/م ٦٢٦، ٣٨/٥]

أبو صالح الحنفي الكوفي، يقال: عبد الرحمن بن قيس.

له عن علي، وابن مسعود، وأبي هريرة.

وعنه بيان بن بشر، وابن أبي خالدة، وسعيد والد الثوري، وطائفة، وثقه ابن معين، وما هو بالكثير.

[طبعات ابن سعد: ٦١٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢٥٦/٦.]

٢٥٠٤ - صالح بن حَيَّان القُرشي الكوفي

[تابع تلميذ مفرم ١١٣٨، ٣٧٣/٧]

صالح بن حَيَّان القُرشي الكوفي أيضاً، فقد يَشْتَبِه بصالح بن يحيى، وليس هو به، بل هذا يروي عن ابن بُرَيْدَةَ، وأبني وائل، ونافع، وسُوَيْد بن غَفَلَة، وعدة.

روى عنه: علي بن مُسهر، وعبد بن سليمان، وطائفة.  
وهو واو. قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.  
وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة. وقد كان شيخنا أبو العباس، اعتمد في كتاب: «الصارم المسلول»، له على حديث لصالح بن حيّان هذا، وقواه، وثَمَّ عليه الوهم في ذلك.

رواه حجاج بن الشاعر، وهو حافظ، عن الحافظ زكريا بن عدي، عن علي بن مُسهر، عن صالح بن حيّان، عن ابن بُريدة، عن أبيه عليه السلام قال: كان حيّ من بني كَيْث على ميلين من المدينة وكان رجلاً قد خطبَ منهم في الجاهلية، فلم يزوجوه، فأتاهم وعليه حلة، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه، وأمرني أن أحكم في أمركم ومأكلكم، ثم انطلق، فنزل على المرأة التي كان خطبها، فأرسل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كذب عدو الله». ثم أرسل رجلاً، فقال: «إن وجدته حياً وما أراك تجده حياً - فاضرب عنقه، وإن وجدته ميتاً فأحرقه». فجاء، فوجدته قد لدغته أنعى فمات، فأحرقه. فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وساقه شيخنا من طريق أبي القاسم البغوي، عن يحيى الجُماني، عن علي بن مُسهر. وهذا حديث منكر، ولم يأت به سوى صالح بن حيّان القرشي، هذا الضعيف  
[ميزان الاعتدال: ٢٩٢/٣ - ٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٤ - ٣٨٨].

## ٢٥٠٥ - صالح بن راشد أبو عبد الله

[تابع تابعي مولى رقم ١١٥٠، ٤٠١/٧]

صالح بن راشد أبو عبد الله.

سمع الحسن، ومالك بن دينار، وعاصم بن رزين.

حدث عنه: حزمي بن عمار، ومسلم بن إبراهيم، وموسى التيوذكي، وغيرهم.

ذكره البخاري في «تاريخه»، وسكت عن حاله.

[التاريخ الكبير: ٢٧٩/٤، المرح والعدل: ٤٠١/٤].

## ٢٥٠٦ - صالح بن رستم الحزاز

[٢، ٤، ٣] / ت ٨٥ ١٥٠ هـ رقم ١٠١٣، ٢٨٧/٧]

أبو عامر الحزاز الإمام المحدث صالح بن رستم المزني، مولاهم البصري.

حدث عن: الحسن البصري، وعكرمة، وابن أبي مليكة، ويحيى بن أبي كثير، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، وابن مهدي وأبو داود، وسعيد بن عامر الضبي، وعثمان بن عَمَر بن فارس، وأبو نعيم، وعبد. قال أبو داود السجستاني: ثقة.

وقال ابن عدي: عندي لا بأس به، قد روى عنه يحيى بن سعيد.

وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد يقول: هو صالح الحديث.

قلت: قد احتج به مسلم.

توفي سنة بضع وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٤ - ٣٩١].

■ صالح بن رشاد، أبو عبد الله = نصر بن مستور.

## ٢٥٠٧ - صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرُستمي السُوسي

[٢، ١٢، ٢١٢٩ هـ رقم ٣٨٠]

السُوسي الإمام المحدث، شيخ الرُقعة، أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، الرُستمي السُوسي الرقي.

ولد سنة ثيف وسبعين ومئة.

وجوّذ القرآن على يحيى اليزيدي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو.

وسمع سُفيان بن عيينة، وعبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وجماعة.

تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جريز، وعلي بن الحسين، وأبو عثمان النُخوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقيون.

وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان الخراساني، وغيرهما.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الخراساني، والحافظ أبو علي محمد بن سعيد.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقد ذُكر النسائي أنه روى عنه، وما روى عنه سوى حروف القراءة. وكان صاحب سنة، دعا له الإمام لما بلغه، أن ختته تكلم في القرآن، فقام أبو شعيب عليه ليُفارق به.

المستقصية فتمنع.  
وتوفي معه شيخ الشيعة الشريف خالد بن يوسف بن حماد  
الحسيني المشهدي مفتي القوم، وقد حجّ مرّات وجاور ونيف على  
الستين.  
[الدرر الكاشفة ٢/٢٠١].

٢٥١١- صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي الترمذي  
[ت/٢٣٩ هـ/١٩٥٤، ١١/٥٣٨]

صالح بن عبد الله بن ذكوان الحافظ الثقة، أبو عبد الله  
الباهلي الترمذي، نزيل بغداد.  
حدث عن: مالك، وشريك، وحماد الأصبغ، وأبي غوانة،  
وعدة.

وعنه: الترمذي، ثم روى عن رجل عنه، وأبو زرعة الرازي،  
ومحمد بن كرام، وابن أبي الدنيا، وصالح جزرة، وأبو يعلى،  
وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: هو صاحب حديث وسنة. كتب وجمع.

قلت: توفي سنة تسع وثلاثين وميتين بمكة.

[تاريخ بغداد ٩/٣١٥، ٣١٦، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٥، ٣٩٦].

٢٥١٢- صالح بن علي بن عبد الله بن عباس

[ت/١٥١ أو ١٥٢ هـ/١٠٠٣، ٧/١٨٨]

صالح بن علي بن خبّير الأمة عبد الله بن عباس بن عبد  
الطلب، الأمير الشريف، أبو عبد الملك الهاشمي العبّاسي، عمّ  
النصور، أحد الأبطال المذكورين. هو الذي افتتح مصر وانتدب  
لحرب مروان الحمار، فجهز جيشاً في طلبه فأدركه ببوصير، قرية  
من أعمال مصر، فبيّثوه، فقاتل المسكين حتى قُتل.

وولي صالح نيابة دمشق وله عدة أولاد كبار.

حدث عن: أبيه.

روى عنه: ابنه إسماعيل وعبد الملك، وقد عمل المصاف مع  
الرؤم بدين، وعليهم الطاغية قسطنطين بن اليون، وكانوا مئة ألف،  
فهزمهم صالح، وقتل وأسر، وأسى، وأنشأ مدينة أذنة من الثغور.  
وولي الشام بعده ابنه الفضل.

توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وله نحو من ستين  
سنة.

[الجرم الزاهرة: ١/٣٢٢، ٣٣١، تهذيب ابن عساكر: ٦/٣٨٧ - ٣٧٩].

مات في أول سنة إحدى وستين وميتين، وقد قارب التسعين.

[طبقات الحنابلة ١/١٧٦، ١٧٧، معرفة القراء ١٥٩، غاية النهاية في طبقات القراء  
١/٣٣٢، ٣٣٣، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢].

أبو صالح السمان = ذكوان بن عبد الله.

٢٥٠٨- صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو

المذليجي المصري

[ت/١٥١ هـ/٥٨٦٢، ٢٣/٢٨٩]

صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو، الشيخ  
الصدوق أبو الثقي ابن شيخ القرنين أبي الحسن المذليجي المصري  
الملكخي الحنطاط.

ولد بمكة سنة أربع وستين وخمس مئة.

وسَمِعَ «صحيح مسلم» من أبي المفاخر المأموني، وحدث به  
غير مرّة، وله إجازة من السلفي.

روى عنه الحافظان المذري وشيخنا الذمياط، ومحمد بن  
أحمد بن القزاز، والبذر يوسف الحنطي وآخرون.

وكان ديناً، خيراً، خياطاً، متعقفاً، قنوعاً.

توفي في الحرم سنة إحدى وخمسين وست مئة، وكان والده  
من تلامذة أبي العبّاس بن الخطيئة.

[صلة النكلة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢]

٢٥٠٩- صالح بن صالح [بن حمي]

[ت/١٥٣ هـ/١١٣٧، ٧/٣٧٢]

صالح بن صالح [بن حمي] فصدوق مؤثّق من أصحاب الشافعي.

وثقّه النسائي وغيره، وحديثه في الكتب الستة.

مات قبل الأعمش، وقد قال فيه أحمد بن عبد الله العجلي:

ليس بقوي.

[تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٣].

٢٥١٠- صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الحنفي

الأسدي

[ت/٧٢٧ هـ/٦٧١٨، ٢٤/٤٩٤]

شيخ الإمامية، العلامة محيي الدين صالح بن عبد الله بن

جعفر بن الصباغ الحنفي الأسدي الكوفي.

مات بالكوفة عن ست وثمانين سنة، في صفر سنة سبع

وعشرين، وكان عالم الكوفة، وزاهدًا، طلب غير مرّة لتدريس

عُقيل، لأنه حجازي، وهو أسنُّ. رأى ابن عمر، وهو ثقة، يُعَدُّ في التابعين.

وقال النسائي وابن خراش وغيرهما: ثقة.

روى معمر، عن صالح قال: اجتمعنا أنا وابنُ شهاب ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السنن، فكتبنا كل شيء سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه، فقلنا: ليس بسنة، فقال: بل هو سنة، فكتب ولم أكتب فأنجح وضعت.

الحميدي، عن سفيان قال: كان عمرو يحدث حديث صالح بن كيسان في نزول النبي ﷺ، الأبطح يعني: عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال: ثم قديم صالح، فقال لنا عمرو: اذهبوا فسلوه عن هذا الحديث فذهبنا إليه، فسلناه.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان صالح بن كيسان مؤدب ابن شهاب، فرمما ذكر صالح الشيء، فإرد عليه ابن شهاب، فيقول: حدثنا فلان، وحدثنا فلان بخلاف ما قال، فيقول له صالح: تكلمي وأنا أقمت أود لسانك.

عبد العزيز الأريسي: سمعت إبراهيم بن سعد، جثت صالح بن كيسان في منزله، وهو يكسر هرة له يُطعمها، ثم نُفِتَ لإحماصات له أو لحما يطعمه.

وهم الحاكم وهمين في قولوه، فقال: مات زيد بن أبي أنيسة وهو ابن ثلاثين سنة، وصالح بن كيسان وهو ابن مئة ونيف وستين سنة، وكان قد لقي جماعة من الصحابة، ثم تَلَمَّذَ بَعْدَ الزهري، وتلقن عنه العلم وهو ابن سبعين سنة، ابتداء بالعلم وهو ابن سبعين سنة.

والجواب: أن زيدا مات كهلاً من أبناء أربعين سنة أو أكثر. وصالح عاش. نيفاً وثمانين سنة ما بلغ التسعين، ولو عاش كما زعم أبو عبد الله لَعُدَّ في شباب الصحابة فإنه مدني، ولكان ابن نيف وثلاثين سنة وقت وفاة النبي ﷺ، ولو طلب العلم كما قال الحاكم، وهو ابن سبعين سنة، لكان قد عاش بعد نيفاً وتسعين سنة، ولم يسمع من سعد بن أبي وقاص وعائشة، فتلاشى ما زعمه.

قال الواقدي: مات صالح بن كيسان بعد الأربعين والمئة، وقبل خرج محمد بن عبد الله بن حسن. قال: وكان ثقة كثير الحديث.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٩].

■ أبو صالح المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري.

■ أبو صالح كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري الجهمي.

٢٥١٣ - صالح بن كيسان

[ع)١٤٠ هـ/رقم ٨١٨، ٤٥٥/٥]

صالح بن كيسان الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، ويُقال: أبو الحارث المدني المؤدب، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، يقال: مولى بني غفار، ويقال: مولى بني عامر، ويقال: مولى آل مُعَيْقِب الدوسي. رأى عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر. وقد قال يحيى بن معين: إنه سمع منهما.

وحدث عن عُبيد الله بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن هرم الأعرج، وسالم بن عبد الله، ونافع بن جبير، ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبي قتادة، والقاسم بن محمد، وابن شهاب رقيقه. وينزل إلى ابن عجلان، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وعدة. وكان من أئمة الأثر.

حدث عنه عمرو بن دينار وهو أكبر منه، وموسى بن عقبة وهو من طبقته، وابن عجلان، وابن إسحاق، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وسليمان بن بلال، وابن عيينة، والذراوردي، وحاذ بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو ضمرة الليثي، وخلق سواهم.

قال مُصعب بن عبد الله: كان مولى امرأة من دوس، وكان عالماً ضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أمير يعني: بالمدينة، قال: فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد.

وكان صالح جامعاً من الحديث والفقه والمروءة.

قال حَزْب الكرماني: مثل أحمد بن حنبل، عن صالح بن كيسان، فقال: يخ يخ. وقال عبد الله بن أحمد عن صالح: أكبر من الزهري، قد رأى صالح بن عمر.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عباس، عن يحيى قال: ليس به بأس في الزهري. وقد سمع من ابن عمر، وعن يحيى قال: معمر أحب إلي في الزهري.

وروى يعقوب بن شيبة، حدثنا أحمد بن العباس قال: قال يحيى بن معين: ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس.

وقال يعقوب: صالح ثقة ثبت.

وقال علي بن المدني: كان أسنُّ من الزهري، رأى ابن عمر.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه، قال: صالح أحب إلي من

## ٢٥١٤ - صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد الكرخي

القزاز

[ت ٥٧٢ هـ / ١١٧٠، ٥٤٠/٢٠]

ابن الرُّخْلَة الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُقَرَّرُ الْمُعَمَّرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، صَالِحُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيُّ الْكَرْخِيُّ الْقَزَّازُ، عُرِفَ بِابْنِ الرُّخْلَةِ.

سمع من: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِي، وَمِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْبُورِيِّ.

حدث عنه: تميم بن أحمد البُزْدَجِي، ومحمد بن مَشْقُ، والشيخُ الْعَمَّادُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقْدِسِيِّ، وأبو الحسن محمد بن محمد النَّزَّسِيُّ، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح الجَلِيلِي، وجماعة، وإن كان الحافظ عبد القادر الرُّهَافِيُّ قد حمل عنه، فذلك الذي يغلب على ظني.

وقد توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، رحمه الله.

[بمعبر المته ٥٩٧/٢، النجوم الزاهرة ٨٠/٩].

## ٢٥١٥ - صالح بن محمد الترمذي

[وُلِدَ ١٩٥٥، ٥٣٩/١١]

صالح بن محمد الترمذي من أقرانه، وَلِي قَضَاءَ تَرْمِذٍ.

قال ابن حبان: كان جهمياً يبيع الخمر. كان ابن رَاهُوِيَه يَكْسِي من تجرته على الله.

[تاريخ بغداد ٣٣٠/٩، لسان الميزان ١٧٦/٣].

## ٢٥١٦ - صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان

[ت ٢٩٣ هـ / ٨٠٣، ٢٥٣٣، ٢٢٣/١٤]

صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ الْمَثُورِ بْنِ أَبِي الْأَثَرَسِ، واسم أبي الْأَثَرَسِ: عَمَّارٌ، مَوْلَى لَبْنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ. الإمام الحافظ الكبير الحجة، محدث المَشْرِقِ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَلْبَقُ جَزْرَةَ - بجميم وزاي - نزيل بُخَارَى.

مولده سنة خمس وميتين ببغداد.

وسمع سعيد بن سليمان سعدويه، وخالد بن خِدَاش، وعلي بن الجعد، وعبد الله بن محمد العيشي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأبا نصر التمار، ويحيى بن عبد الحميد الجُمَانِي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهنبة بن خالد، ومِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، وأبا خزيمة، والأزرق بن علي، وخلف بن هشام البزار، وهشام بن عمار، وطبقتهُم، بالحرَمَيْنِ، والشَّامِ، والعراق، ومصر، وبخراسان، وما وراء النهر.

وجمع وصنف، وتبرَّع في هذا الشأن.

حدث عنه: مسلم بن الحجاج خَارِجُ «الصحيح»، وهو أكبر منه بقليل، وأحمد بن علي بن الجارود الْأَصْبَهَانِي، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وخلف بن محمد الحَيَّام، وأبو أحمد علي بن محمد الحَبِيبِي، ويكر بن محمد بن حَمْدَانَ الصُّفَرِي، والهيثم بن كليب الشاشي، وأحمد بن سَهْلٍ، ومحمد بن محمد بن صابر، وخلق سواهم.

واستوطن بُخَارَى من سنة ست وميتين وميتين، وملكه أمير بُخَارَى بالإحسان والاحترام.

قال الدارقطني: هو من ولد حبيب بن أبي الْأَثَرَسِ، أقام ببُخَارَى، وحديثه عندهم. قال: وكان ثقةً حافِظاً غَازِيًا.

وقال الحافظ أبو سعد الإدريسي: صالح بن محمد، ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحِيفِ مَثَلُهُ، دخل ما وراء النهر، فحدث مدة من حفظه، وما أعلم أخذ عليه مَثَلٌ حَدَّثَ خَطَا، ورايت أبا أحمد بن عدي يُفَحِّمُ امرؤهُ وَيُعْظِمُهُ.

وقال محمد بن عبد الله الكتاني: سمعته يقول: أنا صالح بن محمد: فساقت نسيته كما قدَّمنا. وكذلك ساقه الخطيبُ وقال: حدث من حفظه ذُكْرًا طَوِيلًا، ولم يكن استصحب معه كتاباً، وكان صدوقاً ثباتاً، ذا مزاج ودُعَابَةٍ، مشهوراً بذلك.

وقال أبو حامد بن الشترقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى في «الزُّهْرِيَّاتِ»، فلما بلغ حديث عائشة: أنها كانت تستترقي من الحرة. فقال: من الحرة، فلقَّب به. رواها الحاكم، عن أبي زكريا العنبري، عنه، ثم قال أبو بكر الخطيب: هذا غلط، لأنه لقَّبَ بِجَزْرَةٍ في حديثه، يعني قبل ارتحاله إلى محمد بن يحيى بزمان.

قال: فأخبرنا الماليني، حدثنا ابن عدي، سمعت محمد بن أحمد بن سعدان، سمعت صالح بن محمد يقول: قدم علينا بعضُ الشيوخ من الشام، وكان عنده عن حريز بن عثمان، فقراة عليه: حدثكم حريز بن عثمان قال: كان لأبي أنامة خُرَّةٌ يُرْقِي بها المريض. فقلت: جَزْرَةٌ، فلقَّبَتْ جَزْرَةَ.

وقال أحمد بن سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ الْفَقِيه: سمعت أبا عليٍّ وسئل: لِمَ لُقِّبَتْ جَزْرَةٌ؟ فقال: قدَّم عمر بن زُرَّارَةَ الْحَذَنِيَّ بِبَغْدَادٍ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ قِرَافِ الْمَجْلِسِ سُئِلْتُ: مِنْ أَيْنَ سَمِعْتُ؟ فقلت: من حديث الجَزْرَةِ، فَيُقْبِتُ عَلَيَّ.

وقال خلف بن محمد الحَيَّام: حدثنا سهل بن شاذويه: أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا عليٍّ: لِمَ لُقِّبَتْ جَزْرَةٌ؟ قال: قدَّم علينا عمر بن زُرَّارَةَ، فحدثهم بحديث عن عبد الله بن بسر: أنه

التَّشْيِيعُ، فقال لي: مَنْ حَفَرَ بَنَى زَمْزَمَ؟ قلت: معاوية، قال: فَمَنْ نَقَلَ تَرَابَهَا؟ قلت: عمرو بن العاص، فصاح في وقام.

قال أبو النضر الفقيه: كنا نسمعُ من صالح بن محمد وهو عليل، فبَدَتِ عَوْرَتُهُ، فإشارَ إليه بعضنا بأن يَتَغَطَّى، فقال: رَأَيْتُهُ؟ لَا تَرَمُدُ أَبَدًا.

قال أبو أحمد علي بن محمد: سمعتُ صالح بن محمد يقول: كان هشام بن عمار يأخذُ على الحديث، ولا يحدثُ ما لم يأخذ، فدخلتُ عليه يوماً، فقال: يا أبا علي! حدثني. فقلت: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العلاء قال: عَلَّمَ جَنَانًا كَمَا عَلَّمْتُ جَنَانًا، فقال: تَعْرِضُ بِي؟ فقلت: لَا، بَلْ قَصَدْتُكَ.

قال الحاكم: سمعتُ أبا النضر الطوسي يقول: مرضَ صالحُ جَزْرَةً، فَكَانَ الْأَطْيَاءُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَمْسَاءُ الْأَمْرِ، أَخَذَ الْعَسَلَ وَالشُّوْنِيزَ، فَزَادَتْ حُمَاهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَوْتِدُ وَيَقُولُ: يَا بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ أَقْلُ بَصْرَكَ بِالطَّبِّ.

قلت: هذا مُزَاح لا يجوزُ مع سيِّدِ الْخَلْقِ، بَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالطَّبِّ النَّبَوِيِّ، الَّذِي ثَبَتَ أَنَّهُ قَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَصَدَهُ، فَإِنَّهُ قَالَهُ بُوْحِي، «فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُزَلْ دَاءً، إِلَّا وَأَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَلَعَلَّ رَسُولَهُ مَا أَخْبَرَ الْأُمَّةَ بِهِ وَلَعَلَّ صَالِحًا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْمُجَبَّرِ فِي حَالِ غَلْبَةِ الرُّغْذَةِ، فَمَا وَعَى مَا يَقُولُ، أَوْ لَعَلَّهُ تَابَ مِنْهَا، وَاللَّهِ يَعْفُو عَنْهُ.

قال علي بن محمد المروزي: حدثنا صالح بن محمد: سمعتُ عباد بن يعقوب يقول: اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ الْجَنَّةَ. قلت: وَيَلَلْ! وَلِمَ؟ قال: لِأَنَّهُمَا قَاتِلَا عَلِيٍّ بَعْدَ أَنْ بَايَعَاهُ.

قال ابنُ عَدِيٍّ: بَلَغَنِي أَنَّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَقَفَ خَلْفَ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْنَانِيِّ، وَهُوَ يَحْدِثُ عَنْ بَرَكَةِ الْحَلْبِيِّ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ! لَيْسَ ذَا بَرَكَةٍ، ذَا يَقَمَةٍ. قلت: كَانَ بَرَكَةً يُتَهَمُ بِالْكَذِبِ.

قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه: سمعتُ أبا عليٍّ يقول: كَانَ بِالْبَصْرَةِ أَبُو مُوسَى الزَّمِينُ، فِي عَقْلِهِ شَيْءٌ، فَكَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - أَعْيَى ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - يَعْنِي السُّخْتِيَانِي. فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ. فقلت: يَعْنِي ابْنَ مِهَالٍ. فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَيُّ شَيْءٍ تَعَذَّبَ الْمُسْكِينُ؟. وَقَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي عَلِيٍّ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: يَا شَيْخُ! مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: وَإِلَّةُ بَنِي الْأَسْفَعِ. فَكَتَبَ الرَّجُلُ: حَدَّثَنَا وَائِلَةُ بَنِي الْأَسْفَعِ.

كَانَ لَهُ خَزَرَةٌ لِلْمَرِيضِ، فَجِثْتُ وَقَدْ تَقَدَّمُ هَذَا الْحَدِيثُ، فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ بَعْضِهِمْ، وَصَحَّتْ بِالشَّيْخِ: يَا أَبَا حَفْصٍ! يَا أَبَا حَفْصٍ! كَيْفَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جَزْرَةٌ يُدَاوِي بِهَا الْمَرُضَى، فَصَاحَ الْمُحَدِّثُونَ الْمَجَانَّ، فَبَقِيَ عَلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

قلت: قَدْ كَانَ صَالِحٌ صَاحِبَ دُعَابَةٍ، وَلَا يَفْضُسُ إِذَا وَاجَهَهُ أَحَدٌ بِهَذَا اللَّقَبِ.

قال أبو بكر البرقاني: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: كَانَ صَالِحٌ رَمًا يَطْرُزُ، كَانَ يُحَاوِرُ رَجُلًا حَافِظًا يَلْقُبُ بِجَمَلٍ، فَكَانَ يُشْبِي مَعَ صَالِحٍ بِنِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا بِعَمْرٍ عَلَيْهِ جَزْرٌ. فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ قَالَ: أَنَا عَلَيْكَ هَذِهِ حِكَايَةُ مُنْقَطَعَةٍ.

وروى الحاكم: أَخْبَرَنَا بِكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِي: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ أَسَاوِرُ الْجَمَلَ الشَّاعِرَ بِمِصْرَ، فَاسْتَقْبَلَنَا جَمَلٌ عَلَيْهِ جَزْرٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ قلتُ: أَنَا عَلَيْكَ.

قال خلف الخثيم: سمعتُ صالحاً يقول: اخْتَلَفْتُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَكَانَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يَخْدُثُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، عَنْ شُعْبَةَ. وَعَنْ جَعْفَرِ الطُّسَنِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُسْلِمٍ الْكَلْبِيَّ يَقُولُ، وَذِكْرُ عَنْهُ صَالِحُ جَزْرَةً فَقَالَ: مَا أَمَوْنَةُ عَلَيْكُمْ، إِلَّا تَقُولُونَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ!.

وقال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِأَبِي زُرْعَةَ: حَفِظَ اللَّهُ أَخَانَا صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ، لَا يَزَالُ يُضْحِكُنَا شَاهِدًا وَغَائِبًا، كَسَبَ إِلَيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النُّعْلِيُّ، وَجَلَسَ لِلتَّحْدِيثِ شَيْخٌ يُعْرَفُ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ عَمَشٍ، فَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا عَمِيرٍ، مَا فَعَلَ الْبَعِيرُ؟».

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُقُوعًا فِيهَا خُرُوسٌ»، فَاحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكُمْ فِي الْمَاضِي، وَأَعْظَمَ أَجْرَكُمْ فِي الْبَاقِي.

وروى البرقاني عن أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي قال: بلغني أن صالحاً سمعَ بعضَ الشُّيُوخِ يَقُولُ: إِنَّ السَّيْنَ وَالصَّادَ يَتَعَاوَنَانِ، فَسَالَ بَعْضُ تَلَامِذَتِهِ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَبُو صَالِحٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ: يَا أَبَا صَالِحٍ! أَسَلَّحَكَ اللَّهُ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقْرَأَ: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَسَصِ)؟ فَقَالَ لِي بَعْضُ تَلَامِذَتِهِ: تَوَاجَهَ الشَّيْخُ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ: فَلَا يَكْذِبُ، إِنَّمَا تَتَعَاوَنُ السَّيْنُ وَالصَّادُ فِي مَوَاضِعَ.

وروي عن صالح بن محمد قال: الْأَحْوَلُ فِي الْبَيْتِ مِبَارَكٌ، يَرَى الشَّيْءَ شَيْئَيْنِ.

قال بكر بن محمد الصيْرِي: سَمِعْتُ صَالِحاً يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ يَمْتَنِحُنْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ غَالِيًا فِي



ثمان بقين منه، سنة ثلاث وتسعين وميتين، وله تسع وثمانون سنة. قرأت على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران، الفقيه سحنون بالثغر: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي، سنة إحدى وثلاثين وست مئة، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، سنة إحدى وخمسة مئة، أخبرنا عبد الصمد بن أبي نصر العاصمي ببخارى، أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد إملاء، حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي، حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا سلم بن قتيبة، أخبرنا عبد الله بن المنثري، عن عمه ثمانية بن أنس، عن أنس بن مالك قال: «كان النبي ﷺ إذا تكلم بالكلمة أعضاها ثلاث مرات، لتفهم عنه» أخرجه البخاري.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، سمعت الصوري، سمعت أبا بكر بن نوح، سمعت أبا أحمد التستالي، سمعت صالحاً جزرة يقول: يحتاج الحديث أن يكتب مئة ألف ومئة ألف - فلم يزل يقول: ومئة ألف ويرفع رأسه إلى فوق، حتى كادت قلنسوته أن تسقط - حديثه يعلو، ومئة ألف ومئة ألف - وجعل يخفي رأسه حتى عادت القلنسوة -، حديثه ينزل، حتى يقال: إنه صاحب حديث.

[تابع بهداد: ٣٢٢/٩ - ٣٢٨، تاريخ ابن عساكر: ١/١١٨، المتظم: ٦٢/٦، البداية والنهاية: ١٠٢/١١، النجوم الزاهرة: ١١٩/٣].

## ٢٥١٧ - صالح بن مختار بن أبي الفوارس الأبهشي

[ت ٧٣٨ هـ/١٧٧٥، ٥٢٧/٢٤]

الأبهشي، المسند الصالح تقي الدين صالح بن مختار بن أبي الفوارس الأبهشي العزازي المولد.

ولد سنة اثنتين وأربعين بزاز، وطلب فسمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة، والترغيب، وغير ذلك، وسمع من: الفخر علي، ومصر ابن إسحاق بن رشيد العامري، وله إجازة محمد بن عبد الهادي، وأخيه عبد الحميد، وعبد الله بن الحشوعي، ومكي بن عبد الرزاق وجماعة، اتفق عليه ابن الدياطي جزءاً، وأخذ عنه هو، وابن رافع، والسروجي، والطلبة، وكان صالحاً مباركاً، أقام بالقرافة وتنفقه للشافعي زماناً.

وتوفي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وقد قارب المائة.

[الدرر الكاشفة: ٢٠٤/٢، الروالي بالهيات: ٢٧١/١٦].

## ٢٥١٨ - صالح بن مرزاس الكلابي

[ت ٤٢٠ هـ/٣٨٥، ٣٧٥/١٧]

قال أبو الفضل بن إسحاق: كنت عند صالح بن محمد، ودخل عليه رجل من الرشتاق، فأخذ يسأله عن أحوال الشيوخ، ويكتب جوابه، فقال: ما تقول في سفيان الثوري؟ فقال: ليس يثق. فكتب الرجل ذلك، فلمته، فقال لي: ما أعجبتك! من يسأل عن مثل سفيان لا تبال حكي عنك أولم يخش.

قال أحمد بن سهل: كنت مع صالح بن محمد جالساً على باب داره إذ أقبل ابنه، عن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبي، فقال لي صالح: يا أبا نصر! تبت؟

ويقال: كان ولد صالح مغفلاً، فقال صالح: سألت الله أن يرزقني ولداً، فرزقني جملًا.

قال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه»: صالح بن أحمد، أبو علي، أحد أركان الحفاظ، سمع سعيد بن سليمان الواسطي. قلت: هذا سغدويه، وهو أقدم شيخ له. ثم سمي له الحاكم علي بن الجعد وجماعة، وقال: فهو لاه من اتباع التابعين، ورحلته الدنيا بأسرها. كتب من مصر إلى سمرقند.

ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وميتين، فاستوطنها مدة، فلما توفي اللغلي كان في نفسه من أحاديث يسميها من محمد بن عبد الله بن قهزاد، فرحل إليه، فذكر له خبر أحاديث عن عمر بن محمد البخاري أفراد، فخرج إليه. قال: فنبه الأمير إسماعيل بن أحمد ببخارى، وأقبل عليه، فتأمل وولد له. ومات بها في آخر سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وسمعت محمد بن العباس الضبي، سمعت بكر بن محمد الصيرفي، سمعت أبا علي صالح بن محمد قال: دخلت مصر فإذا حلقة ضخمة، فقلت: من هذا؟ قالوا: صاحب نخو. فقرئت منه، فسمعت يقول: ما كان بصاد، جاز بالسین. فدخلت بين الناس وقلت: سلام عليكم يا أبا صالح، سئلتكم بعد؟ فقال لي: يا رقيق! أي كلام هذا؟ قلت: هذا من قولك الآن، قال: أظنك من عياري بغداد. قلت: هو ما ترى.

قال ابن عدي: سمعت عصمة بن بجمالك، سمعت صالح بن محمد جزرة يقول: حضرت مجلس أحمد بن صالح، فقال: خرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي. فقلت: أما الماجن فأنا هو - وكان يقال له: صالح الماجن - قد حضر مجلسك.

ثم إن الحاكم مد النفس في ترجمة صالح بالغرائب والسؤالات، وحدث عن جماعة كثيرة سمعوا من صالح بن محمد، آخرهم وفاة أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر، بقي إلى سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة ببخارى، وكانت وفاة صالح في ذي الحجة،

صالح بن مرداس الملك، أسد الدولة الكيلاني، من وجوه العرب.

تملك حلب، وانتزعها من مرتضى الدولة نائب الظاهر العبيدي سنة سبع عشرة وأربع مئة، فاقبل لمحاربتهم المصريون، عليهم الذري، فكان المصاف بالأنحوتة في جمادى الأولى سنة عشرين، فقتل صالح. وكان بيده يعلبك أيضاً.

ونجا ولده أبو كامل نصر، فتملك حلب، ولقب سيد الدولة. وبقي إلى سنة تسع وعشرين، فاقبل هو وعسكر مصر عند حماة، فقتل نصر، وأخذ الذري حلب والشام كله، إلى أن مات بحلب في سنة ٤٣٤، فاقبل من الرحبة ثمال بن صالح، وهو أمير الدولة، فتملك حلب إلى سنة أربعين، فقاتله المصريون، فهزموهم، ثم التقوه، فهزموهم، وتمكن، ثم صالح صاحب مصر، وراح إلى مصر، فتوئب ابن أخيه محمود، وحارب وتملك، وجرت له أحوال، حتى مات سنة ثمان وستين وأربع مئة. وقام بعده ابنه نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أياماً، وقتل، فتملك أخوه سابق، فدام إلى سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة. فانتزع منه صاحب الموصل حلب. وهو مسلم بن قريش.

[الكامل في التاريخ ٢١٠/٩ و ٢٢٧ - ٢٣٤، زبدة الحلب ١/٢٧٧، وفيات الأعيان ٤٨٧/٢، ٤٨٨، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧١، ٢٧٢.]

## ٢٥١٩ - صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبي

[ع/٢] له ١٠٠ جزء ٥٤٧/٤، ٤٧٩/٤

صالح أبو الخليل الضبي مولاهم، البصري، وهو صالح بن أبي مريم.

روى عن سفيانة، وأبي سعيد، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وأبي علقمة.

وعنه مجاهد، وعطاء، وقادة، وأيوب، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتمر، وثقه ابن معين والنسائي.

وروى عن أبي قتادة الأنصاري وأبي موسى مرسلاً.

بقي إلى حدود المئة.

[طبقات ابن سعد ٢٣٧/٧، تهذيب التهذيب ٤/٤٠٢.]

## ٢٥٢٠ - صالح بن موسى بن عبد الله الطلحي

[ر، ق] له ١١٩٥، ١٨٠/٨

صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، التيمي، الطلحي، الكوفي، ليس بمجته.

روى عن: عبد العزيز بن ربيع، وعاصم بن بهدلة، وأبي

حازم الأعرج، وعنه معاوية بن إسحاق.

وعنه: قتيبة، ومينجأ بن الحارث، وسويد بن سعيد، ودาวود بن عمرو الضبي، وآخرون. قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يعتمد الكذب.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه.

[مزان الاحتيال: ٢٢٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤/٤٠٤.]

■ الصالحاني = محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني.

■ الصالحى = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

■ الصالحى = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالحى

■ الصالحى = أحمد بن شيان بن تغلب بن حيدر بن طراد الشيباني الدمشقي الصالحى

■ الصالحى = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي

■ الصالحى = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالحى

■ الصالحى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي

■ الصالحى = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحى العطار

■ الصالحى = أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحى الكهنى

■ الصالحى = أنطاي الصالحى

■ الصالحى = بيارس الفخجاني البيهقذاري

■ الصالحى = خليل بن قلاوون التركي الصالحى النجمي

■ الصالحى = سنجر التركي البزلي الصالحى الدواداري

■ الصالحى = طيرس الوزيري الصالحى

حدث عن: يحيى بن يحيى، ويحيى بن بكير، وأصبغ بن الفرج، وأبي مُصعب الزُّهري، وسُخْنُون، وطائفة. وعمر دهرًا طويلاً.

روى عنه حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

قال ابنُ القُرَظِي: لقي بمصر أصبغ بنَ الفرج، فسمع منه، وأقام عنده زمانًا، ثم انصرف، وكان يُرْحَلُ إليه للسمع والتفقه. قال: وبلغني أنه توفي ابنَ مئة وثمانية عشر عامًا، ومات في عاشر الحرم، سنة أربع وتسعين وميتين.

وقال أبو سعيد بن يونس، ومحمَّد بن حارث: عاش مئة وخمس مِئتين.

راجع علماء الأندلس: ٢٠٢ - ٢٠٣، جلد القيس: ٢٤٥، بهمة الناشر:

١٣٢٤.

ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.

ابن الصباغ = علي بن حميد، أبو الحسن الصعيدي.

ابن الصباغ = علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم البغدادي.

ابن الصباغ = المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصباغ

الصباغ = محمد بن الطيب بن سعد، أبو بكر البغدادي.

ابن الصباغ = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر البغدادي البَيْعُ.

الصباغ = محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو نصر الأصبهاني.

الصَّبْغِي = أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري.

الصَّبْغِي = محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو العباس النيسابوري.

الصَّخْرَاوي = عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إبراهيم بن سعد الصَّخْرَاوي القَيْطِي

■ الصَّالِحِي = عبد الحميد ابن خولان الصَّالِحِي البَنْدُ

■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن عبد الملك بن عثمان المَقْدِسِي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قدامة بن مقدام بن نصر المَقْدِسِي الجماعيلي

■ الصَّالِحِي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن مُحَمَّد بن قدامة المَقْدِسِي الجماعيلي

■ الصَّالِحِي = علي بن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَحْمَد المَقْدِسِي الجماعيلي

■ الصَّالِحِي = عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصَّالِحِي الصَّخْرَاوي

■ الصَّالِحِي = قلاوون التركي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن حَازِم بن حامد بن حسن المَقْدِسِي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن عبد القوي بن بدران المَقْدِسِي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن فضل بن الواسطي الصَّالِحِي الحَنْبَلِي

■ الصَّالِحِي = موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى الشَّيْقَرَاوي الصَّالِحِي الحَنْبَلِي

■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد عبد الجُبَّار المقدسِيَّة الصَّالِحِيَّة

■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الجُبَّار المقدسِيَّة الصَّالِحِيَّة

■ ابن صَبَّاح = الحسن بن يحيى بن صَبَّاح، أبو صادق المخرومي المصري.

٢٥٢١ - صَبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل العَتَقِي المُرْسِي

ت ٢٩٤ هـ / ٩٠٥ م، ٢٥٢٥ / ١٢ / ١٦

صَبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل، الفقيه المحدث المعمر، مُسَيَّدَ زمانه بالأندلس، أبو العَتَضِ العَتَقِي الأندلسي المُرْسِي.

الختنق. وله ثنات وأمر صعبة، لكن تداركه الله بالإسلام يوم الفتح فأسلم شبه مكره خائف. ثم بعد أيام صلح إسلامه.

وكان من دعاة العرب ومن أهل الرأي والشرف فيهم، فشهد حُنيئاً، وأعطاه صهره رسول الله ﷺ من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية ثم الدرهم يتألفه بذلك. ففرغ عن عبادة «مُبل»، ومال إلى الإسلام.

وشهد قتال الطائف، فقلعت عنه حيتنذ، ثم قلعت الأخرى يوم اليرموك. وكان يومئذ قد حسن إن شاء الله إيمانه، فإنه كان يومئذ يحرص على الجهاد. وكان تحت راية ولده يزيد، فكان يصيح: يا نصر الله اقترب. وكان يقف على الكراديس يذكّر، ويقول: الله الله، إنكم أنصار الإسلام ودارة العرب، وهؤلاء أنصار الشرك ودارة الروم؛ اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك.

فإن صح هذا عنه، فإنه يُعَبِّط بذلك. ولا ريب أن حديثه عن هرقل وكتاب النبي ﷺ يدل على إيمانه، والله الحمد.

وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. وعاش بعده عشرين سنة.

وكان عمر يحترمه؛ وذلك لأنه كان كبير بني أمية.

وكان حَمَوُ النبي ﷺ. وما مات حتى رأى ولديه: يزيد، ثم معاوية، أميرين على دمشق.

وكان يُحب الرئاسة والذكر، وكان له سورة كبيرة في خلافة ابن عمه عثمان.

توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع وثلاثين، وله نحو التسعين.

[ابن عساکر: ٢/١٩٩/٨، تهذيب التهذيب: ٤١١/٤ - ٤١٢، الإصابة: ١٢٧/٥].

■ أبو صخره = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد الشامي القرشي.

■ صدر الدين = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، أبو الفتح التنوخي الدمشقي.

■ الصدي = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي ابن سكرة الأندلسي.

■ الصدي = عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام، أبو عثمان المصري.

■ الصُّخْرَاوِيُّ = عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصالحى الصُّخْرَاوِيُّ

■ ابن صخر = محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الأزدي البصري.

٢٥٢٢ - صخر بن جويرية التميمي البصري

[رخ، ٤، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣

■ الصدقي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين، أبو محمد الطليطلي.

■ الصدقي = يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، أبو موسى المصري المقرئ الحافظ.

■ ابن صدقة = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.

■ ابن صدقة = إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد

■ ابن صدقة = الحسن بن علي، أبو علي النصيبي.

■ ابن صدقة = محمد بن علي بن محمد بن حسن، أبو عبد الله الحراني السفار ابن الوحش.

٢٥٢٤ - صدقة بن الحسين ابن الحداد البغدادي الحنبلي  
وت ٥٧٣ هـ / ١١٧٣، ١١٧٣/٢١

صدقة بن الحسين العلامة أبو الفرج ابن الحداد البغدادي الحنبلي الناسخ الفرضي، المتكلم، المتهم في دينه.

نسخ الكثير بخط منسوب.

وأخذ عن ابن عقيل، وابن الزاغوني، وسَمِعَ من ابن ملة، واشتغل مدة، وأم بمسجد كان يسكنه، وناظر، وأفتى.

قال ابن الجوزي: يظهر من قُلُوبِ لسانه ما يدل على سوء عقيدته، وكان لا ينضبط، وله ميل إلى الفلاسفة، قال في مرة: أنا الآن أحاصمُ فَلَكَ الفلك. وقال في القاضي أبو يعلى الصغير: مُذْ كَتَبَ صَدَقَةُ الشَّافِءَ لابن سينا تغيير. وقال للظهري الحنفي: إني لأفرحُ بتغيري لأن الصانع يقصدني.

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وهو في عَشْرِ الثمانين.

وكان يطلب من غير حاجة، وخلف ثلاث مئة دينار. ورويت له منامات نجسة أعادها الله من الشقاوة.

الاعظم: ٢٧٦/١٠، صيد الخاطر: ٢٣٩، الكامل: ١١٨٣/١١، ابن النديم في تاريخه: الورقة ٨٢، ضبط ابن الجوزي في الرواة: ٣٤٤/٨، البداية: ٢٩٨/١٢، عقد الجمان: ١٦ له الورقة ٦٠٨

٢٥٢٥ - صدقة بن عبد الله

[ت، س، ق، ن] ١٦٦ هـ / ١١٠٥، ٣١٤/٧

صدقة بن عبد الله الإمام العالم، المحدث، أبو معاوية الدمشقي السمين.

ولد في إمرة الوليد، أو قبل ذلك، وحديث عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكبر، ويحيى بن يحيى النساني، والعلاء بن الحارث، وأبي وهب عبيد الله الكلاعي، ونضر بن غلقمة، وهشام بن عروة، والأعمش، وعبد، وينزل إلى الرواية عن الأوزاعي.

كان من كبار العلماء، حدث عنه: سعيد بن عبد العزيز - رفيقه - والوليد بن مسلم، ووكيع الفريابي، وعلي بن عياش، ويحيى البالي، وعبد الله بن يزيد القاري، وجماعة، ووهب ابن عساكر، فعُدَّ في الرواة عنه موسى بن عامر المري، فقد سقط بينهما الوليد، وقيل: يكنى أبا محمد.

قال الذارقطي: ضعيف. وكناه مسلم: أبا معاوية، وقال: متكر الحديث.

وقال أبو حاتم: نظرت في مصنفات صدقة السمين، عند عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ، وسألت دحيماً عنه، فقال: محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتب عن ابن جريج، وابن أبي عروبة، وكتب عن الأوزاعي ألفاً وخمس مئة حديث.

وقال عمر بن عبد الواحد: حدثنا صدقة بن عبد الله، قال: قدمت الكوفة فأتيت الأعمش، فإذا رجل غليظ متمتع، فجعلت أتعجرفُ عليه تعجرف أهل الشام، فقال: من أين تكون؟ قلت: من دمشق. قال: وما أقدّمك؟ قلت: جئت لأسمع منك وبين مثلك الخبر. فقال: وبالكوفة جئت تسمع؟ أما إنك لا تلقى فيها إلا كذاباً حتى تخرج منها.

قال عمرو بن أبي سلمة: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعي، فقال: من حدثك بكذا؟ قلت: الثقة عندك وعندني؛ صدقة بن عبد الله.

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: صدقة السمين شامي، يروي عنه الوليد بن مسلم، ليس بشيء، ضعيف الحديث، أحاديثه متاكر، ليس يسوى حديثه شيئاً، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول، فهو أسهل، وهو ضعيف جداً.

وروى عباس، عن يحيى بن معين: ضعيف. وقال محمد بن أبي السري: ضعيف.

قلت: هو ممن يجوز حديثه، ولا يُحتج به، وقد طحنته أبو حاتم بن حيّان، فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يُشغل بروايته إلا عند التعجب.

حدثنا الحسن بن مفيان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عمرو

النعمي، وأبي علي الحصائري، وأبي الطيب بن عبادل، وخيمعة الأظربلسي.

حدث عنه: عبد الرحيم البخاري، وأبو علي الأهوازي، وعلي بن الحضر السلمي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعلي بن صدقة الشرايبي.

قال الكتاني: ثقة مأمون، مضى على سداد، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

قلت: هذا أكبر شيخ عند الكتاني.

[تهذيب ابن عساكر ٤١٤/٦، ٤١٥].

### ٢٥٢٨ - صدقة بن يزيد الخراساني

[ت بعد ١٥٠ هـ / رقم ١٠٢٠، ٥٧/٧]

صدقة بن يزيد الخراساني الدمشقي، نزيل بيت المقدس.

حدث عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وخماد بن أبي سليمان، والعلاء بن عبد الرحمن الحزقي، وأخوص بن حكيم، وبنت وإبلة بن الأسقع وطاففة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم، وضمرة، وابن شابر، وزواد بن الجراح، وآخرون.

وثقه أبو زرعة النصري. وقال أبو حاتم: صالح. وقال الفسوي: حسن الحديث. وقال عباس: سمعت يحيى يقول: صدقة بن يزيد الدمشقي صالح الحديث.

وقال أحمد بن حنبل، والنسائي، وغيرهما: ضعيف. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

قلت: لعله أضعف من السمين، ولا شيء له في الكتب، ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته، في «تاريخ دمشق»: داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: تراءوا الهلال، فقالوا: ما أحسن ما بيننا! فقال رسول الله ﷺ «كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر، لا يبصره منكم إلا البصير».

توفي هذا سنة ثيف وخمسين ومئة.

[ابن عساكر: خ ١٤٢/٨، ميزان الاعتدال: ٣١٣/٢].

### ٢٥٢٩ - صديق بن سعيد التركي الصوناعي

[ت ٣٥٠ هـ / رقم ٣٢٨، ١٣٢/١٦]

الصوناعي الإمام المحدث، أبو الفضل، صديق بن سعيد التركي الصوناعي، وصوناخ: قرية من عمل إسيحجاب.

بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «في العسل العشر، في كلِّ عشر قريب قرية».

ثم قال ابن حبان: ويروي عن ابن المنكدر، عن جابر، نسخة موضوعة، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا، فكيف المتبحر!؟

قال الوليد بن مسلم: مات صدقة بن عبد الله سنة ست وستين ومئة.

وقد طولته في «الميزان»، وكان عنده حديث كثير، ولم يكن بالمتقن.

### ٢٥٢٦ - صدقة بن الفضل المروزي

[رح/ت ٢٢٣ هـ وما بعد رقم ١٧٠١، ٤٨٩/١٠]

صدقة بن الفضل المروزي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفضل. وُلد في حدود الخمسين ومئة.

وحدث عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكُري، وسُفيان بن عُيينة، وابن وهب، وكثير، وحفص بن غياث، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، ويعقوب الفسوي، وأحمد بن منصور زاج، وعبيد الله بن واصل البخاري، والفضي محمد بن نصر المروزي، وأبو الموجه محمد بن عمرو، وآخرون.

وكان إماما حجة صاحب سنة وأتباع. يُقال: إنه كان يمر كالإمام أحمد ببغداد.

قال العباس بن الوليد الترمذي: كنا نقول: صدقة بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق.

توفي صدقة على ما نقله الحافظ أبو القاسم في «شيوخ النبل» في آخر سنة ثلاث وعشرين وميتين. قال: وقيل: سنة ست وعشرين. وإليه تُنسب سيكة صدقة يمر.

[معجم البلدان ٣/٣٩٧، ٣٩٨، تهذيب التهذيب ٤١٧/٤].

### ٢٥٢٧ - صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن

الدُّلم

[ت ٤١٣ هـ / رقم ٣٧٧، ٢٦٦/١٧]

ابن الدُّلم المحدث الثقة المأمون، أبو القاسم، بقية المسندين، صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي الدمشقي، ابن الدُّلم.

سمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، وعثمان بن محمد

■ ابن صَصْرَى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو المواهب التغلبي البلدي الدمشقي.

■ ابن صَصْرَى = الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن، أبو القاسم البلدي الدمشقي.

■ ابن صَصْرَى = سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو الغنائم الدمشقي الشافعي.

■ ابن صَصْرَى = سالم بن محمد بن صَصْرَى التغلبي

■ ابن صَصْرَى = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صَصْرَى التغلبي

■ ابن صَصْرَى = علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرَى

■ ابن صَصْرَى = محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد، أبو البركات التغلبي البلدي الدمشقي.

■ ابن صَصْرَى = هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو البركات التغلبي البلدي الدمشقي.

■ الصصري = زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصصري الدمدادي

## ٢٥٣٠ - صَفْصَعَةُ بن صُوحان

[ر(س) لقي إلى خلافة معاوية رقم ٣٥٦، ٥٢٨/٣]

صَفْصَعَةُ بن صُوحان أبو طلحة: أحد خطباء العرب. كان من كبار أصحاب علي. قُتِلَ أخواه يوم الجمل، فأخذ صَفْصَعَةُ الراية.

يروي عن: علي، وابن عباس - وبقي إلى خلافة معاوية.

وثقه ابن سعد، وكان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، مُقَوِّهاً.

حدث عنه: الشعبي، وابن بُرَيْدة، والمنهال بن عمرو، وأبو إسحاق.

يقال: وقد علي معاوية، فخطب، فقال: إن كنت لأبغضُ أن أراك خطيباً، قال: وأنا إن كنت لأبغضُ أن أراك خليفة.

وقيل: كنيته أبو عمر.

[طبقات ابن سعد ٢٢١/٦، تاريخ ابن حناك ١٥٣/٨، الإصابة ٢٠٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٤]

قدم من بلادهم، فأخذ ببخارى عن سهل بن شاذويه، وعن حامد بن سهل، وصالح بن محمد الحافظ، وأخذ بسمرقند عن محمد بن نصر المروزي الفقيه تصانيفه.

مات بفرياب سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، قاله ابن السمعاني في الأنساب.

[الأنساب: ١١٢/٨، ميزان الاعتدال: ٣١٤/٢، لسان الميزان: ١٨٩/٣]

■ الصَّرَام = محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل النيسابوري.

■ الصَّرْخَدِي = أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصَّرْخَدِي

■ الصَّرْخَدِي = محمود بن عابد بن حسين الصَّرْخَدِي

■ صُرْدُرْ يَغَر = علي بن الحسن بن الفضل، أبو منصور البغدادي = صُرَّعَر.

■ الصرصري = محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري

■ الصَّرْقَدِي = إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق الأنصاري الشامي.

■ ابن صِرْمَا = أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو العباس الأزجي المشتري.

■ صريع الدلاء = محمد بن عبد الواحد، أبو الحسن البصري الشاعر.

■ صريع الغواني = مسلم بن الوليد الأنصاري البغدادي الشاعر.

■ الصَّرِيفِي = إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد، أبو إسحاق العراقي.

■ الصَّرِيفِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو محمد.

■ ابن صَصْرَى = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محفوظ التغلبي

■ ابن صَصْرَى = أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ التغلبي

- الصعلوكي = أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الحنفي.
- الصعيدي = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي
- الصعيني = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي
- الصعيني = أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيني المالكي
- الصعيني = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيني
- الصعيني = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المفلوطي
- الصفاني = محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- الصفار = أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري.
- الصفار = أحمد بن عبيد، أبو بكر الحمصي الرعي.
- الصفار = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو علي البغدادي.
- الصفار = خالد بن محمد بن خالد كوه لخش، أبو محمد الختلي.
- الصفار = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن، أبو المعالي البغدادي.
- الصفار = عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبهاني.
- الصفار = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري الطبري
- الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور، أبو سعد النيسابوري.
- ابن الصفار = عمر بن أحمد بن منصور، أبو حفص النيسابوري.
- الصفار = عمرو بن الليث، صاحب خراسان.
- ابن الصفار = القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو بكر النيسابوري.
- الصفار = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر الشامي البغدادي.
- الصفار = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني.
- الصفار = محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي ابن علي.
- ابن الصفار = محمد بن غالب، أبو عبد الله القرطبي مفتي الأندلس.
- الصفار = محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، أبو بكر النيسابوري.
- الصفار = محمد بن موسى بن عبد الله، أبو الخير المروزي.
- الصفار = يعقوب بن الليث، أبو يوسف السجستاني.
- ابن الصفار = يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي.
- الصفار الخشاب = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.
- الصفاري = إبراهيم بن إسماعيل، ركن الدين، أبو إسحاق الرائي.
- الصفاري = حماد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو المحامد الرائي البخاري.
- الصفدي = الحسن بن محمد الصفدي
- الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبو القاسم الإسكندراني.
- ابن الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن، شرف الدين أبو المكارم المصري الشافعي.
- ابن صفوان = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البرذعي.



## ٢٥٣١ - صفوان بن أمية بن خلف الجمحي

[٤، ٥] / ٤١٥ / ٢١٥ / ٢٠٢٧

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن خذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب، القرشي الجمحي المكي.

أسلم بعد الفتح، وروى أحاديث، وحسّن إسلامه، وشهد اليرموك أميراً على كردوس.

ويقال: إنه وَقَفَ على معاوية، وأقطعهُ رُقاق صفوان.

حدث عنه: ابنه عبد الله، وابن أخيه حُميد. وسعيد بن المسيّب. وطاووس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة.

وكان من كبار قريش. قُتل أبوه مع أبي جهل.

مالك، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان: أن صفوان - يعني جدّه - قيل له: مَنْ لم يُهاجر، قُتِلَ. فقدم المدينة، فنام في المسجد، وتوسّد رداءه، فجاء سارق، فأخذه. فإخذ صفوان السارق، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر به أن يُقَطَّع. فقال صفوان: إني لم أرَ هذا، هو عليه صدقة، قال: فهلاً قبل أن تأتي به.

محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله، عن أبيه، قال - يعني: أباه -: أتيت، فقلت: يا رسول الله، مَنْ لم يُهاجر، هُلك؟ قال: لا، يا أبا وهب، فارجع إلى أباطيح مكة.

قلت: ثبت قوله ﷺ «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية».

وخرج الترمذي من حديث ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحُد: «اللهم العن أبا سفيان! اللهم العن الحارث بن هشام! اللهم العن صفوان بن أمية!»

فنزلت: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» قال عمران: [١٧٧]. فتاب عليهم، فأسلموا، فحسّن إسلامهم.

قلت: أحسنهم إسلاماً الحارث.

وروى الزهري، عن بعض آل عمر، عن عمر: أنه لما كان يوم الفتح، أرسل رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية، وأبي سفيان، والحارث بن هشام. قال عمر: فقلت: لئن أمكنني الله منهم، لأعرفهم. حتى قال رسول الله ﷺ: من لي ومنكم، كما قال يوسف لإخوته: «لَا تَرْتِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ» [يوسف: ٩٢]. فانفضخت حياة من رسول الله ﷺ.

مالك، عن ابن شهاب: بلغه أن نساء كُنْ أسلمن، وأزواجهن كُفَّار، منهن بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب هو. فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمّه برداته أماناً لصفوان، ودعاه إلى الإسلام وأن يُقدِّم، فإن رَضِيَ أمراً؛ وإلا سَيَّرَه شهرين.

فلما قدم على النبي ﷺ، ناداه على رؤوس الناس: يا محمد، هذا جاني بردائك، ودعوتني إلى القدوم عليك. فإِنْ رَضِيتُ، وإلا سَيَّرْتَنِي شهرين. فقال: «انزل أبا وهب» فقال: لا والله حتى تَبِين لي. قال: لك تسير أربعة أشهر.

فخرج رسول الله ﷺ قبل هُوَازن بَحْنين؛ فأرسل إلى صفوان يستعيره أداة وسلاحاً كان عنده. فقال: طوعاً أو كرهاً؟ قال: لا، بل طوعاً.

ثم خرج معه كافراً، فشهِد حُنيئاً والطائف كافراً، وامراته مُسْلِمة؛ فلم يُفَرِّق بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح.

وفي «مغازي ابن عتبة»: فرّ صفوان عامداً للبحر، وأقبل عُمر بن وهب بن خلف، إلى رسول الله، فسأله أماناً لصفوان، وقال: قد هرب، وأخشى أن يهلك، وإنك قد أمنت الأحمر والأسود. قال: «أدرك ابن عمك فهو آمن».

وعن ابن الزبير: أن صفوان أعار النبي ﷺ مئة درع بأداتها، فأمره رسول الله ﷺ بحملها إلى حنين، إلى أن رَجَعَ النبي ﷺ إلى الجفرة.

فبينما هو يسيرُ ينظرُ إلى الغنائم، ومعه صفوان، فجعل ينظرُ إلى شَيْعٍ ملأى نَعْماً وشاة ورعاء؛ فأدام النظر، ورسول الله ﷺ يرمقه، فقال: «أبا وهب، يُعْجِبُكَ هذا؟» قال: نَعَمْ. قال: «هو لك» فقال: ما طابت نفس أحد بمثل هذا، إلا نفس نبي! أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

وروى الواقدي، عن رجاله: أن النبي ﷺ استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفاً، فأقرضه.

شريك، عن عبد العزيز بن وَفيع، عن ابن أبي مليكة، عن أمية بن صفوان، عن أبيه، أن النبي ﷺ استعار منه أدرعاً، فهلك بعضها. فقال: «إِنْ شِئْتَ، غَرَمْتُهَا لَكَ؟» قال: لا، أنا أَرُغِبُ في الإسلام من ذلك.

الزهري، عن ابن المسيّب، عن صفوان، قال: أتيت النبي ﷺ، فأعطاني، فما زال يُعْطِينِي، حتى إنه لأحب الخلق إليّ.

وعن أبي الزناد، قال: اصطف سبعة يُطعمون الطعام،

وأنت أعلم، وإنه لترم رجلاه حتى يعود، كالسقط من قيام الليل، ويظهر فيه عروق خضر.

وروى محمد بن يزيد الآدمي، عن أنس بن عياض قال: رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له: غدا القيامة، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة.

وقال يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: عادني صفوان بن سليم إلى مكة، فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع.

قال ابن عيينة: حج صفوان، فلعبت بمنى فسألت عنه، فقبل لي: إذا دخلت مسجد الحيف فات المنارة، فانظر أمامها قليلاً شيخاً، إذا رأيته علمت أنه يخشى الله تعالى، فهو صفوان بن سليم، فما سألت عنه أحداً حتى جئت كما قالوا، فإذا أنا بشيخ كما رأيته علمت أنه يخشى الله، فجلست إليه؟ فقلت: أنت صفوان بن سليم؟ قال: نعم.

قال: وحج صفوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنائير فاشترى بها بذنة. فقبل له في ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾. [المع: ٣٦].

محمد بن يعلى الثقفي، عن المنكدر بن محمد قال: كنا مع صفوان بن سليم في جنازة وفيها أبي وأبو حازم، وذكر نفرأ من العباد، فلما صلي عليها، قال صفوان: أما هذا، فقد انقطعت عنه أعماله، واحتاج إلى دعاء من خلف بعده، قال: فأبى واللّه القوم جميعاً.

يعقوب بن محمد الزهري، عن أبي زهرة مولى بني أمية، سمعت صفوان بن سليم يقول: في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدنيا، وإن كان ذا غصص وكرب، ثم ذرفت عيناه.

قدامة بن محمد الحشمي، عن محمد بن صالح التمار قال: كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمرُّ بي، فاتبعته ذات يوم، وقلت: لأنظرن ما يصنع، فنحن رأسه، وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحته، وظننت أنه قبر بعضي أهله، ومر بي مرة أخرى، فاتبعته، فقعدي إلى جنب قبر غيره، ففعل مثل ذلك. فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر، وقلت: إنما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كلهم أهله وإخوته، إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة. قال: ثم جعل محمد يمرُّ بي، فيأتي البقيع، فسلمت عليه ذات يوم، فقال: أما نفعلك موعظة صفوان؟ فظننت أنه انتفع بما أقيت إليه منها.

قال أبو غسان النهدي: سمعت سفيان بن عيينة وأعانه على

وينادون إليه كل يوم: عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة، وآبأوه.

وقيل: كان إلى صفوان الأزلام في الجاهلية، وكان سيد بني جُحُم.

وقال أبو عبيدة: قالوا: إن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية، إلى أن صار له قنطار من الذهب، وكذلك أبوه.

قال الهيثم، والمدايني: توفي سنة إحدى وأربعين.

[طبقات ابن سعد: ٤٤٩/٥، المستدرک: ٤٢٨/٣، ابن عساکر: ١/١٥٩/٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/٤ - ٤٢٥، الإصابة: ١٤٥/٥].

صفوان ابن بيضاء (أمه) الصحابي = صفوان بن وهب.

٢٥٣٢ - صفوان بن سليم أبو الحارث القرشي

[ع/١: ١٣٧، هـ/١: ٧٨٠، ٣٦٤/٥]

صفوان بن سليم الإمام الثقة الحافظ الفقيه، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري المدني مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حدث عن ابن عمر، وأنس، وأم سعد بنت عمرو الجمحية، وجابر بن عبد الله وعن حميد مولا، وعطاء بن يسار، ونافع بن جبير بن مطعم، وطاووس، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن سلمة الأزرق، وسلمان الأفري، والقاسم بن محمد، وأبي بكرة البجلي (تابعي مجهول) وخلف سواه.

وغنه يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن عقبة، وإبراهيم بن جريح، وإبراهيم بن عجلان، ومالك، والليث، وعبد العزيز الشراوردي، والسفيانان، وخلف كثير آخرهم وفاة أبو ضمرة الليثي.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، عابداً، وقال ابن المديني: ثقة.

وعن أحمد بن حنبل قال: من الثقات، يستشفى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، وقال أبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة.

وقال الفضل بن غسان: كان يقول بالقدر.

وقال يعقوب بن شيبة: ثبت ثقة مشهور بالعبادة، سمعت علي بن عبد الله يقول: كان صفوان بن سليم يصلي على السطح في الليلة الباردة لئلا يبيته النوم.

إسحاق بن محمد، عن مالك بن أنس قال: كان صفوان بن سليم يصلي في الشتاء في السطح، وفي الصيف في بطن البيت، يتقبط بالحر والبرد، حتى يصبح، ثم يقول: هذا الجهد من صفوان

أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أنبأنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«غُسِّلَ الْجُمُعَةُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». أخرجه مسلم وأبو

داود، عن أصحاب مالك، ورواه النسائي، عن هارون بن عبد الله الحمال، عن الحسن بن سوار، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن المنكر، عن عمرو بن سليم الزرقني، عن أبي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه ﷺ. فاعتبار العدد كان شيخنا رواه بالإجازة، عن النسائي. والله المنة.

[حلية الأولياء ١٥٨/٣، ١٦٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٥، تهذيب ابن عساكر ٤٣٦، ٤٣٥/٦].

٢٥٣٣- صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي  
الدمشقي

[د، ت، م] (٢٣٩ هـ/١٩٢١، ٤٧٥/١١)

صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الحافظ المحدث الثقة، مؤذن جامع دمشق، أبو عبد الملك الثقفي مولا هم الدمشقي. سمع صفوان بن عيينة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن شعيب، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود، وبواسطة الترمذي، والنسائي، وأبو رزعة، وأبو حاتم، وأبو رزعة النخعي، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن المولى، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وآخرون.

مولده في سنة ثمان أو تسع وستين ومئة.

قال عمرو بن دحيم: مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وميتين.

وفقه أبو عيسى الترمذي.

وقال سلم بن معاذ: قلت لسليمان بن عبد الرحمن: إن صفوان بن صالح يابى أن يحدثنا، قال: فدخل صفوان، فسلم عليه، فقال سليمان: بلغني أنك تباى أن تحدث؟ فقال: يا أبا أيوب، منعتنا السلطان، قال: ويحك حدث، فإنه بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا. فحدثنا لعلك أن تكون منهم، فحدثنا صفوان.

وقد ذكر أبو رزعة الرازي إبراهيم بن موسى الفراء الحافظ،

الحديث أخوه، قال: حلف صفوان ألا يضع جنبه بالأرض حتى يلقي الله. فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً، فلما حضرته الوفاة، واشتد به الترع والعلز وهو جالس، فقالت ابنته: يا أبة لو وضعت جنبك، فقال: يا بنية إذا ما وفيت لله بالنذر والحلف، فمات، وإنه لجالس.

قال صفيان: فأخبرني الحفار الذي يحفر قبور أهل المدينة، قال: حفرت قبر رجل، فإذا أنا قد وقعت على قبر فوافيت جمجمة، فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة، فقلت لإنسان: قبر من هذا؟ فقال: أو ما تدري؟ هذا قبر صفوان بن سليم.

وروى سهل بن عاصم، عن محمد بن منصور قال: قال صفوان بن سليم: أعطي الله عهداً أن لا أضع جنبي على فراش حتى أحق برمي، فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت، قيل له: رحك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذاً، فاسنداً، فما زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: إنه بقيت جبهته من كثرة السجود.

وقال ابن أبي حازم: دخلت مع أبي على صفوان وهو في مصلاه، فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه، فأخبرته مولاه قالت: ساعة خرجت من ماتي. وروى كثير بن يحيى، عن أبيه قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، وعمر بن عبد العزيز عامل عليها، قال: فصلى بالناس بالظهر، ثم فتح باب المقصورة، واستند إلى الحراب، واستقبل الناس بوجهه، فنظر إلى صفوان بن سليم، فقال لعمر: من هذا؟ ما رأيت أحسن سمناً منه. قال: صفوان، قال: يا غلام كيس فيه خمس مئة دينار فأنه به، فقال لخادمه: أذهب بها إلى ذلك القائم، فأتى حتى جلس إلى صفوان وهو يصلي، ثم سلم، فأقبل عليه، فقال: ما حاجتك؟ قال: يقول أمير المؤمنين: استعن بهذه على زمانك وعيالك، فقال صفوان: لست الذي أرسلت إليه، قال: ألست صفوان بن سليم؟ قال: بلى. قال: فإليك أُرسلت، قال: أذهب فاستبث، فولى الغلام، وأخذ صفوان نعليه وخرج، فلم يبرها حتى خرج سليمان من المدينة.

قال الواقدي وابن سعد وخليفة وابن عمير وعدة: مات صفوان سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

قال أبو حسان الزياتي: عاش اثنتين وسبعين سنة.

وعن ابن عيينة قال: آلى صفوان أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقي الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بسفح قاسيون، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا هبة الله بن سهل، أنبأنا

رسول الله ﷺ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها، وقال «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأخذوا من نواحيها فلما طَعِمُوا قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ» وَأَغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ».

قال دحيم: صفوان أكبر من حريز، وقدمه وأثنى عليه. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الدارقطني: يُعْتَبَرُ بِهِ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرايفي قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا بقة: حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر، حدثني جبير بن نفير، أنه سمع أبا البرداء، وهو في آخر صلاته، وقد فرغ من التشهد، يتعوذ بالله من النفاق. فساكر التعوذ منه. فقال جبير: وما لك يا أبا البرداء أنت والنفاق؟ قال: دَغْنَا عَنْكَ. فوالله إن الرجل لَيَقْلَبُ عَنْ دِينِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَيُخْلَعُ مِنْهُ. إسناده صحيح.

ومن النفاق الأصغر الرجل يتكلم بالكلمة لا يُلْقِي لها بالاً، ولا يظن أنها تبلغ ما بلغت يهري بها في النار سبعين خريفاً.

وأما النفاق الأكبر، وأن كان الرجل يعلم من نفسه أنه مسلم، فعليه أن يتعوذ بالله من النفاق والشرك، فإنه لا يدري بما يُخْتَمُ له، فرمما أصبح مؤمناً وأمسى كافراً، تعوذ بوجه الله الكريم من ذلك.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المهداني، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو سهل بن زياد، حدثنا عبد الكريم بن الميثم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوماً، وعنده نفر من قريش: «إلا إنكم ولاة هذا الأمر من بعدي، فلا أعرفني ما شققتم على أمي من بعدي. اللهم من شق على أمي، فشق عليه». مرسل جيد.

[تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨-٤٢٩]

### ٢٥٣٥ - صفوان بن عيسى الزهري البصري القسّام

[٤/٤٠٨، ١٤٠٨ هـ / ٣٠٩٦، ٣١٠٠ م]

صفوان بن عيسى الإمام المحدث، أبو محمد الزهري البصري القسّام.

حدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وابن عجلان، وتوزر بن يزيد، ومغمّر بن راشد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويته، وأبو حفص الفلاس، وأبو قدامة السرخسي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وآخرون.

فقال: هو أحفظ من صفوان بن صالح. فما قال أبو زرعة هذا، وقَرَنَ بينهما إلا لاشتراكهما في الحفاظ.

[تاريخ دمشق ١٦٨/٨ ب، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٦، ٤٢٧.]

### ٢٥٣٤ - صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي

[٤/٤، ٤، ٢] / ت/ ١٥٥ هـ أو بعد ذلك ٩٩١، ٩٩٠/٦

صفوان بن عمرو بن هرم، الإمام المحدث، الحافظ، أبو عمرو السكسكي، الحمصي، محدث حمص مع حريز بن عثمان.

حدث عن عبد الله بن بسر المازني - وأمه أم هجرس بنت عوسجة المقراني - وجبير بن نفير، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وعبد الرحمن بن عائد الثمالي، وأبيّغ بن عبد الكلاعي، وحجر بن مالك الكندي، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرّشي، وعقيل بن مُذْرِك الحولاني، وعكرمة مولى ابن عباس، وسليم بن عامر الحُبائري، وأبي اليمان عامر بن عبد الله بن لُحَيّ المَوْزَنِي، وخوشب بن سَيْف السكسكي، ويزيد بن خُثَيْر الرُّحَبي، وخلق كثير غير مشهورين.

حدث عنه: معاوية بن صالح الحضرمي، وإسماعيل بن عياش، وعيسى بن يونس، وبقة بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن جعفر، ومروان بن سالم، وأبو الغيرة الحولاني، وأبو اليمان، ويحيى البَابَلِي، وخلق سواهم.

قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن المديني: كان عند يحيى القطان أرفع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عنه، فأنى عليه خيراً. وقال الفلاس: ثبت في الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً. قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: مَنْ الثَّبْتُ بمحمص؟ قال: صفوان، وحريز، وبجير، وثور، وأرطاة.

روى أبو اليمان، عن صفوان قال: أدركت من خلافة عبد الملك، وخرجنا في زحف كان بمحمص، وعلينا أَيْقَع بن عبد سنة أربع وتسعين. قال يزيد بن عبد ربه، وغيره: مات سنة خمس وخمسين ومئة. وقال الوليد بن عتبة: مات وقد جاوز الثمانين. فحدثني أبو اليمان أنه مات قبل الأوزاعي. وقال أحمد بن محمد بن عيسى، صاحب تاريخ حمص: مات وهو ابن ثلاث وثماتين سنة، في سنة خمس وخمسين. أدرك أبا أمامة. وقال سليمان بن سلمة الحُبائري: مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

الطبراني: حدثنا أبو شعيب، حدثنا يحيى البَابَلِي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر ﷺ قال: قال أبي لامي: لو صنعتُ طعاماً لرسول الله ﷺ فصنعت ثريدة، فانتطلق أبي فدعا

تَلَقَّ أَحَدًا، فَقَعَدَتْ، وَقَالَتْ: سَوْفَ يَفْقِدُونِي. فَلَمَّا جَاءَ صَفْوَانُ،  
وَأَمَّا، وَكَانَ يَرَاهَا قَبْلَ الْحِجَابِ، وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ نَزَلَ مِنْ نَحْوِ  
سَنَةٍ. فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! لَمْ يَنْطِقْ بِغَيْرِهَا. وَأَنَاحَ بِعَمِيرَةٍ،  
وَرَكِبَهَا، وَسَارَ يَقُودُ بِهَا، حَتَّى لَجَعَ النَّاسُ نَازِلِينَ فِي الْمَضْحَى،  
فَتَكَلَّمَ أَهْلُ الْإِفْكِ، وَجَهِلُوا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتَ فِي بَرَامِئِهَا.  
وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

وقال صفوان: إِنْ كَشَفْتُ كَتَفَ أَنتَى قَطْ.

وقد رُوِيَ لَهُ حَدِيثَانِ.

حدث عنه: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
وسَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، وَسَلَامُ أَبُو عَيْسَى. وَرَوَاهُمْ عَنْهُ مَرَّةً، لَمْ يَلْحَقُوهُ  
فِيمَا أَرَى، إِنْ كَانَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ.

قال ابنُ سعد: اسْلَمَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ قَبْلَ الْمُرْسِيَةِ. وَكَانَ  
عَلَى سَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى أَنْ قَالَ: مَاتَ بِسُيَّسَاطٍ فِي آخِرِ خِلَافَةِ  
مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو.

وقال خليفة: مَاتَ بِنَاحِيَةِ سُيَّسَاطٍ مِنَ الْجَزِيرَةِ، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ.

الْقَوَارِيرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ:  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَمَقْتُ صَلَاتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ  
نَامَ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ، اسْتَبَنَ، فَتَلَا الْعُشْرَ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ،  
ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَا أَدْرِي:  
أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سَجُودُهُ كَانَ أَطْوَلَ؟ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنَامَ، ثُمَّ  
اسْتَيْقَظَ، فَتَلَا ذَلِكَ الْعُشْرَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، وَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

قال: فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ؛ حَتَّى صَلَّى إِحْدَى  
عَشْرَةَ رَكْعَةً.

وَيُاسِنَادُ غَيْرِ مُتَّصِلٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ  
حَمَلَ بِدَارِيًّا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الرُّومِ عَلَيْهِ حُلِيَّةُ الْأَعَاجِمِ، فَطَعَنَهُ،  
فَصَرَعَهُ، فَصَاحَتْ أَمْرَاتُهُ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَسْطَعُ نَفْعَهَا مَا يَتَيْنُ قَارِيًا دِمَشْقَ إِلَى نَوْرَى  
فَقَعْتُ ذَا حُلِيِّ فَصَاحَتْ عَرْسُهُ يَا ابْنَ الْمُعْطَلِ مَا تُرِيدُ بِمَا أَرَى  
فَأَجَبْتُهَا إِنِّي سَأَتُرْكُ بِغَلْظِهَا بِالْغَيْرِ مُتَغَيِّرِ الْمُسَاجِلِ بِالْغَيْرِ  
وَأَذَا عَلَيَّ جَلِيَّةٌ فَشَهَرْتُهَا إِنِّي كَذَلِكَ مُوَلِّعٌ بِذَوِي الْحُلِيِّ

وَفِي مُسْنَدِ الْهَيْثَمِ بْنِ كَلِيبٍ، مِنْ طَرِيقِ عَامِرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ  
رَسْتَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
شَكِنِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ  
هَذَا الشَّعْرَ.

قال محمد بنُ سعد: كَانَ ثَقَّةً صَالِحًا.

وقال البخاري: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً. وَقِيلَ: تُوُفِّيَ  
سَنَةَ مِائَتَيْنِ.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٦/٤].

٢٥٣٦- صفوان بن مُخَرِّزٍ الْمَازِنِيُّ

[ر، م، ت/٧٤هـ، ٤٦٤، ٢٨٦/٤]

صفوان بن مُخَرِّزٍ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْعَابِدُ، أَخَذَ الْأَعْلَامَ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،  
وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَأَبِي غُمَرٍ.

رَوَى عَنْهُ جَامِعُ بْنُ شَدَادٍ، وَبَكْرُ الزُّزْنِيِّ، وَقَتَادَةُ وَثَابِتٌ، وَمُحَمَّدُ  
بْنُ وَاسِعٍ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلِ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَآخَرُونَ.

قال ابنُ سعد: ثَقَّةٌ، لَهُ فَضْلٌ وَوَرَعٌ.

وقال غيره: كَانَ وَاعِظًا، قَائِمًا لِلَّهِ، قَدْ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ سَرِيًّا يَنْكِي  
فِيهِ.

عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ؛ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: لَقِيتُ أَقْوَامًا  
كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِيمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؛  
وَصَحِبْتُ أَقْوَامًا كَانَ أَحَدُهُمْ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَنَامُ عَلَى الْأَرْضِ  
؛ مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ مُخَرِّزٍ، كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَوَيْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَصْبَحْتُ  
رَغِيْفًا، فَجَزَى اللَّهُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا شَرًّا. وَاللَّهُ مَا زَادَ عَلَى رَغِيْفٍ  
حَتَّى مَاتَ؛ كَانَ يَنْظُرُ صَائِمًا وَيُفْطِرُ عَلَى رَغِيْفٍ، وَيُصَلِّيُ حَتَّى  
يُصْبِحَ؛ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فَيَتْلُو حَتَّى يَرْتَفَعَ النَّهَارُ، ثُمَّ يَصَلِّيُ، ثُمَّ  
يَنَامُ إِلَى الظُّهْرِ، فَكَانَتْ تِلْكَ نَوْمَتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَيُصَلِّيُ مِنَ  
الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ، وَيَتْلُو فِي الْمُصْحَفِ إِلَى أَنْ تَصْفُرَ الشَّمْسُ.

تَفَرَّدَ بِهَا عُثْمَانُ هَذَا وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

[طبقات ابن سعد ١٤٧/٧، الخلية ٢١٣/٢، الإصابت ٤١٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠].

٢٥٣٧- صفوان بن المُعْطَلِ بن رَحْضَةَ السُّلَمِي

[ت ١٩٩هـ، ٢١١، ٥٥٥/٢]

صفوان بن المُعْطَلِ بن رَحْضَةَ بنِ الْمُؤَمَّلِ. أَبُو عَمْرٍو السُّلَمِيُّ،  
ثُمَّ الذُّكْرَانِيُّ، الْمَذْكُورُ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِفْكِ.

وَفِي قِصَةِ الْإِفْكِ، قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا».

وَكَانَ يَسِيرُ فِي سَاقَةِ الْجِيْشِ، فَمَرَّ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ، فَقَرَّبَ،  
فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قَدْ ذَهَبَتْ لِحَاجَتِهَا، فَانْقَطَعَ لَهَا عَقْدُهَا،  
فَرَدَّتْ تَقَشُّشَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ النَّاسُ، فَحَمَلُوا هَوْدَجَهَا يَظُنُّونَهَا فِيهِ،  
وَكَانَتْ صَغِيرَةً، لَهَا اثْنَا عَشَرَ عَامًا، وَسَارُوا، فَوَرَدَتْ إِلَى الْمَنْزِلَةِ، فَلَمْ

وقال ابن إسحاق: قُتل في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة، قال: وكان أحد الأمراء يومئذ.

قلت: فهذا تبأين كثير في تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان. والله أعلم.

[التاريخ الكبير: ٣٠٥/٤، الجرح والتعديل: ٤٢٠/٤، المستدرک: ٥١٨/٣، ابن عساکر: ١/١٧٤/٨، مجمع الزوائد: ٣٦٣/٩، الإنباء: ١٥٢/٥].

### ٢٥٣٨ - صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري

[ت ٣٤ هـ / ٨٤، ٣٨٤/١]

صفوان ابن بيضاء وهي أمه. اسمها دعد بنت جحذم الفهرية. وأبوه هو وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك.

أبو عمرو القرشي الفهري، من المهاجرين، شهد بدرًا.

فرؤى الواقدي، عن مُحَرَّر بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال: قتل صفوان بن بيضاء طُعْمَةً بن عدي. ثم قال الواقدي: هذه رواية. وقد روي لنا أن صفوان بن بيضاء لم يُقتل يوم بدر، وأنه شهد المشاهد، وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين، ولم يُعقِب.

[طبقات ابن سعد: ٣٠٣/١/٣، الجرح والتعديل: ٤٢١/٤، حلية الأولياء: ٣٧٣/١، الإنباء: ١٤٧/٥].

■ الصَّفَوِي = كافور الصَّفَوِي الصُّوَابِي الصَّالِحِي

■ الصَّفِي = أحمد بن محمد بن إبراهيم الطُّبْرِي

■ الصَّفِي = عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصَّفِي البغدادي الحنْبلِي

■ الصَّفِي = عبد المؤمن بن الموسيقى

٢٥٣٩ - صَفِيَّة بنت حَمِي بن أَخْطَب

[ع/٢، ٢٣١/٢، ١٢٢، ٣٦٩ هـ / ٢٣١]

صَفِيَّة أُمُ الْمُؤْمِنِينَ بنت حَمِي بن أَخْطَب بن سَعِيَّة، من نسلب اللّوِي بن نَبِي اللّهِ إِسْرَائِيل بن إِسْحَاق بن إِبرَاهِيم، عليهم السلام. ثم من ذرية رسول اللّهِ هَارُونَ عليه السلام.

تَزَوَّجَهَا قَبْلَ إِسْلَامِهَا: سَلَامٌ بنُ أَبِي الْحَقِيقِ، ثم خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بنُ أَبِي الْحَقِيقِ، وكانا من شعراء اليهود، فقتل كِنَانَةُ يوم خَيْبَر عنها، وَصِيَّتْ، وصارت في سَهْم دِحْيَةَ الْكَلْبِي، فقيل للنبي ﷺ عنها: وَأَنْهَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ. فأخذها من دِحْيَةَ، وعَوَّضَهُ عنها سَبْعَةَ أَرُوسٍ.

ثم إن النبي ﷺ لما طَهَّرَتْ، تَزَوَّجَهَا، وجعل عَتَقَهَا صدَاقَهَا.

فقال: «دَعُوا صَفْوَانَ، فَإِنَّهُ خَبِثَ اللِّسَانُ طَيَّبُ الْقَلْبِ».

وفيه، عن سعد، قال: وكنا في مسير لنا، ومعنا عمر، فجاءني صفوان بنُ الْمُعْطَل، فقال: أطعمني من ذلك التمر. قلت: إنما هو تمر قليل، ولست آمنُ أَنْ يدعوه به - أظنه: أراد النبي ﷺ - فإذا نزلوا، فأكلوا، أكلت معهم. قال: أطعمني، فقد أصابني الجهد. فلم يَزَلْ بي حتى أخذ السيف، فغمر الراحلة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «قولوا لصفوان: فَلْيَنْتَهَبْ».

فلما نزلوا، لم يَبْتَ تلك الليلة، يطوفُ في أصحاب النبي ﷺ، حتى أتى عليًّا، فقال: أين ذهب؟ أذهب إلى الكفرا فدخل عليٌّ على رسول الله، فقال: إن هذا لم يدعنا نبيُّ هذه الليلة، قال: أين يذهب؟ إلى الكفرا؟ قال: «قولوا لصفوان، فَلْيَلْحَقْ».

روى نحوه القواريري، عن سُلَيْم بن أخضر، عن ابنِ عَسَوْن، عن الحسن، عن صاحب زاد النبي ﷺ، نحوه.

عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ في قِصَّة الْإِفْكِ حمدَ اللّهِ، ثم قال: «أُمَّا بَعْدُ: ائْشِرُوا عَلَيَّ فِي أَنْبَاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي، وإيَّامُ اللّهِ إِنْ عَلِمْتُ على أهلي من سوء قط، وَأَبْنَهُمْ مِنْ وَاللّهِ إِنْ عَلِمْتُ عليه سوءاً قط».

ابن يونس: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن صفوان بن الْمُعْطَل، قال: ضرب حسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاء به، فأتى حسان النبي ﷺ، فاستعده عليه. فلم يقده منه، وعَقَلَ له جُرْحُهُ، وقال: «إِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا سَيِّئًا».

رواه معمر، فلم يذكر ابن المسيب.

قلت: الذي قاله حسان:

أَتَى الْجَلَابِيبَ فَذَعَزَوْا وَقَدْ كَثُرُوا وَأَبْنُ الْفُرَيْمَةِ أَتَى تَيْفَةَ الْبَلَدِ فَغَضِبَ صَفْوَانُ، وقال: يُعْرِضُ بي! ووقف له ليلة، حتى مرَّ حسان، فيضربه بالسيف ضربة كشط جلدة رأسه. فكلم النبي ﷺ حسان، ووقف به، حتى عفا؛ فأعطاه ﷺ سيرين أخت مارية لعفوه، فولدت له ابنة عبد الرحمن.

وقد روي: أن صفوان شكَّه زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس. فسأله النبي ﷺ عن ذلك. فقال: إنا أهل بيت معروفون بذلك.

فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك، وقد جعله النبي ﷺ على ساقاة الجيش: فلعله آخر باسمه.

قال الواقدي: مات صفوان بنُ الْمُعْطَل سنة ستين بسُيَاسَاط.

وقال خليفة: مات بالجزيرة. وكان على ساقاة النبي ﷺ. وكان شاعرًا.

قيل: توفيت سنة ست وثلاثين، وقيل: توفيت سنة خمسين.  
وكانت صَفِيَّةُ ذاتِ جِلْمٍ، ووقارٍ.

معن، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن نبي الله في وجعه الذي توفي فيه، قالت صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبٍ: والله يا نبي الله لو دُودَتْ أن الذي بك بي، فغمزها أزواجُه؛ فابصره. فقال: «مضمضن». قلن: من أي شيء؟ قال: «من تَغَامُرِكُنْ بها، والله إنها لصَاقَةٌ».

سُلَيْمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، قال: قالت صَفِيَّةُ: رأيتُ كأنِّي، وهذا الذي يزعم أن الله أرسله، وملكتُ يَسْتُرُنَا بجناحه. قال: فردُّوا عليها رؤياها، وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: أخذ النبي ﷺ صَفِيَّةً من حِجَّةٍ بسبعة أرؤس، ودفعها إلى أم سليم، حتى تهتها، وتضعها، وتعتد عندها. فكانت وليمة: السمن، والأقط، والتمر؛ ونجست الأرض أفاحيص، فجعل فيها الأنطاع، ثم جعل ذلك فيها.

عبد العزيز بن المختار، عن يحيى بن أبي إسحاق، قال لي أنس: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، أنا وأبو طلحة، وصَفِيَّةُ رديته، ففترت الناقة، فصرع، وصرعت، فاقنح أبو طلحة عن راحلته، فأتى النبي ﷺ؛ فقال: يا نبي الله، هل ضرك شيء؟ قال: لا، عَليَّك بالمرأة. فالتقى أبو طلحة ثوبه على وجهه، وقصد نحوها، فنبذ الثوب عليها، فقامت، فشدّها على راحلته؛ فركبت، وركب النبي ﷺ.

ابن جُرَيْج، عن زياد بن إسماعيل، عن سُلَيْمان بن عتيق، عن جابر: أن صَفِيَّةً لما أدخلت على النبي ﷺ، فسطاطه، حضرنّا، فقال: «قوموا عن أمكم» فلما كان العشي حضرنّا، ونحن نرى أن ثمّ قسماً. فخرج رسول الله ﷺ، وفي طَرَفِ رداءه نحو من مُدٍ ونصف من عمر عجوة، فقال: «كلوا من وليمة أمكم».

زياد ضعيف.

أحمد بن محمد الأزرقى: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ابن عمر، قال: لما اجتمع رسول الله ﷺ، رأى عائشة مُتَّبِعَةً في وسط النساء، فعرّفها، فادركها، فساخذ بثرها، فقال: «يا شقراء، كيف رأيت؟» قالت: رأيت يهودية بين يهوديات.

وعن عطاء بن يسار، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر، ومعه صَفِيَّةُ، أنزلها. فسمع بجمالها نساء الأنصار، فجنن ينظرن إليها، وكانت عائشة مُتَّبِعَةً حتى دخلت، فعرّفها. فلما خرجت، خرج، فقال: «كيف رأيت؟» قالت: رأيت يهودية. قال: «لا تقوليني هذا،

حدث عنها: علي بن الحسين، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، وكنانة مولاها، وآخرون.

وكانت شريفة عاقلة، ذات حَسَبٍ، وجمالٍ، ودينٍ. رضي الله عنها.

قال أبو عمر بن عبد البر: روي أن جارية لَصَفِيَّةُ أتت عمر بن الخطاب، فقالت: إن صَفِيَّةً تحب السبت، وتصل اليهود. فبعث عمر يسألها. فقالت: أما السبت، فلم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة؛ وأما اليهود، فإن لي فيهم رجماً، فانا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان. قالت: فاذعبي، فأتت حرة.

وقد مر في المغازي: أن النبي ﷺ دخل بها، وصنعتها له أم سليم، وركبها وراه على البعير، وحجبتها، وأولم عليها، وأن البعير تعمس بهما، فوقعما، وسلّمهما الله تعالى.

وفي جامع أبي عيسى، من طريق هاشم بن سعيد الكوفي: حدثنا كنانة: حدثنا صَفِيَّةُ بنت حُثَيْبٍ، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام، فذكرت له ذلك، فقال: «ألا قلت: تكونان خيراً مني، وزوجي مُحَمَّدٌ، وأبي هَارُونَ، وعُمِّي موسى». وكان بلغها، أنهما قالتا: نحنُ أكرم على رسول الله ﷺ، منها، نحن أزواجه، وبنات عمه.

قال ثابت البناني: حدثني سُمَيَّةُ - أو شَمَيْسَةُ - عن صَفِيَّةُ بنت حُثَيْبٍ: أن النبي ﷺ حجّ بنسائه، فركب بصَفِيَّةَ جملها؛ فبكت، وجاء رسول الله ﷺ لما أخبروه، فجعل يمسح دموعها بيده، وهي تبكي، وهو ينهاها، فنزل رسول الله ﷺ بالناس؛ فلما كان عند الرواح، قال لزينب بنت جحش: «أفقرى أختك جَمَلًا» - وكانت من أكثرهن ظهراً - فقالت: أنا أفقر يهوديتك!

فغضب ﷺ فلم يكلمها، حتى رجع إلى المدينة، ومحرّم وصفر؛ فلم يأتها، ولم يقسم لها، ويشت منه.

فلما كان ربيع الأول دخل عليها؛ فلما رآته، قالت: يا رسول الله، ما أصنع؟ قال: وكانت لها جارية تخبؤها من رسول الله، فقالت: هي لك. قال: فمَشَى النبي ﷺ إلى سريرها، وكان قد رُفِعَ، فوضعه بيده، ورضي عن أهله.

الحسين بن الحسن: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مالك بن مالك، عن صَفِيَّةُ بنت حُثَيْبٍ، قالت: قلت: يا رسول الله، ليس من يسألك أحد إلا ولها عشيّة؛ فإن حدث بك حدث، فإلى من الجأ؟ قال: «إلى علي» ﷺ.

هذا غريب.

فَقَدْ أَسْلَمَتْ

[طبقات ابن سعد ٤/٤٦٩، الإصابة ٤/٣٤٨، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٠].

## ٢٥٤١ - صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيَّةِ

[ت ٢٠هـ / رقم ١٣٧، ٢٢٦٩/٢]

صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الْهَاشِمِيَّةِ. وَهِيَ شَقِيقَةُ حَمْزَةَ. وَأُمُّ حَوَارِيٍّ النَّبِيِّ ﷺ: الزَّيْبِر. وَأُمُّهَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ. تَزَوَّجَهَا الْحَارِثُ، آخِرُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ؛ فَتَوَفَّى عَنْهَا. وَتَزَوَّجَهَا الْعَوَّامُ. أَخُو سَيِّدَةِ النِّسَاءِ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ: الزَّيْبِرَ، وَالسَّائِبَ وَعَبْدَ الْكَعْبَةِ.

وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ مَا أَسْلَمَ مِنْ عَمَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ سِوَاهَا.

وَلَقَدْ وَجَدَتْ عَلَى مَصْرَعِ أَخِيهَا حَمْزَةَ، وَصَبَرَتْ، وَاحْتَسَبَتْ. وَهِيَ مِنَ الْمَاهِجَرَاتِ الْأَوَّلِ، وَمَا أَعْلَمَ هَلْ أَسْلَمَتْ مَعَ حَمْزَةَ أَخِيهَا، أَوْ مَعَ الزَّيْبِرِ وَلَدَهَا؟

وَقَدْ كَانَتْ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي جِصْنَ حُسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. قَالَتْ: وَكَانَ حُسَّانُ مَعَنَا فِي الذَّرِيَّةِ. فَمَرُّ بِالْجِصَنِ يَهُودِيٌّ، فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجِصَنِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي نُحُورِ عَدُوِّهِمْ.

ثُمَّ سَأَلَتْ الْحَدِيثَ، وَأَنَّهُ نَزَلَتْ، وَقَتَلَتْ الْيَهُودِيَّ بِعُمُودٍ.

فَرَوَى هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهَا، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ قُتِلَتْ رَجُلًا؛ كَانَ حُسَّانُ مَعَنَا، فَمَرُّ بِنَا يَهُودِيٌّ، فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجِصَنِ؛ قُتِلَتْ لِحَسَانٍ؛ إِنَّ هَذَا لَا أَمْنَهُ أَنْ يَذُلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا؛ فَقَمِ قَاتِلَهُ.

قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ! لَقَدْ عَرَفْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. فَاخْتَجَرَتْ، وَأَخَذَتْ عُمُودًا، وَنَزَلَتْ، فَضَرَبَتْ، حَتَّى قَتَلَتْ.

تُوفِيَتْ صَفِيَّةُ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ، وَذُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ. وَلَهَا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا؛ سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ.

ذَكَرَ أَوْلَادَ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَلَدَتْ صَفِيَّةُ: الزَّيْبِرَ، وَالسَّائِبَ، وَعَبْدَ الْكَعْبَةِ، بَنِي الْعَوَّامِ.

وَهِيَ الْقَائِلَةُ تَتَذَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

عَيْنُ جُرُودِي بِمَقْعَةٍ وَسُهُودٍ  
وَأَنْذَبِي الْمَضْطَرَى بِحُزْنٍ شَدِيدٍ  
كَجِدْتِ أَقْصَى الْحَيَاةِ لَمَّا أَنَا  
فَلَقَدْ كَانَ بِالْبَيْتِ زَوْفُكَا  
وَأَلْهَمَ رَحْمَةً، وَخَيْرَ زَيْبِيدٍ

مَخْرُومَةً مِنْ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَلِمَتْ صَفِيَّةُ، وَفِي أُذُنَيْهَا خِرَصَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَهَبَتْ لِفَاطِمَةَ مِنْهُ، وَلِنِسَاءٍ مَعَهَا.

الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا كِتَابُهُ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِصَفِيَّةَ لَتَرُدُّ عَنْ عُثْمَانَ، فَلَقِيَهَا الْأَشْجَرُ، فَضَرَبَ وَجْهَ بَغْلِيهَا حَتَّى مَاتَ؛ فَقَالَتْ: ذَرُونِي، لَا يَفْضَحْنِي هَذَا! ثُمَّ وَضَعَتْ خَشَبًا مِنْ مِزْلِهَا إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ، تَنْقُلُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَالطَّعَامَ.

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ قَيْسِ الْغِفَارِيَّةِ، قَالَتْ: أَنَا إِحْدَى النِّسَاءِ اللَّاتِي رَفَضْنَ صَفِيَّةَ يَوْمَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: مَا بَلَغَتْ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ يَوْمَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَبَرُهَا بِالْبَقِيعِ.

وَقَدْ أَوْصَتْ بِثَلَاثِهَا لِأَخٍ لَهَا يَهُودِيٌّ، وَكَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

وَرَدَّهَا مِنَ الْحَدِيثِ عَشْرَةُ أَحَادِيثَ، مِنْهَا وَاحِدٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[طبقات ابن سعد: ١٢٠/٨ - ١٢٩، المستدرک: ٢٨/٤ - ٢٩؛ مجمع الروائد: ٢٥٠/٩، تهذيب التهذيب: ٤٢٩/١٢، الإصابة: ١٤/١٣].

## ٢٥٤٠ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بِنْتُ عُثْمَانَ الْحَجَّيَّةِ

[ع/عاشق إلى دولة الوليد بن عبد الملك رقم ٣٤٠، ٥٠٧/٣]

صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ، الْفَقِيْهَةُ الْعَالِمَةُ، أُمُّ مَنْصُورٍ، الْقُرَشِيَّةُ الْعَبْدَرِيَّةُ الْمَكِّيَّةُ الْحَجَّيَّةُ.

يُقَالُ: لَهَا رُؤْيَا، وَهِيَ هَذَا الدَّارِقُطِيُّ. وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ.

رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الْمُرَاسِيلِ، وَرَوَتْ عَنْ: عَائِشَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، أَهْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

حَدَّثَتْ عَنْهَا: ابْنُهَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّيِّ، وَسِبْطُهَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَجَّيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ يَتَاقٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَقَتَادَةُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، وَابْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيِّصِ بْنِ السَّهْمِيِّ الْقُرَيْشِيِّ. وَعِدَّةٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا ابْنُ جُرَيْجٍ بَلْ أَدْرَكَهَا.

وَفِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَلَهَا عِيدَانُ، فَكَسَرَهَا.

أَحْسِبُ أَنَّهَا عَاشَتْ إِلَى دَوْلَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.



رضي الله عنه حياً، وميتاً وَجْزَاهُ الْجَنَانُ يَوْمَ الْخُلُودِ  
فهذا مما أورد لصفيه. قاله أعلم بصحته.

[طبقات ابن سعد: ٤١/٨، المشترك: ٥٠/٤ - ٥١، مجمع الزوائد: ٢٥٥/٩، الإصابة: ١٨/١٣].

٢٥٤٢ - صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَضِرِ  
الزُّبَيْرِيَّةُ الدَّمَشْقِيَّةُ الْحَمَوِيَّةُ  
وت ١٦٦ هـ / ٧٨٤ م، ٢٣/٢٧٠

صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَضِرِ، الْمُتَمَرَّةُ  
الجليلة أم حمزة الأَسَدِيَّةُ، الزُّبَيْرِيَّةُ الدَّمَشْقِيَّةُ، ثم الحمَوِيَّةُ، أختُ  
الشيخة كريمة.

تھاوَنَ أبوها ولم يُسَمِّعْها شيئاً، ولكن عنها الحافظ عُمر بن  
عليٍّ استجاز لها، فروت عن مسعودِ الثَّقَفِيِّ، وأبي عبد الله  
الرُّمَيْثِيِّ، والقاسمِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّبَّاحِيِّ، ورجاء بن حامد، وعليٍّ  
بن عبد الرحمن ابن تاج القراء، وعدة، وطال عمرها، واحتجج إليها،  
وروت أشياء.

حدثت عنها محمد بن الدين ابن الحلوانية، والديماطي، وتقي الدين  
بن مُزَيْز، والأمين محمد بن النحاس، وأبو بكر الدُّشَيْسِيُّ، وأبو  
العباس ابن الظَّاهِرِيِّ، وطائفة، وبالحضور خُتِبَ لها عبد الله بن عبد  
الوَهَّابِ الشَّاهِدُ. والتَّاجُ أحمد بن مُزَيْز، وقد سَمِعَ التَّيَّيُّ ابْنَ الْأَنْمَاطِيِّ  
منها قديماً.

قال الديماطي: خَضَرَتْ جَنَازَتُهَا جَمَاعَةً فِي خَامِسِ رَجَبِ سَنَةِ  
سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قلت: قاربت تسعين سنة.

[صلة النكمة للحسين الورقة ٥٢-٥٣، النجوم الزاهرة: ٣٦١/٩]

٢٥٤٣ - صَفِيَّةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرِ الْمَقْدِسِيَّةِ  
وت ١٦٩ هـ / ٧٨٤ م، ٢٤/٣١١

صَفِيَّةُ الْمُسَنَّدَةُ أم عمر صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر  
المقدسية.

سمعت من ابن طَبَرَزْد.

روى عنها ابنتها زَيْنَب، وابن العطَّار، وابن الحَبَّاز، والمِرْزِيُّ،  
والبَرْزَالِيُّ، وآخرون.

توفيت في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمائة.

■ ابن الصقر = أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد  
الطرسوسي البصري.

■ ابن الصقر = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس  
البغدادي السكري.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو  
طاهر اللخمي الأنباري.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن  
سلامة، أبو عبد الله القرشي الشروطي الدمشقي.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن  
الواسطي.

■ ابن أبي الصقر = مكرم بن محمد بن حمزة، أبو المفضل نجم  
الدين القرشي.

٢٥٤٤ - صَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ صَقْرِ  
المفقي

[ت ٦٥٣ هـ / ١٢٥٨ م، ٢٣/٣٠٦]

صَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ صَقْرِ الْمَفْقِيِّ، كَبِيرُ  
الشافعية ضياء الدين أبو محمد الكلبي الحلبي، من كبار الأئمة.

دُرُسٌ مُدَّةٌ، وأفاد، مع الدين والصيانة.

حدث عن يحيى التَّقْفِيِّ، وحنبلي، والخشوعي.

وعنه ابن الظَّاهِرِيُّ، والديماطي، وصَقْرُ الْقَضَائِيِّ، وتاج الدين  
الجَعْفَرِيُّ، وإسحاق بن النحاس، والعفيف إسحاق.

مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وست مئة، وله أربع  
وتسعون سنة.

وعاش رجل إلى سنة ثلاثين وسبع مئة شيخ حُرَّانِيٍّ يَجْلِبُ  
يروي عنه لَقِيَّةُ ابْنِ رَافِعٍ.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٨، صلة النكمة للحسين المجلد الثاني الورقة ١٥،  
نكت المعاني: ١٧٤، عون المرويع لابن شاکر النكبي: ٨٢/٢٠، طبقات الشافعية الكبرى  
للسبكي: ١٥٣/٨، الوجوه: ١١٤٧، البداية والنهاية: ١٨٦/١٣، السلوك لمعرفة دول الملوك  
للمغريزي ج ١ ص ٢٣٩٧]

■ الصَّقْلِيُّ = أحمد بن عبد الله بن شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ التِّيمِي  
الصَّقْلِيُّ النَّيَّيُّ

■ الصَّقْلِيُّ = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي  
الفتح الصَّقْلِيُّ الْأُرْدُنِي

يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا.

هذا حديث مُعْضَل. جعفر بن سليمان: عن يزيد الرُّشَك، عن مُعَاذَةَ، قالت: كان أبو الصَّهْبَاءِ يُصَلِّي حَتَّى مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ فِرَاشَهُ إِلَّا رُخْفًا.

وقالت مُعَاذَةُ: كَانَ أَصْحَابُهُ - تعني: صِلَة - إِذَا التَّقَوَّا، عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وقال ثابت: جاء رجلٌ إلى صِلَة - بنعمي أخيه، فقال له: ادنُ فكل، فقد نُمي لي أخي منذ حين، قال تبيال: هَؤُلَاءِ مَيِّتٌ وَإِنِّهِمْ مَيِّتُونَ ﴿الزمر: ٣٠﴾

وقال حماد بن سَلَمَة: أخبرنا ثابت: أن صِلَة كَانَ فِي الْغَزْوِ، وَمَعَهُ ابْنُهُ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي أَتَقَدَّمُ، فَقَاتِلْ حَتَّى أَحْتَسِبُكَ، فَحَمَلُ، فَقَاتِلْ، حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ صِلَة، فَقُتِلَ، فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ عِنْدَ أَمْرَائِهِ مُعَاذَةَ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا إِنَّ كَثِيرًا جِئْتُ لِنَهْنَتِي، وَإِنْ كُنْتُ جِئْتُ لِنَسِيرِ ذَلِكَ، فَارْجِعْنَ.

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ صِلَة، قَالَ: خَرَجْنَا فِي قَرِيْبَةٍ وَأَنَا عَلَى دَابِي فِي زَمَانِ قُبُوضِ الْمَاءِ، فَأَنَا أُسِيرُ عَلَى مُسْنَاءَ، فَسَرْتُ يَوْمًا لَا أَجِدُ مَا أَكُلُ، فَلَقِيَنِي عَلِجٌ يَحْوِلُ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: ضَعْنِي، فَإِذَا هُوَ خَبِرٌ. قُلْتُ: أَطْعِمْنِي. فَقَالَ: إِنَّ شَيْئًا وَلَكِنْ فِيهِ شَحْمٌ خَيْرٌ، فَتَرَكْتُهُ. ثُمَّ لَقِيْتُ آخَرَ، فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي. قَالَ: هُوَ زَادِي لِأَيَّامٍ. فَإِنْ نَقَصْتَهُ، أَجْعَلْنِي. فَتَرَكْتُهُ. فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسِيرُ، إِذْ سَمِعْتُ خَلْفِي وَجَبَةً كَوَجِبَةِ الطَّيْرِ، فَالْتَفَتْتُ، فَإِذَا هُوَ شَيْءٌ مَلْفُوفٌ فِي سَبَبٍ أَيْضًا، فَتَزَلْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا دَوْخَلَةٌ مِنْ رُطْبٍ فِي زَمَانٍ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رُطْبَةٌ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ، ثُمَّ لَفَفْتُ مَا بَقِيَ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ، وَحَمَلْتُ مَعِي نَوَافِئًا.

قال جرير بن حازم: فحدثني أوفى بن ولهم قال: رأيت ذلك السَّبَبَ مع امرأته فيه مصحف، ثم فقد بعد.

وروى نحوه عوف، عن أبي السليل، عن صِلَة.

فهذه كرامة ثابتة.

ابن المبارك: حدثنا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرٍ بِنَ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزَاةٍ إِلَى كَابِلٍ، وَفِي الْجَيْشِ صِلَة، فَتَزَلُّوا، فَقُلْتُ: لَأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ؛ فَصَلَّى، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَالْتَمَسَ غُفْلَةَ النَّاسِ، ثُمَّ وَثَبَ، فَدَخَلَ غِيْظَةً، فَدَخَلْتُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ اسْدٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ، فَصَدَّتْ شَجَرَةٌ، أَفْتَرَاهُ التَّفْتُ إِلَيْهِ حَتَّى سَجَدًا؟ فَقُلْتُ: الْآنَ يَفْتَرِسُهُ فَلَا شَيْءَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ سَلَّمَ. فَقَالَ: يَا سَبِيحُ! اطْلُبِ الرُّزْقَ بِمَكَانٍ آخَرَ. فَوَلَّى وَإِنْ لَهُ زَيْبَرًا أَقُولُ؛ تَصَدَّعَ مِنْ الْجِبْلِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصَّبْحِ، جَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدِهِ لَمْ

■ الصقلي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي.

■ الصَّقْلِيَّ = مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ يَوْسُفَ الصَّقْلِيِّ الدَّلَالِ

■ الصقلي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإسكندراني.

■ الصَّقْلِيَّ = الْمُقَدَّادُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُقَدَّادِ الْقَيْسِيِّ الصَّقْلِيِّ

■ الصكوكي = محمد بن زكريا بن حسين، أبو بكر النسفي.

■ الصلاح = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري.

■ ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو الكردي الشهرزوري الموصل.

■ صلاح الدين = موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الصالح.

■ صلاح الدين = يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر الدؤيني التكريتي الأيوبي.

■ ابن صلاح = علي بن صلاح الحسني الشيعي

٢٥٤٥ - صِلَة بن أَشْتِمَ زَوْجُ مُعَاذَةِ الْعُدُوَّةِ

[ت قبل ابن عباس لم ٥٦٨، ٥٩٤]

صِلَة بن أَشْتِمَ [زوج مُعَاذَةِ الْعُدُوَّةِ] سَيِّدٌ كَبِيرٌ، لَكِنَّهُ مَا رَوَى سِوَى حَدِيثِهِ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَاتَ شَهِيدًا قَبْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَدَّمْنَا. [طبقات ابن سعد ١٣٤/٧، الحلية ٢/٢٣٧، الإصابة ٤١٣٢].

٢٥٤٦ - صِلَة بن أَشْتِمَ أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعُدُوِّيُّ

[ت ٦٢ هـ/م ٣٣٥، ٤٩٧/٣]

صِلَة بن أَشْتِمَ الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْقُدْوَةُ، أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعُدُوِّيُّ الْبَصْرِيُّ، زَوْجُ الْعَالِمَةِ مُعَاذَةِ الْعُدُوَّةِ.

ما علمته روى سوى حديث واحد عن ابن عباس.

حدث عنه: أهله مُعَاذَةُ، وَالْحَسَنُ، وَحُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، وَثَابِتُ الْبَنَانِي، وَغَيْرُهُمْ.

ابن المبارك في «الزهدة»: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «يكون في أمي رجُلٌ يقال له: صِلَة،

بْنُ شاذَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
الْمَقْدُمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، أثبت أيام الانتصاري، فلم  
يُقَضَّ لي أن أسمع منه.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

[الأسب ١٥/٥ - ١٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٥].

■ الصلوكي = سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو  
الطيب الحنفي.

■ الصلوكي = محمد بن سليمان بن محمد، أبو سهل  
النيسابوري.

■ الصليحي = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن صاحب  
اليمن.

■ ابن صليعة (صليحة) = عبيد الله بن صليعة، أبو محمد.

■ الصمادحي = موسى بن معاوية، أبو جعفر المغربي.

■ الصميري = عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم.

■ الصنابحي = عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، أبو عبد الله.

■ الصندوقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو  
العباس النيسابوري.

■ الصنعاني = عبد الله بن محمد، أبو محمد الكيشوري.

■ الصنهاجي = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي

■ الصنهاجي = باديس بن حبوس بن ماكس البربري.

■ الصنهاجي = الناصر بن علناس بن حماد البربري.

■ ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر، أبو  
السنايل القرشي النيسابوري.

٢٥٤٩- صُهَيْبُ بْنُ مَيَّانَ أَبُو يَحْيَى النُّمَيْرِيُّ

[ع/١٧٢، ١٠٠، لم ٥٣٨، ١٧٢]

صُهَيْبُ بْنُ مَيَّانَ أَبُو يَحْيَى النُّمَيْرِيُّ، مِنَ النُّمَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ.  
ويعرف بالرومي؛ لأنه أقام في الروم مدة. وهو من أهل الجزيرة.  
سبي من قرية نينوى، من أعمال الموصل. وقد كان أبوه، أو عمه،  
عاملاً لكبرى. ثم إنه جُلب إلى مكة، فاشترأه عبد الله بن جُدعان  
القرشي التيمي. ويقال: بل حرب، فأتى مكة، وحالف ابن جُدعان.

أَسْمَحَ بِمِثْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، أَوْ  
مِثْلِي يَجْتَرِي أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ.

ابن المبارك: عن السري بن يحيى، حدثنا العلاء بن هلال، أن  
رجلاً قال لصلة: يا أبا الصهباء! رأيت أني أعطيت شهادة، وأعطي  
شهادتين، فقال: تستشهد وأنا وابني، فلما كان يوم يزيد بن زياد؛  
لَقِيَهُمُ التُّرُكُ بِسَجِسْتَانَ، فَانْهَزَمُوا. وَقَالَ صِلَةُ: يَا بُنَيَّ ارْجِعْ إِلَى  
أُمِّكَ. قَالَ: يَا أَبَه؛ تُرِيدُ الْخَيْرَ لِنَفْسِكَ، وَتَأْمُرُنِي بِالرَّجُوعِ! قَالَ:  
فَقَدَّمْتُ، فَقَدَّمْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَصِيبَ، فَرُمِيَ صِلَةُ عَنْ جَسَدِهِ، وَكَانَ  
رَامِياً، حَتَّى تَفْرُقُوا عَنْهُ، وَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَاتَلَ  
حَتَّى قُتِلَ.

قلت: وكانت هذه الملحمة سنة اثنتين وستين رحمهما الله  
تعالى.

[طبقات ابن سعد ١٣٤/٧، التاريخ الكبير ٣٢١/٤، المرح والعتيل ٤/٤٤٧،  
الحلية ٢٣٧/٢، الإصابة ٢/٢٠٠].

٢٥٤٧- صِلَةُ بْنُ زُفَرٍ الْعَبْسِيُّ

[ع/٥١٧، ٤، لم ٥٧٧، معجم لاهوت ٥١٧/٤]

صِلَةُ بْنُ زُفَرٍ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، ثَابِعِي كَبِير، ثَقَّة، فَاضِل، مُخَرَّجٌ  
لَهُ فِي الْكُتُبِ كُلِّهَا.

يُروى عن علي، وابن مسعود، وعمار.

حدث عنه شبيب بن شَكَل، وأبو إسحاق، وأيوب السخيتاني،  
وما أظنه شافهه، لأنه يقال: توفِّي في زمن مصعب، وولايته على  
العراق.

[طبقات ابن سعد ١٩٥/٦، تاريخ بغداد ٣٣٥/٩، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٧].

■ ابن أبي الصلت = أمية بن عبد العزيز، أبو الصلت الداني  
الشاعر.

■ أبو الصلت = عبد السلام بن صالح الهروي شيخ الشيعة.

٢٥٤٨- الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي الْغُبَرَةِ الْخَارَكِيِّ

[ع/١٠، ١٦٦٧، لم ١٠، ١٢٦٦]

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْغُبَرَةِ،  
الْحَدِيثُ أَبُو هَمَّامٍ الْخَارَكِيُّ الْبَصْرِيُّ الثَّقَّة، وَخَارَكُ: سَاحُ الْبَصْرَةِ.

حدث عن: مَهْدِيٍّ بْنِ قَيْمُونٍ، وَحَمَادٍ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ،  
وَعُسَّانَ بْنِ الْأَعْرَ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، وَيَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، وَعَدَّةٍ.  
وعنه: الْبُخَارِيُّ، وَرُوِّحُ بْنُ حَاتِمٍ، وَالْعَبَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ، وَعَيْسَى

لكسرى على الأبلّة، وكانت منازلهم بأرض المؤصل، فأغارته الروم عليهم، فسبّت صُهَيْباً وهو غلام، فنشأ بالروم. ثم اشترته كلب، وباعوه بمكة لعبد الله بن جُدعان، فاعقته.

وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم، وقدم مكة.

فصعبُ بن عبد الله، عن أبيه، عن زبيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرجت مع عمر حتى دخل حائطاً لصُهَيْب. فلما رآه صُهَيْب، قال: يا ناس! يا أناس! فقال عمر: ما له يدعو الناس؟ قلت: بل هو غلام له يدعى يَحْنَس. فقال له عمر: لولا ثلاث خصال فيك يا صُهَيْب... الحديث.

الواقدي: حدثنا عثمان بن محمد، عن عبد الحكم بن صُهَيْب، عن عمر بن الحكم، قال: كان عثمان بن ياسر يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول، وكان صُهَيْب يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول، في قوم من المسلمين، حتى نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل: ١١٠].

قال مجاهد: فأما رسول الله ﷺ فمنعه عنه، وأما أبو بكر فمنعه قومه. وأخذ الآخرون سمى منهم صُهَيْباً - فالبسوهم ادراع الحديد، وصهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فاعطوهم ما سألوا سعيي: التلّظ بالكفر - فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء، فالتظّهم فيها، إلا بلالاً.

الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ بِالْغُرَةِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] نزلت في صُهَيْب، ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة يُعَذِّبُونَهُمْ، ليرُدُّوهم إلى الشرك.

أحمد في مسنده: حدثنا أسباط: حدثنا أشعث، عن كُرْدُوس، عن ابن مسعود، قال: مرّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ، وعنده خباب، وصُهَيْب، وبلال، وعُتَار، فقالوا: أَرْضَيْتَ بِهِؤُلَاءِ؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [إلى قوله] ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١، ٥٨].

عرف الأعرابي، عن أبي عثمان، أن صُهَيْباً حين أراد الهجرة، قال له أهل مكة: أتيتنا صُعُوكاً خِيفاً، فتغيّر حالك! قال: أرايتم إن تركت مالي، أمخلون أتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: ﴿رَبِّحْ صُهَيْباً رَّبِحْ صُهَيْباً﴾.

يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفي حدثنا أبي وعمومي، عن سعيد بن المسيّب، عن صُهَيْب، قال: قال رسول الله ﷺ: أُرِيتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ سَبِيحَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي خَرَةً، فإما أن تكون هَجْرَةً، أو يَتْرِبَ.

قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة، وقد كنتُ هَمَمْتُ

كان من كبار السابقين البدرين.

حدث عنه بنوه: حبيب، وزيادة، وحمزة؛ وسعيد بن المسيّب، وكعب بن الحُبَر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وآخرون.

روى أحاديث معدودة. خرجوا له في الكتب؛ وكان فاضلاً وافر الحرمة. له عدّة أولاد.

ولما طعن عمر استتابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتيق أهل الشورى على إمام. وكان موصوفاً بالكرم، والسماحة، ٤.

مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وكان ممن اعتزل الفتنة، وأقبل على شأبه، ٤.

قال الحافظ ابن عساكر: صُهَيْبُ بْنُ مَيْمُونٍ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو يَحْيَى - يُقَالُ: أَبُو غَسَّانَ - النُّمَيْرِيُّ الرَّومِيُّ الْبَدْرِيُّ الْمُهَاجِرِيُّ.

روى عنه بنوه، وابن عمر، وخابر، وابن المسيّب، وعبيد بن عمير، وابن أبي ليلى. وبنوه الثمانية: عثمان، وصيفي، وحمزة، وسعد، وعُتَابُ، وحبيب، وصالح، ومحمد.

وذكره ابن سعد، فسردَ نسبه إلى أسلم بن أوس مائة بن النمر بن قاسط، من زبيعة. حليف عبد الله بن جُدعان التيمي القرشي.

وأمه: سلمى بنت قُعَيْد. وكان رجلاً أحمر، شديد الحمرة. ليس بالطويل.

وذكر شباب نسبه إلى النور، بزيادة آباء، وحذف آخرين. وكذا فعل أحمد بن البرقي.

عن حمزة بن صُهَيْب عن أبيه قال: كنتُ النبي ﷺ: أبا يَحْيَى. عن صيفي بن صُهَيْب عن أبيه، قال: صحبتُ النبي ﷺ قبل أن يُوحى إليه.

وعن أبي عُبَيْدَةَ بن محمد بن عمار، عن أبيه: قال عمار: لقيتُ صُهَيْباً على باب دار الأرقم، وفيها رسول الله ﷺ، فدخلنا، فعرض علينا الإسلام. فاسلمنا. ثم مكثنا يوماً على ذلك حتى أمسينا، فخرجنا ونحن مُسْتَحْفُونَ.

روى يونس، عن الحسن: قال رسول الله ﷺ: «صُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ».

وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة وجاء من حديث أنس، وأم هانئ.

قال مجاهد: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصُهَيْب... مختصر.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان أبو صُهَيْب، أو عمه: عاملاً

قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم! وفيك سرف في الطعام. قال فإن رسول الله كنانني أبا يحيى، وأنا من النور بن قاسط، سبني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسي. وأما قولك في سرف الطعام، فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ».

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه: أن عمر قال لصهيب: لولا ثلاث فيك؟ وبعضهم يرويه بحذف «عن أبيه» وزاد: ولو انقلقت عني رؤيتك لاتنسيت إليها.

وحاد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن عمر قال لصهيب: لولا ثلاث خصال. قال: وما هن؟ فوالله ما تزال تعيب شيئاً. قال: اكتناؤك وليس لك ولد؛ وادعائك إلى النور بن قاسط، وأنت رجل الكن؛ وأنت لا تمسك المال.... الحديث. وفيه: واسترضع لي بالأبنة، فهذه من ذاك. وأما المال، فهل تراني أفني إلا في حق؟

وروى سالم، عن أبيه: أن عمر قال: إن حدثت بي حدث فليصل بالناس صهيب، ثلاثاً، ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث.

قال الواقدي: مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة. وكذلك قال المدائني وغيره في وفاته.

وقال المدائني: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

وقال الفسوي: عاش أربعاً وثمانين سنة. ٤.

له نحو من ثلاثين حديثاً. روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث.

طبقات ابن سعد: ٢٢٦/٣، المستدرک: ٣٩٧/٣ - ٤٠٢، تاريخ ابن عساکر: ٢/١٨٦/٨، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٤ - ٤٣٩، مجمع الزوائد: ٣٠٥/٩، الإصابة: ١٦٠/٥.

■ الصوابي = كافر الصقري الصوابي الصالح

■ ابن الصواف = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو بعلی العبدي البصري.

■ الصواف = حجاج بن أبي عثمان البصري.

■ الصواف = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري ابن حصه.

■ ابن الصواف = علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد

■ ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي البغدادي.

بالخروج معه، فصنعتي ثياباً من قريش، فجعلت لي ثياباً تلك أقوم لا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم بيظنه - ولم أكن شاكياً - فناموا، فذهبت، فلحقني ناسٌ منهم على بريد. فقلت لهم: أعطيكُم أواقِي من ذهبٍ وتخلوني؟ ففعلوا، فقلت: احضروا تحت أسكفة الباب تجدونها، وخذوا من فلانة الحلتين. وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فبأه فلما رأيته، قال: «يا أبا يحيى، ربح البيع!» ثلاثاً. فقلت: ما أخبرك إلا جبريل.

حماد بن سلمة: حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: أقبل صهيب مهاجراً، وأتبعه نفرٌ فنزل عن راحلته، ونزل كنانته، وقال: لقد علمتني من أرمالكُم، وإيسم الله لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم معي، ثم أضربكم بسيفي، فإن شتمت ذلكم على مالي، وخليتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فلما قدم على النبي ﷺ قال: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ».

وقال مصعب الزبيري: هرب صهيب من الروم بمال، فنزل مكة، فعاقد ابن جُدعان. ولما أخذه الروم من ينيوى.

عبد الحكيم بن صهيب، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن صهيب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فبأه، وقد ريدت في الطريق وجعت، وبين يديه رطب، فوَقَعْتُ فيه. فقال عمر: يا رسول الله! ألا ترى صهيباً يأكل الرطب وهو أرمذ؟ فقال النبي ﷺ لي ذلك. قلت: إنما أكل على شق عيني الصحيحة. فتبسم.

ذكر عروة، وموسى بن عقبة وغيرهما: صهيباً فيمن شهد بدرًا.

أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صفي، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، عن صهيب: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُجِبْ صَهَبًا حُبَّ الْوَالِدِ وَلِأَخِي».

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قرّة، عن عائذ بن عمرو أن سلمان، وصهيباً، وبلالاً، كانوا قعوداً، فمر بهم أبو سفيان، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما خفنا بعد. فقال أبو بكر: اتقوا هذا الشيخ قريش وسيدوها؟ قال: فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: «يا أبا بكر، لعلي أغضبهم، لكن كنت أغضبهم، لقد أغضبت ربك». فرجع إليهم، فقال: أي إخواننا، لعليكم غضبهم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر الله لك.

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب: أي رجل أنت لولا خيصال ثلاث فيك!

- الصوفا = ميمون بن إسحاق، أبو محمد البغدادي.
- ابن الصوفا = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي ابن الصوفا
- الصوري = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالح
- الصوري = الحسن بن جرير، أبو علي الزنبيقي.
- الصوري = عبد الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد شاعر الشام.
- الصوري = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري
- الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الشامي.
- الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبد الله القرشي.
- الصوفي = أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن الصوفي = حيدرة بن مفرج بن حسن الدمشقي الوزير.
- الصوفي = محمد بن القاسم بن علي بن زين العابدين العلوي الحسيني.
- الصوفي الصغير = أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي.
- الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، أبو بكر البغدادي.
- الصوناخي = صديق بن سعيد، أبو الفضل التركي المحدث الإمام.
- الصيدلاني = عبد الواحد بن القاسم بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني.
- الصيدلاني = علي بن محمد بن علي بن خزعة، أبو الحسن الواسطي الأديب.
- الصيدلاني = القاسم بن الفضل بن عبد الواحد، أبو المطهر الأصبهاني.
- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن محمد، أبو صادق النيسابوري الفقيه.
- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن نصر بن حسين بن محمد بن خالويه، أبو جعفر الأصبهاني.
- الصيدلاني = محمد بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر الأصبهاني.
- الصيرفي = الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكر، أبو عبد الله البغدادي.
- الصيرفي = سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج، أبو الفرج الأصبهاني السمسار.
- الصيرفي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري ابن السوادي.
- ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي الأندلسي.
- الصيرفي = علي بن بندار بن الحسين الصوفي.
- الصيرفي = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الكيال.
- الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين ابن الطيوري.
- الصيرفي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي
- الصيرفي = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري.
- الصيرفي = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأشقر.
- ابن الصيرفي = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن الجيشي الصيرفي
- الصيرفي = يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

## ٢٥٥٠- ابن الصيرفي

رت ٦٩٩ هـ/رقم ٦١٤٠، ٦٤٦/٢٤ [١٥٦]

ابن الصيرفي، الإمام المحدث المفيد شرف الدين ابن الصيرفي.

شيخ حسن، عالم، متواضع، طلب، وكتب، وعني بالفن.

وسمع من: ابن رواح، ويوسف السَّاوي، وابن الحميري، وابن قُتيبة، وخلق.

وصار شيخ دار حديث الفارغانية، مات في سنة تسع وتسعين وستمائة، وقد شاخ، ارتحل إلى الثغر سنة ٦٤٦.

سمعت منه وجماعة الرفاق.

[معجم الشيوخ رقم ٢٢٣، المعجم المختصر رقم ٩٩].

■ الصَّيْقَل = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل النعمري

■ ابن الصيقل = العز الحُراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحُراني التاجر

■ ابن الصيقل = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري

■ ابن الصيقل = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري

■ ابن الصيقل = موسى بن سعيد، أبو القاسم الهاشمي.

■ الصيقل = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحُراني

■ ابن صيلا = عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز، أبو محمد الحُرني.

■ ابن صيلا = عتيق بن عبد العزيز بن علي، أبو بكر الحُرني الحجازي.

■ الصيمري = الحسين بن علي بن محمد، أبو عبد الله.

■ الصيمري = محمد بن عمر، أبو عبد الله شيخ المعتزلة.

■ ابن الضائع = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع

## ٢٥٥١- ضبَاعَة بنت الزُّبَيْر بن عبد المطلب

[٥، س، ق/بعد ٤٠ هـ/رقم ١٤٣، ٢٧٤/٢]

ضبَاعَة بنت عم رسول الله ﷺ الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشمية.

من المهاجرات.

وكانت تحت المقداد بن الأسود، فولدت له: عبد الله وكريمة.

لها أحاديث بسيرة عن النبي ﷺ.

روى عنها: ابنتها كريمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزُّبَيْر، وعبد الرحمن الأعرج، وأنس بن مالك.

وحدث عنها من القدماء: ابن عباس، وجابر.

وقُتل ولدا عبد الله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة.

مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ على ضبَاعَة بنت الزُّبَيْر، فقالت: إني أريد الحج، وأنا شاكية. فقال النبي ﷺ: «حجِّي واشترطي أن مجلي حيث حبستني»

بقيت ضبَاعَة إلى بعد عام أربعين، فيما أرى، رضي الله عنها.

[طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٨، المستدرک: ١٨٧٤/٤، تهذيب التهذيب: ٤٣٢/١٢، الإصابة: ٢٦/١٣].

■ الضبيعي = شعيب بن عمرو، أبو عمدة المحدث.

■ الضبي = إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، أبو إسحاق الوزير.

■ الضبي = أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير، أبو العباس الكوفي.

■ الضبي = الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الضبي = محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب البغدادي.

■ أبو الضحى = مسلم بن صبيح القرشي الكوفي.

■ ضحاك (صخر) بن قيس بن معاوية بن حصي، أبو بحر التميمي = الأحنف بن قيس.

## ٢٥٥٢- الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب

[رت، ق/ت، ١٠٥ هـ/رقم ٦٠٧، ٦٠٣/٤]

الكوفة وهو الذي صلى على معاوية، وقام بخلافته حتى قَدِمَ يزيد، ثم بعده دعا إلى ابن الزبير، وبايع له، ثم دعا إلى نفسه. وفي بيت أخته فاطمة اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلة.

وذكره مسلم أنه بدري، فغلط.

وقال شباب: مات زياد بن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة، فولأها معاوية الضحَّاك، ثم صرفه ولأه دمشق، ولَّى الكوفة ابن أم الحكم. فبقي الضحَّاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وقيل: إن الضحَّاك خطب بالكوفة قاعداً.

وكان جواداً لبس برداً تساوي ثلاث مئة دينار، فساومه رجل به، فوهبه له، وقال: شُح بالمرء أن يبيع عطاؤه.

قال الليث: أظهر الضحَّاك بيعة ابن الزبير بدمشق، ودعا له، فسار عائمة بني أمية وحشمتهم، فلحقوا بالآردن، وسار مروان وبنو مجدل إلى الضحَّاك.

ابن سعد: أخبرنا المدائني؛ عن خالد بن يزيد، عن أبيه، وعن مسلمة بن مَحَارِب، عن حرب بن خالد وغيره؛ أن معاوية بن يزيد لما مات، دعا النعمان بن بشير بمحضر إلى ابن الزبير، ودعا زُفَر بن الحارث أمير قنسرين إلى ابن الزبير، ودعا إليه بدمشق الضحَّاك سراً لكان بني أمية وبني كلب. وبلغ حسان بن مجدل وهو بفلسطين وكان هواه في خالد بن يزيد. فكتب إلى الضحَّاك يُعْظِم حق بني أمية، وَيَذِمُّ ابن الزبير، وقال للرسول: إن قرأ الكتاب، وإلا فاقراه على الناس، وكتب إلى بني أمية. فلم يقرأ الضحَّاك كتابه، فكان في ذلك اختلاف، فسكتهم خالد بن يزيد، ودخل الضحَّاك داره أياماً، ثم صلى بالناس، وذكر يزيد فشمته، فقام رجل من كلب فضربه بعضاً فاقتل الناس بالسيوف، ودخل الضحَّاك دار الإمارة فلم يخرج وتفرق الناس؛ ففرقة زبيرية، وأخرى مجدلية، وفرقة لا يُبالون. ثم أرادوا أن يُيَاسِموا الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأبى، ثم تَوَفَّى. وطلب الضحَّاك مروان، فأنابه هو وعمه، والأشدق، وخالد بن يزيد، وأخوه، فاعتذر إليهم، وقال: اكتبوا إلى ابن مجدل حتى ينزل الجابية، ونسبر إليه، ويستخلف أحدكم، فقدم ابن مجدل، وسار الضحَّاك وبنو أمية يريدون الجابية. فلما استقلت الرايات موجهة، قال معن بن نور والقيسية للضحَّاك: دعوت إلى بيعة رجل أحزم الناس رأياً وقضلاً ويأساً، فلما أجبتك، سرت إلى هذا الأعرابي يُبايع لابن أخته! قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات، وتنزل فتظهر البيعة لابن الزبير، ففعل، وتبعه الناس. فكتب، ابن الزبير إليه بإمرة الشام، وطرد الأموية من الحجاز.

وخاف مروان، فسار إلى ابن الزبير ليُبايع، فلقبه بأفزعات عبيد الله بن زياد مُقبلاً من العراق، فقال: أنت شيخ بني عبد مناف،

الضحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب، وقيل: ابن عَرْزَم، الأمير، نائب دمشق لِعُمَرَ بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمن الأشعري، الطبراني، الأزدني.

روى عن أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن عَنَم، وابنه.

وعنه: مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طلحة الخولاني، وعبد الله بن العلاء بن زُبَر، والأوزاعي، وحريز بن عثمان.

وَقَعَّ العجلي. وقال أبو سُنَهِر: كان من خَيْرِ الوُلاة.

قال ابن زُبَر: سمعته يُخْطَبُ على مِنْبَرٍ دمشق.

قلت: هكذا كان مَنْ تولى إمرة دمشق أو نحوها، هو الذي يُخْطَبُ بالناس.

[تابع ابن مَسَاك ٢٠٣/٨، ٢، ميزان الاعتدال ٣٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٩/٤.]

## ٢٥٥٣ - الضحَّاك بن قيس بن خالد القرشي

[ر(س) نقل في أول خلافة مروان ولم ٢٦٨، ٢٤٩/٣]

الضحَّاك بن قيس بن خالد، الأمير أبو أمية، وقيل: أبو أنيس. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو سعيد، الفهري القرشي.

عده في صفار الصحابة، وله أحاديث.

خرج له النسائي، وقد روى عن حبيب بن مسلمة أيضاً.

حدث عنه، معاوية بن أبي سفيان ووصفه بالعدالة، وسعيد بن جبَّير، والشَّعْبِي، ومحمد بن سُويد الفهري، وعُمَيْر بن سعد، وميمَّاك بن خَرْب، وأبو إسحاق السبيعي.

قال أبو القاسم ابن عساکر: شهد فتح دمشق، وسكنها. وكان على عسكر دمشق يوم صفين.

حُجَّاج بن محمد: عن ابن جُرَيْج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية، أنه قال على المنبر: حدثني الضحَّاك بن قيس وهو عدلٌ على نفسه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال والٍ من قريش على الناس».

وقال علي بن جَدْعَان: عن الحسن، أن الضحَّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم - حين مات يزيد - أنا بعد: فإنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بَدَنُهُ»، وإن يزيد قد مات، وأنتم إخواننا، فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا.

قال الزُّبَيْر بن بَكَّار: كان الضحَّاك بن قيس مع معاوية، فولأه



ولد سنة اثنين وعشرين ومئة.

وحدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وأمين بن نابل، وهنّز بن حكيم، وسليمان التيمي، أحرّفاً من التفسير، وحظّلة بن أبي سفيان، وزكريّا بن إسحاق، وهشام بن حسان، وابن عجلان، وعثمان بن سعد الكاتب، وخيوّة بن شريح، وجريّر بن حازم، ويكار بن عبد العزيز بن أبي بكر، وثور بن يزيد، وجعفر الصادق، وجعفر بن يحيى بن ثوبان، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وابن عون، وعبد الحميد بن جعفر، وإسماعيل بن عبد الملك، وإسماعيل بن رافع، وأشعث بن عبد الله، وابن جريج، وشبيب بن بشر، وموسى بن عبيدة، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وظلّخة بن عمرو، وجبير بن فرقد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعباد بن منصور، ومُسْتَقِيم بن عبد الملك، وعمر بن محمد العمري، وشعبة والأوزاعي، وابن أبي عروبة، وسفيان، ومالك وخلق كثير.

وعنه: البخاري، وهو أجلُ شيوخه وأكثرهم، وجريّر بن حازم شيخه، والأصمعي، والحريشي، وإسحاق بن راهويه، وعلي، وأحمد، وأبو خثيمة، وبنّاد، وابن مثنى، وعمود بن غيلان، والحسن الحلواني، وهارون الحمالي، والذهلي، والفلاس، وعبد الله بن منير، وابن وارة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، والكوسج، والحارث بن أبي أسامة، والكندي، وأحمد بن عاصم الأصبهاني، وعباس الدوري، وعبد الله بن محمد بن أبي قريش، ومحمد بن عبد الملك الديلمي، وأبو مسلم الكجي، وخلق آخرهم موتاً محمد بن حبان الأزهر القطان.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أحمد العجلي: ثقة، كثير الحديث، له فقه.

وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أحبُّ إليّ من رُوّح بن عبادة.

وقال عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل، والله ما رأيت مثله.

قال محمد بن عيسى الزُّجَّاج: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج بحديث، فقلت لأبي عاصم: ذكر ابن جريج، فقال: كل شيء حدثك به حدثوني به، وما دلّست حديثاً قط، إني لأرحم من يُدّلس.

قال ابن سعد: كان أبو عاصم ثقة فقيهاً.

وقال عبد الرحمن بن خراش: لم ير في يده كتاب قط.

وذكره أبو يعلى الخليلي فقال: متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً.

وقال البخاري: سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أن الغيبة

سبحان الله، أَرْضِيَتْ أَنْ تُبَايَعَ أَبَا خُبَيْبٍ وَأَنْتَ أُولَى. قال: فما ترى؟ قال: ادْعُ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَنَا أَكْفِيكَ قُرَيْشاً وَمَوَالِيهَا. فَرَجَعَ، وَنَزَلَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ. وَبَقِيَ يَرْكَبُ إِلَى الضَّحَّاكِ كُلَّ يَوْمٍ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَطَعَنَهُ رَجُلٌ بِحِجْرَةٍ فِي ظَهْرِهِ، وَعَلَيْهِ دَرَعٌ، فَانْتَبَتِ الْحِرَّةُ، فَرَدَّ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَادَهُ الضَّحَّاكُ، وَأَتَاهُ بِالرَّجُلِ، فَعَفَا عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ لِلضَّحَّاكِ: يَا أَبَا أَنْبَسِ! الْعَجَبُ لَكَ وَأَنْتَ شَيْخُ قُرَيْشٍ، تَدْعُو لِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنْتَ أَرْضَى مِنْهُ! لَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ تَمْسِكُ بِالطَّاعَةِ، وَهُوَ مُفَارِقُ الْجَمَاعَةِ. فَاصْنَى إِلَيْهِ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالُوا: أَخَذْتَ عَهْدَنَا وَبَيَعْتَنَا لِرَجُلٍ، ثُمَّ تَدْعُو إِلَى خُلْعِهِ مِنْ غَيْرِ حُدُثٍ! وَأَبْرَأُ فَعَاوِدُ الدَّعَاءِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَنْفَسَهُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: مَنْ أَرَادَ مَا تُرِيدُ لَمْ يَزَلْ الْمَدَائِنَ وَالْحَصُونِ، بَلْ يَبْرُؤُ، وَيَجْمَعُ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، فَاخْرُجْ، وَضُمَّ الْأَجْنَادُ، فَعَمِلَ، وَنَزَلَ الْمَرْجُ فَانْتَضَمَ إِلَى مَرْوَانَ وَابْنِ زِيَادٍ جَمْعٌ. وَتَزَوَّجَ سُرَوَانُ بِوَالِدَةِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، وَهِيَ ابْنَةُ هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَانْتَضَمَ إِلَيْهِمْ عِبَادُ ابْنِ زِيَادٍ فِي مَوَالِيهِ، وَانْتَضَمَ إِلَى الضَّحَّاكِ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ أَمِيرُ قَنْسَرِينَ، وَشَرَحِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَاعِ، فَصَارَ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفاً، وَمَرْوَانَ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفاً أَكْثَرَهُمْ رِجَالَةً. وَقِيلَ: لَمْ يَكُنْ مَعَ مَرْوَانَ سُرَى ثَمَانِينَ فَرَساً، فَالْتَقَوْا بِالْمَرْجِ أَيَّاماً، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: لَا تَنَالُ مِنْ هَذَا إِلَّا بِمَكِيدَةٍ، فَادْعُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ، فَإِذَا أَمِنَ، فَكُرِّ عَلَيْهِمْ. فَرَأَسَهُ فَاْمْسَكُوا عَنْ الْحَرْبِ. ثُمَّ شَدَّ مَرْوَانَ بِجَمْعِهِ عَلَى الضَّحَّاكِ، وَنَادَى النَّاسَ: يَا أَبَا أَنْبَسِ! أَعَجَزَ أَمْ بَعْدَ كَيْسٍ؟ فَقَالَ الضَّحَّاكُ: نَعَمْ لِعَمْرِي، وَالتَّحَمُّ الْحَرْبِ، وَقُتِلَ الضَّحَّاكُ، وَصَبِرَتْ قَيْسٌ، ثُمَّ انْهَزَمُوا، فَنَادَى مَنَاذِي مَرْوَانَ: لَا تَتَّبِعُوا مَوَلِيَّاً.

قال الواقدي: قُتِلَ قَيْسٌ بِمَرْجٍ رَاهِطٍ مَقْتَلَةً لَمْ تَقْتُلْهَا قَطٍ فِي نِصْفِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ.

وقيل: إن مَرْوَانَ لَمَّا أَتَى بِرَأْسِ الضَّحَّاكِ، كَرِهَ قَتْلَهُ، وَقَالَ: الْآنَ حِينَ كَبُرَتْ سِنِي، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي، أَقْبَلْتُ بِالْكَتَائِبِ أَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً؟

[طبقات ابن سعد ٤١٠/٧، المستدرک ٥٢٤/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٠٥/٨ ب، الإصابة ٢٠٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٤].

٢٥٥٤- الضحّاك بن مخلّد بن الضحّاك بن مسلم أبو

عاصم الشَّيبَانِي

[ع/٢١٢ هـ رقم ١٤٩٢، ٤٨٠/٩]

أبو عاصم الضحّاك بن مخلّد بن الضحّاك بن مسلم، الإمامُ الحافظُ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ الْأَثْبَاتِ، أَبُو عَاصِمٍ الشَّيبَانِي، مَوْلَاهُمْ، وَيُقَالُ: مِنْ أَنْفُسِهِمُ، الْبَصْرِيُّ، وَأُمُّهُ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ يَبِيعُ الْحَرِيرَ.

قال أبو بكر الخطيب: روى عن أبي عاصم جَرِير بن حازم،  
ومحمد بن حُبان، وبين وفاتيهما مئة وإحدى وثلاثون سنة.

قلت: مات ابنُ حُبان سنة إحدى وثلاث مئة، وهو ضعيف.  
أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، وزينب بنت  
كندي قراءة، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل  
(ح) وأخبرونا عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد،  
وأخبرونا عن زينب الشُعْرَيْة، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أن  
عمر بن مسرور الزاهد، أخبرهم قال: أخبرنا إسماعيل بن نجيد،  
أخبرنا أبو مسلم الكشي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأبو  
عاصم قالوا: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا  
رسول الله، من أبر؟ قال: «أُمّك» قلت: ثم من؟ قال: «ثم أُمّك»،  
ثم أباك، ثم الأقرب، فالأقرب».

[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٥، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٥، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٠].

### ٢٥٥٥ - الضحّاك بن مزاحم الهلالي

(٤١١) / ١٠٢ هـ أو بعد ذلك ٦٠٥، ٤٩٨/٤

الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد، وقيل أبو القاسم،  
صاحب التفسير. كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو  
صدوق في نفسه، وكان له أخوان: محمد ومسلم، وكان يكون يبلّغ  
ويستمرّقند.

حدث عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر،  
وانس بن مالك، وعن الأسود، وسعيد بن جبّير، وعطاء،  
وطاوس، وطائفة.

وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس. فالله أعلم.  
حدث عنه: عمارة بن أبي حفصة، وأبو سعد البقال، وجوثير  
بن سعيد، ومقاتل، وعلي بن الحكم، وأبو رزق عطيّة، وأبو جنّاب  
الكلبي يحيى بن أبي حنيفة، ونهشل بن سعيد، وعمر بن الرّمّاح،  
وعبد العزيز بن أبي رواد، وقرّة بن خالد، وآخرون.

وثقة أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. وحديثه في  
السنن لا في الصحيحين.

وقد ضعفه يحيى بن سعيد. وقيل: كان يُدلس. وقيل: كان  
فقيه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صني، فكان يركب حاراً  
ويدور على الصبيان. وله باع كبير في التفسير والتقصص.

قال سفيان الثوري: كان الضحّاك يُعلم ولا يأخذ أجراً.  
وروى شعبة عن مشاش، قال: سألت الضحّاك: هل لقيت  
ابن عباس؟ فقال: لا.

حرام، ما اغتبت أحداً قط.

وروى أبو عبيد الأجرى عن أبي داود قال: كان أبو عاصم  
يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه، وكان فيه مزاح، ويقال: إنما  
قيل له: النبيل، لأن فيلاً قديم البصرة، ذهب الناس ينظرون إليه،  
فقال له ابن جريج: مالك لا تنظر؟ قال: لا أجد منك عوضاً، قال:  
انت نبيل. وبعضهم نقل أن أبا عاصم كان ضخم الأنف، فتزوج  
امراًء، فلما خلا بها، دنا منها ليُقَبِّلها، فقالت له: نَحْ رُكْبَتِكَ عن  
وجهي، قال: ليس ذا رُكْبَةٍ، إنما هو أنف.

نقل ذلك إسماعيل بن أحمد والي خراسان، عن أبيه، عن أبي  
عاصم.

وقيل: لأنه كان يلبس الخنز والجيد الثياب، وكان إذا أقبل، قال  
ابن جريج: جاء النبيل.

وقيل: لأن شعبة خلف الأحدث أصحاب الحديث شهراً،  
فقصده أبو عاصم، فدخل مجلسه، وقال: حدثت وغلّامي العطار  
خرّ لوجه الله كفارة عن عيّنك، فاعجبه ذلك.

قال محمد بن عيسى الزجاج: سمعت أبا عاصم يقول: من  
طلب الحديث، فقد طلب أعلى الأمور، فيجب أن يكون خير  
الناس.

قال عمرو بن علي الفلاس: سمعت أبا عاصم يقول: ولدت  
أمي سنة عشر ومئة، وولدت أنا في سنة اثنين وعشرين.

قال عبد الله بن إسحاق الجوهري المستملي بذعة: سمعت أبا  
عاصم يقول: ولدت في ربيع الأول، سنة اثنين وعشرين ومئة.

وقال محمد بن سعد: توفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة،  
لأربع عشرة ليلة خلت منه. وأزوجه فيها خليفة، والكديمي، وأبو  
داود، ومحمد بن أحمد بن حبيب الذراع، وغير واحد.

وقال الفلاس: مات سنة اثني عشرة، ما ذكر الشهر.

وقال جابر بن كُرْدِي: مات سنة إحدى عشرة.

فهذا قول شاذ.

وقال يعقوب القسوي، ومحمد بن يحيى الزماني: سنة ثلاث  
عشرة وميتين، وهذا بعيد، وأبعد منه ما روى ابن المقرئ، عن أبي  
طلحة محمد بن أحمد بن الحسن الثمار، عن حمدان بن علي الوراق  
قال: ذهبت إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة، فسأله أن يحدثنا،  
فقال: تسمعون مني، ومثل أبي عاصم في الحياة؟! أخرجوا إليه.

وقال البخاري: فوهم رحمه الله -: مات سنة أربع عشرة  
وميتين في آخرها.

وروى شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، قال: لم يلق الضحَّاك ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير بالرِّيِّ فأخذ عنه التفسير.

قال يحيى القطان: كان شعبة يُنكر أن يكون الضحَّاك لقي ابن عباس قط. ثم قال القطان: والضحَّاك عندنا ضعيف.

وأما أبو جَنَاب الكلبي فروى عن الضحَّاك، قال: جاورته ابن عباس سبع سنين.

قلت: أبو جَنَاب ليس بقوي، والأول أصح.

وروى قبيصة، عن قيس بن مسلم، قال: كان الضحَّاك إذا أمسى بكى فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي.

سفيان الثوري، عن أبي السَّوداء، عن الضحَّاك، قال: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

قال قرّة: كان هجيري الضحَّاك إذا سكت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى ميمون أبو عبد الله عن الضحَّاك، قال: حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً. وتلا قول الله: ﴿كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الكتاب: ٧٩].

زهير بن معاوية، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحَّاك، قال: كنت ابن ثمانين سنة جليداً غزاةً.

نقل غير واحد وفاة الضحَّاك في سنة اثنتين ومئة.

وقال أبو نعيم الملائي: توفي سنة خمس ومئة.

وقال الحسين بن الوليد، والنيسابوري: توفي سنة ست ومئة. [طبقات ابن سعد ٣٠٠/٦ و ٣٦٩/٧، ميزان الاعتدال ٣٢٥/٢، غاية النهاية ١٤٦٧، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٣].

## ٢٥٥٦ - الضحَّاك المَشْرِقي

[ر: م/٧، رقم ٦٠٨، ٤/٤٦٠]

الضحَّاك المَشْرِقي عن أبي سعيد الخُدري، حديثه في البخاري ومسلم.

[ميزان الاعتدال ٣٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٤].

■ الضَّرَاب = الحسن بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد المصري.

## ٢٥٥٧ - ضرار بن عمرو، شيخ الصَّرارية

[رقم ١٦١٣، ١٠/٥٤٤]

ضرار بن عمرو نعم ومن رؤوس المعتزلة ضرار بن عمرو، شيخ الصَّرارية.

فمن لحته قال: يمكن أن يكون جميع الأمة في الباطن كفَّاراً لجواز ذلك على كل فرد منهم. ويقول: الأجسام إنما هي أعراض مُجمعة، وإن النار لا حرَّ فيها، ولا في الثلج برد، ولا في المسك جلاوة، وإنما يخلق ذلك عند الذوق واللمس.

وقال المروزي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار بن عمرو عند سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عنقه، فهرب.

وقال حنبل: دخلت على ضرار ببغداد، وكان مشوهاً وبه فالج، وكان معتزلياً، فأنكر الجنة والنار، وقال: اختلّف فيهما: هل خلقتا بعد أم لا؟ فوثب عليه أصحاب الحديث، وضربوه.

وقال أحمد بن حنبل: إنكار وجودهما كفر، قال تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [طه: ٤٦].

قال أحمد: فهرب. قالوا: أخفاه يحيى بن خالد حتى مات.

قلت: فهذا يدل على موته في زمن الرشيد.

فأما حكاية جُنيد، فيكون حكاها عن أحمد.

وأيضاً فإن حصفاً الفرد الذي كفره الشافعي في مُناظرته من تلامذة ضرار.

قال ابن حزم: كان ضرار يُنكر عذاب القبر.

وقال أبو همام السكوني: شهد قوم على ضرار بأنه زنديق، فقال سعيد: قد أبحث دمه، فمن شاء فليقتله. قال: فعزلوا سعيداً من القضاء، فمر شريك القاضي، ورجل يُنادي: من أصاب ضراراً، فله عشرة آلاف. فقال شريك: الساعة خلّفته عند يحيى البرمكي - أراد شريك أن يعلم أنهم يُنادون عليه وهو عندهم -.

قلت: ليثل هذا تكلم الناس في دين البرامكة، وضرار أكبر من هؤلاء المتعاصرين، وله تصانيف كثيرة تُؤدّن بذكائه، وكثرة اطلاعه على الملل والنحل.

[ميزان الاعتدال ٢٣٨/٢، ٢٣٩، لسان الميزان ٢٠٣/٣، الفرق بين الفرق: ٢٠١].

■ ابن الضريس = محمد بن أيوب بن يحيى، أبو عبد الله البجلي الرازي.

■ أبو ضمرة = أنس بن عياض الليثي المدني.

## ٢٥٥٨ - ضَمْرَةُ بن ربيعة الرُّمْلِي

[٤/ (٤) تاريخ هارون ١٤٢١، ٣٢٥/٩]

ضَمْرَةُ بن ربيعة الإمام الحافظ القدوة، مُحدث فلسطين، أبو عبد الله الرُّمْلِي، مولى المُحدث علي بن أبي حملة، مولى آل عتبة

بن ربيعة القرشي، وقيل: مولى غيرهم. وضَمَرَةُ دِمَشْقِيُّ الْأَصْل.

حَدَّثَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَثَّةَ، وإدريس بن يزيد الأودي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وسُفْيَانَ الثَّوْرِي، وعليُّ بن أبي خَمَلَةَ مَوْلَاهُ، وعُثْمَانُ بْنُ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِي، وَخَلِيدُ بْنُ دَعْلَجٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبَ، وَالسَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، وَأَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَشْقِي، وَبِلَالُ بْنُ كَثَبٍ الْفَكَهِي، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وعنه: إسماعيلُ بنُ عِيَّاشٍ شَيْخُهُ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحُمْصِي، وَخِزَافَةُ بْنُ شَرِيحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُكَّانٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ مَوْهَبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ، وَاحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ، وَإِدْرِيسُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الرَّيَابِ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ الْفَاخُورِيُّ، وَأَبُو الْأَصْبَغِ مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمَوْهَبُ بْنُ زَيْدٍ، وَمَوْهَبُ الْمَذْكُورِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْعَطَّارِ الرُّمْلِيُّ، وَأَبُو عَثَّةٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحُمْصِي، وَبَشَرٌ كَثِيرٌ.

روى عبدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ضَمَرَةُ رَجُلٌ صَالِحٌ، صَالِحُ الْحَدِيثِ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ، لَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ رَجُلٌ يُشَبِّهُهُ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ بَقِيَّةِ بَقِيَّةٍ كَانَ لَا يُبَالِي عَمَّنْ حَدَّثَ.

وقال ابنُ مَعِينٍ والنَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ.

وقال أبو حَاتِمٍ: صَالِحٌ.

قال آدمُ بنُ أَبِي إِيَّاسٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْبَلَ لَمَّا يُخْرَجُ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ ضَمَرَةَ.

وقال ابنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَّةً مَأْمُونًا خَيْرًا، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَفْضَلُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: مَاتَ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ.

وقال أبو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: كَانَ فَقِيهَهُمْ فِي زَمَانِهِ، مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاهِدِيُّ، أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّوْرِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ، وَثَلَاثَ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ الرُّمْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ضَمَرَةُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «طَيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِخْرَامِهِ، وَطَيِّبَتْهُ لِإِحْلَالِهِ بِطَيْبٍ لَا يُشَبِّهُ طَيِّبَكُمْ هَذَا» قَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي حَدِيثِهِ: تَعْنِي: لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ.

تَفَرَّدَ بِهِ ضَمَرَةُ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوسِ دَرَجَةٍ.

[تهذيب ابن عساكر ٣٦/٧، ميزان الاعتدال ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٦٠/٤].

■ الضياء = عثمان بن عيسى بن درباس، أبو عمرو الماراني.

■ الضياء = يوسف بن عمر بن يوسف، الطاهر الدمشقي.

٢٥٥٩ - ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحُرَيْفِ السَّقْلَاطُونِيُّ النَّجَّار

ت ٦٠١ هـ / ٥٣٦٣، ٤١٨/٢١

ابن الحُرَيْفِ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْحُرَيْفِ السَّقْلَاطُونِيِّ النَّجَّارِ.

مُكْتَبَرٌ عَنْ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَرَّاءِ، وَابْنِ السَّرْقَنْدِيِّ، وَكَانَ أَتِيًّا.

حَدَّثَ عَنْهُ الدُّبَيْشِيُّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالتَّنَجِيبِ، وَأَخُوهُ الْعَزُ.

وَأَجَازٌ لِفَخْرٍ عَلِيٍّ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّ مِائَةٍ.

[النفيد لابن القطر، الورقة: ١١٣-١١٤، تاريخ ابن الدبيعي، الورقة: ٨٧، تكملة المنبرى: ٧٢/الوجه ٩٣٢]

■ الضياء المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو عبد السعدي الدمشقي الصالح الحنبلي الجماعيلي.

٢٥٦٠ - ضَيْغَمُ بْنُ مَالِكِ الرَّاسِي

ت ١٨٠ هـ / ٧٩٨٥، ٤٢١/٨

ضَيْغَمُ بْنُ مَالِكٍ، الزَّاهِدُ الْقَدْوَةُ الرَّبَّانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الرَّاسِي الْبَصْرِيُّ.

أَخَذَ عَنِ التَّابِعِينَ.

روى عنه: ابْنُ مَالِكٍ، وَسَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ مَوْلَى ضَيْغَمٍ.

قال عبد الرحمن بن مهدي: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ضَيْغَمٍ فِي الصَّلَاحِ وَالْفَضْلِ.

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ وَزْدَهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَرْبَعَ مِائَةِ رَكْعَةٍ،

وصلى حتى الممات، وكان من الخائفين البكائين.

وقال علي ابن المديني: دفن ضيغم كته.

وكان ينام ثلث الليل، ويتعب ثلثه.

توفي ضيغم سنة ثمانين ومئة، هو وصاحبه بسر بن منصور العابد في يوم.

وعنه، قال: قوروا على الاجتهاد بما يَدْخُلُ قلوبهم من حلاوة العبادة.

[المرجح والتعديل ٤/٤٧٠].

■ ابن ضيفون = محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله اللخمي القرطي.

■ الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل بن جعفر، أبو بكر العباسي.

■ الطائفي = يحيى بن سليم، أبو زكريا القرشي الحذاء.

■ الطائي = أحمد بن حرب بن محمد، أبو بكر الموصللي المحدث العابد.

■ الطائي = زيد بن أنحزم البصري الحافظ.

■ الطائي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي.

■ الطائي = علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الموصللي المحدث الأديب.

■ الطائي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان المنبجي، أبو بكر المحدث العابد.

■ الطائي = محمد بن حرب بن محمد الموصللي.

■ الطائي = محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الحمصي الحافظ.

■ الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح الهمداني.

■ الطائي = معاوية بن حرب بن محمد الموصللي، أبو سفيان.

٢٥٦١ - طارق بن زياد مولى موسى بن نصير

[رقم ت ١٠٢/٥٦٢، ٤/٥٠٠]

طارق بن زياد مولى موسى بن نصير، وكان أميراً على طَنْجَة بأقصى المغرب، فبلغه اختلاف الفرنج واقتالهم؛ وكتبه صاحب الجزيرة الخضراء ليمده على عدوه؛ فبادر طارق، وعدى في جنده، وهزم الفرنج، وافتح قرطبة وقتل صاحبها لذريق؛ وكتب بالنصر إلى مولاه، فحسده على الانفراد بهذا الفتح العظيم، وتوعدّه، وأمره أن لا يتجاوز مكانه، وأسرع موسى بجيوشه، فتلقه طارق وقال: إنما أنا مؤلاّك؛ وهذا الفتح لك؛ فأقام موسى بن نصير بالأندلس ستين يغزو ويغتم، وقبض على طارق، وأساء إليه، ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى؛ وكان جنده عامتهم من البربر، فيهم شجاعة مفرطة وإقدام.

وله فتوحات عظيمة جداً بالمغرب، كما كان لقتيبة بن مسلم بالمشرق - في هذا الوقت - فتوحات لم يُسمع بمثلهما.

وفي هذه المدة بعدها كانت غزوة القسطنطينية في البر والبحر، ودام الحصار نحواً من سنة؛ وكان علم الجهاد في أطراف البلاد منشوراً، والذين منصوراً، والدولة عظيمة، والكلمة واحدة.

قال سعيد بن عبد العزيز: أخبرني رجل أن سليمان هم بالإقامة بيت المقدس، وقدم عليه موسى بن نصير وأخوه مسلمة؛ فجاءه الخبر أن الروم طلعوا من ساحل حمص، وسبوا جماعة فيهم امرأة لها ذكر، فغضب سليمان وقال: ما هو إلا هذا، ونغزوهم ويفزونا، والله لأغزوهم غزوة أفتح فيها القسطنطينية أو أموت. ثم التفت إلى مسلمة وإلى موسى بن نصير، فقال: أشيرا عليّ، فقال موسى: يا أمير المؤمنين، إن أردت ذلك، فيز سيرة الصحابة فيما فتحوه، كلما فتحوا مدينة اتخذوها داراً، وحازوها للإسلام، فابداً بالدروب وافتح حصونها حتى تبلغ القسطنطينية، فإنهم سيعطون بأيديهم؛ فقال مسلمة: ما تقول أنت؟ قال: هذا الرأي إن طال عمرُ إليه، أو لم كان الذي يأتي على رأيك، ويريد ذلك، خمس عشرة سنة؛ ولكنني أرى أن تغزي المسلمين براً وبحراً القسطنطينية، فيحاصرونها، فإنهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية، أو أخذت غزوة، فمضى وقع ذلك، كان ما دونها من الحصون بيدك. قال: هذا الرأي، فأغزى أهل الشام، والجزيرة في البر، في نحو من عشرين ومئة ألف، وأغزى أهل مصر والمغرب في البحر في ألف مركب، عليهم عمر بن هبيرة، وعلى الكل مسلمة بن عبد الملك.

قال الوليد بن مسلم: فأخبرني غير واحد أن سليمان أخرج لهم العطاء، وبين لهم غزوتهم وطولها؛ ثم قدم دمشق وصلّى الجمعة، ثم عاد إلى المنبر، وأخبرهم بيمينه من حصاره القسطنطينية؛ فاثقروا على بركة الله، وعليكم بتقوى الله، ثم الصبر الصبر. وسار حتى نزل بدينق، وسار مسلمة وأخذ معه البيون الرومي

المرعشي يَدُلُّهُ على الطريق والعُوار، وأخذ ميثاقه على المناصحة إلى أن غيروا الخليج، وحاصروا قُسْطَنْطِينِيَّةَ إلى أن سَرَّحَ بهم الحصار، وعرض أهلها الفدية، فأبى مُسْلِمَةٌ إلا أن يفتحها غَنَوَةٌ؛ قالوا: فابعث إلينا اليون، فإنه منا ويفهم كلامنا، فبعثه، فغدر وقال: إن ملكتموني أميتكم، فملكوه؛ فخرج وقال: قد أجابوني أن يفتحوها، لكن لا يفتحونها حتى تتخلى عنهم، قال: أخشى غدرك؛ فحلف له أن يدفع إليه كل ما فيها من سبي ومال. فانتقل مُسْلِمَةٌ ودخل اليون لعنه الله فلبس التاج، وأمر بنقل العُلُوفات من خارج فسلأوا الأهرام، وجاء الصُريج إلى مُسْلِمَةٍ، فكَبَّرَ بالجيش فادرك شيئاً من العُلُوفات، فغلَّقوا الأبواب دونه؛ فبعث إلى اليون: يُناشدُ عهدَه، فأرسل إليه اليون يقول: مُلْكُ الرُّومِ لا يُباع بالوفاة.

ونزل مُسْلِمَةٌ بفنائها ثلاثين شهراً حتى أكل الناس في المعسكر المَيْتَةَ والعَلَوَةَ من الجُرْع، هذا وفي وسط المعسكر غُرْمَةٌ حنْطَةٌ مثل الجبل يغبطون بها الرُّوم.

قال محمد بن زياد الألهاني: غَزَوْنَا القُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَجَعَلْنَا حَتَّى هَلَكَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ إِلَى قِضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْآخِرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَإِذَا قَامَ، أَقْبَلَ ذَاكَ عَلَى رَجِيْعِهِ فَأَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْقَبُ إِلَى الْحَاجَةِ، فَيُؤَخِّدُ وَيُنْبِيعُ وَيُؤْكَلُ، وَإِنَّ الْأَهْرَاءَ مِنَ الطَّعَامِ كَالْتَلَالِ لَا نَصْلَ إِلَيْهَا نَكَايْدُ بِهَا أَهْلَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ.

فلما استخلف عُمر بن عبد العزيز، أذن لهم في الترحُّل عنها. [تاريخ الطبري ٤٦٨/٦، تاريخ ابن عساکر ٢٤١/٨ ب، بية المنصور ١١ وفيات الأعيان ٣١٥، المعجب ٩، البيان المغرب ٤٣/١، نفع الطب ٢٢٩/١].

## ٢٥٦٢ - طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي

[ج/٨٣ أو ٨٢ هـ / رقم ٣٣١، ٤٨٩/٣]

طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الأحمسي البجلي الكوفي.

رأى النبي ﷺ. وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة. وأرسل عن النبي ﷺ.

وروى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وبلال، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعدة.

حدث عنه: قيس بن مسلم، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وسليمان بن ميسرة، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُخَارِقُ بن عبد الله، وطائفة.

قال قيس بن مسلم: سمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وثلاثين. أو قال: بضعا وأربعين، من بين غزوة وسريّة.

قلت: ومع كثرة جهاده، كان معدوداً من العلماء.

مات في سنة ثلاث وثمانين. وقيل: بل توفي سنة اثنتين وثمانين.

فأما ما رواه أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين؛ من أنه مات في سنة ثلاث وعشرين ومئة، فخطأ بين، أو سبق قلم. [تاريخ ابن عساکر ٢٤٢/٨ ب، مجمع الزوائد ٤٠٧/٩، الإصابة ٢٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٣/٥].

■ أبو طالب = أحمد (خليفة) بن المسلم بن رجاء اللخمي.

■ أبو طالب = أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.

■ أبو طالب = الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي.

■ أبو طالب الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعد الوقاصي الفقيه الشافعي.

■ أبو طالب الطائي = زيد بن أحمز البصري الحافظ.

■ أبو طالب العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد البصري.

■ أبو طالب الكرخي = المبارك بن المبارك بن المبارك.

■ أبو طالب المكي الحارثي = صاحب «القول» محمد بن علي بن عطية.

■ أبو طالب اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي.

■ الطالقاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير القزويني.

■ الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر القزويني الشافعي.

■ الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب القزويني الزاهد.

## ٢٥٦٣ - طالوت بن عباد الصيرفي

[ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٠٦، ١٨٠/١١]

طالوت بن عباد الشيخ المحدث المعمر الثقة، أبو عثمان البصري الصيرفي.

حدث عن: فضال بن جبير صاحب أبي أمامة الباهلي، وعن

الرئيس بن مسلم، وحماد بن سلمة، وأبي هلال محمد بن سليم، واليمان أبي حذيفة، وسعيد بن إبراهيم، وجماعة. وله نسخة مشهورة عالية.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وعبدان الأهوازي، ويعيسى بن محمد الحناني، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

فاما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعفه علماء النقل، فهترة من كيس أبي الفرج. فلما الساعة ما وجدت أحدا ضعفه. وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه.

توفي سنة ثمان وثلاثين وميتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا سعيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسُفْهِمَا، فَلِقَائِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

[المجرح والضعيف ٤/٤٩٥، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٤، لسان الميزان ٣/٢٠٥، ٢٠٦].

■ الطامذي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد الأصبهاني.

■ الطامي = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القوأس

■ أبو طاهر = سهل بن عبد الله بن الفرغان الأصبهاني.

■ ابن أبي الطاهر = عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المرزادي

■ ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله، أبو أحمد الخزاعي.

٢٥٦٤ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري

[ت ٤٩٩ هـ/م ١٠٩٨، ١١٨٠/٤٣٩]

ابن بابشاذ إمام النحاة، أبو الحسن، طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري، الجوهري، صاحب التصانيف.

قدم بغداد تاجراً في اللؤلؤ، وأخذ عن علمائها، ثم قرّر له الذهب في ديوان الإنشاء ليحرّر عريته الترسّل.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الفخّام، ومحمد بن بركات السعدي. ثم تزهد وتعبّد، ولزم جامع مصر.

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة، سقط من المنارة، تئيف.

[تذكرة الألب: ٣٦١، المنظم ٨/٣٠٩، معجم الأدباء ١٧/١٢ - ١٩، إنباء الرواة ٩٥/٢ - ٩٧، وفيات الأعيان ٢/٥١٥ - ٥١٧، مسالك الأبهصار ٣/٤٥٩ - ٤٦١، الوالي بالوفيات ١٦/٣٩٠، طبقات ابن قاضي شهة ٢/٨٧، بغية الرواة ٢/١٧، الفلاحة والفلوكون: ١١٦].

■ أبو طاهر النقي = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الأصبهاني.

٢٥٦٥ - طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمداني الجصاص

[ت ٤١٠ هـ/م ٣٨٦٧، ١٧/٣٩٠]

الجصاص شيخ الزهاد، أبو محمد، طاهر بن حسن بن إبراهيم، الهمداني الجصاص.

روى عن: محمد بن يوسف الكيساني، صاحب أبي القاسم البغوي، وعن غيره قليلاً.

روى عنه: أبو مسلم بن غزّو. وحكى عنه طائفة من الفقهاء. وله أحوال وخوارق. وبعضهم رماه بالزندقة. وقد عظمه شيرويه الديلمي، وبالع.

وله مصنفات عدة، منها «أحكام المريدن» مجلد.

وكان يقرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، ويعرف تفسيرها فيما قيل.

وسئل عن التوحيد، فقال: أن يكون رجوعك إلى نفسك ونظرك إليها أشد عليك من ضرب العنق.

قال جعفر الأبهري: كان لطاهر الجصاص ثلاث مئة تلميذ، كلهم من الأوتاد.

قال مكي بن عمر البيع: سمعت محمد بن عيسى يقول: صام طاهر أربعين يوماً أربعين مرة، فأخر أربعين عملها صام على قشر الدخن، فليسيه قريح رأسه، واختلط في عقله، ولم أر أكثر مجاهدة منه.

قلت: فعل هذه الأربعينات حرام قطعاً، فعقباها موت من الحور أو جنون واختلاط، أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبداً في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطاب إلهي. كلا والله.

قال شيرويه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال ابن زيرك: حضرت مجلساً ذكر فيه الجصاص، فبعضهم

نسبه إلى الزندقة، وبعضهم نسبته إلى المعرفة.

وقيل: كان ترك اللحم والخبز، فحوق في ذلك، فقال: إذا أكلتهما، طالبتي نفسي بتقيل أمر مريح.

وكان عليه قمل مُفرط، ولا يقتله، ويقول: لا يؤذيني.

توفي سنة ثمان عشرة وأربع مئة وقبره يزار بهمدان.

[الأنساب ٢٦٠/٣، ٢٦١].

## ٢٥٦٦ - طاهر بن الحسين بن أحمد القواس

[ت ٤٧٦ هـ/م ٤٣٠٩، ٤٥٢/١٨]

القواس الإمام القدوة، الكبير، أبو الوفاء، طاهر بن الحسين بن أحمد البغدادي، الحنبل، القواس، الباصري.

سمع من: الحفار، ومحمود الكُبري، وأبي الحسين بن بشران.

وعنه: ابن السمرقندي، وعلي بن طراد، والإمامي.

وكان من العلماء العاملين، صادقاً، مُخلصاً، قانعاً باليسير.

توفي في شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة.

[طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤، المنظم ٨/٩ - ٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٥].

## ٢٥٦٧ - طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي

[ت ٢٠٧ هـ/م ١٥٤٥، ١٠٨/١٠]

طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الأمير، مُقدم الجيوش،

ذو اليمتين، أبو طلحة الخزاعي، القائم بنصر خلافة المأمون، فإنه

ندبه لحرب أخيه الأمين، فسار في جيش لجيب، وحاصر الأمين، فظفر به، وقتله صبراً، فمُقت لِسْرُعه في قتله.

وكان شهماً مهيباً داهية جواداً مُمدحاً.

روى عن ابن المبارك وعنه علي بن مصعب.

روى عنه: ابنه عبد الله بن طاهر أمير خراسان، وابنه الآخر طلحة.

ومن كرمه المُسَرَف أنه وقع يوماً بصلوات جزيلة بلغت ألف

ألف وسبع مئة ألف درهم.

وكان من فرط شجاعته عالماً خطيباً مُقوِّهاً بليغاً شاعراً، بلغ

أعلى الرُتب، ثم مات في الكهولة سنة سبع ومِئتين.

[تاريخ الطبري ٨/٥٩٣ - ٥٩٦، الوزراء والكتاب: ٢٩٠، تاريخ بغداد

٩/٣٥٣، ولغات الأعيان ٢/٥١٧ - ٥٢٣، النجوم الزاهرة ٢/١٤٩ و ١٥٢ و ١٥٥ و

١٦٠ و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٨٤].

## طاهر بن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله

الأموي المصري الحافظ الفقيه.

## طاهر ابن سلمة = الحسين بن علي بن الحسن بن محمد

الكعبي الهمداني.

## ٢٥٦٨ - طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد

الإسفرايني

[ت ٥٣١ هـ/م ٤٧٤٠، ٥٩١/١٩]

طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الشيخ الكبير،

المسند أبو محمد الإسفرايني، ثم الدمشقي الصانع.

سمعه أبوه المُحدث أبو الفرج من أبي القاسم الجنائي، وعبد

الدائم الهلالي، وأبي الحسين محمد بن مكسي الأزدي، والحافظ أبي

بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعبد العزيز بن

أحمد الكتاني، وطائفة.

حدث عنه أبو القاسم الحافظ، والخشوعي، وعبد الرحمن بن

علي الخرق، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وله نيف

وثمانون سنة، فإنه وُلِدَ عامَ خمسين، غزوه ابنُ عساكر، وقال: كان

شيخاً عسيراً، مع جله بالحديث، وعدم ثقته، حك اسم أخيه من

كتاب «الشهاب» للقضاعي، وأثبت بدلَه اسمَ نفسه.

[ميزان الاعتدال: ٢/٣٣٥، لسان الميزان: ٣/٢٠٩، ٢٠٧، تهذيب ابن عساكر:

٤٨/٧]

## طاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله

البغدادي.

## طاهر ابن أبي طالب العلوي = أحمد بن عيسى بن عبد

الله المدني.

## طاهر ابن عبد الرحيم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد

الرحيم الأصبهاني.

## ٢٥٦٩ - طاهر بن عبد الله الإيلاقي

[ت ٤٦٥ هـ/م ٤٢٢٢، ٣٢٦/١٨]

الإيلاقي شيخ الشافعية، أبو الربيع طاهر بن عبد الله التركي.

وليلاق: هي قصبه الشاش.

كان من كبراء الشافعية بتلك الديار.

تفقه بمرور على الشيخ أبي بكر القفال، وبيخارى على الأستاذ

أبي عبد الله الحلبي. وحدث عن أبي نعيم الإسفرايني، وجماعة.

وله وَجْهٌ في المذهب. عاش ستاً وتسعين سنة.



توفي سنة خمس وستين وأربع مئة.  
لم يقع لي حديثه عالياً.

[الأنساب ٤٠٦/١، معجم البلدان ٢٩١/١، طبقات السبكي ٥٠/٥].

## ٢٥٧٠- طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي

[ت ٤٥٠ هـ/م ٤٠٣، ٦٦٨/١٧]

أبو الطيب الطبري الإمام العلامة، شيخ الإسلام، القاضي أبو الطيب؛ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، الطبري الشافعي، فقيه بغداد.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة بأمل.

وسمى بجرجان من: أبي أحمد بن الفطري جزءاً تفرّد في الدنيا بعلومه، وينسابور من مفسّقه أبي الحسن الماسرجسي، وببغداد من الدارقطني، وموسى بن عرفة، وعلي بن عمر السكري، والمعافى الجريري.

واستوطن بغداد، ودرس وأفتى وأفاد، وولي قضاء رُب الكرخ بعد القاضي الصيّمي.

وقال: سرّت إلى جرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي، فقدمتها يوم الخميس، فدخلت الحمام، ومن الغد لقيت ولده أبا سعد، فقال لي: الشيخ قد شرب دواءً لمرض، وقال لي: تحيّه غداً لتسمع منه. فلما كان بكرة السبت، غدوت، فإذا الناس يقولون: مات الإسماعيلي.

قال الخطيب: كان شيخنا أبو الطيب ورعاً، عاقلاً، عارفاً بالأصول والفروع، مُحققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلقت عنه الفقه ستين.

قيل: إن أبا الطيب دفع خُفّاً له إلى من يُصلّحه، فمطلّعه، وبقي كلما جاء، نفعه في الماء، وقال: الآن أصلّحه. فلما طال ذلك عليه، قال: إنما دفعته إليك لتُصلّحه لا لتُعلمه السباحة.

قال الخطيب: سمعتُ محمد بن أحمد المؤدّب، سمعتُ أبا محمد الباني يقول: أبو الطيب الطبري أفقه من أبي حامد الإسفرائيني. وسمعتُ أبا حامد يقول: أبو الطيب أفقه من أبي محمد الباني.

قال القاضي ابن بكران الشامي: قلتُ للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عمّر: لقد مُنعتُ بجوارحك أيها الشيخ! قال: ولم؟ وما عصيت الله بواحدةٍ منها قط. أو كما قال.

قال غير واحد: سمعنا أبا الطيب يقول: رأيتُ النبي ﷺ في

النوم، فقلتُ: يا رسول الله: أرايتَ من روى أنّك قلتُ: «نَصَرَ الله امرءاً سَمِعَ مقالتي، فَرَعَاهَا»، أحقُّ هو؟ قال: نعم.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: ومنهم شيخنا وأستاذنا القاضي أبو الطيب، توفي عن مئة وستين، لم يخلُ عقله، ولا تغيّر فهمه، يُفقي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويُقضي، ويشهد ويعضّر المراكب إلى أن مات. تفقّه بأمل على أبي علي الزّجاجي صاحب أبي العباس بن القاصر. وقرأ على أبي سعد بن الإسماعيلي، وأبي القاسم بن كجّ بجرجان، ثم ارتحل إلى أبي الحسن الماسرجسي، وصحبه أربع سنين، ثم قدم بغداد، وعلّق عن أبي محمد الباني الخوارزمي؛ صاحب الداركي، وحضر مجلس أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيتُ أكمل اجتهاداً، وأشدّ تحقيقاً، وأجود نظراً منه. شرح «مختصر» المزي، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة، ليس لأحدٍ مثلاًها، لازمٌ مجلّته بضع عشرة سنة، ودرّستُ أصحابه في مسجده سنين بإذنه، وربّني في حلقة، وسألني أن أجلس للتدريس في سنة ثلاثين وأربع مئة، ففعلتُ.

قلتُ: من وجّه أبي الطيب في المذهب أن خروج المني ينقض الوضوء. ومنها أن الكافر إذا صلّى في دار الحرب، فصلّاه إسلاماً.

قلتُ: حدث عنه: الخطيب، وأبو إسحاق، وابن بكران، وأبو محمد بن الأئوسي، وأحمد بن الحسن الشيرازي، وأبو سعد بن الطيّوري، وأبو علي بن المهدي، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري، وأبو العز بن كادش، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وهبة الله بن الحصين، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وخلق كثير.

قال الخطيب: مات صحيح العقل، ثابت الفهم، في ربيع الأول، سنة خمسين وأربعمئة، وله مئة وستان ورحمة الله.

[تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ - ٣٩٠، طبقات الشيرازي ١٢٧، الأنساب ٢٠٧/٨، المنظم ١٩٨/٨، الكامل في التاريخ ٦٥١/٩، وفيات الأعيان ٥١٢/٢، ٥١٥، الوالي بالوفيات ع ٩٣/٤ - ٩٥، البداية والنهاية ٧٩١/٢، ٨٠].

■ أبو طاهر ابن القرّحان = سهل بن عبد الله الأصبهاني.

■ ابن أبي طاهر القزويني = علي بن أحمد أبي طاهر بن

الصباح القزويني الحافظ.

٢٥٧١- طاهر بن محمد الإسفرائيني، الطوسي

[ت ٤٧١ هـ/م ٤٧٢، ٦٦٨/١٨، ٤٠١/١٨]

قال عمر بن علي القرشي: بدأت بقراءة «سُنَنِ» ابنِ ماجه على أبي زُرعة، قدم علينا حاجاً، وقال لنا: الكتابُ سماعي من أبي منصور المَقُومِي، وكان سماعي في نسخة عندي بخط أبي، وفيها سماعُ إسماعيل الكِرْمَانِي، فطلبها مني، فدفعتها إليه من أكثر من ثلاثين سنة.

ثم قال القرشي: وتحققنا أن له إجازة المَقُومِي، فقرأ الكتابُ عليه إجازة إن لم يكن سماعاً.

قلت: قد سمع من المَقُومِي كتاب «فضائل القرآن» لأبي عُبيد في شعبان سنة أربع وثمانين، فيكون سماعه لذلك حضوراً في الرابعة، وسمعنا من طريقه «مُسْنَدُ» الشافعي، و«الْمُجْتَبَى»، و«سُنَنِ» ابنِ ماجه، وأجزاء.

وقد سمَّاه السَّعْمَانِي في «الذيل» داود، فَوَهِمَ - وقيل: اسمُه الفضل - قال: ووُلد سنة ثمانين.

وقال ابنُ النجار: طوَّفَ بأبي زُرعة طاهرُ أبوه، وسمَّعه...

إلى أن قال: وكان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً، حمل جميعَ كُتُبِ والديه - وكانت كلها بخطه - إلى الحافظ أبي العلاء العطار، ووقفها، وسلمها إليه، فسمعتُ من يذكرُ أنها كانت في ثلاثين غرارةً رأيتُ أكثرها في خزانة أبي العلاء، وقيل: إن أبا زُرعة حج عشرين مرة.

وقال أبو عبد الله الذَّيْشِي: تُوفِي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة بهَمْدَان. ثم قال: وما كان يَعْرِفُ شيئاً.

(البدلة والنهاية ١٢/٢٦٤).

٢٥٧٣ - طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

يوسف الشَّحَامِي المُسْتَمَلِي

[ت ٤٧٩هـ/م ١٠٨٤، ٤٣٠هـ/م ١٠٤٨]

الشَّحَامِي الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الفقيه، الصالح، أبو عبد الرحمن، طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري، المُسْتَمَلِي، العدل، أحد من عُيِّنَ بهذا الشأن.

حدث عن: القاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وفضل الله الجيني، والأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وصاعد بن محمد القاضي، ووالده الصالح محمد بن محمد، وعدة.

حدث عنه: ابنه زاهرٌ ووجيه، وحفيده عبد الخالق بن زاهر، وفاطمة بنت خَلَفٍ، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون.

صَنَّفَ كتاباً بالفارسية في الشرائع، واستملى على نظام المُلْك الوزير، وطائفة.

شاهنور العلامة المفتي، أبو المظفر، طاهر بن محمد الإسفرائيني، ثم الطوسي، الشافعي، صاحب «التفسير الكبير». كان أحد الأعلام.

حدث عن: ابن مَحْمُوش، وأصحاب الأصم.

روى عنه: زاهر الشَّحَامِي، وغيره.

صاهر الأستاذ أبا منصور البغدادي.

توفي بطوس في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قرأت على ابن عباد، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا ابن مَحْمُوش الزَّيَادِي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ».

[تبعين كلب القوي: ٢٧٦، طبقات السبكي ١١/٥].

٢٥٧٢ - طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي

[ت ٥٩٦هـ/م ١٢٠٠، ٥٠٩هـ/م ١١١٣]

أبو زُرعة المقدسي الشيخ العالم المسند الصدوق الخير أبو زُرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي، الشيباني المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمداني.

ولد بالرُّيِّ سنة ثمانين - وقيل: سنة إحدى وثمانين - وأربع مئة.

وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المَقُومِي، ومكي بن منصور الكرجي، ومحمد بن أحمد الكاخي بساوة، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس بهَمْدَان، وأبي القاسم بن بيان ببغداد.

وحجَّ مرات، وكان يقدِّم بغداد، ويحدث بها، وتفرَّد بالكتب والأجزاء.

وحدث به «سُنَنِ» الشَّافِي المُجْتَبَى عن عبد الرحمن بن حَمْدٍ الدُّونِي، وسمع ببغداد أيضاً من أبي الحسن بن العلاف.

حدث عنه: السَّعْمَانِي، وابنُ الجوزي، وأحمد بن صالح الجيلي، وأحمد بن طارق، والحافظ عبد الغني، وأبو محمد بن قدامة، وعبد العزيز بن الأخضر، والموفق عبد اللطيف، وأبو عبد الله بن الزبيدي، وأحمد بن البراج، وعبد العزيز بن أحمد بن باق، والمهذب بن فَيْدَة، وعلي بن الجوزي، وأبو حفص السَّهْرَوَرْدِي، والأعجب الحَمَامِي، وأبو بكر بن بهروز، وأبو تمام بن أبي الفَخَّار، وعبد اللطيف بن محمد القَبِيلِي، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الحازن، وآخرون.

٢٥٧٦- طاهر بن هشام الأزدي الأندلسي

[ت ٤٧٧ هـ/م ٤٣٧، ٥٨٢/١٨]

الأزدي مُتَنِي المالكية، أبو عثمان، طاهر بن هشام الأزدي، الأندلسي، المُرَبِّي.

سمع من المهلب بن أبي صفرة، وأبي عمر بن عفيف، وحج، فسمع من أبي ذر الحافظ، وغيره.

روى عنه: أبو علي بن سُكْرَةَ، وغيره.

وقال ابن يَشْكُوَال: أخبرنا عنه جماعة، وعاش ستاً وثمانين سنة، توفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة. [الصلة ٢٤٠/١]

■ أبو طاهر اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي.

■ الطاهري = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المكارم الخزاعي الحرَيمي.

■ ابن طاووس = أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو المعالي البغدادي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد البغدادي الدمشقي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد البغدادي الدمشقي.

■ طاووس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الهروي المالبي.

٢٥٧٧- طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن الفارسي

[ت (ع) ١٠٦ هـ/م ٦٢٧، ٣٨/٥]

طاووس بن كيسان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي، ثم اليمني الجُنْدِي الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهّزهم كسرى لأخذ اليمن له، ف قيل: هو مولى بجير بن ريسان الجُمَيْرِي، وقيل: بل ولاؤه لمُحَمَّدَان. أراه وَلَدَ في دولة عثمان ت، أو قبل ذلك.

سمع من زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وابن عباس، ولازم ابن عباس مُدَّة، وهو معدود في كُبراء أصحابه. وروى أيضاً عن جابر، وسُرَاقَةَ بن مالك، وصفوان بن أمية،

وكان فقيهاً أديباً بارعاً، شاعراً، بصيراً بالوثائق، صالحاً، عابداً، أسمع أولاده وأحفاده، وحصل لهم الأمانيد العالية.

مات في جمادى الأولى، سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وله ثمانون سنة - رحمه الله - [البر ٢٩٤/٣ - ٢٩٥].

■ طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني الطوسي = شاهفور.

٢٥٧٤- طاهر بن مُقَوَّر بن أحمد بن مُقَوَّر الشاطبي

[ت ٤٨٤ هـ/م ٤٤٤، ٨٨/١٩]

ابن مُقَوَّر الإمام الحافظ الناقد المجود، أبو الحسن طاهر بن مُقَوَّر بن أحمد بن مُقَوَّر المَعَارِفِي الشاطبي، تلميذ أبي عُمر بن قَبْد البر، وخصيصه، أكثر عنه وجود.

وسَمِعَ أيضاً من أبي العباس بن دلهات، وأبي الوليد الباجي، وابن شاذان الخطيب، وأبي الفتح الشَّكَّي، وحاتم بن محمد القُرطبي، وأبي مروان بن حَبَّان، وعدة.

وكان فهماً ذكياً، إماماً، من أوعية العلم، وفُرسان الحديث، وأهل الإتقان والتحرير، مع الفضل والورع، والتقوى والوقار والسمت.

مولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

ومات في ربيع شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

حدث عنه أبو علي بن سُكْرَةَ الصَّدَقِي وغيره، وكان أخوه عبد الله زَاهِدَ أهل الأندلس في زمانه.

[الصلة: ٢٤٠/١ - ٢٤١، بقية الملتصق: ٣٢٧]

٢٥٧٥- طاهر بن مكارم بن أحمد بن سَعْدِ المَوْصِلِي

الْقَلَائِسِي

[ت ٥٨٨ هـ/م ٥٣٠، ٣٠٢/٢١]

طاهر بن مكارم بن أحمد بن سَعْدِ، الشيخ المَعْمُور، أبو منصور المَوْصِلِي الْقَلَائِسِي، البَقَال، المؤدَّب.

سَمِعَ مُسْنَدَ المَعَالِي بن عمران من أبي القاسم نصر بن أحمد بن صفوان سنة اثني عشرة وخمس مئة.

رَوَى عنه: عز الدين علي بن الأثير، وشَمْسُ الدِّين ابنُ خليل، وغيرهما.

توفي بالمَوْصِل في رمضان سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

[اللمري في التكملة، الوجع: ١٧٣]

وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعن زياد الأعجم، وحجر المذري، وطائفة. وروى عن معاذ مرسلًا.

روى عنه عطاء، ومجاهد، وجماعة من أقرانه، وابنه عبد الله، والحسن بن مسلم، وابن شهاب، وإبراهيم بن ميسرة، وأبو الزبير المكي، وسليمان التيمي، وسليمان بن موسى الدمشقي، وقيس بن سعد المكي، وعكرمة بن عمار، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الملك بن ميسرة، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن أبي نجيح، وحظلة بن أبي سفيان، وخلق سواهم. وحديثه في دواوين الإسلام، وهو حجة باتفاق.

فروى عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: إني لأظن طاووساً من أهل الجنة.

وقال قيس بن سعد: هو فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة. سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال مجاهد لطاووس: رأيت يا أبا عبد الرحمن تصلي في الكعبة، والنبي ﷺ على بابها يقول لك: اكشِفْ قِنَاعَكَ، وَتَبَيَّنْ قِرَائَتَكَ. قال طاووس: اسكت لا يسمع هذا منك أحد، قال: ثم خيل إلي أنه اتبسط في الكلام، يعني فرحاً بالمانم.

عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم أن الأسد حبس ليلة الناس في طريق الحج، فذق الناس بعضهم بعضاً، فلما كان السحر، ذهب عنهم، فنزلوا وناموا، وقام طاووس يصلي، فقال له رجل: ألا تنام، فقال: وهل ينام أحد السحر.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن بدير، حدثنا حماد بن مندر، حدثنا عثمان بن طلوت، حدثنا عبد السلام بن هاشم عن الحر بن أبي الحصين العنبري قال: مر طاووس بروأس قد أخرج رأساً ففتني عليه.

وروى عبد الله بن بشر الرقي قال: كان طاووس إذا رأى تلك الرؤوس المشوية لم يتعش تلك الليلة. سمعته منه معمر بن سليمان.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس أو غيره أن رجلاً كان يسير مع طاووس، فسمع غراباً يتعَب فقال: خير، فقال طاووس: أي خير عند هذا أو شر؟ لا تصحني، أو قال: لا تمس معي.

وبه إلى عبد الرزاق سمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث أن محمد بن يوسف، أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاووس بسبع مئة دينار أو خمس مئة، وقيل للرسول: إن أخذنا الشيخ منك،

فإن الأمير سيُحسن إليك ويكسوك، فقَدِمَ بها على طاووس الجند، فأرادَه على أخذها، فأبى، فَعَقِلَ طاووس، فرمى بها الرجل في كوة البيت، ثم ذهب وقال لهم: قد أخذها، ثم بلغهم عن طاووس شيء يكرهونه فقال: ابعثوا إليه، فليبعث إلينا مالنا، فجاءه الرسول، فقال: المال الذي بعث به الأمير إليك، قال: ما قبضتُ منه شيئاً، فرجع الرسول، وعرفوا أنه صادق، فبعثوا إليه الرجل الأول، فقال: المال الذي جئتُك به يا أبا عبد الرحمن، قال: هل قبضتُ منك شيئاً؟ قال: لا، ثم نظر حيث وضعه، فمد يده فإذا بالصرّة قد بنى العنكبوت عليها، فذهب بها إليهم.

وبه قال أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، عن ابن عيينة قال: قال عمر بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين - يعني سليمان بن عبد الملك - قال: مالي إليه حاجة، فكان عمر عَجِبَ مِن ذلك. قال سفيان: وحلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة: ورب هذه البنية ما رأيتُ أحداً، الشريف والوضيع عنده بمنزلة، إلا طاووساً.

وبه حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس قال: كنت لا أزال أقول لأبي: إنه ينبغي أن يُخْرِجَ علي هذا السلطان، وأن يفعل به، قال: فخرجنا حجاجاً، فنزلنا في بعض القرى، وفيها عامل - يعني لأمر اليمن - يُقال له: ابن نجيح، وكان من أحبب عملهم، فشهدنا صلاة الصبح في المسجد، فجاء ابن نجيح، فقدم بين يدي طاووس، فسلم عليه، فلم يجبه، ثم كلمه فأعرض عنه، ثم عدل إلى الشق الآخر، فأعرض عنه، فلما رأيت ما به قمتُ إليه، فمددت يده وجعلت أسأله، وقلتُ له: إن أبا عبد الرحمن لم يعرفك، فقال العايل: بلى معرفته بي فَعَلْتُ ما رأيت، قال: فمضى وهو ساكت لا يقول لي شيئاً، فلما دخلت المنزل قال: أي لَكُم، بينما أنت زعمت تريد أن تخرجَ عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنه إسانك.

محمد بن المثني العنزي، حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي، عن أبيه، قال: حجَّ سليمان بن عبد الملك، فخرج حاجبه فقال: إن أمير المؤمنين قال: ابغوا إليّ فقها أسأله عن بعض الناسك، قال: فمر طاووس، فقالوا: هذا طاووس اليماني، فأخذه الحاجب، فقال: أجب أمير المؤمنين، قال: أعفني، فأبى، ثم أدخله عليه، قال طاووس: فلما وقفت بين يديه قلت: إن هذا مجلس يسألني الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين! إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم، هوت فيها سبعين خريفاً، حتى استقرت قرارها، أتدري لمن

أعدها الله؟ قال: لا، وملك لمن أعدها؟ قال: لمن أشركه الله في حكمه فجار، قال: فكبا لها.

قال أبو عاصم النبيل: زعم لي سفيان قال: جاء ابن لسليمان بن عبد الملك، فجلس إلى جنب طاووس، فلم يلتفت إليه، فقيل له: جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه؟ قال: أردت أن يعلم أن لله عبداً يزهدون فيما في يديه.

روى أبو أمية عن داود بن شاپور قال: قال رجل لطاووس: ادع الله لنا، قال: ما أجد لقلبي خشية، فادعوك.

ويروى أن طاووساً جاء في السحر يطلب رجلاً، فقالوا: هو نائم، قال: ما كنت أرى أن أحداً ينام في السحر.

ابن عثينة، عن ابن أبي نجيع، عن أبيه أن طاووساً قال له: يا أبا نجيع! من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله.

ابن عثينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس قال: لا يتم نكح الشاب حتى يتزوج. وروى سفيان الثوري، عن سعيد بن محمد قال: كان من دعاء طاووس: اللهم احرمني كثرة المال والولد، وارزقني الإيمان والعمل.

قال ابن شهاب: لو رأيت طاووساً، علمت أنه لا يكذب.

الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: أدركت خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ.

وعن حبيب بن أبي ثابت قال: اجتمع عندي خمسة لا يجتمع مثلهم عند أحد: عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة.

مقعر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: لقني عيسى عليه السلام إيليس، فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك، قال: نعم، قال: فأرق ذروة هذا الجبل، فترد منه، فانظر أتعيش أم لا، قال عيسى: إن الله يقول: لا تجربني عبدي، فلاني أفعل ما شئت.

ورواه مقعر عن الزهري وفيه: فقال: إن العبد لا يتبلي ربه، ولكن الله يتبلي عبده، قال: فخصمه.

حفص بن غياث، عن ليث قال: كان طاووس إذا شدد الناس في شيء، رخص هو فيه، وإذا ترخص الناس في شيء، شدد فيه، قال ليث: وذلك للعلم.

عثينة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: ما رأيت عالماً قط يقول: لا أدري أكثر من طاووس. وقال سفيان الثوري: كان طاووس يتشيع.

وقال مقعر: احتبس طاووس على رفيق له حتى فاته الحج.

قلت: قد حج مرات كثيرة.

وقال جرير بن حازم: رأيت طاووساً يفضب بجناء شديد الحمرة.

وقال فطر بن خليفة: كان طاووس يتقنع ويصنع بالجناء.

قال عبد الرحمن بن أبي بكر المكي: رأيت طاووساً وبين عينيه أثر السجود.

سفيان الثوري، عن رجل قال: كان من دعاء طاووس اللهم احرمني كثرة المال والولد.

قال مقعر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: عجبت لإخوتنا من أهل العراق يسعون الحجاج مؤمناً. قلت: يشير إلى المرجئة منهم، الذين يقولون: هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه وسفاهه الدماء وسبه الصحابة.

ابن جرير: حدثنا إبراهيم بن ميسرة أن محمد بن يوسف التقي استعمل طاووساً على بعض الصدقة، فسألت طاووساً كيف صنعت؟ قال: كنا نقول للرجل: تزكّي رجمك الله وما أعطاك الله؟ فإن أعطانا أخذنا، وإن تولى، لم نقل: تعال.

وبلغنا أن ابن عباس كان يجبل طاووساً، ويأذن له مع الخواص، ولما قدم عكرمة اليمن، أنزله طاووس عنده، وأعطاه نجياً.

روى إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: لو أن مولى ابن عباس اتقى الله، وكف من حديثه، لشدت إليه المطايا.

توفي طاووس بمكة أيام الموسم، ومن زعم أن قبر طاووس بيبليك، فهو لا يدري ما يقول، بل ذلك شخص اسمه طاووس إن صح، كما أن قبر أبي بشرقي دمشق، وليس بأبي بن كعب البتة.

وطاووس هو الذي ينقل عنه ولده أنه كان لا يرى الحليف بالطلاق شيئاً، وما ذاك إلا أن الحجاج وذويه كانوا يحلفون الناس على البيعة للإمام بالله وبالعقاق والطلاق والحج وغير ذلك. فالذي يظهر لي أن أخا الحجاج - وهو محمد بن يوسف أمير اليمن - حلف الناس بذلك، فاستفتي طاووس في ذلك، فلم يمسئ شيئاً، وما ذاك إلا لكونهم أكرهوا على الحلف. فالله أعلم.

ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب قال: شهدت جنازة طاووس بمكة سنة خمس ومئة، فجعلوا يقولون: رجم الله أبا عبد الرحمن، حج أربعين حجة.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه قال: مات طاووس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بن عبد الملك بالحرس، قال: فلقد

قال ابن حبان: كان من عبّاد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، مستجاب الدعوة، حج أربعين حجة.

وكيع، عن أبي عبد الله الشامي، وقيل: وكيع، عن أبيه، عن أبي عبد الله الشامي، قال: استأذنت على طاووس لأسأله عن مسألة، فخرج عليّ شيخ كبير فظنته هو فقال: لا، أنا ابنه، قلت: إن كنت ابنه، فقد خرف أبوك، قال: تقول ذلك! إن العالم لا يخرف، قال: فدخلت، فقال لي طاووس: سل وأوجز، وإن شئت علمتك في مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل، قلت: إن علمتنيهم لا أسألك عن شيء، قال: خف الله مخافة لا يكون شيء عندك أخوف منه، وارجّه رجاء هو أشد من خوفك لإنه، وأجيب للناس ما تجب لنفسك.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه قال: كان طاووس يصلي في غداة باردة مغممة، فمر به محمد بن يوسف أخو الحجاج، أو أيوب بن يحيى في موكبه، وهو ساجد، فأمر بساج أو طبلسان مرتفع فطرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم، نظر فإذا الساج عليه، فانتفض ولم ينظر إليه، ومضى إلى منزله.

ليث، عن طاووس قال: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصى عليه، حتى آتته في مرضه.

هشام بن حجير، عن طاووس قال: لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج.

إبراهيم بن ميسرة قال: قال لي طاووس: تزوج أو لا قولن لك ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور.

ابن طاووس، عن أبيه قال: البخل: أن ييخل الرجل بما في يديه، والشح: أن يحب أن يكون له ما في أيدي الناس.

مغمّر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: كان رجل من بني إسرائيل رما يداوي المجانين، وكانت امرأة جميلة، فجنّت، فجيء بها إليه، فتركت عنده، فأعجبته، فوقع عليها، فحملت منه، فجاءه الشيطان فقال: إن علم بها، افتضحت، فاقتلها، واذنّها في بيتك، فقتلها ودفنها، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها، فقال: ماتت، فلم يتهموه لإصلاحه، فجاءهم الشيطان، فقال: إنها لم تموت، ولكن وقع عليها، فحملت، فقتلها ودفنها في بيته، فجاء أهلها فقالوا: ما تتهمك، ولكن أين دفنتها؟ أخبرنا، ومن كان معك؟ فبنشوا بيته فوجدوها، فأخذ فسجن، فجاءه الشيطان فقال: إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فأكفر بالله، فاطاعه، فكفر، فقتل، فترا منه الشيطان حيتن. قال طاووس: فلا أعلم إلا أن هذه الآية نزلت فيه ﴿كَتَلَبَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ الآية (الحشر: ١٦)

رايت عبد الله بن الحسن بن الحسن واضعاً السرير على كاهله، فسقطت قلنسوة كانت عليه، ومزّق رداؤه من خلقه، فما زأله إلى القبر، توفي بمزدلفة أو بمكة.

قلت: إن كان فيه تشيع، فهو يسير لا يضرب إن شاء الله.

وقال محمد بن عمر الواقدي، ويحيى القطان، والميثم وغيرهم: مات طاووس سنة ست ومئة، ويقال: كانت وفاته يوم التروية من ذي الحجة، وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، اتفق له ذلك، ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على سالم بن عبد الله.

قال شيخنا في تهذيب الكمال: حدث عنه إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي، وإبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن يزيد الحوزي، وأسامة بن زيد الليثي، وحبيب بن أبي ثابت، والحسن بن مسلم بن يثاق، والحكم، وحظلة بن أبي سفيان، وسعيد بن حسان، وسعيد بن نينان أبو سنان الشيباني، وسليمان التيمي، وسليمان الأخول، وسليمان بن موسى الدمشقي، وأبو شعيب الطيالسي، وصدقة بن يسار، والضحاك بن مزاحم، وعامر بن مضع، وابنه عبد الله بن طاووس، وعبد الله بن أبي نجيع، وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أمية البصري، وابن جريج مسألة، وعبد الملك بن ميسرة، وعبيد الله بن الوليد الوصافي، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن عمار، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن قتادة، وعمرو بن مسلم الجندي، وقيس بن سعد، وليث بن أبي سليم، وعجاء، وأبو الزبير، والزهرري، والمغيرة بن حكيم الصنعائي، ومكحول، والنعمان بن أبي شيبه، وهانئ بن أيوب، وهشام بن حجير، ووهب بن منبه، وأبو عبد الله الشامي.

زوى جعفر بن برقان، عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا طاووس - ولا تحسبن فينا أحداً صدق لهجة من طاووس -...

وروى حبيب بن الشهيد، عن عمرو بن دينار قال: ما رايت قط مثل طاووس.

وقال ابن عثينة: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ قال: مع عطاء وأصحابه، قلت: وطاووس؟ قال: أيها ذلك كان يدخل مع الخواص.

ليث بن أبي سليم قال: كان طاووس يثد الحديث حرفاً حرفاً وقال: تعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهب منهم الأمانة.

قال حبيب بن أبي ثابت: قال لي طاووس: إذا حدثك الحديث، فائتبه لك، فلا تسألني عنه أحداً.

قال ابن معين وأبو زرعة: طاووس ثقة.

أو مثله.

عن ابن أبي رواد، قال: رايت طاووساً وأصحابه إذا صلّوا العصر، استقبلوا القبلة، ولم يكلموا أحداً، وابتهلوا بالدعاء.

لا ريب في وفاة طاووس في عام ستة ومئة، فأما قول الميثم: مات سنة بضع عشرة ومئة فشاذاً. والله أعلم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، ويحيى بن أبي منصور وطائفة إفتاء، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره أن طاووساً حدثه أن حنجر بن قيس المذري حدثه أن زيد بن ثابت حدثه، أو أخبره زيد أن رسول الله ﷺ قال: «العمري ميراث».

[طبقات ابن سعد ٥/٥٣٧، التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، ولبات الأعيان ٢/٥٠٩، هديب التهذيب ٨/٥].

■ الطاووسي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني العراقي ركن الدين المتكلم الجليل.

■ ابن طباطبا = عبد الله بن أحمد بن علي، أبو محمد العلوي المصري.

■ ابن الطباع = محمد عيسى بن نجيح، أبو جعفر البغدادي.

■ ابن الطباع = محمد بن يوسف بن عيسى، أبو بكر.

■ ابن الطبال = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزرعي الحنبلي

■ ابن الطبر = هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري.

■ الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الشامي الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة.

■ الطبراني = هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطيالسي مولى بني العباس.

■ الطبري خزي = محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر.

■ ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى، أبو حفص البغدادي الدارقزي.

■ ابن الطري = أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري.

■ الطري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطري

■ الطري = الحسن بن القاسم، أبو علي الشافعي المصنف.

■ الطري = الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله.

■ الطري = الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الحاجي.

■ الطري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، أبو الطيب.

■ الطري = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ الطري = محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الرافضي، المصنف.

■ الطري = محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، صاحب «التاريخ والتفسير».

■ الطري = يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطري الطيسي = أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين.

■ الطري = محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو الفضل.

■ ابن الطيّز = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، أبو القاسم الحلبي السراج.

■ ابن الطيّل = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفّار

■ الطحان = أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر محدث الرملة.

■ ابن الطحان = أحمد بن محمد سلامة بن عبد الله، أبو الحسين السّبيعي الدمشقي ابن الطحان.

■ ابن الطحان = إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم القرطي.

■ الطحان = عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم البغدادي.

حدث عنه ولده: عليُّ الوزير، ومحمد، وابنُ ناصر، وعمرُ بن عبد الله الحري، وأحمد بن المقرَّب، ويحيى بن ثابت، وشهادة الكاتبة، وكمال بنت أبي محمد بن السمرقندي، وعمها إسماعيل، وهبة الله بن طاووس، وتَجَنَّى الوهبانية، وأبو الكرام الشهرزوري، وعبدُ الله بن علي الطائلي الأصبهاني، وخلق، آخرهم موتاً خطيبُ الموصل أبو الفضل الطوسي.

قال السمعاتي: ساءَ الدهرُ رتبةً، وعلواً وفضلاً، ورأياً، وشهامةً، ولي نقابة البصرة، ثم بغداد، ومُنِعَ بسمعه وبصره وقوته، وترسل عن الديوان، فحدث بأصبهان، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم، لم يُرَ يغداد مثل مجالسه بعد القطيعي. وقد أملى بمكة سنة تسع وثمانين وبالمدينة، والحق الصغار بالكبار.

قال أبو علي بن سُكَّرة: كان أعلى أهل بغداد منزلةً عند الخليفة.

وقال السلفي: كان حَقِيْقاً من جِلَّةِ الناس، وكُبرائهم، ثقةً، نبأً، لم أحقه.

قلت: مات في مَلَخ شوال، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، ودُفن بداره خولاً، ثم نُقِلَ.

وقد مر أخوه مُسند بغداد أبو نصر الزَّيْنِي، وسيأتي أخوهما نور الهدى الحسين، وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة، وأخوهم الخامس - هو الأكبر - أبو تمام محمد بن محمد الزَّيْنِي، ومولاه أبو علي محمد بن وشاح الزَّيْنِي من كبار الرواة.

وأخوهم السادس أبو منصور محمد بن محمد بن علي، يروى عن عيسى بن الوزير.

كتب عنه الخطيب: وقال: توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

[الأنساب: ٣٤٦/٦، المتلخص: ٩٠٦/٩، الكامل في التاريخ: ٢٨٠/١٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٢ - ١٣٣، عيون التواريخ: ٨١/١٣ - ٨٢، الوالي بالوليات (غ): ٩٨/١٤، البداية والنهاية: ١٥٥/١٢، الجواهر المضية: ٢٨١/٢ - ٢٨٢]

■ الطَّراز = محمد بن سعيد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي.

■ الطرازي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي.

■ الطرازي = علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البغدادي.

■ الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر الأزدي الحَجْرِي الحنفي الحافظ صاحب التصانيف.

■ الطرائفي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن العنزي النيسابوري.

■ الطرائفي = الحسن بن يوسف بن مليح، أبو علي المصري.

■ الطرائفي = عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المؤدب.

■ الطرائفي = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التميمي الدمشقي المؤذن.

■ الطرائفي = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.

■ ابن الطرائسي = حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، أبو القاسم التميمي القرطبي.

■ ابن الطَّراح = حسن بن محمد بن جعفر بن الطَّراح الواسطي

■ ابن الطراح = يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد البغدادي.

■ ابن طراد = عبد الله بن المظفر بن علي، أبو طالب العباسي الزيني البغدادي.

■ ابن طراد = علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو القاسم العباسي الزيني البغدادي.

٢٥٧٨ - طِرَاذُ بن مُحمد بن علي بن حسن الزَّيْنِي

[ت: ٤٩١هـ/م ٤٤٣، ٣٧/١٩]

طِرَاذُ بن مُحمد بن علي بن حسن بن محمد، الشيخ الإمام الأتَّبل، مُسندُ العراق، نقيبُ القُباء، الكاملُ أبو الفوارس بن الحسن القرشي، الهاشمي، العباسي، الزَّيْنِي، البغدادي.

وُلِدَ سنة ثمان وتسعين، وسمع أبا نصر بن حشوَن الزُّنسي، وأبا الحسن بن رزقويه، وهلالاً الحفَّار، وأبا الحسين بن بشران، والحسين بن بزْهان، وأبا الفرج بن المُسلمة، وأبا الحسن بن الحُمَّامي، وطائفة. وأملى مجالس عدَّة، وخُرجَ له «العوالي» المشهورة، و«فضائل الصحابة».



■ الطرازي = محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البغدادي.

■ ابن طرخان = أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح

■ ابن طرخان = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي

■ الطرسوسي = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو أمية صاحب «المسند».

■ الطرسوسي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو جعفر الأصهباني.

■ الطرسوسي = محمد بن عيسى بن يزيد، أبو بكر التميمي الحافظ.

■ الطرسوسي = محمد بن مسعود بن يوسف، أبو جعفر ابن العجمي الحافظ.

■ الطرسوسي = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الدمشقي المقرئ.

■ الطرطوشي = محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب، أبو بكر الفهري الأندلسي.

■ الطرقي = أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الأصهباني.

■ الطرميسي = الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد الهاشمي.

■ ٢٥٧٩ - طرطية التركي المنصوري السقي

ت ٦٨٩ هـ / رقم ٦٢٣٧، ٢٤ / ٢١١

طرطية، نائب الملكة حسام الدين أبو سعيد التركي المنصوري السقي.

من نبلاء الأمراء حزمًا ورأياً وشجاعة وخبرة، وسياسة، وهيبة ورواء، اشتراه أستاذه قبل السلطنة من ابن الموصلي، فترقى عنده إلى أعلى الرتب، حتى صيره في الأستاذ دارية، واعتمد عليه، فلما تملك صيره نائبه وعظم، وتمكن وكثرت أمواله وعلمانه.

وكان مليح الشكل، وقوداً من أبناء الخمسين أو دونها.

نذبه السلطان إلى محاصرة منقرا الأشقر سنة ست وثمانين، فاقبل وعبر بدمشق في دست الملوك الكبار، وقصد صهيون، فنزل

إليه سنقر الأشقر بأمان مؤكدة، فوقى له وصيره أميراً بالقاهرة، وقعد، لما توفي السلطان وقام ولده الملك الأشرف، فبسط العذاب الشديد المهلك على طرطية حتى تلىف، ولقد صبر المسكين صبراً جيلًا، رحمه الله، فيقال عصر إلى أن مات، وما سمع منه كلمة، ولي بعد أبيه علم الدين الشجاع، وكان بينهما عداوة وشحناء، ولما غسل تزيف وتزايلت أوصاله.

قبل: خلف من الذهب ألف ألف دينار، وكان ذا حرص، وفي لسانه بذاء، واصطفى السلطان أمواله. مات في آخر سنة تسع وثمانين.

■ الطريثي = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر البغدادي ابن زهراء.

■ الطريثي = علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللحساني (الحاسي).

■ الطريثي = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي قطب الدين النيسابوري.

٢٥٨٠ - طريف بن عبيد الله الموصلي

ت ٣٤٤ هـ / رقم ٢٦٠٦، ١٤ / ١٥٠

طريف الشيخ أبو الوليد طريف بن عبيد الله الموصلي، مولى بني هاشم.

رحل، وروى عن: علي بن الجعد، ويحيى بن بشر الحريري، ويحيى الجعاني.

وعنه: أبو بكر الجعاني، وأبو الفتح بن بريدة الأزدي، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون.

ضعفه الدارقطني.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٦٤/٩ - ٣٦٥، ميزان الاعتدال: ٣٣٦/٢، لسان الميزان:

٢٠٨/٣ - ٢٠٩].

■ الطريفي = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طغان البصري الطريفي

■ الطسفي = عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن طغان = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طغان البصري الطريفي

## ٢٥٨١ - طغان خان التركي

[رقم ٣٧٨، ١٧/٢٧٨]

طغان خان التركي، صاحب تركستان، وبلاساغون وكاشغر وختن وفاراب.

قصدته جيوش الصين والخطا في جمع ما سُمع بمنليه حتى قيل: كانوا ثلاث مئة ألف. وكان مريضاً فقال: اللهم عافني لأغزوهم، ثم توفي إن شئت. فعوفي، وجمع عساكره، وساق، فبيتهم، وقتل منهم نحو مئتي ألف، وأسر مئة ألف، وكانت ملحمة مشهودة في سنة ثمان وأربع مئة، ورجع بغنائم لا تحصى إلى بلاساغون، فترقاه الله عقيب وصوله. وكان ديناً عادلاً، بطلاً شجاعاً.

وتملك بعده أخوه أرسلان خان، أرخ ذلك صاحب حماة المؤيد.

[الكامل ٢٢٠/٩ و ٢٩٧، ٢٩٨، تاريخ ابن خلدون ٣٩١/٤، ٣٩٢].

## ٢٥٨٢ - طغتكين الأتابك

[رقم ٤٧٠، ١٩/٥١٩]

طغتكين صاحب دمشق، الملك أبو منصور طغتكين الأتابك، من أمراء السلطان تش بن ألب أرسلان السلجوقي، فزوجه بأم ولده دقاق، فقتل السلطان، وملك بعده ابنه دقاق، وصار طغتكين مقدّم عسكره، ثم تملك بعد دقاق، وكان شهماً شجاعاً، مهيباً مجاهدًا في الفرنج، مؤثراً للعدل، يُلقب ظهير الدين.

قال أبو يعلى بن القلانسي: مرّض وتخلّى، ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، فأبكى العميون، وأنكا القلوب، وفنّت في الأعضاء، وفنت الأكباد، وزاد في الأسف، فرحمه الله، وبرّد مضجعه، ثم ماتت زوجته الخاتون أم بُوري بعده بأيام، فدفنت بقيتها خارج باب الفرائيس.

قلت: لولا أن الله أقام طغتكين للإسلام بإزاء الفرنج، وإلا كانوا غلبوا على دمشق، فقد هزمهم غير مرة، وأنجده عسكر الموصل، مع مودود، ومع البرسقي، وسار إلى بغداد هو إلى خدمة السلطان محمد بن ملكشاه، فبالغ في احترامه وإجلاله.

قال ابن الأثير: تملك بعده ابنه الكبير تاج الملك بُوري بعده منه.

وقال ابن الجوزي: كان طغتكين شهماً عادلاً، حَزَنَ عليه أهل دمشق، فلم تبق حلة ولا سوق إلا والمائم قائم فيه عليه لعدله، وحسن سيرته، حكم على الشام خمساً وثلاثين سنة، وسار ابنه بسيرته مديدة، ثم تغير وظلم.

قلت: قد كان طغتكين سيفاً مسلواً على الفرنج، ولكن له خرمة كان قد استفحل البلاء بداعي الإسماعيلية بهرام بالشام، وكان يطوف المدائن والقلاع متخفياً، وغوي الأعتام والشطار، ويتنقذ له الجهال، إلى أن ظهر بدمشق بقراره صاحب ماردين إيلغازي مع طغتكين، فأخذ يكرمه، ويبالغ، اتقاء لشربه، فتبعه القوغاء، والسفهاء، والفلاحون، وكثروا، ووافق الوزير طاهر المزدقاني، وبث إليه سيده، ثم التمس من الملك طغتكين قلعة يجتمعي بها، فأعطاه بانياس في سنة عشرين وخمس مئة، فتعظم الخطب، وتوجع أهل الخبر، وتستروا من سيهم، وكانوا قد قتلوا عدة من الكبار، فما قصر تاج الملك فقتل الوزير كمال الدين طاهر بن سعد المذكور في رمضان سنة ثلاثة وعشرين بالقلعة، ونصب رأسه، وركب جندته، فوضعوا السيف بدمشق في الملاحدة الإسماعيلية، فسبكوا منهم في الحال نحواً من ستة آلاف نفس في الطرقات، وكانوا قد تظاهروا، وتفاقم أمرهم، وراح في هذه الكائنة الصالح بالطالح.

وأما بهرام، فتمرد وعنا، وقتل شاباً من أهل وادي التيم اسمه برق، فقام عشيرته وتحالفوا على أخذ الشار، فحاربهم بهرام، فكبسوه وذبحوه إلى اللعنة، وسلمت الملاحدة بانياس للفرنج، وذلوا.

وقيل: إن المزدقاني كاتب الفرنج لُسلم إليهم دمشق، ويُعطوه صورة، وأن يهجموا البلد يوم الجمعة، ووكل الملاحدة تغلق أبواب الجامع على الناس، فقتله لهذا تاج الملك رحمه الله، وقد التقى الفرنج وهزمهم، وكانت وقعة مشهودة.

وفي سنة عشرين أقبلت جموع الفرنج لأخذ دمشق، ونزلوا بشقحب، فجمع طغتكين التركمان وشطار دمشق، والتفاهم في آخر العام، وحمي القتال، ثم فر طغتكين وفرسانه عجزاً، فغطفت الرجال على خيام العدو، وقتلوا في الفرنج، وحاروا الأموال والغنائم، ف وقعت الهزيمة على الفرنج، ونزل النصر.

[عن التاريخ: ٤٨١/١٣ - ٤٨٢، البداية والنهاية: ١٢/١٩٩، تهذيب تاريخ دمشق: ٥٨/٧]

## ٢٥٨٣ - طغتكين بن أيوب بن شاذي

[رقم ٥٩٣، ٢١/٣٣٣]

صاحب اليمن سيف الإسلام، طغتكين بن أيوب بن شاذي. كان أخوه الملك العظيم تورانشاه قد افتتح اليمن سنة تسع وستين، ثم رجع بعد عامين، واستتاب عنه، وقدم دمشق، ثم بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام إلى اليمن سنة تسع وسبعين، فتملك اليمن كله، وحازب الزيدية، وبعد أعوام أخذ صنعاء، وكانت دولته أربع عشرة سنة، فلما احتضر، سلطن مملوكه بُوزبا،

■ **الطفال** = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ **أبو الطفيل** = عامر بن وائلة بن عبد الله الكناني الحجازي الصحابي.

■ **ابن الطفيل** = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود، أبو القاسم الدمشقي المصري ابن المكبس.

## ٢٥٨٦- الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي

[ت ١٢ هـ/٨٠، ٣٤٤/١]

الطفيل بن عمرو الدوسي صاحب النبي ﷺ كان سيداً مطاعاً من أشراف العرب، ودّوس بطن من الأزد، وكان الطفيل يلقب ذا النور، أسلم قبل الهجرة بمكة.

قال هشام بن الكلبي: سمي الطفيل بن عمرو بن طريف ذا النور، لأنه قال: يا رسول الله! إن دوساً قد غلب عليهم الزنى فادع الله عليهم. قال: «اللهم اهد دوساً»، ثم قال: يا رسول الله! ابعت بي إليهم، واجعل لي آية، فقال: «اللهم نور له». وذكر الحديث.

وفي مغازي يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل الدوسي.

وذكره ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان أن الطفيل بن عمرو قال: كنت رجلاً شاعراً سيداً في قومي، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإننا قد خشينا أن يلفاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنا حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه، فوالله ما زالوا يحدثوني شأنه، ويهنوني أن أسمع منه حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا ساؤ أذني، قال: فعمدت إلى أذني، فحشوتها كرسفاً، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائماً في المسجد، فقممت قريباً منه، وأبى الله إلا أن يسمعي بعض قوله، فقلت في نفسي: والله إن هذا للعجز، وإنني امرؤ ثبّت، ما تخفى عليّ الأمور حسنتها وقبيحتها، والله لأتسمعن منه، فإن كان امرؤه رُشداً أخذت منه، وإلا اجتنبته، فترعت الكرسفة، فلم أسمع قط كلاماً أحسن من كلام يتكلم به، فقلت: يا سبحان الله! ما سمعت كالיום لفظاً أحسن ولا أجمل منه، فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا عمدا! إن قومك جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأخبرته بما قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول، وقد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض عليّ دينك، فعرّض عليّ

ومات في شوال سنة ثلاث وتسعين، ثم غلّك ولدُه المعز، وقتل بُوزيا وجماعة من مالِك أبيه، وحازب راسن الزيدية، وهزَمه، وأنشأ بَزِينَة مدرسة، وادّعى أنه أموي، ورآم الخلافة، وله ديوان شعر، فقتله أمراؤه الأكراد، وملكوا أخاه الناصر أيوب بن طغتكين.

[يافوت في معجم البلدان عند كلامه على منية المنصورة التي أنشأها باليمن: ٤: ٦٦٤، السبط في السراة: ٤٥٣/٨، ابن خلكان في الوفيات: ٥٢٣/٢، النسلوي في الكلمة: الوجه ٤٠٤، ابن كثر في البداية: ١٥/١٣، القزويني في السلوك: ج ١ ق ١ ص: ١٤٠، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢١٥]

## ٢٥٨٤- طُغْجِي الأشرفي

[ت ٦٩٨ هـ/بعد رجم ٦٢٢، ٢٤٠/٢٤]

ومات فيها الأمير الكبير ملك الأمراء سيف الدين طُغْجِي الأشرفي، كان من أحسن الترك، وأجملهم، وأشجعهم، خباً وأوضع، وخرج على السلطان حسام الدين لاجين في عدّة أمراء فقتلوه، وعمل طُغْجِي نيابة الديار المصرية أربعة أيام ثم قتل في الموكب، في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين، وكان محبوباً إلى أستاذه، رفيع المنزلة عنده.

■ **الطُغْرائي** = الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل الأصبهاني الشاعر.

## ٢٥٨٥- طُغْرُل شاه بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن

ملكشاه التركي

[ت ٥٩٠ هـ/٥٢٩، ٢١٧/٢١]

طُغْرُل الملك طُغْرُل شاه بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملكشاه التركي، آخر ملوك السلجوقية الملكشاهية.

خَرَجَ على الخليفة الناصر، فالتقاه الجيش، عليهم ابنُ يونس الوزير فانهزموا، وأمسِر الوزير، ثم نَدَبَ الناصرُ خوارزمشاه لحربه، فالتقاه على الرِّي، فقتل طُغْرُل في المصاف، وكان من صلاح زمانه وشجاعته.

قُتِلَ سنة تسعين، ودخلوا إلى بغداد برأيه وسناجقه المنكوسة. وكان حاكماً على أذربيجان وهمدان وعدو مدائن، ملكوه وهو صبي.

[السيوطي في المراتة: ٤٤٤/٨-٤٤٥، أبو شامة في الليل: ٦]

■ **طُغْرُلُوك** = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان ركن الدين.

ملك القفجاق، السلطان طَقَطُطَاي ويقال تَوْقِيْقَا بن مُنْكَوْتَمَر بن سَايِرْخَان الأكبر جَنْكِزْخَان المَغْلِي.

ومنهم من يُسمِّيه بجنته. جلس على التخت وله سبع سنين فكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة، ومات سنة اثني عشرة.

وكان يحبّ السحرة ويعطيهم، وفيه عدل وميل إلى أهل الخير من أهل الملل، ويرجع الإسلام، ويحب الأطباء، وعالمه واسعة، منها فرم وسراي، وحجسه كبير إلى الغاية يقال جهز مرة مائتي ألف فارس.

وكان له ولد مليح، فأسلم، وكان يحب سماع القرآن، مات قبل أبيه، وقام في الملك السلطان أزيك خان وهو بطل شجاع مليح الصورة مسلم، فأباد طائفة من الأمراء والسحرة.... في رمضان سنة اثني عشرة، وامتدت أيامه، وصاهر السلطان الملك الناصر على اخته. وعملته شمال ينا للشرق، وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أريس مسافة ثمان مائة فرسخ، وعرضها من باب الأبواب إلى مدينة بلغار، وذلك نحو ستمائة فرسخ، لكن أكثر ذلك مراعي وقرى، ولها في أيدي التار مائة سنة، وكانت قبلهم للملوك القفجاق.

[الدرر الكامنة ٢/٣٣٦، الوالي بالوفيات ١٦/٤٩٦].

## ٢٥٨٨ - طلائع بن رُؤَيْك الأرميني المصري الرافضي

ت ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م، ٢٠/٣٩٧

الصالح وزير مصر، الملك الصالح، أبو الغارات، طلائع بن رُؤَيْك الأرميني المصري الرافضي، واقف جامع الصالح الذي بالشارع.

ولي نواحي الصعيد، فلما قُتل الظافر، نَفَذَ آل الظافر وحرُمُهُ إلى ابن رُؤَيْك كِبَاءً مُسَخَّمَةً في طُيْهَا شعورُ أهليه مقصودة، يستغفرونه ليأخذ بالثار، فَخَشَدَ وَجَمَعَ، وأقبل، واستولى على مصر. وكان أديباً عالماً شاعراً سَمَحاً جَوَاداً مُمدِّحاً شجاعاً سائساً. وله ديوان صغير.

ولما مات الفائز، أقام العاضد، فتزوج العاضدُ بيته، وكان الحُلُ والعقد إلى الصالح، وكان العاضدُ مُحتجياً عن الأمور إصباها، واغتر الصالح بطول السلامة، ونقص أرزاق الأمراء، فتعاقدوا على قتله، ووافقهم العاضد، وقرر قتله مع أولاد الداعي، وأكمنهم في القصر، فشدوا عليه، وجرحوه عِدَّة جراحات، فبادر مماليكهُ، فقتلوا أولئك، وحُمِل، فمات ليومي في تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمس مئة، وخُلِع على أبيه العادل رُؤَيْك، وولي الوزارة.

قال الشريف الجواني: كان في نصر المذهب كالسُّكَّة المحمَّدة لا يُقَرى فرقه، ولا يُبارى عبقريه، وكان يجمع العلماء، ويُناظرهم

الإسلام فأسلمت، ثم قلت: إني أرجع إلى دُوس، وأنا فيهم مُطاع، وأدعوهم إلى الإسلام لعلَّ الله أن يهديهم، فادع الله أن يجعل لي آية قال: «اللَّهُمَّ اجعل له آية تعينه»، فخرجت حتى أشرفت على ثنية قومي، وأبي هناك شيخ كبير، وامرأتني وولدي. فلما علوت الثنية، وضع الله بين عيني نوراً كالشهاب يتراماه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم، فتحول فوق في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق، قال: فأتاني أبي فقلت: إليك عني، فليست منك وليست مني، قال: وما ذاك؟ قلت: إني أسلمتُ وأتبعْتُ دين محمد، فقال: أي بني! دينك، وكذلك أمي، فأسلمنا، ثم دعوت دُوساً إلى الإسلام، فأبَتْ علي، وتعاصت، ثم قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: غلب على دُوس الزنى والربا فادع عليهم، فقال: «اللَّهُمَّ اهدِ دُوساً»، ثم رجعت إليهم، وهاجر رسول الله ﷺ، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام، حتى استجاب منهم من استجاب، وسبقتني بدرٌ وأُخْدُ والخذق، ثم قدمتُ بشمانين أو تسعين أهل بيتٍ من دُوس، فكنت مع النبي ﷺ، حتى فتح مكة. فقلت: يا رسول الله! ابعتني إلى ذي الكُفَّين، صنم عمرو بن حُفَمَة، حتى أحرقه. قال: «أجل، فاخرج إليه» فأتيتُ، فجعلت أوقد عليه النار، ثم قدمتُ على رسول الله ﷺ فأقمت معه حتى قبض، ثم خرجت إلى بعث مسيلة ومعسي ابني عمرو، حتى إذا كنتُ ببعض الطريق رأيتُ رؤيا، رأيتُ كأن رأسي خُلِق، وخرج من فمي طائر، وكان امرأة أدخلتني في فرجها، وكان ابني يطلبني طلباً حثيثاً، فحبل بيني وبينه، فحدثتُ بها قومي، فقالوا: خيراً، فقلت: أمّا أنا فقد أولئها: أمّا خلق رأسي فَقَطَعُهُ، وأمّا الطائر فروحي، والمرأة الأرض أدفن فيها، فقد رُوِعْتُ أن أقتل شهيداً، وأمّا طلب ابني إياي، فما أراه إلا سيعذر في طلب الشهادة، ولا أراه يلحق في سفره هذا. قال: فقتل الطفيل يوم اليمامة، وجرح ابنه، ثم قُتل يوم اليرموك بعد.

قلت: وقد عُدَّ ولده عمرو في الصحابة، وكذا أبوه يَبْنِي أن يُعَدَّ في الصحابة فقد أسلم فيما ذكرنا، لكن ما بلغنا أنه هاجر ولا رأى النبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١/١٧٥، الجرح والعتل: ٤/٤٨٩، ابن عساکر: ٢/٢٧٥، الإصابة: ٢٢٣/٥].

## ٢٥٨٧ - طَقَطُطَاي بن مُنْكَوْتَمَر بن سَايِرْخَان بن جَنْكِزْخَان المَغْلِي

ت ٧١٢ هـ / ١٣١٠ م، ٢٤/٣٩٧

على الإمامة.

٢٥٩٠ - طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي

[ع/٤] ٣٦ هـ رقم ٧، ٢٣/١

قلت: صنف في الرفض والقدر. ولعمارة اليمن في مدائح ومراثي.

ولقد قال لعلي بن الزيد لما ضجبت الفوغاء يوم خلافة العاصد وهو حدث: يا علي، ترى هؤلاء القواديس دعاة الإسماعيلية يقولون: ما يموت الإمام حتى يتصها في آخر، وما علموا أنني من ساعة كنت استعرض لهم خليفة كما استعرض الغنم.

[مروية في النسخ ١٧٣/١ - ١٨٥، الكامل ٢٧٤/١١ - ٢٧٦، مرآة الرومان ١٤٦/٨، الروضتين ١٢٤/١، وفيات الأعيان ٢٢٦/٢ - ٥٣٠، البداية والنهاية ٢٤٤، ٢٤٣/١٢، انظر الحقا: ٢٨٥].

■ ابن طلاب = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الجهم الدمشقي خطيب مشغرا.

■ ابن طلاب = الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر القرشي الدمشقي.

■ الطلاع = محمد بن الفرج، أبو عبد الله القرطبي، مولى ابن الطلاع طلائع بن رزيك، أبو الغارات الصالح المصري.

■ ابن الطلاية = أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله، أبو العباس الكاغدي البغدادي.

■ ابن طلحة = محمد بن طلحة بن محمد بن حسن، أبو سالم العدوي النصبي.

٢٥٨٩ - طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري

[ع/٤] ٩٩ هـ رقم ٤٣٣، ١٧٤/٤

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، قاضي المدينة زمن يزيد.

حدث عن عمه عبد الرحمن بن عوف، وعثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس. وعنه: سعد بن إبراهيم والزهري، وأبو الزناد، وجماعة.

وكان شريفاً، جواداً، حجة إماماً يقال له طلحة الندي.

مات سنة تسع وتسعين.

[طبقات ابن سعد ١٦٠/٥، أخبار القضاة ١٢٠/١، تاريخ ابن عساكر ٢٢٦/٨، الإصابة ٤٣٠، تهذيب التهذيب ١٩/٥].

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، القرشي التيمي المكي، أبو محمد.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. له عدة أحاديث عن النبي ﷺ، وله في «مسند بقي بن مخلد» بالكرار ثمانية وثلاثون حديثاً.

له حديثان متفق عليهما، وانفرد له البخاري بمحدثين، ومسلم بثلاثة أحاديث.

حدث عنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى، والسائب بن يزيد، ومالك بن أوس بن الحذثان، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، والأحنف بن قيس التيمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن مندة: كان رجلاً آدم، كثير الشعر، ليس بالجعد القَطَط ولا بالبسط، حسن الوجه، إذا مشى أسرع، ولا يُغَيِّر شعره.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن عمران، حدثني إسحاق بن يحيى، حدثني موسى بن طلحة قال: كان أبي أبيض يضرب إلى الحمرة، مربوعاً، إلى القصر هو أقرب، رطب الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم القدمين، إذا التفت التفت جميعاً.

قلت: كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذى في الله، ثم هاجر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام وتالم لقيته، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ في ترجمته: كان مع عمر لما قدم الجابية، وجعله على المهاجرين. وقال غيره: كانت يده شلاء مما وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد.

الصلت بن دينار: عن أبي نضرة، عن جابر قال، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ».

أخبرني الأبرقوهي، أنبأنا بن أبي الجود، أنبأنا ابن الطلاية، أنبأنا عبد العزيز الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مكي، حدثنا الصلت.

وفي جامع أبي عيسى بإسناد حسن، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «أوجب طلحة».

قال بن أبي خالد عن قيس قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها

النبي ﷺ يوم أحد شلاء. أخرجه البخاري.

فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ.

قال الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو عبد الرحمن نصر بن منصور، حدثنا عتبة بن علفمة الشكري، سمعت علياً يوم الجمل يقول: سمعت من في رسول الله ﷺ يقول: «طَلْحَةُ والزبير جاري في الجنة».

وهكذا رواه ابن زيدان البجلي، وأبو بكر الجارودي، عن الأشج، وشذ أبو يعلى المؤصلي، فقال عن نصر، عن أبيه، عن عتبة.

دُحَيْم: حدثنا محمد بن طلحة، عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع قال: ابتاع طلحة بئراً بناحية الجبل، ونحراً جزوراً، فأطعم الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ طَلْحَةُ الْفَيَاضِ».

سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: لما كان يوم أحد، سماه النبي ﷺ طلحة الخير. وفي غزوة ذي العشيرة، طلحة الفياض. ويوم خيبر، طلحة الجود. إسناده لين.

قال مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة، فما رأيت أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه.

أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى، عن أبيه، أنه أتاه مال من خَضْرَوَاتٍ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ، فبات ليلته يتملص. فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة، فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك فإذا أصبحت، فادع بجفان وقصاع فقسّمه. فقال لها: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّكَ مَوْفُوقَةٌ بِنْتٌ مَوْفِقَةٍ، وَهِيَ أَمُّ كُلثُومِ بِنْتِ الصُّدَيْقِ، فلما أصبح، دعا بجفان، فقسّمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى عليّ منها بجفنة، فقالت له زوجته: أبا محمد! أما كان لنا في هذا المال من نصيب؟ قال: فأين كنت منذ اليوم؟ فشأنك بما بقي. قالت: فكانت صرة فيها نحو ألف درهم.

أخبرنا المسلم بن علان، وجماعة، كتابة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا الحسن بن دينار، عن علي بن زيد قال: جاء أعرابي إلى طلحة يسأله، فنقرب إليه برجم فقال: إن هذه لرحم ما سألتني بها أحد قبلك، إن لي أرضاً قد أعطاني بها عثمان ثلاث مئة

وأخرج النسائي من حديث يحيى بن أيوب وآخر، عن عمارة بن غزيرة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما كان يوم أحد، وولى الناس، كان رسول الله ﷺ في ناحية في اثني عشر رجلاً، منهم طلحة، فأدركهم المشركون، فقال النبي ﷺ: مَنْ لَلِقَوْمَ؟ قَالَ: طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: كَمَا أَنْتَ. فقال رجل: أَنَا. قَالَ: أَنْتَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا الْمَشْرُكُونَ، فَقَالَ: مَنْ لَّهُمْ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: كَمَا أَنْتَ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، قَالَ: أَنْتَ. فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ طَلْحَةُ، فَقَالَ: مَنْ لَلِقَوْمَ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ، وَقَاتَلَ الْأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى قَطَعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: خَسْ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُتِلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتِكَ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ» ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمَشْرُكِينَ. رَوَاهُ ثِقَاتٌ.

أخبرنا أبو المعالي بن أبي عصرون الشافعي، أنبأنا عبد المعز بن محمد، في كتابه، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن علي التميمي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، وعبد الأعلى، قالوا: حدثنا المُتَمِيمُ، سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان قال: لم يبق مع رسول الله ﷺ في تلك الأيام التي كان يقاتل بها رسول الله غير طلحة وسعد عن حديثهما.

أخرجه الشيخان عن المُقَدِّمِ.

وه إلى التميمي: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأله عن قضى نحبه: مَنْ هُوَ، وَكَانُوا لَا يَجِيزُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ ﷺ يَوْقُرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ - وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خَضَرٌ - فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَمَّنْ قُضِيَ نَحْبُهُ؟».

قال الأعرابي: أَنَا. قَالَ: «هَذَا يَمُنُّ قُضِيَ نَحْبُهُ».

وأخرجه الطيالسي في مسنده من حديث معاوية. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طَلْحَةُ يَمُنُّ قُضِيَ نَحْبُهُ».

وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله: «هَذَا مَا عَمَلِكُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

سويد بن سعيد: حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ قَدْ قُضِيَ نَحْبُهُ،

أن معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العين، قال: ترك ألفي ألف درهم ومتني ألف درهم، ومن الذهب متني ألف دينار، فقال معاوية: عاش حميداً سخياً شريفاً، وقُتِلَ قتيلاً رحمه الله.

وأشد الرأشي لرجل من قريش:

أيا سايلي عَن خِيَارِ الْعِيَادِ صَادَفْتَ ذَا الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ  
خِيَارَ الْعِيَادِ جَمِيعاً قُرَيْشُ وَخَيْرُ قُرَيْشٍ ذُو الْمِجْرَةِ  
وَخَيْرُ ذَوِي الْمِجْرَةِ السَّابِقُونَ ثَمَانِيَةَ وَخَذَفُمُ نَصْرَهُ  
عَلَيَّ وَغُثْمَانُ نَسَمَ الزُّبَيْرِ وَطَلْحَةُ وَائْتَنَانِ بَيْنَ زُهْرَةٍ  
وَبِرَّانٍ قَدْ جَاوَزَا أَحْمَدَا وَجَاوَزَ قَبْرُهُمَا قَبْرَهُ  
فَكُن كَانَ يَنْدَعُمُ فَأَخيراً فَلَا يَذْكُرْنَ يَنْدَعُمُ فَخْرَهُ

يحيى بن معين: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى بن عقبة، سمعت علقمة بن وقاص الليثي قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة للطلب بدم عثمان، عرجوا عن منصرفهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير، وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما، قال: ورأيت طلحة، وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على رُؤره، فقلت: يا أبا عمدا! إنني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، إن كنت تكره هذا الأمر، فدهه، فقال: يا علقمة! لا تلمني، كنا أمس يداً واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد، يزحف أحدهما إلى صاحبه، ولكنه كان مني شيء في أمر عثمان، مما لا أرى كفارته إلا مسفك دمي، وطلب ديو.

قلت: الذي كان منه في حق عثمان تمغفل وتاليب، فقله باجتهاد، ثم تغير عندما شاهد مصرع عثمان، فندم على ترك نصرته رضي الله عنهما، وكان طلحة أول من بايع علياً، أرقه قتل عثمان، وأحضره حتى بايع.

قال البخاري: حدثنا موسى بن أعين، حدثنا أبو عوانة، عن حصين في حديث عمرو بن جवान، قال: التقى القوم يوم الجمل، فقام كعب بن سُرور معه المصحف، فنشروه بين الفريقين، وناشدهم الله والإسلام في دمائهم، فما زال حتى قُتِلَ. وكان طلحة من أول قتل، وذهب الزبير ليلحق بيته، فقتل.

يحيى القطان: عن عوف، حدثني أبو رجاء قال: رأيت طلحة على دابته وهو يقول: أيها الناس أنصتوا، فجعلوا يركبونه ولا ينصتون، فقال: أف! قرأش النار، وذباب طمع.

قال ابن سعد: أخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: قال طلحة: إنا داهنا في أمر عثمان، فلا نجد اليوم أمثلاً من أن نبذل دماقتنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى.

ألف، فاقبضها، وإن شئت بعثتها من عثمان، ودفعت إليك الثمن، فقال: الثمن. فأعطاه.

الكندي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن عمران قاضي المدينة، أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر بماله، وسئل مرة برحم، فقال: قد بعث لي حافطاً بسبع مئة ألف، وأنا فيه بالخيار. فإن شئت، خذه، وإن شئت، ثمنه. إسناده منقطع مع ضعف الكندي.

قال ابن سعد: أنبأنا سعيد بن منصور، حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة وأم إسحاق بتي طلحة قالتا: جرح أبونا يوم أحد أربعاً وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجرة مرتعة، وقطع نساها - يعني العرق -، وشلت أصبعه، وكان سائر الجراح في جسده، وغلبه الغشي، ورسول الله ﷺ مكسورة رباعيته، مشجوج في وجهه، قد علاه الغشي، وطلحة مختلعة، يرجع به القهقري، كلما أدركه أحد من المشركين، قاتل دونه، حتى أسنده إلى الشعب.

ابن عيينة، عن طلحة بن يحيى، حدثني جدتي سغدي بنت عوف المرتبة قالت: دخلت على طلحة يوماً وهو خائر، فقلت: ما لك؟ لعل رايك من أهلك شيء؟ قال: لا والله، ونعم حليمة المسلم أنت، ولكن مالاً عندي قد غشي. فقلت: ما يغشك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام! ادع لي قومي. فقسّمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مئة ألف.

هشام وعوف، عن الحسن البصري أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له بسبع مئة ألف. فبات أرقاً من مخافة ذلك المال، حتى أصبح فقراً.

محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كان طلحة يُبَلُّ بالعراق أربع مئة ألف، ويُبَلُّ بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر، وبالأعراض له غلات وكان لا يدع أحداً من بني تميم عائلاً إلا كفاه، وقضى دينه، ولقد كان يُرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن فلان التيمي ثلاثين ألفاً.

قال الزبير بن بكار: حدثني عثمان بن عبد الرحمن أن طلحة بن عبيد الله قضى عن عبيد الله بن معمر، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز ثمانين ألف درهم.

قال الحميدي: حدثنا ابن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني مولى لطلحة قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألف واف.

قال الواقدي: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة

القيامة: فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها فذاك الذي دخلني. قال عمر: فأنا أعلمها. قال: فله الحمد، فما هي؟ قال: الكلمة التي قالها لعنه، قال: صدقت.

أبو معاوية وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة، مولى لطلحة، قال: دخلتُ على عليٍّ مع عمران بن طلحة بعد وقعة الجمل، فرحبَ به وأدناه، ثم قال: «إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من قال فيهم: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ١٥] فقال رجلان جالسان، أحدهما الحارث الأعمور: الله أعلم من ذلك أن يقبلهم ويكونوا إخواننا في الجنة، قال: فوما أبعد أرضٍ وأسحقها. فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة! يا ابن أخي: إذا كانت لك حاجة، فأتنا.

وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيته يوم أُحد، وما قُربني أحدٌ غيرَ جبريلَ عن يميني، وطلحة عن يساري»، فقيل في ذلك:

وطلحة يومَ الشعبِ أسى مُحنداً لدى ساعة ضاقتَ عليه وسُدَّتْ وقاهُ بِكَفَيْهِ الرِّمَاحُ قَطَعَتْ أَصَابِعُهُ نَحْتَ الرِّمَاحِ فَشَلَّتْ وَكَانَ إِسَامُ النَّاسِ بِمَدِّ مُحَمَّدٍ أَقْرَحَا الْإِسْلَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ وَعَنْ طَلْحَةَ قَالَ: عُقِرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي جَمِيعِ جَسَدِي حَتَّى فِي ذَكَرِي.

قال ابن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى، عن جده سعد بن عوف، قال: قتل طلحة وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم، وقُوتُ أَصُولِهِ وَعَقَارُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ.

أعجب ما مرَّ بي قول ابن الجوزي في كلام له على حديث قال: وقد خَلَفَ طَلْحَةُ ثَلَاثَ مِائَةِ حِمْلٍ مِنَ الذَّهَبِ.

وروى سعيد بن عامر الضبي، عن المثني بن سعيد قال: أتى رجلٌ عائشة بنت طلحة فقال: رأيت طلحة في المنام، فقال: قل لعائشة تحولني من هذا المكان! فإنَّ النِّزْءَ قد أَذَانِي. فركبتُ في حَتَمِهَا، ففَضَرُوا عَلَيْهِ بِنَاءً وَاسْتَارُوهُ. قال: فلم يتغير منه إلا شُعَيْرَاتٌ فِي إِحْدَى شِفْطَيْ لِحْيَتَيْهِ، أَوْ قَالَ رَأْسَهُ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

وحكى المسعودي أنَّ عائشة بنته هي التي رأت المنام.

وكان قتله في سنة ست وثلاثين في جنادي الآخرة، وقيل في رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها، وقبره بظاهر البصرة.

قال يحيى بن بكير، وخليفة بن خياط، وأبو نصر الكلابي: إن الذي قَتَلَ طَلْحَةَ، مروان بن الحكم.

وكيع: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم، فوقع في ركبته، فما زال يَنْسَحُ حَتَّى مَاتَ.

رواه جماعة عنه، ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه: هذا أعان على عثمان ولا أطلب بثأري بعد اليوم.

قلت: قاتل طلحة في الوزر، بمنزلة قاتل عليٍّ.

قال خليفة بن خياط: حدثنا من سمع جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه، أن مروان رمى طلحة بسهم، فقتله، ثم التفت إلى أبان، فقال: قد كذبتك بعضُ قَتَلَةِ أَيْكٍ.

هشيم: عن مجالد، عن الشعبي قال: رأى علي طلحة في وادٍ مُلْقَى، فنزل، فمسح التراب عن وجهه، وقال: عزيز عليُّ أبا محمد بأن أراك مُجَدِّلاً في الأودية تحت نجوم السماء، إلى الله أشكر عَجْرِي وَبُجْرِي. قال الأصمعي: معناه: سرائري وأحزاني التي تخرج في جوفي.

عبد الله بن إدريس: عن ليث، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ أَنَّ عَلِيًّا انْتَهَى إِلَى طَلْحَةَ وَقَدْ مَاتَ، فنزل عن دابته وأجلسه، ومسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وقال: ليتني مِتَّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِعَشْرِينَ سَنَةً. مرسل.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله من الأنصار، عن أبيه أن عليًّا قال: بَشَرُوا قَاتِلَ طَلْحَةَ بِالنَّارِ.

أخبرنا ابن أبي عَصْرُونَ، عن أبي روح، أنبأنا عقيم، حدثنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الخضر بن محمد الحرثاني، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي. عن مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة فقال: أرايتك هذا اليماني هو أعلم بحديث رسول الله منكم - يعني أبا هريرة - نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، قال: أما أن قد سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، فلا أشك، وسأخبرك: إنا كنا أهل بيوت، وكنا إنما نأتي رسول الله غُدُوًةً وَعَشِيَّةً، وكان مسكيناً لا مال له، إنما هو على باب رسول الله، فلا أشك أنه قد سمع ما لم نسمع، وهل تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يَقُلْ؟.

وروى مجالد، عن الشعبي، عن جابر أنه سمع عمر يقول لطلحة: ما لي أراك شَبِثْتَ وَاعْتَبَرْتَ مَذْ تُوْفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ لعله أن ما بك إمارة ابن عمك، يعني أبا بكر، قال: معاذ الله، إني سمعته يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت، إلا وجد رُوحَهُ لَهَا رُوحاً حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ



وُلد سنة تسع وعشرين وميتين.

وَعَقَدَ له أخوه بولاية العهد من بعد ولده جعفر، في سنة إحدى وستين وميتين، فكان الموفق بيده العقد والحل، لا يُبْرَمُ أمرٌ ذُوْنَه، وكان من أعلامهم رُبْنَةً، وأنبأهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأوفرهم هَيْئَةً، وأجودهم كفاً. وكان مَحْبُوباً إلى الرُّعَيْيَّة، ولا سيما لما استَوْصِلَ الحَيِّث طاعوت الزُّنْج على يَدَيْه، فإنه ما زال يُحَارِبُهُ حتى ظَفِرَ به، ولذا لُقِبَ النَّاسُ، النَّاصِرَ لدين الله.

قال إسماعيل الخطيبي: لم يَزَلْ أمرُ الموفق يَفْوِي وَيَزِيد، حتى صار صاحبَ الجَيْش، وكلهم تحت يده، ولما غلب على الأمر، حَظَرَ على المعتمد، واحتشأ على وعلى ولده، ووكل بهم، وأجرى الأمور مجاريها.

مات في صفر سنة ثمان وسبعين وميتين.

وكان قد غَضِبَ على ابنه، وَسَجَنَهُ خوفاً منه، فلما احتَضَرَ أَخْرَجَهُ، وفَوَّضَ إليه مَنَصِبَهُ.

[تاريخ بغداد: ١٢٧/٢ - ١٢٨، تاريخ ابن عساکر: ج: ١٥/١٩١ - ١٩٢، الوالي بالوفيات: ٢٩٤/٢ - ٢٩٥].

### ٢٥٩٣ - طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ الْمُرْخِ.

ت: ٣٨٠ هـ/م ٣٤٨٤، ٣٩٦/١٦.

طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْأَخْبَارِيُّ الْمُرْخُ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُرِّي.

وُلد سنة تسعين وميتين.

وسمِعَ من: عَمْرِ بْنِ أَبِي غِيلَانَ، وأبي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وأبي صَخْرَةَ الْكَاتِبِ، وعدَّة.

وتلا على ابنِ مُجَاهِدٍ.

تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيره.

وحدث عنه: عبيد الله بن أحمد الأزهرى، وأبو محمد الحلال، وأبو القاسم التَّوْخِي، وأبو محمد الجَوْهَرِي، وآخرون.

صَنَفَ كتاب أخبار القضاة، ضَعَفَهُ الْأَزْهَرِي.

وقال ابنُ أَبِي الْفَوَارِس: كان يدعو إلى الاعتزال.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسعون سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٥١/٩، ميزان الاعتدال: ٣٤٢/٢، هاية النهاية: ٣٤٢/١، لسان الميزان: ١١٢/٣].

### ٢٥٩٤ - طَلْحَةُ بْنُ مَرْصُوفٍ بْنِ عَمْرٍو

[ت: ١١٢ هـ/م ٦٨٤، ١٩١/٥].

ولطلحة أولادٌ نجباء، أفضلهم محمد السَّجَّاد. كان شاباً، خَيْرًا، عابداً، قانتاً لله. وُلد في حياة النبي ﷺ، قتل يوم الجمل أيضاً، فحزن عليه علي، وقال: صَرَعَهُ بِرُءُ بَأْيِيهِ.

[طبقات ابن سعد: ١٥٢/١٣ - ١٦١، المعجم الكبير للطبراني: ٦٨/١ - ٧٧، مسطور الحكام: ٣٦٨/٣ - ٣٧٤، تاريخ ابن عساکر: ٢٧٠/٨، تهذيب التهذيب: ٢٠/٥، الإصابة: ٢٣٢/٥ - ٢٣٥].

### ٢٥٩١ - طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّفَرِ الْكُتَّانِي

ت: ٤٢٢ هـ/م ٣٩٣١، ٤٧٩/١٧.

طلحة بن علي بن الصَّفَر، الشَّيْخُ الثَّقَةُ، الْخَيْرُ الصَّالِح، بَقِيَّةُ السَّلَف، أَبُو الْقَاسِمِ، الْبَغْدَادِيُّ الْكُتَّانِي.

وُلد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وسمِعَ من: أحمد بن عثمان الأذمي، وأبي بكر النُّجَّاد، ودَعْلُج، والشَّافِعِي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وأبي سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِي، وأحمد بن ثابت الواسطي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقة صالحاً. وأبو بكر البيهقي، وعبد العزيز الكُتَّانِي، وأبو القاسم المِصْبِصِي، وأبو القاسم بن بيان الرُّزَّاز، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، عن ست وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن السَّيِّد بِالْمِزَّة، أخبرنا القاضي محمد بن يحيى القُرشي سنة ست وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أخبرنا طلحة بن علي، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن ثابت، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا موسى الطويل، حدثنا أنس قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ على الجُوزَيْنِ عليهما التَّلَاحُن.

هذا حديثٌ يُسَاعِي لنا، لكن موسى ليس بثقة، زَعَمَ أَنَّهُ من موالِي أنس بن مالك، وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة بالبصرة.

[تاريخ بغداد: ٢٥٢/٦، ٢٥٣، الأساب: ٣٥٤/١٠، الكافي، النظم: ٦١/٨].

### ٢٥٩٢ - طَلْحَةُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ

الرُّشِيدُ الْعَبَّاسِي

ت: ٢٧٨ هـ/م ٨٣١٨، ١٦٩/١٣.

الموفق ولي عهد المؤمنين، الأمير الموفق، أبو أحمد طلحة، ومنهم من سماه: عمداً، ابن المتوكل على الله جعفر بن المتعصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي، أخو الخليفة المعتضد، ووليَّ عهده، ووالد أمير المؤمنين المعتضد، وأمه أم ولد.

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، الإمام الحافظ المقرئ،  
المجود، شيخ الإسلام، أبو محمد اليامي الهمداني الكوفي.

تلا على يحيى بن وثاب وغيره، وحديث عن أنس بن مالك،  
وعبد الله بن أبي أوفى، ومروّة الطيّب، وزيد بن وهب، ومجاهد،  
وخيشمة بن عبد الرحمن، وذو الهمداني، وأبي صالح السمان  
وطائفة.

حَدَّث عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَمَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَشُعْبَةُ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قال أبو خالد الأحمر: أخبرني أن طلحة بن مصرف شهر  
بالقراء، فقرأ على الأعمش لينسج ذلك الاسم عنه، فسمعت  
الأعمش يقول: كان يأتي، فيجلس على الباب حتى أخرج فقيرا،  
فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يُلْحَن.

وقال موسى الجهني: سمعتُ طلحة بن مُصرف يقول: قد  
أكثرتم على في عثمان، ويأبى قلبي إلا أن يُخيه.

وعن عبد الملك بن أبجر، قال: ما رأيتُ طلحة بنَ مصرفٍ في ملأٍ إلا رأيتُ له الفضلَ عليهم.

وقال الحسن بن عمرو: قال لي طلحة بن مصرف: لولا أنني على وضوء لأخبرتك بما تقول الرافضة.

قال فضيل بن غزوان: قيل لطلحة بن مصرف: لو ابتعت طعاماً رجحت فيه، قال: إني أكره أن يعلم الله من قلبي غيلاً على المسلمين.

وقال فضيل بن عياض: بلغني عن طلحة أنه ضحك يوماً فوثب على نفسه وقال: وَلِمَ تضحك، إنما يضحك من قطع الأهوال، وجاز الصراط، ثم قال: أليست أن لا افتضحكاً حتى أعلم بم تقع الواقعة، فما رئي ضاحكاً حتى صار إلى الله.

ابن عيينة، عن أبي جناب، سمعت طلحة بن مصرف يقول: شهدت الجاهم فما ريت، ولا طعنت، ولا ضربت، ولوددت أن هذه سقطت ها هنا ولم أكن شهادتها.

قال ليث بن أبي سليم: حدثت طلحة بن مصرف في مرضه أن طاووساً كره الأنين، فما سمع طلحة يئن حتى مات.

وقال شعبة: كنا في جنازة طلحة بن مصرف، فأننى عليه أبو  
معشر وقال: ما خلف مثله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان طلحة يُحرم النيءَ، قلت: وكان يُحبُّ عثمان رضي الله عنه، فهاتان خصلتان عزيزتان قي الرجل الكوفي.

توفي طلحة في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦، حلية الأولياء ١٤/٥، تهذيب التهذيب ٢٥/٥، طبقات  
القرء ٣٤٣/١].

٢٥٩٥- طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي

[(م، ٤)، خ مقروناً/تابعی صلیو/رقم ٧٥٣، ٢٩٣/٥]

أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي عراقي صدوق.  
روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس بن مالك،  
وعبيد بن عمير وغيرهم.

روى عنه حصين بن عبد الرحمن، والأعمش، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وشعبة وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: أبو الزبير أحبُّ إليَّ منه، وقال أحمد بن حنبل وغيره: ليس به بأس، وقال سفيان بن عُيينة: إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة. قلت: خرج له البخاري مقروناً بآخر. وسئل أبو زرعة عنه، فقال: أتريد أن أقول: ثقة، الثقة سفيان وشعبة.

(تهذيب التهذيب ٢/٢٦٠).

٢٥٩٦- طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْزِيُّ

[(م ٤)/ ات قبل ١٠٠ هـ / رقم ٦٠٦، ٦٠١/٤]

طَلَّقَ بَنُ حَبِيبِ الْعَتَرِيِّ بَصْرِيٌّ زَاهِدٌ كَبِيرٌ، مِنْ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَجُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْأَحْنَفِ بْنِ قَسَمٍ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعِدَّةٌ.

رَوَى عَنْهُ مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، وَسَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيُّ، وَمُصْعَبُ بْنُ شَسَةَ، وَجَمَاعَةٌ.

وكان طيِّبَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، بَرًّا بِوَالِدَيْهِ.

رُوي عن طاووس، قال: ما رأيتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه.  
 ركان مَن يخشى الله تعالى.

عاصم الأحول، عن بكر المزني، قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب: اتَّقُوا بالتقوى. فقيل له: صف لنا التقوى، فقال: العَمَلُ بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وتركُ معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله.

قلت: ابدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بترو  
من العلم والاتباع. ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله، لا ليقال:  
فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتر اجتنابها إلى  
معرفة، ويكون الترك خوفاً من الله، لا ليُمدح بتركها، فمن دأوم  
على هذه الصفة فقد فاز.

وروى سعد بن إبراهيم الزهري، عن طلح بن حبيب، قال: إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين.

قال ابن الأعرابي: كان يقال: فقه الحسَن، وورع ابن مسيرين، وجلم مسلم بن يسار، وعبادة طلح، وكان طلح يتكلم على الناس ويعظ.

قال حماد بن زيد، عن أيوب، قال: ما رأيت أحدا أعبد من طلح بن حبيب.

وقيل: إن الحجاج - قاتله الله - قتل طلحا مع سعيد بن جبير. ولم يصح.

قال أبو حاتم: طلح صدوق، يرى الإرجاء.

قال ابن عثينة: سمعت عبد الكريم يقول: كان طلح لا يركع إذا افتتح سورة «البقرة»، حتى يبلغ «العنكبوت» وكان يقول: أشتي أن أقرم حتى يشكي صليبي.

عُذِر، حدثنا عوف، عن طلح بن حبيب، أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك علم الخافقين منك، وخوف العالمين بك، ويقين المتوكلين عليك، وتوكل الموقنين بك، وإنباء المخبتين إليك، وإخبارات المبينين إليك، وشكر الصابرين لك، وصبر الشاكرين لك، ولخافا بالآحياء المرزوقين عندك.

قال أبو زرعة: طلح سمع من ابن عباس، وهو ثقة مرّجى.

قال ابن عثينة، عن ابن أبي نجيع، قال: لم يكن يبلدنا أحد أحسن مداراة لإصلاّيه من طلح بن حبيب.

وعن كلثوم بن جبّر، قال: كان المتّمي بالبصرة يقول: عبادة طلح بن حبيب، وجلم مسلم بن يسار.

مات طلح قبل المنة.

[طبقات ابن سعد ٢٢٧/٧، ميزان الاعتدال ٣٤٥/٢، تهذيب التهذيب ٣١/٥].

٢٥٩٧- طلح بن غنم بن طلح بن معاوية النخعي

[خ، ٤/٢١١، ١٦٠، ٢٤٠/١٠]

طلح بن غنم بن طلح بن معاوية، المحدث الحافظ ابن عم القاضي حنظل بن غياث النخعي الكوفي وناثبة على القضاء، وكان كاتب الحكم لإشريك القاضي.

سمع زائدة، وشيبان، والمسهودي، ومالك بن مغول وهو أكبر شيخ له، وهمام بن يحيى، وشريك بن عبد الله، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأرباب السنن بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو كريب، وأبو أمية الطرسوسي،

وعباس الثوري، وعبد الله بن الحسين المصيصي، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة صدوق، مات في رجب سنة إحدى عشرة وميتين.

وقال أبو داود: صالح الحديث.

[طبقات ابن سعد ٤٠٥/٦، تهذيب التهذيب ٣٣/٥].

■ الطلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري الأندلسي.

٢٥٩٨- طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدي

[رت ٢١ هـ/٦٧ - ٣١٦/١]

طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدي.

البطل الكرار صاحب رسول الله ﷺ ومن يضرب بشجاعته المثل، أسلم سنة تسع، ثم ارتد وظلم نفسه، وتبأ بنجد، ومث له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخذول، ولحق بال جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسن إسلامه لما توفي الصديق، وأحرم بالحج، فلما رآه عمر قال: يا طليحة لا أحبك بعد قتلك عكاشة بن محسن وثابت بن أقرم، وكانا طليحة لخالد يوم بزاخة، فقتلها طليحة وأخوه، ثم شهد القادسية، ونهاوند، وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص: أن شاوَر طليحة في أمر الحرب، ولا توله شيئا.

قال محمد بن سعد: كان طليحة يُعد بألف فارس لشجاعته وشدة.

قلت: أبلى يوم نهاوند ثم استشهد، رحمه الله، وسامحه.

[ابن عساکر: ٢/٢٧٥، الإنباء: ٢٤٢/٥].

■ ابن طمغناج = تميم بن محمد، أبو عبد الرحمن الطوسي الحافظ صاحب «المسند».

■ الطنجاري = الحسين بن علي بن عبيد الله، أبو الفرج البغدادي.

■ الطنافسي = علي بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي محدث قزوین.

■ الطنافسي = يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الكوفي.

■ الطهماني = عيسى بن محمد، أبو العباس المروزي إمام اللغة.

■ أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم  
■ الطوماري = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الجرجي  
■ الأنصاري البخاري.

■ الطوسي = أحمد بن الحسن نظام الملك ابن علي، أبو نصر  
■ الوزير.

٢٥٩٩ - طويس المدني

ت ٩٢ هـ / ٥٠٩، ٣٦٤/٤

طويس المدني، أحد من يُضرب به المثل في صناعة الفناء.  
اسمه أبو عبد المنعم عيسى بن عبد الله، وكان أخو طوالاً. وكان  
يُقال: أشام من طويس، قيل: لأنه وُلِدَ يومَ وفاة النبي ﷺ، وقُطِمَ  
يومَ موت أبي بكر، وبلغ يوم مقتل عمر، وتزوج يوم مقتل عثمان،  
وولد له يوم مقتل علي رضي الله عنهم.

مات سنة اثنتين وتسعين.

[الألاني ١٧٠/٢، ولغات الأمان ٥٠٦/٣، لغات الوفيات ١٣٧/٢، روح المعين  
٣٨٠، البداية والنهاية ٨٤/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٥/١].

■ ابن أخت الطويل = هبة الله بن الفرج، أبو بكر الهمداني.

■ الطيالسي = جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل  
■ البغدادي الحافظ.

■ الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود  
■ الفارسي.

■ الطيالسي = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن البغدادي،  
■ علان، ماعمة.

■ الطيالسي = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه، أبو  
■ موسى البغدادي زغاث.

■ الطيالسي = محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبد الله  
■ الرازي.

■ الطيالسي = محمد بن مسلمة بن الوليد، أبو جعفر  
■ الواسطي المحدث.

■ الطيالسي = هاشم بن مرثد الطبراني، أبو سعيد، مولى بني  
■ العباس.

■ ابن أبي الطيب = علي بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن  
■ النيسابروي.

■ الطوسي = إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم  
■ الطوسي الغرناطي.

■ الطوسي = حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبو محمد  
■ النيسابروي.

■ الطوسي = الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي.

■ الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن المسند  
■ المحدث البغدادي.

■ الطوسي = المؤيد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن  
■ النيسابروي.

■ الطوسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن  
■ القيسي.

■ الطوسي = محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الشيعي.

■ الطوسي = محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، أبو  
■ بكر.

■ الطوسي = محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

■ الطوسي = محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر الشافعي  
■ الحافظ.

■ الطوسي = محمد بن محمود بن محمد، أبو الفتح الشهاب  
■ الخراساني الشافعي.

■ الطوسي = محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر  
■ البغدادي العابد.

■ الطوسي = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل.

■ الطوفي = سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم العراقي  
■ الرافضي

■ ابن الطيب = محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي

■ أبو الطيب ابن سلمة = محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي الشافعي.

■ أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر.

٢٦٠٠ - طيرس الوزيري الصالحى

[ت ٦٨٩ هـ / ٢٨٣٨، ٢١٧/٢٤]

وفيه مات:

الأمير الكبير الحاج علاء الدين طيرس الوزيري الصالحى.

صهر السلطان الملك الظاهر - في آخرها - أيضاً وخلف أمراً عظيمة، وأوصى بثلاثمائة ألف درهم صدقة، وقد عمل منارة دمشق في وقت في أول الدولة الظاهرية، وكان فيه عقل ودين، رحمه الله.

[الوفات بالوفات ٥٠٨/١٦، ذيل الروضتين ٢٢٠، البداية والنهاية ٣١٩/١٢، عيون البرق ٢٦٧/٢٠ - ٣٤٥].

■ الطيبي = أحمد بن إسحاق بن نيخاب، أبو الحسن.

٢٦٠١ - طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي

[ت ٢٦١ هـ / ٢٢٩٧، ٨٦/١٣]

أبو يزيد البسطامي سلطان العارفين، أبو يزيد، طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أحد الزهاد، أخو الزهادين: آدم وعلي، وكان جدهم شروسان مجوسياً، فأسلم يقال: إنه روى عن: إسماعيل السدي، وجعفر الصادق، أي: الجد، وأبو يزيد، فبالجهد أن يترك أصحابهما.

وقل ما روى، وله كلام نافع.

منه، قال: ما وجدت شيئاً أشد علي من العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبيت حائراً.

وعنه قال: هذا فرحي بك وأنا أخافك، فكيف فرحي بك إذا أبتك؟ ليس العجب من حبي لك، وأنا عبد فقير، إنما العجب من حبي لي، وأنت ملك قدير.

وعنه - وقيل له: إنك تمر في الهواء - فقال: وأي أعجوبة في هذا؟ وهذا طير يأكل الميتة، يمر في الهواء.

وعنه: ما دام العبد يظن أن في الناس من هو شر منه، فهو متكبر.

الجنة لا خطر لها عند الحجب، لأنه مشغول بحبيته.

وقال: ما ذكروا مولاهم إلا بالغفلة، ولا خدموه إلا بالفترة.

وسمعه يوماً وهو يقول: اللهم! لا تقطني بك عنك.

العارف فوق ما نقول، والعالم دون ما نقول.

وقيل له: علمنا الاسم الأعظم. قال: ليس له حد، إنما هو فراغ قلبك لوحدايته، فإذا كنت كذلك، فارفع له أي اسم شئت من أسمائه إليه.

وقال: لله خلق كثير يمشون على الماء، لا قيمة لهم عند الله، ولو نظرتم إلى من أعطي من الكرامات حتى يطير، فلا تفتروا به حتى تروا كيف هو عند الأمر والنهي، وحفظ الحدود والشرع.

وله هكذا نكت مليحة، وجاء عنه أشياء مشككة لا مساغ لها، الشأن في كيوته عنه، أو أنه قالها في حال الذهنة والسكر، والغيبة والحرق، فيطوى، ولا يحتج بها، إذ ظاهرها الحاد، مثل: سبحاني، وما في الجنة إلا الله. ما الناز؟ لأستبدن إليها غداً، وأقول: اجعلني فداءً لأهلها، وإلا بلغها. ما الجنة؟ لعبة صبيان، ومراد أهل الدنيا. ما المحدثون؟ إن خاطبهم رجل عن رجل، فقد خاطبنا القلب عن الرب.

وقال في اليهود: ما هؤلاء؟ هبهم لي، أي شيء هؤلاء حتى تغضبهم؟.

قال السلمي في «تاريخ الصوفية»: توفي أبو يزيد عن ثلاث وسبعين سنة، وله كلام حسن في المعاملات.

ثم قال: ويحكى عنه في الشطح أشياء، منها ما لا يصح، أو يكون مقولاً عليه، وكان يرجع إلى أحوال شبيهة، ثم ساق بإسناد له، عن أبي يزيد، قال: من نظر إلى شاهدي بعين الاضطراب، وإلى أوقاتي بعين الأغتراب، وإلى أخوالي بعين الاستلذاج، وإلى كلامي بعين الافتراء، وإلى عباراتي بعين الاجترار، وإلى نفسي بعين الاضطراب، فقد أخطأ النظر في.

وعنه قال: لو صمنا في تهليل ما باليت بعدها.

توفي أبو يزيد ببسطام، سنة إحدى وستين وميتين.

[طبقات الصوفية: ٦٧ - ٧٤، حلة الأول: ٣٣/١٠، ٤٢، المنظم: ٢٨/٥ - ٢٩، وفیات الأعيان: ٥٣١/٢، ميزان الاعتدال: ٣٤٦/٢ - ٣٤٧، طبقات الأولياء: ٤٠٢ - ٣٩٨، ٢٤٥].

■ ابن الطليسان = القاسم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأنصاري القرطبي.

■ ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، أبو سعد الصيرفي.

■ ابن الطيوري = المبرك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسن البغدادي الصيرفي.

■ ابن ظافر = علي بن ظافر بن الحسين، أبو الحسن الأزدي المصري.

■ الظافر بالله = إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن معد، أبو منصور العبيدي المصري الإسماعيلي.

٢٦٠٢ - ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل الإسكندراني  
ت ٦٤٢ هـ / ١٢٣٠ م، ٥٧٥٥ هـ / ١١٦٦ م

ابن شخيم أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل الإسكندراني المالكي، عُرِفَ بابن شخيم المطرزي. عاش ثمانياً وثمانين سنة.

سمِعَ من السُّلَفي، وابنِ عَوْفٍ.  
روى عنه الدِّمَاطِيُّ، والغَزَّافِيُّ، وجماعة.  
مات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وست مئة.  
[التكملة لوفيات القلة للحافظ الفلوري ج ٣، الصفحة ٣١٦٠، حلة التكملة للحسين الورقة ١٤، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٦]

٢٦٠٣ - ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي الإسكندراني  
ت ٥٢٩ هـ / ١١٤٥ م، ٥٩٧/١٩

ظافر بن القاسم بن منصور، شاعر زمانه، أبو منصور الجذامي الإسكندراني الحداد، له ديوان مشهور.

روى عنه أبو طاهر السُّلَفي، وغيره، وهو القائل:  
يَذُمُّ الْمُجْتَنُونَ الرَّقِيبَ وَلَيْتَ لِي مِنْ الْوَصْلِ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ رَقِيبٌ  
قال محمد بن الحسين الأيمدي: دخلت على متولي الإسكندرية، وقد وَرَمَ خَنْصَرُهُ من خاتم، فقلت: المصلحة قطع الخاتم، وطلبت له ظافراً الحداد، فقطع الحلقة وارتحل:  
فَقَسَّرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمَ وَأَكْثَرَ النَّاسِ وَالنَّاسِظِمْ  
مَنْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهُ رَاخَةً يَفِضُّ عَنْ خَنْصَرِهِ خَاتِمٌ  
فروبه الحلقة، وكانت ذهباً.

توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة.  
[معجم الأدباء: ٢٧/١٢ - ٣٣، وفيات الأعيان: ٥٤٠/٢ - ٥٤٣]

٢٦٠٤ - ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي  
[ت ١٨١/٤ - ٦٩ هـ / ٣٩٥ م]

أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الدُّبَلِي. العلامة الفاضل، قاضي البصرة. واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر. ولد في أيام النبوة.

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالثَّوْبِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وقال أبو عمرو الدَّائِي: قرأ القرآن على عثمان، وعليٍّ. قرأ عليه ولده أبو حَرْبٍ ونضر بن عاصم اللثمي، وخُمران بن أعين، ويحيى بن يَعْمَرٍ.

قلت: الصحيح أنَّ خُمرانَ هذا إنما قرأ على أبي حَرْبٍ بن أبي الأسود نعم.

وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِهِ، وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَأَبْنِ بَرَيْدَةَ، وَعُمَرَ مَوْلَى غُرَّةٍ، وَآخَرُونَ.

قال أحمد العجلي ثقة، كان أول من تكلم في النحو.

وقال الواقدي: أسلم في حياة النبي ﷺ. وقال غيره: قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع علي بن أبي طالب، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً ورأياً. وقد أَمَرَهُ عليٌّ ﷺ بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن. قال: فأراه أبو الأسود ما وضع، فقال علي: ما أحسن هذا النحو الذي نَحَوْتُ، فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ النُّحُو نَحْوًا.

وقيل: إنَّ أبا الأسود أَذَبَ عُبَيْدَ اللَّهِ ابنَ الأمير زياد ابن أبيه.

وتقل ابن ذاب أنَّ أبا الأسود وَقَدَ عَلَى معاوية بعد مقتل علي، فأذني مجلسه وأعظم جائزته.

قال محمد بن سلام الجُمَحي: أبو الأسود هو أول من وضع بابَ الفاعل والمفعول والمضاف، وحَرَفَ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والجَرَّ والجَزْمَ، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يَعْمَرٍ.

قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن علي العريئة. فسمع قارئاً يقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [البقرة: ٢٣] فقال ما ظننت أنَّ أَمَرَ النَّاسِ قد صار إلى هذا، فقال لزيد الأمير: ابْغِثِي كَاتِباً لَقِنَا فَنَاتِي بِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ: إِذَا رَأَيْتِي قد فَتَحْتُ فَمِ بِالْحَرْفِ فَانْقُطْ نَقْطَةً أَعْلَاهُ، وَإِذَا رَأَيْتِي قد ضَمَمْتُ فَمِ، فَانْقُطْ نَقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ، وَإِنْ كَسَرْتُ، فَانْقُطْ نَقْطَةً تَحْتَ الْحَرْفِ، فَإِذَا ابْتِغَيْتُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ غَنَّةً. فاجعل مكان النُّقْطَةِ نَقْطَتَيْنِ. فهذا نَقْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ.

وقال المبرِّد: حَدَّثَنَا الْمَازِنِيُّ قَالَ: السَّبَبُ الَّذِي وَضَعَتْ لَهُ أَبْوَابُ النُّحُو أَنَّ بِنْتَ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَتْ لَهُ: مَا أَشَدُّ الْحَرَّ فَقَالَ: الْحَصْبَاءُ بِالرَّمْضَاءِ قَالَتْ: إِنَّمَا تَعْجِبُتُ مِنْ شِدَّتِهِ. فَقَالَ: أَوْقَدْ لَحْنُ النَّاسِ؟ فَأَخْبِرْ بِذَلِكَ عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ أَصُولاً بَنَى مِنْهَا، وَعَوَّلَ بَعْدَهُ

عليها. وهو أول من نَقَطَ المصاحف، وأخذ عنه النَحْوُ عُبَيْسَةُ الْقَيْلِي، وأخذ عن عُبَيْسَةَ مَيْمُونُ الْأَقْرَن، ثم أخذَه عن مَيْمُونِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ الْحَضْرَمِيِّ، وأخذَه عنه عَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وأخذَه عنه الخليل بن أحمد، وأخذَه عنه سيبويه، وأخذَه عنه سعيد الأخفش.

يعقوب الحضرمي: حدثنا سعيد بن سلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جَدِّي، عن أبي الأسود قال: دخلتُ على عليٍّ، فرأيتُه مطرَقاً، فقلتُ: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعتُ يبلدكم لحناً فاردتُ أن أضع كتاباً في أصول العربية. فقلتُ: إن فعلتُ هذا، أحيتُّنا. فأتيتُه بعد أيام، فالتقى إليَّ صحيفة فيها:

الكلام كله اسمٌ، وفعلٌ، وحَرْفٌ، فالاسمُ ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حَرَكَةِ المسمى، والحَرْفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسمٍ ولا بفعلٍ، ثم قال لي: زِدْهُ وتَبَعْهُ، فجمعتُ أشياء ثم عرضتها عليه.

عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ: حدثنا حِيَّانُ بْنُ يَشَرَ، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، قال: جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطتِ المعجم فتغيرتِ ألسنتهم، فتأذُّنُ لي أن أضع للعرب كلاماً يُقيمون به كلامهم؟ قال: لا، قال: فجاء رجلٌ إلى زياد. فقال: أصلح الله الأمير، توفِّيَ أبانا وترك بنون. فقال: ادْعُ لي أبا الأسود. فدعمني فقال: ضَعُ للناس الذي نهيتُكَ عنه.

قال الجاحظ: أبو الأسود مقدَّمٌ في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والذهاة، والنحاة، والحاضريي الجواب، والشيعية، والبُخلاء، والصُلُح الأشراف.

ومن تاريخ دمشق: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن ظالم. وقيل: جَدُّهُ سَفِيَان. ويقال: هو عثمان بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، وأنه وَلِي قضاء البصرة زمن عليٍّ.

قال الحازمي: أبو الأسود الدُّؤْلِيّ منسوبٌ إلى دُوْلٍ بن حنيفة بن لُجَيْم. وقال أبو اليقظان: الدُّؤْلُ بضم الدال ومُسْكُونُ الرواء من بكر بن وائل. عددهم كثير، منهم قُرُوءٌ بن قُفَّاء، صاحب بعض الشام في الجاهلية. وزعم يونس أن الدُّؤْلَ امرأة من كنانة، وهم رهط أبي الأسود وأما بنو عدي بن الدُّؤْل، فلهم عدد كثير بالحجاز، منهم عمرو بن جندل والد أبي الأسود ظالم، وأُمُّهُ من بني عبد الدار بن قُصَيٍّ.

وقال ابن حبيب: في عِزَّةِ الدُّؤْلِ بن مَسْعُودٍ مناة. وفي ضُبَّةِ الدُّؤْلِ بنُ جَلٍّ.

قال أبو محمد بن قُتَيْبَةَ: الدُّؤْلُ في بني حنيفة، والدليل في بنو

عبد القيس. والدُّؤْلُ بالهمز في كنانة، منهم أبو الأسود الدُّؤْلِيّ. وقال أبو عليٍّ القَسَّاسِيّ: أبو الأسود الدُّؤْلِيّ على زنة العُمَرِيّ - هكذا يقول البصريُّون - منسوبٌ إلى دُوْلٍ حَيٍّ مِنْ كِنَانَةٍ. وقال عيسى بن عُمَرَ: بالكسر على الأصل، وكان جماعة يقولونه: الدُّؤْلِيّ.

وقال ابن فارس: الدُّؤْلِيّ بضم الدال وفتح الهمزة، قبيلة من كِنَانَةٍ. قال: والدُّؤْلُ - يعني بكسر الهمزة - في عبد القيس. وقال أبو عبد الله البخاري: الدُّؤْلُ من بني حنيفة، والدُّؤْلُ من كنانة. وقال محمد بن سَلَامُ الْجَمَحِيّ: أبو الأسود الدُّؤْلِيّ. بضم الدال وكسر الهمزة. وقال المُكْدَرُ: بضم الدال وفتح الهمزة، من الدُّؤْلِ بالكسر وهي دَائِيَّةٌ، امتنعوا من الكسر لتلاؤالوا بين الكسرات كما قالوا في النور: النُّمَرِيّ.

قال ابن حبيب: في تغلب الدُّؤْلُ وفي عبد القيس، وفي إيراد، وفي الأزد. انتهى ما نقله الحازمي.

فيجيء في أبي الأسود: الدُّؤْلِيّ، والدُّؤْلِيّ، والدُّؤْلِيّ. وقال ابن السَّيِّد: الدُّؤْلُ بكسر الهمزة، لا أعلم فيه خلافاً.

وقد قال غير واحد: إن ابن مأكولا والحازمي وهما في أن قُرُوءَ بن قُفَّاء من الدُّؤْل، بل هو جُدَامِيّ. وجُدَامُ والدُّؤْلُ لا يجتمعان إلا في سبأ بن يشجب.

قال يحيى بن مَعِين: مات أبو الأسود في طاعون الجارف سنة تسع وستين، وهذا هو الصحيح. وقيل: مات قُبَيْلَ ذلك. وعاش خُصَاً وثمانين سنة. وأخطأ من قال: توفِّيَ في خلافة عمر بن عبد العزيز.

[طبقات ابن سعد ٩٩/٧، مراتب الصحابة ١١، الأعلام ٢٩٧/١٢، أخبار النحويين البصريين ١٣، معجم الشعراء للزمخاني ٦٧، سبط اللاي ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٢٣٠٣/٨، معجم الأدباء ٣٤/١٢، إنباء القراء ١٣/١، ولغات الأعيان ٥٣٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري ت ١٤٩٣، الإصابات ت ٤٣٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/١٢، خزائن الأدب ١٣٦/١].

## ٢٦٠٥ - ظالم بن مَرْهوب القَيْلِي

[ت بعد ٣٦٣ هـ/٣٣٩٠، ٢٢١/١٦]

ظالم بن مَرْهوب القَيْلِي، أمير العرب، قصد دمشق غير مرة، ثم غلب عليها ووليها للقرمطي، وأستتاب أخاه، ثم توجه إلى الحسن القرمطي فقبضَ عليه، ثم خلص وهرب إلى حصن له بالفرات ثم استمأته المعزُّ لكي يسوس به على القرمطي، فلما وصل إلى بَغْلَبَك بلغه هزيمة القرمطي، فاستولى على دمشق في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وأقام بها دعوة المعزُّ شهرين، وجاء على دمشق

الكتامي، فجرت بينهما فتنة.

[الكامل لابن الأثير: ٨/٦٤٠، ٦٤٨، ٦٥٦، ٦٥٧، النجوم الزاهرة: ٤/٥٨،  
تهذيب ابن عساکر: ١١٧/٧].

٢٦٠٧ - ظاهر بن أحمد المسامري البزاز

[رت ٥٤١ هـ/لوقم ٤٨٨١، ١٧١/٢٠]

ظاهر بن أحمد أبو القاسم البغدادي المسامري البزاز، الرجل  
الصالح.

سمع رزق الله التميمي، وطرادا الزيني، وابن البطر.  
وعنه: السمعاني، ويوسف بن المبارك، وعمر بن علي  
القيطي.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

الظاهر بأمر الله = محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف، أبو  
نصر العباسي البغدادي.

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيمان بن  
الظاهري الحلبي

الظاهري = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي  
الأصبهاني.

الظاهري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى  
بن سيد الناس اليعمري

أبو ظبيان = حصين بن جندب بن عمرو الكوفي الجني.

٢٦٠٨ - ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن شاذان  
الحيري

[رت ٥١٧ هـ/لوقم ٤٦١٦، ٣٧٥/١٩]

ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن شاذان، العالم الرجال، أبو  
الحسن الحيري، النيسابوري.

سمع أباه، وأبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وأبا  
عامر الحسن بن محمد، وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأبا سعد  
الطيب.

حدث عنه: أبو شعاع البسطامي، وأبو المعمر الأزجي، وأبو  
طاهر السلفي، وشهدة الكاتب، وعبد المنعم بن الفراوي، وأبو  
الحسن بن الخل، وآخرون.

قدم بغداد للحج، وحدث.

قال السمعاني: كان ثقة، مأموناً، حسن السيرة، جميل الطريقة،  
من أولاد المحدثين.

وقال عبد الغافر: ثقة أمين، عنده سماع الإكليل للحاكم، و  
المستدرک.

الظاهر = بيارس القفجاقى البغدادي

الظاهر = علي بن الحاكم منصور بن نزار، أبو الحسن (أبو  
هاشم) العبيدي المصري.

الظاهر = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو  
منصور صاحب حلب.

الظاهر = غازي بن محمد بن غازي.

٢٦٠٦ - ظاهر بن أحمد بن علي السليطي

[رت ٤٨٢ هـ/لوقم ٤٤٤٨، ٨٩/١٩]

ظاهر الشيخ الحافظ البارقي، أبو محمد ظاهر بن أحمد بن  
علي السليطي النيسابوري، وسمي عبد الصمد أيضاً.

ولد بالري، وبها نشأ، وكتب ما لا يوصف بخطه المصحح.

سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالري، وعبد الكريم  
بن أحمد المطيري بساوة، وعبد الملك بن عبد الغفار البصري، وعبد  
بهمدان، وأبا علي بن المذهب، وأبا إسحاق البرمكي، والقاضي أبا  
الطيب، والجوهري، وعبد بغداد.

حدث عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وابن بدران الحلواني،  
ومحمد بن الحسين المزرقعي، وطائفة.

سكن همذان مدة، ومات بظاهرها.

قال شيرويه: كان أحد من عني بهذا الشأن، حسن العيارة،  
كثير الرحلة، صدوقاً، جميع كثيراً في سائر العلوم، ما رايت فيمن  
رايت أكثر كتباً وسماعاً منه، عاجله الموت.

وقال يحيى بن منده: هو أحد الحفاظ، صحيح النقل، يفهم  
الحديث ويحفظه.

قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ: سمعت مسعود بن  
ناصر السجزي يقول: أشهد أن كل كتاب بغداد عند عبد الصمد  
السليطي كلها غارة ونهب من نهب نورية البساسيري ببغداد، لا  
يتفعل بها دنيا ولا ديناً.

قال أبو سعد السمعاني: مات ظاهر بهمذان في سنة اثنين  
وثمانين وأربع مئة.

وهو الذي انتفى لأبي محمد الجوهري بعض مجالسه.

[النظم: ٥٠/٩، البداية: ١٣٥/١٢]



توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسة مئة بنيسابور، وله ثمان وثمانون سنة.

[الصحور: ٣٥٩/١ - ٣٦٠، المتعصب/الروقة: ١/٧٨]

■ ابن ظفر = إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر المنذري المقدسي الدمشقي.

■ ابن ظفر = محمد بن أبي محمد بن ظفر، أبو عبد الله الصقلّي.

٢٦٠٩ - ظَفَرُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن زُبارة بن عبد الله بن الحسن العلويّ الحُسَيْنِيّ البيهقيّ  
[ت ٤١٠ هـ/رم ٣٧٧٢/١٧، ٢٦٦٣]

ظَفَرُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن زُبارة بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب، السيّدُ المُسَيّدُ، الرئيسُ المجاهد، أبو منصور، العلويّ الحُسَيْنِيّ النّيسابوريّ، البيهقيّ الغازيّ.

سمع عمّه أبا علي بن زُبارة، وأبا العبّاس الأصمّ، ومحمّد بن علي بن دُحَيْم الشّيباني، وأبا بكر النّجّاد، وعليّ بن عيسى بن ماتي، وخَلَفَ بن محمد البَخاري الحَيّام، وأبا زكريّا الغنّيري، وعدة، وانتقى عليه الحاكِم.

وحدّث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤدّد، وأبو بكر بن خَلَفٍ الأديب، وعُمَرُ بن الإمام أبي عُمَر البُسطامي، وآخرون.

قال عبدُ الصّافِر في «السّياق»: كانت أصولُه صحيحةً، ثم احترق قصرُه بما فيه، وراحت أصولُه، فصار يروى من فروعها، تُوفي بقريته، وبها دفن سنة عشر وأربع مئة.

قلت: يُنف على الثمانين فيما أرى.

■ ابن الظّهريّ = محمّد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإزبليّ

[ج/ت ١٢٠ هـ، رم ١٧٣، ١٦٤/٥]

قيسُ بنُ مسلم الإمام المحدث أبو عمرو الجَدليّ الكوفيّ.

روى عن طارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جَبَر.

حدّث عنه أيوبُ بن عائذ، وأبو حنيفة، وميسر، وشعبة، وأبو

الغُميس، ومُفَيّاضُ الثوري وآخرون.

وثقّه أحمد وغيره، قال أبو داود: كان مُرجئاً

أحمد بن حنبل، عن ابن عُيَينة، قال: كانوا يقولون: ما رفع قيسُ بن مسلم رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا تعظيماً لله.

قلت: توفي سنة عشرين ومئة.

ورفعُ الرأس إلى السماء يلزمُ المسلم ليعرف مواقيت الصلاة، والنجوم التي يُهتدى بها. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٣١٧/٦، تهذيب التهذيب ٤٠٣/٨].

■ ظهير الدين = أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب الملك المحسن.

■ ظهير الدين = طُغتكين بن عبد الله، أبو منصور صاحب دمشق.

■ ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد، أبو شجاع الروذراوريّ.

٢٦١٠ - عائذُ الله بن عبد الله

[ج/ت ٨٠ هـ/رم ٤٦٦، ٢٧٢/٤]

أبو إدريس الخَوْلانيّ عائذُ الله بن عبد الله، ويقال فيه: عَيْذُ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عُثْبَة، قاضي دمشق وعالمُها وواعظُها. ولِدَ عام الفتح.

وحدّث عن أبي ذرّ، وأبي الدرداء، وخُذَيْفة، وأبي موسى، وشَدّاد بن أوس، وعُبّادة بن الصّامت، وأبي هريرة، وعوف بن مالك الأشجعيّ، وعُقْبَة بن عامر الجُهَنيّ، والمُغيرة بن شُعْبَة، وابن عباس، ومُعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن خُوالة، وأبني مسلم الخَوْلانيّ، وعدّة.

قال أبو عُمَر بن عبد البر: سَماعُه من معاذ بن جبل صحيح.

وقال أبو داود: سمع أبو إدريس من أبي الدرداء وعبادة.

قلت: حدّث عنه أبو سلام الأسود، ومكحول، وابن شهاب وعبدُ الله بن عامر اليَحْصَبيّ، ويحيى بن يحيى الغُسّانيّ، وعطاء بن أبي مُسلم، وأبو قِلابة الجرّميّ، ومحمد بن يزيد الرُّحَبيّ، ويونس بن مَيْسرة بن خَلّيس، ويزيد بن أبي مريم، وربيعة القصير وآخرون.

وليس هو بالكثير، لكن له جلالة عجيبة، مُسئِل دُحيم عنه وعن جُبَيْر: أيُّهما أعلم؟ قال: أبو إدريس هو المقدّم؛ ورفع أيضاً من شأن جُبَيْر بن نَفَرٍ لإسناده وأحاديثه.

قال ابن عيينة: سمعتُ الزهري يقول: أخبرني أبو إدريس، أنه سَمِعَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عن النبي ﷺ، قال: «يا أيُّها

قال ابن عيينة: حَقَّقْنَا مِنَ الزُّهْرِيِّ، عن أبي إدريس الخولاني، أخبره قال: أدركتُ أبا الدرداءَ وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وعبادةَ بَنِّ الصَّامِتِ، وشَدَّادَ بَنِّ أَوْسٍ، وَوَعَيْتُ عَنْهُمَا، وفَاتِنِي معاذَ بْنَ جَبَلٍ.

قال الثَّسَنِي وغير واحد: أبو إدريس ثقة.

وقال خليفة بن خِثَّاط وابنُ مَعِين: مات أبو إدريس الخولاني سنة ثمانين.

قلت: فعلى، مولده عامُ حُثَيْنٍ، يكون عُمرُهُ اثنتين وسبعين سنةً، رحمه الله، ولأبيه صُحْبَةٌ.

أخبرنا أبو المعالي أحمدُ بن إسحاق، أنبأنا أبو المحاسين محمدُ بن هَيْبَةَ اللَّهِ الدُّنُورِيُّ، أنبأنا عُمِي أبو بكر محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مئة؛ وأنبأنا إسماعيلُ بن الفراء، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هَيْبَةَ اللَّهِ بن هلال، قال أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن (ح)؛ وأنبأنا أبو المعالي، أنبأنا القاضي أبو صالح نُصْرَ بن عبد الرزاق؛ (ح)؛ وأنبأنا أحمدُ بن عبد الحميد سنة اثنتين وتسعين وست مئة؛ ومحمد بن بَطْنِيخ، وعبد الحميد بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن، قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن نُجْمِ الرَاطِظ، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد السلام، وستُ الأهل بنتُ الناصح؛ وخديجة بنتُ الرضى، قالوا: أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة بنتُ أبي نصر (ح) وأنبأنا أبو المعالي الزاهد، أنبأنا أبو الحسن وثالثه بن كُرَّاز ببغداد، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد الرُّخْبِي، قال هو وشهدة: أنبأنا الحسين بن أحمد النُّعْلِي، قالوا: أنبأنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، حدثنا أحمد ابن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة ؓ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْتِجْمَارِ قُلُوبِهِمْ».

هذا حديث صحيحٌ عالٍ، أخرجاه في «الصحيحين» من طُرُقٍ عن الزُّهْرِيِّ.

[طُفَاتُ ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ ابن عساكر ٤١٨/٨ ب، الإصابات ٦١٥٧، تهذيب التهذيب ٥، ٨٥].

## ٢٦١١ - عائشة الأندلسية الصائمة

[ت ٧٠٥ هـ على التقريب رقم ٦١٠٨، ١٣٣/٢٤]

عائشة الأندلسية الصائمة.

التي بقيت أزيد من عشرين عاماً، لا تَأْكُلُ شيئاً قط، سبحان الله القادر على كل شيء. حدثني بقصتها غير واحد ممن أدركها،

قلت: هما كانا مع كثير بن مرّة، وقيصة بن ذؤيب، وعبد الله بن مُحْتَرِيز الجُمَحِي، وأمُّ الدرداء؛ علماء الشام في عصرهم في دولة عبد الملك بن مروان، وقيل ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يقول: أبو إدريس قد سمع من أبي ذر.

يونس، عن ابن شهاب: حدثني أبو إدريس الخولاني؛ وكان من فقهاء أهل الشام.

وروى عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب، عن أبيه، عن مكحول، قال: ما رأيتُ مثْلَ أبي إدريس الخولاني.

وكذلك روى أبو مُسْهِر، عن سعيد، عن مكحول.

وعن سعيد بن عبد العزيز، أنه قال: كان أبو إدريس عالماً الشام بعد أبي الدرداء.

ابن جَوْصَاءَ الحافظ: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حَجَّير، حدثني سعيد بن عبد العزيز، سمعتُ مكحولاً يقول: كانت حَلَقَةٌ من أصحاب النبي ﷺ يَدْرُسُونَ جميعاً، فإذا بلغوا سَجْدَةً يَبْعَثُوا إلى أبي إدريس الخولاني، فيقرؤها، ثم يسجد، فيسجد أهل المدارس.

محمد بن شُعَيْب بن شابور: أخبرني يزيد بن عبيدة، أنه رأى أبا إدريس في زَمَنِ عبد الملك بن مروان؛ وأن جلق المسجد بدمشق يقرؤون القرآن، يدرسون جميعاً؛ وأبو إدريس جالس إلى بعض الثُّمُدِ، فكلما مرَّت حَلَقَةٌ بآية سجدة يبعثوا إليه يقرأ بها؛ وأنصتوا له وسجد بهم جميعاً؛ وربما سجد بهم ثِنْتِي عَشْرَةَ سَجْدَةً حتَّى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يَقْصُصُ. ثم قال يزيد بن عبيدة: ثم إنّه قدَّم القَصَصَ بعد ذلك.

الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كُنَّا نَجْلِسُ إلى أبي إدريس الخولاني فيحدثنا؛ فحدث يوماً عن بعض مغازي رسول الله ﷺ حتَّى استوعب الغزاة، فقال له رجل من ناحية المجلس: أَحْضَرْتَ هذه الغزوة؟ فقال: لا، فقال الرجل: قد حَضَرْتُهَا مع رسول الله ﷺ، ولأنت أحفظُ لها مني.

أبو مُسْهِر: عن سعيد بن عبد العزيز، أن عبد الملك بن مروان عَزَلَ بلالاً عن القضاء - يعني وولّى أبا إدريس.

وروى الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، أن عبد الملك عزل أبا إدريس عن القَصَصِ، وأقرّه على القضاء؛ فقال أبو إدريس: عزلتوني عن رَغْبِي، وتركتوني في رَهْبِي.

قلت: قد كان القاصُّ في الزَّمَنِ الأوَّلِ يكون له صورةٌ عظيمة في العلم والعمل.

تزوجها عمر بن عبد الله التيمي، فأصدقها ألف ألف درهم، وفي ذلك يقول الشاعر:

بُضِعَ الفَتَا بِأَلْفِ أَلْفِ كَامِلٍ وَبَيَّتْ سَادَاتُ الْجَبُوشِ جَنَابَا  
رَوَتْ عَنْ خَالَتِهَا عَائِشَةَ، وَعنها حبيب بن أبي عمرة، وابنُ أخيه طلحة بن يحيى، وابن أخيه الآخر معاوية بن إسحاق، وابنُ ابن أخيه موسى عبيد الله بن إسحاق، وفُضِّلَ الفقيمي، وآخرون. وقَدَّتْ على هشام بن عبد الملك، فاحترمها، ووصلها بجملة كبيرة.

وَقُتِلَ بِحَيٍّ مِنْ مَعِينٍ.

هَشِيمٌ: أَبَانَا مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ قَالَتْ: إِنَّ تَزَوَّجْتُ مَصْعَبًا، فَهوَ عَلَيْهَا كَظْهَرِ أُمِّهَا، فَتَزَوَّجْتُه، فَسَالَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَيَّرَتْ أَنْ تُكْفَرَ، فَاعْتَقَتْ غُلَامًا لَهَا تَمَنَّ الْفَيْنَ، رَوَاهُ سَعِيدُ «سُنَّتِهِ».

بَقِيَتْ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ سِنَةِ عَشْرِ مِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ.

[طبقات ابن سعد ٤٦٧/٨، الألباني ١٧٦/١ ط دار الكتب، تهذيب التهذيب ٤٣٦/١٢]

٢٦١٤- عائشة بنت عبد الله بن عثمان أم المؤمنين

[ج/٢ ٥٧ هـ/١١٥، ١٣٥/٢]

عائشة أم المؤمنين بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، بن كعب بن لؤي، القرشي التيمي، المكي، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ، أفضه نساء الأمة على الإطلاق.

وأما هي أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب بن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبوها، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهرًا، وقيل: بعامين. ودخل بها في شوال سنة اثنتين، مُنْصَرَفَهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ.

فروت عنه علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وعن أبيها. وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحزرة بن عمرو الأسلمي، وجدامة بنت وهب.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق بن طلحة، وإسحاق بن عمار، والأسود بن يزيد، وإيمن المكي، وثمامة بن خازن، وجبير بن نفير، وجُمَيْع بن عُمَيْر. والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي،

وهي عائشة بنت أبي عاصم، وخالة القائد الأجل أبي إسحاق بن بلال، كانت بغرفة لها بأعلى الجامع المعلق بمدينة الجزيرة الخضراء، وتركها للاكل أمر شائع لا ريب فيه. حدثني بذلك أبو عبد الله بن ربيع المحدث، ومحمد بن سعد العائش.

وماتت إلى رحمة الله بعد عام سبعمائة، بنحو من خمس سنين. ولها مثيلة أخرى كانت بناحية واسط بعد الستمائة. ذكر شأنها شيخنا الفاروسي.

وكذا المرأة الخوارزمية التي كانت في أيام المعتضد، بخوارزم، بقيت بضعا وعشرين لا تأكل ولا تشرب، علقت ذلك بأصح إسناد. والجزيرة الخضراء، مدينة بطرف الأندلس على البحر تجاه سبتة، بينهما البحر، يترافون أسوار البلد، بينهما سبعة عشر ميلاً، وبها مفتون، ومصريون بالتبعية، وصلحاء، تكون في مقدار بعلبك.

٢٦١٢- عائشة بنت حسن بن إبراهيم الأصبهانية الوركانية

[ت ٤٦٦ هـ/٤٢١٥، ٣٠٢/١٨]

عائشة بنت حسن بن إبراهيم، الواظقة، العالمة، المسننة، أم الفتح الأصبهانية، الوركانية. ووركان: محلة هناك.

كتب الإمام عن أبي عبد الله بن مندة بخطها. وسمعت من محمد بن جثنيس الراوي عن ابن صاعد. ومن عبد الواحد بن شاه، وجماعة.

روى عنها: الحسين بن عبد الملك الحلال، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد الحافظ.

قال ابن السمعاني: سألت الحافظ إسماعيل عنها، فقال: امرأة سالحة، عالمة، تعيط النساء، وكتب أمالي ابن مندة عنه. وهي أول من سمعت منها الحديث، يعني أبي إليها، وكانت زاهدة.

قلت: وروى عنها أيضاً محمد بن محمد الكبريتي، وإسماعيل الحمامي المَعْمَر، فكان خاتمة أصحابها. بقيت إلى سنة ست وستين وأربع مئة.

[الاساب: ٥٨١ ب، معجم البلدان ٣٧٣/٥].

٢٦١٣- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية

[ت نحو ١١٠ هـ/٥١٤، ٣٦٩/٤]

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، بنت أخت أم المؤمنين عائشة، أم كلثوم بنتي الصديق. تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم بعده أمير العراق مصعب، فأصدقها مصعب مئة ألف دينار. قيل: وكانت أجل نساء زمانها وأراسهن. وحديثها خرج في الصحاح. ولما قتل مصعب بن الزبير

والخارث بن نوفل، والحسن، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وخالد بن سعد، وخالد بن معدان - وقيل: لم يسمع منها - وخبيب صاحب المقصورة، وخبيب بن عبد الله بن الزبير، وخلاس الهجري، وخيار بن سلمة، وخيثمة بن عبد الرحمن، وذكوان السمان؛ ومولاهما ذكوان، وزيعة الجرمي - وله صحبة، وزاذان أبو عمر الكندي، وزرارة بن أوفى، وزر بن حنيس، وزيد بن أسلم، وسالم بن أبي الجعد - لم يسمعها منها - وزيد بن خالد الجهني، وسالم بن عبد الله، وسالم سبلان، والسائب بن يزيد، وسعد بن هشام، وسعيد المقبري، وسعيد بن العاص، وشريح بن أرقط، وشريح بن هانئ، وشريق الهوزني، وشقيق أبو وائل، وشهر بن حوشب، وصالح بن زبيدة بن المهدي، وصنعة عم الأحنف، وطاووس، وطلحة بن عبد الله التيمي، وعابس بن زبيدة، وعاصم بن حميد السكوني، وعامر بن سعد، والشبي، وعبد الله بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن الوليد، وعبد الله بن يزيد، وأبو الوليد عبد الله بن الخارث البصري، وابن الزبير ابن أختها، وأخوه عروة، وعبد الله بن شداد الليثي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن شهاب الخولاني، وعبد الله بن عامر بن زبيدة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وأبوه، وعبد الله بن عكيم، وعبد الله بن أبي قيس، وإبنا أخيهما: عبد الله والقاسم، ابنا محمد، وعبد الله بن أبي عتيق محمد، ابن أخيهما عبد الرحمن، وعبد الله بن واقد العمري، ورضيها عبد الله بن يزيد، وعبد الله البهي، وعبد الرحمن بن الأسود، وعبد الرحمن بن الخارث بن هشام، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب المحدثاني، وعبد الرحمن بن شماس، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمحي، وعبد العزيز، والد ابن جريج، وعبد الله بن عبد الله، وعبيد الله بن عياض، وعراك - لم يلقها - وعروة المزني، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وعلقمة، وعلقمة بن وقاص، وعلي بن الحسين، وعمرو بن سعيد الأشدق، وعمرو بن شرحبيل، وعمرو بن غالب، وعمرو بن ميمون، وعمرا بن حطان، وعوف بن الخارث، رضيها، وعياض بن عروة، وعيسى بن طلحة، وغصيف بن الخارث، وفروة بن نوفل، والقعاغ بن حكيم، وقيس بن أبي حازم، وكثير بن عبيد الكوفي. رضيها، وكريب، ومالك بن أبي عامر، ومجاهد، ومحمد بن إبراهيم التيمي - إن كان لقيها - ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن زياد الجُمحي، وابن سيرين، ومحمد بن عبد الرحمن بن الخارث بن هشام، وأبو جعفر الباقر - ولم يلقها - ومحمد بن قيس بن مخزومة، ومحمد بن المنذر، ومحمد بن النكير - وكانه مرسل - وسروان العقيلي أبو لبابة، ومسروق، ومصنع أبو يحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسّم،

مولى ابن عباس، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، ومكحول - ولم يلقها - وموسى بن طلحة، وميمون بن أبي شبيب، وميمون بن مهران، ونافع بن جبير، ونافع بن عطاء، ونافع العمري، والنعمان بن بشير، وهمام بن الخارث، وهلال بن يساف، ويحيى بن الجزار، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن يغمر، وي زيد بن بانونس، وي زيد بن الشخير، ويعل بن عتبة، ويوسف بن مَاهَك، وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الخارث، وأبو الجوزاء الرعي، وأبو خذيفة الأرحبي، وأبو حفصة، مولاهما، وأبو الزبير المكي - وكانه مرسل - وأبو سلمة بن عبد الرحمن. وأبو الشعثاء المخاري، وأبو الصديق الناجي، وأبو ظبيان الجني، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو عبد الله الجليلي، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عثمان النهدي، وأبو عطية الوادعي، وأبو قلابة الجرمي - ولم يلقها - وأبو المليلح الحلبي، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو يونس مولاهما، ونهية مولا الصديق، وجسرة بنت ذجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وإفيرة بنت غالب، وزينب بنت أبي سلمة، وزينب بنت نصر، وزينب السهمية، وسُمَيَّة البصرية، وسُمَيَّة العنكية، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبي عبيد، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومرجانة، والدة علقمة بن أبي علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية. أختها، وأم محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جُدعان. وطائفة سوى هؤلاء.

مسند عائشة يبلغ ألفين وميتين وعشرة أحاديث. اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن وُلِدَ في الإسلام، وهي أصغر من فاطمة بثمانين سنين. وكانت تقول: لم أعقل أبوي وهما يدينان الدين.

وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الغيل شيخاً أعمى يستعطي. وكانت امرأة بيضاء جميلة. ومن ثم يقال لها: الحمراء. ولم يتزوج النبي ﷺ بكرة غيرها، ولا أحب امرأة حبها. ولا أعلم في أمة محمد ﷺ بل ولا في النساء مطلقاً، امرأة أعلم منها. وذهب بعض العلماء إلى أنها أفضل من أبيها. وهذا مردود، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، بل تشهد أنها زوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مقفر، وإن كان للصديقة خديجة شأواً لا يلحق، وأنا واقف في أيهما أفضل. نعم جزمتم بأفضلية خديجة عليها لأمر ليس هذا موضعها.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله

عائشة، وإنا نريد الخير كما تريد عائشة، فقول لي رسول الله ﷺ يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان. فذكرت أم سلمة له ذلك. فسكت، فلم يرد عليها. فعادت الثانية. فلم يرد عليها. فلما كانت الثالثة قال: «يا أم سلمة، لا تؤذي في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيري».

متفق على صحته.

وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها.

إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن نساء رسول الله ﷺ كن جزيين، فحزب فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواجه. وكانوا المسلمون قد علموا حُب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها، حتى إذا كان في بيت عائشة بعث بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة. فتكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلّمي رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله هدية فليهد إليه حيث كان من نسائه. فكلّمته أم سلمة بما قلن. فلم يقل لها شيئاً. فسالنها. فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن: كلّمي. قالت: فكلّمته حين دار إليها. فلم يقل لها شيئاً. فسالنها. فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن لها: كلّمي. فدار إليها فكلّمته. فقال لها: «لا تؤذي في عائشة. فإن الوحي لم يأتي وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة». فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله. ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، تقول: إن نساءك يشذبنك العدل في بنت أبي بكر. فكلّمته، فقال: «يا بنية، ألا تحبين ما أحب؟» قالت: بلى. فرجعت إليهن وأخبرتهن. فقلن: ارجعي إليه. فأبت أن ترجع. فأرسلن زينب بنت جحش. فأتته فاغلظت، وقالت: إن نساءك يشذبنك الله العدل في ابنة أبي قحافة. فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة، وهي قاعدة، فستها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تسكلم. قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتها. فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال: إنها ابنة أبي بكر.

فضيلة:

إسماعيل بن جعفر: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، سمع أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

متفق عليه من طرق عن أبي طوالة.

ﷺ: «أرئيتك في المنام ثلاث ليل، جاء بك الملك في سرقة من حرير، فيقول: هذو امرأتك. فأكشف عن وجهك فإذا أنت فيه. فأقول: إن بك هذا من عند الله يمضيه».

وأخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة».

حسنه الترمذي وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله. ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلًا.

بشر بن الوليد القاضي: حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن جدته، عن عائشة أنها قالت: لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتني في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً، وما تزوج بكراً غيري، ولقد قبض ورأسه في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد خفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وإن لمعه في لحافه، وإنني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة عند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً.

رواه أبو بكر الأجري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عنه. وإسناده جيد، وله طريق آخر سيأتي.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر. فما تزوج بكراً سيواها، وأحبها حباً شديداً كان يتظاهرها به، بحيث إن عمرو بن العاص، وهو عن أسلم سنة ثمان من الهجرة، سأل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: «عائشة» قال: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض، وما كان عليه السلام ليحب إلا طيباً. وقد قال: «لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأمة، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام أفضل» فاحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبي رسول الله ﷺ، فهو حري أن يكون بغيضاً إلى الله ورسوله.

وحبه عليه السلام لعائشة كان أمراً مستفيضاً، ألا ترأهم كيف كانوا يتحرّون بهدياهم يومها تقريباً إلى مرضاته.

قال حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس يتحرّون بهدياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمعن صواحي إلى أم سلمة، فقلن لها: إن الناس يتحرّون بهدياهم يوم

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسْمَاءُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

فضيلة أخرى:

روى الحاكم في «مستدرکه» من طريق يوسف بن الماجشون، قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة، قالت: قلت - يا رسول الله، مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قال: «أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ» قالت: فَخَبِّرْ لِي أَنْ ذَاكَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرِي.

موسى - وهو الجهني - عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءت هي وأبواها، فقالا: إنا نحب أن تدعوا لعائشة بدعوة ونحن نسمع. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرةً واجبةً ظاهرةً باطنةً». فعجب أبواها. فقال: «أَتَحِبَّانِ، هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

أخرجه الحاكم في «مستدرکه» من طريق سفيان بن عيينة عن موسى. وهو غريب جداً.

فضيلة أخرى:

شعيب، عن الزهري: حدثني أبو سلمة، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» قالت: وعليه السلام ورحمة الله، ترى ما لا ترى يا رسول الله.

زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي سلمة، أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ قال لها: «إِنَّ جَبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فقالت: وعليه السلام ورحمة الله.

وأخرج النسائي من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحو الأول.

وفي «مسند أحمد» عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: رأيتُ يا رسول الله وأنت قائم تكلم بحجة الكلبي. فقال: «وَقَدْ رَأَيْتِهِ؟» قالت: نعم. قال: «فإنَّ جَبْرِيلَ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» قالت: وعليه السلام ورحمة الله، جزاء الله من زائر ودخيل، فينعم صاحب، وينعم الدخيل.

قال: والدخيل: الضيف. مجالد ليس بقوي.

كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، قال: قالت عائشة لئس النبي ﷺ: فَضُلْتُ عَلَيْكَ بَعْشَرَ وَلَا فخر: كنتُ أحبُّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ رَجَالِهِ إِلَيْهِ، وَابْتَكُرَنِي وَلَمْ يَتَكُرْ غَيْرِي، وَتَزَوَّجَنِي لِسَعْدٍ، وَبَنَى بِي لِسَعْدٍ، وَنَزَلَ

هذا حديث صالح الإسناد، ولكن فيه انقطاع.

فضيلة باهرة لها:

خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل قال: فأتته، فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قال: ومن الرجال؟ قال: «أبوها».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: قد أخرجه البخاري ومسلم.

ابن المبارك، ويحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص، أنه قال لرسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: «عائشة» قال: من الرجال؟ قال: «أبوها».

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي، والترمذي، وحسنه وغريه.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عتبة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: «عائشة» قيل: من الرجال؟ قال: «أبوها».

قال: هذا حديث حسن غريب.

تزوجها بالنبي ﷺ:

روى هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ مُتَوَفًى خَدِيجَةً، وَأَنَا ابْنَةُ سِتٍّ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعٍ، جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا الْعَبْدُ عَلَى أَرْجوحة وَأَنَا مُجْتَمِعَةٌ، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْنِ بِي إِلَيْهِ ﷺ.

قال عروة: فمكثت عنده تسع سنين.

وأخرج البخاري من قول عروة: أن خديجة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، فَلَبِثَ ﷺ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ، وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ سَتَيْنِ.

ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة: لما ماتت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم فقالت: يا رسول الله، أَلَا تَزَوِّجُ؟ قال: «وَمَنْ؟» قالت: إن

رسول الله ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التي أسأله.

وفي حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن عمر وجدعه يلعبون، فزجرهم. فقال النبي ﷺ: «دَعَهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو أَرْفَظَةَ».

الواقدي قال: حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ربيعة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خَلَقْنَا وَخَلَفَ بَنَاتِهِ، فلما قَدِمَ المدينة، بعث إلينا زيد بن حارثة وأبا رافع، وأعطاهما بعيرين وخمس مئة درهم أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظهر. وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الليثي يعبرين أو ثلاثة، وكتب إلى ابنه عبد الله يأمُرُهُ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَهُ أُمَّ رُومَانَ وَأَنَا وَأَخِي أَصْنَاءُ. فخرَجُوا، فلما انتهوا إلى قُدَيْدٍ، اشترى زيد بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة. ثم دخلوا مكة، وصادفوا طلحة يُريدُ الهجرة بآل أبي بكر. فخرَجْنَا جميعاً، وخرج زيد وأبو رافع بقاطمة وأُمُ كُلثوم وسودة وأُمُ إِيْمَنَ وَأُسَامَةَ، فاصطحبنا جميعاً، حتى إذا كنا بالبيض نفر بعيري وقُدَامِي بِحَقَّةٍ فِيهَا أُمِّي، فجعلت أُمِّي تقول: وابنتاه وأعروساه! حتى أدرك بعيرنا. فقدمنا، والمسجد يُبْنَى وذكر الحديث.

#### شان الإفك

كان في غزوة المريسيع سنة خمس من الهجرة، وعمرها رضي الله عنها يومئذ اثنتا عشرة سنة.

فروى حماد بن زيد، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه. فاقرع بيننا في غزوة المريسيع. فخرج سهمي. فهلك في من هلك.

وكذلك ذكر ابن إسحاق والواقدي وغير واحد: أن الإفك كان في غزوة المريسيع.

يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبَرَأَهَا اللَّهُ تعالى. وكُلُّ حَدِيثِي بِطَائِفَةٍ مِنْ حَدِيثِهَا، وبعض حديثهم يُصدِّقُ بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أرادَ سَفَرًا أقرع بين نسائه، فأتين خَرَجَ سهمها خَرَجَ بها معه. فاقرع بيننا في غزوة غَزَاهَا، فخرج سهمي، فخرجتُ معه بعدما نزل الحجاب، وأنا أُخَلِّلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ، فبِرْنَا، حتى إذا فَرَعَ رسول الله ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلْ وَدَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ. فَقَمْتُ

شئت بكراً وإن شئت كَيْبًا؟ قال: «مَنْ الْبَكْرُ وَمَنْ الْكَيْبُ؟» قالت: أما البكر، فعائشة ابنة أحب خلق الله إليك، وأما الكيب، فسودة بنت زمعة، قد أمنت بك واتبعتك. قال: اذكر بهما علي. قالت: فأتيت أُمَّ رُومَانَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ رُومَانَ، مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، قَالَتْ: مَاذَا؟ قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ عَائِشَةَ. قَالَتْ: أَنْتَظِرِي، فَإِنْ أَبَا بَكْرٍ أَتَى. فجاء أبو بكر، فذكرت ذلك له. فقال: أو تصلح له وهي ابنة أخيه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَخُوهُ وَهُوَ أَخِي، وَابْنَتُهُ تَصْلَحُ لِي». فقام أبو بكر. فقالت لي أُمُ رُومَانَ: إِنَّ الْمُطْعِمَ بِنَ عَدِي كَانَ قَدْ ذَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ، وَاللَّهِ مَا أَخْلَفْتُ وَعْدًا قَطُّ. قَالَتْ: فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ الْمُطْعِمَ. فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ قال: فأقبل على امرأته، فقال: ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر، فقالت: لعلنا إِنْ أَنْكَحْنَا هَذَا الْفَتَى إِلَيْكَ تَدْخِلُهُ فِي دِينِكَ! فأقبل عليه أبو بكر، فقال: ما تقول أنت؟ قال: إنها لتقول ما تسمع. فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول الله ﷺ فُلَيَاتٍ. فجاء، فملكها. قالت: ثم انطلقت إلى سودة، وأبوها شيخ كبير. وذكرت الحديث.

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أدخلت على نبي الله وأنا بنت تسع، جاءني نسوة وأنا العُقبُ على أرجوحة وأنا مُجْمِئَةٌ، فبهائني، وصنعني، ثم أتيت بي إليه.

هشام، عن أبيه، عنها، أنها قالت: كنت أَلْعُبُ بالبَنَاتِ، تعني اللَّعْبَ، فيجيء صواحي، فينقيعن من رسول الله ﷺ، فيخرج رسول الله، فيدخلن علي، وكان يُسَرِّهُنَّ إِلَيَّ، فيلعبن معي.

وفي لفظ: فكان جوار يأتين يلعبن معي بها، فإذا رآين رسول الله ﷺ تَقَمَّعْنَ فَكَانَ يُسَرِّهُنَّ إِلَيَّ.

وعن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أَلْعُبُ بالبَنَاتِ. فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قلت: خيل سليمان ولها أجنحة. فضحك.

الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْخِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَرْنِي بِرِدَائِهِ لَكِي أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ يَقِفُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ. فَأَقْدَرُوا قَدَرُ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهِ.

وفي لفظ معمر، عن الزهري: فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف، فأقدروا قدر الجارية الحديثة السن التي تسمع الله.

ولفظ الأوزاعي عن الزهري في هذا الحديث قالت: قَدِمَ وَفَدُ الْحَبْشَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرَأَيْتَ

سبحان الله! وقد تحدثت الناس بهذا؟! فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي. فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، حين استلبت الوحي، يستأمرهما في فراق أهله. فاما أسامة، فإشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال: يا رسول الله أهلك، ولا تعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يضيئ الله عليك، والنساء سواها كثير، وأسأل الجارية، تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ ببريرة، فقال: أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت: لا والذي يثخن بالحن، إن رأيت عليها أمراً أغوصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فيأتي الداجن، فيأكله.

فقام رسول الله ﷺ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين، من يعجزني من رجل قد بلغني آذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي». فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أنا أعجزك منه، إن كان من الأوس، ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا، ففعلنا أمرك. فقام سعد بن عباد - وهو سيّد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله! لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن خضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - فقال: كذبتا لعمر الله لنقتله، فإنك متافق تجادل عن المسافقين. فتشاور الحيتان: الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر. فلم يزل يخففهم حتى سكوا وسكت.

قالت: فبكيت يومي ذلك وليلي، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فاصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، حتى ظننت أن البكاء فالتق كبدتي. فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فاذننت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك، دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قبل لي ما قبل، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسبيرك الله، وإن كنت لمتت بذنب، فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه». فلما قضى مقالته، قلص دمعني حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: اجبي رسول الله ﷺ، قالت: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، إني والله لقد علمت، لقد سمعتم

حيث، فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت حاجتي، أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فالتمسته، وحسني التماسه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري، وهم يحسبون أنني فيه، وكان النساء إذ ذاك خيفاً لم يظلمهن اللحم، إنما يأكلن الملقاة من الطعام. فلم يستنكروا خفة المخمل حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش. فبحثت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب. فامتت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي. فبينما أنا جالسة غلبني عيني، فممت.

وكان صفوان بن المفضل السلمي، ثم الذكواني، من وراء الجيش، فأدلى، فاصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حين رأي، وكان يراني قبل الحجاب. فاسترجع، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفت. فحمرت وجهي بجلابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، فأناخ راحلته، فوطئ على يديها فركبتها. فالتفت يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا مؤخرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول.

فقيلنا المدينة، فاشتكت شهراً، والناس يفضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك، وتريبي في جمعي أنني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي، فيسلم، ثم يقول: كيف تيك؟ ثم يصرف فذلك الذي يريبي ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما تفتت. فخرجت مع أم مسطح قبل المناصب، وهو متبرزنا. وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبل الغائط، وكنا نأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن عبد مناف، وأما ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنتها مسطح بن أثانة بن المطلب. فأقبلت أنا وهي قبل بيتي، قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مروطها، فقالت: تعس مسطح! فقلت لها: بئس ما قلت! أشتين رجلاً شهد بدار؟ قالت: أي هتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وما ذاك؟ فاخبرني الخبر، فزددت مرضاً على مرضي.

فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال: كيف تيك؟ فقلت: أتأذن لي أن أتى أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن أشتين الخبر من قيله، فأذن لي. فبحثت أبوي، فقلت: يا أمنا، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية! هوئي عليك، فوالله لقدما كانت امرأة وضيت عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرت عليها. فقلت:



سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، أنهما سمعا عائشة تقول: كان مُسيئاً في أمري.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عُنْزِي على الناس، نزل فامر برجلين وامرأة، عن كان تكلم بالفاحشة في عائشة، فجُلِدُوا الحد. قال: وكان رَمَاهَا ابْنُ أَبِي، ومِسْطَحٌ، وحَسَانٌ، وَحَمْنَةُ.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة يُشِيبُ بآياتٍ له فيها، فقال:

حَصَانُ زَوَّانٌ مَا تَزُولُ بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ  
قالت: لست كذلك. فقلت: تَدْعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ،  
وقد أنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ٢١). قالت: وأي عذاب أشد من العمى. ثم قالت: كان يرذ عن النبي ﷺ.

ابن إسحاق: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة، وقال يُعْرِضُ به:

أَنْتَى الْجَلَابِيْبُ فَذْ غُرُّوْا وَقَدْ كُنُّوْا      وَابْنُ الْفُرَيْفَةِ أُنْسَى بَيْضَةَ الْجَلْدِ  
فاعترضه صفوان ليلة وهو آت من عند أخواله بني ساعدة، فضره بالسيف على راسه، فاستعدوا عليه ثابت بن قيس، فجمع يديه إلى عنقه بمجل، وقاده إلى دار بني حارثة، فلقيه ابن رواحة، فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك إنه عدا على حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله. فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا. فقال: والله لقد اجترأت، خل سبيله. فسعدوا على رسول الله ﷺ، فتعلم أمره، فخل سبيله، فلما أصبحوا، غدوا على النبي ﷺ، فذكروا له ذلك. فقال: أين ابن المعطل؟ فقام إليه، فقال: ها أناذا يا رسول الله. فقال: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: آذاني يا رسول الله، وكثر علي، ولم يرض حتى عرض بي في الهجاء، فاحتلمي الغضب، وها أناذا، فما كان علي من حق، فخذني به. فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي حسان بن ثابت، فأتي به. فقال: يا حسان، أتشوهت على قومي أن يهدأهم الله للإسلام - يقول: تنفست عليهم - يا حسان، أحسن فيما أصابك». قال: هي لك يا رسول الله. فاعطاه النبي ﷺ سيرين القبطية. فولدت له عبد الرحمن، وأعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة، تصدق بها أبو طلحة على رسول الله.

قال ابن إسحاق: وقال حسان في عائشة:

هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتكم به، فلئن قلت لكم: إنني بريئة - والله يعلم أنني بريئة - لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بامر، والله يعلم أنني بريئة، لتصدقني. والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (يوسف: ٢٨). ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، وأنا أعلم أنني بريئة، وإن الله تعالى يُبرئني ببراءتي، ولكن والله ما ظننت أن الله يُنزل في شاني وحياً يُنلي، ولشأنني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم الله في بامر يُنلي، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى نزل عليه الوحى، فأخذ ما كان يأخذه من البرخاء، حتى إنه ليتحلى منه مثل الجحان من العرق، وهو في يوم شاتٍ، من ثقل القول الذي يُنزل عليه. فلما سُري عنه وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها: «يا عائشة، أما والله لقد برأك الله»، فقالت أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحد إلا الله. وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ (النور: ١١) العشر الآيات كلها.

فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر، وكان يُنقِصُ على مسطح لقربته وفقره: والله لا أنقص على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزلت: ﴿وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُو الْفُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٢). قال: بلى والله، إنني لأحب أن يغفر الله لي. فَرَجَعَ لِي مسطح الثقة التي كان يُنقِصُ عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري. فقالت: أمي سمعي ونصري، ما علمت إلا خيراً، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك.

وهذا الحديث له طرق عن الزهري. ورواه هشام بن عروة، عن أبيه.

قال أبو معشر السدوسي: حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فذكر حديث الإفك بطوله، وفيه: أن ذاك في غزوة بني المصطلق وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج.

وروي مَعْمَرٌ عن الزهري، قال: كنت عند الوليد فقال: الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَلِيٌّ. فقلت: لا. حدثني سعيد وعروة وعقمة وعبيد الله، كلهم سمع عائشة تقول: إن الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي. فقال لي: فما كان جرمه؟ قلت: سبحان الله! حدثني من قومك أبو

الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري، حدثنا علي بن محمد المعدل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز: حدثنا سعدان بن نصر: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عون: حدثنا القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه، فقد أعظم الفرية على الله تعالى، ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته، وخلقه ساداً ما بين الأفق.

هذا حديث صحيح الإسناد.

ولم يأتنا نصراً جلياً بأن النبي ﷺ رأى الله تعالى بعينه. وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها، فاما رؤية المنام، فجاءت من وجوه متعددة مستغنية، وأما رؤية عيناً في الآخرة، فامر متيقن تواترت به النصوص. جمع أحاديثها الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

أبو الحسن المدائني، عن يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخل عتيبة بن حصن على رسول الله ﷺ، وعنده عائشة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، فقال: من هذه الحميراء يا رسول الله؟ قال: هذه عائشة بنت أبي بكر. قال: أفلا أنزل لك عن أجل النساء؟ قال: لا. فلما خرج، قالت عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا الأحمق المطاع في قومه.

هذا حديث مرسل، ويزيد متروك، وما أسلم عتيبة إلا بعد نزول الحجاب.

وقد قيل: إن كل حديث فيه: يا حميراء، لم يصح. وأوهى ذلك تشميس الماء، وقول النبي ﷺ لها: لا تفعل يا حميراء فإنه يورث البرص. فإنه خبر موضوع. والحميراء، في خطاب أهل الحجاز: هي البيضاء بشقرة، وهذا نادر فيهم، ومنه في الحديث: «رجل أحمرك أنه من الموالي» يريد القائل أنه في لون الموالي الذين سبوا من نصارى الشام والروم والعجم.

ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الخنطي اللون بجلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر وأدم، وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود، وكذا كل من غلب عليه السواد. قالوا: أسود، أو شديد الأدمة. ومن ذلك قوله ﷺ «بيئت إلى الأحمر والأسود». فمعنى ذلك: أن بني آدم لا ينفكون عن أحد الأمرين. وكل لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض، الذي هو الحمرة.

أحمد في مسنده: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول لها: «إني أعرف غضبك

رأيتك، ولتغير لك الله حُرَّةً حصاناً زناداً ما تَزَنُّ بِرَبِّيَّةٍ وإن الذي قد قيل ليس بلائق فإن كنت أجهلكم كما بلغكم وكيف ووذي ما خيبت ونصرتي وإن لهم جزأ يرى الناس ذونته عقيلة حتى ين لوي بن غالب مهلبة قد طيب الله خيبتها

ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو أنك نزلت وأدياً فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرة لم يؤكل منها، فإيهما كنت ترفع بعبرك؟ قال: «الشجرة التي لم يؤكل منها» قالت: فإنا هي. تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرة غيرها.

سفيان بن عيينة: عن أبي سعد، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما تزوجني النبي ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتني، وقال: هذه زوجتك. فتزوجني، وإني لجارية عليّ خوف. ولما تزوجني، وقع عليّ الحياء وإني لصغيرة.

تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المزيان البقال، لين الحديث. والحوث: شيء يشد في وسط الصبي من سيور.

يحيى بن يمان، عن الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وأعرس بي في شوال. فأني نسائه كان أحظى عنده مني. وكانت العرب تستحب لنسائها أن يخلقن على أزواجهن في شوال.

وقالت عائشة: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ما كان رسول الله ﷺ يذكرها.

قلت: وهذا من أعجب شيء أن تغار رضي الله عنها من امرأة عجزت توفيت قبل تزوج النبي ﷺ بعائشة بمديدة، ثم يحميها الله من الغيرة من عده نسوة يشاركنها في النبي ﷺ، فهذا من الطاف الله بها وبالنبي ﷺ، لئلا يتكثر عيشهما. ولعله إنما خفف أمر الغيرة عليها حب النبي ﷺ لها وميله إليها. فرضي الله عنها وأرضاها.

مغمز، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: دخلت امرأة سوداء على النبي ﷺ، فاقبل عليها. قالت: فقلت: يا رسول الله، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال؟ فقال: «إنها كانت تدخل على خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان».

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل: أخبرنا

حَبْسِكُ لِيَاهُمُ مِنَ الْبَرَكَةِ وَالْيُسْرِ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْغِزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا عَائِشَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بِنْتُ فَلَانَةَ، تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَحَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَرَضَّاهَا، وَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيْنِي خُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ». ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً أُخْرَى، فَسَمِعَ تَضَاحَكَهُمَا، فَقَالَ: أَشْرَكَانِي فِي سَلَوَكُمَا كَمَا أَشْرَكَانِي فِي خَرَبِكُمَا.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيَّمِيُّ عَنْ طَرِيقِ حَبَّاجِ بْنِ عَمْدٍ، عَنْ يُونُسَ نَحْوَهُ. لَكِنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْغِزَارِ، عَنِ الثُّعْمَانِ.

وَرَوَاهُ عُمَرُو بْنُ الْعَتَفَرِيِّ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، فَاسْقَطَ الْغِزَارَ. وَرَوَى نَحْوَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْغِزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ.

مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى عُمَرُو، قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرُو إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ: سَلِّمُهَا أَكَّانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَإِنْ قَالَتْ: لَا. فَقُلْ: إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ. فَقَالَتْ: لَعَلَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتِمَّاكَ عَنْهَا حَبًّا، أَمَا لِيَاي، فَلَا.

أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو شَدَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُفَيْسٍ، قَالَتْ: كُنْتُ صَاحِبَةً عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَادْخَلَتْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ نِسْوَةٌ، فَمَا وَجَدْنَا عَنْدهُ قُرْبَى إِلَّا قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ. فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاولَهُ عَائِشَةَ. فَاسْتَحْيَتِ الْجَارِيَةَ، فَقُلْنَا: لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ، خُذِي مِنْهُ. فَأَخَذَتْ مِنْهُ عَلَى حَيَاةٍ، فَشَرِبَتْ. ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلِي صَوَاحِيكَ». فَقُلْنَا: لَا نَسْتَهِيهِ. فَقَالَ: «لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكُثْبًا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لشيءٍ تَسْتَهِيهِ: لَا تَسْتَهِيهِ أَتَعُدُّ ذَلِكَ كُذْبًا؟ قَالَ: «إِنَّ الْكُذْبَ يُكْتَبُ، حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذْبَةُ كُذْبَةً».

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي شَدَادٍ، وَلَيْسَ بِالشَّاهِدِ. قَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ أَيْضًا. ثُمَّ هُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ وَقْتُ عَرَسِ عَائِشَةَ بِالْحَبْشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا نَعْلَمُ لِمُجَاهِدٍ سَمَاعًا عَنْ أَسْمَاءَ، أَوْ لَعَلَّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ، فَإِنَّهَا رَوَتْ عَجَزَ هَذَا الْحَدِيثِ.

زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ

إِذَا غَضِبْتُ وَرَضَاكَ إِذَا رَضَيْتُ: قَالَتْ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ؟ قَالَ: «إِذَا غَضِبْتُ قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ. وَإِذَا رَضَيْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالْمَحْفُوظُ مَا أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِينَ» لِأَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامٍ بَلَفَظَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي» قَالَتْ: وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتُ عَلَيَّ رَاضِيَةً، قُلْتُ: لَا رَبَّ مُحَمَّدُ. وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ» قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ حَدِيثَ عَلِيٍّ.

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْسَلَتْ مِنْهَا. وَكَانَ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الصَّلَاحُ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَطَلَبُوهَا حَتَّى وَجَدُوهَا. وَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وَضُوءٍ. فَانْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ. فَقَالَ لَهَا أَسِيدُ بْنُ الْحَضَرِيِّ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ يَكْرِهِيهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ خَيْرًا.

رَوَاهُ ابْنُ نُعَيْمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْهُ.

مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِنَاتِ الْجَبِشِ، انْقَطَعَ عَقْدِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَسُّعِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ. فَاتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ. فَقَالُوا: مَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ، أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى فُخْذِي. فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ. فَانْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ، فَتِيمَّمُوا. فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حَضَرِيٍّ - وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ - مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ مَحْتَةً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بَرَبْرَانِ - بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ بِرِيدٍ وَأَمْيَالٍ، وَهُوَ بَلَدٌ لَا مَاءَ بِهِ - وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ، انْسَلَتْ قِلَادَةُ يَمِينِي، فَوَقَعْتُ، فَحَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِاتَّمَسَّاسِهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَلَيْسَ مَعِ الْقَوْمِ مَاءٌ. فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَيَّ مِنَ التَّعْنِيفِ وَالتَّأْفِيفِ. وَقَالَ: فِي كُلِّ سَفَرٍ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكَ عَنَاءٌ وَتِلَاةٌ. فَانْزَلَ اللَّهُ الرُّخْصَةَ فِي التِّيمُمِ، فَتِيمِمِ الْقَوْمُ، وَصَلُّوا.

قَالَتْ: يَقُولُ أَبِي حِينَ جَاءَ مِنَ اللَّهِ مِنَ الرُّخْصَةِ لِلْمُسْلِمِينَ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ يَا بِنْتَ إِنْكَ لَبَارِكَةٌ! مَاذَا جَعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي

وتقول: يا رب، سَلِّطْ عَلَيَّ عَقِيباً أَوْ جِبَةً تَلْدَغُنِي، رَسُوكَ وَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً.

أخرجه مسلم، عن إسحاق، عن أبي نعيم، فوقع لنا بدلاً عالياً.

زياد بن أيوب: حدثنا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ: حدثنا محمد بن سُوقَةَ، عن عاصم بن كُلَيْبٍ، عن أبيه: قال: انتهينا إلى عليٍّ عليه السلام، فذكر عائشة، فقال: خَلِيلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن. ومُصْعَبُ فَصَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ. وهذا يقوله أمير المؤمنين في حقِّ عائشة مع ما وقع بينهما، فرضي الله عنهما. ولا ريب أن عائشة ندمت ندامةً كَلِيَةً على مسيرها إلى البصرة وحضورها يومَ الجمل، وما ظنَّت أن الأمر يبلغ ما بلغ. فمن عُمارة بن عُمر، عمن سمع عائشة: إذا قرأت: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ الأحراب: ٣٣ بكت حتى تكبلَ خمارها.

قال أحمد في «مستدرج»: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل: حدثنا قيس، قال: لما أقبلت عائشة، فلما بلغت مائة بي عامر ليلاً. نَبَحَتِ الْكَلَابُ. فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماءُ الحَوَابِ. قالت: ما أَظُنُّني إلا أني راجعة. قال بعض من كان معها: بل تقدّمين فبرأكم المسلمون، فيُصلِّحُ الله ذاتَ بينهم. قالت: إن رسولَ الله ﷺ قال ذات يوم: «كَيْفَ بِإِخْدَاكُنَّ نُسُجَ عَلَيَّهَا كِلَابُ الْحَوَابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه.

عن صالح بن كيسان وغيره: أن عائشة جعلت تقول: إن عُثْمَانَ قَتِلَ مَظْلُوماً، وأنا أدعوكم إلى الطلِّبِ بِدَمِهِ، وإعادة الأمر شورى.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال للزبير يومَ الجمل: هذه عائشة تملكُ الملكَ لقربانها طلحة، فانت علام تقاتل قريتك علماً! فرجع الزبير، فلقبه ابنُ جُرْمُوزَ، فقتله.

قلت: قد سُقَّتْ وقعةُ الجمل مُلَخَّصَةً في مناقب عليٍّ، وإن علماً وقف على خيابة عائشة يُلَوِّمُها على مسيرها. فقالت: يا ابنَ أبي طالب، مَلَكْتُ فَانْجِجْ، فجهرَّها إلى المدينة، وأعطاهما اثني عشر ألفاً. فرضي الله عنه وعنها.

وفي «صحيح البخاري» من طريق أبي حصين، عن عبد الله بن زياد، عن عمار بن ياسر، سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجة نبيِّنا ﷺ في الدنيا والآخرة. يعني عائشة.

وفي لفظ ثابت: أشهد بالله إنها لزوجه.

شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل: سمع عماراً يقول، حين بعثه عليٌّ إلى الكوفة ليستفتي الناس: إنا لنعلم إنها لزوجة النبي ﷺ

عروة، قال: قالت عائشة: ما علمتُ حتى دَخَلْتُ عَلَيَّ وَنَسِبَ بغير إذن وهي غَضْبَى، ثم قالت لرسول الله ﷺ: أَحْسَبُكَ إِذَا قَلَبْتَ لَكَ بُنْيَةَ أَبِي بَكْرٍ ذُرِّيَّتِيهَا؟ ثم أَقْبَلْتُ عَلَيَّ، فأعرضت عنها. فقال النبي ﷺ: «ذُوْنُكَ فَاتَّصِرِي» فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُ قَدْ يَسِرُ رِيقَهَا فِي فَمِهَا، فَمَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئاً. فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه.

أحمد بن عبيد الله الترسى: حدثنا يحيى الخواص: حدثنا مُحَاضِرٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أتاني رسول الله ﷺ في غير يومي يطلبُ مِنِّي ضُجْعاً، فذُقْ، فسمعتُ الذُّقْ، ثم خرجتُ، ففتحت له. فقال: «مَا كُنْتَ تَسْمَعِينَ الذُّقْ؟» قلت: بلى، ولكنني أحببت أن يعلم النساءُ أنك أَتَيْتَنِي فِي غَيْرِ يَوْمِي. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سافقي النبي ﷺ، فسبقته ما شاء، حتى إذا رَهِقَني اللحمُ، سابقي، فسبقتي. فقال: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ يَتْلُوكَ».

ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، فقال: عن أبيه، وعن أبي سلمة عنها. أخرجه هكذا أبو داود.

أبو سعد البقال: عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه: قالت عائشة: تزوجني رسول الله ﷺ حين أَنَاهُ جَبْرِيلُ بِصُورَتِي، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَيَّ خَوْفٌ. فلما تزوجني، ألقى الله عليَّ حياةً وأنا صغيرة. الحوف: سيور في الوسط.

يسنم، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُعْطِي العِظَمَ فَاتَّقِرُّهُ، ثم يأخذه، فيُدِيرُهُ حَتَّى يَضَعَ فاه على موضعِ فمي.

رواه شعبة والناس عن المقدم، أخرجه مسلم.

أخبرنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومحمدُ بْنُ عَلِيٍّ، وعليُّ بْنُ بَقَاءٍ وأهله فاطمة الأمدية، وأحمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّبَاغِ، وعبدُ الدائم الزَّوْزَانِ، وعبدُ الصمد الزاهد، ومحمدُ بْنُ هَاشِمِ الْعَبَّاسِيِّ، ونصرُ بْنُ أَبِي الضَّوَّةِ، وزَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وعدة، قالوا: أخبرنا الحسينُ بْنُ الْمُبَارَكِ: أخبرنا عبدُ الأولِ بْنُ عِيسَى: أخبرنا عبدُ الرحمنِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: أخبرنا محمدُ بْنُ يُوْسُفَ: حدثنا محمدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبدُ الواحدِ بْنُ أَمِيْنٍ: حدثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، عن القاسم، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتْ الْفَرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ، سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ. فقالت حفصة: إلا تركبِينَ الليلةَ بعيري، وأركبُ بعيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ. فقالت: بلى. فركبتُ. فجاء النبي ﷺ إلى جلي عائشة، وعليه حفصة، فسلم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافقته عائشة. فلما نزلوا، جعلت رجلها بين الإذخر

في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكُم بها، لتبغوه، أو يُلَهاها.

أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: أن رجلاً نال من عائشة عند عمار، فقال: اغرُبْ مقبوحاً، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ؟

صححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن.

وقال الترمذي: حدثنا حميد بن مسعدة: حدثنا زياد بن الريح: حدثنا خالد بن سلمة المخزومي، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط، فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علماً.

هذا حديث حسن غريب.

عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا زياد بن الريح: حدثنا خالد بن أبي سلمة المخزومي، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: ما أشكل علينا... فذكره.

فأما زياد، فثقة. وخالد - صوابه: ابن سلمة - احتج به مسلم.

بشر بن المفضل: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة: أن ذكوان: أبا عمرو، حدثه قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستأذن على عائشة، وهي في الموت. قال: فجلست وعند رأسها عبد الله ابن أخيها عبد الرحمن، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن. قالت: دعني من ابن عباس، لا حاجة لي به، ولا بتزكيتيه. فقال عبد الله: يا أمه، إن ابن عباس من صالح بنيك، يودعك ويسلم عليك.

قالت: فافئذ له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس، فلما قعد، قال: أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تُفارقني كل نصب، وتلقي محمدًا ﷺ والأحبة، إلا أن تُفارق روحك جسديك.

قالت: إياها، يا ابن عباس! قال: كنت أحب نساء رسول الله ﷺ - يعني: إليه - ولم يكن يحب إلا طيباً، سقطت ولادتك ليلة الأبراء، وأصبح رسول الله ﷺ ليلقطها، فأصبح الناس ليس معهم ماء، فانزل الله ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ النساء ٤٤. فكان ذلك من سببك، وما أنزل الله بهذه الأمة من الرخصة. ثم أنزل الله تعالى براعتك من فوق سبع سموات، فأصبح ليس مسجد من مساجد يُذكر فيها الله إلا براعتك تلى فيه آتاء الليل والنهار. قالت: دعني عنك يا ابن عباس، فوالله لو ددت أني كنت نسياً منسياً.

يحيى القطان، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة: أن ابن عباس استأذن على عائشة، وهي مغلوبة، فقالت: أخشى أن يُنسى

عليّ. فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين. قالت: اتننوا له. فقال: كيف تجلينك؟ فقالت: بخير إن اتقيت. قال: فانت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم يتزوج بكراً غيرك، ونزل عندك من السماء.

فلما جاء ابن الزبير، قالت له: جاء ابن عباس، وأثنى عليّ، ووددت أني كنت نسياً منسياً.

وقال القاسم بن محمد: اشتمت عائشة، فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين، تقدّمين على قرط صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان: أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة وست مئة: أخبرنا محمد بن البطي: أخبرنا أحمد بن الحسن: أخبرنا أبو القاسم بن بشران: أخبرنا أبو الفضل بن خزيمة: حدثنا محمد بن أبي العوام: حدثنا موسى بن داود: حدثنا أبو مسعود الجزار، عن علي بن الأقرع، قال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، المرأة من فوق سبع سموات، فلم أكذبها.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قلنا له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: والله، لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أثبان ابن قدامة، وابن علان، قال: أخبرنا حنبل: أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب: أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، قدم علينا مكة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمه، لا أعجب من فقهك! أقول: زوجة نبي الله، وابنة أبي بكر. ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس! أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس. ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو، أو ما هو!

قال: فضربت على منكبها، وقالت: أي عروية، إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره - أو في آخر عمره - وكانت تقدّم عليه وفود العرب من كل وجه، فتتعت له الأنعام، وكنت أعالجها له، فحينئذ.

قراة على محمد بن قايماز: أخبركم محمد بن قيوام: أخبرنا أبو سعيد الزراري: أخبرنا أبو علي الحداد: أخبرنا أبو نعيم: أخبرنا عبد الله بن جعفر: أخبرنا أحمد بن الفرات: أخبرنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها. فقلت: يا خالة، ومن تعلم الطب؟

قالت: كنت أسمع الناس يَتَّبِعُ بعضهم لبعض، فأحفظه.

الزهرى، وتابعه معمر.

قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة.

وقال الزهرى لو جُمِعَ علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل.

قال حفص بن غياث: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر، لأقمْتُ المُنَاحَةَ على أم المؤمنين، يعني عائشة.

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: أما إنه لا يحزنُ عليها إلا مَنْ كانت أمه.

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن: حدثنا عمر بن عبد الله بن عروة، عن جده عروة، عن عائشة، قالت: فخرتُ بمال أبي في الجاهلية - وكان ألف ألف أوقية - فقال النبي ﷺ: «يا عائشة، كنتُ لك كأي ذُرْعٍ لأم ذُرْعٍ».

هكذا في هذه الرواية: ألف ألف أوقية. وإسناده فيها لين. واعتقد لفظه: «ألف» - الواحدة، باطلة - فإنه يكون: أربعين ألف درهم، وفي ذلك مَفْخَرٌ لرجل تاجر، وقد أنفق ماله في ذات الله.

ولما هاجر كان قد بقي معه ستة آلاف درهم، فأخذها صحبتها أما ألف ألف أوقية، فلا تَجْمَعُ إلا لسلطان كبير.

قال الزهرى، عن القاسم بن محمد: إن معاوية لما حجَّ، قَدِمَ، فدخل على عائشة، فلم يشهد كلامها إلا ذكوان مولى عائشة. فقالت لمعاوية: أوتيت أن أخيا لك رجلاً يَقْتُلُكَ بأخي محمد؟ قال: صدقت - وفي رواية أخرى: قال لها: ما كنتُ لَتَقْتُلَنِي - ثم إنها وعظته، وحضته على الاتباع.

وقال سعيد بن عبد العزيز التَّوخي: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار، هذه رواية مُنْقَطعة. والصحيح رواية عروة بن الزبير: أن معاوية بعث مرةً إلى عائشة بمئة ألف درهم، فوالله ما أمنت حتى فرقتها. فقالت لها مولاتها: لو اشتريت لنا منها بدرهم لحما؟ فقالت: ألا قلت لي.

يحيى بن أبي زائدة، عن حجاج، عن عطاء: أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة بمئة ألف، فقسمتها بين أمهات المؤمنين.

الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة: أنها تصدقت بسبعين ألفاً؛ وإنها لترفعُ جائبَ درعها رضي الله عنها.

أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن ابن المتكدر، عن أم ذرة، قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مئة ألف، فدعتُ بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمنت، قالت: هاتي يا

سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبتُ عائشة، فما رأيتُ أحداً قط كان أعلمَ بأية أنزلت، ولا بفرضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا يوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب، منها. فقلتُ لها: يا خالة، الطب، من أين علّمتِه؟ فقالت: كنتُ أمرضُ فَيُنْتَبِئُ لي الشيء، ويمرضُ المريضُ فَيُنْتَبِئُ له، وأسمعُ الناسَ يَتَّبِعُ بعضهم لبعض، فأحفظه.

قال عروة: فلقد دُعِبَ عامةُ علمها، ثم أسأل عنه.

إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب: حدثنا القاسم بن محمد: أن معاوية دخل على عائشة، فكلمها. قال: فلما قام معاوية، أتكا على يد مولاه ذكوان، فقال: والله، ما سمعتُ قط أبلغ من عائشة، ليس رسول الله ﷺ.

عمر بن عثمان التيمي، ليس بالثب.

الزهرى - من رواية مَعْمَرٍ والأوزاعي عنه، وهذا لفظ الأوزاعي عنه - قال: أخبرني عوف بن الطفيل بن الحارث الأزدي - وهو ابن أخي عائشة لأمها: أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعها، فتسخط عبد الله ببيع تلك الدار، فقال: أما والله لنتهنن عائشة عن بيع رباحها، أو لأخرجن عليها.

قالت عائشة: أو قال ذلك؟ قالوا: قد كان ذلك. قالت: لله علي ألا أكلمه، حتى يفرق بيني وبينه الموت.

فطالت هجرتها إياه، فنقصه الله بذلك في أمره كله. فاستشفع بكل أحد يرى أنه يغفلُ عليها، فابت أن تكلمه.

فلما طال ذلك، كلمَ المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، أن يشملا بأرديتهما ثم يسأنا، فإذا أؤنت لهما، قالوا: كلنا؟ حتى يُدْخِلَاهُ على عائشة، ففعل ذلك. فقالت: نعم كلُكُم، فليَدْخُلْ. ولا تشعُر. فدخل معها ابن الزبير، فكشفت السترة فاعتنقها، وبكى، وبكت عائشة بكاءً كثيراً، وناشدتها ابن الزبير الله والرحم، ونشدها يسور وعبد الرحمن بالله والرحم، وذكرها لها قول رسول الله ﷺ: «لا يجبلُ لمُسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث». فلما أكثروا عليها، كلمته، بعدما خشي ألا تكلمه. ثم بعثت إلى اليمن بمال، فابتاع لها أربعون رقة، فاعتنقها.

قال عوف: ثم سمعتها بعد تذكرُ نذرها ذلك، فتبكي، حتى تبُلُ خمارها.

قال ابن المديني: كذا قال. والصوابُ عندي: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سحبرة. وكذلك رواه صالح بن كيسان، عن

هذا حديث صحيح.

عمر بن سعيد بن أبي حسين: حدثنا ابن أبي مليكة: حدثني أبو عمرو ذكوان مولى عائشة، قال: قديم ذُوج من العراق، فيه جوهر إلى عمر، فقال لأصحابه: تَدْرُونَ ما نمته؟ قالوا: لا. ولم يدروا كيف يقيسونه، فقال: أَنَاذَنُونَ أَن أُرْسَلَ به إلى عائشة. لِحُبِّ رسول الله ﷺ إياها؟ قالوا: نعم. فبعث به إليها. فقالت: ماذا فُتِحَ على ابنِ الخطاب بعد رسول الله؟ اللهم، لا تُبْقِي لعطيتيه لقابل.

هذا مرسل.

وأخرج الحاكم في «مستدرکه» من طريق يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثنا عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ ذكر فاطمة. قالت: فتكلمت أنا. فقال: «أَنَا تَرْضَيْن أَن تَكُونِي رَوْجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قُلْتُ: بلى واللَّهِ، قال: «فَأَنْتِ رَوْجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

إسماعيل بن أبي خالد: أخبرنا عبد الرحمن بن الضحاك: أَنَّ عبد الله بن صفوان أتى عائشة، فقالت: لي خيالٌ تسع، لم تكن لأحد، إلا ما أتى الله مريمَ عليها السلام. واللَّهِ ما أقولُ هذا فخراً على صواحيباتي.

فقال ابنُ صفوان: وما هن؟ قالت: جاء الملكُ بصورتني إلى رسول الله، فتزوجني؛ وتزوجني بكرةً؛ وكان يأتيه الوحي، وأنا وهو في لحاف؛ وكنتُ من أحبِّ الناس إليه؛ ونزل في آيات، كادت الأُمّة تهلك فيها؛ ورايتُ جبريل، ولم يره أحدٌ مِن نساائه غيري؛ وقُبِضَ بي، لم يَلِهْ أحدٌ - غيرَ الملكِ - إلا أنا. صححه الحاكم.

القوام بن خُوْشَب، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس: «إِنَّ الَّذِينَ يُرْمَوْنَ الْمُحْصَنَاتِ»... الآية (النور: ٢٣) قال: نزلت في عائشة خاصة.

علي بن عاصم - وفيه لين -: حدثنا خالدُ الحذاء، عن ابنِ سيرين، عن الأحنف، قال: سمعتُ خطبةَ أبي بكر وعمر وعثمان ووعلي والخلفاء بعدهم، فما سمعتُ الكلامَ من فَمٍ مخلوق أفخَمَ ولا أحسن منه من في عائشة.

وقال موسى بن طلحة: ما رأيتُ أحداً أفصح من عائشة.

وفي «المستدرک» بإسناد صالح، عن أم سلمة: أنها لما سمعت الصرخة على عائشة، قالت: واللَّهِ لقد كانت أحبِّ الناس إلى رسول الله ﷺ، إلا أباه.

قال ابنُ سعد: أخبرنا محمد بنُ عمر: حدثني ابنُ أبي سَبرة، عن عثمان بن أبي عتيق، عن أبيه، قال: رأيتُ ليلةً ماتت عائشة حُلَّجَ معها جريدٌ بالخرق والزيت وأوقد، ورأيتُ النساءَ بالبقيع،

جارية فطُوري. فقالت أمُّ ذَرَّة: يا أمَّ المؤمنين، أما استطعتِ أن تشترِي لنا لحماً بدرهم؟ قالت: لا تُعَنِّفَنِي، لو أَذْكَرْتَنِي لَفَعَلْتُ.

مُطَرَفُ بن طريف، عن أبي إسحاق، عن مُصعب بن سعد، قال: فرضَ عُمَرُ لَأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عشرةَ آلاف، عشرةَ آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حَبِيبَةُ رسولِ الله ﷺ.

شعبة: أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ القاسم، عن أبيه: أَنَّ عائشةَ كانت تُصَرِّمُ الدُّهْرَ.

ابن جُرَيْج، عن عطاء، قال: كنتُ أَتِي عائشةَ أنا وَعَتِيدُ بن عُمَيْر، وهي مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبْرِ فِي قُبَّةٍ لَهَا تَرْكِيَةٌ عَلَيْهَا غِشَاوُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا، وَأَنَا صَبِيٌّ، دِرْعاً مُعْصَفاً.

وروى سليمان بنُ بلال، عن عمرو بن أبي عمرو: سمعَ القاسم يقول: كانت عائشة تَلْبِسُ الْأَحْمَرِينَ: الذَّهَبَ وَالْمُعْصَفَر، وهي مُخَرَّمَةٌ.

وقال ابنُ أبي مليكة: رأيتُ عليها دِرْعاً مُضْرَجاً.

وقال مُعَلَّى بنُ أَسَد: حدثنا المُعَلَّى بنُ زِيَاد، قال: حَدَّثَنَا بَكْرَةُ بنتُ عَقْبَةَ: أَنَهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعْصَفَرَةٍ، فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحِنَاءِ.

فقالت: شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْخِصَافِ، فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ كَانَ لَكَ زَوْجٌ، فَاسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْزِعِي مُقْلَتَيْكَ، فَتَصْنَعِيهَا أَحْسَنَ عَمَّا هُمَا، فافْعَلِي.

المُعَلَّيَانِ، يُقَاتِلَانِ.

وعن مُعَاذَةِ الْعَدَوِيَّة، قالت: رأيتُ على عائشةَ مِلْحَقَةً صَفْرَاءَ. الواقدي: حدثنا ابنُ أبي الزُّنَاد، عن هشام، عن أبيه، قال: رُبَّمَا رَوَتْ عائشةُ الْقَصِيدَةَ سَتِينَ بَيْتاً وَآخَرُ.

مِسْقَر، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، قال: قالت عائشة: يا ليتني كنتُ ورقةً مِن هذه الشجرة!.

ابن عُثَيْبٍ، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة: تَوَفَّى رسولُ الله ﷺ في بَيْتِي، وفي يَوْمِي وَلَيْلِي، وَبَيْنَ مَسْحَرِي وَنَحْرِي. ودخلَ عبدُ الرحمن بنُ أبي بكر، ومعه سيوَاكٌ رَطَبٌ، فنظَرَ إليه، حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَعْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَبْرَأَ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَبْرَأً؛ ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ، فَسَقَطَ يَدُهُ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ لِهَ جَبْرِيلَ، وَكَانَ هُوَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَذْغْ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ. فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «الرُّفِيقُ الْأَعْلَى» وَفَاضَتْ نَفْسُهُ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رَيْقِي وَرَيْقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا.

كانه عيد.

عبد الواحد بن محمد: حدثنا الحسين بن إسماعيل المخابلي: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها.

أخرجه الأئمة الستة، سوى ابن ماجه، عن ابن مثنى. فوافقناهم بعلو، والله الحمد.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، في شعبان سنة اثنين وتسعين وست مئة: أنبأنا عبد المجز بن محمد الهروي: أخبرنا تميم بن أبي سعد الجرجاني: أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان: أخبرنا أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن بكار: حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ، لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلَكٌ مِنْ حُجْرَتِهِ لَسَاوِي الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ شَيْئًا نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا؟ فَظَنَنْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، فَأَشَارَ إِلَيَّ: أَنْ ضَعَّ نَفْسَكَ. فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا. فَكَانَ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مَتَكِبًا، يَقُولُ: «أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

هذا حديث حسن غريب، ولا يمكن أن يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسناده من هذا.

قُرأت على ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أخبرنا تميم: حدثنا أبو سعد: أخبرنا ابن حمدان: أخبرنا أبو يعلى: حدثنا أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ يَدِيوْ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ فَاتَّقَعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ عَارِمَ اللَّهِ، فَيَسْتَقِمَّ.

أخرجه النسائي، عن أحمد بن علي القاضي، عن أبي مَعْمَر. فوقع لنا بدلاً عالياً.

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا أبو يونس، حاتم بن أبي صَغِيرَةَ، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها: أنها قُتِلَتْ جَائًا، فَأُتِيَتْ فِي مَنْأَمِهَا. وَاللَّهُ لَقَدْ قُتِلَتْ مُسْلِمًا. قَالَتْ: لَوْ كَانَ مُسْلِمًا لَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

فقيل: أَوْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْكَ إِلَّا وَعَلَيْكَ نَيْلُكَ.

فَاصْبَحَتْ فَرْعَةً، فَأَمَرَتْ بِأَنِّي عَشْرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَجَعَلَتْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

عفيف بن سالم، عن عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي

قال محمد بن عمر: حدثنا ابن جُرَيْجٍ، عن نافع، قال: شهدتُ أبا هريرة صَلَّى عَلَى عَائِشَةَ بِالْبَقِيعِ، وَكَانَ خَلِيفَةُ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدْ اعْتَمَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

قال عروة بن الزبير: دُفِنَتْ عَائِشَةُ لَيْلًا.

قال هشام بن عروة، وأحمد بن حنبل، وشباب، وغيرهم: تُوِفِّيَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَالْوَاقِدِيُّ، وَغَيْرُهُمَا: سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

قال الواقدي: حدثنا ابن أبي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَالِمِ مَسْلَانَ: أَنَّهَا مَاتَتْ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْوَتْرِ. فَأَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ مِنْ لَيْلَتِهَا، فَاجْتَمَعَ الْأَنْصَارُ، وَحَضَرُوا، فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَةً أَكْثَرَ نَاسًا مِنْهَا. نَزَلَ أَهْلُ الْعَوَالِي، فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ.

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قالت عائشة - وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثًا، ادْفَنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ. فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قلت: تعني بالحدث: مَسِيرَها يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهَا نَدِمَتْ نَدَامَةً كَلْبِيَّةً، وَتَابَتْ مِنْ ذَلِكَ: عَلَى أَنَّهَا مَا فَعَلَتْ ذَلِكَ إِلَّا مُتَأَوِّلَةً قَاصِدَةً لِلْخَيْرِ، كَمَا اجْتَهَدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْكِبَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْجَمِيعِ.

روى إسماعيل بن عُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَازَنِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا مَرَّ ابْنُ عُمَرَ، فَارْوَيْهِ. فَلَمَّا مَرَّ بِهَا، قِيلَ لَهَا: هَذَا ابْنُ عُمَرَ. فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْهَانِي عَنْ مَسِيرِي؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ - يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ.

وقد قيل: إِنَّهَا مَدْفُونَةٌ بِغَرْبِيِّ جَامِعِ دِمَشْقَ. وَهَذَا غُلَطٌ فَاحِشٌ، لَمْ تَقْدَمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَى دِمَشْقَ أَصْلًا، وَإِنَّمَا هِيَ مَدْفُونَةٌ بِالْبَقِيعِ.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة وأشهر.

ذكر شيء من عالي حديثها:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوحي غير مرة: أخبرنا محمد بن هبة الله بن أبي حامد الدِّيَنُورِيُّ سنة عشرين وست مئة ببغداد: أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد: سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي: أخبرنا أبو عمر



فبلغ ذلك ابن الزبير؟ فقال: قسمت مئة ألف! والله لنتهين من بيع رفاعها، أو لأخجزن عليها. فقالت: أهو يحجز علي؟ لله علي نذر إن كلمته أبداً.

فضاقت به الدنيا حتى كلمته! فاعتقت مئة رقة.

قلت: كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها؛ ولها في السخاء أخبار، وكان ابن الزبير بخلاف ذلك.

حماد بن سلمة: حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن ربيعة، عن أم سلمة، قالت: كلمني صواحي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان؛ فإن الناس يتحرون بهديا ياهم يوم عائشة؛ ولنا نجيب الخير.

قلت: يا رسول الله، إن صواحي كلمني - وذكرت له - فسكت، فلم يرجعني. فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثاً؛ كل ذلك يسكت، ثم قال: «لا تؤذيني في عائشة، فإنني والله ما نزل الوحي علي، وأنا في ثوب امرأة من نسائي، غير عائشة» قلت: أعوذ بالله، أن أسوءك في عائشة.

أخرجه النسائي.

يحيى بن سعيد الأموي: حدثني أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثنا عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، فتكلمت أنا. فقال: «أما ترَضَيْن أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟» قلت: بلى، والله.

وقال الزهري: لو جمع علم الناس كلهم، وأمهات المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علماً.

ابن عيينة، عن موسى الجوني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أن أبويها قالا للنبي ﷺ: إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع. فقال: «اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة، ظاهرة باطنة» فعجب أبواها لحسن دعائه لها. فقال: «أتعجبان؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله».

أخرجه الحاكم.

الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: قالت لي عائشة: رأيته على تل، وخولي يقر تتحر. قلت: لئن صدقت رؤياك، لتكونن حولك ملحمة قالت: أعوذ بالله من شرك، بش ما قلت. قلت لها: فلعله إن كان أمر. قالت: لأن أخير من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك. فلما كان بعد، ذكر عندها: أن علياً عليه السلام قتل ذا النونية. فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة، فاكتب لي ناساً من شهد ذلك. فقدمت، فوجدت الناس أشياء، فكتبت لها من كل شيعة عشرة؛ فأتيته بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمرًا، فإنه زعم أنه قتله بمصر.

مليكة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: كان جأً يطلع على عائشة، فحرجت عليه مرة، بعد مرة، بعد مرة. فأبى إلا أن يظهر، فعدت عليه بمديدة، فقتلته. فأتيته في منامها، فقيل لها: أقتلت فلاناً، وقد شهد بدراً، وكان لا يطلع عليك، لا حاسراً ولا متجسداً، إلا أنه كان يسمع حديث رسول الله ﷺ. فاخذها ما تقدم وما تأخر؛ فذكرت ذلك لأبيها. فقال: تصدقي باثني عشر ألفاً ودينه.

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة. وابن المؤثر، فيه ضعف. والإسناد الأول أصح. وما أعلم أحداً اليوم يقول بوجوب دية في مثل هذا.

قال أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: قرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ.

عن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت لبليد غواً من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، هذا القرآن تلقينه عن رسول الله ﷺ، وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعناها من أيبك وغيره؛ فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله ﷺ، فلا يزال الرجل يشكو علته، فيسأله عن دوائها. فيخبره بذلك. فحفظت ما كان يصرفه لهم وفهمته.

هشام بن عروة، عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبليد:

دُفِبَ اللَّيْلُ يُمَاسُشُ في أَكْثَانِهِمْ وَيَقِيَتْ في خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ

فقالت: رحم الله لبليداً، فكيف لو رأى زماننا هذا!

قال عروة: رحم الله أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا.

قال هشام: رحم الله أبي، فكيف لو رأى زماننا هذا!

قال كاتبه: سمعناه متسلسلاً بهذا القول بإسناد مقارب.

محمد بن وضاح: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ كُنْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ، يُقْتَلْ حَوْلُهَا قَتْلَى كَثِيرٌ، وَتَبْجُرَ بَعْدَ مَا كَادَتْ».

قال ابن عبد البر: هذا الحديث من أعلام النبوة، وعصام ثقة.

وقال أبو حسان الزيادي، عن أبي عاصم العباداني، عن علي بن زيد، قال: باعت عائشة داراً لها بمئة ألف، ثم قسمت الثمن،

قال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم

روى مُغيرة بنُ زياد، عن عطاء، قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلمهم، وأحسن الناس رأياً في العامة.

قال البخاري: حدثنا موسى بنُ إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وائل: حدثني مسروق: حدثني أمُ رومان: قالت: بينا أنا قاعدة، ولجتُ عليّ امرأةٌ من الأنصار، فقالت: فعلَ اللهُ بفلان وفعل! فقالت أمُ رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حَدَّثَ الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا. قالت عائشة: سمعَ رسولُ الله؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم. فخرَّرتُ مَنشئاً عليها، فما أفاقتُ إلا وعليها حُمى يتأفُّض، فطرحتُ عليها ثيابها. فجاها النبي ﷺ فقال: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قلت: يا رسول الله، أخذتها الحُمى يتأفُّض. قال: فلعَلَّ في حديثي تُحَدِّثُ به؟ قلت: نعم.

فقدتُ، فقالت: والله، لئن حلفتُ لا تُصدَّقُوني، ولئن قلتُ لا تعذروني! مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه: والله المُستعان على ما تصِفُون.

قالت: وانصرف، ولم يقل شيئاً. فأنزل الله عُنُودها. قالت: بحمدِ الله، لا محمد أحد، ولا بمحمدك.

صحيح غريب.

[طبقات ابن سعد: ٥٨/٨ - ٨١، المستدرک: ٤/٤ - ١٤، حلية الأولياء: ٤٣/٢، مجمع الزوائد: ٢٢٥/٩ - ٢٤٤، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١٢ - ٤٣٦، الإصابة: ٣٨/١٣].

٢٦١٥ - عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية الصالحة

[ت: ٩٩٧، رقم: ١٢١٥، ١٩٦/٢٤]

عائشة، الشیخة الصالحة المعمرة المُنِيذَةُ أم أحمد بنت المحدث المجد عيسى بن الإمام موفَّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية ثم الصالحية الحنبلية.

سمعتُ من: جدِّها، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزُّبَيْدِي، وأجاز لها القاضي جمال الدين ابن الحرَّسْتَانِي، وحضرتُ على أبيها، وابن راجع، والعزَّ محمد بن الحافظ.

سمعتُ منها جماعة أجزاء، وكانت ثقیلة السَّمْع، مباركة، خيرة، عابدة، سمع منها الجماعة.

توفيت في شعبان سنة سبع وتسعين وستمائة.

أخبرتنا أم أحمد عائشة بنت عيسى سمعاً في سنة اثنين وتسعين، أخبرنا جدي عبد الله بن أحمد الفقيه سنة أربع عشرة

وستمائة حضوراً، أخبرنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا محمد بن أحمد الكاظمي، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد، حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن علاقة، أنه سمع جرير بن عبد الله يقول: بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم. أخرجه «م» عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، و«خ» عن أبي نعيم عن الثوري كلاهما، عن زياد بن علاقة، وهو أسنَّ شيخ للسفياني.

[مجمع الشيوخ رقم: ٦٠٣، البرهان: ١٧٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٤٦٤/٢، النجوم الزاهرة: ١١٣/٨، فرة الحجال: ١٨١/٣].

٢٦١٦ - عائشة بنت محمد بن الحسين بنت البسطامي

[ت: نحو ٤٦٥ هـ/٤٢٨، ٤٢٥/١٨]

بنت البسطامي عائشة بنت محمد بن الحسين.

روت أيضاً عن أبي الحسين الحنَّاف، وغيره.

وعنها: إسماعيل بن المؤذن، وزاهر الشحامي، وأخوه وجيهه، ومحمد بن حمويه الجربني الزاهد.

توفيت قبل أخيها (عمر أبي العالي) أو بعينه.

وكان أبوهما من كبار العلماء، توفي سنة ثمان وأربع مئة.

وأخوهما هو الموفق هبة الله من كبار العلماء.

وولده هو أبو سهل محمد بن الموفق، قديم الوفاة، كبير الشأن - رحمهم الله -.

[الاستدراك لابن خنبل].

٢٦١٧ - عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية الصالحة

[ت: ٧٣٦ هـ/٧٦٥، ٥٢٠/٢٤]

أخت محاسن، الشیخة المعمرة أم عبد الله عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية ثم الصالحة أخت المحدث محاسن.

ولدت سنة سبع وأربعين، وسمَّعها أخوها في الخامسة، وبعد ذلك من الرشيد العراقي، ومحمد بن عبد الهادي، والبلداني، وابن خليل، وفرح القرطبي، والبلخي، وابن عبد الدائم، والعلاء عبد الحميد.

وتفرَّدت وروت جملة صالحة، وكانت خيرة قانعة فقيرة، تفلَّ من الحياكة، سمع منها ابني أبو هريرة، وأولاده، والمحب، والطلبة، وقاربت التسعين.

وتوفيت بناحية مسجد القصب في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة، روت «فضائل الأوقات» لليهقي عن ابن خليل، وخرَّج لها ابن سعد، وأول حضورها في الرابعة سنة خمسين من شعبان.

والعمر ١٠٥/٤، مرة الجنان ٢٩٢/٤، الوالي بالولايات ٦٠٩/١٦، الدرر الكامنة ٢٣٨/٢.

### ٢٦١٨ - عائشة أخت المستضيء

ت ٦٤٠ هـ رقم ٥٥٣ ج، ١٣٢/٢

وفيهما ماتت السُّتُ القُيُورُجِيَّةُ عائشة أخت الإمام المستضيء، وَعَمَةُ الإمام الناصر. عاشت ثمانين سنة، وماتت في ذي الحجة في أول دولة ابن ابن ابن أخيها المُستعصم ابن المُستنصر ابن الظاهر ابن الناصر.

### ٢٦١٩ - عائشة بنت مَعْمَر بن الفَاخِر العَبْسِيَّةُ الأَصْبَهَانِيَّةُ

ت ٦٠٧ هـ رقم ٥٤١٠، ٤٩٩/٢١

بنت معمر الشَّيْخَةُ المَعْمُورَةُ المُنْدُودَةُ أُمُ حَبِيبَةِ عائشة بنت الحافظ مَعْمَر بن الفَاخِر القُرْمِيَّةُ العَبْسِيَّةُ الأَصْبَهَانِيَّةُ. سمعت حُضُوراً من فاطمة الجُوزدَانِيَّة، وسماعاً كثيراً من زاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء، وطائفة. حَدَّثَتْ عنها ابنُ نُقْطَةَ، والشَّيْخُ الضَّيَاء، والنُّقْطِيُّ ابنُ العِزِّ، وآخرون.

وأجازت للشيخ ابن أبي عُمر، وابنِ شَيْبَانَ، والكمال عبد الرحيم، والفخر علي.

قال أبو بكر بن نُقْطَةَ: سمعنا منها «مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ» بسماعها من سعيد بن أبي الرجاء الصَّبْرِيِّ، وكان سماعها صحيحاً بإفادة أبيها.

تُوُفِّيَتْ عائشة في شهر ربيع الآخر سنة سبع وست مئة عن بضع وثمانين سنة.

[التفديد لابن نقطة، الورقة: ٢٣٢، الكلمة للتلوي: ٢/الرجة: ١١٤٩]

### ابن عابد = محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله المعافري القرطبي.

### ٢٦٢٠ - عابِس بن ربيعة النَخَعِي

[زع/أبي لؤي/رقم ٤٣٦، ١٧٩/٤]

عابِس بن ربيعة النَخَعِي. كوفي مخضرم. حُجَّة.

حَدَّثَ عن علي، وعُمَر، وعائشة.

حَدَّثَ عنه ابنُه: إبراهيمُ وعبدُ الرحمن، وإبراهيمُ النَخَعِي، وأبو إسحاق السَّبَّيحي، وآخرون. له أحاديث يسيرة.

[طبقات ابن سعد ١٢٢/٦، تهذيب التهذيب ٣٧/٥].

### ابن عات = أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر، أبو عمر النفري الشاطبي.

### ٢٦٢١ - عَائِكة بنت عبد المطلب الهاشمية

[رقم ١٣٩، ١٧٢/٢]

عَائِكة عَمَةُ رسول الله ﷺ بنت عبد المطلب. أسلمت، وهاجرت.

وهي صاحبةُ تلك الرواية في مهلك أهل بدر. وتلك الرواية كُتِبَتْ أنحازها أبا لُحَبٍ عن شهود بدر.

ولم نسمع لها بذكر في غير الرواية.

[طبقات ابن سعد: ٤٣/٨ - ٤٥، مجمع الزوائد: ٢٥٥/٩، الإصابة: ٣٥/١٣].

### العادل = عبد الرحيم بن حسين، أبو عبد الله الوزير.

العادل = محمد بن أيوب بن شاذي، أبو بكر الدؤيني التكريتي البعلبكي السلطان.

### العادي = لؤلؤ الحاجب الأرمني الشجاع المقدم.

### عَارِم = محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري.

### ٢٦٢٢ - أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز العشمي

[صحا/رقم ١٧٤، ٣٣٠/١]

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العشمي.

صهر رسول الله ﷺ زوج بنته زينب، وهو والد أمانة التي كان يحملها النبي ﷺ في صلته.

واسمه لقيط، وقيل: اسم أبيه ربيعة، وهو ابن أخت أم المؤمنين خديجة، أمه هي هالة بنت خويلد، وكان أبو العاص يدعى جرو البطحاء.

أسلم قبل الحُدَيْبية بخمسة أشهر.

قال المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ: أتى النبي ﷺ على أبي العاص في مصاهرته خيراً وقال: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي، فَوَفَّى لِي»، وكان قد وعد النبي ﷺ أن يرجع إلى مكة، بعد وقعة بدر، فيبعث إليه بزَيْنَب ابنته، فوفى بوعده، وفارقها مع شدة حبه لها، وكان من تجار قريش وأمناتهم، وما علمت له رواية.

ولما هاجر، رُدَّ عليه النبي ﷺ زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الأول، وجاء في رواية أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد كانت زوجته لما أسر نوبة بدر، بَعَثَتْ قِلَادَتَهَا لَتَشْكُكُ بها، فقال النبي ﷺ

عنه: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لِهَذِهِ أَسِيرَهَا» فبادر الصحابة إلى ذلك.

ومن السيرة أنها بعثت في فدائه قلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها، فلما رآها رسول الله ﷺ رَقَّ لها، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا» قالوا: نعم، وأطلقوه، فأخذ عليه النبي ﷺ أَنْ يُخْلِىَ سَبِيلَ زَيْنَبَ، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكنمه النبي ﷺ، ذلك، وبعثَ زيدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فقال: «كُونَا بِيْطْنَ يَأْجِجَ، حَتَّى تَمُرَّ بِكَمَا زَيْنَبُ، فَتَصْحَابَانِهَا» وذلك بعد بدر بشهر، فلما قدم أبو العاصم مكة، أمرها بالحقوق بأبيها، فتجهزت، فَقَدَّمَتْ أَخُوَ زَوْجَهَا كِنَانَةَ - وهو ابنُ خالتها - بعيراً، فركبت، وأخذ قوسه وكناته نهاراً، فخرجوا في طلبها، فرك كنانة، ونثر كناته بذئ طوى، فروعها هُبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بِالرَّمْحِ، فقال كنانة: وَاللَّهِ لَا يَدْنُو أَحَدٌ إِلَّا وَضَعَتْ فِيهِ سَهْمًا، فقال أبو سفيان: كَفَّ أَيْهَا الرَّجُلُ عَنَّا نَبْلَكَ حَتَّى نَكَلِّمَكَ، فكف، فوقف عليه، فقال: إِنَّكَ لَمْ تَصِبْ، خَرَجْتَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ عَلَانِيَةً، وَقَدْ عَرَفَتْ مَصِيبَتَنَا وَنَكِيتَنَا، وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ عَمْدٍ، فَيُظَنُّ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ عَنْ ذُلِّ أَصَابِنَا، وَلَعَمْرِي مَا بَنَا بِحِسْبِهَا عَنْ أَبِيهَا مِنْ حَاجَةٍ، ارْجِعْ بِهَا، حَتَّى إِذَا هَدَّتِ الْأَصْوَاتُ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَا وَرَدْنَاهَا، فَسَلُّهَا سَرَّاءً، وَأَلْحِقْهَا بِأَبِيهَا، قَالَ: ففعل، وخرج بها بعد ليل، فسلمها إلى زيد وصاحبه، فقدمها بها، فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاصم تاجراً إلى الشام بماله ومال كثير لقريش، فلما رجع، لقيته سرية، فأصابوا ما معه، وأعجزهم هرباً، فقدموا بما أصابوا، وأقبل هو في الليل، حتى دخل على زَيْنَبَ، فاستجار بها، فأجارته. فلما كان النبي ﷺ والناس في صلاة الصبح، صرخت زَيْنَبُ مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ: أَيْهَا النَّاسُ، قَدْ أَجْرَتْ أَبَا الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى السَّرِيَةِ الَّذِينَ أَصَابُوا مَالَهُ، فَقَالَ: «إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مِمَّنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالاً، فَلْيَنْ تَحْسِنُوا وَتَرُدُّوهُ، فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَهُوَ فِيهِ اللَّهُ، فَاتُّمَّ أَحَقُّ بِهِ» قالوا: بَلْ نَرُدُّهُ، فَرُدُّوهُ كُلَّهُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَأَذَى إِلَى كُلِّ ذِي مَالٍ مَالَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَالَ: فَلْيَنْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا مَعْنَى مِنَ الْإِسْلَامِ عِنْدَهُ، إِلَّا خَوْفُ أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَكُلَّ أَمْوَالِكُمْ.

ثم قدم على رسول الله ﷺ فعن ابن عباس قال: ردَّ عليه النبي ﷺ، زَيْنَبَ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ، لَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا.

[ابن عساکر: ١/١٩١، مجمع الزوائد: ٣٧٩/٩، الإصابة: ٢٣١/١١].

أَبُو جَنْدَلٍ ابْنُ سُهَيْلٍ بِنِ عُمَرُو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ جَسَلٍ بِنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ الْعَامِرِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَاسْمُهُ الْعَاصِمُ.

كَانَ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَحَسِبَهُ أَبُوهُ وَقِيْدَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، هَرَبَ بِخَجَلٍ فِي قَبْرِهِ، وَأَبُوهُ حَاضِرٌ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ لِكِتَابِ الصَّلَاحِ. فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ: هَبْ لِي. فَأَبَى. فَرَدَّهُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُونَ! أَرَدْتُ إِلَى الْكَفْرِ؟ ثُمَّ إِنَّهُ هَرَبَ. وَلَهُ قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الصَّحِيحِ، وَفِي الْمَغَازِي. ثُمَّ خَلَصَ وَهَاجَرَ، وَجَاهَدَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى جِهَادِ الشَّامِ، فَتَوَفَّى شَهِيدًا فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ بِالْأُرْدُنِّ سَنَةَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةٍ.

[طبقات ابن سعد: ١٢٧/٢٧، الإصابة: ١٣/٥، ٢٦٧، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ١٣٤/٧ - ١٣٧].

■ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ = أَحْمَدُ بْنُ عُمَرُو بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ غُلْدٍ، أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ.

■ ابْنُ عَاصِمٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَمْدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ.

٢٦٢٤ - عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ

الْعَاصِمِيُّ الْكَرْخِيُّ

[ت: ٤٨٣هـ، رقم: ٤٣٨٩، ٥٩٨/١٨]

الْعَاصِمِيُّ الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الصَّادِقُ، الْأَدِيبُ، مُسَيِّدُ بَغْدَادٍ فِي وَقْتِهِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَانَ الْعَاصِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْكَرْخِيُّ، الشَّاعِرُ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنِّ، وَهَلَالِ الْخَفَّارِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّرْدُجِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بِشْرَانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «الْمُؤْتَفِّ»، وَالْمُؤْتَمِّنُ السَّاجِي، وَأَبُو نَصْرِ الْغَزَاوِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَوَجِيَّةُ الشَّحَّامِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسِ الدِّمَشْقِيِّ، وَنَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْبُيِّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ قَفْرَجَلٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّبُولِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ هَلَالِ الدَّقَاقِ، وَأَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْبَطِّي، وَخَلَقَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا سَعْدٍ الْبَغْدَادِيَّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا مُتَّقِنًا، أَدِيبًا، فَاضِلًا، كَانَ حَفَظَ بَغْدَادَ

٢٦٢٣ - الْعَاصِمُ بْنُ سُهَيْلٍ بِنِ عُمَرُو الْعَامِرِيِّ

[ت: ١٨هـ، رقم: ٢٨، ١٩٢/١]

قال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عاصم الأحول لم يكن بالحافظ.

وقال ابن معين: كان يحيى القطان يضعف عاصماً الأحول.

وقال حجاج بن محمد، عن شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة، في أبي عثمان النهدي لأنه أحفظهما.

ابن المبارك، عن الثوري قال: أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، قال: وأرى هشاماً الدستوائي منهم.

وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفیان قال: حفاظ البصرة ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند.

وقال حفص بن غياث: إذا قال عاصم: «زعم» فهو الذي ليس بشك.

وقال ابن مهدي: كان عاصم الأحول من حفاظ أصحابه.

وقال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وطائفة: ثقة، ووثقه علي ابن المديني وقال مرة: ثبت.

وقال يحيى القطان وابن مثنى وغيرهما: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

وقال البخاري: مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئة.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا علي بن مختار (رح) وأبنا علي بن محمد، أنبأنا جعفر بن منير قال: أنبأنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا هلال بن محمد، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، فذكرت من خلفه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على نفض كفيه، مثل الجمع حوله خيلاً كأنها التاكيل، فرجعت حتى استقبلته، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقال: وَلَكَ. فقال القوم: استغفر لك رسول الله؟ فقال: نعم، ولكم. ثم تلا: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

[تهذيب التهذيب ٤٢/٥]

٢٦٢٦- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التيمي

[(رح، ت، ق) / ات ٢٢١ هـ / ١٣٨٧، ٢٦٢٦/٩]

عاصم بن علي بن عاصم (بن صهيب التيمي) حافظاً صدوقاً من أصحاب شعبة.

يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه. وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: ضاع الجزء الرابع من «جامع» عبد الرزاق لابن عاصم، وكان سماعه، قرؤه عليه بالسماع، وضاع، فكان بعد يرويه بالإجازة، فلما كان قبل موته بأيام، جاني شجاع الذهلي وقد لقيته، فقال: تعال حتى نسمعه، فأرناهُ الأصل، فسجد لله، وقرأناه عليه بالسماع، وقال لي عبد الوهاب: كان عاصم عفيفاً، نزهة النفس، صالحاً، رقيق الشعر، مليح الطبع، قال لي: مرضت، ففلسْتُ ديوان شعري.

وقال أبو علي بن سكرة: كان عاصم ثقة فاضلاً، ذا شعر كثير، وكان يكرمني، وكان لي منه ميعاد يوم الخميس، لو أتاه فيه الخليفة لم يمكثه.

وقال غيره: كان صاحب ملح ونوادز ولطف، وكيس ونظم رائق، عمر، ورحلوا إليه، وكان ورعاً، خيراً، صالحاً. مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة ببغداد وله مئة وثمانون سنة.

[الأساب ٣١٤/٨ - ٣١٥، المنظم ٥١/٩ - ٥٢، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٣ - ١٣٤، البداية والنهاية ١٣٦/١٢].

٢٦٢٥- عاصم بن سليمان الأحول

[(رح) / ات ١٤١ هـ أو بعد لاهم ٨٣٦، ١٣/٦]

عاصم بن سليمان الإمام الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، مُحْتَسِبُ المداين، قيل: ولأوه لتيمم، وقيل: لبني أمية.

روى عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وعن رُفيع أبي العالية، ومعاذة، وحفصة بنت سيرين، وعمرو بن سلمة الجرمي، وعبد الله بن شقيق العقيلي، وأبي قلابة، والشعبي، والنضر بن أنس وأبي نضرة، وأبي الصديق الناجي، وبكر المزني، وسودة بن عاصم، وأبي عثمان النهدي، والحسن وابن سيرين، وأبي المتوكل الناجي، وأبي الوليد عبد الله بن يوسف بن عبد الله، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين.

روى عنه قتادة، وداود بن أبي هند، وسليمان التيمي، وشعبة، وشريك، ومعمّر، وهشيم، وثابت بن يزيد الأحول، والحسن بن خني، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وابن علقمة، وجريز بن عبد الحميد، وزهير، والسفيان، وعبد بن عبد، وأبو معاوية، وعلي بن مسهر، وابن فضال، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير، وخلق كثير.

قال ابن المديني: له نحو مئة وخمسين حديثاً.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، وأبو داود.

ومات سنة إحدى وعشرين وميتين.

وقد لقي عكرمة بن عمار وعدة.

حدث عن: عاصم بن محمد العمري، وعكرمة بن عمار، وابن أبي ذئب، وشعبة بن الحجاج، والقاسم بن الفضل الحُدَاني، وعبد الرحمن المسعودي، وأبيه، وخلق كثير، وكان من أئمة المحدثين.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم الحارثي، وحنبل بن إسحاق، وعبد الله بن أحمد الذورقي، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى المروزي، وخلق.

حدث ببغداد مدةً، وتكاثروا عليه، ثم رجع إلى واسط، وبها توفي.

وقد جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم.

وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: صحيح الحديث، قليل الغلط.

وقال أبو الحسين بن المادي: كان مجلّسه يحزّر ببغداد بأكثر من مئة ألف إنسان، وكان يستملي عليه هارون الديك، وهارون مَكْحُولَة.

قال عمر بن حفص السدوسي: سمعنا من عاصم بن علي، فوجه المعتصم من يحزّر مجلسه في رجة النخل التي في جامع الرصافة، وكان يجلس على سطح، ويتشیر الناس، حتى إنني سمعته يوماً يقول: حدثنا الليث بن سعد، واستعاد، فأعاد أربع عشرة مرة، والناس لا يسمعون، وكان هارون المستملي يركب نخلة متوجّهة يستملي عليها، فبلغ المعتصم كثرة الخلق، فأمر بحزّهم، فوجه بقطاعي الغنم، فحزّروا المجلس عشرين ومئة ألف.

وعن أحمد بن عيسى، قال: أتاني آت في منامي، فقال لي: عليك بمجلس عاصم بن علي، فإنه غيظ لأهل الكفر.

قلت: كان عاصم رحمه الله ممن ذب عن الدين في المخنة، فروى الهيثم بن خلف الذوري أن محمد بن سويد الطحان حدثه قال: كنت عند عاصم بن علي ومعنا أبو عبيد، وإبراهيم بن أبي الليث وجماعة، وأحمد بن حنبل يضرب، فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معي، فنأتي هذا الرجل، فنكلّمه؟ قال: فما يجيبه أحد، ثم قال ابن أبي الليث: أنا أقوم ملك يا أبا الحسين، فقال: يا غلام: خفي. فقال ابن أبي الليث: يا أبا الحسين أبلغ إلى بناتي، فأوصيهن، فظننا أنه ذهب يتكفّن ويتحطّ، ثم جاء، فقال: إني ذهبت إليهن، فبكين، قال: وجاء كتاب ابنتي عاصم من واسط: يا أبانا إنه بلغنا

أن هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل، فضرّبه على أن يقول: القرآن مخلوق، فأثّق الله، ولا تجبه فوالله لأن يأتينا نعيك أحب إلينا من أن يأتينا أنك أجبت.

قلت: ذكر ابن عدي لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث، تفرد بها عن شعبة. ثم قال ابن عدي: لا أعلم له شيئاً منكراً سواها، ولم أر بحديثه بأساً.

قالوا: توفي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين وميتين. وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرة، وتوفي عاصم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد في سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وأخبرنا إسماعيل، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن زر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إني أجبت فلم أجِد الماء، فقال عمار بن ياسر: أما تذكر أنكنا في سريّة على عهد النبي ﷺ، فأجبت وأنت، فأما أنت، فلم نصل، وأما أنا، فتمكّنت في التراب، وصليت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «إنما كان يكفيك هذا - وضرب بكفيه الأرض - ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه».

متفق عليه من حديث غندر والقطان عن شعبة.

[تاريخ بغداد ١٢/٢٤٧، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٤، شرح اللؤلؤ لابن رجب ٧٨٨/٢، تهذيب التهذيب ٤/٤٩٥.]

٢٦٢٧ - عاصم بن عُمر بن حفص بن عاصم العمري

[تابع تابعي معزول ١٠٦٢، ١٨١/٧]

عاصم بن عُمر [بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري] آخر عبيد الله بن عمر العمري الحافظ.

له رواية عن عبد الله بن دينار، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وإسماعيل بن أبي أونس، وجماعة.

ضعّفه أحمد وغيره. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. ذكرناه تمييزاً.

[ميزان الاعتدال: ٣٥٥/٢ - ٣٥٦، تهذيب التهذيب: ٥٢/٥ - ٥٣.]

٢٦٢٨ - عاصم بن عُمر بن الخطاب العدوي

[خ، د، هـ، ت، م، ن، ٧٠ هـ/رقم ٣٩٧، ٩٧/٤]

عاصم بن عُمر بن الخطاب الفقيه، الشريف، أبو عمرو

الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ. وَلِدَ فِي أَيَّامِ النَّبُوَّةِ وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ.

وَأُمُّهُ هِيَ جَبَلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيَّةِ.

وَكَانَ طَوِيلًا جَسِيمًا حَتَّى قِيلَ: كَانَ ذِرَاعُهُ ذِرَاعًا وَنَحْوًا مِنْ شِبِيرٍ. وَكَانَ مِنْ نُسَلَاءِ الرِّجَالِ، دَنِيئًا، خَيْرًا، صَالِحًا، وَكَانَ بَلِيغًا، فَصِيحًا، شَاعِرًا، وَهُوَ جَدُّ الْخَلِيفَةِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأُمِّهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ: حَفْصٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يَرَوَى عَنْهُ سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعِينَ، فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ أَخُوهُ حَيْثُ يَقُولُ:

فَلَقِيتُ الْمَنَاءِ كُنْ خُلُقْنِ عَاصِمًا فَعِشْنَا جَمِيعًا أَوْ ذَهَبْنَا بِنَا مَعًا.

[طبقات ابن سعد ١٥/١٥، الكامل لابن الأثير ٣٠٨/٤، الإصابة ٦١٥٤، تهذيب التهذيب ٥٢/٥.]

## ٢٦٢٩ - عاصم بن عمر

[(ع) ١٩٩ هـ أو بدلا من ١٩٦ هـ، ٢٤٠/٥]

عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَبُو عُمَرَ الظُّفَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ وَيُقَالُ: أَبُو عُمَرُو، أَحَدُ الْعُلَمَاءِ.

يُرَوَّى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمُرُو بْنُ لَيْدٍ، وَرُمَيْثَةَ الصَّحَابِيَّةِ، وَهِيَ جَدُّهُ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ يُكْبَرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَابْنُ عَجَلَانَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ وَجَمَاعَةٌ.

وَتَقَى أَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيَّ، وَغَيْرَهُمَا، وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَغَازِي، يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ابْنُ إِسْحَاقَ كَثِيرًا.

تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةٍ وَمِئَةٍ، وَقَبِلَ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَهُوَ أَصَحُّ، وَيُقَالُ: سَنَةَ سِتٍّ، أَوْ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، وَكَانَ جَدُّهُ مِنْ فَضَلَاءِ الصَّحَابَةِ وَهُوَ الَّذِي رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ، فَعَادَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ كَمَا كَانَتْ.

[مِزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢/٣٥٥، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٥٣/٥.]

## ٢٦٣٠ - عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ

[(ع) ١٦٠ هـ، وَبِضَعُ لَوْحٍ ١٠٦١، ١٨٠/٧]

عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، الْقُرَشِيُّ، الْعَدَوِيُّ، الْعُمَرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيهَ، أَحَدُ الْأَخْوَةِ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، وَعَنْ أَخِيهِ وَاقِدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسَ، وَآخَرُونَ.

وَتَقَى أَبُو حَاتِمٌ وَغَيْرُهُ. وَاحْتَجَّ بِهِ أَرْيَابُ الصُّحَّاحِ، فَلَا يُتْرَجُّ عَلَى قَوْلِ الْقَاتِلِ: كُلٌّ مِنْ أَسْمِهِ عَاصِمٌ، فَقِيهٌ ضَعْفٌ.

تُوفِيَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسِتِينَ وَمِئَةٍ.

[تهذيب التهذيب: ٥٧/٥.]

■ أَبُو عَاصِمٍ (النَّبِيلِ) = الضَّحَّاكُ بْنُ خُلْدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيِّ.

## ٢٦٣١ - عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي

[(ع) ٤، خ، م، مَقْرُونًا/ ١٢٨ هـ، لَوْحٌ ٧٣٣، ٢٥٦/٥]

عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ مَقْرَأُ الْعَصْرِ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ وَاسِمُ أَبِيهِ يَهْدِلُهُ، وَقِيلَ: يَهْدِلُهُ أُمُّهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، بَلْ هُوَ أَبُوهُ، مَوْلَدُهُ فِي إِمْرَةٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَزُرَّ بْنُ خُبَيْشٍ الْأَسَدِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْهُمَا، وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَمُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَطَائِفَةٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَرَوَى فِيمَا قَبْلَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ، وَرِفَاعَةَ بْنِ يَثْرِبَةَ التَّمِيمِيِّ أَوْ التَّمِيمِيِّ، وَلَهُمَا صَحْبَةٌ. وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي صَفَرِ التَّابِعِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، وَأَبُو صَالِحِ السَّمَانِ، وَهُمَا مِنْ شَبَوَخِهِ، وَسُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو عُمَرُو بْنُ الْعَلَاءِ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ سُلَمَةَ، وَشَيْبَانُ التَّحَوِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ مَدَّةً بِالْكَوْفَةِ، فَتَلَا عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْمُقَفَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبِّيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَأَبُو عُمَرُو، وَحَمَّادُ بْنُ شُعْبَةَ، وَأَبَانُ الْعَطَّارِ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَآخَرُونَ. وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاةُ الإِقْرَاءِ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ. شَيْخُهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جَلَسَ عَاصِمٌ يُقْرَأُ النَّاسَ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ حَتَّى كَانَ فِي حَنْجَرَتِهِ جَلَّالٌ.

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ وَغَيْرُهُ: اسْمُ أَبِي النَّجُودِ يَهْدِلُهُ، وَقَالَ أَبُو حَفْصِ الْفَلَاسِ: يَهْدِلُهُ أُمُّهُ.

قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ: كَانَ مِنْ قُرَّاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَجِيئُ بِنُ وَثَابٍ، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَهُمْ مِنْ مَوَالِي بَنِي أَسَدٍ.

ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَبِلَالٌ قَائِمٌ مُتَقَلِّدٌ سِيفًا.

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق، يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم.

يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح، قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم كاذب أدخله خيلاء.

عفان: حدثنا حماد، أنبأنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبلت كفي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، قلت: أي القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

أبو كريب: حدثنا أبو بكر، قال لي عاصم: مرضت مستين، فلما قممت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.

مُنجاب بن الحارث: حدثنا شريك، قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة شديدة.

أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: قام فينا رجلان أحدهما أقرأ القرآن قراءة زيد وهو عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله وهو الأعمش.

قال أحمد العجلي: عاصم صاحب سنة وقراءة، كان رأساً في القرآن قديم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانياً. قرأ عليه الأعمش في حديثه، ثم قرأ بعده على يحيى بن وثاب.

قال أبو بكر بن عياش: كان عاصم محوياً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حصين الأسدي لا يُصرون. جاء رجل يوماً بقود عاصماً فوقع وقعة شديدة فما نهزه، ولا قال له شيئاً.

حماد بن زيد، عن عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي، ونحن غُلَمة أيفاع.

قلت: هذا يوضح أنه قرأ القرآن على السلمي في صغره.

قال أبو بكر: قال عاصم: من لم يُخسِن من العربية إلا وجهاً واحداً لم يُحسن شيئاً، ثم قال: ما أقراني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن، وكان قد قرأ على علي عليه السلام، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبيش، وكان زر قد قرأ على ابن مسعود، فقبلت لعاصم: لقد استوثقت. رواها يحيى بن آدم عن أبي بكر، ثم قال: ما أحصي ما سمعت أبا بكر يذكر هذا عن عاصم.

وروى جماعة عن عمرو بن الصبّاح، عن حفص الناضري، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بالقراءة، وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن

لم يخالف علياً عليه السلام في شيء من قراءته.

وروى أحمد بن يونس، عن أبي بكر، قال: كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفاً.

أبو بكر عن عاصم، قال: كان أبو عمرو الشيباني يُقرئ الناس في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سأله عن آية، فأتهمني بهوى، فكنت إذا دخلت المسجد يُشير إلي، ويُحذّر أصحابه مني.

وروي عن حفص بن سليمان، قال: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن، فهي التي أقرأتُك بها، وما كان من القراءة التي أقرأتُ بها أبا بكر بن عياش، فهي القراءة التي عرضتها على زر عن ابن مسعود.

قال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونسك وفصاحة، وصوت حسن.

يزداد بن أبي حماد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعدّ «آلم آية» ولا «حم آية»، ولا «كهيمص» آية، ولا «طه» آية ولا نحوها.

زيد بن أيوب: حدثنا أبو بكر، قال: كان عاصم إذا صلى يتصبّ كأنه غود، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً يُصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً، قال: مل بنا، فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل، فيصلي.

حسين الجعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي سال عاصم ابن أبي النجود، فقال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي عليه السلام «خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر» وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصم: ما نضعه إلا أنه عن عثمان هو كان أفضل من أن يُركي نفسه.

قال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم، وهو في الموت قرأ: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ بكسر الراء وهي لغة لهديل.

أبو هشام الرفاعي: حدثنا يحيى، حدثنا أبو بكر، قال: دخلت على عاصم فاعني عليه، ثم أفاق ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ الآية فهُزَّزَ فعلمت أن القراءة منه سجيّة.

قلت: كان عاصم ثبّأ في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فنّ مقصراً في فنون. وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبّأ في القراءة، وأهياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبّأ في الحديث، ليّناً في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب «المنهج» وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات



السَّيِّع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر. والله أعلم.

وقال أبو داود: يُكْتَب حديثه.

قال النسائي: عاصم ليس بمحافظ.

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة. وقال إسماعيل بن مجاهد: توفي في سنة ثمان وعشرين ومئة، قلت: حديثه في الكتب الستة، لكن في «الصحاحين» متابع، وهذا الحديث أعلى ما وقع لي من حديث عاصم يعني وبينه سبعة أنفس.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم يوسف بن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، وعلي بن قادشاه (ح) وأنبأني عن خليل وعلي أحمد بن سلامة أن أبا علي الحداد أخبرهما، قال: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد الله بن فارس، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا سفيان بن عُيينة، قال عاصم، عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال فقال لي: ما جئت بك؟ فقلت: أبتناء العلم، قال: «فإن الملائكة لتضع أجنيحتها لطالب العلم رضى بما يطلب» وذكر الحديث.

[تاريخ ابن عساكر ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٩/٣، تهذيب التهذيب ٣٨/٥، طبقات القراء ٣٤٦/١].

■ أبو عاصم النسائي = خشيش بن أصرم بن الأسود الحافظ صاحب كتاب «الاستقامة».

■ العاصمي = عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي الكرخي الشاعر.

■ العاضد لدين الله = عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد، أبو محمد العبيدي الإسماعيلي.

٢٦٣٢ - عافية بن يزيد بن قيس الأودي

[ت ١٦٠ هـ/روم ١١٤٦، ٣٩٨/٧]

عافية بن يزيد بن قيس الأودي، الكوفي، الحنفي، قاضي بغداد بالجانب الشرقي.

كان من العلماء العاملين، ومن قضاة العدل، نزع في الفقه بأبي حنيفة.

وحدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، ومُجَالِد، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابن أبي ليلى.

روى عنه: موسى بن داود، وأسَدُ السُّنَّة. وقُلما روى، لأنه مات كهلاً.

قال الخطيب: كان عالماً زاهداً، حكم مدة على سَنَد وصون، ثم استعفى من القضاء، فأعفي. وثقة النسائي.

وروى عباس الدوري، عن يحيى: ثقة. وكذلك روى أحمد بن أبي مَرِيَم عنه، وقال في رواية علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرَازِي، عنه: ضعيف في الحديث.

قيل: سبب تركه القضاء، أنه ثبت في حكم، فأهدى له الخصم رُطْباً، فردّه وَزَجَرَه، فلما حاكم خصمه من الغد، قال عافية: لم يستويا في قلبي. ثم حاكها للخليفة، وقال: هذا جالي وما قبلت، فكيف لو قبلت؟! قال: فأغفاه.

توفي سنة نيف وستين ومئة.

٢٦٣٣ - عاقل بن البكير بن عبد يا ليل الليثي

[ت ٢ هـ/رم ٢١، ١٨٥/١]

وقيل: عاقل بن أبي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي.

نسبه محمد بن سعد وقال: كان اسمه غافلاً، فسماه رسول الله ﷺ، عاقلاً. وكان أبو البكير حالف نُقَيْل بن عبد العزى جد عمر، وكان أبو معشر، والواقدي يقولان: ابن أبي البكير. قال: وكان موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي يقولون: ابن البكير.

أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم غافل، وعامر، وإياس، وخالد، بنو أبي البكير جميعاً، وهم أول من بايع في دار الأرقم.

وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الجبار بن عمار، عن عبد الله بن أبي بكر قال: خرج بنو أبي البكير مهاجرين فأوعبوا، رجالهم ونسائهم، حتى غلقت أبوابهم. فنزلوا على رفاة بن عبد المنذر بالمدينة. ثم قال: وقالوا: وأخى رسول الله ﷺ بين عاقل وبين مبشر بن عبد المنذر، فقتلا معاً يسدر وقيل: أخى بين عاقل وبين مُجَنَّد بن زياد.

استشهد عاقل يوم بدر شهيداً، وهو ابن أربع وثلاثين سنة. قتله مالك بن زهير الجشمي.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٢/١/٣ - ٢٨٣، الإصابة: ٢٧٣/٥].

■ العاقلوي = أحمد بن الحسن بن أبي البقاء، أبو العباس البغدادي.

■ ابن العالِي = أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسين الخراساني.

من السابقين الأولين. أسلم قبل عُمر، وهاجر المجرتين،  
وشهد بدراً.

قال ابنُ إسحاق: أول من قدم المدينة مهاجراً: أبو سلمة بنُ  
عبد الأسد، وبعده، عامر بنُ ربيعة.

له أحاديث عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

حدث عنه: ولده عبد الله، وابنُ عُمر، وابنُ الزبير، وأبو  
أمامة بنُ سهل، وغيرهم.

وكان الخطّاب قد ثبتّه. وكان معه لواءُ عُمر لما قدم الجابية.

قال الواقدي: كان موتُ عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام.  
وكان لزم بيته، فلم يشعر الناسُ إلا بجنائزته قد أخرجت.

روى يحيى بنُ سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن  
ربيعة: أن أباه رُمي في المنام حين طعنوا على عثمان، فقيل له: قُم  
فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يُعَذِّبَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ.

توفي عامر سنة خمسٍ وثلاثين، قبل مقتل عثمان بيسير.

جعفر بنُ عون: أخبرنا يحيى بنُ سعيد، عن عبد الله بن عامر  
بن ربيعة، قال: لما طعنوا على عثمان، صلى أبي في الليل، ودعا،  
فقال: اللَّهُمَّ فَيِّمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ مَا وَقَّيْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ، فَمَا  
أَخْرَجَ، وَلَا أَصْبَحَ، إِلَّا بَجَنَائِزِهِ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٣، المستدرک: ٣٥٧/٣ - ٣٥٩، ابن عساکر:  
٢/٣٣٧/٨، مجمع الزوائد: ٣٠١/٩، تهذيب التهذيب: ٦٢/٥ - ٦٣، الإصابة:  
٢٧٧/٥.]

٢٦٣٧ - عامر بن سعد بن أبي وقاص

[(ع) ١٠٤ هـ/م ٤٨٩، ٣٤٩/٤]

عامر بن سعد بن أبي وقاص، إمام ثقة، مدني.

سمع أباه، وأسامة بن زید، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن  
سميرة.

وعنه ابنه داود بن عامر، وابنُ إخوانه، وعمرو بن دينار،  
والزُّهري، وموسى بن عقبة، وآخرون.

مات سنة أربع ومئة.

[طبقات ابن سعد: ١٦٧/٥، تهذيب التهذيب: ٦٣/٥.]

٢٦٣٨ - عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كيار الشَّعْبِيّ

[(ع) ١٠٤ هـ/م ٤٨٠، ٢٩٤/٤]

الشَّعْبِيّ عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كيار وذو كيار. قيل  
من أقبال اليمن - الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الحمداني ثم  
الشَّعْبِيّ. ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أمه من سبي جلولاء.

■ العالي بالله = إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العلوي  
الإدريسي.

■ أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي البصري المقرئ.

■ ابن عالية = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي  
الصالح الحجار.

٢٦٣٤ - العالية امرأة من بني بكر بن كلاب

[(م ١٢٧، ٢٥٤/٢)]

العالية امرأة من بني بكر بن كلاب. قال الزُّهري: تزوج  
رسولُ الله ﷺ العالية، امرأة من بني بكر بن كلاب.

ولأبي معاوية، عن جميل بن زيد - واو - عن زيد بن كعب  
بن عجرة، عن أبيه، قال: تزوج رسولُ الله ﷺ العالية، من بني  
غفار، فأذخلت، فرأى بكشحها بياضاً، فقال: «التبسي ثيابك»،  
والحقى بأهلك، وأمر لها بالصدّاق.

[المستدرک: ٣٤/٤، الإصابة: ٣٨/١٣.]

■ ابن أبي عامر = محمد بن عبد الله، أبو عامر القحطاني  
المعافري القرطبي.

■ أبو عامر الأزدي = محمود بن القاسم بن محمد بن المهلب  
بن أبي صفرة الهروي.

٢٦٣٥ - عامر بن أبي البكر

[(م ١٢ هـ/م ١٨٧/١، ٢٤)]

عامر بن أبي البكر (أبو هلال بن البكر).

قال ابن سعد: آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين ثابت بن قيس  
بن شماس. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.  
قلت: ما شهد بدراً إخوة أربعة سواهم. واستشهد عامر يوم  
اليمامة.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٣/١/٣، طبقات خليفة: ٢٣، تاريخ خليفة: ١١٣،  
الاستيعاب: ٢٨٤/٥، أسد الغابة: ١١٨/٣، القند الصمين: ٨٢/٥، الإصابة: ٢٧٥/٥]

■ أبو عامر الحزاز = صالح بن رستم المزني البصري.

٢٦٣٦ - عامر بن ربيعة بن كعب الغنزي

[(ع) ٣٥ هـ/م ١١٣ - ٣٣٣/٢]

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك. أبو عبد الله الغنزي، عتَر  
بن وائل. من خلفاء آل عُمر بن الخطّاب، العدوي.

مَوْلَاهُ فِي إِفْرَةِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَسِيْتَ سَتَيْنَ خَلَّتْ مِنْهَا. فَهَذِهِ رَوَايَةٌ وَقِيلَ: وَلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. قَالَه شَيْبَابٌ.

وَكَانَتْ جَلُولَاءَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ.

وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: وَلِدْتُ عَامَ جَلُولَاءَ.

فَهَذِهِ رَوَايَةٌ مَنكُورَةٌ، وَلَيْسَ السَّرِيُّ بِمُعْتَمَدٍ، قَدْ أَتَاهُمْ.

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ: وَلِدْتُ الشَّعْبِيَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ.

وَيُقَارِبُهَا رَوَايَةُ حَجَّالٍ الْأَعْمُرُ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ: الشَّعْبِيُّ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَةٍ أَوْ سَتَيْنِ.

قُلْتُ: وَإِنَّمَا وَلِدْتُ أَبُو إِسْحَاقَ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: هُوَ مِنْ جَمِيرٍ، وَعَدَاذُهُ فِي هَذَا.

قُلْتُ: رَأَى عَلِيًّا عليه السلام وَصَلَّى خَلْفَهُ، وَسَمِعَ مِنْ عِدَّةٍ مِنْ كِبَرَاءِ الصَّحَابَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَانِشَةَ، وَجَابِرَ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنَ عُمَرَ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَالْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَكَعْبَةَ بْنَ عُجْرَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَسَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، وَالنَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ، وَبُرَيْدَةَ بْنَ الْحَصِيبِ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَخَيْشِيَّ بْنَ جُنَادَةَ، وَالْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، وَوَهْبَ بْنَ خَنْبَشٍ الطَّائِيَّ، وَغُرَّةَ بْنَ مُضَرَّسٍ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَمْرُو بْنَ حُرْثٍ، وَأَبِي سَرِيحَةَ الْغِفَارِيِّ، وَمَيْمُونَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، وَأُمَّ هَانِيٍّ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَزَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَالْقِدَامَ بْنَ مَعْدِيكَرِبَ، وَعَامَرَ بْنَ شُهْرٍ، وَغُرَّةَ بْنَ الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، وَعَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ بْنِ الْأَسَدِ الْقُدُودِيِّ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ صَبِيحٍ، وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ عُلُقَمَةَ، وَالْأَسَدِ، وَالْحَارِثِ الْأَعْمُرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَالْقَاضِي شَرِيحٍ وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ الْحَكَمُ، وَحُمَادٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَابْنُ عَرُونَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلِ، وَمُكْحُولُ الشَّامِيِّ، وَمَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغُدَاتِيِّ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَمَغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، وَمُجَالِدٌ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى

الْحَنَاطُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاشِ الْمُتَشَوِّفِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْهَنْدَلِيُّ، وَأَسَمٌ سَوَاهِمٌ.

وَقِيلَتْهُ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ قِيلَ: شَعْبِيٌّ. وَمَنْ كَانَ بِمَصْرَ قِيلَ: الْأَشْعُوبِيُّ. وَمَنْ كَانَ بِالْيَمَنِ قِيلَ لَهُمْ: آلُ ذِي شُعْبَيْنِ، وَمَنْ كَانَ بِالشَّامِ قِيلَ: الشَّعْبَانِيُّ؛ وَأَرَى قَبِيلَةَ شُعْبَانَ نَزَلَتْ بِمَرْجٍ «كَفَرْتُنَا» فَغُرِفَ بِهِمْ؛ وَهُمْ جَمِيعًا وَلَدَ حُسَّانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شُعْبَيْنِ.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَبَنُو عَلِيٍّ بْنِ حُسَّانَ بْنِ عَمْرٍو زَهْطُ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، دَخَلُوا فِي جُمْهُورِ هَذَا. وَكَانَ الشَّعْبِيُّ تَوْءَمًا ضَخِيلاً فَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي رُوحَتُ فِي الرَّجْمِ. قَالَ: وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَارِبًا مِنَ الْمَخْتَارِ؛ فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَمَرَ وَتَعَلَّمَ الْحِسَابَ مِنَ الْحَارِثِ الْأَعْمُرِ؛ وَكَانَ حَافِظًا وَمَا كَتَبَ شَيْئًا قَطُّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، حَدَّثَنِي أَشْيَاخٌ مِنْ شُعْبَانَ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ - وَكَانَ عَلَمًا - أَنَّ مَطْرًا أَصَابَ الْيَمَنَ، فَجَحَفَتِ السَّبِيلُ مَوْضِعًا فَأَبْدَى عَنْ أَزْجٍ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ حِجَارَةٍ، فَكَسَرَ الْعَلَقُ وَدَخَلَ، فَإِذَا بَهْوٌ عَظِيمٌ فِيهِ سَرِيرٌ مِنْ ذَعَبٍ، فَإِذَا عَلَيْهِ رَجُلٌ شَبْرَانَةٌ فَإِذَا طَوَّلَهُ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا، وَإِذَا عَلَيْهِ جِيَابٌ مِنْ وَشِيٍّ مَنسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ، وَإِلَى جَنْبِهِ يَخْجُنُ مِنْ ذَعَبٍ عَلَى رَأْسِهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ؛ وَإِذَا رَجُلٌ أَيْضًا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ، لَهُ ضَفْرَانِ، وَإِلَى جَنْبِهِ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْحِمِيرَةِ: بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبُّ جَمِيرٍ أَنَا حُسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْلِ إِذْ لَا قَيْلَ إِلَّا اللَّهُ، عَشْتُ بِأَقْلٍ، وَمُتُّ بِأَجَلٍ؛ أَيَّامٌ وَخَزْهَيْدٌ، وَمَا وَخَزْهَيْدٌ؟ هَلَكَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَيْلٍ، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ قَيْلًا، فَاتَيْتُ جَبَلَ ذِي شُعْبَيْنِ لِيَجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ فَأَخْفَرَنِي. وَإِلَى جَنْبِهِ سَيْفٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ: أَنَا قَيْلٌ بِي يُدْرَكَ النَّارُ.

شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ خَمْسَ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

هُشَيْمٌ: أَنَبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا مَاتَ ذُو قَرَابَةٍ لِي وَعَلَيْهِ ذَيْنِ، إِلَّا وَقَضَيْتُ عَنْهُ؛ وَلَا ضَرَبْتُ مَمْلُوكًا لِي قَطُّ، وَلَا حَلَلْتُ حَبْرَتِي إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَنْظُرُ النَّاسُ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَفْقَهُ مِنَ الشَّعْبِيِّ. قُلْتُ: وَلَا شَرِيحٌ؟ فَفَضِبَ وَقَالَ: إِنَّ شَرِيحًا لَمْ أَنْظُرْ أَمْرَهُ.

زَائِدَةُ، عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَصْحَابِ الْمَلَأِ، فَاتَّقِلَ الشَّعْبِيَّ، فَقَامَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَعْمُرُ، لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي

- أبصروك! ثم جاء، فجلس في موضع إبراهيم.
- سليمان التيمي، عن أبي مِجَلَز، قال: ما رأيت أحداً أفقه من الشعبي؛ لا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم.
- عبد الله بن رجاء: حدثنا جرير بن أيوب، قال: سأل رجل الشعبي عن ولد الزنى شرُّ الثلاثة هو؟ فقال: لو كان كذلك، لرُجِمَتْ أمُّه وهو في بطنها ولم تُؤَخَّرْ حتى تُلِدَ.
- ابن حميد: حدثنا حمر، عن مغيرة، قال رجل من الكيسانية عند الشعبي: كانت عائشة من أبغض زوجات النبي ﷺ إليه. قال: خالفت سنة نبيك.
- علي بن القاسم، عن أبي بكر الهذلي، قال لي ابن سيرين: الزم الشعبي، فلقد رأيته يُستَفْتَى وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون.
- قال أبو الحسن المدائني في كتاب الحكمة: قيل للشعبي: من أين لك كل هذا العلم؟ قال: بنفي الاعتناء، والسير في البلاد، وصبر كصبر الحمام، ويكرور بكور الغراب.
- قال ابن عينة: علماء الناس ثلاثة؛ ابن عباس في زمانه؛ والشعبي في زمانه؛ والثوري في زمانه.
- قال ابن سعد: كان الشعبي ضئيلاً نحيفاً، ولِدَ هو وأخ له تَزَمَّماً.
- قال أحمد بن عبد الله العجلي: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله ﷺ. قال: ولا يكاد يرسل إلا صحيحاً.
- روى عقيل بن يحيى: حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن منصور الغداني، عن الشعبي، قال: أدركت خمس من أصحابي أو أكثر يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.
- وأما عمرو بن مرزوق، فرواه عن شعبة، وفيه يقولون: علي وطلحة والزبير في الجنة.
- ابن فضيل، عن ابن شبرمة: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يُعيد علي.
- هذا سمعنا في «مسند الدارمي».
- أبانا مالك بن إسماعيل، أبانا ابن فضيل: فكان الشعبي يُخاطبك به وهذا يدل على أنه أمي لا كتب ولا قرأ.
- الفوسري في «تاريخه»: حدثنا الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا ابن شبرمة، سمعت الشعبي يقول: ما سمعت منذ عشرين سنة رجلاً يحدث بحديث إلا أنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل، لكان به عالماً.
- نوح بن قيس، عن يونس بن مسلم، عن وادع الراسبي، عن الشعبي قال: ما أروي شيئاً أقل من الشعر، ولو شئت، لأنشدتكم شهراً لا أعيده.
- وروي عن نوح مرة فقال: عن يونس ووادع.
- عمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمر في زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وكان بعده الشعبي في زمانه، وكان بعده الثوري في زمانه، ثم كان بعده يحيى بن آدم.
- شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي، فقال: كان هذا كان شاهداً معنا، وهو أحفظ لما مني وأعلم.
- أشعب بن سوار، عن ابن سيرين، قال: قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة، والضحابة يومئذ كثير.
- ابن عينة، عن داود بن أبي هند، قال: ما جالست أحداً أعلم من الشعبي.
- وقال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والأفاق من الشعبي.
- أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: قال الشعبي: ألا تعجبون من هذا الأعور؟! يأتيني بالليل فيسألني ويُفتني بالنهار - يعني إبراهيم.
- أبو شهاب، عن الصلت بن بهرام، قال: ما بلغ أحد مبلغ الشعبي، أكثر منه يقول لا أدري.
- أبو عاصم، عن ابن عوف، قال: كان الشعبي إذا جاءه شيء اتقاه؛ وكان إبراهيم يقول ويقول.
- جعفر بن عوف، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان إبراهيم صاحب قياس، والشعبي صاحب آثار.
- ابن المبارك، عن ابن عوف: كان الشعبي منبسطاً، وكان إبراهيم متقبضاً؛ فإذا وقعت الفتوى، انقبض الشعبي، وانبسط إبراهيم.
- وقال سلمة بن كهيل: ما اجتمع الشعبي وإبراهيم إلا سكت إبراهيم.
- أبو نعيم: حدثنا أبو الجايبة القراء، قال: قال الشعبي: إنا لسنا بالفقهاء، ولكننا سمعنا الحديث قرؤناه، ولكن الفقهاء من إذا علم عول.

الأرض، فوالله لأخلفن له بكلّ يمين؛ فقلت: أيها الأمير إن مثلي لا يخفى. فقال: أنت أعلم. قال: فبعثني إليه وقال: إذا وصلتُم إلى خضراء واسط فقيدوه، ثم ادخلوه على الحجاج.

فلما دنوتُ من واسط، استقبلني ابن أبي مسلم، فقال: يا أبا عمرو، إني لأخبرن بك عن القتل، إذا دخلت على الأمير فقلّ كذا وقل كذا. فلما أدخلت عليه ورأني قال: لا مرحباً ولا أهلاً، جيتني ولست في الشرف من قومك، ولا عريفاً، ففعلت وفعلت، ثم خرجت عليّ. وأنا ساكت؛ فقال: تكلم. فقلت: أصلح الله الأمير، كلّ ما قلته حق، ولكننا قد احتلنا بمدك الشهر، وتحلّسنا الخوف، ولم نكن مع ذلك بررة أتقاء، ولا فجرة أقرباء، فهذا أوان حقت لي دمي، واستقبلت بي التوبة. قال: قد فعلت ذلك.

وقال الأصمعيّ: لما أدخل الشَّعْبِيّ على الحجاج قال: هيه يا شعبيّ... فقال: أخزن بنا المنزل، واستحلّسنا الخوف، فلم نكن فيما فعلنا بررة أتقاء، ولا فجرة أقرباء. فقال لله درك.

قال ابن سعد: قال أصحابنا: كان الشَّعْبِيّ فيمن خرج مع القراء على الحجاج، ثم اختفى زماناً، وكان يكتب إلى يزيد بن أبي مسلم أن يكلم فيه الحجاج.

قلت: خرج القراء، وهم أهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج لظلمه وتأخير الصلاة والجمع قبي الحضر، وكان ذلك مذهباً وأهياً لبي أمة كما أخبر النبي ﷺ: ﴿يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَسْرَاءُ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ﴾. فخرج على الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث قيس الكندي، وكان شريفاً مطاعاً، وجذته أخت الصديق؛ فالتفت على مائة ألف أو يزيدون، وضاعت على الحجاج الدنيا، وكاد أن يزول ملكه، وهزمه مروان، وعابن التلّف وهو ثابت ومقدام، إلى أن انتصر وعزّق جمع ابن الأشعث. وقيل خلق كثير من الفريقين. فكان من ظفّر به الحجاج منهم قتلُهُ إلا من بآء منهم بالكفر على نفسه فيذعه.

سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، عن عيسى الحنّاط قال: قال الشَّعْبِيّ: إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان عقلاً ولم يكن ناسكاً قال: هذا أمر لا يناله إلا النّسك فلن أطلبه، وإن كان ناسكاً ولم يكن عقلاً قال: هذا أمر لا يناله إلا العقلاء، فلن أطلبه. يقول الشَّعْبِيّ: فلقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما، لا عقل ولا نسك. قلت: أظنه أراد بالعقل الفهم والذكاء.

قال مجالد: قال الشَّعْبِيّ: إسماعيل بن أبي خالد يزدرؤ العلم ازدراداً.

مالك بن مغزل: سمعت الشَّعْبِيّ يقول: لئنيتي لم أكن علمت من ذا العلم شيئاً.

قلت: لأنّه حجة على العالم، فينبغي أن يعمل به، وينبه الجاهل، فيأمره وينهاه، ولأنّه مظنة أن لا يخلص فيه، وأن يقتجر به ويماري به، لينال رئاسةً ودنياً فانية.

الحُمَيْدِيّ: حدّثنا سفيان، عن ابن شُرَيْمَة؛ سئل الشَّعْبِيّ عن شيء فلم يجب فيه، فقال رجل عنده: أبو عمرو يقول فيه كذا وكذا. فقال: الشَّعْبِيّ: هذا في الحياء، فانت في المات عليّ أكذب.

قال ابن عائشة: وجّه عبد الملك بن مروان الشَّعْبِيّ إلى ملك الروم - يعني رسولاً - فلما انصرف من عنده قال: يا شعبيّ، أتدري ما كتب به إليّ ملك الروم؟ قال: وما كتب به يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت أتعجب لأهل ديارك، كيف لم يستخلفوا عليهم رسولك. قلت: يا أمير المؤمنين لأنه راني ولم يرك. أوردتها الأصمعيّ؛ وفيها قال: يا شعبيّ، إنما أراد أن يغرّسني بقتلك. فبلغ ذلك ملك الروم فقال: لله أبوه، والله ما أردت إلا ذاك.

يوسف بن بهلول الحافظ: حدّثنا جابر بن نوح، حدّثني مجالد عن الشَّعْبِيّ، قال: لما قديم الحجاج سألني عن أشياء من العلم فوجدتني بها عارفاً، فجعلني عريفاً على قومي الشَّعْبِيّين ومَنكياً على جميع همدان وفرض لي، فلم أزل عنده بأحسن منزلة، حتى كان شأنا عبد الرحمن بن الأشعث، فأتاني قراء أهل الكوفة، فقالوا: يا أبا عمرو، إنك زعيم القراء، فلم يزالوا حتى خرجت معهم، فقممت بين الصّفيّين أذكر الحجاج وأعييه بأشياء، فبلغني أنّه قال: ألا تعجبون من هذا الخبيث! أما لئن أمكنني الله منه، لأجعلن الدنيا عليه أضيق من مسكٍ بجل. قال: فما لبثنا أن هُزمتنا، فجئت إلى بيتي، وأغلقت عليّ، فمكثت تسعة أشهر؛ فندب الناس لخراسان، فقام قتيبة بن مسلم، فقال: أنا لها، فعقد له على خراسان؛ فنادى مناديه: من لحق بعسكر قتيبة فهو آمن؛ فاشتري مولّي لي حمراء، وزودني، ثم خرجت، فكننت في العسكر، فلم أزل معه حتى أتينا قرغانة؛ فجلس ذات يوم وقد برق؛ فنظرت إليه فقلت: أيها الأمير، عندي علم ما تريد فقال: ومن أنت؟ قلت: أعيدك إلا تسأل عن ذاك، فعرف أبي ممن يخفي نفسه؛ فدعا بكتاب فقال: اكتب نسخة. قلت: لا تحتاج إلى ذلك فجعلت أبلّ عليه وهو ينظر حتى فرغ من كتاب الفتح. قال: فحملني على بقله وأرسل إليّ بسرّ من حرير، وكننت عنده في أحسن منزلة، فلاني ليلة أتعشى معه، إذا أنا برسول الحجاج بكتاب فيه: إذا نظرت في كتابي هذا، فإن صاحب كتابك عامر الشَّعْبِيّ، فإن فاتك، قطعك يدك على رجلك وعزّلتك. قال: فالتفت إليّ، وقال: ما عرفتك قبل الساعة، فاذهب حيث شئت من

فكانه أراد بها أخطأت.

قَرَاد: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عَلَى بَابِ الشَّعْبِيِّ إِذْ جَاءَ جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ جَعْلَى، فَدَعَا الشَّعْبِيَّ لَهُ بِوَسَادَةٍ، فَقُلْنَا لَهُ: خَوْلُكَ أَشْيَاخَ، وَجَاءَ هَذَا الْغُلَامُ فَدَعَوْتُ لَهُ بِوَسَادَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلْفَى لَجْدُ وَوَسَادَةٍ وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ».

شَبَابَةٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنْ مَجَالِدٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ قَيْسِ الْأَرْقَبِ، فَمَرَرْنَا بِالشَّعْبِيِّ، فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَتَيْتُ اللَّهَ لَا يَشْعَلُكَ بَنَارُهُ. فَقَالَ قَيْسٌ: أَمَا وَاللَّهِ قَدْ كُنْتُ فِي هَذِهِ الدَّارِ - كَذَا قَالَ، وَلَعَلَّهُ فِي هَذَا الرَّأْيِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَمَا تَرَكْتَهُ إِلَّا لِحُبِّ الدُّنْيَا. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَلَعَنَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيِّ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فَقَهَاءَ الْكُوفَةِ إِلَّا أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ، وَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُسْمَوْنَ قَنَادِيلَ الْمَسْجِدِ، أَوْ مَرْجُ الْمِصْرَ. قَالَ قَيْسٌ: أَفَلَا تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيِّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ حِسَابَ الْفَرَائِضِ فَخَشِيتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ الْوَسْوَاسَ، فَلَا أَدْرِي مِمَّنْ تَعْلَمُهُ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ ابْنَ صَبُورٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ بِفَقِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ صَعْصَعَةَ بِنْتُ صُوحَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلًا خَطِيئًا وَلَمْ يَكُنْ بِفَقِيهِ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ رُشَيْدَ الْهَجْرِيِّ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ: نَعَمْ، بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الْهَجْرِيِّ إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ عَلَيْنَا يُحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَدْخَلَنِي عَلَى رُشَيْدٍ فَقَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، فَلَمَّا قَضَيْتُ نُسُكِي، قُلْتُ: لَوْ أَحْدَثْتُ عَهْدًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَعَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَاتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لِلنَّاسِ: اسْتَأْذِنُوا لِي عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: هُوَ نَائِمٌ، وَهُوَ يَحْسِبُ أَنِّي أَغْنِي الْحَسَنَ، قُلْتُ: لَسْتُ أَغْنِي الْحَسَنَ إِلَّا أَغْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ. قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ مَاتَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ؟ قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَنْفُسُ الْآنَ بِنَفْسِ حَيٍّ، وَيَعْتَرِقُ مِنَ الدُّنْيَا الثَّقِيلِ. فَقَالَ: أَمَا إِذْ عَرَفْتُ مِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَادْخُلْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْبَأَنِي بِأَشْيَاءَ تَكُونُ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَقُلْتُ لِرُشَيْدٍ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَلَعَنَكَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ. وَبَلَغَ الْحَدِيثُ زِيَادًا، فَقَطَعَ لِسَانَهُ وَصَلَّهُ.

قَالَ شَبَابَةٌ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَفْرَطَ نَاسٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ كَمَا أَفْرَطَتِ النَّصَارَى فِي حُبِّ الْمَسِيحِ.

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ.

مَالِكُ بْنُ يَغُولَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: مَا بَكَيْتُ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا بَكَيْتُ

وَقُلْنَا رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ الشَّعْبِيِّ، فَرَوَى حَفْصُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِذِيحَةِ الْيُطَةِ. فَقُلْتُ لِلأَعْمَشِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا مَنَعَكَ مِنْ إِيْتَانِ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: وَتَحَكُّ، كَيْفَ كُنْتُ آتِيَهُ وَهُوَ إِذَا رَأَى سَخِرَ بِي وَيَقُولُ: هَذِهِ هَيْئَةُ عَالِمٍ مَا هَيْئَتِكَ إِلَّا هَيْئَةُ حَائِكٍ. وَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمَنِي وَأَفْأَنَنِي.

قَالَ عَاصِمُ الْأَحْوَلُ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ: إِنْ هَذَا يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: مَنْ دُونَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا إِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ.

خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: مَا كُذِّبَ عَلَى أَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا كُذِّبَ عَلَى عَلِيٍّ.

ابْنُ عُثَيْنَةَ: عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا جَلَسْتُ مَعَ قَوْمٍ مِثْلَ كَذَا وَكَذَا، فَخَاضُوا فِي حَدِيثٍ إِلَّا كُنْتُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ أَصَبْتُ سَعَاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً وَأَخْطَأْتُ مَرَّةً، لَأَعْدَوُا عَلَيَّ تِلْكَ الْوَاحِدَةَ.

وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَأَنِّي بِهَذَا الْعِلْمِ تَحَوَّلْتُ إِلَى خُرَاسَانَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَصْبَحْتُ الْأُمَّةَ عَلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ: مُحِبٌّ لِعَلِيِّ مِبْغِضٌ لِعَلْمَانَ، وَمُحِبٌّ لِعَلْمَانَ مِبْغِضٌ لِعَلِيِّ، وَمُحِبٌّ لِهَمَا، وَمِبْغِضٌ لِهَمَا. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟ قَالَ: مِبْغِضٌ لِأَبَاغِيْهِمَا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنَا عُمَيْسٌ، قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَخَذْتُكَ عَنْ الْقَوْمِ كَانَتْ شَهَدَتُهُمْ، كَانَ شَرِيحَ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ، وَكَانَ عُبَيْدَةُ يُوَازِي شَرِيحًا فِي عِلْمِ الْقَضَاءِ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ، فَاتَتْهُ إِلَى عِلْمِ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يُجَاوِزْهُ، وَأَمَّا مَسْرُوقٌ، فَأَخَذَ عَنْ كُلِّ وَكَانَ الرِّبْعُ بَنُ خَيْمٍ أَعْلَمُهُمْ عِلْمًا، وَأَوْرَعُهُمْ وَرَعًا.

قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَمُرُّ بِأَبِي صَالِحٍ فَيَأْخُذُ بِأُذُنِهِ وَيَقُولُ: تَفَسَّرَ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ!

عَبْدُ الرَّهَابِ بْنُ نَجْدَةَ: حَدَّثَنَا بِقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا الْأَمْرَاءَ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ، فَلَكُمْ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا، فَعَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ» فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: كَذَبْتَ.

هَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُضَارِبِ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ.

عليه.

روى مجالد وغيره، أن رجلاً مغفلاً لقي الشعي ومعه امرأة شعي، فقال: أيكما الشعي؟ قال: هذه.

وعن عامر بن يساف، قال: قال لي الشعي: امضي بنا نفر من أصحاب الحديث، فخرجنا، قال: فمر بنا شيخ، فقال له الشعي: ما صنعتك؟ قال: زفأ، قال: عندنا دة مكسور ترفره لنا؟ قال: إن هيأت لي سلوكاً من رمل، رفوته، فضحك الشعي حتى استلقى.

روى عطاء بن السائب، عن الشعي، قال: ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها.

عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبد الرحمن، قال: رأيت الشعي سلم على نصراني فقال: السلام عليك ورحمة الله. فقل له في ذلك فقال: أوليس في رحمة الله، لولا ذلك، لهلك.

روى مجالد عن الشعي، قال: لعن الله أرايت.

قال أبو بكر الهذلي، قال الشعي: أرايتم لو قتل الأحنف، وقُتل معه صغير، أكانت ديتهما سواء، أم يفضل الأحنف ليعقبيه وجلبه؟ قلت: بل سواء. قال: فليس القياس بشيء.

مجالد عن الشعي: نعم الشيء الفوغاء، يسدون السيل ويطفئون الحريق، ويشغبون على ولادة السوء.

وبلغنا عن الشعي أنه قال: يا ليتني أنفقت من علمي كفافاً لا علي ولا لي.

إسحاق الأزرق، عن الأعمش، قال: أتى رجل الشعي، فقال: ما اسم امرأة إليس؟ قال: ذاك غرس ما شهدته.

ابن عيينة، عن ابن شبرمة، قال: سئل الشعي عن نذر أن يطلق امرأته؟ قال: ليس بشيء. قال: فنهيت الشعي أن يقول: ردوا علي الرجل: نذرك في عتقك إلى يوم القيامة.

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت الشعي ينشد الشعر في المسجد، ورأيت عليه بلخقة حمراء، وإزاراً أصفر.

قال ابن شبرمة: استعمل ابن شبرمة الشعي على القضاء وكلفه أن يسامره فقال: لا أستطيع، فأفردني بأحدهما.

قال عاصم الأحول، كان الشعي أكثر حديثاً من الحسن وأسن منه يستين.

الميثم بن عدي: حدثنا مجالد، عن الشعي. قال: كره الصالحون الأولون الإكثار من الحديث، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث.

قلت: الميثم واو.

وروي عن الشعي قال: رزق صبيان هذا الزمان من الثقل ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان.

قال ابن شبرمة: مر الشعي - وأنا معه - بإنسان وهو يقول: فَيَرَنَ الشَّعْيُ لَنَا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا فلما رأى الشعي، كأنه، ولم يُسم البيت، فقال الشعي: نظّر الطرف إليها.

قلت: هذه أبيات مشهورة، عملها رجل تحاكم هو وزوجته إلى الشعي أيام قضائه، يقول فيها:

قَتَّيْتُ بَيْنَاناً وَيَخْطُبُنِي مُقَلَّتِيهَا  
قال للجلواز قَتَّيْتُهَا وَأَخْضَرْتُ شَامِيَتِيهَا  
فَقَفَّيْتُ جَوْرًا عَلَى الْخَصْمِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا

قال ابن شبرمة عن الشعي: إذا عظمت الحلقة فإنما هو نجاة أو نداء.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، وحدثنا محمد بن علي بن مخارب، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا يعقوب بن كعب (ج)، قال أبو نعيم. وحدثنا محمد بن علي بن حبيب، حدثنا ابن زنجويه، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله الرقي (ج) وحدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن المعلن، حدثنا هشام، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن عباد بن موسى، عن الشعي، قال: أتى بي الحجاج مؤثماً، فلما انتهيت إلى باب القصر لقيني يزيد بن أبي مسلم فقال: إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعه، يؤ للامير بالشرك والتفان على نفسك بالفجري أن تنجو. ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما دخلت عليه قال: وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكثرا قلت: أصلح الله الأمير، أحرز بنا المنزل، وأجذب الجناح، وضاق المسلك، واكتحلنا السهر، واستحللنا الخوف، ووقفنا في خيرة لم نكن فيها بررة أقياء، ولا فجرة أقوياء. قال: صدق والله، ما برؤوا في خروجهم علينا، ولا قروا علينا حيث فجروا. فأطلقوا عني. قال: فاحتاج إلى فريضة، فقال: ما تقول في أخت وأم وجد؟ قلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ، عثمان، وزيد، وابن مسعود، وعلي، وابن عباس. قال: فما قال فيها ابن عباس؟ إن كان لقباً. قلت: جعل الجد أباً وأعطى الأم الثلث ولم يعط الأخت شيئاً. قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ يعني عثمان - قلت: جعلها اثلاً. قال: فما قال فيها زيد؟ قلت: جعلها من تسعة، فأعطى الأم ثلاثاً، وأعطى الجد أربعاً، وأعطى الأخت ستهتمين. قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثاً، وأعطى الأم

سَهْمًا، وأعطى الجُدَّ سهمين. قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستة، فأعطى الأختَ ثلاثًا، والأمَّ سهمتين، والجُدَّ سهمًا. قال: ثم القاضي فليُضْفِها على ما أمضاها عليه أمير المؤمنين عثمان، إذ دخل عليه الحاجبُ فقال: إن بالباب رُسُلًا، قال: ائذن لهم. فدخلوا عماثمهم على أوساطهم، وسَيَوْفَهُمْ على عوايقهم، وكَتَبَهُمْ في آيمانهم، فدخل رجل من بني سليم، يُقال له سَيَّابَةُ بن عاصم، فقال: من أين أنت؟ قال: من الشام، قال: كيف أمير المؤمنين، كيف حشمه؟ قال: هل كان وراءك من غَيْث؟ قال: نعم، أصابني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاثَ محائب، قال: فأنعت لي: قال: أصابني سحابةٌ بِخُورَان، فوقع قطرٌ صغار وقطرٌ كبار، فكان الكبار لُحْمَةً للصغار، فوقع سَيْطٌ مندرك، وهو السُّحُ الذي سَمِعْتَ به؛ فوادٍ سائل ووادٍ نازح، وأرضٌ مُقبلَةٌ وأرضٌ مدبسة، فأصابني سحابةٌ بسواء، أو قال: بالقرتين - شك عيسى - فليدتِ الدُّعَاث، وأسالتِ الغَزَا، وأدخستِ التَّلَاع، فصددت عن الكُفَّة أماكنها. وأصابني أيضاً سحابةٌ فقادت العيون بعد الرُّي، وامتالت الإخاذا، وأقيمتِ الأودية، وجتكت في مِثْلِ وجار الضَّبع.

علي بن الجعد: أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل ومجالد، عن الشعبي، قال: شهدت علياً جلدَ شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، فكأنهم أنكروا، أو رأى أنهم أنكروا. فقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمها بسنة رسول الله ﷺ.

رواه جماعة، عن الشعبي، وزاد بعضهم: إنها اعترفت بالزنى. قال إسماعيل بن مجالد، وخليفة، وطائفة: مات الشعبي سنة أربع ومئة. زاد ابن مجالد: وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة.

وقال الواقدي: مات سنة خمس ومئة، عن سبع وسبعين سنة. وفيهما أرخه محمد بن عبد الله بن نعيم. وقال الفلاس: في أول سنة ست ومئة. وقال يحيى: سنة ثلاث ومئة. والأول أشهر.

ومن كلامه: ابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: إنما سُمِّيَ هَوًى لأنه يهوي بأصحابه.

أبو عوانة، عن مُعوية، عن الشعبي، قال: لا أدري: نصف العلم.

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي وجماعة، قالوا: أنبأنا ابن الليث، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودي، أنبأنا ابن حُمَوية، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك - هو ابن يَوفُل - قال: قال الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي ﷺ فَحَدُّهُ، وما قالوه بأبيهم فآلِيَهُ في الحش.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الجهم السمرقي، حدثنا يعلَى ويزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، أنه سئل عن رجل نذر أن يمشي إلى الكعبة، فمشى نصف الطريق ثم ركب؟ قال ابن عباس: إذا كان عاماً قابلاً، فليركب ما مشى ولم يش ما ركب، وينحر بَذَن.

[طبقات ابن سعد ٢/٤٦٦، أخبار القضاة ٤١٣/٢، سبط اللاقي ٧٥١، تاريخ ابن عساكر ٣/٤٢٨، معجم البلدان (شعب)، وفيات الأعيان ١٢٣/٣، غايه النهاية ١٥٠٠، طبقات المعركة ١٣٠، ١٣٩، تهذيب التهذيب ٦٥/٥].

٢٦٣٩ - عامر بن عبد قيس التميمي القنبري

[قولي زمن معاوية رقم ٣٧١، ١٥/٤]

عامر بن عبد قيس القدوة الولي الزاهد أبو عبد الله، ويقال:

ثم قال: ائذن. فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك من غَيْث؟ قال: لا، كثر الإحصار، واغبر البلاد، وأكل ما أشرف من الجنة، فاستيقنا أنه عام سنة. فقال: بش المخبر أنت.

ثم قال: ائذن. فدخل رجل من أهل اليمامة فقال: هل كان وراءك من غَيْث؟ قال: تقعت الرواد تدعو إلى زيادتها، وسمعتُ قائلاً يقول: هلم أظعنكم إلى محلّة تطفأ فيها النيران، وتشكى فيها النساء، وتنافس فيها المغزى. قال الشعبي: فلم يذر الحاجج ما قال، فقال: ويحك، إنما تحدث أهل الشام، فافهمهم فقال: نعم، أصلح الله الأمير، أحصب الناس، فكان التمر والسمن والزبد واللبن، فلا توقد نار ليختبر بها، وأما تشكى النساء، فإن المرأة تظل برئق يهيمها تمخض لبنها فتيبت ولها أنين من عضدنها، كأنها ليستا معها، وأما تنافس المغزى، فإنها ترعى من أنواع الشجر والبر والتمر، ونور النبات ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتيبت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة، فبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة.

ثم قال: ائذن. فدخل رجل من الموالي كان يقال: إنه من أشد الناس في ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غَيْث؟ قال: نعم، ولكني لا أحسن أقول كما قال هؤلاء. قال: قل كما تحسن. قال: أصابني سحابةٌ مجلوان فلم أزل أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير فقال الحاجج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة.

وبه، إلى أبي نعيم، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو



أبو عمرو التميمي، القنبري، البصري.

روى عن عمر وسلمان. وعنه: الحسن، وعمر بن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحلي وغيرهم، وقلما روى.

قال العجلي: كان ثقة من عباده التابعين، رآه كعب الأحبار فقال: هذا راهب هذه الأمة.

وقال أبو عبيد في «القراءات»: كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يُقرأ الناس.

حدثنا عباد: عن يونس، عن الحسن، أن عامراً كان يقول: مَنْ أقرئ؟ فيأتيهم ناس، فيُقرأهم القرآن ثم يقوم فيصلي إلى الظهر، ثم يصلي إلى العصر، ثم يقرأ الناس إلى المغرب، ثم يصلي ما بين العشاءين ثم ينصرف إلى منزله، فيأكل رغيفاً، ويتناول نومة خفيفة، ثم يقوم لصلاته، ثم يتسحر رغيفاً ويخرج.

قال بلال بن سعد: وثيبي عامر بن عبد قيس إلى زياد، فقالوا: هاهنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السلام خيراً منك فسكت، وقد ترك النساء. فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: أتقي إلى الشام على قتب. فلما جاءه الكتاب، أرسل إلى عامر، فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيراً منك فسكت؟ قال: أما والله، ما سكوتني إلا تعجب، ولو وُذِّتْ أني غبار قدميه. قال: وترك النساء؟ قال: والله ما تركهن إلا أنسي قد علمت أنه يميء الولد وتشتعب في الدنيا، فاحببت التخلي. فاجلأه على قتب إلى الشام، فأنزله معاوية معه في الخضراء وبعث إليه بخمارة، وأمرها أن تعلّمه ما حاله. فكان يخرج من السحر، فلا تراه إلا بعد العتمة فيبعث معاوية إليه بطعام، فلا يفرض له، ويبيءه معه بكسر، فيأكلها ويأكل، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله. فكتب: اجعله أول داخل وآخر خارج، ومزله بعشرة من الرقيق، وعشرة من الظهر، فأخضره وأخبره. فقال: إن علي شيطاناً قد غلبني، فكيف أجمع علي عشرة. وكانت له بغلة.

فروى بلال بن سعد، عن رآه بارض الروم عليها، يركبها غنبة، ويحمل المهاجرين غنبة قال بلال: كان إذا فصل غارياً يتوسم من يرافقه، فإذا رأى رفقةً تعجبه، اشترط عليهم أن يخلدوهم، وأن يؤذن، وأن يُنفق عليهم طاقته، رواه ابن المبارك بطوله في «الزهد» له.

همام: عن قتادة، قال: كان عامر بن عبد قيس يسأل ربه أن يترج شهرة النساء من قلبه، فكان لا يُبالي أذكرت لقي أم أنسى. وسأل ربه أن يمنح قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه. وقيل: إن ذلك ذهب عنه.

وعن أبي الحسين المجاشعي، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أحدث نفسك في الصلاة؟ قال: أحدثها بالوقوف بين يدي الله، ومنصرفي.

وعن كعب، أنه رأى بالشام عامر بن عبد قيس، فقال: هذا راهب هذه الأمة.

قال أبو عمران الجوني: قيل لعامر بن عبد قيس: إنك تبيت خارجاً، أما تخاف الأسد؟ قال: إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئاً دونه. وروى همام عن قتادة مثله.

حماد: عن أيوب، عن أبي قلابة، لقي رجلاً عامراً عبد قيس، فقال: ما هذا؟ أستم يقرأ الله: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٢٣٨]؟ قال: أفلم يقرأ الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ [الذاريات: ٥٦].

وقيل: كان عامر لا يزال يصلي من طلوع الشمس إلى العصر، فينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول: يا أمارة بالسوء إنما خلقت للعبادة.

وهبط وادياً به عابد حبيشي، فأنفرد يصلي في ناحية، والحبيشي في ناحية، أربعين يوماً لا يجتمعان إلا في فريضة.

محمد بن واسع: عن يزيد بن الشخير، أن عامراً كان يأخذ عطائه، فيجعله في طرف ثوبه، فلا يلقى مسكيناً إلا أعطاه، فإذا دخل بيته، رمى به إليهم، فيمدونها فيجدونها كما أعطوها.

جعفر بن برقان: حدثنا ميمون بن وهبان، أن عامراً بن عبد قيس، بعث إليه أمير البصرة: مالك لا تزوج النساء؟ قال: ما تركهن وإني لذائب في الخطبة. قال: ومالك لا تاكل الجبن؟ قال: إنا بارض فيها مجوس، فما شهد مسلمان أن ليس فيه ميتة أكلته. قال: وما يمنعك أن تأني الأمراء؟ قال: إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات، فادعوهم واقضوا حاجاتهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم.

قال مالك بن دينار: حدثني فلان، أن عامراً مر في الرخصة، وإذا رجل يظلم، فآلق رداءه وقال: لا أرى ذمة الله تخفف وأنا حي، فاستنقذه.

ويروى أن سبب إبعاده إلى الشام، كونه أنكر وخلص هذا الذمي.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا الجريري قال: لما سار عامر بن عبد الله الذي يقال له: ابن عبد قيس، شيعة إخوانه، وكان يظهر المريد، فقال: إني داع فأتوا: اللهم من وشى بي، وكذب علي وأخرجني من مدينتي، وفرق بيني وبين إخواني، فأكثر ماله، وأصح

جِسْمَهُ وَأَطْلَعَ عُمَرُوهُ.

قال الحسنُ البصريُّ: بُعِثَ بعاصم بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذي حَشَرَنِي رَاكِبًا.

قال قتادة: لَمَّا احْتَضَرَ عامرٌ أبكى، فقيل: ما يُبْكِيكَ؟ قال: ما أبكى جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا جِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ أبكى عَلَى ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَقِيَامِ اللَّيْلِ.

وروى عثمان بن عطاء الخُزَّاسانيُّ، عن أبيه، أنَّ قَبْرَ عامرٍ بن عبد قيس ببيت المقدس.

وقيل: توفي في زمن معاوية.

[طبقات ابن سعد ١٠٣/٧، الحلية ٨٧/٢، تاريخ ابن عساكر جزء عاصم هاشم ٣٢٣، طبقات القراء للحريري ١٥٠٢، الإصابة ٦٢٨٤].

## ٢٦٤٠ - عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي

[٣٢، ق/١، ١٧ هـ/١، ٥/١]

أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أمّية بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، القرشيُّ الفهريُّ المكيُّ.

أحدُ السابقين الأولين، وَمَنْ عَزَمَ الصَّدِيقُ عَلَى تَوَلِيَّتِهِ الْخِلَافَةَ، وَأَشَارَ بِهِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ، لِكَمَالِ أَهْلِيَّتِهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ. يَجْتَمِعُ فِي النِّسْبِ هُوَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي فَوْهَر. شهد له النبي ﷺ بِالْجَنَّةِ، وَسَمَّاهُ أَمِينَ الْأُمَّةِ، وَمَنَاقِبَهُ شَهِيرَةٌ جَدَّةٌ.

روى أحاديث معدودة، وغزا غزوات مشهورة.

حدث عنه الجرياض بن سارية، وجابر بن عبد الله، وأبو أمامة الباهلي، وسُمِّرَةُ بنُ جُنْدَب، وأسلم مولى عمر، وعبد الرحمن بن غنم، وآخرون.

له في «صحيح مسلم» حديث واحد، وله في «جامع أبي عيسى» حديث، وفي «مسند بقي» له خمسة عشر حديثًا.

الرواية عنه:

أخبرنا أبو المغالي محمد بن عبد السلام التميمي، قراءة عليه في سنة أربع وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو رَوْح عبد المعز بن محمد البراز. أنبأنا تميم بن أبي سعيد أبو القاسم المعري، في رجب سنة تسع وعشرين وخمس مئة، بهَرَاء، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي، حدثنا عبد الله بن معاوية القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُرَاقَة، عن

أبي عبيدة بن الجراح: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «أَنْتُمْ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوْحٍ إِلَّا وَقَدْ أُنْزِلَ قُوْمَةُ الدَّجَالَةِ، وَإِنِّي أَنْزِرُكُمْوهُ» فَوَصَّفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَغْضٌ مِنْ رَأْيِي أَوْ سَمِيعٌ كَلَامِي» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ! كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ أَيْثَلُهَا الْيَوْمُ؟ قَالَ: «أَوْ خَيْرٌ».

أخرجه الترمذي عن عبد الله الجُمحي فوافقناه بعلو. وقال: وفي الباب عن عبد الله بن بُسر وغيره. وهذا حديث حسنٌ غريب من حديث أبي عبيدة ﷺ.

قال ابنُ سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بنُ عمر، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يَخَافٍ أَنَّهُ وَصَفَ أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا لَاحِظًا، مَعْرُوقَ الرَّجْلِ، خَفِيفَ اللَّحْيَةِ، طَوَالًا، أَحْنَى، أَثَرَمَ الشَّيْثِينَ

وأخبرنا محمد بنُ عمر، حدثنا محمد بنُ صالح، عن يزيد بن رومان قال: انطلق ابنُ مَطْعُون، وعبيدة بنُ الحارث، وعبدُ الرحمن بنُ عوفٍ، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو عبيدة بنُ الجراح حتى أتوا رسولَ الله ﷺ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَأَنْبَأَهُمْ بِشَرَائِعِهِ، فَأَسْلَمُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَارِ الْأَرْقَمِ.

وقد شهد أبو عبيدة بدرًا، فقتل يومئذ أبياه، وأبلى يوم أُحُدٍ بلاءً حسنًا، ونزع يومئذٍ الخلقين اللتين دخلتا من المغفر في وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ضَرْبَةِ أَصَابَتِهِ، فَاثْقَلَتْ ثِقَتًا، فَحَسَنَ نَفَرُهُ بِنَهَابِهِمَا، حَتَّى قِيلَ: مَا رَوَى هَتَمٌ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول الله ﷺ بسقيفة بني ساعدة: قد رضيتُ لكم أحدَ هذين الرجلين: عمر، وأبا عبيدة.

قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: قد انقضى نسلُ أبي عبيدة، وولَدَ إِخْوَتَهُ جَمِيعًا، وَكَانَ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ. قاله ابنُ إسحاق، والواقدي.

قلت: إن كان هاجر إليها، فإنه لم يُطَلِّ بِهَا اللَّبَثَ.

وكان أبو عبيدة معدودًا فيمن جمع القرآن العظيم.

قال موسى بن عُثْبَةَ في «مغازيه»: غزوة عمرو بن العاص هي غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام، فخاف عمرو من جانبه ذلك، فاستمدَّ رسولَ الله ﷺ، فانتدب أبا بكر وعمر في سِراةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِمُ آبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا قَدَمُوا عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أَنَا أَمِيرُكُمْ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: بَلْ أَنْتَ أَمِيرُ أَصْحَابِكَ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ. فقال عمرو: إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدُ أُمْدَدْتُمْ بِكُمْ. فلما رأى ذلك أبو عبيدة بنُ الجراح، وكان رجلًا حَسَنَ الْخُلُقِ، لَيْسَ الشَّيْئَةِ،

متبعاً لأمر رسول الله ﷺ وعهده، فسلم الإمارة لعمر.

وثبت من وجوه عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره، إجازة، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما قالوا: لما بلغ عمر بن الخطاب سرخ، حدث أن بالشام وباءً شديداً، فقال: إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَأَبُو عُبَيْدَةَ حَيٌّ، اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِمَ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». قَالَ: فَانْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ وَقَالُوا: مَا بَالُ عَلِيٍّ قَرِيشٍ؟ يَعْنُونَ بَنِي فِهْرٍ. ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَقَدْ تَوَفَّى أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ بِرَبْرُوءٍ».

وروى حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عمرو بن العاص قال: قيل يا رسول الله! أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قيل من الرجال؟ قال: أبو بكر، قيل: ثم من؟ قال: ثم أبو عبيدة بن الجراح.

كذا يرويه حماد، وخالفه جماعة. فرواه عن الجريري، عن عبد الله قال: سألت عائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليهم؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب، بقراءته على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن أيوب، أنبأنا أبو الوليد، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر. عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي أَعْبَثُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا». فَاسْتَشْرَفَ هَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

اتفقا عليه من حديث شعبة.

واتفقا من حديث خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أخبرنا أحمد بن محمد المعلم، أنبأنا أبو القاسم بن رواحة، أنبأنا أبو طاهر الحافظ، أنبأنا أحمد بن علي الصوفي، وأبو غالب

الباقلاني، وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو محمد الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي تيسرة، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، أنبأنا يحيى بن أبي زكريا، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنت في الجيش الذين مع خالد، الذين أمَدَّ بهم أبا عبيدة وهو مُحَاصِرٌ دِمَشْقَ، فلما قدمنا عليهم، قال خالد: تقدم فَصَلْ، فأنت أحق بالإمامة، لأنك جئت غنمي. فقال خالد: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أبو بكر بن أبي شيبة: أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة قال: أتى النبي ﷺ أسفا غجران: العاقب والسيد، فقالا: ابعت معنا أمينا حق أمين فقال: «لَا بَعَثُ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فاستشرف لها الناس، فقال: قم يا أبا عبيدة، فأرسله معهم.

قال: وحدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق نحوه.

الترقي في «جزءه» حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو حنيفة مسلم بن أنيس مولى بن كُرَيْزٍ، عن أبي عبيدة قال: ذكر لي من دخل عليه فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ قال: يبكي أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً ما، يفتح الله على المسلمين، حتى ذكر الشام فقال: «إِنْ نَسَا اللَّهُ فِي أَجْلِكَ فَحَبِّتْكَ مِنَ الْحَدَمِ ثَلَاثَةَ خَادِمٍ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَمْلَكَ. وَحَبِّتْكَ مِنَ الدُّوَابِّ ثَلَاثَةَ دَابَّةٍ يَرْحَلُكَ، وَدَابَّةٌ يَنْقُلُكَ، وَدَابَّةٌ يَلْعَلُكَ». ثُمَّ هَا أَنْتَ أَنْظِرْ لِي بَنِي قَدِ امْتَلَأَ رَقِيقًا، وَإِلَى مِرْبَطِي قَدِ امْتَلَأَ خَيْلًا، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهَا؟ وَقَدْ أَوْصَانَا: «إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَنْ لَقِيتَنِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكُمْ عَلَيْهَا».

حديث غريب رواه أيضاً أحمد في «مسنده» عن أبي المغيرة.

وكيع بن الجراح، حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ خَلْقِهِ، إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ» هذا مرسل.

وكان أبو عبيدة موصوفاً بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَبِالْجَلَمِ الزَّائِدِ وَالتَّوَضُّعِ.

قال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال عمر جلسائه: تَمَنَّوْا، فَتَمَنَّوْا، فقال عمر: لَكِنِّي أَتَمَنَّى بِنِيتٍ مِثْلَنَا رَجُلًا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ.

وقال ابن أبي شيبة: قال ابن عثمة، عن يونس، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ

عليه، إلا أبا عبيدة.

وسفيان الثوري: عن أبي إسحاق: عن أبي عبيدة قال: قال ابن مسعود: أخلّتي من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة.

خالفه غيره ففي «المعديت»: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله فذكره.

قال خليفة بن خياط: وقد كان أبو بكر ولى أبا عبيدة بيت المال. قلت: يعني أموال المسلمين، فلم يكن بعد عول بيت مال، فأول من اتّخذ عمر.

قال خليفة: ثم وجهه أبو بكر إلى الشام سنة ثلاث عشرة أميراً، وفيها استخلف عمر، فمزل خالد بن الوليد، وولى أبا عبيدة.

قال القاسم بن يزيد: حدثنا سفيان، عن زياد بن فياض، عن عيم بن سلمة، أن عمر لقي أبا عبيدة، فصافحه، وقبل يده، وتنخبا يكيان.

وقال ابن المبارك في «الجهاد» له: عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بلغ عمر أن أبا عبيدة حُصِرَ بالشام، ونال منه العدو، فكتب إليه عمر: أما بعد، فإنه ما نزل بعد مؤمن شدة، إلا جعل الله بعتها فرجاً، وإنه لا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ **هَذَا** أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا، الآية (آل عمران: ٢٠٠).

قال: فكتب إليه أبو عبيدة: أما بعد، فإن الله يقول: **﴿أَتَمَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾**، إلى قوله: **﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾** [العنيد: ٢٠]، قال: فخرج عمر بكتابه، فقرأه على المنبر فقال: يا أهل المدينة! إنما يُعرض بكم أبو عبيدة أو بي، ارغبوا في الجهاد.

ابن أبي فليك: عن هشام بن سعد، عن زيد، عن أبيه قال: بلغني أن معاذاً سمع رجلاً يقول: لو كان خالد بن الوليد، ما كان بالناس دوك، وذلك في حصر أبي عبيدة، فقال معاذ: فإلى أبي عبيدة تضطرّ المعجزة لا أباً لك! والله إنه خير من بقي على الأرض.

رواه البخاري في «تاريخه» وابن سعد.

وفي «الزهد» لابن المبارك: حدثنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر الشام، فتلّقه الأمراء والعظماء، فقال: أين أخي أبو عبيدة؟ قالوا: يأتيك الآن، قال: فجاء على ناقه مخطومةً بحبل، فسلم عليه، ثم قال للناس: انصرفوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله، فنزل عليه، فلم يَزَ في بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعاً، أو قال شيئاً، فقال: يا أمير المؤمنين! إن هذا سيبلغنا القليل.

ابن وهب: حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر حين قدم الشام، قال لأبي عبيدة: اذهب بنا إلى منزلك، قال: وما تصنع عندي؟ ما تريد إلا أن تُعَصِّرَ عينيك عليّ. قال: فدخل، فلم يَزَ شيئاً، قال: أين متاعك؟ لا أرى إلا ليداً وصحفة وشتاً، وأنت أمير، أعنتك طعام؟ فقام أبو عبيدة إلى جرتة، فأخذ منها كُسرات، فبكى عمر، فقال له أبو عبيدة: قد قلت لك: إنك مستعير عينك عليّ يا أمير المؤمنين، يكفيك ما يُبلغك القليل. قال عمر: غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة.

أخرجه أبو داود في «سننه» من طريق ابن الأعرابي.

وهذا والله هو الزهد الخالص، لا زهد من كان فقيراً مُعلِماً.

معمر بن عيسى، عن مالك: أن عمر أرسل إلى أبي عبيدة بأربعة آلاف، أو بأربع مئة دينار، وقال للرسول: انظر ما يصنع بها، قال: فقسّمها أبو عبيدة، ثم أرسل إلى معاذ بمثلها، قال: فقسّمها، إلا شيئاً قالت له امرأته تحتاج إليه، فلما أخبر الرسول عمر، قال: الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا.

الفسوي: حدثنا أبو اليمان، عن جرير بن عثمان، عن أبي الحسن عمران بن زمران، أن أبا عبيدة كان يسير في العسكر فيقول: **أَلَا رَبُّ مُبِضِّ لِيَابِهِ، مَذْنَسٌ لِدِينِهِ**! **أَلَا رَبُّ مَكْرَمٌ لِنَفْسِهِ** وهو لها مُهِنٌ! بادروا السيئات القدمات بالحسنات الحديثات.

وقال ثابت البناني: قال أبو عبيدة: يا أيها الناس! إني امرؤ من قريش، وما منكم من أحمر ولا أسود يُفَضِّلني بشقوى، إني؟ وودت أني في يسلاخه.

معمر: عن قتادة، قال أبو عبيدة بن الجراح: وودت أني كنت كَبْشاً، فيذبحني أهلي، فياكلون لحمي، ويحسون مرقي.

وقال عمران بن حصين: وودت أني رمادٌ تُسفني الريح.

شعبة: عن قيس بن مسلم عن طارق، أن عمر كتب إلى أبي عبيدة في الطاعون: إنه قد عَرَضْتُ لي حاجة، ولا غنى بي عنك فيها، فعجل إليّ. فلما قرأ الكتاب، قال: عرفت حاجة أمير المؤمنين، إنه يريد أن يستقي من ليس بياق، فكتب: إني قد عرفت حاجتك، فحلّلتني من عزيمتك، فإني في جنّة من أجناد المسلمين، لا أرغب بنفسي عنهم، فلما قرأ عمر الكتاب، بكى، فقيل له: مات أبو عبيدة؟ قال: لا. وكان قد.

قال: فتوفي أبو عبيدة، وانكشف الطاعون.

قال أبو الموجه محمد بن عمرو المروزي: زعموا أن أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفاً من الجند، فلم يبق منهم إلا ستة آلاف رجل.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبي رَوْح، أنبأنا أبو سعد:

استأصل الله فيها جيوش الروم، وقُتل منهم خلقٌ عظيم.

روى ابن المبارك في «الزهد» له، قال: أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة قال: أخذ بيدي معاذ بن جبل، فأرسله إلى أبي عبيدة، فسأله كيف هوا! وقد طعنا، فأراه أبو عبيدة طعنة، خرجت في كفه، فتكاثر شأنها في نفس الحارث، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة بالله: ما يجب أن له مكانها حُرّم النعم.

وعن الأسود: عن عروة: أن وجَعَ عمواس كان معافى منه أبو عبيدة وأهلُه، فقال: اللهم نصيبك في آل أبي عبيدة! قال: فخرجت بأبي عبيدة في خصره بثرة، فجعل ينظر إليها، فقيل له: إنها ليست بشيء. فقال: أرجو أن يبارك الله فيها، فإنه إذا بارك في القليل كان كثيراً.

الوليد بن مسلم: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن صالح بن أبي المخارق قال: انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على الناس معاذ بن جبل.

قال الوليد: فحدثني من سمع غُرُوة بن رُويم قال: فأدركه أجلُه بفحل، فتوفي بها بقرب ييسان.

طاعون عَمَواس منسوب إلى قرية عَمَواس، وهي بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الأصمعي فقال: هو من قولهم زمن الطاعون: عَمَ وآسى.

قال أبو حفص الفلاس: توفي أبو عبيدة في سنة ثمان عشرة، وله ثمان وخمسون سنة، وكان يُخْضِبُ بالحناء، والكتَم، وكان له عقيصتان. وقال كذلك في وفاته جماعة، وانفرد ابن عائذ، عن أبي مسهر أنه قرأ في كتاب يزيد بن عبيدة، أن أبا عبيدة توفي سنة سبع عشرة.

[الزهد لابن حنبل: ١٨٤، طبقات ابن سعد: ٢٩٧/١/٣ - ٣٠٤، معجم الطبراني: ١١٧/١ - ١٢٠، المستدرک للحاكم: ٢٩٢/٣ - ٢٩٨، حلية الأولياء: ١٠٠/١ - ١٠٢، تاريخ ابن عساکر: ١٥٧/٧، تهذيب التهذيب: ٧٣/٥، الإصابة: ٢٨٥/٥ - ٢٨٩].

## ٢٦٤١ - عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

[ع/١ بعد ١٢٠ هـ/٧٠٤، ٢١٩/٥]

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الإمام الرئاسي أبو الحارث الأسدي المدني، أحد العبّاد.

سمع أباه وعمرو بن سليم، وعنه أبو صخرة جامع، وابنُ عجلان، وعبدُ الله بن سعيد بن أبي هند، وابنُ جريج ومالك وآخرون.

أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن بن أبي سيف المخزومي، عن الوليد بن عبد الرحمن، شامي فقيه، عن عياض بن غطفان، قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه، وامرأته تُحَفِّقُ جالسة عند رأسه، وهو مقبل بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت بات بأجر، فقال: إني والله ما بت بأجر! فكان القوم ساءهم، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت، فكيف نسالك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاضلةً في سَبِيلِ اللَّهِ، فَنَسِيعَ مِثْقَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةِ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا، وَمَنْ إِبْلَاهُ اللَّهُ بَيْلَاهُ فِي جَسَدِهِ، فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ».

أنبأنا جماعة قالوا: أنبأنا ابن طبرزدة، أنبأنا ابن الحُصَيْن، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثني جرير بن حازم، حدثني بشر بن أبي سيف، حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطفان، قال: مرض أبو عبيدة، فدخلنا عليه نعوذ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا».

وقد استعمل النبي ﷺ أبا عبيدة غير مرة، منها المرة التي جاع فيها عسكريه، وكانوا ثلاث مئة، فألقى لهم البحر الحوت الذي يقال له العَبْرُ، فقال أبو عبيدة: مِيتَةٌ، ثم قال: لا، نحن رسل رسول الله، وفي سبيل الله، فكلوا، وذكر الحديث، وهو في «الصحاحين».

ولما نَفَرَ الصَّدِيقُ من حرب أهل الردّة، وحرب مُسَيْلِمَةَ الكذاب، جَهَّزَ أُمراءَ الأجناد لفتح الشام. فبعث أبا عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشرَحْبِيلُ بن حسنة، فتمت وقعة أجنادين بقرب الرملة، ونصر الله المؤمنين، فجاءت البشرى، والصَّدِيقُ في مرض الموت، ثم كانت وقعة فحل، ووقعة مرج الصفر، وكان قد سَيرَ أبو بكر خالداً لغزو العراق، ثم بعث إليه لِيُنْجِدَ مِنَ الشَّامِ، فقطع المَافِزَ على بَرِيَةِ السَّمَاءِ، فأمّره الصَّدِيقُ على الأُمراء كلهم، وحاصروا دمشق، وتوفي أبو بكر. فبادر عمرُ بعزل خالد، واستعمل على الكلّ أبا عبيدة، فجاءه التقليد، فكتمه مدة، وكل هذا من دينه ولينه وحلمه، فكان فتح دمشق على يده، فعند ذلك أظهر التقليد، ليعقّد الصلحَ للروم، ففتحوا له باب الجابية صلحاً، وإذا بخالد قد اقتح البلد غَوةً من الباب الشرقي، فأَمْضَى لهم أبو عبيدة الصلح.

فمن المغيرة: أن أبا عبيدة صالحهم على أنصافِ كُتائبهم ومنازلهم، ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يوم وقعة اليرموك، التي

قال أحمد بن حنبل:

ومنة.

قلت: هو آخر من رأى النبي ﷺ وفاة.

[طبقات ابن سعد ٤٥٧/٥ و ٦٤/٦، الأذهاني ١٦٦/١٣، ابن عساكر ٤١٢/٨، ب، الإصابة ٤٤٣٦، تهذيب التهذيب ٨٢/٥].

٢٦٤٤ - عامر بن وائلة بن عبد الله الليثي

[ع]ات ١٠٠ هـ/رقم ٣١٩، ٤٦٧/٣

أبو الطفيل خاتم من رأى رسول الله ﷺ في الدنيا، واستمر الحال على ذلك في عصر التابعين وتابعيهم وهلم جرا، لا يقول آدمي: إنني رأيت رسول الله ﷺ، حتى ينبغ بالهند بعد خمس مئة عام بابا رزن، فادعي الصُّحبة، وأذى نفسه، وكذَّبه العلماء. فمن صدقه في دعواه، فبارك الله في عقله، ونحن نحمد الله على العافية.

واسم أبي الطفيل؛ عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو الليثي الكِنَاني الحِجازي الشيعي.

كان من شيعة الإمام علي. مولده بعد الهجرة.

رأى النبي ﷺ وهو في حجة الوداع وهو يستلم الركن يحججه، ثم يقبل المحجن.

وروى عن: أبي بكر، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وعلي.

حدث عنه: حبيب بن أبي ثابت، والزُّهري، وأبو الزبير المكي، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، ومَعْرُوف بن خَرْبُوذ، وسعيد الجريري، وفطُر بن خليفة، وخلق سواهم.

قال معروف: سمعت أبا الطفيل يقول: رأيت رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر يحججه.

وقال محمد بن سلام الجمحي: عن عبد الرحمن الهمداني، قال: دخل أبو الطفيل على معاوية، فقال: ما أبقى لك الدهر من تكليكَ، عليّاً؟ قال: تكل العجوز المقلات والشيخ الرؤوب. قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وإلى الله أشكو التفسير.

وروي عن أبي الطفيل قال: أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين.

وقيل: إنه كان يُنشد:

وخلقت سُهْمًا في الكِنانةِ واحدًا سِيرُمي به أو يُكثير السُهْمَ كاسِرُهُ  
وقيل: إن أبا الطفيل كان حامل راية المختار لما ظهر بالعراق، وحارب قتلته الحسين.

حدثنا سفيان أن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله ست مرات، يعني يتصدق كل مرة بدينه.

قال الزبير بن بكار: كان أبوه لما يرى منه يقول: قد رأيت أبا بكر وعمر لم يكونا هكذا، قال مالك: كان عامر يواصل ثلاثاً.

قال مُصَنَّب: سمع عامر المزدن وهو يعود بنفسه، فقال: خذوا بيدي فقيل: إنك عليل، قال: أسمع داعي الله، فلا أجيبه، فاخلدوا بيده، فدخل مع الإمام في المغرب، فركع ركعة، ثم مات.

القعيني: سمعت مالكا يقول: كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قُطيفة، فتسقط وما يشعر.

معن، عن مالك قال: ربما انصرف عامر من العتبة، فيعرض له الدعاء، فلا يزال يدعو إلى الفجر.

قلت: يجمع على ثقته.

توفي سنة ثمان وعشرين ومئة، وله عدة إخوة: خبيب ومحمد وأيوب وهاشم وحزمة وعُيَّاد وثابت.

[حلية الأولياء ١٦٦/٣، ١٦٨، تهذيب التهذيب ٧٤/٥].

٢٦٤٢ - عامر بن هشام الأزدي القرطبي

[ت ٦٢٣ هـ/رقم ٥٥٦٨، ٢٦٨/٢٢]

عامر بن أبي الوليد هشام، شيخ الأدب أبو القاسم الأزدي القرطبي.

سمع من أبيه، وابن بشكوال، وأبي محمد بن مُغيث. وكان كاتباً أديباً كثير النظم، تنسك ولزم الخير، فحملوا عنه.

قرأ عليه أبو محمد بن هارون الطائي «مقامات» الحريري، وبعض «مقاماته» ولازمه وتخرج به وأخذ عنه «مقصودته»، وقد أبدع وأجاد في مقاماته.

توفي فيما قاله الأُبار سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٨٩، والمغرب في حلى المغرب: ٧٥]

٢٦٤٣ - عامر بن وائلة أبو الطفيل الكِنَاني

[ت ١١٠ هـ/رقم ٥٤٤، ٤٦٧/٤]

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكِنَاني، قد ذكر، وكان يقول: ولدت عام أهد.

وقال سَنَف بن وهب: دخلت بمكة على أبي الطفيل، فقال لي: أنا ابن تسعين سنة ونصف سنة.

وقال جرير بن حازم: رأيت جنازة أبي الطفيل بمكة سنة عشر

يوم اليمامة بلاءً حسناً، وكان أحد الشجعان الموصوفين.

ابن إسحاق: عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، قال: قالت عائشة: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وعباد بن بشر، وأسيد بن حضير.

أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة.

وروي بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري: سَمِعَ عُبَادَ بْنَ بَشْرٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَانَ السَّمَاءُ فَرَجَتْ لِي، ثُمَّ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ، فَنَهَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ الشَّهَادَةَ.

نُظِرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَهُوَ يَصْبِيحُ: أَحْطَمُوا جُفُونَ السُّيُوفِ. وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ بِضَرِيَاتٍ فِي وَجْهِهِ، ﷺ.

ابن إسحاق: عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَهَجَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي بَيْتِي، فَسَمِعْتُ صَوْتَ عُبَادِ بْنِ بَشْرٍ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! هَذَا صَوْتُ عُبَادِ بْنِ بَشْرٍ قُلْتُ؟ نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ».

حماد بن سلمة: عن محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن الخطمي، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري، عن عُبَادِ بْنِ بَشْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الذُّنَارُ».

قال علي بن المديني: لا أحفظ لعباد سواه.

عباد بن بشر بن قيطي الأشهلي! قال ابن الأثير: وقع تخييط في اسم جده. قال: وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن رُغْبَةِ بْنِ زُعْرَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جِشْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَوْسِيِّ. استشهد، ﷺ، يوم اليمامة.

أما عباد بن بشر بن قيطي، فهو أنصاري من بني حارثة، أم قومه في عهد النبي ﷺ، له حديث في الاستئذنة في الصلاة إلى الكعبة. والله أعلم.

قال عباد بن عبد الله بن الزبير: ما سماني أبي عباداً إلا به، يعني بالأشهلي، ومن شعره:

صَرَخْتُ لَهُ فَلَمْ يَغْرِضْ بِصَوْتِي  
وَوَافِي طَالِعاً مِنْ رَأْسِ جَنْدَرٍ  
فَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ مَنْ الْمُنَادِي  
فَقُلْتُ أَخْوَكُ عِبَادُ بْنُ بَشْرٍ  
وَهَذَا يَزْعُمُ رَفْساً قَدْ خُذَهَا  
إِشْهَرُ، إِنْ وَفَى، أَوْ يُضْفَرُ شَهْرُ  
فَقَالَ: مَعَاشِرُ سَخِرُوا وَجَاعُوا  
وَمَا غَلِمُوا الْيَمْنَى مِنْ غَيْرِ فَقِيرٍ  
وَقَالَ لَنَا لَقَدْ جِئْتُمْ لِأَمْرٍ  
فَاتَّبَلْ نَحْوَتَا يَهْرِي سَرِيعاً  
وَفِي آيَاتِنَا يَفْضُ حِدَادُ  
مُجْرِبَةٍ، بِهَا الْكَفَارُ نَفْسِي  
فَعَاتَّقَهُ ابْنُ سُلَيْمَةَ الْمُرَدِّي  
بِوَالْكَفَارِ كَالْأَيْتِ الْهَزْبِي

وكان أبو الطفيل ثقةً فيما ينقله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً، عُمَرُ دَهْرًا طَوِيلًا. وشهد مع علي حُرُوبَهُ.

قال خليفة: وأقام بمكة حتى مات سنة مئة أو نحوها. كذا قال. ثم قال: ويقال: سنة سبع ومئة.

وقال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك، عن كثير بن عيين، قال: أخبرني أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومئة.

وقال وهب بن جرير: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بمكة سنة عشر ومئة، فرأيت جنازةً، فسألتُ عنها. فقالوا: هذا أبو الطفيل.

قلتُ: هذا هو الصحيح من وفاته لثبوته، وبعضُهُ ما قبله. ولو عُمِرَ أَحَدٌ بَعْدَهُ كَمَا عُمِرَ هُوَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، لِمَاشَ إِلَى سَنَةِ بَضْعٍ وَمِائَتَيْنِ.

إطاعات ابن سعد ٤٥٧/٥ و ٦٤/٦، الأغاني ١٦٦/١٣، المستدرک ٦١٨/٣، تاريخ بغداد ١٩٨/١، تاريخ ابن عساکر ٤١٢/٨، ب، الإصابة ١١٣/٤، تهذيب التهذيب ٨٢/٥، خزائن الأدب ٤١/٤ و ٩١/٢.

■ العامري = أحمد بن محمد بن حسن بن السكن، أبو الحسن القرشي.

■ العامري = الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد الكوفي.

■ العامري = محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري

■ العامري = محمد بن حسان بن رافع الدمشقي.

■ العامري = محمد بن علي بن عفان، أبو جعفر الكوفي المقرئ.

■ العامري = محمد بن يحيى بن سراقه، أبو الحسن البصري.

■ ابن عباد = محمد بن إسماعيل، أبو القاسم اللخمي أمير إشبيلية.

٢٦٤٥ - عباد بن بشر بن وقش الأشهلي

رت ١٢ هـ / رقم ٧٨، ٣٣٧/١

عباد بن بشر بن وقش بن رُغْبَةِ بْنِ زُعْرَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

الإمام أبو الربيع الأنصاري الأشهلي، أحد البدرين. كان من سادة الأوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وهو الذي أضاعت له غصاته ليلة انتقل إلى منزله من عند رسول الله ﷺ، أسلم على يد مصعب بن عمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف اليهودي، واستعمله النبي ﷺ، على صدقات مؤننة، وبني سليم، وجعله على حرسه في غزوة تبوك، وكان كبير القدر، ﷺ، أبلى

وَشَدَّ بَسِيْئَتَهُ صُلَاً عَلَيَّوْ فَقَطَّرَهُ أَبُو عَبَّاسٍ بَنُ جَنْبَرٍ  
وَكَانَ اللَّهُ سَادِسَنَا فَأَبْنَا بِأَنْتُمْ نَغْمَةً وَأَعَزُّ نَصْرٍ  
لِعَبَادٍ حَدِيثٍ وَاحِدٍ مَرَّةً، وَهُوَ لَابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَصِينِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ  
عَبَادِ بْنِ بَشَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَنْتُمْ  
الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّثَارُ، فَلَا أُوتِيَنَّ مِنْ قَبْلِكُمْ».  
[طبقات ابن سعد: ١٦/٢/٣، الجرح والعدل ٧٧/٦، الإصابة: ٣١١/٥].

وكان سريعاً نبيلاً حجةً من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعمت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به.

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث.

قلت: قد احتج أرباب الصحاح به.

وقال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال: هو أوثق وأكثر حديثاً من

عباد بن العوام.

وقال ابن سعد أيضاً: ثقة، ربما غلط. مات ببغداد.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.

قلت: توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ومئة. ولعله كمل  
السبعين.

وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: مات قبل حماد بن  
زيد بستة أشهر.

أبنا ابن أبي الخير وغيره، عن ابن كليب، أخبرنا ابن  
بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن  
عروة، حدثنا عباد بن عباد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق،  
عن عائشة، قالت: دخلت علي امرأة من الأنصار، فرأت فِرَاشَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ عِيَادَةٍ مَنِيَّةٍ، فَاَنْطَلَقَتْ، فَبَعَثَتْ لِي بِفِرَاشٍ خَشَوُهُ  
صَوْفٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:  
«رُدِّيهِ». فَلَمْ أَرُدَّهُ، وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.  
فَقَالَ: «رُدِّيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرَى إِلَهُ مَعِيَ جِبَالُ الذُّغَبِ  
وَالْفَيْضَةِ».

[ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣، تهذيب التهذيب: ٩٥/٥].

٢٦٤٩ - عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدي

[(ج) رقم ٢١٧/٤، ٤٥٤]

عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الإمام الكبير القاضي،  
أبو يحيى القرشي الأسدي. كان عظيم المنزلة عند والده أمير  
المؤمنين، فاستعمله على القضاء وغير ذلك. وكانوا يظنون أن أباه  
تعهد إليه بالخلافة.

حدث عن أبيه، وجديته أسماء، وخالة أبيه عائشة.

٢٦٤٦ - عباد بن راشد البصري

[(د، ر، ق، ت) نحو ١٦٠ هـ رقم ١٠٦٣، ١٨١/٧]

عباد بن راشد بصري، صدوق، إمام.

روى عن: الحسن، وثقادة، وسعيد بن أبي خيرة.

وعنه: ابن مهدي، وأبو داود. وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم،  
وعفان، وآخرون.

قال أحمد: ثقة صالح. وقال ابن معين: ليس بالقوي. وقال أبو  
حاتم وغيره: صالح الحديث.

وانكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب «الضعفاء».

وقد خرج له البخاري مقروناً بآخر. أما أبو داود، فضعه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: بقي إلى نحو الستين ومئة، وهو أقوى من عباد بن  
منصور.

[ميزان الاعتدال: ٣٩٥/٢، تهذيب التهذيب: ٩٢/٥].

٢٦٤٧ - عباد بن سلمان البصري المعتزلي

[(رقم ١٧٢١، ١٠٠/٥٥١)]

العلامة أبو سهل عباد بن سلمان البصري المعتزلي من  
أصحاب هشام القوطي.

يُخَالِفُ الْمُعْتَزِلَةَ فِي أَشْيَاءَ اخْتَرَعَهَا لِنَفْسِهِ.

وكان أبو علي الجبائي يصفه بالحدق في الكلام، ويقول: لولا  
جنونه.

وله كتاب «إنكار أن يخلق الناس أفعالهم»، وكتاب «تبييت  
دلالة الأعراض»، وكتاب «إثبات الجزء الذي لا يتجزأ».

[طبقات المعزلة: ٧٧، القهرست لابن النديم: ٢١٥].

٢٦٤٨ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة

[(ج) رقم ١٨١ هـ رقم ١٢٤٩، ٢٩٤/٨]

عباد بن عباد بن حبيب، بن الأمير المهلب بن أبي صفرة،



علي بن اليسري، أخبرنا المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سمين، حدثنا عبّاد بن العوام، عن حجاج، عن قتادة، عن زُرارة، عن عمران بن حصين: «أن رسول الله ﷺ كَانَ يُؤَيِّرُ بِثَلَاثٍ: يَفْرَأُ فِي الْأَوَّلَى: بِسُبْح. فِي الثَّانِيَةِ: يَقُلُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. فِي الثَّالِثَةِ: يَقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

[تابع بغداد: ١٠٤/١١ - ١٠٥، تهذيب التهذيب: ٩٩/٥].

■ أبو عباد القرشي = هشام بن سعد الخشاب.

■ أبو عباد الكاتب = ثابت بن يحيى بن يسار الرازي.

٢٦٥٢- عبّاد بن كثير الثقفي

[(د، ق) بعد ١٤٠ هـ/لحم ١٠٤٧، ١٠٦/٧]

عبّاد بن كثير الثقفي، البصري، العابد، نزيل مكة.

عن: يحيى بن أبي كثير، وثابت، وأبي عمران الجوني، وأبي الزبير، وعبد.

وعنه: إبراهيم بن أنعم، وأبو نعيم، ومحمد بن أبي بكر، وآخرون.

قال البخاري: تركوه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن أبي رزمة: ما أدرى من رأي أفضل منه، فإذا جاء الحديث، فليس منها في شيء.

قلت: هو راوي خبر «الغيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَى».

رواه عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وجابر مرفوعاً.

[تابع الطبري: ٥٨/٨، ميزان الاعتدال: ٣٧١/٢ - ٣٧٥، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٥ - ١٠٢].

٢٦٥٣- عبّاد بن كثير الرُملي

[(د، ق) نحو ١٧٠ هـ/لحم ١٠٤٨، ١٠٧/٧]

عبّاد بن كثير الرُملي شامي، يروي عن: عروة بن رُويم، وحوشب.

وعنه: زيد بن أبي الزرقاء، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين. ووثقه هو وابن المنيب. وقال البخاري: فيه نظر.

قلت: لعله أضعف من البصري.

[ميزان الاعتدال: ٣٧٠/٢ - ٣٧١، تهذيب التهذيب]

حدث عنه: ابنه يحيى، وابن عمه هشام بن عروة، وابن أبي مليكة، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة، وابن عمه محمد بن جعفر بن الزبير، وآخرون.

وله ترجمة حسنة في «النسب». ولم أظفر له بوفاة.

[تهذيب التهذيب: ٩٨/٥].

٢٦٥٠- عبّاد بن علي بن مرزوق السبيري

[ت ٣٠٩ هـ/لحم ٢٦٠٨، ١٥١/١٤]

عبّاد بن علي بن مرزوق، العمري الكبير، أبو يحيى السبيري، مولا هم البصري، نزيل بغداد. فيه ضعف.

ولد سنة أربع وميتين، وحدث عن: بكار بن محمد السبيري، ومحمد بن جعفر المذائي.

روى عنه: أبو جعفر بن البخاري وأبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وعلي بن عمر السكري، وأبو الفتح الأزدي، وضعفه، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

مات في سنة تسع وثلاث مئة، وله مئة وخمس مئتين، ولولا تأخر وفاته لذكر مع أبي بكر بن أبي عاصم ونظرائه.

[تابع بغداد: ١٠٩/١١ - ١١٠، الأنساب: ٣٢٢/ب، ميزان الاعتدال: ٣٧٠/٢، لسان الميزان: ٢٣٣/٣ - ٢٣٤].

٢٦٥١- عبّاد بن العوام بن عمر بن عبد الله الواسطي

[(ع) ١٨٠ هـ/رجع/لحم ١٣٠٦، ٥١١/٨]

عبّاد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر، الإمام المحدث الصدوق، أبو سهل الكلابي الواسطي.

حدث عن: أبي مالك الأشجعي، وعبد الله بن أبي نجيع المكي، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عون، وسعيد الجريري، وعبد.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وزيد بن أيوب، وعلي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

وثقه أبو داود وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زماناً، ثم خلى عنه، فأقام ببغداد.

قلت: أظنه خرج مع إبراهيم، فلذلك سجنه.

قال الحسن بن عرفة: سألني وكيع عن عباد بن العوام، ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

قلت: توفي سنة بضع وثمانين ومئة.

أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا

٢٦٥٤ - عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي  
الأندلسي

[ت ٤٦٤هـ / رقم ٤٢٠٢، ٢٥٦/١٨]

المتعدد صاحب إشبيلية، أبو عمرو، عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي الأندلسي، ابن القاضي أبي القاسم. حكم أبوه على إشبيلية مدة، ومات في سنة ٤٣٣، فقام عباد بعده، وتلقب بالمتعدد بالله.

وكان شهماً، مهيباً، شجاعاً، صارماً، جرى على قاعدة أبيه مدة، ثم خوطب بأمير المؤمنين. قتل جماعة صبراً، وصادر الكبار، وتمكن. اتخذ في قصره خشباً جللها برؤوس أمراء وكبار، وكانوا يُشبهونه بالمنصور، لكن مملكة هذا سعة ستة أيام، ومملكة أبي جعفر مسيرة ثمانية أشهر في عرض أشهر، وقد هُم ابنه بقتله، فما تم له، وسجنه أبوه، ثم قتله، ثم عهد بالملك إلى ابنه المتعدد محمد، وكان جباراً عسوفاً.

مات سنة أربع وستين وأربع مئة، وقام بعده ابنه.

قيل: لما رأى ميل الكبار إلى خليفة مرواني أخبرهم بأن المؤيد بالله الذي زال ملكه سنة أربع مئة عنده، وأحضر جماعة شهدوا له، وقال: أنا حاجبه. وأمر بذكوره على المنابر، واستمر ذلك مدة إلى أن نعاه إلى الناس في سنة خمس وخمسين وأربع مئة. وزعم أنه عهد إليه بالخلافة. وهذا مُحال لا يروج أصلاً، ولو كان المؤيد حياً إلى حين نعاه، لكان ابن مئة عام وزيادة.

وقيل: إن طاغية الفرنج سمّ المتعدد في ثياب أهداها له.

[جلوة القبس: ٢٩٦ - ٢٩٧، الدعوة ٢٣/١/٢ - ٤١، بهجة المنعم: ٣٩٥ - ٣٩٦، الكامل في التاريخ ٢٨٦/٩ - ٢٨٧، المعجب: ١٥١، مجلة السواء ٣٩/٢ - ٥٢، وفيات الأعيان ٢٣/٥ - ٢٤، لبيان العرب ٢٠٤/٣ - ٢٨٥، فوات الوفيات ١٤٧/٢ - ١٤٩، تاريخ ابن خلدون ١٥٦/٤ - ١٥٨، فتح الطب ٢٤٢/٤ - ٢٤٤].

٢٦٥٥ - عباد بن منصور الناجي

[ت (٤) ١٥٢هـ / رقم ١٠٤٦، ١٠٥/٧]

عباد بن منصور الإمام القاضي، أبو سلمة الناجي البصري.

عن: عكرمة، والقاسم، وعطاء، وأبي الضحى، وعدة.

وعنه: يحيى القطان، وي زيد بن هارون، والنضر بن شميل، وروّج، وأبو عاصم، وآخرون.

قال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس سنين، وكان يأخذ دقيق الأرز في إزاره كل عشية.

وقال أبو حاتم: ضعيف، يُكتب حديثه. وقال ابن معين: هو وعباد بن كثير، وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوي.

وقال ابن حبان: قدري، داعية، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عنه، فدلّسها عن عكرمة.

مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٧، ميزان الاعتدال: ٣٧٦/٢ - ٣٧٨، تهذيب التهذيب: ١٠٣/٥ - ١٠٥].

٢٦٥٦ - عباد بن يعقوب الأسدي الرواجي

[ر، ت، ق، د/ رقم ٢٥٠، ١٩٥٣، ٥٣٩/١١]

الرواجي الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجي الكوفي المتدع.

روى عن: شريك القاضي، وعباد بن العوام، وإبراهيم بن أبي يحيى، والوليد بن أبي ثور، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن عبد القدوس، والحسين بن الشهيد زيد بن علي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعدة.

روى عنه: البخاري حديثاً قرأ فيه معه آخر، والترمذي، وابن ماجه، وأبو بكر البزار، وصالح جزرة، وابن خزيمة، وعبد بن علي الحكيم الترمذي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ ثقة.

وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه، عباد بن يعقوب.

وقال ابن عدي: فيه غلو في التشيع.

وروى عبدان عن ثقة، أن عباداً كان يشتم السلف.

وقال ابن عدي: روى منكر في الفضائل والمثالب.

وروى علي بن محمد الحبيبي، عن صالح جزرة، قال: كان عباد يشتم عثمان، وسمعته، يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلاً علياً بعد أن بايعاه.

وقال ابن جرير: سمعته، يقول: من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد، حُشر معهم.

قلت: هذا الكلام مبتدأ الرفض، بل تكف، ونستغفر للأمة، فإن آل محمد في إثمهم قد عادى بعضهم بعضاً واقتتلوا على الملك وتمت عظامهم، فمن أثم نبراً؟

قال محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا القاسم المطرز، قال: دخلت على عباد بالكوفة، وكان يمتحن الطلبة، فقال: من حفر البحر؟ قلت: الله. قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكّر الشيخ، قال: حفره علي، فمن أجراه؟ قلت: الله. قال: هو كذلك؟

بن إبراهيم التيمي: سمع أبا قلابة يقول: حدثني الصنابحي: أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوت برسول الله ﷺ، فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحياه؟ قال: «أَكْمَ عَلَيَّ حَيَاتِي: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم علي». ثم سكت. فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: «من عسى أن يكون إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت يا عبادة، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو مسعود، وأبو عوف، وأبو علفان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وعمار».

قال محمد بن كعب القرظي: جَمَعَ الْقُرْآنُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ: معاذ، وعبادة، وأبي، وأبو أيوب، وأبو الدرداء. فلما كان عمر، كتب يزيد بن أبي سفيان إليه: إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم. فقال: أعينوني بثلاثة. فقالوا: هذا شيخ كبير - أبي أيوب - وهذا سقيم - لأبي - فخرج الثلاثة إلى الشام. فقال: ابدؤوا بمحمد، فإذا رضيتم منهم، فليخرج واحد إلى دمشق، وآخر إلى فلسطين.

بُرِدُ بْنُ سَنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عِبَادَةَ أَنْكَرَ عَلَى مُعَاوِيَةَ شَيْئًا، فَقَالَ: لَا أَسْأَلُكَ بَارِضًا، فَرَحَلْ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَقْدَمَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِفِعْلِ مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهُ: ارْحَلْ إِلَى مَكَانِكَ، فَتُحِبُّ اللَّهَ أَرْضًا لَسْتُ فِيهَا وَمِثْلَكَ، فَلَا إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ.

ابن أبي أُرَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ عِبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَأَذَّنَ يَوْمًا، فَقَامَ خُطِيبٌ بِمَدْحِ مُعَاوِيَةَ، وَثَنِي عَلَيْهِ، فَقَامَ عِبَادَةُ بِتَرَابٍ فِي يَدِهِ، فَحَاشَاهُ فِي فَمِ الْخُطِيبِ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ لَهُ عِبَادَةُ: إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا حِينَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقِيقَةِ، عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَمَكْسَلِنَا، وَأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَالْأَنْزَاعِ الْأَمْرِ أَهْلُهُ، وَإِنْ نَقَوْمَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَذَاجِينَ، فَاخْتُوا فِي أَنْوَاهِهِمُ الرِّبَابَ».

يحيى القطان: حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا مالك بن شرحبيل، قال: قال عبادة بن الصامت: ألا تزوتني لا أقوم إلا رقاداً، ولا أكل إلا ما لوق سيعني: لئن وسخن - وقد مات صاحبي منذ زمان - يعني ذكره - وما يسرني أني خلوت بامرأة لا تجل لي، وإن لي ما تطلع عليه الشمس، مخافة أن يأتي الشيطان، فيحركه، على أنه لا سمع له ولا بصير.

إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن رفاع، قال: كتب معاوية إلى عثمان: إن عبادة بن الصامت قد

ولكن من أجراه؟ قلت يفيدني الشيخ، قال: أجراه الحسين، وكان ضريراً، فرأيت سيفاً وحجفة. فقلت: لمن هذا؟ قال: أعدده لأقاتل به مع المهدي. فلما فرغت من سماع ما أردت، دخلت عليه، فقال: من حفر البحر؟ قلت حفره معاوية، ﷺ، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت وعدوت فجعل يصيح: ادركوا الفاسق عدو الله، فاقتلوه. إسناده صحيح. وما أدري كيف تسمخوا في الأخذ بمن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه.

قال البخاري: مات عبادة بن يعقوب في شوال سنة خمسين وميتين.

قلت: وقع لي من عواليه في البعث لابن أبي داود. ورأيت له جزءاً من كتاب «المناقب»، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما اعتدته بتعمد الكذب أبداً.  
[سوان الإصدار ٣٧٩/٢، ٣٨٠، تليط التليط ١٠/٩، ١١٠].

■ العباداني = أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق، أبو بكر.

■ العباداني = جعفر بن محمد بن الفضل، أبو الطاهر القرشي البصري.

■ العباداني = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله البصري القاضي.

## ٢٦٥٧ - عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري

[٢٢٤/٢، ١٩٧، ٢٠٢]

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري، أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدرين. سكن بيت المقدس.

حدث عنه أبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو مسلم الحولاني، الزاهد، وخير بن نفير، وجندة بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، وعمود بن الربيع، وأبو إدريس الحولاني، وأبو الأشعث الصنعاني، وابنه الوليد بن عبادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان - ولم يلحقه، فهو مرسل - وأبو زوجته أبو أبي، وكثير بن مرة، وخطاب بن عبد الله الرقاشي، وآخرون.

قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى: عبادة بن الصامت. شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن محمد

أفسد عليّ الشام وأهله، فلما أن تكفّنه إليك، وإما أن أخلي بينه وبين الشام.

الدمشقي

[ت ٧٣٩ هـ / رقم ٦٨٠١، ٥٤٤/٢٤]

عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور الإمام الغني المناظر العابد، زين الدين، أبو سعيد الحراني ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد في رجب سنة إحدى وسبعين، وسمع صحيح مسلم من القاسم الإربلي والرشيد العامري، وسمع صحيح البخاري - من ابن الشقاري -، وسنن الدارقطني من ابن النحاس وسمع النسوي وجماعة، وخرجت له مشيخة. وكان يلي العقود والفسوخ... الفتاوى.

تفقه بالشيخ تقي الدين وبغريه، وكان ديناً مجتهداً متواضعاً حسن الأخلاق متودداً متصوناً سمحاً جواداً....

سمع منه أبناؤه، وقاضي القضاة السبكي وابن المطري، وعدة، وحدث بصحيح مسلم، وكان تهباً للحج فتوفي ليلة ثالث عشر شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

[الدرر الكاشفة ٣٤٢/٢، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ٤٣٢/٢، فوات الوفيات ٦٦١/١٦، معجم الشيوخ للهيثم رقم ٣٤٧، المعجم المختص رقم ١٣٢، الوفيات لابن ربيع ٢٨١/١، الدليل الشافي ٣٧٩/١].

٢٦٥٩ - عبادة بن نسي الكندي

[٤١٨ هـ / رقم ٧٧١، ٣٢٢/٥]

عبادة بن نسي الإمام الكبير قاضي طبرية أبو عمر الكندي الأزدي.

حدث عن شداد بن أوس، ومعاوية، وأبي بن عمارة بكسر العين، وأبي سعيد الحذري وطائفة.

حدث عنه بُرد بن سنان، وعلي بن أبي حمزة، وهشام بن الغاز، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن عثمان، وخلق.

وكان سيداً شريفاً، وإفراً الجلالة ذا فضل وصلاح، وعلم، وثقه يحيى بن معين وبغريه. ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائباً لعمر بن عبد العزيز. قال أبو مسهر: حدثنا كامل بن سلمة الكندي، قال: سألمه؟ هشام بن عبد الملك: من سيد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: فمن سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بن نسي، قال: فمن سيد دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى السكتاني، قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس السكوني، قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدي بن عدي الكندي.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال: في كندة ثلاثة إن الله بهم

فكتب إليه: أن رجل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة.

قال: فدخل على عثمان، فلم يفتحه إلا به وهو معه في الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهرائي الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيلي أموركم بغلي رجال يعرفونكم ما تنكرون، ويذكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصي، ولا تضلوا بركم».

يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت مرث عليه قطارة، وهو بالشام، تحمّل الخمر، فقال: ما هذه؟ أرتيت؟ قيل: لا، بل خر يساع لفلان. فأخذ شفرة من السوق، فقام إليها، فلم يثر فيها راوية إلا بقرها وأبو هريرة إذ ذاك بالشام - فأرسل فلان إلى أبي هريرة، فقال: ألا تمسك عنا أخاك عبادة، أمّا بالغدوات، فيغدو إلى السوق يُفصد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشي، فيقعّد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراسنا وعيينا!

قال: فأتاه أبو هريرة، فقال: يا عبادة، مالك ولعاوية؟ فزعه وما حُمّل. فقال: لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والآخذنا في الله لومة لائم. فسكت أبو هريرة، وكتب فلان إلى عثمان: إن عبادة قد أفسد عليّ الشام.

الوليد بن مسلم، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة: أن عبادة بن الصامت مر بقرية دمر، فأمر غلامه أن يقطع له ميواكاً من صفصاف على نهر بردى، فمضى ليفعل. ثم قال له: ارجع، فإنه إن لا يكن بشمن، فإنه يئس، فيعود خطباً بشمن.

وعن أبي خزيمة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، قال: كان عبادة رجلاً طوالاً جسيماً جميلاً، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

قال ابن سعد: وسمعت من يقول: إنه بقي حتى توفّي زمن معاوية في خلافته.

وقال يحيى بن بكير وجماعة: مات سنة أربع وثلاثين. وقال ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قبر عبادة ببيت المقدس، وقال الهيثم بن عدي: مات سنة خمس وأربعين للهجرة.

قلت: ساق له بقي في مسنده مئة وأحدًا وثمانين حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة، وانفرد البخاري بمحدثين، ومسلم بمحدثين.

[طبقات ابن سعد: ٥٤٦/٣ و ٦٦١، المستدرک: ٣٥٤/٣ - ٣٥٧، تاريخ ابن عساکر: عبادة ٢/٤٢٧/٨، تهذيب التهذيب: ١١١/٥ - ١١٢، الإصابة: ٣٢٢/٥].

يُنْزَلُ الْغَيْثُ وَيَنْصُرُنَا: رجاء بن حيوة، وعُبَادَةُ بن نسي، وعددي بن عدي.

وقيل: أهدى رجل قُلَّةً غسل لعبادة فقبله وقضى عليه، ثم قال له: ذهبت. القلة يا فلان. قالوا: مات سنة ثمان عشرة ومئة. [تهذيب التهذيب ١١٣/٥].

## ٢٦٦٥- عُبَادَةُ بن الوليد بن عُبَادَةَ بن الصَّامِت

(ع، م) / المي ص ١٧٦، ١٥٦، ١٠٧/٥

عُبَادَةُ بن الوليد بن عُبَادَةَ بن الصَّامِت الفقيه أبو الصَّامِت الأنصاري. مدني حُجَّة، وهو أخو يحيى.

يروى عن جدِّه، وأبي أيوب، وعائشة، وجماعة.

وعنه أبو خَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد، وعُبيد الله بن عمر، وابن إسحاق.

وثقه أبو زُرْعَةَ.

[تهذيب التهذيب ١١٤/٥].

■ ابن عبادل = أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب، أبو الطيب الشيباني الدمشقي.

■ العبادي = عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك، أبو الفضل المحبوبي البخاري الحنفي.

■ العبادي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، أبو عاصم الهروي.

■ العبادي = المظفر بن أردشير، أبو منصور المروزي الأمير.

■ أبو العباس = العبيدي = أحمد بن المعدَّل بن غيلان البصري المالكي الأصولي.

## ٢٦٦٦- العباس بن أحمد بن محمد الحسني الشَّقَّانِي

(ت) ٥٥٦ هـ / ١١٦٩، ٤٥٧٧، ٢٧٩/١٩

الشَّقَّانِي الفقيه المحدث، مفيد نيسابور، أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الحسني النيسابوري، الشَّقَّانِي، أحد من أفنى عمره في طلب الحديث، وطال عُمُرُهُ وَتَقَرَّدَ.

سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن هُدَانَ النَّصْرَوِي، ومحمد بن إبراهيم المزكي، وأحمد بن محمد بن الحارث التميمي، وأبا حسان محمد بن أحمد بن جعفر، فَمَنْ يَتَعَلَّمُهُمْ، وَقُلَّ أَنْ يُوجَدَ جُزْءٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ، وما عَلِمْتُ لَهُ رِجْلَةٌ.

روى عنه: محمد بن أبي بكر السَّنْجِي، وعُمَرُ أبو شجاع البسطامي، وعبد الرحيم بن الأخوة، وآخرون.

مات في ذي الحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وخمسين وخمس مئة، وهو في عشر التسعين فيما أرى، كان والده أبو العباس من علماء وقته، وله ولدان: أبو بكر محمد، وأحمد، يرويان الحديث.

[السياق: الورقة ٧٧٣، الأنساب ٣٦٠/٧، معجم البلدان ٣٥٤/٣، المنتخب: الورقة ١١٨] [ب]

## ٢٦٦٧- العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي

(ت) ٣٠٨ هـ / ٩٢٣، ٢٦٨٣، ٢٥٧/١٤

ابن البرقي الإمام المحدث، أبو خُثَيْب، العباس بن القاضي العلامة أحمد بن محمد بن عيسى البرقي.

سمع عبد الأعلى بن حماد الترمذي، وأبا بكر بن أبي شَيْبَةَ، وسوار بن عبد الله العنبري، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن أبي صابر، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ.

أثنى عليه بعض الحفاظ. ومات في شوال سنة ثمان وثلاث مئة، عن بضع وثمانين سنة أو أكثر.

[تاريخ بغداد: ١٥٢/١٢ - ١٥٣، الأنساب: ٧١، المنتظم: ١٥٨/٦ - ١٥٩، طبقات القراء للجزري: ٣٥٢/١].

## ٢٦٦٨- العباس بن الأحنف بن أسود بن طلحة الحنفي

(ت) ١٩٢ هـ / ٨٠٤، ١٣٤٩، ٩٨/٩

العباس بن الأحنف بن أسود بن طلحة الحنفي اليمامي

من فحول الشعراء، وله غزل فائق.

وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر.

توفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين ومئة، وكان من أبناء ستين سنة، ومات أبوه الأحنف سنة خمسين ومئة بالبصرة.

[الشعر والشعراء ٧٢٨/٢، طبقات الشعراء لابن المعتز: ٢٥٤، ٢٥٧، الوضوح: ٢٩٠، الأملاني: ٣٥٢/٨، تاريخ بغداد: ١٢٧/١٢، معجم الأدباء: ٤٠/١٢، ولبات الأعيان: ٢٧، ٢٠/٣].

■ أبو العباس الأصهباني = الوليد بن أبان بن بونة الحافظ صاحب «المستند».

## ٢٦٦٩- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان

(ق) / ٢٥٨ هـ / ٨٦٩، ٢٢٠٩، ٢٢١/١٢

العباس بن أبي طالب [جعفر بن عبد الله بن الزبرقان] أبو محمد. ثقة.

سمع شتابة، ويحيى بن أبي بكير، وهودة.

وعنه: ابن ماجة، وابن أبي داود، وعمر بن بجير، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

[تابع بهداد ١٢/١٤١، ١٤٢، تهذيب التهذيب ٥/١١٥، ١١٦].

## ٢٦٦٥ - العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجاني

[ت ٢٩٦ هـ / ٩٠٦ م، ٢٥٤٦، ٥١/١٤]

العباس الوزير الكبير، أبو أحمد، العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجاني، وقيل: الماذراني.

اختص بالوزير القاسم بن عيسى الله، وغلب عليه بحسن حركاته وأدابه وبلاغته وخطه. فلما احتضر أوصى به المكفي، فاستكتبه، وقرّبه، وأقطعه مغل خمسين ألف دينار، وأجرى عليه في كل شهر خمسة آلاف دينار.

قال الصولي: مولده ليلة قتل المتوكل، فعمل له أبو معشر مولداً، وقال: ما أعجب هذا الولد! لو كان هاشمياً لحكمت له بالخلافة، لكن أحكم له بالوزارة. قال: ولم يزل في ارتقاء.

ومرض المكفي، فأوصى إليه في ولده وأهلوه.

وكان ذا كرم وتحرر للحق، كان يصل إليه رقاغ أصحاب الأخبار في أصحابه، فيرميها إلى أولئك ويضحك.

وعن القاسم الوزير: أنه كان يعجب من سرعة قلم العباس، ويقول: تسبق يده لفظي.

قال الصولي: وأنا ما رأيت أسرع من يده.

وقيل: أسر سيرا إلى حماد بن إسحاق، فلما ولي قال: أولئك وعادك، وعم طريقك. فقال: نسيت سقائي فكيف أوكيه، وضللت طريقه فكيف أعميه؟

ومن شيعته:

ياقاني بالصلوة منه ولز يشاء بالوصل كان يخيبي ومن يرى مهجتي تسيل على تقبيل يديه ولا يواتيني وأخرسى للخلاف منه ومن خلاص فيك ذات تلوي من طيفك في هجعتي يصافني وأنست مستيقظاً تعافني

قال الصولي: اشتد كبر العباس وجبرته، ثم مات المكفي، فامر العباس امرئete المعتذر، وملك الأمور، وعلم الناس أنه يفعل ما يريد، فتفرغوا له، وألحقوا به اللوم، وقد اشاروا عليه بأن يختار للخلافة رجلاً مهيأ، وإن أقمت من لم يخفه لم يخفك، ويطلب كل إنسان منك زيادة رزق، فإن متعته عاداك. فكان الأمر كذلك،

وقسد الناس، وهو مع هذا ثقل على قلبه المقدر وأمه وحاشيتها، لتعوه لهم من أشياء.

وكان الحسين بن حمدان الأمير يزعم أن العباس دس من يفسد جاريته المنغية ويمنعها، وكان ابن حمدان شقيقاً بها، وكان محمد بن داود بن الجراح متولي ديوان الجيش، وكان الأمراء يطيعونه فشبهم على العباس، وواطأ من يتق به أنه يريد أن يبايع ابن المعتز، وأن المعتز صبي. وكان لأحمد بن إسماعيل مملوك قد عتب عليه، فقدم كتاباً إلى العباس، يعلمه أنه راغب في الطاعة، فبعث يبعده بإمرة الأمراء - أعني المملوك - فسار يريد الحضرة في ألفي فارس، وعلم العباس باضطراب الأمر، فقال له الموزاني على رؤوس الملا: أعز الله الوزير، استفسدت مثل أحمد بن إسماعيل لأجل مملوكه بارس، ولأحمد ألف غلام مثل بارس؟ قال: أصطبعه وأؤمره فيعظم، أما كان النبي ﷺ أجيراً لحويجة، ثم كان منه ما رايت. قال الصولي: لولا أن أحمد بن طومار سمع هذا ما صدقت. فخرج الحسين بن حمدان يقول: أوجدتني حجة، والله لأقتلنك، فلما قرب بارس خاف أعداء العباس، فعزموا على قتله في الماء، فركب معه أمير في طيار، وركب عدة في طيارات ليقوموا له فيفتكون به، فبسر طياره، فسبق وخفي عليه عزمهم.

وكان علي بن عيسى الوزير يخوفه القتل، وخاطبه ابن الفرات الوزير ببعض ذلك، فكان يستهين قوهم، ولا يقبل نصحاء، ويدل بهيته.

وحذروه من ابن حمدان، فقال: ما أوئل دفع ما أخاف إلا به بعد الله.

وحذث فيه كبر لم يكن، كان يركب إلى باب عمار، والقواد والوجوه مشاة، فلا يأمرهم بركوب! وذلك مسافة بعيدة.

وحصن داره، وزخرفها، وسماها دار السُرور، فلما كان في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومئتين ركب المعتذر، ورجع الوزير إلى داره، فسار بعض العازمين على القتل به قدامه وخلفه، فجذب ابن حمدان سيفه، وضرب الوزير، فصاح فأتك المعتزدي: ما هذا يا كلاب؟ فصره وصيف بن صوار تكين قتله، وضرب ابن كيتلغ ابنه أحمد في وجهه، فبادر الوزير فرمى نفسه في بستان، وثنى عليه عبد الغفار، قتل، فبادر حاجبه منصور سواقاً، فلاحق المعتذر فأخبره، فأجازه صافي إلى داخل الحلية، وسار الجيش حول سورها، واجتمع الذين وثبوا بالعباس، فدخلوا بغداد، وصاروا كلهم إلى دار محمد بن داود بن الجراح، فركب معهم، فأجلسوه في دست الوزارة، وجاء ابن المعتز، فتلقاه الكل، وسلموا عليه بالخلافة، ومضوا به إلى دار سليمان بن وهب عند المغرب، ونهبت الجند دار

وكان جواداً مغطاً.

عاش ستين سنة.

وكان كثير التَّجَمُّل، شديد الوطأة ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّمْ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

وقيل:

سُكَّرَ الْوَلَايَةِ طَكِبَ وَخُمَارُهُ مَالٌ وَرُوحٌ.

[تجارب الاسم: ٢٦٦٩/٦، المخطوم: ٧٣٢/٧ - ٧٤، البداية والنهاية: ٢٧٣/١١ و ٢٧٨، النجوم الزاهرة: ٦٨/٤ - ٦٩.]

■ أبو العباس ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي  
الفقيه الشافعي.

٢٦٦٧ - عباس بن سهيل بن سعد الساعدي

[خ، د، هـ، ت، ق، ر، ح، ١٢٠ هـ/رقم ٧٣٤، ٢٦٦/٥]

عباس بن سهيل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري  
الحزرجي الساعدي المدني الفقيه، أخذ ثقات التابعين.

روى عن أبيه، وسعيد بن زيد العدوي، وأبي هريرة، وأبي  
حميد الساعدي وعده. وكان مولده في نحو سنة خمس وعشرين في  
أول خلافة عثمان.

حدث عنه ابنه أبي عبد المهيمن، والعلاء بن عبد الرحمن،  
ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن القسيل، وفليح بن سليمان.

وتقه يحيى بن معين وغيره، وقد آذاه الحجاج وضربه،  
واعتدى عليه، لكونه كان من أصحاب ابن الزبير، فجاء أبوه سهيل  
بن سعد يشفع فيه وقال: ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ  
«أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» فاطلقه وكاشر عنه.  
قيل: توفي قريباً من سنة عشرين ومئة بالمدينة.

[طبقات ابن سعد ٢٧١/٥، تهذيب التهذيب ١١٨/٥.]

٢٦٦٨ - العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العبيري

[خت، ٤، ٢٤٦ هـ/رقم ٢٠٧٦، ٣٠٢/١٢]

العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة، الحافظ الحجة  
الإمام، أبو الفضل، العبيري البصري.

حدث عن: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وعبد  
الرحمن بن مهدي، وعمر بن يونس، ويزيد بن هارون، والنضر بن  
محمد، وعبد الرزاق، وأبي عاصم النبيل، وخلق كثير. وكان واسع  
الرحلة، متبحراً من الآثار.

روى له البخاري: تعليقاً، والباقر بن سماعاً، ويحيى بن مخلد،

العباس، وأحرقوها، وأخذ ابن الجراح التبعة، وأنشئت الكتب إلى  
الثواب طول الليل، فصلّى بهم ابن المعتز الصبح، وأثناء القضاة  
والكبار، ونفذوا إلى المعتز: أن المرتضي بالله - أمير المؤمنين - قد  
أمّنك وأمرّك بلزوم دار ابن طاهر مع أمّك وجواريك، فأقبل رسول  
خادم من المعتز، فقال: سلام عليكم. فصاح به ابن الجراح  
والقواد: سلّم على أمير المؤمنين، فقال: أنا رسول، فإن سمعتم وإلا  
انصرفت! قال ابن المعتز: هات. قال: إن أمير المؤمنين المعتز يقول:  
إرجع إلى منزلك وأبق على نفسك وذمك، فإني أؤمّنك وأسي  
إقطاعك فلا تلهب نار الفتنة. فقال للخادم: قل لولاك يا بني: هذا  
كتابي إليك فاقراه واستل ما أمرتك فيه. فانصرف الخادم بالكتاب،  
وأمر ابن المعتز ابن حمدان وابن عمروه أن يصيرا إلى دار المعتز،  
فبرز المالك المعتز، وعليهم: مؤنس الخادم، وغريب الخال،  
ومؤنس الخازن، وبذلوا الأموال، فالتقوا هم وحزب ابن المعتز،  
وأقبل ابن حمدان إلى باب الخلعة، فرمته الأتراك فتخرج وأنهمز،  
ورمت العامة أصحاب ابن المعتز من الأسطحة، فضج أصحاب  
المعتز، وارتفع التكبير، وقصدوا ابن المعتز، فهرب من دار ابن  
وهب، ومعه جماعة يريدون سائرهم.

قال عبيد الله بن أبي طاهر: ضرب ابن حمدان العباس، فطعّر  
قحف رأسه، ثم ثناء فسقط، ثم قطعوه. وقيل: شدّ مملوكه على ابن  
حمدان، فأشار ابن حمدان إلى خاتم في يده وقال: هذا خاتم أمير  
المؤمنين، أمرني بقتل العباس، فكف المملوك عنه.

وكانت وزارة العباس أربع سنين ونصفاً، وعاش ثيماً وأربعين  
سنة.

قلت: ثم استقام أمر المعتز، وأمسك جماعة، وأهلكوا، وغفّا  
عن الحسين بن حمدان، واستورز ابن الفرات، وقتل ابن المعتز.  
[تاريخ الطبري: ١٤٠/١٠ - ١٤١، إعجاب الكتاب: ١٨٦.]

٢٦٦٩ - العباس بن الحسين الشيرازي، كاتب معز الدولة.

[ت ٣٦٢ هـ/رقم ٣٣٥٤، ٢٢٧/١٦.]

الشيرازي الوزير، أبو الفضل، العباس بن الحسين الشيرازي،  
كاتب معز الدولة، نائب في الوزارة عن المهلب، وتزوج بابنته، ثم  
كتب لعمز الدولة، ثم ورز له سنة سبع وخمسين، ثم عمل وزارة  
المطيع. فبقي على وزارتهما ثلاثة أشهر، ثم أمسك، ثم أعيد إلى  
الوزارة سنة ستين، وعزل سنة اثنين وستين وثلاث مئة، ثم نكب  
وحمل إلى الكوفة، فمات برمي الدم بعد مديدة، وماتت زوجته ابنة  
المهلب في الاعتقال.

وكان ظالماً عسوفاً، مجاهرًا بالقبايح.

وأبو حاتم، وعبدان الأهوازي، وابن خزيمة، وعمر بن حنبل، وزكريا الساجي، وآخرون.

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال محمد بن المنى السمسار: كان من سادات المسلمين.

وقال آخر: كان من أعقل أهل زمانه، ومن أهل الفضل.

قلت: توفي في سنة ست وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٣٧/٢، ١٣٨، طبقات الخلفاء ٢٣٥/١، هليلج التهذيب ١٢١/٥].

٢٦٦٩ - عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، الباكستاني الترقفي

[ت ٢٦٧ هـ / ٨٨٧ م، ٢٢٢٥، ١٣/١٢]

الترقي الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو محمد، عباس بن عبد الله ابن أبي عيسى، الباكستاني الترقفي: أحد الرُحَّالين في السنن.

سمع: زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وأبا عاصم النبيل، ومروان بن محمد الطاطري، وأبا عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبد الأعلى بن مسهر، وخفص بن عمر العنزي، وأبا المغيرة، ورواد بن الجراح، ومحمد بن كثير المصيصي، ويحيى بن يعلى، وسرة بن صفوان.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو العباس بن سريج، وأبو العباس السراج، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر الخرائطي، وأبو عوانة الإسفرائيني، والقاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، صالحاً، عابداً. وقال محمد بن مخلد: ما رأيته ضحك ولا تبسم.

ووثقه الدارقطني.

وله جزء معروف.

مات في آخر سنة سبع وستين وميتين، وهو من أبناء الثمانين، - رحمة الله تعالى -

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، أخبرك عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، حدثنا رواد بن الجراح أبو عصام، حدثنا أبو سعد الساعدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم في الميتين كل خفيف الحاذة». قالوا: يا رسول الله! وما الخفيف الحاذة؟ قال: «الذي لا أهل له ولا ولد».

غريب جداً، تفرد به رواد.

[تاريخ بغداد: ١٤٣/٢ - ١٤٤، تاريخ ابن عساکر: ٤٥٠/٨ - ٤٥١، المنتظم: ٩١/٥، تهذيب التهذيب: ١١٩/٥ - ١٢٠].

٢٦٧٠ - العباس بن عبد المطلب

[ع/٣٢ هـ أو بعد رقم ١٠٧، ٧٨/٢]

العباس عم رسول الله ﷺ

قيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكنم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فأسر يومئذ، فأدعى أنه مسلم. قاله أعلم.

وليس هو في عدد الطلقاء؛ فإنه كان قد قدم إلى النبي ﷺ قبل الفتح؛ ألا تراه أجاز أبا سفيان بن حرب.

وله عدة أحاديث، منها خمسة وثلاثون في مسند بقي في البخاري ومسلم حديث، وفي (البخاري) حديث، وفي (مسلم) ثلاثة أحاديث.

رَوَى عنه ابنه: عبد الله، وكثير؛ والأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وجابر بن عبد الله، وأم كلثوم بنت العباس، وعبد الله بن عميرة، وعامر بن سعد، وإسحاق بن عبد الله بن نوفل، ومالك بن أوس بن الحذشان، ونافع بن جبير بن مطعم، وابنه عبيد الله بن العباس، وآخرون.

وقدم الشام مع عمر.

فمن أسلم مولى عمر: أن عمر لما دنا من الشام تنحى ومعه غلامه، فعمد إلى مركب غلامه فركبه، وعليه فروق مقلوب، وحول غلامه على رجل نفسه.

وإن العباس لين يديه على فرس عتيق، وكان رجلاً جميلاً، فجعلت البطارقة يسلمون عليه، فيشير: لست به، وإنه ذاك.

قال الكلبي: كان العباس شريفاً، مهياً، عاقلاً، جميلاً، أبيض، بضاً، له صغيرتان، معتدل القامة.

ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين.

قلت: بل كان من أطول الرجال، وأحسنهم صورة، وإبهاهم وأجهرهم صوتاً، مع الحليم الوافر، والسؤدد.

روى مغيرة، عن أبي رزين، قال: قيل للعباس: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا وكُلت قبله.

قال الزبير بن بكار: كان للعباس ثوب لعاري بني هاشم، وجفنة لجاهلهم، ومنظرة لجاهلهم.

وكان يمنع الجار، ويذل المال، ويعطي في النواصب.

ونديه في الجاهلية أبو سفيان بن حرب.



إلى أن قال: وأُزِلَّت: «يا أيها النبي قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ» [الأنفال: ٧٠].

قال: فأعطاني الله مكان العشرين أوقية في الإسلام، عشرين عبداً كلهم في يده مأل يضربُ به، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى. قال ابن إسحاق: وكان أكثر الأسارى فداء يوم بدر العباس، افتدى نفسه بمئة أوقية من ذهب.

وعن ابن عباس، قال: أمسى رسول الله ﷺ والأسارى في الوثاق، فبات ساهراً أول الليل، فقيل: يا رسول الله، مالك لا تنام؟ قال: سمعت أنين عمي في وثاقه. فأطلقوه، فسكت، فنام رسول الله ﷺ.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: أسر العباس رجلاً، ووعدوه أن يقتلوه. فقال رسول الله: «إنني لم أتم الليلة من أجل العباس؛ رَعِمَتِ الْأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتَلُوهُ». فقال عمر: آتيتهم يا رسول الله؟ فأتى الأنصار فقال: أرسلوا العباس. قالوا: إن كان لرسول الله رضى فخذ.

سمك، عن عكرمة، عن ابن عباس: قيل: يا رسول الله - بعد ما فرغ من بدر - عليك بالعبر ليس دونها شيء. فقال العباس - وهو في وثاقه -: لا يصلح. فقال رسول الله ﷺ: لم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، فقد أعطاك ما وعدك.

هكذا رواه إسرائيل. ورواه عمرو بن ثابت، عن سمك، عن عكرمة، مرسل.

إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم، عن سهل، قال: لما قدم النبي ﷺ من بدر، استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة، حتى يهاجر منها. فقال: «اطمنن يا غم، فإنك خاتم المهاجرين، كما أنا خاتم النبيين» إسناده واه، رواه أبو يعلى، والشاشي في «مسنديهما». ويروى نحوه من مراسيل الزهري.

قال ابن سعد: الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا: فبدأ بالعباس، قال: وأمه ثبيلة بنت جَنَاب بن كليب. وسرد نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد.

وعن ابن عباس: وُلِدَ أَبِي قَبْلَ أَصْحَابِ الْفِيلِ بثلاث سنين. وبنوه: الفضل - وهو أكبرهم - وعبد الله البحر، وعبيد الله، وقثم - ولم يعقب - وعبد الرحمن - توفي بالشام ولم يعقب - ومعيد - استشهد بإفريقية - وأم حبيب: وأهمهم: أم الفضل لبابة الحلالية، وفيها يقول ابن يزيد الحلال:

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةً مِنْ فَحْلٍ يَحْتَلِي نَفْلَهُ أَوْ سَهْلٍ

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: حدثني ابن أبي حبيسة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان العباس قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة.

إسناده واه.

عن عُمارة بن عمار بن أبي اليسر السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: نظرتُ إلى العباس يوم بدر، وهو واقف كأنه صنم، وعينه تدرقان.

فقلت: جزاك الله من ذي رحم شرًّا! أقتل ابن أخيك مع عدوه؟

قال: ما فعل، أقتل؟ قلت: الله أعزُّ له وأنصرُ من ذلك. قال: ما تريد إلي؟ قلت: الأسر؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتيل. قال: ليست بأول صلبه. فأسرته، ثم جثت به إلى رسول الله ﷺ.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء، أو غيره، قال: جاء رجلٌ من الأنصار بالعباس، قد أسره، فقال: ليس هذا أسرنى، فقال النبي ﷺ: «لقد آزرَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ».

ابن إسحاق، عن سمع عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسر العباس أبو اليسر. فقال النبي ﷺ: كيف أسرته؟ قال: لقد أعانني عليه رجلٌ ما رأيته قبل ولا بعد، هيته كذا. قال: «لقد أعانَكَ عليه مَلَكٌ كَرِيمٌ».

ثم قال للعباس: «افذ نفسك، وابن أخيك عقيلًا، ونوقل بن الحارث، وحليفك عتبة بن جحذم». فأبى وقال: إني كنتُ مسلمًا قبل ذلك، وإنما استكرهوني. قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَانِكَ، إِنْ يَكْ مَا تَدْعِي حَقًّا، فالله يجزيك بذلك، وأما ظاهرُ أمرِكَ فقد كان علينا، فافذ نفسك».

- وكان رسول الله ﷺ قد عَرَفَ أن العباس أخذ معه عشرين أوقية ذهبًا فقلت: يا رسول الله، أحسبها لي من فدائى. قال: «لا، ذاك شيء أعطانا الله منك» قال: فإنه ليس لي مال! قال: «فأين المال الذي وضعت بمكة عند أم الفضل، وليس معكما أحدٌ غيركما، فقلت: إن أصبحتُ في سفري للفضل كذا، لِقَمَم كذا، ولعبد الله كذا؟».

قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحدٌ من الناس غيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: يَتَشَتُّ قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسراهم. ففدى كل قوم أسيرهم، بما تراضوا. وقال العباس: يا رسول الله، إني كنتُ مسلمًا.

قال: «أبألكم لربي أن تعبدوه، لا تُشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي وأصحابي أن تؤوونا، وتَصْرونَا، وتَمْنَعونا مما نَمْنَعون منه أنفسكم».

قالوا: فمالنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الجنة». قال: فلك ذلك.

ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع: كنت غلاماً للعباس، وكان الإسلام قد دخلنا، فأسلم العباس، وكان يهابُ قومه؛ فكان يَكْتُمُ إسلامه، فخرج إلى بدر، وهو كذلك.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا أبي، عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، أن جده عباساً قدم هو وأبو هريرة، فقسم لهما النبي ﷺ في خير.

قال ابن سعد: فقال لي محمد بن عمر: هذا وهم، بل كان العباس بمكة، إذ قدم الحجاج بن علاط، فأخبر قريشاً عن نبي الله بما أحبوا، وماء العباس، حتى أتاه الحجاج فأخبره بفتح خيبر، ففرح. ثم خرج العباس بعد ذلك، فلحق بالنبي ﷺ، فأطعمه بخير متي وسق كل سنة، ثم خرج معه إلى فتح مكة.

يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة، قال: قال رسول الله ﷺ «ما بال رجال يؤذوني في العباس، وإن عم الرجل صِئراً أبيه، من أذى العباس فقد أذاني».

ورواه خالد الطحان عن يزيد، فأسقط المطلب.

وثبت أن العباس كان يوم حُنين، وقت الهزيمة، آخذاً بلجام بغلة النبي ﷺ، وثبت معه حتى نزل النصر.

الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس، قال: كنا نلقى النفر من قريش، وهم يتحدثون، فيقطعون حديثهم. فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يُحِبَّكُمْ الله ولقراي».

إسناده منقطع.

إسرائيل، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلاً من الأنصار وقع في آب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، فلبسوا السلاح.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فصعد المنبر، فقال: «أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت. قال: «فإن العباس مِنِّي وأنا مِنه، لا تَسُبُّوا أَمْوَالَنَا فتؤذوا أحياءنا».

فجاء القوم فقالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله.

كَيْفَةً مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ قال الكلبي: ما رأينا ولداً قط أبعد قبوراً من بني العباس.

ومن أولاد العباس: كثير - وكان قهياً - وثمام - وكان من أشد قريش - وأسيمة؛ وأُمهم أُم ولد. والحارث بن العباس، وأمه حُجيلة بنت جندب التميمية. فعدَّتْهم عشرة.

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي، عن أبي الجذاح بن عاصم، عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، قال: أتينا النبي ﷺ فقيل: هو في منزل العباس؛ فدخلنا عليه، فسلمنا وقلنا: متى نلتقي؟ فقال العباس: إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم، فأخفوا أرمكم حتى ينصدغ هذا الحاج، ونلتقي نحن وأنتم، فنوضح لكم الأمر، فتدخلوه على أمرين. فوعدهم النبي ﷺ ليلة النفر الأخير بأسفل العقبة، وأمرهم ألا يذهبوا نائماً، ولا ينتظروا غائباً.

وعن معاذ بن رفاع، قال: فخرجوا بعد هذاة يتسللون، وقد سبقهم إلى ذلك المكان معه عمه العباس وحده.

قال: فأول من تكلم هو، فقال: يا معشر الخزرج، قد دعوتكم محمداً إلى ما دعوتموه، وهو من أعز الناس في عشيرته، يَمْنَعُهُ وَالله من كان منا على قوله ومن لم يكن، وقد أبى محمداً الناس كلهم غيركم؛ فإن كنتم أهل قوة وجلد ويصر بالحرب، واستقلال بعداوة العرب قاطبة، فإنها سترميكم عن قوس واحدة، فارتدوا رأيكم، واتخذوا أرمكم؛ فإن أحسن الحديث أصدقه. فأسكتوا. وتكلم عبد الله بن عمرو بن خزام، فقال: نحن أهل الحرب، ورتناها كابراً عن كابر. نرمي بالئيل حتى نفنى، ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر، ثم نمشي بالسيف حتى يموت الأعجل منا.

قال: أنتم أصحاب حرب، هل فيكم دُرُوع؟ قالوا: نعم، شاملة.

وقال البراء بن معمر: قد سمعنا ما قلت، إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما نقول لقلنا، ولكننا نريدُ الوفاء، والصدق، وبذل المهج دون رسول الله ﷺ.

فبايعهم النبي ﷺ، والعباس أخذ بيده، يؤكد له البيعة.

زكريا، عن الشامي، قال: انطلق النبي ﷺ بالعباس، وكان العباس ذا رأي، فقال العباس للسبعين: ليتكلم متكلمكم ولا يطول الخطبة؛ فإن عليكم عينا.

فقال أسعد بن زرارة: سل لربك ما شئت، وسل لنفسك ولأصحابك، ثم أخبرنا بما لنا على الله وعليكم.

رواه أحمد في «مسنده».

نور، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ جعل على العباس وولده كساء، ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولديه مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنباً. اللهم اخلفه في ولده».

إسناده جيد. رواه أبو يعلى في «مسنده».

إسماعيل بن قيس بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في القيظ، فقام لبعض حاجته، فقام العباس يستره بكساء من صوف، فقال: «اللهم استر العباس وولده من النار» له طرق، وإسماعيل ضعف.

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: بعث ابن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ بمال ثمانين ألفاً من البحرين، فنشرت على حصير، فجاء النبي ﷺ، فوقف، وجاء الناس؛ فما كان يومئذ عدد ولا وزن، ما كان إلا قبضاً.

فجاء العباس بخمصة عليه، فأخذ، فذهب يقوم، فلم يستطع، فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: ارفع علي. فتبسم رسول الله حتى خرج ضاحكاً - أو نابه - فقال: أعد في المال طائفة، وقم بما تطيق. ففعل.

قال: فجعل العباس يقول - وهو منطلق - أما إحدى اللتين وعدنا الله، فقد أنجزها يعني قوله: «قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْأَرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ» [الأنفال: ٧٠]. فهذا خير مما أخذ مني. ولا أدري ما يصنع في الآخرة.

أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة ساعياً، فمنع ابن جميل، وخالد، والعباس. فقال رسول الله: «ما يقيم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فاعناه الله! وأما خالد، فإنكم تظلمون خالداً، إنه قد احتبس أذراعه وأغشاه في سبيل الله؛ وأما العباس، فهي علي ومثلها».

ثم قال: «أما شعرت أن عمر الرجل صنو أبيه».

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: قلت لعمر: أما تذكر إذ شكرت العباس إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أما علمت أن عمر الرجل صنو أبيه؟».

حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي، أن رسول الله قال: «استوصوا بالعباس خيراً، فإنه عمي وصنو أبي». إسناده واه.

محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: كنا مع النبي ﷺ في تقيع الخيل، فأقبل

العباس، فقال النبي ﷺ: «هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفاً، وأوصلها». رواه عدة عنه.

وثبت من حديث أنس: أن عمر استسقى فقال: اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك توسلنا به؛ وإنا نستسقي إليك بعم نبيك العباس.

الزبير بن بكار: حدثنا ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: استسقى عمر عام الرمادة بالعباس، فقال: اللهم، هذا عم نبيك توجه إليك به، فاستقنا. فما برحوا حتى سقاهم الله. فخطب عمر الناس فقال:

إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، فيعظمه ويفخمه ويرقسه؛ فافتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم. وقع لنا عالياً في جزي البلياسي. وداود ضعيف.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رايت رسول الله ﷺ يجل أحداً ما يجل العباس أو يكرم العباس. إسناده صالح.

ويروى عن عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فمتزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين، والعباس بيننا، مؤمن بين خليلين».

أخرجه ابن ماجه، وهو موضوع. وفي إسناده: عبد الوهاب الغرضي الكذاب.

ابن أبي فديك: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العامري، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للعباس: «فيكم النبوة والمملكة».

هذا في جزء ابن ديزيل، وهو منكر.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة: قال: كان العباس إذا مر بعمر أو بعثمان، وهما راكبان، نزلوا حتى يجاوزهما إجلالاً لعمر رسول الله.

وروى ثمامة، عن أنس: قال عمر: اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك محمد ﷺ فاستقنا. صحيح.

وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سقى الله الحجاز وأمله  
عشيبة يستسقي بشيبيته عمر  
توجه بالعباس في الجذب راغباً  
إليه فما إن رام حتى أنسى المطر  
وينا رسول الله فينا تراثه  
فهل فرق هذا للمتأخر متخز

أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر مولى غفرة،

وقد كان عمرُ أراد أن يأخذَ له داراً باليمن ليُدْخِلها في مسجد النبي ﷺ ، فامتنع ، حتى تحاكما إلى أبي بن كعب ، والقصة مشهورة ، ثم بذلها بلا ثمن .

وورد أن عمر عمَّد إلى ميزاتٍ للعباس على عمر الناس ، فقلعه . فقال له : أشهد أن رسول الله ﷺ هو الذي وضعه في مكانه . فأنقسم عمرُ لتصعدنَّ على ظهري ، ولتضعنَّه موضعه . ويروى ، في خبر مُنكر : أن النبي ﷺ نظر إلى الثريا ثم قال : « يا عمُّ ، ليملكنَّ من دُرَّتِكَ عددُ نُجومها » .

وقد عمل الحافظ أبو القاسم بن عساكر ترجمة العباس في بضع وخمسين ورقة .

وقد عاش ثمانياً وثمانين سنةً . ومات سنة اثنين وثلاثين ، فصلى عليه عثمان . ودُفن بالبقع . وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس .

وقال خليفة ، وغيره : بل مات سنة أربع وثلاثين ، وقال المدائني : سنة ثلاث وثلاثين .

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم : أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر : أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، حضوراً : أخبرنا عبد الله بن ماسي : أخبرنا أبو مسلم الكجبي : أخبرنا الأنصاري محمد بن عبد الله : أخبرنا أبي ، عن ثُماعة ، عن أنس : أن عمر خرج يستسقي ، وخرج العباس معه يستسقي ، ويقول : اللهم إنا كنا إذا قَحَطْنَا على عهد نبيِّنا ﷺ توصلنا إليك بنبيِّنا ﷺ اللهم إنا توصلُ إليك بعمر نبيك .

قال الزبير بن بكار : سئل العباس : أنت أكبر أم رسول الله ﷺ ؟ فقال : هو أكبر مني ، وأنا أسنُّ منه ، مولده بعد عقلي ، أتى إلى أمي ، فقيل لها : ولدت أمة غلاماً . فخرجت بي حين أصبحت آخذةً بيدي ، حتى دخلنا عليها ، فكانني أنظرُ إليه بمصعُ برجليه في عرصته ، وجعل النساءُ يجيئني عليه ، ويقلن : قبل أخاك . كذا ذكره بلا إسناد .

أبانا طائفة : أخبرنا ابن طبرزد : أخبرنا ابن الحصين : أخبرنا ابن غيلان : أخبرنا أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد بن بشر بن مطر : حدثنا شيبان : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس : سمعتُ العباس يقول : الذي أُمِرَ بذبحه إبراهيمُ : هو إسحاق .

وقال الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قال : أسلم العباسُ بمكة ، قبل بدر ، وأسلمت أم الفضل معه حيث ، وكان مقامه بمكة . إنه كان لا يُغسِّي على رسول الله ﷺ بمكة خبرٌ يكونُ إلا كُتِبَ به إليه . وكان من

وعن محمد بن نُفيع . قالوا : لما استُخلفَ عمرُ ، فُتِحَ عليه الفتوح ، وجاءه مال ، فضلل المهاجرين والأنصار ، ففرضَ لمن شهد بدرًا خمسة آلاف خمسة آلاف ، ولن لم يشهدوها وله سابقة أربعة آلاف ، أربعة آلاف ؛ وفرض للعباس اثني عشر ألفاً .

سفيان بن حبيب : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي صالح ذكوان ، عن صُهيب مولى العباس ، قال : رأيتُ علياً يُقبِل يدُ العباس ورجله ، ويقول : يا عم ، ارض عني . إسناده حسن ، وصُهيب لا أعرفه .

عبد الوهاب بن عطاء عن ثور عن مكحول عن سعيد بن المسيَّب ، أنه قال : العباس خير هذه الأمة ، وارثُ النبي ﷺ وعمه .

سمعه منه يحيى بن أبي طالب . وهو قول منكر .

قال الضحاك بن عثمان الحزامي : كان يكونُ للعباس الحاجةُ إلى غِلْمانه وهم بالغابة ، فيقفُ على سُلْم ، وذلك في آخر الليل ، فيناديهم فيسْمِعُهُمْ . والغابة نحو من تسعة أميال .

قلت : كان تامُّ الشكل ، جهوري الصوت جداً ، وهو الذي أمره النبي ﷺ أن يَهْتَفَ يومَ حُنين : يا أصحاب الشجرة .

قال القاضي أبو محمد بن زبير : حدثنا إسماعيل القاضي ، أخبرنا نصر بن علي : أخبرنا الأصمعي ، قال : كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال ، فإذا أرادَ منه شيئاً صاح به ، فاسمعه حاجته .

ليث : حدثني مجاهد ، عن علي بن عبد الله ، قال : اعتق العباسُ عند موته سبعين مملوكاً .

علي بن زيد ، عن الحسن ، قال : وبقي في بيت المال بقية ، فقال العباس لعمر وللناس : أرايتم لو كان فيكم عمرُ موسى ، اكتسَم تَكْرِمونه وتعرفون حقه ؟ قالوا : نعم . قال : فانا عمُّ نبيكم ، أحقُّ أن تُكرِموني . فكلَّم عمرُ الناس . فاعطوه .

قلت : لم يزل العباسُ مُشْفِقاً على النبي ﷺ ، مُحِباً له ، صابراً على الأذى ، ولما يُسلم بعد ، بحيث أنه ليلة العقبة عرف ، وقام مع ابن أخيه في الليل ، وتوثق له من السبعين ، ثم خرج إلى بدر مع قومه مُكرِّهاً ، فأفسر ؛ فأبدي لهم أنه كان أسلم ، ثم رجع إلى مكة . فما أدري لماذا أقام بها .

ثم لا ذُكر له يومُ أحد ، ولا يومُ الحندق ، ولا خُرج مع أبي سفيان ، ولا قالت له قريش في ذلك شيئاً ، فيما علمت .

ثم جاء إلى النبي ﷺ مُهاجراً قبيل فتح مكة ؛ فلم يتحرَّروا لنا قُدومه .

فما رأيت مثل ذلك الخروج قط، وما يُقدِّر أحدٌ يَدنو إلى سريره. وازدجوا عند اللُّحد، فبعث عثمان الشرطَةَ يُضربون الناسَ عن بني هاشم، حتى خَلَصَ بنو هاشم، فَنَزَلُوا في حُفْرَتِهِ.

ورأيتُ على سريره بُرْدَ حَبْرَةٍ قد تَقَطَّعَ من زِحَامِهِم.

الواقدي: حدثني عُبيدةُ بنتُ نَابل، عن عائشةَ بنتِ سعد، قالت: جاءنا رسولُ عثمان، ونحن بقصرنا على عشرةِ أميالٍ من المدينة، أن العباسَ قد توفى، فنزل أبي وسعيدُ بنُ زيد، ونزل أبو هريرة من السُّمرة؛ فجاءنا أبي بعد يومٍ فقال: ما قَدَرْنَا أن ندنو من سريره من كثرةِ الناس، غَلَبْنَا عليه، ولقد كنتُ أُحِبُّ حَمْلَهُ.

وعن عباس بن عبد الله بن معبد، قال: خَضَرَ غَسْلَهُ عثمانُ. وغسله عليٌّ وابنُ عباس وأخواه؛ قُتِمَ، وعُيِّدَ اللهُ. وَخَدَّتْ نساءُ بني هاشم سنةً.

زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن عبد الله بن عباس: أن العباسَ أَعْتَقَ سَبْعِينَ مَمْلُوكًا عند موته.

وفي «مستدرِك» الحاكم، عن محمد بن عُقْبَةَ، عن كُريب، عن ابن عباس: كان رسولُ الله ﷺ يُجَلُّ العباسَ إجلالَ الوالد.

ولعبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس مرفوعاً: «العباسُ مِنِّي وأنا منه» عبد الأعلى الثعلبي، لين.

يحيى بن معين: حدثنا عُبيدُ بن أبي قرة حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة مولى العباس، سَمِعَ العباسَ يقول: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: انظر في السماء. فنظرتُ. فقال: «ما تَرَى؟» قلتُ: الثريا. فقال: «أَمَا إِنَّهُ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَها مِنْ صُلْبِكَ». رواه الحاكم. وعُيِّدَ غيرُ قَعة.

وروى الحاكم: أن زُحْرَ بنَ حصن، عن جده: حميد بن مُنْهَب: سمع جده: خُوَيمَ بنَ أَوْس، يقول:

هاجرتُ إلى رسولِ الله ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ تَبُوكَ، فَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدَّحَكَ. قَالَ: «قُلْ لَا يَقْضِيَنَّ اللَّهُ فَاكَ» قَالَ:

مَنْ قَبْلَهَا طَلَبْتُ فِي الظَّلَامِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ السَّوَرُ  
ثُمَّ تَبَيَّنَتْ الْبِلَادُ لَا تَبْرُ أَنْتَ وَلَا مُضْنَةُ وَلَا عَلَنُ  
بَلْ نَفْطَةُ تَرَكَّبُ السُّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَغْلَهُ الْفَرْقُ  
تَنْقُلُ مِنْ صَالِبِهِ إِلَى رَجِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ نَسَا طَبَقُ  
حَتَّى احْتَوَى بِشْكَ الْمُهَيَّمِ مِنْ خَسِيفٍ عَلَيْهِ تَحَنُّهَا النَّطَقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ اشْرَقْتَ الْأَرْضَ وَضَاءَتْ بِشْرِكَ الْأَفْصُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الْفَضِياءِ وَفِي السُّورِ وَسَبِيلُ الرُّشَادِ نَحْتَرِقُ  
قَالَ الْحَاكِمُ: رَوَاهُ أَعْرَابٌ، وَمِثْلُهُمْ لَا يَضْعِفُونَ. قُلْتُ:

هناكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَقَوَّونَ بِهِ، وَيَصْبِرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ لَهُمْ عَوْنًا عَلَى إِسْلَامِهِمْ. وَلَقَدْ كَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَقْدَّمَ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ: إِنْ مَقَامَكَ مُجَاهِدٌ حَسَنٌ، فَأَقَامَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

إسناده ضعيف. ولو جرى هذا لما طلب من العباسِ فداءَ يوم بدر، والظاهر أن إسلامه كان بعدَ بدر.

قال إسماعيلُ بنُ قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل، قال: استأذن العباسُ النبي ﷺ في الهجرة. فكتب إليه: «يَا عَمُّ، أَتِمِّمْ مَكَانَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتِمُ بِكَ الْهِجْرَةَ، كَمَا خَتَمَ بِسِي النَّبُوَّةِ».

إسماعيل، واه.

وروى عبدُ الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابنِ عباس: أن رسولَ الله ﷺ قال: «العباسُ مِنِّي وأنا منه» إسناده ليس بقوي.

وقد اعتنى الحفاظُ بجمع فضائل العباسِ رِعايةً للخلفاء.

وبكل حال، لو كان نبياً ﷺ عن يورثُ لما وَرَثَهُ أحدٌ، بعد بنته وزوجاته، إلا العباس.

وقد صار الملكُ في ذُرِّيَةِ العباس، واستمرَّ ذلك، وتداوله تسعةُ وثلاثون خليفة، إلى وقتنا هذا، وذلك ستُّ مئة عام، أولهم السَّفَّاحُ. وخليفةُ زماننا المستكفي له الاسمُ المنبري، والعقْدُ والحل بيد السلطان الملك الناصر، أيدهما اللهُ.

وإذا اقتصرنا من مناقبِ عمِّ رسولِ الله ﷺ على هذه النبذة، فلنذكر وفاته:

كانت في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وله ستُّ وثمانون سنة؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده، ولا أولادهم، ولا ذُرِّيَتِهِ الخلفاء. وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع.

وسنذكره ولله عبدُ الله بنُ العباس، الفقيه، مُفرداً.

جنازة العباس:

عن ثُملة بن أبي ثُملة، عن أبيه، قال:

لما مات العباسُ بعثتُ بنو هاشمَ مَنْ يُؤْذِنُ أَهْلَ الْعَوَالِي: رَحِمَ اللَّهُ مِنْ شَهِدِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. فَخَشَدَ النَّاسُ.

الواقدي: حدثنا ابنُ أبي سَيرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد. عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، قال: جاءَ مُؤْذِنٌ بموتِ العباسِ بَقَاءً على حمار، ثم جاءنا آخرٌ على حمار، فاستقبلَ قُرى الأنصار، حتى انتهى إلى السَّافِلَةِ، فَخَشَدَ النَّاسُ.

فلما أتى به إلى موضعِ الجنازة، تضايق، فقدموا به إلى البقيع.

ولكنهم لا يعرفون.

[طبقات ابن سعد: ٥/٤ - ٣٣، ابن عساكر: ١/٤٥٢/٨، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٥ - ٢١٥، الإصابة: ٣٢٨/٥].

■ أبو العباس ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل الأدمي البغدادي الزاهد.

## ٢٦٧١ - العباس بن عيسى المسمي المالكي

[ت بعد ٣٣٠ هـ، لاهم ٣٠٤٠، ٣٧٢/١٥]

المسمي الإمام المفتي أبو الفضل العباس بن عيسى، المسمي المالكي القاب.

أخذ عن: موسى القطان القيرواني وغيره.

وكان مُناظراً صاحب حجة.

حج في سنة سبع عشرة، ورد على الطحاوي في مسألة التبيد، ثم رجع إلى الغرب، وأقبل على شأنه، ذكره عياض القاضي.

فلما قام أبو يزيد مخلد بن كنداد الأعرج رأس الخوارج على بني عُبيد. خرج هذا المسمي معه في عدد من علماء القيروان لفرط ما عظم من البلاء، فإن العبيدي كشف أمره، وأظهر ما يُبطنه، حتى نصبوا حسن الضرير السباب في الطرق بأسجاع لقوه، يقول: العنوا الغار وما حوى، والكيساء وما وعى، وغير ذلك، فمن أنكر ضريت عُقُفه. وذلك في أول دولة الثالث إسماعيل، فخرج مخلد الزناتي المذكور صاحب الحِمارة، وكان زاهداً، فتحرك لقيامه كل أحد، ففتح البلاد، وأخذ مدينة القيروان لكن عَمِلَت الخوارج كل قبيح، حتى أتى العلماء أبا يزيد يعيرون عليه. فقال: نهيكُم حلال لنا، فلا تفوهو حتى أمرهم بالكف، وتخصن العبيدي بالمهدية.

وقيل: إن أبا يزيد لما أيقن بالظهور، غلبت عليه نفسه الخارجية، وقال لأمرائه: إذا لقيتم العبيدية، فانهزموا عن القيروانيين، حتى ينال منهم عدوهم، ففعلوا ذلك، فاستشهد خلق. وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

فالخوارج أعداء المسلمين، وأما العبيدية الباطنية، فاعداء الله ورسوله.

[رتب المذرك ٣١٣/٣ - ٣٢٣، النجاشي: ٢١٧].

## ٢٦٧٢ - عباس بن الفرج الرياشي البصري

[ت (د) ٢٥٧ هـ، لاهم ٢١٢٤، ٣٧٢/١٢]

الرياشي عباس بن الفرج، العلامة الحافظ، شيخ الأدب، أبو الفضل، الرياشي البصري النحوي، مولى محمد بن سليمان بن علي العباسي الأمير، وقيل: كان أبوه عبداً لرجل من جذام اسمه رياش.

وُلد بعد الثمانين ومئة.

وسمع من طائفة كثيرة، وحمل عن: أبي عبيدة مغمّر بن المثنى، وأبي داود الطيالسي، والأصمعي، وأبي عاصم النبيل، وأبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، وأشنهل بن حاتم، وأحمد بن خالد الزهبي، وعمر بن يونس اليمامي، وهب بن جرير، ومسلم بن إبراهيم، والعلاء بن أبي سوية المنقري، وسدّذ، ومحمد بن سلام، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود كلامه في تفسير أسنان الإبل، وإبراهيم الحري، وابن أبي الدنيا، وابنه محمد بن العباس، وأبو العباس المبرّد، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عميرة، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو عروبة الحراني، وأبو زوق الحراني، وأبو بكر بن خزيمه، وأبو بكر بن دريد، وخلق سواهم.

وكان من محور العلم.

قال ابن حيّان: كان رويّاً للأصمعي.

وقال أبو سعيد السرياني: كان الرياشي حافظاً للغة والشعر، كثير الرواية عن الأصمعي. وأخذ أيضاً عن غيره. أخذ عنه المبرّد، وأبو بكر بن دريد. وحدثني أبو بكر بن أبي الأضر. وكان عنده أخبار الرياشي، قال: كنا نراه يجيئ إلى أبي العباس المبرّد في قدسة قدمها من البصرة، وقد لقيه أبو العباس ثعلب. وكان يفضلُه ويُقدّمه.

قال أبو بكر الخطيب: قديم الرياشي بغداد، وحدث بها، وكان ثقة، وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال. كان يحفظ كتب أبي زيد، وكتب الأصمعي كلها. وقرأ على أبي عثمان المازني «كتاب مسيوه»، فكان المازني يقول: قرأ عليّ الرياشي «الكتاب»، وهو أعلم به مني.

قال ابن دريد: قتلته الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين وميتين.

وقال علي بن أبي أمية: لما كان من دخول الزنج البصرة ما كان، وقتلهم بها من قتلوا، وذلك في شوال سنة سبع، بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسياهم، والرياشي قائم يصلي الضحى، فضرّبوه بالأسياف، وقالوا: هات المال، فجعل يقول: أي مال، أي مال؟! حتى مات. فلما خرجت الزنج عن البصرة، دخلناها، فمررنا ببني مازن الطحّانين - وهناك كان ينزل الرياشي - فدخلنا مسجده، فإذا به ملقى وهو مُستقبل القبلة، كأنما وجهه إليها. وإذا بشملة تحركها الريح وقد تمزقت، وإذا جميع خلقه صحيح سوي لم ينشق له بطن، ولم يتغير له حال، إلا أن جلده قد لصق

بَعَطِهِ وَيَس، وَذَلِكَ بَعْدَ مَقْتَلِهِ بِسِتِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢٦٧٤ - عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ نَضْرُوهِ -

النَّضْرِيُّ الْهَرَوِيُّ.

[ت ٣٧٢ هـ / رقم ٣٤٣٨، ١٦ / ٣٣١].

النَّضْرِيُّ الثَّقَةُ السِّنْدِي، أَبُو مَنصُورٍ، الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ نَضْرُوهِ - بِمَعْجَمَةِ - النَّضْرِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ إِدْرِيسَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ.

وَعَنْهُ سَبْطَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ، وَابْرَهَانُ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ، وَأَبُو يَعْقُوبَ الْقَرَّابِ.

وُثِّقَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. بِهَرَاةَ.

[تصحيح: ١٥٦/١].

■ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَاتِبُ = أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْوَلُ وَزِيرُ الْمَأمُونِ.

٢٦٧٥ - عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ بْنِ وَاقدِ الدُّورِيِّ

[ت ٢٧١ هـ / رقم ٢١٦٤، ١٢ / ٥٢٢].

الدُّورِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّقَةُ النَّاقِدُ، أَبُو الْفَضْلِ، عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ بْنِ وَاقدِ الدُّورِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَحَدُ الْأَثْبَاتِ الْمُصَنِّفِينَ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ وَثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

سَمِعَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَأَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، وَثَبَّابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَهَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَعُقَّانَ، وَخَلْقًا كَثِيرًا.

وَلَا زَمَ يَحْيَى، بْنَ مَعِينٍ، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَسَالَهُ عَنِ الرِّجَالِ، وَهُوَ فِي مَجْلَدٍ كَبِيرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَرْبَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ، وَوُثِّقَ النَّسَائِيُّ. وَمِنْ الرِّوَاةِ عَنْهُ أَبُو صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَّانَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَحَمَّزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّهْقَانِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، وَخَلَقَ.

قَالَ الْأَصَمُ: لَمْ أَرِ فِي مِثَالِي أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ.

قُلْتُ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مُحْسِنَ الْحَدِيثِ الْإِتْقَانُ، أَوْ أَنَّهُ يَتَّبِعُ الْمُتَوَنُّنَ الْمَلِيحَةَ، فَيَرَوِيهَا، أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ عُلُوَّ الْإِسْنَادِ، أَوْ نَظَافَةَ الْإِسْنَادِ، وَتَرَكَهُ رَوَايَةَ الشَّاذِّ وَالْمُنْكَرِ، وَالْمَنْسُوخِ وَغَوَّرَ ذَلِكَ. فَهَذِهِ أُمُورٌ تَقْضِي

قُلْتُ: فِتْنَةُ الزُّنْبُعِ كَانَتْ عَظِيمَةً، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الشَّيَاطِينِ الدُّهَّاءِ، كَانَ طَرَفِيًّا أَوْ مُؤَدِّبًا، لَهُ نَظَرٌ فِي الشُّعْرِ وَالْأَخْبَارِ، وَيُظْهِرُ مِنْ حَالِهِ الزَّنْدَقَةَ وَالْمُرُوقَ، أَذْعَى أَنَّهُ عَلَوِيٌّ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، فَالْتَفَّ عَلَيْهِ قُطَاعٌ طَرِيقَ، وَالْعَبِيدُ السُّودُ مِنْ غُلَامَانِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، حَتَّى صَارَ فِي عِدَّةٍ، وَتَحِيلُوا وَحَصَّلُوا سُبُوقًا وَعَصِيًّا، ثُمَّ ثَارُوا عَلَى أَطْرَافِ الْبَلَدِ، فَبَدَعُوا وَقَتَلُوا، وَقَوَّوْا، وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ كُلُّ مَجْرُمٍ، وَاسْتَفْحَلَ الشُّرُوبُ، فَسَارَ جَيْشٌ مِنَ الْعِرَاقِ لِحَرْبِهِمْ، فَكَسَرُوا الْجَيْشَ، وَأَخَذُوا الْبَصْرَةَ، وَاسْتَبَاحُوهَا، وَاشْتَدَّ الْخَطْبُ، وَصَارَ قَائِدُهُمُ الْخَيْثُ فِي جَيْشٍ وَأَهْبَةِ كَامِلَةٍ، وَعَزَّمْ عَلَى اخْتِادِ بَغْدَادٍ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَدِينَةً عَظِيمَةً، وَحَارَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَمِدُ فِي نَفْسِهِ، وَدَامَ الْبَلَاءُ بِهَذَا الْخَيْثِ الْمَارِقِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً، وَهَابَتِ الْجِيُوشُ، وَجَرَتْ مَعَهُ مَلَاجِمُ وَوَقَعَاتٌ يَطُولُ شَرْحُهَا. قَدْ ذَكَرَهَا الْمُؤَرِّخُونَ إِلَى أَنْ قُتِلَ. فَالزُّنْبُعُ هُمْ عِبَارَةٌ عَنْ عَبِيدِ الْبَصْرَةِ الَّذِينَ ثَارُوا مَعَهُ. لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ.

أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا فَضْلُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِبَغْدَادٍ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَزَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ، سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْمَازَنِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكْرِمُ أَحَدًا كَرَامَتَهُ لِلْعَبَّاسِ.

[أرباب الحوین: ٧٥، ٧٦، بهجة الرواة ٢/٢٧، أخبار النعمین البصریین: ٨٩، ٩٣، طبقات النعمین والمؤلفین: ٩٧، ٩٩، تاریخ بغداد ١٢/١٣٨، ١٤٠، معجم الأدباء ١٢/٤٤، ٤٦، إنباه الرواة ٢/٣٦٧، ٣٧٤، وفيات الأعيان ٢/٢٧، ٢٨، تهذيب التهذيب ١٢/١٢٤، ١٢٥].

٢٦٧٣ - الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَبِيبِ الدَّبَّاجِ

[رقم ٢٩٨٥، ١٥ / ٢٩٥]

الدَّبَّاجُ الْحَدَّثُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ، أَبُو الْفَضْلِ، الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَبِيبِ الدَّبَّاجِ الْمَعْرُوفُ بِالدَّبَّاجِ أَكْثَرَ الرَّحْلَةِ.

وَرَوَى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكَلْبِيِّ وَطَبَقَتَهُمَا.

وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّمْسَارِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، وَابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ، وَعِدَّةٌ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ: هُوَ شَيْخٌ حَافِظٌ. كَتَبْتُ عَنْهُ بِدَوْنِ شَيْءٍ.

[تاريخ بغداد: ١٢/١٥٣، تاريخ ابن حساكر: ٨٢٧/٨ ب].

للمحدث إذا لازمها أن يقال: ما أحسن حديثه.

قال إسماعيل الصفار: سمعت عباساً الدورى، يقول: كتب لي يحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى أبي داود الطيالسي كتاباً، فقالا فيه: إن هذا فتى يطلب الحديث، وما قالاً: من أهل الحديث.

قلت: كان مبتدئاً له سبع عشرة سنة، ثم إنه صار صاحب حديث، ثم صار من حفاظ وقته.

وقد عاش الدورى بعد رفيقه ونظيره أبي بكر الصاغاني سنة واحدة.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين وميتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، حدثنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ، قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: وفي نجدنا. قال: «هناك الزلازل والفتن» وبها - أو قال: منها - يطلع قرن الشيطان».

[تاريخ بغداد ١٤٤/١، ١٤٦، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١، ٢٣٩، تهذيب التهذيب ١٢٩/٥، ١٣٠].

٢٦٧٦ - العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

رت ١٨٦ هـ / ١٣١٢، ٥٣٤/٨

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الأمير نائب الشام، أبو الفضل العباسي.

ولي الشام لأخيه المنصور، وولي الجزيرة للرشيد، وحج بالناس مرات، وغزا الروم مرة في ستين ألفاً.

قال شتّاب: دخل الروم، وبث سراياه، فغُتِم، ونُصِر في سنة تسع وخمسين.

ونقل غير واحد أن العباس هذا، كان من رجالات بني هاشم جوداً ورأياً وشجاعة، وكان الرشيد يهابه ويحبه.

قال شتّاب: ولد سنة عشرين ومئة. وتوفي سنة ست وثمانين ومئة.

وكان أنبل بني العباس في وقته.

[تاريخ بغداد: ٩٥/١، ١٢٤/١٢، النجوم الزاهرة: ١٢٠/٢، تاريخ ابن عساکر:

٢٥٣/٧.

٢٦٧٧ - العباس بن محمد الفزاري المصري

رت ٣٠٦ هـ / ٩١٣، ٢٢٩/١٤

الفزاري، الحافظ المجود الناقد، أبو الفضل، العباس بن محمد الفزاري مولا لهم المصري.

حدث عن: محمد بن رُمع، وزكريا كاتب العمري، وأحمد بن صالح، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس الطبراني، ولحقه الحافظ أبو علي النيسابوري، وابن عدي.

قال ابن يونس: أكثر عنه، وكان يعرف بالبصري، ما رأيت أحداً قط أثبت منه.

توفي في شعبان سنة ست وثلاث مئة.

٢٦٧٨ - العباس بن محمد بن معاذ بن قوهيار النيسابوري

رت ٣٢٢ هـ / ٣٠١٤، ٣٣١/١٥

ابن قوهيار المسند الجليل، أبو الفضل، العباس بن محمد بن معاذ، وعرف معاذ بقوهيار النيسابوري.

سمع: إسحاق بن عبد الله بن رزين، ومحمد بن عبد الوهاب القراء، وعلي بن الحسن الهلالي، وانتخب عليه حافظ نيسابور أبو علي.

روى عنه: الحافظ محمد بن المظفر، وأبو الحسن العلوي، وأبو طاهر بن مجنّش، وخلق.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت ولده يذكرون أنه دخل الحمام، فحلق رأسه قِسم سكران، فأرسل موسى في دماغه فشقّه، فأخرجوه ومات رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١٥٧/١٢].

٢٦٧٩ - العباس بن محمد بن أبي منصور الطائري الطوسي

العصاري

٥٤٩ هـ / ١١٧٠، ٢٨٨/٢٠

عباسة الواعظ العالم، أبو محمد، العباس بن محمد بن أبي منصور الطائري الطوسي العصاري، راوي «الكشف والبيان» في التفسير للثعلبي عن محمد بن سعيد الفخرادي، عن مؤلفه.

وسمع أبا الحسن بن الأخرم.

وعنه: المؤيد الطوسي، وعبد الرحيم السمعاني، وأبو سعيد الصفار.

هلك في دخول الغزنيسابور سنة تسع وأربعين وخمس مئة.



٢٦٨٠ - العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي.

ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦، ٣٢٢٨هـ / ٩٤٥.

الرافقي المحدث أبو الفضل، العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي نزيل مصر.

سمع هلال بن العلماء، وحفص بن عمر ميسنجة، ومحمد بن محمد الجذوعي، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن النحاس، ومحمد بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وآخرون.

مات في سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

قال يحيى بن علي الطحان: تكلموا فيه.

[مشيئة النسبة: ٢٩٨/١، تصوير المشيئة: ٦١٩/٢، لسان الميزان: ٢٤٥/٣، حسن الخاطرة: ٣٧٠/١].

■ أبو العباس ابن مسروق = أحمد بن محمد الصوفي الزاهد.

٢٦٨١ - العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي

(د، م، ت) ٢٧٠ أو ٢٧١هـ / ٢٣٧، ٤٧١/١٢

البيروتي الإمام الحجة المقرئ الحافظ، أبو الفضل، العباس بن الوليد بن مزيد، العنبري البيروتي.

وبيروت مدينة على البحر من ساحل دمشق، ما زالت بلاد إسلام منذ الفتح إلى أن استولى عليها الفرنج، فدامت داراً لهم إلى أن اقتحمها السلطان الملك الأشرف خليل في سنة تسعين وست مئة عند أخذ عكا، وبها توفي الأوزاعي، وتلميذه الوليد بن مزيد، وابنه هذا.

ولد سنة تسع وستين ومئة. فكان ممن عُمر أكثر من مئة عام ييقن.

سمع أباه، وتفقه به، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعقبة بن علقمة البيروتي، ومحمد بن يوسف القزويني، وأبا منهر الدمشقي، وعبد الحميد بن بكار، وطائفة. وكان مقرناً حاذقاً بحرف ابن عامر، تلا على أبيه.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو زرقة، وابن أبي داود، وابن جوصا، ومكحول البيروتي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو علي الحصائري، وخيثمة بن سليمان، وأبو العباس الأصم، وخلق كثير. سمي الحافظ ابن عساكر منهم أربعين نفساً.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال إسحاق ابن سيار: ما رأيت أحسن سمناً منه.

وقال أبو داود: سمع من أبيه، ثم عرّض عليه، وكان صاحب

ليل.

قال الحسين بن أبي الحسين بن أبي كامل: سمعت خيثمة يقول: أتيت أبا داود السجستاني، فأملى عليّ حديثاً عن العباس بن الوليد، فقلت: وإيائي حدث العباس. فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم. قال: متى مات؟ قلت: سنة إحدى وسبعين وميتين، كذا قال خيثمة.

وأما عمرو بن دحيم فقال: مات في ربيع الآخر وعين اليوم، وقال سنة سبعين وميتين. فتحرّر لي أن جميع عُمره مئة سنة وثمانية أشهر واثني عشر يوماً. وكان مُتبعاً بقواه.

قال خيثمة بن سليمان: مازح العباس بن الوليد يوماً جارية له، فدفعته فوق، فانكسرت رجله. فلم يُحدِثنا عشرين يوماً. فكُنّا نلقى الجارية، ونقول: حَسْبُكَ اللَّهُ كما كسرت رَجُلَ الشَّيْخِ، وَحَسْبُنَا عن الحديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، والحسين بن صصري، وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن عبد الرحمن الحسني، قالوا: أخبرنا محمد بن غسان، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الأودي، أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل الكفرطابي حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المَعْدَل، أخبرنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أخبرنا العباس بن الوليد ببيروت، أخبرنا محمد بن شقيب، أخبرني داود بن الزبير كان، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن خالد بن أبي خالد، عن أبي إسحاق المَعْدَانِي، عن الحارث، عن عليّ أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْحَيْلِ وَالرُّيْقِ».

قرأت على تاج الدين عليّ بن أحمد العلوي: أخبركم محمد بن أحمد بن القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد الزبيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العنبري، أخبرني أبي، سمعت الأوزاعي قال: حدثني عبيدة بن أبي ثبابة، حدثنا زر بن حبیش، سمعت أبي بن كعب، ويُلغى أن ابن مسعود يقول: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ. يَخْلِفُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنِّي لَا عَلِمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا، لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا.

بن جعفر غنّار، ومروان بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وخلق.  
وعنه: ابن ماجه، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم،  
والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل السُّراق،  
وآخرون.

قال صالح بن أحمد الحمّاني: قدّم البحراني هَمْدَان، وحدث  
بها بمُصَنَّفاته.

وقال ابن أورمة: محله الصدق.

وقال الدراقطني: ثقة مأمون.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان يُلقب عباسويه، وكان حافظاً.

قلت: وَلَيْ قَضَاء هَمْدَان مُدَّة، وحدث بأصْبَهان أيضاً.

قال ابن مَخْلَد: توفي سنة ثمان وخمسين ومِئتين. ويقال: فيه  
لَيْنٌ لَا يَضُرُّ، وتكلم مُرَّار بن حمويه في سماعه من يزيد بن زريع،  
والرجل مأمون.

[ميزان الاعتدال ٣٨٧/٢، تهذيب التهذيب ١٣٤/٥، ١٣٥.]

■ **عباسة** = العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد  
الطابراني الطوسي.

■ **العباسي** = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن  
المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ **العباسي** = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي، أبو جعفر  
المكي.

٢٦٨٤ - عُبَيْرُ بن القاسم الزُّيْدِيُّ

[(ع) / ١٧٨ هـ / ١٢١٣، ٢٢٧/٨]

عُبَيْرُ بن القاسم الإمام الثقة، أبو زَيْد الزُّيْدِيُّ الكوفي.

روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، ومُغِيرَة، والقلاء بن  
السَّيْب، ومُطَرِّف بن طريف، واشتُعت بن سَوَّار، والأعمش.

وعنه: خَلْفُ البَرَّاء، وقُتَيْبَة، وهَنَّاد، وأحمد بن إبراهيم  
المُؤَصِّلِي، وجمع، آخرهم موتاً أبو حُصَيْن عبد الله بن أحمد بن عبد  
الله بن يونس.

قال أبو داود: ثقة، ثقة.

قلت: توفي سنة ثمان وسبعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو زَوْج المَرْوَزِي، أخبرنا محمد  
بن إسماعيل، أخبرنا محمّد بن إسماعيل، أخبرنا الخليل بن أحمد،  
أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا عُبَيْرُ بن القاسم، عن

أخبره مسلم، وأبو داود، والنسائي من وجوه، وأخرجه  
مسلم من حديث الأوزاعي. وشعبة، جميعاً عن عبدة، ورواه  
النسائي في تفسيره.

حدثنا بُنْدَار، حدثنا عبد الرحمن، عن جابر بن يزيد العجلبي،  
عن يزيد بن أبي سليمان، عن زُرِّ، أن أُنْبِيأَ حَدَّثَهُ، ولم يسمه بل قال:  
نُبَأٌ من لم يكذبني.

[طهارة النهاية في طبقات القراء ٣٥٥/١، تهذيب التهذيب ١٣١/٥، ١٣٣.]

٢٦٨٢ - العباس بن الوليد بن نصر الباهلي الترمسي

[(ع) / ٢٣٧ هـ / ١٨٠٧، ٢٧/١١]

العباس بن الوليد بن نصر الحافظ الإمام الحجة، أبو الفضل  
الباهلي الترمسي البصري ابن عم المحدث عبد الأعلى بن حماد،  
وترس هو جدّهما نصر، كان بعضُ العجم يدعوهُ يا نصر، فينطقُ  
بها يا نرس، لعجمة لسانه.

سمع حماد بن سلمة، وعبد الله بن جعفر المديني، وأبا عوانة،  
وحَمَّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن زريع، وعبد  
وكان مُتَقَنّاً صاحبَ حديث.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وبواسطة النسائي، وأحمد بن  
علي الأُبَّار، وأبو بكر أحمد بن علي القاضي السروزي، وأبو يعلى  
المُؤَصِّلِي، وعبد الله بن أحمد، والحسن بن سُفْيَان، والبَغَوِي،  
وآخرون.

وثقه يحيى بن مَعِين، ورجحوه علي ابن عمه عبد الأعلى.

مات سنة سبع وثلاثين ومِئتين، وقيل: سنة ثمان.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أخبرنا  
موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد،  
أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا العباس  
بن الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي  
هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَّقَ الْعَبْدُ، فَبَعْهُ وَلَوْ  
بِنَشْءٍ».

[ميزان الاعتدال ٣٨٦/٢، تهذيب التهذيب ١٣٣/٥]

٢٦٨٣ - العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري

[(ق) / ٢٥٨ هـ / ٩٩٦، ١٠١/١٢]

البحراني القاضي الإمام المحدث المُتَقِن، أبو الفضل، العباس  
بن يزيد بن أبي حبيب، البحراني البصري، أحد الثقات.

حدث عن: يزيد بن زريع، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وسُفْيَان بن  
حبيب، ومُعْتَمِر بن سليمان، وزِيَادُ البَكَّائي، وأبن إدريس، ومحمد

إبراهيم بن أحمد المُستَملي يَبْلُغُ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدَيُّورِي، وَغَيْرُهُ بِمَكَّةَ. وَأَلَّفَ «مُعْجَمًا» لِشُيُوخِهِ، وَحَدَّثَ بَحْرَاسَانَ وَبَغْدَادَ وَالْحَرَمَ.

حدث عنه: ابنه أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصَّقَلِي، وعلي بن محمد بن أبي الهول، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو عمران موسى بن أبي حاج الفارسي، وأبو العباس بن دُلْهَات، ومحمد بن شريح، وأبو عبد الله بن منظور، وعبد الله بن الحسن التَّيْسِي، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المُوَذَّن، وعلي بن بَكَّار الصُّورِي، وأحمد بن محمد القَزْويني، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي، وعبد الله بن سعيد الشَّتَّاجِي، وعبد الحق بن هارون السَّهْمِي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وعلي بن عبد الغالب البغدادي، وأبو بكر أحمد بن علي الطَّرَبُشِي، وأبو شاکر أحمد بن علي العُثماني، وعنده عنه فردٌ حديث، وعدة.

وروى عنه بالإجازة: أبو عُمر بن عبد البر، وأبو بكر الخطيب، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غُلَيُّونَ الحَرَلَانِي المتوفى في سنة ثمان وخمس مئة.

أخبرنا المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ في كتابه، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن أحمد الجَرَيْدَانِي بِهَرَّات (ح) وأخبرنا أبو الحسن الغَرَّافِي، أخبرنا علي بن رُوَزْبِه بِبَغْدَاد، أخبرنا أبو الوَاقِثِ السَّجْزِي قالوا: أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري قال: عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ السَّمَاكُ الحَافِظُ صَدُوقٌ، تَكَلَّمُوا فِي رَأْيِهِ، سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنْ شَيْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبْعِي، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِي بْنِ الْمَدِينِي حَدِيثَ جَابِرٍ بِطَوْلِهِ فِي الْحِجِّ قَالَ لِي: أَقْرَأْهُ عَلَيَّ حَتَّى تَعْتَادَ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ قَرَأْتُهُ عَلَى الشَّيْخِ، وَنَاولْتُه الْجِزْءَ، فَقَالَ: لَسْتُ عَلَى وَضْعِهِ، فَضَعَّهُ.

قال أبو ذر: سمعتُ الحديثَ من ابنِ خَمِيرُويه.

قلت: هو أقدمُ شيخٍ له.

قال: ودخلتُ على أبي حاتم بن أبي الفضل قبل ذلك، وسمعتُه يُعَلِّمُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ بِبَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا وَأَنَا غَائِبٌ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَجَاوَرَ، ثُمَّ تَزَوَّجَ فِي الْعَرَبِ، وَأَقَامَ بِالسَّرَوَاتِ، فَكَانَ يَخْجُ كُلَّ عَامٍ، وَيُحَدِّثُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ ثَقَّةً ضَابِطًا دِينًا، مَاتَ بِمَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وقال الأَمِينُ بْنُ الْأَكْفَانِي: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي حَرِصَةَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا ذَرٍّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ.

أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينٌ». رواه الترمذي عن قُتَيْبَةَ، وَابْنِ مَاجَه، عَنْ الدُّهْلِيِّ، عَنْ قُتَيْبَةَ. قال الترمذي: الصحيح موقوف، ومحمد: هو ابنُ أَبِي لَيْلَى، وَيُقَالُ: ابْنُ سِيرِينَ، وَأَشْعَثُ: هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ.

[الطبقات الكبرى: ٣٨٢/٦، تاريخ بغداد: ٣١٠/١٢، طبقات الصوفية للسلمي: ١٧١، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٥].

■ ابن عَبْدُ العَزِيزِ بن عبد المنعم بن الحضر بن شبل بن عَبْدُ الحَارِثِي الدِمَشْقِي

٢٦٨٥ - عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر  
رت ٧١٢ هـ / ٦٥٧٠، ٤٠٤/٢٤

ابن تَيْمِيَّةَ، الشَّيْخُ الْعَدْلُ بَقِيَّةُ الْأَحْبَارِ شَرَفَ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْأَحَدِ بن أبي القاسم بن عبد الغني بن خطيب حرَّانَ فخر الدين بن تيمية التاجر.

سمع من: ابن اللَّيْثِ فِي الْخَامِسَةِ، وَمِنْ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَمَرْجَانٍ بِنِ شَقِيرَةَ، وَعُلْوَانَ بِنِ جَمِيعٍ، كَانَ لَهُ حَاتُونَ فِي الْبَرِّ، ثُمَّ انْقَطَعَ وَحَدَّثَ زَمَانًا. وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ.

[معجم الشيوخ رقم ٣٨٢ للذهبي، الدرر الكامنة ٣١٤/٢].

٢٦٨٦ - عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ غَفِيرٍ  
الْهَرَوِي

رت ٤٣٤ هـ / ٣٩٨٤، ٥٥٤/١٧

أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِي الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْمُجَوَّدُ، الْعَلَمَةُ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ غَفِيرٍ بَنِ مُحَمَّدٍ، الْمَعْرُوفُ بِلِلْدِهِ بِابْنِ السَّمَاكِ، الْأَنْصَارِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ الْهَرَوِي الْمَالَكِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَرَاوِي «الصَّحِيحِ» عَنْ الثَّلَاثَةِ: الْمُسْتَمْلِي، وَالْحَمَوِي، وَالْكُشْمِينِي.

قال: وَلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرُويه، وَيَشْرَبُ بَنَ مُحَمَّدَ الزُّنِّي، وَعِدَّةً بِهَرَّاتَ، وَأَبَا بَكْرَ هَلَالُ بَنَ مُحَمَّدَ بَنِ مُحَمَّدٍ، وَشَيْبَانَ بَنَ مُحَمَّدٍ الضَّبْعِي بِالْبَصْرَةِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِي، وَأَبَا عُمَرَ بَنِ حَبِيبَةَ، وَعَلِيَّ بَنَ عُمَرَ السَّكْرِي، وَأَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطِي، وَطَبَقَتَهُم بِبَغْدَادَ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ الْكِلاَبِي وَنَحْوَهُ بِدِمَشَقَ، وَأَبَا مُسْلِمَ الْكَاتِبَ وَطَبَقَتَهُ بِمِصْرَ، وَزَاهِرَ بَنَ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ بِسَرَخْسَ، وَأَبَا إِسْحَاقَ

الشيخ أبي حامد، فوقع اختلافُ وألوانُ، نسألُ اللهَ العفو.  
ولأبي ذرٍّ المَرْوِيُّ مُصَنَّفٌ في الصفات على منوال كتاب أبي  
بكر البيهقيٍّ محدثنا وأخبرنا.  
قال الحسن بن بقيٍّ المَالِيقِي: حدثني شيخ قال: قيل لأبي ذرٍّ:  
أنت مَرْوِيٌّ فَمِنْ أَيْنَ تَخْتَصِبُ بِمَذْهَبِ مَالِكٍ وَرَأَيْ أَبِي الْحَسَنِ؟  
قال: قَدِمْتُ بَغْدَادَ. فذكرَ حِوَارَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ. قال: فَاقْتَدَيْتُ  
بِمَذْهَبِهِ.

قال عبدُ الغافرِ بنُ إسماعيلٍ في «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذرٍّ  
زاهداً، وَرِعاً عالماً، سَخِيحاً لَا يَذْخِرُ شَيْئاً، وَصَارَ مِنْ كِبَارِ مَشِيخَةِ  
الْحَرَمِ، مُشَاراً إِلَيْهِ فِي التَّصَوُّفِ، خَرَجَ عَلَى «الصَّحِيحِينَ» تَخْرِيجاً  
حَسَنًا، وَكَانَ حَافِظًا، كَثِيرَ الشُّيُوخِ.

قُلْتُ: لَهُ «مُسْتَدْرَكٌ» لَطِيفٌ فِي مُجَلَّدٍ عَلَى «الصَّحِيحِينَ»  
عَلَّقْتُ مِنْهُ، يَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَلَهُ كِتَابُ «السُّنَّةِ»، وَكِتَابُ «الْجَامِعِ»،  
وَكِتَابُ «الدَّعَاءِ»، وَكِتَابُ «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ»، وَكِتَابُ «دَلَالِ النَّبَرَةِ»،  
وَكِتَابُ «شَهَادَةِ الزُّورِ»، وَكِتَابُ «الْعِيدِينَ». الْكُلُّ بِأَسَانِيدِهِ، وَلَهُ  
كِتَابُ «فَضَائِلِ مَالِكٍ»، كَبِيرٌ، وَكِتَابُ «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ الْمَخْرُجِ عَلَى  
الصَّحِيحِينَ»، وَ«مَسَانِيدُ الْمُوطَأِ» وَ«كَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ»، وَ  
«الْمَنَاسِكُ»، وَ«الرَّيَا»، وَ«الْيَمِينَ الْفَاجِرَةِ»، وَكِتَابُ «مَشِيخَتِهِ»،  
وَأَشْيَاءُ. وَهَذِهِ التَّوَالِيفُ لَمْ أَرَهَا، بَلْ سَمَّاهَا الْقَاضِي عِيَاضُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْحَافِظُ: رَوَى لَنَا السُّلْفِيُّ شَيْخُنَا  
أَحَادِيثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الطَّرِيقِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَعَنْ أَبِي  
شَاكِرِ الْعُثْمَانِيِّ حَدِيثًا وَاحِدًا بِسَمَاعِهِ مِنْهُ. وَسَمِعْنَا مِنَ السُّلْفِيِّ جَمِيعَ  
«صَحِيحِ» الْبُخَارِيِّ بِإِجَازَتِهِ مِنْ أَبِي مَكْتُومٍ عَيْسَى بْنِ أَبِي ذَرٍّ، وَكَانَ  
شَيْخُنَا أَبُو عُبَيْدٍ نِعْمَةً مِنْ زِيَادَةِ اللَّهِ الْغَفَّارِيِّ سَمِعَ الْكِتَابَ بِمَكَّةَ مِنْ  
أَبِي مَكْتُومٍ، فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ أَكْثَرَهُ، وَأَجَازَ لِي مَا بَقِيَ مِنْ آخِرِهِ، وَأَخْبَرُ  
مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَكْتُومٍ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ عِمَارٍ  
الْأَنْصَارِيُّ بِمَكَّةَ، وَأَجَازَهُ لِي.

قال: وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي طَالِبٍ صَالِحِ بْنِ  
سِنْدٍ بِسَمَاعِهِ مِنَ الطَّرُوشِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،  
وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مَخْلُوفِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَوِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُجَّاجِ  
يُوسُفَ بْنِ نَادِرٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلْمَانَ النَّقَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،  
عَنْ شُيُوخِهِ الثَّلَاثَةِ.

قال الحافظ أبو علي الغساني: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن أبي  
الوليد الباجي، أخبرنا أبي أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى  
مكة، وقد كان قرأ على أبي ذر شيئا، فوافق أبا ذر في السَّراة موضع  
سكنائه، فقال لحازن كُتِبَ: أَخْرِجْ لِي مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ مَا أَنْسَخَهُ مَا  
دَامَ غَائِبًا، فَإِذَا حَضَرَ، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ. فقال الحازن: لَا اجْتَرَأُ عَلَى

قُلْتُ: أَخَذَ الْكَلَامَ وَرَأَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ  
الطَّيِّبِ، وَبِثَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَنْهُ الْمَغَارِبَةُ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَالْأَنْدَلُسِ،  
وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَتْ عُلَمَاءُ الْمَغْرِبِ لَا يَدْخُلُونَ فِي الْكَلَامِ، بَلْ يَتَّقُونَ  
الْفَقْهَ أَوْ لَا الْحَدِيثَ أَوْ الْعَرَبِيَّةَ، وَلَا يَخْرُجُونَ فِي الْمَعْقُولَاتِ، وَعَلَى  
ذَلِكَ كَانَ الْأَصِيلِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْقُرَظِيِّ، وَأَبُو عَمْرِو الطَّلَنْكَبِيُّ،  
وَمُتَكِي الْقَيْسِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِي، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ،  
وَالْعُلَمَاءُ.

وَقَدْ مَدَحَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ النَّحْوِيِّ أَبَا ذَرٍّ بِقَصِيدَةٍ.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من  
تأليفه، في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذرٍّ  
وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ  
مَاشِيًا بِبَغْدَادَ مَعَ الْحَافِظِ الدَّارِقُطِيِّ، فَلَقِينَا أَبَا بَكْرَ بْنَ الطَّيِّبِ فَالْتَزَمَهُ  
الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ، وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ، فَلَمَّا فَارَقْنَاهُ، قُلْتُ لَهُ: مَنْ  
هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَعْتَزِدْ أَنَّكَ تَصْنَعُهُ وَأَنْتَ إِمَامٌ وَقَبِيحٌ؟  
فَقَالَ: هَذَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَالذَّأْبُ عَنِ الدِّينِ، هَذَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَرَّرْتُ إِلَيْهِ مَعَ  
أَبِي، كُلُّ بَلَدٍ دَخَلْتُهُ مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ وَغَيْرِهَا لَا يُشَارُ فِيهَا إِلَى أَحَدٍ  
مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَطَرِيقِهِ.

قُلْتُ: هُوَ الَّذِي كَانَ بِبَغْدَادَ يَنَاطِرُ عَنْ السُّنَّةِ وَطَرِيقَةِ الْحَدِيثِ  
بِالْجَدَلِ وَالْثِرْهَانِ، وَيَسَاحُضُهُ رُؤُوسُ الْمُعْتَرِضَةِ وَالرَّافِضَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَالْوَلَانِ الْبِدْعِ، وَلَهُمْ دَوْلَةٌ وَظُهُورٌ بِالدَّوْلَةِ الْبَرْبِيَّةِ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى  
الْكِرَامِيَّةِ، وَيَنْصُرُ الْخُتَابَةَ عَلَيْهِمْ، وَيَبْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَامِيرٌ، لِأَنَّهُ  
كَانُوا قَدْ يَخْتَلِفُونَ فِي مَسَائِلَ دَقِيقَةٍ، فَلِهَذَا عَامَلَهُ الدَّارِقُطِيُّ  
بِالْاحْتِرَامِ، وَقَدْ أَلَفَ كِتَابًا سَمَّاهُ: «الْإِبَانَةُ»، يَقُولُ فِيهِ: فَإِنْ قِيلَ: فَمَا  
الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِلَهَ وَجْهًا وَيَدًا؟ قَالَ: قَوْلُهُ: «وَيَتَقَسَّى وَجْهَ رَبِّكَ»  
[الرحمن: ٢٧] وَقَوْلُهُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ؟» [س: ٢٥]  
فَأَبَتْ تَعَالَى لِنَفْسِهِ وَجْهًا وَيَدًا. إِلَى أَنْ قَالَ: فَإِنْ قِيلَ: فَهَلْ تَقُولُونَ: إِنَّهُ  
فِي كُلِّ مَكَانٍ؟ قِيلَ: مَعَاذَ اللَّهِ! بَلْ هُوَ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ فِي  
كِتَابِهِ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَصِفَاتُ ذَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَوْصُوفًا بِهَا:  
الْحَيَاةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ وَالْإِرَادَةُ وَالْوَجْهُ  
وَالْيَدَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالْغَضَبُ وَالرَّضَى. فَهَذَا نَصُّ كَلَامِهِ. وَقَالَ غَوْهٌ فِي  
كِتَابِ «التَّحْمِيدِ» لَهُ، وَفِي كِتَابِ «الذَّبِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ» وَقَالَ: قَدْ يَتَنَبَّأُ  
دِينَ الْأُمَّةِ وَأَهْلَ السُّنَّةِ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ تَمُرُّ كَمَا جَاءَتْ بِغَيْرِ تَكْيِيفٍ  
وَلَا تَحْمِيلٍ وَلَا تَحْنِيسٍ وَلَا تَنْصِيرٍ.

قُلْتُ: فَهَذَا الْمَنْهَجُ هُوَ طَرِيقَةُ السُّلْفِ، وَهُوَ الَّذِي أَوْضَحَهُ أَبُو  
الْحَسَنِ وَأَصْحَابُهُ، وَهُوَ التَّسْلِيمُ لِنُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَيَهْ قَالَ  
ابْنُ الْبَاقَلَانِيِّ، وَابْنُ فُوزَّكَ، وَالْكِبَارِيُّ إِلَى زَمَنِ أَبِي الْعَالِي، ثُمَّ زَمَنِ

[تاريخ بغداد ١١/١١٦، ترتيب المدارك ٤/٦٩٦ - ٦٩٨، تبيين كذب القري ٢٥٥، ٢٥٦، النظم ٨/١١٥، ١١٦، السراج المذهب ٢/١٣٢، ١٣٣، نسخ الطب ٧٠/٧١، ٧٢.]

### ٢٦٨٧ - عبد الأعلى بن حماد بن نصر الترمسي البصري

[خ، م، د، هـ، ن/٢٣٧ هـ/١٨٠٨، ١٨١١/٢٨٨]

عبد الأعلى بن حماد بن نصر الحافظ المحدث؛ أبو يحيى، الباهلي مولاها الترمسي البصري.

حدث عن: حماد بن سلمة، وعبد الجبار بن الرزدي، وهشيب بن خالد، ومالك بن أنس، وسلام بن أبي مطيع، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وعبد الوارث، وخلق.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبواسطة النسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومحمد بن عبد بن حميد، وعبد الله بن ناجية، ويحيى بن مخلد، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن علي المروزي، والفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي، وهارون بن محمد بن سعدان، ومحمد بن هارون بن المخدر، والعباس بن البرقي، وأبو يعلى المؤصلي، وجعفر الفريابي، وأبو القاسم البغوي، وعدد كثير.

وثقه أبو حاتم وغيره. وقع لي من عواليه.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وميتين. ومن قال: سنة ست، فقد أخطأ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن الثقور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسلام بضعة وستون، أو قال: وسبعون باباً أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

[تاريخ بغداد ١١/٧٥، ٧٧، تهذيب التهذيب ٩٣/٩٤، ٩٥.]

### ٢٦٨٨ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري

[ع/١٨٩ هـ/١٣٨٣، ١٣٨٤/٢٤٢/٩]

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، الإمام المحدث الحافظ، أبو محمد القرشي البصري.

حدث عن: حميد الطويل، والجريزي، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، وسعيد بن أبي عروبة، وطبقته، ومن بعدهم.

روى عنه: إسحاق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة،

هذا، ولكن هذه المفاتيح إن ثبتت أنت، فخذ وأقل ذلك. فأخذها، وأخرج ما أراد، فسمع أبو ذر بالسراة بذلك، فركب، وطرق مكة، وأخذ كتبه، وأقسم أن لا يحدته. فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد إذا حدث عن أبي ذر، يورئ عن اسمه، فيقول: أخبرنا أبو عيسى. وبذلك كانت العرب تكتبه باسم ولده.

قلت: قد مات أبو عمران الفاسي قبل أبي ذر، وكان قد لقي القاضي ابن الباقلائي والكبار، وما لا نزاع في ذر وجدة، والحكاية دالة على زعارة الشيخ والتلميذ رحمهما الله.

وكان ولده أبو مكرم يحيى من السراة، ويروى، إلى أن قدم فلان المرباط من أمراء المغرب، فجاور وسمع «صحيح» البخاري من أبي مكرم، وأعطاه ذهباً جيداً، فأباعه نسخة «الصحيح»، وذهب بها إلى المغرب. وحج أبو مكرم في سنة سبع وتسعين وأربع مئة وله بضعة وثمانون سنة، وحج فيها أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وجمعتهم الموقف، فقال السمعاني للسلفي: اذهب بنا نسمع منه. قال السلفي: فقلت له: دعنا نشتغل بالدعاء، ونجعل شيخ مكة. قال: فاتفق أنه نقر من منى في الثغر الأول مع السرويين وذهب، وفاتهما الأخذ عنه. قال السلفي: فلما بين السمعاني، فقلت: أنت قد سمعت «الصحيح» مثله من أبي الخير بن أبي عمران صاحب الكشيبي، وما كان معه من مروياته سواء.

قلت: ولم يسمع لأبي مكرم بعد هذا العام بذكر ولا ورخ لنا موته.

وقد أرخ القاضي عياض موت أبي ذر في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، والصواب: في سنة أربع.

قال أبو علي بن سكرة: توفي عقب شوال.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا أحمد بن طاووس سنة ٦١٧، أخبرنا حمزة بن كروس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد كتابة، أن بشر بن محمد المزني حدثهم إملاء، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن توبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الجنة لتزخرق لرمضان من رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان، هبت ريح من تحت العرش، فشقت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب! اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقر بهم أعيننا، وتقر أعينهم بنا».

قال الفقيه نصر: تفرد به الوليد بن الوليد القنسي، وقد تركوه.

قلت: وهما الدارقطني، وقواه أبو حاتم الرازي.

وعمر بن علي، ومحمد بن بشار، ونصر بن علي، ومحمد بن يحيى الزماني، وعده.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال عياش بن الوليد الرقّام: حدثنا عبد الأعلى أبو محمد وأبو همام - يعني أنه له كُتبتين -.

وأما ابن سعد، فقال: لم يكن بالقوي.

قلت: بل هو صدوق قوي الحديث، لكنه رُمي بالقدر، فالله أعلم.

توفي في شعبان سنة تسع وثمانين ومئة، وله نحو من سبعين سنة.

وقال بُشار: والله ما كان عبد الأعلى بن عبد الأعلى يدري أي طرفه أطول أو أي رجله أطول.

قلت: تقرّر الحال أن حديثه من قسم الصحيح، نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وغندر.

[ميران الاعتدال ٥٣١/٢، تهذيب التهذيب ٩٦/٦].

## ٢٦٨٩ - عبد الأعلى بن مُسهر بن عبد الأعلى الدمشقي

[٢٢٨/١٠، ١٥٩٨، تاريخ ٢١٨، تاريخ ٢٢٨]

أبو مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر بن عبد الأعلى بن مُسهر، الإمام، شيخ الشام، أبو مُسهر بن أبي ذُرّامة الغساني الدمشقي الفقيه.

قرأ القرآن على أيوب بن نعيم، وصدقة بن خالد، وسويد بن عبد العزيز عن تلاوتهم على يحيى الذمّاري.

وقرأ القرآن أيضاً على سعيد بن عبد العزيز، ولازمه، وسمع منه، ومن عبد الله بن الغلاء بن زُرّ، وسعيد بن بشير، ومعاوية بن سلام، ومالك بن أنس، ويحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر، ويحيى بن خنزة القاضي، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن مهاجر، وإسماعيل بن عبد الله بن سَماعة، وخالد بن يزيد المري، وعده، وأخذ بمكة عن ابن عيينة، وأخذ حَرْفَ نافع بن أبي نعيم، عنه، وكان من أوعية العلم.

مولده سنة أربعين ومئة.

روى عنه: مروان بن محمد الطاطري، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عائذ، ودحيم، وسليمان بن بنت شريحيل، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو عبد الله البخاري، ولكن قل ما روى عنه، وإسحاق الكوسج، وعباس الترقفي، وأبو بكر الصغاني، وأبو محمد الدارمي، وأبو أمية

الطرّسوسي، ومحمد بن عوف، وإبراهيم بن ديزيل، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل بن عبد الله سَمويه، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حزة، وأبو زُرّة النّصري، وهارون بن موسى الأَخفش المقرئ، وعبد الرحمن بن الرواس، الهاشمي، وخلق سواهم.

قال دُحيم: ولد في صَفَر سنة أربعين ومئة.

وقال أبو مُسهر: قد رأيت الأوزاعي، ورأيت ابن جابر، وجالسته.

قال ابن سعد: كان أبو مُسهر راويةً سعيد بن عبد العزيز، وكان أخصّص من دمشق إلى المأمون بالرقّة، فسأله عن القرآن، فقال: هو كلام الله، وأبى أن يقول: مخلوق، فدعا له بالنّطع والسيف ليضرب عنقه، فلمّا رأى ذلك، قال: مخلوق. فتركه من القتل، وقال: أمّا إنك لو قلت ذلك قبل السيف، لقبلت منك، ولكنك تخرج الآن، فتقول: قلت ذلك فرّقاً من القتل، فأمر بحبسهِ ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة، ومات بعد قليل في الحبس في غرّة رجب من السنة، فشهدهُ قوم كثير من أهل بغداد.

قال أبو زُرّة عن أبي مُسهر: ولّدني ولّد والأوزاعي حي، وجالستُ سعيد بن عبد العزيز ثنتي عشرة سنة، وما كان أحد من أصحابي أحفظ لحديثه مني، غير أنني نسيت. وسمعتُ أبا مُسهر يقول: كتب لي أحمد بن حنبل لأكتب إليه بحديث أم حبيبة في مسّ الفرج.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: سمعتُ يحيى بن معين يقول: الذي يُحدث يبلّو به من هو أولى بالتحديث منه أحق، وإذا رأيته أُحدث يبلّو فيها مثل أبي مسهر فينبغي للحق أن تحلق. روى الفصل الثاني أحمد بن أبي الحواري عن يحيى أيضاً.

محمد بن عائذ، عن ابن معين قال: منذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعت ما رأيت مثل أبي مُسهر.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعتُ ابن معين، يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلاد أحد أشبه بالشيخ الذين أدركتهم من أبي مُسهر.

قال قياض بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين يقول: كل من ثبت أبو مسهر من الشاميين فهو مُثَبّت.

قال أبو زُرّة الدمشقي: قال لي أحمد بن حنبل: عندكم ثلاثة أصحاب حديث: الوليد، ومروان بن محمد، وأبو مُسهر.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: رحم الله أبا مُسهر، ما كان أثبت، وجعل يُطريه.

قال أبو زُرّة: رأيت أبا مُسهر يحضر الجامع بأحسن هيئة في

صاحب خبر للمؤمن، فرقع ذلك إلى المأمون، فحقّقها عليه، وكان قد بلغه أيضاً أنه كان على قضاء أبي العتيطر.

فلما رجع المأمون، أمر بحمل أبي مسهر إليه، فامتحنه بالرقعة في القرآن.

قلت: قد كان المأمون بأساً وبلاءً على الإسلام.

أبو اللّخداح أحمد بن محمد: حدثنا الحسن بن حامد النّسابوري، حدثني أبو محمد، سمعت أصبغ - وكان مع أبي مسهر هو وابن أبي النّجا خرجا معه يخدمانه - فحدثني أصبغ أن أبا مسهر دخل على المأمون بالرقعة، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح، فأوقف أبا مسهر في الحال، فامتحنه، فلم يجبه، فأمر به، فوضع في النّطع ليضرب عنقه، فأجاب إلى خلق القرآن، فأخرج من النّطع، فرجع عن قوله، فأعيد إلى النّطع، فأجاب، فأمر به أن يؤجّه إلى العراق، ولم يبق بقوله، فما حوّل، وأقام عند إسحاق بن إبراهيم - يعني نائب بغداد - أياماً لا تبلغ مئة يوم، ومات رحمه الله.

قال الحسن بن حامد: فحدثني عبد الرحمن، عن رجل يكنى أبا بكر: أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولاً يبرئ فيه نفسه من الحنة، ويوقى المكروه، فيلغي أنه قال في ذلك الموقف: جزى الله أمير المؤمنين خيراً، علّمتنا ما لم نكن نعلم، وعلم علماً ما علّمه من كان قبله، وقال: قل: القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك، إلا فهو مخلوق. قال: فأرجو أن يكون له في هذه المقالة نجاة.

الصّولي: حدثنا عوف بن محمد، عن أبيه، قال: قال إسحاق بن إبراهيم: لما صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مسهر، ووصفوه بالعلم واليقظة، فأحضره، فقال: ما تقول في القرآن؟ قال: كما قال الله تعالى: ﴿وَرَأَى أَحَدٌ مِّنَ الْمَشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الزّمر: ١٥] فقال: مخلوق هو أو غير مخلوق؟ قال: ما يقول أمير المؤمنين؟ قال: مخلوق، قال: يُخبر عن رسول الله ﷺ أو عن الصحابة أو التابعين؟ قال: بالنظر، واحتج عليه. فقال: يا أمير المؤمنين نحن مع الجمهور الأعظم أقول بقريلهم، والقرآن كلام الله غير مخلوق. قال: يا شيخ أخبرني عن النبي ﷺ هل اختن؟ قال: ما سمعت في هذا شيئاً. قال: فأخبرني عنه أكان يشهد إذا زوج أو تزوج؟ قال: ولا أدري. قال: اخرج فيحكّ الله. وثب من ذلك دينه، وجعلك قدراً.

قال أبو حاتم الرازي: ما رأيت أحداً أعظم قدراً من أبي مسهر، كنت أراه إذا خرج إلى المسجد، اصطف الناس يسلمون عليه، ويقلّون يده.

قال أحمد بن علي بن الحسن البصري: سمعت أبا داود السّجستاني - وقيل له: إن أبا مسهر كان متكبّراً في نفسه - فقال:

البياض والسّاج والخفّ، ويغتم على طويلة بعمامة سوداء عدنية.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي مسهر، فقال: ثقة، ما رأيت أفصح منه ممّن كتبنا عنه هو وأبو الجماهر.

قال أبو الحسن محمد بن الفيص: خرج السّفياني المعروف بأبي العتيطر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمه هي نفيسة بنت عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب في سنة خمس وتسعين ومئة، فولّى أبا مسهر قضاء دمشق كرّها، ثم إنه تنحّى عن القضاء لما خلّع أبو العتيطر.

قال محمد بن عوف الطائي: سمعت أبا مسهر يقول: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ما شبهتك في الحفظ إلا بكذلك أبي ذرّامة، ما كان يسمع شيئاً إلا حفظه.

وقال أبو الجماهر محمد بن عثمان: ما رأيت بالشام مثل أبي مسهر.

قال العباس بن الوليد البّيروتى: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على علم الأوزاعي حتى كتبت عن ابن سماعة ثلاثة عشر كتاباً، حتى لقيت أباك الوليد، فوجدت عنده علماً لم يكن عند القوم.

قال ابن زنجويه، سمعت أبا مسهر يقول: غرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره.

قال ابن ديزيل: سمعت أبا مسهر يُنشد:

هَبَكَ عَمَرْتُ بِشَلِّ مَا عَاشَ نَوْحٌ ثُمَّ لَا قَيْتَ كُلِّ فَلَا يَسَارَا  
فَلَمِنْ الْمَوْتِ لَا أَبْأَلُكَ بُدْ أَيُّ حَيٍّ إِلَى سِرَى الْمَوْتِ صَارَا

مبدأ محنة الإمام أبي مسهر:

قال علي بن عثمان النّقبلي: كنا على باب أبي مسهر جماعة من أصحاب الحديث، فمروض، فعُدنا، وقلنا: كيف أصبحت؟ قال: في عافية، راضياً عن الله، ساخطاً على ذي القرنين: كيف لم يجعل سداً بيننا وبين أهل العراق، كما جعله بين أهل خراسان وبين ياجوج ومأجوج. فما كان بعد هذا إلا يسيراً حتى وافى المأمون دمشق، ونزل بدير مرّان وبنى القبة فوق الجبل، فكان بالليل يأمر بجمعر عظيم، فيوقد، ويجعل في طسوت كبار، تدلّ من عند القبيسة بسلاسل وجبال، فتضيء لها الغوطة، فيصيرها بالليل.

وكان لأبي مسهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند حائط الشرقي، فبينما هو ليلة، إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو مسهر: ما هذا؟ قالوا: النار التي تدلّ من الجبل لأمير المؤمنين حتى تضئ له الغوطة. فقال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَبْتَهِونَ. وَتَجِدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الآية والشّعر: ١٢٨ و ١٢٩]. وكان في الحلقة

هليلب الهلب ٩٨/٦.

٢٦٩٠ - عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن

إسحاق السجزي المالبي

رت ٥٥٣ هـ / ١١٦٨ م، ٤٩٨١، ٣٠٣/٢٠

أبو الوقت الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مُسند الآفاق، أبو الوقت، عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي، ثم الهروي المالبي.

مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

وسمع في سنة خمس وستين وأربع مئة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي «الصحیح» وكتاب الدارمي، ومُتخَب مسند عَبدِ بنِ حُميدِ بوشنج، وسمع من أبي عاصم الفضل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، وبني بنت عبد الصمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح، وسمع من أحمد بن أبي نصر كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وأحمد بن محمد المعاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلوسي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من تلاميذه، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وحكيم بن أحمد الإسفرائيني، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلواني، ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.

وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وحمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، ويُعدّ صيته، وانتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وأرنخل إليه إلى كرمان، وسفيان بن إبراهيم بن مندة، وأبو ذر سهيل بن محمد البوشنجي، وأبو الضوء شهاب الشاذباني، وعبد المعز بن محمد الهروي، والقاضي عبد الجبار بن بُندار المَمداني، وعبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي المطار، وعثمان بن علي الزركاني، وعثمان بن محمود الأصبهاني، ومحمد بن عبد الله الفتح البوشنجي، ومحمد بن عطية الله المَمداني، ومحمد بن محمد بن سرايا الموصلي، ومحمود بن واثق البيهقي، ومُقرَّب بن علي المَمداني، والفقهاء يحيى بن سعد الرازي، ويوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله بن نظام الملك، وخماد بن هبة الله الحراني، وعمر بن طبرزد، وسعيد بن محمد الرزاز، وعمر بن محمد البُيُورِي الصوفي، ويحيى بن عبد الله بن السُهروردي،

كان من ثقات الناس، رحم الله أبا مُسهر، لقد كان من الإسلام بمكان، حوّل على الحنفة، فأبى، وحُمِل على السيف، فمُذ رأسه، وجُرد السيف، فأبى، فلما رأوا ذلك منه، حوّل إلى السجن، فمات.

وقيل: عاش أبو مُسهر تسعاً وسبعين سنة.

قال الثعلبي: سمعت أبا مُسهر يُنشد:

وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ فِي دَارِ الْمَقَامِ نَصِيبٌ فَإِنْ تَعَجَّبِ الدُّنْيَا رَجَالًا فَإِنَّهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَالسَّوْءُ الْقَرِيبُ

قال أبو حسان الزيّادي، وغيره: مات أبو مُسهر في رجب سنة ثمان عشرة وميتين.

قلت: حديثه في الكتب الستة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله ببغداد قال: أخبرنا محمد بن عمر الأزموي، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر بن المظفر قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النُصور، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال ابن عُمر: وضوء على وضوء عشر حسنات.

قرأت على أحمد بن تاج الأُمّاء، أخبركم مُكرّم بن محمد القرشي، أخبرنا حمزة بن علي الثعلبي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد سنة اثنين وثمانين وأربع مئة (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله وابن عمه عبد المنعم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عبد الله بن صابر، وإبراهيم وعبد العزيز ابنا بركات الخشوعي، قالوا: أخبرنا أبو المعالي بن صابر، أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن علي بن المَوازني، وأخوه أبو الفضل، وأبو طاهر الحناني، وأبو القاسم الكلابي، وعلي بن طاهر النحوي قالوا كلهم: أخبرنا محمد بن علي بن سلوان المازني، أخبرنا أبو الفضل بن جعفر المؤدّن، أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، حدثنا أبو مُسهر، حدثنا معاوية بن سلام، سمعت جَدِّي أبا سلام يُحدِّث عن كعب الأخبار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ يَتَيَّ مَرَّةً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

هذا خبر فيه إرسال، وفيه انقطاع، لأن أبا سلام لم يلق كعباً.

وفي «تاريخ أبي زرعة»: قلت لأبي مُسهر: سمع معاوية بن سلام من جده؟ قال: نعم حدثني أنه سمع جده أبا سلام، فذكر الحديث موقوفاً.

طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧، تاريخ بغداد ٧٢/١١ - ٧٥، رطب المدرك ٤١٦/٢

- ٤١٩، مناقب الإمام أحمد: ٤٨٦ - ٤٨٧، طبقات القراء لابن الجوزي ٣٥٥/١



وقال زكريا الدين البرزالي: طاف أبو الوقت العراق وخوزستان، وحدث بهراة ومالين وبوشنج وكرمان ويزد وأصبهان والكرك وفارس وهمدان، وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء، وكان عنده كتب وأجزاء، سمع عليه من لا يحصى ولا يحصر.

وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً، كثير الذكر والتجهد واليكاء، على سمة السلف، وعزم عام موته على الحج، وهياً ما يحتاج إليه، فمات.

وقال يوسف بن أحمد الشيرازي في «أربعين البلدان» له: لما رحلت إلى شيخنا رحلة الدنيا وسند العصر أبي الوقت، قدر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد كرمان، فسلمت عليه، وقبلته، وجلست بين يديه، فقال لي: ما أقدمك هذه البلاد؟ قلت: كان قصدي إليك، وموئلي بعد الله عليك، وقد كتبت ما وقع إلي من حديثك بقلمي، وسعيت إليك بقلمي، لأدرك بركة أنفاسك، واحظي بملو إسنادك. فقال: وفقك الله وإتانا لمرضايته، وجعل سعيًا له، وقصدنا إليه، لو كنت عرفتني حق معرفتي، لما سلمت علي، ولا جلست بين يدي، ثم بكى بكاء طويلاً، وأبكى من حضره، ثم قال: اللهم استرنا بسترك الجميل، واجعل تحت السر ما ترضى به عنا، يا ولدي، تعلم أني رحلت أيضاً لسماع «الصحيح» ماشياً مع والدي من هراة، إلى الداودي ببوشنج ولي دون عشر سنين، فكان والذي يضع على يدي حجرين، ويقول: احملهما. فكنيت من خوفه أحفظهما بيدي، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رأيته قد عييت أمرني أن ألقى حجراً واحداً، فألقي، ويخف عني، فأمشي إلى أن يتبين له تعمي، فيقول لي: هل عييت؟ فأخافه، وأقول: لا. فيقول: لم تقصر في المشي؟ فأسرع بين يديه ساعة، ثم أعجز، فيأخذ الآخر، فيلقيه، فأمشي حتى أعطت، فحيتن كان يأخذني ويمسلي، وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله ﷺ، بل نمشي، وإذا عجز أركبته على رأسي إجلالاً لحديث رسول الله ورجاء ثوابه. فكان ثمرة ذلك من حسن نيته أني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يسق من أقراني أحد سواي، حتى صارت الوفود ترحل إلي من الأمصار. ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يقدم لي خلوا، فقلت: يا سيدي، قراءتي لجزء أبي الجهم أحب إلي من أكل الحلواء. فتبسم، وقال: إذا دخل الطعام خرج الكلام. وقدم لنا صحناً فيه خلواء الفانيد، فاكلنا، وأخرجت الجزء، وسألته إحضار الأصل، فاحضره، وقال: لا تخف ولا تحرص، فإني قد قبرت عن سمع علمي خلقاً كثيراً، فسل الله السلامة. فقرأت الجزء، ومرت به، ويسر الله سماع «الصحيح» وغيره مراراً، ولم أزل في

ومحمد بن أحمد بن هبة الله الروذاري، وأحمد بن ظفر بن هبيرة، ومحمد بن هبة الله بن مكرم، ومظفر بن حركها، وعلي بن يوسف بن صبوخا، وأحمد بن يوسف بن صيرما، ومحمد بن أبي القاسم الميمني، وزيد بن يحيى التبع، وعبد اللطيف بن عسكو، وعمر بن محمد بن أبي الريان، وأسعد بن صعلوك، والنقيس بن كرم، وأبو جعفر عبد الله بن شريف الرحبة، ومحمد بن عمر بن خليفة الروباني - بموحدة -، ومحمد بن هبة الله التبع، وعبد الله بن إبراهيم الهمداني الخطيب، وأبو الحسن علي بن بوننداز، وعمر بن أعز السهروردي، وأبو هريرة محمد بن ليث الوسطاني، وصاعد بن علي الواعظ، ومحمد بن المبارك المستعمل، وأبو علي بن الجواليقي، ومحمد بن النقيس بن عطاء، والمهذب بن قتيبة، وعبد السلام بن سكيكة، وعبد الرحمن بن عتيق بن صيلا، وأبو الرضى محمد بن غصية، وعبد السلام الدهري، وأبو نصر أحمد بن الحسين النرسي، وعمر بن كرم، والحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، وظفر بن سالم البيطار، وعبد البر بن أبي العلاء العطار، وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيبي، وعبد الرحمن مولى ابن باقرا، وزكريا الملمي، وعلي بن روزه، ومحمد بن عبد الواحد المدني، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيبي، وأبو المنجى عبد الله بن التقي، وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز، وأبو سعد ثابت بن أحمد الخندي نزيل شيراز وهو آخر من سمع منه موتاً بقي إلى سنة ٦٣٧ وسماعه في الخامسة، وروى عنه بالإجازة أبو الكرم محمد بن عبد الواحد المتوكل، وكرمة بنت عبد الوهاب القرشي.

قال السمعاني: شيخ صالح، حسن السمعة والأخلاق، متوّد متواضع، سليم الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاري، وخدمه مدة، وسافر إلى العراق وخوزستان والبصرة، نزل بغداد برباط البساطامي فيما حكاها لي، وسمعت منه بهراة ومالين، وكان صبوراً على القراءة، عجباً للرواية، حدث بـ «الصحيح»، و«مسند» عبيد، والدارمي عدة ثوب، وسمعت أن أباه سماه محمداً، فسماه عبد الله الأنصاري عبد الأول، وكناه بأبي الوقت، ثم قال: الصوفي ابن وقته.

وقال السمعاني في «التحجير»: إن والد أبي الوقت أجاز له، وإن مولده بسجستان سنة عشر وأربع مئة، وإنه سمع من علي بن بشرى الليثي «مناقب الشافعي» للأبري بقوت، ثم سكن هراة، وإنه شيخ صالح معمر، حرص على سماع الحديث، وحمل ولده أبا الوقت على عاتقه إلى بوشنج، وكان عبد الله الأنصاري يكرمه ويؤايعه، مات بمالين في شوال سنة اثني عشرة وخمس مئة، عاش مئة وثلاث سنين.

بأصبهان، أنشدنا محمد بن الفضل العُقيلي لنفسه في سنة إحدى وخمسين:

اتاكم الشيخ أبو الوقت      بأحسن الأخبار عن نبوت  
طوى إليكم نائراً علمه      مزاجيل الأبرق والخبوت  
ألتق بالأنبياء أطفالك      وقدر رمى الحاسد بالكبت  
فينة الشيخ بما قد روى      كونه الغيث على الثبت  
بأزلة فيه الله من حابل      خلاصة الفقه إلى الفسي  
اتهمزوا الغرضة يا ساذقي      وحصلوا الإنقاذ في الوقت  
فإن من قوت ما عنده      يصير ذا الحسنة والمقت

[الأنساب ٤٧/٧، المظم ١٨٢/١٠، ١٨٣، الاستيعاب لابن لقطة: باب السجزي والشجري، ولها الأعيان ٢٢٦/٣، قبل تاريخ بغداد: ١٥٠ - ١٥٢، النهاية والنهاية ٢٣٨/١٢.]

■ ابن عبد الباري = أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي المالكي

٢٦٩٩ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي

ت ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م، ٣١٥٠، ٥٢٦/١٥

الإمام الحافظ البارع الصدوق - إن شاء الله - القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي، صاحب كتاب «معجم الصحابة» الذي سمعناه.

ولد سنة خمس وستين وميتين.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن أبي إسحاق الحرسي، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البلخي، وشر بن موسى، وأحمد بن موسى الحماد، وعبيد بن شريك البرزاز، وأحمد بن إسحاق الوزان، ومحمد بن يونس الكندي، وأبا مسلم الكجي، وعلي بن محمد بن أبي الثوراب، وعبيد بن غنام، ومطيسا، ومعاذ بن المنسي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وكان واسع الرحلة كثير الحديث بصيراً به.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأحمد بن علي البادي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن الحماشي، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسن بن الفرات، وعدة كثير.

قال البرقاني: البغداديون يوثقونه، وهو عندي ضعيف.

وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويصر.

وروى الخطيب عن الأزهرى، عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل موته بنحو من ستين.

صحبته وخدمته إلى أن توفي ببغداد في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة - قلت: ويض لليوم وهو سادس الشهر - قال: ودفعناه بالشونيزية. قال لي: تدفني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية. ولما احتضر سنده إلى صدره، وكان مستهتراً بالذكر، فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي، وأكب عليه، وقال: يا سيدي، قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فرفع طرفه إليه، وتلا: «هِيَ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ مَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ» [٢٦] و [٢٧] فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب، ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة، وقال: الله الله الله، وتوفي وهو جالس على السجادة.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: حدثني محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال: أسنده إلى، وكان آخر كلمة قالها: «هِيَ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ مَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ»، ومات.

قلت: قدم بغداد في شوال، فأقام بها سنة وشهراً، وكان معه أصوله، فحدث منها.

قال ابن النجار: كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه، ونفذ إليه نقعة، ثم أنزله عنده، وأكرمه، وأحضره في مجلسه، وسمع عليه «الصحيح» في مجلس عام أذن فيه للناس، فكان الجمع يفوت الإحصاء، ثم قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب بالنظامية، وحضر خلق كثير دون هؤلاء، وقرأ عليه بجامع المنصور، وسمعه جمع جم، وآخر من قرأه عليه شيخنا ابن الأخضر، وكان شيخاً صدوقاً أميناً، من مشايخ الصوفية ومحامينهم، ذا ورع وعبادة مع علو سنه، وله أصول حسنة، وسماعات صحيحة.

ثم قال: قرأت في كتاب أحمد بن صالح الجيلي: توفي شيخنا أبو الوقت ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة نصف الليل، وصلى عليه صاحبه نهار اليوم يرباط فيروز الذي كان نازلاً فيه، ثم صلى عليه بالجامع، وأما الشيخ عبد القادر الجيلي، وكان الجمع متوافراً، وكنت يوم خامس الشهر عنده، وقرأت عليه الحديث إلى وقت الظهر، وكان مستقيم الرأي، حاضر الذهن، ولم تر في سنة مثل سنه، وكان شيخاً صالحاً سنياً، قارناً للقرآن، قد صحب الأشياخ، وعاش حتى ألتق الصغار بالكبار، ورأى من رئاسة التحديث ما لم يره أحد من أبناء جنسه، وسمع منه من لم يرغب في الرواية قبله، وكان آخر من روى في الدنيا عن الداوودي وبقيته أشياخه، وقرئت الكتب التي معه كلها عليه والأجزاء مرات في عدة مواضع، وسمعتها منه الوف من الناس، وصل بغداد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وخمسين، صحب شيخ الإسلام تيقاً وعشرين سنة.

أبانا طائفة عن ابن النجار قال: أنشدنا داود بن معمر

فتركنا السماع منه، وسمع منه قومٌ في اختلاطه.

قال الخطيب: توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٨/١١ - ٨٩، النظم: ١٤/٧، ميزان الاعتدال: ٥٣٢/٢ - ٥٣٣، الجواهر المضية: ٢٩٣/١، لسان الميزان: ٣٨٣/٣ - ٣٨٤].

## ٢٦٩٢- عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا الطحان

ت ٤٣٢ هـ/٣٩٦، ١٧/٥٢٧

الطحان الشيخ الثقة، أبو القاسم؛ عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، البغدادي، الطحان.

سمع أبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصواف.

روى عنه: الخطيب، وطاهر بن أسد الطباخ، وجماعة.

عمر ثمانياً وثمانين سنة، وتوفي في جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٩٠/١١].

## ٢٦٩٣- عبد الباقي بن محمد بن غالب الأزجي، ابن القطار

ت ٤٧١ هـ/٤٢٧، ١٨/٤٠٠

ابن القطار الشيخ الجليل، الميسد، أبو منصور، عبد الباقي بن محمد بن غالب، البغدادي، الأزجي، ابن القطار، وكيل الخليفين القائم والمقتدي.

سمع أبا طاهر المخلص، وأحمد بن الجندي.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهمداني، وعبد المنعم بن الشيخ أبي القاسم القشيري، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وعدة.

قال السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الأمر، صحيح السماع.

وقال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً، قال لي: ولدت سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

توفي أبو منصور في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وسماعاته قليلة.

[تاريخ بغداد ٩١/١١، النظم ٣٢١/٨].

## ٢٦٩٤- عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي التريزي

ت ٤٩٢ هـ/٤٤٩، ١٩/١٧٠

المراغي الشيخ الإمام القدوة الفقيه العلامة، بقية المشايخ، أبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون المراغي، التريزي، الشافعي، نزيل نيسابور.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الأصبهاني، وعبد.

حدث عنه عمر بن علي الدامغاني، وأبو عثمان العصائدي، وزاهر ابن طاهر، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

قال السمعاني: هو الإمام أبو تراب، عديم النظر في فنه، بهي المنظر، سليم النفس، عايل بعلمه، حسن الخلق، نفاع للخلق، قوي الحفظ، فقيه النفس، ثقة يبعد على القاضي أبي الطيب.

قال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره يقول: كنا عند الإمام أبي تراب حين دخل عبد الصمد ومعه المنشور بقضاء همدان، فقام أبو تراب، وصلى ركعتين، ثم أقبل علينا، وقال: أنا في انتظار المنشور من الله على يد عبده ملك الموت، أنا بذلك ألتقي من منشور القضاء، ثم قال: قعودي في هذا المسجد ساعة على فراخ القلب أحب إلي من ملك العراقين، ومسألة في العلم يستفيدها مني طالب علم أحب إلي من عمل الثقلين.

قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي، فقال: مفي نيسابور، أفتى مسنين على مذهب الشافعي، وكان حسن الهيئة، بهياً، عالماً، قيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة، مات في رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وقيل: بل مولده سنة إحدى وأربع مئة.

[السياق: الروضة ١٥٧/٢ - ٥٧، الأنساب: ١٥٩/١، ٥٥٨، النظم: ١١٠/٩، عيون التواريخ: ٩٠/١٣، طبقات السكي: ٩٦/٥، البداية والنهاية: ١٥٧/١٢، الجواهر المضية: ٣٥٦/٢].

■ ابن عبد البر = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي التجيبي.

■ ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي الفقيه الحافظ، أبو عمر التجيبي القرطبي.

## ٢٦٩٥- عبد البر بن الحسن بن أحمد بن الحسن القطار

ت ٦٢٤ هـ/٥٥٦، ٢٢/٢٦٣

عبد البر بن الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، الشيخ المسند أبو محمد الهمداني القطار.

سمع أباه، وعلي بن محمد المشكاني الذي روى «التاريخ الصغير» للبخاري، ونصر بن مظفر البرمكي، وأبا الوقت السجزي، وأبا الخير محمد بن أحمد الباقان.

قال السمعاني: كان حسن الإصغاء ثقة صالحاً، قِيماً بكتاب الله، صَحِبَ الشيخ أبا إسحاق، وخدمه، وكان كثير البكاء، أكثرُ عنه، توفي في ثالث جمادي الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. (المنظم ٩٠/١٠، ٩١).

٢٦٩٨- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي

[ت ٦٨١ هـ/رقم ٦٣٤٢، ٢٧١/٢٤]

ابن عكر، الإمام المقتي العلامة فخر الوعظ ولسانهم جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي الجيلي. مدرس المستنصرية، أحد المشاهير.

ولد في حدود سنة عشرين وستمائة، وسمع أبا المنجا ابن اللثي، ونصر بن عبد الرزاق، وجمع وصنف، وساد أهل زمانه في الوعظ.

أخذ عنه: ابن الفوطي، وأبو العلاء الفُرَسي وجماعة، توفي فيما قرأت بخط ابن الفوطي قال: توفي شيخنا رئيس الأصحاب، جلال الدين مدرس المستنصرية في شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة، وكان وحيد دهره في علم الوعظ، ومعرفة التفسير، قال: قرأت له مصنفات منها كتاب «مشكاة البيان في تفسير القرآن»، وكتاب «المربعين في مباحث الأربعين من أخبار سيد المرسلين»، وكتاب «آعاظ الوعظ»، ولم يخلف في وقته مثله، قلت: وله نظم رائق، ونثر فائق، وربما تكلم في أعززية الكبراء فيخلق عليه ويعطى الذهب.

٢٦٩٩- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

[ت ٣٦٤ هـ/رقم ٣٣٠٧، ١٥٢/١٦].

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَدَّثِ الْقُرْشِيِّ، أَبُو هَاشِمٍ السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمُؤَدَّبُ.

تلا على أبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وسمع من محمد بن خريم، وأبي شيبة داود بن إبراهيم، وعلي بن أحمد علان، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العصار، ومحمد بن المغافا الصَّيدَاوي، وسعيد بن عبد العزيز، وخلقي كثير بالشَّام، والحجاز، ومصر.

حدث عنه تمام الرَّايزي، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بُشَيْرِ العَطَّار، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف، وعبد الوهاب

حدث عنه البرزالي، والضياء، والصَّدر البَكْرِي، وجماعة، وسمعنا بإجازته من الشرف ابن عساكر.

قرأت بخط ابن نُقْطَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْمُشْكَانِيِّ «تاريخ البخاري». قال: وذكر لي إسحاق بن محمد بن المؤيد المصنري أن عبد البر تَغَيَّرَ بعد سنة عشر وست مئة وبلغنا أَنَّهُ ثَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِيلٍ وَحَدَّثَ وَأَنَّهُ تَوَفَّى بِرُوْدْرَاورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْ مِئَةٍ.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٧١]

٢٦٩٦- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ الْهَمْدَانِيِّ

[ت ٤١٥ هـ/رقم ٣٧٦٤، ٢٤٤/١٧]

القاضي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ، الْعَلَمَةُ الْمُتَكَلِّمُ، شَيْخُ الْمُعْتَزَلَةِ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، مِنْ كِبَارِ فَهْمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ.

سمع من: علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ولعله خاتمة أصحابه، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس بأصبهان، ومن الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب.

حدث عنه: أبو القاسم التَّنُوخِي، والحسن بن علي الصَّيْمَرِيُّ الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام القزويني المُفسِّر، وجماعة. ولي قضاء القضاة بالرِّيِّ، وتَصَانِيفُهُ كَثِيرَةٌ، تَخْرُجُ بِهِ خَلْقٌ فِي الرَّأْيِ الْمَقْشُورِ.

مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة. من أبناء التسعين.

[تاريخ بلدان ١١٣/١١ - ١١٥، الأنساب ٢٢٥/١، ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٥٣٣/٢، طبقات السبكي ٩٧/٥، ٩٨، لسان الميزان ٣٨٦/٣، ٣٨٧].

٢٦٩٧- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَوْبَةَ الْعُكْبَرِيِّ

[ت ٣٥٣ هـ/رقم ٤٧٩١، ٣٥/٢٠]

الإمام المقرئ الفقيه القدوة، أبو منصور، عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَوْبَةَ، الْعُكْبَرِيُّ الشَّافِعِي. كان أصغر من أخيه.

سَمِعَ حُضُوراً مِنْ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ الْمَأمُونِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ هَزَّازٍ مُرَدٍّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ النُّفُورِ.

وعنه: ابن عساكر، والسمعاني، والتاج الكندي، ويوسف بن المبارك الحنَّاف، وعبد العزيز بن الأخضر، وآخرون.

المكداني.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن خزيمة: ما رأيت أحداً أسرع قراءة منه ومن بُنْذَار.

قال السراج: مات بمكة في أول شهر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

[تهذيب التهذيب ٤/١٠٤].

٢٧٠٢ - عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان

الإسفرائيني

[ت ٤٥٢ هـ / رقم ٤١٣٠، ١١٧/١٨]

الإسكاف العلامة الأستاذ، أبو القاسم، عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان الإسفرائيني، الأصم، المتكلم. عُرف بالإسكاف.

أخذ عن: الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وغيره، وسمع من عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وطائفة.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره. وقرأ عليه إمام الحرمين فن الأصول.

وكان ورعاً، قائماً، عابداً، زاهداً، مفتياً متبحراً، مُبْرَزاً في رأي أبي الحسن الأشعري.

توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنين وخمسين وأربع مئة. ذكره ابن عساكر في «طبقات العلماء الأشعرية».

[حين كذب القوي: ٢٦٥، السيل: الورقة ٩٩، طبقات السبكي ٩٩ - ١٠٠].

٢٧٠٣ - عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي

[ت ٥٣٦ هـ / رقم ٤٨١٨، ٢١٧/٢٠]

الخواري الشيخ الإمام المفتي المعمر الثقة، إمام جامع نيسابور المنيعي، أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، الخواري البيهقي.

ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وسمع من أبي بكر البيهقي فكثر، ومن أبي الحسن الواحدي المُفسّر، وأبي القاسم القشيري، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد أخيه الواحدي.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو الحسن المرادي، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني، ومحمد بن فضل الله السالاري، وأبو سعد الصفار، ومنصور بن عبد المنعم القراوي، والحافظ أحمد بن محمد الشوكاني، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشَّعْرِيَّة، وآخرون.

مولده في سنة ست وثمانين وميتين، وتوفي في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة، أرخه الكثاني وقال: جمع من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقة مأموناً، اتقى عليه أحمد بن قاسم بن الحشّاب. [النجوم الزاهرة: ١٠٩/٤].

٢٧٠٤ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد

بن الدهان البَّيع

[ت بعد ٢٧٥ هـ / رقم ٤٧٩٦، ٤٦٧/٢٠]

الدُّعَّانُ الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان، النيسابوري البَّيع، شيخ سديد الطريقة، من بيت ثروة ومروءة.

سمع أبا بكر البيهقي فكثر، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، وجماعة.

وروى الكثير، فسمع منه «السُّنن الكبير» عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِي.

وقال أبو سعد السمعاتي: أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وهو شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة، عنده تصانيف البيهقي، وسمع أبا طاهر محمد بن علي الحافظ الزُّرَّاد، وأبا يعلى بن الصابوني.

وذكره أيضاً عبد الغافر، وأثنى عليه، ولم يذكر له وفاة.

لم يدركه ابن عساكر.

[التحصيل ٤٣٠/١، معجم ذيوخ السمعاتي: الورقة ٢/١٤٨].

٢٧٠٥ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِي

[ت، م، س، د ٢٤٨ هـ / رقم ١٨٨٧، ٤٠١/١١]

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّقَّةُ، أَبُو بَكْرِ الْبَصْرِي ثُمَّ الْمَكِّي الْجَاوِرُ مَوْلَى الْأَنْصَارِ.

سمع سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، ويوسف بن عطية، ومروان بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن جعفر غَنْدَرًا، وطبقتهم.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإسحاق بن أحمد الخزازي، وعمر بن بجير، وأبو قريش محمد بن جمعة، ويحيى بن صاعد، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو عروة الحراني، وخلق كثير.

وقد روى النسائي أيضاً عن خياط السنة عنه.

قال النسائي: لا بأس به.

وكان متواضعاً خيراً، بصيراً بمذهب الشافعي.

قال السمعاني: فمن جملة ما سمعتُ منه بنيسابور كتاب «معركة الشَّن والأشَار» لليهقي، ورأيتُ في جزأين منه سماعه مُلحقاً، وذكر ابنُ حبيب الحافظ أنه طالع أصلَ اليهقي، فلم يجد سماعَ عبد الجبار لجزأين.

قال السمعاني: فقرأتُهما على القاضي ابنِ فُطيمة، وكان سَمِعَ الكتابَ كُلَّهُ. قال: وأكثرُ سماعِ عبد الجبار بقراءةِ ابنِ محمدٍ في سنة ثلاث وخمسين، ثم ذكر شيخنا عبد الجبار أنه وجد سماعه بالجزأين في نسخة الأصل بنيسابور.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ١٩٦/٥، البحر ٤٢٣/١ - ٤٢٥، معجم البلدان ٣٩٤/٢، طبقات السبكي ١٤٤/٧].

٤٧٠٤ - عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيّد بن هشام بن المُرزبان الجُرّاحي

[ت ٤١٢ هـ/١٧، ٣٧٦٨، ٢٥٧/١٧]

الجُرّاحي الشيخُ الصالح الثقة، أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيّد بن هشام بن المُرزبان، المُرزبان الجُرّاحي المُرّزيّ.

ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمرو.

وسكن هَرّاةَ، فحدث بها بـ «جامع» الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتابَ عنه خَلَسٌ، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغُورجي، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام، وعبد العزيز بن محمد الترياق، ومحمد بن محمد العلّاني، وآخرون.

قدم هَرّاةَ في سنة تسع وأربع مئة.

قال المؤتمن بن أحمد الساجي: روى الحسين بن أحمد الصفّار هذا «الجامع»، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرّاب، عن أبي عيسى الترمذي، فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ونظراؤه، فسمعتُ أبا عامر الأزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور القاضي يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساونا فيه الآن.

قال أبو سعد السمعاني: توفي سنة اثني عشرة وأربع مئة إن شاء الله. قال: وهو صالح ثقة.

[الأنساب ٢١٤/٣].

٤٧٠٥ - عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد

بن حُسين بن مُنذويه السُريجانيّ

[ت ٦١٠ هـ/٢٢، ٥٤٣٢، ٢١/٢٢]

ابن مُنذويه الشيخُ الإمام شيخُ القُراء، بقيةُ السُلف، أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حُسين بن مُنذويه الأصهباني السُريجانيّ الصُوفي.

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمع في كبره من نصر بن المظفر، ومن أبي الوقت السُجزيّ، وحدث «بالصحيح» وبأجزاء عالية بدمشق.

حدث عنه الزكيان: البرزاليّ والمُنذريّ، وابنُ خليل، والضياء، والبُلْدانيّ، والقُوصيّ، والمُحمي بن عسرون، وأبو الغنّام بن علّان، وأبو بكر بن عُمَر المُرّزيّ، وعلي بن أبي بكر بن صَضرى، والفُخَر عُمي وبالإجازة أبو حفص ابن القُواس.

قال ابنُ نُقطة: ثقةٌ صالحٌ صحيحُ السماع، سمعتُ منه بدمشق، وتوفي يوم الجمعة سابعَ عشر جُمادى الأولى سنة عشر وست مئة.

قلتُ: ما علمت على من قرأ، وكان يدري القراءات. وبعضهم قيّد السُريجاني بضم السين وكسر الراء ونون ساكنة فالله أعلم.

[الفيهد لابن نقطة، الرقعة: ١٧٠ - ١٧١، والفكيلة للنسري: ٢/الوجه ١٢٩٨، وذيّل الروعيني: ٨٦]

٤٧٠٦ - عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

الأصبهاني

[ت ٥٥٣ هـ/٢٠، ٤٩٩٨، ٣٢٩/٢٠]

كُتّاه الشيخُ الإمام الحافظُ المُتّقِن، محدّثُ أصبَهان، أبو مسعود، عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصهباني كُتّاه.

وُلد سنة ست وسبعين وأربع مئة.

وسمع رِزْقَ الله التميمي، وأبا بكر بن ماجه الأبهري، والقاسم بن الفضل الثقفِي، وأحمد بن عبد الرحمن الذُكراني، وابنُ أَشْتَه، وعدداً كثيراً من أصحاب أبي سعيد النقاش وأبي نُعيم، ثم أصحاب أبي طاهر بن عبد الرحيم.

قال الحافظ أبو موسى: هو أوحَدُ وقته في علمه مع حُسن طريقتِه وتواضعه، حدثنا لفظاً وحفظاً على منبرٍ وعظه في سنة تسع عشرة وخمس مئة، فذكر حديثاً.

الْمَرْوِيُّ الْقَامِي.

آخر من سمع في الدنيا من يَبْيى بنت عبد الصمد المَرْثَمِيَّة، وعبد الرحمن بن محمد كَلار البُوشَنجِي، وسمع أيضاً من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري.

حدث عنه: السَّعْمَانِي وولده أبو الْمُظْفَر، وعبد الباقي بن عبد الواسع الأزدي، والحافظ عبد القادر الرَّهْأَوِي، وهو أكبر شيخ لقيه في سعة رحلته.

قال السَّعْمَانِي: هو شيخ من أهل الخير والصدق، وُلِدَ في شهر شعبان سنة سبعين وأربع مئة.

قلت: وتوفي في سنة اثنين وستين وخمس مئة.

وهو آخر من روى حديث أبي القاسم البَغَوِيَّ عالياً.

[البرق ٤/١٧٧، ١٧٨].

٢٧٠٨ - عبد الجليل بن موسى الأندلسي القَصْرِيُّ

[ت بعد ٦٠١ هـ/م ٥٣٦٥، ٢١/٢٢٠]

القَصْرِيُّ الْعَلَّامَةُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقَصْرِيِّ، من أهل قَصْر عبد الكريم.

روى عن أبي الحسن بن حُثَيْن، وفتح بن محمد المقرئ.

قال الأَبَار: كَانَ مُتَقَدِّماً في علم الكلام مُشَارِكاً في فنون. عمل «تفسير القرآن» وكتاب «شُعَبُ الْإِيمَان» وكتاب «المسائل والأجوبة» وأشياء. وكان صاحب زهد وبُتْل.

أجاز لأبي محمد بن حَوْط الله في سنة إحدى وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٤٢]

٢٧٠٩ - عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل القَصْرِيُّ

الْأَوْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

[ت ٦٠٨ هـ/م ٥٤٢١، ٢٢/١١]

القَصْرِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْعَارِفُ الْقُدْوَةُ شَيْخُ الْإِسْلَام أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْقَصْرِيِّ لَنَزُولِهِ بِقَصْرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وهو قصر كتامة: بلد بالمغرب الأقصى.

روى «الموطأ» عن أبي الحسن بن حُثَيْن صاحب ابن الطَّلَاع، وصاحب بالقَصْرِ أبا الحسن بن غالب الزاهد ولازمه، وساد في العلم والعمل، وكان منقطع القرين.

صنف «التفسير» و«شرح الأسماء الحسنى» وكتاب «شُعَبُ الْإِيمَان» وكلامه في الحقائق رفيع بديع مُنَوَّط بالأثر في أكثر أموره،

وقال السَّعْمَانِي: من أولاد المُحَدِّثِينَ، حسنُ السيرة، مكرمُ للغُرباء، فقير قَنَوِي، صاحب أبي مدة مُقَامُهُ بِأَصْبَهَانَ، وسمع بقراءته الكثير، وله معرفة تامة بالحديث، هو من مُقَدِّمِي أَصْحَابِ شَيْخِنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، حضرت مجلس إملائه، وكتب عنه، سمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يُشْفِي عليه نساءً حسناً، ويُفَخِّمُ أمره، وَيَصْرِفُهُ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ.

قال السَّعْمَانِي: لما وردت أَصْبَهَانَ كَانَ مَا يَخْرُجُ مِنْ دَارِهِ إِلَّا لِحَاجَةٍ مُهِمَّةٍ، كَانَ شَيْخُهُ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ هَجَرَهُ، وَمَنْعَهُ مِنْ حَضُورِ مَجْلِسِهِ لِمَسْأَلَةِ جَرْتِ فِي النَّزُولِ، وَكَانَ كَوْنَهُ يَقُولُ: النَّزُولُ بِالذَّاتِ، فَانْكَرَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا، وَأَمَرَهُ بِالرَّجُوعِ عَنْهُ، فَمَا فَعَلَ.

قلت: وقد ارتحل إلى نيسابور، وسمع من عبد الغفار الشَّيرَوِيِّ.

حدث عنه: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيرَازِي، وَطَائِفَةٌ، وَرَوَتْ عَنْهُ كَرِيمَةُ الدَّمَشْقِيَّةُ بِالْإِجَازَةِ.

قال السَّعْمَانِي أَبُو سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الشَّحَامِيُّ، حَدَّثَنَا صَاعِدُ بْنُ سَيَّارٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّاحِدِ بِالْمَدِينَةِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَرَجَانِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَّازْدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِيْنَانَ، سَمِعْتُ شَيْبَانَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ أَقْصَدَ مِنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْحَدِيثِ.

مات كونه في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وهو من رواية نسخة لُؤِينِ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ الْأَبْهَرِيِّ.

ومسألة النزول فالإيمان به واجب، وترك الخوض في لوازمه أولى، وهو سبيل السلف، فما قال هذا: نزوله بذاته، إلا إرغاماً لمن تأوَّله، وقال: نزوله إلى السماء بالعلم فقط. نعوذ بالله من المراء في الدين.

وكذا قوله: ﴿وَجَاءَ رِيكٌ﴾ [الجم: ٢٢] ونحوه، فنقول: جاء، ويتزل، ونهى عن القول: يتزل بذاته، كما لا نقول: يتزل بعلمه، بل نسكت ولا نفاصح على الرسول ﷺ بعبارة مبتدعة، والله أعلم.

[الأنساب ٤٣١/٣، ٤٣٢ (الجوساري)، التجميع ٤٣٢/١ - ٤٣٤، النظم ١٨٢/١٠، معجم البلدان ١٧٦/٢ (جوزان)].

٢٧٠٧ - عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن

الْمَرْوِيُّ الْقَامِي

[ت ٥٦٢ هـ/م ١١٦٢، ٢٠/٤٥١]

عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر، العدل الجليل الصالح المعمر، مُسَيِّدُ هَرَاةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ

وربما قال أشياء باجتهاده وذوقه، والله يغفر له.

قال أبو جعفر بن الزبير: كلامه في طريقة التصوف سهل مُحرَّرٌ مضبوط بظاهر الكتاب والسنة، وله مشاركة في علوم وتصرف في العربية، ختم به التصوف بالمغرب ورزق من علي الصبوت والذكر الجميل ما لم يرزق كبير أحد.

حدث عنه أبو عبد الله الأزدي، وأبو الحسن النافقي وغيرها.

قال: وتوفي بسبته في سنة ثمان وست مئة.

## ٢٧١٠ - عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان

النايلسي المقيسي

[ت ٦٩٨ هـ / ١٢١٧، ١٩٨/٢٤]

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الشيخ العالم المقرئ الفقيه مُسْنِدُ تَابِلُس وشيخها واقف المدرسة بها عماد الدين أبو محمد النايلسي المقيسي الحنبلي.

ولد سنة عشر وستمئة أو قبلها.

وسمع من: الشيخ موفق الدين، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن الحصري طاووس وزين الأمتاء، وابن الزينلي، وجماعة، وأجاز له أبو القاسم بن الحرمتاني، وداود بن ملاحب، وتفرّد بأشياء عالية، ورجل إليه، وكان يقصد بالزيارة والتبرك.

قرأت عليه نحواً من عشرة أجزاء، ورحل إليه قبلي ابن العطار والبرزالي، وسمع منه: ابن تيمية، وابن شامة، وطائفة، وقت حصار عكا، وحدث عنه جمال الدين يوسف بن العفيف، وغير واحد، وأول سماعه كان في سنة خمس عشرة وستمئة.

ومات في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وستمئة.

[منجم الشيوخ رقم ٣٨٤، معرفة القراء الكبار ٥٨٥، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٤١/٢].

■ ابن عبد الحق = محمد بن عبد الحق بن سليمان، أبو عبد الله الكوفي البربري.

## ٢٧١١ - عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المُرُوسِي الرُّقُوطِي

[ت ٦٩٩ هـ / ١٣٠٩، ١٩٤/٢٤]

ابن سبعين، الشيخ قُطْبُ الدين عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المُرُوسِي، الرُّقُوطِي الفيلسُوف المتزهّد المُجاوِر.

له كلام عميق بعيد الغور في العرفان على طريق الاتحاديين

الحكماء، نسأل الله العفو والسلامة، وله أتباع وطائفة تتبعه يُرْمَوْنَ بالانحلال.

وقد ذكر شيخنا قاضي القضاة ابن دقيق العيد قال: جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر، وهو يسرد كلاماً تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته، واشتهر عن ابن سبعين أنه قال لقد زرب ابن أمنة قال: «لا نبي بعدي»، فإن صح هذا عنه فقد انسلخ من الإيمان، مع أن هذا القول أخف من قولهم في الباري تعالى وهذا صاحبنا الشيخ على الإسكندراني نجد له بأنه صاحب طائفة من السبعينية فآخذوا يهوتون له ترك الصلوات فاغوثاه بالله.

قال الشيخ تقي الدين الأرموي: تحدثت مع ابن سبعين في الحكمة، وكان داوى صاحب مكة، فصارت له عنده، منزلة، ويقال أنه بقي بسبب كلمته الخبيثة في الجَنَاب النبوي، فمن رأيته يعظم هذا وشبهه، فأعرض عنه، واحمد الله على الهداية.

ومات بمكة في شوال سنة تسع وستين وستمئة، وله خمس وخسون سنة.

## ٢٧١٢ - عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي

الصالحِي

[ت ٦٤١ هـ / ١٢٤٧، ٥٧٤/٢٣، ١٠٦/٢٣]

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، الفقيه ضياء الدين أبو محمد الدمشقي الصالحِي الحنبلي المُفَسِّل إمام مسجد الأزقة، الذي بطريق الصالحية.

وُلِدَ سنة سبع وأربعين تقريباً.

وسمع من أبي الفهم بن أبي العجائز، وأبي الغنائم بن صصري، وأحمد بن أبي الوفاء، وأبي المعالي بن صابر، وعدة. وله مشيخة.

رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ الْعَدْلُ عَزُّ الدِّين عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسِبْطُهُ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّين عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَنْصِي، وَالْبِرْزَالِي، وَالضَّيَاء، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْخَلَّال، وَالنَّجْمُ ابْنُ الْخَبَّاز، وَالْعَزَّازُ أَحْمَدُ ابْنُ الْعِمَاد، وَالْحَضُورُ الْقَاضِي تَقِي الدِّين.

قال الضياء: ذين خير.

وقال المنذري: مشهور بالصلاح والخير، عجز وانقطع.

توفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[الكلمة لوفيات الفلكة للحافظ المنذري ج ٣، الوجزة ٣٩١، صلة الكلمة للحسن، الورقة: ٧، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٢٧/٢، الوجزة ٣٣٤]



٢٧١٣ - عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر

اليوسفي

ت ٥٧٥ هـ / ١١٢٨، ٥٥٢/٢٠

عبد الحق بن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر محمد بن يوسف، الشيخ العالم الخَيْرُ المَسْنَدُ الثقة، أبو الحسين البغدادي اليوسفي، من بيت الحديث، والفضل. وُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وأسمعه أبوه الكثير من أبي الحسين بن الطيوري، وأبي القاسم الرمي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن العلاف، وأبي محمد بن خنيس، وأبي القاسم بن بيان، وأبي طالب بن يوسف، وخلق.

حدث عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن الحصري، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الغني، وابن قدامة، وابن راجح، وحماد بن صديق، وأبو الحسن بن القطيعي، وعبد الرحمن بن مختار، وعمر بن بطاح، وقصر البواب، وإبراهيم بن الحثير، وأعر بن العليق، وأبو الحسن بن الجعفي، ومحمد بن عبد الكريم السدي، وخلق.

قال أبو الفضل بن شافع: هو أثبت أقرابه.

وقال ابن الأخضر: كان لا يحدث بما سمعه حضوراً تورعاً.

وقال ابن الجوزي: كان حافظاً لكتاب الله، ذنباً ثقة.

وقال البهاء عبد الرحمن: سمعنا عليه كثيراً، وكان من بيت الحديث، وكان صالحاً فقيراً، وكان عسيراً في السماع جداً، ورزقت منه حظاً، وكان يُعِيرُنِي الأجزاء، فأكبتها، وكان يتلو في اليوم عشرين جزءاً.

قلت: مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

[الكامل ٤٦١/١١، النجوم الزاهرة ٨٦/٦].

٢٧١٤ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين

بن سعيد الأزدي الأندلسي

ت ٥٨١ هـ / ١١٢٩، ١٩٨/٢١

عبد الحق الإمام الحافظ البارِعُ المَجْرُودُ العَلَامَةُ، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط.

مولده فيما قيده أبو جعفر بن الزبير سنة أربع عشرة وخمس مئة.

حدث عن: أبي الحسن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برجان، وعمر بن أيوب، وأبي بكر بن مديبر، وأبي الحسن طارق

بن يعش، والمحدث طاهر بن عطية، وطائفة.

سكن مدينة بجاية وقت الفتنة التي زالت فيها الدولة الممتونية بالدولة المؤمّنية، فنشر بها علمه، وصنف التصانيف، واشتهر اسمه، وسارت به أحكامه الصغرى، و«الواسطي» الركنان. وله أحكام كبرى، قيل هي بأسانيده، فإله أعلم. وولي خطابة بجاية.

ذكره الحافظ أبو عبد الله البلسني الأبار، فقال: كان فقيهاً، حافظاً، عالماً بالحديث وعلمه، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخبر والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقليل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر، قد صنف في الحكم نسختين كبرى وصغرى، وسبقه إلى مثل ذلك الفقيه أبو العباس بن أبي مروان الشهيد بليلة، فخطب الإمام عبد الحق دونه.

قلت: وعمل الجمع بين الصحيحين بلا إسناد على ترتيب مسلم، وأثقت، وجودة.

قال الأبار: وله مصنف كبير جمع بين الكتب الستة، وله كتاب «المعتل من الحديث» وكتاب «الرفاق» ومصنفات أخرى.

قلت: وله كتاب «العاقبة» في الوعظ والزهد.

وقال الأبار: وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب «الغريين» لأبي عبيد المروني. حدثنا عنه جماعة من شيوخنا.

وقال: وُلِدَ سنة عشر وخمس مئة، وتوفي ببجاية بعد محنة نالته من قتل الدولة شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

قلت: روى عنه خطيب بيت المقدس أبو الحسن علي بن محمد المافري، وأبو الحجاج ابن الشيخ، وأبو عبد الله بن تقيمش، ومحمد بن أحمد بن غالب الأزدي، وأبو العباس العزفي، وآخرون، وصنف الحافظ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي المشهور بابن القطان كتاباً نفيساً في مجلدين سماه «الوهم والإيهام فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبد الحق» يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل ويسالجرح والتعديل، طالعته، وعلقت منه فوائد جلية.

ومن مسرع الحافظ عبد الحق «صحيح مسلم» يحمله عن أبي القاسم بن عطية، وقال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: أخبرنا أبو علي بن سكرة الصدقي، أخبرنا أبو العباس بن دهاش العلدي، أخبرنا الرازي بإسناده. فهذا نزول بحيث أن ابن سكرة في إزاء المؤيد الطوسي، وشيخنا القاسم الاربلي في طبقة ابن بشر هذا، وصاحبه ابن عطية ونحن في العدد سواء، فكان عبد الحق سمعه من الجزري والبرزالي والله أعلم.

وقد أنبأنا «بالأحكام الصغرى» الإمام أبو محمد بن هارون في كتابه إلينا من المغرب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي نصر بسماعه من المصنف أبي محمد عبد الحق.  
قال ابن الزبير في ترجمة عبد الحق: كان يؤاحم فحول الشعراء، ولم يطلق عنه في نظفه.  
قلتُ

ما أحلى قوله وأوعظه إذ قال:  
[ابن الأبار في الفكرة: ٣/الورقة ٣٨، الحلبي في الفكرة: الورقة: ١٦٠، ابن ناصر الدين في ترويضه، الورقة: ١٣٠]

٢٧١٦ - عبد الحق بن غالب بن عطية الحاربي الغرناطي  
ت ٥٤٢ هـ/١١٩٦، ٥٨٧/١٩

الإمام العلامة، شيخ المفسرين، أبو محمد عبد الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية الحاربي الغرناطي.  
حدث عن أبيه، وعن الحافظ أبي علي الغساني، ومحمد بن الفرج مولى ابن الطلاع، وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد المقرئ ابن البياز، وعده.

وكان إماماً في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قوي المشاركة، ذكياً فطناً مدركاً، من أوعية العلم.  
مولده سنة ثمانين وأربع مئة، اعتنى به والده، ولحق به الكبار، وطلب العلم وهو مرافق، وكان يتوقد ذكاءً، ولي قضاء المرية في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

حدث عنه أولاده، وأبو القاسم بن حبش الحافظ، وأبو محمد بن عبيد الله، وأبو جعفر بن مضاء، وعبد النعم بن الفرس، وأبو جعفر بن حكيم، وآخرون.

توفي بمحسن لوزقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وقال الحافظ خلف بن بشكوال: توفي سنة اثنتين وأربعين، وقال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب، متفتناً في العلوم، أخذ الناس عنه، رحمه الله تعالى.

[الصلة: ٢/٣٨٦-٣٨٧، بهجة المنصور: ٣٧٦، معجم ابن الأبار: ٢٦٩-٢٧٣، صلة الصلة لابن الزبير: ٢، الدياج الملعب: ٥٧/٢ - ٥٩، بهجة الرواة: ٧٤-٧٣/٢، فتح الطب: ٦٧٩/١]

٢٧١٧ - عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي الصقلي  
ت ٤٦٦ هـ/١٠٧٤، ٣٠١/١٨

عبد الحق بن محمد بن هارون، الإمام، شيخ المالكية، أبو محمد السهمي الصقلي.

تفقه على أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي،

وقد أنبأنا «بالأحكام الصغرى» الإمام أبو محمد بن هارون في كتابه إلينا من المغرب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي نصر بسماعه من المصنف أبي محمد عبد الحق.  
قال ابن الزبير في ترجمة عبد الحق: كان يؤاحم فحول الشعراء، ولم يطلق عنه في نظفه.  
قلتُ  
ما أحلى قوله وأوعظه إذ قال:

إذ في الموت والمعاد لشغلًا وادكارًا لذي النهى وتلاغا  
فاستغنىم خطنين قبل التايبا صحة الجسم يا أخي والفراغا  
أخبرنا محمد بن عبد الكريم التبريزي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي سنة خمس وثلاثين وست مئة، أخبرنا مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب الأزدي سنة ست وثمانين وخمس مئة، أخبرنا أبو محمد عبد الحق الأزدي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو علي الصديقي، أخبرنا عبد الله بن طاهر التميمي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ وغيره، قالوا: أخبرنا علي بن أحمد الخزازي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، ببخاري، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة عن قتادة، سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد، قال: «كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه»

وأنبأناه عاليًا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد المطلب بن هاشم، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا علي بن أحمد الخزازي، فذكره.

[ابن الأبار في الفكرة: ٣/الورقة ٣٨، ابن شاذلي في الفوات: ٢/٢٥٩]

٢٧١٥ - عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد العبدي الملقبي

ت ٥٨٧ هـ/١١٩٦، ٢٧٥/٢١

ابن بونة الشيخ الفاضل، المحدث، المعمر، أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد العبدي، الملقبي، المعروف بابن البيطار، نزيل مدينة المكب من مدائن الأندلس.

حدث عن: أبيه، وأبي محمد بن عتاب، وأبي بحر بن العاص، وغالب بن عطية، وابن مغيث، وأبي الحسن بن الباذش.

وأجاز له أبو علي الصديقي.

رؤي عنه: هاني بن هاني، وأبنا حوط الله، وأبو الربيع بن سالم، وابن دحية، وآخرون.

والأجنادي، وحج، فَلَقِيَ عَبْدَ الْوَهَّابِ، صاحب «التلقين». وأبا ذر الهروي.

وله كتب منها: «النكت والفروق لمسائل المدونة». وكتاب «تهذيب الطالب»، وألف عقيدة، وتخرج به أئمة.

مات بالإسكندرية، سنة ست وستين وأربع مئة.

وقد حج مرات، وناظر بمكة أبا المعالي إمام الحرمين، وباحثه. وهو موصوف بالذكاء وحسن التصنيف، وله استدراك على «مختصر البراذعي» وخرج له عدة تلامذة. وكان قرشيًا من بني سهم.

[ترتيب المدوك ٤/٤٧٦ - ٤٧٧، النجاشي الملعب ٢/٥٦٦].

٢٧١٨- عَبْدُ الْحَكَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَامٍ الصَّدْفِي

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨١٧، ١٤/٥٢٢]

عبدُ الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام، الشيخ الصدوق، أبو عثمان الصَّدْفِي مولا هم المصري.

حدث عن: عيسى بن حماد رُغْبَةِ، وأبي الطاهر بن السرح، وذو النون المصري، وطائفة.

روى عنه: ابنُ يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.

قال ابنُ يونس: كان صدوقاً إلا أنه انقطع من أوائل أصوله شيء، ولم يكن ممن يميز، فروى ما لم يسمع، فثبتناه، فرجع. وكان كثير الحديث، قال لي: إنه وُلِدَ سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٧١٩- عَبْدُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعِينِ

المصري

[ت ٢٣٧ هـ/رقم ١٨٦٤، ١١/١٦٢]

عبدُ الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعِينِ الفقيه الأوحِد، أبو عثمان المصري، أخو محمد مفتي مصر، وعبد الرحمان صاحب التاريخ.

سمع أباه، وابنَ وهب. وكان ذا علم وعمل.

عُذِبَ ودُخِنَ عليه حتى مات مظلوماً سنة سبع وثلاثين وميتين كهلاً، اتهم بودائع لعل بن الجُرَيِّ.

قال ابنُ أبي دَلِيم: لم يكن في إخوته أئمة مئة.

وألزم بنو عبد الحكم في كاتبة ابن الجُرَيِّ بأكثر من ألف ألف دينار، ونهت دورهم. وبعد مدة جاء كتاب المتوكل بإطلاقهم، ورد بعض أموالهم عليهم. وأخذ القاضي الأصم، وحُلِفَت لحيته،

وضرب بالسياط، وطيف به على حمار. وكان جهماً ظلوماً.

قال أبو الطاهر بن أبي عُبيد الله المدني، لم يكن في أصحاب ابن وهب أثقن ولا أجود خطأ من عبد الحكم.

وقال يحيى بن عثمان بن صالح: أحضر بنو عبد الحكم شهوداً بأن ابن الجُرَيِّ أبرأهم، فأحضر وكيل ابن الجُرَيِّ من شهد بخلاف ذلك، حتى كاد أن تجري فتنة كبيرة. وبعث المتوكل مستخرجاً للمال، فحكم على آل عبد الحكم بألف دينار، وأربع مئة ألف دينار، وأربعة آلاف دينار.

[المجروح والصليل ٦/٣٦، لسان الميزان ٣/٣٩٣].

٢٧٢٠- عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن محمد

[ت ٦٩٢ هـ/رقم ٦٩٣ هـ/رقم ٦٢٥٤، ٢٤/٢٢٣]

الشيخ الثقة مكي بن عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن محمد.

وُلِدَ سنة عشرين ومستمائة. وسمع من: ابنِ رُوَيْزَه، والقَظَيعِي، وابنِ بَهْرُور، والأعرج الحماني، وعبد بن محمد بن السباك، وطائفة. ابن أخيه:

سمع منه: القَلَّاسِي، والفَرَضِي، وابن شامة، والبرزالي، وابن الكازروني.

قال فيه الفرضي: كان زاهداً، عابداً، فقيهاً، ثقة، عدلاً، وأجاز له أحمد بن صرما.

مات سنة اثنين أو ثلاث وتسعين ومستمائة ببغداد، رحمه الله، وحدث بدمشق.

٢٧٢١- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ

[ت، (ق)، (ل)، ١٧٠ هـ/رقم ١١٢٠، ٧/٣٣٤]

عبدُ الحميد بن بهرام الفزاري المدائني، المحدث، صاحب شهر بن حوشب.

روى عن شهر نسخة حسنة، وعن عاصم الأحول.

حدث عنه: ابنُ المبارك، وروح بن عبادة، والفريابي، وعلي بن عيَّاش، وأبو صالح الكاتب، وسعدونه، ومحمد بن بكَّار بن الريان، ومنصور بن أبي مُزَّاحم، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: حديثه عن شهر مقارب، وهي سبعون حديثاً كان يحفظها كأنها سورة.

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح.

وقال أبو داود وغيره: ثقة. وكذا وثقه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ابن خولان، الشيخ عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء.  
حدث عن أبي القاسم بن صَصْرَى، والناصح، وابن الزَيْدِي،  
وجامعة.

وقال محمد بن مُثَنَّى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان  
عنه شيئاً قط.

وأجاز له ابن البُنّ وجامعة، روى الكثير، وتفرد.  
كتبنا عنه.

وقال علي بن حفص المدائني: سمعت شعبة يقول: نَعَمْ  
الشيخ عبد الحميد بن بهرام، لكن لا تكتبوا عنه، فإنه يروي عن  
شهر.

توفي في الحرم سنة اثنتين وسبعمئة، وله ثمانون سنة.  
[معجم الشيوخ ٣٨٥، تذكرة الحفاظ ١٤٨٣].

قلت: كان سماعه من شهر في سنة ثمان وتسعين، وكان موته  
قبل السبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٥٣٨/٢ - ٥٣٩، تهذيب التهذيب: ١٠٩/١ - ١١٠].

٢٧٢٤- عبد الحميد صاحب الزياي

[(خ، م، د، س، لامي صغيراً لم ٨٩٠، ١٤٨/٦]

عبد الحميد صاحب الزياي، من علماء البصرة الجللة.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي رجاء الططاري، وعبد الله  
بن الحارث، وغيرهم.

وعنه شعبة، وحامد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وإسماعيل  
بن عُلَيْق، وثقة أحمد بن حنبل.

[تهذيب التهذيب ١١٤/٦]

٢٧٢٢- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم

المديني

[(م، ط) ٤/١٥٣ هـ/١٠٠٥، ٢٠/٧]

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع  
الأنصاري المديني، الإمام المحدث الثقة، أبو سعد.

حدث عن: أبيه، ونافع، ومحمد بن عمر بن عطاء، وسعيد  
المقبري، وعم أبيه عمر بن الحكم، ويزيد بن أبي حبيب، وجامعة.

وعنه: يحيى القطان، وابن وهب، وأبو أسامة، وأبو عاصم،  
والواقدي، ويكر بن بكار، وآخرون.

٢٧٢٥- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد العدوي

[(ع) ١/١١٠ هـ/١٦٥، ١٤٩/٥]

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الإمام الثقة  
الأمير العادل أبو عمر العدوي الخطابي المدني الأعرج، وله أخوان:  
أسيد وعبد العزيز، ولي إمرة الكوفة لعمر بن عبد العزيز.

وروى عن ابن عباس، ومحمد بن سعد، ومسلم بن يسار،  
ومقسم.

حدث عنه ابنه عمر، وزيد، والزهرري، وزيد بن أبي أنيسة،  
وطائفة آخرهم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وثقه ابن خراش وغيره. روى المدائني عن يعقوب بن زيد أن  
عمر بن عبد العزيز أجاز عاملاً على الكوفة عبد الحميد بعشرة  
آلاف.

قلت: اتفق موت عبد الحميد الخطابي بمران في سنة ثيف  
عشرة ومئة. وهو قليل الرواية، كبير القدر.

[تهذيب التهذيب ١١٩/٦]

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وكذا قال النسائي. وكان  
سفيان الثوري يثق عليه خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن،  
وكان من فقهاء المدينة.

قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان سفيان يحيل على  
عبد الحميد، فكلمته فيه، فقلت: ما شأنه؟ ثم قال يحيى: ما أدري ما  
شأنه وشأنه.

ونقل عباس عن ابن معين، قال: كان يحيى بن سعيد يضعف  
عبد الحميد بن جعفر، وقد روى عنه.

قال ابن معين: كان عبد الحميد ثقة يرمى بالقدر.

قلت: قد لُطِخ بالقدر جماعة، وحدثهم في «الصحيحين»، أو  
أحدهما، لأنهم موصوفون بالصدق والإتقان.

مات عبد الحميد في سنة ثلاث وخسين ومئة. احتج به  
الجامعة سوى البخاري، وهو حسن الحديث.

[ميزان الاعتدال: ٥٣٩/٢، تهذيب التهذيب: ١١١/٦ - ١١٢]

٢٧٢٦- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

البحري، النيسابوري

وت ٤٦٩ هـ/١٨، ٣٤٣/١٨

٢٧٢٣- عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء

وت ٧٠٢ هـ/١١٠٧، ١٣٣/٢٤]

٢٧٢٨- عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُيُمان

الهمداني

ت ٢٣٧ هـ / ٥٧١٥، ٢٣/٢٦

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُيُمان، قاضي الجانب الشرقي ببغداد، أبو بكر الهمداني الشافعي.

حضر وهو ابن أربع سنين على جدّه الحافظ أبي العلاء الطّمار، «جامع مغمّر». وسمع ببغداد من شهدة وابن شاتيل. وأمه هي عائكة بنت الحافظ.

أعاد بالنظامية، وناب الجانب الغربي عن أخيه القاضي علي، وكان صالحاً، قاتلاً. حدّث بدمشق بعد العشرين، ونزل في الغزالية ثم رجع فولّي القضاء وحيد فيه.

روى عنه الشريشي، وابن بلبان، والخطيب عبد الحق بن شمائل، والشيخ عز الدين الفاروشي. وأجاز لفاطمة بنت سليمان، ولأبي نصر ابن الشيرازي وجماعة، ولابن سعد، وعمد البجلي، وست الفقهاء الواسطية، وآخر من روى عنه بالسمع العماد إسماعيل ابن الطّبال.

مات في سابع شوال سنة سبع وثلاثين وست مئة عن أربع وسبعين سنة.

[التكملة لوفيات القلة للحافظ المنصوري ج ٣ الوجه ٢٩٥٢، طبقات الاسوي: ٥٣٣/٢ الوجه ١٢٣٧، العقد الملمب لابن الملقن الورقة ١٧٤، نهضة الأمام لابن دلفاق الورقة ٤٤]

٢٧٢٩- عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري

ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٠، ١٣/٥٣٩

القاضي أبو خازم الفقيه، العلامة، قاضي القضاة، أبو خازم، عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري، ثم البغدادي الحنفي.

حدّث عن: محمد بن بشار، ومحمد بن المنشي، وشعيب بن أيوب، وطائفة.

روى عنه: مكرم بن أحمد، وأبو محمد بن زير.

وكان ثقة، ذنباً، ورعاً، عالماً، أحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات، بصيراً بالجبر والمقابلة، فارصاً، ذكياً، كامل العقل.

أخذ عن هلال الرأي، ويكر التعمي، وعمود الأنصاري، الفقهاء، أصحاب محمد بن شجاع وغيره.

ويَرَع في المنعَب حتى فضّل على مشايخه، وبه يُضرب المثل في العقل.

قال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء»: ومنهم أبو

البحيري الإمام الفقيه، الصالح، أبو محمد، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيري، النيسابوري، راوي «مسند» أبي عوانة، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن، قرأه عليه الإمام أبو المظفر منصور السمعاني.

وحدّث عنه: وجيه الشّخامي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وجماعة.

مات في سنة تسع وستين وأربع مئة بنيسابور.

أخبرنا أحمد بن هبة الله الدمشقي، أنبأنا القاسم بن عبد الله بن الصّفّار، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، أخبرنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاث مئة، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: بَلَّغْنَا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فتَنَشَّحُ العِلْمُ ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك في ذهاب العلم.

[الاستبصار: ١/ورقة ١٥٠].

٢٧٢٧- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الهمداني

[د، هـ، ت، ق] / ٢٠٢ هـ / ١٧٠٩، ١٠/٥٤٠

أبو يحيى الهمداني أصله من خوارزم، ولقبه بشيخين.

ولد بعد العشرين ومئة.

وحدّث عن: الأعمش، ويبريد بن عبد الله بن أبي بُردة، وطلحة بن يحيى التيمي، وطلحة بن عمرو المكي، وأبي حنيفة، والحسن بن عمار، وعدة.

روى عنه: ابنه، وأحمد بن عمر الوكيعي، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن عاصم الثقفي، وعباس الدوري، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان، وآخرون كثير.

وكان من علماء الحديث، وثقه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: كان داعية إلى الإرجاء.

قال هارون: مات سنة اثنين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٢، تهذيب التهذيب ١٢٠/٦،

مقدمة فتح الباري: ٤١٥].

الأخفش الكبير، شيخ العربية، أبو الخطّاب البصري، يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.

تخرج به سيويته، وحمل عنه النحو، لولا سيويته لما اشتهر وأخذ عنه أيضاً عيسى بن عمر النخوي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما، وله أشياء غريبة يتفرّد بنقلها عن العرب، ولم أقع له بوفاة.

[طبقات النحويين للزبيدي: ٤٠، إنباء الرواة: ١٥٧/٢ - ١٥٨، النجوم الزاهرة: ٨٦/٢، بنية الرواة: ٧٤/٢].

٢٧٣١ - عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسيّ الجَمَاعِيّ

[رت ٦٥٨ هـ/رقم ٥٩٠٢، ٣٣٩/٢٣]

العماد الشيخ العالم المقرئ الفقيه المُسَيّد المُعْتَمَر عماد الدين أبو محمد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسيّ الجَمَاعِيّ ثمّ الدمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ المؤدّب.

وُلِدَ بِجَمَاعِيلَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ظَنًّا.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ صَبِيًّا فَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ ابْنِ الْمَوَازِينِ، وَيَحْيَى التَّقِيّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَرَقِيِّ، وَالْجَنْزَوِيِّ، وَالْخُشْعَوِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ مَعَالِي، وَجَمَاعَةٍ، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا فَاضِلًا جَيِّدَ التَّعْلِيمِ، لَهُ مَكْتَبٌ بِالْقَصَاعِينِ.

حَدَّثَ عَنْ أَوْلَادِهِ: شَيْخِنَا الْعَزَّازِ أَحْمَدَ، وَعُمَرَ، وَعَبْدَ الْهَادِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزَالِيَّ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَالْذِمِيَّاطِيَّ، وَتَاجَ الدِّينِ صَالِحَ الْجَعْفَرِيِّ، وَشُرْفَ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ، وَبَدْرَ الدِّينِ ابْنَ التَّوْزِيِّ، وَابْنَ الْحَبَّازِ، وَالشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَاطٍ، وَالْقَاضِي شُرْفَ الدِّينِ ابْنَ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدَ ابْنَ الْحَبِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الزُّرَّادِ، وَغَدَّةً.

تُوفِيَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

[ذيل الروحيين لأبي شامة: ٢٠٤، صلة النكيلة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٣]

٢٧٣٢ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عِصَامَ الْجُرْجَانِيّ

[رت ٢٥٦ هـ/رقم ٢٠٢٨، ١٨١/١٢]

عبدُ الحميد بن عِصَامَ الإِمَامُ الحَافِظُ الصَّادِقُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْجُرْجَانِيّ، نَزِيلُ هَمْدَانَ.

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَبَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَأَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، وَالْعَقَدِيَّ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، وَأَبَا دَاوُدَ الْحَفَرِيَّ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعنه: يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَّائِسِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَوْسٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَآخَرُونَ.

خَازِمٌ.... أَخَذَ عَنْ شَيْخِ الْبَصْرَةِ، وَلِيِّ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ وَبِالكُوفَةِ وَكَرْبَغَدَادَ.

قال أبو علي التُّنُوجِيّ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنِي مُكْرَمُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلَسِ أَبِي خَازِمِ الْقَاضِي، فَتَقَدَّمَ شَيْخٌ مَعَهُ غُلَامٌ، فَادَّعَى عَلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَاقَرَأَ الْحَدَّثَ، فَقَالَ الْقَاضِي لِلشَّيْخِ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: حَبْسُهُ. فَقَالَ لِلْحَدَّثِ: قَدْ سَمِعْتَ فَهَلْ تُوْفِيهِ الْبَعْضُ؟ قَالَ: لَا. فَفَكَرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: تَلَاؤُمَا حَتَّى أَنْظُرَ. فَقُلْتُ: لِمَ أَخَّرَ الْقَاضِي الْحَبْسَ؟ قَالَ: وَبِعْكَ! إِنِّي أَعْرِفُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ وَجْهَ الْحَقِّ مِنَ الْبَطْلِ، وَقَدْ وَقَعَ لِي أَنْ سَمَخْتَهُ بِالْإِقْرَارِ شَيْءٍ بَعِيدٌ مِنَ الْحَقِّ، أَمَّا رَأَيْتَ قَلَّةَ تَفَاضُلِهِمَا فِي الْحَاوِزَةِ مَعَ عِظَمِ الْمَالِ؟ فَبَيْنَا لَحْنٌ كَذَلِكَ، إِذْ اسْتَبَانَ الْأَمْرُ، فَاسْتَأْذَنَ تَاجِرٌ مُوسِرٌ، فَأَذِنَ لَهُ الْقَاضِي، فَدَخَلَ، وَقَالَ: قَدْ بَلَيْتُ بَابِي لِي حَدَّثٌ، يُتْلَفُ مَالِي عِنْدَ فُلَانِ الْقُبْنِ، فَإِذَا مَنَعْتُهُ مَالِي احْتَالَ بِحِيلٍ يُلْجِنِي إِلَى التَّزَامِ غَرَمٍ، وَأَقْرَبُهُ أَنَّهُ نَصَبَ الْمُتَبَّنِ الْيَوْمَ لِمَطْلَبَتِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَأَقْعُ مَعَهُ أَمَةٌ - إِنَّ حَبْسَ - فِي نِكَاحٍ. فَتَبَسَّمَ الْقَاضِي، وَطَلَبَ الْغُلَامَ وَالشَّيْخَ، فَادْخُلَا، فَوَعِظَ الْغُلَامَ، فَاقَرَأَ الشَّيْخُ، وَأَخَذَ التَّاجِرُ يَدَ ابْنِهِ، وَانصَرَفَ.

قال أبو بَرَزَةَ الحَاسِبُ: لَا أَعْرِفُ فِي الدُّنْيَا أَحْسَبَ مِنْ أَبِي خَازِمِ الْقَاضِي.

قال القاضي أبو الطاهر النُّعْلِيّ: بلغني أن أبا خازم، القاضي جلس في الشرقية، فادّعى خصماً لأمر، فمات، فكتب رُقعةً إلى المعتضد يقول: إن روية هذا في بيت المال، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحولها إلى ورثته فَعَلْ. فَحَمَلَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ، فَدَفَعَهَا إِلَى وَرَثَتِهِ. قلت: قد كان المعتضد يحترم أبا خازم ويحبه، قيل: إن أبا خازم لما احتضر بكى، وجعل يقول: يَا رَبُّ! مَنِ الْقَضَاءُ إِلَى الْقَبْرِ. وله شعر رقيق.

قال محمد بن الفيض: وَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ أَبُو خَازِمٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِثْنِينَ، إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمُعْتَضِدُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ دِمَشْقَ لِحَرْبِ ابْنِ طُورْلُونٍ، فَسَلَرَ مَعَهُ أَبُو خَازِمٍ إِلَى الْعِرَاقِ.

قال الطحاوي: مات ببغداد في جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين وميتين.

ولنا: أبو خازم، مجاه مهملة: أحمد بن محمد بن نصر.

مات سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[طبقات الفقهاء: ١٤١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤٠٩/١ - ٤٠٢، ب: المنظم: ٥٢/١ - ٥٦].

٢٧٣٠ - عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش

[رت نحو هـ/رقم ١١١١، ٣٢٢/٧]

عمر، حدثنا مُعَاذُ بْنُ الْعِلااءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي حَنِينِ الْجَذَعِ. قَتِيلٌ: هَذَا هُوَ عَبْدُ. وَرَوَى أَيْضاً وَلَدَهُ مُحَمَّدٌ عَنْهُ، وَبَكْرُ بْنُ الْمُرْزَبَانِ، وَشُرَيْحُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّسْفِيِّ الزَّاهِدِ، وَالْمَكِّيُّ بْنُ نُوحِ الْقُرَيْي، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَجَّيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بَنِ عَامِرِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَزِيمٍ بْنِ قُمَيْرِ الشَّاشِيِّ، وَأَبُو مُعَاذِ الْعَبَّاسِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْفَرَجِ الْكَيْسِيِّ، وَأَبُو سَعِيدِ حَاتِمِ بْنِ حَسَنِ الشَّاشِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي الْبَزَازِ، وَأَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ بُوْخَاشٍ، وَسُلَمَانُ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ جَابِرِ الْحَجَنْدِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ شَاذَوِيهِ الْبَخَارِيِّ، وَأَبُو سَعِيدِ الشَّاهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبِيبِ النَّسْفِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورِ الْكَشِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُهَذَّبِ النَّسْفِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَعِيمِ الْأَزْدِيِّ النَّسْفِيِّ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَنْ لَا نَعْرِفُ أَحْوَاهُمْ.

قال أبو حاتم البستي في كتاب «الثقات»: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له: عَبْدُ بَنِ حُمَيْدِ، وكان ممن جمع وصنف، مات سنة تسع وأربعين وميتين.

قلت: فأما قول من قال: إنه توفي بدمشق، فإنه خطأ فاحش. فإن الرجل ما رأى دمشق لا في ارتحالها، ولا في شيخوختها. وقد وقع لنا المنتخب عالياً، ثم لصغار أولادنا.

أخبرنا أبو الحسين اليوناني، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا ابن حُمَيْدِ، أخبرنا إبراهيم بن خَزِيمٍ، حدثنا عَبْدُ بَنِ حُمَيْدِ، أخبرنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، حدثني أبو سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَذْعِ نَخْلَةٍ، فقال له الناس: يا رسول الله، قد كثر الناس، وإنهم يحبون أن يروك، فلو اتخذت مئبراً تقوم عليه. قال: «مَنْ يَجْعَلُ لَنَا هَذَا؟» فقال رجل: أنا، ولم يقل: إن شاء الله، فقال: «وما اسمك؟» قال: فلان. قال: «أقعد». ثم عاد، فقال كقوله، فقام رجل. فقال: «تَجْعَلُهُ؟» قال: نعم، إن شاء الله. قال: «ما اسمك؟». قال: إبراهيم. قال: «اجْعَلُهُ»، فلما كان يوم الجمعة، اجتمع الناس للنبي ﷺ من آخِرِ الْمَسْجِدِ، فلما صعد المنبر، فاستوى عليه، واستقبل الناس، حُتَّتِ النَّخْلَةُ، حتى اسمعتني، وأنا في آخِرِ الْمَسْجِدِ. قال: فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فاعتنقها، فلم يزل حتى سكنت، ثم عاد إلى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ النَّخْلَةَ إِنَّمَا حُتَّتْ شَوْقاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَارَقَهَا. قَوْلَ اللَّهِ كَوَلَّمْ أَنْزَلْنَا إِلَيْهَا فَأَعْتَقْنَهَا، لَمَّا سَكَنْتْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث متصل الإسناد غريب.

[تهذيب التهذيب ٦/٤٥٥، ٤٥٦].

قال ابن أبي حاتم: قدمت هَمْدَانُ، وهو حي، ولم يُقَدَّرْ لي السماع منه. وقال أبي: هو صدوق.

وقال صالح بن أحمد: حدثنا عنه الحسن بن علي، وإبراهيم بن عمرو، وأحمد بن الحسن بن عَزُونَ، وأحمد بن محمد، وسمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول: ما لقي الجرجاني مثله.

وقال إبراهيم: ليس أنا مثل: ينكم، ذاكم الجرجاني. ورايت في كتاب أحمد بن يوسف، قال المزار: كتبت عن الفوسنجي، ما رايت مثل الجرجاني. ولما وقعت الحنة في اللفظ، سكنت الجرجاني، فخرج عليه أصحاب الحديث، فسمعت أبي يقول: فعبت مع صالح بن حُمَيْدِ أَخِي الْمَزَارِ، فوقف على مجلس الجرجاني، فقال: ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ فسكت حتى سأله الثالثة، فقال: أراه مُخَدَّنَةٌ بِدَعَةٍ، وكل بدعة ضلالة.

قال صالح بن أحمد: كان أحد العلماء والفقهاء ثقة صدوقاً. قيل: إنه ناظر أبا عبيد.

مات سنة سبع وخمسين وميتين.

وقيل: سنة ست، وله ذرية كبراء محتمشون بهمدان رحمه الله.

ولم يقع لنا من عوالي هذا الإمام شيء.

[الجرح والصليل ١٦/١٧].

## ٢٧٣٣- عَبْدُ بَنِ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرِ الْكَيْسِيِّ

[ت/٣، ٢٤٩ هـ/٢٠٤٦، ٢٢٥/١٢]

عبد هو الإمام الحافظ الحجة الجوال، أبو محمد، عَبْدُ بَنِ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرِ، الْكَيْسِيُّ، ويقال له: الْكَشِيُّ، بالفتح والإعجام، يقال: اسمه عبد الحميد.

ولد بعد السبعين ومئة.

وحدث عن: علي بن عاصم الواسطي، ومحمد بن بشر العبدي، وابن أبي فديك، ويزيد بن هارون، وعيسى بن آدم، وأبي علي الحنفي، وأبي داود الحفري، وعبد الرزاق، وجعفر بن عون، وأبي أسامة، وأبي داود الطيالسي، وأبي بدر السكوني، وعبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي، وسلم بن قتيبة، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن بكر، وعمر بن يونس اليمامي، والواقدي، ومخاضير بن المؤرّخ، ومُصْعَبِ بْنِ الْإِقْدَامِ، وأبي عاصم، وخلق كثير مذكورين في تفسيره الكبير، وفي «مسنده» الذي وقع لنا المنتخب منه.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والبخاري تعليقاً في دلائل النبوة من «صحيحه»، فقال: وقال عبد الحميد: حدثنا عثمان بن

٢٧٣٤ - عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب

[ت ١٣٢ هـ / ٨٢٢، ٤٦٦/٥]

عبد الحميد بن يحيى بن سعد الأنباري العلامة البليغ، أبو يحيى الكاتب، تلميذ سالم مولى هشام بن عبد الملك.

سكن الرقة، وكتب الترسل لمروان الحمار. وله عقب.

أخذ عنه خالد بن برمك وغيره. وتنقل في النواحي، ومجموع رسائله نحو من مئة كُرّس.

ويقال: افتُتح الترسلُ بعبد الحميد، وخُتِمَ بابن العميد.

وسار منهزماً في خدمة مروان، فلما قتل غدومه ببوصير، أُمِرَ هذا فقبل: حَمَوْا له طستاً ثم وضوه على دماغه فتَلِفَ.

ومن تلامذته وزير المهدي يعقوب بن داود.

ويروى عن مُهزَم بن خالد قال: قال لي عبد الحميد: إذا أردت أن يجودَ خطُّك، فأطْلُ جُلْفَةَ قلمك، واسمها وحرف قتلِكَ وأجبتها قتل في آخر سنة اثنين وثلاثين ومئة.

[صبح الأعيى ١٩٥/١٠، الوزراء والكتاب ٨٣، ٧٢، القهرست لابن النديم ١٣١، الشريشي ٢٥٣/٢].

■ ابن عبد الخالق = محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن مغيث الإسكندراني

٢٧٣٥ - عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف

[ت ٥٤٨ هـ / ٤٩٦٢، ٢٧٩/٢٠]

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخ الإمام الحافظ المفيد، أبو الفرج محدث بغداد مع ابن ناصر.

مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن، ووزق الله التميمي، ونصر بن البطر، وأبا عبد الله النعالي، وطراد الزيني، وخلقاً كثيراً، وارتحل، وسمع بأصبهان والأهواز، وألف وجمع.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، والتاج الكندي، وأبو بكر عبد الله بن مبادر، وعبد الوهاب بن علي بن الإخوة، وعبد السلام البردغولي، وعبد العزيز بن الأخضر، وخلق سواهم.

قال السلفي: كان من أعيان المسلمين فضلاً ودينياً وثباتاً ومروءة، سمع معي كثيراً، وبه كان أنسي ببغداد، ولما حججت أودعت كبي عنده.

وقال غيره: هو محدث حسن الخط، كثير الضبط، خير متراضع متودّد، عتاط في قراءة الحديث، كتب وحصل، وخرج لنفسه.

وصفه بهذا ويكثر منه أبو سعد السمعاني.

وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة.

وقال ابن النجار: روى الكثير، وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر جزءاً، وكان صدوقاً فاضلاً متديناً، كتب بخطه كثيراً، ولم يزل يطلب ويفيد إلى حين وفاته. روى عنه الحفاظ. أحسن ابن ناصر الثناء عليه وعلى بيته.

[النظم ١٠/١٥٤].

٢٧٣٦ - عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي

[ت ٥٦٤ هـ / ٥٠٩٠، ٤٩٧/٢٠]

عبد الخالق بن أسد بن ثابت، الفقيه الإمام المحدث الملقب، أبو محمد الدمشقي الحنفي الطرابلسي الأصل.

كان فقيهاً شافعيّاً، ثم تحول حنفيّاً، وتفقه على البلخي.

ورحل في الحديث، وصنف، وخرج، ودّرس بالمعينة وبالصادرية، ووعظ الناس، وكان يُلقب تاج الدين.

سمع جمال الإسلام علي بن المسلم، وعبد الكريم بن حمزة، وظاهر بن سهل الإسفرائيني، وعلي بن قيس المالكي، ويحيى بن بطريق، ونصر الله الحيصي، وبغداد من قاضي الرستان، وأبي القاسم بن السمرقندي، وأحمد بن محمد الزوزني، وعبد الوهاب الأنطاقي، وطبقته، وبالكوفة أبا البركات عمر بن إبراهيم العلوي، وبهمذان هبة الله ابن أخت الطويل، وبأصبهان فاطمة بنت البغدادي، وعتيق بن أحمد الرؤندشي.

وصنف مُعجماً لشيُوخه.

حدث عنه: ابنه غالب، وسيف الدولة محمد بن غسان، وإسماعيل بن يداش السلار، وآخرون.

وعفرة أُمهر في الحديث منه.

مات في المحرم سنة أربع وستين وخمس مئة.

وله شعر حسن، فمنه:

قُلْ الحِفَاظُ فَنُو العَاقِبَاتِ مُحَرَّمٌ وَالشُّهُمُ فُو الفَضْلِ يُؤَدَى مَعَ سَلَاتِيهِ كَالْقَوْسِ يُحْفَظُ عُنْدًا وَمَوْذُو عَوِجٍ وَيُبْسَدُ الشُّهُمُ قَصْدًا لَاسْتَفَاتِيهِ

عاش نيفاً وستين سنة.

[المجاهر المضيئة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠، المدارس ٥٣٨/١، الطبقات السنية رقم



(١١٥٣).

## ٢٧٣٧- عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن

النَّشِيرِي المَارِدِي

[ت ١٤٩ هـ / ٥٨٢٤، ٢٣/٢٣٩]

النَّشِيرِي الشَّيْخُ الإمام الفقيه الجليل المحدث المُعَمَّر ضياء الدين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن العراقي النَّشِيرِي ثم المارديني الشافعي، ويعرف بالحافظ.

رحل وسمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي بكر الحازمي الحافظ، وعبد المنعم بن كليب، وأبي الفرج ابن الجوزي، وطائفة.

ويعصر من إسماعيل بن ياسين وطائفة، ويدمشق من إسماعيل الجوزي، والخشوعي.

ورأيت إجازة صحيحة في قطع لطيف فيها اسم عبد الخالق هذا من وجه الشَّحامي، وعبد الله ابن الفَرَاوِي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبي الأسعد القشيري، والحسين بن علي الشَّحامي، وشهدار بن شيرويه وعبد الخالق اليوسفي ونصر بن نصر المُكْبَرِي، وحية الله ابن أخت الطويل، وموهوب ابن الجواليقي، وعبد الملك الكروخي، وطبقته، فاستبعدت ذلك ولم احتفل بأمرها إذ ذاك، وتوقفنا في شأنها.

قال ابن الحاجب: سألت الحافظ الضياء عنه، فقال: صحبتنا في السماع ببغداد وما رأينا منه إلا الخير، وبلغنا أنه فقيه حافظ. وقال غيره: كان مُنَظِّراً مُتَعَتِّلاً، كثير المواد.

وقال الحافظ عز الدين الشريف: كان يذكر أنه وُلِدَ في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وأنه أجاز له جماعة منهم أبو الفتح الكروخي.

قلت: التردد موجود في هذه الإجازة هل له أو لأخ له باسمه مات قديماً؛ فإني رأيت شيوخنا كالدِّمَاطِي وابن الظاهري، فقد ارتحلوا إليه وسمعوا منه من روايته عن ابن شاتيل وغيره، وسمعوا بهذه الإجازة، ورأيت «جامع أبي عيسى» قد قرأه شيخنا ابن الظاهري عليه، ولولا صحة الإجازة عنده لما أعتب نفسه، وقد قال الدِّمَاطِي: إنه جاوز المئة، وقال: كان فقيهاً عالماً، ثم حَبَطَ النَّشِيرِي بكسر أوله ونالته، وقد قال ابن النجار: بلغني أنه ادعى الإجازة من موهوب ابن الجواليقي والكروخي وجماعة، وروى عنهم، وما أظن سينتهى محتمل ذلك.

قلت: قرأ عليه السراج عمر بن شحانة «الأربعين» لعبد الخالق الشَّحامي في سنة إحدى وأربعين وست مئة بآمد بإجازته

منه، فإله أعلم؛ ولا ريب أنه رجل فقيه النفس يدري من نفسه أنه كان أدرك ذلك الزمان أولاً، وقد ادعى أنه ولد سنة سبع وثلاثين فعلى هذا يكون قد عاش مئة وأثني عشر عاماً.

حدث عنه مجد الدين ابن العديم، وشمس الدين ابن الزين، وشمس الدين محمد بن النَّبِيِّ الأبيدي، والحافظان الدِّمَاطِي وابن الظاهري، وطائفة. ومن القدماء: أبو عبد الله البرزالي، وبالإجازة أبو المعالي ابن الباسي، وأبو عبد الله ابن الدُّبَاهِي، وزين بنت الكمال، وآخرون.

وقد توفي سنة تسع وأربعين وست مئة في الثاني والعشرين من ذي الحجة.

ورأيت شيوخنا كالدِّمَاطِي وابن الظاهري وقد ارتحلوا إليه وسمعوا منه من روايته عن ابن شاتيل وغيره، وسمعوا بهذه الإجازة؛ فمن المجيزين له كبار منهم:

نصر بن نصر المُكْبَرِي عنده عوال، من ذلك: الأول الكبير من حديث المُخَلَّص، و«مشيخة» أبي الغنائم بن أبي عثمان منه، مات سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.

العلامة أبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، سمع الكثير من ابن التُّسْرِي وأبي طاهر بن أبي الصقر، وخطيب الأتبار علي بن محمد، مات سنة أربعين وخمس مئة.

أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي الصوفي راوي «الجامع»، وكان ثقة صالحاً يتبلغ من النَّسَخ، مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

أبو بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل شيخ همدان، سمع «سنن أبي داود» من علي بن محمد البجلي: أخبرنا أبو بكر بن لال، أخبرنا ابن داسة، وسمع من جماعة، مات سنة اثنين وأربعين وخمس مئة عن تسعين سنة.

ومن المحدثين أبو المعالي ابن السمين، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأبو محمد بن محمد الطُّوسِي، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطُّوسِي الذي حدث عنه عبد القادر الحافظ، وطاهر بن زاهر بن طاهر الشَّحامي وأخوه الفضل وابن عمهما محمد بن وجيه، والله سبحانه أعلم.

وقد كان النَّشِيرِي بعث الإجازة إلى ابن الوليد في سنة ست وثلاثين وست مئة، فتكلم له على أكثرهم وما رأيناه أنكر ذلك، وكان عالماً صاحب حديث، وكان النَّشِيرِي من كبار العلماء معروفاً بالشر والصناعة، وما كان ليستحل مع ذكائه وفهمه وطلبه للحديث ورحلته فيه أن تكون الإجازة لأخ له باسمه قد مات

عبد الخالق بن زاهر الشَّحامي، قال ابن الوليد: عالم ثقة استعمل ستمين على الشيوخ وأملى وحُدث. قلت: له «أربعون» و «أربعون» سمعناها، عدم في الكائنة سنة تسع وأربعين.

أبو البركات عبد الله بن محمد ابن الفُراوي، ثقة عالم، سمع من جدِّه، وسمع «صحيح أبي عوانة» مُلَفَّقاً على ثلاثة.

أبو منصور شهر دار بن شبرويه الديلمي الهَمْداني، سمع أباه أبا شجاع، وأبا الفتح بن عبدُوس، وابن حَمْد الدُّونسي، مات سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

أبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمْداني القطَّار المقرئ صاحب التصانيف، إمام.

أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد اليُوسُفي المحدث، سمع من أبي نصر الزُّنبي، وعاصم بن الحسن، وخلق، توفي سنة ثمان وأربعين، وله أربع وثمانون سنة.

أبو القاسم نصر بن نصر العبَّكيري الواعظ سمع أبا القاسم بن البُصري.

وقرأت ترجمة طويلةً للشَّعْبِيَّ بخط أبي الفتح الحافظ، فقال: عبد الخالق بن الأعرج بن المعمر بن حسن بن عُبيد الله بن يوسف بن رُوحين الشَّعْبِيَّ المولود؛ قرية بقرب شهرابان، قال فيه ابن سدي؛ شيخٌ من أئمة هذا الشأن ممن رُحِّلَ فيه إلى البلدان مع الحفظ والإتقان. سمع بأماكن وكان كثير السماع متسع الروايات، لم أقف له على سماع قبل عَشْرَ الثمانين، وله إجازات من جماعة انفرد عنهم، منهم: أسعد بن عبد الواحد ابن القُشَيْري، ووجيه الشَّحامي والكُروخي وابن الجواليقي، ولم يكن على وجه الأرض سنة أربعين من يحدث عنهم سواء. واختلف الحُفَّاظ في هذه الإجازة بين التوقف والإجازة فمن قائل: دُلَّسَ عليه فيها فتلقاها بالقبول، ومن قائل: هي صحيحة، وطرق الظُّنَّة إليها اضطرابه في تاريخ مولده، وأكثر الروايات عنه أنه قبل الأربعين وخمس مئة بسنة أو نحوها، سكن دُبَيْس مدة ثم ماردن.

قال أبو الفتح: أخرج إلينا الأمير ابن التَّيَّيَّ إجازة عبد الخالق فتلقاها وخط الكُروخي فيها في الورقة المكتوب فيها الاستدعاء وهو: «إن رأى السادة أن يميزوا لعبد العزيز عبد الله التُّونسي وللأعرج بن المعمر بن الحسن ولولديه يحيى وعبد الخالق جميع صح ويصح عندهم من جميع ما تسوَّغ روايته عنهم فعلوا مُتَّبِعِينَ في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين». قال: وعلى التاريخ ضَرْب، فكتب الشيوخ: «أجزت لهم أدام الله عزهم فيما استجازوه»، وكتب وجهه بن طاهر كذلك: «أجزت لهم»، وكتب الحسين بن علي بن الحسين الشَّحامي: وسرد أبو الفتح سائرهم، ثم قال:

صغيراً وُسِّمَ الضياء باسمه فيذيعها، ويؤكد ذلك بقوله: إنني ولدت سنة سبع وثلاثين، ويحدث بها من سنة أربع وعشرين وست مئة وإلى أن مات، وهذا علوٌ مفرط يُقتصر منه العجب وبها به صاحب الحديث في البديهة، ثم يرجح عنده بالقرائن صحة ذلك والله أعلم.

وقد قرأت بهذه الإجازة أنا في حدود سنة سبع مئة على شيخنا أبي عبد الله الدَّيَّاني بإجازته من الشَّعْبِيَّ أَنَّ الكُروخي أنباهم، والآن، وهو سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، تروي عنه بالأجازة بنت الكمال التي كتب بها إليها في سنة سبع وأربعين وست مئة، فمن أراد العلو الذي لا نظير له فليسمع بها، فلو ارتحل الطالب لسماع جزء واحد من ذلك شهراً لما ضاعت رحلته، فالجَّيْزُون له:

وجيه الشَّحامي سَمِعَهُ أبوه الكثير وارتحل هو إلى هراة وبغداد، وسمع «الصحيح» من أبي سَهْل محمد بن أحمد الحَفْصي بسماعه من الكشمي، وسمع «فوائد المخلدين» ستة وعشرين جزءاً من أبي حامد الأزهرى، وسمع «مُسند السَّراج» من القُشَيْري و «رسالته»، وحدث بها، قاله أبو محمد بن الوليد، قال: وسمع «الزُّهريات» للذهلي من الأزهرى عن ابن حمدون عن ابن الشَّرقي عنه، وسمع «سنن أبي داود» من أبي الفتح نصر بن علي الحاكِمِي: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا ابن داسة قال: وكان ثقةً إماماً، ولد سنة خمس وخمسين وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

هبة الرحمن عبد الواحد ابن القُشَيْري أبو الأسعد، خطيب نيسابور، سمع «سنن أبي داود» من الحاكمي أيضاً، وسمع من جده حضوراً في الخامسة، وسمع «صحيح أبي عوانة» من عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري عن أبي نعيم المَهْرَجاني عنه، قاله ابن الوليد.

قلت: وله «أربعون» عوال. توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة.

ومنهم: الحسين بن علي الشَّحامي.

قلت: هذا ما عرفه ابن الوليد، وهو ابن ابن عم وجهه صَدْر رئيس، سمع الثالث من «المُسند» للسراج من ابن المُجيب، و «صلاة الضحى» للحاكم يرويه عن ابن خَلَف عنه. مات سنة خمس وأربعين.

عبد الكريم بن خلف بن طاهر الشَّحامي المَذَل، أبو المظفر سمع من بن المُجيب وأبي بكر بن خَلَف، مات سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

صلة الكلمة لشرف الحسبي الورقة ٦٧

٢٧٣٨- عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا السقطي.

[ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م، ١٦ / ٨١].

ابن أبي روبا المحدث، أبو محمد، عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السقطي المعدل.

سمع محمد بن غالب التميمي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وإسحاق بن الحسن الحنزي، وأبا شعيب الحراني.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزويه، وعلي بن داود الرزاز، وعبد الله بن يحيى السكري، وطلحة الكتاني، ومحمد بن طلحة النعالي، وأبو علي بن شاذان.

وثقه أبو بكر البرقاني.

مات سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١١ / ١٢٤، النظم: ٤٠ / ٧].

٢٧٣٩- عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٥٩ م، ٢٠ / ٢٥٤].

عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد، الشيخ العالم الثقة المحدث، أبو منصور النيسابوري الشحامى.

ولّد سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

وسمع من جده، وعثمان بن محمد المحمدي، وأبي بكر بن خلف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحددي، والفضل بن أبي حرب، ومحمد بن إسماعيل النفليسي، ومحمد بن سهيل السراج، وعبد الملك بن عبد الله الدشتي، وأبي المظفر موسى بن عمران، ومحمد بن غيبة الله الصرام، وهبة الله بن أبي الصهباء، ومحمد بن علي بن حسان البستي، وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وإبنة عبد الرحيم بن أبي سعد، والمؤيد الطوسي، والصفار قاسم بن عبد الله، وعدة.

قال السمعاني: كان ثقة صدوقاً، حسن السيرة والمعاشرية، لطيف الطبع، كثيراً من الحديث، ولما كبر كان يستملي للشيخ والأئمة كآبيه وجده، ولما شاخ أملس بموضع أبيه وجده بالجامع المنيعي، وقد في كاتبة الغر، فلا يدرى قتل أو هلك من البرد، ثم سمعت بعد أنه أحرقت.

كتب إلينا أبو العلاء الفريسي أن عبد الخالق مات في العقوبة والمطالبة في شوال سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

ورأيت خط الصاحب شرف الدين ابن التميمي: عبد الخالق النشيزي المعروف بال حافظ، فقيه أديب بارع، له الذهن الحاضر وال خاطر العاطر، كان يحفظ من أشعار العرب جملة وافرة. سمع بالعراق ابن شاتيل، ودمشق، ومصر، ويلاذ كثيرة، سمعت عليه وأبي محمد، وحدث «بجامع» الترمذي عن الكروخي [جائزة]، ثم قال: حدثنا عبد الخالق، وهو أول حديث سمعته منه، وساق الحديث فزاد في إسناده رجلاً فصله بين زاهر وبين المؤذن.

ثم قال: وسمع من الحازمي «الناسخ والمنسوخ» ومن ابن كليل كتاب «أدب الكاتب» عن أبي منصور الكاتب سوى الخطبة عن أبي القاسم التنوخي، وسمع من دوة بنت عثمان عن ابن الطبري، ومن أحمد ابن خطيب الموصل وطغندي الأميري، والخشوعي؛ سمع منه «المقامات»، «سنن أبي داود»، ومنصور بن أبي الحسن الطبري، ومسلم بن علي السنجي الشاهد، وأبي القاسم بن شديقي، وعبد الله بن عبد الغني ابن عليان، وعبد الله بن أبي المجد، وعبد القادر الرهاوي، وأبي الفرج ابن البندنجي، ومحمد الحراني، وابن هبيل، ومحمد بن المبارك بن ميمون، وعبد العزيز بن النافذ، وعبد الله ابن الطويلة، وعبد الله بن أبي غالب بن نزال، ومحمد بن أبي المعمر، وابن الحزيف، وعبد العزيز بن محمد بن أبي عيسى لقيه ببعقوبا، والعماد الكاتب، وأبي تراب يحيى بن إبراهيم، وعبد الوهاب بن حماد، والتاج الكندي، ونصر الله بن أبي سراقه، والحسن بن محمد النيسابوري، وهبة الله البوصيري، وعبد الله بن سرياء البلدي بالموصل ومكي بن ريان الماكسي، والمبارك ابن المغطوش، وإسماعيل بن علي بن عبيد بالموصل، ويحيى بن المظفر الموصل، وأحمد بن عثمان الزراري الزاهد، وعبد الله بن محمد بن حسن الصلحي سمع منه بسنجار في سنة خمس وثمانين، والزاهد أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن البناء بيشوى ومات في سنة أربع وثمانين وما رأيت مثله، وعبد الله بن نصر الموصل، وأبي الفتح نصر بن علي بدليس ومسلم بن أحمد بن مسلم بسنجار، وقاضي نصيبين القوام محمود بن أبي منصور روى عن التاج المسعودي، وعلي بن أبي منصور بن مكارم وسليمان بن إبراهيم بن الشيرجي بالموصل، وإسماعيل بن ياسين بمصر، ومحمد بن غنيمه بن العاق، وأبي البركات بن خيرون الماكسي، وإبراهيم بن نصر بن عسكر بالموصل، ومحمد بن البوشي، وعبد الكريم بن يحيى القيسي، والبهاء بن عساكر؛ وسمع منه «تفسير سليم»، وأبي الفتح البكري، وأبي القاسم الدولعي، ومكي بن علي الحنزي، وأبي الفتح بن شاتيل، ونصر بن منصور التميمي؛ سمع منه خطب ابن نباتة: أخبرنا ابن نبهان.

[معجم البلدان (صادر) ٢٨٦/٥، إكمال الإكمال لابن نقطة (دار الكتب): ٥،

قلت: وكان متميزاً في الشروط.

[النفيد: ق ١٦٣ ب].

## ٢٧٤٠ - عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان

البجلي

رت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٢، ١٢٦٤ / ٢٤.

عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان الشيخ المعمر بن تاج الدين أبو محمد المغربي ثم البجلي الشافعي.

ولد سنة ثلاث وستمئة، وسمع من: الشيخ موفّق الدين، وابن قدامة، وأبي الجعد القزويني، وابن واصل، والشيخ البهاء، والكاشغري، وجماعة.

وسمع السيرة من: أبي القاسم بن رَوَاحَة، أخبرنا السلفي، وأجاز له أبو اليُسْن الكِنْدِي وغيره، وتفقه وأتقن ودرس، وولي قضاء بعلبك، ودرس بالأمينية وله يد في النظم والنثر، وكان صاحب عبادة، وأوراد تهجد، وله تواضع ومروءة، وصفات حمودة، لازمته وأكثرته عنه، فسمعت منه تفسير ابن ماجة، والموطأ راوية القَعْنِي، والمصافحة البرقانية والرقعة والتوابين لابن قدامة وعدة أجزاء.

سمع منه: أبو الحسين شيخنا، وابن أبي الفتح وأولادهما، والمُزَي، وابن شامة، والبرزالي، والمهندس، وشهاب الدين ابن عَدَيْسَة، وزين الدين ابن عبيدان، والشيخ أبو بكر الرحبي، وسبطه صفي الدين عبد الكريم، وشهاب الدين أحمد بن النابلسي، وخلق كثير. توفي في المحرم سنة ست وتسعين وستمئة.

أخبرنا عبد الخالق القاضي، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة، حدثنا يقية، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني أزهر بن عبد الله سمعت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول: كنا نسمع أنه يقال إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل، ولم يكن فيهم من يهاب في الله، فقد حضر الأمر.

[المعجم المختص بأخلاقه ١٥٥، معجم الشيخ ٣٩٠].

## ٢٧٤١ - عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَـدَن

الصقار

رت ٥٣٨ هـ / ١١٤١، ١١٤٠ / ٢٠.

ابن البَدَن الشيخ الثقة المقرئ الصالح، أبو المعالي، عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن البغدادي الصقار.

سمع أبا الحسين بن المهدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة، والصريفي، وعدة.

وعنه: ابن عساكر، وأبو أحمد بن سُكَيْنة، وأبو شجاع بن المقرون، وسليمان الموصلي، وأخوه علي بن محمد.

قال السمعاني: شيخ ثقة، قيم بكتاب الله، كثير البكاء، حسن الإصغاء، مواظب على الجماعة، دُعِبَتْ أصوله، وسماعه كثير في أصول الناس، قرأت عليه الكثير، ولَدَ سنة اثنين وخمسين وأربع مئة.

وقال ابن شافع: ولد سنة ست وخمسين، وتوفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

[النظم ١٠٩/١٠].

## ٢٧٤٢ - عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري

رت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٤، ١٠٦٨ / ١٢١٣.

السيوري شيخ المالكية، وخاتم الأئمة بالقيروان، أبو القاسم، عبد الخالق بن عبد الوارث المغربي، السيوري، أحد من يُضْرَبُ بحفظه المثل في الفقه مع الزُهد والتأله.

له تعلية على «المُدونة» وتخرج به أئمة.

مات سنة ستين وأربع مئة، عن سن عالية. ذكره عياض.

[تريب المدارك ٧٧٠/٤ - ٧٧١، النجاشي ٢٢/٢].

## ٢٧٤٣ - عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الحسين ابن

الصابوني

رت ٥٩٢ هـ / ١٢٩٧، ١٢٩٨ / ٢١.

الصابوني الإمام المقرئ المُسْنَد، أبو محمد عبد الخالق ابن الشيخ أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ابن الصابوني، البغدادي، الحنفاني.

ولِدَ في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة.

وسَمِعَهُ أبو من علي بن عبد الواحد الدَّيْنَوْرِي، وأحمد بن محمد بن البُخَّاري، وهبة الله بن الحَصِين، وقراتكين بن أسعد، وأبي العز بن كادش، وأحمد بن أحمد المتوكلي، زاهر بن طاهر، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن، وهبة الله بن الطَّيْر، وعدة.

وعنه: ابن الأَخْضَر، وولَدَهُ علي، وابن خليل، وجماعة.

قال ابن النُّجَّار: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، وعسراً في الرواية.

مات في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وخمس مئة.

قلت: كان يوم موته يوماً مشهوداً. رحمه الله.

[النظم ٣١٥/٨ - ٣١٧، ذيل طبقات الخلفاء ١٥/١ - ٢٦].

[ياقوت في معجم البلدان: ٣٩٧/٤، ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٦٣، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٥١، سبط ابن الجوزي في المرقاة: ٤٥٠/٨، الخليلي في التكملة: الورقة: ٣٦٦، النحال في مشيخته: ١٢٨، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٠٨]

٢٧٤٤- عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى

الهاشمي، العباسي، الحنبلي

[ت ٤٧٠ هـ/رم ٤٣٤٩، ١٨/٥٤٦]

أبو جعفر الهاشمي الإمام، شيخ الحنبلية، أبو جعفر، عبد الخالق بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معاذ بن عبد النبي بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي، العباسي، الحنبلي، البغدادي.

مولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وسمع أبا القاسم بن بشران، وأبا الحسين بن الحراني، وأبا محمد الخلال، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الأنصاري وغيره، وهو أكبر تلامذة القاضي أبي يعلى.

قال السمعاني: كان حسن الكلام في المسأطة، ورعاً زاهداً، متقناً، عالماً بأحكام القرآن والفرائض.

وقال أبو الحسين بن الفراء: لزمته خمس سنين، وكان إذا بلغه منكراً، عظم عليه جداً، وكان شديد على المبتدعة، لم تنزل كلمته عالية عليهم، وأصحابه يجمعونهم، ولا يردهم أحد، وكان عفيفاً نزهاً، درس مسجده، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي يدرس، ثم درس بجامع المهدي، ولما احتضر أبو يعلى، أوصاه أن يغسله، وكذا لما احتضر الخليفة القائم أوصى أن يغسله أبو جعفر، ففعل، وما أخذ شيئاً مما وصى له به، حتى قيل له: خذ قميص أمير المؤمنين للبركة، فنشقه، بفوطه وقال: حصلت البركة. ثم استدعى المقتدي، فبايعه منفرداً... إلى أن قال: وأخذ أبو جعفر في فتنة ابن القشيري، وحبس أياماً، فسرّد الصوم، وما أكل لأحد شيئاً، ودخلت، فرائته يقرأ في المصحف، ومريض، فلما ثقل وصبح الناس من حبسه، أخرج إلى الحرم، فمات هناك، وكانت جنازته مشهودة، وذفن إلى جانب قبر الإمام أحمد، ولزم الناس قبره مدة حتى قيل: ختم على قبره عشرة آلاف ختم.

توفي في صفر سنة سبعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: كان منقطعاً إلى العبادة وخشونة العيش والصلاة في مذهبه، حتى أفضى ذلك إلى تسارعة العوام إلى إيذاء الناس، وإقامة الفتنة، وسفك الدماء، وتسب العلماء، فحبس.

٢٧٤٥- عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن

الأبرص

[ت ٤٩٤ هـ/رم ٤٥١٨، ١٩/١٩٧]

ابن الأبرص الشيخ الصالح المعمر أبو تراب عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن الأبرص المؤدب.

سمع هبة الله بن الحسن الحافظ، وأبا القاسم الحرقي.

روى عنه إسماعيل السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

مات في شهر رمضان سنة أربع وتسعين أيضاً.

٢٧٤٦- عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور

الحرمي البندار

[ت ٥٩٥ هـ/رم ٥٢٢٣، ٢١/٣٢٨]

البندار الشيخ الصالح القدوة، أبو محمد، عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور بن الحرمي، البندار، أخو عبد الجبار.

سمع هبة الله بن الحسين، وأبا المواهب بن ملوك، وهبة الله الحريري، وقاضي المارستان. وسمع بالري عبد الرحمن بن أبي القاسم الحصري.

روى عنه: ابن الديلمي، وابن خليل، وابن النجار، وجماعة.

قال ابن النجار: كان صالحاً، زاهداً، كثير العبادة، حسن السمعة، على منهاج السلف، كان النور يلوح على وجهه، ويجد الناظر إليه روحاً في نفسه. مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[معين الدين ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٦٤، ابن الديلمي في الليل، وهو تاريخه، الورقة: ١٥٢، النحال في مشيخته: ١٣٧]

■ ابن عبد الدائم = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة

المقدسي الصالح

■ ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، أبو

عمر المرواني القرطبي، الأندلسي، «صاحب العقد»

الأديب، الإخباري.

٢٧٤٧- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري

[ت (ج) ١٣٩ هـ/رم ٨٢٩، ٤٨٢/٥]



متواضعاً، رجع إلى دمشق قبل وفاته بيسير، واجتهد في كتابة الحديث وتسميته، وشرح كتاب «المقنع» وكتاب «العُمدة» لشيخنا موفق الدين ووقف مسموعاته.

وقال الحاجب: كان مليح المنظر، مطرحاً للتكلف، كثير الفائدة، قرأاً بالحق، ذا دين وخير لا يخاف في الله لومة لائم، راغباً في الحديث، كان ينزل من الجبل قاصداً لمن يسمع عليه، وربما أطعم غداه لمن يقرأ عليه، وانقطع بموته حديث كثير - يعني من دمشق. ومات في سابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة.

قلت: روى عنه البرزالي، والضياء، وابن المجذو، والشرف ابن النابلسي، والجمال ابن الصابوني، والشمس ابن الكمّال، والتاج عبد الخالق، ومحمد بن بلغزا، وداود بن محفوظ، وعبد الكريم بن زيد، والعزّ ابن الفراء، والعزّ ابن العماد، والعماد عبد الحافظ، والتقي بن مؤمن، ومات الأهل بنت الناصح، وإسحاق بن سلطان، وأبو جعفر ابن الموازي، وآخرون. وقد سقت من تفاصيل أحواله في «تاريخ الإسلام». وأقدم شيء سمعه بدمشق في سنة سبع وستين وخمس مئة من عبد الله بن عبد الواحد الكناني، سمعت الكثير على أصحابه.

[تكملة الشافعي: ٣/الوجه ٢١٧٣، واللب لابن رجب: ١٧٠/٢ - ١٧٢، وتاريخ ابن الفرات: ١٠/الورقة ٩٩]

٢٧٥٣- عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَيْبَاعِ بنِ ضِيَاءَ الْفَزَارِيِّ الصُّعَيْدِي

ت ٦٩٠ هـ/١٢٩٣، ٢٤٨/٢٤

الشيخ تاج الدين الإمام العلامة البارع الفقيه المجتهد شيخ الشافعية جمال الإسلام حجة المذاهب تاج الدين أبو محمد عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَيْبَاعِ بنِ ضِيَاءَ الْفَزَارِيِّ الصُّعَيْدِي الأصل الدمشقي المقي.

صاحب التصانيف. ولد سنة أربع وعشرين وستمئة. وسمعه والده من ابن الزيندي، وابن اللّتي، ومكرم، وابن مأسونه، وابن الصلاح، والسخاوي، وعدة.

روى عنه: ابنه العلامة برهان الدين شيخنا، وابن الزملكاني، وابن صضرى، والمزني، وابن العطار، والبرزالي، وعلاء الدين المقدسي، وأبو الحسن الحنفي وعدة.

وتخرّج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في المذهب، وكان يتوقد ذكاه، وعاشه جمه. تفقه بابن عبد السلام، وأفتى وله نيف وعشرون سنة.

وكان أسمر مجتمراً، حلوا الصورة، لطيف القد، مُفَرَّح

عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبَانَ بنِ عَثْمَانَ بنِ عَفَّانِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ، أَحَدُ مَنْ يَصْلُحُ لِلْخَلَافَةِ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ يَسِيرًا.

وعنه عمر بن سليمان، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.

قال موسى التيمي: ما رأيت أحداً أجمع للدين والمملكة والشرف منه. وقيل: كان يشتري أهل البيت فيكسوهم ويُعتقهم ويقول: أَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى غِمَرَاتِ الْمَوْتِ، فَمَاتَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِهِ. وقيل: كان كثير العبادة والتأله، رآه علي بن عبد الله بن عباس فأعجبه نُسْكُهُ وَهْدِيَهُ، فَاتَّقَدَّى بِهِ فِي الْخَيْرِ. [تهذيب التهذيب ٦/١٣٠].

٢٧٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي

ت ٦٢٤ هـ/١٢٢٠، ٥٥٧٠، ٢٢١/٢٢

البهاء الشيخ الإمام العالم المقي المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي شارح «المقنع»، وابن عم الحافظ الضياء، والشمس أحمد والد الفخر بن البخاري.

ولد بقرية السوايا - وكان أبوه يؤم بها - في سنة خمس وخمسين وخمس مئة، أوفى سنة ست.

هاجر به أبوه من حكم الفرنج، فسافر إلى مصر - أعني الأب - ثم ماتت الأم فكفلته عمته فاطمة زوجة الشيخ أبي عمر، وختم القرآن سنة سبعين، وتبّه بالحافظ عبد الغني، ثم ارتحل في سنة اثنتين وسبعين في صحبة الشيخ العماد فسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء، وجرد بها الحنمة، وصلى التراويح، فجمعوا له فطرة واشتروا له بهيمة وساروا إلى بغداد، وقد سبقه العماد ومعه ابن راجح وعبد الله بن عمر بن أبي بكر. وسمع بالموصل من خطيبها، فسمع ببغداد من شهدة الكاتبة كثيراً، ومن عبد الحق وأبي هاشم الدوشاني، ومحمد بن نسيب، وأحمد بن الناعم، وأبي الفتح بن شاتيل، وعبد المحسن بن ترك، وطبقته، ونسخ الأجزاء، وحصل، وسمع بدمشق من محمد بن بركة الصلحي، وعبد الرحمن بن أبي العجاجز، والقاضي كمال الدين الشهرزوري وجماعة، وروى الكثير بدمشق وبنابلس وبعلبك، وكان بصيراً بالذهب.

قال الضياء: كان فقيهاً إماماً مناهراً اشتغل على ابن المنّي، وسمع الكثير، وكتبه، وأقام سنين بنابلس بعد الفتح بجامعها الغربي، وانتفع به خلق، وكان سمحاً كريماً جواداً حسن الأخلاق

العقيلي، وابن قتيبة العسقلاني، وعبد الله بن عتاب الزُفَني، وجعفر الفريابي، ومحمد بن بشر بن مأمون، وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: كان يُعرف بدُحَيْمَ البَيْتِمْ، فسمعتُ أبي، يقول: كان دُحَيْمَ يَمُزُّ ويضبط، وهو ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو أحمد الحاكم: وَلِيَّ دُحَيْمَ قَضَاءُ الرملة زماناً.

روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن شبيب المغيرة. وقال أبو بكر الخطيب: حدثت ببغداد قديماً. فروى عنه من أهلها الحسن الزعفراني، والرمادي، وحنبلي، وعباس الدورى، وإبراهيم الحربي. وكان يتحلل منذهب الأوزاعي.

قال عبدان: سمعتُ الحسن بن علي بن بحر، يقول: قدم دُحَيْمَ ببغداد سنة اثنتي عشرة وميتين، فَرَأَيْتُ أبي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم بين يديه كالصبيان قعوداً.

قلت: هؤلاء أكبر منه، ولكن أكرموا لكونه قادمًا، واحترموه لحفظه.

قال أحمد العجلي: دُحَيْمَ ثقة، كان يُنْتَلَفُ إلى بغداد، فذكروا الفَقَّةَ الباغِيَّةَ هم أهل الشام، فقال: مَنْ قَالَ هذا، فهو ابنُ الفاعلة، فَكَبَّ عنه الناس، ثم سمعوا منه.

قلت: هذه هفوة من نصب، أو لعلَّه قصد الكُفَّ عن التشعيب بتشعيب.

قال أبو عبيد الأجري: سمعتُ أبا داود، يقول: دُحَيْمَ حُجَّةٌ، لم يكن بدمشق في زمانه مثله.

قال المروزي: سمعتُ أحمد بن حنبل يُثْنِي على دُحَيْمَ، ويقول: هو عاقل ركين.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: هو أوثق من حَرَمَلَة.

قلت: ومن رفاقه سليمان بن عبد الرحمن، وسليمان بن أحمد الواسطي، وهشام بن عمار، ومحمد بن أبي السري العسقلاني.

ويقع لي من عالي حديثه في «صفة المناقب».

ذكر محمد بن يوسف الكندي، أن كتاب المتوكل ورد على دُحَيْمَ عبد الرحمن بن إبراهيم مولى يزيد بن معاوية، وهو على قضاء فلسطين، يأمره بالانصراف إلى مصر ليلها، فتوفي بفلسطين في يوم الأحد في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وميتين. وكذا أرُخ وفاته ابنه عمرو بن دُحَيْمَ وجماعة.

وقد كان المتوكل لما سكن بدمشق بعد عام أربعين وميتين،

الرجلين، خيرًا، دينًا، متراضعًا، مُبَسَّطًا، سمحًا، جوادًا، قلَّ أن ترى العيون مثله، وكان محبًا للحديث، وللإكثار من روايته، مقصودًا بالفتاوى من البلاد والنواحي، جزل الرأي، فقيه النفس، من أوعية العلم. درس بالمسروورية، ثم درس بالبأدراية زمانًا، وكانت له حلقة عظيمة بالجامع للاستئصال.

توفي في خامس جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكانت جنازته مشهودة.

حدث بصحيح البخاري، وخرج له الشيخ علم الدين مشيخة في عشرة أجزاء، وعاش ستًا وستين سنة، رحمه الله تعالى، وقد ارتحل سنة سبع وخمسين هو وأخوه إلى مصر، فأقام أشهرًا يتفقه على الشيخ عز الدين، ومن تاريخه قال: كتبت إلى الأيكسي مدرّس الغزالية:

يا سبدا إحسانه شامل يعني دون ما صلة عن وسببط أصبحت بخرا للنسب زاخرا، وبحر علم بالمعاني محيط قل قول القيد لقول عسى يلقاه مولانا بوجه بسيط [المع ٣/٣٧٣، مر ١٨١/٤، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥، طبقات الشافعية الكبرى ١/٢٠٥، التواتر بالوفات ١/٢٥٠، الدارس في تاريخ المدارس ١/١٠٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٩، طبقات الشافعية للأسوي ٣٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٧٠].

٢٧٥٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي

[د، د، ق، ق، ٢٤٥ هـ/١١، ١٩٣٨، ٥١٥/١١]

دُحَيْمَ القاضي الإمام الفقيه الحافظ، مُحدثُ الشام، أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي، قاضي مدينة طبرية قاعدة الأردن. وأما اليوم، فأُمُّ الأردن لَدَ صدد.

وُلِدَ في شوال سنة سبعين ومئة. قاله ابنه عمرو.

حدث عن: سُفْيَان بن عُيَيْنَة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ومحمد بن شعيب، وعمر بن عبد الواحد، وشعيب بن إسحاق، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وعمرو بن أبي سلمة، وأبي مُسْهَر، وخلق كثير بالحجاز والشام، ومصر والكوفة، والبصرة، وعُثِي بهذا الشأن، وفاق الأقران، وجمع وصنف، وجرح وعذل، وصحح وعلل.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي، وبقي بن مخلد، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن المُثَنَّى، وولده عمرو وإبراهيم ابنا دُحَيْمَ، ومحمد بن محمد الباغددي، وأحمد بن أيوب والد الطبراني، وزكريا خياط السُّنَّة، ومحمد بن خريم



روى عنه: محمد بن عمر بن لبابة، وسعيد بن عثمان الأغناقي، ومحمد بن قطيس، وآخرون.

مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وميتين.

[جلوة القيس: ٢٧١، بهمة المصنف: ٣٦١، النجاشي: ٤٦٩/١].

٢٧٥٦- عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى

النيسابوري.

[ت: ٣٩٧/١٦، ٣٥٦٥، ٤٩٧/١٦].

عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي وهو الأسن العابد الصادق، أبو الحسن، سمع أبا حامد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وإسماعيل الصفار، ومحمد بن عمر بن حفص، والأصم.

وخرّجت له العوالي.

قال الحاكم: كان من عقلاء الرجال والعباد.

وقال الخطيب: كان ثقة. حدثنا عنه محمد بن طلحة.

قلت: ورّوى عنه الحاكم، وعمر بن أحمد الجوري، وأحمد بن منصور المغربي. وحدث ببغداد.

ورّخ الحاكم موته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٢/١٠، طبقات السبكي: ٣٢٣/٢].

٢٧٥٧- عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي

[ت: ٢٠١/٣، ٢٦٥، ٧٠٠/١٠].

عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي له صحيفة، ورواية، وفقه، وعلم.

وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاة استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ يعني مكة، قال: ابن أبزي، قال: ومن ابن أبزي؟ قال: إنه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب الله. قال: «أما إن نبيكم ﷺ قال إن هذا القرآن يرفع الله به أقواماً، ويضع به آخرين».

وحدث عبد الرحمن أيضاً عن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب وعمار بن ياسر.

حدث عنه: ابنه: عبد الله وسعيد، والشعبي، وعلقمة بن مرثد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

سكن الكوفة، ونقل ابن الأثير في «تاريخه»: أن علياً عليه السلام استعمل عبد الرحمن بن أبزي على خراسان.

وأنشأ القصر المشهور بين المزة ودارثاء، وسكنه، عرف بفضيلة دحيم ومعرفة بالسنن، فأمر بتوليته قضاء الديار المصرية، فحان الأجل. مات في سابع عشر رمضان.

كتب إلي يحيى بن أبي منصور الفقيه: أخبرنا عمر بن محمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الملك المقرئ مؤلف «المفتاح»، ويحيى بن علي، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو غالب بن البناء (ح) وأخبرنا المقداد بن هبة الله القيسي، أخبرنا سعيد بن محمد بن الرزاز (ح) وأخبرنا المسلم بن محمد القيسي، وإبراهيم بن علي الزاهد، قالوا: أخبرنا داود بن ملاحب، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرموي (ح) وأخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أخبرتنا نعمة بنت علي، أخبرنا جدّي يحيى بن الطراح (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرافي، قالوا: سمعناهم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الحافظ سنة ثمان وتسعين وميتين، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، والوليد بن عتبة الدمشقيان، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد هو ابن عبد العزيز، وعبد الغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيد الله، سمع أبا عبد الله الأشعري، يقول: سمع أبا الدرداء، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ». فبلغ ذلك أبا الدرداء، فاتاه، فقال: يا رسول الله: بلغني أنك قلت: «لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ؟» قال: «نعم، ولست منهم».

وبه: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، سمعت بلال بن سعد، يقول: لا تَكُنْ وَلِيًّا لِّلَّهِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَعَدُوًّا فِي السِّرِّ.

[تاريخ بغداد: ٢٦٥/١٠، ٢٦٦، طبقات الخبابة: ٢٠٤/١، تاريخ دمشق: ٤٢١/٩، غابة الهامة في طبقات القراء: ٣٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٣١/٦، ١٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٢٥٤].

٢٧٥٥- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير القرطبي

[ت: ٢٥٩ هـ/٢٠٩٨، ٣٣٦/١٢].

ابن نذير مفتي الأندلس، أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير الأموي مولاة القرطبي المالكي.

حج وحمل عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، ومطرف بن عبد الله اليساري، وعبد الملك بن الماجشون وطبقته.

وبرع في الفقه ودقائق المسائل.

قال السُّلَمي: سمعتُ عبدَ السلام بن سلمة يَمرُئُ يقولُ:  
اقتدى أبو الفضل الرازيُّ بالسَّيرواني شيخَ الحَرَم، وصحب  
السَّيروانيُّ أبا محمد المَرْتَعِيشَ صاحبَ الجَنَيد.

وقال الخَلال: خرج أبو الفضل الإمامُ نحو كَرَمان، فشِيعه  
الناسُ، فصرَّهم، وقصد الطريقَ وحده، وهو يقولُ:  
إِذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَأَنْتَ إِفَانَا كَفَى لِمَطَابَاتٍ بِذِكْرَالَا حَايَا  
قال الخلال: وأنشدني لنفسه:

يَا مَوْتُ مَا أَجْغَلَكَ مِنْ زَائِرٍ تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْوِهِ  
وَتَأْخُذُ الْغَنَاءَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَأْخُذُ الْوَاحِدَ مِنْ أَثَمِهِ  
قال السمعاني في «الذيل»: كان مقرئاً فاضلاً، كثيرَ التصانيف،  
حسنَ السيرة، زاهداً، متعبداً، خَشِينُ العيش، منفرداً، قانعاً، يُقرئ  
وُسُيعُ في أكثر أوقَاتِهِ، وكان يسافر وحده، ويدخل البراري.

قَرَأْتُ على إسحاق الأسدي: أخبرنا ابنُ خليل، أخبرنا خليلُ  
بنُ بدر، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الواحد الدقاق قال: ورد علينا الإمامُ  
الأوحدُ أبو الفضل الرازي - لَقَّاهُ اللهُ رضوانه، وأسكنه جَنَّاته -  
وكان إماماً من الأئمة الثقات في الحديث والروايات والسنة  
والآيات، ذَكَرَهُ بِمِلَّةِ الْقِسْم، وَيَذَرُ الْعَيْن، قَدِمَ أَصْبَهَانَ مراراً،  
سمعتُ منه قطعةً سالحة، وكان رجلاً مَهِيئاً، مديدَ القامة، ولياً من  
أولياء الله، صاحبُ كرامات، طَوَّفَ الدُّنْيَا مُقِيداً، ومستفيداً.

وقال الخلال: كان أبو الفضل في طريق، ومعه خبز وفانيد،  
فأراد قَطْعَ الطريق أخذَه منه، فدفعهم بعضاه، فقيل له في ذلك،  
فقال: لأنه كان حلالاً، وربما كنتُ لا أجد مثله. ودخل كَرَمان في  
هَيْشَةٍ رُئِيَتْ عليه أخلاقٌ وأسمال، فُحْمِلَ إلى المِلْك، وقالوا:  
جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟ قال: تسألني عن خير الأرض أو  
خير السماء؟ فإن كنتُ تسألني عن خير السماء فـ ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي  
شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، وإن كنتُ تسألني عن خير الأرض فـ ﴿كُلُّ مَنْ  
عَلَيْهَا﴾ فان [الرحمن: ٢٦]، فتعجب الملكُ من كلامه، وأكرمه، وعرض  
عليه مالاً، فلم يقبله.

[التقييد: الورقة: ١٥٠، معرفة القراء الكبار ٣٣٥/١ - ٣٣٨، غاية النهاية  
٣٩١/١ - ٣٩٣، بهجة الوعاة ٢/٢٥٧].

٢٧٥٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن  
غَرَمِيَّةَ الْقَرَطُيُّ

[ت ٤٢٢ هـ/رقم ٣٩٢٦، ٤٧٣/١٧]

ابن غَرَمِيَّةَ الْعَلَامَةُ قاضي الجماعة، أبو المَطَرُف، عبدُ الرحمن  
بنُ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غَرَمِيَّةَ، الْقَرَطُيُّ الْمَالِكِيُّ، ابنُ  
الحِصَّار، ويُعرف بمولى بني قُطَيْس.

ويُروى عن عمر بن الخطاب أنه قال: ابنُ إِبْرِي عن رَفَعَةَ اللهِ  
بالقرآن.

قلتُ: عاش إلى سنة نيف وسبعين فيما يظهر لي.

[طبقات ابن سعد ٤٦٢/٥، الإمامة ٣٨٨/٢، تهذيب التهذيب ١٣٢/٦].

٢٧٥٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي،  
الرازي

[ت ٤٥٤ هـ/رقم ٤١٤٦، ١٣٥/١٨]

ابن بُندار الإمامُ الْقُدْوَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَام، أبو الفضل، عبدُ  
الرحمن بنُ المحدث أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي، الرازي، المكي  
المولد، المقرئ.

تلا على أبي عبد الله المُجَاهِدِي، تلميذُ ابنِ مُجَاهِد، وتلا  
بمحرف ابن عامر على مقرئ دمشق علي بن داود الداراني، وتلا  
ببغداد على أبي الحسن الحمَّامِي، وجماعة.

وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السَّيرواني  
الزاهد، ووالده أبي العباس بن بُندار، وباري من جعفر بن فُتَيْحِي.  
وببغداد من أبي الحسن الرِّفَاء، وعدة، وبدمشق من عبد الوهاب  
الكلابي، وبأصْبَهَانَ من أبي عبد الله بن مُتَدَّة، وبالبصرة، والكوفة،  
وَحَرَّان، وَتُسْتَر، والرَّهْأ، وَفَسَا، وَحَمَص، ومصر، والرملية،  
ونيسابور، ونَسَا، وَجَرْجَان، وِجَال في الأفاق عامة عُمَره، وكان من  
أفراد الدهر علماً وعلماً.

أخذ عنه: المُسْتَغْفِرِي أحدُ شيوخه، وأبو بكر الخطيب، وأبو  
صالح المَوْذُون، ونصر بنُ محمد الشَّيرَازِي، شَيْخُ السُّلَمِي، وأبو علي  
الحداد، ومحمد بنُ عبد الواحد الدقاق، والحسين بن عبد الملك  
الخلال، وأبو سهل بنُ سعدويه، وفاطمة بنت البغدادِي، وخلَّق.  
ولحق بمصر أبا مسلم الكاتب.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان ثقةً، جَوَّالاً، إماماً في  
القراءات، أوحد في طريقه، كان الشيوخُ يُعْظَمُونه، وكان لا يَسْكُنُ  
الخُرَاقِي، بل يَأْوِي إلى مسجد خرابٍ، فإذا عُرِف مكانه نَزَحَ، وكان  
لا يأخذ من أحد شيئاً، فإذا قُتِبَ عليه بشيء أثر به.

وقال يحيى بنُ مُتَدَّة: قرأ عليه القرآن جماعةً، وخرج من عندنا  
إلى كَرَمان، فحدث بها، وتوفي في بلد أوشير في جُمادى الأولى سنة  
أربع وخمسين وأربع مئة.

قال: ووُلِدَ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو ثقة، ورع،  
متدين، عارف بالقراءات، عالم بالأدب والنحو، هو أكبر من أن يَدُلَّ  
عليه مثلي، وأشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من  
العلم، وكان مهيباً منظوراً، فصيحاً، حسنَ الطريقة، كبيرَ الوزن.

تفقه بأبي عمر الإشبيلي.

وروى عن أبيه، والإمام أبي محمد الأصبلي.

وكان أحد الأذكياء المتفنتين.

قال ابن حبان: لم يكن في وقته مثله، وبه تفقه محمد بن عتاب، وكان ابن عتاب يفخر بذلك.

قلت: ولأه متوكل قرطبة علي بن حمود الحسني القضاء، سنة سبع وأربع مئة، فأحسن السيرة، ثم ولي للقاسم بن حمود القضاء مع الخطابة، ثم عزله المعتد لأمر سنة تسع عشرة.

ابن بشكوال: حدثنا ابن عتاب، عن أبيه قال: كنت أرى القاضي بن بشر في المنام في هيئته، فأسلمت عليه، وأدري أنه ميت، فيقول: صرت إلى خير وأسر بعد شدة. فكنيت أقول له في فضل العلم، فيقول: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم - يشير إلى المسائل، ويذهب إلى أن الذي نفقه علم القرآن والحديث.

وقال ابن حزم: ما لقيت أشد إنصافاً في المناظرة من ابن بشر، ولقد كان من أعلم من لقيته بمذهب مالك مع قوته في علم اللغة والنحو، ودقة فهمه.

قال ابن عتاب: كان لا يفتح على نفسه باب رواية، وصحبته عشرين سنة، وذهب في أول أمره إلى التكلم على «الموطأ»، فقرأته عليه في أربعة أنفس، فلما عرف ذلك، أناه جماعة ليسمعوا، فامتنع، وكنا نجتمع عنده مع شيوخ القنوي، فيشاور في المسألة، فيخالفونه، فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم حتى يقولوا بقوله.

توفي ابن بشر هذا في نصف شعبان سنة اثنين وعشرين وأربع مئة وله ثمان وخمسون سنة رحمه الله، ولم يمض بعده قاض مثله.

[ترتيب المداكر: ٧٣٦/٤، الصلاة: ٣٢٦/٢ - ٣٢٨، المناهج للمذهب: ٤٧٥/١، ٤٧٦].

٢٧٦٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد

اليوسفي البزاز

[ت: ٥١١ هـ/١٩، ٤٥٨٧، ٢٩٩٧]

أبو طاهر اليوسفي الشيخ الأمي، العدل المسند، أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز.

سمع أبا علي بن المذهب، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا بكر بن بشران، وأبا محمد الجوهري، وعدة.

وحدث بسنن الدارقطني عن ابن بشران عنه.

حدث عنه ابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طاهر

السلفي، والصائغ هبة الله بن عساكر، وأخوه الحافظ عبد الخالق اليوسفي، وأبنا أخيه عبد الحق وعبد الرحيم أبنا عبد الخالق وآخرون.

قال السلفي: كان من أعيان رؤساء بغداد.

قلت: ولدت سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وكان من أهل الدين والثقة والسنة، مات هو وأبو علي بن بهان المذكور في ليلة واحدة، ومن مروياته سنن الدارقطني.

[المستط: ١٩٤/٩، عون الخرائج: ٣٤٤/١٣]

٢٧٦١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن

الختلي

[ت: ٣٣٠ وبع هـ/١٥، ٣٠٩٤، ٤٣٦/١٥]

الختلي الإمام الحافظ البار، أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ابن الختلي.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا إسماعيل الترمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو القاسم بن النلاج، وأبو الحسن الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وآخرون.

قال الدارقطني: كان يذاكر ويصنف، ويتعاطى الحفظ.

وقال الخطيب: كان يحفظ خمسين ألف حديث، ويملئ من حفظه، وكان فهماً عارفاً ثقة حافظاً، سكن البصرة.

قال أبو القاسم التنوخي: حدثني أبي، قال: دخل إلينا أبو عبد الله الختلي إلى البصرة، وهو صاحب حديث جليل مشهور بالحفظ، فجاءه وليس معه شيء من كتبه، فحدث شهرراً إلى أن لحقته كتبه، فسمعتة يقول: حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتبي.

قلت: لم أر أحداً أرخ وفاته، وكأنها في سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة، وعاش ثيماً وسبعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٠/١٥ - ٢٩١، الإكمال: ٢٢٠/٣، الأنساب: ٤٥/٥، المستط: ٣٥١/٦].

٢٧٦٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَثْمَانَ

المقدسي الصالح

[ت: ٦٨٩ هـ/٢٤، ٦٢٩٦، ٢٤٥/٢٤]

ابن الزين، الشيخ الإمام الفقيه الحنفي المسند الرحال شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن زين الدين أحمد بن عبد الملك بن

عثمان المقدسي الصالحى الخبلي.

ولد سنة ست وستمئة. وسمع من: الكِنْدِيِّ، وابن الحرَّسْتَانِي، وعبد الجليل بن مَنذُومَة حضوراً، ومن أبي عبد الله بن البنا.

وعبد الوهَّاب بن المتَّجَّى، وابن راجح، وأبي الفتوح البكري، وعُمر بن علي الجلاجلي، وابن مَلْأَجِب، وابن عبد القادر، والشيخ الموفق وعَدَّة.

ثم ارتحل مع السيف، وابن الواسطي، فسمع من الفتح بن عبد السلام، وأبي علي بن الجَوَّالِيِّ، والأمير السيّد، وعُمر بن كَرَم، وعُمر بن عمر، وعلي بن بُورِزْدَان، وعبد السلام الداهري، وطبقته، وأجاز له أبو الفخر أسعد بن روح، وعين الشمس الثقفية، وزاهر بن أحمد، وابن سُكَيْتَة، وعمر بن طَبَرَزْد، وعَدَّة، وكان ثقة، صادقاً، عابداً، متيقظاً، كثير المسموع، تفرد بأشياء.

حدث عنه: ابن العطار، وابن الخباز، وابن تَيْمِيَّة، وابن نَقِيس، وابن مسلم، واليزي، والبرزالي، وابن المهندس، وخلق، وأجاز لنا.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمئة.

[البر ٣٦٩/٣، النجوم الزاهرة ٣٨٦/٧، معجم الشيوخ ٣٩٥].

٢٧٦٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمى

[ت ٥١١ هـ/٤٦٤، ٤٢٣/١٩]

ابن صابر الإمام الحديث، مفيد دمشق، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمى الدمشقي المعروف بابن سيّده. سَمِعَ أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، والفقهاء نصراً، وطبقته.

وعنه السلفي، وابن عساكر، وإبْنُ أَبِي المعالي عبد الله بن صابر.

قال ابن عساكر: سمعنا بقراءته الكثير، وكان ثقة متحرراً، عاش خمسين سنة، توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وقال السلفي: بخيل بالإفادة، وكان جسداً مليحاً حسداً.

[تاريخ دمشق لابن عساكر]

٢٧٦٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمى

[ت ٥٧٦ هـ/٥١٩، ٩٣/٢١]

الشيخ أبو المعالي عبد الله ابن الحديث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمى الدمشقي، ابن مَيِّدَة. ولد سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وسَمِعَهُ أبوه من الشريف النسيب، وأبي طاهر الخناني، وعلي ابن الموازي، وعَدَّة.

قال السَّعْتَانِي: أبو المعالي شاب قَدِيمٌ بغداداً للتجارة، سمعتُ منه «المروّة» للضَّرَّابِ.

وقال ابنُ حَصْرَى: باعَ كُتُبَ أبيه وعَمَهُ بِمَنْ يَخْس، وأعرض في وَسْطِ عمره عن الخير، ثم أفلح، توفي في رَجَبِ سنة ستٍ وسبعين وخمس مئة.

قُلْتُ: رَوَى عنه: عبدُ الغني الحافظ، والشيخُ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظُ الضيَّاء، وعبدُ الحقِّ بنُ خلف، وعمرُ بنُ المتَّجَّى، وسالم ويحيى ابنا عبد الرزاق، وآخرون.

ولايه فيه:

بأبي كَلِّلِ أَرْزَقِ العينيّين أبيض الوجه لونه كالألجين ما تاملتُ حَسَنَ عَيْبٍ إِلَّا زَانِسِي فرحة وقرة عين سمعها منه السلفي.

[البر: ٢٢٩/٤]

٢٧٦٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصَّفَّار

[ت ٤٣٦ هـ/٤٠٥، ٥٨٥/١٧]

الصَّفَّارُ المسند أبو سَعْدٍ؛ عبدُ الرحمن بنُ أحمد بن عمر، الأصْبَهَانِيُّ الصَّفَّارُ، أخو الفقيه أبي سَهْلٍ الصَّفَّار.

حدث عن: أحمد بن بُنْدَارِ الشَّعَارِ، وأبي القاسم الطُّبراني.

روى عنه: جماعة من شيوخ السلفي منهم: محمد بن الحسن الغَلَوِيُّ الرُّسِّي، وأبو علي الحداد.

توفي ليلة عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٢٧٦٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الزَّاز

السُّرْحَسِيُّ

[ت ٤٩٤ هـ/٤٧٩، ١٥٤/١٩]

الزَّازُ العلَّامة، شيخُ الشَّافِعِيَّةِ، أبو الفرج عبدُ الرحمن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مُحمَّد بن أحمد بن علي بن أحمد بن زاز، السُّرْحَسِيُّ الشَّافِعِيُّ، فقيه مَرُوءٍ، ويُعرف بالزَّاز.

كان يُضَرَّبُ به المثلُ في حفظِ المذهب، اشتهرت كُتُبُه، وكثُرَت تلاميذُه، وقَصِدَ من النواحي.

تَفَقَّهَ بالقاضي حُسين، وسمعَ الأستاذَ أبا القاسم القُشَيْرِي، والحسن بن علي الطُّوَّحِي، وأبا المظفر محمد بن أحمد التَّعِيمي، وخلقاً كثيراً، وعُني بالأثار.

بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، سمعتُ محمد بن أحمد البلخي المؤذن، يقول: كنت مع الشيخ أبي محمد بن أبي شريح في طريق غور، فأتاه إنسانٌ في بعض تلك الجبال، فقال: إن امرأتِي ولدت لستة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله ﷺ: «الولدُ للفراش» فعادته، فردَّ عليه كذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا، فقال: هذا الغزو، وسلَّ عليه السيف، فأكبنا عليه وقلنا: جاهلٌ لا يدري ما يقول.

قلت: كان سبيله أن يوضَّح له، ويقول: لك أن تتنفي منه باللعان، ولكنه احتسب للستة وغضب لها.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وقع لنا من طريقه أجزاء عالية كاملة، وجزء أبي الجهم، وجزء يبيي، وحكايات شعبة.

وآخر من مات من أصحاب أصحابه عبد الجليل بن أبي سعد الهروي، بقي إلى سنة اثنتين وستين وخمس مئة، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الهروي، فهو أعلى شيخ له. [العم: ٥٣/٣]

٢٧٦٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن

رشدين بن سعد المهري المصري

[ت ٣٢٦ هـ/٢٩٤١، ٢٩٤١/١٥]

ابن رشدين الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، المهري المصري الوراق.

حدث عن: الحارث بن مسكين، وأبي الطاهر بن السرح، وسلمة بن شبيب، ويونس الصنفي وعدة.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس، والطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن أحمد الإخيمي، وجماعة.

وكان أسند من بقي.

توفي في المحرم سنة ست وعشرين وثلاث مئة. وقد قارب التسعين.

وكان أبوه وجدّه ضعفاء علماء. وما علمتُ في عبد الرحمن جرحاً. والله الحمد.

[العم: ٢٠٦/٢ - ٢٠٧، حسن الحاضرة: ٢٠٩/١].

حدث عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل النسابوري، وأبو طاهر السنجي، وعمر بن أبي مطيع، وآخرون، ومات قبل محل الرواية، فقال ما خرج عنه.

صنف كتاب «الإملاء» في المذهب، وانتشر في البلاد، وكان من أئمة الدين، نخيل الورع، محتاطاً في القوت، بحيث إنه ترك أكل الرز، لأنه لا يزرعه إلا الجند، وكان عديم النظر في الفتوى.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربع مئة عن ثيف وستين سنة، رحمه الله.

[النظم: ١٢٥/٩ - ١٢٦، معجم البلدان: ٢٠٩/٣، عيون الرويخ: ١٠٦/١٣ - ١٠٧، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠١/٥ - ١٠٤ البداية والنهاية: ١٦٠/١٢]

٢٧٦٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى

الهروي.

[ت ٣٩٢ هـ/٣٥٨٦، ٣٥٨٦/١٦]

ابن أبي شريح الإمام القدوة، المحدث المتبع، مسند هرة، وعالمها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح.

ولد بعد الثلاث مئة.

وسمع أبا القاسم البغوي ببغداد، - ومما عنده عنه كتاب «الجدليات» -، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عقيل البلخي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأحمد بن سعيد الطبري، وأبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتي، وأبا عثمان سعيد بن محمد أخي زبير الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، وجعفر بن عيسى الحلواني، وأبا عبد الله محمد بن محمود البلخي، وعبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمداني، وعبد الواحد بن المهتدي بالله، وخلفاً سواهم.

ارتحل به أبوه، وكان صدوقاً، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجمالة.

حدث عنه الفقيه ناصر العمري، وسفيان بن محمد الثوري، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري، وأبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضلي، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضلي، ومحمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي، وعبد الرحمن بن محمد كلاري، ويحيى بن عبد الصمد الهرثمي، وآخرون.

إنبأنا جماعة، قالوا: أخبرنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الأول

٢٧٦٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

[ت ٤٨٧ هـ / رقم ٤٢٣٤، ١٨ / ٣٤٢]

الواحدي الشيخ أبو القاسم، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي.

سمع أبا طاهر بن مخوش، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبا بكر الجيري.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، وعبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر الشحامي، وآخرون.

وأملى مجالس، وكان ثقةً صادقاً معتمراً.

مات سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وهو من أبناء التسعين. يقع في من حديثه في مشيخة زاهر.

وأما أخوه المفسر، فما وقع في حديثه بعلو.

[السيال: الورقة ٤٣، المجموع الزاهرة ١٠٤/٥].

٢٧٧٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد

بن نجيل الفارسي

[ت ٦٧٣ هـ / رقم ٦٣٩٩، ٢٤ / ٢٩٧]

الصدر الكبير القاضي نجم الدين أبو بكر عبد الرحمن بن المولى تاج الدين أحمد بن قاضي الشام مدرس الشافعية شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن نجيل الفارسي الأصل الدمشقي.

من بيت حشمة وجلالة ولد ظناً في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وابن طبرزدة، والكندي، وداود بن ملاعب، وابن الحرستاني، وغيرهم.

حدث عنه: الدماطي، وابن الحُبَّاز، وابن العطار، والمحدث الصيرفي، والطلبة، وكان من كبار العدول، وهو والد شيخنا زين الدين إبراهيم، وجد الصدر شمس الدين الذي سكن حماة، وابن عم شيخنا المعمر شمس الدين محمد بن محمد، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمئة بدمشق.

٢٧٧١ - عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري

الطريفي

[ت ٦٦٣ هـ / رقم ٥٩٨٨، ٢٤ / ٦٣]

ابن طعان الشيخ، سراج الدين أبو عمر عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري ثم الدمشقي الطريفي الصنفار.

سمع كأكبيه عبد الله من الخشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد.

وعنه ابن الحُبَّاز، والعماد بن الباسي، والبدر بن النوري، وابن الزراد، وخلق.

مات السراج في أول ذي القعدة سنة ثلاث وستين بدمشق. ومات أخوه أبو بكر عبد الله في سنة ست وستين في شوالها. ونسبتهم إلى طريق أحد الأجداد. [رويح المشه ٢٣/٦، تكملة (كمال الصلة رقم ٢٣٢)].

٢٧٧٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى

الصدفي

[ت ٣٤٧ هـ / رقم ٣١٩٧، ١٥ / ٥٧٨]

ابن يونس الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، صاحب «تاريخ علماء مصر».

ولد سنة إحدى وثمانين وميتين.

سمع أبا، وأحمد بن حماد رغبة، وعلي بن سعيد الرازي، وعبد الملك بن يحيى بن بكير، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعبد السلام بن سهل البغدادي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وعلي بن قديد، وعلي بن أحمد علان وخلقاً كثيراً.

ما أرحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ.

حدث عنه: عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون. وقد اختصرت «تاريخه»، وعلقت منه غرائب.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة عن ستة وستين عاماً.

[الأنساب: ٤٥/٨ - ٤٦، وفيات الأعيان: ١٣٧/٣ - ١٣٨].

٢٧٧٣ - عبد الرحمن بن إسحاق الرُّجَّاجي

[ت ٣٤٠ هـ / رقم ٣١١٥، ١٥ / ٤٧٥]

الرُّجَّاجي شيخ القرية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النحوي.

صاحب «الجلل»، والتصانيف وتلميذ العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن السري الرُّجَّاج، وهو منسوب إليه. له «أمالي» أدبية. وقرأ أيضاً على أبي جعفر بن رستم الطبري غلام المازني.

٢٧٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ

الْمَقْدِسِيِّ الدِمَشْقِيِّ

[ت: ٦٦٥ هـ / ٦٠٨، ٧٧١/٢٤]

الإمام العلامة المجتهد الحافظ ذو الفنون، شهاب الدين أبو القاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ، ثم الدمشقي، الشافعي المقرئ. المحدث النحوي.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وتلا بالسبع سنة أربع عشرة على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع الصحيح من داود بن مْلَأَب، والشمس أحمد بن عبد الله العطَّار عن أبي الوقت، وسمع مسند الشافعي من الشيخ مَوْقُفَ الدين ابن قدامة.

وارتحل إلى الإسكندرية وأخذ بها عن المقرئ أبي محمد عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وَحَبَّ إِلَيْهِ طلب الحديث بعد أن برع في القراءات والعربية والفقه والأصولين، فسمع لأجل أولاده من كريمة القرشية، وإبراهيم بن الْحُشُوعِي، وطائفة، وصنَّف شرحاً نفيساً لحزر الأمانى، واختصر تاريخ دمشق مرتين، وعمل في التاريخ وفي الفقه وغير ذلك، وألَّف في البسملة مجلداً وسطاً يقضي له بالأهلية والبراعة، وكان ملازماً لطلب العلم وتأليفه، وإلى أن مات.

فيه سكون والمجماع عن الناس، وقناعة، وأطراحٌ للتكلف، ثم ولي مشيخة الإقراء بالترية الأشرفية، وتدرّس مدرسة صغرى، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ونشر فضائله، وكان على حاجبه شامة كبيرة فاشتهر بأبي شامة.

أخذ عنه مشايخنا شرف الدين الفزاري، وبرهان الدين الإسكندري وشهاب الدين حسين الكفري، وزين الدين أبو بكر الميزي، وعلي بن يوسف المقرئ وآخرون. وله كتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث». و«شرح الحديث المفسى في مبعث المصطفى»، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة الباري»، وكتاب «السواك»، وكتاب «كشف حال بني عبيد أصحاب مصر»، و«مقدمة في النحو»، و«مفردات القراء»، و«أصول الأصول»، و«شيوخ البيهقي»، و«شرح القصائد النبوية» للسخاوي، وتصانيف جمّة شرع فيها ولم يتّمها. وغلب عليه الشيب. فذكر أنه بدأ به الشيب وله خمس وعشرون سنة.

وكان ذا تواضع، حكى لي من رآه راكباً بهيمة بين مدورين، وله تاليف بديع في رد قواعد السنن إلى الأمر الأول، وكتاب «المُرشد الوجيز في مسائل تتعلق بالكتّاب العزيز»، و«نظم كتاب المفصل».

وكان بينه وبين قوم شتان، فلما كان في جمادى الآخرة من

وروى عن ابن دُرَيْد، وَنُفُوزِيهِ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِي السَّراج، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَش، وعدّة، وتصدّر بدمشق.

روى عنه: أحمد بن علي الحبال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والعفيف بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن شَرَامَ النُّحَوي، والحسن بن علي السَّيْلِيّ.

ويقال: أخرج من دمشق لتشييعه، وكان حسن السمت، مليح الشارة، وكان في الدُّمَاشِقَةِ بقايا نَصَب. وله «كتاب الإيضاح» و«شرح خطبة أدب الكاتب»، وكتاب «اللّامات» كبير و«المختار في القوافي» وأشياء.

وقيل: إنه ما يَبْيُضُ مسألة في «الجمَل» إلا وهو على وضوء، فلذلك بُورِكَ فيه.

قال الكتّاني: مات الرَّجَاجِي بِطَبْرِتِه في رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

٢٧٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ

حَبِيبِ السَّامُرِيِّ الْجَوْهَرِيِّ

[ت: ٣٢٠ هـ / ٢٨٣٢، ٥٤١/١٤]

الْجَوْهَرِيُّ الْقَاضِي الْعَلَمَةُ، أَبُو عَلِيٍّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ السَّامُرِيِّ الْجَوْهَرِيِّ.

روى عن: علي بن خرب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والرَّبيع بن سُلَيْمان.

وثقّه ابنُ يونس.

روى عنه: الطُّبراني، وابنُ المقرئ، وجماعة.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة، من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر، بل استقلَّ به، وكان الذي استنابه مُقيماً ببغداد، وهو هارون بن إبراهيم بن حماد.

قال ابنُ رُؤُلَاق: كان فقيهاً، حاسباً، خبيراً، عاقلًا، له حلقة، وكان يتأدَّب مع الطَّحَاوِي وَيَقُول: هو أَسْنُ مَنْي، والقضاء أَقْلُ مَنْ أَنْفَعَر بِهِ. ثُمَّ غُزِلَ بعد سنة وشهرين.

حدث عن علي بن خمسين جزءاً، وعن الرَّبيع باكراً كتب الشافعي.

مات في ربيع الآخر من العام.

[حسن المحاضرة: ١٤٥/٢]

له؟ فقال: أسفاً على الصلاة والصوم، ولم يزل يتلو حتى مات.  
قال الشعبي: أهل بيت خَلِفُوا للجنة، علقمة والأسود وعبدُ  
الرحمن.

وروي أن عبد الرحمن صام حتى أحرق الصومُ لسانه.  
قال خليفة: مات سنة ثمان أو تسع وتسعين. وذكر ابن  
عساكر أنه وفد على عمر بن عبد العزيز.  
[طبقات ابن سعد ٢٨٩/٦، تهذيب التهذيب ١٤٠/٦].

٢٧٧٧- عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ بِشْرِ بنِ الْحَكَمِ بنِ حَبِيبِ الْعَبْدِيِّ  
النِّسَابِيِّ

[خ، م، د، ق، ت/ ٢٦٠ هـ، ٢١٠٣، ٣٤٠/١٢]

عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ بِشْرِ بنِ الْحَكَمِ بنِ حَبِيبِ بنِ يَهْرَانَ، المحدثُ  
الحافظُ الجَوَادُ الثقةُ الإمامُ، أبو محمد بنِ الإمامِ أبي عبد الرحمن  
العَبْدِيِّ النِّسَابِيِّ.

أخبرنا الأَبَرُ قُروهي: أخبرنا أكمل العلوي، أخبرنا سعيد بن  
البناء، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن زُبَيْر، أخبرنا أبو بكر  
بن أبي داود، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ بِشْرِ، حدثنا يزيدُ بنُ أَبِي حَكِيم،  
حدثني الحكم بن أبان، حدثني أبو هارون العُماني، عن أبي الشعثاء،  
عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ جَبْرِيلَ حَدَّثَنِي، قَالَ: إِنَّ  
اللَّهَ قَضَى، أَوْ إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يُؤْتِي بِخَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَمَسَائِدِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ، فَيَقْضِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَإِنَّ بَقِيَّةَ حَسَنَةٍ، وَسِعَ لَهُ الْجَنَّةُ  
مَا شَاءَ».

مولده بعد الثمانين ومئة.

واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبار، وطال عمره،  
وتفرّد.

روى عن: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَيَعْقِبَ بنِ سَعِيدٍ، وَوَكَيْعَ بنِ  
الْجَرَّاحِ، وَبَهْزَ بنِ أَسَدٍ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بنِ هَمَّامٍ، وَمَعْنِ بنِ عِيسَى،  
وَيَعْلَى، وَمُحَمَّدَ ابْنَ عُبَيْدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيِّ، وَالْحُسَيْنَ بنَ  
الْوَلِيدِ النِّسَابِيِّ، وَعَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، وَحَفْصَ بنِ عَبْدِ  
اللَّهِ، وَحَفْصَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَدُوَ.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجه، وأبو  
بكر بن أبي داود، وابنُ خُزَيْمَةَ، وابنُ صَاعِدٍ، وأبو عَوَّانَةَ  
الإسْطَرَايِينِي، وَمَكِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وأبو حَامِدَ بنَ بِلَالٍ، وأبو محمد  
الجارود، وخلق كثير.

ومن روى عنه ابنُ عمِّ والده الحافظُ، أبو أحمد، محمدُ بنُ عبد  
الوهاب بن حبيب الفراء، فقال: سمعتُ عبدَ الرَّحْمَنِ ابنَ بنِ عمي

سنة خمس وستين وستمائة أناه اثنان جليبان إلى بيته يحكّر طواحين  
الأشبان، فدخلوا في هيئة مستغفرت، فضرباه وأثخنه، وكاد أن يَتَلَفَ،  
وذهب، فصرير واحتسب، وقال:

قلت لم قال أما أتنسكى ما قد جرى فهو عظيم جليل  
يقبض الله تعالى لنسا من يأخذ الحق ويشقى الغليل  
إذا توكلنا عليه كفى فحبنا الله ونعم الوكيل  
توفي إلى رحمة الله في تاسع عشر رمضان من سنة خمس  
وستين، ودفن بمقبرة باب الفارديس، وهو معدود في أذكياء العلماء.  
[العبير ٣١٣/٣، مرآة الجنان ١٦٤/٤].

٢٧٧٦- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي

[خ، ت/ ٩٨ هـ وما بعده، ١١٠/٥]

عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، أبو حفص النخعي  
الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام.

حدث عن أبيه، وعمه علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير،  
وغيرهم. وأدرك أيام عمر.

حدث عنه الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن  
إسحاق، وحجاج بن أرطاة، ومالك بن مغول، وزيد اليامي، وأبو  
إسرائيل الملائكي، وأبو بكر النهشلي، وعبد الرحمن المسعودي،  
وآخرون.

قال الضعيف بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال:  
كان أبي يعني إلى أم المؤمنين عائشة، فلما احتلمت أثبتها، فنادت  
من وراء الحجاب: يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل؟ فقالت: أفعلتها  
يا لكع؟ إذا تقشّرت المراسي.

قال ابن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: وما منعك  
أن تسأل كما سأل إبراهيم؟ قال: إنه كان يقال: جردوا القرآن.  
قلت: كان من المهجدين العبّاد.

وروى مالك بن مغول عن رجل أنه عدّ على ابن الأسود يوم  
جمعة قبل الصلاة ستاً وخمسين ركعة.

وروى حفص بن غياث، عن ابن إسحاق، قال: قدم علينا  
عبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ الْأَسَدِ حاجاً، فاعتلت رجله، فصلّى على قدم  
حتى أصبح.

وقال هلال بن خباب: كان عبد الرحمن بن الأسود، وعقبه  
مولى أديم، وسعد أبو هشام يُحرمون من الكوفة، ويصومون يوماً،  
ويفطرون يوماً حتى يَرَجُفُوا.

وعن الحكم أن عبد الرحمن بن الأسود لما احتضر، بكى، فقيل



قال: تختار من المئة عشرة، فكتبوا أسماء عشرة. قال: تختار منهم أربعة، فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر.

الحاكم: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، سمعتُ أحمد بن سلمة يقول: بَكَرْتُ يوماً على عبد الرحمن بن بشر في تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج، فرأيتُه في المسجد، فقال: ما بَكَرَ بك اليوم؟ قلتُ: عبد الواحد الصفار سألني أن أجيبك لتزوّج ابنته. فقال: ما حضرتُ تزويجاً قط، إذا كان في وقتِ قولهم للخاطب: قبلتُ هذا النكاحَ ولما من المهر عليك كذا وكذا. فإذا قال: نعم، قلتُ في نفسي، شقيتُ شقاء لا تسعدُ بعده أبداً.

قال محمود بن والان: سمعتُ عبد الرحمن بن بشر، سمعتُ ابن عيينة يقول: غَضِبَ اللَّهُ داءَ لا دواءَ له.

قلت: دواؤه كثرة الاستغفار بالأسحار، والتوبة النصوح.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: مات عبد الرحمن بن بشر ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ستين وميتين، وصلى عليه محمد بن عبد الوهاب، فكبر أربعاً، وسلم تسليمة واحدة، ثم جاء يحيى بن الذهلبي إلى القبر في زحام كثير، فصلّى بهم على القبر.

[تاريخ بغداد ٢٧١/١٠، ٢٧٢، تهذيب التهذيب ١٤٤/٦، ١٤٥، ٢١٤٥.]

٢٧٧٨- عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

[(ع)/٣٠٥٣هـ/١٨٨، ١٨٩/٢]

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شقيق أم المؤمنين عائشة.

حضر بدرأ مع المشركين؛ ثم إنه أسلم وهاجر قبيل الفتح. وأما جدّه أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح.

وكان هذا أسن أولاد الصديق. وكان من الرماة المذكورين والشجعان. قتل يوم البصرة سبعة من كبارهم.

له أحاديث نحو الثمانية. اتفق الشيخان على ثلاثة منها.

روى عنه ابنه: عبد الله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وأبو عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مليكة. وآخرون.

وهو الذي أمره النبي ﷺ في حجة الوداع أن يُعمر أخته عائشة من التَّيميم.

له ترجمة في «تاريخ دمشق».

توفي في سنة ثلاث وخمسين.

هكذا ورُخوه. ولا يستقيم؛ فإن في «صحيح مسلم»: أنه دخل على عائشة يوم موت سعد، فتوضأ. فقالت له: أسيغ

يقول: كنا نكتبُ عند عبد الرحمن بن مهدي، وأبوه يلعبُ بالحمام، وكان ابنُ بشر موصوفاً بطيب الصوت.

قال مكّي بن عبدان: كان عبدُ الله بن طاهر الأمير يحضرُ بالليل متكرراً إلى مسجد عبد الرحمن لسمع قراءته.

قال عبد الرحمن بن بشر: أقامني يحيى القطان في مجلسه، فقال: ما حَدَّثَكُم عني هذا الصبي فصَدَّقوه، فإنه كَيِّسٌ.

قلت: كان ارتحال أبيه به في سنة ست وتسعين، وهو نحوُ المُخَلِّم.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعتُ عبد الرحمن بن بشر يقول: حلني أبي على عاتقه في مجلس سُفيان بن عُيَيْنَةَ، وقال: يا معشر أصحاب الحديث، أنا بشر بن الحكم، سمع أبي من سُفيان بن عُيَيْنَةَ، وسمعت أنا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني قد سمع منه.

قال عبد الرحمن: احتلمتُ باليمن مع أبي.

قلت: آخرُ من حَدَّثَ عن عبد الرحمن في الدنيا محمد بن علي المذكر شيخُ للحاكم ضعيف.

سمعنا عوالي عبد الرحمن بن بشر لزاهر الشَّحامي.

قال أبو حامد بن الشَّرقي: سمعتُ عبد الرحمن يقول: احتلمتُ، فدعا أبي عبد الرزاق، وأصحاب الحديث الغبراء فلما فرغوا من الطعام قال: أشهدوا أن ابني قد احتلم وهو ذا يسمع من عبد الرزاق، وقد سمع من سُفيان بن عُيَيْنَةَ.

قلت: هذا الإعلام لإلام للصبي، وتنجيل له.

روى أن الأمير عبد الله بن طاهر قال: ما بخراسان رجلاً أحسنَ عقلاً من عبد الرحمن بن بشر.

قال سُدد بن قَطَن: لما توفي محمد بن يحيى عقد مسلمٌ مجلساً لخالي عبد الرحمن بن بشر، فكان يحضرُ أحمد بن سلمة، ويتقي له مسلمٌ شرطه في «الصحيح»، فيمليه عبدُ الرحمن، ولم يكن له مجلسٌ إماماً قبلها.

قال أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن عبد الوهاب يقول: كان عبدُ الرحمن بن بشر من قُرّاء الناس، وكان يقرأ: ﴿فَعَذْلُكُ﴾ [الأنطار: ٧] فخفف.

وقال عبدُ الرحمن بن بشر: قال يحيى القطان يا بُني، إن كنتُ تريد أحاديثَ شعبة، فعليك بيهز بن أسد.

وقال أبو عمرو بن همدان: حدثنا أبي، قال: أمر عبدُ الله بن طاهر أن يُكتبَ له أسامي الأعيان ببسابور. فكتبوا مئة نفس، ثم

الوضوء. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَلَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

وقد هَوِيَ ابنة الجُودِي، وتغزل فيها بقوله:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءَ ذَوْنَهَا فَمَا لِإِنْسَةِ الْجُودِي لَيْلَى وَمَالِيَا  
وَأَنْسَى تَعَاظِي قَلْبَهُ خَارِشَةً تَذَمَّنْ بِضَرَى أَوْ تَحِلْ الْجَوَانِيَا  
وَأَنْسَى تَلَايَهَا بَلَسَى وَلَعَلَّهَا إِنْ النَّاسُ خَجُّوا قَابِلًا أَنْ تَوَانِيَا

فقال عمر لأمرٍ عسكريه: إن ظفرت بهذه عنسة، فادفعها إلى ابن أبي بكر. فظفر بها، فدفعها إليه. فأعجب بها، وأثرها على نسائه، حتى شكرته إلى عائشة، فقالت له: لقد أفرطت. فقال: والله، إني لأرشفُ من ثناياها حَبَّ الرُّمَان. فأصابها وجع، فسقطت أسنانها؛ فجفاها، حتى شكرته إلى عائشة. فكلَّمته. قال: فجهرها إلى أهلها. وكانت من بنات الملوك.

قال ابنُ أبي مُليكة: توفي عبدُ الرحمن بالصَّفَّاح، وحُمِل، فدفن بمكة.

وقد صح في مسلم في الوضوء: أن عبدَ الرحمن خَرَج إلى جنازة سعد بن أبي وقاص. فهذا يدلُّ على أنه عاش بعد سعد. [المستدرک: ٤٧٣/٣، تهذيب التهذيب: ١٤٧/٦، الإصابة: ٢٩٥/٦].

## ٢٧٧٩ - عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي

[ع/٩٦ هـ/٤٨١، ٣١٩/٤]

عبدُ الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أخو عُبيد الله المذكور، يكنى أبا بَحر، وقيل: أبا حاتم. سمع أباه، وعلياً.

وعنه ابنُ سيرين، وأبو بشر، وخالد الحذاء، وآخرون.

ولد زمنَ عُمَر، وكان ثقةً، كبيرَ القَدَر، مُقرَّناً، عالماً.

قال شعبه: كان أقرأ أهل البصرة. وقيل: كان يقول: أنا أنعمُ الناس، أنا أبو أربعين، وعمُّ أربعين، وخال أربعين، وعمي زياد الأمير، وكنت أولُ مولود بالبصرة.

كان جواداً، مُمدِّحاً، أعطى إنساناً تسع مئة جاموسة، وقيل: ذاك أخوه.

قال المدائني: تُوْفِيَ سنة ست وتسعين.

[طبقات ابن سعد ١٩٠/٧، تاريخ ابن عساکر ١١٤/١٠ ب، الإصابت ٦٦٧٨، تهذيب التهذيب ١٤٨/٦].

## ٢٧٨٠ - عبد الرحمن بن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث الثقفي

[ع/٩٦ هـ/٥٢٨، ٤١١/٤]

عبدُ الرحمن بن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث، ويقال: اسم أبيه سُروح، الثقفي، أبو بَحر، وقيل: أبو حاتم. ولد في خلافة عُمَر

فكان أولُ من وُلِدَ بالبصرة.

سمع عليُّ بن أبي طالب، وأباه، وعبدُ الله بن عمرو.

رَوَى عنه محمد بن سيرين، وعبدُ الملك بن عُمير، وأبو بشر، وعليُّ بن زيد بن جُدعان، وخالد الحذاء، وقنادة، وإسحق عَوْن، وآخرون.

وله وفادة على معاوية مع أبيه، ثم قدم نوبةً أخرى.

قال خليفة وغيره: مولده سنة أربع عشرة.

قلت: وكانت البصرة حينئذٍ صغيرةً جدًّا، لم يكمل بناؤها.

قال ابن سعد: نحروا له جزوراً وهم بالخزنية، وأطعم أهل البصرة وكفَّتهم، وكانوا ثلاث مئة. قال: وكان ثقةً له أحاديث.

قال عبد الواحد بن صفوان: سمعتُ عبدَ الرحمن بن أبي بكرة الثقفي يقول: أنا أنعمُ الناس، أنا أبو أربعين، وعمُّ أربعين، وخال أربعين، أبي أبو بكرة، وعمي زياد، وأنا أولُ مولود وُلِدَ بالبصرة؛ فَتَجَرَّت عليَّ جزور.

رواه هُكَيْمَةُ بن خالد عنه.

رَوَى هشام، عن ابن سيرين، قال: اشتكى رجلٌ، فوصف له لبنُ الجواميس، فبعث إلى عبدِ الرحمن بن أبي بكرة أن ابعث إلينا بجاموسة فبعث إليه تسع مئة جاموسة، فقال: إنما أردتُ واحدة. فبعث إليه أن اقْبِضها كلها.

ورويت هذه الحكاية لأخيه الأمير عُبيد الله، وذلك أشبه.

قال أحمد العجلي: عبدُ الرحمن ثقة.

وقال المدائني ويحيى بن معين: تُوْفِيَ سنة ست وتسعين، وقيل غير ذلك.

## ٢٧٨١ - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الغنسي

[د، ت، ق/١٦٥ هـ/١١٠٤، ٣١٣/٧]

ابن ثوبان الشَّيْخ العالم، الزَّاهد، المحدث، أبو عبد الله عبدُ الرحمن بن ثابت بن ثوبان الغنسي، الدَّمَشقي.

ولد في حدود سنة ثمانين، وحديث عن: خالد بن معدان، وشَهْر بن حَوْشَب، وعطاء بن أبي رباح، وعُمَر بن شُعيب، وزِيَاد بن أبي سُرَّة المقدسي، ونافع العُمري، وعُمَر بن دينار، وعدة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وبشر بن المفضل، والفريابي، وعاصم بن علي، وعبدُ الله بن صالح العجلي، وعلي بن الجعد، وعدة.

وثقه دُحيم، وأبو حاتم. وقال صالح جَزَرَة: قَدَرِي صدوق.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولثمة مرة.

وقد قال النسائي: ليس بثقة.

وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه منكبر.

وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه.

وقال أبو داود: كان فيه سلامة، وكان مُجَابِ الدُّعْوَةِ.

أحمد بن كثير البغدادي: عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أَعْلَظَ ابنُ نُوبَانَ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِيِّ، فاستشاط، وقال: واللَّهِ لو كان المنصورُ حيًّا ما أَقَالَكَ. قال: لا تقل ذلك، فوالله لو كُشِفَ لَكَ عنه، حتى تُخْبِرَ بما لقي، ما جِلسْتُ مجلسَكَ هذا.

قال الوليد بن مَرْيَدٍ: لما كانت السَّنةُ التي تناسَّرت النُّجُومُ، خرجنا ليلاً إلى الصَّحراءِ مع الأوزاعي، وعبد الرَّحْمَنِ بنُ ثَابِتِ بنِ نُوبَانَ، قال: فَسَلَّ عبدُ الرَّحْمَنِ سيفه، وقال: إنَّ اللهَ قد جَدَّ فجدوا، قال: ففعلوا يسُّونه ويؤذونه، فقال الأوزاعي: عبدُ الرَّحْمَنِ قد رَفَعَ عنه القلمُ - يعني جُنَّ -.

قلت: كان فيه خَارِجِيَّةٌ.

قال الوليد بن مَرْيَدٍ: كتب الأوزاعي إليه: أما بعد... قد كنتَ عالماً بمخاصة منزلي من أهلك، فرأيتُ أنْ صِلْتُ إياه، وتعاهدي إِثَّاكَ بالنَّصحِ في أول ما بلغني عنكَ في الجمعة والصلوات، فمررتُ بك، فوعظتُكَ، فاجتبتني بما ليس لك فيه حُجَّةٌ، ولا عذر. فني موعظة طويلة، تدل على أنه لا يرى جمعةً خِلفَ ولاية الجور، كمنهَبِ الخوارج.

فنصيحة الأوزاعي، وذاك النَّفْسُ الَّذِي جَبَّهَ بِهِ الْمُهَدِيُّ، دال على قوته وحِدَّتِهِ - الله يرحمه -.

عاش تسعينَ سَنَةً، ومات في سنة خمس وستين ومئة، كان من أَسَنانِ ابْنِ زُبَيْرٍ.

وقد تَبِعَ الطَّبْرَانِيُّ أَحَادِيثَهُ، فجاءت في كُرَّاسِ تَامٍ، ولم يكن بالكثير، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث.

[تابع ابن عساکر: ج: ٤٤٣/٩، ميزان الاعتدال: ٥٥١/٢ - ٥٥٢، تهذيب: ١٥٠/٦ - ١٥٢.]

٢٧٨٢- عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأوسي

[خ، ت، ص، د/٣٤ هـ/رقم ١٢٦، ١٨٨/١]

أبو عيسى بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي. واسمه عبد الرحمن.

بدري كبير له ذرية بالمدينة وبيداد. وكان يكتب بالعربية،

وكان هو وأبو بُرْدَةَ ابنُ نيار يَكْسِرَانِ أصْنَامَ بني حارثة.

آخِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بينه وبين خُثَيْسِ بنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ. شهد بدرًا والمشاهد، وكان فيمن قَتَلَ كَعْبَ بنَ الْأَشْرَفِ وكان عمر وعثمان يبعثانه مُصَدِّقًا.

حدث عنه ابنه زيد، وحفيده أبو عيسى بن محمد بن أبي عيسى، وعُتَايَةُ بن رفاعة. مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وعاش سبعين سنة، وقبره بالقيع.

[طقات ابن سعد: ٢٣/٢/٣، تهذيب التهذيب: ١٥٦/١٢، الإصابة: ٢٧٠/٦.]

٢٧٨٣- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

[خ، د/٤، ٥٩ هـ/رقم ٣٢٨، ٤٨٤/٣]

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي أبو محمد، من أشراف بني مخزوم.

كان أبوه من الطلقاء، وعن حسن إسلامه. ولا صحبة لعبد الرحمن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيدة.

وروى عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعلي، وأم المؤمنين حفصة، وطائفة.

وعنه: ابنه الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة، والشَّعْبِيُّ، وأبو قلاب، وهشام بن عمرو الفزاري، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وآخرون.

وقد أرسلته عائشة إلى معاوية يكلمه في حُجْرِ بنِ الْأَذْبَرِ، فوجده قد قتل، وفَرَطَ الأمر.

قال ابن سعد: كانت عائشة تقول: لأنْ أَكُونَ قَعْدَتَ عَنْ مَسِيرِي إِلَى الْبَصْرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي عَشْرَةُ أَوْلَادٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مثل عبد الرحمن بن الحارث.

قلت: هو ابنُ أَخِي أَبِي جَهْلٍ. وكان من تَبَلَاءِ الرِّجَالِ.

تُوفِّيَ قَبْلَ مُعَاوِيَةَ. ومات أبوه زمنَ عمر.

[طقات ابن سعد: ٥٠/٥، تابع ابن عساکر: ٤٤٧/٩، ب، الإصابة: ٦٦/٣، تهذيب: ١٥٦/٦.]

٢٧٨٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

[خ، د/٣، ١٠٤ هـ/رقم ٦٣٦، ٦٤/٥]

عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَسَّانَ بنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيُّ الشَّاعِرُ بنُ الشَّاعِرِ، وأمه هي سِيرِينُ خَالَةُ إِبْرَاهِيمَ بنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدث عن أبيه، وزيد بن ثابت.

وعنه ابنه سعيد، وعبد الرحمن بن بهمان، وهو نَزَرُ الحديث.

أبو جعفر، والقاسم بن أبي صالح، فسكت حتى ماتوا، ثم ادعى المصنفات والتفاسير بما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين، وهو فقال لي: إن مولده سنة سبعين. وسمعت القاسم يكتبه، هذا مع دخوله في أعمال الظلمة.

[طابع بغداد: ٢٩٢/١٠ - ٢٩٤، ميزان الاعتدال: ٥٥٦/٢ - ٥٥٧، لسان الميزان: ٤١١/٣ - ٤١٢].

### ٢٧٨٧- عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك النيسابوري

[ت ٤٣١ هـ/م ٣٩٤٥، ٥٠٩/١٧]

ابن عليّك، الحافظ الحجة الإمام، أبو سعد، عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك، النيسابوري.

روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازي، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطني، وخلق.

حدث عنه: أبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، وإمام الحرمين أبو المعالي، وأبو سعد بن القشيري. وجمع وصنف.

توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وكان من أبناء السبعين. أخذ بالكوفة عن أبي الطيب محمد بن الحسين التيملي، وأبي المفضل الشيباني، وبيداده أيضاً عن علي بن عمر السكري، وتجرو عن طائفة.

[الإكمال: ٢٦٢/٦].

### ٢٧٨٨- عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القباي

[ت ٧٣٤ هـ/م ١٣٥٣، ٥١٣/٢٤]

القباي، الفقيه الإمام القدوة الرباني بركة المسلمين نجم الدين عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القباي.

والقباي قرية من ناحية دمياط.

تفقه لأحمد، وكان زكي النفس، خفي الورع، ذا حظ من صدق وعزم وتأله وقنوع.

حدث بشيء يسير عن عيسى المطعم، وتحول من مصر بأهله، وترك المدارس، ثم انزوى بجمص، ثم فتح له فاخوريا، فكان يبه المشتري على عيوب الشربة، ثم تحول إلى حماء، فعرف به ملكها، فأقبل عليه، واشتهر أمره، وقصد بالزيارة.

مولده سنة ثمان وستين وستمئة، وتوفي في رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمئة، وحمل على الرؤوس، وتأسف الخلق عليه.

وقبره بمحما يزار رحمه الله تعالى.

قيل: ولد في حياة النبي ﷺ، وعاش نيفاً وتسعين سنة. وهو القائل في بنت معاوية:

هي ذمراء يشلّ لؤلؤة الغوا ص يبرّت من جوف مكنون  
فإذا ما نسبها لم تجد لها في سنا من المكارم كون

فقال معاوية: صدق، قيل: فإنه يقول:

ثم حاصرتها إلى القبة الخضراء، تفشي في مرمى مننون

فقال معاوية: كذب. قيل: توفي سنة أربع ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٦٦/٥، تهذيب التهذيب ١٦٢/٦، الإصابة ٦١٩٩]

### ٢٧٨٥- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله

الكِنَانِي الداراني

[ت ٥٥٨ هـ/م ٥٠١٠، ٣٤٨/٢٠]

الداراني أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكِنَانِي الداراني الدمشقي.

سمعه خاله محمد بن إبراهيم النساني من سهل بن بشر الإسفريني، وعبد الله بن عبد الرزاق، وأبي الفضل بن الفرات.

وعنه: ابن عساكر وابنه، والمسلم المازني، ومكرم، وكريمة، وآخرون.

قال ابن عساكر: لم يكن الحديث من صنع، توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. روى كثيراً من مسنن النساني الكبير عن الإسفريني.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/١٠٦].

### ٢٧٨٦- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد

الأسدي الهمداني.

[رقم ٣٢٠١، ١٥/١٦]

ابن عبيد أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي الهمداني.

روى عن: إبراهيم بن قتييل، ومحمد بن الضريس، وعلي بن الجندب.

وعنه: ابن مئدة، والحاكم، وأبو بكر بن مردويه، وأبو الحسن الحماني، وأبو علي بن شاذان، وعبد الرحمن بن شبة وعدة.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ضعيف، ادعى الرواية عن ابن ديزيل، فذهب علمه، وكتب عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدع عن إبراهيم، ثم ادعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجوزنا أن أباه سمعه تلك، فأنكر عليه ابن عمه

وكان قد منح له في القماش الخليع بمجاء فجأة إنسان يسوم فوطه يشتريها، فقال: مشتريها: ستة وثلاثون. فقال له: ولك درهم.

وطافه. قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة.

قلت: مات في سنة تسع وثلاث مئة بئسابور عن نيف وثمانين سنة، وكان بينه وبين ابن خزيمة واقع، بحيث إن أبا بكر صنع تلك المأذبة - التي ما سُمع لشيخ بمثلها، وشهدها ألوف من التجار والفقهاء - اثر وفاة هذا القاضي. رحم الله الجميع.

٢٧٩١- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل

المرواني

[ت ٢٣٨ هـ/١٢٢٩، ٢٦٠/٨]

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل، أمير الأندلس، أبو المطرف المرواني، يُويع بعد والده في آخر سنة ست وثمانين، فامتدت أيامه، وكان وادعاً حسن السيرة، لين الجانب، قليل الغزو، غلبت المشركون في دولته على إشبيلية، ولكن الله سلّم.

كتب إليه عبد الملك بن حبيب الفقيه يُحرّضه على بناء سور إشبيلية، يقول له: حقن دماء المسلمين - أيذك الله، وأعلى يدك بابتناء السور - أحق وأولى. فأخذ برأيه، وجمع بينه وبين زيادة جامع قرطبة، وابتنى أيضاً جامع إشبيلية على يد قاضيهام عمرو بن عدبس، وكانت إشبيلية من ناحية الوادي بلا سور.

فلما كانت سنة ثلاثين وثمانين طرق الخووس الأزدمانيون إشبيلية في ثمانين مركباً في الوادي، فصادفوا أهلها على غرارة بمطالبة أمم الأمان لهم مع قلة خبرتهم بحربهم، فظلموا من المراكب، وقد لاح لهم خور من أهلها، فقاتلهم، وقروا على المسلمين، ووضعوا السيف فيهم، وملكوا إشبيلية بعد القتل الذريع في أهلها حتى في النساء والبهائم، وأقاموا بها سبعة أيام، فورد الخبر على الخليفة عبد الرحمن بن الحكم، فاستنفر جيشه وبعث بهم إلى إشبيلية فحلوا بالشرق، ووقع القتال، واشتد الخطب، وانتصر المسلمون، واستحرقوا القتل بالملاعين حتى فني جمع الكفرة، لعنهم الله، وحرق المسلمون ثلاثين مركباً من مراكبهم، فكان بين دخولهم إلى إشبيلية وهروبهم عنها ثلاثة وأربعين يوماً. وهذا كان السبب في بناء سور واديها.

وفي سنة خمس وثلاثين جاء سيل مهول حتى احتمل رّيض قنطرة قرطبة، واحتمل ست عشرة قرية إلى البحر بما فيها من الناس والواشي. وهلك ما لا يُعد ولا يُحصى، فلا قوة إلا بالله.

وكان مولد عبد الرحمن بن الحكم بطليطلة في شعبان، سنة ست وسبعين ومئة.

٢٧٨٩- عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي

[ت ٦٨٦ هـ/١٢٥٨، ٢٢٤/٢٤]

السبتي، الشيخ المحدث المفيد الشهير وجيه الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي المغربي السبتي. نزى دمشق، وأحد أخلاس الرواية، ما اشتغل بغير فن الرواية.

قدم وهو شاب الإسكندرية، فسمع من أصحاب ابن موقا في سنة خمس وستين، وعصر من النجيب وابن عزون والطبقة، ويدمشق من ابن عبد الدائم، والكرماني، وأصحاب الخشوعي، وابن طبرزد وعده، ونزى إلى أصحاب السخاوي، وابن مسلم، وكتب الكثير، وعقل أصولاً، وقرأ الكتب والأجزاء، وقرأ للصغار كثيراً، ولم يزل في الطلب إلى أن مات، وما حدث، وله صولة على السامعين، وزعارة، وفي قراءته ثمة، لم يكن فصيحاً، وكان فيه دعاية، ساعه الله.

مات في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمئة، ووقف أجزاءه بالجزية.

حدّثني الفقيه عبد القادر بن عبد الله بن محبوب قال: كنا نضي للسماع مع الوجهي السبتي فقرا فلا نفهم كثيراً مما قرأه.

٢٧٩٠- عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي

[ت ٣٠٩ هـ/٢٦٩٩، ٢٨٤/١٤]

عبد الرحمن بن الحسين بن خالد، القاضي العلامة، شيخ أهل الرأي، بخراسان، أبو سعيد البسابوري الحنفي.

سمع الحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن رافع، وعلي بن سلمة اللقي، وسعدان بن نصر، وأقرانه ببغداد، وأبا زرعة، وأبا حاتم بالرّي.

حدث عنه: ابنه القاضي عبد الحميد، وأحمد بن هارون الفقيه،

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وميتين.

[المقد الفريد: ٤٩٣/٤، جلوة القصب: ١٠، المغرب في حلي المغرب: ٤٥/١، البيان المغرب: ٨٢/٢، فتح الطب: ٣٤٤/١].

٢٧٩٢- عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن

الدوني الصوفي

[ت ٥٠١ هـ/رقم ٤٥٤٦، ٢٣٩/١٩]

الدوني الشيخ العالم، الزاهد، الصادق، أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني الصوفي، من قرية الدون: من أعمال همدان، على عشرة فراسخ منها مما يلي مدينة الدينور.

كان آخر من روى كتاب «المتجني» من سنن النسائي، وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السني.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وابنه أبو زرعة، وأبو بكر بن السمعاني، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفتح الطائي صاحب الأريمين، وسعد الخير الأندلسي، ومحمد بن بنيمان، وعبد السرزاق بن إسماعيل القومساني، وابن عمه المظهر بن عبد الكريم، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقني، وأبو العباس بن يئال الترك، وآخرون.

قرأ عليه السلفي في سنة خمس مئة بالدون كتاب النسائي، وحدثني أنه اقتدى في التصوف بأبيه، وأبو اقتدى بجده، وهو اقتدى بحسين بن علي الدوني، وهو اقتدى بمحمد بن عبد الخالق الدينوري صاحب ممشاذ الدينوري، وممشاذ بالشيخ أبي مينان، ف قيل: إن هذا اقتدى بأبي تراب النخشي.

وقال السلفي: قال ابنه أبو سغل لي: لوالدي خمسون سنة ما أظفر النهار.

قال شيرويه: كان صدوقاً متعبداً، سمعت منه «السنن»، و«رياضة المتعبدين».

وقال السلفي: كان سفياني المذهب ثقة، ولدت سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

وقال غيره: سماعه للسنن في شوال سنة ثلاث وثلاثين، مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة.

قلت: ذهب إلى أصبهان، فحدث بها بالكتاب.

[معجم البلدان: ٤٩٠/٢، اللباب: ٥١٧/١، عون الخريغ: ٢٣٣/١٣]

٢٧٩٣- عبد الرحمن بن حمد بن محمد بن حمدان بن

نصرويه النصروري

[ت ٤٣٣ هـ/رقم ٣٩٨٣، ٥٥٣/١٧]

النصرويه الشيخ الجليل، الإمام المحدث، أبو سعد، عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه، النصرويه - بصاد مهمل - النيسابوري.

رحل وكتب الكثير، وروى «مسند» إسحاق وغير ذلك.

حدث عن: أبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، وأبي محمد بن ماسي، ومحمد بن أحمد المفيد، وأبي بكر القطيعي، وأبي عبد الله العصمي، وطبقته.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، وأبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محموي، وعبد الغفار الشيرزي، وعدة. وسماعه لمُسند إسحاق من عبد الله بن محمد بن زياد السمدي.

ومات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب (النصروي)].

٢٧٩٤- عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلاب

[ت ٣٤٢ هـ/رقم ٣١١٦، ٤٧٧/١٥]

الجلاب الإمام المحدث القدوة، أبو محمد، عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، الهمداني الجلاب الجزاري، أحد أركان السنة بهمدان.

سمع أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وهلال بن الغلاء، ومحمد بن غالب التتّام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن نصر، وطبقته.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطي، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عبد الجبار بن أحمد، وأبو الحسن بن جهمضم، وأبو الحسين بن فارس، وآخرون.

قال شيرويه الديلمي: كان صدوقاً قدوة، له اتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

قال صالح بن أحمد: سمع القدماء منه أصح. ذهب عائته كنيه في الميخنة، وكف بصره.

[الإرشاد للعليل الورلة ١١٤، ١١٥].

٢٧٩٥- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

[ت (ج) ١٣٧ هـ/رقم ٩٢٧، ٢٠٤/٦]

عبد الرحمن بن حميد بن صاحب النبي ﷺ، عبد الرحمن بن

عوف. الزهري، المدني، الفقيه.

حدث عن أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب.

روى عنه صالح بن كيسان، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وابن عُيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون. متفق على توثيقه.

ابن عمه:

[تهذيب التهذيب ١٦٤/١-١٦٥]

٢٧٩٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَسُولُ أَحْمَدَ بْنِ هَوَلاكو إِلَى سُلْطَانِ

الإسلام

رت ٦٨٣ هـ / ٦٤٧٠، ٢٤/٣٣٩

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي نَفَّذَهُ الْقَانُ أَحْمَدُ بْنُ هَوَلاكو رَسُولاً إِلَى سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ.

كَانَ وَالِدُهُ عَمَلُوكَا، وَرَبَّمَا مِنْ غُلَمَانِ دَارَ الْخِلَافَةِ فَنَشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالْدارِ، ثُمَّ صَارَ مِنْ فُرَاشِي الْمُسْتَعَصِمِ بِاللَّهِ، وَكَانَ اسْمُهُ: قَرَاجَا فِي الْأَوَّلِ.

وَلَمَّا قُتِلَ الْخَلِيفَةُ وَاسْتَبِيحَتْ بَغْدَادُ لِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ بِلِ أَسْرَ وَكَانَ قَدْ ظَفَرَ بِجَوَاهِرِ نَفِيسَةٍ، ثُمَّ صُبِّيَ فُرَاشاً لِلْقَانِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَهَّدَ وَعَمِلَ النَّامُوسَ، وَنَسَرَ إِلَى الْمُرْصَلِ، فَاتَّصَلَ بِالْأَمِيرِ أَبِيكَ، وَكَانَ أَبِيكَ مَهْرُوساً بِالْكَيمِيَاءِ، فَرَبَطَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَمَخَّرَقَ عَلَيْهِ، فَمَضَى فِي صَحْبَتِهِ إِلَى أَبْنَاءَ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا أَنْ فِي قَلْعَةٍ دَفِنَا مِنْ تَوَائِبِيسَتِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَدْ دَفَنَ هُنَاكَ تِلْكَ الْجَوَاهِرَ، فَبَعَثَ مَعَهُ أَبْنَاءَ جَمَاعَةٍ، فَوَقَفَ وَتَرَدَّدَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: احْفَرُوا هُنَا، فَحَفَرُوا فَظَهَرَ الثَّقِينِ، فَعَظُمَ بِذَلِكَ عِنْدَ أَبْنَاءَ وَقَرِيهِ، وَخَضَعَ لَهُ، فَرَبَطَهُ أَيْضاً بِشَيْءٍ مِنَ السِّمِيَاءِ وَالشَّعْوَذَةِ، ثُمَّ اخْتَذَ خِلَاتَيْنِ عَلَى صِفَةِ وَاحِدَةٍ، فَانْخَرَجَ أَحَدُهُمَا أَبْنَاءَ وَهُوَ عَلَى حَافَةِ بَحِيرَةٍ عَمِيقَةٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَلْقَيْتَهُ فِي الْبَحِيرَةِ اسْتَخْرَجْتَهُ لَكَ، فَالْقَاءَ وَقَامَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَلَا، وَقَدْ عَمِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمِيكَةً مِنْ خَشَبِ مَجْرُوفَةٍ مَلَأَهَا مِلْحاً مَعَ الْخَتَامِ الْآخَرِ وَرَمَاهَا فِي الْمَاءِ، فَصَاصَتْ سَاعَةً وَهُوَ يَهْمُهُمْ وَيَرْقِي، فَذَابَ الْمِلْحُ، فَطَفَتِ السَّمِيكَةُ وَالْخَتَامُ يَبْرُقُ فِي فَمِهَا، فَانْبَهَرَ أَبْنَاءَ، وَأَحْضَرُوا لَهُ، فَاخْذَ الْخَتَامَ مِنْ فَمِهَا، وَدَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِيهَا رِصَاصَةً وَأَلْقَاهَا فِي الْبَحِيرَةِ، فَصَاصَتْ، وَالْمَلِكُ يَتَعَجَّبُ.

ثُمَّ إِنَّهُ اتَّصَلَ بِالْمَلِكِ أَحْمَدَ وَحَسَنَ لَهُ الْإِسْلَامَ، فَاسْلَمَ، وَوَعَدَهُ بِأَنَّهُ يَتَمَلَّكُ، فَتَمَلَّكُ، فَصَارَ أَحْمَدُ يَنْزِلُ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَيَقْبَلُ يَدَهُ، وَلَا يَخَالِفُهُ فِي أَمْرٍ، فَاتَّخَذَ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِمَصَالِحَةِ صَاحِبِ مِصْرَ، وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ، فَبَعَثَ رِسَالاً فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنَا أَنْهَبُ فِي تَوْثِيقِ الصِّلَحِ، فَأَقْبَلَ وَفِي

خُدْمَتِهِ عَدَدٌ مِنَ الْمَغُولِ وَالْكِبَارِ، فَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، فَأَنْزَلَ بِالْقَلْعَةِ فِي دَارِ رِضْوَانٍ، وَرَتَّبَ لَهُمْ أَشْيَاءَ مُقْتَضَاةً، ثُمَّ بَلَغَ السُّلْطَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِصْرَ أَحْمَدَ، وَسُلْطَنَهُ أَرْغُو أَبْنَ أَبْنَاءَ، فَاسْتَحْضَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَقْلَةَ دِمَشْقَ لَيْلاً، وَسَمِعَ مَا قَدَّمَ بِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِهَلَاكِ مَرْسَلِهِ، فَبَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاتِّبَاعُهُ فِي الْقَلْعَةِ مَعْتَقِلِينَ مَدَّةً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرَ تَوَفَّى هَذَا فِي آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ، وَكَانَ مَعَ طَرِيقَتِهِ مُسْلِماً، حَسَنَ الْعَقِيدَةِ، دِيناً، لَوْلَا دُخُولُهُ فِي السَّحَرِ وَالزُّوْكَرَةِ، وَلَمَّا احْتَضَرَ طَلَبَ مَلِكُ الْأُمَرَاءِ الْأَمِيرَ فَأَتَاهُ لَيْلاً إِلَى الْقَلْعَةِ، فَاجْتَمَعَ بِهِ، فَتَوَلَّاهُ عَقْدَ جَوْهَرٍ لَهُ قِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَوَهَبَهُ إِسَاءَهُ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ بِمَا أَحَبَّ، وَتَوَفَّى؛ وَبَقِيَ اتِّبَاعُهُ فِي الْقَلْعَةِ، وَتَطَاوَلَ بِهِمُ الْأُمَرَاءُ، وَأَهْمَلُ جَانِبَهُمْ، وَجَاعُوا وَعَرُوا، فَعَمِلَ النَّجْمُ يَحْتَجِي مِنْهُمْ أَيْبَاتاً وَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى النَّائِبِ:

أَوَّلُ بِسَجْنِكَ أَنْ يَحِيطَ وَيَقْتَنِي صَيْدَ الْمَلُوكِ وَأَفْخَرَ الْعِظْمَاءِ  
خَدِمُوا رَسُولاً مَا لَهُمْ عِلْمٌ بِمَا يَخْفَى وَمَا يَبْدُو مِنَ الْأَشْيَاءِ  
لَمْ يَتَبَعُوا هَذَا الرَّسُولَ دِيَانَةً وَطُلَّابُ عِلْمٍ وَاجْتِنَامُ دَعَاءِ  
بَلْ رَغْبَةٌ فِي نَيْلِ مَا يَتَصَدَّقُ السُّلْطَانُ مِنْ دَرٍّ وَفَيْضِ عَطَاءِ  
وَيُؤْمَلُونَ فَوَاضِلَاتٍ تَأْتِيهِ مِنْ لَحْمٍ وَفَاكِهَةٍ وَمِنْ حُلُوكِ  
نَفَرُوا مِنَ الْكُفَرِ وَالتَّجَاوَأَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَ نَجَاءِ  
فَيَقَابِلُونَ بِطُولِ سَجْنِ دَائِمٍ وَتَحْسُرُ وَجَاعَةٌ وَعَنَاءُ  
أَكْبَادِهِمْ مَقْطُوعَةٌ فَكَسَانُهُمْ مَوْتَى وَهُمْ فِي صُورَةِ الْأَحْيَاءِ  
إِنْ كَانَ خَيْرٌ أَوْ مَضَى أَوْ كَانَ شَرٌّ قَدْ أَمْنَتْ عَوَاقِبُ الْأَسْوَءِ  
وَإِذَا قَطَعْتَ الرَّأْسَ مِنْ بَشَرٍ فَلَا تَحْفَلُ بِمَا يَقِي مِنَ الْأَعْضَاءِ  
فَلَمَّا سَمِعَهَا أَطْلَقَ مُعْظَمَهُمْ، وَبَقِيَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، قِيلَ: أَشَارَ صَاحِبُ مَارْدِينَ بِاعْتَاظِهِمْ.

وَلَعَبْدُ الرَّحْمَنِ سَفَرَاتٌ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْحِجَّ، وَكَانَ لَمَّا قَدَّمَ رَسُولاً لَا يَسِيرُونَ بِهِ إِلَّا لَيْلاً.

٢٧٩٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

مُظَفَّرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحُمَوِيِّ

رت ٧٢٢ هـ / ٦٦٦٧، ٢٤/٤٦٣

ابن رَوَاحَةَ، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُعَمَّرُ الْمُسَنَّدُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ رَوَاحَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحُمَوِيِّ الشَّافِعِيِّ.

نزول مدينة أسيوط من مدة طويلة.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ لَأَمَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ رَوَاحَةَ عَدَّةَ أَجْزَاءَ، مِنْهَا «الْقَنَاعَةُ» لِابْنِ مَسْرُوقٍ، وَسَمِعَ





ابن زينب الأعز، قاضي القضاة فخر الاسلام تقي الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

توفي سنة خمس كهلاً، كان مع أخيه صدر الدين عمر.

[طبقات الشافعية للسبكي، ٦٤/٥، البداية والنهاية ٣٤٦/١٣، فوات بالوفيات ٢٥٦/١، النجوم الزاهرة ٨٢/٨، تاريخ ابن الوردي ٢٤١/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٧١].

٢٨٠٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ

[ت ٦٦٤ هـ/رقم ٦٠٠٥، ٢٤/٧٥]

الصدر الكبير، شرف الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجِّ أَمِيرُ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ الْحَافِظِ الْإِمَامُ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَسَنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيُّ.

ولد سنة إحدى وسبعين وخمسائة.

وسمع من: حَنْبَلٍ، وإِبْنِ طَبَرَزْدٍ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وعُمَرُ بْنُ هَبَةَ.

ولي الوزارة، ونظر الدواوين، وله برٌّ ومعروف.

روى عنه: العماد بن البالسي، والنَّجْمُ بْنُ الْحُبَّازِ، وجماعة.

وتوفي في شعبان سنة أربع وستين ودفن بسفح قاسيون بقرية.

وهو والد الصاحب جمال الدين إبراهيم الذي ولي الحسبة، ثم نظر الدواوين، ثم مات في الكهولة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٨٠٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَمِيسٍ الْأَنْبَارِيِّ

[ت ٦٦١ هـ/رقم ٥٩٧١، ٢٤/٥٠]

الإمام المفي، جمال الدين أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَمِيسٍ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْبَارِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

سمع من الكِنْدِيِّ، وإِبْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وبُحْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ، وتفقه بالشيخ الموفق.

وكتب الكثير من العلم، وكان صحيح النقل، جيّد النظم، صاحب خير، أسكن بالجامع في المنارة المحرسة، وكان يؤمّ في الصبح بالمنقطعين ويطل الصلاة جداً حتى ربما طلعت الشمس، وينال منه العوام، حدث بالأربعين للرهاوي، وغير ذلك.

روى عنه: الشيخ تاج الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وأخوه شرف الدين الخطيب، وإِبْنُ الْحُبَّازِ، والبرهان الذهبي، والكمال بن النحاس الكاتب.

قال إسماعيل بن عياش: وَلِيَّ السَّفَاحِ فَظْهَرُ جُورٍ بِإِفْرِيقِيَّةٍ، فَوَفَدَ ابْنُ أَتَمٍّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُشْتَكِيًا. ثُمَّ قَالَ: جِئْتُ لَأَعْلِمَكَ بِالْجُورِ بِلَدُنَا فَإِذَا هُوَ يُخْرِجُ مِنْ دَارِكَ! فَغَضِبَ وَهَمَّ بِهِ. وَقِيلَ: قَالَ لَهُ: كَيْفَ لِي بِأَعْوَانٍ؟ قَالَ: أَفَلَيْسَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: الْوَالِي بِمَنْزِلَةِ السُّوقِ يُجْلِبُ إِلَيْهِ مَا يَنْفَقُ فِيهِ؟ فَاطْرُقْ طَوِيلًا، فَأَوْسًا لِلِّي الرِّبْعَ الْحَاجِبَ بِالْخُرُوجِ.

وروى جارود بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن الإفريقي قال: كُنْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ مَعَ الْمَنْصُورِ. وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَلِي قَضَاءُ إِفْرِيقِيَّةٍ لِمُرْوَانَ الْحِمَارِ.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف ولا يسقط حديثه.

قلت: توفي سنة ست وخسين ومئة. وكان الثوري يعظمه جداً.

قيل: أسرته الروم، فقدم ليقتل بعد قتل طائفة، قال: فحركت شفتي وقلت: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا. فَأَبْصَرَ الطَّاعِيَةَ فَعَلَسِي فَقَالَ: قَدِمُوا شَمَاسَ الْعَرَبِ، لَعَلَّكَ قُلْتَ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا؟ قُلْتَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ قُلْتَ: نَبِيْنَا أَمَرْنَا بِهِ. فَقَالَ لِي: وَعَيْسَى أَمَرْنَا بِهِ فِي الْإِنْجِيلِ. فَأُطْلِقْنِي وَمَنْ مَعِي.

وقيل: إنه مات بالقيروان في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ١٥١/٢، تهذيب التهذيب ١٧٣/٦-١٧٦]

الطبقة السادسة من التابعين

٢٨٠٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الْعُمَرِيُّ

[ت، ق، و/١٨٢ هـ/رقم ١٢٦٦، ٨/٣٤٩]

عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، أخو أسامة، وعبد الله، وفيهم لين.

وكان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ.

وحدث عن أبيه، وإِبْنِ الْمُكَدَّرِ.

روى عنه أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، وقتيبة، وهشام بن عمار، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٥٦٥/٢، المع ٢٨٢/١، خيرات اللعب: ٢٩٧/١]

٢٨٠١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْنَبِ الْأَعَزِّ الْمِصْرِيِّ

[ت ٦٦٥ هـ/رقم ١١٩٢، ٢٤/١٨٦]

٢٨٠٦ - عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون القنسي

[ت(ق)/ ١٩٠ وقد هلك ١٥٧٣، ١٨٦/١٠]

أبو سليمان الداراني الكبير عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون القنسي الدمشقي، مُحدث رحال.

روى عن: ليث، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي خالد، والأعمش، وعمرو بن شراحيل الداراني.

وعنه: إسماعيل بن عياش من أقرانه، ومحمد بن عائذ، وأبو توبة الحلي، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وجماعة.

وثقه دُحيم.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قلت: توفي سنة ثيف وتسعين ومئة.

روى له ابن ماجة حديثاً.

[ميزان الاعتدال ٥٦٧/٢، ٥٦٨، تهذيب التهذيب ١٨٨/٦، ١٨٩.]

٢٨٠٧ - عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة

الغسيل

[خ، م، د، ق/ ١٧١ هـ رقم ١١١٢، ٣٢٣/٧]

ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان، ابن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن حنظلة ابن الزاهد الأنصاري الأوسي المدني، الفقيه، المحدث أبو سليمان، وقيل لجندهم: حنظلة الغسيل، لأنه لما استشهد يوم أحد، كان جنباً فغسلته الملائكة.

رأى عبد الرحمن من الصحابة سهل بن سعد الساعدي.

وحدث عن: عكرمة، وأبيد بن علي بن عبيد، والمندر بن أبي أسيد الساعدي، وأخيه الزبير، وعباس بن سهل، وعاصم بن عمر بن قتادة، وطائفة.

حدث عنه: وكيع، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الجُماني، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وإبراهيم بن أبي الزبير، ومحمد بن عبد الواهب، وجبارة بن المغلس، وعدة.

وثقه أبو زرعة، والدارقطني. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: صُوِّلِح.

توفي عبد الرحمن سنة إحدى وسبعين ومئة، وقد جاوز التسعين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد،

توفي في سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وستين وستمائة.

[المع ٣٠٢/٣.]

٢٨٠٨ - عبد الرحمن بن سلام بن عُبيد الله الجمحي

[م/ ٢٣١ هـ رقم ١٧٧٠، ٦٥٠/١٠]

عبد الرحمن بن سلام بن عُبيد الله الجمحي، مولا هم البصري، الإمام الثقة أبو حرب، أخو محمد بن سلام الجمحي الأخباري.

حدث عن: إبراهيم بن طهمان، وأبي المقدام هشام بن زياد، وخماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، والربيع بن مسلم، وجماعة.

حدث عنه: مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمَام، ومُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وموسى بن هارون، والحسن بن سُفْيَان، وأبو يعلى الموصلي، وأبو خليفة الجمحي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال موسى بن هارون: مات بالبصرة سنة إحدى وثلاثين وميتين.

قلت: كان من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب ١٩٢/٦.]

٢٨٠٩ - عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني

[ت ٦٧٠ هـ رقم ٦٠٥١، ١٠٠/٢٤]

البيضاوي مقي الحنابلة، جمال الدين عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني.

سمع من: حماد الحراني، وخَبَل، وابن طَبَرَزْد، وعدة، وثقه بالشيخ الموفق، وبالفخر ابن تيمية.

روى عنه: الدِّمِّيَّاطِي، والقاضي تقي الدين سُلَيْمَان، وابن الحُبَّاز، والشيخ علي بن العطار، والبرهان الذهبي، وعدة.

وكان من أئمة المذهب، حسن التفهم، متواضاً.

توفي بدمشق في المارستان في شعبان سنة سبعين وستمائة.

[المع ٣٢١/٣.]

■ أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة

المقرئ الكوفي.

■ أبو عبد الرحمن السلمي = محمد بن الحسين بن موسى بن

خالد الصوفي.

على شانه.

وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال هانئ بن المتوكل: حدثني محمد بن عبادة المعافري قال: كنا عند أبي شريح - رحمه الله - فكثرت المسائل، فقال: قد درئت قلوبكم، فقوموا إلى خالد بن حميد المهري استقلوا قلوبكم، وتعلموا هذه الرغائب والرفاق، فإنها تجدد العيادة، وتورث الزهادة، وتحرم الصداقة، وأقلوا المسائل، فإنها في غير ما نزل نفس القلب، وتورث العداوة.

قلت: صدق والله، فما الظن إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص، فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟ فكيف إذا كانت من حقائق «الاتحادية»، وزندقة «السبعينية»، ومروق «الباطنية»؟ فواغرنته، ويا قلة ناصراه. آمنت بالله، ولا قوة إلا بالله.

مات أبو شريح في شعبان سنة سبع وستين ومئة، وكان من أبناء السبعين، ومن العلماء العاملين، وما هو بأخ لحوية بن شريح المذكور إلا في التقوى والعلم.

[طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧، ميزان الاعتدال: ٥٩٦/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٣/٦ - ١٩٤].

## ٢٨١٠ - عبد الرحمن بن عائد الأزدي

[٤/٧٧١ رقم ٥٥٤، ٤٨٧/٤]

عبد الرحمن بن عائد الأزدي الثُمالي، الحمصي، من كبار علماء التابعين، وبعضهم يظن أن له صحبة ولا يصح ذلك. وكان ثقة، طلبة للعلم.

حدث عن عمر، وعلي، ومعاذ، وأبي ذر، وعمر بن عباس، وجماعة.

حدث عنه محفوظ بن علقمة، وراشد بن سعد، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، وسليم بن عامر، ويحيى بن جابر، وآخرون.

قال محمد بن أبي حاتم، وغيره: أحاديثه مراسيل - يعني أنه يرسل عن من لم يلقه كعوائد الشاميين، وإنما اعتزوا بالإسناد لما سكن فيهم الزهري ونحوه.

قيل: إن ابن عائد كان فيمن خرج مع القراء على الحجاج، فأمر يوم الجماجم، فعفا عنه الحجاج لجلالته.

وثقه النسائي، ولما توفي خلف صُحفًا وكتبًا.

قال بقيه: حدثني ثور، قال: كان أهل جَمَصَ يأتونون كُتَبَ

أبنانا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البَغَوِي، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي، حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل، عن أسيد بن علي بن عبيد، عن أبيه، عن أبي أسيد - وكان بَدْرِيًا - قال: كنت عند النبي ﷺ جالسًا فجاء رجل من الأنصار فقال....

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/١٠ - ٢٢٦، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٦ - ١٩٠].

## ٢٨٠٨ - عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العيشي

[٢/٥٧١ رقم ٢١٧، ٥٧١/٢]

عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أبو سعيد القرشي العيشي الأُمير.

كذا نُسب هشام بن الكلبي، وابن مغين، والبخاري، وأبو عبيد، وجماعة.

وزاد في نسبه الزبير بن بكار، وعنه مصعب، فقالوا: ابن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس.

أسلم عبد الرحمن يوم الفتح، وكان أحد الأشراف.

نزل البصرة، وغزا سجستان أميراً على الجيش.

وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة».

حدث عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. وحيان بن عمير، وابن سيرين، والحسن، وأخوه سعيد بن أبي الحسن، وحميد بن هلال.

وقيل: كان اسمه عبد كلال، فغيره رسول الله ﷺ.

وله في «مسند بقي» أربعة عشر حديثاً.

مات بالبصرة سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

[المستدرک: ٤٤٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٦ - ١٩١، الإصابة: ٢٨٤/٦].

■ أبو عبد الرحمن الشافعي = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز.

## ٢٨٠٩ - عبد الرحمن بن شريح المعافري

[٢/١٨٢ رقم ١٠٦٤، ١٨٢/٢]

عبد الرحمن بن شريح الإمام، القدوة، الرئائي، أبو شريح المعافري الإسكندراني، العابد.

حدث عن: أبي قيس المعافري، وموسى بن وردان، وأبي هانئ حميد بن هانئ، وأبي الزبير المكي، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، والمقري، وعبد الله بن صالح، وهانئ بن المتوكل، وآخرون. وكان مثلاً لها، زاهداً، مقبلاً

ابن عائذ، فما وجدوا فيها من الأحكام عمدوا بها على باب المسجد، فناعه بها ورضى بحديثه.

قال بقيه: وحدثنني أرطاة بن المنذر، قال: اتقسم رجالاً من الجند كتب ابن عائذ بينهم بالميزان لقناعته فيهم.

هارون الحمالي: حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا الأخوص بن حكيم، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، قال: كان رسول الله ﷺ يُغَيِّرُ لحيته بماء السُّدْر، وكان يأمرنا بالتغيير مخالفةً للعجم.

قيل: إن الحجاج لما أتى بعبد الرحمن بن عائذ قال له الحجاج: كيف أصبحت؟ قال: لا كما يُريد الله، ولا كما يريد الشيطان، ولا كما أريد، قال: ويحك، ما تقول؟ قال: نعم، يُريد الله أن أكون عابداً زاهداً وما أنا كذلك، ويريد الشيطان أن أكون فاسقاً مارقاً وما أنا بذلك، وأريد أن أكون مُحَلَّى في بيتي، آمناً في أهلي وما أنا بذلك؟ فقال الحجاج: أدب عراقي، ومولد شامي، وجيراننا إذ كنا بالطائف. خلّوا عنه.

[الإمامة ت ٥١٤٧، ٦٦٩٤، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٦].

٢٨١١- عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الأطرش.

[ت ٣٥٧هـ/رقم ٣٢٨٠، ١١٤/١٦].

والد المخلص أبو القاسم، عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الأطرش، ويُعرف بابن القامي.

سمع محمد بن يونس الكندي، وإبراهيم الحريسي، وإسحاق بن سنان الخثلي، وأبا شعيب الحراني، وسمع ولده أبا طاهر المخلص كثيراً.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسن بن الحماصي، وعبد الله بن حمدية، وأبو نعيم الحافظ.

وثقة ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في رمضان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٥/١٠ - ٢٩٦، النظم: ٤٤/٧].

٢٨١٢- عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور القامي

[ت ٥٤٦هـ/رقم ٤٩٧٧، ٢٩٧/٢٠].

القامي الشيخ الإمام المحدث الحافظ، أبو النضر، عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الحروري القامي الشروطي العلل.

مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

سمع أبا إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وغيب بن ميمون الواسطي، والقاضي أبا عامر الأزدي وطبقتهم، وأرحل في كهولته للحج فيما أرى، فسمع من هبة الله بن علي البخاري، وأبي القاسم بن الحصين.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وأبو روح عبد المعز البرازي، وجاعة.

قال السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، ذمته الأخلاق، كثير الصدقة والصيام، دائم الذكر، متوذاً متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يكرم الغرباء، ويُفidelهم عن الشيوخ، وكان ثقة مأموناً، كتب عنه بهرة ونواحيها، مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمس مئة.

قلت: ولقبه ثقة الدين، وله تاريخ صغير.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو روح، أخبرنا أبو النضر الحافظ، أخبرنا زيد بن الفضل، أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا أبو علي الرقاء، حدثنا معاذ بن المنثي، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ نهى عن الذبابة والمُرْقَتِ أن يَتَّبَعَ فِيهِ.

[الأساب ٢٣٤/٩، ٢٣٥].

٢٨١٣- عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن

الحسن بن العجمي الحلبي

[ت ٦٥٨هـ/رقم ٥٩١٣، ٢٣٤/٢٣].

ابن العجمي المقي المولى الرئيس أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن الصنبر أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي الشافعي.

حدث عن يحيى الثقفي، وابن طبرزد.

روى عنه الذمياطي، والبدري ابن التوزي، والكمال إسحاق ابن النحاس، وحفيده أحمد، وعبد الرحيم ابن محمد ابن العجمي، وآخرون.

تلف بعذاب النار على المال في صفر سنة ثمان وخمسين وست مئة، وله تسع وثمانون سنة، ضربوه وصبوا عليه في الشتاء ماء بارداً فتشج ومات رحمه الله.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة: ٥٢، حيون التواريخ ٢٣٦/٢٠، البداية والنهاية: ٢٢٥/١٣].

٢٨١٤- عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني

ت ٦٤٩ هـ / ٢٣ / ٢٥٠

اللمغاني قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني، ثم البغدادي الحنفي، مدرس المستنصرية.

حدث عن أبيه القاضي أبي محمد.

روى عنه الذمياطي في «معجمه»، فقال: أخبرنا قاضي القضاة شرقاً وغرباً كمال الدين.

قلت: تخرج به أئمة في منهج أبي حنيفة، وعاش خساً وثمانين سنة.

توفي في حادي عشر رجب سنة تسع وأربعين وست مئة.

[صلة الكلمة لوفيات القضاة لعز الدين الحسيني الورقة ٦٥، الحوادث الجامعة:

١٥٧، البداية والنهاية: ١٣/١٨١-١٨٢، الجواهر المضية للقرشي: ١/٣٠١-٣٠٢، الورقة ٨٠٣ المسجد المسوك ٥٨٤-٥٨٥]

٢٨١٥- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج الرامي

ت ٤٣١ هـ / ١٧ / ٤٩٧

ابن الطنيز الشيخ المعمر المسند، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، الحلبي، السراج الرامي، المشهور بابن الطنيز، نزيل دمشق.

حدث عن: محمد بن عيسى البغدادي العلاف، وأبي بكر محمد بن الحسين السبيعي، ومحمد بن جعفر بن السقا، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، وجماعة تفرد في الدنيا عنهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد الرعي، والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، ووالده أحمد، وأبو عبد الله بن أبي الصقر الأنباري، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والفقهاء نصر المقدسي، وعبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ لا بأس به.

قال عبد العزيز: توفي شيخنا ابن الطنيز في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكان يذكر أن مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال: وكانت له أصول حسنة، وكان يذهب إلى التشيع.

قلت: كان شيخه العلاف يروي عن أحمد بن عبيد الله النرسي والكبار.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران: أخبرنا أحمد بن الحضر، أخبرنا

حمزة بن كروس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج، أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الحلبي، حدثنا سليمان بن المغافى مجلب، حدثنا أبي، حدثنا موسى بن أعين، عن أبي الأشهب، عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، يَبْدُوهُ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَيُنَى لَهُ يَتْنٌ فِي الْجَنَّةِ».

هذا إسناد صالح غريب.

[الإكمال ٢٥٧/٥، تيسر المته ٤٦٢/٣ (الطهين)].

٢٨١٦- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي

العجايز الأزدي

ت ٥٧٦ هـ / ٢١ / ٩٤٦

الشيخ أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجايز، الأزدي، الدمشقي. من يست حديثه وروايه.

حدث عن أبي طاهر الحناني.

وعنه: ابن عساكر، وابنه البهاء، وابن صصري، وإبراهيم ابن الحشوعي، ومكي بن علان، وآخرون.

وكان ملازماً لحلقه الحافظ ابن عساكر.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين عن ثمانين عاماً.

[العبر: ٢٢٩/٤]

٢٨١٧- عبد الرحمن بن عبد القاري المدني

ت (٢٠٠) / ٨٠ هـ / ٣٧٠، ١٤/٤

القاري عبد الرحمن بن عبد القاري المدني. يقال: له صُحبة، وإنما وُلِدَ في أيام النبوة.

قال أبو داود: أتى به النبي ﷺ وهو صغير.

قال الزبير بن بكار: عَصَلَ والقارة ابنا يَفْعَ بن الهون بن خزيمة بن مذكرة.

قلت: رَوَى عن عمر، وأبي طلحة، وأبي أيوب، وغيرهم.

وعنه السائب بن يزيد مع تَقْدِيمِهِ، وعروة والأعرج، والزُهري وطائفة، وابنه محمد، وثقه ابن معين.

وقال ابن سعد: تَوَفَّى سنة ثمانين بالمدينة. وله ثمان وسبعون

سنة.

[طبقات ابن سعد ٥٧/٥، الإصابة ٦٢٢٣، تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣].

٢٨١٨- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وزيدة  
البراد

رت ١٩٧ هـ / ١٦١٦، ١٩٧/٢٤

المكبر، الشيخ الإمام المقرئ المجود المسند مسند العراق بقية  
المعمرين كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ عبد اللطيف  
بن محمد بن وزيدة البغدادي الحنبلي البراد ويلقب بالقوية من  
الفروية.

ولد سنة ستمائة أو قبلها بعام. وسمع من: أبي العباس بن  
صرماء، وزيد بن يحيى النيسابوري، ومهذب بن قتيبة، وأبي الوفاء  
محمود بن منده، قدم عليهم حاجاً، ومحمد بن محمد بن أبي حرب،  
وعلي بن صبيح، وابن أثنانة، وطائفة.

وتلا بالسبع: علي الفخر الموصلي، وأجاز له أبو أحمد بن  
سكينة وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وخلق سواهم،  
وانتهى إليه علو الإسناد، ولقد همت بالرحلة إليه فما تيسر، وقد  
أجاز لنا بخطه في سنة خمس وتسعين وبعدها، وكان شيخ الحديث  
بالمستنصرية بعد ابن أبي الدنية.

أخذ عنه: الفرصي، وابن الفوطي، وابن شامة، وجماعة، وكان  
ذا فضيلة ومعرفة، عمراً وأسى، ووقع في الهرم، وتغير قبل موته  
بنحو من سنة.

توفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وستمائة، وقد قارب  
المائة.

ومن له إجازته: القاضي عز الدين ابن جماعة، والقاضي جمال  
الدين ابن الشريفي، والحج بدر الدين ابن الفويرة، ومحمد بن  
عمي.

ومن مشايخه بالسمع محمد بن أبي جعفر بن المهدي بالله،  
وسعيد بن ياسين، وعمر بن كرم، ونصر بن عبد الرزاق، ويعيش  
بن مالك، ومن مسموعه «الهداية» لأبي الخطاب على يعيش  
الأنباري، وكتابا «الموت» و«الرقعة» لابن أبي الدنيا، على أبي الوفاء  
محمود، و«الإقناع» من السواد الأهوازي أخبرنا عمر بن كرم، عن  
عبد الوهاب الصابوني. وسمع «صفة المناقب» للقرطبي على ابن  
صرماء، أخبرنا الأرموي.

[معجم الشيوخ رقم ٤١١، خدوات اللب ٤٣٨/٥].

٢٨١٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني

رت ٨٩ هـ / ٤٤٢، ١٨٥/٤

أعشى همدان شاعر مفوه شهير، كوفي، وهو أبو المصباح عبد  
الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني. كان متعبداً فاضلاً، ثم

عُتِبَ بالشعر، وامتدح النعمان بن بشير، فاعتنى به، وجمع له من  
جيشي خمسمائة ألف دينار. ثم إن الأعشى خرج مع القراء مع  
ابن الأشعث، وكان زوج أخته الشعي، وكان الشعي زوج أخته.  
قتله الحجاج سنة ثمانين.

[الإكليل ٥٨١/١٠، الأغانى ١٤٦/٥، المؤلف والمعلف ١٤، تاريخ ابن صابر  
٤٩٩/٩].

٢٨٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر

الوهراني البجاني

رت ٤١١ هـ / ١٠١٧، ٣٣٢/١٧

الوهراني الشيخ الثقة الجليل، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد  
الله بن خالد بن مسافر، الهمداني المغربي الوهراني ثم البجاني.  
ويجاء من مدن الأندلس، وبجاية الناصرية أحدثت في المئة الخامسة  
بالغرب، وهي أشهر وأكبر، ولكن خرج من الأولى جلة وعلماء.  
مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وسافر في التجارة إلى أقصى خراسان، وعُي بالرواية.

وأخذ عن: الحسن بن زريق ونحوه بمصر، وعن القاضي أبي  
بكر الأبهري، وطائفة ببغداد، وعن تميم بن محمد بالقيروان، وعن  
محمد بن عمر الشيريني بمرو، وعن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ.

وقدم إلى بلاده بإسناد عال، فحمل عنه ابن عبد البر، وأبو  
عمر بن سميع، وأبو حفص الزهراوي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر  
أحمد بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وآخرون.

وكان خيراً صالحاً متقبضاً، يتكسب بالتجارة.

سمع من تميم «الموطأ»: أخبرنا عيسى بن مسكين عن  
سُخْنُون، عن ابن القاسم.

مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

حدث «بصحيح» البخاري.

[جلوة القصب ٢٧٥، ترتيب المذرك ٦٩٠/٤، ٦٩١، الأساب (الوهراني)، الصلة  
٣١٧/١ - ٣١٩، بنية المنص ٣٦٦].

٢٨٢١- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي

[٤/٩٣، ١٠٤١ هـ / ١٩٣/٧]

الفقيه، العلامة، الحديث، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن  
صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي  
الكوفي، أخو أبي العباس.

وُلد في خلافة عبد الملك بن مروان، بعد الثمانين.

قال أبو عبيد القاسم، وجماعة: توفي المسعودي في سنة ستين ومئة.  
[تاريخ بغداد: ٢١٨/١٠ - ٢٢٢، ميزان الاعتدال: ٥٧٤/٢ - ٥٧٥، تهذيب التهذيب: ٢١٠/٦ - ٢١٢].

وحدث عن: عون بن عبد الله بن عتبة، وسعيد بن أبي برقة، وزيد بن علاقة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقمر، وعمرو بن مرة، وعبد الجبار بن ائبل، وأبي بكر بن حزم قاضي المدينة، وزيد الفقير، وعبد.

حدث عنه: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وأبو المنيرة الخولاني، وطلق بن غنم، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو نعيم، وآخرون، وخالصهم علي بن الجعد.

وكان فقيهاً كبيراً، ورئيساً نبيلاً، يجتهد الدولة، وله صورة.

قال أبو نعيم: رأيته في قباء أسود وشائبة، وفي وسطه خنجر، وبين كتفيه كتابة بأبيض: «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» [البقرة: ١٣٧]. فتوقف أناس في الأخذ عنه لذلك.

وقال الميثم بن جميل: رأيته في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها: محمد يا منصور.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وسَمِعَ أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء منه بعدما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع منه.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلط، فيما روى عن عاصم بن بهذلة، وعن سلمة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: المسعودي: ثقة، اختلط بأخرة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وعن مسعر قال: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي.

قال أبو حاتم: تغير قبل موته سنة أو ستين. قال: وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود.

وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: صدوق.

وقال يحيى القطان: رأيته سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلّمه.

وقال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين ومئة يطالع الكتاب - يعني أنه قد تغير حفظه -.

وقال أبو قتيبة: كتب عنه سنة ثلاث وخمسين، وهو صحيح، ورأيت سنة سبع، والذر يدخل في أذنه، وأبو داود يكتب عنه، فقلت: له انطمع أن تحدث عنه وأنا حي؟

قلت: هو في وزن ابن إسحاق، وحديثه في حد الحسن.

٢٨٢٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن الأستاذ الأسدي الحلبي  
[ت ٢٢٣ هـ/٢٢، ٥٥٩٧، ٣٠٣/٢٢]

ابن الأستاذ الشيخ الإمام المحدث الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن الأستاذ الأسدي الحلبي.  
ولد في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

وسمع ببلده من أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري، وأبي بكر بن ياسر الجبائي، وعبد الله بن محمد التوقاني، وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم الغزنائي، وأبي طالب بن العجيمي، ومحمد بن بركة الصلحي، وارتحل فسمع ببغداد من أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وهذا أكبر شيخ لقيه، ودمشق من أبي المكارم بن هلال، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي المواهب بن صصري. وأجاز له خلق من مصر، وأصبهان، وخراسان. وكان له فهم ومعرفة وعناية تامة بالحديث، وفيه دين وصلاح ومعرفة بفقه الشافعي، سَمِعَ أولاده: قاضي القضاة زين الدين، وقاضي القضاة جمال الدين عمداً. وكتب الكثير.

حدث عنه البرزالي، والضياء، والسيف أحمد ابن المجد، وابن العديم وابنه مجد الدين، وأبو إسحاق ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، والأمين أحمد ابن الأشيري، والكمال أحمد ابن النصيري، والشمس أحمد الخابوري، وجماعة.

توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله تسع وثمانون سنة. لم ألق أحداً سمع منه، وإنما أجاز لي طائفة من أصحابه.

[تكملة المعري: ٣/الوجه ٢١٠٥، العقد الملعوب لابن الملقن، الورقة ١٧١، تاريخ ابن القرات، ١/الورقة ٨٣]

٢٨٢٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي  
[ت ٢٢٧ هـ/٢٢، ٣١٥٧، ٥٣٣/١٥]

أبو الميمون الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون، أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، البجلي الدمشقي.  
سَمِعَ بكار بن قتيبة، ويزيد بن عبد الصمد، وأبا رزعة، وخلقا

كثيراً.

بن أبي مطر وموئل بن يحيى، وأبا القاسم العثماني، وعدة.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وابنه، وأبو العباس بن نفيس المقرئ.

وصنف «مسند الموطأ» بجلده، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لغته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوده، وكان يرويه جعفر الهمداني، عن العثماني، عن الحضرمي وابن خلف معاً، عن أحمد بن نفيس، عنه، سمعه الشيخ حسن من بنت الواسطي بإجازتها من جعفر، وألف حديث مالك مما ليس في الموطأ.

قال الحبال وأبو القاسم بن مثنى: مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

قلت: أظنه مات كهلاً.

سمع أبو علي بن الخلال «مسند الموطأ» من جعفر الهمداني، ووقع لي في العثمانيات من حديثه.

[الدهاج للمطبوع: ٤٧٠/١ - ٤٧١].

٢٨٢٦- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان

بن يوسف بن الصفراوي

[ت ٦٣٦ هـ/٥٩٩، ٤١٢/٢٣]

الصفراوي، الشيخ الإمام العالم المفسر المقرئ المجود عالم الإسكندرية جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص بن الصفراوي نسبة إلى الصفراء التي عند بئر الإسكندرية الفقيه المالكي شيخ المقرئين.

وُلِدَ بالإسكندرية في أوّل عام أربعة وأربعين وخمس مئة، وتلا بالروايات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي، وعلي بن أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن خزم، وأبي الطيب عبد المنعم بن الخلوفا، وسمع في القراءات، وألف فيها كتاب «الإعلان». وتفقّه على العلامة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت معافى. وسمع كثيراً من أبي طاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وأبي محمد العثماني وجماعة.

وتفقّه به أهل الثغر.

حدث بالثغر، وبالنصورة، وبمصر. وتلا عليه بالروايات الرشيد بن أبي الدر، والمكين عبد الله الأسمر، والشرف يحيى بن أحمد ابن الصواف، وعبد النصير المروطي، وأبو القاسم الذكالي سحنون.

وتلا عليه ببغض الروايات النظام محمد بن عبد الكريم

حدث عنه: ابن مثنى، وتسام، وأبو علي بن مهنّا، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

وكان أحد الشعراء، بلغ خساً وتسعين سنة.

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساكر: ١٤/١٠، ب، ١٥٠].

٢٨٢٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البحيري

[ت ٥٤٠ هـ/٤٩٧، ١٥٦/٢٠]

البحيري، الشيخ الثقة الصالح، مُسند نيسابور، أبو بكر، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، البحيري النيسابوري.

ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا بكر البيهقي، وأحمد بن منصور المغربي، والإمام أبا القاسم القشيري، ووالده، وعمه عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن الميكالي، وأبا سهل الحفصي، وعدة.

وتفرّد بسماع «الفتق والمترق» للجزّقي عن المغربي.

حدث عنه: السمعاني، ومحمد بن فضل الله السالاري، والمؤيد بن محمد الطوسي، وآخرون.

وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.

وهو من بيت رواية ودين.

مات في جمادى الأولى سنة أربعين وخمس مئة.

ومات أبوه العدل الجليل أبو الحسن عبد الله بعد الستين وأربع مئة.

يروى عن أبي نعيم عبد الملك الإسفرايني وجماعة.

يروى عنه: زاهر الشحام في «مشيخته».

[النحير: ٣٩٤/١].

الطبقة التاسعة والعشرون

٢٨٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي

الجوهري.

[ت ٣٨١ هـ/٣٥١٩، ٤٣٥/١٦]

الجوهري الإمام الحافظ، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري، من أعيان المصريين المالكية.

سمع أبا إسحاق بن شغبان، وأحمد بن محمد المكي، وأحمد بن بهزاد، وعبد الله بن الزرد، وأبا الطاهر الخامي، وعلي بن عبد الله



المُرادي، والفضل بن محمد الشُّعراني، وأبو زُرعة، وآخرون.  
قال أبو حاتم: رآه أبو زُرعة، فذاكره بغرائب لم تكن عند أبي  
زُرعة، فسأله أن يُحدثه، فصار إليه، ونظر في كتبه.  
وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رُئِما خالف.  
وقال ابن أبي داود: ضعيف.  
وقال أبو زُرعة: لم يكن بين تحديثه وموته كثير شيء، اختلفت  
إليه عشرين ليلة، أنظر في كتبه.  
[موزان الاعتدال ٥٧٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٢١/٦، ٢٢٢.]

التبريزي، ويوسف بن حسن القابسي، وأبو العباس أحمد بن هبة  
الله بن عطية.  
ومن روى عنه أبو الهُدَى عيسى بن يحيى السبتي، والقاضي  
عبد القادر بن عبد العزيز الحجري، وعبد المعطي بن عبد النصير  
الأنصاري، وعمر بن علي بن الكدوف، وعدة.  
وبالإجازة علي بن سيماء، ومحمد بن مشرق، وعدة.  
وكان من جلة العلماء، خرج لنفسه مشيخة.  
توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين  
وست مئة.

[عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (سبعة أسعد الفندي  
٢٣٢٤) ج ٣ الورقة ٢٠٥ ب، التكملة لوفيات القلة للمتولي ج ٣ الورقة ٢٨٦٣،  
معرفة القراء الكبار: ٤٩٨/٢، نزلة الاسماء لابن دقماق الورقة ٣٧-٣٨، غاية النهاية في  
طبقات القراء: ٣٧٣/١ رقم الورقة ١٥٨٧]

٢٨٢٧- عبد الرحمن بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن  
محمد بن عمر بن محمد السهروردي  
[ت ٧٣٧ هـ/١٧٨٥، ٥٣٢/٢٤]

ابن السهروردي، الصدر صاحب جمال الدين عبد الرحمن  
بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن شيخ الإسلام  
شهاب الدين عمر بن محمد القرشي التيمي البكري السهروردي ثم  
البغدادى ناظر أوقاف العراق وزوج بنت الرشيد الوزير.  
كان محتشماً تهاهاً، قليل التقوى، متظاهراً بالمعاصي والجبروت  
والعتر، بلغني عنه أمور عظام من انتهاك الحرمات.

ثار عليه ابن البلدي وأعوانه فقتلوه ببغداد في ذي الحجة، سنة  
سبع وثلاثين وسبعمائة، ثم هاجر ابن البلدي مع الوزير ابن مسرور  
فأعطاها السلطان امرأة دمشق.  
[الدرر الكامنة ٣٣٤/٤].

٢٨٢٨- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شَيْبَةَ الحِزَامِي  
[خ، م، ت ٢٢٠ هـ/١٨٤٣، ١٦٨/١١]

الحِزَامِي المحدث العالم أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن  
شَيْبَةَ الحِزَامِي مولاهم المدني.  
عن: محمد بن طلحة التيمي، وموسى بن إبراهيم الأنصاري،  
وابن أبي فديك، والوليد بن مسلم، وأبي ثَبَّاتة يونس بن يحيى،  
وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامِي، وصَدَقَةُ بن بَشِير،  
وخلق.

وعنه: البخاري في «الصحيح»، وعبد الله بن شبيب، والربيع

٢٨٢٩- عبد الرحمن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد  
المنعم اليَلْدَانِي  
[ت ٦٥٥ هـ/١٢٥٨، ٣١١/٢٣]

اليَلْدَانِي الشيخ الإمام المحدث المسند الرحال تقي الدين أبو  
محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد  
المنعم بن عبد الله بن أحمد بن محمد اليَلْدَانِي الدمشقي الشافعي.  
وُلِدَ بِلْدَانٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَطَلَبَ  
الحديث وهو كبير، ورحل فسمع من يحيى بن بوش، وابن كليب،  
والمبارك بن المعطوش، وهبة الله بن السبط، ودلف بن قواف، ويقاء  
بن جند، وطبقتهم، وبدمشق يوسف بن معالي الكِنَانِي، وأبى طاهر  
الحُشُوعِي، وعبد الخالق بن فيروز، والبهاء بن عساكر، وعدة،  
وبالموصل أبى منصور مُسلم بن علي السنجي، وكتب الكثير مع  
الصدق والصيانة والفهم والإفادة والتقوى.

روى الكثير؛ حدث عنه سبطه عبد الرحمن، والدُمياطِي،  
والبدْر بن التُّوزِي، والجمال بن الشاطبي، والشيخ محمد بن زياطر،  
ومحمد بن أحمد القصاص، ويحيى بن مكي العقرباني، وعبد الله بن  
المراكشي وزينب بنت الرضي، وزينب بنت عبد السلام، وخلق  
كثير. ولي خطابة قريته مدة، وبها توفي.

قال أبو شامة: دُفِنَ بِقَرِيَّتِهِ، وَكَانَ صَالِحاً، مُشْتَغِلاً بِالْحَدِيثِ إِلَى  
أَن تَوَفَّى. أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ مُرَاقِئاً حِينَ خَتَنَ الْمَلِكُ نَوْرُ الدِّينِ وَلَدَهُ،  
وَأَنَّهُ حَضَرَ لَعِبَ الْأُمَرَاءَ بِالْمِيدَانِ مَعَ صَيَّيَانِ قَرِيَّتِهِ. وَقِيلَ: وَوُلِدَ فِي  
أَوَّلِ الْحَرَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ كَتَبَ هَذَا أَيْضاً بِيَدِهِ.

مات في ثامن ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة.  
[فيل الروضتين لأبي شامة: ١٩٥، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٦،  
فيل امرأة الزمان للونف: ٧٠/١، عون التواريخ لابن شاكركشي: ١١٥/٢٠، البداية  
والنهاية ١٩٧/١٣، النور للشمسي: ٩٣/١]

[النور الكامة ٢/٣٣٤، توضيح المشبه ١٣٢/٧، الوافي بالوفيات ١٧/١٧٨].

٢٨٣٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خُلْفِ بْنِ بَدْرِ

العلامي

رت ٨٦٩٥ هـ / رقم ٦٣٤٥، ٢٤/٢٧٣٧

توفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفرج عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ سنة خمس وتسعين وستمائة.

كان تقي الدين أولاً ناظر الخزانة، ثم ولي قضاء القضاة، والوزارة، ثم استعفى من الوزارة، ودرس بمدرسة الشافعي وبأماكن، وولي مشيخة المُستَنصِرِيَّة، وكان يدرِّس الأصول والعريضة، وله الخطب والنظم والنثر والفصاحة التامة.

وكان شهماً، مهيباً، ماضي الأحكام، جَمَّ المناقب، من رجال العالم، امتحن بآبِن السُّلُفُوس، ثم سلم منه، وسكن القرافة، وله قصيدة بليغة في النبي ﷺ.

وكان قد تفقه بآبِن عَبْدِ السَّلَام، وحُذِّثَ عن الرشيد العطار ثم أعيد إلى القضاء في سنة ثلاث وتسعين وإلى أن مات، ثم تولى بعده شيخنا ابن دقيق العيد سنة خمس.

٢٨٣٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي زَيْدِ بْنِ الْمُعَزِّمِ

الهُمْدَانِيُّ

رت ٦٠٨ هـ / رقم ٥٤٣٠، ٢٢/٢٠

ابن الْمُعَزِّمِ الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوَهَّابِ بن أبي زيد بن الْمُعَزِّمِ الهُمْدَانِيُّ.

سمع أبا جعفر محمد بن أبي علي، والبديع أحمد بن سعد العجلي، وهبة الله ابن أخت الطويل، وعدة. وانفرد عن العجلي. روى عنه ابن نُقْطَةَ، والرُّفَيْعُ الهُمْدَانِيُّ، والشرف المُرَيْسِيُّ، والصدر البكري، وعدة.

توفي سنة ثمان وست مئة.

[الكلمة للسندي: ٢/الوجه: ١٢٣٦]

٢٨٣٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَسَدِيِّ الْخَلِيِّ

[رقم ٢٧٢٠، ١٤/٣٠٧]

المُحَدِّث: أبو محمد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَسَدِيِّ الْخَلِيِّ المَعْدَل.

حدث عن: إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيِّ، ومحمد بن قدامة المصيصي، وأحمد بن حرب الطائي.

حدث عنه: عبد الله بن عدي، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن

٢٨٣٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَسِ الْخَزَرْجِيِّ

رت ٦٦٣ هـ / رقم ٦٠٠٤، ٢٤/٧٥

الإمام المُحَدِّثُ الأديب مسند الأندلس، الوزير أبو يَعْيَسَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْمَنَعِ بْنِ الْمُحَدِّثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرْجِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ.

أخذ عن: أبيه ولازمه، وعن أبي الحسن بن كوثر، وعبد الحق بن بونة، وابن عُيَيْدِ اللَّهِ الْحَجَرِيِّ، وأبي خالد بن رفاعة، وتفرد عنهم، وأجاز له من مصر أبو القاسم البوصيري، وجماعة.

ذكره أبو جعفر بن الزبير في برناجه، وأثنى عليه، وقال: كان ذاكراً لما يقع في الإسناد من مشكلات الأسماء، ويدري كثيراً من مشكل الحديث وغريبه، له مصنف في غريب القرآن، وأسمع الحديث طول حياته.

قال: وكانت فيه غفلة قصرت به عن قضاء بلده وخطبته، واستحكمت به باخره، وله عقار يقوم به، ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وقال في تاريخه هو وأبوه وجدّه وجد أبيه مشار إليهم، وله أصول وأمهات يرجع إليها، أخذ عنه الإسناد أبو عبد الله بن الطراز وجماعة. ولقد رأيت إجازته لأبي عمر... في سنة سبع وتسعين، وما زال يروي إلى هذا الوقت.

روى عنه: أبو عبد الله بن سعد، وأبو عبد الله الطنجاني، وأبو عبد الله الأبار، وأبو العباس بن فرتون، وجمال الدين بن مُسْنَدِي، والبليغي.

قال: ولازمته وأكثرته عنه، توفي سنة ثلاث وستين وستمائة.

قلت: هذا كان مُسْنَدَ عُمَرُ بَنِيكَ الديار.

٢٨٣١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِلْدَانِيِّ

الصَحْرَاوِي

رت ٧٢٥ هـ / رقم ٦٧١١، ٢٤/٤٩٠

البِلْدَانِيُّ، الشيخ المسند أبو عَمَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِلْدَانِيِّ الصَحْرَاوِي سبط البِلْدَانِيِّ.

سمع الكثير من جدّه تقي الدين، والرشيد العراقي، وابن خطيب القرافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري، وأجاز له العَلَمُ السخاوي، والضياء الحافظ وآخرون، وتفرد بأشياء.

وكان فقيراً، ثم عمي وانحطم.

مولده سنة أربعين وستمائة. وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمئة.

المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن محمد بن ذُكران، وآخرون.

ويعرف هذا أيضاً - فيما قيل - بابن أخي الإمام، فصاروا ثلاثة، فهذان المتعاصران يشتهبان، بخلاف الكبير الذي هو شيخ أبي داود والنسائي.

[تاريخ ابن عساكر: ١٠/٢٠٠ب، تاريخ حلب الشهاء: ١٨/٤].

٢٨٣٥ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي

الحلي

[د: (س) ٢٤٠ هـ، وضع لزم ١٩٤٢، ٥٢٢/١١]

ابن أخي الإمام الحافظ المحدث الإمام الرُّحال، مُسند حلب، وإمام جامعها، أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلي، ويُعرف بابن أخي الإمام.

حدث عن: أبي المُنَيِّح الحسن بن عمر الرُّقي، وعبيد الله بن عمرو الرُّقي، وخلفه بن خليفة، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد، وأقرانهم بالحجاز والشام والعراق والجزيرة. وكان محدث حلب مع أبي نعيم عبيد بن هشام.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وبقية بن مخلد، والحسين بن إسحاق التستري، وسعيد بن عبد العزيز الحلي، وعبدان الأهوازي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، والحسن بن سفيان، وعمر بن سعيد المنبجي، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن أخي الإمام الصغير، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

قلت: مات سنة بضع وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٦/٢٥٤].

٢٨٣٦ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن

الفضل الهاشمي الحلي

[ت: ٣١٠ هـ، لزم ٢٧١٩، ٣٠٧/١٤]

ابن أخي الإمام الشيخ المحدث، أبو محمد، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي الحلي، ويُعرف بابن أخي الإمام.

سمع من عبد الرحمن بن عبيد الله الأسدي الحلي ابن أخي الإمام وهو سميه، ومحمد بن قدامة المصيصي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وبزكة بن محمد الحلي، وجماعة.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، ومحمد بن سليمان الرُّقي، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلي، وآخرون.

وقيل: يكنى أبا القاسم أيضاً.

مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساكر: ١٠/٢٠٠ب، تاريخ حلب الشهاء: ١٩/٤].

٢٨٣٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن

الفضل الهاشمي العباسي

[ت: بعد ٣١٠ هـ، لزم ١٩٤٣، ٥٢٣/١١]

ابن أخي الإمام الصغير فهو المحدث الصادق المعدل، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي العباسي الحلي.

حدث عن: صاحب الترجمة، وعن إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن قدامة المصيصي، وبزكة بن محمد الحلي، وحاجب بن سليمان، وأحمد بن حرب الطائي، وعبد.

وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر محمد بن سليمان الرُّقي، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلي، وعدة.

يُكنى أبا محمد، وقيل: أبا القاسم. عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة، ما اظن به بأساً.

ذكره الحافظ ابن عساكر في «تاريخه»، وأنه حدث بدمشق، وما ذكر الكبير، لأنه ليس من شرط كتابه.

[تهذيب التهذيب ٦/٢٢٤، ٢٢٥].

٢٨٣٨ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد

الحُرَني الحُرَني

[ت: ٤٢٣ هـ، لزم ٣٨٨٤، ٤١١/١٧]

الحُرَني الشيخ المسند العالم، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد، البغدادي الحُرَني الحُرَني.

سمع علي بن محمد بن الزبير القرشي، وحمزة بن محمد الدُّعقان، وأبا بكر النُّجاد، وأبا بكر الشافعي، وأبا بكر النقاش، وعدة.

حدث عنه: البيهقي، والخطيب، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، والحسين بن محمد السراج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنداس، وثابت بن بُندار، وأحمد بن سوسن.

[مجمع السفر للسلفي: ١٥٧/١ - ١٥٨، إنباء الرواة: ١٦٤/٢ - ١٦٥، عيون  
التراويغ: ٤١٥/١٣، طبقات القراء: ٣٧٤/١ - ٣٧٥، طبقات ابن قاضي شهبة: ٧٤/٢ -  
٧٥.]

٢٨٤٠ - عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن علي بن

حيثلا الحزبي

ت ٢٢٦ هـ / ٨٤١ م، ٣٣٢/٢٢

ابن حيثلا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز  
بن علي بن حيثلا الحزبي المؤدب.

روى عن أبي الوقت، وعبد الرحمن بن زيد الزرقاني.

وعنه السيف ابن الجعد، والتقي ابن الواسطي، والشهاب  
الأبقرهوي، وآخرون.

ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذم الكلام».

توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وست مئة.

[تكملة الخليلي: ٣/٢٨٥، النجوم الزاهرة: ٢٧٥/٦]

٢٨٤١ - عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن

حيب التميمي الدمشقي

ت ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠ م، ٣٩٦/١٧

ابن أبي نصر الشيخ الإمام المعدل الرئيس، مسند الشام، أبو  
محمد، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن  
حيب، التميمي الدمشقي، الملقب بالشيخ العفيف.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان، غلام السبائك.

وحدث عن: أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي  
ثابت البغدادي، صاحب الحسن بن عرفة، وعن أبي علي بن حبيب  
الحصائري، وخيثمة بن سليمان، وأبي الحسن بن خذلم، وجعفر بن  
عقبس، وأحمد بن سليمان بن زيان الكندي، ثم امتنع من التحديث  
عنه لضغفه، وأحمد بن محمد بن عمارة الليثي، وأبي علي بن  
هارون، وعدة. وتفرّد بالرواية عن كثير من هؤلاء.

حدث عنه: أبو علي الأهوازي، ورشاً بن نظيف، وأبو  
القاسم الخثاني، وعبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وأبو  
سعد السمان، وعلي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الوليد  
الحسن بن محمد الدربندي، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الكريم بن  
المؤمل الكفرطابي.

قال أبو الوليد الدربندي: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان  
بدمشق، وكان خيراً من ألف مثله إسناداً وإتقاناً وزهداً مع تقدمه.

الثمار، وعبد الواحد بن علوان، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف،  
وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البرزاني، وأبو بكر الطرطوشي،  
وخلق سواهم.

وأملئ عدة مجالس، وقع لنا منها.

مولده في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أن سماعه في  
بعض ما رواه عن النجاشي كان مضطرباً، ومات في شوال سنة ثلاث  
وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٣/١٠، ٣٠٤، الإكمال: ٢٨٢/٣، الأساب: ١١٢/٤.]

أبو عبد الرحمن العتكي = عبد الله بن السكن بن الفضل  
الأزدي البصري.

٢٨٣٩ - عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلّي

ت ٥١٦ هـ / ١١٢٨ م، ٣٨٧/١٩

ابن الفحام الإمام شيخ القراء، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي  
بكر عتيق بن خلف القرشي الصقلّي المقرئ النحوي ابن الفحام،  
نزيل الإسكندرية، ومؤلف «التجريد في القراءات».

تلا بالشيع على أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن  
عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسماعيل  
المالكي بمصر، وطال عمره، وتفرّد، وتراحم عليه القراء.

تلا عليه أبو العباس بن الخطبة، وابن سعدون القرطبي، وعبد  
الرحمن بن خلف الله، وعدة.

وتلوث كتاب الله من طريقه بعلوم وبغير علو.

أخذ النحو عن ابن أبشاذ، وعمل شرحاً لمقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحداً أعلم  
بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وروى عنه  
السلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقه السلفي وابن  
الفضل.

ولد سنة اثنين أو خمس وعشرين وأربع مئة، وهو يشك،  
وتوفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مئة بالثغر، وله نيف  
وتسعون سنة، وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر  
الخشوعي.

وقد ذكره السلفي، فقال: هو من خيار القراء، وحلّ سنة ثمان  
وثلاثين، فادرك ابن هشيم، وابن نفيس، علقت عنه فوائد، وكان  
حافظاً للقراءات، صدوقاً، متقناً، عالماً، كبير السن، وقيل: كان يحفظ  
القراءات كالفاحة.

قال رشا بن نظيف: قد شاهدتُ سادات، فما رأيتُ مثلَ أبي محمد بن أبي نصر، كان قُرّة عين.

قال عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا ابن أبي نصر في جمادى الآخرة سنة عشرين وأربع مئة، فلم أر جنازة كانت أعظم من جنازته، كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهلّلون ويكبّرون، ويظهرون السنّة، وحضرها جميع أهل البلد، حتى اليهود والنصارى، ولم تلقَ شيخاً مثله زهداً، وورعاً وعبادةً ورئاسة.

قال: وكان ثقةً مأموناً عدلاً رضى. وكان يلقبُ بالضعيف. وكانت أصوله حسناً بخط ابن فطيس والحلي، وقد جمع له أبو العباس ابن السّمستار طرق حديث: «نعم الإمام الخلف». قلت: آخر من روى حديثه عالياً كريمة القرشيّة. وقع لنا جملة من طريقه، منها أكثر «مغازي» ابن عائذ. [المع ١٣٧/٣]

٢٨٤٢- عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكرديّ الشهير زوري

[ت ٦١٨ هـ/م ٥٥١٢، ١٤٨/٢٢]

الصلاح العلامة المقتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكرديّ الشهير زوري الشافعي، والد الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح.

تفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وغيره، وبرع ودرس بالأسدية مجلب.

تفقه به ولده، وغيره.

مات مجلب في ذي القعدة سنة ثمان مئة وست مئة عن بضع وستين سنة.

[تاريخ الإسلام، الورقة ١٨٣ (أ) ص ١١: ٣٠١١]

٢٨٤٣- عبد الرحمن بن عسيلة المرادي الصنابحي

[ت (ع) في زمن عبد الملك/م ٣٣٩، ٥٠٥/٣]

الصنابحي الفقيه، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن عسيلة المرادي ثم الصنابحي، نزيل دمشق.

قدّم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ لبالي. وصلى خلف الصديق. وحُدث عنه، وعن معاذ، وبلال، وعبادة، وشذاد بن أوس، وطائفة.

وعنه: مرزئد السّيزني، وعدي بن عدي، وعطاء بن يسار، ومكحول، وأبو عبد الرحمن الحبلي، وعبد.

وروى عنه: ربيعة بن يزيد، فسماه عبد الله.

قال ابن معين: بقي إلى زمن عبد الملك، وكان يجلس معه على السرير، روى عن أبي بكر، قال: وعبد الله الصنابحي يشبه أن يكون له صُحبة.

وقال ابن المديني: الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الحوض، هو الصنابح بن الأعسر الأحمسي، له صُحبة.

وقال ابن سعد: كان عبد الرحمن الصنابحي ثقةً قليل الحديث.

وقال غيره: له أحاديث يرسلها، وبعضهم يهمل فيه فيقول: عبد الله الصنابحي، وبعضهم يقول: أبو عبد الرحمن الصنابحي.

وعن مرزئد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عسيلة، قال: ما فاتني النبي ﷺ إلا بمحس ليال قبض وأنا بالحنفة.

قال رجاء بن حيوة، عن عمود بن الربيع: كنا عند عبادة بن الصامت، فأقبل الصنابحي، فقال عبادة: من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقي به فوق سبع سموات، فعجل على ما رأى، فلينظر إلى هذا.

رواه ابن عون، عن رجاء.

وقال أبو عبد رب: قال لنا الصنابحي بدمشق وقد احتضر.

[طبقات ابن سعد ٤٤٣/٧، ٥٠٩، تاريخ ابن عساکر ٢٧/١ ب، الإصابة ٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٦].

٢٨٤٤- عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي

[ت ٦١٣ هـ/م ٥٤٥٤، ٥٥٠/٢٢]

الزهري سُنَد الأندلس أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي.

سمع «البخاري» من أبي الحسن شريح بن محمد في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وعمر، وتفرّد، وتنافسوا في الأخذ عنه.

روى عنه أبو بكر بن سيّد الناس الحافظ.

توفي في آخر سنة ثلاث عشرة وست مئة. وقيل: بقي إلى سنة خمس عشرة ولم يصح.

وشيوخه يروي الصحيح عن واحد، عن أبي ذر الحافظ.

[الكلمة لابن الأثير: ٣/الورقة: ١٥]

٢٨٤٥- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن

علي اللخمي البيسانى

[ت ٦٩٥ هـ/م ١٨٥/٢٤، ٦١٩١]

أبو نصر التاجر الشيخ العالم، الصالح، العدل، السيد، أبو نصر، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري المُرَكِّي التاجر.

سمع أبا الحسين الحَقَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وأبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، وأبا عُمَر بن مهدي، وأبا القاسم علي بن أحمد الحَزاعي، وطائفة بخراسان والعراق.

قال عبد الغافر الفارسي: ارتحل في صباه، وسمع من أصحاب ابنِ صاعد، والحايمي. وروى الكثير.

وقال أبو سعد السمعاني: حدثنا عنه زاهرٌ وَجِيهٌ ابنُ الشَّحامي، وهبةُ الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري، وآخرون. وكان ثقةً صالحاً مُكَبِّراً.

مات سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين إملاءً، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الشَّرَفي، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابنُ جُرَيْج، حدثني سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مِنْ غَسَلِهِ الْغَسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضوءُ».

إسناده صالح، وهو ظاهر في أن ذلك سنة، ولا بد للحديث من تقدير شيءٍ محذوفٍ مع الغسل، ومع الوضوء، فالقول: المشروغ أو السنون أو المستحب أو الواجب. والله أعلم.

(العي ٢٦٩/٣).

٢٨٤٨ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي أبو الفرج ابن الجوزي

[ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٣، ٥٣٤٢ / ٢١ / ٣٦٥]

أبو الفرج ابن الجوزي الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، مفكر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق، القرشي التميمي البكري البغدادي، الحنبلي، الراعظ، صاحب التصانيف.

وُلِدَ سنة تسعٍ أو عشرٍ وخمس مئة.

وأول شيءٍ سمعَ في سنة ست عشرة.

ابن الفاضل، الشيخ الجليل سعد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي ابن الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اللخمي البيسانى المصري.

أول سماعه من ابن باقا حضوراً، وسمع من: عبد الصمد القراءات، وجعفر الهمداني، وابن رواج وعدة من أصحاب السلفي، وتفرّد بأشياء، أخذ عنه الحارثي، والقُطُب اليعمرى، والبرزالي، وكان خازن الكتب بمدرسة جده.

توفي في أوّل رجب سنة خمس وتسعين وستمائة، وقد قارب السبعين، قرأ عليه شيخنا ابن دقيق العيد جزءاً.

٢٨٤٦ - عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف

المُخَزومِي المِغِيرِي

[ت ٦٤٦ هـ / ١٢٥٣، ٥٧٧٣ / ٢٣ / ١٧٢]

المُخَزومِي الإمام العدل المحدث ظهير الدين ويُلقب بالقاضي المَكْرُم أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف المُخَزومِي المِغِيرِي المصري الشافعي الشاهد. وُلِدَ في صفر سنة تسع وستين.

وأجاز له من بغداد فخر النساء شهدة، وعبد الحق اليوسفي، ومن المؤصل خطيبها أبو الفضل الطوسي، ومن دمشق الحافظ أبو القاسم، ومن الثغر أبو الطاهر السلفي، وطائفة سواهم، كعيسى الدوشابي وابن شاتيل، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكِر السقلاطوني. وسمعَ من عبد الله بن بزّي، ومحمد بن علي الرُّخمي، وأبو بصير، والقاسم ابن عساكر، والأثير بن بُنان، وعدة.

وروى الكثير، وهو من بيت رئاسة وجمالة.

روى عنه المنذري والذميطي وركن الدين بيرس القيمري وابن العمادية، والتاج إسماعيل بن قريش، وطائفة. وبالإجازة المعمرة وجهية بنت أبي الحسن المؤدب.

وكان ذنباً كثير التلاوة متزهاً عن الخدم.

وهو أخو القاضي حمزة بن علي الأشرفي.

مات في رمضان سنة ستٍ وأربعين وست مئة ودُفن بترية آبائه بالقرافة.

[صلة الكلمة للحسين الورقة ٥٤]

٢٨٤٧ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين

بن موسى المُرَكِّي التاجر

[ت ٤٩٨ هـ / ١١٠٣، ٤٢٤٣ / ١٨ / ٣٥٥]

الشارقة، ورشاقة العبارة، ولطف الشرائع، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عَزَفَتْ أَحَدًا صَنَفَ مَا صَنَفَ.

تُوفِّي أبوه وله ثلاثة أعوام، قَرَّبَتْهُ عَمَّتُهُ. وأقاربه كانوا تجاراً في النحاس، فربما كَتَبَ اسْمُهُ في السَّمَاعِ عبد الرحمن بن علي الصَّفَّار.

ثم لما تَرَعِرَ، حَمَلَتْهُ عَمَّتُهُ إلى ابن ناصر، فأَسَمِعَهُ الكثير، وأَحَبَّ الوعظ، ولَهَجَ بِهِ، وهو مَرَاهِقٌ، فَوَعِظَ النَّاسَ وهو صَبِيٌّ، ثم ما زَالَ نَاقِثُ السُّوقِ مُعْظِماً مُتَعَالِياً فِيهِ، مُزْدَحِماً عَلَيْهِ، مَضْرُوباً بِرَوْنِقِ وَعْظِهِ الْمَثَلِ، كَمَالُهُ فِي ازْدِيَادِ وَاشْتِهَارِهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَامِعَهُ، فَلَيْتَهُ لَمْ يَخْضُ فِي التَّوْبِلِ، وَلَا خَالَفَ إِمَامَةً.

صَنَفَ فِي التَّفْسِيرِ «المغني» كبير، ثم اختصره في أربع مجلدات، وسمَّاه: «زاد السير»، وله «تذكرة الأريب» في اللغة مجلد، «الرجوه والنظائر» مجلد، «فنون الأفتان» مجلد، «جامع المسانيد» سبع مجلدات وما استوعب ولا كاد، «الحدائق» مجلدان، «نقي النقل» مجلدان، «عيون الحكايات» مجلدان، «التحقيق في مسائل الخلاف» مجلدان، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، «الموضوعات» مجلدان، «الروايات» مجلدان، «الضعفاء» مجلد، «تلقيح الفهوم» مجلد، «المنتظم في التاريخ» عشرة مجلدات، «المذهب في المذهب» مجلد، «الانتصار في الخلافيات» مجلدان، «مشهور المسائل» مجلدان، «اليواقيت» وعظ، مجلد، «نسيم السحر» مجلد، «المنتخب» مجلد، «المدحش» مجلد، «صفوة الصفوة» أربع مجلدات، «أخبار الأخيار» مجلد، «أخبار النساء» مجلد، «مثير العزم الساكن» مجلد، «المقعد المقيم» مجلد، «ذم الهوى» مجلد، «تليس إبليس» مجلد، «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، «الأذكياء» مجلد، «المفكرين» مجلد، «منافع الطب» مجلد، «صبا لمجد» مجلد، «الظرفاء» مجلد، «الملهب» مجلد، «المطرب» مجلد، «متهى المشتى» مجلد، «فنون الأبواب» مجلد، «المزجج» مجلد، «سلوة الأحران» مجلد، «منهاج القاصدين» مجلدان، «الرفا بفصائل المصطفى» مجلدان، «مناقب أبي بكر» مجلد، «مناقب عمر» مجلد، «مناقب علي» مجلد، «مناقب إبراهيم بن أدهم» مجلد، «مناقب الفضيل» مجلد، «مناقب بشر الحافي» مجلد، «مناقب رابعة» جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، «مناقب سعيد بن المسيب» جزءان، «مناقب الحسن» جزءان، «مناقب الثوري» مجلد، «مناقب أحمد» مجلد، «مناقب الشافعي» مجلد، «مواقف المرافق» مجلد، «مناقب غير واحد جزء جزء»، «مختصر فنون ابن عقيل» في بضعة عشر مجلداً، «مناقب الحش» مجلد، «لباب زين القصص»، «فضل مقبرة أحمد»، «فضائل الأيام»، «أسباب البداية»، «واسطات العقود»، «شذور العقود في تاريخ العهود»، «الخواتيم»، «المجالس اليوسفية»،

سمع من أبي القاسم بن الحسين، وأبي عبد الله الحسين بن محمد البار، وعلي بن عبد الواحد الديلمي، وأحمد بن أحمد المتوكلي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، الفقيه أبي الحسن ابن الزاغوني، وهبة الله بن الطبري الحريري، وأبي غالب ابن البناء، وأبي بكر محمد بن الحسين المَرْزُوقِي، وأبي غالب محمد بن الحسن المارودي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الأصبهاني الخطيب، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وإسماعيل ابن السَّمَرَقَانِي، ويحيى ابن البناء، وعلي بن المؤدب، وأبي منصور بن خيرون، ويدير الشَّيْخِي، وأبي سعد أحمد بن محمد الزُّوزَنِي، وأبي سَعْدِ أَحْمَدَ بن محمد البغدادي الحافظ، وعبد الوهاب بن المبارك الأماطي الحافظ، وأبي السعد أحمد بن علي بن المجلي، وأبي منصور عبد الرحمن بن زُرَيْقِ الْقَزَازِ، وأبي الوقت السَّجَزِي، وابن ناصر، وابن البطي، وطائفةٌ بجموعهم يُفَتِّونَ وثمانون شيخاً قد خَرَجَ عنهم «مشيخة» في جزءين.

ولم يرحل في الحديث، لكنَّه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات» لابن سعد، و«تاريخ الخطيب»، وأشياء عالية، و«الصحاحان»، والسنن الأربعة، و«الحلية» وعدة تواليف وأجزاء يُخَرِّجُ منها.

وكان آخر من حدث عن الديلمي والمتوكلي.

وانتفع في الحديث بملزمة ابن ناصر، وفي القرآن والأدب بسبط الحنابلة، وابن الجواليقي، وفي الفقه بباطنة.

حدث عنه: ولدهُ الصَّاحِبُ العَلَمَةُ محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله، ولدهُ الكبير عليّ الناسخ، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفي صاحب «مرآة الزمان»، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن الديلمي، وابن النجار، وابن خليل، والضياء، والتلذداني، والنجيب الحراني، وابن عبد الدائم، وخلقٌ سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وابنُ البُخَّاري، وأحمد بن أبي الخير، والخضر بن حمويه، والقطب ابن عسرون.

وكان رأساً في التذكير بلا مدافعة، يقولُ النظم الرائع، والنثر الفائق بديهاً، وسهلاً، ويُعْجِبُ، ويُطْرِبُ، ويُطِيبُ، لم يات قبله ولا بعده مثله، فهو حاملٌ لواء الوعظ، والقِيمِ بفنونه، مع الشكْلِ الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان مجراً في التفسير، علامةً في السِّيرِ والتاريخ، موصوفاً بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليمًا بالإجماع والاختلاف، جيّد المشاركة في الطب، ذا نقش وفهم وذكاء وحفظ واستحضار وإكباب على الجمع والتصنيف، مع التصوّن والتجمل، وحسن

وسأله آخر أيام ظهور الشيعة، فقال: أفضلهما من كانت بئته تختة.

وهذه عبارة محتملة ترضي الفريقين.

وسأله آخر: أيما أفضل: أسبح أو استغفر؟ قال: الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور.

وقال في حديث «أعمار أمي ما بين الستين إلى السبعين»: إنما طالت أعمار الأوائل لطول البادية فلما شارفت الركب بئذ الإقامة، قيل: حنوا المطي.

وقال: من قنع، طاب عيشه، ومن طمع، طال طيبته.

وقال يوماً في وعظه:

يا أمير المؤمنين، إن تكلمت، خفت منك، وإن سكنت، خفت عليك، وأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك، فقول الناصح: اتق الله خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم.

وقال: يفتخر فرعون مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه!

وهذا باب يطول، ففي كتبه الفئاس من هذا وأمثاله.

وجعفر الذي هو جده التاسع: قال ابن دحية: جعفر هو الجوزي، نسب فرضة من فرض البصرة يقال لها: جوزة. وقيل: كان في داره جوزة لم يكن بواسطة جوزة سواها. وفرضة النهار ثلثته، وفرضة البحر عطف السفن.

قال أبو المظفر: جدي قرأ القرآن، وتفقه على أبي بكر الدينوري الحنبلي، وابن الفراء.

قلت: وقرأ القرآن على سبط الحياط.

وعني بأمره شيخه ابن الزاغوني، وعلمه الوعظ، واشتغل بفنون العلوم، وأخذ اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقي، وربما حضر مجلسه مئة ألف، وأوقع الله له في القلوب والهيبة.

قال: وكان زاهداً في الدنيا، متقللاً منها، وكان يجلس بجامع القصر والرصافة وبياب بدر وغيرها. إلى أن قال: وما مازح أحدا قط، ولا لعب مع صبي، ولأكل من جهة لا يتيقن حلها.

وقال أبو عبد الله ابن الدبيني في «تاريخه»: شيخنا جمال الدين صاحب التصانيف في فنون العلوم من التفسير والفقه والحديث والتواريخ وغير ذلك. وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف على صحيحه من سقمه، وكان من أحسن الناس كلاماً، وأتمهم نظاماً، وأعذبهم لساناً، وأجودهم بياناً. تفقه على الدينوري، وقرأ الوعظ على أبي القاسم العلوي، ويورثه في عمره وعليه، وحدث بمصنفاته مراراً، وأنشدني بواسط لنفسه:

«كنوز العمر»، «إيقاظ الوجدان بأحوال النبات والحيوان»، «نسيم الروض»، «الثبات عند الممات»، «الموت وما بعده» مجلد، «ديوانه» عدة مجلدات، «مناقب معروف»، «العزلة»، «الرياضة»، «النصر على مصر»، «كان وكان» في الوعظ، «خطيب اللاكس»، «الناسخ والنسوخ»، «المواسم العمر»، «أعمار الأعيان» وأشياء كثيرة تركها، ولم أرها.

وكان ذا حظ عظيم وصيت بعيد في الوعظ، يحضر مجالسه الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء، لا يكاد المجلس ينقص عن ألف كثير، حتى قيل في بعض مجالسه: إن حزر الجمع مئة ألف. ولا ريب أن هذا ما وقع، ولو وقع، لما قدر أن يسمعهم، ولا المكان يسمعهم.

قال سبطه أبو المظفر: سمعت جدي على المنبر يقول: بأصبعي هاتين كتبت القي مجلد، وتاب على يدي مئة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألفاً. وكان يختم في الأسبوع، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس.

قلت: فما فعلت صلاة الجماعة؟

ثم سرد سبطه تصانيفه، فذكر منها كتاب «المختار في الأشعار» عشر مجلدات، «درة الإكليل» في التاريخ، أربع مجلدات، «الأمثال» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «التيصرة في الوعظ»، ثلاث مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان، ثم قال: ومجموع تصانيفه مئتان وثيبت وخمسون كتاباً.

قلت: وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليه بلغت مئتين وخمسين تأليفاً.

ومن غرر ألفاظه:

عقارب المنايا تلسع، وخدراؤ جسم الآمال يمتنع، وماء الحياة في إناء العمر يرشح.

يا أمير: اذكر عند القدرة عذل الله فيك، وعند العقوبة قدرة الله عليك، ولا تشغ غيظك بسقم دينك.

وقال لصديق: أنت في أوسع العذر من التاخر عني لتقي بك، وفي أصبى من شوقي إليك.

وقال له رجل: ما تمت البارحة من شوقي إلى المجلس قال: لأنك تريد الفرجة، وإنما ينبغي الليلة أن لا تنام.

وقام إليه رجل بغضب، قال: يا سيدي: نريد كلمة نقلها عنك، أيما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال: اجلس، فجلس، ثم قام، فأعاد مقالته، فاتعمده، ثم قام، فقال: اتعذ، فانت أفضل من كل أحد.



«تصديقات رمضان»، «التعازي الملوكية»، «روح الروح»، كنوز الرموز. وقيل: نثقت تصانيفه على الثلاث مئة. ومن كلامه: ما اجتمع لامرئ أمله، إلا وسعى في تفريطه أجله.

وقال عن واعظ: احذروا جاهل الأطباء، فرثما سئى سئما، ولم يعرف السئى.

وكان في المجلس رجل يحسن كلامه، ويؤهزه له، فسكت يوماً، فالتفت إليه أبو الفرج، وقال: هارون لفظك معين لموسى نطقي، فارسله معي رداً.

وقال يوماً: أهل الكلام يقولون: ما في السماء رب، ولا في المصحف قرآن، ولا في القبر نبي، ثلاث عورات لكم.

وحضر مجلسه بعض المخالفين، فأنشد على المنبر: ما للهوى العذري في ديارنا أين العنكب من قصور سابل وقال وقد تواجد رجل في المجلس واعجباً، كلنا في إنشاد الضالّة سواء، فلم وجدت أنت وحدك:

قد كنت الحب حسي شفي وإذا ما كُيسم الداء قتل بين عينيك علاات الكرى فدع النوم لرات الحجل وقد سئت من أخبار أبي الفرج كرامة في تاريخ الإسلام.

وقد نالته محنة في أواخر عمره، ووشوا به إلى الخليفة الناصر عنه بأمر اختلف في حقيقته، فجاء من شتمه، وأهانته، وأخذته، قبضاً باليد، وختم على داره، وشئت عياله، ثم أبعده في سفينة إلى مدينة واسط، فحبس بها في بيت حرج، وقيس هو يغسل ثوبه، ويطبخ الشيء، فبقي على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماماً. قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر، وكان ابن الجوزي لا ينصف الشيخ عبد القادر، ويغض من قدره، فأبغضه أولاده ووزر صاحبهم ابن القصاب، وقد كان الركن ردي المعتقل، مُتفلساً، فأحرقت كبة بإشارة ابن الجوزي، وأخذت مدرستهم فأعطيت لابن الجوزي، فأنسم الركن، وقد كان ابن القصاب الوزير يترفض، فأنه الركن، وقال: أين أنت عن ابن الجوزي الناصبي؟ وهو أيضاً من أولاد أبي بكر، فصرّف الركن في الشيخ، فجاء، وأهانته، وأخذته معه في مركب، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تحففة، وقد كان ناظر واسط، شيعياً أيضاً، فقال له الركن: مكثي من هذا الفاعل لأرميه في مطمورة، فزره، وقال: يا زنديق، أفعل هذا بمجرد قولك؟ هات خط، أمير المؤمنين، والله لو كان على مذهبي، لبذلت روعي في خدمته، فردّ الركن إلى بغداد. وكان السبب في خلاص الشيخ أن ولّده يوسف نشأ واشتغل،

يا ساكن الدنيا تأثب وانتظر يوم الفراق وأجداً زاداً للرحيل فسوف يحدي بالرفاق وابك النّوب بامنع تهمل من سحب المائي يا من أصنع زمانه أرضيت ما ينسى بياق وسألته عن مولده مرّة، ويقول: يكون تقريباً في سنة عشر، وسألت أخاه عمر، فقال: في سنة ثمان وخمس مئة تقريباً.

ومن تواليه «التيسير في التفسير» مجلد، «فنون الأفتان في علوم القرآن» مجلد، «ورد الأغصان في معاني القرآن» مجلد، «النبعة في القراءات السبعة» مجلد، «الإشارة في القراءات المختارة» جزء، «تذكرة المتبه في عيون المشتبه»، «الصلف في المؤلف والمختلف» مجلدان، «الخطا والصواب من أحاديث الشهاب» مجلد، «الفوائد المتقاة» ستة وخمسون جزءاً، «أسود الغاية في معرفة الصحابة»، «اللقاب في الألقاب» مُجَيَّلِد، «المحاسب في النسب» مجلد، «المُدَبِّج» مجلد، «السلسلات» مُجَيَّلِد، «أخبار الذخاير» مجلد، «المجتى» مجلد، «آفة المحدثين» جزء، «المقلق» مجلد، «سلوة المحزون في التاريخ» مجلدان، «المجد العضدي» مجلد، «الفاخر في أيام الناصر» مجلد، «المُضَيّ» بفضل المستضيء» مُجَيَّلِد، «الأعاصر في ذكر الإمام الناصر» مجلد، «الفجر النوري» مجلد، «المجد الصلاحي» مجلد، «فضائل العرب» مجلد، «كف التشبيه باكف أهل التنزيه» مُجَيَّلِد، «البدائع الدالة على وجود الصانع» مُجَيَّلِد، «متقد المعتقد» جزء، «شرف الإسلام» جزء، «مربوك الذهب في الفقه» مجلد، «البلغة في الفقه» مجلد، «التلخيص في الفقه» مجلد، «الباز الأشهب» مجلد، «لقطة العجلان» مجلد، «الضيا في الرد على إلكيا» مجلد، «الجدل» ثلاثة أجزاء، «فزة الضيم في صوم يوم الغيم» جزء، «المناسك» جزء، «تحریم الدبر» جزء، «تحریم المتعة» جزء، «العدة في أصول الفقه» جزء، «الفراتض» جزء، «قيام الليل» ثلاثة أجزاء، «مناجزة العمر» جزء، «الستر الرفيع» جزء، «ذم الحسد» جزء، «ذم المسكر» جزء، «ذكر القصاص» مجلد، «الحفاظ» مجلد، «الآثار العلوية» مجلد، «السهم المصيب» جزآن، «حال الحلاج» جزآن، «عطف الأمراء على العلماء» جزآن، «فتوح الفتوح» جزآن، «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء» جزآن، «الحث على العلم» مجلد، «المستدرك على ابن عقيل» جزء، «لفتة الكبد» جزء، «الحث على طلب الولد» جزء، «لفظ المنافع في الطب» مجلدان، «طب الشيوخ» جزء، «المرحجل في الرعظ» مجلد، «اللطائف» مجلد، «التحفة» مجلد، «المقامات» مجلد، «شاهد ومشهود» مجلد، «الأرج» مجلد، «مغاني المعاني» مُجَيَّلِد، «لفظ الجمال» جزآن، «زواهر الجواهر» مُجَيَّلِد، «المجالس البدرية» مُجَيَّلِد، «بواقيت الخطب» جزآن، «لآلئ الخطب» جزآن، «خطب الجمع ثلاثة أجزاء، «المواظع السلجوقية»، «اللولوة»، «الياقوتة»،

ونزل، فمرض خمسة أيام، وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة في داره بقطفتا. وحكت لي أمي أنها سمعته يقول قبل موته: أبش أعمل بطاويس؟ يرددها، قد جئتم لي هذه الطاويس.

وحضر غسله شيخنا ابن سَكِينَةَ وقت السحر، وغُلقت الأسواق، وجاء الخلق، وصلى عليه ابنه أبو القاسم علي اتفاقاً، لأن الأعيان لم يقدروا من الوصول إليه، ثم ذهبوا به إلى جامع المنصور، فصلوا عليه، وضاق بالناس، وكان يوماً مشهوداً، فلم يَصل إلى قبره بقبعة أحمد إلى وقت صلاة الجمعة، وكان في غموز، وأفطر خلق، ورموا نفوسهم في الماء. إلى أن قال: وما وصل إلى حفرته من الكفن إلا قليل، كذا قال، والعهد عليه، وأنزل في الحفرة، والمؤذن يقول الله أكبر، وحزن عليه الخلق، وباتوا عند قبره شهر رمضان يحنون الحنات، بالشمع والقناديل، وراه في تلك الليلة الحديث أحمد بن سلمان السكر في النوم، وهو على منبر من ياقوت، وهو جالس في مقعد صدق والملائكة بين يديه.

وأصبحنا يوم السبت عملنا العزاة، وتكلمت فيه، وحضر خلق عظيم، وعملت فيه المراثي، ومن العجائب أننا كنا بعد انقضاء العزاء يوم السبت عند قبره، وإذا بخالي عبي الدين قد صعد من الشط، وخلقه تابوت، قلنا: نرى من مات، وإذا بها خاتون أم عبي الدين، وعهدي بها ليلة وفاة جدتي في عافية، فعذ الناس هذا من كراماته، لأنه كان مغري بها. وأوصى جدّه أن يُكتب على قبره:

يا كثير القبر عمن كثير الذنب ليس  
جانك الذنب يزجو الـ صُفح عن جرم يذو  
أنا ضيف وجزاء الـ ضيف إحسان إليه

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبي، حدثنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا ابن عبد الكريم الورّان، حدثنا الحسن بن علي الأزدي، حدثنا علي بن المثنى، حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعَاءُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامَ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»

وأثناءه علياً بدرجات عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، أخبرنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا علي بن

وعمل في هذه المدة الوعظ وهو صبي، وتوصل حتى شفعت أم الخليفة، وأطلقت الشيخ، وأتى إليه ابنه يوسف، فخرج وما رد من واسط حتى قرأ هو وابنه بتلقيته بالعرش على ابن الباقلي، وسين الشيخ نحو الثمانين، فانظر إلى هذه المهمة العالية.

نقل هذا الحافظ ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن حسن.

قال الموفق عبد اللطيف في تاليفه له: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو السمائل، رخم النعمة، موزون الحركات، والتعلمات، للذيد المفاهمة، يحضر مجلسه مئة ألف أو يزيدون، لا يضع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كرايس، وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف، وأما السجع الوعظي، فله فيه ملكة قوية، وله في الطب كتاب «اللقط» مجلدان.

قال: وكان يراعي حفظ صحبه، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوة، وذمته حذو. جلّ غذائه الفرائج والمراوير، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجنات، ولباسه أفضل لباس: الأبيض الناعم الطيب، وله ذهن وقاد، وجواب حاضر، ومجون ومداعة خلوة، ولا ينفك من جارية حسنة، وقرأت بخط محمد بن عبد الجليل الموقاني أن ابن الجوزي شرب البلاذر فسقطت لحيته، فكانت قصيرة جداً، وكان يفضيها بالسواد إلى أن مات.

قال: وكان كثير الغلط فيما يصفه، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره.

قلت: هكذا هو له أو هام والوان من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً، لما لحق أن يحرره ويثبته.

قال سبطه: جلس جدتي تحت تربة أم الخليفة عند معروف الكرخي، وكنت حاضراً، فأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس وهي:

اللّٰهُ اسأَلْ أَنْ يُطَوَّلَ مُدَّتِي لِاتِّسَالِ بِالْإِنْعَامِ مَا فِي نَفْسِي  
لِي هِمَّةٌ فِي الْعِلْمِ مَا إِنْ يَنْلُهَا وَهِيَ الَّتِي جَنَّتِ النُّحُولُ هِيَ الَّتِي  
خَلَقْتَ مِنَ الْعِلْمِ الْعَظِيمِ إِلَى الْمُنَى دُعَيْتَ إِلَى تِلْكَ الْكَمَالِ فَلَبَّيْتُ  
كَمْ كَانَ لِي مِنْ جَلْسِ لَوْ شَبَّهَتْ خَالَاهُ لَشَبَّهَتْ بِالْجَنَّةِ  
اِسْتَأْنَفَ لَمَّا مَضَتْ أَيَّامُهُ عَطَلًا وَتَشَذَّرَ نَاقَةً إِنْ خَسِرْتُ  
بِأَهْلِ هَلْ لِلْبَلَاءِ يَجْمَعُ عَرَفَةً أَمْ هَلْ عَلَى وَادِي بَنَى مِنْ نَظَرَةٍ  
قَدْ كَانَ أَحْلَى مِنْ تَصَارِفِ الصَّبَا وَمِنْ الْحَمَامِ مُغْنِيًا فِي الْإِيكَةِ  
فِيهِ الْبَيِّنَاتُ الَّتِي مَا نَالَهَا خَلَقْتَ بِفَيْرٍ مُخْتَصِرٍ وَمَيِّتٍ  
في أبيات.

وكان أبو إسحاق العَلَيْي يَكْنِيهِ، ويُكرَّم عليه.

أنبأني أبو معنوق محفوظ بن معنوق ابن الزُّورِي في «تاريخه» في ترجمة ابن الجوزي يقول: فأصبح في مذهبه إماماً يُشار إليه، ويعتقد الخنصر في وقته عليه، دُرُس بمدرسة ابن الشمحل، ومدرسة الجهة بنقشا، ومدرسة الشيخ عبد القادر، وبني لنفسه مدرسة بدرب دينار، ووقف عليها كتبه، وبرع في العلوم، وتفرَّد بالمشهور والمنظوم، وفاق على أدباء مصر، وعلا على فضلاء عصره، تصانيفه تزيد على ثلاث مئة وأربعين مصنفًا ما بين عشرين مجلدًا إلى كراس، وما أظن الزَّمان يسمح بمثله، وله كتاب «المتظلم»، وكتابنا ذيل عليه.

قال سبطه أبو المظفر: خلف من الولد عليًا، هو الذي أخذ مصنفات والده، وباعها بنح العيني، ولمن يزيد، ولما أحلَّ والده إلى واسط، تحيل على الكتب بالليل، وأخذ منها ما أراد، وباعها ولا بثمن المداو، وكان أبوه قد هجره منذ سنين، فلما امتحن، صار ألبًا عليه.

وخلف يوسف عجمي الدين، فولد حسبة بغداد في سنة أربع وست مئة، وترسل عن الخلفاء إلى أن ولي في سنة أربعين أستاذ دارية الخلافة. وكان لجدي ولد أكبر أولادوه اسمه عبد العزيز، سمعه من الأرمزي وابن ناصر، ثم سافر إلى الموصل، فوعظ بها، وبها مات شابًا، وكان له بنات: أربعة أمي، وشرَّف النساء، وجوهرة، وست العلماء الصغيرة.

[ابن نقطة في التقييد: الورقة: ١٤١، ابن أبي الدم في التاريخ المظفري، الورقة: ٢٢٩، سبطه في المراف: ٤٨١/٨، الملوي في التكملة، الوجع: ٦٠٨، النقال في المشيعة: ١٤٠، أبو شامة في الليل: ٢٩، ابن حلكان في الوفيات: ١٤٠/٣، ابن كثر في البداية: ٢٨/١٣، ابن رجب في الليل: ٣٩٩/١، الجزري في غاية النهاية: ٣٧٥/١، الصبي في عقد الجمان: ١٧/ورقة ٢٦١]

٢٨٤٩- عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي ابن الحرقي

[ت ٥٨٧ هـ/م ٥٢٤٧، ١٩٩٦/٢١]

الحرقي الإمام الصالح، معبد الأمينية، أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الدمشقي، ابن الحرقي، الشافعي.

مولده سنة تسع وتسعين مع الحافظ ابن عساكر.

وسمع أبا الحسن ابن الموانذي، وعبد الكريم بن حمزة، وابن قيس، وطاهر بن سهل، وعدة.

وعنه: الشيخ الموفق، والضياء، والبهاء، وابن خليل، وأخوه إبراهيم الأدمي، وخطيب مرداء، وابن سعد، وابن عبد الدائم، وخلق.

ابن الحاجب، عن ابن نقطة، عن ابن الأنماطي: أن الحرقي

عُيِّنَ مثله، لكن زاد فيه: «إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة» فكان شيخه سمعه من أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الفقيه.

وكتب إلى أبو بكر بن طرخان، أخبرنا الإمام موفق الدين، قال: ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب فنون، كان يصنف في الفقه، ويدرس، وكان حافظًا للحديث، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة، ولا طريقته فيها، وكانت العامة يعظمونه، وكانت تنقل منه في بعض الأوقات كلمات تنكر عليه في السنة، فاستفتى عليه فيها، وبضيق صدره من أجلها.

وقال الحافظ سيف الدين ابن المجد: هو كثير الزعم جدًّا، فلما في مشيخته مع صغرها أوهامًا: قال في حديث: أخرجه البخاري، عن محمد بن المثني، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش، وإنما هو عن الفضل بن مساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش. وقال في آخر: أخرجه البخاري، عن عبد الله بن منير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وبينهما أبو النضر، فأسقطه. وقال في حديث: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم، وإنما هو محمد بن أحمد. وقال في آخر: أخرجه البخاري عن الأويس، عن إبراهيم، عن الزهري، وإنما هو عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري. وقال في آخر: حدثنا قتيبة، حدثنا خنالد بن إسماعيل، وإنما هو حدثنا حاتم. وفي آخر: حدثنا أبو الفتح محمد بن علي العشاري، وإنما هو أبو طالب. وقال: حميد بن هلال، عن عفان بن كاهل، وإنما هو هيصان بن كاهل. وقال أخرجه البخاري، عن أحمد بن أبي إياس، وإنما هو آدم. وفي وفاة يحيى بن ثابت، وابن خضير، وابن المقرب ذكر ما خولف فيه.

قلت: هذه عيوب وحشة في جزئين.

قال السيف: سمعت ابن نقطة يقول: قيل لابن الأخضر: ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي؟ قال: إنما يتبع على من قل غلطه، فأنما هذا، فأوهامه كثيرة.

ثم قال السيف: ما رأيت أحدًا يعتمد عليه في دينه وعلومه وعقله راضياً عنه.

قلت: إذا رضي الله عنه، فلا اعتبار بهم.

قال: وقال جدي: كان أبو المظفر ابن حمدي ينكر على أبي الفرج كثيراً كلمات يخالف فيها السنة.

قال السيف: وعائيه أبو الفتح ابن المثني في أشياء، ولما بان تخلفه أخيراً، رجع عنه أعيان أصحابنا وأصحابه.

وتسعين وستمئة، وخلف أولاداً كفلهم أخوه قاضي القضاة جلال الدين أيده الله.

٢٨٥٢ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي

جرادة العقيلي

[ت ٦٧٧ هـ / ٦٤٣٦، ٢٤ / ٣١٥]

الولي صاحب الأبيض الإمام المفتي قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد [عبد الرحمن] ابن صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي.

ولد سنة أربع عشرة وستمئة، وسمع من: ثابت بن مشرف حضوراً، ومن عبد الله أبي غانم، ومحمد بن هبة الله، والشيخ شهاب الدين السهروردي والقاضي بهاء الدين بن شداد، والحسن بن الزبيدي، وعمر بن قشام، وابن البُنّ، وابن صَضرى، وإبراهيم الكاشغري، وعبد الرحيم بن الطفيل، وخرج له شيخنا ابن الظاهري معجماً في مجلد، وله إجازة من المؤيد الطوسي، وطائفة.

حدث عنه: ابن العطار، وبهاء الدين يوسف بن العجمي، والقاضي سعد الدين الحارثي، والقاضي شمس الدين بن الحريري، ومجد الدين بن الصيرفي، وطائفة، وأجاز لي، وكان إماماً يقطاً، فقيهاً محتسماً، تياًهاً، وافر الجلالة، ينطوي على دين وصيانة، وتعبّد وديانة، وكان يدري علم العربية، درس بالظاهرية بمصر بحضور الواقف، ثم قدم على قضاء دمشق، فما عَبرَ روى رؤساء الحلبيين، ولا وسعَ كمنه، وكان يخضع للصالحاء ويحبهم، توفي في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة، ودفن بترتهم عند زاوية الحريري من أرض الميزة.

وقد رثاه العلامة شهاب الدين مَحْمُود بن سُلَيْمَان بأبيات أنشدنيها وقال:

رقادي أبسى إلا مفارقة الجفن - وقلبي نأى إلا عن الوجد والحزن  
أيت وراحي آدمسي وكأني كؤو سي - وحزني مؤنسي والأسى خلني  
وأضحى وطرفي يحسد العمى إذ يرى - حى اتخذ تشاء المخطوب بلا أذن  
إلا في سبيل المجد وجد وأذُنُ - وهبهما للبرق إن كلَّ والمُزَنُ  
لأنهما سبقا الجسد فآقبلا - يزوران في سود الملابس والدكن  
ثوى المجد وحزن من الأرض فاغتدت - تبه على سهل الربا روضة الحزن  
وكان لوفد الجود معناه كعبة - يطوفون منها من يمينه بالركن  
فاصبحت وهذا القلب مرمى جوارها - وأمت وهذا الحفن مجرى دم البدن  
غدت بمده كاس العلوم مريرة - وكانت به من قبل أحلى من الأمن  
امر على معناه كي ينهب الأسى - كعادته الأولى فينصري ولا يهني  
وتشر عني لولوا كان كلما - يساقطه من فيه تلقطه أذني

راوي نسخة أبي مُسْنَرٍ، لم يوجد بها أصله، إنما سُوِّغَتْ بقولوه عن ابن الموازي.

قال ابن الحاجب: كان فقيهاً عدلاً صالحاً، يتلو كل يوم وليلته ختمه، وقال أبو حامد ابن الصابوني في كتابه إلى: أعاد بالأمينية لجمال الإسلام أبي الحسن، وأضر في الآخر، وأقعد، فاحتاج إلى وضوء في الليل وما عنده أخذ، فذكر أنه قال: بينا أنا أفكر إذا بنور من السماء دخل البيت، فبُصِرْتُ بالماء، فتوضأت، حدث بعض إخواني بهذا، وأوصاه أن لا يُخبر به إلا بعد موته.

توفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

[ابن فطحة في الطبقة، الروقة: ١٤١، القلوبي في الكملة: ١/الروقة ١٥٣، ابن الصابوني في كملة إكمال: ١٢٣، السبكي في الطبقات: ١٥٣/٧، ابن ناصر الدين في توضيح المشبه: ١/الروقة: ١٩٣]

٢٨٥٠ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلال

[ت ٣٩٧ هـ / ٣٩٦١، ١٧ / ٨٢٢]

ابن حَمَّة الشيخ الثقة، أبو الحسين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلال، بغدادى.

مُكثِر عن حفيوه يعقوب بن شَيْبَةَ، وسمع من: المَحَامِلِي، وعبد الغافر بن سلامة، وأبي العباس بن عَقْدَةَ.

وعنه: البرقاني، وعبد العزيز الأزجي، وعبيد الله الأزهرى، وأحمد بن سليمان المقرئ، وأبو الحسين ابن الغريق.

وثقه الخطيب.

ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

ومات أبوه في سنة ستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٣٠١/١٠، المستظم ٢٣٤/٧، ٢٢٥.]

٢٨٥١ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني

[ت ٦٩٩ هـ / ٦٤٣، ٢٤ / ١٥٨]

إمام الدين قاضي القضاة، أبو المعالي عمر بن القاضي سعيد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني الشافعي.

مولده ببريز في سنة ثلاث وخمسين. واشتغل وتفنن ثم قدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأقاربه، فأكرم مودده، وكان تام الشكل، ضخماً، وسيماً، عالماً، عاقلاً، متواضعاً، وقوراً.

درس بالقيصرية وغيرها، ثم صُرف ابن جماعة من قضاء دمشق، ووليه هو، فأحسن السيرة، ودرس ولما وقعت الكسرة بوادي الحريردار، المنجل إلى مصر، فدخلها عليلًا، وتوفي بعد أسبوع؛ وشيئه الخلق في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة تسع

عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري الضربير العبدلياني.  
من قرية عَيْدِلْيَان.

وقد درس أولاً بالقشيرية، ثم بعد ابن عَكْبَرَةَ بالمستنصرية،  
وله كتاب «جامع العلوم» في التفسير، والحاوي في.....،  
والكافي في شرح الخرقى، والطريقة في علم الخلاف والنظر.

وكان علامة ذكياً، يلقب عرق الموت، عاش ستين سنة، وتوفي  
ليلة عيد سنة أربع وثمانين وستمائة ببغداد، وانتهت إليه إمامة  
المذهب بالعراق، ومن تلامذته جمال الدين أحمد بن عصبه القاضي،  
والفقيه محمد بن يحيى، وصفي الدين بن عبد الحق وغيرهم؛ وكان  
ذكياً له أجوبة مسكتة، وحدث بمسند الشافعي عن ابن الحارث  
بقراءة ابن الكسار.

٢٨٥٦- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التَّجِيبِيُّ بن  
النَّحَّاس

[ت ٤١٦ هـ/رقم ٣٨٠٤، ٣١٣/١٧]

ابن النحاس الشيخ الإمام الفقيه، المحدث الصدوق، مسند  
الديار المصرية، أبو محمد، عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد،  
التَّجِيبِيُّ المصري المالكي البزاز، المعروف بابن النحاس.  
وُلِدَ ليلة الأضحى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين، في سنة إحدى وثلاثين،  
وحجَّ سنة تسع وثلاثين، وجاور، فأكثر عن أبي سعيد بن  
الأعرابي، وسمع بمصر أبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني،  
وعلي بن عبد الله بن أبي طَظَر الإسكندراني، وأحمد بن بُهْزَاد  
السَّيرَافِي، وأحمد بن محمد بن فضالة الدمشقي قدم عليهم، ومحمد  
بن إبراهيم بن حفص البصري ابن الوصي، وعثمان بن محمد  
السمرقندي، والحسن بن مَليح الطَّرَافِي، ومحمد بن بشر العُكْرِي،  
ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت، وعبد الله بن محمد بن الحَصِيب،  
وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، وعبد الله بن جعفر بن  
ورد، وسمع منه «السيرة»، والحسن بن مروان القيسراني، ومحمد  
بن محمد بن عيسى الحَبَّاش، والحافظ أبا سعيد بن يونس الصَّدْفِي،  
والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامري، وفاطمة بنت  
الريان، وعدة.

وله «مشيخة» في جزئين.

حدث عنه: الصُّوري، وأبو نصر السَّجْزِي، وعبد الرحيم  
الْبُخَارِي، وأبو عمرو الداني، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني كأكو،  
وَحَلَفَ بن أحمد الحَوْثِي، والقاضي محمد بن سَلَامَةَ القَضَّاعي،  
والحسين بن أحمد العَدَّاس، وأبو إسحاق الجبال، والقاضي أبو

واحد عجم الطبر فيه لأنها تريد على إعراب قولي باللعن  
وأقسم أن الفضل مات لوتَه ويخطر في ذهني أخوه فاستتي  
[البدية والنهاية ٢٨٢/١٣، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧، مرآة الجنان ١٨٨/٤، معجم  
الشرح رقم ٤٢٠، الدليل الشافي ٤٠٣/١، المعري في السلوك ٦٥٩/٢].

٢٨٥٣- عبد الرحمن بن عُمر بن بركات بن شَحَّانَة

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٧، ٢١٤/٢٣]

ابن شَحَّانَة محدث خراسان سراج الدين عبد الرحمن بن عُمر  
بن بركات بن شَحَّانَة.

رَحَلَ وتَعَبَ وتميَّز في الحديث.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتَانِي، والافتخار الحَلَبِي،  
وداود بن مُلاعب، ومِسْمَار بن العَوَيْس. وكان ثقةً فهماً.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة بمِصْرَ  
فارقين.

[عمود الجنان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلِي (أسعد الحدي ٢٣٢٤)  
الورقة ٢٤٦ ب، صلة التكملة لشرف الدين الحسبي الورقة ٣٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن  
رجب ٢٤٠/٢، ٢٤١ الورقة ٣٤٦]

٢٨٥٤- عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري  
الشيشري

[ت ٧٢٣ هـ/رقم ٦٦٨١، ٤٧٣/٢٤]

النور، الحكيم الإمام الأوحّد نور الدين عبد الرحمن بن عمر  
بن علي الهاشمي الجعفري الشيشري الطيب.

قدم بغداد في أيام العز الجعفري متولي البصرة، فنزل  
بالنظامية، وتفقه ومهر في الطب، وتخرّج بابن الصباغ، وبابن  
القشيش، ثم برع في الإنشاء، وفنون الأدب، وكتابة المنسوب، وأيام  
الناس، فنوّه عز الدين بذكره، وأجزل عطاياه، وأتصل بصاحب  
الديوان علاء الدين، وحصل بالطب، ثم أصل على فن التصوف،  
ودخل في تلك المضائق، وعمّر خاتناه صير نفسه شيخها، ويعدّ  
صيته، وعظم شأنه عند خريئدا، وبقي دخله في العام سبعين ألفاً إلى  
أن مات سنة ثلاث وعشرين وقد شاخ، وهو والد المتقن نظام  
الدين شيخ الروّة.

[الدرر الكامنة ٣٣٩/٢: السوي].

٢٨٥٥- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري

العبدلياني

[ت ٩٨٤ هـ/رقم ٦٦٢٦، ٢٢٦/٢٤]

النور العبدلياني، شيخ الحنابلة مدرّس المستنصرية، نور الدين

الحسن الخَلَعِي، وخلق. قال ابن أخيه محمد بن عبد الله: توفي عمي سنة خمسين

ومتين.

[ميزان الاعتدال ٥٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٤/٦، ٢٣٥، طبقات المحققين  
باصبهان: ١٤٥.]

٢٨٥٩ - عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن

عمرو النصري الدمشقي

[٥٧/٢٨١ هـ رقم ٢٣٦٤، ٣١١/١٣]

أبو رُزْعة الدمشقي الشيخ، الإمام، الصادق، مُحدث الشام،  
أبو رُزْعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو  
النصري - بنون - الدمشقي، وكانت داره عند باب الجابية.

ولد قبل المتين.

وروى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وهُوَذة بن خليفة،  
وعفان بن مسلم، وأبي سُهر الغساني، وأحمد بن خالد الوهبي،  
وسليمان بن حرب، وعلي بن عيَّاش، وأبي اليَمان الحَكَم بن نافع،  
وأبي بكر الحَمِيدِي، وأبي غسان التَّهْدِي، وسعيد بن سُلَيْمَانَ  
سَعْدَوْنِي، وعبد الغفار بن داود، وأبي الجَمَاهِر محمد بن عثمان  
التَّوْحِي، وإسحاق بن إبراهيم الفَرَاوِيسِي، وسعيد بن منصور،  
وسُلَيْمَانَ بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن معين،  
وهشام بن عمار، ويعقوب بن صالح الوَحَاظِي، وخلق كثير بالشَّام  
والعراق والحجاز.

وَجَمَعَ وَصَفَتْ، وذاكر الحفاظ، وَمَيَّزَ، وَقَدَّمَ عَلَى أَقْرَانِهِ،  
لِمَعْرِفَتِهِ وَعُلُوِّ سَنَدِهِ.

حدث عنه: أبو داود في «سُنَنِهِ»، وَيَعْقُوبُ الْقُسُوي، وأحمد بن  
المعلَى القَاضِي، وأبو بكر بن أبي داود، وإسحاق بن أبي الدرداء  
الصُّرَقَانِي، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وَيَعْقُوبُ بن صَاعِد، وأبو العَبَّاس  
الْأَصَم، وأبو الحَسَن بن حِلْم، وأبو يَعْقُوبُ الْأَذْرَعِي، وعلي بن  
أبي العَقَب، وأبو جَعْفَر الطَّحَاوِي، وأبو الْقَاسِم الطَّبْرَانِي، وخلق  
كثير.

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ  
الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَوْنَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَيْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو  
الْعَبَّاسِ الْأَصَم، حَدَّثَنَا أَبُو رُزْعة، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ  
إِسْحَاقَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ  
يُحْطَبُ النَّاسُ خَلِيفَةَ لِمُرَّانِ أَيَّامِ الْحَجِّ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو  
الْقَاسِمِ عليه السلام: «أَوَّلُ رُفْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ  
لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الْتِي تَلِيهَا عَلَى أَشَدِّ نَجْوِمِ السَّمَاءِ إِضَاءَةً».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو رُزْعة الدمشقي رفيق

وكان الخطيب قد عَزَمَ على الرحلة إليه، فلم يُقَضِّ.

قال الحَبَال: مات في عاشر صفر سنة ست عشرة وأربع مئة.

[الإعلام لابن قاضي شهبة (حوادث سنة ٤١٦ هـ)، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٤.]

٢٨٥٧ - عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد السامري

البرزاز

[٢٦٢/١٧، ٣٧٧١ هـ رقم ٢٦٢٢/١٧]

الشَّيْبَانِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُؤَدَّبُ، أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشَّيْبَانِيُّ السَّامَرِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْبَرَزَازُ.

سمع ابن حبيب الحَصَّارِي، وَخَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانَ بْنَ  
مُحَمَّدٍ الذَّهَبِي، وَأَبَا يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِي، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

حدث عنه: الْعَتِيقِي، وَعَلِيُّ بْنُ صُصْرِي، وَأَبُو عَلِيٍّ  
الْأَهْوَازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِي،  
وغيرهم.

قال الكُتَّانِي: كُتِبَ الْكَثِيرُ، وَأَتَاهُمْ فِي لِقَاءِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي  
ثَابِتٍ، وَكَانَ يُتَهَمُ بِالْإِعْتِزَالِ، تُوْفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قلت: له جماعة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه إلا بنزول.

[ميزان الاعتدال ٥٨٠/٢، لسان المزان ٤٢٤/٣.]

٢٨٥٨ - عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري

[٢٤٢/١٢، ٢٥٢ هـ رقم ٢٤٢٢/١٢]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رُسْتَهُ هُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُتَّقِي، أَبُو الْفَرَجِ، عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ، الزُّهْرِيُّ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِي، وَلَقَّبَهُ  
رُسْتَهُ.

سمع يحيى الْقَطَّانَ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ الثَّقَفِي، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُهْدِي، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

حدث عنه: ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُنْذَلَةَ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدٍ، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ  
الزُّهْرِيُّ، وَابْنُ أَخِيهِ الْآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ عَبْدُوسَ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارُكِيُّ، وَخَلَقُوا كَثِيرًا.  
وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً.

وروى إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، عن أحمد بن  
حنبل، قال: ما ذهبت يوماً إلى ابن مهدي إلا وجدت الأخوين  
الأزرقيين عنده، يعني: عبد الرحمن، وعبد الله.

وقال أبو الشيخ: غرائب حديث رُسْتَهُ تكثر.

أبي، وكتب عنه أنا وأبي، وكان ثقة صدوقاً.

قال أبو اليُمُون بن راشد: سمعت أبا زُرْعَةَ يقول: أعجب أبو مُسْنَرٍ بِمَجَالِسِي لِأَيَّاهِ صَغِيرًا.

وقال ابن أبي حَسَامٍ: حدثنا أبي، قال: ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِي أبا زُرْعَةَ الدُّمَشْقِي، فقال: هو شيخ الثَّيَّاب. ومثَّلَ أَبِي عَنْهُ، فقال: صدوق.

قلت: لأبي زُرْعَةَ «تاريخ» مفيد في مُجَلَّد، ولما قَدِمَ أَهْلُ الرُّيِّ إِلَى دِمَشْقٍ، أعجبهم عِلْمُ أَبِي زُرْعَةَ، فَكُنُوا صَاحِبِهِمُ الْحَافِظَ عَيْنِدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِكُنْيَتِهِ.

أَخْبَرَنَا نَحْوَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطُّرْسُومِي، وَأَنْبَاتِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَثِرِ، عَنِ الطُّرْسُومِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقَرِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ طَاوُوسٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَأَصْبَحُوا مِنَ الطَّيِّبِ». فَقَالَ: أَمَا الْغَسْلُ: فَتَغَمُّ، وَأَمَا الطَّيِّبُ: فَلَا أَدْرِي.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ.

قال أبو القاسم بن عَسَاكِر: قرأت في كتاب أبي الحُسَيْنِ الرَّازِي - يعني والد ثَمَامٍ - قَالَ: سمعت جماعة قالوا: لما اتصل الخبرُ بِأَبِي أَحْمَدٍ الْوَائِقِ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ طَوْلُونَ قد خَلَفَ بِدِمَشْقٍ، أَمَرَ بِلَعْنِ أَحْمَدَ بْنَ طَوْلُونَ عَلَى الْمَنَابِرِ، فَلَمَّا بَلَغَ أَحْمَدُ، أَمَرَ بِلَعْنِ الْمُؤَفَّقِ عَلَى الْمَنَابِرِ بِمَصْرِ وَالشَّامِ، وَكَانَ أَبُو زُرْعَةَ عَمَدٌ بْنُ عُثْمَانَ الْقَاضِي مِمَّنْ خَلَعَ الْمُؤَفَّقَ - يعني من ولاية الْعَهْدِ - وَلَعَنَهُ، وَوَقَفَ عِنْدَ الْمُنِيرِ بِدِمَشْقٍ، وَلَعَنَهُ، وَقَالَ: لَحْنُ أَهْلِ الشَّامِ، لَحْنُ أَهْلِ صِفِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِينَا مِنْ حَضَرِ الْجَمَلِ، وَلَحْنُ الْقَائِمُونَ بِمَنْ عَانَدَ أَهْلَ الشَّامِ، وَأَنَا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ خَلَعْتُ أَبَا أَحْمَقَ - يعني أبا أَحْمَدَ - كَمَا يَخْلَعُ الْخَاتَمُ فِي الْإِصْبَعِ، فَالْعَوْدُ، لَعَنَهُ اللَّهُ.

قال الرَّازِي: وحديثي إبراهيم بن محمد بن صالح، قال: لما رَجَعَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُؤَفَّقِ مِنْ وَدْعَةِ الطُّوَّاجِينِ إِلَى دِمَشْقٍ، مِنْ مُحَارَبَةِ خُمَارَوَيْهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ - يعني بعد موت أبيه أَحْمَدَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ - قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ: انظر ما انتهى إليك ممن كان يفضنا فليَحْمَلْ. فَحَمَلَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِي، وَالْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عُثْمَانَ، حَتَّى صَارُوا بِهِمْ مُقْبِلِينَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَبَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْمُؤَفَّقِ - وَهُوَ الْمُتَعَصِّدُ - يَسِيرُ يَوْمًا، إِذْ بَصُرَ بِمَحَامِلِ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ لِلْوَاسِطِيِّ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قال: أهل دِمَشْقٍ. قال: وفي الأحياء هم؟ إِذَا نَزَلْتُ فَادْكُرْنِي بِهِمْ.

قال ابن صالح: فَحَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِي، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ، أَحْضَرْنَا بَعْدَ أَنْ فُكِّتِ الْقِيُودُ، وَأَوْقَفْنَا مَذْعُورِينَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْقَاتِلُ؟ قَدْ نَزَعْتُ أَبَا أَحْمَقَ؟ قَالَ: فَتَرَّتِ السِّتْنَةُ حَتَّى خِيلَ إِلَيْنَا أَنَّا مَقْتُولُونَ، فَأَمَّا أَنَا، فَأَبْلَسْتُ، وَأَمَّا ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: فَخَرَسَ، وَكَانَ تَمَنَّا، وَكَانَ أَبُو زُرْعَةَ الْقَاضِي أَحَدُنَا مِينًا، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْوَاسِطِيُّ، فَقَالَ: أَمْسِكْ حَتَّى يَتَكَلَّمَ أَكْبَرُ مِنْكَ. ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: مَاذَا عِنْدَكُمْ؟ فَقُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! هَذَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَتَكَلَّمُ عَنَّا، قَالَ: تَكَلَّمْ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا فِينَا هَاشِمِيٌّ، وَلَا قُرَشِيٌّ صَحِيحٌ، وَلَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وَلَكِنَّا قَوْمٌ مُلْكُنَا حَتَّى قَهَرْنَا. وَرَوَى أَحَادِيثَ كَثِيرَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السُّنْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْمُنَشِطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَحَادِيثَ فِي الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي نَطْلُبُ بِحُزْنِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، وَأَشْهَدُكَ أَنَّ يَسَوَانِي طَوْلًا، وَعَبِيدِي أَحْرَارًا، وَمَالِي حَرَامٌ إِنْ كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَحَدٌ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَوَرَأْنَا عِيَالًا وَحَرَمًا، وَقَدْ تَسَامَعَ النَّاسُ بِهَلَاكِنَا، وَقَدْ قَدَّرَتْ، وَإِنَّمَا الْعَفْوُ بَعْدَ الْمَقْدِرَةِ. فَقَالَ لِلْوَاسِطِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَطْلَقَهُمْ، لَا كَثُرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ يَتْلُوهُمْ. فَاطْلُقْنَا، فَاشْتَقَلَّتْ أَنَا وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ خُرَزَادٍ فِي نَزْهِ أَنْطَاكِيَّةَ وَطَبِيهَا وَحَمَامَاتِهَا، وَسَبَقَ أَبُو زُرْعَةَ الْقَاضِي إِلَى جَمْعِهِ.

قال ابن زَيْدٍ وَالدُّمَشْقِيُّونَ: مَاتَ أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَمِينَ، وَغُلِبَ وَنُفِثَ. قَالَ: سَنَةُ ثَمَانِينَ.

[طبقات الخالصة: ٢٠٥/١-٢٠٦، تاريخ ابن عساكر: ج: ٣٢/١٠ ب- ٣٣ ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٦-٢٣٧].

## ٢٨٦٠- عبد الرحمن بن عمرو بن يَحْمَد الأوزاعي

[١٥٧/١٥٧ هـ/رقم ١٠٤٩، ١٠٧/٧]

الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن يَحْمَدَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَعَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِي.

كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ الْأَوْزَاعِ، وَهِيَ الْمُقَبَّةُ الصَّغِيرَةُ ظَاهِرُ بَابِ الْفَرَادِيسِ بِدِمَشْقٍ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى تَبْرُوتٍ مُرَابِطًا بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ.

وقيل: كَانَ مَوْلَاهُ يَبْعَلْبَكُ.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وقتادة، والقاسم بن مخبيرة، وزبيدة بن يزيد القصير، وبلال بن سعد، والزُّهْرِيُّ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ الْيَمَامِيُّ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَمَطْعَمُ بْنُ الْقِدَامِ،

بالمختم في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وشدَّ محمد بن شعيب، عن الأزاعي، فقال: مولدي سنة ثلاث وتسعين. فهذا خطأ.

قال الوليد بن مزيد: مولده يعلِّبك، ومنشؤه بالكرك - قرية بالبقاع - ثم نقلته أمه إلى بيروت.

قال العباس بن الوليد: فما رأيت أبي يتعجب من شيء في الدنيا، تعجبه من الأزاعي. فكان يقول: سُبْحَانَكَ تَفْعُلُ مَا تَشَاءُ! كان الأزاعي يتيمًا فقيرًا في حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حُكْمُك فيه أن بلغته حيث رأته، يا بُنَيَّ! عَجَزَتِ الملوكة أن تُؤدِّبَ أنفُسَهَا وأولادَهَا أدبَ الأزاعي في نفسه، ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأته ضاحكًا قط حتى يُقَبِّحَهُ، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد، أقول في نفسي: أترى في المجلس قلب لم يملك إلا؟.

الفسوي: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد، عن شيوخهم، قالوا: قال الأزاعي: مات أبي وأنا صغير، فذهبت العبد مع الغلمان، فمر بنا فلان - وذكر شيخاً جليلاً من العرب - ففر الصبيان حين رأوه، وثبت أنا، فقال: ابن من أنت؟ فأخبرته. فقال: يا ابن أخي! يرحم الله أباك. فذهب بي إلى بيته، فكنت معه حتى بلغت، فالحقني في الديوان، وضرب علينا بعشاً إلى اليمامة، فلما قلوبناها، ودخلنا مسجد الجامع، وخرجنا، قال لي رجل من أصحابنا: رأيت يحيى بن أبي كثير مُعْجَباً بك، يقول: ما رأيت في هذا البعث أهدى من هذا الشاب! قال: فجالسته فكتبته عنه أربعة عشر كتاباً، أو ثلاثة عشر، فاحترق كله.

ابن زبير: حدثنا الحسن بن جبر، حدثنا محمد بن أيوب بن سُوَيْد، عن أبيه: أن الأزاعي خرج في بعث اليمامة، فأتى مسجدها، فصلّى، وكان يحيى بن أبي كثير قريباً منه، فجعل ينظر إلى صلاته، فأعجبه، ثم إنه جلس إليه، وسأله عن بلده، وغير ذلك، فترك الأزاعي الديوان، وأقام عنده مدة يكتب عنه، فقال له: ينبغي لك أن تبادر البصرة لعلك تدرك الحسن وابن سيرين، فتأخذ عنهما، فانطلق إليهما، فوجد الحسن قد مات، وابن سيرين حي، فأخبرنا الأزاعي: أنه دخل عليه فعاده، ومكث أياماً ومات، ولم يسمع منه، قال: كان به البطن.

قال محمد بن عبد الرحمن السلمي: رأيت الأزاعي فوق الرتبة، خفيف اللحم، به سُمرة، يخضب بالحناء.

محمد بن كثير: عن الأزاعي، قال: خرجت أريد الحسن ومحمداً، فوجدت الحسن قد مات، ووجدت ابن سيرين مريضاً.

وعُمَيْر بن هانئ العنسي، ويونس بن ميسرة ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعبد الله بن عامر اليحصبي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحاتر بن يزيد الحضرمي، وحفص بن عنان، وسالم بن عبد الله المحاري، وسليمان بن حبيب المحاري، وشداد أبي عمارة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الواحد بن قيس، وأبي النجاشي عطاء بن صهيب، وعطاء الخراساني، وعكرمة بن خالد، وعلقمة بن مَرْثَد، ومحمد بن سيرين، وابن المنكدر، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، والوليد بن هشام، وخلق كثير من التابعين وغيرهم.

وكان مولده في حياة الصحابة.

روى عنه: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير وهما من شيوخه - وشعبة، والثوري، ويونس بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زبير، ومالك، وسعيد بن عبد العزيز، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة القاضي، ويحيى بن الوليد، والوليد بن مسلم، والمعاني بن عمران، ومحمد بن شعيب، وشعيب بن إسحاق، ويحيى القطان، وعيسى بن يونس، والمفضل بن زياد، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو المغيرة الحمصي، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن كثير المصيصي، وعمرو بن عبد الواحد، ويحيى الباقلي، والوليد بن مزيد العلوي، وخلق كثير.

قال محمد بن سعد: الأزاع بطن من همدان، وهو من أنفسهم، وكان ثقة. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيراً، فاضلاً، مأموناً كثير العلم والحديث والفقه، حجة. توفي سنة سبع وخمسين ومئة.

وأما البخاري فقال: لم يكن من الأزاع بل نزل فيهم.

قال الهيثم بن خارجة: سمعت أصحابنا يقولون: ليس هو من الأزاع، هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السنياني لحاً، إنما كان ينزل قرية الأزاع، إذا خرجت من باب الفراءيس.

قال ضمرة بن ربيعة: الأزاع: اسم وقع على موضع مشهور برياض دمشق، سُمِّيَ بذلك، لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى، والأزاع: الفِرَق، تقول: وزَعْتُهُ، أي: فرَّقته.

قال أبو زرعة الدمشقي: اسم الأزاعي: عبد العزيز بن عمرو بن أبي عمرو، فسَمِيَ نفسه عبد الرحمن، وكان أصله من سني السند، نزل في الأزاع، فغلب عليه ذلك، وكان فقيه أهل الشام، وكانت صنعة الكتابة والترسل، ورسائل تُؤثَر.

قال أبو مسهر وطائفة: ولد سنة ثمان وثمانين.

ضمرة: سمعت الأزاعي يقول: كنت مُخْتَلِماً، أو شبيهاً



لهذه الأمة، لاخترت سُفيان الثوري والأوزاعي، ولو قيل لي: اختر أحدهما، لاخترت الأوزاعي، لأنه أرفق الرجلين. وكذا قال في هذا المعنى أبو أسامة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إنما الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام.

قال أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب. الربيع المُرادي: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي.

قال إبراهيم الحُرَبي: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في مالك؟ قال: حديث صحيح، ورأي ضعيف. قلت: فالأوزاعي؟ قال: حديث ضعيف، ورأي ضعيف. قلت: فالشافعي؟ قال: حديث صحيح، ورأي صحيح. قلت: فقلان؟ قال: لا رأي ولا حديث.

قلت: يريد أن الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يُخْتَجُّ بالمقاطع، وبمراسيل أهل الشام، وفي ذلك ضعف، لا أن الإمام في نفسه ضعيف.

قال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعي يُثَبِّت في مصلاه، يذكر الله حتى تطلع الشمس، ويُخبرنا عن السلف: أن ذلك كان هديهم، فإذا طلعت الشمس، قام بعضهم إلى بعض، فأناضوا في ذكر الله، والتفقه في دينه.

عمر بن عبد الواحد: عن الأوزاعي، قال: دفع إلي الزهري صحيفة، فقال: أروها عني. ودفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة، فقال: أروها عني. فقال ابن ذكوان: حدثنا الوليد قال: قال الأوزاعي: نعمل بها، ولا نُحدث بها - يعني الصحيفة -.

قال الوليد: كان الأوزاعي يقول: كان هذا العلم كريماً، يتلاقه الرجال بينهم، فلما دخل في الكتب، دخل فيه غير أهله. وروى مثلها ابن المبارك، عن الأوزاعي.

ولا ريب أن الأخذ من الصحف وبالإجازة يقع فيه خلل، ولا سيما في ذلك العصر، حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل، فتصحف الكلمة بما يحيل المعنى، ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال، وكذلك التخديث من الحفظ يقع فيه الوهم، بخلاف الرواية من كتاب مُحَرَّر.

محمد بن عوف: حدثنا هشام بن عمار: سمعت الوليد يقول: احترقت كتب الأوزاعي زمن الرجفة ثلاثة عشر قنداقاً، فأنه رجل بنسخها، فقال: يا أبا عمرو! هذه نسخة كتابك، وإصلاحك بيدك،

قال عبد الرزاق: أول من صنّف ابن جريج، وصنّف الأوزاعي.

أبو مُسْنَر: حدثني الهُفَل، قال: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة، أو نحوها.

قال إسماعيل بن عيَّاش: سمعتُ النَّاسَ في سنة أربعين ومِئَةٍ يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة. أخبرنا أبو مُسْنَر، حدثنا مُعَيْد، قال: الأوزاعي هو عالم أهل الشام. وسمعت محمد بن شعيب يقول: قلت لأُمَيَّة بن يزيد: أين الأوزاعي من مكحول؟ قال: هو عندنا أرفع من مكحول.

قلت: بلا ريب هو أوسع دائرة في العلم من مكحول. محمد بن شعيب، قال: ثم قال أُمَيَّة: كان قد جَمَعَ العبادَةَ والعلم والقول بالحق. قال العباس بن الوليد الثيروتِي: حدثني رجل من ولد الأخنف بن قيس، قال: بلغ الثوري، وهو بمكة، مقدّم الأوزاعي، فخرج حتى لقيه بذي طوى، فلما لقيه، حلّ رَسَن البعير من الطَّار، فوضعه على رقبته، فجعل يتخلل به، فإذا مرّ بمجموعة قال: الطريق للشيخ. روى نحوها المحدث سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا عثمان بن عاصم. وروى شبيبها بها إسحاق بن عباد الحنطلي، عن أبيه: أن الثوري... بنحوها.

قال أحمد بن حنبل: دخل سُفيان الثوري والأوزاعي على مالك، فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علماً من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة، - يعني الأوزاعي للإمامة -.

مسلمة بن ثابت: عن مالك، قال: الأوزاعي إمام يُتَدبَّر به. الشاذكوني: سمعت ابن عيينة يقول: كان الأوزاعي والثوري يمتن، فقال الأوزاعي للثوري: لم لا ترفع يديك في خفض الركوع ورفع؟ فقال: حدثنا يزيد بن أبي زياد... فقال الأوزاعي: روى لك الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ - وتعارضني بيزيد رجل ضعيف الحديث، وحديثه مخالف للسنة، فاحمر وجه سُفيان. فقال الأوزاعي: كأنك كرهت ما قلت؟ قال: نعم. فقال: قم بنا إلى المقام نلتعن أئنا على الحق. قال: فتبسّم سُفيان لما رآه قد احتدّ.

علي بن بكَّار: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ما رأيت مثل الأوزاعي والثوري. فأما الأوزاعي، فكان رجلاً عامّة، وأما الثوري، فكان رجلاً خاصّة نفسه، ولو خيّرْتُ لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي - يريد الخلافة - . قال علي بن بكَّار: لو خيّرْتُ لهذه الأمة، لاخترت لها أبا إسحاق الفزاري.

قال الحُرَبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه. وعن نُعيم بن حماد، عن ابن المبارك، قال: لو قيل لي: اختر

فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا.

وقال بشر بن بكر التَّيْسِي: قيل للأزاعي: يا أبا عمرو! الرجلُ يسمع الحديث عن النبي ﷺ فيه لحن، أيقمهُ على عريته؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ لا يتكلم إلا بعربي. قال الوليد بن مُسلم: سمعت الأزاعي يقول: لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث.

منصور بن أبي مُزاحم، عن أبي عُبَيْد الله كاتب المنصور، قال: كانت تردُّ على المنصور كُتُب من الأزاعي تنعجب منها، ويُعْجِزُ كتابه عنها، فكانت تُنسخ في دفاتر، وتوضع بين يدي المنصور، فيكثر النظر فيها استحساناً لألفاظها، فقال لسليمان بن مُجالد - وكان من أحظى كتابه عنده -: ينبغي أن تُجيب الأزاعي عن كتبه جواباً تاماً. قال: واللَّهِ يا أمير المؤمنين، ما أحسن ذلك، وإنما أردُّ عليه ما أحسن، وإنَّ له نظاماً في الكُتُب لا أظنُّ أحداً من جميع النَّاس يقدِّر على إجابته عنه، وأنا أستمع بالفاطمة على مَنْ لا يعرفها من نكائيه في الآفاق.

قلت: كان الأزاعي مع براعته في العلم، وتقديره في العمل كما ترى راسماً في التَّرسُّل - رحمه الله -.

الوليد بن مَزِيد: سئل الأزاعي عن الخُشوع في الصلاة، قال: غُضُّ البصر، وخَفْضُ الجَنَاح، ولين القلب، وهو الحزن، والخوف.

قال: وسئل الأزاعي عن إمام ترك سجدة ساهياً حتى قام وتفرَّق النَّاسُ. قال: يسجد كلُّ إنسانٍ منهم سجدة وهم متفرقون.

وسمعت الأزاعي يقول: وسألته: من الأبله؟ قال: العمي عن الشرِّ، البصير بالخير.

سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد، سمعت الأزاعي يقول: ما أخطأت يد الحاصد، أو جنت يد القاطف، فليس لصاحب الزرع عليه سيل، إنما هو للمارة وابن السبيل.

روى أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: ولي الأزاعي القضاء ليزيد بن الوليد، فجلس مجلساً، ثم استعفى، فأعفى، وولى يزيد ابن أبي ليلى الغساني، فلم يزل حتى قُتِل بالغوطة.

قال إسحاق بن راهوثة: إذا اجتمع الثوري والأزاعي ومالك على أمر فهو سنة.

قلت: بل السنة ما سنَّه النبي ﷺ - والخلفاء الراشدون بعده. والإجماع: هو ما اجتمعت عليه علماء الأمة قديماً وحديثاً إجماعاً ظنياً أو سكوتياً، فمن شذَّ عن هذا الإجماع من التابعين أو تابعيهم لقولٍ باجتهاده احتجِّلَ له. فاما من خالف الثلاثة المذكورين

من كبار الأمة، فلا يُسمَّى مُخالفًا للإجماع، ولا للسنة، وإنما مُراد إسحاق: أنهم إذا اجتمعوا على مسألة فهو حقٌّ غالباً، كما تقول اليوم: لا يكاد يوجد الحقُّ فيما اتفق أئمةُ الاجتهاد الأربعة على خلافه، مع اعترافنا بأن اتفاقهم على مسألة لا يكون إجماع الأمة، ونَهَابُ أن نُجْزِمَ في مسألة اتفقوا عليها بأن الحقَّ في خلافها.

ومن غرائب ما انفرد به الأزاعي: أن الفخذ ليست في الحُتَمِ غورة، وأنها في المسجد غورة. وله مسائل كثيرة حسنة ينفرد بها، وهي موجودة في الكتب الكبار، وكان له مذهب مُستقل مشهور، عمل به فقهاء الشام مدة، وفقهاء الأندلس، ثم فني.

سليمان بن عبد الرحمن، قال: قال عُبَيْد بن علقمة البصري: أرادوا الأزاعي على القضاء، فامتنع أبى، فتركوه.

وقال الأزاعي: من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسير، ومن عرَّف أن منطق من عمله، قلَّ كلامه.

أبو صالح كاتب الليث: عن الهُفَل بن زياد، عن الأزاعي: أنه وعظ، فقال في موعظته: أيُّها النَّاسُ تَقَرُّوا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الحرب من نار الله الموقدة، التي تَطْلُعُ على الأئيدة، فإنكم في دار، الثَّوَاء فيها قليل، وأنتم مُرتجلون وخلائف بعد القرون، الذين استَقَالُوا مِنَ الدُّنْيَا زهرتها، كانوا أطول منكم أعماراً، وأجد أجساماً، وأعظم آثاراً، فجدُّوا الجبال، وجابوا الصُّخُور، وتَقَرُّوا في البلاد، مؤيَّدين ببطش شديد، وأجسام كالعماد، فما لبثت الأيام والليالي أن طَوَّتْ مَدَنَهُمْ، وعَفَّتْ آثارَهُمْ، وأخوَّتْ منازلَهُمْ، وأنست ذُكْرُهُمْ، فما تحسُّ منهم من أحد، ولا تسمع لهم ركزاً، كانوا بلهوى الأمل آمنين، وليقات يوم غافلين، ولصبح قوم ناديين، ثم إنكم قد علمتم ما نزل بساحتهم بياناً من عقوبة الله، فأصبح كثير منهم في ديارهم جائعين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار يقيمه وزوال نعيمه، ومساكن خاوية، فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم في أجل منقوص، ودنيا مقبوضة، في زمان قد ولى عفوهُ، وذُغِبَ رخاؤهُ، فلم يبق منه إلا حُمَةٌ شرٌّ، وصَبَابَةٌ كَذِبٌ، وأهوايلٌ غير، وأرسالٌ فتن، ورذالة خلف.

الحَكَم بن موسى: حدثنا الوليد بن مُسلم قال: ما كنتُ أحرص على السَّماع من الأزاعي حتى رأيت رسول الله ﷺ في المنام، والأزاعي إلى جنبه، فقلت: يا رسول الله! عمن أحجل العلم؟ قال: عن هذا. وأشار إلى الأزاعي.

قلت: كان الأزاعي كبير الشأن.

قال عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِي: حدثنا الأزاعي، قال: رأيت كأن ملكين عرجا بي، وأوقفاني بين يدي رب العزة، فقال

لي: أنت عبيد عبد الرحمن الذي تأمرُ بالمعروف؟ قلت: بعزتك أنت أعلم. قال: فهِبْطَا بي حتى رُدَّاني إلى مكاني. رواها عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن عبد العزيز، عنه.

العباس بن الوليد البيروني: حدثنا عبد الحميد بن بكار، عن محمد بن شعيب، قال: جلسْتُ إلى شيخ في الجامع، فقال: أنا مَيِّتٌ يومَ كذا وكذا. فلما كان ذلك اليوم، أتَيْته، فإذا به يَتَقَلَّبُ في الصُّخْر، فقال: ما أخذتمُ السريرَ؟ - يعني النَّعْشَ - خذوه قبل أن تُسَبِّقُوا إليه. قلتُ: ما تقول رَجَمَكَ اللهُ؟ قال: هو الَّذي أقولُ لك، رأيتُ في المنامُ كأنَّ طائرًا وَقَعَ على ركن من أركان هذه القُبَّة، فسمعتُه يقول: فلان قَدَرِي، وفلان كذا، وعثمان بن أبي العاتكة: نِعْمَ الرَّجُلُ، وعبد الرحمن الأزاعي خيرٌ من يمشي على الأرض، وأنت مَيِّتٌ يومَ كذا وكذا، قال: فما جاءت الظُّهر حتى مات، وأُخرج بِجَنَازَتِهِ.

قال الوليد بن مَزِيد: كان الأزاعي من العيادة على شيء ما سمعنا بأحدٍ قوي عليه، ما أتى عليه زوالٌ قطُّ إلا وهو قائمٌ يُصَلِّي. قال مروان الطاطري: قال الأزاعي: من أطال قيامَ الليل، هو اللهُ عليه وقوف يوم القيامة.

صفوان بن صالح، قال: كان الوليد بن مسلم يقول: ما رأيتُ أَكْثَرَ اجْتِهَاداً في العيادة من الأزاعي.

محمد بن سَعَاة الرُّملي: سمعتُ ضَمْرَةَ بن زَيْبَةَ يقول: حَجَجْنَا مع الأزاعي سنةَ خَمْسِينَ ومئة، فما رأيتُه مضطجعاً في المَحْوِل في ليل ولا نهار قطُّ، كان يُصَلِّي، فإذا غلبه النَّوْمُ، استند إلى القُتْب.

وعن سلمة بن سلام قال: نَزَلَ الأزاعي على أبي، ففرشنا له فراشاً، فأصبح على حاله، ونزَعْتُ خَفِيَّه، فإذا هو مُبْطَنٌ بَعْلَب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا بشر بن المنذر، قال: رأيتُ الأزاعي كأنه أعمى من الخُشْيُوع.

ابن زُبَيْر: حدثنا إسحاق بن خالد، سمعتُ أبا مُسْهَرٍ يقول: ما رُئيَ الأزاعي بأكبرَ قطُّ، ولا ضاحكاً حتى تبدُو نواجِذه، وإنما كان يتبسَّم أحياناً، كما روي في الحديث. وكان يُحِبُّ الليل صلاةً وقرآنًا ويكاه. وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت، أن أمه كانت تدخلُ منزلَ الأزاعي، وتفقِّدُ موضعَ مُصَلَّاه، فتجده وطباً من دموعه في الليل.

أبو مُسْهَرٍ: حدثني محمد بن الأزاعي قال: قال لي أبي: يا بني! لو كُنَّا نُقْبِلُ من النَّاسِ كُلِّ ما يعْرِضُونَ عَلَيْنَا، لأَوْشَكَ أن نُهَوِّنَ عليهم.

العباس بن الوليد: حدثنا أبي: سمعتُ الأزاعي يقول: عليك بآثارِ مَنْ سَلَفَ، وإن رَفَضَكَ النَّاسُ، وإيَّاكَ وآراءَ الرُّجَالِ، وإن زَخَرَفوه لك بالقول، فإن الأمرَ يتجَلَّى وأنت على طريقِ مستقيم.

قال يَاقِيَةُ بن الوليد: قالَ لي الأزاعي: يا يَاقِيَةُ! لا تذكُر أحداً من أصحاب نَبِيِّكَ إلا بخير. يا يَاقِيَةُ! العِلْمُ ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ وما لم يَجِئ عنهم، فليس بعلم.

قال يَاقِيَةُ، والوليد بن مَزِيد: قالَ الأزاعي: لا يجتمعُ حبُّ عليٍّ وعثمانَ - رضي الله عنهما - إلا في قلب مؤمن. كتب إلي القاضي عبد الواسع الشافعي، وعدَّة، عن أبي الفتح المَدائني، أنبأنا عُبَيْدُ اللهِ بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا جَدِّي، في كتاب الأسماء والصفات، له، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن علي الجوهري ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا محمد بن كثير المصيصي: سمعتُ الأزاعي يقول: كُنَّا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله تعالى فوق عَرْشِهِ، ونؤمنُ بما وردت به السُّنة من صفاته.

قال الوليد بن مَزِيد: سمعتُ الأزاعي يقول: إذا أراد الله يقوم شراً فتح عليهم الجَدَل، ومنعهم العَمَل.

محمد بن الصَّبَّاح: حدثنا الوليد بن مُسْلِم، حدثنا الأزاعي قال: كتب إلي قَتَادَةُ من البصرة: إن كانت الذَّار فَرَّقَتْ بيننا وبينك، فإن آتَى الإسلام بين أهلها جامعة.

قلت: قوله: كتب إلي - وفي بعض حديثه يقول: كتب إلي قَتَادَةُ: هو على الجواز، فإن قَتَادَةَ وَلَدَ أُمِّهِ، وإنما أَمَرَ من يكتب إلى الأزاعي. ويتفرَّع على هذا أن رواية ذلك عن الأعمى إنما وقعت بواسطة مَنْ كتب، ولم يُسَمَّ في الحديث، ففي ذلك انقطاعٌ بَيِّن.

خُثَيْمَةُ بن سُلَيْمَانَ: حدثنا العباس بن الوليد: سمعتُ أبي، سمعتُ الأزاعي يقول: جئتُ إلى بيروت أُرَاقِبُ فيها، فلقيت سوداء عند المقابر، فقلتُ لها: يا سوداء! أين العِمَارَةُ؟ قالت: أنت في العِمَارَةِ، وإن أردت الخراب فين يدلك.

أحمد بن عبد الواحد بن عُسُود: حدثنا محمد بن كثير، عن الأزاعي، قال: وقع عندنا رجُلٌ من جرَّادِ ببيروت، وكان عندنا رجُلٌ له فضل، فحدث أنه رأى رجلاً رَكاباً، فذكر من عَظَمِ الجرادة، وعَظَمِ الرَّجُلِ، قال: وعليه خُفَّان أحمران طويلا، وهو يقول: اللُّثْيَا باطلة، وباطل، ما فيها، ويومئ بيده، حيثما أوماً أنساب الجرَّاد إلى ذلك الموضع. رواها عليُّ بن زيد الفرائضي، عن محمد بن كثير، سمعتُ الأزاعي: أنه هو الَّذي رأى ذلك.

حديث «الأعمال»، ويده قضيب ينكت به، ثم قال: يا عبد الرحمن: ما تقول في قتل أهل هذا البيت؟ حدثني محمد بن مروان، عن مطرف بن الشخير، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا يجزئ قتل المسلم إلا في ثلاث...» وساق الحديث. فقال: أخبرني عن الخلافة، وصية لنا من رسول الله ﷺ ما ترك عليّ ﷺ أحداً يتقدمه. قال: فما تقول في أموال بني أمية؟ قلت: إن كانت لهم حلالاً، فهي عليك حرام، وإن كانت عليهم حراماً، فهي عليك أحرّم. فأخرجت.

قلت: قد كان عبد الله بن عليّ ملكاً جباراً، مسافكاً للدماء، صعب المراسي، ومع هذا فالإمام الأزاعي يصدّعه بمُرّ الحق كما ترى، لا كخلف من علماء السوء، الذين يُحسنون للأمرء ما يتجملون به من الظلم والتعسف، ويَقْبِلُون لهم الباطل حقاً - قاتلهم الله - أو يسكتون مع القذرة على بيان الحق.

خِيَمَةُ: حدثنا الخطوطي، حدثنا أبو الأسوار محمد بن عمر التتوخي، قال: كتب المنصور إلى الأزاعي:

أما بعد... فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل الله لرعيته قبلك في عُنقه، فكتب إليّ بما رأيت فيه المصلحة بما أحببت. فكتب إليه:

أما بعد... فعليك بتقوى الله، وتواضع يرفعك الله يوم يضع المتكبرين في الأرض بغير الحق، واعلم أن قربانك من رسول الله ﷺ لن يزيد حق الله عليك إلا عظماً، ولا طاعته إلا وجوباً.

قال محمد بن شعيبة: سمعت الأزاعي يقول: من أخذ بنوادير العلماء، خرج من الإسلام.

وعن الأزاعي قال: ما ابتدع رجل بدعة، إلا سلب الورع. رواها بقيه عن معمر بن عريب، عنه.

الوليد بن مزّيد: سمعت الأزاعي يقول: إن المؤمن يقول قليلاً، ويعمل كثيراً، وإن المنافق يتكلم كثيراً، ويعمل قليلاً.

قال بشر بن المنذر قاضي المصيصية: رأيت الأزاعي كأنه أعمى من الخشوع.

وقال الوليد بن مزّيد: سمعت الأزاعي يقول: كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرمان بالشبهات.

العباس بن الوليد بن مزّيد: حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمي، حدثني محمد بن الأزاعي: قال لي أبي: يا بني! أحذرك بشيء لا تحدث به ما عشت: رأيت كأنه وقّف بي على باب الجنة، فأخذ بمصراعي الباب، فوالّ عن موضعي، فإذا رسول الله ﷺ وقفه أبو بكر وعمر يعالجون ردة، فردّوه، فزال، ثم أعادوه، قال:

ابن ذكوان: حدثنا ابن أبي السائب، عن أبيه، قال: حدثنا الأزاعي يقول مكحول: ما أحرص ابن أبي مالك على القضاء! فقال: لقد كنت ممن سدد لي رأيي.

قال أبو رزعة: أريد على القضاء في أيام يزيد الناقص فامتنع - يعني الأزاعي - جلس لهم مجلساً واحداً.

قال الأزاعي: من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسر، ومن عرّف أن منطقاً من عمله، قلّ كلامه.

أبو يعقوب الأذري: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغمر الطبراني، حدثنا هاشم بن مرزّد: سمعت أحمد بن الغمر، قال: لما جلّست المحنة التي نزلت بالأزاعي - لما نزل عبد الله بن عليّ حماة - بعث إليه، فأشخص، قال: فنزل على ثور بن يزيد الحمصي. قال الأزاعي: فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى أن طلع الفجر، وأنا ساكت - ما أجابه بحرف - فلما انفجر الفجر، صليت، ثم أتيت حماة، فادخلت على عبد الله بن عليّ، فقال: يا أزاعي! أيعدّ مقامنا هذا ومسيرنا رباطاً؟ قلت: جاءت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، ثم ساق القصة.

يعقوب بن شيبة: حدثنا أبو عبد الملك بن الفارسي، وهو عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدثنا الفريابي، حدثنا الأزاعي، قال: لما فرغ عبد الله بن عليّ - يعني عم السفاح - من قتل بني أمية، بعث إليّ، وكان قتل يومئذٍ نيفاً وسبعين منهم بالكافركويات، فدخلت عليه، فقال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فجلّست، فقال: قد علمت - من حيث جدت فأجب - قال: وما لقيت مفوهاً مثله - فقلت: كان لهم عليك عهد. قال: فاجعلني وإياهم ولا عهد، ما تقول في دمايهم؟ قلت: حرام، لقول رسول الله ﷺ «لا يجزئ دم امرئ مسلم إلا يأخذى ثلاث»... الحديث. فقال: ولم وتلك؟ وقال: أليس الخلافة وصية من رسول الله، قاتل عليها عليّ ﷺ بصفيين؟ قلت: لو كانت وصية ما رضي بالحكمين. فنكسر رأسه، ونكسب، فاطلّت، ثم قلت: البول. فاشاز بيده. انهب. فقمّت، فجعلت لا أخطو خطوة إلا قلت: إن رأسي يقع عندها.

سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى: حدثنا أبو خلد عتبة بن حماد القارئي، حدثنا الأزاعي، قال: بعث عبد الله بن عليّ إليّ، فاشتد ذلك عليّ، وقدمت، فدخلت، والناس ميماطان، فقال: ما تقول في غزينا وما نحن فيه؟ قلت: أصلح الله الأمير! قد كان بيني وبين داود بن عليّ مودة قال: لتخبرني. فتفكرت، ثم قلت: لأصدقته، واستبسلت للموت، ثم رويت له عن يحيى بن سعيد

قلت: هذا خطأ. وقال هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم: في سنة ست وخمسين، فوهم هشام، لأن صفوان بن صالح روى عن الوليد هو وغيره، والوليد بن مزيد، ويحيى القطان، وأبو مشير وعبد، قالوا: مات سنة سبع وخمسين ومئة. وزاد بعضهم فقال: في صفر، وفيها مات.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني أبو جعفر الأدي قال: قال يزيد بن مذكور: رأيت الأوزاعي في منامي، فقلت: ذلني على درجة انقرض بها إلى الله، فقال: ما رأيت هناك أرفع من درجة العلماء، وبين بعدها درجة المحزونين.

ترجمة الأوزاعي في «تاريخ» الحافظ ابن عساكر في أربعة كرايس، وهو أول من دَوَّن العلم بالشام، وبلغنا أنه كان يعتزم بعمامة مدورة بلا عذبة، رحمه الله تعالى.

الحاكم: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي إماماً، أنبأنا محمد بن خلف بن المزيان، أنبأنا أبو نعيم محمد بن هارون، حدثنا الفريابي، قال: اجتمع الثوري والأوزاعي وعبيد بن كثير بمكة، فقال الثوري للأوزاعي: حدثنا يا أبا عمرو حديثك مع عبد الله بن علي. قال: نعم، لما قديم الشام، وقتل بني أمية، جلس يوماً على سرير، وعبيد أصحابه أربعة أصناف: صنف معهم السيوف المسلسلة، وصنف معهم الجزرة، أظنها الأظفار، وصنف معهم الأعيدة، وصنف معهم الكافركوب، ثم بعث إلي، فلما صرت بالباب، أنزلوني، وأخذ اثنان بقصدي، وأدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني مقاماً يسمع كلامي، فسلمت. فقال: أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير. قال: ما تقول في دماء بني أمية؟ - فسأل مسألة رجل يريد أن يقتل رجلاً - فقلت: قد كان بينك وبينهم عهد. فقال: ويحك! اجعلني وإياهم لا عهد بيننا. فأجهشت نفسي، وكهرت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله عز وجل، فلفظتها، فقلت: دماؤهم عليك حرام، فغضب، وانفخت عيناه وأودأجه، فقال لي: ويحك، ولم؟ قلت: قال رسول الله ﷺ «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه». قال: ويحك، أوليس الأمر لنا وبإية؟ قلت: وكيف ذاك؟ قال: ليس كان رسول الله ﷺ كان أوصى إلى علي؟ قلت: لو أوصى إليه ما حكم الحكّمين. فسكت، وقد اجتمع غضباً، فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي، فقال بيده: هكذا - أو ما أنخرجوه - فخرجت، فركبت دابتي، فلما سرت غير بعيد، إذا فارس يتلوني، فنزلت إلى الأرض، فقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين، فكبرت، فجاء - وأنا قائم أصلي - فسلم، وقال: إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير فخذها. فأخذتها، ففرقتها قبل

فقال لي رسول الله ﷺ: يا عبد الرحمن: ألا تمسك معنا؟ فجلست حتى أمسك معهم حتى رده.

قال أحمد بن علي الأتبار: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا الحواري بن أبي الحواري قال: دخل الأوزاعي على أبي جعفر، فلما أراد أن ينصرف، استعفى من لبس السوداء، فأجاب أبو جعفر، فلما خرج الأوزاعي، قالوا له، فقال: لم يحرم فيه مُحْرِمٌ، ولا كُفْرٌ فيه ميت، ولم يُزَيَّن فيه عروس.

عبد الحميد بن بكار: حدثنا ابن أبي العشرين: سمعت أميراً كان بالساحل يقول - وقد دفنا الأوزاعي، ونحن عند القبر - : رَحِمَكِ اللَّهُ أبا عمرو فلقد كنت أخافك أكثر من ولأبي.

قال محمد بن عبيد الطنافسي: كنت عند سفيان الثوري، فجاءه رجل، فقال: رأيت كأن رجلاً من المغرب رُفِعَتْ. قال: إن صدقت رؤياك، فقد مات الأوزاعي. فكتبوا ذلك، فوجد ذلك في ذلك اليوم.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: مات الأوزاعي في الحمام.

أحمد بن عيسى المصري: حدثني خير بن العلاء - وكان من خيار أصحاب الأوزاعي - قال: دخل الأوزاعي الحمام، وكان لصاحب الحمام حاجة، فأغلق عليه الباب وذهب، ثم جاء، ففتح، فوجد الأوزاعي ميتاً مستقبل القبلة.

ابن زبر: حدثنا إسحاق بن خالد، حدثنا أبو مشير، قال: بلغنا موت الأوزاعي، وأن امرأته أغلقت عليه باب الحمام، غير متعمدة، فمات، فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعثت رقبته، ولم يُخلّف سوى سبعة دنانير، فضلت من عطائه، وكان قد اكتسب - رحمه الله - في ديوان الساحل.

العباس بن الوليد بن مزيد: سمعت عتبة بن علقمة قال: سبب موت الأوزاعي أنه اختصب، ودخل الحمام الذي في منزله، وأدخلت معه امرأته كانوا فيه فحم، لئلا يضيئه البرد، وأغلقت عليه من برء، فلما هاج الفحم، ضغمت نفسه، وعالج الباب ليفتحه، فامتنع عليه، فالتقى نفسه، فوجدناه موثقاً ذراعاً إلى القبلة.

قال العباس بن الوليد: وحدثني سالم بن المنذر، قال: لما سمعت الضجة بوفاة الأوزاعي، خرجت، فأول من رأيت نصرانياً، قد ذر على رأسه الرُساد، فلم يزل المسلمون من أهل بيروت يعرفون له ذلك، وخرجنا في جنازته أربعة أمم: فحمله المسلمون، وخرجت اليهود في ناحية، والنصارى في ناحية، والقيط في ناحية.

قال ابن المني: مات الأوزاعي سنة إحدى وخمسين ومئة.

أن أدخل منزلي. فقال سُفيان: ولم أَرُكَ أن تَحِدَّ حين قال لك ما قال.

الوليد بن يزيد: سمع الأوزاعي يقول: لا ينبغي للإمام أن يَخْصُ نفسه بشيء من الدُّعاء، فإن فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُم.

العباس بن الوليد: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ نَجِيحِ الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ الْأَوْزَاعِيِّ، فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ، وَاتَى الْمَسْجِدَ، بَلَغَ مَالِكًا مَقْدَمَهُ، فَأَتَاهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّيَا الظُّهْرَ تَذَكَّرَا ابْوَابَ الْعِلْمِ، فَلَمْ يَذْكُرَا بَابًا إِلَّا ذَهَبَ عَلَيْهِ الْأَوْزَاعِيُّ فِيهِ، ثُمَّ صَلَّوَا الْعَصْرَ، فَتَذَكَّرَا، كُلُّ يَهْبُ عَلَيْهِ الْأَوْزَاعِيُّ فِيمَا يَأْخُذَان فِيهِ، حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ، أَوْ قَرَّبَ اصْفَرَّاهَا، نَاطَرَهُ مَالِكٌ فِي بَابِ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَبَرِ.

العباس بن الوليد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيِّ، فَذَكَرَ الْأَوْزَاعِيُّ، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ كَانَ شَأْنُهُ عَجَبًا، كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ عِنْدَنَا فِيهِ الْأَثَرُ، فَيَرُدُّ - وَاللَّهِ - الْجَوَابَ، كَمَا هُوَ فِي الْأَثَرِ، لَا يَقْدُمُ مِنْهُ وَلَا يُؤَخَّرُ.

الوليد بن مُسلم: سَمِعْتُ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَمَ وَلَا أَكْمَلَ وَلَا أَحْمَلَ فِيمَا حَمَلَ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ.

العباس بن الوليد: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَقُولُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: مَا عُرِضْتُ فِيمَا حُوِّلَ عَلَيَّ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ.

أَبُو فَرُّوخَ، يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَّازِيُّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ يُونُسَ: أَتَيْمَا أَفْضَلُ: الْأَوْزَاعِيُّ أَوْ سُفْيَانُ؟ فَقَالَ: وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ سُفْيَانَ؟ قُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو: ذَهَبَتْ بِكَ الْعِرَاقِيَّةُ، الْأَوْزَاعِيُّ، فَفَقِهَ، وَفَضَّلَهُ، وَعَلِمَهُ! فَغَضِبَ، وَقَالَ: أَتَرَانِي أَؤْثِرُ عَلَى الْحَقِّ شَيْئًا. سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: مَا أَخَذْنَا الْعِطَاءَ حَتَّى شَهِدْنَا عَلَى عَلِيٍّ بِالْإِتِّفَاقِ، وَتَبَرَأْنَا مِنْهُ، وَأَخَذَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ الطَّلَاقَ وَالْعِتَاقَ وَأَيَّامَانَ الْبَيْعَةِ، قَالَ: فَلَمَّا عَقَلْتُ أَمْرِي، سَأَلْتُ مَكْحُولًا وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وَعِطَاءَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، إِنَّمَا أَنْتَ مُكْرَهُ، فَلَمْ تَقْرَ عَيْنِي حَتَّى فَارَقْتُ نِسَائِي، وَأَعْتَقْتُ رَقِيقِي، وَخَرَجْتُ مِنْ مَالِي، وَكَفَرْتُ بِإِيْمَانِي. فَأَخْبِرْنِي: سُفْيَانُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟

العباس بن الوليد: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فُلَانٍ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: تَنْجُبُ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَمْسًا، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ خَمْسًا. مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: شُرْبُ الْمُسْكِرِ، وَالْأَكْلُ عِنْدَ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ، وَلَا جُمُعَةٌ إِلَّا فِي سَبْعَةِ أَصْصَارٍ، وَتَأْخِيرُ الْعَصْرِ حَتَّى يَكُونَ ظُلٌّ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةَ أَثْنَاءَ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزُّحْفِ. وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ: اسْتِمَاعُ الْمَلَاهِي، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ غُذْرٍ، وَالتَّمَتُّعُ بِالنِّسَاءِ، وَالذُّرْهُمُ بِالْدَّرْهِمَيْنِ، وَالدِّيْنَارُ بِالْدَيْنَارَيْنِ

يَدَا يَدٍ، وَإِتْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ.

عن سعيد بن سالم صاحب الأوزاعي: قدم أبو مَرْحُومٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ، فَأَهْدَى لَهُ طَرَائِفَ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ قَبِلْتُ مِنْكَ، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنِّي خَرَفًا، وَإِنْ شِئْتَ، فَضَمَّ هَدِيَّتَكَ، وَاسْمَعْ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ التَّابِعِينَ كَانَ يُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ كَفَا مِنْ قَبْلِهِ، فَاقْبِذْ بِهِ، فَلْيَنْعَمِ الْمُتَقَنِّدِي.

مُوسَى بْنُ أَهْنَمٍ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كُنَّا نَضْحُكَ وَنُغْرَحُ، فَلَمَّا صِرْنَا يُقْتَنَدِي بَنَاءَ، خَشِيتُ أَنْ لَا يَسْعَنَا التَّبَسُّمُ. قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُودٍ: رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَغْتَمُّ، فَلَا يُرْخِي لَهَا شَيْئًا.

ذَكَرَ بَعْضُ الْحَفَاطِ أَنْ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ لِحُسُو الْأَلْفِ - يَعْنِي الْمُسَدَّ - أَمَّا الْمُرْسَلُ وَالْمَوْقُوفُ، فَالْوُف. وَهُوَ فِي الشَّامِيِّينَ تَنْظِيرُ مَعْمَرٍ لِلْيَمَانِيِّينَ، وَنَظِيرُ الثَّوْرِيِّ لِلْكُوفِيِّينَ، وَنَظِيرُ مَالِكٍ لِلْمَدَنِيِّينَ، وَنَظِيرُ اللَّيْثِ لِلْمَصْرِيِّينَ، وَنَظِيرُ حُمَادٍ بْنِ سَلَمَةَ لِلْبَصْرِيِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ بِهَا، أَنبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْجَوْدِ بِبَغْدَادَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الرَّاهِدِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْطَاطِيَّ، أَنبَأَنَا الشَّيْخَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْنٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ، فَاجْتَرَوْا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِسْلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَنْبَازِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَأَتَوْهَا، فَقَتَلُوا رِعَانَهَا، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَحْسِبْنَهُمْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ شُعَيْبٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرْدَاوِيُّ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، أَنبَأَنَا جَدِّي، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَّاءُ بِمِصْرَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّنْدِيُّ، حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ عَتَّادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: «هَذَانِ سَيِّدَا كَهْوَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ اللَّفْظُ، لَوْلَا لَيْزٌ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ الْمَصْبُوعِي لَصَحَّحَ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» عَنْ هَذَا الْأَسَدِيِّ.

طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٧، وفيات الأعيان: ١٢٧/٣ - ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٧، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٦ - ٢٤٢.

## ٢٨٦١- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف

(ع) / ٣٢ هـ / ١٩، ٦٨/١

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، أبو محمد.

أحد العشرة، وأحد الستة أهل السورى، وأحد السابقين البدرين، القرشيُّ الزهريُّ. وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام.

له عدةٌ أحاديث.

روى عنه ابنُ عباس، وابنُ عمر، وأنس بن مالك، وبشوة: إبراهيم، وحيد، وأبو سلمة، وعمرو، ومُصعب بنو عبد الرحمن، ومالك بن أوس، وطائفة سواهم. له في «الصحاحين» حديثان. وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث. ومجموع ما له في «مسند بقي» خمسة وستون حديثاً.

وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فسمَّاه النبي ﷺ عبد الرحمن.

وحدث عنه أيضاً من الصحابة: جبير بن مطعم، وجابر بن عبد الله، والمُسَوَّر بن مخرمة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة.

وقدم الجابية مع عمر، فكان على الميمنة، وكان في نوبة مسرع على الميسرة.

أخبرنا محمد بن حازم بن حامد، ومحمد بن علي بن فضل، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن صَضرى، أنبأنا أبو القاسم بن البُن الأسدي (ح) وأنبأنا محمد بن علي السلمي، وأحمد بن عبد الرحمن الصوري، قالوا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله التغلبي، أنبأنا أبو القاسم بن البُن، ونصر بن أحمد السوسي، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد، أنبأنا الحسين بن سهل بن الصباح، ببغداد، في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع بَجالة يقول: كنت كاتباً لجزء بن معاوية، عم الأخفش بن قيس، فأتانا كتابٌ عمر قبل موته بسنة، أن اقتلوا كلَّ ساحر وساحرة، وفرقوا بين كلِّ ذي مَحَرَمٍ من الجُمُوس، وانهزموا عن الزممة. فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحرمة في كتاب الله. وصنع لهم طعاماً كثيراً، ودعا الجُمُوس، وعرض السيف على فخذ، وألقى وقر بغل أو بغلين من

ورق، وأكلوا بغير زَمَمَةٍ. ولم يكن عمرُ أخذ الجزية من الجُمُوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من جُمُوس هجر.

هذا حديث غريب مخرج في صحيح البخاري، وسنن أبي داود، والنسائي، والترمذي من طريق سفيان، فوقع لنا بدلاً. ورواه حجاج بن أُرطاة عن عمرو مختصراً، وروى منه أخذ الجزية من الجُمُوس أبو داود، عن الثقة، عن يحيى بن حسان، عن هُشيم، عن داود بن أبي هند، عن قُشير بن عمرو، عن بَجالة بن عُبَدة، عن ابن عباس، عن ابن عوف.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي، أنبأنا محمد بن أحمد القطيعي، أنبأنا محمد بن عبيد الله المُجَلَّد (ح) وأنبأنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا أبو نصر عمر بن محمد التيمي، أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قالوا: أنبأنا محمد بن محمد الهاشمي، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا القاسم بن فضل الحُدَّائي عن النضر بن شيبان قال: قلت لأبي سلمة: حدثني بشيء سمعته من أبيك يُحدثُ به عن رسول الله ﷺ فقال: حدثني أبي في شهر رمضان قال:

قال رسول الله ﷺ: «فرض الله عليكم شهرَ رمضان، وستت لكم قيامته، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرَّجَ من الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث حسن غريب. أخرجه النسائي، عن ابن راهويه، عن النضر بن شميل. وابن ماجه، عن يحيى بن حكيم، عن أبي داود الطيالسي. جميعاً عن الحُدَّائي. قال النسائي: الصواب حديث الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام القُصْرُوني، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري، أنبأنا محمد بن أحمد الجبيري، أنبأنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلسنا مع عمر، فقال: هل سمعت عن رسول الله ﷺ شيئاً أمُر به المرأة المسلم إذا سها في صلاته، كيف يصنع؟ فقلت: لا والله، أو ما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله في ذلك شيئاً؟ فقال: لا والله. فبينما نحن في ذلك أتى عبد الرحمن بنُ عوف فقال: فيم أنتم؟ فقال عمر: سألتُه، فأخبره. فقال له عبد الرحمن: لكفي قد سمعتُ رسول الله ﷺ يأمر في ذلك. فقال له عمر: فأنت عندنا عدل، فماذا سمعت؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا سها أخذكم في صلاته حتى لا يدري أزاة أم نقص، فإن كان شك في

وكان عبد الرحمن رجلاً طويلاً، حسنَ الوجه، رقيق البشرة، فيه جَنَ، أبيض، مُشْرِباً حُمْرة، لا يغير شيه.

وقال ابن إسحاق: حدثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: كنا نسير مع عثمان في طريق مكة، إذ رأى عبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ فضلاً في المهجرتين جميعاً.

روى نحوه العقدي عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا أبو الحسن الداودي، أنبأنا أبو محمد بن حموية، أنبأنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، أنبأنا يحيى بن إسحاق، حدثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر رسول الله ﷺ، آخى بينه وبين عثمان، كذا هذا، فقال: إن لي حائطين، فاختر أيهما شئت. قال: بل دلني على السوق، إلى أن قال: فكُثر ماله، حتى قدمت له سبع مئة راحلة تحمل. البر والدقيق والطعام، فلما دخلت سُمِعَ لأهل المدينة رَجَّة، فبلغ عائشة فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا خَبْرًا»، فلما بلغه قال: يا أمه! إنني أشهدُك أنها بأعمالها وأخلاقها في سبيل الله.

أخرجه أحمد في «مسنده» عن عبد الصمد بن حسان، عن عمارة وقال: حديث منكر.

قلت: وفي لفظ أحمد: فقالت سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «قد رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة خَبْرًا»، فقال: إن استطعتُ لأدخلُها قائماً. فجعلها بأقنابها وأعمالها في سبيل الله.

أخبرنا جماعة، كتابة، عن أبي الفرج بن الجوزي، وأجاز لنا ابن علان وغيره، أنبأنا الكندي، قال: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن المنهب، أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا هذيل بن ميمون، عن مُطَرِّح بن يزيد، عن عبيد الله بن زُحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنة فسمعتُ خَشْفَةً، فقلت: ما هذا؟ قيل: بلال. إلى أن قال: فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاءه بعدَ الإياس. فقلتُ: عبد الرحمن؟ فقال: بابي وأمي يا رسول الله! ما خلصتُ إليك حتى ظننتُ أنني لا أنظرُ إليك أبداً. قال: وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي أحاسب، وأمحص».

إسناده واه. وأما الذي قبله فتفرد به عمارة، وفيه لين، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: صالح. وقال ابن عدي: عندي لا بأس به. قلت: لم يحتج به النسائي.

الواحدة والثنتين، فليجعلها واحدة، وإذا شك في الثنتين أو الثلاث، فليجعلها ثنتين، وإذا شك في الثلاث والأربع، فليجعلها ثلاثاً حتى يكون الوهم في الزيادة، ثم يسجد سجدتين، وهو جالس، قبل أن يسلم، ثم يسلم.

هذا حديث حسن، صححه الترمذي، ورواه عن بُسْدار، عن محمد بن خالد بن، عثمة، عن إبراهيم بن سعد، فطريقنا أعلى بدرجة. ورواه الحافظ ابن عساكر في صدر ترجمة ابن عوف وفيه: فقال: فَحَدَّثْنَا، فَأَنْتَ عِنْدَنَا الْعَدْلُ الرضا.

فأصحاب رسول الله ﷺ وإن كانوا عدولاً فبعضهم أعدل من بعض وأثبت. فهذا عمر قنع بخبر عبد الرحمن، وفي قصة الاستئذان يقول: انت بمن يشهد معك، وعلي بن أبي طالب يقول: كان إذا حدثني رجل عن رسول الله ﷺ، استحلقتُه، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر. فلم يَخْتِجْ علي أن يستحلف الصديق، والله أعلم.

قال المدائني: وُلِدَ عبد الرحمن بعد عام الفيل بعشر سنين. وقال الزبير: ولد الحارث بن زهرة عبداً، وعبد الله، وأمهما قَيْلة. ومن ولد عبد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد. وكذا نسبه ابن إسحاق، وابن سعد، وأسقط البخاري والفسوي عبداً من نسبه، وقاله قبلهما عروة، والزهري.

وقال الميثم الشاشي وأبو نصر الكلاباذي وغيرهما: عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة.

وأما عبد الرحمن هي الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. قاله جماعة. وقال أبو أحمد الحاكم: أمه صَفِيَّة بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب. ويقال: الشفاء بنت عوف.

إبراهيم بن سعد: حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي عبد عمرو، فلما أسلمتُ، سُماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، عن سعيد بن زياد، عن حسن بن عمر، عن سهلة بنت عاصم قالت: كان عبد الرحمن بن عوف أبيض، أعين، أهدب الأشفار، أقمى، طويل النابتين الأعليين، ربما أدمى نابه شفته، له جُمَّة أسفل من أذنيه، أعنتق، ضخَمَ الكتفين.

وروى زيادُ البَكَّائي عن ابن إسحاق قال: كان ساقطَ الثنيتين، أهنَمَ، أعسر، أعرج. كان أصيب يوم أحد فهَيِّمَ، وجرح عشرين جراحة، بعضها في رجله، فمُرج.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة قال:



بأربعين ألف دينار، وحمل على خمس مئة فرس في سبيل الله، ثم حمل على خمس مئة راحلة في سبيل الله. وكان عامة ماله من التجارة. أخرجه في «الزهد» له.

سليمان بن بنت شرحبيل: أنبأنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «يا ابن عوف! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله تعالى، يطلق لك قديمك. قال: فما أقرض بأ رسول الله؟ فأرسل إليّ: أتاني جبريل فقال: مرّه فليطير الضيف، وليعط في النائية، وليطعم المسكين».

خالد بن الحارث وغيره: قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه قال: رايت الجنة، وأني دخلتها حبواً، ورايت أنه لا يدخلها إلا الفقراء.

قلت: إسناده حسن، فهو وغيره منام، والمنام له تأويل. وقد انتفع ابن عوف ﷺ بما رأى، وبما بلغه، حتى تصدق بأموال عظيمة، أطلقت له - والله الحمد - قدميه، وصار من ورثة الفردوس، فلا ضمير.

أنبأنا ابن أبي عمر، أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: دخل عبد الرحمن على أم سلمة، فقال: يا أم المؤمنين! إني أخشى أن أكون قد هلكت، إني من أكثر قرش مالا، بعث أرضاً لي بأربعين ألف دينار. قالت: يا بني! أنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أصحابي من لن يراني بعد أن أفارقه»، فأبيت عمر فأخبرته. فأتاها، فقال: بالله! أنا منهم؟ قالت: اللهم لا، ولن أبرئ أحداً بعدك.

رواه أيضاً أحمد، عن أبي معاوية، عن الأعمش فقال: عن شقيق، عن أم سلمة.

زائدة: عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف شيء، فقال رسول الله ﷺ: «دعوا لي أصحابي أو أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

وأما الأعمش فرواه عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، وفي الباب حديث زهير بن معاوية عن حميد، عن أنس.

أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن أبي أوفى قال: شكاً عبد الرحمن بن عوف خالداً إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا خالد! لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحد ذهباً، لم تدرك عملاً. قال: يقعون في فأرد عليهم.

ويكل حال فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب، ودخل الجنة حبواً على سبيل الاستعارة، وضرب المثل، فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير، رضي الله عن الكل.

ومن مناقبه أن النبي ﷺ شهد له بالجنة، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم «اعملوا ما شئتم» ومن أهل هذه الآية: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» [الفتح: ١٨] وقد صلى رسول الله ﷺ وراءه.

أحمد في «المسند»: حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن عمرو بن وهب الثقفي قال: كنا مع المغيرة بن شعبه، فسئل: هل أم النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟ فقال: نعم. فذكر أن النبي ﷺ، توشاً، ومسح على خفيه وعمامته، وأنه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف، وأنا معه، ركعة من الصبح، وقضينا الركعة التي سبقنا.

ولحميد الطويل نحوه عن بكر بن عبد الله، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس، فأراد عبد الرحمن أن يتأخر، فإوما إليه: أن مكائك، فصلّى وصلى رسول الله ﷺ صلاة عبد الرحمن.

وروى الإمام أحمد في «المسند» عن الهيثم بن خارجة، عن رثدين، عن عبد الله بن الوليد، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه بنحوه.

هشام: عن قتادة، عن الحسن، عن المغيرة بن شعبه، بمثل هذا. ورواه زرارة بن أوفى، عن المغيرة أن رسول الله ﷺ، صلى خلف عبد الرحمن بن عوف، وجاء عن خلّيد بن دعلج، عن الحسن، عن المغيرة. والحسن مدلس لم يسمع من المغيرة.

عيسى بن يونس: عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ يثّ عبد الرحمن بن عوف في سريره وعقد له اللواء بيده.

عثمان ضعيف، لكن روى نحوه أبو حمزة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

معمّر: عن قتادة: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ» [التوبة: ٧٩] قال: تصدّق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله أربعة آلاف دينار. فقال أناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الرياء.

وقال ابن المبارك: أنبأنا معمّر، عن الزهري قال: تصدق ابن عوف على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق

فقال النبي ﷺ: لا تؤذوا خالداً، فإنه سيُف من سيوفِ الله، صَبَّه الله على الكُفَّارِ.

لم يروه عن المؤدَّب سوى الربيع بن ثعلب. وقد روى نحوه جرير بن حازم، عن الحسن مرسلًا.

شعبة: أنبأنا حصين، سمعت هلال بن يساف يحدث عن عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف فقال: «أُثِّبَتْ حِرَاءُ! فَإِنَّمَا، عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

وذكر سعيد أنه كان معهم. وكذا رواه جرير، وهشيم، وأبو الأحوص، والأخبار، عن حصين.

وأخرجه أرباب السنن الأربعة من طريق شعبة وجماعة كذلك، ورواه ابن إدريس ووكيع، عن سفيان، عن منصور عن هلال بن يساف. قال أبو داود: ورواه الأشجعي عن سفيان، عن منصور، فقال: عن هلال، عن ابن حبان، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد، تابعه قاسم الجرمي عن سفيان، وصححه الترمذي. وجاء عن سفيان، عن منصور وحصين، عن هلال عن سعيد نفسه.

أبو قلابة الرقاشي: حدثنا عمر بن أبوب، حدثنا محمد بن مغن الغفاري، حدثنا مُجَمِّعُ بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مُجَمِّع أن عمر قال لا م كلثوم بنت عقبة، امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال للرسول الله ﷺ أنكحي سيِّدَ المسلمين عبدَ الرحمن بن عوف؟ قالت: نَعَمْ.

علي بن المدني: حدثني سفيان، عن ابن أبي نعيم أن عمر سأل أم كلثوم بنته. ويروي من وجهين، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم نحوه.

مُعَمَّر: عن الزهري: حدثني عبيد الله بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً فيهم عبد الرحمن بن عوف، فلم يعطه. فخرج يكي. فلقَّبُهُ عُمَرُ فقال: ما يُبْكِيكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ، وقال: أخشى أن يكون منعه مَوَاجِدَةٌ وجدها علي، فأبلغ عمر رسول الله ﷺ فقال: «لَكِنِّي وَكَلْتُهُ إِلَى إِيْمَانِهِ».

فرش بن أنس: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِي». فأوصى لهن عبد الرحمن بمديقة، فَوُتَّتْ بأربع مئة ألف.

قال عبد الله بن جعفر الزهري: حدثنا أم بكر بنت المسور، أن عبد الرحمن باع أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسمه في قراء بني زهرة، وفي المهاجرين، وأمهات المؤمنين.

قال المسور: فأتيت عائشة بنصيحها، فقالت: من أرسل بهذا؟ قلت: عبد الرحمن. قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يجنو عليكم بعدي إلا الصابرون»، سقى الله ابن عوف من سلسيل الجنة.

أخرجه أحمد في «مسنده».

علي بن ثابت الجزري: عن الوازع، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: جمع رسول الله ﷺ نساءه في مرضه فقال: «سيحفظني فيكن الصابرون الصادقون».

ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزله نفسه من الأمر وقت الشورى، واختياره للأمة من أشار به أهل الحل والعقد، فنهض في ذلك أتم نهوض على جمع الأمة على عثمان، ولو كان عايشاً فيها، لأخذها لنفسه، أو لولائها ابن عمه وأقرب الجماعة إليه سعد بن أبي وقاص.

ويروي عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن أبيه قال: كان عبد الرحمن بن عوف عن يفتي في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر بما سمع من رسول الله ﷺ.

قال يزيد بن هارون: حدثنا أبو المغلى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، أن عبد الرحمن قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنفصل منها؟ قال علي: نعم. أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ».

أخرجه الشاشي، في «مسنده» وأبو المغلى ضعيف.

ذكر مجالد، عن الشعبي أن عبد الرحمن بن عوف حج بالمسلمين في سنة ثلاث عشرة.

جُوَيْرِيَةُ بن أسماء: عن مالك، عن الزهري، عن سعيد أن سعد بن أبي وقاص أرسل إلى عبد الرحمن رجلاً وهو قائم يخطب: أن ارفع رأسك إلى أمر الناس. أي ادع إلى نفسك. فقال عبد الرحمن: تَكَلَّمْتُ أَتُكِّلُ! إِنْ لَنْ يَلِيَّ هَذَا الْأَمْرَ أَحَدٌ بَعْدَ عَمْرٍ إِلَّا لَأَمَهُ النَّاسُ.

تابعه أبو أويس عبد الله، عن الزهري.

ابن سعد: أنبأنا عبد العزيز الأوسي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيها المسور قال: لما ولي عبد الرحمن بن عوف الشورى كان أحب الناس إلي أن يليه، فإن ترك، فسعد. فلحقني عمرو بن العاص فقال: ما ظن خالك عبد الرحمن بالله، إن ولي هذا الأمر أحداً، وهو يعلم أنه خير منه؟ فسأيت عبد الرحمن فذكرت ذلك له. فقال: والله لا نؤخذ مديئة، فتوضع في خلقي،

ثم يُنْقَذَ بها إلى الجانب الآخر أحبُّ إليَّ من ذلك.

فرس في سبيل الله.

قال إبراهيم بن سعد: عن أبيه، عن جده: سمع علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف: اذهب يا ابن عوف! فقد أذرتك صفوها وسبقت رثتها.

الرقى: الكدر.

قال سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت سعداً في جنازة عبد الرحمن بن عوف، وهو بين يدي السرير، وهو يقول: واجبلأه!

رواه جماعة عن سعد.

معمر: عن ثابت، عن أنس قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف، قُسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف.

وروى هشام عن ابن سيرين قال: اقتسمن ثمنهن ثلاث مئة ألف وعشرين ألفاً.

وروى نحوه ليث بن أبي مسلم، عن مجاهد، وقد استوفى صاحب تاريخ دمشق أخبار عبد الرحمن في أربعة كرايس.

ولما هاجر إلى المدينة كان فقيراً لا شيء له، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع أحد النقباء، فَعَرَضَ عليه أن يشاطره نعمته، وأن يطلق له أحسن زوجتيه، فقال له: بارك الله لك في أهلك ومالك، ولكن دُلني على السوق. فذهب، فباع واشترى وبيع، ثم لم ينشب أن صار معه دراهم، فتزوج امرأة على زنة نواة من ذهب، فقال له النبي ﷺ، وقد رأى عليه أثراً من صفرة: «أو لِمَ ولو بشاة، ثم أكل امره في التجارة إلى ما أكل.

أَرخ المداثني، والهيشم بن غدي، وجماعة وفاته في سنة اثنتين وثلاثين، وقال المداثني: ودُفن بالبقيع، وقال يعقوب بن المغيرة: عاش خمساً ومبعين سنة،

قال أبو عمر بن عبد البر: كان مجدوداً في التجارة. خلف ألف بغير، وثلاثة آلاف شاة، ومئة فرس. وكان يزور بالجراف على عشرين ناضحاً.

قلت: هذا هو الغني الشاكر، وأويس فقير صابر، وأبو ذر أو أبو عبيدة زاهد عفيف.

حسين الجعفي: عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت.

طبقات ابن سعد: ٨٧/١٣ - ٩٧، المستدرک للحاكم: ٣٠٦/٣، ٣١٢، حلية الأولياء: ٩٨/١ - ١٠٠، ابن عساکر: ٢/٥٤/١٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٦، الإصابة: ٣١١/٦ - ٣١٣.

ابن وهب: حدثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، عن جده أن عثمان اشتكى رُعافاً، فدعا حُمران، فقال: اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي، فكتب له، وانطلق حُمران إلى عبد الرحمن، فقال: البشري! قال: وما ذاك؟ قال: إن عثمان قد كتب لك العهد من بعده. فقام بين القبر والمنبر، فدعا، فقال: اللهم إن كان من تولية عثمان إياي هذا الأمر، فأمتني قبله. فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه الله.

يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن رجل، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: كان أهمل المدينة عيلاً على عبد الرحمن بن عوف: ثلث يقرضهم ماله، وثلث يقضي دينهم، ويصل ثلثاً.

مبارك بن فضالة: عن علي بن زيد، عن ابن المسيب قال: كان بين طلحة وابن عوف تباعد. فمرض طلحة، فجاء عبد الرحمن يعوده، فقال طلحة: أنت والله يا أخي خير مني. قال: لا تفعل يا أخي، قال: بلى والله، لأنك لو مرضت ما عدتُك.

صفرة بن ربيعة: عن سعد بن الحسن قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده.

شعيب بن أبي حمزة: عن الزهري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه حتى ظنوا أنه قد فاضت نفسه، حتى قاموا من عنده، وجللوه. فافاق يكبر، فكبر أهل البيت، ثم قال لهم: غشي عليّ أنفأ؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم! انطلق بي في غشي رجلاً أجد فيهما شدة وفظاظة، فقالا: انطلق لحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقيا رجلاً، قال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: لحاكمه إلى العزيز الأمين. فقال: ارجعا، فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، وإنه سيمنع به بنوه إلى ما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهراً.

رواه الزبيدي وجماعة عن الزهري، ورواه سعد بن إبراهيم عن أبيه.

ابن لهيعة: عن أبي الأسود، عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله، فكان الرجل يُعطى منها ألف دينار.

وعن الزهري أن عبد الرحمن أوصى للبديين، فوجدوا مئة، فأعطى كل واحد منهم أربع مئة دينار، فكان منهم عثمان، فأخذها. وبإسناد آخر، عن الزهري: أن عبد الرحمن أوصى بألف

٢٨٦٢ - عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النُهاوندي،

وضربهم.

القطار

ت ٤٥٤ هـ / ١١٧، ٩٦/١٨

ابن غزو الشيخ العالم، الثقة، أبو مسلم، عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النُهاوندي، القطار.

له جُزء سمعناه من طريق السلفي.

حدث عن: أحمد بن زنبيل النُهاوندي، وأحمد بن فراس المكي، وأبي الحسن الرقاء، ومحمد بن بكران الرازي، وأبي أحمد الفُرَسي، وحمزة بن العباس الطبري، وخلق سواهم.

وعنه: أبو طاهر المطهر ولده، وأبو الفتح المظفر بن شجاع الحمذاني، وأبو بكر الأخابري.

قال شيرويه: كان ثقة صدوقاً، سمع منه الكبار.

وقال السلفي: سمعت ولده أبا طاهر يقول: توفي أبي في سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: حدث في سنة ثلاث وخمسين.

٢٨٦٣ - عبد الرحمن بن غزوان الخُزاعي

[ت، د، س، ن] / ٢٠٧ هـ / ١٥١٥، ٥١٨/٩

قُرّاد الحافظ الإمام الصدوق، أبو نُوح، عبد الرحمن بن غزوان الخُزاعي، ويقال: الضبي، مولاهم، الملقب بقُرّاد، نزيل بغداد، كان من علماء الحديث، وله ما يُذكر.

حدث عن: عوف الأعرابي، ويونس بن أبي إسحاق، وعكرمة بن عمار، وجريز بن حازم، وشعبة، وطبقهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومحمد بن سعد، وإبراهيم بن يعقوب السعدي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وعبد الله بن أبي مسرة المكي، ومحمد بن سعد العسوقي، وأبو بكر الصّاغاني، وعباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة. وخلق كثير. وحدث عنه من القدماء: أبو معاوية الضرير.

قال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن شيخ آخر رأساً من أبي نُوح، إنما كان يَهْلِكُ: حدثنا شعبة، حدثنا شعبة.

وقال علي بن المديني وابن نمير: ثقة.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرجال.

وقال ابن حبان: كان يُخطئ بتخالف في القلب منه، لروايتيه عن الليث، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة، قصة الممالكة

قلت: له حديث لا يُحتمل في قصة النبي ﷺ ويحيراً بالشام.

مات سنة سبع ومئتين.

احتج به البخاري.

[تاريخ بغداد ٢٥٢/١٠، ميزان الاعتدال ٥٨١/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٧/٦].

٢٨٦٤ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري

[ت (٤ م) / ٧٨ هـ / ٣٧٧، ٤٥/٤]

عبد الرحمن بن غنم الأشعري، الفقيه، الإمام، شيخ أهل فلسطين.

حدث عن مُعاذ بن جبل - وثقة به - وعمر بن الخطاب، وأبي ذرّ الغفاري، وأبي مالك الأشعري، وأبي الذرّاء، وغيرهم.

حدث عنه: ولده محمد، وأبو سلام مُطُور، ورجاء بن خنوة، وأبو إدريس الخولاني - مع تقدّمه - وشهر بن حوشب، ومكحول، وعَبّادة بن نسي، وصقوان بن سليم، وإسماعيل بن عبيد الله.

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. بعثه عُمر إلى الشام يُفقه الناس، وكان أبوه صحابياً، هاجر مع أبي موسى.

قال أبو القاسم البَغوي: ولّد عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ ختلف في صحبته.

قلت: روى له أحمد بن حنبل في «مسنده» أحاديث، لكنها مرسلّة ويحتمل أن يكون له صحبة، فقد ذكر يحيى بن بُكير، عن الليث، وابن لُبيبة، أن عبد الرحمن صحابي، وقال الترمذي: له رؤية.

وأما أبو مُشهور فقال: عبد الرحمن بن غنم، هو رأسُ التابعين، كان بفلسطين. وقيل: ثقة به عامةُ التابعين بالشام، وكان صادقاً، فاضلاً، كبيرَ القدر. مات هو وجابر بن عبد الله في وقت.

قال الهيثم بن عدي وشيابه: تُوفي سنة ثمان وسبعين.

ولطحات ابن سعد ٤٤١/٧، تاريخ ابن عساكر ٢٧٣/١٠، الإصابة ٦٣٧١، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٦].

٢٨٦٥ - عبد الرحمن بن قُتُوح بن يَين القطار

ت ٦٤٥ هـ / ٥٨٤٥، ٢٢٩/٢٣

ابن أبي حَرَمي الشيخ المُعَمَّر العالم المسند أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمي قُتُوح بن يَين المكي الكاتب القطار.

ولّد سنة بضع وأربعين وخمس مئة.

القاسم بضع عشرة سنة إلى مالك، فسنة أسأل أنا مالكا، وسنة يسأله ابن القاسم.

وروى الحارث بن مسكين عن أبيه قال: كان ابن القاسم وهو حدث في العيادة أشهر منه في العلم. ثم قال الحارث: كان في ابن القاسم العيادة والسخاء والشجاعة والعلم والزرع والزهدي.

محمد بن وضاح: أخبرني ثقة ثقة، عن علي بن محبوب، قال: رأيت ابن القاسم في النوم، فقلت: كيف وجدت المسائل؟ فقال: أف أف. قلت: فما أحسن ما وجدت؟ قال: الرباط بالثغر. قال: ورأيت ابن وهب أحسن حالا منه.

وقال سحنون: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: وجدت عنده ما أحببت. قلت: فأي عمل وجدت؟ قال: تلاوة القرآن قلت: فالمسائل؟ فأشار يُلشّيهما. وسألته عن ابن وهب، فقال: في عليين.

قال الطحاوي: بلغني عن ابن القاسم قال: ما أعلم في فلان غيباً إلا دخوله إلى الحكماء، ألا اشتغل بنفسه؟

قال سعيد بن الحذاد: سمعت سحنون يقول: كنت إذا سألت ابن القاسم عن المسائل، يقول لي: يا سحنون، أنت فارغ، إنني لأجس في رأسي ذوقاً كدوي الرحاً - يعني من قيام الليل - قال: وكان قلماً يعرض لنا إلا وهو يقول: اتقوا الله، فإن قليل هذا الأمر مع تقوى الله كثير، وكثيره مع غير تقوى الله قليل.

وعن سحنون قال: لما حَجَجْنَا كنت أزاويل ابن وهب، وكان أشهب يزامله يتيمة، وكان ابن القاسم يزامله ابنه موسى، فكنت إذا نزلت، ذهبت إلى ابن القاسم أسأله من الكتب، وأقرأ عليه إلى قرب الرحيل، فقال لي ابن وهب وأشهب: لو كلمت صاحبك يُعْطِر عندنا، فكلمته، فقال: إنه يثقل عليّ ذلك، قلت: فبم أعلم القوم مكاني منك؟ فقال: إذا عَزَمْتَ على ذلك، فانا أفعَل. فأتيت فاعلمتهما، فلما كان وقت التعريس قام معي، فأصبت أشهب وقد فرّش أنطاعه، وأتى من الأطعمة بأمر عظيم، وصنع ابن وهب دون ذلك، فلما أتى عبد الرحمن، سلم، وقعد، ثم أدار عينه في الطعام، فإذا سكرجة فيها دقة، فأخذها بيده، فحرك الأبرار حتى صارت ناحية، ولعن من الملح ثلاث لَعَقَات، وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب، ثم قام، وقال: بارك الله لكم، واستحييت أن أقوم، قال: فتكلم أشهب، وعظم عليه ما فعل، قال له ابن وهب: دعه، دعه، وكنا نمشي بالنهار، ونلقي المسائل، فإذا كان في الليل، قام كل واحد إلى حيزه من الصلاة. فيقول ابن وهب لأصحابه: ما ترون إلى هذا المغربي، يلقي المسائل بالنهار، وهو لا يترنم بالليل؟ فيقول له ابن القاسم: هو نور يجعله الله في القلوب.

وسمع وهو شاب «صحيح البخاري» من طريق أبي ذر على المقرئ علي بن غمار بسامع من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القرآزي، ويدمشق من أبي الفضل بن الحسين البائسي، والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون. وأجاز له السلفي.

حدث عنه مجذ الدين العقيلي، وعبد الدين الطبري، والحافظ أبو محمد الديماطي، ورضي الدين إمام المقام، وأخوه صفى الدين. توفي في نصف رجب سنة خمس وأربعين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسين الورقة ٤٧]

## ٢٨٦٦- عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري

(ز)، (م)، (ن)، (و)، (هـ)، (د)، (ج)، (ب)، (أ)، (١٢٠/٩، ١٣٥٣)

عبد الرحمن بن القاسم عالم الديار المصرية ومفتيها، أبو عبد الله العتقي مولاهم المصري صاحب مالك الإمام.

روى عن مالك، وعبد الرحمن بن شريح، ونافع بن أبي نعيم المقرئ، ويكر بن مضر، وطائفة قليلة.

وعنه: أصبغ، والحارث بن مسكين، وسحنون، وعيسى بن مبرود، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وآخرون.

وكان ذا مال وديار، فأنفقها في العلم، وقيل: كان يمتنع من جوائز السلطان، وله قدم في الورع والتأله.

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال الحارث بن مسكين: سمعته يقول: اللهم امنع الدنيا مني، وامنعني منها.

وعن مالك: أنه ذكر عنده ابن القاسم، فقال: عافاه الله، مثله كمثل جراب ملوئ مسكاً.

وقيل: إن مالكا مثل عنه، وعن ابن وهب، فقال: ابن وهب رجل عالم وابن القاسم فقيه.

وعن أسد بن القرات قال: كان ابن القاسم يختم كل يوم ليلة ختمتين. قال: فنزل بي حين جئت إليه عن ختمه رغبة في إحياء العلم.

وبلغنا عن ابن القاسم قال: خرجت إلى الحجاز اثنتي عشرة مرة، أنفقت في كل مرة ألف دينار.

وعن ابن القاسم قال: ليس في قرب الولا ولا في الثن منهم خير.

أحمد ابن أخي ابن وهب: حدثنا عمي قال: خرجت أنا وابن

تسعا وخمسين سنة.

[توفي المذرك ٤٣٣/٢، وفات الأصبهان ١٢٩/٣، الديلم ٤٦٥/١ - ٤٦٨، تهاب الهلب ٢٥٧/٦].

٢٨٦٧- عبد الرحمن بن القاسم بن القزح بن عبد الواحد

الدمشقي

[ت بعد ٢٨٠ هـ / ٨٩٧، ١٣/٥٠٥]

ابن الرواس المحدث، العالم، الثقة، أبو بكر، عبد الرحمن بن القاسم بن القزح بن عبد الواحد الهاشمي الدمشقي، مُسْنِد وقته بدمشق.

سمع: أبا سُهَيْر الغساني، ويحيى بن صالح الوخاطي، وزهير بن عباد، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وهشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان، وخاله إبراهيم بن أيوب الحوراني، وطائفة. حدث عنه: أبو عبد الله بن مروان، وأبو بكر بن أبي دُجَانَة، وأبو عمر بن فضالة، وعلي بن أبي العقب، وأبو أحمد بن عدي، وجَمَح بن القاسم، وأبو أحمد بن الناصح، والفضل بن جعفر المؤذن، وخلق.

قال جُمَح: سمعتُ ابن الرواس يقول: سمعتُ من أبي سُهَيْر وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

قلت: لم أظفر لابن الرواس بوفاء، لكن رحلة ابن عدي كانت إلى الشام في سنة سبع وتسعين ومتين فادركه، وهو راوي نسخة أبي سُهَيْر.

[تابع ابن عسك: ج: ١٠/٧٥ ب - ١٧٦].

٢٨٦٨- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر

الصدقي

[ج: ١٢٩/٨٣١، ٩/٥١٦]

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ، أبي بكر الصدقي، الإمام الثبت الفقيه، أبو محمد القرشي، التيمي، البكري، المدني.

سمع أباه، وأسلمَ العمري، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وطائفة سواهم. وما علمت له رواية عن أحد من الصحابة، وعنده في صغار التابعين.

حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. وكان إماماً، حجة، ورعاً، فقيه النفس، كبير الشأن.

روى البخاري في كتاب الحج، عن علي، عن ابن عيينة:

قال: ونزلنا بمسجد ببعض مدائن الحجاز، فنمنا، فأتني ابنُ القاسم مَدْعُوراً، فقال لي: يا أبا سعيد، رأيت الساعة كأن رجلاً دخل علينا من باب هذا المسجد، ومعه طبقٌ مغطى وفيه رأس خنزير. أسأل الله خيرها. فما لبثنا حتى أقبل رجلٌ معه طبقٌ مغطى بينليل، وفيه رطبٌ من تمر تلك القرية، فجعلته بين يدي ابن القاسم، وقال: كُلْ، قال: ما إلى ذلك من سبيل. قال: فأعطيه أصحابك. قال: أنا لا أكُله، أعطيه غيري! فانصرف الرجل، فقال لي ابنُ القاسم: هذا تأويل الرؤيا. وكان يُقال: إن تلك القرية أكثرها وقفٌ عُصيت.

قال الحارث بن سُكَيْن: كان ابنُ القاسم في الورع والزهد شيئاً عجيباً.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا عبد الأول، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حمويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو عبد الله البخاري، حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا ابنُ القاسم، عن بكر بن مُضَر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ فِي السَّجْنِ وَثَلُ مَا لَيْتَ يَوْسُفَ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي، لَأَجَبْتُهُ» الحديث.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن سُنَيْر، أخبرنا أبو محمد العثماني، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شيبان، أخبرنا عبد الحق بن محمد بن هارون الفقيه، حدثنا الحسين بن عبد الله الأجدابي، حدثنا هبة الله بن أبي عقبة التميمي، حدثنا جبلة بن خُمُود الصدقي، حدثنا سُخُون، أخبرني عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: إذا أحب عبدي لقائي، أحببتُ لقائه، وإذا كره لقائي، كرهتُ لقائه».

أخبرنا أحمد بن حنبل، أخبرنا محمد بن عُثْمَان، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم التميمي، أخبرنا أبو القاسم السعدي، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جَوْصَا، حدثنا عيسى بن مَرُود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي بالليل إحدى عشرة ركعة، يُؤزِرُ منها بواحدة، ثم يَضْطَجِعُ على شِقْوِ الْأَمِينِ حتى يأتيه المؤذن، فيصلي ركعتين خفيفتين.

رواه مسلم وحده، عن يحيى التميمي، عن مالك.

قال أبو سعيد بن يونس: ولَدَ ابنُ القاسم سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وتوفي في صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، رحمه الله، عاش

حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه.

في كذا، وهذه الآية في كذا.

قلت: وهو خال جعفر بن محمد الصادق، مولده في خلافة معاوية، وأنا أتعجب، كيف لم يعمل عن جابر، وسهل بن سعد.

وقد طلبه الخليفة الفاسق، الوليد بن يزيد إلى الشام، في جماعة ليستفتيهم، فادرکه اجله بموران في سنة ست وعشرين ومئة، وهو في عشر السبعين.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبركم محمد بن أبي الفرج هبة الله بن عبد العزيز، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز الديلمي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «حاضت صفية بنت حبي بعد ما افاضت، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أحابستنا هي؟ فقلت: يا رسول الله، إنها قد افاضت ثم حاضت بعد ذلك، قال: «فلتغير إذا».

وبه إلى الزعفراني: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: «فلا، إذا».

أخرج الأول النسائي، والثاني مسلم، كلاهما من حديث ابن عيينة.

[تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٦]

## ٢٨٦٩ - عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري

[٢/٢٨٢ أو ٨٣ هـ/٤٦٣، ٢٦٢/٤]

عبد الرحمن بن أبي ليلى الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصاري الكوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك.

وحدث عن عمر، وعلي، وأبي ذر، وأبي مسعود، وبلال، وأبي بن كعب، وصهيب، وقيس بن سعد، والمقداد، وأبي أيوب، والديلم، ومعاذ بن جبل - وما أخاله لقيه، مع كون ذلك في السنين الأربعة. وقيل بل ولد في وسط خلافة عمر ورآه يتوضأ ويمسح على الخفين.

حدث عنه: عمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، والأعمش، وطائفة سواهم.

وقيل: إنه قرأ القرآن على علي.

قال محمد بن سيرين: جلس إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأصحابه يعظمونه كأنه أمير.

وقال ثابت البناني: كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال لرجل: اقرأ القرآن، فإنه يدلي على ما تريدون، نزلت هذه الآية

وروى عطاء بن السائب عن ابن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء، ود أن أخاه كفاه.

وعن عبد الله بن الحارث، أنه اجتمع بابن أبي ليلى فقال: ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا.

شعبة: عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، قال: صحبت علياً ﷺ في الحضر والسفر، وأكثر ما يتحدثون عنه باطل.

قال الأعمش: رأيت ابن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج، وكان ظهراً يسبح وهو متكئ على ابنه وهم يقولون: ألعن الكذابين فيقول: لعن الله الكذابين. يقول: الله الله، علي بن أبي طالب، عبد الله بن الزبير، المختار بن أبي عبيد. قال: وأهل الشام كأنهم خبير لا يدرون ما يقصد، وهو يخرجهم من اللعن.

قلت: ثم كان عبد الرحمن من كبار من خرج مع عبد الرحمن الأشعث من العلماء والصلحاء. وكان له وفادة على معاوية ذكرها ولده القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

أخبرنا إسحاق الصفار، حدثنا ابن خليل، حدثنا اللبان، حدثنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي، فإذا دخل الداخل، نام على فراشه.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن بهرمان، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمن مخلوقاً على المصطبة وهم يقولون له: ألعن الكذابين، وكان رجلاً ضخماً به ربو، فقال: اللهم ألعن الكذابين، آه ثم يسكت، علي، وعبد الله بن الزبير، والمختار.

اسم والده أبي ليلى: يسار، وقيل: بلال. وقيل: داود بن أبي أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجحي بن كلفة.

ابن عتيبة: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان لعبد الرحمن ابن أبي ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القراء، قلما تفرقوا إلا عن طعام، فأتيته ومعي زير، فقال: أتحلني به شيئاً؟ قلت: لا. قال: فتحلني به مصحفاً؟ قلت: لا. قال: فلعلك تجعلها أخراًصاً فإنها تكبره.

قال ثابت: كان ابن أبي ليلى إذا صلى الصبح نشر المصحف، وقرأ حتى تطلع الشمس.

وأما أبو نعيم الملائكي فقال: قُتِلَ ابنُ أبي ليلى بوقعة الجماميم، يعني سنة اثنين وثمانين. وقيل: سنة ثلاث.

[طبقات ابن سعد ١٠٩/٦، أخبار القضاة ٤٠٦/٢، تاريخ بغداد ١٩٩/١٠، وفيات الأعيان ١٢٦/٣، غابة النهاية ١٦٠٢، الإصابة ٥١٩٢، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦].

### ٢٨٧٠ - عبد الرحمن بن مأمون بن علي الأبيوردي المتولي

[ت ٤٩٨ هـ / رقم ٤٥٠٦، ١٨٧/١٩]

المتولي شيخ الشافعية أبو سعد [عبد الرحمن بن] مأمون بن علي الأبيوردي المتولي، تفقه ببخارى وغيرها، وهو من أصحاب القاضي حسين، وكان رأساً في الفقه والأصول، ذكياً، منظرأ، حسن الشكل، كيساً متواضعاً، ثم كتاب «الإبانة» للفوراني، فجاء في عشرة أسفار، و«الإبانة» سيفران، وكان يُلقَّب بِشَرَفِ الأئمة.

مولده بأبيور سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ومات في شوال سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ورثني بقصائد، وقد درس بالنظامية بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق مدة يسيرة، ثم صرِفَ بآبن الصباغ. تفقه عليه جماعة.

[النظم: ١٨/٩، الكامل في التاريخ: ١٤٦/١٠، وفيات الأعيان: ١٣٣/٣ - ١٣٤، الوالي (ج): ١١/١٦ - ٦٢، طبقات السبكي: ١٠٦/٥ - ١٠٨، البداية والنهاية: ١٢٨/١٢]

### ٢٨٧١ - عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي

[ت ٤٧٨ هـ / رقم ٤٣٧٩، ٥٨٥/١٨]

المتولي العلامة شيخ الشافعية، أبو سعد، عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري المتولي.

درس ببغداد بالنظامية بعد الشيخ أبي إسحاق، ثم عزل بآبن الصباغ، ثم بعد مديدة أعيد إليها.

تفقه بالقاضي حسين، وبأبي سهل أحمد بن علي ببخارى، وعلى الفوراني بمرو، وبزغ، وبذ الأقرا.

وله كتاب «التبصرة» الذي تم به «الإبانة» لشيخه أبي القاسم الفوراني، فعاجلته المنيّة عن تكميله، انتهى فيه إلى الحدود. وله مختصر في الفرائض، وآخر في الأصول، وكتاب كبير في الخلاف.

مات ببغداد سنة ثمان وسبعين كهلاً، وله اثنتان وخمسون سنة رحمه الله.

[النظم: ١٨/٩، وفيات الأعيان: ١٣٣/٣ - ١٣٤، الوالي خ ١١/١٦ - ٦٢، طبقات السبكي: ١٠٦/٥ - ١٠٨].

### ٢٨٧٢ - عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحروي الرُسَفي

[ت ٦٩١ هـ / رقم ٩٢٣٥، ٢١٠/٢٤]

شريك: عن مُغيرة، عن الشَّعْبِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان رجلٌ من بني إسرائيل يعمل بمسحاة له، فأصاب أباه، فشجّه، فقال: لا يصحُّبني مَنْ فعل بأبي ما فعل، فقطع يده، فبلغ ذلك بني إسرائيل، ثم إن ابنة الملك أرادت أن تُصَلِّيَ في بيت المقدس؛ فقال: مَنْ نبعت بها؟ قالوا: فلان، فبعث إليه، فقال: أعفني، قال: لا، قال: فأجلني إذا آيأماً. قال: فذهب فقطع مذاكيره في حق، ثم جاء به خاتمه عليه، فقال: هذه وديعتي عندك فاحفظها. قال: ونزلها الملك منزلاً منزلاً، أنزل يوم كذا وكذا، وكذا وكذا، ويوم كذا وكذا، وكذا، فوفت له وقتاً، فلما سار، جعلت ابنة الملك لا ترتفع به؛ فتتزلزل حيث شاءت، وترجول متى شاءت، وجعل إنما هو يحرسها وينام عندها، فلما قدم عليه، قالوا له: إنما كان ينام عندها، فقال له الملك: خالفت! وأراد قتله؛ فقال: اردد عليّ وديعتي، فلما ردّها، فتح الحق، وتكشف عن مثل الراحة؛ ففشا ذلك في بني إسرائيل. قال: فمات قاضي لهم، فقالوا: مَنْ نجعل مكانه؟ قالوا: فلان، فأبى، فلم يزالوا به حتى قال: دعوني حتى أنظر في أمري، فكحل عينيه بشيء حتى ذهب بصره. قال: ثم جلس على القضاء فقام ليلة فدعا الله، فقال: اللهم إن كان هذا الذي صنعت لك رضى، فاردد عليّ خلقي أصح ما كان؛ فأصبح وقد رد الله عليه بصره ومقلتيه أحسن ما كانتا ويده ومذاكيره.

أثنانا بها أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أثنانا أبو علي، أثنانا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد - يعني العسال في كتابه - حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك؛ فذكرها.

ويه: إلى أبي نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنت جالساً عند عُمرَ فأنه راكب فرعم أنه رأى الهلال هلال شوال؛ فقال: أيها الناس أفطروا، ثم قام إلى عُمرَ من ماء، فتوضأ ومسح على مؤقنين له، ثم صلى المغرب، فقال له الراكب: ما جئتك إلا لأسالك عن هذا، أشيئاً رأيت غيرك يفعلُه؟ قال: نعم، رأيت خيراً مِنِّي وخيراً للأمة، رسول الله ﷺ فعل ذلك.

تفرّد به إسرائيل.

روي عن أبي حصين، أن الحجاج استعمل عبد الرحمن بن أبي ليلى على القضاء ثم عزله، ثم ضربه ليسب أباً تراب ﷺ؛ وكان قد شهد النهروان مع علي.

وقال شعبة بن الحجاج: قدم عبد الله بن شدّاد بن الهاد، وابن أبي ليلى فاقتحم بهما فرسهما الفرات فذهبا. يعني غرقا.



ابن محفوظ، العدل الفقيه الصالح الحَيُّ الْمُسْتَدِ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْفُوظَ بْنِ هَلَالِ الْحُرَوِيِّ الرَّسْتَنِجِي الشَّافِعِي. نَزَلَ دِمَشْقَ. أَجَازَ لَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مَيْنَا، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْفَخْرِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَالْمَجْدِ الْقَزْوِينِيِّ، وَالْمَوْفِقِ الطَّلَاقَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّهُودِ، دُبْنًا وَقَوْرًا، حَسَنَ السَّمْتِ.

رَوَى عَنْهُ: الْمُزَيُّ وَابْنُ زَيْدٍ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الْقُدْسِيُّ، وَطَائِفَةٌ. مَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسَمِئَةَ، وَلَهُ بَضْعُ وَثَمَانُونَ سَنَةً. [النجوم الزاهرة ٣١٨/٨].

### ٢٨٧٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ الْمَرْكَبِيُّ

[ت ٤١٠ هـ/م ٣٧٦، ١٧/٢٤٠]

ابن بَالُوَيْهِ الرَّيْسُ الْأَوْحَدُ، الثَّقَةُ الْمُسْتَدُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، النَّيْسَابُورِيُّ الْمَرْكَبِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الطَّرَائِضِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْكَتْنِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ الْبَغْدَادِيِّ. وَهُوَ آخَرُ أَصْحَابِ الْقَطَّانِ مَوْتًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ، وَعُمْدَةُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْكَبِيُّ، وَالرَّيْسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَقَعَ لَنَا مَجْلَسٌ مِنْ أَمَالِيهِ، وَكَانَ مِنْ وَجُوهِ الْبَلَدِ، عَقَدَ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ فِي دَارِهِ، وَكَانَ صَادِقًا أَمِينًا.

مَاتَ فَجَاءَةً فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشَرَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. [الأساب ٥٩٢/٥].

### ٢٨٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ

النَّيْسَابُورِيِّ

[ت ٤١٣ هـ/م ٣٧٥، ١٧/٢٣٨]

ابْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي أَبُو زَيْدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ، النَّيْسَابُورِيُّ، الْفَقِيه.

سَمِعَ الْأَصَمَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَالُوَيْهِ الْقَشِيرِي، وَالْبَيْهَقِي، وَابْنَ خَلْفٍ الشَّيرَازِي، وَالرَّيْسَ الثَّقَفِي، وَعِدَّة.

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَ مَدْرَسًا.

### ٢٨٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الذَّكْوَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٤٤٣ هـ/م ٤٠٢، ١٧/٦٠٨]

الذَّكْوَانِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُعْتَمَرُ، بَقِيَّةُ الْمُسْتَنِدِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُعْدَانِيُّ الذَّكْوَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ، مِنْ كِبَرَاءِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَمِنْ بَيْتِ الْحِشْمَةِ وَالرَّوَايَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي الشَّيْخِ الْحَافِظِ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَبَابِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّافِغِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرِّي، وَجَمَاعَةٍ. وَهُوَ آخَرُ مَنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ. أَمَلَى عِدَّةَ مَجَالِسٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: هَادِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو سَعْدٍ الْمَطَّرُزِيُّ، وَبُنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلْقَانِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ السَّرَّاجِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مُنْدَةَ: تَكَلَّمُوا فِيهِ، أَلْحَقَ فِي بَعْضِ سَمَاعِيهِ، وَسَمَاعُهُ كَثِيرٌ بِمَنْحَطِ أَبِيهِ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

### ٢٨٧٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَدَامَةَ

بْنَ مَقْدَامَ بْنِ نَصْرِ الْقُدْسِيِّ الْجَمَاعِيِّ

[ت ٦٨٢ هـ/م ٣٤٠، ٢٤/٢٧٦]

ابْنُ أَبِي عَمَرَ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْقُدْوَةُ الْبَارِعُ مَفْتِي الْأُمَّةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَبِيرُ الْحَنَابِلَةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مَقْدَامَ بْنِ نَصْرِ الْقُدْسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الصَّالِحِي الْحَبْلِيِّ.

مَوْلَدُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةِ بِالدَّيْرِ مِنْ سَفْحِ قَاسِيُونِ، وَسَمِعَ حُضُورًا قَبْلَ السَّمِئَةِ، وَسَمِعَ مِنْ: حَبْلٍ «الْمُسْتَدِّ» كُلَّهُ، وَمِنْ عَمْرِ بْنِ طَبْرُزْدَ، فَاتِكُرْ، وَمِنْ الْكِتَابِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَأَبِي الْحَاسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ كَامِلٍ، وَالْقَاضِي أَسْعَدَ بْنَ الْمُنْجَاءِ، وَابْنَهُ، وَعَمَّهُ الشَّيْخَ مَوْفِقَ الدِّينِ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ «الْمُقْنَعُ» وَعَمِلَ لَهُ شَرْحًا فِي عَشْرَةِ مَجْلَدَاتٍ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ، وَقَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي الْوَقْتِ وَالسُّلَفِيِّ وَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ مَرْتَضَى بْنِ جَابِرٍ، وَعَمَّكَ مِنَ الْمَجْدِ الْقَزْوِينِيِّ، وَبِالْمَدِينَةِ مِنْ عَبْدِ الْحَسَنِ

أشهر، وكانت جنازته مشهودة، كان الجمع يتعذر الإحصاء، ورثه الشعراء بعدة قصائد، ودفن عنده والده بسفح قاسيون.

[الغر ٣/٣٥٠، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٠، البداية والنهاية ١٣/٣٠٢، مرآة الجنان ١٩٧/٤].

٢٨٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف السمسار  
ت ٤٩٠هـ/رقم ٤٤١٩، ١٩/٣٤

السمسار الشيخ المعمر، أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، الأصهباني السمسار.

حدث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، وعلي بن ميلة القرضي، وأبي بكر بن أبي علي.

وعنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السلفي.

سئل عنه إسماعيل الحافظ، فقال: شيخ لا بأس به.

وقال السلفي: توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة.

قلت: ينف على التسعين، وهو آخر من حدث عن الجرجاني موتاً.

[عيون النوايح: ١٣/٧٩]

٢٨٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل  
القهنديزي.

ت ٣٦٤هـ/رقم ٣٣٠٨، ١٦/١٥٢٣.

القهنديزي الشيخ المعمر، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القهنديزي، مسند هرة.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكجي، ويوسف القاضي.

روى عن أبو أحمد المعلم، وأبو منصور الديباجي، وعدة.

قال أبو النصر الفامي: مات سنة أربع وستين وثلاث مئة.

٢٨٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر  
الحنظلي الرازي

ت ٣٢٧هـ/رقم ٢٣٤٧، ١٣/٢٦٦٣

عبد الرحمن العلامة، الحافظ، يكنى: أبا محمد.

وُلد سنة أربعين وميتين، أو إحدى وأربعين.

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمته: عملها لابن أبي حاتم: كان - رحمه الله - قد كساه الله نوراً وبهاءً، يُسرُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ. سمعته يقول: رَحَلَ بي أبي سنة خمس

العفي، وأجاز له أبو سعيد بن الصفار، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو جعفر الصبدلاني، وعدة من المكين، وروى الكتب الكبار، وخرج له ابن بَلْبَان مَشِيخة، والحارثي أخرى، وحدث عنه ابن عبد الدائم مع تقدمه، والشيخ محي الدين النوي، والحارثي، والمزني، وابن نفيس، وابن العطّار، وابن تيمية، وابن مسلم، والبرزالي، والمحدث الصيرفي، والشيخ محمد الدين بن إسماعيل، والقاضي تقي الدين سُلَيْمَان، وأولاده وخلق كثير.

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، منقطع القرين، له وقع في النفوس، ومحبة في القلوب، جميل الصورة، بهيأً وقوراً، حسن البشر، وافر الجلالة، سريع الحفظ والفهم، بديع الكتابة، كبير القدر، كثير التعب والصيام والتجهد، والسكينة والتودد، وحسن الأخلاق، والصفات الحميدة، قُلْ أَنْ تَرَى الْعِيُونَ مِثْلَهُ.

وكان رحمه الله ليس بالطويل، ولا بالضخم، أزهر اللون، مُشرباً حُمْرة، واسع الوجه، أزج الحاجبين، أفتى، أشهل، رقيق البشرة، كث اللحية، مقتصد في ثيابه، صغير العمامة مرسل عُدْيِيَّة بين يديه، يدخل إلى مجلس الحكم على بهيمة.

وكان يقوم الليل، ويصلي الضحى، وبين العشاءين، فيقضي ويحكم، قُلْ مَا أَنْتُمْ لِنَفْسِهِ، وكان يقبل جوائز الدولة ويصرفها على الفقراء.

حج ثلاث مرات، وغزا عدة غزوات، نوبة صفد، ونوبة الشقيف، وحصن الأكراد، قد جمع الله الألسنة على تعظيمه وتوقيره، ولقد جمع له نَحْم الدين بن الحُبَّاز سيرة في مائة وخمسين جزءاً، تسرى بجمارية ثم بأخرى، وتزوج بابنة الشديد الإربلي، فولدت له الشرف عبد الله، والعز محمدًا، ونَحْم الدين أحمد الذي ولي الفقهاء، ثم تزوج حبيبة بنت أحمد الحافظ، فولدت له جماعة منهم على الشهيد، وزينب.

قال ابن أبي الفتح، ولي القضاء اثنتي عشرة سنة، لم يتناول على القضاء رزقاً، ثم ترك القضاء. وقال الشيخ فخر الدين عبد الرحمن التغلبي: أعرف منه خمسين سنة ما رأيته غضب.

ومُن سَمِع منه: المحدث عمر بن الحاجب، ومات قبله باثنتين وخمسين سنة.

وسألت عنه الضياء في الصافي ذلك الزمان فقال: عالم خير.

وكان الشيخ محي الدين النوي يقول: هو أجل شيوعي، وقد أثنى عليه الموافق والمخالف.

توفي شهيداً بعد سبعة عشر يوماً بالبطن، ومات في سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومستمائة، وله خمس وثمانون سنة وأربعة

عَرَفَ عبدَ الرَّحْمَنِ ذَكَرَ عَنْهُ جَهَالَةٌ قَطُّ.

وسمعتُ عباسَ بنَ أحمدَ يقول: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: وَمَنْ يَقْوَى عَلَى عِبَادَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَا أَعْرِفُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ذَنْبًا.

وسمعتُ عبدَ الرَّحْمَنِ يقول: لَمْ يَدْعُنِي أَبِي أَشْتَغِلْ فِي الْحَدِيثِ حَتَّى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ شَذَّانَ الرَّازِيِّ، ثُمَّ كَبَيْتُ الْحَدِيثَ.

قالَ الحَلِيلِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ السُّنَّةَ بِالرَّيِّ خَتَمَتْ بِأَبْنِ حَاتِمٍ، وَأَمَرَ بِدَفْنِ الْأَصُولِ مِنْ كُتُبِ أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ، وَوَقَفَتْ تَصَانِيفُهُ، وَأَوْصَى إِلَى الدَّرَسِيِّ الْقَاضِي.

وسمعتُ أحمدَ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ الْحُسَيْنِ الْحَافِظَ يَحْكِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّرَسِيِّ، أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ كَانَ يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ، فَفَرَضَ أَبْنَهُ، فَاجْتَهَدَ أَنْ لَا يَدْعُوَ بِهِ، فَأَنَّهُ لَا يَنْبَأُ بِهِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ الْعِلَّةُ، حَزَنَ، وَدَعَا بِهِ، فَعُوفِي، فَرَأَى أَبُو حَاتِمٍ فِي نَوْمِهِ: اسْتَجِيبَتْ بِكَ وَلَكِنْ لَا يُعْقِبُ ابْنُكَ. فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَعَ رُؤُوسِهِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَرْزُقْ وَلَدًا، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَا مَسَّهَا.

وقالَ الرَّازِيُّ: وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ: كُنَّا بِمِصْرَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، لَمْ نَأْكُلْ فِيهَا مَرَقَةً، كُلُّ نَهَارًا مُقَسَّمٌ لِمَجْلِسِ الشُّيُخِ، وَبِاللَّيْلِ: النَّسْخُ وَالْمَقَابِلَةُ. قَالَ: فَأَتَيْنَا يَوْمًا أَنَا وَرِفْقِي بِشَيْخَا، فَقَالُوا: هُوَ عَلِيلٌ، فَرَأَيْنَا فِي طَرِيقِنَا مَسَكَةً أَعَجَبْنَا، فَاشْتَرَيْنَاهَا، فَلَمَّا صَرْنَا إِلَى الْبَيْتِ، حَضَرَ وَقْتُ مَجْلِسٍ، فَلَمْ يُمْكِنَّا إِصْلَاحَهُ، وَمَضَيْنَا إِلَى الْمَجْلِسِ، فَلَمْ نَزَلْ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَكَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَ، فَكُلَّنَاهُ نِيْنًا، لَمْ يَكُنْ لَنَا فَرَاغٌ أَنْ نَعْطِيَهُ مَنْ يَشْوِيهِ. ثُمَّ قَالَ: لَا يَسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجَسَدِ.

قالَ الْخَطِيبُ الرَّازِيُّ: كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَلَاثُ رَحَلَاتٍ: الْأُولَى مَعَ أَبِيهِ سَنَةً خَمْسَ، وَسَنَةً سِتٍّ، ثُمَّ حَجَّ وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حُمَادٍ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ رَحَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى السَّوَاهِلِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِئَتَيْنِ، فَلَقِيَ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ.

سمعتُ الرَّوَاعِظَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْظُوبِيَّ يَقُولُ: إِذَا صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَلِّمْ إِلَيْهِ نَفْسَكَ، يَفْعَلُ بِهَا مَا شَاءَ. دَخَلْنَا يَوْمًا بِغُلَسٍ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ، فَكَانَ عَلَى الْفِرَاشِ قَائِمًا يُصَلِّي، وَرَكَعَ فَاطَالَ الرَّكُوعُ.

ومنَ كَلَامِهِ: قَالَ: وَجَدْتُ الْفَافَظَ التَّعْدِيلَ وَالْجَرْحَ مَرَاتِبَ: فَإِذَا قِيلَ: ثَقَّةٌ: أَوْ: مُتَّقِنٌ. احْتَجَّ بِهِ، وَإِنْ قِيلَ: صَادِقٌ: أَوْ: مَحَلَّةٌ الصَّدَقُ: أَوْ: لَا بَأْسَ بِهِ، فَهُوَ عَنِ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَيُنْظَرُ فِيهِ وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ الثَّانِيَّةُ، وَإِذَا قِيلَ: شَيْخٌ: فَيَكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَهُوَ دُونَ مَا قَبْلَهُ،

وَحُسَيْنٌ وَمِئَتَيْنِ، وَمَا احْتَلَمْتُ بَعْدَ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ احْتَلَمْتُ، فَسُرَّ أَبِي، حَيْثُ أَدْرَكْتُ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ، فَسَمِعْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي.

قُلْتُ: وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَالزُّعْفَرَانِيَّ، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَعَلِيَّ بْنِ الْمُنْذِرِ الطُّرَيْقِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَيِّدَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْمَسِيِّ، وَحُجَّاجَ بْنَ الشَّاعِرِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ الْأَزْرَقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُنْجُوَيْهِ، وَإِبْرَاهِيمَ الْمَزْنِيَّ، وَالرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمَوْذَنَ، وَنُحْرَ بْنَ نَصْرٍ، وَسَعْدَانَ بْنَ نَصْرٍ، وَالرُّمَادِيَّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبْنِ وَارَةَ، وَخَلَاتِقَ مِنْ طَبَقَتِهِمْ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ بِالْحِجَازِ وَالْعِراقِ وَالْعَجَمِ، وَمِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِزْبَةَ وَالْجِبَالَ.

وَكَانَ يَحْرَأُ لَا تُكْذَرُ الدَّلَالَةُ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَدِيٍّ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، وَالْقَاضِي يُونُسُ الْمِثْنَجِيُّ، وَأَبُو الشُّيُخِ فِي حَيَّانَ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْذَكٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِ الرَّازِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ الْفَقِيهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّصْرِيُّ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصَّارِ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قالَ أَبُو يَعْلَى الْحَلِيلِيُّ: أَخَذَ أَبُو مُحَمَّدٍ عِلْمَ أَبِيهِ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَكَانَ بَحْرًا فِي الْعُلُومِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ. صَنَّفَ فِي الْفِقْهِ، وَفِي اخْتِلَافِ الصُّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَعُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ. قَالَ: وَكَانَ زَاهِدًا، يُعْتَدُ مِنَ الْأَبْدَالِ.

قُلْتُ: لَهُ كِتَابُ نَفِيسٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، وَكِتَابُ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْلِيَّةِ»، مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ، انْتَجَبَتْ مِنْهُ، وَلَهُ «تَفْسِيرٌ» كَبِيرٌ فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ، عَاقَمَهُ آثَارُ بَأْسَاتِيْدِهِ، مِنْ أَحْسَنِ التَّفَاسِيرِ.

قالَ الْحَافِظُ عَمِّي بْنُ مُنَدَّةٍ: صَنَّفَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ «الْمُسْنَدَ» فِي أَلْفِ جُزْءٍ، وَكِتَابُ «الزُّهْدِ»، وَكِتَابُ «الْكُفَى»، وَكِتَابُ «الْفَوَائِدِ الْكَبِيرِ»، وَفَوَائِدُ «أَهْلِ الرَّيِّ»، وَكِتَابُ «تَقْدِيمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ».

قُلْتُ: وَلَهُ كِتَابُ «الْعِلَلِ»، مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ.

وقالَ الرَّازِيُّ، الْمَذْكُورُ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيَّ - وَلَحْنٌ فِي جَنَازَةِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ - يَقُولُ: قُلْنَا سَوْءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا هُوَ يَعْجَبُ، رَجُلٌ مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ، لَمْ يَنْحَرْفْ عَنِ الطَّرِيقِ.

وسمعتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْقُرْظِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَمَّنْ

الإصطال: ٥٨٧/٢ - ٥٨٨، فترات الوليات: ٢٨٧/٢ - ٢٨٨، طبقات السبكي: ٣٢٤/٣ - ٣٢٨، لسان الميزان: ٤٣٢/٣ - ٤٣٣.]

٢٨٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى

بن منده العبدي الأصبهاني

ت: ٤٧٠هـ/رقم ٤٢٤١، ٣٤٩/١٨

ابن منده الشيخ الإمام، المحدث، المفيد، الكبير، المصنف، أبو القاسم، عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. وهو أكبر إخوته.

له إجازة زاهر السنخسي، وتفرّد بها.

وحَدَّث عن أبيه، فأكثر، وعن أبي جعفر بن الرزبان، وإبراهيم بن خرّشيد قوله، وإبراهيم بن محمد الجلاب، وأبي بكر بن مردويه، وأبي ذر ابن الطبراني، وأبي عمر الطلحي، وعمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلق.

وارتحل إلى بغداد في سنة ست وأربع مئة، فسمع أبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن التّيع، وابن الصّلت الأهوازي، والموجودين، وسمع بواسط من ابن خرّقة، وبمكة من أبي الحسن بن جَهْضم، وابن نظيف الفراء، وينسابور من أبي بكر الحيري، ولكن ما روى عنه لا هو ولا أبو إسماعيل الأنصاري لأشعرته.

قال أبو عبد الله الدّقاق: وُلِدَ عبدُ الرحمن في السنة التي مات فيها أبو بكر ابنُ المقرئ، ومناقبه أكثر من أن تُعدّ. كان صاحبَ خلقٍ وفتوةٍ وسخاءٍ وبهاء، وكانت الإجازة عنده قوية، وكان يقول: ما حَدَّثتُ بِحديثٍ إلا على سبيل الإجازة كيلاً أويق. وله تصانيف كثيرة وردودٌ على المبتدعة.

وقال أبو سعد السمعاني: له إجازة زاهر بن أحمد، وعبد الرحمن بن أبي شريح، والجوزقي، والحاكم، وخمّد بن عبد الله الأصبهاني. روى لنا عنه أبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغدادي، والحسين بن عبد الملك الخلال، وأبو بكر الباغبان، وأبو عبد الله الدّقاق.

قال ابن طاهر: حَدَّثنا أبو علي الدّقاق بأصبهان: سمعتُ أبا القاسم بن منده يقول: قرأتُ على أبي أحمد الفَرَضِي ببغداد جزءاً، فأردتُ خطّه بذلك، فقال: يا بُني! لو قيل لك بأصبهان: ليس ذا خطّ فلان. بَمَ كنتُ تُجيبه؟ ومن كان يشهدُ لك؟ فبَعدها لم أطلب من شيخٍ خطّاً.

السمعاني: سمعتُ الحسين بن عبد الملك الخلال، سمعتُ عبد الرحمن بن منده يقول: قد عَجِبْتُ من حالي، فإني وجدتُ أكثر

وإذا قيل: صالح الحديث، فيكتب حديثه وهو دون ذلك يُكتب للاعتبار، وإذا قيل: لَين، فَدُونُ ذلك، وإذا قالوا: ضَعِيفُ الحديث، فلا يُطرح حديثه، بل يُعْتَبَر به، فإذا قالوا: متروكُ الحديث، أو: ذاهبُ الحديث، أو: كَذّاب، فلا يَكُتَبُ حديثه.

قال عمر بن إبراهيم الهروي الزاهد: حَدَّثنا الحسين بن أحمد الصّغار، سمعتُ عبد الرحمن بن أبي خاتم يقول: وَقَعَ عندنا الغلاء، فأنفَذَ بعضُ أصدقائي حَبِيباً من أصبهان، فبعثه بعشرين ألفاً، وسألني أنْ أَشْتَرِيَ له ذاراً عندنا، فإذا جاءَ يَنْزِلُ فيها، فأنفقها في الفقراء، وكتبْتُ إليه: اشتريتُ لك بها قَصِيراً في الجنة، فَبَعَثَ يقول: رضيتُ، فاكْتُبْ على نفسك صكّاً، ففَعَلْتُ، فَأَرِيتُ في التَّام: قد وَفَّينا بما ضَمِنْتُ، ولا تُعَدُّ لَمَثَل هذا.

قال الإمام أبو الوليد الباجي: عبد الرحمن بن أبي خاتم ثقةٌ حافظ.

وقال أبو الرّبيع محمد بن الفضل البلخي: سمعتُ أبا بكر عمّد بن مهزّويه السرازي، سَمِعْتُ علي بن الحسين بن الجنيد، سمعتُ يحيى بن معين يقول: إِنّا لَنُطْعِنُ على أقوام، لعلهم قد خَطُوا رِحالهم في الجنة، من أكثر من يثني سنة.

قلت: لَعَلَّها من مئة سنة، فإن ذلك لا يُلْغُ في أيام يحيى هذا القَدَر.

قال ابنُ مهزّويه: فَدَخَلْتُ على عبد الرحمن بن أبي خاتم، وهو يقرأ على النَّاس كتاب: «الجنح والتّغليل»، فحدّثه بهذا، فبُكِيَ، وارْتَعَدَتْ يَدَاهُ، حتّى سقط الكتاب، وجعل يبكي، ويسْتَعِينِي الحِكَاية.

قلت: أصابه على طَرِيقِ الرّجُلِ وخَوْفُ العاقبة، وإلا فَكَلَامُ النّاقدِ الورع في الضعفاء من النصح لدين الله، والذّب عن السنة.

وقد كُتِبَ إلى عبد الرحمن بن محمد وجماعة، سَمِعُوا عَمَرَ بن محمد يقول: أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن عمّد بن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المُرّزقي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمّد الحنظلي، حَدَّثنا هارون بن حميد، حَدَّثنا الفضل بن عَبَّسة، أخبرنا شُعْبة عن الحكم، عن عمرو بن شبيب، عن أبيه، عن جدّه: قال النبي ﷺ: «الجارُ أخٌ بِسَقَبِ ذَاوِهِ أَوْ أَرْضِهِ».

أخبرجّه النسائي، عن زكريا خياط السّنة، عن هارون هذا، فَوَقَعَ لنا بدلاً عالياً بِذَرَجَتَيْنِ.

توفي ابن أبي خاتم في الحرم، سنة سبع وعشرين وثلاث مئة بالرّي، وله يَضَعُ وثمانون سنة.

[طبقات الخالصة: ٥٥/٢، تاريخ ابن عساكر: ج: ١٠/١٨٧-١٨٤، ميزان]

عنيه، فقال: جعلتكم في جيلٍ فيما يرجع إليّ.

قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، فسكت، وتوقف، فراجعته، فقال: سمع الكثير، وخالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، ما تركني أبي أن أسمع منه. كان أخوه خيراً منه.

قال المؤيد ابن الإخوة: سمعت عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي، سمعت أبي، سمعت صاعد بن سيار، سمعت الإمام أبا إسماعيل الأنصاري يقول في عبد الرحمن بن مندة: كانت مَضْرُوتُهُ أكثر من منفعة في الإسلام.

قلت: أطلق عباراتٍ بدَّعه بعضهم بها، الله يُسامحه. وكان زِعْراً على مَنْ خالفه، فيه خارجيةٌ، وله حماسٌ، وهو في تواليفه حاطبٌ ليلٍ، يروي الغثَ والسمينَ، وينظم ردي الخرز مع الدرِّ الثمين.

قال يحيى: مات عمِّي في سادس عشر شوال، سنة سبعين وأربع مئة، وصلى عليه أخوه عبد الوهاب، وشيَّعه عالمٌ لا يُحصون.

وعن روى عنه أبو سعد بن البغدادي الحافظ، وأبو بكر الباقبان، وبالإجازة مسعود الثقفي، وأول ما حدث في سنة سبع وأربع مئة في حياة كبار مشايخه.

أخبرنا قاسم بن مظفر، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن جُنادة، حدثنا أبو معاوية وابن عمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّبَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

[طبقات الخبالة ٢/٢٤٢، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٣، المستط ٣١٥/٨، لوات الرقيات ٢/٢٨٨ - ٢٨٩، ذيل طبقات الخبالة ١/٢٦ - ٣١].

٢٨٨١ - عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

[رت ٨٤ هـ/رقم ٤٤١، ١٨٣/٤]

ابن الأشعث الأمير متولي سيجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

بعثه الحجاج على سيجستان، ثار هناك، وأقبل في جمع كبير، وقام معه علماء وصلحاء لله تعالى لِمَا انتهك الحجاج من إِمَاتَةِ وَقْتِ الصلاة، ولجوره وجبروته. فقاتله الحجاج، وجرى بينهما عدة مَصَافَات. ويتصر ابن الأشعث، ودام الحرب أشهراً، وقبيل خلق

من لقبته إن صدَّقته فيما يقوله مداراةً له؛ سَمَّاني موافقاً، وإن وقَّفت في حَرْفٍ من قوله أو في شيء من فعله؛ سَمَّاني مخالفًا، وإن ذكرت في واحد منهما أن الكتاب والسنة بخلاف ذلك؛ سَمَّاني خارجياً، وإن قرئ علي حديث في التوحيد؛ سَمَّاني مشبهاً، وإن كان في الروية؛ سَمَّاني سالمياً... إلى أن قال: وأنا متمسك بالكتاب والسنة، مُتَّبِعٌ إلى الله من الشَّبه والِشْل والنَّد والضَّد والأعضاء والجسم والآلات، ومن كل ما يَنْسِبُه الناسبون إليّ، ويدَّعيه المدعون عليّ من أن أقول في الله تعالى شيئاً من ذلك، أو قلته، أو أراه، أو أتوهمه، أو أصفه به.

وقال يحيى بن منده: كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبر من أن يُنْثَى عليه مثلي، كان - والله - آمراً بالعرف، ناهياً عن المنكر، كثير الذكر، قاهراً لنفسه، عظيم الجلم، كثير العلم، قرات عليه قول شعبة: من كتب عنه حديثاً فانا له عبد. فقال عمي: من كتب عني حديثاً فانا له عبد.

وسمعت أبي يقول: أفطرنا في رمضان ليلةً شديدة الحر، فكنا نأكل ونشرب، وكان أخي عبد الرحمن يأكل ولا يشرب، فخرجت وقلت: إن من عادة أخي أنه يأكل ليلةً ولا يشرب، ويشرب ليلةً أخرى ولا يأكل. قال: فما شرب تلك الليلة، وفي الليلة الآتية كان يشرب ولا يأكل البتة، فلما كان في الليلة الثالثة قال: يا أخي: لا تلعب بعد هذا، فإني ما اشتيت أن أكذبك.

قال الدقاق في «رسالته»: أول مَنْ سمعت منه الشيخ الإمام السيد السديد الأوحى أبو القاسم عبد الرحمن، فوزقني الله ببركته وحسن نيته، وجميل سيرته فهم الحديث. وكان جذعاً في أعين المخالفين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ووضَّفه أكثر من أن يُحصى.

وذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله بن أحمد، أنه سمع من سعد الزنجاني بمكة يقول: حفظ الله الإسلام برجلين: أبي إسماعيل الأنصاري، وعبد الرحمن بن منده.

وقال السمعاني: سمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول: سمعت خالي أبا طالب بن طباطبا يقول: كنت أنشتم أبداً عبد الرحمن بن منده، فسافرت إلى جَرَبَادْقَان، فرأيت أمير المؤمنين عمر في النوم، ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء، وفي عينه نكتة، فسلمت عليه فلم يرد علي، وقال: تشتم هذا: فقيل لي في المنام: هذا عمر، وهذا عبد الرحمن بن منده. فانتبهت، ثم رجعت إلى أصبهان، وقصدت عبد الرحمن، فلما دخلت عليه، صادفته كما رأيته في النوم، فلما سلمت عليه، قال: وعليك السلام يا أبا طالب. وقبلها ما رأيته، فقال لي قبل أن أكلمه: شيء حُرِّمَ الله ورسوله يجوز لنا أن نجعله؟ فقلت: اجعلني في جيل. وناشدته الله، وقبلت

٢٨٨٣- عبد الرحمن بن محمد بن أميروه بن محمد الكرمانى  
[ت. ٥٤٣ هـ/١١٥٠، ٤٩٠٥، ٢٠٦/٢٠]

الكرمانى شيخ الحنفية، مفتي خراسان، أبو الفضل، عبد  
الرحمن بن محمد بن أميروه بن محمد الكرمانى.

تفقه بمرور على محمد بن الحسين القاضي، وسرع، وأخذ عنه  
الأصحاب، وانتشرت تلامذته، ويُعدّ صيته.

وروى عن أبيه، وأبي الفتح عبد الله بن أردشير الهشامى.

سمع منه السمعاني، وبالح في وصفه، وقال: ولد سنة سبع  
 وخمسين وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنة ٥٤٣.

[الأنساب ٤٠١/١٠، التاج ٤٠٦، ٥٠١، الجواهر المضية ٣٨٨/٢].

٢٨٨٤- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن  
عبد الله بن عساكر الدمشقي

[ت. ٦٢٠ هـ/١٢٢٠، ٥٥٤٣، ١٨٧/٢٢]

ابن عساكر الشيخ الإمام العالم القدوة المفتي شيخ الشافعية  
فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله  
بن عبد الله الدمشقي الشافعي.

ولد سنة خمسين وخمس مئة.

وسمع من عميه: الصائغ والحافظ، وعبد الرحمن بن أبي  
الحسن الداراني، وحسان بن تميم، وأبي المكارم بن هلال، ودادود  
بن محمد الخالدي، ومحمد بن أسعد العراقي، وابن صابر، وعدة.

وتفقه بالقطب النيسابوري، وتزوج بابتة، وجاءه ولد منها  
سماه مسعوداً مات شاباً.

دُرُس بالجاروخية، ثم بالصلاحية بالقدس، وبالتقوية بدمشق،  
فكان يُقيم بالقدس أشهراً، وبدمشق أشهراً، وكان عنده بالتقوية  
فضلاء البلد، حتى كانت تسمى نظامية الشام. ثم درس بالعدراوية  
سنة ٥٩٣ ومات الست عدراء، وبها دفنت، وهي أخت الأمير عز  
الدين فروخشا.

وكان فخر الدين لا يَمَلُّ الشخص من النظر إليه لحسن  
سمته، ونور وجهه، ولطفه واقتصاده في ملبسه، وكان لا يَفْتَرُ من  
الذكر، وكان يُسَمِّع الحديث تحت النسر.

قال أبو شامة: أخذتُ عنه مسائل، وبعث إليه المُعْظَم ليوليه  
القضاء فآبى، وطلبه ليلاً فجاءه فتلّقه وأجلسه إلى جنبه، فأخضر  
الطعام فامتنع، وألح عليه في القضاء، فقال: استخير الله، فأخبرني  
من كان معه، قال: ورجع ودخل بيته الصغير الذي عند محراب  
الصحابة، وكان أكثر النهار فيه، فلما أصبح أتوه فأصرّ على

من الفريقين، وفي آخر الأمر انهزم جمع ابن الأشعث، وفرّ هو إلى  
الملك رُئيل ملتجئاً إليه، فقال له علقمة بن عمرو: أخاف عليك،  
وكأنني بكتاب الحجاج قد جاء إلى رُئيل يُرْغِيهِ وَيُرْهِبُهُ، فإذا هو قد  
بعث بك أو قتلك. ولكن ها هنا خمس مئة مقاتل قد تبايعنا على أن  
ندخل مدينة تحصن بها ونقاتل حتى نعطى أماناً أو نموت كراماً.  
فأبى عليه، وأقام الخمس مئة حتى قُودِمَ عُمارة بن تميم فقاتلوه حتى  
أمنهم ووفى لهم. ثم تابعت كتب الحجاج إلى رُئيل يطلب ابن  
الأشعث، فبعث به إليه على أن ترك له الحمل سبعة أعوام. وقيل:  
إن ابن الأشعث أصابه السل فمات، فقطّع رأسه، ونُفِذَ إلى الحجاج.  
وقيل: إن الحجاج كتب إلى رُئيل: إني قد بعثت إليك عُمارة في  
ثلاثين ألفاً يطلبون ابن الأشعث، فأبى أن يُسلّمه، وكان مع ابن  
الأشعث عبيد بن أبي سبيع، فأرسله إلى رُئيل، فحُفَّت على رُئيل  
واختص به، قال لابن الأشعث أخوه القاسم: لا آمن عذَر رُئيل،  
فاقتله يعني عبيداً - فهم به، ففهم ذلك وخاف، فَوُشِيَّ به إلى رُئيل  
وخوفه من غائلة الحجاج، وهرب سراً إلى عُمارة فاستعجل في ابن  
الأشعث ألف ألف درهم. فكتب بذلك عُمارة إلى الحجاج فكتب:  
أن أعط عبيدة ورُئيل ما طلبا. فاشتراط أموراً فأعطها وأرسل إلى  
ابن الأشعث وإلى ثلاثين من أهل بيته وقد هبّا لهم القيسرة  
والأغلال، فقيدهم وبعث بهم إلى عُمارة، وسار بهم. فلما قُرب  
ابن الأشعث من العراق ألقى نفسه من قصر خراب أنزلوه فوقه  
فهلك. فقيل: ألقى نفسه والحرمة الذي هو مُقَيَّد معه. والقيد في  
رجلي الاثنين فهلكا، وذلك في سنة أربع وثمانين.

[الربيع الطبري ٦/حوادث سنة ٨٠ - ٨٥ هـ، البداية والنهاية ٥٣/٩، النجوم  
الزاهرة ٢٠٢/١].

٢٨٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الدين بن أبي حامد  
التبريزي

[ت. ٧١٩ هـ/١٣١٨، ٦٦١٨، ٤٣٧/٢٤]

الأفضلي، الإمام القدرة العابد المتبع للذكر تاج الدين عبد  
الرحمن بن محمد بن الإمام أنضل الدين بن أبي حامد التبريزي  
الشافعي الواعظ.

كان أحد من قام بالإنكار على رشيد الدولة وزير التتار،  
وطعن في بخلته وفلسفته، فما أقدم الرشيد عليه، بل أعرض عنه  
لوقعه في نفوس أهل تبريز، وكان عالماً سلفياً قوَّالاً بالحق، ذا سكينه  
وإخلاص، قدم علينا حاجاً بأبيه وأولاده، فزرنه، وكان قد اشتغل  
على جدّه، فسار وحجّ، ورجع مع وفد العراق، فادركه الأجل  
بيغداد في صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة، وله ثمان وخمسون سنة.

[١٠/١٣، عقد الجمان للعيني، ١٧/الورقة ٤٤٠]

## ٢٨٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن زياد المخاربي

[ج/ع/ ١٩٥ هـ رقم ١٣٦٠، ١٣٦/٩]

المخاربي الحافظ، الثقة، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن زياد، الكوفي.

وُلد في دولة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وفصيل بن غزوان، وجوير بن سعيد، وجبريل بن أهر، وعاصم الأحول، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومطروح بن يزيد، وعمار بن سيف، وعمر بن ثابت الرازي، والليث بن سعد، وخلق.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو كريب، وهناد بن السري، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وابنا أبي شيبة، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره أبو داود، فقال: ابنه عبد الرحيم بن المخاربي أحفظ منه.

وقال أبو نعيم: كنا نكون عند سفيان الثوري، فإذا مر حديث من أحاديث الزهد، قال: ابن المخاربي، خذ إليك هذا من بابك.

وقال يحيى بن معين: له أحاديث متاكير عن المجهولين.

وقال أبو حاتم أيضاً: يروي عن المجهولين أحاديث منكورة، فيفسد حديثه بذلك.

قال أبو جعفر العجلي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: بلغنا أن المخاربي كان يُلَسُّ، ولا نعلم أنه سمع من معمر شيئا، وأنكر أبي رويته عن معمر، فقيل لأبي: إن المخاربي يروي عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير التجلي حديث: «لَتَبْنِي مَدِينَةً بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدَجَلٍ»، فقال أبي: كان المخاربي جليسا لسيف بن محمد، ابن أخت الثوري، وكان سيف كذابا، وأظن المخاربي سمع هذا منه.

قلت: لم يذكر عبد الله من حديثه بهذا عن المخاربي، فهو - إن صح أن المخاربي حدث به - قوي الإسناد على نكارة.

مات المخاربي في سنة خمس وتسعين ومئة.

أخبرنا محمد بن حازم، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن

الامتناع، وأشار بابن الحرستاني قولسي، وكان قد خاف أن يكره فجهز أهله للسفر، وخرجت الحابر إلى ناحية حلب فودها العادل، وعز عليه ما جرى.

قال: وكان يتورع من المرور في رُفَاق الخنابلة لئلا يائثوا بالوقعة فيه، وذلك لأن عوامهم يبغيضون بني عساكر للتمشعر، ولم يؤله المعظم تدريس العادلية لأنه أنكر عليه تضمين الخمر والمكس، ثم لما حج أخذ منه التقوية وصلاحيه القدس، ولم يبق له سوى الجاروخية.

وقال أبو المظفر الجوزي: كان زاهداً، عابداً، ورعاً منقطعاً إلى العلم والعبادة، حسن الأخلاق، قليل الرغبة في الدنيا، توفي في عاشر رجب سنة عشرين وست مئة، وقُلَّ من تخلف عن جنازته.

وقال أبو شامة: أخبرني من حضره قال: صلى الظهر، وجعل يسأل عن العصر، وتوضأ ثم تشهد وهو جالس، وقال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، لقني الله حجتني وأقالي عشرين ورحم غربي. ثم قال: وعليكم السلام، فعلمنا أنه حضرت الملائكة، ثم انقلب ميتاً. غسله الفخر ابن المالكي، وابن أخيه تاج الدين، وكان مرضه بالإسهال، وصلى عليه أخوه زين الأمانة، ومن الذي قدر على الوصول إلى سريره؟

وقال عمر بن الحاجب: هو أحد الأئمة المبرزين، بل واحد منهم فضلاً وقدرًا، شيخ الشافعية، كان زاهداً ثقة، متجهداً، عزيز الدمة، حسن الأخلاق، كثير التواضع، قليل التعصب، سلك طريق أهل اليقين، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع ينشر العلم، وكان مطروح الكلف، عُرضت عليه مناصب فتركها، ولد في رجب وعاش سبعين سنة، وكان الجمع لا يتنحصر كثرة في جنازته. حدث بمكة، ودمشق، والقدس، وصنف عدة مصنفات، وسمعا منه.

وقال القوسي: كان كثير البكاء، سريع الدموع، كثير الورع والخشوع، وافر التواضع والخضوع، كثير التهجيد، قليل الهجوع، مبرزاً في علمي الأصول والفروع، وعليه تفقهت، وعرضت عليه «الخلاصة» للغزالي، ودفن عند شيخه القطب.

قلت: حدث عنه البرزالي، والضياء، والزين خالد، والقوسي، وابن القيم، والتاج عبد الوهاب ابن زين الأمانة، والقاضي كمال الدين إسحاق بن خليل الشيباني، وجماعة. وسمعا بإجازته من عمر ابن القزاس، وتفقه عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره.

[مرآة الزمان: ٦٣٠/٨، ٦٣١، تكملة الفلري: ٣/الورقة ١٩٣٥، ذيل الروضتين لابي شامة: ١٣٦-١٣٩، وفيات الأعيان: ١٣٥/٣، تلخيص ابن القوطي: ٤/الورقة ٢١٦٠، فوات الوفيات: ٥٤٤/١، طبقات السبكي: ٧١-٦٦/٥، البداية والنهاية:

العلماء العباد رحمه الله.

٢٨٨٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم

الحروري الجوهري

[ت ٤٧٦ هـ / ٤٣٠، ٤٩٤/١٨]

الجوهري الشيخ، المسند، الأمين، أبو عطاء، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم الحروري الجوهري.

روى عن: محمد بن محمد بن جعفر الماليني، وأبي معاذ الشاه، وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وحازم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة.

حدث عنه: أحمد بن أبي سهل الصوفي، وعبد الواسع بن أميرك، ووجبة الشحامي، وأبو الوقت عبد الأول، وعبد الجليل بن أبي سعد، وآخرون.

قال السمعاني: حدثونا عنه، وكان شيخاً ثقة، صدوقاً. تفرد عن أبي معاذ والماليني، مولده سنة سبع أو ثمان وثمانين وثلاث مئة، توفي في شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة.

٢٨٨٩- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى

الإشيلي

[ت ٥٤١ هـ / ٤٨٨٦، ١٧٥/٢٠]

ابن الرماك إمام النحو، أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، الأموي الإشيلي، قل أن ترى العيون مثله.

أقرأ «كتاب» سيبويه، وتخرج به أئمة.

أخذ عن أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر.

حمل عنه: أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر الخدب.

توفي كهلاً سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

[بعث الوفاة ٨٦/٢].

٢٨٩٠- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال

السامي

[ت ٣١٠ هـ / ٢٧٦٩، ٤٥٧/١٤]

أبو صخرة المحدث الصدوق، أبو صخرة، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد السامي القرشي، ولقبه: أبو صخرة الكاتب، من المعمرين ببغداد.

سمع من: علي بن المديني، وإبراهيم بن عبد الله الحروري،

مؤمن، ومحمد بن علي السلمي، قالوا: أخبرنا الحسين بن هبة الله الثغلي، أخبرنا الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا علي بن محمد المصيصي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصباح بيلد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب، حدثنا المخاري، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرزئ بن عبد الله، عن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أمشي على جمر أو سيف أحب إلي من أن أمشي على قبر امرئ مسلم، وما أبالي وسط القبور قضيت حاجتي أم وسط السوق»

[إسناده صالح.

[ميزان الاعتدال ٥٨٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦].

٢٨٨٦- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي الأصبهاني

[ت ٢٩١ هـ / ٢٤٨٠، ٥٣٠/١٣]

ابن سلم الحافظ، الجود، العلامة، المفسر، أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، ثم الأصبهاني، إمام جامع أصبهان.

حدث عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهرري، وعذوة. وينزل إلى الرواية عن أصحاب يزيد بن هارون، وأبي داود.

حدث عنه: القاضي أبو أحمد القسطل، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن خثان، وعبد الرحمن بن سيّاه، وآخرون.

وكان من أوعية العلم. صنّف «المسند» و«التفسير»، وغير ذلك.

مات في سنة إحدى وتسعين ومئتين، وهو من أبناء الثمانين.

[ذكر أخبار أصبهان: ١١٢/٢ - ١١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٩٠/٢ - ٦٩١، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الخلدن بأصبهان ورقة: ١٢٤].

٢٨٨٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد

الأصبهاني

[ت ٤٧٦ هـ / ٤٣٦٨، ٥٦٦/١٨]

أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني، الأديب، الزاهد، راوي نسخة لوين، عن أبي جعفر بن المرزبان الأبهري.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، ومحمد بن أبي القاسم الصالحاني، ومسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرستمي، وآخرون.

بقي إلى حدود سنة ست وسبعين وأربع مئة. وكان من بقايا



الجيش، وعز الدين الفاروقي، وابن الديلمي وجماعة، وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي.

مات في سادس المحرم سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وله أرجوزة في الاعتقاد يتطرق إليها الانتقاد، ويلقب بالشَّيْنَانِي كما نُظِمَ فيه:

شرفُ الثَّيْنِ شَيْخُنَا شَافِي شَاعِرُ شَاهِدِ شَرِيفِ شَرْوْطِي

وله كتاب «لَبَابُ الْمَقُولِ فِي فِضَائِلِ الرُّسُولِ»، وكتاب «فِضَائِلِ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ»، وكتاب «تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا» و«النَّخْبُ فِي الْخُطْبِ» وأشياء.

قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي: أخبرنا أبو طالب بن عبد السميع إذا إن لم يكن سماعاً بواسط، وأبو حفص عمر بن محمد بقراءة أبي عليه واللفظ له، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: «سيكون أقوامٌ يخفون بالسواد كخَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رائحةَ الْجَنَّةِ».

ويه: إلى البغوي: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله الرقي، فذكره مرفوعاً إلى النبي ﷺ. أخرجه أبو داود عن أبي توبة والنسائي عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، كلاهما عن عبيد الله مرفوعاً.

[المفيد لابن نقطة، الورقة ١٤٢، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٢٧ (ب) سارس ٥٩٢٢]، تكلمة السمرق: ٣/الوجه ١٩٦٢، معرفة القراء: الورقة ١٩٠، غاية النهاية: ٣٧٧/١، تاريخ ابن القرات، ١/الورقة: ٤٣

٢٨٩٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بُندار بن شَبَابَةَ الْهَمْدَانِي

[ت ٤٢٥ هـ/رقم ٣٩٠٢، ٤٣٢/١٧]

ابن شَبَابَةَ الشَّيْخُ الْعَدْلُ الْكَبِيرُ، مسند هَمْدَانَ، أبو سعيد، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بُندار بن شَبَابَةَ، الْهَمْدَانِي.

وقع لنا من حديثه الجزء الثاني.

يروي عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد، والفضل بن الفضل الكندي، ومحمد بن عبد الله بن بُرْزَةَ، ومحمد بن علي بن مَحْمُودِ السُّرِّي، وأبي بكر الفُطَيْمي، وجماعة.

قال الحافظ شَيْخُ رُوِيهِ: حدثنا عنه عبدُ الملك بنُ عبد الغفار، ومحمد بنُ الحسين، ومحمد بنُ طاهر العابد، وأحمد بنُ عبد الرحمن الرُّؤْبَارِي، وسعد بنُ الحسن القَصْرِي، وأحمد بنُ طاهر القُومِسَانِي، وأبو غالب أحمد بنُ محمد بن القارئ العدل.

ومحمد بن سليمان لُؤْنِي، وَيَحْيَى بن أَكْثَم.

روى عنه: ابنُ المظفر، وأبو بكر الوراق، وعلي بن عمر الحريري. وقد كتب عنه من القدماء يَحْيَى بن صَاعِد. وثقة الخطيب.

توفي في شوال سنة عشر وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٨٥/١٠ - ٢٨٦، المتظم: ١٦٩/٦].

٢٨٩١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يُوْسُفِ الْبَلْعَبِكِي

[ت ٧٣٢ هـ/رقم ٦٧٤٧، ٥٠٨/٢٤]

ابن الفخر، الفقيه المحدث فخر الدين عين الطلبة أبو محمد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن الشَّيْخِ فخر الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يُوْسُفِ الْبَلْعَبِكِي ثم الدمشقي الحنبلي قارئ الكراسي.

ولد سنة خمس وثمانين وست مئة، وسمع من: الفخر في الخامسة، ومن ابن الواسطي، وابن القوَّاس، ثم طلب بنفسه سنة خمس وسبعمائة، ورحل، وكتب، وخرج، ودرس الفقه وغير ذلك، وحجَّ مرات، وكان فيه دين وخير ونفع للامة.

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين.

سمعت منه.

[العبر ٩٥/٤، الدرر الكامنة ٣٤٢/٢، معجم الشيوخ رقم ٤٢٥، المعجم المختصر رقم ١٦٣، ذيل طبقات الخبابة ٤٣٢/٢].

٢٨٩٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن عبد الله بن عبد السميع

[ت ٦٦١ هـ/رقم ٥٥٤٢، ١٨٥/٢٢]

ابن عبد السميع الإمام العدل المأمون المقرئ المَجُودُ المحدث، شيخ واسط أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تَمَّام عبد الله بن عبد السميع القرشي الهامي الواسطي المحدث. ولد سنة ثمان وثلاثين.

وتلا على أبي السعادات أحمد بن علي، وأبي حَمِيد عبد العزيز بن علي السَّمَاتِي، وسمع من جده، ومن محمد بن محمد بن أبي زنبقة، وخلق بواسط، وهبة الله بن أحمد الشُّبَلِي، وابن البَطِّي، وابن تاج القراء، والشيخ عبد القادر، وعدة.

وكتب، وجمع، وصُفِّ، وروى الكثير، وكان صَدْرًا نَبِيلاً، عالماً، يَفَقَّ، حَسَنُ الْقُل.

حدث عنه أبو الطاهر ابن الأعماطي، وعبد الصمد بن أبي

وعشرة قناطر سمور، وأربعة آلاف رطل حبيب، وألف ترس، وثمان مئة بچفاف، وخمسة عشر حصاناً، وعشرون بعلًا، وأربعون علوكة، ومئة فرس، وعشرون سرية، وضيعتان، وألف جسر، كل جسر قيمته ألف درهم، فلقبه ذا الوزيرين، ورفع قدره.

وقد توفي الناصر قبل تامة زخرفة مدينة الزهراء، فاتمها ابنه المستنصر، وبها جامع عديم المثل وكذا منارته.

قال ابن عبد ربه: لي أرجوزة ذكرت فيها غزواته.

افتتح سبعين حصنًا من أعظم الحصون، وقد مدحته الشعراء.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وله اثنتان وسبعون عامًا رحمه الله.

وقد كنت ذكرت ترجمته مع جددهم، فاعدتها بزوائد وفوائد، وإذا كان الرأس عالي الجمّة في الجهاد، احتملت له هنات، وحسابه على الله، أما إذا أمارت الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أبادة، فإنّ ريك لبالرصاد.

[جلوة القتي: ١٣/١٣، بغية المتصن: ١٧، الكامل: ٧٣/٨ - ٧٤، الحلة السواد: ١٩٧/١ - ٢٠٠، العرب في حلى المغرب: ١٧٦/١ - ١٨١، البيان المغرب: ١٥٦/٢ وما بعدها، فتح الطب: ٣٥٣/١ - ٣٧١].

٢٨٩٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المرواني

ت ٣٥٠ هـ / ١٢٣٣، ٢٦٥/٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الدّاخل عبد الرحمن، سلطان الأندلس، المدعو: أمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطرف الأموي المرواني.

كان أبوه محمد ولي عهد والده عبد الله بن محمد، فقتله أخوه أبو القاسم المطرف، فقتله أبوهما به.

ففي سنة سبع وسبعين وميتين قُتل محمد، وله سبع وعشرون سنة، وتأخر قتل المطرف إلى رمضان سنة اثنتين وميتين. ولما قُتل محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يومًا.

وولي الخلافة بعد جده.

قال ابن حزم: كانت خلافته من المستطرف، لأنه كان شابًا وبالحضرة جماعة من أعمامه، وأعمام أبيه، فلم يعترض معترض عليه.

واستمر له الأمر، وكان شهيمًا صارمًا.

وكل من تقدّم من آباءه لم يتسم أحد منهم بإمرة المؤمنين، وإنما كانوا يُخاطَبون بالإمارة فقط، وفعل مثلهم عبد الرحمن إلى السنة

قال: وكان صدوقًا من أهل الشهادات، ومن ثناء البلد، مات في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

قلت: وتوفي صاحبه أبو غالب بن القارئ سنة بضع وخمس مئة.

[الإكمال: ١٢/٥، ١٣].

٢٨٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الدّاخل عبد الرحمن بن معاوية المرواني

ت ٣٥٠ هـ / ١٢٣٣، ٥٦٢/١٥

صاحب الأندلس الملك الملقب بأمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطرف عبد الرحمن بن الأمير محمد بن صاحب الأندلس عبد الله بن صاحب الأندلس محمد بن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن صاحبها الحكم بن صاحبها هشام بن الأمير الدّاخل عبد الرحمن بن معاوية بن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان، المرواني الأندلسي.

باني مدينة الزهراء والذي دامت دولته خمسين سنة، وصاحب الفتوحات الكثيرة، والغزوات المشهورة، وهو أول من تلقب بالقباب الخلافة، وذلك لما بلغه قتل المعتذر، وهنّ الخلافة العباسية، فقال: أنا أولى بالاسم والتّعت.

قُتل أبو هذا شابًا ولهذا عشرون يومًا، فكفّله جده، فلما مات جده، بويع هذا سنة ثلاث مئة مع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه، فولي وعمره اثنتان وعشرون سنة، فضبط الممالك، وخافته الأعداء، وعمل الزهراء على بريد من قرطبة، فشيدها وزخرفها، وأنفق عليها قناطر من الذهب، وكان لا يملّ من الغزو، فيه سوّدّ وخزم وإقدام، وسجايا حميدة، أصابهم قحط، فجاء رسول قاضيه منذر البلوطي يحركه للخروج، فليس ثوبًا خشيًا، وبكى واستغفر، وتذلّل لرّبه، وقال: ناصيتي بيدك، لا تعذب الرعية بي، لن يفوتك مني شيء. فبلغ القاضي، فتهلّل وجهه، وقال: إذا خشع جبار الأرض، يرحم جبار السماء، فاستشفوا ورحموا.

وكان - رحمه الله - يتطوي على دين، وحسن خلق ومُزّاح. وكان دسّته في وقته فوق دسّته ملوك الإسلام. ووَدّر له أبو مروان بن شهيد، وغيره.

ونقل بعضهم أنّ وزيراً له قدّم له هديّة سنّية منها: خمس مئة ألف دينار، وأربع مئة رطل تبرّاء، وألف ألف درهم، ومئة وثمانون رطلًا من العود، ومئة أوقية من المسك، وخمس مئة أوقية غنبر، وثلاث مئة أوقية كافور، وثلاثون ثوبًا خامًا، وست سرّاوقات،

السابعة والعشرين من ولايته، فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق، وظهور الشيعة العبيدية بالقيروان، رأى أنه أحق بإمرة المؤمنين، ولم يزل منذ ولي الأندلس يستنزل المتغلبين حتى صارت المملكة كلها في طاعته، وأكثر بلاد العدو، وأخاف ملوك الطوائف حوله.

وابتدأ ببناء مدينة الزهراء في أول سنة خمس وعشرين وثلاث مئة فكان يقسم دخل مملكته اثلاثاً: ثلث يرصده للجند، وثلث يذخره في بيت المال، وثلث ينفقه في الزهراء.

وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف دينار، وأربع مئة ألف وثمانين ألفاً، ومن السوق والمستخلص سبع مئة ألف دينار وخمسة وستون ألفاً.

ذكر ابن أبي الفياض في «تاريخه» قال: أخبرني أنه وجد في تاريخ الناصر أيام السرور التي صفت له، فعدت، فكانت أربعة عشر يوماً، وقد ملك خمسين سنة ونصفاً.

قال البيهقي بن حزم: نظر أهل الحل والعقد، من يقوم بأمر الإسلام، فما وجدوا في شباب بني أمية من يصلح للأمر إلا عبد الرحمن بن محمد، فبايعوه وطلب منهم المال فلم يجده، وطلب العتد فلم يجدها، فلم يزل السعد يخدمه إلى أن سار بنفسه لابن حفصون، فوجده مجتازاً لوادي التفاح، ومعه أكثر من عشرين ألف فارس - كذا نقل البيهقي، وما أحسب أن ابن حفصون بقي إلى هذا التاريخ - قال: فهزمه، وأفلت ابن حفصون في نفر يسير، فتحصن بمحصن مبشّر.

ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العروج، ومهد البلاد، ووضع العدل، وكثر الأمن، ثم بعث جيشاً إلى المغرب، فغزا برغواطة بناحية سلا، ولم تزل كلمته نافذة، وسيجلماسة، وجميع بلاد القبلة، وقتل ابن حفصون. وصارت الأندلس أقوى ما كانت وأحسنها حالاً، وصفا وجهه للروم، وشن الغارات على العدو، وغزا بنفسه بلاد الروم اثني عشرة غزوة، ودوهم، ووضع عليهم الخراج، ودانت له ملوكها، فكان فيما شرط عليهم اثنا عشر ألف رجل يصنعون في بناء الزهراء التي أقامها لسكناه على فرسخ من قرطبة.

وساق إليها أنهاراً، ونقّب لها الجبل، وأنشأها مدورة، وعدة أبراجها ثلاث مئة برج، وشرفاتها من حجر واحد، وقسمها اثلاثاً: فالثلث المسند إلى الجبل قصوره، والثلث الثاني دور المسالك والخدم، وكانوا اثني عشر ألفاً بمناطق الذهب، يركبون لركوبه، والثلث الثالث بساتين تحت القصور. وعمل مجلساً مشرفاً على البساتين، صفح عمده بالذهب، وورصه بالياقوت والزمرّد، واللؤلؤ، وفرشه بمنقوش الرخام، وصنع قدامه بحرة مستديرة مלאها

زنبقاً، فكان النور ينعكس منه إلى المجلس، فدخل عليه قاضيه، منذر بن سعيد البلوطي، فوقف وقال: «ولو لا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سقفاً من فضة...» الآيتين: (الأعراف: ٣٣، ٣٤). فقال: وعظت أبا الحكم، ثم قام عن المجلس، وأمر بتزج الذهب والجواهر.

وقال عبد الواحد المراكشي في «تاريخه»: اتسعت مملكة الناصر، وحكم على أقطار الأندلس، وملك طنجة وسبتة، وغيرهما من بلاد العدو، وكانت أيامه كلها حروباً. وعاش المسلمون في آثاره الحميدة آمنين برهه.

ويقال: إن بناء الزهراء أكمل في اثني عشرة سنة، بالف بناء في اليوم، مع البناء اثنا عشر فاعلاً.

حكى أبو الحسن الصفار: أن يوسف بن تاشفين ملك المغرب لما دخل الزهراء، وقد خربت باليران والهدم، من تسعين سنة قبل دخوله إليها، وقد نقل أكثر ما فيها إلى قرطبة وإشبيلية، ونظر آثاراً تشهد على محاسنها، فقال: الذي بنى هذه كان سفيهاً، فقال له أبو مروان بن سراج: كيف يكون سفيهاً وإحدى كرائمه أخرجت مالا في فداء أسارى في أيامه، فلم يوجد ببلاد الأندلس أسير يُفدى.

توفي الناصر في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة، واستعاد ترجمته مختصرة بزيادات مهمة، وأنه افتتح سبعين حصناً. رحمه الله.

(الطحاوي: ٤٩٨/٤، جلد القمص: ١٣، المغرب في حلي المغرب: ١٨٠/١، ١٨٦، طبقات السبكي: ٣٣٠/٢، فتح العلي: ٣٥٣/١ - ٣٧١).

٢٨٩٦- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن سلمة.

رت ٣٧٥هـ/١٦، ٣٤٤١هـ/١٦، ٣٣٥هـ.

ابن مهران الإمام الحافظ الثبت القدوة، شيخ الإسلام، أبو مسلم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن سلمة البغدادي.

سمع محمد بن محمد الباغدادي، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وأبا عروبة الحراني، وأبا محمد ابن صاعد، وأبا الحسن بن جوصا، وأبا حامد بن بلال، وخلعاً كثيراً بالعراق، والشام، والجزيرة، وخرسان، وما وراء النهر، وأقام بسمرقند نحواً من ثلاثين سنة.

حدث عنه: أحمد بن محمد الكاتب، وعلي بن محمد الحذاء المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو العلاء الرازمي، وآخرون، وكان ممن برز في العلم والعمل.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثباتاً زاهداً، ما رأينا

مثله. ٢٨٩٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان

## القرطبي

رت ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م، ٥١٠٦ هـ / ١١١٨ م

ابن قزمان الإمام الفقيه، أبو مروان، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان القرطبي.

وُلد سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

وسمع من: محمد بن قريش الطَّلَاعي، والحافظ أبي علي الغساني، وأبي الحسن الغبسي.

وتفقه بأبي الوليد بن رشد.

روى عنه: أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب البَلَنسي، وإبراهيم بن علي الخولاني، ومحمد بن أحمد بن اليتيم.

قال ابن شَكُوك: كان من كبار العلماء، وجلة الفقهاء، مُقَدِّمًا في الأدب، تُوفي في مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة.

[الصلة لابن شَكُوك ٣٥٣/٢، تصحيح المصنف ١١٢٧/٣].

٢٨٩٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن بن

## منار بن زريق القزاز

رت ٥٣٥ هـ / ١١٤١ م، ٤٨١٧ هـ / ١٠٩٧ م

القزاز الشيخ الجليل الثقة، أبو منصور، عبد الرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منار بن زريق، الشيباني البغدادي الحريري القزاز.

راوي «تاريخ الخطيب» عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين غاب لوفاته أنه.

وسَمِعَ أبا جعفر بن المُسْلِمَةَ، وأبا علي بن وشاح، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وطائفة.

وله مشيخة.

حدث عنه: ابن عساكر، والسَّعْمَانِي، وأبو موسى المَدِينِي، وابن الجوزي، وأحمد بن بَذال، وأحمد بن الحسن العاقولي، وأحمد بن الحسن اللُّبَيْقِي، وعُمر بن طبرزد، وأبو اليمَن الكِنْدِي، وعده، وأبنة أبو السعادات نصر الله القزاز. وبالإجازة المؤيد الطوسي.

وكان شيخاً صالحاً متودداً، سليم القلب، حسن الأخلاق، صبوراً، مُسْتَفْلاً بما يعنيه.

وُلِدَ في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة ظناً.

وتُوفي في ربيع عشر شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وصلى عليه أخوه أبو الفتح، سمع الكثير، ورواه، وكان صحيح

وقال الحاكم: كان أَوْحَدَ عَصْرِهِ في علم أهل الحَقَائِقِ، وله قدم في معرفة الحديث، وردَّ نَسَابُورَ، ودخل إلى سَمَرْقَنْدَ وأقام بها، وجمع المسند الكبير على الرجال، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاوز بها.

قال ابن أبي الفوارس: وصنَّفَ أبو مسلم أشياء كثيرة.

وقال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان مُتَقَنًّا، حافظاً، مع ورع وزهد وتدين. ذكره في أبو العلاء الواسطي يوماً فاطنَّب في وصْفِهِ، وقال: كان الدَّارِقُطِيّ والشَّيْخُ يَعْظُمُونَهُ.

قال الحاكم: دخلت مَرَوْ وما رَوَاهُ النَّهْر فلم أَظْفَرْ بِهِ. وفي سنة خمس وستين في الحجَّ طَلَبْتُهُ في القوافل، فأخفى نفسه، فحججته سنة سبع وستين، وعندي أنه بمكة، فقالوا: هذا ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلَّبتُهُ، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب لي، فأدخلني خان الصُّبَّاغِينَ، فقالوا: خرج، فقال أبو نصر: تجلس في هذا المسجد، فإنه يجيء، فقمنا، وأبو نصر لم يذكر لي مَنْ هو الشيخ، فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضَعِيفُ بَرْدَاءَ، فسَلَّمْ عليّ، فألمِمتُ أنه أبو مسلم الحافظ، فبينما نحنُ نَحْدُثُهُ إِذْ قَلْتُ لَهُ: وَجَدَ الشَّيْخُ هَا هُنَا مِنْ أَقَارِبِهِ أَحَدًا؟ قال: الذين أردتُ لِقَاءَهُمْ انْتَفَرَضُوا فَقُلْتُ لَهُ: هل خلف إبراهيم ولداً؟ - أعني أخاه الحافظ -، قال: ومن أين عَرَفْتَهُ؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكَهْلُ؟ قال: أبو فلان، فقام إليّ وقمتُ إليه، وشكا شوقه، وشكوتُ مثله، واشتغنا من المذاكرة، وجالسته براراً، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن عليّ أن أجاور، ثم حجَّ سنة ثمان وستين، وجاور إلى أن مات، وكان يجهِّدُ أَنْ لَا يَظْهَرَ لحديث ولا لغيره، وكان أخوه إبراهيم من الحفاظ الكبار..

أخبرنا المؤمل بن محمد، أخبرنا أبو اليمَن الكِنْدِي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، حدثنا عبد المؤمن بن خلف، سمعتُ صالح بن محمد، سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقول: كتبتُ عن رجلين مثني ألفي حديث: إبراهيم الفراء، وعبد الله بن أبي شَيْبَةَ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي وغيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٩/١٠ - ٣٠٠، النظم: ١٢٨/٧ - ١٢٩، العقد المصين:

٤٠٢/٥ - ٤٠٣].

السمع، اثنى عليه السمعاني وغيره.

[الأنساب ٢٧٤/٦ (الزريق) و ١٣٢/١٠ (القران)، المنظم ٩٠/١٠، مرآة الزمان ١٠٧/٨].

## ٢٨٩٩ - عبد الرحمن بن محمد بن غبيد الله الأتباري

[ت ٥٧٧هـ / رقم ٥٢٠٦، ١١٣/٢١]

الإمام القدوة، شيخ النحو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن غبيد الله الأتباري، نزيل بغداد.

تفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز وغيره، وبرع في مذهب الشافعي، وقرأ الخلاف، وأعاد بالنظامية، ووعظ، ثم إنه نادى بابن الجواليقي، وأبي السعادات ابن الشجري، وشرح عدة دواوين، وتصدّر، وأخذ عنه أئمة، وسمع بالأنبار من أبيه، وخليفة بن عصفور، وبغداد من أبي منصور بن خيرون، وعبد الوهاب الأماطي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري، وعدّه، روى كتباً من الأدبيات.

قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي، وابن اللبني، وعبد الله بن أحمد الحجازي. قال: وكان إماماً كبيراً في النحو، ثقة، عفيفاً، متأظراً، غزير العلم، ورعاً، زاهداً، عابداً، تقياً، لا يقبل من أحد شيئاً، وكان حسن العيش جشّاب المآكل والملبس، لم يتلبس من الدنيا بشيء، مضى على أسد طريقته. وله كتاب «هداية الذاهب في معرفة المذاهب»، كتاب «بداية الهداية»، كتاب «في أصول الدين»، كتاب «النور اللاحق في اعتقاد السلف الصالح»، كتاب «مشور العقود في تجريد الحدود»، كتاب «التقيق في الخلاف»، كتاب «الجمال في علم الجدل»، كتاب «الفاظ تدور بين النظار»، كتاب «الإنصاف في الخلاف بين البصريين والكوفيين»، كتاب «أسرار العربية»، كتاب «عقود الأعراب»، كتاب «مفتاح المذاكرة»، كتاب «كلا وكتشا»، كتاب «لو وما»، كتاب «كيف»، كتاب «الألف واللام»، كتاب «في يفتون»، كتاب «حلية العربية»، كتاب «لمع الأدلة»، كتاب «الوجيز في التصريف»، كتاب «إعراب القرآن»، كتاب «ديوان اللغة»، كتاب «شرح السبع»، كتاب «نزهة الألباء في طبقات الأدياء»، كتاب «تاريخ الأنبار»، كتاب في «التصوف»، كتاب في «التعبير». سرّد له ابن النجار أسماء تصانيف جمّة.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا الكمال، أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا عليّ ابن البصري، فذكر حديثاً، وعلاه. وله شعر حسن.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

ومات في تاسع شعبان سنة سبع وسبعين عن بضع وستين سنة.

قال الموفق عبد اللطيف: الكمال شيخنا، لم أر في العباد المنقطعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جدّ محض، لا يعتريه تصنع، ولا يعرف الشور، ولا أحوال العالم، كان له

دار يسكنها، وحانوت ودار يتقوّت بأجرتهما، سير له المستضيء خمس مئة دينار فردّها، وكان لا يوقد عليه ضوءاً، وتحت حصر قصبي، وثوباً قطن، وله مئة وثلاثون مصنفاً رجمه الله تعالى.

[ابن اللبني في تاريخه، الورقة: ١٢٥، والقفطي في إياه الرواة: ١٧١/٢، وسبط ابن الجوزي في الرواة: ٣٦٨/٨، وابن علكان في الوفيات: ١٣٩/٣، السبكي في الطبقات الكبرى: ١٥٥/٧، وابن كثير في البداية: ٣١٠/١٢، والسيوطي في البية: ٨٦/٢]

## ٢٩٠٠ - عبد الرحمن بن محمد بن غبيد الله بن يوسف

الأندلسي المريني

[ت ٥٨٤هـ / رقم ٥٢٠٩، ١١٨/٢١]

القاضي الإمام، العالم الحافظ، الثبت، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المريني، نزيل مرسية، ابن حبيش، وحبيش هو خاله، فينسب إليه.

ولد بالمريّة سنة أربع وخمس مئة.

تلا بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي، وابن أبي رجاء البلوي، وطائفة.

وتفقه بأبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن نافع.

وسمع من خلق، منهم: أبو عبد الله بن وضاح، وعبد الحق بن غالب، وعليّ بن إبراهيم الأنصاري، وأبو الحسن بن مؤهب.

ولقي بقرطبة يونس بن مغيث، وجعفر بن محمد بن مكّي، وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ، والقاضي أبا بكر ابن العربي، وعدة.

روى عنه: أحمد بن محمد الطرسوسي، وأبو سليمان بن خوط الله، ومحمد بن وهب، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، وعليّ بن أبي العافيه، ونذير بن وهب، والحافظ عبد الله بن الحسن ابن القرطبي، وأبو الخطّاب بن حنّية، وعليّ بن الشريك، ومحمد بن محمد بن أبي السداد، وخلق كثير، وقصّد من البلاد.

وأخذ الأدب عن محمد بن أبي زيد النحوي، وبرع في العربية.

ولمّا تغلّبت الروم على المريّة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة،

خرج إلى مرسية، ثم سكن جزيرة شُقر، فولي القضاء والخطابة بها. وكان في خلقه ضيق، وكان من فرسان الحديث بالأندلس، بارعاً في لغته، لم يكن أحد يُجاريه في معرفة الرجال، وله خطب جسام، وتصانيف، وسعة علم كثير جداً.

توفي في صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

قال أبو جعفر بن الزبير: هو أعلم أهل طبقته بصناعة الحديث، وأبرعهم في ذلك، مع مشاركته في علوم، وكان من العلماء العاملين، أمتع الناس في الأخذ عنه.

وقال أبو عبد الله بن عباد: كان عالماً بالقرآن، إماماً في علم الحديث، واقفاً على رجاله، لم يكن بالأندلس من يُجاريه فيه، أقر له بذلك أهل عصره، مع تقدّمه في اللغة والأدب، واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حظ من البلاغة والبيان، صارماً في أحكامه، جزلاً في أموره، تصدّر للإقراء والتسميع والعربية، وكانت الرحلة إليه في زمانه، وطال عمره، وله كتاب «الغازي» في خمس مجلدات، حمّله عنه الناس.

قال أبو عبد الله الأبار: مات بمرسية في ربيع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وله ثمانون سنة، وكاد الناس أن يهلكوا من الزحمة على نعشه.

قلتُ حمل عنه: محمد بن الحسن اللخمي الدائي أيضاً، ومحمد بن أحمد بن حنون المصري، وعبد الله بن الحسن المالقي، وأبو الخطاب بن دحية، وأخوه، والعلامة أبو علي الشلوين، وخلق.

فقال أبو الربيع الكلّاعي في «شيوخه»: القاضي العلامة ابن حنبل أخيراً أئمة المحدثين بالغرب، والمسلم له في حفظ أغربة الحديث ولسان العرب مع متانة الدين، لقيته بمرسية، وأخذتُ عنه معظم ما عنده، وقرأتُ عليه «صحيح البخاري»، وسمعه من ابن مغيث سنة ٥٣٠، قال: سمعته على أبي عمر ابن الحذاء، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد سنة ٣٩٥، حدثنا ابن السكن سنة ٣٤٣، حدثنا القزيري، عن البخاري، وقرأتُ عليه مصنف النسائي بسماعه من ابن مغيث، قال: قرأته على مولى ابن الطلاع، وأخبرنا به ابن الحذاء، حدثنا أبو محمد بن أسد، أخبرنا حمزة الكيتاني، حدثنا النسائي.

[المصري في النكلة ١/الوجه ٣٥، ابن الأبار في نكته ٣/الورقة: ١١، ابن الصائري في النكلة: ١١١، غاية النهاية ٣٧٨/١، ابن قاضي شهبة في طبقات النفاة، الورقة ١٨١]

٢٩٠١ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي  
[ت: ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٩٦، ٥١٤]

ابن عتاب الشيخ العلامة، المحدث الصدوق، مسند الأندلس، أبو محمد عبد الرحمن بن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي.

سمع من أبيه فكثر، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وطائفة. وتلا بالسبع على عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ، وأجاز له مكي بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن عسايد، وعبد الله بن سعيد الششجالي، وأبو عمرو السقاقي، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو حفص بن الزهراوي.

قال خلف بن بشكر: هو أخيرُ الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد، وسعة الرواية، سمع معظم ما عند أبيه، وكان عارفاً بالطرق، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني، مع حظ وافٍ من اللغة العربية، وتفقه عند أبيه، وشوّر في الأحكام بقيته عمره، وكان صدراً قيماً يُستفتى إسنه وتقدّمه، وكان من أهل الفضل والحلم، والوقار والتواضع، وجمع كتاباً خفياً في الزهد والرفاق، سماه «شفاء الصدور»، وكانت الرحلة إليه في وقته، وكان صابراً للطلبة، مواظباً على الإسماع، يجلس لهم النهار كله، وبين العشاءين، سمع منه الآباء والأبناء، وسمعت عليه معظم ما عنده، وقال: مولدي سنة (٤٣٣)، ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجيد، وعبد الحق بن بونه، وأخوه محمد، وأحمد بن عبد الملك بن غميرة، وأحمد بن يوسف بن رشد، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة، ومحمد بن يوسف بن سعادة، ومحمد بن عراق، وعبد الله بن خلف الفهري، وخلق.

[الصلة: ٣٤٨/٢، ٣٥٠، عيون التواريخ: ٤٦٨/١٣ - ٤٦٩، الدياج للمعب: ٤٧٩/١]

٢٩٠٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي  
[ت: ٤٧٧ هـ/١٨، ٤٣٠، ٤٤٢]

كلار الشيخ، المسند، الصالح، بقية المشايخ، أبو منصور، عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، الهروي، المعروف بكلار، وبكلاري.

سمع عبد الرحمن بن أبي شريح، وكان هو وبنو آخر أصحابه موتاً.

حدث عنه: ابن طاهر، ووجية الشحام، وزهير بن جلي

جزء، وكتاب «فضائل التابعين» في سبع مجلدات، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، وكتاب «الإخوة من أهل العلم» مجلدان، وكتاب «أعلام النبوة» في عشرة أسفار، وكتاب «الكرامات» في مجلدين، و«مسند» محمد بن قُطَيْس، خمسون جزءاً، و«مسند» قاسم بن أصبغ العوالي، ثلاث مجلدات، وكتاب «المنال» والإجازة» مجلد.

وكان قد ولي الوزارة للمُظَفَّر بن أبي عامر، فلما أن ولي القضاء ترك زِيَّ الوزراء. وكان عادلاً، شديداً في أحكامه، مجراً من بحور العلم، عظيم الخطر.

عاش خمساً وخمسين سنة، وتوفي في نصف ذي القعدة، سنة اثنتين وأربع مئة، وصلى عليه ولدهُ محمد، رحمه الله.

[تريب المذرك ٤/٦٧١، ٦٧٢، الصلة ٣٠٩/١ - ٣١٣، بهية المنصور ٣٥٦، المغرب في حلي المغرب ١/٢١٦، الديهاج الملعب ١/٤٧٨].

#### ٢٩٠٤ - عبد الرحمن بن محمد بن فوران المروزي

رت ٤٦١ هـ / ١٨٠٤، ٤٢٠٦، ١٨٠٤ / ٢٦٤

الفُوراني العلامة، كبيرُ الشافعية، أبو القاسم، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن فوران المروزي الفقيه، صاحبُ أبي بكر القفال.

له المصنفات الكبيرة في المذهب. وكان سيِّد فقهاء مرو.

وسمع عليُّ بن عبد الله الطيسُفوني، والقفال المروزي.

حدث عنه: عبدُ الرحمن بنُ عمر المروزي، وعبدُ المنعم بن أبي القاسم القشيري، وزاهر بن طاهر، وآخرون.

صنف كتاب «الإبانة»، وغير ذلك.

وهو شيخُ الفقيه أبي سعيد المتولي، صاحب «التتمة» - يعني تتمة كتاب «الإبانة» - فالتتمة كالشرح للإبانة. وقد أثنى أبو سعد المتولي على الفُوراني في خطبة كتاب «التتمة»، وسمع منه أيضاً مُحيي السنة البَغَوِي.

وكان إمامُ الحرمين يخطُّ على الفُوراني، حتى قال في باب الأذان: هذا الرجلُ غيرُ موثوق بنقله. وقد نَقَم الأئمةُ على إمام الحرمين ثورانَ نفسه على الفُوراني، وما صَوَّبُوا صورةَ خطِّه عليه، لأن الفُوراني من أساطين أئمة المذهب.

توفي سنة إحدى وستين وأربع مئة، وقد شاخ رحمه الله.

[الأنساب ١/٣٤١، ولبات الأعيان ٣/١٣٢، طبقات السبكي ١٠٩/٥ - ١١٥، لسان الميزان ٣/٤٣٣ - ٤٣٤].

#### ٢٩٠٥ - عبد الرحمن بن محمد الليثي الحضرمي

رت ٤٤٠ هـ / ٤٠٣٥، ٤٠٣٥، ١٧ / ٦٢٣

الليثي مُثَنِّي المغرب، أبو القاسم عبدُ الرحمن بن محمد،

السرخسي، والحسن بنُ محمد بن محمد السَّجَّسْتِي، وقُضِيل بنُ إسماعيل، وأبو الوقت السَّجْزِي، وعبدُ الجليل بنُ أبي سعد، ومحمد بنُ إسماعيلَ القُضَيْلي، ومنصور بنُ علي الحَجْرِي، وآخرون. وقد رُوِيَ.

وقع لي جزءٌ من طريقه.

توفي في رمضان سنة سبع وسبعين وأربع مئة ببوشنج.

قرأتُ على أحمد بن عبد الرحمن العلوي، وأحمد بن محمد الحلي في وقتين، أخبركما عبدُ الله بنُ عمر، أخبرنا عبدُ الأول بنُ عيسى، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا سُويْد بنُ سعيد، حدثنا علي بنُ مُسْهَر قال: سمعتُ أنا وحمزةُ الزيات من أبنان بن أبي عياش خمسَ مئة حديث. أو ذكر أكثر، فأخبرني حمزةُ الزيات قال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام، فعرضتها عليه، فما عرف منها إلا اليسير، خمسة أو ستة أحاديث، فتركتُ الحديث عنه.

أخبرها مسلم في مقدمة «الصحيح»، عن سُويْد، فوقع موافقةً عاليةً بدرجة.

[بصير المتب ٣/١١٩٩].

#### ٢٩٠٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قُطَيْس بن

أصبغ بن قُطَيْس القرطبي

رت ٤٠٢ هـ / ٣٧٢، ٣٧٢، ١٧ / ٢١٠

ابن قُطَيْس الإمامُ العلامةُ الحافظ، ذو الفنون، قاضي الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبدُ الرحمن بن محمد بن عيسى بن قُطَيْس بن أصبغ بن قُطَيْس، القرطبي المالكي.

حدث عن: أبي عيسى الليثي، وأبي جعفر بن عَون الله، وأبي عبد الله بن مُفَرَّج، وأبي الحسن الأنطاكِي، وأبي محمد الأصبغِي، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وعدة.

وأجاز له الحسن بن زَيْبِق، والقاضي أبو بكر الأبهري، وطائفة.

وكان حافظاً ناعداً جهيذاً، مُجَوِّداً مُحَقِّقاً، بصيراً بالعلل والرجال، مع قُوَّةٍ في الفقه والفضائل، وكان يُملي من حفظه.

حدث عنه: الصاحبان، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكِي، وأبو عُمر بن شُمَيْق، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بنُ الحذاء، وحائِم بن محمد، وآخرون.

صنَّف كتاب «القصص» وهو ثلاثُ مجلدات، وكتاب «أسباب النزول» في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة

أحمد بن هارون، وأبا أحمد بن عدي، وخلقا كثيراً، وصنف الأبواب والشيخ.

حدث عنه: أبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الحَبَازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وخلق سواهم.

وثقة الخطيب، وقد حدث ببغداد.

مات بسمرقند في سنة خمس وأربع مئة، من أبناء الثمانين.

وكان حافظاً وقته بسمرقند.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد قدم حاجاً، حدثنا يوسف بن محمد بسمرقند، حدثنا القاسم بن حنبل السرخسي، حدثنا إسحاق بن إسماعيل السمرقندي، حدثنا معروف بن حسان السمرقندي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى شَجَرَةً حَتَّى تَبْتَثَ كَانَ لَهُ كَأَجْرُ قَائِمِ اللَّيْلِ، صَائِمِ النَّهَارِ، وَكَأَجْرُ غَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهْرَةً».

هذا إسناد مظلم، ومتن لا يصح، ألحق بابن أبي ذئب.

وتاريخ جرجان ٢٩٩، تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠، ٣٠٣، الأنساب ١٦٠/١، النظم ٢٧٣/٧، البداية والنهاية ٣٥٤/١١.

٢٩٠٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزِيزٍ بْنِ مُحَمَّدٍ

بْنِ دُونَسْتِ النِّيسَابُورِيِّ

ت ٤٣١ هـ / ١٧ / ٣٩٩، ١٧ / ١٠٩٩

ابن دُونَسْتِ الحاكمُ العلامةُ النُّحَوِيُّ، أَبُو سَعْدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزِيزٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، ابْنُ دُونَسْتِ، النِّيسَابُورِيُّ؛ صاحبُ النِّصَائِفِ الأدبية، وله ديوان شعر.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

سمع من: أبي عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد، وأبي أحمد الحاكم، وعدة.

وكان أصم لا يسمع شيئاً.

أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري.

وعنه أخذ المُفسِّرُ أبو الحسن الواحدي، وغيره.

وكان ذا زهدٍ وصلاح.

مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

[تهجمة الدهر ٤٢٥/٤ - ٤٢٨، دمية القصر ٩٧٠/٢ - ٩٧٢، إنباء الرواة

الحضرمي المالكي الليدي - وليدة من قرى إفريقية.

صحب القدوة أبا إسحاق الجبتياني ولازمه.

روى عنه: ابن سعدون، وغيره.

وكان من العلماء الأبرار، كبير الشأن، رفيع الذكر، عابداً مُخلصاً مُتفناً، شاعراً مُفلقاً.

له كتاب كبير في المذهب في بضعة عشر مجلداً، وكتاب في بسط مسائل «المدونة»، وكتاب «زيادات الأمهات ونادر الروايات» ومؤلف في سيرة شيخه الجبتياني.

توفي سنة أربعين وأربع مئة. ذكره القاضي عياض.

[رتب المذرك ٧٠٧/٤، ٧٠٨، الأنساب: (الليدي)، النجاشي للذهب ٤٨٤/١، ٤٨٥.]

٢٩٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلْطَانٍ

القرامزي

ت ٧٣٢ هـ / ٢٤ / ١٠٤٤، ٢٤ / ١٠٤٤

القرامزي الصالح الكبير المقرئ الشيخ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلْطَانِ الدمشقي الحنبلي المعروف بالقرامزي.

شيخ مشهور، كثير العبادة، يتردد إليه الكبار، عمر وأسن وطلب العلم، وسمع من: الجذ بن عساكر، وابن أبي اليسر، وابن البسي، والجمال البغدادي.

وتلا بالسبع على الشيخ حسن البناء. لما سعى في الرتب، وقرّر له مبلغ كبير.

توفي ببستانه وصلي عليه عند جامع مراح، ودفن فيه بترية له، بباب الصغير، في أول يوم من سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة، وله ثمان وثمانون سنة، وكان متمعاً بحواسه، قليل الشيب، لا يقوم لأحد.

[البداية والنهاية ١٥٨/١٤، الدرر الكامنة ٣٤٦/٢.]

٢٩٠٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

إدريس الإدريسي الإستراباذي

ت ٤٠٥ هـ / ١٧ / ٢٢٦، ١٧ / ٣٧٤٩

الإدريسي الحافظ الإمام المصنف، أبو سعد، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إدريس، الإدريسي الإستراباذي، حدث سمرقند، ألف «تاريخها»، و «تاريخ إستراباذ» وغير ذلك.

سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم - وهو أكبر شيخ له - وأبا نعيم محمد بن حمويه الإستراباذي، وأبا سهل هارون بن



١٦٧/٢، عيون الواربع ٢/١٨٩/١٢ - ٢/١٩٠، لوات الوفيات ٢/٢٩٧، ٢٩٨، الجواهر الخفية ٢/٤٠٣، ٤٠٤، بنية الوعاة ٨٩/٢، الطبقات السنة ١٢٠١.

٢٩٠٩ - عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد المروزي

النجديي الحمقري

[ت ٥٦٠ هـ / ربيع / ٥١٦٧، ٦٦/٢١]

أبو المسعودي الشيخ الصالح، أبو حامد عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد المروزي النجديي الحمقري.

قال السمعاني في «التحبير»: شيخ صالح معمر عفيف، من أهل بئج ديه. تفرد برواية «جامع الترمذي» عن القاضي أبي سعيد محمد بن علي، البغوي اللباس. سمعت منه، ونشأ له ولد اسمه محمد، فهم الحديث، وبالح في طلبه، ورحل إلى العراق والشام.

قلت: عنى به التاج المسعودي ابن شارح «المقامات».

وقد روى «جامع» الترمذي القاضي أبو نصر ابن الشيرازي عن أبي حامد هذا بالإجازة.

وأظنه توفي سنة بضع وستين وخمس مئة.

[النجدي: ٤١١/١]

٢٩١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود

الداودي، البوشنجي

[ت ٤٦٧ هـ / ربيع / ٤١٨١، ٢٢٢/١٨]

الداودي الإمام العلامة، الورع، القدوة، جمال الإسلام، مُسند الوقت، أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي، البوشنجي.

مولده في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

وسمع «الصحيح» و«مسند» عبد بن حميد وتفسيره، و«مسند» أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي ببوشنج، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك، وسمع بهارة من عبد الرحمن بن أبي شريح، وينسابور من أبي عبد الله الحاكم، وابن يوسف، وابن مخيش، وبغداد من ابن الصلت المجير، وابن مهدي الفارسي، وعلي بن عمر التمار.

وكان مجيئه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، فأقام بها أعواماً، وتفقّه على أبي حامد، وعلى أبي الطيب الصعلوكي، وأبي بكر القفال، وابن مخيش.

وقيل: إنه كان يتقوّت بما يحمل إليه من مُلك له ببوشنج، ويبلغ في الورع، ومحاميته جمة.

قال أبو سعد السمعاني: كان وجه مشايخ خراسان فضلاً عن

ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وطريقته، له قدّم في التقوى راسخ، يستحق أن يطوى للتبرك فيه فراسخ، فضله في الفنون مشهور، وذكره في الكتب مسطور، وأيامه غرر، وكلامه دُرر. قرا الأدب على أبي علي الفنجكري دي. والفقه على عدة، كان ما يأكله يُحمل من بوشنج إلى بغداد احتياطاً، صحب أبا علي الذقاق، وأبا عبد الرحمن السلمي بنيسابور، وصحب فائراً السجزي ببست في رحلته إلى غزنة، ولقي يحيى بن عمّار الواعظ. إلى أن قال: وأخذ في مجلس التذكر والفتوى، والتدريس والتصنيف، وكان ذا حظ من النظم والشعر. حدثنا عنه مسافر بن محمد وأخوه أحمد، وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني، وأبو الوقت عبد الأول السجزي، وعائشة بنت عبد الله البوشنجية.

وسمعت يوسف بن محمد بن فاروا الأندلسي، سمعت علي بن سليمان المرادي يقول: كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يقول: سمعت «الصحيح» من أبي سهل الحفصي، وأجازته لي الداودي، وإجازة الداودي أحب إلي من السماع من الحفصي.

وسمعت أسعد بن زياد يقول: كان شيخنا الداودي بقي أربعين سنة لا يأكل لحماً، وقت تشويش التركمان، واختلاط النهب، فأضر به، فكان يأكل السمك، وبسطاً له من نهر كبير، فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النهر ونقضت سقرته وما فضل في النهر، فما أكل السمك بعد.

وسمعت محمود بن زياد الحفصي، سمعت المختار بن عبد الحميد البوشنجي يقول: صلى أبو الحسن الداودي أربعين سنة ويده خارجة من كمه استعمالاً للسنّة، واحتياطاً لأحد القولين في وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة السجود.

قال السلفي: سألت المؤمن عن الداودي، فقال: كان من سادات رجال خراسان، ترك أكل الحيوانات وما يخرج منها منذ دخل التركمان ديارهم. تفقه بسهل الصعلوكي، وبأبي حامد الإسفراييني.

قال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابداً، مُحققاً، دُرر وأفتى، وصنف وعظ.

قال أبو القاسم عبد الله بن علي: أخو نظام الملك: كان أبو الحسن الداودي لا تسكن شقته من ذكر الله، فحكى أن مُزيّناً أراد قصر شاربه، فقال: سَكَنَ شقّتيك. قال: قل للزمان حتى يسكن. ودخل أخي نظام الملك عليه، فقعد بين يديه، وتواضع له، فقال لأخي: أيها الرجل! إنك سلطك الله على عياده، فانظر كيف تُجيبه إذا سألَكَ عنهم.

ومن شعره:

رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي وَلَا تَحْبِبْ أَهْلِي  
أَصْلَحْ أَمْرِي كُلِّهَا قَبْلَ خُلُوقِ الْآجَلِ

وله:

يَا شَارِبَ الْخَمْرِ اغْتَنِمْ تَوْبَةً قَبْلَ الْيَفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ  
الْمَوْتُ سُلْطَانٌ لَهُ سَطْوَةٌ يَأْتِي عَلَى الْمُسْقِي وَالسَّاقِي  
قال عبد الغافر في «تاريخه»: وُلِدَ الدَّوْدِيُّ فِي ربيعِ الْآخِرِ سنة  
أربعِ وسبعين وثلاث مئة.

وقال الحسين بن محمد الكشي: تُوْفِيَ بِبُوشَنج فِي شِوَالِ، سنة  
سبعِ وستين وأربع مئة.  
وبُوشَنج: بشين مُعْجَمة - وقيل: أوله فاء -: بَلَدَةٌ عَلَى سَبْعَةِ  
فَرَسَخٍ مِنْ هَرَاةَ. وبعضهم يقول: بسين مهمل.

أَنشَدَنَا ابْنُ الْيُونَنِيِّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، أَنشَدَنَا أَبُو  
السَّمْحِ الْخَافِظُ بِشَنَرٍ، أَنشَدَنَا الدَّوْدِيُّ بِبُوشَنج لِنَفْسِهِ:  
كَانَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ فِيمَا مَضَى يُورِثُ الْبَهْجَةَ وَالسَّلْوَةَ  
فَانْقَلَبَ الْأَمْرُ إِلَى غُرْدٍ فَصَارَتِ السَّلْوَةُ فِي الْخَلْقَةِ  
وقال عبد الله بن عطاء الإبراهيمي: أَنشَدَنَا الدَّوْدِيُّ لِنَفْسِهِ:  
كَانَ فِي الْاجْتِمَاعِ مَنْ قَبْلُ نَوَزَ فَمَضَى التَّوَرُ وَأَذَلَّهُمُ الظَّلَامُ  
فَسَدَّ النَّاسَ وَالزَّمَانَ جَمِيعاً فَقَلَى النَّاسَ وَالزَّمَانَ السَّلَامُ  
[الأنساب ٢٦٣/٥ - ٢٦٤، المتظم ٢٩٦/٨، الساق: الورقة ٤٢/ب، المنتخب:  
الورقة: ١٩٠، فوات الوفيات ٢/٢٩٥ - ٢٩٦، طبقات السكي ١١٧/٥ - ١١٨].

٢٩١١ - عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور  
الشاطبي

[ت ٥٨٧ هـ/م ٥٢٢٧، ١٥٠/٢١]

ابن مغاور الإمام العلامة الفقيه، الكاتب البليغ، أبو بكر عبد  
الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور، السُلَبي، الشاطبي.  
وُلِدَ سنة اثنتين وخمس مئة.

وسمع من: أبيه، وأبي علي بن سكرة الصدقي، وهو خاتمة  
أصحابه. وسمع «صحيح» البخاري من أبي جعفر بن غزلون  
صاحب أبي الوليد الباجي، وسمع من جعفر الأنصاري.

رَوَى عنه: أبو الربيع بن سالم، وأبنا حوط الله، وهاني بن  
هاني، وأبو القاسم الطيب الراسبي، وقال: هو رئيس البلاغة.

وقال الأبار: كان بَقِيَّةَ مَشِيخَةِ الْكُتَّابِ وَالْأَدْبَاءِ مَعَ الثَّقَةِ  
وَالْكَرَمِ، بَلِيغاً مَقْوْهاً، مَدْرَكاً، لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ قَرْضِ الشَّعْرِ،  
وَصَدِيقُ اللَّهْجَةِ، طَالَ عُمُرُهُ، وَعَلَّتْ رَوَاتُهُ، حَدَّثَ بِشَاطِطَةٍ.

توفي في صفر سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

قال ابن سالم: لَقِيْتُهُ بِبَلَنْسِيَّةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.  
فَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَأَجَازَ لِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِشَاطِطَةٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ  
«فوائد أبي علي الصدقي» و «جزء ابن عرفة» و «عوالي أبي الفضل  
بن خيرون»، حَدَّثَنِي ابْنُ مَغَاوِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
القَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ الْغَلَّافُ وَآخَرُونَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ  
مَخْلَدٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَاحِحٌ...».

[ابن الأثير في التكملة: ٣/الورقة ١٣، الحلبي في التكملة: ١/الورقة ١٣٦]

٢٩١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البصري

[ت ٢٧١ هـ/م ٢٢٨٧، ١٣/١٣٨]

كُرِّزَ ابْنُ الْحَدَّادِ، الْمَعْمَرُ، الْبَقِيَّةُ، أَبُو سَعِيدٍ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيِّ، الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، وَلَقَبَهُ كُرِّزَانُ،  
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ.

سمع: يحيى بن سعيد القطان، ومُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، وَسَالِمُ بْنُ  
نُوحٍ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَطَائِفَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصُّفَّارُ،  
وَحَمْزَةُ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَحْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ  
الْحَرَّاسَانِيُّ، وَعِدَّةٌ.

قال ابن أبي حاتم: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَسَأَلْتُ  
أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلت: مات يوم الأضحى سنة إحدى وتسعين ومِئَتَيْنِ، مِنْ  
أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ.

وَكُرِّزَانُ: بِضَمِّ الْكَافِ، ثُمَّ رَاءَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ مُوَحَّدَةٌ مُضْمُومَةٌ،  
ثُمَّ زَايٌ.

وقع لي من عواليه. وقد روى عنه أبو غوانة في «صحيحه».

أَخْبَرَنَا عَزَّ الدِّينُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا  
الإمام عبد الله بن أحمد سنة سِتٍّ عَشْرَةَ وَسِتٍّ مِئَةٍ، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ  
اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقِ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّزَّازُ، أَخْبَرَنَا  
عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ،  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ - أَرَاهُ عَنْ مُطَرِّفٍ - عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ: «هَلْ صُمْتَ مِنْ  
سِرَّارِ هَذَا الشَّهْرِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرَ النَّاسُ، أَوْ أَفْطَرْتَ  
فَصُمْ يَوْمَيْنِ».

[الجرح والعليل: ٢٨٣/٥، تاريخ بغداد: ٢٧٣/١٠ - ٢٧٤، ميزان الاعتدال: ٥٨٦/٢ - ٥٨٧، طبقات الفراء لابن الجوزي: ٣٧٩/١].

### ٢٩١٣- عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوَيرِيُّ

[ت ٤٢٥ هـ/٣٨٨٦، ٤١٥/١٧]

الجَوَيرِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَاسِرٍ، التَّمِيمِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الْجَوَيرِيُّ.

عن: ابن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وجماعة.

وعنه: القاسمُ الحِجَازِيُّ، وحيدرةُ المالِكِيُّ، وسَعْدُ الرَّجَازِيُّ، وأبو القاسمِ بن أبي العلاء، والكُتَّانِيُّ، وقال: كان لا يَقْرَأُ ولا يَكْتُبُ، سَمِعَهُ أَبُوهُ، وَضَبَّطَ لَهُ، وَكَانَ يُحَسِّنُ الْمُتُونَ، وَجَدْتُ سَمَاعَهُ فِي «صَحِيحِ» الْبَخَارِيِّ فَقَالَ لِي: قَدْ سَمِعْتُ أَبِي الْكَثِيرَ، فَمَا أُحَدِّثُكَ، حَتَّى أَدْرِي مَذْهَبَكَ فِي مُعَاوِيَةَ. فَقُلْتُ: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَحُّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابَ أَبِيهِ جَمِيعَهَا،

ثم قال: مات في صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[الانساب ٣/٣٤٤].

### ٢٩١٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلُوفٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلُوفٍ

بَنِ جَمَاعَةَ بْنِ رَجَاءِ الرَّبِيعِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ

[ت ٧٢٢ هـ/٦٦٦٥، ٤٦٢/٢٤]

ابن جماعة، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَدْلُ الْخَيْرُ الْمَعْتَرُ الْمُسْتَدْعَى الدِّبْنِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلُوفٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلُوفٍ بَنِ جَمَاعَةَ بْنِ رَجَاءِ الرَّبِيعِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ الْمَالِكِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً أَوْ نَحْوَهَا، وَسَمِعَ مِنْ: جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدِ التَّسَارُسِيِّ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ رَوَاجٍ، وَطَائِفَةٍ، وَتَفَرَّدَ بِأَجْزَاءٍ عَالِيَةٍ سَلَفِيَّةٍ، وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّيُوخِ، وَلَهُ بَصَرٌ بِالشُّرُوطِ، وَيَقْدُمُ فِيهَا.

سَمِعَ مِنْهُ الْوَلَانِيُّ، وَالْيَعْمُرِيُّ، وَابْنُ رَيْعٍ، وَالْأَصْفَهَانِيُّ، وَسَمِعَتْ مِنْهُ خَمْسَةُ مَجَالِسَ تَعْرِفُ بِالسَّلَامَةِ، وَبَقِيَ إِلَى هَذَا الْحِينِ. تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَمِنْ سَمَاعِهِ الثَّالِثُ مِنَ «الْتَقْنِيَّاتِ» عَلَى الْيَسَارُسِيِّ وَ«الدَّعَاءِ» لِلْمَحَامِلِيِّ عَلَى جَعْفَرٍ.

[معجم الشيوخ رقم ٤٣١ للعلمي، الدرر الكامنة ٢/٣٤٧].

### ٢٩١٥- عبد الرحمن بن مرزوق الطُّرْسُوسِيُّ

[ت ٢٦٦ هـ/٢١٧٢، ٥٣٢/١٢]

أبو عرف عبد الرحمن بن مرزوق الطُّرْسُوسِيُّ هَالِكٌ.

قال ابنُ حَيَّانَ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا رَفَعَهُ: لَنْ تَحْلُقَ الْأَرْضُ مِنْ ثَلَاثِينَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِمْ يَرْزُقُونَ. فَهَذَا كَذِبٌ.

[الجرح والعليل ٥/٢٨٧، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٨، لسان الميزان ٣/٤٣٥]

### ٢٩١٦- عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البُزُورِي

[ت ٢٧٥ هـ/٢١٧٠، ٥٣٠/١٢]

أبو عَزَفٍ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الصَّادِقُ، أَبُو عَوْفٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ بَنِ عَطِيَّةَ، الْبَغْدَادِيُّ الْبُزُورِيُّ.

سَمِعَ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ، وَرَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، وَشَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَأَبَا نُوحٍ قُرَادَ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَخْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، وَغَدَاةٌ.

قال الدارقطني: لَا بِأَسَى بِهِ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[تاريخ بغداد ١٠/٢٧٤، ٢٧٥، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٩، لسان الميزان ٢/٤٣٥].

### ٢٩١٧- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنَازَعي

[ت ٤١٣ هـ/٣٨٢٦، ٣٢٢/١٧]

القنَازَعي الْعَلَمَةُ الْقُدُوةُ، أَبُو الْمُطَّرَفِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْأَنْصَارِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْقنَازَعيُّ. وَقنَازَ قَرْيَةٌ.

سَمِعَ «الْمُوطَأَ» مِنْ أَبِي عِيْسَى الْأَشْجِيِّ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّلِيمِ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عُرْنِ اللَّهِ.

وَتَلَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَأَصْبَغَ بِنَ قَامٍ.

وَارْتَحَلَ سَنَةَ ٦٧، فَسَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ زَيْشِيْقٍ، وَلَقِيَ حُسَيْنَ التَّمِيمِيِّ فِي الْمَوْسَمِ، وَكَثُرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَقْبَلَ عَلَى شَأْنِهِ، وَتَصَدَّرَ لِلِقَاءِ الْفَقْهِ بِقَرْطَبَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَطَائِفَةٌ.

وَكَانَ إِمَامًا مُتَفَنًّا حَافِظًا، مَتَأَلَّفًا خَاشِعًا، مُتَهَجِّدًا مُفَسِّرًا، بَصِيرًا بِالْفَقْهِ وَاللُّغَةِ، أَمْتَحَنَ مِنَ الشُّرُورِ.

وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا قَانِعًا بِالْيُسْرِ، مُجَابِ الدَّعْوَةِ، بَعِيدَ الصَّيْتِ، رَاسًا فِي الْقِرَاءَاتِ، صَاحِبَ تَصَانِيفٍ.

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَنْ ثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ

سنة.

فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس في سنة ثمان وثلاثين.

ومولده بأرض تدمر سنة ثلاث عشرة ومئة، في خلافة جده.

وأما أبو القاسم بن بشكوال الحافظ، فقال: فر من المشرق عند انقراض ملكهم، هو وأخوان أصغر منه، وغلام لهم، فلم يزالوا يُخفون أنفسهم، والجعائل قد جعلت عليهم، والمراصد، فسلكوا حتى وصلوا وادي بجاية، فبعثوا الغلام يشتري لهم خبزاً فأنتكرت الدراهم، وقُبض على الغلام، وضرب فأقر، فاركبوا خيلاً، فرأى عبد الرحمن الفرسان، فتهياً للسباحة، وقال لأخويه: استبحا معي، فنجوا هو وقصراً، فأشاروا إليهما بالأمان، فلما حصلاً في أيديهم ذمهما، وأخوهما ينظر من هناك، ثم آواه شيخ كريم العهد، وقال: لأسترك جهدي، فوقع عليه التفتيش ببجاية، إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ، وكان له امرأة ضخمة، فأجلسها تسرح، وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها، وصيح الشيخ: يا سبحان الله، الحرم، فقالوا: غط أهلك، وخرجوا، وستره الله مدة، ثم دخل الأندلس في قارب سمك، فحصل بمدينة المنكب.

وكان قواذ الأندلس وجئها موالى بني أمية، فبعث إلى قائد، فأعلمه بشأنه، فقبل يديه وفرح به، وجعله عنده، ثم قال: جاء الذي كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بني أمية بالمشرق، نبغ منهم عبد الرحمن بالمغرب، ثم كتب إلى الموالى، وعرفهم، ففرحوا وأصفقوا على بيعته، واستوثقوا من أمراء العرب، وشيوخ البربر، فلما استحكم الأمر، أظهروا بيعته بعد ثمانية أشهر، وذلك في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئة، فقصص قرطبة، ومتولي الأندلس يومئذ: يوسف الفهري، فاستعد جهده، فالتقوا، فانهزم يوسف، ودخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل قصر قرطبة يوم الجمعة، يوم الأضحى من العام، ثم حاربه يوسف ثانياً، ودخل قرطبة، واستولى عليها، وكر عبد الرحمن عليه، فهرب يوسف والتجأ إلى غرناطة، فامتنع بالبيرة، فنازله عبد الرحمن وضيق عليه، ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل، فنزل بالأمان بمحضر من قاضي الأندلس يحيى بن يزيد التجيبي، وكان رجلاً صالحاً، استعمله على القضاء عمر بن عبد العزيز، فزاده الداخل إجلاً وإكراماً، فبقي على قضائه إلى أن مات سنة اثنين وأربعين ومئة، فاستعمل على القضاء معاوية بن صالح، فلما أراد معاوية هذا الحج، وجهه الداخل إلى أخيه بالشام، وعنته رملة بنت هشام، ليعمل الحيلة في إدخاله إلى عنده، وأئسد عند ذلك:

أيها الركب الميتم أرضي      أفر من بعضي السلام لبعضي  
إن جنمي كما علمت بأرض      وفرايدي ومالكيه بسا أرضي

[جريدة القصص ٢٧٨، ٢٧٩، ترتيب السدادك ٧٢٩/٤ - ٧٢٨، المجلد ٢/٢٢٢ - ٣٢٤، بقية المجلد ٣٧١، المغرب لي حلي المغرب ٤٨٥/١، غاية النهاية لابن الجزري ٣٨٠/١].

## ٢٩١٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَارِثِيِّ

ت ٧٢٢ هـ / ٦٧٤٢، ٥٠٧/٢٤

الحارثي العلامة شيخ الخبالة شمس الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثي المصري الحنبلي.

ولد في صفر سنة إحدى وسبعين، وسمع من: العز الحارثي، وغازي، ومن الفخر علي، وجماعة.

برع في المذهب، وأخذ النحو عن ابن النحاس، والأصول عن ابن دقيق العيد، ودرس وأفتى وناظر، مع الدين والصيانة والوقار، والسمت الصالح والقوة في الصدق، وكان معه مدارس كثيرة، وحج غير مرة.

توفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة رحمه الله.

[المعبر ٩٥/٤، الدرر الكامنة ٣٤٧/٢].

## ٢٩١٩ - عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن

مروان

ت ١٧٢ هـ / ٧٨٨، ١٢٢٦، ٢٤٤/٨

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف الأموي، المرواني، المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا، وقتل مروان الحمار، وقامت دولة بني العباس، هرب هذا، فنجا ودخل إلى الأندلس فتملكها.

وذلك أنه فر من مصر في آخر سنة اثنين وثلاثين إلى أرض بركة، فبقي بها خمس سنين، ثم دخل المغرب، فنقد مولاة يدراً يتجسس له، فقال للمضريّة: لو وجدتم رجلاً من بيت الخلافة، أكنتم تباعونه؟ قالوا: وكيف لنا بذلك؟ فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية، فاتوه فباعوه، فتملك الأندلس ثلاثاً وثلاثين سنة، وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مئة. ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما كان يقال: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمر المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاث مئة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر،

وَالذَّهَبُ الرُّومِيُّ مَوْءً وَجْهَهُ كِبْرُكَ مِنْ بَابِ لَذِي الْعَرْشِ مُسْجِدًا  
وَكَمَلَتْ أَبْهَاءُ الْجَامِعِ سَبْعَةَ أَبْهَاءٍ، ثُمَّ زَادَ مِنْ بَعْدِهِ حَفِيدُهُ  
الْحَكَمُ الرَّبِيعِيُّ بَهْوتَيْنِ، ثُمَّ زَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بَهْوتَيْنِ،  
فَصَارَتْ أَحَدُ عَشَرَ بَهْوًا، ثُمَّ زَادَ الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ثَمَانِيَةَ أَبْهَاءٍ،  
وَعَمِلَ جَامِعٌ إِثْنِيلِيَّةً وَسُورَهَا بَعْدَ الْمَتْنَيْنِ.

قال ابن بَشْكُوَال: كان عددُ القَوْمَةِ لِجَامِعِ قُرْطُبَةٍ فِي مَدَةِ  
الْمَنْصُورِ وَقَبْلَهَا ثَلَاثُ مِثَالِ مِثَالِ رَجُلٍ.

وقال ابن مُرْتَن: فِي قِبْلَتِهِ اخْرَافٌ. وَقَدْ رَكِبَ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ  
بِاللَّهِ مَعَ الْوُزَرَاءِ وَالْقَاضِي مَنْذَرُ الْبُلْطُوبِيِّ وَقَدْ هَمَّ بِتَحْرِيفِ الْقِبْلَةِ،  
فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ صَلَّى بِهَذِهِ الْقِبْلَةِ خِيَارُ الْأُتَمَّةِ وَالتَّابِعُونَ،  
وَلَمَّا فَضَّلَ مِنْ فَضْلِ الْإِتْبَاعِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أُولَى مَنْ اتَّبَعَ. فَتَرَكَ  
الْقِبْلَةَ بِجَاهِلِهَا.

قال ابن حَيَّان: بَلَغَ الْإِنْفَاقُ فِي الْمَنْبَرِ الْحَكَمِيِّ إِلَى خَمْسَةِ ثَلَاثِينَ  
أَلْفَ دِينَارٍ وَسَبْعَ مِثَالِ دِينَارٍ وَنِيفَ، وَقَامَ مِنْ سِتَّةِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَصَلَّةٍ  
مِنَ الْأُبْنُوسِ، وَالصُّنْدَلِ، وَالْعُنَابِ، وَالبَقَمِ فِي مَدَةِ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَأَوَّلُ  
مَنْ خَطَبَ عَلَيْهِ مَنْذَرُ بْنُ سَعِيدِ الْبُلْطُوبِيِّ، وَبَلَغَتْ أَعْمَدَةُ جَامِعِ  
قُرْطُبَةٍ إِلَى أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِثَالِ سَارِيَّةٍ وَتِسْعِ سَوَارِي، وَعَمِلَ النَّاصِرُ  
صُومَعَةً ارْتِفَاعُهَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْقِفِ الْمُؤَذِّنِ أَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ  
ذِرَاعًا، وَعَرَضَهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَبِأَعْلَى ذِرْوَتِهَا سَفُودٌ طَوِيلٌ فِيهِ  
ثَلَاثُ رُمَانَاتٍ: إِحْدَاهُمَا قِضَّةٌ، وَالْأُخْرَى ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ، وَفَوْقَهَا  
سُوسَنَةٌ ذَهَبٌ مُسَدَّسَةٌ، فَهَذِهِ الْمَنَارَةُ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَذَرَعَ  
الْمُحَرَّابُ إِلَى دَاخِلِ ثَمَانِيَةِ أَذْرَعٍ وَنِصْفٍ، وَمِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ  
سَبْعَةُ أَذْرَعٍ وَنِصْفٍ، وَارْتِفَاقُ قَبْرِهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَنِصْفًا، وَذَرَعَ  
الْمَقْصُورَةُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُهَا مِنْ  
جِدَارِ الْحَشْبِ إِلَى الْقِبْلَةِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَطَوَّلَ الْجَامِعُ ثَلَاثَ  
مِثَالِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَمِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ مِثَالَيْنِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا.  
وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَزِيزًا مُنِيعًا بِالْأَنْدَلُسِ فِي دَوْلَةِ الدَّاخِلِ.  
فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْأَمَانِ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ لِلنَّصَارِيِّ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

كُتِبَ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ، وَحَقٌّ دِمَاءٌ وَعِصْمَةٌ، عَقْدُهُ الْأَمِيرُ الْأَكْرَمُ  
الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ذُو الشَّرَفِ الصَّمِيمِ، وَالْخَيْرِ  
الْعَمِيمِ، لِلْبَطَارِقَةِ وَالرُّهْبَانِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ سَائِرِ الْبِلْدَانِ، أَهْلُ  
قَسْتَالَةِ وَأَعْمَالِهَا، مَا دَامُوا عَلَى الطَّاعَةِ فِي آدَاءِ مَا تَحْمِلُونَهُ، فَاشْهَدْ  
عَلَى نَفْسِهِ أَنَّ عَهْدَهُ لَا يُنْسَخُ مَا أَقَامُوا عَلَى تَادِيَةِ عَشْرَةِ أَلْفِ أَوْقِيَّةٍ  
مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةِ أَلْفِ رطلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ رَاسٍ مِنْ  
خِيَارِ الْحَيْلِ، وَمِثْلُهَا مِنَ الْبَغَالِ، مَعَ ذَلِكَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَلْفِ بَيْضَةٍ،  
وَمِنَ الرَّمَاكِ الذَّرْدَارِ مِثْلُهَا فِي كُلِّ عَامٍ، وَمَتَى ثَبِتَ عَلَيْهِمُ النِّكَتُ

فَطَوَّرَ الْبَيْنَ فَاثَرَقْنَا فَطَوَّرَ الْبَيْنَ عَنْ جَفَوْنِي غَمَضِي  
وَقَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا فَغَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوَافَ يَفْقِصِي  
فَلَمَّا وَصَلَ الْبَيْنَ، قُلْنَ: السَّفَرُ، لَا نَأْمَنُ غَوَائِلَهُ عَلَى الْقَرَبِ،  
فَكَيْفَ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا بِجَارٍ وَمَفَاوِزَ، وَغَنَ حَرَمَ، وَقَدْ أَمْنَتْنَا هَؤُلَاءِ  
الْقَوْمَ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِمَكَانَتِنَا مِنْهُ، فَحَسْبُنَا أَنْ تَتَمَلَّى الْمُسْرَةَ بِعِزِّ  
وَعَافِيَةٍ.

فَانْصَرَفَ بِكُتَابِهِمَا، وَبَعَثَا إِلَيْهِ بِأَعْلَاقٍ نَفِيسَةٍ مِنْ ذَخَائِرِ  
الْخِلَافَةِ، فَسَرَّ بِهَا الْأَمِيرُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَضَى لِرَأْيِهِمَا بِالرَّجَاحَةِ، ثُمَّ  
بَعْدَ وَصَلِ آخَرِ مِنَ الشَّامِ بِكُتَابِهِ مِنْهُمْ، وَبِهِدَايَا وَتُحَفَ مِنْهَا: رُمَانٌ  
مِنْ رُصَافَةِ جَنْدِهِمْ هِشَامٌ، فَسَرَّ بِهِ الدَّاخِلُ، وَكَانَ بِمُحَضَّرَتِهِ سَفَرُ بْنُ  
عُبَيْدِ الْكَلَّاعِيِّ مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ، فَاتَّخَذَ مِنَ الرُّمَانِ، وَزَرَعَ مِنْ عَجَمِهِ  
بَقْرِيَّتَهُ حَتَّى صَارَ شَجَرًا، وَزَادَ حُسْنًا، وَجَاءَ بِشُمَرِهِ إِلَى الْأَمِيرِ، وَكَثُرَ  
هَنَّاكَ، وَيَعْرِفُ بِالسُّفَرِيِّ، وَغَرَسَ مِنْهُ بِمُجْنِيَةِ الرُّصَافَةِ.

وَرَأَى الدَّاخِلُ نَخْلَةً مَفْرُودَةً بِالرُّصَافَةِ، فَهَاجَتْ شَجْنَتُهُ، وَتَذَكَّرَ  
وَطْنَهُ فَقَالَ:

تَبَدَّلَتْ لَنَا وَسَطُ الرُّصَافَةِ نَخْلَةً تَبَدَّلَتْ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنْ بَلَدِ النُّخْلِ  
فَقُلْتُ شَيْبِي فِي الشَّرْبِ وَالسُّوَى وَطَوَّلَ ائْتِسَانِي عَنْ بَنِي وَعَنْ أَهْلِي  
نَشَأْتُ بِأَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا غَرِيْبَةٌ فَوَلَّكْتُ فِي الْإِقْصَاءِ وَالتَّشَايَ يُلْجِي  
سَقَطَكَ غَوَادِي الزَّمَنِ مِنْ صَوْبِهَا الَّذِي يُسَحُّ وَتَسْتَحْبِرِي السَّكَاكِينَ بِأَلْوَانِ

قال ابن حَيَّان: وَحِينَ افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ قُرْطُبَةَ شَاطَرُوا أَهْلَهَا  
كَنِيسَتَهُمُ الْعَظْمَى، كَمَا فَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَخَالِدٌ بِأَعَاجِمِ دِمَشْقَ، فَايْتَنُوا  
فِيهِ مَسْجِدًا، وَبَقِيَ الشُّطْرُ بِأَيْدِي الرُّومِ إِلَى أَنْ كَثُرَتْ عِمَارَةُ قُرْطُبَةٍ،  
وَتَدَاوَلَتْهَا بَعُوثُ الْعَرَبِ، فَضَاقَ الْمَسْجِدُ، وَعُلِقَ مِنْهُ سَقَانُفٌ، وَصَارَ  
النَّاسُ يَنْالُونَ مَشَقَّةَ لِقَاصِرِ السَّقَافِ إِلَى أَنْ أَذْخَرَ اللَّهُ فِيهِ الْأَجَرَ  
لِصَحِيفَةِ الدَّاخِلِ، وَابْتِاعَ الشُّطْرُ الثَّانِي مِنَ النَّصَارَى مِثْلَ أَلْفِ دِينَارٍ،  
وَقَبَضُوهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ، وَرَضُّوا بَعْدَ تَمَتُّعٍ، وَعَمِلَ هَذَا الْجَامِعُ  
الَّذِي هُوَ فَخْرُ الْأَرْضِ، وَشَرَفُهَا مِنْ مَالِ الْأَخْطَاسِ، وَكَمَلَ عَلَى  
مَرَادِهِ، وَكَانَ تَأْسِيسُهُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَةً، فَتَمَّتْ أَسْوَارُهُ فِي عَامِ.  
وَبَلَغَ الْإِنْفَاقُ فِيهِ إِلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ وَحْيَةُ الْبَلْوِيِّ:

وَابْرَزَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَوَجْهِهِ ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ لَجِينٍ وَعَسْجِدٍ  
وَأَتَّقَهَا فِي مَسْجِدِ أَسْأَةِ التَّقَى وَبِنَحْوِهِ دِينَ الْبَيْتِ مُحَمَّدٍ  
تَرَى الذَّهَبَ النَّارِيَّ بَيْنَ سُمُوكِهِ يَلُوحُ كَلَمَحِ الْبَارِقِ الْمُتَوَسِّدِ  
وَقَالَ أَيْضًا:

بَنِيَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ بِالْغَرْبِ مُسْجِدًا لِيُرَاجَعَ لِلرَّحْمَنِ فِيهِ وَيُسْجَدَا  
جَمَعَتْ لَهُ الْأَكْفَاءَ مِنْ كُلِّ صَانِعٍ قَامَ بِسَنِّ اللَّهِ تَيْسًا مُعْجَدًا  
فَمَا لَبَّيْهِ غَيْرَ حَوْلٍ وَمَا خَلَا إِلَّا أَنْ أَقَامُوهُ مُنِيعًا مُتَّجِدًا  
وَرُخْرِفَ بِالْأَصْبَاحِ مِنْهُ سُقُوفُهُ كَمَا تَتَمُّمُ الْوَشَاءُ بُرْدًا مُقْصَدًا

بأسير يأمرونه، أو مسلم يغيرونه، انتكث ما عاهدوا عليه، وكتب لهم هذا الأمان بأيديهم إلى خمس سنين، أولها صفر عام اثنين وأربعين ومئة.

وذكر ابن عساكر بإسناد له، أن عبد الرحمن لما عدى إلى الجزيرة، فنزلها، أتبعه أهلها، ثم مضى إلى إشبيلية، فأتبعه أهلها، ثم مضى إلى قرطبة، فأتبعه من فيها، فلما رأى يوسف الفهري العساكر قد أظلمت، هرب إلى دار الشرك فتحصن هناك، وغزاه عبد الرحمن بعد ذلك، فوقعت نفرة في عسكره، فانهزم، ورد عبد الرحمن بلا حرب، وجعل لمن أتاه برأس يوسف جعلاً، فأتاه رجل من أصحاب يوسف برأسه.

وقال الحميدي: دخل عبد الرحمن الأندلس، فقامت معه اليمانية، وحارب يوسف بن عبد الرحمن الفهري متولّي الأندلس، فهزمه، وكان عبد الرحمن من أهل العلم على سيرة جميلة من العدل.

وقال أبو المظفر الأيوبي في أخبار بني أمية: كان الناس يقولون: تلك الأرض أبناء بَرَبْرَيْن - يعني: عبد الرحمن والمنصور.

وكان المنصور يقول عن عبد الرحمن بن معاوية: ذاك صَفَرُ قریش، دخل المغرب وقد قُتل قوَّسه، فلم يزل يضرب العدنانية بالحقطانية حتى مَلَكَ.

وقال سعيد بن عثمان اللغوي المتوفى سنة أربع مئة: كانت بقرطبة جنة اتخذها عبد الرحمن بن معاوية، كان فيها غلة أدركتها.

وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية:

يَا نَخْلُ أَنْتَ غَرِيْبَةٌ يَنْلِي فِي الْغَرْبِ نَائِيَةٌ عَنِ الْأَهْلِ  
فَأَبْكِي، وَهَلْ تَبْكِي مُلْمَسَةً عَجْجَاءَ، لَمْ تَطْبِعْ عَلَى خَيْلٍ  
لَوْ أَنَّهَا تَبْكِي إِذْ لَبَّكَتْ مَاءَ الْفَرَاسِ وَتَنَبَّتَ النَّخْلُ  
لَكُنْهَا ذَعْلَتِ وَأَذْغَلَنِي بُغْضِي بَنِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَهْلِي

وقد ولي على الأندلس عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي في أيام عمر بن عبد العزيز، فبنى تلك القناطر بقرطبة بقبلي القصر والجامع، وهي ثمانية عشر قوساً، طولها ثمان مئة باع، وعرضها سوى ستائرهما عشرون باعاً، وارتفاعها ستون ذراعاً، وهي من عجائب الدنيا.

ولما انقرضت دولة بني أمية اتفق الناس على تقديم يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري، فعمرت البلاد في أيامه، واتسعت، فلما أراد الله ظهور ملك بني أمية بالأندلس، دلت لعبد الرحمن قبائل العرب، وسلم له الأمر، وقُتل يوسف الفهري برادي الزيتون، وخطب لعبد الرحمن بجميع الأمصار بها،

وشيد قرطبة، وغزا عدة غزوات.

من ذلك: غزوة قشتالة، جاز إليها من نهر طليطلة، وفرت الروم أمامه، وتعلقت بالخيال، فلم يزل حتى وصل مدينة برنيفة، من مملكة قشتالة، فنزل عليها، وأمر برفع الخيام، وشرع في البناء، وأخذ الناس يبنون، فسلموا إليه بالأمان عند إياسهم من النجدة، وخرجوا يثابهم فقط، وما يؤوِّدهم، ثم كتب لأهل قشتالة ذلك الأمان الذي تقدم، وهو بخط الوزير بشر بن سعيد الغافقي.

ولما صفا الأمر لعبد الرحمن بعد مقتل عثمان بن حمزة، من ولد عمر بن الخطاب، وذلك بعد سبعة أعوام من تمنيته بطليطلة، عظم سلطانه، وامتدت أيامه وعاش ستين سنة، ثم توفي سنة اثنين وسبعين ومئة، وأيسر بنو العباس من مملكة الأندلس بعد الشقة.

(الطبري: ٥٠٠/٧، جلد ٨، تاريخ ابن عساكر ١٠٣/١٠، ب، البيان المغرب: ٤٩/٢، فوات الوفيات: ٣٠٢/٢، فتح الطيب للمقري ٣٢٧/١، نهاية الأرب ١/٢٢).

٢٩٢٠ - عبد الرحمن بن مغراء بن عياض بن الحارث

الدُّوسِي

(٤٩٩/١٣٩٩، ٣٠٠/٩)

ابن مغراء المحدث الإمام، أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، بن عياض، بن الحارث، الدُّوسِي، الرَّاظِي.

ولي قضاء الأردن، قاله الحافظ ابن عساكر.

حدث بدمشق، وبالعراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن سُوقة، وأجلح الكندي، وفُضَيْل بن غَزْوان، وعُبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق.

روى عنه: محمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن عائذ، وسليمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم القرءاء، ومحمد بن عمرو رئيس، ويوسف بن موسى القطان، وعبد.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي: حدثنا محمد بن أسلم الطوسي قال: سألت وكيعاً عن أبي زهير، فقال: طلب الحديث قبلنا وبعدنا.

وقال عيسى بن يونس: كان ابن مغراء طلبة - يعني للعلم.

وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

له عن الأعمش ما لا يتابع عليه.

[ميزان الاعتدال ٥٩٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٦].

٢٩٢١- عبد الرحمن بن مقبل بن حسين الواسطي الشافعي

[ت ٦٣٩ هـ/رقم ٥٧٤٥، ١٠٤/٢٣]

ابن مقبل العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو المعالي عبد الرحمن بن مقبل بن حسين الواسطي الشافعي.

وُلِدَ سنة سبعين.

وتفقه بآب البوقي، وعلى المجير البغدادي، وابن فضال، وابن الربيع. وترى، ودرس، وأفتى، وولي القضاة في سنة أربع وعشرين، وولي تدريس المستنصرية سنة إحدى وثلاثين، ثم عزل من الكل سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ولزم بيته وتعبّد، وتنسك، ثم ولي مشيخة رباط المرزبانبة، إلى أن مات.

حدث عن ابن كليب، وكان من عقلاء الأئمة.

مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[الكلمة لوليات الفلة ج ٣، الرجة ٣٠٥٧، طبقات السكي: ١٨٧/٨ الرجة ١١٧١، طبقات الاسوي: ٥٥٣/٢، الرجة ١٢٥٩، البداية والنهاية ١٣/١٥٨-١٥٩، عقد الجمان للمني ج ١٨، الورقة ٢٤٨]

٢٩٢٢- عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الكندي

الإسكندراني

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٨، ٢١٥/٢٣]

ابن مقرب محدث الإسكندرية المجوّد أسعد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الكندي الإسكندراني المَعْدُل. مولده سنة أربع وسبعين.

كتب عن البوصيري، وابن موقا، وبنو سعد الخير، والأرتاحي.

وتخرج بآب الفضل، وخرج لنفسه، وكان من ثبهاء الطلبة.

روى عنه الذمياط، ومحمد بن منصور الوراق، وابنه مقرب.

توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين.

قال ابن العمادية: كان ثقة ثباتاً حافظاً وإتقاناً ومروءة وإحسان، وقيل: كان يدرى الأنساب.

[صلة التكملة لشرف الدين الحسني الورقة ٢٣]

٢٩٢٣- عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي

السغدوي الثغري

[ت ٥٩٩ هـ/رقم ٥٣٤٨، ٣٩٢/٢١]

ابن موقى الشيخ الفقيه، المعمر، مسند الإسكندرية، أبو القاسم، عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي الأنصاري

السغدوي الثغري المالكي التاجر، ويعرف بآب علاس.

وُلِدَ سنة خمس وخمس مئة.

وسمع من أبي عبد الله الرازي مشيخته وأجاز له وهو خاتمة أصحابه.

حدث عنه: علي بن الفضل، والزين محمد بن أحمد ابن النحوي، وأبو الفتح محمد بن الحسن اللخمي، وأحمد بن عبد الله ابن النحاس، وأخوه منصور، وجعفر بن تمام، والحسين عبد الله ابن أحمد بن خليل الكتاني، والحسن بن عثمان المحتسب، وهبة الله بن روين، وعثمان بن هبة الله بن عوف، وآخرهم ابن عوف.

قال الحافظ عبد العظيم المنذري: لم يزل صحيح السمع والبصر والجسد إلى أن مات، وتصدق من ثلثه بالف دينار بعد موته.

توفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وله أربع وتسعون سنة.

[النفري في التكملة، الرجة: ٧٢٢، ابن نفري بروي في النجوم: ١٨٣/٦]

٢٩٢٤- عبد الرحمن بن مل بن عمرو أبو عثمان النهدي

[ت ٩٥ ل ١٠٠ هـ/رقم ٤٣٤، ١٧٥/٤]

أبو عثمان النهدي الإمام، الحجة، شيخ الوقت، عبد الرحمن بن مل - وقيل: ابن ملي - ابن عمرو بن عدي البصري. مخضرم معمر، أدرك الجاهلية والإسلام. وغزا في خلافة عمر وبعدها غزوات.

وحدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، ويلال، وسعد ابن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وخديفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري، وأسامة بن زيد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي هريرة، وابن عباس، وطائفة سواهم.

حدث عنه قتادة، وعاصم الأخول، وحُميد الطويل، وسليمان التيمي، وأيوب السخيتي، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء، وعمران بن حدير، وعلي بن جعدان، وحجاج بن أبي زئب، وخلق.

وشهد وقعة اليرموك، وثقه علي بن المديني، وأبو رزعة، وجماعة. وقيل: أصله كوفي، وتحوّل إلى البصرة. وكانت هجرته من أرض قومي وقت استخلاف عمر. وكان من سادة العلماء العاملين.

روى حميد الطويل عنه قال: بلغت مئة وثلاثين سنة.

قلت: فعلى هذا هو أكبر من أنس بن مالك ومن سهل بن سعد الساعدي، نعم، ومن ابن عباس، وعائشة.

أبو نعيم: حدثنا أبو طالب عبد السلام، رأيت أبا عثمان النهدي شريطاً. قال المدائني وخليفة بن خياط وابن معين: مات سنة مئة. وشذ أبو حفص الفلاس فقال: مات سنة خمس وتسعين. وقيل غير ذلك.

يقع حديثه عالياً في جزء الأنصاري، وفي الغيلانيات وغير ذلك، والله أعلم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه وجماعة إذا قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا ابن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن حذيفة بن اليمان قال: خرج فتية يتحدثون، فإذا هم بليل معلقة، فقال بعضهم: كأن أرباب هذه ليسوا معها، فأجابهم بعير منها فقال: إن أربابها خشيروا ضحى.

وبه، قال أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أنبأنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِنْ أَهْلَ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ».

[طفاة ابن سعد ٩٧/٧، تاريخ بغداد ٢٠٢/١٠، الإصابة ٦٣٧٩].

## ٢٩٢٥ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الغنيري

[(ع)/١٩٨ هـ/رقم ١٣٧٠، ١٩٢/٩]

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، بن عبد الرحمن، الإمام الناذل المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد الغنيري، وقيل: الأزدي، مولاهم البصري اللؤلؤي.

وُلد سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله أحمد بن حنبل.

وطلب هذا الشأن، وهو ابن بضع عشرة سنة.

سمع أيمن بن نابل، وعمر بن أبي زائدة، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وإسماعيل بن مسلم العبدي قاضي جزيرة قيس، وأبا خلدة خالدة بن دينار، وسفيان، وشعبة، والمسعودي، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، وأبا يعلى عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي، وعبد الجليل بن عطية البصري، وعكرمة بن عمار، وعلي بن مسعدة الباهلي، وعمران القطان، والمثنى بن سعيد الضبيعي، ويونس بن أبي إسحاق، وأبا حرة وأصل بن عبد الرحمن، وحماة بن سلمة، وأبان بن يزيد، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وأما سيواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وابن وهب - وهما من شيوخه - وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبه، وبنو داود، وأبو خيثمة، وأحمد بن ميثان، والقواريري، وأبو غنيد، وأبو ثور، وعبد

قال الحافظ أبو نصر الكلاباذي: أسلم أبو عثمان على عهد النبي ﷺ. ولم يره، لكنه أدنى إلى عماله الزكاة.

قال يزيد بن هارون: حدثنا حجاج بن أبي زينب، سمعت أبا عثمان يقول: كنا في الجاهلية نعبد حجراً، فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل الرحال، إن ربكم قد هلك، فالتمسوا رباً. فخرجنا على كل صعب وذلول، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا منادياً ينادي: إنا قد وجدنا ربكم أو شبهه، فجبنا فإذا حجر فنحرقنا عليه الجزر.

وروى عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال: رأيت يثوث صنماً من رصاص يحمل على جبل أجرد، فإذا بلغ وادياً، برك فيه، وقالوا: قد رضي لكم ربكم هذا الوادي.

أبو قتيبة: حدثنا أبو حبيب المروزي: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: حجبت في الجاهلية حجبتين.

عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول قال: سئل أبو عثمان النهدي وأنا اسمع: هل أدركت النبي ﷺ؟ قال: نعم، وأدبته إليه ثلاث صدقات ولم ألقه. وغزوت على عهد عمر، وشهدت البرموك، والقادسية، وجكولاء، وتستر ونهاوند وأذريجان، ومهران، ورستم.

عبد القاهر بن السري: عن أبيه، عن جده، قال: كان أبو عثمان من قضاة، وسكن الكوفة، فلما قُتل الحسين، تحول إلى البصرة وقال: لا أسكن بلداً قُتل فيه ابن بنت رسول الله ﷺ. قال: وجع ستين مرة ما بين جيجو وعمره، وقال: أنت علي فلائون ومئة سنة وما شيء إلا وقد أنكرته، خلا أمني فإنه كما هو.

زهير بن محمد بن عاصم: عن أبي عثمان، قال: صحت سلمان الفارسي ثنتي عشرة سنة.

حماد: عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، قال: أتيت عمر رضي الله عنه بالبشارة يوم نهاوند.

معتز: عن أبيه، قال: كان أبو عثمان النهدي يصلّي حتى يغشى عليه.

وقال معاذ بن معاذ: كانوا يرون أن عيادة سليمان التيمي، من أبي عثمان النهدي اختلها.

أبو عمر الضرير: حدثنا معتز عن أبيه، قال: إني لأحسب أن أبا عثمان كان لا يصيب ثوباً، كان ليّله قائماً، ونهاره قائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

عن عاصم الأحول، قال: بلغني أن أبا عثمان النهدي كان يصلّي ما بين المغرب والعشاء مئة ركعة.

قال أبو حاتم: كان ثقة. وكان عريف قومه.



الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن عمر رُستته، وعمر بن يحيى، وهارون بن سليمان الأصمّهاني، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي كُرَيْزَان، وعمر بن ماهان زُبَيْدَة، وخلقٌ يَتلُونُ حَصْرَهُمْ.  
وكان إماماً حُجَّةً، قُدوةً في العلم والعمل.

قال الحلبيُّ: قال الشافعيُّ: لا أَعْرِفُ له نظيراً في هذا الشأن.  
قال أحمد بن حنبل: عبدُ الرحمن أَمَّةٌ مِن يَحْيَى الْقَطَّان، وقال: إذا اختلف عبدُ الرحمن ووكيعٌ، فعبدُ الرحمن أثبتٌ، لأنه أَقْرَبُ عهداً بالكتاب، واختلفا في نحو من خسين حديثاً للشوري. قال: فَتَظَرَّنَا، فإذا عاثةُ الصواب في يد عبد الرحمن.  
قال أيوب بن المَوَكَّل: كنا إذا أَرَدْنَا نَظَرَ إلى الدين والدنيا، ذهَبْنَا إلى دار عبدِ الرحمن بن مهدي.

إسماعيل القاضي: سمعتُ ابنَ المديني يقول: أعلمُ الناسَ بالحديثِ عبدُ الرحمن بن مهدي. قلتُ له: قد كُتِبَ حديثُ الأعمش، وكنتُ عند نفسي أنني قد بلغتُ فيها، فقلتُ: ومن يُفِيدُنِي عن الأعمش؟ فقال لي: من يُفِيدُكَ عن الأعمش؟ قلتُ: نعم. فاطرقَ، ثم ذكر ثلاثين حديثاً ليستَ عندي، يتَّبِعُ أحاديثَ الشيوخ الذين لم أَلْقَهُمْ أنا ولم أَكْتُبْ حديثَهُمْ نازلاً. قال إسماعيل: احفظ من ذلك منصور بن أبي الأسود.

قال عمر بن أبي بكر المَقْدُمي: ما رأيتُ أحداً اتَّفَقَ لما سمعَ ولما يَسْمَعُ والحديثُ الناس من عبدِ الرحمن بن مهدي، إمامٌ أثبتٌ، أثبتُ من يحيى بن سعيد، واتَّفَقَ من وكيع، كان عَرَضَ حديثه على سُفْيَانَ.

قال عُبيد الله بن عمر القَوَارِيري: أَمَلَى عَلَيَّ عبدُ الرحمن عشرين ألفَ حديثٍ حفظاً.

وقال عُبيد الله بن سعيد: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: لا يَمُورُ أن يكونَ الرجلُ إماماً حتى يَعْلَمَ ما يَصِحُّ مِمَّا لا يَصِحُّ.

قال علي بن المديني: كان عِلْمُ عبدِ الرحمن في الحديث كالسَّخَرِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: سمعتُ عبدَ الرحمن يقول: ما تركتُ حديثَ رجلٍ إلا دعوتُ اللهَ له وأَسْمِيَه.

قال إبراهيم بن زياد سَبْلَان: قلتُ لعبدِ الرحمن بن مهدي: ما تقولُ فيمن يقول: القرآنُ مخلوقٌ؟ فقال: لو كان لي سُلْطَانٌ، لَقَمْتُ على الجسرِ، فلا يمرُ بي أحدٌ إلا سأَلْتُهُ، فإذا قال: مخلوقٌ، ضربتُ عُنُقَهُ، وأَلْقَيْتُهُ في الماء.

قال أبو داود السَّجِسْتَانِي: التقى وكيعٌ وعبدُ الرحمن في الحَرَمِ

بعد العشاء، فتوافقا، حتى سمعا أذانَ الصُّبْحِ.  
وَرَوَى عن ابنِ مهدي قال: لولا أَنِّي أَكْرَهُ أن يُعَصَى اللهَ، لَمَنْتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ في المِصْرَ إِلَّا اغْتَابَنِي! أَيُّ شَيْءٍ أَهْنَأُ مِنْ حَسَنَةِ يَحْمِلُهَا الرَّجُلُ في صَحِيفَتِهِ لَمْ يَحْمَلْ بِهَا؟!

وعنه قال: كنتُ أَجْلِسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فإذا كَثُرَ النَّاسُ، فَرَحْتُ، وإذا قَلَّوا، حَزِنْتُ، فسأَلْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ، فقال: هذا مجلسُ سَوَاءٍ، فلا تُعَذِّبْ إِلَيْهِ، فما عُدْتُ إِلَيْهِ.

قال عبدُ الرحمن رُستته: حدثنا يحيى بن عبدِ الرحمن بن مهدي، أن أباه قَامَ لَيْلَةً، وكان يُحِبُّ اللَّيْلَ كُلَّهُ، قال: فلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْفِرَاشِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ولم يُصَلِّ الصُّبْحَ، فجعلَ على نفسه أن لا يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْئاً شَهْرَيْنِ، ففَرَحَ فَنَجَدَاهُ جَمِيعاً.

وقال رُستته: سمعتُ ابنَ مهدي يقولُ لِقَتْنِي من وَلَدِ الْأَمِيرِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ: بلغني أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ في الرَّبِّ، وَتَصَرِّفُ وَتُشَبِّهُهُ. قال: نعم، نظراً، فلم تَرَ مِن خَلْقِ اللَّهِ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ في الصُّفَةِ وَالْقَامَةِ. فقال له: رَوَيْدُكَ يَا بُنِي حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوَّلَ شَيْءٍ في المَخْلُوقِ، فَإِنْ عَجَزْنَا عَنْهُ، فَنَحْنُ عَنِ الْخَالِقِ عَجِزٌ، أَخْبَرَنِي عَمَّا حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ وَالْجَمْعُ: ١٨ قال: رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ، بَقِيَ الْغَلَامُ يَنْظُرُ. فقال: أَنَا أَهْوَنُ عَلَيْكَ صِفَ لِي خَلْقاً لَهُ ثَلَاثَةُ أَجْنَحَةٍ، وَرَكِيبُ الْجَنَاحِ الثَّالِثُ مِنْهُ مَوْضِعُهُ حَتَّى أَعْلَمَ. قال: يَا أَبَا سَعِيدٍ، عَجَزْنَا عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ، فَأَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ عَجَزْتُ، وَرَجَعْتُ.

قال أبو حَاتِمِ الرَّازِي: سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى وَابْنِ مَهْدِيٍّ، فَقَالَ: ابْنُ مَهْدِيٍّ أَكْثَرُ حَدِيثاً.

قال أحمدُ العَجَلِيُّ: شَرِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبِلَازِرَ، وَكَذَا الطَّيَالِسِي، فَبَرَصَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَجَذِمَ الْآخِرُ. قال: وَقِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، يَغْفِرُ لَكَ ذَنْباً، أَوْ تَحْفَظُ حَدِيثاً؟ قال: أَحْفَظُ حَدِيثاً.

أبو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي: سمعتُ جَرِيرَ الرَّازِيَّ يقولُ: ما رأيتُ مثلاً لعبدِ الرحمن بن مهدي. ووصفَ حِفْظَهُ وَبَصَرَهُ بالحديث.

قال نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ: قلتُ لعبدِ الرحمن بن مهدي: كيف تَعْرِفُ الْكَذَّابَ؟ قال: كَمَا يَعْرِفُ الطَّيِّبُ الْمَجْنُونَ.

قال محمد بن أبي صفوان: سمعتُ علي بن المديني يقول: لو أُحْذِثُ، فَخُلِّفْتُ بَيْنَ الرَّحْمَنِ وَالْمَقَامِ، خَلِفْتُ بِاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحداً قَطُّ أَعْلَمَ بالحديث من عبدِ الرحمن بن مهدي. سمعه أبو حَاتِمِ الرَّازِيُّ

مهدي، يذهبُ مذهبُ تابعي أهل المدينة، ويُقَدِّد بطريقتهم.

وقال: نظرتُ، فإذا الإسنادُ يدورُ على سَنَتِهِ، ثم صار علمُهم إلى اثني عشر نفساً، ثم صار علمُهم إلى يحيى بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.

قال علي: وأوثق أصحاب سفيان يحيى القطان وعبد الرحمن.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن ثقةٌ خيارٌ صالحٌ مُسلم، من معادن الصدق.

قال ابنُ مهدي: كان أبو الأسود يتيسمُ عُرْوَةَ أخاً لهشام بن عُرْوَةَ من الرضاة، وقد قال هشام: حدثنا أخِي محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبي، قال: لم يزل أمرُ بني إسرائيل مُعْتَدِلاً، حتى نشأ فيهم أبناءُ سبأيا الأُمَم، ففقالوا فيهم بالراي، ففصلوا وأصلوا.

قال أيوب بن المتوكل: كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمن بن مهدي في مجلسه، تهلَّل وجهه.

وقال صدقة بن الفضل المروزي الحافظ: أثبت يحيى بن سعيد أسأله، فقال لي: الزم عبد الرحمن بن مهدي، وأفادني عنه أحاديثٌ فسألت عبد الرحمن عنها، فحدثني بها.

قال أحمد بن سنان القطان: سمعتُ مهدي بن حسان يقول: كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام، وخمسة عشر يوماً بالليل والنهار، فإذا جأنا ساعة، جاء رسولُ سفيان في أنسرو يطلبه، فيدعنا، ويذهب إليه.

قال أحمد بن سنان: وسمعتُ عبد الرحمن يقول: أُنسى سُفيان في مسألة، فرأيتُ كَأَنِّي انكثرتُ نتيته، فقال: أنت ما تقول؟ قلتُ: كذا وكذا، خلافتُ قوله، فسكت؟

قال ابنُ المديني: حدثنا عبد الرحمن، قال لي سُفيان: لو أن عندي كَتَبِي، لأفدتك علماً.

قال أحمد بن سنان: كان لا يُتحدَّثُ في مجلس عبد الرحمن، ولا يُبرى قلم، ولا يُتيسمُ أحدٌ، ولا يقرؤ أحد قائماً، كأن على رؤوسهم الطير، أو كأنهم في صلاة، فإذا رأى أحداً منهم تبسم أو تحدث، لبس نعله وخرج.

قال أحمد بن سنان: سمعتُ عبد الرحمن يقول: عندي عن المغيرة بن شعبه في المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثاً - يعني الطروق -.

قال بُذَار: سمعتُ عبد الرحمن يقول: لو استقبلتُ من أمري ما استديرتُ، لكتبتُ تفسيرَ الحديثِ إلى جنبه، ولأثيتُ المدينةَ حتى

أخبرنا محمد بن قِيَمَاز، وغيره، قالوا: أخبرنا عبد الله بن اللَّثِي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا عبد الجبار الجراحي، أخبرنا ابنُ مُجُوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي، سمعتُ محمد بن عمرو بن نُهَيب بن صفوان الثقفي، سمعتُ علي بن المديني يقول: لو حُلقتُ بين الركنِ والمقام، لحلفتُ أَنِّي لم أرَ أحداً أعلم من عبد الرحمن بن مهدي.

وبه إلى الترمذي: حدثنا أحمد بن الحسن، قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ يعني مثلَ يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي إمام.

وقال زياد بن أيوب الطوسي: قُمنَا من مجلسِ هُشَيْم، فأخذَ أحمدُ وابنُ معين وأصحابه يدي قتي، فأدخلوه مُسَجِّداً، وكتبنا عنه، فإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي.

محمد بن عيسى الطرسوسي: سمعتُ عبد الرحمن رُسْمَهُ يقول: كانت لعبد الرحمن بن مهدي جارية، فطلبها منه رجلٌ، فكان منه شَيْئَةُ العِدَّة، فلمَّا عادَ إليه، قيل لعبد الرحمن: هذا صاحبُ الخصومات. فقال له عبد الرحمن: بلغني أَنَّكَ تُخاصِمُ في الدين. فقال: يا أبا سعيد، إِنَّا نَضَعُ عليهم لإِحتاجهم بها. فقال: اتدفعُ الباطلُ بالباطل، إِنَّمَا تَدْفَعُ كلاماً بكلام، قُمْ عَنِّي، وَاللَّهِ لَا يَبْعَثُ جَارِيَةً أَبداً.

قال ابنُ المديني: قال عبد الرحمن: اتركْ من كان رأساً في بدعةٍ يدعُوا إليها.

وقال ابنُ المديني: دخلتُ على امرأةٍ عبد الرحمن بن مهدي، وكنتُ أُرْوِّها بعد موتِهِ، فرأيتُ سواداً في القَبْلَةِ، فقلتُ: ما هذا؟ قالت: موضعُ استراحةِ عبد الرحمن، كان يُصَلِّي بالليل، فإذا غلبه النومُ، وضعَ جبهته عليه.

ويروى عن ابن مهدي قال: مَنْ طَلَبَ العربية، فَأَخْرَجَهُ مُؤَدَّبٌ، وَمَنْ طَلَبَ الشعرَ، فَأَخْرَجَهُ شَاعِرٌ، يَهْجُو أو يمدحُ بالباطل، وَمَنْ طَلَبَ الكلامَ، فَأَخْرَجَهُ امرءُ الرُّنْدَقَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الحديثَ، فَإِنْ قامَ به، كان إماماً، وَإِنْ قَرُطَ، ثُمَّ أَنَابَ يوماً، يُرْجَعُ إليه، وقد عَنَقَتْ وَجَادَتْ.

قال يحيى بن يحيى: كنتُ أسأَلُ عبدَ الرحمن عن المشايخ بالبصرة.

ونقل غير واحدٍ عن عبد الرحمن بن مهدي قال: إِنَّ الجَهْمِيَّةَ أرادوا أَن يَقُولُوا أَن يكونَ اللَّهُ كُلُّهُ موسى، وأن يكونَ استوى على العرشِ أَرَى أَن يُسْتَأْوَى، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أعناقُهُم.

قال ابنُ المديني: ثم كان بعدَ مالك بن أنس عبدُ الرحمن بنُ

أنظر في كتب قوم سمعت منهم.

قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سمعت علياً يقول: - وذكر الفقهاء السبعة - فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعده عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة.

وقال علي: كان ورث عبد الرحمن كل ليلة نصف القرآن.

وقال محمد بن يحيى اللؤلؤي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتاباً قط - يعين كان يحدث حفظاً.

وقال رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يُقال: إذا لقي الرجل الرجل فوقه في العلم، فهو يوم غنيته، وإذا لقي من هو مثله، دارسته، وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه، تواضع له، وعلمه، ولا يكون إماماً في العلم من حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً من حدث عن كل أحد، ولا من يحدث بالشاذ، والحفظ للإتقان.

وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

قال يوسف بن ضحاك: سمعت القواريري يقول: كان ابن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره، وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن بن مهدي، لتخرجن رجل أهل البصرة.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهدي يقول بحضرة يحيى القطان، وذكر الجهمية، فقال: ما كنت لأناكيحهم، ولا أصلي خلفهم.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: الجهمية يريدون أن ينفوا الكلام عن الله، وأن يكون القرآن كلام الله، وأن يكون كلم موسى، وقد وكده الله تعالى فقال: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء: ١٦٤).

قال عبد الرحمن رُسْتَه: سألت ابن مهدي عن الرجل يسي بأهله، أيترك الجماعة أياماً؟ قال: لا، ولا صلاة واحدة. وحضرته صبيحة بُني على أبيته، فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما: يخرجان إلى الصلاة، فخرج النساء والجواري، فقلن: سبحان الله! أي شيء هذا؟ فقال: لا أبرح حتى يخرجنا إلى الصلاة، فخرجنا بعدما صلى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدرب.

قلت: هكذا كان السلف في الحرص على الخير.

قال رُسْتَه: وكان عبد الرحمن يحج كل عام، فمات أخوه، وأوصى إليه، فأقام على أيتامه، فسمعت يقول: قد ابتليت بهؤلاء الأيتام فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مئة دينار احتجت إليها في مصلحة أرضهم.

ذكر أبو نعيم الحافظ لابن مهدي في «الخلية» ترجمة طويلة جداً، فروى فيها من حديثه مئتين وثمانين حديثاً، وقد لحق صغار التابعين كالحسين بن نابل، وصالح بن وزهم، ويزيد بن أبي صالح، وجرير بن حازم، وكان قد رحل في آخر عمره من البصرة، فحدث بأصبهان.

قال بُنْدَار: سمعت عبد الرحمن يقول: ما نعرف كتاباً في الإسلام بعد كتاب الله أصح من «موطأ مالك».

وقال رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: أئمة الناس في زمانهم: سُفيان بالكوفة، وحماد بن زيد بالبصرة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام.

أبو حاتم بن حيّان: حدثنا عمر بن محمد الممداني، حدثنا عمرو بن علي، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: أكان ثقة؟ فقال: كان صدوقاً، وكان خياراً، وكان مأموناً، الثقة سُفيان وشعبة.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن ميثان، سمعت ابن مهدي يقول: لزمْتُ مالكاَ حتى ملني، فقلت يوماً: قد غبت عن أهلي هذه الغيبة الطويلة، ولا أعلم ما حدث بهم بعدي، قال: يا بُني، وأنا بالقرب من أهلي، ولا أدري ما حدث بهم منذ خرجت.

قال ابن حيّان في صدر كتابه في «الضعفاء»: إلا أن من أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين وأثرهم للضعفاء والمتروكين حتى يجعله لهذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها - مع لزوم الدين، والورع الشديد، والتفقه في السنن - رجلين: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال سهل بن صالح: سمعت يزيد بن هارون يقول: وقعت بين أسدين: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان.

قلت: توفي ابن مهدي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة.

وعاش أبوه بعده، وكان شيخاً عامياً، ربما كان يمزح ببهل، ويُشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويُشير إلى متابعيه، فيقول: هذا خرج من هذا.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم: سمعت عبد الرحمن بن عمر، سمعت ابن مهدي يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال.

والولد.

٢٩٢٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَغْمَرِاسَنَ بْنِ

عبد الواد الزناتي

[ت ٧٣٧ هـ / ق ١٧٧١، ٦٧٢/٢٤]

صاحب يَلُوسَانَ، الملك أبو تَاشَفِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الملك أبي  
هو موسى بن الملك أبي عمرو عثمان بن السلطان يغمراسن بن  
عبد الواد الزناتي المغربي صاحب تلمسان.

كان سَيِّئَ السيرة، يذكر عنه قبائح، وفيه شجاعة وحزم  
وجبروت، نظر في العلم وتفقه على ابني الإمام، وقتل أباه، وكانت  
دولته نيفاً وعشرين سنة، قصده سلطان المغرب أبو الحسن المريني  
فحاصره مدة طويلة وأنشأ في المنزلة مدينة كبيرة، وطال الأمر إلى  
شهر رمضان، فبرز أبو تاشفين على أبطاله، في مكيدة انعكست  
عليه، وركب جيش أبي الحسن وحملوا، حتى دخلوا من باب  
تلمسان، وقتل صاحبها على ظهر جواده، في شعبان سنة سبع  
وثلاثين وسبعمئة، ولم تبلغني تفاصيل الأمور، وكان الحصار نحو  
ستين أو أكثر، وقد كان جيش السلطان أبي الحسن نازل بيلُوسَانَ  
أيضاً سنوات وحاصرها سنة بضع وسبعمئة فمات وهو محاصر  
وملك ابنه، وترحل عنها.

بلغني أن أبا تاشفين طيف برأسه بالمغرب، ثم رُدَّ فدفن مع  
بلنه عند آبائه بتلمسان.  
[الدرر الكامنة ٣٤٨/٢]

٢٩٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ

[ت ٨٦٣ هـ / ق ١٤٦٢، ٤٤٣/١٩]

ناصح الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ  
الدَّمَشَقِيِّ الواعظ، الذي مولده في سنة أربع وخمسين ومئة.  
سَمِعَ بَيْغَذًا مِّنْ عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وشهادة الكتابة، وجماعة،  
وبأصبهان مِّنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التُّرْكِيِّ، والحافظ أبي مُوسَى، وطائفة.  
ووعظ بمصر، ودرُس وصنّف، وكان مدرساً بمدرسة جده.

روى لنا عنه ابنُ مؤمن، والعزُّ بنُ العِمَاد، وابنُ حازم، وأبو  
عبد الله ابن الراسطي، وابنُ بطيخ، والشهاب بن مُسْرِف، وآخر  
من حدث عنه المعمر أبو بكر بن عبد الدائم.

مات الناصح أبو الفَرَج بن أبي العلاء بن الحنبلي في ثالث  
الحرم، سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة، وله أقارب  
وذرّة علماء.

[ذيل الروضتين: ١٦٤، دول الإسلام: ١٣٧/٢، مرآة الزمان: ٤٦٣/٨م، البداية:  
١٤٦/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١٩٣/٢ - ٢٠١، المعارف: ٧٠/٢ - ٧١، الفلاح  
الجمهورية: ١٥٩/١]

قال أبو قُدَّامَةَ: سمعتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: لَأَنْ أُعْرِفَ عِلَّةَ  
حديثِ أَحَبِّ لِي مِنْ أَنْ أُسْتَفِيدَ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ.

قال عبدُ الله أخو رُسْتَمَةَ: سمعتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مُحَرَّمٌ  
على الرجلِ أَنْ يُقَيَّ إِلَّا فِي شَيْءٍ سَمِعَهُ مِنْ ثِقَةٍ.  
وعن عبدِ الرحمن أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْجُلُوسَ إِلَى ذِي هَوًى أَوْ ذِي  
رَأْيٍ.

وقال رُسْتَمَةُ: قام ابنُ مَهْدِيٍّ مِنَ الْمَجْلِسِ، وتبعه النَّاسُ، فقال: يا  
قوم، لَا تَطَّوُّنْ عَقِي، وَلَا تَمَشَّنْ خَلْفِي، حدثنا أبو الأشهب، عن  
الحسن، قال عمران: خَفَقَ النَّعَالُ خَلْفَ الْأَحْمَرِيِّ قُلَّ مَا يُقَيُّ مِنْ  
دِينِهِ.

قال رُسْتَمَةُ: سألتُ ابنَ مَهْدِيٍّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ خَافَةَ  
الْفِتْنَةِ عَلَى دِينِهِ، قال: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، لَكِنْ لَا يَتَمَنَّا مِنْ ضَرْبِهِ،  
أَوْ فَاقَةٍ، تَمْنَى الْمَوْتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَنْ دُونَهُمَا.

وسمعتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: دَخَّ مَا  
يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فقلتُ: الأمرُ رجل، فقال: خُذْ بِمَا لَا يَرِيكَ  
حتى لَا يُصَيِّكَ مَا يَرِيكَ - يعني الخِيَلِ -.

وبلغنا عن ابنِ مَهْدِيٍّ قال: ما هو - يعني الغرام بطلب  
الحديث - إِلَّا مِثْلُ لَعَبِ الْحَمَامِ وَنَطَاحِ الْكِيَاشِ.

قلتُ: صدقَ واللهِ إِلَّا لَمَنْ أَرَادَ بِهِ اللَّهُ، وقليلٌ ما هم.

أخبرنا أبو حفص عمرُ بنُ عبد المنعم، أخبرنا القاضي جمالُ  
الدين عبد الصمد بنُ محمد، أخبرنا عليُّ بنُ المُسلم، أخبرنا أبو نصر  
بنُ طَلَّابٍ، أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن جَمِيعٍ بصَّيدَا، حدثنا  
عبدُ الملك بنُ أحمد بنغداد، حدثنا حفصُ بنُ عمرو الرِّبَالِي، حدثنا  
عبدُ الرحمن بنُ مَهْدِيٍّ، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عكرمة،  
عن ابنِ عباس، أن رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ التَّفْخِخِ فِي الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ.

قال أبو عُبيد الأَجْرِيُّ: سمعتُ أبا داود يقول: قال أحمدُ بنُ  
سنان: سمعتُ عبدَ الرحمن بن مَهْدِيٍّ يقول: لو كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ  
- على من يقرأ قراءة حمزة - لأوجعت ظهره ويطنّه.

قلتُ: جاء نحو هذا عن جماعة، وإنما ذلك عائدٌ إلى ما فيها من  
قَبِيلِ الْأَدَاءِ، والله أعلم، وقد استقرَّ اليومَ الإجماعُ على تَلْقِي قِراءَةِ  
حمزة بالقبول.

[حلية الأولياء ٣/٩، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠، شرح الطلل لابن رجب  
٢٧٩/٦]

وليزنلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم يسارخو فيأتيهم رجل  
لحاجة فيقولون له: ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله تعالى، ويضع العلم  
عليهم، ويمسح آخرون قسرة وخنازير! أخرجه البخاري تعليقاً  
لهشام، ورواه ابن اللبثي في تاريخه عن الناصح.

[مرآة الزمان: ٧٠٢-٧٠٠/٨، تكملة المعاري: ٣/الوجه ٢٦٨٨، ذيل الروضتين  
لأبي شامة: ١٦٤، نزهة الجمان للفيومي: ٢/الورقة ٨١، البداية والنهاية: ١٣-١٤٦، اللبيل  
لأبي رجب: ٢/١٩٣-٢٠١، نزهة الأنام لأبي دلفاق، الورقة ٢٣]

٢٩٢٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَصْرِ بْنِ عبيد القدسي السوادي

الصالح

[٧٢٤هـ/٦٧٠، ٢٤/٤٨٧]

ابن عبيد، مفتي المسلمين زين الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَصْرِ بْنِ  
عبيد القدسي السوادي ثم الصالح الحنفي

سمع الزُّبَيْرِي، وسبط ابن الجوزي، وخطيب مرّداً، وإبراهيم  
البطّانحي، والرّشيد العراقي، والبلداني، وعدّة، وعالج الشهادة  
محب السماعات دهرًا، ثم عجز وانقطع بمدرسته الأسدية، وكان  
ساكنًا وقورًا كثير التلاوة، بصيرًا بالفقه، عابراً للرؤيا، سمع منه  
الجماعة.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وله ست  
وثمانون سنة.

[الدرر الكامنة ٢/٣٤٩].

٢٩٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ أَبُو الْحَكَمِ الْجَبَلِيُّ

[ت/ع) بعد ١٠٠هـ/٦٣٤، ٥/٦٢٢]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الإِمَامُ الْحُجَّةُ الْقُدْوَةُ الرَّثَانِي أَبُو  
الْحَكَمِ الْجَبَلِيُّ الْكُوفِيُّ.

حدث عن المغيرة بن شعبة، وأبي هريرة، وأبي سعيد  
الخدري، وليس بالكثير.

روى عنه ابنه الحكم، وسُمارة بن القعقاع، وفُضَيْل بن  
غزوان، وسعيد بن مسروق، ويزيد بن مرّ دأبنة، وفُضَيْل بن  
مرزوق، وطائفة.

قال بَكَيْر بن عامر: كان لو قيل له: قد توجه إليك ملك الموت  
ما كان عنده زيادة عمل، وكان يمكث جعيتن لا ياكل.

وروى محمد بن فضّيل عن أبيه قال: كان عبدُ الرحمن بن أبي  
نُعْمٍ يُحَرِّمُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ ويقول: ليبيك، لو كان رياءً  
لاضمحل. وروي أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل، فَنَهَمَ به، فقال  
له: مَنْ في بطنها أكثرُ مِمَّنْ على ظهرها. رواها أبو بكر بن عيَّاش،

٢٩٢٨- عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد

الواحد بن محمد بن عليّ العبّاديّ

[ت ٦٣٤هـ/٥٦٦، ٢٣/٦١]

الناصح الشّيخ الإِمَامُ الْمُقْسِيّ الْوَاحِدُ الواعظ الكبير ناصح  
الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم ابن الإمام شَرَفَ الإسلام أبي  
البركات عبد الوهاب ابن الشيخ الكبير أبي الفرج عبد الواحد بن  
محمد بن عليّ الأنصاريّ السُّعْدِيّ العبّاديّ، الشيرازيّ الأصل  
الشاميّ المقدّسيّ ثم الدمشقيّ الحنبليّ.

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وتفقه، وبرّع في الوعظ، وارغمل وسمع من شُهَدَةِ الكاتبة  
وَتَجَنَّبِيّ الوُهَابِيَّةِ، وأبي شاكِر يحيى السُّقْلَاطُونِي، وعبد الحق  
اليوسُفِيّ، ومُسْلِم بن ثابت، ونعمة بنت القاضي أبي خازم ابن  
الفرّاء، وطائفة ببغداد، ومن أبي موسى المديني، وأبي العباس التُّرْك  
بأصبهان، ومن عبد الغني بن أبي العلاء بهْمَذَان.

حدث عنه ابن اللبثي، والضياء، والبرزالي، والمنذري، وأبو  
حامد الصّابُونِي، والشمس بن حازم، واليزيد بن العماد، والثقي بن  
مؤمن، ونصر الله بن عيَّاش، وعليّ بن بقاء، ومحمد بن بطيخ،  
وأحمد بن إبراهيم الدَّبَّاح، والشهاب بن مُشَرَف، ومحمد بن عليّ بن  
الواسطي، وأبو بكر بن عبد الدائم.

وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الحُوَيْثِيّ وابن حمزة، والبهاء  
ابن عسّاك.

وقدّس، وأقّس، وصنّف، وكان رئيس الخنابلة في وقته  
بدمشق، وكان له قبول زائد. حدث وعظ بمصر ودمشق. له  
خطب ومقامات، وكتاب «تاريخ الوعظ». وكان خلوة الإبراد،  
صارماً، مهيباً، شهماً، كبير القدر.

توفي في ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله  
ثمانون سنة.

قرأت على محمد بن عليّ: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم، أخبرنا  
الحافظ أبو موسى، أخبرنا أبو عليّ المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ،  
حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا عبد الله. (ح). قال أبو نعيم:  
وحدثنا الحسين بن محمد رزين الخياط، حدثنا الباغنديّ؛ قالوا:  
حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن  
بن صابر، حدثنا عطية بن قيس، حدثنا عبد الرحمن بن غنم، قال:  
أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعريّ والله ما كذّبتني أنه سمع  
رسول الله يقول:

«ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف،

عن مغيرة فذكرها. وقال حفص بن غياث، عن عبد الملك بن أبي سليمان: كنا نَجْمَعُ مع عبد الرحمن بن أبي نَعْمٍ، وهو يُلَبِّي بصوت حزين، ثم يأتي خراسانَ وأطراف الأرض، ثم يُوافي مكة وهو محرم. قال: وكان يُقَطِّر في الشهر مرتين.

قلت: مات بعد المئة.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم ابنُ خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يزيد بن مَرْدَاثِيَة والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نَعْمٍ، عن عبد الرحمن بن أبي نَعْمٍ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٦].

### ٢٩٣١ - عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج

[ج/١١٧ هـ/٦٣٩، ١٩٠/٥]

الأعرج الإمام الحافظ الحجَّة المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبد الله بن مالك بن بُحَيْنَة، وطائفة. وجوَّه القرآن وأقرأه، وكان يكتبُ المصاحف. وسمع أيضاً من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُمير مولى ابن عباس، وعِدَّة.

حدث عنه الزُّهْرِيُّ، وأبو الزُّنَاد، وصالح بن كَيْسَان، ويعبى بن سعيد الأنصاري، وعبدُ الله بنُ أَهْلَبَة، وآخرون. وتلا عليه نافع بن أبي نَعْمٍ. وقيل: بل ولاؤه لبني غزوم.

أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي هريرة، وابنِ عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف.

مالك، عن داود بن الحَصِين، سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركتُ الناسَ إلَّا وهُم يلعنُون الكفرةَ في رمضان، وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمانِي ركعات، فإذا قام بها في ثنِي عشرة ركعة، رأى الناسُ أَنَّهُ قد خَفَّفَ.

ابنُ لُبَيْعَة، عن أبي النُّضْر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أوَّل من وضع العربية، وكان أعلمُ الناسِ بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ العربية عن أبي الأسود الدَّيْلِي.

اتفق أن الأعرج سافر في آخر عمره إلى مصر، ومات مرابطاً

بالإسكندرية. أُرْخ وفاته مُصَنَّب الزُّبَيْرِي وطائفة في سنة سبع عشرة ومئة، وأظنه جاوز الثمانين.

[طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥، طبقات القراء ٣٨١/١، تهذيب التهذيب ٢٩٠/٦، بعية الوعاة ٩١/٢].

### ٢٩٣٢ - عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر

لدين الله المروانيُّ

[ت ٤١٤ هـ/٣٨٢٩، ٣٤٧/١٧]

المُسْتَظْهَر بالله عبدُ الرحمن بنُ هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله المروانيُّ.

قام معه كُبراء قُرْبَة، وملَّكوه بعد ذهاب القاسم الإدريسي، فبايَعُوهُ في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة وله ثنتان وعشرون سنة.

وكان عَجَباً في الذكاء والبلاغة. يكنى أبا المَطَرَف، وزر له ابنُ

حزم الظاهري.

ولم تَطُل أيامُه، بل قُتِل بعد أيام في ذي القعدة من عامه، تَوَثَّب عليه ابنُ عمِّه المُسْتَكْنِي بالله محمد بنُ عبد الرحمن، وتملَّك ستَّة أشهر، ونَزَعَ.

[جلوة القفس ٢٥، ٢٦، اللخيرة في عاين أهل الجزيرة: القسم الأول/الجلس الأول ٤٨ - ٥٩، بنية النمس ٣١، ٣٢، المعجب ١٠٥، الحلة السواء ١٧/٢ - ١٧، البيان المغرب ١٣٥/٣ - ١٣٩، نفع الطب ٤٣٥/١].

### ٢٩٣٣ - عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي

[ت بعد ١٥٠ هـ/١٠٥٩، ١٧٧/٧]

عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، صاحب مكحول، فَضَّلَة الجماعة، وكلاهما قد قَدِم العراق وحدث بها، وقد سمع أبو أسامة من هذا السلمي، واعتَقَد أَنَّهُ ابن جابر، قَوَّهَم. وقد سَقَت ترجمة السلمي في «التاريخ الكبير»، وفي «ميزان الاعتدال».

وقد روى أيضاً عن الزُّهْرِيِّ، وبلال بن سعد، وإسماعيل بن عَيِّدِ الله، ومُطْعِم بن المُقْدَام، وطائفة.

حدث عنه: ولداه: خالد وحسن، والوليد بن مُسلم، وأبو أسامة، وأبو المُفَيْضَة الحَوْلَانِي، وغيرهم.

قال ابن أبي داود: قدِم هو وثَوْر، وبُرد بن سنان، ومحمد بن راشد، وابن ثَوْبَان إلى العراق، قَرَّوْا من القتل، كانوا قَدَرِيَّة.

قلت: وتَوَفَّى ابن تميم سنة بضع وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٥٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٥/٦ - ٢٩٧].

## ٢٩٣٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الدَّمَشَقِيِّ

[ع/ت ١٥٣ هـ / ١٥٤ هـ / ١٠٥٨ هـ / ١٧٦/٧]

عبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ، فَتَاهُ الشَّامِ مَعَ الْأَوَزَاعِيِّ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَرْدَنِيِّ، الدَّمَشَقِيُّ، الذَّارَتِيُّ. وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَرَأَى، الْكَيْسَارَ، وَرَأَى بَعْضَ الصُّحَابَةِ فِيمَا أَرَى.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ، وَأَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَاتِيِّ، وَمَكْحُولٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ التَّحِصِينِيِّ، وَابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، وَأَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، وَعُطَيْتَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَخَلَقَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَائِبٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُورِدٍ، وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَقَفَّهَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَقَدْ حَقَّقَهُ أَبُو مُسْنَرٍ وَرَأَاهُ، لَكِنْ مَا سَمِعَ مِنْهُ. وَيُلَغَّنُ أَنَّ الْمَنْصُورَ اسْتَقَدَّمَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَوَفَّدَ عَلَيْهِ.

رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أُرْتَلِفُ خَلْفَ أَبِي فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَعَا أَبِي إِلَى الْحَمَامِ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، وَكُنْتُ أَتِي الْمَقَاسِمَ أَيَّامَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَرَوَى صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْجَلْجَلِ لِمَكْحُولٍ: سَلْ هَذَا عَمَّا كَانَ، وَعَمَّا لَمْ يَكُنْ - يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ -.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ جَابِرٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ يَقُولُ: لَا تَكْتُبُوا الْعِلْمَ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُ بِطَلَبِ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً. وَقَالَ أَبُو مُسْنَرٍ وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤٦٦/٧، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ: خ: ١٢٣/١٠، ب: مِزَانُ الْأَحْصَانِ: ٥٩٨/٢ - ٥٩٩، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٢٩٧/٦ - ٢٩٨].

## ٢٩٣٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

[ز/س، ق/ت نحو ١٠٠ هـ / ١٠١ هـ / ٦٢٨ هـ / ٤٩/٥]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْأُمَوِيِّ، أَخُو خَالِدٍ. كَانَ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْعَبَادِ.

حَدَّثَ عَنْ ثَوْبَانَ.

وَعَنْهُ أَبُو طَوَّالَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرْقُ لَهُ، لَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَكِ، فَرَفَعَ دِينًا عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَوَعَدَهُ أَنْ يُوقِفَهُ، وَقَالَ: وَكُلُّ أَخَاكَ الْوَلِيدِ، فَوَكَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَقْضِيَ عَنْ وَاحِدٍ هَذَا الْمَالُ، وَإِنْ كَانَ أَنْفَقَهَا فِي حَقِّ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنْ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَجِّزَ مَا وَعَدَ، قَالَ: وَيَجُكُ! وَضَعْتَنِي هَذَا الْمَوْضِعَ، فَلَمْ يَقْضِ عَنْهُ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: عِيَادَ الرَّحْمَنِ مِنْ قَرِيشٍ كُلُّهُمْ عَابِدٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

وَقِيلَ: اجْتَهَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي. وَرَحِمَهُ اللَّهُ.

[تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٣٠٠/٦].

## ٢٩٣٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[ع/ت بعد ٨٠ هـ / ٣٩١ هـ / ٧٨/٤]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ، أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ، أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَحَدَّثَ بَنِي الْيَمَانِ، وَجَمَاعَةً.

رَوَى عَنْهُ إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَجَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآخَرُونَ.

وَقَفَّهَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ. مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَقَدْ شَاخَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: رَوَى عَنْ عُفَيْرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ عُفَيْرَ مَسَحَ عَلَى خَفِيَّتِهِ. وَقَالَ أَبُو صَخْرَةَ: رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عِمَامَةً سَوْدَاءَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ١٢١/٦، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٢٩٩/٦].

## ٢٩٣٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَصْرٍ

الْبَغْلَبَكِيُّ

[ت ٦٨٨ هـ / ١٢٧٩ هـ / ٢٣٤/٢٤]

الْفَخْرُ الْبَغْلَبَكِيُّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْمَفْضِي الْقُدْوَةُ الرَّبَّانِي فَخْرُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَصْرٍ الْبَغْلَبَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

وَالِدُ الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ. وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي الْمُجْتَدِّ الْقُرُونِيِّ، وَابْنِ الْبَهَاءِ الْقُدْسِيِّ، وَابْنِ الزُّيْنِيِّ، وَالنَّاصِحِ الْحَنْبَلِيِّ، وَعَدَّةٍ. وَرَوَى الْكَثِيرَ.

كسب شيئاً في التشيع يقول: هذا لا يَنفَقُ إلا عندي وعندك. وسمعت عَبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بُندار عندنا جُزء من صَفْهَما في مثالب الشَّيْخين، فأجازَه بالفي درهم، بنى له بها حُجْرة ببغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها.

وقال أبو رُزْعة محمد بن يوسف الحافظ: خَرَجَ ابن خراش مَثالِبَ الشَّيْخين، وكان رافضياً.

وقال ابن عدي: سمعت عَبدان يقول: قلت لابن خراش حديث: «مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، فقال: باطل، أَنَّهُم مَالِكٌ بن أَوْس.

قال عَبدان: وقد حَدَّثَ بمِراسيل وصلَّها، ومواقِفَ رَفَعها.

قلت: هذا مُعْتَرٍ غَذول، كان علمه وتَبالاً، وسعْبُهُ ضَلالاً، نَعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ.

قال ابن المنادي: مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وميتين.

(تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠ - ٢٨١، تاريخ ابن عساکر: ج ١٠/١٣٦ ب - ١٣٨، النظم: ١٦٤/٥، ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢ - ٦٠١، لسان الميزان: ٤٤/٣ - ٤٤٥).

٢٩٣٩ - عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف

الموصلى الدمشقي

(ت ٦٨٧ هـ/١٢٤٨، ٢١٩/٢٤)

ابن خطيب المِزَّة، الشَّيْخ الفقيه الفاضل المُسْنَد المعمر شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الخطيب أبي الحجاج يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلى ثم الدمشقي.

ابن خطيب المِزَّة بالعراق، ويعرف بابن العلم.

ولد بسفح قاصيون في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين، وسمع الكثير في الخامسة من حَبْلِ الكِبَر، وعمر بن طَبَرَزْد، والشَّيْخ أبي عمر، وجماعة.

حدث عنه: الحارثي، وابنه، وأبو حيان، والمِزِّي، والبرزالي، والقطب، والفتح، وخلق في الأحياء.

وقد روى عنه الحافظ عبد العظيم في معجمه شعر ألفية بُنْج. سألت أبا الحجاج الحافظ عنه، فقال: شيخ جليل فاضل كثير السماع، سمع المُسْنَدَ جميعه حضوراً من حَبْل، وحدث بعامة مسموعه.

وقال القاسم بن محمد الحافظ: كان شيخاً حسناً، ذا فضيلة ونباهة، وتدين، تفرد هناك يعني بمصر، قال: وكان جده خطيباً بالمِزَّة، وكان أبوه وعمه علي يرويان عن الحافظ ابن عساکر.

توفي الشهاب بالقاهرة في شهر رمضان سنة سبع وثمانين

حدث عنه ابن أبي الفتح، وابن تيمية، وابن العطار، والمِزِّي، والبرزالي، وابن الحجاز، وآخرون. وأجاز لنا مروياته.

قال ولده، قال لي أبي في حال صحته: أنا أعيش في عمر الإمام أحمد، لكن شتان ما بيني وبينه، فعاش سبعمائة وسبعين سنة، وهذه من كراماته، قال: وقال لي بأني تنزهت عن الأوقاف، إذ كان يمكنني ولي شيء، فلما احتجت تناولت منها.

قلت: ولي تدريس حلقة العمام، ومشيخة التورية، والصدرية، ومشهد عروة، ودرس باليسفارية نيابة.

قدم دمشق أولاً سنة ثلاثين فتفقه بالتقي بن العز، والشمس ابن المنجاء، وعرض علوم الحديث على ابن الصلاح، وتردد في العقول إلى السيف الأمدي، ثم رجع إلى بلده، وأم بمسجد الحنابلة مدة، وكان الشَّيْخ الفقيه يجله ويحترمه، ثم تحول إلى..... فاستوطنها.

سألت أبا الحجاج شيخنا عنه فقال: هو أحد عباد الله الصالحين، وأحد من كان يُظن به أنه لا يحسن أن يعصي الله.

قلت: توفي في شهر رجب سنة ثمان وثمانين ومستمائة.

[معجم الشيوخ ٤٣٥، المعجم المخص ١٦٧، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣١٩/٢، البداية والنهاية ٣٢٠٣/٩، مرآة الجنان ٢٠٧/٤، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧، المعر ٣٦٦/٣، مرآة الجنان ٢٠٧/٤، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧].

٢٩٣٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش

المروزي

(ت ٢٨٣ هـ/١٢٤١، ٥٠٨/١٣)

ابن خراش الحافظ الناقد، البارغ، أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي ثم البغدادي.

روى عن: خالد بن يوسف السمني، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي عُمير بن النحاس الرُملي، وأبي خَفَص القلاس، ونَصْر بن علي، وأبي التقي هشام بن عبد الملك السَّزَني، وعلي بن خَشْرَم، ويعقوب الدُّورقي، وطبقته.

وعنه: ابن عُقْدَة، ويكر بن محمد الصَّيرفي، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربت بُزْلِي في هذا الشَّان - يعني الحديث - خمس مرَّات.

قال أبو نُعَيم بن عدي: ما رأيت أحداً أحفظ من ابن خراش. وقال ابن عدي: قد ذكر بشيء من التشيع، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب. سمعت ابن عُقْدَة يقول: كان ابن خراش عندنا إذا



وستمائة، وكان يعاني الكتابة.

[المعجم المختص بالخبين ١٦٦].

■ ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون الحُسَيْنِي الصَّعِيدِي

٢٩٤٠- عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي

[ت ٦٨٣ هـ/١٢٦٠، ٢٤/٣٣٢]

ابن البارزي، قاضي حماة وابن قاضيها، وأبو قاضيها العلامة ذو الفنون، نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي الشافعي.

مولده سنة ثمان وستمائة. وحُدِّث عن: موسى بن عبد القادر. روى عنه: ابنه القاضي شرف الدين، وابن الظاهري، وابنه عثمان، ويذر الدين النحوي، وكان متفتناً أصولياً شاعراً محسناً، لم يأخذ على القضاء رزقاً، وعزل قبل موته بأعوام. اشتغل وصنف، وكان ذا دين وتواضع، وحب للصالحين.

وقد أنشدني محمد بن يعقوب النحوي، قال أنشدني القاضي نجم الدين لنفسه في العلم:

ومنظف للخط يمكني فعل سحر الخط إلا أن هذا اصغر في رأسه المسود إلا أجروه في المبيض إلا علاموت أحر

وقد كتب شيخنا الدميّاطي عن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، عن ابن البارزي هذا، حج فادركه الأجل بتيوك في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين، فتقل ودفن بالبقيع رحمه الله.

ومات ابنه شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

[العيون ٣٥٢/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧، مرة الجنان ١٩٨/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٧١/٥، فرائد الوفيات ٢٦٦/١].

٢٩٤١- عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة الخزرجي الشاطبي

[ت ٦٥٥ هـ/١٢٦٩، ٢٣/٣٣٥]

ابن عليّ محدث تونسن الحافظ العالم أمين الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي بن طلحة الأنصاري الخزرجي الشاطبي ثم السبيعي، عُرف بابن عليّ.

ولد سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وسمع أبا محمد بن حوط الله، وأبا القاسم بن بقي، وحج

سنة ثلاث عشرة، وسمع من عليّ ابن التّاء المكيّ، وعبد القوي بن الجباب، وشهاب الدين السُّهرورديّ، وابن الزَّبيديّ، وابن عماد، وطبقته.

قال الأبار: قَدِمْتُ تُونِسَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ جَمَلَةً.

وقال الشريف عز الدين: حَصَلَ الْمُنْصَفَاتُ وَالْأَجْزَاءُ وَرَوَى تُونِسَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ صَدُوقاً، صَحِيحَ السَّمْعِ، مُحِبّاً فِي هَذَا الشَّانِ، قَالَ: وَامْتَنَعَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ مِنَ التَّحْدِيثِ، وَقَالَ: قَدْ اخْتَلَطْتُ، وَكَانَ كَذَلِكَ.

مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة.

قلت: أخذ الراياشي عن طائفة من أصحابه.

[الكلمة لابن الأبار (النسخة الأزهرية) ج ٣ الورقة ٧٢١، صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٧]

٢٩٤٢- عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي

[ت ٤١٨ هـ/١٠٢٨، ١٧/٣٧٤]

ابن المعجوز مفتي المغرب، أبو عبد الرحمن، عبد الرحيم بن أحمد، الكتامي المالكي، من بيت حشمه ورفاسه. دارت الفتيا عليه بسببته، وفي عقبه أئمة نجباء.

لازم أبا محمد بن أبي زيد. وسمع من الأصيلي.

روى عنه: قاسم بن محمد المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكلّاعي، وأهل مَبْتَنَة. وكان من مجرّ العلم.

مات سنة ثمان عشرة وأربع مئة أو بعدها.

ومات ابنه عبد الرحمن سنة تسع وأربعين.

وفي ذرئته أئمة كبار بالمغرب.

[تريب المذرك ٧٢٠/٤، ٧٢١، النماذج الملعب ٤/٢، ٥].

٢٩٤٣- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة اللؤلؤي

[ت ٥٤٨ هـ/١١٦٣، ٢٠/٢٨٠]

ابن الإخوة الشيخ الإمام المحدث الأديب، أبو الفضل، عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغداديّ اللؤلؤي، أخو عبد الرحمن، وقد مرّ والدُّعْمَا من أعوام.

سمع بإفادة خاله الإمام أبي الحسن بن الزاغوني من أبي عبد الله بن طلحة النّعالِي، وأبي الخطّاب بن البَطر، وعدة، وارتحل، فسمع من عبد الغفار الشَّيرَوِي، وأبي علي الحدّاد، وخلقي،

واستوطن أصبهان، وسمع أولاده.

وُلد في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

قال السمعاني: شيخ فاضل يُعرفُ الأدب، له شعرٌ رقيق، صحيحُ القراءة والنقل، قرأ الكثيرَ بنفسه، ونسخ بخطه ما لا يدخلُ تحتَ الحدِّ، مليحُ الخطِّ سريعة، سافر إلى خراسان، وسمع بها، كتب لي بخطه جزءاً بأصبهان، وسمعتُ منه. سمعتُ يحيى بن عبد الملك المكي وكان شاباً صالحاً يقول: أفسد عليَّ عبدُ الرحيم بن الإخوة سماعُ «مُعجم» الطبراني، كان يقرؤه على فاطمة، فكان يقرأ في ساعة جزءاً، أو جزأين، فقلتُ: لعلة قلبه ورقتين، فقدمتُ قريباً منه، وكنتُ أسأله النظر، فعمل كما وقع لي من ترك حديثي وحديثين، وتصفح ورقتين، فأحضرتُ نسخةً، وعارضتُ، فما قرأ يومئذٍ إلا يسيراً، وظهر ذلك للحاضرين، فانقطع.

قال السمعاني: أنا ما رأيتُ منه إلا الخير.

وقال ابنُ النجار: كتب ما لا يُحدِّث، وكان مليحَ الخطِّ، سريعُ القراءة، رأيتُ بخطه «النتيجه» لأبي إسحاق، فذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد، وكانت له معرفة، مات بشيراز في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[خبره القصر (قسم العراق) ١٢٦/١، مؤان الاعتدال ٦٠٣/٢، لوات الوفيات ٣٠٩/٢ - ٣١٠، لسان الميزان ٣/٤].

٢٩٤٤ - عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو

التميميُّ

ت ٤٦١ هـ / ١٠٧٠ م، ٤٢٠٣، ٢٥٧/١٨

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو، الإمام الحافظ الجوال، أبو زكريا التميمي، البخاري.

سمع بالشام والحجاز، واليمن ومصر والعراق، والثغر وخراسان، وبخارى والقيروان.

حدث عن: أبي نصر أحمد بن علي الكاتب، ومحمد بن أحمد غنjar، وأبي عبد الله الحسين بن الحسين الحلبي، وحمزة بن عبد العزيز المهلب، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وهلال بن محمد الحفار، وأبي محمد بن أبيه؛ صاحب الحاملي، وتمام بن محمد الرازي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو نصر عبد الوهاب بن الجبان المري؛ أحد شيوخه، وعلي بن محمد الحناني، والفقير نصر بن إبراهيم المقدسي، ومشرف بن علي، وعلي بن الحسين الفراء، وجميل بن يوسف، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وعدة.

مولده في سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

وأكثرُ شيخ له إبراهيم بن محمد بن يزداد، صاحبُ ابن أبي حاتم.

قال الرازي في «مشيخته»: دخل أبو زكريا بلاد المغرب وبلاد الأندلس، وكتب بها، وفي شيوخه كثرة، وكان من الحفاظ الأتباع، ومات في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وقال ابن طاهر: حدثنا سعد الزنجاني، قال: لم يرو كتاب «مشتبه النسبة» عن مؤلفه عبد الغني سوى ابن بنته علي بن بقاء، وابن عبد الرحيم البخاري حدث به.

في قول الزنجاني نظراً، فإن رشا بن نظيف قد رواه أيضاً، وهو وعبد الرحيم ثقتان، والله أعلم.

أبنا المسلم بن محمد، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري، حدثني عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قدّم علينا، أخبرنا أحمد بن نصر الكاتب ببخارى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا محمد بن سليمان المكي، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي: أن رسول الله ﷺ قال: «اغسلوا أيديكم، وخذوا من شعوركُم، واستاكوا، وتزبنوا. فإن بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدياجي، حدثنا أحمد بن يحيى بن الجارود، حدثنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ إملاء، أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري ببيت المقدس، حدثنا أحمد بن سلام الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي، حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن مسويد بن غفلة: سمعتُ علياً عليه السلام يقول: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ بشيء، فإنني والله لأن أجز من السماء تنخطفني الطير أحب إلي من أن أكذب عليّ، وإذا حدثتكم فيما بيننا، فإن الحرب خدعة. أخرجه مسلم.

[الكلمة: رقم ١٦٧١، تذكرة الحفاظ ١١٥٧/٣ - ١١٥٩، فتح الطب ٦٢/٣ - ٦٤].

٢٩٤٥ - عبد الرحيم بن إلياس العبدي

ت بعد ٤١٠ هـ / ١٠٢٠ م، ٣٧٩٦، ٣٠٠/١٧

عبد الرحيم بن إلياس العبدي ابن عم الحاكم، وولي عهده، فاسق ظالم.

ولي الشام سنة عشر وأربع مئة، ورخص في الحمر والفتنة مما كان الحاكم شدد فيه، وكان بخيلاً، فأبغضه الأمراء، وكتبوا الحاكم بأنه مضمير للشر، فطلبه بعد سنة، فزاع، وتغلب على دمشق محمد بن أبي طالب الخزاعي مع الأحداث، وقهر الجند، وعرف الحاكم أن ولي العهد على الطاعة، فبرده، فتمكن، والتفت عليه الأحداث، وطفى ابن أبي طالب، وعمرد، فأخذته الجند، وصلب، ثم صادر ولي العهد العامة وعسف، فلما هلك الحاكم، قبضوا على ولي العهد، وقيد وسجن بمصر مدة، وقتل جماعة في أخذه، ولم يصل صلاة العيد، ثم إنه قتل نفسه في الحبس، لا رحمه الله.

[لربيع ابن عساكر، الإعلام لابن قاضي شهبة حوادث ٤١١ هـ.]

### ٢٩٤٦- عبد الرحيم بن حسين العادل

[ت ٤٤٧ هـ/رم ٤٠٧١، ١٧/١٦٦٥]

العادل الوزير الكبير، الملقب بالعادل، أبو عبد الله، عبد الرحيم بن حسين.

وزر للملك الرحيم أبي نصر بن أبي كاليبجار، وكان سمحاً جواداً، مهيباً، عسوفاً، سفاكاً للدماء.

تمر له أبو نصر، فاهلكه، طلبه إلى داره وقد حفر له جباً، ويسط عليه حصيرة، فتردى فيه، وطم عليه، وذلك في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[الكامل في التاريخ ٦١٥/٩.]

### ٢٩٤٧- عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي

[ت ١٨٤ هـ/رم ١٢٧٤، ٨/٣٥٨٨]

عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي البصري، أحد المتروكين، وهو من طبقة الرازي.

يروي عن مالك بن دينار، وعن والده.

[ميزان الاعتدال: ٦٠٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠٥/٦.]

### ٢٩٤٨- عبد الرحيم بن سليمان الرازي

[ت ١٨٧ هـ/رم ١٢٧٣، ٨/٣٥٧٨]

عبد الرحيم بن سليمان، الإمام الحافظ المصنف، أبو علي الرازي، نزيل الكوفة.

يروي عن: غاصم الأحول، وأشعث بن سوار، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه، وأبو كريب، وهناد، وأبو سعيد الأشج، وعدة كثير.

وكان رفيقاً لحفص بن غياث في طلب العلم.

قال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صنف الكتب.

قلت: توفي في آخر سنة سبع وثمانين ومئة. ويقال: توفي سنة أربع وثمانين، قاله أعلم.

[الوالي بالوليات: ٨٢/١٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٦.]

### ٢٩٤٩- عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر

بن محمد بن يوسف الحنطاط

[ت ٥٧٤ هـ/رم ٥١٥٥، ٢١/٤٨٨]

اليوسفي الشيخ الصالح أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي الحنطاط.

روى عن ابن تيهان، وابن بيان، وأبي طالب اليوسفي.

وعنه ابن الأثير، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والشمس البخاري، وكتاب بن مهدي، وعبد الحق الفيالي، وعبد الحق بن خلف، وآخرون.

توفي بمكة قبل أخيه في سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وله تسع وستون سنة، وكان ديناً خيراً، ذا مروءة تامة.

[ابن الديلمي في تاريخه، اللعي في المعصر المحتاج إليه: ٢٤/٣]

### ٢٩٥٠- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور

بن السمعاني

[ت ٦١٧ هـ/رم ٥٤٩٣، ٢٢/١٠٧٧]

السمعاني الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني المروزي الشافعي.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في ذي القعدة، واعتنى به أبوه اعتناء كلياً، ورحل به، وأسمعه ما لا يوصف كثرة.

وسمع بعلو صحيح البخاري، و«سنن أبي داود» و«جامع أبي عيسى» و«سنن النسائي» و«مُسند أبي عوانة» و«تاريخ الفسوي» و«سمع الحلية» و«مُسند الهيثم» و«صحيح مسلم» وكثيراً من «مُسند السراج».

وخرج أبوه له عوالي في ميفرين، وأشغله بالفقه والحديث والأدب، وحصل من كل فن، وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده. وكان مُعظماً مُحترماً، قاله ابن النجار.

قال: وعمل له أبوه «مُعجماً» في ثمانية عشر جزءاً.

ابن القشيري الشيخ الإمام، المفسر العلامة، أبو نصر عبد الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، النحوي المتكلم، وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ.

اعتنى به أبوه، وأسمعه، وأقرأه، حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثير بأسرع خط، وكان أحد الأذكياء، لازم إمام الحرمين، وحصل طريقة المذهب والخلاف، وساد، وعظم قدره، واشتهر ذكره.

وحج، فوعظ ببغداد، وبالغ في التعصب للأشاعرة، والغضب من الحنابلة، فقامت الفتنة على ساق، واشتد الخطب، وشمر لذلك أبو سعيد أحمد بن محمد الصوفي عن ساق الجدد، وبلغ الأمر إلى السيف، واختبطت بغداد، وظهر مبادئ البلاء، ثم حج ثانيًا، وجلس، والفتنة تغلي مراجعها، وكتب ولاية الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للنائرة، فلما وفد عليه، أكرمه وعظمه، وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور، فوجع، ولزم الطريق المستقيم، ثم تذب إلى الوعظ والتدريس، فأجاب، ثم فتر أمره، وضغف بذنه، وأصابه فالج، فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحوًا من شهر، ومات.

سبع أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي، وأبا الحسين بن النقر، وسعد بن علي الزنجاني، وأبا القاسم المهرواني، وعدة.

حدث عنه: سيظه أبو سعيد عبد الله بن عمر بن الصفار، وأبو الفتوح الطائفي، وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي، وعبد الصمد بن علي النيسابوري، وعدة، وبالإجازة: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعيد السمعاني.

ذكره عبد الغافر في «سياقه»، فقال: هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم، إمام الأئمة، وخير الأمة، وبجر العلوم، وصنذر القروم، أشبههم بآبيه خلقًا، حتى كأنه شق منه شقًا، كمل في النظم والنثر، وحاز فيهما قصب السبق، ثم لزم إمام الحرمين، فأحكم المنهج والأصول والخلاف، ولازمه يقتدي به، ثم خرج حاجًا، ورأى أهل بغداد فضله وكماله، ووجد من القبول ما لم يُعْهَد لأحد، وحضر مجلسه الخواص، وأطبوا على أنهم ما راوا مثله في تبحره، إلى أن قال: وبلغ الأمر في التعصب له مبلغًا كاد أن يؤدي إلى الفتنة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: قال شيخنا أبو بكر القاسم بن الصفار: ولِدَ أبي أبو سعيد سنة ثمان وخمس مئة، وسمع من جده وهو ابن أربع سنين أو أزيد، والعجب أنه كتب بخطه الطبقة، وحي إلى سنة ست مئة.

قلت: أعلى شيخ له أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار العباسي التاجر حدثه «بصفة المناق» بنيسابور عن أبي جعفر ابن المسلمة.

وسمع من الرئيس أسعد بن علي المهرزي، ووجيه الشحام، والحسين بن علي الشحام، وأبي الفتوح عبد الله بن علي الحر كوشي، والجنيد القاني، وأبي الوقت السجزي، وأبي الأسعد ابن القشيري، وجامع السقاء، ومحمد بن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ومحمد بن منصور الحرّضي، وأبي طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وأبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميني، ومحمد بن الحسن بن تميم الطائي، ومحمد بن عبد الله بن أبي سعد الشيرازي، ومحمد بن إسماعيل الشاماني، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي، ومحمد بن جامع خياط الصوف، والحسن بن محمد السنجي، وسعيد بن علي الشجاع، وأبي البركات عبد الله بن الفراوي، وعبد السلام المهرزي بكرة، وأبي منصور عبد الخالق بن الشحام، وعمر بن أحمد الصفار، وعثمان بن علي البيكندي، وخلق ببخارى، وسمرقند، وهرقة، ونيسابور، ومرو، وأماكن عدة.

وحج في سنة ست وسبعين، فحدث ببغداد ورجع.

روى الكثير، ورحل الطلبة إليه.

سمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ومات قبله بدهر، والبرزلي، وابن الصلاح، والضياء، وابن النجار، وابن هلاله، والشرف المؤسسي، وأحمد بن عبد المحسن القرافي، وجماعة.

وبالإجازة تاج الدين ابن عسرون، والشرف ابن عساكر، وزينب الكنديّة.

وكان صدرًا عظمًا مكملاً، بصيرًا بالذهب، له أنسة بالحديث.

قال ابن الصلاح: قرأت عليه في «أربعين» ابن الفراوي في حديث كأنه سمعه من البخاري، فقال: ليس لك بهال ولكنه للبخاري نازل.

وقال ابن النجار: سمعته بخطوط المعروفين صحيحة، فاما ما كان بخطه، فلا يعتمد عليه، كان يلحق اسمه في الطباق.

قلت: عدم في دخول التار في آخر سنة سبع عشرة أو في أول سنة ثمان عشرة، وكان أخوه الصمد أبو زيد محمد رسولاً من جهة خوارزم شاه إلى الخليفة.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ١٤٨، ميزان الاعتدال: ٦٠٦/٢، لسان المizan: ٦/٤].

٢٩٥١ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

[ت ٥١٤ هـ / ١١٩٦، ٤٦٤٦/١٩، ٤٢٤٦]

مات أبو نصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مئة في عشر الثمانين.

[السياق: الورقة: ٤٥ ب، وذكره صاحب الأنساب في كتابه: ١٥٦/١٠، بين كلب القرى: ٣٠٨، المنتظم: ٢٢٠/٩-٢٢١، وفيات الأعيان: ٢٠٧/٣-٢٠٨، مع ترجمة أبيه، المسافر من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٨-١٥٩، فوات الوفيات: ٣١٠/٢-٣١٢، عبود التراخي: ١٣/الورقة: ٣٨٧-٣٨٩، طبقات السبكي: ١٥٩/٧-١٦٦، البداية: ١٨٧/١٢ وفيه ابن عبد الكبر]

٢٩٥٢- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي

[ت ٢٨٦ هـ/رقم ٢٢٥٢، ٤٨/١٣]

عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي: المحدث، أبو سعيد، زاري السيرة عن عبد الملك بن هشام.

حدث أيضاً عن: عبد الله بن يوسف التتيسي، وطائفة.

حدث عنه بالسيرة: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الوردي، وحدث عنه بالكثير: أبو القاسم الطبراني، لكنه يغلط فيه، ويسميه أحمد، فقال في «مُعْجَمِهِ» حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، حدثنا عبد الله بن يوسف، فذكر حديثاً، وأيضاً فما ذكر عبد الرحيم في حرف العين، وقد قَدَّمْنَا أَنَّ أَحَدَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِينَ.

ومات عبد الرحيم في ذي القعدة، سنة مِئَةٍ وَثَمَانِينَ ومِئَتَيْنِ، وكان صدوقاً مُسِيناً، من أهل العلم.

[هو المؤلف: ٧٧/٢].

٢٩٥٣- عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام

بن صمصام الكتاني

[ت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٤٤، ٤٥١/٢٤]

المنشائي، العدل الفقيه المعمر كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الكتاني المصري المنشئي الحنبلي.

مولده بالثنية التي لقناطر الأهرام، وصار خطيبها وعدلاً بالقاهرة ذهراً.

ولد سنة سبع وعشرين، وسمع من: سبط السلفي، والصددر البكري، وطائفة. سمعت منه، وعاش إلى هذا الوقت، واختيل قبل موته بنحو من أربعة أشهر.

مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة.

[معجم الشيوخ رقم ٤٣٩، الدور الكامنة ٣٥٧/٢، ذيل طبقات الخبالة ٤٦٩/٢].

٢٩٥٤- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن

يوسف الجماعلي الصالح

[ت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٤٨٤، ٣٥٠/٢٤]

الكمال الشيخ الصالح المُسْنِدُ كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة مقدم الجماعلي الصالح الحنبلي.

سمع من خُتْبَلِ الكبير حضوراً في الخامسة، ومن عمر بن طَبْرَزْد، وأكثر، ومن الكِنْدِي، ومحمد بن الذَّيْف، والخضر بن كامل، وابن الحَرَسْتَانِي وطائفة، وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي، وعفيفة، وخلق.

وحدث عنه: ابن العطار، وابن تَيْمِيَّة، والشيخ محمد بن قوام، واليزي، والمجد الصيرفي، والبرزالي.

وهو سبط الشيخ أبي عمر، وجده هو ابن عم أبي عمر. وكان صالحاً، قاتلاً ذكراً.

توفي سنة ثمانين وست مائة.

[العبر ٣٤٣/٣].

٢٩٥٥- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن

يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي

[ت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٣٣٩، ٢٦٩/٢٤]

الكمال، الشيخ المُسْنِدُ العابد المقرئ كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي الجماعلي الصالح الحنبلي.

ولد سنة ثمان وتسعين تقريباً، وسمع من: خُتْبَلِ حُضُوراً، ومن عمر بن طَبْرَزْد، والكِنْدِي، ومحمد بن الريف، والخضر بن كامل، وابن الحَرَسْتَانِي، وابن مَلْأَعِب، وجماعة.

وأجاز له أبو عبد الله بن الخطيب، وأبو جعفر الصَّيْدَلَانِي، وعفيفة، وأبو الفتح المُنْدَانِي، وآخرون.

أجاز عنه: ابن يعيش، وابن العطار، واليزي، والشيخ محمد بن قوام، والمجد الصيرفي، والبرزالي، وآخرون؛ وهو سبط الشيخ أبي عمر، وقد حدث مجلب في أيام أبي خليل، وكان ذا دين وورع وسكون.

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة ثمانين وست مائة.

[العبر ٣٤٣/٣].

## ٢٩٥٦ - عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدميمري اللخمي

رت ٦٩٥ هـ / ١٢٨٤، ٦٩٨ هـ / ١٢٨٤

الدميري، الإمام المعمر محيي الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدميمري اللخمي المصري الشافعي.

ولد سنة ثلاث وستمئة، وكان خاتمة من سمع من الحفاظ ابن المفضل، وابن أبي الفخر، وأبي طالب بن حديدة، وكان يؤم بالسلطان، ويقرأ في المصحف، لبس من الشهورودي، وروى زماناً، توفي في سلخ الحرم سنة خمس وتسعين. [الشرقات ٤٣١/٣].

## ٢٩٥٧ - عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي

رت ٦٢٨ هـ / ١٢٢٩، ٥٦٩ هـ / ١٢٦٩

الدخوار شيخ الطب الأستاذ مهذب الدين عبيد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي واقف مدرسة الأطباء بدرب العميد. ولد سنة ثيف وستين وخمس مئة.

وله تصانيف ومقالة في الاستفراغ. انتهت إليه رئاسة الصناعة، وحظي عند الملوك، ونال دنيا عريضة. ونسخ بخطه المنسوب أزيد من مئة مجلد، وأخذ العربية عن الكندي، والعلاج عن الرضي الرحبي، والموفق بن المطران والفخر المارديني، وخدم العادل، والوزير ابن شكر، وحصل من العادل في مرضة حادة سبعة آلاف دينار مصرية، وحصل له من ولده الكامل أزيد من عشرة آلاف سوى الخلع والتبغات، وولي رئاسة الإقليمين. وكان خبيراً بكل ما يشرح عليه. ولازم السيف الأمدني في العقليات، ونظر في الرياضي، ثم عرض له استرخاء وقتل لسان، فسام نفسه، واستعمل المفاجين، فعرضت له حصى قوية، زلزلت قرواه، وأسكت أشهراً، وذهبت عينه، ثم مات في صفر سنة ثمان وعشرين وست مئة، ودفن بقاسيون.

[مراة الزمان: ٦٢٢/٨، ذيل الروحانيين ١٥٩، عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة: ٢٣٩-٢٤٦، القلائد الجوهريّة: ٢٣١]

## ٢٩٥٨ - عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد

بن المقرئ اللخمي

رت ٥٩٦ هـ / ١٢٣٨، ٥٣٢ هـ / ١١٣٨

المولى الإمام العلامة البليغ، القاضي الفاضل، محيي الدين، يمين المملكة، سيد الفضحاء، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المقرئ اللخمي، الشامي، التيساني الأصل، القسقلاني المولد، المصري الدار، الكاتب، صاحب ديوان

## الإنشاء الصلاحي.

ولد سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

سمع في الكهولة من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي الطاهر بن عوف، وعثمان بن قريج العبدري.

وروى اليسر.

وفي انتسابه إلى تيسان تجوز، فما هو منها، بل قد ولي أبوه القاضي الأشرف أبو الحسن قضاءها.

انتهت إلى القاضي الفاضل براعة الرسل وبلاغة الإنشاء، وله في ذلك الفن البذ البيضاء، والمعاني المتكررة، والباع الأطول، لا يترك شأوه، ولا يشق عبأه، مع الكثرة.

قال ابن خلكان: يقال إن مسودات رسائله ما يقصر عن مئة مجلد، وله النظم الكثير. أخذ الصنعة عن الموفق يوسف بن الخلال صاحب الإنشاء للعاصم، ثم خدم بالغرم مدة، ثم طلبه ولد الصالح بن زريك، واستخدمه في ديوان الإنشاء.

قال العماد: قضى سعيداً، ولم يبق عملاً صالحاً إلا قدمه، ولا عهداً في الجنة إلا أحكمه، ولا عقد بر إلا أبرمه، فإن صنائعه في الرقاب، وأوقافه متجاوزة الحساب، لا سيما أوقافه لفكالك الأسرى، وأعان المالكية والشافعية بالمدرسة، والأيتام بالكتاب، كان للحقوق قاضياً، وفي الحقائق ماضياً، والسلطان له مطيع، ما افتتح الأقاليم إلا بأقاليده أرائه، ومقاليده غناه وغناؤه، وكنى من حسناؤه محسوبة، وإلى آلاؤه منسوبة، وكانت كتابته كتاب النصر، ويراخته رائعة الدهر، ويراخته بارية للبر، وعبارته نافذة في عقد السحر، وبلاغته للدولة مجملته، وللملكة مكملته، وللعصر الصلاحي على سائر الأعصار مفضلة. نسخ أساليب القدماء بما أقدمه من الأساليب، وأعزته من الإبداع، ما ألفيته كرر دعاء في مكاتبة، ولا ردّد لفظاً في مخاطبة. إلى أن قال: قبلي من بعده الوفاة؟ ومن الإفاة؟، وفيمن السيادة؟ ولمن السعادة؟.

وقال ابن خلكان: ورزّ للسلطان صلاح الدين بن أيوب، فقال هبة الله بن سناء الملك قصيدة منها:

قال الزمان لغيره لوزانها  
تربت عينك كنت من أربابها  
اذق طريقتك كنت من أربابها  
وارجع وراءك كنت من أربابها  
وبيز سينا وسيد غرنا  
ذلت من الأيام شمس صباها  
وأنت سعادته إلى أبوابه  
لا كالذي ينسئ إلى أبوابها  
فتفخر الدنيا بسائس ثلثها  
منه ودارس عليها وكتابها  
صوابها قوامها علمها  
عملها بذلها وماها

وَبَلَعْنَا أَنْ كَتَبَهُ الَّتِي مَلَكَهَا بَلَعَتْ مِثْلَ الْفِئَةِ مُجَلَّدًا، وَكَانَ يُحْصِلُهَا مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ.

حَكَى الْقَاضِي ضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ الشَّهْرَزُورِيِّ أَنَّ الْقَاضِي الْفَاضِلَ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْعَادِلَ أَخَذَ مِصْرَ، دَعَا بِالْمَوْتِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَدْعِيَهُ وَزِيرُهُ ابْنُ شُكْرٍ، أَوْ يَهْنِيَهُ، فَاصْبَحَ مَيْثًا، وَكَانَ ذَا تَهْجُودٍ وَمُعَامَلَةٍ.

وَالْعِمَادُ فِي «الْخُرَيْدَةِ»: وَقَبْلَ شُرُوعِي فِي أَعْيَانِ مِصْرٍ أَقْدَمْتُ ذَكَرَ مَنْ جَمِيعِ أَفَاضِلِ الْعَصْرِ كَالْقَطْرِ فِي بَحْرِهِ الْمَوْلَى الْقَاضِي الْفَاضِلِ. إِلَى أَنْ قَالَ: فَهُوَ كَالشَّرِيعَةِ الْحَبِيبَةِ تَسْخَرُ الشَّرَائِعَ، يَخْتَرِعُ الْأَفْكَارَ، وَيَقْتَرِعُ الْأَبْكَارَ، هُوَ ضَابِطُ الْمُلُوكِ بِأَرَانِهِ، وَرَابِطُ السُّلُوكِ بِالْإِثْمِ، إِنْ شَاءَ، أَنْشَأَ فِي يَوْمٍ مَا لَوْ دُونَ، لَكَانَ لِأَهْلِ الصَّنَاعَةِ خَيْرٌ بِضَاعَةً، أَيْنَ قَسٌّ مِنْ فَصَاحَتِهِ، وَقَيْسٌ فِي حِفْصَاتِهِ، وَمَنْ حَاتَمَ وَعَمَّرُو فِي سَمَاعَتِهِ وَحِمَاسَتِهِ، لَا مَنْ فِي فَعْلِهِ، وَلَا مِثْنٌ فِي قَوْلِهِ، ذُو الْوَفَاءِ وَالْمَرْوَةِ، وَالصَّفَاءِ وَالْفَتْوَةِ، وَهُوَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ خُصُّوا بِالْكَرَامَةِ، لَا يَقْتَرِعُ مَعَ مَا يَتَوَلَّاهُ مِنْ نَوَافِلِ صَلَاتِهِ وَنَوَافِلِ صَلَاتِهِ، يَتَوَكَّلُ يَوْمًا.. إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَنَا أُؤَثِّرُ أَنْ أَفْرِدَ لِنَظْمِهِ وَنَثْرِهِ كِتَابًا.

قِيلَ: كَانَ الْقَاضِي أَحَدَ بَنِي شَيْخِنَا أَبُو إِسْحَاقِ الْفَاضِلِيِّ أَنَّ الْقَاضِي الْفَاضِلَ ذَهَبَ فِي الرُّسُلِيَّةِ إِلَى صَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَأَخْضِرَتْ فَوَاكِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْكِبَارِ مُنْكَتًا: خِيَارُكُمْ أَحَدٌ، يُؤَرِّقِي بِذَلِكَ، فَقَالَ الْفَاضِلُ: خَسْنَا خَيْرٌ مِنْ خِيَارِكُمْ.

قَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ: رَكَنَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ رُكُونًا تَامًا، وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ كَثِيرًا، وَكَانَ كَثِيرُ الْبَرِّ، وَلَهُ أَثَارٌ جَمِيلَةٌ. تَوَفِّيَ لَيْلَةَ سَابِعِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِثْلَ.

وَقَالَ الْمَوْفِقُ عَبْدُ الْلطِيفِ: كَانُوا ثَلَاثَةَ أَخَوَةٍ:

أَحَدُهُمْ: خَدَمَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَخَلَفَ مِنَ الْخَوَاتِيمِ صِنَادِقَ، وَمِنْ الْخَصْرِ وَالْقُدُورِ يَبُونًا مَلُوءَةً، وَكَانَ مَتَى سَمِعَ بِخَاتِمٍ، سَعَى فِي تَحْصِيلِهِ.

وَأَمَّا الْآخَرُ: فَكَانَ لَهُ هَوَسٌ مَفْرُطٌ فِي تَحْصِيلِ الْكُتُبِ، عِنْدَهُ نَحْوُ مِثْقَالِ الْفِئَةِ كِتَابًا.

وَالثَّلَاثُ: الْقَاضِي الْفَاضِلُ: كَانَ ذَا غَرَامٍ بِالْكَتَابَةِ وَبِالْكِتَابِ أَيْضًا، لَهُ الدِّينُ، وَالْعَفَافُ، وَالتَّقَى، مَوَاطِبٌ عَلَى أَوْرَادِ اللَّيْلِ وَالصَّيَامِ وَالتَّلَاوَةِ. لَمَّا تَلَمَّكَ أَسَدُ الدِّينِ، أَحْضَرَهُ، فَأَعْجَبَ بِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُ صَلَاحُ الدِّينِ لِنَفْسِهِ، وَكَانَ قَلِيلَ اللَّذَاتِ، كَثِيرَ الْحَسَنَاتِ، دَائِمَ التَّهَجُّدِ، وَيَشْتَغِلُ بِالتَّفْسِيرِ وَالْأَدَبِ، وَكَانَ قَلِيلَ النُّحُو، لَكِنَّهُ لَهُ ذُرَّةٌ قَوِيَّةٌ، كَتَبَ مِنَ الْإِنْشَاءِ مَا لَمْ يَكْتِبْ أَحَدٌ، أَعْرَفَ عِنْدَ ابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكُ مِنْ إِنْشَائِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مَجْلَدًا، وَعِنْدَ بَنِي الْقَطَّانِ عِشْرِينَ

مَجْلَدًا، وَكَانَ مُتَقَلِّدًا فِي مَقْطَعِهِ وَتَنَكُّجِهِ وَمَلْبِسِهِ، لِبَاسُهُ الْبَيَاضُ، وَيُرَكِّبُ مَعَهُ غِلَامٌ وَرُكَّابِيٌّ، وَلَا يَمَكُنُ أَحَدًا أَنْ يَصْحَبَهُ، وَيُكَيِّرُ تَشْيِيعَ الْجَنَائِزِ، وَعِبَادَةَ الْمَرْضَى، وَلَهُ مَعْرُوفٌ فِي السَّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ، ضَعِيفُ الْبَنِيَّةِ، رَقِيقُ الصُّورَةِ، لَهُ خَدَبَةٌ يَغْطِيهَا الطِّيلَسَانُ، وَكَانَ فِيهِ سُوءٌ خَلَقَ يُكَيِّدُ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا يَضُرُّ أَحَدًا بِهِ، وَلِأَصْحَابِ الْعِلْمِ عِنْدَهُ نَفَاقٌ، يُحَمِّسُ إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ انْتِقَامٌ مِنْ أَعْدَائِهِ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ أَوْ الْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ، وَكَانَ دَخَلَهُ وَمَعْلُومُهُ فِي الْعَامِ نَحْوُ مِنْ حَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ سَوَى مُتَاجِرِ الْهِنْدِ وَالْمَغْرِبِ. تَوَفِّيَ مَسْكُوتًا، أَحْوَجَ مَا كَانَ إِلَى الْمَوْتِ عِنْدَ تَوَلَّى الْإِقْبَالِ وَإِقْبَالِ الْإِدْبَارِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلَّهِ بِهِ عِبَادَةً.

قَالَ الْعِمَادُ: تَمَّتِ الرُّزْيَةُ بِانْتِقَالِ الْقَاضِي الْفَاضِلِ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ فِي مَنَزِلِهِ بِالْقَاهِرَةِ فِي سَادِسِ رَجَبِ الْآخِرِ، وَكَانَ لِيَلْبِيزِ صَلَّى الْعِشَاءَ، وَجَلَسَ مَعَ مَدْرَسٍ مَدْرَسِيٍّ، وَتَحَدَّثَ مَقَامًا شَاءَ، وَانْفَصَلَ إِلَى مَنَزِلِهِ صَحِيحًا، وَقَالَ لِفُلَايِسَ: رَتَّبْ حَوَائِجَ الْحَتَامِ، وَعَرَفْنِي حَتَّى أَقْضِيَ مَتَى الْمَنَامِ، فَوَفَّاهُ سَحْرًا، فَمَا أَكْثَرَتْ بِصَوْتِهِ، فَبَادَرَ إِلَيْهِ وَلَدُهُ، فَالْفَاهُ وَهُوَ سَاكِتٌ بَاهِتٌ، فَلَبِثَ يَوْمَهُ لَا يَسْمَعُ لَهُ إِلَّا أَنْبَاءَ خَفِيٍّ، ثُمَّ قَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

قِيلَ: وَقَفَّ مُنْجَمٌ عَلَى طَالِبِ الْقَاضِي، فَقَالَ: هَذِهِ سَعَادَةٌ لَا تَسْعَاهَا عَسْكَلَانُ.

حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَكَتَبَ خَتْمَةً، وَوَقَفَهَا، وَقَرَأَ «الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» عَلَى ابْنِ فَرَحٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَمِيدِيِّ، وَصَحَّبَ أَبَا الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ قَادُوسِ الْمَشَيْ، وَكَانَ مَوْتَ أَبِيهِ سَنَةَ ٤٦٦، وَكَانَ لَمَّا جَرَى عَلَى أَبِيهِ نَكْبَةٌ اتَّصَلَتْ بِمَوْتِهِ، ضَرْبٌ، وَصُودِرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ، وَمَضَى إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَصَحَّبَ بَنِي حَلِيدٍ، فَاسْتَخْدَمُوهُ.

قَالَ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ نُبَاتَةَ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ تَعَالِيقِ الْقَاضِي: لَمَّا رَكِبْتُ الْبَحْرَ مِنْ عَسْكَلَانَ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، كَانَتْ مَعِيَ رِزْمَةٌ فِيهَا ثِيَابٌ، وَرِزْمَةٌ فِيهَا مُسَوَّدَاتٌ، فَاحْتَاجَ الرُّكَّابُ أَنْ يُخَفِّفُوا، فَأَرَدْتُ أَنْ أُرْمِيَ رِزْمَةَ الْمُسَوَّدَاتِ، فَفَلَطْتُ، وَرَمَيْتُ رِزْمَةَ الْقَمَاشِ.

وَذَكَرَ الْقَاضِي ابْنُ شَدَّادٍ أَنَّ دَخَلَ الْقَاضِي كَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ دِينَارًا.

[ابن أبي الدم الحاموي في تاريخ المظفر، الورقة: ٢٢٨، سبط ابن الجوزي في المروءة: ٤٧٢/٨، أبو شامة في اللؤلؤ: ١٧، المنذري في الكلمة: الترجمة: ٥٢٦، ابن عسكنا في الوفيات: ١٥٨/٣، ابن كثير في البداية: ٢٤/١٣، القاضي في العقد الفمين: ٤٢٢/٥، القزويني في السلوك: ج ١ ق ١ ص: ١٥٣، ابن قاضي شهاب في طبقات النجاة، الورقة: ١٨٥، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٤٧، الأرب للنويري وصبح الأعيان للققشندي]

٢٩٥٩- عبد الرحيم بن علي بن حسين بن شيبث الأشثاني

[ت ٦٢٥ هـ/٥٥٩٥، ٣٠١/٢٢]

ابن شيبث العلّامة المنشئ البليغ جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن حسين القرشي الأمري الأشثاني القوصي كاتب السرّ للمعظم.

ولد سنة ٥٥٧. وتفنّن في الآداب بقوص مع الدين والوزع والباع الأطول في النظم والنثر وحسن التأليف والرّصف. ولي الديوان بقوص، ثم الثغر، ثم القدس، ثم كتب لصاحب مصر. وكان قاضياً لحوئج الناس كيساً كبير القدر.

أنشدني رشيد الأديب، أنشدنا الشهاب القوصي، قال: أنشدنا الوزير جمال الدين ابن شيبث لنفسه:

كُنْ مَعَ الذُّفَرِ كَيْفَ قَلْبِكَ الدُّهْ - رِيقُ قَلْبِي رَاضٍ وَصَدْرُ رَحِيْبٍ  
وَيُثْنُ أَلَّ اللَّيَالِي سَتَاتِي - كُلُّ يَوْمٍ وَيَلِكُ بِعَجِيْبٍ

مات في الحرم سنة خمس وعشرين وست مئة.

[عقود الجمعان لابن الشعار: ٣/الروقة: ٢٥٩، مرآة الزمان: ٦٥٢/٨-٦٥٣، تكملة المتلوي: ٣/الروقة: ٢١٨١، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الروقة: ٢٥٢، ولقبه عز الدين، الطابع السعد للأدري: ١٦٠، فوات الوفاة: ١/٥٦٠-٥٦٣]

٢٩٦٠- عبد الرحيم بن علي بن حمّد بن عيسى الحاجي

[ت ٥٩٦ هـ/٥١٣٢، ٥٧٥/٢٠]

الحاجي الإمام المحدث الحافظ العدل، أبو مسعود، عبد الرحيم بن علي أبي الوفاء بن حمّد بن عيسى الأصهباني الحاجي، سبط الشيخ غانم البرجي.

سمع من: جدّه غانم، وأبي علي الحدّاد، وعبد الغفار بن محمد الشّيروري رتخل إليه، وأبي القاسم بن الحصّين، وأبي العزّ بن كادش، وعدة.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد القادر الرّهاوي، وطائفة، وبالإجازة: ابن اللّثي، وكريمة الزّبيرية.

وعاش بضعا وسبعين سنة.

قال السمعاني: شاب كيس متودّد، حسن السيرة، له أنسه بالحدّيث، وهو أحد الشهود المحدثين.

قلت: سمع منه ابن عساكر «المعجم الكبير» للطبراني.

توفي في الثاني والعشرين من شوال سنة ست وستين وخمس مئة.

[المع ١٩٣/٤].

٢٩٦١- عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي

[ت ٧١٩ هـ/٦٦٢، ٤٣٢/٢٤]

السّاعاتي، الإمام الصالح زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي.

الأستاذ في شدّ التّياكيم.

ولد سنة إحدى وأربعين وستمئة تقريباً، وقدم الشام قبيل كاتبة بغداد، ودخل مصر فتفقه، وصحب الشيخ شمس الدين ابن العماد، وسمع من: الرشيد العطار، والكمال الضرير، والنّجيب، وابن علاّق، وعُني بالرواية، ثم قدم دمشق، فأكثر عن ابن أبي عمري، والمسلم ابن علان، ولازم الشيخ علي بن يعيش، وكان مليح الشكل، حسن البشر، خيراً، عالماً يدري القراءات، وينسخ القرآن على الرّسم الأوّل، وكانوا يعتمدون على تيّاكيمه لتحريرها.

سمعنا منه: الخبر بالرباط الناصري مدة.

وتوفي فجأة بالحمام بقاسيون، رحمه الله، في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمئة.

[الذّور الكاتبة ٣/٣٥٨، معجم الشيوخ رقم ٤٤٩].

٢٩٦٢- عبد الرحيم بن عمر الباجرتقي

[ت ٧٢٤ هـ/٦٦٨، ٤٧٦/٢٤]

الباجرتقي، الشيخ الضّالّ الزّنديق حمّد بن المفي الكبير جمال الدين عبد الرحيم الباجرتقي الجزري الشافعي

تحول جمال الدين بعد الثمانين بولديه حمّد وأحمد المدرّس إلى دمشق، فسمعوا من ابن البخاري، وجلس للإفادة والإفتاء، ودّرّس، ومات وقد شاخ بعد السبعمئة، فتمشّيح حمّد، وحصل له حال وكشف ما، وانقطع، فصحب جماعة من الرّذالة، وهون لهم أمر الشرائع، وأراهم بوارق شيطانية، وكان له قوة تأثير، وتصرف في الجملة، فقصده أناس فضلاء للسلوك، فرأوا منه بلايا منافية للشرع، فشهدوا عليه بما يبيح الدّم، منهم شيخنا الإمام مجد الدين التونسي، وخطيب الزنجيلية، ومحيي الدين ابن القادعي، والشيخ أبو بكر بن شرف.

وجنّ أبو بكر هذا أياماً، ثم عقل، وحكي عنه الثّهان بالصلوات، وذكر نيّنا باسمه من غير تعظيم ولا صلاة عليه، حتى يقول السامع: ومن حمّد هذا، فحكم القاضي جمال الدين الزواوي بإراقة دمه، بشهادة عدد، اعتمد منهم على ستة، فاخفى، ثم سحب إلى العراق، وسعى أخوه فجأة تجاه بيرس من العلاقي إلى القاضي الحنّبلي، فشهد نحو العشرين بأن الستة بينهم وبين الشيخ عداوة، فعصم الحنّبلي دمه، فغضب المالكي، وجدّد الحكم بقتله،



بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصهباني.

وُلد في صَفَر سنة خمس مئة.

وروى عن: غانم الرُّجَبي، وأبي علي الحدّاد، وجعفر الثَّقَفي، وعبد الواحد بن محمد الدُّشَيج، ومحمد بن عبد الواحد الدِّقَّاق، وطبقتهم، وفي الرحلة من ابن الحُصَيْن، وأبي العِزِّ بن كادش، وخلقي.

ثم قدم بغدادَ بعد السِّتين وخمس مئة، وأملَى بِجامع القصر، استملى عليه أبو محمد بن الأخضر.

قال ابنُ النجار: سألتُ ابنَ الأخضر عنه، فأنى عليه، ووصفه بالحِفْظ والمُعرفة، وقال: كانوا يُفَضِّلونه على مُعمر بنِ الفَخر.

ثم قال ابنُ النجار: كان من حَفَاط الحديث، سمعتُ جماعةً يقولون: كان يَحْفَظُ «الصحيحين»، وكانوا يُفَضِّلونه على الحافظِ أبي موسى في الحِفْظ.

قلت: حدث عنه الحافظُ عبدُ الغني، والشيخُ موفقُ الدين.

قال ابنُ النجار: أخرج لي شيخنا أبو عبد الله الحنبليُّ بأصبهانَ مَحْضَرًا في أبي الخير، وفيه خَطُ إسماعيلَ بن محمد بن الفضل، وأبي نصر الغازي، ومحمد بن أبي نصر اللُّفْتَواني، وكُتِبَ عليه، وكلهم شَهِدُوا أنه لا يُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ، ولا يُقْبَلُ قَوْلُهُ، ولا يُوثَقُ به في دِيانَتِهِ وَسُوءِ سِرِّهِ.

وقرأت بخطَّ عبيد الله بن محمد الحُجَنْدِي سؤالا سألَه الحافظُ أبا موسى عن إجازاتِ البغداديين لمسعود الثَّقَفي، وهم الخطيبُ، وابن المهدي بالله، وابنُ المأمون، وتأمَّ العشرة الذين نقلهم عبدُ الرحيم بنُ موسى، وأحال على مواضع طُلبت، فلم تُوجَد، وتكلَّم الناسُ في ذلك، وسأله أيضًا عن إجازاتِ ابنِ هاجر، فكتب ما نصّه: اغترت الأغرارُ بهذه الإجازاتِ، وضَيَّعُوا أوقَاتَهُم في القراءة بها، ويتسوّف المدَّعي لها بإظهارها إلى أن تحقَّق بطلانُها بعدَ طَوَّل المُلَّة، والرجوعُ إلى الحقِّ أولى، فمن قرأ على الرئيس مسعود بإجازة هؤلاء فقد ضلَّ سَبِيلَهُ، وخابَ أَمَلُهُ، وقد أشهدَ الرئيسُ على نفسه بطلانَ بعضها.

قال الضياء: سمعتُ الإمامَ عبدَ الله الجُباني يقول: كان أبو الخير يحفظُ «صحيح» البخاري، ويقول: من أراد أن يقرأ المُتَنَ حتى أقرأ له الإسنادَ، ومن أراد أن يقرأ الإسنادَ حتى أقرأ المُتَنَ.

وقرأت بخطَّ الشيخ الضياء: سمعتُ الإمامَ محمدَ بن أبي سعيد بأصبهان يقول: أرسل إليَّ ولَدُ الحافظ أبي العلاء من هَمْدان يسألني عن أبي الخير بن موسى: ما صحَّ عندك فيه؟ فارسلتُ إليه: عندي ذَرَجٌ فيه جَرَحُهُ، وَذَرَجٌ فيه تَعْدِيلُهُ، والتعديلُ - والله أعلم -

وبعد مدة جاء من المشرق فتزل بالقابون متخفياً إلى أن مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين، وله ستون سنة، وكان أصحابه يقصدون قبره يوم الجمعة ويتركون صلاة الجمعة.

قال البرزالي: وفي ذي القعدة سنة تسع ومبعمائة حكم المالكي بقتل ابن الباجرتي وإن تاب، وكان شهد عليه بأمور لا تصدر من مسلم، من الاستخفاف بالدين، والكلام في الله وفي رسله، ونحو ذلك.

حدثني قاضي القضاة أبو الحسن السبكي أنه اجتمع بمصر بابن الباجرتي، فذكر أنه قال له يحيى الدين ابن العربي أنه غضبان على أصحابه، قال: فأنكرت هذا وقلت: لعل هذا في النوم، فما أعجب هذا مني.

وحدثني فقيه أن ابن الباجرتي قال: إن الرسل طوَّلت على الأمم الطرُق إلى الله، وداروا بهم. يشير إلى أن الفرائض والعبادات حجاب عن الله.

قلت: هذه الطائفة الخيشة يجيئون في الانحسار لو أظهروا زندقتهم لقتلوا.

والمر ٧٠/٤، الدرر الكامنة ١٢/٤.

٢٩٦٣ - عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي

(٤٩٧ هـ/١٩، ٢٢٧ هـ)

الشَّعْبِيُّ شَيْخُ المالكية، أبو المطرّف عبدُ الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي، مَفْنِي بِلَدِهِ.

سمع من قاسم المأموني بالمرية، وأبي الحسن بن عيسى المالقي، وله إجازة من يونس بن عبد الله بن شعيث، وطائفة.

روى عنه أبو عبد الله بن سليمان وغيره.

ولي قضاء بِلَدِهِ، ثم سجنه أميرها عَمِيمُ لَأَمْرٍ بَلَّغَهُ، فلما استولى ابنُ تاشفين، دعاه للقضاء فأبى، وأشار بأبي مروان بن حُسُون، فكان أبو مروان لا يُبْرِمُ أَمْرًا دُونَهُ، وعُمَرُ دَهْرًا، وَيَعْدُ صَيِّتُهُ.

مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

مات هو وابن الطَّلَاع في جمعة.

٢٩٦٤ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى

الأصبهاني

ت ٥٦٨ هـ/٣١، ٥٧٣ هـ

أبو الخير الإمامُ الحافظُ، العالمُ الكبير، أبو الخير عبدُ الرحيم

أخذ عنه: ابن القوطي، والقُرَظي، وابن تيمية، والميزي، والبرزالي، وآخرون.

وكان محدثاً فهماً، ورعاً، صالحاً، قولاً بالحق، نهأً عن المنكر، شديداً على المبتدعة، له أتباع ومريدون، ينهضون معه عند المنكرات، وكان من أهل المأمونية شرقي بغداد، وقد ذكره محدث المغرب أبو عبد الله بن رشيد فيمن لقيه، فقال فيه: نحوي، فقيه، لغوي، مُفْتٍ، وأثنى عليه.

وقال القاضي: صحبته إلى دمشق، فحدث وحج، ثم توفي في ذات حج في سابع عشر محرم سنة خمس وثمانين وستمئة، ودفن هناك.

[المعجم ٣٥٩/٣، النجوم الزاهرة ٣١٢/٧].

٢٩٦٧- عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن بُنَاتَةَ الفارقي.

رت ٣٧٤هـ/رقم ٣٤٢٧، ٣٢١/١٦.

ابن بُنَاتَةَ الإمام البليغ الأوحى، خطيب زمانه، أبو يحيى، عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن بُنَاتَةَ الفارقي، صاحب الديون الفائق في الحمدي والوعظ، وكان خطيباً يحلب للملك سيف الدولة. وقد اجتمع بأبي الطيب التتبي.

وكان فصيحاً، مُفَوِّهاً، بديع المعاني، جزل العبارة، رُزِقَ سعادة تامة في خطبه.

وكان فيه خيرٌ وصلاح. رأى رسول الله ﷺ في نومه، ثم استيقظ وعليه أثر نور لم يُعهد قبلُ فيما قيل. وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً، وتوفاه الله، فذكر أن رسول الله ﷺ، تفلّ ف فيه، وبقي تلك الأيام لا يستطيع طعام ولا يشرب شيئاً.

وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة بميفارقين. وقيل: لم يل خطابة حلب إلا بعد موت سيف الدولة بن حمدان، وتلفنا أن عمرة لم يبلغ الأربعين، بل عاش تسعاً وثلاثين سنة. فالله أعلم.

ولم يصح ذلك فإنه ابتدأ بتصنيف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وهو إذ ذاك خطيب مُمَيِّزٌ، وجالس التتبي فلعلة عاش خمسين سنة أو أكثر.

ولأبيه رواية.

[وفيات الأعيان: ١٥٦/٣ - ١٥٨، البداية والنهاية: ١١: ٣٠٣].

٢٩٦٨- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد

الكاغدي

رت ٥٩٤هـ/رقم ٥٢٧٧، ٢١: ٢٤٦.

الكاغدي القاضي الإمام المَعْمَرُ، الخطيب، أبو الفضائل، عبد

أقرب. ثم قال: لأنه تكلم فيه الحافظ أبو موسى من أجل إجازات مسعود الثقفي.

قُلْتُ: توفي في شوال سنة ثمان وستين وخمس مئة.

[المستدرك من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٩، ١٦٠، لسان الميزان ٧/٤، ٨].

٢٩٦٥- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأثري

العلثي

رت ٦٨٥هـ/رقم ٦٣١٦، ٢٤: ٢٥٦.

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الإمام القدوة المحدث الأثري الصالح عفيف الدين أبو محمد العثي ثم البغدادي الحنبلي الشيع.

مولده سنة اثني عشرة وستمئة. وسمع من: أبي العباس بن صمري، والفتح بن عبد السلام، وعلي بن يوردناز، وعبد السلام العتري.

وأجاز له: أبو القاسم بن الحرستاني، والفتح الهاشمي، وعدة.

حج في آخر عمره من درب الشام، وحدث بدمشق وبغداد، وكان قولاً بالحق، شديداً على المبتدعة.

سمع منه: القُرَظي، وابن يعيش، والميزي، والبرزالي، والطلبة. توفي بعد قضاء نسكه راجعاً من الحج في المحرم سنة خمس وثمانين وستمئة.

[النجوم الزاهرة ٣١٢/٧].

٢٩٦٦- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العثي ابن

الزجاج

رت ٦٨٥هـ/رقم ٦٢٥٣، ٢٤: ٢٢٢.

ابن الزجاج، الإمام المحدث القدوة عفيف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ابن قاضي العراقي العثي الحنبلي ابن الزجاج.

من كبار مشيخة بغداد، ومن أئمة السنة، ومن بقايا الطلبة.

مولده سنة اثني عشر وستمئة.

سمع من: أحمد بن صرماء، والفتح بن عبد السلام، وعلي بن بوزيدان، وعبد السلام العتري، وأبي الحسن بن زوزية، والقطيبي، والششيري، وعدة، وأجاز له أبو القاسم الحرستاني في دمشق، والافتخار الهاشمي من حلب، وطائفة.

وروى شيئاً كثيراً ببغداد، ودمشق لما حج.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة.

الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، الأصبهاني، الكاغوثي، المعتدل.

٢٩٧١- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعة

الموصلي

[ت ٦٧١ هـ/٦٠٥٢، ١٠٠/٢٤]

ابن يونس العلامة المحقق، تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن العلامة رضي الدين محمد بن العلامة عماد الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلي الشافعي قاضي الجانب الغربي ببغداد.

مصنف «التعجيز والتطريز في شرح الوجيز»، و«جوامع الكلم الشريفة في مذهب أبي حنيفة»، و«التنويه والتنبيه».

مات في الحادي والعشرين من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة ببغداد، ورّخه الظهير الكازورني، وعاش نيافاً وسبعين سنة.

تفقه به جماعة منهم: شيخنا برهان الدين الجعبري المقرئ، ودرس أيضاً بالبشرية.

٢٩٧٢- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان

السلمي الحلي

[ت ٦١٨ هـ/٥٥١٣، ١٤٨/٢٢]

ابن وهبان الإمام الحافظ الفقيه الشاعر أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحلي ثم البغدادي.

سمع أبا الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وفارساً الحفار، وأبا الفتح المنذائي، والمؤيد الطوسي، وأبا رزق، وأبا اليمن الكندي، ومعمر وأصبهان، وخراسان.

روى عنه أبو محمد المنذري، وقال: كان حاذقاً القريحة، فقيهاً، أديباً، شاعراً، ولّد مجديّة الثورة بقرب هيت.

وقال ابن النجار: كان حافظاً، ثقةً متقناً ظريفاً كيساً متواضعاً، له النظم والنثر، اصطحبنا مدةً، وأفادني الكثير، وسكن خوارزم إلى أن أحرقها النار وعذّيم خبره من ثمانين عشرة وست مئة. كتب عنه تجرّو ومولده سنة سبعين.

قلت: وفي سنة ثمانين عشرة أسرت التار الحافظ المفيد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني الدمشقي أحد الطلبة المشهورين وعلم خبره.

[تكلمة المنذري: ٣/الوجه ١٨٥٨، الذيل لابن رجب ١٢٨/٢-١٣٠]

وُلِدَ في سنة إحدى وخمسين مئة.

سمع أبا علي الحذاء، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وإسماعيل الإخشيد، وفاطمة الجوزدانية.

حدّث عنه: يوسف بن خليل، وهو أحد العشرة الذين أدرّكهم من أصحاب الحذاء.

أجاز لشيخنا أحمد بن سلامة.

وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وتسعين.

[المنذري في التكملة، الوجه: ٤٥١]

٢٩٦٩- عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط

[ت ٢٦٤ هـ/٢٢٠/١٤]

الحياط شيخ المعتزلة البغداديين، له الذكاء المفرط، والتصانيف المهدبة، وكان قد طلب الحديث، وكتب عن يوسف بن موسى القطان وطبقته.

وهو أبو الحسين، عبد الرحيم بن محمد بن عثمان.

وكان من محور العلم، له جلاله عجيبة عند المعتزلة، وهو من نظراء الجبائي.

صنّف كتاب «الاستدلال»، ونقض كتاب ابن الراوندي في فضائح المعتزلة، وكتاب «نقض نعت الحكمة»، وكتاب: «الرّد على من قال بالأسباب»، وغير ذلك.

لا أعرف وفاته.

[الفرق بين الفرق: ١٦٣-١٦٥، تاريخ بغداد: ٨٧/١١، الملل والنحل: ٧٦/١، الأنساب: ٢١٤/ب، طبقات المعتزلة لابن الرضوي: ٨٥-٨٨، لسان الميزان: ٨/٤-٩]

٢٩٧٠- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد

بن منعة الموصلي الشافعي

[ت ٦٧١ هـ/٦٠٥٥، ١٠٢/٢٤]

ابن يونس، العلامة تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن رضي الدين محمد ابن عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الشافعي.

صاحب «التعجيز» و«التنبيه» ومختصر «المحصل». قدم بغداد وولي قضاء الجانب الغربي، ودرس بالبشرية، وله مصنفات جمّة. تفقه عليه الشيخ برهان الدين الجعبري وطائفة.

٢٩٧٣- عبد الرّحيم بن يحيى بن عبد الرّحيم بن المقرج

بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي

رت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٦٨، ٤٤٢/٢٤

ابن مُسلمة، الشيخ المقرئ الفقير أبو محمد عبد الرّحيم بن المحدث يحيى بن عبد الرّحيم بن المقرج بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي.

مولده في رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

حضر السخاوي، وعتيقاً السلماني، وعمر بن البراذعي، وسمع كثيراً من عم أبيه الرشيد بن مسلمة، والشديد بن علان وعدة.

وحدث وكتب في الإجازات في أيام ابن أبي اليسر، وحفظ القرآن، وعمل في الكوفي مدة، وقرأ على الثّرب. خرج له الشيخ علم الدين مشيخة سمعناها، وكان رجلاً مباركاً توفي في المحرم سنة تسع عشرة وسبعمئة، ودفن في قبر كان اشتراه لنفسه بأربعين درهماً، رحمه الله.

[البر ٥٤/٤، الدرر الكائنة ٣٩٣/٢].

٢٩٧٤- عبد الرّحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن

الطفيل الدمشقي

رت ٦٣٧ هـ/رقم ٥٦٩٦، ٤٣/٢٣

ابن الطفيل الشيخ المسند الثقة أبو القاسم عبد الرّحيم بن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري، عُرِفَ بابن المكسّر الصّوفي.

سَمِعَ بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمس مئة من الوزير أبي المظفر الفلكي، وسمع من أبي المكارم بن هلال، وأبي البركات الحضرمي بن شَيْبَل الخطيب، وأبي المعالي محمد بن حمزة بن الموازني، وأبي بكر محمد بن بركة الصّليحي، وبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي، وابن عَرَف، وجماعة. ومصر من علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرّحبي، وعثمان بن فرج، وعبد الله بن بَرِّي، وجماعة.

حدث عنه المنذري، وابن الحلواني، وأبو القاسم بن بليان، وأبو حامد ابن الصّابوني، وأبو الحسن الغرافي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الهدى عيسى السّبي، ويوسف بن كوركك.

وأجاز لابن سعد، وابن الشيرازي، وعيسى الطّغتم.

وقال ابن مسدي في مُعْجمه: لم تكن حاله مرضية، لكن سماعه صحيح، وهو آخر من سَمِعَ من الفلكي، طَلَّقَ زوجته وَلَزِمَ

بيته فاكثرت عنه لايي.

توفي في ربيع ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وست مئة.

قلت: وَلِدَ في عاشور صفر سنة خمس وخمسين ومئة.

[الكلمة لوليات القلة: ٥٤٦/٣-٥٤٧، رقم الوجه ٢٩٥٧، ذيل الفيد الورقة

١٩٩]

٢٩٧٥- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

الصّابوني الشّيباني ابن الفوطي

رت ٧٢٣ هـ/رقم ٦٦٧٧، ٤٧٠/٢٤

ابن الفوطي، الشيخ الإمام المحدث المؤرخ العلامة الإخباري النسابة المتكلم الفيلسوف الأديب كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصّابوني الشّيباني البغدادي ابن الفوطي صاحب التصانيف.

كتب إلينا عبد الرزاق الشّيباني أخبرنا محيي الدين يوسف بن الجوزي سماعاً سنة ٤٨٣. قال: قرأت على المستعصم بالله أبي أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن بدر الأصهباني، إذنا، أخبرنا غانم بن أحمد الجلودي، أخبرنا محمود بن عبد الله بن ماشاذاه، قراءة، حدثنا عبيد الله بن حباب، حدثنا البغوي، حدثنا طالوت، حدثنا فضال بن جبر، حدثنا أبو أمامة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول الآيات طلوع الشمس من مغربها». قد أفردت له ترجمة في جزء.

ذكر أنه من ولد معن بن زائدة الأمير. ولد في المحرم سنة اثنتين وأربعين، وأسر في كاتبة بغداد، ثم صار للنضير الطوسي في سنة ستين، فاشتغل عليه بعلوم الأوائل، وبالأدب والنظم والنثر، ومهر في التاريخ، وله نظم فائق، ويد بيضاء في صنع التراجم، وذهن سبّاك، وقلم سريع، وخط بديع، ويصر بالمنطق، وفنون الحكماء.

بأشر كتب خزنة الرصد أزيد من عشرة أعوام بمراغة، ولحق بالتاريخ، واطلع على كتب الحسبة، ثم تحوّل إلى بغداد، وصار خازن كتب المستنصرية، فأكب على التصنيف، فسود تاريخاً كبيراً جداً، وآخر دونه سمّاه «مجمع الأدباء»، وفي معجم الإسماعيلي «معجم الألقاب» في خمسين مجلداً المجلد عشرون كراسة، وألف كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» مرتب على وضع الوجود من الله إلى المعاد، يكون عشرين مجلداً، وكتاب «تلفيح الأفهام في المختلف والمؤتلف» مجلداً، و «التاريخ» على الحوادث، من آدم إلى خراب بغداد، و «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» في مجلدات.

قال: ومشايخي الذين أروي عنهم يتفون على خمسمائة شيخ،

منهم الصاحب محيي الدين ابن الجوزي، والأمير مبارك بن المستعصم بالله، حدثنا عن أبيه بمراغة.

قلت: وسمع ببغداد كثيراً من ابن أبي الدُّبَّة والموجودين.

وله شعر كثير بالعربي وبالعجمي، ولولا إقباله على الحديث لما عُدَّ إلا من الحكماء، وكان يتناول الخمر، وقيل: إنه صلح حاله في الآخر، وأفاق، وكان روضة معارف، ومجر أخبار، كتب إليّ بالإجازة بروايته، ولقيه شمس الدين ابن خلف، وأخذ عنه. وحدثني ابن المطري أنه بلغه أن ابن الفوطي كان يترك الصلاة، ويدخل في بلايا، ويتعاطى المسكر.

ذكر ابن الفوطي أنه طالع من التواريخ «تاريخ غنّجار»، و «تاريخ سمرقند» للإدريسي، «تاريخ خوارزم»، «تاريخ الحاكم»، «تاريخ خرّاسان» للإسوردي، «تاريخ مرو» للسمعاني، «تاريخ جرجان»، «تاريخ أصبهان» لابن مردويه، وحمزة، ولابن مسنده، «تاريخ فزوين» للرافعي، «تاريخ الري» للأبي، «تاريخ مراغة»، «تاريخ آران»، «تاريخ ابن جرير»، «تاريخ الخطيب»، وذيله تواريخ شيخنا تاج الدين علي بن المحب الخازن، «المتنظم»، «الكامل»، «تاريخ البصرة» لابن دهقان، «تاريخ الكوفة» لابن مجالد، «تاريخ واسط» للديشي، ولبحشل «تاريخ سامراء»، و«تكريت»، و «الموصل»، و «تاريخ إربل» لابن المشوفي، «تاريخ ميفارقين»، «تاريخ حلب» لفلان، «تاريخ ابن عساكر»، «تاريخ العميد» ابن القلانسي، «تاريخ مصر»، «تاريخ القيروان» لأبي العرب، ولابن رستق، تواريخ الأندلس، «تاريخ صقلية»، «تاريخ اليمن»، وسمي كتباً أكثر عما ذكرت بكثير.

مات في الحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة، وخلف ولدين أحدهما طبيب.

المعجم المخصص رقم ١٧٠، ذيل طبقات الحافلة ٣٧٤/٢، الدرر الكامنة ٤٧٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٦٠/٩، البداية والنهاية ١٠٦/١٤.

٢٩٧٦- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف

الرسنقي

ت ٦٦١ هـ/رقم ٥٩٥٧، ٣٩/٢٤

الإمام العلامة الحافظ المفسر، عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرسنقي

مولده برأس عين في سنة تسع وثمانين وخمس مائة.

وسمع بدمشق من الكندي كثيراً، وببغداد من عبد العزيز بن منبأ، وبلده من أبي بكر المجد القزويني، وطائفة، ومجلب من الافتخار الهاشمي، وألف تفسيراً كبيراً حسناً، وكتاب مقتل الحسين

رضي الله عنه، وغير ذلك.  
وقدم دمشق أيضاً رسولاً.

روى عنه: الجمال بن الصابوني، وولده شمس الدين ابن المحدث، والفقير جابر الواياشي، وعلي بن عبد العزيز الإربلي، وآخرون.

وله نظم رائق، وقضائل، ولي مشيخة الحديث بالموصل، وكان من العلماء العاملين.

وروى عنه أيضاً: شيخنا الدميّطي، وكان ذا مكانة عند صاحب الموصل لولر.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مائة، وكان عارفاً بمذهب أحمد، حفظ المتن، وتفقه بمؤلفه، وسمع أيضاً من الخضر بن كامل، وابن الحرستاني.  
[البداية والنهاية ١٣/٢٤١].

٢٩٧٧- عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الخبلي

ت ٦٠٣ هـ/رقم ٥٣٧٢، ٤٢٦/٢١

عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح، الشيخ الإمام المحدث أبو بكر الجيلي ثم البغدادي الخبلي الزاهد. وُلِدَ سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي الفضل الأرموي، وعمد بن أحمد بن صرمّا، وابن ناصر، وأبي الكرم ابن الشهرزوري، وعني بهذا الشأن، وكتب الكثير.

حدث عنه ابن الديبشي، وابن النجار، والضياء، والثقيي اليلداني، والنقيب عبد اللطيف، وجماعة.

وأجاز للشيخ شمس الدين، وأحمد بن شيان، وخديجة بنت راجح، والفخر علي.

ويقال له: الخبلي، نسبة إلى محلة الخبلة.

وقال الضياء: لم أرَ ببغداد في يَقْطُهُ وتَحْرِيه مثله.

وقال أبو شامة: كان زاهداً عابداً ثقةً مُتَّبِعاً بالسير.

وقال ابن النجار: كتب لنفسه كثيراً وكان خطه رديئاً. قال: وكان حافظاً، مُتَّبِعاً، ثقةً، وحسن المعرفة، فقيهاً، ورعاً، كثير العبادة مُتَّقِطاً في منزله لا يخرج إلا إلى الجمعة، وكان حياً للرواية مُكْرَماً للطلبة سخيّاً بالفائدة ذا مروءة مع قلة يده، صابراً على فقره على منهج السلف، وكانت جنازته مشهودة، وحُومِلَ على الرؤوس رحمه

الله.

بكر الحميري، مولا هم الصنعاني الثقة الشيعي.

ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، وسافر في تجارة.

حدث عن: هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله، وابن جريج، ومعمّر، فأكثر عنه، وحجّاج بن أرقطاة، وعبد الملك بن أبي سليمان، والمثنى بن الصباح، وعمر بن ذر، ومحمد بن راشد، وزكريا بن إسحاق، وعكرمة بن عمار، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثور بن يزيد، وأمين بن نابل، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، ومالك بن أنس، ووالده همام، وخلق سواهم.

حدث عنه: شيخه سفيان بن عيينة، ومعمّر بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، بن معين، وعلي بن المديني، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، ويحيى بن جعفر البيهقي، ويحيى بن موسى خت، والحسن بن أبي الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزر، وسلمة بن شبيب، وإسحاق بن إبراهيم الديري، وإبراهيم بن سويد الشامي، والحسن بن عبد الأعلى البوسني، وإبراهيم بن محمد بن بزة الصنعاني، وأحمد بن صالح المصري، وحجّاج بن الشاعر، ومحمد بن حماد الطهراني، ومؤمل بن إهاب.

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنه ولد سنة ست وعشرين ومئة.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قال عبد الرزاق: لزمْتُ معمراً ثمانين سنين. حدثنا أحمد بن يحيى، وابن معين.

عبّاس، عن ابن معين، قال: كان عبد الرزاق في حديث معمّر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام بن يوسف أثبت منه في حديث ابن جريج، وأقرأ لكتب ابن جريج من عبد الرزاق، وكان أعلم بحديث سفيان الثوري من عبد الرزاق.

أبو زرعة الدمشقي، أخبرنا أحمد، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا اختلف أصحاب معمّر، فالحديث لعبد الرزاق.

قال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قلت: هكذا كان النظراء يتعرفون لأقرانهم بالحفظ.

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر، وأحفظه

مات في شوال في سادس سنة ثلاث وست مئة.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ١٤٦، وتاريخ ابن أبي الدنيا، الورقة: ١٥٩-١٦٠، تكملة المتلوي: ٢/الوجه ٩٨٠، مشيخة النحال البغدادي، قبل الروضتين: ٥٨، البداية والنهاية: ٤٩/١٣، الليل لابن رجب: ٤٠/٢، عقد الجمان للمصنف: ١٧/الورقة: ٢٩٨-٢٩٩]

٢٩٧٨ - عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينّة البغدادي

[ت ٦٣٥ هـ/رقم ٥٦٧٨، ١٩/٢٣]

ابن سكينّة الشيخ الجليل المهيب شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أبي أحمد عبد الوهاب ابن الأمين علي بن علي بن سكينّة البغدادي الصوفي.

ولد في جمادى الآخر سنة تسع وخمسين.

وسمع من أبي الفتح ابن البطي حضوراً، ومن شهدة الكاتبة، ومن جدّه لأمه عبد الرحيم بن أبي سعد.

حدث بدمشق وبغداد، روى عنه البرزالي، وسعد الخير ابن النابلسي، وابن بلبان، وأبو الفضل ابن عساكر. وبالإجازة: أبو نصر ابن الشيرازي. وتقدّر رسولاً.

مات سنة خمس وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن أبي الدنيا، الورقة ١٦٠ (مارس ٥٩٢٢)، وتكملة المتلوي: ٣/الوجه ٢٨٠٧، والمختصر المحتاج إليه، الورقة ٨١، وازمة الامام لابن دلقاق، الورقة ٣٣ - ٣٤]

٢٩٧٩ - عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة الأصبهاني

[ت ٤٥٨ هـ/رقم ٤١٥٥، ٤٩/١٨]

ابن شمة الشيخ الجليل، أبو الطيب، عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة - بالفتح والتخفيف - الأصبهاني، التاجر، راوي كتاب «السنن» لأبي قرّة الزبيدي اليماني عن أبي بكر بن المقرئ.

حدث عنه: سعيد بن أبي الرجاء، وغنام بن خالد التاجر، والحسين بن عبد الملك، وآخرون.

مات في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وقد قيّد بعضهم شمة بالكسر كسمة. وكذا وجد بخط أبي العلاء العطار.

[التقيّد: الورقة ١٤٥/٢، الاستدراك ٢/ورقة ٦٢].

٢٩٨٠ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني

[ت (ع) ٢١١ هـ/رقم ١٥٣٤، ٥٦٣/٩]

عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو

أن أقدم عليه اليمن: يا فتى، ما تريد إلى هذه الأحاديث، سمعنا، وعرضنا، وكلّ سماع، وقال لي: إن هذه الكتب كتبها لي الرزاق سمعناها مع أبي.

عبد الله بن أحمد، وعباس - واللفظ له - : حدثنا يحيى بن معين: قال لي أبو جعفر السؤدي: جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها، ليست من حديثه، فقالوا له: اقرأها علينا، فقال: لا أعرفها، فقالوا: اقرأها علينا، ولا تقل فيها حديثنا، فقرأها عليهم.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول في حديث أبي هريرة، حدث به عبد الرزاق «النار جبار»: لم يكن في الكتب، باطل، رواها الأثرم عن أحمد، وزاد: ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثنا أحمد بن شبيب، قال: هؤلاء سمعوا بعدا عمي، كان يلقن، فلقتوه، وليس في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه.

قلت: أظنها تصحفت عليهم، فإن النار قد تكتب: «النيير» على الإمالة ياء على هيئة «البيير»، فوقع التصحيف.

ابن أبي العقب، وأبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثني عمود بن شمع، سمع أحمد بن صالح يقول: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.

قال كاتبه: ما أدري ما عنى أحمد بحسن حديثه، هل هو جودة الإسناد، أو المتن، أو غير ذلك؟.

الفسوي: حدثنا محمد بن أبي السري، قلت لعبد الرزاق: ما رأيك أنت؟ - يعني في التفضيل - قال: فأبى أن يخبرني، وقال: كان سفيان يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت، ثم قال لي سفيان: أجب أن أخلو بابي غروة - يعني مغمراً - فقلنا لمغمر، فقال: نعم، فخلا به، فلما أصبح، قلت: يا أبا غروة، كيف رأيته؟ قال: هو رجل، إلا أنه قلما تكاثف كوفياً إلا وجدت فيه شيئاً - يريد الشئع - ثم قال عبد الرزاق: وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت، وكان مغمراً يقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويسكت. ومثله كان يقول هشام بن حسان.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: أكان عبد الرزاق يفرط في الشئع؟ قال: أما أنا، فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً يُعجبه أخبار الناس أو الأخبار.

محمد بن أيوب بن الضريس: سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث جعفر بن سليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق، فقال: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفرأ غيره - يعني في الشئع. قلت أنا: بل ما أفسد عبد الرزاق سوى جعفر بن سليمان.

عنه، وكان هشام بن يوسف فصيحاً، يتلوه الخطبة على المنبر.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعبد الرزاق في سفيان؟ قال: مثلهم، يعني: قبيصة، والفريابي، وعبيد الله، وابن يمان.

قال أحمد العجلي: عبد الرزاق ثقة، كان يشيع.

وفي «المسند»: قال أحمد بن حنبل: ما كان في قرية عبد الرزاق بئر، فكنا نذهب نكر على ميلين نوضأ، ونحمل معنا الماء.

وقال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن رافع، يقول: كنت مع أحمد وإسحاق عند عبد الرزاق، فجاءنا يوم الفطر، فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلّى، ومعنا ناس كثير، فلما رجعنا، دعانا عبد الرزاق إلى الغداء، ثم قال لأحمد وإسحاق: رأيت اليوم منكما عجباً، لم تكبرا، فقال أحمد وإسحاق: يا أبا بكر، كنا نتظر هل تكبر، فنكبر، فلما رأيناك لم تكبر، أمسكنا، قال: وأنا كنت أنظر إليكما، هل تكبرا فأكبرا.

مكي بن عبدان: حدثنا أبو الأزهر، سمعت عبد الرزاق، يقول: صار مغمراً هليجة في فمي.

الحسن بن سفيان: سمعت فياض بن زهير النساني، يقول: تشفّعنا بأمرؤ عبد الرزاق عليه، فدخلنا، فقال: هاتوا، تشفّعتم إليّ بمن يثقلب معي على فراشي؟ ثم قال:

ليس الشئع الذي يأتك متمرراً مثل الشئع الذي يأتك غريباً عباس: حدثنا يحيى، قال بشر بن السري: قال عبد الرزاق: قدمت مكة مرة، فأتاني أصحاب الحديث يومين، ثم انقطعوا عني يومين، أو ثلاثة، فقلت: يا رب ما شأني؟ أكذب أنا؟ أي شيء أنا؟ قال: فجأؤني بعد ذلك.

المفضل الجندي: حدثنا سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق يقول: أخزى الله سيلة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف، حتى إذا بلغ أحدهم مئة سنة، كُتِبَ عنه، فإذا أن يُقال: كذاب، فيطيلون علمه، وإما أن يُقال: مبتدع، فيطيلون علمه، فما أقل من ينجو من ذلك.

عمود بن غيلان، عن عبد الرزاق: قال لي وكيع: أنت رجل عندك حديث، وحفظك ليس بذاك، فإذا سُئِلَ عن حديث، فلا تقل: ليس هو عندي، ولكن قل: لا أحفظه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في «المسند»: قال يحيى بن معين: قال لي عبد الرزاق: اكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. قلت: لا، ولا حرف.

ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن معين، قال لي عبد الرزاق بمكة قبل

الرزاق، فحدثنا بحديث معمر، عن الزهري، عن مالك بن أنس بن الحذثان... الحديث الطويل، فلما قرأ قول عَمَرَ لِعَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ: فَجِئْتُ أَنْتَ تَطْلُبُ مِرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته، قال عبد الرزاق: انظروا إلى الأنوك، يقول: تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها، لا يقول: رسول الله ﷺ. قال زيد بن المبارك: فلم أعُد إليه، ولا أروي عنه.

قلت: هذه عظمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكنت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبُشْرَة، وإلا فعمر ﷺ أعلم بحق المصطفى ويتوقيره وتعظيمه من كل مُحَدِّثٍ متقطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأتوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟! وبكل حال فنستغفر الله لنا ولعبد الرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله ﷺ صادق.

قال العُقَيْلي: حدثنا أحمد بن محمد: سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصّراري يقول: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا، يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد افترقا، ورحلنا وتعبنا، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجت إلى مكة، فلقيت بها يحيى بن معين، فقلت له: يا أبا زكريا، ما نزل بنا من شيء بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ قال: وما هو؟ قلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه، ورغبتم عنه، قال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام، ما تركنا حديثه.

أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين، وبلغه أن أحمد بن حنبل تكلم في عيب الله بن موسى بسبب التشيع، فقال يحيى: والله العظيم، لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبيد الله بن موسى، ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبد الرزاق، أو كما قال - رواها ثقتان عنه.

أحمد بن زهير: أنبؤنا عن بركات الحشوعي، أنبأ أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، حدثنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، سمعت سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق، يقول: ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، فرحمهما الله، ورحم عثمان وعلياً، من لم يحبهما فما هو بمؤمن، أوتئ عملي حبي لياهم.

أبو حامد بن الشرقي، حدثنا أبو الأزهر، سمعت عبد الرزاق يقول: كان زيد بن المبارك، قد لزم عبد الرزاق، فآثر عنه، ثم خرق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقبل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد

قال أبو جعفر العُقَيْلي: حدثنا أحمد بن بكر الحضرمي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري، سمعت مخلداً الشعيري، يقول: كنت عند عبد الرزاق، فذكر رجل معاوية، فقال: لا تقدر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان!

عبد الله بن أحمد، قلت لابن معين: تخشى السن على عبد الرزاق؟ فقال: أما حيث رأينا، فما كان بلغ الثمانين، نحو من سبعين، ثم قال يحيى: ذكر أبو جعفر السويدي أن قوماً من الخراسانية، من أصحاب الحديث، جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث للقاضي هشام بن يوسف، تلقطوها عن معمر، من حديث هشام، وابن ثور، وكان ابن ثور ثقة، فجاؤوا بها إلى عبد الرزاق، فنظر فيها، فقال: بعضها سمعتها، وبعضها لا أعرفها، ولم اسمعها، قال: فلم يفارقه حتى قرأها، ولم يقل لهم: حدثنا، ولا أخبرنا. حدثني السويدي بهذا.

آدم بن موسى: سمعت البخاري يقول: عبد الرزاق ما حدث من كتابه فهو أصح.

أبو زرعة الرازي، حدثنا عبد الله بن محمد المسندي، قال: ودعت ابن عيينة، فقلت: أتريد عبد الرزاق؟ قال: أخاف أن يكون من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا.

عباس: سمعت ابن معين: قال هشام بن يوسف: عرض معمر هذه الأحاديث على همام بن منبه، إلا أنه سمع منها نفياً وتلاثين حديثاً. يعني: صحيفة همام، التي رواها عبد الرزاق، عن معمر عنه، وهي مئة وثيقت وثلاثون حديثاً، أكثرها في «الصحيحين».

العُقَيْلي في كتاب «الضعفاء» له، في ترجمة عبد الرزاق: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعت محمد بن عثمان الثقفي، قال: لما قدم العباس بن عبد العظيم من عند عبد الرزاق من صنعاء، قال لنا - ونحن جماعة -: ألسنت قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق، فدخلت إليه، وأقيمت عنده حتى سمعت منه ما أردت؟ والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقدي صدق منه.

قلت: بل والله ما يز عباس في ميمه، وليس ما قال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح - وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرغ في الحديث منه - فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين.

قال العُقَيْلي: سمعت علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك، قد لزم عبد الرزاق، فآثر عنه، ثم خرق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقبل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد



إزراء أن أخالف علياً عليه السلام.

عبد الله بن محمد بن سيار الفرهماني: حدثنا عباس بن عبد العظيم، عن زيد بن المبارك قال: كان عبد الرزاق كذاباً يسرق الحديث.

وذكره أبو أحمد بن عدي في «كامله»، فقال: نسبوه إلى التشيع، وروى أحاديث في الفضائل لا يوافق عليها، فهذا أعظم ما ذموا به من روايته هذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، مما لم أذكره، وأنا الصدوق، فلاني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في أهل البيت، ومثالب آخرين متاكر، وقد سمعت ابن حماد، سمعت أبا صالح الصراري... فذكر حكايته، وقول يحيى: لو ارتد ما تركنا حديثه.

وقد أورد أبو القاسم بن عساكر ترجمة عبد الرزاق في سبع عشرة ورقة. وأقطع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر في مناقب الإمام علي، فإنه شينه موضوع، وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي، فقال: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالقول لمن أبغضك بعدي».

قال الحاكم: حدث به أبو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بن معين، فأنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإنه صادق. وحدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أبو الأزهر، فذكره، وحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي النجار، فذكره.

وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى التستري يقول: لما حدث أبو الأزهر بهذا في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عنده في جماعة أصحاب الحديث، إذ قال: من هذا الكذاب النسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسم يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، في فضل علي، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يكرهه من كتبه، فادخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيأ، لا يقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخاً متغفلاً يروج هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بحديث الزهري.

قال مكِّي بن عبدان: حدثنا أبو الأزهر، قال: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكرت إليه يوماً، حتى خشيت على نفسي من البكور، فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح، فلما خرج، رأيته، فأعجبه، فلما فرغ من الصلاة، دعاني، وقرأ علي هذا الحديث، وخصني به دون أصحابي.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا أبو الفتح ابن شاتيل، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، قال: دخلت أنا وابن فيروز مولى عثمان على ابن عباس، فقال له ابن فيروز: يا أبا عباس «يَذْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ» الآية (الجمعة: ٥) فقال ابن عباس: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز، فقال ابن عباس: «يَذْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ» فقال: أسألك يا أبا عباس؟ قال: أيام سُمِّها الله، هو أعلم بها، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم قال ابن أبي مليكة: فضرب الدهر حتى دخلت على سعيو بن المسيب، فسئل عنها، فلم يذكر ما يقول، فقلت له: ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس، فأخبرته، فقال ابن المسيب للسان: هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها، وهو أعلى مني.

وبه إلى عبد الرزاق: أخبرنا معمر، قال: كان عدي بن أرطاة يبعث إلى الحسن كل يوم قعاباً من ثريد، فيأكل هو وأصحابه.

قلت: قد كان عدي أميراً على البصرة لعمربن عبد العزيز.

وبه إلى عبد الرزاق: أخبرنا الثوري، حدثني منصور، عن مجاهد، عن عقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ التَّوَكُّلِ».

وبه إلى عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: دخل النبي ﷺ على بعض أهله فقال: «أَيْنَ فَلَانَةُ؟» قالوا: اشتكت عيها، فقال: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَقَدْ أَعْجَبَتْنِي عَيْنَاهَا».

قراءت على أحمد بن إسحاق، أخبركم الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النُّفَر، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرىء على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأنا اسمع في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، قيل له: حدثكم أحمد بن منصور بن سيار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس قال: فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةُ أُسْرِي بِهِ

قال يعقوب بن شَيْبَةَ: عن ابن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزّاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلّ ثقة ثبت.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨، الفهرست لابن النديم: ٢٢٨، وفيات الأعيان ٣/٢١٦، ٢/٢١٧، ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩، شرح علل الومدي لابن رجب ٢/٥٧٧-٥٨١ و ٥٨٥، تهذيب التهذيب ٦/٣١٠].

٢٩٨١- عبد السّاتر بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي

المقدسي

رت ٦٧٩ هـ/١٢٧٩م، ٢٤/٣١٢

عبد السّاتر، الشيخ الإمام الفقيه تقي الدين أبو الفضل عبد السّاتر بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي الحنّبلي.

الذي كانت تلتطخ بالتجسيم، وكان بريئاً منه، لكنه كان لهجاً بإيراد الصفات، والتحرّش بالخصوم، ومن صيّر ذلك ذنبه زمي بالتجسيم، كما أن من تتبع غرائب الحديث كُذّب، ومن تطلب الكيمياء أفسس، أو قيل زغلي، ومن عالج التعويد والدواوين قيل ساحر، ومن قرأ الشفاء قيل زنديق، ومن لم يتق ربه لم ينفعه علمه فضل.

ولد هذا سنة ثمان وستمائة، وله عدّة إخوة، سمع موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وجماعة، ولزم في الفقه التقي بن العز، وكان خفيفاً طيئاً زعراً، بذى اللسان، حتى على الشيخ شمس الدين ابن أبي بكر عمر، كان يزايد في المشيخة، رأيت له مصنفاً في الصفات، غالبه جيد، وحدثني الشيخ إبراهيم بن بركات أن بعض الأشعرية قال لعبد السّاتر: يا شيخ أنت تقول إن الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله، لكن الله تعالى قاله، والرسول عليه السّلام بلغ، وأنا صدّقه وأنت زوّده، فهت ذلك الرجل.

روى عنه: ابن الحُبّاز، وخطيب أفرى علي الكتاني، ويحكي عنه المبغضون أشياء لا تصح، نعوذ بالله منها.

مات في شعبان سنة تسع وسبعين وستمائة، ولم يشهده المقادسة، شيعة عدد قليل، يبحث ويقرّر، وله فضيلة، وشكل جميل، أقام بمبارقين، روى عنه صاحبها الكامل مدة، ثم جاء بعد أخذ حلب منهزماً حافياً، وناقش المقادسة، واستحكمت العداوة، وحسوه وقطعوا ما كان له، دفن بمقبرة الشيخ الموفق.

[البر ٣/٣٤٠].

■ بنت ابن عبد السلام = زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي

الصلوات خمسين، ثم نقصت إلى خمس، ثم نودي: «يا محمد إنه لا يُبدّل القول لدي، وإن لك بالخمسة خمسين».

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد الكاتب، وعبد الرحيم بن عبد المحسن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا جدي أبو طاهر الحافظ، أخبرنا مكي بن منصور، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن أحمد بن معقل، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: فرّضت على رسول الله ﷺ ليلة أسري به الصلوات خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمساً، ثم نودي: «يا محمد، إنه لا يُبدّل القول لدي، وإن لك بهذه الخمسة خمسين».

أخرجه الترمذي عن الذهلي.

أخبرنا أبو المعالي الهذلي، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله (ح) وأخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا أبو اليمن الكندي، قالوا: أخبرنا محمد بن القاضي (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمّاء، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد السبّاز، أخبرنا علي بن عمر السكّري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين في سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن أيوب، وعبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يترّلون المصحف.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: يا أسلم، لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً. قلت: وكيف ذاك؟ قال: إذا أحببت، فلا تكلف كما يكلف الصبي، وإذا أبغضت، فلا تبغض بغضاً تجب أن يتلف صاحبك ويهلك.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خير، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني الحسين بن داود بن معاذ البلخي، حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله عز وجل: ﴿وَجُودَ يُؤْتِيهِ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: تنظر في وجه الرحمن عز وجل.

توفي عبد الرزّاق في شوال، سنة إحدى عشرة وميتين.

يحيى بن معين: سمعت هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزّاق حين قدّم ابن جريج اليمن ثمانين عشرة سنة.

٢٩٨٤- عبد السلام بن حرب الملاحى

(خ) ٤/ت ١٨٧ دارلم ١٢٥٩، ٣٣٥/٨

عبد السلام بن حرب الملاحى البصري، ثم الكوفي، شريك أبي نعيم.

كان صاحب حديث وحفظ، وعمر دهرًا.

حدث عن: أيوب السخيتاني، وعطاء بن السائب، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وخالد الحذاء، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، وأبو سعيد الأشج والحسن بن عرفة، وآخرون.

وروى عنه من شيوخه: محمد بن إسحاق، وقيس بن الربيع.

قال الترمذي: ثقة حافظ.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة وفي حديثه لين، وكان غديرًا في الحديث. سمعت ابن المديني يقول: كان يجلس في كل عام مرة مجلسًا للعامة، فقبل لعمري: أكثرت عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلس العامة، وقد كنت أمتكر بعض حديثه حتى نظرت في حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان غديرًا، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان، فكنت أنظر إليها مجموعة، فاستكرتها.

وقال يحيى بن معين: ثقة. والكوفيون يوثقونه.

قال القواريري: أثبت، فقلت: حدثني، فإني غريب من البصرة، فقال: كاذب تقول: جئت من السماء. فلم يحدثني.

قيل: ولد في حياة أنس، سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومئة.

قلت: لعله ما طلب إلا وقد تكهل.

[ميزان الاعتدال: ٦١٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٦/٦].

٢٩٨٥- عبد السلام بن الحسين المأموني.

ت ٣٨٣ دارلم ٣٥٦٩، ٥٠١/١٦

المأموني شاعر زمانه، الأديب الأوحى، أبو طالب، عبد السلام بن الحسين المأموني، من ذرية المأمون الخليفة.

استوفى أخباره ابن النجار، فقال: بديع النظم، مدح الملوك والوزراء، وامتدح الصاحب ابن عباد فأكرمته، فحسده ندماء الصاحب وشعراؤه، فزموه بالباطل، وقالوا: إنه دعي، وقالوا فيه: ناصبي، وزموه بأنه هجا الصاحب، فذلك يقول ليسافر:

يا ربح لو كنت دعماً فيك منسكباً ففقيت نحيبي ولم أقض البلي وجبياً

■ ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن هبة الله، أبو منصور البغدادي.

■ ابن عبد السلام = علي بن هبة الله، أبو الحسن.

■ ابن عبد السلام = الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي = بكيرة.

٢٩٨٢- عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي

ت نحو ٥٥٠ دارلم ٤٩٨٠، ٣٠٣/٢٠

بكيرة الشيخ الفاضل العابد الحنفي، أبو الفتح، عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي المقرئ.

سمع أبا عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي، وشيخ الإسلام، وروى «جامع» أبي عيسى عن أبي الظفر عبد الله بن عطاء.

وعنه: السمعاني وابنه عبد الرحيم، وأبو الضوء شهاب الشاذلي، وعبد المعز الصوفي، وحماد الحراني، ونصر بن عبد الجامع الغامي.

وطال عمره، وتفرّد، وبقي إلى قريب سنة خمسين وخمس مئة.

وكان مولده في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

[التحقيق: ٤٤٧/١، ٤٤٨، الاستدراك لابن نقطة: باب بكيرة وبكيرة، وتلخيصه، ١٠٢/١].

٢٩٨٣- عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي

النايلسي

ت ٦٧٨ دارلم ٦٤٣٤، ٣١٤/٢٤

الواعظ الكبير عز الدين عبد السلام بن أحمد بن الشيخ غانم بن علي المقدسي النايلسي.

وعظ بدمشق، وأعجب الناظر، وله باع أطول في النظم والشعر، ولشأن التذكير، وله شهرة ظاهرة.

مات كهلاً بالقاهرة في شوال سنة ثمان وسبعين ومستمئة.

وكان جدّه من كبار الزهاد، وإليه ينسب الكتبة بنو غانم هرو جدهم للأمام.

[المعجم: ٣٣٩/٣، البداية والنهاية: ٢٨٩/١٣، مرآة الجنان: ١٩٠/٤].

وكان زاهداً متعبداً، أعجب به المأمون لما رآه، وأدناه، وجعله من خاصته.

قال أحمد بن سيار: قدم مرو غازياً. ولما أراد المأمون أن يظهر التجهّم وخلق القرآن، جمع بين هذا وبين بشر بن غياث لينظره. قال: وكان أبو الصلت يردّ على أهل الأهواء من الجهمية والمرجئة والقدرية، فكلم بشرأ غير مرة بحضرة المأمون، واستظهر. ثم قال ابن سيار: ناظرته لاستخرجه فلم أره يغلو، ورايته يقدم أبا بكر، ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل. وقال: هذا مذهبي وديني، إلا أن ثم أحاديث يرويها في المثالب.

قال ابن حمز: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممن يَكُذِّب. وقال عباس: سمعتُ ابنَ معين، يوثقُ أبا الصلت. فذكر له حديث: «أنا مَدِينَةُ الْعِلْمِ»، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر القَيْدِي، عن أبي معاوية.

قلتُ: جُبلت القلوبُ على حبٍّ من أحسن إليها، وكان هذا بارأ ييحيى، ولحن نسمع من يحيى دائماً، ونحتجُ بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهنُ رجل انفراد بقوته، أو قوة من وهما.

وقد ضرب أبو زُرعة على حديث أبي الصلت.

وقال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق.

وقال النسائي وغيره: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: قيل عنه: إنه قال: كَلْبٌ لِلْعُلُوبَةِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ بَنِي أُمِيَّة.

قال حاتم بن يونس الجرجاني الحافظ: سألتُ ابنَ معين عنه، فقال: صدوق أحق.

وعن صالح بن محمد، قال: رأيتُ ابنَ معين جاء إلى أبي الصلت، فسلم عليه.

وعن أبي الصلت، قال: اختلقتُ إلى سفيان بن عُيَيْنَةَ ثلاثين سنة أسأله، وكنت آتيه وأنا صبي، وحججتُ خمسين حجة.

وعن محمد بن عَصَم: سمعتُ أبا الصلت، يقول: أخذتُ من هؤلاء - يعني: الدولة - ألف ألف وثلاث مئة ألف، وضعتُ منها سبع مئة ألف في أهل الحرمين.

قال أبو زيد الضرير: حدثنا أبو الصلت، حدثنا علي بن عبد الرحمن، عن فلان، عن أبيه، قال: إذا خرج المهدي، نادى مناو: من كان له جار مرجى، وعليه دين قَلْبِيعه، ويقضي دينه. فسمعتُ مشايخ عن حضر، يقولون: - لما حدث أبو الصلت بهذا، قال أبو الوليد الحنفي: ليس ذا مَهْدِي، بل مُعْتَدِي، يأمر ببيع الأحرار، وقاموا من عنده وتركوه.

لَا يُكَبِّرُنَ ثَمُلًا الْبَالِي بَلَى جَسَدِي فَقَدْ شَرِيتُ بِكَاسِ الْحَبِّ مَا شَرِبَا عَنْدِي يَرْتَبُوكَ لِلنَّاتِ مُرْتَبَأً فَقَدْ غَدَا لِقَوَادِي السُّحْبِ مُتَّجِبَا ذُو بَارِقٍ كَسِرِفِ الصَّاحِبِ انْتَفَضَتْ وَابِلٌ كَطَافِئَةٍ إِذَا وَقَبَا وَغَضَبُهُ بَاتَ فِيهَا الْقَيْظُ مُتْقَبَأً إِذْ شِدَّتْ لِي فَرَقُ اعْتِنَاقِ الْعِيَا رَبِّهَا إِنِّي كَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطُ هُمْ وَأَبُو الْ- أَسْبَاطُ أَنْتَ وَذَعْوَاهُمْ دَمًا كَذِبَا قَدْ يَنْبُحُ الْكَلْبُ مَا لَمْ يَلْتَقِ لَيْثٌ شَرَى خَشَى إِنْ مَا رَأَى لَيْثًا نَفْسَى مَرَسَا

قال الثعالبي: فارق الرئي، وقدم نيسابور، ومدح صاحب الجيش، فوصله، وقدم بخاري فأكرم بهاء، عاشرت منه فاضلاً مله ثوبه، وكان يسمو بهميّو إلى الخلافة، ويمني نفسه في قصد بغداد في جيوش تنظم إليه من خراسان، فاططعته المنيّة، ومرض بالاستسقاء، ومات في سنة ثلاثٍ وثمانينٍ وثلاث مئة.

[بجعة الدر: ١٦١/٤ - ١٩١، فوات الوفيات: ٣٢٠/٢ - ٣٢٢].

## ٢٩٨٦ - عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب

الكلبي الحمصي السَلَمَانِي

[ت: ٢٣٥ هـ / بدولم ١٨٦٥، ١١٢/١١]

ديكُ الجَنِّ كَبِيرُ الشعراء، أبو محمد، عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السَلَمَانِي الشيعي.

طريف ماجن خيمير خليج بطال. وله مراثٍ في الحسين.

مر به أبو نواس بمحمص فأضافه، وقال: فتنّت الناس بقولك: مُؤَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَنِّي كَأَمَّا تَنَازَلَهَا مِنْ خَلْقٍ فَأَذَارَهَا وكان له علوك مليح وسرّة، فوجدهما في لحاف، فقتلها، ثم تأسف عليهما وراثهما. وكان يصيغ لحيته بزنجار.

مات سنة خمس أو ست وثلاثين وميتين.

[الأغاني: ٥١/١٤، ٦٨، وفيات الأعيان: ١٨٤/٣، ١٨٦].

## ٢٩٨٧ - عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري

[ت: ٢٣٦ هـ / دولم ١٩٠١، ١١٢/١١]

أبو الصلّت الشيخُ العالمُ العابد، شيخُ الشيعة، أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، ثم النيسابوري مولى قريش، له فضل وجلالة، فياليته ثقة.

روى عن: مالك، وحماد بن زيد، وشريك، وعبد الوارث، وهشيم، وعبد السلام بن حرب، وابن عُيَيْنَةَ، وعلي بن موسى الرضني، وعدو.

حدث عنه: عباس الدوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي خيمشة، ومحمد بن ضريس، وعبد الله بن أحمد، والحسين بن إسحاق التستري، وخلق كثير.

مات أبو الصلت سنة ست وثلاثين وميتين في شوالها.

وله عدة أحاديث منكرة. خرج له ابن ماجة.

[تاريخ بغداد ٤٦/١، ٥٢، میزان الاعتدال ٦١٦/٢، تهذيب التهذيب ٣١٩/٦،

٣٢٢].

٢٩٨٨- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد

بن عبد الرحمن اللخمي

[ت ٥٣٦ هـ/رقم ٤٨١٩، ٧٢/٢٠]

ابن بَرْجان الشيخ الإمام العارف القدوة، أبو الحكم، عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن، اللخمي المغربي الإفريقي، ثم الأندلسي الإشبيلي، شيخ الصوفية.

سمي «صحيح البخاري» من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور صاحب أبي ذر الهروي، وحدث به.

روى عنه: أبو القاسم القنطري، وأبو محمد عبد الحق الأزدي، وأبو عبد الله بن خليل القيسي، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن الأبار: كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث، والتحقق بعلم الكلام والتصوف، مع الزهد الاجتهاد في العبادة، وله تصانيف مفيدة، منها «تفسير القرآن» لم يكمله، وكتاب «شرح أسماء الله الحسنى»، وقد رواهما عنه القنطري، توفي مغرباً عن وطنه بمراكش في سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وقبره بإزاء قبر الزاهد الكبير أبي العباس بن العريف.

قلت: أخذ هذان، وغرباً، واعتقلاً، توهم ابن تاشفين أن يثورا عليه كما فعل ابن تومرت.

[تكملة الصلة رقم ١٧٩٧، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤، ٢٣٧، وفيات الربوات ٣٣٢/٣، لسان المizan ١٣/٤، ١٤].

٢٩٨٩- عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن

عبد الرحمن بن أبي الرجال الإشبيلي

[ت ٩٢٧ هـ/رقم ٥٦٢٠، ٣٣٤/٢٢]

ابن بَرْجان العلامة لغوي العصر أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي المقرئ، ويقال له: ابن بَرْجان، وذلك مخفف من أبي الرجال.

أخذ القراءات عن جماعة، والعربية عن أبي إسحاق بن مكنون.

قال الأبار: كان من أحفظ أهل زمانه للغة مسلماً ذلك له،

ثقة صدوقاً. له رد على ابن سبويه، وكان صالحاً مقبلاً على شأنه.

مات سنة سبع وعشرين وست مئة، رحمه الله.

[غاية النهاية لابن الجزري: ٣٨٥/١، بحة الرواة: ٩٥/٢]

٢٩٩٠- عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن

سكينة البغدادي

[ت ٩٢٧ هـ/رقم ٥٦١٩، ٣٣٣/٢٢]

ابن سكينة الشيخ العالم المسند علاء الدين أبو الحسن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الأمين أبي منصور علي بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي.

ولد في صفر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمى أبا الوقت السجزي، وعموداً فورجة، وأبا المظفر محمد ابن التريكي، ويحيى ابن تاج القراء، والوزير الفلكي. وسمع حضوراً من نصر بن نصر العكبري، وسعيد ابن البناء.

روى عنه ابن الديشبي، وابن النجار، وابن الحاجب، وأبو المظفر ابن النابلسي، والمجد عبد العزيز ابن الخليلي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وابن الزين، وآخرون.

وثقة ابن النجار. نسخ الكثير، وكان إنساناً متواضعاً، وروى لنا عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.

توفي سنة سبع وعشرين وست مئة.

[تاريخ ابن أبي عمير، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة السلي: ٣/الوجه

٢٢٧٨، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الوجه ١٥٢١، النجوم الزاهرة: ٢٧٥/٦]

٢٩٩١- عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران

الذاهري الحفاف

[ت ٩٢٨ هـ/رقم ٥٥٩٨، ٣٠٤/٢٢]

الذاهري الشيخ المسند الأمي أبو الفضل عبد السلام ابن الإمام عبد الله بن أحمد بن بكران الذاهري البغدادي الحفاف الحزاز، كان يخرز بالحريز على الحفاف.

ولد سنة ست وأربعين تقريباً.

وسمى من نصر بن نصر العكبري، وأبي بكر ابن الزاعوني، وأبي الوقت السجزي، وأبي القاسم أحمد بن قفرجل، والوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، وهبة الله الشبلي، وأبي العباس بن ناقة، وهبة الله الدقاق، وجماعة.

حدث عنه البرزالي، وابن الديشبي، وابن نقطة، وابن المجد،

وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج

سَمِعْتُ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينَ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: كَانَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: أَلَيْسَ لِلشَّيْخِ الْمَجْدُ الْفَقْهُ كَمَا أَلَيْسَ لِدَوَادِ الْحَلِيدِ. ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ: وَكَانَتْ فِي جَدَّنَا حَذَّةٌ، قَالَ: وَحَكَى الْبَرْهَانَ الْمُرَاغِي أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ الْمَجْدِ، فَأَوْرَدَ عَلَى الشَّيْخِ نَكْتَةً فَقَالَ: الْجَوَابُ عَنْهَا مِنْ سِتِينَ وَجْهًا: الْأَوَّلُ كَذَا، وَالثَّانِي كَذَا، وَسَرَدَهَا إِلَى آخِرِهَا، وَقَالَ: قَدْ رَضِينَا مِنْكَ بِإِعَادَةِ الْأَجْوِبَةِ، فَخَضَعَ الْبَرْهَانُ لَهُ وَانْبَهَرَ.

وقال العلامة ابن حمدان: كُنْتُ أَطَالُعُ عَلَى دَرَسِ الشَّيْخِ وَمَا أَبْقَى مُمَكَّنًا فَإِذَا أَصْبَحْتُ وَحَضَرْتُ يَنْقُلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً لَمْ أَعْرِفْهَا قَبْلُ.

قال الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينَ: كَانَ جَدَّنَا عَجَبًا فِي سِرِّهِ الْمَتُونِ وَحِفْظِهِ مَذَاهِبِ النَّاسِ وَإِبْرَادِهَا بِلاَ كَلْفَةٍ.

حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَيْمِيَّةَ أَنَّ جَدَّهُ رَبِّي يَتِيمًا، ثُمَّ سَافَرَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيُخْدَمَهُ وَيُفَقِّهَهُ، وَلَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةِ سَنَةً فَكَانَ يَبِيتُ عَنْدَهُ وَيَسْمَعُهُ يَكْرُرُ عَلَى مَسَائِلِ الْخِلَافِ فَيَحْفَظُ الْمَسْأَلَةَ، فَقَالَ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ يَوْمًا: أَيْشَ حَفَظَ النَّبِيُّ فَبَدَرَ الْمَجْدُ وَقَالَ: حَفَظْتُ يَا سَيِّدِي الدَّرْسَ وَسَرَّدَهُ فَبُهِتَ الْفَخْرُ، وَقَالَ: هَذَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ. ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الْفَخْرِ مَصْنُفَهُ «جَنَّةُ النَّازِلِ» وَكُتِبَ لَهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّ مِائَةٍ وَعِظْمُهُ، فَهُوَ شَيْخُهُ فِي عِلْمِ النَّظَرِ، وَأَبُو الْبَقَاءِ شَيْخُهُ فِي النُّحُوِّ وَالْفَرَائِضِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ غَنِيْمَةَ صَاحِبُ ابْنِ الْمُنَيِّ شَيْخُهُ فِي الْفِقْهِ، وَابْنُ سُلْطَانَ شَيْخُهُ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَقَدْ أَقَامَ بِبَغْدَادَ سَنَةً أَعْوَامَ مُكَيِّدًا عَلَى الْإِسْتِغْثَالِ، وَرَجَعَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ قَبْلَ الْعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، فَتَزَيَّدَ مِنَ الْعِلْمِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، مَعَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى، وَحَسَنَ الْإِتْبَاعَ، وَجَلَّالَةَ الْعِلْمِ.

تُوفِّيَ بِحِرَانَ يَوْمَ الْفَطْرِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وصلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ١٣، معرفة القراء الكبار للدهلي: ٥٢٠/٢ - ٥٢١ الورقة ٢٨، لسان الوفيات ٣٢٣/٢ - ٣٢٤ الورقة ٢٧٨، البداية والنهاية: ١٨٥/١٣، ذيل طبقات الختابة لابن رجب: ٢٤٩/٢ - ٢٥٤ الورقة ٣٥٩، طبقات القراء لابن الجوزي ٣٨٥/١ - ٣٨٦، الورقة ١٦٤٧.

٢٩٩٣ - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ  
[ت ٦١١ هـ / ١٢١٥، ٥٥/٢٢]

عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الْفَقِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ، الرُّكْنُ أَبُو مَنْصُورِ الْفَاسِدِ الْعَقِيدَةِ الَّذِي أَحْرَقَتْ كُتُبُهُ، وَكَانَ خِيَلًا لِعَلِيِّ ابْنِ الْجَوَازِيِّ يَجْمَعُهُمَا عَدَمُ الْوَرَعِ!

ولد سنة ثمان وأربعين.

وسمع من جده، وابن الجبِّي، وأحمد بن المقرَّب، ما سمعوا منه شيئًا. دُرِّسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَوَلِيَ أَعْمَالًا.

ابن الزُّنَيْنِ، وَالْمَجْدُ ابْنُ الْخَلِيلِيِّ، وَاحِدُ ابْنِ الْعِمَادِ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَمَحْفُوظُ بْنُ الْخَامِضِ. وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ.

وَكَانَ أَمِيًّا لَا يَكْتَبُ، فِيهِ تَوَاضَعٌ وَحُسْنُ انْتِقَادٍ. سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَ«عَبْدَ» وَ«الدَّارِمِيَّ» وَ«اللُّمْعَ» لِلْسَّرَاجِ، وَ«شَمَائِلَ الزُّهَادِ» مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَالْأَوَّلُ مِنَ «الْمُخْلِصَاتِ» وَبَعْضُ الْخَامِسِ وَالشُّطْرِ الثَّانِي مِنَ السَّادِسِ مِنْهَا، وَالثَّامِنُ مِنْ «حَدِيثِ الْمِصْرِيِّ»، وَ«جَزءُ يَسِيٍّ» وَجَلَسَ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ، وَكُتِبَ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» لِلزُّجَاجِ، وَكُتِبَ «الْوَلَايَةُ» لِابْنِ عُقْدَةَ نَازِلًا.

قال ابن الحاجب: تُوُفِّيَ فِي تَاسِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[معجم البلدان: ٥٤٢/٢، التقييد لابن لفظة، الورقة: ١٤٥، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢) بكلمة للسنهوري: ٣/الدرجة ٢٣٢٢ المعصر المحتاج إليه، الورقة ٧٧]

٢٩٩٢ - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَضَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ ابْنِ تَيْمِيَّةَ  
[ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤، ٥٨٦٤، ٢٩١/٢٣]

ابْنُ تَيْمِيَّةَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ فَقِيهِ الْعَصْرِ شَيْخُ الْخِتَابَةِ مُحَمَّدُ الدِّينَ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَضَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ، بَنُ تَيْمِيَّةَ.  
وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ تَقْرِيبًا.

وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ الْفَخْرِ الدِّينِ الْخَطِيبِ، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ، وَهُوَ مُرَاهِقٌ مَعَ السَّيْفِ ابْنِ عَمِّهِ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنِ طَبْرُزْدَ، وَيُوسُفَ بْنِ كَامِلٍ، وَضِيَاءَ بْنِ الْخَزَرِيفِيِّ، وَعِدَّةٍ. وَسَمِعَ بِحِرَانَ مِنْ خُبَيْلِ الْمَكْبَرِ، وَعَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ. وَتَلَا بِالْعَشْرِ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلْطَانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ شَهَابُ الدِّينِ، وَالذَّمِياطِيُّ، وَأَمِينُ الدِّينِ شَقِيرُ، وَعَبْدُ النَّبِيِّ بْنُ مَنْصُورِ الْمُؤَدِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَتَنْجِيِّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقِرَازِ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَاظِرَ، وَالْوَاعِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْخَرَّاطِ، وَعِدَّةٌ.

وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ، وَاسْتَغْلَى، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الْإِمَامَةُ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ يَدْرِى الْقِرَاءَاتِ، وَصَنَّفَ فِيهَا أَرْجُوزَةً. تَلَا عَلَيْهِ الشَّيْخُ الْقَبْرَوَانِيُّ.

وَقَدْ حَجَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ عَلَى دُوبِ الْعِرَاقِ، وَانْبَهَرَ عِلْمَاءُ بَغْدَادَ لَذِكَايِهِ وَقَضَائِلِهِ، وَالتَّمَسُّ مِنْهُ أَسْتَادُ دَارِ الْخِلَافَةِ مَحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْجَوَازِيِّ الْإِمَامَةَ عَنْهُمْ، فَتَعَثَّلَ بِالْأَهْلِ وَالْوَطَنِ.

٢٩٩٥- عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد

البرْدَعُولِيُّ العَتَابِيُّ

ت ٦٢٠ هـ/رقم ٥٥٤٥، ١٩١١/٢٢

البرْدَعُولِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَمَرُ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْغَنَائِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الْعَتَابِيِّ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْبَرْدَعُولِيِّ.

شَيْخٌ صِدُوقٌ مُتَّقِفٌ مُسْنِنٌ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الطَّلَايَةِ الرَّاهِدِ، وَوَاتَّقَى بَنِي تَمَّامٍ، وَعَبْدَ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيَّ، وَجَمَاعَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ النُّجَارِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَجَمَاهُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ ابْنُ الدُّبَابِ عِنْدَهُ عَنْ «جَزْءِ ابْنِ الطَّلَايَةِ».

تَوَفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[تاريخ ابن الدبيشي، الورقة ١٤٣ (بإس ٥٩٢٣)، وتكملة المنلوي: ٣/الوجه ١٩١٥، المختصر المحتاج إليه، الورقة: ٧٧]

٢٩٩٦- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلَامٍ

الْجُبَّائِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ

ت ٣٢١ هـ/رقم ٢٨٧٩، ١٦٣/١٥

أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْأَسَازِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلَامٍ، الْجُبَّائِيُّ، الْمُعْتَزَلِيُّ، مِنْ كِبَارِ الْأَذْكِيَاءِ.

أَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ.

وَلَهُ كِتَابُ «الْجَمَاعِ الْكَبِيرِ»، وَكِتَابُ «الْعَرَضِ»، وَكِتَابُ «الْمَسَائِلِ الْعَسْكَرِيَّةِ»، وَأَشْيَاءُ.

تَوَفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَلَهُ عِدَّةٌ تَلَامِيذَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٥٥/١١ - ٥٦، الملل والنحل: ٧٨/١ - ٨٤، الأنساب: ١٧٦/٣ - ١٧٧، النظم: ٢٩١/٦، وفيات الأعيان: ١٨٣/٣ - ١٨٤، طبقات المعتزلة لابن الرضوي: ٩٤ - ٩٦].

٢٩٩٧- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بُنْدَارٍ الْقَزْوِينِي

ت ٤٨٨ هـ/رقم ٤٣٩٩، ١١٦/١٨

أَبُو يُونُسَ الْقَزْوِينِيُّ الشَّيْخُ الْعَلَمَاءُ، الْبَارِعُ، شَيْخُ الْمُعْتَزَلَةِ وَفَاضِلُهُمْ، أَبُو يُونُسَ، عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بُنْدَارٍ الْقَزْوِينِيُّ الْمَقْسَرُ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ.

سَمِعَ أَبَا عُمَرَ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَالْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارَ بْنَ أَحْمَدَ وَأَخَذَ عَنْهُ الْإِعْتَزَالَ، وَسَمِعَ بِهِمَذَانَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ سَلَمَةَ، وَبِأَصْبَهَانَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ الزُّيْدِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

قَالَ ابْنُ النُّجَارِ: ظَهَرَ عَلَيْهِ بِخُطْبُهُ بِتَخْيِيرِ الْكَوَاكِبِ وَخَاطِبَتِهَا بِالْإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهَا مُدْبِرَةٌ، فَأَحْضَرَهُ، فَقَالَ: كَيْتُهُ تَعْجَبًا لَا مُعْتَقِدًا. فَأَحْرَقَتْ مَعَ كِتَابِ فِلَسْفِيَّةٍ بِخُطْبِهِ فِي مَلَأٍ عَظِيمٍ سَنَةَ ٥٨٨، وَأَعْطِيَتْ مَدَارِسُهُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبُ فِي اعْتِقَالِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ بِوَاسِطَةٍ؛ وَلِي وَزِيرٌ شَيْعِيٌّ، فَمَكَّنَ الرُّكْنَ مِنْ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَبَعْدَ سَنَةٍ سِتٍّ مَنَعَ أَعْيَدَ إِلَى الرُّكْنِ الْمَدَارِسَ، ثُمَّ رَتَبَ عَمِيدًا بِيغْدَادَ وَمُسْتَوِفِيًا لِلْمَكْسِ، وَتَمَكَّنَ، فَظَلَّمَ وَعَسَفَ، ثُمَّ حُبِسَ وَخُتِلَ.

قَالَ ابْنُ النُّجَارِ: كَانَ ظَرِيفًا، لَطِيفَ الْأَخْلَاقِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاسِدَ الْعَقِيدَةِ.

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[تاريخ ابن الدبيشي، الورقة: ١٤٢، سورة الزمان: ٥٧١/٨، وتكملة المنلوي: ٢/الوجه: ١٣٤٨، ذيل الروضتين: ٨٨، فوات الوفيات: ٥٧١/١، البداية والنهاية: ١٣/١٦٨، الذيل لابن رجب: ٧١/٢ - ٧٣، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٤٩ - ٣٤٩]

٢٩٩٤- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ

الزُّوَاوِيُّ الزُّغْشَرِيُّ

ت ٦٨١ هـ/رقم ٦٣٤١، ٢٧٠/٢٤

الزُّوَاوِيُّ، الْإِمَامُ الْعَلَمَاءُ الْقُدْوَةُ الْأَوْحَدُ شَيْخُ الْقُرَاءِ وَالْمَالِكِيَّةِ بِدِمَشْقَ زَيْنُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ الزُّوَاوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الزُّغْشَرِيُّ.

مَوْلَدُهُ بِعَمَلٍ بِيْجَايَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ، وَقَدِمَ مِصْرَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ، فَتَلَّمَ بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ عِيْسَى، وَبِدِمَشْقَ عَلَى السَّنْجَارِيِّ فِي سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةٍ، وَاسْتَوْطَنَهَا وَأَلْفَ كِتَابًا فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَآخَرُ فِي عِدَّةِ الْأَيِّ، وَدَرَسَ وَافْتَى وَطَالَ عَمْرُهُ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْأُمَرَاءِ بِالرَّبْرِ الصَّالِحِيَّةِ، وَتَكَثَّرَ عَلَيْهِ الْمُقَرَّرُونَ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

تَلَا عَلَيْهِ: بَرَهَانَ الدِّينِ الْإِسْكَانْدَرِيَّ وَشَهَابَ الدِّينِ الْكُوفِيَّ، وَالشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْمِصْرِيَّ، وَالشَّيْخَ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيَّ، وَالتَّقِيَّ الْمَوْصِلِيَّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ مُتَكَرِّهًا لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَزَلَ نَفْسَهُ يَوْمَ مَوْتِ رَفِيقِهِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بَنِي عَطَا الْحَنْفِيَّ، وَبَقِيَ عَلَى التَّدْرِيسِ وَالْإِقْرَاءِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَكَانَ خَيْرًا خُلَصًا، مُتَوَاضِعًا، رَمَا حَمْلَ الْحُطْبِ عَلَى يَدِهِ، وَقَدْ اشْتَغَلَ أَيْضًا عَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَاجِبِ، تَوَفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ، وَشَيْعَةُ الْقَضَاءِ وَالْخُلُقِ، وَنَائِبُ السُّلْطَانَةِ حَسَامُ الدِّينِ.

[المر ٣٤٨/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧، البداية والنهاية ١٣/٣٠٠].

مُصْحَفًا بِحُظٍّ مَسْنُوبٍ بَيْنَ سَطُورِهِ الْقَرَاءَاتِ بِأَحْمَرٍ، وَاللُّغَةُ بِأَخْضَرٍ، وَالْإِعْرَابُ بِأَزْرَقٍ، وَهَرِ مُذْهَبٌ، فَأَعْطَاهُ النَّظَامُ ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَمَا أَنْصَفَهُ، لَكِنَّهُ اعْتَذَرَ، وَقَالَ: مَا عِنْدِي مَالٌ حَلَالٌ سِوَاهَا.

قال المؤتمن: تركته لِمَا كَانَ يَنْظَاهِرُ بِهِ.

قال محمد بن عبد الملك: وكان فصيحاً، حُلُوَ الإِشَارَةِ، يَحْفَظُ غَرَائِبَ الْحِكَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ، زَيْدِي الْمَذْهَبِ، فَسَّرَ فِي سَبْعِ مِائَةِ مَجْلِدٍ كِبَارٍ.

قيل: دخل الغزالي إليه، وجلس بين يديه، فقال: من أين أنت؟ قال: من المدرسة ببغداد. قال الغزالي: لو قلت: إني من طوس لذكر تغيب أهل طوس، من أنهم سألوا المأمون، وتوسلوا إليه بقرابه عندهم، وطلبوا أن يُحوَّلَ الكعبة إلى بلدهم. وأنه جاء عن بعضهم أنه مثل عن نجمه، فقال: بالتيس. فقيل له، فقال: كان من ستين بالجدي، والساعة قد كبر.

قال أبو علي بن سُكْرَةَ: أبو يوسف كان معتزلياً داعيةً يقول: لم يبق من ينصر هذا المذهب غيري، وكان قد أسن، وكاد أن يخفى في مجلسه، وله لسان شاب. ذكر لي أن «تفسيره» ثلاث مئة مجلد، منها سبعة في سورة الفاتحة. وكان عنده جزء من حديث أبي حاتم الرازي، عن الأنصاري، فقرأت عليه بعضه، عن القاضي عبد الجبار، عن رجل عنه، قرأته لولدي شيخنا ابن سوار المقرئ، وقرأت لهما جزءاً من حديث المحاملي، وسمعه في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع سنين أو نحوها. وكان لا يُسلم أحداً من السلف، ويقول لنا: اخرجوا تدخل الملائكة.

وقيل: وُلِدَ سنة ٣٩٣.

وقال ابن ناصر: مات في ذي القعدة، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

[تاريخ ابن عساكر ٢/١٦٣/١٠، النظم ٨٩/٩ - ٩٠، التدوين في تاريخ قزوين: ٢٢٤ ب، ٢٤٥ ب، طبقات السبكي ١٢١/٥ - ١٢٢، الجواهر المضية ٤٢١/٢ - ٤٢٢، لسان الميزان ١١/٤ - ١٢.]

٢٩٩٨ - عبد السلام بن مطهر بن حُسام بن مصك الأزدي

البصري

[خ، د، ت/٢٢٤، رقم ١٦٧٥، ٤٣٦/١٠]

عبد السلام بن مطهر بن حُسام بن مصك بن ظالم بن شيطان، الإمام الثقة أبو ظفر الأزدي البصري.

حدث عن: شعبة، وجريس بن حازم، ومبارك بن فضالة، وموسى بن خلف العمي، وسليمان بن المغيرة، وطائفة.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب بن البناء، وهبة الله بن طاووس، وعمود بن محمد الرحبي، وإسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو سعد بن البغداد، وآخرون.

قال السمعاني: كان أحد الفضلاء المُقَدَّمِينَ، جمع «التفسير» الكبير الذي لم يُرَ في التفسير أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مزجه بالاعتزال، وثبت فيه معتقده، ولم يتبع نهج السلف. أقام بمصر سنين، وحصل أحمالاً من الكتب، وحملها إلى بغداد، وكان داعيةً إلى الاعتزال.

وقال ابن عساكر: سكن طرابلس مدة. سمعت الحسين بن محمد البلخي يقول: إن أبا يوسف صنف «التفسير» في ثلاث مئة مجلد، وثبت. وقال: من قرأه عليّ وهبت له النسخة. فلم يقرأه أحد.

وقال هبة الله بن طاووس: دخلت عليه وقد زمن، فقال: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. قال: بلّو النصب.

قال ابن عساكر: قيل: سأل ابن البراج شيخ الرافضة بطرابلس: ما تقول في الشيخين؟ قال: ميفلتان. قال: من تعني؟ قال: أنا وأنت.

ابن عقيل في «فنون» قال: قدّم علينا من مصر القاضي أبو يوسف القزويني، وكان يفتخر بالاعتزال، ويتوسّع في قدح العلماء، وله جرأة، وكان إذا قصد بكاب نظام الملك، يقول: استاذنوا لأبي يوسف المعتزلي. وكان طويل اللسان بعلم تارة، وسفه تارة، لم يكن مُحَقِّقاً إلا في التفسير، فإنه لوّجّ بذلك حتى جمع كتاباً بلغ خمس مئة مجلد، فيه العجائب، رأيت منه مُجلّدة في آية واحدة، وهي: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢] فذكر السحر والملوك الذين نفق عليهم السحر، وتأثيراته وأنواعه.

وقال محمد بن عبد الملك: ملك من الكتب ما لم يملكه أحد، قيل: ابتاعها من مصر بالخيز وقت القحط، وحدثني عبد الحسن بن محمد أنه ابتاعها بالأثمان الغالية. كان يشاغ من كتب السرياني، وكانت أزيد من أربعين ألف مجلد، فكان أبو يوسف يشتري في كل أسبوع مئة دينار، ويقول: قد بعث رحلي وما في بيتي. وكان الرؤساء يصلونه، وقيل: قدم بغداد بعشرة أحمال كتب، وأكثرها بخط منسوبة. وعنه قال: ملكت ستين تفسيراً.

قال ابن عبد الملك: وأهدى للنظام «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي في عشر مجلدات، و «شعر الكميت» في ثلاث عشرة مجلدة، و «عقده» القاضي عبد الجبار بخط الصاحب إسماعيل بن عباد، كل سطر في ورقة، وله غلاف آبنوس في غلظ الأمطوأة، وأهدى له



ثالثَ عشرَ جُمادى الأولى، سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وذُوْن من الغد بدلوه بدرِ السُّلُولى.

قال أبو سعد السمعاني: ثم نُقِلَ إلى مَقْبَرَةِ بابِ حرب.

النظم ١٢/٩ - ١٣، ولغات الأعيان ٢١٧/٣ - ٢١٨، السطاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٦٢ - ١٦٣، نكت المعبان: ١٩٣، طبقات السبكي ١٢٢/٥ - ١٣٤.

٣٠٠٠- عبد الصبور بن عبد السلام القامي

ت ٥٥٢ هـ/رم ٤٩٩٧، ٣٢٨/٢٠

عبد الصبور بن عبد السلام، الشيخ الصادق الجليل، أبو صابر، المروى القامي التاجر السفار، صالح خير مُسَمَّت أمين.

ولد سنة سبعين وأربع مئة.

وسمع «الجامع» من أبي عامر الأزدي، وسمع من شيخ الإسلام، ونقيب الواسطي، وإلياس بن مُضَر.

حدث بِهَمْدَان وبِغَدَاد في سنة تسع وثلاثين لما حجَّ بالجامع. روى عنه: السمعاني وابنه عبد الرحيم، وأبو الحسن بن نجاة الراعظ، وأحمد بن الحسن العاقولي.

توفي بِهَرَاة في شعبان سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.

التعرج الزاهرة ٣٢٧/٥.

ابن عبد الصمد = عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد، أبو محمد القرشي الدمشقي.

ابن عبد الصمد = يزيد بن محمد، أبو القاسم الدمشقي.

٣٠٠١- عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش

البغدادي

ت ٦٧٦ هـ/رم ١٦١١، ٣٠٤/٢٤

عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش الشيخ الإمام العالم القدوة الصالح المجود شيخ القراء شرف الأئمة مجد الدين أبو أحمد البغدادي الحنبلي المقرئ.

ولد بعد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وأجاز له الشيخ جمال الدين بن الجوزي وغيره، وتلا بالروايات على عبد العزيز بن الناقد، وعلى الفخر الموصلي، وأبي عبد الله بن الديشي، وعبد العزيز دلف، وعلي بن خطاب، وإبراهيم بن الخير، ومحمد بن محمود الأرجي وجماعة، وعني بالقراءات عناية تامة، وسمع من كتبها ما لا يوصف كثرة، وسمع من: أحمد بن صرماء، والفتح بن عبد السلام وجماعة.

أخذ عنه: القراءات الشيخ تقي الدين المقصاتي، وأبو عبد الله

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل مئويه، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن زهير، وأحمد بن داود المكي، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن حيان المازني، وأبو خليفة الجُمحي، وعدة كثير.

وقد حدث أبو داود أيضاً عن محمد بن المثني عنه.

قال أبو حاتم: صدوق

وقال أبو داود: مات في رجب سنة أربع وعشرين.

قلت: مات في عشر التسعين.

[تهذيب التهذيب ٢٣٥/٦].

ابن عبد السميع = عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب.

٢٩٩٩- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

جعفر البغدادي

ت ٤٧٧ هـ/رم ٤٣١١، ٤٦٤/١٨

ابن الصباغ الإمام، العلامة، شيخ الشافعية، أبو نصر، عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي، الفقيه المعروف بابن الصباغ، مُصَنِّف كتاب «الشامل»، وكتاب «الكامل»، وكتاب «تذكرة العالم والطريق السالم».

مُولِدُه سنة أربع مئة.

وسمع مُحمَّد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبا علي بن شاذان.

حدَّث عنه: ولده السيد أبو القاسم علي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وإسماعيل بن السمرقندي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: كان أبو نصر يُصَاهِي أبا إسحاق الشيرازي، وكانوا يقولون: هو أعرف بالذهب من أبي إسحاق. وكانت الرُجْلَةُ إليهما. وكان أبو نصر بُنْتًا، حُجَّةً، ذُبْنًا، خَيْرًا، دُرُسَ بالنظامية بعد أبي إسحاق، وكَفَّ بَصَرُه في آخر عمره، وحدث بِجَزِه ابن عرفة، عن ابن الفضل.

وقال ابن خلكان: كان تَقِيًّا، صالحًا، و «شامِلُه» من أصحَّ كُتُبِ أصحابنا، وأثبتها أدلة، دُرُسَ بالنظامية أول ما فُتِحَتْ، ثم عَزَلَ بعد عشرين يوماً بابي إسحاق، سنة تسع وخمسين، وكان الواقف قرَّر أبا إسحاق، فاجتمع الناس، وتغيَّب أبو إسحاق، فأحضروا أبا نصر، ورُتِبَ فيها، فتألم أصحاب أبي إسحاق، وقَتَرُوا عن مَجْلِسِه، وراسلوه بأنه إن لم يُدْرَسْ بالنظامية لازموا ابن الصباغ، وتركوه فاجابهم، وصَرَفَ ابن الصباغ.

قال شجاع الذهلي: توفي الشيخ أبو نصر في يوم الثلاثاء،

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين سنة (٤٣٢)، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا يوسف بن يزيد، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي أَحْتَصَ قَلَمِيهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ أَوْ الْقَمُثُ».

وكذلك رواه شعبه، والأعمش عن أبي إسحاق.

أخرجه البخاري ومسلم بطرق.

[التحريم: ٤٥٥/١ - ٤٥٧]

### ٣٠٠٣ - عبد الصمد بن حسان المروزي

[ت ٢١٠ هـ/م ١٥١٣، ١٥١٧/٩]

عبد الصمد بن حسان فهو أبو يحيى المروزي، قاضي هراة.

حدث عن: زائدة، والثوري، وإسرائيل، والكوفيين.

حدث عنه: الذُّهلي أيضاً، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن يوسف السُّلَفي.

مات سنة عشر وميتين.

وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة.

[ميزان الاعتدال ٢٦٠/٢، لسان المزان ٢٠/٤].

### ٣٠٠٤ - عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد

[ت ٣٢٤ هـ/م ٩٩١، ٩٩٦/١٥]

عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن يعقوب المحدث الحافظ أبو القاسم، الكِنْدِيُّ الحِمَصِيُّ قاضي حمص.

سمع يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن عوف، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، وعمران بن بكار، وأحمد بن محمد بن أبي الحناجر الطُّرْبُلُسي، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوَاطِي، وينزل إلى أن يروي عن ابن جَوْصَا ونحوه.

حدث عنه: جَمْعُ بَنِي الْقَاسِمِ؛ وأبو سليمان بن زُبَيْر، ومحمد بن موسى السُّمَّار، والقاضي أبو بكر الأَنْهَرِيُّ وأبو بكر بن المقرئ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدِيُّ، والقاضي علي بن محمد الحلبي، وآخرون.

وَجَمْعُ تَارِيخًا لَطِيفًا فِيمَنْ نَزَلَ حِمَصُ مِنَ الصُّحَابَةِ. سَمِعْنَاهُ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخَاهُ أَنْسُ بْنُ السُّلَمِ، وَابْنُ جَوْصَا.

قال ابن زُبَيْر: تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[تاريخ ابن عساکر: ١٠٩٦/١ - ١١٦٦ ج١].

خروف الموصلي، والشيخ أحمد بن علي الموصلي، وروى لنا عنه القدوة الشيخ إبراهيم الرُّقِّي، وصدر الدين ابن حَمَوِيه، وكان رأساً في القراءات، بصيراً بها ويطرقها وعللها، صالحاً، ورعاً، كبير القدر، بعيد الصيت.

قرأت بخط السيف بن المجد قال: كنت ببغداد فبنى المستنصر مسجداً وزخرفه، وجعل به من يقرء ويسمع، فاستدعى الوزير جماعة منهم صاحبنا عبد الصمد بن أحمد، فقال له: منتقل إلى مذهب الشافعي، فامتنع، فقال: أليس مذهب الشافعي حسناً؟ قال: بلى، ولكن مذهبي ما علمت به عيباً أتركه لأجله، فبلغ الخليفة هذا فاعجبه وقال: تكون إمامه دونهم.

وعرضت عليه العدالة فأباه، قلت: توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومستمائة، وقد استوفيت أخباره في «طبقات القراء».

[العبر ٣٢٣/٣].

### ٣٠٠٥ - عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري

[ت ٥١٧ هـ/م ١١٢٠، ١١٢٤/٩]

أبو نهشل الشيخ الجليل المَعْتَر، أبو نهشل عبد الصمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل العنبري، التميمي الأصبهاني.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

أجاز له أبو الحسين بن فاذشاه، وقد سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ «جُزْءَ الزُّهْدِ» لِأَسَدِ بْنِ مُوسَى، شَاهَدَتْهُ الْأَصْلُ بِذَلِكَ، فَهُوَ خَاتِمَةُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَرَوَى أَيْضاً عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ شَاذَانَ الْأَعْرَجِ، وَابْنِ رِيْدَةَ، سَمِعَ مِنْهُ مَعْجَمِي الطَّبْرَانِي الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ، وَسَمِعَ «فَضَائِلَ الْقُرْآنِ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ مِنْ هَارُونَ عَنِ الطَّبْرَانِي، وَسَمِعَ «بِرَّ الْوَالِدَيْنِ» لِأَبِي الشَّيْخِ، وَأَشْيَاءَ تَفَرَّدَ بِهَا.

حدث عنه: السُّلَفي، وأبو موسى المَدِينِي، وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطُّرْسُوسِي، ومسعود بن أبي منصور الجمال، ومسعود بن محمود العجلي، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِي: أَجَازَ لِي، وَكَانَ مَكْتَباً مَعْتَرّاً، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ فَضْلَاءِ الْأَدْبَاءِ، وَكَانَ عَبْدُ الصِّمْدِ مِنْ غَلَاةِ التَّبَدُّدِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمِنْ مَرَوِيَّاتِهِ يَعْلُو «فَضَائِلُ الْقُرْآنِ» لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمْرٍو التَّجَلِي.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ مِائَةٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

أُنْبِأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتٍّ مِائَةٍ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ الْجَمَالِ - زَادَ ابْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، فَقَالَ -: وَأَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ خَلْفَ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بَنَ أَبِي الْمَطْهَرِ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصِّمْدِ بْنِ أَحْمَدَ،

## ٣٠٠٥ - عبد الصمد بن عبد الكريم بن الحرستاني

الأنصاري

[ت ١٩٤ هـ / ١١٦٨، ١٧٢/٢٤]

ابن الحرستاني، الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين عبد الصمد بن القاضي عماد الدين عبد الكريم بن القاضي الكبير أبي القاسم بن الحرستاني الأنصاري.

مات في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وله خمس وسبعون سنة.

سمع زين الأمانة، وابن صبيح، وابن ماسويه، وعدة. وكان ذا زهد، وتآله، وولاه، وكشف، لا يخفل بملبس، ويتحدث مع نفسه، ويذكر بفوائده، وقد ناب في إمامة الجامع عن أبيه.

روى عنه: المزني، والبرزالي وأنا، وسمع بمصر من عبد الرحيم بن الطفيل، وكان الشيخ زين الدين الفارقي ينضج له وينقل عنه كرامات رحمه الله.

[البر ٣٨٢/٣، البداية والنهاية ١٣/٣٤٠، معجم الشيوخ ٤٤٧].

## ٣٠٠٦ - عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد

الدمشقي

[ت ٣٠٦ هـ / ٩٦٥، ٢٣٠/١٤]

ابن عبد الصمد القاضي الإمام، أبو محمد، عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد القرشي الدمشقي، ابن أخي المحدث يزيد بن محمد.

سمع هشام بن عمار، وإسحاق بن موسى الحنظلي، ونوح بن حبيب، وعبد الرحمن دحيمًا، وطبقته.

روى عنه: ابن عدي، وأبو عمر بن فضالة، وجمعه بن القاسم، ومحمد بن سليمان الربيعي، والفضل بن جعفر.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[طبقات الفراء للجزري: ٣٩٠/١].

## ٣٠٠٧ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان

العتبري

[ت ٢٠٧ هـ / ١٥١٢، ٥١٦/٩]

عبد الصمد بن عبد الوارث، بن سعيد، بن ذكوان، الإمام الحافظ الثقة، أبو سهل التميمي العتبري، مولا هم البصري الثوري.

حدث عن أبيه بصانيفه، وعن: هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار، وأبي خلفة خالد بن دينار، وإسماعيل بن مسلم القندي،

وزبيعة بن كلثوم، وأبان بن يزيد، وشعبة، وهمام، وحرب بن شداد، وحرب بن ميمون، وحرب بن أبي العالبة، وخلقي من البصريين.

حدث عنه: يحيى بن معين، وإسحاق، وأحمد، ونسار، وهارون الجمال، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وحجاج بن الشاعر، وأبو قلابة الرقاشي، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن سعد وطائفة: مات سنة سبع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠، تهذيب التهذيب ٦/٣٢٧].

## ٣٠٠٨ - عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد

بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي

[ت ٩٨٦ هـ / ١٣١٢، ٢٥٣/٢٤]

أمين الدين، الشيخ الإمام العالم المحدث القدوة العابد الخير بقية السلف أمين الدين أبو اليمان عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي المجاور بالحرمتين.

ولد في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع من: جده الكثير، ومن الشيخ الموفق، وابن الجني، وأبي المجذ القزويني، وأبي القاسم بن صصري، وابن الزينلي، وطبقته؛ ويغداد من أبي إسحاق الكاشغري.

وكتب وطلب، وخرج وصنف، وكان صادقاً خيراً، عارفاً قاتناً لله، كبير القدر، محباً إلى الناس، مليح النظر، حسن التصنيف.

أخذ عنه الزاهد علي الواسطي، وأبو الحسن ابن قرياس، وابن عبد الله المطيري الموقت، وجماعة.

توفي بالمدينة في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة، ولي منه إجازة.

[المعجم المختص بالحدثين ١٧٢، معجم الشيوخ ٤٤٨، مرآة الجنان ٢٠٢/٤، الدليل الشافي ١٤٣/١، لوات الوفيات ٢/٣٢٨، البداية والنهاية ١٣/٣٩٠].

## ٣٠٠٩ - عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس

[ت ١٨٥ هـ / ١٣٥٧، ١٢٩/٩]

عبد الصمد بن علي بن خير الأئمة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الأمير الكبير، أبو محمد، الهاشمي، العباسي، عم السفاح والمنصور.

ولد بالبقاء سنة نيف ومئة.

وحدث عن أبيه.

روى عنه المهدي وغيره.

قيل: مات بأسنان اللبن، وكانت ملتصقة.

وكان عظيم الخلقه ضخمًا، وقد خرج عند موت السُّقَّاح مع أخيه عبد الله على المنصور، وحاربهما أبو مُسلم الخراساني، وتقلبت به الأيام، وعاش إلى الآن، وكان الرُّشيد يُجلُّه ويَحْتَرِمُه. ولي امرأة دمشق، وامرة البصرة، وغير ذلك.

ويروي عنه إسماعيل ابنه، وعبد الواحد ويعقوب ابنا جعفر ابن أخيه سليمان بن علي.

وله حديث سمعناه في «جزء الباتياسى» في إكرام الشهود، وهو منكر من رواية عبد الصمد بن موسى الهاشمي أمير الحج، عن عمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عنه أبيه، عن جده.

وكان في تعدد النسب نظير يزيد الخليفة، وسعيد بن زيد أحد العشرة. وقد أضرب بأخرة كاليه وجده.

وأُمُّه هي كثيرة التي شُيِّب بها ابن قيس الرقيات حيث يقول: صادلُه من كثرة الطرب فغنىهُ بالدموع تنسكب مات عبد الصمد بالبصرة سنة خمس وثمانين ومئة، وعمره ثمانون سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٧/١١، وفيات الأعيان: ١٩٥/٣، ميزان الاعتدال: ٦٢٠/٢، نكت المعبان: ١٩٣.]

٣٠١٠ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن

الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي

رت ٤٦٥هـ/لحم ٤١٨٠، ٢٢١/١٨

ابن المأمون الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، المعمر، أبو الغنائم، عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ المحدثين ببغداد.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، صدوقًا، نبيلًا، مهيبًا، كثير الصمت، تعلقه سكتة ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الأفاق.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، وأبا نصر الملاحمي، وجده أبا الفضل بن المأمون، وعبيد الله بن حنابلة، وطائفة.

روى لنا عنه يوسف بن أيوب الهمداني، ومحمد بن عبد الباقي القرظي، وأبو منصور القزاز، وغيرهم.

قال الخطيب: كان صدوقًا، كتب عنه.

قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي الغنائم ابن المأمون، فقال: شريف محتشم، ثقة، كثير السماع.

وقال عبد الكريم بن المأمون: ولد أخي أبو الغنائم سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

وقال غيره: ولد سنة أربع وسبعين.

قلت: وحدث عنه: الحميدي، وأبي النُزَسي، وأحمد بن ظفر، وأبو الفتح عبد الله بن البيضاوي، وأبو الفضل محمد بن عمر الأزموي، وروى عنه بعدهم بالإجازة مسعود بن الحسن الثقفي، ثم ظهر أن ذلك ليس بصحيح، فرجع عن الرواية.

مات في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٦/١١، المعظم: ٢٨٠/٨.]

٣٠١١ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطنسي

رت ٣٤٦هـ/لحم ٣١٧٨، ٥٥٥/١٥

الطنسي المحدث الثقة السيد، أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، البغدادي الطنسي الوكيل.

سمع أحمد بن عبيد الله النُزَسي، وأبا بكر بن أبي اللثيا، وقيس بن سلام القصباني، وحامد بن سهل، وإبراهيم الحرابي، وطبقهم.

وله جزءان مرويان للطنسي، وقع لنا أحدهما بالاتصال.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وعلي بن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان.

وعاش ثمانين سنة.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٦/١١، الأساب: ١٤٢/٨، المعظم: ٣٨٥/٦.]

٣٠١٢ - عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن حيويه

البخاري.

رت ٣٦٨هـ/لحم ٣٤٠٣، ٢٩٠/١٦

عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن حيويه، الإمام الحافظ الرجال النحوي الأوحَد، أبو محمد، وأبو القاسم البخاري.

حدث بدمشق وأماكن عن سهل بن حسن البخاري الحافظ، ومكحول البَيْرُوتِي، ومحمد بن محمد بن حاتم السجستاني، وطبقهم.

روى عنه: الحاكم، وتمام الرازي، وعبد الغني الأزدي، وغنجار البخاري، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ، وعلي بن

خليل، والقوسي، والزكي عبد العظيم، وكمال الدين ابن القديس،  
والنجيب نصر الله الصفار، وزين الدين خالد، والجمال عبد  
الرحمن بن سالم الأتباري، وأبو الغنائم بن علان، وأبو حامد ابن  
الصائبوني، والبرهان ابن الدرجي، ويوسف بن تمام، وأبو بكر ابن  
الأنماطي، ومحمد وعمر ابنا عبد المنعم القواس، ومحمد بن أبي بكر  
العامري، والفخر علي، وأبو بكر بن محمد بن طرخسان، والشمس  
عبد الرحمن ابن الزين، والشمس ابن الزين، وأبو بكر بن عمر  
المري، والقاضي شمس الدين محمد بن العباد، وأبو إسحاق ابن  
الواسطي، وخلق كثير.

وروى عنه بالإجازة العماد عبد الحافظ بن بدران، وعائشة  
بنت المجد.

وكان إماماً فقيهاً، عارفاً بالمذهب، ورعاً صالحاً، محمود  
الأحكام، حسن السيرة، كبير القدر. رحل إلى حلب، وتفق بها  
على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي، ولقي القضاء بدمشق، نيابة  
عن أبي سعد بن أبي عصرون، ثم إنه ولي قضاء القضاة استقلالاً  
في سنة اثنتي عشرة وست مئة.

قال ابن نقطة: هو أسند شيخ لقينا من أهل دمشق، حسن  
الإنصات، صحيح السماع.

وقال أبو شامة: دخل به أبوه من حرستا، فنزل بباب توما يؤم  
بمسجد الزينبي، ثم أم فيه ابنه جمال الدين، ثم انتقل جمال الدين  
فسكن بداره بالحورية، وكان يُلازم الجماعة بمقصورة الخضر،  
ويحدث هناك، ويجمع خلق، مع حسن سمته، وسكونه، وقبيلته.  
حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفضه منه، وعليه:  
كان ابتداء اشتغاله، ثم صحب فخر الدين ابن عساكر، فسألته  
عنهما فرجع ابن الحرستاني، وكان حفظ «الوسيط» للزلي.

ثم قال أبو شامة: ولما ولي محيي الدين القضاء لم ينب ابن  
الحرستاني عنه، وبقي إلى أن ولّاه العادل القضاء، وعزل الطاهر،  
واخذ منه العزيزية، والثقيرة، فأعطى العزيزية ابن الحرستاني مع  
القضاء، وأقبل عليه العادل، وكان يحكم بالمجاهدية، وناب عنه  
ولده العباد، ثم ابن الشيرازي، وشمس الدين ابن سني الدولة،  
وبقي ستين وسبعة أشهر، ومات، وكانت له جنازة عظيمة، وقد  
امتنع من القضاء، فالحوا عليه، وكان صارماً عادلاً على طريقة  
السلف في لباسه وعفته.

وقال ميبط الجوزي: كان زاهداً، عفيفاً، ورعاً، ونزهاً،  
لاتأخذه في الله لومة لائم. اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة  
بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضاً. ثم ساق حكايات من  
مناقبه وعدله في قضاياه، وأتى مرة بكتاب، فرمى به، وقال: «كتاب

يعقوب بن أبي القعب أحد شيوخه.

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حرب الفقيه -  
شيخ أهل الرأي ببلدنا - يقول: كثيراً ما أرى أصحابنا في مدينتنا  
هذه من الفقهاء يظلمون المحدثين. كنت عند حاتم العنكي، فدخل  
عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي، فقال: أنت الذي تسري أن  
النبي ﷺ أمر براءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صح قوله  
عليه السلام، يعني: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ» قال: كذبت، إن  
الفاتحة لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر.

قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حيويه  
الحافظ الأديب من أعيان الرحالة، قدم علينا نيسابور، وأقام  
سنوات، ثم دخل العراق ومصر والشام. استخرج على «صحيح  
البخاري» وجوده، اجتمعت به ببغداد وبخارى.

وقال غنجان: توفي بالدينور في سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٢/١١، إنباء الرواة: ١٧٧/٢ - ١٧٨، تلخيص ابن مكرم: ١٠٨ -  
١٠٩، بعية الرواة: ٩٧/٢].

٣٠١٣- عبد الصمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن

الحرستاني

[ت ٩١٤ هـ/٥٤٧، ٨٠/٢٢]

ابن الحرستاني الشيخ الإمام العالم المفتي المعتمد الصالح مُسند  
الشام شيخ الإسلام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد  
الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري  
الدمشقي الشافعي ابن الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة رضي الله عنه.  
وُلِدَ في أحد الريعين سنة عشرين وخمس مئة.

وسمِعَ في سنة خمس وعشرين، وبعدها، من عبد الكريم بن  
خمزة، وطاهر بن سهل، وجمال الإسلام علي بن المسلم، والفقيه  
نصر الله بن محمد، وهبة الله بن طاووس، وعلي بن قيس المالكي،  
ومعالي ابن الحُبوبي، وأبي القاسم بن الثن الأسدي، وأبي الحسن  
المرادي، وجماعة، وله «مشيخة» في جزء مروي.

وقد أجاز له أبو عبد الله الفَرَّاي، وهبة الله بن سهل  
السَّيْدي، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم  
القُشَيْري، وإسماعيل القارئ وطائفة.

وَحَدَّثَ «بدلائل النبوة» للبيهقي، و«بصحيح مسلم» وأشياء.  
وبرغ في المذهب، وأفتى ودرّس، وعمر دهرًا، وتفرّد بالعوالي.  
حدّث عنه أبو المواهب بن صَوْرِي، وعبد الغني المقدسي،  
وعبد القادر الرُّهاوي، والضياء، وابن النجار، والبرزالي، وابن

اللَّهِ قد حكم على هذا الكتاب، فبلغ العادل قوله، فقال: «صدق، كتاب الله أولى من كتابي»، وكان يقول للعادل: أنا ما أحكم إلا بالشرع، وإلا فانا ما سألتك القضاء، فإن شئت فأبصر غيري.

قال أبو شامة: ابنه العماد هو الذي ألحَّ حتى تولى القضاء. وحدثني ابنه قال: جاء إليه ابن عُثَيْن، فقال: السلطان يُسلم عليك ويوصي بفلان، فإن له محاكمة. فغضب وقال: الشرع ما يكون فيه وصية.

قال المنذري: سمعتُ منه وكان مهيباً، حسن السمْت، مجلسه مجلس وقار وسكينة، يُبالغ في الإنصات إلى مَنْ يقرأ عليه. توفي في ربيع ذي الحجة سنة أربع عشرة وست مئة وهو في خمس وتسعين سنة.

[معجم البلدان: ٢/٢٤١، الطيِّب لابن لفظه، الورقة: ٦٤، مرآة الزمان: ٥٨٩/٨ - ٥٩٢، التكملة للمنبري: ٢/٧٧، ذيل الوجوه: ١٥٦٨، ذيل الروضتين: ١٠٥-١٠٦، البداية والنهاية: ١٣/٧٨، ذيل الطيِّب للقاسي، الورقة: ٢٠٠، السلوك للفرزي: ١/١٨٨]

### ٣٠١٤ - عبد الصمد بن منصور بن بآبك البغدادي

[ت ٤١٠ هـ/م ٣٧٨٥، ١٧/٢٨٠]

ابن بآبك شاعر وقته، أبو القاسم، عبد الصمد بن منصور بن بآبك البغدادي.

وديوانه كبير في مجلدين.

طوَّف النواحي، ومدح الكبار، ولما سألَه الصاحبُ إسماعيلُ بنَ عِياد وقد وفد عليه: أأنت ابنُ بآبك؟ قال: بل أنا ابنُ بابك. فأعجبه ذلك.

توفي سنة عشر وأربع مئة.

[جمعة الشعر ٣/٣٧٤ - ٣٨١، المتظم ٧/٢٩٥، وفیات الأعيان ٣/١٩٦ - ١٩٨].

### ٣٠١٥ - عبد الصمد بن النعمان

[ت ٢١٦ هـ/م ١٥١٤، ٩/٥١٨]

عبد الصمد بن النعمان شيخ بغدادِي، بزاز.

روى عن: عيسى بن طهمان، وشعبة، وطائفة.

وعنه: عباس الدوري، وتمتاع، وأحمد بن ملاعب، وآخرون. وثقه ابن معين وغيره.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. توفي سنة ٢١٦.

[ميزان الاعتدال ٢/٦٢١].

### ٣٠١٦ - عبد الصمد بن هارون القيسي النيسابوري

[ت ٢٨٤ هـ/م ٢٥٣١، ١٤/٢٠]

قَاتِلُ قَتِيَّةِ الإمام الرُّحَال، أبو بكر، عبد الصمد بن هارون القيسي، النيسابوري، المشهور بقاتل قتيبة.

سمع قتيبة، وأبا مُصعب، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، وهشام بن عمار، والعتني.

وعنه: أبو حامد بن الشُّرقي، ومؤمل بن الحسين، ومحمد بن صالح بن هاني. وأحمد بن إسحاق الصَّيدلاني، وآخرون.

قال الحاكم: مات في شوال، سنة أربع وثمانين وميتين.

[الأنساب: ٤٦٨/ب، تاريخ ابن عساکر: ١٠/١٧٣/ب].

■ ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذامي المقرئ

■ ابن عبد الظاهر = علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذامي

### ٣٠١٧ - عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمساحي المالكي

[ت ١٧٣ هـ/م ٦٠٤٦، ٢٤/٩٨]

الشرمساحي، مدرِّس المُستَنصِرِيَّة العلامة الزاهد، سراج الدين عبد بن عبد الرحمن بن عمر المصري الشرمساحي المالكي أحد الأئمة.

روى عنه: الشيخ محمد بن عمر المروزي مدَّة بالمستنصرية، وكان ذا تآله وتصوِّف.

عاش سبعين سنة، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وله سبعون سنة.

درَّس بعده أخوه الإمام علم الدين بالمستنصرية مدة، ومات سنة ثلاث وسبعين وستمئة.

### ٣٠١٨ - عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلَّس القيسي

الأندلسي

[ت ٤٢٧ هـ/م ٣٩٧٥، ١٧/٥٤١]

ابن مغلَّس الأستاذ اللغوي، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلَّس، القيسي الأندلسي، نزيل مصر، من أئمة الأدب.

وله نظم بديع، وهو القائل:

مَرِيضُ الْجَفُوفِ بِلَا عَلِيٍّ وَلَكِنْ قَلْبِي بِمُفَرَّضٍ  
وَمَا زِلْتُ شَوْقًا وَلَكِنْ أَتَى مُفَرَّضٌ لِي أَنَّهُ مُفَرَّضٌ

أخذ عن: صاعد بن الحسن الرُّبَيعي وغيره.

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[جريدة القبس ٢٨٨، الصلة ٣٦٩/٢، ٣٧٠، بهية القمص ٣٨٤، وفيات الأعيان ١٩٣/٣، ١٩٤، بهية الرواة ٩٨/٢، فتح الطب ١٣٢/٢].

٣٠١٩- عبد العزيز بن أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن

بأقا السَّيِّبِي

[ت ٦٣٠ هـ/٥٦٣٤، ٣٥١/٢٢]

ابن بأقا الشَّيْخُ الْأَمِينُ الْمُرتَضَى الْمُشَيَّدُ صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن بأقا البَغْدَادِي السَّيِّبِيُّ الْأَصْلُ الْخَلْبَلِيُّ التَّاجِرُ السَّفَّارُ نَزِيلُ مِصْرَ.

ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وسَمِعَ من أَبِي رُزْغَةَ المقدسي عِدَّةَ كُتُبَ، وأبي بكر بن الثَّوْر، وعلي بن عساكر البطائحي، وعلي بن أبي سَعْد، ويحيى بن ثابت، وعبد الحق اليُوسُفِيُّ، وجماعة.

وَشَهِدَ عند القضاة، وكان تَالِيًا لكتاب الله صَدُوقًا جَلِيلًا.

حَدَّثَ عنه ابْنُ نَفْطَةَ، والمُنْذِرِيُّ، والرُّشِيدُ عُمَرُ الْفَارِقِيُّ، وداود بن عبد القوي، ومحمد بن إبراهيم المَيْدُومِيُّ، ومحمد بن عبد المنعم الخفيمِي، وأخوه إسماعيل، والخطيب علي بن نصر الله الصَّوْاف، ومحمد بن عبد المنعم بن شهاب المؤدَّب وأخوه عيسى، ومحمد بن عبد القوي بن عَزُّون، ومحمد بن صالح الجُهَنِّي، وغازي المَشْطُوبِيُّ، وأحمد ابن الأغلاقِي، وإسحاق بن دُرْبَاس، وهُوبَان بن علي المؤدِّن، وجبريل بن الخطَّاب، وجعفر بن محمد الإدريسي، والبهاء علي بن القيم، وأبو المعالي الأَبْرَقُوهِي. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سُلَيْمَان.

قال ابنُ النُّجَّار: كَتَبَ بِخَطِّي عنه «سُنَنُ ابْنِ ماجه»، وكان صَدُوقًا، جَلِيلًا، قَرَأَ في الفقه على أبي الفتح بن المُنَي.

قلت: تَوَفَّى فُجَاءَةً في تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

[مكتبة السليبي: ٣/١٧٤٨٦، الليلة لابن رجب: ١٨٧/٢، فہل الغیید للفاہی، الورقة ٢٠٠]

٣٠٢٠- عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني

[ت ٧٢٧ هـ/٦٧٣٢، ٥٠١/٢٤]

الهكاري، الإمام البارع الرئيس عز الدين أبو العز عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري المصري الشافعي قاضي الحلة، ويعرف بابن خطيب الأشموني.

كان من نبلاء العلماء، ذا فهم ومعرفة، وتواضع وسؤدد.

حجَّ وسمع من: عبد الصمد بن عساكر وغيره، وله تصانيف وفضائل، واعتناء بالحديث، حجَّ مرَّاتٍ وحَدَّثَ، وَذُكِرَ لقضاء دمشق بعد ابن صَصْرِي.

توفي بالقاهرة في رمضان سنة سبع وعشرين. وقد سمع بدمشق في سنة خمس وسبعائة، ولم اجتمع به.

[الدرر الكامنة ٣٦٨/٢، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٥/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٥٤٥، البداية والنهاية ١٣١/١٤].

٣٠٢١- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان

الكَتَّانِي، الصوفي

[ت ٤٦٦ هـ/٤١٩٥، ٢٤٨/١٨]

الكَتَّانِي الإمامُ الحافظُ المُقْبِدُ الصَّدُوقُ، مُحدِّثُ دمشق، أَبُو محمد، عبدُ العزیز بنُ أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي، الكتَّاني، الصوفي.

وُلِدَ سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

وسَمِعَ ثَمَامَ بن محمد الرَّاظِي، وَصَدَقَهُ بن الدُّلَم، وأبا نصر بن هارون، وأبا محمد بن أبي نصر، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وخلقًا كثيرًا بدمشق، وأحمد ومحمد ابني الصَّيَّاح بَيْلَد، ومن أبي الحسن بن الحمامي، وعلي بن داود الرَّاظِي، ومحمد بن الرُّوزْبَهَان، وأبي القاسم الحرثي، وخلق ببغداد، وسمع بالموصل وَمَنْبِج ونصيبين، وَكَتَبَ المعالي والنَّازِل، حتى إنه كتب «تاريخ بغداد» عن أبي بكر الخطيب.

حَدَّثَ عنه: الخطيب، والحَمِيدِي، وأبو الفتيان الدَّهْشْتَانِي، وأبو القاسم النسيب، وَهَبَةُ اللَّهِ بن الأَكْفَانِي، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن عُقِيل الْفَارَسِي، وأبو الفضل يحيى بن علي القرشي، وخلق سواهم.

وجمع وصنف، ومعرفة متوسطة، وأول سماعه في سنة سبع وأربع مئة.

قال ابنُ مَأكُولَا: كَتَبَ عني، وَكَتَبْتُ عنه، وهو مُكثِرُ مُتَقِن.

وقال الخطيب: يَقَّةُ آمِين.

وقال الأَكْفَانِي: كان كثير التلاوة، صدوقًا، سليم المذهب. مات في جمادى الآخرة، سنة ست وستين وأربع مئة.

قال ابنُ الأَكْفَانِي: أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مرويَّاته.

قلت: روى عنه بهذه الإجازة محفوظُ بن صَصْرِي، وجماعة.

وصنف التصانيف، وتخرج به الأعلام.

أخذ عنه: شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي، وفخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البرزدي، وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد، والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجيري، وآخرون سماءهم أبو العلاء الفَرَضِي، ثم قال: ومات يُبخارى في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة الصدور.

وأما السمعاني فقال في «الأنساب»: توفي بكسن، وحُمل إلى بخارى سنة ثمان أو تسع وأربعين.

وقال عبد العزيز النخعي في «معجمه»: هو شيخ عالم بأنواع العلوم، مُعَظَّم للحديث، غير أنه مُساهل في الرواية، توفي في شعبان سنة اثنين وخمسين وأربع مئة.

[الإكمال ١١١/٣ و ٣٠٣، الأنساب ١٩٤/٤، الجواهر المضية ٤٢٩/٢ - ٤٣٠.]

٣٠٢٤ - عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيداد البغدادي.

[ت ٣٦٣ هـ/رقم ٣٣٠، ١٤٣/١٦.]

غلام الخلال الشيخ الإمام العلامة، شيخ الخنابلة، أبو بكر، عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيداد البغدادي الفقيه، تلميذ أبي بكر الخلال.

ولد سنة خمس وثمانين وميتين.

وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، والفضل بن الحباب الجمحي وجعفر الفريسي، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، والحسين بن عبد الله الخزقي الفقيه، وجماعة. وقيل: إنه سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم يصح ذلك.

حدث عنه أحمد بن الجنيد الخطبي، وبشرى بن عبد الله الفاتني، وغيرهما.

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكي.

وتفقه به ابن بطّة، وأبو إسحاق بن شاقلا، وأبو حفص العُكْبَرِي، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البرمكي، وأبو عبد الله بن حامد.

وكان كبير الشأن، من محور العلم، له الباغ الأطول في الفقه. ومن نظر في كتابه «الشافعي» عرف عله من العلم لولا ما بشعته بغض بعض الأئمة، مع أنه ثقة فيما ينقله.

قال أبو حفص البرمكي: سمعته يقول: سمع مني شيخنا أبو

وكان مُدِيماً للتلاوة، مُكَيِّباً على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ رزاً بلحم، فقرّبه إليه، فقال: يا بني! قد عرفت عادي - وكان قد هجر أكل الرز خشية أن يتلغ فيه عظماً فيقتله - فقال: كل، لا يكره إلا الخير. فأكل، فابتلع عظماً، فمات. رواها ابن عساكر، عن جمال الإسلام، عن ابن أبي العلاء، أو عن الكتاني.

وكان أبوه صوفياً يكنى أبا طاهر؛ حدث عن يوسف الميائجي.

[الإكمال ١٨٧/٧، الأنساب ٣٥٣/١٠، تاريخ ابن ماسك ١/١٧٤ - ١/١٧٥، النظم ٢٨٨/٨، بصير المنه ١٢٠٦/٣.]

٣٠٢٢ - عبد العزيز بن أحمد بن مسعود ابن الناقد

الخصاص

[ت ٦١٦ هـ/رقم ٥٤٨١، ٩٣/٢٢]

ابن الناقد شيخ القراء أبو محمد عبد العزيز بن أبي الرضا، أحمد بن مسعود ابن الناقد البغدادي الخصاص.

تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري، وعمر الحرابي. وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي سعد ابن البغدادي، وابن ناصر، وأم مسجد الفاعوس.

تلا عليه بالعشر عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره.

وروى عنه الضياء المقدسي، والتجيب الحرثي.

قال ابن النجار: كان صدوقاً، فاضلاً، صالحاً، سديداً السيرة، حسن الأخلاق، قال لي: ولدت سنة ثلاثين وخمس مئة. وتوفي في شوال سنة ست عشرة وست مئة رحمه الله.

[التقيّد لابن فطحة، الورقة: ١٥٤، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٤٩ (باريس ٥٩٢٢)، التكملة للمنذري: ٢/الرجعة: ١٧٠٤، هاية النهاية: ٣٩٢/١]

٣٠٢٣ - عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري،

الحلواني

[ت ٥٢٢ هـ أو بعد/رقم ٤١٦٧، ١٧٧/١٨]

الحلواني الشيخ العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري، الحلواني - بفتح الحاء وبالد - إمام أهل الرأي بتلك الديار.

تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الحضر النسفي.

وحدث عن: عبد الرحمن بن حسين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي، ومحمد بن أحمد غنّجار الحافظ، وصالح بن محمد، وجماعة.



تلا عليه أبو عمرو ثلاثاً روايات، وأسندها عنه في «تيسيره».

وروى عنه: هو وأبو الوليد بن الفرّضي، وقال: لقيته بمدينة التراب.

وقال الداني: دخل إلى الأندلس تاجراً سنة خمسين، فسكنها.

قال: وكان خيراً فاضلاً، صدوقاً ضابطاً، وكان يُعرف بابن أبي غسان، قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابنُ مُجاهد، وقرأت القرآن في حدود سنة أربعين على النقاش ولازمته مدة، وكان أسخى الناس، وسمعت «سُنن» أبي داود من ابن داسة سنة ثمان وثلاثين، واختلفت إلى أبي سعيد السّيرافي، فقرأت عليه عدة كتب.

قال الداني: توفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

قلت: لم أره في مشايخ ابن عبد البر ولا ابن حزم.

[الصلة ٣٧٥/٢، هبة النهاية لابن الجزري ٣٩٢/١].

٣٠٢٦- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني

[ج/٤، ١٨٤ هـ/١٢٧٧، ٣٩٢/٨]

عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، الإمام الفقيه، أبو تمام المدني.

حدث عن: أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وسُهَيْل بن أبي صالح، وزيد بن الهاد، وموسى بن عُقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وخلقي.

حدث عنه: الحُمَيدِي، وسعيد بن منصور، وأبو مُصَنَّب، والقُفَينِي، وعلي بن حُجْر، وعمرو الناقد، ويعقوب الدورقي، ويحيى بن أكرم، وبشر كثير.

وكان من أئمة العلم بالمدينة.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أحمد بن زهير: قيل لمصعب الزُّبَيْرِي: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه. فقال: أوقد قالوها؟ أما هو، فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان، أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان له، ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه، فكان يحفظه.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبد العزيز بن أبي حازم.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أفقه من عبد العزيز الدُّرَّوْزِي.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، كذا جاء هذا. بل هو حجة في أبيه

بكر الخلال نحواً من عشرين مسألة، وأثبتها في كتبه.

قال القاضي أبو يعلى: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنفات حسنة منها: كتاب «المقنع» وهو نحو مئة جزء، وكتاب «الشافعي» ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر» وكتاب «الخلاف مع الشافعي» وكتاب «مختصر السنة» وروي عنه أنه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، ويذكر عنه عبادة، وتأله، وزهد، وفقوح.

وذكر أبو يعلى أنه كان معظماً في النفوس، متقدماً عند الدولة، بارعاً في مذهب الإمام أحمد.

قلت: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الحرقي.

قال ابن الفراء: توفي في شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة، في سن شيخه الخلال، وسن الخلال، وسن شيخه أبي بكر المروزي، وسن شيخ المروزي الإمام أحمد.

أخبرنا المؤمل بن محمد الباسي وغيره، إذنا، قالوا: أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أحمد بن الجندب الخطيب، حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعيد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[تاريخ بغداد: ٤٥٩/١٠ - ٤٦٠، طبقات الشيرازي: ١٧٢، طبقات الحنابلة: ١١٩/٢ - ١٢٧، النظم: ٧١/٧ - ٧٢، البداية والنهاية: ٢٧٨/١١].

٣٠٢٥- عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد

بن خُوَاسْتِي الفارسي

[٤١٣ هـ/٣٨٣٣، ٣٥١/١٧]

ابن خُوَاسْتِي الشَّيْخُ الإمام المعمر المقرئ، مسند الأندلس، أبو القاسم، عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتِي، الفارسي ثم البغدادي النحوي.

ولد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة، وكان يذكر وفاة ابن مُجاهد.

وسمع من: إسماعيل بن محمد الصفار، وأبي بكر النُّجَّاد، وأبي بكر بن داسة البصري، وأبي عمر الزاهد، وأبي بكر بن زياد النقاش المقرئ، وهو من تلامذته في القراءات. وتلا على عبد الواحد بن أبي هاشم.

ودخل الأندلس، ففرحوا بعلو أسانيده، وأخذوا عنه.

وغيره. حدث عن: شعبة، والحسن بن صالح، وأبي مغشّر السندي، وقيس بن الربيع، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وعدة. حدث عنه: أبو حفص الفلاس، وأحمد بن الأزهر، وأبو قلاب، وإبراهيم بن قزِيل، وأبو مُسلم الكنجي، والعبّاس بن الفضل الأسفاطي، وعثمان بن خُرّاذ، ومحمد بن حَيّان المازني، وخلق كثير.

وثقه الفلاس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أبو داود: توفي سنة أربع وعشرين وميتين.

قلت: روى له ابنُ ماجه فقط.

[تهذيب التهذيب ٦/٣٣٥].

### ٣٠٢٩- عبدُ العزيز بن دُلَف بن أبي طالب البغدادي الحارثي

[ت ٦٣٧ هـ/م ٥٦٩٧، ٤٤/٢٣]

ابنُ دُلَف الشيخُ الإمامُ المقرئُ المجوّدُ أبو محمد عبدُ العزيز بن دُلَف بن أبي طالب البغدادي المقرئُ الناسخُ الحارثي.

مولدٌ بعدَ الخمسين وخمس مئة.

وقرأ بالروايات على ابن عساكر البطاحي، وأبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري، ويعقوب الحرّسي، وأحمد بن محمد بن القاص وغيرهم.

تلا عليه بالروايات الشيخُ عبد الصّمد بن أبي الجيش، وقد سمع من أبي علي أحمد بن محمد الرّحبي، وخديجة النهروانية، وشهدة الإبريّة، وعدة.

حدث عنه الرشيدُ محمد ابنُ أبي القاسم وغيره.

وبالإجازة فاطمة بنتُ سليمان، والقاضي، وابنُ سعدٍ وطائفة.

وسمِع «موطأ مالك» من رواية القُتَيْبِي على شهدة، و«محاسبة النفس» و«الغُراء» للأجُرِّي، و«سنة مجالس ابن البخري».

ولاه المستنصر خزانة كتبه، وكان عدلاً ثقةً إماماً صالحاً خيراً متعبداً، له صورة كبيرة، وجلالة عجيبة، وفيه نفع للناس.

روى عنه ابنُ النجار، وقال: كان دائم الصلاة والصيام، كثير العبادة سقاءً في مصالح الناس، لم ترَ العيون مثله.

توفي في صفر سنة سبع وثلاثين وست مئة رحمه الله.

[قال تاريخ بغداد لابن الدبيهي (بارس ٥٩٦١) الورقة ١٤٩، الكلمة لوليات]

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة في وقته أفقه منه، يرون أنه سمع من أبيه. وأما هذه الكتب، فيقولون: إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه.

وقال أحمد مرة: لم يكن يُعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، فيقولون: سمعها.

قلت: حديثه في الصحاح.

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومئة، وتوفي وهو ساجد، في سنة أربع وثمانين ومئة - رحمه الله.

أخبرنا عمر بن القوّاس، أخبرنا عبد الصّمد بن الحرّستاني حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا نصر بن طَلّاب، أخبرنا ابن جميع، حدثنا الحسين بن إسماعيل ببغداد، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الغرر.

[ميزان الاعتدال: ٦٢٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٢/٦].

### ٣٠٢٧- عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الداربي اللخمي

[ت ٦٨٠ هـ/م ٦٣٩٠، ٢٨٠/٢٤]

الخليلي، الشيخُ الصالحُ عبدُ الدين أبو محمد عبدُ العزيز بن الحسين بن الحسن الداربي اللخمي الخليلي ثم المصري.

والده صاحبُ عمر.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسائة، وسمع الشفاء من ابن جبير الكتاني، وارتحل فسمع من الفتح بن عبد السلام، وأبي علي بن الجوّالقي، والسهريزي، وجماعة.

روى عنه المزي، والبرزالي، وقُطَيْبُ الدين، وعلاء الخراط، وآخرون.

قال قطب الدين عبد الكريم: كان ديناً متعبداً، يبر الفقراء، وله وجهة في الدول، وعلى ذهنه من التواريخ والأيام قطعة صالحة.

قلت: حدث بدمشق، ومصر، ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة ثمانين وستمائة.

### ٣٠٢٨- عبدُ العزيز بن الخطّاب الكوفي ثم البصري

[ت (ق) ٢٢٤ هـ/م ١٦٦٥، ٤٢٥/١٠]

عبدُ العزيز بن الخطّاب ثقةُ الإمام، أبو الحسن الكوفي ثم البصري.

الحِجَّةُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ رَزَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ، قَالَ: «وَإِنْ رَزَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ» ثلاث مرات، حديث صحيح عال.  
[تهذيب التهذيب ٦/٣٣٧].

### ٣٠٣٢- عبد العزيز بن أبي رزاد الأزدي

[٤/١٠٩٠ هـ/١٠٦٥، ١٨٤/٧]

عبد العزيز بن أبي رزاد شيخ الحرم، واسم أبيه ميمون، وقيل: أيمن بن بدر مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي، المكي، أحد الأئمة العبَّاد، وله جماعة أخوة.

حدث عن: سالم بن عبد الله، والضحاك بن مزاحم، وعكرمة، ونافع العمري، وجماعة. وليس هو بالكثير للحديث.

حدث عنه: ولده فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رزاد، وحسين الجعفي، ويعلى القطان، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومكي بن إبراهيم، وابن المبارك، وآخرون.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. وقال يوسف بن أسباط: مكث ابن أبي رزاد أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينما هو يطوف حول الكعبة، إذ طعنه المنصور بأصبعه، فالتفت، فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق البلخي: ذهب بصراً عبد العزيز عشرين سنة ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة قال: كان ابن أبي رزاد من أحلم الناس، فلما لزمه أصحاب الحديث، قال: تركوني كاني كلب هراز. قال أبو عبد الرحمن المقرئ: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رزاد.

خلاد بن يحيى: حدثنا عبد العزيز بن أبي رزاد قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس.

قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: حدثنا ابن عيينة: أن عبد العزيز بن أبي رزاد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم. فسر التاجر، وحملها إليه. فلما جئته الليل قال: ما صنعت يا ابن أبي رزاد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدرى ما يحدث بنا، فلا يعرف له ولدي حق، لئن أصبحت، لأتيته ولأحاليته، فلما أصبح أتاه، فأخبره، فقال: اللهم أعطني أفضل ما نوى. ودعا له، وقال: إن كنت إنما تشاورني، فأما استرضائه على الله، فكلما اغتصمنا به كفر الله به عنا، فإذا جعلتنا في حل كانه يسقط ذلك. فكره التاجر أن يخالفه، فما أتى الموسم حتى مات الرجل، فأتى أولاده، وقالوا: مال أيتنا يا أبا عبد الرحمن. فقال لهم: لم يتهيا، ولكن الميعاد بيننا

النفلة: ٥٢٦/٣، رقم الرواية ٢٩٢٠، تلخيص مجمع الآداب لابن القوطي: ج ٤ ص ٤٩٢ رقم الرواية ٧١٣، الحوادث الجامعة: ١٣٤-١٣٥، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي للهي: ٥٠/٣، رقم الرواية ٨٢٨، معرفة القراء الكبار ٤٩٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٢١٧/٢-٢٢٠، نزاهة القراء لابن دلفاق الورقة ٤٤، ذيل التقييد للقاسي الورقة ٢٠١، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٣٩٣/١، رقم الرواية ١٦٧٤

### ٣٠٣٠- عبد العزيز بن أبي رزمة البشكري الموزني

[١٠/٥٠٥، ٢٠٦ هـ/١٠٥٦، ٥٠٥/٩]

عبد العزيز بن أبي رزمة غزوَّان، الإمام المحدث، أبو محمد البشكري، مولاهم الموزني، من كبار مشايخ مرو.

سمع من إسماعيل بن أبي خالد، ومالك بن مغول، والمسعودي، وجوير بن سعيد، وأبي المنيب التتكي، وشعبة.

وعنه: ابنه محمد بن عبد العزيز، وعبد بن حميد، وأبو وهب محمد بن مزاحم، وأحمد زاج، وأهل مرو.

ذكره ابن جيان في الثقات.

مولده في سنة تسع وعشرين ومئة.

والحاكم الذي ذكر أنه سمع ابن أبي خالد.

توفي سنة ست وميتين في الحرم.

### ٣٠٣١- عبد العزيز بن ربيع الأسدي الكوفي

[١٣٠ هـ/٧١٠، ٢٢٨/٥]

المحدث الثقة أبو عبد الله الأسدي الطائفي ثم الكوفي.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شريح وزيد بن وهب. وعبيد بن عمير، وعدة.

روى عنه شعبة، وسفيان، وأبو الأخص، وشريك، وجابر بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة وآخرون.

وثقه غير واحد، وحديثه نحو من ستين حديثاً.

روى عنه من شيوخه ورفاقه عمرو بن دينار.

وقيل: إنه قلما تزوج امرأة إلا وطلبت الطلاق لكثرة استمتاعه بها، وقد أسنّ ومات ويوفي عشر المئة أو التسعين. توفي في سنة ثلاثين ومئة.

قال البخاري: رأى عائشة رضي الله عنها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأ ابن قدامة، أنبأ ابن البطي، أنبأ الحسين بن طلحة، أنبأ علي بن محمد المعدل، أنبأ محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن ربيع، عن سويد بن غفلة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ

التشييت كغيره. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن جيان: روى عن نافع عن ابن عمر: نسخة موضوعة، وكان يحدث بها توهمًا لا تتعدأ.

قلت: الشأن في صحة إسنادها إلى عبد العزيز، فلعلها قد أُدخِلت عليه.

توفي في سنة تسع وخسين ومئة، وله أخوان: عثمان: روى له البخاري في «صحيحه»، وجبلة.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٣/٥، ميزان الاعتدال: ٦٢٨/٢ - ٦٢٩، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٦ - ٣٣٩].

### ٣٠٣٣- عبد العزيز بن صهيب البثاني

[ت (ج) ١٣٠ هـ / رقم ٨٥٦، ١٠٣/٦]

عبد العزيز بن صهيب البثاني، البصري، الأعمى، الحافظ.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي نضرة العبدي، وشهر بن حوشب.

روى عنه: شعبة، والثوري، وحامد بن زيد، وهشيم، وعبد الوارث، والمبارك بن سحيم، وسفيان بن عيينة وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وما هو بالكثير.

مات سنة ثلاثين ومئة. وقع لنا من عواليه.

[تهذيب التهذيب: ٣٤١/٦ - ٣٤٢]

### ٣٠٣٤- عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي

[ت ٦٨٠ هـ / رقم ١٣٢٢، ٢٨٠/٢٤]

الخلاطي، العلّامة الحكيم فخر الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي.

اشتغل بالموصل على أبي الحسن بن هبل، وسمع «جامع الأصول» من مُصَنِّفه الشيخ مجد الدين، قاله ابن الفوطي، واستدعاه هولاكو لعمل الرصد، وكان صاحب الأُحد الكرمانتي.

كثرت أمواله، وعظم جاهه، وجُهل، وشرب الخمر، ومات في شوال سنة ثمانين وستمائة، وكان من أبناء المائة، أجاز مروياته لابن الفوطي.

### ٣٠٣٥- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن

مُغَرَّف ابن السكري

[ت ٦٨٧ هـ / رقم ١٣١٥، ٢٨٠/٢٤]

ابن السكري، الإمام أقضى القضاة فخر الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن مُغَرَّف ابن السكري

الموسم الآتي، فقاموا من عنده، فلما كان الموسم الآتي لم يتهيا المال، فقالوا: أيش أهو عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس! فَرَفَعَ رأسه، فقال: رَجِمَ اللَّهُ آبَاكُمْ، قد كان يخافُ هذا وشيئَه، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي، وإلا فانتُم في حِلٍّ مما قلتم. قال: فينا هو ذات يوم خَلَفَ المقام إذ وَرَدَ عليه غلامٌ كان قد هَرَبَ له إلى الهند بعشرة آلاف درهم، فأخبره أنه أتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى. قال سفيان: فسمعتَه يقول: لك الحمد، سألناك خمسة آلاف، فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد! أحمل العشرة آلاف إليهم، خمسة لهم، وخمسة للإخاء الذي بيننا وبين أبيهم. وقال العبد: من يقبض ما معي؟ فقال: يا بني! أنت حرٌ لوجه الله، وما معك فَلَكَ.

قال عبد العزيز: سألت عطاء بن أبي رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك فأنكر ذلك.

قال عبد العزيز: اللَّهُم ما لم تَبْلُغْ قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقسمك مِنْ أَعْدَانِكَ. وعن عبد العزيز: وسئِل: ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحُزْن.

قلت: كان ابن أبي رواد كثيرَ الحُاسن، لكنه مُرجى.

قال مؤمِّل بن إسماعيل: مات عبد العزيز فجيء به جنازته، فَوَضَعَتْ عند باب الصفا، وجاء سفيان الثوري، فقال الناس: جاء سفيان، جاء سفيان. فجاء حتى خَرَقَ الصُّفوف، وجاوز الجنازة، ولم يُصَلِّ عليها، لأنه كان يرى الإرجاء. فقيل لسفيان، فقال: وَاللَّهِ إِنِّي لأرى الصلاة على من هو دونه عندي، ولكن أَرَدْتُ أَنْ أَرِي النَّاسَ أَنَّهُ مَاتَ على بِذْعَةٍ.

يحيى بن سُلَيْم: سمعت ابن أبي رواد يسأل هشام بن حسان في الطواف: ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: كان يقول: قول وعمل. قال: فما كان ابن سيرين يقول؟ قال: كان يقول: آمنا بالله وملأناكته. فقال عبد العزيز: كان ابن سيرين، وكان ابن سيرين. فقال هشام: بين أبو عبد الرحمن الإرجاء، بين أبو عبد الرحمن الإرجاء.

قال ابن عيينة: غُيْتُ عن مكة، فجنحت، فتلقتني الثوري، فقال لي: يا ابن عيينة عبد العزيز بن أبي رواد يُفَتِّي المسلمين. قلت: وَقَعَل؟ قال: نعم.

قال عبد الرزاق: كنتُ جالساً مع الثوري، فمرَّ عبد العزيز بن أبي رواد، فقال الثوري: أما إنه كان شاباً أفقه منه شيخاً. وقال أبو عاصم: جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد، فدقَّ عليه بابَه، وقال: أين الضَّالُّ؟

قال أحمد بن حنبل: كان مُرجئاً، رجلاً صالحاً، وليس هو في

المصري الشافعي.

الحرساني، وطائفة من المشايخ، ولم يكثر من السماع.

أخذ الأعلام: مولده سنة أربع وستمائة، أجازت له عفيفة الفارفانية، وجعفر بن أموسان، والمؤيد بن الاخوة، وطائفة، وأخذ عنه الطلبة، وكان عالماً بالذهب.

ولي خطابة جامع ألحاكم بعد حيه بهاء الدين ابن الجُمَيزي، وأما أبوه فكان قاضي الديار المصرية، من العلماء العاملين، له صولة على الدولة، ثم عزل نفسه من الحكم والخطابة، وزاوية الإمام الشافعي، وعين الخطابة وزاوية الشافعي لابن الجُمَيزي، وعين للقضاء نائبه شرف الدين عين الدولة، وبقي على تدريس منازل العز، ثم وليها من بعده ابنه القاضي فخر الدين هذا، ثم عزل الفخر ثم أعيد، فلما توفي في شوال سنة سبع وثمانين وستمائة ولي المدرسة والخطابة من بعده ابنه القاضي عماد الدين علي، الذي ذهب في المرسلية، وكان العماد إماماً بمشهد الست نفيسة، وناظراً على أوقافه، وقد حدث بدمشق عن جده لأمة الشيخ بهاء الدين، وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، أخذ عنه وعن أبيه قطب الدين البرزالي والطلبة.

٣٠٣٦- عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن عساكر

ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٨١، ٣٠٩/٢٤

ابن عساكر، الشيخ شمس الدين عبد العزيز بن القاضي عبد الرحيم بن محمد بن عساكر. ولد سنة ست وتسعين.

وسمع من: ابن طبرزّد، والكِندي، وطائفة، روى عنه ابن الحياز، وابن العطار، وابن رباب الغزني، وآخرون، عاش ثمانين سنة، توفي في جمادى الأولى أيضاً سنة ست.

٣٠٣٧- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن

حسن السلمي الدمشقي

ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٨، ٣٢/٢٤

الشيخ الإمام العلامة الفقيه المجتهد حجة الإسلام، شيخ الإسلام، عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي الشافعي

صاحب التصانيف. ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، أو في التي بعدها.

وسمع حضوراً من أحمد بن حمزة بن المَوَازيني، وبركات بن إبراهيم الحشوعي، وسمع من عبد اللطيف بن أبي سعد، والقاسم بن عساكر، وعمر بن طبرزّد، وحَبَل بن عبد الله، وأبي القاسم

حدث عنه: الدَّعَاطِي، وابن دقيق العيد، وأبو الحسين اليونيني، وشهاب الدين بن فرج، والقاضي جمال الدين محمد بن سوم المالكي، وعلم الدين الداوداري، وخطيب حلب أبو عبد الله بن بهرام، والمصريون.

وبرع في العربية والأصول، وبلغ رتبة الاجتهاد، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه معرفة المذهب، مع الذكاء المفرط، وسعة المعرفة، وفقه النفس، والعبادة، والنسك، والقول بالحق المر، وقد ولي خطابة دمشق بعد الجمال الدولي.

قال الشريف عز الدين في الوفيات: حدث، ودرس، وأفتى، وصنف، وولي الحكم بمصر مدة، والخطابة بجامعها العتيق، وكان علّم عصره في العلم، جامعاً لفنون متعددة، عارفاً بالأصول والفروع والعربية، مضافاً إلى ما جِبِلُّ عليه من ترك التكلف، والصلابة في الدين، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه.

قلت: ولي الخطابة، فلما تملك دمشق الملك الصالح إسماعيل وأعطى الفرنج الشقيف، وصفد، تالم الشيخ ونال من الصالح، وترك الدعاء له في الخطبة عمداً، فعزله واعتقله ثم أطلقه، فخرج هو وابن الحاجب إلى مصر، فتلّقاء السلطان عم الملك وبالح في احترامه إلى الغاية، واتفق موت قاضي القاهرة شرف الدين ابن عين الدولة، فولي بعده قاضي القضاة بدر الدين السخاوي، ولي قضاء مصر نفسها، والوجه القبلي الشيخ عز الدين، مع خطابة جامع مصر، فاتفق أن بعض غلمان الشيخ صاحب معين الدين ابن الشيخ بنى بيتاً على سطح مسجد مصر، وجعل فيه طبل خاناه الصاحب، فانكر الشيخ عز الدين ذلك، ومض بجماعته، وهدم البناء، وعلم أن السلطان الصاحب حنق من ذلك، فاشهد على نفسه بإسقاط عدالة معين الدين، وعزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السلطان فكتب له بعزله عن الخطابة، وإلا شنع على المنبر، كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام في بيته يشغل الناس.

وكانت عنده من الأمير حسام الدين ابن أبي علي شهادة تتعلق بالسلطان فجاءه لأدائها فبرز يقول: لا للسلطان هذا ما أقبل شهادته، فتأخرت القضية، ثم أثبتت على السخاوي. وله أفعال من هذا الجنس محمودة. وقد رحل إلى بغداد، فأقام بها شهراً وذلك في سنة سبع وتسعين.

ونقلت من خط عبد الملك بن عساكر أن الشيخ عز الدين لما ولي خطابة دمشق فرح به المسلمون، إذ لم يصعد هذا المنبر من مدة مديدة مثله في علمه وفهمه، وكان لا يخاف في الله لومة لائم لقوة نفسه، وشدة تقواه، فأقامت من البدع ما أمكنه، فغير ما ابتدعه

يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِّيُّ: مَا مَاتَ لَكُمْ شَيْخٌ مِنْذِ ثَلَاثِينَ سَنَةً  
مِثْلَهُ.

قلت: يقع لنا من عواليه في كتاب البعث.

وكان موته في سنة سبع وثمانين ومئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني، أخبرنا أكمل بن أبي  
الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا  
محمد بن عمر الوراق، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمد  
بن محمد بن بشار، ونصر بن علي، قالوا: حدثنا أبو عبد الصمد  
العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن  
قيس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَسَّانٌ مِنْ ذَهَبٍ  
أَيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَسَّانٌ مِنْ فِضَّةٍ أَيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا يَتَيْنِ  
الْقَوْمَ وَيَتَيْنُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رِئْثِهِمْ إِلَّا رَدَّاهُ الْكِبْرِيَاءُ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ  
عَذْنٌ».

أخرجه مسلم عنهما، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه  
عن ابن بشار.

[ميزان الاعتدال: ٢٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٦].

٣٠٣٩ - عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

[ج/ع/١٦٤ هـ/١١٠٣، ٣٠٩/٧]

الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ميمون -  
وقيل: دينار - الإمام المغني الكبير، أبو عبد الله، وأبو الأصغ  
الثيمي مولاهم المدني، الفقيه، والد المغني عبد الملك بن الماجشون،  
صاحب مالك، وابن عم يوسف بن يعقوب الماجشون.

سكن مدة ببغداد، وحدث عن: الزهري، وابن المنكدر،  
ووهب بن كيسان، وهلال بن أبي ميمونة، وعمه يعقوب بن أبي  
سلمة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله  
بن الفضل الهاشمي، وعبد الله بن دينار، وإسحاق بن عبد الله بن  
أبي طلحة، وسعد بن إبراهيم، وعمرو بن يحيى بن عمار، وهشام  
بن عروة، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة، وعمر بن حسين، وعدة  
من علماء بلده، ولم يكن بالكثير من الحديث، لكنه فقيه النفس،  
فصيح، كثير الشأن.

حدث عنه: إبراهيم بن طهمان، وزهير بن معاوية، والليث  
بن سعد، وكثير، وابن مهدي، وشعبة، وابن وهب، وأبو داود،  
وأبو عامر العقدي، ويحيى بن حسان، وعمرو بن الهيثم أبو قطن،  
وهاشم بن القاسم، وحجّ بن المنثي، وأسد بن موسى، وأحمد بن  
يونس، وإسماعيل بن أبي أوتيس، وحجاج بن منهال، وبشر بن

الخطباء وهو لبس الطليسان للخطبة، والضرب بالسيف ثلاث  
مرات، وإذا قد لم يؤذن إلا واحد، وترك النساء، ولزم الدعاء،  
وكانوا يقيمون للمغرب عند فراغ الأذان فأمرهم بالتمهل في سائر  
المساجد، وكانوا دبر الصلاة يقولون: إن الله وملائكته يصلون،  
فأمرهم أن يقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحديث. ولما  
مرض بعث إليه الملك الطاهر يقول: عيّن مناصبك لمن تريد من  
أولادك، فقال: ما فيهم من يصلح، وهذه المدرسة الصالحة تصلح  
للقاضي تاج الدين، ففوضت إليه بعده.

قال قطب الدين بن اليربوعي: كان رحمه الله مع شدته فيه  
حسن محاضرة بالأنوار والأشعار، وكان يحضر السماع، ويرقص  
ويتواجد. مات في عاشر جمادى الأولى سنة ستين ومستمائة. وشهد  
جنازته الملك الظاهر، والخلق، وقال أبو شامة: شيعه الخاص  
والعام، ونزل السلطان، قال: وعمل التعزية في جامع العقيبة.

قلت: كان مقتصدًا في لباسه، تاركًا للتكبر، مقدمًا في العلم  
والعمل، ومن نظر في تصانيفه عرف قدره. حدثني أبو الحسن ابن  
الغضار عن جدي أن والد الشيخ عز الدين كان نجارًا، وكان يؤم  
بمسجد الرحبة، ويؤدب الصبيان، وقال لي أبو الحسن: إن الصالح  
تلقى وبالع في إكرامه، وبني له في الصالحة، قلت حضر يوم بيعة  
المستنصر أحمد فكان أول من تابعه، وتلاه الملك الطاهر، وقد ألف  
«القواعد الكبرى» وفيها نفائس وبدائع.

طبقات بالوفيات ٢٨٧/١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٠/٥، البداية والنهاية  
١١٩/٩، ذيل سيرة الإمام ١٠٥/١، ١٧٥/٢، طبقات الشافعية لابن حاشي شهة  
٤٤٠/١.

٣٠٣٨ - عبد العزيز بن عبد الصمد العمي

[ج/ع/١٨٧ هـ/١٢٨٠، ٣٦٩/٨]

عبد العزيز بن عبد الصمد المحدث الحافظ الثبت، أبو عبد  
الصمد العمي البصري.

ولد بعد المئة.

وروى عن: أبي عمران الجوني، ومنصور بن المعتز،  
وحصّين بن عبد الرحمن، ومطر الوراق، وجماعة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعمرو  
الفلّاس، ويثدار، وأبو المنثي، وزيد بن يحيى الحسائي، والحسن بن  
عرفة، وعبيد الله القواريري، وخلق كثير.

قال القواريري: كان حافظًا.

وقال أحمد بن حنبل وغيره: كان ثقة.

وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

الوليد الكِنْدِي، وسَعْدُ بْنُ الوَاسِطِي، وعبد الله بن صالح الجِزْلِي،  
وعبد الله بن صالح الجُهَنِي الكاتب، وعلي بن الجَعْد، وغَسَّان بن  
الرَّبِيع، وأبو سَلَمَةَ التَّبَزُّذَكِي، وأبو الوليد الطَّيْلَسِي، وخلق سواهم.  
ونقل ابن أبي خَيْثَمَةَ أن أصله من أصْبَهَانَ، نزل المدينة، فكان  
يلقى النَّاسَ، فيقول: جزني، جزني.

قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لُقِبَ بالماجشون؟ قال: تَعَلَّقَ  
من الفارسية بكلمة، وكان إذا لقي الرَّجُلَ يقول: شوني، شوني،  
فَلُقِبَ: الماجشون. وقال إبراهيم الحَرَبِي: الماجشون فارسي، وإنما  
سُمِّي الماجشون، لأن وَجَّتِيه كاتنا حراوين، فُسِمِي بذلك، وهو  
الخمر، فَعَرَّبَهُ أهل المدينة. وقيل: أصل الكلمة: الماء كون، فهو  
وولده يُعرَفون بذلك. وقال غيره: هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته.

قال علي بن الحسين بن خِيَّان: وجدتُ في كتاب جَدِّي بخطه:  
قيل لأبي بكر: حدثنا ابن معين: عبد العزيز بن الماجشون هو مثلُ  
الليث وإبراهيم بن سعد؟ قال: لا، هو دونهما، إنما كان رجلاً يقول  
بِالْقَدْرِ والكلام، ثم تركه وأقبل إلى السُّنَّة، ولم يكن من شأنه  
الحديث، فلما قدم بغداد، كتبوا عنه، فكان يعدُّ يقول: جعلني أهلُ  
بغداد مُحَدَّثًا، وكان صدوقاً ثقة - يعني لم يكن من فرسان الحديث،  
كما كان شعبة ومالك -.

وروى أبو داود، عن أبي الوليد، قال: كان يصلح للوزارة.

وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة: ثقة.

وروى أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: قال بشر بن  
السري: لم يسمع ابن أبي ذئب، ولا الماجشون من الزُّهري. قال ابن  
سنان: معناه عندي أنه عَرَضَ.

أبو الطَّاهِر بن السَّرح: عن ابن وَهْب، قال: حججتُ سنة  
ثمان وأربعين ومئة، وصاح يصيح: لا يفتي النَّاسَ إلا مالك، وعبد  
العزيز بن أبي سَلَمَةَ.

قال عمرو بن خالد الحرَّاني: حجَّ أبو جعفر المنصور، فشيعه  
المهدي، فلما أراد الدواع، قال: يا بني استهني. قال: استهنيك  
رجلاً عاقلاً. فأهدى له عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ.

قال محمد بن سعد: كان عبد العزيز ثقة، كثير الحديث، وأهل  
العراق أروى عنه من أهل المدينة، قدم بغداد، وأقام بها إلى أن توفي  
سنة أربع وستين ومئة، وصلى عليه المهدي. وكذا أرَّخه جماعة. وأما  
ابن خِيَّان فقال: مات سنة ست وستين ومئة. قال: وكان فقيهاً ورعاً  
متابعاً لمذاهب أهل الحَرَمَيْنِ، مفرعاً على أصولهم، ذاباً عنهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة لإجازة، عن يحيى بن أسعد، أنبأنا عبد  
القادر بن محمد، أنبأنا أبو إسحاق التَّرمِذِي، أنبأنا أبو بكر بن

بُخَيْت، أنبأنا عُمر بن محمد الجَوْهَرِي، حدثنا أبو بكر الأَثَرَم، حدثنا  
عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن الماجشون، أنه سُئِلَ عما  
جَحَدَتْ به الجُهَنِيَّة؟ فقال: أما بعد ... فقد فهمتُ ما سألتُ عنه،  
فيما تابعت الجُهَنِيَّة في صفة الرَّبِّ العَظِيم، الذي فانت عظمته  
الوصف والتَّقدير، وكَلَّتِ الألسُنُ عن تفسير صفته، وانحسرت  
العقول دون معرفة قَدْرِهِ، فلما تجلَّ العقول مساعاً، فرجعت خاسئة  
حَسيرة، وإنما أمروا بالنظر والتَّفكير فيما خلق، وإنما يُقال: كيف؟ لمن  
لَمْ يكن مرَّة، ثم كان، أما من لا يحوُّ ولم يزل، وليس له يثل، فإنه  
لا يَعْلَمُ كيف هو إلا هو، والدليلُ على عجزِ العقول عن تحقيق  
صفته، عجزُها عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا يكاد يراه صِغَرًا،  
يحوُّ ويسوِّو، ولا يُرى له بصر ولا سمع، فاعرف غِنَاكَ عن  
تكليف صفة ما لم يصفِ الرَّبُّ من نفسه، يعجزُك عن معرفة قدر ما  
وصَفَ منها، فاما من جَحَدَ ما وصفِ الرَّبُّ من نفسه تَعَمُّقاً  
وتكليفاً، فقد استهوتته الشَّيَاطِينُ في الأرض خَيْرًا، ولم يزل يُملي له  
الشَّيْطَانُ حتى جَحَدَ قَوْلَهُ تعالى: ﴿وَجُودَةٌ يُؤْمِنُ بِرَبِّهَا  
نَاطِرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢، ٢٣]. فقال: لا يُرى يوم القيامة... وذكر فصلاً  
طويلاً في إقرار الصُّلَّات وإمراها، وتركُ التعرض لها.

وقيل: إنه نَظَرَ مرَّة في شيء من سَلْبِ الصُّلَّات لبعضهم،  
فقال: هذا الكلام هُذَمَ بلا بناء، وصفة بلا معنى.

وذكر عبد الملك بن الماجشون الفقيه، أن المهدي أجاز أباه  
ب عشرة آلاف دينار.

وقال أحمد بن كامل. له كتب مصنفة، رواها عنه ابن وَهْب.  
[طبقات ابن سعد: ٣٢٣/٧، تاريخ بغداد: ٤٣٩/١٠ - ٤٣٩، تهذيب التهذيب:  
٣٤٣/٦ - ٣٤٤].

٣٠٤٠- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد  
الحلي

[ت ٧٠٩ هـ/ بعد رقم ١١٢٢، ١٤٢/٢٤]

وتوفي الصدر الأوحَد البليغ عز الدين عبد العزيز المَوْقَع شَابًا  
من أبناء الأربعين، له النظم والنثر، ولطائف الشَّمَائِل، وقد دُرُس،  
توفي سنة تسع وسبعمئة.

٣٠٤١- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز  
الدَّارَكِيُّ الشَّافِعِي.

[ت ٣٧٥ هـ/ رقم ٣٤٩١، ٤٠٤/١٦].

الدَّارَكِيُّ الإمام الكبير، شيخُ الشَّافِعِيَّة بالعراق، أبو القاسم،  
عبدُ العزيز بنُ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدَّارَكِيُّ الشَّافِعِي،  
سبط الحسن بن محمد الدَّارَكِيِّ الْأَصْبَهَانِي المَحْدَث.

وُلِدَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةِ.

وروى عن جده، ونزل بغداد.

وتفقّه بأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المَرْزُوزِي. وتصدّر للمذهب، فتفقّه به الأستاذ أبو حامد الإسفراييني وجماعة. وانتهى إليه معرفة المذهب. وله وجوه معروفة، منها: أنه لا يجوز السلم في الدقيق. وكان أبو حامد يقول: ما رأيت أفقه منه.

قال ابن خَلِّكان: كان يُتَهَمُ بالاعتزال، وكان ربّما يختار في الفتوى، فيقال له في ذلك، فيقول: ويَحْكُم! حدث فلان عن فلان، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة.

قلت: هذا جيد، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث الإمام من نظراء هذين الإمامين مثل مالك، أو شفيان، أو الأوزاعي، وبأن يكون الحديث ثابتاً سالماً من علة، وبأن لا يكون حجة أبي حنيفة والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للأخر. أمّا مَنْ أَخَذَ بحديث صحيح وقد تنكبه سائر أئمة الاجتهاد، فلا: كخير: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه»، وكحديث «لعن الله السارق، يسرق البيضة، فتقطع يده».

توفي الداركي ببغداد في شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين. وكان ثقة صدوقاً.

ودارك: من أعمال أصبهان.

[تاريخ بغداد: ٤٦٣/١٠ - ٤٦٥، طبقات الشوازي: ١١٧ - ١١٨، النظم: ١٢٩/٧ - ١٣٠، وفيات الأعيان: ١٨٨/٣ - ١٨٩، طبقات السبكي: ٣٣٠/٣ - ٣٣٣، البداية والنهاية: ١١/٣٠٤.]

٣٠٤٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس الأويسى

[ت ٢٢٠هـ/رقم ١٦٤٤، ٣٨٩/١٠]

الأويسى الإمام الحجة، أبو القاسم، عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح، القرشي العامري الأويسى المدني، من نبلأ الرجال.

حدث عن: عبيد العزيز الماجشون، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ونافع بن عمر الجمحي، ومالك بن أنس، وعبد الله بن جعفر المخزومي، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وابن لهيعة، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، وطبقهم.

وعنه: البخاري، وروى أبو داود، والترمذي، وابن ماجه له بواسطة، وهارون الحمال، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن أبي زياد القطواني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن شبيب،

ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وآخرون.

وثقه أبو داود وغيره، لم أظفر له بوفاء، وبقي إلى حدود العشرين ومتين، لم يلحقه مُسلم. [ميزان الاعتدال ٦٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٥/٦.]

٣٠٤٣- عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن

عبد الحارثي الدمشقي

[ت ٦٧٧هـ/رقم ٦٠٥٩، ١٠٤/٢٤]

ابن عبد، الشيخ الجليل المُسْنَد الأمير، كمال الدين أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن خطيب دمشق أبي البركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي الشافعي المعدل.

ولد سنة تسع وثمانين، وسمع من: أبي طاهر الخشوعي، وعبد اللطيف بن شيخ الشيخ، وبهاء الدين ابن عساكر، وأبي جعفر القرطبي، وكان خاتمه من سمع بها.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وابن الحُبَّاز، وولده، وأبو الحسن ابن المطَّار، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقاضي القضاة ابن صَصرِي، وصفي الدين مُحَمَّدُ العراقي، وعماد الدين ابن الكمال، وطائفة في الأحياء.

توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمئة.

[العمري ٣٢٦/٣.]

٣٠٤٤- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي الشافعي

[ت ٦٤٢هـ/رقم ٥٧٥٠، ١٠٩/٢٣]

الرفيع العلامة الأصولي الفيلسوف رفيع الدين قاضي القضاة أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي الشافعي.

كان قد أمعن في علم الأوائل، واطلم قلبه وقالبه، وقَدِمَ دمشق وتصدّر، ثم ولي قضاء بعلبك للصالح إسماعيل، فنفق عليه وعلى وزيره الأمين السلطاني، ولما غلب إسماعيل على دمشق ولأه قضاها، فكان مذموم السيرة، خبيث السريّة، وواطأ أمين الدولة على أذية الناس، واستعمل شهوة زور ووكالة، فكان يُطَلَّبُ ذو المال إلى مجلسه فيبت مدّع عليه بالفرد دينار ويحضر شهوّه، فيتحرر الرجل ويذهب، فيقول الرفيع: صالح غرّبتك، فصالح على النصف، فاستيحت أموال المسلمين، وعظم الخطب، وتعرّ خلق، وعظمت الشناعات، واستغاثوا إلى الصالح، فطلب وزيره، وقال: ما هذا؟ فخاف، وكان أس البلاء الموفق الواسطي فتح أبواب الظلم، فبادر الوزير وأهلكهما لثلاً بقرأ عليه وليرضي الناس،



ويقال: كان الصالحُ يدري أيضاً.

ذكر الصدرُ عبدَ الملكِ ابنَ عساكرَ في «جريدته» أنَّ القاضي الرفيعَ دخلَ من توجهه إلى بغدادَ رسولاً، فركبَ لتلقيهِ الوزيرُ أمينُ الدولة، والمنصورُ ولدَ السلطان، فدخلَ في زخمٍ عظيم، وعليه خلعةٌ سوداءٌ وعلى جميعِ أصحابِهِ، فقبل: ما دخلَ بغدادَ ولا أخذت منه الرسالة، فرَدَ واشترى الخلعَ لأصحابِهِ من عنده، قال: وشرعَ الصالحُ في مصادرةِ الناسِ على يدِ الرفيع، وكتبَ إلى نوابِهِ في القضاءِ يطلبُ منهم إحصارَ ما تحتَ أيديهم من أموالِ اليتامى، وكانَ يسلكُ طريقَ الولاةِ، ويحكمُ بالرشوةِ، ويأخذُ من الخصمين، ولا يعدلُ أحداً إلا بمال، ويأخذُ جهراً، واستعارَ أربعينَ طبقاً ليهديَ فيها إلى صاحبِ حمصٍ فلم يردّها، وغارتِ المياهُ في أيامِهِ، وبُسِتَ الشجرُ وصقعت، ويطلت الطواحينُ، وماتَ عجميٌ خلفَ مئةَ ألفٍ فما أعطى بشيءٍ فأسأ، وأذنَ للنساءِ في عبورِ جامعِ دمشق، وقال: ما هو بأعظمٍ من الحرّتينِ فامتلاً بالرجالِ والنساءِ ليلةَ النصفِ.

وقال سبطُ الجوزي: حدثني جماعةٌ أعيانُ أنَّ الرفيعَ كانَ فاسداً العقيدةَ دهرتاً يميُّ إلى الجمعةِ سكراناً، وأن دأزه مثلُ الحانَةِ.

وحكى لي جماعةٌ أنَّ الوزيرَ السامريَّ بعثَ به في الليلِ على بغلٍ بأكافٍ إلى قلعةٍ بعلبكٍ ونفذهَ به إلى مغارةٍ أفتةٍ فأملكه بها، وتركَ أياماً بلا أكلٍ، وأشهدَ على نفسه بيعَ أملكهِ للسامريِّ، وأنه لما عاينَ الموتَ قال: دعوني أصلي، فصلّى فرَفَسَهُ داودُ من رأسٍ شقيفٍ فما وصلَ حتى تقطعَ، وقيل: بل تملسَ ذيلُهُ بسنَّ الجبلِ، ففرضوه بالحجارةِ حتّى مات.

وقال رئيسُ النُزْبِ: سلّمَ الرفيعُ إليَّ وإلى سيفِ النعمةِ داودَ، فوصلنا به إلى شقيفٍ فيه عينٌ ماءٍ فقال: دعوني أغتسل، فاغتسل وصَلَّى ودعا فدفعه داودُ فما وصلَ إلا وقد تلفَ، وذلك في أولِ سنةِ اثنين وأربعين وست مئة.

[مرآةُ الزمانِ ٧٤٩/٨-٧٥١، ذيل الروضتين ١٧٣-١٧٤، عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ١٧١/٢، فوات الوفيات: ٣٥٢/٢-٣٥٤، الوجع ٢٨٨، طبقات الشافعية للأسدي: ٥٩٢/١-٥٩٤، الوجع ٥٤٧، الهجوم الزهراء: ٣٥٠-٣٥١/٦]

٣٠٤٥- عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن

الحفّظ الكُفْطَاطِي

زت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٨٨٩، ٣٢٤/٢٣

الكُفْطَاطِي الشَيْخُ المسندُ الأستاذُ أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الحفّظ الكُفْطَاطِي ثم الدمشقيُّ الرَّامِي القَوَّاسُ.

مولدُهُ في شوالِ سنةِ سبعٍ وسبعين وخمس مئة.

وصمغَ عدّةَ أجزاءٍ من يحيى التُّفَيْفِي، ونَفَرَدَ ببعضها.

حدث عنه الدُّمِيَّاطِي، والخطيبُ أبو العباسِ الفَزَارِي، وأبو علي ابن الحلال، والنجم بن الحُبَّاز، وأحمدُ بنُ عبادة، وعلي الغراوي، والشمسُ بن الرُّزَاد، وأبو الحسن الكِنْدِي، والفخرُ بن عساكر، وآخرون.

مات في الحادي والعشرين من شوالِ سنةِ ست وخمسين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٠]

٣٠٤٦- عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلْدِيّ

[ت ٧١٢ هـ/رقم ٦٦٠٨، ٤٣٠/٢٤]

البَلْدِيّ، الصدرُ المعظمُ القاضي عز الدين عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلْدِيّ.

وَبَلَدُ بُلْدَةٍ على يومين من غربي الموصل، قد دثرت.

نشأ بالموصل صِغَرِيّاً في سوقِ الغَزَل، ثم اشتغل ببيع، وكان من أذكياه زمانه، فطلب وهو ابن ثمان وعشرين سنة فأتقن الطب، ثم مهر في مذهب الشافعي، حفظ «الحاوي»، وتقدم في الفرض والجبر والمقابلة، ودخل الشام وغيرها، واتصل بصاحب أرزن الروم الملك الصالح، وكان الملك نصيرياً فدخل ابن عدي في زندقته، فولاه القضاء والمشاورة، فظلم وتمرد، وصار يركب في هيئة ملك، فقتل مُغْتَبِداً، فثار عليه أقاربه، وشكوه إلى قازان، فطُلبَ صاحب أرزن لذلك، فأحال على القاضي، فأخذ إلى الأزد فشدّ منه صاحب ماردين الملك المنصور، وأصلح حاله مع خصومه، وقدم الموصل، ودرّس وناب في القضاء عن كمال الدين بن يونس.

ولما عزل الكمال نفسه ولّى حجة الدين عبد الرحمن بن الشهرزوري فاستنابه، ثم اشتهر أنه نصيري، ففر إلى أرزن في سنة اثني عشرة وسبعمئة، فنفى بها مدة، حتّى مات من نَزَلَةٍ مُزِينَةٍ فصنع له حماماً لطيفاً من نحاس، وحلّف أهله لا يفتحون عنه، ثم أغلقه عليه، فأخذهُ الكرب، فصاح ففتحوا له، فغشي عليه مرّات، ثم ضعف قلبه، وعادوه الغشي أياماً، وهلك، كان قصد أن يتخلّل النَزَلَةُ بالعرق، ونسي مراعاة القلب، وغالب أشغاله على السيد ركن الدين، واختصر «شرح السنّة» للبغوي، توفي سنة بضع عشرة.

[الدرر الكافّة ٣٧٦/٢]

٣٠٤٧- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنطاقي،

العتابي

[ت ٤٧١ هـ / ١٨، ٤٦٨، ٣٩٥]

الأنطاقي الشيخ، السيد، الأمين، أبو القاسم، عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين البغدادي الأنطاقي، العتابي، من حلة العتابية، وهو ابن بنت السكري.

حدث عن: أبي طاهر المخلص.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان سماعه صحيحاً.

حدث عنه: أبو بكر قاضي المارستان، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وأحمد بن الطلاية الزاهد، وآخرون.

قال عبد الوهاب: هو ثقة.

قلت: مَوْلَاهُ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. وقع لنا من عواليه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي سنة ثمان وستين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن أبي ذئب، عن شريحيل، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُتَصَدَّقُ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بِزَهْمٍ خَيْرَ مَنْ أَنْ يُتَصَدَّقَ بِمَتِّ دِيْنَارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ».

[تاريخ بغداد ٤٦٩/١٠ - ٤٧٠، المصنف ٣٢١/٨ - ٣٢٢].

٣٠٤٨- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر

الأرجي

[ت ٤٤٤ هـ / ١٨، ٤٠٨، ١٨]

الأرجي الشيخ الإمام، المحدث المفيد، أبو القاسم، عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي الأرجي.

سمع الكثير من: ابن كيسان، وأبي عبد الله العسكري، وأبي الحسن ابن نؤلز، وأبي سعيد الحرقي، وعبد العزيز الحرقي، ومحمد بن أحمد الجرجاني المفيد، وابن الظفر، والذارقطي، وخلق. وعُني بالحديث.

روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو يعلى، وعبد الله بن سُبْعُون القيرواني، والحسين بن علي الكاشغري، وحمّد بن إسماعيل الممّذاني، والمبارك بن الطيوري، وخلق.

له مصنف في الصفات لم يُهَذَّب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب. مَوْلَاهُ في سنة ست وخمسين وثلاث مئة. وتوفي في شعبان سنة أربع وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٤٦٨/١٠، الأنساب ١٩٧/١].

٣٠٤٩- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن

حميد السعدي

[ت ٤٠٥ هـ / ٣٧٥٣، ١٧، ٢٣٤]

ابن نباتة شاعر العراق، أبو نصر، عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد، التميمي السعدي.

له نظم عذب، مدح الملوك والكبراء، سيف الدولة فغن بعده، وله بيت سائر:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِسَيْفِهِ تَنَزَّعَتِ الْأَسْبَابُ وَالذَّاءُ وَاجِدٌ وَلَهُ دِيْوَانٌ كَبِيرٌ.

مات في شوال سنة خمس وأربع مئة وهو في عشر الثمانين، عفا الله عنه.

[الإسراع والثبات ١٣٦/١، بحمة البحر ٣٧٩/٢ - ٣٩٥، تاريخ بغداد ٤٦٩/١٠، ٤٦٧، الأنساب (النسابة)، المصنف ٢٧٤/٧، وفيات الأعيان ١٩٠/٣ - ١٩٣، البداية والنهاية ٣٥٥/١١].

٣٠٥٠- عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي

جراحة العفيلي

[ت ٧١١ هـ / ٦٥٩٩، ٢٤، ٣٩٧]

ابن القديم، قاضي القضاة عز الدين أبو البركات عبد العزيز بن القاضي محيي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العفيلي الحلبي الحنفي بن المديم.

قاضي حمة.

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومستمائة.

وروى عن ابن خليل، وأخويه يونس وإبراهيم، والضياء صقر، وهديّة بنت خميس، وحدث بدمشق وحما، وكان كبير القدر، كثير العلم، له اعتناء بالكشاف وبالفتاح الذي للسكاكي، وملازمة للإفادة. حكم نحواً من أربعين سنة، ودرس بأماكن.

سمعنا منه، وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمئة، وسمعنا من أخيه، وتوفي قبله.

[معجم الشيخ رقم ٤٥٦ للهي، مرآة الجنان ٢٥٠/٤، الدرر الكامنة ٣٧٨/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٧٩/١٠، القدر العيني للقاسي ٤٥٧/٥].

٣٠٥١- عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن

الرقاء

[ت ٦٦١ هـ / ٥٩٥٨، ٣٩/٢٤]

الإمام العالم الفقيه الأديب البارع الثقة شيخ الشيخ شرف الدين، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الأنصاري الأوسي الدمشقي ثم الحموي بن الرقاء الصوفي الشافعي

ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة، وارتحل به أبوه القاضي عبد الله.

سمع من ابن كليب، جزء ابن عرفة، ومن عبد الله بن أبي الجعد مسند الإمام أحمد، وحدث بالمسند غير مرة، وروى الجزء بدمشق، وبمصر وحماه وحلب، ويعلى ستين مرة أو نحوها، ولازم أبا اليخنف الكندي، وحمل عنه أدباً كثيراً.

وسمع أيضاً من أبي أحمد بن سكين، وعلي بن محمد بن يعيش الأتباري، ويحيى بن الربيع الفقيه.

وبرع في الفقه، وفنون الأدب، وله النظم والنثر، والذكاء الزايع، والمحفوظات الوافرة، والجلالة العجيبة، والرتبة المنيفة.

حدث عنه: الدقياطي، وابن اليونسي، وأخوه قطب الدين، وشرف الدين الفزاري، وقاضي القضاة ابن جماعة، والقاضي تاج الدين صالح، وبكر الدين بن الجعد عبد الله، وأخوه عفيف الدين المقرئ إبراهيم الكرخي، والشيخ نصر المنجي، ويوسف بن قاضي حران، وأبو عبد الله بن الزداد، وخلق كثير.

وكان مفخر أهل بلده في وقته، توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة.

[مرآة الجنان ١٦٠/٤، النجوم الزاهرة ٢١٨/٧].

٣٠٥٢- عبد العزيز بن محمد بن غبيد الدراوردي

[٤، م، خ مقرونة/ ١٨٧ هـ / ١٢٧٩، ٣٩٦/٨]

عبد العزيز بن محمد بن غبيد، الإمام العالم المحدث، أبو محمد الجعفي، مولاهم المدني الدراوردي. قيل: أصله من ذراورد: قرية بخراسان.

وروى سليمان الطبراني، عن أحمد بن رثدين، عن أحمد بن صالح قال: الدراوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة.

وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أنشدون؟ فلقبوه: الدراوردي.

قلت: حدث عن صفوان بن سليم، وأبي طرالة عبد الله،

وزيد بن الهاد، وأبي حازم الأعرج، وثور بن زيد، والعلاء بن عبد الرحمن، وعمرو بن أبي عمرو، وسهيل بن أبي صالح، وشريك بن أبي نوير، وجعفر الصادق، وجماعة.

روى عنه: شعبة، والثوري، وهما أكبر منه، وإسحاق بن راهويه، ويعقوب الدورقي، وعلي بن خنصر، وأبو خذافة السهمي، وأحمد بن عبدة، وخلق كثير.

قال معن بن عيسى: يصلح أن يكون الدراوردي أمير المؤمنين.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من قليح بن سليمان.

وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ.

وقال الفلاس: حدث ابن مهدي عنه بحديث واحد.

قال الأثرم: قيل لأبي عبد الله: إن الدراوردي يروي عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: أنه كان يرخي عمامته من خلفه. فتبسم وأكره وقال: إنما هذا موقف.

وعن أحمد قال: كان الدراوردي إذا حدث من حفظه بهم، ليس هو بشيء، وإذا حدث من كتابه فنعيم.

وقال أبو حاتم: لا يمتح به.

قلت: حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له مقروناً بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثني علي بن أحمد بن صالح المقرئ، حدثنا الحسن بن علي الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: جاء عبد العزيز الدراوردي في جماعة إلى أبي، ليعرضوا عليه كتاباً، فقرأه لهم الدراوردي، وكان رديء اللسان، يلحن لحناً قبيحاً، فقال أبي: ويحك يا ذراوردي، أنت كنت إلى إصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن أخرج منك إلى غير ذلك.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد الزبيري، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الزهري، أخبرنا عمي محمد بن أبي حامد، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». أخرجه أبو داود نازلاً عن ثقة، عن ابن وهب، عن سليمان بن

بلال، عن العلاء بنحوه.  
توفي الدرارودي سنة سبع وثمانين ومئة بالمدينة.  
[میزان الاعتدال: ٦٣٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٦].

## ٣٠٥٣- عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياق

[ت ٤٨٣هـ/ل ٤٤٠١، ٦/١٩]

الترياق الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة، أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة، الهروي، الترياق. وزياد: قرية من عمل هزاة.

سمع «جامع أبي عيسى» - سوى الجزء الأخير منه، أوله: مناقب بن عباس - من الجراحي.

سمعه منه المؤتمن الساجي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي. وقد روى أيضاً عن القاضي أبي منصور الأزدي، والحافظ أبي الفضل الجارودي.

وعمر أربعاً وتسعين سنة. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

[الأساب: ٥٠/٣، معجم البلدان: ٢٨/٢]

## ٣٠٥٤- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشي النسفي

[ت ٤٥٧هـ/ل ٤٢٠٨، ١٨/٢٦٧]

النخشي الشيخ الإمام، الحافظ، الرحال، المقيد، عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي. ونسب: هي نخشب.

صحب الحافظ جعفر بن محمد المستغفري، وأكثر عنه، وأدرك ببغداد محمد بن محمد بن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، ويأصبهان أبو بكر بن ريدة، وبدمشق والأقاليم.

حدث عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وطائفة.

قال أبو سعد السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فجعل يعظمه جداً، ويقول: ذاك النخشي، ذاك النخشي، كان حافظاً كثيراً.

وقال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن عبد العزيز النخشي، فقال: كان الحافظ مثل أبي بكر الخطيب، وعمل بن علي الصوري يحسنون الثناء عليه، ويروون فهمه. حصل له بمصر وما والاها الإسناد.

وقال الحافظ يحيى بن مئدة: كان أوحّد زمانيه في الحفظ

والإتقان، لم تر مثله في الحفظ في عصرنا، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الأخلاق. ثم قال: توفي بنخشب سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: مات سنة ست بنخشب. وقيل: مات بسمرقند.

وقال يحيى بن مئدة: قدم علينا في سنة ٤٣٣، ضربه القاضي الخطيب بسبب الإمام أبي حنيفة، رايت بعيني علامة الضرب على ظهره. مات في جمادى الآخرة سنة سبع. كان ينزل في دارنا، ويبيت مع أبي.

[معجم البلدان: ١٧٥/١ و ٢٧٦/٥].

## ٣٠٥٥- عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود

الجنابلي

[ت ٦١١هـ/ل ٥٤٤٢، ٢٢/٣٠]

ابن الأخضر الإمام العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابلي الأصل البغدادي التاجر البراز، ابن الأخضر.

ولد سنة ٥٢٤، وسمع في سنة ثلاثين.

سمع القاضي أبا بكر، وأبا القاسم بن السمرقندي، ويحيى بن الطراح، وعبد الجبار بن قوتبة، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبا منصور بن خير، وأبا الحسن بن عبد السلام، وأبا سعد ابن البغدادي، وأبا الفضل الأرموي، وأبا الفضل بن ناصر، وابن البطي.

وصنف، وجمع، وكتب عن أقرانه، وحدث نحواً من ستين عاماً، وكان ثقة، فهماً، ديناً، عفيفاً.

قال ابن الديلمي: لم أر في شيوينا أوفر شيوخاً من ابن الأخضر، ولا أغزر سماعاً، حدث بجامع القصر سنين كثيرة.

قال ابن نقطة: كان ثقة ثباتاً مأموناً، كثير السماع، صحيح الأصول، منه تعلمنا، واستفدنا، وما رأينا مثله.

قلت: حدثت عنه ابن الديلمي، وابن النجار، والبرزالي، والضياء، وابن خليل، وزين الدين خالد، ومحمد بن نصر بن عبد الرزاق، وعلي بن ميران، والعفيف علي بن عدلان الموصلي، وأحمد بن الحسين الداري الخليلي، والجمال يحيى ابن الصيرفي، والنجيب عبد اللطيف، وأخوه العز، والمقداد بن أبي القاسم القيسي، وعلم الدين أبو القاسم الأندلسي، وإسرائيل بن أحمد القرشي، وابنه علي ابن الأخضر.

وأجاز للكمال القوري.



وست مئة، وقد قارب التسعين.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٤٨، التكملة للمنفرد: ٢/الوجه: ١٤٤٣، البداية والنهاية: ٧٠/١٣]

### ٣٠٥٩- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةِ الْعَتَّابِي

[ت ٢٨٤ هـ/م ٢٤٠٠، ٣٨٢/١٣]

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةِ: الْإِمَامُ، الصَّدُوقُ، الْمُسْنِدُ، أَبُو خَالِدِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ الْعَتَّابِيِّ الْبَصْرِيِّ، مِنْ وَلَدِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ امِيرِ مَكَّةَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَازْهَرِ السَّمَّانِ، وَأَشْهَلِ بْنِ حَاتِمٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، وَالْأَنْصَارِيِّ، وَبَذَلِ بْنِ الْحَبَرِ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وَعَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَصَائِرِيُّ، وَخَيْثَمَةُ الْأَطْرَابُلسِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنِ السَّمَّاكِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَفَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: رَوَى عَنْ أَبِي عَاصِمٍ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَ بِمِصْرَ، وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ.

قُلْتُ: كَانَ مِنَ الْمُعْتَمَرِينَ، مَاتَ فِي عَشْرِ الْمِثَّةِ.

[تاريخ بغداد: ٤٥٢/١٠ - ٤٥٣، تاريخ ابن عساکر: ١٠/١٩٨ - ١٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٣٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٨/٦ - ٣٥٩].

### ٣٠٦٠- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ وَدَاعَةَ الْحَلَبِيِّ الرَّافِضِيِّ

[ت ٦٦٦ هـ/م ١٠١٣، ٧٩/٢٤]

الصَّاحِبُ الْكَبِيرُ، عَزَّ الدِّينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ وَدَاعَةَ الْحَلَبِيِّ الرَّافِضِيِّ.

وَلِيَّ خُطَابَةِ جَبَلَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ وَوَلِيَ الشُّدَّ بِدِمَشْقَ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَكَانَ يَظْهَرُ نَسْكَاً وَتَدِيناً، وَيَقْتَصِدُ فِي مَلْبُوسِهِ وَأَمُورِهِ، فَلَمَّا تَمَلَّكَ الطَّاهِرُ وَلَاهُ وَزَارَةَ الشَّامَ، وَثَمَ دَفَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّائِبِ جَمَالِ الدِّينِ التَّجِيبِيِّ وَحَشَّةَ فَكَانَ يَهِينُهُ وَيَسْمَعُهُ مَا يَكْرَهُ، مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالرَّفْضِ، فَكَتَبَ ابْنَ وَدَاعَةَ إِلَى السُّلْطَانِ يَطْلُبُ مَشْأَةً تَرْكِيّاً، وَظَنَّ أَنَّهُ يَكُونُ فِي تَصْرِيفِهِ، وَيَسْتَرِيحُ مِنَ التَّجِيبِيِّ، فَتَرَبَّ لَه السُّلْطَانُ عَزَّ الدِّينَ الشَّقِيرِي، فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّقِيرِيِّ، وَبَقِيَ يَهِينُهُ أَيْضاً، ثُمَّ كَاتَبَ فِيهِ الشَّقِيرِيُّ فَنَجَّاهُ الْأَمْرَ بِمَصَادَرَتِهِ، فَصُودِرَ، وَعَصَرَهُ الشَّقِيرِيُّ وَضَرَبَهُ وَعَلَقَهُ فِي قَاعَةِ الشَّدِّ، وَبَاعَ أَمْلَاكَهُ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَقَفَهَا، وَحَمَلَ شَيْئاً

كثيراً ثُمَّ حَمَلَ إِلَى مِصْرَ، فَمَرَضَ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مَقْتَلًا.

ثُمَّ مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَلَمْ يُعَقَّبْ. وَلَهُ أَوْكَافٌ وَمَسْجِدٌ بِقَاسِيُونَ، وَقَرِيَّةٌ.

وَالِيَهُ يَنْسَبُ الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الدِّينِ الْكِنْدِيِّ صَاحِبِ «التَّذَكُّرَةِ»، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَاتَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

### ٣٠٦١- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُنِيبِ بْنِ سَلَامِ الْمُرُوزِيِّ

[(ق) ٢٦٧ هـ/م ٢٢٩٩، ١٥٠/١٣]

ابْنُ مُنِيبِ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ، مُحَدِّثُ مَرُوءَ، أَبُو الدَّرْدَاءِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُنِيبِ بْنِ سَلَامِ الْمُرُوزِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَعُثْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُؤَدَّنِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، وَعَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ، وَيَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ، وَخَلْقٍ.

وَعَنْهُ: النَّسَائِيُّ فِي: «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، وَابْنُ مَاجَةَ، فِيمَا قَالَه ابْنُ عَسَاكِرَ، وَلَمْ نَرَهُ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، وَالْحُسَيْنُ الْحَمَالِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

قِيلَ: تَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَمَانِينَ. وَقِيلَ: تَوَفَّى فِيهَا.

[الربيع بن حبيب: ٤٥٠/١٠ - ٤٥١، تهذيب التهذيب: ٣٦١ - ٣٦٠].

### ٣٠٦٢- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْأَصْبَغِ الْأُمَوِيِّ

[رقم ٩٦٤، ١٤٨/٥]

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْأَصْبَغِ الْأُمَوِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَلِيَّ نِيَابَةِ دِمَشْقَ، وَعَزَمَ أَبُوهُ عَلَى خَلْعِ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ مِنْ وِلَايَةِ الْعَهْدِ لِيُؤَلِّيَ ابْنَهُ هَذَا، وَأَرَادَ عَلَى ذَلِكَ آلَهُ، فَامْتَنَعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَالَ: لِسُلَيْمَانَ فِي أَعْنَاقِنَا بَيْعَةٌ، فَغَضِبَ الْوَلِيدُ، وَطَعَنَ عَلَى عُمَرَ، ثُمَّ فَتَحَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَ، وَقَدْ ذُبِلَ، وَمَالَتْ عَقْفُهُ، وَقِيلَ: خَرَقَ بِمَنْدِيلٍ حَتَّى صَاحَتْ أُمُّ الْبَنِينَ أُخْتُ الْوَلِيدِ، فَلِذَلِكَ شَكَرَ سُلَيْمَانُ بِعَمْرٍ، وَأَعْطَاهُ الْخُلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ.

وَقَدْ حُجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِالنَّاسِ، وَغَزَا الرُّومَ، وَكَانَ لَبِيباً عَاقِلًا، دَعَا إِلَى نَفْسِهِ بِالْخُلَافَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِاسْتِخْلَافِ خَالِهِ، سَكَنَ، وَدَخَلَ فِي الطَّاعَةِ.

[الطبري: ٤٥٤/٦، ابن الأثير: ٥٥٥/٤ و ٥٧٨ و ٥٨٢ و ٤١/٥ و ٩١ و ٤٣٨/٦].

٣٠٦٣ - عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد بن

الزبيدي الرعي

ت ٦٤٩ هـ / ٢٣٠٥٨٣٠ / ٢٣ / ٢٥١٦

ابن الزبيدي الشيخ المعمر مسند بغداد في وقته أبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد بن الزبيدي الرعي، اليماني، ثم البغدادي.

وُلِدَ سنة ستين وخمس مئة.

سمع من أبي علي أحمد بن محمد الرعي، وأبي المكارم محمد بن أحمد الظاهري، وشهذه الكاتب، سَمِعَ منها «مصارع العشاق» في مجلدين، وغير ذلك، وسمع أيضاً من أبي نصر يحيى بن السدّك، وحسين بن علي السَّمَلَك.

حدث عنه الحافظ أبو محمد الدُّمياطي، وقال: توفّي في سلخ جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وست مئة.

وأجاز لأبي نصر ابن الشيرازي، وعليّ ابن السكاكري، وعبد الملك بن تيمية، وطائفة.

رحلة الكلمة للشرف الحسيني الورقة ٦٣، المسجد المسوك ٥٨٣ وله ابن عبد العزيز المارك بن محمد الزبيدي (وهو سهو)

٣٠٦٤ - عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون

ت ١٢٨٢ هـ / ٨ / ٣٧٢٦

قلت: أخوه هو عبد العزيز بن يعقوب صدوق.

يروى عن ابن المنكدر، وعن أبيه، والزهري.

روى عنه علي بن هاشم.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأما ابن عمهما، فهو مفتي المدينة مع مالك، عبد العزيز بن عبد الله قد ذكر.

٣٠٦٥ - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

بن سعد المنذري

ت ٦٥٦ هـ / ٨٨٨٨٨ / ٢٣ / ٣١٩٦

عبد العظيم الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي.

وُلِدَ في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن حمّاد الأرتاحي، وهو أول

شيخ لقيته، وذلك في سنة إحدى وتسعين، ومن عمر بن طبرزد، وهو أعلى شيخ له، ومن أبي الجود غياث المقرئ، وست الكتب بنت عليّ ابن الطراح، ومن يؤنس بن يحيى الهاشمي، لقيته بمكة، وجعفر بن محمد بن أمّوسان، أملى عليه بالمدينة، وعليّ بن الفضل الحافظ، ولازمة مذة، وبه تخرج، وعبد المجيب بن زهير الحرّبي، وإبراهيم بن البَيْت، وأبي رَوْح التيهقي، وأبي عبد الله ابن البناء الصوفي، وعليّ بن أبي الكرم ابن البناء الحلال، وأبي المعالي محمد بن الزئف، وأبي اليمّين زيد بن الحسن الكندي، وأبي الفتح ابن الجلاجلي، وأبي المعالي أسعد بن المنجى مصنف «الخلاصة» وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري، وأحمد بن عبد الله السلمي العطاري، والشيخ أبي عمر بن قدامة، وداود بن ملاعب، وأبي زيار ربيعة بن الحسن الحضرمي، والإمام موفق الدين ابن قدامة، وأبي محمد عبد الله بن عبد الجبار الثماني، وموسى بن عبد القادر الجيلي، والعلامة أبي محمد عبد الله بن نجم بن شاس المالكي، والقاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي، وعبد الجليل بن مندويه الأصمّهاني، والواعظ عليّ بن إبراهيم بن نجاة الأنصاري - سمعته يعظ - ونجيب بن بشارة السغدّي، سمع منه كتاب «العنوان» وعبد العزيز بن باقا، ومحمد بن عماد، وأبي المحاسن بن شداد، وأبي طالب بن حديد، وخلق كثير لقيهم بالحرّمين ومصر والشام والجزيرة.

وعمل «المعجم» في مجلدي، و «الموافقات» في مجلد، واختصر «صحيح مسلم» و «سنن أبي داود»، وتكلّم على رجاله، وعزاه إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو لثنيه، وصنّف شرحاً كبيراً «للتبسي» في الفقه وصنّف «الأربعين»، وغير ذلك.

وقرأ القراءات على أبي النّاء حامد بن أحمد الأرتاحي، وتنفّه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي الشافعي، واخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد الله الأنصاري.

قال الحافظ عز الدين الحسيني: درّس شيخنا بالجامع الظّافري، ثم ولي مشيخة الدار الكامليّة، وانقطع بها عاكفاً على العلم، وكان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ثبناً حجة ورعاً متحرّياً، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه، وانتفعت به كثيراً.

قلت: حدث عنه أبو الحسين اليونيني، وأبو محمد الدُّمياطي، والشرف الميذومي، والتقي عيّد، والشيخ محمد القزّاز، والفخر ابن عساكر، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وعبد القادر بن محمد الصّفي، وإسحاق بن إبراهيم الوزيري، والحسين بن أسيد بن الأثير، وعليّ بن إسماعيل بن قريش

وَتَفَقَّهَ بِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، وَبَرَّعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَارْتَحَلَ إِلَى غَزَنَةَ وَهَنْدٍ وَخُورَزْمٍ، وَلَقِيَ الْكَبَارَ، وَوَلِيَ خُطَابَةَ نَيْسَابُورٍ.  
وَكَانَ قَيِّمًا مُحَقِّقًا، وَفَصِيحًا مُفَرِّهًا، وَمُحَدِّثًا مُجْرُودًا، وَأَدِيبًا كَامِلًا.

مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وآخر من حدث عنه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار.

[التحقيق: ٥٠٧/١، ٥٠٩، ولغات الأعيان ٢٢٥/٣، طبقات السبكي ١٧١/٧ - ١٧٣، البداية والنهاية ٢٣٥/١٢].

### ٣٠٦٧- عبد الغافر بن سلامة الحضرمي الحمصي

[ت: ٢٣٠ هـ/رم ٢٩٨٣، ٢٩٤/١٥]

عبد الغافر بن سلامة المحدث الحجة أبو هاشم، الحضرمي الحمصي، نزيل البصرة.

حدث بمداين عن: كثير بن عبيد، ويحيى بن عثمان.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن جامع الدهان، وابن الصلت الأهوازي، وأبو عمر الهاشمي، وابن جهم.

وثقه الخطيب.

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٦/١١ - ١٣٨، تاريخ ابن عساکر: ٢٢٠٣/١٠ - ٢٠٣، المعتمد: ٣٢٨/٦].

### ٣٠٦٨- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن

محمد بن سعيد الفارسي

[ت: ٤٤٨ هـ/رم ٤٠٨٦، ١٩/١٨]

عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد؛ الشيخ، الإمام، الثقة، المعمر، الصالح، أبو الحسين الفارسي، ثم النيسابوري.

وُلد سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرو الجلودي بـ «صحيح» مسلم، سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مئة. وحدث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بـ «غريب الحديث» له، وحدث عن بشر بن أحمد الإفرائني، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وكان يُمَكِّنُه السماع من أبي عمرو بن نجيد، وأبي عمرو بن مطر، وطائفة.

حدث عنه: نصر بن الحسن التتكي، وأبو عبد الله الحسين بن علي الطبري، وعبيد الله بن أبي القاسم القشيري، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي،

المخزومي، والعماد ابن الجرائدي، وأبو العباس ابن الدفوقي، ويوسف بن عمر الحنفي، وخلق سواهم، ودرس بالجامع الظافري مدة قبل مشيخة الكاملية، وكان يقول: إنه سمع من الحافظ عبد الغني، ولم نظفر بذلك، وأجاز له مروياته، وكان متين الديانة، ذا نسك، وورع، وسمت وجلالة.

قال شيخنا الدماطي: هو شيخني ومخرجي، أثبت مبتدئاً، وفارقته معيداً له في الحديث.

ثم قال: توفي في ربيع ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة، ورثاه غير واحد بقصائد حسنة.

وقال الشريف عز الدين أيضاً: كان شيخنا زكي الدين عالماً بصحيح الحديث، وسقيو، ومعلول، وطرقه، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه، وشكليه، قيمياً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلافه الفاظه، إماماً حجة.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب، أخبرنا عبد العظيم الحافظ أخبرنا محمد بن خدو في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، أنبأنا علي بن الحسين الموصلي، أخبرنا علي بن الحسن بن قسيم، وأخبرنا علي بن محمد بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا اعتكف يُدني إلي رأسه فارجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. أخرجه النسائي عن يعقوب الدورقي.

### ٣٠٦٦- عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي

النيسابوري

[ت: ٥٢٩ هـ/رم ٤٧٨٣، ١٦/٢٠]

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الإمام العالم البار الحافظ أبو الحسن بن الحافظ أبي عبد الله بن الشيخ الكبير أبي الحسين، الفارسي، ثم النيسابوري، مُصَنِّفُ كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، وكتاب «السِّيَاق لتاريخ نيسابور»، وكتاب «المفهم» لشرح مسلم.

وُلد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وأجاز له من بغداد أبو محمد الجوهري وغيره، ومن نيسابور أبو سعد الكتجروذي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري المقيزي، وسمع من جده لأمه أبي القاسم القشيري، وأحمد بن منصور المغربي، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأحمد بن الحسن الأزهر، والفضل بن المحب، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وخلق كثير.



الأزْدِيُّ البَصْرِيُّ. قَدِمَ مِصْرَ مَعَ أَبِيهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَذَهَبَ إِلَى الْمَغْرِبِ. قَالَ: وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي خَنِيفَةَ، وَكَانَ أَحَدَ وَجُوهِ الْمِصْرِيِّينَ. قَدِمَ الْمَامُونُ مِصْرَ، فَكَانَ عَبْدُ الْغَفَّارِ يُجَالِسُهُ، وَلَهُ مَعَهُ أَخْبَارٌ.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال الخطيب: سَمِعَ بِالْبَصْرَةِ وَمِصْرَ وَالشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: الْحَرَاتِي، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَدَا حِمْرَانَ، وَلَهُمْ ثَرَوَةٌ وَنِعْمَةٌ. وَوُلِدَ أَخُوهُ عَبْدُ الْخَالِقِ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بِإِفْرِيقِيَّةَ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا مِنْهَا.

قال ابنُ يونس: مَاتَ أَبُو صَالِحٍ بِمِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّينَ.

قلت: وَهَمٌّ مِنْ قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ.

[تهذيب التهذيب ١/٣٦٥].

٣٠٧٠- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني

ت ٦٦٥ هـ/م ١٠٨٨، ١٠٦٦، ١٠٨٨/٢٤

مُصَنَّفُ الْحَاوِي الْعَلَمَةُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْقَزْوِينِيِّ الشَّافِعِيِّ.

صاحب كتاب «الحاوي»، وكان من كبار العلماء بقزوین، وصنّف هذا المختصر لولده الفقيه جلال الدين محمد، فحفظه وبرع أيضاً في الفقه، ودرس وصنّف، وعاش نحواً من ثمانين سنة.

توفي الوالد نجم الدين في حدود سنة سبعين ومستمائة، ثم حدثني الشهاب الواسطي أن صاحب «الحاوي» توفي في ثالث المحرم سنة خمس وستين ومستمائة، وقد شاخ.

وتوفي ولده الجلال في سنة تسع وسبعمائة، حدثني بذلك الفقيه محمد الأنسي الهمداني، قال: ومن تلامذة صاحب الحاوي الشيخ سعد الدين نيلة الجبلي.

قلت: ولنجم الدين إجازة من عتيقة الفارغانية، روى عنه بالإجازة صدر الدين بن حُمَوَيْه، وسمع من: الشيخ عز الدين الفارُوزِي.

[طبقات الشافعية الكبرى ٥/١١٨، طبقات ابن قاضي شهبة ولم ٤٣٧].

٣٠٧١- عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأزْمَوِيُّ

ت ٤٣٣ هـ/م ٣٩١٤، ٤٤٧/١٧

الأرموي الحافظ الإمام الجوال، أبو النجيب، عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، الأزْمَوِيُّ.

وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زُعْبَلِ الْعَالِمَةِ، وآخرون.

قال حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجَدُّ، الثَّقَّةُ، الْأَمِينُ، الصَّالِحُ، الصَّبِيُّ، الدِّينِيُّ، الْمُحْظُوظُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ، الْمُحْظُوظُ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى بِكُلِّ نَعْمٍ، كَانَ يَذْكُرُ أَيَّامَ أَبِي سَهْلٍ الصُّعْلُوكِيِّ، وَيَذْكُرُهُ، وَمَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً، وَسَمِعَ مِنَ الْخَطَّابِيِّ بِسَبَبِ نُزُولِهِ عَنْهُمْ حِينَ قَدِمَ نِيسَابُورَ، وَلَمْ تَكُنْ مَسْمُوعَاتُهُ إِلَّا مِلَّةً كَثِيرَةً مِنَ الصَّحِيحِ وَالْغَرِيبِ، وَأَعْدَادُ قَلِيلَةٍ مِنَ الْمُتَفَرِّقَاتِ مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُحْظُوظاً بِمَجْدُودٍ فِي الرِّوَايَةِ، حَدَّثَ قَرِيباً مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً مُفْرَداً عَنْ أَقْرَانِهِ، مَذْكُوراً، مَشْهُوراً فِي الدُّنْيَا، مَقْصُوداً مِنَ الْأَفَاقِ، سَمِعَ مِنْهُ الْأَثَمَةُ وَالصَّدُورُ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيَّ الْحَافِظَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» نِيفاً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو سَعْدٍ الْبُخَيْرِيُّ نِيفاً وَعِشْرِينَ مَرَّةً، هَذَا سِوَى مَا قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْمَشَاهِيرُ مِنَ الْأَثَمَةِ. اسْتَكْمَلَ خُصْماً وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَطَعَنَ فِي السَّادَةِ وَالتَّسْعِينَ، وَالْحَقُّ الْأَحْفَادُ بِالْأَجْدَادِ، وَعَاشَ فِي النِّعْمَةِ عَزِيزاً مُكْرَماً فِي مُرُوءَةٍ وَحِشْمَةٍ إِنْ أَنْ تُوفَى - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي خَاصِّ شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ بِنِيسَابُورَ.

[الفتحة: الرولة ٧٤٣].

٣٠٦٩- عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَهْرَانَ بْنِ زِيَادِ الْبَكْرِيِّ

[ر، د، س، ق، ت ٢٢٤ هـ/م ١٦٧٧، ٤٣٨/١٠]

عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَهْرَانَ بْنِ زِيَادِ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الصَّادِقُ، أَبُو صَالِحِ الْبَكْرِيِّ، الْحَرَاتِي، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، الْإِفْرِيقِيُّ الْمَوْلَدُ. وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً.

وسار به أبوه وهو طفل، فَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، وَتَفَقَّهَ، وَكَتَبَ الْعِلْمَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ مَعَ وَالِدِهِ.

سَمِعَ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ الْقَيْتَابِيُّ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، وَأَبَا الْمَلِيحِ الرُّومِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ، وَعِدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَبِوَأَسْطَةِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّنَائِيَّ وَابْنُ مَاجَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِي، وَأَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمِ، وَأَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ الْأَمَلِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّرَامِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَافِعِ الطَّحَّانِ، وَالْقُدَامُ بْنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيِّ، وَمُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافِ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ السُّهْمِيِّ، وَاحِدٌ مِنْ رُفَقَائِهِ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

وكان من أهل العلم والجلالة والحشمة.

قال أبو سعيد بن يونس: كَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ

بن عبد الله الفَرَّاءِي، وخلق، وبالإجازة: ذاكِرُ بن كامل الخفاف، وأبو المكارم اللبان.

قال السمعاني في «الأنساب»: كان شيخاً صالحاً عابداً معتمراً، رُحِّلَ إليه من البلاد، وقد ارتحل إلى أصبهان، وسمِعَ من أبي بكر بن ربيعة، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، حضرنِي أبي مجلسه، وكان والده يروي عن أبي طاهر المخلص.

قلت: وسمِعَ من أبيه، ومن أبي حسان المُرْكُشِي، وأحمد بن محمد بن الحارث النُحُوي، وأجاز ليمن أدرك حياته، وهو من قرية كُورنابذ، وعُرِيتَ فقيلاً لها: جُنَابَذ، وهي من قُهْسْتَان ناحية كبيرة من أعمال نيسابور، وكان يُنَجِّرُ إلى البلاد مضاربة، ثم كَبُرَ وانقطع لتسميع الحديث، وكان مكثرًا، ألحقَ الأحفادَ بالأجداد، ويُعَدُّ صيته، وسمِعَ منه مَنْ ذَبَّ وَدَرَجَ، ولم تتغيَّرْ حواسه، بل ضَعُفَ بصره، وسمِعَ أيضاً من أبي عبد الله بن باكره.

قال الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني: سمعتُ الرئيسَ الثَّقَفِي يقول: لا جاء الله من خراسان بأحدٍ إلا بأبي بكر الشيرَوي، فإنه أخيرُهم، وأنفهم.

قال السمعاني: سمعتُ منه الكثير، ولي ثلاث سنين، وسمِعَ منه أخي في الخامسة، فمن ذلك جزء ابن عيينة، وخمسة أجزاء من «مسند الشافعي»، توفي في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة، وقد استكمل سنًا وتسعين سنة.

[السياق: الورقة: ٥٥٧، البحر: ٤٦٤/١ - ٤٦٨، الأنساب: ٣٠٧/٣٠، ٤٦٦/٧، معجم البلدان: ١٦٥/٢، القصد: الورقة/١١١ ب - ١١٦، عيون التواريخ: ٣٣٣/١٣]

٣٠٧٤- عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشَرَ بْنِ

مروان الأزديُّ المصري

[ت ٤٠٩ هـ/م ٣٧٧٨، ٢٦٨/١٧]

عبدُ الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، الإمام الحافظُ الحُجَّةُ النَّسَابِيَّة، محدث الديار المصرية، أبو محمد الأزديُّ المصري، صاحبُ كتاب «المؤتلف والمختلف».

مولده في سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وكان أبوه سعيد قرضي مصر في زمانه.

سمع أبو محمد من: عثمان بن محمد السمرقندي، وهو أكبر شيخ له، ومن أحمد بن إبراهيم بن عتيبة، وأحمد بن هُزَّاذ السرياني، وسماعه منه في عام اثنين وأربعين، وسمع من إسماعيل بن يعقوب بن الجرباب، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأبي الطيب القاسم بن عبد الله الروذباري، وعلي بن أحمد

سمع ابنُ نظيف بمصر، وأحمد بن عبد الله المَحَامِلِي ببغداد، وأبا نعيم بأصبهان.

روى عنه: الخطيب، والكتّاني، ونَجَّابُ بن أحمد.

قال الخطيب: جاور بمكة، فأكثر عن أبي ذرٍّ، ورجع إلى الشام، فمات بين دمشق والرحبة، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

وذكر الحبال أنه توفي سنة ست وخمسين، فغلط. مات قبل حين الرواية شاباً.

[تاريخ بغداد ١١٧/١]

٣٠٧٢- عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعَبْسِيُّ

الكَرْزِيُّ

[ت ٢٠٠ هـ/م ٨١٧، ١٦٧/١٠، ٤٣٧/١]

عبدُ الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى بن الأمير الذي افتتح إقليم خراسان في خلافة عثمان، عبدُ الله بن عامر بن كرز بن عبد شمس، بن عبد مناف القرشي العبشمي الكَرْزِيُّ البَصْرِي.

حدث عن: شعبة، وصالح بن أبي الأخضر، وأبي المقدام هِشَام بن زياد، وغيرهم.

حدث عنه: ابنُ وارة، وأبو حاتم الرازي، وآخرون.

وهو مُتَوَسِّطُ الحال.

وقال البخاري: ليس حديثه بالقائم.

قُلْتُ: توفي سنة بضع عشرة ومِئتين.

[ميزان الاعتدال ٦٤٠/٢، لسان الميزان ٤١/٤]

٣٠٧٣- عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَرِيهِ

بن علي الشيرَوي

[ت ٥١٠ هـ/م ٤٥٥٢، ٢٤٦/١٩]

الشيرَوي الشيخُ الصَّالِح، العابد المَعْمَر، مسندُ العصر، أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرَويه بن علي الشيرَوي النيسابوري الناجر.

وُلِدَ سنة أربع عشرة وأربع مئة في ذي الحجة.

وَسَمِعَ وهو ابن سنة أعوام من القاضي أبي بكر الجعيري، وأبي سعيد الصيرفي، وهو خاتمة أصحابهما، وعبدُ القاهر بن طاهر الأصولي، ومحمد بن إبراهيم المزكي، والقُدوة فضل الله بن أبي الخير الميمني، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر السمعاني، وولده الحافظ أبو سَعْدٍ حضوراً، وأبو الفتح الطائي، وعبدُ الرحيم الحاجي، وعبدُ المنعم

لأبي ذر الهروي: أخذت عن عبد الغني؟ فقال: لا إن شاء الله. على معنى التأكيد، وذلك أنه كان لعبد الغني اتصالٌ ببني عبدي، يعني أصحاب مصر.

قال أحمد بن محمد العتيقي: كان عبد الغني إمامَ زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأموناً، ما رأيتُ بعد الدارقطني مثله.

قلت: اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراةً لهم، وإلا فلو جمع عليهم، لاستأصله الحاكمُ خليفة مصر، الذي قيل: إنه ادَّعى الإلهية. وأظنه وليَ وظيفةً لهم، وقد كان من أئمة الأثر، نشأ في سنةٍ واتَّباع قبل وجود دولة الرافض، واستمرَّ هو على التمسُّك بالحديث، ولكنه دارى القوم، وداهنهم، فلذلك لم يُجب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه.

وقد كان لعبد الغني جنازةٌ عظيمة تحدث بها الناس، وتُودي أمامها: هذا نافي الكذب عن رسول الله ﷺ.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي في سابع صفر سنة تسع وأربع مئة.

أخبرنا عيسى بن عبد الرزاق، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، سمعتُ جعفر بن أحمد اللغوي، سمعتُ محمد بن علي الصوري الحافظ، سمعتُ عبد الغني بن سعيد، سمعتُ أبا القاسم الحسين بن عبد الله القرشي، سمعتُ ثناباً الزاهد يقول: من كان يسره ما يضره متى يُفْلِح؟

أخبرنا أحمد بن سلامة المقرئ إجازةً عن هبة الله بن علي، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الغني بن سعيد، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العطار، حدثنا إبراهيم بن ذوقا، حدثنا زكريا بن عوي، حدثنا بشر بن المفضل، عن غالب القطان، عن بكر، عن أنس قال: كنا نصلِّي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر، فإذا أرادَ أحدنا أن يسجدَ على الأرض بسطَ ثوبه، فسجدَ عليه.

غالب هو ابنُ خطاف، قيَّده الدارقطني بفتح الحاء، اتفق الشيخان عليه من طريق بشر.

قال عبد الغني بن سعيد في كتاب «العلم»، وهو جزآن: أخبرنا محمد بن عبد الله بن التَّيَّاح في كتابه من نيسابور، حدثنا الأصمُّ، فذكر حديثاً.

[الأنساب ١٩٨/١ (الأردني)، تاريخ دمشق ١/٢٠٦/١٠ - ١/٢٠٧/١، المنظم ٢٩١/٧، ٢٩٢، وفيات الأعيان ٢٢٣/٣، ٢٢٤، الوافي خ ٣٦/١٧، ٣٧].

٣٠٧٥- عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القباني

رت ٦٦١ هـ / رقم ٥٩٥٥، ٣٧/٢٤

بن إسحاق المُرَكِّي، والحسن بن يحيى القُزَمي، وأبي أحمد بن الناصح المُفسِّر، والحسن بن الخضر الأسبوطي، ومحمد بن علي النقاش التَّنيسي، وعلي بن جعفر الفُريابي، وأبي قتيبة سَلَم بن الفضل، وإبراهيم بن علي الحِثاني، صاحب الكَجِّي، وأبي نجيد محمد بن القاسم الحذاء، والخضر بن محمد المَرَاغي، وأبي الحسن الدارقطني، ويعقوب بن مُبارك، وحمزة بن محمد الكِناني الحافظ، والقاضي أبي الطاهر السُّدوسي، وأبي الحسن بن حيويه، وطبقتهم بمصر، والقاضي يوسف بن القاسم المِثَاجي، وأبي سليمان بن زُبَر، والفضل بن جعفر المؤدِّن، وطبقتهم بدمشق.

حدث عنه: الحافظ محمد بن علي الصوري، ورشاً بن تَظَيف المقرئ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وابنُ بقاء الرورقي، وأبو علي الأهوازي، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي، وأبو إسحاق الحبال، وخلقٌ سواهم، وبالإجازة أبو عمر بن عبد البر، وغيره.

وكان من كبار الحفاظ.

قال البرقاني: سألتُ الدارقطني لما قدِم من مصر: هل رأيتُ في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيتُ في طولِ طريقي إلا شاباً بمصر يُقال له: عبد الغني، كأنه شُعلة نار. وجعل يُفحِّم أمره، ويرفعُ ذِكْرَه.

وقال أبو الفتح منصور بن علي الطُّرسوسي: أراد أبو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا معه نودُّه، فلما ودعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد، وفيه الخلف.

ولعبد الغني جزءٌ بين أوهام كتاب «المدخل إلى الصحيح» للحاكم، يدلُّ على إمامته وسعة حفظه.

قال عبد الغني: لما رددتُ على أبي عبد الله الحاكم «الأوهام» التي في المدخل» بعث إليَّ يشكرني، ويدعو لي، فعلمتُ أنه رجل عاقل.

قال أبو بكر البرقاني: ما رأيتُ بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني.

وقال محمد بن علي الصوري: قال لي الحافظ عبد الغني: ابتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف»، فقدم علينا الدارقطني، فأخذتُ عنه أشياء كثيرةً منه، فلما فرغتُ من تصنيفه، سألتُ أن أقرأه عليه ليستمعهُ مني، فقلتُ: عنك أخذتُ أكثره. قال: لا تقل هكذا، فإنك أخذتَ عني مُفرقاً، وقد أوردته فيه مجموعاً، وفيه أشياء كثيرة أخذتها عن شيوخك. قال: فقرأته عليه.

قال أبو الوليد الباجي: عبد الغني بن سعيد حافظ متقن، قلتُ

الصائغ، وحبيب بن إبراهيم الصوفي، وبالموصل أبا الفضل الطوسي، وطائفة. ولم يزل يطلب ويسمع ويكتب، ويسهر، ويدأب، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتقي الله، ويتعبد ويصوم، ويتهجّد، وينشر العلم إلى أن مات. رحل إلى بغداد مرتين، وإلى مصر مرتين؛ سافر إلى بغداد هو وابن خاله الشيخ الموفق في أول سنة إحدى وستين، فكانا يخرجان معاً ويذهب أحدهما في ضجة رفيقه إلى قريته وسَماعه، كانا شابين مُختطفين، وخوفهُما الناسُ من أهل بغداد وكان الحافظ ميله إلى الحديث والمُوفق يريد الفقه، فتفقه الحافظ وسمع الموفق معه الكثير، فلما رآهما العُقلاء على التَّصوُّن وقلة المُخالطة أجبرهما، وأحسنوا إليهما، وحَصَّلا علماً جماً، فأقاما ببغداد نحو أربع سنين، ونزلا أولاً عند الشيخ بد القادر فأحسن إليهما، ثم مات بعد قُدمهما بخمسين ليلة، ثم اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المني. ورحل الحافظ إلى السُّلَفي في سنة ست وستين، فأقام مُدَّة، ثم رحل أيضاً إلى السُّلَفي سنة سبعين. ثم سافر سنة ثمانٍ وسبعين إلى أصبهان، فأقام بها مُدَّة، وحَصَّلَ الكتب الجيِّدة.

قال الضياء: وكان ليس بالأبيض الأمهق، بل يميل إلى السُّمرة، حَسَنَ الشعر كث اللحية، واسع الجبين، عظيم الخلق، تام القمامة، كأن النور يخرج من وجهه، وكان قد ضعف بصره من البكاء والسُّنخ والمُطالعة.

قلت: حدّث عنه الشيخ مَوْفَّقُ الدِّين، والحافظ عَزُّ الدِّين محمد والحافظ أبو موسى عبد الله والفقيه أبو سُلَيمان أولاده، والحافظ الضياء، والخطيب سُلَيمان بن رَحْمَةَ الأسفَردي، والبهاء عبد الرحمن، والشيخ الفقيه محمد اليونيني، والزين ابن عبد الدائم، وأبو الحجاج بن خليل، والتقي اليَليّزاني، والشهاب القوصي، وعبد العزيز بن عبد الجبار القلّاسي، والواعظ عثمان بن مكي الشارعي، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون، وأبو عيسى عبد الله بن عَلَاقِ الرُّزَّاز، وخلق آخرون موتاً سعد الدين محمد بن مهلهل الجيني.

وروى عنه بالإجازة شيخنا أحمد بن أبي الخير الحَدَّاد.

تصانيفه:

كتاب «المصباح في عُيُونِ الأحاديث الصَّحاح» مشتمل على أحاديث الصَّحَّاحين، فهو مستخرج عليهما بأسانيد في ثمانية وأربعين جزءاً، كتاب «نهاية المراد» في السُّنَنِ، نحو مئتي جزء لم يبيضه، كتاب «البواقي» مُجلّد، كتاب «تَحْفَةُ الطَّالِبِينَ فِي الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ» مُجلّد، كتاب «فضائل خير الرِّبَّة» أربعة أجزاء، كتاب «الرَّوْضَةُ» مجلد، كتاب «التَّهْجِد» جزآن، كتاب «الْفَرْج» جزآن

الشيخ الفاضل المسند، أثر الدين أبو القاسم، عبد الغني بن سُلَيمان بن بنين بن خلف المصري الشافعي القَبَّاني الناسخ ولد سنة خمس وسبعين، وسمَّه أبوه أبو الربيع من عشر بن علي الجبلي، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، وابن ياسين، والبوصيري، وابن نجاة الواعظ، والقاسم ابن عساكر.

وأجاز له ابن بري النحوي، وجماعة، وتفرّد في وقته مع الصَّلاح والوقار والديانة. وكان أبوه غريباً من أصحاب ابن الجني، وجماعة.

ومن القدماء الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وقال: توفي في ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وستين وستمئة. [النجم الزاهرة ٧/٢١٠].

٣٠٧٦- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي الجَمَاعِي

ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٨ م، ٥٣٨٥، ٤٤٣/٢١

الإمام العالم الحافظ الكبير الصَّادِقُ القُدوة العابد الأثريّ التَّبع عالمُ الحُفَظ تقيّ الدِّين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسيّ الجَمَاعِيّ ثم الدَّمَشَقِيّ النُّشَّاء الصَّالِحِيّ الحَنَبِيّ، صاحب «الأحكام الكُبرى» و«الصُّغرى».

قرأت سيرته في جزئين جَمَعَ الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله المقدسي على الشيخ عبد الحميد بن أحمد البَشاء بسماعه عام ستة وعشرين وست مئة من المؤلف فَعَامَةً ما أورده فمنها.

قال: ولِدَ سنة إحدى وأربعين وخمس مئة بجماعيل أظنه في ربيع الآخر، قالت والدتي: هو أكبر من أخيهما الشيخ الموفق بأربعة أشهر، والموفق ولد في شعبان.

سمع الكثير بدمشق، والإسكندرية، وبيت المقدس، ومصر، وبغداد، وخران، والموصل، وأصبهان، وهَمْدَان، وكتب الكثير.

سمع أبا الفتح ابن البطي، وأبا الحسن علي بن رِياح القراء، والشيخ عبد القادر الجيلي، وعبه الله بن هلال الدقاق، وأبا رُزْغَةَ المقدسي، ومَعْمَر بن الفاجر، وأحمد بن المُقَرَّب، ويعيسى بن ثابت، وأبا بكر بن النقور، وأحمد بن عبد الغني الباجسراي، وعدة ببغداد، والحافظ أبا طاهر السُّلَفي، فكتب عنه نحواً من ألف جزء، ویدمشق أبا المكارم بن هلال، وسُلَيمان بن علي الرُّحَبي، وأبا المعالي بن صابر، وعدة. ومصر محمد بن علي الرُّحَبي، وعبد الله بن بُري، وطائفة، وأصبهان الحافظ أبا موسى اللُّبيني، وأبا الوفاء محمود بن حَمَكَا، وأبا الفتح الحِزْقِيّ، وابن يَنَال التُّرك، ومحمد بن عبد الواحد

وسمعت خالي أبا عمر أو والدي، قال: كان الملك نور الدين بن زنكي يأتي إلينا، وكنا نسمع الحديث، فإذا أشكل شيء على القارئ قاله الحافظ عبد الغني، ثم ارتحل إلى السلفي، فكان نور الدين يأتي بعد ذلك، فقال: أين ذاك الشاب؟ قلنا: سافر.

وسمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، سمعتُ الشَّاح الكِنْدِي يقول: لم يكن بعد الدَّارَقُطَنِي مثل الحافظ عبد الغني. وسمعت أبا الثناء محمود بن هَمَّام، سمعت الكِنْدِي يقول: لم يرَ الحافظُ مثْلَ نفسه.

شاهدتُ بخط أبي موسى المديني على كتاب «تبيين الإصابة» الذي أملاه عبد الغني وقد سمعه أبو موسى والحافظ أبو سعد الصائغ وأبو العباس الترك: «يقول أبو موسى عفا الله عنه: قلَّ مَنْ قَدَّمَ علينا يَفْهَمُ هذا الشأن فكفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد عبد الغني المقدسي، وقد وَفَّقَ لَتَيْنِ هَذِهِ الْخَطَّاتِ، ولو كان الدَّارَقُطَنِي وأمثاله في الأحياء لَصَرَّيْوا يَفْهَمُ، وَقَلَّ مَنْ يَفْهَمُ في زماننا ما فهم، زاده الله علماً وتوفيقاً».

وقال أبو زَرَّار ربيعة الصنعاني: قد حضرتُ الحافظَ أبا موسى وهذا الحافظ عبد الغني، فرايت عبد الغني أحفظ منه.

سمعت عبد الغني يقول: كنتُ عند ابن الجوزي فقال: «وَرِيْرَة بن محمد الغساني»، فقلت: إنما هو «وَرِيْرَة»، فقال: انتم أعرف بأهل بلدكم.

في إلماده واشتغاله:

قال الضياء: وكان رحمه الله مُتَّجِهًا على الطلب، يُكرم الطلبة، ويحسن إليهم، وإذا صارَ عنده طالب يَفْهَمُ أمره بالرحلة، ويفرح لهم بسماع ما يحصلونه، ويسببه سمع أصحابنا الكثير.

سمعت أبا إسحاق إبراهيم محمد بن الحافظ يقول: ما رأيتُ الحديث في الشام كله إلا ببركة الحافظ، فإني كل من سألته يقول: أول ما سمعت على الحافظ عبد الغني، وهو الذي حَرَّضَنِي.

وسمعت أبا موسى ابن الحافظ يقول عند موته: لا تضيَعُوا هذا العلم الذي تعبنا عليه.

قلتُ: هو رَحَّلَ ابْنُ خَلِيلٍ إلى أصبهان، ورَحَّلَ ابنه العزَّ عمداً وعبد الله إلى أصبهان، وكان عبد الله صغيراً، وسَفَّرَ ابنُ اخته محمد بن عمر بن أبي بكر وابن عمه علي بن أبي بكر.

قال الضياء: وحَرَّضَنِي على السَّفر إلى مصرَ وسافرَ معنا ابنُه أبو سُلَيْمَانَ عبد الرحمن ابن عشر، فبعث معنا «المُعْجَم الكبير» للطبراني وكتاب «البخاري» و «السيرة» وكتب إلى زين الدين علي بن لحا يوصيه بنا، وسَفَّرَ بن ظَفَرٍ إلى أصبهان، وَزَوَّدَهُ، ولم يزل على

كتاب «الصلوات إلى الأموات» جزآن، «الصفات» جزآن، «محنة الإمام أحمد» جزآن، «ذم الرِّياء» جزء، «ذم الغيبة» جزء، «الترغيب في الدعاء» جزء، «فضائل مكة» أربعة أجزاء، «الأمر بالمعروف» جزء، «فضل رمضان» جزء، «فضل الصدقة» جزء، «فضل عشر ذي الحجة» جزء، «فضائل الحج» جزء، «فضل رجب»، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»، كتاب «الأربعين» بسند واحد، «أربعين من كلام رب العالمين»، كتاب «الأربعين» آخر، كتاب «الأربعين» رابع، «اعتقاد الشافعي» جزء، كتاب «الحكايات» سبعة أجزاء، «تحقيق مشكل الألفاظ» مجلدين، «الجامع الصغير في الأحكام» لم يتم، «ذكر القبور» جزء، «الأحاديث والحكايات» كان يقرأها للامة، مئة جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» جزء، وعدة أجزاء في «مناقب الصحابة»، وأشياء كثيرة جداً ما تَمَّتْ، والجميع بأسانيده، بخطه المليح الشديد السرعة، و «أحكامه الكبرى» مجلد، و «الصُّنُورَى» مُجَيِّد، كتاب «درر الأثر» مجلد، كتاب «السيرة» جزء كبير، «الأدعية الصحيحة» جزء، «تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة» جزآن تدل على براعته وحفظه، كتاب «الكمال في معرفة رجال الكتب الستة» في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده.

في حفظه:

قال ضياء الدين: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يُسأل عن حديثٍ إِلَّا ذَكَرَهُ وَبَيَّنَّهُ، وَذَكَرَ صِحَّتَهُ أو سقمه، ولا يُسأل عن رجلٍ إِلَّا قال: هو فلان بن فلان الغُلَّائِي ويذكر نسبَه، فكان أمير المؤمنين في الحديث، سمعته يقول: كنتُ عند الحافظ أبي موسى، فجرى بيني وبين رجل مُنازعة في حديث، فقال: هو في صحيح البخاري، فقلتُ: ليس هو فيه، قال: فكُتِبَ في رقعة، ورفعها إلى أبي موسى يسأله، قال: فنالني أبو موسى الرقعة، وقال: ما تقول؟ فقلتُ: ما هو في البخاري، فخرج الرجل.

بَقَالَ الضِّياءُ: رأيتُ في النَّوْمِ مَرَّو كَأَنَّ الْبُخَارِيَّ بَيْنَ يَدَيِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، يقرأ عليه من جزء وكان الحافظ يرد عليه، أو ما هذا معناه.

وسمعت إسماعيل بن ظفر يقول: قالَ رجلٌ للحافظ عبد الغني: رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث، فقال: لو قال أكثر لصدق!

ورأيتُ الحافظَ على المنبر غيرَ مَرَّةٍ يقولون له اقرأ لنا من غير كتاب، فيقرأ أحاديث بأسانيده من حفظه.

وسمعتُ ابنه عبد الرحمن يقول: سمعتُ بعضَ أهلنا يقول: إِنَّ الْحَافِظَ سَيْلٌ: لم لا تقرأ من غير كتاب؟ قال: أخاف العُجب.

هذا.

فإن كان صائماً أفطر، وإلا صَلَّى من المغرب إلى العشاء، ويصلي العشاء، وينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم قام كأن إنساناً يُوقظه، فيصلي لحظة ثم يتوضأ ويصلي إلى قرب الفجر، ربما توضأ سبع مرات أو ثمانية في الليل، وقال: ما تطيب لي الصلاة إلا ما دامت أعضائي رطبة، ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه.

أخبرني خالي موفق الدين قال: كان الحافظ عبد الغني جامعاً للعلم والعقل، وكان رفيقاً في الصبا، وفي طلب العلم، وما كنا نَسْتَبِقُ إلى خير إلا سبقي إليه إلا القليل، وكَمَلُ الله فضيلته بآلائه بأذى أهل البدعة وعداوتهم، ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يُعَمَّر.

قال أخوه الشيخ العماد: ما رأيت أحداً أشدَّ مُحَافَظَةً على وقته من أخي.

قال الضياء: وكان يستعمل السواك كثيراً حتى كأن أسنانه البرد.

سمعتُ محمود بن سلامة التاجر الحراني يقول: كان الحافظ عبد الغني نازلاً عندي بأصبهان، وما كنا نيام من الليل إلا قليلاً، بل يصلي ويقرأ ويصلي.

وسمعت الحافظ يقول: أضاني رجلٌ بأصبهان، فلما تَعَشَّينا كان عنده رجل أكل معنا، فمنا إلى الصلاة لم يصل، فقلت: ما له؟ قالوا: هذا رجلٌ شُنْسي، فضايق صدري، وقلت للرجل، ما أضفتي إلا مع كافر، قال: إنه كاتب، ولنا عنده راحة، ثم قبت بالليل أصلي وذاك يستمع، فلما سمع القرآن تَزَفَّر، ثم أسلم بعد أيام، وقال: لما سمعتك تقرأ وَقَعَ الإسلام في قلبي.

وسمعتُ نصر بن رضوان المقرئ يقول: ما رأيت أحداً على سيرة الحافظ، كان مشتغلاً طول زمانه.

قيامه في المنكر:

كان لا يرى منكراً إلا غيرةً بيده أو لسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم. قد رأيته مرة يهريق خراً فجيداً صاحبهُ السيف فلم يَخَفْ منه، وأخذ من يده، وكان قوياً في بدنه، وكثيراً ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات.

قال خالي الموفق: كان الحافظ لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه، وكنا مرة أنكرنا على قوم وأرقنا خمرهم وتضاربنا، فسمع خالي أبو عمر، فضايق صدره، وخاصمنا، فلما جئنا إلى الحافظ طيَّب قلوبنا، وصَوَّب فِئَلنا وتلا: ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبَرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾.

وسمعتُ أبا بكر بن أحمد الطحان، قال: كان بعض أولاد

قال الضياء: لما دخلنا أصفهان في سفرتي الثانية كنا سبعة أحداً الفقيه أحمد بن محمد بن الحافظ، وكان طفلاً، فسمعنا على المشايخ، وكان المؤيد ابن الإخوة عنده جملة من المسموعات وكان يتشدد علينا، ثم توفي، فحزنت كثيراً، وأكثر ما ضاق صدري لثلاثة كتب: «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ» و«مُعْجَمُ ابْنِ الْمُقَرَّرِ» و«مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى»، وقد كنتُ سمعتُ عليه في التوبة الأولى «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ» لكن لأجل رفقتي، فرأيت في النوم كان الحافظ عبد الغني قد أمسك رجلاً وهو يقول لي: أُمُّ هَذَا، أُمُّ هَذَا، وهذا الرجل هو ابن عائشة بنت مَعْمَر، فلما استيقظت قلت: ما هذا إلا لأجل شيء، فوقع في قلبي أنه يريد الحديث، فمضيت إلى دار بني مَعْمَر وتَشَتَّت الكتب فوجدت «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ» سماع عائشة مثل ابن الإخوة، فلما سمعته عليها قال لي بعض الحاضرين: إنها سمعت «مُعْجَمُ ابْنِ الْمُقَرَّرِ» فأخذنا النسخة من خيبر وسمعناه. وبعد أيام ناولني بعض الإخوان «مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى» سماعها، فسمعناه.

بجاءه:

كان رحمه الله يقرأ الحديث يوم الجمعة بجامع دمشق وليلة الخميس، ويجتمع خلق، وكان يقرأ ويكي ويكي الناس كثيراً، حتى إن من حضره مرة لا يكاد يتركه، وكان إذا فَرَّغَ دعا دُعَاءَ كثيراً.

سمعتُ شيخنا ابن نجما الواعظ بالقرافة يقول على المنبر: قد جاء الإمام الحافظ، وهو يريد أن يقرأ الحديث فاشتهى أن تحضروا مجلسه ثلاث مرات، وبعدها انتهم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة، فجلس أول يوم، وحضرت، فقرأ أحاديث بأسانيداً حفوظاً، وقرأ جزءاً، ففرح الناس به، فسمعتُ ابن نجما يقول: حَصَلَ الذي كنت أريده في أول مجلس.

وسمعتُ بعض من حضر يقول: بكى الناس حتى غشي على بعضهم. وكان يجلس بمصر باماكن.

سمعتُ محمود بن هَمَّام الأَنْصَارِيَّ يقول: سمعتُ الفقيه نجم بن عبد الوهاب الحبلي يقول وقد حضر مجلس الحافظ: يا تقي الدين والله لقد حَمَلْتُ الإسلام، ولو أمكنتي ما فارتُ مجلسك.

أوقاته:

كان لا يُضَيِّع شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يصلي الفجر، ويلقن القرآن، وربما أقرأ شيئاً من الحديث تلقيناً، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبل الظهر، وينام نومة ثم يصلي الظهر ويشغل إما بالتسميع أو بالنسخ إلى المغرب،

يقرأ الحديث، فجاء رسول القاضي يأمره بالمشي إليه لينظره في الذهب والثياب فقال: ذلك عندي حرام ولا أمشي إليه، ثم قرأ الحديث. فعاد الرسول فقال: لا بُدَّ من المشي إليه، ثم قرأ الحديث. فعاد الرسول فقال: لا بُدَّ من المشي إليه، أنت قد بطلت هذه الأشياء على السلطان، فقال الحافظ: ضرب الله رقبة ورقبة السلطان، فمضى الرسول وخفنا، فما جاء أحد.

ومن مثاله:

قال الضياء: ما أعرف أحداً من أهل السنة رآه إلا أحبه ومدحه كثيراً؛ سمعت محمود بن سلامة الحراني بأصبهان قال: كان الحافظ يصطف الناس في السوق ينظرون إليه، ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها للمكها.

قال الضياء: ولما وصل إلى مصر كنا بها، فكان إذا خرج للجمعة لا تقدر نمشي معه من كثرة الخلق، يتبركون به ويمتعون حوله، وكنا أحياناً نكتب الحديث حوله، فضحكنا من شيء وطال الضحك، فتبسم ولم يحد علينا، وكان سخياً جواداً لا يذخر ديناراً ولا درهماً مهما حصل أخرجه. لقد سمعت عنه أنه كان يخرج في الليل يقف الفدق إلى يسار الدقيق في الظلمة، فيعطيه ولا يُعرف، وكان يُفتح عليه بالثياب فيعطى الناس وثوبه مُرَقَّع.

قال خالي الشيخ موفق الدين: كان الحافظ يؤثر بما تصل يده إليه سراً وعلانية، ثم سرد حكايات في إعطائه جملة دراهم لغير واحد.

قال: وسمعت بدر بن محمد الجزري يقول: ما رأيت أحداً أكرم من الحافظ؛ كنت أستاذين يعني لأطعم به الفقراء، فبقي لرجل عندي ثمانية وتسعون درهماً فلما تهيأ الوفاء أتيت الرجل فقلت: كم لك؟ قال: ما لي عندك شيء، قلت: من أوفاه؟ قال: قد أوفى عنك، فكان وفاه الحافظ وأره أن يكتم عليه.

وسمعت سليمان الأسعدي يقول: بعث الأفضل ابن صلاح الدين إلى الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرقه كله.

وسمعت أحمد بن عبد الله العراقي؛ حدثني منصور الغضاري قال: شاهدت الحافظ في الغلاء بمصر وهو ثلاث ليال يؤثر بعشائه ويطوي.

رأيت يوماً قد أهدى إلى بيت الحافظ مشمش فكانوا يفرقون، فقال: من حينه فرقوا «لن تتلوا البر حتى تنفقوا مما تخبئون».

وقد فتح له بكثير من الذهب وغيره فما كان يترك شيئاً حتى قال لي ابنه أبو الفتح: والذي يُعطى الناس الكثير ونحن لا يبعث إلينا شيئاً، وكنا يبعثنا.

صلاح الدين قد عجلت لهم طنابير، وكانوا في بستان يشربون، فلقني الحافظ الطنابير فكسرها. قال فحدثني الحافظ، قال: فلما كنت أنا وعبد الهادي عند حمام كافور إذا قوم كثير معهم عصي خففت المشي، وجعلت أقول: «حسبي الله ونعم الوكيل»، فلما صرت على الجسر لحقوا صاحبي، فقال: أنا ما كسرت لكم شيئاً، هذا هو الذي كسر. قال: فإذا فارس يركض فترجل، وقبل يدي، وقال: الصبيان ما عرفوك. وكان قد وضع الله له هيئة في النفوس.

سمعت فضائل بن محمد بن علي بن سرور المقدسي يقول: سمعته يتحدثون بمصر أن الحافظ كان قد دخل على العادل فقام له، فلما كان اليوم الثاني جاء الأمراء إلى الحافظ مثل سرسك وأركش، فقالوا: آمنا بكراماتك يا حافظ.

وذكروا أن العادل قال: ما خفت من أحد ما خفت من هذا، فقلنا: أيها الملك هذا رجل فقيه. قال: لما دخل ما خيل لي أنه سبي.

قال الضياء: رأيت بخط الحافظ: والملك العادل اجتمعت به، وما رأيت منه إلا الجميل، فأقبل عليّ، وقام لي، والتزمي، ودعوت له ثم قلت: عندنا قصور هو الذي يوجب التقصير، فقال: ما عندك لا تقصير ولا قصور، وذكر أمر السنة فقال: ما عندك شيء تُعاب به لا في الدين ولا الدنيا، ولا بد للناس من حاسدين.

ويلغي بعد عنه أنه قال: ما رأيت بالشام ولا مصر مثل فلان، دخل عليّ فخيّل لي أنه أسد، وهذا، ببركة دعائكم ودعاء الأصحاب.

قال الضياء: كانوا قد وغروا عليه صدر العادل، وتكلموا فيه، وكان بعضهم أرسل إلى العادل يبذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار.

قلت: جر هذه الفتنة نشر الحافظ أحاديث السزول والصفات فقاموا عليه، ورموه بالتجسيم، فما دارى كما كان يداريهم الشيخ الموفق.

سمعت بعض أصحابنا يحكي عن الأمير درباس أنه دخل مع الحافظ إلى الملك العادل فلما قضى الملك كلامه مع الحافظ، جعل يتكلم في أمر ماردين وحصارها، فسمع الحافظ فقال: أيش هذا، وأنت بعد تريد قتال المسلمين، ما تشكر الله فيما أعطاك، أما... أما؟! قال فما أعاد ولا أبدى. ثم قام الحافظ وقمّت معه، فقلت: أيش هذا؟ نحن كنا نخاف عليك من هذا ثم تعمل هذا العمل؟ قال: أنا إذا رأيت شيئاً لا أقدر أصبر، أو كما قال.

وسمعت أبا بكر ابن الطحان، قال: كان في دولة الأفضل جعلوا الملاهي عند الدّرج، فجاء الحافظ فكسر شيئاً كثيراً، ثم صعد

ما ابتلي الحافظ به:

قَالَ الضِّيَاءُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجُبَارِ، سَمِعْتُ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مِثْلَ حَالِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فَقَدْ رَزَقَنِي صَلَاتَهُ، قَالَ: ثُمَّ ابْتَلَى بَعْدَ ذَلِكَ وَأَوْذَى.

سَمِعْتُ الْإِمَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْجُبَّائِيَّ بِأَصْبَهَانَ يَقُولُ: أَبُو نُعَيْمٍ قَدْ أَخَذَ عَلَى ابْنِ مُنْدَةَ أَشْيَاءَ فِي كِتَابِ «الْصَحَابَةِ» فَكَانَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى يَشْتُمِي أَنْ يَأْخُذَ عَلَى أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِهِ الَّذِي فِي الصَّحَابَةِ فَمَا كَانَ يَجْسِرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْحَافِظُ عَبْدِ الْغَنِيِّ أَشَارَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، قَالَ: فَأَخَذَ عَلَى أَبِي نُعَيْمٍ لِحَوْماً مِنْ مَتْنِينَ وَتَسْعِينَ مَوْضِعاً، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ الصُّدْرَ الْحُجَنْدِيَّ طَلَبَ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَأَرَادَ هَلَاكَهُ، فَاخْتَفَى.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامَةَ يَقُولُ: مَا أَخْرَجْنَا الْحَافِظَ مِنْ أَصْبَهَانَ إِلَّا فِي إِزَارٍ، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الْحُجَنْدِيِّ أَشَاعِرَةً، كَانُوا يَتَعَصَّبُونَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ الْبَلَدِ.

وَسَمِعْتُ الْحَافِظَ يَقُولُ: كُنَّا بِالْمَوْصِلِ نَسْمَعُ «الضُعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ، فَأَخَذَنِي أَهْلُ الْمَوْصِلِ وَحِبْسُونِي، وَأَرَادُوا قَتْلِي مِنْ أَجْلِ ذِكْرِ شَيْءٍ فِيهِ فِجَاءُ نِي رَجُلٍ طَوِيلٍ وَمَعَهُ سَيْفٌ، فَقُلْتُ يَقْتُلْنِي وَأَسْتَرْحِيحُ، قَالَ: فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً، ثُمَّ أَطْلَقُونِي، وَكَانَ يَسْمَعُ مَعَهُ ابْنَ التَّبْرَنْزِيِّ الْوَاعِظَ فَقُلِعَ الْكِرَاسُ الَّذِي فِيهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ فَأَرْسَلُوا، وَفَتَشُوا الْكِتَابَ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً، فَهَذَا سَبَبُ خُلَاصِهِ.

وَقَالَ: كَانَ الْحَافِظُ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ بِدَمَشَقٍ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْخَلْقُ، فَوَقَعَ الْحَسَدُ، فَشَرَعُوا عَمَلُوا لَهُمْ وَقَتاً لِقِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، وَجَمَعُوا النَّاسَ، فَكَانَ هَذَا يَنَامُ وَهَذَا يَلَا قَلْبَ، فَمَا اشْفَوْا، فَأَمَرُوا النَّاصِحَ ابْنَ الْحَنْبَلِيِّ بِأَنْ يَعْظَ تَحْتَ النَّسْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ جَلُوسَ الْحَافِظُ، فَأُولَ ذَلِكَ أَنَّ النَّاصِحَ وَالْحَافِظَ أَرَادَا أَنْ يَخْتَلِفَا الْوَقْتَ، فَاتَّفَقَا أَنْ النَّاصِحُ يَجْلِسَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَأَنْ يَجْلِسَ الْحَافِظُ الْعَصْرَ، فَدَمَرُوا إِلَى النَّاصِحِ رَجُلَانِ نَاقَصَ الْعَقْلَ مِنْ بَنِي عَسَاكِرَ فَقَالَ لِلْنَّاصِحِ فِي الْمَجْلِسِ مَا مَعْنَاهُ: إِنَّكَ تَقُولُ الْكَذِبَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَضَرِبَ وَهَرَبَ، قَتَمَتْ مَكِيدَتُهُمْ، وَمَشُوا إِلَى الْوَالِيِّ وَقَالُوا: هَؤُلَاءِ الْحَنَابِلَةُ قَصَدَهُمُ الْفِتْنَةُ، وَاعْتَقَادَهُمْ يَخَالِفُ اعْتِقَادَنَا، وَنَحْنُ هَذَا، ثُمَّ جَمَعُوا كِبَرَاءَهُمْ وَمَضُوا إِلَى الْقَلْعَةِ إِلَى الْوَالِيِّ، وَقَالُوا: نَشْتَهِي أَنْ تَحْضَرَ عَبْدِ الْغَنِيِّ، فَانْهَدَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ خِلَالِ الْمَوْقِفِ، وَأَخِي الشَّمْسُ الْبُخَارِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، وَقَالُوا: نَحْنُ نَنَظَرُهُمْ، وَقَالُوا لِلْحَافِظِ: لَا تَحْيَ فِلْزُكَ حَدَّ نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْحَافِظَ وَحَدَهُ، وَلَمْ يَذَرِ أَصْحَابُنَا فَنَظَرُوهُ، وَاحْتَدَّ وَكَانُوا قَدْ كَتَبُوا شَيْئاً مِنَ الْإِعْتِقَادِ، وَكُتِبُوا خُطُوبُهُمْ فِيهِ وَقَالُوا لَهُ: اكْتُبْ خُطْبَكَ قَائِماً، فَقَالُوا لِلْوَالِيِّ: الْفَقَهَاءُ كُلُّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ بِخَالِفِهِمْ، وَاسْتَأْذَنُوهُ فِي رَفْعِ مَنْبَرِهِ، فَبَعَثَ الْأَسْرَى فَرَفَعُوا مَا فِي

جَامِعِ دَمَشَقٍ مِنْ مَنْبَرٍ وَخَزَانَةٍ وَذَرَابِزِينَ، وَقَالُوا: نَرِيدُ أَنْ لَا تَجْعَلَ فِي الْجَامِعِ إِلَّا صَلَاةَ الشَّافِعِيَّةِ وَكُسْرُوا مَنْبَرِ الْحَافِظِ وَمَنَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَفَاتَتْهَا صَلَاةُ الظُّهْرِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاصِحَ جَمَعَ الْبَنَوِيَّةَ وَغَيْرَهُمْ وَقَالُوا: إِنْ لَمْ يَغْلُونا نَصْلِي بِاخْتِيَارِهِمْ صَلَّيْنَا بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْقَاضِي، وَكَانَ صَاحِبَ الْفِتْنَةِ، فَأَذَنَ لَهُمْ، وَخَسَى الْخَفِيَّةَ مَقْصُورَتُهُمْ بِأَجْنَادٍ، ثُمَّ إِنَّ الْحَافِظَ ضَاقَ صَدْرُهُ وَمَضَى إِلَى بَغْلَبِكْ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهَا: إِنْ أَشْتَمَيْتَ جَنَّتْنَا مَعَكَ إِلَى دَمَشَقٍ نُوْذِي مِنْ أَذَاكَ، فَقَالَ: لَا، وَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ فَبَقِيَ بِسَابِلِسَ مَدَّةً يَقْرَأُ الْحَدِيثَ، وَكُنْتُ أَنَا بِمِصْرَ، فَجَاءَ شَابٌّ مِنْ دَمَشَقٍ بَفَتَاوٍ إِلَى صَاحِبِ بَصْرَةَ الْمَلِكِ الْعَزِيزَ وَمَعَهُ كُتُبٌ أَنَّ الْحَنَابِلَةَ يَقُولُونَ كُذَّاباً وَكَذَا مِمَّا يُشْتَعُونَ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ وَكَانَ يَتَصِيدُ: إِذَا رَجَعْنَا أَخْرَجْنَا مِنْ بِلَادِنَا مَنْ يَقُولُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ عَدَا بِهِ الْفَرَسَ، فَشَبَّ بِهِ فَسَقَطَ فَخِيفَ صَدْرُهُ، كَذَلِكَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الطُّفَيْلِ شَيْخُنَا وَهُوَ الَّذِي غَسَلَهُ، فَأَقِيمَ ابْنَهُ صَبِيٍّ، فَجَاءَ الْأَفْضَلُ مِنْ صَرْخَدَ، وَأَخَذَ مِصْرَ وَعَسَكَرَ وَكُرَّ إِلَى دَمَشَقٍ، فَلَقِيَ الْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ فِي الطَّرِيقِ فَكَرَّمَهُ إِكْرَاماً كَثِيراً، وَنَقَّذَ يَوْصِي بِهِ بِمِصْرَ فَلَقِيَ الْحَافِظَ بِالْإِكْرَامِ، وَأَقَامَ بِهَا يُسْمِعُ الْحَدِيثَ بِمَوَاضِعَ، وَكَانَ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُخَالَفِينَ، وَخَصَرَ الْأَفْضَلُ دَمَشَقَ خَصَرَ أَشَدِّدَاً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ، فَسَارَ الْعَادِلُ عَمَّهُ خَلْفَهُ فَمَلَكَ مِصْرَ، وَأَقَامَ وَكَثُرَ الْمُخَالَفُونَ عَلَى الْحَافِظِ، فَاسْتَدْعَى، وَكَرَّمَهُ الْعَادِلُ، ثُمَّ سَافَرَ الْعَادِلُ إِلَى دَمَشَقٍ، وَبَقِيَ الْحَافِظُ بِمِصْرَ، وَهُمْ يَنَالُونَ مِنْهُ، حَتَّى عَزَمَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ عَلَى إِخْرَاجِهِ، وَاعْتَقَلَ فِي دَارِ أَسْبُوعَاً، فَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا وَجَدْتُ رَاحَةً فِي مِصْرَ مِثْلَ تِلْكَ اللَّيَالِي. قَالَ: وَكَانَتْ أَمْرَاءُ فِي دَارٍ إِلَى جَانِبِ تِلْكَ الدَّارِ، فَسَمِعْتُهَا تَبْكِي، وَتَقُولُ: «يَا لِسَرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ قَلْبَ مُوسَى حَتَّى قُوِيَ عَلَى حِمْلِ كَلَامِكَ» قَالَ: فَدَعَوْتُ بِهِ فَخَلَصْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ، حَدَّثَنِي الشُّجَاعُ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّ الْأَمِيرِ، قَالَ: قَالَ لِي الْمَلِكُ الْكَامِلُ يَوْمَاً: هَا هُنَا فَيَقِيهِ قَالُوا إِنَّهُ كَافِرٌ، قُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: بَلَى، هُوَ مُحَدَّثٌ، قُلْتُ: لَعَلَّ الْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ؟ قَالَ: هَذَا هُوَ، قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، الْعُلَمَاءُ أَحَدُهُمْ يَطْلُبُ الْآخِرَةَ، وَآخَرُ يَطْلُبُ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ هُنَا بَابُ الدُّنْيَا، فَهَذَا الرَّجُلُ جَاءَ إِلَيْكَ أَوْ تَشْتَعُ يَطْلُبُ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: وَاللَّهِ هَؤُلَاءِ يَحْسُدُونَهُ، فَهَلْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَرْفَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: هَذَا الرَّجُلُ أَرْفَعُ الْعُلَمَاءَ كَمَا أَنْتَ أَرْفَعُ النَّاسَ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً كَمَا عَرَفْتَنِي، ثُمَّ بَعَثَ رَقْعَةً إِلَيْهِ أَوْصِيهِ بِهِ، فَظَلَبَنِي فَجِئْتُ، وَإِذَا عِنْدَهُ شَيْخُ الشُّيُوخِ ابْنُ حُمَيْدٍ، وَعَزَّ الدِّينَ الزُّنْجَارِيُّ، فَقَالَ: لِي السُّلْطَانُ: نَحْنُ فِي أَمْرِ الْحَافِظِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَوْمُ يَحْسُدُونَهُ، وَهَذَا الشَّيْخُ بَيْنَنَا يَعْنِي شَيْخَ الشُّيُوخِ وَحَلَفْتَهُ هَلْ سَمِعْتَ مِنَ الْحَافِظِ



حيًا، فقد كان على مقالته بدمشق أخوه الشيخ العماد والشيخ موفق الدين، وأخوه القدوة الشيخ أبو عمر، والعلامة شمس الدين البخاري، وسائر الختابة، وعِدَّة من أهل الأثر، وكان بالبلد أيضًا خَلَقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا يَكْفُرُونَهُ، نَعَم، وَلَا يُصَرِّحُونَ بِمَا أَطْلَقَهُ مِنَ الْعِبَارَةِ لِمَا ضَلَّيْقُوهُ، وَلَوْ كَفَّ عَنْ تِلْكَ الْعِبَارَاتِ، وَقَالَ بِمَا وَرَدَتْ بِهِ النَّصُوصُ لِأَجَادٍ وَلَسَلِمَ، فَهُوَ الْأَوَّلَى، فَمَا فِي تَوْسِيعِ الْعِبَارَاتِ الْمُوهِمَةِ خَيْرٌ، وَأَسْوَأُ شَيْءٍ قَالَهُ أَنَّهُ ضَلَّلَ الْعُلَمَاءَ الْحَاضِرِينَ، وَأَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، فَقَالَ كَلِمَةً فِيهَا شَرٌّ وَفَسَادٌ وَإِثَارَةٌ لِلْبَلَاءِ، رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَغَفَّرَ لَهُمْ، فَمَا تَصَدَّعَ لِمَا لَا تُعْظِيمُ الْبَارِي عِزَّ وَجَلَّ مِنْ الطَّرَفَيْنِ، وَلَكِنْ الْأَكْمَلُ فِي التَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ الْوُقُوفُ مَعَ الْفَافِظِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ السُّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وبكل حال فالخافظ عبد الغني من أهل الدين والعلم والتأله والصُّلَحَ بالحق، ومحاسنه كثيرة، فتعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْمَرَاءِ وَالْعَصِيَّةِ وَالْإِفْتِرَاءِ، وَنَبْرًا مِنْ كُلِّ مُجَسِّمٍ وَمُعْطَلٍّ.

من لراسة الخافظ وكراماته:

قال الخافظ الضياء: سمعت الخافظ أبا موسى بن عبيد الغني يقول: كنت عند والدي بمصر، وهو يذكر فضائل سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فقلت في نفسي: إِنَّ الْوَالِدِي مُثْلُهُ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَيْنَ لَحْنٍ مِنْ أَوْلَئِكَ؟

سمعت نصر بن رضوان المقرئ يقول: كان منبر الخافظ فيه قَصْرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَشْرَفُونَ إِلَيْهِ، فَخَطَرُ لِي لَوْ كَانَ يُعَلَّى قَلِيلًا، فَتَرَكْتُ الْخَافِظَ الْقِرَاءَةَ مِنَ الْجِزْءِ، وَقَالَ: بَعْضُ الْإِخْوَانِ يَشْتَهِي أَنْ يُعَلَّى هَذَا الْمَنْبَرِ قَلِيلًا، فَزَادُوا فِي رَجْلِهِ.

سمعت أبا موسى ابن الخافظ، حدثني أبو محمد أخوه الياسميني، قال: كنتُ يوماً عند والدك، فقلت في نفسي: اشتهي لسو أن الخافظ يعطيني ثوبه حتى أَكْفَنَ فِيهِ. فلما أَرَدْتُ الْقِيَامَ خَلَعَ ثَوْبَهُ الَّذِي يَلْبِي جَسَدَهُ وَأَعْطَانِيهِ، وَبَقِيَ الثَّوْبُ عِنْدَنَا كُلِّ مَنْ مَرَضَ تَرَكُوهُ عَلَيْهِ قِيَمَاتِي.

سمعت الرضي عبد الرحمن المقدسي يقول: كنت عند الخافظ بالقاهرة فدخل رجلٌ قَسَلَمَ وَدَقَعَ إِلَى الْخَافِظِ دِينَارَيْنِ فَدَفَعَهُمَا الْخَافِظُ إِلَيَّ، وَقَالَ: مَا كَانَ قَلْبِي يَطِيبُ بِهِمَا، فَسَأَلْتُ الرَّجُلَ، أَيْشَ شَغْلِكَ؟ قَالَ: كَاتِبٌ عَلَى النُّظُرُونِ، يَعْنِي وَعَلَيْهِ ضَمَانٌ.

حدثني فضائل بن محمد بن علي بن سرور بجماعيل، حدثني ابن عمي بدران بن أبي بكر، قال: كنتُ مع الخافظ يعني في الدار التي وقفها عليه يوسف المسجف، وكان الماء مقطوعاً، فقام الليل، وقال: املا لي الإبريق، ففُضِيَ الْحَاجَةُ، وَجَاءَ فَوْقَ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ

كَلَامًا يُخْرِجُ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ وَمَا سَمِعْتُ عَنْهُ إِلَّا كُلَّ جَمِيلٍ، وَمَا رَأَيْتُهُ. وَتَكَلَّمَ ابْنُ الزُّنْجَارِيِّ فَمَدَحَ الْخَافِظَ كَثِيرًا وَتَلَامَذَتْهُ، وَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُهُمْ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أَتَوَلَّ شَيْئًا آخَرَ: لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَكْرُوهٌ حَتَّى يَقْتُلَ مِنَ الْأَكْرَادِ ثَلَاثَ آلَافٍ، قَالَ: فَقَالَ: لَا يُؤْذِي الْخَافِظَ، فَقُلْتُ: اكْتُبْ خَطَكَ بِذَلِكَ، فَكُتِبَ.

وسمعتُ بعض أصحابنا يقول: إِنَّ الْخَافِظَ أَمِيرٌ أَنْ يَكْتُبَ اعْتِقَادَهُ، فَكُتِبَ: أَقُولُ كَذَا؛ لِقَوْلِ اللَّهِ كَذَا، وَأَقُولُ كَذَا؛ لِقَوْلِ اللَّهِ كَذَا، وَلِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَا، حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي يُخَالَفُونَ فِيهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا الْكَامِلَ قَالَ: أَيْشَ أَتَوَلَّ فِي هَذَا يَقُولُ بِقَوْلِ اللَّهِ وَقَوْلِ رَسُولِهِ ﷺ؟

قلت: وذكر أبو المظفر الوراق في «مرآة الزمان» قال: كان الخافظ عبد الغني يقرأ الحديث بعد الجمعة، قال: فاجتمع القاضي عبيد الدين، والخطيب ضياء الدين، وجماعة، فصعدوا إلى القلعة، وقالوا لواليتها: هذا قد أضل الناس، ويقول بالتشبيه، فعقدوا له مَجْلِسًا، فَنَظَرُوهُمْ، فَاخْذَلُوا عَلَيْهِ مَوَاضِعَ مِنْهَا: قَوْلُهُ: «لَا أَنْزَهَهُ تَنْزِيهًا يَنْفِي حَقِيقَةَ النَّزُولِ»، وَمِنْهَا: «كَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ، وَلَيْسَ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى مَا كَانَ»، وَمِنْهَا: مَسْأَلَةُ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ، فَقَالُوا: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا كَانَ فَقَدْ أُثْبِتَ لَهُ الْمَكَانَ، وَإِذَا لَمْ تَنْزَهَهُ عَنْ حَقِيقَةِ النَّزُولِ فَقَدْ جَوِزَتْ عَلَيْهِ الْإِتْقَالُ، وَأَمَّا الْحَرْفُ وَالصَّوْتُ فَلَمْ يَصِحْ عَنْ إِمَامِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ، يَعْنِي غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَارْتَفَعَتْ الْأَصْوَاتُ، فَقَالَ وَالِي الْقَلْعَةِ الصَّارِمُ بَرَغْش: كُلُّ هَؤُلَاءِ عَلَى ضَلَالَةٍ وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ نَعَمْ. فَأَمَرَ بِكسر منبره.

قال: وخرج الخافظ إلى بَعْلَبَكْ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَاتَى فُقَهَاءَ مِصْرَ بِبَاحَةِ دَمَةٍ، وَقَالُوا: يَفْسُدُ عَقَائِدُ النَّاسِ، وَيَذْكَرُ التَّجْسِيمُ، فَكُتِبَ الْوَزِيرُ بَنْفِيهِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَاتَ الْخَافِظُ قَبْلَ وَصُولِ الْكِتَابِ.

قال: وَكَانَ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مِائَةِ رُكْعَةٍ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَحْمِلُ مَا أَمْكَنَهُ إِلَى بِيوتِ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى سِرًّا، وَضَعَفَ بَصَرُهُ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ وَالْمُطَالَعَةِ، وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ.

وقال أيضًا: وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ كَانَ مَا اشتهر من أمر الخافظ عبد الغني وإصراره على ما ظهر من اعتقاده وإجماع الفقاء على القُتْيَا بِتَكْفِيرِهِ، وَأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُتْرَكَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلَ أَنْ يُنْهَلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِيَتَفَصَّلَ عَنِ الْبَلَدِ فَاجْتَنِبَ.

قلت: قد بَلَوْتُ عَلَى أَبِي الْمَظْفَرِ الْمَجَازِفَةَ وَقَلَّةَ الْوَرَعِ فِيمَا يُؤَرِّخُهُ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، وَكَانَ يَتَرَقُّضُ، رَأَيْتُ لَهُ مُصَنَّفًا فِي ذَلِكَ فِيهِ دَوَاءٌ، وَلَوْ أَجْمَعَتِ الْفُقَهَاءُ عَلَى تَكْفِيرِهِ كَمَا زَعَمَ لَمَا وَسِعَهُمْ إِيْقَاؤُهُ

وعبد الرحمن هو المفتي أبو سليمان ابن الحافظ، سمع من البوصري وابن الجوزي، عاش بضعا وخمسين سنة، توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

من المنامات:

أورد له الشيخ الضياء عدة منامات منها:

سمعت أحمد بن يونس المقدسي يقول: رأيت كائني بمسجد اللير وفيه رجال عليهم ثياب بيض، وقع في نفسي أنهم ملائكة، فدخل الحافظ عبد الغني، فقالوا بأجمعهم: نشهد بالله إنك من أهل التمين مرتين أو ثلاثا.

سمعت الحافظ عبد الغني يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم وأنا أمشي خلفه إلا أن بيني وبينه رجلا.

سمعت الرضي عبد الرحمن بن محمد يقول: رأيت كأن قاتلا يقول: جاء الحافظ من مصر، فمضيت أنا والشيخ أبو عمر العز ابن الحافظ إليه، فجتنا إلى دار ففتح الباب، فإذا الحافظ وعلى وجهه عمود من نور إلى السماء، وإذا والدته في تلك الدار.

سمعت الشيخ الصالح غشيم بن ناصر المصري قال: لما مات الحافظ كنت بمكة، فلما قدمت قلت: أين دُفن؟ قيل: شرقي قبر الشافعي، فخرجت، فلقيت رجلا، قلت: أين قبر عبد الغني؟ قال: لا تسألني عنه، ما أنا على مذهبه ولا أحبه، فتركته، ومشيت، وأتيت قبر الحافظ وترددت إليه، فأنا بعض الأيام في الطريق فإذا الرجل فسلم علي وقال: أما تعرفني؟ أنا الذي لقيتك من مدة وقلت لك كذا وكذا، مضيت تلك الليلة فرأيت قاتلا يقول لي: يقول لك فلان وسمائي: أين قبر عبد الغني؟ فنقول: ما قلت؟! وكثر القول علي، وقال: إن أراد الله بك خيرا فأتت تكون على ما هو عليه، ثم قال: فلو كنت أعرف منزلك لأتيتك.

سمعت أبا موسى ابن الحافظ، حدثني صنيعة الملك هبة الله بن خندرة قال: لما خرجت للصلاة على الحافظ لقيني هذا المغربي فقال: أنا غريب، رأيت البارحة كائني في أرض بها قوم عليهم ثياب بيض، فقلت ما هؤلاء؟ قيل: ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ عبد الغني، فقلت: وأين هو؟ فليل لي: أقعد عند الجامع حتى يخرج صنيعة الملك فامض معه، قال: فلقيته واقفا عند الجامع.

سمعت الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الغني سنة اثني عشرة يقول: رأيت البارحة أخاك الكمال عبد الرحيم وكان توفي تلك السنة في النوم، فقلت: يا فلان أين أنت؟ قال: في جنة عدن، فقلت: أيما أفضل الحافظ أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدري، وأما الحافظ، فكل ليلة جمعة يُصب له كرسي تحت العرش، ويقرأ عليه الحديث،

أشتهي الرضوء إلا من البركة، ثم صبر قليلا فإذا الماء قد جرى، فانتظر حتى فاضت البركة، ثم انقطع الماء، فتوضأ، فقلت: هذه كرامة لك، فقال لي: قل أستغفر الله، لعل الماء كان محتسبا، لا تقل هذا!

وسمعت الرضي عبد الرحمن يقول:

كان رجل قد أعطى الحافظ جاموسا في البحرة فقال لي: جيء به وبه، فمضيت فأخذته ففر كثيرا وبقي جماعة يضحكون منه، فقلت: اللهم ببركة الحافظ سهل أمره فسقته مع جاموسين، فسهل أمره، ومشى فبعته بقرية.

وفاته:

سمعت أبا موسى يقول: مرض أبي في ربيع الأول مرضا شديدا منعه من الكلام والقيام، واشتد سنة عشر يوما، وكنت أسأله كثيرا: ما يشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنة، أشتهي رحمة الله، لا يزيد على ذلك، فجئت بهاء حار فمد يده فوضأته وقت الفجر، فقال: يا عبد الله قم صل بنا وخفف، فصليت بالجماعة، وصلى جالسا، جلست عند رأسه، فقال: اقرأ يس، فقرأتها، وجعل يدعو وأنا أوثر، فقلت: هنا دواء تشربه، قال: يا بني ما بقي إلا الموت، فقلت: ما تشتهي شيئا؟ قال: أشتهي النظر إلى وجه الله سبحانه، فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى والله، فقلت: ما توصي بشيء؟ قال: ما لي على أحد شيء، ولا لأحد علي شيء، قلت: توصيني؟ قال: أوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته، فجاء جماعة يعودونه، فسلموا، فرد عليهم، وجعلوا يتحدثون، فقال: ما هذا؟ اذكروا الله، قولوا لا إله إلا الله، فلما قاموا جعل يذكر الله بشفه، ويشير بعينه، فقممت لأناول رجلا كتابا من جانب المسجد فرجعت وقد خرجت روحه، رحمه الله، وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الخلق من الغد فدفناه بالقرافة.

قال الضياء: تزوج الحافظ بخالتي رابعة ابنة خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، فهي أم أولاده محمد وعبد الله وعبد الرحمن وفاطمة، ثم تشرى بمصر.

قلت: أولاده علماء: فمحمد هو المحدث الحافظ الإمام الرحال عز الدين أبو الفتح، مات سنة ثلاث عشرة وست مئة كهلا، وكان كبير القدر.

وعبد الله هو المحدث الحافظ المصنف جمال الدين أبو موسى، رحل وسمع من ابن كليب وخليل الراراني، مات كهلا في شهر رمضان سنة تسع وعشرين.

٣٠٧٨- عبد القادر بن أبي الرضا بن معافي الحجري

الكِنْدِيُّ

[ت ٦٨٨ هـ/م ٦٧٧، ٢٤/٢٣٢]

ابن معافي، القاضي الإمام أبو محمد عبد القادر بن أبي الرضا بن معافي الحجري الكِنْدِيُّ المالكي.

نائب الحكم بالاسكندرية، وراوي جامع أبي عيسى عن علي بن النِّبَا.

كان يلقب بالكَمَال، وتلا بالسَّبع على الصُّفراوي.

من أبناء التسعين، وكان يتعاصر على الطلبة، ثم أقعد وعزّل نفسه، ولزم بيته.

سمع منه الزُّيَري وغيره، وسمع أيضاً من ابن عماد، ويعرف بابن التقي.

توفي سنة ثمان وثمانين وستمئة في شِوَال.

٣٠٧٩- عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر

بن أيوب بن شاذي الأموي

[ت ٧٣٧ هـ/م ٧٢٧، ٢٤/٥٢٨]

الأسد، الملك أسد الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي الأموي.

مولده بالكرك في ربيع أول سنة اثنتين وأربعين.

سمع من خطيب مَرْدَا السيرة النبوية، وحدث بها بمصر ودمشق. وروى عنه عدة أجزاء منها ثاني الطهارة وجزء ابن... والجمعة، والبطاقة، ومشیخة الرازي، وأربعون الأخرى، وأجاز له الكفَرطائي، وعمد بن عبد الهادي، وجماعة، وله إجازة من الصدر البكري، وكان مليح الشكل، صحيح البنية، حسن الأخلاق، قيل إنه لم يتزوج ولا تسرى وله همة وجدة.

توفي في آخر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالرملة، ونقل تابوته إلى القدس، وكان يتردد إلى دمشق.

[المر ١٠٩٤، البداية والنهاية ٩/٤٣٤، مرة الجبان ٤/٢٩٦، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/٣٩٠].

٣٠٨٠- عبد القادر بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي

الجيلي

[ت ٥٦١ هـ/م ٥٠٦١، ٢٠/٤٣٩]

الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة،

ويُشَرُّ عليه الدُرُّ والجوهر، وهذا نصيبي منه، وكان في كُمة شيء.

سمعتُ الشيخ عبد الله بن حسن بن محمد الكُردي بجران يقول: قرأت في رمضان ثلاثين ختمة، وجعلت ثواب عشر منها للحافظ عبد الغني، فقلت في نفسي: ترى يصل هذا إليه؟ فرأيت في النوم كأن عندي أطباق وطب، فجاء الحافظ وأخذ واحداً منها. ورأيت مرة فقلت: أليس قد مُت؟ قال إن الله بقي عليّ وردي من الصلاة، أو نحو هذا.

سمعتُ القاضي الإمام عمر بن علي الهكاري بنابلس يقول: رأيتُ الحافظ كأنه قد جاء إلى بيت المقدس، فقلت: جئت غير راکب، فعل الله بمن جئت من عندهم! قال: أنا حملي النبي ﷺ.

أخبرنا الإمام عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الإمام الفقيه أبو محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد، حدثنا أبو طاهر السُّلُفي، أخبرنا أبو مسعود محمد بن عبد الله السُّودْرَجاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الحِثالي، أخبرنا أبو محمد القَابِجاني، حدثنا جدي عيسى بن إبراهيم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا سُلَيْمَان بن حَيَّان، عن الأعشى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابنُ آدمَ السُّجُودَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ويقول: يا وَيْلَهُ، أَمَرَ ابْنُ آدَمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمِرْتُ بالسُّجُودِ فَفُصِّيتُ، فَلِيَ النَّارُ».

[التبليد لابن قطعة، الورقة: ١٥٨، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٧٩، مائة الزمان: ٥١٩-٥٢٢، بكلمة القلوي: ٢/الوجه: ٧٧٨، ذيل الروضتين: ٤٦، المسند من ذيل تاريخ بغداد، البداية والنهاية: ١٣/٣٨٨، الذيل لابن رجب: ٥/٢-٣٤]

٣٠٧٧- عبد القادر بن الحسين بن جميل البَنْدَجِي

البَوَّاب

[ت ٦٥١ هـ/م ٥٨٥٤، ٢٣/٢٨٠]

عبد القادر بن الحسين بن جميل، الشيخ أبو محمد البَنْدَجِي ثم البغدادي البَوَّاب.

سمع عبد الحق اليوسفي، وتفرد عنه، وعيّد الله بن شاتيل.

روى عنه محمد بن محمد الكَنْجِي، وشيخنا الدُّمِيَّاطِي، وآخرون.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وست مئة.

[صلة الكلمة للخسبي ج ٢ الورقة ٥]

الفكر، سريع الدفعة، تفقه على المخرمي، وصحب الشيخ حماداً الدباس، وكان يسكن بيب الأراج في مدرسة بُنيت له، مضينا لزيارته، خرج وقعد بين أصحابه، وختما القرآن، فالتقى درساً ما فهمت منه شيئاً، وأعجب من ذا أن أصحابه قاموا وأعادوا الدرس، فعملهم فهموا لإلهم بكلامي وعبارتي.

قال ابن الجوزي: كان أبو سعد المخرمي قد بنى مدرسة لطيفة بيب الأراج، فقوضت إلى عبد القادر، فتكلم على الناس بلسان الوعظ، وظهر له صيت بالزهد، وكان له سمت وصمت، وضاعت المدرسة بالناس، فكان يجلس عند سور بغداد مُستنداً إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلق كثير، فعمرت المدرسة، ووسعت، وتعصب في ذلك العوام، وأقام فيها يدرس ويعظ إلى أن توفي.

أبناي أبو بكر بن طرخان، أخبرنا الشيخ موفق الدين أبو محمد بن قدامة - ومثل عن الشيخ عبد القادر - فقال: أدر كناه في آخر عمره، فأسكتنا في مدرسته، وكان يعني بنا، وربما أرسل إلينا ابنه يحيى، فيسرج لنا السراج، وربما يرسل إلينا طعاماً من منزله، وكان يصلي الفريضة بنا إماماً، وكنت أقرأ عليه من حفظي من كتاب الحزقي غداة، ويقرأ عليه الحافظ عبد الغني من كتاب «الهداية» في الكتاب، وما كان أحد يقرأ عليه في ذلك الوقت سوانا، فأقمنا عنده شهراً وتسعة أيام، ثم مات، وصلينا عليه لبلاً في مدرسته، ولم أسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكي عنه، ولا رأيت أحداً يعظمه الناس للدين أكثر منه، وسمعت عليه أجزاء سيرة.

قرأت بخط الحافظ سيف الدين بن الجبل، سمعت محمد بن عمود المراتي، سمعت الشيخ أبا بكر العماد رحمه الله يقول: كنت قرأت في أصول الدين، فوقع عندي شكاً، فقلت: حتى امضي إلى مجلس الشيخ عبد القادر، فقد ذكر أنه يتكلم على الخواطر، فمضيت وهو يتكلم، فقال: اعتقادنا اعتقاد السلف الصالح والصحاب. فقلت في نفسي: هذا قاله اتفاقاً، فتكلم ثم التفت إلى ناحيتي، فاعاده، فقلت، الراعظ قد لبثت، فالتفت إليّ ثالثة، وقال: يا أبا بكر، فعادة القول: ثم قال: قس قد جاء أبوك. وكان غائباً، فقممت مبادراً، وإذا أبي قد جاء.

وحدثنا أبو القاسم بن محمد الفقيه، حدثني شيخنا جمال الدين يحيى بن الصيرفي، سمعت أبا البقاء النحوي قال: حضرت مجلس الشيخ عبد القادر، فقرأوا بين يديه بالأحان، فقلت في نفسي: ترى لأي شيء ما يُنكر الشيخ هذا؟ فقال: يحيى واحد قد قرأ أرباباً من الفقه يُنكر. فقلت في نفسي: لعل أنه قصد غيري، فقال: إياك نعي بالقول، فثبت في نفسي من اعتراضي، فقال: قد قبل الله توبتك.

شيخ الإسلام، علم الأولياء، محيي الدين، أبو محمد، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. وقدم بغداد شاباً، فتفقه على أبي سعد المخرمي.

وسمع من: أبي غالب الباقلائي، وأحمد بن المظفر بن سوس، وأبي القاسم بن بيان، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي سعد بن خنيس، وأبي طالب اليوسفي، وطائفة.

حدث عنه: السمعاني، وعمر بن علي القرشي، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وعبد الرزاق وموسى ولده، والشيخ علي بن إدريس، وأحمد بن مطيع الباجسراتي، وأبو هريرة، محمد بن ليث الوسطاني، وأكمل بن مسعود الهاشمي، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي، وخلق، وروى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة.

أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن علوان بنعلبك، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وست مئة، أخبرنا شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، أخبرنا أحمد بن المظفر الثمار، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن مجيخ، أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى، فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس، فذكر أموراً كان صنعها، فخرج، فتدلى بسبب، فاصبح السبب مُعلقاً في المسجد، وقد ذهب، فانطلق حتى أتى قوماً على شط البحر، فوجدهم يصنعون لبناً، فسألهم: كيف تأخذون هذا اللبن؟ فأخبروه، فلبن معهم، وكان يأكل من عمل يديه، فإذا كان حين الصلاة، تطهر فصلّى، فرفع ذلك العمال إلى قهرمانهم، أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه، فآبى أن يأتيه - ثلاث مرات - ثم إنه جاءه بنفسه يسير على ذائبه، فلما رآه فر، وأتبعه فسبقه، فقال: أنظرني أكلمك. قال فقام حتى كلمه، فأخبره خبره، فلما أخبره خبره، وأنه كان ملكاً، وأنه قر من ربه الله، قال: إني لأظن أني لاحق بك. فلحقه، فبعده الله حتى ماتا برملة ومصر.

قال عبد الله: لو كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من صفة رسول الله ﷺ التي وصفت.

هذا حديث غريب عال.

قال السمعاني: كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح ذين خير، كثير الذكر، دائم

وسمعت الإمام أبا العباس أحمد بن عبد الحليم، سمعت الشيخ عز الدين القاروثي، سمعت شيخنا شهاب الدين السهروردي يقول: عزم على الاشتغال بأصول الدين، فقلت في نفسي: استشير الشيخ عبد القادر، فأتيته، فقال قبل أن أنطق: يا عمر، ما هو من علة القبر، يا عمر، ما هو من علة القبر.

قال الفقيه محمد بن محمود المراتبي: قلت للشيخ الموفق: هل رأيتم من الشيخ عبد القادر كرامة؟ قال: لا أظن، لكن كان يجلس يوم الجمعة، فكان تركه ونمضي لسماع الحديث عند ابن شافع فكل ما سمعناه لم تنتفع به. قال الحافظ السيف: يعني لنزول ذلك.

قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعت الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشافعي يقول: ما نقلت إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر، فقليل له: هذا مع اعتقادهم، فكيف هذا؟ فقال: لازم المذهب ليس بمذهب.

قلت: يشير إلى إثباته صفة العلو ونحو ذلك، ومذهب الخنابلة في ذلك معلوم، يشون خلف ما ثبت عن إمامهم رحمه الله إلا من يشهد منهم، وتوسع في العبارة.

قال ابن النجار في «تاريخه»: دخل الشيخ عبد القادر بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، فتفقه على ابن عقيل، وأبي الخطاب، والمخرمي، وأبي الحسن بن الفراء، حتى أحكم الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث، وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه، ثم لازم الخلوة والرياضة والمجاهدة والسياسة والمقام في الخراب والصحر، وصحب الدباس، ثم إن الله أظهره للخلق، وأوقع له القبول العظيم، فمقد مجلس الوعظ في سنة إحدى وعشرين، وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم درس، وأفتن، وصار يقصد بالزيارة والتسود، وصنف في الأصول والفروع، وله كلام على لسان أهل الطريقة عا. وكتب إلى عبد الله بن أبي الحسن الجبائي: قال لي الشيخ عبد القادر: طابتي نفسي يوماً بشهوة، فكنت أضاجرها، وأدخل في درج، وأخرج من آخر أطلب الصحراء، فرايت رقة ملاءة، فإذا فيها: ما للأقوياء والشهوات، وإنما خلقت الشهوات للضعفاء، فخرجت الشهوة من قلبي. قال: وكنت أفتات بخروب الشوك وورق الحس من جانب النهر.

قال ابن النجار: قرأت بخط أبي بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التيمي، سمعت الشيخ عبد القادر يقول: بلغت بي الضائقة في الغلاء إلى أن بقيت أياماً لا أكل طعاماً، بل أتبع المتبذات، فخرجت يوماً إلى الشط، فوجدت قد سبقني الفقراء، فصعقت، وعجزت عن التماسك، فدخلت مسجداً، وقعدت، وكدت أصافح الموت،

ودخل شاب أعجمي معه خبز وشواء، وجلس يأكل، فكنت أكاد كلما رفع لقمة أن أفتح فمي، فالتفت فرأني، فقال: باسم الله، فايته، فأقسم علي، فاكلت مقصراً، وأخذ يرأني، ما شغلكت، ومن أين أنت؟ فقلت: متفقه من جيلان. قال: وأنا من جيلان، فهل تعرف لي شاباً جيلانياً اسمه عبد القادر، يعرف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد؟ فقلت: أنا هو. فاضطرب لذلك، وتغير وجهه، وقال: والله يا أخي، لقد وصلت إلى بغداد ومعني بقية نفقة لي، فسألت عنك، فلم يرشدني أحد إلى أن تفقد نفقي، وبقيت بعدها ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا من ماله، فلما كان هذا اليوم الرابع، قلت: قد تجاوزتني ثلاثة أيام، وحلت لي الميتة، فآخذت من وديعتك ثمن هذا الحبز والشواء، فكل طيباً، فإنما هو لك، وأنا ضيفك الآن. فقلت: وما ذاك؟ قال: أمك وجهت معي ثمانية دنانير، والله ما خشتك فيها إلى اليوم، فسكتته، وطيبته نفسه، ودفعت إليه شيئاً منها.

قال ابن النجار: كتب إلى عبد الله بن أبي الحسن الجبائي، قال: قال لي الشيخ عبد القادر: كنت في الصحراء أكرز في الفقه وأنا في فاقة، فقال لي قائل لم أر شخصاً: اقترض ما تستعين به على طلب الفقه، فقلت: كيف اقترض وأنا فقير ولا وفاة؟ قال: اقترض وعلينا الوفاء، فأتيت بقلاً، فقلت: تعالمني بشرط إذا سهل الله أعطيتك، وإن مت تجعلني في جمل، تعطيني كل يوم رغيفاً ورشاداً، فبكى، وقال: أنا بكوميك. فآخذت منه مئة، فضاقت صدري، فأظن أنه قال: قليل لي: امض إلى موضع كذا، فأني شيء رأيت على الدكة، فخذته، وادفعه إلى البقال. فلما جئت رأيت قطعة ذهب كبيرة، فاعطيتها البقالي.

ولحقني الجنون مرة، وحملت إلى المارستان، فطرقني الأحوال حتى حسبوا أنني مت، وجأوا بالكفن، وجعلوني على المغتسل، ثم سري عني، وقمت، ثم وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن، فخرجت إلى باب الحلبة، فقال لي قائل: إلى أين تمشي؟ ١٩ ودفعني دفعة خربت منها، وقال: ارجع فإن للناس فيك منفعة. قلت: أريد سلامة ديني. قال: لك ذلك - ولم أر شخصاً - ثم بعد ذلك طرقتني الأحوال، فكنت أتمنى من يكشفها لي، فاجتزت بالظفرية، ففتح رجل دارة، وقال: يا عبد القادر، أيش طلبت البارحة؟ فسيئت، فسكت، فاغناظ، ودفع الباب في وجهي دفعة عظيمة، فلما مشيت ذكرت، فرجعت أطلب الباب، فلم أجده، قال: وكان حاداً الدباس، ثم عرفته بعد، وكشف لي جميع ما كان يشكل علي، وكنت إذا غبت عنه لطلب العلم وجئت، يقول: أيش جاء بك إلينا، أنت فقيه، مرر إلى الفقهاء، وأنا أسكت، فلما كان يوم الجمعة خرجت مع الجماعة في شدة البرد، فدفعني القاني في الماء،

أردت الانقطاع، فلا تقطيع حتى تتفقه وتجالس الشيوخ وتؤاخذ،  
وإلا فتقطع وأنت قريب ما رزقت.

وعن أبي الشتاء النهر ملكي قال: تحدثنا أن الذباب ما يقع على  
الشيخ عبد القادر، فأتيته، فالتفت إلي، وقال: أيش يعمل عندي  
الذباب، لا يفسد الدنيا، ولا غسل الآخرة.

قال أبو البقاء العكبري: سمعت يحيى بن نجاح الأديب يقول:  
قلت في نفسي: أريد أن أحصي كم يقص الشيخ عبد القادر شعر  
نائب، فحضرت المجلس ومعني خيط، فلما قص شعره، عقدت  
عقدة تحت ثيابي من الخيط وأنا في آخر الناس، وإذا به يقول: أنا  
أحل وأنت تعقد؟!!

قال ابن النجار: سمعت شيخ الصوفية عمر بن محمد  
السهروردي يقول: كنت أتفقه في صياي، فخطرت لي أن أقرأ شيئاً من  
علم الكلام، وعزمت على ذلك من غير أن أتكلم به، فصليت مع  
عمي أبي النجيب، فحضر عنده الشيخ عبد القادر مسلماً، فسأله  
عمي الدعاء لي، وذكر له أنني مشغل بالفقه، وقمت فقبلت يده،  
فأخذ يدي، فقال: تب عما عزمت عليه من الاشتغال به، فإنك  
تفعل، ثم سكت، ولم يتغير عزمي عن الاشتغال بالكلام حتى  
شوشت علي جميع أحوالي، وتكرر وقتي، فعملت أن ذلك بمخالفة  
الشيخ.

ابن النجار: سمعت أبا محمد بن الأخضر يقول: كنت أدخل  
على الشيخ عبد القادر في وسط الشتاء وقوة بردو وعليه قميص  
واحد، وعلى رأسه طاقية، وحواله من يروحه بالبروكة. قال:  
والعرق يخرج من جسده كما يكون في شدة الحر.

ابن النجار: سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني،  
سمعت الحافظ عبد الغني، سمعت أبا محمد بن الحشاش النحوي  
يقول: كنت وأنا شاب أقرأ النحو، وأسمع الناس يصفون حسن  
كلام الشيخ عبد القادر، فكنت أريد أن أسمعه ولا يتسع وقتي،  
فاتفق أنني حضرت يوماً مجلسه، فلما تكلم لم استحسن كلامه، ولم  
أفهمه، وقلت في نفسي: ضاع اليوم مني. فالتفت إلى ناجي، وقال:  
ويلك تفضل النحو على مجالس الذكر، وتختار ذلك؟! اصحبنا  
نصيرك سيويه.

قال أحمد بن طغر بن هبيرة: سألت جدي أن أزرع الشيخ عبد  
القادر، فأعطاني مبلغاً من الذهب لأعطيه، فلما نزل عن المنبر  
سلمت عليه، وتخرجت من دفع الذهب إليه في ذلك الجمع، فقال:  
هات ما معك ولا عليك من الناس، وسلم على الوزير.

قال صاحب «مرآة الزمان»: كان سكوت الشيخ عبد القادر  
أكثر من كلامه، وكان يتكلم على الخواطر، وظهر له صيبت عظيم

فقلت: غسل الجمعة، باسم الله، وكان علي جبة صوف، وفي كمي  
أجزاء، فرفعت كمي لثلاث تهللك الأجزاء، وخلوني، ومشوا،  
فصرت الجبة، وتبعهم، وتأذيت بالبرد كثيراً، وكان الشيخ يؤذيني  
ويضربني، وإذا جئت يقول: جاءنا اليوم الخبر الكثير والفالوج،  
وأكلنا وما خبنا لك وحشة عليك، فطعم في أصحابه، وقالوا: أنت  
فقيه، أيش تعمل معنا؟ فلما رآهم يؤذوني، غار لي؛ وقال: يا  
كلاب لم تؤذونه؟ والله ما فيكم مثله، وإنما أؤذيه لأمتحه، فأراه  
جبالاً، لا يتحرك، ثم بعد مدة، قدم رجل من همدان يقال له:  
يوسف الهمداني، وكان يقال: إنه القطب، ونزل في رباط، فمشيت  
إليه، فلم أره، وقبل لي: هو في السرداب، فنزلت إليه، فلما رأيته  
قام، واجلسني، ففرشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحل لي المشكل  
علي، ثم قال لي: تكلم على الناس، فقلت: يا سيدي، أنا رجل  
أعجمي فح آخرس، أنكلم على فصحاء بغداد؟! فقال لي: أنت  
حفظت الفقه وأصوله، والخلاف والنحو واللغة وتفسير القرآن لا  
يصلح لك أن تتكلم؟! اصعد على الكرسي، وتكلم، فإنني أرى  
فيك عذفاً سيصير نخلة.

قال الجبائي: وقال لي الشيخ عبد القادر: كنت أومر وأنهى في  
النوم واليقظة، وكان يغلب علي الكلام، ويزدحم على قلبي إن لم  
أتكلم به حتى أكاد أخنق، ولا أقدر أسكت، وكان يجلس عندي  
رجلان وثلاثة، ثم تسامع الناس بي، وازدحم علي الخلق، حتى  
صار يحضر مجلسي نحو من سبعين ألفاً. وقال: فتشت الأعمال  
كلها، فما وجدت فيها أفضل من إطعام الطعام، أو لو أن الدنيا  
بيدي فأطعمها الجياع، كفي مثقوبة لا تضبط شيئاً، لو جاءني ألف  
دينار لم أيتها، وكان إذا جاءه أحد بذهب، يقول: ضعه تحت  
السجادة، وقال لي: أتمنى أن أكون في الصحارى والبراري كما كنت  
في الأول لا أرى الخلق ولا يزورني. ثم قال: أراد الله مني منفعة  
الخلق، فقد أسلم على يدي أكثر من خمس مئة، وتاب على يدي  
أكثر من مئة ألف، وهذا خير كثير، وترد علي الأتقال التي لو  
وضعت على الجبال تفسخت، فاضع جني على الأرض، وأقول:  
إن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً، ثم أرفع رأسي وقد  
انفرجت عني. وقال: إذا وليد لي ولد أخذته على يدي، وأقول: هذا  
ميت، فأخرجته من قلبي، فإذا مات لم يؤثر عندي موته شيئاً.

قال عبد الرزاق ابن الشيخ: ولد لأبي تسعة وأربعون ولداً،  
سبعة وعشرون ذكراً، والباقي إناث.

وقال الجبائي: كنت أسمع في «الحلية» على ابن ناصر، فرق  
قلي، وقلت: اشتبهت لو انقطعت، واشتغل بالعبادة، ومضيت،  
فصليت خلف الشيخ عبد القادر، فلما جلسنا، نظر إلي، وقال: إذا

الهادي بن محمد بن عبد الله الزاهد. وبيغداداً من أبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وأبي محمد بن الحثاب، وفخر النساء شهدة، وخلق. وبواسط من هبة الله بن مخلص الأزدي، وأبي طالب الكتاني. وبالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي، ويحيى بن سعدون القرطبي المقيري. وبدمشق من محمد بن بركة الصلحي وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ. وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلقي، وأبي محمد العثماني. وبمصر من محمد بن علي الرحبي، وعبد الله بن بزي النحوي. وعمل «أربعي البلدان» الثمانية الأسانيد ولواحقها ومتعلقاتها، فجاءت في مجلدين ذلك على حفظه وبه، وله فيها أوام: تكرر عليه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن محمد البحري، وجمع كتاباً سماه «المادح والمدح» فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة، أصله ترجمة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي.

ذكره ابن قطة فقال: كان عالماً ثقة مأموناً صالحاً، إلا أنه كان عسيراً في الرواية، لا يكثر عنه إلا من أقام عنده.

وقال أبو الحجاج بن خليل: كان حافظاً ثبتاً كثير السماع، كثير التصنيف، مثقناً، ختم به علم الحديث.

وقال أبو محمد المنذري: كان ثقة، حافظاً، راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا.

وقال شهاب الدين أبو شامة: كان صالحاً مهيباً، زاهداً، ناسكاً، خاشعاً العيش، ورعاً.

وأثنى عليه ابن النجار، وعظمه، وتزوجته.

حدث عنه ابن قطة، وزكي الدين البرزالي، وضياء الدين المقدسي، وأحمد بن سلامة النجار، وشمس الدين ابن خليل، وأبو إسحاق الصريفي، وشهاب الدين القوصي، وجمال الدين عبد الرحمن بن سالم الأنباري، وزين الدين بن عبد الدائم، وجمال الدين يحيى بن الصيرفي، وعبد الله بن الوليد المحدث البغدادي، وعامر القليبي، وعبد العزيز بن الصيقل، وخلق آخرهم موتاً المعمر العلامة نجم الدين أبو عبد الله بن حمدان، ومع فضله وحفظه فغيره أحفظ منه وأثقل.

حدث قديماً، وولي مشيخة الحديث.

وتوفي بخران في ثاني شهر جمادى الأولى سنة اثني عشرة وست مئة، وله ست وسبعون سنة.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه أخبرنا الحافظ عبد القادر بن عبد الله، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيآن ومحمد بن أحمد السمسار، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عبد

وقبول تام، وما كان يخرج من مدرسته إلا يوم الجمعة أو إلى الرباط، وتاب على يده معظم أهل بغداد، وأسلم خلق، وكان يصنع بالحق على المنبر، وكان له كرامات ظاهرة.

قلت: ليس في كبار المشايخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر، لكن كثيراً منها لا يصح، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة.

قال الجبائي: كان الشيخ عبد القادر يقول: الخلق جبابك عن نفسك، ونفسك جبابك عن ربك.

عاش الشيخ عبد القادر تسعين سنة، وانتقل إلى الله في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مئة، وشيعه خلق لا يحدون، ودون مدرسته رحمه الله تعالى.

وفي الجملة الشيخ عبد القادر كبير الشأن، وعليه مآخذ في بعض أقواله ودعاويه، والله الموعد، وبعض ذلك مكذوب عليه.

الأساس ٤١٥/٣، المنظم ٢١٩/١٠، مرآة الزمان ١٦٤/٨ - ١٦٦، لوات ٣٧٢/٢، البداية والنهاية ٢٥٢/١٢، ذيل طبقات الخاتمة ٢٩٠/١ - ٣١٠.

٣٠٨١- عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي

السفار

[٩١٢ هـ / ٥٤٦٧، ٧١/٢٢]

الرهاوي الإمام الحافظ المحدث الرحال الجوال محدث الجزيرة أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي الحنبلي السفار، من موالي بعض التجار.

ولد بالرها في سنة ست وثلاثين وخمس مئة. ونشأ بالموصل. ثم اعتقه مولاه، وحبب إليه سماع الحديث، ولقي بقايا المستدين، وأكثر عنهم، وتميز، وصنف، وكان رديء الكتابة، لم يقن وضع الخط.

سمع من مسعود بن الحسن الثقفي، والحسن بن العباس الرستمي، وأبي جعفر محمد بن حسن الصيدلاني، ورجاء بن حامد المغداني، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وعلي بن عبد الصمد بن مردويه، ومعمّر بن الفاجر، وإسماعيل بن شهريار، وأبي مسعود عبد الرحيم الحاجي وخلق بأصبهان، وعبد الجليل بن أبي سعد المذلل بهرة، وهو أكبر شيخ له. وقع حديث البغوي وابن صاعد عالياً، وسمع بهمذان من أبي رزعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ومحمد بن بيمان، والحافظ أبي العلاء العطّار، وطائفة. وبمرو من مسعود بن محمد المروزي وغيره. وبنيسابور من أبي بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي، وبسجستان من أبي عروبة عبد

روى عنه أحمد ابن الأغلاقي، وابن مسدي.

وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين بن الحوت، وأحمد بن المسلم بن علان، حدث عن أبي القاسم ابن عساکر.

وقال المنذري في «معجمه»: كان فقيهاً حسنًا من أهل الدين والعفاف طارحاً للتكلف مُقبلاً على ما يعنيه.

توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وست مئة.

[تكملة الملوي: ٣/الدرجة ٢٧٥١، وطبقات السبكي: ١١٩/٥]

٣٠٨٤ - عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف اليوسفي

رت ٥١٦ هـ/رقم ٤٩٢٧، ٣٨٦/١٩

أبو طالب اليوسفي الشيخ الأمين، الثقة العالم المسند، أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي بن أبي بكر.

وُلِدَ سنة نيف وثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ المصنفات الكبارَ من أبي علي بن المذهب، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري، وعدة، وتفرّد في وقته.

حدث عنه السلفي، وأبو العلاء العطار، وهبة الله الصائغ، وأبو بكر بن النور، والشيخ عبد القادر، وعبد الحق اليوسفي، وأبو منصور محمد بن أحمد الدقاق، ويحيى بن بوش، وعدة كثير.

قال السمعاني: شيخ صالح ثقة دين، متحرّ في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحُمِلَ عنه الكثير.

وقال السلفي: تربى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام في الدين في التدوين من غير تكلف، وكان كامل الفضل، حسن الجملة، ثقة متحرراً، إلى غاية ما عليها مزيد، قلّ مَنْ رأيت مثله، وكان أبوه أبو بكر أزهّد خلق الله.

قال محمد بن عطاء: توفي أبو طالب في آخر يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمس مئة.

[التلثم: ٢٣٩/٩، عون التواريخ: ١٣/الوحدة: ٤١٥]

٣٠٨٥ - عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الحظيري

الدمشقي

رت ٧١٦ هـ/رقم ٦٥٩١، ٤١٩/٢٤

ابن الحظيري، الصدر الجليل العدل المأمون شمس الدين أبو محمد عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الحظيري الدمشقي

الله التاجر، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا ابن أبي مذكور، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: أتيت أبا بكر أسأله فمعتني، فقلت: إما أن تبخل وإما أن تعطيني، فقال: أتبخلني وأي داء أدوا من البخل؟ ما أتيتي من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، قال: فأعطيني ألفاً وألفاً وألفاً. إسناده قوي.

قرأت على علي بن أبي بكر البخري، وإسماعيل بن ركب المعلم: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا الحسن بن العباس، أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا أبي عبد الله بن مندة، أخبرنا محمد بن القاسم بن كوفي، حدثنا يحيى بن واقد الطائي، حدثنا ابن عيينة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، قال: «صليتُ وأنا وبيتي كان عندنا خلف رسول الله ﷺ وأم سليم من ورائنا».

[معجم البلدان: ٨٧٧/٢، وصحف فيه اسم إلى «عبد القادر»، والتقييد لابن نقطة، الورقة: ١٤٦-١٤٧، تاريخ ابن النديم، الورقة: ١٨٧ (باريس: ٥٩٢٢)، التكملة للملوي: ٢/الدرجة: ١٣٩٩، ذيل الروجيين: ٩٠، المسند للحسامي الدماطي، الورقة: ٥٠، البداية والنهاية: ١٣/٦٩، ذيل طبقات الخبابة: ٨٦-٨٧/٢، عقد الجمان للذهبي: ١٧/الورقة: ٣٥٣-٣٥٤]

٣٠٨٢ - عبد القادر بن محمد بن تميم المقرئ

رت ٧٣٢ هـ/رقم ٦٧٤٦، ٥٠٨/١٢٧

المقرئ، الفقيه المحدث العالم محبي الدين عبد القادر بن محمد بن تميم المقرئ البعلبكي الحنبلي.

اشتغل وتفقه، وسمع بيلده من زينب بنت كندي، وبدمشق من ابن عساکر وابن القواس، وعصر من البهاء بن القيم، وسيط زيادة، ومجلب والحرمين، ونسخ كثيراً وحصل، وصار شيخ دار الحديث البهائية بعد ابن عساکر.

توفي في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وسبع مئة، عن خمس وخمسين سنة أو نحوها.

[المعبر: ٩٢/٤، الدرر الكامنة: ٣٩١/٢]

٣٠٨٣ - عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي

رت ٦٣٤ هـ/رقم ٥٦٨٤، ٢٥/٢٣

ابن البغدادي الإمام الفقي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي المصري الشافعي.

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وتفقه بدمشق على القطب النيسابوري، وعصر على الشهاب الطوسي. ودّرس بجامع السراجين وبالقنطرة، وكان يُشار إليه بالقوي وبالقوي.



الكاتب.

٣٠٨٧ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

[ت ٤٧١ هـ/ ٤٢٩٢، ٤٣٢/١٨]

الجرجاني شيخ العربية، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني.

أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن حسن بن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي.

وصنف شرحاً حافلاً «للإيضاح»، يكون ثلاثين مجلداً، وله «عجاز القرآن» ضخماً، و «مختصر شرح الإيضاح»، ثلاثة أسفار، وكتاب «العوامل المتة»، وكتاب «المفتاح»، وفسر الفاتحة في مجلد، وله «العمد في التصريف»، و «الجميل»، وغير ذلك.

وكان شافعيًا، عالمًا، أشعريًا، ذا نُسكٍ ودين.

قال السُّلَفي: كان ورعاً قانعاً، دخل عليه لص، فأخذ ما وجد، وهو ينظر، وهو في الصلاة فما قطعها. وكان آية في النحو.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وقيل: سنة أربع وسبعين - رحمه الله -.

[روضة الألبا: ٣٦٣ - ٣٦٤، إنباه الرواة ١٨٨/٢ - ١٩٠، فوات الوفيات ٣٦٩/٢ - ٣٧٠، طبقات السبكي ١٤٩/٥ - ١٥٠، طبقات الإسماعيلي ٤٩١/٢ - ٤٩٢، طبقات النحاة لابن لاثني شهة ٩٤/٢ - ٩٥، بية الوعاة ١٠٦/٢].

٣٠٨٨ - عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن

سعد السهروردي

[ت ٥٣٢ هـ/ ١٠٧٧، ٤٧٥/٢٠]

أبو النجيب الشيخ الإمام العالم المفتي المتفنن الزاهد العابد القدوة شيخ المشايخ، أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي البكري السهروردي الشافعي الصوفي الواعظ، شيخ بغداد.

وُلد تقريباً بسهرورد في سنة تسعين وأربع مئة.

وقدم بغداد نحو سنة عشر، فسمع من أبي علي بن نبهان كتاب «غريب الحديث»، وسمع من زاهر الشحام، وأبي بكر الأنصاري وجماعة، فآثر، وحصل الأصول، وكان يعظ الناس في مدرسته.

أثنى عليه السمعاني كثيراً، وقال: تفقه في النظامية، ثم هب له نسيم الإقبال والتوفيق، فدلّه على الطريق، وانقطع مدة، ثم رجع، ودعا إلى الله، وتزهد به خلق، وبنى له رباطاً على الشط، حضرت عنده مرات، وانتفعت بكلامه، وكتب عنه.

من عقلاء الرجال ونبلاهم وأجلّاهم.

مولده سنة خمس وثلاثين.

وسمع بمصر: من عبد الوهاب بن رواج، وأجاز له أبو القاسم ابن الصفراوي، وعلي بن مختار وجماعة.

سمع منه: الوائي والبرزالي، وأبي، وجده، وولي نظير الجامع المعمور ونظر الخزانة.

مات في جمادى الأولى سنة ست عشرة وسبع مئة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ ٤٦٣، للعلمي، الدرر الكامنة ٣٩٣/٢].

٣٠٨٦ - عبد القاهر بن طاهر البغدادي

[ت ٤٢٩ هـ/ ٣٩٩١، ٥٧٢/١٧]

عبد القاهر بن طاهر، العلامة البار، المتفنن الأستاذ، أبو منصور البغدادي، نزيل خراسان، وصاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية.

حدث عن: إسماعيل بن نجيد، وأبي عمر ومحمد بن جعفر بن مطر، ويشير بن أحمد، وطبقته.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وخلق.

وكان أكبر تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني، وكان يُدرّس في سبعة عشر فنّاً، ويُضرب به المثل، وكان رئيساً مُحْتَسِباً مُثَرِّياً، له كتاب «الكلمة» في الحساب.

قال أبو عثمان الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل، بديع الترتيب، غريب التأليف، إماماً مقدّماً مُفَحِّماً، ومن خراب نيسابور خروجه منها.

وقيل: إنه لما حصل بإسفرارين، ابتهجوا بمقدّمه إلى الغاية.

قلت: وقع لي من عواليه، وكنت أفردت له ترجمة لم أظفر الساعة بها.

مات بإسفرارين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقد شاخ.

وله تصانيف في النظر والعقليات.

[إحيين كذب المفري ٢٥٣، إنباه الرواة ١٨٥/٢، ١٨٦، منتخب السياق ١٠٥، وفيات الأعيان ٢٠٣/٣، فوات الوفيات ٣٧٠/٢ - ٣٧٢، عيون العوارض ١٢/١٠٥/١٢ - ٢/١٠٦، طبقات السبكي ١٣٦/٥ - ١٤٨، بية الوعاة ١٠٥/٢].

القدس، فلم يتفق له لانفساخ الهدنة.

قلت: حدث عنه هو والقاسم ابْنُه، والسمعاني، وابن سَكِينَة، وزين الأمانة، وأبو نصر بن الشيرازي، وابن أخيه الشيخ شهاب الدين عمر، وخلق.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودُفن بمدرسته.

[الأنساب ١٩٧/٧، المنظم ٢٢٥/١٠، معجم البلدان ٢٨٩/٣، وفیات الأعيان ٢٠٤/٢، ٢٠٥، طبقات السبكي ١٧٣/٧ - ١٧٥، البداية والنهاية ٢٥٤/١٢].

٣٠٨٩ - عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى التبريزي الحراني

موسى التبريزي الحراني

[رقم ٦٨٠٤، ٢٤/٥٤٥]

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى، القاضي الخطيب البليغ جمال الدين أبو بكر البخاري ثم التبريزي ثم الحراني الدمشقي.

مولده بشعبان سنة ثمان وأربعين ومستمائة، بحران، واشتغل ونشأ بدمشق، وتفق بما ذاكرنه به وقال: .... وكان أبي تاجراً ذا مال فقدم بي دمشق وأنا ابن ست سنين، فمات وكفني عمي عبد الحائق ورجع بي إلى حران وباع نحواً من ثمانين ألفاً ورد ثم قال لي يوماً: امض بنا فمض بي نحو ميدان الحمى وعرج بي فوثب علي فختني ففشيت فرماني في حفرة وطم علي المدر والحجارة ما بقي كذلك إلى رابع يوم، فمر رجل صالح كان برباط الأستاذ، وعرفته بعد ثلاثين سنة.... وجلس يول وكنت أحرك رجلي، فرأى المدر يتحرك،.... فأخرجني، فقمعت أعدو إلى الماء فشربت من شدة عطشي وتوجهت.....

[الدرر الكامنة ٢/٣٩٤].

٣٠٩٠ - عبد القدوس بن حبيب الكلاعي

[ت بعد ١٧٠ هـ/رقم ١١٨١، ٨/١٣٥]

عبد القدوس بن حبيب المحدث أبو سعيد الكلاعي الوُحَاظِي الشامي.

روى عن: مجاهد، وعكرمة، وأبي الأشعث الصنعاني، والشعبي والحسن، وعطاء، ومكحول، وابن شهاب.

وعنه: عمرو بن الحارث، وخِثْوَة بن شريح، والثوري - وماتوا قبله بمدة - والوليد بن مسلم، وابن شاذان، وعبد الرزاق، وعلي بن الجعد، وأبو الجهم، وصالح بن مالك الخوارزمي، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وقال عمر بن علي القرشي: هو من أئمة الشافعية، وعلم من أعلام الصوفية، ذكر لي أنه دخل بغداد سنة سبع، وسمع «غريب الحديث»، وتفقه على أسعد الجهني، وتادب على الفصيح، ثم أثر الانقطاع، فتجرد، ودخل البرية حافياً، وحج، وجرت له قصص، وسلك طريقاً وعراً في المجاهدة، ودخل أصبهان، وجال في الجبال، ثم صحب الشيخ حماد الدباس، ثم شرع في دعاء الخلق إلى الله، فأقبل الناس عليه، وصار له قبول عظيم، وأفلح بسببه أئمة صاروا سُرُجاً، وبنى مدرسة ورباطين، ودرس وأفتى، وولي تدريس النظامية، ولم أر له أصلاً يعتمد عليه بـ «الغريب».

وقال ابن النجار: كان مُطَرِّحاً للتكلف في وعظه بلا سجع، وبقي سنين يستقي بالقرية بالأجرة، ويتقوت، ويؤثر من عنده، وكانت له خربة يأوي إليها هو وأصحابه، ثم اشتهر، وصار له القبول عند الملوك، وزاره السلطان، فبنى الخربة رباطاً، وبنى إلى جانبه مدرسة، فصار حمى لمن لجأ إليه من الخائفين يُجير من الخليفة والسلطان، ودرس بالنظامية سنة ٤٥٥، ثم عزل بعد ستين، أملى مجالس، وصنفت مصنفات... إلى أن قال: وصحب الشيخ أحمد الغزالي الواعظ، وسلّكه.

قلت: قد أؤذي عند موت السلطان مسعود، وأحضر إلى باب النوري، فأهين، وكثيف رأسه، وضرب خمس درر، وحُبس مدة لأنه دُرُس بجاه مسعود.

قال ابن النجار: وأبنا يحيى بن القاسم، حدثنا أبو النجيب قال: كنت أدخل على الشيخ حماد وفي قُتُر، فيقول: دخلت عليّ وعليك ظلمة، وكنت أبقي اليومين والثلاثة لا أستطعم بزاد، فأنزل في دجلة أنقلب ليسكن جوعي، ثم اتخذت قرية استقي بها، فمن أعطاني شيئاً أخذته، ومن لم يعطيني لم أطايقه، ولما تعدد ذلك في الشتاء عليّ، خرجت إلى سوق، فوجدت رجلاً بين يديه طبرزد، وعنده جماعة يدقون الأرز، فقلت: استعملني. قال: أرني يدك. فآريته، قال: هذه يد لا تصلح إلا للقلَم، وأعطيني ورقة فيها ذهب، فقلت: لا آخذ إلا أجرة عملي، فإن شئت نسخت لك بالأجرة. قال: اصعد، وقال لغلامه: ناوله اليدقة، فذقت معهم وهو يلحظني، فلما عملت ساعة، قال: تعال، فناولي الذهب، وقال: هذه أجزتك، فأخذته، ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم، فاشتغلت حتى أنقضت المذهب، وقرأت الأصولين، وحفظت «الوسيط» للواحدي في التفسير، وسمعت كتب الحديث المشهورة.

قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر لي أبو النجيب أنه سمع من أبي علي الحداد، واشتغل بالمجاهدة، ثم استقى بالأجرة، ثم وعظ ودرس بالنظامية، قدم دمشق سنة ثمان وخمسين لزيارة بيست

[ميزان الاعتدال ٦٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٦]

■ ابن عبد القوي = محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصالح

٣٠٩٢- عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجباب السعدي الأغلب  
[ت ٢٦١ هـ / ٨٥٤٩، ٥٥٤٩/٢٢، ٢٤٤/٢٢]

ابن الجباب الشيخ الإمام العدل الكبير فخر الأكابر القاضي الأسعد صفي الملك أبو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجباب التميمي السعدي الأغلب المصري المالكي.  
ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من أبي محمد رفاعه الفرسي، وأبي الفتح الخطيب المقرئ، وابن العرق، وأبي طاهر السلفي، وأبي البقاء عمر ابن المقدسي وطائفة.

حدث عنه ابن الأنماطي، وعمر بن الحاجب، والمنذري، والفخر علي، وشرف القضاة محمد بن أحمد بن محمد بن الجباب، والتجيب محمد بن أحمد الهذلي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأحمد بن عبد الكريم المخسب، وجماعة.

قال ابن الحاجب: من بيت السؤدد والفضل والكرم والتقدم، له من الزار والهيئة ما لم يُعرف لغيره، وكان ذا حلم وصمت، ولي ولايات أبان فيها عن أمانة ونزاهة، وكان كثير اللطف. وأصله من القيروان، تفرد «بالسيرة» عن ابن رفاعه، سمعها في سنة ست وخمسين، بقراءة يحيى بن علي القيسي وتحت الطبقة تصحيح ابن رفاعه.

قال عمر بن الحاجب: وكان شيخاً ثقةً ثباتاً عارفاً بما سمع لا يُنسب في ذلك إلى غرض، قال: ورأيت خط تقي الدين ابن الأنماطي وهو يثني على شيخنا هذا ثناءً جميلاً، ويذكر من جملة مسموعاته «السيرة»، وكان قد صارت «السيرة» على ذكر الشيخ بمنزلة الفاتحة، يسابق القارئ إلى قراءتها، وكان قِيماً بها وبمشاكلها، وهو أثبل شيخ وجدته بمصر رواية ودراية، وكان لا يحدث إلا وأصله يده، ولا يدع القارئ يدغم. وكان أبوه جليساً لخليفة مصر. قال: وحضرته يوماً وقد أهدى له بعض السامعين هدية فردّها وأتابه عليها، وقال: ما ذا وقت هدية. وكان طويل الروح على السماع، كنا نسمع عليه من الصبح إلى العصر. إلى أن قال: وما رأيت في رحلتي شيخاً له خمس وثمانون سنة أحسن هدياً ومَنّاً واستقامة قامة منه، ولا أحسن كلاماً، ولا أظهر إيراداً منه،

يقع من عواليه في الجعديات.

اتفقوا على ضعفه. كذبه ابن المبارك.

وقال ابن معين: مطروح الحديث.

وقال الفلاس: تركوه.

وقال ابن عمار: ذاهب الحديث.

وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق، أحب إلي من أن أروي عنه.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون.

قلت: بقي إلى ما بعد السبعين ومئة، وعمر دهرًا.

[الميزان ٦٤٣/٢]

٣٠٩١- عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي

[ت ٢١٢ هـ / ٨١٩، ١٠٩٩/١٠، ٢٢٣/١٠]

أبو المغيرة الإمام المحدث الصادق، مُسْنِدٌ حصص، أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي.

ولد في حدود سنة ثلاثين ومئة.

وحدث عن: صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، وأروطة بن المنذر، وأبي بكر بن أبي مريم، وعبيدة بنت خالد بن معدان، وعقير بن معدان، وأبي عمرو الأزاعي، وعبد الله بن القلاء بن زبر، ويزيد بن عطاء الشكري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن المسعودي، وسعيد بن سينان، وعبد الرحيم بن يزيد بن تميم، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، والذهلي، وسلّم بن شبيب، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الدارمي، وأحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، ومحمد بن عوف، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وخلق سواهم.

قال العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن زنجويه: ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان، ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة، ولا أحفظ من يزيد بن هارون، ولا أعقل من أبي مسهر، ولا أودع من الفريابي.

قال البخاري: مات أبو المغيرة سنة اثني عشرة، وصلى عليه أحمد بن حنبل.

قلت: روى عنه البخاري، وهو والباقون عن رجلٍ عنه.

فلقد كان جالاً للديار المصرية.

وكان من أئمة الحديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن المديني، وبنزار، ومحمد بن المثنى، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى والكديمي، وخلق كثير.

وقال ابن نطة: سمعت الحافظ عبد العظيم يتكلم في سماعه «للسيرة»، ويقول هو بقراءة يحيى بن علي، وكان كذاباً، وكان ابن الأنماطي يثبت سماعه ويصححه.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

قلت: وقد روى «العنوان» في القراءات عن الشريف أبي الفتح الخطيب، رواه عنه شيخ سنة كيف وثمانين وست مئة. وقرأت «السيرة» على الأبرقوهي بسماعه منه في صفر سنة إحدى وعشرين وست مئة. ومات في السنة في سلخ شوالها.

مات سنة أربع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٩، تهذيب التهذيب ٦/٣٧٠].

[إكمال الإكمال لابن نطة: مادة (الجناب)، بكلمة الشري: ٣/الروحة ٢٠٠٢، ذيل التقييد للفاسي، الروقة ٢٠٧، تاريخ ابن القرات، ١/الروقة ٤٢]

٣٠٩٥ - عبد الكريم بن حسن الأملي

[ت ٧١٠ هـ/٦٥٤٨، ٣٩٣/٢٤]

الكريم، شيخ خاتمه سعيد السعداء كريم الدين عبد الكريم بن حسن الأملي.

ابن عبد الكافي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي

من كبراء القوم، ينتمي إلى سعد الدين ابن حمويه، ويخوض تلك الغمرات، ويفهم كلام أهل الوحدة الماني للشرعية، وكان محباً إلى الأعيان، وله صورة كبيرة، ورياضة قديمة، وتمرق.

٣٠٩٣ - عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي

[ت ٦٨٩ هـ/٦٢٩١، ٢٤١/٢٤]

مات في شوال سنة عشر بمصر، وقد شاخ. وكان ابن تيمية يحط عليه، وهو معذور فيه، وقد أثبت الصوفية فسقة من ستة عشر وجهاً، وولي عوفه ابن جماعة. [الدرر الكامنة ٢/٣٩٧].

ابن عبد الكافي، الإمام المفتي خطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي الشافعي.

٣٠٩٦ - عبد الكريم بن حمزة بن الحظير بن العباس الحداد

[ت ٥٢٦ هـ/٤٧٤٨، ١٩/٦٠]

عبد الكريم بن حمزة بن الحظير بن العباس، الشيخ الثقة المسند، أبو محمد السلمي الدمشقي، الحداد، وكيل المقرئين.

ولد سنة اثني عشرة وستمائة. وسمع من: أبي صادق بن صباح، وأبي عبد الله بن الزبيدي، وأبي الفضل الهمداني، والفخير الإربلي، وابن اللثي.

سمع أبا القاسم الحناني، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن مكّي الأزدي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعبيد الله بن عبد الله الداراني، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وجماعة.

وقرأ على السخاوي، وكان فقيهاً نقالاً للمذهب، وافر الحرمة، حسن السمعة، جميل الطريقة، للناس فيه عقيدة.

وأجاز له من بغداد أبو جعفر بن المسلمة، ومن واسط أبو الحسن بن غلدة.

حدث عنه: ابن مسلم، والمزي، وابن تيمية، والبيروالي، وابن حبيب، والجنبي، وعدة. ولي منه إجازة.

توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة.

[العي ٣/٣٦٩، معجم الشيوخ ٤٦٦، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٦، مرآة الجنان ٤/٢٠٨، البداية والنهاية ١٣/٣١٨].

٣٠٩٤ - عبد الكبير بن عبد المجيد البصري الحنفي

[ت (ج) ٢٠٤ هـ/١٤٩٦، ٤٨٩/٩]

أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.

حدث عنه: أبو القاسم بن الحريستاني، والسلفي، وابن عساكر، وإسماعيل الجوزي، وعبد الرحمن بن الخرق، وأبو طاهر الخشوعي، وآخرون، وآخر من حدث عنه ابن الحريستاني المذكور.

قال الحافظ بن عساكر: كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً، قرأت عليه الكثير، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[مرآة الزمان ٨/٨٨٧-٨٨٨]

حدث عن: حثيم بن عراك، وأسامة بن زيد اللثي، وعبد الحميد بن جعفر، ويونس بن أبي إسحاق، وسعيد بن أبي عروبة، والفضلك بن عثمان، وأفلح بن حميد، وطائفة.

## ٣٠٩٧- عبد الكريم بن أبي خنيفة الأندلسي

[٤٨١ هـ/٤٣٢٣، ٤٨٨/١٨]

الأندلسي شيخُ الخنيفة، مُقي ما وراء النهر، أبو المظفر، عبدُ  
الكريم بن أبي خنيفة.

تفقه على عبد العزيز الحلواني.

وَحَدَّثَ عن جماعة.

سمع منه: عثمان بن علي اليكندي.

وَأَنذَقِي: من قرى بُخارى.

مات في شعبان، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب ٣٦٣/١، معجم البلدان ٢٦١/١، الجواهر المضية ٤٦٠/٢ - ٤٦١].

## ٣٠٩٨- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي

الفضل الحرستاني

[٦٦٢ هـ/٥٩٥٩، ٤٨٠/٢٤]

المفتي قاضي القضاة، خطيب دمشق، عماد الدين أبو  
الفضائل، عبد الكريم بن قاضي دمشق وشيخها، جمال الدين أبي  
القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي الأنصاري  
الخرجي الحرستاني الدمشقي الشافعي

ولد سنة سبع وسبعين، وسمع من أبيه، وأبى طاهر  
الخشوعي، والقاسم بن عساكر، وخثيل، وجماعة، وقرط والد  
الذي ما سمعه في صباه من يحيى الثقفي، وابن صدقة

تفقه على والده، ودرس وأفتى وناظر، وولي قضاء القضاة  
بعد والده من جهة الملك العادل، ثم عزل ودرس بالغزالية مدة،  
وولي الخطابة، وكان ذا علم وجلالة، وتصوّر وديانة، وسمت  
حسن، وقعد وولي مشيخة الدار الأشرفية بعد ابن الصلاح، وكان  
في ذلك مخالفة لشرطها، فإن الرجل لم يكن محدثاً فضلاً عن أن  
يكون حافظاً.

حَدَّثَ عنه: الدِّمَاطِي، وابنُ الحُبَّاز، وابنُ الزُّرَّاد، ومحيي الدين  
ابن المقدسي، وكمال الدين بن محمد بن نصر الله بن النحاس،  
وبرهان الدين الاسكندراني، وجماعة.

توفي في يوم السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين  
وستين وستمئة، وولي المشيخة بعد الإمام شهاب الدين أبي شامة.

[المر ٣٠٥/٣، البداية والنهاية ١٢٧/٩، النجوم الزاهرة ٢١٧/٧].

## ٣٠٩٩- عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن المعتضد

العباسي

[٣٩٣ هـ/٢٩٠٩، ١١٨/١٥]

الطائع لله الخليفة أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله الفضل  
بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، وأمه أم ولد.

نَزَلَ له أبوه لَمَّا فُلِحَ عن الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث  
وستين. وكان الحُلَّ والتَّعَدُّ للملك عز الدولة، وابن عمه عضد  
الدولة.

وكان أشقرَ مَرَبُوعاً كبيرَ الأنفِ.

قال ابنُ الجوزي: لما اسْتَخْلَفَ رَكِبَ وعليه الثُّبَّةُ وبين يديه  
سَبْكِينُ الحَاجِبِ وَخَلَعَ من الغَدِّ على سَبْكِينَ خَلَعَ السُّلْطَانِيَّةَ،  
وَعَقَدَ له اللواءَ، وَلَقَّبَهُ نصرَ الدولة. ولَمَّا كان عبدُ الأضحى رَكِبَ  
الطَّائِعَ إلى المصْلى، وعليه قَبَاءٌ وعِمَامَةٌ، فَخَطَبَ خُطْبَةً خفيفةً بعد  
أن صلى بالناسِ فَتَعَرَّضَ عزُ الدولة لإِقْطَاعِ سَبْكِينَ، فجمع  
سَبْكِينُ الأتراكَ فالتقوا، فَانْتَصَرَ سَبْكِينُ، وقامت مَعَهُ العامةُ.  
وكتبَ عزُ الدولة يستنجد بعضُد الدولة، فَمَرَّأَنِي، وصارَ الناسُ  
حزبين، فكانت السُّنَّةُ والِدَيْلَمُ يُنادون بشعار سَبْكِينَ، والشَّيْعَةُ  
يُنادون بشعارِ عزُ الدولة، ووقع القِتَالُ، وسَفِكَتِ الدِّمَاءُ، وأُحْرِقَ  
الكَرْخُ.

وكان الطائع قوياً في بدنيه، زعيم الأخلاق، وقد قُطعت خُطْبَتُهُ  
في العام الذي تولى خمسين يوماً من بغداد. فكانت الخطباء لا  
يَدْعُونَ لإمام حتى أُعِيدَتْ في رجب، وقَدِمَ عُضُدُ الدَّوْلَةِ فأعجبه  
مُلْكُ العِرَاقِ، واستمالَ الجندَ، فَشَعَبُوا على ابنِ عمِّه عزُ الدولة  
فأغلقَ عزُ الدولة بابَهُ، وَكَتَبَ عُضُدُ الدَّوْلَةِ عن الطَّائِعِ إلى الآفاقِ  
بتوليته، ثم اضْطَرَبَ أمرُهُ، ولم يبقَ بيده غير بغدادَ فَقَفَدَ إلى أبيه ركنِ  
الدولة، يُعْلِمُهُ أَنَّهُ قد خَاطَرَ بنفسه وجنوده. وقد هَذَبَ مملكةَ العراقِ،  
وَرَدَّ الطَّائِعَ إلى دارِهِ، وَأَن عزُ الدولة عاصٍ، فَغَضِبَ أبوه، وقال  
لرسوله: قُلْ لَهُ: خَرَجْتَ في نُصْرَةِ ابنِ أخِي، أو في أَخْذِ مُلْكِهِ؟  
فأَفْرَجَ حينئذٍ عن عزُ الدولة، وَذَهَبَ إلى فارسَ، وَتَزَوَّجَ الطَّائِعَ بِنْتِ  
عزُ الدولة الستَ شَهَنَازَ على مئة ألفِ دينار، وَعَظَّمَ القُحْطَ، حتى  
أبيعَ الكَرُمَةُ وسبعين ديناراً. وفي هذا الوقت كانت الحربُ متصلةً  
بين جُوهَرِ المَؤَرِّي، وبين هَتِكينَ بالشَّامِ، حتى جَزَّتَ بينهما اثنا عشر  
وقعةً، وَجَزَّتَ وقعةً بين عزُ الدولة، وعُضُدِ الدولة، أُسِرَ فيها مملوكُ  
أمرُؤ لعزُ الدولة فَجُنُّ عليه، وأَخَذَ في البِكَاءِ، وتركَ الأكلَ، وتَذَلَّلَ  
في طلبِهِ، فصار ضَحْكَةً وتَذَلُّ جاريتين عَوَّادَتين في فِدايِهِ.

وفي سنة خمس وستين حَبَّتْ جَمِيلَةُ بنتُ صاحبِ المَوْصِلِ،  
فكان معها أربع مئة جَمَلٍ، وعِدَّةُ محامِلَ لا يُدْرَى في أيِّها هي.

واعتقت خمس مئة نفس، وخلعت خمسين ألف ثوب، وقيل: كان معها أربع مئة مخول. ثم في الآخر، استولى عضد الدولة على أموالها وقلاعها، وانفجرت لكونه خطبها فأبى وأل بها الحال إلى أن هتكها وزهاها، ان تخلف مع الخوارج ليحصل ما تؤديه، فزنت بنفسها في دجلة.

وفي سنة سبع وستين أقبل عضد الدولة في جيوشه، وأخذ بغداد، وتلقاه الطائع، وعلمت قباب الزينة. ثم خرج فعلم المصاف مع عز الدولة فأسر عز الدولة، ثم قتله، ونفذ إلى الطائع ألف الف درهم، وخمسين ألف دينار، وخيلاً وبغالاً، ومسكاً وعنبراً.

وكان الغرق العظيم ببغداد يبلغ الماء أحداً وعشرين ذراعاً، وغرق خلق.

ومكن عضد الدولة، ولقب أيضاً تاج الملّة، وضربت له التوبة في ثلاثة أوقات، وغلا سلطانه علواً لا مزيد عليه، ومع ذلك الارتقاء فكان يخضع للطائع، وجاءه رسول العزيز صاحب مصر، فراسله بتودد، وطلب من الطائع أن يزيد في القابض، فجلس له الطائع وحوله مئة بالسيوف والزينة وبين يديه المصحف العثماني، وعلى كفيه البردة ويده القضب، وهو متقلد السيف، وأسبغت السّارة، ودخل الترك والديلم بلا سلاح، ثم أذن لعضد الدولة، ورفعت له السّارة، فقبل الأرض، قال: فارتاع زياد القائد، وقال بالفارسية: هذا هو الله، فقيل له: بل خليفة الله في أرضه. ومشى عضد الدولة، وقبل الأرض مرات سبعاً، فقال الطائع لحاجيه: استدنيه. فصعد، وقبل الأرض مرتين، فقال: اذن لي، فدنأ حتى قبل رجله، فثنى الطائع يده عليه، وأمره، فجلس على كرسي بعد الأمتاع، حتى قال: أفسمت لتجلسن، ثم قال: ما كان أشوقنا إليك، وأتوقنا إلى مفاضيتك، فقال: عذري معلوم، قال: يئسك موثوق بها، فأوما برأسه، فقال: قد رأيت أن أفوض إليك ما وكله الله إلي من أمور الرعية في شرق الأرض وغربها سوى خاصتي وأسيابي، فتولى ذلك مستجيراً بالله، قال: يعينني الله على طاعة مولانا أمير المؤمنين وخديته، وأريد كيار القواك أن يسمعوا لفظك، قال الطائع: هاتوا الحسين بن موسى، وابن معروف، وابن أم شيبان، فقدموا، فأعاد الطائع قوله بالتفويض، ثم ألبس الخلع والتاج، فأوما ليقبل الأرض فلم يطق. فقال الطائع: حببك. وعقد له لواءين بيده. ثم قال: اقرأ كتابه فقري. فقال الطائع: خار الله لنا ولك وللمسلمين، أمرك بما أمرك الله به، وأنهاك عما نهاك الله عنه، وأبرأ إلى الله عما سوى ذلك. انهض على اسم الله. ثم أعطاه بيده سيفاً ثانياً غير سيف الخلع، وخرج من باب الخاصة، وشق البلد.

وعول أبو إسحاق الصّايغ قصيدته، فمنها:

يا عضد الدولة الذي غلفت يده من فخره بأغزيره  
يفنخر النمل تحت أخمصه فكيف بالتاج فوق نفره؟  
وتزوج الطائع بنت عضد الدولة، ورد العضد من همدان إلى بغداد، فتلقاها الخليفة، ولم تجر بذلك عادة، ولكن بعث يطلب ذلك. فما وسع الطائع التأخر، كان مفترط السطوة.

وبعث إليه العزيز كتاباً أوله: من عبد الله أمير المؤمنين إلى عضد الدولة أبي شجاع مولى أمير المؤمنين. سلام عليك، مضمون الرسالة الاستيلاء مع ما يشافيه به الرسول، فبعث إليه رسولاً وكتاباً فيه مودة واعتذار مجمل.

وأدير المارستان العضدي في سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة ثم مات هو في شوالها. وقام ولده صمصام الدولة، وكتم موته أربعة أشهر، وجاء الخليفة فعزى ولده، ولطم عليه في الأسواق أياماً.

وفي سنة ٣٧٦ اختلف عسكر العراق، ومالوا إلى شرف الدولة شيرويه أخي صمصام الدولة، فذل الصمصام وبادر إلى خدمة أخيه، فاعتقله ثم أمر بكحله فمات شرف الدولة والكحول في شهر من سنة ٣٧٩، شرف الدولة فيه عدل، ووَزَرَ في أيامه أبو منصور محمد بن الحسن، وما قدم معه عشرون ألف ألف درهم، وكان ذا رفق ودين. ومن عدل شرف الدولة رده على السيد أبي الحسن محمد بن عمر أملكه. وكان مغلها في السنة أزيد من ألف ألف دينار.

وعظم الغلاء ببغداد، حتى بيعت كارة الدقيق الحشكار بميتين وأربعين درهماً.

وفي هذا الحدود جاء بالبصرة سموم حارة، فمات جماعة في الطرق. وجاء «بسم الصلح» ريع خرفت دجلة، حتى باتت أرضها فيما قيل، وهذت في جامعيها، واحتملت زورقاً فيه مواشي، فطرحته بأرض جوحى فراوه بعد أيام، نسال الله العافية.

ولما مات شرف الدولة، جاء الطائع يعزي أخاه بهاء الدولة أبا نصر. فقبل أبو نصر الأرض مرات، وسلطه الطائع بالطوق والسوارين والخلع السبع، فأقر في وزارته أبا منصور المذكور، ويعرف بابن صالحان. وكان بهاء الدولة ذا هيئة وقار وحزم، وحاربه ابن صمصام الدولة الذي كحل. وخربت البصرة والأنوار، وعظمت الفتن، وتواتر أخذ العتلات ببغداد، وتغارت الشيعة والسنة مذه، ثم وثبوا على الطائع لله في داره في تاسع عشر شعبان سنة ٣٨١ ومبته أن شيخ الشيعة ابن المعلم كان من خواص بهاء الدولة فحبس، فجاء بهاء الدولة، وقد جلس الطائع في الرواق

سواهم.

روينا من طريق الشافعي، والقعني، وأبي مُصعب، ويحيى بن بكير عن مالك عن عبد الكريم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة حديث: «أَتَوَيْكَ هَوَامُكُ» في القدية، ثم قال الشافعي: غَلَطَ مالك فيه، الحفاظُ حفظوه عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى.

قلت: قد رواه عن مالك - بإثبات مجاهد - إبراهيم بن طهمان، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وسماخ هؤلاء منه قديم. وأخرجه مسلم وغيره، من حديث ابن عُيينة، عن عبد الكريم متصلاً.

قال ابن سعد، وخليفة: عبد الكريم الجزري هو ابن عم خُصَيْفَ الحَا.

قال ابنُ سعد: عبد الكريم ثقة، كثير الحديث، وقال ابنُ معين: ثقة، هكذا رواه النسائي عن معاوية بن صالح، عنه. قال الكلاباذي: حديثه في تفسير: إقرأ، وفي النساء، والحج.

قال أبو عروبة الحراني: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وهو خِضْرُمِي نَزَلَ حِرَّانَ، وخِضْرَمَةُ، قرية باليمامة يُنسَبون إليها.

الحُمَيْدِي عن سفيان قال: حدثنا عبدُ الكريم بن مالك، وكان حافظاً، وكان من الثقات، لا يقول إلا سمعت، وحدثنا ورأيت.

وقال أحمد بن حنبل: عبد الكريم ثقة، هو أثبت من خُصَيْفَ.

أحمد بن زهير، عن يحيى وسئل عن عبد الكريم الجزري فقال: ثقة، وعبد الكريم الآخر ليس بشيء يعني ابن أبي المخارق، أبا أمية البصري.

قال الفَسَوِيُّ: قد روى مالك - وكان يتقني الرجال - عن عبد الكريم الجزري.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.

عباس الدوري عن ابن معين قال: حديثُ عبد الكريم عن عطاء ردي، قال بنُ عدي: هو الحديث الذي رواه عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن عائشة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَلَا يَتَوَضَّأُ».

قلت: هذا غريب فرد، وليس هو بمحفوظ.

قال ابن عدي: عبد الكريم الجزري إذا روى عنه ثقة، فأحاديثه مستقيمة.

وقال سفيان بن عُيينة: لزمْتُ عبد الكريم سنة. قلت: وهذا يدل على سعة علمه.

مَتَلَّدَ السِّيفَ، فَقَبِلَ الْأَرْضَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَتَقَدَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْوَانِهِ، فَجَذَبُوا الطَّائِعَ بِجَمَائِلَ سِنِيهِ، وَلَقَسُوهُ فِي كِسَاءِهِ، وَأَضْعَدَ فِي سَفِينَتِهِ إِلَى دَارِ الْمَمْلَكَةِ، وَمَاجَ النَّاسُ وَظَنَّ الْجُنْدُ أَنَّ الْقَبْضَ عَلَى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ، فَوَقَعَ النَّهْبُ، وَقَبِضَ عَلَى الرَّئِيسِ عَلِيِّ بْنِ حَاجِبِ التَّعْمِي وَجَمَاعَةٍ. وَصُودِرُوا وَاحْتَبَطَ عَلَى الْحَرَائِنِ وَالْحَدَمِ أَيْضاً.

فَكَانَ الطَّائِعَ هَمَّ بِالْقَبْضِ عَلَى ابْنِ عَقَّةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ وَهُوَ أَمِيرٌ، فَهَرَبَ إِلَى الْبَطَانِ، وَانْضَمَّ إِلَى مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ عَامِلِينَ، فَظَهَرَ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ أَمْرَ الْقَادِرِ وَأَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. وَنُودِيَ بِذَلِكَ، وَأَشْهَدَ عَلَى الطَّائِعِ بِخَلْعِ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ سَلَّمَ الْخِلَافَةَ إِلَى الْقَادِرِ بِاللَّهِ، وَشَهِدَ الْكِبَرَاءُ بِذَلِكَ، ثُمَّ طُلِبَ الْقَادِرُ، وَاسْتَحْثُوهُ عَلَى الْقُدُومِ، وَاسْتَبِيحَتْ دَارُ الْخِلَافَةِ حَتَّى تَقْضَ خُشْيَاهَا.

وَكَتَبَ الْقَادِرُ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَادِرِ بِاللَّهِ إِلَى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ، وَضِيَاءِ الْمِلَّةِ أَبِي نَصْرٍ بْنِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ. سَلَامٌ عَلَيْكَ. أَمَّا بَعْدُ: اطَّالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ، وَأَدَامَ عِزَّكَ، وَرَدَّ كِتَابَكَ بِخَلْعِ الْعَاصِيِ الْمُتَلَقَّبِ بِالطَّائِعِ لِبَوَائِقِهِ وَسُوءِ نَبِيِّهِ. فَقَدْ أَصْبَحَتْ سَيْفُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُبِيرِ.

ثُمَّ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ سَلَّمَ الطَّائِعُ الْمَخْلُوعُ إِلَى الْقَادِرِ فَأَنْزَلَهُ فِي حُجْرَةٍ مَوْكَلًا بِهِ، وَأَحْسَنَ صِبَاغَتَهُ، وَكَانَ الْمَخْلُوعُ يُطَلَّبُ مِنْهُ أَمْوَرًا ضَخْمَةً، وَقَدِّمَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ قَدْ اسْتَعْمَلَتْ فَانْكَرَ ذَلِكَ، فَأَتَوْهُ بِجَدِيدَةٍ، وَبَقِيَ مُكْرَمًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى. وَمَا تَفَقَّ هَذَا الْإِكْرَامُ خَلِيفَةُ مَخْلُوعٍ مِثْلِهِ.

وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَبَقِيَ بَعْدَ عَزْلِهِ أَعْوَامًا إِلَى أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَادِرُ وَكَبَّرَ خُصْأً، وَرَثَاهُ الشَّرِيفُ الرُّضْيِيُّ بِقَصِيدَةٍ. وَعَاشَ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد: ٧٩/١١، النظم: ٦٦/٧ - ٦٨، ٢٢٤، نكت العيان: ١٩٦ - ١٩٧، تاريخ الخلفاء: ٤٠٥ - ٤١١].

٣١٠٠- عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري

[ع/١٢٧هـ/٨٤٩، ٨٠٦]

عبد الكريم بن مالك الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجزري، الحراني، مولى بني أمية، وأصله من بلد اصطخر.

راى أنس بن مالك، وعذاه في صغار التابعين.

حدث عن سعيد بن المسيب، وطاوس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة، وعبد.

حدث عنه: ابن جريج، وشعبة، ومقمر، وفرات القرزاز، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وآخرون

قال البخاري: قال لي علي عن ابن عيينة: لم أر مثله، ويقال أصله من إصطخر.

وقال ابن عيينة: هو ثقة رضي.

وقال علي بن المديني: ثبت، ثقة.

وقال الثفيلي وجماعة: توفي سنة سبع وعشرين ومئة.

قال ابن حبان: أثوقف فيه.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٧٣-٣٧٥]

### ٣١٠١ - عبد الكريم بن محمد الشافعي

ت ١٩٧ هـ / ٨٣٠، ٢٤ / ٢٥٢٢

العالم الصلبر شرف الدين أبي محمد عبد الكريم بن محمد الشافعي.

وكيل بيت المال بحماة. وهذا كان ارتحل فسمع من الكاشغري، وابن الحارثي، وبمصر من عبد الرحيم ابن الطفيل، وطائفة، وأعل مدته ونمي إلى المحرم سنة سبع وتسعين وستمئة، وأخوهما [عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى] [البر ٣/٣٩٠].

### ٣١٠٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الفضل

بن الحسين الرافي القزويني

ت ٩٢٣ هـ / ٥٥٥٥، ٢٢ / ٢٥٢٢

الرافي شيخ الشافعية عالم العجم والعرب إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين القزويني.

مولده سنة خمس وخمسين.

وقرأ على أبيه في سنة سبع وستين.

وروى عنه وعن عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الفقيه، وحامد بن محمود الخطيب الرزازي، وأبي الخير الطالقاني، وأبي الكرم علي بن عبد الكريم الهمداني، وعلي بن عبيد الله الرزازي، وأبي سليمان أحمد بن حسونه، وعبد العزيز بن الخليل الخليلي، ومحمد بن أبي طالب الضريس، والحافظ أبي العلاء العطار وأراه بالإجازة وبها عن أبي زرعة المقدسي، وأبي الفتح بن البطي.

سمع منه الحافظ عبد العظيم بالموسم، وأجاز لأبي الشتاء محمود بن أبي سعيد الطاووسي، وعبد الهادي بن عبد الكريم خطيب المقياس، والفخر عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن السكري.

وكان من العلماء العاملين، يذكر عنه تعبد ونسك وأحوال

وتواضع، انتهت إليه معرفة المذهب، له «الفتح العزيز في شرح الوجيز» وشرح آخر صغير، وله «شرح مُسند الشافعي» في مجلدين تعب عليه، و«أربعون حديثاً» مروية، وله «أمالي» على ثلاثين حديثاً، وكتاب «التنبيه» فوائد على الوجيز.

قال ابن الصلاح: أظن أبي لم أر في بلاد العجم مثله؛ كان ذا فنون، حسن السيرة، جميل الأمر.

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفراييني الصفار: هو شيخنا إمام الدين ناصر السنة صديقاً، وأبو القاسم، كان أوحده عصره في الأصول والفروع، ومجتهد زمانه، وفريد وقته في تفسير القرآن والمذهب، كان له مجلس للتفسير، وتسميع الحديث بجامع قزوين، صنّف كثيراً وكان زاهداً ورعاً سمع للكثير.

قال الإمام النواوي: هو من الصالحين المتمكنين، كانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومئة.

وقال الرافي: سمعت من أبي حضوراً في الثالثة سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وقال الشيخ تاج الدين القزاري: حدثنا ابن خلكان، أن خوارزم شاه غزا الكرج، وقتل بسيفه حتى جمد الدم على يده، فزاره الرافي وقال: هات يدك التي جمد عليها دم الكرج حتى أقبلها، قال: لا بل أنا أقبل يدك، وقبل يد الشيخ.

قلت: ولوالد الرافي رحلة لقي فيها عبد الخالق ابن الشحامي، وطبقته، وبقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة.

وقال مظفر الدين قاضي قزوين: عندي بخط الرافي في كتاب «التدوين في تواريخ قزوين» له أنه منسوب إلى رافع بن خليج الأنصاري رحمته الله.

قال لي أبو المعالي بن رافع: سمعت الإمام ركن الدين عبد الصمد بن محمد القزويني الشافعي يحكي ذلك سماعاً من مظفر الدين، ثم قال الركن: لم أسمع ببلاد قزوين ببيلة يقال: رافعان.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم القرني، أخبرنا عبد العظيم الحافظ سنة خمس وخمسين، حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا أبو زرعة إذهناً. (ح) وأخبرنا عبد الخالق القاضي، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا أبو منصور بن المقوي إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو القاسم الخطيب، أخبرنا علي بن إبراهيم القطان، حدثنا ابن ماجة، حدثنا إسماعيل بن راشد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا



عُبدُ الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدِي أفضلُ من ألف صلاةٍ سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضلُ من مئة ألف صلاةٍ فيما سواه».

قال عبد العظيم: صوابه ابن أسد.

[الربيع ابن الوردى: ١٤٨/٢، فوات الوفيات: ٨٧٢-٨، طبقات السبكي الكوى:

[٢٩٣-٢٨١/٨]

٣١٠٣- عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد

الجبار السمعاني

[٥٦٢ هـ/رم ٥٠٦٧، ٤٥٦/٢٠]

السمعاني الإمام الحافظ الكبير الأوحى الثقة، مُحدثُ خراسان، أبو سعد عبد الكريم بن الإمام الحافظ الناقذ محمد بن العلامة مُفني خراسان أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، التميمي السمعاني الخراساني المروزي، صاحبُ المصنفات الكثيرة. وُلِدَ بِمَرْوَ في شعبان سنة ست وخمس مئة.

وحضره أبوه في الرابعة على مُسنَدِ زمانه عبد الغفار بن محمد الشيرازي، وعُبد بن محمد القشيري، وسهل بن إبراهيم السبكي، وطائفة.

وسمع باعتناء أبيه من أبي منصور محمد بن علي بن الكراعى، والمحدث محمد بن عبد الواحد الدقاق.

وتوفي والده وأبو سعد صغيراً، فكفله عمه وأهله، وحُبب إليه الحديث، ولازم الطلب من الحذائفة.

ورحل إلى نيسابور على راضٍ الثلاثين وخمس مئة، فأكثر عن أبي عبد الله الفراءى، وأبي المظفر بن القشيري، وهبة الله بن سهل السدي، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وفاطمة بنت زُعَيل، وزاهر بن طاهر، وأخيه وجيه، وطبقته.

وتوجه إلى أصبهان، فسمع الحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد ابن أبي الرجا، وأمّ المجتبى فاطمة، والموجودين، وأكثر عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي.

وبادر إلى بغداد، فأكثر عن القاضي أبي بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبي منصور الشيباني، وعبد الوهاب الأنباطي، وأبي سعد الزوزني، وخلق كثير.

ثم حجَّ، وقدم دمشق، فسمع بها من أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، والقاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي، والموجودين.

ولا يوصف كثرة البلاد والمشايخ الذين أخذ عنهم.

وقد ألف كتاب «التحجير في مُعجمه الكبير»، يكون ثلاث مجلدات.

فسمع بأمل طبرستان من أبي نصر الفضل بن أحمد بن الفضل بن أحمد البصري وطبقته.

وبابنورد من عبد الملك بن علي الزهري.

وبأسفرايين من طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين القاضي حدثه عن جده.

وبالأنبار من يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر حدثه عن الخطيب الحافظ.

وببخارى من عثمان بن علي البكتندي وعده.

وببروجرد من القاضي أبي المظفر شبيب بن الحسين، وأبي تمام إبراهيم بن أحمد حدثاه عن يوسف بن محمد الممداني.

وبسظام من المحسن بن النعمان الملعلم حدثه عن طاهر الشحامي.

وبالبصرة من طلحة بن علي الشاهد روى له عن جعفر القباداني.

وبغشور من صالح بن أحمد بن مذووسة المقرئ وغيره من «جامع» الترمذي.

وببلخ من القاضي عمر بن علي الحمودي صاحب الوخشي. وبترنيد من أسعد بن علي.

وبجرجان من أبي عامر سعد بن علي الغصاري وجماعة عن عبد الله بن عبد الواسع الجرجاني.

وبحلب من الرئيس أبي الحسن علي بن عبد الله الأنطاكي. وبحماة من كامل بن علي بن سالم السنيسي عن أبيه.

وبمحصر من قاضيها أبي البيان محمد بن عبد الرزاق التتوخي. وبمزنك عند قبر البخاري من أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي.

وبمخروجرود من عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري صاحب البيهقي.

وبمخوار الري من محمد بن عبد الواحد بن محمد المفازي، عن أبي منصور بن شكرويه.

وبالرحبة من الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن البغدادي.

وبالري من القاضي أبي محمد الحسن بن محمد الحنفي حدثه

عن محمد بن إسماعيل بن كثير إملاءً، حدثنا ابن الصلت المَجْزِي.

وَسَاوَةٌ من أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن الرازي.

ويسرخس من أبي نصر محمد بن محمود الشجاعى وآخر  
قالا: أخبرنا عبد الله بن العباسي القَبْدُوسِي، حدثنا أحمد بن أبي  
إسحاق الحَجَّاجِي، حدثنا الحافظ أبو العباس الدَّعْوَلِي.

وَيَسْتَرْقِد من الخطيب أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور  
المَدِينِي حدثه عن السيّد أبي المعالي محمد بن محمد بن زيد الحافظ.

ويَسْمِنان من أحمد بن محمد بن العالم المَضْرِي عن أبي الحسن  
بن الأخرم.

ويَسْنَجار من القاضي أبي منصور المَظْفَرِ بْنِ القاسم  
الشَّهْرُزُورِي، سمع أبا نصر الزَّيْنِي.

ويَهْمَذان وَهَرَاة والحرمين والكوفة وطُوس والكَرْخ وَنَسَا  
ووَاسط والمُوصِل وَنَهْاوَنْد والطالقان وَبُوشَنج والمدائن، ويقاع  
يطولُ ذِكْرُها بِمِثْ إنه زار القُدْس والخليل وهما بأيدي الفَرَنْجِ،  
تَحْيِل، وخاطر في ذلك، وما تهَيَّأ ذلك للسَّلَفِي ولا لابن عساکر.

ذكره أبو القاسم الحافظ في «تاريخ دمشق»، فقال: أبو سَعْدِ  
السَّعْمَانِي الفقيه الشافعي الحافظ الواعظ الخطيب... إلى أن قال:  
سمع ببلاط كثيرة، اجتمعت به بَنَسَابُور وبغداد ودمشق، وعاد إلى  
خُرَاسان، ودخل هَرَاة وَبَلْخ وَوَرَاة النهر، وهو الآن شَيْخُ  
خُرَاسان غير مُدَافِع، عن صدق ومعرفة وكثرة رواية وتصانيف،  
سمع ببلاط كثيرة، وحصل النسخ الكثيرة، وكتب عني، وكتب  
عنه، وكان متصوفاً عفيفاً حسن الأخلاق. ثم قال: حدثنا أبو سَعْدِ  
بدمشق، أخبرنا عبد الغفار الشَّيْزُورِي.. فذكر من جُزء ابن عَينَةَ  
حديث: يا رسول الله، متى الساعة؟ ورواه معه ابنه أبو محمد  
القاسم. ثم ذكر وفاته.

حدث أيضاً عن أبي سَعْد: ولده أبو المَظْفَر عبد الرحيم  
ومحمد، وأبو رُوح عبد العزيز بن محمد الهَرَوِي، وأبو الضوء شِهَابُ  
الشَّذِيانِي، والانتخار أبو هاشم عبد المطلب الحلبي الحنفي، وعبد  
الوَهَّاب بن سَكِينَة، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ، وعبد العزيز  
بن مَينَا، وآخرون.

قال ابن النجار: نقلت أسماء تصانيفه من خطه: «الذيل» على  
«تاريخ» الخطيب أربع مئة طاقة، «تاريخ مرو» خمس مئة طاقة،  
«معجم البلدان» خمسون طاقة، «معجم شيوخه» ثمانون طاقة،  
«أدب الطلب» مئة وخمسون طاقة، «الإسفار عن الأسفار» خمس  
وعشرون طاقة، «الإملاء والاستملاء» خمس عشرة طاقة، «تحفة  
المسافر» مئة وخمسون طاقة، «المهديّة» خمس وعشرون طاقة، «عزُّ

العزلة» سبعون طاقة، «الأدب واستعمال الحسب» خمس طاقات،  
«المناسك» ستون طاقة، «الدعوات» أربعون طاقة، «الدعوات  
النبوية» خمس عشرة طاقة، «دخول الحَمَام» خمس عشرة طاقة،  
«صلاة التَّسْبِيح» عشر طاقات، «تَحْفَة العيد» ثلاثون طاقة «التحايا»  
ست طاقات، «فضل الديك» خمس طاقات، «الرسائل والرسائل»  
خمس عشرة طاقة، «صوم الأيام البيض» خمس عشرة طاقة، «سلوة  
الأحباب» خمس طاقات، «فرط الغرام إلى ساكني الشام» خمس  
عشرة طاقة، «مقام العلماء بين يدي الأمراء» إحدى عشرة طاقة  
«المساواة والمصافحة» ثلاث عشرة طاقة، «ذكرى حبيب رحل  
وَبُشْرَى مشيب نزل» عشرون طاقة، «التجبر في المعجم الكبير»  
ثلاث مئة طاقة، «الأمالي» له مئة طاقة، خمس مئة مجلس، «فوائد  
الموائد» مئة طاقة، «فضل الهر» ثلاث طاقات، «ركوب البحر» سبع  
طاقات، «المريسة» ثلاث طاقات، «وفيات المتأخرين» خمس عشرة  
طاقة، كتاب «الأنساب» ثلاث مئة وخمسون طاقة، «الأمالي» ستون  
طاقة، «بُخَار بَخُور البَخَارِي» عشرون طاقة، «تقديم الجفان إلى  
الضَّيْفان» سبعون طاقة، «صلاة الضُّحَى» عشر طاقات، «الصدق في  
الصدقة»، «الريح في التجارة»، «رفع الأرتاب عن كتابة الكتاب»  
أربع طاقات، «الزَّوْع إلى الأوطان» خمس وثلاثون طاقة، «تحفيف  
الصلاة» في طاقين، «لَفَتَة المُشْتاق إلى ساكني العراق» أربع طاقات،  
«مَنْ كَتَبَهُ أبو سَعْد» ثلاثون طاقة، «فضل الشام» في طاقين، «فضل  
يس» في طاقين.

قلت: وانتخب على غير واحد من مشايخه، وخرَّج لولده أبي  
المَظْفَر «مُعْجَماً» في مجلد كبير.

وكان ظريف الشَّمال، حُلُو المَذَاكِرَة، سريع الفهم، قويُّ  
الكتابة سريعتها، دُرُس وأتقن وعظ، وساد أهل بيته، وكانوا يُلقَّبونه  
بلقبه وإليه تاج الإسلام، وكان أبوه يُلقَّب أيضاً مُعِين الدين.

قال ابن النجار: سمعتُ من يذكر أن عدَدَ شُيُوخ أبي سَعْدِ  
سبعة آلاف شيخ. قال: وهذا شيء لم يبلغه أحد، وكان مليح  
التصانيف، كثير الشَّوار والأناشيد، لطيف المزاج، ظريفاً، حافظاً،  
واسع الرحلة، ثقة صدوقاً دَيِّناً، سمع منه مشايخه وأقرانه.

قلت: حكى أبو سَعْد في «الذيل» أن شَيْخَه قاضي المَرَسْتان  
رأى معه جُزءاً قد سمعه من شَيْخ الكوفة عُمَر بن إبراهيم الرُّيْدِي.  
قال: فأخذته، ونسخته، وسمعه مني.

قلت: رأيت ذلك الجُزء بخط القاضي أبي بكر.

والطاقة يُخال إلي أنها الطَّلْحِيَّة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمْنَاء قراءة عليه،  
أخبرنا عبد العزيز بن محمد في كتابه، أخبرنا عبد الكريم بن محمد

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الأساب: (م) ورقة ٥٤٨، معجم البلدان: ٢٤٤/٥، الباب: ٢٨٣/٣، الجواهر  
المنجية: ٤٥٧/٢، القوائد الهبة: ١٠١].

### ٣١٠٥ - عبد الكريم بن أبي المخارق

[ت: س، ق، م، ١٢٧ هـ / ٨٥٠، ٨٢/٦]

عبد الكريم بن أبي المخارق، قضيف الحديث، مؤدب يروي  
عن أنس، وعن مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضاً: مالك، والسيبان، وحامد بن سلمة.

وكان يرى الإرجاء مع تعبد وخشوع، يقال: اسم أبيه قيس.

قال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال أحمد: ضربت على حديثه.

وقال ابن عبد البر: اغتر مالك ببيكائه في المسجد، وروى عنه  
في الفضائل.

قلت: اشترك هو والجزري في الرواية عن ابن جبير ومجاهد  
والحسن، وفي موتهما، توفي في عام واحد. وفي رواية مالك،  
والثوري، وابن جريج عنهما، فرما اشتبها في بعض الأسانيد.

[ميزان الاعتدال ٦٤٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٦]

### ٣١٠٦ - عبد الكريم بن هبة الله بن السديد القبطي

المسلماني

[ت: ٧٢٤ هـ / ١٦٨٥، ٤٧٤/٢٤]

الكريم، القاضي النبيل وكيل السلطنة صاحب كريم الدين  
عبد الكريم بن المعلم هبة الله بن السديد القبطي المسلماني  
المصري.

الذي بلغ من الإرتقاء فوق رتبة الوزراء.

أسلم كهلاً، وتقدم في أيام يبرس الشاشنكير، ثم قدمه  
السلطان - آية الله - ومكن له وصرفه في الخزان، فأخذ ما شاء،  
واصطفى لنفسه ما أحب، وكانت داره عبارة عن بيوت الأموال،  
وكان يركب في خدمته الأمراء، ويركب في دست أكبر وزير، ولا  
يتكلف في ملابس ولا زينة، وقد قدم من الثغر نوبة أن أحرقت  
النصارى في القاهرة أماكن جمّة، فغوت به الغوغاء، ورجم فغضب  
له السلطان وقطع أيدي أربعة من الراجمين، ثم إنه مرض عام أول،  
فلما عوفي أمر السلطان بالزينة له، ثم تزاحم الخلق على صدقة له،  
فاختنق رجل، وقد ربط السلطان على راهب أحضره فأخبره.....  
فسد عليه الفخري فقتله، وقدم دمشق فبالغ نائبها في تعظيمه، لأنه  
أهدى للنائب ما قيمته فيما قيل عشرون ألف مثقال. وكان عاقلاً،

الحافظ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد حضوراً، أخبرنا أبو بكر  
الخيرى، أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا زكريا بن يحيى،  
حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول  
الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟» فلم يذكر كبيراً إلا أنه  
يُحب الله ورسوله، قال: «فانت مع من أحببت» متفق عليه.

وقد مر أن الحافظ أبا القاسم وابنه المحدث بهاء الدين رواية  
عن أبي سعد، وقد سمعناه من جماعة سمعوه من جماعة قالوا:  
أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكّي بن علان. وسمعناه من  
عائشة بنت عيسى، عن جده الفقيه أبي محمد، عن أبي زرقة، عن  
محمد بن أحمد الكاسخي قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الخيرى..  
فذكره.

مات الحافظ أبو سعد في مستهل ربيع الأول سنة اثنتين  
وستين وخمس مئة بمرو وله ست وخمسون سنة.

قال السمعاني: كنت أنسخ بجامع بروجرد، فدخل شيخ رث  
الهيئة، ثم قال: أيش تكنب؟ فكرهت جوابه، وقلت: الحديث.  
فقال: كاتك طالب حديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت:  
من مرو. قال: عمن يروي البخاري من أهلها؟ قلت: عن عبدان  
وصدقة بن الفضل وعلي بن حجر. فقال: ما اسم عبدان؟ فقلت:  
عبد الله بن عثمان. فقال: ولم قيل له: عبدان؟ فتوقفت، فتبسم،  
ونظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشيخ. فقال: كنيته أبو عبد  
الرحمن، فاجتمع في اسمه وفي كنيته العبدان، فقيل: عبدان. فقلت:  
عمن؟ قال: سمعت ابن طاهر يقوله، وإذا هو الحافظ أبو الفضل  
محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردى، فروى لنا عن أبي محمد  
الدوني وطائفة.

[تاريخ ابن عساكر ١١٧/١٠ - ٢/٢١٨، النظم ٢٢٤/١٠، الباب ١٣/١  
- ١٦، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٧٢، ١٧٣، طبقات السبكي ١٨٠/٧ - ١٨٥،  
البداءة والنهاية ١٧٥/١٢ (سنة ٥٠٦) و (سنة ٢٥٤) سنة ٥٦٢، الأنس الجليل: ٢٦٨].

### ٣١٠٤ - عبد الكريم بن محمد بن موسى اليفي.

[ت: ٣٧٨ هـ / ٩٧٢، ٣٨٣/١٦]

اليفي شيخ الحنفية وعالمهم وزاهدهم، أبو الفضل، عبد  
الكريم بن محمد بن موسى البخاري اليفي. وميغ من قرى بخارى.  
أخذ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الأستاذ.

وروى عنه، وعن أبي القاسم السمرقندي، ونصر المهلب،  
ومحمد بن عمران البخاري.

كتب عنه أبو سعد الإدريس وغيره. ولم يكن أحد في عصره  
مثله بسمرقند.

قُلْتُ: سمعوا من هلال الحفار، وأبي الحسين بن بشران، وطبقتهما.

قال: وذكره أبو الحسن الباخري في كتاب «دمية القصر» وقال: لو قرع الصخر بسوط تحذيره، لذاب، ولو ربط إبليس في مجلسه، لثاب.

قُلْتُ: حدث عنه أولاده عبد الله، وعبد الواحد، وأبو نصر عبد الرحيم، وعبد المنعم، وهاجر الشحامي، وأخوه وجيه، ومحمد بن الفضل الغراوي، وعبد الوهاب بن شاه، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وعبد الرحمن بن عبد الله البحيري، وحفيذه أبو الأسعد هبة الرحمن، وآخرون.

ومات أبوه وهو طفل، فذُفِعَ إلى الأديب أبي القاسم اليميني، فقرأ عليه الآداب، وكانت للقشيري ضيعة ثقيلة بالخراج بأستوا، فتعلم طرفاً من الحساب، وعمل قليلاً ديواناً، ثم دخل نيسابور من قريته، فاتفق حضوره مجلس أبي علي الدقاق، فوقع في شبكته، وقصر أمله، وطلب القبا، فوجد القبا، فأقبل عليه أبو علي، وأشار عليه بطلب العلم، فمضى إلى خلقة الطوسي، وعلق «التعليقة» وبرع، وانتقل إلى ابن فورك، فتقدم في الكلام، ولزم أيضاً أبا إسحاق، ونظر في تصانيف ابن الباقلاني، ولما توفي حموه أبو علي تردّد إلى السلمي، وعاشره، وكتب المنسوب، وصار شيخ خراسان في التصوف، ولزم المجاهدات، وتخرج به المريديون.

وكان عديم النظر في السلوك والتذكير، لطيف العبارة، طيب الأخلاق، غواصاً على المعاني، صنف كتاب «لغو القلوب»، وكتاب «لطف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، وكتاب «أحكام السماء»، وكتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسولة»، وكتاب «المنجاة»، وكتاب «المنتهى في نكت أولي النهى».

قال أبو سعد السمعاني: لم ير الأستاذ أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته، جَمَعَ بين الشريعة والحقيقة، أصله من ناحية أستاذة، وهو قشيري الأب، سُلَبي الأم.

وقال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، وكان حسن العظ، مليح الإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي، قال لي: ولدت في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان في سنة ثلاث وتسعين، عن أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذلي، أخبرنا زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك، أخبرنا أبو عروانة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني

وقوراً، ذا هيئة، جزل الرأي، بعيد الغور، وقف جامعي الطيات والقانون، ثم انحرف عنه السلطان ونكبه، وأبعد إلى الشوك، ثم حوّل إلى القدس، ثم طلب ونفذ إلى أسوان، ثم بعد يسير أصبح مشنوقاً بعمامته، وكان سمحاً جواداً، متادياً، وعادت تلك الأموال إلى بيت المال، بعد عتق كثير منها، والله أعلم بطوبته، فقد حجّ وعمل خيراً، واحترم العلماء.

شُيِّقَ في شوال سنة أربع وعشرين وكان من أبناء السبعين، وقيل إنه عند المفاخرة صلى ركعتين وقال عشنا سعداء، ونموت شهداء.

وكان معظماً لدينه، وللإسلام، وكان نظير رشيد الدولة الحمداني وزير الشرق.

[الدرر الكامنة ٤٠٧/٢]

### ٣١٠٧- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري

[ت ٤٦٥هـ/١٠٧٤م ٢٢٧/١٨]

القشيري الإمام الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسر، صاحب «الرسالة». ولّد سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وتعانى الفروسية والعمل بالسلاح حتى برع في ذلك، ثم تعلم الكتابة والعربية، وجوّد.

ثم سمع الحديث من: أبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف، صاحب أبي العباس الثَّقَفي، ومن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإفراييني، وأبي الحسن العلوي، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكي، وعبد الله بن يوسف، وأبي بكر بن فورك، وأبي نعيم أحمد بن محمد، وأبي بكر بن عبدوس، والسلمي، وابن باكويه، وعبد.

وتفقه على أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي، والأستاذ أبي إسحاق الإفراييني، وابن فورك. وتقدم في الأصول والفروع، وصحب العارف أبا علي الدقاق، وتزوج بانيته، وجاءه منها أولاد نجباء.

قال القاضي ابن خلكان: كان أبو القاسم علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة. صنف «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير، وصنف «الرسالة» في رجال الطريقة، وحجّ مع الإمام أبي محمد الجويني، والحافظ أبي بكر البيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.

وقال المؤيد في «تاريخه»: أهدي للشيخ أبي القاسم قرآن، فركبه نحواً من عشرين سنة، فلما مات الشيخ لم يأكل القرآن شيئاً، ومات بعد أسبوع.

[تاريخ بغداد ٨٣/١١، دية القصر ٩٩٣/٢ - ٩٩٨، الأساب ١٠٥٦/١٠، تبيين كذب القوي ٢٧١ - ٢٧٦، المنظم ٢٨٠/٨، إنباء الرواة ١٩٣/٢، وفيات الأعيان ٢٠٥/٣ - ٢٠٨، طبقات السبكي ١٥٣/٥ - ١٦٢، طبقات الإسنوي ٣١٣/٢ - ٣١٥، البداية والنهاية ١٠٧/١٢، طبقات الأولياء: ٢٥٧ - ٢٦١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٦ ج٢].

٣١٠٨- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران

الذيرعاقولي

[ت ٢٧٨ هـ/رقم ٢٣٧٢، ٣٣٥/١٣]

الذيرعاقولي الإمام، الحافظ، الحجة، أبو يحيى، عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الذيرعاقولي، ثم البغداد، القطان.

ولد بعد التسعين ومئة، وطوف، وكتب الكثير.

سمع: أبا تميم، وأبا التيمان الحمصي، وأبا بكر الحميدي، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعلي بن عياش، وطبقهم.

حدث عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وعثمان بن السمك، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال أحمد بن كامل القاضي: كتبنا عنه، وكان ثقة مأموناً.

وقال الخطيب: كان الذيرعاقولي ثقةً ثباتاً... مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٧٨/١١ - ٧٩، طبقات الخبابة: ٢١٦/١ - ٢١٧، المنظم: ١٢٠/٥].

■ ابن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر، أبو الحسن الأصبهاني.

٣١٠٩- عبد اللطيف بن إسماعيل بن محمد بن دوست

النيسابوري

[ت ٥٩٦ هـ/رقم ٥٣٢٧، ٣٣٤/٢١]

عبد اللطيف بن أبي البركات إسماعيل بن الشيخ أبي سفيان محمد بن دوست شيخ الشيوخ، أبو الحسن النيسابوري الأصل البغدادي الصوفي، أخو شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم الذي مات بالرجة.

كان أبو الحسن شيخاً عامياً بليداً عربياً من العلم.

سمع من القاضي أبي بكر، وإسماعيل ابن السمرقندي،

يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها، التفتت إليه، وقالت: إني لم أخلق لهذا، إنما خلقت للحرث. فقال الناس: سبحان الله! فقال النبي ﷺ: «أمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر».

وه إلى عبد الكريم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، سمعت الحسين بن يحيى، سمعت جعفر بن محمد بن نصير، سمعت الجنيد يقول: قال أبو سليمان الداراني: رُبما تقع في قلبي النكته من نكت القوم أياماً، فلا أقبل منه إلا شاهدين عدلين من الكتاب والسنة.

قال أبو الحسن الباخري: ولأبي القاسم «فضل النطق المستطاب»، ماهر في التكلم على مذهب أبي الحسن الأشعري، خارج في إحاطته بالعلوم عن الحد البشري، كلماته للمستفيدين فرائد، وعبات منبره للعارفين وسائد، وله نظم تتوج به رؤوس معاليه إذا خيمت به أذنان أُماليه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: ومن جملة أحوال أبي القاسم ما خص به من المحنة في الدين، وظهور التعصب بين الفريقين في عشر سنة أربعين وأربع مئة إلى سنة خمس وخمسين، وميل بعض الولاة إلى الأهواء، وسعي بعض الرؤساء إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطر إلى مفارقة الوطن، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد، فورد على القائم بأمر الله، ولقي قبولاً، وعقد له المجلس في مجالسه المختصة به، وكان ذلك بحضور ومراى منه، وخرج الأمر بإعزازهِ وإكرامهِ، فعاد إلى نيسابور، وكان يتخلف منها إلى طوس بأهله، حتى طلع صبح الدولة الأبرسلانية بقي عشر سنين محترماً مطاعاً معظماً.

ومن نظمه:

سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم ونفرت الهوى في روضة الأثر ضاحك أقمت زماناً والعيون قريسة وأصبحت يوماً والجفون سرائك

أنشدنا أبو الحسين الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا القاضي حسن بن نصر بنهاوند، أنشدنا أبو القاسم القشيري لنفسه:

البذر من وجهك مخلوق والسحر من طرفيك مشروق يا سيديا تيمني حبة غبذك من صدك سرزوق

ولأبي القاسم أربعون حديثاً من تخرجه سمعتها عالية.

قال عبد الغافر: توفي الأستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربع مئة.

قلت: عاش تسعين سنة.

جماعة، وسعد الدين الحارثي، وابن صَصْرَى، وابن الشَّيْبَانِي، والصَّغِيَّ الأَنْتَوِي، والعفيف الهندارة، والشريف الصابوني، وأبو نعيم بن الأَسْعَدِي، وعمر بن الحسين الشَّطْنُو، ويعقوب بن عوض، وصالح بن عبد العظيم الكُتَيْبِي، ومحمد بن علي الدَّمِيَّاطِي، ويكشم الحريداري، وشهاب الدين أحمد بن علي المشتولي، وشمس الدين بن طرخان الصالح، وعبد الغفار بن محمد السَّعْدِي، وإبراهيم بن المجاهد ابن صاحب الموصل، وشمس الدين يوسف بن جبريل الموقَّع، ويونس بن محمد الحُرَّانِي، ويوسف المعلُّي، وعدد كثير في الحياة.

خُرُج له شيخنا ابن الظاهري «الموافقات» في ثلاثة عشر جزءاً، والأبدال العالية» في أربعة أجزاء، «المصافحات» في جزءين. توفي في أول صفر سنة اثنين وسبعين وستمائة، وهو آخر من روى عن ابن كُتَيْبٍ وطائفة بالسَّعَم.

[العبر ٣/٣٢٤].

٣١١١ - عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة

الله التُّرْسِي

ت ٩٢٣ هـ / ٥٥٨٦، ٢٢/٢٩٩٢

ابن التُّرْسِي الشَّيْخُ العالم أبو محمد عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة الله التُّرْسِي البغدادي الصوفي.

روى عن أبي الوقت السُّجَرِي وغيره بالأندلس، وله تواليف في التَّصَوُّف، وروى كتباً كثيرة عن مُصَنِّفِهَا ابن الجوزي، ضَعَفَهُ محمد بن سعيد الطَّرَاز الأندلسي، وأما أبو بكر بن مُسَدِّي فروى عنه وقال: رأيت ثَبْتَهُ وعليه خط أبي الوقت، وسمع أيضاً من ابن البطي، وليس من الشيخ عبد القادر. قَدِمَ غرناطة، وأدخل البلاد تواليف لابن الجوزي، تحامل عليه ابن الرومية، وليس لأبي محمد في باب الرواية كبير عناية.

ومات بمراكش سنة ثلاث وعشرين وله ثَبْتٌ وثمانون سنة.

قلت: وأدعى أَنَّهُ هاشمي.

[تاريخ الإسلام، الورقة ٣٣ (أيا صولها ٣٠١٢) وهو مرجع في الحاشية بخطه في وفيات سنة ٩٢٣ هـ عن ابن مسدي. وأشار إلى أَنَّهُ كان قد ترجمته قبل هذا في وفيات سنة ٦١٥ (الورقة: ١٤١ أيا صولها ٣٠١١)، فكانه ترجمته عنده وافته في سنة ٩٢٣]

٣١١٢ - عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين

الحموي

ت ٧١٠ هـ / ٦٥٤١، ٢٤/٣٨٩

ابن رزين، العلامة بدر الدين عبد اللطيف ابن شيخ الشافعية القاضي تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي ثم المصري

وعلي بن علي الأمين، وأبي الحسن بن عبد السلام، وطائفة.

وَتَمَسَّحَ بِرِبَاطٍ جَدُّو بَعْدَ أَخِيهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَقَدْ حَجَّ، وَرَكِبَ الْبَحْرَ، وَقَدَّمَ مَصْرَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ زَائِراً وَدَمَشْقَ. وَحَدَّثَ، فَادْرَكَهُ الْمَيَّةُ بِدَمَشْقَ فِي رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ مَسَتْ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِمِيعُونَ سَنَةً.

ذَكَرَ هَذَا أَوْ مَعْنَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَزَوَّى عَنْهُ هُوَ وَابْنُ خَلِيلٍ، وَالْيَلْدَانِيُّ، وَعُثْمَانُ ابْنُ خَطِيبٍ الْقَرَّافَةُ، وَفَرَجُ الْحَبَشِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا أَحْمَدَ بْنِ طِيَّانٍ، وَالْقَاضِي صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ سَيِّدِ الدَّوْلَةِ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنُ أَبِي الْيَسْرِ، وَالْكَمَالُ بْنُ عَبْدِ وَعَدَّةٌ كَثِيرٌ، وَبِالإِجَازَةِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ.

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْبِيِّ: كَانَ بَلِيداً لَا يَفْهَمُ، قَالَ مَرَّةً فِيمَا بَلَغَنِي لِمَنْ قَصَّدَهُ فِي سَمَاعِ جَزْءٍ: امْضِ بِهِ إِلَى ابْنِ سَكِينَةَ يُسَمِّعْكَ عَنِّي، فَلَمَّ بِي مَشْغُولٌ.

[ابن الدبيبي في الدليل، الورقة: ١٦٠، سبط ابن الجوزي في الرواة: ٤٧٣/٨، الفلوري في التكملة، الورقة: ٥٥٨، أبو شامة في الدليل: ١٧، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢٤٧]

٣١١٠ - عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن

منصور بن الصَّيْقَلِ التُّمَيْرِي

ت ٩٧٢ هـ / ١٠٦٠، ٢٤/١٠٤٤

التَّجِيبُ، الشَّيْخُ العالم الجليل المعمر مسند الوقت، نجيب الدين أبو الفَرَجِ عبد اللطيف بن المحدث الواعظ عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصَّيْقَلِ التُّمَيْرِي الحُرَّانِي التَّاجِرُ السَّقَّارُ ولد سنة سبع وثمانين وخمسمائة بحرَّان، ورحل به أبوه وبأخيه العزيز عبد العزيز.

سمع من أبي الفرج بن كُتَيْبٍ، والمبارك بن المَعْطُوشِ، وأبي الفَرَجِ بن الجوزي، وهبة الله بن السبط، وعبد الله بن أبي الجحد، وعبد الله بن الطَّوِيلَةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَلَّاحِ الشَّطِّ، وَأَبِي أَحْمَدَ بن سَكِينَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِمَ بن جَوَالِقَ، وجماعة كثيرة. خرج له عنهم الشريف عز الدين، وأجاز له خليل الزَّارَاتِي وأبو جعفر الطَّرْسُونِي، ومسعود الجمال، وعدة.

وَحَدَّثَ: ببغداد، وبدمشق ومصر، ثم سكنها، وانتشرت روايته بها، وشاخ وأقبل على التسميع، وانتهى إليه علو الاسناد؛ وبولي مشيخة الحديث بالكاملية، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان خيراً، ديناً، صيناً، حسن السيرة، صحيح الرواية، جرت عليه محنة من الدولة، ثم لطف الله به.

حدث عنه: ابن الظَّاهري، والتقي عَيَّيد، والدَّمِيَّاطِي، وابن

الشافعي.

إمام متفنن عارف بالمذهب.

درس، وأفتى، وأعاد لابنه، وولي قضاء العسكر، ودرس بالظاهرية، وغيرها، وخطب بإمام الأزهر، وحدث عن عمر بن خطيب القرافة، وعبد الله بن الحشوعي، وعدة، توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة عن إحدى وستين سنة، ومن محفوظاته «الحجر».

## ٣١١٣- عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى

[ت ٦٢٤ هـ/٦٣٠، ٢٥٢/٢٤]

الصدر الإمام بدر الدين عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى بحماة.

حدث أيضاً عن الكأشغري، وكان مفتياً، مدرساً، جواداً، متواضعاً، كبير القدر.

كتب عنه البرزالي وغيره.

وله تَعْلَم ومكارم، وهو والد رئيس حماء وخطيبها المفتي الأوحدمعين الدين أبي بكر الذي روى لنا عن سبط السلفي بلا إجازة، وعاش إلى سنة أربع وعشرين وستمائة.

## ٣١١٤- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس

بن القَيْطِي

[ت ٦٤١ هـ/٥٧٣، ٨٧/٢٣]

القَيْطِي الشَّيْخُ الجليلُ الثقةُ مُسَيِّدُ العراقِ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللطيفِ بنُ أَبِي الفرجِ محمد بنِ علي بنِ حمزة بنِ فارس، بنُ القَيْطِي، الحِزْزَانِي، ثم البَغْدَادِي، التاجرُ الجوهريُّ.

وُلِدَ سنةَ أربع وخمسين وخمسين سنة في شعبان.

وسَمِعَ من جدِّه علي بن حمزة، والشَّيْخِ عبدِ القادر الجليلي، وهبة الله بن هلال الدِّقَاق، وأبي الفتح ابنِ البَطي، وأحمد بنِ المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بنِ القُور، وعدة.

حدث عنه جمالُ الدين الشَّريفي، وتقي الدين ابنُ الواسطي، وشمسُ الدين ابنُ الرِّين، وعزُّ الدين الفاروئي، وعلاءُ الدين ابنُ بلبان، ورشيدُ الدين ابنُ أبي القاسم، وعمادُ الدين ابنُ الطَّبال، وعزُّ الدين ابنُ البُزْورِي، وعلي بنُ حصين، وسنقرُ القضاي، وتاجُ الدين الغَرَافِي، وعدة.

وبالإجازة أبو العباس ابنُ الشُّنَّة، ومحمد بنُ أحمد البُخاري، وابنُ العماد الكاتب، وستُ الفقهاء بنتُ الواسطي.

وقد سافرَ في التجارة مدَّة، وكان دِيناً، خيراً، حافظاً لكتاب الله، صادقاً، مأموناً لا يحدث إلا من أصله، وكان يُتَجَرُّ. تَكَثَّرَ عليه الطَّلَبَةُ، وروى الكثير، وسَمِعَ «سَنَنَ ابنِ ماجَّة» بفوت، فأنه النصفُ الأوَّلُ من الجزء الثاني عشر: نصفُ جزءٍ من أبي زُرْعَةَ المقدسي.

وحدث بـ «المقامات» عن ابنِ القُور، وحدث بكتاب «المُسْتَنير في القراءات» عن ابنِ المُقَرَّب، وروى «ديوان المتنبي» عن شيخ له: أبي البركات الوكيل، و«غريب أبي عُبيد» عن عبد الحقِّ اليوسُفي، و«المصافحة» للبرقاني عن شُهَدَاة، و«مغازي الأموي» عن عبد الله بن منصور الموصلي، و«سَنَنُ الدَّارَقُطني» عن عبد الحق، و«فضائل القرآن لأبي عُبيد» عن أبي زُرْعَةَ، وأشياء.

وولي مشيخة المستنصرية بعد أبي الحسن ابنِ القُطَيْبي، ثم كبر فأغْفِي من الحضور، فكان يحدث بممنزله، وقد بعث ابنُ زوجته بماله إلى المغرب فذهب المال، وبقيت له دُورَات.

تُوفِي سنةَ إحدى وأربعين وستَ مئةٍ في شهرِ جمادى الأولى.

وفُيِّط: حلاوة عَسَلِيَّة.

[تاريخ ابنِ الدُّبِّي، الورقة: ١٦٣ (باريس ٥٩٢٢)، التكملة لوفيات النظار: ج ٣ الورقة ٣١٢٦، وصلة التكملة للحسيني الورقة ٦، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابنِ الدُّبِّي: ج ٣ ص ٦٦، ذيل القيد للقاسي، الورقة ٢٠٩]

## ٣١١٥- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي

سعد المَوْصِلِي

[ت ٦٢٩ هـ/٥٦١، ٣٢٠/٢٢]

المَوْقُ الشَّيْخُ الإمامُ العَلَّامةُ الفقيه النُحويُّ اللُّغويُّ الطيب ذو الفنون مَوْقُ الدين أبو محمد عبد اللطيف ابنِ الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المَوْصِلِي، ثم البَغْدَادِي الشَّافِعِي، نزيل حلب، ويعرف قديماً بابن اللَّبَّاد.

وُلِدَ ببغداد في أحدِ الربيعين سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

وسَمِعَهُ أبوه من أبي الفتح بن البَطي، وأبي زُرْعَةَ المَقْدِسِي، والحسن بن علي البطليوسي، ويحيى بن ثابت، وشُهَدَاة الكتَّابة، وأبي الحسين عبد الحق، وأبي بكر بنِ القُور، وجماعة.

حدث عنه الزكيان: البرزاليُّ والمنذيري، والشَّهاب القُوصِي، والتاج عبد الوهاب بن عساكر، والكمال العَلِيكي وابنه القاضي أبو المجد، والأمين أحمد بن الأشتري، والكمال أحمد بن النُصَيْبي، والجمال بن الصَّابُونِي، والعزُّ عُمَر ابنُ الأستاذ. وخطبوا وسنقر مولاي ابن الأستاذ، وعلي بن السيف التَّيْمِي، ويعقوب بن فضائل، وست الدار بنت مجد الدين بن تيمية، وآخرون.

وحدث بدمشق، وبمصر، والقُدس، وحلب، وحران، وبغداد،

كتاب «الإفادة في أخبار مصر»، «مقالة في النفس»، «مقالة في العطش»، «مقالة في الرد على اليهود والنصارى»، وأشياء كثيرة ذكرتها في «تاريخ الإسلام».

وقد سافر من حلب ليحج من العراق، فدخل حرّان وحَدَّثَ بها وسارَ، فدخلَ بغدادَ مريضاً، ثم حضرت المنيّة ببغدادَ في ثاني عشر المُحرّم سنة تسع وعشرين وست مئة، وصلى عليه السُّهروردي.

قال الموقّ أحمد بن أبي أصيبعة: كان أبي وعُمّي يشتغلان عليه، وقلمه أجود من لفظه، وكان يتقص بالفُضلاء الذين في زمانه، ويحط على بن سينا.

قال الموقّ عبد اللطيف: أقمت بالموصل سنة اشتغل، وسمعتُ الناس يهرجون في حديث السُّهروردي الفيلسوف، ويعتقدون أنه قد فاقَ الكلَّ، فطلبتُ من الكمال ابن يونس شيئاً من تصانيفه، فوقفت «التلويحات» و«المعارج» وفي أثناء كلامه ثبتت حروفاً مقطعة يوهم بها أنها أسرار إلهية، وقال: أعربت الفاتحة في نحو عشرين كُرّاساً.

[القيّد لابن لفظة، الورقة: ١٦٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٦٣ (بارس ٥٩٢٢)، انباء الرواة للقطعي: ١٩٣/٢-١٩٦، تكملة الخفري: ٣/الوجه ٢٣٦٨، هبون الأولاد: ٢٠١/٢-٢١٣، المسعود للنميطي، الورقة ٥١، فوات الوفيات: ١٩-١٩/٢، طبقات السبكي: ١٣٢/٥، طبقات الاسنوي، الورقة ٣٨، ذيل القيد للفاسي، الورقة ٢٠٩، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٩٠-١٩١، بغية الوعاة: ١٠٦/٢-١٠٧]

■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن أبي السعادات البغدادي الدباس.

■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسر.

■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي الجماعيلي.

■ أبو عبد الله = محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبكي.

٣١١٦- عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

[رقم ٣١١٠، ١٦/٥٦٠].

الأصيلي الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، أبو محمد، عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

نشأ بأصيلا من بلاد العدو، وتفقّه بقرطبة.

وصنّف في اللغة، وفي الطب، والتواريخ، وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم.

ذكره الجمال القفطيّ في تاريخ النحاة فما انصفه، فقال:

الموقّ النحوي الطيب الملقب بالمطّحن، كان يدعي النحو واللغة وعلم الكلام والعلوم القديمة والطب، ودخل مصر وأدعى ما أدعاه، فمضى إليه الطلبة، فقصر، فحجّره، ثم نفق على ولَدَيَّ إسماعيل بن أبي الحجاج الكاتب فنقلاه إليهما، وكان دميم الخلقة نحيلها.

وتظهر الهوى من كلام القفطيّ حتى نسب إلى قلة الغيرة.

وقال الديلمي: غلب عليه علم الطب والأدب وبرغ فيهما.

وقال ابن تقيّة: كان حسن الخلق، جميل الأمر عالماً بالنحو والغريبين، وله يد في الطب، سمع «سنن ابن ماجة»، و«مسند الشافعي» من أبي زُرعة وسمع «صحيح إسماعيلي» جميعه من يحيى بن ثابت، إلى أن قال: وكان يتقل من دمشق إلى حلب، ومرة سكن بارز نكان وغيرها.

قال الموقّ عن نفسه: سمعت الكثير، وكنت أتلقن وأتعلم الخطّ وأحفظ «المقامات» و«الفصيح» و«ديوان المتنبي» ومختصراً في الفقه ومختصراً في النحو، فلما ترعرت حملني أبي إلى كمال الدين الأنباري، وذكر فصلاً، إلى أن قال: وصرت أنكلم على كل بيت كراريس، ثم حفظت «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و«مُشكل القرآن» له، و«اللمع»، ثم انتقلت إلى كتاب «الإيضاح» فحفظته وطالمت شروحه. قال: وحفظت «التكملة» في أيام يسيرة كل يوم كُرّاساً، وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على ابن فضّلان.

ومن وصاياه، قال: ينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصدر الأول، فافرا السيرة النبوية، وتبع أفعاله واقفب آثاره، وتشبه به ما أمكنك. من لم يحتمل ألم التعلّم لم يذق لذة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح. إذا خلوت من التعلّم والتفكر فحرك لسانك بالذكر وخاصة عند النوم، وإذا حدث لك فرح بالدنيا فاذاكر الموت وسرعة الزوال وكثرة المنغصات. إذا حزّبك أمر فاسترجع وإذا اعترتك غفلة فاستغفر. واعلم أن للدين عبقة وعرقاً ينادي على صاحبه ونوراً وضياءً يشرف عليه ويدل عليه، يا محبي القلوب الميتة بالإيمان خذ بأيدينا من مهواة الهلكة، وطهرنا من دَرَن الدنيا بالإخلاص لك.

وله مصنفات كثيرة منها: «غريب الحديث» و«الواضحة في إعراب الفاتحة»، «شرح خطب ابن نباتة»، «الرد على الفخر الرازيّ في تفسير سورة الإخلاص»، «مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان»، «شرح فصول بقراط»، كتاب «أخبار مصر الكبير»،



سمع ابن المشاط، وابن السليم القاضي، وهب بن مسرّة -  
لقبه بوادي الحجارة -، وأبا الطاهر الذهلي، وابن حيويه، وأبا  
إسحاق بن شعبان، وعدة بمصر، وكتب بمكة عن أبي زيد الفقيه  
«صحيح البخاري» ولحق أبا بكر الآجري، وأخذ ببغداد عن أبي  
بكر الشافعي، وابن الصواف، والقاضي الأبهري.

وله كتاب الدلائل في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي.  
قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد  
الأصيلي، ولم أر مثله.

قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك، ومن العالمين  
بالحديث وعلمه ورجاله، يرى أن النهي عن إتياء أديار النساء على  
الكرافة، وينكر الغلو في الكرامات، ويثبت منها ما صح. ولي قضاء  
سرقسطة. قال: وكان نظير ابن أبي زيد بالقيروان، على طريقة  
وهذبة، وفيه زعارة. حمل الناس عنه. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين  
وتسعين وثلاث مئة، وشيئعه أُم.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٩/١، طبقات الخوارزمي: ١٦٤، جلوة القبس: ٢٥٧ -  
٢٥٨، ترتيب المدارك: ٦٤٢/٤ - ٦٤٤، بهجة المفسرين: ٣٤٠ - ٣٤١، معجم  
البلدان: ٢١٢/١ - ٢١٣، التلخيص للعب: ٤٣٣/١ - ٤٣٥].

٣١١٧- عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز.

[ت ٣٦٩هـ/رقم ٣٣٧٤، ٢٥٢/١٦].

ابن ماسي الشيخ المحدث الثقة المتقن، أبو محمد، عبد الله بن  
إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي البزاز.

سمع أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحرثاني، وأحمد بن أبي  
عوف البزوري، وخلف بن عمرو العنبري، وموسى بن إسحاق  
الأنصاري، وأبا بركة الفضل بن محمد الحاسب، وأحمد بن علي بن  
شعيب السمسار، والحسن بن علوية القطان، ويحيى بن محمد  
الحناني، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، وأحمد بن علي  
الخرّار، وقال: سمعت منه في سنة ست وثمانين وميتين، ويوسف  
بن يعقوب القاضي، وأحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن  
خلويه الباسيري، لقبه بواسط، وإبراهيم بن موسى، والحسين بن  
عمر بن أبي الأخوص، وأبا معشر الدارمي، وأحمد بن يوسف بن  
هاشم البسني، والحسين بن الكمي، والصوفي الكبير، وأبا زيدان،  
ومحمد بن عبدوس، وغيرهم.

حدث عنه ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو  
بكر البرقاني، وأبو نعيم، وأبو إسحاق البرمكي، وآخرون.

ومولده في سنة أربع وسبعين وميتين.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. سألت البرقاني: أيما أحب إليك

هو أو القطيعي؟ قال: ليس هذا مما يُسأل عنه؛ ابن ماسي ثقة، ثبت،  
لم يتكلم فيه.

قلت: توفي ابن ماسي في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة.  
[تاريخ بغداد: ٤٠٨/٩ - ٤٠٩، المنظم: ١٠٢/٧، البداية والنهاية: ٢٩٦/١١].

٣١١٨- عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي.

[ت ٣٧١هـ/رقم ٣٣٧٨، ٢٥٩/١٦].

الزبيبي الشيخ، أبو الحسين، عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن  
بيان البغدادي الزبيبي نسبة إلى الزبيب البزار.

ولد سنة ثمان وسبعين وميتين.

حدث عن: الحسن بن علوية، والحسين بن أبي الأخوص،  
وأحمد بن أبي عوف، وابن ناجية، وعدة.

وعنه: البرقاني، ومحمد بن طلحة، وعبد العزيز الأرجي، وأبو  
القاسم التتويحي، وآخرون.

وثقة الخطيب، وقال: توفي في ذي القعدة سنة ٣٧١.

[تاريخ بغداد: ٤٠٩/٩ - ٤١٠، الأنساب: ٢٤٩/٦ - ٢٤٧، المنظم: ١٠٩/٧،  
تصحيح المسند: ٦٦٩/٢].

٣١١٩- عبد الله بن إبراهيم الحنبري، الشافعي

[ت ٤٧٦هـ/رقم ٤٣٦٠، ٥٥٨/١٨].

الحنبري إمام الفرضيين، العلامة أبو حكيم، عبد الله بن  
إبراهيم الحنبري، الشافعي.

ثقة على أبي إسحاق، وسمع من القادسي، والجوهري.

وعنه: سيبه ابن ناصر، وابن كادش.

وانتهت إليه الإمامة في الفرائض وفي الأدب.

شرح «الحماسة» و«ديوان» البحراني والمثني والرضي، وكان  
خيراً صدوقاً.

كان ينسخ في مصحف، فوضع القلم، وقال: إن هذا لموت  
مُهَنَّا طيب. ثم مات. وذلك في ذي الحجة، سنة ست وسبعين  
وأربع مئة.

[الإكمال: ٥١/٣، الأنساب: ٣٩/٥، المنظم: ٩٩/٩ - ١٠٠، معجم الأدباء  
٤٦/١٢ - ٤٧، معجم البلدان: ٣٤٤/٢، الاستدراك: ١/الوحدة ١٥٤ ب - ١٥٥، إنباء  
الرواة: ٩٨/٢، طبقات السبكي: ٦٢/٥ - ٦٣، طبقات الإسنوي: ٤٧١/١ - ٤٧٢، البداية  
والنهاية: ١٥٣/١٢، بهجة الرواة: ٢٩٦/٢].

بسماعه من أحمد بن سعد، قال: أخبرنا الإمام أبو إسحاق الشيرازي، أخبرنا أبو علي بن شاذان. وقد خطب ببعض أعمال همدان.

توفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

[تاريخ ابن النديم، الورقة ٨٩ (باريس ٥٠٢٢)، تكملة المنلري: ٣/الرجحة ٢٠٦٢، طبقات السبكي: ٥٨/٥، ١٥٥/٨ من الطبعة الحلية الجديدة]

٣١٢٢- عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأندلسي.

[ت ٣٦٨هـ/٢٣٨٢، ١٦/٢٦١١].

الأندلسي الإمام الحافظ القدوة الرباني، أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأندلسي، وأبندون: قرية من أعمال جرجان.

ولد سنة أربع وسبعين وميتين، ورافق ابن عدي في الرحلة..

حدث عن: أبي خليفة الجمحي، والحسن بن سفيان، وأبي يعلى الموصلي، وأبي العباس السراج، وأبي القاسم البغوي، والقاسم المطرزي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وعمر بن سنان المنجي، وطبقته.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً، له تصانيف، حدثنا عنه أبو بكر البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، ومسكن بغداد.

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث.

وقال البرقاني: كان محدثاً زاهداً متقللاً من الدنيا، لم يكن يحدث غير إنسان واحد، قيل له في ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسمع تحدثوا، وأنا لا أصبر على ذلك، ثم أخذ البرقاني يصف أموراً من زهده وتقليله، وأنه أعطاه كسراً، فقال: دع الباقاني يطرح عليها ماء باقلاء، قال: فوقعت على الكسرة باقلاءً فرفعهما، وقال: هذا الشيخ يعطيني كل شهر دائماً حتى أبل له الكسر.

قلت: وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن شاه المروزي، وأبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: خرج الأندلسي إلى بغداد سنة خمس وثلاث مئة.

وقال غيره: مات سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٤٠٧/٩ - ٤٠٨، الأنساب: ٩١/١ - ٩٢، المنظم: ٩٥/٧ - ٩٦، البداية والنهاية: ٩١/٢٩٤٦].

٣١٢٠- عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايذ الهلالي المغربي

[ت ٦٤٥هـ/٢٣، ٥٨٤٩، ٢٧٢/٢٣]

الربيعي قاضي الإسكندرية وخطيبها العلامة الصالح المقي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايذ بقافو الهلالي المغربي المالكي.

ولد سنة تسع وأربعين تقريباً بالربيع، وهي ناحية جنوبية من المغرب، وقدم مصر شاباً ففقه، وأجاز له السلفي، وسمع من ابن بري، وابن عوف، وأبي محمد الشاطبي، سمع منه «الموطأ». وقيل: الربيع من عمل قسطنطينية من بلاد الجريد. وله مصنف جليل في علم اللغة، وكان يكتب طريقة المغاربة وطريقة المشرقة.

روى عنه المنذري، وابن العماد، والذمياطي، وآخرون.

تفقه بأبي القاسم بن جارة، ويعلي الطوسي، وابن أبي المنصور، وكان تقياً ورعاً عادلاً لا تأخذه في الله لومة لائم، كان الكامل يفتخر به ويعتقد بركته. ولي الخطابة والقضاء من غير طلب، ثم بعد دهر عزّل نفسه من الخطابة، ثم ترك القضاء وقال: دعوني أخدم ربي، وقيل: إنه أطبق الدواة وقال: اللهم إن كنت تعلم أنني ذابيت في حكم فاحرقني يو في جهنم، وإن كنت تعلم أنه عمل علي في حكم فانت أولى من عذر.

وبقي في القضاء أزيد من أربعين سنة.

وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وست مئة بعد تركه القضاء بسنة.

[صلة التكلمة للحسيني الورقة ٤٦، تصحيح النسخة بتحرير المشبه: ٦٢٤/١]

٣١٢١- عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمداني

[ت ٦٢٢هـ/٢٢، ٥٥٨٧، ٢٢٩٣/٢٢]

الهمداني العلامة المفتي الخطيب أبو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمداني.

ولد سنة خمس وأربعين. وسمع من أحمد بن سعد التميمي، وأبي الوقت عبد الأول. وقدم بغداد وتبرع في المذهب مذهب الشافعي على أبي الخير الفزاري، وأبي طالب صاحب ابن الخل.

قال ابن النجار: برع في المذهب، وأتمى. وكان متشكفاً على منهاج السلف.

قلت: كان بصيراً بالمذهب والخلاف وأصول الفقه متأهلاً.

روى عنه ابن النجار وعلي بن الأخضر، والجمال يحيى بن الصيرفي؛ سمعوا منه «جزء علي بن حرب» رواية العباداني

## ٣١٢٣- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدؤوبي

[ت ٢٧٦ هـ/٢٣٠، ١٥٣/١٣]

ابن الدؤوبي عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير: الإمام، المحدث، أبو العباس ابن الحافظ الدؤوبي.

حدث عن: عفان، ومسلم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخزازي، وطائفة.

وعنه: محمد بن نجيح، وأحمد بن حزم، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي.

قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه، وكان صدوقاً. وثقة الدارقطني.

توفي سنة (٢٧٦). ورُخه جماعة في ربيع الأول منها.

[المرج والصيل: ١/٥، تاريخ بغداد: ٢٧١/٩ - ٢٧٢، الأنساب: ٣٥٤/٥ - ٣٥٥، المنتظم: ١٠٢/٥].

## ٣١٢٤- عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله

بن نصر البغدادي، ابن الحشّاب

[ت ٥٦٧ هـ/٥١٢، ٥٢٣/٢٠]

ابن الحشّاب الشيخ الإمام العلامة المحدث، إمام النحو، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، البغدادي بن الحشّاب، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي.

ولّد سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم علي بن الحسين الرعي، وأبي النّسي، ويحيى بن عبد الوهاب بن مئدة، وأبي عبد الله البارع، وأبي غالب البناء، وهبة الله بن الحصين، وعدة.

وقرأ كثيراً، وحصل الأصول.

وأخذ الأدب عن أبي علي بن المحوّل شيخ اللغة، وأبي السعادات بن الشجري، وعلي بن أبي زيد الفصيح، وأبي منصور موهوب بن الجواليقي، وأبي بكر بن جوامد النحوي.

وفاق أهل زمانه في علم اللسان، وكتب بخطه المصحح المضبوط شيئاً كثيراً، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه، وحصل من الكتب شيئاً لا يوصف، وتخرج به في النحو خلق.

حدث عنه: السمعاني، وأبو اليمن الكندي، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وأبو البقاء المكي، وعبد بن عماد، وفخر الدين بن تيمية، ومنصور بن أحمد بن الموج.

قال السمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة، سمع الكثير، وحصل الأصول من أبي وجيه، كان يفضّل بها، سمعت بقراءته كثيراً، وكان يديم القراءة طول النهار من غير فتور، سمعت أبا شجاع البسطامي يقول: قرأ عليّ ابن الحشّاب «غريب الحديث» لأبي محمد القتي قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والسُرعة، وحضر جماعة من الفضلاء، فكانوا يريدون أن يأخذوا عليه قلّة لسان، فما قدروا.

وقال ابن النّجار: أخذ ابن الحشّاب الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرسّان، وأخذ الفرائض عن أبي بكر المُرّفي، وكان ثقة، ولم يكن في دينه بذلك، وقرأت بخط الشيخ الموفق: كان ابن الحشّاب إمام أهل عصره في علم العربية، حضرت كثيراً من مجالسهم، ولم أتمكن من الإكتاف عنه لكثرة الزّحام عليه، وكان حسن الكلام في السنّة وشرحها.

قال ابن الأثير: كنت عنده وعند جماعة من الخنابلة، فسأله مكّي الفراء: هل عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبله ما تراهم حولي؟ وقيل: إنه سئل: أيّمد القفا أو يقصر؟ فقال: يمد، ثم يقصر. وكان مزاحاً.

وقيل: عرض اثنان عليه شعراً، فسمع للأول، ثم قال: أنت أردأ شعراً منه. قال: كيف تقول هذا ولم تسمع قول الآخر؟ قال: لأن هذا لا يكون أردأ منه.

وقال لرجل: ما بك؟ قال: فؤادي. قال: لو لم تهمز له يؤججك.

قال حمزة بن القتيبي: كان ابن الحشّاب يتعمّم بالعمامة، وتبقى مدة حتى تسود وتتقطع من الوسخ وعليها ذرّ العصفير.

وقال ابن الأثير: ما تزوّج ابن الحشّاب ولا تسرى، وكان قليلاً يستغي بجزء مكسورة، عدّناه في مرضه، فوجدناه بأسوء حال، فنقله القاضي أبو القاسم بن الفراء إلى داره، وألبسه ثوباً نظيفاً، وأحضر الأشرية والماورد، فأشهدنا بوقف كتبه، فتفرّقت، وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها، فترك برباط المأمونية.

قال ابن النّجار: كان بخيلاً متبذلاً، يلعب بالشطرنج على الطريق، ويقف على المشغوف، ويمزج ألف في الرد على الحريري في «مقاماته»، وشرح «اللّمع»، وصنف في الرد على أبي زكريا التبريزي.

وقال القتيبي: عبارته أجود من قلمه، وكان ضيق العطن، ما كمل تصنيفاً.

أيضاً مجمرة، ذا دين وخير ورس وعلم وعدل، بُويغ سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وأنه نُكِبَ سنة خمسٍ في كائنة البساسيري، ففرَّ إلى البرية في دَعام أمير للعرب، ثم عاد إلى خلافته بعد عام بهمة السلطان طُغْرُتُك، وأزيلت خطبة خليفة مصر المستنصر بالله من العراق، وقُتِلَ البساسيري. ولما أن فرَّ القائم إلى البرية، رفع قصة إلى رب العالمين مستعدياً عَلَى مَنْ ظلمه، وَنَفَذَ بها إلى البيت الحرام، فَتَفَعَّتْ، وأخذ الله بيده، وورَّده إلى مَقَرِّ عِزِّهِ. فكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ قَهَرَ وَيُنْغِي عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ صَبَرَ وَغَفَرَ، فَإِنَّ فِي اللَّهِ كَفَايَةً وَوَقَايَةً.

وكان أيضاً وسيماً، عالماً مَهْيَباً، فيه دينٌ وعدل. ظهر عليه مَاشَرَاءُ، فافتصد ونام، فانفجر فِصْأَدُهُ، وخرج دمٌ كثير، وَضَعُفَ، وخارت قِوَاهُ.

وكان ذا حِظٍّ مِنْ تَعَبُّيرٍ وصِيَامٍ وتهجُّدٍ، لما أن أُعيدَ إلى خلافته قيل: إنه لم يَسْتَرِدْ شيئاً مِمَّا نَهَبَ مِنْ قَصْرِهِ، ولا عاقبَ مِنْ آذَاهُ، واحتسبَ وصِرَ. وكان تاركاً للملاهي - رحمه الله - وكانت خِلافته خمساً وأربعين سنة.

وَعَسَلَهُ شيخُ الحنابلة أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي. وعاش ستاً وسبعين سنة، وَبُويغَ بعده ابنُ أَيْبِهِ الْمُقْتَدِي بالله.

وَوَزَّرَ للقائم أبو طالب محمد بن أيوب، وأبو الفتح بن دارست، وأبو القاسم بن المسلمة، وأبو نصر بن جَهِير.

وكان مُلْكُ بني بويه في خلافته ضعيفاً، بحيث إن جلال الدولة باع من ثيابه الملبوسة ببغداد، وَقَلَ ما بيده، وَخَلَّتْ دارُهُ من حاجب وقَرَّاشٍ، وَقَطَعَتِ النُوبَةُ عَلَى بابِهِ للذهابِ الطُّبَّالِينَ، وَثَارَ عَلَيْهِ جُنْدُهُ، ثم كَاشَرُوا له رَحْمَةً، ثم جرت فِتْنَةُ البساسيري، ثم بدتِ الدولة السلجوقية، وأوَّلَ ما ملكوا خراسان، ثم الجبل، وعسفوا ونهبوا وقتلوا، وفعلوا القبايح - وهم تُرْكَمان - . ومات جلال الدولة سنة ٤٣٥ وله نَيْفٌ وخمسون سنة، وكان عَلَى ذُنُوبِهِ يَعْتَقِدُ في الصلحاء. وخَلَفَ أولاداً. ودخل أبو كَالِيَجَار ببغداد، وتعاظم، ولم يَرْضَ إِلَّا بضربِ الطَّبْلِ له في أوقات الصلوات الخمس، وكان جَلَّتْهُمْ عضد الدولة - مع علو شأنه - لم تُضْرَبْ له إِلَّا ثلاثة أوقات. ومات أبو كَالِيَجَار سنة أربعين، فولي المُلْكُ بعده وَلَدُهُ المُلْكُ الرَّحِيمُ أبو نصر بن السلطان أبي كَالِيَجَار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة.

وفيها غزا يَتَالُ السلجوقي أخو طُغْرُتُك بِجِيوشِهِ، ووغل في بلاد الروم، وغنم ما لا يُعْبَرُ عَنْهُ، وكانت غزوة مشهودة وفتحاً مبیناً. فهذا هو أولُ استيلاء آل سلجوق ملوك الروم على الروم، وفي هذا الحين خَطَبَ متولِّي القبروان المُعَزَّ بنُ بِسَادِيْسٍ للقائم بأمر

قال ابنُ النجار: سمعتُ المِيزَانَةَ بنَ المِيزَانَةِ النحويَّ يَقُولُ: كان ابنُ الخُشَّابِ إِذَا نُودِيَ عَلَى كِتَابِهِ، أَخَذَهُ وَطَالَعَهُ، وَغَلَّ وَرَقَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: هُوَ مَقْطُوعٌ، فَيُشْتَرِيهِ بِرَخِصٍ.

قُلْتُ: لعله تاب، فقد قال عبدُ الله بنُ أَبِي الفَرَجِ الجُبَّاي: رأيتُ ابنَ الخُشَّابِ وعليه ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَعَلَى وَجْهِهِ نُورٌ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْرَضَ عَنِّي وَعَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَمَّنْ لَا يَعْمَلُ.

مات في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة.

أَخْبَرَنَا ابنُ الفَرَّاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ الخُشَّابِ... فَذَكَرَ حَدِيثاً.

[رحمة القصر ٨٢/١، النظم ٢٣٨/١٠، مجمع الأديب ٤٧/١٢ - ٥٣، إنباء الرواة ٩٩/٢ - ١٠٣، مرآة الزمان ١٨٠/٨، ولبات الأعيان ١٠٢/٣ - ١٠٤، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٤ - ١٣٦، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣١٦/١، ٣٢٣، بية الرواة ٢٩/٢ - ٣١، الفلاحة والفلوكون ٧٨، ٧٩].

### ٣١٢٥- عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني

وت ٢٩٥ هـ / ٣٢٩٦، ٢٨١/١٦

والدُ أَبِي نُعَيْمٍ الحافظُ الإمام، أبو محمد، عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ إسحاقِ الأصبهاني، سبطُ محمد بن يوسف البنا الزَّاهِدِ، وولَّاهُ لَأَلَّ عبدُ الله بنُ جعفر بن أبي طالب.

روى عن: أَبِي خَلِيفَةَ، وإِبْنِ نَاجِيَةَ، وَغُبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، وَطَبَقْتَهُم.

روى عنه: ابْنُهُ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ الدُّكُونِي.

مات سنة خمس وستين وثلاث مئة، وله أربع وثمانون سنة.

وكان صدوقاً، عالماً، بَكْرٌ بولده وسمَّاهُ مِنَ الْكِبَارِ، وَأَخَذَ له إِجَازَةَ الْأَصَمِّ، وإِبْنَ دَامَةَ.

[العبر: ٣٣٧/٢].

### ٣١٢٦- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد

العباسي

وت ٤٦٧ هـ / ٤٢١٩، ٣٠٧/١٨

القائمُ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ، القائمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، أَبُو جعفرِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ القادرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ ابنُ الْأَمِيرِ إِسْحَاقَ بنِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرِ بنِ الْمُعْتَضِدِ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وأُمُّهُ أَرْمَنِية تُسَمَّى بِلَدِّ الدُّجِيِّ، وَقِيلَ: قَطْرُ النَّدَى. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ اسْتِطْرَاداً بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثِ مئة، وَأَنَّهُ كَانَ جَمِيلاً وَسِيماً

الله، وقَطَعَ خُطْبَةُ الْعُبَيْدِيَّةِ، فَبَعَثُوا مَنْ حَارِبَهُ، فَتَمَّتْ فَصُولُ طَوِيلَةٍ.

وفي سنة ٤٤١ عُمِلَتْ بِبَغْدَادِ مَائِمٌ عَاشُورَاءُ، فَجَرَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ السَّنَةِ وَالشَّيْعَةِ تَفَرَّتْ الرُّوصَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ، وَتَدَبَّرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّسَوِيِّ لِشَحْنَكِيَّةِ بَغْدَادَ، فَثَارَتِ الْعَامَةُ كُلُّهُمْ، وَاصْطَلَحَ السَّنَةُ وَالشَّيْعَةُ، وَتَوَادَّوْا وَصَنَاحُوا: مَتَى وَلِيَ ابْنُ النَّسَوِيِّ أَحْرَقْنَا الْأَمْوَاقَ، وَنَزَحْنَا. وَتَرَحَّمْ أَهْلُ الْكَرْخِ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يُعْمَدْ. وَكَانَ الرِّخَاءُ بِبَغْدَادَ بِحَيْثُ إِنَّهُ أُبْيِعَ الْكُرْبُ سَبْعَةَ دَنَانِيرَ. وَمَاتَ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ مُعْتَمِدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمُنْبَعِ، ثُمَّ بَعْدَ سَنَةٍ فَسَدَ مَا بَيْنَ السَّنَةِ وَالشَّيْعَةِ، وَعَبَلَتْ الشَّيْعَةُ سُورًا عَلَى الْكَرْخِ، وَكَتَبُوا عَلَيْهِ بِالذَّهَبِ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ، فَمِنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ. ثُمَّ وَقَعَ الْقِتَالُ وَالنَّهْبُ، وَفُوتِ السَّنَةُ، وَفَعَلُوا الْعِظَامَ، وَنَبِثَتْ قُبُورَ، وَأَحْرَقَتْ عِظَامَ الْعُرْنِيِّ وَالنَّاشِي وَالْجُدُوعِي، وَقَتْلَ مَدْرَسِ الْخَفِيَّةِ السُّرَّخَسِي، وَعَجَزَتْ الدَّوْلَةُ عَنْهُمْ. وَأَخَذَ طُغْرُوكُ أَصْبَهَانَ، وَجَعَلَهَا دَارَ مُلْكِهِ. وَاقْتَتَلَ الْمَغَارِيَّةَ وَجَيْشَ مِصْرَ، فَقَتَلَ مِنَ الْمَغَارِيَّةِ ثَلَاثُونَ أَلْفًا.

وفي سنة ٤٤٤ هاجت السَّنَةُ عَلَى أَهْلِ الْكَرْخِ، وَأَحْرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَهَلَكَ يَوْمَئِذٍ فِي الزَّحْمَةِ نَيْفٌ وَأَرْبَعُونَ نَفْسًا، أَكْثَرُهُمْ نِسَاءٌ نَفَّارَةٌ، وَجَرَتْ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ جَيْشِ خُرَاسَانَ وَبَيْنَ الْغُرَّ عَلَى الْمُلْكِ، وَحَاصِرَ الْمُلْكِ الرَّحِيمِ وَالْبَسَاسِيرِيِّ الْبَصْرَةَ، وَأَخَذَهَا مِنْ وَلَدِ أَبِي كَالِيجَارَ، ثُمَّ اسْتَوْلَى عَسْكَرُ الْمُلْكِ الرَّحِيمِ عَلَى شِيرَازَ بَعْدَ حِصَارٍ طَوِيلٍ، وَقَحَطَ وَيْلَاءَ، حَتَّى قِيلَ: لَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا نَحْوُ أَلْفِ نَفْسٍ، وَدَوَّرَ سُورَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَلَهَا أَحَدُ عَشَرَ بَابًا.

وفي سنة ٤٤٧ قَبِضَ طُغْرُوكُ عَلَى الْمُلْكِ الرَّحِيمِ، وَانْتَقَضَتْ أَيَّامُ بَنِي بُويه، وَكَانَ فِيهَا دُخُولُ طُغْرُوكَ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَيْلًا، مُظْهِرًا أَنَّهُ يُجِيعُ، وَيَغْزُو الشَّامَ وَمِصْرَ، وَيُزِيلُ الدَّوْلَةَ الْعُبَيْدِيَّةَ. وَمَاتَ ذَخِيرَةُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ وَلِيُّ عَهْدِ أَبِيهِ، وَخَلَفَ وَلَدًا طِفْلًا وَهُوَ الْمُقْتَدِي، وَعَثَّتْ جَيْشُ طُغْرُوكَ بِالْقُرَى، بِحَيْثُ لَا يُبَيْعُ الشُّورُ بِعَشْرَةِ دِرَاهِمٍ، وَالْحِمَارُ بِدِرْهَمَيْنِ. وَوَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بِبَغْدَادَ بَيْنَ الْخُنَابِلَةِ وَالشَّافِعِيَّةِ. وَتَزَوَّجَ الْخَلِيفَةُ بِنْتَ طُغْرُوكَ عَلَى مِثْلِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وفي سنة ثمان مَبْدَأُ فِتْنَةِ الْبَسَاسِيرِيِّ، وَخَطَبَ بِالْكَوْفَةِ وَوَاسِطَ وَبَعْضَ الْقُرَى لِلْمُسْتَنْصَرِ الْعُبَيْدِيِّ، وَكَانَ الْقَحْطُ عَظِيمًا بِمِصْرَ وَبِالْأَنْدَلُسِ، وَمَا عَهْدُ قَحْطٍ وَلَا وِبَاءٌ مِثْلُهُ بِقَرْطَبَةِ، حَتَّى بَقِيَتْ الْمَسَاجِدُ مَغْلَقَةً بِلَا مُصَلٍّ، وَسُمِّيَ عَامُ الْجُوعِ الْكَبِيرِ.

وفي سنة تسع أَخَذَ طُغْرُوكُ الْمَوْصِلَ، وَسَلَّمَهَا إِلَى أَخِيهِ يَسَالَ، وَكُتِبَ فِي الْقَابَةِ: مُلْكُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَفِيهَا كَانَ الْجُوعُ الْمُقْرِطَ بِبَغْدَادَ وَالْفَنَاءَ، وَكَذَلِكَ بِبَخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ حَتَّى يَقَالَ: هَلْكَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَلْفُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِائَةِ أَلْفٍ.

وفي سنة خمسِينَ أَخَذَ الْبَسَاسِيرِيُّ بَغْدَادَ كَمَا قَدَّمْنَا، وَخَطَبَ لِصَاحِبِ مِصْرَ، فَأَقْبَلَ فِي أَرْبَعِ مِائَةِ فَارَسٍ فِي وَهْنٍ وَضَعْفٍ وَمَعَهُ قَرِيشُ أَمِيرِ الْعَرَبِ فِي مِائَتِي فَارَسٍ بَعْدَ أَنْ حَاصِرَا الْمَوْصِلَ، وَأَخَذَهَا، وَهَذَا قَلْعَتُهَا. وَاشْتَغَلَ طُغْرُوكُ بِحَرْبِ أَخِيهِ، فَمَالَتْ الْعَامَةُ إِلَى الْبَسَاسِيرِيِّ لِمَا فَعَلَتْ بِهِمْ الْغُرَّ، وَفَرِحَتْ بِهِ الرَّاغِبَةُ، فَحَضَرَ الْهَمْدَانِيُّ عِنْدَ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ الْوَزِيرِ، وَاسْتَأْذَنَ فِي الْحَرْبِ، وَضَمِنَ لَهُ قَتْلَ الْبَسَاسِيرِيِّ، فَأَذِنَ لَهُ. وَكَانَ رَأْيُ عَمِيدِ الْعِرَاقِ الْمَطَّالَةِ رَجَاءَ تَجَلُّدِ طُغْرُوكَ، فَبَرَزَ الْهَمْدَانِيُّ بِالْمَاشِشِينَ وَالْحَدَمِ وَالْعَوَامِ إِلَى الْحَلِيبَةِ، فَتَقَهَّقَرُ الْبَسَاسِيرِيُّ، وَاسْتَجْرَاهُمْ، ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهِمْ، فَهَرَبُوا، وَقُتِلَ عِدَّةٌ، وَنَهَبَ بَابُ الْأَرْجِ، وَأَغْلَقَ الْوَزِيرُ عَلَيْهِمْ، وَلَطَمَ الْعَمِيدُ كَيْفَ اسْتَبَدَّ الْوَزِيرُ بِالْأَمْرِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ، فَطَلَبَ الْخَلِيفَةُ الْعَمِيدَ، وَأَمَرَهُ بِالْقِتَالِ عَلَى سُورِ الْحَرِيمِ، فَلَمْ يُزْعِمِهِ إِلَّا الصَّرِيخَ وَنَهَبَ الْحَرِيمَ، وَدَخَلُوا مِنْ بَابِ النَّوْبَى، فَكَرَبَ الْخَلِيفَةُ وَعَلَى كَتِفِهِ الْبَرْدَةُ، وَبِيَدِهِ السَّيْفُ، وَحَوْلَهُ عِدَّةٌ، فَرَجَعَ نَحْوَ الْعَمِيدِ، فَوَجَدَهُ قَدْ اسْتَأْمَنَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَصَعِدَ الْمَنْظَرَةَ، فَصَاحَ رَئِيسُ الْوُزَرَاءِ بِقُرَيْشٍ: يَا عَلِمَ الدِّينُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَدِينُكَ. فَنَدْنَا، فَقَالَ: قَدْ أَنَا لَكَ اللَّهُ رَبُّهُ لَمْ يَنْلُهَا أَحَدٌ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَدِينُكَ مِنْكَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِيهِ بِذِمَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَذِمَامِ الْعَرَبِ. قَالَ: نَعَمْ. وَخَلَعَ قَلَسُوتَهُ، فَأَعْطَاهَا الْخَلِيفَةُ، وَأَعْطَى الْوَزِيرَ مِخْصَرَتَهُ، فَتَزَلَا إِلَيْهِ، وَذَهَبَا مَعَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْبَسَاسِيرِيُّ: أَتُخَالَفُ مَا تَقَرَّرَ بَيْنَنَا؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى تَسْلِيمِ الْوَزِيرِ، فَلَمَّا أَنَا هَ؟ قَالَ: مَرْحَبًا بِمَهْلِكِ الدُّوَلِ. قَالَ: الْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ. قَالَ: أَنْتَ قَدَرْتَ فَمَا عَفَوْتَ، وَرَكِبْتَ الْقَبِيحَ مَعَ أَطْفَالِي، فَكَيْفَ أَعْفُو وَأَنَا رَبُّ سَيْفٍ؟. وَخَمَلَ قُرَيْشُ الْخَلِيفَةَ إِلَى مَخِيَمِهِ، وَسَلَّمُ زَوْجَتِهِ إِلَى ابْنِ جَرَّذَةَ، وَنَهَبَتْ دُورَ الْخِلَافَةِ، فَسَلَّمَ قُرَيْشُ الْخَلِيفَةَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ مَهَارِشَ بْنِ مُجَلِّي، فَسَارَ بِهِ فِي هَوْدَجٍ إِلَى الْحَدِيثَةِ، وَسَارَ حَاشِيَةَ الْخَلِيفَةَ عَلَى حَاشِيَةِ إِلَى طُغْرُوكَ، وَشَكَى الْخَلِيفَةُ الْبَرْدَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَتَوَلِيَّ الْأَنْبَارِ جُبَّةً وَلِحَافًا. وَلَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ لَطَفَ بِالْقَائِمِ لَدِينِهِ.

حكى المحدث أبو الحسن بن عبد السلام: سمعت الأستاذ محمد بن علي بن عامر قال: دخلتُ إلى الخزانة، فأعطوني عدة قصص، حتى امتلأ كمي، فقلت: لو كان الخليفة أخي لضجر مني، وألقىني في البركة. وكان القائم ينظر، ولم أدر. قال: فأمر بأخذ الرقاع، فنشيت في الشمس، ثم وقَّع على الجميع، وقال: يا عامي! لم فعلت هذا؟ قال: فاعتذرت، فقال: ما أطلقتُ شيئاً من أموالنا بل نحن خزائنهم.

نعم، وأحسن البساسيري السيرة، ووصل الفقهاء، ولم يتعصب للشيعه، ورَّتبَ لأم الخليفة راتباً. ثم بعد أيام أخرج الوزير معيَّداً عليه طرطور، وفي رقبته قِلَادَةٌ جُلُودٌ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ

مَالِكُ الْمَلِكِ ﴿٢٦﴾ قَالَ عمران: ٢٦ فَبَصِقَ فِي وَجْهِهِ أَهْلُ الرُّفُضِ - فَالْأَمْرُ لِلَّهِ - ثُمَّ صَلَّبَ، وَجَعَلَ فِي فَكِّهِ كَلْبًا، فَمَاتَ لِيَوْمِهِ، وَقَتَلُوا الْعَمِيدَ أَيْضًا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى رِبَاطَ شَيْخِ الشَّيْخِ، ثُمَّ سَارَ الْبَسَاسِيرِيُّ، فَحَكَمَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ، وَخَطَّبَ بِهَا لِلْمُسْتَعْتَرِ، وَلَكِنْ قَطَعَ الْمُسْتَعْتَرُ مَكَاتِبَتَهُ، خَوْفَهُ وَزِيرَهُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ أَخِي الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ، فَذَمَّ أَعْمَالَهُ، وَخَوَّفَ مِنْ عَوَاقِبِهِ. وَبَكَلَ حَالُ فَنَالَهُ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ نَحْوُ أَلْفٍ أَلْفٍ دِينَارٍ.

وفي سنة ٤٥٤ زَوْجُ الْقَائِمِ بَنَتَهُ بِطُغْرُوكَ بَعْدَ اسْتِعْفَاةٍ وَكُرُو، وَغَرَقَتْ بِغَدَادٍ؛ وَبَلَغَ الْمَاءُ أَحْدًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا.

وفي سنة ٤٥٦ قبضَ السُّلْطَانُ أَلْبَ أَرْسَلَانَ عَلَى وَزِيرِهِ عَمِيدِ الْمَلِكِ الْكُنْدَرِيِّ، وَاسْتَوَزَرَ نِظَامَ الْمَلِكِ، وَكَانَ الْمَصَافُ بِالرِّيِّ بَيْنَ أَلْبِ أَرْسَلَانَ وَقَرَابَتِهِ قَتْلَمِشَ، فَقَتَلَ قَتْلَمِشَ، وَتَوَدَّدَ السُّلْطَانُ، وَعَمِلَ عِزَاءَهُ، ثُمَّ سَارَ يَغْزُو الرُّومَ. وَأَنْشَأَتْ مَدِينَةً بِجَايَةِ، بَنَاهَا النَّاصِرُ بْنُ عَلْنَسَ، وَكَانَتْ مَرْعَىً لِلدُّوَابِ.

وفي سنة ثمان أَنْشَأَتْ نِظَامِيَّةُ بَغْدَادَ، وَسُلْطَنُ أَلْبَ أَرْسَلَانَ ابْنَهُ مَلِكُشَاهَ، وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ، وَسَارَ إِلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ قَرِيشَ بْنِ بَدْرَانَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ، فَأَقَطَعَهُ هَيْتَ وَخَرْنَا، وَبَنَى عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ قُبَّةً عَظِيمَةً.

وفي سنة ٤٦١ احْتَرَقَ جَامِعُ دِمَشْقَ كُلَّهُ وَدَارُ السُّلْطَنَةِ الَّتِي بِالْخُضْرَاءِ، وَذَهَبَتْ عِمَاسُنُ الْجَامِعِ وَزَخْرَفَتُهُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأُمُتَالُ، مِنْ حَرْبٍ وَقَعَ بَيْنَ جَيْشِ مِصْرَ وَجَيْشِ الْعِرَاقِ.

وفي سنة ٦٢ أَقْبَلَ طَاغِيَةُ الرُّومِ فِي جَيْشٍ لَجَبِيٍّ، حَتَّى أُنَاجَ بِمَنْجِيٍّ، فَاسْتَبَاحَهَا، وَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ لِلْغَلَاءِ، أَبْيَعَ فِي عَسْكَرِهِ رُطْلَ الْخَبْزِ، بِدِينَارٍ، وَكَانَ بِمِصْرَ الْغَلَاءُ الْمَقْرُطُ وَهِيَ التُّورَةُ الَّتِي قَالَ فِيهَا صَاحِبُ «الْمِرْآةِ»: فَخَرَجَتْ أَمْرَأَةٌ بِالْقَاهِرَةِ بِيَدِهَا مِذْجُوهٌ فَقَالَتْ: مَنْ يَأْخُذُهُ بِمِذْجُومِيٍّ؟ فَمَا تَنَفَّتْ إِلَيْهَا أَحَدٌ، فَرَمَتْهُ، وَقَالَتْ: مَا نَفَعَنِي وَقَتُّ الْحَاجَةِ؛ فَلَا أُرِيدُهُ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ يَأْخُذُهُ، وَكَادَ الْخِرَابُ أَنْ يَشْمَلَ الْإِقْلِيمَ، حَتَّى يَبِيعَ كَلْبٌ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرٍ وَالْمُرُ بِلَاثَةِ، وَبَلَغَ ثَمَنُ الْإِرْزَابِ مِثْلَهُ دِينَارًا، وَآكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَشَتَّتَ أَهْلُ مِصْرَ فِي الْبِلَادِ.

وفي سنة ٦٣ كَانَتْ الْمَلْحَمَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالنَّصَارَى.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خَرَجَ أَرْمَانُوسُ فِي مِثْقَالِ الْفِ، وَقَصَدَ الْإِسْلَامَ، وَوَصَلَ إِلَى بِلَادِ خِلَاطَ. وَكَانَ السُّلْطَانُ أَلْبَ أَرْسَلَانَ بِخَوْفٍ، فَبَلَغَهُ كَثْرَةُ الْعَدُوِّ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ فَارَسٍ، فَقَالَ: أَنَا أَلْقِيَهُمْ، فَإِنْ سَلِمْتُ فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ، وَإِنْ قُتِلْتُ فَمَلِكُشَاهَ وَلِيَّ عَهْدِي. فَوَقَعَتْ طَلَانَتُهُ عَلَى طَلَانِيهِمْ، فَانْكَسَرَ الْعَدُوُّ، وَأُسِرَ مُقَدِّمُهُمْ، فَلَمَّا تَفَقَّى الْجَمْعَانِ؛ بَعَثَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ الْهَذْنَةَ، فَقَالَ أَرْمَانُوسُ: لَا

هَذْنَةٌ إِلَّا يَبْذُلُ الرِّيَّ. فَاتَزَعَجَ السُّلْطَانُ، فَقَالَ لَهُ إِمَامُهُ أَبُو نَصْرٍ: إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَنْ دِينِ وَعَدَ اللَّهِ بِنَصْرِهِ وَإِظْهَارِهِ عَلَى الْأَدِيَانِ، فَارْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ كَتَبَ بِاسْمِكَ هَذَا الْفَتْحَ، وَأَلْقَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالسَّاعَةَ يَكُونُ الْخَطْبَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَدْعُونَ لِلْمُجَاهِدِينَ، فَصَلَّى بِهِ، وَيَكِي السُّلْطَانُ، وَيَكِي النَّاسُ، وَدَعَا، وَأَمْرًا، وَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، فَمَا تَمَّ سُلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى، وَرَمَى الْقَوْسَ، وَسَلَّ السِّيفَ، وَعَقَدَ يَدَهُ ذَنْبَ قَرْمِيو، وَقَفَلَ الْجُنْدُ كَذَلِكَ، وَلَبَسَ الْبِيَاضَ، وَتَخَطَّ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلْتُ فَهَذَا كَفِّي. ثُمَّ حَمَلَ، فَلَمَّا لَاطَخَ الْعَدُوَّ تَرَجَّلَ، وَغَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ، وَأَكْرَهَ التَّضَرُّعَ، ثُمَّ رَكِبَ، وَحَصَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْوَسْطِ، وَقَتَلُوا فِي الرُّومِ كَيْفَ شَاءُوا، وَنَزَلَ النَّصْرُ، وَتَطَايَرَتِ الرُّؤُوسُ، وَأُسِرَ مَلِكُ الرُّومِ، وَأُخْضِرَ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ، فَضَرَبَهُ بِالْفَرْعَةِ، وَقَالَ: أَلَمْ أَسْأَلْكَ الْهَذْنَ؟ قَالَ: لَا تُؤَيِّخْ، وَأَفْعَلْ مَا تُرِيدُ. قَالَ: مَا كُنْتُ تَفْعَلُ لَوْ أَسْرَفْتُ؟ قَالَ: أَفْعَلُ الْقَيْحَ. قَالَ: فَمَا تَنْظُرُ بِي؟ قَالَ: تَنْتَلِي أَوْ تُشْهَرُنِي فِي بِلَادِكَ، وَالثَّلَاثَةَ بَعِيدَةً، أَنْ تَعْفُو، وَتَأْخُذَ الْأَمْوَالَ. قَالَ: مَا عَزَمْتُ عَلَى غَيْرِهَا. فَفَكَ نَفْسَهُ بِأَلْفِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَخَمْسِ مِثْقَالِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَبِكُلِّ أَسِيرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ، فَزَلَّهَ فِي خَيْمَةٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَبَعَثَ لَهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ يَتَجَهَّرُ بِهَا، وَأَطْلَقَ لَهُ عِدَّةً بِطَارِقَةٍ، وَهَازَنَةً خَمْسِينَ سَنَةً، وَشَيْعَةً، وَأَمَّا جَيْشُهُ، فَمَلَكُوا مِيخَائِيلَ. وَمَضَى أَرْمَانُوسُ، فَبَلَغَهُ ذَهَابُ مُلْكِهِ، فَتَرَهَّبَ، وَلَبَسَ الصُّوْفَ، وَجَمَعَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ، فَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِ مِثْقَالِ أَلْفٍ دِينَارٍ، فَبَعَثَهَا، وَاعْتَذَرَ.

وَفِيهَا تَمَلَّكَ الشَّامَ أَتَمِّيزُ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَبَذَعَ وَأَفْسَدَ، وَعَثَرَ الرِّعْيَةَ.

وفي سنة ٦٥ قُتِلَ السُّلْطَانُ أَلْبَ أَرْسَلَانَ. وَفِيهَا اخْتَلَفَ جَيْشُ مِصْرَ، وَغَارِبُوا مَرَاتٍ، وَقَوَّيَسُوا الْأَثَرَاكُ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ عَرَبِ مِصْرَ، وَاضْمَحَلَّ دَسْتُ الْمُسْتَعْتَرِ، وَذَاقَ ذُلًّا وَحَاجَةً، وَبَالَغَ فِي إِهَانَتِهِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيَّ، وَعَظَّمَهُ، وَجَرَتْ أُمُورٌ مُزَعِجَةٌ.

وفي سنة ٦٦ غَرَقَتْ بَغْدَادُ، وَأُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ فِي السَّفِينِ مَرَّتَيْنِ، وَهَلَكَ خَلْقٌ لَا يَحْصُونَ حَتَّى لَقِيلَ: إِنَّ الْمَاءَ بَلَغَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. حَتَّى لَقَالَ سَيْبُ بْنُ الْجَوْزِيِّ: وَأَنهَضْتُ مِثْقَالَ أَلْفٍ دَارٍ، وَبَقِيَتْ بَغْدَادُ مَلْقَةً وَاحِدَةً.

وفي سنة ٦٧ بَعَثَ الْمُسْتَعْتَرُ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ إِلَى بَدْرِ الْجَمَالِيِّ لِيُغِيثَهُ، فَسَارَ مِنْ عَكَا فِي الْبَحْرِ زَمَنَ الشِّتَاءِ، وَخَاطَرَ، وَهَجَمَ مِصْرَ بَغْتَةً، وَسَمَّاهُ الْمُسْتَعْتَرُ أَمِيرَ الْجِيُوشِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، بَعَثَ إِلَى كُلِّ أَمِيرٍ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ طَائِفَةً أَنْوَهُ بِرَأْسِهِ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ إِلَى قَصْرِ الْمُسْتَعْتَرِ، وَأَضَاعَتْ حَالَهُ، وَسَارَ إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ، فَحَاصَرَهَا مِدَّةً، وَأَخَذَهَا، وَقَتَلَ طَائِفَةً اسْتَوْلُوا، وَسَارَ إِلَى دِمْيَاطَ، فَفَعَلَ كَذَلِكَ،

وسار إلى الصعيد، فقتل به في ثلاثة أيام اثني عشر ألفاً، ونهب وبذع، فتجمعوا له بالصعيد في ستين ألفاً من بين فارس وراجل، فبينهم ليلاً، فهزتهم، وقتل خلق كثير، وغرق مثلهم، وغنمت أموالهم. ثم التقوا ثانية، ونصر عليهم، ووقع ببغداد حريق لم يسمع بمثله، وذهب الأموال.

ومات القائم بأمر الله في شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة، وبأيعوا حفيده، فنذكره استطراداً.

[تاريخ بغداد ٣٩٩/٩ - ٤٠٤، الخريدة ٢٢/١، المظم ٥٧/٨ - ٥٩ و ٢٨٩ - ٢٩١ و ٢٩٥ وانظر حوادث سنة ٤٥٠، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٥٣، الفخري: ٢٩٢ - ٢٩٥، فوات الربيع ١٥٧/٢ - ٢١٥٨.]

### ٣١٢٧ - عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي البغدادي

[ت ٤٩٧ هـ / ٢٩١١، ١٥/١٣٨]

القائم بأمر الله الخليفة أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة في نصف ذي القعدة، وأمه بذر الدجى الأرمنية، وقيل قطر الندى بقيت إلى أثناء خلافته. وكان مليحاً وسيماً أيضاً بحمرة، قوي النفس، ذنباً ورعاً متصفاً. له يد في الكتابة والأدب، وفيه عذل وسماحة.

بُويع يوم موت أبيه بعهد له منه في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربع مئة. وأبوه هو الذي لقبه.

ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه في سنة خمسين وأربع مئة، لأن إرسال التركي البساسيري، عظم شأنه لعدم نظيره. وتهيبته أمراء العرب والعجم، ودُعي له على المنابر. وظلم وخرب القرى، وانقهر معه القائم، ثم تحدث بأنه يريد نهب دار الخلافة، وغزى القائم. فكتب القائم طغرل بك ملك الغر يستنهضه، وكان بالري، ثم أخرجت دار البساسيري، وهرب، وقدم طغرل بك في سنة ٤٤٧ هـ وذهب البساسيري إلى الرقبة ومعه عسكر، فكتب المستنصر فأقبله من بصر بالأموال، ومضى طغرل بك سنة تسع إلى نصيبين ومعه أخوه ينال، فكتب البساسيري ينال فافسده، وطمع بمنصب أخيه. فسار بجيش ضخم إلى الري، فسار أخوه في أثره، وتفرقت الكلمة. والتقى الإخوان بهمذان. وظهر ينال، واضطرب أمر بغداد، ووقع النهب، وفرت زوجة طغرل بك في جيش نحو همذان. فوصل البساسيري في ذي القعدة إلى الأنبار. وطلبت الجمعة، ودخل شاليش عسكره، ثم دخل هو بغداد في الرايات المصرية، وضرب سراقه على دجلة، ونصرتة الشيعة. وكان قد جمع

الغيارين والفلاحين، وأطمعهم في النهب. وعظم القحط، واقتتلوا في السقن. ثم في الجمعة المقبلة دُعي لصاحب بصر بجامع المنصور، وأذنوا: بجي على خير العمل. وخندق الخليفة حول داره، ثم نهض البساسيري في أهل الكرخ وغيرهم إلى حرب القائم، فاستلوا يومين، وكثرت القتلى، وأحرقت الأسواق، ودخلوا السداز فانتهبوها، وتقدم القائم إلى الأمير قريش العقيلي. - وكان من قام مع البساسيري - فأذنه، وقيل بين يديه. فخرج القائم راكباً، بين يديه الراية، والأتراك بين يديه، وأنزل في خيمة، ثم قبض البساسيري على الوزير أبي القاسم علي بن المسلمة، والقاضي أبي عبد الله اللامعاني، وجماعة، فصلب الوزير فهلك.

وكان القائم فيه خير واهتمام بالرعية، وقضاء للحوائج. وقيل: إنه لما بقي معتقلاً عند العرب كتب قصته، وبعث بها إلى بيت الله مستغنياً عن ظلمه وهي: إلى الله العظيم من المسكين عبده: اللهم إنك العالم بالسرائر، المطلع على الضمائر. اللهم إنك غني بعلمك وأطلاعك عليّ عن إعلامي، هذا عبدك قد كفر بتمك وما شكرها، أطفاه حلمك حتى تعدى علينا بغياً. اللهم قل الناصر واعتر الظالم، وانت المطلع الحاكم، بك نعتز عليه، وإليك نهرب من يديه، فقد حاكمناه إليك، وتوكلنا في إنصافنا منه عليك، ووفعنا ظلامتنا إلى حرمك، ووثقنا في كشفها بكرمك. فاحكم بيننا بالحق، وانت خير الحاكمين.

وأما ما كان من طغرل بك، فإنه ظفر بأخيه وقتله. ثم كاتب متولي عانة في أن يرّد القائم إلى مقرّ عزة.

وقيل: إن البساسيري عزم على ذلك لما بلغه السلطان طغرل بك، فحصل القائم في مقر دولته في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

ثم جهز طغرل بك عسكراً قاتلوا البساسيري فقتل وطيف براسه. فكانت الخطبة للمستنصر ببغداد سنة كاملة.

توفي القائم في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة. [تاريخ بغداد: ٣٩٩/٩ - ٤٠٤، المظم: ٥٧/٨ وما بعدها، تاريخ الخلفاء: ٤١٧ - ٤٢٣.]

### ٣١٢٨ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني

[ت ٦٨٥ هـ / ١٢٥٩، ٢٤/٢٢٥]

ابن فارس، المسند الجليل سراج الدين أبو بكر عبد الله بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي المصري الإسكندراني.

بن خُذْيَان التُّرْكِيُّ الْفَرَّغَانِي، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ  
محمَّد بن جرير الطُّبري.

حدث بدمشق عن ابن جرير، وعلي بن الحسن بن سليمان،  
وغيرهما.

روى عنه: أبو الفتح بن مسرور، وأبو سليمان بن زُبَيْر،  
والدَّارَقُطْنِي، وعبدُ الغني، وتَمَّامُ الرَّازِي.

وثقة ابنُ مسرور.

قال يَحْيَى بنُ الطَّحَّان: مات في جُمَادَى الْأُولَى سنة اثنتين  
وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٩/٩، الإكمال لابن ماكولا: ٤٠٢/٢، نصح المتن: ١:  
٤١٨].

٣١٣٢- عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين.

[ت ٣٨١ هـ/م ٣٥٦١، ٤٩٢/١٦].

ابنُ حمويه الإمامُ المحدثُ الصدوقُ المسند، أبو محمد، عبد الله  
بنُ أحمد بنِ حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب مَرُخَس.

سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة «الصحیح» من أبي عبد  
الله الفَرَزْدِيِّ، وسمع «المسند الكبير» و «التفسير» لعبد بن حميد من  
إبراهيم بن خُزَيْم الشَّاشِي، وسمع «مسند الدَّارِمِي» من عيسى بن  
عمر السَّمَرَقَنْدِي، عنه.

حدث عنه: الحافظ أبو ذرُّ المَرْوَزِي، والحافظ أبو يعقوب  
إسحاق بنُ إبراهيم القُرَّاب، ومحمَّد بن عبد الصمد السَّرابي  
المَرْوَزِي، وعلي بن عبد الله المَرْوَزِي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن  
عمود، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وآخرون.

قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان.

قلت: له جزء مفرد، عد في أبواب «الصحیح» وما في كل  
باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النَوَاوِي في أول  
شرحه لصحيح البخاري. وقد بقي حديثه يُروى غالباً في سنة  
ثلاثين وسبع مئة عند أبي العباس الحَجَّار.

مولده في سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وقال أبو يعقوب القُرَّاب: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة  
سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[المعبر: ١٧/٣، نصح المتن: ٥١٥/٢].

٣١٣٣- عبد الله بن أحمد بن راشد بن شعيب الظَّاهِرِي.

[ت ٣٦٩ هـ/م ٣٣٥٧، ٢٢٥/١٦].

ابنُ أخت وليد العلامة القاضي، أبو محمد، عبد الله بن أحمد

أخو شيخ الفراء كمال الدين بن فارس.

سمع من: أبي اليُمْن الكِنْدِي، وأبي القاسم الحَرَسْتَانِي، وابن  
مُلاَعب، وجماعة.

روى عنه: أبو حَيَّان، والمزي، وسعد الدين الحَارِثِي، وصَفِي  
الدين مَحْمُود، وآخرون.

توفي بالإسكندرية في أول ربيع الأول سنة خمس وثمانين  
وستمئة عن سن عالية.

[المعبر ٣٥٩/٣].

٣١٢٩- عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني

[ت ٣١٠ هـ/م ٩٧٥١، ٤١٦/١٤].

ابنُ أسيد الإمامُ الجَوَادُ الحافظُ الرَّحَال، صاحبُ «المسند  
الكبير» أبو محمد، عبد الله بنُ أحمد بنِ أسيد الأصبهاني.

سمع نصر بن علي الجَهْضَمِي، وسلم بن جنادة، وعبد  
الرحمن بن عمر رُستَه، وابنُ الفُرات.

وعنه: الطُّنَجِي، وعثمان بن السَّامَك، وأحمد بن بُندار، وأبو  
الشيخ، وأبو بكر الطَّلَحِي، وآخرون.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصفهان: ٦٥/٢ - ٦٦، تاريخ بغداد: ٣٨٠/٩].

٣١٣٠- عبد الله بن أحمد بن تمام التلي الصالحي

[ت ٧١٨ هـ/م ١٣١٩، ٤٣٧/٢٤].

ابن تمام، الأديب الإمام تقي الدين عبد الله بن أحمد بن تمام  
التلي ثم الصالحي الحنبلي أخو الشيخ محمد.

ولد سنة خمس وثلاثين.

وسمع من: يحيى بن قُمَيْزَة، والمُرْسَمِي، والبلداني، وقرأ النحو  
على ابن مالك، وعلى ولده البلر، وكان ديناً خيراً نزهاً، محبوباً إلى  
الفضلاء، مليح المحاضرة، بديع النظم، حسن البرة، مع الزهد  
والقناعة.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبع مائة.

[البدلية والنهاية ٩٠/١٤، ذيل طبقات الحافلة لابن رجب ٣٧١/٢، الوالي «الوفيات  
٥٣/١٧، الدرر الكامنة ٣٤٦/٢، درة احتجال ٦٨/٣، القلائد الجوهريّة لابن طولون  
٣٤٨/٢، الوفيات ١٦١/٥].

٣١٣١- عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيَان الْفَرَّغَانِي.

[ت ٣٦٢ هـ/م ٣٢٨٨، ١٣٢/١٦].

الفرَّغَانِي الأميرُ العالم، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن جعفر



بن راشد بن شعيب البغدادي الظاهري، ابن أخت وليد.

حدث عن ابن قتيبة العسقلاني وغيره.

وعنه: علي بن منير، وابن نظيف الفراء، ومحمد بن جعفر بن أبي الذر، وغيرهم.

كان أولاً خياطاً، ثم اشتغل، وولي قضاء مصر سنة ثم عزل سنة ثلاثين وثلاث مئة، ثم ولي قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين.

قال ابن حزم: له مصنفات كثيرة، أخذ عن أبي الحسن بن المغلس.

قلت: لم يُحمد في القضاء، وبذل فيه ذهباً، وقيل: كان سخيلاً خليعاً، يرتشي.

قال ابن زولاقي: تكبر واستهان بالناس، وكان يهزل في مجلسه، وله أموال ومتاجرة، وكان يقول لحاجبه: أين اليهود؟ يعني: الشهود، وأين الكهنا؟ يعني: الأمناء. وقالت امرأة: خذ بيدي، قال: ويرجلك، وكان الدهلي لا يتخذ له حكماً.

مات سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[موايا الاعتدال: ٣٩٠/٢، لسان الميزان: ٢١٥/٣ - ٢١٦، قضاء دمشق لابن طولون: ٣٥ - ٣٦، تهذيب ابن عساكر: ٢٨٠/٧ - ٢٨١].

٣١٣٤- عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زهير

الرَّبَيعِي البَغْدَادِي

[ت: ٣٢٩ هـ/ل: ٣٠١، ٣١٥/١٥]

ابن زهير الإمام المحدث الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زهير الربيعي البغدادي.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وميتين.

وسَمِعَ الكثير من: عباس الدوري، وأبي بكر الصائغاني، وأبي داود السجزي، وخنبل بن إسحاق، ويوسف بن مسلم، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وطبقته فأكثر، ولكن ما اتفق.

حدث عنه: أبو سليمان محمد ولده، والذارقطي، وأحمد بن القاضي المياني، وعمر بن شاهين، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي حديد، وآخرون.

قال الخطيب: وكان غير ثقة.

قال عبد الغني: سمعتُ الذارقطي، يقول: دخلتُ على أبي محمد ابن زهير وأنا حدث، فإذا هو يُعلمي الحديث من جزء، والمتن من جزء آخر. فظن أني لا أتبه على هذا.

وقال محمد بن عبيد الله المسيحي: تقلد ابن زهير - وكان من سكان دمشق - القضاء على مصر، وكان شيخاً ضابطاً من الدهاء،

مُتَشَيِّحاً لأموره، وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير. صنّف في الحديث كتباً، وعَمِلَ كتاب «تشریف الفقر على الغنى».

وَوَرَدَ أن يحيى بن مكي المعدل، قال: لو كان أبو محمد بن زهير عادلاً ما عدلتُ به قاضياً.

وقال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي: أخبرني علي بن محمد المصري، أنه رأى ابن زهير مبدمشق على الأساكفة، فشغبوا، ودقوا على نحوتهم قائلين كلاماً قبيحاً، وهو يُسلم عليهم، ويتطارش ويظهر أنهم يذعنون له.

قلت: ولي قضاء مصر سنة ست عشرة وثلاث مئة، وعزل بعد سنة، ثم وليها سنة عشرين، ثم عزل، ووليها سنة تسع وعشرين. فمات بعد شهر. مات فيها في ربيع الأول.

[تاريخ بغداد: ٣٨٦/٩ - ٣٨٧، تاريخ ابن عساكر: ٢٥٠/٨ - ٢٥٠/٨، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٢، لسان الميزان: ٢٥٣ - ٢٥٤].

٣١٣٥- عبد الله بن أحمد بن سعد الحاجي البزاز

[ت: ٣٤٩ هـ/ل: ٣١٩، ٥/١٦]

ابن سعد الإمام الحافظ العلامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري الحاجي البزاز.

روى عنه الحاكم وقال: سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن النضر، وأبا العباس السراج، وطبقته. ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وكتب الكثير، وجمع الشيوخ والأبواب والملح. ولم ير حل، وقد سألته عن عبد الله بن شبرويه، فقال: ثقة مأمون: إلى أن قال: توفي أبو محمد فجأة في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الشرف أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن غلند، عن سليمان بن بلال، أخبرني شريك، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: إن الله قال: «من عادى لي ولياً فقد آذنتني بالحرب» وذكر الحديث.

غريب جداً، مداره على ابن كرامة، قد رواه البخاري عنه، ويروى شبهه من طريق عبد الواحد عن مولاة عروة، عن عائشة.

[لمذكره الحافظ: ٩٠٧/٣ - ٩٠٨]

٣١٣٦- عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع

الشَّعْرِي

[ت ٥٢٢ هـ/رقم ٤٧٣٠، ٥٧٨/١٩]

ابن يربوع الأستاذ الحافظ، الجود الحجة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الشَّعْرِي، ثم الإشبيلي، نزيل قُرْبَة.

سمع من محمد بن أحمد بن منظور «صحيح البخاري»، ومن أبي محمد بن خزرج، وحازم بن محمد، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وعدة.

وأجاز له أبو العباس بن دلهات.

روى عنه أبو القاسم بن بشكوال، وقال: كان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً برجاله، وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقة، كتب الكثير، وصحب أبا علي الغساني، واختص به، وكان أبو علي يُفضِّله، ويصفه بالعرفه والذكاء.

إلى أن قال: صنف كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحلية وسراج البقية في معرفة أسانيد الموطأ»، وكتاب «البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من نقصان»، وكتاب «المنهاج في رجال مسلم»، سمعت منه مجالس، وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وخمس مئة عن ثمان وسبعين سنة.

[الصلة: ٢٩٣/١ - ٢٩٤، معجم ابن الأثير: ٢١٥ - ٢١٦]

٣١٣٧- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحَقَّاف

[ت ٢٩٤ هـ/رقم ٢٥٦٨، ٨٨/١٤]

الحَقَّاف الحافظ العالم الثقة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الحَقَّاف، نزيل مصر.

حدث عن أحمد بن سعيد الرِّبَاطِي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وطبقته، ولازم البخاري.

حدث عنه أبو عبد الرحمن السَّائِي وهو أسند منه، ومحمد بن أبيض، وأبو جعفر محمد بن عمرو العَقِيلِي، وأبو محمد عبد الله بن الوردة، وآخرون.

وزاوية السَّائِي عنه في كتاب «الكنى».

وهو من فات الحاكم ذكره في «تاريخ نيسابور»

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وميتين. وكان من البصراء بهذا الشأن.

٣١٣٨- عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف الحرَّيُّ النَجَّار

[ت ٥٣٣ هـ/رقم ٤٨١٣، ٦٢/٢٠]

اليوسفي الشيخ العالم الدين الحير، المستند، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الحرَّيُّ النَجَّار، المجاور بمكة زماناً.

وُلد في أول سنة اثنين وخمسين.

وسمع أبا جعفر بن المُسْلِمَة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن المهدي بالله، والصَّريفي.

وعنه: السَّلَفِي، والسَّمْعَانِي، وابن عساكر، وعبد الجيب بن زهير، وعاسم بن أبي بكر، وضياء بن جندل، والتاج الكندي، وخلق.

قال السَّمْعَانِي: دُنَّ خَيْرُ صالِح، من بيت الحديث، جرى أمره على سداد واستقامة، مات بالحرَّيَّة في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

قال ابن النجار: آخر من روى عنه أبو علي عبد الله بن أبي بكر بن طَلَب.

[الأساب: ١٠٠/٤ (الحرَّيُّ)].

٣١٣٩- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد

السَّعْدِي المَقْدِسِي الجماعيلي

[ت ٧٣٧ هـ/رقم ٦٧٦٩، ٥٢٢/٢٤]

الحب، الشيخ الإمام المحدث الصالح القدوة مفيد الطلبة محب الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن المحدث الحب عبد الله بن أحمد بن محمد السَّعْدِي المَقْدِسِي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالح الحنَّبلي.

مولده في سنة اثنين وثمانين وستمئة، وسمَّه والده، وحفظه القرآن، وطلب بنفسه في سنة سبع وتسعين ولحق ابن القواس، والشَّرف بن عساكر، والغسولي، والناس بعدهم، وعنده العوالي عن ابن البخاري وبيت مكِّي وعدة.

انتقلت له أجزاء، وسمع من: ي، وكان خيراً متصوناً، مليح الشكل، طيب الصوت بالتلاوة سريع السرد، نقاعاً في مواعيد العامة، له زبون ومحبون، وقرأ ما لا يعبر عنه كثرة، وانتقى لبعض مشايخه ونسخ وحجَّ عدة أجزاء، رحمه الله تعالى.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وكانت جنازته مشهودة، وطاب الثناء عليه إلى الغاية، وخلف عدة أولاد.

وتوفي أبوه الإمام الصالح العابد شيخ الضيائية في آخر سنة ثلاثين عن ثمان وسبعين سنة.

وتوفي جده كهلاً في سنة ثمان وخمسين ومستمائة.

[البداية والنهاية ٤٣٣/٩، أعيان العصر ١/١٣٧، الذيل على طبقات الحنابلة ٤٢٦/٢، السلوك ٤٢٦/٢، الدرر الكامنة ٢٤٤/٢، القلائد الجوهريّة ٢٧٩/٢ لابن طولون، الوالي بالوفيات ٦٠/١٧، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٣٥٢].

### ٣١٤٠- عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال المروزي

[ت ٤١٧ هـ/رم ٣٨٨١، ٤٠٥/١٧]

القفال الإمام العلامة الكبير، شيخ الشافعية، أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن عبد الله، المروزي الحارثاني.

حَدَّثَ في صنعة الأفعال حتى عمل قفلاً بآلاته ومفتاحه، زينة أربع حبات، فلما صار ابن ثلاثين سنة، آنس من نفسه ذكاءً مفرطاً، وأحبَّ الفقه، فاقبل على قراءته حتى برَّع فيه، وصار يُضربُ به الخُلّ، وهو صاحبُ طريقة الحارثانيين في الفقه.

تفقه بأبي زيد الفارسي، وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد السُّجَري، وسمع يُحَارِي وهراً.

تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك السعدي، وأبو علي الحسين بن شعيب السُّجَري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران المرازقة.

قال الفقيه ناصرُ الثُّمَري: لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه، ولا يكون بعده مثله، وكنا نقول: إنه مَلَكٌ في صورة الإنسان. حدث، وأمل، وكان رأساً في الفقه، قُدوة في الزُّهد.

وقال أبو بكر السمعاني في «أماليه»: كان وحيدَ زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزُهداً، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، وطريقته المَهْدِيَّة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمثُنَ طريقة، وأكثرها تحقيقاً، رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرج به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنعته، وأقبل على العلم.

وذكر ناصر المروزي أن بعضَ الفقهاء المُختلفين إلى القفال احتسبَ على بعض أتباع متولِّي مَرَوْز، فَرَفَعَ ذلك إلى السلطان محمود، فقال: أياخذُ القفال شيئاً من ديواننا؟ قال: لا. قال: فهل يتلبَّس بشيء من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإنَّ الاحتسابَ لهم سائغٌ، دَعَهُمْ.

حكى القاضي حسين عن القفال استاذَه أنه كان في كثير من الأوقات يقَعُ عليه البكاءُ حالة الدرس، ثم يرفعُ رأسَه ويقولُ: ما أغفلنا عما يُرادُ بنا.

تخرَّج القفال كما قدَّمنا على أبي زيد، وقبره بمَرَوْز.

مات في سنة سبع عشرة وأربع مئة في جمادى الآخرة وله من العمر تسعون سنة، وسماعته نازلة، لأنه سمِعَ في الكُھُولَةِ وقبلها.

[الأنساب ٢١٢/١٠، وفیات الأعيان ٤٦/٣، طبقات السبكي ٥٣/٥-٦٢، البدایة والنهاية ٢١/٢٢، ٢٢].

### ٣١٤١- عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف

طَبَّاطَبَا

[ت ٣٤٨ هـ/رم ٣١٢٥، ٤٩٦/١٥]

ابن طَبَّاطَبَا الشَّريف الكبير، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف طَبَّاطَبَا، واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن السيِّد الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسني المَدَنِي ثم المصري.

كان مُحْتَشِماً، ذا أموال وَعَقَارٍ وَعَبِيدٍ وَضِيَاعٍ ودائرة واسعة، بحيث قيل: كان في دَعْلِيز داره رجلٌ يَكْسِرُ اللُّوزَ دائماً لعمل الحلواء. وكان يَصْلُحُ للخلافة، وكان يُهْدِي إلى الأستاذ كافور وإلى الكُبراء. وله جَلالةٌ عجيبَة.

توفِّي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

ويقال: بَقِيَ حَتَّى قَدِمَ المَوْزُ، وطلب منه نسبُه، والظاهر أن ذلك يكون ولد هذا الشريف. وقيل: بل الذي كُلَّم المِعْزُ الشريف أبو إسماعيل الرُّسَمي.

[وفيات الأعيان: ٨١/٣-٨٣، البدایة والنهاية: ٢٣٥/١١].

### ٣١٤٢- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن

السَّمُرْقَنْدِي

[ت ٥١٦ هـ/رم ٤٦٦٨، ٤٦٥/١٩]

ابن السَّمُرْقَنْدِي الشَّيخُ الإمام، المُحدثُ المتقن، أبو محمد عبد الله بن المقرئ الحَقِّق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السَّمُرْقَنْدِي، الدُّمَشْقِيُّ المولِد، البَغْدَادِيُّ الدَّارِ، اللُّغَوِي، أخو المُحدث إسماعيل.

سَمِعَ أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وأبا نصر بن طلاب، وعبد الدائم الهلالي بدمشق، وأبا الحسين بن الثُّقُور، والصَّرَفِينِي، وعبدَ بَغْدَاد، وعبدَ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عفيف بِيوشنج، وعلي بن موسى الموسوي بَمَرَوْز، وكامل بن إبراهيم الخندقي بِجَرَّجَان، والفضل بن الحب، وعبدَ بَيْتَسَابُور، وأبا منصور بن شُكُرويه وطبقته بأصبهان.

وَعُنِيَ بالحديث، وكتب الكثير، وكان يفهم ويدري، مع الإتيان والتحري والدين، وسعة الأدب، وكان يقرأ لنظام الملك

على الشيوخ، ويُفَيِّدُهُ.

خَرَجَ لِنَفْسِهِ الْمَعْجَمَ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ (٤٤٤).

حَدَّثَ عَنْهُ السُّلَفِيُّ، وَقَالَ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا، ثَقَّةً، ذَا لَسَنِ وَعَرَبِيَّةٍ، إِذَا قَرَأَ أَعْرَبَ وَأَغْرَبَ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمسة مئة، وكان أبوه من كبار تلامذة أبي علي الأهوازي في القراءات، وسياتي أخوه إسماعيل بن السمرقندي.

قال ابنُ النجار: كان أبو محمد يكتب مليحاً، ويضبط صحيحاً، كان موصوفاً بالحفظ والثقة. روى عنه أخوه وبنته كمال، وابن ناصر، وحيّة الله بن مكرم، وشيخاننا ذاك بن كامل، ويحيى بن بوش.

وقال عبد الغافر في «السياق»: أبو محمد السمرقندي شاب، فاضل، حافظ، حديد الخاطر، خفيف الروح.

إلى أن قال: كان حافظاً وقته.

[المعظم: ٢٣٨/٩، ٢٣٩، المستدرج: ١٣٧-١٣٨، البداية والنهاية: ١٩١/١٢]

٣١٤٣- عبد الله بن أحمد بن غنائم الحرّبيّ القنّابيّ

الإِسْكَافُ

[ت ٥٩٨ هـ/م ٥٣٣٨، ٣٩١/٢١]

ابن أبي المجد الشيخ المعمر، الثقة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم الحرّبيّ القنّابيّ الإسكافي.

راوي «مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَد» عن أبي القاسم بن الحصين، ويروي أيضاً عن أبي الحسين ابن الفراء.

حَدَّثَ عَنْهُ: الضُّيَاءُ، وابنُ اللَّيْثِيِّ، وابنُ خَلِيلٍ، وشَرْفُ الدِّينِ عبد العزيز الأنصاري، وابنُ عبد الدائم، والنَّجِيبُ عبد اللطيف، وعددٌ كثيرٌ من مشيخه الديماطي.

حَدَّثَ بِالْمُسْنَدِ غَيْرَ مَرَّةٍ بِنِغْدَاةَ، وبِالْمَوْصِلِ، وقد أجاز لسعد الدين الحفّيز بن حمويه، ولقطب الدين ابنِ عَصْرُونَ، وللْفَخْرِ ابنِ الْبُخَارِيِّ. واسمُ جدّه صاعداً.

مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِالْمَوْصِلِ فِي ثَلاثي عشر الحَرَمِ سَنَةَ ثَمانٍ وَتَستَعينَ وخمس مئة رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومَاتَ أَبُوهُ أَحْمَدُ بنُ صَاعِدٍ فِي سَنَةِ إِحدى وَخَمتَينَ وَخَمسَ مئةٍ وَلَهُ سَبعُونَ سَنَةً، وَهُوَ أَخُو الْمُقَرَّرِيِّ عَمَرُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيِّ لِأُمِّهِ، وَقَدْ سَمِعَا مِنْ ابْنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ، وَالْمُبَارَكِ بنِ الطُّيُورِيِّ.

قال ابنُ النجار: وَهَمَّ ابْنُ السَّعْمَانِيِّ، فَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَلِيِّ الْحَرَبِيِّ، وَظَنَّهُ أَخَا لَعَمْرٍ مِنْ أَبِيهِ.

قال ابنُ النجار: رَوَى لَنَا عَنْهُ ابْنُ الْأَخْضَرِ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يَاسِينَ الْبُرْجَانِي، وَكَانَ صَالِحاً وَرِعاً، حَافِظاً لَكُتَابِ اللَّهِ، كَثِيرَ الْبُكَاءِ، يَوْمُ النَّاسِ، وَيُغْسَلُ الْمَوْتَى حَسْبَةً، مَكَثَ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا.

[ابنُ نُقْطَةَ فِي الطَّبَقَةِ، الْوَرَقَةُ: ١٣١، ابنُ النجار فِي الصَّارِعِ الْجَمِيدِ، النُّسَخِيُّ فِي الْفِكْلِ، الرَّجُلَةُ: ٦٣٨]

٣١٤٤- عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد

القاسميّ الأصهبانيّ الحرّبيّ

[ت ٥٧٩ هـ/م ٥١٨٧، ٩٠/٢١]

الشيخُ الْجَلِيلُ الصَّالِحُ الْمُتَعَمِّرُ، مُسْنَدُ أَصْهَبَانَ، رَحْلَةُ الرُّقَّتِ، أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الْفَتْحِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ الْقَاسِمِيِّ الْأَصْهَبَانِيِّ الْحَرَبِيِّ.

سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا الْعَبَّاسِ، وَأَبَا مُطْعِمَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافِ، وَأَبَا الْفَتْحِ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ السُّوْدَرَجَانِي، وَأَبَا الْفَتْحِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ الْحَدَّادِ، وَبُنْدَارَ بنَ مُحَمَّدِ الْخَلْقَانِي، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ حَمْدِ الدُّونِي، وَحَمْدَ بنَ حَنَّةَ، وَعَمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ عَمْرِو بنِ عَلْوِيَّةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابِرِي، وَطَائِفَةً.

وُلِدَ يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةَ تَستَعينَ وَارِبعَ مئةٍ.

وَسَمِعَ حَضُورًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَستَعينَ وَبَعْدَهَا مِنْ ابْنِ عَلْوِيَّةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَكِّي، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي الْفَرَجِ الْجُبَّانِي، وَالْمُهَذَّبُ ابْنُ زَيْنَةَ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ سَلَامَةَ الْعَطَّارُ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَلِيلٍ بنِ بَذْرِ الرَّارَانِي، وَعَدَّةٌ.

وَبِالْإِجَازَةِ: كَرَمَةُ، وَالْحَافِظُ الضَّيَاءُ، وَالرُّشَيْدُ الْعِرَاقِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

مَاتَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ السَّابِعِ وَالْعَشرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ تَستَعينَ وَسَبعِينَ وَخَمسَ مئةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْمَلِيتِيُّ.

[العيون: ٢٣٧/٤]

٣١٤٥- عبد الله بن أحمد المالقِيّ النَّبَاتِيّ الطَّيِّبُ

[ت ٦٤٦ هـ/م ٥٨٣٤، ٢٥٦/٢٣]

ابْنُ الْبِيطَارِ الْعَلَمَاءُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الْمَالِقِيّ النَّبَاتِيّ الطَّيِّبِ، ابْنُ الْبِيطَارِ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الْأُدُويَةِ الْمَقْرَدَةِ»، وَمَا صُنِّفَ فِي مَعْنَاهُ مِثْلُهُ.

انتهت إليه معرفة الحشاشين، وسافر إلى أقاصي بلاد الروم،

وحرَّرَ شَأْنَ النَّبَاتِ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ، وَخَدَّمَ الْمَلِكَ الْكَامِلَ، وَابْنَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ.

توفي بدمشق سنة ست وأربعين ومئة.

[عنون الإساءة في طبقات الأطباء (دار الفكر بيروت ١٩٥٧) ٢٢٠/٣-٢٢٢،  
عنون العرايخ لابن شاذي الكشي: ٢٨/٢٠، فوات الوفيات لابن شاذي ١٥٩/٢-١٦٠،  
فتح الطب: ٦٩١/٢-٦٩٢، الوجوه ٣٠٤]

٣١٤٦- عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السَّعْدِيُّ

الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ

[ت ٦٥٨ هـ/م ٥٩٣، ٣٧٥/٢٣]

الحب المحدث الرِّحَال مُفِيد الطَّلَبَةِ محب الدين أبو محمد عبد  
الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السَّعْدِيُّ الْمَقْدِسِيُّ  
الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

روى عن الشيخ موفق الدين حضوراً، وعن ابن البُسن، وابن  
صَصْرَى، وابن الزُّيْدِي. وارتحل فاكثراً عن ابن القُتَيْبِي، وابن أبي  
الفَخَار، وابن الحَازَن، والكاشغري، وبالغ، وكتب العمالي النازل،  
وأقام ببغداد سنوات في الطلب.

روى عنه الدُّمَاطِي، وابنُ الْحَبَّاز، ومحمد بن النُمَيْرِي، وابنه  
الشيخ محمد بن الحب، وآخرون، وعاش أربعين سنة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وست مئة رحمه  
الله، وفي أولاده علم واعتناء بالحدِيث.

[عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعر الموصلي (نسخة أسعد الحدي  
٢٢٢٤) ج ٣ الورقة ١٢٩/ب صلة الكلمة لوفيات الفلحة للحسيني المجلد الثاني الورقة  
٥٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٦٨/٢-٢٦٩، الوجوه ٣٨٠]

٣١٤٧- عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن محمد بن جُولَه بن جَهْوَ

الْأَبْهَرِيُّ

[ت ٤٠٥ هـ/م ٣٧٥، ٢٣٥/١٧]

ابن جُولَه الإمام الثقة الأديب، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن  
محمد بن جُولَه بن جَهْوَ الْأَبْهَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ. وأبهر هذه غير  
أبهر زُجْجَان المشهورة، هذه قرية من عمل أصْبَهَانَ.

حدث عن: أبي عمرو بن حَكِيم، ومحمد بن محمد بن يونس  
الغَزَال، وأبي علي أحمد بن علي الْأَبْهَرِي، وعبد الله بن محمد بن  
عيسى الْحَشَاب.

وعنه: عبد الرحمن بن مُنْذَر، ومحمود بن جعفر الْكَوَسَج،  
والقاسم بن الفضل الثَّقَفِي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربع مئة عن سن عالية.

٣١٤٨- عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن محمد بن هُدُويَه الْحُلُوانِي

[ت ٥٣٩ هـ/م ٤٨٤، ١١٤/٢٠]

الْحُلُوانِي الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو الْعَالِي، عبد الله بن أحمد بن محمد  
بن هُدُويَه الْحُلُوانِي الْمُرُوزِي الْبَزَّاز.

فقيه عالم عامل مؤثر، كبير القدر، كثير المال.

وُلِدَ سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وارتحل، وسمع من أبي بكر بن خَلْفٍ الشَّيرَازِي ونحوه  
بنيسابور، ومن ثابت بن بُندار وطبقته ببغداد، ومن أصحاب أبي  
نُعَيْم بأصبهان.

وسكن غَزَنَة مدة، واشترى كتباً كثيرة وقفها، وأنشأ رباطاً  
للمحدثين بمرو.

أخذ عنه: السمعاني، وابن عساكر، وطائفة.

توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب: ١٩٤/٤، ١٩٥، المنظم ١١٣/١٠].

٣١٤٩- عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن محمد بن حنبل بن هلال

الشَّيْبَانِي

[ت (م) ٢٩٠ هـ/م ٩٧٥، ١١٣/١٣]

عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن محمد بن حنبل بن هلال: الْإِمَامُ،  
الحافظ، الثَّاقِد، مُحَدِّثُ بَغْدَاد، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْخِ الْعَصْرِ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِي الْمُرُوزِي، ثم البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومِئتين، فكان أصغر من أخيه صالح  
بن أحمد قاضي الأصْبَهَانِيِّين.

روى عن أبيه شيئاً كثيراً، من جمله «المُسْنَد» كله، و«الزُّهْد»،

وعن يحيى بن عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ شُعْبَة، وامتنع من الأخذ عن علي  
بن الجعد لوقفه في مسألة القرآن، وعن: شَيْبَان بن قُرُوش، وخُوَثَرَة  
بن أَشْرَس، وسُوَيْد بن سَعِيد، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن الصباح  
الدُّولَابِي، والحِشَم بن خَارِجَة، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وأبي الرَّيْس  
الزُّهْرَانِي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وإبراهيم بن الْحَبَّاج السَّامِي،  
وعَبْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِي، ومحمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، ومحمد بن جَعْفَر  
الزُّرْكَانِي، وأحمد بن محمد بن أَيُّوب، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِلِي،  
وإسحاق بن موسى الحَظْمِي، وأبي مَعْمَرِ إِسْمَاعِيل بن إبراهيم  
الْمُهَلَّبِي، وإسماعيل بن عُيَيْد بن أَبِي كَرِيمَة، والحَكَم بن موسى  
الْقَطَرِي، وخَلْف بن هشام الْبَزَّاز، وداود بن رُشِيد، وداود بن

عَمْرُو الضَّبِّي، وَرَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَعَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ الْخَزَّازِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَوَقُفُّ بْنُ بَقِيَّةٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: النَّسَائِيُّ حَدِيثَيْنِ فِي «سُنَنِهِ» وَابْنُ عَسَاكَرٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، وَالْحَفْظِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَالْمَحَالِمِيُّ، وَدَعْلَجُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَأَذِي، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَسَلِيمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، وَقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

قال إبراهيم بن محمد بن بشر: سمعتُ عَبَّاساً الدُّورِيَّ يقول: كنتُ يوماً عند أحمد بن حنبلٍ، فدخل ابنه عبد الله، فقال لي أحمد: يا عباس! إن أبا عبد الرحمن قد وُفِّيَ علماً كثيراً.

ومن شيوخه: أحمد الدُّورِيُّ، وأحمد بن أيوب بن راثيد، وأحمد بن بُذَيْلٍ، وأحمد بن جَنَابٍ، وأحمد بن الحسن بن جُنَيْدٍ، وأحمد بن الحسن بن خِرَاشٍ، وأحمد بن خالد الخَلَّالِ، وأحمد بن سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وأحمد بن حَمِيدٍ، وأحمد بن حَاتِمٍ، وأحمد بن عَبْدَةَ الْبَصْرِيِّ، وأحمد بن عَمْرِو الْوَكَيْعِيِّ، وَابْنُ عَيْسَى الشُّتْرِيِّ، وأحمد بن محمد بن الْمُغِيرَةِ، الْجِمَاصِيِّ، وأحمد بن محمد بن يحيى الْقَطَّانِ، وإبراهيم بن الحسن البَاهِلِيِّ، وإبراهيم بن زِيَادِ مَبْلَانَ، وإبراهيم بن سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وإبراهيم بن عبد الله بن بَشَّارٍ الْوَاسِطِيِّ، وإبراهيم بن نَصْرٍ، وهو ابن أبي اللَّيْثِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّائِفَانِيِّ، وَإِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيِّ، وَأَبُو مَعْمَرٍ الْهَلْبَلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَقَّبِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، وَحَمِيدٌ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فُضَيْلٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مَهْرَانَ بْنِ السَّبَّاحِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، وَخُوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْخَلِيلِ بْنِ سَلَمٍ - لَقِيَ عَبْدَ الْوَارِثِ - وَخَلَادُ بْنُ أَسْلَمٍ، وَرَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْوِيه، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الرَّقَاشِي، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّنَّانِ، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيِّ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَارَكِ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْوِذِيِّ، وَالصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو الْمُقَدَّمِيِّ، وَعَبَّاسُ الْغَنَبِيِّ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ،

وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْمُقْلُوجِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَنْدَلٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ مُشَكِّدَانَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الرَّازِي، وَعَبْدُ الرَّاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَغُفَّةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلَمٍ، وَعِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ الْجِمَاصِيِّ، وَعَمْرُو الْفَلَّاسِ، وَعَمْرُو النَّاقِدِ، وَعَيْسَى بْنُ سَالِمٍ، وَأَبُو كَامِلِ الْفَضْلِ الْجَحْدَرِيِّ، وَفَطْرُ بْنُ حَمَّادٍ، وَقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ كِتَابَةَ، وَقُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، وَكَثِيرُ بْنُ يَحْيَى الْحَقْفِيِّ، وَلَيْثُ بْنُ خَالِدِ الْبَلْخِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّغَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْمُسَيَّبِيِّ، وَيُنَادَرُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ مَوْلَى بَنِي هَانِثٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمِ النَّهْشَلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَّاءٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ السُّمَيْطِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ، وَمُحَمَّدُ لُؤْلُؤُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - جَارٌ لَهُمْ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْزِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَّانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ الْحَارَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو الْبَاهِلِيِّ، وَأَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ أَخُو حُجَّاجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْعِجْلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو الْهَيْثَمِ - سَمِعَ: مُعْتَمِرًا - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذَرِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَنُوحُ بْنُ خَبِيبٍ، وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَهَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَهَرِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَهَنَادُ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَلْخِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَنِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّمَّارِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ الْغَنَبِيُّ، كَانَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عُثَيْدَةَ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَبُو مُوسَى الْمَرْزِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. وَمَنَازِلُ هَؤُلَاءِ حَدَّثَ عَنْهُمْ فِي «مُسْنَدِ» أَبِيهِ، سِوَى بَعْضِ الْأَحْمَدِيِّينَ.

قال أبو يعلى بن الفراء: وجدتُ على ظهر كتابٍ رواه أبو الحسين السُّوسَنَجَرْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْخَطَّابِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي زُرَّعَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنِي عَبْدُ اللَّهِ مَحْظُوظٌ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، الْخَطَّابِيُّ يَشْكُ، لَا يَكَاذُ يُذَكِّرُنِي إِلَّا بِمَا لَا أَحْفَظُ.

قال أبو علي بن الصَّوَّافِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كُلُّ شَيْءٍ أَقُولُ: قَالَ أَبِي، فَقَدْ سَمِعْتُهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَةً، وَأَقْلَهُ مَرَّةً.

نفسه محل في العلم، أحياناً علم أبيه من «مُسْنَد» الذي قراه عليه أبوه خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره، ومما سأل أباه عن رواية الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيره، ولم يكتب عن أحد، إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

قال بَازِلُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ البغدادي: عبد الله بن أحمد جِهْدُ ابن جِهْدٍ.

وقال الخطيب: كان ثقةً ثَبَتاً فُهْمًا.

قال أبو علي بن الصَّوْفِ: وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، ومات سنة تِسْعِينَ ومِثْنَيْنِ.

قُلْتُ: عاش في عُمُرِ أبيه سَبْعاً وَسَبْعِينَ سَنَةً.

قال إسماعيل الخطيب: مات يوم الأحد، ودُفِنَ في آخر النُّهَارِ تِسْعَ لَيَالٍ يَتَقَيَّنُ من جمادى الآخرة، سنة تِسْعِينَ، وصُلِّيَ عليه ابنُ أخيه رُحَيْمُ بْنُ صَالِحٍ، ودُفِنَ في مقابر باب التَّيْنِ، وكان الجَمْعُ كثيراً فوق المقدار.

وقيل: إن عبد الله أمرهم أن يدفنوه هُنَاكَ، وقال: بلغني أن هُنَاكَ قَبْرُ نَبِيِّ، ولأنَّ أَكُونَ في جِوَارِ نَبِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ في جِوَارِ أَبِي.

ولعبد الله كتاب: «الرُّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، وفي مُجَلَّد، وله كتاب: «الْجَمَل».

وكان صَيِّباً دِيناً صَادِقاً، صاحب حديثٍ وأَثْبَاعٍ وبَصِيرٍ بِالرُّجَالِ، لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في «مُسْنَد» والده واضحة عن عوالي شيوخه، ولم يُحَرَّرْ ترتيب «المُسْنَد» ولا سَهْلُهُ، فهو مُحْتَاجٌ إِلَى عَمَلٍ وَتَرْتِيبٍ، رواه عنه جماعة، وسمع أبو نُعَيْمٍ الحافظ كثيراً منه من أَبِي عَلِيٍّ بن الصَّوْفِ، وعامته من أَبِي بَكْرٍ الْقَظْيَمِيِّ، وحدث الْقَظْيَمِيُّ مَرَّاتٍ، وقرأه عليه أبو عبد الله الحاكم، وغيره، ولم يكن الْقَظْيَمِيُّ من فُرْسَانِ الحديث، ولا مجوداً، بل أَدَّى مَا تَحَمَّلَهُ، إِنَّ سَلِيمَ من أوهام في بعض الأسانيد والمتون.

وآخر من روى «المُسْنَد» كاملاً عنه - سِوَى نَزْرِ يسير منه، أَسْقَطَ من النُّسخ - الشَّيْخُ الرَّاعِظُ أَبُو عَلِيٍّ بن المَذْهَبِ، ولم يكن صاحب حديث، بل احتجَّ إليه في سَمَاعِ هذا الكتاب، فرواه في الجملة، وعاش بعده عشرة أعوام الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، فكان خاتمة أصحاب الْقَظْيَمِيِّ، وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية، وبسَمَاعِ مسند العشرة من «المُسْنَد».

ثم حَدَّثَ بالكتاب كُلَّهُ آخِرُ أصحابِ ابنِ المَذْهَبِ وفاة: الشَّيْخُ الرَّئِيسُ الْكَاتِبُ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بن محمد الشَّيْبَانِيُّ بن الحَصِينِ، شَيْخٌ جَلِيلٌ مُسْنِدٌ، انتهى إليه عُلوُّ الإسناد، يمثل قُبَّةَ

قال ابنُ أبي حاتم: كُتِبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بِمَسَائِلِ أَبِيهِ، وبعِللِ الحديث.

وقال أبو الحسين أحمد بن جَعْفَرُ بن المُنَادِي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ «المُسْنَدُ»، وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير»، وهو مئة ألف وعشرون ألفاً، سمع منه ثمانين ألفاً، والباقي وجادة، وسمع «الناسخ والمنسوخ» و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في كتاب الله»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير» و«الصغير»، وغير ذلك من التَّصَانِيفِ، وحديث الشيوخ. قال: وما زِلْنَا نَرَى أَكْبَارَ شُيُوخِنَا يَشْهَدُونَ لَهُ بِمَعْرِفَةِ الرُّجَالِ وَعِلَلِ الْحَدِيثِ، والأسماء والكُنَى، والمواظبة على طَلَبِ الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ أَسْرَفَ في تَقْرِيطِهِ إِيَّاهُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَزِيَادَةِ السَّمَاعِ لِلْحَدِيثِ عَلَى أَبِيهِ.

قلت: ما زِلْنَا نَسْمَعُ بهذا «التفسير» الكبير لأحمد على ألسنة الطَّلَبَةِ، وَعَمْدَتِهِمْ حكاية ابنِ المُنَادِي هذه، وهو كبيرٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَعَبَّاسِ الدُّوَرِيِّ، ومن عبد الله بن أحمد، لكنَّ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَخْبَرَنَا عن وجودِ هذا «التفسير»، ولا بعضه ولا كُرَاسَةً مِنْهُ، ولو كان له وجود، أو لشيء منه لَنَسَخُوهُ، ولا عَتَى بذلك طلبة العلم، ولَحْصَلُوا ذلك، وَلِنَقُلْ إِيَّاهُ، ولا نُشْهَرُ، وَلِنَتَأَفَّسَ أعيانُ البغداديين في تحصيله، وَلِنَقُلْ مِنْهُ ابْنُ جَرِيرٍ فَمَنْ بَعْدَهُ في تفاسيرهم، ولا - والله - يَبْقَى أَنْ يَكُونَ عند الإمام أحمد في التفسير مئة ألف وعشرون ألف حديث، فَإِنَّ هَذَا يَكُونُ في قدر «مُسْنَد» بل أكثر بالضعف، ثم الإمام أحمد لَوْ جَمَعَ شَيْئاً في ذلك، لَكَانَ يَكُونُ مُتَّفَعاً مَهْذَباً عن المشاهير، يَصْغُرُ لذلك حَجْمُهُ، ولكان يكون نحواً من عَشْرَةِ آلاف حديث بالجهد، بل أقل. ثم الإمام أحمد كان لا يرى التَّصْنِيفَ، وهذا كتاب «المُسْنَد» له لم يَصْنَفْهُ هو، ولا رُبَّهُ، ولا اعتنى بهديسه، بل كان يرويه لولده نُسْخًا وَأَجْزَاءً، ويأمره: أَنْ ضَعَّ هَذَا في مُسْنَدِ فلان، وهذا في مُسْنَدِ فلان، وهذا «التفسير» لا وجود له، وأنا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ، فبغداد لم تَزَلْ دَارُ الخلفاء، وقُبَّةُ الإسلام، ودارُ الحديث، ومَحَلَّةُ السُّنَنِ ولم يَزَلْ أحمد فيها مُنْظَمًا في سائر الأعصار، وله تلامذة كبار، وأصحاب أصحَّاب، وهَلُمَّ جَرَأً إِلَى بِالْأَمْسِ، حين استباحها جيشُ المَغُولِ، وَجَرَّتْ بِهَا مِنَ الدَّمَاءِ سُيُولٌ، وقد اشتهر ببغداد «تفسير» ابن جرير، ونَزَّاحَتِ عَلَى تحصيله العُلَمَاءُ، وسارت به الرُّمُكْيَانُ، ولم نعرف مثله في مَعْنَاهُ، ولا أَلْفَ قَبْلَهُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وهو في عِشْرِينَ مُجَلَّدَةً، وما يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، بل لَعَلَّهُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ إِسْنَادٍ، فَخَذَهُ، فَعَدَّهُ إِنَّ شِئْتَ.

قال أبو أحمد بن عدي: بُكِّلَ عبد الله بن أحمد بابيه، وله في

الإسلام بغداد، وكان غريباً من معرفة هذا الشأن أيضاً، روى الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الحشّاب إمام العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى الديني، والحافظ العلامة شيخ همدان أبو العلاء العطّار، والحافظ الكبير أبو القاسم بن عسّاك، والقاضي أبو الفتح بن المندائي الواسطي، والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحزني، والمبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك خنبل بن عبد الله الرضائي في آخرين.

فأما الحافظ أبو موسى: فروى منه الكثير في تآليفه، ولم يُقدِّم على تربيته ولا تحريره.

وأما ابن عسّاك: فألف كتاباً في أسماء الصحابة الذين فيه على المعجم، وبه على ترتيب الكتاب.

وأما ابن الجوزي: فطالع الكتاب مرآت عده، وملا تآليفه منه، ثم صنّف «جامع المسانيد»، وأودع فيه أكثر مئتين «المسند»، ورتّب وهذّب، ولكن ما استوعب.

فلعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يربيته ويهذّبه، ويحذّف ما كرّر فيه، ويصلح ما تصدّف، ويوضح حال كثير من رجاله، ويثبته على مرسله، ويوهّن ما ينبغي من مناكيره، ويرتّب الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبته على الأبواب فحسن جميل، ولولا أنني قد عجزت عن ذلك لضعف البصر، وعدم الثبته، وقرب الرحيل، لعلت في ذلك.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، والمسلم بن محمد الكاتب كتابة، قالوا: أخبرنا خنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا سفيان، عن سمي، عن النعمان بن أبي عيّاش، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله، إلا باعده الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً».

وبه: حدثني أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية: أن رجلاً سرق بريدة، فرقه إلى النبي ﷺ فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله! قد تجاوزت عنه. قال: «فلو كان هذا قبل أن تأتي بي يا أبا وهب».

فقطعه رسول الله ﷺ.

أخرجهما النسائي في «سننه»، عن عبد الله بن أحمد، فوقعا عالياً.

[المخرج والصليل: ٧/٥، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩ - ٣٧٦، طبقات الخبالة:

٣١٥٠- عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن

هشام الطوسي الموصلي

[ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٥ م، ٨٧/٢١]

الشيخ الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، مُنِذُ القصر، خطيب الموصلي، أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي، ثم البغدادي، ثم الموصلي الشافعي.

ولد في صفر سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

واعتنى به أبوه؛ فسمع حضوراً من: أبي عبد الله بن طلحة النعالي وطراذ الزبيني، وسمع من نصير ابن البطر، وأبي بكر الطريثي، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي الحسن بن أيوب، وجعفر السراج، ومنصور بن حنيد، والحسين بن علي ابن البصري، وأبي غالب الباقلائي، وأبي منصور الحياطي.

وسمع بأصبهان من أبي علي الحدّاد، وبنيسابور من أبي نصر ابن القشيري، وبرز من ميمون بن محمود. وبالموصل من أبيه وعمه، وولي خطبتها زماناً، وقصده الرّحالون، وكان ثقة في نفسه.

وكان أبو بكر الحارمي إذا روى عنه، قال: أخبرنا من أصله العتيق، يختر بذكر ذلك مما روى له وغيره محمد بن عبد الخالق اليوسفي، فلما بين المحدثين للخطيب ذلك، رجّع عما رواه بنقل محمد، وخرج لنفسه تلك «المشيخة» من أصوله.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وعبد القادر الرهاوي، والشيخ موفق الدين عبد الله، والبهاء عبد الرحمن، والقاضي يوسف بن شدّاد، وهبة الله بن باطيش، وأبو الحسن ابن القطيعي، والشيخ عز الدين علي ابن الأثير، والموفق يعيش بن علي النحوي، وعبد الكريم ابن الترابي، وأبو الخير إياس الشهرزوري، وإبراهيم بن يوسف بن خثة الموصلي، وآخرون.

قال ابن قدامة: كان شيخاً حسناً لم تر منه إلا الخير.

وقال ابن الجار: ولد ببغداد، وقرأ الفقه والأصول على إلكيا أبي الحسن الحرّامي، وأبي بكر الشافعي، والأدب على أبي زكريا التبريزي، وأبي محمد الحريري.

قلت تُوفّي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

وله شعر حسن، وفيه سُؤدد ودين، قصّده الرّحالون، وتفرّد.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن عبد الدائم.

[السبكي في الطبقات الكبرى: ١١٩/٧، النجوم: ٩٤/٦]



### ٣١٥١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجَمَاعِي

ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٨، ١٦٥/٢٢

ابن قدامة الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجَمَاعِي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب «المغني».

مولده بجماعيل من عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمس مئة في شعبان.

وهاجر مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، وحفظ القرآن، ولزم الاشتغال من صغره، وكتب الخط المليح، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم.

ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغني في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم إلى بغداد فأدرك نحو أربعين يوماً من جنازة الشيخ عبد القادر، فنزلاً عنده بالمدرسة، واشتغلا عليه تلك الأيام، وسمعا منه ومن هبة الله بن الحسن الدقاق، وأبي الفتح بن البطي، وأبي زرقة بن طاهر، وأحمد بن المقرَّب، وعلي بن تاج القراء، ومُعمر بن الفاجر، وأحمد بن محمد الرُّحْبِي، وخِدرَة بن عُمر العلوي، وعبد الواحد بن الحسين البارزي، وخديجة النهراوية، ونفيسة التُّرَاة، وشَهْدَة الكاتبة، والمبارك بن محمد البادراني، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وأبي شجاع محمد بن الحسين الماذراني، وأبي حنيفة محمد بن عبيد الخطيبي، ويمحي بن ثابت.

وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البطائحي، وبحرف أبي عمرو على أستاذه أبي الفتح بن المنّي.

وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال، وعدة. وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي. وبمكة من المبارك بن الطباخ. وله مشيخة سمعناها.

خُذْتُ عنه النباه عبد الرحمن، والجمال أبو موسى ابن الحافظ، وابن نُقْطَة، وابن خُليل، والضياء، وأبو شامة، وابن النجار، وابن عبد الدائم، والجمال ابن الصيرفي، والعزَّ إبراهيم بن عبد الله، والفخر علي، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الكمال، والتاج عبد الخالق، والعماد بن بَدْران، والغزَّ إسماعيل ابن القراء، والعزَّ أحمد ابن العماد، وأبو الفهم بن النميس، ويوسف الغسولي، وزينب الواسطي، وخلق آخرهم موتاً التقى أحمد بن مؤمن يروي عنه بالحضور أحاديث.

وكان عالم أهل الشام في زمانه.

قال ابن النجار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلاً، غزير الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السلف، عليه النور والوقار، يتنفع الرجل برويته قبل أن يسمع كلامه.

وقال عمر بن الحاجب: هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة، خصَّه الله بالفضل الوافر، والباطر الماطر، والعلم الكامل، طنت بذكره الأمصار وضنت بمثله الأعصار، وأخذ بجميع الحقائق العقلية والعقلية. إلى أن قال: وله المؤلفات الغزيرة، وما أطن الزمان يسمح بمثله، متواضع، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم ووقار، مجلسه معمر بالفقهاء والحديثين، وكان كثير العبادة، دائم التهجّد، لم ننز مثله، ولم ير مثل نفسه.

وعمل الشيخ الضياء سيرته في جزأين فقال: كان تامّ القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدهج، كان النور يخرج من وجهه لحسنيه، واسع الجبين، طويل اللحية قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، مُمتعاً بجوأسه.

أقام هو والحافظ ببغداد أربع سنين فأتقنا الفقه والحديث والخلاف، أقاما عند الشيخ عبد القادر خمسين ليلة ومات، ثم أقاما عند ابن الجزري، ثم انتقلا إلى رباط النعال، واشتغلا على ابن المنّي. ثم سافرا في سنة سبع وستين ومعه الشيخ العماد، وأقاما سنة.

صنف «المغني» عشر مجلدات و«الكافي» أربعة، و«المنقح» مجلداً، و«العمدة» مجليداً، و«الفتنة» في الغريب مجليداً، و«الروضة» مجلداً، و«الرقعة» مجلداً، و«التوابين» مجلداً، و«نسب قريش» مجليداً، و«نسب الأنصار» مجلداً، و«مختصر الهداية» مجليداً، و«القدر جزء» و«مسألة العلو» جزء، و«المتحايين» جزء، و«الاعتقاد» جزء، و«البرهان» جزء، و«ذم التأويل» جزء، و«فضائل الصحابة» مجليداً، و«فضل العشر» جزء، و«عاشوراء» أجزاء، و«مشيخته» جزآن، و«وصيته» جزء، و«مختصر العلل للخلال» مجلداً، وأشياء.

قال الحافظ الضياء: رأيت أحمد بن حنبل في النوم فالتقي عليّ مسألة، فقلت: هذه في الجزري، فقال: ما قصّر صاحبكم الموقّت في شرح الجزري.

قال الضياء: كان رحمه الله إماماً في التفسير وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحّد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحّد في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والألحان والسيارة، والمنازل.

وسمعت داود بن صالح المقرئ، سمعت ابن المنّي يقول وعنده الإمام موفق: إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه.

وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول: كان شيخنا ابن المني يقول للموفق: إن خرجت من بغداد لا يخلف فيها مثلك.

وسمعت محمد بن محمود الأصبهاني يقول: ما رأى أحد مثل الشيخ الموفق.

وسمعت المفتي أبا عبيد الله عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموفق: ما رأيت مثله، كان مؤيداً في فتاويه.

وسمعت المفتي أبا بكر محمد بن معالي بن غنيمة يقول: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق.

وسمعت الحافظ أبا عبد الله اليوناني يقول: أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيدنا موفق الدين، فلإني إلى الآن ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيت حصوله من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواء؛ فإنه كاملاً في صورته ومعناه من حيث الحسن والإحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والأخلاق الجميلة، رأيت منه ما يعجز عنه كبار الأولياء، فلإن رسول الله ﷺ قال: «ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً أفضل من أن يُلهمه ذكره» فقلت بهذا: إن الهام الذكر أفضل من الكرامات، وأفضل الذكر ما يتعدى إلى العباد، وهو تعليم العلم والسنة، وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جبلةً وطبعاً؛ كالخلم والكرم والعقل والحياء، وكان الله قد جبلةً على خلقٍ شريف، وأفرغ عليه المكارم إفرافاً، وأسبغ عليه النعم، ولطف به كل حال.

قال الضياء: كان الموفق لا يُناظر أحداً إلا وهو يتنسم.

قلت: بل أكثر من عاباً لا يُناظر أحداً إلا ويتنسم.

وقيل: إن الموفق ناظر ابن فضال الشافعي الذي كان يضرب به المثل في المناظرة فقطعةً.

ويقي الموفق يجلس زماناً بعد الجمعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشغل إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يُقرئ في النحو، وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبه. إلى أن قال الضياء: وما علمت أنه أوجع قلب طالب، وكانت له جارية تؤذيه بخلقها فما يقول لها شيئاً، وأولاده يتضاربون وهو لا يتكلم. وسمعت البهاء يقول: ما رأيت أكثر احتمالاً منه.

قال الضياء: كان حسن الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا متبسماً، يحكي الحكايات ويمزح. وسمعت البهاء يقول: كان الشيخ في القراءة يُمازحنا ويتبسط. وكلّمه مرة في صبيان يشتغلون عليه فقال: هم صبيان ولا بُد لهم من اللعب، وأنتم كنتم مثلهم. وكان لا ينافس أهل الدنيا، ولا يكاد يشكو، وربما كان أكثر حاجة من غيره،

وكان يؤثر.

وسمعت البهاء يصفه بالشجاعة، وقال: كان يتقدم إلى العدو وجرحاً في كفه، وكان يُرامي العدو.

قال الضياء: وكان يصلي بخشوع، ولا يكاد يصلي سنة الفجر والعشاءين إلا في بيته، وكان يصلي بين العشاءين أربعاً «بالسجدة»، و«يس»، و«الدخان»، و«تبارك»، لا يكاد يخل بهن، ويقوم السحر بسبع وربما صوته، وكان حسن الصوت.

وسمعت الحافظ اليوناني يقول: لمّا كنت أسمع شناعة الخلق على الخبالة بالتشبيه عزمْتُ على سؤال الشيخ الموفق، وبقيتُ أشهراً أريد أن أسأله، فصعدتُ معه الجبل، فلما كنا عند دار ابن محارب قلت: يا سيدي، وما نطقتُ بكثير من سيدي، فقال لي: التشبيه مُستحيل، فقلت: لِمَ؟ قال: لأن من شرط التشبيه أن تُرى الشيء، ثم نشبهه، من الذي رأى الله ثم شبهه لنا؟

وذكر الضياء حكايات في كراماته.

وقال أبو شامة: كان إماماً علماً في العلم والعمل، صنف كتاباً كثيرة، لكن كلامه في العقائد على الطريقة المشهورة عن أهل مذهبه، فسيحان من لم يُوضّح له الأمر فيها على جلالة في العلم ومعرفة معاني الأخبار.

قلت: وهو وأمثاله متعجبٌ منكم مع علمكم وذكاكم كيف قُتُم! وكذا كل فرقة تتعجب من الأخرى، ولا عجب في ذلك، ونرجو لكل من بذلَّ جهده في تطلب الحق أن يُغفر له من هذه الأمة المرحومة.

قال الضياء: وجاءه من بيت مريم: المجد عيسى، ومحمد، ويحيى، وصفيّة، وفاطمة، وله عقب من المجد. ثم تسرى بجارية، ثم بأخرى، ثم تزوج عزيمة فماتت قبله، وانتقل إلى رحمة الله يوم السبت يوم الفطر، ودُفِنَ من الغد سنة عشرين وست مئة، وكان الخلق لا يُحصون. توفي بمنزله بالبلد. قال: وكنت فيمن غسّله.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن قدامة، قرأت على عبد الله بن أحمد ابن التزسي؛ أخبركم الحسن بن محمد التُّكَيْكِي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي، حدثنا أحمد بن موسى الشُّطْرِي، حدثنا محمد بن كبير القُبَيْدِي، حدثنا عبد الله بن الإهبال، عن سليمان بن قُتَيْم، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَقْبَضَ اللَّهُ أَدَمَ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، فَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَتَعَلَّمْ حَاجَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي.... الحديث».

[معجم البلدان: ١١٣/٢-١١٤، التقيد لابن نقطة، الورقة ١٣٢، مائة الزمان: ٦٢٧/٨-٦٣٠، تكملة البحاري: ٣/الوجه ١٩٤٤، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٣٩، تلخيص ابن الفزاري: ٥/الوجه ١٩٦٢، فوات الرويات: ١/٤٣٣-٤٣٤، البداية والنهاية: ١٣/٩٩-١٠١، الذيل لابن رجب: ٢/١٣٣-١٤٩، ذيل التقيد للفاقي، الورقة ١٧٠، عقد الجمان للبحي، ١٧/الورقة ٤٤٠]

٣١٥٢- عبد الله بن أحمد بن محمد المغلس الداودي

الظَاهِرِيُّ

[ت ۳۲۴ هـ / رقم ۲۸۹۰، ۷۷/۱۵]

ابن المُغَلِّس الإمام العلامة، فقيه العراق، أبو الحسن عبدُ الله بن المحدث أحمد بن محمد المُغَلِّس البغداديّ الدَّوَادِيّ الظَّاهِرِيّ، صاحبُ التَّصَانِيفِ.

حدث عن: جدّه، وجعفر بن محمد بن شاکر، وأبي قلابه  
القنّاشي، وإسماعيل القاضي، وطبقته، ونفقّه على أبي بكر محمد  
بن داود، وبرّعه وتقدّم.

أخذ عنه: أبو الفضل الشيباني ونحوه.

وعنه انتشر مذهب الظاهرية في البلاد، وكان من محور العلم، حَمَلٌ عَنْهُ تَلْمِيذُهُ حَيْدَرُ بْنُ عُمَرَ، والقاضي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُخْتٍ وَلَيْدٌ قَاضِي مِصْرَ، والفقير عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْبَصْرِيِّ، وطائفة.

وله من التصانيف: «كتاب أحكام القرآن»، وكتاب «الموضح» في الفقه، وكتاب «المبهيج»، وكتاب «الدائم» في الرد على من خالفه وغير ذلك.

مات في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة عن نيف وستين سنة.

[تاریخ بغداد: ۳۸۵/۹، المتظم: ۲۸۶/۶].

٣١٥٣- عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ يعقوبَ النَّسَائِي.

[ت ۳۸۲-م/رقم ۳۴۹۷/۱۶/۴۱۲].

النَّبَاسِيُّ الْفَقِيهَ الْمُقْبَى، مَسْنَدُ خُرَّاسَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ النَّبَاسِيُّ الشَّافِعِيُّ. خَاتَمَةُ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَسْنَدَهُ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَرٍ مَسْنَدَ إِسْحَاقَ. وَقَدْ ارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقِ، وَجَمَاعَةٍ.

حدّث عنه الحاکم و غیره.

ولم يَقَعْ لِي من عواليه.

وقد حدث ببغداد في أيام عثمان بن السمّك فسمع منه أحمد بن جعفر الحنّلي، وأبو القاسم عبد الله بن الثلاث. وعاش إلى هذا الوقت.

قال الخطيب: قال الحاكم: توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة بنسأ.

وعندي في «تاريخ الحاكم» أنه توفي سنة أربع وثمانين. فالله أعلم.

قال الحاكم: وكان شيخَ العدالة والعلم بنسأ، وعاش نيّفاً وتسعين سنة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٣٩٤/٩، طبقات السبكي: ٣/٣٠٥ - ٣٠٦].

٣١٥٤- عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكوفي

## الخُرَّاسَانِيُّ

ت ۳۲۷ هـ / رقم ۲۹۵۴، ۲۵۵/۱۵

الكفبي شيخ المنزلة، الأستاذ أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكفبي الخراساني، صاحب التصانيف.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. أرخه المؤيد وغيره.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ فَأَرَّخَهُ كَمَا قَدَمْنَا سَنَةَ تِسْعٍ  
وِثْلَاثِ مِثَّةٍ. وَهَذَا خَطًّا.

فَقَدْ ذَكَرَهُ جَعْفَرُ الْمُسْتَغْفِرِي فِي تَارِيخِ نَسَفَ، وَأَنَّهُ دَخَلَهَا.

لا أستجيزُ أن أرويَّ عنه، لأنه كان داعيةً، يعني: إلى الاغتيال.

مات في جُمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

الفرق بين الفرق: ١٦٥ - ١٦٧، تاريخ بغداد: ٣٨٤/٩، الأساب: ٤٤٤/١٠ - ٤٤٥، المنظم: ٢٣٨/٦، وفيات الأعيان: ٤٥/٣، الجواهر النضية: ٢٧١/١، طبقات المعزلة: ٨٩/٨٨، لسان الميزان: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦.

٣١٥٥- عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي

[ت ۳۲۹ هـ / رقم ۲۷۲۵، ۳۱۲/۱۴]

الكعبي العلامة، شيخ المعتزلة، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي، المعروف بالكعبي، من نظراء أبي علي الجبائي، وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متوكل يسابور، فثار أحمد، ورام الملك، فلم يتم له، وأخذ الكعبي وسجن مدة، ثم خلصه وزير بغداد علي بن عيسى، فقدم بغداد، وناظر بها.

وله من التصنيفات كتاب: «المقالات»، وكتاب «الفرر» وكتاب: «الاستدلال بالشاهد على الغائب»، وكتاب: «الجدل» وكتاب: «السنة والجماعة»، وكتاب: «التفسير الكبير»، وكتاب في الرد على متبني بخراسان، وكتاب في النقض على الرازي في الفلسفة الإلهية، وأشياء سوى ذلك.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي في أول شعبان سنة تسع

الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب - يعني رفيق مسلم - وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز. قال: فأما عبدان، فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رايت في المشايخ أحفظ منه.

وقال حمزة بن محمد الكِنَاني: سمعتُ عبدان يقول: دخلتُ البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السخَنياني، وجمعتُ ما يجمعه أصحابُ الحديث - يعني من حديث الكبار - قال: إلا حديث مالك، فإنه لم يكن عندي «الموطأ» بعلو، والأ حديث أبي حصين. قال حمزة: وسمعتُه يقول: جمعتُ لبشر بن المفضل ست مئة حديث، من شاء يزيد عليّ.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو عليّ النيسابوري لا يسامح في المذاكرة، بل يواجه بالرد في الملاء، فوقّع بينه وبين عبدان لذلك، فسمعتُ أبا عليّ يقول: أتيتُ أبا بكر بن عبدان، فقلتُ له: الله الله! تحتالُ لي في حديث سهل بن عثمان العسكري، عن جُنادة، عن عُبيد الله بن عمر. فقال: قد حلفَ الشيخُ أن لا يحدثَ بهذا الحديث وأنت بالأهواز. قال: فاصلحتُ شأني للسفر، وودعتُ الشيخ، وشيئني أصحابنا، ثم اختفيتُ إلى يوم المجلس، ثم حضرتُ متكرراً لا يعرفني أحد، فأملئ عبدانُ الحديث، وأملئ غير ذلك فما كان قد امتنع عليّ منها. ثم بلغه بعدُ أنني كنتُ في المجلس، فتعجب. قال أبو حاتم البستي: أخبرنا عبدان بعسكر مكرم، وكان غيرةً نكدًا.

وقال أبو محمد الرُّمَهرُمُزي: كنتُ عند عبدان، فقال: مَنْ دُعي فلم يجِبْ فقد عصى الله، بفتح الياء. فقال له ابنُ سُرَيج: إن رايتُ أن تقول: يُجب. فأبى، وعجب من صواب ابن سُرَيج، كما عجب ابنُ سُرَيج من خطئه.

قال أبو أحمد بن عدي: عبدان كبيرُ الاسم، قال لي: جاءني أبو بكر بن أبي غالب، فذهب إلى شاذان الفارسي فلم يلحقه، فعطفَ إلى ابن أبي عاصم بأصبهان، ثم جاءني فقال: فأتني شاذان، وذهبتُ إلى ابن أبي عاصم فلم أره ملياً بحديث البصرة، وجئتُ لاكتُب حديثهم عنكَ لأنك مليءٌ بهم. فأخرجتُ إليه حديثهم، وقاطعته كل يوم على مئة حديث.

ابن عدي: حدثنا عبدان، حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة، حدثنا ابن وهب. فذكر حديثاً. كذا قال، وإنما هو عمرو بن سواد، كان عبدان يخطئ فيه، فيقول مرةً كما ذكرنا، ومرة يقول: محمد بن عمرو. وإنما هو عمرو بن سواد، وكانت هبة عبدان تمنعنا أن نقول له. وحدثنا بحديث فيه أشرس، فقال: رشرس. فتوقفتُ في الرد عليه.

وثلاث مئة. كذا قال، وصوابه: مئة تسع وعشرين، وسيعاد.

[الفرق بين الفرق: ١٦٥ - ١٦٧، الفصل في اللل والنحل: ٢٠٣/٤، تاريخ بغداد: ٣٨٤/٩، اللل والنحل: ٧٦/١ - ٧٨، الأنساب: ٤٨٥/١، النظم: ٢٣٨/٩، الكامل في التاريخ: ٢٣٦/٨، وفيات الأعيان: ٤٥/٣، طبقات المعزلة لابن الرضوي: ٨٨ - ٨٩، لسان الميزان: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦.]

### ٣١٥٦- عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي

[ت ٢٧٩ هـ/م ٨٩١، ٢٢١/١٢، ١٦٣/١٢]

ابن أبي مسرة الإمام المحدثُ المُسَيَّد، أبو يحيى، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، المكي.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، وعثمان بن يمان، ويحيى بن قزعة، والجميعي، وعدة.

وعنه: أبو القاسم البَغَوِيُّ، ويعقوب بن يوسف العاصمي، وخزيمة بن سليمان، وأبو محمد بن إسحاق الفاكهي المكي، وآخرون.

توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين.

[الجرح والتعديل: ٩/٥، الطلح النمين: ٩٩/٥.]

### ٣١٥٧- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي

الجواليقي

[ت ٣٠٦ هـ/م ٩١٨، ٢٦٨/١٤]

عبدان عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحافظُ الحجةُ العلامة، أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان، صاحبُ المصنفات.

سمع محمد بن بكار بن الريان، وشيبان بن فروخ، وطالوت بن عباد، وهشام بن عمار السلمي، وسهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا كامل الجحدري، وخليفة بن خياط، وعثمان بن أبي شيبة، وزيد بن الحريش، ومسروق بن المروزي، ويعقوب الدوزقي، وعبيد بن يعش، وأحمد بن عبد الرحمن بخشل، وحيد بن مسعدة، ومحمد بن عبيد بن حجاب، وأبا الطاهر بن السرح، ومحمد بن مصفى، وابن أبي عمر العدني، وعيسى بن زغبة، وأبا كرييب، وهب بن بيان، وبنو داراء، وخلقاً سواهم بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، وكان من أئمة هذا الشأن.

حدث عنه ابن قانع، والطبراني، وحمزة الكِنَاني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وآخرون.

وارحل إليه الحافظُ إلى عسكر مكرم، وهي قرية من البصرة.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: رايتُ من أئمة

إدريس بن الجُنَيْد الحافظ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِيُّ، ويحيى بن عبد الله الكرايسي، والحسين بن الحكم الكوفي، وطبقتهم.  
روى عنه: القاسم بن أبي صالح، وأبو عمران موسى بن سعيد، والقُدَّام.

ذكره صالح بن أحمد، فقال: روى عنه الكيَّار، وحضرته مجلسه، ولم اعتد بذلك، وكان ثقةً صدوقاً حافظاً فاضلاً ورعاً، يُحسِن هذا الشأن.

سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعتُ زيد بن نسيط، يقول: ما أشبه حفظَ هذا الصَّبي إلا بحفظ المشايخ القُدَّام.

وقال أبو قطن: كان عبد الله الذَّهَب المصْفى، لم يكن يبلدنا في أيامه أحفظ منه.

قال صالح: مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وصليتُ عليه رحمه الله.

قلت: توفي قبل أوان الرواية، فلم يُنشر له كبير شيء، رحمه الله.

### ٣١٥٩- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي

[(ع) ١٩٢ هـ/١٢٢٩، ٤٢/٩]

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ المقرئ القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد الأودي الكوفي. ولد سنة عشرين ومئة.

وحدث عن أبيه، وخَصَيْن بن عبد الرحمن، ومُهَيْل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي إسحاق الشَّيْبَانِي، وسُلَيْمَان الأَعْمَش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جَرِيح، ومِسْعَر، وسُفْيَان، والحسن بن عُبيد الله، وأبي مالك الأشْجَعِي، والمختار بن قُلْتُ، ويَزِيد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وعاصم بن كَلْب، وليث بن أبي سُلَيْم، ويَزِيد بن أبي زِيَاد، وابن عَجْلان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وخلق.

وتلا على نافع، وكان من أئمة الدين.

حدث عنه: مالك، وهو من مشايخه، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَة، وهَنَّاد، وأبو كَرِيب، وأبو سعيد الأشْجَع، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن عبد الجُبَّار العُطَارِدِي، وخلق كثير.

وقد أقدمه الرُّشَيْدُ بَغْدَادَ لِيُؤَلِّيه قِضَاءَ الكُوفَةِ، فامتنع.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي يقول: ورد العسكر أبو العباس بن سُرَيْج وأنا بها، فقصدته، فقال لي: سَل إذا حضرت عِدَان. قال: فدخل، فسالتُ أبا محمد عن حديث، فقال: حَدَّثَنَا به القطعي: أخبرنا محمد بن بكر البُرْسَانِي، حدثنا ابنُ عَوْن، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه: في رَفْعِ البَيْتَيْنِ في الصَّلَاةِ إِذَا رَكَعَ وَرَفَعَ.  
قال الحاكم: فقلتُ لأبي علي: ما عِلَّةُ هذا؟ قال: لا أدري.

قلت: لعله ابن جريج بدل ابن عون. قال: ليس ذا عند البُرْسَانِي، عن ابن جريج. ثم قال: وَعَبْدَانُ قُبِيت، وَحَدَّثَنَا به مِنْ أَصْل كتابه. قيل: وَسَرَقَهُ الحسن بن عثمان التُّسْتَرِي، فرواه عن القطعي.

قلت: عَبْدَانُ حَافِظٌ صَدُوقٌ، وَمَنْ الَّذِي يَسْلَمُ مِنَ الرُّهْمِ؟  
عاش تسعين عاماً وأشهرها، وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مئة.

وقع لي ثلاثة أجزاء من حديثه بعلو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا طلوت - هو ابن عباد - حدثنا حرب بن سُرَيْج، حدثنا أبو المهزَم، عن أبي هريرة قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ بِثَلَاث: الْفَسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةً، وَالْوِتْرُ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

منته محفوظ، وأبو المهزَم يزيد بن سُفْيَان مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، والعجب أن شُعْبَةَ يروي عنه، ما أظنه تَبَيَّنَ له حاله، والله أعلم.

[تاريخ بغداد: ٣٧٨/٩ - ٣٧٩، الأساب: ١/١٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٥١٢/٨، ب، النظم: ١٥٠/٦ - ١٥١.]

■ عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي = عبدان.

### ٣١٥٨- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن حيان الجعفري الهمداني

[ت ٣١٥ هـ/٢٩٠، ٩٣/١٥]

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن حيان، الإمام الحافظ البارع، أبو محمد الهاشمي، الجعفري مولاهم، الهمداني، أحد الأعلام، إمام جامع همدان.

حدث عن: محمد بن عمران بن حبيب، وإبراهيم بن ديزيل، وأحمد بن عُبيد الله الترمي، وعُبيد بن شريك البزار، ومحمد بن

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، صار يعرفني حتى يكتب إلي! أي ذنب يلغ بي هذا؟.

قلت: قد وثقه يحيى بن معين وعبد الرحمن بن خراش، والناس.

وقيل: بل كان مولده سنة خمس عشرة ومئة، ومات بالكوفة في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئة.

قال ابن عمّار الموصلي: كان ابن إدريس من عباد الله الصالحين، من الزهاد، وكان ابنه أعبد منه، ولم أر بالكوفة أحدا أفضل من عبد الله بن إدريس، وعبد بن سليمان.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال أحمد بن حواس: سمعت ابن إدريس يقول: ولدت سنة خمس عشرة. وكذا قال أحمد بن حنبل وجماعة في مولده، وهو المحفوظ.

وروى العباس بن الوليد الخلال، عن عرفة بن إسماعيل، عن ابن إدريس، قال: سمعت شعبة يقول: مات حماد بن أبي سليمان سنة عشرين ومئة، ثم قال ابن إدريس: وفيها مولدي، فهذا قول شاذ.

وتوفي سنة ٩٢، قاله أحمد، وابن مثنى، والأشعث، وابن سعد، وزاد: في عشر ذي الحجة.

وقد غلط بعض القراء، وزعم أن ابن إدريس تلا على ابن كثير، ما لحقه ولا قارب.

وروي عن رجل عن وكيع أن عبد الله بن إدريس امتنع من القضاء، وقال للرشد: لا أصلح، فقال الرشد: ودئت أني لم أكن رأيتك، فقال: وأنا ودئت أني لم أكن رأيتك، فخرج، ثم ولّى حفص بن غياث، وبعث الرشد بخمسة آلاف إلى ابن إدريس، فقال للرسول - وصاح به -: مر من هنا، فبعث إليه الرشد: لم تل لنا، ولم تقل صلتنا، فإذا جاءك ابني المأمون، فحدثه، فقال: إن جاء مع الجماعة، حدثناه، وحلف ألا يكلم حفص بن غياث حتى يموت.

أبو سعيد الأشعث: حدثنا ابن إدريس: قال لي الأعمش: والله. لا حدثك شهراً. فقلت: والله لا أتيتك سنة. قال: ثم أتيت بعد سنة، فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. قال: أجب أن يكون للعربي مرامة.

قال حسين بن عمرو الغفزي: لما نزل بعبد الله بن إدريس الموت، بكت به، فقال: لا تبكي، قد ختمت في هذا البيت أربعة آلاف ختم.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم

قال بشر بن الحارث: ما شرب أحد ماء الفرات فسليم إلا عبد الله بن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن إدريس نسيج وحده.

قال يعقوب بن شيبة: كان عابداً فاضلاً، كان يسأل في كثير من فتياه ومذاهبه مسالك أهل المدينة، يخالف الكوفيين، وكان بينه وبين مالك صداقة، ثم قال: وقد قيل: إن جميع ما يرويه مالك في «الموطأ» فيقول: بلغني عن علي عليه السلام أنه سمعه من ابن إدريس.

قال أبو حاتم: هو حجة إمام من أئمة المسلمين.

وقيل: لم يكن بالكوفة أحد أعبد لله من ابن إدريس.

قال ابن عرفة: لم أر بالكوفة أفضل منه.

أبو داود، عن إسحاق بن إبراهيم، عن الكسائي قال: قال لي هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ فقلت: عبد الله بن إدريس. قال: ثم من؟ قلت: ثم حسين الجعفي. قال: ثم من؟ قلت: رجل آخر.

وعن حسين الغفزي قال: لما نزل بابن إدريس الموت، بكت به، فقال: لا تبكي يا بني، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختم.

قال عماد بن عبد الله بن عمار: كان ابن إدريس إذا لحّن أحد في كلامه، لم يحدثه.

قال يحيى بن معين: سمعت ابن إدريس يقول: عندي قوصرة ملكاية، وراوية من حوض الرابيين، ودبة زيت، ما أحد أغنى مني.

وكان ابن إدريس يحرم النبيذ، وقال: قلت لحفص بن غياث: اترك الجلوس في المسجد، فقال: أنت قد تركت ذلك ولم تترك، قلت: لأن يأتي البلاء وأنا فار أحب إلي من أن يأتيني وأنا متعرض به.

قال أبو خزيمة: سمعت ابن إدريس يقول:

كل شراب مشكر كثير فإنه مُحَرَّمٌ بِسِيرِهِ  
إني لكم من شره نذيره

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت ابن إدريس يقول: كتبت حديث أبي الحوراء، فكتبت تحته: «حور عين».

قلت: لم يكن لهم في ذلك الوقت شكل بعد.

قال يعقوب بن شيبة: حدثنا عبيد بن نعيم، حدثنا الحسن بن الربيع البوراني قال: قرئ كتاب الخليفة إلى ابن إدريس، وأنا حاضر: من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى عبد الله بن إدريس، قال: فشئق ابن إدريس شهقة، وسقط بعد الظهر، فقمنا إلى العصر، وهو على حاله، وانتبه قبيل المغرب، وقد صَبَّنا عليه الماء فلا شيء،

وروى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: والله ما رأيت رجلاً قط كان أخشى الله من عبد الله بن الأرقم! قلت: له حديث في «السنن» روى عنه عروة وغيره. [المستدرک: ٣٣٤/٣، مجمع الزوائد: ٣٧٠/٩، تهذيب التهذيب: ١٤٦/٥ - ١٤٧/١، الإصابة: ٤/٦].

٣١٦١- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي  
[ت: ٣٤٩ هـ/رقم ٣١٦٨، ٥٤٣/١٥]

الخراساني الشيعي المحدث المسيد، أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي ثم البغدادي. وجده هو أخو محدث مكة علي بن عبد العزيز، وعم أبي القاسم البغوي.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد بن منصور كرتزان، ويحيى بن أبي طالب، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وخلق كثير. وروى الكثير، وله أجزاء مشهورة تروى.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وعثمان بن دؤست، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: فيه لين.

قلت: توفي في شهر رجب سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤١٤/٩ - ٤١٥، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/٢، لسان الميزان: ٢٥٨/٣ - ٢٥٩].

٣١٦٢- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنطاقي  
[ت: ٣١١ هـ/رقم ٢٧٦٥، ٤٣٧/١٤]

المدائني الشيعي المحدث الثقة، أبو محمد، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنطاقي، نزيل بغداد.

سمع محمد بن بكر بن الریان، والصلت بن مسعود، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كامل الجحدري، وطبقته. وثقه الدارقطني.

حدث عنه: أبو بكر الجعابي، ومحمد بن مظفر، ومحمد بن الشخير، وأبو عمر بن حنويه، ومحمد بن إسماعيل السراق، وآخرون.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغته قريش، وهي التفخيم، فقال له بشر بن موسى: حدثنا نوفل. فقال ابن المدائني: نوفل ثقة. قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول لحمزة: أتق الله، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد الله، ولا قراءة غيره. فقال حمزة: أما إني أخرج أن أقرأ بها في المخراب. قلت: لم؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذا؟ قال: إن رجعت من سفري لأتركها. ثم قال ابن إدريس: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة: إنه صاحب سنة.

قلت: اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، والله يغفر له، وقد تلقى المسلمون حروقه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها.

وأعلى ما يقع، حديث ابن إدريس في جزء ابن عرفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، وجريز، عن الأغش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة».

أخرجه مسلم عن عثمان، عن جريز وحده.

[طبقات ابن سعد: ٣٨٩/٦، تاريخ بغداد: ٤١٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٤٤/٥].

٣١٦٥- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهري

[ت: ١٩٤ هـ/رقم ٤٨٢/٢]

عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، القرشي الزهري الكاتب.

من مسلمة الفتح. وكان يمين حسن إسلامه. وكتب للنبي ﷺ ثم كتب لأبي بكر، ولعمر.

ولاه عمر بيت المال، وولي بيت المال أيضاً. لعثمان مدة. وكان من جلة الصحابة وصلحائهم.

قال مالك: إنه أجازه عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألفاً، فأبى أن يقبلها.

وروي عن عمرو بن دينار: أنها كانت ثلاث مئة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملت لله تعالى، وإنما أجزى على الله.

وروي عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم: لو كانت لك سابقة، ما قدمت عليك أحداً وكان يقول: ما رأيت أخشى الله من عبد الله بن الأرقم.

[تاريخ بغداد: ٤١٣/٩ - ٤١٤، النظم: ١٨٤/٦].

## ٣١٦٣ - عبد الله بن إسحاق بن التبان المغربي.

[ت ٣٧١ هـ/٣٤٢٥، ٣١٩/١٦].

ابن التبان عالم القيروان، وشيخ المالكية، أبو محمد، عبد الله بن إسحاق بن التبان المغربي.

قال القاضي عياض: ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار لذبه عن مذهب أهل المدينة. وكان حافظاً بعيداً من التصنع والرياء، فصيحاً، كبير القدر.

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[التهاج الملعب: ٤٣١/١ - ٤٣٢].

## ٣١٦٤ - عبد الله بن إسحاق بن سيامرد النهاوندي

[ت بعد ٣١٨ هـ/٢٩٤٧، ٢٤٧/١٥].

النهاوندي الحافظ الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن إسحاق بن سيامرد، النهاوندي.

عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عزيز الأيلي، وأبي عتبة الخيمصي، وعلي بن حرب، وأبي رزعة، وأحمد بن شيبان، وعصام بن رواد، وخلقي.

حدث بهمدان في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قال صالح بن أحمد: سمعت منه مع أبي وكان ثقة هيوياً ذا سنة، يحفظ، ويذكر، قديم علينا في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وعن روى عنه: عبد الرحمن بن الأتطابي.

■ أبو عبد الله الأسدي = محمد بن عبيد بن عبد الملك الكوفي المزداني الصالح.

## ٣١٦٥ - عبد الله بن أسعد بن علي المؤصلي

[ت ٥٨١ هـ/٥٢٣٨، ١٧٩/٢١].

ابن الدغان العلامة، مهذب الدين، أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي المؤصلي، الشافعي، الشاعر المدرس بمصر.

له ديوان صغير، ونظمه بديع.

دخل إلى مصر، ومدح ابن رزيق بقصيدة منها:

ألمح الترك أبني الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا

ومدح السلطان صلاح الدين بقصيدة طنانة منها:

قل للبخيلة بالسلام تززعاً كيف استبخت دمي ولم تززعني

وزعمت أن نصلي لنام قائل، فهتات أن أبقى إلى أن ترجعي

أليفة الحسن التي في وجهها دُونَ الوجوه عنابة للبدع  
ما كان ضررك لو غفرت مجابى يوم التفرق أو أشرت بأصبع  
فتقني أنسى بملك مغرم ثم اضني ما شئت بي أن تضني  
وله:

يضحني يجابني مجابة العدى وتيتت وفو إلى الصباح نديس  
وتمر بي يخشى الرقيب فللفظه شتم، وغنج لحاظه تسليم

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

[الحرية: ٢٧٩/٢، ابن عسك في تاريخ دمشق (تهلب): ٢٩٢/٧، إنباء الرواة، ١٠٣/٢، ابن علكان في الرويات: ٥٧/٣، ابن كبر في البداية: ٣١٧/١٢، السبكي في الطبقات: ١٢٠/٧، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢١]

## ٣١٦٦ - عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن عبد

الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

الهاشمي

[ت ٣٥٠ هـ/٣١٧٥، ٥٥١/١٥].

ابن بزيه الشيخ الإمام الشريف المعمر، شيخ بني هاشم، أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الأمير عيسى بن أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الهاشمي البغدادي.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وجماعة.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأحمد بن عبد الله البادي، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

وكان خطيب جامع بغداد، فكان يقول: رقى هذا المنبر الوائق، وأنا، وكلانا في درجة في النسب إلى المنصور.

قلت: وقد عاش بعد الوائق نحواً من مئة وعشرين سنة.

وثقة الخطيب.

وتوفي في صفر سنة خمسين وثلاث مئة. وله سبع وثمانون سنة.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن السلمي، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، وأخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله الحياط، ومحمد بن أحمد القزاز، وأبو المعالي محمد بن علي، وعلي بن جعفر المؤذن، وبيبرس المجدي، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي السعود البزاز، قال: أخبرتنا شاهدة الكاتبة، أخبرنا محمد بن الحسن الباقلائي، أخبرنا الحسن بن أبي بكر البزاز، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وحمزة بن محمد الدهقان، وأبو سهل القطان وابن السماك، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية،



والده ؛ فقال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» .  
وقد كُفَّ بصره من الكبر .

شعبة : عن سليمان الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة ، قال : نهانا رسول الله ﷺ عن البَيْزِ في الجُرِّ الأخضر .

شعبة : عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتَى بصدقة ، قال : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» فأتاه أبي بصدقة قومه ، فقال : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» .  
وفي رواية : فأتاه أبي بصدقتنا .

شعبة : عن أبي يعفور ، عن ابن أبي أوفى ، قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ناكلُ الجُرَادَ .

المحاربي : عن ابن أبي خالد ، قال : رأيتُ بذي رِجِّ عبد الله بن أبي أوفى ضربةً ، فقلتُ : ما هذه الضربة ؟ قال : ضربتها يوم حُنين .  
توفي عبد الله سنة ستٍ وثمانين . وقيل : بل توفي سنة ثمانٍ وثمانين ، وقد قارب مئة سنة .

[طبقات ابن سعد ٣٠١/٤ و ٢١/٦ ، تاريخ ابن هسار ٢٥٢٤/٩ ، الإصابة ٢٧٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١٥١/٥] .

■ أبو عبد الله الباهلي = صالح بن عبد الله بن ذكوان الترمذي الحافظ .

■ أبو عبد الله البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الحافظ .

٣١٦٩- عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الحشوعي الرِّقَاءُ

[ت ٦٥٨ هـ / ق ٥٩٠٥ ، ٣٤٣/٢٣]

ابن الحشوعي الشيخ أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن الحشوعي الدمشقي الرِّقَاءُ .

سمعَ أباه ، ويحيى الثقفي ، وعبد الرزاق النُّجَّار وجماعة .

وأجازَ له السُّفِيُّ ، وأبو موسى المديني ، والترك .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابن الباسي ، والعلاء الكندي ، وابنُ الزُّرَّادِ ، وحفيده علي بن محمد ، وآخرون .

مات بدمشق في صفر سنة ثمان وخمسين وست مئة .

[صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٢ ، عون التواريخ ٢٣٧/٢٠ وله ورد اسمه عبد الرحمن عطاف]

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة» .

[تاريخ بغداد ٤١٠/٩ - ٤١١ ، النظم ٥/٧] .

٣١٦٧- عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي

[ت ٤٧٨ هـ / ق ٤٣٢٤ ، ٤٨٨/١٨]

ابن خَزْرَج الحافظ ، المُوَرِّج ، أبو محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي ، صاحب «التاريخ» .

وُلِدَ سنة سبع وأربع مئة .

وروى عن : أبي عمرو المرشاني ، وأبي الفتح الجرجاني ، وأبي عبد الله الخولاني .

وَعَدَّدَ شيوخه مِثْنان وستون شيخاً .

وكان مع بَراعته في الحديث فقيهاً مُشاوراً مالِكياً ، أكثر الناس عنه .

وحدث عنه : شريح بن محمد ، وأبو محمد بن يربوع .

توفي بإشبيلية في شوال ، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة .

[الصلة ٢٨٤/١ - ٢٨٥] .

٣١٦٨- عبد الله بن أبي أوفى

[ت (ج) ٨٨ هـ / ق ٢٩٨ ، ٤٢٨/٣]

عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ، الفقيه .  
المُعَمَّر ، صاحبُ النبي ﷺ . أبو معاوية . وقيل : أبو محمد . وقيل : أبو إبراهيم ، الأسلمي الكوفي .

من أهل بيعة الرضوان ، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة . وكان أبوه صحابياً أيضاً .

وله عدة أحاديث .

روى عنه : إبراهيم بن مُسلم الهجري ، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعطاء بن السائب ، وسليمان الأعمش ، وأبو إسحاق الشيباني ، وطلحة بن مُصَرِّف ، وعمرو بن مرة ، وأبو يعفور وقْدان ، ومُجَزَّاة بن زاهر ، وغيرهم .

وقيل : لم يُشَافِهه الأعمش مع أنه كان معه في البلد ، ولما توفي ابن أبي أوفى ، كان الأعمش رجلاً له بضْعُ وعشرون سنة .

وقد فاز عبد الله بالدعوة النبوية حيث أتى النبي ﷺ بِرِكَاة

وعن أبي الأسود الدَّيْلَمي، وبشير بن كعب، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الجُمَيْري، ويحيى بن يَعْمَر، وحظلة بن علي، وطائفة. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه ابنه صخر وسهل، ومطر الوراق، ومحارب بن دثار، والشَّعبي، وقائدة، وسعد بن عُبيدة، والمغيرة بن سُبَيْع، والوليد بن ثعلبة الطائي، وأبو ربيعة الإيادي، وأبو هاشم الرُّمَّاني، وأجلح بن عبد الله وبشير بن المهاجر، وثواب بن عُتبة، وحُسين المُعَلَّم، وحُسين بن واقد، وداود بن أبي الفرات، وسعيد الجُريري، وصالح بن حيان القرشي، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي، وعثمان بن غياث، وعطاء الخراساني، وعطاء بن السائب، وعيسى بن عُبيد الكندي، وفائد أبو العوام، وكهْشَم بن الحسن، ومالك بن مِغْوَل، ومقاتل بن حَيَّان، ومقاتل بن سليمان المُقَسَّر، وأبو هلال محمد بن سُلَيْم، ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ابنُ بُريد؟ قال: أمَّا سليمان، فليس في نفسي منه شيء، وأمَّا عبد الله! ثُمَّ سَكَت. ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لِسليمان بن بُريدة أحمدَ ومنهم لعبدِ الله، أو ما هذا معنا.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: عبد الله بن بُريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها! وأبو المنيب أيضاً قال: يقول: كانها من قبل هؤلاء.

وروى إسحاق الكَوْسَج، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذا قال أبو حاتم والعجلي.

أبو ثُمَيْلة، عن رَمِيح بن هلال الطائي، عن عبد الله بن بُريدة قال: ولدت لثلاث خلونَ مِن خلافة عمر رضي الله عنه، فجاء عبد لنا، فبشر أبي وهو عند عمر، فقال: أنت خُر، وولِدَ أخِي سليمان بعدي، وكانوا توأمًا، فجاء غلامٌ آخر لنا إلى أبي وهو عند عمر، فقال: ولِدَ لك غلام، قال: سبقك فلان، قال: إنه آخر، قال: فقال عمر: وهذا أيضاً، أي: أخْبَتُهُ.

قال ابنُ حَيَّان: ولِدَ ابنُ بُريدة في السَّنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بُريدة بمرو، وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة، فيكون عُمرُ عبد الله مئة عام، وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.

قال أبو ثُمَيْلة: حدثنا عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بُريدة قال: ينبغي للرجل أن يتعاهدَ مِن نفسه ثلاثة أشياء لا يدعُها: المشي، فإن احتاجه، وجده، ولا يأكل إلا ما دَعَا لِعَمَلِهِ، فإن أَمْعَاهُ تَضَيَّقَ، وأن لا يدع الجِماع، فإن البَترَ إذا لَمْ تَنْزَعْ ذَهَبَ مَأْواها. قلت: يفعل هذه الأشياء

٣١٧٠- عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي المُقَدِّسي [ت ٥٨٢ هـ/٥٢٩، ١٣٦/٢١]

الإمامُ العَلَّامةُ، نحويٌّ وقَويٌّ، أبو محمد عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي، المُقَدِّسي، ثم المِصْرِيُّ، النحويُّ، الشافعيُّ.

ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وقرأ الأدب على أبي بكر محمد بن عبد الملك، وسمع من مُرْثِد بن يحيى المَدِيني، ومحمد بن أحمد الرَّايزي، وعبد الجبار بن محمد المَعافري، وعلي بن عبد الرحمن الحَضْرَمي، وأبي البركات محمد بن حمزة العِرَاقِي، وابن الحَظِيئة، وعدُو.

وتَصَدَّر بِجامع مصرَ للعِربِيَّة، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَتَمَّة، وَقَصِدَ مِنَ الْأَفَاقِ.

قال الجمالُ القُفْطِيُّ: كان عالماً بكتابي سيبويه وعلله، فِيمَا بِاللُّغَةِ وشواهدِها، وإليه كان التَّصَنُّعُ في ديوان الإنشاء، لا يصُدِّرُ كتاباً إلى الملوك إلا بعدَ تَصَفُّحِهِ، وكان فيه غَفَلَةٌ، وَقَدْ تَصَدَّرَ تلامذَتُهُ في حياتِهِ، وَقُلَّ ما صَنَفَ. وله «جواب المسائل العشر»، و«حواش على الصحاح» جُودَها، جاءت في ست مجلدات، وكان ثقةً دِيناً.

رَوَى عَنْهُ: عبدُ الغنيِّ المُقَدِّسي، وابنُ المُفَضَّل، وأبو عَمَرَ الزاهد، وأبو المعالي عبد الرحمن بن علي المَغِيرِي، ومصطفى بن عَمْرٍو، وَبُشَاط بن أبي المكارم، وأبو العباس القُسْطَلِاني، وابنُ الجُمَيْري، وَخَلَقَ.

وكان يتحدَّث ملحوناً، ويترنم مِن يَتَفَاصَح.

ومات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

[القُفْطِيُّ في الإنباء: ١١٠، أبو حشامة في الروضتين: ٧٣/٢، النحوي في الفكرة: ١/الوجه: ٦، ابن خلكان في الوفیات: ١٠٨/٣، السبكي في الطبقات: ١٢١/٧، ابن كثر في البداية: ٣١٩/١٢]

٣١٧١- عَبْدُ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمي

[ت ١١٥ هـ/٦٢٩، ٥٠/٥]

عَبْدُ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَةَ بنُ الحُصَيْبِ الحافظُ الإمامُ، شَيْخُ مَرُوءٍ وقاضِيها، أَبُو سَهْلٍ الأَسْلَمي المَرُوزي، أَخُو سُلَيْمان بن بُرَيْدَةَ، وكانَا توأَمَيْنِ، وَلِدَا سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ.

حدث عن أبيه فأكثر، وعمران بن الحُصَيْن، وعبد الله بن مُفَقَّل المَزَنِي، وأبي موسى، وعائشة، وأم سلمة، وذلك في السنن. وفي الترمذي أيضاً عن أمِّه، عن أمِّ سلمة، وعن عبد الله بن عمرو السَّهْمِي، وابن عمر، وسَمُرَةَ بن جُنْدُب، وأبي هريرة، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية، وعبد الله بن مسعود مرسلاً، وعبدُ

باعتقاد، ولا سيما الجماع، إذا شاخ، فتركه أولى.

أحمد في «مسنده»: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثني ابن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلسنا على الفراش، ثم أكلنا، ثم شرب معاوية فناول أبي، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش، وأجوده ثغراً، وما شيء كنت أجده له لذّة - وأنا شاب - أجده غير اللّبن، أو إنسان حسن الحديث يُحدثني.

[تهذيب التهذيب ١٥٧/٥، تهذيب ابن عساكر ٣٠٩/٧].

٣١٧٢- عبد الله بن بسر بن أبي بسر المازني

[٤٣٠/٣، ٢٩٩، ٨٨ هـ/رقم ٢٩٩]

عبد الله بن بسر بن أبي بسر، الصحابي المَعْمَر، بركة الشام، أبو صفوان المازني، نزيل حمص.

له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة، ولأخويه عَطِيَّة والصُّنَاء ولأبيهم صُحْبَة.

حدث عنه: محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعْدَان، وأبو الزاهرية، وسليم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهاني، وحسان بن نوح، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان الحمصيون.

وقد غزا جزيرة قبرس مع معاوية في دولة عثمان.

قال البَغَوِيُّ: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مَيْسَرَة، حدثنا حَرِيْزُ بن عثمان قال: رايتُ عبدَ الله بنَ بسرٍ وثيابه مُشَمَّرَة، ورداؤه فسوق القميص، وشعره مفروق يُعْطِي أذنيه، وشاربه مقصوص مع الشَّفَّة، كَمَا نَقَفَ عليه، وتتعجب.

قال صفوان بن عمرو: رايتُ في جبهة عبد الله بن بسر أثر السجود.

إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني: عن أبيه، عن عبد الله بن بسر؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً» قال: فعاش مئة سنة. سمعه شَرِيح بن يزيد الحضرمي منه.

عصام بن خالد: حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنيه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها، ثم قال: «لَتَبْلُغَنَّ قرناً».

رواه أحمد في «المسند».

جُنَادَة بن مروان: حدثنا محمد بن القاسم الحمصي، سمع عبد الله بن بسر قال: أكل رسول الله ﷺ عندنا حَيْسًا، ودعا لنا. ثم التفت إلي وأنا غلام، فمسح على رأسي، ثم قال: «يعيش هذا

الغلام قرناً» فعاش مئة.

روى نحوه سلمة بن حواس: عن محمد بن القاسم؛ أنه كان مع ابن بسر في قريته، وزاد فيه: فقلت: يا رسول الله! كم القرن؟ قال: مئة سنة.

وفي «صحيح البخاري» لحريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر: أكان النبي ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عَفَفَتِهِ شعرات بيض.

قال يحيى بن صالح الوُحَاظِي: حدثنا أم هاشم الطائية قالت: رايتُ عبدَ الله بنَ بسرٍ يتوضأ، فخرجتَ نَفْسَهُ ﷺ.

قال الواقدي: مات سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. قال: وله أربع وتسعون سنة. وكذا أرخه في سنة ثمان وثمانين جماعة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: مات قبل سنة مئة.

وقال عبد الصمد بن سعيد الحافظ: توفي سنة ست وتسعين.

وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: توفي في إمرة سليمان بن عبد الملك.

حديثه في الكتب الستة.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، تاريخ ابن عساكر ١/٩ ب، مجمع الزوائد ٤٠٤/٩، تهذيب التهذيب ١٥٨/٥].

٣١٧٣- عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرّبي

[رت ٦٨١ هـ/رقم ٩٣٥٧، ٢٧٨/٢٤]

كَيْثَلَة، الإمام الرّبّاني الزاهد الشيخ عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرّبي.

أحد العارفين، صاحب أحوال، وكرامات، ورواية ببغداد.

سافر وطلب العلم، وجمع وصنف، يكنى أبا أحمد.

قال ابن الفوطي: يروي فيها عن شيخ الإسلام موفق الدين المقدسي، وله تصانيف في الزهد، وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وستمئة، ومات في نصف شعبان سنة إحدى وثمانين وستمئة.

قلت: سمع من الحافظ الضياء، والخطيب سليمان الأسعدي، وصحب الشيخ أحمد المهندس، حكى لنا عنه الشيخ شمس الدين الدباهي، وصحبه مدة، والشيخ شعيب الكشي.

قال ابن الفوطي: له كتاب «المهم في الفقه» ثمان مجلدات، وكتاب «التحذير من المعاصي» في ثلاث مجلدات، وكتاب «العمدة في أصول الدين»، وكتاب «السماع»، و«ما وقع من الاختلاف» في مجلد، وكتاب «الفوز» مجلد. حدثني الدباهي أنه كان إذا خلا ترنم

٣١٧٥- عبد الله بن بكر بن محمد الأكوخي الطبراني

[ت ٣٩٩ هـ / ١٠١٧، ٣٦٨٠، ١٠٦/١٧]

الأكوخي المحدث الحجة، أبو أحمد، عبد الله بن بكر بن محمد، الطبراني الزاهد، نزيل أكوخ بانياس.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وأحمد بن زكريا المقدسي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وخليفة الأضرابلي، وخلق كثير.

روى عنه: تمام الرازي، وعلي بن محمد الرعي، وأحمد بن رواد العكاوي، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن علي الصوري.

وقال الصوري: كان ثقة ثباتاً مكرراً، حكى عنه الدارقطني.

وقال الكتاني: ثقة يتشيع، مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: وله رحلة إلى بغداد، ولقي أبا سهل بن زياد وأمثاله.

[تاريخ بغداد ٤٢٣/٩، ٤٢٤، معجم البلدان ٢/١٦١].

٣١٧٦- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

[ج ١٣٠ هـ / ٧٦٥، ٣١٤/٥]

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الإمام الحافظ أبو محمد الأنصاري صاحب المغازي وشيخ ابن إسحاق.

حدث عن أنس بن مالك، وعبد بن قيس، وعروة بن الزبير، وعمره، وخميد بن نافع وطائفة، وورسل كثير.

حدث عنه الزهري وهو أكبر منه، وابن جريج، وابن إسحاق، ومالك، وقليوب بن سليمان، وسفيان بن عيينة وآخرون.

قال مالك: كان رجلاً صدق، كثير الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث. عاش سبعين سنة. قال: وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة. وله إخوة وأقارب من أهل العلم.

[تهذيب التهذيب ١٦٤/٥].

أبو عبد الله البيهقي = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة الحسروجردي.

٣١٧٧- عبد الله بن ثعلبة بن صعيّر العُدري

[ج ٨٩ هـ / ٣٣٧، ٥٠٣/٣]

عبد الله بن ثعلبة بن صعيّر الشيخ أبو محمد العُدري المدني، خليف بني زهرة.

مسح النبي ﷺ رأسه، فوعى ذلك.

وتغنى وحديثي قال: كنت على ضفة يوم عرفة مستلقياً فما اقتت إلا وأنا بعرفة فبقيت سوية ثم إذا أنا بمكان ببغداد على ظهري فوصل الوفد ويادروني رجل وقال حلفت بالطلاق أني رأيتك بعرفة، فقالوا: أنت غلط إن الشيخ ما حج السنة، فقلت: اذهب لم يقع عليك طلاق.

ثم ثبت من الكرامات والدخول فيها... وشرب الخمر. وأخبرنا أبو الجامع إبراهيم بن محمد قرأت على الشيخ عبد الله بن كتيبة، أخبرنا عبد الحق بن خلف، أخبرنا الثقي، فذكر حديثاً. [المع ٣٤٨/٣، المعجم الزاهرة ٣٠٢/٧].

٣١٧٤- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي

[ج ٢٠٨ هـ / ١٤٨٤، ٤٥٠/٩]

عبد الله بن بكر بن حبيب، الحافظ الحجة، أبو وهب السهمي الباهلي البصري، نزيل بغداد.

مولده في خلافة هشام بن عبد الملك.

سمع أباه بكر بن حبيب شيخ العربية، وخميداً الطويل، وابن عون، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، وحاتم بن أبي صغيرة، وشعبة، وطبقته.

حدث عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن غيلان، وعبد الله بن مئير، وعبد بن حميد، وعباس الدوري، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، ومحمد بن الفرّج الأزرق، وأخبارت بن أبي أسامة، وعلي بن الحسن بن عديويه وآخرون، وقيل: إن أبا بكر الأثرم لقيه وحمل عنه، وهذا بعيد.

وثقه أحمد بن حنبل وجماعة، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث.

قال: سمعت من سعيد بن أبي عروبة في سنة إحدى وأربعين ومئة أو سنة اثنتين يعني: أنه أخذ عنه قبل أن يتغير.

قيل: توفي في شهر المحرم، سنة ثمان ومئتين، وقد قارب التسعين.

وقيل: إن أبا عمرو بن الغلاء المازني وعيسى بن عمر اختلفا في كلمة: سطرٍ وسطرٍ، فحكما بكر بن حبيب عليهما.

[طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧، تاريخ بغداد ٤٢١/٩، تهذيب التهذيب].

عبد الله بن أبي بكر العتكي = عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤتمن الأزدي البصري.

بكر بن أبي علي الذُّكْرَانِي، وأبو بكر بن فُورك، وابن مَرْذُويَه،  
والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن علي بن مُصَنَّب، وغلّام  
محسن أحمد بن يُزْدَاد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى إليه علو الإسناد.  
مولده في سنة ثمان وأربعين.

وقال أبو بكر بن المقرئ: رأيتُه يحدث بمكة في أيام المُفضَّل بن  
محمد الجندي.

وقال ابن مُنْذَةَ: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان،  
والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيشمة بأطرابلس،  
وإسماعيل الصَّغَر ببيّداد.

قال ابن مَرْذُويَه وعبد الله بن أحمد السُّودْرَجَانِي في  
«تاريخهما»: كان ثقةً.

وقال أبو الشيخ: حكى أبو جعفر الخياط لنا: قال: حَضَرْتُ  
موتَ عبد الله بن جعفر، وكنا جلوساً عنده، فقال: هذا مَلَكُ الموت  
قد جاء، وقال بالفارسية: أَقْبِضْ رُوحِي كَمَا تَقْبِضُ رُوحَ رَجُلٍ  
يقول تسعين سنة: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله.

قال أبو الشيخ: رأيتُ عبد الله بن جعفر في النوم، فقلتُ: ما  
فعل الله بك؟ قال: غُفِرَ لي، وأنزلني منازل الأنبياء.

قال: وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاث مئة.  
[طبقات الهذليين بأصبهان الورقة ١٥٦، ذكر أخبار أصفهان: ٨٠/٢].

٣١٨٠- عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر  
الجابري الموصلي.  
[ت بعد ٣٥٧هـ/رقم ٣٢٨٩، ١٦٣/١٦].

الجابري صاحبُ الجزء المشهور، أبو محمد، عبد الله بن جعفر  
بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي الذي لقيه أبو نعيم  
الحافظ بالبصرة في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.  
ما عَرَفْتُ من حاله شيئاً.

تفرّد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المنثى الموصلي  
صاحب جعفر بن عون.

٣١٨١- عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المَرْزَبَان  
الفارسي  
[ت ٣٤٧هـ/رقم ٣١٥٦، ٥٣١/١٥].

ابن درستويه الإمام العلامة، شيخ النحوي، أبو محمد، عبد الله  
بن جعفر بن درستويه بن المَرْزَبَان، الفارسي النحوي، تلميذ المبرّد.

وقيل: بل وُلِدَ عام الفتح، وقد شهد الجابية. فلو كان مولده  
عام الفتح لَصَبَا عَنْ شُهُودِ الْجَابِيَةِ.  
حَدَّثَ عَنْ: أبيه، وعمر بن الخطاب، وجابر. وليس هو  
بالمكثر.

حَدَّثَ عَنْهُ: الزهري، وأخوه عبد الله، وعبد الله بن الحارث  
بن زهرة.

وكان شاعراً، فصيحاً، نساباً.

رَوَى مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ النَّسَبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ  
فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ هَذَا، فَعَلَيْكَ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي الْمَدِينَةِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ  
جَعْفَرٍ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ.

قال خليفة بن خياط وغيره: توفي سنة تسع وثمانين.

[المستدرک ٢٧٩/٣، تاريخ ابن عساكر ٩/٩ ب، الإصابة ٢٨٥/٢، تهذيب  
التهذيب ١٦٥/٥].

وَمِمَّنْ أَذَرَكَ زَمَانَ النُّبُوَّةِ

٣١٧٨- عبد الله بن جبير بن النعمان

[ت في هجرة أحد/رقم ١٦١، ٣٣١/٢].

عبد الله بن جبير شهد العقبة مع السبعين، ويدراً وأحداً.

واستعمله رسول الله ﷺ يومئذ على الرمّة، وهم خمسون  
رجلاً، وأمرهم فوقفوا على عَيْنَيْنِ! فاستشهد يومئذ ومثّل به. قتله  
عكرمة بن أبي جهل.

[طبقات ابن سعد: ٤٧٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٦٨/٥، الإصابة: ٣٣/٦].

٣١٧٩- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني

[ت ٣٤٦هـ/رقم ٣١٧٦، ٥٥٣/١٥].

ابن فارس الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصفهان، أبو  
محمد عبد الله بن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.

سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد  
بن يونس الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام،  
وإسماعيل سَمُوِيَه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار،  
وتفرّد بالرواية عنهم.

وقارب المنة. وكان من الثقات العباد.

حَدَّثَ عَنْهُ: أبو عبد الله بن مُنْذَةَ، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو

بن هاشم. السيد العالم، أبو جعفر القرشي الهاشمي، الحبشي المولد، المدني الدار، الجواد بن الجواد ذي الجناحين.

له صحبة ورواية، عيادته في صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبي ﷺ، ونشأ في حجره.

وروى أيضاً عن عمه علي، وعن أمه أسماء بنت عميس.

حدث عنه: أولاده إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، وسعد بن إبراهيم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مليكة، والشعبي، وعروة، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم.

وله وفادة على معاوية، وعلى عبد الملك. وكان كبير الشأن، كريماً، جواداً، يصلح للإمامة.

مهدي بن ميثون: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً، فدخل حائطاً، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن، وذرفت عيناه.

ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حملة، قال: وفد عبد الله بن جعفر على يزيد، فأمر له بالفي ألف.

قلت: ما ذاك بكثير، جائزة ملك الدنيا لمن هو أولى بالخلافة منه.

قال مصعب الزبيري: هاجر جعفر إلى الحبشة؛ فولدت له أسماء؛ عبد الله، وعوناً ومحمداً.

إسماعيل بن عياش: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الله بن جعفر وابن الزبير بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رأهما النبي ﷺ، تبسم، وسط يده، وبايعهما.

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أن النبي ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بعد ثالثة، فقال: «لا تنكروا أخي بعد اليوم» ثم قال: «اتروني ببني أخي»، فجاءه بنا كأننا أفرخ، فقال: «ادعوا لي الحلاق» فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أما محمد؛ فشبّه عمتاً أبي طالب، وأما عبد الله؛ فشبّه خلقي وخلقي» ثم أخذ بيدي، فأشالها. ثم قال: «اللهم اخلّف جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقته» قال: فجاءت أمنا، فذكرت يمتنا. فقال: «العيلة تخافون عليهم وأنا ولهم في الدنيا والآخرة؟».

رواه أحمد في «مستنده».

سمع يعقوب القسري فاكتر - له عنه تاريخه ومشيخته - وسَمِعَ ببغداد من عباس بن محمد الدورى، ويحيى بن أبي طالب، وأبي محمد بن قتيبة، وعبد الرحمن بن محمد كرمزان، ومحمد بن الحسين الحنيني.

قدم من مدينة فسّاء في صباه إلى بغداد، واستوطنها، وترع في العربية، وصنّف التصانيف، ورزق الإسناد العالي. وكان ثقة.

مولده سنة ثمان وخسين وميتين. وكان والده رَحَلَ به.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن مندة، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وله كتاب «الإرشاد» في النحو، وشرح «كتاب الجرمي» وكتاب «المهجاء» و «شرح الفصيح» و «غريب الحديث» و «أدب الكاتب» و «المذكر والمؤنث» و «المقصود والممدود» و «المعاني في القراءات» وأشياء. وكان ناصراً لنحو البصريين. تخرج به أئمة.

وثقه ابن مندة وغيره.

وضعه اللالكاني هيّة الله، وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حدث عن عباس الدورى حديثاً، ونعطيك درهمًا ففعل، ولم يكن سمع منه.

قال الخطيب: سمعته يقول هذا، وهذه الحكاية باطلة، ابن درستويه كان أرفع قدرًا من أن يكذب. وحدثنا ابن رزقويه عنه بأمالى فيها أحاديث عن عباس. وسألت البرقاني عنه، فقال: ضفّفه بروايته تاريخ يعقوب عنه، وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديمًا، فمتى سمعته منه؟

قال الخطيب: في هذا نظر، فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين. سمع من علي بن المديني وطبقته، فلا يستكر أن يكون بكر بابته في السماع، مع أن أبا القاسم الأزهرى حدثني، قال: رايت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحاً.

قلت: توفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، أخذ عن ثعلب والمبرد، وتصانيفه كثيرة.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٢٧، تاريخ بغداد: ٤٢٨/٩ - ٤٢٩، المستم: ٣٨٨/٧، إنباه الرواة: ١١٣/٢ - ١١٤، وفيات الأعيان: ٤٤/٣ - ٤٥، ميزان الإحصاء: ٤٠٠/٢ - ٤٠١، لسان الميزان: ٢٦٧/٣ - ٢٦٨، بهجة الوعاة: ٢٧٩ - ٢٨٠.]

٣١٨٢ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

[ج/ع] ٨٠ هـ/مارس ٣١٥، ٤٥٦/٣

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب

وَتَحْجُرُ عَلَيْهِ؟ اشْتَرَى سَبِيحَةً بِسِتِينَ أَلْفًا. قَالَ: فَأَتَيْتُ. فَرَكِبَ عُمَانُ يَوْمًا، فَأَرَاهَا، فَبَيْعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَلَيْتَ جُزْأَيْنِ مِنْهَا. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ دُونَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيَّ مِنْ سَهْمَتَيْنِ عِنْدَهُمْ، فَيَطْلُبُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ، فَلَا أَفْعَلُ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُكَ جِزْيَيْنِ مِنْ مِثَّةِ الْفِ عَشْرِينَ أَلْفًا. قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا.

وعن العُمري؛ أَنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ أَسْلَفَ الزُّبَيْرَ الْفَ الْفَ الْفَ، فَلَمَّا تُوُفِيَ الزُّبَيْرُ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَابْنِ جَعْفَرٍ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَنَّ لَهُ عَلَيْكَ أَلْفَ أَلْفٍ. قَالَ: هُوَ صَادَقٌ. ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَهَمْتُ؛ الْمَالُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَهَوَ لَهُ. قَالَ: لَا أُرِيدُ ذَلِكَ.

عن الأصمعي؛ أَنَّ امْرَأَةً أَنْتَ بِدَجَاجَةٍ مَسْمُومَةٍ، فَقَالَتْ لَابْنِ جَعْفَرٍ: يَا بَابِي أَنْتَ هَذِهِ الدَّجَاجَةُ كَانَتْ مِثْلَ بَنِي، فَكَلَيْتَ أَنْ لَا أَدْفِنُهَا إِلَّا فِي أَكْرَمِ مَوْضِعٍ أَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ وَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْأَرْضِ أَكْرَمُ مِنْ بَطْنِكَ. قَالَ: خَذُوهَا مِنْهَا، وَاحْمِلُوهَا إِلَيْهَا، فَذَكَرَ أَنْوَاعًا مِنَ الْعِطَاءِ، حَتَّى قَالَتْ: يَا بَابِي أَنْتَ! إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ الْمُسْرِفِينَ.

هشام، عن ابن سيرين؛ أَنَّ رَجُلًا جَلَبَ سُكْرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَسَدَ، فَبَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، فَأَمَرَ قَهْرْمَانَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، وَأَنْ يُنْهَبَهُ النَّاسُ.

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بُكَارٍ، أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِي عِمَارٍ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فَقِيهٌ أَهْلُ الْحِجَازِ عَلَى نَحَّاسٍ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ جَارِيَةً، فَعَلِقَ بِهَا، وَأَخَذَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَقْدَارُ ثَمَنِهَا، فَمَشَى إِلَيْهِ عِطَاءٌ، وَطَاوُوسٌ، وَمُجَاهِدٌ، يَعْدِلُونَهُ. وَبَلَغَ خَبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَاشْتَرَاهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَزَيَّنَّهَا، وَحَلَّاهَا، ثُمَّ طَلَبَ ابْنَ أَبِي عِمَارٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ حُبُّكَ فَلَانَةَ؟ قَالَ: هِيَ الَّتِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِهَا، وَالنَّفْسُ مُشْغُولَةٌ بِهَا، فَقَالَ: يَا جَارِيَّةُ، أَخْرِجِيهَا، فَأَخْرَجَتْهَا تَرْفُلًا فِي الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ. فَقَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَقَالَ: لَقَدْ تَفَضَّلْتَ بِشَيْءٍ مَا يَفْضُلُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ. فَلَمَّا وَلَّى بِهَا، قَالَ: يَا غُلَامُ! احْمِلْ مَعَهُ مِثَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ: لَسْنَا وَاللَّهِ وَعِدْنَا نَعِيمَ الْآخِرَةِ، فَقَدْ عَجَلْتَ نَعِيمَ الدُّنْيَا.

ولعبدُ الله بن جعفر أخبارٌ في الجُودِ والبذلِ.

وكان وافرَ الحِشْمَةِ، كثيرَ التَّشْعُمِ، ومن يَسْتَمِعُ الْغِنَاءَ.

قال الواقديُّ ومصعبُ الزُّبَيْرِي: مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ.

وقال المدائني: تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

وقال أبو عبيد: سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ. وَيُقَالُ: سَنَةُ تَسْعِينَ.

[المستدرک ٥٦٦/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٧/٩ ب، الإصابة ٢٨٩/٢، تهذيب

التهذيب ٥/١٧٠].

وروى أيضاً لعاصم الأَحْوَلُ، عَنْ مُؤَرَّقِ الْعَجَلِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، تَلَّقَى بِالصَّبِيَّانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ قَدِمَ مَرَّةً مِنْ سَفَرٍ، فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَخِي ابْنِي فَاطِمَةَ، فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

فَطَرُ بْنُ خَلِيفَةَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ».

قال الشعبيُّ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحِينَ.

عن أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَتْ لَهُ مِنْهُ وَفَادَةٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ، يُعْطِيهِ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَيُقْضَى لَهُ مِثَّةُ حَاجَةٍ.

قيل: إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَصَدَ مِرْوَانَ، فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، فَعَلَيْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَاتَى الْأَعْرَابِيَّ عَبْدَ اللَّهِ، فَاتَّشَأَ يَقُولُ:

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ صَلَاتِهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ طَهُورُ  
أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ الْأَمِيرِ بِمَالِهِ وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ أَمِيرُ  
أَبَا جَعْفَرٍ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ الَّذِي لَهُ جَنَاحَانِ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ يَطِيرُ  
أَبَا جَعْفَرٍ مَا يَمْلِكُ الْيَوْمَ أَنْ تُجِيبِي فَلَا تُسْرَكِي بِالْفَلَاةِ أَذُورُ  
فَقَالَ: يَا أَعْرَابِيَّ سَارِ الثَّقَلِ، فَعَلَيْكَ بِالرَّاحِلَةِ بِمَا عَلَيْهَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تُخَذَّعَ عَنِ السَّيْفِ، فَإِنِّي أَخَذْتُهُ بِالْفِ دِينَارٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَاتَّشَدَّ:

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فِي النَّامِ كَسَانِي مِنَ الْخَزْرِ ذُرَاعَةً  
شَكُوتُ إِلَى صَاحِبِي أَمْرًا فَقَالَ سَوْتُ بِهَا السَّاعَةَ  
سَيَكُونُهَا الْمَاجِدُ الْجَعْفَرِيُّ وَمَنْ كَفَتْهُ الدُّعْرُ نَقَاعَةً  
وَمَنْ قَالَ لِلْجُودِ لَا تَعْلَنِي فَقَالَ لَهُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِفُلَانَةٍ: أَعْطِيهِ جُبَّتِي الْخَزْرُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ كَيْفَ لَمْ تَرِي جُبَّتِي الْوَشْيَ؟ اشْتَرَيْتُهَا بِثَلَاثِ مِثَّةِ دِينَارٍ مَنْسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ. فَقَالَ: أَنْأَمُ، فَلَعَلِّي أَرَاهَا. فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ.

قال أبو عبيدة: كَانَ عَلَى قُرَيْشٍ وَأُمْدٍ وَكِينَانَةٍ يَوْمَ صَفَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ.

حماد بن زيد: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بِسَبِيحَةٍ فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: اشْتَرَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِسِتِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: مَا يَسْرُئِي أَنَّهَا لِي بِنَعْلٍ. فَجَزَّأَهَا عَبْدُ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ؛ وَالْقَى فِيهَا الْعَمَالَ. ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيِّ: لَا تَأْخُذْ عَلَى يَدَيَّ ابْنَ أَخِيكَ،

## ٣١٨٣- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي

[م، ٤/ت، ١٧٠ هـ/رقم، ١١١٥، ٣٢٨/٧]

المخزومي الإمام، المحدث، العلامة، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن صاحب النبي ﷺ، الميسور بن مخزومة الزهري المخزومي المدني.

حدث عن: أبيه، وعمته أبيه أم بكر بنت الميسور، وسعد بن إبراهيم القاضي، وسعيد المقرئ، وعثمان الأخنسي، ويزيد بن عبد الله، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عمر الواقدي، وخالد بن مخلد، ويحيى الخيماني، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة. وكان فقيهاً، مفتياً، بصيراً بالمغازي.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وقال يحيى بن معين: صدوق، وليس بثبت. وجاء عن أحمد أنه رجحه على ابن أبي ذئب، فقال يعقوب بن شيبة في «مُسند العباس»: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى تناظرًا في المخزومي، وابن أبي ذئب، فجعل أحمد يقدم المخزومي، وقدم ابن معين عليه ابن أبي ذئب، وقال: المخزومي شويخ، وأي شيء عنده؟

وقيل: كان قصيراً جداً.

له فضل وشرف ومروءة، وله هفوة، نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن، وظنه المهدي، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غررتي أحد بعده.

وقد أصرف ابن حيّان ويالغ، فقال: يروي عن سعيد المقرئ، وسهيل بن أبي صالح، وكان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته، شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترتك.

قلت: كيف يُترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد.

مات في سنة سبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٧١/٥ - ١٧٣].

## ٣١٨٤- عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي.

[ت، ٣٥١ هـ/رقم، ٣٢٢٤، ٣٩/١٦]

ابن الورد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري، راوي السيرة.

حدث عن: عبد الرحمن بن البرقي، ويحيى بن أيوب

الغلاف، ويوسف بن يزيد القرايطسي، ومحمد بن عمرو بن خالد، وعدة.

وعنه: ابن منته، وأبو محمد بن النحاس، وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وإبراهيم بن علي الغازي، وآخرون.

مات في ثامن رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. قاله يحيى ابن الطحان.

[غير النعي: ٢٩٢/٢].

## ٣١٨٥- عبد الله بن جعفر بن نجيع

[ت، ١٧٨ هـ/رقم، ١١١٦، ٣٣٠/٧]

عبد الله بن جعفر بن نجيع والد علي بن المديني: فوّاه.

[ميزان الاعتدال: ٤٠١/٢ - ٤٠٣، تهذيب التهذيب: ١٧٤/٥ - ١٧٦].

## ٣١٨٦- عبد الله بن أبي حمزة المالكي

[ت، ٧١٠ هـ/رقم، ٦٥٤٩، ٣٩٣/٢٤]

خطيب غرناطة، الإمام أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة المالكي.

روى عن أبي الربيع بن سالم بالإجازة، وأقام مدة بسبّنة، وولي خطابة غرناطة في أواخر عمره، فخطب يوم جمعة بعد سنة عشر فخر من المنبر ميتاً رحمه الله.

[الدرر الكامنة: ٣٥٩/٢، مرآة الجنان: ٢٥١/٤، الوالي بالولايات: ١١٣/١٧].

## ٣١٨٧- عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

[د، ٣، ت، ٤/ت، ٨٦ هـ/رقم، ٢٨٠، ٣٨٧/٣]

عبد الله بن الحارث بن جزء الصحابي، العالم، المقرئ، شيخ المصريين، أبو الحارث المصري.

شهد فتح مصر، وسكنها، فكان آخر الصحابة بها موتاً.

له جماعة أحاديث. روى عنه أئمة.

حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب، وعقبة بن مسلم، وعبيد الله بن المنيرة، وسليمان بن زياد الحضرمي، وعمرو بن جابر الحضرمي، وآخرون.

وزعم من لا معرفة له، أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل مُتهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل. وأما الصحابي، فلم يره أبداً. وزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافهم، وإنما



المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة.

نعم وصاحب الترجمة ! هو ابن أخي الصحابي مخبئة بن جزء الزبدي.

وقد طال عمره، وعمي، ومات بقرية سقط القدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين، وقيل: توفي سنة سبع. وقيل: سنة خمس وثمانين. والأول أصح وأشهر.

له رواية في «سنن أبي داود» و«جامع أبي عيسى» و«سنن القزويني» والله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٧، المستدرک: ٦٣٣/٣، الحلية: ٦/٢، الإصابة: ٢٩١/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٥].

### ٣١٨٨- عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

[ت في زمن النبي: ٥٢، ٢٥٩/١]

عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. أخو ربيعة ونوفل. وكان اسمه عبد شمس فغير. فرووا أنه هاجر قبيل الفتح، فسماه النبي ﷺ عبد الله. وخرج مع النبي ﷺ، في بعض منازبه، فمات بالصفراء فكفنه في قميصه - يعني قميص النبي ﷺ.

وقد قيل إنه قال فيه: هو سعيد أدركته السعادة. كذا أورد ابن سعد هذا بلا إسناد. ولا نسل لهذا.

[طبقات ابن سعد: ٤٨/٤، الإصابة: ٤٥/٦].

### ٣١٨٩- عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي

[ع/٢: ٨٣، ه/٢: ٣٥٧، ٥٢٩/٣]

عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن عم رسول الله ﷺ، الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف. السيد، الأمير، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني ولقبه «بئبة».

لأبيه ولجده صُحبة. وكان نوفل من أسن الصحابة، من أسنان حمزة والعباس عميه.

عداده في سُلَيْمَةِ الفتح، ولم يرو شيئاً.

وأما الحارث، فله حديث في مُسْنَد بَقِيٍّ بن مَخْلَدٍ. وقد ولي إمرة مكة لعمر، توفي في زمن عثمان. وكان قد أتى بولده بئبة إلى رسول الله ﷺ فحنكه.

حدث بئبة عن: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي، والعباس، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وأم هانئ بنت أبي طالب، وكعب بن الحبر، وطائفة.

وعنه: ولده إسحاق، وعبد الله، والزُهري، وأبو التَّيَّاح يزيد بن حُمَيْد، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الملك بن عُمر، وأبو إسحاق

السَّيِّعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون. روى عدة أحاديث.

قال محمد بن سعد: ثقة تابعي، أتت به أمه إلى النبي ﷺ، إذ دخل عليها، فقتل في فيه، ودعا له.

وقال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار: أمه هي هند أخت معاوية.

قلت: وهي أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

قال: وكانت تنقره وتقول:

يَا بَيْتُ يَا بَيْتُ لَا تُكْحَنُ بَيْتُ  
جَارِيَةُ خَدِيْجَةَ تُسَوِّدُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

اصطلح كبراء أهل البصرة على تسميته عليهم عند هروب عُيَيْدِ اللَّهِ بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد. ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه عليهم، ثم عزله. ولما كانت فتنة ابن الأشعث، هرب عبد الله إلى الشام خروفاً من الحجاج.

وقيل: مات بعُمان سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: عاش بضعا وسبعين سنة، وقارب الثمانين.

وكان من سادة بني هاشم يصنح للخلافة لعلمه وسؤدده.

[طبقات ابن سعد: ٢٤/٥ و ١٠٠/٧، تاريخ بغداد: ٢١١/١، تاريخ ابن عساکر: ٤٦/٩ ب، الإصابة: ٥٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٠/٥].

### ٣١٩٠- عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي

[ع/٢: ٨٤، ه/٢: ٣٤، ٢٠٠/١]

عبد الله بن الحارث بن نوفل [ابن الحارث بن عبد المطلب] الهاشمي. ولقبه بئبة. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. اجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تأميره عليهم.

قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار: هو ابن أخت معاوية بن أبي سفيان، واسمها هند. هي كانت تنقره وتقول:

يَا بَيْتُ يَا بَيْتُ لَا تُكْحَنُ بَيْتُ  
جَارِيَةُ خَدِيْجَةَ تُسَوِّدُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

اصطلح أهل البصرة، فأمره عند هروب عُيَيْدِ اللَّهِ بن زياد، وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له، قال: فافقره عليهم.

حدث عن عمر، وعثمان، وأبي بن كعب، وعلي، والعباس، وكعب الأحبار، وطائفة، وأرسل حديثاً. شهد الجابية مع عمر.

حدث عنه ابنه إسحاق، وعبد الله، وأبو التَّيَّاح يزيد بن حميد، وابن شهاب، وعبد الملك بن عُمر، ومولاه يزيد بن أبي زياد، وأبو إسحاق السَّيِّعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون.

قال شعبة: لم يسمع من عثمان، كذا قال شعبة؛ ولم يتابع.  
وروى أبان العطار، عن عاصم بن بهذلة، عن أبي عبد  
الرحمن، قال: أخذت القراءة عن علي.  
وروى منصور عن عيم بن سلمة، أن أبا عبد الرحمن كان إمام  
المسجد، وكان يُحْمَل في اليوم المطير.

حماد بن زيد: عن عطاء بن السائب، أن أبا عبد الرحمن قال:  
أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم  
يجاوزوها إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيها، فكنا نتعلم القرآن  
والعمل به، وسيرت القرآن بعدنا قوم يشربونه الماء لا يجاوز  
تراقيهم.

عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء: عن أبيه، عن أبي عبد  
الرحمن السلمي أنه جاء وفي الدار جلال وجزر؛ فقالوا: بحث بها  
عمرو بن حريث لأنك علمت ابنه القرآن، فقال: رُدْ، إنا لا نأخذ  
على كتاب الله أجراً.

وروى أبو إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن، قال:  
والذي علمني القرآن، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد غزا  
معه.

وروى سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن  
 عفان، أن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي أتعلمني هذا المقعد.  
قال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو عبد الرحمن السلمي  
يعلمنا القرآن، خمس آيات، خمس آيات.

قال أبو حصين عثمان بن عاصم: كنا نذهب بأبي عبد الرحمن  
من مجليسه؛ وكان أفعى.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، أنه قرأ  
على علي.

وعن أبي عبد الرحمن، قال: خرج علينا علي ﷺ وأنا أقرئ.  
وروى أبو جَناب الكلبي، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، قال:  
كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن؛ وكان الحسن بن علي رضي الله  
عنهما يقرأ عليه.

قال عبد الواحد بن أبي هاشم: حدثنا محمد بن عبيد الله  
المقري، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا حفص  
أبو عمر، عن عاصم بن بهذلة، وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي  
أيوب، وعبد الله بن عيسى، أنهم قرؤوا على أبي عبد الرحمن  
السلمي؛ وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان عاثة القرآن؛

قال ابن سعد: هو ثقة تابعي، أنت به أمه إلى النبي ﷺ إذ  
دخل عليها ففضل في فيه، ودعا له.

قال: وخرج هارباً من البصرة إلى عُمان خوفاً من الحجاج  
عند فتنة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فمات بعمان في سنة  
أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في الكتب الستة، وكان  
كثير الحديث، يُحدث أيضاً عن صفوان بن أمية، وأم هانئ بنت أبي  
طالب، وحكيم بن حزام.

[طبقات ابن سعد: ٣٣/١/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٠/٥، الإصابة: ٢٠١/٧].

### ٣١٩١ - عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي

[ع/٢٣ أو ٧٤ هـ/رقم ٤٦٤، ٢٦٧/٤]

أبو عبد الرحمن السلمي مقرر الكوفة، الإمام العَلَم، عبد الله  
بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة؛ مولده في حياة  
النبي ﷺ.

قرأ القرآن، وجوَّده، ومَهَر فيه، وغرض على عثمان فيما  
بلغنا، وعلى علي، وابن مسعود.

وحدث عن عمر، وعثمان، وطائفة.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن عثمان، وعلي،  
وزيد، وأبي، وابن مسعود.

أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب،  
وعطاء بن السائب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي  
ليلى، ومحمد بن أبي أيوب، والشعبي، وإسماعيل بن أبي خالد،  
وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وحدث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعَلَمَة بن مرثد، وعطاء  
بن السائب، وعدد كثير.

روى حسين الجعفي عن محمد بن أبان، عن عَلَمَة بن مرثد،  
أن أبا عبد الرحمن السلمي تعلم القرآن من عثمان، وعرض على  
علي.

محمد ليس مُحجَّة.

قال أبو إسحاق: كان أبو عبد الرحمن السلمي يُقرئ الناس في  
المسجد الأعظم أربعين سنة.

وقال سعد بن عبيدة؛ أقرأ أبو عبد الرحمن في خلافة عثمان؛  
ولأن توفّي في زمن الحجاج.

قام يصلي، فجهر، فقال النبي ﷺ: «أَيَا ابْنَ حَذَافَةَ، لَا تَسْمَعَنِي وَسَمِعَ اللَّهُ».

محمد بن عمرو، عن عُمَرُ بن الحَكَم بن ثَوْبَان، أن أبا سعيد قال: بعث رسول الله ﷺ سُرِيَّةً، عَلَيْهِمْ عَقْلَمَةٌ بَنُ مُجَزَّر، وَأَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ، اسْتَأَذَنَهُ طَائِفَةٌ. فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْر، وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ. فَيُنَادِي نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَوْدَعَ الْقَوْمُ نَارًا يَصْطَلُّونَ بِهَا، وَيَصْنَعُونَ عَلَيْهَا صَنِيعًا لَهُمْ، إِذْ قَالَ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَيَأْتِي أَعَزُّكُمْ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَانِسْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَصَامَ نَاسٌ، فَتَحْجَزُوا، حَتَّى إِذَا ظَنُّوا أَنَّهُمْ وَاقِعُونَ فِيهَا قَالَ: امْسْكُوا، إِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكُمْ بِمُتَفَصِّصَةٍ فَلَا تَطِيعُونَهُ».

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْتَدَه» وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُنْكَدَرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَم، فَارْسَلَهُ.

ثَابِتُ الْبُنَانِي، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَلُونِي». فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَبِي يَاسِرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَذَافَةَ».

عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا عبد العزيز القسطلاني: حدثنا خيرا بن عمرو، عن أبي رافع، قال: وجّه عمرُ جيشاً إلى الروم، فأمرنا عبد الله بن حذافة، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد. فقال: هل لك أن تتصّر وأعطيك نصف ملكي؟ قال: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ما تملك، وجميع ملك العرب، ما رجعت عن دين محمد طرفة عين. قال: إذا أقتلك. قال: أنت وذاك. فأمر به، فصُلب، وقال للرّعاة: أرموه قريباً من بذي، وهو يعرض عليه، ويأبى، فأنزله. ودعا بقدر، فصب فيها ماء حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقي فيها، وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى. ثم بكى. فقيل للملك: إنّه بكى. فظن أنّه قد جزع، فقال: رُدُّوه. ما أبكاك؟ قال: قلت: هي نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب، فكنتُ أشتهي أن يكون بعدد شعري أنفس تلقى في النار في الله.

فقال له الطاغية: هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك؟

فقال له عبد الله: وعن جميع الأسارى؟ قال: نعم. فقُبِّلَ رَأْسُهُ.

وقدِمَ بِالْأَسَارَى عَلَى عُمَرُ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ. فَقَالَ عُمَرُ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقْبَلَ رَأْسَ ابْنِ حَذَافَةَ، وَأَنَا أَبْدَأُ. فَقُبِّلَ رَأْسُهُ.

الوليد بن مسلم: حدثنا أبو عمرو، ومالك بن أنس: أن أهل

وكان يسأله عن القرآن، فيقول: إِنَّكَ تَشْغَلُنِي عَنْ أَمْرِ النَّاسِ، فَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ بَنِ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ، وَيَتَفَرَّغُ لَهُمْ، وَلَسْتُ أَخَالَفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ. قَالَ: وَكَنْتُ أَلْقَى عَلَيْهِ، فَاسْأَلُهُ، فَيُخْبِرُنِي وَيَقُولُ: عَلَيْكَ بِزَيْدٍ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى زَيْدٍ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

قلت: ليس إسنادها بالقائم.

وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الَّذِينَ كَانُوا يَقْرَءُونَ، عُثْمَانَ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهُمُ الْعَشْرَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أحمد بن أبي خزيمة: حدثنا يحيى بن السري، حدثنا وكيع، عن عطاء بن السائب، قال: كان رجلٌ يقرأ على أبي عبد الرحمن، فأهدى له قوساً فردّها وقال: أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ!

كذا عندي، وكيع، عن عطاء، ولم يَلْحَقْهُ.

وعن عطاء بن السائب، قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوّده فذهب بعضهم يرحّبه، فقال: أنا أرجو ربّي، وقد صممتُ له ثمانين رمضاناً.

قلت: ما اعتدّد صام ذلك كله. وقد كان ثبّاً في القراءة، وفي الحديث حديثه مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ.

يقال: تُوَفِّي سَنَةً أَرْبَعٌ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: مَاتَ فِي إِسْرَةِ يَشْرَ بْنِ مِرْوَانَ عَلَى الْعِرَاقِ؛ وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةً ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ ثَمَانِينَ؛ وَقِيلَ: مَاتَ فِي أَوَائِلِ الْوَالَاةِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعِرَاقِ. وَغُلِبَ ابْنُ قَاتِعٍ حَيْثُ قَالَ فِي وَفَاتِهِ إِنَّهَا سَنَةٌ خَمْسٌ وَمِئَةٌ.

### ٣١٩٢- عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي

[ر/س] ات/٣٠هـ/٩٨، ١١/٢

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي، أبو حذافة السهمي. أحد السابقين. هاجر إلى الحبشة، ونقّده النبي ﷺ رسولاً إلى كسرى. وله رواية بسيرة.

خرج إلى الشام مُجَاهِدًا، فَأَمِيرٌ عَلَى قَيْسَارِيَّةٍ، وَحَمَلُوهُ إِلَى طَاغِيَتِهِمْ، فَرَاوَدُوهُ عَنْ دِينِهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

حدث عنه سليمان بن يسار، وأبو وائل، ومسعود بن الحكم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

قال البخاري: حديثه مُرْسَلٌ. وقال أبو بكر بن البرقي: الذي حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بمتمصلة.

وقال أبو سعيد بن يونس، وابن مندة: شهد بدرًا.

يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة: أن عبد الله بن حذافة

وكان يحيى البَابَلِيُّ رَوْحَ أُمِّهِ، وكان الأوزاعي زوجَ أُمِّ البَابَلِيِّ، واسمُ جدِّهم: عبد الله بن مُسلم، ومُسلم من سبي سَمَرْقَنْد، وقع لَعْنُ بن عبد العزيز، فَأَعْتَقَهُ، فَوُلِدَ له ولد، فجاء به عُمَرُ، فسماه عبد الله، وَفَرَضَ له في الذَّرية، فعاش عبد الله مئة وعشرين سنة.

ولد أبو شعيب في سنة ستٍ وميتين.

وقال الصَّوْفَاءُ: سماعه من البَابَلِيِّ في سنة ثمانٍ وعشرة.

قلت: وقد كان زوجَ أمه، فَسَمِعَ منه وهو حَدَّثَ.

وقال الدَّارَقُطْنِي: ثقة مأمون.

قال أحمد بن كامل: كان يأخذُ على الحديث، أخبرني نصر الصَّائغ، قال: سألتُ أبا شُعَيْبٍ أنْ يُحَدِّثَني بِحَدِيثٍ عَنْ عَفَّانَ، فقال: أعطِ السَّقاءَ ثمنَ الرِّواية. فأعطيتُه دانيقاً، وحَدَّثَني بالحديث.

قال أحمد بن كامل: مات في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين وميتين - يعني ببغداد - وكان أَسَنَدٌ من بَقِيَّ بها.

[تاريخ بغداد: ٤٣٥/٩ - ٤٣٧، ميزان الإصطلاح: ٤٠٦/٢، لسان الميزان: ٢٧١/٣].

٣١٩٤- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى المَالِيقِيُّ

[ت ٩١١ هـ/م ٥٤٦٦، ٦٩/٢٢]

ابن القُرْطُبِيِّ الإمامُ الحافظُ المحدثُ البارِعُ الحُجَّةُ النُّحْوِيُّ المُحَقِّقُ أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسيُّ المَالِيقِيُّ المشهورُ بابن القُرْطُبِيِّ.

وُلِدَ سنة بضع وخمسين ومئة، واختص بأبي زيد السُّهْلِيِّ ولأُمِّه.

وسَمِعَ أيضاً أباه الإمامَ أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجَدِّ، وأباه عبد الله بن رزقون، وأباه القاسم بن حبش، وطبقته، فأكثر وجوده.

وأجاز له أبو مروان بن قُزَّمان، وأبو الحسن بن هُذَيْل، وطائفة، وغني بهذا الشأن.

قال الأَبَار: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها، والإتقان، والحفظ لأسماء الرجال، والتقدم في ذلك، مع المعرفة بالقراءات، والمشاركة في العربية، وقد نُظِرَ عليه في «كتاب سيبويه».

ورث براعة الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يُدَانِيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره.

قال أبو محمد بن حَوْطُ الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد بن القُرْطُبِيِّ، وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثالث، فيرونة

قيسارية أسروا ابنَ حُذَافَةَ، فأمر به ملكهم، فَجُرِبَ بأشياء صَبَرَ عليها. ثم جعلوا له في بيتٍ معه الخمرَ وَلَحْمَ الخنزيرِ ثلاثاً لا يأكل، فأطعموا عليه، فقالوا للملك: قد انتشى عُنُقُهُ، فإِنْ أخرجته وإلا مات. فأخرجته، وقال: ما منعك أن تأكلَ وتشرب؟

قال: أما إِنِ الضَّرورةُ كانت قد أحلَّتْها لي، ولكن كرهتُ أنْ أَشمتكَ بالإسلام. قال: فقبِلْ راسي، وأعطني لك مئة أسير. قال: أمّا هذا، فنعم.

فقبِلَ رأسه، فَخَلَّى له مئة، وَخَلَّى سبيله.

وقد روى ابنُ عائد قصة ابنِ حُذَافَةَ فقال: حدثنا الوليدُ بنُ محمد: أنْ ابنَ حُذَافَةَ أسر. فذكر القصة مطولة، وفيها: أطلقَ له ثلاثة مئة أسير، وأجازه بثلاثين ألف دينار، وثلاثين وصيفة، وثلثين وصيفاً.

ولعلَّ هذا الملك قد أسلم سرّاً. ويدلُّ على ذلك مبالغته في إكرام ابنِ حُذَافَةَ.

وكذا القولُ في هرقل إذ عَرَضَ على قومه الدخولَ في الدين، فلما خافهم قال: إِنما كنتُ أختبرُ شِدَّتْكم في دينكم.

فمن أسلم في باطنه هكذا، فيرجى له الخلاصُ من خلود النار؛ إذ قد حصل في باطنه إيماناً ما وإنَّما يُخاف أن يكون قد خضع للإسلام وللرسول، واعتقد أنَّهما حق، مع كون أنه على دين صحيح، فتراه يُعْظَمُ للدينين، كما قد فعله كثير من المسلمين الدواوين، فهذا لا ينفقه الإسلامُ حتى يبرأ من الشرك.

مات ابنُ حُذَافَةَ في خلافة عُثمان ورضي الله عنهم.

[طبقات ابن سعد: ١٨٩/٤، المستدرک: ٦٣٠/٣ - ٦٣١، ابن عساکر: ٢/٥٥٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٨٥/٥، الإصابة: ٥٤/٦].

٣١٩٣- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب

الحراني

[ت ٢٩٥ هـ/م ٩٠٨، ٢٤٨٨، ٥٣٦/١٣]

أبو شُعَيْبٍ الحرَّانيُّ الشَّيْخُ، المحدثُ، المعمرُ، المؤدَّبُ، عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيْبٍ.

نزل بغداد، وحَدَّثَ عن: أبيه، وجدِّه، وأحمد بن عبد الملك بن وأقد، وعفَّان بن مُسلم، ويحيى البَابَلِيِّ، وجماعة.

وطال عُمُرُهُ وَتَفَرَّدَ.

حَدَّثَ عنه: إسماعيل الخطَّبيُّ، وأبو علي بن الصَّوْفَاءِ، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطُّبراني، وأبو بكر الأَجْرِيُّ، والحَسَن بن جَعْفَر الحَرْزِيُّ، وخلَّقَ سواههم.

عَنْ نَفْسِهِ.

وحدث عنه الدِّمَاطِيُّ، والبدرُ ابنُ التُّوزِيِّ، والكمالُ محمدُ ابنُ النِّجَاسِ، والجمالُ عليُّ ابنُ الشَّاطِطِيِّ، والشمسُ محمدُ ابنُ الزُّرَّادِ، وعدة.

توفي في الثاني والعشرين من صفر سنة أربع وخمسين وست مئة.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٩٤/٨، ذيل الروضتين لأبي شامة ١٨٩، صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٠-٢١، ذيل مرآة الزمان: ٢٤/١، عيون التواريخ لابن شاکر: ١٠٠/٢٠، البداية والنهاية: ١٩٣/١٣]

٣١٩٧- عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الجبائي

[ت ٦٠٥ هـ / ٥٤٠١، ٤٨٨/٢١]

الجبائي الإمام القدوة أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الجبائي. من قرية الجبة من أعمال طرابلس.

كان أبوه نصرانياً فأسلم هو في صغره، وحفظ القرآن، وقدم بغداد سنة أربعين وخمس مئة وله إحدى وعشرون سنة فصحب الشيخ عبد القادر. وسمع من ابن الطلاية وابن ناصر، وباصبهان من أبي الخير الباغبان، ومسعود الثقفي، وخلق، وحصل الأصول، ثم استوطن أصبهان. وكان ذا قبول ومنزلة وصدق وتآله، وهو من جبة بشري.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وست مئة. روى الكثير.

[معجم البلدان: ٣٢/٢، القيد لابن نقطة، الورقة: ١٣١، الكلمة للسناري: ٧/٢، لوجه: ١٠٥٩، الليل لابن رجب: ٤٤/٢-٤٧]

٣١٩٨- عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

[ت ٤٧٠ هـ / ٤٢٥٠، ٣٦٨/١٨]

ابن الخلال الشيخ الصالح الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن الحافظ، أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن، البغدادي، الخلال.

وُلد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

وسمعه أبوه من أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المخلص، وعبد الله بن أحمد الصيدلاني، وجماعة.

قال الخطيب: كتب عنه وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: كان صالحاً صدوقاً، صحيح السماع، بكره أبوه، وسمعه، وعمر حتى نقل عنه الكثير، حدثنا عنه إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الفضل بن المهدي بالله، وأبو الحسن بن صرما، وجماعة.

وقال ابن خيرون: ثقة.

قلت: لم يكن أبو القاسم الملاحى الحافظ بدونهم، وقد كان ابن القرطبي ذا عظمة في النفوس عند الخاصة والعامه، أخذ الناس عنه، وانتفعوا به.

مات بمالقة خطيباً بها في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة.

[الكلمة الأثرية: ٨٧٩/٢-٨٨٢، الكلمة للسناري: ١٣٧٩/٢، بهية الوعاة: ٣٧/٢]

٣١٩٥- عبد الله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس المديني الأصهباني.

[ت ٣٥٣ هـ / ٣٢٢٦، ٤٤/١٦]

ابن بُندار المحدث الصادق، أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس المديني الأصهباني.

سمع أسيد بن عاصم الثقفي، وأحمد بن مهدي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، لقيه بمكة.

حدث عنه: عبد الله بن عمر السكري، وعلي بن عبد كريمة، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم، وآخرون.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[ذكر أحوال أصبهان: ٨٦/٢، هو الذهبي: ٢٩٨/٢]

٣١٩٦- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد

الباقي بن محاسن الدمشقي، ابن النحاس

[ت ٦٥٤ هـ / ٥٨٨٢، ٣٠٨/٢٣]

ابن النحاس الشيخ العالم الصالح الجليل المعمر بقية المشايخ عماد الدين أبو بكر عبد الله بن أبي المجد الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي بن محاسن الأنصاري الدمشقي ابن النحاس الأصم. وُلد في المحرم سنة اثنين وسبعين وخمس مئة بمصر.

ونشأ بدمشق، وسمع من القاضي أبي القاضي أبي سعد بن أبي عسرون، وهو آخر من حدث عنه، ومن ابن صدقة الحراني، والفضل بن الحسين البائسي، ويحيى الثقفي، وأحمد بن حمزة ابن الموازي، وإسماعيل الجزوي، وجماعة، وباصبهان من علي بن منصور الثقفي، وأحمد بن أبي نصر الصباغ، وبنيسابور. من المؤيد الطوسي، ومنصور الفراوي، ومجلب من الانتخار الهاشمي.

وكان ذا دين وفضل وخير، وله عقار يقوم به، وكان يحدث من لفظه بمكان الطرش. خرج له ابن الصابوني جزءاً.

قال شجاع الذهلي: توفي في ثامن عشر صفر سنة سبعين وأربع مئة.

قلت: سمعته من الكتاني في الخامسة، ومن هذا الحين أخذ الطلبة في تسميع أولادهم في سنّ الحضور، ففسد النظام، بل الإجازة أجود من الحضور في القوة، إذ من سمع حضوراً بلا فهم لم يتحمل شيئاً، والمجاز له قد يحول، أما إذا كان مع الحضور إذن من الشيخ في الرواية، فهو أجود.

[تاريخ بغداد ٤٣٩/٩، المنظم ٣١٤/٨ - ٣١٥].

٣١٩٩ - عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي المصيصي الثغري

[ت بعد ٢٨٠ هـ/رقم ٢٣٥٩، ٣٠٧/١٣]

المصيصي الإمام، المحدث، أبو محمد، عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي، ثم المصيصي، الثغري، البرزاز.

حدث بدمشق وبالشَّعْر عن: هُوَذَّة، وعَفَّان، وموسى بن داود، وأدم، وأبي اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن جعفر الرقي، ومحمد بن سابق، والحسن الأشيب، وعلي بن عباس وخلق. وكان صاحب رحلٍ وفضل.

روى عنه: ابن حَظْلَم، وخَيْثَمَة، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفَة، وأبو عَوَّانَة الحافظ، وأبو الميمون راشد، وأحمد بن عيسى السَّكِين، وخلق آخرهم: أبو القاسم الطُّبراني.

قال ابن جِبان: كان يقلب الأخبار ويسرِّقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قلت: توفي بعد الثمانين وميتين.

[تاريخ ابن عساكر: ج ٧٠/٩ - ب ١٧١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/٢، لسان الميزان: ٢٧٢/٣ - ٢٧٣].

٣٢٠٠ - عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر المروزي.

[ت ٣٥٧ هـ/رقم ٣٢٣٨، ٣٦٠/١٦].

النُّضري الإمام الصادق المعمر القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النُّضري المروزي، قاضي مرو ومُسندها.

قدم بغداد، وسمع من الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة، وكان أبوه قد سمع من عباس الدُّوري، وأبي داود السُّجستاني. حدث عن أبي العباس الحاكم وأبو غانم الكُراعِي المروزي وجماعة.

عُمَر طويلاً، وعاش سبعاً وتسعين سنة، توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[العي: ٣٠٨/٢ - ٣٠٩/٢، مشته النسبة: ٨٤/١، حيون التواريخ: ١١ الورقة: ١٦٢، توضيح المشته: ورقة ١٦٦].

٣٢٠١ - عبد الله بن الحسين بن حسنون السَّامري.

[ت ٣٨٦ هـ/رقم ٣٥٧٧، ٥١٥/١٦].

السَّامري شيخ القراء، أبو أحمد، عبد الله بن الحسين بن حسنون السَّامري البغدادي.

زعم أنه قرأ لفحص على الأشناني، وقرأ للسُّوسي على موسى بن جرير، وأبي عثمان النحوي، وقرأ لقائلون على ابن شُبْرُوذ، وللدُّوري على ابن مُجاهد، فأما تلاوته على هذين فمعروفة.

وزعم أنه سمع من أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، والقدماء، فانضح. ولكن كان نافق السُّوق بين القراء.

ولد سنة خمس وتسعين وميتين.

تلا عليه: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفتح فارس، وعبد الساتر بن الذَّرب اللاذقي، وعبد الجبار الطُّرسوسي، وأبو العباس بن نفيس، وآخرون.

استوعبت ترجمته في «طبقات القراء»، ووُذِّي لو أنه ثقة، فلنَّي قرأت من طريقه عالياً.

قال الصُّوري: قال لي أبو القاسم العُتَّابي: كنتُ عند أبي أحمد المُقري، فحدثنا عن الوكيعي، فاجتمعت بعبد الغني فأخبرته، فاستعظم ذلك، وقال: سَلِه متى سمع منه؟ فقال: بمكة سنة ثلاث مئة، فأخبرت عبد الغني، فقال: مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاث مئة، وترك السَّلام عليه، وقال: لا أسلم على مَنْ يكذب في الحديث.

وفي كتاب «العنوان» أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكيساني، وهذا وهم قد سقط من بينهما ابن شُبْرُوذ أو ابن مجاهد.

وقال يحيى بن الطحَّان: ذكر أبو أحمد أنه يروي عن ابن المعتز.

قلت: بدون هذا يُهدر الراوي.

مات في الحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٤٢/٩ - ٤٤٣، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧٦/٣، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، غاية النهاية: ٤١٥/١ - ٤١٧، لسان الميزان: ٢٧٣/٣ - ٢٧٤].

### ٣٢٠٣- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن روضة الحموي الشافعي

[ت ٦٤٦ هـ / ١٢٣٠، ٥٨٣٨، ٢٦١/٢٣]

ابن روضة الشيخ العالم المُنِيذُ المعمر عُرِّ الدِّين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن روضة بن إبراهيم بن عبد الله بن روضة بن عبيد بن محمد ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن روضة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو الأنصاري الخزرجي الشامي الحموي الشافعي الشاهد.

ولد بجزيرة في بحر المغرب وهي صِقْلِيَّة وأبواه في الأسر في سنة ستين وخمس مئة، فإنهما أميرا وأمه حامل به ثم خلصهما الله.

ارتحل به أبوه إلى الثغر بعد السبعين فاسمعه الكثير من أبي طاهر السلفي، من ذلك «السيرة النبوية» بكمالها، وقد رواها بيبليوك وسمعا منه شيخنا تاج الدين عبد الخالق، وسمع من عبد الله بن بُرِّي، وعلي بن هبة الله الكاملي، وأبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي سعد بن أبي عصرون، وأبي الطاهر بن عوف، وسمع من تقيَّة الأرمنانية كثيرا من نظمها وكذا من والده، وتأدب على أبيه، وعلى ابن بُرِّي، وتفقَّ وعالج الشُّروط وسماعاته صحيحة، وكان يطلب على الرواية.

حدث عنه البرزالي، والمُزَنِّي، وابن الصَّابِرِي، والذَّهَبِيُّ، وابن الظاهري، والشَّرف بن عساكر، وأبو الحسين اليونسي، وإدريس بن مُزير، وفاطمة بنت رُوَاحَة، وبهاء الدين ابن النحاس، وآخره إسحاق، والشَّهاب الدُّشَنِي، وعبد الأحديز تيمية، وفاطمة بنت جُوهر، وأحمد بن محمد ابن العجمي، وست الدار بنت مُزِين، وعدد كثير.

حدثني إسحاق الصفَّار، وقال: بعث شيخنا ابن خليل إلى ابن رُوَاحَة، يعتب عليه في أخذه على الرواية، فاعتذر بأنه فقير.

وقرأت بخط ابن الحاجب: قال لي الحافظ ابن عبد الواحد، قال: ذكر لي أخي الشَّمس أنه لما كان بمُصَّص ورد عليه ابن رُوَاحَة، فاراد أن يسمع منه، فقال له جماعة جُمُعيون: إن ابن رُوَاحَة يشهد بالزُّور، قال: فتركه. ثم قال ابن الحاجب: وقال لي تقي الدين ابن العز: كل ما سمعته على ابن رُوَاحَة فقد تركه الله.

وقال أبو عبد الله البرزالي: كان عنده تسامح.

قلت: وله شعر كان يمتدح به، ويأخذ الصَّلَات، وقد حدث بآماكن، وروى عنه حفاظ.

قال المُزَنِّي: قال لي: ولدت جزيرة مَسِينَة بالمغرب سنة ستين، كان أبي قد سافر إلى المغرب فأُسِر.

قلت: تُوفِّي بين حماة وحلب، فحُمِلَ إلى حماة فدفن بها في ثامن جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وست مئة.

[عقود الجمعان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي: نسخة أسعد الأندي ٢٣٢٤ ج ٣ الورقة ١٥٩ أ، حلة الكلمة لوليات الطغلة للحسيني الورقة ٥٢، عربن التواريخ لابن خاكر الكبي: ٢٤/٢٠]

### ٣٢٠٣- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين المُكَبَّرِي الأَرَجِي

[ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨، ٥٨٤٠، ٩١/٢٢]

المُكَبَّرِي الشَّيخ الإمام العلامة النحوي البارِعُ مُحِبُّ الدِّين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين المُكَبَّرِي ثم التَّغْدَاي الأَرَجِي الضَّرِيرُ النحوي الحنبلي الفَرَضِي صاحب التصانيف.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

قرأ بالروايات على علي بن عساكر البطاحي، والعربية على ابن الحُشَّاب، وأبي البركات بن نجاح. وتفقَّ على القاضي أبي يَعلَى الصَّغِير محمد بن أبي خازم وأبي حكيم النُهرَوانِي، وسرع في الفقه والأصول، وحاز قَصَب السُّبُق في العربية.

وسمع من أبي الفتح ابن البَطي، وأبي رُزَّة المَقْدِسِي، وأبي بكر بن النُفُور، وجماعة. وتخرَّج به أئمة.

قال ابن النجَّار: قرأت عليه كثيرا من مُصَنَّفاته، وصحبته مدة طويلة، وكان ثقة، متدينا، حَسَن الأخلاق، متواضعا، ذكر لي أنه أضر في صباه من الجدري.

ذكر تصانيفه:

صَنَّف «تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «إعراب الشواذ»، وكتاب «مُتَشَابِه القرآن» و «عدد الآي» و «إعراب الحديث» جزء، وله «تعليقة في خلاف» و «شرح هداية أبي الخطاب»، وكتاب «المرام في المذهب» ومصنف في الفرائض، وآخر، و «شرح الفصيح»، و «شرح الحماسة»، و «شرح المقامات»، و «شرح الخطب»، وأشياء سماها ابن النجَّار وتركتها.

حدث عنه ابن الدُّيُشِي، وابن النجَّار، والضياء المَقْدُوسِي، والجمال بن الصَّيْرِي، وجماعة.

قيل: كان إذا أراد أن يصنَّف كتابا جمع عدة مُصَنَّفَات في ذلك الفن، فقرئت عليه، ثم يُلِي بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته، يعني هو تبع لهم فيما يقرؤون له ويكتبونه.

وقد أرادوه على أن يتقل عن مذهب أحمد فقال: وأقسم: لو صيَّمت النَّهْب النَّهْب علي حتى أتوا رأى به، ما تركت مذهبي.

شأنه، ولم يحمّد في الحكم، واللّه يعفو عن عبادّه، ثم فهمه نائب الشام، والتمس من السلطان صرفه، فعزل، واتفق عند ذلك موته، فنُفِرت به البغلة عند حمّام الحضرة فرضّ دماغه، ثم حمل في حفّة إلى العادلية، ومات بعد أسبوع في آخر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وفي الجملة ففيه مكارم، وله محاسن، وما أدري ما أقول، فإن سلم له توحيدُه فإلى الجنة مصيره.

[اليعرب ٤/١١٠، البداية والنهاية ٤٣٦/٩، النجوم الزاهرة ٣١٤/٩، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٦٨/٣].

### ٣٢٠٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَصْرِيُّ، ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ

رت ٤٨٠ هـ / رقم ٤٣٣١، ٤٩٥/١٨

الجَوْهَرِيُّ واعظُ العصر، العلامة أَبُو الْفَضْلِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَصْرِيُّ، ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ.

حدث عن: أَبِي سَعْدٍ الْمَالِئِيِّ.

روى عنه: الْحَمِيدِيُّ، وَجَاعَةُ.

وكان أبوه من العلماء العاملين.

مات في شوال، سنة ثمانين وأربع مئة.

وعن روى عنه عليُّ بن مُسْرِفٍ الْأَنْمَاطِيِّ.

### ٣٢٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّاصِحِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ

رت ٤٤٧ هـ / رقم ٤٠٦٤، ٤٦٠/١٧

النَّاصِحِيُّ قَاضِي الْقَضَاةِ، أَبُو عَمَدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، النَّاصِحِيُّ الْخُفَيْيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ.

روى عن: بَشْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ.

وطالَّ عمره، وعظُمَ قَدْرُهُ، وكان قَاضِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبُكْتِكِينٍ.

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

حدث عنه طائفة.

[تاريخ بغداد ٤٤٣/٩، الجواهر المضية ٣٠٥/٢، الطبقات السنية ١٠٥٨].

### ٣٢٠٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ أَيُّوبَ الْأَمَلِيِّ

[ر/ت ٢٦٩ هـ، أو بعد رقم ٢٢٠٠، ٢٢٠/١٧]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ أَيُّوبَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْبَارِعُ الثَّقَةُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَلٌ جَيِّحُونَ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَرُو. ويقال لها: أَمَوٌ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَهُ: الْأَمْرِيُّ، بِفَتْحَتَيْنِ.

سمع الْقَعْنَبِيَّ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَيَحْيَى الْوَحَاطِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبَا الْجُمَاهِرِ

تَوْفِي الْعَلَامَةُ أَبُو الْبَقَاءِ فِي ثَامِنِ ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة، وكان ذا حظ من دين وتعبّد وأوراد.

[معجم البلدان ٧٠٥/٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٩٠-٩١ (مارس ٥٩٢٢)، إنباء الرواة: ١١٦/٢، ١١٨، التكملة للمنذري: ٢/الورقة: ١٦٦٢، قبل الروضتين: ١١٩-١٢٠، وفيات الأعيان: ٣/١٠٠-١٠١، إشارة الصين للهيبي، الورقة: ١١٩-١٢٠، نكت المصنفين: ١٧٨-١٨٠، البداية والنهاية: ٨٥/١٣، الليل لابن رجب: ١٠٩/٢-١٢٠، عقد الجمان للهيبي: ١٧/الورقة: ٣٩٧-٣٩٨، تاريخ ابن القفراء: ١٠/الورقة: ٣٢-٣٣، بية الوعاة: ٣٨/٤٠]

### ٣٢٠٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ

السَّعِيدَانِيَّ

رت ٤٨٩ هـ / رقم ٤٤٤٢، ٧٩/١٩

السَّعِيدَانِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُفِيدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، الْقُرَشِيُّ الْأَمْرِيُّ، الْقَتَانِيُّ، السَّعِيدَانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمُحْتَسِبُ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ عَلَى مَكَّةَ.

مولده سنة تسع وأربع مئة.

وسَمِعَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ الْمَالِكِيِّ، وَطَلْحَةَ بْنِ يُونُسَ الْمَوَاقِئِيِّ، وَالْمُبَارِزَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ، وَحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الدَّبَّاسَ بِالْبَصْرَةِ.

وَارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ، وَكَانَ فَاضِلًا عَلَمًا لَهُ تَخَارِيجُ.

روى عنه: جَابِرُ بْنُ عَمَدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَزَاوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَزَاوِيِّ الْمُرُوزِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ الْمَوْرُودِيِّ، وَشُجَاعُ النَّهْلِيِّ، وَعِدَّةٌ.

أَرُخَ ابْنُ النُّجَّارِ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

### ٣٢٠٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الزُّرَّازِيُّ الْإِزْبِلِيُّ

رت ٧٣٨ هـ / رقم ٦٧٨٠، ٥٢٩/٢٤

ابْنُ الْمَجْدِ، الْعَلَامَةُ الْمُفَتِّنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّازِيِّ الْإِزْبِلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ.

ولد سنة اثنتين وستين وستمئة، وسمع من: ابْنِ أَبِي الْيَسَرِ، وَمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الصَّانِعِ، وَالْفَخْرِ عَلِيٍّ، وَابْنِ أَبِي عَمْرٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَعَبْدَ الْوَاسِعِ الْأَبْهَرِيِّ، وَالنَّجْمِ ابْنَ الْجَسَّادِ، وَابْنَ الْوَاسِطِيِّ، وَابْنَ الزَّيْنِ، وَابْنَ حِيَانَ، وَغَيْرِهِمْ، وَكُتِبَ الطَّبَاقُ، وَسَمِعَ كَثِيرًا، وَأَتَى دَرَسَ، وَجُودَ الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وولي للوكالة ثم القضاء بعد ابن جملَة، وعلا



الكفر سوسي.

وكتب عبد الله بن جعفر إليهم ليكتبوا، فقدم مسلم، فحاربوه، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم، وأنهى ثلاثاً، وسار، فمات بالشلل، وعهد إلى حصين بن نمير في أول سنة أربع وستين، وذمهم ابن عمر على شق العصا.

قال زيد بن أسلم: دخل ابن مطيع على ابن عمر ليالي الحرّة؛ فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال المدائني: توجه إليهم مسلم بن عقبة في اثني عشر ألفاً، وافق فيهم يزيد في الرجل أربعين ديناراً، فقال له النعمان بن بشير: وجهني أكفك. قال: لا. ليس لهم إلا هذا الغنمة؛ والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم، وعفوي عنهم مرة بعد مرة؛ فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين في عشيرتك، وأنصار رسول الله ﷺ، وكلّمه عبد الله بن جعفر، فقال: إن رجّعوا، فلا سبيل عليهم، فادعهم يا مسلم ثلاثاً، وأمض إلى الملحد ابن الزبير. قال: واستوص بعلي بن الحسين خيراً.

جرير: عن الحسن، قال: والله ما كاذ ينجو منهم أحد، لقد قُتل ولدا زينب بنت أم سلمة.

قال مغيرة بن مقسم: أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً، وانقض بها ألف عذراء.

قال السائب بن خلاد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ».

رواه مسلم بن أبي مريم وجماعة عن عطاء بن يسار، عنه.

وروى جويرية بن أسماء، عن أشياخه، قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحرّة بجموع وهيت لم ير مثلاً، فلما رآهم عسكر الشام، كرهوا قتالهم؛ فأمر مسرف بسريره، فوضّع بين الصّفيين، ونادى مناديه: قاتلوا عني، أو دعوا؛ فشذّوا، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأتحم عليهم بنو حارثة، فانهزم الناس، وعبد الله بن الغسيل متسائلاً إلى ابنه نائم، فنهت، فلما رأى ما جرى، أمر أكبر بنه فقاتل حتى قُتل، ثم لم يزل يقدّمهم واحداً واحداً حتى قتلوا، وكسّر جفن سيّده وقاتل حتى قُتل.

وروى الواقدي بإسناد، قال: لما وثب أهل الحرّة، وأخرجوا بني أمية من المدينة، بايعوا ابن الغسيل على الموت، فقال: يا قوم! والله ما خرجنا حتى خفنا أن نرجم من السماء، رجل ينجح أمهات الأولاد، والبنات، والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

قال: وكان يبيت تلك الليالي في المسجد، وما يزيد في إبطاره على شربة سويق، ويصوم الدهر، ولا يرفع رأسه إلى السماء؛

وعنه البخاري فيما قيل، فقد قال: حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، والذي عندي أن عبد الله هذا هو ابن أبي الخوارزمي، فإن البخاري نزل عنده بخوارزم، ونظر في كتبه، وعلّق عنه أشياء. وحدث عن الأملّي: عمر بن بجير، وإبراهيم بن خزيمة، والهيثم بن كليب، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، والقاضي المحاملي.

مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وميتين. وقيل: بل مات سنة تسع وستين في ربيع الآخر.

[الربيع بحداد ٤٤٤/٩، ٤٤٥، بهلب الهلب ١٩٠/٥، ١٩١].

### ٣٢٠٩- عبد الله بن حنظلة الغسيل

[٣٢١/٣، ٢٧١، ٦٣ هـ/م ٣٢١/٣]

عبد الله بن حنظلة الغسيل بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صفية بن النعمان، أبو عبد الرحمن الأنصاري الأوسمي المدني، من صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم أحد، ففسلته الملائكة لكونه جنباً، فلو غسل الشهيد الذي يكون جنباً استدلالاً بهذا، لكان حسناً.

حدث عن عبد الله: عبد الله بن يزيد الخطمي رفيقه، وابن أبي مليكة، وضمنضم بن جؤس، وأسماء بنت زيد العدوية.

وقد روى أيضاً عن عمر، وعن كعب الأحمار.

وكان رأس الثائرين على يزيد نوبة الحرّة.

وقد رأى النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقه، إسناده حسن.

وهو ابن جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن ملول.

وفد في بنه الثمانية على يزيد، فأعطاهم مئتي ألف وخلعاً؛ فلما رجع، قال له كباراء المدينة: ما وراءك؟ قال: جئت من عند رجل لولم أجذ إلا ببني، لجاهدته بهم. قالوا: إنه أكرمك وأعطاك. قال: وما قبلت إلا لأتقرى به عليه، وحضّ الناس، فبايعوه، وأمر على الأنصار، وأمر على قريش عبد الله بن مطيع العدوي، وعلى باقي المهاجرين معقل بن سنان الأشجعي، وثقفا بني أمية.

فجهز يزيد لهم جيشاً، عليهم مسلم بن عقبة، ويدعى مسرفاً المري في اثني عشر ألفاً، فكلّمه عبد الله بن جعفر في أهل المدينة. فقال: دعني اشتغي؛ لكنني أمر مسلم بن عقبة أن يتخذ المدينة طريقه إلى مكة، فإن هم لم يحاربوه. وتركوه، فيمضي لحرب ابن الزبير، وإن حاربوه، قاتلهم، فإن نصروا، قتل، وأنهب المدينة ثلاثاً، ثم يمضي إلى ابن الزبير.

٣٢١١- عبد الله بن أبي الخوارزمي

[(ع/ت) نحو ٢٩٠ هـ/٢٤٦٦، ١٣/٥٠٣]

عبد الله بن أبي الخوارزمي قاضي خوارزم ومحدثها، رُحَال، حافظ.

سمع: أحمد بن يونس البُزْجَني، وسعيد بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن، وإسحاق بن راهويه، وثيبة بن سعيد، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، ومحمد بن علي السائي الحُسَاني الخوارزمي، وأبو العباس بن حمدان الحيري، وهما من شيوخه البرقاني.

وقد روى البخاري عن ابن أبي في كتاب «الضعفاء» أحاديث روايةً وتعليقاً، فإنه مرَّ بخوارزم، فنزل على هذا الرجل، فقول البخاري في «الصحیح»: حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن... فذكر حديثاً، فهو عبد الله بن أبي.

وكذلك قوله: حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا اسماعيل بن مجالد، عن تيان، عن وثيرة، عن هشام، قال: قال عمار: «رايت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر».

وقيل: بل عبد الله هذا هو ابن حماد الأُمَلي. والأزجج عيني: أنه ابن أبي.

وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا الفتح، وأحمد بن صرما، قالوا: أخبرنا الأرموي، أخبرنا ابن القصور، أخبرنا الحرزي، حدثنا أحمد الصوفي، حدثنا يحيى... فذكره.

عاش ابن أبي نحواً من تسعين سنة، وبقي إلى حدود التسعين وميتين، وإلى بعدها، والله أعلم.

[تهذيب التهذيب: ١٣٩/٥].

٣٢١٢- عبد الله بن خيران الكوفي

[(رقم ١٦٦٣، ١٠/٤٢٤)]

عبد الله بن خيران المحدث الصدوق أبو محمد الكوفي، نزل بغداد.

وحدث عن: شعبة، وعبد الرحمن المسعودي.

حدث عنه: أحمد بن حرب، ومحمد بن غالب تميم، وعيسى زغاث، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: اعتبرت له أحاديث كثيرة، فوجدتها مستقيمة تدل على ثقته.

فخطب، وحرض على القتال، وقال: اللهم إنا بك واتقون. فقاتلوا أشد قتال. وكثر أهل الشام، ودخلت المدينة من النواحي كلها، وقُتل الناس، وبقي لواء ابن الغسيل ما حوله خمسة، فلما رأى ذلك، رمى درعه، وقتلهم حاسراً حتى قُتل، فوقف عليه مروان وهو ماذ إصبغة السبابة؛ فقال: أما والله لئن نصبتها ميتاً، لطلما نصبها حيّاً.

قال أبو هارون العبدي: رايتُ أبا سعيد الحُدَري ممعط اللحية، فقال: هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، أخذوا ما في البيت، ثم دخلت طائفة، فلم يجدوا شيئاً، فأسفوا، وأضجعوني، فجعل كل واحدٍ منهم يأخذ من لحيتي خصلةً.

قال خليفة: أصيب من فريش والأنصار يومئذ ثلاث مئة ومئة رجال. ثم سَمَّاهم.

وعن أبي جعفر الباقري، قال: ما خرج فيها أحد من بني عبد المطلب، لزموا بيوتهم، وسأل مُسَرِّفٌ عن أبي، فجاءه ومعه ابنا محمد بن الحنفية، فحُبَّ بأبي، وأوسع له، وقال: إن أمير المؤمنين أوصاني بك.

كانت الوقعة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأصيب يومئذ عبد الله بن زيد بن عاصم حاكمي وضوء النبي ﷺ، ومُعَولٌ بن مينا، ومحمد بن أبي بن كعب، وعبد من أولاد كبراء الصحابة، وقُتل جماعة صبراً.

وعن مالك بن انس، قال: قُتل يوم الحرة من حملة القرآن سبع مئة.

قلت: فلما جرت هذه الكائنة، اشتد بغض الناس ليزيد مع فعله بالחסين وأله، ومع قلة دينه؛ فخرج عليه أبو بلال مرداس به أدية الخطلي، وخرج نافع بن الأزرق، وخرج طواف السدوسي، فما أمهله الله، وهلك بعد ثيف وسبعين يوماً.

[طبقات ابن سعد ٦٥/٥، تاريخ ابن عساكر ٧٤/٩، الإحابة ٢٩٩/٢، تهذيب التهذيب ١٩٣/٥].

٣٢١٠- عبد الله بن حنين المدني

[(ع/ت) بعد ١٠٠ هـ/٦٩٠، ٤/٦٠٤]

عبد الله بن حنين المدني، مولى العباس، أبو علي.

يروى عن علي، وأبي أيوب، وابن عباس.

وعنه ابنه إبراهيم، وابن المنكدر، وشريك بن أبي نمر، وأسامة بن زيد وآخرون.

ثقة، كبير.

[طبقات ابن سعد ٢٨٦/٥، تهذيب التهذيب ١٩٣/٥].

وقد ذكره العُقيلي، فقال: لا يُتابع على حديث. ثم إنّه ساق له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقف، فرفعه.

[تاريخ بغداد ٤٥٠/٩ - ٤٥١، ميزان الاعتدال ٤١٥/٢، لسان الميزان ٢٨٢/٣].

### ٣٢١٣- عبد الله بن داود بن عامر الحرثي

[رج: ٤، ت/٢١٣ هـ رقم ١٤٢٧، ٣٤٦/٩]

الحرثي عبد الله بن داود، بن عامر، بن ربيع، الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن المهداني، ثم الشَّعْبِي الكوفي، ثم البصري، المشهور بالحرثي لزوجته محلة الحرثية بالبصرة.

حدث عن: سلمة بن نبط، وهشام بن عروة، والأعمش، وعمر بن ذر، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغفراء، ويكير بن عامر، وجعفر بن برقان، وخالد بن طهمان، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وفَضْل بن غزوان، وابن أبي ليلى، وأم داود الوابشية، ومستمع بن عبد الملك، والأوزاعي، وابن جريج، والثوري، والحسن بن صالح، وإسرائيل، وميثر، وخلق كثير، وكان أحد من عُني بهذا الشأن، ورُحِّل فيه.

روى عنه: الحسين بن صالح شيخه، وسفيان بن عيينة، وعفرو بن عاصم، وعلي بن المديني، والفلاس، وبندار، وعلي بن حرب، وعلي بن الحسين الذُّهَمِي، ومُسَدَّد، ونُصْر بن علي، وولده علي بن نصر، وعبد بن يحيى النُّعْلِي، والكُدَيْمِي، والفضل بن سهل، وخلق.

وقد قطع الحديث قبل موته بأعوام.

قال ابن سعد: كان ثقةً عابداً ناسكاً.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فبعد الله بن داود؟ قال: ثقة مأمون، قلت: فأبو عاصم؟ قال: ثقة.

وروى عباس الدوري: عن يحيى قال: لم آت قط عبد الله بن داود، ولم أجلس إليه كنت أراه في الجامع.

وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقاً.

وقال الدارقطني: ثقة زاهد.

وروى الكُدَيْمِي عنه قال: كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عَوْن، فلما صيرت إلى قناطر سردارا، تلقاني نعيه، فدَخَلني ما

الله به عليم.

روى عبد الرحمن بن خراش، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: قدمت على ابن عيينة، فقال لي: مَنْ خَلَفْتَ بالبصرة يُحدث؟ قلت: يزيد بن هارون - كذا قال، وهذا خطأ، بل يزيد كان بواسط - إلى أن قال: ومَنْ؟ قلت: وابن داود، قال: ذاك أحد الأَخْدِين.

وروى يَمُوت بن المَزْرُوع، عن نصر بن علي، قال: لقيت ابن عيينة، وتفرغت إليه، فأكرمني، إلى أن قال لي يوماً: مَنْ مشايخ البصرة اليوم؟ قلت: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي. قال: فما فعل عبد الله بن داود الحرثي؟ قلت: حيٌّ يرزق، قال: ذاك شيخنا القديم.

قال زيد بن أَرْحَم: سمعت الحرثي يقول: نزل الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث. وقال: ليس الدين بالكلام إنما الدين بالأثار. وقال في الحديث: من أراد به دنيا، فدنيا، ومن أراد به آخرة، فأخرة.

قال محمد بن يونس الكُدَيْمِي: سمعت عبد الله بن داود يقول: ما كذبت قط إلا مرة واحدة، قال لي أبي: قرأت على المتعلم؟ قلت: نعم. وما كنت قرأت عليه.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: سألت الحرثي عن التوكل، فقال: أرى التوكل حسن الظن بالله.

وروى الفلاس، عن الحرثي، قال: كانوا يستحبون أن يكون للرجل خبيثة من عمل صالح لا تعلم به زوجته ولا غيرها.

قال زيد بن أَرْحَم: سمعت عبد الله بن داود يقول: مَنْ أمكن الناس من كل ما يريدون، أضربوا بيديه ودنياه.

قال عباس الدوري: قلت ليحيى: إن الناس قالوا: بعث السلطان إلى عبد الله بن داود جمال، فأبى أن يأخذه، وقال: هو من مال الصدقة، ولو كتب به لي من الخراج، لأخذته، فقال: لعلي إثمًا كره لأنه كان ليس عليه دين، فيقول: إنما الصدقة لهؤلاء الأصناف، للفقراء والمساكين، والغارمين. فقلت له: كيف يأخذ من الخراج؟ قال: هذا كان أحب إليه، يقول: ليس هو من الصدقة.

أبو عبيد الأجرى: عن أبي داود قال: خلف الحرثي أربع مئة دينار، وبعث إليه محمد بن عباد يَد نصر بن علي مئة دينار، فقبلها.

قال محمد بن أبي مسلم الكَجِّي، عن أبيه قال: أتينا عبد الله بن داود ليحدثنا، فقال: قوموا اسقوا البستان، فلم نسمع منه غير هذا.

وقال إسماعيل الخطبي: سمعت أبا مسلم الكَجِّي يقول: كبت الحديث، وعبد الله بن داود حيٌّ، ولم أقصده، لأنني كنت

[طبقات ابن سعد ٧/٢٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤١٨، تهذيب التهذيب ١٩٩/٥].

### ٣٢١٤ - عبد الله بن دينار القُدوي العمري

[ج/ع] ١٢٧ هـ / رقم ٧٣١، ٢٥٣/٥

عبد الله بن دينار الإمام المحدث الحجة أبو عبد الرحمن القُدوي السُمرى مولا هم المدني.

سمع ابن عمر، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان، وجماعة.

حدث عنه شعبه، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر، وسليمان بن بلال، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عُيينة، وخلقه كثير.

وقد تفرد بحديث عن ابن عمر، أن النبي ﷺ : نهى عن بيع الولاء، وعن هيبته. متفق على إخرجه في «الصحيحين».

وقد أساء أبو جعفر العقيلي بإيراده في «كتاب الضعفاء» له، فقال: في رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب، ثم إنه أورد له حديثين مضطربي الإسناد ولا ذنب لعبد الله، وإنما الاضطراب من الرواة عنه. وقد وثقه جماعة.

توفي في سنة سبع وعشرين ومئة. قال الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني: حديثه نحو مئتي حديث.

[ميزان الاعتدال ٢/٤١٧، تهذيب التهذيب ١٥/٢٠١].

### ٣٢١٥ - عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي

[ج/ع] ١٣٠ هـ وما بعده ١٨٤، ٤٤٥/٥

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ المقتي، أبو عبد الرحمن القرشي المدني، ويُلقب بأبي الزناد، وأبوه مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان، وقيل: إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر. قاله أبو داود السُّجزي، عن أحمد بن صالح.

قلت: مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس.

وحدث عن أنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، وأبان بن عثمان، وعروة، وابن المسيب، وخارجة بن زيد، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وعبيد بن حنين، وعلي بن الحسين، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وعبد الرحمن الأعرج، وهو أكثر عنه، ثبت فيه، وعائشة بنت سعد، ومُرَاقَ بن صفي، ومجالد بن عوف، ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، والشعبي وسليمان بن عبد الرحمن وعدة.

يوماً في بيت عمّي، ولها بنون أكبر مني، فلم أرهم، فسألت عنهم، فقالوا: قد مضوا إلى عبد الله بن داود، فأبطؤوا، ثم جاؤوا يذمونه، وقالوا: طلبناه في منزله، فلم نجده، وقالوا: هو في بُسَيْتَةٍ له بالقرب، فقصدناه، فإذا هو فيها، فسلمنا عليه، وسألناه أن يُحدثنا، فقال: مُتُّ بكم، أنا في شغل عن هذا، هذه البُسَيْتَةُ لي فيها مَعَاشٌ، وَنَحَاجٌ لي أن تُسَقَى، وليس لي مَنْ يَسْقِيها. فقلنا: نحن نُدِيرُ الدُّولَابَ، ونسقيها. فقال: إن حَضَرَتْكُمْ رِيَّةٌ، فافعلوا، فَتَسْلُخُنَا وَأَدْرِنَا الدُّولَابَ حَتَّى سَقَيْنَا الْبَيْتَانِ، ثم قلنا له: حدثنا الآن، فقال: مُتُّ بكم، ليس لي رِيَّةٌ في أن أَخَذْتُكُمْ، وأنتم كانت لكم رِيَّةٌ تَجْرُونَ عليها.

قال الخطيبُ هذا أو معناه.

أنبأني المُسَلِّمُ بنُ عَلَّانٍ، أخبرنا الكِنْدِيُّ، أخبرنا الشَّيْبَانِيُّ، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابنُ رَزَقٍ وأبو الفرج أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو العِيَّانُ قال: أتيت عبد الله بن داود، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفظ القرآن، قلت: قد حفظت القرآن، قال: اقرأ ﴿وَأَنزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ...﴾ [نوح: ٧١]. فقرأت العشر حتى أنفذته، فقال لي: اذهب الآن فتعلم الفرائض، قلت: قد تعلمت الصُّلْبَ والجدَّ والكِبَر. قال: فأيتما أقرب إليك ابنُ أخينك أو عمُّك؟ قلت: ابنُ أخِي، قال: ولم؟ قلت: لأن أخِي من أبي، وعمِي من جَدِّي، قال: اذهب الآن، فتعلم العربية، قال: قد علمتها قبل هذين، قال: فلم قال عمر - يعني حين طعن - يا لله، يا للمسلمين، لم فتح تلك، وكسر هذه؟ قلت: فتح تلك اللام على الدُّعَاءِ، وكسر هذه على الاستغاثة والاستصار، فقال: لسو حدثت أحداً، لحدثتكَ. لفظ أبي الفرج.

قال أبو نصر بن ماکولا: كان الخُرَيْبِيُّ غَيباً في الرواية.

قلت: لقيه البخاري، ولم يسمع منه، واحتاج إليه في الصحيح، فروى عن مُسَدَّدٍ عنه، وعن الفلاس عنه، وعن نصر بن علي عنه. وترك التحديث تديناً إذ رأى طلبهم له بِئِثَّةً مَدْخُولَةً.

قال الخُرَيْبِيُّ: ولدت سنة ست وعشرين ومئة.

وقال ابنُ سعد وجماعة: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. زاد الكُدَيْمِيُّ: في نصف سؤال.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ، حدثنا أم داود الرَّابِيعِيَّةُ قالت: رأيت علي بن أبي طالب يأكل لحم دجاج، ويصطليح بخل خمر.

أبا الزناد، ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة، وأبو الزناد أفتى الرجلين، فقلت له: أنت أفتى أهل بلدك، والعمل على ربيعة؟ فقال: ويحك كف من حظ خير من جراب من علم.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن مصعب بن عبد الله، قال: كان أبو الزناد فقيهاً أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب، وكان كاتباً لـإخالة بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، وكان كاتباً لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وقد علم هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشاماً مع ابن شهاب، فسأل هشام بن شهاب: في أي شهر كان عثمان يخرج العطاء لأهل المدينة؟ قال: لا أدري، قال أبو الزناد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شيء إلا وجد علمه عنده. فسألني هشام، فقلت: في الحرّم، فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علم أفتته اليوم. فقال: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يُعاد فيه العلم، قال: وكان أبو الزناد معادياً لربيعة الرأي، وكانا فقيهي البلد في زمانهما. وكان الماجشون يعقوب بن أبي سلمة يُعين ربيعة على أبي الزناد. وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المرأة بالمدينة.

قال أبو الزناد: مثلي ومثل ذئب، كان يلح على أهل قرية، فيأكل صبيانهم ودواجنهم، فاجتمعوا له، فخرجوا في طلبه، فهرب منهم فقتلوه عنه إلا صاحب فخار، فألح عليه، فوقف له الذئب، وقال: هؤلاء عذرتهم، أرايتك أنت مالي ولك؟ والله ما كسرت لك فخارة قط. ثم قال: مالي وللماجشون والله ما كسرت له كبراً ولا برنطاً.

روى الأصمعي عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان الفقهاء بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز، خلا سعيد بن المسيب، فإن عمر بن عبد العزيز كان يرضى أن يكون بينهما رسول، وأنا كنت الرسول بينهما.

وقال سليمان بن أبي شيخ: ولّى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيت مال الكوفة.

قال محمد بن سلام الجمحي: قيل لأبي الزناد: - لم تحب الدراهم وهي تُدِينك من الدنيا؟ فقال: إنها وإن أدتني منها، فقد صلتني عنها.

قال محمد بن سعد: كان أبو الزناد ثقة كثير الحديث، فصيحاً بصيراً بالعريّة، عالماً عاقلاً.

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: هو كان سبب جلود ربيعة الرأي، ثم ولي بعد ذلك المدينة فلان التيمي، فأرسل إلى أبي الزناد، فطعن عليه بيتاً، فشفع فيه ربيعة.

وشهد مع عبد الله بن جعفر الهاشمي جنازة، وأرسل عن ابن عمر، وكان من علماء الإسلام، ومن أئمة الاجتهاد.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، وموسى بن عقبة، وابن أبي مليكة مع تقدمه، وصالح بن كيسان، وهشام بن عروة، وعبد الوهاب بن بخت، ومحمد بن عبد الله بن حسن، وعبيد الله بن عمر، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومالك والليث، وورقاء بن عمر، وسفيان الثوري، وزائدة، وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وسعيد بن أبي هلال، وسفيان بن عيينة، وخلق سواهم.

وثقه أحمد وابن معين. قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال: كان سفيان يُسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث. قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل، ومحمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن حنبل، أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين قال: ثقة حجة.

وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، ويكبر الأشج.

قال خليفة بن خياط: أبو الزناد لقي ابن عمر، وأنس بن مالك. وقال العجلي: تابعي ثقة، سمع من أنس.

وقال أبو حاتم: ثقة فقيه صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

قال البخاري: أصبح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأصبح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال الليث عن عبد ربه بن سعيد: دخل أبو الزناد مسجد النبي ﷺ ومعه من الأتباع يعني: طلبه العلم مثل ما مع السلطان، فَمُن سائل عن فريضة، ومن سائل عن الحساب، ومن سائل عن الشعر، ومن سائل عن الحديث، ومن سائل عن مُعضلة.

وروى يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد قال: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاث مئة تابع من طالب فقه وشعر وصنوف، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعة، وكان ربيعة يقول: شير من حُظوة خير من باع من علم.

ونقل أبو يوسف، عن أبي حنيفة قال: قدمت المدينة، فأتيت

وَنُفُوضٌ وَتُسَلَّمُ وَلَا تُخْرَضُ فِيمَا لَا يَعْنِيَانَا مَعَ عَلَمَانَا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

قال الواقدي: مات أبو الزناد فجأةً في مقتبله ليلة الجمعة لسيح عشرة خلت في رمضان، وهو ابنُ ست وستين سنة في سنة ثلاثين ومئة.

وقال ابنُ سعد: مات في رمضان منها. وقال خليفة وطائفة: سنة ثلاثين. وقال يحيى بن معين، وابنُ نمير، وعلي بن عبد الله التميمي، وغيرهم: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

قُرأت على محمد بن حسين القرشي، أنبأنا محمد بن عِمَاد، أنبأنا ابن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخَلَعِي، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَكُتِبَ لَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَكُتِبَ لَهَا عَشْرُ أَثَالِهَا، فَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكُتِبُ لَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَكُتِبَ لَهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَكُتِبَ لَهَا حَسَنَةٌ».

[ميران الأضداد ٤١٨/٢، ٤٢٠، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥، تهذيب ابن عساکر ٢٧٩/٧، ٢٨٠.]

### ٣٢١٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ قَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ

[د، س، ع، ي، هـ، ٨٠٠ هـ/لحم ٣٣٨، ٥٠٤/٣]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ قَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ.

قِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ، فَحَدِيثُهُ مِنْ قَبْلِ الْمُرْسَلِ.

وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَغُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَمْرُو بْنُ قَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَهُوَ عَمُّ وَابْنُ مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقَمَرِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَطَائِفَةٌ.

نَزَلَ الْكُوفَةُ.

شُعْبَةُ: عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ. هَكَذَا قَالَ.

تُوفِيَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ. وَرُبَيْعَةُ بِالتَّقْيِيلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ.

[طهات ابن سعد ١٩٦/٦، الإصابة ٣٠٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٥.]

### ٣٢١٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَجَاءِ الْبَصْرِيُّ الْمَكِّيُّ

[د، م، س، ع، ي، هـ، ١٩٠ هـ/لحم ١٦٣٨، ٣٧٩/١٠]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْإِمَامُ أَبُو عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ، عَالِمٌ، صَاحِبٌ حَدِيثٍ، مِنْ أَقْرَانِ وَكَيْعٍ، جَهَّتْهُ مَعَ الْغَدَّانِي.

قُلْتُ: تَزُولُ الشُّحُنَاءُ بَيْنَ الْقُرْنَاءِ إِلَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا.

وَلَمَّا رَأَى رُبَيْعَةُ أَنَّ أَبَا الزِّنَادِ يَهْلِكُ بِسَبَبِهِ مَا وَمِيعَةِ السَّكُوتِ، فَأَخْرَجُوا أَبَا الزِّنَادِ، وَقَدْ عَايَنَ الْمَوْتَ وَذُبِّلَ، وَمَالَتْ عَقْبُهُ. نَسَّالَ اللَّهُ السَّلَامَةَ.

وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَمَا أَبُو الزِّنَادِ، فَلَيْسَ بِثَقَّةٍ وَلَا رَضِي.

قُلْتُ: اتَّعَدَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ أَبَا الزِّنَادِ ثَقَّةٌ رَضِي.

وَقِيلَ: كَانَ مَالِكٌ لَا يَرْضَى أَبَا الزِّنَادِ وَهَذَا لَمْ يَصَحَّ، وَقَدْ أَكْثَرَ مَالِكٌ عَنْهُ فِي «مَوْطِنِهِ».

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قُلْتُ لِلثَّوْرِيِّ: جَالَسْتَ أَبَا الزِّنَادِ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ أَمِيرًا غَيْرَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: جَلَسْتُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، فَاخْذُ كَفًّا مِنْ حَصِيٍّ، فَحَصِّنِي بِهِ. وَكُنْتُ أَسْأَلُ أَبَا الزِّنَادِ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ.

يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رُبَيْعَةَ فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَأَسْأَلُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَأَسْأَلُ أَبَا الزِّنَادِ، فَقَالَ: هَذَا يَحْيَى، وَأَمَا أَبُو الزِّنَادِ، فَلَيْسَ بِثَقَّةٍ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ مَالِكٌ: كَانَ أَبُو الزِّنَادِ كَاتِبًا لِهَؤُلَاءِ، يَعْنِي: بَنِي أُمَيَّةٍ، وَكَانَ لَا يَرْضَاهُ يَعْنِي: لِذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَبُو الزِّنَادِ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ عَيْنٍ: ثَقَّةٌ حُجَّةٌ، وَلَمْ أُورِدْ لَهُ حَدِيثًا لِأَنَّ كُلَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ: حَدَّثَنَا مَقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، وَابْنُ أَبِي الْغَمَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَاً عَمَّنْ يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ الَّذِي قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» فَانْكَرَ ذَلِكَ انْكَاراً شَدِيداً، وَنَهَى أَنْ يَتَحَدَّثَ بِهِ أَحَدٌ، فَقِيلَ: إِنْ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ قَالَ: مِنْ هُمْ؟ قِيلَ: ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ ابْنُ عَجْلَانَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ عَالِماً، وَلَمْ يَزَلْ أَبُو الزِّنَادِ عَامِلاً هَؤُلَاءِ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ صَاحِبَ عَمَالٍ يَتَّبِعُهُمْ.

قُلْتُ: الْخَبَرُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ابْنُ عَجْلَانَ، بَلْ وَلَا أَبُو الزِّنَادِ، فَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَرَاغِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ وَأَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هُشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو. وَقَدْ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ عَالِماً خُرَاسَاناً: صَحَّ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَهَذَا الصَّحِيحُ مَخْرُجٌ فِي كِتَابِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ. فَتُؤْمَنُ بِهِ

وقال أبو حاتم: سئل أبو رُزَعة عنه، فقال: حسن الحديث عن إسرائيل، وجعل يثني عليه، وقال أبو حاتم: كان ثقةً رضى.

أخبرنا عمر بن عبد المّنع، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، حدثنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا شيبان، عن منصور، عن عبيد الله بن علي بن عُرْفُطَة السلمي، عن خدّاش أبي سلامة، عن النبي ﷺ، قال: «أوصي امرأةً بأمة، أوصي امرأةً بأبيه، أوصي امرأةً بولاه الذي يليه، وإن كان عليه منه أذاة تؤذيه».

ويقع لي حديثه في جزء ابن نجيد بعلو.

وقال علي بن المدني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحنظلي، وعبد الله بن رجاء.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال عمرو بن علي: صدوق، كثير الغلط والتصحيح، ليس بحجة.

قلت: قد احتج به البخاري في «صحيحه»، وأخرج له النسائي وابن ماجه.

قيل: مات في آخر ذي الحجة سنة تسع عشرة وميتين.

وقال مطين وغيره: سنة عشرين، فقيل: في الحرم منها.

ثم إن البخاري قد روى عن محمد غير منسوب عنه، فكان محمدًا الذهلي.

[ميزان الاعتدال ٤٢١/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٥، مقدمة فتح الباري ٤١١].

٣٢١٩- عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذئال السغدّي

[ت ٥٦١ هـ/٢٠، ٥٠٥٩، ٤٣٥/٢]

ابن رفاعه الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام، مُسند وقته، أبو محمد، عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذئال بن ثابت بن نعيم، السغدّي المصري الشافعي.

مولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربع مئة.

ولازم القاضي أبا الحسن الخلعي وأكثر عنه، وثقه به، وسمع منه «السيرة المشاميّة» والفوائد العشرين، و«السنن» لأبي داود، وغير ذلك، فكان خاتمة من سمع منه.

حدث عنه: التاج المسعودي، وأبو الجود المقرئ، ومحمد بن يحيى بن أبي الرّدّاد، ويحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعه، والقاضي عبد الله بن محمد بن مجلي الشافعي، والحسن بن عقيل، وأبو البركات عبد القوي بن الجباب، وهبة الله بن حيدرة، ومحمد

حَدَّثَ عَنْ: عبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن أمّية، وأيوب السخّيتاني، وموسى بن عقبة، وهشام بن حسان، وابن جُرّيج، وجعفر الصادق، ويونس بن يزيد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وطائفة، ونزل إلى شريك ومالك.

وعنه: أحمد بن حنبل، وسُرّيج بن يونس، وابن معين، والقواريري، ومحمد بن يحيى الغدني، وهشام بن عمار، وصدقة بن الفضل، وزيد بن الحريش، وسُوَيْد بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعمرو الناقد، وهارون بن إسحاق، وخلق كثير.

قال الأثرم: سمعت أحمد ذكره، فحسن أمره.

وروى الميموني عن أحمد قال: رأيته سنة سبع وثمانين ومئة.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: عبد الله بن رجاء اثنان: المكي والبصري، ليس بهما بأس.

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، بصريّ سكن مكة وبها مات.

قلت: مات بعد التسعين ومئة، أرى.

[طبقات ابن سعد ٥٠٠/٥، تهذيب التهذيب ٢١١/٥].

٣٢١٨- عَبْدُ اللَّهِ بن رَجَاءَ الْغُدَانِي الْبَصْرِي

[رح، س، ق، ت/٢١٩ أو ٢٢٠ هـ/١٦٣٧، ٣٧٦/١٠]

عبد الله بن رجاء الإمام الحديث الصادق، أبو عمر الغداني البصري، ويقال: كنيته أبو عمرو، واختلّف في اسم جدّه، فقيل: مُثْنَى، وقيل: عُمَر.

روى عن: شعبة، وإسرائيل، وعاصم بن محمد بن زيد، وهشام، وعكرمة بن عمار، وعمران بن ذاور القطان، وشيبان النحوي، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وحريز بن شدّاد، وجريز بن أيوب، وخادم بن سلمة، والمسعودي، وخلق كثير.

روى عنه: البخاري، وأبو حاتم السجستاني، وخليفة بن خياط، وأبو بكر الأثرم، ورجاء بن مَرْجَى، وأبو قلابه الرقاشي، وعثمان الدارمي، وأبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن الأشعث أخو أبي داود - ولم يلقه أبو داود - ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلال بن الغلاء، وابن وارة، ومحمد بن معاذ قرآن، وأبو خليفة الجمحي، ومعاذ بن المثنى، وأمم سواهم.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين قال: كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به.

بن عماد، وأبو صادق ابن صباح، وآخرون.

وكان مقدماً في الفرائض والحساب.

ولي قضاء الجيزة مدة، ثم استعفى، فأعفي، واشتغل بالعبادة.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

قال حماد الخزازي: حكى لي ابن رفاعه قال: كنت يتيماً، وكان الخليلي يروي، فمررت يوماً بجامع مصر، فجلست في حلقة حديث، وسمعت جزءاً، فسألت: من ذا الشيخ؟ ف قيل: هو الخليل، فعدت إلى الخليلي، فأخبرته، فعفني، وطردني، وكان بينهما شيء أظنه من جهة الاعتقاد، فلم أعد إلى الخليل، ولم أظفر بما سمعت منه.

قال الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي: سمعت أبي - وكان قد صحب ابن رفاعه كثيراً وسمع منه - يقول: كان ابن رفاعه قد انقطع في مسجد بقرافة مصر، وكانت كبة عنده في علية يحيي الليل كله فيها، وكانت له زوجة صالحة، وكان يمنهما من المبيت في العلية، فسأته ليلة المبيت بها، فأجابها، فجلست، وقام يصلي ورده، فسمعت صوت إنسان يعدب، ففتشي عليها، وبكت واضطربت، وأصبحت مريضة، وماتت بعد أيام، وأراني أبي قبرها.

قال عمر بن محمد العليني: تطلبت سماع ابن رفاعه لفوائد الخليلي، وهو عشرون جزءاً في يده، فإذا سماعه فيها سوى الأول والسادس لم أجد سماعه، والثاني عشر قد سمع منه قطعة، والجزء العشرين لم أوف على الأصل به، بل رأيت بيد الشيخ به فرعاً. قلت: هذا نقلت من خط ابن سامة، عن نقل علي بن عبد الكافي، عن أبي الحسن الجصني، قال: وجدت ذلك بخط الرشيد العطار عن الأصل، ثم كتب ابن الأنماطي تحت خط العليني: لقد طلبت واجتهد، ولكن وجد غيره ما لم يجد. وكان ابن رفاعه صادقاً في ذكر سماعه، فإنه خدع الخليلي، ولزمه، وكان ألزم الناس له، حدثني غير واحد عنه أنه قال: منذ لزم الخليلي ما انقطعت عنه إلا يوماً واحداً، حضرت مجلس الخليل.. فذكر الحكاية، ثم قال: ولم انقطع عن شيء فرئى عليه إلى أن مات.

قال ابن الأنماطي: أخرج إلينا شيخنا حماد الخزازي بخطه وحدثني قال: رأيت على ظهر الجزء الثاني من حديث الزعفراني ثبت كتب سمعها شيخنا عبد الله بن غدير السعدي، والنسخة للمسعودي، سمع جميع كتاب «السُنَن» لأبي داود على الخليلي، على محمد الروحاني بقرأة أبي علي الحسين بن محمد الصدفي وخادم القاضي أبي محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير. قال: وسمعوا عليه «السيرة» تهذيب ابن هشام، وجميع الفوائد عشرين

جزءاً للخللي، وجميع أحاديث الزعفراني، وأحاديث يونس، و«مُعْجَم» ابن الأعرابي، وفوائد أخرى بقرأة المذكور وغيره، وذلك في مدة سنة ثمان ومئة تسع وثمانين وأربع مئة، وأكثر ذلك بالقرافة.

قال ابن الأنماطي: ثم رأيت أصل البت في ذلك، وأكثر ذلك بقرافة مصر، وسمع معهم عبد الله بن عبد المؤمن النحوي والخط له، كتبه تذكرة لأبي الحسن الروحاني.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «السُّنَنِ لِلرُّجَالِ، وَالتَّصْنِيفُ لِلنِّسَاءِ». [طبقات السكي ١٢٤/٧].

٣٢٢٠ - عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة الخزرجي

وت ٨ هـ / ٤٢، ٢٣٠/١

عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة. الأمير السعيد الشهيد أبو عمرو الأنصاري الخزرجي البصري النقيب الشاعر.

له عن النبي ﷺ وعن بلال.

حدث عنه أنس بن مالك، والنعمان بن بشير، وأرسل عنه قيس بن أبي حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

شهد بدرًا والعقبة. يكنى أبا محمد، وأبا رَوَاحَةَ، وليس له عقب. وهو خال النعمان بن بشير. وكان من كتّاب الأنصار. استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة بدر الموعدة، وبعثه النبي عليه السلام سرية في ثلاثين راكباً إلى أسير بن رزام اليهودي بخير قتلته.

قال الواقدي: وبعثه النبي ﷺ خالصاً على خير.

قلت: جرى ذلك مرة واحدة، ويحتمل على بعد مرتين.

قال قتبية: ابن رَوَاحَةَ وأبو الدرداء أخوان لأم.

أحمد في «مسنده»: حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة، عن زياد النميري، عن أنس قال: كان ابن رَوَاحَةَ إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن ساعة. فقال يوماً لرجل، فغضب، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى ابن رَوَاحَةَ يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال: «وَحِمَ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَبْأَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ».



فرايته قد كره هذا أن جعلت قومه أئمان العباء فقلت:  
يا هاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غير  
إني تفرست فيك الخير أعرفه فإسأله خالفتم في الذي نظروا  
ولو سألت إن استصرت بغضهم في حل امرأ ما آووا ولا نصرؤا  
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبت موسى ونصراً كالذي نصرؤا  
فأقبل ﷺ بوجهه مستبشراً وقال: «وإياك ثبت الله».

وقال ابن سيرين: كان حسان وكعب يعارضان المشركين بمثل  
قولهم بالوقائع والأيام والمآثر. وكان ابن رَوَاحَةَ يعيرهم بالكفر،  
وينسبهم إليه، فلما أسلموا وفقهوا، كان أشد عليهم.

ثابت: عن أنس قال: دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء،  
وابن رَوَاحَةَ بين يديه يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَرِ عَنْ سَبِيلِ الْيَوْمِ نَضْرِكُمْ عَلَى تَزِيلِهِ  
ضَرْباً يُرْسِلُ الْمَسَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذِيلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ  
فقال عمر: يا ابن رَوَاحَةَ! في حرم الله وبين يدي رسول الله  
تقول الشعر؟ فقال النبي ﷺ: «خُلِّ يا عمر، فهو أسرع فيهم من  
نضح النبل». وفي لفظ: «فوالذي نفسي بيده، لكلامه عليهم أشد  
من وقع النبل».

ورواه معمر، عن الزهري، عن أنس.  
قال الترمذي:

وجاء في غير هذا الحديث أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة  
القضاء وكعب يقول ذلك.

قال: وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن ابن رَوَاحَةَ قُتِلَ  
يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك.

قلت: كلاً، بل مائة بعدها بستة أشهر جزأ.

قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: فحديث أنس:  
دخل النبي، عليه السلام، مكة وابن رَوَاحَةَ أخذ بغرزه. فقال: ليس  
له أصل.

وعن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ، قال لابن  
رَوَاحَةَ: «انزل فحرك الركاب». قال: يا رسول الله! لقد تركت  
قولي، فقال له عمر: «اسمع وأطع» فنزل وقال:

تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وساق باقيها.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس قال: بكى ابن رَوَاحَةَ،  
وبكى امرأته، فقال: ما لك؟ قالت: بكيت ليكاذك، فقال: إني قد

حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن  
عبد الله بن رَوَاحَةَ أتى النبي ﷺ وهو يخطب، فسمعه وهو يقول:  
«اجلسوا» فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبه. فبلغ  
ذلك النبي ﷺ، فقال: «إِذَاكَ اللَّهُ جَرِصاً عَلَى طَوَاعِيَةِ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ».

وروي بعضه عن عروة، عن عائشة.

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو عمران الجوني، أن عبد الله بن  
رَوَاحَةَ أغمي عليه، فأتاه النبي، فقال: اللهم إن كان حضر أجله،  
فيسر عليه، وإلا فاشفيه. فوجد خفة. فقال: يا رسول الله! أمي  
قالت: واجبله، واطهره! وملك رفع ميزته من حديد يقول: أنت  
كذا، فلو قلت: نعم لقمعتي بها.

قال أبو الدرداء: إن كنا نكون مع رسول الله ﷺ في السفر  
في اليوم الحار ما في القوم أحد صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله  
بن رَوَاحَةَ.

رواه غير واحد عن أم الدرداء عنه.

معمر: عن ثابت، عن ابن أبي ليلى قال: تزوج رجل امرأة  
ابن رَوَاحَةَ، فقال لها: تدرين لم تزوجتك؟ إتحيريني عن صنيع عبد  
الله في بيته. فذكرت له شيئاً لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد  
أن يخرج من بيته، صلى ركعتين، وإذا دخل، صلى ركعتين. لا يدع  
ذلك أبداً.

قال عروة: لما نزلت «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ» قال ابن  
رَوَاحَةَ: أنا منهم. فأنزل الله «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ».

قال ابن سيرين: كان شعراء رسول الله ﷺ عبد الله بن  
رَوَاحَةَ، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

قيل: لما جهز النبي ﷺ إلى مؤتة الأمراء الثلاثة، فقال: الأمير  
زيد، فإن أصيب فجعفر، فإن أصيب، فابن رَوَاحَةَ. فلما قُتِلَا، كره  
ابن رَوَاحَةَ الإقدام فقال:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنَزِلَنَّ طَائِفَةٌ أَوَّلًا تَكْرَهُنَّ  
فَطَلْنَا قَدْ كُنْتَ مَطْمَئِنَّةً مَا لِي أَرَاكَ تَكْرَهُمِينَ الْجَنَّةَ  
فقاتل حتى قُتِلَ.

قال مدرك بن عمار: قال ابن رَوَاحَةَ: مررت بمسجد النبي  
ﷺ فجلست بين يديه، فقال: كيف تقول الشعر إذا أردت أن  
تقول. قلت: أنظر في ذلك، ثم أقول. قال: فعليك بالمشركين، ولم  
أكن هيات شيئاً. ثم قلت: فخبروني أئمان العباء متى  
كنتم بطارق أو ذات لكم مضر

علمتُ أني واردُ النار، وما أدري أنأج منها أم لا.

الزهري: عن سليمان بن يسار أنَّ النبي ﷺ كان يبعثُ ابنَ رَواحة إلى خيبر فيُخَرِّصُ بينه وبين يهود. فجمعوا حُلِيًّا من نسايتهم فقالوا: هذا لك وخَفَّفَ عنا. قال: يا معشر يهودا والله إنكم لمن أبغض خلق الله إلي، وما ذاك بحاملي على أن أحيف عليكم، والرشوة سُحِت. فقالوا: بهذا قامت السماء والأرض.

وحمد بن سلمة، عن عبد الله فيما نحسب، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن المسند، بالمرّة، أنبأنا عیدان بن رزين، حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسين، حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن العباس الزبيدي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبد العزيز بن أخي الماجشون: بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رَواحة جارية يستبرئها عن أهلها، فبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها، فقالت: لقد اخترت أمك على حُرَّتِك؟ فجاجدها ذلك، قالت: فإن كنت صادقاً، فاقرأ آية من القرآن. قال:

شَهِدْتُ بِأَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ النَّسَاءَ مَتَّسَوِيَّاتٌ الْكَافِرِينَ  
قالت: فزدني آية، فقال:

وَأَنَّ الْغَرْثَ فَوْقَ الْمَاءِ طَائِفٌ وَفَوْقَ الْغَرْثِ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَتَحْمِيلُهُ مَلَأْنِيكَ كِرَامًا مَلَأْنِيكَ الْإِلَهَ مُقَرَّبِينَ  
فقالت: آمنتُ بالله، وكذبتُ البصر، فأتى رسول الله ﷺ، فحدثه، فضحك ولم يغير عليه.

ابن رهب: حدثني أسامة بن زيد أنَّ نافعاً حدثه قال: كانت لابن رَواحة امرأة، وكان يتقيها، وكانت له جارية، فوقع عليها. فقالت له: فقال: سبحان الله! قالت: اقرأ عليّ إذا، فإنك جنب فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ غُلٍّ وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ وَمَعِي كِلَاهُمَا لَهُ غَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مَتَّعِلٌ وَقَدْ رُويَا لِحسان.

شريك: عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: كان يتمثل النبي ﷺ بشعر عبد الله بن رَواحة، وربما قال:

«وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ»

ابن إسحاق: حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة قال: ثم أخذ الراية، يعني بعد قتل صاحبه، قال: فالتوى بعض الالتواء، ثم تقدّم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه، ويترددُ بها بعض التردد.

قال: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه قال عند ذلك: أَقْسَبْتُ بِاللَّهِ لَتَرَأَيْتَنِي طَائِفَةً أَوْ لَا لَتَكْرِمَتِهِ إِنَّ أَجْلَبَ النَّاسِ وَشَدَّ الرَّثْمَ مَالِي أَرَأَيْتُمْ تَكْرَهُينَ الْجَنَّةَ قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا قُلْ أَنْتَ إِلَّا نَظْفَقَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ نَزَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وقال أيضاً:

يَا نَفْسُ إِنْ لَا تَقْتُلِي تَمُوتِي هَذَا جِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ لَقِيتِ وَمَا تَمَيَّنْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ إِنْ تَقْتُلِي فَنُفْلُهُمَا هَلِيبَتِ وَإِنْ تَأْخُزَتِ فَقَدْ شَقِيتِ

قال الوليد بن مسلم: فسمعتُ أنهم ساروا بناحية مُعان، فأخبروا أنَّ الروم قد جمعوا لهم جوعاً كثيرة، فاستشار زيد أصحابه فقالوا: قد وطئت البلاد وأخفت أهلها. فانصرف، وابن رَواحة ساكت. فسأله فقال: إنا لم نسير لغنائم، ولكننا خرجنا للقاء، ولسنا نقاتلهم بعدد ولا عدّة، والرأي المسير إليهم.

قال عروة بن الزبير: قال النبي ﷺ: «فإن أصيب ابن رَواحة، فليرتض المسلمون رجلاً ثم ساروا حتى نزلوا بمعان، فبلغهم أن هيرقل قد نزل بماب في مئة ألف من الروم، ومئة ألف من المستعربة، فشجع الناس ابن رَواحة، وقال: يا قوم! والله إن الذي تكرهون لَلّتي خرجتُم لها: الشهادة. وكانوا ثلاثة آلاف.

وطقات ابن سعد ٧٩/٢/٦، حلية الأولياء ١١٨/١ - ١٢١، ابن هاشم ٧/٩٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٥، الإصابة: ٢٧٧/٦.

### ٣٢٢١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ

وت ٢٧٧ هـ/٢٢١٩، ١٥/١٣

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، الشَّيْخُ، الثَّقَّةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُوس. سَمِعَ: يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَأَبَا بَدْرٍ شُجَاعَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَشَيْبَةَ بْنَ سُوَّارٍ، وَجَمَاعَةً.

حدث عنه: أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ، وَاحِدُ بْنُ خَزِيمَةَ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

وكان يقول: وَلِدْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، يَوْمَ قَتَلَ جَعْفَرُ الْبَرْمَكِيُّ.

مات سنة سبع وسبعين وميتين، وله تسعون عاماً.

[تاريخ بغداد: ٤٥٤/٩، ٤٥٥، لسان الميزان: ٢٨٩/٣].

■ عبد الله الرومي = محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

الإصابة ٣٠٨/٢.

٣٢٢٢- عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر

[رقم ٢٧٨، ٣/٣٨٣]

عبد الله بن الزبير بفتح الزاي، الأسدي، أسد خزعة، كوفي، شاعر مشهور، له نظم بديع.

وهو الذي امتدح معاوية، ثم قدم على ابن الزبير، فلم يعطه شيئاً، فقال: لعن الله ناقة حلتني إليك. فقال: إن وراكها.

وقدم العراق على مصعب، وله أخبار.

ذكرته للتمييز [عن عبد الله بن الزبير بن العوام].

[الألماني ٣٣/١٣، تاريخ ابن عساکر: ١٤٩/٩ ب، عزلة الأدب ٣٤٥/١].

٣٢٢٣- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي

[ت ١٣ هـ/رقم ٢٧٧، ٣/٣٨١]

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ.

وأُمه عائكة بنت أبي وهب المخزومية من مُسَلِّمة الفتح.

لا نعلم له رواية. كان موصوفاً بالشجاعة والفروسية.

ولما توفي رسول الله ﷺ، كان لهذا نحو من ثلاثين سنة.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن عمار، عن أبي الحويرث، قال: أول من قُتل يوم أجنادين بطريق، برز يدعو إلى البراز، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، فاختلفا ضربات، ثم قتل عبد الله، ثم برز آخر، فضره عبد الله على عاتقه، وقال: خذها وأنا ابن عبد المطلب، فأثبتته، وقطع سيفه الذرع، وأشرع في منكبته، ثم ولّى الرومي منهزماً.

وعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يسارز، فقال: لا أصبر؛ فلما اختلطت السيوف، وجذ في ريشة من الروم عشرة مقتولاً، وهم حوله، وقائم السيوف في يده قد غري، وإن في وجهه ثلاثين ضربة.

قال الواقدي: فحدث بهذا الزبير بن سعيد التوفلي، فقال: سمعت شيوخنا يقولون: لما انهزم الروم يومئذ، انطلق الفضل بن عباس في مئة نحواً من ميل، فيجد عبد الله مقتولاً في عشرة من الروم قد قتلهم، فقبروه.

قال الواقدي: واجنادين كانت يوم الاثنين لاثني عشرة بقية من نجّادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

وإنما ضمنت هذا البطل إلى البطل الذي قبله لاشتراكهما في الاسم والشجاعة.

[تاريخ ابن عساکر ١١٥/٩ ب، البداية والنهاية ٢٣٨/٨ و ٢٣٩ و ٣٣٢،

٣٢٢٤- عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي

[ج/ع] ات ٧٣ هـ/رقم ٢٧٥، ٣/٣١٣]

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو خبيب، القرشي الأسدي المكي ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبد الله، ابن عم رسول الله ﷺ وحواريه.

مسندة نحو من ثلاثة وثلاثين حديثاً. اتفق له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم بحديثين.

كان عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة. ولد سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى.

وله صحبة، ورواية أحاديث. عداؤه في صغار الصحابة، وإن كان كبيراً في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة.

وقد روى أيضاً عن أبيه، وجده لأُمّه الصديق، وأُمّه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمر، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه أخوه عروة الفقيه، وابناه عامر، وعبد، وابن أخيه محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت الثاني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، وهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيدة: مصعب بن ثابت بن عبد الله، ويحيى بن عباد بن عبد الله، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وآخرون.

وكان فارس قرشي في زمانه، وله مواقف مشهودة. قيل: إنه شهد اليرموك وهو مُراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، وتوّم الجمل مع خالته.

وتويع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام. ولم يستوسق له الأمر، ومين ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعدّ دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبد الملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير رحمه الله، فاستقل بالخلافة عبد الملك وأكله، واستوسق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد ملك ستين عاماً.

قيل: إن ابن الزبير أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر. وكان ملازماً للولج على رسول الله، لكونه من آله، فكان يتردد إلى بيت خالته عائشة.

شعيب بن إسحاق: عن هشام بن عروة، عن أبيه وزوجته

كان يلقى ابن الزبير، فيقول: مرحباً بابن عمه رسول الله ﷺ، وابن حواري رسول الله، وأمر له بمئة ألف.

ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال: قارىء لكتاب الله، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجدّه أبو بكر، وعمّه خديجة، وخالته عائشة، وجدّته صفية. والله إني لأحاسب له نفسي عاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر.

مسلم الزنجي: سمعتُ عمرو بن دينار يقول: ما رأيت مُصلِياً قط أحسن صلاةً من عبد الله بن الزبير.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا ساطرة المهرية، حدثني خالتي أم جعفر بنت النعمان: أنها سلّمت على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يُسمى حَمَامَةَ المسجد.

قال ابن أبي مليكة: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير. قلت: لو رأيته ما رأيته مُتُاجِياً ولا مُصلِياً مثله.

وروى حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ويصُبح في اليوم السابع وهو آتِناً.

قلت: لعله ما بلغه النهي عن الوصال. ونبيك ﷺ بالمؤمنين رؤوف رحيم، وكل من واصل، وبالع في تجويع نفسه، انحرف مزاجه، وضاق خلقه، فاتَّباع السنة أولى، ولقد كان ابن الزبير مع مُلكه صنفاً في العبادة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحذاد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مشة غلام، يُكَلِّم كُلَّ غلامٍ منهم بلغه أخرى، فكُنْتُ إذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين. وإذا نظرت إليه في أمر دنياه، قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفه عين.

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحدث أن أبا بكر ﷺ كان كذلك.

قال ثابت البناني: كنتُ أمرُ بابن الزبير، وهو خلف المقام يصلي، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.

روى يوسف بن الماجشون، عن الثقة يسئده، قال: قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليالٍ؛ فليلاً هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راکع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

يزيد بن ابراهيم التستري: عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم

فاطمة قالاً: خرجت أسماء حين هاجرت حُبلى، ففُتست بعبد الله بقاء. قالت أسماء: فجاء عبد الله بعد سبع سنين ليُبايع النبي ﷺ، أمره بذلك أبوه الزبير، فتبسّم النبي ﷺ حين رآه مُقبلاً، ثم بايعه. حديث غريب وإسناده قوي.

قال الواقدي: عن مُصعب بن ثابت، عن يتيمة عروة أبي الأسود، قال: لما قدم المهاجرون، أقاموا لا يؤلّد لهم. فقالوا: سحرنا يهود، حتى كثرت القالة في ذلك، فكان أول مولود ابن الزبير، فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة، وأمر النبي ﷺ أبا بكر، فأذن في أذنيه بالصلاة.

وقال مُصعب بن عبد الله: عن أبيه، قال: كان عارضاً ابن الزبير خفيفين، فما اتصلت لحية حتى بلغ الستين.

وفي البخاري عن عروة، أن الزبير أركب ولده عبد الله يوم الترموك فرساً وهو ابن عشر سنين، ووكل به رجلاً.

التبرذكي: حدثنا هُذَيْلُ بْنُ الْقَاسِمِ: سمعتُ عامر بن عبد الله بن الزبير: سمعتُ أبي يقول: إنه أتى رسول الله ﷺ وهو يَحْتَجِمُ، فلما فرغ، قال: يا عبد الله! اذهب بهذا الدم فأفرقه حيث لا يراك أخذه، فلما برز عن رسول الله ﷺ، عمد إلى الدم، فشرّبه، فلما رجع، قال: «ما صنعتُ بالدم؟» قال: عمدتُ إلى أخفى موضع علمتُ، فجعلته فيه، قال: «لعلك شرّبه؟» قال: نعم. قال: «ولم شرّبت الدم؟ ويلٌ للناس منك، وويلٌ لك من الناس»

قال موسى التبرذكي: فحدثتُ به أبا عاصم، فقال: كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم.

رواه أبو يعلى في «مُسْنَدِهِ» وما علمت في هُذَيْل جَرْخَةٍ.

خالد الحذاء: عن يوسف أبي يعقوب، عن مُحمد بن حاطب، والحارث، قالاً: طالما حرص ابن الزبير على الإمارة، قلت: وما ذلك؟ قالاً: أتى رسول الله ﷺ بلص، فأمر بقتله. فقيل: إنه سرق. فقال: اقطعوه. ثم جيء به في إمرة أبي بكر، وقد سرق، وقد قُطعت قَوائمه. فقال أبو بكر: ما أجْدُ لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يومَ أَمَرَ بقتلك. فأمر بقتله أُغْلِمَةً من أبناء المهاجرين أناس فيهم. فقال ابن الزبير أمروني عليكم. فأمرناه، فانطلقنا به إلى البقيع، فقتلناه.

هذا خبر منكر فالله أعلم.

قال الحارث بن عبيد: حدثنا أبو عمران الجوني أن نَوْفًا الْبِكَالِي قال: إني لأجد في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارسُ الخلفاء.

مَهْدِي بن مَيْمُون، حدثنا مُحمد بن أبي يعقوب، أن معاوية

وخرجت صامداً، وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إليه، حتى دئوت منه، فعرف الشر، فثابر برؤونه مؤلياً، فأدركته، فطعته، فسقط، ثم احتزرت رأسه فنصبته على رمحي، وكبرت، وحمل المسلمون، فارقض العدو ومنح الله أكتافهم.

مغمّر: عن هشام بن عروة، قال: أخذ ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضع وأربعون ضربة وطعنة.

وقيل: إن عائشة أعطت يومئذ لمن بشرها بسلامته عشرة آلاف.

وعن عروة، قال: لم يكن أحد أحب إلي عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، ويعدّه ابن الزبير.

قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة وغيرهما قالوا: جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير، فدعا إلى نفسه، وباتمه الناس. فدعا ابن عباس، وابن الحنفية إلى بيعة، فامتنعا، وقالوا: حتى يجتمع لك الناس، فداراهما ستين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما، فأبيا.

قال مصعب بن عبد الله وغيره: كان يقال لابن الزبير: عائذ بيبي الله.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عتبة أم بكر، قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد وغيرهم قالوا: لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية، إلى أن قالوا: فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجاز، وليس المعافري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي والي مكة فبايعه ليزيد، فلم يرض يزيد حتى يؤتى به في جامعة ووثاق، فقال له ولده معاوية بن يزيد: ادفع عنك الشر ما اندفع، فإن ابن الزبير لجور لا يطيع لهذا أبداً، فكفر عن يمينك، فغضب، وقال: إن في أمرك لعجباً! قال: فادع عبد الله بن جعفر، فأسأله عما أقول فدعاه، فقال له: أصاب ابنك أبو ليلى.

فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه، وقال: اللهم إني عائذ ببيتك، فقيل له: عائذ البيت، وبقي لا يعرض له أحد. فكتب يزيد إلى عمرو الأشدق والي المدينة أن يجهز إلى ابن الزبير جنداً، فندب لقتاله أخاه عمرو بن الزبير في ألف، فظفر ابن الزبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وأخر عن الصلاة بمكة الحارث بن يزيد، وقرّر مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وكان لا يقطع أمراً دون المسور بن مخرمة، ومصعب بن عبد الرحمن، وجبير بن شيبة، وعبد الله بن صفوان بن أمية، فكان يشاورهم في أمره كله، ويُرهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبد بشيء منه دونهم ويصلي بهم الجمعة، ويحج بهم بلا إمرة. وكانت الخوارج وأهل الفتن قد آسوه، وقالوا: عائذ

بن يثاق، قال: ركب ابن الزبير يوماً ركعة، فقرأنا بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه.

قلت: وهذا ما بلغ ابن الزبير فيه حديث النهي.

قال يزيد بن إبراهيم: عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن الزبير يصلي في الحجير، والمجنبيق يصب توبه، فما يلتفت، يعني: لما حاصروه.

وروى هشام بن عروة، عن ابن المنكبر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المجنبيق يقع ها هنا.

أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبي، عن عمر بن قيس، عن أمه؛ أنها دخلت على ابن الزبير بيته، فإذا هو يصلي، فسقطت حية على ابنه هاشم، فصاحوا: الحية الحية، ثم زفوها، فما قطع صلاته.

قال ميثون بن بهران: رأيت ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفرط، استعان بالسمن حتى يلين.

ليث عن مجاهد: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه ابن الزبير، ولقد جاء سيل طبق البيت، فطاف مباحة.

وعن عثمان بن طلحة، قال: كان ابن الزبير لا يتأرجح في ثلاثة: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة.

إبراهيم بن سعد: عن الزهري، عن أنس؛ أن عثمان أمر يزيد، وابن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فمسخوا المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء، فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم.

قال أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على ابن الزبير رداءً عديناً يصلي فيه، وكان صنيئاً، إذا خطب، تجاوب الجبلان. وكانت له جمعة إلى العنق، ولحيته صفراء.

مصعب بن عبد الله، حدثنا أبي، والزبير بن خبيب قالوا: قال ابن الزبير: هجم علينا جرّجير في عشرين ومئة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً، يعني: نوبة إفريقية.

قال: واختلف الناس على ابن أبي سرح، فدخل فسطاطه، فرأيت غزاة من جرّجير؛ بصرت به خلف عساكره على بردون أشهب، معه جارتان تظللان عليه بريش الطواويس، بينه وبين جيشه أرض بيضاء، فأتيت أميرنا ابن أبي سرح، فنسذّب لي الناس، فاخترت ثلاثين فارساً، وقلت لسائرهم: البشوا على مصافكم، وحملت، وقلت لهم: أحوا ظهري، فخرقت الصف إلى جرّجير،

أَنْ يُعْتَفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْخُلِّ، فَقَالَ: كَمْ تُعَيِّرُنِي.

يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبي، عن عثمان: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ حَيْثُ حَصِرَ: إِنَّ عِنْدِي نَجَابَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيكَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ؟ قَالَ: لَا. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْجَذُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نَصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ».

رواه أحمد في «مسنده» وفي إسناده مقال.

عباس الترقفي، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْجَذُ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ يَصْفُ عَذَابُ الْعَالَمِ» فَوَاللَّهِ لَا أَكُونُهُ، فَتَحَوَّلَ مِنْهَا، وَسَكَنَ الطَّائِفَ. قُلْتُ: مُحَمَّدٌ هُوَ الْمِصْبِيُّ لَيْكِنْ، وَاحْتِجُّ بِهِ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

أبو النضر: حدثنا إسحاق بن سعيد، أخبرنا سعيد بن عمرو قال: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا لَكَ وَالْإِلْحَادِ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَأَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجْلَهُ، وَتُجْلَى بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزِنَتْهَا».

قال: فانظر يا ابن عمرو لا تكونه. وذكر الحديث.

شعيب بن أبي حمزة: عن الزُّهري، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر «وَأَنَّ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا» والحجرات: ٢٩ قال: قُلْتُ لَأَبِي: مَنْ هُمَا؟ قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ بَنِي عَلَى أَهْلِ الشَّامِ.

ورواه يونس، عن الزُّهري، وفيه: بَنِي عَلَى هَؤُلَاءِ، وَنَكَّثَ عَهْدَهُمْ.

الزُّبَيْرُ بْنُ بُكَارٍ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَصِيبِ نَافِعٌ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَرَ مِنَ الْمُنَجِّتِ يَهُوِي حَتَّى أَقْرَلَ: لَقَدْ كَادَ أَنْ يَأْخُذَ لَحْيَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ أَبَالِي إِذَا وَجَدْتُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ يَصْبِرُونَ صَبْرِي لَوْ أَجْلَبَ عَلَيَّ أَهْلُ الْأَرْضِ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ يُضْرَبُ بِشَجَاعَتِهِ الْمَثَلُ.

وعن المنذر بن جهم قال: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ وَقَدْ خَذَلَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ خِذْلَانًا شَدِيدًا، وَجَعَلُوا يَسْتَلْبِذُونَ إِلَى الْحِجَابِ، وَجَعَلَ الْحِجَابُ يَصِيحُ: أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَامَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ مَنْ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَهُوَ آمِنٌ، لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ هَذِهِ التَّيَّةُ. لَا أَغْدِرُ بِكُمْ، وَلَا لَنَا حَاجَةٌ فِي دِمَائِكُمْ.

قال: فَتَسَلَّلَ إِلَيْهِ حَوْزٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ، فَلَقْدَ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ.

بَيْتَ اللَّهِ، ثُمَّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَبَايَعُوهُ، وَفَارَقَتْهُ الْخَوَارِجُ. فَوَلَّى عَلَى الْمَدِينَةِ أَخَاهُ مُصْعِبًا، وَعَلَى الْبَصْرَةِ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ، وَعَلَى مِصْرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحْذَمِ الْفَهْرِيِّ، وَعَلَى الْيَمَنِ، وَعَلَى خِرَاسَانَ، وَأَمَرَ عَلَى الشَّامِ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، فَبَايَعَ لَهُ عَامَّةُ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَبَتْ طَائِفَةٌ، وَالتَفَتَتْ عَلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَجَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ، وَحُرُوبٌ مُزَعِجَةٌ، وَجَرَتْ وَقْعَةٌ مَرَجٍ رَاهِطٌ وَقُتِلَ الْوَفُ مِنَ الْعَرَبِ، وَقُتِلَ الضُّحَّاكُ، وَاسْتَفْجَلَ أَمْرُ مِرْوَانَ إِلَى أَنْ غَلَبَ عَلَى الشَّامِ، وَسَارَ فِي جَيْشٍ عَرَمَرَمٍ، فَآخَذَ مِصْرَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا وَلَدَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، ثُمَّ دَهَمَهُ الْمَوْتُ، فَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَزَلْ يُحَارِبُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ بَعْدَ أَنْ سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَقَتْلَ مُصْعِبَ بْنَ الزُّبَيْرِ.

قال شعيب بن إسحاق: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ يَزِيدَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِسِلْسِلَةٍ فِضَّةً، وَقِيدًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَامِعَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَحَلَفْتُ تَأْتِيَنِي فِي ذَلِكَ، فَالْتَمَى الْكِتَابَ، وَأَشْدَدَ:

وَلَا أَلَيْنَ لِيَسِيرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِيَنَّ لِضَرْمِ الْمَاضِي الْحَجَرَ قُلْتُ: ثُمَّ جَهَّزَ يَزِيدُ جَيْشًا سِتَّةَ آلَافٍ، إِذْ بَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَلَعُوهُ، فَجَرَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ وَقُتِلَ حَوْزُ الْفَرَسِ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ سَارَ الْجَيْشُ، عَلَيْهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ نَعِيرٍ، فَحَاصَرُوا الْكَعْبَةَ، وَبِهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَجَرَتْ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ، فَقَلَعَ اللَّهُ يَزِيدَ، وَبَايَعَ حُصَيْنٌ وَعَسْكَرُهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِالْخِلَافَةِ، وَرَجَعُوا إِلَى الشَّامِ.

قال شَتَّاب: حَضَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْمَوْسَمُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ، فَجِئَ بِالنَّاسِ، وَحُجَّ بِأَهْلِ الشَّامِ الْحِجَابُ، وَلَمْ يَطُورُوا بِالْبَيْتِ.

قال هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ الدِّيَابِجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ يُطَيِّبُهَا حَتَّى يُوجِدَ رِيحُهَا مِنْ طَرَفِ الْحَرَمِ، وَكَانَتْ كَسَوْتَهَا قَبْلَهُ الْأَنْطَاقُ.

قال عبد الله بن شعيب الحَجَبِيُّ: إِنَّ الْمُهَدِّيَّ لَمَّا جَرَدَ الْكَعْبَةَ، كَانَ فِيهَا نَزَعٌ عَنْهَا كِسَاةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ دِيَابِجٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا «لِعَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ».

وقال الأعمش: عَنْ أَبِي الضُّحَى: رَأَيْتُ عَلَى رَأْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِسْكًَ يُسَاوِي مَالًا.

قلت: عَيبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ بِشَحْ، فَرَوَى الثُّورِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَاوِرٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُعَاتِبُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْبُخْلِ، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَنْتَبِثُ شِعْبَانِ وَجَارَهُ جَانِعٌ».

وروى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكَيِّرُ

وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرت قتل ابن الزبير؛ جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلمنا دخل قوم من باب، حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فيينا هو على تلك الحال، إذ وقعت شرقة من شرفات المسجد على رأسه، فصرعته، وهو يتمثل:

أسماء يا أسماء لا تبكي لَمْ يَنْتِ إِلَّا حَسْبِي وَدَيْي  
وصارم لآث يبعيني

قلت: ما إخال أولئك العسكر إلا لو شأوا، لآتفسوه بسهامهم، ولكن حرصوا على أن يمسكوه غرة، فما نهى لهم، فليته كف عن القتال لما رأى الغلبة، بل ليته لا التجأ إلى البيت، ولا أخرج أولئك الظلمة والحجاج لا بارك الله فيه إلى انتهاك حرمة بيت الله وأمينه. فنعود بالله من الفتنة الصماء.

الواقدي، حدثنا فروة بن زبيد، عن عباس بن سهل: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، لقد رأيت في ليلي كأن السماء فرجت لي، فدخلتها، فقد والله ملئت الحياة وما فيها، ولقد قرأ يومئذ في الصبح ﴿ون والقلم﴾ حرفاً حرفاً، وإن سيفه مسلول إلى جنبه.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قُتل ابن الزبير، فقال: لَمَنْ كَبُرَ حين وُلِدَ أَكْثَرُ وَخَيْرٌ مَنْ كَبُرَ لِقَتْلِهِ.

مغمر: عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ما شيء كان يحدثنا كعب إلا قد أتى على ما قال، إلا قوله: فتى ثقيل يقتلي. وهذا رأسه بين يدي، يعني: المختار الكذاب.

زياد الجصاص: عن علي بن زيد، عن مجاهد، أن ابن عمر قال لغلامه: لا تمر بي على ابن الزبير، يعني: وهو مصلوب. قال: ففعل الغلام، فمر به، فرفع رأسه، فرأه، فقال: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا خبيب، ما علمتك إلا صواماً قواماً، وصولاً لرحمك. أما والله إنني لأرجو مع مساوي ما قد عملت أن لا يعذبك الله. ثم قال: حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَعْمَلْ سَوْأً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا».

قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الخلافاء»: صلبوا ابن الزبير منكساً، وكان آدم، نحيفاً، ليس بالطويل، بين عينيه أثر السجود. يعبث عماله إلى المشرق كله والحجاز.

قال جوزية بن أسماء: عن جدته؛ إن أسماء بنت أبي بكر غسلت ابن الزبير بعد ما تنظعت أوصاله، وجاء الإذن من عبد الملك بن مروان عندما أبى الحجاج أن يآذن لها، فحنطته، وكفنته،

وصلت عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتسبح إذا سته.

وقال مصعب بن عبد الله: حملته أمه فدفتته بالمدينة في دار صفيّة أم المؤمنين، ثم زيدت دار صفيّة في المسجد، فهو مدفون مع النبي ﷺ يعني بقرنه.

قال ابن إسحاق وعبد: قُتل في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين.

ووهم ضمرة وأبو نعيم فقالا: قُتل سنة اثنتين.

عاش ثقيلاً وسبعين سنة ﷺ.

وماتت أمه بعده بشهرين أو نحو ذلك، ولها قريب من مئة عام.

هي آخر من ماتت من المهاجرات الأول رضي الله عنها، ويقال لها: ذات الطاقين. كانت أسن من عائشة بسنوات.

روت عدة أحاديث.

حدث عنها أولادها؛ عبد الله، وعروة، وابن عباس، وفاطمة بنت المنذر، وابن أبي مليكة، وهب بن كيسان، وابن المنكدر، والمطلب بن عبد الله، وخلق.

وهي وابنها عبد الله، وأبوها أبو بكر، وجدها أبو قحافة صحابيون، أضرت بأخرة.

قال ابن أبي الزناد: كانت أكبر من عائشة بعشر سنين.

قلت: فعلى هذا يكون عمرها إحدى وتسعين سنة.

وأما هشام بن عروة، فقال: عاشت مئة سنة، ولم يسقط لها سن. وقد طلقها الزبير قبل موته زمن عثمان.

وقال القاسم بن محمد: كانت أسماء لا تدخر شيئاً لغير.

وقيل: أعتقت عدة عماليك، وقد استوفيت ترجمتها في تاريخ الإسلام، رضي الله عنها.

ومن أولادها، عروة بن الزبير الفقيه.

ومنهم: المنذر بن الزبير.

[تاريخ الطبري ٥/٥٦٣، ٥٨٢، ٦٢٢، ١٦٦/٦، ١٨٧، المستدرک ٣/٥٤٧،

الحلية ١/٣٢٩، جامع الأصول ٩/٦٥، الكامل ٤/٣٤٨، وفيات الأعيان ٣/٧١، غابة النهاية ٢: ١٧٧، الإصابة ٢/٣٠٩، تهذيب التهذيب ٥/٢١٣].

٣٢٢٥- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله

الحمدي

[ر، د، ت، م] (١٧٥٠، ١٠/٦١٦)

الحمدي عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن أسماء

فرايت الحياء والخجل في وجوههما.

قال ابن سعد: الحميدي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي صاحب ابن عيينة، وروايته، ثقة كثير الحديث. مات بمكة سنة تسع عشرة. وكذا أرخ البخاري. وقيل: سنة عشرين.

وله رواية في مقدمة «صحيح» مسلم.

وقال محمد بن سهل القهستاني: حدثنا الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: ما رايت صاحب بلغم أحفظ من الحميدي، كان يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث.

وقال محمد بن إسحاق المروزي: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعي والحميدي وأبو عبيد.

وقال علي بن خلف: سمعت الحميدي يقول: ما دمت بالحجاز، وأحمد بن حنبل بالعراق، وإسحاق بن خراسان، لا يغلبنا أحد.

وقال أبو العباس السراج: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: الحميدي إمام في الحديث.

قال الفريسي: حدثنا محمد بن المهلب البخاري، حدثنا الحميدي قال: والله لأن أغزو هؤلاء الذين يروون حديث رسول الله ﷺ أحب إلي من أن أغزو عدتهم من الأتراك.

قلت: لما توفي الشافعي أراد الحميدي أن يتصدر موضعه، فتنافس هو وابن عبد الحكم على ذلك، وغلبه ابن عبد الحكم على مجلس الإمام، ثم إن الحميدي رجع إلى مكة، وأقام بها ينشر العلم، رحمه الله.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا عثمان بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا سفيان، عن الزهري، أنه سمع أنس بن مالك يقول: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر، فلما راوه كأنهم تحركوا، فاشاز إليهم رسول الله ﷺ أن امضوا، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وألقى الصحف، وتوفي من آخر ذلك اليوم.

متفق عليه. ورواه مسلم عن الحلواني وعبد عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن الزهري.

وقوله: وتوفي من آخر ذلك اليوم، غريب، إنما المحفوظ أنه توفي في أوائل النهار قبل الظهر يوم الاثنين.

ويقع حديث أبي بكر الحميدي عالياً في «الغلايات».

بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. وقيل: جدّه هو عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد، الإمام الحافظ الفقيه، شيخ الحرم، أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي، صاحب «المستد».

حدث عن: إبراهيم بن سعد، وقضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، فأكثر عنه وجود، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعبد العزيز بن أبي حازم، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، ووكيع، والشافعي، وليس هو بالكثير، ولكن له جلالة في الإسلام.

حدث عنه: البخاري، والذهلي، وهارون الحمال، وأحمد بن الأزهر، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن سنجر، ويعقوب الفسوي، وإسماعيل سمويه، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وأبو زرعة الرازي، وبشر بن موسى، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر محمد بن إدريس المكي ورائه، وخلقه ميواهم.

قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام.

وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام.

قال الحميدي: جالست سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا الحميدي، وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي قال: قُدمت مكة سنة ثمان وتسعين، ومات في أولها سفيان بن عيينة قبل قدومنا بسبعة أشهر، فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة، فذكر لي الحميدي، فكُتبت حديث ابن عيينة عنه.

وروى يعقوب الفسوي عن الحميدي قال: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور خلق في مسجد مصر، ويجمع إليه أهل خراسان وأهل العراق، فجلست إليهم، فذكروا شيخاً لسفيان، فقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلت: كذا وكذا. فسبح سيد بن منصور، وأتكر ذلك، وأتكر ابن ديسم، وكان إنكار ابن ديسم أشد علي، فأقبلت على سعيد، فقلت: كم تحفظ عن سفيان عنه؟ فذكر نحو النصف مما قلت، وأقبلت على ابن ديسم، فقلت: كم تحفظ عن سفيان عنه؟ فذكر زيادة على ما قال سعيد نحو الثلاثين مما قلت أنا. فقلت لسعيد: تحفظ ما كتبت عن سفيان عنه؟ فقال: نعم. قلت: فعُد.

وقلت لابن ديسم: فعُد ما كتبت. قال: فإذا سعيد يُعرب على ابن ديسم بأحاديث، وابن ديسم يُعرب على سعيد في أحاديث كثيرة، فإذا قد ذهب عليهما أحاديث يسيرة، فذكرت ما ذهب عليهما،



قلت: توفي سنة سبع عشرة ومئة رحمهما الله تعالى، ورضي عنهم.  
[تهذيب التهذيب ٢١٨/٥].

### ٣٢٢٧- عبد الله بن زيد بن سهل الأنصاري

[مات قبل أنس لزم ٣٢٧، ٤٨٢/٣]

عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأُمّه.

ولد في حياة رسول الله ﷺ، فَحَنَكَهُ.

وهو الذي حملت به أُم سُلَيْمَ ليلة مات ولدها، فَكَنَمَتْ أبا طلحة موته، حتى تَعَشَّى، وتَصَنَّعت له رضي الله عنهما حتى أتاها، وحملت بهذا، فأصبح أبو طلحة غادياً على رسول الله ﷺ، فقال له: «أَعَرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمْ».

ويقال: ذاك الصبي الميث هو أبو عَمَرٍ صاحبُ النَّبَرِ.

فَنَشَأَ عبدُ اللَّهِ، وقرأ العلم. وجاءه عشرة أولاد قرؤوا القرآن، وروى أكثرهم العلم، منهم إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة شيخ مالك، وعبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ اللَّهِ.

حدث عنه ابنه، هذان، وأبو طُوَّالَة، وسُلَيْمَانُ مولى الحسن بن علي وغيرهم.

وهو قليل الحديث، يروي عن أبيه، وعن أخيه أنس بن مالك.

ومات قبل أنس بمدة ليست بكثيرة.

روى له مُسلم والنسائي.

[طبقات ابن سعد ٧٤/٥، الإصابة ٦٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٥].

### ٣٢٢٨- عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري

[٤٦/٣٢ هـ لزم ١٧٥، ٣٢٧/٢]

عبدُ اللَّهِ بنُ زيد بن عبد ربه بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي المدني البصري. من سادة الصحابة. شهد العقبة وبدرًا. وهو الذي أُرِيَ الأذان، وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة. له أحاديث يسيرة، وحديثه في السنن الأربعة، وقيل: إن ذَكَرَ «ثعلبة» في نسبه خطأ.

حدث عنه، سَعِيدُ بنُ المسيَّب، وعبدُ الرحمن بنُ أبي ليلى - ولم يلقه - ومحمد بن عبد الله ولده.

توفي سنة اثنتين وثلاثين.

[إسحاق الفزوي: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمر العمري، عن بشر

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبدُ اللَّهِ بن قوام، وعِدَّة. قالوا: أخبرنا ابنُ الزُّبَيْدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الدَّاوودي، أخبرنا ابنُ حمويه، أخبرنا ابنُ مَطَرٍ، حدثنا البخاري، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سَعِيدِ الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سَمِعَ عُلُقَمَةَ بنَ وَقَاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ... وذكر الحديث.

هذا أولُ شيءٍ افتتح به البخاري «صحيحه» فصيْرَةً كَالْخُطْبَةِ، وعدلَ عن روايته افتتاحاً بحديث مالك الإسما إلى هذا الإسناد لجلالة الحميدي وتقدمه، ولأن إسناده هذا عزيزٌ لئلا يُدَّعى فيه غُتْنَةٌ أبداً، بل كلُّ واحدٍ منهم صَرَّحَ بِالسَّمْعِ لَهُ.

[طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥، طبقات الشرازي: ٩٩، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٢، تهذيب التهذيب ٢١٤/٥].

### ٣٢٢٩- عبد الله بن أبي زكريا أبو يحيى الخزاعي

[٥٠/١١٧ هـ لزم ٧٤٩، ٢٨٦/٥]

عبدُ اللَّهِ بن أبي زكريا الإمامُ القدوة الرُّبَاني أبو يحيى الخزاعي الدمشقي.

أرسل عن سلمان الفارسي، وأبي الدرداء، وعُبَادَةَ بن الصامت، وطائفة، وسمع من أم الدرداء، وغيرها.

حدث عنه صفوان بن عمرو، وعلي بن أبي حمزة، والأوزاعي، وعبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن وهقان، وسعيد بن عبد العزيز، وعدد كثير.

قال أبو مُسْهِرٍ: كان سيِّدَ أهل المسجد، فقليل: ثم سادهم؟ قال: بحسن الخلق.

قال الواقدي: كان يُعَدُّ بِعمر بن عبد العزيز، وقال يمان بن عدي: كان عبدُ اللَّهِ بن أبي زكريا عابِذَ أهل الشام، وكان يقول: ما عاجلتُ من العبادة شيئاً أشدَّ من السكوت.

قال الأوزاعي: لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا.

وروى بقيَّةُ عن مسلم بن زياد، قال: كان عبدُ اللَّهِ بن أبي زكريا لا يكاد يتكلَّمُ إلا أن يُسَال، وكان من أكثر الناس تبسُّماً، قال: ما مسست ديناراً ولا درهماً قط، ولا اشتريت شيئاً قط، ولا بعته إلا مرة، وكان له إخوة يكفونه.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث صاحبُ غزوة، وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير.

منك، لجاءنا به، فقال: كيف لو رأيتم عبد الله بن زيد أبا قلابة الجرمي! قال: فما ذهبت الأيام والليالي حتى قدم علينا أبو قلابة.

قال القاضي عبد الجبار بن محمد الحولاني في تاريخ داريا: مولد أبي قلابة بالبصرة، وقدم الشام فنزل داريا وسكن بها عند ابن عمه يتهس بن صهيب بن عامل بن نائل.

روى أشهب، عن مالك، قال: مات ابن المسيب والقاسم ولم يتركوا كتباً، ومات أبو قلابة فبلغني أنه ترك جمل يغل كتباً.

وروى أيوب، عن مسلم بن يسار، قال: لو كان أبو قلابة من العجم لكان مؤيداً مؤيدان - يعني قاضي القضاة.

وروى حماد بن زيد، عن أبي خثينة صاحب الزبادي، قال: ذكر أبو قلابة عند ابن سيرين فقال: ذاك أخي حقاً.

وقال ابن عوف: ذكر أيوب لمحمد حديث أبي قلابة فقال: أبو قلابة إن شاء الله ثقة، رجل صالح، ولكن عمن ذكره أبو قلابة.

قال حماد: سمعت أيوب ذكر أبا قلابة، فقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب. إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فراراً، وأشددهم منه فرقاً؛ وما أدركت بهذا المصتر أعلم بالقضاء من أبي قلابة. لا أدري ما محمد.

ابن علقمة، عن أيوب، قال: لما مات عبد الرحمن بن أذينة - يعني قاضي البصرة - زمن شريح ذكر أبو قلابة للقضاء، فهرب حتى أتى اليمامة، قال: فلقينته بعد ذلك فقلت له في ذلك، قال: ما وجدت مثل القاضي العالم إلا مثل رجل وقع في بحر، فما عسى أن يسبح حتى يفرق.

وقال خالد الحذاء: كان أبو قلابة إذا حدثنا بثلاثة أحاديث قال: قد أكثرت.

وقال أحمد بن عبد الله: بصري، تابعي، ثقة. كان يجمل على علي، ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من ثوبان شيئاً.

وقال عمرو بن علي: لم يسمع قتادة من أبي قلابة.

وقال علي بن المديني: أبو قلابة عربي من جرم، مات بالشام، وأدرك خلافة عمر بن عبد العزيز، ثم توفي سنة أربع ومئة.

أبو رجاء، عن مولاة أبي قلابة، قال: كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة، فحدثته عن أنس بقصة العرييين، قال: فقال عمر: لن تزالوا يجيئ ما دام فيكم هذا أو مثل هذا.

قال ابن المني: روى أبو قلابة عن سمرة وسمع منه، وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه.

قلت: قد روى عن عمر بن الخطاب ولم يذكره، فكان يرسل

بن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا ابن صاحب العقبة ويدر، وابن الذي أرى النداء. فقال عمر: يا أهل الشام:

هذي الكارم لا قبان من لسن شيباً بسمه فساداً بعد أبوالأ الأعمش عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال: حدثنا أصحاب محمد عليه السلام أن عبد الله بن زيد جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني رأيت في المنام كأن رجلاً قام على جذم حائط، فأذن مثني، وأقام مثني؛ وقعد قعدة، وعليه بردان أخضران.

[طبقات ابن سعد: ٥٣٦/٣ - ٥٣٧، المستدرک: ٣٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/٥، الإصابة: ٩٠/٦.]

### ٣٢٢٩ - عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي

[ر(ج) ١٠٤ هـ أو بعد رقم ٥٤٥، ٤٦٨/٤]

أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر بن نائل بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قلابة الجرمي البصري؛ وجرم بطن من الحاف بن قضاة، قدم الشام وانقطع بداريا، ما علمت متى ولد.

حدث عن ثابت بن الضحاك في الكتب كلها، وعن أنس كذلك، ومالك بن الحويرث كذلك، وعن حذيفة في سنن أبي داود - ولم يلحقه - وسمرة بن جندب في سنن النسائي، وعبد الله بن عباس في سنن الترمذي، وعنبة بن سعيد بن العاص في البخاري ومسلم، وعن زهيد بن مضرب، وعمه أبي المهلب الجرمي، وأبي الأشعث الصنعاني، وأبي هريرة في سنن النسائي، ومعاذة العدوية، وزينب بنت أم سلمة، وعائشة الكبرى في مسلم والترمذي والنسائي، ومعاوية في أبي داود والنسائي، وعمرو بن مليم الجرمي في البخاري وسنن النسائي، والنعمان بن بشير في أبي داود والنسائي وابن ماجه، وقبيصة بن مخارق في أبي داود والنسائي، وعن خلق سواهم. وهو يندلس، وكان من أئمة الهدى.

حدث عنه مولاة أبو رجاء سلمان، ويحيى بن أبي كثير، وثابت البناني، وقتادة، وعمران بن حدير، والمثنى بن سعيد، وغيلان بن جرير، وميمون القناد، وأيوب السخيتاني، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وحسان بن عطية، وأبو عامر الخزار، وعمرو بن ميمون بن مهران، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام.

وقال علي بن أبي حملة: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقلنا له: يا أبا عبد الله، لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل

كثيراً.

قال أيوب السخيتاني: رأي أبو قلابة وقد اشترت تمرأ رديتاً، فقال: أما علمت أن الله قد نزع من كل رديء برّكته.

وقال أبو قلابة: ليس شيء أطيب من الروح، ما انتزع من شيء إلا أتت.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، حدثنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تحادثوهم، فإنني لا آمن أن يغمروكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون.

وعن أيوب، عن أبي قلابة، قال: إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دَعْنَا من هذا، وهاتِ كتابَ الله، فاعْلَمْ أَنَّهُ ضَالٌّ.

قلت أنا: وإذا رأيت المتكلم المبتدع يقول: دَعْنَا من الكتاب والأحاديث الأحاد، وهاتِ «العقل» فاعْلَمْ أَنَّهُ أبو جهل؛ وإذا رأيت السالك التوحيدي يقول: دَعْنَا من الثقل ومن العقل، وهاتِ الذوق والوجد، فاعْلَمْ أَنَّهُ إبليس قد ظهر بصورة بشر، أو قد حلّ فيه، فإن جُئِبَتْ مِنْهُ، فاهرب، وإلا فاصرفه وابرك على صدره واقرأ عليه آية الكرسي واخفقه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أنبأنا جعفر الفيضاني، حدثنا عبيد الله القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: دخل عمر بن عبد العزيز على أبي قلابة يعوده فقال له: يا أبا قلابة، تشدد لا يثبت بنا المنافقون.

روى الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، قال: قيل لعبد الملك بن مروان: هذا أبو قلابة؛ قال: ما أقدمه؟ قالوا: متعوداً من الحجاج أراذه على القضاء، فكتب إلى الحجاج بالوصاية به. فقال أبو قلابة: لَنْ أَخْرُجَ من الشام.

قال أبو حاتم: لا يُعْرَفُ لأبي قلابة تدليس.

قلت: معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلًا لا يدري من الذي حدثه به؛ بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم كلعي بن زيد تلميذه.

ويروى أن أبا قلابة عطش وهو صائم فأكرمه الله لما دعا، بأن أظلمت سحابة وأمطرت على جسده، فذهب عطشه.

قال سلمة بن واصل: مات أبو قلابة رحمه الله بالشام،

فاوصى بكتبه لأيوب السخيتاني، فحوت إليه. وقال أيوب: فلما جاءتني الكتب أخبرت ابن سيرين، وقلت له: أخذت منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا أمرك ولا أنهاك.

وقيل: إن أيوب وزن كراء حملها بضعة عشر درهماً. فقال حماد بن زيد: جيء بها في عدل راحلة.

وقد أخبرني عبد المؤمن - شيخنا - أن أبا قلابة ممن ابتلي في بذيّه ودينه؛ أريد على القضاء، فهرب إلى الشام، فمات بعريش مصر سنة أربع، وقد ذهب يده ورجلاه، وبصره، وهو مع ذلك حامد شاكر.

وكذا أرخ موته شباب وأبو عبيد، وقال الواقدي: سنة أربع أو خمس ومئة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة ست أو سبع ومئة؛ وقال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، أنبأنا عبد القادر الحافظ، أنبأنا نصر بن سيار، أنبأنا عمود الأزدي، أنبأنا عبد الجبار الجراحي، أنبأنا أبو العباس المجتوبي، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمُ أُمِّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ نَابِثٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؛ أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، أَلَا وَإِنْ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

هذا حديث حسن صحيح.

ويه في سنن الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حفيد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: رسول الله ﷺ: «ارْحَمُ أُمِّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ نَابِثٍ، وَأَفْرَضُهُمْ أُمِّي، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

هذا حديث غريب، قلت: سفيان ليس بحجة.

(طبقات ابن سعد ١٨٣/٧، تاريخ داريا ٩٠، الخلية ٢٨٢/٢، تاريخ ابن عساکر ٢١٥٦/٩، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٥).

٣٢٣- عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي

رت ٣٨٩ هـ / ١٠١٧ م

ابن أبي زيد الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب، أبو محمد، عبد الله بن أبي زيد، القيرواني المالكي، ويقال له: مالك

الصغير.

وكان أحد من برز في العلم والعمل.

قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورجل إليه من الأقطار ونجيب أصحابه، وكثر الأخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وملأ البلاد من تواليقه، تفقه بفقهاء القيروان، وعول على أبي بكر بن البكاي. وأخذ عن: محمد بن مسرور الحجام، والعسال، وحج، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودراس بن إسماعيل، وغيرهم.

سمع منه خلق كثير منهم: الفقيه عبد الرحيم بن المعجوز السبي، والفقيه عبد الله بن غالب السبي، وعبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني.

صنف كتاب: «النوادر والزيادات» في نحو المئة جزء، واختصر «المدونة»، وعلى هذين الكتابين المعول في الفتيا بالمغرب، وصنف كتاب «العينية» على الأبواب، وكتاب «الاقتداء بمذهب مالك»، وكتاب «الرسالة»، وكتاب «الثقة بالله والتوكل على الله»، وكتاب «المعرفة والتفسير»، وكتاب «إعجاز القرآن»، وكتاب «النهاي عن الجدل»، ورسائله في الرد على القدرية، ورسائله في التوحيد، وكتاب «من تحرك عند القراءة».

وقيل: إنه صنع «رسائله» المشهورة وله سبع عشرة سنة.

وكان مع عظمه في العلم والعمل ذا بر وإشار وإنفاق على الطلبة وإحسان.

وقيل: إنه نفذ إلى القاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي السف دينار، وهذا فيه بعد فإن عبد الوهاب لم يشتهر إلا بعد زمان أبي محمد.

نعم قد وصل الفقيه يحيى بن عبد العزيز العمري حين قديم القيروان. بمئة وخمسين ديناراً، وجهزت بنت الشيخ أبي الحسن القابسي بأربع مئة دينار من مال ابن أبي زيد.

وقيل: إن محرراً التونسي أتى بابنة ابن أبي زيد وهي زينة، فدعا لها، فقامت، فعجبا، وسبحوا الله، فقال: والله، ما قلت إلا: بحرمة والديها عندك اكشيف ما بها. فشفاه الله.

قلت: وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول، لا بدري الكلام، ولا يتأول، فنسأل الله التوفيق.

وقد حدث عنه بالسيرة النبوية «تهذيب» ابن هشام عبد الله بن الوليد بسماعيه من عبد الله بن جعفر بن الورد، لقيه بمصر.

ولما توفي رثاه عدة من الشعراء.

قال أبو إسحاق الحبال: مات ابن أبي زيد لنصف شعبان سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرخه أبو القاسم بن مندة، وأرخ موته القاضي عياض وغيره في سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[ال فهرست لابن النديم ٢٥٣، طبقات الفقهاء للشوزي: ١٣٥، ترتيب المدارك ٤٩٢/٤ - ٤٩٧، فهرست ابن عير ٢٤٤، الدياج الملعب ٤٢٧/١ - ٤٣٠].

### ٣٢٣٩ - عبد الله بن زيد المازني

[ج/ع/ ٦٣ هـ/١٦٦، ٣٧٧/٢]

عبد الله بن زيد المازني النجاري صاحب حديث الوضوء؛ فمن فضلاء الصحابة. يُعرف: بابن أم عمارة. وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب، أحد بني مازن بن النجار. ذكر ابن مندة، فقط: أنه بدري.

وقال أبو عمر بن عبد البر وغيره: بل هو أخدي. وهو الذي قتل مسيلمة بالسيف، مع رمية وحشي له بجرته. وهو عم عباد بن نعيم.

قيل: إنه قُتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين.

[طبقات ابن سعد: ٥٣١/٥، المستدرک: ٥٢٠/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/٥، ٢٢٤، الإصابة: ٩١/٦].

### ٣٢٣٢ - عبد الله بن زيدان بن يزيد بن رزين بن ربيع

البجلي

وت ٣١٣ هـ/١٤، ٢٧٦، ٤٣٦/١٤]

عبد الله بن زيدان بن يزيد بن رزين بن ربيع بن قطن، الإمام الثقة القدوة العابد، أبو محمد البجلي الكوفي.

سمع أبا كريب، وهناد بن السري، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبيد الحاربي، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي، وجماعة.

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير.

قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد: توفي ابن زيدان في يوم الجمعة وقت الزوال، ثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وله إحدى وتسعون سنة، حضرته وحضره من الناس أمر عظيم. وكان ثقة، حجة، كثير الصمت، وكان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على طاعتك. لم تر عيني مثله. وولد سنة اثنتين وعشرين وميتين. قال: وأخبرت أنه مكث ستين سنة أو نحوها لم يضع جنبه على مضربة، صاحب صلاة بالليل، وكان حسن المذهب صاحب جماعة، رحمه الله.



سمع: عُبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَاحْمَدُ بْنُ حَفْصِ الْفَقِيهِ، وَعَمَدُ بْنُ سَلَامَ الْبَيْكَنْدِيِّ، وَوَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، وَجِيَانُ بْنُ مُوسَى، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ، وَلَا آكَادَ أَعْرَفَ هَذَا.

قال سهل بن بشر: سمعتُ أبا الليث يقول: حفظتُ عشرة آلاف حديث، من غير تكرير.

وقال محمد بن يزيد المروزي: رأيت أبا الليث الحافظ جالساً مع عُبْدَانَ عَلَى سُريره، ورأيت عُبْدَانَ يُجَلِّسه - يعني عُبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ - هكذا ترجمه غنّجار، ولم يؤرِّخ وفاته، رحمه الله.

[مذكره الحفاظ: ٥٨٧/٢ - ٥٨٨].

٣٢٣٧- عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرّة الأندلسي

المريني

[ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٠، ١٨٥/٢٤]

ابن أبي جمرّة، الإمام القدوة الرباني أبو محمد عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرّة الأندلسي المريني.

من بيت كبير لهم تقدّم ورياسة، منهم القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك المريني، روي كتاب «التيسير» عالياً.

أدركت أبا محمد بروايته بالتيسير ولم أجلس معه، وكان ذا تمسك بالآثر، وإعياً بالعلم، وباله وجمعه على العبادة، وشهرة كثيرة بالإخلاص، واستعداد للموت، وفرار من الناس. كان أولاً يعمل القروية ونزل على أقاربه بتونس، وانزوى في بُوتيت، فلمحته الأعين، والتمسوا التبرك به، فاعلس، وقدم مصر، وسكن عند خوله، أنجم بالكلية عن الناس إلا من الجُمع، ومات على خير إن شاء الله في تاسع عشر ذي القعدة وأنا بالأرض المقدسة راجعاً في سنة خمس وتسعين وستمائة، وقد شاخ. دفن بالقرافة.

تذكر عنه كرامات، وله مصنف في الحديث، وكان بالإسكندرية مدرّس قال: كنا فيما يتعلق بأن الإمرة مطبونة في ست من أجل أنكحة الجاهلية. ثم حكم قاض باستأبته، فغضب أبو محمد وخوف الدولة، وقال: إن قصرتم في هذا أخاف من زوال ملككم، وبعد الواقعة انجم بالكلية ولم تنهني في زيارته.

[شجرة النور الزكية ترجمة رقم ٦٧٤].

٣٢٣٨- عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر العطار

الأزجي

[ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٠، ٤٣٨/٢٠]

خزيفة الإمام المقرئ المجوّذ، أبو المعتمر، عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر، البغدادي العطار الورّان الأزجي، يُعرف بخزيفة.

تلا بالروايات، وتفقه على أبي الخطاب.

وسمع الكثير من: نصر بن البطر، والنعماني، وأبي الفضل بن خيرون، والحسين بن البصري.

وكان صالحاً صادقاً، صابراً على التحديث، حسن الأخلاق.

قال ابن النجار: حدثنا عنه ابن الأخضر، وأحمد بن البندنجي، وعمر بن السهروردي، وطاووس بن أحمد الدقاق، ولّد سنة ثمانين وأربع مئة، ومات في رجب سنة ستين وخمس مئة ببغداد.

[فيل طبقات الحنابلة ٢٨٩/١، بصر المني ٤٣١/١].

عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر، أبو المعمر البغدادي

الوزان = خزيفة.

٣٢٣٩- عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري

[ت ٥٥٩ هـ / ١١٦٠، ٣٣/٣]

عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث، الأمير، قائد الجيوش، أبو يحيى القرشي العامري، من عامر بن لؤي بن غالب.

هو آخر عثمان من الرضاة، له صحة ورواية حديث.

روى عنه الهيثم بن شفي.

ولي مصر لعثمان. وقيل: شهيد صفيين. والظاهر أنه اعتزل الفتنة، وانزوى إلى الرملة.

قال مصعب بن عبد الله: استأمن عثمان لابن أبي سرح يوم الفتح من النبي ﷺ، وكان أمر يقتله. وهو الذي فتح إفريقية.

قال الدارقطني: ارتد، فأهتز النبي دمه، ثم عاد مسلماً، واستوهبه عثمان.

قال ابن يونس: كان صاحب ميمنة عمرو بن العاص، وكان فارس بني عامر المدودة فيهم. غزا إفريقية. نزل بأخرة عسقلان، فلم يبايع علياً ولا معاوية.

قال أبو نعيم: قيل: توفي سنة تسع وخمسين.

الحسين بن واقد، عن يزيد النخعي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان ابن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ، فأنزل الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به النبي ﷺ أن يقتل، فاستجار له عثمان.

علي بن جعدان، عن ابن المسيب: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح، فشفع له عثمان.

أبو صالح، عن الليث قال: كان عبد الله بن سعد والياً لعمرو

الحاربي، والمطلب بن زياد، وخلق كثير.

• وكان أول طلبه للعلم بعد الثمانين ومئة. وأبنت تفسيره مجلد.

وعنه: الجماعة الستة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسري، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو يعلى الموصلي، وزكريا الساجي، وعمر بن محمد بن بجير، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو القاسم البغوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وهناد بن السري الصغير، وخلق سواهم، من آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في «أماليه».

قال أبو حاتم الرازي: هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي: ما رأيت أحفظ منه.

وقال النسائي: صدوق.

قلت: توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وميتين.

وقد ثبت على التسعين.

أخبرنا القاضي العلامة محيي الدين محمد بن يعقوب الأسدي الحنفي وجماعة، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الرحمن الطوسي، وأخبرنا سنان بن عبد الله مجلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد، وأنجب الحماني، وعلي بن أبي الفخار، ومحمد بن عثمان السبكي، وأخبرنا أبو المعالي بن الربيع، أخبرنا محمد بن الخضر قراءة بجران، وعدة، قالوا جميعاً: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال هو والطوسي: أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاء، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد السلام - هو ابن حرب - عن خضيف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «في ثلاثين من البقر تبع أو تبعته. وفي كل أربعين مسنة».

أخرجه الترمذي عن الأشج، فوافقناه بعلو.

[تهذيب التهذيب ٢٣٦/٥، ٢٣٧].

### ٣٢٤١- عبد الله بن سعيد بن كلاب القطن البصري

[رقم ١٨٧٤، ١٧٤/١١]

ابن كلاب رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبو محمد، عبد الله بن سعيد بن كلاب القطن البصري صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة، وربما وافقهم.

أخذ عنه الكلام داود الظاهري، قاله أبو الطاهر النحلي.

وقيل: إن الحارث المحاسبي أخذ علم النظر والجدل عنه أيضاً.

وكان يُلقب كلاباً لأنه كان يجر الحَصَمَ إلى نفسه بيبانه

على الصعيدي، ثم ولاه عثمان مصر كلها، وكان محموداً. غزا إفريقيا، فقتل جرجير صاحبها. وبلغ السهم للفراس ثلاثة آلاف دينار، وللراجل ألف دينار. ثم غزا ذات الصواري، فلقوا ألف مَرَكِبٍ للروم، فقتلت الروم مقتلة لم يقتلوا مثلها قط. ثم غزوة الأساود.

وقيل: إن عبد الله أسلم يوم الفتح ولم يتعد ولا فعل ما ينقم عليه بعدها. وكان أحد عقلاء الرجال وأجواهم.

الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان عمرو بن العاص على مصر لعثمان، فعزله عن الخراج، وأقره على الصلاة والجند. واستعمل عبد الله بن أبي سرح على الخراج فتداعيا. فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان: إن عمراً كسر الخراج علي. وكتب عمرو: إن ابن سعد كسر علي مكيمة الحرب. فعزل عمراً، وأضاف الخراج إلى ابن أبي سرح.

وروى ابن أبي شيبة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أقام عبد الله بن سعد بمسقلان، بعد قتل عثمان، وكبره أن يكون مع معاوية، وقال: لم أكن لأجامع رجلاً قد عرفته، إن كان ليهوى قتل عثمان. قال: فكان بها حتى مات.

سعيد بن أبي أيوب: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: لما احتضر ابن أبي سرح وهو بالرملة، وكان خرج إليها فاراً من الفتنة، فجعل يقول من الليل: أصيحتهم؟ فيقولون: لا. فلما كان عند الصبح، قال: يا هشام! إني لأجد بُرْدَ الصبح فانظر. ثم قال: اللهم اجعل خاتمة عملي الصبح، فتوضأ، ثم صلى، فقرأ في الأولى بأُم القرآن والعاديات، وفي الأخرى بأُم القرآن وسورة وسلم عن يمينه، وذهب يسلم عن يساره فقبض ﷺ.

ومر أنه توفي سنة تسع وخمسين. والأصح وفاته في خلافة علي ﷺ.

[طبقات ابن سعد ٤٩٦/٧، تاريخ البخاري ٢٩/٥، المرحم والتعديل ٦٣/٥، تاريخ

ابن عساكر ١٦٩/٩، الإصابت ٤٧١].

### ٣٢٤٠- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي

[٢٥٧ هـ/رقم ٢٠٢٩، ١٨٢/١٢]

الأشج الحافظ الإمام الثبت، شيخ الوقت، أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين، الكندي الكوفي المفسر، صاحب التصانيف.

حدث عن هشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وعقبة بن خالد، وعبد السلام بن حرب، وأبي خالد الأحمر، وزيد بن الحسن بن الفرات، وأبي معاوية، وحفص بن غياث، وإبراهيم بن أعين، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن بن محمد

٣٢٤٣ - عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي  
[ج/٤٣، ١٨٠، ٤١٣/٢]

عبد الله بن سلام بن الحارث. الإمام الحنبر، المشهود له بالجنة. أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار. من خواص أصحاب النبي ﷺ.

حدث عنه أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مغفل، وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل، وابنة يوسف وعمد، وبشر بن شغاف، وأبو سعيد المقرئ، وأبو بردة بن أبي موسى، وقيس بن عباد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وزرارة بن أوفى، وآخرون.

وكان فيما بلنا: ممن شهد فتح بيت المقدس. نقله الواقدي.

قال محمد بن سعد: اسمه: الحصين. فقيره النبي ﷺ بعبد الله.

وروى قيس بن الربيع - وهو ضعيف - عن عاصم، عن الشعبي، قال: أسلم عبد الله بن سلام قبل وفاة رسول الله ﷺ بعامين. فهذا قول شاذ مردود بما في «الصحیح»، من أنه أسلم وقت هجرة النبي ﷺ وقدمه.

قال ابن سعد: هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام. وهو حليف القواقلة.

قال: وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي ﷺ المدينة، وهو من أجبّار اليهود.

قال عزّ الأعرابي: حدثنا زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، انجفل الناس عليه، وكنت فيمن انجفل، فلما رأيته، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول شيء سمعته يقول: «يا أيها الناس، أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

وروى حميد، عن أنس: أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدّماً إلى المدينة، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلا نبي. ما أول أشراف الساعة؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة؟ ومن أين ينشأ الولد أباه وأمه؟

فقال: «أخبرني بهن جبريل آتفاً» قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أما أول أشراف الساعة فنار تخرج من المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب، وأما أول ما يأكل أهل الجنة، فزيادة كبد حوت، وأما الشيء، فإذا سبق ماء الرجل، نزع إليه الولد. وإذا سبق ماء المرأة، نزع إليها» قال: أشهد أنك رسول الله.

وبلاغته. وأصحابه هم الكلائية، لحق بعضهم أبو الحسن الأشعري، وكان يرد على الجهمية.

وقال بعض من لا يعلم: إنه ابتدع ما ابتدعه ليسد دين النصارى في ملتين، وإنه أَرْضَى أخته بذلك، وهذا باطل، والرجل أقرب المتكلمين إلى السنة، بل هو في مناظرهم. وكان يقول بأن القرآن قائم بالذات بلا قدرة ولا مشيئة. وهذا ما سبق إليه أبداً، قاله في معارضة من يقول بخلق القرآن.

وصنف في التوحيد، وإثبات الصفات، وأن علو الباري على خلقه معلوم بالفطرة والعقل على وفق النص، وكذلك قال المحاسبي في كتاب «فهم القرآن». ولم أقع بوفاة ابن كلاب. وقد كان باقياً قبل الأربعين وميتين.

وذكر له ابن النجار ترجمة فلم يحرزها، وذكر أنه كان في أيام الجنيد، وسمع شيئاً من عبارات الصوفية، وتعب منه وهابه.

قال محمد بن إسحاق التميمي: وابن كلاب من نابتة الحشوية، له مع عباد بن سلمان مناظرات، فيقول: كلام الله هو الله، فيقول عباد: هو نصراني بهذا القول.

وقال أبو العباس البغوي: قال لي فيثون النصراني: رحم الله عبد الله، كان يمشي إلى البيعة، وأخذ عني، ولر عاشر لنصرتنا المسلمين. فقيل لفيثون: ما تقول في المسيح؟ قال: ما يقوله أهل سنيكم في القرآن. ولابن كلاب كتاب «الصفات»، وكتاب «خلق الأفعال»، و«كتاب الرد على المعتزلة».

[طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٩٩، ٣٠٠، لسان الموان ٣/٢٩٠، ٢٩١.]

٣٢٤٢ - عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي  
[ت ٢٢٤هـ/١٦٦، ٤٢٣/١٠]

عبد الله بن أبي بكر العنكي هو الثقة المحدث، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي البصري. حدث عن: شعبة، وجريز بن حازم، وهمام بن يحيى، والأسود بن شيان، وعدة.

وعنه: صالح بن أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري في كتاب «الأدب»، وأحمد بن زهير، وعبد الله بن أحمد الدروقي، وعبيد الله بن واصل البخاري، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة ٢٢٤.

[تهذيب التهذيب ٥/١٦٤.]



قال ابنُ سعد: أخبرنا حماد بن عمرو: حدثنا زيد بن رُفيع، عن معبد الجُهني، عن يزيد بن عَبيدة: أنه لما احتَضِرَ معاذٌ، قد يَزِيدُ عند رأسه يَكِي. فقال: ما يُكِيكَ؟ قال: أبكي لما فاتني من العلم. قال: إن العلم كما هو لم يذهب، فاطلبه عند أربعة. فسأهم، وفيهم: عبدُ الله بنُ سلام، الذي قال رسولُ الله ﷺ فيه: «هو عاشرُ عشرةٍ في الجنة».

البخاري في «تاريخه» حدثنا عبدُ الله بنُ صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عَبيدة الزبدي، قال: لما حضرَ معاذُ بن جَبيل الموت، قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمن. قال: التمسوا العلمَ عند أبي الدُّرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبدِ الله بن سلام الذي أسلم؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنه عاشرُ عشرةٍ في الجنة».

«ومَن عنده علمُ الكتاب»، قال مجاهد: هو عبدُ الله بنُ سلام.

قال إبراهيم بنُ أبي يحيى: حدثنا معاذُ بنُ عبد الرحمن، عن يوسف بن عبدِ الله بن سلام، عن أبيه: أنه جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إني قد قرأتُ القرآنَ والتوراةَ. فقال: «اقرأ بهذا ليلة، وبهذا ليلة». إسناده ضعيف.

فإن صحَّ، ففيه رخصةٌ في التكرار على التوراة التي لم تُبدل، فأما اليوم، فلا رخصةَ في ذلك؛ لجواز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة، ونحن نَعظُمُ التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام، ونؤمنُ بها. فأما هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضالِّين، فما ندرى ما هي أصلاً. وتَقِفْ، فلا تُعاملها بتعظيم ولا بإهانة، بل نقول: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله. ويكفي في ذلك الإيمانُ المُجْمَل، والله الحمد.

عكرمة بن عمار، عن محمد بن القاسم، قال: زعم عبدُ الله بنُ حنظلة أن عبدَ الله بن سلام مرَّ في السوق، عليه حزمةٌ من حطب. فقيل له: أليس أغناكَ الله؟ قال: بلى، ولكن أردتُ أن أقمع الكيثر. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنةَ مَنْ كان في قلبه مثقالُ خَبْثَةٍ خردلٍ مِنْ كَيْثَرٍ».

اتفقوا على أن ابنَ سلام توفي سنة ثلاث وأربعين.

وقد ساق الحافظ ابنُ عساكر ترجمته في بضع عشرة ورقة.

الواقدي، عن أبي معشر، عن المُقبِري، وآخر: أن ابنَ سلام كان اسمه الحَصين، فغيَّره النبي ﷺ بعبدِ الله.

يزيد بن هارون، وجماعة، قالوا: حدثنا حميد، عن أنس: أن عبدَ الله بن سلام أتى النبي ﷺ لما قدم المدينة... - الحديث -.

وقال: يا رسولَ الله، إن اليهود قومٌ بُهتٌ؛ وإنهم إن يعلموا بإسلامي يهتوني، فأرسل إليهم، فسألهم عني.

فأرسل إليهم. فقال: «أي رجل ابنُ سلام فيكم؟» قالوا: خَبَرْنَا، وابنُ خَبَرْنَا، وعلاننا، وابنُ علاننا. قال: «أُرأيتم إن أسلم، تُسَلِّمُون؟» قالوا: أعاده الله من ذلك. قال: فخرج عبدُ الله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله؛ وأنَّ محمدًا رسولُ الله. فقالوا: شرُّنا وابنُ شرُّنا؛ وجاهلنا وابنُ جاهلنا. فقال: يا رسولَ الله، ألم أخبركَ أنهم قومٌ بُهتٌ.

عبد الوارث: حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب، عن أنس، قال: أقبل نبيُّ الله إلى المدينة. فقالوا: جاء نبيُّ الله. فاستشرفوا ينظرون، وسمع ابنُ سلام - وهو في غلٍّ يَخْتَرِفُ - فَعَجَلَ قبل أن يضع الي يَخْتَرِفُ فيها، فسمع من النبي ﷺ، ثم رجع إلى أهله. فلما خلا نبيُّ الله، جاء، فقال: أشهد أنَّك رسولُ الله، وأنك جئتَ بحقٍّ. ولقد عَلِمْتُ اليهودُ أَنِّي سيدُهم وابنُ سيدهم، وأعلمُهم وابنُ أعلمهم، فسألهم عني قبل أن يعلموا أَنِّي قد أسلمتُ، فإنهم إن يعلموا أَنِّي قد أسلمتُ قالوا في ما ليس في، فأرسل إليهم فجاءوا، فقال: «يا معشرَ اليهود، ويليكم! اتقوا الله، فوالله إنكم لتَعْلَمُونَ أَنِّي رسولُ الله حقًّا، وأني جئتُكم بحقٍّ. فأسَلِّمُوا». قالوا: ما نعلمه. قال: «فأيُّ رجل فيكم ابنُ سلام؟» قالوا: ذاك سيدنا وابنُ سيدنا، وأعلمنا وابنُ أعلمنا، قال: «أفأرأيتم إن أسلم؟» قالوا: حاشى الله، ما كان يُسَلِّم. فقال: «اخرجُ عليهم». فخرجَ عليهم، وقال: ويليكم اتقوا الله، فوالله إنكم لتَعْلَمُونَ أَنِّي رسولُ الله حقًّا. قالوا: كذبت. فأخرجهم رسولُ الله ﷺ.

ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن هذه الآية نزلت في ابنِ سلام، وثعلبة بن سَعْيَةَ، وأسد بن عبيد: «ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة... الآيةين [آل عمران: ١١٣ و ١١٤]

مالك، عن سالم أبي النضر، عن عامر بن سعيد، عن أبيه: قال: ما سمعتُ رسولَ الله يقول لأحد: إنه من أهل الجنة إلا لعبدِ الله بن سلام، وفيه نزلت: «وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْإِخْلَافِ» (١٠).

حماد: حدثنا عاصمُ بنُ بهْدَلَةَ، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسولَ الله ﷺ، قال: «يدخلُ من هذا الفَجِّ رجلٌ من أهل الجنة». فجاء ابنُ سلام.

وجاء من غير وجه: أنه رأى رؤيا، فقصَّها على النبي ﷺ. فقال له: «تَمُوتُ وَأَنْتَ مُسْتَمْسِكٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى». إسناده قوي.

وفيه: قالوا: شرُّنا، وابنُ شرِّنا. ونحو ذلك.

قال: يقولُ عبدُ الله: يا رسولَ الله، هذا الذي كنتُ أخافُ.

حمادُ بنُ سلمة، عن ثابت، وحيد عن أنس، قال: قدم النبي ﷺ، فأتاه ابنُ سلام، فقال: سائلُك عن أشياء لا يعلمُها إلا نبي، فإن أخبرتني بها، أمنتُ بك... الحديث.

هودة: حدثنا عوف، عن الحسن، قال عبدُ الله بنُ سلام: قال أشهد أن اليهودَ يجدونك عندهم في التوراة. ثم أرسل إلى فلان، وفلان - نفر سَمَّاهُم - فقال: «ما عبدُ الله بنُ سلام فيكم؟ وما أبوه؟» قالوا: سيِّدنا، وابنُ سيِّدنا، وعالمنا وابنُ عالمنا. قال: «أرأيتم إن أسلم، أو أسلمون؟» قالوا: إنه لا يُسْلِم. فدعاه، فخرجَ عليهم، وتشهد. فقالوا: يا عبدَ الله، ما كنَّا نخشاك على هذا! وخرجوا.

وانزل الله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاوِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْهِ أَنْتُمْ مُنْكَرُونَ﴾ (الأحزاب: ١٠).

إسحاق الأزرق: حدثنا ابنُ عوف، عن ابنِ سيرين، عن قيس بن عباد، قال: كنتُ في مسجد المدينة، فجاء رجلٌ بوجهه أثرٌ من خشوع، فقال القومُ: هذا من أهل الجنة. فصلى ركعتين، فأوجزَ فيهما. فلما خرج، اتبعته حتى دخل منزله، فدخلتُ معه، فحدثته؛ فلما استأنس، قلتُ: إنهم قالوا لما دخلتُ المسجد: كذا وكذا. قال: سبحان الله! ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم. وسأحدثُك: إنني رأيتُ رؤيا، فقصصتها على النبي ﷺ: رأيتُ كائناً في روضة خضراء، وسطها عمود حديد، أسفله في الأرض، وأصله في السماء، في أعلاه عُروة، فقبل لي: اصعدْ عليه. فصعدتُ حتى أخذتُ بالعروة. فقبل: استمسكْ بالعروة. فاستيقظتُ وإنها لفي يدي. فلما أصبحتُ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقصصتها عليه. فقال: «أما الرُّوضةُ، فَرُوضةُ الإسلام، وأما العمودُ، فعمودُ الإسلام، وأما العُروَةُ، فهي العُروَةُ الوثقى؛ أنت على الإسلام حتى تموتَ». قال: وهو عبدُ الله بن سلام.

حماد بن زيد، عن عاصم بن بهزلة، عن المسيب بن رافع، عن خُرَشة بن الحر، قال: قدمتُ المدينة، فجلستُ إلى شبيخة في المسجد، فجاء شيخ يتوكأ على عصاه، فقال رجلٌ: هذا رجلٌ من أهل الجنة. فقام خلف سارية، فصلَّى ركعتين، فقامتُ إليه، فقلتُ: زعم هؤلاء أنك من أهل الجنة، فقال: الجنةُ لله يُدخلُها مَنْ يشاء، إنني رأيتُ على عهدِ رسولِ الله رؤيا: رأيتُ كأن رجلاً أتاني، فقال: انطلق. فسلِكْ بي في منهج عظيم. فبينما أنا أمشي، إذ عرض لي طريقٌ عن شمالي، فاردتُ أن أسلكها، فقال: إنك لست من أهلها. ثم عرضت لي طريقٌ عن يميني، فسلكتُها، حتى انتهيتُ إلى جبلٍ

زَلَّي، فأخذ بيدي، فرحل بي، فإذا أنا على ذروته؛ فلم أتقأ، ولم أتمسك. وإذا عمودٌ من حديد، في أعلاه عُروة من ذهب، فأخذ بيدي، فرحل بي، حتى أخذتُ بالعروة، فقال لي: استمسكْ بالعروة. فقصصتها على رسولِ الله ﷺ، فقال: «رأيتُ خيراً. أما المنهج العظيم، فالخشعُ، وأما الطريقُ التي عرضتُ عن شمالك، فطريقُ أهل النار، ولست من أهلها، وأما التي عن يمينك، فطريقُ أهل الجنة. وأما الجبلُ الزَلَّي، فمَنزلُ الشهداء، وأما العُروَةُ، فُعُروَةُ الإسلام، فاستمسكْ بها حتى تموتَ» وهو عبدُ الله بن سلام.

جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مُسهر، عن خُرَشة، قال: كنتُ جالساً في حلقة، فيهم ابنُ سلام يُحدثهم؛ فلما قام، قالوا: مَنْ سرُّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهل الجنة، فلينظرَ إلى هذا. فتبعته فسألته... فذكر الحديث بطوله، وهو صحيح.

وروى بشر بن شُعاف عن عبدِ الله بن سلام: أنه شهد فتح نهاوند. قال أيوب، عن ابنِ سيرين، قال: بُشِّتُ أن عبدَ الله بن سلام قال: إن أدركني، وليس لي رُكوب، فأحملوني، حتى تضعوني بين الصفيين. يعني قبال الأعماق.

محمد بن مصعب: حدثنا الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: كان عبدُ الله بن سلام إذا دخل المسجد، سلم على النبي ﷺ، وقال: اللهم افتحْ لنا أبواب رحمتك. وإذا خرج، سلم على النبي ﷺ، وتعوذ من الشيطان.

حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: أتيتُ المدينة، فإذا عبدُ الله بن سلام جالس في حلقة متخشعاً عليه سيماء الخير، فقال: يا أخي. جئتُ ولحنُ نريد القيام. فاذنْتُ له، أو قلتُ: إذا شئتَ. فقام، فأتبعته، فقال: من أنت؟ قلتُ: أنا ابنُ أخيك؛ أنا أبو بردة بن أبي موسى. فرحَّب بي، وسألني، وسقاني، ثم قال: إنكم بأرض الريف، وإنكم تُسألون الدهاقين، فيهدون لكم حُمْلان القَتِّ والدواخل؛ فلا تقربوها، فإنها نار.

قد مر موتُ عبدِ الله في سنة ثلاثٍ وأربعين بالمدينة. وأرخه جماعة.

أخبرنا عمر بن محمد العمري، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبدُ الله بن عمر: أخبرنا أبو الورد السَّجَزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد بن حُمَوي، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبدُ الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبدِ الله بن سلام، قال: قعدنا نفرٌ من أصحاب رسولِ الله ﷺ، فنذاكرنا. فقلنا: لو نعلمُ أي الأعمال أحبُّ إلى الله، لعلنا. فانزلَ الله: ﴿مَسِجِدٌ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» [الف: ٢١] حتى ختمها.

قال: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، فقرأها علينا يحيى، فقرأها علينا الأوزاعي، فقرأها علينا محمد، فقرأها علينا الدارمي، فقرأها علينا عيسى، فقرأها علينا ابن حمزة، فقرأها علينا الداودي، فقرأها علينا أبو الوقت، فقرأها علينا عبد الله بن عمر.

قلت: فقرأها علينا شيوخنا.

صفوان بن عمرو الحمصي: حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: انطلق نبي الله، وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «أروني يا معشر يهود اثني عشر رجلاً يشهدون أن محمداً رسول الله، يُحِبُّ الله عنكم الغضب» فاسكتوا. ثم أعاد عليهم، فلم يجبه أحد.

قال: «فوالله، لأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المصطفى، آمستم أو كذبت». فلما كاد يخرج، قال رجل: كما أنت يا محمد، أي رجل تعلموني فيكم؟ قالوا: ما فينا أعلم منك. قال: فإني أشهد بالله أنه نبي الله الذي تجددونه في التوراة. فقالوا: كذبت! فقال رسول الله ﷺ: «كذبت!»

قال: فخرجنا ونحن ثلاثة. وأنزلت: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ» [الأحزاب: ١٠] الآية.

وفي الصحيح نحوه من حديث أنس بن مالك، وهو عبد الله يعني ابن سلام.

[طبقات ابن سعد: ٣٥٢/٢ - ٣٥٣، المستدرک: ٤١٣/٣، جامع الأصول: ٨١/٩، مجمع الرواة: ٣٢٩/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٠٨/٦].

### ٣٢٤٤ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

[ت: ٣١٠ هـ/رم ٢٣٣٦، ٢٢١/١٣]

أبو بكر، عبد الله بن سليمان بن الأشعث: الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف.

ولد بسجستان في سنة ثلاثين وميتين.

وسافر به أبوه وهو صبي، فكان يقول: رأيت جنازة إسحاق بن راهوية.

قلت: وكانت في سنة ثمان وثلاثين وميتين في شعبان، فأول شيخ سمع منه: محمد بن أسلم الطوسي، وسر أبوه بذلك لجلالة محمد بن أسلم.

روى عن: أبيه، وعمه، وعيسى بن حماد رغبة، وأحمد بن

صالح، ومحمد بن يحيى الزماني، وأبي الطاهر بن السرح، وعلي بن خنزم، ومحمد بن بشار، ونصر بن علي، وعمر بن عثمان الحمصي، وكثير بن عبيد، وموسى بن عامر المري، ومحمود بن خالد، ومحمد بن سلمة المرادي، وهارون بن إسحاق، ومحمد بن معمر البحراني، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمد بن مصفى، وإسحاق الكوسج، والحسن بن أحمد بن أبي شبيب، وعمر بن علي الفلاس، وهشام بن خالد اللمشقي، والحسن بن محمد الزعفراني، وزيد بن أيوب، والحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ويوسف بن موسى القطان، وعبد بن يعقوب الرواجي، وخلت كثير بخراسان والحجاز والعراق، ومصر والشام، وأصبهان وفارس.

وكان من بؤر العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه.

صنف «السنن» و«المصاحف» و«شريعة المقارئ»، و«التاريخ» و«المسوخ»، و«البعث» وأشباه.

حدث عنه خلق كثير، منهم: ابن جبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عمر بن خثيرة، وابن الظفر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وعيسى بن علي الوزير، وابن المقرئ، وأبو القاسم بن خبابة، وأبو طاهر المخلص، ومحمد بن عمر بن زبير الوراق، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

وكان يقول: دخلت الكوفة ومعني درهم واحد، فاخذت به ثلاثين مداً ياقلاً، فكنت أكل منه، وأكتب عن أبي سعيد الأشج، فما فرغ الباقل حتى كتبت عنه ثلاثين ألف حديث، ما بين مقطوع ومُرسل.

قال أبو بكر بن شاذان: قديم أبو بكر بن أبي داود سجستان، فسأله أن يحدثهم، فقال: ما معي أصل. فقالوا: ابن أبي داود وأصل؟ قال: فأناروني، فأمليت عليهم من حفظي ثلاثين ألف حديث، فلما قديم بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان ولعب بهم، ثم فجأ فجأ أكثره بسةً دنابر إلى سجستان، ليكتب لهم نسخة، فكبت، وجيء بها، وعرضت على الحافظ، فخطووني في ستة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث حدثت بها كما حدثت، وثلاثة أخطأت فيها.

هكذا رواها أبو القاسم الأزهرى، عن ابن شاذان. ورواها غيره، فذكر أن ذلك كان بأصبهان. وكذا روى أبو علي النيسابوري الحافظ، عن ابن أبي داود. فالأزهرى وأهم.

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا علي الحافظ، سمعت ابن أبي داود يقول: حدثت من حفظي بأصبهان بسةً وثلاثين ألفاً،

ويروى بإسنادٍ مُتقطع: أن أحمد بن صالح كان يمنع المُرَدَّ من حضور مجلسه، فأحب أبو داود أن يُسمع ابنه منه، فشذَّ على وجهه لحيه، وحضر، فعرف الشيخ، فقال: أمثلي يعمل معه هذا؟! فقال أبو داود: لا يُنكر عليّ سوى جمع ابني مع الكبار، فإن لم يقاومهم بالعرفه، فاحرمه السماع.

حدَّث بها أبو القاسم بن السمرقندي، حدَّثنا يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني قال: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني، قال: كان أحمد بن صالح يمنع المُرَدَّ من التحديث تنزهاً... فذكرها، وزاد: فاجتمع طائفة، فغلبهم الابن بفهمه، ولم يرو له أحمد بعدها شيئاً، وحصل له الجزء الأول، فانا أرويه. قلت: بل أكثر عنه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقد ذكره أبو أحمد بن عدي في «كامله»، وقال: لولا أننا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود. قال: وقد تكلم فيه أبو، وإبراهيم ابن أوزمة، وينسب في الابتداء إلى شيء من النصب. ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، ثم رده الوزير علي بن عيسى، فحدث، وأظهر فضائل علي - عليه السلام - ثم تحبَّل فصار شيخاً فيهم، وهو مقبول عند أصحاب الحديث. وأما كلام أبيه فيه، فلا أدري أيش تبين له منه لا؟ سمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود يقول: من البلاء أن عبد الله يطلب القضاء.

ابن عدي: أنبأنا علي بن عبد الله الداهري، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو كركرة، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، سمعت أبا داود يقول: ابني عبد الله كذاب.

قال ابنُ صاعد: كفانا ما قال فيه أبوه.

ابن عدي: سمعت موسى بن القاسم الأثيب يقول: حدثني أبو بكر، سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: أبو بكر بن أبي داود كذاب.

ابن عدي: سمعت أبا القاسم البغوي، وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رُعة، يسأله عن لفظ حديث لجده، فلمَّا قرأ رُعته، قال: أنت عندي والله مُتسلِّخ من العلم.

قال: وسمعت محمد بن الضحَّاك بن عمرو بن أبي عاصم يقول: أنشد علي محمد بن يحيى بن مَنَّة بين يدي الله تعالى أنه قال: أنشد علي أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري، عن عروة، قال: حَفِيتَ أَطْفِيزَ فُلان، مِن كَثْرَةِ مَا كَانَ يَسْتَلِقُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

الزموني الوهم فيها في سبعة أحاديث، فلمَّا انصرفت، وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنتُ حَدَّثْتُهُمْ به.

قال الحافظ أبو محمد الخلال: كان ابن أبي داود إمام أهل العراق، ومن نصب له السلطان الميتر، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو.

أبو ذر الهروي: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: أُملى علينا ابن أبي داود ستين، وما رأيتُ يديده كتاباً، إنما كان يُملِي جَفْظاً، فكان يقعد على المنبر بعدما عمي، ويقعد دونه بدرجة ابنه أبو معمر - بيده كتاب - فيقول له: حديث كذا، فيسرده من جَفْظِهِ، حتى يأتي على المجلس.

قرأ علينا يوماً حديث «الفتون» من جَفْظِهِ، فقام أبو تمام الزبيني، وقال: لك دُرٌّ! ما رأيتُ مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحزبي. فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم، فانا أحفظه، وأنا أعرف النجوم، وما كان هو يعرفها.

أنبأنا المسلم بن محمد، وغيره: سمعوا أبا اليمن الكندي، أنبأنا أبو منصور الشيباني، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: عبد الله بن أبي داود رَحَلَ به أبوه من سجستان، يطوف به شرقاً وغرباً بخراسان والجلال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة ومكة والمدينة والشَّام ومصر والجزيرة والثغور، يسمع ويكتب. واستوطن بغداد، وصنَّف «المسند» و«السنن»، و«التفسير»، و«القراءات»، و«التناسخ والمنسوخ»، وغير ذلك. وكان فقيهاً، عالماً حافظاً.

قلت: وكان رئيساً عزيز النفس، مؤلماً بنفسه. ساعه الله.

قال أبو حفص بن شاهين: أراد الوزير علي بن عيسى أن يصلح بين ابن أبي داود، وابن صاعد، فجمعتهما، وحضر أبو عمرو القاضي، فقال الوزير: يا أبا بكر! أبو محمد أكبر منك، فلو قُمتُ إليه، فقال: لا أفعل، فقال الوزير: أنت شيخ زيف، فقال: الشيخ الزيف: الكذاب على رسول الله ﷺ، فقال الوزير: من الكذاب؟ قال: هذا. ثم قام، وقال: توهَّمُ أني أذلُّ لك لأجل رزقي، وأنه يصل إلي على يدك؟! والله لا آخذ من يدك شيئاً. قال: فكان الخليفة المقتدر يزن رزقه بيده، ويعث به في طبقٍ على يد الخادم.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول: قلت لأبي رُزعة الرازي: ألق علي حديثاً غريباً من حديث مالك، فآلقى علي حديث وهب ابن كيسان، عن أسماء حديث: «لا تُخصي فيخصي عَتَلِك». رواه عن عبد الرحمن بن شيبه، وهو ضعيف. فقلت له: يجب أن نكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن نافع، عن مالك. فغضب أبو رُزعة، وشكَّني إلى أبي، وقال انظر ما يقول لي أبو بكر.

قلت: لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويؤري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أزعج، نسأل الله السلامة من غثرة الشائب، ثم إنه شاخ وارعى، ولزم الصدق والتقى.

قال محمد بن عبد الله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً، صلى عليه يوم مات نحو من ثلاث مئة ألف إنسان، وأكثر.

قال: ومات في ذي الحجة، سنة ست عشرة وثلاث مئة، وخلف ثلاثة بنين: عبد الأعلى، ومحمد، وأبا مغر عبيد الله، وخمس بنات، وعاش سبعة وثمانين سنة، وصلى عليه ثمانين مرة. نقل هذا أبو بكر الخطيب.

قال المحدث يوسف بن الحسن التكري: سمعت الحسن بن علي ابن بشار الزنجاني قال: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من التحديث تزوعاً، وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابن أمره، فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من شعر، ثم أخفصره، وسمع، فأخبر الشيخ بذلك، فقال: أمتلي يعمل معه هذا؟ قال أبو داود: لا تنكر علي، واجمع ابني مع شيوخ الرواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرقه السماع.

إسنادها منقطع.

قال أبو أحمد بن عدي: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير، فقال: إن صح حديث الطير فنبوة النبي ﷺ باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانه - يعني أنسا - وحاجب النبي لا يكون خائناً.

قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوة محمد ﷺ حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أتس قد خدم النبي ﷺ قبل أن يحلّم، وقبل جزيان القلسم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة. فرضنا أنه كان محتسماً، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متاولاً، ثم إنه حَسَّ غلياً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجبت، فلو حسبه، أو رده مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواء إلا، اللهم إلا أن يكون النبي ﷺ قصده بقوله: «إني بأحب خلقك إليك، يأكل معي» عذداً من الخيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والأنبياء. فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير. وأبو لُبابة - مع جلالة - بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قُرَيْظَةَ إلى خلقه، وتاب الله عليه. وخطب بدت منه خيانة، فكانت قُرَيْشاً

قلت: هذا باطل وإفك مبین، وآتين إسناده إلى الزهري؟ ثم هو مُرسل، ثم لا يسمع قول العدو في عذوه، وما اعتقد أن هذا صدر من عروة أصلاً، وابن أبي داود إن كان حكى هذا، فهو خفيف الرأس، فلقد بقي بينه وبين ضرب العتق شبر، لكونه نفسه يمثل هذا البهتان، فقام معه، وشد منه رئيس أصبهان محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني الذكواني، وخلصه من أبي ليلى أمير أصبهان، وكان انتدب له بعض العلوية خصماً، ونسب إلى أبي بكر المقالة، وأقام عليه الشهادة محمد بن يحيى بن منذة الحافظ، ومحمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، واشتد الخطب، وأمر أبو ليلى بقتله، فوثب الذكواني، وجرح الشهود مع جلاتهم، فنسب ابن منذة إلى العقوق، ونسب أحمد إلى أنه يأكل الرثا، وتكلم في الآخر، وكان الهمداني الذكواني كبير الشأن، فقام، وأخذ بيد أبي بكر، وخرج به من الموت، فكان أبو بكر يدعو له طول حياته، ويدعو على أولئك الشهود.

حكاه أبو نعيم الحافظ، ثم قال: فاستجيب له فيهم، منهم من احترق، ومنهم من خلط وفقد عقله.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: كل الناس ميتي في جل، إلا من رماني ببغض علي - ﷺ.

قال الحافظ ابن عدي: كان في الابتداء ينسب إلى شيء من النصب، ففناه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، فرده ابن عيسى، فحدث، وأظهر فضائل علي ثم تحبّل، فصار شيخاً فيهم.

قلت: كان شهماً، قوي النفس، وقع بينه وبين ابن جرير، وبين ابن صاعد، وبين الوزير ابن عيسى الذي قرّبه.

قال محمد بن عبد الله القطان: كنت عند ابن جرير، فقبل: ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل الإمام علي. فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس.

قلت: لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيخين.

قال أبو بكر الخطيب: سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود.

وروى الإمام أبو بكر النقاش المفسر - وليس بمعتمد - أنه سمع أبا بكر بن أبي داود يقول: إن في تفسيره مئة ألف وعشرين ألف حديث.

قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: كان ابن أبي داود إمام العراق ونسب له السلطان المنبر، وكان في وقته ببغداد مشايخ أئند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ.

وإن رسول الله للخلق شافعٍ، وقل في عذاب القبر: حق موضح  
ولا تكفرون أهل الصلاة وإن عصوا فكلهم يعصي، وذو العرش يصفح  
ولا تتخذ أي الخواارج أنه مقال لمن يفواه يروي ويفضح  
ولا تك مزجياً لعرباً بينهم ألا إنما المزجي بالذين يمزج  
وقل: إنما الإيمان قول وبينة، وقيل على قول النبي مضرح  
وتقص طوراً بالمعاصي وتارة بطاعته ينمي وفي الوزن يمزج  
وفع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أوكى وأشرح  
ولا تك من قوم تلهو بينهم قطعن في أصل الحديث وتقذخ  
إذا ما اعتقدت الضر، ياصاح، هذه فانت على خير تبث وتصح

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد  
السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن القور  
البرزاني، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا عبد الله بن سليمان بن  
الأشعث إملاء، سنة أربع عشرة وثلاث مئة، حدثنا محمد بن  
سليمان لوين، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي وجزة، عن عمر بن  
أبي سلمة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني! اذن، وكل  
بيعتك، وكل مما يليك، واذكر اسم الله عز وجل»  
أخرجه أبو داود عن لوين، فوافقناه بملو.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد الحافظ، وسنقر  
الثوري، وأحمد بن مكيوم، وعبد المنعم بن عساكر، وعلي بن محمد  
الفتية، وطائفة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن  
أحمد بن البناء حضورا، (ح): وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا  
أحمد بن أبي الأزهر العلوي، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا محمد بن  
محمد الزبيني، أخبرنا محمد بن عمر بن خلف، حدثنا أبو بكر بن أبي  
داود، حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات  
القرظي، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال  
رسول الله ﷺ: «ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب».

أخرجه الترمذي عن عبد الله، وهو أبو سعيد الأشج،  
فوافقناه بملو.

إبراهيم بحداد: ٤٦٤/٩ - ٤٦٨، طبقات الخبابة: ٥١/٢ - ٥٥، تاريخ ابن  
عساكر: خ: ١٨٥/٩ - ١٨٩، وفات الأعيان: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، طبقات السبكي:  
٣٠٧/٣ - ٣٠٩، ميزان الاعتدال: ٤٣٣/٢ - ٤٣٦، طبقات القراء لابن الجزري:  
٤٢٠/١ - ٤٢١، لسان الميزان: ٢٩٣/٣ - ٢٩٧.

٣٢٤٥ - عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله  
الحارثي الأندلسي

(ت ٦١٢ هـ/ ٥٤٤، ٤١/٢)

ابن حوط الله الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو محمد عبد  
الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الأنصاري الحارثي الأندلسي

بأمر تخفى به نبي الله ﷺ من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم  
فعله - ﷺ - وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمعة،  
وقد أفردها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتمد بطلاته، وقد أخطأ  
ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطه أجر واحد، وليس  
من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو. والرجل فمن  
كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ - رحمه الله تعالى -.

قال ابنه عبد الأعلى: توفي أبي وله ست وثمانون سنة  
وأشهر.

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد، قال: أنشدنا الإمام  
أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وسب مئة، أخبرتنا فاطمة بنت  
علي الرقائياتي أخبرنا علي بن تيان، أخبرنا الحسين بن علي  
الطنجاني حدثنا أبو حفص بن شاهين، أنشدنا أبو بكر بن أبي  
داود لنفسه:

تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى وَلَا تَكْ بِذُعِيَا - تَلَمَّكَ تَفْلَحُ  
وَوَيْ بِكَتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ النَّبِيِّ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْجُو  
وَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامٌ مَلِكِيَا، بِذَلِكَ ذَاكَ الْإِقْبَاءُ وَأَنْصَحُوا  
وَلَا تَكْ فِي الْفِرَانِ بِالْقَوْرِ قَائِلَا كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ بَعْثِهِمْ وَأَسْجَحُوا  
وَلَا تَقُلْ: الْفِرَانُ خَلَقَ قَرَأْتُهُ فَإِنْ كَلَامَ اللَّهِ بِالْفَلْظِ يُوضَعُ  
وَقُلْ: يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً كَمَا الْبَشَرُ لَا يَخْفَى وَرَيْكَ أَوْضَحُ  
وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، تَعَالَى الْمُسَبِّحُ  
وَقَدْ يُكَيَّرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا بِوَصْدَاقِ مَا قُلْنَا خَلِيفَتُ مُصْرَحُ  
رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ قُلْ بِغُلٍّ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ تَجْعُ  
وَقَدْ يُكَيَّرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضاً بَيْنَهُ وَكَلَّمَا يَذْنِيهِ بِالْقَوَاعِلِ تَنْفَعُ  
وَقُلْ: يَنْزِلُ الْجِبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِلَا كَيْفٍ، جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَّخِذُ  
إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمْسُ بِفَقْلِهِ تَفْرَجُ أَسْوَابُ السَّمَاءِ وَتَنْفَعُ  
يَقُولُ: أَلَا مُسْتَفْعِرٌ يَلْسَنُ عَافِرَا وَمُسْتَمْتَحٌ خَيْرٌ وَرَزَقَا فَيَنْفَعُ  
رَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقَبَحُوا  
وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَزَيْرُهُ قِدَمًا، ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَرْجَحُ  
وَرَأبُهُمْ خَيْرُ التَّيْبَةِ يَتَذَكَّرُ عَلِيٌّ خَلِيفَ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجِعُ  
وَأَنْهُمْ لَسُرَّاهُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ عَلَى نُجْبِ الْفِرْدَوْسِ بِالْقَوْرِ تَسْرُحُ  
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْنٍ وَطَلْحَةُ وَعَمِيرُ فَهْرٍ وَالزُّبَيْرُ الْمُنْخُ  
وَقُلْ خَيْرٌ قَوْلٌ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ وَلَا تَكْ طَعْنًا تَعِيبُ وَتَجْرُحُ  
فَقَدْ نَقَلَ الرَّوْحِيُّ الْمُسَيَّرُ بِفَضْلِهِمْ وَفِي الْفَتْحِ أَيُّ لِلصَّحَابَةِ تَمْدُحُ  
وَبِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ أَثْبَتْنِ، فَإِنَّهُ دُعَاةُ عَقْدِ الدِّينِ وَالدِّينِ أَثْبَتُ  
وَلَا تَكْفِرْنَ إِلَّا جَهْلًا - تَكْبَرًا وَمُنْكَرًا وَلَا الْحَوْضُ وَالْمِيزَانُ، إِنَّكَ تَنْصَحُ  
وَقُلْ: يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ تَطْرُحُ  
عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ نَحِيًا بِمَائِهِ كَحَبِّ حَبِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ

الأندي، آخر الحفاظ أبي سليمان.

وُلِدَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وتلا بالسبع على أبيه، وسَمِعَ من ابن هذيل بعض «الإيجاز» في قراءة ورش. وسمع من أبي القاسم بن حبيش، والسَّهيلي، وابن الجعد، وابن زرقون، وابن بشكوال، وخلق.

وأجاز له أبو الطاهر بن عوف من الإسكندرية، وأبو طاهر الخشوعي من دمشق.

روى شيئاً كثيراً، وألف كتاباً في رجال الكتب الخمسة: خم م د ت س. وكان مُشْتَبِهاً بليغاً شاعراً نحويّاً، تصدر للقراءات والعربية، وأدب أولاد المنصور براكش، ونال عزّاً ودنياً واسعة، وولي قضاء قرطبة وأماكن، وخمّد.

توفي في ربيع الأول سنة اثني عشرة وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٨٨٣/٢، ٨٨٥، الفكرة للعلوي: ٢/الوجه ١٤٤٥، بهية الرواة: ٤٤/٢]

٣٢٤٦- عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري

[ت ١٢ هـ/لوقم ٢٩، ١٩٣/١]

عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري القرشي.

خرج مع أبيه إلى بدر يكتُمُ إيمانه. فلما التقى الجمعان، تحوّل إلى المسلمين، وقاتل، وعدّ بديراً، رضي الله عنه.

وله غزوات ومواقف، واستشهد يوم اليمامة، وله ثمان وثلاثون سنة.

وقيل: بل هو من السابقين الأولين، وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى رضي الله عنه.

وذكر الواقدي قال: لما حجّ أبو بكر بالناس، قبل حجّة الوداع، لقيه سهيل بن عمرو رضي الله عنه فقال: بلغني يا أبا بكر أن رسول الله ﷺ قال: «يُشْفَعُ الشهيدُ لسبعين من أهله» فأرجو أن يبدأ عبد الله بي.

فهذا لا يستقيم، لكن قاله - إن كان قاله - لما استشهد سنة اثني عشرة باليمامة.

[طبقات ابن سعد: ١/٣، ٢٩٥، المرح والصدوق: ٦٧/٥، الإصابة: ٣٠٤/٧].

٣٢٤٧- عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة الغنبري

البصري

[ت(س)/٢٢٨ هـ/لوقم ١٦٧٣، ٤٣٤/١]

عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، القاضي الإمام، أبو السوار الغنبري البصري، كان هو وأبوه وجده قضاة البصرة.

سمع من: أبيه، وعبد الله بن بكر المزني، وجبر بن حازم، وحماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وهيب بن خالد، وطائفة.

حدث عنه: ابنه سوار، ومعاوية بن صالح، وأبو زرعة، وخرب الكرماني، ومحمد بن إبراهيم الثوشنجي، وعبيد الله بن واصل، ومعاذ بن المنذر، وأبو خليفة الجمحي، وخلق كثير. خرج له النسائي في الفرائض حديثاً.

وثقه أبو داود وغيره، وكان صاحب سنّة وعلم ومعرفة.

مات في سنة ثمان وعشرين وميتين. وقد قارب الثمانين.

وتوفي ولده سوار بن عبد الله قاضي البصرة في سنة خمس وأربعين وميتين.

أدرك عبد الوارث التتوري ونحوه، وهو من شيوخ أبي داود والترمذي والنسائي.

[أخبار القضاة ١٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٨/٥].

٣٢٤٨- عَبْدُ اللَّهِ بن شُبْرَمَةَ قاضي الكوفة

[ت(م)، د، س، ق/٢، ١٤٤ هـ/لوقم ٩٨٠، ٣٤٧/٦]

عبد الله بن شُبْرَمَةَ الإمام العلامة، فقيه العراق. أبو شُبْرَمَةَ. قاضي الكوفة.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وعامر الشعبي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وسالم بن عبد الله، والحسن البصري، ونافع، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبي زرعة، وطائفة.

حدث عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهشيم، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وأحمد بن بشير، وهيب بن خالد، وشبيب بن صفوان، وخلق سواهم.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث، فما هو بالكثير منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثاً.

وهو عبد الله بن شبرمة، بن طفيل، بن حسان، الضبي. وهو

عم عُمارة بن القعقاع، ولكن عُمارة أسن منه. وآخر أصحابه موتاً أبو بدر السكوني.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن شُبْرمة عفيفاً، صارماً، عاقلاً، خيراً، يُشبه النساك. وكان شاعراً، كريماً، جواداً. له نحو من خمسين حديثاً.

روى ابن فضيل عن ابن شُبْرمة قال: كنت إذا اجتمعت أنا والحارث المُكَلبي على مسألة لم يُبال من خالفنا. وقال فضيل بن غزوان: كنا لجلّس أنا وابن شُبْرمة، والحارث بن يزيد العكلي، والمغيرة، والقعقاع بن يزيد الليل تذاكر الفقه، فرمّا لم نغم حتى نسمع النداء بالفجر. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحداً أسرع جواباً من ابن شُبْرمة. وقال معمر: رأيت ابن شُبْرمة إذا قال له الرجل: جُعِلت فداك، يغضب، ويقول: قل: غفر الله لك.

وروى ابن السماك، عن ابن شبرمة قال: مَنْ بالغ في الحُصومة أثم، ومن قصر فيها خصم. ولا يطيق الحق من بلى على من دار الأمر. وروى ابن المبارك، عن ابن شُبْرمة قال: عجبنا للناس يَحْتَمُونَ من الطعام خافة الداء ولا يَحْتَمُونَ من الذنوب خافة النار.

قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمر أدون ابن شبرمة. قال: فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعمه عبد الله بن علي ليحبسه، ثم كتب إليه: إن أقتله، فإنه ٥٠٠٠ وإنه ٥٠٠٠ فاستشار ابن شُبْرمة، فقال له: لم يرد المنصور غيرك؟! وكان عيسى ولي العهد فقال: ما ترى؟ قال: احبسه واكتب إليه أنك قتلته. ففعل. فجاء أخوه عبد الله إلى عيسى فقال: كذب، لأقيدته به. فارتفعوا إلى القاضي. فلما حققوا على عيسى أخرجه إليهم. فقال أبو جعفر: قتلي الله إن لم أقتل الأعرابي - يريد ابن شبرمة - فإن عيسى لا يعرف هذا. قال: فما زال ابن شبرمة غتفياً حتى مات بحراسان. سيرة إليها عيسى بن موسى.

روى ابن فضيل عن أبيه، قال: كان ابن شبرمة، ومغيرة، والحارث المُكَلبي يسهرون في الفقه، فرمّا لم يقوموا إلى الفجر. توفي سنة أربع وأربعين ومئة. أرخه أبو نعيم والمدايني.

[ميزان الاعتدال ٤٣٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٥-٢٥١]

### ٣٢٤٩ - عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي

[ع/٨٢ هـ رقم ٣٣٢، ٤٨٨/٣]

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكوفي.

وأُمُّه هي سلمى أخت أسماء بنت عُميس. وكانت سلمى تحت حمزة ؓ. فلما استشهد، تزوّجها شداد ؓ، فولدت له عبد

الله في زمن النبي ﷺ.

حدث: عن أبيه، ومُعَاذ بن جبل، وعلي، وابن مسعود، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، وأم سلمة، وجماعة.

حدث عنه: الحَكَم بن عُتيبة، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، وعبد الله بن شُبْرمة، وأبو إسحاق الشيباني، وسعد بن إبراهيم، وذُرّ الحمداني، ومعاوية بن عمار الدهني، وآخرون.

عده خليفة في تابعي أهل الكوفة.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: روى عن عمر، وعلي، وكان ثقة، قليل الحديث، شيعياً.

قال محمد بن عمر: كان يأتي الكوفة كثيراً، فترها، وخرج مع ابن الأشعث، فقتل ليلة دُجَيْل سنة اثنين وثمانين.

قال عطاء بن السائب: سمعتُ عبد الله بن شداد يقول: وددتُ أني قمتُ على النبر من غدوة إلى الظهر، فذكرُ فضائل علي بن أبي طالب ؓ، ثم أنزل، فيضربُ عنقي.

قلت: هذا علو وإسراف. سمعها خالد الطحّان من عطاء.

حدث عبد الله مُخَرَّج في الكُتب الستة، ولا يَزَاغ في ثقته.

[طبقات ابن سعد ٦١/٥ و ١٢٦/٩، تاريخ بغداد ٤٧٣/٩، تاريخ ابن عسّار ٢٠٢/٩، الإصابة ٩٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٥١/٥].

### ٣٢٥٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ الْبَلْخِي

[ع/١٥٦ هـ رقم ١٠٤٠، ٩٢/٧]

عبدُ الله بنُ شَوْذَبٍ الْبَلْخِي، ثم البصري، الإمام، العالم، أبو عبد الرحمن، نزل بيت المقدس.

حدث عن: الحسن البصري، وابن سيرين، ومكحول، ومطرُ الوراق، وأبي الثَّيَّاح، وجماعة.

وعنه: ابنُ المَبَّار، وضَمْرَة بن ربيعة، والوليد بن مَزْدَد العُدري، وأيوب بن سُوَيْد، ومحمد بن كثير المصيصي، وعدة. وثقة أحمد بن حنبل وغيره.

قال أبو عُتَيْر بن النُّحَّاس: حدثنا كثير بن الوليد، قال: كنتُ إذا رأيت ابن شَوْذَب، ذكرتُ الملائكة.

وروى ضَمْرَة عن ابن شَوْذَب: سمعتُ مكحولاً يقول: لقد دَلَّ من لا سفيه له.

ونقل ضَمْرَة أن معاش بن شَوْذَب كان من كُتُب غيلمان له في السُّوق، وكان يقول: مَوْلدي في سنة ستٍ وثمانين.

قال أبو عامر القفيلي: سمعتُ الثَّوْرِي يقول: كان ابنُ



شَوَّذِبْ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَعُدُّهُ مِنْ ثِقَاتٍ مُشَافِئِينَ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ ثِقَةً.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: هُوَ خُرَّاسَانِي، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ، فَسَكَنَ بَيْتَ الْقُدْسِ.

قَالَ ضَمْرَةُ: تَوَفَّى ابْنُ شَوَّذِبٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ.

قُلْتُ: عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً.

[حلية الأولياء: ١٢٩/٦ - ١٣٥، تاريخ ابن عساكر: ج ٢، ٢٠٨/٩، ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٥ - ٢٥٦].

٣٢٥١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَخَّارِيِّ

[ت ٣٠٥ هـ/٢٦٦، ٢٤٣/١٤]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ، الْإِمَامُ الصَّدُوقُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَيُلَقَّبُ بِالْبَخَّارِيِّ.

سَمِعَ لَوْثَانَ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَطَبَقَتَهُمْ.

وَعنه: عَبْدُ اللَّهِ الزُّبَيْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْيَسَابُورِيُّ، وَقَالَ: هُوَ ثِقَةٌ.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٤٨١/٩ - ٤٨٢].

٣٢٥٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَصْرِيِّ

[ج، د، ت، ق، ر، ٢١٣ هـ/١٦٥٣، ٤٠٥/١٠]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، الْإِمَامُ، الْحَدِيثُ، شَيْخُ الْمَصْرِيِّينَ، أَبُو صَالِحٍ الْجَهَنِّيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

قَدْ شَرَحْتُ حَالَهُ فِي «مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ» وَلَيْسَاءُ. وَبِكُلِّ حَالٍ، فَكَانَ صِدْقًا فِي نَفْسِهِ، مِنْ أَرْغِيَةِ الْعِلْمِ، أَصَابَهُ دَاءُ شَيْخِهِ ابْنِ لَهْيَجَةَ، وَتَهَاوَنَ بِنَفْسِهِ حَتَّى ضَعُفَ حَدِيثُهُ، وَلَمْ يَتْرِكْ مُحَمَّدُ اللَّهِ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي نَقَمُوهَا عَلَيْهِ مَعْدُودَةٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى.

مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ.

وَرَأَى زَبَانَ بْنَ فَاذٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَسَمِعَ مِنْ: مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشَقِيِّ، وَنَافِعِ بْنِ يَزِيدَ، وَضِمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَخَلْقٍ سِوَاهُمْ.

وَلَا زَمَ اللَّيْثَ، فَكَثُرَ عَنْهُ، وَحَمَلَ عَنْهُ تَصَانِيفُهُ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ عَلَى أَمَوَالِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: اللَّيْثُ شَيْخُهُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْبَخَّارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزَجَانِي، وَإِسْمَاعِيلُ سَمُويَّةً، وَحُمَيْدُ بْنُ زُجَيْوِيَّةً، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَعُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَزِيلَ، وَعَدَّةٌ كَثِيرٌ، خَاتَمَتُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي السَّوَّارِ الْمَصْرِيِّ التَّوَفَّى سَنَةَ ٢٩٧.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَزِيلَ: حَدَّثَنَا خُلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْمُهَنَّبِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَخِيهِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ الشُّكْرَ، فَمُنِّعَ الزِّيَادَةِ» الْحَدِيثُ.

قَالَ ابْنُ دِينَزِيلَ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا صَالِحٍ فَقَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ اللَّيْثَ بِهَذَا، قُلْتُ: فَمَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: يَحْيَى بْنُ عَطَّارٍ بْنِ مَصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قُلْتُ: وَهُوَ مُرْسَلٌ، لَا، بَلْ مُفَضَّلٌ.

اسْتَشْهَدَ الْبَخَّارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» بِأَبِي صَالِحٍ، بَلْ قَدْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا، وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَهَذَا ثَابِتٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُتَقَنَّةِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَجْدِثِ الَّذِي اسْتَدَانَ مِنْ رَجُلٍ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: اتَّيْتُ بِكَفِيلٍ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ، وَعَلَّقَهُ الْبَخَّارِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

وَقَدْ اسْتَشْكَلَ الْمُحَدِّثُونَ قَبْلَنَا فِي تَفْسِيرِ الْفَتْحِ مِنْ «الصَّحِيحِ»: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَ حَدِيثَ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

فَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْكَلَابَازِيُّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ اللَّائِكَاثِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ فِي رِوَايَةِ الصَّحِيحِ عَنْ الْفَرَزْدِيِّ، عَنْ الْبَخَّارِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ - يَعْنِي الْقَعْنَبِيَّ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ.. فَذَكَرَهُ..

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْحَافِظُ فِي «الْأَطْرَافِ»: عَبْدُ اللَّهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: وَالْحَدِيثُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغُسَّائِيُّ الْحَافِظُ: بَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ

كاتب الليث.

قال لنا أبو الحجاج الحافظ: وهذا أولى الأقوال بالصواب، قال: لأن البخاري زوَّاه في كتاب «الأدب» في باب الانسباط إلى الناس، فقال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز. ذكره عقيب حديث محمد بن سنان العوفي، عن فليح، عن هلال. ورواه في البيوع من «الجامع الصحيح» عن العوفي. فالحديث عند البخاري عن الرجلين في «الأدب» وفي «الصحيح».. إلى أن قال: فإذا تقرر أنه سمعه من الرجلين، وقع الاشتراك في قوله: حدثنا عبد الله بن صالح بين العجلي الكوفي، وبين الجهني الكاتب، فكونه الكاتب أولى، لأننا يتقنا أن البخاري قد سمع من كاتب الليث، وأكثر عنه في «تاريخه» وفي أماكن، وهذا معدوم في حق العجلي، فإن البخاري ذكر له ترجمة صغيرة مختصرة جداً في «تاريخه» لم يرو عنه فيها شيئاً، ولا وجدنا أبداً له رواية مثبتة عنه لا في «الصحيح» ولا في شيء من تواليفه، بل قد روى «تاريخه» عن رجل عنه. نعم ولم نجد للعجلي رواية عن عبد العزيز بن أبي سلمة سوى حديث واحد، مثله: «ظلم ظلمات» رواه عنه إبراهيم الحربي بخلاف كاتب الليث، فإنه مكثّر عن ابن أبي سلمة.

قلت: وأيضاً فإن غير واحد روى الحديث المذكور عن كاتب الليث، فتعين أنه هو.

وفي الجهاد من «الصحيح» أيضاً: حدثنا عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن سالم، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا قفل من حج.. وذكر الحديث.

فقال أبو علي بن السكن: حدثنا الفريزي: حدثنا البخاري، حدثنا عبد الله بن يوسف فذكر.. رواه ابن السكن في «مُصَنَّفِهِ».

وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هذا الحديث يرويه الناس عن عبد الله بن صالح. قال: وقد روي أيضاً عن عبد الله بن رجاء، فالله أعلم أيهما هو.

وقال الغساني: بل هو كاتب الليث.

قال ابن حبان: كان أبو صالح كاتباً على مَنَل الليث، مُنْكَر الحديث جداً، وكان في نفسه صدوقاً، سمعتُ ابن خزيمة يقول: كان له جَارٌ يُعَادِيهِ، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله، ويطرحه في دارو بين الكتب، فيجده عبد الله، فيحدث به على التوهم أنه خطه.

ثم قال ابن حبان: روى عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «حجة لمن لم يحج خير من عشر

عزوات، وعزوة لمن حج خير من عشر حجج، وعزوة في البحر خير من عشرة في البر» حدثنا أبو عروبة، حدثنا علي بن إبراهيم بن عزون، حدثنا عبد الله.

ثم قال: ورَوَى عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُعْبَةَ الأصبحي، سمع عبد الله بن عمرو قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يكون خلفي اثنا عشر خليفة: أبو بكر لا يلبث إلا قليلاً، وصاحب رحا دارو العرب عُمر..» وذكر الحديث حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الله.

قلت: قرأت على أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا أحمد بن صرماً، وابن عبد السلام، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن الثور، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا الصوفي، فذكره بتمامه. فانا نعتجب من أبي زكريا ونقدوه، كيف يستحل رواية مثل هذا، ويسكت عن توهيته؟!

وساق له ابن حبان وابن عدي جماعة أحاديث تفرد بها منكراً.

وقال أبو محمد بن أبي حاتم: عبد الله بن صالح، روى عنه الليث، وابن وهب، وذحيم.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعتُ أبي وسئل عن عبد الله بن صالح، فقال: أنسألوني عن أقرب رجل إلى الليث؟ رجل معه في ليله ونهاره، وسفره وحضره، ويخلو معه غالباً، فلا يُنْكَرُ لثله أن يُكْثِرَ عن الليث.

وقال ابن أبي حاتم: هو أمين صدوق ما علمته.

وأثنى على عبد الله سعيد بن غفر عالم مصر.

وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: هو ثقة مأمون، سمع من جدي حديثه، وكان أبي يحضه على التحديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: فسد بأخرة، وليس بشيء.

وقال أبو حاتم: سمعتُ ابن معين يقول: أقل الأحوال أنه قرأ هذه الكتب على الليث، فأجازها له، ويُمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إلى الليث بهذا الدُّنْج.

قال أحمد بن صالح: لا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح، وذكر أن أبا صالح أخرج دُرْجاً قد ذهب أعلاه، ولم يَذَرِ حديث من هو، فقليل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى عن الليث عن ابن أبي ذئب.

وقال صالح جزرة: كان يحيى بن معين يُوثِّقُه، وعندي أنه كان

يكذب في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وروى إسماعيل بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح قال: صحبت الليث عشرين سنة.

قال الفضل بن محمد الشعرائي: ما رأيت عبد الله بن صالح إلا وهو يحدث أو يسبح.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا الرجل الصالح عبد الله بن صالح.

الترمذي، عن أبي صالح: شهدنا الأضحى ببغداد مع الليث في سنة إحدى وستين ومئة.

وقال علي بن المديني: ضربت على حديث كاتب الليث، ولا أروي عنه شيئاً.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: حديث «إن الله اختار أصحابي» موضوع، والحمل فيه على أبي صالح.

قلت: ومن أنكر ما تقدموا على أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر مرفوعاً: «إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين...» الحديث بطوله، لكن قد تابعه عليه سعيد بن أبي مريم، عن نافع، رواه علي بن داود القطراني، ومحمد بن الحارث العسكري، عن ابن أبي مريم، فتخلص أبو صالح.

وقال أبو زرعة الرازي وغيره: هو من وضع خالد بن نجيع المصري، وكان يضع في كتب الشيوخ.

قلت: لعله أدخله على نافع بن يزيد مع أن نافعاً صدوق، قد احتج به مسلم.

قال أبو أحمد بن عدي: أبو صالح عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط، ولا يعتمد الكذب.

نقل ابن يونس وغيره موت أبي صالح في يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين وميتين.

قلت: قد كان قارب التسعين رحمه الله، وهو في عقلي أقوى من نعيم بن حماد، وأسيد الجمال، وما هو بدون إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي.

أثبت عن جماعة، عن أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا مقلب بن شعيب، ويكره بن سهل قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثنا العلماء بن الحارث، عن مكحول: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجهاد واجب عليكم مع كل بر وفاجر، وإن هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت، برّاً كان أو فاجراً، وإن هو عمل الكبائر».

[تاريخ بغداد ٤٧٨/٩ - ٤٨١، ميزان الاعتدال ٤٤٠/٢، ٤٤٧، تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ - ٢٦١، مقلة فتح الباري ٤١١ - ٤١٣].

٣٢٥٣- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي

وت ٢١١ أو ٢٢١هـ/رقم ١٦٥٢، ٤٠٣/١٠

عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح، الإمام، الثقة، المقرئ، أبو أحمد العجلي الكوفي، والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي صاحب التاريخ.

ولد سنة إحدى وأربعين ومئة.

وقرأ القرآن على حمزة الزيات.

وحدث عن: أسباط بن نصر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وفصيل بن مرزوق، وحماد بن سلمة، وشبيب بن شيبه، وعبد العزيز بن الماجشون، وزهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حي، وطبقتهم.

حدث عنه خلق كثير، وكانت له حلقه.

أخبرنا ابن قدامة وطائفة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن ذنوقا، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: أقراني رسول الله ﷺ: «إني أنا الرزاق ذو القوة المتين».

حدث عنه ابنه أحمد العجلي، وأبو حازم بن أبي غرزة، وأحمد بن يحيى البلاذري في «تاريخه»، ويشر بن موسى، وأبو زرعة الرازي فيما قيل، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب غنم، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي، وإبراهيم بن ذنوقا، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين من رواية عبد الخالق بن منصور عنه.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

يقال: إن البخاري روى عنه، ولم يصح ذلك، بل إنما روى عن كاتب الليث.

وقد نزل صاحب الترجمة بغداد، وأقرأ بها القرآن، فتلا عليه

وكان سيّد أهل مكّة في زمانه لحيلوه وسخائه وعقله.

قُتِلَ مع ابن الزبير وهو متعلق بالأمطار.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع.

[تاريخ ابن عسكو ٢١٨/٩، الإحابة ٦١٧٧، تهذيب التهذيب ١٦٥/٥].

### ٣٢٥٦- عبد الله بن الصقر بن نصر السُّكْرِي

[ت ٣٠٢ هـ/ل ٢٦٢٠، ١٧٣/١٤]

ابن الصقر هو الإمام الثقة، أبو العباس، عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي السُّكْرِي.

سمع إبراهيم بن محمد الشافعي، وعبد الأعلى الترمسي، وإبراهيم بن المنذر.

وعنه: الحُلَدي، وأبو بكر القطيعي، وأبو حفص بن الزُّيات، وجماعة.

وثقة الخطيب، وقال: توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٨٢/٩ - ٤٨٣، المنتظم: ١٢٩/٦، طبقات القراء للجزري: ٤٢٣/١].

### ٣٢٥٧- عبد الله بن الصنينة القُبيطِي

[ت ٧٣٤ هـ/ل ٦٧٤٠، ٥٠٥/٢٤]

عربيّ، الصالح الكبير شمس الدين عبد الله بن الصنينة المصري القُبيطِي.

وكان اسمه قبل أن يسلم غريال فاسلم هو وأمين الملك الذي تورّز بعده بدمشق، وتمكّن بالقاهرة سنة إحدى وسبع مئة، وكان كاتباً حاسباً داهية، عمل نظر الجامع، ثم نقل إلى الوزارة وتمكّن، وقام بالأمانة، ثم أكل جمع المال، ثم طلب إلى مصر، فغاب مدة، ثم جاء على منصبه هو والدودار عملاً بموافقة ناظر الصاغة، وسلخوا الغش في الذهب، فحملوا المتقال نحو أربعة قراريط، واستمر هذا البلاء سنين، والرعية بل الدولة في غفلة، إلى أن تفتّن لذلك، وقد امتلأت الأيدي من الذهب البشوري المنسوب إلى ابن البشر الصُّبْرِي المتقص من ذهب الناس ما لا يحصى، ثم أخذ الناظر وابن البشور، وحسباً، وأطلق الناظر، فبرطل بملغ وتسحب إلى الشرق، وبقي ابن البشور بضع سنين في الحبس. ودافع عنه غريال والدودار.

وبقيت هذه الكائنة وبالله المستعان، فكان الدينار المصاغ بعد بيع انقص من الخالص بثلاثة دراهم ونصف، وكان على ذلك

الطبيب بن إسماعيل، وإبراهيم بن نصر الرازي.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: مات أبي سنة إحدى عشرة وميتين. هكذا ضبط وفاة أبيه، فالله أعلم، فإن في الرواة المذكورين عن عبد الله من لم يسمع الحديث إلا بعد ذلك، فلعله قال: مات سنة إحدى وعشرين: ثم إنه قد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وأن أبا رُعة وأبا حاتم حدثا عنه، فأول رُعية أبي حاتم كانت في سنة ثلاث عشرة، وإنما ارتحل أبو رُعة بعد ذلك، فيتأمل هذا.

ولم يقع لهذا الشيخ رواية في الدواوين الستة، والله أعلم.

[تاريخ بغداد ٤٧٧/٩ - ٤٧٨، ميزان الاعتدال ٤٤٥/٢ - ٤٤٧، معرفة القراء الكبار ١٣٧/١، غاية النهاية ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٦١/٥، ٢٦٣].

### ٣٢٥٤- عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار

[م، د، ت، س، ٢٥٠ هـ/ل ٢٠٤٩، ٢٤٠/١٢]

عبد الله بن الصباح [ابن عبد الله] الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، الهاشمي مولاهم، البصري العطار.

حدث عن: هُثَيم بن بشير، ومُعَتمر بن سليمان، ومحمد بن سواء، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ويزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطبقتهم.

حدث عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأحمد بن عمرو البزار، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن هارون الروائي، وطائفة سواهم.

وثقه النسائي، وغيره.

قيل: مات سنة خمسين.

وقرأت بخط الإمام أبي محمد بن تيمية، أن السراج قال: توفي في سنة ثلاث وخمسين.

[تهذيب التهذيب ٢٦٤/٥، ٢٦٥].

### ٣٢٥٥- عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحِي

[م، س، ق، ٧٣ هـ/ل ٤١٩، ١٥٠/٤]

عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، أبو صفوان الجُمَحِي المَكِّي، من أشرف قريش، لا صحبة له. يقال: ولد أيام النبوة.

وروى عن أبيه، وعمر، وأبي الدرداء، وحفصة.

وعنه حفيده أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، والزهرى، وسالم بن أبي الجعد وله دار بدمشق.

قيل: حج معاوية، فتلقاه ابن صفوان على بعير، فسأله معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابي؟ فقدم لمعاوية ألفي شاة.

الذهب كَشَفَةً بَيْنَهُ.

وسمع مئة ألف.

ثم لم يلبث الدويدار وغريال أن نكيا وصودرا، وبذل الدويدار نحو ألف ألف درهم، وصودر غريال بدمشق، ثم بمصر، ثم قدموا به فأخذ منه نحو ألفي ألف، ولأول اللطف لسمرا.

وأحب هذا الإسلام، ولقته ابن الزيرة مدة، وبقي يسمع البخاري عنده في ليالي رمضان.

مات بالنكة بمصر في شوال سنة أربع وثلاثين وسبع مائة في عشر الثمانين، أنشأ جامعاً عند دير العكارية على باب شرقي وكان له... إلى مودة النصاري، وبعض بناته لم يسلمن.

وعند موته عمل محضراً بأنه خان في بيت المال، واشترى أملاكاً ووقفها وليس له ذلك، وشهد بهذا كمال الدين مدرس الناصرية، وابن أخيه القاضي عماد الدين ناظر الجامع، وعلاء الدين ابن القلانسي مدرس الأمينية، وعز الدين ابن المنجاء، وتقى الدين بن مارجل وآخرون. وأثبت ذلك.

ولقد امتنع عز الدين بن القلانسي من الشهادة، فاوذي وعزل من الحسبة.

[الوالي بالوليات ٢١٥/١٧، أعيان العصر ١/١٣٨، الدرر الكامنة ٢/٣٦٧].

■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الشامي.

■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى القرشي القلانسي الحافظ.

٣٢٥٨ - عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب حاكم خراسان

رت ٢٣٠هـ/رقم ١٧٩٠، ٦٨٤/١٠

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب، الأمير العادل، أبو العباس، حاكم خراسان وما وراء النهر.

تأدب وتفقه، وسمع من: وكيع، ويحيى بن الضريس، والمأمون.

روى عنه: ابن راهويه، ونضر بن زياد، والفضل بن محمد الشراني، وعدة.

وله يد في النظم والنثر.

قلَّده المأمون مصر وإفريقية، ثم خراسان، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً مُمدحاً من رجال الكمال.

وقيل: إنه وقع مرة على رفاع بصلات، فبلغت ألفي ألف

وقد ارتحل إلى بابه أبو تمام وامتدحه.

وكان يقول: سَمَنُ الكيسِ وَثْبُلُ الذَّكَرِ لَا يَجْتَمَعَانِ. وبعد هذا، فخلَّف أربعين ألف ألف درهم!

ولما مرض، تاب وكسر الملاهي، وافتك الأسرى.

ومات بالخانوق سنة ثلاثين وميتين، وله ثمان وأربعون سنة.

[المحر: ٣٧٦، تاريخ الطبري ٦١٣/٩، الولاة والقضاة: ١٨٠، الفرج بعد الشدة ٣٣٩/١، تاريخ بغداد ٤٨٣/٩، ولغات الأعيان ٨٣/٣ - ٨٩، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨].

٣٢٥٩ - عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المُرْدَاوي

رت ٧٢١هـ/رقم ٦٦٦١، ٤٥٩/٢٤

ابن أبي الطاهر، الشيخ الصالح أبو عبد الرحيم عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المَقْدِسي المُرْدَاوي.

أول سماعه في سنة ست وثلاثين وست مائة بمردا من خطيبها، وسمع من: الحافظ الضياء، وأبي سُلَيْمَانَ ابن الحافظ، والبلداني، وتلقن بمدرسة أبي عمر ثم رجع. وقد حدث في أيام ابن عبد الدائم.

روى عنه: ابن الحُبَّاز، وسمع منه: أصحابنا، وكان معمرًا، من أبناء السبعين.

توفي بقرية مرحرا في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست مائة، وهو آخر أصحاب الشيخ الضياء بالسماع، رحمه الله.

[الوالي بالوليات ٢٢٤/١٧، الدرر الكامنة ٢/٣٢٩، رقم ٢١٤٨/أعيان العصر ٧/٣٢].

٣٢٦٠ - عبد الله بن طاووس اليماني

[ج/٢١٣٢هـ/رقم ٨٥٧، ١٠٣/٦]

عبد الله بن طاووس، الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني. سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عكرمة، وعمر بن شعيب، وعكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يُعد في صفار التابعين لتقدم وفاته.

حدث عنه: ابن جُرَيْج، ومُعَمَّر، والثوري، وروَّح بن القاسم، وهُثَيْب بن خالد، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. وتقوه.

وقال معمر: كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقاً، ما رأينا ابنَ فقيه مثله.

ذكر القاضي شمس الدين في ترجمة طاووس: أنَّ المنصور طلب ابنَ طاووس، ومالك بن أنس، قال: فصدعهُ ابنُ طاووس

الأهتات والعمات والحالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا.

وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة وقال: إن لي فيها صنائع.

وهو الذي افتتح خراسان، وقُتل كيشري في ولايته، وأحرَم من نيسابور شكراً لله، وعمل السقايات بقرقة. وكان سخياً كريماً.

قال ابن سعد: أسلم أبوه عامر يوم الفتح وبقي إلى زمن عثمان، وعقبه بالبصرة والشام كثير. قَدِم على وليه عبد الله وهو والي البصرة. وقيل: وُلد عبد الله بعد الهجرة، فلما قَدِم رسول الله معتمراً عمرة القضاء، حُمل إليه بن عامر وهو بن ثلاث سنين، فحنَّكه، ووُلد له عبد الرحمن وهو بن ثلاث عشرة سنة.

وأما ابن منذة فقال: توفي النبي ﷺ ولابن عامر ثلاث عشرة سنة.

قال مصعب الزبيري: يقال: إنه كان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء.

وقال الأصمعي: أرتج عليه يوم أضحي بالبصرة، فمكث ساعة، ثم قال: والله لا أجمع عليكم عيًّا ولؤماً، من أخذ شاة من السوق، فتمنَّها علي.

أبو داود الطيالسي: حدثنا حنيد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُتَيْب قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر بن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس ثياب الفساق، فقال أبو بكرة: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَانَ سُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ».

أبو بلال: هو مرداس بن أدية من الخوارج.

قال خليفة: وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أباً موسى عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمعهما لابن عامر.

وعن الحسن قال: غزا بن عامر وعلى مقدمته ابن بُذَيْل، فأتى أصبهان، فصالحوه، وتوجه إلى خراسان على مقدمته الأخنف، فافتتحها، يعني بعضها عنوة وبعضها صلحاً.

وقال الزهري: خرج يزْجَرْد في مئة ألف، فسنزل مَرَوْ واستعمل على [صنطخ] رجلاً، فأتاه بن عامر، فافتتحها. قال: وقُتل يزْجَرْد ومَنْ كان معه بمَرَوْ، ونزل بن عامر بآبرشهر وبها بتسا كسرى، فحاصرها، فصالحوه.

وبعث الأخنف، فصالحه أهل هَراة. وبعث حاتم بن النعمان الباهلي إلى مَرَوْ، فصالحوه. ثم سار معتمراً من نيسابور إلى مكة

فهذا لا يتجه، لأن ابن طاووس مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وذلك قبل دولة المنصور بل في هذه السنة قُتل آخرُ الخلفاء الأموية، مروان الحمار، وقام فيها السفاح، والله أعلم.

[تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥ - ٢٦٨]

### ٣٢٦١ - عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي

ت ٨٥ هـ / ٣٥٠، ٣٥١/٣

عبد الله بن عامر بن ربيعة أبو محمد العنزي، بالسكون، المدني حليف بني عدي بن كعب. وعز أخو بكر بن وائل. استشهد أخوه سميُّه عبد الله في حصار الطائف.

وكان أبوهما عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك من كبار المهاجرين البدرين.

حدث عبد الله: عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وطائفة.

وكان مولده عام الحديبية.

وله حديث مُرسَل في سنن أبي داود.

حدث عنه: عاصم بن عبيد الله، وأبو بكر بن حفص الوفاصي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن شهاب الزهري، وآخرون.

توفي سنة خمس وثمانين.

[طبقات ابن سعد ٩/٥، الإصابة ٣٢٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٥]

### ٣٢٦٢ - عبد الله بن عامر بن كُرَيْز العنسي

ت ٥٩ هـ / ٢٢٨، ١٨/٣

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأمير، أبو عبد الرحمن القرشي العنسي الذي افتتح إقليم خراسان.

رأى النبي ﷺ، وروى عنه حديثاً في: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ» رواه عنه حنظلة بن قيس.

وهو ابن خال عثمان، وأبوه عامر هو بن عمِّه رسول الله ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب.

ولي البصرة لعثمان، ثم وُقِّد على معاوية، فزوجه بآبتيه هند، وداره بدمشق بالخوريرة هي دار ابن الحرساني.

قال الزبير بن بكار: استعمل عثمان على البصرة ابن عامر، وعزل أباً موسى، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قریش، كرسم

شكراً لله. وقد افتتح كَرْمَان ومِجِسْتَان.

وكان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم. وكان فيه رَفَقٌ وجَلَمٌ. ولأه معاوية البصرة.

توفي قبل معاوية في سنة تسع وخمسين. فقال معاوية: بمن نفاخر ومن نباهي بعده؟!

[طبقات ابن سعد: ٤٤/٥، تاريخ ابن عساکر: ٢٢٩/٩، الإصابة ٦١٨١، تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٥].

### ٣٢٦٤- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

[ج(ع) ٦٨ هـ/رقم ٢٧٣، ٣٣١/٣]

### ٣٢٦٣- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي

[م(م) ت/١٨٨ هـ/رقم ٧٥٢، ٢٩٢/٥]

عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم الإمام الكبير مقرر الشام، وأحد الأعلام أبو عمران اليحصبي الدمشقي.

يقال: ولد عام الفتح، وهذا بعيد، والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذماري، أن مولده سنة إحدى وعشرين.

وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن.

وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حج به فتهايله ذلك، وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح.

وجاء أيضاً أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي، والمشهور أنه، تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان.

وحدث عن معاوية، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد، ووائل بن الأسقع، وعدة.

حدث عنه ربيعة بن يزيد القصير، والرئيسي، ويحيى الذماري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن العلاء وجماعة، وتلا عليه يحيى بن الحارث وغيره.

وثقة النسائي وغيره، وهو قليل الحديث.

قال الهيثم بن عمران: كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن الوليد بن عبد الملك وبعده. خفيت على ابن عامر سنة متواترة، فنقل سعيد بن عبد العزيز: قال: ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة، وقيل: إن عمر بن عبد العزيز لما بلغه ذلك، حجبه عن الدخول إليه.

وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة: أقواها أبو عمران، والأصح أنه عربي، ثابت النسب من حمير، قال يحيى الذماري: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها. قال: ومات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة

ومئة، وله سبع وتسعون سنة.

ومراده بالجد: جند دمشق، وهي البلد، وما يلتحق بها من السواحل والقلاع. قد سقت ترجمة هذا الإمام مستوفاة في كتاب «طبقات القراء».

[ميزان الاعتدال ٤٤٩/٢، طبقات القراء ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٥].

عبد الله بن عباس البحر خبر الأمة، وفقية العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير ﷺ.

مولده بشيْب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدث عنه بجملة سالحة، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، والدة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت وخلق.

وقرأ على أبي، وزيد.

قرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه: ابنه علي، وابن أخيه عبد الله بن معبد، ومواليه؛ عكرمة، ومقسم، وكرب، وأبو معبد نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمانة بن سهل، وأخوه كثير بن العباس، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله، وطاووس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي بن الحسين، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد؛ وأبو صالح السمان، وأبو رجاء الطماردي، وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وابنه عبد الله، وعطاء بن يسار، وإبراهيم بن عبد الله بن معبد، وأريدة التميمي صاحب التفسير، وأبو صالح باذام، وطلح بن قيس الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين؛ ومحمد بن كعب القرظي، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، وأبو جهمرة نصر بن عمران الضبي، والضحال بن مزاحم، وأبو الزبير المكي، ويكر بن عبد الله المزني، وحيب بن أبي ثابت، وسعيد بن أبي الحسن، وإسماعيل السدي، وخلق سواهم.

وفي «التهذيب»: من الرواة عنه مئتان سوى ثلاثة أنفس.

وأه؛ هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن مجير

الهائلة من هلال بن عامر.

وله جماعة أولاد؛ أكبرهم العباس، وبه كان يكنى، وعليّ أبو الخلفاء، وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال.

وأولاده؛ الفضل، ومحمد، وعبيد الله، ماتوا ولا عقب لهم. ولبابة ولها أولاد وعقب من زوجها عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء وكانت عند ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسناً، وحسيناً.

انتقل ابن عباس مع أبيه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين؛ أنا من الولدان، وأمي من النساء.

روى خالد الخذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مسح النبي ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة.

شبيب بن بشر: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج وخرج، فإذا تورّ مقطى؛ قال: «من صنع هذا؟» فقلت: أنا. فقال: «اللهم علمه تأويل القرآن».

قال ابن شهاب: عن عبيد الله؛ عن ابن عباس، قال: أقبلت على آنان، وقد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلّي بالناس عني.

وروى أبو بشر، عن سعيد بن جبّير: عن ابن عباس، قال: توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر. رواه شعبة وغيره عنه.

وقال هشيم: أخبرنا أبو بشر عن سعيد، عنه: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ، وقبض وأنا ابن عشر ججج.

وقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة، وأنا خنّين.

قال الواقدي: لا خلاف أنه ولد في الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه يسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام. وهذا أثبت مما نقله أبو بشر في سنه.

قال أحمد بن حنبل فيما رواه ابنه عبد الله عنه: حديث أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد فقال: خمس عشرة،

وهذا يوافق حديث عبيد الله بن عبد الله.

قال الزبير بن بكار: توفي رسول الله ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح؛ وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً.

قال أبو عبد الله بن مندة: أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، ولد قبل الهجرة بستين.

وكان أبيض، طويلاً، مُشرباً صفرة، جسيماً، وسيماً، صريح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء، دعا له النبي ﷺ بالحكمة.

قلت: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي.

سعيد بن سالم، حدثنا ابن جريج قال: كنا جلوساً مع عطاء المسجد الحرام، فتذكرنا ابن عباس؛ فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

إبراهيم بن الحكم بن أبان؛ عن أبيه، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا مرّ في الطريق، قلن النساء على الحيطان: أمر المسك، أم مرّ ابن عباس؟

الزبير: حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر؛ أن عمر دعا ابن عباس، فقرّبه. وكان يقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً، فمسح رأسك، وتقل في فيك، وقال: «اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل».

داود مدني ضعيف.

حماد بن سلمة وغيره، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبّير، عن عبد الله، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فوضعت للنبي ﷺ غسلاً، فقال: «من وضع هذا؟» قالوا: عبد الله. فقال: «اللهم علمه التأويل وفقّهه في الدين».

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحذاء، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن كريماً أخبره عن ابن عباس، قال: صليت خلف النبي ﷺ من آخر الليل، فجعّلتني حذاءه، فلما انتصرف، قلت: وينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وانت رسول الله؟ فدعا الله أن يزيدني فهماً وعِلماً.

حاتم بن أبي صغيرة: عن عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دعا له أن يزيد الله فهماً، وعِلماً. ورّقاء: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس:



الله ﷺ، فلم يرَ عنده أحداً، فقال له ابنه عبد الله: لقد رأيتُ عندَه رجلاً؛ فسأل العباسُ النبي ﷺ، فقال: «ذاك جبريل».

هذا مرسل.

حيّان بن علي: عن رَشْدِين بن كَرْيَب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أتيتُ خالتي مَيْمُونَةَ، فقلتُ: إني أريدُ أن أبيتَ الليلةَ عندكم. فقالت: وكيف تبيتُ، وإِنما الفراشُ واحد؟ فقلتُ: لا حاجةَ لي به. أفرشُ إزارِي، وأُما الوسادُ، فاضعُ راسِي مع رؤوسكما من وراء الوسادة. قال: فجاء النبي ﷺ، فحدثته ميمونة بما قالَ ابنُ عباس، فقال: «هذا شيخُ قريش».

إسناده ضعيف.

قرأتُ على إسحاق بن طارق، أخبركم ابنُ خليل، أخبرنا اللُّبَابُ، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حبيب، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا دارودُ بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: سئل ابنُ عباس: ما بلغَ من هَمِّ يوسف؟ قال: جلسَ يحُلُّ هِمَّيانه، فصيح به، يا يوسف! لا تكنَ كالطيرِ له ريش، فإذا زنى، قعدَ ليس له ريش.

صالح بن رستم الخزاز، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ؛ صحبتُ ابنِ عباسٍ من مكةَ إلى المدينة، فكان إذا نزل، قامَ شطرَ الليل. فسأله أيوبُ: كيف كانتَ قراءته؟ قال: قرأ «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ» ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ» [١٩] فجعل يُرَتِّل ويكثرُ في ذلك الشَّيخ. ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ؛ قال ابنُ عباس: ذهبَ الناسُ وبقي الشَّنَاس. قيل: ما الشَّنَاس؟ قال: الذين يُشَبِّهون الناسَ وليسوا بالناس.

ابن طاووس: عن أبيه، عن ابن عباس: قال لي معاوية: أنتَ على مِلَّةِ علي؟ قلتُ: ولا على مِلَّةِ عُثمان، أنا على مِلَّةِ رسولِ الله ﷺ.

وعن طاووس قال: ما رأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً لحُرُماتِ الله من ابنِ عباس.

جبر بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما تُوفي رسولُ الله ﷺ، قلتُ لرجلٍ من الأنصار: هلمْ نسالِ أصحابَ رسولِ الله ﷺ، فإنهم اليومَ كثيرٌ؛ فقال: وأعجباً لك يا ابنَ عباس! أترى الناسَ يحتاجونَ إليك، وفي الناسِ من أصحابِ النبي عليه السلامَ مَنْ ترى؟ فترك ذلك. وأقبلتُ على المسألة، فإنَّ كانَ ليبلغني الحديثُ عن الرجل، فأتيه وهو قاتل، فأؤسِّدُ رِدائي على بابِه، فتسفي الريحُ عليَّ الترابَ، فيخرجُ، فبراني، فيقول: يا ابنَ عمِ رسولِ الله! ألا أرسلتَ إليَّ فأتيتُ؟

وضعتُ لرسولِ الله ﷺ وضوءاً، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ وعِلْمُهُ التَّأْوِيلِ».

وعن ابنِ عباس: دعا لي رسولُ الله ﷺ بالحكمةَ مرتين.

كوثر بن حكيم، واه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنْ خَبِرَ هذه الأُمَّةُ ابنُ عباس».

تفرَّد به عنه محمدُ بنُ يزيد الراوي.

عبد المؤمن بن خالد: عن ابن بُرَيْدَةَ، عن ابنِ عباس: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وعنده جبريلُ، فقال له جبريلُ: إِنَّه كائنٌ هذا خَبَرُ الأُمَّةِ، فاستوصِ به خيراً.

حديث منكر. تفرَّد به سعدان بن جعفر، عن عبد المؤمن.

حماد بن سلمة: عن عمار بن أبي عمار، عن ابنِ عباس، قال: كنتُ مع أبي عند النبي ﷺ، وكان كالمعرضِ عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال: ألم ترَ ابنَ عمِّكَ كالمعرضِ عني؟ فقلتُ: إِنَّه كانَ عندَه رجلٌ يُناجيه. قال: أو كانَ عنده أحدٌ؟ قلتُ: نعم. فرجعَ إليه، فقال: يا رسولَ الله، هل كانَ عندَكَ أحدٌ؟ فقال لي: «هل رأيتَ يا عبدَ الله؟» قال: نعم. قال: «ذاك جبريلُ فهو الذي شَغَلني عنكَ».

أخرجه أحمد في «مسنده».

المنهال بن بحر: حدثنا العلاء بن محمد، عن الفضل بن حبيب، عن فُرات بن السائب، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن ابنِ عباس، قال: مررتُ برسولِ الله ﷺ وعليه ثيابٌ بيضٌ نَقِيَّةٌ، وهو يُناجي دحيةَ بنَ خليفة الكَلْبِي، وهو جبريلُ وأنا لا أعلمُ؟ فقال: مَنْ هذا؟ فقال: ابن عمي. قال: ما أشدَّ وسخَ ثيابه، أما إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ ستسودُ بعده. ثم قال لي رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ مَنْ يُناجيني؟» قلتُ: نعم. قال: «أما إِنَّه سيذهبُ بِبَصَرِكَ».

إسناده لِين.

ثوب بن زَيْد الدَّبَلِي، عن موسى بن مَيْسَرَةَ؛ أَنَّ العباسَ بعثَ ابنه عبدَ الله إلى رسولِ الله ﷺ في حاجة، فوجدَ عنده رجلاً، فرجع، ولم يكلمه. فلقى العباسُ رسولَ الله ﷺ بعدَ ذلك، فقال: أرسلتُ إليك ابني، فوجدتُ عندَكَ رجلاً، فلم يستطع أن يكلمه. فقال: «يا عم! تدري من ذاك الرجل؟» قال: لا. قال: «ذاك جبريلُ لقيني، لَنْ يَمُوتَ ابْنُكَ حتى يذهبَ بَصَرُهُ، ويؤتَى علماً».

روى سُلَيْمانُ بن بِلال والدراوردي عن ثوبٍ نحوه، وقد رواه محمد بن زياد الزِيَادِي، عن الدراوردي فقال: عن أيوب، عن موسى بن مَيْسَرَةَ، عن بعض ولدِ العباس: فذكره.

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي: دخل العباسُ على رسول

موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، قال: كان عمر يستشير ابن عباس في الأمر إذا أمهه، ويقول: غصن غواص.

أبو يحيى الجُماني: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال عمر: لا يلومني أحدٌ على حبِّ ابن عباس.

وعن مُجالد، عن الشعبي قال: قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بُني! إنَّ عمر يُدنيك، فاحفظ عني ثلاثاً: لا تُفشيَنَّ له سراً، ولا تُغتابَنَّ عنده أحدًا، ولا تُجرِّبنَّ عليك كذبًا.

ابن عُليَّة: حدثنا أيوب، عن عكرمة: أنَّ عليًّا حرق ناسًا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ» وكنْتُ قاتِلهم لقوله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دينه، فاقْتُلوه»، فبلغ ذلك عليًّا، فقال: ويحَّ ابنُ أمِّ الفضل، إنَّه لغواصٌّ على الهنات.

الواقدي: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن موسى بن سعد، عن عامر ابن سعد بن أبي وقاص: سمعتُ أباي يقول: ما رأيتُ أحدًا أخضرَ فهمًا، ولا ألبَّ لُبًّا، ولا أكثرَ علمًا، ولا أوسعَ جِلْمًا من ابن عباس، لقد رأيتُ عمر يدعوه للمعضلات فيقول: قد جاءت مُعضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإنَّ حوله لأهلُ بدر.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن مالك بن أبي عامر، سمع طلحة بن عبيد الله يقول: لقد أعطي ابنُ عباس فهمًا، ولقنًا، وعلمًا، ما كنتُ أرى عمر يُقدِّمُ عليه أحدًا.

الأعمش: عن مُسلم بن صبيح عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: لو أدرك ابنُ عباس أستاذنا ما عُشره منَّا أحد. وفي رواية «ما عاشره».

الأعمش، حدثنا أنَّ عبد الله قال: ولنعم ترجمانُ القرآنِ ابنُ عباس.

الأعمش: عن إبراهيم، قال: قال عبدُ الله: لو أنَّ هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلَّقنا معه بشيء.

الواقدي: حدثنا مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب: سمعُ أباه يقول - وكان عنده ابنُ عباس، فقام - فقال: هذا يكونُ حَبْرَ هذه الأمة، أرى عقلاً وفهماً. وقد دعا له رسولُ الله ﷺ أن يُفقهه في الدين.

وعن عكرمة: سمعتُ معاوية يقول لي: مولاك والله أفقه من ماتَ ومن عاش.

ويُروى عن عائشة قالت: أعلمُ من بقي بالحجِّ ابنُ عباس. قلتُ: وقد كان يرى مُتعةَ الحجِّ حتمًا.

فأقول: أنا أحقُّ أن أتيك، فأسألك. قال: بقي الرجلُ حتى رأيته وقد اجتمع الناسُ عليّ، فقال: هذا الفتى أعقلُ مني.

عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: كان ناسٌ من المهاجرين قد وجَدُوا على عمر في إدائِهِ ابنَ عباس دونهم. قال: وكان يسأله. فقال عمر: أما إني سأريكم اليوم منه ما تُعرفون فضله؛ فسألهم عن هذه البسورة: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» [١]. فقال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناسُ يدخلون في دين الله أفواجًا أن يحمده ويستغفروه. فقال عمر: يا ابنَ عباس، تكلم. فقال: أعلمه متى يموت، أي: فهي آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفروه.

وروى نحوه أحمد في «مسنده»: حدثنا هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

محمد بن عمرو: عن أبي سلمة، عن ابن عباس، قال: وجدتُ عائمةً علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنتُ لأتني الرجل منهم، فيقال: هو نائم؛ فلو شئتُ أن يوقظ لي، فأدعُه حتى يخرجَ لاستطِيعَ بذلك قلبه.

يزيد بن إبراهيم: عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: إنَّ كنتُ لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ. إسناده صحيح.

ابن عُشينة: عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: كان ابنُ عباس من الإسلام بمنزلة، وكان من القرآن بمنزلة، وكان يقوم على منبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عمران، فيُسْرهما آية آية. وكان عمر ﷺ إذا ذكره، قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول.

إسرائيل: أخبرنا سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كلُّ القرآن أعلمه إلا ثلاثاً: «الرقيم» و«غيلين» و«حنانًا».

يحيى بن يَمَان: عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: قال عمر لابن عباس: لقد علمتُ علمًا ما عَلِمناه.

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: دعاني عمر مع الأكابر، ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا، ثم يسألني، ثم يُقبل عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتونني بمثل ما يسألني به هذا الغلام الذي لم تَسْرِ شؤون رأسه.

مُعمر، عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابنَ عباس؟ قال: ذاكم فتى الكهول؛ إنَّ له لسانًا سؤولًا، وقلبًا عقولًا.

أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقَب رأياً فيما احتيج إليه منه. ولقد كنا نحضرُ عنده، فيُحدثنا العشيَّة كلها في المغازي، والعشيَّة كلها في النسب، والعشيَّة كلها في الشعر.

ابن جُرَيْج، عن طاووس قال: ما رأيتُ أوروغ من ابنِ عمر، ولا أعلم من ابنِ عباس.

وقال مُجاهد: ما رأيتُ أحداً قطُّ مثلَ ابنِ عباس. لقد مات يومَ مات وإِنَّه لخيرُ هذه الأمة.

الأعمش، عن مجاهد، قال: كان ابنُ عباس يُسمَّى البحرَ لكثرة علمه.

ابن أبي نَجِيع، عن مجاهد قال: ما سمعتُ فتياً أحسنَ من فتيا ابنِ عباس إلا أن يقولَ قائل: قال رسول الله ﷺ.

وعن طاووس، قال: أدركتُ نحواً من خمسِ مئةٍ من الصحابة، إذا ذكروا ابنَ عباس، فخالقوه، فلم يزل يُقرُّهم حتى يَتَهَوَّأ إلى قوله.

قال يزيدُ بن الأصم: خرج مُعاويةُ حاجاً معه ابنُ عباس، فكان لمُعاوية موكبٌ، ولابنِ عباس موكبٌ عن يمين العلم.

الأعمش: حدثنا أبو وائل قال: خطبنا ابنُ عباس، وهو أميرُ على الموسم، فافتتح سورةَ النور، فجعل يقرأ، ويُفسِّر، فجعلتُ أقول: ما رأيتُ ولا سمعتُ كلامَ رجلٍ مثلَ هذا، لو سَمِعْتَهُ فارسُ، والروم، والترك، لاسْتَمَعْتُ.

وروى عاصمُ بنُ بهذلة، عن أبي وائل مثله.

روى جُرَيْج، عن الضُّحَّاك، قال: ما رأيتُ بيتاً أكثرَ خبزاً ولحماً من بيتِ ابنِ عباس.

سليم بن أخضر، عن سليمان التيمي، قال: أنبأني من أرسله الحكمُ بنُ أيوب إلى الحسن، فسأله: مَنْ أولُ من جمع الناس في هذا المسجد يومَ عَرَفَةَ؟ فقال: إن أولَ من جمع ابنُ عباس.

وعن مسروق قال: كنتُ إذا رأيتُ ابنَ عباس، قلتُ: أجملُ الناس. فإذا نطق، قلتُ: أفصحُ الناس. فإذا تحدَّث، قلتُ: أعلمُ الناس.

قال القاسمُ بنُ محمد: ما رأيتُ في مجلسِ ابنِ عباس باطلاً قطُّ.

قال سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ: لم يُدرك مثلَ ابنِ عباس في زمانه، ولا مثلُ الشعبي في زمانه، ولا مثلُ الثوري في زمانه.

أبو عامر الخزاز: عن ابن أبي مُليكة: صحبتُ ابنِ عباس من مكة إلى المدينة، فكان يُصلي ركعتين، فإذا نزل، قامَ شطرَ الليل،

قرأتُ على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبركم عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وست مئة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن علي بن بَدِيع، عن يزيد بن الأصم، عن ابنِ عباس، قال: قدِمَ على عمرَ رجل، فجعلَ عمرُ يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآنَ منهم كذا وكذا. فقلتُ: واللَّهِ ما أحبُّ أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرني عمر، ثم قال: مه. فانطلقتُ إلى منزلي مُكتئباً حزينا، فقلتُ: قد كنتُ نزلتُ من هذا بمنزلة، ولا أُراني إلا قد سقطتُ من نفسه، فاضطجعتُ على فراشي، حتى عادني نسوةُ أهلي وما بي وجع، فبينما أنا على ذلك، قيل لي: أحبُّ أمير المؤمنين. فخرجتُ، فإذا هو قائمٌ على الباب ينتظرني، فآخذ بيدي، ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهتُ مما قال الرجلُ آنفاً؟ قلتُ: يا أمير المؤمنين، إن كنتُ أسأتُ، فإني استغفرُ الله، وأتوبُ إليه، وأنزلُ حيثُ أحببتُ. قال: لتُخبرني. قلتُ: متى ما يسارعوا هذه المسارعة، يَحْتَفُوا، ومتى ما يَحْتَفُوا، يَخْتَصِمُوا، ومتى ما اختصموا، يَخْتَلِفُوا، ومتى ما يَخْتَلِفُوا، يَفْتَلُوا. قال: لله أبوك. لقد كنتُ أكتُمها الناسَ حتى جِثَّتْ بها.

ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرَّة مكسي، حدثنا نافع بن عمر، حدثني عمرو بن دينار: أن أهلَ المدينة كلَّموا ابنَ عباس أن يَخُجَّ بهم. فدخل على عثمان، فأمره، فحجَّ، ثم رجع، فوجد عثمان قد قُتِلَ، فقال لعلي: إن أنت قُمتُ بهذا الأمر الآن، ألزمتُ الناسَ دَمَ عثمان إلى يومِ القيامة.

وعن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابنِ عباس، أنه قال لعلي لما قال: سيرُ فقد وليتُكَ الشامَ، فقال: ما هذا برأي، ولكن أكتبُ إلى مُعاوية، فمَنه، وعدّه، قال: لا كان هذا أبداً.

وعن عكرمة: سمعتُ عبدَ الله يقول: قلتُ لعلي: لا تُحَكِّمُ أبا موسى، فإنَّ معه رجلاً، خذراً، مرساً، قارحاً من الرجال، فلزني إلى جنبه، فإنه لا يَحُلُّ عُقْدَةً إلا عُقْدَتُها، ولا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلا حَلَّتْها. قال: يا ابنِ عباس! فما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي، قد ضَعُفَتْ يَتَهُمُ وكَلُوا. هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مُضْطَرَّان أبداً. فعذرتُ علياً.

الواقدي: حدثنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيه، عن عُبيد الله بن عبد الله، قال: كان ابنُ عباس قد فات الناسَ بِجِصَالٍ، بعلم ما سبق، وفقه فيما احتجَّ إليه من رأيه، وحلم، ونسيب، ونائل. وما رأيتُ أحداً أعلمَ بما سبقه من حديثِ رسول الله ﷺ، ولا بقضاء

وَيُرْتَلُ الْقُرْآنُ حَرْفًا حَرْفًا، وَيُكْثَرُ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّيْخِ وَالنَّحِيبِ.

مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: عَنْ شُعَيْبِ بْنِ دَرَاهِمَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ الشَّرَاكِ الْبَالِي مِنَ الْبِكَاءِ.

عبد الوهَّاب الخفاف، عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! كَيْفَ صَوْمُكَ؟ قَالَ: أَصَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. قَالَ: وَلَمْ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْأَعْمَالَ تَرْفَعُ فِيهِمَا، فَأَجِبْتُ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ.

إسحاق بن سليمان الرازي: سَمِعْتُ أَبَا سَنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَمَى مُعَاوِيَةَ، فَشَكَا ذُنْبًا، فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ مَا يُجِبُ. فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَفَرَّغَ لَهُ بَيْتَهُ، وَقَالَ: لِأَصْنَعَنَّ بِكَ كَمَا صَنَعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: كَمْ ذَنْبُكَ؟ قَالَ: عَشْرُونَ أَلْفًا، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَعَشْرِينَ مَلُوكًا، وَكُلَّ مَا فِي الْبَيْتِ.

وعن الشَّيْخِ وَغَيْرِهِ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ أَقَامَ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ بِالْبَصْرَةِ خَمْسِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَوَجَّهَ الْأَشْتَرُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَحَقَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَنْ اسْتَخْلَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَصْرَةِ؟ قَالَ: ابْنُ عَمِّهِ. قَالَ: فَفِيمَ قَتَلْنَا الشَّيْخَ أَمْسَ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى سَارَ إِلَى صُفْيَانَ، فَاسْتَخْلَفَ أَبَا الْأَسْوَدَ بِالْبَصْرَةِ عَلَى الصَّلَاةِ، وَزِيَادًا عَلَى بَيْتِ الْمَالِ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ لَمَّا بُويعَ، قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِذْهَبْ عَلَى إِمْرَأَةِ الشَّامِ. فَقَالَ: كَلَّا، أَقُلُّ مَا يَصْنَعُ بِي مُعَاوِيَةُ إِنْ لَمْ يَقْتُلْنِي الْجَبَرُ، وَلَكِنْ اسْتَغْمَلُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ عِزُّهُ بَعْدَ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ أَشَارَ عَلَى عَلِيٍّ أَنْ لَا يُؤَلِّيَ أَبَا مُوسَى يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ وَقَالَ: وَلَيْ، أَوْ فَوَلِّ الْأَحْتَفَ، فَارَادَ عَلِيٌّ ذَلِكَ، فَغَلَبُوهُ عَلَى رَأْيِهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَسْمِيَةِ أَمْرَأَةٍ عَلِيٍّ يَوْمَ صُفْيَانَ: فَكَانَ عَلَى الْمِيسِرَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ رُدَّ بَعْدَ إِلَى وِلَايَةِ الْبَصْرَةِ.

وَمَا قَالَ حَسَّانُ ﷺ فِيمَا بَلَغْنَا:

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ أَتَوَالِهِ فَضْلًا  
إِذَا قَالَ لَمْ يَسْرُكْ مَقَالًا لِقَابِلٍ بِمُتَطَهَّرَاتٍ لَا تَسْرَى بَيْنَهَا فَضْلًا  
كَفَى وَشَفَى مَا فِي الثُّرُوسِ فَلَمْ يَدْعُ لَدَيْ أَرْبَابِ الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا  
سَمِعْتُ إِلَى الْعَلِيَّا بِخَيْرٍ مُشَقَّةً فَلَيْتَ ذُرَاهَا لَا قَيْسًا وَلَا وَغْلًا  
خَلِيفَتُ خَلِيفًا لِلْمُسْرُوءَةِ وَالنَّسْدَى بَلِيجًا، وَلَمْ تَخْلُقْ كَهَامًا وَلَا خَبْلًا  
رَوَى الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْكُوفَةِ، اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، بِمَكَّةَ، فَضْرَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى جَيْبِ ابْنِ

الزُّبَيْرِ، وَتَمَثَّلَ:

يَا لَبَسَكَ مِنْ قَسْبَرَةٍ بِمُغْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَاصْفِرِي  
وَتَقْرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَقْرِي

خَلَا لَكَ وَاللَّهُ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ الْحَجَّازُ، وَذَهَبَ الْحُسَيْنُ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَ إِلَّا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ. فَقَالَ: إِنَّمَا يَرَى مَنْ كَانَ فِي شَكٍّ، وَنَحْنُ فَعَلَى يَقِينٍ. لَكِنْ أَخْبَرَنِي عَنْ نَفْسِكَ: لَمْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ؟ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَشَرِّهِ عَلَيْهِمْ. قَالَ: أَيُّمَا أَشْرَفُ، أَنْتَ أَمْ مَنْ شَرَّفْتَ بِهِ؟ قَالَ: الَّذِي شَرَّفْتُ بِهِ زَادَنِي شَرَفًا. قَالَ: وَعَلَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى اعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَكَّرَهُمَا.

وعن عِكْرَمَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْعِلْمِ بَحْرًا يَنْشَقُّ لَهُ الْأَمْرُ مِنَ الْأُمُورِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْمُهُ الْحِكْمَةُ وَعَلَمُهُ التَّائِيلُ» فَلَمَّا عَمِيَ، أَنَاهُ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ وَمَعَهُمْ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِهِ، أَوْ قَالَ كُتِبَ مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلُوا يَسْتَفْتُونَهُ، وَجَعَلَ يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ تَلَّهْتُ مِنْ مُصَنِّبِي هَذِهِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِي، فَلْيَقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِنْ إِقْرَارِي لَهُ كَقَرَأَنِي عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَرَأُوا عَلَيْهِ.

تَلَّهْتُ: تَحَيَّرْتُ، وَالْأَصْلُ وَلِهْتُ كَمَا قِيلَ فِي وَجَاهِ نَجَاهِ.

أَبُو عَوَّانَةَ: عَنْ هَلَالِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا وَحْدَهُ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ صَفِيْقٌ، يَقُولُ: إِنِّي اسْتَحْيِي اللَّهَ أَنْ يَرَانِي فِي الْحَمَّامِ مُتَّجِرًا.

أَبُو عَوَّانَةَ: عَنْ أَبِي الْجَوْزِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ إِزَارَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ رُومِيَّةٌ وَهُوَ يُصَلِّي. وَرَشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَغْتَمُّ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، فَيُرْخِي شِبْرًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ.

ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَتَخَذُ الرُّدَاءَ بِالْف.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَابُورٍ، قَالَ رَجُلٌ لِعَطِيَّةَ: مَا أَضِيقُ كَمُكَ. قَالَ: كَذَا كَانَ كُمُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ الْحَرَّ، وَيَكْرَهُ الْمُصَنَّفَ.

عَنْ عَطِيَّةِ الْعَرَفِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ، ارْتَحَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ بِأَهْلِهِمَا حَتَّى نَزَلُوا مَكَّةَ، فَبِعَتْ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِمَا: أَنْ يَابِعَا. فَأَبَيَا، وَقَالَا: أَنْتَ وَشَأْنُكَ لَا نَعْرِضُ لَكَ وَلَا لِعَبْرِكَ، فَابْي، وَالْحُ عَلَيْهِمَا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُبَايَعُنَّ، أَوْ لَا خَرَقَتُكُمْ بِالنَّارِ. فَبِعْنَا أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ إِلَى شَيْعَتِهِمْ

في عشرين كتاباً.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا الصنفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد؛ قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر لم ير على خلقته، فدخل نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن، تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدري من تلاها ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفرج: ٢٧] الآية...

رواه بسام الصيرفي، عن عبد الله بن يامين وسمي الطائر غُرْنَوْقاً.

وروي فرائد بن السائب، عن ميمون بن مهران: شهدت جنازة ابن عباس... بنحو من حديث سالم الأفطس. فهذه قضية متواترة.

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ثمان أو سبع وستين.

وقال الواقدي، والهيثم، وأبو نعيم: سنة ثمان. وقيل: عاش إحدى وسبعين سنة.

ومسند ألف وست مئة وستون حديثاً. وله من ذلك في «الصحاحين» خمسة وسبعون. وتفرّد البخاري له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرّد مسلم بتسعة أحاديث.

[طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢، المستدرک ٥٣٣/٣، الحلية ٣١٤/١، تاريخ بغداد ١٧٣/١، تاريخ ابن عساکر ٢٣٨/٩ ب، جامع الأصول ٦٣/٩، وفيات الأعيان ٦٢/٣، غايۃ النباهة: ت ١٧٩١، الإصابة ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥].

٣٢٦٥- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الواحد

الدلاصي

[ت ٧٢١ هـ/م ٦٦٥٩، ٤٥٨/٢٤]

الدلاصي، الإمام القدوة شيخ الحرم ومقرئ مكة الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي.

ولد سنة ثلاثين، وتلا لنافع على أبي محمد بن لبّ في سنة خمسين، ثم تلا بعدة كتب على ابن فارس، وسمع القصيدة من قارئ مصحف الذهب، وأقرأ دهرًا بمكة، فتلا عليه بالروايات الفقيه عبد الله بن خليل والمجيز مقرئ الثغر، وأحمد بن الرضوي الطبري، والوادياشي، وخلق، وكان صاحب حال، وتآله، وأوراد، أحيا الليل سنوات.

تفقه لمالك ثم للشافعي، ومناقبه غزيرة رحمه الله. توفي في

بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هارباً حتى دخل دار الندوة، وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائدٌ ببيت الله.

قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية قد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.

ولأبي الطفيل الكِنَاني حين منع ابن الزبير عبد الله بن عباس من الاجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أخر الناس عن بيعة ابن عباس - أن لو شاء الخلافة - ذهابً بصره:

لا تَرُ ذُرَّ اللَّيَالِي كَيْفَ تَضْحِكُنَا      منها خطوبُ أعاجيبٍ وتُكِينَا  
ومثل ما تحدث الأيام من غير      في ابن الزبير عن الدنيا تُسَلِّينَا  
كُنَّا نَجِيءُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُقْبِلُنَا      فقهاً وتُكْمِلُنَا أجراً ونَهْدِينَا  
وَلَا يَزَالُ عَيْدُ اللَّهِ مُزَعَّةً      جفائهُ مُطْعِماً ضَيْفًا وَمِسْكِينًا  
فَالْبِرُّ وَالذِّينُ وَالْذُّنْيَا بِدَارِهِمَا      تَنَالُ منها الذي يُنْجِي إِذَا شِئْنَا  
إِنَّ الرُّسُولَ هُوَ النُّورُ الَّذِي كَثِيفَتْ      بِهِ عَمَائِيَاتُ مَافِينَا وَبَاقِينَا  
وَرَفَعَتْ عِصْمَتُهُ فِي دِينِنَا وَلَمْ      فَضَّلْ عَلَيْنَا وَحَقُّ وَاجِبِ فِينَا  
فَقِيمَ تَمْنَعُهُمْ مَنَا وَتَمْنَعُنَا      منهم وتؤذيهُم فِينَا وتؤذِينَا  
لَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ إِنْسَانًا يَمْنَعُهُمْ      في الذِّينِ عِزًّا وَلَا في الْأَرْضِ يَمْكِينَا  
قال ابن عبد البر في ترجمة ابن عباس: هو القاتل ما روي عنه من وجوه:

إِنَّ بِأَخْذِ اللَّهِ مِنْ عَيْنِي نَوْزَ مَا      فقي لساني وقلبي مِنْهُمَا نَوْرُ  
قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ      وفي فمي صَارِمٌ كَالسُّيُوفِ مَسْأُورُ  
قال سالم بن أبي حفصة: عن أبي كلثوم، أن ابن الحنفية لما دُفِنَ ابن عباس، قال: اليوم مات ربائي هذه الأمة.

ورواه بعضهم، فقال: عن «مُتَدْرِ الثوري» بدن «أبي كلثوم». قال حسين بن واقد المروزي: حدثنا أبو الزبير قال: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض، فدخل في أكفانه.

رواهما الأجلح، عن أبي الزبير، فزاد: فكانوا يرون أنه علمه. وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير نحوه، وزاد: فما رُئي بعد، يعني الطائر.

حماد بن سلمة: عن يعلى بن عطاء، عن جبير بن أبي عبيد، قال: مات ابن عباس بالطائف، فلما خرجوا بنعشه، جاء طير عظيم أبيض من قبل وج حتى خالط أكفانه، ثم لم يروه، فكانوا يرون أنه علمه.

قال ابن خزم في كتاب «الإحكام»: جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون أحد أئمة الإسلام فتاوى ابن عباس

الحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

[الدرر الكامنة ٢/٢٦٥، الوالي بالوفيات ١٧/٢٣٨، أعيان العصر ١/٣٣، البداية والنهاية ١٤/١٠٠، طبقات القراء ١/٤٢٧، السالك ١/٢٣٥، النجوم الزاهرة ٩/٢٥١، درة المجال ٣/٤٨ رقم ٩٥٣].

### ٣٢٦٦- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري المالكي

[ص/ات ٢١٤ هـ/رقم ١٥٩٥، ١٠/٢٢٠]

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، الإمام الفقيه مفسر الديار المصرية، أبو محمد المصري المالكي، صاحب مالک، ويقال: إنه من موالى عثمان رضي الله عنه.

ولد سنة خمس وخمسين ومئة.

سمع الليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومفضل بن فضالة، ومسلم بن خالد الزنجي، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، ويكر بن مضر، وابن القاسم، وابن وهب، وعدة.

حدث عنه: بنوه الأئمة محمد وسعد وعبد الرحمن وعبد الحكم، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن البرقي، وخيزر بن عرفة، ومقدم بن داود الرعيني، وأبو يزيد القراطيسي، ومحمد بن عمرو أبو الكرويس ومالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، وعدة.

وتقه أبو زرعة.

وقال ابن وارة: كان شيخ أهل مصر.

وقال أحمد العجلي: لم أر بمصر أعدل منه ومن سعيد بن أبي مريم.

وقال ابن حبان: كان ممن عقل مذهب مالك، وفرغ على أصوله.

قلت: لم يثبت قول ابن معين: إنه كذاب.

قال أبو عمر الكندي: سكن أبوه وجده أعين جميعاً بالإسكندرية، وبها ماتا.

وقال ابن عبد البر: صنف عبد الله بن عبد الحكم كتاباً اختصر فيه أسبغته من ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، ثم اختصر من ذلك كتاباً صغيراً، وعلى الكتابين مع غيره ما معروفاً بالبغداديين المالكية في المدارس، وإياهما شرح القاضي أبو بكر الأبهري.

قلت: وذكروا أنه صنف كتاب «الأموال»، وكتاب «مناقب عمر بن عبد العزيز» وسارت بتصانيفه الركبائ، وكان وافر الجلالة، كثير المال، رفيع المنزلة.

قال الشيخ أبو إسحاق الفيروزي: كان ابن عبد الحكم

أعلم أصحاب مالك بمختلف قريته، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب.

قيل: إنه أعطى الشافعي ألف دينار، وأخذ له من رئيسين ألفي دينار، وكان يزكي العدول، ويجرحهم، وما كان يشهد، ودفن إلى جنب الشافعي.

قلت: وكان يحرض ولده محمد بن عبد الله على ملازمة الشافعي.

مات في شهر رمضان سنة أربع عشرة وميتين، وله نحو من ستين سنة، رحمه الله.

أخبرنا عمر بن محمد المذهب في جماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو ابن عطاء، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا قائد المؤمنين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر».

هذا حديث صالح الإسناد، وصالح هذا مصري، ما علمت به بأساً.

[ترتيب المدارك ٢/٥٢٢-٥٢٨، وفات الأعيان ٣/٣٤، ٣٥، الدياج الملعب ١/٤٩٩-٤٩١، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٩].

### ٣٢٦٧- عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد

الله بن الحضر بن تميم الحارثي

[ت ٧٢٧ هـ/رقم ٩٧٩٢، ٢٤/٩٩٩]

أخو ابن تيمية، الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة العابد، بركة المسلمين شرف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن الحضر بن تيمية الحارثي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد بجران في أول سنة ست وستين ومستمائة، وسمع حضوراً من ابن أبي... وسمع من: الجمال البغدادي، وابن أبي الخير، وابن الصيرفي، وابن أبي عمر، وابن علان، وابن الدرجي، وخلق كثير، وطلب الحديث في وقته، وسمع «المستند» و«المعجم الكبير» والدواوين، وأحكم الفقه، والنحو؛ وبرع في معرفة السيرة والتاريخ، وكثيراً من أسماء الرجال، وكان فصيحاً يقطاً، فهماً، جزل العبارة، عزيز العلم، بصيراً بقواعد الدين وفروعه، منصفاً في محوته، مع الدين والإخلاص، والتعفف والسماحة، والزهد والانتباذ عن الناس، والانتزاع عنهم.

حدث عنه: عمر، وحماد بن زيد.

مات سنة ١٣١ عن سن عالية.

[التاريخ الكبير ١٣٣/٥، المرح والتعديل ٩٥/٥].

٣٢٧١- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

بن الأستاذ الأسدي

[ت ١٦٣٥ هـ/٩٧٥، ٥٤/٢٤]

ومات قاضي القضاة زين الدين أبو محمد [عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي] في شعبان سنة خمس وثلاثين عن سبع وخمسين سنة، وكانت له جنازة مشهودة ولي القضاء بعد ابن شداد، وأرسل إلى بغداد، وحدث عن يحيى الثقفي وغيره.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، ومولاه علاء الدين سنقر، وكان صدرًا معظمًا جامعًا للفضائل.

قال فيه ابن النجار: له أياذ يعجز عن حصرها قلمي ويقصر عن شرحها قلبي، ما رأيت أكمل منه.

٣٢٧٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن

ذئب الصدي الطليطي

[ت ٤٢٤ هـ/٣٨٩، ٤٢٦/١٧]

ابن ذئب العلامة القدوة العابد، أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذئب، الصدي الطليطي.

روى عن: أبيه، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عيشون، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وبمصر عن أبي بكر بن المهندس، وأبي الطيب بن غلبون، ومحمد بن أحمد بن غيبه الوشاء. وبمكة عن غيبه الله السقطي. وبالقرب عن أبي محمد بن أبي زيد، ولازمه.

ورحل إلى بلده بعلم جَم، فكثر عنه الطليطيون، ورُحل إليه من النواحي لعلهم وتألّه وتبته وخشوعه واتباعه.

يقال: كان مُجاب الدعوة. وكان سُنيًا، أثريًا، ثبًا، مُحَرِّيًا، قَوَالًا بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم. صنف في الأمر بالمعروف كتابًا، وكان مهيبًا في الله مُطاعًا، لا يختلف إنسان في فضله، وكان يخدم كَرَمَه بنفسه، ويتبلى عنه.

توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وشيعه أُمَّ لا يحصون - رحمه الله.

[الصلة ٢٦٤/١ - ٢٦٦، بهمة الملتص ٣٤٦].

كان أخوه شيخنا يتأدب معه، ويحترمه، انتفعنا بمجالسته، وكان قَوَالًا بالحق، أَمَارًا بِالْعُرْف، يَتَّقِلُ في مساجد ويختفي أيامًا، سمع منه الطلبة، وما علمته صنف شيئًا.

تَمَرَّض أشهرًا، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة، وحمل على الركاب.

[الدرر الكامنة ٢/٢٦٦].

٣٢٦٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرّبي

البُستَبَان

[ت ٦٠١ هـ/٣٦٤، ٤١٩/٢١]

البُستَبَان الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرّبي الفَلَّاح البَقْلِي البُستَبَان، وتفسيره الناطور.

سمع من هبة الله بن الحصين. وتقرّء بالسَّماع من أبي العز بن كادش. وعاش سبعًا وثمانين سنة.

وروى عنه ابنُ الدُّبَيْثِي، وابنُ خليل، والضَّيَّاء محمد، والنَّجيب عبد اللطيف، وآخرون.

والإجازة ابن أبي الخير، والفخر علي.

ومات في ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

[التاريخ ابن الديني، الورقة: ٩٤، تكملة الخري: ٢/الورقة ٨٧٨]

٣٢٦٩- عبد الله بن عبد الرحمن البحري، المزكي

[ت ٤٦٠ هـ/٤٢٦، ٣٤٤/١٨]

البحري هو الشيخ أبو الحسن، عبد الله بن عبد الرحمن البحري، المزكي، شيخ زاهر الشَّحامي، ووالد عبد الرحمن بن عبد الله البحري، المتوفى في سنة أربعين وخمس مئة.

يروى عن: محمد بن أحمد بن عبدوس، والسيد العلوي، وأبي نعيم الأزهر، وأبي عبد الله الحَاكِم، وعبد الرحمن بن المزكي، وعدة.

وأملى مجالس.

لا أعلم متى توفي، وكان موجودًا في حدود سنة ستين وأربع مئة.

[الاستبراك ١/ورقة ١٥٠].

٣٢٧٠- عبد الله بن عبد الرحمن الرومي

[ت ١٣١ هـ/١٦٥٨، ٤٢١/١٠]

عبد الله [بن عبد الرحمن] الرومي يروي عن: أبي هريرة، وابن عمر، وأنس.

٣٢٧٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام

الدارمي

[٢٢٤/١٢، ٢٠٤٣ هـ / ٢٢٤/١٢]

الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله، الحافظ الإمام، أخذ الأعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي السمرقندي، ودارم هو ابن مالك بن خنظلة بن زيد مشاة بن غنيم، طوَّف أبو محمد الأقاليم، وصنَّف التصانيف.

وحدث عن: يزيد بن هارون، ويَعْلَى بن عُبيد، وجعفر بن عون، ويشير بن عُمر الزهراتي، وأبي علي عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأخيه أبي بكر عبد الكبير، ومحمد بن بكر البرساني، ووهيب بن جرير، والنضر بن شميل، وهو أقدمهم موتاً، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وعثمان بن عُمر بن فارس، ومسيب بن عامر الضبيعي، والأسود بن عامر، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبي عاصم، وعُبيد الله بن موسى، وأبي الخير الخولاني، وأبي مُسهر الفسائي، ومحمد بن يوسف القُرَيباني، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي نعيم، وعَفَّان، وأبي الوليد، ومسلم، وزكريا بن عدي، ويحيى بن حسان وخلق، وينزل إلى دُحيم، وخليفة بن خياط.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي وعُبيد بن حُميد، وهو أقدم منه، ورجاء بن مرجى، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن بشار بُنْدَار، ومحمد بن يحيى، وهم أكبر منه، وقد روى الترمذي أيضاً عن محمد بن إسماعيل عنه، ويَقِي بن غلذ، وأبو زرقة، وأبو حاتم، وصالح بن محمد جَزْزَة، وإبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن أحمد بن فارس، وجعفر القُرَيباني، وعبد الله بن أحمد، وعُمر بن محمد بن بَجِير، ومحمد بن النضر الجارودي، وعيسى بن عمر السمرقندي راوي «مسنده» عنه، وآخرون.

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي، سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الخيماني، فقال: تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن، لأنه إمام.

وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قَدِمَ قَرِيبٌ لي من الشاش، فقال: أتيت أحمد بن حنبل، فجعلت أصِفُّ له أبا المنذر، وجعلت أمدِّحه، فقال: لا أعرف هذا، فقد طالت غيبة إخواننا عنا، لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيِّد، عليك بذاك السيِّد.

روى نعيم بن ناعم، قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن نُمير يقول: غَلَبَنَا عبدُ الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعتُ محمد بن عبد الله

المخرمي يقول: يا أهل خُرَّاسان، ما دام عبدُ الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره.

قال: وسمعتُ أبا سعيد الأشج يقول: عبدُ الله بن عبد الرحمن إمامنا.

وسمعتُ عثمان بن أبي شيبة يقول: أَمُرُ عبدُ الله بن عبد الرحمن أَظْهَرُ من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس. عافاه الله.

وقال محمد بن بشار: حَفَظَ الدنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرِّي، ومُسْلِم بنيسابور، وعبدُ الله بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل بِيغَارِي.

قلت: كان بُنْدَار يفتخر بكونهم حملوا عنه.

وروى إسحاق بن أحمد بن زُبْرَك، عن أبي حاتم الرازي، قال: محمد بن إسماعيل أَعْلَمُ من دَخَلَ العراق، ومحمد بن يحيى أَعْلَمُ من بَحَرَ خُرَّاسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبدُ الله بن عبد الرحمن أثبتهم.

وروى عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتم عن أبيه، قال: عبدُ الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

وقال أبو حامد بنُ الشَّرْقِي: إنما أُخْرِجَتْ خُرَّاسانُ من أئمة الحديث خمسة: محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل، وعبدُ الله بن عبد الرحمن، ومُسْلِم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي: كان عبدُ الله على غاية من العقل والديانة من يُضْرَب به المَثَلُ في الحِلْم والدراسة والحفظ والعبادة والزهادة، أظهر عِلْم الحديث والآثار بسمرقند، وذَبَّ عنها الكُذُوب، وكان مُفَسِّراً كاملاً، وفقهاً عالماً.

وقال أبو حاتم بن حيان: كان الدارمي من الحُفَظ المتقنين، وأهل الورع في الدين مِن حَفَظَ وَجَمَعَ وَتَفَقَّهَ، وصنَّفَ وَحَدَّثَ، وأظهر السُّنَّة ببلده، ودعا إليها، وذَبَّ عن حرمها، وقمع من خالفها.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أحدَ الرِّحَالين في الحديث، والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له، مع الثقة والصدق، والورع والزهد، واستقضي على سمرقند، فأبى، فأتى السلطان عليه حتى يُقْلَدَه، وقضى قضية واحدة، ثم استغنى، فأغني، وكان على غاية العقل، ونهاية الفضل، يُضْرَب به المَثَلُ في الديانة والحِلْم والرزانة، والاجتهاد والعبادة، والزهادة والتقلُّل. وصنَّف «المُسند» و«التفسير»، و«الجامع».

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعتُ عبدَ الله بن عبد



الرحمن يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك، سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ: كان الدارمي حسن المعرفة، قد دون «المسند»، و«التفسير».

مات في سنة خمس وخمسين ومئتين. يوم التروية بعد العصر، ودُفن يوم عرفة يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال الحافظ مكي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي تلميذه في تاريخ وفاته نحو ذلك. ووهب من قال: وفاته في سنة خمسين، فقد أرخه جماعة على الأول.

قال إسحاق بن أحمد بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري، فورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن، فنكس رأسه، ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على خدي، ثم أنشأ يقول:

إِنْ نَبَتْ نَفْسٌ بِأَلْحِيَةٍ كُلِّهَمْ وَنَشَأَ نَفْسِكَ لَا أَبَا لَكَ أَنْجَحُ  
ثم قال إسحاق: ما سمعناه يُشَدُّ إلّا بحبي في الحديث.

قلت: قد كان الدارمي ركناً من أركان الدين، قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس، وحدث عنه بُندارٌ والكبار، وبلغنا عن أحمد بن حنبل، وذكر الدارمي، فقال: عُرِضَتْ عليه الدنيا، فلم يقبل.

قال رجاء بن مؤبج: رأيت سليمان الشاذكوني، وإسحاق بن راهوية، وسَمَى جماعة، فما رأيت أحفظ من عبد الله الدارمي.

ومن حديثه:

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي، والحسن بن علي، وهديّة بنت علي بن عسكر، وجماعة، وابن الحُبَوي، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر الحريري، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس، حدثنا عبد الله الدارمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «يَنُغَمُّ الإِدَامُ الْخُلَّ».

هذا حديث صحيح غريب فردّ على شرط الشيخين، وانفرد مسلم به. ورواه أيضاً أبو عيسى في «جامعه»، كلاهما عن أبي محمد الدارمي، فوقع موافقةً بعلو.

وقد كان الدارمي يُقصد في رواية هذا الحديث لتفرده به. قال: فكان يُدق عليّ الباب وأنا ببغداد، فأقول: مَنْ ذَا؟ فيقال: يحيى بن حسان: «يَنُغَمُّ الإِدَامُ الْخُلَّ».

وبهذا الإسناد عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ

يَتِي عَنْهُمْ التَّمَرُ». أخرجه مسلم، والترمذي، جميعاً عن الدارمي، وبه إلى الدارمي من سوى ابن الحُبَوي.

أخبرنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفیان، عن أيوب، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله، وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجَنٍّ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ. رواه مسلم عن الدارمي.

وبه: أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا مالك، عن أبي الزبير، أن أبا الطفيل، أخبره، أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ، يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً. مسلم عن الدارمي.

أخبرنا عمر بن محمد، وسليمان بن قدامة، وأحمد بن مكتوم، ومحمد بن عبد الغني الذهبي، ومحمد بن حزمة، وسُفَرُ الثَّيَبي، وعبد العالي بن عبد الملك، ومحمود بن يوسف، وعبد الحميد بن أحمد، وإسماعيل بن يوسف، وعبد الأحد التيمي، وإبراهيم بن صدقه، وأحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن نعمة، وحسن بن علي، وهديّة بنت علي، وعيسى بن أبي محمد، وعبد الرحمن بن عقيل الخطيب، قالوا: أخبرنا أبو المنجى عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: لعبد الرحمن بن عوف، وراى عليه أثراً من صفرة: «مَهْمٌ؟» قال: تَزَوَّجْتُ. قال: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». أخرجه البخاري وغيره.

أخبرنا عمر بن محمد، وسليمان بن أبي عمر، وهديّة بنت علي، قالوا: أخبرنا أبو المنجى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمي، أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخبرني نافع بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: الْاِكْمُ أَمْلُكُ بِأَمْرَهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تَسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَصَفَتُهَا إِقْرَارُهَا.

هذا حديث حسن الإسناد غريب عال جداً. وقد أخرجه الجماعة، سوى البخاري من حديث جماعة عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم.

[تاريخ بغداد ٢٩/١٠، ٣٢، طبقات الحنابلة ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤،

٢٩٦].

٣٢٧٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ

الأنصاري

[ج/ع] بعد ١٣٠ هـ/رقم ٧٢٨، ٢٥١/٥

أبو طَوَّالَةَ الإمام القاضي المدينة عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ الأنصاري التجاري المدني.

حدث عن أنس، وعامر بن سَعْدَةَ، وأبي يونس مولى عائشة، وأبي الحُبَابِ سَعِيدٍ بن يسار، وعدة.

وعنه مالك، وفليح، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر وجماعة.

وكان فقيهاً ثقة صواماً قوَّاماً خيراً.

مات بعد الثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥]

٣٢٧٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

عَلِيِّ الْعُثْمَانِيِّ الدِّيَّانِيِّ الإسكندراني

رت ٥٧٢ هـ/رقم ٥١٤٩، ٥٩٦/٢٠

العثماني القاضي، الإمام المحدث، أبو محمد، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ الدِّيَّانِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّهِيدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، الْأُمَوِيِّ الْعُثْمَانِيِّ الدِّيَّانِيِّ الإسكندراني، صاحبُ تلك الفوائد التي نروها.

حدث عن: أبيه، وأبي القاسم بن القحام، وأبي عبد الله الرازي، وأبي بكر محمد بن الوليد الطُّرطُوشِي، وأبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلْفٍ المَقْرِي، وعبد الله بن يحيى بن حمود، وعدة. وما علمته رَحَلَ.

روى عنه: الحافظ عَبْدُ الغني، والحافظ علي بن المُفضَّل، والحافظ عَبْدُ القادر، وحمَّادُ الحَرَّانِي، وجعفر بنُ عَلِيِّ الهَمْدَانِي، وآخرون.

ويعرف في زمانه بابن أبي الياس.

قال ابن المُفضَّل: كانت عنده فنونٌ عدة، ولد سنة أربع وثمانين وأربع مئة، ومات في شوال سنة اثنين وسبعين وخمس مئة.

قلت: كان ثقةً في نفسه. وقد قال حمَّادُ الحَرَّانِي: رمى أبو طاهر السُّلَمِيُّ الْعُثْمَانِيَّ بالكذب، فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أن الْعُثْمَانِيَّ كان صحيح السَّمَاعَاتِ، ثقةً ثَبَاتاً صالحاً مُتَعَفِّفاً، يُقْرَأُ النَحْوُ واللُّغَةُ والحديث، وسمعتُ جماعة يقولون: إنه كان يقول: بني وبين السُّلَمِيُّ وقفةً بين يدي الله.

قال الأَبَار: أكثر أبو عبد الله التَّجْبِيُّ عن أبي الحجاج الثُّغَرِي، وقال: لم أرَ أَفْضَلَ منه، ولم أرَ بِالْبَلَادِ الْمَشْرِقِيَةِ أَفْضَلَ من أبي محمد الْعُثْمَانِي ولا أزهَد ولا أَوْعَ منه.

قلت: خرَّج تلك الفوائد في سنة أربع عشرة وخمس مئة، وحدث بها في ذلك الوقت وهلم جراً. وكان أبوه من علماء الثُّغَر.

[لسان الميزان ٣٠٩/٣، النجوم الزاهرة ٨٠/٦]

٣٢٧٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ نَشْوَانَ الْحِذَامِيِّ

المَقْرِي

[رقم ٦٢٢٨، ٢٠٦/٢٤]

ابن عبد الظاهر، المولى الأديب العلامة البليغ محيي الدين عبد الله بن شيخ القراء عبد الظاهر بن نشوان الحِذَامِي المَقْرِي الكاتب.

صاحب النظم والثر، ومؤلف سيرة الملك الظاهر، وهي كبيرة جداً، مولده في الحرم سنة عشرين وستمئة.

وسمع من: جعفر بن الهَمْدَانِي، ويوسف بن المَخِيلِي، وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان، وما حَدَّثَنِي أحدُ السَّمَاعِ عن ابن رمضان هذا، خدم بديوان الانشاء، وشاع نظمه ونثره.

روى عنه: أبو حَيَّان، والبرَزَالِي، واليَعْمُورِي، والقاضي شهاب الدين محمود، وآخرون.

وهو القاتل:

إِنْ لَوْزِيْ خَلَقَ عَجْمُهُ لَيْسَ الْقَوِي

أَلَمْ يَكْفُفْكَ كُنْهَهُ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنُّوِي

وأنشدنا أبو الصغار الألبكي أنشدنا أبو حَيَّان أنشدنا محيي الدين لنفسه:

لَا تَنْتَلِيْ عَنْ أَوَّلِ الْعَشَقِ إِنِّي أَنَا فِيهِ قَدِيمٌ فَخَيْرٌ وَهَجَرُهُ  
مَنْ دَمَوْعِي وَمَنْ حَبِيْبِكَ أَرْخَهَا تَجَمُّتْهُلُ وَغَرُهُ  
وَلَنْفِرِي شَهْرَ تُمْرٍ وَكَمْ لِي مِنْ سِوَفِ الْجَفْنُونِ سَهْمٌ وَسَهْرُهُ  
وله:

نسب الناس للحمامة جرماً وأراها في الحزن ليست هنالك  
خَفِيَّتْ كَفْهًا وَطَوَّقَتْ الْجَبِدَ وَغُتْ وَمَا الْحَزْنُ كَذَلِكَ  
وكان محيي الدين موصوفاً بالمروءة والعصية، ونشأ له الولد العلامة الأديب القاضي.

[البداهة والتهامة ٣٣٤/١٣، الوالي بالوفيات ٢٥٧/١٧، تاريخ ابن الصرات ١٦٢/٨، فوات الوفيات ١٧٩/٢]

٣٢٧٧- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله

بن عمر بن الخطاب

رت ١٨٤ هـ / رقم ٣٧٣/٨

العمري الإمام القدوة الزاهد العابد، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني.

روى عن أبيه، وعن أبي طولة.

وعنه: ابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الله بن عمران العائذي،

وغيرهم.

وهو قليل الرواية، مشغول بنفسه، قولاً بالحق، أثار بالعرف، لا تأخذه في الله لومة لائم. كان يُكْرَمُ على مالك الإمام اجتماعه بالدولة.

قال ابن عيينة فيما رواه عنه نعيم بن حجاج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

وقد قال ابن عيينة في العمري هذا: هو عالم المدينة الذي فيه الحديث.

علي بن حرب، عن أبيه قال: قضى الرشيد على حمار، ومعه غلام إلى العمري، فوعظه، فبكى، وغشي عليه.

قال ابن أبي أويس: كتب العمري إلى مالك، وابن أبي ذئب، وغيرهما، يكتب أغلظ لهم فيها، وقال: أنتم علماء يميلون إلى الدنيا، وتلبسون اللين، وتدعون التفتش. فجاوبه ابن أبي ذئب بكتابه أغلظ له. وجاوبه مالك جواب فقيه.

وقيل: إن العمري وعظ الرشيد مرة، فكان يلقى قوله بنعم يا عم، فلما ذهب، أتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألفا دينار، فردها وقال: هو أعلم بمن يفرقها عليه، وأخذ ديناراً واحداً، وشخص عليه بغداد، فكنسه بحيشه، وجمع العمريين، وقال: مالي ولابن عمكم! احتملته بالحجاز، فأتى إلى دار ملكي، يريد أن يفسد علي أوليائي، ردوه عني. قالوا: لا يقبل منا. فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى: أن ترزق به حتى ترد.

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي: كَانَ الْعُمَرِيُّ أَصْفَرَ جَسِيماً، لَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ مِنَ السُّلْطَانِ وَلَا غَيْرِهِ، وَمَنْ وَلَّى مِنْ أَقَارِبِهِ وَمَعَارِفِهِ لَا يَكْلِمُهُ. وَوَلَّى أَخُوهُ عَمْرَ الْمَدِينَةَ وَكَرْمَانَ، فَهَجَرَهُ، مَا أَدْرَكَتْ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا أَهْيَبَ مِنْهُ. وَكَانَ يَقْبَلُ صَلَاةَ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَقَدِمَ الْكُوفَةَ لِيَخُوفَ الرَّشِيدِ بِاللَّهِ، فَجَفَّ لِحْيَتُهُ الدَّوْلَةَ، حَتَّى لَوْ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ مِثْلُ أَلْفٍ، مَا زَادَ مِنْ هَيْبَتِهِ، فَرُدُّ مِنَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ.

وروي أنه كان يلزم المقبرة كثيراً، معه كتاب يُطالعه، ويقول: لا أَرْغَطُ مِنْ قَبْرِ، وَلَا أَسْأَلُ مِنْ كِتَابٍ، وَلَا أَسْلَمُ مِنْ وَحْدَةٍ.

عمر بن شبة: حدثنا أبو يحيى الزُّهْرِيُّ: قَالَ الْعُمَرِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ: بَنِعْمَةَ رَبِّي أَحَدْتُ، لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا تَحْتَ قَدَمِي مَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا أَنْ أَزِيلَ قَدَمِي، مَا أَزَلْتُهَا، مَعِيَ سَبْعَةُ دِرَاهِمٍ مِنَ لِحَاءِ شَجَرَةٍ قَتَلْتُهَ بِيَدِي.

قال ابن عيينة: دخلتُ على العمري الصالح، فقال: ما أحدُّ أحب إلي منك، وفيك عيب. قلت: ما هو؟ قال: حب الحديث، أما إنه ليس من زاد الموت، أو قال: من أيزار الموت.

قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعتُ أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: إِنْ مِنْ غَفْلَتِكَ عَنْ نَفْسِكَ إِعْرَاضُكَ عَنِ اللَّهِ، بَانَ تَرَى مَا يُسْخِطُهُ فَتَجَاوِزُهُ، وَلَا تَأْمُرُ، وَلَا تَنْتَهِي خَوْفاً مِنَ الْمَخْلُوقِ. مَنْ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ خَوْفَ الْمَخْلُوقِينَ، نَزَعَتْ مِنْهُ الْهَيْبَةُ، فَلَوْ أَمَرَ وَلَدَهُ، لَأَسْتَخَفَّ بِهِ.

قال محمد بن حرب المكي: قدم العمري، فاجتمعنا إليه، فلما نظر إلى القصور المحيطة بالكعبة صاح: يا أصحاب القصور المشيدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التمتع والتلذذ اذكروا الدود والصدية، وبلاد الأجسام في التراب، ثم غلبته عينه، فقام.

أُثْبِتَ عَنِ الْكَاعْدِيِّ، أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطُّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: قَالَ لِي مُوسَى بْنُ عَيْسَى: يُنْهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْكَ تَشْتُمُهُ وَتَدْعُو عَلَيْهِ، فِيمَ اسْتَجَزْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: أَمَا شَتَمُهُ، فَوَاللَّهِ هُوَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي، لِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا الدُّعَاءُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَى اكْتِفَانَا، فَلَا تُطِيقُهُ أَبْدَانُنَا، وَقَدْ بَدَأَ فِي جَفَوْنَا لَا تُطَرِّفُ عَلَيْهِ جَفَوْنُنَا، وَشَجَى فِي أَفْوَاهِنَا لَا تُسَيِّغُهُ حَلَوْنُنَا، فَافْكَتْنَا مَوْتَهُ، وَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. وَلَكِنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ تَسْمَى بِالرَّشِيدِ لِيرْشُدَ، فَارْشُدْهُ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ فَارْجِعْ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ لَه فِي الْإِسْلَامِ بِالْعِبَاسِ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ كَقَا، وَلَهُ بَنِيكَ ﷺ قَرَابَةٌ وَرَحِمٌ، فَفَرِّقْهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَبَاعِدْهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَسْعِدْنَا بِهِ، وَأَصْلَحْهُ لِنَفْسِهِ وَلَنَا. فَقَالَ مُوسَى: رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَذَاكَ لِعُمَرِي الظَّنُّ بِكَ.

قال السيب بن واضح: سمعتُ الزاهد العمري بمسجد منى يقول:

لَهُ ذُرِّي الْعُقُولِ وَالْجِرْصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ  
سُلَابُ أَكْمِيَةِ الْأَزَابِلِ وَالْيَسَامَى وَالْكُهُولِ

## ٣٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري

[ت ٤٨٧ هـ / رقم ٤٤٢٠، ٣٥/١٩]

البكري العلامة المتقن أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، نزيل قرطبة.

حدث عن: أبي مروان بن حيّان، وأبي بكر المصنف، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وكان رأساً في اللغة وأيام الناس.

صنف في أعلام النبوة، وعمل شرحاً لأسماء القاضي، وكتاب «اشتقاق الأسماء» وكتاب «معجم ما استعجم من البلدان والأماكن»، وكتاب «النبات». وكان من أوعية الفضائل.

حدث عنه: محمد بن مَعمر المالقي، ومحمد بن عبد العزيز بن اللّخمي، وطائفة.

توفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[القتاد للصح: ١٩١، الدهرية: ٢٣٢/١م/٢٣٨، الصلاة: ٢٨٧/١ - ٢٨٨، الحريدة: ١٢/الورقة: ١٥٨، بهية المناس: ٤٣٦، الحلة السراء: ١٨٠/٢ - ١٨٧، حيون الأبياء: ٥٠٠، المغرب في حلي المغرب: ٣٤٧/١ - ٣٤٩، البيان المغرب: ٢٤٠/٣، المسالك: ٤٢٢/١١، الوالي بالوفيات (ج): ٥٩/١٥ - ٦٠، نهاية الأرب: ١٤٥/٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهاب: ٣٣٩ - بهية الوعاة: ٤٩/٢]

## ٣٢٧٩ - عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان القشيري

النيسابوري

[ت ٤٧٧ هـ / رقم ٤٣٦٤، ٥٩٢/١٨]

ابن القشيري الإمام القدوة، أبو سعيد، عبد الله بن الشيخ أبي القاسم، عبد الكريم بن هوزان القشيري النيسابوري.

سمع أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وطائفة، ويغداد من القاضي أبي الطيب، والجوهري.

وعنه: ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل، وابن أخيه هبة الرحمن.

وتوفي قبل والدته فاطمة بنت الدقاق، وكان زاهداً، مثلاًها، متصوفاً، كبير القدر، ذا علم وذكاء وعرفان.

توفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

[البر: ٢٨٧/٣]

## ٣٢٨٠ - عبد الله بن عبد الله بن أبي الأنصاري

[ت ١٢ هـ / رقم ٧٠، ٣٢١/١]

عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم - وسالم هو الذي يقال له الخلسي لعظم بطنه - بن غنم بن عوف بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي، المعروف والده

والجهميين المكثرين وضَعُوا عَقُولَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزَجَةِ السُّيُولِ وَلَهُوَ بِأَطْرَافِ الْقُرُوعِ وَتَبَيَّنُوا جَنَعَ الْخَطَامِ وَلَقَدْ رَأَوْا غِيْلَانِ زَيْبِو الدُّغَرِ غُورًا بَعْدَ غُورِ

وفي تاريخ ابن جرير بإسناد: أن الرشيد قال: والله ما أدري ما أمر في هذا العمري، أكره أن أقدم عليه، وله سلف. وإني أحب أن أعرف رايه فينا. فقال عمر بن بزيع، والفضل بن الربيع: نحن له، فخرجنا من العرج إلى موضع له بالبادية في مسجده، فأنشأ، وأتياه على زي الملوك في حشمة، فجلسا إليه، فقالا: نحن رسل من ورائنا من المشرق، يقولون لك: أتق الله، إن شئت فانهض. فقال: ويحكما، فيمن، ولمن؟ قال: أنت. قال: والله، ما أحب أني لقيت الله بمحجمة دم مسلم وإن في ما طلعت عليه الشمس، فلما أيسا منه، قال: إن معنا عشرين ألفاً، تستعين بها، قال: لا حاجة لي بها. قال: أعطها من رأيت، قال: أعطياها أنتما، فلما أيسا منه، ذهب، ولحقا بالرشيد، فحدثاه، فقال: ما أبالي ما صنع بعد هذا. فيينا العمري في المسمى إذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العمري، فاخذ بلجامه، فاهووا إليه، فكفهم الرشيد، وكلمه، فرأيت دموع الرشيد تسيل.

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك إلى العمري: إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ. فكتب: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله لم يترك متغير الوجه فيه ساعة قط.

قلت: هذا على سبيل المبالغة في الوعظ، وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق، ومن أشدهم تغيراً في رؤية المنكر.

وأما العمري فما علمت به بأساً، وقد وثقه النسائي.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن محمد بن كثير السريفي، حدثنا عبد الملك الجدي حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الزانية أسرع إلى فسق القرآن منهم، إلى عبدة الأوثان، فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال: ليس من علم كمن لا يعلم» غريب منكر، ولا أعرف موسى هذا.

قال مضعب الزبيري: مات العمري سنة أربع وثمانين ومئة، وله ست وستون سنة، رحمه الله تعالى.

[حلية الأولياء: ٢٨٣/٨، ميزان الاعتدال: ٤٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٥].

الْبُصَيْرِي، وإِسْمَاعِيل بن يَاسِينَ، وكان آخر من سمع منهما، وفاطمة بنت سَعْد الخَيْر، والحافظ عبد الغني، ويوسف بن يَحْيَى الهاشمي، وطائفة، وكان صحيح السماع لا بأس به.

حدث عنه: الدِّعَاطِي، وابن الظاهري، وابن نَفَيْس، وشعaban لإِزْبِلِي، ويذر الدين البادقي المَقْرِي، وقاضي القضاة ابن جماعة، وشهاب الدين أحمد بن الجَوْهَرِي، وتقي الدين عتيق التُّمَرِي، وأحمد بن الحسن بن شمس الخلافة، ويوسف بن نصر القُتَيْبِي، وإبراهيم بن مُحَمَّد القَيْنُمِي، وأخته فاطمة، وخديجة بنت إبراهيم القَسْقَلَانِي، ومجد الدين عبد الحق بن مُحَمَّد السُّعْدِي، والفخر مُحَمَّد بن الرضا وعدة.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة.

[المر ٣/٣٧٥، البداية والنهاية ١٣/٢٦٧، الوالي بالولايات ١٧/٣٠١].

■ أبو عبد الله العبدِي = عمَد بن كثير البصري الحافظ.

٣٢٨٣- عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي

[٤م/ت ١١٣ هـ/م ٤٢٤، ١٥٧/٤]

عبد الله بن عُبيد، يُكنى أبا هاشم. ما روى له البخاري شيئاً.

يروي عن عائشة أيضاً، وابن عباس، وابن عمر.

وعنه ابن جُرَيْج وجريز بن حازم، والأوزاعي. وثقه أبو حاتم. توفي سنة ثلاث عشرة ومئة بمكة.

٣٢٨٤- عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة

[٤م/ت ١١٧ هـ/م ٦٤٤، ٨٨/٥]

ابن أبي مُلَيْكَة عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، زهير بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. الإمام الحجة الحافظ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن، ولد في خلافة علي أو قبلها.

وحدث عن عائشة أم المؤمنين، وأختها أسماء، وأبي مَحْذُورَة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو السهمي، وابن عمر، وابن الزُّبَيْر، وعقبة بن الحارث، والمِسُور بن مخرمة، وأم سلمة، وعبد الله بن جعفر، وعن عثمان بن عفان، وهو مرسل، وعن جده أبي مُلَيْكَة، ومُحمَّد بن عبد الرحمن الزُّهْرِي، وذكران مولى عائشة، وعُباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن السائب، وعبد الله بن مَوْلَة، وعُبيد بن أبي مريم، وعلقمة بن وقاص، والقاسم بن محمد، ويعلى بن مَمْلُك، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، وطائفة.

وكان عالماً مُتَمَيِّزاً صاحب حديث وإتقان، معدود في طبقة عطاء، وقد ولي القضاء لابن الزُّبَيْر، والأذان أيضاً.

بابن سلول المناق المشهور، وسلول الخزاعية هي والدة أبي المذكور. وقد كان عبد الله بن عبد الله من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحُباب، وبه كان أبوه يكنى، فغيَّره النبي ﷺ وسماه عبد الله. شهد بدرًا وما بعدها. وذكر أبو عبد الله بن مندة أن أنفه أصيب يوم أحد، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب.

والأشبه في ذلك ما روي عن عائشة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه قال: نَذَرْتُ نَبِيَّ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَخُذَ ثِيَابَهُ مِنْ ذَهَبٍ.

استشهد عبد الله يوم اليمامة، وقد مات أبوه سنة تسع، فآلمه النبي ﷺ قميصه وصلى عليه، واستغفر له إكراماً لولده، حتى نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الآية: العبرة: ٨٩].

وقد كان رئيساً مُطَاعاً، عزم أهل المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ على أن يملكوه عليهم، فاحل أمره، ولا حصل دنيا ولا آخرة، نسال الله العافية.

[طبقات ابن سعد: ٢/٣٨٩، ٩٠، المرح والتهليل: ٨٩/٥ - ٩٠، مجمع الزوائد: ٩/٣١٧ - ١٤٢/٦، الإصابة: ١٤٢/٦، ١٤٣].

٣٢٨٩- عبد الله بن عبد الله بن الحارث الهاشمي

[٤م/ت ٩٧ هـ/م ٣٥، ٢٠١/١]

عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب، أبو يحيى الهاشمي، أخو إسحاق ومحمد.

حدث عن أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن خباب بن الارت، وعبد الله بن شداد.

حدث عنه أخوه عون، والزُّهْرِي، وعاصم بن عُبيد الله، وعبد الحميد الخطابي. وكان من صحابة سليمان الخليفة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، قتلته السُّمُومُ بالأبواء في سنة سبع وتسعين، وهو مع الخليفة سليمان، فصلَّى عليه.

[طبقات ابن سعد: ١/٥٢٣، تهذيب التهذيب: ٥/٢٨٤].

٣٢٨٢- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد

بن علاق بن خلف الأنصاري الرِّزَّاز

[١٠٦٢ هـ/م ١٠٦٢، ١٠٦/٢٤]

ابن علاق، الشيخ الصدوق المُسَنِّد المعمر، أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري المصري الرِّزَّاز، ويعرف بابن الحُجَّاج بضم الحاء.

ولد في حدود ست وثماتين. وسمع من: أبي القاسم

[تاريخ بغداد ٣٩/١٠]

٣٢٨٦ - عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير البصري

الدمشقي بن الرُّفَعي

[ت ٣٢٠ هـ / ٩٤٠ م، ٢٨٨٠، ٢٤٤/١٥]

ابن عتاب المحدث المتقن الثقة، أبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، البصري الأصل، الدمشقي، ابن الرُّفَعي.

سمع هشام بن عمار، وعيسى بن حماد رُغْبَةَ، وهارون بن سعيد الأيلي، وُحَيْمًا، وأحمد بن أبي الحَوَارِي، وطائفة.

حدث عنه: علي بن عمرو الحريري، وأبو سليمان بن زُبَيْر، وشافع بن محمد الإسفرائيني، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون، وكان أشد من بقي بدمشق.

ولد سنة أربع وعشرين وميتين.

قال أبو أحمد الحافظ: رأيته ثبًا.

قلت: له مزرعة قبلي المصلى.

ومات في رجب سنة عشرين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٢٩٠/٦، تاريخ ابن عساکر: ٢٥٩/٩ م.]

٣٢٨٧ - عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي

العتكي

[رج: ٢٢١ م / ١٦٠٩، ٢٧٠/١٠]

عبدان الامام الحافظ، محدث مرّ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون - أو إمين - الأزدي العتكي مولاهم المروزي، أخو المحدث عبد العزيز شاذان، وهما سبطا شيخ مكة عبد العزيز بن أبي رواد.

ولد سنة نيف وأربعين ومئة.

وسمع من: شعبة حديثًا واحدًا، وسمع من أبيه عن شعبة شيئًا كثيرًا، ومن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، ومالك بن انس، وعيسى بن عبيد، وعبد الله بن المبارك، وحسام بن زيد، ويزيد بن زريع، وخلق كثير بخراسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: البخاري كثيرًا، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة، وأحمد بن شبيب، وأحمد بن سيار، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، والعباس بن مفضل، وأبو المرحمة محمد بن عمرو، والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي، وأبو علي محمد بن يحيى السكري، ومحمد بن يحيى النخعي، وعبيد الله بن واصل، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن عمرو قسّمَرَد، وخلق سواهم.

حدث عنه رفيقه عطاء بن أبي رباح، وذلك في «صحيح مسلم» وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأيوب السختياني، وحُميد الطويل، وحبيب بن الشهيد، وابن جريج، وأبو العَمَيْس عتبة بن عبد الله، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعثمان بن الأسود، وعبد الواحد بن إمين، وحاتم بن أبي صغيرة، وعبد الجبار بن الورد، وزُنفَل العَرَفِي، وأبو هلال محمد بن سليم، ونافع بن عمر الجمحي، والليث، وابن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عامر الخزاز، وعبد الله بن المؤمل، وعبد الله بن يحيى التوام، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر المَلِكِي، وعِدَّة.

ونقه أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال البخاري وجماعة: مات سنة سبع عشرة ومئة.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج الأمان، وأبو عبد الله بن محمد بن أبي عمرو، عن عبد المعز بن محمد السباز، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضلي، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العباد، حدثنا عبيد الله بن محمد القاسم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا أذن، ثم لا أذن، إلا أن يزيد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يرثني ما رآها ويؤذي ما آذاها» أخرجه الجماعة سوى ابن ماجه عن قتيبة.

[طبقات ابن سعد ٤٧٣/٥، تهذيب التهذيب ٣٠٩/٥]

٣٢٨٥ - عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن أبي البيع البغدادي

[ت ٤٠٨ هـ / ٣٧٤ م، ٢٢١/١٧]

ابن البيع الشيخ المعمر، مسند بغداد، أبو محمد، عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، البغدادي المؤدّب، عُرف بابن البيع.

حدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي بـ «الدعاء» له، وبعده أجزاء تفرد بها.

حدث عنه: أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن البقال عمر بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن أحمد الدجّاجي، ومحمد بن محمد العكبري، وأبو الخطّاب نصر بن البطر.

قال الخطيب: كان يسكن يدرّب اليهود، وكان ثقة، لم أرزق السماع منه، وأعرف لما ذهبوا إليه، فلم أذهب لأجل الحرّ، مات في رجب سنة ثمان وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة.

وكان ثقةً مجوداً.

قال أحمد بن عبد الله الأثلي: تصدق عبدان في حياته بالف الف درهم، وكتب كتب ابن المبارك بقلم واحد.

قال: وقال عبدان: ما سألني أحد حاجة إلا قمت له بنفسي، فإن تم وإلا قمت له بمالي، فإن تم وإلا استعنت بالإخوان، فإن تم وإلا استعنت بالسلطان.

وعن أحمد بن حنبل: ما بقي إلا الرحلة إلى عبدان مجراسان.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام بليد في الحديث، سعي من شعبة أحاديث دون العشرة، ولم يعقب، ورثه أخوه، وقد ولّاه ابن طاهر قضاء الجوزجان، ثم استعفى فأعفي.

قلت: وكذا قال العباس بن مصعب إنه سمع من شعبة دون العشرة.

قال أبو سعد السمعاني: دخلت بروجرد، فعدت أنسخ في جزء بجامعها، وإلى جاني شيخ. فقال: ما تكتب؟ فسرمت بسؤاله، وقلت: الحديث. قال: حديث من؟ قلت: من رواية أهل مرو. قال: من تعرف من علماء الحديث بمرور؟ قلت: عبدان وصدقة بن الفضل وابن منير. فقال: وما اسم عبدان؟ قلت: عبد الله بن عثمان؛ ثم نظرت إليه بعين الأدب معه، فقال: ولم لقب عبدان؟ فقلت: يفيذا الشيخ. قال: وجود عبد في اسمه وفي كنيته، فلقب بهما على التثنية. فقلت: عمّن يأنثه الشيخ؟ قال: عن شيخنا حماد بن طاهر المقدسي.

قلت: توفي عبدان في شعبان سنة إحدى وعشرين وميتين، عن ست وسبعين سنة.

[تهذيب التهذيب ٣/٣١٤، ٣١٤].

٣٢٨٨- عبد الله بن عثمان بن جعفر اليوناني

ت ٩١٧ هـ/رقم ٥٤٩٠، ١٠١٢/١

اليوناني الزاهد العابد أسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر اليوناني.

كان شيخاً طويلاً مهيباً شجاعاً حادّ الحال، كان يقوم نصف الليل إلى الفقراء، فمن رآه نائماً وله عصا اسمها العافية ضربه بها، ويحمل القوس والسلاح، وليس قُبْعاً من جلدٍ ماعز بصوفه، وكان أماراً بالمعروف لا يهاب الملوك، حاضر القلب، دائم الذكر، بعيد الضيق. كان من حديثه يخرج وينطرح في شغراء يوين فيرده السفارة إلى أمه، ثم تعبد بجبل لبنان، وكان يغزو كثيراً.

قال الشيخ عليّ القصار: كنت أهابه كأنه أسد، فإذا دنوت منه

وددت أن أشق قلبي وأجعله فيه.

قيل: إن العادل أثنى والشيخ بتواضعاً، فجعل تحت سجاده دناتير، فردها وقال: يا أبو بكر كيف أدعو لك والخمور دائرة في دمشق، وتبيع المرأة وقيّة يؤخذ منها قرطيس؟ فأبطل ذلك.

وقيل: جلس بين يديه المعظم وطلب الدعاء منه، فقال: يا عيسى لا تكن نحس مثل أبيك أظهر الزغل وأفسد على الناس المعاملة.

حكى الشيخ عبد الصمد قال: والله مذ خدمت الشيخ عبد الله، ما رأيته استند ولا سعل ولا يمتنع.

قد طوّلت هذه الترجمة في «التاريخ الكبير» وفيها كرامات له ورياضات وإرشادات، وكان لا يقوم لأحد تعظيماً لله ولا يذخر شيئاً له؛ لا ثوب خام، ويلبس في الشتاء فروة، وقد يؤثر بها في البرد، وكان ربما جاع ويأكل من ورق الشجر.

قال سبط الجوزي: كان الشيخ شجاعاً ما يبالي بالرجال قتلوا أو كثروا، وكان قوسه ثمانين رطلاً، وما فاتته غزاة. وقيل كان يقول للشيخ الفقيه تلميذه: في فيك نزلت «إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل» [العروة: ٣٤].

توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وست مئة، وهو صائم، وقد جاوز ثمانين سنة رحمه الله تعالى.

ولاصحابه فيه غلو زائد، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، والشيخ أبو عمر أجلّ الرجلين.

[مرآة الزمان: ٩١٢/٨، ٩١٧، ذيل الروضتين: ١٢٥-١٢٨، عقد الجمان للعبي: ١٧/الورقة: ٤٠٨-٤٠٩]

٣٢٨٩- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن

مبارك بن القطان الجرجاني.

ت ٣٩٥ هـ/رقم ٣٣٠٩، ١٠٤/١٦

ابن عدي هو الإمام الحافظ الناقد الجوال، أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار.

مولده في سنة سبع وسبعين وميتين، وأول سماعه، كان في سنة تسعين، وارتحاله في سنة سبع وتسعين.

فسمع يهلول بن إسحاق التبوخي، ومحمد بن عثمان بن أبي سؤيد، ومحمد بن يحيى المروزي، وأنس بن السلم، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرؤاس الدمشقيين، وأبا خليفة الجمحي، وأبا عبد

حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَجُلًا لَأَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاتَّخَذَ مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ».

[تاريخ جرجان: ٢٢٥ - ٢٢٧، الألباب: ٢٢١/٣ - ٢٢٢، طبقات السبكي: ٣١٥/٣ - ٣١٦، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١].

٣٢٩٠- عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُرْوَةَ الهَرَوِيُّ

[ت ۳۱۰ هـ / رقم ۲۷۱۱، ۲۹۴/۱۴]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْبَارِعُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ  
مُصَنِّفُ كِتَابِ «الْأَقْضِيَّةِ».

سمع أبا سعيد الأشج، والزُّغفراني، ومحمد بن الوليد  
البُصري، والحسن بن عرفة، وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن أحمد بن الأزهر، اللُّغوي، ومحمد بن عبد الله السَّيَّاري، وأبو منصور محمد بن عبد الله البزار، وأهل مرأة.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال. أخبرنا عبد الله بن عمر،  
أخبرنا أبو الوقت السجزي، حدثنا عبد الله بن محمد الأنصاري،  
حدثنا علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر  
إملاء، أخبرنا عبد الله بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر،  
عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم  
قال: «شهدت عثمان وعليًا بمكة والمدينة» وعثمان ينهى عن المتعة  
وأن يجتمع بينهما، فلما رأى علي ذلك أهل بهما فقال: لبيك بجمعة  
وغمرة. فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعلها! قال: لم أكن  
لأدع سنة رسول الله ﷺ يقول أحد من الناس.

[تذكرة الحفاظ: ٧٨٦/٢ - ٧٨٧].

٣٢٩١- عبد الله بن عكيم الجهني

[٥١٠/٣، ٣٤٢ هـ / رقم ٨٨ ت / (٤، ٥)]

عبد الله بن عكّيم الجهني قيل: له ضُحبة، وقد أسلم بلا ريب في حياة النبي ﷺ، وصلى خلف أبي بكر الصديق.

وهو القائل: أتنا كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ: «أَنْ لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَيَّةِ يَاهَابَ وَلَا عَصْبَ».

حدث عنه بذلك الحكم.

وقد حدث عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود.

روى عنه: هلالُ الرِّزَّانِ، ومُسلم الجُهَنِي، والحكم، وجماعة.

روى موسى الجهني، عن بنت عبد الله بن عكيم، قالت: كان

الرحمن النُّسائي، وعمرانُ بنُ موسى بن مجاشع، والحسنُ بنُ محمد المَدِيني، والحسنُ بنُ الفَرَج الغَزْزِي صاحبِي يَحْيَى بنِ بُكَيْر، وجعفر بن محمد القُرْبَائِي، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي، والحسنُ بنُ مُقْيَانَ النُّسَوِي، وعبدانُ الأَوهَاذِي، وأبا بكر بن خزيمة، والبَغَوِي، وأبا عروبة، وخلِّقًا كَثِيرًا فِي الحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالْعِرَاقِ، وَخِرَاسَانَ، وَالْحِجَالِ، وَطَالَ عَمْرُهُ وَعَلَا إِسْنَادُهُ. وَجُرُوحٌ وَعَدْلٌ وَصَحْحٌ وَعُلَلٌ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ عَلَى لَحْنٍ فِيهِ، يَظْهَرُ فِي تَأْلِيفِهِ.

حدث عنه شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني،  
والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله ابن عبدكويه، وحمزة بن  
يوسف السهمي، وأبو الحسين أحمد بن العلي، وآخرون.

قال الحافظ بن عساكر: كان ثقة على لحن فيه. وقال حمزة بن يوسف: سألت الدائر قطيبي أن يصف كتاباً في الضعفاء، فقال: ليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يُزاد عليه.

بلغني أن ابن عدي صنف كتاباً سماه «الانتصار» على أبواب  
«المختصر» للمزني.

قال حمزة السُّهَمي: كان ابنُ عديّ حافظاً مُتَقِناً، لم يكن في زمانِهِ أحدٌ مثله، تَفَرَّدَ بِروايةِ أَحاديثٍ وَهَبَ مِنْهَا لابنِهِ عديّ وأبِي زُرْعَةَ فَتَفَرَّدَا بِهَا عَنْهُ.

وقال أبو يعلى الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظر حِفْظاً  
وَجَلَالَةً، سألت عبد الله بن محمد الحافظ، فقال: زُرْتُ مَبْصِرَ ابْنِ  
عَدِي أَحْفَظُ مِنْ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعٍ.

قال الخليلي: وسمعتُ أحمدَ بنَ أبي مسلم الحافظ يقول: لم أرَ أحداً مثلَ أبي أحمدَ بنِ عديّ فكيفَ فوقه في الحفظ؟ وكان أحمدُ هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، وقال لي: كان حفظُ هؤلاء تكلُّفاً، وحفظُ ابنِ عديّ طبعاً. زاد «معجمه» على ألف شيخ.

وقال أبو الوليد التَّاجِي: ابنُ عديٍّ حافظٌ لا بأس به.

قلت: يذكر في «الكامل» كلُّ من تُكَلِّم فيه بَدَنِي شيء لو كان من رجال «الصَّحَّاحِينَ»، ولكنه يتصرَّ له إذا أمكن، ويروى في الترجمة حديثاً أو أحاديث مما استُكِرَّ للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده.

قال حمزة السهمي: مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر، ويعقوب بن أحمد الجذامي بالثغر، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا أبو سعد المالبي، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن الفرج، حدثني يحيى بن بكير،



المقرئ، ونافع العمري، وأبي سلام مَظُور، والزُّهري، وبلال بن سعد، وطائفة.

وعنه: ولده إبراهيم، والوليد بن مسلم، وابن شاذبور، وزيد بن الحباب، وشبابة، وأبو مسهر، ومروان بن محمد، وعمرو بن أبي سلمة، وأبو المغيرة الخولاني، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال دحيم: كان ثقة، من أشراف أهل البلد.

وقال أحمد بن حنبل: مقارب الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله -.

وقال أبو داود والدارقطني: ثقة.

وكناه مسلم وجماعة: أبا زُر. وقال البخاري: كنيته: أبو عبد الله لرحمن.

قال ابنه: ولد أبي في سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومئة. وقيل: مات سنة أربع.

كتب إلى ابن أبي عمر وطائفة سمعوا أبا حفص المؤدب، أنبأنا أبو القاسم الشيباني، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر البزار، حدثنا عبد الله بن رَوْح، حدثنا شبابة، حدثنا أبو زُر، حدثنا الزُّهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: «أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَمْرٍو فِي حِجَّتِهِ».

[طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تاريخ بغداد: ١٦/١٠ - ١٨، تاريخ ابن عساکر: ٣٥٠/٥ - ٣٥١، لينبغاد: ١٨٩، ميزان الاعتدال: ٤٦٣/٢ - ٤٦٤، تهذيب التهذيب: ٣٥٠/٥ - ٣٥١.]

■ عبد الله بن العلاء بن زُر، أبو زُر الدمشقي الربيعي = ابن زُر.

٣٢٩٤- عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي

[ت: ٥٤١ هـ/٤٨٥٥، ٢٠/١٣٠.]

الشيخ الإمام العلامة، مُقرئ العراق، شيخ النخاعة، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الحياط وإمام مسجد ابن جرّدة.

وُلد سنة أربع وستين في شعبان.

وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسَمِعَ من أبي الحسين بن النُّفَّور، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَرِي، ورزق الله التميمي، وطيراذ الزيني، ونصر بن البطر، وعدة.

أبي يُحبُّ عثمان، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يُحبُّ علياً رضي الله عنهما قالت: وكانا متواخيين، فما سمعتهما يذكرانهما بشيء قط، إلا أني سمعتُ أبي يقول: لو أن صاحبك صبر، أتاه الناس. قيل: إن عبد الله بن عكيم توفي سنة ثمان وثمانين.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عكيم قال: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ: «أَنْ لَا تَتَفَعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصِيٍّ».

قال هلال الوزان: سمعتُ عبد الله بن عكيم يقول: بَايَعْتُ عُمَرَ بِيَدِي هَذِهِ.

ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن ابن أبي ليلى، وعبد الله بن عكيم، عن علي: أنه كان إذا قال المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: وَإِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا مُحَمَّدًا لَجَالِدُونَ.

وعن الحكم: أن عبد الرحمن بن أبي ليلى قدّم عبد الله بن عكيم في الصلاة على أمه وكان إمامهم.

وذكر هلال بن أبي حميد، عن ابن عكيم قال: لَا أُعِينُ عَلَى دَمِ خَلِيفَةِ أَبَدًا بَعْدَ عَثْمَانَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مَعْبُدٍ! أَوْ أَغْنَتْ عَلَيْهِ؟ قال: كُنْتُ أَغْدُ ذَكَرَ مَسَاوِيهِ عَوْنًا عَلَى دَمِهِ. توفي ابن عكيم في ولاية الحجاج.

[طبقات ابن سعد ١١٣/٦، تاريخ بغداد ٣/١٠، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٥، الإمامة ٣٤٦/٢.]

٣٢٩٢- عبد الله بن العلاء بن خالد البصري

[تابع تابعي مصلو لم ١١٣٢، ٣٥١/٧]

عبد الله بن العلاء بن خالد بصري صدوق، نزل الرُّي.

يروي عن: الزُّهري، وأشعث الحمراني.

وعنه: زافر بن سليمان، وهشام بن عتيّد الله، وجماعة.

قال أبو حاتم: صالح.

[الجرح والعتيل: ١٢٨/٥.]

٣٢٩٣- عبد الله بن العلاء بن زُر الربيعي

[ز: ٤/١٦٥ هـ/١١٣١، ٣٥٠/٧]

ابن زُر الإمام الحديث، رئيس دمشق، أبو زُر، عبد الله بن العلاء بن زُر الربيعي الدمشقي.

حدث عن: القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وبُسر بن عتيّد الله، وعبد الله بن عامر

«الأصول» لابن السراج، وأشياء. قرأت «بالمبهج» له علي أبي أحمد بن سكيّنة.

[الأنساب ٢٢٥/٥، خريدة القصر ٨٣/١، ٨٤، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠، المنظم ١٢٢/١٠، الكامل في التاريخ ١١٨/١١، إنباء السرواة ١٢٢/٢، ١٢٣، مرآة الزمان ١١٧/٨، معرفة القراء الكبار ٤٠٦-٤٠٣/٢، البداية والنهاية ٢٢٢/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٩/١-٢١٢، غاية النهاية ٤٣٤/١، ٤٣٥، طبقات النخاعة واللغوين لابن قاضي شهبة: ٣٣٧ - ٣٣٩].

### ٣٢٩٥ - عبد الله بن علي بن أحمد بن علي الشاطبي

ت ٥٣٢ أو ٥٣٣ هـ / رقم ٤٨٢٧، ٩٢/٢٠

الشاطبي الإمام المسند، أبو محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، اللخمي الأندلسي، الشاطبي، سبط الحافظ ابن عبد البر. أجاز له جدّه تصانيفه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وكان مولده في سنة ٤٤٣.

وقد سمع «الصحيحين» من أبي العباس بن دلهات الغُدري، و«صحيح البخاري» من القاضي أبي الوليد الباجي. وولي قضاء مدينة أغمات.

روى عنه: حفيده لبيته عمر بن عبد الله الأغماتي، وعيسى بن الملجوم، وأجاز لابن بشكّوال.

مات في صفر سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش تسعين عاماً.

### ٣٢٩٦ - عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري

الدقاق

ت ٤٨٦ هـ / رقم ٤٣٩٣، ٦٠٣/١٨

ابن زكري الشيخ الجليل، الثقة، الصالح، أبو الفضل، عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي، الدقاق.

سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا الحسن بن الحماوي.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، وعبد الوهاب الأنماطي، وهبة الله الدقاق، وأبو بكر بن الزاغواني، وجماعة.

قال الأنماطي: كان صالحاً ذنباً، ثقةً.

وقال أبو علي الصدي: كان شيخاً عفيفاً، كنّا نقرأ عليه في داره.

مات ابن زكري في ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربع مئة. ومولده كان في سنة أربع مئة. وقع لنا الأول من حديث ابن البختري من طريقه.

وتلا بالروايات على جدّه أبي منصور الحياط، وأبي الخطاب بن الجراح، وثابت بن بُندار، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام، وأبي طاهر بن سوار، ومحمد بن عبد الله الوكيل، والمُعتمر يحيى بن أحمد السبيّ صاحب الحمّامي، وأبي التّرمي، وأبي العزّ القلانسي. وتصدّر للإقراء، وصنّف الكتّيب الشهيرة «كالمبهج» و«الإيجاز» و«الكفاية»، وأمّ بمسجد ابن جرّدة بضعاً وخمسين سنة، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وختم عليه خلق كثير.

حدث عنه: ابن عساكر، والسّمعاني، وابن الجوزي، ويعيسى بن طاهر، ومحمّد بن الداريج، وإسماعيل بن إبراهيم السبيّ، وعبد الله بن المبارك بن سكيّنة، وعبد العزيز بن مينا، وأبو اليمس الكندي، وخلق.

وتلا عليه الشهاب عمّد بن يوسف الغزنوي، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، وصالح بن علي الصرصري، والتاج الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، والمبارك بن المبارك بن زريق الحنّاد، ومحمد بن محمد بن هارون الحلبيّ ابن الكال، وحمزة بن القبيطي، وابن سكيّنة، وزاهر بن رستم. وقرأ عليه النحو جماعة.

قال ابن الجوزي: لم أسمع قارناً قطّ أطيب صوتاً منه، ولا أحسن أداءً على كبر سنّه، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص.

وقال السّمعاني: كان متواضعاً متودّداً، حسن القراءة في الحراب، خصوصاً ليالي رمضان، وقد تخرج عليه خلق، وختموا عليه، وله تصانيف القراءات، وخولّف في بعضها، وشنعوا عليه، ثم سمعت أنّه رجع عن ذلك، كتب عنه، وعلق عنه من شعره. وقد ذكره أحمد بن صالح، وبالع في تعظيمه، وقال: لم يخلف في فنّونه مثله.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: ما رأيت أكثر جمعاً من جمع جنازته.

وقال عبد الله بن جرير القرشي: دُفّن بباب حرب عند جدّه أبي منصور على دكة الإمام أحمد، وكان الجمع يفوت الإحصاء، غلق أكثر البلد.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليه فيها «كتاب» سيويه و«شرح» للسرياني، و«المحتسب» لابن جني، و«المقتضب» للمبرّد، و

أحمد، أخبرنا عبد الله بن علي بن الجارود، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيح حاضر لباد». متفق عليه، فوقع لنا علياً.

أبنا إبراهيم بن إسماعيل، وأحمد بن سلامة، عن محمد بن أحمد الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أخبرتنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عبد الله بن عيسى الجارودي، حدثنا أحمد بن حفص: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سيمك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس قال: مررت سحابة على رسول الله ﷺ فقال: «هل تدرؤن ما هذا؟» قلنا: السحاب، قال: «والمُرْءُ». قالوا: والمُرْءُ. قال: «أو العنان». قلنا: أو العنان. فقال: «هل تدرؤن بعد ما يسن السماء والأرض؟» قلنا: لا، قال: «إحدى وسبعين، أو ثنتين، أو ثلاث وسبعين سنة...» الحديث.

[تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣ - ٧٩٥].

٣٢٩٨- عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي

ت ٦٨٣ هـ/٦٤٧١، ٣٤١/٢٤

ابن حبيب، شيخ التجويد الكاتب البارز زكي الدين عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي.

شيخ رباط الأصحاب. تخرج به أئمة في براعة الخط.

قال السهروردي وآقوت الكاتب. وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وله ست وسبعون سنة، وقد مدحه بعض تلامذته بقصيدة مليحة، وكان عاقلاً مصوناً نسخ الكثير وشاع ثبته.

٣٢٩٩- عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الديمري

المالكي بن شكر

ت ٩٢٢ هـ/٥٥٨٨، ٢٩٤/٢٢

ابن شكر الوزير الكبير صفى الدين عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الديمري المالكي، ابن شكر.

ولد سنة ثمان وأربعين. وتفقّه، وسجّع بالغر يسيراً من السلفي وابن عوف وجماعة. وتفقه بمخلوف بن جارة.

روى عنه المتدري، والقوصي، وأثينا عليه بالبر والإشارة والتفقد للعلماء والصلحاء. أنشأ بالقاهرة مدرسة، ووزر، وعظم، ثم غضب عليه العادل ونفاه فبقي بآمد فلما توفي العادل أقدمه الكامل.

قال أبو شامة: كان خليفاً للوزارة، لم يلبها بعده مثله، وكان متواضعاً يستلم على الناس وهو راكب ويكرم العلماء.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أخبرنا عبد الله بن علي بن زكري الدقاق، أخبرنا علي بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا زكريا، عن الشعبي، عن الحارث بن مالك بن برصاء، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «لا تغزى بعدها إلى يوم القيامة».

[النظم ٧٨/٩].

٣٢٩٧- عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري

ت ٣٠٧ هـ/٢٦٦٤، ٢٣٩/١٤

ابن الجارود صاحب كتاب: «المتقى في السنن» مجلد واحد في الأحكام، لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبداً، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد القاد.

ولد في حدود الثلاثين وميتين.

واسمه: الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة.

كان من أئمة الأثر.

سمع من: أبي سعيد الأشج، والحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن خنصر، ومحمود بن آدم، وإسحاق الكوسج، وزياذ بن أيوب، ويعقوب الدوري، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومهر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة.

فأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن زاهويه، وعلي بن خنصر، وأحمد بن منيع: فلم أجده شيئاً عنهم، ولا أراه لحقهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرفي، ومحمد بن نافع الخزاعي المكي، ودعبلج بن أحمد السجزي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن جبريل العجيفي، وآخرون. ويحيى بن منصور القاضي.

أثنى عليه الحاكم والناس.

مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقع لي من حديثه؟ أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيب، أخبرتنا شهيدة الكاتبة، أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا دعبلج بن

٣٣٠ ١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِرَانِي

الْكُرَّانِي

[ت ٤٦٩ هـ / ٤٢٧٥، ٤٠٥/١٨]

كُرَّانُ الشَّيْخِ الْقُدْوَةِ، عَالِمُ الزَّهَادِ، أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِيِّ، الطَّائِرَانِي الْكُرَّانِي، وَيَعْرِفُ بِكُرَّانٍ.

كَانَ شَيْخَ الصُّوفِيَّةِ وَالْمَشَارَإِ إِلَيْهِ بِالْأَحْوَالِ وَالْمُجَاهَدَةِ.

سَمِعَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُتَّلِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرَ الْحَبِيرِيَّ. وَبِمَكَّةَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْإِسْفَرَايِينِي.

ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ، فَعَظَّمَهُ وَقَحَّضَهُ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ بَيْتِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارْمَزِيُّ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِي.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَلَهُ الْأَصْحَابُ وَالذُّوْرَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

[اليعرب ٢٧١/٣].

٣٣٠ ٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبَّاسٍ

[١٦٦/٩ - ٩٠٦ هـ / ٨١٤٧]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَمُّ السَّفَاحِ وَالْمَنْصُورِ، مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ وَنُحَاةِ قُرَيْشٍ. كَانَ بَطْلًا شَجَاعًا مَهِيًّا، جَبَارًا عَسُوفًا، سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ. بِهِ قَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ. سَارَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا أَوْ أَكْثَرَ فَالْتَقَى الْخَلِيفَةُ مَرْوَانَ بِقَرَبِ الْمَوْصِلِ فَهَزَمَهُ، وَمَزَّقَ جَبِيْشَهُ، وَلَجَّ فِي طَلْبِهِ، وَطَوَّى الْبِلَادَ حَتَّى نَازَلَ دَارَ الْمَلِكِ دِمَشْقَ، فَحَاصَرَهَا أَيَّامًا، وَأَخَذَهَا بِالسِّيفِ، وَقَتَلَ بِهَا إِلَى الظَّهْرِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ مُسْلِمٍ مِنَ الْجُنْدِ وَغَيْرِهِمْ. وَلَمْ يَرْقُبْ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، وَلَا رَعَى رَحْمًا، وَلَا نِسْبًا. ثُمَّ جَهَّزَ فِي الْحَالِ أَخَاهُ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ فِي طَلَبِ مَرْوَانَ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ بِقَرْيَةِ بُوصَيْرٍ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَبَيْتَهُ، فَقَاتَلَ الْمُسْكِينِ حَتَّى قُتِلَ. وَهَرَبَ ابْنَاهُ إِلَى بِلَادِ الْحِشَّةِ، وَانْتَهَتْ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ.

وَلَمَّا مَاتَ السَّفَاحُ، زَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ وَلِيَ عَهْدَهُ، وَبَايَعَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ، وَيُوعِي الْمَنْصُورُ بِالْعِرَاقِ، وَنَدَبَ لِحَرْبِ عَمِّهِ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَرَّاسَانِيَّ، فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ بِنَصِيبِينَ، فَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَقُتِلَتْ الْأَبْطَالُ، وَعَظُمَ الْخُطْبُ، ثُمَّ انْتَهَزَمَ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَوَاصِهِ، وَقَصَدَ الْبَصْرَةَ، فَأَخْفَاهُ أَخُوهُ سُلَيْمَانُ مَدَّةً، ثُمَّ مَازَالَ الْمَنْصُورُ يُلْحِقُ حَتَّى أَسْلَمَهُ، فَسَجَنَهُ سِنَوَاتٍ. فَقَالَ: خَفَرَأَسَامُ الْحِيسِ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَرَوَّقَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ، فَلَا أَمْرَ لَهُ.

[البرق ببلاد ٩٠٨/١٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٧]

قَالَ الْقُوسِيُّ: هُوَ كَانَ السَّبَبَ فِيمَا وَلِيْتَهُ وَأَوَّلِيْتَهُ، أَنْشَأَنِي وَأَنشَأَنِي الْوَطْنَ، وَعَمَّرَ جَامِعَ الْمِزَّةِ، وَجَامِعَ خَرَسْتَانَ، وَتَلَطَّ جَامِعَ دِمَشْقَ، وَأَنشَأَ الْفَوَارَةَ، وَبَنَى الْمَصَلَى.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّطِيفِ: هُوَ دُرِّي اللَّوْنِ، طَلَقَ الْمُحْيَا، طَوَالَ، حُلُوَّ اللِّسَانِ، ذُو دِهَاءٍ فِي مَسَاجِدَ، وَخَبِيثٌ فِي طَيْشٍ مَعَ رُغُونَةٍ مُفْرَطَةٍ وَحَقْدٍ، يَنْتَقِمُ وَلَا يَقْبَلُ مَعْدَرَةَ اسْتَوْلَى عَلَى الْعَادِلِ جَدًّا، قَرَّبَ أَرَاذِلَ كَالْجَمَالِ الْمِصْرِيِّ وَالْمَجْدِ الْبَهْنَسِيِّ، فَكَانُوا يُوْهَمُونَهُ أَنَّهُ أَكْتَبَ مِنَ الْقَاضِي الْفَاضِلِ وَابْنِ الْعَمِيدِ، وَفِي الْفَقْهِ كَمَالُكَ، وَفِي الشَّعْرِ أَكْمَلُ مِنَ الْمُتَنَبِّيِّ، وَيَحْلِفُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَظْهَرُ أَمَانَةُ مُفْرَطَةٍ، فَيَاذَا لَاحَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ احْتَجَنَتْهُ، إِلَى أَنْ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ مِنَ الْقُرَى مَا يَغْلُ أَزِيدُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَقَدْ نَفَى ثُمَّ اسْتَوْرَزَهُ الْكَامِلُ، وَقَدْ عَمِيَ فِصَادُ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: انْحَسَرَ أَنْ ابْنَ الْيَسَانِيِّ مَا تَمَرَّغَ عَلَى عَتَبِيَّيَ يَعْنِي الْقَاضِي الْفَاضِلَ، وَرَبَّمَا مَرَّ بِمُحْضَرَةِ ابْنِهِ وَكَانَ مُعْجَبًا بِتِيَاهَا.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

[معجم البلدان ١٠٢/٢، تكملة القلبي: ٣/١٧٠، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٤٧، فوات وفيات: ١٠٤٣/١ - ١٠٤٦، البداية والنهاية: ١٠٦/١٣، تاريخ ابن القرات، ١٠/الورقة ٦٣، مجلة السخاوي: ٨٥ - ٨٨]

٣٣٠ ٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَبَارَكٍ

[ت ٥٩٢ هـ / ٥٣٤٦، ٣٨٩/٢١]

السُّدَيْدُ إِمَامُ الطَّبِّ، بِقَرَاطِ الْعَصْرِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْمَنْصُورِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَبَارَكٍ.

أَخَذَ الْفَنَّ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ السُّدَيْدِ، وَعَدْلَانَ بْنِ عَتِينَ زُرِّيَّ.

وَسَمِعَ بِالْفَرَسِ مِنْ ابْنِ عَوْفٍ، وَصَارَ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ، وَخَدَّمَ مُلُوكَهَا، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَطْبَاءُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا، وَخَدَّمَ الْعَاضِدَ صَاحِبَ مِصْرَ، وَطَالَ عُمُرُهُ.

أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُ الْأَطْبَاءِ النَّفِيسُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَزَوَى عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى الْأَمِيرِ الْعَبِيدِيِّ.

وَحَكَى ابْنُ أَبِي أَصْبَحَةَ عَنْ أَسْعَدِ الدِّينِ أَنَّ السُّدَيْدَ حَصَلَ لَهُ فِي نَهَارٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَتَقَلَّ عَنْهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ خَتَنَ وَلَدِي الْحَافِظِ لِدِينِ اللَّهِ، فَحَصَلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَكَانَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ يَحْتَرِمُهُ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى طِبِّهِ.

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَقِيلَ: اسْمُهُ دَاوُدُ.

[ابن أبي أصحمة في عيون الأنباء: ١٠٩/٢]

قضاء، وأبو خالد بن رفاعه، وأبو محمد بن عبد الرحيم، وأبو بكر بن أبي حمزة.

إلى أن قال: استشهد عند دخول العدو المريبة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقد قارب التسعين رحمه الله.

وقيل: إنه وُلد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة. [الصلة ٢٩٧/١، بهمة المفسر ٣٤٩، معجم البلدان ٤٥٣/٣، المطرب: ٦١ و ١٢٠، معجم ابن الأثير: ٢٢٧ - ٢٣٣، وفيات الأعيان ١٠٦/٣، ١٠٧، البداية والنهاية ٢٢٣/١٢، نفع الطب ٤٦٢/٤].

■ عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم الطوسي الطبراني = كركان.

٣٣٠٥ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الأبنوسي  
[٢٧٧/١٩، ٤٥٧٥، ٢٧٧/١٩]

ابن الأبنوسي الإمام المحدث الصادق أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الأبنوسي، البغدادي، والد الفقيه أبي الحسن أحمد بن الأبنوسي.

كان مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي محمد الجوهري، وأبي القاسم التنوخي، وأبي طالب المشاري، وأبي الطيب الطبري، وأبي بكر بن بشران، وأبي مكي السواق، وسَمِعَ «تاريخ الخطيب» منه.

روى عنه محمد بن محمد السنجي، وعبد الله الحلواني، وأبو طاهر السلفي، وكان أحد الوكلاء عند الدامغاني.

قال أبو بكر السمعاني: سمعته يقول: كنت لا أسمع مدة من التنوخي لما أسمع من مثله إلى الاعتزال، ثم سمعته منه، وصيرت عنده أعز من كل أحد، وكان يُسمَّي: يحيى بن معين.

مات ابن الأبنوسي في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمس مئة.

قال ابن ناضر: كان أبو محمد ثقة مستورا، له معرفة بالحديث. وقال السلفي: هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به، وكان ثقة شافعا، كتبنا عنه بانتقاء البرداني.

[المستفاد: ١٤٧ - ١٤٨، عيون التواريخ: ٢٧٠/١٣]

٣٣٠٣ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الطامذي

[٥٦٣ هـ/رقم ٥٠٧٦، ٤٧٣/٢٠]

الطامذي الشيخ الإمام المقرئ الزاهد المتعمر، بقية السلف، أبو محمد، عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصهباني الطامذي. وطامذ: مكان بأصبهان.

سمع أبا نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وعدة.

وارتحل فسمع بالبصرة من جعفر بن محمد بن الفضل العباداني، وبينداد من طراد بن محمد الزيني، وأبني طلحة النعماني، وجماعة.

وقرأ الحديث على المشايخ، وعُمرَ دهرًا، خرّجوا له ثلاثة أجزاء.

حدث عنه: محمد بن مكي الحنبلي، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ومحمد بن أبي غالب شعارنة، ومحمد بن محمود الرؤيضي، وجماعة، وبإجازة: كريمة الزبيري.

وقد غلظ أبو الفتح الأبيوردي، فقرأ على الرشيد إسماعيل العراقي بإجازته من الطامذي، ولا يمكن ذلك، فإن الطامذي مات في العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة عن سن عالية ولم يكن الرشيد وُلد بعد.

[غاية النهاية ٤٣٧/١، النجوم الزاهرة ٣٨٠/٥].

٣٣٠٤ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد الرشاطي

[٥٤٢ هـ/رقم ٤٩٥٠، ٢٥٨/٢٠]

الرشاطي الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة، أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي الأندلسي المريني الرشاطي.

يروي عن: أبي علي الغساني، وأبي الحسن بن الدُّش، وأبي علي بن سُكرة، وابن قُحون، وجماعة.

وصَفَ فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير كتابه الحافل المسمى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار»، وكتاب «الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام»، وكتاب انتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية، وغير ذلك.

وكان ضابطاً مُحَدِّثاً إماماً ذاكرًا للرجال، حافظًا للتاريخ والأنساب، فقيهاً بارعاً، أحد الجلة المشائِر إليهم.

روى عنه: أبو محمد بن عُبيد الله، وأبو بكر بن خير، وابن

٣٣٠٦ - عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع

الحميري الصنهاجي

[ت ٧٢٤ هـ / رقم ٦٦٨٩، ٤٧٧/٢٤]

ابن شبل، المحدث العالم نجم الدين أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي المغربي الشافعي الصوفي

ولد بالقاهرة في رجب سنة ثمان وخسين، وكان أبوه أميراً نبياً له وجهة عند السلطان الملك المنصور سيف الدين، فسمع ولده هذا في صباه من الثلاثة: ابن زين الدين، وابن رستق، وابن عزون صحيح البخاري، وأجزاء، وارتحل به، فسمع صحيح مسلم من ابن عبد الدائم، وسمع سنن أبي داود من النجيب، والترمذي من ابن القسطلاني، ومسنّد أحمد من النجيب، وسمع من إبراهيم بن نجيب، وابن علاق، وابن أبي اليسر، وعثمان بن عوف، وخلق، وحصل له أبوه أصولاً مليحة.

قال ابن الدُّمياطي: قرأت عليه صحيح مسلم، قال: وكان فاضلاً جميل الصورة، ذاكرةً لمسموعاته ومشايخه، صابراً على التحديث، شريف النفس، نشأ في سعادة، ثم افتقر وياع أصوله فتفرقت.

حدث بالكاتب الستة، وقد قرأ بنفسه وكتب، أخذ عنه المصريون.

مات في شعبان سنة أربع وعشرين وسبع مائة.

[الدرر الكامنة ٢/٢٧٦].

٣٣٠٧ - عبد الله بن علي بن محمد بن محمود بن

الكازروني

[ت ٧١٤ هـ / رقم ٦٥٨٢، ٤١٠/٢٤]

الكازروني، الشيخ العالم الأديب جلال الدين عبد الله بن الشيخ ظهير الدين علي بن الفقيه الأصولي أبي عبد الله محمد بن القدوة الشيخ محمود بن الكازروني البغدادي الشافعي الأديب.

مر أبوه سنة سبع وتسعين، ومات أخوه محمد والد شيخنا الشرف أحمد في سنة ثلاث وتسعين عن ست وخمسين سنة.

كان الجلال لغوياً أديباً، بارع الخط والتنقيب، ومحرير الخط الكوفي. ولد سنة إحدى وخمسين ومستمائة، وسمع أباه، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وجود على الزكي بن حبيب، وإلى تذهييه المنتهى، أخذوا عنه ذلك ببغداد، وبدمشق وسكنها.

وكان متصوناً خيراً حلو المحاضرة، ثم كف بصره وكان مجتافاً

القضاعين ثم نقل إلى خاتناه الطاحون وبها مات في رمضان سنة أربع عشرة وسبع مائة.

وله موالياً:

أي من عيون السود عثري ومن بجمرة حدود البيض صفرني  
أسوت أنا كلما أتيتك توخرني وتنصب الغير في حسنك على قرني  
[المعجم المختص رقم ٢١١، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٤٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢٣٩، الدرر الكامنة ٣/١٩٣، الوالي بالوفيات ٢٢/١٤٠، الحوادث الجامعة ٤٩٧].

٣٣٠٨ - عبد الله بن علي بن المعتضد العبّاسي

[ت ٣٣٨ هـ / رقم ٢٩٠٧، ١١١/١٥]

المستكفي الخليفة المستكفي بالله، أبو القاسم عبد الله بن المستكفي علي بن المعتضد العبّاسي.

كان ربيع القامة مليحاً، معتدل البدن، أبيض جمرة، خفيف العارضين. وأمه أم ولد.

بُوع وقت خلّع المتقي لله. وله يومئذ إحدى وأربعون سنة. قام ببيعته توزون. فاقبل أحمد بن بويه، واستولى على الأهواز والبصرة وواسط، فبرز لمحاربه جيش بغداد مع توزون، فدام الحرب بينهما أشهراً، ونهزم فيها توزون ولازمه الصرع، وضاق بأحمد الحال والقحط. فرد إلى الأهواز، وقطع توزون الجسر وراعه، وعاد إلى بغداد مشغولاً بنفسه. ووزر أبو الفرج السافري، ثم عزله توزون بعد أربعين يوماً، وأغرمة ثلاث مئة ألف دينار. وزد إلى الوزارة أبا جعفر بن شيرزاد، واشتد بالعراق القحط، ومات الناس جوعاً، وهلك ملك الأمراء توزون في أول سنة أربع، فطبع في منصبه ابن شيرزاد، وحلف العساكر، ونزل بظاهر بغداد، وبعث المستكفي إليه بالخلع والإقامات، فصادر التجار والكتاب، وسلط جنده على العوام. فهرب الناس، وانقطع الجلب، ووهن أمن بغداد. وأما أحمد بن بويه فقصّد بغداد، ونزل بآجسراري، وهرب الأتراك إلى الموصل، واستتر المستكفي، وابن شيرزاد، فنزل معز الدولة أحمد بن بويه بالشَّماسية، وبعث إليه الخليفة التحف والخلع، ثم حصّر وبايع، فلقبه الخليفة بمعز الدولة، ولقب أخاه علياً عماد الدولة، وأخاه الآخر الحسن ركن الدولة. وضربت أسماؤهم على السكة، ثم ظهر ابن شيرزاد، وقرر مع معز الدولة أموراً منها: في الشهر للخليفة مئة وخمسون ألف درهم ليس إلا، وكانت علم القهرمانة معظمة عند المستكفي تأمر وتنهى فعملت دعوة للأمراء فأتهمها معز الدولة وكان أصفد قد شفع إلى الخليفة في شيخي مغين فرده فحقّد. وقال لمعز الدولة: الخليفة يرأسني فيك، فتخيل منه، ثم دخل على الخليفة أثنان من الدبّاس، فطلباً منه الرزق، فمد يده

للتقييل، فحبذه من سرير الخلافة، وجسراه بجماعته، ونهبت داره، وأمسكوا القهزمانة وجماعة، وساقوا المستكفي ماشياً إلى منزل معز الدولة، فخلع المستكفي وسملته. فكانت خلافته ستة عشر شهراً، وباعوا في الحال الفضل بن المعتدر، ولقبوه المطيع لله. وبقي المستكفي مسجوناً إلى أن مات في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وله بيت وأربعون سنة، واستقل بملك العراق معز الدولة. وضعت دسنت الخلافة جداً، وظهر الرفض والاعتزال بيني بويه، نسال الله العفو. وكان إحمال المستكفي بعد أن خلع نفسه ذليلاً مقهوراً في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين فعاش بعد العزل والكحل أربعة أعوام.

[تاريخ بغداد: ١٠/١٠، ١١، المتظم: ٣٣٩/٦، ٣٦٤، نكت العميان: ١٨٢ - ١٨٣، تاريخ الخلفاء: ٣٩٧ - ٣٩٨].

٣٣٠٩- عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي الجوهري

المروزي.

[ت ٣٦٠ هـ/رقم ٣٣٢١، ١٦/١٦٩].

ابن علي الحافظ المجود، حدث مرو، أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحافظ عمر بن أحمد بن علي الجوهري المروزي.

سمع أباه، ومحمد بن أيوب بن الضريس، والفضل بن محمد الشعرائي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبا عبد الله البوشنجي، وعبد الله بن ناجية، وطبقتهم. ورحل به أبوه.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في الألقاب، وأبو بكر البرقاني، وأبو عبد الله الحاكم، وجماعة.

قال الخليلي: مات بعد سنة ستين وثلاث مئة. ثم قال: هو حافظ متفق عليه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون (ح) وأخبرنا ابن القراء، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه، وأخبرنا التاج عبد الخالق، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة، وأخبرنا محمد بن عبد السلام، قالوا: أخبرنا الإمام أبو بكر البرقاني، قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، حدثكم عبد الله بن أحمد، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿آل تنزيل﴾ و﴿هل أتى على الإنسان﴾ أخرجه مسلم.

[تذكرة الحفاظ: ٣/٩٢٩].

٣٣١٠- عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوب

الواسطي

[ت ٣٤٢ هـ/رقم ٣١٠٩، ١٥/٤٦٦].

ابن شوب المرقئ الحديث، أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوب الواسطي.

سمع شعيب بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطي.

وعنه: منصور بن عبد الله، وأبو بكر بن لال، وأبو عبد الله بن مندة، وابن جنيح الصيداوي، وأبو علي الروذباري، وعدة.

ولد سنة تسع وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن بري: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله

منه.

وقال: توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة في ربيع الآخر.

[غاية النهاية: ١/٤٣٧].

٣٣١١- عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن

القاسم بن حبيب ابن الصفار

[ت ٦٠٠ هـ/رقم ٥٣٥٦، ٢١/٤٠٣].

الصفار الشيخ الإمام العلامة، المعمر، فخر الإسلام، أبو سعيد، عبد الله بن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن فقيه خراسان بن القاسم بن حبيب ابن الصفار النيسابوري الشافعي.

وُلد سنة ثمان وخمس مئة.

وسمع من جدّه لأُمّه الإمام أبي نصر ابن القشيري، فكان آخر من روى عنه، وسمع من الفراء «صحيح مسلم»، ومن عبد الجبار بن محمد الخواري، وزاهر بن طاهر، والحافظ عبد الغافر بن إسماعيل، وسهل بن إبراهيم، والفضل الأبيوردي، ومحمد بن أحمد بن صاعد، ومن أبيه وجماعة.

حدث عنه: بَدَل التبريزي، ونجم الدين أبو الجناح الحيويني، وأبو رشيد الغزالي، وإسماعيل بن ظفر، والقاسم بن أبي سعيد الصفار ولده، وجماعة.

وبالإجازة: الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وابن البخاري، وطائفة.

وكان من الأئمة العلماء الأثبات.

ومن مسموعاته: «سنن الدارقطني» بقويته معلوم على أبي

القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي بسماعه من أبي منصور النوقاني، بسماعه منه، وسَمِعَ «السنن الكبير» من زاهر بن طاهر، وسَمِعَ «سنن أبي داود» من عبد الغافر: أخبرنا نصر بن علي الحاكمي، وسَمِعَ «السنن» و«الآثار» من عبد الجبار.

أثناني أبو العلاء القُرَظِيُّ قال: مَجَّدَ الدِّينَ أَبُو سَعْدٍ ابْنَ الصَّفَّارِ إِمَامَ عَالَمٍ بِالْأَصُولِ، فَقِيَّةً، ثِقَةً، سَمِعَ أَبَاهُ وَعَمَّتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَّتُهُ دُرْدَانَةُ أختَ عَبْدِ الْغَافِرِ، وَهَبَةَ اللَّهُ السَّيِّدِيَّ، وَسَهْلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيَّ، وَعدَّة.

قال المنذري: مات في سابع عشر رمضان سنة ست مئة.

[ابن نقطة في التقييد، والورقة: ١٣٠، والمطري في الكلمة، الورقة: ٨١٧، والسبكي في الطبقات: ١٥٦/٨]

### ٣٣١٢- عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن النخال البواب

وت ٦٤٣ هـ / ٥٧٩٥، ٢١٣/٢٣

ابن النخال الصالح المسند أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن النخال البواب.

سمع «مصافحة للبرقاني» و«رايع المحامليات» من شهدة.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، ومولاه يبرس، والشيخ محمد ابن القزاز.

وبالإجازة محمد البيهقي، وفقهاء بنت الواسطي.

بقي إلى سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[الكلمة لوحيات القلة للحافظ المنذري ضمن ترجمة أخيه محمد جـ ٣ الورقة

٢٤٩٤]

### ٣٣١٣- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن

الخطاب

[٤، ٦، ١٧١ هـ / ١١٢٤، ٣٣٩/٧]

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث الإمام الصدوق، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي العمري، المدني آخر عالم المدينة عبيد الله بن عمر، وأخويه: عاصم وأبي بكر.

ولد في أيام سهل بن سعد، وأنس بن مالك.

وحدث عن: نافع العمري، وسعيد المقبري، وهب بن كيسان، والزهرري، وأبي الزبير، وأخيه عبيد الله بن عمر، وجماعة.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وسعيد بن أبي مزيم، والقنبري، وإسحاق بن محمد القزوي، وأبو جعفر الثعلبي، وأبو نعيم، وعبد العزيز الأوتسي، وأبو مضعب الزهرري، وعدد كثير.

وكان عالماً عاملاً، خيراً، حسن الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال يحيى بن معين: صحيح.

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال ابن المني: ضعيف.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، وكان يُسأل في حياة أخيه عن

الحديث، فيقول: أما وأبو عثمان حي، فلا. ثم قال أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف.

وقال السائي: ليس بالقوي.

وقال ابن جبان: له، عن نافع: عن ابن عمر مرفوعاً: «مَنْ أُنِيَ عَرَانًا».

ويه: «كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ».

ويه: «أَنَّ أَهْلَ قَبَاءَ كَانُوا يُجْمَعُونَ».

ويه مرفوعاً: «لَا يُحَرِّمُ الْخَلَّالَ الْحَرَامُ...» وله غير ذلك.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قلت: توفي على الصحيح في سنة إحدى وسبعين ومئة.

وحديثه يتردد فيه الناقذ، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك

حسن قوي إن شاء الله.

[تاريخ بغداد: ١٩/١٠ - ٢٠، ميزان الاعتدال: ٤٦٥/٢ - ٤٦٦، لهلب

التهلب: ٣٢٩/٥ - ٣٢٨].

### ٣٣١٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي

[٤، ٧٣ هـ / ٢٦٦، ٢٠٣/٣]

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح، بن عدي، بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام القدوة شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكسي، المدني.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يمتل، واستصغّر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، وهو عن بايع تحت الشجرة، وأمه وأُمُّ أُمِّ المؤمنين حفصة، زينب بنت مطعون أخت عثمان بن مطعون الجمحي.

روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان، وعلي، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة،



وأسلم، وحفصة أخته، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن علي، وأسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وأمّية بن عبد الله الأموي، وأنس بن سيرين، وبسر بن سعيد، ويشر بن حرب، ويشر بن عائذ، ويشر بن المَخْتَفِز، وبكر المزني، وبلال بن عبد الله ابنه، وتميم بن عياض، وثابت البناني، وثابت بن عبيد، وثابت بن محمد، وثوير بن أبي فاختة، وجبلة بن سحيم، وجبير بن أبي سليمان، وجبير بن نفير، وجعجع بن عمير، وجنيد، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي مليكة، والحر بن الصّياح، وحرمة مولى أسامة، وحرز بن أبو خريز، والحسن البصري، والحسن بن سهل، وحسين بن الحارث الجليلي، وابن أخيه حفص بن عاصم، والحكم بن مينا، وحكيم بن أبي خرة، وحران مولى التّبتات، وابنه حمزة بن عبد الله، وحُميد بن عبد الرحمن الزُّهري، وحُميد بن عبد الرحمن الحُميري، وخالد بن أسلم، وأخوه زيد، وخالد بن ذؤيب، وهذا لم يلقه، وخالد بن أبي عمران الإفريقي، ولم يلقه، وخالد بن كيسان، وداود بن سُلَيْك، وذكوان السمان، وزين بن سليمان الأحمر، وأبو عمر زاذان، والزُّبير بن عربي، والزُّبير بن الوليد، شامي، وأبو عقيل زهرة بن مَعْبِد، وزياذ بن جُبَيْر الثقفي، وزياذ بن صبيح الحنفي، وأبو الخصيب زياد القرشي، وزيد بن جُبَيْر الطائي، وابنه زيد، وابنه سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسعد بن عبيدة، وسعد مولى أبي بكر، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جُبَيْر، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الأشدق، وسعيد بن مَرْجَانة، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن وهب الهمداني، وسعيد بن يسار وسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشَهْر بن حوشب، وصَدَقَة بن يَسَار، وصفوان بن مُحْرَز، وطاووس، والطّفل بن أبي، وطَيْسَلَة بن علي، وطَيْسَلَة بن مَيْس، وعامر بن سعد، وعباس بن جُلَيْد، وعبد الله بن بدر اليمامي، وعبد الله بن بُرَيْدة، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن أبي سلمة المَجَشُون، وعبد الله ابن شقيق، وعبد الله بن عبد الله بن جبر، وابنه عبد الله، وابن أبي مليكة، وعبد الله بن عُبَيْد بن عَمِر، وعبد الله بن غَضَم، وعبد الله بن أبي قيس، وعبد الله بن كيسان، وعبد الله بن مالك الهمداني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن مَرَّة الهمداني، وعبد الله بن موهب الفَلَسْطِينِي، وحفيده عبد الله بن واقد العُمَرِي، وعبد الرحمن بن التّلماني وعبد الرحمن بن سعد مولا، وعبد الرحمن بن سُمَيْر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نَعَم، وعبد الرحمن بن هُنَيْدَة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك بن نافع، وعبد بن أبي لبابة، وابنه عبيد الله بن

عبد الله، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن مِقْسَم، وعُبَيْدُ بْنُ جُرَيْج، وعُبَيْدُ بْنُ حُنَيْن، وعُبَيْدُ بْنُ عَمِير، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعِراكُ بْنُ مالِك، وعُروَة بْنُ الزُّبَيْر، وعطاء بن أبي رباح، وعَطِيَّةُ الْعَوْفِي، وعُقْبَة بن خُرَيْث، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العبّاسي، وعلي بن عبد الله الباري، وعلي بن عبد الرحمن المَعَاوِي، وابنه عمر بن عبد الله إن صح، وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث، وعمران بن حُطّان، وعمران الأنصاري، وعُمَيْرُ بْنُ هَانئ، وَعَنْسَة بن عَمَّار، وعون بن عبد الله بن عُتْبَة، والعلاء بن عَزَار، والعلاء بن الجُلّاج، وعِلاج بن عمرو، وعُطَيْفُ أَوْ ابْنِ غُطَيْفِ الْهَذَلِي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عوف، والقاسم بن مُحَمَّد، وقُدَامَة بن إِبْرَاهِيم، وَقَزْعَة بن يَحْيَى، وقيس ابن عباد، وكثير بن جُمّهان، وكثير بن مَرَّة، وكُتَيْب بن أنث، ومُجاهد بن جَبْرِ، ومُجاهد بن رباح، ومُحَارِبُ بْنُ دِنَار، وحفيده محمد بن زيد، ومحمد ابن سيرين، ومحمد بن عُبَاد بن جعفر، وأبو جعفر الباقر، وابن شهاب الزُّهري، ومحمد بن الْمُشْتَر، ومروان بن سالم المُقَفَّع، ومروان الأصغر، ومسروق، ومسلم بن جُنْدُب، ومسلم بن النّسّ، ومُسلم بن أبي مريم، ومسلم بن نَيْق، ومُصْعَبُ بْنُ سَعْد، والمُطَلِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن خَنْطَب، ومُعاوِيَة بن قُرّة، ومُغْرَاءُ الْعَبْدِي، ومُعِيْثُ بْنُ سُمَي، ومُعِيْثُ الْحِجَازِي، والمغيرة بن سَلَمَان، ومكحول الأزدي، ومُنْفِذُ بْنُ قَيْس، ومُهَاجِرُ الشَّامِي، ومُورِقُ الْعَجَلِي، وموسى بن دَقْنان، وموسى بن طَلْحَة، وميمون بن مِهْران، ونابيل صاحب القباء، ونافع مولا، ونَسِيرُ بْنُ دَعْلُوق، ونُعَيْمُ الْمُجَبَّر، ونُمَيْلَة أبو عيسى، وواسع بن حَبّان، ووترة بن عبد الرحمن، والوليد الجُرَشِي، وأبو مِجْلَزٍ لاحق، ويَحْنَسُ مولى آل الزُّبَيْر، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن وَثَّاب، ويحيى ابن يَغْمَر، ويحيى الْبَكَّاء، ويزيد بن أبي سمية، وأبو الْبَزْزِي يَزِيدُ بْنُ عَطَّارْد، ويسار مولا، ويوسف بن سَاهَك، ويونس بن جُبَيْر، وأبو أَمَامَة التَّيْمِي، وأبو الْبَخْتَرِي الطَّائِي، وأبو بُرْدَة بن أبي موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أَبِي حُثْمَة، وحفيده أبو بكر بن عبد الله، وأبو تَيْمِيَة الْهَجَمِي، وأبو حازم الْأَعْرَج، ولم يلقه، وأبو حَيَّة الْكَلْبِي، وأبو الزُّبَيْر، وأبو سعيد بن رافع، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، وأبو سهل، وأبو السَّوْدَاء، وأبو الشَّعْثَاء الْمُخَارِبِي، وأبو شَيْخِ الْهَثَانِي، وأبو الصَّدِيقِ النَّجَاحِي، وأبو طُعْمَة، وأبو الْعَبَّاسِ الشَّاعِر، وأبو عثمان الْهَدْيِي، وأبو الْعَجْلَانِ الْحَارِبِي، وأبو عُقْبَة، وأبو غَالِب، وأبو الْفَضْل، وأبو الْخَارِقِ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، وأبو الْمُنْبِي الْجُرَشِي، وأبو نَجِيح الْمَكِّي، وأبو نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَب، وأبو الْوَلِيدِ الْبَصْرِي، وأبو يَعْفُور الْعَبْدِي، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً.

بدرأ.

روى حجاج بن أوطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلاً في قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه.

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يصفر لحيته.

سليمان بن بلال: عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يصفر حتى يملأ ثيابه منها، فقبل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها.

شريك: عن محمد بن زيد؛ رأى ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق والزعفران.

ابن عجلان: عن نافع: كان ابن عمر يعفي لحيته إلا في حج أو عمرة.

وقال هشام بن عروة: رأيت شعر ابن عمر يضرب منكبيه وأني بي إليه، فقبلني.

قال أبو بكر بن البرقي: كان يَتَمَّ نَفْسُهُ بالصُّفْرَةِ. تُرْفِي بِمَكَّة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختط بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفساً من أهلها.

الليث: عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء: قال: توفي صاحب لي غريباً، فكان على قبره أنا وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وكانت أسامينا ثلاثنا المعاص، فقال لنا النبي ﷺ: «انزلوا قبره وأنتم عبيد الله» فقمنا أحناء، وصعدنا وقد أبدلت أسماؤنا.

هكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير عنه.

ومع صحيحة إسناده هو مُنْكَرٌ من القول، وهو يقتضي أن اسم ابن عمر ما غُيِّرَ إلى ما بعد سنة سبع من الهجرة، وهذا ليس بشيء.

قال عبد الله بن عمر عن ابن شهاب: إن حفصة وابن عمر أسلما قبل عمر، ولما أسلم أبوهما، كان عبد الله ابن عمر من سبع سنين.

وهذا منقطع.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت ابن عمر آدم، جسيماً، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

وقال هشام بن عروة: رأيت ابن عمر له جُمَّة.

وقال علي بن جُدعان: عن أنس وابن المسيب: شهد ابن عمر

فهذا خطأ وغلط، ثبت أنه قال: عُرِضْتُ على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يُجزني.

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عُرِضْتُ أنا وابن عمر يوم بدر، فاستصغرنا رسول الله ﷺ.

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح وله عشرون سنة.

وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا، قصها على رسول الله ﷺ، وكنت غلاماً غزياً شاباً، فكنت أنام في المسجد، فرأيت كأن ملكين أتاني، فدعبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك، فقال: لن ترأع. فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: «يَعْمُ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» قال: فكان بعد لا يتأمن من الليل إلا القليل.

وروى نحوه نافع، وفيه: «إن عبد الله رجل صالح».

سعيد بن بشير: عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: كنت شاهد النبي ﷺ في حائط لخل، فاستاذن أبو بكر، فقال النبي ﷺ: «انزلوا له وبشروا بالجنة» ثم عمر كذلك، ثم عثمان، فقال: «بشروا بالجنة على بلوى نصيبه» فدخل يكي ويضحك، فقال عبد الله: «فأنا يا نبي الله؟ قال: «أنت مع أبيك».

تفرد به محمد بن بكار بن بلال عنه.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر.

ابن عون: عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله؛ لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

أبوسعد البقال: عن أبي حصين، عن شقيق، عن حذيفة، قال: ما منا أحد يُفْتَشُ إِلَّا يُفْتَشَ عن جافة أو مُتَغَلَّةٍ إِلَّا عمر وابنه.

وروى سالم بن أبي الجعد، عن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر.

وعن عائشة: ما رأيت أحداً أَرَمَ للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال:

قالت عائشة لابن عمر: ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد استولى عليك، وظننت أنك لن تخالفه، يعني: ابن الزبير.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل

مثل أبيه.

وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبد الرحمن، فقال: أعمرُ كان أفضلَ عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر، فقال: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر.

رواه ثقتان عنه.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يوم مات خير من بقي.

وعن طاووس: ماريت أروع من ابن عمر.

وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وروى جويرية، عن نافع: ربما لبس ابن عمر المطرقة الحزرة ثمنه خمس مئة درهم.

وياسناو وسط، عن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الأمة. قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرساً منذ توفي رسول الله ﷺ.

قال موسى بن يققان: رأيت ابن عمر يتزور إلى أنصاف ساقيه.

العمرى: عن نافع: أن ابن عمر اعتم، وأرخاها بين كتفيه.

وكيع. عن النضر أبي لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامة سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر «عبد الله بن عمر».

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله.

أبو المليح الرقي: عن ميمون؛ قال ابن عمر: كفت يدي، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته من أثاث ما يسوى مئة درهم.

ابن وهب: عن مالك، عن حماد، أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله ﷺ، وأتاه وحاله، ويهتّم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

خارجة بن مصعب: عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: لو نظرت إلى ابن عمر إذا أتبع رسول الله ﷺ، لقلت: هذا مجنون.

عبد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها ماء لكيلا يتيس.

وقال نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء، قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال الشعبي: جالست ابن عمر سنة، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً واحداً.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى.

وقال يوسف بن مالهك: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير و عبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه تهرق.

عكرمة بن عمار: عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَالنَّسَاءُ﴾ [٤٠] فجعل ابن عمر يبكي حتى لقيت لحية وجبهته من دموعه، فأراد رجل أن يقول لأبي: أقصر، فقد أذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] بكى حتى يغلبه البكاء.

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

رواه أبو شهاب الحنّاط عن حبيب.

وروى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحبى بقية ليلته.

ابن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، أخبرنا أبي: أن ابن عمر كان له مهراس فيه ماء، فيصلي فيه ما قدر له، ثم يصير إلى الفرائض، فيغني إغفاءة الطائر، ثم يقوم، فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسة.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة، فأعتقه.

وقال ابنُ شهاب: أراد ابنُ عمر أن يلعن خادماً، فقال: اللهم الع، فلم يُعْمَهَا، وقال: ما أُجِبُّ أن أقولَ هذه الكلمة.

جعفر بن بُرقان: عن ميمُون بن بهران، عن نافع: أتى ابنُ عمرَ ببضعةٍ وعشرين ألفاً، فما قامَ حتى أعطاها.

رواه عيسى بنُ كثير، عن ميمُون وقال: بائنين وعشرين ألف دينار.

وقال أبو هلال: حدَّثنا أيوبُ بنُ وائل، قال: أتى ابنُ عمرَ بعشرة آلاف، ففرَّقها، وأصبح يطلبُ لراحلة علفاً بدرهمٍ نسيت.

بُرد بنُ ميسان: عن نافع قال: إن كان ابنُ عمرَ لَيُفرَّق في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهرٌ ما يأكل مزرعة لحم.

عمر بن محمد العمري، عن نافع قال: ما مات ابنُ عمرَ حتى اعتق ألفَ إنسان، أو زاد.

إسنادها صحيح.

أيوب: عن نافع، قال: بعث معاويةُ إلى ابنِ عمرَ بمئة ألف، فما حال عليه الحولُ وعنده منها شيء.

مَعمر: عن الزُّهري، عن حمزة بن عبد الله، قال: لو أن طعماً كثيراً كان عند أبي ما شَبِعَ منه بعد أن يجدَ له أكلاً، فعاده ابنُ مطيع، فراه قد نَحَلَ جَسْمَهُ، فكلَّمه، فقال: إنه ليأتي علي ثمان سنين، ما أشبِعَ فيها شَيْعَةً واحدة. أو قال: إلا شَيْعَةً. فالآن تريد أن أشبِعَ حين لم يبقَ من عُمري إلا ظمُّ حمار.

إسماعيل بن عيَّاش: حدَّثني مُطْعِمُ بنُ المقْدَام قال: كتبَ الحجاجُ إلى ابنِ عمرَ: بلغني أنَّكَ طلبتَ الخلافةَ وإنها لا تصلحُ لعمي ولا جميل ولا عُيُور. فكتبَ إليه: أمّا ما ذكرتَ من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرتَ من العمي، فمَن جمعَ كتابَ الله، فليس بعمي. ومن أدنى زكاته، فليس ببخيل. وإن أحقَّ ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

هشيم: عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد؛ قال لي ابنُ عمرَ: لأنَّ يكونَ نافعٌ يحفظُ حفظك، أحبُّ إليَّ من أن يكونَ لي درهم زيف. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ألا جعلته جَيِّداً!! قال: هكذا كان في نفسي.

الأعمش وغيره، عن نافع، قال: مرض ابنُ عمرَ، فاشتبه عيًّا أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشتربت به عنقوداً، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابنُ عمرَ: أعطوه إياه. ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل. فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابنُ عمرَ: أعطوه إياه، فأسعطوه، وأرسلت صفيةً إلى السائل تقول: والله لئن عُذت لا نصيبَ مني

روى أبو الزبير المكي، عن عطاء مولى ابنِ مَبَّاح، قال: أقرضت ابنَ عمرَ ألفي درهم، فوقَّلتها بزائد مئتي درهم.

أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، أن مروانَ قال لابنِ عمرَ - يعني بعد موت يزيد -: هلُم يدك بُيائِكَ، فإنَّكَ سيدُ العرب وابنُ سَيِّدها. قال: كيف أصنعُ بأهل المشرق؟ قال: نُصْرِبُهُم حتى يُبايعوا. قال: والله ما أُجِبُّ أنها دانت لي سبعين سنة، وأنه قُتِلَ في سيفي رجلٌ واحد.

قال: يقول مروان:

إنني أرى فتنةً تغلبُ مَرَّاجِلَهَا      والملكُ بَعْدَ أبي ليلى لمن غلبَا  
أبو ليلى: معاوية بنُ يزيد، بايع له أبوه الناس، فعاشرَ أياماً.

أبو حازم المدني، عن عبد الله بن دينار، قال: خرجتُ مع ابنِ عمرَ إلى مكَّة، فمرُّسنا، فالحمدُ علينا راجع من جبل، فقال له ابنُ عمرَ: أراغ؟ قال: نعم، قال: يعني شاةً من الغنم. قال: إنني عمِلوك، قال: قُلْ لِسَيِّدِكَ: أَكَلَهَا الذُّبُّ. قال: فأينَ الله عزَّ وجلَّ؟ قال ابنُ عمرَ: فأينَ الله!! ثم بكى، ثم اشتراه بعد، فأعتقه!

أسامة بن زيد: عن نافع، عن ابنِ عمرَ نحوه.

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، واشترى له الغنم. عُبَيْد الله: عن نافع، قال: ما أعجبَ ابنُ عمرَ شيءَ من ماله إلا قُدْمه، يينا هو يسيرُ على ناقته، إذ أعجبتُهُ، فقال: إني إني، فأناخها، وقال: يا نافع، خُطَّ عنها الرَّحْلُ، فجلَّلها وقَلَّدَها وجعلها في بُدْنِها.

عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه: أن ابنَ عمرَ كاتبٌ غلاماً له باربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حُمُرٍ له، حتى أدَّى خمسةَ عشر ألفاً، فجاءه إنسان، فقال: أجنون أنت؟ أنت ها هنا تُعذِّبُ نَفْسَكَ، وابنُ عمرَ يشترى الرقيقَ ميمناً وشمالاً، ثم يُعتقهم؛ أرجعُ إليه، فقل: عجزت. فجاءَ إليه بصحيفةٍ، فقال: يا أبا عبد الرحمن! قد عجزتُ، وهذه صحيفتي، فأعْطَاها. فقال: لا، ولكن أعْطَاها أنت إن شئت. فمحاها، ففاضت عينا عبد الله، وقال: اذهب فائتَ حُرَّ. قال: أصلحك الله، أخينَ إلى أبيي. قال: هما حُرَّان. قال: أصلحك الله، أحسن إلى أُمِّي وَلَدَيَّ. قال: هما حُرَّتان.

رواه ابنُ وهب عنه.

عاصم بن محمد العمري: عن أبيه، قال: أعطى عبدُ الله بنُ جعفر ابنَ عمرَ بنافعَ عشرة آلاف، فدخل على صفيةَ امرأته، فحدَّثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلاً ما هو خيرٌ من ذلك، هو حرُّ لوجه الله. فكان يُخَيِّلُ لي أنه كان ينوي قولَ الله ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، قال عمران: ٩٢

خيراً، ثم أُرْسِلَتْ بَدْرَهُمْ آخِرَ، فاشترت به.  
مالك بن مغُول عن نافع، قال: أُنِيَ ابْنُ عُمَرَ بِجَوَارِشَ، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: مَا شَبِعْتُ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا.

إسماعيل بن أبي أويس: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ الْمُخْتَارَيْنِ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِالْمَالِ، فَيَقْبَلُهُ، وَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلَا أَرُدُّ مَا رَزَقَنِي اللَّهُ.

الثوري: عن أبي الوائز: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: لَا يُزَالُ النَّاسُ يُخِيرُ مَا أَبْقَاكَ اللَّهُ لَهُمْ. فغضب، وقال: إِنِّي لَأَحْسِبُكَ عِرَاقِيًّا، وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُغْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّكَ بَابَهُ.

أبو جعفر الرازي: عن حصين، قال ابنُ عُمَرَ: إِنِّي لَأُخْرِجُ وَمَالِي حَاجَةً إِلَّا أَنْ أَسْلَمَ عَلَى النَّاسِ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيَّ.

وروى مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو النَّدْبِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَا لَقِيْتُ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ.

قال عثمان بن إبراهيم الحاطي: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَتَيْفُهُ. وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا حُلَّسَ الْأَزْوَارَ وَإِزَارُهُ إِلَى نَصْفِ سَاقِهِ. وَقِيلَ: كَانَ يَتَزَرَّ عَلَى الْقَمِيصِ فِي السَّفَرِ، وَيُخْتِمُ الشَّيْءَ بِخَاتَمِهِ، وَلَا يَكَادُ يَلْبِسُهُ، وَيَأْتِي السُّوقَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يُبَاعُ ذَا؟ وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

وروى ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَيَأْخُذُ مَا جَاوَزَ الْقَبْضَةَ.

قال مالك: كَانَ إِمَامُ النَّاسِ عِنْدَنَا بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، مَكْتُ سِتِينَ سَنَةً يُفَيِّ النَّاسِ.

مالك: عن نافع: كَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَجْلِسَانِ لِلنَّاسِ عِنْدَ مُقَدِّمِ الْحَاجِ، فَكَتَبْتُ أَجْلِسُ إِلَى هَذَا يَوْمًا، وَإِلَى هَذَا يَوْمًا، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُجِيبُ وَيُفِي فِي كُلِّ مَا سُئِلَ عَنْهُ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرُدُّ أَكْثَرَ مَا يُفِي.

قال اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْعِلْمِ كُلِّهِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ، خَوِصَّ الْبَطْنِ مِنْ أُمُومِهِمْ، كَافَ اللِّسَانُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، لَا زَمًا لَأَمْرِ جَمَاعَتِهِمْ، فَانْعَل.

منصور بن زاذان: عن ابنِ سِيرِينَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: أَعْمَلْ لَكَ جَوَارِشَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: شَيْءٌ إِذَا كَطَّلَكَ الطَّعَامُ، فَاصْبَتْ مِنْهُ، سَهْلٌ. فَقَالَ: مَا شَبِعْتُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ أَنْ لَا أَكُونَ لَهُ وَاجِدًا، وَلَكِنِّي عَهَدْتُ قَوْمًا يَشْبَعُونَ مَرَّةً، وَيَجِوَعُونَ مَرَّةً.

وروى الحارث بنُ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ رَجُلٍ: بَعَثْتُ أُمَّ وَلَدِي لِعَبْدِ

الملك ابن مروان إلى وكيلها تستهديه غلاماً، وقالت: يكون عالماً بالسنة، قارئاً لكتاب الله، فصيحاً، عفيفاً، كثير الحياء، قليل الجراء. فكتب إليها: قد طلبتُ هذا الغلام، فلم أجِدْ غلاماً بهذه الصفة إلا عبد الله بن عمر، وقد سامتُ به أهله، فأبوا أَنْ يبيعوه.

روى بَقِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ جُلَيْمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُوَ سِيرُ، إِذَا أَسَدٌ عَلَى الطَّرِيقِ قَدْ حَبَسَ النَّاسَ، فَاسْتَخَفَّ ابْنُ عُمَرَ رَاجِلَتَهُ، وَنَزَلَ إِلَى الْأَسَدِ، فَفَرَّكَ أُذُنَهُ، وَأَخْرَعَهُ الطَّرِيقَ؟ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَخَفْ ابْنُ آدَمَ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ».

لم يصح هذا.

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي، فَلَوْ رَأَيْتُهُ، رَأَيْتُهُ مُقْلَوَلِيًّا، وَرَأَيْتُهُ يُفْتُ الْمَسْكَ فِي اللَّحْنِ يَلْعَنُ بِهِ.

عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اذْهَبْ، فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: أَوْ تَغْفِي مِنْ ذَلِكَ! قَالَ: فَمَا تَكُونُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يُقْضَى؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْعَدْلِ، فَالْحَرِيُّ أَنْ يَنْقَلِبَ كِفَافًا» فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ؟!

السري بن يحيى: عن زيد بن أسلم، عن مجاهد، قال: قال ابنُ عُمَرَ: لَقَدْ أُعْطِيتُ مِنَ الْجَمَاعِ شَيْئًا مَا أَهْلُكُمْ أَحَدًا أُعْطِيَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

تفرَّد به يحيى بن عباد عنه.

أبو أسامة: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حُمَزة: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنِّي لَاظُنُّ قَيْمَ لِي مِنْهُ مَا لَمْ يُقَسِّمْ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلَى الرُّطَةِ.

ليث بن أبي سليم: عن نافع، قال: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّكَ مُحَبَّبٌ إِلَى النَّاسِ، فَسِرَ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: بِقَرَابَتِي وَصَحْبَتِي وَالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا، قَالَ: فَلَمْ يَعَاوِدْهُ.

ابن عُبَيْنَةَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّكَ رَجُلٌ مُطَاعٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فَسِرْ فَقَدْ أَثَرْتُكَ عَلَيْهِمْ. فَقُلْتُ: أَذْكُرُكَ اللَّهَ، وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَحْبَتِي إِيَّاهُ، إِلَّا مَا أَغْفِيْتَنِي، فَأَبَى عَلِيٌّ. فَاسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ بِحَفْصَةَ، فَأَبَى. فَخَرَجْتُ لَيْلًا إِلَى مَكَّةَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ. فَبَعَثْتُ فِي أَثَرِي، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرِيدَ، فَيُخْطَمُ بِعَمِيرِهِ بِعَمَامَتِهِ لِيُدْرِكَنِي. قَالَ: فَارْسَلْتُ حَفْصَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الشَّامِ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ. فَسَكَنَ.

قال حبيب بن مسلمة: فهلاً أجبتَه فذاك أبي وأمي؟ فقال ابنُ عمر: حللتُ حَبْرَتِي، فهممتُ أن أقول: أحقُّ بذلك منك من قاتلَكَ وأباك على الإسلام. فخشيتُ أن أقول كلمة تُسرقُ الجمع، ويُسفكُ فيها الدَّم، فذكرتُ ما أعدَّ الله في الجنان.

وقال سلامُ بن مسكين: سمعتُ الحسنَ يقول: لما كان من أمرِ الناس ما كان زمنُ الفتنة، أتوا ابنُ عمر، فقالوا: أنت سيّدُ الناس وابنُ سيدهم، والناس بك راضون، اخرجْ بُياعَكَ. فقال: لا والله لا يهراق فيَّ يمحجة من دم ولا في سبي ما كان في روح.

جرير بن حازم: عن يعلى، عن نافع، قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرى لهذا الأمر غيرَ عبدِ الله بن عمر. فقال عمرو بن العاص لابن عمر: إنا نريد أن يُبايعك، فهل لك أن تُعطي مالا عظيماً على أن تدعَ هذا الأمر لمن هو أحرصُ عليه منك؟ فغضب، وقام. فأخذ ابنُ الزُّبير بطرقِ ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنما قال: تُعطي مالا على أن أبايعك. فقال: والله لا أعطي عليها ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين.

قلت: كاد أن تتعدَّ البيعة له يومئذ، مع وجود مثل الإمام عليٍّ وسعدِ ابنِ أبي وقاص، ولو يؤيع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن الله حمَّاه وخار له.

يسعر: عن عليٍّ بن الأقرم، قال: قال مروانُ لابن عمر: ألا تخرجُ إلى الشام تُبايعوك؟ قال: فكيف أصنعُ بأهل العراق؟ قال: تقتاتلهم بأهل الشام. قال: والله ما يسُرُّني أن يُبايعني الناسُ كلُّهم إلا أهلَ قَدِّك، وإن أقاتلهم، يُقتلُ منهم رجلٌ. فقال مروان:

إني أرى فتنةً تغلبُ مَراجِلَها والمَلِكُ بعد أبي ليلى لمن غلبا وروى عاصم بنُ أبي النُّجود نحواً منها.

وهذا قاله وقت هلاك يزيد بن معاوية فلما اطمأن مروانُ من جهة ابن عمر، بادَرَ إلى الشام، وحارب، وغلبَ الشام، ثم مصر.

أبو عوانة: عن مُغيرة، عن فطر قال: أتى رجلٌ ابنَ عمر، فقال: ما أحد شرُّ للأمة منك، قال: لم؟ قال: لو شئت ما اختلفتُ فيك اثنان. قال: ما أحبُّ أنها - يعني الخلافة - أتني ورجلٌ يقول لا، وآخر يقول بلى.

أبو المليلح الرُّمِّي: عن مَيْمُون بن يهران، قال: دَسَّ معاويةَ عمراً وهو يُريد أن يعلم ما في نفس ابنِ عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يمتنك أن تخرجَ تُبايعك الناس، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ أمير المؤمنين، وأنت أحقُّ الناس بهذا الأمر. فقال: قد اجتمع الناسُ كلُّهم على ما تقول؟ قال: نعم، إلا نفر يسير. قال: لولم يبقَ إلا ثلاثة أعلاج بهجر لم يكن لي فيها حاجة. قال: فعلم أنه

الأسود بن شيبان: عن خالد بن سُمير، قال: هربَ موسى بن طلحة من المختار، فقال: رحم الله ابنَ عمر! إنني لأحسبه على العهد الأول لم يتغير، والله ما استقرَّته قريش. فقلتُ في نفسي: هذا يُزري على أبيه في مقتله. وكان عليٌّ غداً على ابنِ عمر، فقال: هذه كُتُبنا، فاركبْ بها إلى الشام، قال: أنشدك الله والإسلام. قال: والله لتركبُن. قال: أذكرك الله واليوم الآخر. قال: لتركبُن والله طائعاً أو كارهأ. قال: فهربَ إلى مكة.

العوام بن خُوْشب: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابنِ عمر: قال يوم دومة جندل: جاء معاويةَ على بُخْتي عظيم طويل، فقال: ومن الذي يطعم في هذا الأمر ويمد إليه عَقَه؟ فما حدثتُ نفسي بالدنيا إلا يومئذ. فهمتُ أن أقول: يطعمُ فيه من ضريك وأباك عليه، ثم ذكرتُ الجنةَ ونعيمها، فأعرضتُ عنه.

خُدام بن زيد: عن أيوب، عن نافع؟ أن معاويةَ بَعَثَ إلى ابنِ عمر مئة ألف، فلما أراد أن يسأله ليزيد، قال: أرى ذاك أراد، إن ديني عندي إذا لرخص.

وقال مُحمد بن المنكدر: بُويع يزيد، فقال ابنُ عمر لما بلغه: إن كان خيراً رضىنا، وإن كان بلاءً صبرنا.

ابن عُليَّة: عن ابنِ عَوْن، عن نافع، قال: حلفَ معاويةَ على منبر رسول الله ﷺ ليقْتُلَ ابنَ عمر، يعني وكان ابنُ عمر بمكة. فجاء إليه عبدُ الله بنُ صفوان، فدخلوا بيتاً، وكنتُ على الباب، فجعل ابنُ صفوان يقول: أفتركه حتى يقتلك؟! والله لو لم يكن إلا أنا وأهلُ بيتي، لقاتلته دونك.

فقال: ألا أصيرُ في حرمِ الله؟ وسمعتُ نحيبه مرَّتين، فلما دنا معاوية تلقاه ابنُ صفوان، فقال: إياها جئتُ لتقتل ابنَ عمر. قال: والله لا أقتله.

يسعر: عن أبي حُصَيْن: قال معاوية: من أحقُّ بهذا الأمر منا؟ وابنُ عمر شاهدٌ، قال: فأردتُ أن أقول: أحقُّ به منك من ضريك عليه وأباك، فنجفتُ الفساد.

مَعمر: عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه وابنِ طاووس، عن عكرمة ابنِ خالد، عن ابنِ عمر، قال: دخلتُ على حفصةَ ونُؤسانِها تنُظفُ، فقلت: قد كان من الناس ما تَرين، ولم يحصل لي من الأمر شيء. قالت: فالحقُّ بهم، فإنهم ينتظرونك، وإني أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فلم يَرعه حتى ذهب. قال: فلما تفرَّق الحكمان، خطب معاوية، فقال: من كان يُريد أن يتكلَّم في هذا الأمر، فليُطْلِعْ لي قرنه، فنحنُ أحقُّ بذلك منه ومن أبيه؛ يُعرضُ بابنِ عمر.

يُخْطَبُ، فقال: يا عدو الله! استعجل حَرَمَ الله، وخُزِبَ بيتُ الله. فقال: يا شيخاً قد خُرف. فلما صدر الناس، أمر الحجاجُ بعضَ مُسَوِّدته، فأخذ حربة مسمومة، وضرب بها رجلَ ابنِ عمر، فمَرَضَ، وماتَ منها. ودخل عليه الحجاجُ عائداً، فسَلَّمَ فلم يردْ عليه، وكَلَّمه، فلم يجبه.

هشام، عن ابن سيرين؛ أن الحجاجَ خطب، فقال: إن ابنَ الزُّبَيْرِ بذلَ كَلَامَ الله. فَعَلِمَ ابنُ عمر، فقال: كَذَبَ، لم يكن ابنُ الزُّبَيْرِ يستطيع أن يُبدِلَ كَلَامَ الله ولا أنت، قال: إنك شيخٌ قد خُرفتَ الغد، لال: أما إنك لو عُدْتَ، عُدْتُ.

قال الأسود بن شيبان: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعْيَرَ قَالَ: خطب الحجاجُ، فقال: إن ابنَ الزُّبَيْرِ حَرَفَ كِتَابَ الله. فقال ابنُ عمر: كَذِبْتَ كَذِبْتَ، ما يستطيعُ ذلك ولا أنت معه. قال: اسكُتْ، فقد خُرفتَ، وذهبَ عقلُك، يُوشِكُ شيخٌ أن يُضْرَبَ عنقه، فَيُخْرِقَ قد انتفختَ خَصِيئته، يطوفُ به صبيانُ البقيع.

الثوري، عن عبد الله بن دينار، قال: لما اجتمعوا على عبدِ الملك كتب إليه ابنُ عمر. أما بعد: فإني قد بايعتُ لعبدِ الله عبدِ الملك أميرَ المؤمنين بالسمع والطاعة على سنةِ الله وسنةِ رسوله فيما استطعتُ وإنَّ بيَّ قد أفرؤا بذلك.

شعبة: عن ابنِ أبي رُوَادٍ: عن نافع: أن ابنَ عمر أوصى رجلاً يُفْسَلُهُ، فجعل يَذْكُرُه بالملك.

وعن سالم بن عبدِ الله: ماتَ أبي بمكة، ودفنَ بفتح سنة أربع وسبعين وهو ابنُ أربع وثلاثين، وأوصاني أن أدفنه خارجَ الحرم، فلم تقدر، فدفنناه بفتح في الحرم في مقبرة المهاجرين.

حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عمر قال: ما آسى على شيءٍ إلا أنني لم أقاتل الفِئَةَ الباغيةَ.

هكذا رواه الثوري عنه، وقد تقدم نحوه مفسراً.

وأما عبد العزيز بن سياه، فرواه عنه ثقتان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن ابنَ عمر قال: ما آسى على شيءٍ فإني إلا أنني لم أقاتل مع عليٍّ الفِئَةَ الباغيةَ. فهذا منقطع.

وقال أبو نعيم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ حِينَ احْتَضَرَ: مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئاً إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وروى أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، فَذَكَرَ نحوه. ولابن عمر أقوالٌ وتناوَى بطول الكتابِ بإيرادها، وله قولٌ ثالثٌ في الفِئَةِ الباغيةِ

لا يريد القتال. فقال: هل لك أن تُبايعَ من قد كاذب الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرضين والأموال؟ فقال: أف لك! أخرج من عندي، إن دُفِنِي ليس بدنياركم ولا درهمكم.

يونس بن عُبيد: عن نافع، قال: كان ابنُ عمر يُسَلِّمُ على الحشِيَّةِ والخوارج وهم يقتلون وقال: من قال «حيَّ على الصلاة» أجبتُه، ومن قال «حيَّ على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله» فلا.

قال نافع: أتى رجلُ ابنَ عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما جِئْتُكَ على أن تُخْجَ عَاماً وتَعْتَمِرَ عَاماً وتتركَ الجهاد؟ فقال: بُني الإسلامُ على خمس: إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت. فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع قوله: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٨] فقال: لَأَنْ أُعْتَبِرَ بِهَذِهِ آيَةٍ، فَلَا أَقَاتِلُ، أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَبِرَ بِالْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾ [النساء: ٩٢] فقال: أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئَةً﴾ [البقرة: ١٩٣]. قال: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إِذَا كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يَفْتَنُ فِي دِينِهِ؛ إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوهُ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَرْقُوهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ، فَلَمْ تَكُنْ فِئَةً. قال: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عُمَانَ وَعَلِيٍّ؟ قال: أَمَّا عُمَانُ، فَكَانَ اللَّهُ عَفَا عَنْهُ، وَكَرِهْتُمْ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَتَنُهُ وَأَشَارُ يَدِهِ، هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَهُ.

الزُّهري: عن حمزة بن عبدِ الله، قال: أقبل ابنُ عمر علينا، فقال: ما وجدتُ في نفسي شيئاً من أمرِ هذه الأمة، ما وجدتُ في نفسي من أن أَقَاتِلَ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ.

قلنا: وَمَنْ تَرَى الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ؟ قال: ابنُ الزُّبَيْرِ، بغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم، ونكثَ عهدهم.

أيوب: عن نافع، قال: أصابت ابنَ عمر عارضةٌ مُخْجِلٌ بَيْنَ أَصْبَعِيهِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، فَمَرَضَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ، فَلَمَّا رَأَى ابْنَ عُمَرَ، غَضَّ عَيْنَيْهِ، فَكَلَّمَهُ الْحَجَّاجُ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَقُولُ إِنِّي عَلَى الضَّرْبِ الْأَوَّلِ؟

عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدي، أن ابنَ عمر قدم حاجاً، فدخل عليه الحجاجُ، وقد أصابه رُجٌ رمح. فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمرتوه بحمل السلاح في مكان لا يُجِلُّ فِيهِ هَلْهُ.

أحمد بن يعقوب المسعودي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْأُمَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَامَ إِلَى الْحَجَّاجِ، وَهُوَ

وكذلك ترى الفقيه المترف إذا ليمَ في تفصيل فرجة تحت كعبه، وقيل له: قد قال النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار فسي النار»، يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء. فتراه يُكابر، ويترى نفسه الحمقاء، ويمد إلى نص مُستقل عام، فيخصه بمحدث آخر مُستقل بمعنى الخيلاء، ويترخص بقول الصديق: إنه يا رسول الله يسترخي إزاره، فقال: «لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء» قلنا: أبو بكر ﷺ لم يكن يشد إزاره مُسدولاً على كعبه أولاً، بل كان يشده فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخي. وقد قال عليه السلام: «إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين» ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويل مُغطياً لكعبه. ومنه طول الأكماس زائداً، وتطول العتبة. وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس. وقد يُعذر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عذر له في تركه الإنكار على الجهلة. فإن خلع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يُحرمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطُرُ يده ويغضبُ ممن لا يهنيه بهذه المحرمات، ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس، أو ولاية شرطة. فليتها للمقتدر وللعلل والإهانة والضرب، وفي الآخرة أشد عذاباً وتنكيلاً. فرضي الله عن ابن عمر وأبيه. وأين مثل ابن عمر في دينه، وورعه وعلمه، وتأله وخوفه، من رجل تعرض عليه الخلافة، فباباها، والقضاء من مثل عثمان، فبره، ونباة الشام لعلي، فيهرب منه. فالله يجتبي إليه من يشاء، ويهدي إليه من ينيب.

الوليد بن مسلم: عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر قال: لولا أن معاوية بالشام، لسرني أن آتي بيت المقدس، فأهل منه بعمرة، ولكن أكره أن آتي الشام، فلا آتيه، فيجذ علي، أو آتيه، فيراني تعرضت لما في يديه.

روى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحمى ليلته.

الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر؛ حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يحمي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع، أسخرنا؟ فأقول: لا. فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم. فيقع ويستغفر ويدعو حتى يصبح.

قال طاووس: ما رأيت مصلياً مثل ابن عمر أشد استقبالا للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحمي بين الظهر إلى العصر.

هشام الدستوائي: عن القاسم بن أبي بزة: أن ابن عمر قرأ فبلغ «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» والمطففين: ٦ فبكى حتى خثر،

فقال رَوْحُ بن عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عِيَّاشِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: مَا أَسَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ؟ ظُلْمًا الْمَوَاجِرِ، وَمُكَابِدَةَ اللَّيْلِ، وَأَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاقِيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بَنَاءً، يَعْنِي الْحِجَابَ.

قال ضمرة بن ربيعة: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدي، وأبو مسهر، وعدة: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال سعيد بن عُفَيْرٍ وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين.

والظاهر أنه توفي في آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقي: توفي بمكة، ودفن بذي طوى. وقيل: بنفخ مقبرة المهاجرين سنة أربع.

قلت: هو القائل: كنت يوم أخذ ابن أربع عشرة سنة، فعلى هذا يكون عمره خمسا وثمانين سنة. ﷺ وأرضاه.

أخبرنا أيوب بن طارق، وأحمد بن محمد بقراءتي، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن علي الطريشي، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم الرعي، وأبو منصور الحنيط، قالوا: أخبرنا عبد الملك بن محمد؛ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الفاهمي بمكة ٣٥٣، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أبي مسرة حدثنا يعقوب بن إسحاق - وهو ابن بنت حميد الطويل - قال: سمعت عبد الله بن أبي عثمان يقول: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ورأيت يخر البذن قياماً بجأ في كباتها.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر؛ أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن فرعة، قال: رأيت علي ابن عمر ثياباً خشنة أو جشبة، فقلت له: إنسي قد أتيتك بشوب لئن مما يصنع بخراسان، وتقر عينا أن أراه عليك. قال: أرينه، فلقمسه، وقال: أحرير هذا؟ قلت: لا، إنه من قطن. قال: إنني أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مُختالاً فخوراً، والله لا يجب كل مُختال فخور.

قلت: كل لباس أوجد في المرء خيلاء وفخراً فتركه متعين ولو كان من غير ذهب ولا حرير. فإننا نرى الشاب يلبس الفرجة الصوف يفر من ثمان أربع مئة درهم ونحوها، والكبير والخيلاء على مشيته ظاهراً، فإن تصحته، ولمته برفق كاتر، وقال: ما في خيلاء ولا فخر. وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه.



وامتنع من قراءة ما بعدها.

مَعْمَرُ: عن أيوب، عن نافع أو غيره، أن رجلاً قال لابن عمر: يا خير الناس، أو ابن خير الناس. فقال: ما أنا بخير الناس، ولا ابن خير الناس، ولكني عبدٌ من عبادِ الله، أرجو الله، وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر: عن نافع، كان ابنُ عمر يُزاجِمُ على الرُّكْنِ حتى يَرُغَفَ.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حرملة، حدثني أبو الأسود، سمع غروة يقول: خطبتُ إلى ابنِ عمر أبته، ونحن في الطواف، فسكت ولم يُجِبْنِي بكلمة، فقلت: لو رضي، لأجابني، والله لا أراجعه بكلمة. فقدر له أنه صَدَرَ إلى المدينة قبلي، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ فسلمتُ عليه، وأديتُ إليه حقّه، فرحّب بي، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن. فقال: كنت ذكرت لي سؤدةً ونحن في الطواف، نتخايلُ الله بينَ أعيننا، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الموطن. فقلت: كان امرأً قُدِرَ. قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرصُ ما كنتُ عليه قط. فدعا ابنه سالماً وعبدَ الله، وزوجي.

وبه إلى بشر: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن ابنِ عمر، قال: إنما مَثَلنا في هذه الفتنة كَمَثَل قوم يسرون على جادةٍ يعرفونها، فبينما هم كذلك، إذ غشيهم سحابة وظلمة، فأخذ بعضهم يميناً وشمالاً، فأخطأ الطريق، وأقمنا حيث أدركنا ذلك، حتى جلا الله ذلك عنا، فأبصرنا طريقنا الأول. فعفرناه، فأخذنا فيه. إنما هؤلاء فتیان قريش يفتيلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا، ما أبالي أن لا يكون لي ما يقتلُ عليه بعضهم بعضاً بتعلي هاتين الجرداوين.

عبد الله بن نُمَيْر: عن عاصم الأحول، عن من حدثه، قال: كان ابنُ عمر إذا رآه أحدٌ طبعَ به شيئاً مما يتبع آثار النبي ﷺ.

وكيع: عن أبي مودود، عن نافع، عن ابنِ عمر؛ أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يئنّيه، ويقول: لعلَّ خُفّاً يقع على خُفٍّ، يعني خُفَّ راحلة النبي ﷺ.

قال ابنُ حزم في كتاب «الإحكام» في الباب الثامن والعشرين: المكثرون من الفتيا من الصحابة: عمر وابنه عبد الله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يُجمع من فتيا كل واحد منهم سفرٌ ضخم. وقد جَمَعَ أبو بكر محمد

بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون فتيا ابنِ عباس في عشرين كتاباً. وأبو بكر هذا أحدُ أئمة الإسلام.

عبد الرحمن بن مَهْدِي: حدثنا عثمان بن موسى، عن نافع: أن ابنَ عمر تَقَلَّد سيفَ عمر يومَ قِتْل عثمان، وكان مُحَلًى، كانت حليته أربع مئة.

أبو حمزة السكري: عن إبراهيم الصائغ، عن نافع؛ أن ابنَ عمر كان له كتبٌ ينظرُ فيها قبل أن يَخْرُجَ إلى الناس.

هذا غريب.

ولابن عمر في «مسند بقي» ألفان وست مئة وثلاثون حديثاً بالمرور، وانفقا له على مئة وثمانية وستين حديثاً. وانفرد له البخاري بأحدٍ وثمانين حديثاً، ومسلم بأحدٍ وثلاثين.

وأولاده من صَفِيَّة بنت أبي عُبَيْد بن مسعود الثقفي: أبو بكر، وواقد، وعبدُ الله، وأبو عبيدة، وعُمَر، وسفصة، وسؤدة.

ومن أمِّ علقمة الحاربية: عبدُ الرحمن وبه يَكْنَى.

ومن سُرَيَّةَ له: سالم، وعبيدُ الله، وحمزة.

ومن سُرَيَّةَ أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلابة.

ومن أخرى: بلال، فالجملة ستة عشر.

وعن أبي مجلز، عن ابن عمر، قال: إلیکم عني؛ فإني كنتُ مع من هو أعلم مني، ولو علمتُ أنني أبقي حتى تَفْتَقِرُوا إليّ، لتعلمتُ لكم.

هشام بن سعد: عن أبي جعفر القارئ: خرجتُ مع ابنِ عمر من مكة، وكان له جفنةٌ من ثريدٍ يَجْتَمِعُ عليها بنوه، وأصحابه، وكلُّ من جاء حتى يأكلَ بعضهم قائماً، ومعه بعير له، عليه مزادتان، فيهما نبيذ وماء، فكان لكل رجلٍ قدح من سويق بذلك النبيذ.

وعن ابنِ عمر: أنه كان يأكلُ الدُّجَاج، والفراخ، والحبيص.

معن: عن مالك؛ بلغه أن ابنَ عمر قال: لو اجتمعت عليّ الأمة إلا رجلين ما قاتلتُهما.

سلام بن مسكين: سمعتُ الحسنَ يُحدثُ قال: لما قُتِل عثمان، قالوا لابنِ عمر: إنك سيّدُ الناس وابنُ سيّدِهِم، فاخْرُجْ يبايعُ لك الناس. فقال: لئن استطعتُ لا يُهرَأَقُ في مُحْجَمَةٍ. قالوا: لتخرُجنَّ أو لتقتلنَّ على فراشك، فأعاد قوله.

قال الحسن: أطعموه وخرقوه، فما قدروا على شيء منه.

وترجمة هذا الإمام في طبقات ابن سعد مطولة في ثمان وثلاثين ورقة.

يجوز إلى نظرته.

[طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ و ١٤٢/٤ - ١٨٨، المسطور ٥٥٦/٣، الحلية ١/٢٩٢ و ٧/٢، تاريخ ابن عساكر: مصورة، الجمع: ١١، ١٦٥، جامع الأصول ٩/٦٤، وفيات الأعيان ٣/٢٨، مجمع الزوائد ٩/٣٤٦، غاية النهاية: ت ١٨٢٧، الإصابة ٢/٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥/٣٢٨.

ومن صغار الصحابة

٣٣١٥- عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقي

[ت ٧٠٦ هـ/رقم ٦٥٠٥، ٣٦٣/٢٤]

الفاروقي، العلامة سيف النظر نصير الدين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقي الشافعي.

مدرس المستنصرية.

من كبار الشافعية، قدم دمشق وتكلم، ويات فضائله.

مات ببغداد في سنة ست وسبع مائة. وفاروث قرية من قرى شيراز.

[العبر ١/٥، الدرر الكامنة ٢/٢٨١، مرآة الجنان ٤/٢٤٢٢.

■ عبد الله بن عمر بن الرماح = ميمون، أبو محمد البلخي قاضي نيسابور.

٣٣١٦- عبد الله بن عمر بن الرماح البلخي النيسابوري

[ت ٢٣٤ هـ/تهذيب التهذيب ١/١٨٠٣، ١٢/١١]

ابن الرماح قاضي نيسابور، العلامة، أبو محمد، عبد الله بن عمر بن الرماح البلخي ثم النيسابوري، وأسم جدّه ميمون.

سمع مالكا، وحامدا بن زيد، ومعتز بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، والذهلي، وإبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن سزار، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وآخرون.

وكان صاحب سنّة، وصنّع بالحق.

وفقه الذهلي.

وأمتنع من القول بخلق القرآن، وكفر الجهمية.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وميتين.

[التاريخ الصغير ٢/٣٦٥، الجرح والتعديل ٥/١١١٦.

٣٣١٧- عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الأصبهاني

[ت ٥٧٤ هـ/رقم ٥١٣٣، ٥٧٦/٢٠]

أبو رشيد الشيخ الكبير المعمر، عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر، أبو رشيد، الأصبهاني، من بقايا أصحاب الرئيس الثقفى، وأحمد بن أشتة.

عاش نيفا وتسعين سنة.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

أجاز لابن اللّهي، وكرمة.

وسمع منه أحاديث: ابن نزييف محمد بن محمود الواعظ الممّذاني، ومحمد بن أبي سعيد الأديب الأصبهاني، ومحمد بن محمد بن محمد بن المقرئ، وأخوه أحمد، ومحمد بن أبي الحسن القصار، والحسين بن الحسن الكوسج، الأصبهانيون. [العبر ٤/٢٢٠.

٣٣١٨- عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللّهي

الحريمي القزاز

[ت ٦٣٥ هـ/رقم ٥٦٧٥، ٢٣/٢١٥]

ابن اللّهي الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللّهي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز.

ولد بشارع دار الرقيق في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة، فسمّعه عمّه من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء حضوراً في سنة تسع وأربعين. وسمع من أبي الوقت السجزي كثيراً كالدارمي، و«مُتَخَب مُسْنَد عُثْد» وأشياء، ومن أبي الفتوح الطائي، وأبي المعالي ابن اللحاس وأبي الفتح ابن البطي، وعمر بن عبد الله الحزني، والحسن بن جعفر التوكلي، وأحمد بن المقرّب، والمقرّب، ومُقبِل ابن الصّدر، وعمر بن بُيَمان، ومسعود بن شَيْف، وجماعة.

وأجاز له المفتي أبو عبد الله الرُّسْتَمِي، ومسعود الثَّقَفِي، وعمود فورجه، وإسماعيل بن شهریار، وعلي بن، أحمد اللباد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصّيدلاني، وعدة.

وروى الكثير ببغداد، ومجلب، ودمشق، والكرك. واشتهر اسمه ويُعدّ صيته.

وروى عنه خلافتهم: ابن النجار، وابن الدُّيُي، والضياء، وابن النابلسي، وابن هامل، وابن الصّابوني، والشهاب ابن الخرزّي، وابن الطاهري، وأبو الحسين اليونيني، والمجد بن المهنار، وبهاء الدين ابن النحاس، وأبو حامد الكُكُي، وعيسى المُطْعَم، وعلي بن هارون، والفخر ابن عساكر، ومحمد بن قايماز، ومحمد بن يوسف

حدث عنه المنذري، والشيخ زين الدين الفارقي، وأبو عبد الله ابن غانم، وأبو علي ابن الخلال، والركن الطاووسي، والفخر ابن عساكر. وبالحضور أبو المعالي ابن الباليهي. وكان قد تقدم عند الملك يوسف بن يعقوب بن عبد المؤمن.

مات في خامس صفر سنة اثنين وأربعين وست مئة.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٤٨/٨-٧٤٩، التكملة لوفيات القلة للمنذري ج ٣ الورقة ٣١٥٦، ذيل الروحتين لأبي شامة: ١٧٤، تكملة اكمل الاكمل لابن الصائري ٨٢-٨٥، صلة التكملة للحسيني الورقة ١٣، البداية والنهاية ١٦٥/١٣، نزهة الأنام لابن دقماق الورقة ٦٠-٦١، ذيل التقييد للقاسي الورقة ١٧٦، عقد الجمان للنعيمي ج ١٨ الورقة ٢٦٥-٢٦٦]

### ٣٣٢٠- عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان القرشي

[ت نحو ١٢٠ هـ/رقم ٧٤٤، ٢٦٨/٥]

القرشي من أعيان الشعراء. هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عفان الأموي، وكان أيضاً بطلاً شجاعاً مجاهداً، اتهم بدم، فأخذ وسجن بمكة إلى أن مات في خلافة هشام وله:

أضاعوني وأي نفس أضاعوا  
ليسزم كريمةً وسداؤنفس  
وخلوني بمنزلة المنايا  
وقد شرعت استئتها لئنخري  
كأنني لم أكن فيهم وسيطاً  
ولم تك نسبي في آل عمرو  
[الشعر والشعراء: ٥٧٤، ٥٧٦، الأغاني ١/١٤٧، ١١٠، سبط اللاي: ٤٢٢، ٤٢٣، خزنة الأدب ١/٥٠].

### ٣٣٢١- عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي البخاري

[ت ٤٣٠ هـ/رقم ٣٩٥٩، ٥٢١/١٧]

الدبوسي العلامة، شيخ الحنفية، القاضي أبو زيد، عبد الله بن عمر بن عيسى، الدبوسي البخاري، عالم ما وراء النهر، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه.

وكان من أذكياء الأمة.

وله كتاب: «تقويم الأدلة»، وكتاب «الأسرار»، وكتاب: «الأمم الأقصى». وأشياء.

مات ببخارى سنة ثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب ٢٧٣/٥، معجم البلدان ٤٣٧/٢، وفيات الأعيان ٤٨/٣، البداية والنهاية ٤٦/١٢، ٤٧، الجواهر للنضبة ٤٩٩/٢، ٥٠٠].

### ٣٣٢٢- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح

القرشي الأموي

[م، د/٢٣٨ هـ وما بعده/رقم ١٨٥٨، ١٥٥/١١]

مُشكَّداته أحدث الإمام الثقة، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الأموي، مولى

الإزيلي، وإبراهيم ابن الحويبي، وعمر بن إبراهيم العقباني، وإسماعيل بن مكتوم، وعبد الأحد بن تيمية، والقاضي تقي الدين، وهديّة بنت عسكر، والقاسم ابن عساكر، وزينب بنت شكر، وأحمد بن أبي طالب الذيرمقري، وأحمد بن عازر، وخلق سواهم.

سمعت من نحو ثمانين نفساً من أصحابه، وكان شيخاً صالحاً، مباركاً عامياً عربياً من العلم!

قال ابن النجار: به ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحاً.

قلت: أقدمه معه المحدث أبو العباس أحمد ابن الجوهري، وأكثر عنه شيخنا أبو علي ابن الخلال بقرية جديا، وحدث بالبلد، وبالجوامع المظفري، وبالكرك، وأماكن، وسكن الكرك أشهراً، وحدث بجلب في ذي الحجة سنة أربع، وسار إلى بغداد بعد أقامته بالشام سنة وشهراً، وحصل جملة من الهيات.

قال ابن نقطة: سماعه صحيح، وله أخ زور لأخيه عبد الله إجازات من ابن ناصر وغيره، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئاً وهي إجازة باطلة، وأما الشيخ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البتة.

قلت: توفي ببغداد في ربيع عشر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة، وما روى من المزور له شيئاً.

[تكملة المنذري: ٣/الورقة ٢٨٠٤، المختصر محتاج إليه: ١٤٩/٢-١٥٠، المسند للنمطي، الورقة ٤٢-٤٣، وذيل التقييد للقاسي، الورقة ١٧٤-١٧٥]

### ٣٣١٩- عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه

الجويني

[ت ٦٤٢ هـ/رقم ٥٧٣٨، ٩٦/٢٣]

ابن حمويه الإمام الفاضل الكبير شيخ الشيخ تاج الدين أبو محمد عبد الله ويدعى عبد السلام ابن الشيخ القدوة أبي الفتح عمر بن علي ابن القدوة العارف محمد بن حمويه الجويني، الخراساني. ثم الدمشقي الصوفي، الشافعي.

ولّد بدمشق سنة ست وستين وخمس مئة.

وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وجماعة، وببغداد من فخر النساء شهدة، ودخل إلى المغرب في سنة ثلاث وتسعين، فاقام هناك سبعة أعوام، وأخذ عن أبي محمد بن خرط الله، وطائفة. وسكن مراکش.

وكان فاضلاً مؤرخاً، أديباً، له مجاميع، وكان ذا تواضع وعفة، لا يلتفت إلى أولاد أخيه الأمراء.

عثمان رضي الله عنه.

سمع عبد العزيز الدراوردي، وعلي بن هاشم، وابن المبارك، وعبد الله الأشجعي، ويحيى بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، وعدة من جلة الكوفيين.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو بكر بن علي المرزوي، والبخاري، والسرائج أبو العباس، ومحمد بن إبراهيم السراج، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو العباس الثقفي: رأى مُشكّداتة على كتاب رجل: مُشكّداتة ففضب. وقال: لقيني بها أبو نعيم، كنت إذا أتيتك تلبست وتطيبت، فإذا رأيته، قال: جاء مُشكّداتة.

وقيل: هو وعاء المسك. ومُشك: مسك.

وقيل: كان مُشكّداتة شيعياً.

وضبط ابن الصلاح، مُشكّداتة بضم أوله وفتح ثالثة. وقال شيخنا المزي في الكاف الضم أيضاً، وذلك جائز.

قال ابن عساكر: مات في المحرم سنة تسع وثلاثين وميتين رحمه الله.

طبقات الحنابلة ١/١٨٩، ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٢، ٣٣٣.

### ٣٣٢٣- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي

ت ٢٨٥ هـ/٦٢٠، ٦٢٠/٢٤

البيضاوي، صاحب كتاب «المنهاج في أصول الفقه».

من كبار الأئمة في العقول، توفي سنة خمس وثمانين.

مات بتريز ودفن واسمه: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، قاضي القضاة.

### ٣٣٢٤- عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري

ت ٢٥٢ هـ/٢٠٥٣، ٢٤٣/١٢

الإمام المحدث، أبو محمد، عبد الله بن عمر ابن يزيد بن كثير، الزهري.

سمع يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر غنتر، وابن مهدي، وحماد بن مسعدة، وعبد الوهاب الثقفي.

قال أبو الشيخ: وله مُصنّفات كثيرة، خرج قاضياً على الكرخ، فمات بها.

قلت: روى عنه محمد بن يحيى بن مُنذّة، وأحمد بن عبد

الكريم الزعفراني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن عمر، وسلم بن عصام، وعدة.

وله غرائب كآخيه.

مات في سنة اثنتين وخمسين وميتين.

[ذكر أخبار أصبهان ٢/٤٧، طبقات المحدثين بأصبهان: ١٤٦].

### ٣٣٢٥- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري المَقْعَد

(ت ٢٢٢ هـ/٧٣٧، ١٧٥٢ هـ/١٠٠٠)

المَقْعَد عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، الإمام الحافظ المَجُود أبو معمر المنقري مَولاهم البصري المَقْعَد، واسم جدّه مَيَسَرَة.

حدث عن: عبد الوارث بن سعيد فاكتر وجود، وأبي الأشهب الطّاردي جعفر بن حَيّان، ومُلازم بن عمرو، وعَبْثَر بن القاسم، وعبد الله بن جعفر المدني، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وطائفة.

وليس هو بالكثير، لكنه مُتَمَيّن لعلّيه، وكان عدلاً ضابطاً، إلا أنه قَدَرِي من غلمان عبد الوارث في ذلك.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وحجاج بن الشاعر، والفضل بن سهل، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن وارة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، وأحمد بن الحسن بن خِراش، والرّمادي، والبرقي، وعبّاس الثوري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو الأخص المَكْبري، وخلق.

قال أحمد بن زهير عن يحيى بن معين: هو ثقة ثبت.

ودروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيّد عن يحيى: ثقة نبيل عاقل.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتاً، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر، وكان غالباً على عبد الوارث.

قال علي بن المدني: قد كتبت كتب عبد الوارث عن ولده عبد الصمد، وأنا أُنهي أن أكتبها عن أبي معمر.

قلت: يقول علي مثل هذا القول مع أنه قد لقي أيضاً عبد الوارث وسَمِع منه جملة أحاديث.

وقال أبو داود: بلغني عن علي أنه قال: أبو معمر في عبد الوارث أحب إليّ من عبد الوارث في رجاله.

ثم قال أبو داود: سمعت أبا معمر يقول ليحيى بن معين: شيخ كُتِبَ عني كتاب الحروف، قال: وكان الأَرُزِّي لا يُحدّث عن أبي معمر لِّلْقَدَرِ يَخَافُهُ عَلَيْهِ.

قال أبو داود: كان لا يتكلم فيه، وهو أثبت من عبد الصمد مراراً.

قلت: يُريد بالحروف حرف أبي عمرو بن العلاء، كان عبد الوارث قد تلا على أبي عمرو وجود، فأخذ ذلك عنه أبو معمر المقعد.

قال أحمد العجلي: أبو معمر ثقة يرى القدر.

وقال أبو حاتم: صدوق متين قوي الحديث، غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم.

وقال أبو زرعة: ثقة حافظ، يعني أنه كان متقناً محرراً لكتبه.

وقال ابن خراش: صدوق قدير.

قال البخاري وغيره: مات سنة أربع وعشرين وميتين.

قلت: إنما قدمته لِقَدَم وفاته، ولا يقع لنا حديثه فيما علمت عالياً، وهو عندي في «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي»، وحديثه في الكتب مع بدعيته، نسأل الله التوفيق.

أخبرنا عبد الحافظ: أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن أيوب، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن زياد القطان، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو معمر ومُسَدَّد، قالوا: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء في القرآن كقر».

[تهذيب التهذيب ٥/٣٣٦، مقدمة فتح الباري: (٤١٣)].

### ٣٣٢٦- عبد الله بن عمرو بن حزام السلمي

[ت ٣ هـ/٧٢، ٣٢٤/١]

عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري السلمي، أبو جابر أحد النقباء ليلة العقبه، شهد بدرًا واستشهد يوم أحد.

شعبة: عن ابن المنكدر، عن جابر: لما قُتل أبي يوم أحد، جعلت أكشف عن وجهه، وأبكي، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ يبهوني وهو لا يبهاني، وجعلت عمي تبكيه، فقال النبي ﷺ: «تبكيه أو لا تبكيه، ما زالت الملائكة تظللها بأجنحتها حتى رفعتهم».

شريك: عن الأسود بن قيس، عن نبيح العتري، عن جابر قال: أصيب أبي وخالٍ يوم أحد، فجات أمي بهما قد عرضتهما على ناقة، فأقبلت بهما إلى المدينة فنادى مناد: ادفنوا القتلى في مصارعهم، فردا حتى دفنا في مصارعهما.

قال مالك: كَفَن هو وعمرو بن الجموح في كف واحد.

وقال الأوزاعي: عن الزهري، عن جابر أن رسول الله ﷺ، لما خرج لدفن شهداء أحد، قال: «زملوهم بجراحهم، فأنا شهيد عليهم» وكَفَن أبي في نيرة.

قال ابن سعد: قالوا: وكان عبد الله أول من قُتل يوم أحد، وكان أحر أصلع ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح طويلًا، دفنوا معاً عند السيل، فحفر السيل عنهما، وعليهما نمرة، وقد أصاب عبد الله جرح في وجهه فبده على جرحه، فأميطت يده، فابتعت الدم، فرُدَّت، فسكن الدم.

قال جابر: فرأيت أبي في حفرة، كأنه نائم، وما تغير من حاله شيء، وبين ذلك ست وأربعون سنة، فحولوا إلى مكان آخر، وأخرجوا رطاباً يبتنون.

أبو الزبير: عن جابر قال: صُرح بنا إلى قتلانا، حين أجرى معاوية العين، فأخرجناهم لينة أجسادهم، تشي أطرافهم.

ابن أبي نجيح: عن عطاء، عن جابر قال: دُفن رجل مع أبي، فلم تطب نفسي، حتى أخرجته، ودفنته وحده.

سعيد بن يزيد أبو سلمة: عن أبي نصر، عن جابر، قال: أبي: أرجو أن أكون في أول من يصاب غداً، فأوصيك ببناتي خيراً، فأصيب، فدفنته مع آخر، فلم تدعني نفسي حتى استخرجته ودفنته وحده بعد ستة أشهر، فإذا الأرض لم تاكل منه شيئاً، إلا بعض شحمة أذنه.

الشعبي: حدثني جابر، أن أباه توفي، وعليه دين، قال: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن أبي ترك عليه ديناً، وليس عندنا إلا ما يخرج من غله، فانطلق معي لتلا يفجش علي الغرماء، قال: فمشى حول ييدر من ييادر التمر، ودعا، ثم جلس عليه، فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثل الذي أعطاهم.

وفي الصحيح أحاديث في ذلك.

وقال ابن المديني: حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا طلحة بن خراش، سمع جابراً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك أن الله كلم أباك كيناحاً، فقال: يا عبدي! سلني أعطيك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانياً، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من ورائي. فانزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾» [آل عمران: ١٦٩].

وروي نحوه من حديث عائشة.

ابن إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن

جابر، عن أبيه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحابي فاحص الجبل: «والله لوددت أني غودرت مع أصحابي فحصى الجبل».

يقول: قُتِلْتُ معهم ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١٠٥/٢/٣، مجمع الزوائد: ٣١٧/٩، الإصابة: ١٧٦/٩].

### ٣٣٢٧- عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي

[ع/ت ٦٥ هـ رقم ٢٣٩، ٧٩/٣]

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب. الإمام الخبير العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو عمدة، وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو نصير القرشي السهمي.

وأُمُّه هي راتطة بنت الحجاج بن ميثم السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها.

وقد أسلم قبل أبيه فيما بلغنا، ويقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم، غيَّره النبي ﷺ بعبد الله.

وله مناقب وفصائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علماً جماً.

يبلغ ما أسند سبع مئة حديث اتفاقاً له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بشمانية، ومسلم بعشرين.

وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسور ذلك ﷺ. ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

والظاهر أن النهي كان أولاً لتوفر همهم على القرآن وحده، ولیمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلما زال المذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشبه بكلام الناس أذن في كتابة العلم، والله أعلم.

وقد روى عبد الله أيضاً عن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، ومراقبة بن مالك، وأبيه عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي الدرداء، وطائفة، وعن أهل الكتاب، وأدمن النظر في كتبهم، واعتنى بذلك.

حدث عنه: ابنه محمد بن عمرو، ورواية محمد بن عمرو، ورواية محمد بن أبي داود، والترمذي والنسائي، ومولاه أبو قابوس، وحفيده شُعَيْب بن محمد، فأكثر عنه، وخدمه ولزمه، وتربى في حجره، لأن أباه محمداً مات في حياة والده عبد الله، وحدث عنه أيضاً: مولاه إسماعيل، ومولاه سالم، وأنس بن مالك، وأبو أمامة بن سهل،

وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وعروة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وزر بن حبيش، وحُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، وخَيْثَمَة بن عبد الرحمن الجعفي، وأبو العباس السائب بن فروخ الشاعر، والسائب الثقفي والد عطاء، وطاووس، والشَّعْبِيّ، وعكرمة وعطاء، والقاسم، ومجاهد، ويزيد بن الشَّخِر، وأبو المليح بن أسامة، والحسن البصري، وأبو الجوزاء أوس الرُّبَيعي، وعيسى بن طلحة، وابن أخيه إبراهيم بن محمد بن طلحة، وبشر بن شُغاف، وجنادة بن أبي أمية، وربيعة بن سيف، وريحان بن يزيد العامري، وسالم بن أبي الجعد، وأبو السُّفَر سعيد بن يُحْمِد، وسلمان الأغر، وشُفْعَة السَّعْمِيّ، وشفي بن ماتي، وشهر بن حَوْشَب، وطلح بن حبيب، وعبد الله بن أبيه، وعبد الله بن بُزَيْدَة، وسلمان الأغر، وشُفْعَة الأنصاري، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وابن أبي مُلَيْكَة، وعبد الله بن قُروِز الدَّيْلَمِيّ، وأبو عبد الرحمن الحُبَلِيّ، وعبد الرحمن بن جُبَيْر، وعبد الرحمن بن حُجْرَة، وعبد الرحمن بن رافع قاضي إفريقية، وعبد الرحمن بن شماس، وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، وعبد الله بن أبي ثبابة ولم يدره، وعطاء بن يسار، وعطاء العامري، وعقبة بن أوس، وعقبة بن مسلم، وعُمارة بن عمرو بن حزم، وعمر بن الحكم بن رافع، وأبو عياض عمرو بن الأسود العنسي، وعمرو بن أوس الثقفي، وعمرو بن خريش الزبيدي، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون الأودي، وعمران بن عبد المعافري، وعيسى بن هلال الصَّدْفِيّ، والقاسم بن ربيعة الغطفاني، والقاسم بن مُخَيَّرَة، وقُرَعة بن يَحْيَى، وكثير بن مرة، وعمد بن هذيلة الصَّدْفِيّ، وأبو الخير البزني، ومُسَافِق بن شيبَة الحَجْجِيّ، ومسروق بن الأجدع، وأبو يحيى مِصْدَع، وناعم مولى أم سلمة، ونافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الطائفي، وأخوه يعقوب، وأبو العريان الهيثم النخعي، والوليد بن عبدة، وهب بن جابر الحَبَوَانِيّ، وهب بن ميثم ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، ويوسف بن مَاهَلَك، وأبو أيوب المِزَابِيّ، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو حازم الأعرج ولم يلقه، وأبو حرب بن أبي الأسود، وأبو راشد الحَبْرَانِيّ، وأبو الزبير المكي، وأبو زُرعة بن عمرو بن خريز، وأبو سالم الجُبَيْشَانِيّ، وأبو فراس مولى والده عمرو، وأبو قَيْس المَعْفَرِيّ، وأبو كبشة السُّلَوِيّ، وأبو كثير الزبيدي، وأبو المليح بن أسامة، وخلق سواهم.

قال قتادة: كان رجلاً سميناً.

وروى حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الغرياني بن الهيثم، قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طَوَال، أَمْر عَظِيم البطن، فجلس، فقلت: من هذا؟ قيل: عبد الله بن عمرو.

الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحرص على نفعهم، وما زال عليه السلام مُعلماً للأمة بأفضل الأعمال، وأمرأ بهجر التبتل والرهانية التي لم يُعت بها، فهي عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن الغزوة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي. فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور، والعابد العالم بالأثار الحميدة المتجاوز لها مفضول مغرور، وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل. اللهمنا الله وإياكم حسن المتابعة، وجنبنا الهوى والمخالفة.

قال أحمد في «مسنده»: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المغافري، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كان في أحد أصبعي سمناء، وفي الأخرى عسلاً، فأنسا ألعقهما، فلما أصبحت، ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان» فكان يقرأهما.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يُشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها، لكونها مبدلة مُحرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجنب. فأما النظر فيها للاعتبار وللدُّ على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً، والإعراض أولى.

فأما ما روي من أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لعبد الله أن يقوم بالقرآن ليلة وبالتوراة ليلة، فكذب موضوع قبيح الله من افتراء. وقيل: بل عبد الله هنا هو ابن سلام. وقيل: إذنه في القيام بها أي يكرر على الماضي لا أن يقرأ بها في تهجد.

كامل بن طلحة: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن شُعبي، عن عبد الله بن عمرو، قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل.

يحيى بن أيوب، عن أبي قَبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب ما يقول.

هذا حديث حسن غريب رواه سعيد بن غفيرة عنه.

وهو دالٌّ على أن الصحابة كتبوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض أقواله، وهذا على صلى الله عليه وسلم كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في صحيفة صغيرة، قرنها بسيفه وقال عليه السلام: «اكتبوا لأبي شاه». وكتبوا عنه كتاب الديات، وفرائض الصدقة وغير ذلك.

ابن إسحاق: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله! أكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم» قلت: في الرضى والغضب؟ قال: «نعم، فإني لا أقول إلا حقاً».

يحيى بن سعيد القطان، وهو في المسند عنه، عن عبيد الله بن

أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمرو، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله».

وروي ابن لهيعة؛ عن يشرح بن هاعان عن عتبة بن عامر، مرفوعاً نحوه.

ابن جريج: حدثنا ابن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو، قال: جمعت القرآن، فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ في شهر». قلت: يا رسول الله، دعني أستمع من قوتي وشبابي. قال: «اقرأ في عشرين» قلت: دعني أستمع؛ قال: «اقرأ في سبع ليال». قلت: دعني يا رسول الله أستمع. قال: فإني.

رواه النسائي.

وصح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نازله إلى ثلاث ليال، ونهاه أن يقرأ في أقل من ثلاث وهذا كان في الذي نزل من القرآن، ثم بعد هذا القول نزل ما بقي من القرآن. فأقل مراتب النهي أن تُكرَّر تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من ثلثي أقل من ذلك. ولو تلا ورتل في أسبوع، ولازم ذلك، لكان عملاً فاضلاً، فالدين يسر، فوالله إن ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتية، والضحي، وتحية المسجد، مع الأذكار الماثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر في العلم النافع والاستغفار به مخلصاً لله، مع الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهيمه، وزجر الفاسق، ونحو ذلك، مع أداء الفرائض في جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلوة الرحم، والتواضع، والإخلاص في جميع ذلك، لشغل عظيم جسيم، ولمقام أصحاب اليمين وأولياء الله المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب. فمتى تشاغل العابد بجمعة في كل يوم، فقد خالف الحنيفية السمحة، ولم ينهض بأكثر ما ذكرناه ولا تدبر ما يتلو.

هذا السيد العابد صاحب كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قال له عليه السلام في الصوم، وما زال يناقشه حتى قال له: «صم يوماً وأفطر يوماً، صوم أخي داود عليه السلام». وثبت أنه قال: «أفضل الصيام صيام داود». ونهى عليه السلام عن صيام الدهر. وأمر عليه السلام بنوم قسط من الليل، وقال: «لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأنزول النساء وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وكل من لم يزم نفسه في تعبدته وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويرهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه

قال: كنتُ أصنع الكحل لعبد الله بن عمرو، وكان يُطْفئ السراج بالليل، ثم ييكي حتى رسيّت عيناه.

محمد بن عمرو: عن أبي سلمة: عن عبد الله بن عمرو، قال: دخل رسول الله ﷺ بيتي هذا، فقال: «يا عبد الله! ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار؟» قلت: «إني لأفعل». فقال: «إن من حَسْبِكَ أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله». قلت: «يا رسول الله، إني أجِدُ قوَّةً، وإني أجِبُ أن تزِيدني». فقال: «فخمسة أيام». قلت: «إني أجِدُ قوَّةً». قال: «سبعة أيام»، فجعل يستزيدُه، ويزيدُه حتى بلغ النُصف. وإن يصوم نصف الدهر: «إن لأهلك عليك حقاً، وإن لعبدك عليك حقاً، وإن لضيِّفِكَ عليك حقاً» فكان بعد ما كبر وأسنَّ يقول: «ألا كنت قبلت رخصة النبي ﷺ أحب إلي من أهلي ومالي».

وهذا الحديث له طرق مشهورة.

وقد أسلم عبد الله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي.

قال أبو عبيد: كان على ميمنة جيش معاوية يوم صفين. وذكره خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على الكوفة. قال: ثم عزله وولى المغيرة بن شعبة.

وفي «مسند أحمد»: حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العبدي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يَخْصِمَان في رأس عمار رضي الله عنه، فقال كل واحد منهما: أنا قتله. فقال عبد الله بن عمرو: ليطلب به أحكما نفساً لصاحبه، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفتنة الباغية». فقال معاوية: يا عمرو! ألا تنفي عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطع أباك ما دام حياً» فانا معكم، ولست أقَاتِل.

وروى نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: مالي ولصفيْن، مالي ولقتال المسلمين، لو بدتُ أني مت قبلها بعشرين سنة - أو قال بعشر سنين - أما والله على ذلك ما ضربت سيفي، ولا رميتُ بسهم. وذكر أنه كانت الرأية بيده.

يزيد بن هارون: حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن أباه عمراً قال له يوم صفين: اخرج فقاتل. قال: يا أبا! كيف تأمرني أخرج فأقاتل، وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إلي ما سمعت؟ قال: «نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، فقال: «أطع عمرو بن العاص ما دام حياً» قال: نعم. قال:

الأخمس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك؛ عن عبد الله بن عمرو نحوه.

وقد روي عن عقيل بن خالد وغيره عن عمرو بن شعيب نحوه.

وثبت عن عمرو بن دينار، عن وهب بن مُنيه، عن أخيه همام، سمع أبا هريرة يقول: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

وهو في صحيفة معتمر عن همام.

ويرويه ابن إسحاق؛ عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد وآخر، عن أبي هريرة، مثله.

أبو النضر هاشم بن القاسم، وسنّديه، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرو، فتناولتُ صحيفةً تحت رأسه، فتمنّع عليّ. فقلت: تمنّعي شيئاً من كتبك؟ فقال: «إن هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد، فإذا سلّم لي كتاب الله وهذه الصحيفة والوهظ، لم أبال ما ضيعت الدنيا».

الوهظ: بستانٌ عظيم بالطائف، غرم مرة على عروشه ألف ألف درهم.

قُتِيبة: حدثنا الليث، وآخر، عن عياض بن عيس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: «لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا مَنْ قال هكذا وهكذا، يقول: تصدّق مئناً وشمالاً».

هشيم: عن مغيرة وحسين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: زوّجني أبي امرأة من قُرَيْش، فلما دخلتُ عليّ، جعلتُ لا أُلحِشُ لها بما بي من القوّة على العبادة، فجاء أبي إلى كُتَيْبَة، فقال: كيف وجدتُ بعلك؟ قالت: خير رجل من رجل لم يُفْتَش لها كُفّاً، ولم يُقَرَّب لها فراشاً، قال: فأقبل عليّ، وعَضَّني بلسانه، ثم قال: انكحك امرأة ذات حَسْبٍ، فَعَصَلْتَهَا وفعلت، ثم انطلق، فشكاني إلى النبي ﷺ، فطلبني، فأتيتُه، فقال لي: «أتصومُ النهارَ وتقومُ الليلَ؟» قلت: نعم. قال: «لكنني أصومُ وأفطرُ، وأصلي وأنام، وأمسُ النساء. فمن رَغِبَ عن سُنيّتي فليس مني».

قلت: ورث عبد الله من أبيه قناطرٍ مقنطرة من الذهب المصري، فكان من ملوك الصحابة.

الأسود بن عامر: حدثنا شعبة؛ عن يعلى بن عطاء، عن أبيه،



فَإِنِّي أَمْرُكَ أَنْ تُقَاتَلَ.

عبد الملك ضَعُفَ.

٣٣٢٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِي

[[ع/٢٠٥ - ٢٧٢، مجمع الزوائد ٣٥٤/٩، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥]]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنِ أَرْطَبَانَ، الْإِمَامُ الْقُدُّوَّةُ، عَالِمُ الْبَصْرَةِ، أَبُو عَوْنِ الْمُرْتَنِي. مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ.

حدث عن أبيه وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ومكحول، وأنس بن سيرين، وثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَجَاءُ بْنُ خَيْثَرَةَ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَغَيْرُ بَنٍ إِسْحَاقَ، وَنَافِعَ، وَأَبِي رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، وَخُلُقٍ. وما وجدت له سماعاً من أنس بن مالك، ولا من صحابي مع أنه ولد في حياة ابن عباس، وطبقته. وكان مع أنس بالبصرة. وقد ورد عنه أنه رأى أنساً وعليه عِمَامَةُ خَزْر. ولد سنة ست وستين. وكان أكبر من سليمان التيمي.

روى عنه: سفيان، وشعبة، وإسن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وعبد بن العوام، ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شميل، وإسماعيل بن عُثَيْبَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، وَأَزْهَرُ السَّمَانِ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلِ، وَقُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَارَسٍ، وَالْأَصْمَعِيُّ وَيَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيْرِيِّ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَخُلُقٍ سَوَاهِمَ. وكان من أئمة العلم والعمل.

قال هشام بن حسان: لم تر عيناى مثل ابن عون. قال مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري. وقال ابن المبارك ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون. وقال شعبة: شكَّ ابنُ عون أحبَّ إليَّ من يقيين غيره.

معاذ بن معاذ، عن ابنِ عون قال: رأيتُ غيلانَ القُدري مصلوباً على باب دمشق. قال ابنُ سعد: كان ابنُ عون ثقةً، كثير الحديث، ورعاً، عُثْمَانِيّاً. قال: وأُتِينَا بِكَارٍ بِنِ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ تُقَادُ بِهِ دَابَتُهُ.

محمد بن سليمان المُقَرِّي: سمعتُ علي بن المديني يقول: كنا عند يحيى بن القطان، فتذاكروا الأعمش، وابنِ عون. فقالوا: الأعمش رأى غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال يحيى بن سعيد: سمع ابن عون من فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن، ومحمد، وبالكوفة من إبراهيم والشعبي، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن حيوة.

محمود بن غيلان، حدثنا النضر بن شميل قال: كان رجل

عُفَان: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرِّبْعِ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ نَسَاكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقُلْنَا: لَوْ نَظَرْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَلَّلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ، فَإِذَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِ مِثْقَالَةٍ. فَقُلْنَا: عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ حُجٌّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو؟ قَالُوا: نَعَمْ. هُوَ وَمَوَالِيهِ وَأَحِبَّاءُهُ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، بَيْنَ بُرَيْدِينَ قَطْرَتَيْنِ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ.

رواه حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رِبْعَةَ الْغَنَوِيِّ أَنَّهُ حُجٌّ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ فِي عَصَابَةِ مِنَ الْقُرَاءِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ. فَجَعَلْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَلْبٍ عَظِيمٍ يَرْتَحِلُونَ ثَلَاثَ مِثْقَالَةٍ، مِنْهَا مِثْقَالَةٌ وَثَمَنُ زَامِلَةٍ، وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنَّهُ أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضُعًا. فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لِإِخْوَانِهِ يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ، فَجَعَلْنَا، فَقَالُوا: إِنَّهُ رَجُلٌ غَنِيٌّ. وَدَلُّوْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَرْمَصٌ، بَيْنَ بُرَيْدِينَ وَعِمَامَةٍ، قَدْ عُلِقَ نَعْلُهُ فِي شِمَالِهِ.

مسلم الزُّهْمِيُّ: عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْكَعْبَةُ مُحْتَرَقَةٌ حِينَ أَدْبَرَ جَيْشَ حُصَيْنِ بْنِ نَعْمِرٍ، وَالْكَعْبَةُ تَتَأَثَّرُ حِجَارَتُهَا. فَوَقَفَ وَيَكِي حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ. فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَكُمْ أَنَّكُمْ قَاتِلُو ابْنِ نَبِيِّكُمْ، وَعَرَفُو بَيْتَ رَبِّكُمْ، لَقُلْتُمْ: مَا أَحَدٌ أَكْذَبُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَدْ فَعَلْتُمْ، فَانْظُرُوا نَقْمَةَ اللَّهِ فَلْيَلْبِسْكُمْ شَيْعًا، وَيُزَيِّقْ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ.

شعبة: عن يعلى بن عطاء، عن أمه، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو. وكان يُكَيَّرُ مِنَ الْبُكَاءِ يُغْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهُ، وَيَكِي حَتَّى رَمَصَتْ عَيْنَاهُ.

قال أحمد بن حنبل: مات عبد الله ليالي الحررة سنة ثلاث وستين.

وقال يحيى بن بكير: تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بِمِصْرَ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ الصَّغِيرَةِ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِينَ، وَكَذَا قَالَ فِي تَارِيخِ مَوْتِهِ: خَلِيفَةُ، وَأَبُو عُثَيْبٍ، وَالرَّاقِدِيُّ، وَالْفَلَاسُ وَغَيْرُهُمْ.

وقال خليفة: مات بالطائف، ويقال: بمكة.

وقال ابنُ البرقي أبو بكر: فأما ولده فيقولون: مات بالشام.

[[طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ و ٢٦٩/٤ و ٢٦٨، و ٤٩٤/٧، التاريخ الكبير ٥/٥،

يُلازم ابن عون، فقيل له: بلغ حديث ابن عون أربعة آلاف؟ قال: أضعف. قيل ستة؟ فسكت الرجل. قال النُّضْرُ: وسمعتُ شعبة يقول: شكُّ ابن عون أحبُّ إلي من يقين غيره. ورواها المقرئ عن شعبة.

وسئل ابن عُكَيْة: مَنْ حُفَظَ البصرة؟ فذكر ابن عون وجماعة. محمد بن سلام الجُمحي، سمعتُ وهيباً يقول: دار أمر البصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون وسليمان التيمي.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ ابن عون يقول: ما بقي أحدٌ أبطل بالحسن منا، والله لقد أثبت منزله في يوم حار، وليس هو في منزلة. فمُنت على سريره، فلقد انتبهت وإنه لَيَرَوْحُنِي.

روى إبراهيم بن رستم، عن خارجة بن مصعب قال: صحبتُ ابن عون أربعاً وعشرين سنة، فما أعلمُ أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عون أملكهم للسانه. معاذ بن معاذ، حدثني غَيْرُ واحد من أصحاب يونس بن عُبيد الله أنه قال: إني لأعرف رجلاً منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون، فما يقدر عليه. قال ابن المبارك: ما رأيتُ مصلياً مثل ابن عون.

وقال روح بن عباد: ما رأيتُ أعبد من ابن عون.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ هشام بن حسان يقول: حدثني مَنْ لم تر عينا مثله - فقلتُ في نفسي: اليوم يستين فضل الحسن وابن سيرين - قال: فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس.

عن عثمان التَّيَّي قال: لم تر عينا مثلي مثل ابن عون.

وروي عن القَعْنِي قال: كان ابنُ عون لا يغضب. فإذا أغضبه رجل قال: بارك الله فيك.

وعن ابن عون: أن أمه نادته فأجابها، فعلا صوته صوتها، فأعتق رقتين. قال بكار السُّريني: صحبتُ ابن عون دهرًا، فما سمعته حالفًا على يمين برة ولا فاجرة.

قال قُرة بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فأنساناه ابنُ عون.

قال بكار بن محمد: كان ابنُ عون يصوم يوماً ويُفطر يوماً.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثني صاحب لي عن ابن عون، أنه سأله رجل فقال: أرى قومًا يتكلمون في القدر. أناسمع

منهم؟ فقال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]. قال معاذ بن معاذ: ما رأيتُ رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر عنده الحجاج، وأنا شاهد، فقيل: يزعمون أنك تستغفر له؟ فقال: مالي أستغفر للحجاج من بين الناس، وما بيني وبينه؟ وما كنتُ أبالي أن أستغفر له الساعة.

ابن سعد: أخبرنا الأنصاري قال: حدث هشام مرة فقال له رجل: مَنْ حدثك به؟ قال: مَنْ لم تر عينا والله مثله قط، عبد الله بن عون.

روى بهيم العجلبي، عن أبي إسحاق الفزاري، سمعتُ الأوزاعي يقول: إذا مات ابن عون والثوري استوى الناس.

علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، قال الأوزاعي: لو خبرتُ لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترتُ إلا سفيان، وابن عون.

أبو داود الطيالسي، عن شعبة قال: ما رأيتُ قط مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

معاذ بن شعبة: ما رأيتُ أحدًا من أصحاب الحديث إلا وهو يُدلس، إلا ابنُ عون، وعمرو بن مرة.

قال ابن المبارك: ما رأيتُ أحدًا من دُكر لي، إلا كان إذ رأيتُه، دون ما دُكر لي، إلا ابنُ عون، وحياة بن شريح.

قال أبو داود: سمعتُ أبا غوانة يقول: رأيت الكوفة، ورأيت الناس، ما رأيت مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

عارم: حدثنا حماد قال: فقهاؤنا: أيوب، ويونس، وابنُ عون، قلتُ: هؤلاء الثلاثة أنجم البصرة في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة والفضل. ورابعهم سليمان التيمي رحمه الله.

قال يحيى بن يوسف الذَّهبي: سمعتُ أبا الأحوص قال: كان يُقال لابن عون سيد القراء في زمانه.

قال عثمان بن سعيد: سألتُ ابن معين عن ابنِ عون فقال: هو في كل شيء ثقة.

محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني مفضل بن لاحق قال: كنا بأرض الروم، فخرج رومي يدعو إلى المبارزة فخرج إليه رجل فقتله، ثم دخل في الناس فجعلتُ الرُّدْ به لأعرفه وعليه المغفر. قال: فوضع المغفر يمسح وجهه فإذا ابنُ عون!

علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا خارجة بن مصعب قال: جالسُ ابن عون عشرين سنة، فلم أظن أن الملكين كتب عليه سوءًا. وروى نحوها عصام بن يوسف، عن خارجة، إلا أنه قال اثنتي عشرة سنة.

معاذ: رأيت عليه بُرْنَساً من صوف، رقيقاً حسناً. فقيل له: ما هذا البرنس يا أبا عون؟ قال: هذا كان لابن عمر، كساه لأنس بن سيرين، فاشترته من تركته.

قال بكار بن محمد السيريني: وكان له سُتَيْعٌ يقرؤه كل ليلة، فإذا لم يقرأه أتمه بالنهار. وكان يغزو على ناقته إلى الشام، فإذا صار إلى الشام ركب الخيل. وقد بارز رومياً، فقتل الرومي.

وكان إذا جاءه إخوانه كان على رؤوسهم الطير. لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مزاح أحداً، ولا يُشَدُّ شعراً. كان مشغولاً بنفسه وما سمعته ذاكراً بلال بن أبي بردة بشيء قط. ولقد بلغني أن قوماً قالوا له: يا أبا عون: بلال فعل كذا. فقال: إن الرجل يكون مظلوماً، فلا يزال يقول حتى يكون ظالماً. ما أظن أحداً منكم أشد على بلال مني. قال: وكان ضربه بالسياط، لكونه تزوج امرأة عربية.

وكان - فيما حدثني بعض أصحابنا - لابن عون ناقة يغزو عليها، ويحج، وكان بها معجباً. قال: فأمر غلاماً له يستقي عليها، فجاء بها وقد ضربها على وجهها، فسالت عَيْنُهَا على خدّها. فقلنا: إن كان من ابن عون شيء فالיום! قال: فلم يلبث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة قال: سبحان الله، أفلا غير الوجه، بارك الله فيك، اخرج عني، اشهدوا أنه حرّ.

قال ابن سعد: وأبانا بكار قال: كانت ثياب ابن عون تمس ظهر قديمه. وكان زوج عمتي أم محمد، ابنة عبد الله بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أسنان ابن عون مشدودة بالذهب.

حماد بن زيد، عن محمد بن فضال قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: زوروا ابن عون فإنه يُحبُّ اللهَ ورسوله. أو أن الله يُحبه ورسوله.

قال بكار بن محمد: سقط ابن عون وأصيبت رجله فتعلل ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قبض موجهاً يذكر الله تعالى حتى غرغر. فقالت عمتي: اقرأ عنده سورة «يس» فقرأها. ومات في السحر. وما قدرنا أن نُصَلِّيَ عليه حتى وضعناه في محراب المصلّي. غلبنا الناس عليه. ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفاً، وأوصى بخمس ماله بعد وفاء دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين. ولم أره يشكو في علته. وكفنه في برد شراؤه متاً درهم، ولم يُخلف درهماً، إنما خلف دارين.

ومات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومئة. وكذا أرخ موته يحيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبعي، وأبو نعيم،

محمد بن سعد، أنبأنا بكار بن محمد، قال: كان ابنُ عون قد أوصى إلى أبي وصيته دهرأ، فما سمعته حالفاً على عَيْنِ بَرَّةٍ ولا فاجرة. كان طيبَ الريح، لينَ الكسوة، وكان يتمنى أن يرى النبي ﷺ في النوم. فلم يره إلا قبل موته يسيراً، فسُرَّ بذلك سروراً شديداً. قال: فنزل من درجته إلى المسجد، فسقط فاصيبت رجله، فلم يزل يُعالجها حتى مات رحمه الله.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن محمد البلخي، سمعتُ مكّي بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد الله بن عون فذكروا بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه، ويقعون فيه يعني - لجوره وظلمه - قال: وابنُ عون ساكت فقالوا له: إنما نذكرك لما ارتكبت منك. فقال: إنما هما كلمتان تخرجان من صحتي يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله فلاناً.

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك قال: قيل لابن عون: إلا تتكلم فتُزجر؟ فقال: أما يرضى المتكلم بالكفاف؟! روى مسند عن ابن عون قال: ذُكِرَ الناسُ داءً، وذُكِرَ الله دواءً.

قلت: إي والله، فالعجبُ منا ومن جهلنا كيف ندعُ الدواء ونقتحمُ الداء؟! قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٣] ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، وقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. ولكن لا ينهبا ذلك إلا بتوفيق الله. ومن آدمِن الدعاء ولازمَ قَرْعَ البابِ فُتِحَ له.

وقد كان ابنُ عون قد أوتي حِلماً وعِلماً، ونفسه زكيةً تعين على التقوى، فطوبى له.

قال بكار بن محمد السيريني: كان ابنُ عون إذا حدث بالحديث يخشعُ عنده، حتى نرحمه خافة أن يزيد أو ينقص، وكان لا يدع أحداً من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه. وما رأيته يُماري أحداً، ولا يُمازحه، ما رأيته أملك للسانه منه، ولا رأيته دخل حماماً قط، وكان له وكيل نصراني يبيح غلته، وكان لا يزيد في شهر رمضان على حضوره المكتوبة، ثم يخلو في بيته. وقد سعت به المعتزلة إلى إبراهيم بن عبد الله، ابن حسن الذي خرج بالبصرة فقالوا: ها هنا رجل يُرِيْتُكَ عنك الناس. فأرسل إليه إبراهيم: أن مآلي ولك؟ فخرج عن البصرة حتى نزل القريظية وأخلق باباً. قال الأنصاري: سمعت ابن عون يذكر أنه دخل على سلم بن قتيبة، وهو أمير، فقال: السلام عليكم، لم يزد. فضحك سلم، وقال: تحببها لابن عون - يعني أنه ما سلم بالإمرة.

ولقد كان ابن عون بخير، موسعاً عليه في الرزق، قال معاذ بن

وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح وقال المقرئ، ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومئة.

قلت: عاش خمساً وثمانين سنة. وتوفي بالبصرة، وترجمته في  
كراسين من تاريخ دمشق. يقع لي من عواليه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عليه، عن أبي اليمن زيد بن الحسن، وكتب إلى يحيى بن أبي المنصور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضوراً في سنة خمس وأربعين واربعة مئة، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْخَلَالَ تَيْنَ، وَإِنَّ الْحَزَامَ تَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ - وَرُبَّمَا قَالَ: مُشْتَبِهَةٌ - وَسَاغَرُبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمَى، وَإِنْ حِمَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَهُوَ مَنْ بَرَعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَخْلُطَ الْحِمَى - وَرَبَّمَا قَالَ: مَنْ يَخْلُطُ الرَّيَّةَ يُوْشِكُ أَنْ يَجْسُرَ» متفق عليه. وقد رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، عن جده الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي. فكان شيخنا ابن الصيرفي سمعه من مسلم.

وسمعه من إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العباد قالا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أنبأنا عبد الله بن علي الدقاق، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد المقتدر، أنبأنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمر بن شبيب، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَلَالُ يَبِينُ وَالْحَرَامُ يَبِينُ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ مَنْ تَرَكَهُنَّ لِيُبَيِّنَ وَيَعْرِضَ، وَمَنْ يَرْكَبْهُنَّ يُوْشِكُ أَنْ يَرْكَبَ الْحَرَامَ، كَالرَّاحِي إِلَى جَنْبِ الْخَيْمِ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ جَمِيٌّ، وَإِنْ جَمِيَ اللَّهُ مَخَارِجُهُ».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح بن النُّطَيطِي (ح)، وأنبأنا سُبُّ الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شُهْدَة بنت أحمد قالا: أنبأنا الحسين بن أحمد النُّعَالِي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخَّري، حدثنا يحيى بن جعفر، أنبأنا علي بن عاصم، أنبأنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود وسروق، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ، كان يياشرها وهو صَائِمٌ، ثم قالت: وإيكم أمْلِكُ لَأَرْبِيَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. »

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث

وتسعين، عن عبد المعز بن محمد اليزاز، وزينب بنت عبد الرحمن الشعرية (ح) وقرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا ثابت بن محمد، ومحمد بن معمر ومحمد بن الحسن الإصبهني وطائفة قالوا:

أَبْنَانَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَبْنَانَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ،  
أَبْنَانَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيِّ، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ  
أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَوْنٍ  
فَحَدَّثَنِي قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ، وَقَدْ عَمِيَ، فَقُلْتُ لِمَوْلَاةٍ لَهُ: قَوْلِي لِأَبِي  
-وَائِلٍ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا  
وَائِلٍ: حَدِّثْنَاهُمْ مَا سَمِعْتَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ  
مَسْعُودٍ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لِمَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ،  
يَسْمُوكُمُ الدَّاعِي وَيَتَذَكَّرُكَ الْبَصَرُ، أَلَا وَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ  
أُمَةٍ، وَالسَّعِيدَ مِنْ وَعْظٍ بَغِيرِهِ».

قال خليفة بن خياط: حدثنا الوليد بن هشام القحطاني، عن أبيه عن ابن عوف، عن أبيه، عن جده أرطبان قال: كنت شماساً في بيعة ميسان، ف وقعت في السهم لعبد الله بن ذرّة المزني. قال أحمد التجلي: أهل البصرة يفخرون بأربعة: أيوب، ويونس، وسليمان التيمي، وابن عوف.

قال معاذ بن معاذ، سمعت ابن عون يقول: ما بقي أحد أبطن بالحسن منا، والله لقد أتيت منزله في يوم حار، وليس هو في منزله فتمت على سريره، فلقد انتهت وإنه لكرّوحي.

وروى حماد بن زيد، عن ابن عون قال: قُلْتُ عند الحسن  
وعمر فكلاهما لم يزاالا قائمين على أرجلهما حتى فُرَشَ لي.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: سمعتُ عثمانَ التَّيْمِيَّ يقولُ  
 في شهادة الرجل لأبيه، لا يجوز إلا أن يكونَ مثل ابنِ عون.

قال الأنصاري: وبه أخذ. قد شهدت عند سوار بن عبد الله لأبي بشادة فقبلها.

وروى أبو عبيد، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

قلت: كان ابنُ عونٍ عديمَ الظنِّير في وقته زهداً وصلاحاً.  
 (تهذيب التهذيب ٣: ٣٤٦/٥، حلية الأولياء ٣: ٣٧/٣، تهذيب التهذيب  
 ٣: ٣٤٦/٥)  
 فأما سَمِيئَةُ:

٣٣٢٩- عبد الله بن عون بن عبد الملك بن يزيد الهلالي  
[م، م] / ات ٢٣٢هـ / رقم ٩٨٨، ٦ / ٣٧٥

عبد الله بن عون بن عبد الملك بن يزيد الأمير، نائب مصر،

لهيعة، إذ يُقارب في الوزن بشيخ خرج له مسلم، ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة، وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه.

[ميران الاعتدال: ٤٦٩/٢ - ٤٧٠، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٥ - ٣٥٢].

٣٣٣٩- عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد

الشُّلبي الأندلسي

[ت ٥٥٢ هـ/١٠٦٦، ٢٩٨/٢٠]

الشُّلبي العلامة ذو القنون، أبو محمد، عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الأندلسي، من بيت علم ووزارة وقضاء.

حج وجاور، ثم قديم بغداد وخراسان.

قال السمعاني: اجتمعت به بهرة، فوجدته بحراً لا يُزف من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك. سمع أبا بحر بن العاص، والحسن بن عمر الهوزني، وأبا غالب بن البناء، وزاهراً الشحامي، وكان ذا ذهن، وتعب وجمالة، توفي بهرة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وستون سنة.

قلت: روى عنه أبو المظفر بن السمعاني.

[المنظوم ١٥٤/١٠، معجم ابن الأبار: ٢٣٥، تكملة الصلة ٨٣٤، فتح الطب ٦٥٠/٢].

٣٣٣٢- عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني المغربي

[ت ٤٣٤ هـ/١٠٦٣، ٥٢٣/١٧]

ابن غالب شيخ المالكية، القدوة الزاهد، أبو محمد، عبد الله بن غالب بن تمام، الهمداني، المغربي، شيخ أهل سبتة.

ارتحل وحمل بالأندلس عن: أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، ومصر عن: أبي بكر بن المهندس، وطبقته، والقيروان عن: أبي محمد بن أبي زيد.

أخذ عنه: ولده الفقيه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وابن جراح القاضي المالكي، وأبو محمد المسيلي.

وكان من أوعية العلم، بصيراً بالذهب، متفتناً أدبياً، بليغاً شاعراً، حافظاً نظاراً، مدار الفتاوى عليه.

مات في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[الصلة ٢٩٩/١، ٤٣٥/١، ٤٣٦].

٣٣٣٣- عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري

[ت ٦٥٤ هـ/١٠٦٦، ٢١٠/٢٣]

ومات زمن الحصار الحافظ المحدث الأديب الشاعر أبو محمد عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري كهلاً، سمع

أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام المحدث، الزاهد العابد، بركة الوقت أبو محمد الهلالي، البغدادي، الأديبي، الخراز، أخو مخز بن عون، فولد في خلافة المنصور، وسمع من مالك، وشريك ويوسف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد بن عباد، وعبد الرحمن بن زيد وخلق.

حدث عنه مسلم في الصحيح، وأبو زرعة، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا، والمعمري، وموسى بن هارن، ومطين، وأبو بكر بن أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن أحمد، وأبو القاسم البغوي، وخلق كثير.

ذكر لأحمد فقال: ما به بأس، أعرفه قديماً، وجعل يقول فيه خيراً. وقال ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جزرة، والدارقطني: ثقة. فزاد صالح: «مأمون» يقال: إنه من الأبدال. وقال البغوي: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، وكان من خيار عباد الله، وقال مرة: وكان من الأبدال.

مات لخمس أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين وميتين. زاد موسى بن هارون: فقال: في يوم الإثنين. رحمه الله - يعني ببغداد.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي بحديث لهذا الشيخ قد كتبه في ترجمة يسفر بن كدام.

[تهذيب التهذيب ٣٤٩/٥]

٣٣٣٠- عبد الله بن عياش بن عباس القتياني

[م (س) ت/ ١٧٠ هـ/١١٩٦، ٣٣٣/٧]

عبد الله بن عياش بن عباس، الإمام العالم الصدوق، أبو حفص القتياني المصري.

حدث عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي عثانة المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، ووالده، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وزيد بن الحباب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وآخرون.

احتج به مسلم والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين. وقال أيضاً: هو قريب من ابن لهيعة. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف.

قلت: حديثه في إحداد الحسن.

توفي في سنة سبعين ومئة.

وقول أبي حاتم: هو قريب من ابن لهيعة، تصليح لحال ابن

وقال العجلي: بعثه عمر أميراً على البصرة؛ فاقراهم وفقههم، وهو فتح تستر. ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتاً منه.

قال حسين المعلم: سمعت ابن بريدة يقول: كان الأشعري قصيراً، أنط، خفيف الجسم.

وأما الواقدي فقال: حدثنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن أبي جهم، قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، ولا جلف له في قرش، وقد كان أسلم بمكة، ورجع إلى أرضه؛ حتى قدم هو وأناس من الأشعرين على رسول الله ﷺ.

وذكره موسى بن عتبة فيمن هاجر إلى الحبشة.

وروى أبو بريدة، عن أبي موسى، قال: خرجنا من اليمن في بضع وخسين من قومي، ونحن ثلاثة إخوة: أنا، وأبو رهم، وأبو عامر. فأخرجتنا سفينة إلى النجاشي، وعنده جعفر وأصحابه؛ فاقبلنا حين افتتحت خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «لَكُمْ الْهَجْرَةُ مَرَّتَيْنِ: هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ».

وفي رواية: أنا، وأخوأي: أبو رهم، وأبو بريدة، أنا أصغرهم.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق: حدثنا يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ غَدَاً قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ قُلُوباً لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ» فقدم الأشعريون؛ فلما دنوا جعلوا يرتجزون:

غَدَاً نَلْقَى الْأَجْنَءَ مُخْمَلًا وَحَزَنًا

فلما أن قدّموا تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة.

شعبة، عن سيماء، عن عياض الأشعري، قال: لما نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [البقرة: ١٧٧]. قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمُكَ يَا أبا موسى، وأوَمَّا إليه».

صححه الحاكم. والأظهر: أن لعياض بن عمرو صُحبة، ولكن رواه جماعة عن شعبة أيضاً (ح)، وعبد الله بن إدريس، عن أبيه، كلاهما عن سمك، عن عياض، عن أبي موسى.

بُرَيْد، عن أبي بريدة، عن أبي موسى قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حُثَيْن، بعث أبا عامر الأشعري على جيش أوطاس، فلقى دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ، فَقَتِلَ دُرَيْدٌ، وهزم الله أصحابه؛ فرمى رجل أبا عامر في ركبته بسهم، فآثيته، فقلت: يا عم، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ. فَقَصَدْتُ لَهُ، فَلَحَقْتُهُ. فَلَمَّا رَأَيْتُ، وَكَلَى ذَاهِباً. فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي؟ أَلَسْتَ عَرَبِيًّا؟ أَلَا تَبْتَ؟ قَالَ: كَفْتُ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرَبَيْنِ، فَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ، فَقُلْتُ: قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبِيكَ. قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ. فَزَعَتْهُ، فَتَزَا مِنْهُ الْمَاءُ. فَقَالَ:

«صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّهْرِيِّ. وَلَهُ كِتَابٌ فِي النَّسَبِ، وَآخَرُ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

٣٣٣٤- عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري

[ع/٢/٣٨٠، ٤٤٤هـ/٢/١٧٨]

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير. صاحب رسول الله ﷺ. أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه المقرئ.

حدث عنه: بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصَنِيبِ، وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّهْدِيُّ، وَمُرَّةُ الطَّيِّبِ، وَرَبِيعُ بْنُ جِرَاشٍ، وَزُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وهو معدود فيمن قرأ على النبي ﷺ. اقرا أهل البصرة، وفقههم في الدين. قرأ عليه حيطان بن عبد الله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي.

ففي «الصحيحين»، عن أبي بريدة بن أبي موسى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا».

وقد استعمله النبي ﷺ ومُغَاذًا عَلَى زَيْدٍ، وَعَدَنَ. وَوَلَّى إِمْرَةَ الْكُوفَةِ لَعْمَرَ، وَإِمْرَةَ الْبَصْرَةِ. وَقَدِمَ لِبَالِي فَتَحَ خَيْبَرَ، وَغَزَا، وَجَاهَدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَلَّ عَنْهُ عُلَمَاءُ كَثِيرًا.

قال سعيد بن عبد العزيز: حدثني أبو يوسف، حاجب معاوية: أن أبا موسى الأشعري قديم على معاوية، فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته.

قال أبو عبيد: أم أبي موسى هي ظبية بنت وهب؛ كانت أسلمت، وماتت بالمدينة.

وقال ابن سعد: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى الحبشة. أول مشاهدته خيبر. ومات سنة اثنتين وأربعين.

قال أبو أحمد الحاكم: أسلم بمكة، ثم قدم مع أهل السفتين بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لهم النبي ﷺ. وولي البصرة لعمر وعثمان؛ وولي الكوفة، وبها مات.

وقال ابن منذر: افتتح أصبهان زمن عمر.

لقراءته، فلما أصبح، أخبره النبي ﷺ؛ فقال: لو أعلم بمكانك لحبّرت لك تحبيراً.  
خالد، ضَعَف.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى قرأ ليلة، فقام أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته. فلما أصبح، أخبر بذلك. فقال: لو علمت، لحبّرت تحبيراً، ولشوقْتُ تشويقاً.

الأعمش، عن عمرو بن مَرْءَة، عن أبي البخري، قال: أتينا عليّاً، فسألناه عن أصحاب محمد ﷺ. قال: عن أيهم تسألوني؟ قلنا: عن ابن مسعود. قال: علِم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى به علماً. قلنا: أبو موسى؟ قال: صُغ في العلم صبيغة، ثم خرج منه. قلنا: حذيفة؟ قال: أعلِم أصحاب محمد بالمناقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر؛ بحر لا يُدرك قعره، وهو من أهل البيت. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علماً عجز عنه. فسُئِل عن نفسه. قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتُ ابتديتُ.

أبو إسحاق: سمع الأسود بن يزيد، قال: لم أر بالكوفة أعلم من عليّ وأبي موسى.

وقال مسروق: كان القضاء في الصحابة إلى ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي، وزيد، وأبي موسى.

وقال الشعبي: يؤخذ العلم عن ستة: عمر، وعبد الله، وزيد، يشبه علمهم بعضه بعضاً، وكان عليّ، وأبي، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضاً، يقتبس بعضهم من بعض.

وقال داود، عن الشعبي: قضاة الأمة: عمر، وعلي، وزيد، وأبو موسى.

أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، قال: لم يكن يُفتي في المسجد زمن رسول الله ﷺ، غير هؤلاء: عمر، وعلي، ومعاذ، وأبي موسى.

قال أبو بردة: قال: إني تعلمتُ المعجم بعد وفاة النبي ﷺ، فكانت كتابي مثل العقارب.

أيوب، عن محمد، قال عمر: بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزأه، فإرسل إليهم. فجاء رهط، فيهم أبو موسى. فقال: إني أرسلك إلى قومٍ عسكرَ الشيطان بين أظهرهم. قال: فلا ترسلني. قال: إن بها جهاداً ورباطاً. فأرسله إلى البصرة.

قال الحسن البصري: ما قدمها ركبٌ خيرٌ لأهلها من أبي موسى.

يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ، فأقره مني السلام، وقل له: يستغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكثت سيراً، ثم مات. فلما قدمنا، وأخبرت النبي ﷺ، تَوْضُأً، ثم رفع يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عامر»، حتى رأيتُ بياضَ يديه. ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ» فقلت: ولي يا رسول الله؟ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا».

وبه، عن أبي موسى، قال: كنتُ عند رسول الله ﷺ بالجعرانة، فأتى أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ قال: «أبشِر». قال: قد أكثرت من البُشرى. فأقبل رسول الله ﷺ عليّ وعلى بلال، فقال: «إن هذا قد رَدَّ البُشرى فأقبلا أنتم» فقالا: قبلنا يا رسول الله. فدعَا بقدح، فغسل يديه ووجهه فيه، ومَجَّ فيه، ثم قال: «اشربا منه، وأفرغَا على رؤوسكما وتُخَوِّركما» ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستر: أن فضلاً لأُكمما. فأفضلا لها منه.

مالك بن مغول وغيره، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: خرجت ليلةً من المسجد، فإذا النبي ﷺ عند باب المسجد قائم، وإذا رجلٌ يصلي، فقال لي: «يا بُرَيْدَة، أتراه يُزاني؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «بل هو مؤمنٌ مُنِيبٌ، لقد أعطيتُ مِزْمَاراً من مِزَامِيرِ آل داود». فأتيتُه، فإذا هو أبو موسى؛ فاخبرته.

أبو زرارة عن أحمد بن محمد اللبان وغيره: أن أبا علي الحداد أخبرهم: أخبرنا أبو نعيم: أخبرنا ابنُ فارس: حدثنا محمد بنُ عاصم: حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن مسالك بن مغول: حدثنا ابنُ بريدة، عن أبيه قال: جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد، وأنا على باب المسجد، فاخذ بيدي، فادخلني المسجد، فإذا رجلٌ يصلي يدعو، يقول: اللهم، إني أسألك، باني أشهد أنك الله، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

قال: «والذي نفسي بيده لقد سألتُ الله باسمِهِ الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب». وإذا رجلٌ يقرأ، فقال: «لقد أعطيتُ هذا مِزْمَاراً من مِزَامِيرِ آل داود». قلت: يا رسول الله، أخبره؟ قال: «نعم»، فأخبرته. فقال لي: لا تزال في صديقاً. وإذا هو أبو موسى.

رواه حسين بن واقد، عن ابن بريدة، مختصراً.  
وروي أبو سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لقد أعطيتُ أبو موسى مِزْمَاراً من مِزَامِيرِ آل داود».

خالد بن نافع: حدثنا سعيد بن أبي بريدة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ وعائشة مرآ به، وهو يقرأ في بيته، فاستمعنا

قال أبو عثمان التَّهْدِي: ما سمعتُ يزماراً ولا طنبوراً ولا صنجاً أحسنَ من صوتِ أبي موسى الأشعري؛ إن كان ليصلي بنا فنودُّ أنه قرأ البقرة، مِن حُسْنِ صوته.

هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عَينَةَ، عن لَقِيْط، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، قال: غزونا في البحر، فسرنا؛ حتى إذا كنا في لُجَّةِ البحر، سمعنا منادياً ينادي: يا أهلَ السفينة، قُفُوا أخبركم. فقمْتُ، فظنرتُ مَيْناً وشمالاً، فلم أر شيئاً. حتى نادى سبيعُ مرار. فقلتُ: ألا ترى في أيِّ مكان نحن، إننا لا نستطيعُ أن نَقِفَ. فقال: ألا أخبرُكَ بقضاء قضى اللهُ على نفسه: إنه مَنْ عطَشَ نفسه لله في يوم حار، كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة. قال: وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يوم حار إلا صائماً.

ورواه ابنُ المبارك في «الزهد»: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن واصل.

الأعمش، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، قال: خرجنا مع أبي موسى في غَزَاة، فَجَنَّا الليلُ في بستان خرب؛ فقام أبو موسى يصلي، وقرأ قراءةً حسنة، وقال: اللَّهُمَّ، أنتَ المؤمنُ تُحِبُّ المؤمنَ، وأنتَ المهيمنُ تُحِبُّ المهيمنَ، وأنتَ السلامُ تُحِبُّ السلامَ.

وروى صالحُ بنُ موسى الطَّلحي، عن أبيه، قال: اجتهد الأشعريُّ قبل موته اجتهداً شديداً، فقليل له: لو أمسكت ورفقت بنفسك؟ قال: إنَّ الحيلَ إذا أُرْسِلَتْ فقارتْ رأسَ مجراها، أخرجَتْ جميعَ ما عندها؛ والذي بقي من أجلي أقلُّ من ذلك.

حمادُ بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه مخافة أن يتكشف.

الأعمش، عن شقيق، قال: كنَّا مع حُذَيْفَةَ جلوساً، فدخل عبدُ الله وأبو موسى المسجدَ فقال: أحدهما منافق، ثم قال: إنَّ أشبهَ الناسِ هَذِيًّا وَذُلًّا وَسَمَنًا يرسلُ اللهُ ﷻ عبدُ الله.

قلت: ما أدري ما وجهُ هذا القول، سمعه عبدُ الله بنُ نُميرٍ منه، ثم يقول الأعمش: حدثناهم، بغضبِ أصحابِ محمد ﷺ فاتخذوه ديناً.

قال عبدُ الله بنُ إدريس: كان الأعمش به ديانة من خشيته.

قلت: رُمِيَ الأعمشُ ببسرٍ تشيعُ فما أدري.

ولا ريب أن غَلَاةَ الشيعة يُغضون أبا موسى ﷺ، لكونه ما قاتل مع عليٍّ، ثُمَّ لما حَكَّمه عليٌّ على نفسه، عزَّله، وعزل مُعاويةَ، وأشارَ بابنِ عمر؛ فما انتظم من ذلك حال.

قال ابنُ سعد: أخبرنا محمدُ بنُ عمر: حدثنا عيسى بنُ عَظَمَةَ، عن داود بنِ الحَصِين، عن عكرمة، عن ابنِ عباس: قلتُ لعلي يوم

قال ابنُ شَوَّاذ: كان أبو موسى إذا صَلَّى الصبحَ، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يُقرئهم. ودخل البصرة على جملٍ أورو، وعليه خَرَجٌ لما عَزَلَ.

قَتادة، عن أنس: بعثني الأشعريُّ إلى عمر، فقال لي: كيف تركت الأشعري؟ قلتُ: تركته يُعَلِّمُ الناسَ القرآن. فقال: أما إنه كَيْسٌ! ولا تُسمِعها إياه.

قال أبو بُرْدَةَ: كتبتُ عن أبي أحاديث، فَقَطِنَ بي، فمحاها، وقال: خذْ كما أخذنا.

أبو هلال، عن قَتادة، قال: بلغ أبا موسى أن ناساً يَمْنَعُهُمْ من الجمعة أن ليس لهم ثياب، فخرج على الناس في عِبَاة.

قال الزُّهري: استخلفَ عثمان، فنزعَ أبا موسى عن البصرة، وأمرَ عليها عبدُ الله بنُ عامر بنِ كُرَيْز.

قال خليفة: ولي أيسرُ موسى البصرة سنةً سبع عشرة بعد المغيرة، فلما افتتح الأهواز استخلفَ عمران بنُ حصينَ بالبصرة. - ويقال: افتتحها صلحاً - فوظف عليها عُمُر عشرة آلاف ألف، وأربع مئة ألف.

وقيل: في سنة ثمان عشرة، افتتح أبو موسى الرُّها وسُمَيْساط وما والاها غَنَوَةً.

زُهَيْر بنُ معاوية: حدثنا حميد: حدثنا أنس: أن الهُرمزان نزل على حكم عمر من تُسْتَر، فبعثَ به أبو موسى معي إلى أمير المؤمنين؛ فقدمتُ به. فقال له عُمُر: تكلم، لا بأسَ عليك. فاستجابه ثم أسلم، وفرض له.

قال ابنُ إسحاق: سار أبو موسى من نهاوند، ففتح أصبهان سنةً ثلاث وعشرين.

مُجَالِد، عن الشعبي قال: كتب عمر في وصيته: ألا يُقَرَّ لي عاملٌ أكثر من سنة، وأقرُّوا الأشعريُّ أربع سنين.

حميد بن هلال، عن أبي بُرْدَةَ: سمعتُ أبي يُقِيمُ: ما خرج حين نَزَعَ عن البصرة إلا بست مئة درهم.

الزُّهري، عن أبي سلمة: كان عمرُ إذا جلس عنده أبو موسى، ربما قال له، ذكراً يا أبا موسى. فيقرأ.

وفي رواية تفرد بها رشدين بنُ سعد: فيقرأ، ويتلاخَن.

وقال ثابت، عن أنس: قلنا البصرة مع أبي موسى، فقام من الليل يَتَهَجَّد، فلما أصبح، قيل له: أصليحَ اللهُ الأمير! لو رأيتَ إلى نسوتك وقرباتك وهم يَسْتَمِعُونَ لقراءتك! فقال: لو علمتُ لَزُنْتُ كتابَ الله بصوتي، ولخبرته تحييراً.



هارون، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر، وكان القوم يصعدون ثنية أو عقبة؛ فإذا صعد الرجل قال: لا إله إلا الله، والله أكبر - أحسبه قال: بأعلى صوته - ورسول الله ﷺ على بقلته يعترضها في الجبل، فقال: «أيها الناس، إنكم لا تتأدرون أصم ولا غائباً». ثم قال: «يا عبد الله بن قيس - أو يا أبا موسى - أاذلك على كلمة من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

قد مر أن أبا موسى توفي سنة اثنتين وأربعين.

وقال أبو أحمد الحاكم: توفي سنة اثنتين وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

وقال أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وقعنّب بن الحرر: توفي سنة أربع وأربعين.

وأما الواقدي، فقال: مات سنة اثنتين وخمسين. وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين، بعد المغيرة.

وقد ذكرت في طبقات القراء: توفي أبو موسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

ابن سعد: أخبرنا يزيد، وعفان، قالوا: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان حُلُو الصوت. فقام ليلة يصلي، فسمع أزواج النبي ﷺ، فقمّن يستمعن. فلما أصبح، قيل له: إن النساء سمعنك. قال: لو علمت لحبّر نكح نجيراً، ولشوقفتكن تشويقاً.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: كان عمر إذا رأى أبا موسى، قال: ذكرنا يا أبا موسى. فيقرأ عنده.

شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة: قال عمر لأبي موسى: شوقنا إلى ربنا. فقرأوا: الصلاة. فقال: أو لسانا في صلاة!

روى حُميد بن هلال، عن أبي بردة، قال: حدثني أمي، قالت: خرج أبو موسى حين نزع عن البصرة، ما معه إلا ست مئة درهم عطاء لعيله.

روى الزبير بن الجريت، عن أبي ليلى، قال: ما كنا نُشبه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي ما يُخطئ المفصل.

عن بعضهم: أن أبا موسى أتى معاوية، وهو بالخيلة، وعليه عمامة سوداء وجبة سوداء، ومعه عصا سوداء.

ثابت، عن أنس قال: كان أبو موسى إذا نام، لبس ثبانا، مخافة

الحكمين: لا تحكّم الأشعري؛ فإن معه رجلاً، خذراً مرمّماً قارحاً. فلزني إلى جنبه، فلا يحل عقدة إلا عقدتها، ولا يعقد عقدة إلا حللتها. قال: يا ابن عباس، ما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي، قد ضَعُفَت بُيُوتُهُمْ، وكُلُّوا. هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مُضْرِبَانِ أبداً، حتى يكون أحدهما يمان. قال ابن عباس: فعذرته، وعرفت أنه مُضْطَهَد.

وعن عكرمة، قال: حكّم معاوية عَمْرًا؛ فقال الأحنف لعلي: حكّم ابن عباس، فإنه رجل مُجَرَّب. قال: أفعَلْ. فأبَت اليمانية، وقالوا: حتى يكون منا رجل. فجاء ابن عباس إلى علي، فقال: علام تُحكّم أبا موسى، لقد عرفت رأيه فينا، فوالله ما نصرنا؛ وهو يرجو ما لحسن فيه؛ فتدخله الآن في معاهد أمرنا، مع أنه ليس بصاحب ذلك! فإذا أبى أن يجعلني مع عمرو، فاجعل الأحنف بن قيس؛ فإنه مُجَرَّب من العرب، وهو قرن لعمرو. فقال: نعم. فأبَت اليمانية أيضاً. فلما غلب، جعل أبا موسى.

قال أبو صالح السمان: قال علي: يا أبا موسى، احكم ولو على خِرْ عُنُقِي.

زيد بن الحُبَاب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكري، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن معاوية كتب إليه: أما بعد: فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد، وأقسم بالله، لئن بايعتني على الذي بايعني، لأستعملن أحد ابنك على الكوفة، والأخر على البصرة؛ ولا يغلُق دونك باب، ولا تُقضي دونك حاجة. وقد كتبت إليك بخطي، فاكُتِب إليّ بخط يدك.

فكتب إليه: أما بعد: فإنك كتبت إليّ في جسيم أمر الأمة، فماذا أقول لربي إذا قُرِئَتْ عليه، ليس لي فيما عرضت من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولي معاوية أتيته، فما أغلق دوني باباً، ولا كانت لي حاجة إلا قُضِيَتْ.

قلت: قد كان أبو موسى صَوَاماً قَوَاماً وَثَانِيًا زَاهِداً عَابِداً، عن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تُغيّرهُ الإمارة، ولا اغتر بالنديا.

ومن عواليه

أخبرنا الفقيهان: يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد: أخبرنا هبة الله بن محمد: أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان: أخبرنا أبو بكر الشافعي: حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا الأنصاري، حدثنا سليمان، (ح) ورواه إلى الشافعي: حدثنا محمد بن مسلمة، واللفظ له: حدثنا يزيد بن

أن تنكشف عورته. وقال أبو بردة: قال أبي: اتني بكل شيء كتبه، فمحاها، ثم قال: احفظ كما حفظت.

ابن عون، عن الحسن، قال: كان الحكمان: أبا موسى، وعمراً؛ وكان أحدهما يبتغي الدنيا، والآخر يبتغي الآخرة.

حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي مجلز: أن أبا موسى قال: إني لأغتسل في البيت المظلم، فأحني ظهري حياة من ربي.

زهير بن معاوية، عن عبد الملك بن عُمير، قال: رايت أبا موسى داخلاً من هذا الباب، وعليه مُقَطَّع، ومطرف جيري.

عاصم بن بهدلة، عن أبي واثل، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة». فقتل يوم أوطاس. فقتل أبو موسى قاتله.

الجري، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى، قال: أعمقوا لي قبري.

[طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ - ١٠٥/٤ و ١١٦/٦، المستدرک: ٤٦٤/٣، جامع الأصول: ٧٩/٩، مجمع الزوائد: ٣٥٨/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٩٤/٦.]

### ٣٣٣٥ - عبد الله بن قيس الكندي

[٤/٦٧٧ هـ/٥٩٩، ٥٩٩/٤]

أبو بخرية عبد الله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي، من كبار التابعين، شهد خطبة عمر بالجالية.

وحدث عن عمر، ومعاذ، وأبي الذرداء، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه: خالد بن معدان، ويزيد بن قُطَيْب، وضُمرة بن حبيب، ويونس بن ميسرة، وابنه بخرية بن عبد الله، وأبو ظبية الكلاعي، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

وكان عالماً فاضلاً، ناسكاً، مجاهداً.

عن الواقدي، أن عثمان كسب إلى معاوية: أن أغر الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم. فعقد لأبي بخرية عبد الله بن قيس - وكان فقيهاً ناسكاً، يُحْمَلُ عنه الحديث - حتى مات في خلافة الوليد.

وقد كان معاوية وخلفاء بني أمية يُعَظِّمُونَهُ.

[طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، تاريخ ابن عساكر صل ٢٧ ب، غاية النهاية ١٨٥٠، الإصابة ١٤٨، تهذيب التهذيب ٣٦٤/٥.]

### ٣٣٣٦ - عبد الله بن كثير بن عمرو الكِنَاني

[١٢٠ هـ/٧٦٩، ٣٩٨/٥]

منصور بن المَعْتَمِر، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال أبو موسى: لأن يمتلئ مُنْخَرِي من ريح جيفة أحب إليّ من أن يمتلئ من ريح امرأة.

ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن قَزعة، عن عبد الرحمن ابن مولى أم بُرثن، قال: قدم أبو موسى الأشعري وزيداً على عمر ﷺ، فرأى في يد زيد خاتماً من ذهب، فقال: اتخِذْتُمْ جِلَّتِي الذهب، فقال أبو موسى: أما أنا فخاقي من حديد. فقال عمر: ذاك أَتَنُّ، أو أخبث، من كان مُتَخَمِماً فَلْيَتَخَمَّ بِخَاتَمٍ من فضة.

قال ابن بريدة: كان أبو موسى أنطُ قصيراً خفيف اللحم.

وله في مسند بقي ثلاث مئة وستون حديثاً.

وقع له في «الصحاحين» تسعة وأربعون حديثاً، وتفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بخمسة عشر حديثاً. وكان إماماً ربانياً.

جوّد ترجمته ابنُ سعد وابنُ عساکر.

قال الواقدي وغيره: قدم أبو موسى مكة، وحالف أبا أحيحة الأموي. وأسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي بردة، عن أبيه أمرنا رسول الله ﷺ أن نلتحق مع جعفر إلى أرض النجاشي، فبعثت قريش عمراً وعمارة بن الوليد، وجمعوا له هدية.

ولم يذكره ابنُ عقيبة، وابنُ إسحاق، وأبو معشر، فيمن هاجر إلى الحبشة.

قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، قال لي أبي: لو رايتنا ونحن نخرج مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء، لوجدت منا ريح الضأن، من لباسنا الصوف.

قال حُمَيد بن هلال، عن أبي بردة، قال: حدثني أمي، قالت: خرج أبوك حين نزع عن البصرة، وما معه إلا ست مئة درهم، عطاء عياله.

سُلَيْمَان بنُ الْمُغِيرَةِ، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي بردة، قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحة، فقال: هَلَمْ يَا ابْنَ أَخِي، فَنَظَرْتُ، فإذا هو قد سَبَرَتْ - يعني: قرحة - فقلت: ليس عليك بأس. إذ دخل ابنه يزيد، فقال له معاوية: إن وليت، فاستوص بهذا؛ فإن أباه كان أخاً لي، أو خليلاً، غير أنني قد رايتُ في القتال ما لم ير.

قال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقةً، له أحاديث صالحة، مات سنة اثنين وعشرين ومئة.

وقال البخاري في «تاريخه»: حدثنا الحميدي، عن ابن عُيينة، سمعت مطراً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير، وأنا غلام سنة عشرين، قال: سمعتُ الحسن، ثم قال: وقال علي: قيل لابن عُيينة: رأيت عبد الله بن كثير؟ قال: رأيتُ سنة اثنين وعشرين ومئة، اسمع قصصه وأنا غلام، كان قاصاً الجماعة.

قلت: فهذا قولان لابن عُيينة، فإما شك، وإما عنى بأن الذي مات سنة عشرين هو عبد الله بن كثير بن المطيب السهمي الذي خرج له مُسلم في الجنازة من طريق ابن جريج عنه وهذا أشبه.

وقال أبو علي الغساني: حديثُ السلف يرويه ابنُ أبي نجیح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، عن ابن عباس، ثم قال: فقال أبو الحسن القاسبي وغيره: هو ابن كثير القارئ، ثم قال: وهذا ليس بصحيح، بل هو ابن كثير بن المطيب السهمي. وكذا نسب الكلاباذي وهو أخو كثير بن كثير، لا شيء في الصحيح سوى حديث السُّلم عن صحيح البخاري، وكذا ذكر الدارقطني والحاكم وغيرهما عبد الله بن كثير بن المطيب في رجال «الصحيحين» وذكره البخاري في «تاريخه» لكنه وهم في نسبه إلى بني عبد الدار.

وقال أبو نعيم الحافظ: عبد الله بن كثير القارئ الداري مولى بني عبد الدار. قال ابنُ المديني: قد روى عن الداري أيوب وابن جريج، وكان ثقة.

حجاج بن منهل، عن حماد بن سلمة: رأيتُ أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير.

قال ابن عُيينة: لم يكن بمكة أحدٌ أقرأ من حُميد بن قيس، وعبد الله بن كثير.

وقال جرير بن حازم: رأيتُ عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن وذكر الداني أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب.

ابن مجاهد: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، عن سفيان، حدثنا قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير، يعني: في سنة عشرين.

أبنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، قالوا: أبنا حنبل، أبنا هبة الله، أبنا ابن المذهب، أبنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن أبي نجیح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس:

عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله، بن زاذان بن فيروزان، بن هرمز الإمام العَلَمُ مُقرئ مكة، وأحدُ القراء السبعة أبو مَعْبِد الكِنَاني الدَّاري المَكِّي مولى عمرو بن علقمة الكِنَاني. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل. وكان دارياً وهو العطار وقدوهم البخاري، فقال: إنه من بني عبد الدار. وقال ابنُ أبي داود: هو من قوم غنيم الداري والدار: بطن من لحم أبوهم الدار ابن هاني بن حبيب بن ثَمارة بن لحم من أدد بن سبأ. وكذا تابعه الدارقطني فوهما.

وقال الأصمعي: الذي لا يسرح من داره هو الداري، فلا يطلب معاشاً، وعنه قال: كان ابنُ كثير عطاراً، قلتُ: هذا الحق، واشترك الأنساب لا يُطلب ذلك.

وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.

قيل: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وذلك محتمل، والمشهور تلاوته على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس.

تلا عليه أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مُشكان، وإسماعيل بن قُسطنطين وعِدَّة.

وقد حدث عن ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم. وهو قليل الحديث.

روى عنه أيوب، وابنُ جريج، وإسماعيل بن أمية، وزُعمَةُ بن صالح، وعمر بن حبيب المَكِّي، وليثُ بنُ أبي سُلَيم، وعبدُ الله بن عثمان بن خثيم، وجرير بن حازم، وحسين بن واقد، وعبدُ الله بن أبي نجیح، وحماد بن سلمة وآخرون.

وثقه علي بن المديني وغيره. وكان رجلاً مهيباً طويلاً أبيض اللحية جسيماً أسمر، أشهل العينين، تعلموه سَكينة ووقار، وكان فصيحاً مفوهاً واعظاً كبير الشأن. يقال: إن ابنَ عُيينة أدركه، وسمِع منه، ولم يصح، إنما شهد جنازته. وقد وثقه النسائي أيضاً، وعاش خُمساً وسبعين سنة، مات سنة عشرين ومئة. قال ابن عُيينة: رأيتُه يُخَضَّبُ بالصُّفْرَة، ويقص للجماعة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أبنا ابن خليل، أبنا علي بن قادشاه، أبنا أبو علي المقرئ، أبنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن ابن الزبير، قال: كانت بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طوى، نَزَعُوا نَعَالهم.

عن ابن عُيينة، قال: كان ابن كثير يبيع العطر قديماً، وقال شَيْبِل بن عباد: ولد ابن كثير بمكة سنة ٤٨ ومات سنة عشرين ومئة.

٣٣٣٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمَصْرِي

[ (د، ت، ق) / ات ۱۷۴ هـ / رقم ۱۱۷۴، ۱۱/۸ ]

عبد الله بن لبيبة بن عتبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، القاضي، الإمام، العلامة، محدث ديار مصر مع الليث، أبو عبد الرحمن الحضرمي، الأعدولي، ويقال: الغافقي، المصري، ويقال: يكنى أبا النصر، ولم يصح.

وُلِدَ مِنْهُ خَمْسُ أَوْ سِتِّ وَتِسْعِينَ.

وطلب العلم في صباه، ولقي الكبار بمصر، والحرمين.

وسمع من عبد الرحمن بن هُوَئِمَز الأعرج، صاحب أبي هريرة، ومن موسى بن وَرْدَانَ، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي وهب الجشاني، وميثراح بن هَاعَانَ، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعكرمة مولى ابن عباس، إن صحَّ ذلك، وكعب بن علقمة، وقيس بن الحجاج، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن عروة، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، ويزيد بن عمرو المَعْفَارِي، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وأبي عُثْثَانَةَ المَعْفَارِي، وأبي قبيل المَعْفَارِي، وأحمد بن خازم المَعْفَارِي، ويَكرُّ بن عمرو المَعْفَارِي، وشَرْحَبِيل بن شريك المَعْفَارِي، وعامر بن يحيى المَعْفَارِي، ويُكْبَرُ بن الأَمْشُج، وجعفر بن ربيعة، ودُرَّاج أبي السَّمْع، وعُقَيْل بن خالد، وعمرو بن جابر الحضرمي، وخلق كثير.

وعنه: حفيده أحمد بن عيسى بن عبد الله، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وماتوا قبله، والليث بن سعد، ومالك - ولم يصروح باسمه - وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وابن وهب، وأشهب، وزيد بن الحباب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومروان بن محمد، ويشر بن عمر الزهراني، والحسن بن موسى الأشيب، وأسند بن موسى، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعثمان بن صالح، والنضر بن عبد الجبار، ويحيى بن إسحاق، ويحيى بن بكير، وحسان بن عبد الله الواسطي، وأبو صالح الكاتب، والقنبري، وعمرو بن خالد، وكامل بن طلحة، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رافع، ومحمد بن الحارث، صُدْرَة، وخلق كثير، خاتمتهم: ابن رُمح.

وكان من مجور العلم على لين في حديثه.

قال رَوْحُ بْنُ صُلَاحٍ: لَقِيَ ابْنُ هُبَيْرَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ تَابِعِيًّا.

قلت: لقي جماعة من أصحاب أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعقبة بن عامر.

قال أحمد بن حنبل: مَنْ كَانَ مِثْلَ ابْنِ لَهْيعةَ بِمِصْرَ، فِي كَثْرَةِ

«قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَرِ، الْعَامَ وَالْعَامِينَ، أَوْ قَالَ، عَامَيْنِ وَثَلَاثَةَ، فَقَالَ: مَنْ سَلَفَ فِي ثَمَرٍ، فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَزَوْنٍ مَعْلُومٍ»، أَخْرَجُوهُ سَتَهُمْ. عَنْ رَجَالِهِمْ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ.

فتردنا في ابن كثير هذا، هل هو الداري أو السهمي، واختلف العلماء قبلنا فيه، وفي رجال مسلم للدارقطني ذكر السهمي فقط، وذكر في رجال البخاري عبد الله بن كثير المكي فقط، وكل منهما مكّي، والذي عُلِمَ بالتأمل، أن الداري رجل كبير شهير، وأن السهمي لا يكاد يُعرف إلا بحديث واحد في صحيح مسلم، وهو مَعْلَل في استغفاره ﷺ لأهل البقيع، ترد به ابن وهب، عن ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن كثير بن المطلب، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة في خروجه عليه السلام ليلاً، واستغفاره لهم، وهو من الموافقات العالية في فوائد الإجماعي، ثم قال مسلم في عقبه: وحديثي من سمع حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، عن عبد الله رجل من قرشي، عن محمد بن قيس بهذا.

قال الدارقطني: هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة. قلت: المطلب هذا هو ابن الحارث بن صبيحة بن مسعود بن سعد بن سهم القرشي.

ولعبد الله إخوة: كثير، وجعفر، وسعيد، وليسوا بالمشهورين.

وقال النسائي، عن يوسف بن مسلم، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن محمد بن قيس، ثم قال النسائي: حجاج في ابن جريج عندهما أثبت من ابن وهب.

قلتُ: ما اختلفا فيه، وإنما ابن مسلم زاد من عنده أيضاً بحسب ظنه فقال بعد عبد الله: ابن أبي مليكة. فهذا ما عندنا من ذكر السهمي، ولم نتيقن له رواية حديث سوى هذا.

وأما حديثُ السلف، فمتجاذب بينه وبين الداري، فليتمس  
مرجح لأحدهما والله أعلم.

وأما الكلاباذي، فقال في رجال البخاري: عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي العبدي المكِّي القاص حدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، روى عنه ابن أبي نجيح في أول السلم، فهذا كما ترى: جعل ابن كثير بن المطلب، عبدياً، وإنما هو سهمي، وجعله القاص، وإنما القاص الداري القارئ، وكذا قال البخاري في ابن المطلب: إنه من بني عبد الدار بن قصي. وما ذكر في تاريخه سواء، وما ذكر ابن أبي حاتم سواء، إلا ابن كثير الطويل الدمشقي.

رهيب التهيب ٣٦٧/٥، طبقات القراء ٤٣٣/١، ٤٤٤.

حديثه، وضبطه، وإتقانه؟

حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقيه في سنة أربع وستين، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومئة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان يحدث مصر إلا ابن لهيعة.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلياً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: قال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا القروغ.

وقال عثمان بن صالح السهمي: احترقت دار ابن لهيعة، وكتبه، وسلمت أصوله، كتب كتاب عمارة بن غزيرة من أصله.

ولما مات ابن لهيعة قال الليث: ما خلف مثله.

لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معاً، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام، ومعمّر عالم اليمن، وشعبة والثوري عالم العراق، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فاحتط عن رتبة الاحتجاج به عندهم.

وبعض الحفاظ يروى حديثه، ويذكره في الشواهد، والاعتبارات، والزهد والملاحم، لا في الأصول.

وبعضهم يبالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه.

وقد ولي قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة، وصرف.

أعرض أصحاب الصّحاح عن رواياته، وأخرج له أبو داود، والترمذي، والقزويني. وما رواه عنه ابن وهب، والمقرئ، والقدماء، فهو أجود.

وقع لي من عوالي حديثه.

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئاً. قاله علي بن المديني، ثم قال علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له: تحجل عن عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ فقال: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، ثم قال عبد الرحمن: كتب إلي ابن لهيعة كتاباً فيه: حدثنا عمرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك، فاخرج إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة، قال: أخبرني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب.

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: ما اعتد بشيء سمعت من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن لهيعة كتب عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه. وكان الليث أكبر منه بستين.

روى يعقوب القسوي، عن سعيد بن أبي مريم، قال: كان حيرة بن شريح أوصى إلى رجل، وصارت كتبه عنده، وكان لا يتقي الله، يذهب فيكتب من كتب حيرة الشيوخ الذين شاركه فيهم ابن لهيعة، ثم يحمل إليه، فيقرأ عليهم، وحضرت ابن لهيعة، وقد جاءه قوم حجازاً يسألون عليه، فقال هل كتبتم حديثاً طريفاً؟ فجعلوا يذكرونه، حتى قال بعضهم: حدثنا القاسم العمري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ، قال: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه». فقال: هذا حديث طريف. قال: فكان يقول: حدثنا به صاحبنا فلان، فلما طال ذلك نسي الشيخ، فكان يقرأ عليه، ويرويه عن عمرو بن شعيب.

ميمون بن إصيص: سمعت ابن أبي مريم يقول: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب بحديث الحريق. ثم قال سعيد: هذا سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي، عن القاسم، فكان ابن لهيعة يستحسنه. ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب.

وقال يحيى بن بكير: قيل لابن لهيعة: إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب، فضاق ابن لهيعة، وقال: وما يدري ابن وهب؟ سمعت هذه الأحاديث من عمرو قبل أن يلتقي أبواه.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، ولاني لأكتبه، اعتبر به، وهو يقرى بعضه ببعض.

أبو عبيد الأجري، عن أبي داود، قال لي ابن أبي مريم: لم تحرق كتب ابن لهيعة ولا كتاب، إنما أرادوا أن يعفو عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمسة مئة دينار.

وسمعت قتية يقول: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه، أو كتب ابن وهب، إلا ما كان من حديث الأعرج. جعفر الثريائي: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتية يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، فقلت: لأننا كنا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسמע من ابن لهيعة.

قال أبو صالح الحراني: قال لي ابن لهيعة: ما تركت ليزيد بن أبي حبيب حرفاً.

قال عثمان بن صالح السهمي، عن إبراهيم بن إسحاق

قال: فذكرتُ له سَمَاعُ القديس وسَمَاعُ الحديث، فقال: كان ابن لهيعة طَلاباً للعلم، صحيح الكتاب.

قال: وظننتُ أن أبا الأسود كَتَبَ من كتاب صحيح، فحدثه صحيح يُشبه حديث أهل العلم.

إبراهيم بن عبد الله بن الجتيد: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة أمثلُ من رَشْدِين بن سَعْدٍ، وقد كَتَبْتُ حديث ابن لهيعة.

قال أهل مصر: ما احترق له كتاب قط، وما زال ابن وهب يكتبُ عنه حتى مات.

وكان النُّضْر بن عبد الجبار راوية عنه، وكان شيخ صدق، وكان ابن أبي مريم سيع الراي في ابن لهيعة، فلما كتبوها عنه، وسألوه عنها، سكَّت عن ابن لهيعة. قلتُ ليحيى: فسماعُ القدماء والآخرين منه سواء؟ قال: نعم، سواءً واحد.

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن في «التاريخ»: قدِم ابن لهيعة الشام غازياً مع صَالِح بن علي سنة ثمان وثلاثين ومئة، واجتاز بساحل دمشق أو بها، حكاها القطرُثلي عن الواقدي.

وقال ابن بكير: ولد سنة ست وتسعين. وفرد نوح بن حبيب بأن كنيته: أبو النُّضْر.

وقال ابن سَعْدٍ: ابن لهيعة حَضْرَمِيٌّ من أنفسهم، كان ضعيفاً، وعنده حديث كثير، ومن سَمِعَ منه في أول أمره أحسن حالاً. وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يَخْلُطْ، لكنه كان يقرأُ عليه ما ليس من حديثه، فيسكتُ عليه. فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألتني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي... إلى أن قال: ومات بمصر في نصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومئة.

قال مُسلم بن الحجاج: ابن لهيعة تركه وكيع ويحيى وابن مَهْدِي.

وقال ابن يونس: مولده سنة سبع وتسعين. ورأيتُه في ديوان حضرموت بمصر، فيمن دُعي به سنة ست وعشرين ومئة في أربعين من العطاء.

قال ابن وهب: حديث «لو أن القرآن في إهاب، ما مسَّته النار» ما رَفَعَهُ لنا ابن لهيعة في أول عمره قط.

وقال أبو حفص الفلاس: من كَتَبَ عن ابن لهيعة قبل احتراق كُتُبِهِ، فهو أصح، كابن المبارك، والمُقَرَّر. وهو ضعيف الحديث.

وقال إسحاق بن عيسى: ما احترقت أصولُه، إنما احترق بعضُ ما كان يقرأُ منه. يريد ما نسخ منها.

قاضي مصر، قال: أنا حملتُ رسالة الليث إلى مالك، وأخذتُ جوابها، فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة، فأخبره بحاله، فقال: ليس يذكر الحج؟ فسبِقَ إلى قلبي أنه يريد السماع منه.

قال الثوري: حَجَجْتُ حَجْجاً لَأَلْقَى ابن لهيعة.

وقال محمد بن مُعاوية: سمعت عبد الرحمن بن مَهْدِي يقول: وددتُ أني سمعتُ من ابن لهيعة خمس مئة حديث، وأنني غَرِمْتُ مُوَدِّي، كأنه يعني دية.

أبو الطاهر بن السرح: سمعتُ ابن وهب يقول: - حدثني - والله - الصادقُ البارُّ عبد الله بن لهيعة، قال أبو الطاهر: فما سمعته يخلف بهذا قط.

وروى حنبلٌ عن أبي عبد الله، قال: ابن لهيعة أجودُ قراءةً لكتبه من ابن وهب.

قال أبو داود عن أحمد: ما كان يحدثُ مصر إلا ابن لهيعة.

البخاري عن يحيى بن بكير: احترق منزلُ ابن لهيعة وكتبُه في سنة سبعين.

قلت: الظاهرُ أنه لم يَحْتَرَقْ إلا بعضُ أصوله.

يعقوب الفسوي: سمعتُ أحمد بن صالح يقول: ابن لهيعة صحيحُ الكتاب، كان أخرَجَ كُتُبُهُ، فأملَى على الناس حتى كُتِبوا حديثه إملاءً، فمن ضبطَ كان حديثه حسناً صحيحاً، إلا أنه كان يَحْضُرُ من يَضْبِطُ ويُحْضِنُ، ويَحْضُرُ قومٌ يكتبون ولا يَضْبِطُونَ ولا يُصَحِّحُونَ، وأخرون نظارة، وآخرون سَمِعُوا مع آخرين، ثم لم يُخْرِجِ ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً، ولم يَرِ له كتاب. وكان مَنْ أراد السماعَ منه ذهبَ فاستَسَخَّ من كُتُبِ عَنِّه، وجاءه فقراه عليه، فَمَسَّ وقَعَ على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كَتَبَ من نسخة لم تُضَبَّطْ جاء فيه خللٌ كثير. ثم ذهب قومٌ، فكلُّ مَنْ روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سَمِعَ من عطاء، وروى عن رجل عنه وعن رجل عن آخر عنه، وعن ثلاثة عن عطاء. قال: فتركوا مَنْ بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

قال يعقوب: كَتَبْتُ عن ابن رُمَح كتاباً، عن ابن لهيعة، وكان فيه نحوُ ما وَصَفَ أحمد بن صالح، فقال: هذا وقَعَ على رجل ضبطَ إملاءً ابن لهيعة. فقلتُ له في حديث ابن لهيعة؟ فقال: لَمْ تَعْرِفْ مذهبي في الرجال. إني أنهب إلى أنه لا يَزُكُّ حديثُ مُحَدِّثٍ حتى يَجْتَمِعَ أهلُ بَصْرِهِ على ترك حديثه.

وسمعتُ أحمد بن صالح يقول: كَتَبْتُ حديثَ ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق، وكنتُ أكتبُ عن أصحابنا في القراطيس، وأستخيرُ الله فيه. فكَتَبْتُ حديثَ النُّضْر بن عبد الجبار في الرق،

فكان إذا رأى شيخاً سألته: مَنْ لقيت؟ وعَمَّن كُتِبَ؟ فإن وجدته عنده شيئاً كتب عنه، فلذلك كان يُكنى أبا خريطة.

قال ابن حبان: قد سبَّرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرائتُ التخليطَ في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً، فرَجَعْتُ إلى الاعتبارِ فرائته كان يُدَلِّسُ عن أقوام ضَعُفَى، على أقوام رَأَاهُم هو ثقات، فالزق تلك الموضوعات به.

وقال يحيى القطان: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تَحِيلُ عنه حرفاً.

وقال نعيم بن حماد: سمعت يحيى بن حسان يقول: جاء قوم ومعهما جزء، فقالوا: سَمِعْنَا مِن ابْنِ لَهِيْعَةٍ، فنظرتُ فيه، فإذا ليس فيه حديثٌ واحدٌ من حديث ابن لهيعة، فَقُمْتُ إليه، فقلتُ: أيُّ شيء هذا؟! قال: فما أصنع بهم، يجيئون بكتائب، فيقولون: هذا من حديثك، فأحذثهم به.

ابن حبان: حدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حبي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «ادْعُوا لي أخي، فدُعي له أبو بكر، فأعرضَ عنه»، ثم قال: «ادْعُوا لي أخي، فدُعي له عمر، فأعرضَ عنه»، ثم قال: «ادْعُوا لي أخي، فدُعي له عثمان، فأعرضَ عنه»، ثم دُعي له علي، فُسِّرَ بثوبه، وأكسبَ عليه. فلما خَرَجَ مِنْ عنده قيل له: ما قال؟ قال: عَلِمْتُ الْفَ بَابِي، كل باب يَفْتَحُ الْفَ بَابِي.

هذا حديث منكر، كأنه موضوع.

قال عثمان بن صالح: لا أعلم أحداً أخبرَ بسببِ عَلَاقَةِ ابْنِ لَهِيْعَةٍ مِنِّي. أقبلتُ أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة، فَوَافَقْنَا ابْنَ لَهِيْعَةٍ أَمَامَنَا رَاكِباً عَلَى حمار يريد إلى منزله، فأقْبَلَجَ، وسقطَ عن حمارة، فبَدَرَنِي ابْنُ عَتِيْقٍ إِلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ، وصَرَّنَا به إلى منزله.

قال عمرو بن خالد الحراني: سَمِعْتُ زهيراً يقول لمسكين بن بكير الخدَّاء: يا أبا عبد الرحمن ما كتب إليك ابن لهيعة؟ قال: كتب إلى غيري: أن غفلاً أخبره عن ابن شهاب «أن رسول الله ﷺ أمر بصوم آخر اثنين من شعبان».

وقال المُقْبِلِي: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا خالد بن خِزَّاش قال: قال لي ابن وهب، ورأيتُ لا أكتب حديث ابن لهيعة، إني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها.

وقال سعيد بن أبي مريم: لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن

ابن عدي: حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: رأيتُ ابْنَ لَهِيْعَةٍ يُعَرِّضُ نَاساً عَلَيْهِ أَحَادِيثٌ مِنْ أَحَادِيثِ الْغَرَفَيْنِ: منصور، وأبي إسحاق، والأعمش، وغيرهم، فأجازه لهم. فقلتُ: يا أبا عبد الرحمن ليست هذه من حديثك. قال: هي أحاديثُ مَرَّتْ عَلَى مَسَامِعِي. ورواها ابن أبي حاتم عن أبيه.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح.

قلتُ: لأنَّه لم يكن بعدُ تساهل، وكان أمره مضبوطاً، فافسد نفسه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: لا يُكْتَبُ حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يُحْتَجُّ به، قيل: فسماعُ القدماء؟ قال: أوله وآخره سواء، إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتبعان أصوله يكتبان منها.

عباس، عن يحيى بن معين قال: ابن لهيعة لا يُحْتَجُّ به.

قال ابن عدي: أحاديثُه أحاديثُ حسان مع ما قد ضعفوه، فَيُكْتَبُ حديثه وقد حدث عنه مالك، وشعبة، والليث.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت قتيبة يقول: حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: ما خلف بعده مثله.

عبد بن قدامة: حدثنا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، وسالم، في الأمة تصلي يذكها العتق؟ قالوا: نَقَعُ، ونمضي في صلاحها. وفي «الموطأ»: بلغني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغُرَبَانِ». قالوا: هذا ما رواه عن عمرو سوى ابن لهيعة.

عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثنا أبي، حدثني الليث، حدثني ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فَسَيِّئاً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَاللَّهِ أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ».

قال أبو حاتم بن حبان البستي: كان من أصحابنا يقولون: سماعٌ مَنْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ لَهِيْعَةٍ قَبْلَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ وَشَلِّ الْعِبَادَةِ: ابْنِ الْمُبَارَكِ، وابْنُ وَهْبٍ، والمقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح. ومن سَمِعَ بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء. وكان ابن لهيعة من الكتائبين للحديث، والجماعين للعلم، والرخالين فيه. ولقد حدثني شكر، حدثنا يوسف بن مسلم، عن بشر بن المنذر، قال: كان ابن لهيعة يكتي أبا خريطة. كانت له خريطة مُعْلَقَةٌ فِي عُنُقِهِ، فَكَانَ يَدُورُ بِمَصْرٍ، فَكَلَّمَا قَدِمَ قَوْمٌ كَانَ يَدُورُ عَلَيْهِمْ،

بن محمد القرطبي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن مشرّح بن هانان، عن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّيِّ قَرَأُهَا». هذا حديث محفوظ، قد تابع فيه الوليد بن المغيرة ابن لهيعة، عن مشرّح.

وقد رواه عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن شريح الماعفري، عن شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هليبة الصّدّي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وبالإسناد إلى القرطبي: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَنْ كَتِطَعَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَمَعِي كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، التَّمَسَّكَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى خَبْطِ الشُّوْكِ، أَوْ جَمْرِ النَّفْثِ».

وبه قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، قال: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الرَّجُلِ آخِيَيْنِ وَمَا فِي جِلْدِهِ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ مِنَ النَّفَاقِ، وَإِنَّ لَيَأْتِيَّ عَلَيْهِ أَحْيَيْنَ وَمَا فِيهِ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ مِنْ لِمَانٍ».

رواه بنحوه ابن وهب عن خيرة بن شريح عن يزيد.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْمُجِزِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَزَّازِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلَمٌ بِنِ إِسْمَاعِيلِ الضَّبِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «مَنْ أَظْلَمُ مِنْ صَوْرٍ صَوَّرْتِي أَوْ شَبَّهَ بِهَا فَلْيُخْلَقُوا حَبَّةً أَوْ ذَرَّةً». هذا حديث غريب جداً، وفيه رجل مجهول أيضاً.

وبه قال قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُورًا، كَمَا اتَّخَذَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي بُيُوتِهِمْ قُبُورًا، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَكُنَّ فِيهِ الْقُرْآنُ فَيَتَرَاى لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَرَاى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».

هذا حديث نظيف الإسناد، حسن المتن، فيه النهي عن الدفن في البيوت، وله شاهد من طريق آخر، وقد نهى عليه السلام أن يُبنى على القبور، ولو اندفن الناس في بيوتهم، لصارت المقبرة والبيوت شيئاً واحداً، والصلاة في المقبرة، فنهى عنها نهى كراهية، أو نهى تحريم، وقد قال عليه السلام: «أَفْضَلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». فَنَاسَبَ ذَلِكَ الَّتِي تَتَخَذُ الْمَسَاكِينُ قُبُورًا.

سَعِيدٌ شَيْئًا، لَكِنْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِحَيْثُ هَذَا الْحَدِيثُ - يَعْنِي حَدِيثَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أَخْتِ نَمْرٍ - قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدًا كَذَا وَكَذَا سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَكُنْتُ فِي عَقِبِهِ عَلَى أَنَّهُ: «لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمَعٍ، وَلَا يُجَمِّعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ فِي الصَّدَقَةِ». فَظَنَّ ابْنُ لَهِيْعَةَ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا كَلَامًا مُبْتَدَأً مِنْ مَسَائِلَ كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ.

عَفَانٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ صَحَبَ سَعْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ يَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى رَجَعَ.

وَنَقَلُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهِيْعَةَ وَلَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَضَاءُ بِمَكَّةَ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً، تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِينَارًا.

فَإِذَا قَوْلُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ فِي الْحَدِيثِ الْمَاضِي: «عَلَّمَنِي الْفَتْحُ بَابَ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ الْفَتْحُ بَابِي». فَلَمَلِ الْبَلَاءُ فِيهِ مِنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، فَإِنَّهُ مَفْرُطٌ فِي الشَّيْخِ، فَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، بَلْ وَلَا عَلِمْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَفْرُطٍ فِي الشَّيْخِ، وَلَا الرَّجُلُ مَتَّعٌ بِالْوَضْعِ، بَلْ لَعَلَّهُ ادْخَلَ عَلَى كَامِلٍ، فَإِنَّ شَيْخَ عَمَلِهِ الصَّدُوقُ، لَعَلَّ بَعْضَ الرَّاغِبَةِ ادْخَلَهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَنْقُطْ هُوَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: لَمَّا احْتَرَقَتْ كِتَابُ ابْنِ لَهِيْعَةَ، بَعَثَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْغَدَا بِالْفَتْحِ دِينَارًا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ يَوْمًا ابْنَ لَهِيْعَةَ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا: حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ». أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَقْنَيْنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَذْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُنْدَارِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ مَرْوَانَ الْفَهْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَطَسَ أَوْ تَجَشَّأَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الْحَالِ، دَفِعَ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ دَاءً، أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ». وَهَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ لَا يَحْتَمِلُهُ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَلَا أَنَّى بِهِ سُبُوحُ الْفَهْرِيِّ، وَهُوَ شَيْخٌ وَاعٍ جَدًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرَافِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسْلَمَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ



٣٣٣٨- عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم أبو تميم

الجيشاني

[٣١، ت، م، ق/ات ٧٧ هـ/رقم ٣٨٩، ٧٣/٤]

أبو تميم الجيشاني من أئمة التابعين بمصر. واسمه عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم، وهو أخو سيف. ولدا في حياة النبي ﷺ، وقديما المدينة زمن عمر.

حدث عن عمر، وعلي، وأبي ذر، ومعاذ بن جبل، وقرأ القرآن على معاذ.

روى عنه عبد الله بن هبيرة، وكعب بن علقمة، ومزند بن عبد الله الزبني، وبكر بن سودة، وغيرهم.

قال يزيد بن أبي حبيب: كان من أعبد أهل مصر.

المقري: حدثنا ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة، سمعت أبا تميم الجيشاني، يقول: أقراني معاذ القرآن حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: جاء معاذ فقال لي النبي ﷺ: «أقرئه» فأقرئه ما كان معي. ثم كنت أنا وهو إلى رسول الله ﷺ يقرئنا.

قال سعيد بن عفير: توفي أبو تميم سنة سبع وسبعين.

[طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، الإصابة في تكملة الكشي ١٦١، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٥].

٣٣٣٩- عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التميمي

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٧٦٦، ٤٤٠/١٤]

ابن سيف الإمام المقري الكبير، أبو بكر، عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التميمي، صاحب أبي يعقوب الأزرق، وكان خاتمة من تلا عليه، وحدث أيضاً عن محمد بن رُمح، وغيره.

قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي، وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام، وشيخ للأهوازي اسمه: محمد بن عبد الله بن القاسم الحرقلي، وآخرون. وسمّاه طاهر بن غلبون: محمداً.

توفي بمصر في جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاث مئة.

وقعت لنا روايته بحرف ورش بإسناد عال.

[طبقات القراء للعلي، ١٨٨/١، طبقات القراء للجزوي، ٤٥٥/١].

٣٣٤٠- عبد الله بن المبارك بن واضح

[ج/ت ١٨١ هـ/رقم ١٢٨٤، ٣٧٨/٨]

عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام عالم

وأما دفنه في بيت عائشة صلوات الله عليه وسلامه فمختص به، كما خص بيسط قطيفة تحته في لحذه، وكما خص بأن صلوا عليه فرأى بلا إمام، فكان هو إمامهم حياً وميتاً في الدنيا والآخرة، وكما خص بتأخير دفنه يومين، ويكره تأخير أمته، لأنه هو أمين عليه التأثير بخلافنا، ثم إنهم آخروه حتى صلوا كلهم عليه داخل بيته، فطال لذلك الأمر، ولأنهم ترددوا شطر اليوم الأول في موته حتى قدم أبو بكر الصديق من السج، فهذا كان سبب التأخير.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: ابن لهيعة لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا أن يعتد به.

البخاري، حدثني أحمد بن عبد الله، أخبرنا صدقة بن عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن ميثم بن هاعان، عن عتبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو تمت البقرة ثلاث مئة آية لتكلمت».

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيى بن معين قال: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق كتبه.

قلت: عاش ثمانياً وسبعين سنة، ومروا أنه توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

وكان من أوعية العلم، ومن رؤساء أهل مصر، ومحتشمهم، أطلق المصور بن عمار الراعظ أراضي له.

الرمادي في تاريخه: حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خديج بن أبي عمرو، سمعت المستورد بن شداد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أجل، وإن لأمتي مئة سنة، فإذا مر عليها مئة سنة، أناها ما وعدنا الله».

ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن عمرو المغافري، عن ابن حجرية، قال: استظل سبعون نفساً من قوم موسى تحت قحف رجُل من العمالقة.

هذا من الإسرائيليات، والقدرة صالحة، ولو استظل بذلك القحف أربعة لكان عظيماً.

[طبقات ابن سعد ٥١٦/٧، وفيات الأعيان ٣٨٨/٣، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢، شرح حلال الوملي ١٣٩/١، ١٣٩، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥].

أبو عبد الله ابن ماجه = محمد بن يزيد القزويني الحافظ، صاحب «السنن».

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن ابن المبارك، ورواته ثقات. لكن له علة، لم يسمعه ابن شهاب من سهل.

ارحل ابن المبارك إلى الحرمين، والشام، ومصر، والعراق والجزيرة، وخراسان، وحدث بأماكن.

قال قنبر بن الحر: ابن المبارك مولى بني عبد شمس من نعيم.

وقال البخاري: ولاؤه لبني حنظلة.

وقال العباس بن مصعب في «تاريخ مرو»: كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية، وأبوه تركي، وكان عبداً لرجل تاجر من همدان، من بني حنظلة، فكان عبد الله إذا قدم همدان يخضع لوالديه، ويعظمهم.

أخبرنا أبو الفثائم المسلم بن محمد القيسي، وغيره كتابة، أخبرنا أبو اليعن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد السبي، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، سمعت أبي، سمعت ابن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبي، فقال: أدت أمة إليك الأمانة، وكان أشبه الناس بعبد الله.

قال أبو حفص الفلاس، وأحمد بن حنبل: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومئة.

وأما الحاكم، فروى عن أبي أحمد الحمادي، سمعت محمد بن موسى الباشاني، سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد الله يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومئة.

وقال الفسوي: حدثنا بشر بن أبي الأزهر، قال: قال ابن المبارك: ذاكرني عبد الله بن إدريس السنن، فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، لكني أذكر أنني لست السوداء وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم، وكان أخذ الناس كلهم بلبس السوداء الصغار والكبار.

نعيم بن حماد قال: كان ابن المبارك يُكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه؟

قال أحمد بن سنان القطان: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد، فنظر إليه، فاعجبه سمته فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان، من مرو. قال: تعرف رجلاً يقال له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم. قال: ما فعل؟ قال: هو الذي يُخطبك، قال: تسلم عليه،

زمانه، وأمر الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم التركي، ثم المروزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية.

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة.

فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة.

فأقدم شيخ لقيه: هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحواً من أربعين حديثاً، ثم ارحل في سنة إحدى وأربعين ومئة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف، ولما مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في الله، وتجهيزهم معه إلى الحج.

سمع من: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وحفيد الطويل، وهشام بن غزوة، والجزيري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويؤيد بن عبد الله بن أبي بردة، وخالد الحذاء، ويعيسى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عون، وموسى بن عقبة، وأجلح الكندي، وحسين المعلم، وحنظلة السدوسي، وخيثمة بن شريح المصري، وكهمس، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وابن جريج، ومغمر، والثوري، وشعبة، وابن أبي ذئب، ويونس الأيلي، والحماديين، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وبقية بن الوليد، وخلق كثير.

وصنف التصانيف النافعة الكثيرة.

حدث عنه: مغمر، والثوري، وأبو إسحاق الفزاري، وطائفة من شيوخه، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي، وطائفة من أقرانه، وأبو داود، وعبد الرزاق بن همام، والقطان، وعفان، وابن معين، وجبان بن موسى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويعيسى بن آدم، وأبو أسامة، وأبو سلمة المقرئ، ومسلم بن إبراهيم، وعبدان، والحسن بن الربيع البوراني، وأحمد بن منيع، وعلي بن حنبل، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مجشور، ويعقوب الدورقي، وأمم يتعذر إحصاؤهم، ويشئ استقصاؤهم.

وحديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول.

ويقع لنا حديثه عالياً. وبني وبينه بالإجازة العالية سنة أنفس.

أبنا أحمد بن سلامة، وعدة، عن عبد النعم بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصغار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي بن كعب، قال: إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

ورحّب به.

حدثنا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: تَعَرَّفْتُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ بَعْدَ اللَّهِ  
بِالنَّبَاكِ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ،  
وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَصْلَةً مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَهَا فِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَصْحَابِي أَنَّهُمْ صَحَبُوهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ  
يُطْعِمُهُمُ الْخَيْصَ، وَهُوَ الدَّهْرُ صَائِمٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْمُنْذَرِ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ الصُّوفِي  
بِطَبِيعٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ بَغْدَادَ، يُرِيدُ الْمَصْبِيحَةَ، فَصَحَبَهُ  
الصُّوفِيَّةُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسٌ تَحْتَثِمُونَ أَنْ يُنْفَقَ عَلَيْكُمْ. يَا  
غُلَامُ هَاتِي الطُّسْتَ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ مَنَدِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَلْقَى كُلَّ رَجُلٍ  
مِنْكُمْ تَحْتَ الْمَنَدِيلِ مَا مَعَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَلْقَى عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ،  
وَالرَّجُلُ يَلْقَى عَشْرِينَ، فَانْفَقَ عَلَيْهِمْ إِلَى الْمَصْبِيحَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ بِلَادُ  
نُفَيْرٍ. فَتَقَسَّمَا مَا بَقِيَ، فَجَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ عَشْرِينَ دِينَارًا، يَقُولُ: يَا  
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا أُعْطِيتُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، فَيَقُولُ: وَمَا تُنْكِرُ أَنَّ  
يُبَارِكُ اللَّهُ لِلْغَازِي فِي نَفَقَتِهِ.

قَالَ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ،  
قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الدُّورَقِي، سَمِعْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: كَانَ ابْنُ  
الْمُبَارَكِ إِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ إِخْوَانُهُ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ،  
فَيَقُولُونَ: نَصْحَبُكَ، فَيَقُولُ: هَاتُوا نَفَقَاتِكُمْ، فَيَأْخُذُ نَفَقَاتِهِمْ، فَيَجْعَلُهَا  
فِي صَنْدُوقٍ، وَيُقْبَلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَكْتَرِي لَهُمْ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مَرْوٍ إِلَى  
بَغْدَادَ، فَلَا يَزَالُ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَيُطْعِمُهُمْ أَطْيَبَ الطَّعَامِ، وَأَطْيَبَ  
الْحَلْوَى، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْ بَغْدَادَ بِأَحْسَنِ زِيٍّ وَأَكْمَلَ مَرْوَةٍ، حَتَّى  
يَصْلُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ فَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: مَا أَمْرُكَ عِيَالُكَ أَنْ  
تَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرَفِهَا؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ  
إِلَى مَكَّةَ، فَإِذَا قَضَوْا حَجَّهُمْ، قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مَا أَمْرُكَ عِيَالُكَ  
أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَشْتَرِي لَهُمْ، ثُمَّ  
يُخْرِجُهُمْ مِنْ مَكَّةَ، فَلَا يَزَالُ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَرْوٍ،  
فَيَجْصُصُ بِيَوْتِهِمْ وَأَبْوَابِهِمْ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، عَمِلَ لَهُمْ  
وَلِيمَةً وَكَسَاهُمْ، فَإِذَا أَكَلُوا وَسَرَوْا، دَعَا بِالصَنْدُوقِ، فَفَتَحَهُ وَدَفَعَ إِلَى  
كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ صَرْمَتَهُ، عَلَيْهَا اسْمُهُ.

قَالَ أَبِي: أَخْبَرَنِي خَادِمُهُ أَنَّهُ عَمِلَ آخِرَ سَفَرَةٍ سَافَرَهَا دَعْوَةً،  
فَقَدَّمَ إِلَى النَّاسِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ خِزَانًا فَالْوُذُجَ. فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ  
لِلْفَضِيلِ: لَوْلَاكَ وَأَصْحَابُكَ مَا أَتَجَرْتُ. وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ فِي  
كُلِّ سَنَةٍ مِثْلَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْخَطِيبِيُّ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ  
حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ الْخَدِيثِ لِحَمَّادٍ: مِلْ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ  
يُحَدِّثَنَا. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَحَدِّثُهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُونِي؟ قَالَ:  
سَبِّحَانَ اللَّهَ، يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ أَخَذْتُ وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟! فَقَالَ: أَتَسَمْتُ  
عَلَيْكَ لِتَفْعَلَنَّ. فَقَالَ: خَذُوا. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَمَا  
حَدَّثَ بِمِثْرِ إِلَّا عَنْ حَمَّادٍ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: عَطَسَ  
رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَشِيشُ يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا  
عَطَسَ؟ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: ابْنُ الْمُبَارَكِ ثِقَةٌ ثَبَتَ فِي الْخَدِيثِ، رَجُلٌ  
صَالِحٌ يَقُولُ الشَّعْرَ، وَكَانَ جَامِعًا لِلْعِلْمِ.

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُصْطَفَى: جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْخَدِيثَ، وَالْفَقْهَ،  
وَالْعَرَبِيَّةَ، وَأَيَّامَ النَّاسِ، وَالشُّجَاعَةَ، وَالسَّخَاءَ، وَالتَّجَارَةَ، وَالْحَيَّةَ عِنْدَ  
الْفِرْقِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ: مَا أَخْرَجْتُ خَرَّاسَانَ مِثْلَ  
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ: ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالنُّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، وَبُيْهَمِي بْنِ بَيْهَمِي.

عُثْمَانُ الدُّارِمِيُّ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ، سَمِعْتُ بَيْهَمِيَّ بْنَ آدَمَ  
يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا طُلِبْتُ دَقِيقَ الْمَسَائِلِ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ،  
أَيْسَتْ مِنْهُ.

عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَدْقَةَ، سَمِعْتُ  
شُعَيْبَ بْنَ خَرْبٍ قَالَ: مَا لَقِيَ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَجُلًا إِلَّا وَابْنُ الْمُبَارَكِ  
أَفْضَلُ مِنْهُ. وَقَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الْخَدِيثِ  
مِثْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّاسِ.

عَمْرُ بْنُ مُذْرَكٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ  
بْنُ شُعْبَةَ الْمَصْبِيحِيِّ، قَالَ: قَدِمَ الرَّشِيدُ الرَّقَّةَ، فَانْحَبَلَ النَّاسُ خَلْفَ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَتَقَطَّعَتِ النَّعَالُ، وَارْتَفَعَتِ الْغُبَرَةُ، فَاشْرَفَتْ أُمُّ وَلَدٍ  
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بُرْجٍ مِنْ قَصْرِ الْخَشَبِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا:  
عَالِمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ، قَدِمَ. قَالَتْ: هَذَا وَاللَّهِ الْمَلِكُ، لَا مَلِكُ  
هَارُونَ الَّذِي لَا يَجْمَعُ النَّاسَ إِلَّا بِشَرِّطِ وَأَعْوَانٍ.

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ؟  
قُلْتُ: لَا. قَالَ: لَوْ رَأَيْتَهُ لَقُرْتُ عَنْكَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: مَا قَدَمَ عَلَيْنَا مِنْ  
نَاحِيَتِكُمْ مِثْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

الدُّعُولِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زُهَيْرٍ،

رات عينايا مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفاً من شعبة، ولا أعدل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

أبو نسيط: سمعت نعيم بن حماد: قلت لابن مهدي: أيهما أفضل، ابن المبارك، أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك. قلت: إن الناس يخالفونك، قال: إنهم لم يجزوا، ما رأيت مثل ابن المبارك.

نوح بن حبيب: حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده.

أحمد بن محمد بن القاسم بن مخزوم: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

وقال محمد بن أعين: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، واجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: جالس الثوري، وسمعت منه، وبين ابن المبارك، فأيهما أرجح؟ قال: لو أن سفيان جهد على أن يكون يوماً مثل عبد الله لم يقدر.

ابن أبي العوام: حدثنا أبي، سمعت شعيب بن حرب، يقول: قال سفيان: إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة مثل ابن المبارك، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.

محمد بن المنذر: حدثنا إبراهيم بن يخر الدمشقي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: سألت رجل سفيان، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق، قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو؟ قال: عبد الله بن المبارك. قال: وهو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، وأهل المغرب.

قال محمد بن المنذر: وحدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، حدثنا أحمد بن عبدة، قال: كان فضيل وسفيان ومشية جلوساً في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق. فقال فضيل: رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال علي بن زيد: حدثني عبد الرحمن بن أبي جهميل قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم الشرق حدثنا - وسفيان قريب منا يسمع - فقال: ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال محمد بن عبد الله بن قهزاد: سمعت أبا الوزير يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فقالوا له: هذا وصي عبد الله، فقال: رحم الله عبد الله، ما خلف بخراسان مثله.

أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبو عصمة، قال: شهدت سفيان وفضيل بن عياض، فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي، أي رجل

علي بن خشرم: حدثني سلمة بن سليمان قال: جاء رجل إلى ابن المبارك، فسأله أن يقضي ديناً عليه، فكتب له إلى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب، قال له الوكيل: كم الدين الذي سألته قضاءه؟ قال: سبع مئة درهم، وإذا عبد الله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم، فراجع الوكيل، وقال: إن الغلات قد قُتِيت، فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد قُتِيت، فإن العمر أيضاً قد قُتِيت، فاجزله ما سبق به قلبي.

قال محمد بن المنذر: حدثني يعقوب بن إسحاق، حدثني محمد بن عيسى، قال: كان ابن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس، وكان ينزل الرقة في خان، فكان شاب يختلف إليه، ويقوم بموائجه، ويسمع منه الحديث، فقدم عبد الله مرة، فلم يره، فخرج في التفسير مستعجلاً، فلما رجع، سأل عن الشاب، فقال: محبوس على عشرة آلاف درهم، فاستدل على الغريم، ووزن له عشرة آلاف، وحلفه ألا يغيب أحداً ما عاش، فأخرج الرجل، وسرى ابن المبارك، فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة، فقال لي: يا فتى، أين كنت؟ لم أرك. قال: يا أبا عبد الرحمن كنت محبوساً بدين. قال: وكيف خلصت؟ قال: جاء رجل، ف قضى ديني، ولم أدر. قال: فاحمد الله. ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبد الله.

أبو العباس السراج: سمعت إبراهيم بن بشار، حدثني علي بن الفضل، سمعت أبي يقول لابن المبارك: أنت تامرنا بالزهد والتقلل، والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع، كيف ذا؟ قال: يا أبا علي، إنما أفعل ذا لأصون وجهي، وأكرم عروضي، وأستعين به على طاعة ربي. قال: يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا.

الفتح بن سخر: حدثنا عباس بن يزيد، حدثنا حيان بن موسى، قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده، قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن أعانهم، بثوا العلم لأمة محمد ﷺ لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: ما رأيت أحداً يحدث لله إلا ستة نفر، منهم: ابن المبارك.

أبو حاتم: حدثنا ابن الطباع، عن ابن مهدي قال: الأئمة أربعة: سفيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وروي عن ابن مهدي قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان، ولا أحسن عقلاً من مالك، ولا أفتش من شعبة، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وقال محمد بن الثني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما

ذهب - يعني ابن المبارك - قال: يا أبا محمد، وبقي بعد ابن المبارك من يُستحي منه؟

محمد بن مخلد: حدثنا عبد الصمد بن حميد، سمعتُ عبد الوهَّاب بن عبد الحكم يقول: لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيّد العلماء.

المسيّب بن واضح: سمعتُ أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين. قلت: هذا الإطلاق من أبي إسحاق معني بمسلمي زمانه.

قال المسيّب: ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعداً يسأله.

قال أبو وهَّاب أحمد بن رافع - وراق سُوَيْد بن نصر - : سمعتُ علي بن إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن عُيينة: نظرتُ في أمر الصحابة، وأمر عبد الله، فما رأيتُ لهم عليه فضلاً إلا بصحبته النبي ﷺ، وغرَّوهم معه.

عمود بن والآن، قال: سمعتُ عثمان بن الحسن يمدح ابن المبارك ويقول:

إِذَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَرْوَ لَيْلَةً فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نَوْرُهَا وَجَمَالُهَا  
إِذَا ذُكِرَ الْأَحْبَارُ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَهُمْ أَنْجَمٌ فِيهَا وَأَنْتَ جِلْدُهَا

هاشم بن مرزند: حدثنا عثمان بن طالوت، سمعتُ علي بن المديني يقول: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك، ثم إلى ابن معين.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال علي بن المديني: عبد الله بن المبارك أوسعُ علماً من عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.

قال أبو سلَمة التَّوْدَكِي: سمعتُ سَلام بن أبي مطيع يقول: ما خَلَفَ ابنُ المبارك بالمشرق مثله.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعتُ يحيى بن معين، وذكروا عبد الله بن المبارك، فقال رجل: إنه لم يكن حافظاً، فقال ابن معين: كان عبد الله رحمه الله كُيساً، مستنبطاً، ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي يُحدث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً.

قال أبو معشر خَدَوِيه بن الخطاب البخاري: سمعتُ نَصْر بن المغيرة البخاري، سمعتُ إبراهيم بن شماس يقول: رأيتُ أَمَّه الناس ابن المبارك، وأورَعَ الناس الفضيل، وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.

أحمد بن أبي خيثمة: سمعتُ يحيى بن معين يقول - وذكر أصحاب سفيان - فقال: خمسة: ابن المبارك، فبدا به، ووكيع،

ويحيى، وابن مهدي، وأبو نعيم.

قال جعفر بن أبي عثمان: قلتُ لابن معين: اختلف القطان ووكيع؟ قال: القول قول يحيى. قال: فإذا اختلف عبد الرحمن، ويحيى؟ قال: يحتاج مَنْ يفصل بينهما. قلت: فأبو نعيم وعبد الرحمن؟ قال: يحتاج مَنْ يفصل بينهما. قلت: الأشجعي؟ قال: مات الأشجعي، ومات حديثه معه. قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث.

محمود بن والآن: سمعتُ محمد بن موسى، سمعتُ إبراهيم بن موسى يقول: كنت عند يحيى بن معين، فجاءه رجل، فقال: من أثبت في معمر؟ ابن المبارك أو عبد الرزاق؟ وكان يحيى متكناً فجلس، وقال: كان ابن المبارك خيراً من عبد الرزاق ومن أهل قريته، كان عبد الله سيِّداً من سادات المسلمين.

وسئل إبراهيم الحَرَبِي: إذا اختلف أصحاب معمر؟ قال: القول قول ابن المبارك.

الدُّعُولِي: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا محمد بن النضر بن مساور، قال: قال أبي: قلتُ لابن المبارك: هل تحفظ الحديث؟ فتغير لونه، وقال: ما تحفظت حديثاً قط، إنما أخذ الكتاب فانظر فيه، فما اشتيته، علق بقلبي.

قال الحسن بن عيسى: أخبرني صَخْرُ، صديق ابن المبارك، قال: كنا غلماناً في الكتاب، فمررتُ أنا وابن المبارك، ورجل يخطب، فخطب خطبة طويلة، فلما فرغ، قال لي ابن المبارك: قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم، فقال: هاها، فأعادها، وقد حفظها.

نُعيم بن حَمَاد: سمعتُ ابن المبارك قال: قال لي أبي: لئن وجدتُ كعبك، لأحرقنها، قلتُ: وما علي من ذلك وهي في صدري.

وقال أبو وهَّاب محمد بن مَرْحَم: العجبُ مَنْ يسمعُ الحديث من ابن المبارك عن رجل، ثم يأتي ذلك الرجل حتى يُحدثه به.

قال ابن خِرَاش: ابن المبارك مروزي ثقة.

قال القاسم بن محمد بن عِيَاد: سمعتُ سُوَيْد بن سعيد يقول: رأيتُ ابن المبارك بمكة أتى زَمَزَمَ، فاستقى شربة، ثم استقبل القبلة، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِ، حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَاءُ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ» وهذا أشربه لِقَطْشِ الْقِيَامَةِ، ثم شربه.

كذا قال: ابن أبي المَوَالِ، وصوابه ابن المؤمل عبد الله المكي، والحديث به يعرف، وهو من الضعفاء، لكن يرويه عن أبي الزبير، عن جابر، فعلى كل حال خبر ابن المبارك فرد منكراً، ما أتى به

سوى سويد، رواه الميائجي، عن ابن عباد.

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعت الخليل أبا محمد، قال: كان عبد الله بن المبارك إذا خرج إلى مكة قال: **بُغْضُ الْحَيَاةِ وَخَوْفُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي وَيَتَيْ نَفْسِي بِمَا كَيْسَتْ لَهُ مَنَّا إِنِّي وَزَنْتُ النَّاسَ يَتَيْسِي لِيَتَيْلَهُ مَا لَيْسَ يَتَى فَلَا وَاللَّهِ مَا أَتَزَنَّا** قال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق، يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة، من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه.

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبدة بن سليمان المزوي قال: كنا سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصلمان، خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فطارده ساعة فطعمه فقتله، فازدحم إليه الناس، فنظرت فإذا هو عبد الله بن المبارك، وإذا هو يكتم وجهه بكتمه، فاخذت بطرف كفه فمددته، فإذا هو هو. فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يُشنع علينا!!

قال العباس بن مضعب: حدثني بعض أصحابنا قال: سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لي أن يرد الله علي بصري، فدعا الله، فرد عليه بصرة، وأنا أنظر.

وقال أبو حسان عيسى بن عبد الله البصري: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلماً بأرض الشام، فذهبت على أن أردّه، فلما قدمت مرو، نظرت فإذا هو معي، فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه.

قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماماً يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلاً يغزو ابن المبارك، فاتهمه على الإسلام.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد المصري بها، أخبرنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب، ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي بن الداية، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرائفي (ح) وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعلي بن أحمد كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، وأبنا يحيى، أبنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن علي بن الطراح، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو غالب بن البناء (ح)، وأخبرنا أبو المزهف المقداد بن أبي القاسم القيسي، أخبرنا بن محمد الرواز (ح)، وأخبرنا المسلم بن محمد بن غلان في كتابه، وغيره، أن داود بن أحمد بن محمد الوكيل،

أخبرهم قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرموي، وكتب إلينا الفخر علي بن البخاري، قال: أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن علي، أخبرنا جدي، قال سبعمهم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن الحسن البلخي بسمرقند، سنة ست وعشرين وميتين، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا أبو المصعب مشرّح بن هاعان، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا».

وبه إلى الفريابي: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة عن مشرّح فذكره.

وبه إلى الفريابي: حدثني أبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي، عن هارون بن رثاب، أن عبد الله بن عمرو لما حضرته الوفاة قال: انظروا فلاتاً لرجل من قريش، فإني كنت قلت له في ابنتي قولاً كشّيه العدة، وما أحب أن ألقى الله تعالى بثلاث النفاق، وأشهدكم أنني قد زوجته. هارون ثقة، لكنه لم يلحق عبد الله بن عمرو.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن أحد في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه.

وعن شعبة قال: ما أقدم علينا أحد مثل ابن المبارك.

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطلب للعلم من ابن المبارك، وهو في الحديثين مثل أمير المؤمنين في الناس.

قال الحسن بن عيسى بن ماسرّجس مولى ابن المبارك: اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى، ومخلد بن الحسين، فقالوا: تعالوا نعدّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والفصاحة، والشعر، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والفزوة، والشجاعة، والفروسيّة، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه.

قال نعيم بن حماد: قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن في ركعة، فقال: لكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يكرر ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إلى الصبح، ما قدر أن يتجاوزها - يعني نفسه.

قال العباس بن مضعب: عن إبراهيم بن إسحاق البنان، عن ابن المبارك، قال: حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف شيخ، ثم قال العباس: فتبعتهم حتى وقّع لي ثمان مئة شيخ له.

قال حبيب الجلاب: سألت ابن المبارك: ما خير ما أعطي

الإنسان؟ قال: غريزة عقل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: حُسن أدب. قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخ شفيق يستشير. قلت: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

وروى عبدان بن عثمان، عن عبد الله، قال: إذا غلب حماسُ الرجل على مساوئه لم تذكر المساوي، وإذا غلبت المساوي عن المحاسن لم تذكر المحاسن.

قال نعيم: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: عجبتُ لمن لم يطلب العلم، كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة.

قال عُبيد بن جناد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيتُ ابنَ المبارك؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت ولا ترى مثله.

قال عُبيد بن جناد: وسمعتُ العمري يقول: ما رأيتُ في دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر - يعني الإمامة - إلا ابنَ المبارك.

قال مُعتمر بن سليمان: ما رأيتُ مثل ابنِ المبارك، تُصيب عنده الشيء الذي لا تُصيبه عند أحد.

قال شقيق البلخي: قبل لابنِ المبارك: إذا أنت صليت لم لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، أنظر في كتبهم وأثارهم، فما أصنع ممكّم؟ أنتم تغتابون الناس.

وعن ابنِ المبارك قال: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا من الرأي ما يُفسر لكم الحديث.

عُمر بن الحسن: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: من يخل بالعلم، ابتلي بثلاث: إما موت يُذهب علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان، فيذهب علمه.

وعن ابنِ المبارك قال: أولُ منفعة العلم أن يفيد بعضهم بعضاً.

السيب بن واضح: سمعتُ ابنَ المبارك، وقيل له: الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده، قال: إذا كان لله، فهو أولى أن يشتد في سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمضى يصل الخير إليه؟

وعنه قال: لو اتقى الرجل مئة شيء، ولم يتق شيئاً واحداً لم يك من المتقين، ولو تورع عن مئة شيء سوى شيء واحد لم يكن ورعاً، ومن كانت فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين. أما سمعت الله يقول لنوح عليه السلام من أجل ابنه: ﴿إِنِّي أَعْطِيكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (هود: ٤٦)

إسنادها لا يصح. وقد تقدّم عن ابنِ المبارك خلاف هذا، وإن

الاعتبار بالكثرة، ومراعاة بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابنِ المبارك سئل: من الناس؟ فقال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد، قيل: فمن القوّعاء؟ قال: خزينة وأصحابه، يعني من أمراء الطلعة. قيل: فمن السفيلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وعن ابنِ المبارك قال: إذا عرفَ الرجلُ قدرَ نفسه، يصير عند نفسه أدلّ من كلب.

وعنه قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد في سبيل الله.

وقال: ربّ عمل صغير يُكثّر النية، وربّ عمل كثير تُصغره النية.

أخبرنا أحمد بن سلامة، إجازة، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: سألت ابنَ المبارك عن الرجل يُصلي عن أبيه. فقال: من يرويه؟ قلت: شهاب بن خراش. قال: ثقة. عن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار. قال: ثقة، عن؟ قلت: عن النبي ﷺ. قال: بينه وبين النبي ﷺ مفاويز تنقطع فيها أعتاق الإبل.

أخبرنا بيرس بن عبد الله المجدي، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدوامي، أخبرتنا تَجَنِّي مولاة ابن وهبان، وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرزاي، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، وتَجَنِّي الوهبانية، وفخر النساء شهدة (ح) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن تاج الأمان، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم (ح) وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا شهدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزبني (ح) وأخبرنا محمد بن عبد الوهاب الأغلي، أخبرنا علي بن خنثار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، قالوا: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدثنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا إبراهيم بن مُجَشَّر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن عاصم، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة قال: ومررت مع بقة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رُبّ يمين لا تصعد إلى الله عز وجل في هذه البقة».

قال أبو هريرة: فرأيت فيها النخاسين.

قال عبد الله بن إدريس: كلُّ حديثٍ لا يعرفه ابنُ المبارك، فنحن منه براء.

وعن ابن المبارك قال: في صحيح الحديث شغلٌ عن سقيمه.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخجلي، أخبرنا ابن الحاج، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الرُملي، حدثنا العباس بن الفضل الأسطاطي، حدثنا أحمد بن يونس، سمعتُ ابنَ المبارك قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: من زعم أنَّ هذا مخلوق، فقد كفر بالله العظيم.

قال علي بن الحسن بن شقيق: قمتُ لأخرج مع ابنِ المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث، أو ذاكرته، فما زلنا نتذكر، حتى جاء المؤذن للصُّبح.

وقال فضالة النساني: كنتُ أجالسهم بالكوفة، فلذا تشاجروا في حديث قالوا: مُروا بنا إلى هذا الطيب حتى نسأله، يعنون ابنَ المبارك.

قال وهب بن زعدة المروزي: حدث جرير بن عبد الحميد بحديث عن ابنِ المبارك، فقالوا له: يا أبا عبد الحميد، تحدث عن عبد الله، وقد لقيت منصور بن المعتمر؟ فغضب، وقال: أنا مثلُ عبد الله، أحملُ علمَ أهلِ خراسان، وعلمَ أهلِ العراق، وأهلِ الحجاز، وأهلِ اليمن، وأهلِ الشام.

قال أحمد بن أبي الخواريزي: جاء رجل من بني هاشم إلى عبد الله ابنِ المبارك ليسمع منه، فأبى أن يُحدثه، فقال الشريف لعلامه: قم، فإنَّ أبا عبد الرحمن لا يرى أنَّ يُحدثنا، فلما قام ليركب، جاء ابنُ المبارك ليمسك بركابه، فقال: يا أبا عبد الرحمن تفعلُ هذا ولا ترى أنَّ تحدثني! فقال: أوَّلُ لك بدني، ولا أوَّلُ لك الحديث.

روى المسيب بن واضح: أنه سمع ابنَ المبارك، وسأله رجل عن يأخذ، فقال: قد يلقي الرجلُ ثقةً، وهو يُحدث عن غير ثقة، وقد يلقي الرجلُ غيرَ ثقة يُحدث عن ثقة، ولكن ينبغي أن يكون: ثقة عن ثقة.

عثمان بن سعيد الدارمي: سمعتُ نعيم بن حُماد يقول: ما رأيتُ ابنَ المبارك يقول قطُّ: «حدثنا» كان يرى «أخبرنا» أوسع، وكان لا يرد على أحد حرفاً إذا قرأ.

وقال نعيم: ما رأيتُ أعقلَ من ابنِ المبارك، ولا أكثرَ اجتهداً في العبادة.

الحسن بن الربيع: قال ابنِ المبارك في حديث ثوبان، عن النبي ﷺ: «استقيموا لقرئش ما استقاموا لكم»؛ يفسره حديث أم سلمة: «لا تقتلوه ما صلوا».

وبه إلى ابنِ المبارك: أخبرنا ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ مُسكِرٍ حرامٌ، وكلُّ مُسكِرٍ حَرَمٌ».

أخبرنا إسحاق بن طاروق الأسدي، أخبرنا ابنُ خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا أبو علي القرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعتُ ابنَ أبي رزمة، سمعتُ علي بن الحسن بن شقيق، سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول: إنَّا لنحكي كلامَ اليهود والنصارى، ولا نستطيعُ أن نحكي كلامَ الجهمية.

وبه إلى محمد بن إسحاق السُّراج: سمعتُ أبا يحيى يقول: سمعتُ علي بن الحسن بن شقيق يقول: قلتُ لعبد الله بن المبارك: كيف يعرفُ ربُّنا عز وجل؟ قال: في السماء على العرش. قلتُ له: إن الجهمية تقول هذا. قال: لا نقول كما قالت الجهمية: هو معنا هاهنا.

قلت: الجهمية يقولون: إن الباري تعالى في كلِّ مكان، والسلف يقولون: إن علمَ الباري في كلِّ مكان، ويمتحنون بقوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤] يعني: بالعلم، ويقولون: إنَّه على عرشه استوى، كما نطق به القرآن والسنة.

وقال الأوزاعي، وهو إمام وقته: كنا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله تعالى فوق عرشه، ونؤيِّس بما وردت به السنة من صِفاته، ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهبَ السلف إمرارُ آياتِ الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف، ولا تشبيه ولا تكيف، فإن الكلام في الصفات فرعٌ على الكلام في الذات المقدسة. وقد عَلِمَ المسلمون أنَّ ذاتَ الباري موجودة حقيقة، لا يُثَلَّ لها، وكذلك صفاته تعالى موجودة، لا يُثَلَّ لها.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه، إجازة، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي نصر باضبهان، أخبرنا حسين بن عبد الملك، أخبرنا عبد الله بن شبيب، أخبرنا أبو عمر السُّلمي، أخبرنا أبو الحسن اللبثاني، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» له، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: سألت ابنَ المبارك: كيف يبين لنا أن نعرف ربُّنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنَّه هاهنا، في الأرض.

وروى عبدُ الله بن أحمد في هذا الكتاب بإسناده، عن ابنِ المبارك، أن رجلاً قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خيفتُ الله تعالى من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: لا تخف، فإنهم يزعمون أن الهلك الذي في السماء ليس بشيء.



واحتج ابن المبارك في مسألة الإرجاء، وأن الإيمان يتفاوت، بما روى عن ابن شاذيب، عن سلمة بن كهيل، عن هُرَيْث بن شَرَحْبِيل، قال: قال عمر: لو وَزَنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ، لَرَجَحَ.

قلت: مراد عمر رضي الله عنه أهل أرض زمانه.

نُعَيْم بن حَمَّاد: سمعت ابن المبارك يقول: السيف الذي وقع بين الصحابة فتنة، ولا أقول لأحد منهم هو فتون.

وعن ابن المبارك، وسئل: من السُّقْلَة؟ قال: الذي يدور على القضاة يطلب الشهادات.

وعنه قال: إن البصره لا يأمنون من أربع: ذنب قد مضى لا يُدْرَى ما يصنع فيه الرب عز وجل، وعمر قد بقي لا يُدْرَى ما فيه من الملكة، وفصل قد أعطي العبد لعله مكر واستدراج، وضلالة قد رُبِنَتْ، يراها هدى، وزين قلب ساعة فقد يسلب السر دينه ولا يشعر.

قال منصور بن دينار، صاحب ابن المبارك: إن عبد الله كان يتصدق لقماته ببغداد كل يوم بدينار.

وعن عبد الكريم السكري قال: كان عبد الله يُعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود.

قال إبراهيم بن نوح الموصلي: قديم الرشيد عين زرقه، فأمر أبا سليم أن يأتيه بآبين المبارك، قال: قلت: لا آمن أن يُجيب ابن المبارك بما يكره فيقتله. قلت: يا أمير المؤمنين، هو رجل غليظ الطباع، جلف، فأمسك الرشيد.

الفضل بن محمد الشمراني: حدثنا عبدة بن سليمان قال: سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عن الرجل يصوم يوماً ويفطر يوماً. قال: هذا رجل يضيع نصف عمره، وهو لا يدري. يعني لم لا يصومها.

قلت: أحبيب ابن المبارك لم يذكر حيث ذكر حديث: «أفضل الصوم صوم داود» ولا حديث: النهي عن صوم الدهر.

قال أبو وهب المروزي: سألت ابن المبارك: ما الكثير؟ قال: أن تُزْذِرِي الناس. فسألته عن العُجْب؟ قال: أن ترى أن عندك شيئاً ليس عند غيرك، لا أعلم في المصلين شيئاً شراً من العُجْب.

قال حاتم بن الجراح: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، سمعت ابن المبارك، وسأله رجل عن قرحة خرجت في ركبته منذ سبع سنين، وقد عاجتها بأنواع العلاج، وسألت الأطباء، فلم تنفع به.

فقال له: اذهب، فاحفر بئراً في مكان حاجة إلى الماء، فإني

أرجو أن ينبع هناك عين، ويمسك عنك الدم، ففعل الرجل، فبرأ. قال أحمد بن حنبل: كان ابن المبارك يحدث من الكتاب، فلم يكن له سقط كثير، وكان وكيع يحدث من حفظه، فكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل.

وروى غير واحد أن ابن المبارك قيل له: إلى متى تكتب العلم؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد.

قال عمرو الناقد: سمعت ابن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وقال مخلد بن الحسين: جالست أرباب وابن عون، فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك.

قال عبدان: قال ابن المبارك، وذكر التذليل، فقال فيه قولاً شديداً، ثم أنشد:

دَلَسَ لِلنَّاسِ أَحَادِيثَهُ وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ تَذْلِيلًا

عن ابن المبارك قال: من استخف بالعلماء، ذهب آخرته، ومن استخف بالأمراء، ذهب ديناه، ومن استخف بالإخوان، ذهب مروءته.

قد أسلفنا لعبد الله ما يدل على فروسيته.

وقال محمد بن المنى: حدثنا عبد الله بن سنان قال: كنت مع ابن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان بطرسوس، فصاح الناس: التفر، فخرج ابن المبارك والناس، فلما اصطف الجمعان، خرج رومي، فطلب البراز، فخرج إليه رجل، فشد العليج عليه فقتله، حتى قتل ستة من المسلمين، وجعل يَبْتَخِرُ بين الصنفين يطلب المبارزة، ولا يخرج إليه أحد، فالتفت إلي ابن المبارك، فقال: يا فلان، إن قُتِلْتُ فافعل كذا وكذا، ثم حرك دابته، وبرز للعلج، فعالج معه ساعة، فقتل العليج، وطلب المبارزة، فبرز له علج آخر فقتله، حتى قتل ستة علوج، وطلب البراز، فكانهم كاعوا عنه، فضرب دابته، وطرد بين الصنفين، ثم غاب، فلم نشعر بشيء، وإذا أنا به في الموضع الذي كان، فقال لي: يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحداً، وأنا حي، فذكر كلمة.

قال أبو صالح الفراء: سألت ابن المبارك عن كتابة العلم، فقال: لولا الكتاب ما حفظنا.

وسمعه يقول: الحير في الثوب خلوق العلماء.

وقال: تواطؤ الجيران على شيء أحب إلي من شهادة عدلين.

وقيل: إن ابن المبارك مرّ براهباً عند مقبرة ومزبلة، فقال: يا راهب، عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما مُعْتَبَر.

وقد تفقه ابن المبارك بأبي حنيفة، وهو محدود في تلامذته.

وكان عبد الله غنياً شاكراً، رأس ماله نحو الأربع مئة ألف.

قال حيّان بن موسى: رأيت سفرة ابن المبارك حُملت على عَجَلَة.

وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيت بعيرين يحملين دجاجاً مشوياً لسفرة ابن المبارك.

وروى عبد الله بن عبد الوهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، قال: كنت مع ابن المبارك، فكان يأكل كل يوم، فيشوى له جذي، ويتخذ له فالودق. فقليل له في ذلك. فقال: إني دفعتُ إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يُوسّع علينا.

قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في وجهه عبد الله أثر الضر، فلما خرج، بعث إليه أربعة آلاف درهم، وكتب إليه:

وَقَسْتُ خَلَا مِنْ مَالِهِ وَبَيْنَ الْمُرُوءَةِ غَيْرَ خَالٍ  
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ وَتَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

وقال المسيب بن واضح: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عيَّاش أربعة آلاف درهم، فقال: سُدَّ بها فتنة القوم عنك.

قال علي بن خنّرم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فضلكم ابن المبارك، ولم يكن بأمن منكم؟ قال: كان يقدم، ومعه الغلّة الخراسانية، والبرّة الحسنة، فيصلّ العلماء، ويُعطيهم، وكنا لا نقبّض على هذا.

قال نعيم بن حماد: قدّم ابن المبارك أبلّة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مفرّغ لعمل الفالودج، يتخذُه للمحدثين.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه، عن عبد الرّحيم بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة مع أكابرِكُم». فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

عن ابن المبارك قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر قال: أشتفي سويقاً، فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه، فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهنم عند ابن المبارك، فقال:

عَجِبْتُ لِشَيْطَانِ أَتَى النَّاسَ دَاعِياً إِلَى النَّارِ وَانْتَشَى اسْمُهُ مِنْ جَهَنَّمَ  
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَسَدِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَذَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ،  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ الضُّيقُ أَمَرَهُمْ  
بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ  
رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾. هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجدّه  
أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك رحمه الله شاعراً، مُحَسِّناً، قولاً بالحق.

قال أحمد بن حنبل المروزي: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، قد ولي القضاء، فكتب إليه:

يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهَ بَارِبَا يَصْطَاذُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ  
اخْتَلَتْ لِلنِّبَا وَلِذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْفُقُ بِالذُّبِينِ  
فَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ ذَوَاً لِلْمَجَانِينِ  
إِبْنُ رَوَايَاتِكَ فِي سُرُوحَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ  
أَتَيْنَ رَوَايَاتِكَ يَمَا مَضَى فِي تَرْكِ أَسْوَابِ السَّلَاطِينِ  
إِنْ قُلْتَ أَكْرَهْتَ فَمَا ذَا كَذَا زِلَ جَمَارُ الْعِلْمِ فِي الطَّبِينِ

وروى عبد الله بن محمد قاضي نصيبين، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكين، قال: أُملي عليّ ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومئة، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض من طرسوس:

يَا عَابِدَ الْحَرَمَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتَنِيَا لَمَلَمْتُ أَتْكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلَمُّبُ  
مَنْ كَانَ يُخْضِبُ جِدَّهُ بِذَمِّهِ فَتَحَوَّرْنَا بِدِمَائِنَا تَخَضُّبُ  
أَوْ كَانَ يُعَمِّبُ خَيْلَهُ فِي بَسَاطِلِ فَخَوَّلْنَا بِسُومِ الصَّيْحَةِ تَغَبُّ  
رَبْعَ الْغَيْرِ لَكُمْ وَنَحْنُ غَيْرُنَا رَفَعَ السَّنَابِلَ وَالْعُجَارَ الْأَطْيَبُ  
وَلَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَقَالِ نَبِيْنَا قَوْلٌ صَحِيحٌ صَادِقٌ لَا يُكْذَبُ  
لَا يَسْتَوِي وَغَيْرُ خَيْلِ اللَّهِ فِي أَفْعَى أَمْرِي وَذُحَانُ نَارِ تَلْهَبُ  
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطَلِقُ بَيْنَنَا لَيْسَ الشَّهْدُ بِمَسْتٍ لَا يُكْذَبُ

فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم، فقرأه، وبكى، ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن ونصح.

قال ابن سَهْمٍ الأنطاكي: سمعتُ ابن المبارك يشهد:

تَكَيْفَ قُوتُ لَأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْيَنَهُمْ أَوْ اسْتَلْدُوا لَلْيَدِ النُّومَ أَوْ هَجَعُوا  
وَالنَّارَ ضَاحِيَةً لَا يَدُ مَرَدُّهَا وَلَيْسَ يَنْزِلُونَ مَنْ يَنْجُو وَمَنْ يَفْجُ  
وَطَارَتْ الصُّخُفُ فِي الْأَيْدِي مُنْشَرَةً فِيهَا السَّرَائِرُ وَالْجَبَارُ مُطْلَبُ  
إِذَا نَعِمَ وَغَشِيَ لَا تَنْقُضُ لَهُ أَوْ الْجَحِيمُ فَلَا يُقْبَى وَلَا تَدْعُ  
تَهْوِي بِسَاكِنَتَا طَوْرًا وَتَرْفَعُهُ إِذَا رَجَوْا مَخْرَجًا مِنْ غَمِّهَا فِيمَا  
لِيَنْفَعِ الْعِلْمُ قَبْلَ الْمَوْتِ غَالِمَةً قَدْ سَلَ قَوْمٌ بِهَا الرُّجْعَى فَمَا رَجَعُوا



في النوم، فسألته، فقال: غفر لي. قلت: فابن المبارك، قال: بخ بخ ذاك في عليين عن يلعج على الله كل يوم مرتين.

وعن ثوبان، قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلي في الحديث. عليك بالقرآن، عليك بالقرآن.

قال علي بن أحمد السواق: حدثنا زكريا بن عدي قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلي.

قال النسائي: أثبت الناس في الأوزاعي عبد الله بن المبارك.

قال الفسوي في «تاريخه»: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مضى من رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة. ومات سحرًا، ودفناه بهيت.

ولبعض الفضلاء:

مررت بقبر ابن المبارك غداة قارستني وغطأ وكس بناطلي وقد كنت بالعلم الذي في جوارحي غيبًا وبالشيب الذي في مفاري ولكن أرى الذكرى تبك عاقلاً إذا هي جاءت من رجال الحقائق

قرأت على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي، أخبركم القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن جميل الشافعي، سنة ثلاثين وست مئة بمزله، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الخرق، أخبرنا نصر بن أحمد السوسي، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير الخلال، حدثني خالي أحمد بن عتيق الخشاب، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأصم، حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت أبا صالح الفراء، سمعت ابن المبارك يقول:

المرة يسل هلال عند رؤيته يسدو ضيلاً تراه ثم يسبق خسى إذا ما تراه ثم اغتبه كثر الجدبدين نقصاً ثم يمحى

من تاريخ أبي عمر أحمد بن سعيد الصديقي: محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى الليثي قال: كنا عند مالك، فاستؤذن لعبد الله بن المبارك بالدخول، فأذن له، فرأينا مالكا ترحل له في مجلسه، ثم أقعد بلصقه، وما رأيت مالكا ترحل لأحد في مجلسه غيره، فكان القارئ يقرأ على مالك، فرما مؤبش فيسأله مالك: ما مذهبكم في هذا؟ أو ما عندكم في هذا؟ فرأيت ابن المبارك يجاوبه، ثم قام، فخرج، فاعجب مالك بأدبه، ثم قال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان.

وعن المسيب بن واضح قال: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عياش بأربعين ألف درهم، وقال: سُدْ بهذه فتنة القوم عنك.

وسئل ابن المبارك بحضور سفيان بن عيينة عن مسألة، فقال: إنا نهينا أن نتكلم عند أكابرنا.

فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالكلام فصيحاً وسمع بعضهم ابن المبارك وهو يثني على سور طرسوس:

وَمِنْ بَلَاءِ وَلِبْلَاءِ غَلَامَةٍ أَنْ لَا يُرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نَزْوٍ الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهْوَانِهَا وَالْحُرُّ يَنْبِغُ مَرَّةً وَيَجُورُ

قال أبو أمية الأسود: سمعت ابن المبارك يقول: أحب الصالحين، ولست منهم، وأبغض الطالحين، وأنا شر منهم، ثم أنشأ يقول:

الصُّمْتُ أَزِينُ بِالْفَتَى مِنْ تَطَلَّقَ فِي غَيْرِ حِينِهِ وَالصُّنْفُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى فِي الْقَوْلِ عَنَدِي مِنْ يَمِينِهِ وَعَلَى النَّفْسِ بَوَقَارِهِ سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ فَمَنْ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِ لَكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَرِينِهِ رَبِّ امْرِئٍ مُتَّقِنٍ غَلَبَ الشَّغَاءُ عَلَى يَقِينِهِ فَارْأَاهُ عَنْ رَأْسِهِ فَابْتَاعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: لما احتضر ابن المبارك، جعل رجل يلغنه، قل: لا إله إلا الله، فأكثر عليه، فقال له: لست تحسن، وأخاف أن تؤذي مسلماً بعدي. إذا لفتني، فقلت: لا إله إلا الله، ثم لم أحدث كلاماً بعدها، فدعني، فإذا أحدثت كلاماً، فلفتني حتى تكون آخر كلامي.

يقال: إن الرشيد لما بلغه موت عبد الله قال: مات اليوم سيد العلماء.

قال عبدان بن عثمان: مات ابن المبارك بهيت وعانات في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة.

قال حسن بن الربيع: قال لي ابن المبارك قبل أن يموت: أنا ابن ثلاث وستين سنة.

قال أحمد بن حنبل: ذهبت لأسمع من ابن المبارك، فلم أدركه، وكان قد قديم بغداد فخرج إلى الثغر، ولم أره.

قال محمد بن الفضل بن عياض: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: أي العمل أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه. قلت: الرِّبَاط والجهاد؟ قال: نعم. قلت: فما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة. رواها رجلان عن محمد.

وقال العباس بن محمد النسفي: سمعت أبا حاتم الفريزي يقول: رأيت ابن المبارك واقفاً على باب الجنة يده مفتاح، فقلت: ما يوقبك ههنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة، دفعه إلي رسول الله ﷺ، وقال: حتى أזור الرب، فكن آمين في السماء، كما كنت آمين في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصيصي: رأيت الحارث بن عطية

يُوجِبُ مُتَدَبِّسِي آيَاتِ حُسْنٍ فَقُلْ مَا شِئْتُ فِيهِ لَا تَخَافُ  
وَنَسْجَةُ حُسْنِهِ قُرِئَتْ وَصُحِّتْ وَهَا خَطُّ الْكَمَالِ عَلَى الْخَوَاشِي  
توفي شيخنا بالقاهرة في سنة ثلاث وسبعمائة.

[المجموع للمصنف بإسنادين ١٤٣، معجم الشيوخ ٣٦٧، الدرر الكامنة ٣٨٩/٢،  
الدليل الثاني ٣٩٠/١].

قال أحمد: كان ابن المبارك يُحَدِّثُ مِنْ كِتَابِهِ، وَمِنْ حَدَّثَ مِنْ  
كِتَابٍ لَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَقَطٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ وَكِيعٌ يُحَدِّثُ مِنْ  
حِفْظِهِ، فَكَانَ يَكُونُ لَهُ سَقَطٌ، كَمْ يَكُونُ حِفْظُ الرَّجُلِ؟

[الوفاة والقضاة: ٣٦٨، حلية الأولياء: ١٦٢/٨، تاريخ بغداد: ١٥٢/١٠، وفيات  
الأعيان: ٣٧/٣، الدياجع للذهب: ١٣٠، غاية النهاية: ٤٤٦/١].

٣٣٤٣- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله

بن الثَّوْرِ البَغْدَادِيُّ الْبَزَازُ

[وت ٥٦٥ هـ/م ٥٠٩١، ٤٩٨/٢٠]

ابن الثَّوْرِ الشَّيْخُ الْمَحْدُثُ الثَّقَةُ الْحَيْرُ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الثَّوْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَزَازِ.  
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

سمع: المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ  
مُحَمَّدٍ الْعَلَّافِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُظَفَّرِ بْنِ سُوَيْسَ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
الْكَكِّي، وَوَالِدَهُ أَبَا مَنْصُورٍ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَيَّانٍ، وَأَبَا الْبَرَكَاتِ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلَ، وَأَبَا سَعْدٍ الْأَسَدِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ  
الْحُسَيْنِ الرَّبِيعِيِّ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ التُّرْسِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْقَاسِمَ بْنَ  
عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ الْأَدِيبِ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الْمُصْلِيَّ، وَغَدَّةً.

حدث عنه: أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ،  
وَعُمَرُ الْعَلَمِيُّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ، وَعُمَرُ بْنُ  
عَمَادٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَقَا، وَالْفَخْرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِزْبَلِيُّ، وَعَبْدُ  
اللطيف بن يوسف، وخلق كثير.

قال عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: طَلَبَ أَبُو بَكْرٍ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ وَكَتَبَ، وَكَانَ  
مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَمِنْ التَّحَرِّيِّ عَلَى دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ، قُلْتُ مَا  
رَأَيْتُ فِي شَيْخِنَا أَكْثَرَ تَبَيُّناً مِنْهُ.

قال ابن مَشَقَّقٍ: تُوُفِيَ عَاشِرَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِ  
مِئَةٍ.

[النجوم الزاهرة ٣٨٤/٥].

٣٣٤٤- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن

مُتَوَيْهِ الْقَزْوِينِي

[وت ٣٩٧ هـ/م ٣٩٢٨، ٤٢/١٧]

عبد الله بن أبي زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ  
مُتَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ الْحَافِظِ.

ذكره الخليل في «إرشاده» فقال: حافظ فقيه عارف بالأنساب  
والتواريخ، جامع في العلوم.

٣٣٤١- عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدية العُكْبَرِيُّ

[ت ٥٩٢ هـ/م ٥٢٩٥، ٢٧٣/٢١]

ابن حَمْدِيَّةِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ، أَبُو مَنْصُورٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
أَحْمَدَ بْنِ حَمْدِيَّةِ، الْعُكْبَرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ.  
سَمِعَ أَبَا الْعَزَّزِ بْنَ كَادَشٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِعَ، وَزَاهِرَ بْنَ  
طَاهِرٍ، وَأَبَا عَلِيٍّ ابْنَ السَّبْطِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْمُرْزُقِيَّ، وَغَدَّةً.  
وَعَنْهُ: ابْنُ اللَّيْثِيِّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَطَافِقَةُ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ عَنْ أَرْبَعِ  
وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَمَاتَ مَعَهُ فِي صَفَرٍ بَعْدَ أَيَّامِ أَخُوهُ:

[ابن لطفة في التقييد، الورقة: ٥٢ في ترجمة أخيه إبراهيم، والورقة: ١٣١، ابن أبي عمير  
في تاريخه، الورقة: ١٠٣، الفهرري في النكتة، الورقة: ٣١٠، الصان النعال البغدادي في  
مشيخته: ١٢٣]

٣٣٤٢- عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن

عمر المخزومي الحلبي

[ت ٧٠٣ هـ/م ٩١٢٢، ١٤١/٢٤]

ابن الْقَيْسَرَانِي، الْوَلِيُّ الصَّاحِبُ الْأَمِيرُ فَتَحَ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْمَخْزُومِي  
الْحَلَبِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ.

نَزَلَ بِمِصْرَ. مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ.

سمع: أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ رَوَاحَةَ، وَابْنَ الْجُمَيْزِيِّ، وَيُوسُفَ  
السَّوَايَ، وَابْنَ خَلِيلٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَبَّابِ، وَجَمَاعَةً. وَشَارَكَ فِي  
الْفَضَائِلِ وَالْأَدَابِ، وَعَبِي بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ، وَجَمَعَ وَأَلَّفَ كِتَابًا فِي  
مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، وَلَهُ النِّظْمُ وَالنَّثْرُ، وَابِلَاغَةُ وَالْبَرَاةُ، وَالتَّقَدُّمُ  
وَالرَّايُ، وَقَدْ خَرَجَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا. وَلِي وَزَارَةَ دِمَشَقَ فِي آخِرِ  
سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، فَكَانَ الْقَضَا يَرْكَبُونُ فِي خِدْمَتِهِ، أَمَرُوا بِذَلِكَ،  
وَذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ.

رَوَى عَنْهُ: شَيْخُنَا الدَّمِيَّاطِيُّ مِنْ نِظْمِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْيَعْمَرِيُّ،  
وَالْبِرْزَالِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ:

٣٣٤٦ - عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق

الضبي

[ر، ح، د، م، ن] (ص ٢٣١، رقم ١٧٩١، ١٠/٦٨٥)

عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق - أو ابن خرق - الإمام الحافظ القدوة الرباني، أبو عبد الرحمن الضبي البصري.

ولد سنة بضع وأربعين ومئة.

وسمع من: عمه جويرية بن أسماء، ومهدي بن ميمون، وجعفر بن سليمان الضبي، وعبد الله بن المبارك، وليس هو بالكثير.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عبد الله البوشنجي، وموسى بن هارون، ويوسف القاضي، وأبو خليفة الجمحي، وأبو يعلى الموصلي، وآخرون. وروى النسائي عن رجل عنه.

وثقه أبو حاتم وغيره.

قال ابن وارة: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، وقيل: هو أفضل أهل البصرة، فذكرته لعلي بن المديني، فعظم شأنه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: لم أر بالبصرة أفضل منه.

قلت: في «مسند» أبي يعلى عنه عدة أحاديث.

توفي سنة إحدى وثلاثين وميتين، وله نسخة مشهورة سمعناها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، وعيم بن أبي سعيد قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

[تهذيب التهذيب ٥/٦].

٣٣٤٧ - عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيّان الدمشقي القنّان.

[رقم ٣٤٨٩، ١٦/٤٠٣].

القنّان الحافظ العالم محدث دمشق، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن أيوب بن أيوب بن حيّان الدمشقي القنّان. له رحلة واسعة إلى الحجاز، وال عراق، والجزيرة، والنواحي.

حدث عن: أبي بكر الخراطمي، ومحمد بن خالد القطار، وأبي

سمع علي بن مهرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وأبا علي الصفار، وبواسط عبد الله بن شاذب، وبالبصرة عمه بن جعفر الزبيقي، وابن داسة، وزجج إلى قزوين، وارتحل ثانياً إلى العراق، وسمع بمكة الفاكهي، وولي القضاء بخراسان، وأقام بها ست سنين، وكتب وناظر واشتهر فضله ثم.

وكان عارفاً بمخارج الأحاديث، لم ير أجمع منه.

مات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع وسبعين سنة.

وابنه: أبو زرعة محمد بن عبد الله، سمع بالعراق الدارقطني، وابن شاهين، وبالأهواز ابن عبدان، قتل سنة ثمان وأربع مئة.

وأبوه أبو زرعة ذكر سنة ٣٣٠.

[التبيين في تاريخ قزوين].

٣٣٤٥ - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي

البغدادي

[ت ٣٢٩ هـ/رقم ٢٩٧٧، ١٥/٢٨٧]

الحامض الشيخ الجليل الثقة، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي الأصل البغدادي، ويعرف بحامض رأسه.

سمع سعدان بن نصر، والحسن بن أبي الربيع، وأبا يحيى محمد بن سعيد القطار، وأبا أمية الطرسوسي وجماعة.

حدث عنه: أبو عمر بن حيّويه، والقاضي أبو بكر الأبهري، وأبو الحسن الدارقطني، وعمر بن شاهين، والمعاني الجريري، وأبو الحسين بن جميع.

ونقل الخطيب أنه ثقة.

توفي في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو حفص الطائي، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا ابن المسلم أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن جُمَيْع، حدثنا عبد الله بن محمد الحامض ببغداد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عصمة بن عبد الله، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمَاءُ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

قال الحافظ عمر الرواسي: سقط شيخ الحامض.

أخبار الرازي والمقي: ٢١٣، تاريخ بغداد: ١٢٤/١٥، الأنساب: ٣٠/٤ - ٣١، النظم: ٣٢٤/٦.

قد حَضَرْنَا وليس يُقْضَى تَلَاقِي نَسَالُ اللَّهِ خَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ  
إِنْ تَغَيَّبَ لَمْ أَغَيَّبْ وَإِنْ لَمْ تَغَيَّبْ غَيَّبْتُ كَانَ إِفْتِرَاقُنَا بِاتِّفَاقٍ  
مَاتَ الْبَاقِي فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.  
[مجمعة النهر ١٢٢/٣، ١٢٣، طبقات الهادي ١١٠، تاريخ بغداد ١٣٩/١٠،  
١٤٠، طبقات الفقهاء للحرّازي ١٠٢، الأنساب ٤٧/٢، النظم ٢٤٠/٧، معجم البلدان  
٣٢٦/١، طبقات السبكي الكبرى ٣١٧/٣].

### ٣٣٥٠- عبد الله بن محمد التُّونِسِيّ

[ت ٦٩٩ هـ/م ١٣٠٨، ١١٦/٢٤]

المُفَسِّرُ ذُو الْفَنُونِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيّ  
التُّونِسِيّ.

أحد الأعلام. كان عارفاً بمذهب مالك، رأساً في التفسير، عالماً  
بالحدث، صوفياً، عابداً، أبيض، أشعر، خفيف اللحم. قدم مصر،  
وذكر بها، واشتهر في البلاد.

مات بتونس في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن  
اثنين وستين سنة. خلف كتباً كثيرة وأولاداً.

### ٣٣٥١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبو الشَّيْخ

[ت ٣٦٩ هـ/م ٩٧٩، ٢٧٦/١٦]

أبو الشَّيْخ الإمام الحافظ الصادق، حدث أصبهان، أبو محمد،  
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، المعروف بأبي الشَّيْخ،  
صاحب التصانيف.

ولده سنة أربع وسبعين وميتين.

وطلب الحديث من الصُّفَر، اعتنى به الجَدُّ، فسمع من جَدِّه  
محمود بن الفرج الزَّاهد، ومن إبراهيم بن سَعْدَانَ، ومحمد بن عبد  
الله بن الحسن بن حفص المَهْدَنِيّ رئيس أَصْبَهَانَ، ومحمد بن أسد  
الدين صاحب أبي داود الطَّيَالِسِيّ، وعبد الله بن محمد بن زكريّا،  
وأبي بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن محمد بن عليّ الخزاعِيّ،  
وإبراهيم بن رُسْتَمَ، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزَّار صاحب المُسْنَدِ،  
وإسحاق بن إسماعيل الرُّمَلِيّ، سمع منه في سنة أربع وثمانين  
وميتين.

وسمع في ارتحالهِ من خلق كُأبي خليفة الجُمَحِيّ، ومحمد بن  
يَحْيَى المروزي، وعبدان، وقاسم الطُّرُز، وأبي يَحْيَى المُرَّصَلِيّ،  
وجعفر القُرَيْبِيّ، وأحمد بن يَحْيَى بن زُهَيْر، ومحمد بن الحسن بن  
علي بن بحر، وأحمد بن رُسْتَمَ الْأَصْبَهَانِيّ، وأحمد بن سعيد بن عُرْوَةَ  
الصُّفَر، والمفضل بن محمد الجَنْدِيّ، وأحمد بن الحسن الصُّوفِيّ،  
وأبي عُرْوَةَ الْحَرَّانِيّ، ومحمد بن إبراهيم بن شَيْبِ، ومحمود بن  
محمد الواسِطِيّ، وعليّ بن سعيد الرُّزَازِيّ، وإبراهيم بن عليّ

العبَّاس بن عُقْدَةَ، ويعقوب الجَصَّاص، وأبي سعيد بن الأعرابي،  
وأمثالهم.

حدث عنه: تَمَّام الرُّازِيّ، وعبد الله بن محمد بن عطية، ومحمد  
بن عوف المُرْزَنِيّ، وآخرون، لم يذكر له ابنٌ عساكر وفاة.  
[تاريخ دمشق].

### ٣٣٤٨- عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح المَخْرَمِيّ

[ت ٢٦٥ هـ/م ٨٧٧، ٣٥٩/١٢]

المَخْرَمِيّ الإمام المحدث الفقيه الورع، أبو محمد، عبد الله بن  
محمد بن أيوب بن صبيح، البغدادي المَخْرَمِيّ.

سمع سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، ويحيى بن سُلَيْم الطَّافِيّ، وعبد الله بن  
نُمَيْر، وعليّ بن عاصم، ومحمد بن عُبيد الطَّنَافِسِيّ، وحسن بن  
صالح العبَّادَانِيّ، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وموسى بن هلال العبدي،  
وزَوْج بن عُبَادَةَ، وهب بن جرير، وزيد بن الحُبَّاب، وأبا سفيان  
الجُمَيْرِيّ، وأَسْبَاطُ بن محمد، وأبا بدر السُّكُونِيّ، وأبا أسامة،  
وجامعة.

حدث عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وابن عيَّاش  
الْقَطَّان، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصُّفَر، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق، قلَّد  
القضاء فلم يُقْبَلْهُ، واختفى.

قلت: مات سنة خمسٍ وميتين ومِئتين. وإليه يُنسب  
«جزء» المَخْرَمِيّ، والمروزي الذي عند ابن قميِّرة بعلو.

أما الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله المَخْرَمِيّ فقد  
ذُكر.

[تاريخ بغداد ٨١/١٠، ٨٢].

### ٣٣٤٩- عبد الله بن محمد الباقي البخاري

[ت ٣٩٨ هـ/م ١٠٠٠، ٦٨/١٧]

الباقي شيخُ الشافعية، أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري،  
المعروف بالباقي، نزيل بغداد، وتلميذُ أبي علي بن أبي هريرة، وأبي  
إسحاق المُرْزَوِزِيّ، قد عُمِّرَ دَهْرًا.

وكان من بُحُورِ الْعِلْمِ، ماهراً بالعربية، حاضر البديهة، بديع  
النظم.

وكان من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعة.

روى عنه أبو القاسم التُّنُوحِيّ.

وكان أحدَ الفصحاء، وله:

يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النوم، كأنني دخلت مسجداً الكوفة، فرأيت شيخاً طويلاً لم أرَ شيخاً أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مت؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ الآية: [الرمز: ٧٤]، فقلت: أنا يوسف، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله، وفقك الله، ثم صافحته، فلم أرَ شيئاً قط إلا من كفه، فقبلتها ووضعها على عيني.

قلت: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة وتابع، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات.

قال أبو نعيم: توفي في سلخ الحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهران الصالحاني، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا القنبري، حدثنا سلمة بن وردان، سمعت أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «آية الكرسي ربيع القرآن».

وأجازه لنا أحمد بن سلامة عن الجمال.

[ذكر أخبار أصبهان، ٩٠/٢، هبة النهاية: ٤٤٧/١.]

٣٣٥٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّشِيدِ

هارون بن المهدي

[ت ٢٩٦ هـ / ٩٠٧ م، ٢٥٣٧، ١٤/٤٢]

عبد الله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل، جعفر، ابن المعتصم، محمد بن الرشيد، هارون بن المهدي، الأمير أبو العباس الهاشمي العباسي البغدادي الأديب، صاحب النظم الرائع.

تأذب بالمبرد وتغلب، وروى عن مؤدبه: أحمد بن سعيد الدمشقي. روى عنه مؤدبه، ومحمد بن يحيى الصولي وغيرهما.

مولده في سنة تسع وأربعين وميتين. وفي سنة ست وتسعين أُنبت الكبار من خلافة المقتدر، وهو حدث، فهاجوا وتوابعوا على المقتدر، وقتلوا وزيره، ونصبوا ابن المعتز في الخلافة، فقال: على شرط أن لا يقتل بستي رجل مسلم. وكان حول المقتدر خواصه، فلبسوا السلاح، وحملوا على أولئك، فنفروا عن ابن المعتز جمعه، وخاف، فاختفى، ثم قبض عليه، وقتل سرّاً في ربيع الآخر سنة ست، سلموه إلى مؤنس الخادم، فخنقه، ولقه في بساط، وبعث به إلى أهله.

العُمري، وأبي القاسم البَغوي، وأحمد بن جعفر الجمال، والوليد بن أبان، وأمير سواهم.

وعنه: ابن مَنْدَة، وابن مَرْدويه، وأبو سعد الماليني، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وسفيان بن حسنكويه، وأبو نعيم الحافظ، ومحمد بن علي بن سمويه، والفضل بن محمد القاشاني، ومحمد بن علي بن محمد بن بهروزمردي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الصالحاني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصفار، وأبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي، ومحمد بن علي بن محمد بن سيبويه المؤدب، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الثيان، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن شاه المهرجاني، ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ وهو حفيده، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي، وأحمد بن محمد بن يزيدة الملتجي المَقري، وأبو القاسم عبد الله بن محمد العطار المَقري، وعبد الكريم بن عبد الواحد الصوفي، والفضل بن أحمد القصّار، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وآخرون.

قال ابن مَرْدويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظاً، ثباتاً، متقناً.

وقال أبو القاسم السوذرجاني: هو أحد عباده الله الصالحين، ثقة مأمون.

وقال أبو موسى المديني: مع ما ذكر من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة كاغد لأنه كان يورق ويصنف، وعرض كتابه «ثواب الأعمال» على الطبراني، فاستحسنه. ويروى عنه أنه قال: ما عملت فيه حديثاً إلا بعد أن استعملته.

وعن بعض الطلبة قال: ما دخلت على أبي القاسم الطبراني إلا وهو يمزج أو يضحك، وما دخلت على أبي الشيخ إلا وهو يصلي.

قلت: لأبي الشيخ كتاب «السنة» مجلد، كتاب «العظمة» مجلد، كتاب «السنن» في عدة مجلدات، وقع لنا منه كتاب «الأذان»، وكتاب «الفرائض»، وغير ذلك. وله كتاب «ثواب الأعمال» في خمس مجلدات.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنف لهم سنين سنة. قال: وكان ثقة.

وروى أبو بكر بن المَقري، عن أبي الشيخ، فقال: حدثنا عبد الله بن محمد القصير، أنبأني علي بن عبد الغني شيخنا: أنه سمع



وكان شديدة السُمرة، مَسْتَوْن الوجه، يَحْضِبُ بالسَّواد.

ورثاه علي بن بسام:

لِلَّهِ ذُرِّيَّةٌ مِنْ مِثْلِكَ بِمُتَقَبِّلَةٍ نَاهِيكَ فِي الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ وَالْحَسَبِ  
مَا يَبْدُو لَزْلاً وَلَا يَكُنْ فَتَقْصُصُهُ وَإِنَّمَا أَفْرَكْتَهُ حِرْزُكَ الْأَدَبِ

وله نثر بديع منه:

مَنْ تَجَاوَزَ الْكَفَافَ لَمْ يُغْنِهِ الْإِكْتَارُ.

كُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الْمَنَافَسِ عَظُمَتِ الْفَجِيعَةُ بِهِ.

رَبُّمَا أَوْرَدَ الطَّمْعُ وَلَمْ يُصْدِرْ.

مَنْ ارْتَحَلَ الْجِرْصُ أَنْضَاهُ الطَّلَبِ.

الْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ.

أَشْفَى النَّاسَ أَقْرَبُهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ، كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ مِنْ  
النَّارِ أَسْرَعُهَا احْتِرَاقًا.

مَنْ شَارَكَ السُّلْطَانَ فِي عِزِّ الدُّنْيَا، شَارَكَهُ فِي ذُلِّ الْآخِرَةِ.

[الربيع الطبري: ١٤٠/١٥ - ١٤١، الأغاني: ٢٨٦/١٠ - ٢٩٦، تاريخ بغداد: ٩٥/١٠ - ١٠١، نهضة الألباء: ٢٣٣ - ٢٣٤، وفيات الأعيان: ٧٦/٣ - ٨٠، وفيات العرب: ٢٣٩/٢ - ٢٤٦، البداية والنهاية: ١٠٨/١١ - ١١٠].

٣٣٥٣- عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن مسعود

العمري الدمشقي

[ت ٦٨٩ هـ/رقم ٦٦٩٠، ٢٤١/٢٤]

ابن الصائغ، خطيب المصلى الإمام العدل عماد الدين أبو بكر عبد الله ابن الخطيب صائغ الدين محمد بن حسان بن رافع بن مسعود العمري الدمشقي الشافعي.

سمعه أبوه من ابن أبي لقمة، وابن البُرن، وزين الأُمّاء، والقزويني، والحسن بن الزبيدي، وجماعة.

حدث عنه: ابن الحُبَّاز، والميزي، وابن العطار، والبرزالي وآخرون، ولي منه إجازة.

حج وهو مراهق، فلقي ابن الزبيدي، ثم حج في أوآخر عمره بعد سنتين سنة.

مات في صفر سنة تسع وثمانين وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة، ولي الخطابة بعده ابنه صائغ الدين، فبقي بضعا وأربعين سنة. [العبر ٣٦٩/٣، معجم الشيوخ ٣٧٣].

٣٣٥٤- عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخطيب بن

الصقر الأصهباني

[ت ٣٤٨ هـ/رقم ٣١٦٦، ٥٤٠/١٥]

ابن الخطيب الإمام الكبير المحدث، قاضي القضاة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخطيب بن الصقر، الأصهباني، الفقيه الشافعي، مصنف «المسائل المجاليسية» في الفقه.

سمع أبا شعيب الحراني، وطلول بن إسحاق، ومحمد بن عثمان العنسي، ويوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المروزي، وأحمد بن الحسين الطيالسي، وطبقتهم.

وعنه: ابنه الخطيب، ومُنيّر بن أحمد الحلال، والحافظ عبد الغني، وعبد الرحمن بن النحاس، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، وعبد.

ولي قضاء دمشق في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، ثم ولي قضاء بصر، ثم ولي قضاء دمشق بعد الأربعين وثلاث مئة من جهة الخليفة المطيع، ولي قضاء بصر في سنة تسع وثلاثين من قبل أم شيان قاضي بغداد، فركب بالسواد إلى دار الإخشيد، وكان أبى أن يتولى من قبل ابن أم شيان، فقبل له: يلي ولدك محمد وأنت الناظر، فنظر في أمور مصر، وبعث نواب النواحي، ولي نظراً الأوقاف، وتصلب ومجد، ثم قدم أبو الطاهر الذُّهلي القاضي، فركب ابن الخطيب وابنه إليه، لما وجداه، وعلم فلم يُكافئهما، فصارت عداوة، ثم حج الذُّهلي وعاد إلى دمشق، وكان قاضيا. ثم وقع بين ابن الخطيب وبين ابنه، وعاند أباه، ثم استقل الأب، وله تأليف يَرُدُّ فيه على ابن جرير.

توفي في الحرم سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة. وهو في عَشْرِ الثمانين.

يقع لنا حديثه في «الجلعيات».

[قضاة مصر: ١٦٠، قضاة دمشق: ٢٩ - ٣٠].

٣٣٥٥- عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن

عثمان الباذرائي القُرَظِيُّ

[ت ٦٥٥ هـ/رقم ٥٨٩٧، ٣٣٢/٢٣]

الباذرائي الإمام قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن حسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائي ثم البغدادى الشافعي القُرَظِيُّ.

مولده سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا، وسعيد بن هبة الله الصَّبَّاح وجماعة.

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ، والركن الطاووسي، والتاج الجعبري القُرَظِيُّ، والبدر ابن التُّوزِّي وآخرون.

[٣٣٠، النجاشي: ١٣٩].

٣٣٥٧- عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري

[رج: د، ت/٢٣٣ هـ/رقم ١٧٦٨، ١٦٨/١٠]

ابن أبي الأسود الإمام الحافظ الثبت، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري. تخرج بحاله عبد الرحمن بن مهدي.

سمع من: مالك بن أنس، وجعفر بن سليمان، وأبي عوانة، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن زريع، وحاتم بن إسماعيل، ومعتز بن سليمان، وجده أبي الأسود، وحميد بن الأسود، وطائفة.

وتوسع في العلم، وولي قضاء همدان.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وروى الترمذي عن رجل عنه، ومن الراويين عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، وإبراهيم الحري، ويعقوب الفسوي، وعثمان بن عبد الله بن خرزاد، وسمع وهو حدث باعته خاله.

روى عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين قال: لا بأس به، ولكنه سمع وهو صغير من أبي عوانة، وقد كان يطلب الحديث.

وقال الخطيب: كان حافظاً متيناً، سكن بغداد.

قال أبو حسان الزبائدي وغيره: مات في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وميتين، وله ستون سنة.

قلت: فعلى هذا يكون مولده ظناً في سنة ثلاث وميتين ومئة.

[تاريخ بغداد ٩٢/١٠ - ٩٤، تهذيب التهذيب ٦/٦].

٣٣٥٨- عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي

[رج: ٩٨ هـ/رقم ٤٠٤، ١٢٩/٤]

عبد الله بن محمد بن الحنفية، الإمام أبو هاشم الهاشمي العلوي المدني.

روى عن أبيه حديث تحريم المتعة.

روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجعد.

قال مصعب بن عبد الله: كان أبو هاشم صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ودفع إليه كتبه ومات عنده، وانقرض عقبه، وأمه أم ولد.

قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وكانت الشيعة تتحلله. ولما احتضر أوصى إلى محمد بن علي وقال: أنت صاحب هذا

تفقه وبرع في المذهب، وناظر، ودُرِسَ بالنظامية، ونفذ رسولاً للخلافة غير مرة وأنشأ مدرسة كبيرة بدمشق، وحدث بها ومجلب ومصر.

قال الدميطي: أحسن إلى، وبرئسي في السفر والحضر، وصحبته تسع سنين، وولي القضاء ببغداد، فمات بعد خمسة عشر يوماً.

قلت: لم يحكم إلا ساعة قراءة التقليد، وولي على كره.

قال أبو شامة: عمل عزاءه بدمشق ثامن عشر ذي الحجة، وكان فقيهاً عالماً ذنباً متواضعاً دمث الأخلاق متبسطاً.

قلت: واشتهر أن الحافظ زين الدين خالداً باسطه وقال: أنذكر ونحن بالنظامية والفقهاء يلقبونني «حولنا» ويلقبونك «بالدعشوش» فتبسم، وكان يركب بالطرحة، وتسلم على العامة، ووقف كتباً نفيسة بمدرسته.

ومن تاريخ ابن الكازروني: أن نجم الدين ثوب إلى القضاء في شوال فحضر وهو عليل فخلع عليه وحكم ولم يجلس بعدها انقطع تسعة عشر يوماً، وتوفي، وكان عالماً محققاً ترك القضاء بعده النظام عبد المعتم البندنجي.

قلت: عافاه مولا عز وجل من سيفه السار، وكان كثير الصدقات رحمه الله.

[ذيل الروتين لأبي شامة: ١٩٨، صلة النكمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٣١، مختصر التاريخ لابن الكازروني: ٢٧٨-٢٧٩، ذيل مائة الزمان: ٧٠/١-٧٢، عيون التواريخ لابن شاكر الكبي: ١١٥/٢-١١٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٥٩/٨، ١١٥٩، طبقات الشافعية الأسرى: ٢٧٩/١-٢٧٧، الوجوه ٢٥٤، البداية والنهاية ١٣/١٩٩، السلوك لمعرفة دول الملوك للعقريزي: ج ١، الوجوه ٤٠٧، بصير المتبة بتحرير المشبه: ١١٩، ١٣٣٥]

٣٣٥٦- عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي القرطبي

الصائغ

[رج: ٣١٨ هـ/رقم ٢٩٤٥، ٢٤٥/١٥]

ابن أخي رفيع الحافظ الحجة الإمام، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي، مولا هم، القرطبي الصائغ ابن أخي رفيع. لم يسمع محمد بن وضاح، والخشني، وقد أدركما.

وسمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وطبقته.

وكان عارفاً بالرجال والعلم، وقد اختصر «مُسند بقي» وتفسيره.

مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٢٣/١ - ٢٢٤، جلد القيس: ٢٣٣، بهمة المنصور:

الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبي رزعة الرّازي، والعبّاس بن الوليد العُدري، ومحمد بن عَزِيْز الأيلي، وابن وارة، وابن حاتم، وأحمد بن محمد بن أبي الحُناجر، ويكّار بن قتيبة، وأبي بكر الصّاعاني، وخلق كثير من طبقتهم. وَبَرَعَ في العِلْمين: الحديث والفقه، وفاق الأقران.

أَخَذَ عنه: موسى بن هارون الحافظ، وهو أكبر منه، بل من شيوخه، وروى عنه ابن عُقْدَةَ، وأبو إسحاق بن حمزة، وحمزة بن محمد الكِنَاني، وابن المظفر، والدّارقُطَني، وابن شاهين، وأبو حفص الكِنَاني، وعُبيد الله بن أحمد الصّيدلاني، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيد. قوله، وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق. وبن أحفظُ النَّاسِ للفقهيات واختلاف الصّحابة. سمع بَنَسَابُور، والعراق، ومصر، والشّام، والحجاز.

قال البرقاني: سَمِعْتُ الدّارقُطَني يقول: ما رأيتُ أحداً أَحْفَظَ من أبي بكر النّيسابُوري.

وقال أبو عبد الرحمن السّلمي: سألت الدّارقُطَني عن أبي بكر النّيسابُوري فقال: لَمْ تَرَ مثله في مشايخنا، لَمْ تَرَ أَحْفَظَ مِنْهُ لَلْأَسَانِيدِ وَالمُتُونِ، وَكان أفعه المشايخ، وجالس المَزْنِي والرّبيع، وَكان يَعْرِفُ زيادات الألفاظ في المَوت. وَلَمَّا قَدَّمَ لِلتَّحْدِيثِ. قالوا: حَدِّثْ، قال: بَلْ سَلُّوا، فَسَلُّوا عَنْ أَحَادِيثٍ فَاجَابَ فِيهَا، وَأَمْلَاهَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ابْتَدَأَ فَحَدَّثَ.

قال أبو الفتح يوسف القَوّاس: سمعتُ أبا بكر النّيسابُوري يقول: تعرف من أقام أربعين سنةً لم ينم الليل، وينقُوت كل يوم بخمسين حَبَاتٍ، ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أُمّ عبد الرحمن، أيش أقول لمن رَوَّجني؟. ثم قال: ما أراد إلا الخير.

قلت: قد كان أبو بكر من الحُفَظاءِ المَؤدِّين.

مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة.

قراْتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المؤيد بمصر، أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله بن الحسين الحاسب، وأجاز لنا ابن أبي عمر، وأبو زكريا بن الصّيرفي، قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي التاجر سنة ثمان وست مئة، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النّور، حدثنا عيسى بن علي إملاءً، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن إشكاب، قالوا: حدثنا وهب بن جرير،

الأمر، وهو في ولدك، وصرف الشيعة إليه، وأعطاه كبة. مات في خلافة سُلَيْمان.

قال البخاري، قال علي: حَدَّثَنَا ابنُ عَينَةَ، حَدَّثَنَا الزهري قال: كان الحسن أوثقهما، وكان عبد الله يتبع السَّبائِيَّةَ.

رواه الحميدي عن سفيان، ولفظه: كان يجمع أحاديث السَّبائِيَّةِ.

وقال العجلي: هما ثقتان. وَحَدَّثَنَا أَبُو أُسامة أن أحدهما شيعي والآخر مرجع وعن جُويرية بن أسماء أن سُلَيْمان بن عبد الملك دَسَّ من مَنَى أبا هاشم سُمًّا، وذلك في سنة ثمان وتسعين. قلت: مات كهلاً. وقيل: إن عبد الله أوَّلُ مَنْ أَلْفَ شيئاً في الإرجاء.

طَبَقَات ابن سعد ٣٢٧/٥، تاريخ ابن عساكر ص ٦٦ ب، تهذيب التهذيب ١٦/٦.

### ٣٣٥٩- عبد الله بن محمد الحيري الرّازي.

[ت ٣٥٣ هـ/٣٢٤٥، ١٦/٦٥].

الرّازي العارفُ كبير الطائفة، أبو محمد عبد الله بن محمد الحيري، المشهور بالرّازي، تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري.

رحل وروى عن: أحمد بن مُجْدَةَ، ويوسف القاضي، وأبي عبد الله البوشنجي، وعدة، وصحب الجنيّد والكبار وطوّف وتجرّد وتقدّم، وكان ثقة.

روى عنه: الحاكم، والسّلمي، وأبو علي بن حُمَاشاد.

قال السّلمي: هو أجلُ شيخ وأبناءه من القسوم وأقدامهم، قد صحبَ الحكيم الترمذي، وكان يرجع إلى فنون من العلم.

توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[طَبَقَات الصوفية: ٤٥١ - ٤٥٣].

### ٣٣٦٠- عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون

النّيسابُوري

[ت ٣٢٤ هـ/٢٨٨١، ١٥/٦٥].

ابن زياد النّيسابُوري الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، النّيسابُوري، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفّان، الأموي الحافظ الشافعي، صاحب التصانيف.

تفقّه بالمزني، والرّبيع، وابن عبد الحكم، وسمع منهم، ومن محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السّلمي، ويونس بن عبد

بن سيار الفرهاداني، ويقال فيه: الفرهياني.  
سمع هشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وإبا كرتب، ودحيماً،  
ومحمد بن وزير، وخرملة بن يحيى، وعبد الملك بن شعيب،  
وطبقتهم، وكان ذا رحلة واسعة، وعلوم نافعة.  
حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر، وأبو  
أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني،  
وأبو عمرو بن حمدان وجماعة.

قال ابن عدي: كان رفيق النسائي، وكان ذا بصيرة بالرجال،  
وكان من الأثبات سألته أن يملئ عليّ عن خرملة، فقال: يا بني!  
وما تصنع بخرملة؟ إنه ضعيف. ثم أملى عليّ عنه ثلاثة أحاديث لم  
يزدني.

قراة على أحمد بن هبة الله، وزينب بنت عمر، عن عبد المعز  
بن محمد: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو مسعد الكنجرودي،  
أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار  
الفرهاداني، أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا  
شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:  
قال رسول الله ﷺ: «رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ  
فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

لَمْ أَظْفَرْ لِهَذَا الْحَافِظِ بِوفاة، توفي سنة ثمان وثلاث مئة.  
[معجم البلدان: ٢٥٨/٤ - ٢٥٩، الباب: ٤٢٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٩/٢ -  
٧١٧].

٣٣٦٤ - عبد الله بن محمد بن السيد البطلوني  
[ت: ٥٢١ هـ/٤٧٤، ٥٣٢/١٩]  
البطلوني العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد  
النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.  
أقرأ الآداب، وشرح «الموطأ»، وله كتاب «الانتصاب في شرح  
أدب الكتاب»، وكتاب «الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة»،  
وأشياء، ونظم فائق.

مات في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.  
[ولاد الطعان: ١٩٣-٢٠٢، الصلاة: ٢٩٢/١-٢٩٣، بغية النعمان: ٣٢٤، إنباه  
الرواة: ١٤١/٢-١٤٣، المغرب في حلي المغرب: ٣٨٥/١، وفات الأعيان: ٩٨-٩٦/٣،  
مسالك الأعيان: ٤٠٤/٢-٤٠٥، حيون التواريخ: ٤٧٣/١٣-٤٧٥، البداية والنهاية:  
١٩٨/١٢، الدياج الملعب: ٤٤١/١، غاية النهاية: ٤٤٩/١، بغية الرعاة: ٥٦-٥٥/٢،  
فتح الطب: ١٨٥/١ و١٤٣-١٤٤].

٣٣٦٥ - عبد الله بن محمد بن شاكر العتري البغدادى  
[ت: ٢٧٠ هـ/٢٢٣، ٢٣٣/١٣]

حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن  
عباس قال: قال عمر: «عليّ أقضانا، وأبي أقرؤنا».

قال أبو إسحاق. ولابن زياد كتاب «زيادات كتاب المزني».  
قال الدارقطني: كنا نذاكر فسالهم فقيه: مَنْ رَوَى: «وَجُعِلَتْ  
تُرْتُهَا لَنَا طُهْرًا»، فَقَامَ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ زِيَادٍ فَسَالُوهُ، فَسَاقَ  
الْحَدِيثَ فِي الْحَالِ مِنْ حِفْظِهِ.

[تاريخ بغداد: ١٠/١٢٠-١٢٢، النظم: ٢٨٦/١-٢٨٧، طبقات الشافعية:  
٣/٣١٤، ٣١٠/٣].

٣٣٦١ - عبد الله بن محمد بن سارة الشتريني  
[ت: ٥١٧ هـ/٤٦٦، ٥١٩/٤٥٩]

ابن سارة شاعر الأندلس، أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
صارة، ويقال: سارة، اللغوي الشتريني، نزيل إشبيلية.  
نسخ بخطه الملبح للناس كثيراً، ومدح الأمراء، وكتب  
لبعضهم، وله ديوان مشهور.  
توفي سنة سبع عشرة وخمس مئة.

[ولاد الطعان: ٢٦٠، الذبابة: ٢٢/٢٢-٨٣٤، معجم السلفي: الورلة:  
٢١٢، الخريدة: ٣١٥/٢، بغية النعمان: ٣٧٦، المغرب: ٧٨،  
١٣٨، تكملة الصلاة: ٤٦٢، المغرب: ٤١٩/١، وفات الأعيان: ٩٣-٩٥، الإحاطة:  
٤٣٩/٣-٤٤١، بغية الرعاة: ٥٧/٢، فتح الطب: ٤٩٩/١]

٣٣٦٢ - عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب القرياني  
المقدسي

[ت: ٣١٠ هـ/٢٧١، ٣٠٦/١٤]  
المقدسي الإمام المحدث العابد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن  
محمد بن سلم بن حبيب القرياني الأصل المقدسي.  
سمع محمد بن رُمح، وخرملة بن يحيى، وجماعة بمصر،  
وهشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيماً، وعبد الله بن  
ذكوان بدمشق.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان ووثقه، والحسن بن رَشِيق،  
وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.  
وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين.

مات سنة ثمان وثلاث مئة.  
[الأنساب: ٤٢٦/ب].

٣٣٦٣ - عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني  
[ت: ٣٠٠ هـ/٢٦٠، ٢٦٦/١٤]

الفرهياني الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، عبد الله بن محمد

٣٣٦٧- عبد الله بن محمد بن الشريقي المحدث المَعْمَر

[ت. ٣٢٨ هـ/رقم ٢٨٦٩، ٤٠/١٥]

سَمِعَ النَّهْلِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَاشِمٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَشَرَ،  
وَأَحْمَدَ بْنَ الْأَزْهَرِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ زَاجَ الْمُرُوزِيِّ، وَعِدَّةٌ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبْغِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ،  
وَيَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ الْقَلَوِيِّ، وَآخَرُونَ.

ذَكَرَ الْحَاكِمُ أَنَّهُ رَأَى وَهُوَ شَيْخٌ طَوَالَ أَسْمَرٍ، وَأَصْحَابُ الْخَبَائِرِ  
بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: وَكَانَ أَوْخَذَ وَقْتَهُ فِي عِلْمِ الطَّبِّ. قَالَ: وَلَمْ يَدْعِ  
الشُّرْبَ إِلَى أَنْ مَاتَ. فَتَقَمَّرُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَكَانَ أَخُوهُ لَا يَرَى لَهُمْ  
السَّمَاعَ مِنْهُ لَذَلِكَ.

قال: وتوفي في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٣٩١/٧، سِوَانُ الْأَعْمَدِ: ٤٩٤/٢، لِسَانُ السِّبْطَانِ: ٣٤١/٣ -

٣٤٢]

٣٣٦٨- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان

بن خُوَاسَمَةَ الْعَبْسِيِّ

[ر. ٢٣٥ هـ/رقم ١٨٤٩، ١١/١٢٢]

ابن أبي شَيْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاضِي أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ  
بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُوَاسَمَةَ الْإِمَامِ الْعَلَمِ، سَيِّدِ الْحَفَاطَةِ، وَصَاحِبِ الْكُتُبِ  
الْكِبَارِ «السُّنَدُ» و«المُصَنَّفُ»، «والتفسير»، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمْ  
الْكُوفِيُّ.

أَخُو الْحَافِظِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْقَاسِمِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
الضَّعِيفِ. فَالْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هُوَ وَلَدُهُ، وَالْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ، فَهَمَّ بَيْتَ عِلْمٍ. وَأَبُو بَكْرٍ أَجْلَهُمْ.

وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ، وَعَلِيٍّ  
بْنِ الْمَدِينِيِّ فِي السَّنِّ وَالْمَوْلَدِ وَالْحِفْظِ. وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَسْنُ مِنْهُمْ  
بِسَنَوَاتٍ.

طَلَبَ أَبُو بَكْرٍ الْعِلْمَ وَهُوَ صَبِيٍّ، وَأكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ هُوَ شَرِيكُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي.

سَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَعَبْدَ السَّلَامِ  
بْنِ حَرْبٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبِي خَالِدٍ  
الْأَحْمَرُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُسْهَرٍ، وَعَبَادُ بْنُ الْقَوَّامِ، وَعَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَخَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الَّذِي يَقَالُ: إِنَّهُ تَابِعِي، وَعَبْدُ  
الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُّ، وَعَلِيٌّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ وَيَعْلَى، وَمُحْسِنُ بْنُ بَشِيرٍ، وَعَبْدُ  
الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ،

أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الشَّيْخُ، الْمَحْدُثُ، الثَّقَةُ، أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدَ بْنِ شَاكِرٍ، الْعَبَّاسِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْمُرِّي.

سَمِعَ حُرُوفَ عَاصِمٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَرَوَاهَا عَنْهُ.

وَسَمِعَ: أَبَا أَسَامَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشَرَ الْقَبْدِيَّ، وَحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ  
الْجُعْفِيِّ، وَعِدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْقَاضِي الْمَخَالِبِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصُّفَّارُ،  
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ، وَآخَرُونَ.

قال الذَّارِقُطِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ.

قلت: تُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ،  
أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ،  
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّرْدَازِيُّ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ  
خُثَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَبَّكَلَّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ  
وَلَا تُرْجَمَانِ، فَيَنْظُرُ أَيُّهُنَّ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، وَيَنْظُرُ أُخْرَاهُ  
مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، فَيَنْظُرُ أَمَامَهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَاتَّقُوا  
النَّارَ وَلَوْ بِشَيْءٍ تَمَرَّةٍ».

[الجرير والتهليل: ١٦٢/٥، تاريخ بغداد: ٨٢/١٠ - ٨٣، طبقات الخليلية:  
١٨٩/١ - ١٩٠، طبقات الفراء لابن الجزري: ٤٤٩/١].

٣٣٦٩- عبد الله بن محمد بن شيرازي الأتباري

[ت. ٢٩٣ هـ/رقم ٢٥٣٥، ٤٠/١٤]

النَّاشِئُ الْكَبِيرُ، الْعَلَمَةُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
شِيرَازِيٍّ الْأَتْبَارِيِّ، الْمَلْبُوكُ بِالنَّاشِئِ.

مِنْ كِبَارِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَعْيَانِ الشُّعْرَاءِ، وَرُوُوسِ الْمُنَظِّقِ.

لَهُ التَّصَانِيفُ.

وَكَانَ قَوِيَّ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَرُوضِ، أَدْخَلَ عَلَى قَوَاعِدِ الْخَلِيلِ  
شَيْئًا، وَمَثَّلَهَا بِغَيْرِ أَمْثَلَةِ الْخَلِيلِ، وَصَنَّفَ فِي الْمُنَظِّقِ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي  
عِدَّةٍ فَنُونٍ، نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ بَيْتٍ. وَكَانَ مِنْ أَذْيَاكَ الْعَالَمِ.

سَكَنَ مِصْرَ، وَبِهَا مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[تاريخ بغداد: ٩٢/١٠ - ٩٣، الأنساب: ٥٥١، الب: ٥٧/٦ - ٥٨، إنباه  
الرواة: ١٢٨/٢ - ١٢٩، وفيات الأعيان: ٩١/٣ - ٩٢، طبقات المعزلة لابن المرتضى:  
٨٢ - ٩٣].

وأخوه ومُشكّداته، وعبد الله بن البراء، وغيرهم، كلهم سكوت. إلا أبا بكر فإنه يهدير.

قال ابن عدي: هي الأسطوانة التي يجلس إليها ابن عقدة. فقال لي ابن عقدة: هذه هي أسطوانة عبد الله بن مسعود، جلس إليها بعده علقمة، وبعده إبراهيم، وبعده منصور، وبعده سفيان الثوري، وبعده وكيع، وبعده أبو بكر بن أبي شيبة، وبعده مُطِين.

وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعليه علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة.

قال الحافظ أبو العباس بن عقدة: سمعت عبد الرحمن بن خراش، يقول: سمعت أبا زرعة، يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة فقلت: يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون؟ قال: دَع أصحابك، فإنهم أصحاب بخاري، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

قال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً، صنف «المستد» و«الأحكام» و«التفسير»، وحدث ببغداد هو وأخوه القاسم وعثمان.

قال إبراهيم نَفْطَوِيه: في سنة أربع وثلاثين ومِئتين اشْتُخِصَ التَّوَكُّلُ الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب بن عبد الله الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وكانا من الحفاظ. فقسمت بينهم الجوائز وأمرهم التَّوَكُّلُ أَنْ يُحَدِّثُوا بالأحاديث التي فيها الردُّ على المعتزلة والجهمية، قال: فجلس عثمان في مدينة المنصور، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً، وجلس أبو بكر في مسجد الرصافة، وكان أشدَّ تقدماً من أخيه، اجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً.

قلت: وكان أبو بكر قوي النفس بحيث إنه استنكر حديثاً تفرد به يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، فقال: مَنْ أَيْنَ له هذا؟ فهذه كتب حفص، ما فيها هذا الحديث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد الدمشقي قراءة عليه غير مرة، أن أبا عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا زاهر بن طاهر سنة سبع وعشرين وخمس مئة بهراة، أخبرنا محمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأخبرنا أحمد بن عبد المعز، أخبرنا زاهر، ونعيم بن أبي سعيد، قالوا: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلَى الكَنْجَرُودِي، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: ذكر لرسول الله ﷺ الهلال، فقال: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا

وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحيم بن سليمان، وأبي معاوية، ويزيد بن المقدام، ومَرْحُومُ الطَّار، وإسماعيل بن عُكَيْه، وخلق كثير بالعراق والحجاز وغير ذلك. وكان محراً من محور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.

حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في «جامع أبي عيسى».

وروى عنه أيضاً: محمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ويحيى بن مَخْلَد، ومحمد بن وَصَّاح، محدثاً الأندلس، والحسن بن سفيان، وأبو يَحْيَى الموصلي، وجعفر القزويني، وأحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب، وصالح جَزْزَة، والهيثم بن خلف السدوسي، وعُبيد بن غُثَام، ومحمد بن عُذُوس السراج، والباغندي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعبدان، وأبو القاسم البغوي، وأمّ سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان.

وقال أحمد بن عبد الله الجبلي: كان أبو بكر ثقة، حافظاً للحديث.

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسردَ للشَّيْثَانِي أربع مئة حديث حفظاً، وقام.

وقال الإمام أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسرَّهم له، وأحمد بن حنبل أفضَّهم فيه، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلي بن المديني أعلمهم به.

قال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وأنا معه في جَبَانَة كندة، فقلت له: يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابنُ كم؟ قال: وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، وأنا يومئذ أحفظ للحديث مني اليوم.

قلت: صدق والله وأين حفظ المراهق من حفظ من هو في عشر الثمانين؟

قال الجرجاني: فسألت يحيى بن معين عن سماع أبي بكر بن أبي شيبة من شريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق، وما يحمله أن يقول: وحدث في كتاب أبي بخطه. وقال: وحدثت عن روح بن عبادة بمحدث الدجال، وكنا نظنه سمعه من أبي هشام الرقاعي.

قال عبدان الأهوازي: كان أبو بكر يقعد عند الأسطوانة،

رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطَرُوا، فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ فَقُدُّوا ثَلَاثِينَ».

الفاكهي.

هذا حديث صحيح غريب. تفرد به أبو الزناد عن الأعرج، ولم يروه عنه سوى عبيد الله بن عمر، ولا عن عبيد الله سوى محمد بن بشر العبدي فيما علمت.

أخرجه مسلم عن أبي بكر عنه، فوقع موافقة عالية، ولم يرووه أحد من السنن سوى النسائي فرواه عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي، عن ابن أبي شيبة، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البزار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَرَكْتُ عَلَى أُمِّي بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

وبه: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، سمعت أسامة بن زيد، وسئل: كيف كان يسير رسول الله ﷺ حين دفع من عرفات؟ قال: كان يسير العتق، فإذا وجد فجوة نصّ. قال هشام: والنصّ أرفع من العتق. أخرجهما مسلم عن أبي بكر فوافقاه.

أبنا ابن علان، حدثنا الكندي، أخبرنا القزّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن علي المختب، عن محمد بن عمران الكاتب، حدثني عمر بن علي، حدثنا أحمد بن محمد بن المرتع، سمعت أبا عبيد، يقول: رُئيَ الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداءً علي بن المدني، وأحسنهم وضعاً لكتاب أبو بكر بن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين.

قال البخاري ومطكين: مات أبو بكر في الحرم سنة خمس وثلاثين وميتين.

قلت: آخر من روى عنه أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري، وبقي إلى سنة بضع وعشرين وثلاث مئة.

وقد خلف أبا بكر ولده الحافظ الثبت: [إبراهيم].

[تاريخ بغداد ١٠/١٦٦، ٧١، ميزان الاعتدال ٢/٤٩٠، تهذيب التهذيب ٢/٢٦].

٣٣٦٩- عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي.

[ت ٣٥٣هـ/٣٢٢٧، ١٦/٤٤٤].

الفاكهي الإمام أبو محمد، عبد الله بن محمد بن العباس المكي

سمع أبا يحيى بن أبي مسرة، فكان آخر من حدث عنه.

روى عنه: الحاكم، وعبد الرحمن بن عمر بن النخاس، ومحمد بن أحمد بن الحسن البزار شيخ للبيهقي، وأبو القاسم بن بشران وآخرون.

وله تصانيف في أخبار مكة.

توفي سنة ثلاث وخمسين أيضاً.

[الفهرست: ١٥٩، عو المكي: ٢/٢٩٨، العقد الثمين: ٥/٢٤٣، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٩].

٣٣٧- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد

الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام التيمي

[ت ٤٤٦هـ/٤٠٥، ١٧/٦٥٣]

ابن اللبان العلامة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن المحدث عبد الله بن محمد بن عالم أصبهان النعمان بن عبد السلام، التيمي.

روى عن: ابن المقرئ، والمخلص، وأحمد بن فراس، وطائفة.

ولزم أبا بكر الباقلائي، وأبا حامد الإسفراييني، وتبرّع في الأصول والفروع، وتلا بالروايات، وصنّف التصانيف، وولي قضاء إندج.

عظمه الخطيب، وقال: كُنّا عنه، وكان أحد أوعية العلم، ثقة، وجيز العبارة مع تدبّر وعبادة وورع يتيّن، سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سنين، وأحضرت مجلس ابن المقرئ ولي أربع سنين.

قال الخطيب: لم أر أحسن قراءة منه، أدرك رمضان ببغداد، فصلّى التراويح بالناس، ثم يحيى بقيّة الليل صلاة، فسمعته يقول: لم أضع جنتي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهاراً.

وقيل: إن القاضي أبا يعلى الحنبلي قرأ عليه في الأصول سراً، وحدث عنه أبو علي الحدّاد في «معجمه»، وتلا عليه بالروايات غير واحد.

ومات بأصبهان في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وأربع

مئة.

[تاريخ بغداد ١٠/١٤٤، ١٤٥، الأساب (اللبان) بين كذب القسري ٢٦١،

٢٦٢، النظم ٨/١٦٦، طبقات السبكي ٥/٧٢، البداية والنهاية ١٢/٦٦، غاية النهاية ١/٤٤٩].

٣٣٧١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهني

الطَّلِيظِيُّ البَزَاز

ت ٣٩٥ هـ / ر ٣٩٦٢، ٨٣/١٧

ابن أسد الجُهني الإمام العلامة، عالم الأندلس، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهني الطَّلِيظِيُّ المالكي البَزَاز.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وسمع من قاسم بن أصبغ وعدة، وارتحل فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي بن السَّكْنِ بمصر، ومن أحمد بن محمد بن أبي الموت بمكة.

وكان من أوعية العلم، رأساً في اللغة، فقيهاً مُحَرِّراً، عالماً بالحديث، كبير القدر.

أكثر عنه: أبو عُمر بن عبد البر، وأبو المطرّف بن فطيس، والخوانساري، وأبو عُمر بن الحذاء، وأبو مُصعب بن أبي الوليد بن الفَرَضِي.

وكان ذا ورع وإتقان، وتلاوة في المصحف.

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة في آخر السنة.

[تاريخ علماء الأندلس ٢٤٨، جلد القيس ٢٥١، ٢٥٢، ربيع الحارث ٦٨٧/٤، بهمة الملتقى ٣٣١، ٣٣٢.]

٣٣٧٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

المرواني

ت ٣٠٠ هـ / ر ١٢٣٢، ٢٦٤/٨

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن [بن الحكم] الأمير أبو محمد المرواني، أخو المنذر.

تملك الأندلس بعد أخيه، وامتدت أيامه. وكان أسن من أخيه بعام، وكان ليناً وادعاً، يُحِبُّ العافية. فقام عليه في كل قطر من الأندلس مُتَغَلِّبٌ، وتناقص أمر المروانية في دولته.

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه: كان الأمير عبد الله من أفاضل أمراء بني أمية. بنى السَّاباط، وواظب الخروج عليه إلى الجامع، والتزم الصلاة إلى جانب المنبر طول مدته.

وقال محمد بن وضاح: كان عبد الله الأمير من الصالحين المتقين العالمين، روى العلم كثيراً، وطالَعَ الرأي، وأبصر الحديث، وحفظ القرآن، وثَقَّفَهُ، وأكثر الصوم. وكان يلتزم الصلوات في الجامع، فيمرُّ بالصف، فيقوم الناس له، فكتب إليه سعيد بن حمير: أيها الإمام أنت من المتقين، وإنما يقوم الناس لرب العالمين، فلا

ترض من رعتك بغير الصَّواب، فإن العزة لله جميعاً. فأمر العامة بترك ذلك فلم يتهموا، فحينئذ ابتنى السَّاباط طريقاً مشهوراً من قصره إلى المقصورة.

قال اليسع بن حزم: استضعفت دولة بني أمية، وقام ابن خفصون، وكان نصراني الأصل، فأسلم وتنصَّح وألب وخشد، وصارت الأندلس شعله تُضْرَمُ، ولم يبق لبني أمية مَنبَرٌ يُخْطَبُ فيه إلا مَنبَرُ قُرْبطة، والغارات تُشَنُّ عليها حتى قام عبد الرحمن الناصر، فراجع الأمر.

مات عبد الله في أول ربيع الأول سنة ثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

[الطغreed: ٤٩٧/٤، القيس: ١٢، نفع الطبع: ٣٥٢/١.]

٣٣٧٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن

هشام بن الداخل عبد الرحمن

ت ٣٠٠ هـ / ر ٢٦١٢، ١٥٥/١٤

صاحب الأندلس، وابن ملوكها، الأمير أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك المرواني الأندلسي.

تملك بعد أخيه المنذر سنة خمس وسبعين، وامتدت دولته، وكان من أمراء العدل، مثابراً على الجهاد، مُلَازِماً للصلوات في الجامع، له مواقف مشهودة منها: ملحمة بلي: كان ابن خفصون قد حاصِرَ حصن (بلي) ومعه ثلاثون ألفاً، فسار عبد الله في أربعة عشر ألفاً، فالتقوا، فانهزم ابن خفصون، واستحضر بجمعه القتل، فقل من نجا، وكانوا على رأي الخوارج. كان عبد الله ذا فقه وأدب.

ونقل ابن خزم أن الأمير عبد الله استفتى بقي بن مخلد في الزنديق، فأفتى أنه لا يُقتل حتى يُستتاب، وذكر حديثاً في ذلك.

مات في أول ربيع الآخر سنة ثلاث مئة، ثم قام بعده ابن ابنه الناصر لدين الله، فدام خمسين سنة، وتلقب بإمرة المؤمنين، وهذا وآباؤه ذكروهم مجتمعين في المئة الثانية، في عصر هشيم.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦/١، جلد القيس: ١٢، البيان المغرب: ١٢٠/٢، تاريخ الخلفاء: ٨٣١، نفع الطبع: ٣٥٢/١ - ٣٥٣.]

٣٣٧٤- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن

الأشقر

ت ٣١٠ هـ / ر ٢٧١٦، ٣٠٣/١٤

ابن الأشقر الشيخ العالم الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن



قال الحاكم: سمع ابن شيرويه بالحجاز كتاب سفيان بن عيينة من العندين.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان إسحاق لا يُعِيد لأحد، وأنا أتعجب كيف لم يفته - يعني ابن شيرويه - شيء من «المسند». ثم قال: لقد رأيت له منزلة عند إسحاق لكان أبيه.

قلت: جدُّهم شيرويه هو: ابن أسد بن أعين بن يزيد بن زكاة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلب. وزكاة: صحابي مشهور، مفرط القوي، صارعه فصرعه النبي ﷺ.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق ومالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيُّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا».

أخبرنا إسحاق الصفار: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن سلمة والمخاريق قالوا: حدثنا ابن إسحاق، عن إسمان بن صالح، عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أوقف على كل آية أسأله: فيم نزلت، وكيف كانت؟

مات ابن شيرويه سنة خمس وثلاث مئة.

[تذكرة الحفاظ: ٧٠٥/٢ - ٧٠٦].

٣٣٧٦- عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحريوي

الفيلسوف

[ت ٧٢٦ هـ/م ٦٩٩، ٤٧٨/٢]

ابن الخوام، العلامة البارع عماد الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الحريوي الطبيب الأديب الحسوب المتكلم الفيلسوف

أحد الأعيان ببغداد.

ولد سنة ثلاث وأربعين، وبيع في فنون، وعلم شرف الدين هارون بن الوزير، وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان، فن الحساب، وكثرت أمواله، ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب، وولي رئاسة الطب ومسجد الرياط، وجالس الملوك، وأخذ عن النصير الطوسي علم الأوائل، وأنشأ داراً وقف عليها الإمام ومؤذناً وعشرة أيتام، وله تصانيف، وإنشاء وبلاغة.

محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر، راوي «التاريخ الصغير» للبخاري عن مؤلفه، كان محدثاً، معشراً، إماماً، مفتياً.

سمع من: محمد بن سليمان التميمي، والحسن بن عرفة، ويوسف بن موسى القطان، والحسين بن مهدي، ورجاء بن مرجي، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وجبريل بن محمد المزداني، وأبو عمر بن حنبل، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو العباس أحمد بن زنبيل، وجماعة.

وولي قضاء كرخ ببغداد. وقد حدث بهمدان وأصبهان، وروايته في أهل تلك النواحي.

توفي سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٧٢/٢، تاريخ بغداد: ١١٧/١٠ - ١١٨، الأساب:

٣/٢٩].

٣٣٧٥- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه

المطلب

[ت ٣٠٥ هـ/م ٩١٧، ١٦٦/١٤]

ابن شيرويه الإمام الحافظ الفقيه، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي المطلب النيسابوري، صاحب التصانيف. ولد سنة بضع عشرة وميتين.

وسمع إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُرارة، وعبد الله بن معاوية الجمعي، وأحمد بن ميم، وأبا كريب، وهناد بن السري، وابن أبي عمر العندين، وخالد بن يوسف السعدي، وأبا سعيد الأشج، وطبقته. وسمع «المسند» كله من إسحاق.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو بكر بن علي، وعبد الله بن سعد، وأبو حامد بن الشرفي، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون.

قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبار نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عداليته واستقامته. روى عنه حفاظ بلدنا. ثم سمي جماعة وقالوا: واحتجوا به. سمعت محمد بن حامد: سمعت أبا عبد الله البغدادي، سمعت عبد الله بن شيرويه يقول: قال لي بندار: يا ابن شيرويه: اعرض علي ما كتبتني، فقد أكثرتني. قال: فجمعت ما كتبتني عنه في أسقاط، وحملتني إليه على ظهر حمار، فنظر فيها وقال: أفلسنتي وأفلسك الوراقون.

قال أحمد بن الحضر الشافعي: سمعت ابن خزيمة يقول: كنت أرى عبد الله بن شيرويه يناظر وأنا صبي، فكنت أقول: ترى أتعلم مثل ما تعلم ابن شيرويه قط.

فقال محمد العلوي:

يا جيزب إليس الا ابشروا إن فتى الخوام قد أسلما  
وكان تما قال في كُفَره أن رشيد الدين رب السما  
وقال لي شخص خبير به ما أسلم الشيخ بل استلما

قال المظفر: سألت عبي الدين محمد بن العقاولي عن مولد ابن  
الخوام فقال: أخبرني أنه ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين  
ومستائة. قال ابن رافع: مات في سلخ ذي الحجة سنة ست  
وعشرين وسبعائة ودفن بداره ببغداد، قلت: كان قد دخل في  
تصرف الفلاسفة، فآله أعلم.

(الدرر الكاسية ٢/٢٩٤، الوالي بالولايات ١٧/٥٩٠، معجم الألقاب ٢/٧٥٤).

٣٣٧٧- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان  
البَغَوِي

وت ٣١٧ هـ/رم ٢٧٦٨، ١٤/٤٤٠

البَغَوِي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور  
بن شاهنشاه، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم  
البَغَوِي الأصل، البغدادي الدار والمولد.

منسوب إلى مدينة بَغْشُور من مدائن إقليم خراسان، وهي  
على مسيرة يوم من هراة. كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبد  
العزيز البَغَوِي منها.

وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأنه الحافظ أبي جعفر  
أحمد بن منيع البَغَوِي الأصم، صاحب «المسند» ونزيل بغداد، ومن  
حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وغيرهما.

ولد أبو القاسم يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان، سنة  
أربع عشرة ومئتين. هكذا أملاه أبو القاسم على عبيد الله بن محمد  
بن حبة البراز، وأخبره أنه رآه بخط جده - يعني أحمد بن منيع.

حرص عليه جده، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه  
إملاء، في ربيع الأول، سنة خمس وعشرين ومئتين، فكان سنه يومئذ  
عشر سنين ونصف، ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث  
وكُتِبَ أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة  
عن صغار التابعين.

سمع من: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد،  
وأبي نصر الثمار، وخلف بن هشام البراز، وهذبة بن خالد، وشيبان  
بن فروخ، ومحمد بن عبد الواهب الحارثي، ويحيى بن عبد الحميد  
الجماني، ويشر بن الوليد الكندي وعبيد الله بن محمد العيشي  
وحاجب بن الوليد، وأبي الأحوص محمد بن حيان، البَغَوِي، وعمرز  
بن عون، وسويد بن سعيد، وداود بن عمرو الضبي، وداود بن

قال لنا العز الإربلي: أخذت عنه، وحدثنا أن بهاء الدين  
متولي أصبهان لازمه القولنج وكان مسافراً للدماء، فجمع له أبوه  
الوزير شمس الدين الجويني أطباء وحكماء بأصبهان نحو مائة  
فاضل، منهم السيد ركن الدين، والتاج الخوافي، والفخر قاضي  
هراة، وشمس الدين الصبيلي من تبريز الطيب، وشمس الدين  
الكيسي، والقطب الشيرازي، والنظام الأوبهي الطيب، فداووه،  
فما نفع لكونه لا يجتمعي، حتى بقي يصرع من القولنج، وضعف،  
فأعطاه الأوبهي ترياق برشعياً، فسكن وجعه يوماً ثم عاد، ثم  
عالجوه، فما نجح، فأعطاه الأوبهي شربة برشعياً، فطاب وأكل  
يومين، واقتصصر على معالجة الأوبهي وبقي أولئك معطلين،  
ففسدوه وقالوا للخوادم: هذا يقتل خدومكم لأن البرشعياً له  
غائلة تخلل الروح، فتواطؤوا على اغتيال الأوبهي، فعرف، فالتمس  
من الملك السرعة إلى أونه وهي قرية ما وراء النهر، فغضب الملك  
وحلف بحياة القاتن أبنا لئن لم يكفوا عنه وإلا قتلت نفسي، فقالوا:  
إنما نقتله لسلامتك، وامتنع الأوبهي من علاجه بالبرشعياً، فزاد به  
القولنج فعالجوه بأشياء، فلم ينجع، فطلب النظام وقال: اسقني  
برشعياً، فامتنع، فناولوه ألف دينار، فأخذها وسقاها فطاب ثلاثة أيام،  
فوصله بألفي دينار، واختفى الأوبهي، وعظم القولنج بالملك،  
فطلب مصلوقة بلحم خروف، فأكل من الكبد، فصرع وأفاق، ثم  
غشي عليه، ثم مات ليومه.

قال ابن الخوام: سألت الأوبهي: لو عالجته وحدك أكان يبرأ؟  
قال: لا، بل كان قد يعيش نحو شهرين بالملاطفة. وقال ابن الخوام:  
لما طلبني صاحب علاء الدين قال لي: كم أربعة في أربعة؟ فعرفت  
أنه يريد جواباً غير العادة، فقلت: أربعة في أربعة نصف اثنين  
وثلاثين وثلاث ثمانية وأربعين، وخمس ثمانين وجزء من كذا وكذا،  
فقال: حسبك، بأن فضلك.

قال الإربلي: كان العماد يصلح مزاجه بالمفرحات والمعاجين  
والمسموعات، ويشتري الورد الكثير يشده على قصب، ويشبكه  
على الحيطان والسقف.

وله من الكتب: «القواعد النهائية في الحساب»، والمقدمة في  
الطب وغير ذلك، وهموا بقتله عند مصرع رشيد الدولة، وشهدوا  
عليه بالكفر لأنه مدح تفسير الرشيد بأن قال فيه: فهو إنسان رباني  
بل رب إنساني، تكاد تخل عبادته بعد الله قال: فقام عليه مسافر  
العباسي وتقي الدين البربربراني الحاكم وكفروا من قال ذلك،  
وذكروا أن البيه قد قاربت الكمال، فدخل على قاضي القضاة  
القطب وأعطاه ذهباً، وأسلم على يده سرّاً، فجمع له مجلساً،  
وحكم بمحقن دمه.

حدثنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرنا زهير - هو ابن معاوية، عن سِمَاك، وزِيَاد بن عِلَاقَة، وَحَصِين، كُلُّهُم عن جَابِر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَعْضِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْ، فَسَأَلْتُ أَبِي - وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ: فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ، فَقَالُوا: قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنَ الْعَوَالِي لَنَا وَلِلصَّاحِبِ التَّرْجَمَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَافِظِ بَنُ بَذْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بَقَرَاتِي قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ حَنْبَلٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَسَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، شَقَّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوقِفَنِي فِيهَا لِلْيَلَةِ الْقَدَرِ». فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّابِقَةِ». قَالَ الْبَغَوِيُّ: لَفْظُ أَحْمَدَ بَنُ حَنْبَلٍ، وَلَا أَعْلَمُهُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ مَعَاذٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بَنُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ بِالْبَغْدَادِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَنُ عَمْرِو الْمَوْرُؤُحِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ الزَّافُونِيِّ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمَدٍ الزَّاهِدُ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّهْرَوَرْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصَّارُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَلِيِّ الزُّنْبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ، وَقَالَ الشَّيْخُ رَشِيدُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَبْنَاءُ أَبِي الْفَتْحِ بَنُ الْبَطِّي، عَنْ أَبِي نَصْرِ الزُّنْبِي، أَخْبَرَنَا الذَّهَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْغَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُمُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ قَالَ: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ. متفقٌ على ثبوته، أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيُونَنِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوَري، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُدَامَةَ الْحَاكِمِ، وَأَخْرَجَهُ دَاوُدُ، وَعَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ عَبْدِ الْلطِيفِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ، وَعِيسَى بْنُ حَمْدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو (ح) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَبْرَقُوهِ، أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ حَسَّانَ قَالَا: أَخْبَرَنَا

رَشِيدٌ، وَأَبِي بَكْرٍ بَنُ شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ السَّمْعَانِي، وَأَبِي الرَّيْعِ الزُّهْرَانِي، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرُّزْكَانِي، وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بَنُ عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، وَجَدُّ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرِّثَّانِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَاقِدِ، وَالْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى الْبَاهِلِيِّ، وَطَالُوتُ بْنُ عَبْدِ الصَّبْرِ، وَنَعِيمُ بْنُ الْحِصَمِ، وَقُطَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ الْغُبَرِيِّ، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُرُوزِيِّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، وَخُلُقُ كَثِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ. وَصَنَّفَ كِتَابَ: «مَعْجَمُ الصَّحَابَةِ» وَجَوْدَهُ، وَكِتَابَ: «الْجَعْدِيَّاتُ» وَأَتَقَنَهُ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَكْبَرَ شَيْخٍ لَهُ، وَهُوَ ثَبَتَ فِيهِ، بِكَثْرَةِ عَنِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَابْنُ قَانِعٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ التَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ بَنُ حَيَّانٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بَنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَدَعْلُجُ السَّجَزِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْجَعَابِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بَنُ السَّكَنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بَنُ السَّنِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ حُسَيْنُ بْنُ التَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ الرِّثَّانِ، وَأَبُو عَمْرِو بَنُ حَيَّوِيَّةٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بَنُ شَاذَانَ، وَأَبُو حَفْصِ بَنُ شَاهِينَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بَنُ حَبَّابَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بَنُ الْمُهَنْدِسِ الْمِصْرِيِّ، لَقِيَهِ بِمَكَّةَ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنُ بَطَّةٍ، وَزَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّرَّخْسِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَازِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عِيسَى بْنُ عَلِيِّ الْوَزِيرِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنُ أَبِي شَرِيحٍ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو حَفْصِ الْكُتَّانِيِّ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، وَأَبُو بَكْرٍ بَنُ الْمُقَرَّرِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْوَرَّاقِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بَنُ زَيْدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيِّ حَدَّثَ الْأَهْوَازَ، وَالْمَعَانِي بَنُ زَكْرِيَّا الْجَرِيرِيِّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ بِمِصْرَ - خَاتَمَةُ أَصْحَابِهِ، وَخُلُقُ كَثِيرٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَيَقِي حَدِيثَهُ عَالِيًا بِالْإِتِّصَالِ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ عِنْدَ أَبِي الْمُتَّجِبِ بَنِ اللَّثْنِيِّ، وَيَعِدُ ذَلِكَ بِالْإِجَازَةِ الْعَالِيَةِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ بَنِ الْمُفْتِيِّ، ثُمَّ كَانَ فِي الدَّوَرِ الْآخِرِ الْمَعْمُورِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَجَّارُ، فَكَانَ خَاتَمَةَ مَنْ رَوَى حَدِيثَهُ عَالِيًا بِالسَّمْعِ، بَلْ وَبِالْإِجَازَةِ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ، نَعَمْ وَبَعْدَهُ يَمُكُنُ الْيَوْمَ أَنْ يُسْمَعَ حَدِيثُهُ بَعْلُو ثَلَاثَ إِجَازَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ، لَا بَلْ بِإِجَازَتَيْنِ، فَإِنَّ عَجِيبةَ الْبَاقِدَارَةِ لَهُ إِجَازَةُ هَبَةَ اللَّهِ بَنِ الشُّبَلِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ، أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ النُّفُورِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرِ إِمْلَاءً،

البَغَوِيُّ فِي قَدَمِ السَّمَاعِ.

قلت: أما إلى وقته فتعَم، وأما بعده، فاتفَق ذلك لطائفةٍ منهم: عبد الواحد الزَّيْرِي - مسند ما وراء النهر - ولأبي علي الحَدَّاد، وبالأَمْس لأبي العبَّاس بن الشَّحْنَة.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي البَغَوِيُّ: ما خبرُ شيخكم ذاك؟ قلت: عن أيِّ الشَّيْخَيْنِ تسأل؟ قال: الذي يحدثُ عن قُتَيْبَةَ - يعني أبا العبَّاس السَّراج - قلت، خلفته حيًّا، قال: كم عنده عن قُتَيْبَةَ؟ قلت: جملة. قال: كم عنده عن إسحاق بن راهويه؟ قلت: كثير. قال: عَمَّنْ كتب من مشايخنا؟ فكفرت - قلت: إن ذكرتُ له شيئاً كتب عنه يُزَيِّرُ به - قلت: كتب عن محمد بن إسحاق المَسِيبي، ومحمَّد بن أبي توبة، وعيسى بن مساور الجوهري، قال: أي سنة دخل بغداد، قلت: سنة أربع وثلاثين ومِئتين أَظُنُّ، فاهتزَّ لذلك وقال: أمرتُ أن يثبت لي أسماءُ مشايخي الذين لا يحدثُ عنهم غيري اليوم، فبلغوا سبعةً وثمانين شيئاً. قال الحاكم: وكان إذ ذاك ببغداد الباغندي، وأبو الليث الفَرَّائِضِي، والحسين بن محمد بن عُفَيْر، وعلي بن المبارك السَّروري، وغيرهم.

قلت: عاش البَغَوِيُّ بعد قوله سنة أعوام، وتفرَّد عن خلقي سوى مَنْ ذكر.

وقيل: إنه لم يرو عن يَحْيَى بن مَعِين غير قوله: لما خرج من عند يَحْيَى بن عبد الحميد، فقلنا: ما تقول في الرجل؟ فقال: الثقة وابن الثقة.

قال أحمد بن عبدان الحافظ: سمعتُ أبا القاسم البَغَوِيُّ يقول: كنت يوماً ضيقَ الصدر، فخرجتُ إلى الشَّطِّ، وقعدتُ وفي يدي جزءٌ عن يَحْيَى بن مَعِين أنظرُ فيه، فإذا بموسى بن هارون، فقال لي: أيش معك؟ قلت: جزءٌ عن ابن مَعِين، فأخذه من يدي، فرماه في دجلة وقال: تريد أن تجمعَ بينَ أحمد بن حنبل، ويَحْيَى بن مَعِين، وعلي بن المَدِينِي!

قلت: بِشِّ ما صنَّعَ موسى! عفا الله عنه.

وروي عن البَغَوِيُّ قال: حضرتُ مع عُمِّي مجلسَ عاصم بن علي.

أخبرنا أبو الفَنانم القَيْسِي، ومؤمِّل بن محمد، ويوسف الشَّيْبَانِي إجازة قالوا: أخبرنا أبو اليَمن الكِنْدِي، أخبرنا أبو منصور الشَّيْبَانِي، أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: حدثنا علي بن أبي علي المعدل، حدثنا علي بن الحسن بن جعفر البرَّاز، حدثني البَغَوِيُّ قال: كنتُ أورو، فسالتُ جدي أحمد بن مَتِيع أن يمضيَ معي إلى سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأموي، يسأله أن يُعْطِيَنِي الجزءَ الأول من

أبو الوقت السَّجْزِي أخبرتنا أم الفضل بَيْتَى بنت عبد الصمد، أخبرنا عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد الأنصاري، أخبرنا عبد الله محمد البَغَوِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «الوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ الحُسَيْنِي، وأحمد بن محمد الحافظ قالوا: أخبرنا أبو المنجَّح عبد الله بن عمر الحرَّسي، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو منصور عبد الرَّحْمَنِ بن محمد البوشنجي، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الهَرَوِيُّ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ، حدثنا سُؤيد بن سَعِيد، حدثنا علي بن مُسْنَر قال: سمعتُ أنا وحمزة الزُّيَّاتُ من أبيان بن أبي عَياش خمسَ مئة حديث - أو ذكر أكثر - فأخبرني حمزة قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ في المنام، فرَضَتْها عليه، فما عَرَفْتُ منها إلا التَّيسيرَ، خمسةً أو سِتَّةً أحاديث، فتركت الحديث عنه. أخرجهما مسلمٌ في مقدمة صحيحه، عن سُؤيد، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بقاء، وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، وعبد الله بن عمر، وأخبرنا علي بن عثمان، وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين المبارك، وأخبرنا عبد الحافظ بن بَدْران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وأخبرنا أحمد بن يَمان الدَّيْرَمَقْرِي، وخلق، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا أحمد بن المؤدِّد، أخبرنا عبد اللطيف بن عسْكَر، ونفيس بن كرم، وحسن بن أبي بكر اليمَنِي قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الوقت السَّجْزِي، أخبرنا محمد بن أبي مسعود، أخبرنا عبد الرَّحْمَنِ بن أبي شريح، حدثنا أبو القاسم البَغَوِيُّ، حدثنا العلَّاء بن موسى الباهلي، حدثنا الليث، عن نافع، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «الحَيْلُ مَغْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح متفقٌ عليه، وإسناده كالشمس وضوحاً.

قال الحافظ أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِي: سمعتُ أحمد بن يعقوب الأموي يقول: سمعتُ ابنَ مَتِيع يقول: رأيتُ أبا عبيد القاسم بن سلام، إلا أنني لم أسمع منه شيئاً، وشهدتُ جنازته في سنة أربع وعشرين ومِئتين. قلت: الأموي كَذَبَ أبو بكر التَّيْهَقْمِي. وقال أبو بكر بن شاذان: سمعتُ البَغَوِيُّ يقول: ولدتُ سنة ثلاث عشرة ومِئتين. قال الخطيب: وقال ابن شاهين: سمعته يقول: ولدتُ سنة أربع عشرة. قال الخطيب: وابن شاهين أمتن.

قال ابن شاهين: وسمعته يقول: أول ما كتبتُ الحديث سنة خمسٍ وعشرين، عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني.

قال أبو محمد الرَّاهِزِيُّ: لا يُعرف في الإسلام محدثٌ وازى

ومدحه له. قال عمر بن الحسن الأشْهَاني: سألت موسى بن هارون عن البَغَوِي، فقال: ثقةٌ صدوق، لو جاز لإنسان أن يُقال له: فوق الثقة، لقليل له. قلت: يا أبا عمران! إن هؤلاء يتكلمون فيه؟ فقال: يحسدونه، سمع من ابن عائشة ولم نسمع. ابنُ مَيْنَع لا يقول إلا الحق.

وبه: إلى أبي بكر: حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: سألت أبا بكر محمد بن علي النُّقَاش: تحفظ شيئاً مما أخذ علي ابن بنت مَيْنَع؟ فقال: غلط في حديث عن محمد بن عبد الواهب، عن أبي شيهاب، عن أبي إسحاق الشَّيباني، عن نافع، عن ابن عمر. حدث به عن ابن عبد الواهب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عنه، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه، ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم، فخرج إلينا يوماً، فعرفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب: حدثنا إبراهيم بن هانئ، فمرت يده.

قلت: هذه الحكاية تدل على تثبيت أبي القاسم وزَّعِيهِ، وإلا فلو كاتَرَ - ورواه عن محمد بن عبد الواهب - شيخه على سبيل التَّدْلِيل من كان بمنه؟!

ثم قال النُّقَاش: رَأَيْتُ فِيهِ الْإِنْكَسَارَ وَالْغَمَّ، وَكَانَ ثَقَّةً. قلت: مَثْنُ الْحَدِيثِ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ إِذَا كَانُوا جَمِيعًا».

ورواه أبو العباس السَّراج: أخبرنا إبراهيم بن هانئ. فذكره. وقال الأَرْنَؤَيْلي: مَثَلُ ابْنِ أَبِي حاتم عن أبي القاسم البَغَوِي: أَيْدِخُلُ فِي الصَّحِيحِ؟ قال: نَعَمْ.

وقال حمزة السَّهْمِي: سألت أبا بكر بن عُبْدَانَ عن البَغَوِي، فقال: لا شك أنه يدخل في الصحيح.

وبه قال أبو بكر: حدثنا حمزة بن محمد الدُّقَاق: سمعتُ الدَّارَقُطَنِي يقول: كان أبو القاسم بن مَيْنَع قُلٌّ ما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالسَّمار في السَّاج.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِي: سألت الدَّارَقُطَنِي عن البَغَوِي، فقال: ثقةٌ جَبَل، إمامٌ من الأئمة ثَبَت، أَقْلُ الْمَشَايخ خَطًّا، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

ابن الطُّيُورِي: سمعتُ ابْنَ الْمَذْهَبِ، سمعتُ ابْنَ شَاهِينَ، سمعتُ البَغَوِي، وقال له مُسْتَمْلِيهِ: أَرَجُو أَنْ أَسْتَمْلِيْكَ عَلَيْكَ سَنَةً عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِثَّة، قال: قد ضَيِّقْتُ عَلَيَّ عُمْرِي، أَنَا رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْحَرَمِ لَهُ مِثَّةٌ وَسِتُّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً يَقُول: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

المغازي، عن أبيه، حَتَّى أَوْرَثَهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ مَعِي، وَسَالَهُ، فَأَعْطَانِي، فَأَخَذْتُهُ وَطُقْتُ بِهِ، فَأَوَّلُ مَا بَدَأْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْلَسَ، أَرَزَيْتَهُ الْكِتَابَ، وَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ الْمَغَازِي عَلَى الْأُمَوِيِّ، فَدَفَعَ إِلَيَّ عَشْرِينَ دِينَارًا وَقَالَ: اكْتُبْ لِي مِنْهُ نَسْخَةً. ثُمَّ طُقْتُ بَعْدَهُ بِقِيَّةِ يَوْمِي، فَلَمْ أَزَلْ أَخْذُ مِنْ عَشْرِينَ دِينَارًا إِلَى عَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَأَكْثَرَ وَأَقْلَّ إِلَى أَنْ حَصَلَ مَعِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثَّةُ دِينَارٍ، فَكُتِبَتْ نَسْخًا لِأَصْحَابِهَا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَقَرَأْتُهَا لَهُمْ، وَاسْتَفْضَلْتُ الْبَاقِي.

وبه: إلى الحافظ. أبي بكر: حدثني أبو الوليد الدَّرِينْدِي: سمعتُ عُبْدَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ - سبط أحمد بن عُبْدَانَ الشَّيرَازِي - سمعتُ جَدِّي يَقُولُ: اجْتَازَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ بِنَهْرٍ طَلَبْتُ عَلَى بَابِ مَسْجِدٍ، فَسَمِعَ صَوْتَ مُسْتَمْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: ابْنُ صَاعِدٍ. قَالَ: ذَلِكَ الصَّبِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَمْلِيَّ هَا هُنَا. فَصَعِدَ ذَكَّةً وَجَلَسَ، وَرَأَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَامُوا وَتَرَكَوا ابْنَ صَاعِدٍ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ الْحَدَّثُونَ، وَحَدَّثَنَا طَالُوتُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ الْحَدَّثُونَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، فَأَمْلَى سِتَّةَ عَشَرَ حَدِيثًا عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ شَيْخًا، مَا بَقِيَ مِنْ يَرَوِي عَنْهُمْ سِوَاهُ.

وبه: أخبرنا أحمد بن أحمد بن محمد القَصْرِي، سمعتُ أبا زَيْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَامِرِ الْكُوفِيِّ يَقُولُ: قَدِمَ الْبَغَوِيُّ إِلَى الْكُوفَةِ، فَاجْتَمَعْنَا مَعَ ابْنِ عُقْدَةَ إِلَيْهِ لَنَسْمَعَ مِنْهُ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ: قَدْ أَكَلَ سَمَكًا، وَشَرِبَ قُحَّاعًا، وَنَامَ، فَعَجِبَ ابْنُ عُقْدَةَ مِنْ ذَلِكَ لِكِبَرِ سِنِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لَنَا، فَدَخَلْنَا، فَقَالَ: يَا أبا الْعَبَّاسِ! حَدَّثَنِي أَخْبَتِي أَنَّهُ كَانَتْ نَازِلَةً فِي بَيْتِي حِمَانًا، وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ طَحَّانٌ، فَكَانَ يَقُولُ لَغُلَامِهِ: اصْنُدْ أَبَا بَكْرٍ. فَصَعِدَ الْبَغَلُ إِلَى أَنْ يَنْهَبَ بَعْضَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُولُ: اصْنُدْ عَمْرًا. فَصَعِدَ الْآخَرُ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُقْدَةَ: يَا أبا الْقَاسِمِ: لَا تَحْمِلْكَ عَصِيَّتُكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنْ تَقُولَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا لَيْسَ فِيهِمْ، مَا رَوَى: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ» عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَكِنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ رَوَوْا: «أَنْ عَلَيْنَا لَمْ يُبَايَعْ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ». فَقَالَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ: «يَا أبا الْعَبَّاسِ! لَا تَحْمِلْكَ عَصِيَّتُكَ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى أَنْ تَقُولَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجَ الْكِتَابَ، وَانْبَسَطَ، وَحَدَّثَنَا.

وبه: حدثني علي بن محمد: سمعتُ حمزة بن يوسف، سمعتُ أبا الْحُسَيْنِ يَعْقُوبَ الْأَرْنَؤَيْلي يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرٍ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ يَقُولُ فِي ابْنِ بَنْتِ مَيْنَعٍ؟ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُ ابْنُ بَنْتِ مَيْنَعٍ فِي مُوسَى بْنِ هَارُونَ؟ قُلْتُ: كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَرْضَى مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ.

قال الخطيب: المحفوظ عن موسى توثيق البَغَوِي، وثناؤه عليه،

قلت: كان يسر البغوي أن لو قال له مستملي: أرجو أن استملي عليك سنة خمسين وثلاث مئة.

قال أبو أحمد بن عدي في «الكامل» له: كان أبو القاسم صاحب حديث، وكان ورعاً من ابتداء أمره، يورق على جدّه وعمّه وغيرهما، وكان يبيع أصل نفسه كل وقت. ووافيت العراق سنة سبع وتسعين وثمانين، وأهل العلم والشافعية مجتمعون على ضعفه، وكانوا زاهدين في حضور مجلسه، وما رايت في مجلسه قط - في ذلك الوقت - إلا دون العشرة غريباً، بعد أن يسأل بنوه الغريبة مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم، فيقرأ عليهم لفظاً. قال: وكان مجانبهم يقولون: في دار ابن منيع سخرة تحمل داود بن عمر الضبي من كثرة ما يروي عنه، وما علمت أحداً حدث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو. قال: وسمعه قاسم المطرّز يقول: حدثنا عبيد الله العيشي، فقال: في حجر أمّ من يكذب. وتكلم فيه قوم، ونسبوه إلى الكذب عند عبد الحميد الوراق، فقال: هو أنعش من أن يكذب - يعني ما يحسن، قال: وكان يذّي اللسان، يتكلم في الثقات، سمعته يقول يوم مات محمد بن يحيى المروزي: أنا قد ذهب بي عمي إلى أبي عبيد، وعاصم بن علي، وسمعتُ منهما. قال: ولما مات أصحابه احتمله الناس، واجتمعوا عليه، ونفق عندهم، ومع ثقافته وإستاده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجليبه.

قلت: قد أسرف ابن عدي وبالف، ولم يقدر أن يخرج له حديثاً غلط فيه، سوى حديثين، وهذا مما يقضي له بالحفيظ والإتقان، لأنه روى أزيد من مئة ألف حديث لم يهمل في شيء منها، ثم عطف وأنصف، وقال: وأبو القاسم كان معه طرف من معرفة الحديث، ومن معرفة التصانيف، وطال عمره، واحتاجوا إليه، وقبله الناس، ولولا أنني شرطت أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته - يعني في الكامل - وإلا كنت لا أذكره.

قال أبو يغلى الخليلي: أبو القاسم البغوي من العلماء المعمرين، سمع داود بن رشيد، والحكم بن موسى، وطالوت بن عباد، وأبي أبي شيبة. إلى أن قال: وعنده مئة شيخ لم يشاركه أحد فيهم، في آخر عمره لم ينزل إلى الشيوخ. قال: وهو حافظ عارف، صنف مسند عمه علي بن عبد العزيز، وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه، وقد سمعت عبد الرحمن بن محمد يقول: سمعت أبا أحمد الحاكم، سمعت البغوي يقول: ورقت لألف شيخ.

قال أحمد بن علي السليماني الحافظ: البغوي يُتهم بسرقة الحديث.

قلت: هذا القول مزود، وما يهّم أبا القاسم أحد يدري ما

يقول، بل هو ثقة مطلقاً.

قال إسماعيل بن علي الخطّبي: مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ودُفن يوم الفطر، وقد استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً. قال الخطّبي: ودُفن في مقبرة باب التّين، رحمه الله.

قلت: قد سمعوا عليه يوم وفاته، فذكر محمد بن أبي شريح - في غالب، ظني - قال: كنا نسمع على البغوي رأسه بين ركبتيه، فرقع رأسه وقال: كأي بهم يقولون: مات أبو القاسم البغوي، ولا يقولون: مات مسند الدنيا. ثم مات عقيب ذلك أو يومئذ، رحمه الله.

قلت: وهو من الذين جاوزوا المئة - يتيقن - كالتطبراني والسلفي، وقد أفردتهم في جزء ختمه بالشيخ شهاب الدين الحجار.

تاريخ بغداد: ١١١/١٠ - ١١٧، طبقات الخفاجة: ١٩٠/١ - ١٩٢، الأساب: ٨٦/ب، النظم: ٢٢٧/٦ - ٢٣٠، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/٢ - ٤٩٣، طبقات القراء للجزري: ٤٥٠/١، لسان المizan: ٣٣٨/٣ - ٣٤١.

٣٣٧٨ - عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر الأنصاري

(ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٦ م، ٢٤/٤٨٨)

قاضي حلب، الإمام زين الدين أبو محمد عبد الله بن قاضي الجليل محمد بن عبد القادر بن ناصر الأنصاري الشافعي.

كان رئيساً شهيراً وقوراً، مليح الشكل، فاضح البزة، حسن المشاركة، حلو المناظرة.

سمع من ابن أبي عمر، وابن البخاري، والقطب الزهري، وحدث. ناب في الحكم بدمشق، ثم ولي قضاء حمص وبعليص، ثم قضاء حلب نيافاً وعشرين، وثقل سمعه، وحجّ مرات.

توفي في رجب سنة أربع وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة. [الدرر الكامنة ٢/٢٩٥، التواتر بالروايات ١٧/٥٩٣، أعيان العصر ٥٧/ب].

٣٣٧٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن

فروخ الرازي المخزومي

(ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٧ م، ١٥/٢٣٣)

ابن أخي أبي زرعة الإمام المحدث الثقة، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي، المخزومي مؤلّاهم.

حدث عن عمه أبي زرعة الحافظ، وارتحل فأخذ عن يونس

بن عبد الأعلى، وجماعة بمصر وعن أحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني ببغداد، وعن يوسف بن سعيد بن مسلم وغيره بالجزيرة.

حدث عنه: عبد الله بن أحمد الأصهباني، والد الحافظ أبي نعيم، والحسن بن إسحاق بن راهوية وأبو بكر محمد بن عبيد الله الذكرياني، وأحمد بن القاضي أبي أحمد العسال، وأبو بكر بن المقرئ، وخلق سواهم.

قال أبو نعيم: كان ثقة، صاحب أصول. وتوفي عندنا بأصبهان سنة عشرين وثلاث مئة. رحمه الله.

[ذكر أخبار أصفهان: ٧٦/٢ - ٧٧].

٣٣٨٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

الأكفاني البغدادي

[ت: ٤٠٥ هـ/رقم ٣٧٠٨، ١٥١/١٧]

ابن الأكفاني قاضي القضاة ببغداد، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، البغدادي الشافعي، المعروف بابن الأكفاني.

حدث عن: القاضي أبي عبد الله المحاملي، وعبد الغافر بن سلامة، وابن عقدة، وأحمد بن علي الجوزجاني، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التنوخي، وعبد العزيز الأزجي، وعدة.

قال التنوخي: قال لي أبو إسحاق الطبري: من قال: إن أحداً اتفق على أهل العلم مئة ألف دينار، فقد كذب غير أبي محمد بن الأكفاني.

قال التنوخي: جمع له جميع قضاء بغداد في سنة ٣٩٦، مات سنة خمس وأربع مئة وله تسعون سنة إلا سنة.

[تاريخ بغداد: ١٤٢، ١٤١/١٠، الأساب: ٣٣٩/١].

٣٣٨١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

الفلج الشاهد.

[ت: ٣٨٧ هـ/رقم ٣٥٣١، ٤٦١/١٦].

ابن الفلج الشيخ المسند الحديث، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي بن الفلج الشاهد، أصله من خلوان.

ولد سنة سبع وثلاث مئة.

وحدث عن البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن

صاعد، وخلق بعدهم، وكان مكثراً.

روى عنه أبو عبد الله الصيمري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

وليس بثقة.

قال التنوخي: قال لي: ما باع أحد من أسلافي ثلجاً، وإنما كان جدّي مترفاً، يجمع له ثلجاً كثيراً، فمر بعض الخلفاء بخلوان، فطلب ثلجاً، فما وجدته إلا عند جدّي، فوقع منه بموقع، وقال: اطلبوا عبد الله الثلاج، فعرف به.

قال عبيد الله الأزهري: كان ابن الثلاج يضع الحديث.

وقال الرقطي: لا يشتغل به، يضع الأحاديث والأسانيد.

مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٥/١٠ - ١٣٨، ميزان الاعتدال: ٤٩٧/٢، البداية والنهاية: ٣٢١/١١، لسان الميزان: ٣٥٠/٣ - ٣٥١].

٣٣٨٢- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي

[ت: ٥٢٦ هـ/رقم ٤٧٥٠، ٦٠٢/١٩]

ابن أبي جعفر الإمام العلامة، فقيه المغرب، شيخ المالكية، أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي الرسي.

سمع من أبي عمر بن عبد البر، وابن دهاث العذري، وأبي الوليد الباجي، وابن مسرور، ومحمد بن سعدون القروي، وحائيم بن محمد، سمع منه «الملخص»، أخبرنا القابسي، وحج، فسمع بمكة من الحسين بن علي الطبري، وأخذ الفقه بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق المالكي، وانتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب، وكان رأساً في التفسير، له معرفة بالحديث، له حرمة وجلالة، وفيه تعبد، وله برٌّ ومعروف.

أخذ عنه أبو عبد الله بن عيسى التميمي قاضي مبنة، وجماعة، أصابه شيء من الفالج، ولم يتخير حفظه.

مات في ثالث رمضان سنة ست وعشرين وخمس مئة عن ثمانين سنة.

وروى عنه أبو محمد بن منصور، وأبو محمد بن شبونة، وعمر، وارتحل إليه الناس من كل قطر، رحمه الله.

[الصلة: ٢٩٤/١، بقاء المتصن: ٣٣٧].

٣٣٨٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن

يمان الجعفي المسندي

[ر/خ/ ١٧٧٦، ١٠/١٠٨٦]

المُسْنَدِي الإمام الحافظ الجوّد، شيخ ما وراء النهر مع محمد بن سَلام، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان الجعفي، مَولاهم البخاري، المعروف بالمُسْنَدِي لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة.

رحل وطُوف، وسمع من: سُفيان بن عُيينة، ومروان بن معاوية، وإسحاق الأزرقي، وفُضَيْل بن عياض، وعبد الله بن نُمير، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، والذهلي، وأبو رُزْعة الرازي، وعبيد الله بن واصل، والفقهاء محمد بن نَصْر، وخلق من أهل تلك الديار.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مُدافعة، وهو أستاذ البخاري.

قلت: وقد أسلم جدُّ البخاري على يدي يمان جدُّ المُسْنَدِي.

روى عُنجار في «تاريخه» بإسناده: قال البخاري: قال لي الحسن بن شُجاع: من أين يَفوتُكَ حديثٌ وأنت وقعت على كَثر؟ يعني المُسْنَدِي.

توفي المُسْنَدِي في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومِئتين، وكان من أبناء التَّسعين.

قال أحمد بن سَيار: غاب أبو جعفر عن بلدِه، وأقام في طلب الحديث في الآفاق، وكان يُلقَّب بالمُسْنَدِي، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصدق، صاحب سنة وجماعة وإتقان، رأيته بواسط، كان حسن القامة، أبيض الرأس واللحية، ورجع إلى بخارى ومات بها.

وروي عن خلف بن عامر، عن أبي عبد الله البخاري قال: قال لي الحسن بن شُجاع: أنت من أين يَفوتُكَ الحديث وقد وقعت على هذا الكثر. يعني المُسْنَدِي.

وعن أبي جعفر المُسْنَدِي قال: ودعتُ الفُضَيْل بن عياض فقلت: أوصني. قال: كُنْ ذَبَّاً ولا تكن راساً.

قال البخاري: مات المُسْنَدِي لسِتِّ بَقرين من ذي القعدة سنة

تسع.

[تاريخ بغداد ١٠/٦٤، تهذيب التهذيب ٩/٩٦].

٣٣٨٤- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي

الحيري.

[ت ٣٩٣هـ/رقم ٣٥٤٤، ١٦/٤٧١].

ابن الرومي الزاهد العابد، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي النيسابوري الحيري، شيخ سعيد بن أبي سعيد العيَّار.

وقع في حديثه عالياً.

قال الحاكم: في «تاريخه»: كان أبوه أبو عبد الله الرومي محدثاً مذكوراً ثقة. ثم إن أبا محمد كان من الصالحين المجتهدين في العبادة، إلا أنه لم يقتصر على سماعته في كتاب أبيه وزاد فيها، وكان سماعه من أبي العباس السراج، فارتقى إلى ابن خزيمة.

توفي - رحمه الله - يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة الحيرة.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٢، لسان الميزان: ٣/٣٥٣].

٣٣٨٥- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي

الصنهاجي الأشرقي

[ت ٥٦١هـ/رقم ٥٠٦٩، ٢٠/٤٦٦].

الأشيري الإمام العلامة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشرقي.

وأشهر: بليدة آخر إقليم إفريقية ما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية.

سمع ببغداد مع ولدوه في أيام ابن هُبيرة، وكان من كبار المالكية، فحدث عن: أحمد بن علي بن غزَّلون، وعلي بن عبد الله بن موهب الجذامي، والقاضي عياض، وجماعة.

روى عنه: أبو الفتح بن الحصري، وأبو محمد بن علون الأسدي.

قال ابن الحصري: كان إماماً في الحديث، ذا معرفة بفقهِه ورجاليه، وله يدٌ باسطة في النحو واللغة، وجرى بينه وبين الوزير ابن هُبيرة كلامٌ في دعائه عليه السلام يوم بدر: «إِنَّ تَهْلِكَ هَلْوَ العِصَابَةِ» وكان الصواب معه.

قلت: نازع الوزير بُغْضَ، فأخرجهُ حتى قال له الوزير: تهذي! ليس كلامك بصحيح. وانفضَّ الناس، ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق، ووصله بمال، وما ودَّعَهُ حتى قال له مثل قوله له.

قال ابن عساكر: كان يكتب لمصاحِبِ المُقَرَّب، فلما مات، خاف ونزع، وقرَّرَ له الملك نور الدين مجلب كفايته، ثم حجَّ. اتفق



موتهُ بالبلوة في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة.

[معجم البلدان ٢٠٢/١، ٢٠٣ (أخبر)، إياه الرواة ١٣٧/٢ - ١٤٩، طبقات ابن قاضي دهية ٤٨/٢، ٤٩، تصور الفقه ٤٦/١].

٣٣٨٦- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد

بن مجيب بن المجمع الصريفي

[رت ٤٦٩ هـ/لرم ٤٢٢٦، ٣٣٠/١٨]

الصريفي الإمام الثقة الخطيب، خطيب صرّفين، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن معبد، بن هزّارتورد الصريفي، راوي كتاب «الجعديات»، عن أبي القاسم بن حنّابة.

سمع ابن حنّابة، وابن أخي ميمي الدقاق، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، وأبا طاهر المخلص، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، والحافظ أحمد بن محمد بن دوست العلاف، وغيرهم.

واختلف في نسبة في تقديم مجيب على مجمع.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وأبو المظفر السمعاني، وهبة الله الشيرازي، ومحمد بن طاهر، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن سكين، وعبد الوهاب الأنباطي، والحسين بن علي سبط الحنّاط، ويعيسى بن علي بن الطراح، وآخرون.

وسمع من المخلص «النسب» للزبير، وكتاب «الفتوح»، وكتاب «الزني»، و «أخبار الأصمعي»، وكتاب «البر»، وكتاب «الزهد» لابن المبارك، وكتاب «المزاح» للزبير، وأشياء.

ذكره الخطيب، فقال: عُرف والده بهزّارتورد. قدم أبو محمد بغداد دفعات، وحدث بها، وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح خير، صارت إليه الرحلة، ولد ببغداد، وكان أحمد الناس طريقة، وأجلهم خليفة، وأخلصهم نية، وأصفاهم طوية، سمع منه الكبار. حكى ابن طاهر أنّ هبة الله بن عبد الوارث كان مُصعباً إلى الشام، فدخل صريفي، فرأى شيخاً ذا هيئة، قاعداً على باب داره، فسأله: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت من ابن حنّابة، والكتّاني، وأبي طاهر المخلص، وطبقته. فتعجب من ذلك، وطالبه بالأصول، فأخرج له أصولاً عتيقة بخط ابن البقال، وغيره، فقرأ هبة الله ما عنده، ونسخ. وتمّ الخبر إلى عُكْبَرَا وبغداد، فرحل الناس إليه.

قال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة، له أصول جيد، قرأت بخط والده: ولد أبي عبد الله ليلة الجمعة، خمس خلون من صفر، سنة أربع وثمانين.

توفي ابن هزّارتورد في ثالث جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مئة.

كتب إلينا أبو الحسن بن البخاري، وغيره بكتاب «الجعديات»، أن عمر بن محمد أخبرهم قال: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حنّابة، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ أَنَا فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ». هذا مُرْسَلٌ غريب.

وبه: حدثنا علي، أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: أخبرني عمران بن حُصَيْن، أن رجلاً اعتق ستة مملوكين له عند موته، ولم يكن له مالٌ غيرهم، فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ، فَأُفْرِغَ بَيْنَهُمْ، وَأُعْتِقَ اثْنَيْنِ، وَأَرْقَى أَرْبَعَةً.

إسناده صالح، وهو نص في شرعية القرعة في مثل هذا. والله أعلم.

[تاريخ بغداد ١٤٦/١ - ١٤٧، الأنساب ٥٩/٨، المنتظم ٣٠٩/٨ - ٣١٠، معجم البلدان ٤٠٣/٣ - ٤٠٤].

٣٣٨٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن

حُسين الرُملي

[رت ٦١٣ هـ/لرم ٥٤٥٣، ٥٤/٢٢]

ابن مُجَلِّي الإمام القاضي ثقة الملك أبو محمد عبد الله ابن القاضي الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مُجَلِّي بن حُسين الرُملي ثم المصري الشافعي الخطيب.

سمع ابن رفاعه، وأبا الفتوح الخطيب، وناب في القضاء.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وست مئة عن بضعة وسبعين سنة.

روى عنه البرزالي، والمُنْذِرِي، وشرف الدين عمر بن صالح السبكي، ومحمد ابن الخيمي الشاعر، وآخرون.

[الكملة للننوي: ٢/الوجه: ١٥١١، ذيل الطبع للقاسي، الورقة: ١٧٨]

٣٣٨٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح

الدمشقي.

[رت ٣٦٥ هـ/لرم ٣٣٩٧، ٢٨٢/١٦].

ابن الناصح الإمام المسند المقي، أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي، ويُعرف بابن المُفسّر، نزيل مصر.

سمع أبا بكر أحمد بن علي الرّوزي، وعبد الرحمن بن القاسم

وكان واسع الرحلة، غزير الفضيلة، حسن التصنيف.

روى عنه: علي بن حمّاش، وأبو عمرو بن مطر، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن صالح بن هاني، وأبو عمرو بن حمدان وآخرون.

قال ابن عدي: بلغني عن صالح بن محمد جرّرة: أنه وقف على حلقة أبي الحسين السّمْناني وهو يروي عن بركة بن محمد الحلبي - يعني متاكير - فقال صالح: يا أبا الحسين! ليس ذا بركة، ذا بركة.

قال أبو النضر محمد بن محمد: أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السّمْناني لنفسه:

تَرَى الْمِرَّةَ تَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُكَ وَطَوَّلَ الْبَقَا مَا لَيْسَ يَشْفِي لَهْ صَدْرَا  
وَلَوْ كَانَ فِي طَوَّلِ الْبَقَا صَلَاحًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا لَيْسَ اطْوَلْنَا غَمْرًا  
مات أبو الحسين الحنظلي السّمْناني في سنة ثلاث وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا حميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن محمد السّمْناني، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقیة، حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا - يَعْنِي رَكْعَةً - فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». صحيح غريب.

[ملحوظة الحفاظ: ٧١٨/٢].

٣٣٩١- عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق

الأنصاري

ت ٦٦٤ هـ / ٢٤ / ٢٧٣

الشيخ الجليل، معز الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري المصري ويعرف بقارئ مصحف الذهب.

ذكر أنه سمع الشاطبية من الناظم، وحدث بها مرات، وأنه قرأها على الشاطبي، وتلا عليه.

رواه عنه الشيخ حسن الراشدي، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وبدر الدين بن الجوهري، وبدر الدين الباذقي وغيرهم. وآخر ما سَمِعْتُ منه في شعبان سنة أربع وستين وستمئة.

وهو أخو الشيخ أبي الحسين عبد الله بن الأزرق.

وعم المحدث صدر الدين محمد بن عبد الله بن الأزرق الصوفي المغنّس، أحد الطلبة، فمات الصدر هذا قبله بأشهر. حدث

الرواس، وعلي بن غالب السكسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي، والجنيدي بن خلف السمرقندي، وهؤلاء الثلاثة لقّيتهم في الحج.

انتخب عليه الدارقطني، وحدث عنه: ابن منّة، وعبد الغني بن سعيد، وأحمد بن محمد بن أبي العوام، وأبو النعمان تراب بن عبيد، وإسماعيل بن أبي محمد بن النحاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، وآخرون.

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن البرّ الأسدي، أخبرنا جذي، أخبرنا علي بن محمد المصيصي، أخبرنا تراب بن عمر، أخبرنا أبو أحمد بن الناصح، أخبرنا علي بن غالب بيتو فها، حدثنا علي بن المديني، حدثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: سئل الحسن، وأنا إلى جنبه عن الرجل يقول: يا وَلَدَ الْبَقْلِ، قال: أصرّح؟ ليس عليه حد.

[طبقات الشافعية للسكي: ٣١٤/٣ - ٣١٥، غايّة النهاية: ٤٥٢/١].

٣٣٨٩- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنّائي

ت ٤٠١ هـ / ١٧ / ١٤٩

الحنّائي الشيخ المحدث الصدوق، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال، البغدادي الحنّائي الأديب.

حدث عن: يعقوب الجصاص، والحسين بن عياش، وأبي جعفر بن البخّري، وإسماعيل الصفار.

حدث عنه: أحمد بن علي الكفّرطابي، وزخّا بن نظيف، وأبو القاسم الحنّائي، وأبو علي الأهوازي.

وثقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وأربع مئة بدمشق.

[تاريخ بغداد: ١٤٠/١٥، الأنساب: ٢٤٦/٤].

٣٣٩٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس

السّمْناني

ت ٣٠٣ هـ / ١٤ / ١٩٤

السّمْناني الإمام الحافظ الكبير الصادق، أبو الحسين، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السّمْناني.

سمع إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وعيسى بن رغبة، ومحمد بن حميد الرازي، وأبا كريب، وبركة الحلبي، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وطبقتهم

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم البغدادي، المؤدب، صاحب التصانيف السائرة، من موالى بني أمية.

ولد سنة ثمان وميتين.

وأقدم شيخ له سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي.

وسمع من: علي بن الجعد، وخالد بن خدّاش، وعبد الله بن خيران، صاحب المشعودي، وطبقته.

وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير، فمنهم: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن جَنّاب، وأحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن عبدة الضبي، وأحمد بن عمران الأختسي، وأحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد بن محمد البرقي، وأحمد بن مَنيع، وأحمد بن زياد مَسْلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله المروزي، وإبراهيم بن محمد بن عَرَقة، وإبراهيم بن أُرمة، وهو أصغر منه، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، وإسماعيل القاضي، وتأخر بعده، وإسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرقي، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، وإسماعيل بن عيسى القطار، ويسام بن يزيد النقال، ويشار بن موسى، ويشر بن الوليد الكندي، وحاجب بن الوليد، والحارث بن سريج النقال، والحارث بن أبي أسامة، ورفيقه، والحكم بن موسى، وخالد بن خدّاش، وخلف بن سالم المخزومي، وخلف بن هشام السبّار، وداود بن رُشيد، وداود بن عمرو الضبي، والربيع بن ثعلب، وزهير بن حرب، وسريج بن يونس، وسعيد بن زُبَور المَعْداني، وسعيد بن سليمان المخزومي الأحول، وسعيد بن سليمان سعدويه، وسعيد بن محمد الجرّمي، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومُسَوِّد بن سعيد، وعبد الله بن خيران، وعبد الله بن عون الحزاز، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الصمد بن يزيد مَرْدَوِيه، وعبد العزيز بن بخر، وعبد المتّالي بن طَالِب، وأبي نصر بن عبد العزيز الثمار، وعبيد الله القواريري، وعبيد الله القيشي، وعلي بن الجعد، وعَمَّار بن نصر، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وهو من قداماء شيوخه، وكامل بن طلحة، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، ومحمد بن بكّار بن الرّيان، ومحمد بن جَعْفَر المدائني، عن حمزة الزيات في «اصطناع المعروف»، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، ومحمد بن سعيد الكاتب، ومحمد بن سلام الجمحي، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن الصباح الجرجاني، ومحمد بن عاصم، صاحب الحان، حدّثه عن: حريز بن عثمان، وعن كثير بن سليم، ومحمد بن عبّاد المكي، ومحمد بن عبد الواهب الحارثي،

عن: مكرم بن أبي الصقر وطبقته.

[الرواي بالروايات ٥٢٩/١٧، معرفة القراء ٥٢٧/٢، طبقات القراء ٤٥٢/١، حسن المحاضرة ٥٠٢/١].

٣٣٩٢- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب الرازي.

[ت ٣٨٥/رقم ٣٥١٤، ٤٢٧/١٦].

الرازي الشيخ المعمر الزاهد، وشيخ الصوفية، مسند الوقت، أبو سعيد، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن غطاء بن واصل القرشي الرازي، نزيل نيسابور.

حدّث عن محمد بن أيوب بن الضريس، ويوسف بن عاصم. وسمع في الرحلة بدمشق عن ابن جَوْصَا، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى، وبيغداد من يحيى بن صاعد، وباليّ أيضاً من عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعمر دهرًا.

حدّث عنه: الحاكم، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن بن المؤمل، وشيخ الإسلام إسماعيل الصّابوني، وأخوه أبو يعلّى، ومحمد بن عبد العزيز المروزي، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكتنجروذي، وآخرون.

ووصفه الكتنجروذي بالصّلاح. وساق نسبه كما مرّ.

وقال الحاكم: جاوز بمكة، وقصد أبا علي التّقي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وقد دخلت عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو، فسألته عن ميثه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ الصوفية ببلدنا. ثم بلغني أنه دخل بخارى، وحدّث بها. وتوفي سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

قلت: حديثه مستقيم، ولم أر أحداً تكلم فيه. وسماعه من ابن الضريس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الجليلي: ادّعى نيسابور بعد السبعين وثلاث مئة شيخ يُقال له: أبو سعيد السجزي، فروى عن ابن الضريس، وتكلّموا فيه، ولم يصح سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السجزي آخر إن شاء الله، ما هو صاحب الترجمة.

[العبر: ٢١/٣].

٣٣٩٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي

[ت ٢٨١/رقم ٢٤١٠، ٣٩٧/١٣]

ومحمد بن عبيد والده، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى الأنصاري، ومحمد بن يونس الكندي، ومحمود بن الحسن الوراق، من تَظَمَّه، ومحمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ثابت بن قيس بن الحَظِيم الظَّفَرِي، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومهدي بن حَفْص، وموسى بن محمد بن حَيَّان البصري، والنَّضَر بن طاهر البصري، ونعيم بن الهَيْصَم، وهارون بن مَعْرُوف، والهَيْثَم بن خَارجة، ويحيى بن أَيُّوب العابد، ويحيى بن درست القُرشي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ويحيى بن عَبْدِوَيْه، صاحب شُعْبَة، ويحيى بن يُوسُف الرُّمِّي، وأبو بلال الأشعري مِرْدَاس، وأبو عُبَيْدَةَ بن فَضَيْل بن عِيَّاض.

ويُروى عن خلق كثير لا يُعرفون، وعن طائفة من المتأخرين، كِيحْيَى بن أبي طالب، وأبي قِلَابَة الرُّقَاشِي، وأبي حَاتِم الرُّازِي، ومحمد بن إِسْمَاعِيل التُّرْمُذِي، وَعَبَّاس الدُّورِي، لأنَّه كان قليل الرَّحْلَة، فَيُتَعَلَّم عليه رواية الشَّيْء، فيكتبه نازلاً وكيف اتَّفَق.

وتصانيفه كثيرة جداً، فيها نَحِيَّاتٌ وعجائب.

حدث عنه: الحارث بن أبي أسامة، أحدُ شيوخه، وابن أبي حاتم، وأحمد بن محمد اللَّبَّانِي، وأبو بكر أحمد بن سَلْمَانَ النَّجَّاد، والحُسَيْن بن صَفْوَانَ البَرْدَعِي، وأحمد بن خُزَيْمَة، وأبو جَعْفَر عبد الله بن بُرَيْة الهاشمي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، وعيسى بن محمد الطُّومَارِي، وأبو علي أحمد بن محمد الصُّحَّاف، وأبو العباس بن عَقْدَة، وأبو سَهْل بن زِيَاد، وأحمد بن سُرَّوَانَ الدِّينُورِي، وعُثْمَان بن محمد الذَّهَبِي، وعلي بن الفَرَج بن أَبِي رَوْح، وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي، وإبراهيم بن عُثْمَانَ الحُشَّاب، بصري، وإبراهيم بن عبد الله بن الحُثَيْد - ومات قبله - وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جَعْفَر الجوزِي، وابن أبي حاتم، وعبد الرحمن بن حَمْدَانَ الجَلَّاب، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصُّفَّار، وأبو بَشِير الدُّولَابِي، وأبو جَعْفَر بن البَخْتَرِي، ومحمد بن أحمد بن خُتَب البَخَارِي، وابن المَرْزَبَان، ومحمد بن خَلْف وَكِيع، وآخرون.

وقد رَوَى عنه ابنُ مَاجَة في «تفسيره».

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق.

وقال الخطيب: كان يُوَدَّب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيره: كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحداً، إن شاء أضحك، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحدٍ، توسَّعه في العلم والأخبار.

قال أحمد بن كامل: كان ابن أبي الدنيا مؤدَّب المُتَضَدِّ.

قال أبو بكر بن شاذان البُرَّاز: حدثنا أبو ذَر القاسم بن داود،

حدثني ابن أبي الدنيا، قال: دَخَلَ المكتفي على الموفق ولَوْحُه بيده، فقال: مالك لو حُكَّ يديك؟ قال: مات غلامِي واستراح من الكتاب. قال: ليس هذا من كلامك، كان الرُّشِيد أَمَرَ أَنْ تُعْرَضَ عليه ألواح أولاده، فَعَرَضَتْ عليه، فقال لابنه: ما لفلانك ليس لو حُكَّ معه؟ قال: مات واستراح من الكتاب. قال: وكان الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال: نعم. قال: فدع الكتاب. قال: ثم جئت، فقال: كيف مَجَّبَكَ لَوْدُوك؟ قلت: كيف لا أحبه، وهو أول من قَتَلَ لساني بذكر الله، وهو مع ذلك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك. قال: يا راشد: احضر هذا. فاحضرني، فابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم، فبكى بكاءً شديداً.... ثم ابتدأت، فذكرت نوادر الأعراب، فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال لي: شهرتني شهرتني.

وقع لي من تصانيف ابن أبي الدنيا: «القناعة»، «قصر الأمل»، «مُجَابِي الدُّعْوَة»، «التَّوَكُّل»، «الوجل»، «ذم الملاهي»، «الصمت»، «الفرج بعد الشدة»، «قِرَى الضيف»، «من عاش بعد الموت»، «المختصرين»، «المدارة بفوت»، «محاسبة النفس»، «ذم المسكر»، «اليقين»، «التوبة»، «الشكر»، «الموت»، «القبور»، «الغزلة»، وأشباه.

ترتيبُ مُصَنَّفاته على المعجم: كتاب «الأدب»، «اصطناع المعروف»، «الأشراف»، «أخبار ضيغم»، «إصلاح المال»، «الأنواء»، «أخبار الملوك»، «الأخلاق»، «الإخوان»، «الانفراد»، «أخبار الشوري»، «الألوية»، «الأولياء»، «الأمر بالمعروف»، «الأحسان»، «الأحزان»، «أخبار أَرْنَس»، «أخبار معاوية»، «الأضحية»، «الإخلاص»، «الأيام واليالي»، «أحوال القيامة»، «أعلام النبوة»، «إنزال الحاجة بالله»، «أخبار قريش»، «أخبار الأعراب»، «إعطاء السائل»، «انقلاب الزمان»، «أعقاب السُرور والأحزان والبكاء».

«التوبة»، «التَّهْجَة»، «التَّفْكَر والاعتبار»، «التَّعَاذِي»، «تاريخ الخلفاء»، «التَّارِيخ»، «تَغْيِير الإخوان»، «تَغْيِير الزَّمان»، «التَّقْوَى»، «تعبير الرؤيا»، «التَّشْمِيس»، «التَّوَكُّل».

«الجوع»، «الجهاد»، «الحفاة عند الموت»، «الجيران».

«حُسن الظن»، «الحذر والشُّقَّة»، «حلم الحكماء»، «الحلم»، «حلم الأحف»، «حروف خلف»، «الحوائج».

«الخلفاء»، «الخافقين»، «الخمول»، «الخبز الخاتم».

«دلائل النبوة»، «الذين والوفاء»، «الدُّعَاء». «ذم الدنيا»، «ذم الشهوات»، «ذم المسكر»، «ذم البغي»، «ذم الغيبة»، «ذم الحسد»، «ذم الفقر»، «ذم الرياء»، «ذم الرِّبَا»، «ذم الضحك»، «ذم البخل»، «الذكر».

«الرُّهْبَان» «الرُّخْصَة في السماع»، «الرُّمِّي»، «الرَّهْائِن»،

«الرضا»، «الرفعة».

«الزهد»، «الزفير»، «السنة»، «السقاء»، «الشكر»، «الشبيب»، «شرف الفقر».

«الصمت»، «الصدقة»، «صدقة الفطر»، «الصبر»، «صفة الجنة»، «صفة النار»، «صفة النبي ﷺ»، «الصلاة على النبي ﷺ»، «الطبقات»، «الطواغيت».

٣٣٩٥- عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني

[ت ٣١٤ هـ/٢٧٨٢، ٤٧٤/١٤]

ابن خاقان الوزير الكبير، أبو القاسم عبد الله، ابن الوزير أبي علي محمد ابن الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني. من بيت وزارة.

وكان ذا لسن، وبلاغية، وآداب، وحسن كتابة، وجود وإفضال، وقوة وأموال.

ولي الوزارة للمقتدر في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة بإشارة مؤنس الخادم، وكان مائساً مَمَّاراً، خيراً بالأمر، ثم قبض عليه بعد ثمانية عشر شهراً، ورسم عليه، ثم تعلق، ومات في شهر رجب سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[النظم: ١٩٥/٦، الكامل في التاريخ: ١٥٠/٨ - ١٥٥].

٣٣٩٦- عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي بن السقاء

[ت ٣٧١ أو ٣٧٣ هـ/٣٤٥، ٣٥١/١٦]

ابن السقاء الإمام الحافظ الثقة الرّحال، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء محدث واسط.

سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب، وأبا يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وأبا عمران موسى بن سهل الجوني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمد بن محمد الواسطي وطبقته.

حدث عنه: الدارقطني، ويوسف أبو الفتح القواس، وعلي بن أحمد بن داود البرزاز، وأبو نعيم الحافظ، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وآخرون.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعتُ ابن المظفر، والدارقطني، يقولان: لم نَر مع ابن السقا كتاباً، وإنما حدثنا حفظاً.

وقال علي بن محمد الطيّب الجلابي في «تاريخ واسط»: ابن السقا من أئمة الواسطيين الحفاظ الثّقين.

قال السلفي: سألتُ خيساً الحرزي عن ابن السقاء، فقال: هو من مُزينة مضر، ولم يكن سقاء، بل هو لقب له، كان من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه، وأسمعه من أبي

«العزلة»، «الغراء»، «عقوبة الأنبياء»، «العقل»، «العوائد»، «العقوبات»، «العيال»، «العباد»، «العوذة»، «العبدن»، «العلم»، «عاشوراء»، «العفو»، «عطاء السائل»، «العمر والشباب».

«فضل العباس»، «الفتوى»، «الفرج بعد الشدة»، «فضل العشر»، «فضل رمضان»، «فضائل علي»، «فضل لا إله إلا الله»، «الفوائد»، «الفتون»، «فضائل القرآن».

«القصاص»، «قضاء الخواص»، «قصر الأمل»، «قوى الضيف»، «القبور»، «القناعة».

«كرامات الأولياء».

«المدارة»، «من عاش بعد الموت»، «المختصرين»، «المرض والكفارات»، «الموت»، «المتننين»، «مكائد الشيطان»، «المطر»، «المنامات»، «مقتل علي»، «مقتل عثمان»، «مقتل الحسين»، «مقتل طلحة»، «مقتل الزبير»، «مقتل ابن الزبير»، «مقتل ابن جبير»، «كتاب المروءة»، «الجوس»، «معارض الكلام»، «الملوكين»، «الغازي»، «المتظم»، «المناسك»، «مكارم الأخلاق»، «مجايب الدعوة»، «محاسبة النفس»، «المعيشة».

«النواذر»، «التوازع».

«الهم والحزن»، «الهدايا».

«الورع»، «الوصايا»، «الوقف والابتداء»، «الوجل».

«اليقين».

راجع والصديق: ١٦٣/٥، طبقات الخبابة: ١٩٢/١ - ١٩٥، النظم: ١٤٨/٥ - ١٤٩، نوات الوفيات: ٢٢٨/٢ - ٢٢٩، تهذيب التهذيب: ١٢/٦ - ١٣.

٣٣٩٤- عبد الله بن محمد بن عبيد الله الأخوص الشاعر

[كان في زمن سليمان بن عبد الملك/٥٩٧، ٥٩٣/٤]

الأخوص الشاعر أبو عاصم عبد الله بن محمد بن عبيد الله، ابن صاحب النبي ﷺ، عاصم بن ثابت... ابن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري، الذي نفاه عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة دَعْلَكْ لكثرة هجوه. وقيل: نفاه سليمان الخليفة لكونه شبيب بعائكة بنت يزيد بقوله:

طَبَرَزْدَ، وَأَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِي، وطائفة، وسرع في المذهب، ودرُس واشتغل، وناب في القضاء عن صدر الدين ابن سَيِّد الدولة، وعن غيره.

وَحُدِّثَتْ أَحْكَامُهُ، وولي القضاء عندما أحدثت القضاة الأربعة، وكان ذا دين وتواضع، ويترك لرعونات التكلف، وله اجتهاد وتعمق. ولما أحاط الملك الظاهر على الغوطة شاع بدار المعتدل: ما يجمل لسلّم أن يتعرض لهذه الأملاك، فغضب السلطان، وقام وهو يقول إذا كنا ما نحن بمسلمين أيش قعودنا، فلاطفه الأمراء، وقالوا: لم يعتك بأقواله. ثم إنه قال بعد أيام: اثبتوا كتبنا التي يمحّص عند القاضي الحنفي، وبُكِّلَ في عينيه، ولو أن قضائنا جميعهم يصدعون بمرّ الحق هكذا عند الدولة لما شكروتم لديهم، ولكنهم يداهنون، ويل ربما أنكروا على الناطق بالحق.

[المر ٣/٣٢٧].

### ٣٣٩٩- عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي

ت ١٦٧٣ هـ/م ١٢٦٧، ١٢٨١/٢٤

وَحَدَّثَ الشَّيْخُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءِ الْحَنْفِيِّ.

بالحق، فله الأمر.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْعَطَّارِ، والقاضي شمس الدين ابن الحريري، وطائفة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وشيعة الخلق، وطاب الثناء عليه، رحمه الله.

[المر ٣/٣٢٧].

### ٣٤٠٠- عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي

[ربيع، د، ت، ق، ر بعد ١٤٠ هـ/م ٩٢٩، ٢٠٤/٦]

ابْنُ عَقِيلِ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ أَبِي طَالِبٍ، الْهَاشِمِيِّ، الطَّالِبِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَأُمُّهُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَخَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوَّذِ الصَّحَابِيَّةِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، وَطَائِفَةٍ.

وعنه: الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَقُلَيْبٌ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَيُشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَدَّةٌ.

احتج به الإمام أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: لَيْسَ الْحَدِيثُ، وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: لَا أَحْتِجُّ بِهِ لِسَوْءِ حِفْظِهِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: سَمِعْتُ

خَلِيفَةَ، وَأَبِي يَغْلَى، وَابْنَ زَيْدَانَ الْبَجَلِيَّ، وَالْمُفَضَّلَ الْجَنْدِيَّ وَجَمَاعَةً، وَبَارَكَ اللَّهُ فِي سَنَةِ وَعِلْمِهِ، وَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَمْلَأَ حَدِيثَ الطَّائِرِ، فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ أَنْفُسُهُمْ فَوَثَبُوا بِهِ، وَأَقَامُوهُ، وَغَسَلُوا مَوْضِعَهُ، فَمَضَى وَلَزِمَ بَيْتَهُ لَا يُحَدِّثُ أَحَدًا مِنَ الرَّوَاسِطَيْنِ، وَلِهَذَا قُلَّ حَدِيثُهُ عَنْهُمْ. قَالَ: وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ كُلُّهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَغَازَلِيُّ.

وَأَمَّا الْجُلَّابِيُّ فَقَالَ: مَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَدَامَةَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسِتِّ مِئَةٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ نَعْبُو، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: «فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحَفَةِ، وَلَأَهْلِ يَجْدِ قَرْنٍ».

[تاريخ بغداد: ١٣٠/١٠ - ١٣٢ - سؤالات السلفي لمحمد بن الحوزي: ص ٨٧ - ٨٩، الأساب: ٩٠/٧، المنظم: ١٢٣/٧، البداية والنهاية: ٣٠٢/١١].

### ٣٣٩٧- عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي

[ت ٤٩٣ هـ/م ١١٠٧، ١٣٠/١٩]

ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ الْأَدِيبِ، ذُو الْقُنُونِ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْعَرَبِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ، وَالِدُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ.

صَنَجِبَ ابْنُ حَزْمٍ، وَكَأْثَرَ عَنْهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ بَوْلُهُ أَبِي بَكْرٍ، فَسَمِعَا مِنْ طَرَادِ الرَّبِيعِيِّ، وَعِدَّةٍ، وَكَانَ ذَا بَلَاغَةٍ وَلَسَنِ وَإِنْشَاءٍ.

مَاتَ بِمِصْرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ، فَإِنْ مَوْلِدُهُ كَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَرَجَعَ ابْنُهُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ.

[وفيات الأعيان: ٢٩٧/٤]

### ٣٣٩٨- عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء

الأذرعِي الدمشقي الصالحِي

[ذكر نحو ٦٧٠ هـ/م ١٢٨٠، ١١٦/٢٤]

ابن عطاء، الإمام العالم الفقيه المتي، شيخ الحنفية، قاضي القضاة، شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذرعِي، ثم الدمشقي الصالحِي الحنفي.

ولد سنة خمس وسبعين، وسمع من: حَبِيبِ الْكَبِيرِ، وَابْنِ

الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي المشهور بابن الباجي.

ولد سنة إحدى وتسعين وميتين.

وسمع عن: محمد بن عبد الله بن القوق، وعبد الله بن يونس القبري، والزاهد سيد أبيه، وسعيد بن جابر الإشبيلي، ومحمد بن عمر بن تابة، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن فطيس، وطبقته. قال ابن الفرسي: كان حافظاً ضابطاً، لم ألق مثله في الضبط. سمعت منه الكثير بقرطبة، ورحلت إليه إلى إشبيلية مرتين. وروى الناس عنه الكثير. ومات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة.

قلت: وممن روى عنه ولده أبو عمر، وحماد بن أحمد القاضي. وحديث عن القبري، بمصنفه بن أبي شيبة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٠/١ - ٢٤١، جلود القيس: ٢٥٠ - ٢٥١، الأساب: ١٩/٢، بهجة المناس: ٣٣١].

٣٤٠٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي التغلبي التكريفي

[ت ٢٢٢هـ/٦٦٥م، ٢٤٠/٢٤]

ابن سويد، الصدر الكبير نصير الدين عبد الله بن التاجر الحشم رحمة الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي التغلبي التكريفي ثم الدمشقي الكاتب في الأموال.

مولده سنة سبع وخمسين بين بغداد ودمشق فيما يقال، وكتب مرة أنه في سنة خمس وخمسين. والذي يظهر أنه ولد في حدود سنة خمسين، وكان مليح الشكل، مهيباً، يركب البغلة، ويلي نظر اليمارستان الصغير.

سمع من الرضي ابن البرهان، والتجيب الحارثي بالقاهرة، ومن ابن عبد الدائم بدمشق، وحج مع أمه فبالغ في إكرامه الملك الظاهر لما لوالده عليه من الإحسان، وبعث في خدمته أميراً، ثم ساق إلى محمل الوالدة بنفسه، وسأل عنها وسلم.

[الدرر الكامنة ٣٠٠/٢، العبر ٦٤/٤، البداية والنهاية ١٠٤/١٤].

٣٤٠٤ - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

[ت ١٣٦هـ/٨٤٨م، ٧٧/٦]

السفاح الخليفة أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة، عبد الله بن عباس، بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسي. أول الخلفاء من بني العباس. كان شاباً، مليحاً، مهيباً، أبيض، طويلاً، وقرراً.

عمداً يقول: كان أحمد، وإسحاق، والحمتدي يجتجون مجديته، وعن البخاري: هو مقارب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن المديني: لم يدخله مالك في كتبه، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه. وقال آخر: كان من العلماء العباد. وقال الفسوي: صدوق في حديثه ضعف.

قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج. قال خليفة، وابن سعد: مات ابن عقيل بعد الأربعين ومائة. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ١٣/١٤]

٣٤٠١ - عبد الله بن محمد بن علي البلخي

[ت ٢٩٤ أو ٢٩٥هـ/٩٧٩م، ١٣/٢٤٩]

البلخي الإمام الكبير، حافظ بلخ، أبو علي، عبد الله بن محمد بن علي البلخي.

سمع: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، وعلي بن حجر، وهدي بن عبد الوهاب، وطبقته.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرفي، وأبو بكر أحمد بن علي، وأهل نيسابور، وابن قانع، والجعفي، وأبو بكر الشافعي، والبعادنة. وجمع، وصنف: كتاب «العلل»، وكتاب «التاريخ». عظمه الحاكم وفخمه.

وقال الخطيب: كان أحد أئمة الحديث حفظاً وإتقاناً وثقة وإكثاراً، وله تصانيف.

قال أحمد بن الحفص الشافعي: لما قدم عبد الله بن محمد البلخي نيسابور، عجزوا عن مذاكراته، فذاكره جعفر بن أحمد بن نصر بأحاديث الحج، فكان عبد الله يسردها، فقال له جعفر: تحفظ للثيمي، عن أنس: «أن رسول الله كُبي بحجة وعمرة». فبُهِت، فقال جعفر: حدثناه يحيى بن حبيب، حدثنا ممتور، عن أبيه.

استشهد أبو علي - رحمه الله - على يد القرامطة، في سنة أربع وتسعين وميتين.

وأما أبو عبد الله الحاكم، فقال: توفي في سلخ سنة خمس وتسعين.

[تاريخ بغداد: ٩٣/١٠ - ٩٤، المستظم: ٧٩/٦].

٣٤٠٢ - عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي.

[ت ٣٧٨هـ/٩٦٦م، ١٦/٣٧٧]

ابن الباجي العلامة الحافظ، محدث الأندلس، أبو محمد، عبد

ثم إن أبا مسلم جهز من قتل أبا سلمة الخلال الوزير بعد العتمة غيلة، بعد أن قام من السمر عند السفاح، فقالت العامة: قتلته الخوارج، فقال سليمان بن مهاجر البجلي: **إِنَّ الْمَسَاءَ قَدْ تَسَرُّ وَرُئِمَا كَانَ السُّرُورُ بِمَا كَرِهَتْ جَبِيرَا** **إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشَاكَ كَانَ وَزِيرَا** قُتِلَ بعد البيعة بأربعة أشهر.

وقيل: وجه عبد الله بن علي عم السفاح مشيخة شاميين إلى السفاح لِيَتَعَبَّ منهم، فحفلوا له:

إتهم ما علموا لرسول الله ﷺ قرابة يَرِثُونَهُ سوى بني أمية، حتى وُلِّيت.

وعن السفاح قال: إذا عظمت القُدْرَةُ، قَلَّتْ الشهرة. قُلْتُ تَبْرُحُ إِلَّا وَمَعَهُ حَقٌّ مُضَاعُ الصَّبْرِ حَسَنٌ إِلَّا عَلَى مَا أُوْتِيَ الدِّينَ وَأَوْهَنُ السُّلْطَانِ.

قال الصولي: أحضر السفاح جوهراً من جواهر بني أمية، فقسمه بينه وبين عبد الله بن حسن بن حسن، وكان يُضْرَبُ بجود السفاح الملل، وكان إذا تعادى إثنان من خاصته، لم يسمع من أحدهما في الآخر، ويقول: الضُّغَائِنُ تُولَدُ الْعَدَاوَةَ.

وكان يحضرُ الغناء من وراء ستارة، كما كان يفعل أزدشير، ويُجَزَلُ العطاء.

ولما جيء برأس مروان الحمار، سجدَ لله وقال: اخذنا بشار الحسين وآله، وقتلنا متين من بني أمية بهم.

وقيل: إن السفاح أعطى عبد الله بن حسن بن حسن ألفي ألف درهم.

[الطبري ٤٢١/٧، تاريخ بغداد ٥٣/١٠، فوات الوفيات ٢١٥/٢ - ٢١٦]

٣٤٠٥ - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد

الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحِجْرِي

رت ٥٩١ هـ / ١٢٠٨ م، ٢١/٢٥١

الحِجْرِي الشَّيْخُ الإمام، العَلَامَةُ الْمُعْتَمَرُ، الْمُقَرَّرُ الْمُجَوَّدُ، الْمُحَدَّثُ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ سَعِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ ذِي النُّونِ، الرَّعْيَنِيُّ، الْحِجْرِيُّ، الْأَنْدَلِسِيُّ، الْمَرْيَتِيُّ، الْمَالِكِيُّ، الزَاهِدُ، نَزِيلُ سُنَّةِهِ. وَلَيْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وسمي «صحيح مسلم» من أبي عبد الله بن رُغْبِيَّةَ، وَسَمِعَ من أبي القاسم بن وَرْقٍ، وأبي الحسن بن مَوْهَبٍ، ولقي أبا الحسن بن مُعَيْنٍ لَقْنِيَّةَ بَقَرطَةَ، وأبا القاسم بن بَقِيٍّ، وأبا عبد الله بن مَكِّيٍّ،

هرب السفاح وأهله من جيش مروان الحمار، وأتوا الكوفة، لما استفحل لهم الأمر بخراسان، ثم بويح في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومئة. ثم جهَّزَ عمه عبد الله بن علي في جيش، فالتقى هو ومروان الحمار على كُشَاف فكَانَتْ وقعة عظيمة، ثم تَقَلَّلَ جَمْعُ مروان، وانطوت سعادته.

ولكن لم تطل أيام السفاح، ومات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة، وعاش ثمانياً وعشرين سنة في قول.

وقال الهيثم بن عدي وابن الكلبي: عاش ثلاثاً وثلاثين سنة، وقام بعده المنصور أخوه.

وقيل: بل مولده سنة خمس ومئة، وقيل: خرج آل العباس هاربين إلى الكوفة، فنزلوا على أبي سلمة الخلال، فأواهم في سرب في داره. وكان أبو مسلم قد استولى على خراسان، وعين لهم يوماً يخرجون فيه، فخرجوا في جمع كثيف من الخيالة، والحُمارة والرجالة، فنزل الخلال إلى السرداب، وصاح يا عبد الله، مُدِّ يَدَكَ، فنبارى إليه الأخوان. فقال: أيكما الذي معه العلامة؟

قال المنصور: فعلتُ أني أخوت، لأنني لم يكن معي علامة، فتلا أخي العلامة وهي: «وَرَبِّدْ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً» الآية [القصص: ٥] فبايعه أبو سلمة، وخرجوا جميعاً إلى جامع الكوفة، فبويح، وخطب الناس وهو يقول: فَاثْمَلِ اللَّهُ لَبَنِي أُمِيَّةٍ حِينَا فَلَمَّا أَسْفَوْهُ اتَّقَمَ مِنْهُمْ بِأَيْدِينَا، وَوَدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا، فَانَا السَّفَاحُ الْمُبِيحُ، وَالثَّائِرُ الْمُبِيرُ.. وكان موعوكاً، فجلس على المنبر، فنهض عنه دارد من بين يديه، فقال: إنا والله ما خرجنا لننجفَ نهراً، ولا لبنِي قصراً، ولا لنكثر مالا، وإنما خرجنا أنفة من ابتزازهم حقنا، ولقد كانت أموركم تتصل بنا، لكم ذمَّة الله وذمَّة رسوله، وذمَّة العباس، إن حكمكم فيكم بما أنزل الله، ونسير فيكم بسنة رسول الله ﷺ فاعلموا أن هذا الأمر فينا ليس بخارج عنا، حتى نُسلمه إلى عيسى بن مريم.

فقام السيد الحيمري وقال قصيدة. ثم نزل السَّفَاحُ ودخل القصر، وأجلس أخاه يأخذ بيعة العامة.

ومن كلامه: من شدد نَفْرَ، وَمَنْ لَانَ بِالْفَتْ، ويُقال: له هذان البيتان:

يَا أَلَّ سُرَوَانَ إِنَّ اللَّهَ هُتِلَكُكُمْ وَتَبِيدَ أَنْتُكُمْ خَوْفًا وَتَشْرِيدًا لَا عَمَرَ اللَّهُ مِنْ أَنْسَالِكُمْ أَحَدًا وَتُكْمٌ فِي بِلَادِ اللَّهِ تَبِيدَا

ثم تحول إلى الأنبار، وبها توفي.

وكان إذا علم بين اثنين تعادياً لم يقبل شهادة ذا على ذا، ويقول: العداوة تَزِيلُ العدالة.



الأنصاري، أخبرنا الحافظ عبد الله بن محمد الحَجَرِيُّ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، وأحمد بن عبد الرحمن البَطْرُوْجِيُّ، قالا: حدثنا محمد بن الفرج الفقيه، حدثنا يونس بن عبد الله القاضي، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله، أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذي تقوته صلاة العصر كأنما وُزِرَ أهله وماله».

مات ابن عبيد الله في الحرم، وقيل: في أول صفر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة بسبته.

وقيل: بل وُلِدَ في سنة ثلاث وخمس مئة.

قال طلحة بن محمد: ثلاثة من أعلام المغرب في هذا الشأن: ابن بشكوال، وأبو بكر بن خير، وابن عبيد الله.

وقال ابن سالم: إذا ذُكِرَ الصالحون، فحي هلا بابن عبيد الله.

وقال ابن رشيد: كان يجمع إلى الزهد والحفظ المشاركة في أنواع من العلم رحمه الله.

وقال ابن رشيد: وقيل مكث أربعين سنة لا يحضر الجمعة لعذر به، ثم أنكر ابن رشيد هذا، وقال: لم ينقطع هذو المدة كلها عن الجمعة.

قلت: كأنه انقطع بعض ذلك لكبره وسنوه، وكان أهل سبته يتغالبون فيه، ويتبركون برويته، رحمه الله.

[ابن الأبار في النكلة: ٨٦٥/٢، المحلى في النكلة: الوجه: ٢٦١]

٣٤٠٦ - عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الفروزي

ت ٤٨١هـ / ١٠٩٣م / ٥٠٣/١٨

شيخ الإسلام الإمام القدوة، الحافظ الكبير، أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَتِّ الأنصاري المَسْرُوي، مصنف كتاب «ذم الكلام»، وشيخ خراسان من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري. مولده في سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من: عبد الجبار بن محمد الجراحي «جامع» أبي عيسى كله أو أكثره، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبي الفضل محمد بن أحمد الجازودي الحافظ، وأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي، خاتمة أصحاب محمد بن إسحاق القرشي، وأبي الفوارس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحوَيْص البوشنجي الواعظ، وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن حسن الضبِّي، وأحمد بن محمد بن مالك البراز - لقي أبا جحر البرهاري - وأبي

وأبا جعفر البَطْرُوْجِي سمع منه «سَنُّ النَّسَائِي» علياً، وأبا بكر ابن العربي، وأبا الحسن شَرِيحاً، وتلا عليه بالسَّيِّع، وقرأ عليه «صحيح البخاري» سنة أربع وثلاثين، وعُني بالحديث، وتقدّم فيه.

قال الأبار: كان غاية في الورع والصلاح والعدالة. ولي خطابة المريّة، ودعي إلى القضاء، فأبى، ولما تغلب العدو، نزح إلى مريّة، وصافت حاله، فتحوّل إلى فاس، ثم إلى سبته، فتصدّر بها، وتمدّ صيته، ورخّل إليه الناس، وطلب إلى السلطان براكش لياخذ عنه، فبقي بها مدة، ورجع، حدثنا عنه عالم من الجلسة، سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: صادف وقت وفاته لحظة، فلما وضعت جنازته، توسلوا به إلى الله، فسقوا، وما اختلف الناس إلى قبره مدة الأسبوع إلا في الوحل.

قال: وهو رأس الصالحين، ورميس الأئمة الصادقين، حالف عمره الورع، وسمع من العلم الكثير، وأسمع، وكان ابن حَبِيش شيخنا كثيراً ما يقول: لم تُخرج المريّة أفضل منه، وكان زماناً يُخبر أنه يموت في الحرم لرؤيا رآها، فكان كل سنة يَتَمَنَّى، قرأت عليه «صحيح مسلم» في سنة أباي وكتبها، ثم سماها.

قلت: تلا بالسَّيِّع أيضاً على يحيى بن الخلوْف، وأبي جعفر بن الباذش.

تلا عليه أبو الحسن علي بن محمد الشاري، وأكثر عنه.

وقال ابن قُتُوب: ظهرت لأبي محمد بن عبيد الله كرامات، حدثنا شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غاز، عن بنت عمه وكانت صالحة، وكانت استحيضت مدة قالت: حدثت بموت ابن عبيد الله، فسق علي أن لا أشهده، فقلت: اللهم إن كان ولياً من أوليائك، فأمسك عني الدّم حتى أصلي عليه، فانقطع عني لوقيه، ثم لم أره بعد.

قلت: وحدث عنه: ابن غازي المذكور، وأبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون، ومحمد بن أحمد البيهقي، ومحمد بن يحيى البحصي، ومحمد بن عبد الله بن الصفار القرطبي، وشرف الدين محمد بن عبيد الله المرسي، وأبو الخطاب بن حجة، وأخوه أبو عمرو، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز الزُهري، وعبد الرحمن بن القاسم السراج، وأبو الحسن علي بن الفخار الشريفي، وأبو الحسن علي بن فطال، وأبو الحجاج يوسف بن محمد الأزدي، وإبراهيم بن عامر الطوسي بفتح الطاء، ومحمد بن إبراهيم بن الجرج، ومحمد بن عبد الله الأزدي الذي بقي إلى سنة ستين وست مئة.

أخبرني عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم

إبراهيم بن مرزوق. فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم، وابن مرزوق هو شيخ الأصم وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ.

قلت: نعم: وكذا أسقط رجلين من حديثين خرجهما من «جامع» الترمذي، ثبت عليهما في نسختي، وهي على الخطأ في غير نسخة.

قال المؤتمن: كان يدخل على الأمراء والجبابة، فما يُبالي، ويرى الغريب من المحدثين، فيُبالغ في إكرامه، قال لي مرة: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن - يعني طلب الحديث - وسمعتُه يقول: تركتُ الحيريُّ لله. قال: وإنما تركه، لأنه سمع منه شيئاً يخالف السنة.

قلت: كان يدري الكلام على رأي الأشعرى، وكان شيخ الإسلام أثراً قحاً، ينال من المتكلمة، فلهذا أعرض عن الحيري، والحيري: فiqة عالم، أكثر عنه البيهقي والناس.

قال الحسين بن علي الكشي: خرج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره، فكان يأمرُ فيما يُخرجه لمن يكتب، ويصحح هو، وقد تواضع بأن خرج لي فوائد، ولم يبق أحد ممن خرج له سواي.

قال محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاري يقول: إذا ذكرتُ التفسير، فإنما أذكرُه من مئة ومِئة تفسير. وسمعتُه يُشيدُ على منبره:

أنا حنبلِي ما حَيْثُ وَإِنْ أَثُتْ قَوْمِي لِلنَّاسِ أَنْ يَخْتَلِبُوا

قلت: وقد قال في قصيدته التوبة التي أولها:

نَزَلَ الْمَشِيبُ بِلُحْيِي فَكَأَنِّي نَفْصَانُ دَفَرٍ طَالَمَا أَزْهَانِي  
أَنَا حَنْبَلِي مَا حَيْثُ وَإِنْ أَثُتْ قَوْمِي فَكُنْتُ إِلَى الْإِخْوَانِ  
إِذْ دِينَهُ دِينِي وَدِينِي دِينُهُ مَا كُنْتُ إِثْمَةً لَعْنِ دِينَانِ

قال ابن طاهر: وسمعتُ أبا إسماعيل يقول: قصدتُ أبا الحسنِ الخرقاني الصوفي، ثم عزمْتُ على الرجوع، فوقع في نفسي أن أقصدُ أبا حاتم بن خاموش الحافظَ الباري، والتقيته - وكان مُقدِّم أهل السنة بالري، وذلك أن السلطان عمود بن سبكتكين لما دخل الري، وقتل بها الباطنية، منع الكل من الوعظ غير أبي حاتم، وكان من دخل الري يعرضُ عليه اعتقاده، فإن رضيته، أذن له في الكلام على الناس، وإلا فمنعه - قال: فلما قرئتُ من الري؛ كان معي رجلٌ في الطريق من أهلها، فسألني عن مذهبي، فقلت: حنبلِي، فقال: مذهب ما سمعتُ به! وهذه بدعة. وأخذ بثوبي، وقال: لا أفارقك إلى الشيخ أبي حاتم. فقلت: خيرة، فذهب بي إلى داره، وكان له ذلك اليوم مجلسٌ عظيم، فقال: هذا سألتُه عن مذهبه، فذكر مذهبا لم أسمع به قط. قال: وما قال؟ فقال: قال: أنا حنبلِي.

عاصم محمد بن محمد المزني، وأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني الحافظ، وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد بن محمد الطرازي، وأبي نصر منصور بن الحسين بن محمد المفسر، وأحمد بن محمد بن الحسن السليطي، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري لكنه لم يرو عنه، ومحمد بن جبرائيل بن ماضي، وأبي منصور أحمد بن محمد ابن العالي، وعمر بن إبراهيم الهروي، وعلي بن أبي طالب، ومحمد بن محمد بن يوسف، والحسين بن محمد بن علي، ويحيى بن عمار بن يحيى الواعظ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي لقنه بنيسابور، وأبي يعقوب القزويني الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الهروي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، وسعيد بن العباس القرشي، وغالب بن علي بن محمد، ومحمد بن المنتصر الباهلي المَعْدَل، وجعفر بن محمد الفريابي الصغير، ومحمد بن علي بن الحسين الباشاني، صاحب أحمد بن محمد بن ياسين، ومنصور بن رامش - قدم علينا في سنة سبع وأربع مئة - وأحمد بن أحمد بن حمدين، والحسين بن إسحاق الصائغ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، وعلي بن بشري الليثي، ومحمد بن محمد بن يوسف بن يزيد، وأبي صادق إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن محمد بن عمود، وعلي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، ومحمد بن الفضل بن محمد بن مجاشع، ومحمد بن الفضل الطاق الزاهد، وعدد كثير، ومن أقدم شيخ له الجرجاني، سمع منه في حدود سنة عشر وأربع مئة. ونزل إلى أن يروي عن أبي بكر البيهقي بالإجازة. وقد سمع من أربعة أو أكثر من أصحاب أبي العباس الأصم.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، ومحمد بن طاهر، وعبد الله بن أحمد ابن السمرقندي، وعبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي، وحنبل بن علي البخاري، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفامي، وعبد الجليل بن أبي سعد المَعْدَل، وأبو الوقت عبد الأول السجزي خادمه، وآخرون.

وأخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار. وبقي إلى سنة نيف وسبعين وخمس مئة.

قال السلفي: سألتُ المؤتمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف، من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمد الحسن بن محمد الخلأل، وغيره. يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد، ويهي عن تعليقها عنه. قال: وكان بارعا في اللغة، حافظا للحديث، قرأت عليه كتاب «ذم الكلام»، روى فيه حديثا، عن علي بن بشري، عن ابن منده، عن

فقال: دَعُهُ، فكلُّ من لم يكن حَنَبَلِيًّا، فليس بمسلم. فقلتُ في نفسي: الرجل كما وصِفَ لي. ولزمتُه أيامًا، وانصرفتُ.

قال شيخُ الإسلام في «ذمِّ الكلام»، في أوله عقيبَ حديث «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (آل عمران: ٣). ونزولها بعرفة: سمعتُ أحمد بن الحسن بن محمد البزاز الفقيه الحنبلي الرازي في داره بالري يقول: كُلُّ ما أَخَذْتُ بعد نزول هذه الآية فهو فَضْلَةٌ وِزْيَاةٌ.

قلتُ: قد كان أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش صاحبِ سنَّةٍ واتباع، وفيه يُسَرِّعُ رِزْقَ العَجَم، وما قاله، فَمَحَلُّ نَظَرٍ.

ولقد بالغ أبو إسماعيل في «ذمِّ الكلام» على الاتباع فأجاد، ولكنه له نَفْسٌ عجيب لا يُشْبِهُ نَفْسَ أئمة السلف في كتابه «منازل السائرين»، وفيه أشياء مُطَرِّبة، وفيه أشياء مُشْكَلَة، ومن تأمله لاح له ما أَثَرَتْ إليه، والسُنَّةُ الحمديَّة صِلْفَةٌ، ولا يَنْهَضُ الذوقُ والوجدُ إلا على تأسيس الكتاب والسنة. وقد كان هذا الرجلُ سَيِّفًا مسلولًا على المتكلمين، له صَوْلَةٌ وهَيِّبَةٌ واستيلاءٌ على النفوس ببلده، يُعَظِّمُونَهُ، ويتغالون فيه، ويَبْذِلُون أرواحهم فيما يأمُرُ به. كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثير، وكان طُودًا راسيًا في السنة لا يَتَزَلُّزَل ولا يَلِين، لولا ما كَثُرَ كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلَةٍ يَجِبُ بيانُها وهتْكُها، والله يَغْفِرُ له بِحُسْنِ قصدِهِ، وصنَّفَ «الأربعين» في التوحيد، و«أربعين» في السنة، وقد امتَحَنَ مرات، وأوذِي، ونَفِي ببلده.

قال ابنُ طاهر: سمعته يقول: عُرِضْتُ على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك. لكن يُقال لي: اسكت عمن خالفك. فاقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أَحْفَظُ اثني عشر ألفَ حديثٍ أسَرَدَها سرًّا.

قال الحافظ أبو النضر الفامي: كان شيخُ الإسلام أبا إسماعيلَ يَكُرُّ الزمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نُصْرَةُ الدين والسنة، من غير مُدَاهَنَة ولا مراقبةٍ لسلطان ولا وزير، وقد قاسى بذلك قصدَ الحساد في كل وقت، وسَمَّوْا في رُوحِهِ مِرارًا، وعمدوا إلى إهلاكه أطوارًا، فوقاه الله شرَّهم، وجعلَ تصدِّعهم أقوى سببًا لارتفاع شأنه.

قلتُ: قد انتفع به خلقٌ، وجَهِل آخرون، فإنَّ طائفةً من صوفة الفلاسفة والاتحاد يَنْحَضُونَ لكلامه في «منازل السائرين»، ويتَّجِلُونَهُ، ويزعمون أنه مُوافِقُهُم. كلا، بل هو رجل أثري، لهجٌ بِإِثْبَاتِ نصوص الصفات، مُتَأَنِّفٌ للكلام وأهله جدًّا، وفي «منازله» إشاراتٌ إلى الحو والفناء، وإنَّما مُرادُهُ بذلك القناء هو الثَّبِيَّة عن شهود السَّوَى، ولم يَرِدْ مَحْوُ السَّوَى في الخارج، وبِأَيْتِهِ لا صُنِّفَ ذلك،

فما أحلى تصوِّفَ الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هذه الخَطَرَاتِ والوساوس، بل عبدوا الله، وذَلَّلُوا له وتَوَكَّلُوا عليه، وهم من خشية مُشْفِقُونَ، ولأعدائِهِ مُجَاهِدُونَ، وفي الطاعة مُسَارِعُونَ، وعن اللغو مُعْرِضُونَ، والله يَهْدِي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

وقد جمع هذا سيرةً للإمام أحمد في مجلِّد، سمعتها من أبي حفص ابن القواس بإجازته من الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا المؤلف.

قال ابنُ طاهر: حكى لي أصحابنا أنَّ السلطان ألب أرسلان قَدِمَ هَرَاةَ ومعه وزيرُهُ نِظَامُ المُلْك، فاجتمع إليه أئمةُ الخفِيَّةِ وأئمةُ الشافعية للشكوى من الأنصاري، ومُطالِبَتِهِ، بِالنَّاسِطَةِ، فاستدعاه لوزيرٍ، فلما حضر، قال: إنَّ هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإنَّ يَكُنِ الحقُّ معك، رجعوا إلى مَذْهَبِكَ، وإنَّ يَكُنِ الحقُّ معهم، رجعتُ أو تسكتُ عنهم. فَوَثَّبَ الأنصاري، وقال: أناظِرُ على ما في كُفِّي. قال: وما في كُفِّكَ؟ قال: كتابُ الله. - وأشار إلى كُفِّ اليمين - وسنةُ رسولِ الله - وأشار إلى كُفِّ اليسار - وكان فيه «الصَّحِيحان». فنظر الوزيرُ إليهم مستهْجِمًا، فلم يكن فيهم من نَظَرَ من هذا الطريق.

وسمعتُ خادِمَهُ أحمد بنَ أميرِجِه يقول: حضرتُ مع الشيخ للسلام على الوزيرِ نِظَامِ المُلْك، وكان أصحابنا كُلُّهُمْ الخروجُ إليه، وذلك بعدَ المِحنةِ ورجوعِهِ إلى وطنه من بَلْخ - يعني أنه كان قد غُرِبَ - قال: فلما دخل عليه، أَكْرَمَهُ وَبَجَّلَهُ، وكان هناك أئمةٌ من الغريفيين، فاتفقوا على أن يسألوه بين يدي الوزير، فقال العلويُّ الدبوسي: يا أبا الشيخ الإمام أن أسألك؟ قال: سليمان. قال: لِمَ تَلْعَنُ أبا الحسن الأشعري؟ فسكتَ الشيخ، وأطرق الوزير، فلما كان بعد ساعة، قال الوزير: أجيء. فقال: لا أعرفُ أبا الحسن، وإنَّما أَلَعُنُ مَنْ لم يعتقد أن الله في السماء، وأنَّ القرآنَ في المصحف، ويقول: إنَّ النبي ﷺ اليومَ ليس بِنبي. ثم قام وانصرف، فلم يُمْكِن أحدًا أن يتكلم من هَيْبَتِهِ، فقال الوزيرُ للسائل: هذا أَرَدْتُمْ! أن نسمع ما كان يذْكُرُهُ بهراً بِأَدَائِنَا، وما عسى أن أَفْعَلَ به؟ ثم بعثَ إليه بِصِلَةٍ وَخَلِيعٍ، فلم يَقْبَلْها، وسافر من فورِهِ إلى هَرَاة.

قال: وسمعتُ أصحابنا بهراً يقولون: لما قَدِمَ السلطانُ ألب أرسلان هَرَاةَ في بعض قَدَمَاتِهِ، اجتمع مشايخُ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل، وسلَّموا عليه، وقالوا: وَرَدَ السُّلْطَانُ ونحن على عزمٍ أن نخرج، ونُسَلِّمَ عليه، فَاحْتَبَيْنَا أن نَبْدَأَ بِالسَّلام عليك، وكانوا قد تَوَاطَعُوا على أن حلوا معهم صَمتًا من نَحَاسٍ صَنِيرًا، وجعلوه في الخراب تحت سِجادة الشيخ، وخرَّجُوا، وقام الشيخ إلى خلوته، ودخلوا على السلطان، واستغاثوا من الأنصاري،

بيته ؛ عاد إلى الرُقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه ياكلُ معهم، ولا يَتَمَيَّزُ بِحال، وعنه أخذَ أهلُ هراة التَّكْبِيرَ بالفجر، وتسمية الأولاد غالباً بِعَبْدِ المضاف إلى أسماء الله تعالى.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: كان أبو إسماعيلَ مُظْهِراً للسُّنَّة، داعياً إليها، مُحَرِّضاً عليها، وكان مُكْتَفِياً بما يُبَاسِطُ به المريدين، ما كان يأخذ من الظَّلَمَةِ شيئاً، وما كان يَتَعَدَّى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة، مُتَقَدِّماً ما صَحَّ، غيرَ مُصَرِّح بما يقتضيه تشبيهه، وقال مرة: من لم يَرِ جليسي وتذكيري، وَطَعَنَ فيَّ، فَهُوَ مِنِّي في حِلٍّ.

قلت: غالبُ ما رواه في كتاب «الفاروق» صحاحُ وجسان، وفيه بابُ إثباتِ استِراءِ الله على عرشه فوق السماء السابعة بانثاء من خلقه من الكتاب والسنة، فساق دلائل ذلك من الآيات والأحاديث إلى أن قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش، وَعِلْمُهُ وَقُدْرَتُهُ وَاسْتِمَاعُهُ وَنَظَرُهُ وَرَحْمَتُهُ في كل مكان. قيل: إن شيخ الإسلام عقد على تفسير قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ [١٠١] ثلاث متو وستين مجلساً.

قال أبو النضر الفامي: توفي شيخ الإسلام في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، عن أربع وثمانين سنة وأشهر.

أخبرنا عليُّ بنُ أحمد الحسيني، أخبرنا عليُّ بنُ أبي بكر بن رُوَزيه ببغداد، وكتبَ إليَّ غيرَ واحد، منهم إبراهيم بنُ علي قال: أخبرنا محمد بن أبي الفتح، وذكرنا العلوي، وابنُ صيلا قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبدُ الأول بنُ عيسى، أخبرنا أبو إسماعيلَ عبدُ الله بنُ محمد، حدثني أحمد بنُ محمد بن منصور بن الحسين وقال: هو أعلى حديثٍ عندي، حدثنا محمد بنُ أحمد بن محمد بن كثير بن ذَيْسَمِ أَبُو سَعِيدٍ بَهْرَاءَ، حدثنا أحمد بنُ المقدم، حدثنا الفضل بنُ ذَكَيْنَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدان (ح)، وأخبرنا الحسن بنُ علي، ومحمد بنُ قَائِمَاز الدَّقِيقِي، وجماعة قالوا: أخبرنا عبدُ الله بنُ عمر بنِ اللَّثَمِي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيلَ، أخبرنا عبدُ الجبار بن الجراح، حدثنا محمد بنُ أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا عقبه بنُ مَكْرَم، حدثنا ابنُ أبي فَدْيَك، أخبرني سَلَمَةُ بنُ وَرْدان اللثمي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بِاطِلٌ، بُيَّي لَهُ في رياض الجنة، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بُيَّي لَهُ في وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ، بُيَّي لَهُ في أعلاها».

سلمة سَيِّءُ الحِفْظ، وقد روى عنه ابنُ المبارك والقَعْنَبِي، مات سنة ست وخمسين ومئة، ومن متاكره ما رواه شريح بن يونس، حدثنا ابنُ أبي فَدْيَك، عن سَلَمَةَ، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «هل تزوجت؟» قال: ليس عندي ما أتزوج. قال: «اليس

وإنه مُجَسِّمٌ، وإنه يترك في محرابه صنماً يزعم أن الله تعالى على صورته، وإن بَثَّ السلطانُ الآن يَجِدُهُ. فَتَعَطَّمَ ذلك على السلطان، وبعث غلاماً وجماعة، فدخلوا، وقصدوا الحراب، فآخذوا الصنم، فآلقوا الغلامَ الصنمَ، فبعث السلطانُ من أحضر الأنصاري، فأتى فرأى الصنم والعلماء، وقد اشتدَّ غَضَبُ السلطان، فقال له السلطانُ: ما هذا؟ قال: صنمٌ يُعْمَلُ من الصُّفْرِ شبه اللُّعبة. قال: لستُ عن ذا أسألك. قال: فَعَمَّ يسألني السلطانُ؟ قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تَعْبُدُ هذا، وأنت تقول: إن الله على صورته. فقال شيخُ الإسلام بصوتٍ جَهْرَريٍّ: سُبْحانَكَ هذا هُتُنَانٌ عظيم. فَوَقَعَ في قلب السلطان أنهم كَذَّبُوا عليه، فأمر به، فأخرج إلى داره مُكْرَمًا، وقال لهم: اصدقوني. وَهَذَا فَعَمَّ، فقالوا: نحن في يد هذا في بَلِيَّةٍ من استيلائه علينا بالقائمة، فاردنا أن نقطع شره عنا. فأمر بهم، ووكلَ بهم، وصادَرَهُمْ، وأخذ منهم وأهانَهُمْ.

قال أبو الوقت السَّجَزي: دخلتُ نِسابور، وحضرتُ عند الأستاذ أبي المعالي الجُرَني، فقال: من أنت؟ قلت: خادمُ الشيخ أبي إسماعيلَ الأنصاري، فقال: رحمته.

قلت: اسمع إلى عقلِ هذا الإمام، وَدَعَّ سَبَّ الطَّغَامِ، إن هُم إلا كالأنعام.

قال ابنُ طاهر: وسمعتُ أبا إسماعيلَ يقول: كتابُ أبي عيسى الترمذي عندي أَقْيَدُ من كتاب البخاري ومسلم. قلت: ولم؟ قال: لأنهما لا يصلُ إلى الفائدةِ منهما إلا من يكونُ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ التامة، وهذا كتابٌ قد شَرَحَ أحاديثه، وبينها، فَيَصِلُ إلى فائدته كُلُّ فقيهٍ وَكُلُّ مُحَدِّثٍ.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: سألتُ إسماعيلَ بنَ محمدَ الحافظَ عن عبد الله بن محمد الأنصاري، فقال: إمامٌ حافظ.

وقال عبدُ الغافر بنُ إسماعيلَ: كان أبو إسماعيلَ الأنصاري على حَظٍّ تامٍّ من معرفة العريضة والحديث والتواريخ والأنساب، إماماً كاملاً في التفسير، حسنَ السيرة في التصوف، غيرَ مُشْتَغِلٍ بِكسْبٍ، مُكْتَفِياً بما يُبَاسِطُ به المريدين والأتباع من أهل مجلسه في العام مرةً أو مرتين على رأس المَلَأ، فيحصل على الوفِ من الدنانير وأعدادٍ من الثياب والخلي، فيأخذها، ويقرئها على اللُّحَامِ والخباز، ويُنفِقُ منها، ولا يأخذ من السلطان ولا من أركان الدولة شيئاً، وَقُلَّ ما يُراعيهم، ولا يَدْخُلُ عليهم، ولا يُبَالِي بهم، فَبَقِيَ عَزِيزاً مقبولاً قَبُولاً أتم من الملك، مطاعُ الأمر نحواً من ستين سنة من غير مُزاحمة، وكان إذا حضرَ المجلسَ لَيْسَ الثياب الفاخرة، وركب الدواب الثمينة، ويقول: إنما أفعلُ هذا إعزازاً للدين، وَزَعْماً لأعدائه، حتى ينظروا إلى عِزِّي وَتَجَمُّلي، فيرغبوا إلى الإسلام. ثم إذا انصرف إلى

٣٤٠٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلِ النَّفِيلِيِّ

الْحَرَّانِي

[ج، ٤/٤٠٤، ٢٣٤، رقم ١٧٥٩، ١٠/١٣٤٤]

النَّفِيلِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ زُرَّاعٍ بْنِ عَلِيٍّ. وقيل: ابن عبد الله بن قيس بن عَصَم، الإمام الحافظ عالم الجزيرة أبو جعفر القضاعي ثم النفيلي الحراني، أحد الأعلام.

حدث عن: مالك بن أنس، ومَعْقِل بن عُبَيْدِ اللَّهِ، وعُفَيْر بن مَعْدَان، وَهَيْر بن مُعَاوِيَة، وَخَلِيد بن دَعْلَج، وأبي مَهْدِي سعيد بن مِينَانَ الحِمَاصِي، وعِكْرَمَة بن إبراهيم الأزدي، ومُحَمَّد بن عمران الحُجْجِي آخر من حدث عن صَنَفِيَّة بنت شَيْبَة، وهُشَيْم بن بَشِير، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وزَيْد بن السَّائِب الجَزَرِي، وأبي المَلِيح الرُّمِّي، وعَبَّاد بن كثير الرُّمَلِي، وعَبْدُ الْعَزِيز بن أبي حازم، والذَّوْرَادِي، وابن المَبَارَك، والنُّضَر بن عَرَبِي، وموسى بن أُعَيْن، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود فأكثر، وأبو داود سُلَيْمَان بن سَيْف، وعلي بن عثمان النفيلي، وأحمد بن سُلَيْمَان الرُّهَاسِي، وأبو زُرْعَة، وأبو حَاتِم، والذَّهَلِي، ومُحَمَّد بن إبراهيم البوشَنجِي، وإبراهيم بن دُرَيْزِيل، والفَضْل بن مُحَمَّد الشُّعْرَانِي، وأبو الأصْبَغ مُحَمَّد بن عبد الرحمن القُرَيْشَانِي، وأحمد بن عبد الرحمن بن عِقَال، وجعفر الفريابي، وخلق كثير.

وروى البخاري عن محمد - غير منسوب - عن النفيلي، فقيل: هو الذُّهَلِي. وقيل: البوشَنجِي.

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أثنى على النفيلي، وقال: كان يؤمُّ معي إلى مسكين بن بكير.

وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يثني على النفيلي.

وروى أبو عُبَيْدٍ الأَجْرِيُّ: عن أبي داود قال: ما رأيت أحفظ من النفيلي. قلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى، وكان الشاذكوني لا يقر لأحد في الحفظ إلا للنفيلي، وكان أحمد إذا ذكره يُعْظِمُه. قال أبو داود: وما رأينا له كتاباً قط، وكل ما حدثنا، فمن حفظه.

قال: وقلت لأحمد بن حنبل: أئما أثبت في زهير، أحمد بن يونس أو النفيلي؟ فقال: أحمد بن يونس رجل صدوق، والنفيلي صاحب حديث.

قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول في عتاب بن زهير: تركه عبد الرحمن بأخرة، وكف أحمد عن حديثه، وذلك أن الخطابي حدثه عنه بحديث، فقال لي أحمد: أبو جعفر النفيلي يحدث عنه؟ قلت:

معك «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؟ قال: بلى. قال: «ربيع القرآن، ليس معك إذا «قُلْ يَا أَيُّهَا»؟ قال: بلى. قال: «ربيع القرآن، ليس معك إذا زُلْزِلَتْ»؟ قال: بلى. قال: «ربيع القرآن، تزوج تزوج».

قال أبو حاتم البستي: خرج عن حدِّ الاحتجاج به.

أخبرنا أبو الحسن الغُرَافِي، أخبرنا ابن أبي رُوَيْبَة، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا شعيب بن محمد، أخبرنا حامد الرُّفَاء، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «أهدى رسول الله ﷺ مرة غنماً».

أخرجه البخاري، عن أبي نعيم، وهو من منط الثلاثيات.

قرأت على أبي الحسين عيسى بن محمد الفقيه، ومحمد بن قاسم، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبد الجبار، أخبرنا ابن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر - هو الحُزَار - عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ» [آل عمران: ٧]. فقال: «إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سعى الله فاحذرهم».

ويه: قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال هذه الآية: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» [آل عمران: ٧]. قال: «هُمُ الَّذِينَ سعى الله فاحذرهم». هذا أو قريب منه.

فهذان الحديثان اللذان أسقط منهما أبو إسماعيل رجلاً رجلاً، فالأول: سقط فوق ابن بشار أبو داود الطيالسي، والثاني: سقط منه رجل وهو أبو الوليد الطيالسي، عن يزيد.

وأخرجه أبو داود عالياً، عن القعني عن يزيد، به.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن اللثمي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا عمر بن إبراهيم إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد الحياتي، سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: قراءة الحديث خير من صلاة التطوع.

إسناده صحيح عن الشافعي، ولفظه غريب، والمحموط: طلب العلم.

[دمية القصر ٨٨٨/٢، طبقات الخليفة ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، النظم ٤٤/٩ - ٤٥، البداية والنهاية ١٣٥/١٢، طبقات السبكي ٧٧٢/٤ - ٧٧٣].

نعم. قال: أبو جعفر أعلم به.

قال الأجرى: سمعت أبا داود يقول: أشهد على أبي لم أر أحفظ من الثفيلي.

وقال أبو حاتم: حدثنا ابن نفيث الثقة المأمون.

وقال الدارقطني: هو ثقة مأمون محتج به.

وقال أبو أحمد الحاكم: كتبوا عنه في أيام هشيم.

قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة، قال: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والثفيلي بخران: هؤلاء أركان الدين.

وقال أبو حاتم النسي: كان الثفيلي مثقفاً يحفظ، سمعت مكحولاً سمعت جعفر بن أبان، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو جعفر الثفيلي أهل أن يقتدى به.

وعن ابن نمير، قال: وكيع وابن مهدي وأبو نعيم ورايعهم الثفيلي.

قال خليفة: توفي سنة أربع وثلثين وبسيتين.

قيل: مات في أحد الربيعين، وكان من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب ١٦/١ - ١٨].

٣٤٠٨ - عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي المنصور

[ت ١٥٨ هـ / ١٠٣٨ م / ٨٣٧/٧]

المنصور الخليفة، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور، وأمه سلامة البربرية.

ولد في سنة خمس وتسعين أو نحوها. ضرب في الانفاق ورأى البلاد، وطلب العلم.

قيل: كان في صباه يلقب بمذكر التراب.

وكان أسمر طويلاً نحيفاً هنيئاً، خفيف العارضين، مفرق الوجه، رطب الجبهة، كان عينيه لسانان ناطقان، تحالطه أبهة الملك بزي النسك، تقبله القلوب، وتبعه العيون، أثنى الأنف، بين القنا، يخضب بالسواد.

وكان فحل بني العباس هنيئاً وشجاعاً، ورأياً وحزماً، ودعاه وجبروتا، وكان جماعاً للمال، حريصاً، تاركاً للهو واللعب، كامل العقل، بعيد الغور، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم.

أباده جماعة كباراً حتى توطد له الملك، ودانت له الأمم على ظلم فيه وقوة نفس، ولكنه يرجع إلى صيحة إسلام وتدين في

الجملة، وتصور وصلاة وخير، مع فصاحة وبلاغة وجلالة. وقد ولي بليدة من فارس لعاملها سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، ثم عزله وضرته وصادره، فلما استخلف قتله. وكان يلقب: أبا الدوانق، لتدينه ومحاسبته الصنائع، لما أنشأ ببغداد.

وكان يبذل الأموال في الكوائن المخوفة، ولا سيما لما خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة، وأخوه إبراهيم بالبصرة.

قال أبو إسحاق الثعالبي: على شهرة المنصور بالبخل، ذكر محمد بن سلام أنه لم يسط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف درهم، دارت بها الصكك، وتجت في الدواوين، فإنه أعطى في يوم واحد، كل واحد من عمومته عشرة آلاف الف. وقيل: إنه خلف يوم موته في بيوت الأموال تسع مئة ألف ألف درهم وثيف.

زهير بن معاوية: حدثنا ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، سمع ابن عباس يقول: من السفاخ، ومن المنصور، ومن المهدي. إسناده جيد.

روى إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبيه، عن جده: أن أباه قال: قال لنا المنصور: رأيت كأن رسول الله ﷺ عمني بعامة كورها ثلاثة وعشرون، وقال: خلها، وأوصاني بأمة.

وعن المنصور قال: الملوك أربعة: معاوية، وعبد الملك، وهشام بن عبد الملك، وأنا.

حج المنصور مرات، منها في خلافته مرتين، وفي الثالثة مات بئر ميمون قبل أن يدخل مكة.

أبو العيئة: حدثنا الأصمعي: أن المنصور صعد المنبر، فشرع، فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! أذكر من أنت في ذكره. فقال: مرحباً، لقد ذكرت جليلاً، وخوفت عظيماً، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتق الله، أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت، ومن عندنا خرجت، وأنت، يا قائلها فأحلف بالله: ما الله أردت، إنما أردت أن يقال: قام، فقال، فعوقب، فصبر، فاهون بها من قائلها، واحتلها من الله، وبلك إني قد غفرتها. وعاد إلى خطبته كأنما يقرأ من كتاب.

قال مبارك الطبري: حدثنا أبو عبيد الله الوزير، سمع المنصور يقول: الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعمو أقدروهم على العقوبة، وأقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

وقيل: إن عمرو بن عبيد وعظ المنصور فابكاه، وكان يهاب عمراً ويكرمه، وكان أمر له بمال فردّه.

وقيل: إن عبد الصمد عمه قال: يا أمير المؤمنين! لقد هجمت

فقال له سُفيان: ولم ذكرني له؟ قال: والله ما أردت إلا الضحك. قال سُفيان: وثُلّ لمن دخل عليهم، إذا لم يكن كبير العقل، كبير الفهم، كيف يكون فتنة عليهم وعلى الأمة.

قال نُورُتخت الجوسي: سُجنت بالأهواز، فرأيت المنصور وقد سُجن - يعني وهو شابٌ - قال: فرأيت من هَيْبته وجلالته وحسنه ما لم أره لأحد، فقلت: وحقّ الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة؟ فقال: لا، ولكني من غَرْب المدينة. قال: فلم أزل أَتَقَرَّبُ إليه وأخذه حتى سأله عن كنيته. فقال: أبو جَعْفَر. قلت: وحقّ الجوسية لتملكن. قال: وما يُدريك؟ قال: قلت: هو كما أقول لك. وسيق قصة.

وقد كان المنصور يصنعني إلى أقوال المنجمين، ويُتَقَرَّبون إليه، وهذا من هَنَاتِهِ مع فَضِيلَتِهِ.

وقد خَرَجَ عليه في أول ولايته عمه عبد الله بن علي، فرماه بنظيره أبي مُسلم صاحب الدولة، وقال: لا أبالي أيهما أُصيب. فانهمز عمه، وتلاشى أمره، ثم فسد ما بينه وبين أبي مُسلم، فلم يزل يتحيل عليه، حتى استأصله وتمكن.

ثم خرج عليه ابن عبد الله بن حسن، وكاد أن تزول دولته، واستعدّ للهرب، ثم قُيِّلَا في أربعين يوماً، وألغى عَصَاهُ، واستقرَّ.

وكان حاكماً على ممالك الإسلام بأسرها، سوى جزيرة الأندلس. وكان ينظر في حقير المال ويُعَمِّره، ويجهّد بحيث إنه خَلَفَ في بيوت الأموال من النقدين أربعة عشر ألف ألف دينار، فيما قبل، وستمئة ألف درهم، وكان كثيراً ما يَتَشَبَّه بالثلاثة في سياسته وخزموه وهم: معاوية، وعبد الملك، وهشام.

وقيل: إنه أحس شغباً عند قتله أبا مُسلم، فخرج بعد أن فرّق الأموال، وشغلهم برأسه، فصعد المنبر وقال: أيها الناس، لا تخرجوا من أنس الطاعة، إلى وحشة المعصية، ولا تُسِرُّوا غش الأئمة، يُظهر الله ذلك على قُلُوبِ الأئمة، وسَقَطَاتِ الأفعال، فإن من نازعنا عروة قميص الإمامة، أو طائناً ما في هذا القيد، وإن أبا مسلم بايعنا على أنه إن نكث بيعتنا، فقد أباح دمه لنا، ثم نكث، فحكمتنا عليه لأنفسنا حكمته على غيره، ولم يمنعنا رعايته حقه من إقامة الحق عليه، فلا تمشوا في ظلمة الباطل، بعد سعيكم في ضياء الحق، ولو علم بحقيقة حال أبي مسلم، لعنفنا على إثماله من أنكر منا قتله والسلام.

[تاريخ الطبري: ٤٦٩/٧ - ٤٧٣، الوزراء والكتاب: ٩٦ - ١٤٠، تاريخ بغداد: ٥٣/١٠ - ٦١، فوات الوفيات: ٢١٦/٢ - ٢١٧].

بالعقوبة، حتى كاتك لم تسمع بالعفو. قال: لأن بني أمية لم تَبَلَّ رَمْعَهُمْ، وآل علي لم تَعْمَدَ سِيوفَهُمْ، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سَوْقَةً، ولا تَمَهَّدُ هَيْبَتاً في صدورهم إلا بنسيان العفو.

وقيل: دخل عليه هشام بن عروة فقال: اقض ذنبي. قال: وكم هو؟ قال: مئة ألف، قال: وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مئة ألف، ليس عندك قضاؤها؟ قال: شَبَّ فَيَّان لي، فاحسبت أن أبوتهم، وخشيت أن يَشْتَرَّ علي أمرهم، وأتخذت لهم منازل، وأولت عليهم، ثقة بالله، وبأمر المؤمنين.

قال: فردد عليه مئة ألف استكثاراً لها، ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف. قال: فأعطني ما تُعْطِي وأنت طيب النفس، فقد سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً وَهُوَ بِهَا طيب النفس، بُورِكَ للمُعْطِي والمُعْطَى».

قال: فإني طيب النفس بها. فأهوى لِيَقْبَلَ يده، فمَنَعَهُ، وقال: إنا نكرمك عنها، ونكرمها عن غيرك.

وعن الربيع الحاجب قال: دُرْنَا في الحزائن بعد موت المنصور، أنا والمُهْدِي فرأينا في بيت أربعمة حُب مُسَدَّدة الرؤوس، فيها أكباد مُلَمَّحة مُعَدَّة للجِصَار.

وقيل: رأيت جارية للمنصور قميصه مرفوعاً، فكلمته، فقال: قد يُدْرِك الشرف الفتى وَرَدَاؤُهُ خَلْقٌ، وَجِبَّ قَمِيصُهُ مَرْفُوعٌ وعن المدائني: أن المنصور لما احتضر قال: اللهم إني قد ارتكبتُ عَظَائِمَ، جُرْأَةً مِنِّي عليك، وقد أطمعتك في أحب الأشياء إليك، شهادة أن لا إله إلا الله، ممَّا منك لا ممَّا عَلَيَّكَ، ثم مات.

وقيل: رأى ما يَدُلُّ على قُرْبِ موته، فسار للحج. وقيل: مات مبطوناً، وعاش أربعاً وستين سنة.

قال الصولي: دُفِنَ بين الحَجُّونَ وبِثْرَ مَيْمُون، في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة.

قال عباد بن كثير لسُفيان: قلت لأبي جعفر: أئْذَنُ بالله؟ قال: نعم. قلت: حدثني عن الأموال التي اصْطَفَيْتُمُوهَا مِن بَنِي أُمِيَّةٍ، فلئن صارت إليكم ظُلماً وغصباً، فما ردَّعُوهَا إلى أهلها الذين ظَلَمُوا، ولئن كانت لبني أُمِيَّةٍ، لقد أخذتم ما لا يَجِلُّ لكم، إذا دُعِيتْ غداً بنو أمية بالعدل، جاؤوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وإذا دُعِيتُمْ أنتم، لم تَجِيزُوا بِأَحَدٍ، فَكُنْ أَنْتَ ذَلِكَ الْأَخِيذُ، قَدْ مَضَتْ مِن خَلَايِكَ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً. قال: ما أجد أعواناً. قلت: عرُوكَ عليّ بلا مرزنة، أنت تعلم أن أبا أيوب المُرِّياني يُريدُ منك كُلَّ عام بيت مال، وأنا أجيتك بمن يعمل بغير رزق، أتيتك بالأوزاعي، وأتيتك بالثوري، وأنا أبْلُغُكَ عن العامة. فقال: حتى أَسْتَكْمَلَ بناءَ بَغْدَادِ، وَأَوْجِهَ خَلْقَكَ.

حدث عنه: ابنُ عساكر، والسمعاني، ولدهُ عبدُ الرحيم، والمؤيد الطوسي، ومنصورُ بن عبد المنعم بن القراوي حفيدهُ، والصفار قاسمُ بن عبد الله، وزينب بنت عبد الرحمن الشغريّة، وجماعة.

قال السمعاني: هو إمامٌ فاضلٌ ثقةٌ صدوقٌ دينٌ، حسنُ الأخلاق، له باعٌ طويلٌ في الشروط وكتب السجلات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفن، وهو إمامٌ مسجدِ المطرز.

وقد سمعَ أبو المظفر عبدُ الرحيم بنُ السمعاني من لفظه «معرفة علوم الحديث» للحاكم بسماعه من أبي بكر بن خلف عنه، وسمع أبو المظفر منه جميع «مُسند» أبي عوانة الإسفرائيني بسماعه من أوله إلى فضائل المدينة من عثمان المحمدي، ومن ثمَّ إلى كتاب فضائل القرآن من الصّرام، ومن ثمَّ إلى آخر الكتاب من فاطمة بنت أبي علي الدقاق بسماعهم من أبي نعيم الإسفرائيني عنه.

مات في جائحة الفُرْج جوعاً ويرداً بنيسابور في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسة مئة، وهلك خلقٌ من الجوع والعذاب والنهب، فالأمرُ لله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بنُ هبة الله سنة ست وتسعين، عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي مَسَد، أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد القراوي، أخبرنا عثمان بنُ محمد المحمدي (ح) وأخبرنا أبو الفضل، عن القاسم بن عبد الله، أخبرنا أبو الأسعد بنُ القشيري، أخبرنا عبد الحميد بنُ عبد الرحمن البحيري، قال: أخبرنا عبدُ الملك بنُ الحسن سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، أخبرنا يعقوب بنُ إسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاث مئة، حدثنا موسى بنُ إسحاق القرامس، حدثنا حفص بنُ غياث، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، وعن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسْبُ لَهُمْ عَلَى اللَّهِ».

(الخير ١٣٧، ١٣٦/٤).

٣٤١١ - عبدُ الله بن محمد بن القاسم بن حَزَم الأندلسي القَلْبِي.

ت ٣٨٣ هـ / ٣٥٦، ٣٥٦/١٦ (٤٤٤).

القَلْبِي الإمامُ الحافظ، المجرّد الزاهد، القدوة المجاهد، أبو محمد، عبدُ الله بنُ محمد بن القاسم بن حَزَم الأندلسي القَلْبِي.

سمع وهب بنُ مسرة، وأبا محمد بن السّوّد، وعلي بنُ أبي العَقَب الدمشقي، وإبراهيم بن علي الهنّيني، وأبا جعفر بن دحيم

٣٤٠٩ - عبدُ الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد

السلام البغدادي

ت ٥٨٩ هـ / ٥٢٧، ٢١/٢٣٥

ابن عبد السلام الشيخُ الجليل المَعْرُ، المُسَيّد، أبو منصور، عبدُ الله بنُ محمد بن أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي الكاتب.

من بيت الرواية والكتابة.

وُلِدَ في ربيع الآخر، أو جمادى الأولى سنة ست وخمس مئة.

وسَمِعَ من: أبي القاسم بن بيان، ومن أبي علي بن نهان، وهو في الخامسة، ومحمد بن عبد الباقي الدوردي، وأبي طالب بن يوسف، وجعفر بن الحسن السَلَمَاسِي، وجدّه، وطائفة.

حدث عنه: الشيخُ مَوْقُفُ الدّين المقدسي، ويوسف بن خليل، والجلال عبدُ الله بنُ الحسن قاضي دِمَاط، وعلي بنُ عبد اللطيف ابن الحنّمي، ومحمد بن نفيس الزّعيني، وأحمد بنُ شكر الكِنْدِي، وعدّه.

قال أبو محمد بنُ الأخضر: سَمِعْتُ منه، ومن أبيه، وجدّه.

قُلْتُ: مات في تاسع ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

رَوَى عنه ابنُ خليل جزء ابنِ عرفة. وهو وإلِدُ مُسَيّدٍ وِقِيته الفتيح بن عبد السلام.

وقال فيه الحافظُ ابنُ النّجار: كان شيخاً نبلاً، وقوراً، من ذوي الهيئات وأولادِ الرؤساء والمُحدثين. حدث بالكثير. وسَمِعْتُ محمد بنُ النفيس بن مُنْجِب، يقول: كان ثقةً يَشْتَبَعُ.

(ابن الدبيني في تاريخه، الورقة: ١٠٢، القلبي في الكلمة: ١٩٠)

٣٤١٠ - عبدُ الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن القراوي

الصاعدي

ت ٥٤٨ هـ / ٤٩٢، ٢٠/٢٢٧

ابن القراوي الشيخُ الفقيه العالم، المسندُ الثقة، أبو البركات، عبدُ الله بنُ محمد بن الفضل بن أحمد بن القراوي الصاعدي النيسابوري، صَنَى الدّين المُتَدَل.

سمع من: جده لأُمّه طاهر الشّحامي، ومحمد بن عبيد الله

الصّرام، وعثمان بن محمد المحمدي، وأبي نصر محمد بن سهل السّراج، ومحمد بن إسماعيل التّفليسي، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وفاطمة بنت الدقاق، وعدة.



الشيثاني، وأبا بكر الشافعي، وطبقهم.

وجَمَعَ فأوعى.

قال ابن الفَرَضِي: سمعتُ منه علماً كثيراً.

وسمع منه: أحمد بن عَوْنُ اللَّهِ، وابنُ مَفْرَجِ القاضي، وعَبَّاسُ بنُ أصْبَغِ شيوخنا، وكانتِ الرُّحْلَةُ إليه، ونَفَعَ اللَّهُ بِوِ الْخَلْقِ، وكانَ زاهداً، شجاعاً، ولَاهُ الْمُسْتَصِيرُ بِاللَّهِ الْقَضَاءُ، فَاسْتَعْفَى، فَأَعْفَاهُ، وَكَانَ فِقْهِيًّا صُلْبًا فِي الْحَقِّ، وَرِعًا، كَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا، وَيَلْعَنُنَا أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ وَحْدَهُ لِلْفِتْنَةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

توفي بقلعة أيوب من الأندلس في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وَوُلِدَ سنة عشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٤/١ - ٢٤٦، جلد القبس: ٢٥٤، بهمة للنسب: ٣٣٤].

### ٣٤١٢- عبد الله بن محمد الكشوري الصنعاني

ت ٢٨٤ أو ٢٨٨ هـ/م ٢٣٨٣، ٢٣٩/١٣

الكشوري المحدث، العالم المصنف، أبو محمد، عبد الله بن محمد، ويقال له: عُبَيْدُ الكشوري الصنعاني.

حدث عن: عبد الله بن أبي غسان، وبكر بن الشروء، ومحمد بن عُمَرُ السُّمَّار، وعبد الحميد بن صبيح، ولم يلحق عبد الرزاق.

حدث عنه: خَيْثَمَةُ الْأَطْرَابُلسِي، ومحمد بن أحمد بن مسعود البُذْشِي، وأبو القاسم الطُّبراني، ومحمد بن محمد بن حَمْرَةَ الْجَمَّال، وآخرون من الرُّحَّالِين.

وكانَ يُقَالُ: له تاريخ اليمَن، وقد جمعه.

قال أبو يعلى الخليلي: هو عالم حافظ، له مصنفات. مات سنة ثمان وثمانين.

وقال غيره: بل مات في سنة أربع وثمانين وميتين.

[النسب: ٤٣٩/١٠، الباب: ١٠٠/٣].

■ عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري = عبدوس.

### ٣٤١٣- عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري

ت ٢٨٢ أو ٢٨٣ هـ/م ٢٥٢٤، ١١/١٤

عَبْدُوسُ هو الحافظ الكبير، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري، نزيل سمرقند، لا أكاذُ عَرَفَهُ، لكن ذكره أبو عبد الله غنجار في تاريخه، وأنه سمع من: يحيى بن يحيى، وقتيبة بن

سعيد، وإسحاق بن زَاهِرِيه، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعمرو بن زُرَّارَةَ، وأبي حَفْصِ الفلاس، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن محمد بن نصر المروزي، وعمر بن محمد بن بختير، وسهل بن شاذويه، وغيرهم.

قال أبو عمرو محمد بن إسحاق بن جبلة السمرقندي: مات عَبْدُوسُ الحافظ بسمرقند، في سنة اثنين وثمانين وميتين. وقال غيره: مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين وميتين، رحمه الله. [تذكرة الحفاظ: ٦٧٥/٢، شرات اللهب: ١٨٥/٢].

### ٣٤١٤- عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني

الشافعي

ت ٧٢١ هـ/م ١٦٣٣، ٤٤٥/٢٤

الأصبهاني، الإمام القدوة شيخ الحرم الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني الشافعي الصوفي المجاور.

ولد سنة ثلاث وأربعين وصحب أبا العباس المرسى تلميذ الشاذلي، وتفقه وبرع في الأصول، ودخل في طريق الحب.

صحبه الشيخ عماد الدين الخزامي وكان شيخاً مهيباً، منقبضاً عن الناس، جاور بضعا وعشرين سنة، حج من مصر ولم يزر النبي ﷺ، فغيب عليه ذلك، مع جلالة قدره، وكان لجماعة فيه اعتقاد عظيم.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مائة.

وقيل عنه أمر ما أدري ما أقول فيه، أعاذك الله وإيانا من ترهات الصوفيّة، وخطرات أهل الفناء، ووساوس ذوي الخلسات، التي تؤول بهم إلى الزندقة والشطح.

[البر ٦١/٤، مرة الجنان ٢٦١/٤، الوالي بالوهبات ٥٩٩/١٧، الدرر الكامنة ٤٠٨/٢].

### ٣٤١٥- عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء

القيّاب

ت ٣٧٠ هـ/م ٩٣٧٧، ٢٥٧/١٦

القيّاب الإمام الكبير المقرئ، مُسندُ أصْهبان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء الأصهباني القيّاب، وهو الذي يعملُ القَبَّةَ، يعني المحارة.

عاش نحواً من مئة عام، فإنه سمع من محمد بن إبراهيم الجيراني، في سنة ثمان وسبعين وميتين، وسمع من أبي بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمد بن النعمان، وعلي بن محمد الثقفي، وعبد الله بن محمد بن سلام.

## ٣٤١٨- عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨٣٤، ٥٤٧/١٤]

الإسفرايني الإمام الحافظ الناذق المتقن الأوخد، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، أحد الرُحَّالين، ويقال له: الجوزي، من قرية جوزند.

سمع يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يحيى، وأبا زرعة، والعباس بن الوليد البيروني، وأبا بكر الصغاني، وطبقته.

حدث عنه: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وآخرون. ولقي بمنبج حاجب بن سليمان. وجمع وصنف.

ولد سنة تسع وثلاثين وميتين، ومات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، أرخه الحاكم أبو عبد الله وقال: هو ختن بذيلى الإسفرايني، من الأتباع المجودين في أقطار الأرض.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمانة، أنبأنا أبو زرع عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو بكر بن مهران، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا خلف بن عليم، حدثنا أبو رجاء عبد الله بن واقد المروزي، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ عَقَاءٌ يَغْتَهُمُ مِنَ النَّارِ، إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَا فِيهِ سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ عَقَاءٌ يَغْتَهُمُ مِنَ النَّارِ».

تفرّد به أبو رجاء، وهو لئيل الحديث.

[معجم البلدان: ١٨٠/٢، الباب: ٣٠٩/١].

## ٣٤١٩- عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي

[ت ٣٤٩ هـ/رقم ٣١٥٥، ٥٣٠/١٥]

الكعبي المحدث العالم الصادق، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، النيسابوري.

سمع الفضل بن محمد الشُعْراني، واليسع بن زيد المكّي صاحب سُفَيان بن عُيينة، وإسماعيل بن قتيبة، وعلي بن عبد العزيز ومُتَمَتِّمًا، وعدة.

روى عنه: الحاكم، وأبو نصر بن قتادة، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن محمد بن أبي صادق نزيل بصّر، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال محدث كثير الرُحْلة والسَّماع، صحيح

وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شُبُوذ، وتصدّر للأداء.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، والفضل بن أحمد الحياطي، وعلي بن أحمد بن مهران الصحاف، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو بكر محمد بن أبي علي العدّال، ولولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وآخرون.

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان، وغيره.

توفي في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة وما أعلم به بأسًا.

[ذكر أخبار أصبهان: ٩٠/٢ - ٩١، الأساب: ١٠ - ٣٨ - ٣٩، الباب: ١٠/٣، غاية النهاية: ٤٥٤/١].

## ٣٤١٦- عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي

الفارسي

[ت ٥٣٧ هـ/رقم ٤٨٩٢، ١٨٢/٢٠]

البيضاوي الإمام القاضي، أبو الفتح، عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي، ثم البغدادي، الحنفي، أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزيّني لأُمّه.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصريفي، وطائفة.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، والكندي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ صالح متواضع، مُتَحَرِّفٌ في قضاة الخير، مُتَبَيَّنٌ، توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[الأساب: ٣٦٨/٢، المنظم: ١٠٤/١٠، ١٠٥، المعجم: ٣٤٣/٢، ٣٤٤، الطبقات السنية رقم (١١٠٥)].

## ٣٤١٧- عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد

البغدادي

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٦، ٢١٣/٢٣]

ابن الوليد مُقْبِدٌ بغداد المحدث أبو منصور عبد الله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد البغدادي، أحد الرجالين والمكثيرين.

سمع عبد العزيز بن الأخضر، وابن عيينة، ومسعود بن بركة، وعبد القادر الزهاوي، وأبا اليمن الكندي، والافتخار الهاشمي، وخلّفًا. وكان يوصف بسرعة القراءة وجودتها، وخطه رديء الرضع، وهو من أئمة السنة، له تواليف.

توفي كهلاً في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين ومستمئة.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٢٨، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب]

[الخبلي: ٢٣٣/٢، الترجمة: ٣٤٠]

السماع.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[الأسباب: ٤٤٤/١٠].

٣٤٢١- عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري النيسابوري

[ت ٣٧٨ هـ/٢٩٣٤، ٢٣٠/١٥]

المُرْتَعِشُ الرَّاهِدُ الرَّاسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
النِّسَابُورِيُّ الْحِيرِيُّ، تَلَمِذُ أَبِي حَفْصٍ النَّسَابُورِيِّ وَصَجِبَ أَبَا  
عِثْمَانَ الْحِيرِيَّ، وَالْجَنَيْدَ. وَكَانَ بَغْدَادَ.

وكان يُقَالُ عجائب بغداد في التصوف ثلاث: نُكْتُ أَبِي مُحَمَّدٍ  
المُرْتَعِشُ، وحكايات الخَلْدِيِّ، وإشارات الشُّبْلِيِّ.  
وكان المُرْتَعِشُ منقطعاً بمسجد الشُّوَيْبِيَّةِ.

حكى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ، وَاحْمَدُ بْنُ عَطَاءِ  
الرُّوَدْبَارِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ.

وَسُئِلَ بِمَاذَا يَنَالُ الْعَبْدَ الْحَقِيَّةَ؟ قَالَ: بِمِرَالَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَمُعَاذَاةِ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ.

وقيل له: فَلَا تَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: عِنْدِي أَنْ مِنْ مَكْنَةِ اللَّهِ  
مِنْ خَالِفَةِ هَوَاهُ فَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ.

وَسُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: رُؤْيَةُ فَضْلِ اللَّهِ.

وقد ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، فَسَمَّاهُ جَعْفَرًا، وَقَالَ: كَانَ مِنْ ذَوِي  
الْأَمْوَالِ، فَتَخَلَّى عَنْهَا، وَسَافَرَ الْكَثِيرَ.

فَوُيُوزَى عَنْهُ قَالَ: جَعَلْتُ سِيَّاحِي أَنْ أَمْشِيَ كُلَّ سَنَةٍ أَلْفَ  
فَرَسَخٍ حَافِيًا خَائِرًا.

تُوفِيَ - رحمه الله - سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[طبقات الصوفية: ٣٤٩ - ٣٥٣، حلية الأولياء: ٣٥٥/١٠، تاريخ بغداد:  
٢٢١/٧ - ٢٢٢، الأسباب: ٥٢٠، الب، النظم: ٣٠١/٦، البداية والنهاية: ١٩٢/١١ -  
١٩٣، طبقات الأولياء: ١٤١ - ١٤٤].

٣٤٢٢- عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد

العزیز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

[ت ٧٠١ هـ/١٣٠٣، ١٢٢/٢٤]

ابن هارون الإمام العلامة مسند المغرب، أبو محمد عبد الله  
بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي  
الأندلسي القرطبي المالكي.

نزىل تونس. مولده في سنة ثلاث وستمائة، وطلب العلم في  
حداثته.

قال المحدث ناصر الدين ابن سلمة: هو من بيت الفصاحة  
والوجاهة، اشتغل بالعلم: قراءات وحديث وفقه ولغة، ونحو،  
وأدب، وإلى صناعة الأدب، إلى أن مهر فيها، وله حظ من النظم.

قرأ القرآن على جده لأمه محمد بن قادم المعافري، ولازم خال

٣٤٢٠- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري

[ت ٣٠١ هـ/٢٦١٦، ١٦٤/١٤]

ابن ناجية، الإمام الحافظ الصادق، أبو محمد، عبد الله بن  
محمد بن ناجية بن نجبة البربري، ثم البغدادي.

سمع سويد بن سعيد، وأبا مَعْمَرٍ الْمَسْلِيَّ، وعبد الواحد بن  
غياث، وعبد الأعلى بن حماد الزُمَيْسِيَّ، وأبا بكر بن أبي شَيْبَةَ،  
وَبُنْدَارًا، وَطَبَقْتَهُمْ، وَصَنَّفَ وَجَمَعَ.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الجعفي، والطبراني،  
وأبو القاسم ابن النخاس المقرئ، وإسحاق النعالي، ومحمد بن المظفر  
الحافظ، وأبو حفص بن الزيات، وخلق كثير.

وكان إماماً، حجة، بصيراً بهذا الشأن، له «مسند» كبير.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: ناولني خلف بن القاسم  
«مسند» ابن ناجية، وهو في مئة جزءٍ واثنتين وثلاثين جزءاً، بروايتِهِ  
عن سلم بن الفضل عنه.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتاً، توفي في شهر رمضان سنة إحدى  
وثلاث مئة.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله: أَخْبَرَنَا زَيْنُ الْأَمْنَاءِ  
حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ  
الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ،  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا  
خَالِدُ الْوَامِطِيُّ، عَنْ مَطْرُوفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ  
الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَهْشَبَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ  
بِالْقُرْآنِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَيَتَدَهَّاهُ، يُغْلَطُ أَصْحَابُهُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْقُومُ  
يُصَلُّونَ».

هذا حديث صالح الإسناد، فيه النهي عن قراءة الأسباج التي  
في المساجد وقت صلوات الناس فيها، ففي ذلك تشويش بين علي  
المصلين، هذا إذا قرؤوا قراءة جائزة مرتلة، فإن كانت قراءتهم دمجاً  
وهذرةً وتلعباً للكلمات، فهذا حرام مكرّر، فقد - والله - عم  
الفساد، وظهرت البدع، وخفيت السنن، وقلَّ القَوَالُ بالحق، بل لو  
نطق العالم بصديق وإخلاص لعارضه عذبة من علماء الوقت،  
ولم يمتدحوا وجهلوه، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

[تاريخ بغداد: ١٠٤/١٠ - ١٠٥، النظم: ١٢٥/٦].

٣٤٢٣- عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المظهر بن أبي  
عَصْرُونِ الْحَدِيثِ

رت ٥٨٥ هـ / ١٢٥١٣، ١٢٥٠/٢١

الشيخ الإمام العلامة، الفقيه البارغ، المقرئ الأوخذ، شيخ  
الشافعية، قاضي القضاة، شرف الدين، عالم أهل الشام، أبو سعد  
عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المظهر بن علي بن أبي عَصْرُونِ  
بن أبي السري التميمي الحليي الأصل، الموصلية، الشافعية.

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وتفقه على المرتضى الشهرزوري والد القاضي كمال الدين،  
وأبي عبد الله الحسين بن خونس الموصلية، وتلقن على المسلم  
السروجي.

وتلا بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارغ،  
وبالعشر على أبي بكر المزيقي، ودعوان بن علي، وسبط الحياط،  
وتفقه بواسط مدة على القاضي أبي علي الفارقي، وتلا بالروايات  
على أبي العز القلاسي، قاله ابن النجار.

وعلق ببغداد عن أسعد الميمني، وأخذ الأصول عن أبي الفتح  
أحمد بن بزهان، وسمع من أبي القاسم بن الحصين، وأبي البركات  
ابن البخاري، وإسماعيل بن أبي صالح، وفي سنة ثمان وخمس مئة  
من أبي الحسن بن طوق، وحصل علما جماً.

ورجع إلى بلده، فدرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين  
وخمس مئة، ثم سكن سنجار مدة، وقدم حلب سنة خمس وأربعين  
فدرس بها، وأقبل عليه صاحبها نور الدين محمود بن زكي، ثم  
قدم معه دمشق إذ تملكها، ودرس بالقرائية، وولي نظر الأوقاف، ثم  
رجع إلى حلب، ثم ولي قضاء حران وسنجار وديار ربيعة، وتفقه  
عليه أئمة، ثم عاد إلى دمشق سنة سبعين، ثم ولي قضاءها سنة  
ثلاث وسبعين وصنف التصانيف، وأقرأ القراءات والفقه، واشتهر  
ذكره، وعظم قدره.

ألف كتاب «صفوة المذهب في نهاية المطلب» وهو سبع  
مجلدات، وكتاب «الانتصار» في أربع مجلدات، وكتاب «الم رشد» في  
مجلدين، وكتاب «الذريعة في معرفة الشريعة»، وكتاب «التيسير في  
الخلاص» أربعة أجزاء، وكتاب «مأخذ النظر»، وكتاب «الفرائض»،  
وكتاب «الإرشاد» في نصرة المذنب، وما كمل.

وولي له نور الدين مدارس بحلب وحماة وحمص وبلبك،  
وولي لنفسه مدرسة بحلب ومدرسة بدمشق، وقبره بها.

من تأليفه: كتاب «التيه في معرفة الأحكام»، وكتاب «فوائد  
المهذب» مجلدان، وصنف جزءاً في صحة قضاء الأعمى لما أضر،

أما إمام جامع قرطبة العلامة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن  
محمد بن خلصة، واستفاد عليه، وأخذ عن قرابته الحافظ أبي زكريا  
ابن أبي عبد الله بن يحيى الجعزي، وقرأ عليه الفصيح، وأشعار  
السنه، وسمع منه: «الروض الأنف»، ولم يكن أحد في عصر أبي  
زكريا يحفظ كتاب السيرة لا يبدل منها حرفاً،  
وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم بن بقي فآخذ عنه «الموطأ»  
سماعاً، في سنة عشرين وستمئة، وقرأ عليه كامل المبرد، وفهرس  
كتابه، وتلا على أبي العلاء إدريس بن محمد بن محمد الأنصاري  
بالسبع، عن أخيه عن أبي جعفر بن خلصة، وهو جد أم صاحب  
الترجمة، وسمع صحيح مسلم من عبد الله بن أحمد بن محمد بن  
عطية، بقراءة أبي علي بن أبي الأحوص، وسمع من: أبي بكر بن  
سيد الناس الخطيب «صحيح البخاري».

ولازمه وسمع كتاب «الشمال» من الحافظ محمد بن سعيد  
الطراز وسمع «التيسير» من النحوي أحمد بن علي الفخام المالقي،  
وأخذ كثيراً من كتاب سيبويه تفهماً عن أبي علي السلولين وأبي  
الحسن الدجاج، وقرأ المقامات الحريية تفهماً عن العلامة صامر بن  
هشام الأزدي، قلت: وله نظم كثير سائر، وانتهى إليه علو الإسناد.

روى عنه: أثير الدين أبو حيان، وأبو عبد الله الوادياشي،  
وأبو مروان التونسي، خازن المصحف، وآخرون، وكتب الشعر  
وبابه عام سبعمئة، وفي آخر وقته أيس والمطم وتغير تغير الهرم،  
على ما أنبأنا أبو حيان النحوي.

وقرات بخط الإمام أبي الحسن الشبلي قال: رأيت بخط ناصر  
الدين بن سلمة الغرناطي: شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف  
عن معاوية وأبيه طعن فيها نظماً ونثراً، اختلط بعد انفصالي عنه  
وبان عنه تأثير.

وقال لي أبو عبد الله محمد بن جابر المقرئ: توفي ابن هارون  
في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وسبعمئة بتونس.

أنبأنا أبو محمد بن هارون وحديثي عنه ابن جابر قال: حدثنا  
أحمد بن يزيد، أخبرنا محمد بن عبد الحق، حدثنا محمد بن الفرج  
الطلاعي، أخبرنا يونس بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله،  
حدثنا عمر أبو عبد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك،  
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا مات  
عُرض عليه مقعده بالقدادة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن  
أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، ويقال له: هذا  
مقعذك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة».

المجم المصح ١٤٩، الدياج للمطب ٤٥٢/١، الوالي بالوليات ٥٨٦/١٧،  
الدرر الكامنة ٤٠٩/٢، درة المجال ٤٤٤/٣.

وهو خلاف المذهب، وفي ذلك وجه قوي.

ولما ولي قضاء دمشق، ناب عنه القاضي عبي الدين محمد ابن الزكي، وأرشد الذين داود، وكتب لهما تقليد من السلطان صلاح الدين بالنيابة، ولما فقد بصره، قلّد السلطان القضاء ولده عبي الدين بن غير أن يعزل والده، واستقل عبي الدين ابنه سنة سبع وثمانين، ثم صرف بمحيي الدين ابن الزكي.

حدث عن أبي سعد جماعة، منهم: الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وأبو القاسم بن صصري، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، وعبد اللطيف بن سيماء، ومحمود بن علي بن قرقين، وصديق بن رمضان، والعماد أبو بكر عبد الله بن النحاس، والإمام بهاء الدين ابن الجعزي.

ولأبي سعد نظم جيد، منه:

أُستغفري عن خيبي إليه وعن ذراتي ونسبتي  
لك الخير إن بقلي إليك ظمناً لا يروى إلا التلاقي وله:

يا سائلي كيف حالي بعد فراقك خاشاك بما بقلي من تائبك  
قد أتمت الشئ لا يفر الجفون أسى والنوم لا زائفا حتى ألتيك  
وقرات بخط الشيخ الموفق، قال: سمعنا درسه مع أخي أبي عمر وانقطعنا، فسمعت أخي يقول: دخلت عليه بعد، فقال: لم انقطعتم عني؟ قلت: إن ناسا يقولون: إنك أشعري، فقال: والله ما أنا أشعري. هذا معنى الحكاية.

وتلا عليه بالشعر ابن الجعزي.

توفي في حادي عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

[الخرقة: ٣٥١/٢، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة ١٠٢، ابن علكان في الوفيات: ٥٣/٣، المنبري في الحكمة: ١/الوجه ٨٢، الصفدي في نكت المعاني: ١٨٥، ابن كثير في البداية: ٣٣٤/١٢، السبكي في الطبقات: ١٣٢/٧، غاية النهاية: ٤٥٥/١، السلوك: ١١٣/١/١]

٣٤٢٤- عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري

[ت ٣٠٨ هـ/رقم ٢٧٣٩، ٤٠٠/١٤]

ابن وهب العالم الحافظ البارح الرضال، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري.

سمع أبا عمير بن النحاس الرملي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن الوليد البصري، وأحمد بن أخي ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، وطبقته بمصر، والشام، والعراق، والحجاز. وصنف وخرج.

حدث عنه: جعفر الفريابي وهو أكبر منه، والحافظ أبو علي

النيسابوري، والقاضي يوسف الميائجي، والقاضي أبو بكر الأبهري، وعمر بن سهل الدينوري، وعبد الله بن سعيد البروجدي، وهو آخر من حدث عنه.

قال الحافظ أبو علي: بلغني أن أبا زرعة الرازي كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري.

وقال أبو أحمد بن عدي: كان ابن وهب يحفظ، وسمعت عمر ابن سهل يرميه بالكذب، وسمعت أبا العباس بن عقدة يقول: كتب لي ابن وهب الدينوري جزءين من غرابيه عن سفیان الثوري، فلم أعرف منهما إلا حديثين، وكنت أنهمه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قال أبو علي الحافظ: سمعت ابن وهب الدينوري يقول: حضرت أبا زرعة وخراساني يلقي عليه الموضوعات، وهو يقول: باطل. والرجل يضحك ويقول: كل ما لا تحفظه تقول: باطل. فقلت: يا هذا ما مذهبك؟ قال: حنفي. قلت: ما أسند أبو خنيفة عن حماد؟ فوقف، فقلت: يا أبا زرعة ما تحفظ لأبي خنيفة عن حماد؟ فسرد له أحاديث، فقلت للعلاج: ألا تستحي، تقصص إمام المسلمين بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثاً لإمامك؟ قال: فاعجب ذلك أبا زرعة وقبلي.

قال الحافظ ابن عدي: وقد قيل قوم ابن وهب الدينوري وصدقوه.

وقال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن ابن وهب الدينوري، فقال: كان حافظاً.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: كان يضع الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس، والبرقاني عن الدارقطني: متروك.

قلت: هو عبد الله بن حمدان بن وهب، وما عرفت له متناً يثبتهم به فأذكره، أما في تركيب الإسناد، فلعله مات سنة ثمان وثلاث مئة.

حدثنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا عمر بن كرم، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين السلمي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الحافظ، حدثنا عبد الله بن حمدان بن وهب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد الأصم، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد: أن ابن شهاب أخبره، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل فيما بين صلاة العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر إحدى عشرة ركعة، يسلم بين كل ركعتين، ويؤتي بركعة واحدة.

غريب.

مَنْتَه بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ.

وقال حمزة السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: ضَعِيفٌ.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٤/٢ - ٤٩٥، لسان الميزان: ٣٤٤/٣ - ٣٤٥].

## ٣٤٢٥ - عبد الله بن محمد بن يزيد الكاتب

[ت ٢٩١ هـ/رقم ٢١٠٢، ٣٣٩/١٢]

ابن يَزِيدَ الْوَزِيرُ الْأَكْمَلُ، أَبُو صَالِحٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْكَاتِبِ.

وَزَّرَ لِلْمُسْتَعِينَ أَشْهُرًا بَعْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ، فَاحْتَاظَ عَلَى بَعْضِ أَقْطَاعِ بَغْدَادَ، فَتَهَدَّدُوهُ بِالْقَتْلِ، فَاخْتَفَى.

ثُمَّ وَزَّرَ مَرَّةً ثَانِيَةً لِلْمُسْتَعِينَ بَعْدَ شُجَاعٍ، ثُمَّ إِنَّ بَغْدَادَ أَلْبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَاءَ، فَهَرَبَ إِلَى بَغْدَادَ، وَاخْتَفَى.

مدحه البَحْرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَنَقَلَ الْكُوكَبِيُّ أَنَّ جُمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ امْتَدَحُوا الْوَزِيرَ أَبَا صَالِحٍ، فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ لَيْسَ إِلَّا، وَكُتِبَ إِلَيْهِمْ:

قِيَمَةُ أَشْغَالِكُمْ يَرْفَعُ عِنْدِي وَقَدْ زِدْتُمْ يَرْفَعَا  
وَتَأْتِي قِيَمَةُ أَوْزَانِكُمْ فَانصَرِفُوا قَدْ يَلْتَمُ مَغْنَمَا

مَاتَ الْوَزِيرُ ابْنُ يَزِيدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِثْنَيْنِ.

[تاريخ الطبري ٢٦٤/٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٥].

## ٣٤٢٦ - عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل

الْحَارِثِيُّ

[ت ٣٤٠ هـ/رقم ٣٠٨٤، ٤٢٤/١٥]

الْأَسْتَاذُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْعَلَمَةُ الْمُحَدِّثُ، عَلِيٌّ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْتَاذُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَلِيلِ الْبُخَارِيِّ الْحَارِثِيُّ الْحَنْفِيُّ، الْمَشْهُورُ بِعَبْدِ اللَّهِ الْأَسْتَاذِ.

مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِثْنَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْ: عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ، وَعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ، وَحَمْدَانَ بْنِ ذِي النَّوْنِ، وَأَبِي مَعْشَرٍ حَمْدَوِيهِ بْنِ خَطَّابٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ اللَّيْثِ السَّرْحَسِيِّ، وَعِجْرَانَ بْنِ فَرِيثَانَ، وَأَبِي الْمَوْجِبِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الرُّوزِّيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الصَّافِيَّ، وَأَبِي هَمَامٍ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ النَّسَافِيِّ، وَمُوسَى بْنِ هَارُونَ الْحَمَّالِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الضُّوءِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنصُورِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَارِسِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، وَآخَرُونَ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَايِخِ: أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقَّةَ. وَكَانَ ابْنُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ قَدَامَةَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَازِمِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنِي بِكْرُ بْنُ مَفْزَرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ تَطْلِيقَةً، ثُمَّ ارْتَجَعَهَا.

[تاريخ بغداد: ١٢٦/١٠ - ١٢٧، الألبان: ٢١٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/٢ - ٤٩٧، لسان الميزان: ٣٤٨/٣ - ٣٤٩].

## ٣٤٢٧ - عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي

الْقُرْطُبِيُّ

[ت ٤٠٣ هـ/رقم ٣٧١٥، ١٧٧/١٢]

ابن الْقُرْطُبِيِّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْبَارِعُ فِي الثَّقَةِ، أَبُو الْوَلِيدِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ نَصْرٍ، الْقُرْطُبِيُّ، بَنُ الْقُرْطُبِيِّ، مُصَنِّفُ «تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ».

أَخَذَ عَنْ: أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْزَرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ، وَخَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَخَلْقٍ وَحُجٍّ، فَحَمَلَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَنْدِسِ، وَيُوسُفَ بْنِ الدَّخِيلِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الضَّرَّابِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ رَحْمُونَ، وَأَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الدَّادُودِيِّ.

وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي «أَخْبَارِ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ»، وَمُصَنَّفٌ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ»، وَفِي «مُسْتَبْشَةِ النَّسَبَةِ».

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَقَالَ: كَانَ فَقِيهًا حَافِظًا، عَالِمًا فِي جَمِيعِ فُنُونِ الْعِلْمِ فِي الْخَدِيثِ وَالرِّجَالِ، أَخَذَتْ مَعَهُ عَنْ أَكْثَرِ شَيْوَخِي، وَكَانَ حَسَنَ الصُّحْبَةِ وَالْمَعَاشَرَةِ، قَتَلَتْهُ الْبَرْبَرُ، وَبَقِيَ مُلْقًى فِي دَارِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ببغداد، ودفن بمشهد الإمام أبي حنيفة.

وكان مدرساً، وقد ولي قضاء الكوفة وروى «جامع الأصول» عن مؤلفه بالإجازة، وله من التصانيف كتاب «المجاز في الفتوى»، وشرحه بكتاب سماه «الاختيار»، وله شهرة بين الأصحاب، وتفقه به جماعة، وكان له حلقة اشتغال، وكان يدرى الأصول والخلاف، وقد سمع «الصحيح» من أبي العز محمد بن عبد الرحمن الواسطي، وأبي الحسن بن رزيقه بسماعهما من أبي الوقت.

قال ابن القوطي: سمعنا منه «كتاب جامع الأصول» بإجازته من مؤلفه، وكان قد سافر إلى الشام، وقرأ على أبي عمر، وابن الحاجب، وعبي الدين ابن الغزي، ألحق الأحفاد بالأجداد.

قلت: وقد أجاز لمن أدرك حياته، وكتبه أبو الفضل، وله إجازة أيضاً من حنبل المكبر، وعبد الوهاب بن سكينه، وعدة، وأجاز له أبو سعد الصفار عاماً، وتزهّد بأخذه، وترك القضاء.

٣٤٢٩- عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي

رت ٣١١هـ/٢٧٣م، ٢٧٣/١٤

السعدي الشيخ العالم الحافظ، حدث مرو، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي.

سمع حبان بن موسى، وعلي بن حجر، وعتبة بن عبد الله، ومحمود بن غيلان، وعمر بن شبة، وعدة.

حدث عنه: أبو منصور الأزهرى، والفقير أحمد بن سعيد المعداني، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وآخرون. وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خزيمة، وماتا في عام سنة إحدى عشرة.

قال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون.

وقال الخليلي: حافظ عالم بهذا الشأن، كان أبوه قد سمع من سفيان بن عيينة.

قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن أبي روح المروزي: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين، وأبو النضر القامي قالوا: أخبرنا الحسين بن محمد الكشي، أخبرنا أبو نصر محمد بن بكر الحلال المروزي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي، أخبرنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، أخبرنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعَمَّتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

وقع هذا لنا في الصحيح عالياً من رواية مكّي بن إبراهيم.

ملحوظة الحفاظ: ٧١٨/٢ - ٧١٩.

وقال أبو مروان بن حيان: وممن قتل يوم أخذ قرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرّضي، وووري متّعراً من غير غسل، ولا كفّن ولا صلاة، ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البار، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحجّ سنة اثنين وثمانين، وجمع من الكتب أكثر ما يجمعه أحد في علماء البلد، وتقلّد قراءة الكتب بعهد العامرية، واستقضاء محمد المهدي بيلنسية، وكان حسن البلاغة والخط.

قال الحميدي: حدثنا علي بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو الوليد بن الفرّضي قال: تعلّقت باستار الكعبة، وسألت الله تعالى الشهادة، ثم فكّرت في هول القتل، فندمت، وهممت أن أرجع، فاستقبل الله ذلك، فاستحييت. قال الحافظ علي: فأخبرني من رآه بين القتل، ودنا منه، فسمعه يقول بصوت ضعيف: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يُنْتَبِ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ». كأنه يُعيد على نفسه الحديث، ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله.

وله شعر رائع فمنه:

إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بِثَوْنِهِ  
ذَلِي لَهُ مِنَ الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ

وقال ابن عبد البر: أنشدنا ابن الفرّضي نفسه:

أَسِيرُ الْخَطَايَا عَسَدٌ بِأَبَاكَ وَأَقِفْ عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بُوِئْتَ عَارِفُ  
يَخَافُ ذَنْبًا لَا يَنْبَغُ عَنْكَ عَيْبًا وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهَوَ رَاجٍ وَخَائِفُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو سِوَاكَ وَيَتَّقِي وَمَالِكَ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ مُخَالِفُ  
فِيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي إِذَا تَوَثَّرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصُّحُوفُ  
قُتِلَ - رحمه الله - سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً.

[جريدة القيس ٢٥٤ - ٢٥٦، مطبع الأضواء، ٥٧، الدخيرة في بحار أهل الجزيرة: القسم الأول/المجلد الثاني/٦١٤ - ٦١٦، الصلاة لابن بشكوال ٢٥١/١ - ٢٥٦، بغية المتصمّم ٣٣٤ - ٣٣٩، المطرب لأبن دحية: ١٣٢، المطرب في حلي المغرب ١٠٣/١، ١٠٤، وفيات الأعيان ١٠٥/٣ - ١٠٦، التهاجد للذهب ٤٥٢/١، نفع الطب ١٢٩/٢ - ١٣١].

٣٤٢٨- عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصلية

رت ٦٨٣هـ/٦٣٢م، ٦٣٢/٢٤

محمد الدين عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصلية.

ولد سنة تسع وتسعين. وسمع من: ابن طبرزد الخطيب البائية، ومجلس الصرّيفيين سنة خمس، وسمع من: وسمار النّيار، والمجد محمد بن محمد الكرايسبي، سمع منه في سنة ست، «عمل اليوم والليلة»، أخذ عنه الفرّضي، وابن القوطي. وروى الكثير.

٣٤٣٠- عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادَةَ الْجَمَحِيّ

[ج/ع] ٩٩ هـ / ٥٩١، ٤٩٤/٤

[٣٧/٩]

■ أبو عبد الله مُرْدَنِيَش = محمد الجذامي المغربي.

٣٤٣١- عبد الله بن مرزوق الأصم الهروي

[ج] ٥٠٧ هـ / ٤٩٩، ٣٧٩/١٩

ابن مرزوق الحافظ المقيّد الرّحال، أبو الخير عبد الله بن مرزوق الأصم الهروي، مولى شيخ الإسلام.

سمع أبا عمر المليحي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وأبا القاسم بن البصري، وعبد الرحمن بن منده، وطبقتهم، وجمع، فأوعى.

أخذ عنه هبة الله السّقطي، وأبو موسى المدني، وجماعة.

قال إسماعيل التيمي: هو حافظ متقن.

قلت: مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة عن ست وستين سنة.

[لمكة الحفاظ: ١٢٤٦/٤]

٣٤٣٢- عبد الله بن مرزوق الهروي

[ج] ٥٠٧ هـ / ٤٥٩، ٣٠٩/١٩

ابن مرزوق الإمام المحدث الرّحال، أبو الخير عبد الله بن مرزوق الهروي، مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.

قيل: ولّد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: قرأ العلم، ورزق الفهم، وسعّ الكثير، وسافر وكتب وحصل، وكان موصوفاً بالحفظ والعرفّة، وحسن السيرة، وكان خطّه رديناً، ثقل سمعته بأخوّه.

سمع أبا عمّر المليحي، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي، وأبا مَعْمَر أحمد بن عبد الواحد البانكي، وعبد الرحمن بن منده، وأخاه أبا عمرو، وأبا القاسم بن البصري، وطبقتهم.

سمع منه القاضي يعقوب بن إبراهيم إمام الخنابلة، وهبة الله بن السّقطي، وسكن أصبهان.

قال السّلفي: سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: أبو الخير الهروي حافظ للحديث متقن.

وقال أبو موسى المدني في «معجمه»: حدثنا الحافظ الزاهد عبد الله بن مرزوق الهروي، وكان ثقیلاً الأذن، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه عن ابن كليب، أخبرنا أبو خازم محمد بن الفراء، وطلحة بن أحمد العاقولي، وعلي بن الزاغوني

عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادَةَ بن وَهَب، الإمام، الفقيه، القدوة الرّباني، أبو مُحَيْرِيز القرشي، الجمحي، المكيّ.

حدث عن عبادة بن الصامت، وأبي مَحْذُورَة المؤدّن زوج أمّه، ومعاوية ابن أبي سفيان، وأبي سعيد الخدري، والصنّابحي، وطائفة.

واسم زوج أمّه سَمْرَة؛ ولا أعلم أحداً ذكر مُحَيْرِيزاً في الصحابة؛ والظاهر أنه من الطلقاء.

حدث عن ابن مُحَيْرِيز خالده بن معدان، ومكحول، وحسان بن عطية، والزّهري، وأبو رُزْعة يحيى السّبياني، وإسماعيل بن عبيد الله، وإبراهيم بن أبي عبلة، وآخرون.

وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين.

قال الأوزاعي: كان ابن أبي زكريّا يقدّم فلسطين، فيلقى ابن مُحَيْرِيز، فتتقاصر إليه نفسه لِمَا يَرى من فضل ابن مُحَيْرِيز.

قال عمرو بن عبد الرحمن بن مُحَيْرِيز: كان جدّي يَخْتِمُ في كلّ جمعة، وربما فرّشنا له فلم يَنْتَم عليه.

وقال رجاء بن حيوة: إن يَفْخَر علينا أهل المدينة بعابدهم ابنِ عَمْرٍ، فإننا نفخر عليهم بعابدين ابنِ مُحَيْرِيز. قال: وكان ابن مُحَيْرِيز صَمَوْتاً، معتزلاً في بيته.

وقيل: كان ابن مُحَيْرِيز من أحرص شيء أن يَكْتُم من نفسه أحسن ما عنده.

وقيل: إنّه رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز، فقال: أتلبس الخبز؟ قال: إنما ألبس لهؤلاء وأشار إلى الخليفة، فغضب، وقال: ما ينبغي أن يعدل خوفك من الله بأحدٍ من خلقه.

وعن الأوزاعي، قال: مَنْ كان مقتدياً، فليقتدِ بمثلِ ابنِ مُحَيْرِيز، إن الله لم يكن ليُضِلْ أمةً فيها ابنُ مُحَيْرِيز.

قال يحيى السّبياني: قال لنا ابن مُحَيْرِيز: إنّي أحدثكم، فلا تقولوا: حدثنا ابنُ مُحَيْرِيز، إنّي أخشى أن يَصْرَعني ذلك القول مصراعاً يسروني.

وقال عبد الواحد بن موسى: سمعت ابن مُحَيْرِيز يقول: اللهمّ إنّي أسألك ذكراً خاملاً.

وعن رجاء بن حيوة، قال: بقاء ابنِ مُحَيْرِيز أمان للناس.

مات في دولة الوليد.

[الترغيب ابن عساكر المجلد ٢٩ (صل) ٦٩، الإصابة ٦٦٣٣، تهذيب التهذيب



إذنا، قالوا: أخبرنا أبو الخير عبد الله بن مرزوق من لفظه سنة (٤٧٢)، أخبرنا علي بن محمد بن جعفر الطريثي، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، فذكر حديثاً

[مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٣]

٣٤٣٣- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي

الشامي

[ت ٧٠٣ هـ/م ٦١١٥، ١٣٧/٢٤]

الفارقي، الشيخ الإمام العالم المحدث المفتي شيخ الإسلام زين الدين خطيب دمشق ومفتيها، أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي ثم الشامي الشافعي.

شيخ دار الحديث الأشرفية. ولد سنة ثلاث وثلاثين ومستمائة في أولها، وسمع من: كريمة، وابن رواحة، وابن الصلاح، والسخاوي، وأبي الحجاج بن خليل، وطبقته، ثم تحول إلى مصر وبرع في الفقه على ابن عبد السلام وغيره، وقدم بالمشيخة بعد الشيخ محيي الدين النووي، وقد درس بالشامية وبالناصرية وتصدى للاستغفال.

وروى الكثير، وكان فصيحاً، متقناً، متحرراً، لديه فضيلة جيدة، مع دين وصيانة، وقوة في الحق، وله هيئة وزعارة، أخذ منه ابن أبي الفتح، وابن الحُبَّاز، والبرذالي، والمزني، وابن حبيب، وطائفة، ولم يكن بالماهر في خطبته، لأنه دخل في هذا الفن، وقد شاخ، وعاشته كثيرة، وقدم على البريد بجهاته ابن الوكيل، ونزل بدار الخطابة، ووصلى فناء المشايخ، وكرهوا إمامته، ومضوا إلى الأفرم فأخروه عن الإمامة، وكان من جملتهم ابن الحريري، وابن تيمية، وابن صغرى، وابن الشريشي، وابن قوام، والشيخ علي الشعباني، والمختصر في محفة وابن الزمِّلَكَاني، والصوفية، وخلق.

مات في صفر سنة ثلاث وسبعمائة، وشيعه الخلق إلى جبل الصالحية.

[البلد والنهاية ٢٧٥/٩، الدرر الكامنة ٣٠٤/٢].

٣٤٣٤- عبد الله بن مسرور بن الحجاج التجيبي الإفريقي

[ت ٣٦٩ هـ/م ٣١٣٣، ٥٠٥/١٥]

ابن الحجاج شيخ المالكية بالقيروان، أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم مسرور، التجيبي مولاهم، الإفريقي، عرف بابن الحجاج، إمام كبير شهير.

أخذ عن جماعة، وسمع من عيسى بن مسكين، وابن أبي سليمان، وطائفة.

حُتِلَ عنه: أبو محمد بن أبي زيد، وجماعة.

وكان على مجلسه مهابة وسكينة، كأنما على رؤوسهم الطير، وكان يُشَبَّه يحيى بن عمر، ومحمد بن القُطَّان.

شاخ وعمر. فقيل: إنه تدفأ بنار، فاحترق لُما نَعَسَ في سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وله ثلاث وثمانون سنة. وله عدة تصنيفات في فنون العلم، وكتب بخطه المتقن كثيراً.

قال أبو الحسن القاسبي: ترك سبعة قناطير كتب كلها بخط يده. فقيل: أخذها السلطان العيُدي، ومنع الناس منها كيداً للإسلام، وقيل: سلم ثلثها. كان قد أودعه عند ابن أبي زيد.

نقلت حاله من تاريخ عبد الله بن محمد المالكي، وذكره عياض أيضاً.

[علماء القرية: ٢٣١، توبت المذكرة: ٣/٣٤٣-٣٤٤، الدياج الملعب: ١٣٥-١٣٦].

٣٤٣٥- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي

[ت ٣٢٢ هـ/م ٩٢، ٤٦١/١]

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن غزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُنْكَرَةَ بن إلياس بن مضر بن نزار.

الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهذلي المكسي المهاجري البصري، حليف بني زهرة.

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرًا، وهاجر المجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً.

حدث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة، وعلقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو وائل، وقيس بن أبي حازم، وزر بن حبيش، والربيع، بن خثيم، وطارق بن شهاب، وزيد بن وهب، ولده أبو عبيدة وعبد الرحمن، وأبو الأحوص عوف بن مالك، وأبو عمرو الشيباني، وخلق كثير.

وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نُضَيْلة، وطائفة.

اتفق له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثاً، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثاً، وله عند بقي بالكر ثمان مئة وأربعين حديثاً.

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم، وعن عبيد

محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي: عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رأيته سادس ستة وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفساً، وعن يزيد بن رومان قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم.

أخبرنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام، إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد (رح) وقرأت على أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الحليل بن فارس، في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وأنا في الخامسة (ح) وأنبأنا علي بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عسكار، وأبو علي بن الجلال، وابن مؤمن قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي، أنبأنا حمزة بن علي التلعلي (ح) وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن صصري، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى بن الحبري (ح) وأنبأنا إبراهيم بن أحمد الطائي، ومحمد بن الحسن الأرموي، والحسن بن علي الدمشقي، وإسماعيل بن عبد الرحمن المردادي، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن الحبري قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت قالوا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي (ح) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني، حدثني أبي قالوا: أنبأنا أبو بكر بن عياش، حدثني عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: كنت أرى غمماً لثقة بن أبي مغيطة، فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: يا غلام! هل من لبن؟ قلت: نعم، ولكي مؤمن، قال: فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيت بشاة، فمسح ضرعها، فنزل لبن، فحلب في إناء، فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص. زاد أحمد قال: ثم أتيت بعد هذا، ثم اتفقا فقلت: يا رسول الله! علمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: يرحمك الله إنك غليم معلّم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة منها: فلقد أخذت من فيه ﷺ سبعين سورة ما نازعي فيها بشر، ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم، وفيه: قال: فأتيت بصخرة منقورة، فحلب فيها،

الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله رجلاً نحيفاً، قصيراً، شديداً الأدمة، وكان لا يتغير شيبه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لطيفاً، فطناً. قلت: كان معدوداً في أذكاء العلماء.

وعن ابن المسيب قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن، أحمر الساقين.

قلت: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي سنة اثنين وثلاثين، وكان يعرف أيضاً بأبائه، فيقال له: ابن أم عبد.

قال محمد بن سعد: أمه هي أم عبد بنت عبد ود بن سوي، من بني زهرة.

وروي عن علقمة: عن عبد الله قال: كنت النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي.

وروي المسعودي: عن سليمان بن مينا، عن نوفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض، وأطيب الناس ريحاً.

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ: قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي، نبتاع منها متاعاً، وكان في بغيثنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس، فاتبعنا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفاء، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جمدة، إلى أنصاف أذنيه، أشم، أفتى، أذلف، أدهج العينين، برأق الثياب، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلّم، تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركب، ثم سجد ثم قام. فرأينا شيئاً أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة، فاقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل! إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحد تعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

قال ابن شيبة لا نعلم روى هذا إلا بشر الحصاف وهو رجل صالح.

قال: فأسلمت وأتيته.

الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى قال: والله لقد رأيت عبد الله وما أراه إلا عبد آل محمد ﷺ.

حدثنا السلفي: حدثنا الثقيفي أنبأنا ابن بشار، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، إذْ نَكَتْ علي أن ترفع الحجاب، وتسمع مبرادي حتى أنْهَكَ».

رواه الثوري، وزائدة، عن الحسن بن عبيد الله. وفي لفظ: «أن ترفع الستر، وأن تستمع مبرادي».

ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو، عن رجل سماه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله. وهذا منقطع. وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن. والسواد: السُرار، وقيل: المخاضة.

وفي «مسند أحمد» من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن قال: قال ابن مسعود: كنت لا أحبس عن النجوى وعن كذا، وعن كذا.

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان ابن مسعود صاحب سواد رسول الله - يعني سره - وسواده - يعني فراشه -، وسواكه، ونعليه، وطهوره. وهذا يكون في السفر.

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله يلبس رسول الله ﷺ نعليه، ثم يمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه، نزع نعليه، فأدخلهما في ذراعه، وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجره أمامه بالعصا.

المسعودي: عن عياش العامري، عن عبد الله بن شداد قال: كان عبد الله صاحب السواد والسواك والنعلين.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ (الآية)، قال رسول الله ﷺ: «قيل لي: أنت منهم». رواه مسلم.

منصور والأعمش: عن أبي واثل قال: كنت مع حذيفة، فجاء ابن مسعود، فقال حذيفة: إن أشبه الناس هذياً وذلاً وقضاءً وخطبةً برسول الله ﷺ، من حين يخرج من بيته، إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنع في أهل لُقبه الله بن مسعود، ولقد علم المهجدون من أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

لفظ منصور، كذا قال المهجدون ولعله المجتهدون.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله، فجاء خباب بن الأرت حتى قام علينا، في يده خاتم من ذهب،

عُبيد الله بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح عن أبيه، عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن ستة، فقال المشركون: اطْرُدْ هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما، فوقع في نفس النبي ﷺ، ما شاء الله، وحدث به نفسه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٣، ٥٤].

رواه قبيصة، عن الثوري، عن المقدام.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: أول من جهز بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود. أبو بكر: عن عاصم، عن زر قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عبد الله بن مسعود.

قلت: هذا مؤول، فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن.

أبو داود في «سننه»: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود.

وروى مثله سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، رواه الحاكم في «مستدرکه».

وفيه لمجاهد، عن عبد الله بن سبرة: قال: رأيت ابن مسعود آدم، لطيف الجسم، ضعيف اللحم.

قلت: أكثر من آخى النبي ﷺ بينهم مهاجري وأنصاري.

قال موسى بن عتبة: وعن قدم من مهاجرة الحبشة، المهجرة الأولى إلى مكة، على رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود، ثم هاجر إلى المدينة.

يحيى الجعاني: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، قال ابن عباس: ما بقي مع رسول الله ﷺ يوم أحد إلا أربعة، أحدهم ابن مسعود.

شعبة: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد الله بن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد كان يؤذَن له إذا حُجِبْنَا وَيَشْهَدُ إِذَا غُيْنَا.

يحيى، عن قُتَيْبَة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص بنحوه.

وأخرج البخاري والنسائي من حديث أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

أبي وإثل قال: لما أمر عثمانُ بتشقيق المصاحف، قام عبدُ الله خطيباً فقال: لقد علم أصحابُ محمد ﷺ أنني أعلمهم بكتاب الله. ثم قال: وما أنا بخيرهم.

زائدة وأبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مرَّ بين أبي بكر وعمر، وعبد الله قائم يصلي، فافتتح سورة النساء يسجلها، فقال: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ فَاحْزِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الدَّعَاءِ. ففعل رسول الله ﷺ يقول: «سَلِّ تَعَطَّ». فكان فيما سأل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنِعْمًا لَا يَنْقُذُ، وَمِرَاقَةً يَبْلُغُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَاتِ الْخُلْدِ. فَاتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ يَشْرُهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِالْخَيْرِ.

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبي وإثل، عن عبد الله. أبو معاوية وغيره: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ج) والأعمش عن خيمته، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبي الرجل، فقال: ومن هو ويحك؟ فقال: ابن مسعود. فما زال يُطْفِئُ غَضَبَهُ، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أحقُّ بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ). قال: ثم جلس يدعو، ففعل رسول الله ﷺ يقول له: «سَلِّ تَعَطَّ». فقلت: والله لا غُدُونَ إِلَيْهِ فَلَابَشْرَهُ، قال: فَغَدَوْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي.

رواه أحمد في «مسنده» عن أبي معاوية، وروى نحوه يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن يغل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيمته فذكر القصة.

محمد بن جعفر بن أبي كثير: عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ مرَّ بابن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً، فقال: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ).

أحمد بن حنبل في «المسند»: حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث المصطفي عن النبي ﷺ بنحو ما

فقال: أكل هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد الله: إن شئت أمرت بعضهم يقرأ، قال: أجل، فقال: اقرأ يا علقمة! فقال فلان: أنا أمره أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال عبد الله: إن شئت حدثتك بما قال رسول الله ﷺ في قومه وقومك. قال علقمة: فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: ما قرأ إلا كما أقرأ. ثم قال عبد الله: ألم يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُطْرَحَ؟ فنزعه، ورمى به، وقال: والله لا تراه علي أبداً.

شيبان: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: أتيت أبا موسى وعنده عبد الله وأبو مسعود الأنصاري وهم ينظرون إلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عبد الله، وذهب، فقال أبو مسعود: والله ما أعلم النبي ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق قال عبد الله: والذي لا إله غيره لقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تُبْلَغْنِيهِ الْإِبِلُ لَأَتَيْتُهُ.

جامع بن شداد: حدثنا عبد الله بن مرداس: كان عبد الله يخطبنا كل خمس على رجله، فنشتهي أن يزيد.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون دنوبي ما وطع عقي رجلا.

جابر بن نوح: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت وفيما نزلت. الحديث.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن خُمَيْرِ بْنِ مَالِكٍ قال: قال عبد الله: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد له ذُؤَابَةٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ.

عبد بن سليمان: عن الأعمش، عن شقيق، قال عبد الله: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [والمراد: ١٦٦] على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ لقد قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد ﷺ أنني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني، لرحلت إليه. قال شقيق: فجلست في حلِّي من أصحاب محمد ﷺ فما سمعت أحداً منهم يعيب عليه شيئا مما قال ولا يردُّ عليه.

شعبة: عن الأعمش، عن أبي وإثل، عن عبد الله أنهم ذكروا قراءته، فكانهم عابوه، فقال: لقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني أقرأهم لكتاب الله، ثم كانه ندم، فقال: ولست بخيرهم.

سويد بن سعيد: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه، حدثنا هبة الله بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبد الله بن علي، سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه قال: صعد ابن مسعود شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقه، فقال النبي ﷺ: «لهما في الميزان أثقل من أحد».

حاتم بن الليث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي حرملة، حدثني سارة بنت عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إن عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد».

علي بن مسهر: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ القرآن». قلت: يا رسول الله اقرأ عليّك وعليك أنزل؟ قال: إنني أشتوي أن أسمع من غيري. فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (النساء: ٤١) فغمزني برجله، فإذا عيناه تذرفان.

رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، فقال: علقمة بدل عبيدة. ورواه شعبة والثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله منقطعاً.

اليزار صاحب «المسند»: حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد الكوفي، حدثنا الأعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: استقراني النبي ﷺ وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأت حتى بلغت: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (فساغورقت عيننا النبي ﷺ وقال: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يقرأ القرآن غَضًا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أمّ عبد».

مفضل تركه أبو حاتم، ومثناه غيره.

الحميدي في «مسنده» حدثنا سفيان، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال النبي ﷺ لابن مسعود: «اقرأ» فقال: أقرأ وعليك أنزل؟ الحديث.

أخبرنا سفيان القضاي، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القتيبي، وجماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا مالك ابن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي، عن خذيفة قال:

قبله، وروى جرير بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

زهير بن معاوية: عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي، قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمراً أحداً عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أمّ عبد».

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، وقد رواه القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم بن ضمرة بدل الحارث. ولفظ وكيع: لو كنت مستخلفاً من غير مشورة لاستخلفت ابن أمّ عبد.

ابن فضيل: حدثنا مغيرة عن أم موسى: سمعت علياً يقول: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشي، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حُموشة ساقه، فقال رسول الله ﷺ: «ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد».

ورواه جرير، عن مغيرة، وروى حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن عبد الله نحوه، ورواه أبو عتاب الدلال عن شعبة، عن معاوية بن قرّة بن إياس الزني، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

الثوري: عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعي، عن ربيعي، عن خذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أمّ عبد».

رواه جماعة هكذا عنه. ورواه أسباط، عن الثوري فأسقط منه مولى ربيعي، ورواه مسعر عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي. ورواه سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربيعي، عن خذيفة وقال: وكيع عن سالم المرادي فقال عن عمرو بن مرة، والأول أشبه. ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أمّ عبد».

رواه الثوري وإسرائيل، عن منصور فقال عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا. وكذا قال ابن عيينة، عن أبي العيمس، عن القاسم مرسلًا.

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد رضيت لكم ما رضي لكم ابن أمّ عبد».

قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واحذروا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

عفان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله ﷺ يُدْنِيكَ ويستعملك، قال: والله ما أدري ما كان ذلك منه، أحبُّ أو كان يتألفني، ولكن أشهدُ على رجلين أنه مات وهو يحبهما: ابن أم عبد وابن سُمَيَّة.

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النَوَّاء، سمعت عبد الله بن مُثَلِّب، سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا وقد أُعْطِيَ سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإنِّي أُعْطِيتُ أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد وحذيفة، وعمار، وسلمان».

رواه علي بن هاشم بن البرّيد عن كثير فوقه على علي عليه السلام وهو أشبه.

أبنتُ عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم قال: أنبأنا أبو الحسن الطُّفَّال، أنبأنا أبو الطاهر الذَّهَلِي، أنبأنا أبو أحمد

محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذبُ الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله! قال: هل هو إلا رجل قُتِلَ قومه، فجعلتُ أتناوله بسيف لي، فأصبتُ يده، فَنَزَرْتُ سيفه، فأخذته، ففرضته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيتُ النبي ﷺ وكناهما أُنْزِلُ من الأرض، فأخبرته، فقال: «الله الذي لا إله إلا هو»، قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة».

قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي حبيدة: قال عبد الله: فتفلسني رسول الله ﷺ، سيفه:

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن محاسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبي الدرداء قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر! قم فاخطب، فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبي ﷺ ثم قال: يا عمر! قم فاخطب، فقام عمر، فقصر دون أبي بكر، ثم قال: يا فلان! قم فاخطب، فشَقَّ القول، فقال له رسول الله ﷺ: اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر. وقال: يا ابن أم عبد! قم فاخطب، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله عز وجل ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إيماننا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأومأ إلى النبي

قال: قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي حبيدة: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذبُ الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله! قال: هل هو إلا رجل قُتِلَ قومه، فجعلتُ أتناوله بسيف لي، فأصبتُ يده، فَنَزَرْتُ سيفه، فأخذته، ففرضته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيتُ النبي ﷺ وكناهما أُنْزِلُ من الأرض، فأخبرته، فقال: «الله الذي لا إله إلا هو»، قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة».

قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي حبيدة: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذبُ الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله! قال: هل هو إلا رجل قُتِلَ قومه، فجعلتُ أتناوله بسيف لي، فأصبتُ يده، فَنَزَرْتُ سيفه، فأخذته، ففرضته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيتُ النبي ﷺ وكناهما أُنْزِلُ من الأرض، فأخبرته، فقال: «الله الذي لا إله إلا هو»، قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة».

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن محاسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبي الدرداء قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر! قم فاخطب، فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبي ﷺ ثم قال: يا عمر! قم فاخطب، فقام عمر، فقصر دون أبي بكر، ثم قال: يا فلان! قم فاخطب، فشَقَّ القول، فقال له رسول الله ﷺ: اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر. وقال: يا ابن أم عبد! قم فاخطب، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله عز وجل ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إيماننا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأومأ إلى النبي

أخرج النسائي. وقد رواه شعبة، ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، ويعلى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، فلعنه عند الأعمش بالإسنادين. وقد رواه شعبة

أخرج النسائي. وقد رواه شعبة، ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، ويعلى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، فلعنه عند الأعمش بالإسنادين. وقد رواه شعبة

عنه عثمان لغيته عنه بالكوفة، ولأن زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ فهو إمام في الرسم، وابن مسعود فإمام في الأداء، ثم إن زيدا هو الذي نبيه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان و الله الحمد. وفي مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ عام توفي، على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فقال: كنا نعد عبد الله حناناً فما باله يؤايب الأمراء؟ رواه ابن أبي داود في «المصاحف».

ويستأدين في «مسند أحمد»: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه، إن هذا القرآن أنزل على حروف، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقراني، قال: أحسنت. وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وحيّ هلا.

أبو معاوية: عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالجمعي إلى المدينة، اجتمع إليه الناس، فقالوا: أقم فلا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء نكرهه. فقال: إن له علي طاعة، وإني ستكون أمور وقتن لا أحب أن أكون أول من فتحها. فرد الناس وخرج إليه.

محمد بن سنجر في «مسنده»: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: أخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود. قد مر مثل هذا من وجه آخر قوي.

شريك: عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات لم نعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها، يعني من العلم.

مسند: عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري قال: سئل علي بن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن، ثم وقف عنده، وكفي به.

وروي نحوه من وجه آخر عن علي وزاد: وعلم السنة.

وأخرج مسلم من حديث الأعمش، عن مالك بن الحارث،

أيضاً عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق.

أخبرنا ابن علان وغيره كتابة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم قال: أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: أيسر بالمصاحف أن تغير، فقال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يغسل مصحفه فليغسله فإنه من غل شيئاً جاء به يوم القيامة. ثم قال: لقد قرأت من قم رسول الله ﷺ سبعين سورة أفأترك ما أخذت من في رسول الله ﷺ ١٢.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خمير: سمعت ابن مسعود، إنني غل مصحفني، وذكر الحديث.

الواقدي: أنبأنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا عبد الله، فدخلنا إليه، فقلنا: اقرأ علينا سورة البقرة، قال: لا أحفظها. تفرد به الواقدي وهو متروك.

إبراهيم بن سعد: عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين! أعزل عن نسخ المصاحف، ويؤاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه كافر، يُريد زيد بن ثابت، ولذلك يقول عبد الله: يا أهل الكوفة! اكتموا المصاحف التي عنكم وغلّوها، فإن الله قال: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (فالقوا الله بالمصاحف).

قال الزهري: فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود، كرهه رجال من الصحابة.

أبو يعلى الموصلي: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداح، سمعت الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله قال: عجب للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد صاحب ذؤابة يجيء ويذهب في المدينة.

سعدويه: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقال: غلّوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، وإن زيدا ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان.

قلت: إنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدمه على كتابة المصحف، وقدم في ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل

وقال الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني: إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض، فغلط، وخالفه ابن مسعود، فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهركم.

وروى نحوه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عطية. وروى غندر عن شعبة، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك.

يعلى بن عبيد: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا موسى يقول: جلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة.

الثوري: عن الأعمش عن عمارة بن عُمر، عن خريث بن ظهير قال: جاء نبي عبد الله إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله. سمعها يحيى القطان من سفيان.

أبو حفص الأبار: عن منصور، عن مسلم، عن مسروق قال: شامت أصحاب يوم فوجدت علمهم انتهى إلى سنة: علي، وعمر، وعبد الله، وزيد، وأبي الدرداء، وأبي. ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى علي، وعبد الله.

وبعضهم يرويه عن منصور فقال: عن الشعبي، عن مسروق، وقيل غير ذلك. وقال أبو وائل: ما أغفل بابن مسعود أحداً.

عبد الله بن إدريس: عن مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علماً ولا أفتة صاحباً من عبد الله.

وبإسناد «مسند أحمد»: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق قال: حدثنا عبد الله يوماً فقال: قال رسول الله ﷺ فرعد حتى رعدت ثيابه، ثم قال نحوذا أوشبهاً بذا.

رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل فأبدل ابن وثاب بالشعبي.

وروى نحوه مسلم البطين وغيره عن عمرو بن ميمون فقال القعني: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون قال: صحبت عبد الله ثمانية عشر شهراً فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً. فرأيت يفرق، ثم غشيه بهر، ثم قال نحوه أو شبيهه.

مسعر: عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون، قام فسمعت له دويًا كدوي النحل.

ابن إسحاق قال: حدثني زياد مولى ابن عياش قال: كان ابن

عن أبي الأحوص، قال: أتينا أبا موسى، فوجدت عنده عبد الله وأبا مسعود، وهم ينظرون في مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم راح عبد الله، فقال أبو مسعود: لا والله، لا أعلم رسول الله ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن زيد بن وهب قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يؤارونه من قصره، فضحك عمر حين رآه، فجعل عمر يكلمه، ويتهلل وجهه، ويضحك، وهو قائم عليه، ثم ولى، فأتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كئيف ملى علماً.

معن بن عيسى: حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة أن عمر ذكر ابن مسعود فقال: كئيف ملى علماً أثرت به أهل القادسية.

عفان: حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر أن مهاجر عبد الله كان بمصر. فجلاه عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إني والله الذي لا إله إلا هو أثرتكم به على نفسي، فخذوا منه.

عبيد الله بن موسى: عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: سافر عبد الله سراً يذكر أن العطش قتله وأصحابه، فذكر ذلك لعمر، فقال: هو أن يفجر الله له عيناً يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشاً.

هشيم: حدثنا سيار، عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أسبل، فقال: ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك، قال: إذ يساقى خموشة وأنا أؤم الناس. فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود؟

معمّر: عن زيد بن ربيع، عن أبي عبيدة قال: أرسل عثمان إلى أبي عبد الله بن مسعود يسأله عن رجل طلق امرأته، ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة، فقال أبي: وكيف يفتي مناق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون هكذا، قال: هو أحق بها ما لم تقتسل من الحيضة الثالثة.

قيصة: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة بن جزيين قال: لما قدم علي الكوفة، أتاه نفر من أصحاب عبد الله، فسأله عنه حتى رآوا أنه يمتحنهم، فقال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل، قرأ القرآن، وأحل حلاله، وحرم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنّة.

وفي «مستدرک الحاكم» من رواية الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن علي وقيل له: أخبرنا عن عبد الله، فقال: علم الكتاب والسنّة، ثم انتهى.



مسعود حسن الصوت بالقرآن.

حُميد بن الربيع: حدثنا أبو أسامة، حدثنا وسخر، عن عبد الملك بن عُمر، عن زيد بن وهب قال: رأيت بعني عبد الله أنرسين أسودين من البكاء.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: أَكثَرُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمِي، لَخَيِّتُمُ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِي.

روي من غير وجه.

وفي «مستدرک الحاكم» للثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ تَعْلَمُونَ ذُنُوبِي، مَا وَطِئْتُ عَقِي اثْنَانِ، وَلَخَيِّتُمُ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِي، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ غَفَرُ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنِّي دَعَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رُوْتَةَ.

قال علقمة: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ. فَقَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النُّعْلَيْنِ، وَالْوَسَادِ، وَالْمِطْهَرَةِ، وَفِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ، وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ؟

عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائف مستجير، تائب، مستغفر، راغب، راهب.

الأعمش: عن حدثه قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ سَخَّرْتُ مِنْ كَلْبٍ، لَخَشَيْتُ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارَاغًا لَيْسَ فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا.

وكيع: حدثنا المسعودي، عن علي بن بَذَمَةَ، عن قيس بن خَبَرٍ قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: حَبْنَا الْمَكْرُوهَانَ الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ. وَابْنُ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا الْغِنَى وَالْفَقْرُ مَا أَبَالِي بِهِمَا ابْتَدَتْ: إِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنْ فِيهِ لِلصَّبْرِ، وَإِنْ كَانَ الْغِنَى إِنْ فِيهِ لِلْعُطْفِ، لِأَنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ.

الثوري: عن أبي قيس، عن هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضُرَّ بِالدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضُرَّ بِالْآخِرَةِ، يَا قَوْمَ فَأَضِرُّوْا بِالْقَانِي لِلْبَاقِي.

أبو عبد الرحمن المقرئ: حدثنا ابنُ أَبِي أَيُّوبَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ: إِنَّكُمْ فِي مَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَهُ، مِنْ زَرْعٍ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَخْصُدَ رَغْبَةً، وَمِنْ زَرْعٍ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَمْجُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ، لَا يُسَبِّقُ بَطِيءٌ مَهْظَةً، وَلَا يُتَدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدِّرْ لَهُ، فَمَنْ أَعْطَى خَيْرًا، فَاللَّهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ وَقَى شَرًّا، فَاللَّهُ وَقَاهُ،

المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

العلاء بن خالد: عن أبي واثل، عن عبد الله قال: ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَاجْتَنِبِ الْحَارِمَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَأَذْ مَا اقْتَرَضَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ.

علي بن الأقرع: عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود قال: جَاهِدُوا الْمُنَافِقِينَ بِأَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا، فَبِالسُّتُكْمِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا إِلَّا أَنْ تَكْفَهَرُوا فِي وَجْهِهِمْ، فَافْعَلُوا.

سيف بن عمر: عن عطية، عن أبي سيف أن ابن مسعود ترك عطاه حين مات عمر. وفعل ذلك رجال من أهل الكوفة أغنياء، واتخذ لنفسه ضيعة براذان فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية.

وكيع: عن أبي عُمَيْسٍ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أَوْصَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَكَتَبَ: إِنْ وَصَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، وَإِلَى ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِنِّهُمَا فِي حُلٍّ وَبِلٍّ مِمَّا قَضَيْتُ فِي تَرْكِتِي، وَإِنَّهُ لَا تَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ نَسَائِي إِلَّا بِإِذْنِهِمَا.

قُلْتُ: كَانَ قَدْ قَدَّمَ عَلَى عُثْمَانَ وَشَهِدَ فِي طَرِيقِهِ بِالرَّبْذَةِ أَبَا ذَرٍّ، وَصَلَّى عَلَيْهِ.

السري بن يحيى: عن أبي شجاع، عن أبي ظَبْيَةَ قال: مَرَضَ عَبْدُ اللَّهِ، فَعَادَهُ عُثْمَانُ، وَقَالَ: مَا تَشْكِي؟ قَالَ: ذُنُوبِي، قَالَ: فَمَا تَشْهِي؟ قَالَ: رَحْمَةُ رَبِّي، قَالَ: أَلَا أَمْرُ لَكَ بِطَيْبٍ؟ قَالَ: الطَّيِّبُ أَمْرُضَنِي، قَالَ: أَلَا أَمْرُ لَكَ بِعَطَاءٍ؟ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

كذا رواه سعيد بن مريم وعمرو بن الربيع. ورواه ابن وهب، فقال: عن شجاع. ورواه عثمان بن عيسى وحجاج بن نصير عن السري، عن شجاع، عن أبي فاطمة.

الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: دَخَلَ الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ عَطَاءَ عَبْدِ اللَّهِ، فَعِيَالُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَقُّ بِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا.

حفص بن غياث: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: وَكَانَ عُثْمَانُ حَرَمَهُ عَطَاءَهُ سِتِينَ.

يحيى الجُمَانِي: عن شريك، عن أبي إِسْحَاقَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ.

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ لَحْفًا، قَصِيرًا شَدِيدَ الْأَذْمَةِ. وَكَذَا أَرَخَهُ فِيهَا جَمَاعَةٌ.

وعن عون بن عبد الله وغيره: أنه عاش بضاً وستين سنة. وقال يحيى ابن أبي عتبة: عاش ثلاثاً وستين سنة، وقال هو ويحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وثلاثين. قلت لعله مات في أولها. وقال بعضهم: مات قبل عثمان بثلاث سنين.

أنبأنا أحمد بن سلامة وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنبأنا ابن ريدة، أنبأنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، ويشر قالاً: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجلٌ إلى عمر، فقال: إني جئتُك من عند رجلٍ يُعَلِّمُ المصاحف عن ظهر قلب. ففزع عمر، فقال: وما جئتُك إلا بالحق. قال: من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود. فقال: ما أعلم أحداً أحقُّ بذلك منه، وسأحدثُك عن عبد الله: إنا سَمَرْنَا ليلة في بيت أبي بكرٍ في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ ثم خرجنا ورسولُ الله ﷺ بيني وبين أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجلٌ يقرأ، فقام النبي ﷺ يستمعُ إليه، فقلت: يا رسولَ الله! أَعَتَمْتُ، فغمزني بيده: اسكت، قال: فقرأ ورُكِعَ وسُجِدَ، وجلس يدعو ويستغفر، فقال النبي ﷺ: «سَلْ نَعْمَةً» ثم قال: «من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل، فليقرأ قراءة ابنِ أمِّ عبد». فَعَلِمْتُ أَنَا وصاحبي أنه عبدُ الله.

فلما أصبحتُ غَدَوْتُ إليه لأُبَشِّرَهُ، فقال: سبقك بها أبو بكر، وما سابقتها إلى خير قط إلا سبقني إليه.

وكذلك رَوَاهُ زائدة وغيره عن الأعمش، عن إبراهيم.

طبقات ابن سعد: ١٠٦/١/٣، حلية الأولياء: ١٢٤/١-١٣٩، تاريخ بغداد: ١٤٧/١-١٥٠، مجمع الزوائد: ٢٨٦/٩-٢٩١، تهذيب التهذيب: ٢٧/٦-٢٨، الإصابة: ٢٠٩/٧.

### ٣٤٣٦- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

ت ٢٧٦ هـ/م ٢٣٥٦، ٢٩٦/١٣

ابن قتيبة العلامة الكبير، ذو الفنون، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل: المروزي، الكاتب، صاحب التصانيف.

نزل بغداد، وصنّف وجمع، وتعدّ صيته.

حدث عن: إسحاق بن راهوية، ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيايدي، وزيد بن يحيى الحساني، وأبي خاتم السجستاني، وطائفة.

حدث عنه: ابنه القاضي أحمد بن عبد الله، بليار مصر، وعبيد الله السكري، وعبيد الله بن أحمد بن بكر، وعبد الله بن جعفر بن درستونه النحوي، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان يَقة ذنباً فاضلاً.

وَكُرِّ تَصَانِيفُهُ: «غَرِيبُ الْقُرْآنِ»، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»، كتاب «المعارف»، كتاب «مُشْكِلُ الْقُرْآنِ»، كتاب «مُشْكِلُ الْحَدِيثِ»، كتاب «أَدَبُ الْكَاتِبِ»، كتاب «عَيُونُ الْأَخْبَارِ»، كتاب «طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ»، كتاب «إِصْلَاحُ الْغُلَطَةِ»، كتاب «الْفَرَسِ»، كتاب «الْمَجْرُ»، كتاب «الْمَسَائِلِ»، كتاب «أَعْلَامُ النَّبُوَّةِ»، كتاب «الْمَكْسِرِ»، كتاب «الإِبِلِ»، كتاب «الْوَحْشِ»، كتاب «الرُّؤْيَا»، كتاب «الْفِقْهَ»، كتاب «مَعَانِي الشُّعْرِ»، كتاب «جَامِعُ النَّحْوِ»، كتاب «الصِّيَامِ»، كتاب «أَدَبُ الْقَاضِي»، كتاب «الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِمُخْلَقِ الْقُرْآنِ»، كتاب «إِعْرَابُ الْقُرْآنِ»، كتاب «الْقِرَاءَاتِ»، كتاب «الْأَنْوَاءِ»، كتاب «التَّسْوِيةَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ»، كتاب «الْأَشْرِيَّةَ».

وقد وُلِّيَ قَضَاءَ الدِّيْنَوَرِ، وَكَانَ رَأْساً فِي عِلْمِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَالْأَخْبَارِ وَأَيَّامِ النَّاسِ.

وقال أبو بكر التَّيْمِيُّ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الْكِرَامِيَّةِ.

ونقل صاحبُ «مَرآةِ الزَّمَانِ»، بِإِسْنَادٍ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ابْنُ قُتَيْبَةَ يَعْمَلُ إِلَى التَّشْبِيهِ.

قلت: هذا لَمْ يَصِحْ، وَإِنْ صَحَّ عَنْهُ، فَسُحْقاً لَهُ، فَمَا فِي الدِّينِ مُحَابَاةً.

وقال مسعود السَّجَزِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ يَقُولُ: أَجْمَعْتُ الْأُمَّةَ عَلَى أَنَّ الْقُتَيْبِي كَذَّابٌ.

قلت: هَذِهِ مُجَازَاةٌ وَقِلَّةٌ وَرَّعَ، فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَنَّهُمْ بِالْكَذِبِ قَبْلَ هَذِهِ الْقَوْلَةِ، بَلْ قَالَ الْخَطِيبُ: إِنَّهُ يَفُقه.

وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحرّاني أنه سَمِعَ السُّلَمِّيَّ يُنْكِرُ عَلَى الْحَاكِمِ فِي قَوْلِهِ: لَا تَجُوزُ الرِّوَايَةُ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ. ويقولون: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المنع.

قلت: عَهْدِي بِالْحَاكِمِ يَعْمَلُ إِلَى الْكِرَامِيَّةِ، ثُمَّ مَا رَأَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ «مُشْكِلِ الْحَدِيثِ» مَا يَخَالِفُ طَرِيقَةَ الْمُبْتَنَةِ وَالْحَنَابِلَةِ، وَمَنْ أَنَّ أَخْبَارَ الصُّفَاتِ تُمَرُّ وَلَا تُأَوَّلُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَكَانَ ابْنُهُ أَحْمَدُ حَفِظَةً، فَحَفِظَ مُصَنَّفَاتِ أَبِيهِ، وَحَدَّثَ بِهَا بِمِصْرَ لَمَّا وُلِّيَ قَضَاءَهَا مِنْ حِفْظِهِ، وَاجْتَمَعَ لِسَمَاعِهَا الْخَلْقُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ وَالِدَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَنَهُ لِيَأْهَأَهَا.

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ، الَّذِي سَمِعَنَاهُ بِأَصْحَاحِ إِسْنَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِمَخْلُوقِهِ، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَنْكَرَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا رَسُولُهُ تَشْبِيهاً.

قلت: أَرَادَ أَنَّ الصُّفَاتَ تَابِعَةٌ لِلْمَوْصُوفِ، فَإِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ

تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [النورى: ١١]، في ذاته المقتضية، وكذلك صفاته لا يشل لها، إذ لا فرق بين القول في الذات والقول في الصفات، وهذا هو مذهب السلف.

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: مات أبو محمد بن قتيبة فجاءه، صاح صيحة سمعت من بعد، ثم أغشى عليه، وكان أكل مريسة، فأصاب حرارة، فبقي إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة، ثم هذا، فما زال يتشهد إلى السحر، ومات - ساعه الله - وذلك في شهر رجب، سنة ست وسبعين وميتين.

والرجل ليس بصاحب حديث، وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عنده فنون جمّة، وعلم مهمّة.

قرأت على مسند حلب أبي سعيد سنقر بن عبد الله: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن المبارك المرقطاني، أخبرنا جدي لأمي ثابت بن بُنْدَار، أخبرنا عبد الله بن إسحاق اللّبان، في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا الميثم بن كليب ببخارى سنة (٣٣٤)، حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حدثني الزبائدي، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، قال: قال علي بن أبي طالب: ما كنت أرى أن أعلى القدم أحق من باطنها، حتى رايت رسول الله ﷺ يمسح على قدميه.

قال قاسم بن أصبغ: سمعت ابن قتيبة يقول: أنا أكثر أوضاعاً من أبي عتيبة، له اثنان وعشرون وضعاً، ولي سبعة وعشرون. ثم قال قاسم: وله في الفقه كتاب، وله عن ابن راهويه شيء كثير.

قيل لابن أصبغ: فكتابه في الفقه كان ينفق عنه؟ قال: لا والله، لقد ذاكرت الطبري، وابن سريج، وكنا من أهل النظر، وقلت: كيف كتاب ابن قتيبة في الفقه؟ فقالوا: ليس بشيء، ولا كتاب أبي عتيبة في الفقه، أما ترى كتابه في «الأموال»، وهو أحسن كتبه، كيف بُني على غير أصل، واحتج بغير صحيح؟ ثم قالوا: ليس هؤلاء، لهذا، بالحرى أن تصححهما اللغة، فإذا أردت الفقه، فكتب الشافعي وداود ونظرانيهما.

قال قاسم بن أصبغ: كنا عند ابن قتيبة، فأتوه بأيديهم المحابر، فقال: اللهم سلّمنا منهم. ففقدوا، ثم قالوا: حدثنا - رحمك الله - قال: ليس أنا ممن يحدث، إنما هذه الأوضاع، فمن أحب؟ قالوا له: ما نجل لك هذا، فحدثنا بما عندك عن إسحاق بن راهويه، فإننا لا نجد فيه إلا طبعك، وانت عندنا أوثق. قال: لست أحدث. ثم قال لهم: تسألوني أن أحدث، وبغداد ثمان مئة محدث، كلهم مثل

مشايخي، لست أفعل. فلم يحدثهم بشيء.

[طبقات النحويين واللغويين للريدي: ١١٦، الفهرست: المقالة الثانية: الفن الثالث، تاريخ بغداد: ١٧٠/١٠ - ١٧١، إنباء الرواة: ١٤٣/٢ - ١٤٧، وفيات الأعيان: ٤٢/٣ - ٤٤، ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٢، لسان الميزان: ٣٥٧/٣ - ٣٥٩، بهجة الرعاة: ٦٣/٢ - ٦٤.]

### ٣٤٣٧- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القنعبي

[(خ، م، د) ات ٢٢١ هـ / ٨٢٦ م، ١٦٠٦، ٢٥٧/١٠]

القنعبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب، الإمام الثبت القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الحارثي القنعبي المدني، نزيل البصرة، ثم مكة.

مولده بعد سنة ثلاثين ومئة بيسير.

وسمع من: أفلح بن حميد، وإبن أبي ذئب، وشعبة بن الحجاج، وأسماء بن زيد بن أسلم، وداود بن قيس القراء، ومسلمة بن وردان، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومالك بن أنس، ونافع بن عمر الجمحي، والليث بن سعد، والثراوردي، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن أبي بكر المدني، والحكم بن الصلت، وحماد بن مسلمة، وسليمان بن بلال، وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر، وسليمان بن المغيرة، وهشام بن سعد، وعدة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والحرثي، وهو من شيوخه، ومحمد بن سنجر الحافظ، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو حاتم الرازي، وعبد بن حميد، وعمرو بن منصور النسائي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن غالب تميم، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن معاذ ذرّان، وإسحاق بن الحسن الحري، ومعاذ بن النّثي، وأبو مسلم الكجّبي، وأبو خليفة الجمحي، وخلق كثير.

وروى مسلم أيضاً، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي حديثه بواسطة.

قال أبو زرعة الرازي: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القنعبي.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القنعبي أحب إليك في «الموطأ» أو إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: بل القنعبي، لم أر أشجع منه.

وروى عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الواهي، عن الميموني: سمعت القنعبي يقول: اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، ما من حديث في «الموطأ» إلا لو شئت قلت: سمعته مراراً.

وعن عبد الصمد بن الفضل: ما رأت عينا مثله أربعاً، فذكر

منهم القنبي.

وقال إسماعيل القاضي: كان القنبي من المجتهدين في العبادة.

وقال الإمام ابن خزيمة: سمعت نصر بن مزروق يقول: أثبت الناس في «الموطأ» القنبي، وعبد الله بن يوسف بعده.

قال إسماعيل القاضي: كان القنبي لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حتى قرأ لنفسه «الموطأ» على مالك.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان القنبي عابداً فاضلاً، قرأ على مالك كتبه.

قال أبو بكر الشيرازي في كتاب «الألقاب» له: سمعت أبا إسحاق المستملي، سمعت أحمد بن منير البلخي، سمعت حمدان بن سهل البلخي القنبي يقول: ما رايت أحداً إذا روي ذكر الله تعالى إلا القنبي رحمه الله، فإنه كان إذا مر بمجلس يقولون: لا إله إلا الله. وقيل: كان يسمى الراهب لعبادته وفضله.

وروى عبد الله بن أحمد بن الميم، عن جده قال: كنا إذا أتينا القنبي، خرج إلينا كأنه مشرف على جهنم.

قال محمد بن عبد الله الزهري، عن الحنفي قال: كنا عند مالك، فقدم ابن قنبل من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

وقال أبو عبد الله الحاكم: قال الدارقطني: يُقدَّم في «الموطأ» معن بن عيسى، وابن وهب، والقنبي، ثم قال: وأبو مصعب ثقة في «الموطأ».

وقد رويت حكاية في سماع القنبي لذلك الحديث من شعبة لا تصح وأنه هجم عليه بيته، فوجد يبول في بئرة، فقال: حدثني، فلامه، وعنفه، وقال: تهجم على داري، ثم تقول: حدثني وأنا على هذه الحالة؟! قال: إني أخشى الفسوت، فروى له الحديث في قلعة الحياء، وحلف أن لا يحدثه بسواه.

وفي الجملة لم يدرك القنبي شعبة إلا في آخر أيامه، فلم يكسر عنه. وقد حدثه أفلح عن القاسم بن محمد، وأفلح أكبر من شعبة قليلاً.

وقد سمعت «الموطأ» مجلب وتعلبك من رواية القنبي عن مالك.

وهو أكبر شيخ لمسلم، سمع منه في أيام الموسم في ذي الحجة سنة عشرين، ولم يكسر عنه.

ومات القنبي في المحرم سنة إحدى وعشرين وميتين.

قال محمد بن عمر بن لُبابة الأندلسي: حدثنا مالك بن علي

أبنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا الفضل بن الحبيب، حدثنا القنبي، حدثنا شعبة، حدثنا منصور، عن ربيعي، عن أبي مسعود: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأول: إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت».

وروى محمد بن علي بن المديني، عن أبيه قال: لا يُقدَّم أحد من رواة «الموطأ» على القنبي.

قلت: حدّ الولي الرسوخ في العلم والعمل مثل القنبي.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه، سألت أنه يقرأ علينا «الموطأ» فقال: تعالوا بالغداة، قلنا: لنا مجلس عند حجاج بن منهال، قال: فإذا فرغتم منه. قلنا: ناتي حيثنؤ مسلم بن إبراهيم. قال فإذا فرغتم. قلنا: ناتي أبا حذيفة النهدي. قال: فبعد العصر. قلنا: ناتي عارماً أبا النعمان، قال: فبعد المغرب. فكان ياتينا بالليل، فيخرج علينا، وعليه كبل ما تحته شيء في الصبغ، فكان يقرأ علينا في الحر الشديد حيثنؤ.

قال يحيى بن معين: ما رايت رجلاً يحدث لله إلا وكيعاً والقنبي.

قال الحافظ أبو عمرو أحمد بن محمد الجبيري: سمعت أبي يقول: قلت للقنبي: مالك لا تروي عن شعبة غير هذا الحديث؟ قال: كان شعبة يستقلني، فلا يحدثني. يعني حديث: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

والحديث يقع عالياً في جزء الفطريف لابن البخاري.

قال عبد الله الحارثي - وكان كبير القدر -: حدثني القنبي، عن مالك، وهو والله عندي خير من مالك.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان القنبي مُجاب الدعوة.

وقال عثمان بن سعيد: سمعت علي بن المديني وذكر أصحاب مالك، فقليل له: معن ثم القنبي، قال: لا بل القنبي ثم معن.

ويروى عن أبي سبيرة المديني قال: قلت للقنبي: حدثت ولم تكن تحدث! قال: إني أريت كأن القيامة قد قامت، فصيح بأهل العلم، فقاموا، وقمت معهم، فنودي بي: اجلس. فقلت: إلهي ألم أكن أطلب؟ قال: بلى، ولكنهم نشروا، وأخفيت. قال: فحدثت.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد الله بن مسلمة من الأبدال.

محمد الأصمّهاني.

بلغنا أنه حفظ المسند جميعه، ثم شرع في حفظ أقوال الصحابة.

أخذ عن: يوسف القاضي، ومطّين، وأبي خليفة، وأقربهم، ومات شاباً.

حدث عنه: رفيقه أبو الشيخ وهو من طبقته، وإنما تقدّم موته، فإنه توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٧٢/٢ - ٧٣، تاريخ بغداد: ١٧٩/١٠].

٣٤٤٠- عبد الله بن مظعون الجُمحي

[ت ٣٠ هـ/١٦، ١٦٣/١]

عبد الله بن مظعون الجُمحي أبو محمد، من السابقين، شهد بدرًا، هو وإخوته: عثمان، وقدامة، والسائب ولد أخيه، وهاجر عبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية.

قال ابن سعد: شهد بدرًا وأُخذوا والخندق، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سهل بن عُبيد بن المَعلى الأنصاري، قال: ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٩١/١/٣، الإصابة: ٢٢٠/٩].

٣٤٤١- عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد بن محمد بن

علي الهاشمي الزيّبي

[ت ٦٣٥ هـ/٥٦٧٧، ١٨/٢٣]

ابن طراد الشريف الجليل المَعمر أبو طالب عبد الله بن المظفر ابن الوزير الكبير أبي القاسم علي ابن النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزيّبي البغدادي.

ولد في شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطي في الخامسة، ومن يحيى بن ثابت، ومحمد بن محمد بن السكّن، وشهدة الكاتب، وأبي بكر بن الثّغور.

حدث عنه أبو القاسم بن بلبان، وجمال الدين الشّريشي، وعز الدين الفاروئي، وطائفة.

وبالإجازة: القاضي الحنبلي، والفخر ابن عساكر، وسعد الدين، وعيسى المَطعم، وابن الشّيرازي، وأبو العباس ابن الشّحنة، وآخرون.

توفي في سادس عشر رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة.

[تكملة الملوي: ٣/الرجة ٢٨٣٢، ذيل منثور بن سليم: في «الزّبي» الورقة ٧٨]

القرشي، حدثنا القَعْنِي، قال: دخلتُ على مالك، فوجدته باكياً، فقلت: يا أبا عبد الله، ما الذي يُبكّيك؟ قال: يا ابن قَعْنَب على ما فرط مني، لَيتني جُلدتُ بكل كلمة تكلمتُ بها في هذا الأمر بسوطي، ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي، وهذه المسائل قد كان لي سعة فيما سبقْتُ إليه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا مُعَاذُ بنُ المُنْثِي، حدثنا القَعْنِي، حدثنا أَفْلَحُ بنُ حُميد، عن القاسم، عن عائشة قالت: «طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ ليُخرِجوه حين أحرم، ولجلّوه حين أحلّ قبل أن يَطُوفَ بالبيت».

هذا حديث حسن عال، أخرجه مسلم عن القَعْنِي، وهو من أعلى شيء في «صحيحه».

[طبقات ابن سعد ٣٠٢/٧، ترتيب المدارك ٣٩٧/١ - ٣٩٩، وفيات الأصحاب ٤٠/٣، الديلمج للمعب ٤١١/١، ٤١٢، تهذيب التهذيب ٣١/٦].

٣٤٣٨- عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن

الزُّبير بن العوام

[ت ١٨٤ هـ/١٣٠٩، ٥١٧/٨]

عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت، ابن الخليفة عبد الله بن الزُّبير بن العوام، الأمير الكبير، أبو بكر الأسدي الزُّبيري، والد مصعب الزُّبيري.

روى عن: موسى بن عُقبة، وأبي حازم، وهشام بن عُروة.

وعنه: ابنه، وهشام بن يوسف، وآخرون.

وكان جيلًا سرّيًا، محتشماً، فصيحاً، مفوهاً، وافر الجلالة، حمود الولاية. كان يُحبّه المهدي ويحترمه.

جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة.

بعث إليه الوزير أبو عبيد الله بالفي دينار فأبى، وقال: لا أقبل إلا من خليفة.

وقد ليته ابن معين.

وقال أبو حاتم: هو من بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

قلت: عاش سبعين سنة، وتوفي سنة أربع وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد: ١٧٣/١٠، البداية والنهاية: ١٨٥/١٠، خط الأبي: ٥٧٠].

٣٤٣٩- عَبْدُ اللَّهِ بن مُطَاهِر الأصمّهاني

[ت ٣٠٤ هـ/٢٨٤٣، ٥٦٣/١٤]

عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُطَاهِر الحافظ البارع، أحد الأذكياء، الأفراد، أبو

٣٤٤٢ - عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ  
الجمحي

[د، ت، ق/ت ٢٤٣ هـ/م ١٨٩٧، ٤٣٥/١١]

عبد الله بن معاوية [بن موسى بن أبي غليظ بن نشيط]  
الإمام المحدث، أبو جعفر الجمحي الصدوق مُسند البصرة. عاش  
مئة عام.

سمع من: حماد بن سلمة، والقاسم الخداني، وعماد بن  
راشد، ومهدي بن ميمون، وعدة تفرد عنهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد بن عمرو  
والبرار، وأبو يعلی، ويكر بن مقل، وعلي الغضائري، وعبد بن  
يحيى بن مندة، وزكريا الساجي، وخلق كثير. وما علمت به بأساً.  
حمل عنه أئمة.

توفي سنة ثلاث وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٣٨/٦، ٣٩].

٣٤٤٣ - عبد الله بن معبد الزماني

[م، د، ت/٩٩ هـ/م ٤٥١، ٢٠٦/٤]

عبد الله بن معبد الزماني، بصري ثقة جليل.

روى عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي قتادة.  
حدث عنه ثابت البناني، وقتادة، وغيلان بن جرير، وآخرون.  
مات قبل المئة.

[تهذيب التهذيب ٤٠/٦].

٣٤٤٤ - عبد الله بن معقل بن مقرن المزني

[خ، م، د، ت/٨٨ هـ/م ٤٥٠، ٢٠٦/٤]

عبد الله بن معقل بن مقرن، الإمام أبو الوليد المزني الكوفي.  
لأبيه صحبة.

حدث عن أبيه، وعن علي، وابن مسعود، وكعب بن عجرة،  
وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن  
أبي زياد، وأبو إسحاق سليمان بن قيس الشيباني، وآخرون.

ذكره أحمد بن عبد الله العجلي فقال: ثقة من خيار التابعين.

توفي سنة ثمان وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١٧٥/٦، الإصبات ٦٦٤٣، تهذيب التهذيب ٤٠/٦].

٣٤٤٥ - عبد الله بن معقل بن عبد نهم المزني

[ج، ت/١٦٠ هـ/م ٨٨٣، ٤٨٣/٢]

عبد الله بن معقل بن عبد نهم بن عفيف المزني. صحابي  
جليل من أهل بيعة الرضوان، تأخر.

وكان يقول: إني ليمتن رفيع عن رسول الله ﷺ من أغصان  
الشجرة يومئذ.

سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

حدث عنه الحسن البصري، ومطرف بن الشخير، وابن  
بريدة، وسعيد بن جبير، ومعاوية بن قرعة، وحُميد بن هلال، وثابت  
البناني، وغيرهم.

وقال أبو داود: لم يسمع منه سعيد بن جبير.

قال الحسن البصري: كان عبد الله بن معقل أحد العشرة  
الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس.

قلت: توفي سنة ستين.

وكان أبوه من الصحابة، فتوفي عام الفتح في الطريق.

وقيل: كان عبد الله من البكائين.

قال عوف الأعرابي، عن خزاعي بن زياد المزني، قال: أرى  
عبد الله بن معقل ﷺ، أن الساعة قد قامت، وأن الناس خُشِروا،  
وَمَمَّ مَكَانَ مَنْ جازة، فقد لحا، وعليه عارض، فقال لي قائل: أتريد  
أن تنجو وعندك ما عندك؟ فاستيقظت فزعاً.

قال: فابقظ أهله، وعنده عيئة مملوءة دنائير، ففرقها كلها.

كُتِبَتْ: أبو سعيد. وقيل: أبو زياد.

[المستدرک: ٥٧٨/٣، تهذيب التهذيب: ٤٢/٦، الإصبات: ٢٢٣/٦].

■ عبد الله بن المقفع = ذاويه الأديب الكاتب.

٣٤٤٦ - عبد الله بن المقفع

[ت، م، د، ج/١٤٠ هـ/م ٩٣٥، ٢٠٨/٦]

عبد الله بن المقفع أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب،  
وأولي الإنشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من محوس  
فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح وكتب له واختص  
به. قال الهيثم بن عدي: قال له: أريد أن أسلم على يدك بمحضر  
الأعيان. ثم قد يأكل ويؤمزم بالمجوسية. فقال: ما هذا؟ قال: أكره  
أن أبيت على غير دين. وكان ابن المقفع يتهم بالزندقة. وهو الذي  
عُرب كليلة ودمنة.

وروي عن المهدي قال: ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله

ابن المقفع.

وغضب المنصور منه، لأنه كتب في توثيق عبد الله بن علي من

وحدث عنه، وتلا عليه بالعشر: التقيُّ ابنُ بأسويه، والمَرْجِيُّ بنُ شقيرة، وأبو عبد الله بنُ الدَّيْنِيِّ، والحسين بنُ أبي الحسن بن ثابت الطَّيِّبِيُّ، والإمام أبو الفرج ابنُ الجوزي، وولده محيي الدين يوسف، والشريف الدَّاعِي، وقصِدَ من الآفاقي لعلوا الإسناد.

قال الدَّيْنِيُّ: انفرد بالعشرة عن أبي العزِّ، وأدعى رواية شيء من الشواذ، فتكلَّم الناسُ فيه، ووقفوا في ذلك، وكان عارفاً بوجوه القراءات.

وسمعتُ عبدَ المحسن بن أبي العميد الصوفي يقول: رأيتُ في المنام بعد وفاة ابنِ الباقلانيِّ كأنَّ مَنْ يقولُ لي: صلَّى عليه سبعونَ ولياً لله.

وقال ابنُ نقطة: حَدَّثَ بسننِ أبي داودَ عن الفارقي، وسماعه مِنْهُ سنة ثمانٍ عشرة.

وقال المُحدثُ محمد بنُ أحمد بن الحسن الواسطي: قرأ ابنُ الباقلانيِّ على أبي العزِّ بـ «الإرشاد» وما سوى ذلك، فإنه كان يُزوِّره.

توفي ابنُ الباقلانيِّ في سلخِ ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

[ابن نقطة في التقيد: الورقة: ١٣٠، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة: ١٠٩، السبط في المראה: ٤٥٣/٨، الحلبي في الكلمة: الوجعة: ٣٨١، أبو شامة في الدليل: ١٢، معرفة القراء: الورقة: ١٧٦، ابن الجوزي في نهاية النهاية: ٤٦٠/١، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢١٤]

### ٣٤٤٨- عبد الله بن مئير المروزي

[خ، ت، س/ات ٢٤١ هـ أو بعد يوم ٢٠٨٦، ٣١٦/١٢]

عبد الله بن مئير الإمام القدوة الوليُّ الحافظُ الحجَّةُ، أبو عبد الرحمن المروزي.

حدث عن: النضر بن شميل، وعبد الرزاق، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، وعبد الله بن بكر السهمي، وهب بن جرير، وأبي النضر، وطبقته. وكان واسع الرحلة، كثير الحديث والفضل.

حدث عنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، وإسرائيل بن السندي، وعبدان بن محمد المروزي، وهبيرة بن حسن البغوي، وطائفة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الفريزي: سمعتُ بعض أصحابنا يقول الجوزجاني سمعتُ البخاري يقول: لم أر مثلاً لعبد الله بن مئير.

قال الفريزي: كان يسكنُ فَرَسَ، وبها توفي في سنة إحدى

المنصور يقول: ومتى غدر بعمه، ففساؤه طوالق، وعبيده أحرار، ودوابه حبس، والناس في حل من بيعته. فكتب إلى عامله سفيان المهلب يأمُرُه بقتل ابن المقفع.

وكان ابن المقفع مع سعة فضله، وفرط ذكائه فيه طيش. فكان يقول عن سفيان المهلب: ابن المعتلة فأمر له بتتور فسُجِّرَ ثم قطع أربعته ورمأها في التتور وهو ينظر. وعاش ستاً وثلاثين سنة. وهلك في سنة خمس وأربعين ومائة. وقيل بعد الأربعين. واسم أبيه ذادوت، قد ولي خراج فارس للحجاج، فخان، فعذبه الحجاج فتفقت يده. وقيل: بل كان يعمل قنّاع الخوص وهي كالقفة.

قيل لابن المقفع: من أدبك؟ قال: نفسي. إذا رأيت من أحدٍ حسناً أتيتُه، وإن رأيت قبيحاً أتيتُه.

وقيل: اجتمع بالخليل، فلما تفارقا قيل للخليل: كيف رأيتُه؟ قال: علمه أكثر من عقله. وسئل هو: كيف رأيتُ؟ قال: عقله أكثر من علمه. وقيل: إن والي البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب قال يوماً: ما ندمت على سكوت قط. فقال ابن المقفع: فالخرس زين لك. وقال مرة: ما تقول في رجل مات عن زوج وزوجة؟ فاحتقه.

قال الأصمعي: صنف ابن المقفع «الدرة اليتيمة» التي ما صُنِّفَ مثلها. ومن قوله: شَرِبْتُ مِنَ الخُطْبِ رِيّاً وَلَمْ أَضْبِطْ لَهَا رَوِيّاً، فَعَاظَتْ ثُمَّ قَاظَتْ فَلَا هِيَ هِيَ نِظَامًا وَلَا هِيَ غَيْرُهَا كَلَامًا.

[الطبري ١٨٢/٩، أمالي المرتضى: ٩٤/١، أخبار الحكماء (١٤٨)، لسان الميزان ٣٩١/٣]

### ٣٤٤٧- عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة الربيعي ابن الباقلاني

ت ٥٩٣ هـ/رقم ٥٢٧٨، ٢٤٦/٢١

ابن الباقلاني الشيخ الإمام، المقرئ البارغ، مُسَيِّدُ القُرَاء، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، الربيعي، الواسطي، ابن الباقلاني.

وُلِدَ في أوَّلِ سنة خمس مئة.

وتلا بالعشر على أبي العزِّ القلانيسي، وعلي بن علي بن شيران، وسيط الخياط.

وسَمِعَ من خُفَيس الخوَزِي، وأبي عبد الله البارغ، وهبة الله بن الحصين، وأبي العزِّ بن كادش، وأبي علي الفارقي، وأبي بكر المَزَنِي، وأبي الكرم نصر الله بن الجَلَّاح، وجماعة.

رَوَى عنه: السَّمْعَانِي، وابنُ عساكر أناسيَّة، وكان شاعراً مُحْسِناً.

وأربعين وميتين.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال البخاري: أحاديثه معروفة.

وقال هبة الله اللاكثاني: توفي سنة ثلاث وأربعين في ربيع  
أحد لأخر.

قال يعقوب بن إسحاق بن محمود: سمعت يحيى بن بدر  
القرشي يقول: كان عبد الله بن منير قبل الصلاة، يكون يفرّو، فإذا  
كان وقت الصلاة يروونه في مسجد أمّ، فكانوا يقولون: إنه يمشي  
على الماء. فقيل له في ذلك، فقال: أما المشي على الماء فلا أدري،  
ولكن إذا أراد الله جَمْعَ حافتي النهر، حتى يَغْبِرَ الإنسان. قال:  
وكان إذا قام من المجلس خرج إلى التربة مع قوم من أصحابه، يجمع  
شيئاً مثل الأشنان وغيره، يبيعه في السوق، ويعيش منه. فخرج يوماً  
مع أصحابه، فإذا هو بالأسد رابض، فقال لأصحابه: قفوا. وتقدم  
هو إلى الأسد، فلا ندري ما قال له، فقام الأسد. فذهب.

وسئل ابن راهويه: أيدخل الرجل المفازة بغير زاد؟ قال: إن  
كان مثل عبد الله بن منير، فَنَعَمْ.

وقيل: كان ابن منير يُعَدُّ من الأبدال.

[تهذيب التهذيب ٤٣/٦].

## ٣٤٤٩ - عبد الله بن ميمون القُدَّاح

[ت/رقم ١٤١٦، ٣٢٠/٩]

عبد الله بن ميمون القُدَّاح المكي، مولى بني مخزوم، فيروى  
عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عمر، وجعفر بن  
محمد.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، ومؤمل بن إهاب، وأحمد بن الأزهر،  
وعبد الله بن ضمقويه.

[ميزان الاعتدال ٥١٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٩/٦].

## ٣٤٥٠ - عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بن العوام

[ص، ق/ت ٢١٦هـ/رقم ١٦٣٥، ٣٧٤/١٠]

عبد الله بن نافع الزبيري فهو حفيد ثابت بن عبد الله بن  
الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، القرشي الأسدي المنفي الذي  
يُعرف بعبد الله بن نافع الصغير.

روى عن: أخيه عبد الله بن نافع الكبير، وعن مالك، وعبد  
العزيز بن أبي حازم.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وهارون الحمالي، ويعقوب  
بن شيبة، وعباس الدوري، وأحمد بن المذلل الفقيه، وأبو عتبة  
الحمصي، وآخرون.

قال ابن عمه الزبير: كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في  
هذيه وفقهه وعقابه، وكان يسرّد الصوم. قال: وتوفي في المحرم سنة  
ست عشرة وميتين وهو ابن سبعين سنة.

وكذا ورّخ البخاري وفاته، وهي بعد وفاة الصائغ بعشرة  
أعوام، خرّج له النسائي وابن ماجه.

حديث للصائغ: أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا عبد المعز بن  
محمد إجازة، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي،  
أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا محمد بن أحمد بن نعيم، حدثنا  
أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن  
عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال  
رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

هذا حديث من الأفراد، وعبد الله هذا هو الصائغ، وردّه  
منسوباً، والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٤٣٩/٥، ترتيب المدارك ٣٦٥/١ - ٣٦٧، ميزان الاعتدال  
٥١٤/٢، التذكار للذهبي ٤١١/١، تهذيب التهذيب ٥٠/٦].

## ٣٤٥١ - عبد الله بن نافع الصائغ

[م، ق/ت ٢٠٦هـ/رقم ١٦٣٤، ٣٧١/١٠]

عبد الله بن نافع الصائغ من كبار فقهاء المدينة. بالغ القاضي  
عياض في تقريره، وذكره في صدر كتاب «المدارك» له، فقال: ولقد  
بعث سحنون في محمد بن رزين، وقد بلغه أنه يروي عن عبد الله  
بن نافع، فقال له: أنت سمعت من ابن نافع؟ فقال: أصلحك الله  
إنما هو الزبيري وليس بالصائغ، فقال له: فلم دلت؟ ثم قال  
سحنون: ماذا يخرج بعدي من العقارب؟ لقد رأى سحنون  
وجوب بيانهما، وإن كانا يفتين إمامين، حتى لا تختلط روايتهما،  
فإن الصائغ أكبر وأقدم وأثبت في مالك لطول صحبته له، وهو  
الذي خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة، وهو الذي يحكي عنه يحيى بن  
يحيى وسحنون، ويرويان عنه، ولم يسمع منه سحنون سماعه وإنما  
سمعه من أشهب كما نذكره بعد. وفاته سنة ست وثمانين ومئة.

قلت: هذا قد قيل في وفاته، والأصح ما سنذكره بعد فيها.

قال: ومات الزبيري سنة ست عشرة وميتين، وهو شيخ ابن  
حبيب، وسعيد بن حسان، وكثيراً ما تختلط روايتهم عند الفقهاء  
حتى لا علم عند أكثرهم بأنهما رجلان، وربما جاءت رواية  
أحدهما مخالفة لرواية الآخر، فيقولون: في ذلك اختلاف عن ابن  
نافع. وقد وهم فيهما عظيم من شيوخ الأندلسيين بعد أن فرق



بينهما، لكنه زعم أن أخذهما ولد نافع مولى ابن عمر، وإنما عبد الله بن نافع الثمري شيخ قديم يُذكر مع ابن أبي ذئب ونحوه.

قلت: وعبد الله الصائغ حديثه مُخرَج في الكتب الستة سوى «صحيح البخاري» وهو من موالي بني غزوم.

ولد سنة نيف وعشرين ومئة.

وحدث عن: محمد بن عبد الله بن حسن الذي قام بالمدينة وقُتل، وأسامة بن زيد الليثي، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وسليمان بن يزيد الكعبي صاحب أنس، وكثير بن عبد الله بن عوف، ودَاوُد بن قيس الفراء، وخلق سواهم.

وليس هو بالمتوسع في الحديث جداً، بل كان بارعاً في الفقه.

حدث عنه: محمد بن عبد الله بن نمير، وأحمد بن صالح، وسُحُبُون بن مُعَدِي، وسلمة بن شبيب، والحسن بن علي الخلال، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والزبير بن بكار، وأحمد بن الحسن الترمذي، وعبد.

روى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: كان صاحب رأي مالك، وكان يُفتي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضيقاً فيه.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال البخاري: تعرف وتذكر.

وقال أبو حاتم: هو كُفٍ في حفظه، وكتابه أصح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب.

وقال ابن سعد: كان قد لَزِمَ مالكاَ لزوماً شديداً، ثم قال: وهو دون معنى، قال: وتوفي في شهر رمضان سنة ست وميتين.

قلت: فهذا الصواب في وفاته، وما عداه، فوهم وتصحيف.

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يُحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فسأقه بإسناده إلى عبد الوهاب بن بُخْت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكر حديثاً، ثم إنه قال: وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب بن بُخْت، يكره ذلك دليلاً على جلالته، وهو من رواية كبار عن الصغار.

قلت: من أين يُمكن أن يروي عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام، ولم يأخذ عن أحد حتى مات هشام؟ ومن أين يُمكن أن يُحدث عبد الوهاب عن الصائغ، وإنما ولد الصائغ بعد موت عبد الوهاب بأعوام عديدة؟ وإنما عبد الله بن نافع المذكور في الحديث

مولى ابن عمر، مات قديماً في دولة أبي جعفر المنصور.

[طبقات ابن سعد ٤٣٨/٥، ترتيب المنار ٣٥٦/١ - ٣٥٨، ميزان الاعتدال ٥١٣/٢ - ٥١٤، التمهيد للمطبوع ٤٠٩/١، ٤١٠، تهذيب التهذيب ٥١/٦ - ٥٢.]

٣٤٥٢- عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاثر بن

شاس الجذامي

[ت ٦٦٦ هـ/رقم ٥٤٨٧، ٩٨/٢٢]

ابن شاس الشيخ الإمام العلامة شيخ المالكية جلال الدين أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاثر بن شاس الجذامي السعدي المالكى مُصَنَّف كتاب «الجواهر الثمينة في فقه أهل المدينة».

سمع من عبد الله بن بَرِّي النحوي، ودرَسَ بمصر، وأفتى، وتخرَّج به الأصحاب، وكتابه المذكور وضعه على ترتيب «الوجيز» للغزالي.

وجَوَدَهُ وَتَقَحَّه، وسارت به الركبان، وكان مُقبلاً على الحديث، مُدْبِئاً للتفقه فيه، ذا ورع، وتحرُّ، وإخلاص، وتألُّه، وجهاد. وبعد عوده من الحج امتنع من الفتوى إلى حين وفاته، وكان من بيت جشمة وإمرة.

حدث عنه الحافظ المنذري، ووصفه بأكثر من هذا، وقال: مات غازياً بغير دِيَاط في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وست مئة.

أخبرنا إسحاق الوزيري، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا ابن شاس، أخبرنا ابن بَرِّي، أخبرنا أبو صادق المليني، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا العباس بن أحمد، حدثنا عثمان بن عبد الله الغسولي، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا سُفْيَان، عن مُسَاوِر الوَرَّاق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال:

«أبْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِمَامَةَ سَوْدَاء» أَخْرَجَهُ ت ق عَنْ رَجَالِهِمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

[الكلمة للصولي: ٢/الوجه: ١٦٧٧، ولها الأعيان: ٦١/٣ - ٦٢، البداية والنهاية: ٨٦/١٣، التمهيد للمطبوع لابن فرحون: ٤٤٣/١، عقد الجمان للمعني: ١٧/الوجه: ٣٩٩]

٣٤٥٣- عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس

التميمي الإسكندراني

[ت ٦٧٦ هـ/رقم ٦٣٢٧، ٢٦١/٢٤]

ابن فارس، الشيخ الجليل المسند سراج الدين أبو بكر عبد الله بن الوزير نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني.

واحتج به أربابُ الصحاح. ولعله رجع عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات وأخطؤا، نسال الله العفو.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة. ظهر له من المرفوع نحو مئة حديث.

[ميزان الاعتدال ٥١٥/٢، تهذيب التهذيب ٥٤/٦ - ٥٥]

٣٤٥٥ - عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنيلي

[ت ٦٢٤ هـ / ١٢٤٠ م، ٥٥٣٨ هـ / ١٨٢٢ م]

قاضي حران العلامة أبو بكر عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنيلي.

ولد سنة تسع وأربعين.

وارتحل وتفقه ببغداد وبرج، وسمع من شهدة الكاتبة، وعبد الحق، وعيسى الدشايبي، وتجنّى الوهابية. وتلا بالروايات بواسط على أبي طالب الكتاني، وابن الباقلاني.

وأقرأ ببلده، وحكّم، وحدث، وصنّف.

حدثنا عنه مitsu أبو الغنائم، والشهاب الأبرقوهي.

توفي سنة أربع وعشرين وست مئة.

[اللب لابن رجب: ١٧١/٢ - ١٧٣، غابة الهابة لابن الجوزي: ٤٦٢/٢]

٣٤٥٦ - عبد الله بن نمير الحارفي

[(ع) ١٩٩ هـ / ١٣٨٤ م، ٢٤٤/٩]

عبد الله بن نمير الحافظ الثقة الإمام، أبو هشام الحمداني الحارفي مولاهم الكوفي.

وُلد في سنة خمس عشرة ومئة.

وروى عن: هشام بن عروة، والأعمش، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن أبي زياد، وعبيد الله بن عمر العمري، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وخلق من طبقته.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبنو أبي شيبة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن الفرات، وعلي بن حرب، والحسن بن علي بن عفان، وأبو عبيدة بن أبي السفر، وعدة كثير.

وكان من أوعية العلم، وثقه يحيى بن معين وغيره.

وممن يروى عنه ابنه الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير.

توفي عبد الله في سنة تسع وتسعين ومئة.

وقع لي جملة من عواليه: أخبرنا أحمد بن عبد المنعم

أخو شيخ القراء الكمال بن فارس، نشأ بدمشق، وسمع بها من التاج الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وأبي البركات بن ملاءب.

أخذ عنه: أبو حيان، والمزني، والحارثي الصفي العراقي وعدة.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومئة بالثغر، وكان أخوه أبو إسحاق من طبقة القراء بدمشق، تلا بعده، وكتب على الكندي، وطال عمره، وتفرّد وأقرأ.

توفي سنة ست وسبعين ومئة.

٣٤٥٤ - عبد الله بن أبي نجیح أبو يسار الثقفي

[(ع) ١٣١ هـ / ٨٦٩ م، ١٢٥/٦]

عبد الله بن أبي نجیح الإمام الثقة المفسر، أبو يسار، الثقفي، المكي، واسم أبيه يسار، مولى الأخنس بن شريق الصحابي.

حدث عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم، ولم أجد له شيئاً عن أحد من الصحابة.

حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علقمة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. إلا أنه دخل في القدر. قال ابن عيينة: هو مفى أهل مكة بعد عمرو بن دينار.

وكان جليلاً فصيحاً، حسن الوجه، لم يتزوج قط.

وقال يحيى بن القطان: كان معتزلاً.

وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة قدري.

قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمرو بن إبراهيم بن كيسان، قال: مكث ابن أبي نجیح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه.

وقال يحيى القطان أيضاً: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال: قال لي ابن أبي نجیح: أدعوك إلى رأي الحسن - يعني القدر.

وعن بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجیح كُلاًّ التفسير من مجاهد. قلت: هو من أخص الناس بمجاهد.

وقال البخاري: كان يتهم بالاعتزال والقدر. وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال، وقال أحمد: أفسدوه بأخرة، وكان جالس عمرو بن عبيد. وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي نجیح من رؤوس الدعاة.

قال علي: أما التفسير، فهو فيه ثقة يُعلمه، قد قفز القنطرة،

السواد، وأبدله بالخضرة فهاجرت بنو العباس، وخلعوا المأمون، ثم بايعوا عمه إبراهيم بن المهدي ولقبوه المبارك، وعسكروا، فحاربهم الحسن بن سهل، فهزموه، فتحيز إلى واسط، ثم سار جيش المأمون عليهم حميد الطوسي، وعلي بن هشام، فالتقوا إبراهيم، فهزموه، فاختفى زماناً، وانقطع خبره إلى أن ظفر به بعد ثمان سنين، فعفا عنه المأمون.

وكان المأمون عالماً فصيحاً مقوَّهاً، وكان يقول: معاوية بن أبي سفيان يقرُّه، وعبد الملك مجَّاجه، وأنا بنفسي. وقد رويت هذه أن المنصور قالها.

وعن المأمون: أنه تلا في رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمة.

الحسين بن فهم: حدثنا يحيى بن أكرم: قال لي المأمون: أريد أن أحدث. قلت: ومن أولى بهذا منك؟ قال: ضَعُوا لي منبراً، ثم صعد. قال: فساؤل ما حدثنا عن هشيم، عن أبي الجهم، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار». ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثاً. ونزل، فقال: كيف رأيت أبا يحيى يجلسنا؟ قلت: أجلُّ مجلس، نفقه الخاصة والعامة. قال: ما رأيت له حلاوة، إنما المجلس لأصحاب الخلقان والمخابر.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: تقدَّم رجلٌ غريبٌ بيدهً ومحبَّةً إلى المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين، صاحبٌ حديثٌ مُنقطعٌ به. فقال: ما تحفظُ في باب كذا وكذا؟ فلم يذكر شيئاً. فقال: حدثنا هشيم، وحدثنا يحيى، وحدثنا حجاج بن محمد، حتى ذكر الباب، ثم سأله عن بابٍ آخر، فلم يذكر شيئاً. فقال: حدثنا فلان، وحدثنا فلان. ثم قال لأصحابه: يطلبُ أحدهم الحديث ثلاثة أيام، ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم.

قلت: وكان جرّاداً مُمدِّحاً مِعطاءً، وردَّ عنه أنه فرَّق في جلسته ستَّة وعشرين ألف ألف درهم، وكان يشربُ نبيذ الكوفة، وقيل: بل يشربُ الخمر قاله أعلم.

وقيل: إنه أعطى أعرابياً مدَّحة ثلاثين ألف دينار.

مسروق بن عبيد الرحمن الكندي: حدثني محمد بن المنذر الكندي جازٍ لعبد الله بن إدريس، قال: حجَّ الرشيد، فدخل الكوفة، فلم يتخلف إلا ابنُ إدريس وعيسى بن يونس، فبعث إليهما الأمين والمأمون، فحدثهما ابنُ إدريس بمئة حديث، فقال المأمون: يا عمَّ أناذُرُ لي أن أعيدها حفظاً؟ قال: أفعَل. فأعادها، فعجب من حفظه. ومضياً إلى عيسى، فحدثهما، فأمر له المأمون

الطاووسي، أنبأنا أبو جعفر الصِّيدلاني، أخبرنا أبو علي الحدَّاد حُضُوراً، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن فارس، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الله بن نعيم، وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «الحُمى من قُبْح جَهَنَّمَ فابْرُدُوها بالماء».

متفق عليه.

[تهذيب التهذيب ٧٥/٦].

٣٤٥٧- عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن

أبي جعفر المنصور العباسي

وَم ٢١٨ هـ / ٨٢٦ م، ١٦١٠، ٢٧٢/١٠

المأمون الخليفة، أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي. وُلد سنة سبعين ومئة.

وقرأ العلم والأدب والأخبار والعقليات وعلوم الأوائِل، وأمر بتعريب كتبهم، وبالع، وعمل الرِّصْد فوق جَبَلِ دِمَشق، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالع، نسأل الله السلامة.

وسمع من: هشيم، وعبيد بن العوام، ويوسف بن عطية، وأبي معاوية، وطائفة.

روى عنه: ولده الفضل، ويحيى بن أكرم، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وعبد الله بن طاهر الأمير، ودعبل الشاعر، وأحمد بن الحارث الشَّيبي.

وكان من رجال بني العباس خزماً وعزماً ورأياً وعقلاً وهيبة وحلماً، ومحاسنه كثيرة في الجملة.

قال ابنُ أبي الدنيا: كان أبيض ربةً، حسنَ الوجه، تعلقه صفرة، قد وخطه الشَّيب، وكان طويل اللحية، أعين، ضيق الجبين، على خده شامة.

أنته وفاة أبيه وهو ممرور سائر لغزو ما وراء النهر، فبايع من قبيلة لأخيه الأمين، ثم جرت بينهما أمور وخطوب وولاء وحروب تُشيب النواصي، إلى أن قُتل الأمين، وبايع الناس المأمون في أول سنة ثمان وتسعين ومئة.

قال الخطابي: كنيته أبو العباس، فلما استخلف، اكتسب بأبي جعفر، واسم أمه مَرجِل، ماتت في نفايها به.

قال: ودعي له بالخلافة في آخر سنة خمس وتسعين، إلى أن قُتل الأمين، فاجتمع الناس عليه، فاستعمل على العراق الحسن بن سهل، ثم بايع بالعهدي لعلي بن موسى الرضى، ونوه بذكره، وتبذ

قال أبو معشر النخعي: كان أماراً بالعدل، محمود السيرة، ميمون النقيبة، قتيبة النفس، يُتَدُّ من كبار العلماء.

وروي عن الرشيد، قال: إني لأعرف في عبد الله ابني حزم النصور، ونسك المهدي، وعزة الهادي، ولو شاء أن أنسبه إلى الرابع - يعني نفسه - لفعلت، وقد قدمت محمداً عليه، وإنسي لأعلم أنه مُنْقَادٌ إلى هواه، مُبْتَلٍ لما حوته يده، يُشَارِكُ في رأيه الإمام، ولسولا أم جعفر وميل الهاشميين إليه، لقدمت عليه عبد الله.

عن المأمون قال: لو عرف الناس حُبِّي للعفو، لتقرئوا إلي بالجرائم، وأخاف أن لا أوجر فيه.

وعن يحيى بن أكرم: كان المأمون يحلم حتى يُغِيظَنَا، قيل: مرّ ملاح، فقال: أنتظون أن هذا يئول عندي وقد قتل أخاه الأمين؟ فسمعها المأمون، فتبسّم، وقال: ما الحيلة حتى أثبل في عين هذا السيد الجليل؟

قيل: أهدى ملك الروم للمأمون نفائس، منها مئة رطل وسك، ومئة حلة سمور. فقال المأمون: أضيقوها له ليعلم عز الإسلام.

وقيل: أدخل خارجي على المأمون، فقال: ما حملك على الخلاف؟ قال: قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ قال: لك علم بأنها منزلة؟ قال: نعم. قال: وما دليلك؟ قال: إجماع الأمة. قال: فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل، فارض بإجماعهم في التأويل. قال: صدقت. السلام عليك يا أمير المؤمنين.

الغلابي: حدثنا مهدي بن سابق قال: دخل المأمون ديوان الخراج، فرأى غلاماً جميلاً على أذنه قلماً، فاعجبه جماله، فقال: مَنْ أنت؟ قال: الناشئ في دولتك، وخيريج أدبك، والمقلّب في نعمتك يا أمير المؤمنين، حسن بن رجاء، فقال: يا غلام بالإحسان في البديهة تفاضلت العقول، ثم أمر برفع رقبته، وأمر له بمئة ألف.

وعن المأمون قال: أعياني جواب ثلاثة:

صرت إلى أمّ ذي الرياستين الفضل بن سهل أعزها فيه، وقلت: لا تأسني عليه، فإني عوّضه لك، قالت: يا أمير المؤمنين وكيف لا أحزن على ولدي أكسبني مثلك.

قال: وأنتي بمُتَبَيِّنٍ، فقلت: مَنْ أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران. قلت: ويحك، موسى كانت له آيات، فأتيت بها حتى أومض بك. قال: إنما أتيت بالمعجزات فرعون، فإن قلت: أنا ربكم الأعلى كما قال، أتيتك بالآيات.

وأتى أهل الكوفة يشكون عايلهم، فقال خطيبهم: هو شرّ عامل، أمّا في أول سنة، فبينا الأثاث والعقار، وفي الثانية بعنا

بعشرة آلاف درهم، فأبى، وقال: ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ.

روى محمد بن عون، عن ابن عينة، أن المأمون جلس، فجاءته امرأة، فقالت: مات أخي، وخلفت ست مئة دينار، فأعطوني ديناراً واحداً، وقالوا: هذا ميراثك. فحسب المأمون، وقال: هذا خلفت أربع بنات. قالت نعم. قال: لمن أربع مئة دينار. قالت: نعم. قال: وخلف أنا فلها مئة دينار، وزوجة لها خمسة وسبعون ديناراً. بالله لك اثنا عشر أختاً؟ قالت: نعم. قال: لكل واحد ديناران، ولك دينار.

قال ابن الأعرابي: قال لي المأمون: خبرني عن قول هند بنت عتبة:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَحْمِي عَلَى التَّسَارِقِ

من هو طارق؟ فنظرت في نسبها، فلم أجده، فقلت: لا أعرف. قال: إنما أرادت النجم: اتسبت إليه لحسنها. ثم دحا إلي بغيره، بعثها بخمسة آلاف درهم.

وعن المأمون: مَنْ أراد أن يكتب كتاباً سرّاً، فليكتب بلين حُلْبٍ لوقيته، ويُرْمِله، فيعمد إلى قرطاس، فيحرقه، ويذُر رماده على الكتابة، فيقرأ له.

قال الصولي: اقترح المأمون في الشطرنج أشياء، وكان يحب اللعب بها، ويكره أن يقول: نلعب بها، بل تتناقل بها.

وعن يحيى بن أكرم قال: كان المأمون يجلس للمناظرة يوم الثلاثاء، فجاء رجل قد شمر ثيابه، ونعلته في يده، فوقف على طرف البساط، وقال: السلام عليكم. فردّ المأمون، فقال: أتأذن لي في التثويب؟ قال: ادن، وتكلم، قال: أخبرني عن هذا المجلس الذي أنت فيه، جلسته واجتماع الأمة أم بالغلبة والفهر؟ قال: لا بهذا ولا بهذا، بل كان يتولى أمر الأمة من عقد لي ولأخي، فلما صار الأمر إلي، علمت أنني محتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين على الرضى بي، فראيت أنني متى خليت الأمر، اضطرب جبل الإسلام، ومزج عهدهم، وتنازعوا، ويطل الحج والجهاد، وانتطعت السبل، فقامت حياة للمسلمين، إلى أن يجمعوا على من يرؤونه، فأسلم إليه. فقال: السلام عليك ورحمة الله. ودعب، فوجه المأمون من يكشف خبره، فرجع، فقال: مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلاً في هيبته، فقالوا: لقيت الرجل؟ قال: نعم، وأخبرهم بما جرى، فقالوا: ما نرى بما قال بأساً، واقتروا. فقال المأمون: كفيينا مؤنة هؤلاء بأيسر الخطب.

وقيل: إن المأمون استخرج كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس، وقدم دمشق مرّتين.

الضباغ، وفي الثالثة نزعنا وأتيناك، قال: كذبت، بل هو محمود، وعرفت سخطكم على العمال. قال: صدقت يا أمير المؤمنين، وكذبت، قد خصصتنا به مدة دون باقي البلاد، فاستعمله على بلاد آخر ليشملهم من عدله وإنصافه ما شئنا. فقلت: ثم في غير حفظ الله، قد عزلته.

أول قدوم المأمون من خراسان سنة أربع وميتين، فدخل بغداد في محبيل لم يسمع بمثله.

قال إبراهيم نبطويه: حكى داود بن علي، عن يحيى بن أكثم قال: كنت عند المأمون وعنده قواد خراسان، وقد دعا إلى القول بخلق القرآن، فقال لهم: ما تقولون في القرآن؟ فقالوا: كان شيوخنا يقولون: ما كان فيه من ذكر الحمير والجمال والبقر فهو مخلوق، فأما إذ قال أمير المؤمنين: هو مخلوق، فنحن نقول: كله مخلوق. فقلت للمأمون: أنفخ بموافقة هؤلاء؟

قلت: وكان شيعياً.

قال نبطويه: بعث المأمون منادياً، فنادى في الناس ببراءة الذمة ممن ترحم على معاوية، أو ذكره بخير. وكان كلامه في القرآن سنة اثني عشرة وميتين، فأنكر الناس ذلك، واضطربوا، ولم ينسل مقصوده، ففتر إلى وقت.

وعن المأمون قال: الناس ثلاثة: رجل منهم مثل الغذاء لا بد منه، ومنهم كالدواء يحتاج إليه في حال المرض، ومنهم كالذئب مكروه على كل حال.

وعنه قال: لا نزهة ألد من النظر في عقول الرجال.

وعنه: غلبة الحجة أحب إلي من غلبة القدرة.

وعنه: الملك يفتقر كل شيء إلا القدر في الملك، وإنشاء السر، والتعرض للحرم.

وعنه: أغيت الحيلة في الأمر إذا قبل أن يدبر، وإذا أدبر أن يقبل.

وقيل له: أي المجالس أحسن؟ قال: ما نظر فيه إلى الناس، فلا منظر أحسن من الناس.

أبو داود المصاحفي: حدثنا النضر بن شميل قال: دخلت على المأمون، فقلت: إني قلت اليوم هذا:

أصبح ديني الذي أؤمن به - ولست منه الفلاة معتبراً  
حُب علي بعد النبي - وأستقيم ميثاقه ولا عُمراً  
وابن عصفان في الجنان مع ال - أبرار ذاك القتيل مصطفياً  
وعائش الأم لست أنسى منها - من يقتربها فتحن منه براً

قيل: إن المأمون لتشيعة أمر بالنداء بإباحة المتعة - متعة النساء - فدخل عليه يحيى بن أكثم، فذكر له حديث علي عليه السلام بتحريمها، فلما علم بصحة الحديث، رجع إلى الحق، وأمر بالنداء بتحريمها.

أما مسألة القرآن، فما رجع عنها، وصمم على امتحان العلماء في سنة ثمان عشرة، وشدد عليهم، فأخذ الله.

وكان كثير الغزو، وفي ثاني سنة من خلافته خرج عليه بالكوفة محمد بن طباطبائي العلوي، يدعو إلى الرضى من آل محمد، والعمل بالسنة، وكان مديراً دولته أبو السرايا الشيباني، ويسرع الناس إليه، ويأدر إليه الأعراب، فالتقاء عسكر المأمون، عليهم زهير بن المسيب، فانهزموا، وقوي أمر العلوي، ثم أصبح ميتاً فجأة، فقيل: سبه أبو السرايا، وأقام في الحال مكانه أمره علوياً، ثم تجهز لحربهم جيش، فكثيروا، وقيل مقتلهم عبدوس المروزي، وقوي الطالبيون، وأخذوا واسطاً والبصرة، وعظم الخطب، ثم حشد الجيش عليهم هزيمة، وجرت فصول طويلة، والتقاوا غير مرة، ثم هرب أبو السرايا والталبيون من الكوفة، ثم قتل أبو السرايا سنة متين، وهاجت العلوية بمكة، وحاربوا، وعظم هزيمة بن أعين، وأعطى إمرة الشام، فلم يرض بها، وذهب إلى مرو، فقتلوه.

ثم في سنة إحدى وميتين: جعل المأمون ولي عهداً علياً الرضى وأبى الحضره وثار العباسية، فخلعوه، وفيها تحرك بابك الخرمي بأذربيجان، وقتل وسبي، وذكر الرضى للمأمون ما الناس فيه من الحرب والفتن منذ قتل الأمين، وما كان الفضل بن سهل يخفيه عنه من الأخبار، وأن أهل بيته قد خرجوا، ونقموا أشياء، ويقولون: هو مسحور، هو مجنون. قال: ومن يعرف هذا؟ قال: عده من أمراك، فأسألهم، فأبوا أن ينطقوا إلا بأمان من الفضل، فضن ذلك، فبيّنوا له، وأن طاهر بن الحسين، قد أبلى في طاعتك، وفتح الأمصار، وقاد إلى أمير المؤمنين الخلافة، ثم أخرج من ذلك كله، وصبر في الرقة، ولو كان على العراق حاكماً لضبطها بخلاف الحسين بن سهل، وقالوا له: فسر إلى العراق، فلو رآك القواد، لأذعنوا بالطاعة، فقال: سيروا. فلما علم الفضل، ضرب بعضهم وحبس آخرين، وما أمكن المأمون مبادرته، فسار من مرو إلى سرخس، فشد قومه على الفضل، فقتلوه في حمام في شعبان سنة اثنين وميتين عن سيتين سنة، فجعل المأمون لمن جاء بقاتليه عشرة آلاف دينار - وكانوا أربعة من عماليك المأمون - فقالوا: أنت أمرتنا بقتله، فأنكر، وضرب أعناقهم.

وضعت أمر إبراهيم بن المهدي بعد محاربة وبلاء.

وفي سنة ٢٠٣: مات الرضى فجأة.

وفي سنة أربع: وصل المأمون، فتلقاه إلى النهروان بنو العباس،

وفيهما وقع حريق عظيم بالبصرة اذهب أكثرها.

وفي سنة ٢١٨هـ: اهتم المأمون ببناء طرانة، وحشد لها الصناع، وبنها ميلاً في ميل، وهي وراء «طرأسوس»، وافتتح عدة حصون، وبألف في عدة القرآن، وحسن إمام الدمشقيين أبا مسهر، بعد أن وضعه في النطع للقتل، فتلفظ مكرهاً.

وكتب المأمون إلى نائيه على العراق إسحاق بن إبراهيم الخراسي كتاباً يتجن العلماء، يقول فيه: «وقد عرفنا أن الجمهور الأعظم والسواد من حشو الرعية وسفلة العامة، ممن لا نظر لهم ولا رؤية، أهل جهالة وعمى عن أن يعرفوا الله كنه معرفته، ويقدروه حق قدره، ويفرقوا بينه وبين خلقه، فسأوا بين الله وبين خلقه، وأطبقوا على أن القرآن قديم، لم يخترعه الله، وقد قال: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ فكُل ما جعله فقد خلقه، كما قال: ﴿وجعل الظلمات والنور﴾، وقال: ﴿نقص عليك من أنباء ما قد سبق﴾، فآخبر أنه قصص لأمر أحدثه بعدنا. وقال: ﴿أحكمت آياته ثم فصلت﴾ والله محكم له، فهو خالفه ومبدعه، إلى أن قال: «فمال قوم من أهل السنة الكاذب والتخشع لغير الله إلى موافقتهم، فرأى أمير المؤمنين أنهم شر الأمة ولعمرو أمير المؤمنين، إن أكذب الناس من كذب على الله وحيه، ولم يعرف الله حق معرفته. فاجمع القضاة، وامتنعهم، فيما يقولون، وأعلمهم أنني غير مستعين في عمل، ولا واتق ممن لا يؤتق دينه، فإن وافقوا فمرهم بنص من يضرهم من الشهود، ومسألهم عن عليهم في القرآن، وزد شهادة من لم يؤتق أنه مخلوق».

وكتب المأمون أيضاً في أشخاص سبعة، محمد بن سعد، وابن معين، وأبي خيشمة، وأبي مسلم المستملي، وإسماعيل بن داود، وأحمد الذورقي، فامتحنوا فأجابوا - قال ابن معين: جتاً خوفاً من السيف - وكتب بإحضار من امتنع منهم: أحمد بن حنبل، وبشر بن الوليد، وأبي حسان الزبائدي، والقواريري، وسجادة، وعلي بن الجعد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعلي بن أبي مقاتل، وذبال بن الهيثم، وثيبة بن سعيد، وسعدويه، في عدة، فتلكا طائفة، وصمهم أحمد وابن نوح، فقيداً، ويُبعت بهما، فلما بلغا الرقة، تلقاهم موت المأمون، وكان مريضاً بمرض الثغر، فلما احتضر، طلب ابنه العباس ليقدّم، فوافاه بآخر رمق، وقد نُذرت الكتب إلى البلدان، فيها: «من المأمون وأخوه أبي إسحاق الخليفة من بعده» فقيل: وقع ذلك بغير أمر المأمون، وقيل: بل بأمرو.

وأشهد على نفسه عند الموت أن عبد الله بن هارون أشهد عليه أن الله وحده لا شريك له، وأنه خالق، وما سواه مخلوق، ولا يخلو القرآن من أن يكون شيئاً له مثل، والله لا مثل له، والبعث

وينو أبي طالب، وغتّبوا عليه في لبس الحضرة، فتوقف، ثم أعاد السواد.

وفيهما التقى يحيى بن معاذ أمير الجزيرة ببابك الخراسي، وولي طاهر جميع خراسان، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

وفيهما - أعني سنة ٢٠٥ - نصّر المسلمون على بابك، ويثبته.

وفي سنة سبع: خرج باليمن علوي، فأمته المأمون وقدم.

ومات طاهر، ويقال: إنه كان قد قطع دعوة المأمون قبل موته، وخرج، فقام بعده ابنه طلحة، فولأ المأمون خراسان، فبقي سبعة أعوام، ومات، فولّاه أخوه عبد الله بن طاهر.

وكانت الحروب شديدة بين عسكر الإسلام وبين بابك، وظهر باليمن الصناديق، وقتل، وسبي، وأدعى النبوة، ثم هلك بالطاعون.

وخرج حسن أخو طاهر بن الحسين بكرمان، فظفر به المأمون، وعفا عنه.

وكان المأمون يُجِل أهل الكلام، ويتناظرون في مجلسه، وسار صدقة بن علي لحرب «بابك»، فأمرو «بابك» وغرد وعتا.

وفي سنة عشر: دخل المأمون بيوران بنت الحسن بن سهل بواسط، وأقام عندها بمشيه سبعة عشر يوماً، فكانت نفقة الحسن على العرس وتوابيعه خمسين ألف ألف درهم، فملكه المأمون مدينة، وأعطاه من المال خمس مئة ألف دينار.

وفي سنة إحدى عشرة: قهر ابن طاهر المتغلبين على مصر، وأسر جماعة.

وفي سنة اثنتي عشرة: سار محمد بن حميد الطوسي لغاربة بابك، وأظهر المأمون تفضيل علي على الشيعين، وأن القرآن مخلوق، واستعمل على مصر والشام أخاه المنتصم، فقتل طائفة، وهذب مصر، ووقع المصاف مع بابك مرات.

وفي سنة خمس عشرة: سار المأمون لغزو الروم، ومن غزوه عطف إلى دمشق.

وفي سنة ست عشرة: كر غازياً في الروم، وجهر أخاه المنتصم، ففتح حصوناً، ودخل سنة سبع عشرة مصر، وقتل المتغلب عليها عبدو مساً النهري، ثم كر إلى أدنة، وسار، فنازل «لؤلؤة» وحاصرها مئة يوم، وتربحل.

وأقبل توفيل طاغية الروم، ثم وقعت الهدنة بعد أن كتب توفيل، فبدأ بنفسه، وأغلظ في المكاتبة، فغضب المأمون، وعزم على المسير إلى قسطنطينية، فهجم الشتاء.

قلت: قد جمع زاهر بن طاهر عوالي ابن هاشم، سمعناه.  
الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة،  
حدثنا عبد الله بن هاشم، قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب  
إليك: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن  
منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؟ قلنا: الأول،  
قال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور  
فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه. وحديث يتداوله الفقهاء خير مما  
يتداوله الشيوخ.

قلت: بل والأعمش وشيخه لهما فقه ومعرفة وجلالة.  
قال الحسين بن محمد بن زياد: توفي عبد الله بن هاشم في ذي  
الحجة سنة خمس وخمسين وميتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قال: أخبرنا  
موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد،  
أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أبو عبد  
الرحمن، وهو عبد الله بن هاشم بن حيّان، حدثنا يحيى بن سعيد  
القطان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:  
«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

[تهذيب التهذيب ٦/٦٠].

### ٣٤٥٩- عبد الله بن أبي الهذيل العنزي

[(م)، ت، ص/ات في ولاية خالد القسري على العراق رقم ٤٢٨، ١٧٠/٤]

عبد الله بن أبي الهذيل القدوة العابد الإمام، أبو المغيرة  
العنزي الكوفي.

روى عن أبي بكر، وعمر مرسلاً، وعن علي، وعمار، وأبي،  
وابن مسعود، وخباب، وأبي هريرة، وعدة.

وعنه: واصل الأخذب، وأبو التياح الضبي، وإسماعيل بن  
رجاء، وأجلح الكندي، وسلم بن عطية، وعطاء بن السائب،  
والعوام بن خوشب.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو التياح: ما رأيته إلا وكأنه مدعور. وقال العوام: قال  
ابن أبي الهذيل: إني لأتكلم حتى أخشى الله، وأسكت حتى  
أخشى الله.

وروى الثوري عن أبي سينان، عن ابن أبي الهذيل قال: أدركتنا  
أقواماً وإن أخلعهم يستحي من الله في سواد الليل. قال الثوري:  
يعني التكشف.

أثنانا ابن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أثنانا الحداد، أثنانا

حق، وإني مُذنبٌ، أرجو وأخاف، ولْيَصَلْ عَلَيَّ أَقْرَبَكُمْ، وَلْيَكَبِّرْ  
خَساً، فرحم الله عبداً اتعظ وفكر فيما حتم الله على جميع خلقه  
من الفناء، فالحمد لله الذي توخّد بالبقاء، ثم لينظر امرؤ ما كنتُ  
فيه من عزّ الخلافة، هل أغنى عني شيئاً إذ نزل أمر الله بي؟ لا  
والله، ولكن أضعف به على الحساب، فيا ليتني لم ألك شيئاً، يا أخي،  
اذن مني، واتعظ بما ترى، وخذ بسيرة أخيك في القرآن، واغمل في  
الخلافة إذ طرّفكها الله عمَل المريد لله، الخائف من عقابه، ولا  
تغتر فكان قد نزل بك الموت، ولا تغفل أمر الرعية، الرعية الرعية،  
فإن الملك بهم، الله الله فيهم وفي غيرهم، يا أبا إسحاق، عليك  
عهد الله، لتقرن محفو في عبادته، ولتؤثر طاعته على معصيته،  
فقال: اللهم نعم. هؤلاء بنو عمك من ذرية علي عليه السلام، أحسن  
صحبهم، وتجاوز عن شئهم.

ثم مات في رجب، في ثاني عشره، سنة ثمان عشرة وميتين،  
وله ثمان وأربعون سنة، توفي بالبزندان، فقله ابنه العباس، ودفنه  
بطرُس في دار خاقان خادم أبيه.

قال الأصمعي: كان نقش خاتمه: عبد الله بن عبيد الله.

وله من الأولاد: محمد الكبير، والعباس، وعلي، ومحمد،  
وعبيد الله، والحسن، وأحمد، وعيسى، وإسماعيل، والفضل،  
وموسى، وإبراهيم، ويعقوب، وحسن، ومسلمان، وهارون،  
وجعفر، وإسحاق، وعدة بنات.

[الطبري ٤٧٨/٨، مروج الذهب للمسعودي ٢/٢٤٧ - ٢٦٩، تاريخ بغداد  
١٨٣/١٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٢، فوات الوفيات ٢/٢٣٩].

### ٣٤٥٨- عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي النيسابوري

[(م)، ت ٢٥٥ هـ/رقم ٢٠٩١، ٣٢٨/١٢]

عبد الله بن هاشم بن حيّان، الإمام الحافظ المتين، أبو عبد  
الرحمن، الطوسي المولد، النيسابوري الوطن.

سمع سفيان بن عيينة، ووكيعاً، وخالد بن الحارث، ويحيى بن  
سعيد القطان، وأبا معاوية، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن  
مهدي، وأبا أسامة، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن  
خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين بن محمد القناني، وأحمد بن  
سلمة، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن الشرقي، وأخوه عبد الله  
بن الشرقي، وابن صاعد، وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبد الله بن هاشم يجود  
في حديث يحيى وابن مهدي.

وقال صالح جزرة: ثقة.

الحارث، وأسماء بن زيد اللبشي، وعمر بن محمد العمري، وعبد الحميد بن جعفر، وموسى بن علي بن رباح، وعبد الله بن عامر الأسلمي، وأبي صخر حميد بن زياد، وموسى بن أيوب الغافقي، وأفلح بن حميد، وعبد الله بن زياد بن سمعان، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وخرملة بن عمران، وسلمة بن وردان المديني، والضحاك بن عثمان، وعبد الله بن عياش القتياني، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي وخلق كثير.

لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل.

ذكر ابن عبد البر في كتاب «العلم» له: قال ابن وهب: كان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم، فزلج بي الشيطان في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام، كيف خلقه الله تعالى؟ ولحق هذا، فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب، قلت: نعم. قال: اطلب العلم. فكان سبب طلي العلم.

قلت: مع أنه طلب العلم في الحذات، نعم، وحدث عنه خلق كثير، وانتشر علمه، وتعد صيته.

روى عنه: الليث بن سعد شيخه، وعبد الرحمن بن مهدي، وأصعب بن الفرّج، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عيسى التستري، وخرملة بن يحيى، وأحمد بن صالح، والحارث بن يسكين، وأبو الطاهر بن السرح، وعمر بن سواد، وهارون بن سعيد الأيلي، ويحيى بن أيوب القابري، وسحنون بن سعيد عالم المغرب، ويحيى بن يحيى اللبشي، وعبد الله بن محمد بن رُمح، ويونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصر الحولاني، وإبراهيم بن مُقَدَّ الحولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وعلي بن خثرم، وعيسى بن مثنود الغافقي، والربيع بن سليمان المرادي وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وأحمد بن سعيد الحمّداني، وغيرهم.

وعن ابن وهب قال: رأيت عبيد الله بن عمر قد عني، وقطع الحديث، ورأيت هشام بن عروة جالساً في مسجد النبي ﷺ، فقلت: أخذ عن ابن سمعان، ثم أُصير إلى هشام، فلما فرغت قمت إلى منزل هشام، فقالوا: قد نام، فقلت: أحج، وأرجع، فرجعت، فوجدته قد مات. كذا هذه الرواية، وإنما مات هشام ببغداد، فلعله سار إلى بغداد بعد.

قال محمد بن سلمة: سمعت ابن القاسم يقول: لو مات ابن عيينة، لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه.

وروى يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب قال: أقرأني

أبو نعيم، حدثنا ابن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبيد الله بن عائشة، حدثنا حماد عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار، أن رسول الله ﷺ قال: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ» تابعه عبد الوارث عن أبي التياح.

يعلى بن عبيد: حدثنا الأجلح عن ابن أبي الهذيل، قال: كنت عند عمر، فجيء بشيخ نشوان في رمضان، قال: ويلك، وصيانتنا صيام! فصره ثمانين.

[طبقات ابن سعد ١١٥/٦، الحلية ٣٥٨/٤، هاية النهاية ١٩٢٦، تهذيب التهذيب ٦/٦٢٦].

### ٣٤٦٠ - عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأندلسي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٦١، ١٧/٦٥٨]

عبد الله بن الوليد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر، الإمام الملقب، أبو محمد، الأنصاري الأندلسي المالكي، نزيل مصر.

سمع بقرطبة من إسماعيل بن إسحاق القطان، وارتحل في سنة أربع وثمانين، فأخذ «السيرة» عن أبي محمد بن أبي زيد وكتاب «الرسالة»، وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دهمون، وأخذ بمكة عن أبي العباس بن بندار الرازي، وطائفة.

وكان من كبار العلماء.

حدث عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وجماعة لقيهم السلفي، وسمع «السيرة» من رجل عنه.

اتفق أنه خرج في آخر أيامه إلى الشام، فتوفي به بعد أشهر، في شهر رمضان، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

وكان مولده في سنة ستين وثلاث مئة.

وما رأيته روى بالشام شيئاً.

[جلوة المقتبس ٢٦٦، الصلاة ٢٧٥/١، ٢٧٦، بهجة المقتبس ٣٥٢].

### ٣٤٦١ - عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري

[ت ١٩٧ هـ / ١٣٧٧، ٩/٢٢٣]

عبد الله بن وهب بن مسلم، الإمام شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري، مولاهم المصري الحافظ.

مولده: سنة خمس وعشرين ومئة، أرّخه ابن يونس، وقال: قيل: ولاؤه للأنصار.

طلب العلم، وله سبع عشرة سنة.

روى عن: ابن جريج، ويونس بن يزيد، وحظلة بن أبي سفيان، وحبي بن عبد الله المعافري، وحيوة بن شريح، وعمر بن



نافع بن أبي نعيم.

وقال أبو زرعة: نظرت في نحو من ثلاثين ألف حديث لابن وهب، ولا أعلم أنني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة، وقد سمعت يحيى بن بكير يقول: ابن وهب أفتق من ابن القاسم.

قلت: موطاً ابن وهب كبير لم أره، وله كتاب «الجامع» وكتاب «البيعة» وكتاب «المناسك» وكتاب «الغازي» وكتاب «الردة»، وكتاب «تفسير غريب الموطأ»، وغير ذلك.

قال أحمد بن صالح الحافظ: حدث ابن وهب بمئة ألف حديث، ما رأيت أحداً أكثر حديثاً منه، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه.

قلت: كيف لا يكون من بحور العلم، وقد ضم إلى علمه علم مالِك، والليث، ويحيى بن أيوب، وعمر بن الحارث، وغيرهم!

قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت أبا مضعب الزهري يُعظم ابن وهب، ويقول: مسأله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق صالح الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: هو من الثقات، لا أعلم له حديثاً منكراً، إذا حدث عنه ثقة.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: ابن وهب يفصل السماع من العرض، ما أصح حديثه، وأثبت، وقد كان يُسمي الأخذ، لكن ما رواه أو حدث به، وجدته صحيحاً.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

قال خالد بن خديش: قرئ على عبد الله بن وهب كتاب أهوال يوم القيامة - تأليفه - فخر مغشياً عليه، قال: فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام رحمه الله تعالى.

وعن سُحنون الفقيه قال: كان ابن وهب قد قَسَمَ دهره اثلاثاً، ثلثاً في الرباط، وثلثاً يُعلِّمُ الناس بمصر، وثلثاً في الحج، وذكر أنه حج ستاً وثلاثين حجة.

وعن عبد الله بن وهب، قال: دعوت يونس بن يزيد إلى وليمة عرس.

وبلغنا أن مالكا الإمام كان يكتب إليه: إلى عبد الله بن وهب مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره. وقد ذكر عنه ابن وهب وابن القاسم، فقال مالك: ابن وهب عالم، وابن القاسم فقيه.

قال أحمد بن سعيد الهذلي: دخل ابن وهب الحمام، فسمع قارناً يقرأ: «وإذ يتحاجون في النار» [الزمن: ٤٧] فغشي عليه.

قال أبو زيد بن أبي الغمر: كنا نُسَمِّي ابن وهب ديوان العلم.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة: نظرت لابن وهب في نحو ثمانين ألف حديث.

قلت: هذه رواية أخرى عن أبي زرعة.

قال أبو عمر بن عبد البر: جد عبد الله بن وهب هو مُسلم مولى ربيعة مولا عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس الفهري.

وقال أحمد بن عبد الرحمن: بحشل: طلب عبَّاد بن محمد الأمير عمي لِيُزِيئَهُ القضاء، فتغيَّب عمي، فهدم عبَّاد بعض دارنا، فقال الصَّبَّاحي لعبَّاد: متى طمع هذا الكذا وكذا أن يلبي القضاء! فبلغ ذلك عمي، فدعا عليه بالعمى. قال: فتغيَّب الصَّبَّاحي بعد جمعة.

قال حجاج بن رشد بن: سمعت عبد الله بن وهب يتذمَّرُ وتَصيح، فاشرفت عليه من عُرْفِي، فقلت: ما شأنك يا أبا محمد؟ قال: يا أبا الحسن، بينما أنا أرجو أن أحشر في رُمرَةِ العُلَماء، أحشر في رُمرَةِ القضاء. قال: فتغيَّب في يومه، فطلبوه.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حرملة: سمعت ابن وهب يقول: نذرت أنني كلما اغتبت إنساناً أن أصوم يوماً، فأجهدني، فكنت أعتاب وأصوم، فتوت أنني كلما اغتبت إنساناً أن أتصدق بدهم، فمن حبِّ الدَّهَام تركت الغيبة.

قلت: هكذا والله كان العُلَماء وهذا هو مُسرَّة العلم النافع، وعبد الله حجة مطلقاً، وحديث كثير في الصحاح، وفي دواوين الإسلام، وحسبك بالنسائي وتعبه في النقد حيث يقول: وابن وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً.

قلت: أكثر في تواليفه من المقاطيع والمعضلات، وأكثر عن ابن سمعان وابنه، وقد تمعَّل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائفاً، أو تشدداً، فمن يروي مئة ألف حديث، وينذر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإلتقان.

قال أبو الطاهر بن عمرو: جاءنا نعي ابن وهب، ونحن في مجلس سُفيان بن عُيينة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أصيب به المسلمون عامة، وأصبحت به خاصة.

قلت: قد كان ابن وهب له دنيا وثروة، فكان يصل سُفيان، ويبره، فلهاذا يقول: أصيب به خاصة.

قال يونس بن عبد الأعلى: كانوا أرادوا بن وهب على القضاء، فتغيَّب. قال: ومات في شعبان سنة سبع وتسعين ومئة.

قلت: عاش اثنتين وسبعين سنة. وقد وقع لنا جملة من عالي حديثه في «الخلعيات» وفي «التقفيات» وغير ذلك.

قال ابن عبد البر: أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمر بن لُبابة، سمعتُ محمد بن أحمد الغنبي يقول: حدثني سُحنون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم في النوم، فقال: ما فعل الله بك؟ فقال: وجدتُ عنده ما أُحبُّ. قال له: فأي أعمالك وجدتُ أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلتُ له: فالمسائل؟ فكان يُشير بأصبعه يُلشِّبها. قال: فكنتُ أسأله عن ابن وهب، فيقول لي: هو في عليين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن مُنْقذ الحولاني (ح) وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الثور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على عبد الله بن سليمان بن الأشعث، وأنا اسمعُ: حدثكم أحمد بن صالح قالوا: حدثنا ابن وهب - وهذا لفظ أحمد - أخبرني مخزومة بن بكير، عن أبيه، سمعتُ يونس بن سيف، عن سعيد بن المسيب، قال: قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «ما يومٌ أكثر من أن يُعزقَ الله فيه عبداً من النار من يومِ غرقة» زاد فيه إبراهيم بن منقذ: «وإنه - عز وجل - يُبذَن، ثُمَّ يُباهي بهم الملائكة».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو الحسين علي بن محمد، قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن خزم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدٍ هذا كآلف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجة على صلاة الفقه».

روى عباس الدوري، عن يحيى بن معين، سمع ابن وهب يقول لسفيان: يا أبا محمد، الذي عَرَضَ عليك فلان أمس أجِزها لي، قال: نعم.

قلت: هذا الفعل مذهب طائفة، وإن الرواية سائغة به، وبه يقول الزهري، وابن عثينة.

وروى ابن عدي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المخزومي، عن أبيه، قال: كنتُ عند سفيان، وعنده ابن معين، فجاءه ابن وهب

بجزء، فقال: يا أبا محمد، أحدثُ بما فيه عنك؟ فقال له ابن معين: يا شيخ، هذا والريح سواء، ادفع الجزء إليه حتى ننظر في حديثه.

قال عبد الله بن الدؤوبي: سمعتُ ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذلك في ابن جريج، كان يُستصغر. وقد ورد أن الليث بن سعد سمع من ابن وهب أحاديث ابن جريج.

فمن غرائب ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رجلاً زني، فأمر به النبي ﷺ فجلد، ثم أُخبر أنه مُحَصَّن فَرَجَمَهُ» لكن هذا تابعه عليه أبو عاصم، وأخرجه أبو داود والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعتُ ابن وهب يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي أحاديثَ عمرو بن الحارث، فكتبتُ له ميتين، وحدثني بها.

عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب: سمعتُ من ثلاث مشة وسبعين شيخاً، فما رأيتُ أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس، عن ابن وهب، قال: ولدتُ سنة خمس وعشرين ومئة، وطلبتُ العلم وأنا ابن سبع عشرة، ودعوتُ يونس يوم عُرسي.

قال عثمان بن سعيد: سألتُ يحيى بن معين عن ابن وهب، قال: أرجو أن يكون صدوقاً.

قال عبد الله بن عدي: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن معين، حدثنا سعيد بن أبي قزيم، حدثنا الليث، عن عبد الله بن وهب، عن العُمري، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي اليلدين سجدةً في السهو»

وعن أحمد بن صالح قال: صنف ابن وهب مشة ألف وعشرين ألف حديث، كلُّه سوى حديثين عند خزيمة.

قلت: ومع هذه الكثرة فيعرف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: ما أصح حديث ابن وهب وأثبتُه، يُفصلُ السماع من العرض، والحديث من الحديث، فقيل له: ليس كان سمي الأخذ؟ قال: بلى، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً - مر هذا مختصراً -.

وعن الحارث بن مسكين قال: شهدتُ سفيان بن عيينة، ومعه ابن وهب، فسئل عن شيء، فسأل ابن وهب، ثم قال: هذا شيخ أهل مصر يُخبر عن مالك بكذا.

قال أبو حاتم البستي: ابن وهب هو الذي عُني بجمع ما روى أهل الحجاز وأهل مصر، وحفظ عليهم حديثهم، وجمع وصنف،

وكان من العبّاد.

وآخرون.

قال يونسُ الصّدّقي: عُرِضَ على ابنِ وَهْبٍ الْقَضَاءُ، فحَسَّنَ نفسه، ولَزِمَ بَيْتَهُ.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمدُ ابنُ أخي ابنِ وَهْبٍ، حدثني عَمِّي قال: كنتُ عندَ مالكٍ، فسُئِلَ عن تَحْلِيلِ الْأَصَابِعِ، فلم يَر ذلك، فتركْتُ حتى خَفَ المجلسُ، فقلتُ: إنْ عندنا في ذلك سُنَّةٌ، حدثنا اللَّيْثُ وعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عن أبي عُثَاةٍ، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، خَلَّلْ أَصَابِعَ رَجُلَيْكَ»، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَالُّ عَنْهُ، فَيَأْمُرُ بِتَحْلِيلِ الْأَصَابِعِ، وقال لي: ما سمعتُ بهذا الحديث قطُّ إلى الآن.

سمعناه في «إرشاد» الخليلي: حدثني جدِّي، وعليُّ بْنُ عُمر الفقيه، والقاسمُ بْنُ عُلْقَمَةَ، ومحمدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وصالحُ بْنُ عيسى قالوا: حدثنا ابنُ أبي حاتم.

[ترتيب المادك ٤٢١/٢، ميزان الاعتدال: ٥٢١/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب ٧١/٦].

٣٤٦٢- عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن

حيون الغساني الجزائري

[ت ٨٨٢ هـ/م ٦٤٥٤، ٣٢٩/٢٤]

الجزائري، المحدث العالم المتقن جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني المغربي الجزائري الخطيب.

نزىل دمشق. نسخ الكثير، وعني بالرواية، مع الدين والتواضع والنباهة. روى عن: عثمان بن دحية، ويوسف بن المخلبي، وكرمة، والسخاوي، وابن الصلاح، ولم يسمعوها منه إلا القليل. روى عنه: ابن الحبار، والميزي، وابن العطار، وآخرون.

توفي بالنجبية في شوال سنة اثنين وثمانين، وقد شاخ. أجاز لنا مروياته، وكان من أبناء الثمانين.

[الوالي بالولايات ١٧/٦٧١، المعجم المختصر رقم ١٥١].

٣٤٦٣- عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

[ت ٤١٧ هـ/م ٣٨٦٠، ٣٨٦/١٧]

السكري الشيخ المتقن الثقة، أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، البغدادي السكري، ويعرف بابن وجه العجوز.

سمع من إسماعيل الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها، وسمع من جعفر الخلدی، وأبي بكر النجاد، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، والبيهقي، والحسين بن علي بن البصري

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

[انبع بغداد ١٠/١٩٩].

٣٤٦٤- عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي

الدمشقي الشافعي

[ت ٦٦٣ هـ/م ٥٩٨٧، ٦٦/٢٤]

البانياسي العدل الفقيه، نظام الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الشافعي.

ولد سنة تسع وسبعين. وسمع من: الخشوعي، وابن أبي سعد، والقاسم بن عساكر، وخنبل.

وارحل فسمع من أبي أحمد بن سوكينة، ويحيى بن الربيع الفقيه.

وكان ذا علم وعمل، وأقعد، وتحمل مدة مرض الفالج.

ومات بستانه عند بركة الجُمَيْزِي.

حدث عنه: ابن الحلوانية، وابن الحُبَّاز، ومحيي الدين بن المقدسي، وشمس الدين بن الرُّزَاد، وعلاء الدين ابن الشاطبي، وآخرون.

توفي في سابع صفر سنة ثلاث وستين وستمائة.

[العم ٣/٣٠٨].

٣٤٦٥- عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي

[ت ٦٩١ هـ/م ٢٩٢، ١٩٧/٣]

عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين، الأمير العالم الأكمل، أبو موسى الأنصاري الأوسي الخطمي المدني ثم الكوفي.

أحد من بايع بيعة الرضوان، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة.

له أحاديث عن النبي، وعن زيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان. حدث عنه: سبطه عدي بن ثابت، والشعبي، ومُحَارِبُ بْنُ دَنّار، وأبو إسحاق السبيعي وآخرون.

مستقر: عن ثابت بن عبيد قال: رأيتُ على عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب وطليساناً مُدْبِجاً.

الواقدي: حدثنا جُحَافُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد: أنَّ الفيل لما برَكَ على أبي عبيد الثقفي يوم

ومتين، وقال مُطَيَّن: سنة ثلاث عشرة.

قلت: يقع من عواليه في «القطيعيات»، وكان من مشايخ الإسلام رحمه الله.

أخبرنا ابنُ قدامة، وابنُ البخاري إجازةً، قالا: أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَمَدٍ، أخبرنا أبو غالب بنُ البناء، أخبرنا أبو عمَدٍ الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا بشر بنُ موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن أبي خنيفة، عن عطاء، عن جابر: أنه رآه يُصَلِّي في قميص خفيف، ليس عليه إزار ولا رداء، قال: ولا أظنه صَلَّى فيه إلا لثَرِينًا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد.

قال محمد بنُ المقرئ: كان ابنُ المبارك إذا سُئِلَ عن أبي، قال: كان ذَعْبًا خالصًا.

وقال أبو حاتم: هو صدوق.

وقال الخليلي: حديثه عن الثقات حجة، وينفرد بأحاديث، وابنه محمد ثقة.

[طبقات القراء لابن الجوزي ١/٤٦٣، تهذيب التهذيب ٦/٨٣٢.]

### ٣٤٦٧- عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم

[ت ١٤٨هـ/٩٩٠، ٣٧٩/٦]

ابن هرمز فقيه المدينة، أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز. عداؤه في التابعين. وقُلِّمًا روى. كان يتعبد ويتزهد. وجالسه مالك كثيراً وأخذ عنه.

قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به. وكان قليل الفتيا، شديد التحفظ، كثيراً ما يُفَتِّي الرجل ثم يبعث من يردّه، ثم يخبره بغير ما أفناه. وكان بصيراً بالكلام، يرد على أهل الأهواء. كان من أعلم الناس بذلك يَتَنَّ مسألة لابن عجلان فلما فهمها، قام إليه ابن عجلان فقتل رأسه.

قال بكر بن مُضر: قال ابن هرمز: ما تعلمتُ العلم إلا لنفسي.

وعن ابن هرمز قال: إنني لأحبُّ ليلرجل أن لا يحوط رأي نفسه كما يحوط السنة. وقيل: قُتِلَ أبوه يومَ الحرّة.

قال لمالك: لم يكن أحد بالمدينة، له شرف، إلا إذا حزبه أمر رجع إلى ابن هرمز، وكان إذا قدم المدينة غنم الصدقة، ترك أكل اللحم لكونهم لا يأخذونها كما ينبغي.

وقال مالك: إياك وهذا الرأي، فإني أنا وريبعة فخيرتُه.

قال مالك: جلستُ إلى ابن هرمز، ثلاث عشرة سنة،

الجسر، فقتله، هربَ الناسُ فسبَقهم عبدُ اللَّهِ بنُ يزيد الخطمي، فقطع الجسر، وقال: قاتلوا عن أميركم، ثم ساق مسرعاً، فأخبر عُمَرُ الخبر.

وقد كان والده يزيد من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ.

وقد شهد عبدُ اللَّهِ مع الإمام عليٍّ صفين والنهروان، ووليَ إمرة الكوفة لابن الزبير، فجعل الشعبي كاتبَ سيره في سنة خمس وستين، ثم عزَلَ بعبدِ اللَّهِ بن مطيع.

مات قبل السبعين، وله نحو من ثمانين سنة ﷺ.

[طبقات ابن سعد ١٨٨/٢، الإصابة ٢/٣٨٢، تهذيب التهذيب ٦/٧٨٨.]

### ٣٤٦٦- عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي

[ت (ع) ٢١٢ أو ٢١٣هـ/١٥٦٧، ١٠/١٦٦٦]

المقرئ الإمام العالم الحافظ المقرئ المحدث الحجة، شيخ الحرم، أبو عبد الرحمن، عبدُ اللَّهِ بنُ يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي الأصل، البصري، ثم المكي مولى آلِ عُمَرُ بن الخطاب.

مولده في حدود سنة عشرين ومئة.

حدث عن: ابنِ عَوْنٍ، وكَهْمَسِ بن الحسن، وأبي خنيفة، وموسى بن عَلِيٍّ بن رباح، وخِيزَةَ بن شريح، وخرنثة بن عمران التميمي، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي أيوب، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ويحيى بن أيوب، والليث، وابنُ لهيعة، ومالك، وعماد بن عبد الله الشامي، والمسعودي، وعياش بن عتبة - عم لابن لهيعة - ووزقاء بن عُمَرُ التَشَكُّري، وخلق.

حدث عنه: البخاري، والكلُّ عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبو خيثمة، وابنُ نمير، وهارون الحِمَال، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بنُ يحيى الذهلي، وهبائنُ الدُّوري، ومحمد بنُ إسماعيل الصائغ، وبشر بن موسى، والحارث بن أبي أسامة، وهارون بن مَلُول، وأبو الزُّبَيْع رُوِّحُ بنُ الفَرَجِ القطان، وعدد كثير. وثقه النسائي، وهو من كبار مشيخة البخاري.

قال محمد بنُ عاصم الثقفي: سمعتُ أبا عبد الرحمن يقول: أنا ما بين التسعين إلى المئة، وأقرأ القرآن بالبصرة سنًا وثلاثين سنة، وها هنا بمكة خمسًا وثلاثين سنة.

قلت: أخذ الحروف عن نافع بن أبي نعيم، وأحسبُه تلا عليه، وله اختيار في القراءة، رواه عنه ولده محمد بن أبي عبد الرحمن. تلقن عليه عدد كثير.

قال البخاري: مات بمكة سنة اثنتي عشرة، أو ثلاث عشرة

واستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. قال البخاري: قال لي القروي: مات سنة ثمان وأربعين ومئة، ولاؤه لبني ليث. [تاريخ البخاري ٢٢٤/٥، الجرح والتعديل ١٩٩/٥]

٣٤٦٨- عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكيرماني

[رقم ٣٠٣٤، ٣٦٤/١٥]

الكيرماني عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكيرماني.

روى عن يحيى بن بحر الكيرماني، صاحب حماد بن زيد، وعن محمد بن أبي يعقوب الكيرماني ولم يُذكره.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله بن مُنذَّة، وابن مُحَوِّش.

قال الحاكم: كان في أيامي، ولم أسمع منه.

قيل: ولد سنة خمسين ومئتين.

[مزيان الاعتدال: ٥٢٧/٢، لسان المزان: ٢٧٩/٣]

٣٤٦٩- عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن

القيسي

[رقم ٥٩٢٥، ٣٤١/٢٢]

عبد الله بن السلطان يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن

القيسي الملقب بالملك العادل.

كان نائباً على الأندلس، فلما خيّن عمه عبد الواحد ثارت الفرنج بالأندلس، فالتقاهم العادل، فانهزم جيشه وقُتل هو إلى مراكش في حال نُخْبِهِ، فقبض الموحدون عليه ثم بايعوا بالسلطنة يحيى ابن السلطان محمد بن يوسف لما بَقَلَ وجهه، فجاءت الأخبار بأن إدريس ابن السلطان يعقوب قد ادعى الخلافة بإشبيلية، فآل الأمر بيحيى إلى أن طمعت فيه الأعراب وحاصرت مراكش، وضجر منه أهلها، وأخرجوه فهرب المسكين إلى جبل درن، ثم نهض معه طائفة، وأقبل وتمكن، وطرد ثواب إدريس، وقتل منهم، وتوثب بالأندلس ابن هود الجذامي، ودعا إلى بني العباس، فمال إليه الناس، فهرب إدريس، وعبر إلى مراكش، فالتقى هو ويحيى فهزم يحيى، ففر يحيى إلى الجبل، وكانت ولاية العادل في سنة عشرين. وفي دولته كانت الملحمة عند طليطلة، فاندك فيها المسلمون، ثم في الآخر خيّن العادل، ونهب قصره مراكش، وتملك يحيى بن محمد بن يعقوب، فحاربه عمه كما ذكرنا، ثم قُتل.

[المعجم لعبد الواحد المراكشي: ٤١٦، الاستقصا: ١٩٦/١، الخلل الرشدية: ١٢٣،

تاريخ النوليين الموحدة والحفصة: ١٥]

٣٤٧٠- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأزدستاني

[رقم ٤٠٩، هارلم ٣٧٥٩، ٢٣٩/١٧]

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، الإمام المحدث الصالح. شيخ الصوفية، أبو محمد الأزدستاني، المشهور بالأصبهاني، نزيل نيسابور.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

وحج، وصحب شيخ الحرم أبا سعيد بن الأعرابي، وأكثر عنه، وسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن الحسين القطان، وأبي الحسن البوشنجي، وأبي العباس الأصم، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن مهدي العلوي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، وخلق سواهم.

وأضر بأخرة.

توفي في رمضان سنة تسع وأربع مئة، عن أربع وتسعين سنة، رحمه الله.

أكثر عنه البيهقي.

[الأنساب: ١٧٧/١، ١٧٨، معجم البلدان: ١٤٦/١، تفسير القشيري: ٥٦/١].

٣٤٧١- عبد الله بن يوسف الجرجاني

[رقم ٤٨٩، هارلم ٤٤٨٥، ١٥٩/١٩]

الجرجاني القاضي الإمام المحدث الحافظ، أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني.

وُلد سنة تسع وأربع مئة.

وسمع حمزة بن يوسف السهمي، وأحمد بن محمد الحنّدي، وأصحاب ابن عدي، والإسماعيلي، وبنيسابور من أبي خفص بن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وهذه الطبقة.

وجمع وصنف، وكان ذا حفظ وفهم، جمع كتاباً في مناقب الشافعي، وآخر في مناقب أحمد.

حدث عنه: ابن أخته تميم بن أبي سعيد المؤدّب، والجنيّد بن محمد القائي، وعلي بن حمزة الموسوي، ووجيه الشّحامي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وآخرون.

عاش ثمانين عاماً، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

ومن شيوخه أبو نعيم عبد الملك بن محمد الأستراباذي

الكفن، رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر، فتخيزت، وقلت: هذه بركات فتاويه.

قلت: رجع من عند القفال، وتصدر للإفاداة والفنوى سنة سبع وأربع مئة، وكان مُجتهداً في العبادة، مهيباً بين التلامذة، صاحب جد ووقار وسكينة، تخرج به ابنه.

وله من التواليف كتاب «التبصرة» في الفقه، وكتاب «التذكرة»، وكتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «التعليقة».

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وهو صاحب وجوه في المذهب، وكان يرى تكفير بن. تعمّد الكذب على النبي ﷺ.

[مجمعة الفهرست ١٩٨٨/٢، ١٩٩٩، الأساب ٣٨٥/٣، تبيين كذب القوي ٢٥٧، ٢٥٨، النظم ١٣٠/٨، ١٣١، معجم البلدان ١٩٣/٢، منبج الساق ردة ٥٥، وفيات الأعيان ٤٧/٣، طبقات السبكي ٧٣/٥ - ٩٣، البداية والنهاية ٥٥/١٢].

٣٤٧٤ - عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي  
[٥٦٧ هـ/٢٩٢٥، ٢٧/١٥]

العاظم صاحب مصر العاضد لدين الله خاتم الدولة العبيدية أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر، العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي المدعي هو وأجداده، أنهم فاطميون. مولده سنة ست وأربعين وخمس مئة.

أقامه طلائع بن رزيك بعد الفاتح، فكان من تحت حجيره، لا حلّ لديه ولا ربط. وكان العاضد سبباً خبيثاً متخلفاً.

قال القاضي شمس الدين، بن خلكان: كان إذا رأى شيئاً استحلّ ذمّه، وسار وزيره الملك الصالح طلائع سيرة مذمومة، واحتكر الغلات، وقتل عدة أمراء، واضعف أحوال الدولة بقتل ذوي الرأي والبأس، وصاخر وعسف.

وفي أيام العاضد أقيم حسين بن نزار بن المستنصر بن الظاهر، العبيدي من الغرب في جمع كثير، فلما قارب مصر غدر به خواصه، وقبضوا عليه، وأتوا به العاضد، فذبحه في سنة سبع وخمسين. وتزوج العاضد بنت طلائع، وأخذ طلائع في قطع أخبار العسكر والأمراء، فتعاقدوا بموافقة العاضد لهم على قتله، فكمّن له عدة في القصر، فخرّجوه، فدخل مملوكه، فقتلوا أولئك، وحملوه، فما أمسى. وذلك في رمضان سنة ست وخمسين.

وولي مكانه ولده الملك العادل رزيك. وكان مليح النظم، قوي الرقض، جواداً شجاعاً، يُناظر على الإمامة والقدر، وعمل

الصغير، صاحب أبي بكر الإسماعيلي، وأبو مقعر الفضل بن إسماعيل الإسماعيلي.

[طبقات السبكي: ٩٤/٥، الإعلان بالواريخ: ٣٩٧]

٣٤٧٢ - عبد الله بن يوسف بن الجوزي الحنبلي

[٦٥٦ هـ/١٢٦٣، ٥٩٣٣، ٢٣/٣٧٤]

الصاحب شرف الدين عبد الله بن يوسف بن الجوزي الحنبلي المدرّس.

من نبلاء الرجال، كثير التلاوة، جيد الفقه وأصوله، ولما ولي أخوه العلامة الأوحّد جمال الدين عبد الرحمن تدريس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين وُلّي شرف الدين حسيبة بغداد، ورفعت بين يديه الغاشية، وقرّس بالشيرية سنة ثلاث وخمسين. وقد أرسله المستعصم إلى خراسان إلى هولاكو ثم رجع، وأخبر بصحة عزمه على قصد العراق في جيش عظيم، فلم يستعدوا للقاته ولما خرج المستعصم إليه طلب منه أن ينفذ إلى خورستان من يسلمها، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحّل عن بغداد بعد أن صيرها دكاً، فلقيه بأسد آباد فأعظم هولاكو بصيحة شرف الدين لأهل خورستان فقتله بأسد آباد.

٣٤٧٣ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه السبسي الجويني  
[٤٣٨ هـ/١٠٢٧، ١٧/٦١٧]

الجويني شيخ الشافعية، أبو محمد؛ عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، الطائي السبسي - كذا نسبة الملك المؤيد - الجويني والد إمام الحرمين. كان فقيهاً مدققاً محققاً، نحويّاً مفسراً.

تفقه بنيسابور على أبي الطيّب الصغلوكي، وتكرّز على أبي بكر القفال، وسمع من أبي نعيم الإسفرائيني، وأبى مخوش، وبيغداد من أبي الحسين بن بشران، وطائفة.

روى عنه: ابنه أبو المعالي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، وسهل بن إبراهيم المسجدي.

قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل، لُنقلت إلينا شمالك، وافتخروا به.

قال ابن الأخرم: سمعت أبا محمد يقول: أنا من ميبس؛ قبيلة من العرب.

وقال أبو صالح المؤذن: غسلت أبا محمد، فلما لفتته في

قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ:

نَحْنُ فِي غَفْلَةٍ وَنَسْوِمُ وَلِلْمَوْتِ عَيُونٌ يُقْظَانَهُ لَا تَتَامُ  
قَدْ رَخَّلْنَا إِلَى الْحِمَامِ سَيْنَانَا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ الْحِمَامُ؟  
وَلِإِمَارَةِ الْيَمَنِ فِيهِ قَصَائِدُ وَرَوَاهُ مِنْهَا فِي جَنَازَتِهِ:

وَكَأَنَّهَا تَابُوتُ مُوسَى أَوْ دَعَتْ فِي جَانِبِهِ سَكِينَةٌ وَوَقَّارُ  
وَتَغَايِيرُ الْحَرَمَانِ وَالْحَرَمَانِ فِي تَابُوتِهِ وَعَلَى الْكَرِيمِ يُغَارُ  
نَعْمُ، وَوَزَّرَ لِلْعَاضِدِ الْمَلِكُ أَبُو شَجَاعٍ شَاوُزَ السُّعْدِيِّ، وَكَانَ  
عَلَى نِيَابَةِ الصُّعَيْدِ مِنْ جِهَةِ طَلَائِعِ، فَقَوِي، وَنَدِيمٌ طَلَائِعٌ عَلَى تَوَلَّيْتِهِ  
لِفُرُوسِيَّتِهِ وَشَهَامَتِهِ، فَأَوْصَى طَلَائِعٌ وَهُوَ يَمُوتُ إِلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَهَيِّجَ  
شَاوُزَ.

ثُمَّ إِنَّ شَاوُزَ خَشِدَ وَجَمَعَ، وَاخْتَرَقَ التُّرْبَةَ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْ  
عِنْدِ تَرْوِجَةٍ، وَقَصَدَ الْقَاهِرَةَ، فَدَخَلَهَا مِنْ غَيْرِ مُنَاعَةٍ، ثُمَّ قَتَلَ  
بَرْزِيكَ وَتَحَكَّنَ.

ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ جَرِيدَةً إِلَى نَوْرِ الدِّينِ مُسْتَنْجِداً بِهِ، فَجَهَّزَ مَعَهُ  
شِيرَكُوهُ، بَلْ بَعْدَهُ بَسَنَةٌ، فَاسْتَرَدَّ لَهُ الْوُزَارَةَ، وَتَحَكَّنَ، وَلَمْ يَجَازِ شِيرَكُوهُ  
بِمَا يَلِيْقُ بِهِ، فَأَضْمَرَ لَهُ الشُّرُوءَ، وَاسْتَعَانَ شَاوُزَ بِالْفَرَنْجِ، وَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ  
شِيرَكُوهُ بِبَلْبَيسَ، فَحَصَرُوهُ مَدَّةً، حَتَّى مَلُّوا.

وَاجْتَمَعَ نَوْرُ الدِّينِ خُلُوَ السَّاحِلِ مِنْهُمْ فَعَمِلَ الْمَصَافَ عَلَى  
خَارَمٍ. وَأَسْرَ مَلُوكًا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ.

وَرَجَعَ شِيرَكُوهُ بَعْدَ أُمُورٍ طَوِيلَةٍ الشَّرْحِ.

ثُمَّ سِيرَ الْعَاضِدُ، يَسْتَنْجِدُ بِشِيرَكُوهِ عَلَى الْفَرَنْجِ، فَسَارَ وَهَزَمَ  
الْفَرَنْجِ بَعْدَ أَنْ كَادُوا يَأْخُذُونَ الْبِلَادَ، وَهُمْ شَاوُزَ بِاِغْتِيَالِ شِيرَكُوهِ  
وَكِبَارِ عَسْكَرِهِ، فَجَاوَزُوهُ وَقَتَلُوهُ فِي رَيْعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ قَتَلَهُ  
جُرْدُ يَكُ النَّوْرِيِّ وَصَلَّاحُ الدِّينِ، فَتَمَارَضَ شِيرَكُوهُ فَعَادَ شَاوُزَ فَشَدَّ  
عَلَيْهِ صَلَاحُ الدِّينِ.

وَلِعِمَارَةِ فِيهِ:

ضَجَرَ الْحَلِيدُ مِنَ الْحَلِيدِ وَشَاوُزَ فِي نَصْرِ دِينَ عَمَلِهِمْ يَضْجُرُ  
خَلْفَ الزَّمَانِ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ خَيْتٌ بِمِثْلِكَ بِأَرْمَانٍ فَكْفَرِ  
فَاسْتَوَزَرَ الْعَاضِدُ شِيرَكُوهُ، فَلَمْ يَطُولْ، وَمَاتَ بِالْحَنَانُوقِ بَعْدَ  
شَهْرَيْنِ وَأَيَّامٍ، وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ صَلَاحُ الدِّينِ. وَكَانَ يَضْرِبُ  
بِشَجَاعَةِ أَسَدِ الدِّينِ شِيرَكُوهُ الْمَثَلُ، وَيَخَافُهُ الْفَرَنْجِ.

قَالَ ابْنُ وَاصِلٍ: حَدَّثَنَا الْأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ: قَالَ:  
كَانَ جَدِّي فِي خِدْمَةِ صَلَاحِ الدِّينِ. فَحَسَى وَقَعَةُ السُّودَانِ بِمِصْرَ  
الَّتِي زَالَتْ دَوْلَتُهُمْ بِهَا وَدَوْلَةُ الْعَبِيدِيَّةِ. قَالَ: شَرَعَ صَلَاحُ الدِّينِ  
يَطْلُبُ مِنَ الْعَاضِدِ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْلِ وَالرُّقِيقِ وَالْمَالِ لِيَقْرِي بِذَلِكَ  
ضَعْفَهُ، فَسِيرَنِي إِلَى الْعَاضِدِ أَطْلُبُ مِنْهُ قَرَسًا، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي

بُسْتَانِهِ الْكَافُورِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَالِي إِلَّا هَذَا الْقَرَسُ، وَنَزَلَ عَنْهُ،  
وَشَقَّ خَفِيَّهُ وَرَمَى بِهِمَا، فَاتَيْتُ صَلَاحَ الدِّينِ بِالْقَرَسِ.

قُلْتُ: تَلَاشِي أَمْرَ الْعَاضِدِ مَعَ صَلَاحِ الدِّينِ إِلَى أَنْ خَلَقَهُ،  
وَخَطَبَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَةَ بَنِي عُيَيْدٍ. وَمَحَقَّ دَوْلَةَ  
الرُّفُضِ. وَكَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَتَخَلِّفًا لَا خَلِيفَةَ، وَالْعَاضِدُ فِي اللَّغَةِ  
أَيْضًا الْقَاطِعُ، فَكَانَ هَذَا عَاضِدًا لِدَوْلَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: أَخْبَرَنِي عَالِمٌ أَنَّ الْعَاضِدَ رَأَى فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ  
عَقْرَبًا خَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَسْجِدٍ عَرَفَ بِهَا فَلَدَّغَتْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلَبَ  
مُعْبِرًا، فَقَالَ: يَنَالُكَ مَكْرُوهٌ مِنْ رَجُلٍ مَقِيمٍ بِالْمَسْجِدِ، فَسَالَ عَنْ  
الْمَسْجِدِ، وَقَالَ لِلدَّوَالِي عَنْهُ، فَأَتَنِي بِقَبْرِ، فَسَأَلَهُ مَنْ أَيْنَ هُوَ؟ وَفِيمَا  
قَدِمَ، فَرَأَى مِنْهُ صِدْقًا وَدِينًا. فَقَالَ: ادْعُ لَنَا يَا شَيْخَ، وَخَلِّ سَبِيلَهُ،  
وَرَجَّعَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا غَلَبَ صَلَاحُ الدِّينِ عَلَى مِصْرَ، عَزَمَ عَلَى  
خَلْعِ الْعَاضِدِ، فَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: اسْتَفْتَى الْفُقَهَاءَ، فَافْتَوَوْا بِجَوَازِ خَلْعِهِ  
لِأَنَّهُ هُوَ مِنَ الْحُلَالِ الْعَقِيدَةِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ، فَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مَبَالِغَةً فِي الْفِتْنَةِ  
ذَلِكَ، وَهُوَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْحَبْرُ شَانِي، فَإِنَّهُ عَدَدُ مَسَاوِي هَؤُلَاءِ،  
وَسَلَبَ عَنْهُمْ الْإِيمَانَ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: اجْتَمَعَتْ بِأَبِي الْقَتْرَحِ بْنِ الْعَاضِدِ، وَهُوَ  
مَسْجُونٌ مَقِيدٌ، فَحَكَى لِي أَنَّ أَبَاهُ فِي مَرَضِهِ طَلَبَ صَلَاحَ الدِّينِ،  
فَجَاءَ، وَأَخْضَرْنَا وَنَحْنُ صِغَارٌ، فَأَوْصَاهُ بِنَا، فَاتَزَمَ إِكْرَامَنَا وَاحْتِرَافَنَا.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: كَانَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةِ: الْمَهْدِيُّ، وَالْقَاسِمُ،  
وَالْمَنْصُورُ، وَأَحَدُ عَشَرَ بِمِصْرَ آخَرُهُمُ الْعَاضِدُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْعُونَ  
الشَّرَفَ وَيُسَبِّحُهُمْ إِلَى مَجُوسِي أَوْ يَهُودِي، حَتَّى اسْتَشْهَرَ لَهُمْ ذَلِكَ،  
وَقِيلَ: الدَّوْلَةُ الْعَلَوِيَّةُ، وَالدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةُ، وَإِنَّمَا هِيَ الدَّوْلَةُ الْيَهُودِيَّةُ  
أَوْ الْمَجُوسِيَّةُ الْمُلْحِدَةُ الْبَاطِنِيَّةُ.

ثُمَّ قَالَ: ذَكَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَكْبَارِ، وَأَنْ نَسَبَهُمْ غَيْرُ  
صَحِيحٌ. بَلِ الْمَعْرُوفُ أَنَّهُمْ بَنُو عُيَيْدٍ. وَكَانَ وَالِدُ عُيَيْدٍ مِنْ نَسْلِ  
الْقَدَّاحِ الْمَجُوسِيِّ الْمُلْحِدِ. قَالَ: وَقِيلَ: وَالِدُهُ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ سَلْجُوقِيَّةِ.  
وَعُيَيْدٌ كَانَ اسْمُهُ سَعِيدًا، فَغَيَّرَهُ بِعُيَيْدٍ اللَّهُ لَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ،  
وَادَّعَى نَسَبًا ذَكَرَ بِطَلَاغَةِ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْتَسَابِ، ثُمَّ تَرَقَّى،  
وَعَمَلُكَ، وَبَنَى الْمَهْدِيَّةَ. قَالَ: وَكَانَ زَنْدِيْقًا خَبِيثًا، وَنَشَأَتْ ذُرِّيَّتُهُ عَلَى  
ذَلِكَ. وَبَقِيَ هَذَا الْبَلَاءُ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَوَّلِ دَوْلَتِهِمْ إِلَى آخِرِهَا.

قُلْتُ: وَكَانَتْ دَوْلَتُهُمْ مِثْلِي سَنَةً وَثَمَانِيًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَقَدْ  
صَنَّفَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَاقِلَانِيِّ كِتَابَ «كَشْفِ أَسْرَارِ الْبَاطِنِيَّةِ»  
فَاتَّحَتِ بِطُلَانِ اتِّسَابِهِمْ إِلَى الْإِسْمِ عَلِيٍّ، وَكَذَلِكَ الْقَاضِي عَبْدُ  
الْجَبَّارِ الْمُعْتَرِي.

هَلَكَ الْعَاضِدُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ

إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سَمُويه، وأبو حاتم، ويعقوب  
الفسوي، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبد، ويعقوب بن عثمان بن  
صالح، وأبو يزيد القراطيسي، وإسحاق بن سيار النصبي، ويكر بن  
سَهْل الدَّيَّاطي، وأبو بكر الصاغاني، والربيع بن سليمان المرادي،  
وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين: أنبتُ الناسَ في «الموطأ» عبدُ الله بن يوسف والقُتَيْبِيُّ. وقال أيضاً: ما بقي على أديم الأرض أو شق منه في «الموطأ». يريد: عبدُ الله بن يوسف.

وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين.

وقال أبو مُسْهِرٍ: سَمِعَ مَعِيَ «الْمَوْطَأُ» فِي مِئَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

وقال ابنُ عَدِي: صدوقٌ خَيْرٌ فاضل.

وقال أحمدُ بنُ البرقي وغيره: مات سنة ثمان عشرة وميتين.

وقال ابنُ يونس: ثقةٌ حسنُ الحديث، وعنده عن مالكٍ مسائلٌ.

[الانساب ٩٦/٣، تاريخ ابن عساكر ١٨٦/٢٩، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٢، تهذيب  
التهذيب ٨٦/٦].

■ ابن عبد المؤمن = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب صاحب المغرب.

٣٤٧٦- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف  
التونسي الدِّمَاطِي

ت ۷۰۵ هـ / رقم ۶۵۰۴، ۲۴ / ۳۶۰

القمياني شيخنا الإمام العالم الحافظ البارع النسابة المحمود  
الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد  
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الشافعي.

صاحب التصانيف. مولده بتونة قرية من أعمال تيسر، في  
آخر عام ثلاثة عشر وستمئة، وكان منشأ بدمياط، ويعرف أولاً  
بإبن الجامد وكان من الملاح في وقته.

حَدَّثَنِي ابْنُ حَرَمٍ الْفَرَضِيُّ عَنْ شَيْخِ دِمَاطِي قَالَ: كَانُوا إِذَا بِالْعَوَا فِي نَقْدِ الْعُرُوسِ بِالْجَمَالِ قَالُوا: كَأَنَّمَا ابْنُ الْحَامِدِ.

تفقه بدمياط وتميّز في المذهب، وقرأ القرآن، ثم طلب الحديث بعد وقد صار له ثلاث وعشرون سنة.

سمع: بالإسكندرية في سنة ست وثلاثين من أصحاب

بَذَرَب مُفْرَطٍ. وَقِيلَ مَا تَعْمَلُ لِمَا سَمِعَ بِقَطْعِ خُطْبَتِهِ وَإِقَامَةِ الدَّعْوَةِ  
لِلْمُنْصَرِفِ. وَقِيلَ: سَتَقِي، وَقِيلَ: مَصْرٌ خَاتَمًا لَهُ مَسْمُومًا. وَكَانَتْ  
الدَّعْوَةُ الْمَذْكُورَةُ أُقِيمَتْ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنَ الْحَرَمِ، وَتَسَلَّمَ صَلَاحُ  
الَّذِينَ الْقَصَرَ بِمَا حُورِيَ مِنَ الْبَنَافِيسِ وَالْأَمْوَالِ، وَقَبِضَ أَيْضًا عَلَى  
أَوْلَادِ الْعَاضِدِ وَأَهْلِهِ، فَسَجَّهَتْ فِي بَيْتٍ مِنَ الْقُصُورِ، وَقَمَعَ عِلْمَانَهُمْ  
وَأَنْصَارَهُمْ، وَعَفَى أَنْارَهُمْ.

قال الجهاد الكاتب: وهم الآن عصورون عسورون لم يظهروا. وقد نقصوا وتقصوا، وانتهى صلاح الدين ما أحب من الذخائر، وأطلق البيع بعد في ما بقي، فاستمر البيع فيها مدة عشر سنين.

ومن كتاب من إنشاء القاضي الفاضل إلى بغداد: «وقد تَوَلَّاتِ  
الْفُتُوحُ غَرْبًا، وَتَمَنَّا وَشَمَاءَ. وَصَارَتْ الْبِلَادُ بَسْلَ الدُّنْيَا وَالشَّهْرِ، بَلْ  
وَالدَّهْرُ حَرَمًا حَرَامًا، وَأَضْحَى الدِّينُ وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ أَذْيَانًا،  
وَالْخِلَافَةُ إِذَا ذُكِرَ بِهَا أَهْلُ الْجُلَافِ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُغًا وَعُمِيَانًا،  
وَالْبِدْعَةُ خَاشِعَةٌ، وَالْجُمُعَةُ جَائِعَةٌ، وَالْمَذَلَّةُ فِي شَيْعِ الضُّلَالِ شَائِعَةٌ.  
ذَلِكَ بَأْتُهُمْ اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ، وَسَمَّوْا أَعْدَاءَ اللَّهِ  
أَصْفِيَاءَ، وَتَقَطَّعُوا أَرْحَمَ بَيْنِهِمْ شَيْعًا، وَفَرَّقُوا أَمْرَ الْأُمَّةِ. وَكَانَ  
مَجْتَمِعًا، وَقُطِعَ دَابِرُهُمْ، وَرَغِمَتْ أُنُوفُهُمْ وَمَنَابِرُهُمْ، وَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ  
الْكَلِمَةُ تَشْرِيدًا وَقِتْلًا، وَغَتَّ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَذْلًا، وَلَيْسَ  
السَّيْفُ عَمَّنْ سِوَاهُمْ كَفَّارٌ مِنَ الْفَرَنْجِ بِصَانِهِمْ، وَلَا اللَّيْلُ عَنِ السَّيْرِ  
إِلَيْهِمْ بَنَانِهِمْ».

قلت: أعجبني سرّ هؤلاء الملوك العُبدية على التوالي، ليأمله  
الناظرُ جميعاً. فلنرجع الآن إلى ترتيب الطباق في حُدُود العشرين  
وثلاث مئة وما تعلّوها.

[وفيات الأعيان: ١٠٩/٣ - ١١٢، البداية والنهاية: ٢٦٤/١٢ - ٢٦٨، تاريخ ابن خلدون: ٧٦/٤ - ٨٢، عطاء القبري: ٣٥٧/١ - ٣٥٩، المجموع الزاهرة: ٣٣٤/٥ - ٣٥٧، تاريخ ابن ياسين: ٦٧/١ - ٦٨].

٣٤٧٥- عبد الله بن يوسف الكلاعيّ الدمشقيّ التّيسّي

[خ، د، ت، س] / ۲۱۸ هـ / رقم ۱۶۲۹، ۱۰ / ۳۵۷

عبد الله بن يوسف الشيخ الإمام الحافظ المتقن، أبو محمد  
الكلّاعيّ الدمشقيّ، ثمّ التّيسّي.

حَدَّثَ عَنْ: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن بشير، ومالك، والليث، ومعاوية بن عيسى الطرابلسي، وعبد الله بن سالم الحمصي، ويعلى بن حمزة، وصدقة بن خالد، ومحمد بن مهاجر، والوليد بن محمد المؤقري، ويكر بن مضر، وعلة.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالثَّوَالِيُّ، وَأَبُو



«الحيل» مجلد، وقد سمعتها منه، وكتاب «قبائل الخزرج» مجلد، «العقد المثنى» فيمن اسمه عبد المؤمن» مجلد، «الأربعون المتباينة الإسناد من حديث أهل بغداد» مجلد، «مشيخة البغادة» مجلد، «السيرة النبوية» مجلد. وله تصانيف كثيرة لم أقف على بعضها، وهي مهذبة منقحة، تشهد له بالحفظ والفهم، وسعة العلم.

حدث عنه: الصالح جمال الدين عمر بن أبي جرادة العقيلي، والإمام أبو الحسين البوني، والقاضي علم الدين ابن الأختاني، وشيخ الشيوخ علاء الدين القونوي، والإمام أثير الدين أبو حيان النخوي، والحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزني، والعلامة تقي الدين السبكي، والعلامة فخر الدين الزيربي، وخلق كثير من الرحالة.

وحدثني عنه: طائفة منهم الثقة مَحْمُود بن خليفة، وقد قرأت عليه عدة أجزاء، وما فاني عنه من الأجزاء العالية أكثر، ولقد رأيت أني قرأت عليه في اليوم ثلاثة أجزاء القاضي أبي الأحوص المَكْبَرِي، ثم إنه طال عمره وتفرّد بأشياء، وتكاثروا عليه، وآخر من ارتحل إليه صاحبنا أبو عمرو المقاتلي، فآثر عنه.

سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من الدُّمَاطِي، وسمعت شيخنا الدُّمَاطِي يقول: سمعت ابن رواج يقول: قرأ علي السراج بن سحابة تَفْثُ الإِبْطُ فحركه بالكسر فقلت: لا تحركه نفث صيانه.

ذكر لي الدُّمَاطِي أنه تلا: بالسيح على الكمال العباسي، وأراني الإجازة منه في مجلد، وقد كان شيخنا أبو عمَد حمل عن الصنعاني عشرين كتاباً من تصانيفه في الحديث واللغة، وسمع «جزء الحسن بن عرفة» من بضعة وثمانين نفساً، بالشام ومصر والعراق والجزيرة، و«جزء الأنصاري» عن أكثر من مائة شيخ، وأما علم النسب فمسلّم إليه أرى فيه على المتقدمين، سكن دمشق مدة، وأفاد أهلها، ثم تحوّل إلى مصر ونشر بها علمه، وكان موسعاً عليه في الرُّزْق، وله حرمة وجلالة، وما خلف لابنيه ثلاثة آلاف مثقال.

قال أبو الفتح التِّمَرِي: هو أجمع أصحاب..... رحلة، وأرفعهم جلةً، وأجمعهم للحديث وعلموه، وأبرعهم في منقوله ومفهومه، إلى أن قال: كان يتقدّ كل رئيس، ويقر له بالنفاة كل نفيس، لم يزل عاكفاً على العلم عكوف نوبة على حب..... يلقي دروساً تحلّو على الأسماح.

قلت: ما زال يسمع الحديث إلى أن مات فجأة، بعد أن قرئ عليه الميعاد، ثم صعد إلى بيته فغشي في البيت عليه.

وتوفاه الله تعالى في نصف ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة

السُّلَفِي، ثم قدم القاهرة وعني بهذا الشأن رواية ودراية، ولازم الحافظ زكي الدين حتى صار مُعَيَّذَه، ثم حجّ سنة ثلاث وأربعين، ودخل إلى الجزيرة، وإلى العراق مرتين، وكتب العالي والتازل، وبالغ وصنّف إذ ذاك، وحدث وأملّى في وجود كبار مشيخته وكان مليح الهيئة، حسن الأخلاق، بساماً، فصيحاً غريباً لغوياً، مقرئاً رائع القراءة، جيّد العبارة، كثير التفنن، صحيح الكتب، مكثراً، مفيداً، جيد المذاكرة، حسن المعتد، مانعاً عن الدخول بعلم الكلام.

سمع من: أبي الحسن بن المُقَرِّسي، وابن عماد العامري، ويوسف بن عبد المعطي بن المخلبي، والعلم ابن الصابوني، وإبراهيم بن الخير البغدادي، وأبي نصر بن العلقم، وأحمد ويحيى ابني العماد، وموهوب بن الجواليقي، وعبد العزيز بن يحيى بن الزبيدي، وهبة الله بن محمد بن مفرج بن الواعظ، وعلي بن زيد السارسي وطاهر بن نجم المطرّز، وشقيق المجاور، وصفية بنت عبد الوهّاب القرشية، وحمزة بن أوس الجمّال، ومحمد بن محمد بن محارب القيسي، وإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحباب، وابن عمه أبي الفضل أحمد بن الحباب، وعبد الوهّاب بن رواج، وعبد الله بن الحسين بن راحة، وأبي الحسن محمد بن عمر بن ياقوت، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن الجمّيزي، وحسين بن يوسف الشاطبي، وعبد العزيز بن النصار الكاتب، ومظفر بن عبد الملك الفوّي، وأبي علي منصور بن سلمة بن الدباغ، ويوسف بن محمد الساوي، وعبد الرحمن بن مكّي السجّاد، ومحمد بن الحسن السفاسقي خاتمة من سمع حضوراً من السُّلَفِي، وسمع بدمشق من عمر بن البراذعي، والرشيد بن مسلمة، ومكي بن علان وطبقتهم، وبديماط من خطيبها الجلال عبد الله بن الحسن الشافعي. ومحرّان من عيسى بن سلامة الخياط، وبماردين من عبد الخالق بن أنجب النشيري، وبجلبل من الحافظ ابن خليل، فأكثّر، فلعله سمع منه مائتي ألف حديث، وبالموصل من أبي الخير إياس الشهرزوري صاحب خطيب الموصل، وبمصر من عبد الكريم بن عبد الرحمن بن البراني، حدثه عن خطيب الموصل أيضاً وعنده عدة من أصحاب السُّلَفِي [.....]، وابن عساكر، وقد ذكرناهم، وخلق من أصحاب ابن شاتيل، والقزاز، وابن بري النخوي، وإسماعيل بن عوف، ويحيى الثقفي، وابن كُتَيْب، ثم أصحاب ابن طَيْرُزْد، وخبّيل، والبوصيري، والخشوعي، وينزل إلى أصحاب الكندي، وابن مَلْأَجِب، والافتخار الهاشمي، وكتب عن طائفة من رفقائه، ومن هو أصغر منه فعَدَد معجمه ألف ومائتان وخمسون نفساً، وقد أجاز له أبو المنجّ ابن اللّثي، وأبو نصر ابن الشيرازي، وخلق، ويروي بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسي، وجماعة.

ومن مصنفاته كتاب «الصلاة الوسطى» مجلد لطيف، كتاب

عن اثنتين وتسعين سنة، وصلوا عليه بدمشق، صلاة الغائب، وكانت جنازته مشهودة. وله نظم جيد.

قرأت على الحافظ الناقد أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن يحيى بن أبي السعود سماعاً: أن سهلة بنت أبي نصر الكاتبة أخبرته، أخبرنا الحسين بن أحمد البغالي، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا أحمد بن يعقوب بن شيبه السدوسي، حدثنا جدي، حدثنا روح بن عباد، حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: ما نسيت الغبار على شعر صدر رسول الله ﷺ وهو يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة، فاعفّر للأتصار والمهاجرة، إذ جاء عمار، فقال: ويحك أو ويلك يا ابن سمية تقتلك الفتنة الباغية.

أخرجه مسلم والنسائي من حديث خالد الحذاء وابن عون عن الحسن. وإسناده صحيح.

[مرآة الجنان ٢٤١/٤، النجوم الزاهرة ٢١٨/٨، معجم النسخ للحمي ٤٢٤/١، تذكرة الحفاظ ١٤٧٨، الدرر الكامنة ٤١٧/٢].

### ٣٤٧٧- عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد النسفي

ت ٣٤٦ هـ/م ٣١٢٠، ٤٨٠/١٥

عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل، الإمام الحافظ الفقيه أبو يعلى التميمي النسفي.

وُلد سنة تسع وخمسين وميتين.

وسمع من جده الطفيل بن زيد، وأبي حاتم الرازي، وأبي يحيى بن أبي مسرة المكّي، وإسحاق بن إبراهيم الدبيري، وأبي الزُّبَيع رَوْح بن الفَرَج، ويوسف بن يزيد القُرَاطيسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقته.

وكان من الفقهاء القائلين بالظاهر بفقّه محمد بن داود ببغداد، وكان منافراً لأهل القِيَّاس، ثَرِيّاً مُتَبِعاً نَاصِحاً، كثير العِلْم.

حدث عنه: عبد الملك بن مروان المِدَنِيّ، وأحمد بن عَمَّار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق، وأهل نَسَف، وأبو علي منصور بن عبد الله اللّخلي، وأبو نصر أحمد بن محمد الكلّاباذي، وعِدَّة.

وبلغنا أن شيخ المعتزلة: أبا القاسم الكُفَيّ، شيخ أهل الكلام، لما قَدِمَ نَسَف، أكرموه، ولم ياتوا إليه أبو يعلى، فقال الكُفَيّ: نحن نائي الشيخ، فلما دَخَلَ لم يَقُمْ له، ولا نَقَسَ من مخراجه، فكسر الكُفَيّ خُجَلَه، وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تَقُم، ودعا له، وأثنى قائماً، وأنصَرَف.

قال جعفر المُسْتَفْزِي: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي النسفي، قال: شهدت جَنَازَةَ الشَّيْخ أبي يعلى بالمَصْلَى، فَنَشِيتُنَا أصوات طُبول مثل ما يكون من القَسَاكِر، حتى ظَنُّ جَمْعُنَا أَنْ جَبِثَ

قد قَدِمَ، فَكُنَّا نقول: ليتنا صلينا على الشيخ قبل أن يَفْشَنَا هذا. فلما اجتمع النَّاسُ وقاموا للصلاة وأنصتوا، هذا الصُّوت كان لم يكن، ثُمَّ إِنِّي رأيت في النَّوْم كأنَّ إنساناً واقفاً على رأس درب أبي يعلى، وهو يقول: أيها النَّاس مَنْ أَرَادَ مِنْكُم الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، فعليه بابي يعلى - أو نحو هذا.

توفي رحمه الله في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ست وأربعين وثلاث مئة بَنَسَف، وهي التي يقال لها: أيضاً نَخْشَب.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرّحيم بن أبي سَعْد التَّمِيمِي، أخبرنا عثمان بن علي البيهقي، أخبرنا الحسن بن عبد الملك النسفي، أخبرنا جعفر بن محمد المُسْتَفْزِي، أخبرنا الحسن بن علي بن قُدَّامَة، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان، حدثنا القَزَّاري، أخبرنا يزيد بن السَّمْعَط، عن الحكم بن عُبد الأيلي، عن القَاسِم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ، واقتربت وتبارك كُنْ له نوراً أو جريراً من الشَّيْطَان، وورُفَع في الدَّرَجَات».

هذا حديث غريب.

أخبرنا أبو بكر الأَكَمِي، وإسحاق الأَسَدِي، قالوا: أخبرنا عبد الله بن رَوَّاحَة، أخبرنا السُّفَيّ، أخبرنا أحمد بن الحسن الصُّوفي بمَكَّة، أخبرنا عبد الملك بن محمد الحاكم بطُوس، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الأَخْرَس، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي، أخبرنا محمد بن إسماعيل النسفي، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، أخبرنا يحيى بن المُسْتَفَاد، أخبرنا وَقُوب بن جعفر، أخبرنا جُنَادَة بن مروان الحِمْصِي، أخبرنا الحارث بن النُّعْمَان، سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن من عبادي مَنْ لَوْ سَأَلَنِي الحَيَّةُ بِمُخَافَتِهَا لِأَعْطَيْتُهُ، وَلَوْ سَأَلَنِي عِلَاقَةٌ سَوَوطَ لَمْ أُعْطِهَا، أَرِيدُ أَنْ أُذْخِرَ لَهَا فِي الآخِرَةِ».

هذا حديث غريب منكر، وفي إسناده مَنْ لَا يُعْرَف.

[تاريخ ابن عسك: ٢٧٢/١٠، ب].

### ٣٤٧٨- عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفي

البغدادي الحنبلّي

[ت ٧٣٩ هـ/م ٦٧٨، ٥٣٤/٢٤]

الصفي، الإمام العلامة ذو الفنون صفي الدين أبو محمد عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن شمائل البغدادي الحنبلّي مدرس البشرية وصاحب التصانيف.

تفقه على النور عبّد الرّحمن بن عمر البصري. وكان والده قد سمع من عبد الحميد بن عثمان عن جده أبي العلاء، وعاش نيافاً

وسبعين سنة، ومات في سنة ثلاث وتسعين.

وصفي الدين توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله إحدى وثمانون سنة، سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش، وابن الدياب، والكمال القويّرة وعدة، وبدمشق من أبي الفضل ابن عساكر وجماعة، وأجاز له طواف، وعني بالرواية، وخرج لنفسه معجماً عن نحو ثلاثمائة شيخ، وحدث به، وصنف في المذهب شرحاً «للمحرر» فاجاد وأفاد، وألف في الفرائض، وغير ذلك، وتخرج به الفضلاء، وأثنوا على دينه وفنونه وكرمه، وله نظم رائق، ومحاسن غزيرة، ولم يتزوج، بل كان على قدم التصوف، سمع معي وكاتبني غير مرة، رحمه الله، وتصانيفه جمّة.

[العمر ١١٢/٤، المعجم المختصر رقم ١٨٣، قبل طبقات الخليفة ٤٢٨/٢، الدرر الكامنة ٤١٨/٢].

### ٣٤٧٩- عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيِّ الْكُؤُمِيُّ الْقَيْسِيُّ

[ت ٥٥٨ هـ/رقم ٥٠٢٩، ٣١٦/٢٠]

عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيِّ، سُلْطَانُ الْمَغْرِبِ الَّذِي يُلقَّبُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْكُؤُمِيُّ الْقَيْسِيُّ، الْمَغْرِبِيُّ.

مولده بأعمال يَلَمْسَانَ. وكان أبوه يصنع القُحَّارَ.

قيل: إنه قال - أعني عَبْدُ الْمُؤْمِنِ -: إِنَّمَا نَحْنُ مِنْ قَيْسِ غَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ، وَلِكُؤُمِيَّةٍ عَلَيْنَا حَقُّ الْوِلَادَةِ، وَالنَّشَأُ فِيهِمْ، وَهَمَّ أَحْوَالِي.

وكان الخطباء إذا دعوا له بعد ابن تومرت، قالوا: قسيمه في النسب الكريم.

مولده سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

وكان أبيض جليلاً، ذا جسم عَمَمٍ، تعلوه حمرة، أسود الشعر، معتدل القامة، جهوري الصوت، فصيحاً جَزَلُ المنطق، لا يراه أحدٌ إلا أحبه بديهة، وكان في كبره شبيخاً وقوراً، أبيض الشعر، كث اللحية، واضح بياض الأسنان، وكان عظيم الهامة، طويل القعدة، شثن الكتف، أشهل العين، على خذه الأيمن خال، يقال: كان في صباه ناعماً، فسمع أبوه دويّاً، فإذا سحابة سمراء من النحل قد أهوت مُطَبَّعةً على بيته، فنزلت كلها على الصبي، فما استيقظ، فصاحت أمه، فسكنها أبوه، وقال: لا بأس، لكني متعجب مما تدلّ عليه، ثم طارت عنه، وقعد الصبي سالماً، فذهب أبوه إلى زاجرٍ، فذكر له ما جرى، فقال: يوشك أن يكون لابنك شأنٌ، يجتمع عليه طاعة أهل المغرب.

وكان محمد بن تومرت قد سافر في حُدُودِ الخمس مئة إلى المشرق، وجالس العلماء، وتزهد، وأقبل على الإنكار على الدولة

بالإسكندرية وغيرها، فكان يُنفى ويؤذى، ففسي رجعتَه إلى إفريقية هو ورفيقه الشيخ عمر المُتَاتِي صَادَفَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، فحدثه وَوَاسَّته، وقال: إلى أين تسافر؟ قال: أطلب العلم. قال: قد وجدت طَلَبَتَكَ. ففقهه، وصحبه، وأحبه، وأنصى إليه بأسرارٍ لما رأى فيه من سمات النبَل، فوجد همتَه كما في النفس، فقال ابن تومرت يوماً لخواصه: هذا غلابُ الدُول. ومضوا إلى جبل يُشَمَلُ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ، فأقبل عليهم البربرُ، وكثُرُوا، وعسكروا، وشقوا العصا على ابن تاشفين، وحاربوه مرّاتٍ، وعظم أمرهم، وكثرت جموعهم، واستفحل أمرهم، وخافتهم الملوكُ، وآل بهم الحالُ إلى الاستيلاء على الممالك، ولكن مات ابن تومرت قبل تمكنهم في سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وكانت وقعة البحيرة بظاهر مراكش بين ابن تاشفين صاحب المغرب وبين أصحاب ابن تومرت في سنة إحدى وعشرين، فانهزم فيها الموحّدون، واستحر بهم القتلُ، ولم ينج منهم إلا نحو من أربع مئة مقاتل، ولما توفي ابن تومرت كتّموا موته، وجعلوا يخرجون من البيت، ويقولون: قال المهدي كذا، وأمر بكذا، وبقي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ يُغيّرُ في عسكرو على القرى، ويعيشون من النهب، وضغف أمرهم، وكذلك اختلف جيش ابن تاشفين الذين يُقال لهم: المباطلون، ويقال لهم: المُلتَمُونَ، فخامر منهم الفلاكي من كبارهم، وسار إلى عبد المؤمن، فلقاه بالاحترام، واعتصم به، فلما كان بعد خمسة أعوام أفضحوا بموت ابن تومرت، ولقبوا عَبْدَ الْمُؤْمِنِ أمير المؤمنين، وصارت حُصُونُ الفلاكي للموحّدين، وأغاروا على نواحي أغمات والسُوس الأقصى، واستفحل بهم البلاء.

وقال صاحب «المعجب» عبد الواحد المراكشي: استدعى ابن تومرت قبل موته الرجالَ المُسَمِّينَ بالجماعة وأهل الخمسين والثلاثين عمر أرتاج، وعمر إيتي، وعبد الله بن سليمان، فحمد الله، ثم قال: إن الله - سبحانه، وله الحمد - منّ عليكم أيّها الطائفة بتأييدٍ، وخصكم بحقيقة توحيدٍ، وقبض لكم من الفاكم ضلّالاً لا تهتدون، وعيماً لا تبصرون، قد فشنت فيكم البِدْعُ، واستهوتكم الأباطيلُ، فهذاكم الله به، ونصركم، وجمعكم بعد الفرقة، ورفع عنكم سلطان هؤلاء المارقين، وسيورتكم أرضهم وديارهم، ذلك بما كسبت أيديهم، فجددوا لله خالص نياتكم، وأروء من الشكر قولاً وفعلًا مما يذكركم به سعيكم، واحذروا الفرقة، وكونوا يداً واحدة على عدوكم، فإنكم إن فعلتم ذلك هابكم الناس، وأسرعوا إلى طاعتكم، وإن لا تفعلوا شملكم الذلُّ، واحترتكم العامة، وعليكم بتمجّج الرافة بالغلظة، واللين بالنعف، وقد اخترنا لكم رجلاً منكم، وجعلناه أميراً بعد أن بلونا، فرائبناه تبتاً في دينه، متبصراً في أمره، وهو هذا - وأشار إلى عبد المؤمن - فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع ربه، فإن بذلّ فني الموحّدين بركة وخير، والأمر أمر الله يُقلّده

من يشاء. فبايع القوم عبد المؤمن، ودعا لهم ابن تومرت.

وقال ابن خلكان: ما استخلفه بل أشار به. قال: فاول ما أخذ من البلاد وهران، ثم تلمسان، ثم فاس، ثم سلا، ثم سبتة، ثم حاصر مراكش أحد عشر شهراً، فآخذها في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وامتد ملكه، وافتتح كثيراً من الأندلس، وقصدته الشعراء، ولما قال فيه التيفاشي قصيدته:

ما هز عطفه بين البيض والأسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي أشار إليه أن يقتصر على هذا المطلع، وأمر له بألف دينار، وانقطعت الدعوة العباسية بموت أمير المسلمين علي بن تاشفين وولده تاشفين، وكانت دولة تاشفين ثلاث سنين.

قال ابن الجوزي في «المراة»: استولى عبد المؤمن على مراكش، فقتل المقاتلة، وكف عن الرعية، وأحضر اليهود والنصارى، وقال: إن المهدي أمرني أن لا أقر الناس إلا على يلة الإسلام، وأنا مخيركم بين ثلاث، إما أن تسلموا، وإما أن تلحقوا بدار الحرب، وإما القتل. فأسلم طائفة ولحقت أخرى بدار الحرب، وخرب كنائسهم، وعملها مساجد، وألغى الجزية، فعزل ذلك في جميع مدائنه، وانفق يوت الأموال، وصلى فيها اقتداءً بعلي، وليري الناس أنه لا يكتز المال، وأقام كثيراً من معالم الإسلام مع سياسة كاملة، ونادى: من ترك الصلاة ثلاثاً فاقتلوه، وأزال المنكر، وكان يؤم بالناس، ويتلو في اليوم سبعاً، ويلبس الصوف الفاخر، ويصوم الاثنين والخميس، ويقسم الفقه بالشرع، فأجوه.

قال عزيز في كتاب «الجمع»: كان عبد المؤمن يأخذ الحق إذا وجب على ولده، ولم يدع مشركاً في بلاده لا يهودياً ولا نصرانياً، فجميع رعيته مسلمون.

وقال عبد الواحد بن علي: وزر له أولاً عمر أرتاج، ثم رفعه عن الوزارة، واستوزر أبا جعفر أحمد بن عطية الكاتب، فلما أخذ بجاية استكتب من أهلها أبا القاسم القالمي، ثم في سنة ٥٣ قتل ابن عطية، وأخذ أمواله، واستوزر عبد السلام الكومي، ثم قتله سنة سبع، واستوزر ابنه عمر، وولى قضاءه ابن جليل الوهراني، ثم عبد الله بن عبد الرحمن المالقي، وأسر يحيى الصنهاجي صاحب بجاية، وكان هو وآبائه من بقايا نواب بني عبيد الرافضة، ثم أحسن إلى يحيى، وصيره من قواده، وكان عبد المؤمن مؤثراً لأهل العلم، محباً لهم، ويميز صلاتهم، وسُميت المصامدة بالموحدين لأجل خوض المهدي بهم في علم الاعتقاد والكلام.

وكان عبد المؤمن رزيناً وقوراً، كامل السوّد، سريعاً، عالي الهمة، خليقاً للإمارة، واختلت أحوال الأندلس، وتخاذل المرابطون، وآثروا الراحة، واجترأ عليهم الفرنج، وانفرد كل قائد بمدينة،

وهاجت عليهم الفرنج، وطمعوا، فجهز عبد المؤمن عمر إبنتي، فدخل إلى الأندلس، فأخذ الجزيرة الخضراء، ثم رندة، ثم إشبيلية وقرطبة وغرناطة، ثم سار عبد المؤمن بجيشه، وعدى البحر من زقاق سبتة، فنزل جبل طارق، وسماه جبل الفتح، فأقام أشهراً، وبني هناك قصوراً ومدينة، ووفد إليه كبراء الأندلس، وقام بعض الشعراء منشداً:

ما للعدى جنة أوى من الحرير ابن المفر وخيل الله في الطلعب وابن يذهب من في رأس شاذية وقد رتته ميهام الله بالشهب حدث عن الروم في أنظار أندلس والبحر قد ملا البرين بسالقرير

فأعجب بها عبد المؤمن، وقال: يمثل هذا يمدح الخلفاء. ثم أمر على إشبيلية ولده يوسف، وعلى قرطبة أبا حفص عمر إبنتي، وعلى غرناطة عثمان ولده، وقرر بالأندلس جيشاً كثيفاً من المصامدة والعرب وقبائل بني هلال، وكان قد حاربهم مدة، وظفر بهم، وأذلهم، ثم كاتبهم ولاطفهم، فخدموا معه، وخلع عليهم، وكان دخوله إلى الأندلس في سنة ثمان وأربعين، وعما لا طيف به العرب واستمالهم قصيدة له وهي:

أقيموا إلى القلياء مخرج الرزاجيل وفودوا إلى الفجاء جرد الصواهيل وقوموا لنصر الدين قومة ثائر وشكوا على الأشقاء شدة صائل فما البر إلا ظهر أجرة لسايح وأبيض مائوز وليس بسائل بني التم من عليا هلال بن عامر وما جمعت من بابل وابن باميل تماثروا فقد شدت إلى الغزو نية عوايها منصورة بسالواويل هي الغزوة الغراء والموعد الذي تنجز من يفسد المذى المتطاول بها تنفع التيا بها نلغ النسي بها نصف التحقيق من كل باطل فلا تتأثروا فاليدار غينة وللمندج الساري صفاء المناهل

قال عبد الواحد المراكشي: حدثني غير واحد أن عبد المؤمن لما نزل سلا - وهي على البحر المحيط ينصب إليها نهر عظيم، ويمر في البحر - عبر النهر، وضربت له خيمة، وجعلت جيوشه تعبر قبيلة قبيلة، فخر ساجداً، ثم رفع وقد بل الدمع لحية، فقال: أعرف ثلاثة وردوا هذه المدينة، لا شيء لهم إلا رغيث واحد، فرأوا عبور هذا النهر، فبدلوا الرغيث لصاحب القارب على أن يعتدي بهم، فقال: لا أخذه إلا عن اثنين، فقال أحدهم وكان شاباً: تأخذ ثيابي وأنا أستبح، ففعل، فكان الشاب كلما أعياء، دنا من القارب، ووضع يده عليه يستريح، فيضربه بالجداف، فما عدى إلا بعد جهد. فما شك السامعون أنه هو السايح، والأخراخ ابن تومرت، وعبد الواحد الشرقي.

قال: ثم نزل عبد المؤمن مراكش، وأقبل على البناء والفراس وترويب ملكه، ووسط العدل، وبقي ابنه عبد الله بجاية يشن

شرقاً وغرباً بحيث أنه كان يضرب به المثل في ذلك.

ألف مائة وسبعين نوتة، وكان في الأصل فقيهاً بالمستنصرية، ثم أقبل على الأدب والشعر فبرع فيه، وكتب الخط البديع، فطلب إلى المستعصم، فكان ينسخ له ويناديه، فعطف عليه إلى الغاية، ثم اتفق أن مغنية غنت للخليفة آياتاً فطرب لها، وقال: لمن هذا البارح قالت: لسيدي عبد المؤمن، فزاد بعجه من ذلك وقال له، وأنت بهذه المائة أيضاً، ثم شهر بالأنعام. واتخذ، وفيها أحدث ببغداد... بأن خرج إلى البوين الذي أطلق له الدرب، فلافطه وأجابته إلى ما كان يريد، ثم أحضر له أطعمة لينة، ثم أحضر أربعة وسقاه، ثم غناه في جوفته فأطربه، ثم قدم له أمتعة فاخرة وأشياء قيمة، فوهب له... ثم البوين ذكره عند هولاءكو، فطلبه، فخرج وجماعة من المغنين والمغنيات، فغنوا هولاءكو حتى طرب وقال له غمن، فطلب منه بستاناً عظيماً يلقب بالشميلة فأمهره، وقال له: هلا طلبت مدينة. ثم لم يزل في الملاطفات من المغول.

ثم تناقص أمره، وركبه دين، واعتقل بسببه، وكان له غلمان وجواري.

توفي سنة أربع وتسعين عن نحو ثمانين سنة.

٣٤٨١- عبد المجيب بن عبد الله بن زهير بن زهير

البَغْدَادِيّ

[ت ٦٠٤ هـ/رقم ٥٣٨٧، ٤٧٢/٢١]

عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير، المولى الكبير الصالح أبو محمد البَغْدَادِيّ.

سمَّعَهُ عَنْهُ عبد المغيث من عبد الله بن أحمد اليُوسُفِيّ، وعليّ بن عبد السلام، وعبد الصبور الهَرَوِيّ، وقَدِمَ رسولاً على العادل سنة ست مئة، وزار البيت المقدس، وكان كثير التلاوة، يتلو في اليوم حَتْمَةً.

روى عنه الضياء، وإسحق خليل، والبرزالي، والبيهقي، والمُنْزَرِيّ، والنَّجِيب، والفخر عليّ، وغيرهم.

توفي بحماة في المحرم سنة أربع وست مئة، وله سبع وسبعون سنة.

[تاريخ ابن أبي شيبة، الورقة: ٩٩٠-٩٩١، مائة الزمان: ٥٣٧/٨-٥٣٨، التكملة لوفيات النقلة: ٢/الوجه: ٩٩٩، ذيل الروضتين: ٦٢، الجامع المختصر لابن الساعي:

٢٥٤/٩-٢٥٥، مشيخة النجيب الحارثي، الورقة: ٩٣-٩٤، عقد الجمعان للبدر الصبي:

١٧/الورقة: ٣١٢]

٣٤٨٢- عبد المجيد بن سُهَيْل

[ج، د، هـ، م، ن، ١٢٨/٢، رقم ٩٢٨، ٢٠٤/٦]

الغارات على نواحي إفريقية، وضائق تُونُس، ثم حاصرها مدة، وأفسد مياقتها، وقطع أشجارها، وبها ابن خراسان نائب صاحب صقلية لوجار بن الدوقة الرومي، فطال على ابن خراسان الحصار، فبرز، والتقى الموحدين، فهزمهم، وقتل خلقاً منهم، فبعث عبد الله يستجد أباه، فتهباً في سنة ٥٥٣ لتونس، وأقبل في جيوشه حتى نازلها، فأخذها غنوة، وانتقل إلى المهديّة وهي للنصارى لكن رعيّتها مسلمون، فطال الحصار لحصانيتها، يقال: عَرَضَ سُورُهَا عَمْرُسَتْهُ أفراس، وأكثرها في البحر، فكانت النجدات تأتيها من صقلية.

قال ابن الأثير: نازل عبد المؤمن المهديّة، فبرز شجاعاً الفرنج، فنالوا من عسكره، فأمر ببناء سور عليهم، وصارها، وأخذ سقائس وطرابلس وقابس، وجرت أمور وحروب يطول شرحها، وجهاز من افتتح تُونُز وبلاد الجريد، وطرد عنها الفرنج، وطهر إفريقية من الكفر، وتكامل له ملك المغرب من طرابلس إلى السورس الأقصى وأكثر مملكة الأندلس، ولو قصد مصر لأخذها، ولما صعبت عليه.

وقيل: إنه مر بقرية ليصل بها ذوي رحمة، ويزور قبر أمّه، فلما أطل عليها وجوشه قد ملأت القضاة، والرايات والبنود على رأسه، وضرب نحو من مئتي طبل، وطبولهم كبار جداً تزعج الأرض، فقالت عجوزٌ منهم: هكذا يعود الغرب إلى بلده؟ وصاحت بذلك.

ولما دخلت سنة ثمان وخمسين أمر الجيش بالجهاز لجهاد الروم، واستنفر الناس عاماً، ثم سار حتى نزل بسلا، فمرض، وجاءه الأجل بها في السابع والعشرين من جمادى الآخرة، وارْتَحَتِ المغرب لولته، وكان قد جعل وليّ عهده ابنه محمداً، وكان لا يصلح لطيشه وجدّام به ولشربه الخمر، فتملك أياماً، وخلعوه، واتفقوا على تولية أخيه يوسف بن عبد المؤمن، فبقي في الملك اثنتين وعشرين سنة. وخلف عبد المؤمن ستة عشر ولداً ذكراً.

قال صاحب كتاب «الجمع»: وقفت على كتاب كتبه عن عبد المؤمن بعض كتّابه: من الخليفة المعصوم الرضيّ الزكيّ، الذي بشر به النبي العربيّ، القامع لكل مجّسم غويّ، الناصر لدين الله العليّ، أمير المؤمنين عبد المؤمن بن عليّ.

[المعجب: ٢٨٤-٣٠٣ و ٣٢٧-٣٤٤، مائة الزمان: ١٥١/٨-١٥٢، وفيات الأعيان: ٢٣٧/٣-٢٤١، البداية والنهاية: ٢٤٦/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٢٢٩/٦، نفع الطب: ٤٤٢/٦].

٣٤٨٠- عبد المؤمن بن الموسيقى

[ت ٦٩٤ هـ/رقم ٦١٧٣، ١٧٤/٢٤]

الصنفي عبد المؤمن بن الموسيقى.

عبد المجيد بن سُهَيْل.

روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله.

وعنه: مالك، وسليمان بن بلال، والدروردي. وثقه يحيى بن

معين.

[تهذيب التهذيب ٦/٣٨٠-٣٨١]

## ٣٤٨٣- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد المكي

[٤، ٥] / ت ٢٠٦ هـ / ١٤٧٦، ١٤٣٤/٩

عبد المجيد بن الإمام عبد العزيز بن أبي رزاد، العالم القدوة الحافظ الصادق، شيخ الحرم، أبو عبد المجيد المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة.

حدث عن: ابن جريج بكته، وعن أبيه، ومعتز بن راشد، وأيمن بن نابل، ومروان بن سالم، وعثمان بن الأسود وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن يحيى القدني، وحاجب النجدي، وأحمد بن شيبان الرضلي، والزبير بن بكار، وحسين بن عبد الله الرقي، وخلق كثير.

وكان من المرجئة، ومع هذا فوثقه أحمد، ويحيى بن معين.

وقال أحمد: كان فيه غلو في الإرجاء، يقول: هؤلاء الشكك، يريد قول العلماء: أنا مؤمن إن شاء الله.

قال يحيى بن معين: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولم يكن يذلل نفسه للحديث، ثم ذكر من نبأه وحيته، وقال أيضاً: كان صدوقاً ما كان يرفع رأسه إلى السماء، وكانوا يعظمونه. وقال عبد الله بن أيوب المخزومي: لو رايت عبد المجيد، لرايت رجلاً جليلاً من عبادته.

وقال الحسين الرقي: حدثنا عبد المجيد ولم يرفع رأسه أربعين سنة إلى السماء. قال: وكان أبوه أعبده منه.

وقال أبو داود: كان عبد المجيد رأساً في الإرجاء.

وقال يعقوب بن سفيان: كان مبتدعاً داعية.

قال سلمة بن شبيب: كنت عند عبد الرزاق فجاءنا موت عبد المجيد، وذلك في سنة ست ومنتين. فقال: الحمد لله الذي أراح أمة محمد من عبد المجيد.

قال ابن عدي: عامة ما أنكر عليه الإرجاء.

وقال هارون بن عبد الله الحمال: ما رايت أخشع لله من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه.

قلت: خشوع وكيع مع إمامته في السنة جعله مقدماً، بخلاف

خشوع هذا المرجع - عفا الله عنه - أعاذنا الله وإياكم من مخالفة السنة، وقد كان على الإرجاء عدد كثير من علماء الأئمة، فضلاً عن مذهبنا، وهو قولهم: أنا مؤمن حقاً عند الله الساعة، مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان، وهذه قوله خفيفة، وإنما الصعب من قول غلاة المرجئة: إن الإيمان هو الاعتقاد بالآفة، وإن تارك الصلاة والزكاة، وشارب الخمر، وقاتل النفس، والزاني، وجميع هؤلاء يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يعدون أبداً، فزادوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسروا كل فاسق وقاطع طريق على المواقف، نعوذ بالله من الخذلان.

وقد غلط أبو نعيم الحافظ، وقال: مات عبد المجيد سنة سبع وتسعين ومئة، والصواب وفاته سنة ست ومنتين كما قال سلمة بن شبيب.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠، ميزان الاعتدال ٢/٦٤٨، شرح العلل لابن رجب ٢/٦٦٢، تهذيب التهذيب ٦/٣٨١].

## ٣٤٨٤- عبد المجيد بن عيذون الأندلسي البائري

[ت ٥٢٧ هـ / ٤٧٤٧، ٥٩٨/١٩]

ابن عيذون ذو الوزارتين أبو محمد عبد المجيد بن عيذون، وهو منسوب إلى جده لأنه عبد المجيد بن عبد الله بن عيذون البائري الأندلسي، البائري النحوي، الشاعر المغليق.

أخذ عن أبي الحجاج الأعلم، وعاصم بن أيوب، وأبي مروان بن سراج، وله نظم فائق، ومؤلف في الانتصار لأبي عبيد علي ابن قتيبة، وكان من محور الآداب، كتب الإنشاء للمتوكل بن الأفطس صاحب بطلان وأشبونة، وله فيهم مرثية باهرة أولها:

الدُّعْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْغَيْسِ بِالْأَثَرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ

ثم تضعض، واحتاج، وعمر، فقال أبو بكر بن زهر: دخل علينا رجل رث الهيئة، كأنه بدوي، فقال: يا بني، استاذن لي على الوزير أبي مروان، فقلت: هو ناظم، فقال: ما هذا الكتاب؟ قلت: وما سؤالك عنه؟ هذا من كتاب الأغاني، فقال: تقابله؟ فقلت: ما هنا أصل، قال: إني حفظته في الصغر، فتيسمت، فقال: فأمسك لي، فأمسكت، فوالله ما أخطأ شيئاً، وقرأ نحواً من كُرَاسين، فقممت مسرعاً إلى أبي، فخرج حافياً وعانقه، وقبل يده واعتذر، وسبني وهو يخفض عليه، ثم حادثه، ووجهه مركباً، ثم قلت: يا أبت، من هذا؟ قال: ويحك! هذا أديب الأندلس ابن عيذون، أيسر محفوظاته كتاب «الأغاني».

توفي ابن عيذون ببائرة سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

[القتل: ١٤٥، الدعوى: ٢/٦٦٨-٧٢٧، الصلاة: ٢/٣٨٨-٣٨٩].

بجميع عظيم، وحازب، فكان الملتقى عند جامع ابن طولون، فانتصر وتملك، فبعث إليه الحافظ بعشرين ألف دينار، رسم الوزارة، فما رضي حتى كمل له ستين ألفاً، ثم بعث إليه عدة من المال، فقاتلهم غلماناً وهو قاتل، وبقي الحافظ بلا وزير عشرين سنة.

ولما قُتل الأكل، أقام في الوزارة يانس مولاه فكبر يانس، وتعدى طوره، فسقي.

ثم وزر له ولده الحسن، فكان شر وزير، تمرّد وطغى، وقُتل أربعين اميراً، إلا أنه كان فيه تسنن، فخافه أبوه، وجهز له عسكرياً فتحاربوا أياماً، ثم سقاه أبوه.

وقد امتدت أيامه. ومات في خامس جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمس مئة، فكانت دولته عشرين سنة سوى خمسة أشهر. وعاش سبعمائة وسبعين سنة. فما بلغ أحد هذا السن من العيديدية، وقام بعده ولده الظافر.

[رويات الأعيان: ٢٣٥/٣ - ٢٣٧، البداية والنهاية: ٢٢٦/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٧١/٤ - ٧٣، النجوم الزاهرة: ٢٣٧/٥ - ٢٤٦، تاريخ ابن يانس: ٦٤/١، ٦٥].

٣٤٨٦- عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي التنوخي

[ت ٦٤٣ هـ/٥٧٩، ٢١٥/٢٣]

ابن حمود المولى الإمام البليغ البارغ أمين الدين أبو الفضل عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي التنوخي الحلبي ثم الدمشقي. مولده سنة سبعين.

وسمع في كربو من حبل، وابن طبرزد، والكندي، وعدو. وألف كتاباً في الأخبار والنوادر عشرين ميفراً بأسانيدوه، وله «ديوان»، وكتاب في الترسل.

روى عنه القوصي، وابن الجلال، وزين الدين الفارقي، والعماد بن الباسي وآخرون.

وكان كاتب الإنشاء لصاحب صرخد الأمير عز الدين أيبك. توفي في رجب سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[عقود الجمال في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصل (أسعد الفندي ٢٣٢٥) ج ٤ الورقة ٥٣/٧، امرأة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٥٧/٨، صلة النكتة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٤]

٣٤٨٧- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الحفيفي

الأبهري

[ت ٦٢٤ هـ/٥٥٩، ٢٥٩/٢٢]

الحفيفي الإمام القدوة حجة الدين أبو طالب عبد المحسن بن

الحريفة: ١٠٣/٢، بنية القصر: رقم: ١٥٧٠، المطوب: ١٢٧، ١٨٠، العجب: ٧٦، ٨٧، ١٦٤، ١٧٠، ١١٢ - ١٣٤، النكتة لابن الأبار: ٤٠٧ وولاه سنة ٥٢٠ هـ، المغرب: ٣٧٤/١، فوات الوفيات: ٣٨٨/٢ - ٣٩٣]

٣٤٨٥- عبد المجيد محمد بن معد بن علي بن الحاكم بن

العزير بن المعز العبيدي الإسماعيلي

[ت ٥٤٤ هـ/٢٩٢، ١٩٩/١٥]

الحافظ لدين الله صاحب مصر أبو الميمون عبد المجيد الأمير محمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر علي بن الحاكم بن العزيز بن المعز، العبيدي الإسماعيلي المصري.

بايعوه يوم مصرع ابن عمه الأمير ليدبر الملكة إلى أن يؤلد حمل للأمير إن ولد، وغلب على الأمور أمير الجيوش أبو علي بن الفضل بن بدر الجمالي. وكان الأمير قد سجنه عندما قتل أباه، فأخرجت الأمراء أبا علي، وقدموه عليهم، فأتى إلى القصر، وأمر ونهى، وبقي الحافظ معه متقهماً، فقام أبو علي بالملك أتم قيام، وعُدل في الرعية، وزد أموالاً كثيرة على المصادرين، ووقف عند مذهب الشيعة، وتمسك بالإثني عشر، وترك ما قوله الإسماعيلية، وأعرض عن الحافظ وآل بيته، ودعا على منابير مصر للمتظفر صاحب السرداب على دُعهم، وكتب اسمه على السكة، واستمر على ذلك، وقبض الدولة إلى أن شد عليه فارس من الخاصة، فقتله بظاهر القاهرة في الحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة، وذلك بتدبير الحافظ، فبادرت الأسراء إلى خدمة الحافظ، وأخرجوه من الضيق والاعتقال، وجدوا بيعته، واستقل بالملك.

وكان مولده في القرية بسبب القحط سنة سبع وستين وأربع مئة بغسقلاق.

وعندما مات الأمر قبله، قال الجهال: هذا بيت لا يموت إمام منهم حتى يخلف ابناً ينص على إمامته، فخلف الأمر حملاً فكان بتاً.

وكان الحافظ يعتره القولنج، فعول له شيرماه الديلمي طبيباً مريضاً من سبعة معادن في شرف الكواكب السبعة، فكان من ضربه وبه قولنج، انفش منه ربح كبير، فوجد راحة. فوجده السلطان صلاح الدين في خزائهم، فغضب به أمير كردي فصرط، فغضب وشقه، ولم يعلم منفعته.

وكان الحافظ كلما أقام وزيراً تمكّن. وحكم عليه، فنيألم ويتحلى عليه، ويعمل على هلاكه، منهم، وضوان، فسجنه سبع سنين، وكان قد قدم الشام، وجمع جموعاً، وقاتل المصريين، وقتلهم على باب القاهرة، وانتصر، ثم دخلها، فاعتقله الحافظ عنده معزراً في القصر، ثم نقب الحبس، وراح إلى الصعيد، وأقبل

أبي العميد بن خالد الأبهري الشافعي الصوفي.

السُّقَّار.

قال غيث بن علي، قال لي: وُلِدْتُ في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وسمعت في سنة (٤٢٧).

سَمِعَ: أبا بكر أحمد بن محمد بن الصفَّار، وأبا منصور مُحَمَّد بن محمد بن السَّوَّاق، وعبد العزيز بن علي الأَرَجِي، وأبا طالب بن غِيلَانَ، وأبا محمد الحَلَّال، وعبد، ومصرَّ أبا الحسن بن الطُّفَّال، وأبا القاسم الفارسي، وبدمشق أبا عبد الله مُحَمَّد بن يحيى بن سَلَوَانَ، وبالرحبة عُبيد الله بن أحمد الرُّقِّي، وعبد، وكتب بخطه أكثر تصانيفه.

حدث عنه: الخطيب شيخه، وأبو السُّعُود المُجَلِّي، وإسماعيل بن السَّمَرَقَنْدِي، وأبو الفَتْح بن عبد السلام، والفقهاء سَعِيد بن محمد الرُّزَّاز، وابن ناصر، وابن الزَّاغُونِي، وابن البَطِّي، وخلق.

سئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: شيخ جليل فاضل ثقة.

وقال أبو عامر العَبْدَرِي: كان من أنبل من رأيت وأوثقه.

وقال أبو علي بن سُكْرَةَ: كان فاضلاً نبلاً كَيْساً ثقة، وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخ بغداد، خصه به. قال السَّمْعَانِي: هو الذي نقل الخطيب إلى العراق، فأهدى إليه تاريخه بخطه.

وقال الزَّيْدَانِي: كان أميناً سرياً مُتَمَوِّلاً، كتب كثيراً، مات في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب: ٧٤٤٢، النظم: ١٠٠/٩، معجم البلدان: ٣٧٩/٣، حيون الواربع: ٥٥/١٣، البداية والنهاية: ١٥٢/١٢]

٣٤٩٠ - عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي

[م، د، ص، ت، ٩١ هـ/م ٢٤٤، ١١٢/٣]

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، والد محمد.

له صحة وحديث يرويه عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وروى عن علي حديثاً آخر.

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي: أمر رسول الله ﷺ أبا سفيان بن الحارث أن يزوجه بته بعد المطلب بن ربيعة، ففعل. سكن الشام في أيام عمر.

وقال شباب: توفي عبد المطلب في دولة يزيد.

وقال الطبراني: توفي سنة إحدى وستين.

قلت: له بدمشق دار كبيرة والله أعلم.

تفقه بهمذان على أبي القاسم بن حنبل، وعلق «التعليق» عن الفخر التوقاني. وسَمِعَ بأصبهان من أحمد بن نبال التُّرْك، وأبي موسى الميمني، وبغداد من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القَزَّاز، وبأبهر من عبد الكافي الخطيب، وبهمذان من عبد الرزاق بن إسماعيل القُومَسَانِي، وعبد المنعم بن القُراوي، وبدمشق من عبد الرحمن بن علي ابن الحَرْقَمِي، ومصر من أبي القاسم البُوصَيْرِي، وبالشَّعْر من القاضي الحَضْرَمِي، وبمكة من محمود بن عبد المنعم القَلَانَسِي، وبواسط من ابن الباقِلَانِي، وكان كثير الحج، والعبادة، والتبُّل، والصُّوم، والجهاد، وكان يبيع كل سنة على سبيل السيِّدة.

روى عنه الضياء، وابن الديلمي، وابن النجار، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وقطب الدين ابن القسطلاني، والشَّهاب الأَبْرَقُوهُي.

قال ابن النجار: كان كثير المجاهدة والعبادة، دائم الصَّيَام سَفْراً وَحَضْراً، عارفاً بكلام المشايخ وأحوال القوم، وكانت له مَعْرِفَةٌ وحفظ وإتقان، وكان ثقةً، ثم صار إمام المقام، إلى أن توفي في صفر سنة أربع وعشرين وست مئة بمكة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٨٤ (مارس ٥٩٢٢)، بكلمة الخلد: ٣/١٧٥  
٢١٤٧، طبقات السبكي: ١٣٢/٥، العقد العتيق للقياسي: ٤٩٣/٥ - ٤٩٥]

٣٤٨٨ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري

[ت ٤١٩ هـ/م ٣٨٧٩، ١٧/٤٠٠]

عبد المحسن بن محمد بن أحمد، شاعر الشام، أبو محمد الصوري.

روى عنه الحافظ محمد الصوري، ومبشَّر بن إبراهيم، وسلامة بن حسين.

ونظمه فائق، ومار له:

بِالَّذِي أَلْهَمَ نَعْمَ لَذِي ثَنِيَاكَ الْعِزَابَا

مَا لَذِي قَالَتْهُ عَيْدَ سَنَاكَ لِقَلْبِي فَاجْتَابَا

توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة وله ثمانون سنة.

[جمعة النهر ٢٩٦/١ - ٣٠٩، كلمة الجمعة: ٣٥، وفيات الأعيان ٢٣٢/٣ -

٢٣٥]

٣٤٨٩ - عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد الشَّيْخِي

[ت ٤٨٩ هـ/م ٤٤٧٩، ١٩/١٥٢]

الشَّيْخِي الإمام المحدث الجُوال الصدوق، أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن شَهْدَانَكَةَ الشَّيْخِي، ثُمَّ البغدادي، الفقيه، المالكي، النَّصْرِي، من حلة النَّصْرِيَّة، السَّاجِر،



[طبقات ابن سعد ٥٧/٤، الإصابة ٤٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٦].

وقارب الثمانين رحمه الله.

[الدرر الكاشفة ٤١٤/٢].

## ٣٤٩١- عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين

بن عبد الرحمن الهاشمي البَلخي

[ت ٦١٦ هـ/رقم ٥٤٨٨، ٩٩/٢٢]

الاقتحار الشيخ الإمام العلامة كبير الخففة اقتحار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي العباسي البَلخي ثم الحلي الخففي.

تفقه بما وراء النهر، وسمع بسمرقند، وتلخ، وتلك الديار، من القاضي عمر بن علي المحمودي، وأبي الفتح عبد الرشيد الولولجي، والأديب عمر بن علي الكرايسي، وأبي علي الحسن بن بشر البلخي النقاش، والإمام أبي شجاع البسطامي، وطائفة.

وأقرب، وناظر، وصنف. وقد درس بالخلاوية. وصنف شرحاً للجامع الكبير في المذهب. وتخرج به الأئمة، وكان شريفاً سرياً، ورعاً، ذنباً، وقوراً، صحيح السماع، علمي الإسناد.

حدث عنه خلق منهم: تقي الدين أحمد بن عبد الواحد الخوراني الزاهد، والبرزالي، والضياء، والعماد أحمد بن يوسف الخففي، والمؤيد إبراهيم بن يوسف القفطي، وأبو المكارم إسحاق بن عبد الرحمن ابن العجمي، وأخوه محمد، وابن عمه القطب محمد، والعون سليمان ابن العجمي، والمحدث عبيد بن عمر ابن العجمي، والكمال أحمد ابن النصيني، وعبد الله بن الأوحاد الزبيري، وعبد.

مات مجلب في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة. ورثته الشيخ الضياء. وسمعت على زينب الكندية بإجازته.

[الجزائر الحية: ٣٢٩/١]

## ٣٤٩٢- عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري

[ت ٧٣٥ هـ/رقم ٦٧٥٠، ٥١١/٢٤]

ابن المرتضى، العلامة ناصر الدين عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري النحوي الشافعي مدرس النورية بالموصل.

قرأ فتوناً، وسمع الفية ابن معط من القاضي تقي الدين يوسف بن مطير الجزري، بسماعه من مؤلفها، وأقرأ في الحواشي وغيره، وعمل شرحاً بالغاً للألفية في مجلد ضخيم، وتخرج به فضلاء الموصل.

روى عنه: صاحبنا أحمد بن يوسف الأمدي الألفية، وأثنى على فضائله. وقال: توفي في الحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة،

## ٣٤٩٣- عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد

الساعدي الهروي البراز

[ت ٦١٨ هـ/رقم ٥٤٩٧، ١١٤/٢٢]

أبو رزح الشيخ الجليل الصدوق المعتمد مسند خراسان حافظ الدين أبو رزح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البراز الصوفي.

ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بهراة.

وسمع في سنة سبع ويعدها من جده لأمه عبيد الله بن أبي عاصم، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن إسماعيل الفضيبي، ويوسف بن أيوب الحمداني الزاهد، ومحمد بن علي المصري، وعبد الرشيد حفيد أبي عمر المليحي، وعبد. وله «مشيخة» في جزء. وقد حضر في سنة خمس وعشرين على محمد بن إسماعيل القامي. وسمع «صحيح البخاري» من خلف بن عطاء بسماعه من أبي عمر المليحي.

وقال ابن نقطة: «سمع مسند أبي يعلى» من تميم، قال لي يحيى بن علي المالقي: كان له قوت فيه حتى قدم علينا ابن خولة من الهند إلى هراة، فأخرج لنا المجلدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب.

قال: ويروي كتاب «الألوان» والتقايسم.

قلت: حدث عنه البرزالي والضياء، وابن النجار، والمريسي، والبكري، وعبد الحق النجسي، والصريفيني، ومشهور التبريتاني. وسمعت بإجازته من جماعة، وانتهى إليه علو الإسناد.

قال الضياء: قتلته الترك في ربيع الأول سنة ثمان مئة وست مئة.

[النفيد لابن نقطة، الورقة: ١٦٨]

## ٣٤٩٤- عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه

العباسي الحربي

[ت ٧٢٣ هـ/رقم ٦٦٧٣، ٤٦٨/٢٤]

ابن الجالوت، الشريف المعتمد شرف الدين أبو الفضل عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي الحربي.

سمع شطر جزء من إبراهيم بن عمر بن الدرداية في سنة سبع وثلاثين وستائة، ومن أعز بن كرم بسماعه، وأجازته الأول بن يحيى بن ثابت ابن بندار، وسمع المجلد الأول من مسند أنس من «المسند» للإمام أحمد في سنة ست وأربعين على جماعة سمعوه من

في التاريخ المجدد، الورقة: ٢، المحلوي في التكملة: ١/الوجه: ١١، ابن كثير في البداية: ٣٢٨/١٢، ابن رجب في النبل: ٣٥٤/١، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٥٦

### ٣٤٩٦- عبد الملك بن إبراهيم الهَمْدَانِي الْفَرَّضِي

[ت ٤٨٩هـ/رم ٤٤١٧، ٣١/١٩]

الْهَمْدَانِي الْعَلَمَةُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِي - وَيُعرف بِالْمَقْدِسِي - الْفَرَّضِي، الْمُقَرَّرِي، الشَّافِعِي، نَزِيل بَغْدَاد، وَالذُّ الْمَوْزَحْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَأْسٌ فِي الْفَرَائِضِ، فَقِيهٌ صَالِحٌ، مِثْلَهُ، أُرِيدَ عَلَى قَضَاءِ الْقَضَاءِ، فَامْتَنَعَ.

وُلِدَ سَنَةَ ثِنفَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بُسْتَرًا.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهِ، وَأَبِي عَلِيٍّ الشَّامُوخِيِّ، وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِعْتِزَالِ.

وَفِي «فُنُون» ابْنِ عَقِيلٍ: كَانَ عَلَمًا فِي أَصُولِ الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِضِ، وَكَثُرَ عِلْمُهُ الْفَقْهُ، قَالَ: وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ زَاهِدًا وَرِعًا.

وَقَالَ شُجَاعُ الدُّعْلِيِّ: مَعْتَزَلِيٌّ عُلِقْتُ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُهُ: كَانَ يَحْفَظُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِأَبِي حُسَيْدٍ، وَ«الْمُجْمَلُ» لِابْنِ فَارَسٍ. لَمْ نَعْرِفْ أَنَّهُ اغْتَابَ أَحَدًا.

تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[النظم: ١٠٠/٩ - ١٠١، الكامل لابن الأثير: ٢٦١/١٠، ذيل تاريخ بغداد: ١٦٤، طبقات الإسنوي: ٥٢٩/٢، البداية: ١٥٣/١٢، لسان الميزان: ٥٧/٤]

### ٣٤٩٧- عبد الملك الْجَوْيَنِي

[ت ٦٨١هـ/رم ٦٣٤٢، ٢٧١/٢٤]

وَمَاتَ مَعَهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ الصَّدْرُ الْمَعْلَمُ صَاحِبُ الدِّيَّانِ عِلَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجَوْيَنِي أَخُو الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ شَمْسِ الدِّينِ، وَبِهِمَا كَانَ الْعَقْدُ وَالْحِلُّ، وَفِي دَوْلَةِ أَبِيهِ تَسَلَّطَ عَلَى صَاحِبِ الدِّيَّانِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجَوْيَنِي، فَرَفَعَهُ وَاسْتَاصَلَهُ، ثُمَّ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ قَتَلَ أَرْغُونَ بْنَ أَبْنَى الْوَزِيرِ، وَقَدْ بَلَغَ هَذَانِ مِنَ الْمُنَزَلَةِ وَالْجَاهِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَا يُوصَفُ، وَكَانَ فِيهِمَا خَيْرٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَكَارِمٌ، وَلَدِيهِمَا إِنْصَافٌ، وَكَانَ أَبُوهُمَا الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَعْيَانِ زَمَانِهِ.

### ٣٤٩٨- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حُسَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ

السُّلَمِيُّ

[ت ٢٣٨هـ/رم ١٩٩٧، ١٠٢/١٢]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَدِّ، وَكَانَ يَرْتَزِقُ بِالْوَكَالَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْقَضَاءِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الصَّدْرُ عَلِيُّ بْنُ حَمَّوَيْهِ، وَأَجَازٌ لِأَوْلَادِهِ الْأَرْبَعَةِ. تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلَهُ ثِنفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

وَالْجُزْءُ الَّذِي عَنْهُ هُوَ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِبْرَاهِيمِيِّ.

[الدرر الكامنة ٤١٤/٢]

### ٣٤٩٥- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَلَوِي الْبَغْدَادِيُّ

الْحَرَبِيُّ

[ت ٥٨٣هـ/رم ٥٢٢٩، ١٥٩/٢١]

عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَلَوِي، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، الزَّاهِدُ الصَّالِحُ، الْمُتَّبِعُ بِقِيَّةِ السَّلَفِ، أَبُو الْعَزْزِ بْنِ أَبِي خَرْبٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْحَرَبِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِ مِئَةٍ.

وَعُثِيَ بِالْأَنَارِ، وَقُرَأَ الْكِتَابُ، وَنَسَخَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، مَعَ الْوَزْعِ وَالذِّبْنِ وَالصَّدَقِ وَالتَّمَسُّكِ بِالسُّنَنِ، وَالْوَاقِعِ فِي النُّفُوسِ وَالْجَلَالَةِ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَأَبَا الْعَزْزِ بْنَ كَادِشٍ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ الطَّبَرِيِّ، وَأَبَا غَالِبَ بْنَ الْبَنَاءِ، وَقَاضِيَ الْمَارِسْتَانَ، وَعَدَدًا كَثِيرًا.

وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَأَفَادَ الطَّلِبَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّيْخُ الْمُرْقُوفُ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَحَمَدُ بْنُ صَدِيقٍ، وَابْنُ بَهَاءٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الدُّبَيْبِيِّ، وَطَائِفَةٌ.

وَقَدْ أَلْفَ جُزْءًا فِي فُضَائِلِ يَزِيدَ أَنَّى فِيهِ بِعَجَائِبِ وَأَوَابِدَ، لَوْ لَمْ يُولُفْهُ، لَكَانَ خَيْرًا، وَعَمِلَهُ رَدًّا عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةً.

وَلَعَبِدُ الْمُغِيثِ غُلَطَاتٌ تَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ عِلْمِهِ: قَالَ مَرَّةً: مُسْلِمٌ بْنُ يُسَارٍ صَحَابِيٌّ، وَصَحَّحَ حَدِيثَ الْإِسْتِقْلَاءِ، وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِذَا رَدَدْنَاهُ، كَانَ فِيهِ إِزَاءَةٌ عَلَى مَنْ رَوَاهُ!

وَقَدْ حَفَرُ لَهُ قَبْرًا بِقَرِيبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ دِمَشْقَ تَاجِرًا بِمَالٍ لِسَعْدِ الْخَيْرِ، فَحَدَّثَ بِهَا، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ.

حَكَى ابْنُ تَيْمِيَّةَ شَيْخَنَا قَالَ: قِيلَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ النَّاصِرَ لَمَّا بَلَغَهُ نَهْيُ عَبْدِ الْمُغِيثِ عَنْ سَبِّ يَزِيدَ، تَنَكَّرَ، وَقَصَّدَهُ، وَمَسَّاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَنَبَّأَهُ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّمَا قَصَدْتُ كَفَّ الْأَلْسِنَةِ عَنْ لَعْنِ الْخُلَفَاءِ، وَالْأَفْلُو فَتَحَنَّنَا هَذَا لَكَانَ خَلِيفَةُ الْوَقْتِ أَحَقُّ بِاللَّعْنِ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَيَفْعَلُ كَذَا، وَجَعَلَ يُعَدِّدُ خَطَايَاهُ، قَالَ: يَا شَيْخَ ادْعُ لِي، وَقَامَ.

تَوَفَّى عَبْدُ الْمُغِيثِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[ابن نقطة في الطهيد، الورقة: ١٦٩، ابن الدبيعي في تاريخه، الورقة: ١٨٩، ابن النجار

ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينار فقيهها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: قيل لسُحُنون: مات ابنُ حبيب. فقال: مات عالمُ الأندلس! بل - والله - عالمُ الدنيا.

حكى بعضهم قال: هاجت الريحُ، فرايتُ عبدَ الملك بن حبيب رافعاً يديه، مُتَعَلِّقاً بِجِبالِ المركب، يقول: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَمَا عِنْدَكَ فَخَلِّصْنَا. قال: فَسَلِّمُ اللَّهُ.

قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصَّدْفِي: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ: إِنَّ «الرَّاضِحَةَ» عَجِيْبَةٌ جَدًّا، وَإِنَّ فِيهَا عِلْمًا عَظِيمًا فَمَا يَدْخُلُهَا؟ قَالَ: أَوَّلُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَكَى فِيهَا مَذَاهِبَ لَمْ نَجِدْهَا لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَلَا نَقَلْتُ عَنْهُمْ.

قال أبو عمر الصَّدْفِي فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ، كَثِيرَ الْجَمْعِ، يَتِمَدُّ عَلَى الْأَخْذِ بِالْحَدِيثِ، وَلَمْ يَكُنْ يُعَيِّرُهُ، وَلَا يَسْرِفُ الرِّجَالُ، وَكَانَ فَقِيهًا فِي الْمَسَائِلِ. قَالَ: وَكَانَ يُطْعَمُنُ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ الْكُتُبِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيزُ الْأَخْذَ بِمَا رَوَاهُ وَلَا مُقَابِلَةً، وَأَنَّهُ أَخَذَ بِالْإِجَازَةِ كَثِيرًا. قَالَ: وَأَشِيرُ إِلَيْهِ بِالْكَذِبِ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ يُطْعَمُنُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، وَيَتَنَقَّصُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَقَالَ: ظَهَرَ كُذْبُهُ فِي «الرَّاضِحَةِ» فِي غَيْرِ شَيْءٍ، فَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَبِيبٍ بِمَصْرَ، فَكَانَ يَضَعُ الطَّوِيلَةَ، وَيَنْسَخُ طَوِيلَ نَهَارِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: إِلَى كَمْ ذَا النِّسْخِ، مَتَى تَقْرُوهُ عَلَى الشَّيْخِ؟ قَالَ: قَدْ أَجَازَ لِي كُتُبُهُ، يَعْنِي: أَسَدَ بْنَ مُوسَى، فَاتَيْتُ أَسَدًا، فَقُلْتُ: تَمْنَعُنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَيْكَ، وَتَجِيزَ لِفَتْرِنَا؟ فَقَالَ: أَنَا لَا أَرَى الْقِرَاءَةَ، فَكَيْفَ أَجِيزُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَ مِنِّي كُتُبِي، فَيَكْتَسِبُ مِنْهَا، لَيْسَ ذَا عَلِيٍّ.

وقال أحمد بن محمد بن عبد البر فِي «تَارِيخِهِ»: ابْنُ حَبِيبٍ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْحَدِيثَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ لَا يَفْهَمُ طَرْقَهُ، وَيُصَحِّفُ الْأَسْمَاءَ، وَيَحْتِجُ بِالْمُتَاكِيرِ، فَكَانَ أَهْلُ زَمَانِهِ يَنْسُبُونَهُ إِلَى الْكُذْبِ، وَلَا يَرْضَوْنَهُ.

وَمِمَّنْ ضَعُفَ ابْنُ حَبِيبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ كَانَ صَحْفِيًّا، وَأَمَّا التَّعَمُّدُ، فَكَلَّا.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَخُشَّةٍ. كَانَ كَثِيرَ الْمُخَالَفَةِ لَهُ، لَقِيَ أَصْبَغَ بِمَصْرَ، فَكَثُرَ عَنْهُ. فَكَانَ يُعَارِضُ يَحْيَى عِنْدَ الْأَمْرِ، وَيُرَدُّ قَوْلُهُ، فَيَغْتَمُ لَذَلِكَ. قَالَ: فَجَمَعَهُمُ الْقَاضِي مَرَّةً فِي الْجَامِعِ، فَسَالَهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَفْتَى فِيهَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ بِالرِّوَايَةِ، فَخَالَفَهُمَا عَبْدُ الْمَلِكِ، وَذَكَرَ خِلَافَهُمَا رَوَايَةً عَنْ أَصْبَغٍ، وَكَانَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَهْبٍ شَابًا، قَدْ حَجَّ وَلَحِقَ أَصْبَغَ، فَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ

ابْنِ حَبِيبٍ الْإِمَامَ الْعَلَامَةَ، فَقِيهَ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو مَرْوَانَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ بْنِ جَاهِمَةَ بْنِ الصَّحَابِيِّ عَبَّاسَ بْنِ مَرْدَاسٍ، السُّلَمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ الْإِمَامِ مَالِكٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِئَةً.

وَأَخَذَ عَنْ: الْغَزَّازِ بْنِ قَيْسٍ، وَزِيَادِ شَبَّطُونَ، وَصَعَصَعَةَ بْنِ سَلَامٍ. ثُمَّ ارْتَحَلَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِئَتَيْنِ، وَحَجَّ، وَحَمَلَ عَنْ: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجْشُونِ، وَمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيِّ، وَأَسَدِ بْنِ مُوسَى السَّنِّيِّ، وَأَصْبَغِ بْنِ الْفَرَجِ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَاللَّيْثِ، وَرَجَعَ إِلَى قُرْطُبَةٍ بَعْلَمِ جَمٍّ، وَفَقِهَ كَثِيرًا.

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْحَذَقِ فِي الْفَقْهِ، كَبِيرَ الشَّانِ، بَعِيدَ الصَّيْتِ، كَثِيرَ التَّصَانِيفِ إِلَّا أَنَّهُ فِي بَابِ الرِّوَايَةِ لَيْسَ بِمُتَمَيِّزٍ، بَلْ يَحْمَلُ الْحَدِيثَ تَهَوُّرًا كَيْفَ اتَّفَقَ، وَيَنْقُلُهُ وَجَادَةً وَإِجَازَةً، وَلَا يَتَعَانَى تَحْرِيرَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

صَنَّفَ كِتَابَ «الرَّاضِحَةِ» فِي عِدَّةِ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابَ «الْجَامِعِ»، وَكِتَابَ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»، وَكِتَابَ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، وَكِتَابَ «تَفْسِيرِ الْمُوطَاءِ»، وَكِتَابًا فِي «حُرُوبِ الْإِسْلَامِ»، وَكِتَابَ «فَضْلِ الْمُسْجِدَيْنِ»، وَكِتَابَ «سِيرَةِ الْإِمَامِ قَيْمَنِ الْأَحَدِ»، وَكِتَابَ «طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ»، وَكِتَابَ «مَصَابِيحِ الْهُدَى».

قال أبو الوليد بن القُرْظِيِّ: كَانَ فَقِيهًا نَحْوِيًّا شَاعِرًا عَرُوضِيًّا أَخْبَارًا نَسَابَةً، طَوِيلَ اللِّسَانِ، مُتَصَرِّفًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ. حَدَّثَ عَنْهُ: بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَمَّادُ بْنُ وَضَّاحٍ، وَيُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْمُغَامِي، وَمُطَرِّفُ بْنُ قَيْسٍ، وَخَلَقُوا. وَآخِرُ أَصْحَابِهِ مَوْتًا مُغَامِيًّا.

سَكَنَ الْبَيْرَةَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ مَدَّةً، ثُمَّ اسْتَقْدَمَهُ الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ، فَرَبَّيْهُ فِي الْفَتَوَى بِقُرْطُبَةٍ، وَقَرَّرَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي النِّظَرِ وَالْمَشَاوِرَةِ، فَتَرَفَى يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَانْفَرَدَ ابْنُ حَبِيبٍ بِرِئَاسَةِ الْعِلْمِ.

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ نَبِيْلًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَدِيثِ، وَلَا يَعْرِفُ صَحِيحَهُ مِنْ مُقِيمِهِ، ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَسَهَّلُ فِي سَمَاعِهِ، وَيَحْمَلُ عَلَى سَبِيلِ الْإِجَازَةِ أَكْثَرَ رَوَايَتِهِ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيَّ، قَالَ لَهُ: إِنَّا نِيَّيْنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ بِفَرَاةٍ مَعْلُوءَةٍ كِتَابًا، فَقَالَ لِي: هَذَا عِلْمُكَ تُجِيزُهُ لِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ. مَا قَرَأَ عَلَيَّ مِنْهُ حَرْفًا، وَلَا قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ.

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَبَابَةَ، يَقُولُ: ابْنُ حَبِيبٍ عَالِمُ الْأَنْدَلُسِ،

وثقه يحيى بن معين وغيره، وحديثه في الأصول الستة. قال أبو سعيد بن الأعرابي: كان الغالب عليه الكلام في الحكم، وكان يقول: أما والله لئن ضيعتنا، إن الله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهواتهم، وكان يقول: أجرى الله علينا وعليكم محنته، وجعل قلوبنا أوطناً تحزن إليه.

قيل: توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثمان وعشرين عن سن عالية.

[حلية الأولياء ٣٠٩/٢، ٣١٨، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦].

### ٣٥٠٠ - عبد الملك بن حبيب محدث الأندلس

[ت (٢) رقم ١٩٩٨، ١٠٨/١٢]

عبد الملك بن حبيب وقد روى محمد بن وضاح، محدث الأندلس، عن أبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصيصي. شيخ يروي عن: ابن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري. روى عنه: أبو داود في «السنن»، وجعفر الفريابي في مصنفاته، فاعرف.

[تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦].

### ٣٥٠١ - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن

#### الأزهر الأزهرى الإسفرائني

[ت ٤٠٠ هـ رقم ٣٩٥٢، ٢٧١/١٧]

أبو نعيم الإسفرائني الشيخ العالم، مُسند خراسان، أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى الإسفرائني.

حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عَزَازَةَ بكتابه «الصحيح»، سمعه بقراءة والده الحافظ، وطال عمره، وتكاثر عليه المحدثون.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان أبو نعيم هذا رجلاً صالحاً ثقةً، حضر إلى نيسابور في آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسفران وذلك في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الكتاب أبو القاسم القشيري، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ولها فروع، وعبد الحميد وعبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد البجلي، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك، وروى عنه أكثر الكتاب أو كله عثمان بن محمد المحمدي، وشبيب بن أحمد البستيخي، وأبو الحسن علي بن عبد الله الجويني، وعلي بن ما سرجس الخازن، وعلي بن عبد العزيز الحنطاب، وعمر بن محمد البسطامي، وأبو بكر محمد بن حسان بن محمد، ومحمد بن

الأعلى قال: دخلت على سعيد بن حسان، فقال: ما تقول في كذا للمسألة المذكورة؟ هل يذكر فيها الأصح شيئاً؟ قلت: نعم. يقول فيها بكذا وكذا، فذكر موافقة سعيد ويحيى، فقال لي سعيد: انظر ما تقول، أنت على يقين منها؟ قلت: نعم. قال: فأنتي بكتابك، فخرجت مسرعاً، ثم نلوت فأخرجتها من قرطاس، فسررت، وأتيت بالكتاب. قال: تخفي به إلى أبي محمد، فمضيت به إلى يحيى بن يحيى، فاعلمته، فاجتمعوا بالقاضي، وقالوا: هذا يخالفنا بالكذب، فاردعوه وكفوه. فجمعهم القاضي ثانياً، فتكلموا، فقال عبد الملك: قد أعلمتك بما يقول فيها أصح، فبدر عبد الأعلى، فقال: تكذب على أصح، أنا رويت هذه المسألة عنه على وفق ما قالوا، وهذا كتابي، فقراءه القاضي، وقال لعبد الملك: ما ساءه، وخرج عليه، وقال: نعتينا بالكذب والخطأ، وتخالف أصحابك بالهوى! لولا البقية عليك، لعابقتك. قال عبد الأعلى: فلما خرجت خطرت على دار ابن رستم الحاجب، فرأيت عبد الملك خارجاً من عنده في وجهه البشر، فقلت: لأدخلن على ابن رستم، فدخلت، فلم ينتظر جلوسي، وقال: يا مسكين، من غرك، أو من أدخلك في هذا؟ تعارض مثل ابن حبيب وتكذبه؟ فقلت: أصلحك الله، إنما سألت القاضي، فأجبت بما عندي. قال: ويعد الأمر إلى القاضي. يقول: من أمرك أن تشاور عبد الأعلى، فبعت بشي علي، ويقول: لم أر نفسي في سعة من ترك مشاورته مثله. فسأل الأمير وزراره عن عبد الأعلى، فأنثوا عليه، ووصفوا علمه وولاه.

قال سعيد بن فخلون: مات عبد الملك بن حبيب يوم السبت لأربع مَضَيَّين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وميتين بعلّة الحصى، رحمه الله. ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين، فאלله أعلم.

[طبقات النحويين واللفظيين: ١٧٦، ١٧٧، تاريخ علماء الأندلس ٢٦٩/١، ٢٧٢، جلدو القنيس: ٢٨٢، ٢٨٣، ترتيب المدرك ٣٠٣/٤، ٤٨، بلة القنيس: ٣٧٧، إياه الرواة ٢٠٩/٢، ٢٠٧، ميزان الاعتدال ٦٥٢/٢، ٦٥٣، معجم البلدان ٣٢٣/١، الدياج الملعب ٨/٢، ١٥، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٦، ٣٩١، لسان الميزان ٥٩/٤، ٦٠، طبقات ابن قاضي شهبة ١٠٠/٢، فتح الطب ٤٦١/٢، ٨٠/٢].

### ٣٤٩٩ - عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني

[ت (ع) ١٢٣ هـ رقم ٧٣٢، ٢٥٥/٥]

أبو عمران الجوني الإمام الثقة عبد الملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حصين، وروى عن جندب البجلي، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الصامت، وأبي بكر بن أبي موسى وطائفة. حدث عنه شعبة والحامدان، وأبان العطار، وسهيل بن أبي حزم، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وآخرون.

قال ابن النجار: أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ، أخبرنا عبد الملك بن أبي محمد، أخبرنا عبد الملك ابن الحديشي، أخبرنا ابن السلال، فذكر حديثاً.

قال ابن النجار: سمعت جازنا علي بن أحمد القواس يقول: كان القاضي عبد الملك ابن الحديشي من دار والسو قاضي القضاة راكباً بالعمامة الكبيرة، والقميص والطيلسان، والوكلاء والركابية بين يدي فرسيه، إلى باب منزله، فإذا نزل ودخل داره، خرج ماشياً عليه ثياب قصيرة صغيرة الأكماء، وعمامة لطيفة، والمصلى على كفيه، حتى يأتي مسجد السوق، فيصلّي السنة، ثم يخرج، ويقوم الصلاة، ويؤم بالناس، وكان يسحر في ليالي رمضان، وكان يعرف المراقبة.

حجّ ابن الحديشي سنة تسع وستين، وقدم وقد مات أبوه، فخطب في أن يلي قضاء القضاة، فلم يجب، وتردّد الكلام في ذلك أياماً، ومريض، فمات في صفر سنة سبعين وخمس مئة رحمة الله عليه.

(ابن البهي: (الرولة: ١٢٧)، المختصر المحتاج إليه: (٣١/٣))

٣٥٠٤ - عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد

التغليبي الأرقعي الدولعي

[ت ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م، ٣٥٠/٢١]

الدولعي الشيخ الإمام العالم المفتي، خطيب دمشق، ضياء الدين، عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد التغليبي الأرقعي الموصلي الدولعي الشافعي. ولّد سنة سبع وخمس مئة.

سمع ببغداد من أبي الفتح عبد الملك الكروخي «جامع أبي عيسى الترمذي»، وسمع «سنن النسائي» من علي بن أحمد بن محمود الزيدي. وتفقه ببغداد، وبرغ، وسكن دمشق، وسمع بها من الفقيه فضل الله بن محمد المصيصي. وعمر دهرًا.

حدث عنه: أبو الطاهر ابن الأماطي، وأبو الحجاج بن خليل، والشهاب القرصي، والتقي بن أبي اليسر، وجماعة.

وبالإجازة أبو الغنائم بن علان وأبو العباس بن أبي الخير. ولحقه خطابة دمشق دهرًا، ودّرس بالغازية، وكان متصوفاً، حميد الطريقة.

مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

والدولعية: من قرأ الموصيل.

عُبد الله الصّرام، وخلق آخرهم موتاً أبو نصر محمد بن سهل السّراج، المتوفى في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

وقد أجاز أبو عوّانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيته له وجماعة، فقال: قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ، منها كتب عبد الرزاق، وكتب ابن أبي الدنيا، وأحاديث سفيان، وشعبة، ومالك، والأوزاعي، والتفاسير والقراءات، لبرووها عني على سبيل الإجازة في رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة. ولما مات أبو عوّانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبي عوّانة مع القوم ووحده ليلاً ونهاراً، ويلاقيه أبو عوّانة، ويطلععه الفانيد.

قال الحاكم: توفي أبو نعيم في ربيع الأول سنة أربع مئة.

قلت: وقد مات أبو عوّانة سنة ست عشرة وثلاث مئة.

وكان مولد أبي نعيم في ربيع الأول سنة عشر وثلاث مئة.

وكان والده قد ارتحل، وحمل السنن عن يوسف القاضي، وحمل عن أبي خليفة الجمحي والكبار، وحدث، توفي الحسن سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الأساب: ٢٣٩/١]

٣٥٠٢ - عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي.

[ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠٠ م، ٣٣٢/١٦]

السقطي المحدث أبو عمرو، عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ببغداد.

انتخب عليه الدارقطني.

سمع الكنجي، وأحمد بن يحيى الحلواني، ويوسف القاضي.

وعنه: محمد بن أسد شيخ الكتابة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم.

مات سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٣٠/١٠ - ٤٣١، الأساب: ٩٢/٧، النظم: ٦٣/٧]

٣٥٠٣ - عبد الملك بن رزح

[ت ٥٧٠ هـ / ١١٥٨ م، ٥١/٢١]

الإمام القاضي الزاهد العابد القانت أبو المعالي، عبد الملك بن رزح، استناب أبوه في القضاء بحريم دار الخلافة، وسمع من علي بن الصباغ، ومحمد بن محمد ابن السلال، والأرموي.

انتفى له علي بن أحمد الزيدي جزءاً.

وروى عنه عبد الملك ابن أبي محمد البرداني.

الناس، ولكن عبد الملك ثقة، صدوق، لا يُرد على مثله، قلت: تكلم فيه شعبة لهذا الحديث.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هذا حديث منكر. قال محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن أمية بن خالد، قلت لشعبة: مالك لا تُحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان، فقال: تركت حديثه. قلت: تُحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟ قال: من حسنهما فرت.

قال الخطيب: أساء شعبة في اختياره لمحمد، وتركه عبد الملك، لأن محمد بن عبيد الله لم يُتَلَفُ أئمة الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته، وثناؤهم على عبد الملك مستفيض.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أنه ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال بن عمار: ثقة حجة. وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان عن عبد الملك. ثم قال القسوي: ثقة، مُتَقَنٌّ، فقيه.

قال أبو نعيم: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم، أنبأنا نصر بن جبر، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو البقاء الحبال، أنبأنا زيد بن جعفر، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا يعلى بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ «لَا تَخْذُوا بِرُؤَسَاءِ قُورٍ وَصَلُّوا فِيهَا».

[ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٩٦/٦ - ٣٩٨]

■ عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي = فليح.

٣٥٥٦ - عبد الملك بن صالح بن علي، بن عبد الله، بن

عباس

[ت ١٩٦ هـ/١٣٧٦، ٢٢١/٩]

عبد الملك بن صالح بن علي، بن عبد الله، بن عباس، الأمير أبو عبد الرحمن العباسي.

ولي المدينة، وغزو الصوائف للرشيد، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين.

قيل: بلغ الرشيد أن هذا في عزم الوُتُوب على الخلافة، فقلق، ثم حبسه، ثم لا له براءته، فأنعم عليه.

وكان فصيحاً بليغاً شريف الأخلاق، مهيباً شجاعاً سائساً.

قيل: إن يحيى البرمكي قال له: بلغني أنك حقود. قال إن كان الحيق بقاء الخير والشر، إني لباقيان في قلبي. فقال الرشيد: ما رأيت أحداً احتج للحقد بأحسن من هذا.

قال الصولي: كان أنصح الناس، وأخطبهم، لم يكن في دهره

ولي خطابة دمشق بعده ابن أخيه وتلميذه الإمام جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدؤلعي، وأقف المدرسة التي يجيرون، وبها دفن عام خمسة وثلاثين وست مئة.

[تألفت في معجم البلدان: ٦٢٤/٢، ابن الديني في تاريخه، الورقة: ١٣٨، سط ابن الجوزي في المرقاة، ٥١١/٨، الخلوي في التكملة، الورقة: ٦٥٧، أبو حاتم في الليل: ٣١، ابن الساعي في الجامع: ٨٩/٩، السبكي في طبقاته: ١٨٧/٧، ابن كثير في البداية: ٣٣/١٣، الطي القاسي في ذيل التقييد، الورقة: ٢١١، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٧٥]

٣٥٥٥ - عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي

[ت (م ٤) / ١٤٥ هـ / ٧٦٠، ١٠٧/٩]

عبد الملك بن أبي سليمان الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وأبو سليمان العرزمي الكوفي نزل جبّة عرزم فنسب إليها. وعرزم إنسان أسود. واسم أبي سليمان ميسرة.

حدث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأنس بن سيرين، أبي الزبير، وعبد الله بن كيسان، وعبد الملك بن أعين، ومسلم بن يناق، وزيند البامي، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن عطاء، وأبي حمزة اليماني.

لم يزد صاحب تهذيب الكمال على هؤلاء.

وعنه: الثوري، وزائدة، وابن المبارك، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وهشيم، ويعقوب القطان، وخالد بن عبد الله، وحفص بن غياث، وإسحاق بن يوسف، وابن نمير، وابن فضال، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وخلق آخرهم موتاً عبد الرزاق. وليس هو بالكثير، وكان يُوصف بالحفظ.

ابن المديني، عن عبد الرحمن قال: كان شعبة يُعَجَّب من حفظ عبد الملك.

وروى توفل بن المطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداد بن هند، وكان عاصم أحفظهم.

وقال سفيان الثوري: حدثني الميزان، عبد الملك بن أبي سليمان - وأشار سفيان بيده كأنه يَزِرُ - وقال ابن المبارك: عبد الملك بن أبي سليمان ميزان.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقة. قلت: يخطيء؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء.

وسئل يحيى بن معين، عن حديث عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ في الشفعة، فقال: لم يُحدث به إلا عبد الملك، وقد أنكره عليه

مثلته في فصاحته وصيانيته وجلالته، وله شعر.

وقيل: إن عبد الملك أراد أن يقتال تلك الروم بمكيدة، وكان من دعاة بني هاشم.

قال الزبير بن بكار: كان عبد الملك نسيجاً وحديداً أدباً ولساناً، وشيئاً به، وتتابع في الأخبار، وكثر حاسدوه، وبلغ الرشيد عنه أنه على عزم الخروج. ويقال: إنه ما حبسه إلا لما رآه له نظيراً في السؤدد.

مات بالرقعة سنة ست وتسعين ومئة، وقد مر من سيرته في ترجمة البرمكي.

وهو أخو الأمير أبي العباس الفضل بن صالح، نائب دمشق، ثم مصر للمهدي، وهو الذي عمل أبواب جامع دمشق، وقبة المال بالجامع، فكان الأكبر. مات سنة اثنين وسبعين ومئة، عن خمسين سنة.

ومات أخوهما نائب مصر، ثم نائب حلب في حدود سنة تسعين، وهو إسماعيل بن صالح، وله ذرية بحلب، وكان أديباً شاعراً مثقلاً عواداً ذا كرم وشجاعة.

وأخوه عبد الله أمير الثغور.

[تاريخ الطبري ٣٠٢/٨، وفات الأعيان ٣٠/٦، وفات الوفاة ٣٩٨/٢، النجوم الزاهرة ٩٠/٢].

٣٥٠٧- عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب ابن أبي

الفرج ابن الحنبلي

[ت ٦٤٩ هـ/٥٧٣٦، ٩٤/٢٣]

عبد الملك بن عبد الحق ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج ابن الحنبلي، الفقيه أبو الوفاء.

حدث عن السلفي «بالأربعين»، وعن أحمد ابن الموازي، وأم زماناً بمسجد الرماحين.

حدثنا عنه ابن الخلال، وابن مشرف، وعبد الرحمن بن الإسفرائيني.

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[الكلمة لوفاة الفقه ٣، الترجمة ٣١٢٤، صلة الكلمة للحسين، الورقة ٥، قبل طبقات الحنابلة ٢٢٦٨-٢٢٧٢، الترجمة ٣٣٢]

٣٥٠٨- عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن

ميمون بن مهران الميموني الرقي

[ت (س) ٢٧٤ هـ/٢٢٦٨، ٨٩/١٣]

الميموني الإمام العلامة، الحافظ، الفقيه، أبو الحسن، عبد

الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن شنيخ الجزيرة ميمون بن مهران، الميموني الرقي، تلميذ الإمام أحمد، ومن كبار الأئمة.

سمي: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحجاج بن محمد، ومحمد بن عبد الطنابيسي، وروح بن عبادة، ومكي بن إبراهيم، وعبد الله القعني، وعفان، وخلقا كثيراً.

حدث عنه: النسائي في «سننه» ووثقه، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو علي محمد بن سعيد الحراني، ومحمد بن المنذر شكر، وإبراهيم بن محمد بن متوينة، وآخرون.

وكان عالم الرقة، ومفتيها في زمانه.

مات في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وميتين، وهو في عشر المئة. رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

[طبقات الحنابلة: ٢١٢/١ - ٢١٦، تهذيب التهذيب: ٤٠٠/٦].

٣٥٠٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي

[ت (ع) ١٥٠ هـ/٩٦٩، ٣٢٥/٦]

ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، المكي، صاحب التصانيف، وأول من دون العلم بمكة. مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، فسب ولاؤه إليه. وهو عبد رومي. وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف. وابن اسمه محمد.

حدث عن عطاء بن أبي رباح فكثر وجوده، وعن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وطاووس حديثاً واحداً قوله. وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها، فما اتفق. وأخذ عن مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، ويوسف بن مارق، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وعكرمة العباسي مرسلأ، وعكرمة بن خالد المخزومي، وابن المنكدر، وعبيد الله بن أبي زيد، والقاسم بن أبي بزة، وعبد الله بن كثير الداري، وأيوب بن هانئ، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، والزهرري، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن كثير بن المطلب، وعبد الله بن كيسان، وعبد بن أبي لبابة، ومحمد بن عباد بن جعفر، وخلق كثير. وينزل إلى أقرانه، بل وأصحابه. فحدث عن زياد بن سعد شريكه، وجعفر الصادق، وزهير بن معاوية، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء وهو ابن أبي يحيى، وسعيد بن أبي أيوب المصري، وإسماعيل بن عليّة،

قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلهم يقول: لنفسي؛ غير أن ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم؟ فيأدر ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلّة ما عرف منه.

قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج أثبت الناس في عطاء. وروى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمنكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحبسك به.

وروى الترمذي عن أحمد إذا قال ابن جريج: «قال» فاحذره. وإذا قال: «سمعت أو سألت» جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. كان من أوعية العلم.

قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة، فقال: اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو - يعني قوله: «بلغني»، «حدثت». قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ابن جريج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب. وروى إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال محمد بن مهthal الضير، عن يزيد بن زريع قال: كان ابن جريج صاحب غشاء. وقال محمد بن إبراهيم بن أبي سكين الحلي، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: حَكَمَ الله بيني وبين مالك، هو سماني قدرًا، وأما ابن جريج فإني حدثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا مَاتَ شَهِيدًا» فنسبني إلى جدي من قبل أمي، وروى عني: «مَنْ مَاتَ مُرَبِّضًا مَاتَ شَهِيدًا» وما هكذا حديثه.

روى عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جريج ليس بشيء في الزهري. وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل قال: روى ابن جريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم. وقال جعفر بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد قال: كان ابن جريج صدوقًا. فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال. فهو شبه

ومعمر بن راشد، ويحيى بن أيوب المصري. وكان من مجرى العلم. حدث عنه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيانان، والحمدان، وابن علقمة، وابن وهب، وخالد بن الحارث، وهمام بن يحيى، وعيسى بن يونس، وابن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن أبي زائدة، ووكيع، والوليد بن مسلم، وهشام بن يوسف، وحجاج بن محمد الأعور، وأبو أسامة، وروّج، وأبو عاصم، والخزني، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الرزاق بن همام، وعبيد الله بن موسى، وغندر، والأنصاري، وعثمان بن الهيثم المؤذن، ويحيى بن سليم الطائفي، ومحمد بن بكر البرساني وأمّ سواهم.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة. وروى علي بن المديني، عن عبد الوهاب بن همام، عن ابن جريج قال: أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي ابن عمير: قرأت القرآن؟ قلت: لا. قال: فانهب فاقرأه ثم اطلب العلم. فذهبت، فغبرت زمانًا حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاء، وعنده عبد الله. فقال: قرأت الفريضة؟ قلت: لا. قال: فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم. قال: فطلبت الفريضة، ثم جئت. فقال: الآن فاطلب العلم، فلزمت عطاء سبع عشرة سنة.

قلت: من يلزم عطاء هذا كله، يغلب على الظن أنه قد رأى أبا الطفيل الكتاني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفًا عن صحابي.

وروى عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: اختلفت إلى عطاء ثمانين عشرة سنة. وكان يبيت في المسجد عشرين سنة.

قال ابن عينة: سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد. وقال: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين.

وروى حمزة بن بهرام، عن طلحة بن عمرو المكي، قال: قلت لعطاء: من نسأل بكذا يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش - يعني ابن جريج.

وروى إسماعيل بن عياش، عن المثني بن الصباح وغيره، عن عطاء بن أبي رباح قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، نظرت فإذا الإسمان يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الأصناف. ممن صنف العلم منهم من أهل مكة ابن جريج. يكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار. يُريد من الستة المذكورين.



الريح. «وقال» وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ. وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المئة، بل ما جاوز الثمانين، وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء.

وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعد، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدون العلم، وحمل عنه الناس، وعليه تفقه مسلم بن خالد الزنجي، وتفقه بالزنجي الإمام أبو عبد الله الشافعي. وكان الشافعي بصيراً بعلم ابن جريج، علماً بدقائقه. ويعلم سفيان بن عيينة.

وروايات ابن جريج وافرة في الكتب الستة، وفي مسند أحمد، ومعجم الطبراني الأكبر، وفي الأجزاء.

قال عبد الرزاق: كنت إذا رأيت ابن جريج، علمت أنه يخشى الله.

وقال ابن جريج: لم أسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءاً كتبه، وأجاز لي.

قال يحيى بن معين: ولأبي جريج لآل خالد بن أسيد الأموي. وقال يحيى بن سعيد: سمع ابن جريج من مجاهد حديث «فَطْلَقُوا فِي قُبُلِ عَدُوِّهِمْ». وسمع من طاووس قوله في مُحَرَّم أصاب ذُرَاتٍ قال: قبضات من طعام.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جريج من العباد. كان يصوم الدهر سوى ثلاثة أيام من الشهر. وكان له امرأة عابدة. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة، حتى أنه كان يمتحن في الليل بأوقية شيرج طلباً للجماع. وروى عن عبد الرزاق قال: كان ابن جريج يخضب بالسواد، ويتغلى بالغالية، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأتاه سائل، فنأوله ديناراً.

قال أبو غسان رُئَيْج: سمعت جريراً الضبي يقول: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج بستان امرأة. وقيل: إنه عهد إلى أولاده في الزهري، لأنه حمل عنه منأولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف. ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نطق.

قال أبو غسان رُئَيْج: سمعت جريراً الضبي يقول: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج بستان امرأة. وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسماهم ثلثاً يغلظ أحد منهم ويتزوج واحدة مما تكع أبو بالمتعة.

قال عبد الوهّاب بن همام، قال ابن جريج: كنت أتبع الأشعار العربية والأنساب. فقيل لي: لو لزمتم عطاء فلزمته.

وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع، وقال علي بن عبد الله: لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج.

قال عبيد الله الغنشي، حدثنا بكر بن كلثوم السلمي قال قديم علينا ابن جريج البصرة، فاجتمع الناس عليه فحدث عن الحسن البصري بمحدث، فأنكره عليه الناس، فقال: ما تنكرون عليّ فيه؟

قد لزمتم عطاء عشرين سنة فرمى حديثي عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه. ثم قال الغنشي: سمي ابن جريج في ذلك اليوم محمد بن جعفر غنّدرأ، وأهل الحجاز يُسمون المشغَب غنّدرأ. قال ابن معين: لم يلحق ابن جريج وهب بن منبه. وقال أحمد بن حنبل: لم يلتق عمرو بن شعيب في زكاة مال اليتيم، ولا أبا الزناد.

قلت: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلّس بلفظة «عن»، قلت: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلّس بلفظة «عن».

قلت: قد قديم عبد الملك بن جريج إلى العراق قبل موته، وحدث بالبصرة وأكثرها عنه.

وأما الأثر والمقاطيع والتفسير، فشيء كثير.

[تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، هاية النهاية ٤٩٦/١، تهذيب التهذيب ٤٠٧/٦-٤٠٦]

٣٥١٠ - عبدُ الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي

سلمة بن الماجشون

[ص، ق، ت/٢٢١٢هـ أو بعد/رم ١٦٣٠، ٣٥٩/١٠]

ابن الماجشون العلامة الفقيه، مُفتي المدينة، أبو مروان عبدُ الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولا هم المدني المالكي، تلميذ الإمام مالك.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَخَالِهِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونِ، وَمُسْلِمَ الرَّحْمِيِّ، وَمَالِكٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّهْلِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْفَقِيه، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَيَعْقُوبُ الْقَسْوِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَآخَرُونَ.

قال مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ مُفْتِيَّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِهِ.

وقال ابنُ عبد البر: كَانَ فَقِيهًا فَصِيحًا، دَارَتْ عَلَيْهِ الْفُتْيَا فِي زَمَانِهِ، وَعَلَى أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَكَانَ ضَرِيرًا. قِيلَ: إِنَّهُ عَمِيَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، قَالَ: وَكَانَ مُولَعًا بِسَمَاعِ الْغَنَاءِ.

وقال أحمدُ بنُ الْمُعْذَلِ الْفَقِيه: كَلِمَا تَذَكَّرْتُ أَنَّ التَّرَابَ يَأْكُلُ لِسَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونِ صَغُرَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي.

وكان ابنُ المُعْذَلِ مِنَ الْفَصَحَاءِ الْمَذْكُورِينَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ لِسَانُكَ مِنْ لِسَانِ أَسْتَاذِكَ عَبْدِ الْمَلِكِ؟ فَقَالَ: لِسَانُهُ إِذَا تَعَالَى أَحْيَى مِنْ لِسَانِي إِذَا تَحَالَى.

وقال أبو داود: كَانَ لَا يَعْقِلُ الْحَدِيثَ، يَعْنِي: لَمْ يَكُنْ مِنْ قُرَّسَانِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ ثَقَّةٌ فِي نَفْسِهِ.

قال يحيى بنُ أَكْثَمٍ: كَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَحْرًا لَا تُكَذِّرُهُ الدَّلَاءُ.

توفي سنة ثلاث عشرة ومِئَتَيْنِ. وقيل: سنة أربع عشرة.

[طبقات ابن سعد ٤٤٢/٥، طبقات الفقهاء للشولازي: ١٤٨، ترتيب المدارك ٣٩٠/٢، وفيات الأعيان ١٩٦/٣، ١٩٧، ميزان الاعتدال ٦٥٨/٢، ٦٥٩، نكت الغماني ١٩٧/٢، النجاشي الملعب ٨٩٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٦].

٣٥١١ - عبدُ الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان

التَّمَار

[ص، ق، ت/٢٢٢٨هـ أو بعد/رم ١٧٣٧، ٥٧١/١٠]

أبو نصر التَّمَار عبدُ الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان بن يزيد، ويُقال: إِنَّ جَدَّهُ هُوَ الْحَارِثُ وَالِدُ بَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ

قال ابنُ المَدِينِ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ: مَاتَ ابْنُ جُرَيْجٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. وَهَذَا وَهَمٌ. فَقَدْ قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَمَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَغَدَّةٌ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِئَةً. وَعَنْ ابْنِ الْمَدِينِ أَيْضًا: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

قُلْتُ: عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً. فَسَنَهُ وَسَنَ أَبِي حَنِيفَةَ وَاحِدًا، وَمَوْلَدَهُمَا وَمَوْتَهُمَا وَاحِدًا.

فَرَأَتْ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ، أَخِي حَكَمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي حُضُورًا، أَنَبَانَا عَلِيَّ بْنَ الْمُسْلِمِ، أَنَبَانَا الْحُسَيْنَ بْنَ طَلَّابٍ، أَنَبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا وَاهِبُ بْنُ عُمَرَ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ الْمَكْدَرِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَفَرْتُ عَنْكَ كَفَرْتُ عَنْكَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهْتُ مِنْ كَرَبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ الْإِسْنَادُ، وَسَلْمَةُ لَهُ صَحْبَةٌ. وَلَكِنْ لِأَشْيَاءَ لَهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ، مِنْ رَوَاتِهِ عَنْ رُوَيْتِهِ عَنْ ثَابِتٍ.

وَبِهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبِيلٌ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي تَارِيخِ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاقِي: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَدِمَ وَاقِدًا عَلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ لَدَيْنَ لِحْقِهِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ إِلَى عَاشِرِ ذِي الْقَعْدَةِ. فَمَرَّ بِقَوْمٍ تَغْنِي لَهُمْ جَارِيَةٌ بِشَعْرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ:

فِيهِاتِ مِنْ أَمَةِ الْوَهَابِ مَنَرْتَنَا إِذَا حَلَلْنَا بِسِفْرِ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنٍ وَاخْتَلَّ أَعْلَانُكَ أَجْسَادًا فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّذَكُّرُ أَوْ حِطٌّ مِنَ الْحَزَنِ تَأَلَّاهُ قَوْلِي لَمْ يَغَيَّرْ مَنَجَبَهُ مَاذَا أَرَدْتَ بِطَوْلِ الْكُفْرِ فِي الْيَمَنِ إِنَّ كُنْتَ خَاوِلَتْ دُنْيَا أَوْظَقِرْتَ بِهَا فَمَا أَصْبَحْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ

قال: فَبَكَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَانْتَحَبَ، وَأَصْبَحَ إِلَى مَعْنٍ وَقَالَ: إِنْ أَرَدْتَ بِي خَيْرًا فَرُدَّنِي إِلَى مَكَّةَ، وَلَسْتُ أُرِيدُ مِنْكَ شَيْئًا. وَقَالَ: فَاسْتَأْجِرْ لَهُ أَدْلَاءَ، وَأَعْطَاهُ خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ أَلْفًا وَخَمْسَمِئَةً. فَوَافَى النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَقَمْتُ عَلَى عِطَاءِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حِجَّةً، يَخْرُجُ أَبَوَايَ إِلَى الطَّائِفِ وَأَقِيمُ أَنَا تَحَرُّقًا أَنْ يَفْجَعَنِي عِطَاءُ بِنَفْسِهِ. قَالَ بَعْضُ الْحَفَظَةِ: لِابْنِ جُرَيْجٍ غَوْ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ يَعْنِي الْمَرْفُوعُ -

ما قيل بأبي نصر التمار؟ قال: قبيحات، ذاك في عليين، فقلت: بماذا نال ما لم تنالاه؟ فقال: بفقري وصبري على بئياته.

ولم يرو مسلم عن أبي نصر سيوى حديث واحد وقع لنا موافقة، أخبرنا العبدان بن بدران، ويوسف بن غالب قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا أبو القاسم بن البصري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ والمقفين: قال: «يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف أذانهم».

وبه: حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «استغنوا عن الناس ولو بشوحي السوالج».

وقد ألف البغوي جزأين عما عنده عن أبي نصر التمار.

(طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧، تاريخ بغداد ٤٢٠/١٠، ميزان الاعتدال ٦٥٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٦/١).

٣٥١٢- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن

أبي منصور بن ماح الكروخي

(ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٨ م، ٢٧٣/٢٠)

الكروخي الشيخ الإمام الثقة، أبو الفتح، عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي.

قال: ولدت بهزة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكروخ: على يوم من هرة.

حدث بـ «جامع» أبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغوري، وعبد العزيز بن محمد أبي نصر الترياقى سوى الجزء الآخر فليس عند الترياقى، نسمعه من أبي المظفر عبيد الله بن علي اللعان بسماهم من الجراحي، وأول الجزء المذكور مناقب ابن عباس، وسمع من أبي إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وحكيم بن أحمد الإسفرائيني، وأبي عطاء المليحي وعدة.

حدث عنه خلق كثير، منهم: السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، وخطيب دمشق عبد الملك بن ياسين الدولعي، وزاهر بن رستم، وأبو أحمد بن سكينه، وابن الأخضر، وابن طبرزد، وأحمد بن علي الغزنوي، وعلي بن أبي الكرم المكي البناء، وأبو اليمن الكندي، وعبد السلام بن أبي مكي القياري، وأحمد بن يحيى بن

الحافي، الإمام الثقة الزاهد القدوة القشيري مولاتهم النسوي الدقيقي التمار، نزيل بغداد.

مولده عام مقتل أبي مسلم الخراساني.

وارتحل في طلب العلم بعد الستين ومئة.

فأخذ عن: جريز بن حازم، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وحماد بن سلمة، وأبي الأئمة الطاردي، وأبان بن يزيد، وعقبة بن عبد الله الرفاعي، والقاسم بن الفضل الحداثي، ومالك بن أنس، وسلام بن مسكين، وعامر بن بساف، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وأبي جزة نصر بن طريف، وأبي هلال محمد بن سليم، وشريك، وزهير بن معاوية، وبسكين أبي فاطمة، وحماد بن زيد، وثيبة بن الوليد، وعبيد الله بن عمرو، وعدة.

وعنه: مسلم، وأحمد بن منيع، وأبو رزعة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصنعاني، وأحمد بن زهير، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن علي القاضي وهو المروزي، وإسماعيل سمويه، وعثمان بن خرزاذ، وأبو القاسم البغوي، وابن شبيب المعمرى، وخلق سواهم.

وثقه أبو داود والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة، يعد من الأبدال.

قال محمد بن سعد: أبو نصر من أبناء خراسان من أهل نسا، ذكر أنه ولد بعد قتل أبي مسلم الداعية بستة أشهر - قلت: قيل سنة سبع وثلاثين ومئة - قال: ونزل بغداد في ربيع أبي العباس الطوسي في درب النسائية، وتجر بها في التمر وغيره، وكان ثقة فاضلاً خيراً ورعاً. توفي ببغداد في أول المحرم سنة ثمان وعشرين وميتين، ودفن بباب حرب وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وكان بصره قد ذهب. وكذلك أرخته البغوي وغيره.

قال أبو رزعة الرازي: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا ابن معين، ولا يسنّ امتحان، فاجاب.

وقال أبو الحسن الميموني: صح عيني أنه - يحيى أحمد - لم يحضر أباً نصر التمار حين مات، فحسبت أن ذلك لما كان أجاب في المحنة.

قلت: أجاب بتيقن وخوفاً من النكال، وهو ثقة بحاله ولله الحمد.

قال محمد بن محمد بن أبي الوزد: قال لي: مؤذن بشر بن الحارث: رأيت بشراً رحمه الله في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعل بأحمد بن حنبل؟ قال: غفر له. فقلت:

الديلمي، ومبارك بن صدقة الباخري، والفقهاء محمد بن معالي الحلأوي، وثابت بن مشرف البناء.

قال السمعاني: هو شيخ صالح دين خير، حسن السيرة، صدوق ثقة، قرأت عليه «جامع» الترمذي، وقرأ عليه عدة نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه، ووقفها، ووجدوا سماعه في أصول المؤمن الساجي، وأبي محمد بن السمرقندي، وكنت أقرأ عليه، فمرض، فنقله بعض السامعين شيئاً من الذهب، فما قبله، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل أخذ على حديث رسول الله ﷺ شيئاً ورده مع الاحتياج إليه، ثم جاور بمكة حتى توفي، وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالآجرة، ويتقوت.

قال ابن نقطة: كان صوفياً من جملة من لحقته بركة شيخ الإسلام، لازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام رحمه الله.

قلت: وهو عن أجاز في إجازة الشنيري.

مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، قرأ شيخنا ابن الظاهري على الشنيري «جامع» أبي عيسى كله عليه عن الكروخي، وحدث أيضاً بـ «الجامع» عمر بن كرم بإجازته من الكروخي، فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ أبي علي بن سكرة الصدي في رواية الكتاب. والله أعلم.

الأنساب ٤٠٩/١٠، ٤١٠، المنظم ١٥٤/١٠، ١٥٥، معجم البلدان ٤٥٨/٥، الاستدراك لابن نقطة: باب ما حوّل، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨١/١ - ٨٥، العقد الثمين ٥٠١، ٥٠٢.

٣٥١٣- عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن

مسكين المصري

[رقم ٤٠٦٥، ١٧/٦٦١]

ابن مسكين الإمام الفقيه، أبو الحسن، عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري الشافعي.

حدث عن: أبيض بن محمد الفهري صاحب النسائي، وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب البرازي، ومحمد بن القاسم بن أبي هريرة، وقاضي أذنه أبي الحسن الأنطاكي، وابن المهندس.

وكان يعرف أيضاً بالزجاج.

روى عنه طائفة، آخرهم أبو عبد الله الرازي.

[طبقات السبكي ١٦٤/٥].

٣٥١٤- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حنويه الجوفي

[ت ٤٧٨هـ/رقم ٤٣١٣، ١٨/٤٦٨]

إمام الحرمین الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي، عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حنويه الجوفي، ثم النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحب التصانيف.

وُلِدَ في أول سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وسمع من أبيه، وأبي سعد التصوفي، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي، ومنصور بن رامش، وعدة. وقيل: إنه سمع حضوراً من صاحب الأصم علي بن محمد الطرازي.

وله أربعون حديثاً سمعناها.

روى عنه: أبو عبد الله الفراوي، وزاهر الشحامي، وأحمد بن سهل المسجدي، وآخرون.

وفي «فتن» ابن عقيل: قال عميد الملك: قدّم أبو المعالي، فكلم أبا القاسم بن يرهان في العباد، هل لهم أفعال؟ فقال أبو المعالي: إن وجدت آية تقتضي ذاك فالحجة لك، فتلا: «وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَابِدُونَ» [البقرة: ٦٣]. ومدّ بها صوته، وكرّر «هُمْ لَهَا عَابِدُونَ» وقوله: «لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» [البقرة: ٦٢] أي كانوا مستطيعين. فآخذ أبو المعالي يستروح إلى التأويل، فقال: والله إنك بارد؟ تناول صريح كلام الله ليصحح بتأويلك كلام الأشعري. وأكله ابن يرهان بالحجة، فبهت.

قال أبو سعد السمعاني: كان أبو المعالي، إمام الأئمة على الإطلاق، مجتمعا على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله. تفقه على والده، وتوفي أبوه ولأبي المعالي عشرون سنة، فدرس مكانه، وكان يتردد إلى مدرسة البيهقي، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسفرائيني الإسكافي. وكان يتفق من ميراثه ومن معلوم له، إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين، واضطربت الأحوال، فاضطر إلى السفر عن نيسابور، فذهب إلى المعسكر، ثم إلى بغداد، وصحب الوزير أبا نصر الكندري مدة يطوف معه، ولتقي في حضرته بكبار العلماء، وناظرهم، فتحنن بهم، وتهذب، وشاع ذكره، ثم حج، وجاوز أربع سنين يدرس، ويتفقه، ويتجمع طرق المذهب، إلى أن رجّع إلى بلده بعد مضي نوبة التعصب، فدرس بنظامية نيسابور، واستقام الأمر، وبقي على ذلك ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلماً له المحراب والمنبر والخطبة والتدريس، ومجلس الوعظ يوم الجمعة، وظهرت تصانيفه، وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة،

كان يقعد بين يديه نحو من ثلاث مئة، وتفقه به أئمة.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري قال: توفي والد أبي المعالي، فأقعد مكانه ولم يكمل عشرين سنة، فكان يدرس، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسكافي، وجاوز ثم رجع.. إلى أن قال: وسمع من محمد بن إبراهيم المزكي، وأبي سعد بن عليك، وفضل الله بن أبي الخير الهنفي، وأبي محمد الجوهري البغدادي، وأجاز له أبو نعيم الحافظ، وسمع من الطرازي. كذا قال.

وقال السمعاني: قرأت بخط أبي جعفر محمد بن أبي علي: سمعت أبا إسحاق الفيروزبادي يقول: تَمَمُوا من هذا الإمام، فإنه نُرْمَةُ هذا الزمان - يعني أبا المعالي الجويني -.

وقرأت بخط أبي جعفر أيضاً: سمعت أبا المعالي يقول: قرأت خمسين ألفاً في خمسين ألفاً، ثم خَلَيْتُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِإِسْلَامِهِمْ فِيهَا وَعُلُومِهِمُ الظَّاهِرَةِ، وَرَكِبْتُ الْبَحْرَ الْخَفِيَّ، وَغَصَصْتُ فِي الَّذِي نَهَى أَهْلَ الْإِسْلَامِ، كُلَّ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْحَقِّ، وَكُنْتُ أَهْرَبُ فِي سَالَفِ الدَّهْرِ مِنَ التَّقْلِيدِ، وَالْآنَ فَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ، عَلَيْكُمْ بِدِينِ الْعَجَائِزِ، فَإِنَّ لَمْ يَدْرِكْنِي الْحَقُّ بِلَطِيفِ بَرٍّ، فَامُوتْ عَلَى دِينِ الْعَجَائِزِ، وَيُخْتَمِ عَاقِبَةُ أَمْرِي عِنْدَ الرَّحِيلِ عَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَالْوَيْلُ لِبَنِ الْجَوْنِيِّ.

قلت: كان هذا الإمام مع فُرْطَ ذكائه وإمامته في الفروع وأصول المذهب وقوة مناظراته لا يدري الحديث كما يليق به لا متناً ولا إسناداً. ذكر في كتاب «البرهان» حديث معاذ في القياس فقال: هو مُدَوُّونٌ في الصحاح، متفق على صحته.

قلت: بل مُدَارَةٌ على الحارث بن عمرو، وفيه جهالة، عن رجال من أهل حمص، عن معاذ. فإسناده صالح.

قال المازري في شرح «البرهان» في قوله: إن الله يعلم الكلِّيات لا الجزئيات: وَوَدَّتُ لَوْ مَحَوْنَهَا بِدَمِي.

وقيل: لم يَقُلْ بهذه المسألة تصريحاً، بل ألزم بها لأنه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمُتَمَّاوٍ من نعيم أهل الجنة، فالله أعلم.

قلت: هذه فتوة اعتزال، هُجِرَ أبو المعالي عليها، وخلف أبو القاسم القشيري لا يكلمه، ونفي بسببها، فجاور وتعبّد، وتاب - والله الحمد - منها، كما أنه في الآخر رَجَعَ مذهب السلف في الصفات وأقره.

قال الفقيه غام المؤنيلي: سمعت الإمام أبا المعالي يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما اشتغلت بالكلام.

قال أبو المعالي في كتاب «الرسالة النظامية»: اختلفت مسالكُ

العلماء في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة، وامتنع على أهل الحق فحواها، فرأى بعضهم تأويلها، والتزم ذلك في القرآن، وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرب تعالى، والذي نرتضيه رأياً، وندين الله به عقداً اتباع سلف الأئمة، فالأولى الاتباع، والدليل السمعى القاطع في ذلك أن إجماع الأمة حجة مُتَّبَعَةٌ، وهو مستند معظم الشريعة، وقد درج صَحْبُ الرَسُولِ ﷺ على ترك التعرض لمعانيها وترك ما فيها وهم صفوة الإسلام المستقلون بأعباء الشريعة، وكانوا لا يَأْلَوْنَ جهداً في ضبط قواعد الملّة والتواصي بحفظها، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسرعاً أو مخترعاً؛ لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، فإذا تصرّم عصرهم وعصر التابعين على الإضراب عن التأويل؛ كان ذلك قاطعاً بأنه الوجه المتبع، فحق على ذي الدين أن يعتقد تنزهه الباري عن صفات المحدثين، ولا يتخوض في تأويل المشكلات، ويكفل معناها إلى الرب، فليُجَرَّ آية الاستراء والجمي. وقوله: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَشَرِي﴾ (ص: ٧٥) ﴿وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ (الرحمن: ٢٧) و﴿تَجَرَّي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القدر: ١٤). وما صح من أخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرناه.

قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت أبا الحسن القيرواني الأديب - وكان يختلف إلى درس الأستاذ أبي المعالي في الكلام - فقال: سمعت أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا: لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفت أن الكلام يبلغُ بي ما بلغ ما اشتغلتُ به.

وحكى الفقيه أبو عبد الله الحسن بن العباس الرُستمي قال: حكى لنا أبو الفتح الطبري الفقيه قال: دخلت على أبي المعالي في مَرَضِهِ، فقال: اشهدوا عليّ أنني قد رجعتُ عن كل مقالة تُخالفُ السنّة، وأني أموتُ على ما يموتُ عليه عجايز نيسابور.

قال محمد بن طاهر: حضر الحديث أبو جعفر الهَمْدَانِي مجلساً وعظ أبي المعالي، فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه. فقال أبو جعفر: أخبرنا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي نَجْدها، ما قال عارف قط: يا الله! إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلو لا يلتفت بمنّة ولا يسرّة، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفسنا، أو قال: فهل عندك دواء لدفع هذه الضرورة التي نَجْدها؟ فقال: يا حيبي! ما ثم إلا الحيرة. ولطم على رأسه، ونزل، وبقي وقت عجب، وقال فيما بعد: حيرني الهَمْدَانِي.

لأبي المعالي كتاب «نهاية المطلب في المذهب»؛ ثمانية أسفار، وكتاب «الإرشاد في أصول الدين»، كتاب «الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية»، كتاب «الشامل في أصول الدين»، كتاب

٣٥١٥ - عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمود  
السمرقندي.

رت ٣٧٦هـ / ٩٨٦م، ٣٤٢٩، ٣٢٢٣/١٦.

ابن محمود الإمام الحافظ البار، أبو بكر، عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمود السمرقندي. وكان أبوه بغدادياً، وجدّه موصلياً.

وسمى هو من أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجصّال، ومحمد بن إسحاق المصنّفي، وعلي بن محتاج، وابن خنّب، وبيغداد من أبي بكر الشافعي وطبقته.

وكان حافظاً، متقناً، جمع الأبواب والشيوخ والمقلّين، وأكثر وجوداً، ولو طال عمره لكان له نبأ، بل عاش إحدى وخمسين سنة. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام].

٣٥١٦ - عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة البصري

رت ٤٨٤هـ / ١٠٩٣م، ٤٤٣٠، ٥٠٠/١٦

ابن شعبة الإمام المحدث، العالم الثقة، القدوة العابد، شيخ البصرة، أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة الأنصاري البصري، وجدّه فردّ مُستفاد مع شعبة.

حدث عن: القاضي أبي عمر الهاشمي، والحسن بن بشار السابري، ويوسف بن غسان، وطائفة.

حدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو نصر الغازي، وأبو نصر بن مأكولا، وجابر بن محمد، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وأبو غالب المازدي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ حافظ متقن ثقة مكثر، حضر ابن مأكولا مجلس إملائه.

وقال ابن سكرة: أدركته وقد ترك كل شيء، وأقبل على العبادة، صادفته يدعو ويكي بعد الصبح، فقرأت عليه شيئاً من الحديث. رُزق الشهادة في آخر عمره، وكان عنده جملة من «سُنن أبي داود»، عن أبي عمر الهاشمي.

قلت: قُتل في سنة أربع ومائتين وأربع مئة، وهو في عِشر التسعين. لم يقلع لي شيء من عواليه.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي (رح) وأبنا ابن أبي الخير، عن الطرسوسي، حدثنا يحيى بن عبد الوهاب الحافظ، سنة خمس وخمس

«البرهان في أصول الفقه»، كتاب «مدارك العقول» لم يتمه، كتاب «غياث الأمم في الإمامة»، كتاب «مغيث الخلق في اختيار الأحق»، كتاب «غنية المسترشدين» في الخلاف.

وكان إذا أخذ في علم الصوفية وشرّح الأحوال أبكى الحاضرين، وكان يذكر في اليوم درساً؛ الدرس في عدة أوراق، لا يتلخّص في كلمة منها. وصفه بهذا واضعافه عبد الغافر بن إسماعيل.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ودُفن في داره، ثم نُقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، فدُفن بجانب والده، وكسروا قبره، وغُلقت الأسواق، ورُئي بقصائده، وكان له نحو من أربع مئة تلميذ، كسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا حولاً، ووُضعت المناديل عن الرؤوس عاماً، بحيث ما اجتراً أحد على سنن راسيه، وكانت الطلبة يطوفون في البلد نائحين عليه، مُبالغين في الصّياح والجزع.

قلت: هذا كان من زِي الأعاجم لا من فعل العلماء المتبعين.

وقال أبو الحسن الباخريزي في «الدمية» في حقه: الثقة فقه الشافعي والأدب أدب الأصمعي، وفي الوعظ الحسن الحسن البصري، وكيف ما هو فهو إمام كل إمام، والمستعلي بهمته على كل هام، والفائز بالظفر على إرغام كل ضرغام، إن تصلّو للفقّه، فالمرئي من مؤنّته، وإذا تكلم فالأشعري شجرة من وقوته.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، عن عبد القادر الحافظ، أخبرنا أبو العلاء المحدثي، أخبرني أبو جعفر الحافظ، سمعت أبا المعالي وسئل عن قوله: «الرّحمن على العرش عظمه» فقال: كان الله ولا عرش. وجعل يتخبط، فقلت: هل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما معنى هذه الإشارة؟ قلت: ما قال عارف قط: يا رباه! إلا قبل أن يتحرك لسانه، قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة - يقصد الفوق - فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة؟ فتبيننا نتخلّص من الفوق والتحت؟ وبكيت وبكى الخلق، فضرب بكفه على السرى، وصاحب بالحيرة، ومزق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل يقول: يا حيي! الحيرة الحيرة، والدهشة الدهشة.

[دمية القصر ١٠٠٠/٢ - ١٠٠٢، السابق: الورقة ٤٩/أ - ١٥١، الأنساب ٣٨٦/٣ - ٣٨٧، تبين كذب القمري: ٢٧٨ - ٢٨٥، النظم ١٨/٩ - ٢٠، معجم البلدان ١٩٣/٢، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: ٨٥ - ٩٥، وفيات الأعيان ١٦٧/٣ - ١٧٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٧٤ - ١٧٥، طبقات السبكي ١٦٥/٥ - ٢٢٢، طبقات الإسري ٤٠٩/١ - ٤١٢، البداية والنهاية ١٢٨/١٢ - ١٢٩].

قال: «هَذَا يَبْعَثُ هَلَكَةً لِقَوْمِهِ»

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله، وعبد الدائم الورثان، وعلي بن محمد الحنبل، وأبو بكر بن عبد الله بن عمر، وأحمد بن عبد الرحمن الوراق، وعمر بن أبي بكر الأباري قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو عاصم الفضلي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، حدثنا يحيى - يعني ابن صاعد - حدثنا بكراً بن قتيبة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبيد الله بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَطْعِمُوهُمْ ثَمًّا تَأْكُلُونَ، وَالْبَسُوهُمْ ثَمًّا تَلْبَسُونَ، وَمَا فَسَدَ عَلَيْكُمْ فَيْسُوه، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ - يعني المملوكين».

هذا حديث غريب فرد، وعبيد الله هذا ذكره ابن أبي حاتم، وأنه يروي عن أبيه، وما غمزهما، والمتن محفوظ بإسناد آخر.

[طبقات القراء ٤٦٩/١، لهلب التهلب ٤٠٩/٦].

٣٥١٨ - عبد الملك بن عُمر بن سُويد القرشي

[((ج) ١٣٦ هـ/م ٨١٠، ٤٣٨/٥)]

عبد الملك بن عُمر بن سُويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي الحافظ، ويُعرف بالقبطي.

رأى علياً عليه السلام، وأبا موسى الأشعري.

وحدث عن جندب البجلي، وجابر بن سمرة، وجبر بن عتيك، وعمرو بن حُرَيْث، وعطية القرظي، والثعمان بن بشير، وأم عطية، وجبر بن عبد الله البجلي إن صح، وحُصَيْن بن قبيصة أو ابن عقبة، وإياد بن لقيط، والأشعث بن قيس ولم يُدركه، وحُصَيْن بن أبي الحر، وزيد بن عقبة، وربيعة بن جِراش وابن أبي ليلى، وقَزْعَة بن يحيى، وعمرو بن ميمون الأودي، ووراد كاتب المغيرة، وموسى بن طلحة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجشمي، وخلق من الصحابة وكبار التابعين، وعمر دهرًا طويلاً، وصار مسند أهل الكوفة.

حدث عنه شعبة، والثوري، ومسعر، وهشيم، وأبو عوانة، وإسرائيل، وزائدة، وهماذين سلمة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وجبر بن عبد الحميد، وسفيان بن عُيينة، وعبيدة بن حميد، وخلق كثير.

وحدث عنه من القدماء شهر بن حوشب، وذلك في صحيح مسلم مقروناً بآخر. قال علي بن المديني: له نحو متي حديث.

روى الميموني عن أحمد بن حنبل، عن سُفيان بن عُيينة، سمعتُ عبد الملك بن عُمر يقول: والله إني لأحدث بالحديث، فما

مئة إملاء، أخبرنا عبد الملك بن شعبة البصري به، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم إملاء، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن أبي زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر، عن صالح بن كيسان، عن عباد بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا هُذُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتْلَحِي رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي مُتَقَبِّلًا». غريب ورواه أبو زرعة الرازي عن خلف بن الوليد، وتفرّد به خلف.

[الإكمال: ٦٤/٥، بصير المصنف: ٧٨٢/٢]

٣٥١٧ - عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي

[((ج) ٢٠٤ هـ/م ١٤٨٧، ٤٦٩/٩)]

العقدي الإمام، الحافظ، محدث البصرة، أبو عامر، عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي، البصري.

حدث عن: زكريا بن إسحاق، وإسم بن نابل، وأفلح بن حميد، وقزعة بن خالد، وعمد بن أبي حميد، وعمر بن أبي زائدة، وعكرمة بن عمار، ورباح بن أبي معروف، وأفلح بن سعيد، وشعبة، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وهماذين سلمة، وطبقته.

حدث عنه: أحمد وابن راهويه، وأبو خيثمة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، وعمد بن شداد المستعفي، وعمد بن يحيى النخعي، وعبد بن حميد، وعمد بن يونس الكندي، وخلق كثير.

وكان من مشايخ الإسلام، وثقات الثقة.

ذكره النسائي، فقال: ثقة مأمون.

وقال محمد بن ميثان القزاز - وهو من الرواة عنه - هو مولى للعقديين، من بني قيس، وكان لا يخطب.

وقال غيره: كان من حفاظ أهل البصرة.

قلت: يقع حديثه عالياً في «الغلايات».

قال محمد بن سعد، ونصر الجهمي: مات في سنة أربع وميتين.

أخبرنا ابن أبي عمرو أبو الغنائم القيسي وجماعة في كتابهم، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد المستعفي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قزعة بن الحسن قال: جاء مُسَيِّمَةُ الْكَذَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ،

أدع منه حرفاً واحداً.  
قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بمحافظ، تغير حفظه قبل موته.  
وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين قال: غلط.

وقال علي بن الحسن الميسنجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها.  
وذكر إسحاق الكوسج عن أحمد، أنه ضعفه جداً.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: سمأك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

وروى محمد بن سفيان الكوفي، عن أبي بكر بن عياش، سمعت أبا إسحاق يقول: خذوا العلم من عبد الملك بن عمير.  
قال أحمد العجلي: يقال له: ابن القبضة، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مئة حديث، وهو ثقة في الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يعجب من تحفظ عبد الملك، قال صالح: فقلت لأبي: هو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم، قال ابن أبي حاتم: فذكرت هذا لأبي، فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سلمان، عبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ.

قال البخاري: كان عبد الملك بن عمير من أفصح الناس.

قال ابن عينة: قال رجل لعبد الملك بن عمير القبطي، قال: أما عبد الملك، فأنأ، وأما القبطي، فكان فارس لنا سابق.

وروي عن أبي بكر بن عياش، سمعت عبد الملك بن عمير يقول: هذه السنة توفي لي مئة وثلاث سنين.

روى أبو بكر بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله البجلي قال: مات عبد الملك بن عمير سنة ست وثلاثين ومئة أو نحوها، زاد غيره: في ذي الحجة منها.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن وغيره، قالوا: أنبأنا الحسين بن هبة الله التلجي، أنبأنا نصر بن أحمد بن مقاتل، والحسين بن الحسن الأسدي، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء الصيصي الفقيه، أنبأنا محمد وأحمد، أنبأنا الحسن بن سهل بن الصباح ببذل في سنة سبع عشرة وأربع مئة، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن

أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ» متفق عليه.

وفي بعض الفاظ الصحيح: «لَا يَقْضِيَنَّ، حَكَمٌ» رواه شعبة، والكبار عن عبد الملك بن عمير، أخرجه الأئمة من حديثه في كتبهم.

[تهذيب التهذيب ٤١١/٦]

٣٥١٩- عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الماراني  
[ت ٦٠٥ هـ/٥٢٨٩، ٤٧٤/٢١]

ابن درباس قاضي الديار المصرية الإمام الأوحّد صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الماراني الكردّي الشافعي.  
مولده بأعمال الموصل في حدود سنة ست عشرة وخمس مئة تقريباً.

وبنو ماران إقامتهم بالروج تحت الموصل.

رحل في طلب الفقه، واشتغل بحلب على أبي الحسن علي بن سليمان المرادي، وسمع منه. وسمع بدمشق من أبي الحسين بن الثّين الأسدي، والحافظ ابن عساكر، وبمصر من علي ابن بنت أبي سعد، وخرج له الحافظ أبو الحسن بن المفضل أربعين حديثاً.

روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري، وقال: كان مشهوراً بالصلاح والغزو، وطلب العلم، يُتبرّك بآثاره للمرضى.

قلت: كان من جلة العلماء وفضلائهم، وفي أقاربه وذريته جماعة فضلاء ورواة.

توفي إلى رحمة الله في خامس شهر رجب سنة خمس وست مئة، وكان من أبناء التسعين.

[التكملة لوفاة الفقه: ٢/الوجه: ١٠٦٢، البداية والنهاية: ٥٢/١٣، رفع الإصر لابن حجر، الرولة: ٧٥]

٣٥٢٠- عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردّي

[ت ٦٠٥ هـ/٥٥٨٤، ٢٩١/٢٢]

قاضي الديار المصرية صدر الدين أبو القاسم عبد الملك، ولد بأراضي الموصل سنة ست عشرة وخمس مئة، تفقه بحلب على أبي الحسن المرادي، وسمع بدمشق من أبي القاسم بن الثّين، وبمصر من علي ابن بنت أبي سعد الزاهد، وكان صالحاً من خيار القضاة، مات



سنة خمس وست مئة.

وكلمة المقرئ: ٢/الورقة ١٠٦٢، البداية والنهاية: ٥٢/١٣، السلوك للمقرئ: ١٧٠/١/١، رفع الأصمعي عن حجر، الورقة ٧٥، عقد الجمان للهيبي، ١٧/الورقة ٣١٦- ٣١٧

## ٣٥٢١- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي

(د، ت) ٢١٥ أو ٢١٦ هـ رقم ١٥٧٠، ١٧٥/١٠

الأصمعي الإمام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي بن مظهر بن عبد شمس بن أعيا، بن سعد بن عبد غنم بن قتيبة بن مثنى بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الأصمعي البصري، اللغوي الأخباري، أحد الأعلام. يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه قريب.

ولدت سنة يضرع وعشرين ومئة.

وحدث عن: ابن عون، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن القلاء، وقرّة بن خالد، ويستر بن كيدام، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، ونافع بن أبي نعيم، وتلا عليه، ويكار بن عبد العزيز بن أبي بكر، وسلمة بن بلال، وشبيب بن شيبه، وعدد كثير، لكنه قليل الرواية للمسنّدين.

حدث عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وسلمة بن عاصم، وزكريا بن يحيى المقرئ، وعمر بن شبة، وأبو الفضل الرياشي، وأبو حاتم السجستاني، ونصر بن علي، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن عبيد أبو عبيدة، ويشتر بن موسى، والكديمي، وأبو العتاء، وأبو مسلم الكجي، وخلق كثير.

عباس الدورى، عن يحيى بن معين، عن الأصمعي قال: سمع مني مالك بن أنس.

وقد أنى أحمد بن حنبل على الأصمعي في السنة.

قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو تفرغت ليجتلك.

قال إسحاق الموصلي: دخلت على الأصمعي أعوده، فإذا يَمْطَرُ، فقلت: هذا علمك كله؟ فقال: إن هذا من حقّ لكثير.

وقال ثعلب: قيل للأصمعي: كيف حفظت ونسوا؟ قال: دَرَسْتُ وتروكوا.

قال عمر بن شبة: سمعت الأصمعي يقول: أحفظ سنة عشر ألف أَرْجُوزة.

وقال محمد بن الأعرابي: شهدت الأصمعي وقد أشد نحواً

من متني بيت، ما فيها بيت عرفناه.

قال الرّبيع: سمعت الشافعي يقول: ما عبّر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

وعن ابن معين قال: كان الأصمعي من أعلم الناس في فنه.

وقال أبو داود: صدوق.

قال أبو داود السّنجي: سمعت الأصمعي يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله عليه السلام: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وقال نصر الجهمي: كان الأصمعي يتقي أن يُفسّر الحديث، كما يتقي أن يُفسّر القرآن.

قال المبرّد: كان الأصمعي مجراً في اللغة، لا نعرف مثله فيها، وكان أبو زيد الهنّي منه.

قيل لأبي نواس: قد أشخص الأصمعي وأبو عبيدة على الرشيد، فقال: أما أبو عبيدة: فإن مكّنه من سفره قرأ عليهم علم أخبار الأوّلين والآخرين، وأما الأصمعي: فبُلبُ يطربهم بنغماته.

قال أبو العتاء: قال الأصمعي: دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الرّبيع، فقال: يا أصمعي كم كتابك في الخيل؟ قلت: جلد، فسأل أبو عبيدة عن ذلك، فقال: خمسون جلدًا، فأمر بإحضار الكتابين، وأحضّر فرساً، فقال لأبي عبيدة: اقرأ كتابك حرفاً حرفاً، وضمّ يدك على موضع موضع، قال: لست بيّطار، إنما هذا شيء أخذته من العرب، فقال لي: قم فضع يدك. فقمّت، فحسرت عن ذراعي وساقِي، ثم وثيت، فأخذت بأذن الفرس، ثم وضعت يدي على ناصيته، فجعلت أقبض منه بشيء شيء، وأقول: هذا اسمه كذا، وأنشد فيه، حتى بلغت حافرة، فأمر لي بالفرس، فكنّ إذا أردت أن أعيط أبا عبيدة ركبت الفرس وأتته.

وعن ابن دُرَيْد: أن الأصمعي كان بخيلاً، ويجمع أحاديث البخلاء.

وقال محمد بن سلام: كنا مع أبي عبيدة بقرب دار الأصمعي، فسمعنا منها ضجة فبادر الناس ليعرفوا ذلك، فقال أبو عبيدة: إنما يفعلون هذا عند الحزب، كذا يفعلون إذا فقدوا رفيقاً.

وعن الأصمعي قال: نلت ما نلت بالمّلع.

قلت: كتب شيئاً لا يُحصى عن العرب، وكان ذا حفظ وذكاء ولطف عبارة، فساد.

وروى ثعلب، عن أحمد بن عمر النحوي قال: قدم الحسن بن سهل، فجمع أهل الأدب، وحضرت، ووقع الحسن على حسين

وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وخلق.  
قال الحاكم: أقول إنني لم أر أجمع منه علماً وزهداً، وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزهد، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بآيابه، وقد سارت مصنفاته.

وقال الخطيب: كان ثقة ورعاً صالحاً.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربع مئة.

وكان ممن وُضع له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعمل القلائس، ويأكل من كسبه، بنى مدرسة وداراً للمرضى، ووقف الأوقاف، وله خزائن كتب موقوفة.

[تاريخ بغداد ٤٣٢/١، الأنساب ٩٤، ٩٣/٥، تبيين كذب القوي ٢٣٣، المتظم ٧٧٩/٧، معجم البلدان ٣٦٠/٢، طبقات السبكي ٢٢٢/٥، ٢٢٣.]

### ٣٥٢٣ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النعماني النيسابوري

[ت ٤٣٠ هـ/م ٣٩٠٦، ٤٣٧/١٧]

النعماني أما النعماني العلامة شيخ الأدب، فهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، الشاعر.

مُصَنَّفُ كتاب «بَيَمَةُ الدُّعْرِ فِي مَحَامِينِ أَهْلِ الْعَصْرِ»، وله كتاب «فقه اللغة»، وكتاب «سحر البلاغة».

وكان رأساً في النظم والثر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

[طبقات النحويين والفرع: ٣٨٧ - ٣٨٩، دمية القصر ٩٦٦/٢، اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٥٦ - ٥٨، نزهة الألباء ٣٦٥، وفيات الأعيان ١٧٨/٣ - ١٨٠، عون التواريخ ١٢/١٧٩ - ٢/١٨١.]

### ٣٥٢٤ - عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد البغدادي

[ت ٤٣٠ هـ/م ٣٩١٧، ٤٥٠/١٧]

ابن بشران الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ المذكر، مسند العراق؛ أبو القاسم، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران، الأموي مولاهم البغدادي، صاحب الأمالي الكثيرة.

مولده في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

وسمى الكثير هو وأخوه أبو الحسين بن بشران المعدل من جماعة.

حدث عن: أبي بكر النجاد، وأبي سهل بن زياد، وحمة

رُقعة، وجرى ذكر الحفاظ، فذكرنا الزهري وقادة، فقال الأصمعي: فانا أعيد ما وقع به الأمير على الشوالي، فأحضرت الرقاق، فقال: صاحب الرقة الأولى كذا وكذا، واسمه كذا وكذا، ووقع له بكذا وكذا، والرقة الثانية كذا، والثالثة... حتى مر على ثيغ وأربعين رقة، فقال نصر بن علي الجهضمي: أيها المرء أبقى على نفسك من العين.

وقد روي نحوها من وجه آخر، وقال: حسبك لا تقتل بالعين، وقال: يا غلام احمل معه حسين الفأ.

قال عمرو بن مرزوق: رايت الأصمعي ومسيويه يتساظران، فقال يونس: الحق مع سيويه، وهذا يغيبه بلسانه.

وروي عن الأصمعي أن الرشيد أجازه مرة بمئة ألف.

وتصانيف الأصمعي ونواجره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد فُقد أكثرها.

قال خليفة وأبو العيَّان: مات الأصمعي سنة خمس عشرة وميتين.

وقال محمد بن المثنى والبخاري: سنة ست عشرة.

ويقال: عاش ثمانين وثمانين سنة، رحمه الله.

[مراتب النحويين: ٤٦ - ٦٥، طبقات النحويين لزيدي: ١٦٧ - ١٧٤، أخبار النحويين البصريين: ٥٨ - ٦٧، تاريخ أصبهان ١٣٠/٢، تاريخ بغداد ٤١٠/١ - ٤٢٠، الأنساب للنعماني ٢٩٣/١، تاريخ ابن عسك ١٠/١٠٢٩٩ - ١/٢٤٧، إنباه الرواة ١٩٧/٢ - ٢٠٥، وفيات الأعيان ١٧٠/٣ - ١٧٦، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب ٤١٥/٦، بنية الرواة ١١٢/٢، ١١٣.]

### ٣٥٢٢ - عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي

[٤٠٧ هـ/م ٣٧٩٧، ٢٥٥/١٧]

الخركوشي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سعد، عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم، النيسابوري الواعظ. وخركوش: سبكة نيسابور.

حدث عن: حامد الرقاة، ويعبى بن منصور، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وطبقهم. وتفقه بابي الحسن الماسترجسي.

وسمى بدمشق وبغداد ومكة، وجاور، وصحب الكبار، ووعظ وصنف، ورُزق القبول الزائد، ويعُدّ صيته.

له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد».

حدث عنه: الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التتوخي، وأبو القاسم القشيري،

وعمر بن حبيب العدوي، ويعقوب الحضرمي، وسعد بن الربيع أبي زيد الهروي، وعون بن عمارة، والده محمد بن عبد الله، وخلق سواهم.

وكان أحد الأذكياء المذكورين.

حدث عنه: ابن ماجة، وابن صاعد، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل القطان، وإبراهيم بن علي المجيمي، وأبو بكر الشافعي، وأبو جعفر بن البخترى، والحافظ حفص بن عمر الأزدي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعلي بن الفضل البلخي الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم الجرجاني البصري، وخلق كثير.

قال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ، لكونه يحدث من حفظه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: قيل إن أبا قلابة كان يصلي في البرم والثلاثة أربع مرة ركعة. قال: ويقال: إنه حدث من حفظه بستين ألف حديث.

وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: أمين مأمون، كتب عنه.

وقال محمد بن جرير الطبري: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي قلابة الرقاشي.

قلت: توفي في شوال سنة ست وسبعين وميتين.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا أبو قلابة، سنة (٢٧٦)، حدثنا يعقوب الحضرمي، وسعيد بن عامر، قال: حدثنا شعبة، عن سفيان، (ح): وحدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنا فلا أكل مكينا».

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن الحسين الحاجب، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا ابن حشون، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا يحيى بن طلحة إملاء، سنة ست وميتين، سمعت سعيد بن جهمان يحدث عن سفيان، قال: قال النبي ﷺ: «إخبلوا علي فإنه سفيان».

هذا حديث حسن من العوالي، بل هو أعلى ما وقع لأبي قلابة.

قيل: إن أم أبي قلابة أرست وهي حامل به كأنها ولدت هذفا، فقال لها عاب: إن صدقت روايك تلدين ولدا يكثر الصلاة.

الدعقان، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وعبد الله بن محمد الفاكهي المكي، ودعبلج السجزي، وأبي بكر الشافعي، وعمر بن محمد الجعفي، وأبي بكر الأجرى، وعبد الخالق بن أبي روبا، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن نيكاب الطيبي، وأبي علي بن الصواف، والحسن بن الحضرمي الأسدي، وأحمد بن إبراهيم الكندي، والقطيعي.

حدث عنه: الخطيب، والكناني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لوبا، ومحمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المنذر بن طيخان، وأبو نصر أحمد بن الحسن المزر، وأبو الحسن علي بن الحل، وأبو منصور محمد بن أحمد الحياطي، وأبو الخطاب بن الجراح، وأبو سعد الأسدي، وأبو غالب بن الباقلي، وعلي بن أحمد بن فتاح الشهرزوري، وخلق كثير.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ثباتا صالحا. مات في ربيع الآخر، سنة ثلاثين وأربع مئة، وأوصى أن يدفن بجانب الشيخ أبي طالب المكي، وكان الجمع في جنازته يتجاوز الحد، وفوت الإحصاء. رحمه الله.

أخبرنا حسن بن علي، أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو ياسر الحياطي وأبو سعد الأسدي قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أحمد بن الفضل بن خزيمة، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا هشيم، حدثنا منصور، عن علي بن زيد، عن أبي خالد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله! كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إن الذي أنشأهم على أقدامهم يمشيهم على وجوههم».

[تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠، ٤٣٣، النظم ١٠٢/٨].

٣٥٢٥- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد

الملك بن مسلم الرقاشي

(وفات ٢٧٦ هـ / ٨٨٧ م، ٢٣٢٢، ١٣/١٧٧)

أبو قلابة الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، محدث البصرة، أبو قلابة، عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي، البصري.

ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع في حديثه من: يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبي غابر العقدي، وعبد الله بن بكر السهمي، وأبي عاصم النبيل، وأبي غتاب سهل بن حماد الدلال، وعبيد بن عقيل الهلالي،

[أربع بعدد: ٤٢٥/١٠، طبقات الخبابة: ٢١٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٦٣/٢ - ٦٦٤، تهذيب التهذيب: ٤١٩/٦ - ٤٢١].

### ٣٥٢٦- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي

[ت ٣٢٣ هـ/رقم ٢٨٣٣، ٥٤١/١٤]

أبو نعيم بن عدي الإمام الحافظ الكبير الثقة، أبو نعيم، عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي، الفقيه الشافعي.

قال حمزة بن يوسف، ولد سنة اثنتين وأربعين وميتين. قال: وكان مقدماً في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه.

قلت: سمع علي بن حرب الطائي، والحسن بن محمد الزعفراني، وعمر بن شبة النميري، والربيع المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروتي، وعلي بن عثمان الثفيلي، ومحمد بن عيسى الدامغاني، وأبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وأحمد بن منصور الرمادي، وسليمان بن سيف، ويزيد بن عبد الصمد، ويوسف بن مسلم، وإسحاق بن إبراهيم الطلقسي، وعمار بن رجاء، وخلقا كثيراً. بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، والجزيرة. ولقي بمكة أبا يحيى بن أبي مسرة.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو إسحاق المزكي، وأبو بكر الجوزقي، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسين أحمد بن محمد البخيري، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وعده.

قال الحاكم: هو الفقيه، الحافظ للمسايد والفقهيات عن الصحابة والتابعين.

وقال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين، مع صدق وتورع، وضبط وثيق.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: لم يكن في عصرنا أحد من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني، وبالعراق من أبي زياد النيسابوري.

الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله. أو قال: أفضل منه، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما تحفظ نحن المسانيد.

وقال أبو نعيم الجرجاني: قد تواترت الأخبار في عدد التكبير على الجنائز أربعة، وأشهرها وأصحها حديث الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، إلا أنه في التكبير على الغائب.

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقسي: حدثنا محمد بن خالد

الرازي، حدثنا أبو يوسف القاضي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «أن رسول الله ﷺ كبر على ابنه أربعا».

قال: وتواترت الأخبار على شدة حزني عليه - يعني ابنه - وأنه مشى خلف جنازته حافياً، وأنه أخذ عن جبريل، عن الله تعالى: «أن له في الجنة مزرعاً تيمم رصاعه».

وحدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي، حدثنا ابن أبي مريم قال: كنا عند مالك، فجعل الناس يذكرون أحاديث لا يأخذ بها أهل المدينة، فقال مالك: ماذا عند الناس من هذه الأحاديث؟ ثم قال مالك: ووددت بأنني أضرب بكل حديث حدثت به مما لا يؤخذ به سوطاً وأنا لم أحدث به.

قال حمزة السهمي: توفي أبو نعيم بأسترباذ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، عن نيف وثمانين سنة.

قال الحاكم: سمعت علي بن محمد بن شعيب الأسترباذي يقول: توفي أبو نعيم بعد منصرفه من بخارى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني، سمعت أبا نعيم، سمعت عمار بن رجاء، سمعت يزيد بن هارون يقول ومثّل عن حديث قال -: إنا واسطيون. يعني: تغافل كأنك واسطي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، حدثنا الشيخ أبو إسحاق قال: ومنهم أبو نعيم الأسترباذي صاحب الربيع.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله: أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن مهران المقرئ، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن خيلاس بن عمرو، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، كَانَتْ قَرَعَةً».

غريب: تفرد به أبو قطن عمرو بن الهيثم، أخرجه مسلم عن ابن حرب الشثاني عنه، واسم أبي رافع: نفع الصائغ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز: أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البخيري، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي، أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشي، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَسْجِدِ: مُسْجِدٌ، فَإِنَّهُ

بَيَّنَّ اللَّهُ، يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، وَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: مُصَيِّفٌ، فَإِنَّ كِتَابَ  
اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُصَغَّرَ، وَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمْسِي، كُلُّكُمْ  
عِبَادٌ وَإِمَاءٌ، وَلَا يَقُولُنَّ لِلرَّجُلِ رُوَيْجِلٌ، وَلَا لِلْمَرْأَةِ: مَرْوَةٌ.  
هذا حديثٌ منكرٌ شبيهٌ موضوعٌ، لا يحتجُّ به زهيرُ التَّمِيمِي، وإن  
كان كثيرُ المنكرين، بل أفنَّه عيسى، فإنه غيرُ ثِقَةٍ.

[تاريخ جرجان: ٢٣٥ - ٢٣٦، تاريخ بغداد: ٤٢٨/١٠ - ٤٢٩، الأستاب:  
١/٣٠، المظن: ٢٤٥/٦، معجم البلدان: ١٧٥/١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٣٥/٣ -  
٣٣٧، البداية والنهاية: ١٨٣/١].

### ٣٥٢٧- عبدُ الملك بن محمد الفَارَسي

[ت ٣٩١ هـ/رقم ٣٧٤٦، ٢٢٣/١٧]

أبو علي الفارسي أخوه: الشيخ أبو علي عبدُ الملك بن محمد  
الفارسي.

قال ابن النجار: عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
مَهْدِي بن خُشْنَام بن النعمان بن مَخْلَد، سمع إسماعيلَ الصَّفَّارَ،  
وعُثْمَانَ بن السَّمَّك، وجماعة.

وحدث ببغداد والرِّيَّ وقزوین وھَمْدَانَ في التجارة.

وعنه: عليُّ بن بُشَيْرٍ اللَّيْثِي، وأبو يعلى الخَلِيلِي، وأبو سعد  
السمان.

وسكن قزوین، وكان صدوقاً.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، رحمه  
الله.

[فيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٣٤/١ - ١٣٦].

### ٣٥٢٨- عبدُ الملك بن محمد بن يوسف البَغْدَادِي

[ت ٤٦٠ هـ/رقم ٤٢٢٧، ٣٣٣/١٨]

الشيخ الأجل هو الصدر الأجل، الرئيس القدوة، أبو منصور  
عبدُ الملك بن محمد بن يوسف البغدادي، سبط الإمام أبي الحسين  
أحمد بن عبد الله السُّوسَنَجَرْدِي. وكان يُلقَّب بالشيخ الأجل.

سمع جدَّه، وأبا محمد بن التَّيْمِ، وأحمد بن محمد بن الصَّلْتِ  
الأهوازِي، وأبا عمر بن مَهْدِي.

حدث عنه: ابنه، وأقاربه، وغيرُ واحد.

قال الخطيب: كان أَوْحَدَ وَثِيَّةٍ في فِعْلِ الخير، ودوام الصدقة  
والإفضال على العلماء، والنصر لأهل السُّنة، والقمع لأهل البدع،  
توفي وهو في عَشْرِ السَّبعين.

قُلْتُ: مات في الحرم، سنة ستين وأربع مئة. أرَّخه ابنُ خيرون،  
وقال: دُفِنَ عند جدِّه لأُمِّه، وحضره جميعُ الأعيان، وكان صالحاً،

عظيمُ الصدقة، مُتَعَصِّباً للسُّنة، قد كفى عامةَ العلماء والصلحاء.

قُلْتُ: كان ذا جِاءٍ عريضٍ واتصالٍ بالخليفة.

وقال أبيُ النرسي: لم أرَ خَلْفاً قَطُّ مثل من خَضَرَ جنازته. رحمه  
الله.

[تاريخ بغداد ٤٣٤/١٠، المظن ٢٥٠/٨ - ٢٥٢].

### ٣٥٢٩- عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

[ت ٨٦ هـ/رقم ٤٥٦، ٢٤٧/٤]

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية،  
الخليفةُ الفقيه، أبو الوليد الأموي. ولد سنة ست وعشرين.

سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية،  
وابن عُمر، وبزيرة، وغيرهم.

ذَكَرَتْهُ لَغْزَارَةٌ عَلَيْهِ.

حدث عنه عُروة، وخالد بن معدان، ورجاء بن خُثَيْرة،  
واسماعيل بن عبيد الله، والزُّهري، وربيعة بن يزيد، ويونس بن  
مُسْرَةَ، وآخرون.

تَمَلَّكَ بعد أبيه الشام ومِصرَ، ثم حارب ابنَ الزُّبَيْرِ الخليفة،  
وقتل أخاه مُصْعَباً في وقعة مَسْكِين، واستولى على العراق، وجَهَّزَ  
الحجاجَ لحرب ابن الزُّبَيْرِ، فقتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين،  
واستوسقت الممالك لعبد الملك.

قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة. شهد  
مقتل عثمان وهو ابنُ عشر، واستعمله معاوية على المدينة. كذا  
قال، وإنما استعمل أباه.

وكان أبيض طويلاً، مقرون الحاجين، أغين، مُشْرِفَ الأنف،  
رفيقُ الوجه، ليس بالبادن، أبيضُ الرأس والحية.

عبد الله بن العلاء بن زُبَيْرٍ، عن يونس بن مَسْرَةَ، عن عبد  
الملك، أنه قال على المنبر: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله  
ﷺ: «ما من مُسْلِمٍ لا يَغْزُو، أو يُجَهَّزُ غَازِياً، أو يَخْلُفَهُ بَحْثَرٍ إِلاَّ  
أصابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ الْمَوْتِ».

قال عبادة بن نُسَيٍّ: قال ابن عُمر: إن مروان ابناً فقيهاً فسלוه.

وقيل: إن أبا هريرة نظر إلى عبد الملك وهو غلام فقال: هذا  
ملك العرب.

جير بن حازم، عن نافع، قال: لقد رأيتُ المدينة وما بها  
شابَّ أشدَّ تَشْمِيراً ولا أَفْقَهُ ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله مِنْ عبد  
الملك.

من نجابته. وأخذته معه إلى العراق، فكان بها أحد القواد الكبار. ثم ولاه المنصور إقليم فارس سنة بضع وثلاثين ومئة.  
[الولاة والقضاة ٩٣، ٩٨، النجوم الزاهرة ١/٣٢٤].

### ٣٥٣١- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمَةَ الْأُمَوِي

[ت ٢٢٤هـ/١٦٨٢، ١٠/٤٤٥]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْفَقِيه، أَبُو مُرْوَانَ الْأُمَوِي، مُوَلَاهِمُ الْبَصْرِي. وَلِدَهُ سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً.

وَأَخَذَ عَنْ مَالِكٍ، وَاللَّيْثِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعنه: سَمُوه، وَالْحَسَنُ بْنُ قَتِيْبَةِ الْعَسْقَلَانِي، وَيَحْيَى بْنُ عِثْمَانَ بْنِ صَالِح.

ضَعَفَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَابْنُ حِبَّانَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: أَبْطَأَ حَبِيبٌ، فَقَالَ مَالِكٌ: لِيَقْرَأَ بَعْضُكُمْ، فَقَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ، فَلَمَّا مَرَّ بِابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: شِهَابٌ - فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا - وَضَجَرَ مَالِكٌ، وَكَانَ يُغَيِّبُ، فَيَكْتَبُ فِي أَلْوَاخِهِ مَا يَسْمَعُ مِنْ مَالِكٍ، يَقُولُ: أَنَا كَتَبْتُهُ. فَيَعْجَبُ مِنْ تَغْفُلِهِ، وَقَرَأَ لَنَا عَلَى مَالِكٍ فِي النَّدْوَرِ قَالَ: فَقَرِئْتُ إِلَيْهِ «جِزَاءٌ وَتَسْوَى مَكْسُورًا» فَضَحَكَ مَالِكٌ، وَقَالَ: «جِزَاءٌ مَكْسُورًا» عَافَاكَ اللَّهُ. رَوَاهُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، فَذَكَرَهَا كُلُّهَا.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ.

وَجَدَّه هُوَ يُزَيْدُ مَوْلَى جِزَاءِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُرْوَانَ.

[ترتيب المدارك ١/٥٣٠، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٤، لسان الميزان ٤/٦٨].

### ٣٥٣٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ الْأَخْبَارِيُّ الدُّهْلِيُّ

السُّدُوسِيُّ

[ت ٢١٨هـ/١٦٦٩، ١٠/٤٢٨]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ، الْعَلَامَةُ النُّحْوِيُّ الْأَخْبَارِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّهْلِيُّ السُّدُوسِيُّ، وَقِيلَ: الْحِمَيْرِيُّ، الْمَغَاوِرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِمِصْرَ.

هَذَّبَ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَسَمِعَهَا مِنْ زِيَادِ الْبَكَّائِيِّ صَاحِبِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَخَفَّفَ مِنْ أَشْعَارِهَا، وَزَوَّى فِيهَا مُوَاضِعَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ. رَوَاهَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْقَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ.

وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي أَنْسَابِ حِمَيْرٍ وَمُلُوكِهَا.

وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ دُهْلِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، وَأَرْخَ وَفَاتَهُ

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: فَهَاهُ الْمَدِينَةُ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَغُرُوزٌ، وَقِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: وَلَدَ النَّاسُ أَبْنَاءَ، وَلَدَ مُرْوَانُ أَبَا.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ وَفَتَيَانُ مَعَهُ كَانُوا يَصْلُونَ إِلَى الْعَصْرِ. إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا جَالَسْتُ أَحَدًا إِلَّا وَجَدْتُ لِي عَلَيْهِ الْفَضْلَ إِلَّا عَبْدَ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَأَوَّهَ مِنْ تَنْفِيزِ يَزِيدَ جَيْشِهِ إِلَى حَرْبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا وَلَّى الْأَمْرَ، جَهَّزَ إِلَيْهِ الْحِجَابَ الْفَاسِقَ.

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمُصْحَفُ يَتَنَبَّأُ يَدِيهِ، فَاطْبَقَهُ وَقَالَ: هَذَا آخِرُ التَّهْدِيَةِ بِكَ.

قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِنَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: عَجَّلْ بِكَ الشَّيْبُ. قَالَ: وَكَيْفَ لَا وَأَنَا أَعْرِضُ عَقْلِي عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

قَالَ مَالِكٌ: أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَاتِيْرَ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَكُتِبَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ.

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا جَلَسَ لِلْحُكْمِ قِيَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي مَوْخَرِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَتْ: بَلَفَنِي أَنْكَ شَرِئْتَ الطَّلَاءَ بَعْدَ التُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ! فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَالذَّمَاءُ.

وَقِيلَ: كَانَ أَجْمَرَ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: خَطَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي عِظَامٌ، وَهِيَ صَغَارٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَا كَرِيمَ، فَاغْفِرْهَا لِي.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ رِجَالِ الدُّهْرِ وَدُهَاؤِ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْحِجَابُ مِنْ ذُنُوبِهِ.

تُوفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ عَنْ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٢٣، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٨، تاريخ ابن عساكر ١٠/٢٥٢، آ، فرائد الوفيات ٢/٤٠٢، تهذيب التهذيب ٦/٤٢٢].

### ٣٥٣٠- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصِيرٍ

[ت ١٣٣هـ/٨٢٣، ٥/٤٦٣]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ بْنِ فَاتِحِ الْأَنْدَلُسِ مُوسَى بْنُ نَصِيرٍ اللَّخْمِيُّ الْأَمِيرُ كَانَ فَصِيحًا خَطِيْبًا مَقْرُوءًا عَادِلًا كَبِيرَ الْقَدْرِ.

وَلِي مِصْرَ لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَأَحْسَنَ السِّيَرَةَ، وَلَمَّا زَالَتِ الدَّوْلَةُ الْمُرَوَّانِيَّةُ، وَدَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ مِصْرَ، أَكْرَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا لَمَّا رَأَى

الأنساب: ١٥٦/١٠، المنظم: ٧٥/١٠، التقييد: الورقة: ١٦٢، طبقات السبكي:

١٩٢/٧-١٩٣، البداية والنهاية: ١٢/٢١٣

٣٥٣٤- عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن

الصِّقْلِي الحُرَّانِي

وت ٦٩١ هـ/١٢٩٤، ٦٩٢ هـ/١٢٩٤

ابن النجيب، الشيخ نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن مسند  
الوقت غيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصِّقْلِي الحُرَّانِي  
التاجر.

ولد سنة ثمان وستمئة بحران.

وسمع من: الشيخ الموفق، وفخر الدين ابن تيمية، والفخر  
الفارسي، والمجد القَزْويني، وتفرّد ببعض مروياته.

سمع منه البرزالي، وابن سيد الناس، وابن مثير، والمصريون.

توفي بالإسكندرية في شعبان سنة إحدى وتسعين وستمئة.

٣٥٣٥- عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن

أحمد الفراوي الصَّاعِدِي

وت ٥٨٧ هـ/١١٩٠، ٥٨٨ هـ/١١٩١

ابن الفراوي الشيخ العالم المعمر الأصل، مُسْنِدُ خراسان، أبو  
المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن  
الفضل بن أحمد الفراوي الصَّاعِدِي النِّسَابُورِي الشَّافِعِي.

وُلِدَ سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من جدّه، وعبد الغفار بن محمد الشيروني، وأبي نصر  
ابن القُشَيْرِي، والعباس بن أحمد الشَّقَائِي، وظريف بن محمد  
الحِيزِي، وطائفة.

وحجّ في آخر عمره.

حدّث بَنِيْسَابُور، وبغداد، والحرمين، وانتهى إليه علُوُ الإسناد.  
وله «أربعون حديثاً» سمعناها، وهو من بيت الزواية والعدالة.

حدّث عنه: مُكْرَمُ بن مسعود، والفقهاء أحمد بن عبد الواحد  
الملقب بالبخاري، والتميمي بن باسويه، وأبو عبد الله محمد بن عَمَرُ  
الْقُرْطُبِي، والنفس محمد بن رباحة، وعبد الله بن عبد الجبار  
الأموي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدَّبَيْثِي، والتاج بن أبي  
جعفر، وآخرون.

وهو والدُ المُسْنِدِ أبي الفتح منصور بن الفراوي، وجدُّ محمد  
بن منصور.

وفراوة بالضم والفتح بليدة من ناحية خوارزم.

في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومِئتين.

قال الدارقطني: حدّثني عُبيد الله بن مُحمد المُطَّلِبِي بِالرَّمْلَةِ،  
حدّثنا زكريا بن يحيى بن حَوْرِيه، سمعتُ الزُّنَيَّي يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا  
الشَّافِعِي، وكان بمصر عبد الملك بن هشام صاحب «المغازي»، وكان  
علامة أهل مصر بالعربية والشعر، فقبل له في المصير إلى الشافعي،  
فَتَنَاقَلَ، ثم ذهب إليه، فقال: ما ظننتُ أن الله يخلق مثلاً للشافعي.

وفي «الروض الأنف» أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة  
ومتين، فهذا وهم فيه أبو القاسم السهيلي، بل الصواب ما تقدّم.

[مقدمة شرح السيرة للعسقي ٣/١، انباء الرواة ٢١١/٢ - ٢١٢، ولغات الأعيان  
١٧٧/٣، الراي بالروايات ٢٦/٦، بدء الرعاة ١١٥/٢].

٣٥٣٣- عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازَن القُشَيْرِي

وت ٥٢٢ هـ/١١٢٩، ٥٢٣ هـ/١١٢٩

ابن القُشَيْرِي عبد المنعم، الشيخ الإمام، المسند المعمر، أبو  
المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازَن القُشَيْرِي  
النِّسَابُورِي.

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وسمع مسند أبي يعلى من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن  
الكَتَجَرُودِي، وسمع مسند أبي عوانة من والده، وسمع من أبي  
عثمان سعيد بن محمد البحيري، والحافظ أبي بكر البيهقي، والحسن  
بن محمد التَّربَنْدِي، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، وبمكة من  
أبي علي الشافعي، وأبي القاسم الرَّجَّائِي، وبغداد من أبي الحسين  
بن النُّقُور، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم يوسف  
المهرواني، وحدّث ببغداد، وغيرها.

حدّث عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الفتح بن عبد  
السلام، وأبو سعد السُّمَّعَانِي، وابن عساكر، وعبد الرحيم بن أبي  
القاسم الشعري، وأخته زينب الشعرية وآخرون.

قال السُّمَّعَانِي: شيخ ظريف، مستور الحال، سليم الجانب،  
غير مدّاخل للأموار، رباه أخوه أبو نصر، وحجّ معه، وخرج ثانياً،  
فاقام ببغداد، ومضى إلى كِرمَان، سمعتُ منه مسند أبي عوانة،  
وأحاديث السُّرَّاج مجلدة، والرسالة لأبيه، وكان حسن الإصغاء لما  
يُقرأ عليه، كان ابن عساكر يُفضِّله في ذلك على الفراوي.

وقال عبد الغافِر: خرج له أخوه أبو نصر فوائد.

وقال ابن النجار: لزم البيت، واشتغل بالعبادة، وكتابة  
المصاحف، وكان لطيف المعاشرة، ظريفاً كريماً، خرج له أخوه فوائد  
عشرة أجزاء، مات بين العيدين سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة، رحمه  
الله.

توفي عبد المنعم في أواخر شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وله تسعون عاماً، ونَزَلَ الناسُ بموته درجةً.

[ابن أبي عمير في تاريخه، الورقة: ١٨٤، ابن النجار في التاريخ المجلد، الورقة: ٢٦، الخليلي في التكملة: ١/الورقة ١٤٨]

### ٣٥٣٦- عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سَعْدٍ بن صَدَقَةَ بن

خَضِرٍ بن كُلَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ الْأَجْرِيُّ

[ت ٥٩٦ هـ/لوقم ٥٢٨٤، ٢١/٢٥٨]

ابن كُلَيْبٍ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْأَمِينُ، مُسَيِّدُ الْعَصْرِ، أَبُو الْفَرَجِ، عبدُ المنعم بن عبد الوهاب بن سَعْدٍ بن صَدَقَةَ بن خَضِرٍ بن كُلَيْبٍ، الْحَرَّانِيُّ، ثم الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، النَّاجِرُ، الْأَجْرِيُّ، لسكناهُ في درب الْأَجْرِ.

وُلِدَ في صفر سنة خمس مئة.

وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نُهَّان، وأبا بكر بن بدران، وأبا عثمان بن مَلَّة، وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الحازن، وأبا الخطَّاب الفقيه، وصاعد بن سَيَّار، ونور المزد أبا طالب الزَّيْنِي.

ولقي بالإجازة أبا علي ابن المَهْدِي، وأبا العزَّ محمد بن المختار، ومحمد بن عبد الباقي الدُّورِيُّ، وأبا طاهر بن يوسف، والمبارك بن الحسين الغَسَّال، وابن بيان، وابن نُهَّان أيضاً.

وله «مشيخة» مَرْوِيَّة.

حَدَّثَ عنه: ابنُ الدُّبَيْي، وابنُ خليل، وابنُ النجار، وعمر بن بدر، وأبو موسى ابنُ الحافظ، والذَّيْلَانِيُّ، وأحمد بن سلامة الْحَرَّانِيُّ، وعبي الدين ابنُ الجوزي، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري، وشمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، وابنُ عبد الدائم، والنَّجِيبُ عبدُ اللطيف، وخلق كثير.

زِيَالُ الإجازة: ابنُ أبي السَّيَر، والعطبُ ابنُ عَصْرُون، والخَضِرُ بنُ حُمَيْد، وأحمد بن أبي الخير، والعزَّ عبدُ العزيز بنُ الصَّيْقَلِ، ومحمد بن أبي الدَّيْنَة.

وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ، وَتَمَّتْ بِمَوَاسِمِهِ وَذَعْبِهِ، وَكَانَ صَبُوراً حَبِيباً لِلرَّوَايَةِ.

دخل مصرَ مع أبيه، وسكنَ دِمَياطَ مَدَنَةً، وَحَجَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وفاته عَزَّةٌ في الثامنة، تَعَوَّقَ بِالْحِرَةِ.

قال المُنْذِرِيُّ في «الوفيات»: سمعتُ قاضي القضاة أبا محمد الكِنَانِي، سمعتُ ابنَ كُلَيْبٍ يَقُولُ: تَسَرَّيْتُ بِمَشَى وَثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ جَارَةً، قال: وَكَانَ يُخَاصِمُ أَوْلَادَهُ في ذَلِكَ السَّنِ، فيقول: اشْتَرَوْا لي

جاريةً.

قال ابنُ النجار: الْحَقُّ الصَّغَارَ بِالْكِبَارِ، وَتَمَّتْ بِصَحْبِهِ، وَذَعْبِهِ، وَحُسْنِ صُورَتِهِ، وَحُمَرَةِ وَجْهِهِ، وَكَانَ لَا يَمْلَأُ مِنَ السَّمَاعِ، كَتَبَ جزءَ ابنِ عَرَفَةَ بِخَطِّهِ، وَلَهُ بَضْعٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً بِخَطِّ مَلِيحٍ، وَحَدَّثَ بِهِ مِنْ لَفْظِهِ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ التَّجَارِ، ذَا ثَرْوَةٍ وَاسِعَةٍ، ثُمَّ تَضَعَضَعَ، وَاحْتَاجَ إِلَى الْأَخِيذِ، وَبَقِيَ لَا يُحَدِّثُ بِجُزْءِ ابنِ عَرَفَةَ إِلَّا بِدِنَارٍ، وَكَانَ صَدُوقاً قَرَأَتْ عَلَيْهِ كَثِيراً.

تُوفِيَ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

[ابن لُقَطَةَ في التقييد، الورقة: ١٦٢، وابن أبي عمير في تاريخه، الورقة: ١٥٨، وابن النجار في التاريخ المجلد، الورقة: ٢٨، الخليلي في التكملة، الورقة: ٥٢٣، وأبو هشام في ذيل الروحيين: ١٨، وابن عسكَنْ في وفاته: ٢٢٧/٣، وابن كثير في البداية: ٢٣/١٣، والصبي في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٤١]

### ٣٥٣٧- عبد المنعم بن عُمر بن عبد اللَّهِ الْغَسَّانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ

[ت ٦٠٢ هـ/لوقم ٥٣٩٠، ٢١/٤٧٦]

الْجَلِيلَانِيُّ الْعَلَّامَةُ الطَّيِّبُ الزَّاهِدُ الْمُتَصَوِّفُ الْأَدِيبُ أَبُو الْفَضْلِ عبدُ المنعم بن عُمر بن عبد اللَّهِ الْغَسَّانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

وَجَلِيلَانِيَّةٌ مِنْ قُرَى غَرْنَاطَةِ.

سَكَنَ دِمَشْقَ، وَنَزَلَ بِنِظَامِيَةِ بَغْدَادَ، وَدَخَلَ فِي عِلْمِ الْبَاطِنِ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسَرِّهِ.

مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَقَدْ نَيْفَ عَلَى السَّبْعِينَ.

[ت عيون الأنباء للموفق ابن أبي أصيمة: ٣/٢٥٩-٢٦٥، فوات الوفيات لابن شاذي: ٣٧-٣٥/٢، ونفع الطب للمعري: ٢/٦٥٤]

### ٣٥٣٨- عبد المنعم بن كامل السُّدُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ

[ت ٦٦٧ هـ/لوقم ٦٠١٥، ٢٤/٨٠]

الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْعِرَاقِ، نِظَامُ الدِّينِ عبدُ المنعم بن كامل السُّدُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ.

قَاضِي الْجَنْابِ الشَّرْقِيِّ، مِنْ كِبَارِ الْأَكْمَةِ. وَلِي الْقَضَاءَ بَعْدَ الْبَادِرَانِيِّ، فَلَمَّا أُخِذَتْ بَغْدَادُ أُقِرُّ عَلَى الْقَضَاءِ، وَقَدْ أَعَادَ أَوَّلًا بِالسُّتُورِيَّةِ، وَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قِيلَ لَهُ: مَنْ تَرَى لِلْحُكْمِ؟ قَالَ: تَقَلَّدْتُ حَيًّا فَلَا أَتَقَلَّدُ مَيِّتًا، وَكَانَ صَاحِبَ وَرَعٍ وَفَضْلٍ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّ وَسَمَائَةٍ، وَدُفِنَ بِقَرْبِ الْجَنَّةِ.



٣٥٣٩- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد

الخرزرجي

[ت ٥٩٧ هـ / رقم ٥٣٤١، ٣١٤/٢١]

ابن الفرس الشيخ الإمام، شيخ المالكية بغرناطة في زمانيه، أبو محمد ابن الفرس، واسمه عبد المنعم ابن الإمام محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الأنصاري الخرزرجي.

سمع أباه وجده العلامة أبا القاسم، ويرى في الفقه والأصول، وشارك في الفضائل، وعاش بضعا وسبعين سنة.

وسمع أبا الوليد بن بقوة، وأبا الوليد بن الدباغ، وتلا بالسبع على بن هذيل، وأجاز له أبو عبد الله بن مكسي، وأبو الحسن بن موقب. بلغ الغاية في الفقه.

قال أبو الربيع بن سالم: سمعت أبا بكر بن الجعد وناهيك به يقول غير مرة: ما أعلم بالأندلس أحفظ للذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبد الله بن زرقون.

قال الأبار: ألف في أحكام القرآن كتابا من أحسن ما وضع في ذلك. قيل: أصابه فالج وخثر غير حفظه قبل موته بعامين، فترك الأخذ عنه إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

قلت: حدث عنه إسماعيل بن يحيى العطار، وعبد الغني بن محمد، وأبو الحسين يحيى بن عبد الله الداني الكاتب، والشرف المرسي؛ سمع منه «الموطأ».

[ابن الأبار في التكملة: ٣/٧٧٠، ٤٠، السلي في التكملة: الوجهة: ٦٢٧، السوطي في البغة: ١١٦/٢]

٣٥٤٠- عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي الزهري

المقدسي النابلسي

[ت ٦٨٧ هـ / رقم ٦٢٤٩، ٢٢٠/٢٤]

خطيب القدس، الشيخ الإمام الفاضل القدوة المفسر الخطيب بركة الجماعة قطب الدين أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي القرشي الزهري المقدسي النابلسي الشافعي.

شيخ بلد القدس وفقهه، وخطبه.

ولد سنة ثلاث وستمئة تقريباً، وأجاز له أبو الفتح المندائي، وعبد الوهاب بن سكيته.

وسمع من: داود بن ملاعب، وأبي عبد الله بن البنا الصوفي، وأبي محمد ابن البن.

وقرأ «الأحكام» لعبد الحق تفهماً على أبي بكر المقدسي،

وتفقه وقرأ في النحو، وتميز مع الدين والجلالة.

روى عنه: ابن العطار، والمزي، والبزالي، وقاضي حلب زين الدين، والقاضي شمس الدين بن مسلم، والشيخ علاء الدين المقدسي، وعدة.

قال البزالي: كان جليل القدر، رفيع الذكر، له أبهة وموقع، مع الدين والفضل، له ميعاد يلقي فيه من تفسير الثعلبي من حفظه، وذكر أنه كان سائر الكتاب على ذهنه من كثرة ترواده.

توفي في سابع رمضان سنة سبع وثمانين وستمئة، وشيعه خلائق، قلت: أجاز لي مروياته رحمه الله تعالى.

[النجوم الزاهرة: ٣٧٨/٧، البداية والنهاية: ٢٠٠/٩]

٣٥٤١- عبد النبي بن علي بن مهدي

[ت نحو ٥٧٠ هـ / رقم ٥١٣٩، ٥٨٢/٢٠]

عبد النبي بن المهدي علي بن مهدي.

كان أبوه قد وعظ، واشتغل، ودعا إلى نفسه، وجرت له أمور، وغلب على اليمن، وعسف وظلم، وفجر، وشق بطن الحبالي، وتمرد على الله، وكان من دعاة الباطنية، فقصمه الله سنة ثيف وخمسين.

فقام بعده عبد النبي هذا، ففعل كآبيه، وسى الحریم، وتزندق، وبنى على قبر أبيه المهدي قبّة عظيمة، وزخرفها، وعمل استار الحرير عليها وقنادل الذهب، وأمر الناس بالحج إليها، وأن يحمل كل أحد إليها مالا، ولم يدع أحد زيارتها إلا قتله، ومنهم من حج بيت الله. فتجمع بها أموال لا تحصى، وانهمك في الفواحش إلى أن أخذه الله على يد شمس الدولة أخي السلطان صلاح الدين، عذبه، ثم قتله، وأخذ خزائنه، فلله الحمد على مصرع هذا الزنديق، وكان ذلك في قرب سنة سبعين وخمس مئة فإن مضي شمس الدولة توران شاه إلى اليمن وأخذها كان في سنة تسع وستين، فأسر هذا المجرم، وشنقه، وتملك زييد وعذّن وصنّعاء. ولعبد النبي أخبار في الجبروت والعتو، فلا رحمه الله.

[البداية والنهاية: ٢٧٤، ٢٧٣/١٢، النجوم الزاهرة: ٦٩/٦ و ٧٢.]

٣٥٤٢- عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن

مأمون السجستاني

[ت ٥٦٢ هـ / رقم ٥٠٦٣، ٤٥٢/٢٠]

عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن مأمون، الإمام القدوة الزاهد العابد، أبو عروة السجستاني الذي ارتحل إليه الحافظ عبد القادر الرهاوي، وبالس في تطهيره، وقال: سمع من

٣٥٤٥- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن

داود بن أبي حاتم المليحي

[ت ٤٦٣هـ/م ١٠٦٩، ٤٢٠١، ١٨/٢٥٥]

المليحي الشيخ الصدوق، مُسند هراة، أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي.

سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح، ومحمد بن محمد بن سمعان، وأبا حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وجماعة. وروى «صحيح» البخاري عن النعيمي.

حدث عنه: محيي السنة أبو محمد البغوي، وخلف بن عطاء الماوردي، وإسماعيل بن منصور المقرئ، ومحمد بن إسماعيل الفضلي، وآخرون.

قال المومنان الساجي: كان ثقةً صالحاً، قديماً المولد، سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

قال الحسين بن محمد الكشي: توفي في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وأربع مئة وله سيث وتسعون سنة.

ومليح: من قرى هراة.

[الأنساب: «المليحي»، معجم البلدان ١٩٦/٥، بقية الرواة ١١٩/٢].

■ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدى الأصبهاني البقال = كله.

٣٥٤٦- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة العبدى البقال

[ت ٤٥٣هـ/م ١٠٦٩، ٤١١٦، ١٨/٢٥٥]

كله الشيخ الجليل، الأمين، أبو أحمد، عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة العبدى، الأصبهاني، المؤدب، البقال. ويُلقب ب كله، وهو من أقارب الحافظ أبي عبد الله بن مندة.

حدث عن: عُبيد الله بن جَعْلَم بن - «مسند» أحمد بن منيع، وحدث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جَشْنَس، ومحمد بن أحمد بن شهریار، وعبد الله بن عمر بن الهيثم، وأبي عبد الله بن مندة، وطائفة.

حدث عنه: أبو علي الحداد، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي؛ وسمع منه الصيرفي هذا في سنة خمسين وأربع مئة وبعدها «مسند» ابن منيع.

توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

[العبر ٢٢٩/٣].

جده في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، ولما حج قرأ عليه ابن ناصر مُسلسلات ابن حيان.

وقال: عاش تسعاً وثمانين سنة، وما عرفت له زُلفاً، وكان مُتشير الذكر، وله رباط كان يعطى فيه ومُريدون. توفي سنة اثنين وستين وخمس مئة رحمه الله.

٣٥٤٣- عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي القيسي

[ت ٩٧١هـ/م ١٦٤٩، ٦٠٤٩، ٢٤/٩٩]

عبد الهادي، الخطيب الإمام أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي القيسي المقرئ خطيب جامع المقياس.

ولد سنة سبع وستين. وسمع من: قاسم بن إبراهيم القيسي، والأرتاحي، وله إجازة أبي الطاهر بن عوف، وأبي طالب أحمد بن المسلم، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، ومقاتل بن عبد العزيز صاحب ابن الفحام، وتلا بالسبع على أبي الجود، وأقرأها. روى عنه الذمياط وأبو بكر الجعبري، وجماعة، وله مشيخة في جزء.

تسوفي بشعبان سنة إحدى وستين ومستمائة.

[العبر ٣٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٠/٧، مرآة الجنان ١١٢٢/٤].

٣٥٤٤- عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي

المصري الشافعي

[ت ٩٧١هـ/م ١٦٥٢، ٦٠٧٢، ٢٤/١١٢]

عبد الهادي، الإمام المقرئ المعمر خطيب جامع المقياس، أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي. مولده سنة سبع وسبعين، وتلا بالسبع على أبي الجود.

وسمع من: إبراهيم، وأبي عبد الله الأرتاحي، وربيعة اليماني، ومحمد بن الحسن اللرمستاني، وابن المفضل، وطائفة، وله إجازة من أبي الطاهر إسماعيل بن عوف، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وعبد الحميد بن دليل، وعدة، وتفرّد في زمانه.

وروى الكثير، تلا عليه الشيخ علي المنجي، والشيخ أبو بكر الجعبري المؤذن.

وحدث عنه: الذمياط، والدواداري، وآخرون، ولم يكن بالماهر في القراءات، وكان ضاحكاً خيراً متعبداً.

مات في شعبان سنة إحدى وسبعين ومستمائة.

[العبر ٣٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٠/٧].

٣٥٤٧- عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن

عبد المؤمن المؤمني

رت ٦٤٠ هـ / رقم ٥٦٢٧، ٢٤٣/٢٢

السلطان الملقب بالرشيد عبد الواحد بن المأمون إدريس المؤمني.

تَمَكَّنَ، وَتَمَكَّنَ، ثُمَّ أَعَادَ الْخُطْبَةَ بِذِكْرِ الْمُهَدِّي الْمَقْصُومِ ابْنِ تَوَمَرْتٍ، يَسْتَمِيلُ ذَلِكَ قُلُوبَ الْمُوحِدِينَ. وَكَانَتْ أَيَّامُهُ عَشْرَةَ أَعْوَامٍ. تَوَفَّى غَرِيقًا فِي صَهْرِيحِ بُسْتَانَ لَهُ بِمَرَاكَشَ، وَكَتَمُوا مَوْتَهُ شَهْرًا ثُمَّ مَلَكُوا أَخَاهُ السَّعِيدَ عَلِيَّ بْنَ إِدْرِيسَ الَّذِي قُتِلَ.

غرق الرشيد في سنة أربعين وست مئة.

[المعجم لعبد الواحد المراكشي: ٤١٧-٤١٨، الحلل الروحية: ١٢٥، الاستقام:

[٢٠١/١]

٣٥٤٨- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني

رت ٥٠١ هـ / رقم ٤٥٦١، ٢٦٠/١٩

الرُّوْيَانِيُّ الْقَاضِي الْعَلَّامَةُ، فَخْرُ الْإِسْلَامِ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو الْحَاسَنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوْيَانِيِّ، الطَّبْرِيِّ، الشَّافِعِيِّ.

مَوْلَاهُ فِي آخِرِ سِنَةِ خَمْسَ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِبُخَارَى مَدَّةً.

سَمِعَ أَبَا مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبْرِيِّ، وَأَبَا غَانَمَ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكُرَاعِيَّ الْمُرُوزِيَّ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْعَاصِمِيَّ الْبُخَارِيَّ، وَأَبَا نَصْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيَّ، وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ الْخُبَّازِيَّ، وَأَبَا حَفْصَ بْنَ مَسْرُورٍ، وَأَبَا بَكْرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ بَيَانَ الْفَقِيهَ، وَغَدَّةً.

وَارْتَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ جَمِيعًا، وَبَرَّغَ فِي الْفَقْهِ، وَمَهَّرَ، وَنَازَلَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْبَاهِرَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: زَاهِرُ الشُّحَامِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيِّ، وَأَبُو طَاهِرٍ السُّلْفِيِّ، وَأَبُو رَشِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ غَانَمٍ، وَأَبُو الْفَتْوحِ الطَّائِي، وَغَدَّةٌ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ احْتَرَقَتْ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ، لَأَمْلَيْتُهَا مِنْ حِفْظِي، وَلَهُ كِتَابُ «الْبَحْرِ» فِي الْمَذْهَبِ، طَوِيلٌ جَدًّا غَزِيرُ الْفَوَائِدِ. وَكَتَابُ «مَنَاصِيصِ الشَّافِعِيِّ»، وَكَتَابُ «حَلِيَةِ الْمُؤْمِنِ»، وَكَتَابُ «الْكَافِي».

وَكَانَ ذَا جَاوٍ عَرِيضٍ، وَجِشْمَةٍ وَافِرَةٍ، وَقَبُولٍ تَامٍ، وَبَاعَ طَوِيلَ فِي الْفَقْهِ.

قَالَ السُّلْفِيُّ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ أَمَلَى بِأَمَلٍ، وَقَبِلَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ مَجْلَسِ الْإِمْلَاءِ بِسَبَبِ التَّعَصُّبِ فِي الدِّينِ فِي الْحَرَمِ.

قَالَ: وَكَانَ الْيَمَادُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ صَدْرُ الرَّيِّ فِي عَصْرِهِ يَقُولُ: أَبُو الْحَاسَنِ الْقَاضِي شَافِعِيٌّ عَصْرُهُ.

قَالَ مَعْمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ: قُتِلَ بِجَمَاعٍ أَمَلُ يَوْمَ جُمُعَةٍ حَادِي عَشَرَ الْحَرَمِ قَتَلَتْهُ الْمَلَاةُ - يَعْنِي الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ قَالَ: وَكَانَ نِظَامُ الْمَلِكِ كَثِيرَ التَّعْظِيمِ لَهُ.

قُلْتُ: قُتِلَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَرُويَان: بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ طَبْرِسْتَانَ، وَأَمَّا الرَّيُّ فَمَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا رَازِي.

[السياق: الورقة ٥٢/ب، الأساب: ١٨٩/٦ - ١٩٠، المنظم: ١٦٠/٩، معجم البلدان: ١٠٤/٣، الاستمارة: ١٠١/٢، وفيات الأعيان: ٩٨/٣ - ١٩٩، عيون التواريخ: ٢٣٤/١٣، مرآة الزمان: ١٨/٨، طبقات السبكي: ١٩٣/٧، البداية والنهاية:

٣٥٤٩- عبد الواحد بن الحسين الصيمري

رت ٣٨٧ هـ / رقم ٣٦٢٠، ١٤/١٧

الصَّيْمَرِيُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ وَعَالِمُهُمُ، الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّيْمَرِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ.

تَفَقَّهَ بِأَبِي حَامِدٍ الْمُرُوزِيِّ، وَبِأَبِي الْفَيَّاضِ.

وَارْتَحَلَ الْفَقْهَاءُ إِلَيْهِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَعَلَيْتَ تَفَقَّهَ أَقْضَى الْقَضَا الْمَاورِدي.

وَصَنَّفَ كِتَابَ: «الْإِيضَاحُ فِي الْمَذْهَبِ» سَبْعَ مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابَ «الْقِيَاسُ وَالْعِلَلُ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَقَدْ حَدَّثَ بِبَعْضِ كُتُبِهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات الفقهاء للشحرابي: ١٢٥، معجم البلدان: ٤٣٩/٣، عيون التواريخ: ٢٦١/١٢، طبقات السبكي: ٣٢٩/٣].

٣٥٥٠- عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد بن البارزي

البغدادي

رت ٥٦٢ هـ / رقم ٥٠٧١، ٤٦٨/٢٠

الْبَارِزِيُّ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْبَارِزِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْبَزَازُ بِحَانَ الصُّفَّةِ.

سَمِعَ: ابْنَ طَلْحَةَ، وَابْنَ الْبَطْرِ، وَثَابِتَ بْنَ بُنْدَارٍ، وَجَمَاعَةً.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْأَخْضَرِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الْمُوفَّقُ، وَعَلِيُّ بْنُ رَشِيدٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الرَّشِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

قَالَ ابْنُ النِّجَارِ: كَانَ صَالِحًا مُتَدَبِّرًا، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، تَوَفَّى

في شوال سنة اثنتين وستين وخمس مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٥٥٢- عبد الواحد بن زياد البصري

[ت بعد ١٥٠ هـ / ١٠٦٠ / ١٧٨٧]

عبد الواحد بن زياد الزاهد، القدوة، شيخ العباد، أبو عبيدة البصري.

قلت: يقع لي من عواليه.

[الاستدلال في لفظه، قبل تاريخ بغداد ٢٢٤/١ - ٢٢٦].

٣٥٥١- عبد الواحد بن زياد القندي البصري

[ع/١٧٦ هـ / رقم ١٣١٦، ٧/١]

عبد الواحد بن زياد، الإمام الحافظ أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة، مولاهم البصري.

حدث عن ع الحسن، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن راشد، وعبد الله بن نسي، وعدة.

وعنه: محمد بن السَّمَّك، ووكيع، وزيد بن الحباب، وأبو سليمان الداراني، ومسلم بن إبراهيم، وآخرون. وحديثه من قبيل الواهي عندهم.

قال البخاري: تركوه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن جبان: كان ممن غلب عليه العيادة، حتى غفل عن الإتيان، فكثر المناكير في حديثه.

حدث عن: كليب بن وائل، وخبيب بن أبي عمرة، والمختار بن فلفل، وعاصم الأحول، وسليمان الأعمش، وعُمارة بن القَعْقَاع، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وعفان، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وقتيبة بن سعيد، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل.

قال ابن أبي الحواري: قال لي أبو سليمان: أصاب عبد الواحد الفالج، فسأل الله أن يُطْلَقَ في وقت الوضوء، فكان إذا أراد الوضوء انطلق، وإذا رجع إلى سريره فلج.

وعنه قال: عليكم بالخبز والملح، فإنه يُذيب شحم الكلى، ويزيد في اليقين. قال معاذ بن زياد: سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوته البصرة بفلسين.

وعن رجل قال: وعظ عبد الواحد، فنادى رجل: كُفْ، فقد كشفت قناع قلبي. فما التفت، ومَرَّ في الموعظة، فحَسَرَجَ الرَّجُل ومات، فشهدت جنازته.

وقال يَمْنَع بن عاصم: شهدت عبد الواحد يعظ، فمات في المجلس أربعة.

وعن حُصَيْن الزُّرَّان قال: لو قُسم بث عبد الواحد على أهل البصرة لوسعهم. وكان يقوم إلى مخراجه كأنه رجل مخاطب.

وعن محمد بن عبد الله الحزامي قال: صلى عبد الواحد بن زيد الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة.

قلت: فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله، وقال بصحة الاكتساب، وقد نُسب إلى شيء من القتر، ولم يُشهر؛ بل نَصَب نفسه للكلام في مذاهب السالك، وتبعه خلق. وقد كان ثابت البثاني، ومالك بن دينار يعظان أيضاً، ولكنهما كانا من أهل السنة.

وكان عبد الواحد صاحب فنون، داخلاً في معاني الحجة والخصوص، قد بقي عليه شيء من رؤية الاكتساب، وفي ذلك شيء من أصول أهل القتر، فإن عندهم: لا نجاة إلا بعمل. فاما أهلك السنة فيحضرون على الاجتهاد في العمل، وليس به النجاة وحده دون رحمة الله.

قال ابن المديني: سمعت القطان يقول: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا الكوفة، فكنا نجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة، فأذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفاً.

قلت: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مُخرَج في الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأتقن.

قال الفلاس وغيره: توفي سنة ست. وقال أحمد بن حنبل: سنة سبع وسبعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله وهو ابن سرجس قال: رأيت رسول الله ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً، أو قال: ثريداً، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «وَلَك». قلت له: أَسْتَغْفِرُكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قال: نعم، ولك، وتلا: «وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» (محمد: ١٩).

[مزيان الاعتصاف ١٧٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٤/٦].

جَبَّير، عن أبيه، سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْحَوْقِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «فَتَحَّ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا يَبِينُ يَدَيَّ مَوْفِقُهُ حَتَّى يُرْضِيَ عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ».

[عبود العارفين: ١٣/١١٥]

٣٥٥٤- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي

ت ٤١٠ هـ / ٣٧٧٩، ١٧/٢٧٧٣

أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ الْإِمَامُ الْفَقِيه، رَئِيسُ الْخِثْلَابَةِ، أَبُو الْفَضْلِ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ، التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْخَثْلَبِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقِ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ، وَاحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ، وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: الْخَطِيبُ، وَرَزَقَ اللَّهُ التَّمِيمِيَّ ابْنَ أَخِيهِ، وَعُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُرِّيَّ، وَجَمَاعَةٍ.

قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ صَدُوقًا، دُفِنَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنِي أَبِي - وَكَانَ عَنْ شَيْعِهِ - أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ نَحْوُ مِائَتَيْنِ خَمْسِينَ أَلْفًا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: كَانَ صَدِيقًا لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَمُواذًا لَهُ.

تُوفِيَ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد ١١/١٥١٤، طبقات الخثالب ٢/١٧٩٩، النظم ٧/٢٥٩٩]

٣٥٥٥- عبد الواحد بن غلوان بن عقيل بن قيس الشيباني

السَّقْلَاطُونِي

ت ٤٩١ هـ / ٤٤٩٤، ١٩/١٢٨

الشَّيْبَانِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ، أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ غُلَوَانَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ قَيْسٍ، الشَّيْبَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، السَّقْلَاطُونِيُّ، النُّصْرِيُّ، أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

سَمِعَ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنُونَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحَرَفِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنَ دُونَسْتٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ زَائِمٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: قَاضِي الْمَارِسْتَانَ، وَوَلَدُهُ عَبْدُ الْبَاقِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِي، وَعُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ، وَأَبُو الْكَرَمِ بْنُ الشَّهْرَزُورِيِّ، وَفَخْرُ النِّسَاءِ شَهْدَةُ، وَعَتِيقُ بْنُ صَيْلَانَ.

مَوْلَدُ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

قَالَ شُجَاعُ الذُّهْلِيِّ: تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَكَانَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لَا يَطْلُقُ: إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ الْعِبَادَ، تَنْزِيهًا لَهُ. وَهَذِهِ بَدْعَةٌ.

وَفِي الْجُمْلَةِ، عَبْدُ الْوَاحِدِ مِنْ كِبَارِ الْعُبَّادِ، وَالْكَمَالِ عَزِيزٍ. وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَلَكِنْ ابْنُ عَوْنٍ وَيَسْعَرُ وَهَؤُلَاءِ أَرْفَعُ وَأَجَلُ.

مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَمِائَةٍ. وَيَقَالُ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَهَذَا بَعِيدٌ جَدًّا، وَإِنَّمَا الْمَتَأَخَّرُ إِلَى هَذَا التَّارِيخِ الْحَافِظُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ.

[حلية الأولياء: ١٥٥/٦ - ١٦٥، ميزان الاعتدال: ٢/٦٧٢ - ٦٧٣].

٣٥٥٣- عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن القاسم الزركي

ت ٤٩٥ هـ / ٤٤٥٨، ١٩/١٠٤٤

الزُّرْكِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الصَّالِحُ الْمُتَعَمِّرُ، مُسْنَدُ الدُّنْيَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْقُرَشِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، الْبَخَارِيُّ، الزُّرْكِيُّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: عُمَرُ الزُّرْكِيِّ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَسَّرَ كِتَابَتَهُ لِلْإِمْلَاءِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَمَّارٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَيَسَّرَ مَوْتَهُ مِائَةً وَسِتِّينَ سَنَةً.

رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفْطَارِ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْمَذْكُورِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدٍ الرَّازِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ حُسَيْنِ الْبَخَارِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ حَمْدَانَ الْمُهَلَّبِيِّ، وَاحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَوْرِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ ذَكَرَهُمُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ قَبْرُهُ بِبُورْكَسَى عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بَخَارَى، زُرْتُ قَبْرَهُ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو الْعَطَاءِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَمَّامِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ الْبَزْدَوِيِّ، وَأَخُوهُ عُمَرُ الصَّابُونِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ السَّرْحَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطُّوسِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ فَقِيهٌ إِمَامٌ زَاهِدٌ، مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ قَرَاءَةً، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَوْزَوْنِيُّ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ إِمْلَاءً سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ مِائَةً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

[النظم: ١٠٦/٩ - ١٠٧، ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٠/١ - ٢٦٢]

## ٣٥٥٦ - عبد الواحد بن علي بن برهان العُكْبَرِيُّ

[ت ٤٥٦هـ/رقم ٤١٣٧، ١٢٤/١٨]

ابن برهان العلامة، شيخ العربية، ذو الفنون، أبو القاسم؛ عبد الواحد بن علي بن برهان العُكْبَرِيُّ.

سمع الكثير من: أبي عبد الله بن بطة، ولم يرو عنه.

وذكره الخطيب في «تاريخه» فقال: كان مُضْطَلَعًا بعلوم كثيرة منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيام العرب والمقدمين، وله أنس شديد بعلم الحديث.

وقال ابن ماكولا: هو من أصحاب ابن بطة. وأخبرني أبو محمد بن التميمي أن أصل ابن بطة بـ «مُعْجَم» البغوي وقع عنده، وفيه سماع ابن برهان، وأنه قرأ عليه لولديه.

ثم قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أر مثله، وكان حَفِيظًا، تَفَقَّه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري وتقدم فيه، وصار له اختيار في الفقه.

وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولم يقبل من أحد شيئاً.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مئة وقد جاوز الثمانين.

وكان يميل إلى مذهب مُرْجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكُفَّار لا يُخلَّدون في النار.

وذكره ياقوت في «الأدباء»، فقال: نَقَلْتُ من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نَقَلْتُ من خط أبي بكر بن السمعماني، سمعت المبارك بن الطيوري، سمعت أبا القاسم بن برهان يقول: دَخَلْتُ على الشريف المرتضى في مرضه وقد حوّل وجهه إلى الحائط، وهو يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدا، واسترهما قرحاً، أفأنا أقول: ارتدنا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه.

قلت: حُجَّتْ في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: ﴿لَا يَبْقَى فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [البقرة: ٢٦٣] ولا يفهم ذلك لعموم قوله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧] ولقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [النساء: ١٦٩] إلى غير ذلك، وفي المسألة بحثٌ عندي أفرَدْتُهَا في جزء.

[تاريخ بغداد ١١/١٧، دمية القصر ٣/١٥١٢ - ١٥١٤، الإكمال ١/٢٤٦، ٢٤٧، النظم ٨/٢٣٦ - ٢٣٧، إنباء الرواة ٢/٢١٣، ميزان الاعتدال ٢/٦٧٥، فوات

الوفيات ٢/٤١٤ - ٤١٦، نكت الهيمان: ١٠١ - ١١٠، الجواهر المضية ٢/٤٨١ - ٤٨٢، لسان الميزان ٤/٨٧، بنية الرواة ٢/١٢٠ - ١٢١، الطبقات السنية: رقم ١٣٤٨، الفلاحة والقلوكين: ١١٧ - ١١٨].

## ٣٥٥٧ - عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد البغدادي

ابن العَلَّاف

[ت ٤٨٦هـ/رقم ٤٣٩٤، ١٨/٦٠٤]

ابن فهد، الشيخ المُسَيَّد، الصالح، الصادق، أبو القاسم، عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، البغدادي، ابن العَلَّاف.

سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفرج الغوري، وأبا الحسين بن بشران، والحمامي.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبو سعد بن البغدادي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو الفتح بن البطي. وقع في من عواليه.

قال السمعماني: شيخ صالح، صدوق، مُكْثِر، مأمون، متواضع، ذُهِبَ له أصول كثيرة.

مات في ذي القعدة، سنة ست وثمانين وأربع مئة.

[النظم ٩/٧٨، ذيل تاريخ بغداد ١/٢٧١ - ٢٧٣].

## ٣٥٥٨ - عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم

البَغْدَادِي.

[ت ٥٣٤هـ/رقم ٣٢٠٦، ١٦/٢١٦]

ابن أبي هاشم إمام المُقَرَّبَيْن، أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البَغْدَادِي، صاحب جامع البيان.

روى عن: محمد بن جعفر القنات، وأحمد بن قَرْح، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وعبد الله بن الصَّقر السُّكْرِي، والحسن بن الحُبَّاب، وأحمد بن سَهْل الأَشْثَنَانِي، وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد الرحيم الضُّرَيْر، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه: أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وعلي بن أحمد بن الحمامي، وعلي بن محمد الجَوْهَرِي، وأبو الحسن علي بن العَلَّاف الكبير، وعبيد الله المصاحفي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنَجَرْدِي، وآخرون.

وقد طوّل أبو عمرو الدَّانِي ترجمته، وعظّمه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه، مع صِدْق لَهْجَتِهِ، واستقامة طريقته. وكان يتحلّ مذهب الكوفيين، ولما توفي ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبي طاهر، وأن يُقرىء موضعه، فقصده الأكابر، وتحلّقوا عنده، وكان قد خالف جميع أصحابه في

إماله الناس لأبي عمرو، وكان القراء يُتكررون ذلك عليه.

مولده سنة ثمانين وميتين، ومات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧/١١ - ٨، إنباه الرواة: ٢/٢١٥، طبقات القراء للذهبي: ٢٥١/١ - ٢٥٢، غاية النهاية في طبقات القراء: ١/٤٧٥ - ٤٧٧، بهجة الرعاة: ٢/١٢١].

### ٣٥٥٩- عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني

[ت ٦٥٥ هـ/٥٣٧، ٤٣٥/٢١]

عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل، الشيخ الجليل المسند الرحلة أبو القاسم الأصبهاني الصيدلاني.

سمع من أبيه، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية، وإسماعيل الإخشيد، وابن أبي ذر الصالحاني، وسمع حضوراً من عبد الواحد الدشتنج صاحب أبي نعيم، وعمر دهرأ، فإن مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وخمس مئة.

حدث عنه الحافظان الضياء، وابن خليل، وجماعة، وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن أبي الخير، وأحمد بن شيان، والفخر علي.

توفي بأصبهان في جمادى الأولى سنة خمس وست مئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد كتابة عن عبد الواحد بن القاسم، أن عبد الواحد بن محمد أخبرهم في سنة سبع عشرة حضوراً، أخبرنا أبو نعيم الحافظ في آخر سنة تسع وعشرين وأربع مئة، أخبرنا علي الصواف، حدثنا إسحاق الحربي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً فقعده خارجاً وبكى وقال: قال رسول الله ﷺ: «تطالعت عليكم الدنيا ثلاثاً أي أقبلت ثم قال: أنتم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى، ويغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة» قال عبد الله: أفلا أبكي وقد رأيتمكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة.

النسائي في «اليوم والليلة» عن هلال بن العلاء عن عفان.

[اليعرب: ١٣/٥]

### ٣٥٦٠- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.

[ت ٣٧٨ هـ/٣٥٦، ٤٢٢/١٦]

ابن مسرور الإمام الحافظ المحدث الرحال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي، نزيل مصر.

روى عنه: الحسين بن محمد المطبقي وطبقته ببغداد، وأحمد بن

سليمان بن زبّان وطبقته بدمشق، وأبي سعيد بن يونس، وابن السدي، وأبي عمر محمد بن يوسف الكندي، وخلق بمصر.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني، وعمر بن الخضر الثماني، وأحمد بن عمر بن قديد، وآخرون.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

### ٣٥٦١- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.

[ت ٣٧٨ هـ/٣٥٧، ٥١٦/١٦]

ابن مسرور الحافظ المحدث الرحال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي، نزيل مصر.

حدث عن: أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان، والحسين بن محمد المطبقي، والحافظ أبي سعيد بن يونس وطبقته.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأحمد بن قديد، وعمر بن خضر الثماني، وعبد بن عبد الرحمن الأزدي، وآخرون.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي أبو الفتح في سلع ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. قال: وكان حافظاً مكثراً.

قلت: أظنه يُف على السبعين.

قرأت بخط محمد بن علي الصوري: وأبائي ابن سلامة، عن ابن يوش، عن أحمد بن عبد الجبار، عنه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا الفتح بن مسرور، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن عباس بن عباس، عن عمران بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي خراش الهذلي، سمع فضالة بن عبيد الله يقول: «مَنْ رَدَّهُ الطَّيْرَةُ فَقَدْ قَارَفَ الشُّرْكَ».

### ٣٥٦٢- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الذهبي

الدشتجي

[ت ٥١٨ هـ/٤٩٤، ٤٧٢/١٩]

الدشتج الشيخ المعمر، مسند الوقت، أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي، الصباغ الدشتجي، ويقال: الدشتج.

خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصغار.

وقد سمع أيضاً من أبي بكر بن ربه، وأبي الوفاء مهدي بن محمد، وعبيد الله بن المعتز، وغيرهم.

حدث عنه: السلفي، وأبو موسى الميمني، وأحمد بن الفضل

سمع من: أبي الحسن بن السمسار، وشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، وعبد الرزاق بن الفضل الكلاعي، وطائفة بدمشق بعد الثلاثين وأربع مئة.

وارتحل إلى بغداد، فلازم القاضي أبا يعلى بن الفراء، وتفقه به، ودرس وعظ، وبت مذهب أحمد بأعمال بيت المقدس، وصنف التصانيف.

قال أبو الحسين بن الفراء في «طبقات الحنابلة»: صحب والذي من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وتردد إليه سنيين عديدة، ونسخ واستنسخ مصنفاته، وسافر إلى الرقبة والشام، وحصل له الاتباع والفلان.

قال: وكانت له كرامات ظاهرة، ووقعت مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجة في مجلس السلاطين بالشام.

قال: ويقال: إنه اجتمع بالخضر عليه السلام مرتين، وكان يتكلم في عذو أوقات على الخواطر، كما كان يتكلم ببغداد أبو الحسن بن القزويني الزاهد، وكان الملك تشيعه، لأنه تم له مكاشفة معه.

إلى أن قال: وكان ناصراً لا اعتقاداً، متجرداً في نشره، وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة باب الصغير، وقبره مشهور بزار، ويدعى عنده.

وهو والد الإمام الرئيس شرف الإسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي، واقف المدرسة الحنبلية التي وراء جامع دمشق بمحاذاة الرواحية، وكان صدرًا معظمًا يرسل عن صاحب دمشق إلى الخلافة، وتوفي سنة نيف وأربعين وخمس مئة.

وشرف الإسلام هذا هو جد الإمام الفتي شيخ الحنابلة: [ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب].

[طبقات الحنابلة: ٢٤٨/٢ - ٢٤٩، الكامل في التاريخ: ٢٢٨/١٠، السوالي بالهيات (ج): ٨٢/١٧ - ٨٣، دليل طبقات الحنابلة: ٩٨/١ - ٧٣، المدارس: ٦٥/٢ - ٦٦، الألبس الجليل: ٢٩٧/١]

٣٥٦٥- عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن

هلال الأزدي

ت ٥٦٥هـ/٢٠، ٥٠٩٢هـ/٢٠

ابن هلال الشيخ الجليل العدل الأمين المسند، أبو المكارم، عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، الأزدي الدمشقي. سمعه أبوه حضوراً جزءاً من حديث خثيمة على الشيخ عبد الكريم الكفرطابي.

الكراني، وعفيفة الفارغانية، وعبد الواحد بن أبي المطهر، وآخرون، وبالحضور يحيى الثقفي، وأبو جعفر الصيدلاني، وسماعه من أبي نعيم حضور.

مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وله نيف وتسعون سنة.

[الصغير: ٤٩٧/١ - ٤٩٨، عون الخواص: ٤٤٧/١٣]

٣٥٦٣- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

مهدي الكازروني

ت ٤١٠هـ/١٧، ٣٧٤٥هـ/١٧

ابن مهدي الشيخ الصدوق المعمر، مسند الوقت، أبو عمر، عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، الفارسي الكازروني، ثم البغدادي البراز.

سمع كثيراً من القاضي المحاملي، وسمع من أبي العباس بن عقدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ومحمد بن مخلد العطار، والحسين بن يحيى بن عياش، وتفرد بعد صيته.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، وهبه الله بن الحسين البراز، ويوسف بن محمد المهرزاني، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وأبو القاسم بن البصري، وأبو الحسن الداودي، وعبد الرحمن بن أبي بكر الطبري، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن العاصمي، وكبير المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسر، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي، والخطيب علي بن محمد بن محمد الأنباري، وأبو عبد الله بن طلحة النعماني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، مات في رجب سنة عشر وأربع مئة.

قال: ومولده في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قلت: وقع لنا من طريقه أجزاء عالية من «المحامليات» وغيرها، وحديث في أسفاره.

[تاريخ بغداد ١١/١٤، النظم ٢٩٥/٧]

٣٥٦٤- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي

ت ٤٨٦هـ/١٩، ٤٤٣١هـ/١٩

أبو الفرج الحنبلي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الأنصاري، الشيرازي الأصل، الحراني المولد، الدمشقي المقر، الفقيه الحنبلي الواعظ، وكان يعرف في العراق بالمقدسي، من كبار أئمة الإسلام.



## ٣٥٦٧- عبد الواحد بن نصر بن محمد البغاء النصبی

[ت ٣٩٨ هـ/رم ٣٦٧، ١٧/٩١]

البغاء شاعرٌ وقته، الأديب أبو الفرج، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصبی.

له ديوانٌ، ومدائحٌ في سيف الدولة.

وتنقل في البلاد، ومدح الكبار.

ولقب بالبغاء لفصاحته، وقيل: بل لثغته في لسانه.

توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

[جمعة النهر ٢٣٩/١ - ٢٧٠، تاريخ بغداد ١١/١١، الأساب ٧٠/٢، النظم ٢٤١/٧، وفيات الأعيان ١٩٩/٣ - ٢٠٢].

## ٣٥٦٨- عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن

[ت ٦٢١ هـ/رم ٥٦٤، ٢٢/٣٤١]

عبد الواحد بن السلطان يوسف ابن السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب.

كان شيخاً عاقلاً، لكنه لم يدار القواد، فقاموا عليه وخلعوه، وخنقوه في سنة إحدى وعشرين، فكانت دولته تسعة أشهر.

[الاستغما: ١٩٥/١، الخلل الموحدة: ١٢٣]

## ٣٥٦٩- عبد الوارث بن سعيد العنبري

[ت (ع) ١٨٠ هـ/رم ١٢٥٢، ٨/٣٠٠]

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الإمام، الثبت، الحافظ، أبو عبيدة العنبري، مولا هم البصري، الثوري، المقرئ.

حدث عن: يزيد الرشك، وأيوب السختياني، وأيوب بن موسى، وشعيب بن الحباب، والجعد أبي عثمان، وعمرو بن عبيد، وداود بن أبي هند، والجريري، وعبد العزيز بن صهيب، وعبد الله بن أبي نجيع، وعلي بن زيد، وعمرو بن دينار القهرمان، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد.

وقرأ القرآن عرضاً على أبي عمرو، وأقرأه، وقرأ أيضاً على حميد بن قيس المكي.

وجلس إلى عمرو بن دينار بمكة، وما أظنه روى عنه، فإنه قال: قعدت إليه فلم أفهم كلامه. فلما بلغ هذا القول سفيان بن عيينة قال: صدق. أدركنا غمراً وقد سقطت أسنانه، وبقي له ناب واحد، فلو لا أنا أظننا مجالسته، ما فهمنا عنه. هذه حكاية صحيحة الإستاد.

وسمع من الشريف النسيب، وأبي طاهر الحناني، وأبي الحسن بن الموازي.

وأجاز له الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي.

وكان مولده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وتفرد ببعض مروياته وإجازاته عن نصر وغيره.

وكان عدلاً كبيراً، متجلاً، حج غير مرة، ووقف، وتصدق، وكان ذا حظ من صلاح وتلاوة وصيام، وأُتِيَ عليه بهذا وغيره، وحدث عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وابنه، وابن أخيه زين الأمانة، وأبو القاسم ابن صصري، والحافظ عبد الغني، والشيخ أبو عمر، وموفق الدين أخوه، والشهاب محمد بن خلف بن راجع، ومحمد بن غسان، وآخرون.

مات في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الفارديس.

وفي أولاده مشايخ ورواة ونبل.

[الجرم الزاهرة ٣٨٤/٥].

## ٣٥٦٩- عبد الواحد بن محمد بن موهب التميمي الأندلسي

[ت ٤٥٦ هـ/رم ٤٦٩، ١٨/١٧٩]

القنبري الإمام العلامة، أبو شاعر، عبد الواحد بن محمد بن موهب التميمي، الأندلسي، القنبري - نسبة إلى مدينة قنبرة - المالكي.

ولِدَ سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وتفرد في وقته بالإجازة من الفقيه أبي محمد بن أبي زيد.

وسمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحباب، وطائفة.

وله أيضاً إجازة من أبي الحسن القابسي. وولي القضاء والخطابة ببليسية.

ذكره الحميدي، فقال فيه: محدث أديب، خطيب شاعر.

توفي في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربع مئة.

قلت: أخذ عنه أبو علي الفسائي، وغيره. وهو خال أبي الوليد الباجي، وكان والده قد رحل، وتفقه على ابن أبي زيد، والقابسي، فاستجاز منهما لولده، وسكن أبو شاعر شاطئة مدة. وله شعر رائع.

[جلوة القيس: ٢٩٠ - ٢٩١، الصلاة ٣٨٤/٢ - ٣٨٥].

وكان مولد عبد الوارث في سنة اثنتين ومئة.

تلا عليه محمد بن عمر القَصْبِيّ، وأبو معمر المَقْعَد، وعمران بن موسى القَزَاز.

وحدث عنه: ولده عبد الصمد، وأبو معمر عبد الله بن عمرو  
المقعد، وهو راوية كُتبه، ومسدد بن مسرهد، وقتيبة بن سعيد، وبشر  
بن هلال، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعلي بن المديني، وخلق  
سواهم.

وكان عالماً مجوداً، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدين والورع، إلا أنه قد ربي مبتدع.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله الجعفي، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَعْنَ عَبْدُ الدِّينَارِ، لَيَعْنَ عَبْدُ الذُّوْمِ». هذا حديث صالح الإسناد، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة. أخرجه الترمذي عن الصواف، فوافقناه بعلو.

قال أبو عمر الجرمي: ما رأيتُ فقيهاً أفصح من عبد الوارث  
الإمام بن سلمة.

وقال عمرو بن غيلان: قيل لأبي داود الطيالسي: لم لا تُحدثُ عن عبد الوارث؟ فقال: أأحدثك عن رجل كان يزعمُ أن يوماً من عرو بن عبيد أكبر من عمر أيوب السخيتي، ويونس، وابن عَرْن؟

قال يعقوب الفسوي: حدثنا الحسن بن الربيع قال: كنا نسمع من عبد الوارث، فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا، فلم نصل خلفه.

قال: وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف رويت عن عبد الوارث، وترك عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمراً كان داعياً، وقال علي: سمعت يحيى القطان، وذكر له أن عبد الوارث قال: سألت شعبة عن الخروج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فأمرني به، فأنكر ذلك يحيى، وقال: كان شعبة لا يراه في يوم صيفين، ولا يرى الخروج مع علي عليه السلام، أيرى الخروج مع إبراهيم؟ أنا سمعتُ شعبة يقول: ما أدري أنخطوا أم أصابوا.

قال يحيى بن معين: قال عبد الصمد: لم يكتب أبي عن أيوب السخيتاني حرفاً حتى مات. هكذا هذه الرواية، وهي وهم. قد حدث عن أيوب.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِي: مَا رَأَيْتُ يُحْيِي الْقَطَّانَ رَوَى عَنْ  
أَحَدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَّا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ.

وورد عن حماد بن زيد أنه كان ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدر.

وقال يزيد بن زريع: من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربني.  
قلت: ومع هذا، فحديثه في الكتب الستة.

وعاش بعد حماد بن زيد أشهراً قليلة، مات في المحرم سنة  
ثمانين ومئة.

وقال معاذ بن معاذ: سَأَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى الْقَطَّانَ شُعْبَةَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَاكَ الْبَابِ؟ يَعْنِي عَبْدَ الْوَارِثِ، فَمَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَحْفَظَ لِحَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ مِنْهُ، فَقَمْنَا فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَسَأَلْنَاهُ فَجَعَلَ يَرُكُّهَا مَكْتُوبَةً فِي قَلْبِهِ.

وعن شعبة - ونظر إلى عبد الوارث مؤلياً - فقال: تعرّف  
الإنّتان في قفاه.

وروى حَرْبٌ عن أحمد قال: كان عبدُ الوارث أصحَّهم حديثاً  
عن حسين المعلم.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ  
البصريين؟ قال: عبد الوارث، وسمي جماعة.

عثمان بن سعيد، عن ابنِ معین قال: هو مثلُ حماد بن زيد في  
أُيوب.

وقال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لمكذوبٌ على أبي، وما سمعته منه قط، يعني القدر.

وقال أبو زُرْعَة: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال ابن سعد: ثقة، حجة.

مات في المحرم سنة ثمانين ومئة.

[میزان الاعتدال: ۶۷۷/۲، تهذيب التهذيب: ۴۴۹/۶].

٣٥٧٠- عبد الوارث بن سُفيان بن جُبْرُون القرطبي

ت ۳۹۵ هـ / رقم ۳۶۶۳، ۸۴/۱۷

عبد الوارث بن سفيان بن جبرون بضم الجيم، المحدث الثقة،  
العالم الزاهد، أبو القاسم القرطبي، الملقب بالحبيب.

أكثر عن: قاسم بن أصبغ، وكان ملياً به، وعن وهب بن  
مسرة، وعمر بن عبد الله بن أبي دليم.

روى عنه: أبو محمد الأصيلي، وأبو عمران الفاسي، وأبو  
عمر بن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر.

قال ابنُ الحِذَاءِ: كان صالحاً عفيفاً، يعيشُ من ضيعته، ولد سنة

سبع عشرة وثلاث مئة، وطلب العلم في الحُدّة.

وقال ابنُ عبد البر: قرأت عليه «تاريخ» ابن أبي خيثمة كله، و«موطأ» ابن وهب، وغير ذلك عن قاسم، وأجزاء.

توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[جريدة القيس ٢٩٥، ٢٩٦، الصفحة ٣٨٢/٢، ٣٨٣، بهمة الملتبس ٣٩٩، ٤٠٠].

### ٣٥٧١- عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري

[ت ٦٩٠ هـ/رقم ٦٢٩٣، ٢٤٣/٢٤]

الأبهري، القاضي الإمام شمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري الشافعي.

قدم دمشق شاباً، وسكنها، وسمع من: ابن رُوَيْسَ بالوصل، ومن ابن الزبيدي، وابن اللَّيْ عِدَّة بدمشق، وله إجازة عالية من عين الشمس الثَّقِيَّة، وزاهر بن أحمد، وأبو الفتح المُنْدائي، وطائفة. وروى الكثير، وناب في القضاء عن ابن الصانع.

روى عنه: المِزِّي، والبرزالي، وابن سيّد الناس، وسبطه الأمين السنوسي.

توفي في شوال سنة تسعين وستمائة، وله إحدى وتسعون سنة، وأشهر، وكان ذا دين، وفقه، وورع، وسداد أحكام، رحمه الله.

■ ابن عبد الوهّاب = محمد بن عبد الوهّاب بن منصور الحرّاني

### ٣٥٧٢- عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلْبَة الحرّاني الخزاز

[ت ٤٧٦ هـ/رقم ٤٣٦٢، ٥٦٠/١٨]

ابن جَلْبَة مُفْطِي حَرَّان وقاضيها، أبو الفتح، عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلْبَة الحرّاني، الخزاز.

تفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفراء، وكتب تصانيفه.

وسمع من: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، والحسن بن شهاب العُكْبَرِي.

أخذ عنه: مكّي الرُمَيْلي، والرحّالة.

وقُتِل شهيداً.

وكان وليّ قضاء حَرَّان نيابةً من أبي يعلى. دُرُس ووعظ وخطب ونشر السنة.

قتله ابنُ قُرَيْش العُقَيْلي في سنة ست وسبعين، عند قيام أهل

حران على ابن قريش لما أظهر سب الصحابة.

وقد روى السُّلَمِيّ في بلد مَكْبِيّين، عن أحمد بن محمد بن حامد، عنه.

[الاستبصار ٨٨/١، تصوير المتن ٢٥٨/١، و ٣٣ و ٣٤٣].

### ٣٥٧٣- عبد الوهّاب بن جعفر بن علي، ابن الميداني

[ت ٤١٨ هـ/رقم ٣٩٣٦، ٤٩٩/١٧]

الميداني الشيخ الإمام المحدث، أبو الحسين، عبد الوهّاب بن جعفر بن علي، الدمشقي، ابن الميداني.

يروى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر ابن أبي دُجَانَة، وأبي عُمر بن فَصَّالَة، وخلق بعدهم. وعُني بالرواية والإكثار.

وعنه: رَشَاء بنُ نَظِيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو سَعْد السَّمَان، وعبد العزيز الكَتّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأحمد بن قُيس المالكي، وطائفة.

قال الكَتّاني: ذكر أنه كتب بمئة رطل جبر، احترقت كتبه، وجَدَّها.

ثم قال: كان فيه تساهل، وأنهم في ابن هارون.

تُوفِي في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[ميزان الاعتدال ٦٧٩/٢، لسان الميزان ٨٦/٤].

### ٣٥٧٤- عبد الوهّاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفُرات

الإسكَنْدَرَانِي

[ت ٦٨٣ هـ/رقم ٦٤٤٩، ٣٢٧/٢٤]

ابن الفُرات، الفقيه المعمر أبو محمد عبد الوهّاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفُرات اللُخَمِيّ الإسكَنْدَرَانِي.

من أكابر أهل الثغر، له إجازة إسماعيل بن ياسين، والشهاب الغزنوي والأرتاحي، وابن منجّأ، وعبد اللطيف ابن أبي سعد.

خُرُج له شيخنا العراقي مشيخة. روى عنه أبو حيان والقُطب وجماعة، وتُفرد في وقته، ولد سنة إحدى وتسعين، ومات في جمادى الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

### ٣٥٧٥- عبد الوهّاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى

[ت ٥٥٩ هـ/رقم ٥٠٠٥، ٣٣٩/٢٠]

الكرمانى الشيخ الصالح المعمر، أبو سعد، عبد الوهّاب بن

الشافعي، وكانت له الحرمة الوافرة عند الملك الظاهر، وهو أحد العلماء المشهورين، له ذهن ثاقب، وحسن صائب، وحزم وعزم، وحجة، ورأي، جمع النزاهة المفرطة، وحسن الطريقة والصلابة في الدين، والتثبت في الحكم، وتولية الأكفاء، لا يراعي ولا يداهن ولا يقبل شهادة مذنب وكان قوي النفس بحيث يترفع على صاحب بهاء الدين ولا يحتفل بأمره، ويعظم ذلك على صاحب، ويقصد مكاتبه فلا يقدر، فكان يوهّم السلطان أن للقاضي أمراً ومتاجراً، وأن تاجراً أدى ما يلزمه فوجدوا معه ألف دينار فأنكروا إخفاءها، فقال هي ودية للقاضي تاج الدين، فسأل الملك الظاهر القاضي، فأنكر أن يكون له بعاضة لا كرب فيها، بل قال: الناس يقصدون النجوة بالناس، وإن كانت لي فقد خرجت عنها لبيت المال، فأنذرت، فعذ ذلك مع شحته نيلاً يبلغ الوزير غرضه من أذاه، وبقي يتحيل أن يأتيه القاضي، فحَمَّ فعاده القاضي، فلما دخل قام الوزير ونزل من الإيوان له، فلما رآه كذلك قال: بلغني أنك في مرض شديد، وأنت قائم، فالحمد لله، وسلام عليكم، وخرج وكان صلفاً تياراً. خلف أولاداً نبلاء.

وتوفي في رجب سنة خمس وستين وستمائة، ومات ابنه سنة ثمانين.

[المع ٣١٢/٣، البداية والنهاية ١٣٤/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٧، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٤/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي ذهبه ٤٩٩/١، ذيل مرآة الزمان للبوني ٣٩٩/٣].

٣٥٧٨- عبد الوهّاب بن زين الأمانة الحسن بن محمد بن

علي بن عساكر

[ت ٦٦٠ هـ/٥٩٤٦، ٣١/٢٤]

تاج الدين بن أبي الحسن، عبد الوهّاب بن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد بن علي بن عساكر

ولد سنة إحدى وسبعين، وسمع من الحشوعي، والقاسم، والخطيب الدولعي، وحنبل وعدة، وولي التورية بعد أبيه.

روى عنه: ابنه أبو اليمن، والأئمة تقي الدين عبد الرحمن، وأخوه، وابن دقيق العيد، ومحمد بن الزرّاد، ومحمد بن الحبّ وعدة.

حج وجاور عند ابنه فمات سنة ستين وستمائة.

[المع ٢٩٩/٣، البداية والنهاية ٢٣٥/١٣، النجوم الزاهرة ٢١٠/٧].

٣٥٧٩- عبد الوهّاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله

الشاذياخي الحوزي

[ت ٥٣٥ هـ/٤٧٩٢، ٣١/٢٠]

الشاذياخي الشيخ الصالح المأمون، أبو الفتح، عبد الوهّاب

الحسن بن عبد الله الكرّاني، ثم النيسابوري.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي بكر بن خلف، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبي سهل عبد الملك بن عبد الله الثّغني، وتفرد في وقته.

حدث عنه: السّمعاني وولده عبد الرحيم، ومحمد بن ناصر بن سلمان، وجماعة.

توفي سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٦٦/٥].

٣٥٧٦- عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى

الكلّابي.

[ت ٣٩٦ هـ/٣٦٠٧، ٥٥٧/١٦].

الكلّابي المحدث الصادق المعمر، أبو الحسين، عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلّابي الدمشقي أخو تبوك.

حدث عن: محمد بن خريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي الجهم بن طلائب، وأبي الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عبيدة بن ذكوان، ومحمد بن بكار السكسكي، وخلق سواهم.

حدث عنه: تمام الرّازي، وعبد الوهّاب الميّداني، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحنّائي، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السّيساطي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسن بن الرّسي، وخلق سواهم.

مولده كان في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة.

ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة، قاله عبد العزيز الكتّاني، وقال: كان ثقةً، نبلاً، مأموناً.

٣٥٧٧- عبد الوهّاب بن خلف بن بدر العلّامي

[ت ٦٦٥ هـ/٥٩٩٧، ٦٩/٢٤]

ابن بنت الأعرّ، الصدر المعظم قاضي القضاة، تاج الدين أبو محمد عبد الوهّاب بن خلف بن بدر العلّامي المصري الشافعي.

المعروف بابن بنت الأعرّ.

مولده سنة أربع عشرة وستمائة. وسمع من: جعفر المزدناني وغيره. وحدث، وكان إماماً عالماً فقيهاً ذكياً فهماً وقوراً، من رجال الكمال.

ذكره البيهقي في تاريخه، فقال: ولي المناصب الجليلة كنظر الدواوين، والوزارة، والقضاء، وتدرّس الصالحية، وتدرّس قبة

بن شاه بن أحمد بن عبد الله، النسابوري الشاذياخي الحَرْزِي، كان له حاثوث يتبلغ فيه من بيع الحَرْز.

سَمِعَ «الصحيح» من أبي سهل الحفصي، وسَمِعَ «الرسالة» من أبي القاسم القشيري، وسَمِعَ من أبي حامد الأزهرِي، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحرِي، وحسان المنيحي، ونصير بن علي الحاكمي، وأحمد بن محمد بن مكرم، وأبي صالح المؤذن، وعدة.

روى عنه السمعاني، وقال: كان من أهل الخير والصلاح، ولد سنة ثلاث وخمسين.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وإسماعيل بن علي المغِيثي، ومنصور الفَرَاوِي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشَّعْرِيَّة.

قال ابن نقطة: سَمِعَ منه جميع «الصحيح» منصور، والمؤيد، والشَّعْرِيَّة.

قال السمعاني: تُوَفِّي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، عن زينب الشَّعْرِيَّة، أخبرنا عبد الوهاب بن شاه، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا محمد بن الحسن بن فورك، حدثنا ابن خُرَزَادَة، حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي، حدثنا سلمة بن سعيد، حدثنا صدقة بن أبي عمران، حدثنا علقمة بن مرثد، عن زاذان، عن البراء بن عازب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَسَنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا». صدقة صدوق.

[الأنساب ٢٤١/٧، البحر ١٠٥/١ - ٢٥٥، التلخيص: الورقة ١٥٨].

٣٥٨٠- عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن حُسين الجَوْشَنِي

[ت ٦٤٨ هـ/٥٨٢٢، ٢٣/٢٣٧]

ابن زواج الشيخ الإمام المحدث مُسند الإسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب واسمُه: ظافر بن علي بن فتوح بن حُسين الأزدي القُرشي، حليفهم، الإسكندراني المالكي الجَوْشَنِي.

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وطلب بنفسه فكثر عن السلفي وسَمِعَ من أبي الطاهر بن عوف، ومُخلوف بن جارة، وأبي طالب أحمد بن المسلم، ومشرف بن علي الأنماطي، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأخيه أحمد، ومقاتل بن عبد العزيز البرقي، وظافر بن عطية، ويعيسى بن قُلبُنا، ومحمد بن محمد الكركنتي، وعبد الواحد بن عسكر، وطائفة.

ونسخَ الأجزاء، وخرَّجَ نفسه «الأربعين». وكان فقيهاً فطيناً،

دينياً، متواضعاً، صحيح السماع، انقطع بموته شيء كثير.

حدث عنه ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري، والرشد العطار، والضياء السبي، والدُمياطي، والشرف بن الصيرفي، والتاج الغُراني، وبلال المغِيثي، وشهاب بن علي، ومحمد بن أبي القاسم الصَّقْلِي، وعبد القادر بن الخطيري، وأبو الفتح بن النشو، ويوسف بن عمر الحنفي، وعدة.

تُوَفِّي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة بالنظر.

وفي سنة ست وثلاثين وسبع مئة شيخ مُعَمَّر يروي عنه بالإجازة. وهو أخو محبي الدين المقدسي.

[كلمة اكمل الاكمال لابن الصابري: ١١، ٢٥٢، ٣٠٧، السلوك في معرفة دول الملوك للمغربي: ٣٨١/١]

٣٥٨١- عبد الوهاب بن عبد الحكيم بن نافع الوراق

[ت، د، م/ات ٢٥١ هـ/٢٠٨٨، ١٢/٣٢٢٣]

عبد الوهاب بن عبد الحكيم بن نافع، الإمام القدوة الرئاسي الحجة، أبو الحسن، البغدادي الوراق.

سمع أبا ضمرة الليثي، ويعيسى بن سليم الطائفي، ومُعَاذَ بن معاذ، وطبقته.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، والبخاري، وابن صاعد، والمحاملي، وعدة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال المؤدِّي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: عبد الوهاب الوراق رجلٌ صالح، مثله يُوقَفُ لإصابة الحق.

قال الحسن ولده: ما رأيتُ أبي مازحاً قط، ولا ضاحكاً إلا بُسْماً.

وقال أحمد بن حنبل: عافاه الله، قل أن ترى مثله.

قلت: كان كبير الشأن من خواص الإمام أحمد.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٥٠/١١، طبقات الخبابة ٢٠٩/١، ٢١٢، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٦].

٣٥٨٢- عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي الأذَرَعِي

[ت ٤٢٥ هـ/٣٩٢١، ١٧/٤٦٨]

المُرِّي الحافظ الإمام، أبو نصر، عبد الوهاب بن عبد الله بن

كتاب عبد الوهاب -

أخبرنا المؤمل بن محمد وجماعة إفناً، قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري بجلوان، سمعت الحسن بن أحمد بن سعيد بن عصمة البخاري، سمعت الفضل بن العباس الحروري، سمعت عاصماً المروزي، سمعت عمرو بن علي يقول: كانت غلة عبد الوهاب بن عبد المجيد في كل سنة ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً، فكان إذا أتى عليه السنة، لم يُبقي منها شيئاً، كان يُنفقها على أصحاب الحديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا الحسين الصيمري، حدثنا المزياني، أخبرني الصولي، حدثنا يموت بن المزرع، حدثنا الجاحظ قال: قال النظام - وذكر عبد الوهاب الثقفي - فقال: هو والله أحلى من أمن بعد خوف، ويؤره بعد سقم، ويصيب بعد جذب، وغنى بعد فقر، ومن طاعة المحبوب، وفرج المكروب، ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، وفيه ضعف، توفي سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال أبو داود: تغير.

وقال العجلي: تغير في آخر عمره.

قلت: لكن ما ضره تغيره، فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء.

وقال العجلي: حدثنا الحسين بن عبد الله الذراع، حدثنا أبو داود قال: تغير جريز بن حازم وعبد الوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم.

ومن أفراد عبد الوهاب حديثه عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: «قضى باليمين والشاهد» رواه مالك والقطان، والناس عن جعفر عن أبيه مرسلأ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الديثوري ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن (ح) وأخبرنا أحمد بن مؤمن، وأحمد بن العيماد، ومحمد بن بطيخ، وعبد الحميد بن أحمد قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نعيم (ح) وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة قال هو وعاصم: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاسيلي إملاء، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن

عمر بن أيوب المري، الأذعي ثم الدمشقي، الشروطي، ابن الجبان.

حدث عن: الحسين بن أبي الزمزم، وأبي عمر بن فضالة، ومظفر بن حاجب بن أركن، والفضل المؤذن، وجموح، وعدة. ولم يرحل.

وعنه: الأهوازي، وأبو القاسم الجناي، وأبو سعد السمان، والكثاني، وابن أبي العلاء.

وثقه أبو بكر الحذاد.

وقال الكثاني: هو أستاذنا وشيخنا، صنف كتباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث.

مات في شوال سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

[الإكمال ٢/٢٦١، معجم البلدان ١/١٣١].

### ٣٥٨٣ - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي

[٢٣٧/٩، ١٣٨١، ١٩٤ هـ/١٩٤ م]

عبد الوهاب الثقفي هو الإمام الأئبل الحافظ الحجة، أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد، بن الصلت، بن عبد الله، ابن صاحب النبي ﷺ الحكيم بن أبي العاص، الثقفي البصري، والحكم: هو آخر الأمير عثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما.

ولد سنة ثمان ومئة. قاله أحمد بن حنبل. أو سنة عشر. قاله الفلاس.

حدث عن: أيوب، وحמיד، ويونس بن عبيد، والحذاء، ويحيى بن سعيد، وإسحاق بن سويد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبي هارون القندي، وجعفر بن محمد، وهشام بن حسان، ومالك بن دينار، والجزي، وعوف، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلاس، ويؤنثار، وقتيبة، وابن مثنى، ومحمد بن يحيى العذني، وعبد الرحمن رسته، ومحمد بن يحيى الزماني، ويحيى بن حكيم، ونضر بن علي، وخلق.

قال الحارث الثقال، عن ابن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جريز، ومعتير، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، كانوا يحدثون من كتب الناس، ويحفظون ذلك الحفظ.

وقال ابن معين: ثقة اختلط بآخره.

وقال عقبه بن مكرم العمي: اختلط عبد الوهاب قبل موته ثلاث سنين أو أربع.

وقال النسوي: قال علي: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل - يعني

## ٣٥٨٦- عبد الوهّاب بن عطاء البصري الحفّاف

[٤، ٢] ت ٢٠٤ هـ / ر ١٤٨٥، ١٤٥١/٩

عبد الوهّاب بن عطاء الإمام الصدوق العابد المحدث، أبو نصر البصري الحفّاف، مولى بني عجل، سكن بغداد.

وحدث عن: حميد الطويل، وسعيد الجريري، وسليمان التيمي، وابن عون، وخالد الحذاء، وثور بن يزيد، وسعيد بن أبي عروبة، فكثر عنه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبي عمرو بن العلاء، وروى عنه حرقه.

حمل عنه القراءة أحمد بن جبير الأنطاكي، وخلف بن هشام. وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، والحسن بن محمد الزعفراني، وعباس الثوري، ويحيى بن جعفر، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، لزم ابن أبي عروبة، وعرف بصحته.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال الدارقطني وغيره.

وروي أنه كان عبداً صالحاً بكاءً.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الوهّاب يقرأ عند سعيد تصانيفه، فكان عبد الله الأنطس يقول: حدثنا عبد الوهّاب طرب طرب. قال: وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه.

وقال المروزي: قلت لأبي عبد الله: أعبد الوهّاب ثقة؟ قال: تدري ما تقول؟ الثقة يحيى القطان!

وروى الأثرم عن أحمد قال: كان عبد الوهّاب عالماً بسعيد.

وقال يحيى بن جعفر: بلغنا أنه كان مستملي سعيد، وكان أكثر الناس بكاءً.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: هو أصح من علي بن عاصم روى عن ثور حديثين ليس من حديثه.

قلت: أحدهما في العباس: «اللهم اخلّفه في ولّديه» حسنة الترمذي.

توفي في آخر سنة أربع وميتين.

وروى الميموني عن أحمد قال: ضعيف الحديث مضطرب.

قلت: حديثه في درجة الحسن.

[تاريخ بغداد ٢١١/٢ - ٢٥، ميزان الاعتدال ٦٨١/٢، تهذيب التهذيب

[٤٥٠/٦]

أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «يا عبد الله! ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة: لا حزن ولا قوة إلا بالله».

[تاريخ بغداد ١٨/١١، ميزان الاعتدال ٦٨٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦]

## ٣٥٨٤- عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي

الدمشقي

[٥٣٦ هـ / ر ٤٨٣٨، ١٠٣/٢٠]

شرف الإسلام الشيخ الإمام، العلامة الواعظ، شيخ الحنابلة بدمشق، شرف الإسلام، أبو القاسم، عبد الوهّاب بن أجل الحنابلة الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي، الأنصاري الشيرازي الأصل، الدمشقي. تفقه على أبيه.

وحدث بالإجازة عن أبي طالب بن يوسف.

وصار له القبول الزائد في الوعظ، وزادت حشمته ورتاسته، ويعتبه الملك بوري رسولاً إلى المسترشد بالله يستصرخ به على عزو الفرنج، وأنهم أخذوا كثيراً من الشام.

وقف المدرسة الكبرى شمالي جامع دمشق، وكان ذا لسن وفصاحة وصورة كبيرة.

أثنى عليه السلفي، وثقته، سمع من أبيه.

وقال أبو يعلى حمزة بن القلاسي: توفي بمرض حاد، وكان على الطريقة المرضية، والخلال الرضيّة، ووفور العلم، وحسن الوعظ، وقوة الدين، وكان يوم فاته يوماً مشهوداً من كثرة المشيعين له والباكين عليه، مات في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

قلت: كان يُناظر على قواعد عقائد الحنابلة، جرى بينه وبين الفقيه الفندلاوي مجرّح وسب، وكان الفندلاوي أشعرياً، رحم الله الجميع.

[تاريخ ابن القلاسي: ٤٢٩، ٤٣٠، ذيل طبقات الحنابلة ١٩٨/١ - ٢٠١]

## ٣٥٨٥- عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان

العايري

[٦٦٦ هـ / ر ٥٦٠٦، ٣١٤/٢٢]

ابن وردان مفيد المصريين الإمام أبو الميمون عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان العايري المصري المالكي.

تلا بالسبع على جماعة. وسمع من ابن بزي النحوي وخلق.

مات سنة ست وعشرين وست مئة.

[كلمة المنري: ٣/الوجه ٢٢٤٥]

٣٥٨٧- عبد الوهاب بن علي بن خضر الأسدي الزبيري

ت ٥٩٠ هـ / ٢١ / ٢٣٠

والد كريمة العدل أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن خضر الأسدي، الزبيري، الدمشقي، الشروطي، ويعرف بالحقيق، وهو أخو الحافظ أبي الحسن عمر بن علي القرشي، وأبو الشيعتين كريمة وصفية.

مولده سنة خمس عشرة.

وسمع من: جمال الإسلام علي بن المسلم، وياقوت الرومي، ونصر بن محمد المصيصي، وطائفة.

رؤى عنه: أخوه، ولده علي وكريمة، وأبو المواهب بن صصري، وأبو الحجاج بن خليل.

مات في ثالث صفر سنة تسعين وخمس مئة.

[التكملة، الروحة: ٢٢٦]

٣٥٨٨- عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله بن سكينه

البغدادي

ت ٦٠٧ هـ / ٢١ / ٥٠٢

ابن سكينه الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعتبر القدوة الكبير شيخ الإسلام مقهر العراق ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله ابن سكينه البغدادي الصوفي الشافعي.

وسكينه هي والدة أبيه.

مولده في شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة.

وسمع الكثير من أبيه، فرؤى عنه «الجعديات»، وهبة الله بن الحصين، يروي عنه «الغيلانيات»، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي، وزاهر الشحامي، وقاضي المارستان، ومحمد بن حمويه الجويني الزاهد، وعدو، بإفادة ابن ناصر، ثم لازم أبا سعد البغدادي المحدث، وأكثر عنه. وسمع معه من أبي منصور القزاز، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبي الحسن بن توبة، وشيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد وهو جده لأمه، وعدو.

وعني بالحديث عناية قوية، وبالقراءات، فبرع فيها، وتلا بها على أبي محمد سبط الخطاط، وأبي الحسن بن حمويه، وأبي العلاء الهمداني، وأخذ المذهب والخلاف عن أبي منصور ابن الرزاز، والعربية عن أبي محمد ابن الخشاب. وصحب جده أبا البركات، وأبس منه، ولازم ابن ناصر وأخذ عنه علم الآثار، وحفظ عنه فوائد غزيرة.

قال ابن النجار: شيخنا ابن سكينه شيخ العراق في الحديث والزهد وحسن السمت وموافقة السنة والسلف. عمر حتى حدث بجميع مروياته، وقصده الطلاب من البلاد، وكانت أوقاته محفوظة، لا غضي له ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع، وكان إذا قرئ عليه منع من القيام له أو لغیره. وكان كثير الحج والمجاورة والطهارة، لا يخرج من بيته إلا لحضور جمعة أو عيد أو جنازة، ولا يحضر دور أبناء الدنيا في هناء ولا غزاء، يديم الصوم غالباً، ويستعمل السنة في أموره، ويحب الصالحين، ويعظم العلماء، ويتواضع للناس، وكان يكثر أن يقول: أسأل الله أن يميتنا مسلمين، وكان ظاهر الخشوع، غزير الدمعة، ويعتذر من البكاء، ويقول: قد كبرت ولا أملكه. كان الله قد ألبسه رداء جليلاً من البهاء وحسن الخلق وقبول الصورة، ونور الطاعة، وجلالة العبادة، وكانت له في القلوب منزلة عظيمة، ومن رآه انتفع برويته، فإذا تكلم كان عليه البهاء والنور، لا يشيع من مجالسه. لقد طفت شرقاً وغرباً ورأيت الأئمة والزهاد فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمتاً، صحبته قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً، وتادبت به، وخدمته، وقراب عليه بجميع رواياته، وسمعت منه أكثر مروياته وكان ثقة حجة نبيلاً علماً من أعلام الدين أسمع منه الحفاظ: علي بن أحمد الزبيدي، والقاضي عمر بن علي القرشي، والحازمي، وطائفة ماتوا قبله.

وسمعت ابن الأخضر غير مرة يقول: لم يبق ممن طلب الحديث وعني به غير عبد الوهاب ابن سكينه.

وسمعت يقول: كان شيخنا ابن ناصر يجلس في داره على تحرير لطيف، فكل من حضر عنده يجلس تحت إلا ابن سكينه.

قال ابن النجار: وأبنا يحيى القاسم مدرّس النظامية في ذكر مشايخه: ابن سكينه كان عالماً عابلاً دائم التكرار لكتاب «التبصير» في الفقه، كثير الاشتغال به «المهذب» و«الوسيط» لا يضيّع شيئاً من وقته، وكنا إذا دخلنا عليه يقول: لا تزيدوا علي «سلام عليكم» مسالة؛ لكثرة حرصه على المباحثة وتقرير الأحكام.

وقال ابن اللبني: سمع بنفسه وخصل المسموعات، ثم سمع من شيوخه أبا البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي، وأبا شجاع البسطامي.

قال: وحدث بمصر والشام والحجاز، وكان ثقة فهماً صحيح الأصول ذا سكينه ووقار.

قلت: حدث عنه: الشيخ موفق الدين، وابن الصلاح، وأبو موسى ابن الحافظ، وابن خليل، والضياء، وابن النجار وابن اللبني، ومحمد بن غنيمه الإسكافي، ومحمد بن عسكر الطيب،



خُذِيهَا وَكُفِّي عَنْ أَيْمٍ غُلَامَةً وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَيْ فَأَلْفَا عَلَى الْعَدُوِّ فَقَالَتْ قَصَاصٌ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ عَلَى كَيْدِ الْجَانِي أَلْفَا مِنَ الشَّهِيدِ وَيَأْتِي يَضِي وَيُحْيِي هَيْتَانِ خَصَرِيهَا وَيَأْتِي يَسَارِي وَهِيَ وَاسِطَةُ الْعَقْدِ فَقَالَتْ أَلَمْ أَخْبِرْ بِأَنَّكَ زَاهِدٌ فَقُلْتُ بَلَى مَا زِلْتُ أَزْهَدُ فِي الرُّغْبِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي «الطبقات»: أذركت عبد الوهاب وسمعتُه يَناظرُ، وكان قد رأى القاضي الأَبهري ولم يسمع منه. وله كُتُبٌ كثيرة في الفقه: خرج إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدنيا بالمُعَاذَةِ.

وقيل: كان ذهابه إلى مصر لإفلاس لحقه. فمات بها في شهر صفر سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وله ستون سنة.

وكان أخوه من الشعراء المذكورين، ولي كتابة الإنشاء لجلال الدولة، ثم نفذه رسولاً. وهو أبو الحسن محمد بن علي. مات بواوسط في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

ومات أبوهما في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٣١/١١، ٣٢، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني: ٥١٥-٥٢٩، ترتيب المدارك ٦٩١/٤-٦٩٥، تاريخ ابن عساكر ١٣٠٥/١٠-٣٠٦، آ، تبين كلب القدي ٢٤٩-٢٥٠، المنظم ٦١/٨، ٩٢، وفيات الأعيان ٢١٩/٣-٢٢٢، فوات الوفيات ٤١٩/٢-٤٢١، الدياج الملعب ٢٦/٢-٢٩].

٣٥٩٠- عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله الحلي

ت ٧٢٥ هـ/٦٩٧، ٤٨١/٢٤

ابن أمين الدولة، الإمام الزاهد النحوي أمين الدين عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن أمير الدولة الحلي الحنفي الصوفي

مولده في رجب سنة أربعين وتسماية، وسمع من: حبيبة الحرائية، وأجاز له شعيب الزعفراني، وأبو الحسن ابن الجُمَيْزِي، وحدث.

أخذ عنه: ابن طغرل وجماعة. مات في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمجلب.

٣٥٩١- عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي البغدادي.

ت ٣٨٧ هـ/٣٥٩، ٥٣٥/١٦

ابن ماهان الإمام المحدث، أبو العلاء، عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي، ثم البغدادي.

سمع: إسماعيل الصَّقَّار، وأبا بكر العباداني، وعثمان بن

والعلاء محمد ابن السُّهْرَوْرَدِي، وأحمد بن هبة الله السَّوْجِي، ويكر بن محمد القَزْوِينِي، وعامر بن مكي، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا علي بن أبي الدُّنْيَة، والموفق عبد الغافر بن محمد القاشاني، وعبد الغني بن مكي، ومكي بن عثمان بن الهَبْرِي، ويونس بن جعفر الأَزْجِي، والنَّجِيب عبد اللطيف، وابن عبد الدائم، وعدة كثير.

وبالإجازة ابن شيبان، والفخر علي، والكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن المُكَبَّر.

وقد قَدِمَ ابْنُ سُكَيْنَةَ دِمَشْقَ رَسُولاً فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَمِعَ مِنْهُ التَّاجُ ابْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَجَمَاعَةٍ.

قال الإمام أبو شامة: وفي سنة سبع وست مئة توفي ابنُ سُكَيْنَةَ، وحضره أربابُ الدولة، وكان يوماً مشهوداً. ثم قال: وكان من الأبدال.

وقال ابن النجار: مات في تاسع عشر ربيع الآخر رحمه الله.

[التقييد لابن لفظة، الورقة: ١٥٩-١٦٠، ابن النجاشي، الورقة: ١٥٦-١٥٧، التاريخ الجديد لابن النجار، الورقة: ٦٤-٦٦، التكملة للمسلوي: ٢/الورقة: ١١٤٦، ذيل الروضتين: ٧٠، مشيخة النجيب الحراني، الورقة: ١٠١-١٠٥، معرفة القراء، الورقة: ١٨١-١٨٢، البداية والنهاية: ١٣/٦١، عقد الجمان للهيبي: ١٧/الورقة: ٣٠٩-٣٣١]

٣٥٨٩- عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون التَّغْلِيّ العِراقِيّ

ت ٤٢٢ هـ/٣٩١، ٤٢٩/١٧

القاضي عبد الوهاب هو الإمام العلامة، شيخ المالكية، أبو محمد، عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون بن أمير العرب مالك بن طوق، التَّغْلِيّ العِراقِيّ، الفقيه المالكي، من أولاد صاحب الرحبة.

صنّف في المذهب كتاب «التلقين»، وهو من أجود المختصرات، وله كتاب «المعرفة» في شرح «الرسالة»، وغير ذلك.

ذكره أبو بكر الخطيب، فقال: كان ثقة، روى عن الحسين بن محمد بن غُبَيْدٍ العسكري، وعمر بن سَبْكٍ. كتب عنه، لم نلق أحداً من المالكيين أفقه منه، ولي قضاء بأذربايا وياكساي.

وخرج في آخر عمره إلى مصر، واجتاز بالمعزة فضيّفه أبو العلاء بن سليمان، وفيه يقول أبو العلاء:

والمالكيّ ابنُ نصرٍ زار في سفرٍ  
بَلَدَنَا فَحَمِينَنَا النَّأْيَ وَالسُّفْرَا  
إِذَا تَفَقَّ أَحْيَا مَالِكاً جَدلاً  
وَتَنَشَّرَ مَالِكُ الْفُكْلِ إِنْ شَعَرَا

وله أشعار رائعة، فمن ذلك:

وَنَائِمَةً فَيَلْتَمِسُهَا قَتْبُهُنَّ  
وَقَالَتْ تَمَاتُوا فَاظْلُبُوا اللَّصْنَ بِالْحَدِّ  
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي قَدْ نَيْتُكَ غَضِيبٌ  
وَمَا حَكَمُوا فِي غَضِيبٍ بِسُوءِ الرَّدِّ

الأنماطي الشيخ الإمام، الحافظ المفيد، الثقة المسند، بقية السلف، أبو البركات، عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار، البغدادي الأنماطي.

ولّد سنة اثنين وستين وأربع مئة.

وسمع «الجُعديات»: من أبي عمدة الصّريفي، وسمع من ابن الثّقور، وابن السّري، وعبد العزيز الأنماطي، وأبي نصر الزّبي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التّيمي، فمن بعدهم.

وجمع فأوعى، وقد قرأ على أبي الحسين بن الطّيوري جميع ما عنده.

حدّث عنه: ابنُ ناصر، وابنُ عساكر، والسّمعاني، وأبو موسى المدني، وابنُ الجوزي، وأبو أحمد بن سَكينة، وعُمر بن طبرزد، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز بن الأخضر، وعبد العزيز بن مَنيّا، وأحمد بن أزهر، وأحمد بن يحيى الديلمي، وعبد الرحمن بن أحمد بن هديّة، وخلق، ومن القدماء الحافظ محمد بن طاهر وهو أكبر منه.

قال السّمعاني: هو حافظ ثقة مُتّقن، واسع الرواية، دائم البشر، سريع الدّعة، حسنُ المعاشرة، خرّج التخاريج، وجمع من الروايات ما لا يُوصف، وكان متصدّياً لنشر الحديث، قرأت عليه شيئاً كثيراً.

قلت: مات في الحرم سنة ثمان وثلاثين، وكان على طريقة السّلف، وما تزوّج قط.

وقال السّلفي: كان رفيقاً عبد الوهّاب حافظاً ثقة، لديه معرفة جيدة.

وقال ابنُ ناصر: كان بقية الشيوخ، سمع الكثير، وكان يفهم، مضى مستوراً، وكان ثقة، لم يتزوَّج قط.

وقال السّمعاني أيضاً: لعلّه ما بقي جزء إلا قرأه، وحصل نُسخته، ونسخ الكتّاب الكبار مثل «الطبقات» لابن سعد، و«تاريخ الخطيب»، وكان مُتفرّغاً للرواية، وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة، وصنّف في ذلك شيئاً، قرأت عليه «الجُعديات» و«تاريخ الفسوي» وانتقاء البقال على المُخلص.

وقال ابنُ الجوزي: كنت أقرأ عليه وهو يبيكي، فاستندت بيكاه أكثر من استفادتي بروايته، وانتفعت به ما لم انتفع بغيره.

وقال أبو موسى المدني في «معجمه»: هو حافظ عصره ببغداد.

أخبرنا علي بن أحمد وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، أخبرنا عُبد الله بن حَبّابة، أخبرنا أبو القاسم البغوي،

السّمّاك، وأبا الفوارس بن السّندي، وأبا حامد أحمد بن الحسن النّيسابوري، وأبا أحمد الجلودي، وعدّة، وأكثر الأسفار.

حدّث عنه: علي بن بُشَيْر اللّيثي، وعلي بن القاسم الحنّاط، والمطهر بن محمد الأصبهاني، ومحمد ابن يحيى بن الحذاء، وأحمد بن فتح بن الرّسان، وآخرون.

وحُدّث بمصر بـ «صحيح مسلم» عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشّافعي، عن أحمد بن علي القلّاسي، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن الجلودي.

وثقة الدّارقطني.

وقال الحَبّال: مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[العبر: ٩٣/٣ - ٤٠].

### ٣٥٩٢ - عبد الوهّاب بن فضل الله بن حلي العدوي

[ت ٧١٧ هـ / م ١٣٠٠، ٤٢٥/٢٤]

ابن فضل الله، القاضي الأثير البليغ عيّن الملكة شرف الدين أبو محمد عبد الوهّاب بن فضل الله بن حلي العدوي، كاتب السّر.

مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمئة.

نظر في الآداب وعلوم التّرمذ، وكتب المنسوب، وتنقّل إلى أن ولي رسالة الإنشاء مدة طويلة بمصر، وكان كاملاً في فنّه، أميناً على الدول، ذا عقل وسودد، ورزاق، وخبرة بأمور الملوك، وأسراره، مع الدين والصّيانة، وصحة التّقوى، وطول البقاء.

سمع في كهولته: من ابن عبد الدائم، وأجاز له ابن مسلمة وغيره، ثمّ نقل إلى كتابة السّر بدمشق، وكان ذا تجلّ وثروة وأموال.

توفي في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة، ورثته البلغاء كالقاضي شهاب الدين مَحْمُود الذي ولي من بعده، والشيخ علاء الدين ابن علم.

وفيه يقول الشّهاب:

بَيْتُهُ الْمَسَالِي وَالْيَا شَرَفُ الْأَعْلَى وَيَكُونُ الْوَرَى الْإِحْسَانُ وَالْحَلَمُ وَالْفَضْلُ  
وَقَالُوا قَضَى عُمُرًا طَوِيلًا نَعَمَ قَضَى زَمَانًا وَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ مَبُتَّةَ أَهْلًا  
وَكُنْ جَمِيلَ الظَّنِّ جَسَدًا بَرًّا وَخَيْرِينَ فِي أَهْلِ الثَّقَا الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

[العبر: ٤٧/٤، البداية والنهاية ٨٥/١٤، النجوم الزاهرة ٩/٢٤٠].

### ٣٥٩٣ - عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن

بُندار الأنماطي

[ت ٥٢٨ هـ / م ١١٣٤، ٤٨٥٦، ١٣٤/٢٠]

وكان يُسافر في التجارة، وله فوائد في عدة أجزاء مَرَوِيَّة.

حَدَّث عنه: الْمُؤَمِّنُ السَّاجِي، وابْنُه يَحْيَى بنُ عبد الوهّاب الحافظ، ومحمد بن طاهر، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأخوه خالد بن عمر، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالقيح، والحسين بن عبد الملك الخلال، والحسن بن العباس الرُستمي، وموسى بن الحسن الثقفي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان، وخلق كثير.

وكان طويلاً الروح على الطلبة، طيب الخلق، مُحَسَّنًا، مُتَوَاضِعًا. كان يقال له: أبو الأراميل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة. وَلَدَ سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وكان رحيماً للفقراء، وله أولاد: محمد وإسحاق، وعبد الملك، وإبراهيم، ويحيى، وعائشة. وأُمُّهم هي فاطمة بنت الشيباني. سمعتُ أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أُنَامَنِي لِي جنبه في الفراش، وكان أسمر، وَكُنْتُ أبيض، فكان يُمازحني، ويُعَانِقني.

قال أبو سعد السمعاني: رأيتُهم بأصْبَهَانَ مُجْتَمِعِينَ على الشاء على أبي عمرو والمُذَحِّ له، وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مُكثِرًا عنه، وكان يُنِي عليه، ويُفَضِّله على أخيه عبد الرحمن.

وقال الْمُؤَمِّنُ السَّاجِي: لم أرَ شيخاً أقعد ولا أثبت من عبد الوهّاب في الحديث، وقرأتُ عليه حتى فاضتْ نفسه، وفُجِعَتْ به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

أخبرنا سليمان بن قُدَامَةَ، وفاطمة بنت سليمان، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن، سنة ست وخمسين وخمس مئة، أخبرنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الرحمن بن بَشْر، حدثنا أَزْهَرُ، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن أنس بن مالك كان إذا دخل الخلاء وَضَعَ له أَشْنَان وماء.

هذا خبر صحيح موقوف.

[المنتظم ٥/٩، الكامل ١٠/١٢٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٣].

٣٥٩٦- عبد الوهّاب بن محمد بن الحسين الصابوني

ت ٥٥٦ هـ/م ٥٠٩، ٣٥٤/٢٠

ابن الصابوني القرئ الإمام، أبو الفتح، عبد الوهّاب بن محمد بن الحسين المالكي، من قرية المالكية، البغدادي الصابوني أبوه الحَقَّافُ الحنبلي.

حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، حدثنا محمد بن سيرين، أن أم عطية قالت: توفيت إحدى بنات رسول الله ﷺ، فآثرنا أن نغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتن، وإن تَجَعَّلن في الآخرة شيئاً من مئزر وكافور.

متفق على صحته، وقد رواه النَّسَائِي نازلاً، عن عبد الملك بن شُعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن يحيى بن أيوب، عن مالك بن أنس، عن أيوب، عن ابن سيرين، فوقع مصافحة لشيوخنا.

[المنتظم ١٠/١٠٨، ١٠٩، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، ذيل تاريخ بغداد ٣٨٠/١ - ٣٨٤، البداية والنهاية ١٢/٢١٩، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٩ - ٢٠٣].

٣٥٩٤- عبد الوهّاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد

الصُّخْرَاوِي القُتَيْبِي

ت ٦٧٠ هـ/م ٦٠٥، ١٠٢/٢٤

عبد الوهّاب بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد الشيخ المُسْنَدُ المعمر أبو محمد المُقْدِسِي الجُبَلِي الصُّخْرَاوِي القُتَيْبِي.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

سمع من بركات الخُشُوعِي، ومحمد بن الخُصِيب، وخُتَبِل الكبير، وجماعة.

حدث عنه: ابن الحُبَّاز، والشيخ علي بن يعيش، وابن أبي الفتح، ومحمد بن بدر النَّسَّاج، والعلاء الكندي، وأبو الحسن ابن العطار، وابن الزُّرَّاد، وآخرون.

مات في رمضان سنة سبعين وستمائة.

[اليعر ٣/٣٢١].

٣٥٩٥- عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن

يحيى بن مُنَدَّة القَيْدِي الأَصْبَهَانِي

ت ٤٧٥ هـ/م ٤٢٩، ٤٤٠/١٨

أبو عمرو بن مُنَدَّة الشيخ، المُحَدِّث، الثقة، المُسْنَدُ الكبير، أبو عمرو، عبد الوهّاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مُنَدَّة، القَيْدِي، الأَصْبَهَانِي، أحدُ الإخوة، وكان أصغر من أخيه الحافظ عبد الرحمن وعُيِّدَ الله.

سمع أباه، فأكثر، وأبا إسحاق بن خُرَشِيد قَوْلَهُ، وأبا عمر بن عبد الوهّاب السُّلَمِي، وأبا محمد الحسن بن يُوَ، وجعفر بن محمد الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانِي، وأبا بكر بن مُرْدُوِيَه، وخلقاً بأصْبَهَانَ، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وطبقته بنيسابور، وسمع بشيراز وهمذان ومكة والري.

وَحَفِظَ عَلَيَّ تَصْحِيفَ شَيْعٍ، فَأَجَلِبَ عَلَيْهِ، وَطَوَّلِبَ، وَرُيِبَ  
بِالاعتزال حتى قَرَّبَ نَفْسَهُ.

وقال أحمد بن ثابت الطُّرُقِي: سمعتُ جماعةً أن عبد الوهاب  
أَمَلَى عَلَيْهِمْ بِيَعْدَادٍ: «صَلَاةً فِي أَثَرِ صَلَاةِ كِتَابٍ فِي عَلَيْنٍ»، فَصَحَّفَهَا  
«كَتَابَ فِي غَلَسٍ»، فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: النَّارُ فِي الْغَلَسِ تَكُونُ أَضْوَاءً.

قال الطُّرُقِي: وسأله صديق لي: هل سمعتُ «جامع أبي  
عيسى»؟ فقال: ما الجامع؟ وَمَنْ أَبُو عَيْسَى؟ ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدَ يَمُودِهِ فِي  
مَسْمُوعَاتِهِ.

ولما أراد أن يُعَلِّمِي بِجَامِعِ الْقَصْرِ، قُلْتُ لَهُ: لَوْ اسْتَعْنَتْ بِمَحَافِظٍ؟  
فَقَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَا مَنْ قُلْتُ مَعْرِفَتَهُ، وَأَنَا، فَحَفِظْتِي يُغْنِيَنِي، فَاثْمَجِنْتُ  
بِالاستملاء عليه، فَرَأَيْتُهُ يُسْقِطُ مِنَ الْإِسْنَادِ رَجُلًا، وَيَزِيدُ رَجُلًا،  
وَيَجْعَلُ الرَّجُلَ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُ فَضِيحَةً، فَمِنَ ذَلِكَ: الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ،  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فَاثْمَسَكَ الْجَمَاعَةَ، وَنَظَرَ إِلَى وَكَلَمُوهُ، فَقُلْتُ:  
قَدْ سَقَطَ إِمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَنْهَالٍ، أَوْ أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، فَقَالَ: أَكْتُبُوا كَمَا فِي  
أَصْلِي، وَجَاءَ: أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ، أَنَا سَأَلْتُهُ، فَصَحَّفَهَا، فَقَالَ: أَنَا  
سَأَلْتُهُ، وَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِي، فَقَالَ: وَالْأَشْعَثِي، جَعَلَ  
«وَأَوْ عَمْرُو» لِلْعَطْفِ، فَرَدَدْتُهُ، فَأَبَى، فَقُلْتُ: فَمَنْ الْأَشْعَثِي؟ قَالَ:  
فَضُولُ مِنْكَ، وَجَاءَ وَرَقَاءُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الرِّبِيعِ، فَقُلْتُ: هُوَ «عَنْ»  
بَدَلُ «ابْنٍ» وَقَالَ فِي حَدِيثِ حُمَيْلِ بْنِ بَصْرَةَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ  
يُحْمِيهِ مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: «الطُّورُ» وَفُسِّرَ مَرَّةً «الْخُشْفُ» فَقَالَ: طَائِرٌ،  
وَقَالَ فِي:

«فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا» [الكهف: ١١٠]: انتصب على الحال.

قِيلَ: وَلَيْدَ سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، وَعَاشَ سِتًّا وَثَمَانِينَ  
سَنَةً.

تَوَفِّي بِشِيرَازَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِ مِثَّةٍ،  
وَقَدْ سَقَّتْ مِنْ أَجْبَارِهِ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» وَفِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ».

وقيل: كَانَ مَعْتَزِلِيًّا.

[المنظم: ١٥٢/٩، ذيل ابن النجار: ٣٩٠/١ - ٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٨٣/٢،  
٦٨٤، عيون التواريخ: ١٧٦/١٣ - ١٧٧، طبقات السبكي، ٢٢٩/٥ - ٢٣٠، البداية  
والنهاية: ١٦٨/١٢ - ١٦٩]

٣٥٩٨- عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغنْدَجَانِي

[ت: ٤٤٧ هـ/٤٠٦، ١٧/١٢ - ١٦٦]

الغَنْدَجَانِي الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ؛ عَبْدُ الرَّهَابِ بْنُ عَبْدِ بَنٍ  
مُوسَى، الْغَنْدَجَانِي.

راوي «تاريخ» البخاري عن الحافظ أحمد بن عبدان، ويروي  
أيضاً عن المخلص، وغيره.

قَرَأَ بِالْعَشْرِ عَلَى ابْنِ بَنْدَرَانَ، وَأَبِي الْعِزِّ الْقَلَّاسِي.

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ النَّعَالِي، وَابْنِ الْبَطْرِ، وَثَابِتُ بْنُ بَنْدَارٍ، وَابْنِ  
الطُّيُورِي.

رَوَى عَنْهُ: سَبْطَةُ عُمَرُ بْنُ كَسْرَمَ تِلْكَ الْأَرْبَعِينَ الْمُخْرُجَةَ لَهُ،  
وَابْنُ الْأَخْضَرِ.

قال ابن النجار: كَانَ ثَبَتًا صَدُوقًا، قِيمًا بِصُرْفَةِ الْقِرَاءَاتِ.

وقال السَّمْعَانِي: صَدُوقٌ صَالِحٌ، حَسَنُ السِّيَرَةِ بِكِتَابِ اللَّهِ،  
يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ يَدِهِ، كَتَبَتْ عَنْهُ، وَقَالَ لِي: وَلِدْتُ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ  
وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ.

قُلْتُ: تُوَفِّي فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِثَّةٍ.

وَكَانَ يَصْنَعُ خِيَفَاتِ النَّسَاءِ.

[الأساب: (اللكي)، معجم البلدان ٤٣/٥، ٤٤، معرفة القراء الكبار ٤٢٠/٢،  
غاية النهاية ٤٨١/١]

٣٥٩٧- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد

القَاسِي الشَّيْزَارِي

[ت: ٥٠٠ هـ/٤٥٤، ١٩/٢٤٨]

القَاسِي الْإِمَامُ الْمُفِي، مُدَرِّسُ النِّظَامِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّهَابِ  
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْفَارِسِيِّ الْقَاسِي  
الشَّيْزَارِي الشَّافِعِي.

قَدِيمُ بَعْدَادٍ مُدَرِّسًا مِنْ جِهَةِ نِظَامِ الْمَلِكِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ  
مِثَّةً، مَشَارَكًا فِيهَا لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّبْرِي، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
يُدْرُسُ يَوْمًا، ثُمَّ غَزَلَ بَعْدَ سَنَةٍ.

أَمَلَى عَنْ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ اللَّيْثِ، وَعَبْدِ  
الوَاحِدِ بْنِ يَوْسُفَ الْقَزَّازِ، وَعَلِيَّ بْنِ بَنْدَارِ الْحَنْفِي، وَأَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ  
بْنَ يَحْيَى الْخَطِيبِ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَثْمَانَ بْنَ كِرَامَةَ  
الشَّيْزَارِيْنَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الرَّهَابِ الْأَنْطَاطِي، وَابْنُ نَاصِرٍ.

قال ابن النجار: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّحْوِي، حَدَّثَنَا ابْنُ  
نَاصِرٍ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّهَابِ عَرَفَ  
بِالقَاسِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْدٍ  
بْنَ بِيَّانِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَعِيدِ الرَّقْمِيِّ بِهَا، فَذَكَرَ  
حَدِيثًا.

قال أبو علي بْنُ مَكْرَةَ: عَبْدُ الرَّهَابِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَاسِي مِنْ  
أُتَمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ وَكِبَارِهِمْ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَنَفْتُ  
سَبْعِينَ تَأْلِيفًا، وَلِي التَّفْسِيرُ ضَمْتُهُ مِثَّةُ الْفَرْ يَسْتَشَاهِدُ، أَمَلَى

■ **عبدان** = عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ميمون، أبو عبد الرحمن الأزدي محدث مرو.

■ **ابن عبدان** = علي بن أحمد ابن الفرج، أبو الحسن الشيرازي.

٣٦٠٠- عُبْدَانُ بْنُ زُرَّيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّوَيْبِيِّ

[ت ٥٤٤ هـ/م ٤٩٤٧، ٢٠/٢٥٦]

المقري أبو محمد عُبْدَانُ بْنُ زُرَّيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّوَيْبِيِّ الضري، نزل دمشق.

وروى عن الفقيه نصرة، وأبي البركات بن طاووس.

وعنه: الحافظ وأبنة القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لقمة.

مات سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

[تبعه المنه ٦٠٢/٢]

٣٦٠١- عُبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْمُرُوزِي

[ت ٢٩٣ هـ/م ٩٠٢٦، ١٤/١٣]

عُبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، الإمام الكبير، فقيه مرو، أبو محمد المروزي الزاهد.

سمع قتيبة بن سعيد، وعلي بن حنجر، وأبا كريب، وعبد الله بن منير، وإسماعيل بن مسعود الجحدري، وعبد الجبار بن القلاء، ومحمد بن بشار، وطبقته، وتفقه بأصحاب الشافعي، الربيع وغيره، ويتر في المنقب، ويعد صيته.

روى عنه: أبو حامد بن الشرقي، والدغولي، وعلي بن حنشد، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو أحمد القسأل، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

وصف كتاب: الموطأ، وغير ذلك.

قال أبو نعيم الغفاري: سمعته يقول: ولدت سنة عشرين وميتين، ليلة عرفة.

قلت: لقيه الطبراني في الحج.

قال أبو سعد السمعاني في «الأنساب»: عُبْدَانُ الفقيه الجندجزي، وجندجزي: من قرى مرو. اسمه: عبد الله، وهو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان، وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمغضلات بعد الإمام أحمد بن حنبل. وكان أحمد قد حمل كتب الشافعي إلى مرو، وأعجب بها الناس، فأراد عُبْدَانُ أن ينسخها، فلم يعزه أحمد، فباع ضيعة له بجندجزي، وسار إلى مصر، وحصل الكتب على الوجه وأكثر، فدخل أحمد بن حنبل عليه مسلماً ومهتماً واعتذر،

روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطيوري، وأبو الغنائم النرسي، وأجرون.

قال الخطيب: حدث به «التاريخ» بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقاً.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين مئة.

[تاريخ بغداد ٣٣/١١، ٣٤، الأنساب ١٧٩، ١٨٠].

٣٥٩٩- عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي

حبة البغدادي الطحان

[ت ٥٨٨ هـ/م ٥٢٦٤، ٢١/٢٢٧]

ابن أبي حبة الشيخ الكبير، أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي ياسر عبد الوهاب بن علي بن أبي حبة البغدادي، الطحان، راوي «المسند» بجران.

سمع: هبة الله بن الحسين، وأبا غالب ابن البناء، وأبا الحسين محمد ابن القاضي أبي يعلى، وهبة الله ابن الطبري، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن الحسين المرزقي، وعدة.

وكان فقيراً، قانعاً، متعقفاً.

حدث عنه: البهاء عبد الرحمن، وعبد العزيز بن صديقي، وأحمد بن سلامة النجار، وأهل حران.

قال ابن النجار: كان لا بأس به، صبوراً على فقره.

وقال ابن الديلمي: كان فقيراً، صبوراً صحيح السماع.

وُلِدَ سنة ست عشرة وخمس مئة، وأدركه الأجل بجران في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

[ابن نقطة في الطب، الورقة: ١٥٩، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٥٤، ابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٧٤، الضلوي في التكملة، الورقة: ١٦٥، النبال في مشيخته: ١١٠]

■ **ابن عبدان** = أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي.

■ **ابن عبدان** = الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الأزدي.

■ **ابن عُبْدَان** = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأزدي الدمشقي الكاتب

■ **عبدان** = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي.

قلت: توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومئة بالكوفة، وصلى عليه قرابته الحدّث محمد بن ربيعة الكلابي.  
[تهذيب التهذيب: ٤٥٩/٦].

٣٦٠٣ - عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي  
[ع، م، ت، مر، ق، ات/ت، نحو ١٢٧ هـ/رقم ٧١١، ٢٢٩/٥]

عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي ثم الغاضري، مولا هم الكوفي الناجر، أحد الأئمة، نزل دمشق.  
وحدث عن ابن عمر، وعلقمة، وسويد بن غفلة، وزر، وأبي وائل.

روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وآخرون، وكان شريكاً للحسن بن الحر، فقدما مكة بتجارة، فتصدقا برأس المال أربعين ألفاً. قال أحمد بن حنبل: لقي عبدة ابن عمر بالشام.

قال الأوزاعي: لم يقدّم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة وابن الحر.

وروى ابن ثوبان عن عبدة قال: كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن.

وروى الأوزاعي عن عبدة قال: إذا رأيت الرجل، لجوجاً مُمارياً مُعجباً برأيه، فقد تمنت خسارته.

قال حسين الجعفي: قديم ابن الحر وعبدته في تجارة مكة وبها فاقة، فتصدقا بعشرة آلاف، ففضل خلق من المساكين فما تخلصوا منهم إلا بإنفاق أربعين ألفاً، وخرجوا من مكة ليلاً.

يُروى عن عبدة قال: ذقت ماء البحر ليلة سبعة وعشرين فوجدته عذياً.

وروى الأوزاعي عنه قال: أقرب الناس إلى الرياء آمنهم منه. وقال رجاء بن أبي سلمة: سمعت عبدة يقول: لوددت أن حظي من أهل الزمان أنهم لا يسألوني عن شيء، ولا أسألهم، إنهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم. مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٢٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٦١/٦].

■ العبدري = محمد بن سعدون بن مُرجى بن سعدون، أبو عامر القرشي الميورقي المغربي.

■ ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي النيسابوري الشافعي.

فقال: لا تعذر، فإن لك عليّ مئة في ذلك، فلو دفعت إليّ الكتب لما رحلت إلى مصر.

قال أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري: توفي عبدة ليلة عرفة أيضاً، يعني كما ولد فيها، سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، حافظاً، صالحاً، زاهداً.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الحداد، أخبرنا محمد بن إسماعيل، وأخبرنا عبد الله بن أبي القيس، أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانيّة مرثين، وأبو عدنان محمد بن أحمد حضوراً قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عبدة بن محمد المروزي بمكة سنة سبع وثمانين وميتين، أخبرنا قتيبة، أخبرنا سنجبل بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه، عن أبي حذرد الأسلمي قال: كان ليهودي عليّ أربعة ذراهم، فلزمني ورسول الله ﷺ يريد الخروج إلى خيبر، فاستنظرته إلى أن أقدم، فقلنا: لعلنا أن نغنم شيئاً، فجاء بي إلى رسول الله ﷺ فقال: «أعطيه حقه» مرثين. وكان إذا قال الشيء ثلاث مرار لم يرجع. وعليّ إزار، وعليّ رأسي عصاة، فلما خرجت قلت: اشتريني هذا الإزار، فاشترته بالدرهم التي له عليّ. الحديث تفردة به قتيبة.

[تاريخ بغداد: ١٣٥/١١ - ١٣٦، المنظم: ٥٨/٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩٧/٢ - ٢٩٨].

■ ابن عبدة = محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي، أبو الحسن السليطي النيسابوري.

■ ابن عبدة = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله العباداني البصري.

٣٦٠٢ - عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي

[ع، ت/١٨٨ هـ/رقم ١٣٠٥، ٥١١/٨]

عبدة بن سليمان الحافظ الحجّة القدوة، أبو محمد الكلابي الكوفي.

حدث عن: عاصم الأخول، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وطائفة.

وعنه: أحمد، وابن راهويه، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح وشدة فقر، عليه قروة خلقة لا تساوي كبير شيء.

وقال أحمد العجلي: ثقة صالح، صاحب قرآن. كان يُقرئ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا أبو روح، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا عبدوس بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن عبد الحميد الهمداني، حدثنا الربيع بن زياد، حدثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لإمرئ ما نوى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ ورسوله، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ ورسوله، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يَصِيهَا، أَوْ امْرَأٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» الحديث، حديث غريب جداً تفرد به محمد بن عبيد، وهو صدوق.

[تذكرة الحفاظ: ٧٧٣/٢ - ٧٧٤].

### ٣٦٠٥ - عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِوس

الرُّوَدْبَارِي

[ت ٤٩٠ هـ / ١١٠٤، ٤٤٥٤، ٩٧/١٩]

عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِوس الإِمَامُ الْجَلِيلُ الْمُتَّقِنُ، شَيْخُ هَمْدَانَ، أَبُو الْفَتْحِ الرُّوَدْبَارِي، الْفَارِسِيُّ، ثُمَّ الْهَمْدَانِيُّ، أَكْبَرُ أَهْلِ هَمْدَانَ، وَأَعْلَاهُمْ إِسْنَادًا.

وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

سَمِعَ عَمَّ أَبِيهِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِوس، وَعَمَّهُ بَنَ أَحْمَدَ بْنَ خَمْدويه أَبِي الْبَاسِ الْأَصَمَّ، وَأَبَا ظَاهِرَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمَةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنَجْرِيه، وَعَمَّهُ بَنَ عَيْسَى الْمُحْتَسِبِ، وَرَافِعَ بْنَ عَمَدٍ الْقَاضِي، وَجَدَّهُ.

وَلَهُ إِجَازَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ لَالٍ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيِّ، وَشَيْخِ الْحَرَمِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْبُورِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمْعُقَنْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بُيَّيْمَانَ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الْمُقْدِسِيُّ، وَآخَرُونَ، وَأَجَازَ لِأَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ.

قَالَ شَيْبُورِيه: سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا مُتَّقِنًا فَاضِلًا ذَا حِشْمَةٍ وَصِيَّةٍ، حَسَنَ الْخَطِّ، خَلَوَ الْمُنَاطِقُ، كُفَّ بَصَرُهُ وَأَصَمَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَسَمَاعُ الْقُدَمَاءِ مِنْهُ أَصَحُّ إِلَى مِائَةِ نِيفَةٍ وَثَمَانِينَ، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَارْبَعَةَ مِائَةٍ، فَفُتِلَتْهُ. قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: دَخَلْتُ هَمْدَانَ بَعْدَ رَجُوعِي مِنَ الرِّيِّ بِأَوَّلَادِي، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ سُنَنَ النَّسَائِيِّ يَرُويهِ عَبْدُوسُ، فَقَصَدْتُهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْكِتَابَ، وَفِيهِ السَّمَاعُ مُلْحَقٌ طَرِيًّا بِخَطِّهِ، فَلَمْ أَقْرَأْهُ، وَبَعْدَ مَدَّةٍ خَرَجْتُ بِأَبِي أَبِي زُرْعَةَ إِلَى الدُّوْنِيِّ، فَقَرَأْتُ لَهُ الْكِتَابَ عَلَيْهِ.

[فيل تاريخ بغداد: ٤٢٦/١ - ٤٣٠، عيون العرائض: ٧٩/١٣ - ٨٠]

■ ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الطرأفي العنزي.

■ ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، أبو بكر الحافظ.

■ عبدوس = عبد الرحمن بن أحمد بن عباد، أبو محمد الثقفي الهمداني.

■ عبدوس = عبد الله بن روح، أبو محمد.

■ عبدوس = عبد الله بن محمد بن مالك، أبو محمد النيسابوري.

■ ابن عبدوس = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله فقيه المغرب.

■ ابن عبدوس = محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر النيسابوري النحوي.

■ ابن عبدوس = محمد بن عبدوس (عبد الجبار) بن كامل، أبو أحمد السراج، السلمي البغدادي.

### ٣٦٠٤ - عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ التَّقِيِّ الْهَمْدَانِيِّ

[ت ٣١٠ هـ / ٩٢٦، ٤٣٨/١٤]

عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْوَاحِدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّقِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَ هَمْدَانَ.

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ الْأَشْجِ، وَزِيَادَ بْنَ أَبِيبٍ، وَحَمِيدَ بْنَ الرَّبِيعِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو رُسْتَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ خِدَاشٍ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيَّ، وَطَبَقَتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِيهِ الْكَرْجِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ حَسَنِ الْفَلَكَسِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَجَبْرِيلُ الْعَدْلِ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ الْفُطْرِيفِ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ شَيْبُورِيه الدِّبْلَمِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: رَوَى عَنْهُ عَامَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِلَدْنَاهُ، وَكَانَ يُقَنَّ، يُحْسِنُ هَذَا الشَّانَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ عَبْدُوسُ مِيزَانًا بِلَدْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ، ثِقَةً، يُحْسِنُ هَذَا الشَّانَ، مَاتَ عَبْدُوسُ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَدَارُهُ فِي مَدِينَةِ السَّاجِيِّ.

- **العبدوي** = أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس، أبو الحسن النيسابوري.
- **العبدوي** = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، أبو حازم النيسابوري.
- **العبدوي** = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو يعلى العبدوي البصري ابن الصواف.
- **العبدوي** = أحمد بن محمد بن عمر بن إبان، أبو الحسن الأصبهاني اللباني.
- **العبدوي** = بشر بن الحكم بن حبيب، أبو عبد الرحمن الفقيه الزاهد الحافظ.
- **العبدوي** = عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران، أبو محمد النيسابوري الحافظ.
- **العبدوي** = علي بن محمد بن عبد الرحمن، طاغية الزنج الخيث.
- **عبريأل** = عبد الله بن الصنينة القبطي.
- **أبو عيس** = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة الصحابي.
- **العبدقي** = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن المكي.
- **ابن أبي عيلة** = إبراهيم بن أبي عيلة، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي.
- **ابن عبيد** = عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الأسدي الهمداني.
- **ابن عبيد** = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي الصالحي.
- **ابن عبيد** = علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب، أبو الحسن البغدادي.
- **أبو عبيد** = القاسم بن إسماعيل الحاملي.
- **أبو عبيد** = القاسم بن سلام بن عبد الله الرومي.
- ٣٦٠٦ - عبيد بن أحمد بن غنيد الله بن أبي الربيع الإشبيلي  
ت ٦٨٨ هـ / ١٢٧٨، ٢٤ / ٢٣٣
- ابن أبي الربيع، الإمام شيخ العربية بالمغرب وحامل لوائها، أبو الحسين عبيد بن أحمد بن غنيد الله بن أبي الربيع القرشي الأموي الإشبيلي المالكي.
- ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة.
- وقرأ كتاب سيويه على العلامة أبي الحسن الدباج، وتلا بالروايات على أبي عمر وعبد بن هارون التميمي عن والده أحمد، وأخذ العربية أيضاً عن أبي علي الشلوين، وأمره أن يقرأ الناس، فصار يبعث الطلبة المبتدئين، ويحصل له منهم رزق، فإنه كان فقيراً.
- وقد سمع بعض «المطاط»، وبعض كتاب «الكافي» من القاضي أبي القاسم أحمد بن بقي، وأجاز له مروياته، فلما استولت النصارى على إشبيلية سنة ست وأربعين انتقل ابن الربيع إلى سبته فتدبرها وأقرأ بها، وألف كتاب «الإفصاح في شرح الإيضاح»، الذي لأبي علي الفارسي، عمله في أربع مجلدات، فجلب إلى مصر، وابتاع بخمسة وثلاثين مثقالاً، وصنف كتاب «القوانين»، مجلد ضخمة، وله «تعليق» على كتاب سيويه، وجمع كتاباً حافلاً في عشرة أسفار، في شرح «الجل» قل أن فاته فيه مسألة نحوية أخبرني هذا صاحبي أبو القاسم بن عمران السبي.
- وقال: حضرت مجلسه وسمعت منه وأجاز لي، وأجاز عند موته لكل من أدرك حياته، وخلفه في مجلديه كبير طائفة أبو إسحاق الغافقي، قلت: توفي في سنة ثمان وثمانين وستمائة سنة.
- **أبو عبيد ابن حربويه** = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي.
- ٣٦٠٧ - غنيد بن حصين الراعي النميري  
ت ٩٠ هـ / ٦٠٤، ٤ / ٥٩٧
- الراعي من كبار الشعراء، أبو جندل، غنيد بن حصين النميري الذي يقول فيه جرير:
- فَقَضَّ الطَّرْفُ إِسْكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَنْباً بَلَفَسْتُ وَلَا كِلَاباً  
وَإِنَّمَا لَقَّبَ بِالرَّاعِي لِكَثْرَةِ مَا يَصِفُ الْإِبِلَ فِي شَعْرِهِ.
- امتدح عبد الملك بن مروان. وله في ابن الرقاق العاملي:
- لَوْ كُنْتُ مَنْ أَحَدِيهِمْ جِئْتُكُمْ فَهَجَرْتُكُمْ يَا ابْنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
تَأْتِي قَضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَباً وَإِنَّا نَسْرَارُ فَنَاتِمُ بِنَفْسَةِ الْبَلَدِ  
وهو القائل:



حدث عنه ابنه عبد الله بن عبيد، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن ربيع، وأبو الزبير، وجماعة.

وكان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة. وكان يذكر الناس، فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه.

روى حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: أول من قص عُبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب.

أبو بكر بن عياش: عن عبد الملك، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعُبيد بن عمير على عائشة فقالت له: خفف فإن الذكر ثقل - يعني إذا وعظت.

وقال عبد الواحد بن أهن: رايت عُبيد بن عمير وله جُمعة إلى قفاه، ولحيته صفراء. قلت: هو من خضاب السنة.

توفي قبل ابن عمر بأيام يسيرة. وقيل: توفي في سنة أربع وسبعين.

وكان ابنه عبد الله من علماء المكيين. وكان حفيده محمد بن عبد الله المعروف بالمُخَرَّم - ضعيفاً. حدث عن عطاء وجماعة. لحقه داود بن عمرو الضبي.

[طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥، الخلية ٢٦٦/٣، هاية النهاية ٢٠٦٤، الإصابة ٦٢٤٢، تهذيب التهذيب ٧١/٧].

### ٣٦١١ - عُبيد بن غنم بن حفص بن غياث الكوفي

[ت ٢٩٧ هـ/م ٢٥٠٠، ١٣/٥٥٨]

عُبيد بن غنم بن القاضي حفص بن غياث، المحدث، الصادق، أبو محمد، النخعي، الكوفي. قيل: اسمه عبد الله.

حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نعيم، وبيارة بن المغلس، وعلي بن حكيم الأودي، وأبي كريب، وعبد.

حدث عنه: أبو العباس بن عقدة، وتزيد بن محمد بن إياس الموصلي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر عُبيد الله بن يحيى الطلحي، وآخرون.

وكان أكثراً عن ابن أبي شيبة.

مروله في سنة إحدى عشرة وميتين. قاله ابن عقدة.

ومات في نصف ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين وميتين.

وتأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنم، وهو ثقة.

[ملحة الحفا: ٦٦٠/٢].

إِنَّ الزُّنَّانَ الَّذِي نَزَجُوا هَوَايَهُ يَأْتِي عَلَى الْحَجَرِ الْقَاسِي فَيَنْقَلِبُ مَا الذُّغْرُ لِلنَّاسِ إِلَّا بِمِثْلِ وَارِدَةٍ إِذَا مَضَى عَنْتُ مِنْهَا بَسَدًا عَنْتُ [طبقات فحول الشعراء ٥٠٢، الألباني ١٦٨/٢٠، المؤلف والمخطف ١٢٢، سمط الآلي ٥٠، تاريخ ابن عساكر ١١/٦، خزنة الأدب ١/٥٠٤].

### ٣٦٠٨ - عُبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب

[ت/ع ١٠٥ هـ/م ٦١١، ٤/٦٠٥]

عُبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب، مدني ثقة.

روى عن زيد بن ثابت، وأبي موسى، وأبي هريرة، وابن عباس.

وعنه: سالم أبو النضر، وأبو طوالة، وأبو الزناد، ويعبي بن سعيد الأنصاري، وعبد.

توفي سنة خمس ومئة، وله أخوان: محمد وعبد الله.

[طبقات ابن سعد ٢٨٥/٥، تهذيب التهذيب ٦٣/٧].

### ٣٦٠٩ - عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز

[ت ٢٨٥ هـ/م ٢٤٠٣، ١٣/٣٨٥]

عُبيد بن عبد الواحد بن شريك: المحدث، المفيد، أبو محمد البغدادي البزاز.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، وأدم بن أبي إياس، وأبا الجهم الكفرسوسي، ونعيم بن حماد، وعبد.

وعنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، والطوسي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

وقال الخطيب: مات في رجب سنة خمس وثمانين وميتين.

قلت: يقع من عواليه في «الغيلانيات».

[تاريخ بغداد: ٩٩/١١ - ١٠٠، تاريخ ابن عساكر: ع ١١/١١ - ب، المنظم: ٨/٦ - ٩، لسان الميزان: ١٢٠/٤].

■ عبيد العجل = الحسين بن محمد بن حاتم، أبو علي البغدادي.

### ٣٦١٠ - عُبيد بن عمير بن قتادة الليثي

[ت/ع ٧٤ هـ/م ٤٢٣، ٤/١٥٦]

عُبيد الله بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي الكبي، الواعظ المفسر، ولد في حياة رسول الله ﷺ.

وحدث عن أبيه، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وطائفة.

■ عبيد الكشوري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الصنعاني.

٣٦١٢- عُبيدُ اللَّهِ بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن

عُمَرُ العبَّادي المَحْبُوبِي

ت ٦٣٠ هـ / ٥٦٣، ٣٤٥/٢٢

العبَّادِي شَيْخُ الحَنْفِيَّةِ العَلَّامَةُ جمالُ الدين أبو الفضل عُبيدُ اللَّهِ بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عُمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري العبَّادي المَحْبُوبِي البُخَّارِيُّ الحَنْفِيُّ.

انتهت إليه معرفة المَلَفِّب، وكان ذا هبة وتعبد.

تفقه بالعلامة عماد الدين عُمر بن بكر الزُّرنَجَرِي، عن أبيه وابن مازة، كلاهما عن شمس الأئمة السُّرخسي، عن شمس الأئمة الحَلَوَاتِي، عن الحسين بن الحَضِر النَّسْفِي، عن أبي بكر الكُمَارِي، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص البُخَّارِي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن الإمام أبي حنيفة.

نعم، وتفقه أيضاً بفخر الدين حسن بن منصور قاضي خان، وسمع منه ومن أبي المظفر ابن السمعاني.

تفقه به خلق، وسمع منه سيفُ الدين سعيد بن مُطَهَّر البَاخَرَزِي، وشرف الدين محمد بن محمد العَدَوِي، وجمال الدين محمد بن محمد الحُسَيْنِي، والعلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البُخَّارِي، وآخرون.

ترجمه لنا الفَرَضِي، وقال: مات في جمادى الأولى سنة ثلاثين وست مئة وله أربع وثمانون سنة.

[العي: ١٢٠/٥، شذرات اللعاب: ١٣٧/٥]

٣٦١٣- عُبيدُ اللَّهِ بن أحمد بن عثمان الأزهرِي الصَّيْرِي،

ابن السَّوَادِي

ت ٤٣٥ هـ / ٣٩٩، ٥٧٨/١٧

الأزهرِي المحدثُ الحُجَّةُ المَقْرِي، أبو القاسم، عُبيدُ اللَّهِ بن أحمد بن عثمان، الأزهرِي البغدادي الصَّيْرِي، ابنُ السَّوَادِي، وهو عبيدُ اللَّهِ بن أبي الفتح.

مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحُرَافِي، وابنِ عُبيد العسكري، وعلي بن عبد الرحمن البَكَّائِي، وعدة.

وكان من محور الرواية.

قال الخطيب: كان أحد المَعْنِين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المُصَنَّفَات الكبار، وكَمَل الثمانين. مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٥/١٠، الأنساب: ٢٠٦/١ (الأزمهرِي) ١٨٠/٧ (السَّوَادِي)، المنظم: ١١٧/٨، ١١٨، البداية والنهاية: ٥١٢، ٥٢، غاية النهاية: ٤٨٥/١].

٣٦١٤- عُبيدُ اللَّهِ بن أحمد بن معروف البَغْدَادِي.

ت ٣٨١ هـ / ٣٥١٣، ٤٦٦/١٦

ابنُ معروف قاضي القضاة، شَيْخُ المعتزلة، أبو محمد، عُبيدُ اللَّهِ بن أحمد بن معروف البَغْدَادِي.

سمع من: ابن صَاعِد، وابنِ حامِد الحَضْرَمِي، ومحمد بن نُوح، وابنِ تَيرُوز الأَنْطَاطِي.

وكان من أَجْلَادِ الرُّجَال، والبناء القضاة، ذا ذكاء وفطنة، وعزيمة ماضية، وبلاغة ومهنية، إلا أنه كان مجرداً في الاعتزال بلية.

روى عنه: أبو محمد الحَلَّال، والعتيقي، وعبدُ الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المُسَلِّمَة.

ووثَّقه بجَهْل الخطيب، وبألف في تَظْطِيْمِه، وقال: كان يجمع وسامة في مَنَظَرِه، وطرفاً في مَلَبَسِه، وطلاقة في مَجْلِسِه، وبلاغة في خطابه، قد ضرب في الأدب بسهم وأخذ من الكلام بحظ، وله نظم رائق.

مات في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[بيعة الدر: ١٠٧/٣، ١٠٩، تاريخ بغداد: ٣٩٥/١٠ - ٣٩٨، المنظم: ١٦٦/٧، ميزان الاعتدال: ٣/٣، لسان البَوان: ٩٦/٤].

٣٦١٥- عُبيدُ اللَّهِ بن أحمد بن يعقوب بن البَوَّاب.

ت ٣٧٩ هـ / ٣٤٩٤، ٣٦٩/١٦

ابنُ البَوَّاب الإمامُ المَقْرِي المحدث، أبو الحسين، عُبيدُ اللَّهِ بن أحمد بن يعقوب البَغْدَادِي بن البَوَّاب.

سمع إسماعيل بن موسى الحَامِيْب، ومحمد بن محمد البَاغْدَنِي، وأبا القاسم البَغْزِي، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف وطبقتهُم.

وتلا على أحمد بن سَهْل الأُسْنَانِي، وأبي بكر بن مُجَاهِد، وتصدَّر للإقراء.

حدث عنه: الحسن بنُ محمد الحَلَّال، وعُبيدُ اللَّهِ بن أحمد الأزهرِي، وأحمد بنُ محمد العتيقي، وأبو القاسم التَّوْرُخِي. ووثَّقه الأزهرِي.

توفي في رمضان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.



ثابتاً في «الصحيحين»، في «مَن مات وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي».

[تهذيب التهذيب ٥/٧]

٣٦١٩ - عُبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد

ت ٥١٧ هـ / ١٩، ٤٨٦/١٩

ابن الحداد الإمام الحافظ، المتقن الثقة، العابد الخير، أبو نعيم عُبيد الله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد، مفيد أصبهان في زمانه.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن منده، وحمّاد بن وكيع، وأبا طاهر أحمد بن محمد النقاش، وسليمان بن إبراهيم، وعبدُ بَصْبَهَان، وأبا المظفر موسى بن عمران، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وخلقاُ بَصْبَهَان، وشيخ الإسلام، وأبا عبد الله المُيمري ونجيب بن ميمون، وأبا عامر الأزدي بهرّة، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، والنعماني، وطرزاد بن محمد ببغداد.

قال محمد بن عبد الواحد: هو صديق لي، أحد العلماء في فنون كثيرة، بلغ مبلغ الإمامة بلا مُدَاَفَعَةٍ، وله عندي إيراد كثيرة، سافراً وحضراً، جمع ما لم يجمعه أحدٌ من أقرانه من الكتب والسَّماعات الغزيرة، صدوق في جمعه وكتبه، أمينٌ في قراءته.

قلت: قل ما روى، وقد نسخ الكثير، وصنف، وكان يُكرِّمُ الغربة ويُعَيِّلهم، ويهتّمُ الأجزاء، وفيه دينٌ وتقوى وخشية، وعاشته جمة، جمع أطراف «الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها الفضلاء، وانتقى عليه الشيوخ، فالتفقيّات من تحريجه.

مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وخمسة مئة.

وأخبر من رى عنه بالإجازة عفيفة الفارّافية.

أنبؤونا عن محمد بن مكّي الحنبلي، قال: قيل: إن أبا نعيم بن الحداد ناظر شهردار بن شيرويه - وكان قد تأخر عن أبي علي الحداد لأجل سماع «صحيح مسلم» على أبي الحسن النيسابوري - فقال له: سُبْحَانَ اللَّهِ، تركت العوالي عند أبي، واشتغلت بالنوازل؟! فقال: ليس عند أبيك «صحيح مسلم»، وهو عال، قال: نعم، ولكن عنده المخرّج عليه لأبي نعيم الحافظ، وفيه عامّةُ هواليه، فإذا سمعت تلك من أبي، فكأنك سمعتها من عبد الغافر الفارسي، ولو شئت لقلت: كأنك سمعت بعضها من الجلودي، وإن قلت: كأنك سمعتها من ابن سفيان لم أكذب، وإن شئت قلت: كأنك سمعتها من مسلم.

ثم قال: وفيه أحاديثُ أعلى من هذا، إذا سمعتها من أبي، ساويت البخاري ومسلماً، ومن جملتها حديثُ المسرور: «لَمَّا

أخبرنا طائفة أن عفيفة أنبأهم عن عُبيد الله بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَشْرُ، وَلَكِنْ يَقْطَعُهَا الْفَرْقَةُ».

هذا حديث منكر، وثابت واه.

[المستط: ٢٤٧/٩، طبقات علماء الحديث، حيون المروزي ٤٣٠/١٣]

٣٦٢٠ - عُبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخي

ت ٣٤٠ هـ / ١٥، ٤٢٦/١٥

الكرخي الشيخ الإمام الزاهد، مقي العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن، عُبيد الله بن الحسين بن دلال، البغدادي الكرخي الفقيه.

سمع إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وطائفة.

حدث عنه: أبو عمر بن حيوة، وأبو حفص بن شاهين، والقاضي عبد الله بن الأكتفاني، والعلامة أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي، وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي، وآخرون.

انتهت إليه رئاسة المنصب، وانتشرت تلاميذته في البلاد، واشتهر اسمه، ويُعدّ صيته، وكان من العلماء العبّاد ذا تهجد وأوزاد، وتألّه، وصبر على الفقر والحاجة، وزهد تام، ووقع في النفوس، ومن كبار تلاميذه أبو بكر الرازي المذكور، وعاش ثمانين سنة.

كتب إلى المسلم بن محمد، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني الصيمري قال: حدثني أبو القاسم بن علان الواسطي قال: لَمَّا أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره، حضرتُه، وحضر أصحابه: أبو بكر الدائماني، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله البصري، فقالوا: هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقْلٌ ولا ينبغي أن نَبْذله للناس، فكتبوا إلى سيف الدولة بن حمدان، فاحسن الشيخ بما هم فيه، فبكى، وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عرّدتني، فمات قبل أن يُحْمَلَ إليه شيء. ثم جاء من سيف الدولة عشرة آلاف درهم، فتصدق بها عنه.

توفي رحمه الله في سنة أربعين وثلاث مئة.

وكان رأساً في الاعتزال، الله يسامحه.

[تاريخ بغداد: ٣٥٤/١٠ - ٣٥٥، المستط: ٣٦٩/٦ - ٣٧٠، البداية والنهاية:

٢٢٤/١١ - ٢٢٥، الجواهر النقية: ٣٣٧/١، طبقات المعزلة: ١٣٠، لسان الميزان:

[٩٨/٤ - ٩٩].

آخريهم حتى أغلظوا له، ثم عسكروا.

## ٣٦٢١- عُبيد الله بن زياد بن أبيه

[٦٧ هـ / ٣٦٧، ٥٤٥/٣]

عُبيد الله بن زياد بن أبيه أميرُ العراق أبو حَفْص، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة، وولي خُرَاسان، فكان أولَ عربي قطع جَبِخُون، وافتتح بَيْكَنْد. وغيرَها.

وكان جميلَ الصورة، قبيحَ السريرة.

وقيل: كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

قال أبو وائل: دخلت عليه بالبصرة وبين يديه ثلاثة آلاف ألف درهم جاءت من خراج أصبهان وهي كالتل.

روى السري بن يحيى، عن الحسن قال: قَدِمَ علينا عُبيد الله، أمره معاوية، غلاماً سفيهاً، سفك الدماء سفكاً شديداً، فدخل عليه عبدُ الله بنُ مَغْفَل فقال: انتهِ عما أراك تصنع فإن شرَّ الرِّعَاءِ الحُطَمَاءُ. قال: ما أنت وذاك؟ إنما أنت من خِثَالَةِ أصحابِ محمد ﷺ. قال: وهل كان فيهم خِثَالَةٌ لا أم لك.

قال: فمرض ابن مَغْفَل، فجاءه الأميرُ عُبيد الله عائداً فقال: اتَّعَهْدْ لينا شيئاً؟ قال: لا تُصل علي، ولا تقم على قبري.

قال الحسن: وكان عُبيد الله جبناً، ركب، فرأى الناس في السُّكُكِيِّ فقال: ما لِهؤلاء؟ قالوا: مات عبدُ الله بن مَغْفَل.

وقيل: الذي خاطبه هو عائذ بن عمرو المزني كما في «صحيح مسلم» فلعلها واقتتان.

وقد جرت لعبيد الله خطوب، وأبغضه المسلمون لما قَتَلَ بالحسين عليه السلام، فلما جاء نعي يزيد، حَرَبَ بعد أن كاد يؤسر، واخترق البرية إلى الشام، وانضم إلى مروان. ثم سار في جيش كثيف، وعمل المصاف برأس عين.

واستخلف معاوية بنُ يزيد شاباً مليحاً وسيماً صالحاً، فتمرض، ومات بعد شهرين، وقيل له: استخلف، فقال: ما أصبتُ من حلاوتها فَلِمَ أتعلمُ مرارتها، وعاش إحدى وعشرين سنة، وصلى عليه ابنُ عمه عثمان ابن عنبسة بن أبي سفيان، فأرادوه على الخلافة فابى، ولَجِئَ بِجِماله ابنُ الزبير، فبايعه. وهم مروان بمبايعه ابن الزبير، فأتاه عُبيد الله بن زياد هارياً من العراق، وكان قد خطب، ونعى إلى الناس يزيد، وبذل العطاء، فخرج عليه سلمة الرياحي يدعو إلى ابن الزبير، فقال إليه الناس، فقال الناس لعبيد الله: أخرج لنا إخواننا من السجون - وكانت مملوءة من الخوارج - قال: لا تفعلوا، فأبوا، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تكامل

وقيل: خرجوا بمسحون الجدر بأيديهم، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة، ونهبوا خيَلَه، فخرج ليلاً، واستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزد، فأجاره.

وأمر أهل البصرة عليهم عبدُ الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، فشذت الخوارجُ على مسعود فقتلوه، وتفاقم الشرُّ، وصاروا حزينين، فانتقلوا أياماً، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق، وفرُّ عُبيد الله قبل مقتل مسعود في مئة من الأزد إلى الشام، فوصل إلى الجابية وهناك بنو أمية، فبايع هو ومروانُ خالد بن يزيد بن معاوية في نصف ذي القعدة، ثم التقوا هم والضحاك بمرج دمشق، فانتقلوا أياماً في ذي الحجة.

وكان الضحاك بن قيس في ستين ألفاً والأموية في ثلاثة عشر ألفاً، وأشار عُبيد الله بمكيدة، فسألوا الضحاك المودة فاجاب، فكَبَسَهم مروان وقتل الضحاك في عَذَّة من فرسان قيس، وثارت الخوارجُ بمصر، ودعوا إلى ابن الزبير يظنونه منهم، فبعث على مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهري، واستعمل على الكوفة عامر بن مسعود الجُمَحي، وهدم الكعبة، وبنائها، والصق بآتيها بالأرض، وأدخل فيها ستة أذرع من الحجر

وأما أكثر الشاميين، فبايعوا مروان في أول سنة خمس، ويعث ابنُ الزبير على خراسان المهلب بن أبي صفرة، فحارب الخوارج ومزقهم، وسار مروان، فاشدَّ مصرَ بعد حصار وقتال شديد. وتزوج بوالدة خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله وليَّ عهده، فما تم ذلك، وقتلته الزوجة، لكونه قال لخالد مرة: يا ابن رطبة الاست.

وجهز إلى العراق عُبيد الله بن زياد، فالتقاء شيعه الحسين فغلبوا، وكان مع عُبيد الله حصين بن نمير السكوني، وشرحibil بن ذي الكلاع، وأدهم الباهلي، وربيعة بن بخارق، وحيلة الخثعمي، وقومهم.

وكانت ملحمة مشهودة، فتوَّسب المختارُ الكذاب بالكوفة، ووجهز إبراهيم بن الأشتر لحرب عُبيد الله في ثمانية آلاف، فالتقوا في أول سنة سبع وستين بالخازر، كبسهم ابنُ الأشتر سحرأ، والتحم الحرب، وقُتِل خلق، فانهزم الشاميون، وقُتِل عُبيد الله، وحصين بن نمير، وشرحibil بن ذي الكلاع، ويعث برؤوسهم إلى مكة.

ثم تمكن ابنُ الزبير، وغَضِبَ على المختار، ولاح له ضلَّله، فجهز لحربه مُصعبُ ابن الزبير، فظفر به، وقتل من أعوانه خلاش، وكتب إلى الجزيرة إلى إبراهيم بن الأشتر: إن أطعني وبايعت، فلك الشام.

الإسفراييني، وأبو معشر الطبري المقيري، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وجعفر بن يحيى الحكاك، وجعفر بن أحمد السراج، وخلق.

وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية.

قال محمد بن طاهر: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر السجزي، وأبي عبد الله الصوري، أيهما أحفظ؟ فقال: كان السجزي أحفظ من حسين مثل الصوري. ثم قال إسحاق: كنت يوماً عند أبي نصر السجزي، فدُق الباب، فمعت ففتحت، فدخلت امرأة، وأخرجت كيساً فيه ألف دينار، فوضعت بين يدي الشيخ، وقالت: أتفقها كما ترى! قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوجني ولا حاجة لي في الزوج، لكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس، وأن تتصرف، فلما انصرفت، قال: خرجت من سيجستان بنتاً طلب العلم، ومتى تزوجت، سقط عني هذا الاسم، وما أوثر على ثواب طلب العلم شيئاً.

قلت: كأنه يريد متى تزوج للذهب، نقص أجره، وإلا فلو تزوج في الجملة، لكان أفضل، ولما قدح ذلك في طلب العلم، بل يكثر قد عمل بمقتضى العلم، لكنه كان غريباً، فخاف العيلة، وأن يفرق عليه حاله عن الطلب.

قال أبو نصر السجزي في كتاب «الإبانة»: «أثمتنا كسفيان، ومالك، والحمادين، وابن عينة، والفضيل، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، مثقفون على أن الله سبحانه فوق العرش، وعلمه بكل مكان، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا، وأنه يفضب ويرضى، ويتكلم بما شاء».

توفي أبو نصر بمكة، في الحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، الحسيني بقرائتي عليه بالشر، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا عبد الحق اليوسفي وهو أول حديث سمعته (ح) وأخبرنا عبد الخالق بن علوان ببغداد، وعبد الحافظ بن يذران بتأبلس قالوا: أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أحمد بن المقرَّب قالوا: أخبرنا جعفر بن أحمد السراج وهو أول حديث سمعناه منه، أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو يعلى المهلب وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو حامد بن بلال وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبد الرحمن بن بشر وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس؛ مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن،

وكتب إليه عبد الملك: إن بايعتني، فلك العراق. فاستشار قواده، فتردّدوا، فقال: لا أؤثر على مصري وقومي أحداً، وسار إلى خدمة مُصعب، فكان معه إلى أن قُتل.

وقد كانت مرجانة تقول لابنها عبيد الله: قتلت ابن بنت رسول الله ﷺ لا ترى الجنة. أو نحو هذا.

قال أبو اليقظان: قُتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين.

قال يزيد بن أبي زياد: عن أبي الطفيل، قال: عزلنا سبعة أروُس، وغطينا منها رأس حصين بن نمير، وعبيد الله بن زياد: فجئت، فكشفتها فإذا حية في رأس عبيد الله تاكل.

وصح من حديث عمارة بن عمير، قال: جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، فأتيناهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذا حية تحلل الروس حتى دخلت في منخرع عبيد الله، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، وغابت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قلت: الشيعي لا يطيب عيشه حتى يلعن هذا ودونه، ولحن نبضهم في الله، ونبرا منهم ولا نلعنهم، وأمرهم إلى الله.

واخير ٢٤٥، ٢٤٦، التاريخ الكبير ٣٨١/٥، تاريخ الطبري ٢٩٥/٥، ٣١٦، ٥٠٤، ٨٩٦/٦، تاريخ ابن عسك ٢٢٨/١٠.

## ٣٦٢٢ - عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد السجزي الوائلي البكري السجستاني

وت ٤٤٤ هـ / ١٧ / ٦٤٥

أبو نصر السجزي الإمام العالم الحافظ المخوِّذ شيخ السُّنة، أبو نصر؛ عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، الوائلي البكري السجستاني، شيخ الحرم، ومُصنّف «الإبانة الكبرى» في أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلّد كبير دال على سعة علم الرجل بقن الأثر.

طلب الحديث في حدود الأربع مئة، وسمع بالحجاز والشام والعراق وخراسان من: أحمد بن إبراهيم بن فراس العبّاسي، وأبي أحمد القرظي، والحافظ أبي عبد الله الحاكم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المخبّر، وأبي عمر بن مَهدي الفارسي، وعلي بن عبد الرحيم السوسي، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الصمد بن أبي جَرادة الحلبي؛ حدثه عن أبي سعيد بن الأعرابي، وحمزة بن عبد العزيز المهلب، ومحمد بن محمد بن بكر الهزاني، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري، وأمّ سواهم.

حدث عنه: الحافظ أبو إسحاق الحبال، وسهل بن بشر

ارْزَحُمُوا أَهْلُ الْأَرْضِ، يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

[الأنساب الحقة ١٦٤، الأنساب (الوالي)، معجم البلدان ١٥٦/٥، (وابل)، الاستدراك لابن نقطة ١/٢٥٣، الجواهر الحية ٤٩٥/٢، بصير المتبه ٧٢٧/٢، الطبقات السنية رقم (١٣٧٦)].

٣٦٢٣- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدِ الْيَشْكُرِيِّ

السَّرْحَسِيِّ

[خ، م، س/ت ٢٤١ هـ/رقم ١٨٩٠، ٤٠٥/١١]

أَبُو قُدَّامَةَ السَّرْحَسِيِّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو قُدَّامَةَ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدِ الْيَشْكُرِيِّ مَوْلَاهُمْ السَّرْحَسِيُّ، نَزَلَ نِيسَابُورَ.

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَمَعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَكَانَ وَسَّعَ الرَّحْلَةَ، مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، وَمِنْ دَعَاةِ السَّنَةِ. وَفِي النُّسخَةِ بِكِتَابِ «أَفْعَالِ الْعِبَادَةِ» لِلْبَخَارِيِّ: أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَّامَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ هَكَذَا، وَمَا أَعْتَقَدُ أَنَّهُ لَحَقَ حَمَادًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَائِي، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَابِيِّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، قُلٌّ مِنْ كِتَابِنَا عَنْهُ مِثْلُهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مَا قَدِّمَ عَلَيْنَا نِيسَابُورَ أَثْبَتَ مِنْهُ وَلَا أَتَقَنَّ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَيَّانَ: هُوَ الَّذِي أَظْهَرَ السَّنَةَ بِسَرْحَسِ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّهَلِيُّ: كَانَ أَبُو قُدَّامَةَ إِمَامًا فَاضِلًا خَيْرًا.

قَالَ الْبَخَارِيُّ: مَاتَ أَبُو قُدَّامَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ. زَادَ غَيْرُهُ بِقُرْبَرٍ. وَفِيهِ مِنْ عَالِي رَوَايَتِهِ «صِفَةُ الْمَنَاقِقِ».

[طبقات الحافلة ١٩٨/١، تهذيب التهذيب ١٦/٧].

٣٦٢٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدِ الْيَشْكُرِيِّ

السَّرْحَسِيِّ

[خ، م، س/ت ٢٤١ هـ/رقم ٢٠٠١، ١١٢/١٢]

أَبُو قُدَّامَةَ السَّرْحَسِيُّ الْإِمَامُ الْمُجَوِّدُ الْحَافِظُ الْمُصَنِّفُ، أَبُو قُدَّامَةَ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدِ الْيَشْكُرِيِّ، مَوْلَاهُمُ السَّرْحَسِيُّ، نَزَلَ نِيسَابُورَ.

سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ، وَمَعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَابِيِّ، وَالْحُسَيْنُ الْقَبَائِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَقَدْ رَوَى الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ «أَفْعَالِ الْعِبَادَةِ» عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَهَذَا بَعِيدٌ، مَا أَرَاهُ لِقِيَهُ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، قُلٌّ مِنْ كِتَابِنَا عَنْهُ مِثْلُهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مَا قَدِّمَ عَلَيْنَا نِيسَابُورَ أَحَدٌ أَثْبَتُ مِنْ أَبِي قُدَّامَةَ، وَلَا أَتَقَنَّ مِنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ الْبُسْتِيُّ: هُوَ الَّذِي أَظْهَرَ السَّنَةَ بِسَرْحَسِ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّهَلِيُّ: كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا خَيْرًا.

وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ بِقُرْبَرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيثِهِ فِي «صِفَةِ الْمَنَاقِقِ»، وَقَدْ رَوَيْتُ ذَلِكَ فِي «تَذَكُّرَةِ الْحَفَافِ».

[طبقات الحافلة ١٩٨/١، تهذيب التهذيب ١٦/٧، ١٧].

٣٦٢٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبِ الْوُزَيْرِ

[ت ٢٨٨ هـ/رقم ٢٤٦٤، ١٣/٤٩٧]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ: الْوُزَيْرُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْقَاسِمِ، وَزِيرُ الْمُعْتَصِدِ.

كَانَ شَهْمًا، مَهِيًّا، شَدِيدَ الْوَطْأَةِ، قَوِي السُّطُورَةِ، نَاهِيًّا بِأَغْشَاءِ الْأُمُورِ، مُتَمَكِّنًا مِنَ الْمُعْتَصِدِ.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ.

وَهُوَ وَلَدُ الْوُزَيْرِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَاتَ أَيَّامَ الْمُعْتَصِدِ، وَوَالِدُ الْوُزَيْرِ الْكَبِيرِ الْقَاسِمِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ.

وَقَدْ عَمِلَ الْوِزَارَةَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ، فَوَجَدَهُ فَوْقَ مَا فِي النَّفْسِ، قَرَدَ أَعْبَاءِ الْأُمُورِ إِلَيْهِ، وَبَلَغَ مِنَ الرُّثْبَةِ مَا لَمْ يَتَلَفَ وَزِيرٌ، وَكَانَ عَدِيمَ النَّظِيرِ فِي السِّيَاسَةِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِالصَّدِيقِ.

اخْتَنَى مَرَّةً عِنْدَ تَاجِرٍ، فَلَمَّا وَزَّرَ، وَصَلَهُ فِي يَوْمٍ مِثْلَ أَلْفٍ دِينَارٍ مِنْ غَلَّةٍ عَظِيمَةٍ بَاعَهُ لِإِثْمَارِ بَرْخُصٍ، فَرَبِحَ فِيهَا مِثْلَ أَلْفٍ دِينَارٍ.

وَقَدْ عَلِمَ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي فِي سَاعَةِ عَلَى سِتْنِ قِصَّةٍ.

وكان مولده سنة ست وعشرين وميتين.

وعند ذمّه، قال ابن المعتز:

هذا أبو القاسم في لحيدو  
يَقْرَأُ أَنْظَرُوا كَيْفَ تَزُولُ الْجِبَالُ  
وقال أيضاً فيه:

وَمَا كَانَ رِيحُ الْإِنْسَانِ رِيحَ خُطُوهِ وَلَكِنَّهُ هَذَا التَّاءُ الْمُخْلَفُ  
وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصُفُ  
[الربيع الطبري: ٥٣٢/٩، و ٢٢/١٠، ٣٠، ٤٧، ٧٣، وفيات الأعيان: ١٢٢/٣،  
فروغ الرقيات: ٤٣٤/٢ - ٤٣٦].

### ٣٦٢٦- عُبيد الله بن صليعة بن قاضي جبلة

[رقم ٤٥٨٨، ٢٩٨/١٩]

ابن صليعة الأمير القاضي: أبو محمد عُبيد الله بن صليعة بن قاضي جبلة، كانت جَبَلَةً لِصَاحِبِ طَرِبَلِسِ ابْنِ عِمَارٍ، فَتَعَانَى ابْنُ صَليعة - ويقال: ابن صليحة - الفروسيّة، وخاف منه ابنُ عِمَارٍ، فَعَصَى بِجَبَلَةٍ وَتَمَلَّكَهَا، وَحَصَّنَهَا إِلَى الْغَايَةِ، وَخَطَبَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ حَاصَرَهُ الْفَرَنْجُ، فَأَرْجَفَ بِمَجِيءِ جَيْشِ بَرْكِيَارُوقٍ، فَتَرَحَّلُوا عَنْهُ، ثُمَّ نَازَلُوهُ، فَشَنَعَ بِمَجِيءِ الْمَصْرِيِّينَ، ثُمَّ قَرَّرَ مَعَ رِعْيَةِ النَّصَارَى بِأَنْ يُنَاصِحُوا الْفَرَنْجَ، وَيُؤَاعِدُوهُمْ إِلَى بُرْجٍ، فَاتَّعَدَبَ مِنَ الْفَرَنْجِ مَنْ شَجَاعَتُهُمْ ثَلَاثَ مِثَّةٍ، فَطَالَعَهُمُ النَّصَارَى فِي حِبَالٍ، وَكَلِمَا طَلَعَ وَاحِدٌ، قَتَلَهُ ابْنُ صَليعة حَتَّى أَبَادَ الثَّلَاثَ مِثَّةَ، ثُمَّ صَفَّقَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الشَّرَفَاتِ، ثُمَّ حَاصَرَهُ، وَدَكُّوا بِرَجْمٍ، فَاصْبَحَ قَدْ بَنَاهُ فِي اللَّيْلِ. وَكَانَ يَبْرُزُ فِي فَوَاسِمِهِ، وَيَعْمَلُ عَلَى الْفَرَنْجِ، فَطَمَعُوا فِيهِ مَرَّةً، وَاسْتَجَرُّهُمْ إِلَى السُّورِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَقَاتِلَةُ، وَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَتَرَحَّلُوا.

ثم إنه علم أن الفرنج لا يفترون، فقدم إلى دمشق، وبذل لإصاحبها طغتكين جبلة بذخائرها، فبعث ولده فتسلمها.

وذهب ابنُ صَليعة إلى بغداد، فخرج عليه عسكر فنهبه، فردَّ إلى دمشق، فأكرمه طغتكين وأنزله، ثم إنه اشترى حصن بِلَاطُنْسَ من ابن منقذ، فتحول إليه بأمواله، وترك بجبلة من الذخائر شيئاً كثيراً.

ثم إنه أخذها ابن عمار من وَلَدِ طغتكين، ولم أعرف وفاة ابن صَليعة.

[الكامل في التاريخ: ٣١٠/١٠ - ٣١٢]

### ٣٦٢٧- عُبيد الله بن عاصم بن عيسى الرُندي

[رقم ٦٤٩، ٥٨٢٨، ٢٣/٢٥٠]

الرُندي العلامة خطيب رُنْدَةَ مَدِينَةِ الْأَنْدَلُسِ أَبُو الْحُسَيْنِ عُبيد الله بنُ عَاصِمِ بْنِ عِيسَى الْأَسَدِيِّ.

مولده سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

وسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْجَدَّةِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرْقُونٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَيْثِشٍ، وَأَبِي زَيْدٍ السَّهْلِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَرَّدَ وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَغَنَى بِالرَّوَايَةِ، مَعَ الْفَقْهِ وَالْجَلَالَةِ وَالْأَصَالَةِ.

مات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة برُندَةَ.

[الكلمة لكتاب الصلاة لابن الأثير ٩٤١/٢، الوجوه ٢١٨٦، صلة الكلمة لوفيات الفقه للحسين: الورقة ٦٨]

### ٣٦٢٨- عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي

[رقم ٥٨، ٣٤٣، ٥١٢/٣]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخُو عَبْدِ اللَّهِ، وَكَثِيرٌ، وَالْفَضْلُ، وَقَتَمٌ، وَمَعْبُدٌ، وَتَمَامٌ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقِيلَ: لَهُ رُويَةٌ.

وله حديث عن النبي ﷺ في سُنَنِ النَّسَائِيِّ، حُكِمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ.

حدث عنه: ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَطَاءٌ، وَأَبْنُ سِيرِينَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وكان أميراً، شريفاً، جواداً، مُمدِّحاً.

ذكره مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ: كَانَ أَصْغَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنَةِ وَاحِدَةٍ؛ ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ.

فذكر الواقدي: أنه بقي إلى دولة يزيد بن معاوية.

قُلْتُ: هُوَ شَقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ. وَلِيَّ امْرَأَةِ الْيَمَنِ لَابِنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ، وَحُجَّ بِالنَّاسِ، وَقَدْ ذُبِحَ يُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ وَلَدِيهِ عُذُونًا وَظُلْمًا، وَتَوَلَّيْتُ أُمَّهُمَا عَلَيْهِمَا، وَهَرَبَ عُبيدُ اللَّهِ.

قِيلَ: إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ وَصَلَ مَرَّةً رَجُلًا بِمِثَّةِ أَلْفٍ.

قال القسوي: مات زمن معاوية، وقال خليفة وغيره: مات سنة ثمان وخمسين.

وأما أبو عُبيد وأبو حسان الزُّيَّادِي، فَقَالَا: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

وقال ابنُ سعد: كَانَ عُبيدُ اللَّهِ أَصْغَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنَةِ، سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

[مروج الذهب ٣٧٠/٣، الإصابة ٤٣٧/٢، تهذيب التهذيب ١٩/٧، خزائن الأدب ٢٥٦/٣، ٥٠٢].

### ٣٦٢٩- عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله.

[رقم ٣٨١، ٣٤٨٠، ١٦/٣٩٩٢].



كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنْطَلَةِ: لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ.

متفق عليه. وقد أخرجه مسلمٌ والترمذي عن قتيبة، فَوَقَّفَتَاهُمَا بَعْلُو دَرَجَةً مَعَ اتِّصَالِ السَّمَاعِ، وَ اللَّهُ الْحَمْدُ.

وبه إلى الفريابي، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ كَمِثْلِ الْأَثْرِجَةِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. أَخْرَجَاهُ عَنْ هُدْبَةَ بِمَا يَوْهِي.

[تاريخ بغداد: ٣٦٨/١٠ - ٣٦٩.]

٣٦٣- عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ

الرازي

[م، ت، ب، ق، ر] (٢٦٦ هـ/ ٢٦٦ هـ) ٢٦٦ هـ/ ٢٦٦ هـ

أَبُو رُزْغَةَ الرَّازِي الْإِمَامُ، سَيِّدُ الْحَفَاطِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: مُحَدِّثُ الرَّيِّ. وَدُخُولُ «الرَّازِي» فِي نِسْبَتِهِ غَيْرُ مُقَيَّسٍ، كَالرَّوَزِيِّ.

مولده يُعَدُّ نَيْفِي وَمَتِين.

وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أبا رُزْغَةَ سَمِعَ مِنْ: عبد الله بن صالح العجلي، والحسن بن عطاء بن نجيع، وهما مَن تَوَفَّيَا سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِثْنَيْنِ، فِيمَا بَلَّغْنِي، فِيمَا وَقَعَ غَلَطٌ فِي وَفَاتِهِمَا، وَإِنَّمَا فِي مَوْلَاهُ، وَإِنَّمَا فِي لِقَائِهِ لَهَا.

وقد سَمِعَ مِنْ: محمد بن سابق، وقرة بن حبيب، وأبي نعيم، والقاسمي، وخالد بن يحيى، وعمر بن هاشم، وعيسى بن ميناقلون، وإسحاق بن محمد القزويني، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ويحيى بن بكير، وعبد الحميد بن بكار، وصفوان بن صالح، وسليمان بن بنت شريحيل، وأحمد بن حنبل، وطبقتهم.

قال لنا أبو الحجاج في «تهذيبه»: هُوَ مَوْلَى عِيَّاشِ بْنِ مُطَرِّفٍ بن عبد الله بن عِيَّاشِ بْنِ أَبِي زَيْبَةَ الْخَزْرُمِيِّ.... ثُمَّ سَرَدَ شَبَوخَهُ، وَمِنْهُمْ: أَحَدُ بْنُ يُونُسَ الزُّرْعَوِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ بَشَرَ الْجَلِّي، وَالْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبُرْزَانِي، وَأَبُو عَمْرٍو الْخَوْزَنِي، وَالرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْأَشْجَنَانِي، وَسَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّارِمِي، وَشاذُّ بْنُ فَيَاضٍ، وَقَيْصَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْأَسَدِي، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِي، وَآخَرُونَ.

وذكر شيخنا أبو الحجاج فيهم أبا عاصم النبيل، وهذا وَهْمٌ، لَمْ يُدْرِكْهُ، وَلَا سَمِعَ مِنْهُ، وَلَا دَخَلَ الْبَصْرَةَ، إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَعْوَامٍ.

وطلب هذا الشَّانَ وهو حَدَّثَ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْحِجَازِ وَالشَّامِ،

الرُّهْرِيُّ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَةُ الْعَابِدُ، مَسْنَدُ الْعِرَاقِ، أَبُو الْفَضْلِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن سعد بن الحافظ إِبْرَاهِيمَ بن سعد بن إِبْرَاهِيمَ بن صاحبِ النَّبِيِّ ﷺ عبد الرحمن بن عَوْفٍ الْقُرَشِيُّ الرُّهْرِيُّ الْعَوْفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ وَسَمِعَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَبَعْدَهَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بن شريك الكوفي، وجعفر بن محمد الفريابي، وعبد الله بن إسحاق المدايني، ومحمد بن حميد بن المجتهد، والحسن بن محمد بن شعبة، وأبي القاسم البغري، وابن أبي داود، وجماعة.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَرْقَانِي، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ غَالِبِ الْقُرَيْ، وَطَائِفَةٌ آخَرُهُمْ وَفَاةُ أَبُو جَعْفَرٍ بن الْمُسْلِمَةِ.

قال الخطيب: كَانَ ثِقَةً.

وقال التميمي: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الرُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْفَرِيَابِيِّ فِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَجَعَلَ يَتَكَبَّرُ.

وقال الأزجي: هُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ، جَابِ الدُّعَاءِ.

وقال الدارقطني: ثِقَةٌ، صَاحِبُ كِتَابٍ، وَأَبَاؤُهُ كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثُوا.

مَاتَ الرُّهْرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ - وَقِيلَ: مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ - سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

سَمِعْنَا مِنْ طَرِيقِهِ «صِفَةَ الْمُنَافِقِ» لِلْفَرِيَابِيِّ.

وهو جدُّ خطيبِ الْقُدْسِ قَطِيبِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُتَنِيمِ بن يَحْيَى بن إِبْرَاهِيمَ بن عَلِيٍّ بن جَعْفَرٍ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن صَاحِبِ التَّرَحُّمَةِ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْمُعَالِي أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ الْقُرَيْ، أَخْبَرَكَ الْفَتْحُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ بنِ صَرْمَا إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعاً وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو الشَّافِعِي، زَادَ الْفَتْحُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ الطَّرَافِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْمَكْبَرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرِو الْمُعَدَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّهْرِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَسَنِ الْفَرِيَابِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْأَثْرِجَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الشَّوْرِ: لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا خُلُوٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وبصر والعراق والجزيرة وخراسان، وكتب ما لا يُوصف كثرة.

حدث عنه: أبو حفص الفلاس، وخرملة بن يحيى، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن حميد الرازي، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادي - وهم من شيوخه - وابن وارة، وأبو حاتم، ومسلم بن الحجاج، وخلق من أقرانه، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عوانة الإسفرآيني، وأبو بكر بن زياد، وأحمد بن محمد بن أبي حمزة الذهبي، ومحمد بن حمدون النيسابوري، وعدي بن عبد الله والد الحافظ أبي أحمد، وموسى بن العباس الجوني، ومحمد بن الحسين القفان، والحسن بن محمد الذارقي، وخلق كثير. وابن سابق - شيخه - وهو: محمد بن سعيد بن سابق.

فذكر سعيد بن عمرو البردعي، أن أبا زرعة قال: لا أعلم صفاء لي رباط يوم قط، أما بيروت: فأردنا العباس بن الوليد بن مزيد، وأما عسقلان: فأردنا محمد بن أبي السري، وأما قزوين: فمحمد بن سعيد بن سابق.

قال ابن أبي حاتم: فروخ جد أبي زرعة هو مولى عباس بن مطرف القرشي.

قال أبو بكر الخطيب: سمع أبو زرعة من مسلم بن إبراهيم، وأبي نعيم، وقبيصة، وأبي الوليد، ويحيى بن بكير. قال: وكان إماماً ربانياً، حافظاً متقناً كثيراً. جالس أحمد بن حنبل، وذاكره، وحدث عنه من أهل بغداد: إبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد، وقاسم المطرز.

قال تمام الرازي: أخبرنا جعفر بن محمد الكندي، حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال: قدم علينا جماعة من أهل الري دمشق قديماً، منهم: أبو يحيى فرخونه، فلما انصرفوا - فيما أخبرني غير واحد، منهم: أبو حاتم الرازي - رأوا هذا الفتى قد كاس - يعني أبا زرعة الرازي - فقالوا له: نكتيك بكنية أبي زرعة الدمشقي. ثم لقيني أبو زرعة الرازي بدمشق، وكان يذكرني هذا الحديث، ويقول: بكنيتك اكتنيت.

قال أبو عبد الله بن بطة: سمعت النجاد، سمعت عبد الله بن أحمد يقول: لما ردد علينا أبو زرعة، نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بني! قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ.

وقال صالح بن محمد جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن إبراهيم بن موسى الرازي مئة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شيبة مئة ألف. فقلت له: بلغني أنك تحفظ مئة ألف حديث، تقدر أن تملئ علي ألف حديث من حفظ؟ قال: لا، ولكن إذا ألقى علي عرفت.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: يجوز ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف؟ قال: مئة ألف كثير. قلت: فخمسين ألفاً؟ قال: نعم، وستين ألفاً. حدثني من عد كتاب الوضوء والصلاة، فبلغ ثمانية عشر ألف حديث.

وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ: سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن حمكة بالري يقول: سئل أبو زرعة عن رجل خلف بالطلاق: أن أبا زرعة يحفظ مئة ألف حديث هل حيث؟ فقال: لا. ثم قال أبو زرعة: أحفظ مئة ألف حديث، كما يحفظ الإنسان: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) وفي المذاكرة ثلاث مئة ألف حديث.

هذه حكاية مرسلة، وحكاية صالح جزرة أصح. روى الخطيب هذه عن عبد الله بن أحمد السودرجاني، أنه سمع ابن مندة يقول ذلك.

قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: سمعت أبي يقول كنت بالري، وأنا غلام في البرازين، فحلف رجل بطلاق امرأته: أن أبا زرعة يحفظ مئة ألف حديث. فذهب قوم - أنا فيهم - إلى أبي زرعة، فسألناه، فقال: ما حملك على الحلف بالطلاق؟ قيل: قد جرى الآن منه ذلك. فقال أبو زرعة: ليبيك امرأته، فإنها لم تطلق عليه. أو كما قال.

قال ابن عدي: سمعت الحسن بن عثمان التستري، سمعت أبا زرعة يقول: كل شيء: قال الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً، إلا أربعة أحاديث.

وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: عجبت عن يفي في مسائل الطلاق، يحفظ أقل من مئة ألف حديث.

وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة قال: كنت عند إسحاق بنيسابور، فقال رجل من العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صَحَّ من الحديث سبع مئة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى - يعني أبا زرعة - قد حفظ ست مئة ألف حديث.

قلت: أبو جعفر ليس بيقظة.

ابن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحضرمي، سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي.

ابن المقرئ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: سمعت محمد بن إسحاق الصائغاني يقول: أبو زرعة يشبه بأحمد بن

خَبَل.

وقال علي بن الحسين بن الحنيد: ما رأيت أحدا أعلم بمحدث مالك بن أنس مستنعا ومنقطعها من أبي رُزعة، وكذلك سائر العلوم.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أبي رُزعة: فَقَالَ: إمام.

قال عمر بن محمد بن إسحاق القطان: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حنبل، سمعتُ أبي يقول: ما جاوزَ الجسرَ أحدُ أئمة من إسحاق بن راهوية، ولا أحفظُ من أبي رُزعة.

ابن عدي: سمعتُ أبا يعلى الموصلي يقول: ما سمعنا بذكر أحد في الحفاظ، إلا كان اسمه أكبر من رويته، إلا أبا رُزعة السرازي، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان قد جمَعَ حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير، كتبنا بانتخابه بواسط سبعة آلاف حديث.

وقال صالح جزرة: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثني الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا زهير، حدثنا أم عمرو بنت شمر، سمعتُ سويد بن غفلة يقول: «وعيسى عيينة» يريد: «حُور عيينة» (الرواية: ٢٧). قال صالح: فالتقيتُ هذا على أبي رُزعة، فبقي متعجبا، فقال: أنا أحفظُ في القراءات عشرة آلاف حديث. قلت: فتحفظ هذا؟ قال: لا.

ابن عدي: سمعتُ الحسن بن عثمان، سمعتُ ابن وارة، سمعتُ إسحاق بن راهوية يقول: كلُّ حديث لا يعرفه أبو رُزعة الرازي، فليس له أصل.

وقال الحاكم: سمعتُ الفقيه أبا حامد أحمد بن محمد، سمعتُ أبا العباس الثقفي يقول: لما انصرف قتيبة بن سبيل إلى الري، سأله أن يحدثهم، فامتنع، فقال أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة؟ قالوا له: فإن عندنا غلاما يسردُ كل ما حدثت به، مجلسا مجلسا، قم يا أبا رُزعة، قال: فقام، فسردَ كل ما حدث به قتيبة، فحدثهم قتيبة.

قال سعيد بن عمرو الحافظ: سمعتُ أبا رُزعة يقول: دخلتُ البصرة، فحضرتُ سليمان الشاذكوني يوم الجمعة، فروى حديثا فرددتُ عليه. ثم قال: حدثنا ابن أبي غنية عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه، قال: لا جلف في الإسلام. فقلت: هذا وهم وهم فيه إسحاق بن سليمان وإنما هو: سعد، عن أبيه، عن جبير، قال: من يقول هذا؟ قلت: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي غنية، فقَضِب، ثم قال لي: ما تقول فيمن جعل الأذان مكان الإقامة؟ قلت: يُعبد. قال: من قال هذا؟ قلت: الشعبي. قال: من عن الشعبي؟ قلت: حدثنا قتيبة، عن سفيان، عن

جابر، عن الشعبي. قال: ومن غير هذا؟ قلت: إبراهيم، وحدثنا أبو نعيم، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مُغيرة، عنه. قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، حدثنا جعفر الأحمر، حدثنا مُغيرة. قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو كدينة، عن مُغيرة. قال: أصبت. ثم قال أبو رُزعة: اشتبه علي، وكتبْتُ هذه الأحاديث الثلاثة عن أبي نعيم، فما طالعناها منذ كتبها. ثم قال: وأي شيء غير هذا؟ قلت: مُعاذ بن هشام، عن أشعث، عن الحسن. قال: هذا سرقة مني - وَصَدَقَ - كان ذاكرني به رجل ببغداد، فحفظته عنه.

قال أبو علي جزرة: قال لي أبو رُزعة: مُر بنا إلى سليمان الشاذكوني نذكره. قال: فذهبنا، فما زال يذكركم حتى عجز الشاذكوني عن حفظه، فلما أعياء، ألقى عليه حديثا من حديث الرازيين، فلم يعرفه أبو رُزعة، فقال سليمان: يا سبحان الله حديث بلدك هذا خرج من عنديكم؟ وأبو رُزعة ساكت، والشاذكوني يُخجله ويرى من حضر أنه قد عجز. فلما خرجنا، رأيت أبا رُزعة قد اغتم، ويقول: لا أدري من أين جاء بهذا؟ فقلت له: وضعه في الوقت كي تعجز وتُخجل. قال هكذا؟ قلت: نعم، فسُرِّي عنه.

ابن عدي: سمعتُ محمد بن إبراهيم المقرئ، سمعتُ فضلك الصانع يقول: دخلتُ المدينة، فصرْتُ إلى باب أبي مُصعب، فخرج إلي شيخ مخضوب، وكنت ناعسا، فحركني، وقال: يا مردريك! من أين أنت؟ أي شيء تام؟ قلت: أصلحك الله، أنا من الري، من بعض شاكردي أبي رُزعة. فقال: تركت أبا رُزعة وجئتني؟! لقيتُ مالكا وغيره، فما رأيت عينا مثل أبي رُزعة.

قال: ودخلتُ على الربيع بمصر، فقال: من أين؟ قلت: من الري. قال: تركت أبا رُزعة وجئت؟ إن أبا رُزعة آية، وإن الله إذا جعل إنسانا آية، أبانته من شكله، حتى لا يكون له ثاب.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي رُزعة هو وأبو حاتم إماما خراسان.

وقال يوسف الميانجي: سمعتُ عبد الله بن محمد القزويني القاضي يقول: حدثنا يونس بن عبد الأعلى يوما، فقال: حدثني أبو رُزعة، فقيل له: من هذا؟ فقال: إن أبا رُزعة أشهر في الدنيا من الدنيا.

ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أحمد، سمعتُ أحمد بن حنبل يدعو الله لأبي رُزعة. وسمعتُ عبد الواحد بن غياث يقول: ما رأيت أبا رُزعة مثل نفسه.

سعيد بن عمرو البردعي: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبى الله لهم مثل أبي رُزعة يُعلم الناس، وما

كَانَ اللَّهُ لِيَتْرَكَ الْأَرْضَ إِلَّا فِيهَا مِثْلُ أَبِي زُرْعَةَ، يَعْلَمُ النَّاسُ مَا جَهِلُوه.

علقها ابنُ أبي حاتم عن سعيد.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان القطان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثني أبو زُرْعَةَ غَيْبُ اللَّهِ، وما خَلَفَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، علماً وَفَهْمًا وصيانةً وحذقًا، وهذا ما لا يرتاب فيه ولا أعلم من المشرق والمغرب مَنْ كَانَ يفهم هذا الشأن مثله.

ابن عدي: سمعتُ القاسم بن صَنُوان، سمعتُ أبا حاتم يقول: أُرْهِدُ من رأيتُ أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زُرْعَةَ الرازي، وذكر آخر.

قال النسائي: أبو زُرْعَةَ رَازِي نَفَقَةٌ.

وقال أبو نعيم بن عدي: سمعتُ ابنَ خِرَاش يقول: كان يَبي وبين أبي زُرْعَةَ موعدٌ أن أبكرَ عليه، فأذكره، فبكرتُ، فمررتُ بأبي حاتم وهو قاعد وحده؛ فأجلستني معه يذاكرني، حتى أضحي النهار. فقلتُ: يبي وبين أبي زُرْعَةَ موعدٌ، فجنحتُ إلى أبي زُرْعَةَ والناسُ مُتَكِبُونَ عليه، فقال لي: تأخرتُ عن الموعد. قلتُ: بكرتُ، فَمَرَزْتُ بهذا المُشْرِيد، فدعاني، فرحمته لوجده، وهو أعلى إسناداً منك، وصرتُ أنتَ بالْمُسْتَو. أو كما قال.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن مُسلم بن وَازَةَ، قال: رأيتُ أبا زُرْعَةَ في المنام، فقلتُ له: ما حالُكَ؟ قال: أحمدُ الله على الأحوال كُلِّها، إني حضرتُ، فوقفتُ بين يدي الله تعالى، فقال لي: يا غَيْبُ اللَّهِ! لم تَدْرَعْتَ في القولِ في عبادي؟ قلتُ: يا ربِّ! إنهم خالوا دينك. فقال: صدقتُ. ثم أتى بظاهر الخلقاني، فاستغذيتُ عليه إلى ربي، فَضْرَبَ الحُذْمَةَ، ثُمَّ أَمَرَ به إلى الحبس، ثم قال: اأحقوا غَيْبُ اللَّهِ بأصحابه، وبأبي غَيْبُ اللَّهِ، وبأبي عبد الله، وبأبي عبد الله: سُفَيان، ومالك، وأحمد بن حنبل.

رواها عن ابن وَازَةَ أيضاً ابنُ أبي حاتم، وأبو القاسم ابنُ أخي أبي زُرْعَةَ.

قال أبو جعفر محمد بن علي، وَوَاقُ ابْنِي زُرْعَةَ: حضرتُ أبا زُرْعَةَ بماسهران، وهو في السُّوق، وعنده أبو حاتم، وابن وَازَةَ، والمُنْدَر بن شاذان، وغيرهم، فَذَكَّرُوا حديثَ الثَّلَاقين: «لَقَتُوا مَوْتَاكُم» لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» واستَحْيُوا من أبي زُرْعَةَ أن يَلْقَئَهُمْ، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث. فقال ابن وَازَةَ: حدثنا أبو غاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول: ابن أبي، ولم يُجَاوِزْه. وقال أبو حاتم: حدثنا بُنْدَار، حدثنا أبو غاصم، عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح، ولم يُجَاوِزْ، والباقون مَكْتُوًا، فقال أبو زُرْعَةَ وهو في

السُّوق: حدثنا بُنْدَار، حدثنا أبو غاصم، حدثنا عبد الحميد، عن صالح بن أبي غريب، عن كَثِير بن مُرَّة، عن مُعَاذ بن جبل، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». وتوفي، رحمه الله.

رواها أبو عبد الله الحاكم، وغيره عن أبي بكر محمد بن عبد الله الوراق الرازي، عن أبي جعفر بهذا.

قال أبو الحسين بن المنادي، وأبو سعيد بن يونس: توفي أبو زُرْعَةَ الرازي، في آخر يومٍ من سَنَةِ أربع وستين، ومولده كان في سنة متين.

وأما الحاكم، فقال في ترجمة أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن مهدي الرازي المَعْمَر: هذا الشيخُ عندي صدوقٌ، فإنه قال: رأيتُ أبا زُرْعَةَ الرازي. فقلتُ له: كيف رأيتَه؟ فقال: أسود اللحية، نحيف، أَسَمَرٌ، وهذه صفةُ أبي زُرْعَةَ، وأنه توفي وهو ابنُ مِيتٍ وخمسين سنة.

قلت: أَحَسِبُ أبا عبد الله وَهْمٌ في مقدارِ مِيتٍ أبي زُرْعَةَ، فإنه قد ارتحلَ بنفسه، وَصَمِعَ من قِيصَةَ، وأبي نعيم، والظاهر أنه ولد سنة متين، والله أعلم.

وقد ذَكَرَ الحاكمُ في كِتَاب: «الجامع لذكر أئمة الأعصار المَزْكِين لرواة الأخبار»: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن محمد بن محمد بن موسى، سمعتُ أحمد بن محمد بن سليمان الرازي الحافظ يقول: وَلَدَ أَبُو زُرْعَةَ سَنَةَ أربع وتسعين ومئة، وارتحلَ من الرِّيِّ، وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة، وأقام بالكوفة عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، ثم رَجَعَ إلى الرِّيِّ، ثم خَرَجَ في رحلته الثانية، وغابَ عن وطنه أربعَ عشرة سنة، وَجَلَسَ لِلتَّحْدِيثِ وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنة.

قال: وتوفي سنة ستين وستين، وهو ابنُ أربع وستين سنة.

قلت: وهذا القولُ خطأ في وفاته، والصحيح ما مر.

وذكر إبراهيم بن خُزْب العسكري أنه رأى أبا زُرْعَةَ الرازي، وهو يَوْمُ الملائكة في السَّمَاءِ الرابعة، فقلتُ: بِمَ نلتَ هذه المنزلة؟ قال: برفعِ اليدين في الصَّلَاةِ عند الركوع، وعند الرُّقْعِ منه.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن عبد الحميد القُرشي: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بن أحمد يقول: ذَاكَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ الحَفَاط، فقال: يَا بُنَيَّ! قد كَانَ الحَفَاطُ عَتَدْنَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى خُرَّاسَانَ، إِلَى هَوْلَاءِ الشُّبَابِ الأربعة. قلتُ: مَنْ هم؟ قال: أبو زُرْعَةَ، ذَاكَ الرَّازِي، ومحمد بن إسماعيل، ذَاكَ الْبُخَارِي، وعبدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن، ذَاكَ السَّمَرَقَنْدِي، والحَسَنُ بن شُجَاعِ ذَاكَ الْبَلْخِي. قلتُ: يا أبا ه من أَحْفَظُ هَوْلَاءِ؟ قال: أما أبو زُرْعَةَ فَامْسَرَّهُمْ، وأما الْبُخَارِيُّ

فأعرفهم، وأما عبد الله - يعني الدارمي - فانتقمهم، وأما ابن شجاع: فاجمعهم للأبواب.

قال الحاكم: حدثنا أبو حاتم الرازي: سمعت أبا محمد بن أبي حاتم، سمعت أبا زرعة يقول: بينا أنا قائم أصلي، وأنا أقرا ﴿وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنَّ كِتَابَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. فلما لم تفعلوا فاذنوا بحرب... الآية، فوقف متعجباً من هذا الوعيد ساعة، ورجعت إلى أول الآية ثلاث مرات، فلما كانت المرة الثالثة وقعت هذه من الزلزلة، فبلغني أنهم عدوا بضعة عشر ألف جنازة، حملت من الغد بالرقي.

قال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول: إذا مرضت شهراً أو شهرين، تيقن عليّ في حفظ القرآن، وأما الحديث، فإذا تركت أياماً تيقن عليك. ثم قال أبو زرعة: نرى قوماً من أصحابنا، كتبوا الحديث، تركوا المجالسة منذ عشرين سنة، أو أقل، إذا جلسوا اليوم مع الأحداث، كانوا لا يعرفون أو لا يحسنون الحديث. ثم قال: الحديث مثل الشمس، إذا حُجب عن الشرق خمسة أيام، لا يعرف السقر، فهذا الشأن يحتاج أن تعاهده أبداً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: اختيار أحمد وإسحاق أحب إليّ من قول الشافعي، وما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد.

وسمعت أبا زرعة - وسُئل عن مُرسلات الثوري، ومُرسلات شعبه - فقال: الثوري تساهل في الرجال، وشعبه لا يُدلس ولا يُرسل. قل له: فمالك مُرسلاته أثبت أم الأوزاعي؟ قال: مالك لا يكاد يُرسل إلا عن قوم يُقاتون، مالك متبث في أهل بلده جدّاً، فإن تساهل، فإنما تساهل في قوم غريبه لا يعرفهم.

قال الحاكم: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السبّاري، سمعت محمد بن داود بن يزيد الرازي، سمعت أبا زرعة يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح المصري، فدخلت عليه، مع أصحاب الحديث، فتذكروا لي أن ضاق الوقت، ثم أخرجت من كمي أطرافاً، فيها أحاديث سألتها عنها، فقال لي: تعوذ، فعذت من الغد، ومع أصحاب الحديث، فأخرجت الأطراف، وسألتها عنها، فقال: تعوذ. فقلت: أليس قلت لي بالأمس: تعوذ؟ ما عندك مما يكتب، أورد عليّ مُسنّداً أو مُرسلاً أو حرفاً مما استفيد، فلما لم أروه لك عمن هو أوثق منك ن فليست بابي زرعة، ثم قلت: من هاهنا ممن نكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بكير.

ابن جرّصاً: سمعت أبا إسحاق الجوزجاني يقول: كنا عند سليمان بن عبد الرحمن، فلم ياذن لنا أياماً، ثم دخلنا عليه، فقال: بلغني ورؤد هذا الغلام - يعني أبا زرعة - فدرست للالتقاء به

ثلاث مئة ألف حديث.

وعن أبي حاتم، قال: كان أبو زرعة لا يأكل الجبن، ولا الخل.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول: لا تكتبوا عني بالمذاكرة، فإني أخاف أن تحولوا خطأ، هذا ابن المبارك كره أن يُحمل عنه بالمذاكرة، وقال لي إبراهيم بن موسى: لا تحملوا عني بالمذاكرة شيئاً.

وسمعت أبا زرعة يقول: إذا انفرد ابن إسحاق بالحديث، لا يكون حجة. ثم روى له حديث القراءة خلف الإمام، وسمعتة يقول: كان الحارثي، وعلي بن الجعد، وقبيصة، يقدرون على الحفظ، يجيئون بالحديث بتمام. وذكر عن قبيصة كأنه يقرأ من كتاب.

قلت: يُعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الوزع والخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشاهد، وميثم القضاة بنت يحيى، قراءة، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرظية، أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغي في كتابه، أخبرنا أبو عمرو، عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقیبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأو نقمته، وجفيع سخطك».

أخرجه مسلم عن أبو زرعة، فوافقناه بعلو درجة، ورواه الطبراني عن أبي الزبّاع، عن ابن بكير، ورواه أبو داود عن محمد بن عون، عن عبد الغفار بن داود، عن يعقوب، نحوه.

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور في كتابه: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ، أخبرنا شعوب بن الحسن باصمهان، حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو زرعة غيبه الله بن عبد الكريم، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو غيبة عبد الواحد بن واصل، حدثنا محمد بن ثابت البثاني، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنبياء منابر من ذهب، يجلسون عليها، ويتقى شترى، لا أجلس عليه». أو قال: «لا أقعد عليه، فيما بين يدي ربي» - عز وجل - متصباً، مخافة أن يذهب بي إلى الجنة وبقي أمهي، فأقول:

زُرْعَة فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا حَالُكَ يَا أَبَا زُرْعَة؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى أَحْوَالِهِ كُلِّهَا، إِنِّي خَضَرْتُ، فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا عَبْدُ اللَّهِ! لِمَ تَذَرَعُ الْقَوْلَ فِي عِبَادِي؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ! إِنِّهِمْ حَافِلُوا دِينَكَ. قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ أَنَّى يَظَاهِرُ الْخُلَفَاءُ، فَاسْتَعْدَيْتَ عَلَيْهِ إِلَى رَبِّي تَعَالَى، فَضَرَبَ الْحَدَّ مَنَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ، ثُمَّ قَالَ: أَلْجَعُوا عَبْدُ اللَّهِ بِأَصْحَابِهِ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَاحِدٌ مِنْ خَبَلٍ.

رَبِّ، أَتُنْهِي أُمَّتِي. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! أَعْجَلْ حِسَابَهُمْ. يُدْعَى بِهِمْ، فَيُحَاسِنُونَ، فَيَمُوتُ مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ، حَتَّى أَعْطَى صَكَكَ بَرَجَالٍ قَدْ بَعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، حَتَّى إِذَا مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَرَكْتَ لِلنَّارِ وَلِقَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نَفْعَةٍ؟

هذا حديث غريب منكر، تفرد به محمد بن ثابت أحد الضعفاء، قال البخاري: فيه نظر. وقال: يحيى بن معين: ليس بشيء. وروى له الترمذي وحده.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسين: أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي، أخبرنا عثمان بن محمد (رحمته الله)، وأخبرنا أبو الفضل، عن القاسم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عمرو بن مَرْزُوق، وبالإسناد إلى يعقوب، قال: وحدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق، حدثنا هَمْر بن يونس، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا شَدَاد، قال: سمعت أبا أُمَامَةَ - (رضي الله عنه) - قال: قال رسول الله (ﷺ): «يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ أَنْ تَبْدَلَ الْفَضْلَ خَيْرَ لَكَ، وَأَنْ تُسَيِّكَهُ شَرُّ لَكَ، وَلَا تَلَامَ عَلَى كَفَافٍ، وَإِنْدَا بَعَثَ تَعُولُ، وَالتَّيْدُ الْمَلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى».

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ نَوْشٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ التَّيْمُكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي أَصُولِ الدِّينِ، فَقَالَا: أَذَرَكْنَا الْعُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الْأُمُصَارِ، فَكَانَ مِنْ مَنَظَرِهِمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ بَائِتٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، بَلَا كَيْفَ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

قال أبو الحسن الثناني حدثنا محمد بن علي بن الهيثم  
الفسوي، قال: لما قدم حماد بن البرزعي على أبي رزعة، لكتابة  
الحديث، دخل، فرأى في داره أواني وفروشا كثيرة، وكان ذلك  
لأخيه، قال: فهم أن يرجع ولا يكتب، فلما كان من الليل رأى كأنه  
على شط بركة، ورأى ظيل شخص في الماء، فقال: أنت الذي  
زهدت في أبي رزعة؟ أما علمت أن أحمد بن حنبل كان من  
الأبدال، فلما مات أبدل الله مكانه أبا رزعة.

أخبرنا المسلم بن علان، ومؤمل بن عمدة إجازة، أخبرنا أبو  
 الثمين الكندي، أخبرنا أبو منصور القزّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب،  
 أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، حدثنا محمد بن  
 إسحاق السراج، سمعت محمد بن مسلم بن وازة يقول: رأيت أبا

أخبرنا ابنُ الحلال، أخبرنا المُنذاني، أخبرنا السُّلَفي، أخبرنا ابنُ مالك، أخبرنا أبو يَعلى، الحافظ، سمعتُ محمدَ بنَ علي الفَرَضِي، سمعتُ القاسمَ بنَ محمد بن ميمون، سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ مُحَمَّد بن إِسحاق الحافظ، سَمِعْتُ ابْنَ وَارَةَ يَقُولُ: حَضَرْتُ أَنَا وَابُو حَاتِمٍ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِي زُرْعَةَ، فَقُلْنَا: كَيْفَ تَلْقَى مِثْلَ أَبِي زُرْعَةَ؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ فِي آخَرِينَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، فَفَتَحَ عَيْنِي، وَقَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنِ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَخَرَجَ رَوْحُهُ مَعَهُ.

۳۶۳۱- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن أحمد بن محمد بن أحمد

**بن محمد بن حسنّان العامري**

[ت بعد ۴۷۰ هـ / رقم ۴۲۰۹، ۱۸/۲۶۸]

الحسكاني الإمام المحدث، البارع، القاضي، أبو القاسم ؛ عبيد  
الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حنبل  
القرشي، العامري، النيسابوري، الحنفي، الحاكم. ويُعرف أيضاً بابن  
الحذاء، من ذرية الأمير الذي افتتح خراسان ؛ عبد الله بن عامر بن  
كريز.

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعُلَوِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَاكِمِ، وَأَبِي طَاهِرٍ بْنِ مَخْشُوشٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَبِي  
فَتْحٍ بَنِي الدِّهْنَوِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّاءِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
عِدَانَ، وَخَلَقُوا، إِلَى أَنْ يَنْزِلَ إِلَى أَبِي سَعْدٍ الْكَنْجَرَوْدِيِّ، وَطَبَقَتِهِ.

اختص بصحبة أبي بكر بن الحارث النحوي، ولزمه، وأخذ  
أيضاً عن الحافظ أحمد بن علي بن منجويه.

ووفقہ بالقاضی صاعد بن محمد.

وصنف وجمع، وعنى بهذا الشأن.

بالشعر، وقد ذهبَ بصره.

وقال أحمد بن عبدِ اللَّهِ العَجَلِي: كان أعمش، وكان أحد فقهاء المدينة ثقة، رجلاً صالحاً، جامعاً للعلم، وهو معلّم عُمر بن عبد العزيز.

وقال أبو رُزْعة الرازي: ثقة، مأمون، إمام.

يونس بن محمد المؤدّب، عن عمارة بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كان أبو سلمة يسأل ابن عباس، وكان يَخْزُرُ عنه، وكان عُيَيْدُ اللَّهِ يُلَطِّفُهُ، فكانَ يَعْزُّهُ عَزّاً.

عبدِ اللَّهِ بن شبيب، عن يعقوب بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن الزُّهْرِيِّ، قال: ما جالستُ أحداً من العلماء إلا وأرى أنّي قد أتيتُ على ما عنده، وقد كنتُ أختلف إلى عُرْوَةَ بن الزبير حتى ما كنتُ أسمع منه إلا مُعَاداً ما خلا عُيَيْدُ اللَّهِ، فإنه لم أتِه إلا وجدتُ عنده علماً طريفاً.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه، قال: كنتُ أسمع عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ يقول: ما سمعتُ حديثاً قطُ فاشأ أن أعيته إلا وعيته.

وروى يعقوب هذا، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كان عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ لا أشاء أن أقع منه على ما لا أجده إلا عنده، إلا وقعت عليه.

محمد بن الحسن - وهو واو - عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنتُ أَخْذُمُ عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ حتى أن كنتُ أستقي له الماء المالح، وكان يقول لجارته: من بالباب؟ فتقول: غلامُك الأعمش.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا جعفر بن سليمان التوافلي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كتب عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُثْبَةَ إلى عُمر بن عبد العزيز:

بِسْمِ اللَّهِ أَنْزِلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ  
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَخْذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ  
وَاصْبِرْ عَلَى الْقَسْرِ الْمَحْتَرَمِ وَارْضَ وَإِنْ أَسَاكَ مَا لَا تَنْتَهِي الْقَسْرُ  
فَمَا صَفَا لِمَرْئٍ عَيْشٌ يُسْرِبُ إِلَّا سَيَجُوعُ يَوْمًا صَفْرَةً كَثُرَ

قال الزُّهْرِيُّ: كان عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ مجراً من مجور العلم.

وقال محمد بن الضحاك الحزامي، قال مالك: كان ابنُ شِهَابٍ يأتي عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ، وكان من العلماء، فكان يُحَدِّثُهُ ويستقي هو له الماء من البئر، وكان عُيَيْدُ اللَّهِ يطولُ الصلاة، ولا يَعْجَلُ عنها لأحد، قال: فبلغني أن علي بن الحسين جاءه وهو يُصَلِّي، فجلس

لازمه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل، وأكثر عنه، وأورده في «تاريخه»، لكني ما وجدته أَرُخَ موته، والظاهر أنه بقي إلى بعد السبعين وأربع مئة.

حدث عنه: رَجِيَةُ الشَّحَامِي فِي مَشِيخَتِهِ حديثاً، يرويه عن عبدِ اللَّهِ بن يوسف بن بامويه.

[المواهر الخفية ٤٩٦/٢ - ٤٩٧].

### ٣٦٣٢- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن طاهر بن الْحُسَيْنِ الْخُزَاعِي

[ت ٣٠٠ هـ/م ٩٠٣، ١٤/١٦٧]

ابن طاهر الأمير، أبو أحمد، عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن طاهر بن الْحُسَيْنِ الْخُزَاعِي، من بيت إمارة وتقدم، ولي شُرْطَةً ببغداد نيابةً عن أخيه الأمير محمد بن عبدِ اللَّهِ، ثم استقل بها بعد موت أخيه. وكان رئيساً جليلاً، وشاعراً مُحْسِناً، ومرتبلاً بليغاً.

له تصانيف منها: كتاب «الإشارة» في أخبار الشعراء، و«رئاسة السياسة» وكتاب: «البراعة في الفصاحة» وغير ذلك. مات في شوال سنة ثلاث مئة، وله سبعٌ وسبعون سنة.

[الأغاني: ٣٩٩/٩ - ٤٧، تاريخ بغداد: ٣٤٤/١٠ - ٣٤٤، وفيات الأعيان: ١٢٠/٣ - ١٢٣].

### ٣٦٣٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُثْبَةَ الْهَذَلِي

[ت (ع) ٩٨ أو ٩٩ هـ/م ٥٤٦، ٥٤٧/٤٧٥]

عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُثْبَةَ الْهَذَلِي، مَفْعِي المدينة وعالمها، وأخذَ الفقهاء السبعة، أبو عبدِ اللَّهِ الْهَذَلِي، الْمَدَنِي، الْأَعْمَى، وهو آخرُ المحدث عَوْن. وجعلهما عُثْبَةُ هو آخرُ عبدِ اللَّهِ بن مَسْعُود رضي الله عنهما. وَلِدَ في خلافة عُمر أو يُعَلِّمُها.

وحدث عن عائشة، وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس، وأبي واقد الليثي، وزيد بن خالد الجهني، وابن عباس - ولازمه طويلاً - وابن عُمَر، وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وميمونة، وأم سلمة، وأم قيس بنت محسن، والوليد، وطائفة، وعن عُمر وعمار بن ياسر، وعثمان بن حنيف، وغيرهم مراسلاً.

وعنه أخوه، والزُّهْرِيُّ، وَضَمَرَةُ بن سعيد المازني، وعراك بن مالك وموسى بن أبي عائشة، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وَخَصِيفَ الْجَزْرِي، وسعد بن إبراهيم، وسالم أبو النضر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبد المجيد بن سهيل، وأبو بكر بن أبي الجهم الغدوي، وآخرون.

قال الواقدي: كان ثقةً، عالماً، فقيهاً، كثيرَ الحديث والعلم

٣٦٣٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن حَسَكُوَيْه

[ت بعد ٤٨٠ هـ/٤٢٠٩ م، ١٨/٢٦٩]

أبو سعد عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن حَسَكُوَيْه، شَيْخٌ كَانَ حَيًّا بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. يَرْوِي عَنْهُ: عَبْدُ الْخَالِقِ بنُ زَاهِرِ الشَّحَامِي، وَيَرْوِي وَالِدُهُ أَيْضًا عَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَقَّافِ.

٣٦٣٦- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد السَّرْحَسِي.

[ت ٣٨٠ هـ/٣٤٩٨، ١٦/٤١٢].

السَّرْحَسِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، أَبُو الْقَاسِمِ، عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِي. ماتَ بِمَدِينَةِ بَغْدَادَ.

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّعُولِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْمُرُوزِيِّ، وَالْقَاضِي الْحَمَامِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيْبِيِّ، وَمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَزْدِيِّ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ.

وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبُو سَعْدٍ الْمَالِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النَّعْلِيِّ.

أَثْنَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ جَعْفَرُ الْإِذْرِيسِيُّ، وَوَقَّعَهُ وَصَّفَهُ بِالصَّلَاحِ. قَالَ: قَدِيمَ نَسَبٍ مِئَةَ ٣٢٧ لِسَمَاعِ الصُّحَيْحِ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ مَنْصُورٍ. مَاتَ فِي رَجَبِ مِئَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[تاريخ بغداد: ١٠/٣٦٤ - ٣٦٥].

٣٦٣٧- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن نَجَّاحِ بن شَاتِلِ الدَّبَّاسِ

[ت ٥٨١ هـ/٥٢٠٨، ٢١/١١٧]

الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، الْمُسَيَّدُ الْمَعْمُرُ، أَبُو الْفَتْحِ عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجَّاحِ بْنِ شَاتِلِ، الْبَغْدَادِيُّ، الدَّبَّاسُ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ الْبُسَيْرِيِّ، وَأَبَا غَالِبٍ الْبَاقَلَانِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ ابْنَ الْعَلَّافِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الرَّيِّعِيَّ، وَأَبَا سَعْدِ بْنِ خَشْنِيشٍ، وَأَمَّادُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ سُوْسَنَ، وَأَبَا عَلِيٍّ بْنَ تَهْمَانَ، وَأَبَا الْغَنَائِمِ التُّرْسَمِيَّ، وَغَدَّةً.

وَعُمَرُ دَهْرًا، وَفَرَّغَ، وَزَخَّلُوا إِلَيْهِ.

وَقَدْ وَجَدَ سَمَاعُهُ يَخْطُ أَبِي بَكْرٍ بِنَ كَامِلٍ عَلَى حَدِيثِ الْإِسْلَامِ لِلْأَجْرِيِّ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ ابْنِ الْبَطْرِ فِي مِئَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَحَدَّثَ بِهِ. فَلَمَّا تَارَخَّ السَّمَاعُ خَطَأً، وَإِنَّمَا أَنَّهُ مَا سَمِعَهُ، وَهُوَ أَرْجَحُ، أَوْ لَعَلَّ الْأَسْمَ لِأَخٍ لَهُ بِاسْمِهِ مَاتَ قَدِيمًا.

يَنْظُرُهُ، وَطَوَّلَ عَلَيْهِ، فَمَوَّزَ عُيَيْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ: يَأْتِيكَ ابْنُ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحْبِسُهُ هَذَا الْحَبْسُ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ غَفْرًا، لَا بُدَّ لِمَنْ طَلَبَ هَذَا الشَّأْنَ أَنْ يَتَمَتَّى.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفٍ الْحَافِظُ. أَبَانَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ، أَبَانَا أَبُو طَاهِرِ السُّلَفِيِّ، أَبَانَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَبَانَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ أَبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ عَلَى أَثْنَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَمَرَرْنَا عَلَى بَعْضِ الصَّفِّ فَتَزَلْنَا عَنْهَا وَتَرَكَتَاهَا تَرْتَع، وَلَمْ يَقُلْ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا.

وَبِهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، يُلِغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَاتَ فِي يَدَيْهِ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومُنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هَذَا مَرْسَلٌ قَوِيٌّ الْإِسْنَادُ، فِيهِ الْحَضُّ عَلَى غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الزُّهْرِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ: مَاتَ عُيَيْدُ اللَّهِ مِئَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَسَدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: مَاتَ سِتَّةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

[طبقات ابن سعد ٥/٢٥٠، الحلية ٢/١٨٨، وفيات الأعيان ٣/١١٥، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٣].

٣٦٣٨- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن أبي الفضل الهَرَوِيُّ الدُّهَّانُ

[ت ٥٣٩ هـ/٤٨٧٩، ٢٠/١٦٩]

الدُّهَّانُ الْحَدَّثُ الصَّالِحُ، أَبُو نَصْرٍ، عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي عَاصِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي الْفَضْلِ، الْهَرَوِيُّ الصُّوفِيُّ الدُّهَّانُ، صَاحِبُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ.

سَمِعَ أَبَا عَاصِمٍ الْفُضَيْلَ بْنَ يَحْيَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ الْفَارِسِيَّ، وَلَازَمَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ مُدَّةً.

رَوَى عَنْهُ سِبْطُهُ أَبُو رَوْحٍ الْهَرَوِيُّ، وَهُوَ الَّذِي حَرَّصَ عَلَيْهِ، وَسَمَّعَهُ الْكَثِيرُ.

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَإِلَاجَازَةُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَابْنُ بَوْشَ.

تُوفِيَ مِئَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ.



حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ العباس، فقال: «هُوَ عَمِّي، وَصِنُو أَبِي»  
[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٩].

### ٣٦٣٩- عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي

[ع، ق، م، ن، ص، في/١٨٢ هـ/رقم ١٣٠٨، ٥١٤/٨]

الأشجعي عُبيد الله بن عُبيد الرحمن - وقيل: ابن عبد الرحمن - الحافظ، الثبَت الإمام، أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن سعيد بن أنجر، ومجمع بن يحيى الأنصاري، وهارون بن عتره، ومساير السراق، ومالك بن يغل، وسفيان، وشعبة، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو النضر هاشم، وعبد الرحمن بن غزوان، قُرَاد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن يمان، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنيد الكوفي، وأبو كريب، وأبو همام السكوني، ويعقوب الدورقي، وخلق، وابناه: أبو عبيدة، وعباد.

قال إبراهيم بن إسماعيل بن النضر: سمعت الأشجعي: سمعت من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث.

وقال أبو داود السجستاني: كان عند الأشجعي ويحيى بن آدم، عن سفيان، ثلاثون ألفاً.

وقال ابن سعد: روى الأشجعي كُتُب الثوري على وجهها، وروى عنه «الجامع».

وكان من أهل الكوفة، فلم يزل ببغداد حتى مات.

وقال أحمد بن سليمان الرقاي: سمعت قبيصة يقول: لما مات سفيان، أرادوا الأشجعي على أن يقعد - يعني مكان سفيان - فأبى حتى كُلموا زائدة فقع.

قال أبو بكر الأعمش: سألت أحمد بن حنبل عن أصحاب سفيان، فقال: يحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن ثم الأشجعي.

وروى أبو داود عن أحمد قال: كان الأشجعي يكتب في المجلس، فمن ذلك صح حديثه.

وروى عباس عن يحيى بن معين قال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء: ابن المبارك ويحيى بن سعيد، ووكيع وابن مهدي، وأبو نعيم. فقليل له: والأشجعي؟ قال: الأشجعي ثقة

قال ابن النجار: أكثر أهل الحديث أبطلوا سماعة من ابن البطر، فإنه ذكر أن مولده في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وقال بعضهم: بل وُلِدَ سنة تسع وثمانين.

انتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: السَّمْعَانِي، وابنُ الأَخْضَر، والشيخُ المَوْفَّق، والبهاءُ عبد الرحمن، ومحمد ابن الحافظ عبد الغني، وسالم بن صَنْزَرِي، ومحمد بن أبي بكر الحمائي، ومحمد بن علي ابن السبَّك، وفضل الله الجيلي، وخلق، وآخر من رَوَى عنه بالإجازة ابن عبد الدائم.

قال أبو الحسن ابن القطيبي: قال لي، وُلِدْتُ في ذي الحجة سنة ٤٩١، ومات في رجب سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

قلت: مَنْ يقول: إنِّي وُلِدْتُ في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين، كيف يُتصور أن يسمع في تلك السنة؟ وقد قرأ هذا الجزء عليه المبارك بن كامل فيما شاهدته بخطه في سنة إحدى وأربعين. ونقلت من خط أبي محمد بن الحشاش النحوي أنه قرأه على أبي الفتح في سنة ست وأربعين. ونقلت من خط عبد العزيز بن دَلْف أنه قرأه عليه في ربيع الأول سنة إحدى عام موته، فسمعه محمد بن علي بن بقاء ابن السبَّك، وقرأه التُّوزُّرِي على بن عبد الدائم إجازة.

[ابن النديم في تاريخه، الورقة: ١١٦]

### ٣٦٣٨- عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي

[ع/٢٠٩ هـ/رقم ١٤٩٥، ٤٨٧/٩]

أبو علي الحنفي عُبيد الله بن عبد المجيد، الإمام الصدوق، أخو أبي بكر الحنفي، ولهما أخوان ما اشتهرا: شريك وعمير.

حدث أبو علي عن: هشام الدستوائي، وقرّة بن خالد، وإسماعيل بن مسلم، ومالك بن يغل، وابن أبي ذئب، وعكرمة بن عمار، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وخلق سواهم.

روى عنه: بُنْدَار، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الثَّارِمِي، ومحمد بن يحيى الذَّهَلِي، وعلي بن نصر الجهضمي، والسَّه، وسليمان بن سيف، ومحمد بن يونس الكندي، وخلق سواهم.

ويقع لنا حديثه عالياً في «الغلائيات»، وفي «القطيعيات»

قال أبو حاتم الرازي وغيره: لا بأس به.

وقال الكندي: مات سنة تسع وميتين.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وطافضة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو علي الحنفي،

مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه.

قلت: صدق، فإن الرواية عنه عزيزة لتقدم موته، وقلّة ما خرّج عنه.

ثم قال: وبعد هؤلاء في سفيان: يحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو حذيفة، وقبيصة، ومعاوية بن هشام، والفريابي، وأبو داود الحفري.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة صالح.

وروى أحمد بن محمد بن مخزوم، عن ابن معين، قال: ما كان بالكوفة أحد أعلم بسفيان من الأشجعي. كان أعلم به من ابن مهدي، ومن يحيى بن سعيد، وسُمي جماعة.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن مهران بن أبي عمر، والأشجعي في سفيان، فقال: الأشجعي - كانه قدّمه - ومهران كانت فيه عجمة.

وقال النسائي: ثقة.

قال ابن حبان: عبيد الرحمن أخو مبارك بن فضالة، عن بكر المزني، يروي عنه مسلم بن إبراهيم، قال: وليس في الحديثين عبيد الرحمن سواء، والوالد الأشجعي.

وقال أبو داود: في أول سنة اثنتين وثلاثين ومئة مات الأشجعي.

وقال الأشجعي: كُتِبَ عن سفيان ثلاثين ألفاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا علي بن عمر بن الحارث، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الأشجعي، عن موسى، فرّو عن الحسن قال: إن أزهّد الناس في العالم جيرانه، ومثّر الناس لميثر أهله، ييكون عليه ولا يقضون دينه.

[تاريخ بغداد: ٣١١/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٧].

٣٦٤٠ - عبيد الله بن عثمان الأموي العثماني

[ت ٣١٠ هـ/٢٦٩٥، ٢٦٦/١٤]

العثماني المحدث الصدوق المعمر، أبو عمر، عبيد الله بن عثمان الأموي العثماني البغدادي. منعت بالصدق.

سمع علي بن المديني، وعبد الأعلى بن حماد.

وعنه: محمد بن المظفر، وأبو عمر بن حنوية، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

وكان من بقايا المسندين ببغداد. بقي إلى سنة عشر وثلاث

مئة. ولا أعلم فيه جرّحاً.

[تاريخ بغداد: ٣٤٧/١٠ - ٣٤٨، المتعم: ١٩٧/٦].

٣٦٤١ - عبيد الله بن عدي بن الحيار القرشي

[خ، م/٥٨ هـ/٣٤٤، ٣٤٤/٣]

عبيد الله بن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي التوفلي.

ولّد في حياة النبي ﷺ. وكان أبوه من الطلقاء. ما ذكره في الصحابة أحد سوى ابن سعد.

حدث عبيد الله عن: عمر، وعثمان، وعلي، وكعب، وطائفة.

حدث عنه: غروة، وحُميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد الليثي، ومعمر بن أبي حبيبة.

روى غروة بن الزبير، عن عبيد الله بن عدي، أنه دخل على عثمان، وهو محصور، وعليه يَصْلِي بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين! إني أخرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام. فقال: إن الصلاة أحسن ما عيّل الناس، فإذا رأيت الناس عسنيين، فأخبرهم معهم.

قال عطاء بن يزيد: كان عبيد الله بن عدي من فقهاء قريش وعلمائهم.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبيد الله بن عدي الأكبر بن الحيار. وأمه أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص الأموية.

حدث عن: عمر وعثمان. وله دار بالمدينة.

مات في خلافة الوليد بن عبد الملك، ثقة، قليل الحديث.

وأما أبو نعيم، فقال: قُتِلَ عدي بن الحيار يوم بدر كافرًا.

قلت: فعلى هذا يكون عبيد الله قد رأى النبي ﷺ.

[تاريخ ابن صاكر: ٣٥٣/١٠، الإصابة: ٧٤/٣، تهذيب التهذيب: ٣٩/٧].

٣٦٤٢ - عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة التميمي

[ت ٥٩٩ هـ/١٥٣٥، ٣٩٧/٢١]

ابن المارستانية الصدر الكبير، الأديب البليغ، أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة التميمي.

قرأ الفقه والأدب، وصنّف وصاد، إلا أنه زوّر لنفسه، وزعّم أنه سمع من الأرموي.

وقد سمع من ابن البطي وطبقته، وقرأ الكثير، وحصل، وقرأ الطب والفلسفة، وعمل الكتابة، ثم تقدّر رسولاً إلى ابن البهلوان، فمات بتفليس في آخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة عن تسع

وخمسين سنة. وكان كذاباً.

[المنذري في التكملة: الوجه: ٧٥٤، وأبو شامة في الليل: ٣٤، وابن كثير في البداية: ٣٥/١٣، وابن رجب في الليل: ٤٤٢/١، وابن حجر في اللسان: ١٠٨/٤]

### ٣٦٤٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ الْبَغْدَادِيِّ

[ت ٤٤٠ هـ/١٧، ٤٠١٥، ٦٠١/١٧]

ابن شاهين الشيخ الصادق المعمر، أبو الفتح، عبيد الله بن أبي حفص بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، البغدادي الراعي.

سمع من: أبيه الحافظ حفص، وأبي بخر التبرهاري، وأبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وحسينك التميمي، وعدة.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وآخرون.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً. مات في ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مئة.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «سجود القرآن» للحري، بسماعه من أبي بخر، عنه.

[تاريخ بغداد ٣٨٦/١، المتظم ١٣٨/٨].

### ٣٦٤٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ الْعُمَرِيِّ

[ت (ع) ١٤٤ هـ، أو بعد ذلك ٩٦٠، ٣٠٤/٦]

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب.

الإمام المجود الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العمري المدني.

ولد بعد السبعين أو نحوها، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من سالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد، ونافع، وسعيد المقبري، وخاله حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن شبيب، والزهرري، وهوب بن كيسان، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثابت البناني، وأبي الزناد، وسفي، وسهيل، وسالم أبي النصر، وعمر بن دينار، وطلحة بن عبد الملك، وخلق.

وعنه: ابن جريج، ومعمّر، وشعبة، وسفيان، وهما بن سلمة، وزائدة، وسليمان بن بلال، وابن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعلي بن شفي، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، وعيسى بن يونس، وعبد بن عباد، ومحمد بن عيسى بن سميع، وابن إدريس، ومحمد

بن عبيد، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وأيوب، وعبيد الله بن عمر: أيهم أثبت في نافع؟ قال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم رواية. وقال يحيى بن معين: عبيد الله من الثقات. وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: مالك عن نافع أحب إليك، أو عبيد الله؟ قال كلاهما، ولم يفضل.

وروى جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: النعْبُ المُنْكَ بِاللُّز، قلت: هو أحب إليك، أو الزهرري، عن عروة، عن عائشة؟ فقال: هو أحب إلي.

وروى علي بن الحسن الميسنجاني، عن أحمد بن صالح، قال عبيد الله في نافع أحب إلي من مالك.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

قلت: كان ابن شهاب يُقدِّم قريشاً على الناس وعلى مواليهم، فقال قَطْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النِّسَابُورِيُّ، عن الحسين بن الوليد قال: كنا عند مالك، فقال: كنا عند الزهرري ومعنا عبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، فاخذ الكتاب ابنُ إسحاق فقرأ. فقال: انتسب. قال أنا محمد بن إسحاق بن يسار. قال ضع الكتاب من يدك. قال: فاخذه مالك، فقال: انتسب. قال: أنا مالك بن أنس الأصبحي. فقال: ضع الكتاب. فاخذه عبيد الله فقال: انتسب. قال: أنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال: اقرأ. فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عبيد الله.

وروى محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرزاق، سمعت عبيد الله بن عمر قال: لما نشأت، فأردت أن أطلب العلم، فجعلت أتسي أشتياخ آل عمر رجلاً رجلاً، فأقول: ما سمعت من سالم، فكلمنا أتيت رجلاً منهم قال: عليك بابن شهاب، فإن ابن شهاب كان يلزمه. قال: وابن شهاب بالشام حيثن. فلزمت نافعاً، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً. ورؤي عن سفيان بن عيينة قال: قدم علينا عبيد الله بن عمر الكوفي، فاجتمعوا عليه، فقال: شئتُ العلم، وأذهبتم نوره. لو أدرنا عمر وليناكم أَرْجَحْنَا ضرباً.

قال أبو بكر بن منجويه: كان عبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة، وشرافاً وحفظاً، واتقاناً.

قلت: كان أخوه عبد الله بن عمر يهابه، ويجله، ويمتنع من

الرواية مع وجود عُبيد الله. فما حدث حتى توفي عُبيد الله.

قال الميثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أو في التي قبلها.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرات، أنبأنا عبد الصمد بن محمد قراءة، وأنا في الرابعة، أنبأنا علي بن المسلم، أنبأنا الحسين بن طلاب، أنبأنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن عُبيد بن العلاء ببغداد، حدثنا أحمد بن بُذَيْل، حدثنا جابر بن نوح الجُماني، حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: أتى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ بغرس فقال: أحول على هذا في سبيل الله. ثم رآه عُمَرُ بعد ذلك يُقَامُ في السوق. فأخبر النبي ﷺ فقال: أشتره يا رسول الله؟ فقال: «لَا تَشْتَرُوهُ، وَلَا تَرْجِعْ فِي هَيْبِكَ».

أخبرنا أحمد بن محمد الأممي، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود بن أبي منصور الجمال (ج) وأنبأني أحمد بن جعفر السمسار، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا عُبيد الله بن عُمَر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عَنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَهْذَمَ».

قيل: إن حديث عُبيد الله يبلغ أربع مئة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

[تهذيب التهذيب ٣٨/٧]

### ٣٦٤٥ - عُبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن

بن الحسن بن العجيمي الحلبي

ت ١٦١ هـ / ٦٠٧، ١١٢/٢٤

ابن العجيمي، الإمام المحدث شهاب الدين أبو صالح عُبيد الله بن الضرير الكمال عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجيمي الحلبي الشافعي.

ولد سنة تسع وستمئة.

وسمع من: الانتخار الهاشمي، ثم طلب وهو كبير، وسمع «الكبير» من ابن يعش، وابن وواحة، وابن خليل، وبغداد من أصحاب ابن شاتيل، وكتب بخطه الدقيق الضعيف شيئاً كثيراً.

روى عنه: الذمياط وغيره. مات بجلب، فجأة في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمئة، رحمه الله.

### ٣٦٤٦ - عُبيد الله بن عمر بن محمد بن أخيد الكشاني

ت ٥٠٢ هـ / ٤٥٦٨، ٢٦٨/١٩

الكشاني الإمام الخطيب أبو القاسم عُبيد الله بن عمر بن محمد بن أخيد الكشاني.

ثقة مكثر مُستند.

وُلِدَ في نحو سنة عشر وأربع مئة.

حدث عن محمد بن الحسن الباهلي، وعلي بن أحمد بن ربيع السُكَّيَّاني، وأبي سهل عبد الكريم الكلاباذي، وعدة.

وعنه: إبراهيم بن يعقوب الكشاني، وآصف بن محمد الخالدي، وعطاء بن مالك بن أحمد النقاش، وأبو المعالي محمد بن نصر المدني، وآخرون.

مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة.

[الأساب: ٤٣٣/١٠ - ٤٣٤]

### ٣٦٤٧ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري

(ج، د، هـ، م)، ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٠، ٤٤٢/١١

القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة، الإمام الحافظ، عدت الإسلام، أبو سعيد الجُشمي مولا هم البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة تقريباً.

وحدث عن: حماد بن زيد، وعبد الوارث، وجعفر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، ومعاوية بن عبد الكريم، وعبد العزيز الدُرَّازُودي، وفُضَيْل بن سليمان، ويشر بن المُفَضَّل، وخالد بن الحارث، وغندَر، وفُضَيْل بن عِيَّاض، وأبي عَوَّانة، ويزيد بن زُرَّيع، وعبد الله بن جعفر المُخَرَّمي، وسفيان بن عيينة، ويوسف بن الماجشون، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى بن أبي زائدة، وخلق كثير. وجمع ودون.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وإبراهيم الحري، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، ويحيى بن مخلد، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر أحمد بن علي المُرُوزي، وصالح بن محمد جزرة، وخلق سواهم.

وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد.

وثقه يحيى، وصالح جزرة الحافظ، والنسائي.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أحمد بن ميسار: لم أر في جميع من رأيت مثلاً مسدود بالبصرة، والقواريري ببغداد، وصدقة بن الفضل بمرو.

عبد المؤمن بن خلف: سمعت صالح بن محمد، يقول: القواريري أثبت من الزهراني، وأشهر وأعلم بمحدث البصرة، ما رأيت أحداً أعلم بمحدث البصرة منه، ومن علي - يعني: ابن المدني

مُقدَّر.

- وإبراهيم بن عرعة. وقد سمعتُ القواريري يقول: ما رأيتُ أبا الربيع عند حماد قط.

ابن الأنباري: سمعتُ ثعلباً يقول: سمعتُ من عُبيد الله القواريري مئة ألف حديث.

أبناؤنا ابنُ عَلَّان، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزَّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا ابنُ رزقويه، سمعتُ علي بن الحسن بن زكريا القطيعي الشاعر، سمعتُ أبا القاسم البغوي، سمعتُ عُبيد الله القواريري، يقول: لم تكن تكادُ تفوتني صلاة العتمة في جماعة. فنزل بي ضيفاً، فشجَّلتُ به. فخرجتُ أطلبُ الصلاة في قبائل البصرة. فإذا الناسُ قد صلُّوا. فقلتُ في نفسي: يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الجميع تفضلُ على صلاة الفرد إحدى وعشرين درجة». وروى «خمسة وعشرين درجة» وروى «سبعاً وعشرين»، فانقلبتُ إلى منزلي، فصليتُ العتمة سبعاً وعشرين مرة، ثم رقدتُ فرأيتُني مع قوم راكبي أفراس، وأنا راكبٌ، ونحن نتجاري وأفراسهم تسبق فرسي، فجعلتُ أضربه لألحقهم، فالتفتُ إليَّ آخرهم، فقال: لا تُجهِد فرسك، فليستُ بلا حِقْنا. قال: فقلتُ: ولم؟ قال: لأننا صلينا العتمة في جماعة.

وبه قال الخطيب: أخبرنا أبو الغنائم بن الغزَّاء بيت المقدس، حدثنا أحمد بن الحسين بن جعفر العطار بمصر، حدثنا عبد الحميد بن أحمد السورَّاق، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد، حدثنا إسماعيل بن أبي اليمان الحارثي، سمعتُ حفص بن عمرو الرُّبَّاعي، يقول: رأيتُ عُبيد الله القواريري في المنام، فقلتُ: ما صنع الله بك؟ فقال لي: غفر لي وعاتبني. وقال: يا عبيد الله، أخذتُ من هؤلاء القوم؟ فقلتُ: يا رب أنت أحوجتني إليهم، ولو لم تجوِّجني، لم آخذ. قال: فقال لي: إذا قديماً علينا كافانا هم عنك. ثم قال لي: أما ترضى أن كتبتُك في أم الكتاب سعيداً؟!

قلتُ: وقع لنا من عوالي القواريري في «المُخلَّصات». وفي جزء «صفة المناقب».

قال علي بن أحمد بن النضر الأزدي، وعبد الله البغوي: مات القواريري سنة خمس وثلاثين ومِئتين. زاد البغوي: يوم الخميس لاثني عشر يوماً مضين من ذي الحِجَّة.

وقال الحسين بن قهم: توفي ببغداد يوم الجمعة، وحضره خلق كثير.

وقد روى النسائي، عن القاضي المروزي عنه حديثاً، ولم يكتب القواريري الحديث إلا على كبر السن، ولو أنه بكر بالطلب، لسمع من جرير بن حازم وأقرانه، ولكن السماع واللقاء

قرأتُ على أحمد بن إسحاق: أخبركم الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطراضي، ومحمد بن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر القريابي، حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، قالوا: حدثنا قيس بن غزوان، حدثنا ميمون الكُردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنتُ عند عمر، فسمعتُه يقول في خطبته: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أخوف ما أخافُ على أمتي كُلِّ مُنافِقٍ عليم اللسان».

هذا حديثٌ مقاربُ الإسناد. لم يُخرِّجوه في الكتب الستة. وميمون فيه لين. وقد قال يحيى بن معين: لا بأسَ به. ودُيِّلم صدوق. تابعه على الحديث الحسن بن أبي جعفر.

[طُبات ابن سعد ٣٥٠/٧، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٠، ٣٢٣، تهذيب التهذيب ٤٠/٧، ٤٢].

### ٣٦٤٨- عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرُّقي

[ج/ع] ١٨٠ هـ/١٢٥٤ م/٣١٠ هـ

عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولا هم الرُّقي، الحافظ الكبير، أبو وهب.

حدث عن: عبد الملك بن عُمر، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد الكريم بن مالك، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأيوب السُّخْتياني، وليث بن أبي سليم، وإسحاق بن عبد الله بن أبي قُرَّة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد، وينزل إلى مُعمر، والثوري.

كان ثقةً حجةً، صاحب حديث.

حدث عنه: بقية بن الوليد، والهيثم بن جميل، وزكريا بن عدي، وأخوه يوسف بن عدي، وجندل بن واثق، وأحمد بن عبد الملك الحارثي، وعبد الله بن جعفر، والعلاء بن هلال، وعمرو بن قُسيط، وعلي بن مُعدي بن شداد، وحكيم بن سيف، وعلي بن الرُّعَاز، وعبد الله بن سُلَيم، وإسماعيل بن عبد الله، الرُّقيون. وأبو توبة الربيع بن نافع، وعُبيد بن هشام، وعبد الرحمن بن عُبيد الله ابن أخي الإمام، الحُليين. وعلي بن حُجر، ومحمد بن سليمان لُؤين، وعبد الجبار بن عاصم، وعمرو بن عثمان الكلابي، وعيسى بن سالم الشاشي، والوليد بن صالح النُّحاس، ويحيى بن يوسف الرُّمِّي، وخلق كثير.

وثقة ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً، وهو

أحبُّ إليَّ من زهير بن محمد.

وروى أبو حاتم، عن علي بن مَعْبِد الرُّقِّي، قال: قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيراً، لم تحدث عنه، ثم ألقيته. قال: لأن ألقيه أحبُّ إليَّ من أن يُلقيني الله تعالى. قال: وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به.

قال ابن سعد: كان عُبيد الله ثقةً صدوقاً، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجَزْري، ولم يكن أحدٌ يَنَازِعُه في الفتوى في دهره. ومات بالرقّة سنة ثمانين ومئة.

وقال غيره: كان مولده في سنة إحدى ومئة.

حديثه في البخاري في تفسير حم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُذْران، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثني عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن جابر بن سَمُرَةَ، أن رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ: أصْلَيْ في الثُّوبِ الَّذِي آتَى فِيهِ أَهْلِي؟ قال: «نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئاً فَتَفْسِلَهُ». هذا حديث صحيح من العوالي لأمثالنا، أخرجه ابن ماجه وحده، عن شيخ له، عن عبيد الله بن عمرو الرُّقِّي.

[تهذيب التهذيب: ٤٢/٧].

### ٣٦٤٩- عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن جعفر السَّقَطِيُّ

ت ٤٠٦ هـ/الم ٣٧٥٦، ٢٣٦/١٧

السَّقَطِيُّ الإمامُ المحدثُ الثقة، أبو القاسم، عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، البغدادي السَّقَطِيُّ المُجاوِر.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا جعفر بن البَخْتري، وعُمَيد بن يحيى بن عُمَر بن علي بن حرب، وعُثْمَان بن السَّمَّك، وأبا بكر النُّجَّاد، وخلَقاً ببغداد، ولحق بمكة أبا سعيد بن الأعرابي.

روى الكثير، وانتخب عليه ابن أبي الفوارس.

وحدث عنه: حمزة السَّهْمِي، ومُطَفَّر سبطُ إِبْنِ لال، وأبو ذر المَرْوَزِي، وعبد العزيز الأَرْجِي، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي، وخلَق من الوافدين.

قال سَعْدُ الزُّنْجاني: كان السَّقَطِيُّ يدعو الله أن يرزقه المجاورة أربع سنين، فجاور أربعين سنة، فرأى كأن من يقول له: يا أبا القاسم! طلبت أربع سنين وقد أعطيتك أربعين، إن الحسنه بتشر أمثالها. قال: ومات لسته.

قال الحافظ ابن النُّجَّار: مات سنة ست وأربع مئة.

قال ابن النُّجَّار: انتقى له ابن أبي الفوارس فوائد في مئة جزء، وكان من الصالحين، رحمه الله تعالى.

### ٣٦٥٠- عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي

البيهقي الحُسْرُو جَرْدِي

ت ٥٢٣ هـ/الم ٤٦٩٠، ٥٠٣/١٩

حفيد البيهقي الشيخ المسند، أبو الحسن عُبيد الله بن محمد بن شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحُسْرُو جَرْدِي.

سمع الكتب من جده، وسَمِع من أبي يعلى بن الصابوني، وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وعدة، وحجَّ، فحدث ببغداد.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفتح المُنْذاني، وجماعة.

وَلَدَ سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قال ابن عساكر: ما كان يُعرَفُ شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الإجازة، ويقول: ما أُجِيزُ إِلَّا بِطُسُوج.

قال: وسَمِع نفسه في جزء، وكان سماعه فيما عداه صحيحاً.

قلت: سَمِع منه أبو الفتح المُنْذاني كتاب جده في الأسماء

والصفات.

قال ابن ناصر: مات ببغداد بعد مرضٍ ثلاثة عشر يوماً في ثالث جمادى الأولى، سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

[ميزان الاعتدال: ١٥/٣، عيون الروايح: ٤٩٠/١٣، لسان الميزان: ١١٦/٤]

### ٣٦٥١- عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن

أبي مُسلم الفَرَضِي

ت ٤٠٦ هـ/الم ٣٧٣٨، ٢١٢/١٧

أبو أحمد الفَرَضِي الإمامُ القدوة، شيخُ العراق، أبو أحمد، عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مُسلم، البغدادي الفَرَضِي المقرئ.

تلا على ابن بويان.

وسمع من القاضي المَحَامِلِي، ويوسف بن البُهلول الأزرق، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري.

تلا عليه: أبو بكر بن موسى الحَيَّاط، وأبو علي غلام المَرَّاس، ونَصَرُ بن عبد العزيز الفارسي، وجماعة.

وروى عنه: أبو محمد الخلال، وأحمد بن علي بن أبي عثمان،

اليمين الكندي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي، أخبرنا عُبيد الله بن محمد البرزاس سنة ٣٨٦، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد. حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي، أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ». أخرجه النسائي، عن زكريا خياط السنة، عن عبد الأعلى الرُّسِّي، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٠، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧٢/٢].

٣٦٥٣ - عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني

ت ٤٦٢ هـ / ١٠٤٢ هـ / ١٨ / ٣٥٥

ابن منده الثقة الأمين، أبو الحسن، عُبيد الله بن محمد [بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني] التاجر.

سمع أباه، وابن خُرَيْشيد قوله، وأبا جعفر بن المُرْزبان، والحسن بن يَزِيد.

روى عنه الحسين بن عبد الملك الخلال، وجماعة.

وعاش ثمانين سنة.

مات بـمِزْرَقَت، سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وقيل: مات سنة أربع وستين، قاله أعلم.

[المتعب: الورقة ٨٥ ب].

٣٦٥٤ - عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى الغنشي

[(د، ت، م) / ٢٢٨ هـ / ١٧٣٣، ١٠ / ٥٦٤]

الغنشي الإمام العلامة الثقة، أبو عبد الرحمن، عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عُبيد الله بن مَعْمَر القُرشي التيمي البصري الأخباري الصادق، ويُعرف بأبن عائشة، وبالعنشي، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عُبيد الله.

وُلد بعد الأربعين ومئة.

وسَمِعَ حماد بن سلمة، وجَوَيزَةَ بن أسماء، ومَهْدِي بن ميمون، وأبا لَهْلَه الراسي، ووهيب بن خالد، وأبا عَوَانة، وعبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن مُسْلِم، وهشام بن زياد، وابن المبارك.

حدث عنه: أبو داود، وبواسطة الترمذي، والنسائي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وابن أبي الدنيا، وعثمان بن خُرَيْزاذ، وإبراهيم الحري، وأبو عبد الله البوشنجي، وأبو القاسم البغوي،

وعلي بن البُصري، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ورعاً ذنباً.

وقال الغنشي: ما رأيتُ في معناه مثله.

وقال الأزهري: عُبيد الله كان إماماً من الأئمة.

قال عيسى بن أحمد الحمَداني: كان أبو أحمد إذا جاء إلى أبي حامد الإسفراييني، قام ومشى حافياً إلى باب مسجده مستقبلاً له.

وقال منصور الفقيه: لم أر في الشيوخ من يُعَلِّمُ شئ غير أبي أحمد القُرشي، اجتمعت فيه أدوات من علم وقرآن وإسناد، وحالته من الدنيا مُتَّسعة، وكان مع ذلك أورعَ الخلق، لم أر مثله.

قلت: توفي في شوال سنة ست وأربع مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

وقد استوفيت أمره في «طبقات المُقرئين».

سمعتُ قراءة قالون على عمر بن عبد المنعم، قال: أنباني أبو اليمين الكندي قال: تلوْتُ بها على هبة الله بن الطَّبَر قال: قرأتُ بها على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط سنة إحدى وستين وأربع مئة، قال: قرأتُ بها على أبي أحمد القُرشي، عن ابن بُويان، عن أبي حسان، عن أبي نسيطة، عن قالون صاحب نافع.

[تاريخ بغداد: ٣٨٠/١٠ - ٣٨٢، الحساب: ٢٧٢/٩، ٢٧٣، معرفة القراء الكبار: ٢٩٢/١ - ٢٩٤، غاية النهاية لابن الجزري: ٤٩١/١].

٣٦٥٥ - عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَّابة.

ت ٣٨٩ هـ / ١٠٩٨، ١٦ / ٥٤٨.

ابن حَبَّابة الشيخ المُسند العالم الثقة، أبو القاسم، عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَّابة - بالتخفيف - البغدادي المثنوي، البرزاس.

وُلد سنة ثلاث مئة.

وسمع من أبي القاسم البغوي كتابه المعروف بـ «الجلديات»، وسمع أيضاً من أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد الخلال، والأزجي عبد العزيز بن علي، وعُبيد الله بن أحمد الأزهري، وأبو محمد الصُرَيْفي الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني.

أخبرنا علي بن أحمد، والمُسَلَّم بن محمد، إذنا، قالوا: أخبرنا أبو

[تاريخ بغداد ٣١٤/١٠ - ٣١٨، تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧].

وخلق كثير.

٣٦٥٥ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي

غالب المصري البزاز.

رت ٥٣٨٧/٨ رقم ٣٥٨٢، ٥٢٢/١٦.

ابن أبي غالب الشيخ الحدّث، أبو القاسم، عُيَيْدُ بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصري البزاز.

سمع محمد بن محمد بن النّفاح، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعلي بن أحمد علان، وأبا عُيَيْد بن خربويه، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، وأحمد بن مروان الدينوري.

وعنه ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، وعبد الملك بن مسكين الزجاج، وعدة.

وكان من رؤساء مصر.

قال الطلمنكي: سمعته يقول: أقمت على هذه الدار ابني فيها عشر سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة من الرّخام، وأنفقت عليها عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافور الإخشيدي سبعة وثمانين ألف دينار، ولكن رزقت من التجارة، وبحث في غسل في أربعة أيام أربعة آلاف دينار.

قال أبو إسحاق: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٥/٣، حسن المحاضرة: ٣٧١/١].

٣٦٥٦ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن محمد السمرقندي

رت ٧٠١ هـ رقم ٩٠٩١، ١٢٢/٢٤.

البازسّاه، الإمام العادل شيخ الحنفية ركن الدين عُيَيْدُ اللَّهِ بن محمد السمرقندي.

نزل دمشق، ومدرّس الظاهرية، ثم مدرّس النورية. كان من كبار الأئمة للمذهب، مكباً على المطالعة والتعليم، كثير الأوراد، يقال ورده في اليوم والليلة مائة ركعة، له حلقة بالجامع.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعمئة، أصبح ملقى في بركة الظاهرية يعني أنه وقع، وكان قد خنق لأجل شيء من الخطأ، وكان قد ولي تدريس النورية قبل موته بستة أيام، ثم وليها بعده القاضي صدر الدين علي البصري.

ثم أخذ علي الخوراني قِيم دار الحديث الظاهرية وضرب فاقراً بقتله، فشق.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق في الحديث، وكان عنده حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث.

وقال أبو داود: كان طلياً للحديث، عالماً بالعربية وأيام الناس لولا ما أقسد نفسه، وهو صدوق.

وقال زكريا الساجي: قُرف بالقدر وكان بريئاً منه، وكان من سادات أهل البصرة، غير مدافع، كريماً سخياً.

قلت: سمعنا نسخة العيشي بالإجازة، ووقع لنا بالاتصال من غواليه.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هيئة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن القنور، أخبرنا عيسى بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعلي بن الجعد، وأبو نصر الثمار، وكامل بن طلحة، وعُيَيْدُ اللَّهِ العيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الذكاة إلا من اللبنة والحلقة؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْذِي لَأَجَزْتُ عَنْكَ».

أبناؤنا المؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا مقاتل بن محمد العنكي: سمعت إبراهيم بن إسحاق المروزي المعروف بالحربي يقول: ما رأيت مثل ابن عائشة، فقيل له: رأيت أحمد وابن معين وإسحاق تقول هذا قال: نعم، بلغ الرشيء سنناً أخلاقه، فأحضره، فعُدَّ محاسنه، ويقول: هو بفضل الله وبفضل أمير المؤمنين، فلمّا أن صمّت الرشيء قال: وما هو أحسن من هذا؟ قال: ما هو يا عم؟ قال: المعرفة بقدري، والقصد في أمري، قال: أحسنت.

أحمد بن كامل: حدثنا أسد بن الحسن، قال: سألت رجلاً في المسجد، فأعطاه العيشي مطرفاً، وقال: ثمنه أربعون ديناراً، فلا تُخدع عنه، فباعه، فعُرف أنه مطرف العيشي، فاشتراه ابن عم له، ورزّه إليه.

قال يعقوب بن شبّية: أنفق العيشي على إخوانه أربع مئة ألف دينار في الله حتى التجأ إلى بيع سقف بيته.

قال إبراهيم بن مطويه: قيل: إن العيشي كان يُمسيك يمينه شاةً، ويساروه شاةً إلى أن تسليخاً، ثم قال بنطويه: وكان من سرارة الناس جوداً، وحفظاً ومحادثة.

قال البغوي: مات في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وميتين.



٣٦٥٧- عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل ابن أبي الفتح

نائب الحكم ببغداد

ت ٥٩٦ هـ / ٥٣١٢ م / ١١٠٥ ق

السَّوَّيِّ الإمام، أبو محمد عبيد الله بن محمد عبد الجليل ابن الشيخ أبي الفتح، السَّوَّيِّ، ثم البغدادي، الحنفي، نائب الحكم ببغداد. وكان حميد السيرة.

حدث عن: ابن الحَصِين، وهبة الله بن الطَّيْب، وجماعة.

وعنه: ابنُ الدُّبَيْي، وابنُ خليل، والبغداديون.

مات في المحرم سنة ست وتسعين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة.

[ابن لفظه في التقييد، الورقة: ١٥٢، الحلبي في الكلمة، الورقة: ٥١٥، القرشي في الجواهر: ٣٤١/١، النعمي في الطبقات السنية: ٢/الورقة: ٦٥٥]

٣٦٥٨- عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن

إسحاق بن المقتدر العباسي

ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٢ م / ١١٨٠ ق

المقتدي الخليفة المقتدي بأمر الله، أبو القاسم، عبيد الله بن ذخيرة الدين محمد ابن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي.

تسلم الخلافة بعهد من جدّه يوم ثالث عشر شعبان سنة ٤٦٧ وهو ابن عشرين سنة سوى أشهر، وأمّه أرجوان أم ولد، بقيت بعده دهرًا، رأت ابن ابن ابنها المسترشد خليفة.

وكان حسن السيرة، وافر الحرمة. أمر بنفسه الخواطر والقينات، وأن لا يدخل أحد الحمام إلا بمئزر، وأخرب أبراج الحمام، وفيه بيانة ونجاسة وقوة وعُلُو همة. وكان ملكشاه قد صمم على إخراجة من بغداد، فحار، والتجأ إلى الله، فدفع عنه، وهلك ملكشاه.

وُلد بعد موت أبيه بأشهر، وكان في اعتقال القائم نوبة البساسيري صغيرًا، فأخفي، وحمله ابنُ الحلبان إلى حران. ورزّ له فخر الدولة ابن جَهر بوصية من جدّه.

وفي سنة ٤٦٩ سار اتسر - الذي أخذ دمشق - إلى مصر، وحاصرها، وكاد أن يملكها، فنصرع أهلها إلى الله، فترحل بلا سبب، ونزل القدس، ثم أخذها، وقتل ثلاثة آلاف، وذبح القاضي والشهود صبرًا، وعسف.

وقال أبو يعلى بن القلانسي: كسره بمصره أمير الجيوش، قرؤ وقد قتل أخوه، وقطعت يد أخيه الآخر، فسُر الناس.

وكانت الفتنة الصعبة بين الحنبلية والقشيرية بسبب الاعتقاد، وقُتل بينهما جماعة، وعظمُ البلاء، وتشتت بهم الروافض، وحاصر دمشق المصريون مرتين. وعزل ابنُ جَهر الوزير لشدة من الحنابلة.

وفي سنة ٤٧١ أقبل تاج الدولة تَشَّش أخو ملكشاه، فاستولى على دمشق، وقتل أنسز، وأحبّه الناس.

وفي سنة ٧٣ مات صاحب اليمن أبو الحسن علي بن أحمد الصليحي، وكانت دولته نحوًا من عشرين سنة، وكان على دين التبيدية، تحيل إلى أن عمك جميع اليمن. وكان أبوه من قضاة اليمن، له سيرة في تاريخي الكبير.

ورافعوا نظام الملك وزير ملكشاه.

قال ابن الأثير: فمَدَّ سيماطًا، وأقام عليه ممالكه، وهم الوُف من الترك تخيلهم وسلاحهم، وحضر السلطان، ثم قال: إني خَدَمْتُكَ، وخدمتُ أباك وجدك، وقد بلغك أخذي للأموال، وصَدَّقُوا، إنما أصرفها على مثل هؤلاء الغلمان وهم لك، وفي البر والصلات، ومُعظم أجرها لك، وكل ما أملكه في يدك، وأنا أفتح بمرقة. فصفا له السلطان، وأحبّه، وسَمَل سيّد الرؤساء أبا الحسن، الذي ناواه.

وفي هذا القرب عمك سليمان بن قَتْلُوش السلجوقي قونية وأقصر. ثم سار، فأخذ أنطاكية من الروم، وكان لها في أيديهم مئة وعشرون سنة. وبعث بالباشرة إلى السلطان ملكشاه، ثم تحارب هو ومسلم بن قُرَيْش في سنة ٧٧، فقتل مسلم. ونال ابن قَتْلُوش حلب شهرًا ثم ترحل.

ونال الأذنيش مدينة طَلَيْطلة أروما، ثم كانت الملحمة الكبرى بالأندلس، وانتصر المسلمون، وأساء أمير المسلمين يوسف بن تاشفين إلى ابن عباد، وأخذ بلاده، وسجنه.

وأقبل أمير الجيوش، فنال دمشق، وضيق على تَشَّش، ثم ترحل.

وفي سنة ٧٩ التقى تَشَّش وصاحب قونية سليمان، فقتل سليمان، واستولى تَشَّش على حلب. وأقبل أخوه السلطان من أصبهان إلى حلب، فأخذها، وهرب منه أخوه، وناب مجلب قسيم الدولة؛ جدُّ نور الدين، فعمرت به، وافتتح السلطان الجزيرة، وقدم بغداد، وقدم بعده النظام، ثم تصيد، وعمل مئارة القرون، وجلس له المقتدي، وخلع عليه خلع السلطنة، وعلى أمرائه، ونظام الملك يُقدِّمهم ويُترجم عنهم، ثم كان عرس المقتدي على بنت السلطان، ولم يسمع بمثل جهازها وعرسها؛ دخل في الدعوة أربعون ألف منّا من السكر.

الفصيحة. حتى الرعية لازم للرجاء، ويقبض بالولاية الإقبال على السعاة.

ومن نظمته:

أَرَدْتُ صَفَاةَ النَّبِيِّ مَعَ مَنْ أَحْبَبُهُ فَخَاوَلْتِي عَمَّا أُرِيدُ مَرِيدُ  
وَمَا اخْتَرْتُ بَتَّ الشَّيْطَانِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ وَلَكِنَّهُ نَهَمًا يُرِيدُ أُرِيدُ

وفي سنة أربع وثمانين وأربع مئة من دولته جُذِدَتْ قُبَّةُ النَّسْرِ، فاسمه على القبة. وكان هو خليفة الإسلام في زمانه، لكن يزاحمه صاحب مصر المستنصر وابنه، فكان العبيدي والعباسي مقهورين من وجوه.

وكان الدُّسْتُ لوزير مصر أمير الجيوش. وكان حكم العراق والمشرق إلى السلجوقية. وحُكِمَ المغرب إلى تاشفين وابنه. وحُكِمَ اليمن إلى طائفة. والأمر كله لله.

[النظم ٢٩١/٨ - ٢٩٤ و ٨٤/٩، الفهرست: ٢٩٦ - ٢٩٩، فوات الوفيات ٢١٩/٢ - ٢٢٠، تاريخ الخلفاء: ٤٢٣ - ٤٢٥ - ٤٢٦.]

٣٦٥٩ - عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِيُّ  
الحنبلِيّ ابن بطة.

[ت ٣٨٧ هـ / ٣٥٨٧، ٢٩١/١٦.]

ابن بطة الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد ابن حمدان العُكْبَرِيُّ الحنبلِيّ، ابن بطة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات.

روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغندي، وأبي بكر بن زياد التيسابوري، وإسماعيل السورقي، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَرِيُّ، ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي القعب بدمشق، ومن أحمد ابن عبيد الصفار بحمص، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله الأزهرى وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو محمد الجوهري، وأبو الفضل محمد بن أحمد ابن عيسى السعدي، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن أحمد بن البصري.

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَرِيُّ: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة رحمه الله.

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلو، قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم ير في سوق ولا روي مطوياً إلا في عيد، وكان أثاراً بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيظه.

ومات صاحب غزنة والهند المؤيد إبراهيم بن مسعود بن السلطان محمود، وتملك بعده ابنه جلال الدين، زوج بنت ملكشاه التي غريم نظام الملك على عرسها ألفي ألف درهم. وسار ملكشاه ليملك سمرقند، وافتتح ما وراء النهر، وتضوّرت بنت ملكشاه من أطراح الخليفة لها، فاذن لها في الذهاب إلى أصبهان مع ابنها جعفر، وأقبل جيش مصر فاخذوا صوراً وعكا وجبيل.

وفتت السنة والشيعية متالية ببغداد لا يغير عنها.

وفي سنة ٤٨٣ استولى ابن الصباح؛ رأس الإسماعيلية على قلعة أصبهان، فهذا أول ظهورهم. واستولت النصارى على سائر جزيرة صقلية، وهي إقليم كبير. وكانت ملحمة جيّان بالأندلس بين الفرنج والمسلمين، ونصر الله، وحصدت الفرنج. وافتتح ملكشاه اليمن على يد جنق أمير التركمان، واستباح خزاجة ركبة العراق، فلعب ورامهم عسكري، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً، ولم تقم لهم شوكة بعد.

ومات نظام الملك في سنة ٨٦، ثم مات السلطان، فسار من الشام أخوه تش ليشطن، وفي خدمته قسيم الدولة، وصاحب أنطاكية، وجماعة خطبوا له بمداخمتهم. وسار، وأتفق الأموال، وأخذ الرحبة ثم نصيب عتوة، وقتل وعسف. وقصد الموصل، فعمل معه صاحبها إبراهيم بن قريش مصافاً، فأسر إبراهيم، وعزق جمعه، وقتل من الفريقين عشرة آلاف، وذبح إبراهيم صبراً.

وأبيعت من النهب مئة شاة بدينار. ثم بعث تش يطلب من الخليفة تقليد السلطنة. وافتتح ميافارقين وديار بكر وبعض أذربيجان، فبادر بركياروق ابن أخيه، فالتقوا، فخامر قسيم الدولة وبوزان، وصارا مع بركياروق، فضعف تش، وولّى إلى الشام.

وفي أول سنة سبع وثمانين خطب ببغداد للسلطان بركياروق ركن الدولة، وعلم المقتدي على تقليده، ثم مات فجأة من الغد، تغذى وغسل يديه، وعنده فتاة شمس النهار، فقال: ما هذه الأشخاص دخلوا بلا إذن؟ فارتابت، وتغير، وارتخت يدها، وسقط، فظنوه غشي عليه، فطلبوا الجارية وزبنة، ومات، فأخذوا في البيعة لابنه أحمد المستظهر بالله في ثامن عشر المحرم. توفي وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان خلافته عشرين سنة، وأخروا دفنه ثلاث ليال لكونه مات فجأة.

قال ابن النجار: اسم أمه غلم. قال: وكان مهيئاً للعلوم، مكرماً لأهلها، لم يزل في دولة قاهرة وصاله باهرة، وكان عزيز الفضل، كامل العقل، بليغ الثر، فمته:

وَعَدَ الْكِرْمَاءُ أَزْمَ مِنْ دِيُونِ الْغُرْمَاءِ. الْأَلْسُنُ الْفَصِيحَةُ أَنْفَعُ مِنْ الْوُجُوهِ الصَّيِّحَةِ، وَالضَّمَائِرُ الصَّحِيحَةُ أَبْلَغُ مِنَ الْأَلْسُنِ

فأنكر عليُّ بن يَنال عليه، وأساء ألقول فيه، حتى هَمَّتْ العامةُ بآبِ يَنال، فاخفى، ثم تَبِعَ ابْنُ بَطَّةَ ما خَرَجَه كَذَلِكَ، وضرب عليه.

وقال عبيد الله الأزهري: ابنُ بَطَّةَ ضَعِيفٌ، وعندي عنه «معجم البغوي»، ولا أُخْرِجُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ شَيْئاً.

وقال حمزةُ بنُ محمد بن طاهر الدُّقَاق: لم يَسْمَعْ ابْنَ بَطَّةَ الْغَرِيبَ مِنْ ابْنِ عَزِيزٍ، وقال: ادَّعَى سَمَاعَهُ.

قال الخطيب: وروى ابنُ بَطَّةَ كُتُبَ ابْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ الدُّيُونِيِّ، عَنْهُ، وَلَا يَعْرِفُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ.

وروى ابنُ بَطَّةَ فِي «الإبَانة»: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ: «كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٌ وَتَلَّانٌ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذِكِّي»، فَقَالَ: مَنْ ذَا الْبِغْرَانِي الَّذِي يُكَلِّمُنِي مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَنَا اللَّهُ. فَتَفَرَّدَ ابْنُ بَطَّةَ بِرَفْعِهِ، وَمِمَّا بَعْدَ غَيْرِ ذِكِّي.

وكذا غلط ابنُ بَطَّةَ فِي رِوَايَاتٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الْأَرْدُبِيلِيِّ، أَنَبَانَا رَجَاءُ بْنُ مَرْجَى، فَأَنْكَرَ الدَّارَقُطْنِي هَذَا، وَقَالَ: حَفْصُ يَصْغُرُ عَنْ هَذَا، فَكَبِّرُوا إِلَى أَرْدَبِيلٍ يَسْأَلُونَ ابْنَ حَفْصٍ، فَعَادَ جَوَابُهُمْ بِأَنَّهُ أَبَاهُ لَمْ يَرِ رَجَاءُ قَطْدَ، فَتَبِعَ ابْنُ بَطَّةَ النِّسْخَ، وَجَعَلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الرَّاجِحَانِ، عَنْ الْفَتْحِ بْنِ شَخْرَفٍ، عَنْ رَجَاءٍ.

قلت: فبدون هذا يضعف الشيخ.

ومرَّ موتهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

تاريخ بغداد: ٣٧١/١٠ - ٣٧٥، طبقات الخليفة: ١١٤/٢ - ١٥٣، ميزان الاعتدال: ١٥/٣، البداية والنهاية: ٣٢١/١١ - ٣٢٢، لسان الميزان: ١١٢/٤ - ١١٥.

٣٦٦٠ - عُبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العبدي

البصري

[م، د، س، ع/٢٣٧ هـ/١٨٧٩، ٣٨٤/١١]

عُبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان الحافظ الأوحدي الثقة، أبو عمرو العبدي البصري.

حدث عن: أبيه، ومعتز بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث، وكيع بن الجراح، وطبقته.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والبخاري، والنسائي، بواسطه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وزكريا بن يحيى خياط السنة، وجعفر القريابي، وأبو القاسم البغوي، وخلق كثير.

قال أبو داود: كان يحفظ نحواً من عشرة آلاف حديث:

وقال أبو محمد الجوهري: سمعتُ أخِي الْحُسَيْنَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ اخْتَلَفَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بَابُ بَطَّةَ، فَاصْبَحْتُ وَلَبَسْتُ نِيَابِي، ثُمَّ أَصْعَدْتُ إِلَى عُكْبَرَاءَ، فَدَخَلْتُ وَابْنَ بَطَّةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ لِي: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال العتيقي: تُوِيَ ابْنُ بَطَّةَ - وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدُّعَاةِ - فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قال ابنُ بَطَّةَ: وَلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَ لَأَبِي بِيْعَدَادُ شُرَكَاءَ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: ابْعَثْ بَابَنِكَ إِلَى بِنْدَادٍ لِيَسْمَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: هُوَ صَغِيرٌ، قَالَ: أَنَا أَحْمَلُهُ مَعِي، فَحَمَلَنِي مَعَهُ، فَجِئْتُ فَلِذَا ابْنُ مَنِيْعٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ. فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ: سَلِ الشَّيْخَ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْكَ «مُعْجَمَهُ»، فَسَأَلْتُ ابْنَ بَطَّةَ، فَقَالَ: تُرِيدُ دِرَاهِمَ كَثِيرَةً، فَقُلْتُ: لَا مَنِي طَائِقٌ لِمَحْمَدٍ أَخَذَهُ مِنْهَا وَأَبِيعُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأْنَا عَلَيْهِ الْمُعْجَمَ فِي نَفَرٍ خَاصٍّ فِي لَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرَةٍ وَأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ، فَادَّكَرَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الطَّالْقَانِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقَالَ الْمُسْتَمْلِي: خَذُوا هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ كُلُّ مُحَدِّثٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ، وَسَمِعْتُ الْمُسْتَمْلِيَّ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، يَقُولُ لَهُ: مِنْ ذَكَرْتَ يَا بُنْتَ الْإِسْلَامِ.

قلت: لابن بَطَّةَ مَعَ فَضْلِهِ أَوْهَامٌ وَغُلْطٌ.

أَبَانَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ لِي أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْقَوَارِسَ: رَوَى ابْنُ بَطَّةَ، عَنْ الْبَغَوِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اطْلُبِ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

قال الخطيب: هَذَا بَاطِلٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى ابْنِ بَطَّةَ.

قلت: أَفَحَشَّ الْعِبَارَةُ، وَحَاشَى الرَّجُلَ مِنَ التَّعَمُّدِ، لَكِنَّهُ غَلِطَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ إِسْنَادٌ فِي إِسْنَادِهِ.

وبه قال الخطيب: أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِحَدِيثٍ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَاعاً» قَالَ الْخَطِيبُ: وَهُوَ بَاطِلٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قال الخطيب: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ لِي الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ: سَأَلْتُ ابْنَ بَطَّةَ: أَسَمِعْتَ مِنَ الْبَغَوِيِّ حَدِيثَ عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: وَكُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ فِي كُتُبِ ابْنِ بَطَّةَ نَسْخَةَ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ قَدْ حَكَّمَهَا، وَكُتِبَ بِحَقِّهِ سَمَاعَهُ فِيهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ شِهَابٍ، فَعَجِبَ مِنْهُ.

قال عبد الواحد: وروى ابنُ بَطَّةَ، عَنْ التَّجَادِ، عَنْ الطُّطَارِدِيِّ،

أحاديث أشعث بمسائله المعقدة، وأحاديث معتور، وأحاديث خالد. ورأيت يدرُس حديث سُفيان الثوري على ابنه، وكان فصيحاً.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال البخاري: مات سنة سبع وثلاثين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ، عَلِيمُ اللِّسَانِ».

[طابة النباهة في طبقات القراء ٤٩٣/١، تهذيب التهذيب ٤٨/٧، ٤٩٩.]

٣٦٦١ - عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري

[ت ٤٤٧ هـ / ١٠٦٧، ١٧/١٦٦٢]

ابن المعتز الشيخ أبو الحسن؛ عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة، النيسابوري، راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حنجر.

سمع من: أبي الفضل بن خزيمة، وأبي الفضل القامي، وأبي بكر الجوزقي، وحدث بأصبهان وبالحري.

روى عنه: أبو علي الحنّاد، وإسحاق الراشدي، ومحمد بن عبد الله بن خوروست.

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة؛ وهو أخو منصور شيخ إسماعيل بن المؤذن.

٣٦٦٢ - عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بإدام القيسي

[ت (ع) ٢١٣، ٢١٤ هـ / ١٥٢٩، ٩/٥٥٣]

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، بإدام، الإمام، الحافظ العابد، أبو محمد القيسي - بموحدة - مولاهم الكوفي.

أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة، كما أن أبا داود الطيالسي، أول من صنف المسند من البصريين، على ما نقله الخليلي في «إرشاده».

وُلد في حدود عام عشرين ومئة.

وسمع من: هشام بن غروة، وسليمان الأعشى، وإسماعيل بن أبي خالد، ومقرئ بن خربوذ، وزكريّا بن أبي زائدة، وسعد

بن أوس العيسى، وسلمة بن نبط، وحظلة بن أبي سفيان، وطلحة بن عمرو الحضرمي، وطلحة بن يحيى التيمي، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وعثمان بن الأسود، وعيسى بن أبي عيسى الحنّاط، وكيسان أباعر القصار، ومعتب بن سليم، وأبا إدام المحاربي، وموسى بن عبيد، وابن جريج، والأوزاعي، وبسّرة، وشعبة، وسفيان، وشيخان، وإسرائيل، والحسن بن حي، وخلقا كثيراً.

وكان من حفاظ الحديث، مجتهداً للقرآن، تلا على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر المحدثي، وعلي بن صالح بن حي. وتصنّف للإقراء والتحديث.

تلا عليه: أحمد بن جبير الأنطاكي، وأيوب بن علي الأزبلي، ومحمد بن عبد الرحمن، وأبو حمدون الطيّب، ومحمد بن علي بن عفان، وطائفة سواهم.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل قليلاً؛ كان يكرهه لبذعة ما فيه، وإسحاق، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعبد بن حميد، وعلي بن محمد الطنافسي، وحجاج بن الشاعر، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عوف الطائي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصّغاني، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعباس الدوري، وأحمد بن حازم الغفاري، وأحمد بن عبد الله العجلي، والشارح بن أبي أسامة، وخلقا كثير. وروى عنه البخاري في «صحيحه» ويعقوب القسري في «مشيخته».

وثقه ابن معين وجماعة. وحديثه في الكتب الستة.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث. قال: وأبو نعيم اتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه، فيقرأ عليه القرآن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رأس في القرآن، عالم به، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رأيته ضاحكاً قط.

وروى أبو عبيد الأجرى عن أبي داود قال: كان شيعياً مختبراً جاز حديثه.

قلت: كان صاحب عبادة وليل، صاحب حمزة، وتخلّق بأدابه، إلا في التشيع المشوّم، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة.

قال أحمد بن حنبل: حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلياء، فحدث بها.

قال أبو حاتم: سمعت منه في سنة ثلاث عشرة وميتين.

وقال ابن سعد: مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة، ووافقه

على السَّيِّدِ خَلِيفَةُ وَالبَخَارِيُّ وَجماعة. وقيل: مات في شِوَالِهَا. وقال  
الْفَسَوِيُّ: سَنَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي مَنصُورٍ، قَالَا:  
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَصِينِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ،  
حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمِينٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ  
أَبِي جَحْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: خَيْرُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ  
وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ورواية عُيَيْدِ اللَّهِ مِثْلُ هَذَا دَالٌّ عَلَى تَقْدِيمِهِ لِلشَّيْخَيْنِ، وَلَكِنَّهُ  
كَانَ يَنَالُ مِنْ خُصُومِ عَلِيٍّ.

قال ابنُ مَنَّةَ: كانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَدُلُّ النَّاسَ عَلَى عِيْدِ اللَّهِ،  
وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالسَّرْقِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا اسْمُهُ مَعَاوِيَةَ يَدْخُلُ دَارَهُ.  
فَقِيلَ: دَخَلَ عَلَيْهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟  
قَالَ: مَعَاوِيَةُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكَ، وَلَا حَدَّثْتُ قَوْمًا أَنْتَ فِيهِمْ.

[طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦، ميزان الاعتدال ١٦/٣، طبقات القراء لابن الجزري  
٤٩٣/١، تهذيب التهذيب ٥٠/٧].

٣٦٦٣ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلٍ بْنِ عَبْدِ الشُّكُورِ الرَّيْسِيِّ  
الْبُخَارِيِّ

[ت ٢٧٧ هـ / ٢٣٣، ٢٣٨/١٣]

عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلٍ بْنِ عَبْدِ الشُّكُورِ بْنِ زَيْنٍ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ،  
الْبَاطِلُ الْكَرَّارُ، أَبُو الْفَضْلِ الرَّيْسِيُّ الْبُخَارِيُّ، مُحَدِّثٌ بَخَارِي فِي وَقْتِهِ.  
رَحَلَ وَلَقِيَ الْأَعْلَامَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي الزُّلَيْدِ الطُّيَالِسِيِّ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُطَهَّرٍ،  
وَالْحَسَنِ بْنِ سَوَّارِ الْبَغَوِيِّ، وَعَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ، وَمُسْنَدَ بْنِ  
مُسَرَّهَدٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَطَبَقَتُهُمْ.

روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ خَارِجُ «الصَّحِيحِ»، وَصَالِحُ بْنُ  
عُمَرَ جَزَرَةَ، وَأَهْلُ بَخَارَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَخَارِيُّ  
الْأُسْتَاذَ.

وَكَانَ وَالِدُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، رَحَلَ وَلَقِيَ ابْنَ عُيَيْنَةَ وَابْنَ  
وَهْبٍ، أَكْثَرَ عَنْهُ وَلَدَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ.

قال أبو الْفَضْلِ السَّلِيمَانِيُّ: رَوَى عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ شَيْوْخَنَا، وَكَانَ  
الْبُخَارِيُّ يَتَّبِعُ بِهِ، لَقِيَ سَهْلَ بْنَ بَكَّارٍ، وَهِلَالَ بْنَ قِيَاضٍ، وَسَعِيدَ  
بْنَ مَنصُورٍ... وَسَمِيَ جَمَاعَةً.

استشهد - رحمه الله - في وَقْعِهِ خَوْكِيَجَةَ فِي شِوَالِ، سَنَةِ  
الْثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَقِيلَ: قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَهُوَ  
فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ قُدَّامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَّةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ  
الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَّاسِ  
مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَخَامَةً فِي الْمَسْجِدِ،  
فَحَكَّكَ ثُمَّ لَطَخَهُ بِزَعْفَرَانٍ».

[تلمذة الخطأ: ٦٠٤/٢].

■ أَبُو عِيْدِ اللَّهِ الْوَزِيرُ = مَعَاوِيَةُ بْنُ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارِ  
الْأَشْعَرِيِّ الشَّامِيِّ.

٣٦٦٤ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ التُّرْكِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

[ت ٢٦٣ هـ / ٢٢٣، ٢١٣/٩]

ابْنُ خَاقَانَ الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْحَسَنِ، عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ  
خَاقَانَ التُّرْكِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ.

وَزَّرَ لِلْمُتَوَكِّلِ، وَلِلْمُعْتَمِدِ. وَجَرَّتْ لَهُ أُمُورٌ. وَقَدْ نَفَاهُ الْمُسْتَعِينُ  
إِلَى بَرْقَةِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ، ثُمَّ وَزَّرَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ.  
ذَكَرَ مُخَرَّرُ الْكَاتِبِ أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ مَرِضٌ، فَعَادَهُ عَنْهُ الْفَتْحُ،  
وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُ عَنْ جَلْبِكَ. فَقَالَ:

عَلَيْكَ مِنْ مَكَائِنَ مِنْ الْأَسْقَامِ وَاللَّيْنِ  
وَفِي هَذَيْنِ لِي شَفْلٌ وَخَسْبِي شَفْلٌ هَذَيْنِ  
فَرَصَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِالْفِ الْفِ.

وروى الصُّوْلِيُّ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قَالَ: قَدْ مَلَأْتُ عَرْضَ الشُّيُوخِ،  
فَابْغُونِي حَدَّثًا. ثُمَّ طَلَبَ عُيَيْدَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَاطَبَهُ، أَعْجَبَتْهُ حَرَكَتُهُ،  
فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ، فَأَعْجَبَتْهُ خَطُّهُ، فَقَالَ عَنْهُ الْفَتْحُ: وَالَّذِي كَتَبَ  
أَحْسَنُ. قَالَ: وَمَا كَتَبَ؟ قَالَ: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» [الفصح: ١]،  
وَقَدْ تَفَاءَلْتُ بِذَلِكَ، فَوَلَّاهُ الْعَرْضَ، وَخَطَّيْتُ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ. وَكَانَ  
سَمَحًا جَوَادًا.

وقيل: لَمْ يَكُنْ لَهُ حَظٌّ مِنَ الصَّنَاعَةِ، فَأُيِّدَ بِأَعْوَانٍ وَكُفَّاهِ.

وَكَانَ وَاسِعَ الْحَيْلَةِ. وَنَفَاهُ الْمُعْتَزُّ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمُعْتَمِدُ طَلَبَهُ، وَخَلَعَ  
عَلَيْهِ، فَأَذْبَنَهُ النُّكْبَةَ، وَتَهَذَّبَ كَثِيرًا. وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الْحِلْمِ وَالسَّخَاءِ.

مَاتَ وَعَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، مَعَ كَثْرَةِ ضِيَاعِهِ.

قِيلَ: صَدَّقَهُ خَادِمُهُ رَشِيقٌ فِي لَعَبِ الصُّوَالِجَةِ، فَسَقَطَ، ثُمَّ مَاتَ  
لِيَوْمِهِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِثْنَيْنِ.

وَقَدْ وَزَّرَ ابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَوَزَّرَ خَفِيْذَهُ أَبُو  
الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لِلْمُقْتَدِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.  
وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ.

[تاريخ الطبري: ٢٥٨/٩، ٣٥٤، ٤٧٤، ٥٣٢، و ٢٤٦/١١، طبقات الخبابة: ٢٠٤/١، تاريخ ابن عساکر: ج: ٣٧٧/١٠ ب - ٣٧٩، المتظم: ٤٥/٥].

روى عنه ابنُ جريج، وشُعْبَةُ، وورقاء، وحامد بن زيد، وسفيان بن عيينة وعدة.

### ٣٦٦٥ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن يَحْيَى بن يَحْيَى بن كثير بن وسلاس اللّثي

[ت ٢٩٨ هـ / ٢٤٨٢، ٢٤٣١/١٣]

عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ يَحْيَى بن يَحْيَى بن كثير بن وسلاس: الفقيه، الإمامُ المعمر، أبو مروان اللّثي، مولا هم الأندلسي، القرطبي، مُسْنِدُ قُرْطُبَةٍ.

روى عن: والده الإمام يحيى «الموطأ»، وتفقه به، وارتحل للحج والتجارة، فسمع من: أبي هشام الرّفاعي، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وطائفة.

وطال عمره، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان كبير القدر، وافر الجلالة.

قال ابنُ الفريسي: روى عن أبيه علمه، ولم يسمع ببلده من غير أبيه، وكان كريماً عاقلاً، عظيم الجاه والمال، مقدماً في الشورى، مُتَفَرِّداً برئاسة الجلد، غير مُدَّافِع، روى عنه: أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَاقِي، وابن أخيه يحيى بن عبد الله بن يحيى اللّثي.... إلى أن قال: وكان آخر من حدث عنه: شيخنا أبو عيسى يحيى - يعني ابن أخيه - توفي في عاشر رمضان، سنة ثمان وتسعين وميتين، وصلى عليه ولده يحيى، وكانت جنازته مشهودة.

وقال ابنُ بَشْكُوَال في بعض كتبه: كان مُتَمَوِّلاً، سَمَحاً، جَوَاداً، كثير الصدقات والإحسان، كامل المروءة، رأى مرةً شيخاً خطّاباً ضَعِيفاً، فوهبه مئة دينار. ولقد قيل: إنه شوهد يوم موته البواكي عليه من كل ضرب، حتى اليهود والنصارى، وما شوهد قطُّ مثل جنازته، ولا سَمِعَ بالأندلس بمثلها، رحمه الله.

قلت: مات في عشر التسعين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٥٠/١ - ٢٥١، جريدة القيس: ٢٦٨ - ٢٦٩، بهمة القيس: ٣٥٥].

### ٣٦٦٦ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن أبي يزيد المكيّ

[ت (ع) ١٦٦ هـ / ٧١٨، ٢٤٢/٥]

عُبَيْدُ اللَّهِ بن أبي يزيد المكيّ مولى بني كنانة حلفاء بني زُهرة.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، والحسين، وسبيح بن ثابت، ونافع بن جبير، ومجاهد، وعقيل بن عمير وعدة.

وثقه علي بن المديني وغيره، وهو من كبار مشيخة ابن عُيَيْنة، كعمرو بن دينار، وزياو بن علاقة وأبي إسحاق.

قال ابن عيينة: كان ابنُ جريج، يُحدثنا عن عُيَيْدِ اللَّهِ بن أبي يزيد، ويقول: هو شيخ قديم يؤمننا أنه قد مات، فبينما أنا يوماً على باب دار، إذ سمعت رجلاً يقول: ادخل بنا على عُيَيْدِ اللَّهِ بن أبي يزيد، فقلت: من ذا؟ قال: شيخ لقي ابن عباس، قلت: أدخل معكم؟ قالوا: نعم. قال: فسمعتُ منه يومئذ أحاديث، ثم أتيتُ ابن جريج فحدث عنه. فقلت: قد سمعتُ منه؟ قال: وقد وقعت عليه؟ قال: فلم أزل أختلف إليه حتى مات في سنة ست وعشرين ومئة. وكان ثقة. قال: وعاش ستاً وثمانين سنة. قلت: وقع لنا أحاديث من عواليه.

[طبقات ابن سعد ٤٨١/٥، تهذيب التهذيب ٥٦٧/٧].

### ٣٦٦٧ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

[ت ٣٨٦ هـ / ٣٥٨٩، ٣٥٣٥/١٦]

ابنُ جميل الشيخ الثقة، أبو أحمد، عُبَيْدُ اللَّهِ بن يعقوب، ابن المحدث إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

سمع من جده «مسند» أحمد بن منيع، وتفرد بروايته، وسمع من أحمد بن جعفر بن محمويه، والحسن ابن عثمان الفسوي.

وعنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو بكر الكوانسي، وأبو نُعَيْم، وعلي بن القاسم بن سيويه، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكيساني، وعثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخلال، وعبد الواحد بن أحمد المعلم، وآخرون.

قال ابن مردويه: مات في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[ذكر أئمة أصفهان: ١٠٦/٢].

### ٣٦٦٨ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن يونس بن أحمد الأزجيّ

[ت ٥٩٣ هـ / ٥٣٠، ٢٩٩/٢١]

ابن يونس الوزير الكبير، جلال الدين، أبو المظفر، عُيَيْدُ اللَّهِ بن يونس بن أحمد البغداديّ الأزجيّ الفقيه.

تفقه على أبي حنيفة النُّهْرَوَانِيّ. وقرأ الأصول والكلام على صدقة بن الحسين، وتلا بالروايات بهمدان على أبي العلاء العطّار.

وسمع من نصر بن نصر المَكْبَرِيّ، وجماعة.

التاجر الأيمن المَعْمَرُ أبو الغلاء عُبيد بن محمد [بن عُبيد بن محمد] القشيري.

سَمِعَ عبدَ القاهر بن طاهر البغدادي الأصولي، وأبا حسان المُزَكِّي، وعبدَ الرحمن بن حمدان، وأبا حفص بن مسرور، وسافر إلى المغرب في التجارة، وأقام هناك مدة، وحصل أموالاً، ثم عاد إلى نيسابور، وشاخ، ولزم داره، وكان قليل المخالطة، وكان قليل المخالطة، وكان الأخ الأكبر.

وُلِدَ سنة سَبْعِ عشرة وأربع مئة، وصفه عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه» بالصدق والعدالة والعبادة، وصحة السماع، والإنفاق على الفقراء، تصدَّق في آخِرِ عُمرِهِ بشيء كثير، وثقل سمعُهُ.

روى عنه أبو سَعْدِ السُّعْمَانِي حضوراً بقراءة أبيه.

قال ابنُ النجار: مات في ثامن عشر شعبان سنة اثني عشرة وخمس مئة، وعاش خمساً وتسعين سنة.

[العبر: ٢٨/٤]

■ أبو عبيد الهروي = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن اللغوي.

٣٦٧١- عُبيد بن يعيش المحاملي العطار

[(م)، (س)، (ت) ٢٢٩ هـ/١٩١٠، ٤٥٨/١١]

الحافظ الحجة الأوحَد، أبو محمد الكوفي المحاملي العطار.

سمع أبا بكر بن عياش، وعبدَ الرحمن المُحمَّري، ومحمد بن فضَّيل، وكيعاً، وابنَ ثَمِير، ويعمى بن آدم، وعدهُ.

حدث عنه: مسلم، والنسائيُّ بواسطه، وأبو رُزْعة الرازي، والبخاريُّ في جزء رفع اليدين، ومحمد بنُ أيوب البجلي، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، ومحمد بنُ عبد الله مُطِين، ومحمد بنُ جعفر القنات، وخلقهُ كثير.

قال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال عُمَار بنُ رجاء: سمعتُ عُبيد بنَ يعيش، يقول: أقمتُ ثلاثين سنة، ما أكلتُ بيدي بالليل. كانت أخي تلقمني، وأنا أكتب.

قلتُ: هو من الحفاظ الذين ما ارتحلوا من بلدهم.

قال الحافظ أبو بكر بن مُنْجويه وغيره: مات عُبيد بنَ يعيش في رمضان سنة تسع وعشرين ومِئتين.

[تهذيب التهذيب ٧٨/٦، ٧٩]

ثم داخلَ الكبراء إلى أن تَوَكَّلَ لَأَمِّ الناصر، ثُمَّ تَرَقَّى أمرُهُ إلى أن وَزَرَ في سنة ثلاث وثمانين. ثُمَّ سَارَ بالجيوش لحرب طغرل آخر السلجوقية، فعملَ مَعَهُ مصافاً، فانكسرَ الوزير، وتَقَلَّلَ جَمْعُهُ، وأَسِيرَ هو وأُخِذَ إلى توريز، ثم هَرَبَ إلى الموصل، وجاء بغداداً مُسْتَرْتِماً، ولزم بيته مدة، ثم ظَهَرَ، فوَلِيَ نَظَرَ الخزانة، ثُمَّ الأستاذ دارية في سنة سبع وثمانين، فلما وَزَرَ المؤيدُ ابنُ القصابِ عامَ تسعين، قُبِضَ على ابنِ يونس، وسجنه، فلما ماتَ ابنُ القصابِ عامَ اثنتين، رُمِيَ ابنُ يونس في مطمورة، فكان آخرَ العهد به.

قال ابنُ النجار: كان يدري الكلام، صَنَفَ كتاباً في الأصول، فسَمِعَهُ منه الفُضْلَاءُ.

وَرَوَى عنه: أبو الحسنِ القطيعي، وابنُ دلف، ولم يكن في ولايته محموداً.

قيل: مات في السُّردابِ في صَفَر سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

[ابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ١١٦، أبو حشامة في الليل: ٩، ابن رجب في الليل: ٣٩٢/١]

٣٦٦٩- عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإِسْعَرْدِي

[ت ٦٩٢ هـ/١٢٩٤، ٢٠٤/٢٤]

عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإمام المحدث المفيد الحافظ فخر الطلبة تقي الدين أبو القاسم الإِسْعَرْدِي.

نزىل القاهرة. ولد سنة اثنتين وعشرين وستمئة، وقدم مصر مع والده، فسمع من علي بن خنار، والحسن بن دينار، وأبي الحسن بن المُقَرِّ، ويوسف بن المُخَلِّي، وابن رواج، والسَّيِّد فَمَن بَعْدَهُم.

وارتحل إلى دمشق، فأخذ عن مكِّي، والرشيد العراقي، وعدهُ، وكتب العالي والنازل وخرج لجماعة، وكان صدوقاً، متقناً، متيقظاً، عالماً بالعالي والنازل.

حدث عنه: المِزْزِي، وأبو حَيَّان، واليَعْمُورِي، والسيرزالي، والقُطْب، وخلقُ؛ مات في سادس شعبان سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

قال اليَعْمُورِي: كان ذا عيال وتعفف وإقلال، يتكسب بالشهادة والوراقة، ولا يلتقي من الفاقة إفاقة، أتى عليه عيد وهو مُعْذَم، فأتاه شيخنا ابن دقيق العيد بدراهم ملء يده، فقال: هذه كانت لك علي.

٣٦٧٠- عُبيد بن محمد بن عُبيد بن محمد القشيري

[ت ٥١٢ هـ/١١١٤، ٤٥٨/١٩، ٢٩٣/١٩]

عثمان، وعلي بن حجر، وعمرو الناقد، وهناد بن السري، ووهب بن يساب، وابن نمير، وإبراهيم بن مجشّر، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، سئل أبي عنه، فقال: هو أحب إلي من زياد البكائي، وأصلح حديثاً.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قال: ما أحسن حديثه، هو أحب إلي من زياد بن عبد الله.

وقال أبو بكر الأثرم: أحسن أبو عبد الله الثناء على عبيدة بن حميد جداً، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله؟، ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده.

قال أبو عبد الله: أول ما كتبت عنه في مسجد عفا، ثم كتبت عنه سنة ثمانين، ومئة إحدى وثمانين في مدينة الوضاح.

وقال أحمد بن سعد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى قال: ما به المسكين من بأس، ليس له يخذ.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين: لم يكن به بأس. كان ينزل في درب الفضل، ثم انتقل إلى قصر وضاح، فعابره أنه يقعد عند أصحاب الكتب.

وقال علي بن المدني: أحاديثه صحاح، وما روي عنه شيئاً، وضعفه. وقال مرة: ما رأيت أصح حديثاً من عبيدة الخذاء، ولا أصح رجالاً.

وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن من الحفاظ المتقين.

ذكره ستغذويه يوماً فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدباً للأمين، وكان خذاً.

وقال ابن عمار: ثقة.

وقال زكريا الساجي: ليس بالقوي، هو من أهل الصدق. كان أحمد بن حنبل يقول: هو قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده، ورفع أمره جداً.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وعن ابن نمير قال: قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنة، وكتبت عنه صحيفة عن عمار اللهي. وكان شريك يستعين به في المسائل.

وقال ابن سعد: ثقة، صالح الحديث، صاحب نحو وعريضة، وقراءة. قدّم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين، فصيّر مع ابنه

■ ابن عبيدة = أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري الشعراني المستملي.

■ أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.

■ أبو عبيدة = معمر بن المنثى التيمي البصري النحوي.

■ أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله، أمين هذه الأمة.

### ٣٦٧٢- عبيدة بن الحارث بن المطّلب المطّلي

رت ٢ دارقم ٥٠، ٢٥٦/١

عبيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطّلي. وأمه من ثقيف.

وكان أحد السابقين الأولين. وهو أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. هاجر هو وأخواه الطفيل وحُصين. وكان ربعة من الرجال، مليحاً، كبير المنزلة عند رسول الله ﷺ وهو الذي بارز رأس المشركين يوم بدر فاختلفا ضربتين، فثبت كل منهما الآخر. وشدّ عليّ وحمة على عتبة، فقتلاه، واحتلّا عبيدة وبه رمق. ثم توفي بالصفراء، في العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين للهجرة.

وقد كان النبي ﷺ أمره على ستين ركباً من المهاجرين، وعقد له لواء. فكان أول لواء عقّد في الإسلام. فالتقى قرشاً وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرأة، وكان ذلك أول قتال جرى في الإسلام. قاله ابن إسحاق.

[طبقات ابن سعد: ١/٣، الإصابة: ٣٩٩/٩، ابن سعد ١/٣، ابن هشام ٥٩١/١ - ٥٩٥].

### ٣٦٧٣- عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي الخذاء

[خ: ٤/١٩٠ دارقم ١٣٠٤، ٥٠٨/٨]

عبيدة بن حميد بن صهيب، العلامة الإمام الحافظ، أبو عبد الرحمن الكوفي الخذاء، يقال: ولاؤه لبني تميم، وقيل: لبني ليث، وقيل: لضبة. ولم يكن خذاً.

حدث عن: الأسود بن قيس، ويزيد بن أبي زياد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والركين بن الربيع، والأعمش، ومنصور، ويوسف بن صهيب، وموسى بن أبي عائشة، وعبد العزيز بن رُقيع، وعبد الملك بن عتب، ومطرف بن طريف، وأبي مالك الأشجعي، وحميد الطويل، وعطاء بن السائب، وقابوس بن أبي ظبيان، وخلق سواهم.

وعنه: سفيان الثوري وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، وقروة بن أبي المغراء، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه



الرُّخْبِي، حُلْتُنا الميثم بن خلف، حُلْتُنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن معاذ، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: صليتُ قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم أَرَهُ.

قال أبو عمرو بن الصلاح: رويتنا عن عمرو بن علي الفلاس، أنه قال: أصح الأسانيد ابن سيرين عن عبيدة، عن علي.

قلت: لا تفوق لهذا الإسناد مع قُوِّته على إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ولا على الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، ثم إن هذين الإسنادين روي بهما أحاديثُ جمة في الصحاح وليس كذلك الأول، فما في «الصححين» لعبيدة عن علي سوى حديث واحد.

وعند البخاري حديث آخر موقوف بهذا الإسناد، وانفرد مسلمٌ بحديث آخر ساروي به.

قال أبو أحمد الحاكم: كنية عبيدة، أبو مسلم، وأبو عمرو.

وروي هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، قال: اختلف الناس في الأشربة فمالي شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء. قال محمد: وقتلت لعبيدة: إن عندنا من شعر رسول الله ﷺ شيئاً من قِبَل أنس بن مالك، فقال: لأن يكونَ عندي منه شعرة أحب إليَّ من كلِّ صفراءَ ويبيضاءَ على ظَهْرِ الأرض.

قلت: هذا القول من عبيدة هو مغيَّرٌ كمال الحب، وهو أن يُؤْزِرَ شعرةً نبويةً على كلِّ ذهبٍ وفِضَّةٍ بأيدي الناس. ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبي ﷺ، بخمسين سنة، فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعضَ شعره بإسناد ثابت، أو شِئْنٌ نعلٌ كان له، أو قلامةٌ ظُفْرٌ، أو شَقَّةٌ من إناءٍ شِربٍ فيه. فلو بذل الغني مُعْظَمَ أمواله في تحصيل شيءٍ من ذلك عنده، أكانت تعدُّه مُبْدِراً أو سفيهاً؟ كلا. فابذل ما لك في رُوزَةِ مسجدي الذي بنى فيه بيدي والسلام عليه عند حُجْرَتِهِ في بَلَدِهِ، والتسُدُّ بالنظر إلى «أَحَدِهِ» وأحِبِّهِ، فقد كان نبيك ﷺ يُحِبُّهُ، وتَمَلُّأُ بالخُلُولِ في رُوضته ومَقْعَدِهِ، فلن تكونَ مؤمناً حتى يكونَ هذا السُّيْدُ أَحَبَّ إِلَيْكَ من نفسك ولوليك وأموالك والناس كلُّهم. وقُبِلَ حجراً مَكْرُماً نَزَلَ من الجنة، وَضَعُ فَمَكٌ لائِماً مكاناً قَبْلَهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ بَيِّقِينَ، فهناك الله بما أعطاك، فما فوق ذلك مَقْفَرٌ. ولو ظُنِّرَ بِالْمُحْجَنِّ الذي أشار به الرسول ﷺ إلى الحجر ثم قَبِلَ حُجْنَتَهُ، لحقَّ لنا أن نَزْدَجِمَ على ذلك المُحْجَنِّ بالتَّعْيِيلِ والتَّجِيلِ. ونحن نَدْرِي بالضرورة أن تعييلَ الحَجَرِ أرفعُ وأفضَلُ من تعييلِ مِخْجَنِهِ ونَعْلِهِ.

وقد كان ثابتُ التَّنَائِي إذا رأى أنس بن مالك أخذ يَدَهُ قَبْلَهَا، ويقول: يَدُ مَسْتِ يد رسول الله ﷺ، فنقول نحن إذ فاتنا ذلك: حَجَرٌ مُعْظَمٌ يَمْتَزِلُ بِمِجْنِ اللَّهِ في الأرض مسْتُهُ شَفَتَا نَبِيِّنا ﷺ لائِماً

محمد، فلم يزل معه حتى مات.

قال هارون بن حاتم: سألت عبيدة بن حميد: متى وُلِدْتَ؟ قال: سنة سبع ومئة. قال: ومات سنة تسعين ومئة.

وقال مُطِينٌ: مات سنة تسعين.

[ميزان الاعتدال: ٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ٨١/٧].

### ٣٦٧٤- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي

[ع/٢٨١ هـ/٥٠٨، ٣٦٣/٤]

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر، ولكن لا يردُّ إلا بالكنية.

روى عن أبيه شيئاً، وأرسل عنه أشياء. وروى عن أبي موسى الأشعري، وعائشة، وكعب بن عُجْرة، وجماعة، وعن مسروق وعلقمة.

حدث عنه إبراهيم النخعي، وسالم الأفتس، وسعد بن إبراهيم، وخُصَيْفُ الْجَزْري، وأبو إسحاق الجَزْري، وأبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون. ونقوه. توفي في سنة إحدى وثمانين.

### ٣٦٧٥- عبيدة بن عمرو السُّلَماني

[٢٦٦ هـ/٤٠٤]

عبيدة بن عمرو السُّلَماني، الفقيه المُرَادِي، الكوفي، أحدُ الأعلام. وسُلَمان جَدُّهم. هو ابن ناجية بن مُراد.

أسلم عبيدة في عام فتح مكة بأرض التَّيْمَن، ولا صُحْبَةَ له، وأخذ عن علي وابن مسعود، وغيرهما، وبرَّح في الفقه، وكان كُتُباً في الحديث.

روى عنه إبراهيم النخعي، والشَّعْبِي، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن سُلَيمَة المُرَادِي، وأبو إسحاق، ومسلم أبو حسان الأعرج، وآخرون.

قال الشَّعْبِي. كان عبيدة يُوازي شُرَحا في القضاء.

وقال ابن سيرين: ما رأيت رجلاً كان أَشَدَّ تَوْقياً من عبيدة. وكان محمد بن سيرين مكثرأ عنه.

قال أحمد العجلي: كان عبيدة أحد أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يُقْرِئون ويُفْتَوْنَ. وكان أَمُورَ.

قراة على أحمد بن إبراهيم الخطيب عام سبع مئة: أنبأنا أبو الحسن السخاوي، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا محمد بن محمد السواق، أنبأنا عيسى بن حامد

العبيدي، شيخ الشافعية شمس الدين التبريزي.

توفي سنة سبع وسبعمائة وخلف كتباً نفيسة، وله تلامذة بتهريز.

[المع ١٧/٤، مرآة الجنان ٢٤٣/٤]

### ٣٦٧٧- عُبَيْس بن ميمون التيمي الرقاشي الخزّاز

[رق/١ ت ١٨٠ هـ/رقم ١٢٤١، ٢٧٦/٨]

عُبَيْس بن ميمون الإمام الحديث، أبو عبيدة التيمي، الرقاشي، البصري، الخزّاز.

روى عن بكر المزني، وشعاع بن قرة، وثابت، ويحيى بن أبي كثير، والقاسم بن محمد - إن كان له - وعون بن أبي شداد، وعبد.

وعنه: الطيالسي، وأبو عاصم، ومسلم، ويحيى بن غيلان، وسعيد بن منصور، وخلف بن هشام، وأحمد بن عبيدة، وقتيبة، وداود بن نوح، وخلق.

قال أحمد: له أحاديث منكدة.

وقال ابن معين: متروك. وقال أيضاً: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: ترك.

قلت: له في ابن ماجه حديث واحد.

وتوفي في حدود الثمانين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٦/٣، تهذيب التهذيب: ٨٨/٧].

■ ابن عتاب = عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي.

■ ابن عتاب = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي ابن الزُفَفي.

■ ابن عتاب = محمد بن عتاب بن محسن، أبو عبد الله الأندلسي.

■ العتّابي = عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز، أبو خالد القرشي الأموي البصري.

■ العتّابي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الأموي السعيداني البصري.

■ أبو العتاهية = إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، أبو إسحاق العنزي الكوفي الشاعر.

له. فإذا فالتك الحيج وتلقيت الرّفْد فالتزم الحاج وقيل فتمه وقيل: فم - من بالتقبل حجراً بئله خليلي ﷺ.

قال ابن سيرين، قال علي: يا أهل الكوفة، أنتم جزون أن تكونوا مثل السلماني والهمداني؟ - يعني الحارث بن الأزعم وليس بالأغور - إنما همّا شطراً رجلاً.

قال حماد بن زيد: وكان عبيدة أعور.

قال ابن سيرين: كان أصحاب عبد الله منهم من يقدم عبيدة، ومنهم من يقدم علقمة، ولا يخلفون أن شريحاً آخرهم.

قال الثوري: عن النعمان بن قيس، قال: دعا عبيدة بكتبه عند موته فمحاها وقال: أخشى أن تضعوها علي غير موضعيها.

قال عاصم: عن ابن سيرين، جاء قوم إلى عبيدة ليصلح بينهم، فقال: لا أقول حتى تؤمروني.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا النعمان بن قيس، حدثني أبي، قلت لعبيدة: بلغني أنك موت، ثم ترجع قبل يوم القيامة، تحمل راية فيفتح لك فتح. قال: لن أحياني الله اثنتين، وأما اثنتين قبل يوم القيامة، ما أراة بي خيراً.

قال أبو حصين: أوصى عبيدة أن يصلّي عليه الأسود بن يزيد، فقال الأسود: عجلوا به قبل أن يمجي الكذاب - يعني المختار.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، حدثنا حماد، عن أيوب عن محمد، عن عبيدة، قال: ذكر علي ﷺ أهل النهروان فقال: فيهم رجل مؤدب اليد أو مؤدب اليد أو مؤدب اليد، لولا أن تبطروا، لأنباتكم ما وعد الله الذين يقتلونه على لسان محمد ﷺ. قلت: أنت سمعته منه؟ قال: إي ورب الكعبة.

هذا حديث صحيح، رواه ابن علكة أيضاً عن أيوب السخيتاني، ورواه ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، أخرجه مسلم وأبو داود.

وفي وفاة عبيدة أقوال، أصحها في سنة اثنتين وسبعين.

[طبقات ابن سعد ٩٣/٦، تاريخ بغداد ١١٧/١١، طبقات القراءات ٢٠٧٣، الإصابة ٦٤٠٥، تهذيب التهذيب ٨٤/٧].

■ العبيدي = عبد الرحيم بن إلياس ابن عم الحاكم، وولي عهده.

### ٣٦٧٦- العبيدي التبريزي

[ت ٧٠٧ هـ/رقم ٦٥٠٦، ٣٦٤/٢٤]

■ ابن عتبة = أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو العباس الرازي.

٣٦٧٨- عتبة بن أبان البصري

[تابع تابعي/رقم ١٠٢٤، ١٢٧/٦]

عُتْبَةُ الْغَلَامِ الزَّاهِدُ، الْخَاشِعُ، الْخَائِفُ، عَتْبَةُ بْنُ أَبَانَ الْبَصْرِيُّ. كَانَ يُشَبِّهُ فِي حُزْنِهِ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

قال رِيَّاحُ الْقَيْسِيِّ: بَاتَ عِنْدِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي مَسْجُودِهِ: اللَّهُمَّ احْشُرْ عَتْبَةَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَيَطُونَ السَّبَاحِ.

وقال مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: جَاءَنَا عَتْبَةُ الْغَلَامِ غَازِيًا، وَقَالَ: رَأَيْتُ أَنْبِيَ الْمَصِصَةِ فِي النَّوْمِ، وَأَغْرَوْ فَأَسْتَشْهَدُ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ، وَقَالَ: إِنِّي غَلِيلٌ، فَاغْرُ عَنِّي. فَلَقُوا الرُّومَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَشْهَدَ.

قال سَلَمَةُ الْفَرَّاءُ: كَانَ عَتْبَةُ الْغَلَامِ مِنْ نُسَالَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَأْوِي السَّوَاوِلَ وَالْجُبَاةَ.

قال أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ: كَانَ رَأْسُ مَالِ عَتْبَةَ فَلَسًا، يَشْتَرِي بِهِ خُوصًا، يَعْمَلُهُ وَيَبِيعُهُ بِثَلَاثَةِ فِلُوسٍ، فَيَتَصَدَّقُ بِفِلَسٍ، وَيَتَعَشَّى بِفِلَسٍ، وَفِلَسُ رَأْسُ مَالِهِ.

وقيل: نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ لِحِمَا، فَمَا ظَلَمَهَا سَبْعَ سِنِينَ.

وعنه قال: لَا يَمْعَجِبُنِي رَجُلٌ إِلَّا يَمْتَرِفُ.

وَذَكَرَ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَتْبَةَ الْغَلَامِ وَصَاحِبَ عَمِي الْوَاسِطِيِّ فَقَالَ: كَانَمَا رُبُّهُمُ الْأَنْبِيَاءُ.

وعن عَتْبَةَ قَالَ: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اطَاعَهُ.

وعنه قال: إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى تَقْصِيرِي.

قال مسلم بن إبراهيم: رَأَيْتُ عَتْبَةَ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ الطَّيْرَ تُجِيبُهُ. وَقِيلَ لَهَا غَزَا، قَالَ: لَا تَفْتَحُوا بَيْتِي. فَلَمَّا قِيلَ، فَتَحُوهُ، فَوَجَدُوا قَبْرًا مَحْفُورًا، وَغِلَّ حَدِيدٍ.

[مشاهير علماء الأمصار: ١٥٢، حلية الأولياء: ٢٢٦/٦ - ٢٣٨].

٣٦٧٩- عُتْبَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ النِّسَابُورِيِّ

الْحَنْفِيُّ

[ت ٣٨٠ هـ/وف/رقم ٣٦١٩، ١٢٧/٦]

أَبُو الْهِثَمِ شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، نَعْمَانُ زَمَانَهُ، الْقَاضِي أَبُو الْهِثَمِ، عُتْبَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ، بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ، النِّسَابُورِيُّ الْحَنْفِيُّ.

سمع من: أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ وَجَمَاعَةٍ.

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ النِّسَابُورِيِّ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ.

أَوْحَدَ عَصْرَهُ فِي الْمَذْهَبِ حَتَّى قِيلَ: لَمْ يَبْقَ مَخْرُاسَانُ قَاضٍ حَنْفِيٍّ إِلَّا وَهُوَ يَتِمِّي إِلَيْهِ.

قال الإمام أبو عبد الله الحلي: لقد بارك الله في علم الفقيه أبي الهيثم، فليس بما وراء النهر أحد يرجع إلى النظر والجدل إلا من أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم في «تاريخه» حديثاً، وعظمه، وإثنى عليه.

بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مئة.

[الجمهر المضية ٥١١/٢، الطبقات السنية رقم (١٣٩٨)].

٣٦٨٠- عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ

[ت (د)، وف/رقم ٨٧ هـ/رقم ٢٩٠، ٤١٦/٣]

عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَبُو الْوَلِيدِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ. نَزَلَ الشَّامَ بِمَحْصٍ.

وله جماعة أحاديث.

حدث عنه: وَلَدُهُ عَمِي، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَلُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَامِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِحٍ الْخَضْرَمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال إسماعيل بن عياش: عن ضَمُضَمٍ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَتْبَةُ بْنُ عَبْدِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْأَسْمَ لَا يُدَبِّرُهُ، حَوْلَهُ، لَقَدْ أَتَيْتَاهُ، وَإِنَّا لَتَسْعَةُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَكْبَرْنَا الْغِرْبَابُ بْنُ سَارِيَةَ، فَبَايَعَنَا جَمِيعًا.

وعن عَتْبَةَ بْنِ عَبْدِ قَالَ: كَانَ اسْمِي عَتْلَةَ، فَسَمَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَتْبَةَ.

وقال الواقدي: عاش عَتْبَةُ بْنُ عَتْلَةَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وقال أبو عُبَيْدٍ وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، حلية ١٥٢/٢، تاريخ ابن عساکر ٢٨/١١، الإصابة ٤٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٩٨/٧].

٣٦٨١- عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ السَّعُودِي

[ت (ع)، وف/رقم ١٠٠٤، ٢٠٧/٢]

أَبُو الْعُمَيْسِ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ابْنِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ السَّعُودِيُّ الْكُوفِيُّ، آخِرُ الْمُحَدِّثِ السَّعُودِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

يروى عن: الشَّعْبِيِّ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَقَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ، وَعَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ وَطَافَةَ.

وعنه: وكيع، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، وأبو نعيم، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وكان من جلة العلماء.

[تهذيب التهذيب ٩٧/٧، ٩٨.]

عباس الدورى: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العُمَيْس، عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن، قال: مدَّ القرات، فجاء برمانة مثل البعير. فتحدث الناس أنها من الجنة.

توفي في حدود سنة خمسين ومئة. ويقع حديثه عالياً في جزء الجابري

[طهات ابن سعد ٣٦٦/٦، تهذيب التهذيب ٩٧/٧.]

### ٣٦٨٢ - عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ الْيُحْدِيدِي

[ر/س/ت ٢٤٤ هـ/ل ١٩٥٦، ١١/١٠٣٩١]

عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ الشَّيْخُ المحدثُ المسندُ الثقةُ، أبو عبد الله اليُحْدِيدِي المروزي.

حدث عن: مالك بن أنس، وسعيد بن سالم القداح، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، والفضل بن موسى، وجماعة.

حدث عنه: النسائي، ومحمد بن علي الحكيم، وعيسى بن محمد المروزي، وإسحاق بن إبراهيم البستي، والحسن بن سفيان، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدة.

قال النسائي: لا بأس به. وقال أيضاً: ثقة.

ومن لحقه وروى عنه مؤرخ مرو أبو رجاء، محمد بن حمدويه. قال: ومات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وميتين. وكان معمرًا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتخروذي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق إملاء، حدثنا عتبة بن عبد الله اليُحْدِيدِي، قال: قرأت على مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ»، فقلت: يا أبا هريرة، إني أحياناً واه الإمام، قال: فغمز ذراعي، ثم قال: أقرأها يا فارسي في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، يَصْفُهَا لِي، وَنَصْفُهَا لِعَبْدِي يَقُولُ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، يَقُولُ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»، يَقُولُ اللَّهُ: أَتَيْتُ عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: «مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ»، يَقُولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَهَذِهِ آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، فَهِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا

سَأَلَ يَقُولُ الْعَبْدُ: «وَاللَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»، فَهِيَ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

[تهذيب التهذيب ٩٧/٧، ٩٨.]

أبو السائب قاضي القضاة، أبو السائب، عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الحمداني الشافعي الصوفي.

كان أبوه تاجراً بهتان، وإمام مسجد، فاشتغل هو وتصرف أولاً، وتزهد، وسافر، وصحب الجند والعلماء.

وروى عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره، وعني بفهم القرآن، وكتب الحديث والفقهاء، ثم ذهب إلى مراغة، وأتصل بابن أبي الساج الأمير، فولّي القضاء له، ثم بعد صيته، وقُد قضاه مالك أذربيجان، ثم ولي قضاء همدان، ثم قدم بغداد، وتوصل، وازدادت عظمتُهُ، وقُد قضاء العراق في سنة ثمان وثلاثين، فهو أولُ شافعي ولي قضاء بغداد، وعاش ستاً وثمانين سنة.

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٢/٣٢٠ - ١٢/٣٢٢، المنظم: ٥/٧ - ٦، طهات السبكي: ٣٤٣/٣ - ٣٤٤.]

### ٣٦٨٤ - عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ المازلي

[ر/س/ت ١٧ هـ/ل ١٩٤، ١٠/٣٠٤]

عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ بن وهيب.

السيد الأمير المجاهد أبو غزوان المازني، حليف بني عبد شمس.

أسلم سابع مبيعة في الإسلام، وهاجر إلى الحيشة، ثم شهد بدرًا والمشاهد. وكان أحد الرماة المذكورين، ومن أمراء الغزاة، وهو الذي اختط البصرة وأنشأها.

حدث عنه خالد بن عمير العدوي، وقبيصة بن جابر، وهارون بن رقاب، والحسن البصري، ولم يلحقه، وغنيم بن قيس المازني.

وقيل: كنيته أبو عبد الله.

ابن سعد؟ أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا جبير بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان.

قالا: استعمل عمر عتبة بن غزوان على البصرة فهو الذي

## ٣٦٨٦- عَتِيقُ بْنُ النُّثْرِ السُّلَمِيُّ الشَّامِيُّ

[ت (ق) ٨٤ هـ/٢٩١، ٤١٧/٣]

عَتِيقُ بْنُ النُّثْرِ السُّلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ الشَّامِيُّ، فَخْرٌ.

له حديثان.

يروى عنه: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ. ذكره في الصحابة البغوي، والطبراني، وجماعة.

لم يَجِءْ حديثُه إلا من طريق سُؤيد بن عبد العزيز.

قال ابن سعد: كان ينزل دمشق.

وقال خليفة: توفي سنة أربع وثمانين.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، الحلية ١٥٢/٢، تاريخ ابن عساکر ٢٣١/١١، الإصابة ٤٥٦/٢، تهذيب التهذيب ١٠٢/٧].

■ العتيبي = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيبي الإسكندراني

■ العتيبي = محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة، أبو عبد الله الأموي فقيه الأندلس.

■ العتيبي = محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية، أبو عبد الرحمن الأموي البصري.

■ العتكي = سهل بن عمار، أبو يحيى النيسابوري الحنفي قاضي هراة.

■ العتكي = محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم، أبو منصور النيسابوري.

## ٣٦٨٧- عَتِيقُ الْبَكْرِي

[ت ٤٧٦ هـ/٤٣٦، ٤٣٦/١٨، ٥٦١/١٨]

الْبَكْرِيُّ الْوَاعِظُ، الْعَالِمُ، أَبُو بَكْرٍ، عَتِيقُ الْبَكْرِيُّ، الْمَغْرِبِيُّ الْأَشْعَرِيُّ.

وفد على النظام الوزير، فتفق عليه، وكتب له توقيعاً بأن يعطى بمجامع بغداد، فقدم وجلس، واحتفل الخلق، فذكر الخنابلة، وخطب وبالع، وبُزَّهَ بالتجسيم، فهاجت الفتنة، وغلت بها المراجل، وكثر هؤلاء هؤلاء، ولما عزم على الجلوس بجامع المنصور، قال نقيب النقباء: قفوا حتى أتقن أهلي، فلا بد من قتل ونهب. ثم أغلقت أبواب الجامع، وصعد البكري، وحوله الترك بالقيسي، ولقب بعلم السنة، فتمرض لأصحابه طائفة من الخنابلة، فشددت الدولة منه، وكُتِبَتْ دُورُ بَنِي الْقَاضِي ابْنِ الْفَرَاءِ، وَأُخِذَتْ كُتُبُهُمْ، وَفِيهَا كِتَابُ

مصر البصرة. واختطها. وكانت قبلها الأبلّة، وبنى المسجد بقصب، ولم يبن بها داراً.

وقيل: كانت البصرة قبل تسمى أرض الهند. فأول ما نزلها عتبة، كان في ثمان مئة. وسُميت البصرة بمجارة سود كانت هناك. فلما كثروا، بنوا سبع دساكر من لبن، اثنتين منها في الخريصة. فكان أهلها يغزون جبال فارس.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب إلى عتبة وهو عامله، فوجد من ذلك، واستاذن عمر أن يقدم عليه، فاذن له. فاستخلف على البصرة المغيرة، فشكا إلى عمر تسلط سعد عليه. فسكت عمر. فأعاد عليه عتبة وأكثر، قال: وما عليك يا عتبة أن تُقَرَّ بالأمر لرجل من قريش؟ قال: أولست من قريش؟ قال رسول الله ﷺ: «خليفة القوم منهم»، ولي صحبة قديمة. قال: لا نكر ذلك من فضلك. قال: أما إذ صار الأمر إلى هذا، فوالله لا أرجع إلى البصرة أبداً. فأبى عمر ورده، فمات بالطريق، أصابه البطن. وقدم سُويد غلامه بتركته على عمر، وذلك سنة سبع عشرة، توفي بطريق البصرة وافداً إلى المدينة سنة سبع عشرة. وقيل: مات سنة خمس عشرة، وعاش سبعاً وخمسين سنة، ﷺ.

له حديث في صحيح مسلم.

أبو نعام السعدي: عن خالد بن عمير وشويس قال: خطبنا عتبة بن غزوان فقال: ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صُباية كصُباية الإناء، وإنكم في دارٍ تتقلون عنها، فاتقوا ما يحضر بكم. وذكر الحديث.

[طبقات ابن سعد: ٩٩/٣، حلية الأولياء: ١٧١/١ - ١٧٢، مجمع الزوائد: ٣٧٧/٩، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٧، الإصابة: ٣٧٧/٩].

## ٣٦٨٥- عَتِيقُ بْنُ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ

[ت ٢٣ هـ/٩٣، ٥٠٠/١]

عَتِيقُ بْنُ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا مَاتَ أَبِي، بَكَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَخِي وَصَاحِبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَمْرٍ.

وقيل: لما توفي، انتظر عمر أم عبد، فجاءت، فصلت عليه.

قال الزهري: ما ابن مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة.

قلت: ولولده عبد الله بن عتبة إدراك وصحة ورواية حديث، وهو والد أحد الفقهاء السبعة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

[طبقات ابن سعد: ٩٣/١٤، التاريخ الكبير: ٥٢٢/٦، المرح والصدائل: ٣٧٣/٦، مجمع الزوائد: ٢٩١/٩، الإصابة: ٣٨٠/٦].

في الصفات، فكان يُقرأ بين يدي البكري، وهو يُشَنَعُ وَشَغَبَ، ثم خرج البكري إلى المعسكر متشكياً من عميد بغداد أبي الفتح بن أبي الليث. وقيل: إنه وعظ وعظم الإمام أحمد، ثم تلا: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]. فجاءته حصاة ثم أخرى، فكشف النقيب عن الحال، فكانوا ناساً من الهاشميين حنابلة قد تحبّزوا في بطانة السقف، فعاقبهم النقيب، ثم رجع البكري عليلاً، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربع مئة. [النظم ٣/٩ - ٤].

٣٦٨٨ - عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي

العُدوي العُمري

ت ٧٢٢ هـ / ٦٥٨، ٤٥٧/٢٤

العُمري المحدث الثقل الزاهد تقي الدين أبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العُدوي العُمري المصري الصوفي المالكي شيخ خاتمه ابن الخليلي.

فيه دين وتعبّد ونجوى وفضيلة.

سمع بمصر والشام والحجاز، وجاور مدة، وحدث عن النقيب عبد اللطيف، وعبد الله بن علاّق، وطلب الحديث، ثم مرض مدة بالفالج، وانتقل إلى الله في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين.

كتب عنه: أصحابنا، وسمع معي.

[العمد ٦/٤].

٣٦٨٩ - عتيق بن عبد العزيز بن علي بن حبيلا الحربي الخباز.

ت ٥٧٣ هـ / ٥١٦، ٦٣/٢١

ابن حبيلا الشيخ المسند أبو بكر عتيق بن عبد العزيز بن علي بن حبيلا الحربي الخباز.

سمع من عبد الواحد بن علوان، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وطائفة.

روى عنه: ولداه عبد الرحمن وعبد العزيز، وابن الأخضر، وعبد الرزاق الجيلي، وأحمد بن أحمد البندنجي، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، وأبو القاسم بن أبي الحسن المالحاني، والأعجب بن محمد بن حبيلا الحنماني.

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وله خمس وثلاثون سنة.

[ابن الجار في التاريخ المجدد، الورقة ١٢٠]

٣٦٩٠ - عتيق بن أبي الفضل بن سلامة العذل السُلَماني

ت ٦٤٣ هـ / ٥٨٠، ٢٣/٢٢١

عتيق بن أبي الفضل بن سلامة العذل، أبو بكر السُلَماني، من كبار شهود دمشق.

بلغ التسعين، وحدث عن الحافظ ابن عساكر وأبي المعالي بن خلدون. وكان ملازماً للجماعة كثير التلاوة، عنده دُعاة.

روى عنه أبو محمد الحرثي، وأبو الفضل الذّهبي، وابن الخلال، والفخر ابن عساكر، والعلاء بن البقال، وعدة.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[صلة النكلا لوليات الفللة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٨]

■ العتيقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن عثمان = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان السعدي الشارعي

■ ابن أبي عثمان = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر النيسابوري الحيري.

■ ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن متاب، أبو الغنائم البغدادي الدقاق.

٣٦٩١ - عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ابن السّمّاك

ت ٣٤٤ هـ / ٣١٠، ١٥/٤٤٤

ابن السّمّاك الشيخ الإمام المحدث المكثّر الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السّمّاك.

سمع باعته والده من: أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن عبد الجبار الطّطاردي، وخبيل بن إسحاق، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ومحمد بن الحسين الحنفي، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي كُزَيّان، ويحيى بن أبي طالب، والحسن بن مكرم، وخلّق كثير.

وجَمَعَ فأَوْصَى، وَكَبَّ النَّالِي وَالتَّارِلَ وَالسَّمِينِ وَالمُزِيلِ.

حدث عنه: الدّارَقُطَنِي، وابن شاهين، وابن منّة، والحاكم، وأبو عمر بن مهدي، وابن رزقيه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسين بن الفضل، وأبو علي شاذان، وعدة.

قال الدّارَقُطَنِي: شيخنا أبو عمرو، كَتَبَ عَنِ الطّطَارِدي وَمَنْ

بَعْدَهُ، وَكَتَبَ الْمَصْنُفَاتِ الطُّوَالَ بِحُطَّه، وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ.

وثقة يحيى القطان. وقال علي بن المديني: له نحو من عشرين ومئة. قال شباب: مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: توفي سنة خمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢١/٧، ميزان الاعتدال ٥٩/٣-٦٠، تهذيب التهذيب ١٥٣/٧-١٥٤]

### ٣٦٩٤- عثمان ابن أَلْذَكْر

[ت ٥٨٧ هـ/رقم ٥٢٤٨، ١٩٧/٢١]

قزل السلطان أَرْسَلَان قَزَل، واسمُهُ عثمانُ ابنُ الملكِ أَلْذَكْر صاحب أذربيجان بعد أخيه البهلوان. ثم قَتَلَكَ هَمْدَان وأصبهان والرِّي، وقويَّ على سُلْطَانِهِ طغرل، وأَخَذَهُ وحبسَه، وسار إلى أَصْبَهَانَ، وصلبَ جماعةً من الشافعية، وخطبَ لنفسِهِ بالسُّلْطَانِيَّة، وتَمَكَّنَ. وكانت دولته سبع سنين، ثم قُتِلَ غيلةً على فراشِهِ، وما عَرِفَ مَنْ قَتَلَهُ، وذلك في شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

[العيون: ٢٦٢/٤]

■ أبو عثمان الباهلي = عمرو بن مرزوق البصري المحدث.

### ٣٦٩٥- عثمان البَتِّي

[٤/١١٣ هـ/رقم ٨٩١، ١٤٨/٦]

عثمان البَتِّي فقيه البصرة، أبو عمرو، يَنُاعُ البُتُوت، اسم أبيه مُسلم، وقيل أسلم، وقيل: سُلَيْمان، وأصله من الكوفة.

حدث عن أنس بن مالك، والشَّعْبِي، وعبد الحميد بن سَلَمَةَ، والْحَسَن.

وعنه: شعبة، وسفيان، وهُشَيْم، ويزيد بن زُرَّع، وابن عُليَّة، وعيسى بن يونس.

وثقه أحمد، والدارقطني، وابن سَعْد، وابنُ مَعِين، فيما نقله عباس عنه.

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

وقال ابن سَعْد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه.

[طبقات ابن سعد ٢١/٧، ميزان الاعتدال ٥٩/٣-٦٠، تهذيب التهذيب ١٥٣/٧-١٥٤]

### ٣٦٩٦- عثمان بن بَلْبَانَ الرومي المقاتلي

[ت ٧١٧ هـ/رقم ٦٦٠٤، ٤٢٧/٢٤]

المقاتلي، المحدث الذكي المفيد فخر الدين أبو عمرو عثمان بن بَلْبَانَ الرومي المقاتلي الدمشقي الكُفَيّ.

وقال الخطيب: كان ابن السَّمَاكِ ثِقَةً ثَبَتًا، سَمِعْتُ ابنَ رَزْقِيه، يقول: حَدَّثَنَا الْبَازُ الْأَبْيَضُ أَبُو عمرو بنُ السَّمَاكِ. السَّلْمِي، أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِي، سمعت ابن السَّمَاكِ، يقول: وَجَّهَ إلَيَّ الْحَسَنُ التُّونُخِي، وَقَدْ كُنْتُ قَضَيْتُ لَهُ حَاجَةً: «ابْعَثْ إلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ لِيَقْبَلَ شَهَادَتَكَ؟»، فَقُلْتُ: لَا أَنْشِطُ لَذَلِكَ. أَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدِيثِي فَتَقَبَّلَ شَهَادَتِي، لَا أَحِبُّ أَنْ أَشْهَدَ عَلَى الْعَامَّةِ وَمَعِيَ آخَر.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وشيعته نحو خمسين ألفاً. وصلى عليه ابنه محمد.

وقد عُمِرَ مُحَمَّدٌ هَذَا. وَحَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ.

[تاريخ بغداد: ٣٠٢/١١-٣٠٣، الأنساب: ١٢٧/٧، النظم: ٣٧٨/٦، ميزان الاعتدال: ٣١/٣، غاية النهاية لتاريخ بغداد ٥٠١/١، لسان الميزان: ١٣١/٤-١٣٢].

### ٣٦٩٢- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف القَيْشَطَالِي

[ت ٤٣١ هـ/رقم ٣٩٤٧، ٥١٠/١٧]

القَيْشَطَالِي المحدثُ الثَّقَّة، مُسْنَدٌ وَقِيه، أَبُو عمرو، عثمانُ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف، الْمَعَاوِرِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْقَيْشَطَالِي؛ بِشَيْنِ مَشْرِوَةٍ بِجِيم، نَزِلُ إِشْبِيلِيَّة.

سمع مع أبيه من أبي عيسى الألبيني «الموطأ» وتفسير ابن نافع، وسمع من القاضي ابن السَّليْم، وابنِ الْقَوَيْطِ، والزُّبَيْدِي. وكان نديماً للمؤيد بالله هشام.

قال ابنُ خَزَرَج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة. مات في صفر، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، عن ثمانين سنة.

قلت: روى عنه: محمدُ بنُ شُريح المقرئ، وأبو عبد الله الخولاني، وابنه أحمدُ بنُ محمد، وآخرون. [الصلة ٤٠٤/٢، ونفع الطب ٢٠٠/٥].

### ٣٦٩٣- عُثْمَانُ بنُ الْأَسْوَدِ الْمَكِّي

[ت (ع) ١٤٧ هـ أو بعد/رقم ٩٧٢، ٣٣٩/٦]

عُثْمَانُ بنُ الْأَسْوَدِ الْمَكِّي مولى بني جُمَح.

حدث عن: طاووس، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وجماعة.

وعنه: الثوري وابن المبارك ويحيى القطان، وأبو عاصم، والحُرَيْثِي، وعُبيد الله بن موسى وآخرون.

ولد سنة خمس وسبعين.

وسمع في سنة أربع وتسعين. وكتب ودار على الشيوخ، وخرج لغير واحد، ثم تجسّر وقرأ بنفسه.

سمع من: ابن أبي عصرون، وابن القوّاس، والشّرف ابن عساكر، وفي الرحلة من الدّمياط، وابن القيس، وسنقرّ الحلبي، وعدة، وتميّز، وداخل الرؤساء، إلى أن صار معيداً في المتصورة للحديث، وسكن مصر سنوات وصاهر ابن الظاهري، وحدث بأجزاء، وكتب عنه، وكان حلو المحاضرة، ساعه الله.

توفي في شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة، وكان يحفظ بعض القرآن.

[معجم الشيوخ ٤٩١، البداية والنهاية ٨٤/١٤، الدور الكاسية ٤٣٩/٢].

### ٣٦٩٧- عثمان بن جني الموصلي

[ت ٣٩٢ هـ/م ٣٩٢٣، ١٧/١٧]

ابن جني إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، صاحب التصانيف.

كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن قهدة الموصلي.

وله ترجمة طويلة في «تاريخ الأدباء» لياقوت.

لزم أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى ربح وصنف، وسكن بغداد، وتخرّج به الكبار.

وله «سر الصناعة» و«اللّمع»، و«التصريف»، و«التلّيق في النحو»، و«التعاقب»، و«الخصائص»، و«المقصود والممدود»، و«ما يذكر ويؤنث»، و«إعراب الحماسة»، و«المختصّب في الشواذ».

وله نظمٌ جيد.

خدم عضد الدولة وأبنته، وقرأ على المتنبّي «ديوانه»، وشعره، وله مجلّد في شرح بيتٍ لعضد الدولة.

أخذ عنه: الثماني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة، وكان أعور.

[بيعة الدهر ١٠٨/١، الفهرست ٩٥، تاريخ بغداد ٣١١/١١، ٣١٢، دمية القصر ١٤٨١/٣ - ١٤٨٥، نزهة الألباء ٣٣٢ - ٣٣٤، المنتظم ٢٢٠/٧، ٢٢١، وفيات سنة ٣٩٢، معجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥، إنباء الرواة ٣٣٥/٢ - ٣٤٠، الباب ٢٩٩/١، وفيات الأعيان ٢٤٦/٣ - ٢٤٨، صون التواريخ وفيات سنة ٦٩٢، طبقات ابن قاضي شهبة ١٢٣/٢ - ١٢٦، بية الرعاة ١٣٧/٢].

### ٣٦٩٨- عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح الجمّيل

السّبيّ

[ت ٦٤٤ هـ/م ٥٦٨٥، ٢٣/٢٦]

أخو ابن دحية اللّغوي العلّامة المحدث أبو عمرو عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح الجمّيل السّبيّ.

سمع مع أخيه أبي الخطاب المذكور، ومُنفرداً الكثير من ابن بشكوال، وأبي بكر بن الجّد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن خيّر، وأبي القاسم السّهلّي، لكنه أبي أن يروي عنه، وذوهُ، وأبي محمد بن بُوته، وعبد النعم بن الخلوف. وحجّ، ونزل على أخيه بمصر، ثم ولي مشيخة الكاملية، وكان يُتّقَر في رسائله، ويُلهج بوحشي اللغة كأخيه.

سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري كتاب «الملّخص» للقباسي. قال ابن نقطة: رأيته بالإسكندرية لما قدّم وهم يسمعون منه «الترمذي» فقلت لرجل: أمن أصل؟ فقال: قد قال الشيخ: لا احتاج إلى أصل، وأقرأوا فأتني أحفظه. ثم ظهر منه كلام فيّيح في ذم مالك والشافعي وغيرهما، فتركت الاجتماع به.

وقال ابن سدي: أرى على أخيه بكثرة السماع، كما أرى أخوه عليه بالقطنة وكرّم الطّباع، وكان مترّهدًا، لم يكن له أصول، وكان شيخه ابن الجّد يصلّهُ ويعطيه، ثم نهّد إلى أخيه فنزل عليه إلى أن خرف أخوه فيما أنهى إلى الكامل فجعله عوضه. ألف «مُتخبًا» في الأحكام.

ومات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن ثمان وثمانين سنة.

[مرآة الزمان: ٦٩٨/٨، ذيل الروضتين: ١٦٤، والذيل لخصور بن سليم، الورقة: ٧٣، وفتر الجمان للقبوسي: ٢/الورقة: ٨٢، والبيدة والنهاية: ١٤٦/١٣، وبيدة الوهاة: ١٣٣/٢]

■ أبو عثمان الحلبي = سعيد بن عبد العزيز بن مروان الزاهد.

### ٣٦٩٩- عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري

[ت، س، ق، ت، في خلافة معاوية/م ١٥٧، ٢/٣٢١]

عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجذعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي القبائي.

أخو سهل بن حنيف. ووالد: عبد الله، وحارثة، والبراء، وعمد، وعبد الله.

وأُم سهل من جِلّة الأنصار.



[٣٨١/١]

■ أبو عثمان الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري.

■ عثمان بن خرزاد = عثمان بن عبد الله بن محمد، أبو عمرو الطبري البصري.

٣٧٠٠- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْطَاطِي

[ت ٢٨٨ هـ / ٢٤٣٢، ٢٤٣٩/١٣]

ابن بشار الإمام، العلامة، شيخ الشافعية، أبو القاسم، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بَشَّارِ الْبَغْدَادِيِّ، الفقيه، الأنطاطي، الأخول.

ارتحل، وثقه على المزني، والربيع المُرَادِي، وَرَوَى عَنْهُمَا.

وَيَعُزُّ وَقُوعُ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ، لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَوَانِ الرَّوَايَةِ.

وعليه ثقة أبو العباس بن سُرَيْج، وغيره.

قال الشيخ أبو إسحاق: هو كان السبب في نشاط الناس ببغداد لكتب فقه الشافعي وتحفيظه.

توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وميتين ببغداد.

[الربيع بعد: ٢٩٢/١١ - ٢٩٣، وفيات الأعيان: ٢٤١/٣، طبقات الشافعية

للسيكني: ٣٠١/٢ - ٣٠٢، البداية والنهاية: ٨٥/١١].

٣٧٠١- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ

السُّجِسْتَانِي

[ت ٢٨٠ هـ / ٢٩٦٢، ٢٩٦٩/١٣]

الدارمي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ: الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، شيخ تلك الديار، أبو سعيد، التميمي، الدارمي، السُّجِسْتَانِي، صاحب «المسند» الكبير والتصانيف.

ولد قبل المتين يسير، وطُوفَ الْأَقَالِيمَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ.

وسمع: أبا يَمَانَ، وَيَحْيَى بْنَ صَالِحِ الْوُحَاظِي، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْزَمٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدَ الْغَفَّارِ بْنَ دَاوُدَ الْحَرَّانِي، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ التُّوْدَكِي، وَنُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ، كَاتِبَ اللَّيْثِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ، وَمُسَدَّدَ بْنَ مُسَرَّهَدٍ، وَأَبَا ثَوْبَةَ الْحَلَبِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءِ الْغُدَّانِي، وَأَبَا جَعْفَرٍ الْفَيْلِي، وَاحْمَدَ بْنَ حَبِيلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَه، وَفَرُّوَةَ بْنَ الْمَغْرَاءِ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى الْجُمَانِي، وَسَهْلَ بْنَ بَكَّارٍ، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُهَالِ، وَالْمُنَظَّمِ بْنَ خَارِجَةَ، وَخَلْقًا كَثِيرًا، بِالْحَرَمَيْنِ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ، وَالْجَزِيرَةِ وَبِلَادِ الْعَجَمِ.

ابن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ عُمَرَ وَجَّهَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى خَرَّاجِ السَّوَادِ، وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ رِيحَ شَاةٍ وَخَمْسَةَ دَرَاهِمَ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْسَحَ السَّوَادَ، عَامِرَةً وَغَامِرَةً، وَلَا يَمْسَحَ سَبِيخَةً. وَلَا تَلًّا، وَلَا أَجَمَةً، وَلَا مُسْتَنْقَعًا مَاءً.

فَمَسَحَ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ جَبَلِ حُلُوانَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْفُرَاتِ. وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ: إِنِّي وَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ بَلَغَ الْمَاءُ، غَامِرًا وَعَامِرًا، مِئَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرِيبٍ. - وَكَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ الَّذِي ذَرَعَ بِهِ السَّوَادَ ذِرَاعًا وَقَبْضَةً وَالْإِبَاهَامُ مُضْجَعَةٌ -

وَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَفْرَضَ الْخَرَّاجَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ، عَامِرًا أَوْ غَامِرًا، دَرَاهِمًا وَقَفِيْرًا، وَأَفْرَضَ عَلَى الْكُرْمِ، عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، وَأَطْعَمَهُمُ النَّخْلَ وَالشَّجَرِ، وَقَالَ: هَذَا قُوَّةٌ لِمَنْ عَلَى عِمَارَةٍ بِلَادِهِمْ.

وَفَرَضَ عَلَى الْمَوْسَرِ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا، وَعَلَى مَنْ دُونَ ذَلِكَ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دَرَاهِمًا، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَمِدَّ شَيْئًا اثْنَيْ عَشَرَ دَرَاهِمًا، وَرَفَعَ عَنْهُمْ الرِّقَ بِالْخَرَّاجِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي رِقَابِهِمْ.

فَحُمِلَ مِنْ خَرَّاجِ مَرَّادِ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي أَوَّلِ مَسْنَةِ ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ حُمِلَ مِنْ قَابِلِ مِئَةِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دَرَاهِمَ. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ.

حَصِينَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: جِئْتُ إِذَا عُمَرَ وَاقِفًا عَلَى حُلَيْفَةٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَقُولُ: تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حُمْلَتَا الْأَرْضِ مَا لَا تَطِيقُ؟ قَالَ عُثْمَانُ: لَوْ شِئْتُ لَأَضَعْتُ عَلَى أَرْضِي. وَقَالَ حُلَيْفَةُ: لَقَدْ حُمِلَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: انْظُرَا مَا لَدَيْكُمَا، وَاللَّهِ لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعُو أَرَامِلَ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُنَّ. فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ رَابِعَةً حَتَّى أَصِيبَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قُتِلَ عُثْمَانُ، وَفَارَقَ ابْنُ كُرَيْزٍ الْبَصْرَةَ، فَبِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهَا عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ وَالْيَأَى؛ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَقَاتِلَهُمَا وَمَعَهُ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ. ثُمَّ تَوَادَعُوا، حَتَّى يَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ.

ثُمَّ كَانَتْ لَيْلَةُ ذَاتِ رِيحٍ وَظُلُمَةٍ، فَاقْبَلُ أَصْحَابُ طَلْحَةَ، فَقَتَلُوا حَرَسَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَتَفَرَّقُوا لِحَيْثِهِ وَجُفُونِ عَيْنَيْهِ، وَقَالُوا: لَوْلَا الْعَهْدُ لَقَتَلْنَاكَ. فَقَالَ: إِنْ أَحْيَى وَالْإِلَهِيُّ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَلَوْ قَتَلْتُمُونِي لَقَتَلْتُ مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَقَارِبِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ.

ثُمَّ سَجَنَ. وَأَخَذُوا بَيْتَ الْمَالِ.

وَكَانَ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. تُوُفِيَ فِي خِلَافَةِ معاوية. وله عقب.

ولعثمان حديث لين في «مسند أحمد».

[مجمع الزوائد: ٣٧١/٩، تهذيب التهذيب: ١١٢/٧ - ١١٣، الإصابة:

قال يعقوب القُرَّاب: سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد نَوَيْتُ أَنْ لَا أَحْدُثَ عَنْ أَحَدٍ أَجَابَ إِلَى الْخَلْقِ الْقُرْآنَ. قال: قَتَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ.

قلتُ: مَنْ أَجَابَ تَفَيُّهُ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ، وَتَرَكَ حَدِيثَهُ لَا يَنْبَغِي. قلتُ: كَانَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ جَذْعًا فِي أَعْيُنِ الْمُتَبَدِّعَةِ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ كُرَّامٍ، وَطَرَدَهُ عَنْ هَرَّاءَ، فِيمَا قِيلَ.

قال عثمان بن سعيد: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ حَدِيثَ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ وَمَالِكٍ، وَحَمَّادَ بْنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَهُوَ مُفْلِسٌ فِي الْحَدِيثِ - يَرِيدُ أَنَّهُ مَا بَلَغَ دَرَجَةَ الْحِفَاطِ -.

وَيَلَا رَيْبَ، أَنْ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ هَؤُلَاءِ الْحَمْسَةِ، وَأَحَاطَ بِسَائِرِ خَلْقِهِمْ، وَكَتَبَهُ عَالِيًا وَنَازِلًا، وَفَهَّمَ عِلْمَهُ، فَقَدْ أَحَاطَ بِشَطْرِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، بَلْ يَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ عَدِمَ فِي زَمَانِنَا مَنْ يُنْهَضُ بِهَذَا، وَيَعْضِضُ، فَنَسَّالَ اللَّهُ الْمَغْفِرَةَ. أَيْضًا فَلَوْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَّبَعَ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ وَحْدَهُ، وَيَكْتَبَهُ بِأَسَانِيدِ نَفْسِهِ عَلَى طَوْلِهَا، وَيَبَيِّنُ صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ، لَكَانَ يَجِيءُ «مُسْنَدُهُ» فِي عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْمُحَدِّثِ الْيَوْمَ الْإِعْتِنَاءُ بِالذَّوَابِنِ السُّنَّةِ، وَ«مُسْنَدُ» أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَ«سُنَنِ» الْيَتَهَقِي، وَضَبْطُ مُتَرَتِّبِهَا وَأَسَانِيدِهَا، ثُمَّ لَا يَتَّقِمْ بِذَلِكَ حَتَّى يَنْقُصِي رُتَبُهُ، وَيَدِينُ بِالْحَدِيثِ، فَعَلَى عِلْمِ الْحَدِيثِ وَعِلْمَانِهِ لَيْسَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا، فَقَدْ عَادَ الْإِسْلَامُ مُحْضًى غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَلْيَسَعْ أَمْرُو فِي فَكَاكِ رَقِيَّتِهِ مِنَ النَّارِ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثُمَّ الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ نَوْرٌ يَقْضِيهِ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ، وَشَرْطُهُ الْإِتِّبَاعُ، وَالْفِرَارُ مِنَ الْمَسْوِي وَالْإِبْتِدَاعِ. وَقُتْنَا اللَّهُ وَإِلَّاكُمْ لَطَاعَتِهِ.

قال الحَدَّثُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَرَوِيُّ، صَاحِبُ ابْنِ مَعِينٍ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: إِنَّ عُثْمَانَ - يَعْنِي الدَّارِمِي - لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ شُكْرًا: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِي، وَسَالَتْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ: ذَلِكَ رُزْقُ حُسْنِ التَّصْنِيفِ.

وقال أَبُو الْفَضْلِ الْجَارُودِي: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَا تُكَيِّفُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَلَا تُكَذِّبُ بِهَا، وَلَا تُفَسِّرُهَا.

وَبَلَّغْنَا عَنْ عُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ يَحْسُدُهُ: مَاذَا أَنْتَ لَوْلَا الْعِلْمُ؟ فَقَالَ لَهُ: أَرَدْتُ شَيْئًا فَصَارَ زَيْنًا.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ

وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «الرَّدِّ عَلَى بِشْرِ الرَّيْسِيِّ»، وَكِتَابًا فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، وَرَوَاهُمَا.

وَأَخَذَ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَعِلْمَهُ عَنْ عَلِيٍّ وَيَحْيَى وَاحْمَدَ، وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ، وَكَانَ لَهْجًا بَالِسُنَّةِ، بَصِيرًا بِالنَّاطِقَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَبَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامِ، وَمُؤَمِّلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ يَاسِينَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِدَّوْسِ الطَّرَافِيِّ، وَأَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ الْفَقِيهَ، وَحَامِدُ بْنُ الرَّقَاءِ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغُبَرِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ يَعْقُوبُ الْقُرَّابُ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَّاءَ، وَاهْلَ نَيْسَابُورَ.

قال الحاكم: سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعُبَّاسِ الضُّبِّيَّ، سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقِ الْقُرَّابِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَلَا رَأَى عُثْمَانَ مِثْلَ نَفْسِهِ، أَخَذَ الْأَدَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْفَقْهَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ التُّوَيْطِيِّ، وَالْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ وَابْنِ الْمَدِينِ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال أَبُو خَامِدٍ الْأَعْمَشِيُّ: مَا رَأَيْتُ فِي الْمُحَدِّثِينَ مِثْلَ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى وَعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَيَعْقُوبَ الْقَسْوِيِّ.

وقال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ذَهَلٍ: قُلْتُ لِأَبِي الْفَضْلِ الْقُرَّابِ: هَلْ رَأَيْتَ أَفْضَلَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ؟ فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ، وَقَدْ كُنَّا فِي مَجْلِسِ الدَّارِمِيِّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَمَرَّ بِهِ الْأَمِيرُ عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ، حَدَّثَنَا مُسْتَدَدٌ.... وَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَدِّ السَّلَامِ.

قال ابْنُ عَبْدِدَّوْسِ الطَّرَافِيِّ: لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ - يَعْنِي إِلَى هَرَّاءَ - أَتَيْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي إِلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ، فَدَخَلْتُ هَرَّاءَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ، فَأَوْصَلْتُهُ الْكِتَابَ، فَقَرَأَهُ، وَرَحَّبَ بِي، وَسَأَلَ عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا فِتْنَى! مَتَى قَلِمْتَ؟ قُلْتُ: غَدًا. قَالَ: يَا بُنَيَّ! فَارْجِعْ الْيَوْمَ، فَإِنَّكَ لَمْ تَقْدَمْ بَعْدَ، حَتَّى تَقْدَمْ غَدًا.

قال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَزْهَرِ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: أَتَانِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَزِيُّ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّهُمْ يَجْؤُونِي، فَيَسْأَلُونِي أَنْ أُحَدِّثَهُمْ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يَسْعَتَنِي رَدُّهُمْ. قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِهِ». فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عِلْمٍ تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُهُ.

قال الحاكم أبو عبد الله: والدارمي مسجزي، سكن هراة، سمع: ابن أبي مريم، وأبا صالح بمصر، وابن أبي أونس بالحجاز، وسليمان بن حرب، ومحمد بن كثير، وأبا سلمة بالبصرة، وأبا عثمان، وأحمد بن يونس بالكوفة، ويحيى بن صالح، والربيع بن رَوْح، ويزيد بن عبد ربه بالشام.

[الجرج والصدل: ١٥٣/٦، طبقات الخليفة: ٢٢١/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٤٩/١ - ١٥٠، طبقات السكي: ٣٠٥/٢ - ٣٠٦.]

٣٧٠٢ - عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القنطي

### الإفريقي

ت ١٩٧ هـ / ١٣٩٦، ٢٩٥/٩

وَرَش شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، وأبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، وقيل: اسم جدّه عدي بن غزوان القنطي الإفريقي مولى آل الزبير.

قيل: وُلد سنة عشر ومئة.

جَرَد خَتَمَات على نافع، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه، والورش لِنَ بَصْنَع، وقيل: لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خَفَفَ، فكان لا يكرهه، ويقول: نافع أستاذي سَمَانِي به.

وكان في شببته رؤساء، وكان أشقر أزرق، زُبَّة سميناً، قصير الثياب، ماهراً بالعربية، انتهت إليه رئاسة الإقراء.

تلا عليه: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، ويوسف الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وعدد كثير.

وكان ثقة في الحروف حجة، وأما الحديث، فما رأينا له شيئاً، وقد استوفيت ترجمته في أخبار القراء.

قال يونس: كان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهيجز، وعدد، ويشدد، ويبيّن الإعراب، لا يَمَلُّه سماعه.

ويقال: إنه تلا على نافع أربع خَتَمَات في شهر واحد.

مات بمصر في سنة سبع وتسعين ومئة.

[معجم الأدباء: ١١٦/١٢، معجم القراء: ١٢٦/١، ١٢٨، طبقات القراء: ٥٠٢/١، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢.]

٣٧٠٣ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر

### الداني

ت ٤٤٤ هـ / ٤١٠٩، ٢٧٧/١٨

أبو عمرو الداني الإمام الحافظ، المجدد المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو؛ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر

أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد بن جبريل أمْلَوْه، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن محمد الواثقي هروي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، أخبرنا يحيى الجماني، عن ابن نمير عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَفَضَلْتُمْ عَنْ سِوَاهِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا ثُمَّ أَذَرَكَ بُرُونِي لَا تَبْعَنِي».

هذا حديث غريب، ومجالد ضعيف الحديث.

وَمِنْ كَلَامِ عُثْمَانَ - رحمه الله - في كتاب «النقض» له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه، فوق سماواته.

قلت: أوضح شيء في هذا الباب قوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾: ٢٥. فليَمَر كما جاء، كما هو معلوم من مذهب السلف، وينهى الشخص عن المراقبة والجسدال، وتاويلات المعتزلة، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾ وآل عمران: ٢٣.

قال يعقوب بن إسحاق: سمعت عثمان بن سعيد يقول: ما خَاضَ في هذا الباب أحدٌ ممن يُذْكَرُ إِلَّا سَقَطَ، فذكر الكرابيسي فسقط حتى لا يُذكر، وكان ممناً رجل حافظ بصير، وكان سليمان بن حرب والمشايع بالبصرة يكرمون، وكان صاحبي ورفيقي - يعني فتكلم فيه - فسقط.

وقال الحسن بن صاحب الثنايسي: سألت أبا داود السجستاني عن عثمان بن سعيد، فقال: منه تعلمنا الحديث.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس: توفي عثمان الدارمي في ذي الحجة سنة ثمان وميتين.

وهكذا أرخه إسحاق القرأب وغيره، وما رواه أبو عبد الله الضبي عن شيوخه، أنه مات سنة اثنين وثمانين وميتين، فوهم ظاهراً.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم بن الحرستاني، عن أبي نصر أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الأنحاف، أخبرنا إسحاق بن يعقوب القرأب، أخبرنا محمد بن الفضل المزكي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد الحافظ، حدثنا عبد الله ابن صالح، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عيشاش بن أبي مهران، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث غريب جداً، والمتن قد روي من وجوه، وهو في «صحيح» مسلم.

أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة الراسي؛ خاتمة من روى عنه في الدنيا، وعاش بعده سبعة وثمانين سنة، وهذا نادر ولا سيما في المغرب.

قال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب. وقال الحمدي: هو محدث كثير، ومقرئ متقدم، سمع بالأندلس والمشرق.

قلت: المشرق في عُرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق، وغير ذلك، كما أن المغرب في عُرف العجم وأهل العراق أيضاً مصر، وما تغرب عنها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه، وطريقه وأعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، وله معرفة بالحديث وطرقه، وإسماء رجاله ونقله، وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الذكاء والحفظ، والتفنن في العلم، ديناً فاضلاً، ورعاً شائعاً.

وفي فهرس ابن عبيد الله الحنجري قال: والحافظ أبو عمرو الداني، قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كتبت، ولا كتبت إلا وحفظته، ولا حفظته فَنسيت. وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف، فيردها بجميع ما فيها مُسندة من شيوخه إلى قائلها.

قلت: لى أبي عمرو انتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك.

ألف كتاب «جامع البيان في السبع» ثلاثة أسفار في مشهورها وغريبها، وكتاب «التيسير»، وكتاب «الاقتصاد» في السبع، و«إيجاز البيان» في قراءة ورش، و«التلخيص» في قراءة ورش أيضاً، و«المقنع» في الرسم، وكتاب «المحتوى في القراءات الشواذ»، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر، وكتاب «طبقات القراء» في مجلدات، و«الأرجوزة في أصول الديانة»، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «العدد»، وكتاب «التمهيد في حرف نافع» مجلدان، وكتاب «اللامات والراءات» لورش، وكتاب «الفتن الكائنة»؛ مجلد يدل على تبحره في الحديث، وكتاب «المهمزين» مجلد، وكتاب «الياءات» مجلد، وكتاب «الإمالة» لابن العلاء مجلد. وله تواليف كثيرة صغار في جزء وجزئين.

وقد كان بين أبي عمرو، وبين أبي محمد بن حزم وخشة ومُنافرة شديدة، أفضت بهما إلى التهاجي، وهذا مذموم من

الأموي، مولا هم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويُعرف قديماً بابن الصبري، مُصنّف «التيسير» و«جامع البيان»، وغير ذلك.

ذكر أن والده أخبره أن مولدي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر، ثم توجهت إلى مصر، فدخلتها في شوال من السنة، فمكثت بها سنة، وحججت.

قال: ورَجعت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع، وخرجت إلى الثغر في سنة ثلاث وأربع مئة، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة. قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة.

قلت: فسكنها حتى مات.

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب؛ صاحب البغوي، وهو أكبر شيخ له، وأحمد بن فراس المكي، وعبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي، نزيل الأندلس، وخلف بن إبراهيم بن خاقان المصري، وتلا عليهما، وحام بن عبد الله البزاز، وأحمد بن فتح بن الرسان، وعبد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزي، وسلمة بن سعيد الإمام، وسلمون بن داود القروي، وأبا محمد بن النحاس المصري، وعلي بن محمد بن بشر الرثمي، وعبد الوهاب بن أحمد بن منير، ومحمد بن عبد الله بن عيسى الأندلسي، وأبا عبد الله بن أبي زئنين، وأبا الحسن علي بن محمد القاسبي، وعدة.

وتلا أيضاً على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير، وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي مسلم الكاتب بسماعه منه، وصنف التصانيف المثقاة السائرة.

حدث عنه وقرأ عليه عدد كثير، منهم: ولده أبو العباس، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدث، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد ابن التياز، وأبو الذؤاد مفرج الإقبالي، وأبو بكر محمد بن المقرج البطليوسي، وأبو بكر بن الفصح، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم، وأبو علي الحسين بن محمد بن بشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطي، وأبو عبد الله محمد بن فرج المغامي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي؛ نزيل الإسكندرية، وأبو القاسم ابن العربي، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفرغ التجيبي المغامي، وأبو تمام غالب بن عبيد الله القيسي، ومحمد بن أحمد بن سمود الداني، وخلف بن محمد المريبي ابن العنبي، وخلق كثير.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد الخولاني، وأبو العباس

الأقران، موفور الرجود. نساء الله الصنح. وأبو عمر أقوم قبلاً،  
واتبع للسنة، ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم، بلغت تواليف  
أبي عمرو مئة وعشرين كتاباً.

وهو القائل في أرجوزته السائرة:

تندري أخي أين طريق الجنة  
كلاهما يلبس الرسول  
فاتبعن جماعة المدينة  
وهم فحجة على سواهم  
واختبذن على الإتمام مالك  
في الفقه والتوى إليه المنتهى

منها:

وحك ما تجد للقياس  
من قوله إذ خرق الإجماعاً  
وأطرح الأمثلة والمرارة

منها:

ومن غرود السنة الإيمان  
وبالحديث المسند المزوي  
وأن زينا قديم لم يزل

منها:

كلم موسى عبده تكليماً  
كلامه وقوله قديم  
والقول في كتابه الفصل  
على رسوله النبي الصادق  
من قال فيه: إنه غلوق  
والوقف فيه بدعة مضلة  
بلا الفرقين من الجهينة  
أهون بقول جهنم الحسيس  
ذي الشغل والجهل وذو العناد  
وابن عبيد شيخ الاعتزال  
والجاذب القاصح في الإسلام  
والغاسق المعروف بالجبان  
والأحقى وأبي هذيل  
وذي العمى ضراب المرتاب  
وبعد فالإيمان قول وعمل  
فأزلة يزبد بالثمن  
وحب أصحاب النبي فرض  
وأفضل الصحابة الصديق

منها:

ومن صحيح ما أتى به الخبر  
نزول زينا بلا امتراء  
من غير ما حد ولا تكيف  
وذوئة المهيم الجبار  
يسوم القيامة بلا ازدحام  
وضغطة القبر على المغبور  
فالحمد لله الذي هدانا  
وهي أرجوزة طويلة جداً.

مات أبو عمرو يوم يصفو شوال سنة أربع وأربعين وأربع  
مئة، ودون ليومه بعد العصر بمقبرة ذاتية، ومشي سلطان البلد أمام  
نعيه، وشيعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى.

[جريدة المقتبس: ٣٠٥، الصلاة ٤٠٥/٢ - ٤٠٧، بحلة المناس: ٤١١ - ٤١٢،  
معجم البلدان ٤٣٤/٢، معجم الأديب ١٢٤/١٢ - ١٢٨، الاستدراك ١/الورقة ٢١٣  
ب، إنباء الرواة ٣٤١/٢ - ٣٤٢، صفح جريدة الأندلس: ٧٦، معرفة القراء الكبار  
٣٢٥/١ - ٣٢٨، الدياج المذهب ٨٤/٢ - ٨٥، غاية النهاية ٥٠٣/١ - ٥٠٥،  
طلقات النجاة لابن قاضي شهبة ١٢٧/٢، تيسر المنبه ١٢١/٢، تلح الطيب ١٣٥/٢ -  
١٣٦].

٣٧٠٤- أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عثمان الأزدي

البرذعي

[ت ٢٩٢ هـ/م ٢٥٥٧، ٧٧/١٤]

البرذعي الإمام الحافظ، أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عثمان  
الأزدي البرذعي. رحال، جوال، مصنف.

سمع أبا كرب، وعبد الصغار، وعمرو بن علي الفلاس،  
ومحمد بن المنى، وشندار، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى  
الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبا إسحاق الجوزجاني،  
وأحمد بن الفرات، وأبا زرعة، ولازمه، وفقه به وعلم به بالحجاج،  
وابن وازة.

حدث عنه: حفص بن عمر الأزديلي، وأحمد بن طاهر  
المياتحي، والحسن بن علي بن عياش، وإبراهيم بن أحمد اليماني  
وأخرون.

قال ابن عقدة: توفي سنة اثنتين وتسعين وميتين.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا  
السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي  
الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، سمعت أحمد بن طاهر  
الحافظ، سمعت سعيد بن عمرو الحافظ يقول: لما رجعت من  
مصر، أقمث ثانياً عند أبي زرعة، فعرضت عليه كتاب المزنني،

فكلما قرأت عليه مما يخالف الشافعي بقي يتبسّم ويقول: لم يعمل صاحبك شيئاً في اختياره، لا يمكنه الانفصال فيما ادّعى، قلت: هل سمعت منه شيئاً؟ قال: لا، وما جالسته إلا يومين.

[معجم البلدان: ٣٨٠/١ - ٣٨١، الرازي بالرفيعات: ١٤٧/١٣، تهذيب ابن عساكر: ١٦٦/٦].

### ٣٧٠٥ - عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي

[ت ٢٠٩ هـ / ٨٢٢، ٣٠٨/١٢]

عثمان بن سعيد [بن كثير بن دينار الحمصي] حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابنه، وعباس الترقفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي.

وثقه أحمد وابن معين، واحتج به السنائي وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: موته قريب من أبي اليمان.

[تاريخ بغداد ٢٩٣/١١، ٢٩٤، تهذيب ١١٨/٧].

■ أبو عثمان السلمي = عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي البزاز الخافظ.

### ٣٧٠٦ - عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم

العلمي

[ت ٦٧٥ هـ / ١٢٨٤، ٣٠٧/٢٤]

بصيلة، الشيخ رشيد الدين عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم العلمي المصري الزاهد.

عرف ببصيلة عمّة شيخنا بهاء الدين ابن القيم.

سمع من أبي الحسن بن هيل بالموصل، سمع منه التقي عيد، والشيخ شرف الدين ابن المقدسي، وأخوه محيي الدين.

توفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين ومستمائة، وهو في عشر التسعين.

■ عثمان ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن العبسي الكوفي.

### ٣٧٠٧ - عثمان الصعيدي الحلبي

[ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٧، ٣٧٨/٢٤]

الحلبي، الشيخ الزاهد العابد القدوة أبو عمرو عثمان

الصعيدي المعروف بالحلبوني لإقامته مدة مجلبون.

رأته فيها مهيباً حسن السمّت، قليل الشيب، يحفظ الوقت، فيه تألّه وصدق، يؤثر عنه حال، وتوجه وتأثير.

أقام مدة بعلبك، ومدة بتروة، وبها توفي، فطلع إلى جنازته ملك الأمراء الأخرم والقضاة.

توفي في الحرم سنة ثمان وسبعمائة، وكان قانعاً متعافياً حسن الاعتقاد، قد ترك الخبز سنين عدّة، ويقول إنه تضرر بأكله حضرت معه دعوة، ودعا لنا.

[مرآة الجنان ٢٤٤، البداية والنهاية ٤٨/١٣، الدرر الكامنة ٤٤٢/٢].

■ أبو عثمان الصوري = طالوت بن عباد البصري.

### ٣٧٠٨ - عثمان بن طلحة بن عبد الله العبدي

[ت (٥) / ٤١ هـ / ٢٢٤، ١٠/٣]

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدي الحنفي.

حاجب البيت الحرام وأحد المهاجرين. هاجر مع خالو بن الوليد، وعمرو بن العاص إلى المدينة.

له رواية خمسة أحاديث، منها واحد في «صحيح مسلم» ثم دفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح.

حدث عنه: ابن عمر، وعروة بن الزبير، وابن عمر شيبه بن عثمان الحاجب.

قالت صفية بنت شيبة: أخبرني امرأة من بني سليم أنّ رسول الله ﷺ لما خرج من الكعبة، أمر عثمان بن طلحة أن يغتسل قرني الكبش، يعني كبش الذبيح، وقال: «لا ينبغي للمصلي أن يمسك يمينه يديه شيء يشغله».

وقد قتل أبوه طلحة يوم أحد مشركاً.

وروى عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «خلوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم» يعني الحجابة.

قال الهيثم والمدايني: توفي سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة: توفي سنة اثنتين وأربعين.

[طبقات ابن سعد ٤٨/٥، الإصابة ٥٤٤٢، تهذيب ١٢٤/٧].

### ٣٧٠٩ - عثمان بن أبي العاص الثقفي

[ت (٤) / ٨٥ هـ / ١٧٤، ٣٧٤/٢]

عثمان بن أبي العاص الأمير الفاضل المؤتمن. أبو عبد الله

التَّقْفِي الطائفي.

قدم في وفدٍ تَقِيفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي سَنَةِ تِسْعٍ. فَأَسْلَمُوا، وَأَثَرُهُ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَى مِنْ عَقْلِهِ وَحِرْصِهِ عَلَى الْخَيْرِ وَالِدِينِ. وَكَانَ أَصْغَرَ الْوَفْدِ سِنًا.

ثُمَّ أَقْرَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الطَّائِفِ، ثُمَّ عُمِّرَ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ عَلَى جَيْشٍ، فَأَقْتَتَحَ تَوَجُّعًا، وَمَصَّرَهَا، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ.

ذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ!

قُلْتُ: لَهُ أَحَادِيثٌ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَفِي السَّنَنِ.

وكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ شَهِدَتْ وَلَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَنَافِعُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، وَزَيْدٌ، وَمُطَرِّفٌ: ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، وَآخَرُونَ.

سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّهُ بَعَثَ غُلَمَانًا لَهُ تِجَارًا؛ فَلَمَّا جَاؤُوا، قَالَ: مَا جِئْتُمْ بِهِ؟ قَالُوا: جِئْنَا بِتِجَارَةِ بَرِيحِ الدَّرْهَمِ عَشْرَةً. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: خَر. قَالَ: خَرًا وَقَدْ نَهَيْتُنَا عَنْ شُرْبِهَا وَيَبْعِهَا. فَجَعَلَ يَفْتَحُ أَفْوَاهَ الزُّقَاقِ، وَيَضْبُهَا.

يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ.

تُوفِيَ ﷺ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

[طبقات ابن سعد: ٥٠٨/٥، المستدرک: ٦١٨/٣، مجمع الزوائد: ٣٧٠/٩، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٧ - ١٢٩، الإصابة: ٣٨٨/٦.]

### ٣٧١٠ - عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي

[ر(ج) ١٢٨ هـ / ٧٩٧، ٤١٢/٥]

أَبُو حَصِينِ عُثْمَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حَصِينٍ، وَقِيلَ: بِدَلِّ حَصِينِ زَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ، الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ: هُوَ مِنْ وَلَدِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزَّيْرِ، وَأَنْسَ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ مَرْسَلًا، وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُجَاهِدٍ وَالشَّعْبِيِّ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبِي الضُّحَى، وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَأَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَانِ، وَأَبِي وَائِلٍ الْأَسَدِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ وَثَابٍ، وَأَبِي مَرْيَمَ الْأَسَدِيَّ وَعِدَّةً.

وَعَنْهُ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَشُعْبَةُ،

وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ يَمِينٍ، وَزَائِدَةُ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، وَأَبُو عَوَّانَةَ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ الْحَقْفِيُّ، يُقَالُ: حَدِيثًا وَاحِدًا، وَإِسْرَائِيلُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَخَلْقٌ سَوَاهِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: هُوَ مِنْ جِشْمِ بْنِ الْحَارِثِ، ثُمَّ مِنْ أَسَدِ بْنِ خَزْعَةَ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ سَيْنَانَ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَرْبَعَةٌ بِالْكُوفَةِ لَا يُخْتَلَفُ فِي حَدِيثِهِمْ، فَمَنْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ غَطَطِيٌّ، لَيْسَ هُمْ، مِنْهُمْ أَبُو حَصِينِ الْأَسَدِيِّ.

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ أَثْبَتُ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مَنْصُورٍ، وَأَبُو حَصِينٍ، وَسَلْمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ.

قَالَ: وَكَانَ مَنْصُورٌ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وَرَوَى الْحَارِثُ بْنُ شُرَيْحٍ النَّقَّالُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: لَا تَرَى حَافِظًا يُخْتَلَفُ عَلَى أَبِي حَصِينٍ.

الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: الْأَعْمَشُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ مَوْلَايَ، وَأَبُو حَصِينٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَصْنَعَ الْأَعْمَشُ مَا صَنَعَ، وَكَانَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، صَحِيحُ الْحَدِيثِ، قِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا أَصَحُّ حَدِيثًا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ؟ قَالَ: أَبُو حَصِينٍ أَصَحُّ حَدِيثًا لِقَلَّةِ حَدِيثِهِ، وَكَذَا مَنْصُورٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنَ الْأَعْمَشِ لِقَلَّةِ حَدِيثِهِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: كَانَ أَبُو حَصِينٍ شَيْخًا عَالِيًا، وَكَانَ صَاحِبَ سَنَةٍ، يُقَالُ: كَانَ قَيْسُ بْنُ الرَّيِّسِ أَرَوَى النَّاسِ عَنْهُ، عَنْهُ عَنْهُ أَرْبَعُ مِثَّةٍ حَدِيثٍ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَانَ ثِقَةً عُثْمَانِيًّا رَجُلًا صَالِحًا ثَبَاتًا فِي الْحَدِيثِ، هُوَ أَسْنُ مِنْ الْأَعْمَشِ، وَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمَا مُتَبَاعِدًا. وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ، حَتَّى تَحَوَّلَ الْأَعْمَشُ عَنْهُ إِلَى بَنِي حِرَامٍ.

أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَصِينٍ يَقُولُ: أَنَا أَقْرَأُ مِنَ الْأَعْمَشِ، وَكَانَا فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ لِرَجُلٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ: اهِمْزِ الْحَوْتَ فَهَمْزَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، قَرَأَ أَبُو حَصِينٍ فِي الْفَجْرِ (نَ) فَقَرَأَ كَصَاحِبِ الْحَوْتَ فَهَمْزَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ يَا أَبَا حَصِينٍ: كَسَرْتَ ظَهَرَ الْحَوْتَ، قَالَ: فَكَيْفَ مَا بَلَّغْتُمْ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَذَفَهُ، فَحَلَفَ الْأَعْمَشُ لِيُحَدِّثَنِي. وَكَلِمَةُ بَنُو أَسَدٍ، فَأَبَى، فَقَالَ خُسُونٌ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَنَشْهَدَنَّ أَنَّ أُمَّهُ كَمَا قَالَ، فَحَلَفَ الْأَعْمَشُ أَنْ لَا يَسَاكَنَهُمْ وَتَحَوَّلَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَجَمَاعَةٌ: أَبُو حَصِينٍ ثِقَةٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ: أَبُو حَصِينٍ، ثُمَّ

وقال الواقدي، وعلي بن عبد الله التميمي، وأبو عُبيد، وابن بكير، وابن نُمير وغيرهم: سنة ثمان وعشرين، وهذا الصواب.

وقد روى ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين رواية أخرى شاذة، أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

أخبرنا محمد بن أبي عسرون التميمي بسفح قاسيون وبالبلد، عن عبد المعز بن محمد البراز، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا إسماعيل بن بنت السدي، حدثنا شريك، عن أبي حصين، عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام قال:

ما كنت أدي من أقمْتُ عليه الحدَّ إلا شارب الخمر، فإن رسول الله ﷺ . لم يَسُرْ فيه شيئاً، إنما هو شيء قلناه نحن.

هذا حديث حسن عال، أخرجه أبو داود، وابن ماجه جميعاً عن إسماعيل بن موسى، فوافقتاهم بعلو درجته.

[تهذيب التهذيب ١٢٦/٧].

### ٣٧١١- عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ

[رقم ٤٢٨/٩، ١٤٦٩]

عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ بصري صويلح

يروى عن نعيم الجُمَير، وعمرو بن زياد الجُمَحِي.

وعنه: علي بن المديني، ونَصْرُ بنُ علي، وأحمد بن عتبة الضبي وجماعة.

[مزيان الاعتدال ٤٧/٣، تهذيب التهذيب ١٣٥/٧].

### ٣٧١٢- عُثْمَانُ بن عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتِيقِ بن الحسين بن

عتيق الرِّبَيعِي المِصْرِي المالكي

[رقم ٦٦٦ هـ/رقم ٦٠٢١، ٨٥/٢٤]

الفقيه، نظام الدين أبو عمرو عُثْمَانُ بن عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتِيقِ بن الحسين بن عَتِيقِ بن عبد الله بن رشيق الرِّبَيعِي المِصْرِي المالكي.

سمع أبو بصري، والأزناحي، وحدث عنهم بالصحيحين.

روى عنه: الدِّمَاطِي، وقاضي القضاة ابن جماعة، والمصريون.

وكان جده أبو الفضائل عتيق من أعيان الأئمة.

مات النظام في جمادى الآخرة سنة ست وستين، وله أربع وثمانون سنة.

إسماعيل، ثم داود بن أبي هند، ثم الشيباني ومطرف وبيان طبقة، الشيباني أعلامهم، ومغيرة كان من أصحاب الشعبي، روى عنه فأجاد، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن أبي السَّفر، طبقة، ومالك بن مغزل، وأبو حيان التميمي، وابن أبي طه، وأشعث بن سوار فوق جابر وابن سالم، ومجالد فوق أشعث، وفوق أجلع الكندي.

روى أبو معاوية، عن الأعمش قال: أبو حصين يسمع مني ثم يلعب فيرويه.

يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، سمعت أبا حصين قال: ما سمعنا بحديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً» حتى جاء هذا من خراسان، فَنَقَى به يعني: أبا إسحاق، فاتبعه على ذلك ناس. قلت: الحديث ثابت بلا ريب ولكن أبو حصين عثمانى، وهذا نادر في رجل كوفي.

وروى محمد بن عمران الأحنسي، عن أبي بكر بن عياش، قال: دخلت على أبي حصين وهو يختصم من بني أمية، فقال: إن هؤلاء يعني: بني أمية، يريدوني على ديني والله لا أعطهم إياه أبداً.

وقال الشيباني: قال لي الشعبي ودخلت معه المسجد: انظر هل ترى أبا حصين لمجلس إليه؟

قال ابن عُيَينة: حدثني رجل قال: سئل الشعبي لما حضرته الوفاة، بمن تأمرنا؟ قال: ما أنا بعالم، ولا أترك عالماً، وإن أبا حصين رجل صالح روى مثلها مالك بن مغزل.

وقال يسعر: بعث بعض الأمراء إلى أبي حصين بألفي درهم، وهو عائل، فردها، فقلت له: لم رددتها؟ قال: الحياء والتكريم.

وقال ابن عُيَينة: كان أبو حصين إذا سُئِلَ عن مسألة؟ قال: ليس لي بها علم والله أعلم.

وقال أبو شهاب الحنطاط: سمعت أبا حصين يقول: إن أحدهم يُبْفِي في المسألة، ولو وردت على عمر لجمع لها أهل بدر.

قال أبو أحمد العسكري: أبو حصين، كان يُقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسين سنة.

قال أبو حاتم الرازي: لم يكن له ولد ذكر، وكانت له بنت، وبنْتُ بنت، تزوج بها قيس بن الربيع.

قال أبو بكر بن عياش: دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه، فأغمي عليه ثم أفاق، فجعل يقول: «وَمَا ظَلَمْنَاكُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ» [العرف: ٢٧٦] ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فجعل يُردها، فلم يزل على ذلك.

قال يحيى بن معين وخليفة: مات أبو حصين سنة سبع وعشرين ومئة.



٣٧١٣ - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

الكردي الشهرزوري

[ت ١٤٣ هـ / ٥٦٦، ١١٤٠/٢٣]

ابن الصلاح الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المقي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلني الشافعي، صاحب «علوم الحديث».

مولده في سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

وتفقه على والده شهرزور، ثم اشتغل بالموصل مدة، وسمع من غيب الله ابن السمين، ونصر بن سلامة الهبي، ومحمود بن علي الموصلي، وأبي المظفر بن البرقي، وعبد الحسين بن الطوسي، وعدة بالموصل. ومن أبي أحمد ابن سكين، وأبي جفص بن طبرزد وطبقتهما ببغداد، ومن أبي الفضل بن المعز بن بهمان، ومن أبي الفتح منصور بن عبد النعم بن القزاري، والمؤيد بن محمود بن علي الطوسي، وزينب بنت أبي القاسم الشغرية، والقاسم بن أبي سعيد الصفار، ومحمود بن الحسين الصفار، وأبي المعالي بن ناصر الأنصاري، وأبي النجيب إسماعيل القاري، وطاققة بنسبور. ومن أبي المظفر ابن السمعاني بمرو، ومن أبي محمد ابن الأستاذ وغيره بجلب، ومن الإمامين فخر الدين بن عساكر وموفق الدين بن قدامة وعدة بدمشق، ومن الحافظ عبد القادر الرهاوي بمراة.

نعم، ويدمشق أيضاً من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني، ثم درس بالمدرسة الصلاحية ببیت المقدس مديدة، فلما أمر المعظم بهدم سور المدينة نزح إلى دمشق فدرس بالرواحية مدة عندما أنشأها الراقف، فلما أنشئت الدار الأشرفية صار شيخها، ثم ولي تدريس الشامية الصغرى.

وأشغل، وأفتى، وجمع وألف، فخرج به الأصحاب، وكان من كبار الأئمة.

حدث عنه الإمام شمس الدين بن نوح المقدسي، والإمام كمال الدين سلا، والإمام كمال الدين إسحاق، والقاضي تقي الدين بن زين، وتفقهوا به. وروى عنه أيضاً العلامة تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، ومجد الدين بن المهتار، وفخر الدين عمر الكرجي، والقاضي شهاب الدين بن الخوئي، والمحدث عبد الله بن يحيى الجزائري، والمفتي جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي، والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي، وناصر الدين محمد بن عزتشاه، ومحمد بن أبي الذكرك، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري الناسخ، وكمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني، والشهاب محمد بن مشرف، والصدور

محمد بن حسن الأرموي، والشرف محمد ابن خطيب بيت الأبار، وناصر الدين محمد بن المجدي بن المهتار، والقاضي أحمد بن علي الجيلي، والشهاب أحمد بن العفيف الحنفي، وآخرون.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: بلغني أنه كرر على جميع «المهذب» قبل أن يطر شاربته، ثم أنه صار معيداً عند العلامة عماد الدين بن يونس. وكان تقي الدين أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في عدة فنون، وكانت فتاويه مسددة، وهو أحد شيوخه الذين انتفعت بهم، أقيمت عنده للاشتغال، ولازمته سنة، وهي سنة اثنين وثلاثين، وله إشكالات على «الوسيط».

وذكره المحدث عمر بن الحاجب في «مجمعيه» فقال: إمام ورع، وافر العقل، حسن السمت، متبحر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل، واجتهد نفسه في الطاعة والعبادة.

قلت: كان ذا جلاله عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متين الديانة، سلفي الجملة، صحيح النحلة، كافاً عن الخوض في مزلات الأقدام، مؤمناً بالله، وما جاء عن الله من أسمائه ونعوته، حسن البر، وافر الحرمة، معظماً عند السلطان، وقد سمع الكثير بمرو من محمد بن إسماعيل الموسوي، وأبي جعفر محمد بن محمد الشنجي، ومحمد بن عمر المسعودي، وكان قدومه دمشق في حدود سنة ثلاث عشرة بعد أن فرغ من خراسان والعراق والجزيرة. وكان مع تبخره في الفقه مجوداً لما ينقله، قوي المأذة من اللغة والعربية، متفتناً في الحديث متصوناً، مكيّاً على العلم، عديم النظر في زمانه، وله مسألة ليست من قواعديه شد فيها وهي صلاة الرغائب قواها ونصرها مع أن حديثها باطل بلا ترد، ولكن له إصابات وفضائل.

ومن فتاويه أنه سئل عن يشتغل بالمنطق والفلسفة فأجاب: الفلسفة أس السوء والاخلال، ومأذة الحيرة والضلال، ومثار الزيف والزندقة، ومن تفلسف عييت بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالبراهين، ومن تلبس بها، قارئة الخذلان والحرمان، واستحوذ عليه الشيطان، وأظلم قلبه عن نبوة محمد ﷺ إلى أن قال: واستعمال الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية من المنكرات المستبعدة، والرقاعات المستحذية، وليس بالأحكام الشرعية ولله الحمد انتقار إلى المنطق أصلاً، هو قماقع قد أغنى الله عنها كل صحيح الذهن، فالواجب على السلطان أعزه الله أن يدفع عن المسلمين شر هؤلاء المشائيم، ويخرجهم من المدارس ويبعدهم.

توفي الشيخ تقي الدين رحمه الله في سنة الحورازمية في سحر

وقال ابن عدي: كنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: هو في الجزيرين  
كَبَيْتُهُ فِي الشَّامِ حَاطِبَ لَيْلٍ.

وقال ابن أبي حاتم: أنكر أبي علي البخاري إدخاله في كتاب  
«الضعفاء» له.

قال محمد بن يحيى بن كثير الحراني: مات سنة ثلاثٍ ومِئتين.  
وقيل: بل مات سنة اثنتين ومِئتين.

[ميزان الاعتدال ٤٥/٣، تهذيب التهذيب ١٣٤/٧].

### ٣٧١٥ - عثمان بن عبد الرحمن الوفاصي

[زلم ١٤٦٨، ٤٢٨/٩]

عثمان بن عبد الرحمن الوفاصي الزهري، فاكبر من الطرافي.  
يروي عن محمد بن المنكدر وجماعة.

متروك الحديث.

[ميزان الاعتدال ٤٣/٣، تهذيب التهذيب ١٣٣/٧].

### ٣٧١٦ - عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَزَادَة الطبري

[زلم ٢٨١ أو ٢٨٢ هـ، رقم ٢٣٩٨، ٣٧٨/١٣]

عثمان بن خُرَزَادَة هو: الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، أبو  
عمرو بن أبي أحمد، وهو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَزَادَة  
الطبري، ثم البصري، نزيل أنطاكية وعالمها.

وُلِدَ قَبْلَ الْمِئَتَيْنِ.

وسمع من: عُفَّان بن مُسْلَم، وقُرَّة بن حَبِيب، وعمرو بن  
مَرْزُوق، وعمرو بن خالد الحراني، وقُرَّة بن أبي المغراء، وأبي  
الوليد الطيالسي، وسعيد بن منصور، وعبد السلام بن مطهر،  
وموسى بن إسماعيل، ويحيى بن بكير، ويحيى الجُمَاني، وإبراهيم  
بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن محمد بن عَرَفَرَة، وأحمد بن  
جَنَاب، وأحمد بن يونس، وأُمَيَّة بن بَسْطَام، ويَكار بن محمد  
السَّيريني، والحَكَم بن موسى، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر، وسَهْل بن  
بُكَار، وشَيْبَان بن فَرْوَج، وسُلَيْمَان بن بَنَت شَرْحِيل، وأبي مَعْمَر  
الْمَقْدَد، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَائِشَة، وعمرو بن عون الراسبي، ومحمد بن  
سَيِّان العَوقي، ومُسَدَّد، وعدُو. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: النَّسَائِي، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِي - مع تقدمه - وأبو  
عَزَازَة فِي «صَحِيحِهِ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذَرِ شُكْرًا، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ،  
وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الرُّمَلِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا، وَخَيْثَمَةُ  
الْأَطْرَابِلِسي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ الْبَصْرِيِّ، صَاحِبُ أَبِي  
دَاوُدَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْمُومٍ الْأَهْوَازِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ الْأَنْطَاكِيِّ، وَهَشَامُ بْنُ

يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ  
وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَحُمِلَ عَلَى الرَّوْوسِ، وَأُزْجِحَ الْخَلْقُ عَلَى  
سَرِيرِهِ، وَكَانَ عَلَى جَنَازَتِهِ هَيْبَةٌ وَخُشُوعٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ بِجَمَاعٍ دِمَشْقَ،  
وَشَيَعُوهُ إِلَى دَاخِلِ بَابِ الْفَرْجِ فَصَلُّوا عَلَيْهِ بِدَاخِلِهِ ثَانِي مَرَّةً، وَرَجَعَ  
النَّاسُ لِمَكَانِ حِصَارِ دِمَشْقَ بِالْخَوَازِمِيَّةِ وَبِعَسْكَرِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ  
الدِّينِ أَيُّوبَ لَعَمَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ، فَخَرَجَ  
بَنَعْيِهِ نَحْوَ الْعِشْرَةِ مَشْرَمِينَ، وَدَفَنُوهُ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ!

وقبره ظاهر يزَارُ في طرفِ المَقْبَرَةِ مِنْ غَرْبِهَا عَلَى الطَّرِيقِ،  
وَعَاشَ سِتًّا وَسِتِينَ سَنَةً.

وقد سمع منه «علوم الحديث» له الشيخ تاجُ الدِّينِ وأخوه،  
والفخرُ الكرجي، والزينُ الفارقي، والجندُ ابنُ المهتار، والجندُ ابنُ  
الظهري، وظهيرُ الدِّينِ محمودُ الزَّجَّاجي، وابنُ عَرِيشَاءَ، والفخرُ  
البيعلِي، والشَّريشي، والجزائري، ومحمدُ ابنُ الخرقِي، ومحمدُ بنُ أبي  
الذَّكْرِ، وابنُ الخَوَّي، والشيخُ أحمدُ الشَّهْرَزُورِي، والصَّدْرُ الْأَرْمُوي،  
والصَّدْرُ خَطِيبُ بَعْلَبَكْ، والعمادُ محمدُ ابنُ الصَّائغِ، والكمالُ ابنُ  
العطار، وأبو اليمَن ابنُ عساكر، وعثمانُ بنُ عَمَرِ الْمُعَذَّلِ، وكلُّهم  
أجازوا في سِوَى الْأَوَّلِ.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٥٧/٨، ٧٥٨، ذيل الروضتين لأبي شامة:  
١٧٥، وفيات الاعيان: ٢٤٣/٢، ٢٤٥، الوجع ٤١١، صلة النكلة للحسين الورقة: ٢٧،  
طبقات السبكي: ٣٢٦/٨، ٣٣٦، الوجع ١٢٢٩، طبقات الاسوي: ١٣٣/٢، ١٣٤-  
الوجع ٧٣٠، البداية والنهاية: ١٦٨/١٣، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب  
المختار لابن رافع: ١٣٠-١٣٣، الانس الجليل بتاريخ القدس والجليل للطلمي (ط: النجف)  
١٠٤/٢]

### ٣٧١٤ - عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرافي

[زلم ٢٠٣ هـ، رقم ١٤٦٧، ٤٢٦/٩]

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرافي المؤدب،  
مولى بني أمية. وقيل: ولاؤه لبني تميم. في كنيته أقوال.

حدث عن: عُبيدُ اللَّهِ بنِ عُمَر، وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، وَهَشَامُ بْنُ  
حُسَّانَ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ نَابِلٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الْحُمُرَانِي، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ وَعِدَّة.

وعنه: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَبُو جَعْفَرِ الْفَيْلِي،  
وَقَتَيْبَةُ، وَأَبُو كَرْبِ، وَعَلِيُّ بْنُ تَيْمُونِ الرَّقِّي، وَأَبُو شُعَيْبِ السُّوسِي،  
وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّهَوَائِي، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

وكان أبيضَ الرأسِ واللَّحْيَةِ، لَا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أبو عَرُوبَةَ: شيخ متعبَّد لا بأسَ به، يُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ  
مُجْهُولِينَ بِالْمَنَاقِبِ

محمد بن جعفر الكندي، وأبو القاسم الطبراني بالإجازة، وخلق كثير.

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: عثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله. كذا يقول أبو عبد الرحمن - وهو عثمان بن صالح - كما حدثني أبو طاهر السُّدُوسي: حدثنا أبي، حدثني عثمان بن صالح، ويعرف صالح بخُرْزاذ.

وقال ابن أبي خاتم: كان رفيق أبي في كتابة الحديث، في بعض الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركه ولم أسمع منه.

وقال أبو بكر بن محمّويه الأهوازي: أحفظ من رأيت عثمان بن خرزاذ.

قال ابن منّة: كان أحد الحفاظ.

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

قال محمد بن بركة الحلبي: سمعت عثمان بن خرزاذ يقول: يحتاج صاحب الحديث إلى خمس، فإن عِدَّتْ واحدة، فهي نقص، يحتاج إلى عقل جيد، ودين وضبط وحذقة بالصناعة، مع أمانة تُعرف منه.

قلت: الأمانة جزء من الدين، والضبط داخل في الحديث، فالذي يحتاج إليه الحافظ أن يكون تقياً ذكياً، نَحْوياً لغوياً، زكياً حَيّاً، سَلَفياً، يكفي أن يكتب بيده مَنبُجاً، ويُحصَل من الدواوين المعتبرة خمس مئة مجلد، وأن لا يفتّر من طلب العلم إلى الممات، بنية خالصة وتواضع، وإلا فلا يتغن.

قال سليمان بن أحمد الطبراني: أخبرنا عثمان بن خرزاذ في كتابه - وقد رأيته -: دخلنا عليه بأنطاكية وهو غليل مَسْبُوت، فلم أسمع منه شيئاً، وعاش بعد خروجي من أنطاكية ثلاث سنين ونيفاً.

وقال أبو يعقوب الأذري: توفي عثمان بن خرزاذ بأنطاكية في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وميتين.

وأما أبو سعيد بن يونس، فقال: مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين. وكذا أرخه عمرو بن دحيم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عذير الدمشقي مزار، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، سنة تسع وست مئة، وأنا في الرابعة، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صدقة، حدثنا عثمان بن خرزاذ، حدثنا المشرف بن أبان، حدثنا عمرو بن جرير، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «خير موضع في المسجد خلف الإمام».

عمرو بن جرير هو: أبو سعيد البجلي، كذّبه أبو خاتم.

[تاريخ ابن عساكر: خ: ٦٤/١١ - ٦٥ - طبقات القراء لابن الجزري: ٥٠٦/١ - ٥٠٧، تهذيب التهذيب: ١٣١/٧ - ١٣٢].

٣٧١٧- عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي سعد

[رت ٧١٩ هـ/رقم ٦٦٢٠، ٤٣٨/٢٤]

ابن بنت أبي سعد، العلامة الملقب فخر الدين عثمان بن علي الأنصاري الشافعي المصري ابن بنت أبي سعد.

من كبار الفقهاء، ناب في الحكم ودرس بجامعة ابن طولون، وحدث عن الكمال الضريّر، والرضي ابن البرهان.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة، وله سبعون عاماً.

وفيها استسقى بدمشق، فخطب الشيخ صدر الدين الجعبري، وسقوا قليلاً بعد يومين، ولطف الله.

[الدرر الكامنة ٤٤٦/٢، البداية والنهاية ٩٥/١٤].

٣٧١٨- عثمان بن علي بن شراف التنجديهي العجلي

[رت ٥٢٦ هـ/رقم ٤٧٧٢، ٦٣٢/١٩]

العجلي شيخ الشافعية، القدوة الكبير، أبو سعد عثمان بن علي بن شراف المروزي التنجديهي العجلي - بفتحين - نسبة إلى نجارة العجلة.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ولازم القاضي حسينا، وبرّخ في الفقه.

وسَمِعَ من أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، والقاضي حسين، وجماعة.

اتَّسَى عليه أبو سعد السمعاني ووصفه بالزهد والسورع والإمامة، وأنه كان لا يُمكن أحدًا من الغيبة عنده، وأنه مات بينجديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[التحصيل: ٥٤٩/١، الأصب: ٣٩٩/٨، معجم البلدان: ١٠٦/٥، طبقات السبكي: ٢٠٨/٧ - ٢٠٩].

٣٧١٩- عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين

الدمشقي ابن خطيب القرافة

[رت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩١١، ٣٤٧/٢٣]

ابن خطيب القرافة الشيخ العالم أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين القرشي الأسدي الدمشقي الناسخ، ابن خطيب القرافة.

وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

له إجازة خاصة من السلفي روى بها الكثير.

حدث عنه أبو عبد الله البرزالي، والدعياطي، والعماد ابن الباسي، وناصر الدين ابن المهتار، وضياء الدين ابن الحموي، وشمس الدين محمد بن أيوب النقيب، وآخرون.

نسخ الكثير بالأجرة.

وتوفي في ثالث ربيع الآخر سنة ست وخمسين وست مئة.

وسمعا على زين الدين عبد الرحيم ابن كامييار سنة أربعين بإجازته منه، تفرد بها.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٦]

٣٧٢٠ - عثمان بن علي بن عمر الحلبي

رت ٧٣٩ هـ / ٦٧٨٩، ٥٣٤/٢٤

ابن خطيب جبرين، العلامة ذو الفنون فخر الدين عثمان بن الزين علي بن عمر الحلبي الشافعي المصري ابن خطيب جبرين.

كان أحد الأذكياء، له عمل جيد في القراءات، وعلمها، وفي الفقه وأصوله، وفي النحو وتصريفه، ألف شرحاً للشامل الصغير، في الفقه، وألف شرحاً لمختصر ابن الحاجب، وشرحاً للبديع لابن الساعاتي الأصولي الفرائضي، وألف في الفقه، وأخذ القراءات عن الباذني وأقرأها، وتخرج به علماً، وولي القضاء بحلب بعد ابن النقيب، طلبه السلطان، وجرت أمور فمات بمصر هو وابنه الكمال عماد في الحرم سنة تسع وثلاثين، وله بضع وسبعون سنة، مولده في ربيع الأول سنة اثنين وستين وستمائة، وأمين بظلم وتلبس.

[المر ١١٢/٤، البداية والنهاية ٤٣٩/٩، الدرر الكامنة ٤٤٣/٢، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٧/٦، غاية النهاية ٥٠٧/١، البدر الطالع ٤١٢/١].

٣٧٢١ - عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي

رت ٥٥٢ هـ / ٥٠٠٣، ٣٣٦/٢٠

البيكندي الشيخ الفاضل العابد المسند، أبو عمرو، عثمان بن علي بن محمد بن علي البخاري البيكندي.

مولده في شوال سنة خمس وستين وأربع مئة.

سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركسي المعمر، وأبا بكر محمد بن خواهرزاده، والقاضي أبا الخطاب الطبري، ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وعدة.

وتفرد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم، الأندقي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وغيرهما.

ولما حان وقت رواية الرواية عنه، أخذت النار البلاد بالسيف،

وانسد باب الرواية بخراسان أقاصيها وأدانيها.

قال أبو سعد: هو إمام فاضل ورع عفيف نزهة عابد، قانع باليسر، ثقة صالح، توفي في تاسع شهر شوال سنة اثنين وخمسين وخمس مئة، وشيعة أمم.

[البحر الزاهرة ٣٢٧/٥].

٣٧٢٢ - عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة البغدادي

البقال

رت ٥١٧ هـ / ٤٦٦٠، ٤٥٣/١٩

الشيخ المعمر، أبو المعالي عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة البغدادي البقال.

سمع من أبي طالب بن غيلان، وعمر بن عبد الملك الرزقان، وقرأ الأدب على عبد الواحد بن برهان، والحسين بن محمد الدعان، وروى قليلاً.

قال ابن النجار: كان عسيراً، غير مرضي السيرة، يُجمل بالصلوات، ويرتكب المخطورات، روى عنه ابن الإخوة والسلفي، قال السلفي: قرأ اللغة على ابن برهان إلا أن في عقله خللاً، وهو حسن الطريقة.

وقال السمعاني: سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: رأينا أبا المعالي ابن أبي عمارة في جامع المنصور، معنا جزء، فأردنا أن نقرأه عليه، فسأناه، فأبى، فألحنا عليه، فرفع صوته، وقال: أيها الناس! اشهدوا أنني كذاب، ثم قال: لا يجمل لكم أن تسمعوا من كذاب، قوموا، قال: وكان شاعراً هجاءً، خبيث اللسان.

مات في ربيع الأول سنة سبع عشرة وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

[النظم: ٢٤٨/٩، ميزان الاعتدال: ٤٩/٣، لسان الموان: ١٤٨/٤، ١٤٩]

٣٧٢٣ - عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي

الدويني الإسثاني

رت ٦٤٦ هـ / ٥٨٤١، ٢٦٤/٢٣

ابن الحاجب الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الأمة والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل الإسثاني المولد المالكي، صاحب التصانيف.

ولد سنة سبعين وخمس مئة، أوسنة إحدى هو يشك بإسنائه من بلاد الصعيد، وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين مؤسك الصلاح.

اشتغل أبو عمرو بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض

العبدي البصري الحافظ، وقيل: يكنى أبا عدي. وقيل: أنا عبد الله. وقيل: أصله من بخاري.

مولده بعد العشرين ومئة.

سمع ابن عزن، وهشام بن حسان، وكهمس بن الحسن، ويونس بن يزيد، وقرّة بن خالد، وعلي بن المبارك الهنائي، وشعبة، وإسرائيل، وعزّة بن ثابت، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وأبا عامر الخزاز، وداد بن قيس، وابن أبي ذئب، وفليح بن سليمان، ومعاذ بن العلاء، وعدة.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والفلاس، ويزيد، وابن مثنى، والرمادي، وسليمان بن سيف الحراني، وأبو إسحاق الجوزجاني، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ويزيد بن ميان البصري، ومحمد بن يحيى، والصنعاني، والكندي، والحاتم بن أبي أسامة، وعبد الله بن روح المدائني، ومحمد بن ميان القزاز، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: رجل صالح ثقة.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قلت: يحيى بن سعيد كثير التّعنت في الرجال، وإلا فعثمان بن عمر ثقة، ما فيه مخمّر.

قال عمرو بن علي: مات ثلاثين وعشرين خلوّن من ربيع الأول، سنة تسع وميتين، وقال يحيى بن حكيم: لثمان بقين من ربيع الأول، سنة تسع.

وقال أبو أمية الطرسوسي: مات سنة ثمان، فوهم، وقال خليفة: سنة سبع، فصحّف.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن قدامة إجازة، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن عيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أفلح، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر كلمة، وبعلها أشعر بدنته، وقلّدها، ثم بعث بها إلى البيت، وأقام بالمدينة، فما حرّم عليه شيء.

أخرجه مسلم.

[طبقات ابن سعد ٢٩٦/١، تاريخ بغداد ٢٨٠/١١، ميزان الاعتدال ٤٩/٣،

تهذيب التهذيب ١٤٢/٧].

القراءات عن الشاطبي، وسمع منه «التيسر»، وقرأ بطريق «المبجج» على الشهاب الغزنوي، وتلا بالسبع على أبي الجود، وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبهاء الدين القاسم ابن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وطائفة، وتفقه على أبي المنصور الأبياري وغيره.

وكان من أذكيا العالم، رأساً في العربية وعلم النظر، درس بجامع دمشق، وبالنورية المالكية، وتخرج به الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركباني، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مضمجة.

قال أبو الفتح ابن الحاجب في ترجمة أبي عمرو بن الحاجب: هو فقيه، مُتَمِّتٌ، منظر، مبرز في عدة علوم، متبحر، مع دين وورع وتواضع واحتمال وأطراح للتكلف.

قلت: ثم نزع عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبد السلام عندما أعطى صاحبها بلد الشقيف للفرنج، فدخل مصر وتصدّر بالفاضلية.

قال ابن خلكان: كان من أحسن خلق الله فُتُناً، جاني براراً لأولاد شهادات، وسألته عن مواضع من العربية، فأجاب أبلغ إجابة يسكون كثير، وتثبت تام، ثم انتقل إلى الإسكندرية، فلم تطل مدته هناك، وبها توفي في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وست مئة.

قلت: تلا عليه بالسبع شيخنا الموفق ابن أبي العلاء. وحدث عنه المنذري، والذمياطي، وأبو محمد الجزائري، وأبو إسحاق الفاضلي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الحسن ابن البقال، وجماعة. وأخذ عنه العربية جماعة، منهم شيخنا رضي الدين القسري، وقد رُزقت كُتُبُه القبول التام جزالتها وحُسْنها. ومن روى عنه ياقوت الحموي فقال: حدثني عثمان بن عمر النحوي المالكي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا السلفي، أن النسبة إلى ذوين ذيلي.

[عقد الجمعان في شعراء هذا الزمان لابن الشاعر الموصل (نسخة أحمد الندي ٢٣٢٥ ج ٤ الورقة ١)، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٢٤٨/٣-٢٥٠، الورقة ٤١٣، صلة التكملة لشرف الدين الحسيني: الورقة ٥٥، طبقات القراء للذهبي: ٥١٦/٢-٥١٧، الورقة ٢٣، الطالع السعد للأدوي: ١٨٨، حيون التواريخ لابن شاكر ٢٤٠-٢٥٠، البداية والنهاية لابن كثير: ١٧٦/١٣، الدهاج للمذهب لابن فرحون: ٨٦/٢-٨٩، هاية النهاية لابن الجزري ٥٠٨/١-٥٠٩، الورقة ٢١٠٤، بنية الوعاة للسيوطي: ١٣٤/٢-١٣٥، الورقة ١٦٣٢]

٣٧٢٤- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي

[ج/ع) ٢٠٩ هـ / ١٥٣٠، ٥٥٧/٩]

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط، بن قيس، أبو محمد،

٣٧٢٥- عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن

عبدوس المازني

[ت ٦٠٢ هـ/رقم ٥٣٨٩ ب، ٤٧٦/٢١]

القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى من أئمة الشافعية، نائب في الحكم بالقاهرة، وتفق بإربل على الحضر بن عقيل، ودمشق على ابن أبي عصرون، وبعث في الأصول والفروع، وشرح «المهذب» شرحاً شافياً في عشرين مجلدًا لكن بقي عليه من كتاب الشهادات إلى آخره، وشرح كتاب «اللمع» وأتمى، ودرس. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة، وهو والد المحدث الرُّحال إبراهيم بن عثمان بن درباس.

٣٧٢٦- عثمان بن عيسى بن درباس الكردى

[ت ٦٠٢ هـ/رقم ٥٥٨٣، ٢٩١/٢٢]

الشيخ ضياء الدين من كبار الشافعية، تفقه بإربل على الحضر بن عقيل، ودمشق على ابن أبي عصرون، وشرح «المهذب» في عشرين مجلدًا، وشرح «اللمع» في الأصول في مجلدين. وناب عن أخيه في القضاء، مات في سنة اثنتين وست مئة.

تكملة الخليلي: ٢/الرجة ٩٣٥، وفيات الأعيان: ٣/٢٤٢-٢٤٣، طبقات الاسوي، الورقة ٢٤، طبقات السكي: ١٤٣٥، تاريخ ابن القرات، ٩/الورقة ١٩]

٣٧٢٧- عثمان بن محمد بن أحمد البلخي

[ت ٥٣٧ هـ/رقم ٤٨٧١، ١٦٦/٢٠]

الشريك الإمام المسند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد، البلخي.

سمع أباه، وإبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق، والحافظ أبا علي الوخشي، ومحمد بن عبد الملك الماسكاني، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجزي، وطائفة.

قال السمعاني: كان فاضلاً، حسن السيرة من أهل العلم، فُكِّرَا من الحديث، مُعَرَّأ، كتب إليَّ بمروياته، يروي «الموطأ» عن عبد الوهاب بن أحمد الحديثي، عن زاهر بن أحمد السرخسي، ويروي «تفسير» أبي الليث السمرقندي، عن الوخشي، عن عليم بن رزقة، عنه، وروى عن الوخشي «سنن» أبي داود، وعدة تفاسير... إلى أن قال: توفي ببلخ في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[البحر ٥٥٢/١-٥٥٩].

٣٧٢٨- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن

وَرْدَان السمرقندي

[ت ٣٤٥ هـ/رقم ٣٠٨٣، ٤٢٢/١٥]

السمرقندي الشيخ الثقة المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان، السمرقندي ثم المصري الحذاء.

مولده سنة خمسين وميتين.

سمع أحمد بن شيان الرُّملي، وأبا أمية الطرسوسي، ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنْذَة، وابن جُمَيْع، والحافظ عبد الغني الأزوي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، والخصيب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشيلي، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسي، شيخ للحبال، وجماعة.

قال ابن يونس: ثقة. له سماعاتٌ صحاح في كتب أبيه.

توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وله خمس وتسعون سنة.

انتهى إليه علوُ الإِسْتِاد بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغني.

وقد روى بالإجازة أيضاً عن أحمد بن شيان.

وبعض الناس يقول: حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جده.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شيان، حدثنا سفيان عن الزُّهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، قَبْلَ نَجْدٍ، فَبَلَغَتْ سَهْمَانَهُمُ اثْنِي عَشَرَ بَعيراً، فَقَتَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ بَعِيراً بَعِيراً.

٣٧٢٩- عثمان بن محمد بن بشر السقطي.

[ت ٣٥٦ هـ/رقم ٣٢٦٢، ٨١/١٦]

سَنَقَةُ المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر البغدادي السقطي سَنَقَة.

سمع الكندي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي البرهاري، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وابن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وعبد الله بن يحيى السكري، وطلحة بن الصقر، ومحمد بن طحلة النعالي.

كتب الناس عنه باتخاذ الدارقطني، وثقة البرقاني، وأنسى



٣٧٣٢- عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن

درياس الماراني

ت ٧٢٥ هـ/م ٦٦٩٠، ٤٧٧/٢٤

ابن درياس، القاضي الإمام الأديب الناظم مجد الدين عثمان بن القاضي أبي حامد محمد بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درياس الماراني المصري

ولد سنة ثمان وأربعين، وسمع من: أبيه جزمين رواهما مرآت، وله نظم رائق.

أنشأ رباطاً للفقراء على البحر، وحج مرآت، وألف كتاباً في الأدب.

[الدرر الكامنة ٤٤٩/٢].

٣٧٣٣- عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمدي المزكي

ت ٤٨١ هـ/م ٤٣٧٣، ٥٧٩/١٨

المحمدي الشيخ العدل، المسمند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمدي، النيسابوري، المزكي.

حدث عن: أبي نعيم الإسفرائيني، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكي، وأبي عبد الله الحاكم، وجماعة.

روى عنه: محمد بن طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، ومحمد بن جامع الصواف، وعبد الكريم بن حسن الكاتب، والحسين بن علي الشحام، وعبد الرحمن بن يحيى الناصحي، وأخوه أبو نصر أحمد بن يحيى، وخلق كثير.

قال عبد الغافر: سمع المشايخ والصدوق، وأدرك الإسناد العالي، وحضر الوقائع، وكان حسن الصحبة والعشرة.

ثم قال: توفي في صفر، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قلت: قيل: إنه عثمان، وقد روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ.

[الأنساب: ١٥٦، الطهيد: الروقة ١٧٦ ب].

٣٧٣٤- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي

التوزري

ت ٧١٣ هـ/م ٦٥٧٣، ٤٠٦/٢٤

التوزري، الشيخ الإمام المقرئ المحدث الفقيه الزاهد مفيد الديار المصرية فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التوزري، ثم المصري المالكي المجاور.

ولد في رمضان سنة ثلاثين ومستمائة.

وسمع من: ابن الجعفي، ومبيط السلفي، ثم طلب سنة نيف وخسين، وتلا بالسبع على أبي إسحاق بن وثيق، والكمال ابن شجاع، وقرأ «صحيح مسلم» على أبي البرهان، وأكثر عن المتلوي، والرشيدي، وابن عزون، وأصحاب البوصيري، فمن بعدهم، وقرأ مسند أحمد والمعجم الأكبر للطبراني، والدواوين الكبار.

ذكر أنه قرأ صحيح البخاري نحواً من ثلاثين مرة. وسمع بعزله خلق كثير، وشيوخه نحو الألف، ثم أقبل على شأنه، وتعيد وجاور بمكة زماناً، وحديث بالكثير، وكان صاحب أصول وفهم، ومذاكرة، وخبرة بالقراءات متوسطة.

قرأت عليه جزءاً مني، وأخذ عنه الإمام عبد الله بن خليل، والناس.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وكان له إجازة من ابن المنيّر.

[معجم الشيوخ ٤٩٧، معرفة القراء الكبار ٧٣٣/٢، للهي، الرسامج ١٥٧، الدرر الكامنة ٦٤٣/٢، طاية النهاية ٥٩١/١، العقد الثمين ٤٩/٦، مرآة الجنان ٢٥٣/٤].

٣٧٣٥- عثمان بن محمد بن يوسف بن دؤست الغلاف

ت ٤٢٨ هـ/م ٣٩٢٣، ٤٧١/١٧

ابن دؤست الشيخ الصدوق المسمند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن يوسف بن دؤست، البغدادى الغلاف.

كان والده يروي عن أبي القاسم البغوي، ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مئة روى عنه: ابن المهندي بالله في مشيخته، وجماعة.

وسمع أبا عمرو ولده من أبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وعمر بن سلم الحنلي، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وحدث عن أبي بكر هذا بموطأ القنبي.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه وكان صدوقاً. مات في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قلت: قارب التسعين.

حدث عنه: أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو الفضل بن خيرون، وعبد الواحد بن علوان، وثابت بن بُندار، وآخرون. [تاريخ بغداد ٣٩٤/١١، الأنساب ٩٨/٩، الغلاف، النظم ٩٢/٨].

٣٧٣٦- عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي

ت ٣ هـ/م ١٤، ١٥٣/١



ولا به. فأشفق الناسُ على عثمان بن مظعون، فبكى النساء، فجعل عمر يسكتهن، فقال: مهلاً يا عمراً! ثم قال: إياكنُ ونعيق الشيطان، مهما كان من العين فمن الله ومن الرحمة، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان.

يعلى بن عبيد: حدثنا الإفريقي، عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون قال: يا رسول الله! لا أحبُّ أن ترى امرأتي عورتِي. قال: ولم؟ قال: استحيي من ذلك. قال: إن الله قد جعلها لك لباساً وجعلك لباساً لها. هذا منقطع.

ابن أبي ذؤب، عن الزهري أن عثمان بن مظعون أراد أن يختصي، ويسبح في الأرض، فقال له النبي ﷺ: «أليس لك في أسوة حسنة، وليس من أمي من اختصى أو خصى».

أبو إسحاق السبيعي: عن أبي بردة: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأيها سبته المهينة، فقلن لها: مالك؟ فما في قرش أغنى من بعلك! قالت: أما ليلة فقام، وأما نهاره فصائم، فلقية النبي ﷺ، فقال: «أما لك بي أسوة...» الحديث. قال: فأتتهن بعد ذلك عطيرة كأنها عروس.

حماد بن زيد: حدثنا معاوية بن عياش، عن أبي قلابة أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبي ﷺ، فقال: «يا عثمان! إن الله لم يبعثني بالرهبانية وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة».

عن عائشة بنت قدامة قالت: نزل عثمان، وقدامة، وعبد الله، بنو مظعون، ومعمَّر بن الحارث، حين هاجروا، على عبد الله بن سلمة العجلاني. قال الواقدي: أكل مظعون من أوعسب في الخسروج إلى الهجرة، وغلقت بيوتهم بمكة.

وعن عبيد الله بن عتبة قال: خط رسول الله ﷺ لآل مظعون موضع دارهم اليوم بالمدينة.

ومات في شعبان سنة ثلاث.

الثوري: عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خد عثمان بن مظعون. صححه الترمذي.

مالك: عن أبي النضر قال: لما مرَّ بجنازة عثمان بن مظعون قال رسول الله ﷺ: «ذهبت ولم تلبس منها بشيء».

إبراهيم بن سعد: عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء من المايعات، فذكرت أن عثمان بن مظعون اشتكى عندهم، فمرضاه حتى توفي، فأتى رسول الله ﷺ فقلت: شهادتي عليك أبا السائب. لقد أكرمك الله! فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك؟ قلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن؟ قال: أما هو فقد جاءه

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب الجمحي، أبو السائب.

من سادة المهاجرين، ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيهم فصلَّى عليهم، وكان أبو السائب رضي الله عنه أول من دُفن بالبقيع.

روى كثير بن زيد المدني: عن المطَّلب بن عبد الله قال: لما دُفن النبي ﷺ عثمان بن مظعون، قال لرجل: هلم تلك الصخرة، فاجعلها عند قبر أخي، أعرفه بها، أدفن إليه من دفنت من أهلي، فقام الرجل فلم يُطفها، فقال - يعني الذي حدثه -: فلكتاني أنظر إلى بياض ساعدي رسول الله ﷺ حين احتملها، حتى وضعها عند قبره. هذا مرسل.

قال سعيد بن المسيب: سمعت سعداً يقول: ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

قال أبو عمر النمري: أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر المجرتين، وتوفي بعد بدر. وكان عابداً مجتهداً، وكان هو، وعلي، وأبو ذر هموا أن يختصوا.

وروي من مراسيل عبيد الله بن أبي رافع قال: أول من دُفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون، فوضع رسول الله ﷺ عند رأسه حجراً، وقال: هذا قبر قرطنا.

وكان ممن حرَّم الخمر في الجاهلية.

ابن المبارك: عن عمر بن سعيد، عن ابن سابط: قال عثمان بن مظعون لا أشرب شراباً يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحلمني على أن أنكح كرمي. فلما حرِّمت الخمر قال: ثباً لها، قد كان بصري فيها ثاقباً.

هذا خبر منقطع لا يثبت، وإنما حرمت الخمر بعد موته.

سفيان بن وكيع، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثني أبو النضر، عن زياد، عن ابن عباس أن النبي ﷺ، دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فأكب عليه، ورفع رأسه، فكانهم رأوا أثر البكاء، ثم جثا الثانية، ثم رفع رأسه، فراهو يبكى، ثم جثا الثالثة، ورفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه يبكي، فبكى القوم، فقال: مَهْ، هذا من الشيطان. ثم قال: استغفر الله. أبا السائب! لقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما مات ابن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة. فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضب، وقال: ما يدريك؟ قالت: فارسك وصاحبك. قال: إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي

كثير: سمعته يقول: ليس بميزان، إنما هو العَدْل.  
وقال عفان: كان قَدْرِيًّا، ويغلط، وفي كتابه الصواب، فلا يَرْجِعُ إليه، وكان يروي عشرين حديثاً. وحديثي ثقة: أنه سألَه عن ﴿بُكِّتَ﴾ في أم الكتاب؟ فقال: لم تكن، وإنما في الكتاب: ت، ب، ت.

قلت: روى له الترمذي حديثاً من طريق زيد بن الحُبَاب، عن أبي سَلَمَةَ الكِنْدِيِّ، عن فَرْقَد السَّيْخِي، فهو البُري.  
[طبقات ابن سعد: ٢٨٥/٧، ميزان الاعتدال: ٥٩/٣].

٣٧٣٨- عثمان بن مَكِّي بن عثمان بن إسماعيل الشارعي  
[ت: ٦٥٩ هـ/١٢٦٧، ٣٥١/٢٣]

الشارعي الإمام العالم جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي الحرم مَكِّي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب السُعْدِي المصري الشارعي الواعظ.  
ولد سنة ثلاث وثمانين.

وسمع من أبيه، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، وإسماعيل بن ياسين، وهبة الله البوصيري، وخلق، فكثر، وعُني بالحديث والعلم وشارك في الفضائل مع التقوى وحسن التذكير وسعة الحفظ، وكان رأساً في معرفة الوقت.

حدث هو وأبوه وجده وإخوته وذريته.  
توفي في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وست مئة.  
روى عنه الدواداري، وإبن الظاهري، وشعبان الإربلي، وآخرون، آخرهم نافله التوفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.  
[تكملة إكمال الإكمال لابن الصابري: ٢٢٦-٢٢٧، صلة التكملة للحسين المجلد الثاني الورقة ٥٩]

٣٧٣٩- عثمان بن منكورس بن حمرنكين صاحب صرخد  
[ت: ٦٥٩ هـ/١٢٦٧، ٥٩٦٩، ٥٠/٢٤]

الملك مظفر الدين، عثمان بن الأمير منكورس بن الأمير حمرنكين مولى الأمير مجاهد الدين صاحب صرخد.

توفي والده منكورس صاحب صهيون في سنة ست وعشرين وستمائة، فقام بعده مظفر الدين بالقلعة، وهي حصن منيع إلى الغاية يقرب من أنطالية بينهما يوم.

وكان مظفر الدين حازماً سائساً مهيباً، وامتدت دولته، وعاش نحو التسعين.

توفي بصهيون في ربيع الأول، سنة تسع وخمسين وستمائة، فتملك بعده ولده سيف الدين محمد بن عثمان مدة، ثم أخذ الملك

اليقين، والله إنني لأرجو له الخير، وإني لرسول الله، وما أدري ما يفعل بي. قالت: فوالله لا أركي بعده أحداً. قالت: فأحزني ذلك، فتمت، فرايت لعثمان عيناً تحجري، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: ذاك عمله.

حماد بن سلمة: حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس بنحوه، وزاد: فلما ماتت بنت رسول الله ﷺ، قال: الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون.

الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله أن عمر قال: لما توفي عثمان بن مظعون ولم يُقتل، هبط من نفسي، حتى توفي رسول الله ﷺ، فقلت: وليك إن خيارنا يموتون، ثم توفي أبو بكر، قال: فرجع عثمان في نفسي إلى المنزل.

وعن عائشة بنت قدامة قالت: كان بنو مظعون متقاربين في الشبه. كان عثمان شديد الأدمة، كبير اللحية. ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٩/١٣-٢٩١، التاريخ الكبير: ٢١٠/٦، حلية الأولياء: ١٠٢/١، مجمع الزوائد: ٣٠٢/٩، الإصابة: ٣٩٥/٦].

■ أبو عثمان المغربي = سعيد بن سلام القيرواني.

٣٧٣٧- عثمان بن مِقْسَم الكِنْدِيِّ البُري  
[ت: تابع أبيه ص١١٣، ٣٢٥/٧]

عُثمان البُري العلامة، المقي، فقيه البصرة، أبو سَلَمَةَ عثمان بن مِقْسَم الكِنْدِيِّ، مولاهم البصري، البُري.

يروى عن: يحيى بن أبي كثير، وسعيد المُبري، ونافع، وقتادة، وأبي إسحاق، وحماد بن أبي سليمان، وفَرْقَد السَّيْخِي، ومنصور بن المُعْتَمِر، وطائفة، وكان من صنف العلم ودونه.

حدث عنه: سُفيان الثوري، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، وسلم بن قُتَيْبَة، ويعيسى بن سلام، وشيبان بن فَرْوَح، وآخرون.

تركه ابن المبارك، والقطان، وكان قليل الحديث، يُرْوَى بِبُذْعَة

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

وقال شعبة: أفادني عُثمان البُري عن قتادة حديثاً، فسألت قتادة، فما عرفه، فجعل عثمان يقول: بل أنت حديثي، فيقول: لا. فقال قتادة: هذا يُخبرني عني أن لي عليه ثلاث مئة درهم.

قال مؤمِّل بن إسماعيل: سمعت عثمان البُري يقول: كذب أبو هُرَيْرَة.

وقال عفان: سمعت عثمان البُري يُنكر الميزان. وقال محمد بن

الظاهر صهيون وأعطى صاحبها إمرة دمشق.

[العبر ٢٩٥/٣]

■ أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مَلِّ (ملي) بن عمرو البصري.

٣٧٤٠- عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكى بن

إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني

[ت ١٧٤ هـ / ٦٩٠، ٢٩٢/٢٤]

أبو الفتح، عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكى بن الفقيه أبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي الشماع.

صاحب ابن موقا.

روى عنه الذمياطى، والحارثى، وشعبان الإزيلي، وخلق، وعاش خمساً وثمانين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين.

[العبر ٣٢٨/٣]

٣٧٤١- عثمان بن الهيثم بن جهم العصري

[ (ع) / ٢١٨ أو ٢٢٠ هـ / ١٥٨٧، ٢٠٩/١٠ ]

عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى بن حسان ابن صاحب النبي ﷺ أشجع عبد القيس المنذر العصري البصري، مُسَيِّد وقته، ومؤذن جامع البصرة.

ولد سنة ثيف وعشرين ومئة.

وسمع من: عوف الأعرابي، وابن جريج، وهشام بن حسان، ورؤبة بن العجاج، وجعفر بن الزبير، ومبارك بن فضالة، وشعبة وطائفة.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه» وهو من كبار شيوخه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأسيّد بن عاصم، والحارث بن محمد التميمي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان الذراع، ومحمد بن زكريا الأصبهاني، وخلق خاتمتهم أبو خليفة الجمحي.

قال أبو حاتم: صدوق غير أنه كان بأخرة يلقن.

قلت: يعني أنه كان يحدّثهم بالحديث، فيتوقّف فيه، ويتغلّط، فيردّون عليه، فيقول: ومثل هذا غرض عن رتبة الحفظ لجواز أن فيما ردّ عليه زيادة أو تغييراً يسيراً، والله أعلم.

قال أبو داود: مات في حادي عشر رجب سنة عشرين

ومتين.

قلت: توفي في عشر المئة.

أبانا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن مُلوك ومحمد بن عبد الباقي قالوا: أخبرنا طاهر بن عبد الله القاضي، أخبرنا أبو أحمد الطبري، حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العلم مُعلّقاً بالثرى لتناوله قوم من أبناء فارس».

[ميزان الاعتدال ٥٩/٣، تهذيب التهذيب ١٥٧/٧]

٣٧٤٢- عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب مصر

[ت ٥٩٥ هـ / ٥٣٠٢، ٢٩١/٢١]

السلطان، الملك العزيز، أبو الفتح، عماد الدين، عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب مصر.

وُلِدَ في سنة سبع وستين وخمس مئة في جمادى الأولى.

وحدث عن: أبي طاهر السلفي، وابن عوف.

وتمكّل بعد أبيه، وكان لا بأس بسيرته. قَدِمَ دمشق، وحاصر أخاه الأفضل.

نَقَلْتُ من خطّ الضياء الحافظ، قال: خرج إلى الصيد، فجاءته كَبْ من دمشق في أئونة أصحابنا الحنابلة، يعني في فتنة الحافظ عبد الغني، فقال: إذا رجعنا من هذه السفرة، كل من كان يقول بمخالفتهم أخرجناه من بلدنا، قال: قرأه فرس، ووقع عليه، فحسف صدره، كذا حدثني يوسف بن الطغريل، وهو الذي غسله.

وقال المنذري: عاش ثمانياً وعشرين سنة. مات في العشرين من الحرم سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

قلت: ذُوْن بَقِيَّة الشافعي رحمه الله تعالى.

وأقيم بعده وَلَدٌ صَبِي فلم يتم ذلك.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان العزيز شاكياً، حسن الصورة، ظريف الشمالك، قوياً، ذا بطش، وأيدٍ، وخفّة حركة، حَيَّياً، كريماً، عفيفاً عن الأموال والفروج، بلغ من كرمه أنه لم يبق له خزانة، ولا خاص، ولا بركة، ولا فرس. وبيوت أمراءه تفيض بالخيرات، وكان شجاعاً مقداماً، بلغ من عفوه أنه كان له غلام تركي بالف دينار يُقال له أبو شامة، فوقف، فراعته حسنة، فأمره أن ينزع ثيابه، وجلس منه مجلس الحنا، فادركه توفيق، فاسرع إلى سريره له، فقضى وطّره. إلى أن قال: وأمّ عفته عن المال، فلا أقدر أن أصف حكاياتِهِ في ذلك.

وقال ابن واصل: كانت الرعية يُحِبُّونَهُ حُبَّة عظيمة شديدة، وكانت الأمال متعلّقة بأنّه يسدّ مسدّ أبيه. ولما سار أخوه الأفضل

مع العادل، ونالوا بلبّيس، وتَزَلَزَلْ، بذلت له الرعية أموالها، فامتنع.  
قال ابنُ واصل: وحكي عنه أن عبدَ الكريم ابنَ اليبساني أخا  
القاضي الفاضل كان يتولى البحيرة مدةً، وحصل، ووقع بينه وبين  
أخيه، فغزل، وكان مزوجاً بينت ابن ميسر، فأساءت عشرتها لسوء  
خلقه، فتوجه أبوها، وأثبت عند قاضي الإسكندرية صرّرها، وأنه  
قد حصرها في بيت، فمضى القاضي بنفسه ورام أن يفتح عنها، فلم  
يقدر، فأحضر نقاباً، فثقب البيب، وأخرجها، ثم سد الثقب، فهاج  
عبدُ الكريم، وقصد الأمير جهاركس بمصر، وقال: هذه خمسة آلاف  
دينار لك، وأربعون ألف دينار للسلطان، وأولى قضاء الإسكندرية.  
فأتى العزيز ليلاً، وأحضر الثقب، فسكت، ثم قال: ردّ عليه ماله،  
وقلْ: إناك والعودة إلى مثيلها، فما كل ملك يكون عادلاً، أنا ما  
أبيع أهل الإسكندرية بهذا المال. قال جهاركس: فوجئت، وظهر  
علي، فقال: أراك أخذت شيئاً، قلت: نعم خمسة آلاف دينار، قال  
أعطاك مالا ينفع مرّة، وأنا أعطيك ما تنفع به مرّات، ثم وقع لي  
بإطلاق طنبذه، كنت أستغلها سبعة آلاف دينار.

قلت: مملك دمشق، وأنشأ بها العزيزة إلى جانب تربة أبيه.

وخلف ولده الناصر عمداً، فحلفوا له، فاستنح عمه المؤيد،  
والمعز إلا أن يكون لهما الأتابكية، ثم خلفا، واختلفت الآراء، ثم  
كاتبوا الملك الأفضل من مصر، فخرج من صرخة إليهم في عشرين  
راكباً. ثم جرت أمور، وأقبل العادل، وتمكن، وأجلس ابنه الكامل،  
وضعت حال الأفضل، وعزل الناصر، وانضم إلى عمه بعلب.

[ابن الأثير في الكامل: ٥٨/١٢، سبط ابن الخوري في المآثر: ٤٦٠/٨، السري في  
التكملة: الوجهة: ٤٦٧، ابن حنكلا في الوفيات: ٢٥١/٣، ابن كثير في البداية: ١٨/١٣،  
القريري في السلوك: ١٤٣/١]

■ العثماني = عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل،  
أبو محمد الأموي الإسكندراني.

■ العثماني = عبيد الله بن عثمان، أبو عمر الأموي  
البغدادي.

■ العثماني = عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني

■ العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الله المقدسي  
الأشعري.

■ العثماني = محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان الأموي  
المدني.

■ العثماني = محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر، أبو عبد  
الله الدمشقي.

■ ابن أبي العجائر = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد، أبو  
الفهم الأزدي الدمشقي.

■ العجلي = أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي  
الهمداني.

■ العجلي = أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو  
الحسن الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».

■ العجلي = أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث، أبو  
الأشعث البصري الحافظ.

■ العجلي = أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد، أبو الفتوح  
الأصبهاني.

■ العجلي = سعد بن علي بن حسن، أبو منصور الأسدي  
الهمداني.

■ العجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو أحمد المقرئ.

■ العجلي = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي  
البنجديهي.

■ العجلي = محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، أبو عبد  
الله الحلبي.

■ العجلي = محمد بن صبيح، أبو العباس الكوفي، ابن  
السماك.

■ العجلي = محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر الكوفي.

■ ابن العجمي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن  
العجمي الحلبي

■ العجمي = سُلَيْمَان بن علي العجمي

■ ابن العجمي = عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن  
بن الحسن، أبو طالب الحلبي.

■ ابن العجمي = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد  
الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي

■ ابن العجمي = عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو هاشم.

■ العَجْمِيُّ = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني المرندي

■ ابن العجمي = محمد بن مسعود بن عمر بن العجمي الصيرفي

■ ابن العجوز = عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الرحمن الكتامي المغربي.

■ ابن العجوز = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الله الكتامي.

٣٧٤٣ - عجيبة بنت محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقدرائي البغدادي  
ت ١٤٦ هـ / ٥٨١٨، ٢٣ / ٢٣٢٢

عجيبة الشبيخة الممطرة السيدة ضوء الصباح بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقدرائي البغدادي.

سمعت من عبد الله بن منصور الموصلي، وعبد الحق اليوسفي. وأجاز لها أبو عبد الله الرشتي، ومسعود الثقفي، وأبو الخير الباغيان وابن عمه أبو رشيد، وهبة الله بن أحمد الشبلي، ورجاء بن حامد المغداني، وعدة. وتفردت في الدنيا، وخرجوا لها «مشيخة» في عشرة أجزاء.

مولدها في صفر سنة أربع وخمسين.

والعجب من والدها كيف لم يُسمِعها من أبي الفتح بن البطي وطبقته.

وكانت امرأة صالحة.

حدث عنها المحب عبد الله وموسى بن أبي الفتح، وأحمد بن عبد الله بن عبد الهادي، والشيخ عبد الصمد المقرئ، ومحمد بن أبي بكر الجعفري، وعبد الرحيم بن الزجاج، ومحمد بن عبد الحسن الراعظ، وجماعة. وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها.

توفيت في صفر سنة سبع وأربعين وست مئة.

ومن مسموعها: الثاني من حديث أبي أحمد حُسينك من يحيى بن ثابت البقال، و«مختلف الحديث» للشافعي من عبد الحق اليوسفي، و«تاريخ البخاري الكبير» من عبد الحق أيضاً.

(المسجد المسروق للأشرف العسائي ٥٧٣هـ)

■ عَدَيْسٌ = جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، أبو عبد الله الكندي الدمشقي.

■ أبو عدنان = محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد الرُبَيعي الأصبهاني.

■ ابن عدنان = محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي  
■ العَدْنِيُّ = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله شيخ الحرم.

■ ابن أبي العدني = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله المحدث الحافظ.

■ العدوي = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي  
■ العدوي = محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي.

■ ابن عدي = حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر الكردي تاج العارفين.

■ ابن عدي = عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني.

■ ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الأسترباذي الحافظ.

٣٧٤٤ - عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ

ت ١٠٢ هـ / ٦٣١، ٥ / ٥٣٢

عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ الدمشقي أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز.

حدث عن عمرو بن عبسة، وأبي أمامة.

وعنه أبو سلام مطور، ويكر المزني، وي زيد بن أبي مريم، وطائفة.

قال عباد بن منصور: خطبنا عدي على منبر المدائن حتى بكى وأبكنا.

قال معمر: كتب عمر إلى عدي بن أرتاة: إنك غررتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القراء، وقد أظهرنا الله على كثير مما نكتمون أما تمشون بين القبور؟!

قال شبيب: قديم عدي على البصرة، فقيد يزيد بن المهلب، ونفذه إلى عمر بن عبد العزيز، فلما مات عمر، انقلت، ودعا إلى

[تهذيب التهذيب ١٦٥/٧].

٣٧٤٦- عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطائي

[ج/٢٨٨ رقم ٢٤٨، ١٦٢/٣]

عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحِشْرِجِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، الْأَمِيرُ الشَّرِيفُ، أَبُو وَهْبٍ وَأَبُو طَرِيفٍ الطَّائِي، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَدُ حَاتِمٍ طِيًّا. الَّذِي يُضْرَبُ بِجُودِهِ الْمَثَلُ.

وَقَدْ عَدِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَسْطِ سَنَةِ سَبْعٍ، فَكَرَّمَهُ وَاحْتَرَمَهُ.

له أحاديث.

روى عنه: الشعبي، ومُجِيلُ بْنُ خَلِيفَةَ، ومُسَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتَمِيمُ بْنُ طَرْفَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ الْمَزْنِي، وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِي، وآخرون.

وكان أحد من قطع برية السماوة مع خالد بن الوليد إلى الشام، وقد وجهه خالد بالأخماس إلى الصديق... نزل الكوفة مدة ثم قرقيسيا من الجزيرة.

أيوب السخنياني: عن ابن سيرين، عن أبي عُبَيْدَةَ بْنِ خُذَيْفَةَ، قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتيه، ثم أتيت فسلته، فقال: بعث النبي ﷺ فكرهته، ثم كنت بأرض الروم، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإن كان صادقا، تبعته، فلما قدمت المدينة، استشرفتني الناس، فقال لي: يا عدي! أسلمت تسلم، قلت: إن لي ديناً، قال: أنا أعلم بدينك منك، ألست ترأس قومك؟ قلت: بلى، قال: ألست ركوسياً تاكل المزياع؟ قلت: بلى. قال: فإن ذلك لا يجزئ لك في دينك، فتصعقت لذلك. ثم قال: يا عدي! أسلمت تسلم. فأظننّ ما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولي، وأنت ترى الناس علينا إلباً واحداً. هل أتيت الحيرة؟ قلت: لم أتها، وقد علمت مكانها. قال: توشك الظعينة أن ترجل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوزاً كسرى. قلت: كسرى بن هرمز! قال: كسرى بن هرمز، وليفيض المال حتى يهيم الرجل من يقبل منه ماله صدقة.

قال عدي: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيثن الثالثة، يعني: فيض المال.

روى قيس بن أبي حازم، أن عدي بن حاتم جاء إلى عمر، فقال: أما تعرفني؟ قال: أعرفك، أقمت إذ كفروا، ووفيت إذ غدروا، وأقبلت إذ أدبروا.

قال ابن عيينة: حدثت عن الشعبي، عن عدي، قال: ما دخل

نفسه، وتسمى بالقحطاني، ونصب رايات سوداً، وقال: أذعو إلى سيرة عمر بن الخطاب، فحاربه مسلمة بن عبد الملك، وقتله، ثم وثب ولده معاوية فقتل عدياً وجماعة صبراً، سنة اثنتين ومئة.

[الطبري ٥٥٤/٦، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٧٨، ٥٨٤، ٦٠٠، ميزان الاعتدال ٦١/٣، تهذيب التهذيب ١٦٤/٧].

■ أبو عدي الزكي = جمال الدين العززي

٣٧٤٥- عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ

[ج/١١٦ رقم ٦٨٢، ١٨٨/٥]

عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْوَاعِظُ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، مِيطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ.

روى عن أبيه، وعن البراء بن عازب، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وزر بن حبيش، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبيرة، وأبي حازم الأشجعي، وي زيد بن البراء وجماعة.

وعنه علي بن زيد بن جُدعان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبان بن تغلب، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو إسحاق السبيعي، وسليمان الأعمش، وأشعث بن سوار، وحجاج بن أوطاة، وأبو اليقظان عثمان بن عُمر، وفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَيَسْعَرُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وشعبة، والعلاء بن صالح وخلق.

قال أحمد بن حنبل والبخاري: ثقة، وتبعهما النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، كان إمام مسجد الشيعة وقاصهم. قال أبو عمر بن عبد البر: عبيد بن عازب أخو البراء هو جد عدي بن ثابت روى في الوضوء والحلض، شهد عبيد والبراء مع علي مشاهدته كلها.

وقال غيره: هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الطفري، وثابت صحابي كبير.

وقال ابن حبان: مات عدي في ولاية خالد القسري على العراق، وقال ابن قانع: سنة ١١٦، وأما يحيى بن معين، فقال: هو عدي بن ثابت بن دينار.

أخبرنا عبد المحسن بن محمد، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود بن أبي منصور، وأحمد بن محمد بن عمار، وأنبت عنهما قالاً: أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس السامي، حدثنا عبد الله بن داود الحريبي، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت عن زر: سمعت علياً عليه السلام يقول: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَتَزَدَى بِالْعَطْمَةِ، إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» رواه مسلم من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش.

وقت صلاة حتى اشتاق إليها.

وعنه: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء.

قال أبو عبيدة: كان عدي بن حاتم على طيء يوم صفين مع علي.

وروى سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، قال: لما قُتل عثمان، قال عدي: لا يتطع فيها عزان ففقت عينه يوم صفين، فقليل له: أما قلت: لا يتطع فيها عزان، قال: بلى وتفقأ عيون كثيرة.

وقيل: قُتل ولده يومئذ.

قال أبو إسحاق: رايتُ عدياً رجلاً جسيماً أعور، يسجدُ على جدار ارتفاعه نحو ذراع.

قال أبو حاتم السجستاني: قالوا: عاش عدي بن حاتم مئة وثمانين سنة.

جرير: عن مغيرة قال: خرج عدي، وجرير البجلي وحنظلة الكاتب من الكوفة، فتركوا قرقيسياء، وقالوا: لا نقيم ببلد يُشتم فيه عثمان.

قال ابن الكلبي: مات عدي سنة سبع وستين، وله مئة وعشرون سنة.

وقال ابن سعد: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ست وستين.

طبقات ابن سعد ٢/٢٦، تاريخ بغداد ١/١٨٩، تاريخ ابن عساكر ١/٢٣٤، جامع الأصول ١/١١٩، الإصابة ٢/٤٦٨، تهذيب التهذيب ١/١٦٦.

### ٣٧٤٧ - عدي بن الرقاع العاملي

[ت نحو ٨٩٥هـ / ١١٠٥]

عدي بن الرقاع العاملي الشاعر، مدح الوليد بن عبد الملك، وهاجى جرير بن الحظفي وقيل: كان أبرص، آية في الشعر.

[الأغاني ١/١٧٢، ١٧٧، المؤلف والمخلف ١/١١٦، الرراني ٢/٢٥٣، طبقات ابن سلام: ٨٨، ٨٩، الأشغال: ٢٢٥، سبط اللآلي: ٣٠٩، خزنة الأدب ٤/٤٧٠، الشعر والشعراء ٢/٦١٨].

### ٣٧٤٨ - عدي بن زيد بن الحمار العبادي

[ت ٣٥ ق هـ / ٦٦٠، ١١٠٥]

عدي بن زيد بن الحمار العبادي التميمي النصراني فجاهلي، من فحول الشعراء، ذكرته للتمييز، وهو أحد الفحول الأربعة الذين هم: هو وطرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة.

وأما صاحب الأغاني فقيده جدّه الحمار بمجموعة مضمومة. وهو القائل:

أَيْنَ أَهْلِ النِّبَارِ مِنْ قَوْمِ نَوْحٍ      ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمُودُ  
أَيْنَ أَبَانَا وَأَيْنَ بَنُوهُمْ      أَيْنَ آبَاؤُهُمْ وَأَيْنَ الْحُدُودُ  
سَلَكُوا مَنَهْجَ النَّبَايَا فَبَادُوا      وَأَرَانَا قَدْ خَانَ بَنَا وَرُودُ  
بَيْنَنَا هُمْ عَلَى الْأَمِيرَةِ وَالْأَنَسَا      ط أَفْضَتْ إِلَى الشَّرَابِ الْحُدُودُ  
ثُمَّ لَمْ يَنْقُصِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ      بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعِيدُ وَالْمَوْعُودُ  
وَأَطِيسَاءُ بَعْدَهُمْ لِحَقْوَمِهِمْ      ضَلَّ عَنْهُمْ صَعُوطُهُمْ وَاللُّدُودُ  
وَصَحِيحُ اضْحَى يَعُودُ مَرِيضًا      هُوَ أَذْنَى لِلْمَوْتِ مِنْ يَمُودُ  
وهذه الكلمة السائرة له أيضاً:

إِنَّمَا الشَّيْءُ الْمَعْرِىءُ بِاللَّهِ      رَأَيْتُ الْمُبْتَزَّ الْمَوْفُورُ

فذكر القصيدة. وأظنه مات في الفترة. والله أعلم.

[طبقات ابن سلام: ٣١، الشعر والشعراء ١/٢٢٥، ٢٣٣، الأغاني ٢/١٧٢، سبط اللآلي: ٢٢١، معاهد التصبص: ١٣٩، ١٤٥].

### ٣٧٤٩ - عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى الشامي

[ت ٥٥٧هـ / ١١٠٨، ١١٠٩]

عدي الشيخ الإمام الصالح القدوة، زاهد وقته، أبو محمد، عدي بن صخر الشامي، وقيل: عدي بن مسافر - وهذا أشهر - بن إسماعيل بن موسى الشامي، ثم الهكاري مسكناً.

قال الحافظ عبد القادر: ساح سنين كثيرة، وصحب المشايخ، وجاهد أنواعاً من المجاهدات، ثم إنه سكن بعض جبال الموصل في موضع ليس به أنيس، ثم أسس الله تلك المواضع به، وعمرها ببركات، حتى صار لا يخاف أحد بها بعد قطع السبل، وارتد جماعة من مفسدي الأكراد ببركاته، وعمر حتى انتفع به خلق، وانتشر ذكره، وكان معلماً للخير، ناصحاً مشرعاً، شديداً في الله، لا تأخذه في الله لومة لائم، عاش قريباً من ثمانين سنة، ما بلغنا أنه باع شيئاً ولا اشترى، ولا تلبس بشيء من أمر الدنيا، كانت له غليظة يزرعها بالقُدُوم في الجبل، ويحصدّها، ويتقوت، وكان يزرع القطن، ويكتسي منه، ولا يأكل من مال أحد شيئاً، وكانت له أوقات لا يرى فيها محافظة على أوراده، وقد طُفّت معه أياماً في سواد الموصل، فكان يصلي معنا العشاء، ثم لا نراه إلى الصبح، ورأيت إذا أقبل إلى قرية يتلقاه أهلها من قبل أن يسمعوا كلامه تائبين رجالهم ونساءهم إلا من شاء الله منهم، ولقد أتينا معه على ذير رهبان، فتلقنا منهم راهبان، فكشفا رأسيهما، وقبلا رجليه، وقالوا: ادع لنا فما نحن إلا في بركاتك، وأخرجنا طبقاً فيه خبز وعسل، فاكل الجماعة. وخرجت إلى زيارة الشيخ أول مرة، فاخذ يحادثنا، ويسأل الجماعة، ويؤاينهم، وقال: رايت البارحة في النوم كأننا في الجنة ونحن ينزل علينا شيء كالبرد. ثم قال: الرحمة، فنظرت إلى فوق راسي، فرأيت ناساً، فقلت: من هؤلاء؟ فقل: أهل السنة والصيت

■ العراقي = إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبو إسحاق المصري.

■ العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل الرشيد الحنبلي.

■ العراقي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني الطائوسي.

٣٧٥٠- عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْغَفَارِيِّ

[(ع) ١٠٤ هـ / ٦٢٥، ٦٣٥]

عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْغَفَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وزينب بنت أبي سلمة، وعن عائشة. فقيل: لم يسمع منها.

حدث عنه ولده خُثَيْم، ويزيد بن أبي حبيب، ويُكْبَرُ بْنُ الْأَشْجِ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن ربيعة، وعدة. وثقه أبو حاتم وغيره.

وكان يَسْرُدُ الصَّوْمَ. وقال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاةً من عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ. قيل: وكان عِرَاكُ يُحَرِّضُ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى انْتِزَاعِ مَا بَايَدِي بَنِي أُمَيَّةَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْفِيءِ، فَلَمَّا اسْتَحْلَفَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ نَفَى عِرَاكاً إِلَى جَزِيرَةِ دَهْلُكٍ مِنْ غَرْبِ الْيَمَنِ. فَمَاتَ هُنَاكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِمْرَةٍ يَزِيدُ الْمَذْكُورِ. حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ كُلِّهَا، وَلَيْسَ هُوَ بِالكَثِيرِ الرَّوَايَةِ، لَعَلَّهُ تُوُفِيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِثَّةٍ أَوْ قَبْلَهَا.

■ أَبُو الْعَرَبِ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ تَمَامِ الْمَغْرِبِيِّ الْإِفْرِيقِيِّ.

٣٧٥١- الْعِرْيَاضُ بْنُ سَارِيَةِ السُّلَمِيِّ

[(ع) ٧٥ هـ / ٦٩٣، ٤١٩/٣]

الْعِرْيَاضُ بْنُ سَارِيَةِ السُّلَمِيِّ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الصُّفَّةِ، سَكَنَ حِمصَ، وَرَوَى أَحَادِيثَ.

روى عنه: جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، وَأَبُو رُحْمٍ السَّمْعِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي الْمَطَاعِ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالْمُهَاسِرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَعَدَّةٌ.

أحمد في «مسنده»: «حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور، حدثنا خالد بن مقلد، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قالوا: أتينا العرياض بن سارية. وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى

لِلْحَنَابِلَةِ، وَسَمِعْتُ شَخْصاً يَقُولُ لَهُ: يَا شَيْخُ، لَا بِأَسْ بُدَارَةَ الْفَاسِقِ. فَقَالَ: لَا يَا أَخِي، دِينَ مَكْتُومٌ دِينَ مِشُومٌ. وَكَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ عَلَى مَا اشتهر عنه، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ شَيْئاً قَطُّ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ أَخَذَ شَيْئاً، وَأَكَلَهُ بِحَضْرَةِ النَّاسِ، وَاشْتَهَرَ عَنْهُ مِنَ الرِّيَاضَاتِ وَالسَّيْرِ وَالْكَوَامَاتِ وَالِاتِّفَاعِ بِهِ مَا لَوْ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْقَدِيمِ لَكَانَ أَحَدُوهُ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْمَوْصِلِ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَتَزَلَّ فِي مَشْهُدٍ خَارِجِ الْمَوْصِلِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ وَأَصْحَابُ الْوَلَايَاتِ وَالْمَشَايِخُ وَالْعَوَامُّ حَتَّى آذَوْهُ مِمَّا يَقْبَلُونَ يَدَهُ، فَأَجْلَسَ فِي مَوْضِعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ شَيْئاً بِحَيْثُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا رُؤْيَةً، فَكَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْصَرِفُونَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى زَاوِيَتِهِ.

وقال ابن خلكان: أصله من بيت فار من بلاد بَغْلَبَك، وَتَوَجَّهَ إِلَى جَبَلِ الْهَكَارِيَّةِ، وَانْقَطَعَ، وَبَنَى لَهُ زَاوِيَةً، وَمَالَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبِلَادِ مِيلاً لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الْأَنَاقِ، وَتَبِعَهُ خَلْقٌ جَاوَزَ اعْتِقَادَهُمْ فِيهِ الْحَدَّ، حَتَّى جَعَلُوهُ قَبْلَتَهُمُ الَّتِي يُصَلُّونَ إِلَيْهَا، وَذَخِيرَتَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، صَحِبَ الشَّيْخَ عَقِيلًا الْمُنْجِيَّ، وَالشَّيْخَ حَمَادًا الدِّيَّاسَ وَغَيْرَهُمَا، وَعَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً، وَتُوُفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ.

قال مُظَفَّرُ الدِّينِ صَاحِبُ إِرْبِلَ: رَأَيْتُ الشَّيْخَ عَدِيَّ بْنَ مَسَافَرٍ وَأَنَا صَغِيرٌ بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ شَيْخٌ رَبِيعَةٌ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: نقل الحافظ الضياء عن شيخ له أنَّ وفاته كانت في يوم عاشوراء من السنة.

[تاريخ لإربل ١/١١٤، ١١٥، وفات الأعيان ٣/٢٥٤، ٢٥٥، البداية والنهاية ١٢/٢٤٣].

■ ابْنُ الْعَدِيمِ = عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَرَّادَةَ الْعُقَيْلِيِّ

■ ابْنُ الْعَدِيمِ = عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْهَوَازَنِيِّ الْحُلِيِّ

■ ابْنُ الْعَدِيمِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَرَّادَةَ الْعُقَيْلِيِّ

■ الْعَدِيمِيُّ = بَيْرَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكِيِّ الْعَدِيمِيِّ

■ الْعَدْرِي = إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو قَصِي.

■ الْعَدْرِي = إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قِرَاطٍ، أَبُو عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيُّ.



ما كان لك أن تأخذَه، ولا له أن يُعطيك، كَأَنِّي بَكَ في النار حَمْلُهُ ؛ فرَّده.

قال أبو مُسهر وغيره: تُوَفِّي العرياضُ سنةَ خمسٍ وسبعين.  
[طبقات ابن سعد ٢٧٦/٤ و ٤١٢/٧، الحلية ١٣/٢، الإصابة ٤٧٣/٢، تهذيب التهذيب ١٧٤/٧].

■ ابن عَرَبْشَاه = مُحَمَّد بن عَرَبْشَاه ابن أَبِي بكر بن أَبِي نصر الهَمْدَانِي

■ ابن العربي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الإشبيلي.

■ ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الأندلسي الإشبيلي.

■ ابن العربي، محيي الدين = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو بكر الطائي الحاتمي الدمشقي الصوفي ابن عربي.

■ العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي.

■ ابن عرفة = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الجرجاني الحنطائي.

■ ابن عرق الموت = مُحَمَّد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني

■ أبو عزم الهاشمي = حمزة بن القاسم بن عبد العزيز البغدادي.

■ أبو عروبة = الحسين بن محمد بن مودود السلمي الجزري الحاراني.

■ ابن أبي عروبة = سعيد بن مهران، أبو النضر العدوي البصري.

### ٣٧٥٢- غروة بن رويم اللخمي

[ (د)، م، ق، ت / ١٣٥ أو ١٤٠هـ / ٧٨٨، ١٣٧/٦ ]

غروة بن رويم اللخمي، الأُرْدُنِّي الفقيه المحدث، أبو القاسم. حدث عن أبي ثعلبة الحُثَيْثِيّ قليل سمع منه، وعن أنس بن مالك وأبي إدريس الخولاني، وأرسل عن أبي ذر وغيره.

وعنه: محمد بن مهاجر، وهشام بن سعد، وسعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب بن سبور وجماعة.

الذين إِذَا مَا أتوك لِتَحْوِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ [البقرة: ١٣] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمَقْبَسِينَ. فقال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً ذَوَّفَتْ منها العُيون، وَوَجَلَّتْ منها القلوبُ، ف قيل: يا رسول الله، كَأَن هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُؤَدَّعٌ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قال: «أَوْصِيكُمْ بِقَوِيَّ اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا. فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا. فَعَلَيْكُمْ بِسِتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيَّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ. وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

رواه ابنُ المَدِينِي عن الوليد، وزاد: قال الوليدُ: فذكرته لعبد الله بن زبر، فقال: حدثني به يحيى بنُ أَبِي المطاع أنه سمعه من العرياض. ورواه بَقِيَّةٌ، عن بَجِير بن سعد، عن خالد، عن عبد الرحمن وحده.

ابن وَهَب: حدثنا سعيد بنُ أَبِي أَيُّوب، عن سعد بن إبراهيم، عن غُرْوَةَ بنِ رُوَيْسَم، عن العرياض بن سارية، وكان يُجِيبُ أَنْ يُقْبَضَ، فكان يدعو: اللَّهُمَّ كَبِّرْ سَيِّئِي، وَوَهِّنْ عَظْمِي، فَأَقْبَضْنِي إِلَيْكَ. قال: فبينما أنا يوماً في مسجد دمشق أصَلِّي، وأدْعُو أَنْ أَقْبَضَ ؛ إِذَا أَنَا بَفْتَى مِنْ أَجْلِ الرِّجَالِ، وعليه دُؤَابٌ أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قلت: كيف أدعو يا ابنَ أَخِي؟ قال: قل اللَّهُمَّ حَسِّنِ الْعَمَلَ، وَبَلِّغْ الْأَجَلَ. فقلت: ومن أنتَ يَرْحُكُ اللَّهُ؟ قال: أنا رَتْبَائِلُ الَّذِي يَسْلُ الْحَزْنَ مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ التَفَّتْ، فلم أرَ أحداً.

قال أحمد بن حنبل: كُتِبَ العرياض، أبو نَجِيع.

وقال محمد بنُ عوف: منزله بمحص عند قناة الحبشة، وهو وعمرو بن عَبْسَةَ كُلُُّ منهما يقول: أنا رُبُعُ الْإِسْلَامِ لَا يُسْـدَرُ إِلَهُمَا أَسْلَمَ قَبْلَ صاحبه.

قلت: لم يصحْ أَنَّ العرياضَ قال ذلك.

فروى إسماعيل بنُ عِيَّاش، عن ضَمَضَم بن زُرْعَةَ، عن شريح بن عبيد، قال: قال عُبَيْة بنُ عَبْدِ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ سَبْعَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، أَكْبَرْنَا العرياض بن سارية، فبايعناه.

إسماعيل بن عِيَّاش: حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيْد، عن العرياض، قال: لولا أَنِّي قُلْتُ: فعَلِ أَبُو نَجِيع ؛ لَأَلْحَقْتُ مَالِي سُبُلَةً، ثُمَّ لَحَقْتُ وَأَدِيًا مِنْ أودية لبنان عبدتُ اللهَ حتى أموت.

شعبة: عن أبي الفيض ؛ سمع أبا حفص الحمصيّ يقول: أعطى معاوية المقدادَ حماراً من الخُمْنِ، فقال له العرياضُ بنُ سارية:

عروة: وقفت وأنا غلام أنظر إلى الذين قد حصروا عثمان رضي الله عنه؛ وقد مشى أحدهم على الحنطة ليدخل إلى عثمان، فلقيه عليها أخي عبد الله بن الزبير، فضربه ضربة طاح قتيلاً على البلاط، فقلت لصبيان معي: قتل أخي. فوثب علي الذين حصروا عثمان، فكشفوني، فوجدوني لم أنبت، فخلوني.

هذه حكاية منقطعة.

أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: رُوِدت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل، استصغرنا.

قال يحيى بن معين: كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة، فكل هذا مطابق لأنه وُلِدَ في سنة ثلاث وعشرين.

وقال الزبير: حدثني علي بن صالح، حدثني عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة عن أبيه، أنه قدم البصرة على ابن عباس وهو عامل عليها، فيقال أنشدته: أُمْتُ بِأَرْحَامِ الْبَيْتِ قَرِيبٌ وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرَّبْ فقال لغُرُوة: من قال هذا؟ قال: أبو أحمد بن جحش قال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قال: قال له: صدقت، ثم قال لي: ما أقدّمَكَ البصرة؟ قلت: اشتدّت الحال، وأبى عبد الله أن يقسم سبع حجج وتألّى حتى يقضى دين الزبير، قال: فأجازني وأعطاني، ثم لحق عروة بمصر، فأقام بها بعد.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: كنت أتعلق بشعر في ظهر أبي.

ويروى عن الزُّهري، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: كنا في خلافة معاوية، وإلى آخرها، تجتمع في حلقة بالمسجد، بالليل، أنا، ومُصعب، وعروة ابنا الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن المسور، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ وكنا نفرق بالهار، فكنت أنا أجالس زُيْدَ بن ثابت وهو مُرْتَكِسٌ بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والقرآن، في عهد عمر، وعثمان، وعلي. ثم كنت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالسُ أبا هريرة، وكان عروة يُغَلِّينا بدخوله على عائشة.

قال هشام، عن أبيه: ما ماتت عائشة حتى تركها قبل ذلك بثلاث سنين.

مبارك بن فضالة، عن هشام. عن أبيه، أنه كان يقول لنا ونحن شباب: مالكم لا تعلمون، إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم، وما خير الشيخ أن يكون شيخاً وهو جاهل. لقد رأيته قبل موت عائشة بأربع حجج لا وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما

وثقه ابن معين، وقال الدارقطني وغيره: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل، ويُقال: سمع من أبي ثعلبة.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي سنة أربعين ومئة. وقال محمد بن المثنى: سنة خمسين وثلاثين ومئة. وقيل غير ذلك.

[طبقات ابن سعد ١٦٥/٧، حلية الأولياء ١٢٠/٦-١٢٤، تهذيب التهذيب ١٨٠-١٧٩/٧]

### ٣٧٥٣- غُرُوةُ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيِّ

[ع/ع] ٩٣ هـ أو بعد رقم ٥٣٥، ٤٢١/٤

غُرُوةُ بنِ حَوَّارٍ رسول الله ﷺ وابن عمّته صفية، الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب؛ الإمام، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي الأسدي، المدني، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة.

حدث عن أبيه بشيء يسير لصغرِه، وعن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعن خالته أم المؤمنين عائشة، ولازمها وتفقه بها. وعن سعيد بن زيد، وعلي بن أبي طالب، وسهل بن أبي حنيفة، وسفيان بن عبد الله الثقي، وجابر، والحسن، والحسين، ومحمد بن مسلمة، وأبي حميد، وأبي هريرة وابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن زيد، ومعاوية، وعمر بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو، وأم هانئ بنت أبي طالب، وقيس بن سعد بن عباد، وحكيم بن حزام، وابن عمر، وخلق سواهم.

وعنه بنوه: يحيى وعثمان وهشام ومحمد، وسليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابن شهاب، وصفوان بن سليم، ويكر بن سودة، وزيد بن أبي حبيب، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن وهو يتيم غُرُوة، وصالح بن كيسان، وحفيده عمر بن عبد الله بن غُرُوة، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبير، وخلق سواهم.

قال خليفة: وُلِدَ غُرُوةُ سنة ثلاث وعشرين. فهذا قول قوي، وقيل: مولده بعد ذلك.

قال مُصعب بن عبد الله: وُلِدَ لست سنين خلت من خلافة عثمان.

وقال مرة: ولد سنة تسع وعشرين. ويشهد لهذا ما رواه هشام بن عروة عن أبيه قال: أذكر أن أبي الزبير كان يُفَرِّقني ويقول:

مباركٌ مَن وَلَدَ الصَّبِيَّ أبيضٌ مَن آلَ أبِي عَتِيقٍ  
أَلَدُهُ كَمَا أَلَدَ رَبِّي

قال الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن الضحاك، قال: قال

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: العلُم لواجدٍ من ثلاثة: لذِي حَسَبٍ يُزَيَّنُ به؛ أو ذِي وَبِنٍ يَسُوسُ به دينه؛ أو مُخَيَّطٍ سُلْطَانًا يَحْفَهُ بعلمه؛ ولا أعلم أحداً أشرطَ لهذه الخلال من عُرْوَة، وعُمر بن عبد العزيز.

انس بن عياض، عن هشام بن عُرْوَة، قال: لما أخذ عُرْوَة قصرَه بالعقيق قال له الناس: جفرت مسجِدَ رسول الله! قال: رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاهية، والفاشحة في فجاجهم عالية؛ فكان فيما هنالك - عثام فيه - عافية.

مُصعب الزُّبيري، عن جده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: بعث إلي معاوية مُقَدِّمُ المدينة، فكشفتني وسألني، واستشدني، ثم قال لي: أتروي قول جدِّك صفية بنت عبد المطلب:

خالجت أباة الذُّنُورِ عليهم وأسماء لم تُشعرْ بذلك إثمُ  
فلو كان زُبَيْرٌ مُشركاً لعدرتُه ولكنه لا قد يزعم الناسُ أن مسلم

قلت: نعم، وأروي قولها:

ألا أبلغُ نبيَّ عَمِي رَسولاً فَيَمُ الكَيْدُ فِينَا والإِمَارُ  
وَسَائِلُ فِي جُمُوعِ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثُرَ التَّائِثُ وَالْفَخَارُ  
بِأَسَا لا يُقَرُّ الفَيْمُ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّعْنَا نَضَارُ  
مَنْ تَفَرَّقَ بَعْرُوكُمْ نُسُوكُمْ وَتَطْعَنَ مِنْ أَمَانِكُمْ دِيَارُ  
وَتَطْعَنَ أَمَلُ مَكَّةَ وَفِي سَكَنُ هُمُ الْأَخْبَارُ إِنْ ذُكِرَ الْخِيَارُ  
عِزَّائِلُ الْعَطَاءِ إِذَا وَتَبْنَا وَإِبَارُ إِذَا حَبَّ الْقَتَارُ  
وَنَحْنُ الْغَائِرُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَفِينَا عِنْدَ عَدُوِّنَا انْتِصَارُ  
وَأَنَا وَالسَّوَابِغُ يَوْمَ جَمْعٍ بِأَيْدِيهَا وَقَدْ سَطَعَ النُّبَارُ

قال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر، تعير به - أبا سفيان بن حرب، وكان صهره. قتله هشام بن الوليد وذكر القصة. فقال معاوية: حَسْبُكَ يَا ابْنَ أَخِي، هذه بثلث.

ولعُرْوَة في قصره بالعقيق:

بَيِّنَاءُ فَأَخْسَنًا بِنَاءُ بِخَيْرِ اللَّهِ فِي خَيْرِ الْعَقِيقِ  
تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ شَرَاراً يُلَوِّحُ لَهُمْ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ  
فَسَاءَ الْكَائِشِينَ وَكَانَ غَيْطاً لِأَغْدَانِي وَسَرَبِ صَدِيقِي  
يَرَاهُ كُلُّ تَخَلِّفٍ وَسَارٍ وَمُعْتَمِدٍ إِلَى التَّيْنِ الْعَتِيقِ

وقيل: لما فرغ من بنائه وشاره، دعا جماعة، فطعم الناس، وجعلوا يُبرِّكون وينصرفون.

الزُّبَيْر: حدثني محمد بن حسن، عن محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الله بن عكرمة، عن عروة، أن رسول الله ﷺ، قال: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمِّي مَسْخٌ وَخَسَفٌ وَقَذْفٌ، وَذَلِكَ عِنْدَ ظُهُورِ شَيْءٍ

ندمت على حديث عندها إلا وقد وعَّيته، ولقد كان يلغني عن الصحابي الحديث فأتته، فأجده قد قال؛ فأجلس على بابه، ثم أسأله عنه.

عثمان بن عبد الحميد اللأحق: حدثنا أبي قال: قال عُمر بن عبد العزيز: ما أجد أعلم من عُرْوَة بن الزُّبَيْر، وما أعلمه يعلم شيئاً أجعله.

قال أبو الزناد: فقهاء المدينة أربعة: سعيد، وعروة، وقبيصة، وعبد الملك بن مروان.

ابن المديني، عن سفيان، عن الزُّهري، قال: رأيت عُرْوَة بحراً لا تُكدره الدلاء.

يحيى بن أيوب، عن هشام، قال: والله ما تعلمنا جزءاً من ألفي جزءٍ أو ألفٍ جزءٍ من حديث أبي.

الأصمعي، عن مالك، عن الزُّهري، قال: سألت ابن صُغير عن شيء من الفقه، فقال: عليك بهذا، وأشار إلى ابن المسيب، فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالماً غيره، ثم تحولت، إلى عروة، ففجرت به بئج بحر.

ابن أبي الزناد: حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، قال: دخلت مع أبي المسجد، فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل، فقال أبي: انظر من هذا؛ فنظرت فإذا هو عروة، فأخبرته وتعبت، فقال: يا بني، لا تعجب، لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه.

ابن عثينة، عن الزُّهري، قال: كان عروة يُسألُ الناس على حديثه.

وقال ابن نُمير، عن هشام، عن أبيه، قال: كان يُقال: أزهد الناس في عالم أهله.

معمر، عن هشام، عن أبيه، أنه، أخرق كتاباً له، فيها فقهه، ثم قال: لَوِذْتُ لَوْ أَنِّي كُنْتُ فَدَيْتُهَا بِأَهْلِي وَمَالِي.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيت أحداً أروى للشعر من عروة. فقيل له: ما أرواك للشعر! فقال: ما روايتي ما في رواية عائشة، ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً.

ضمرة، عن ابن شاذب، قال: كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله؛ وكان وقع فيها الأكلة فنشيت، وكان إذا كان أيام الرطب يتلم حائطه، ثم ياذن للناس فيه، فيدخلون يأكلون ويحلمون.

الزبير في «النسب»: حدثنا يحيى بن عبد الملك الهذلي، عن

مِنْ عَمَلٍ قَوْمٍ لَوْطِهِ. قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر شيء منه. فتَنَحَّيْتُ عنها، وخشيتُ أن يقع وأنا بها، وبلغني أنه لا يُصيب إلا أهل القصة.

قال الزبير: وأخبرني إبراهيم بن حمزة مثله بمثل إسناده.

وبشر عروة مشهور بالعقيق، طيبُ الماء، وفيه يقول الشاعر:  
لَوْ يَعْلَمُ الشَّيْخُ عُدُوِّي بِالسَّحَرِ قَصْدًا إِلَى الْبِئْرِ الَّتِي كَانَ حَفَرَ  
فِي فَيْصَةٍ يَسْلُ الدُّنَانِيرَ غُرَزَ وَقَاهُمْ اللَّهُ التَّفَاقُ وَالضُّجَيْرُ  
بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْدٍ وَعَمَرَ ثُمَّ الْحَوَارِيُّ لَهُمْ جَدُّ أَغَرَ  
قَدْ شَمَخَ الْجَمْدُ هُنَاكَ وَازْمَخَرَ فَهُمْ عَلَيْهَا بِالْعِشِيِّ وَالْبَكْرِ  
يَسْقُونَ مِنْ جَاءٍ وَلَا يُؤْذَى بَشَرٍ لَزَادَ فِي الشُّكْرِ وَإِنْ كَانَ شَكَرُ  
قال الزبير: حدثنا عمي مصعب بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن الزبير قد باع ماله بالغابة الذي يُعرف بالسقاية من معاوية بمئة ألف دينار؛ ثم قسمها في بني أسد، وتيم؛ فاشتري مُجَاحَ لعروة من ذلك بالوفو دنانير.

قال الزبير: حدثنا مصعب بن عثمان، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، قال: قَدِمَ عُرْوَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَاجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَوَقَعُوا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِلْأَزْنِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخِي، فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْعُوا فِيهِ فَلَا تَأْذَنُوا لِي عَلَيْهِمْ. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ:

حَدَّثُونِي بِمَا قُلْتُمْ، وَإِنْ أَخَاكَ لَمْ نَقْتُلْهُ لِعِدَاوَةٍ، وَلَكِنَّهُ طَلَبَ أَمْرًا وَطَلَبَانَهُ، فَقَتَلْنَاهُ، وَإِنْ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا رَجُلًا إِلَّا شَتَمُوهُ، فَإِذَا أَذِنَا لِأَحَدٍ قَتْلَكَ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ يَشْتِمُهُ، فَاتَّصِرَفَ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ حِينَ شَيَّعَتْ رَجُلَهُ، فَقِيلَ: اقْطَعْهَا، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَ مِنْي طَائِفًا، فَارْتَمَعَتْ إِلَى الرُّكْبَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنِّهَا إِنْ وَقَعَتْ فِي رُكْبَتِكَ قَتَلْتِكَ. فَقَطَّعَهَا؛ فَلَمْ يُقْبِضْ وَجْهَهُ. وَقِيلَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا: نَسِيكَ دَوَاءً لَا تَجِدُهَا أَلَا؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ هَذَا الْخَائِطُ وَقَانِي أَذَاهَا.

عن الزبير: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع في الحِجْرِ مُصْعَبُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: تَمَنَّا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا أَنَا، فَاتَمَنَّى الْخِلَافَةَ، وَقَالَ عُرْوَةُ: أَتَمَنَّى أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ؟ وَقَالَ مُصْعَبُ: أَمَا أَنَا، فَاتَمَنَّى إِمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ؛ وَأَمَّا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ. فَتَالُوا مَا تَمَنَّا، وَلَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ غَفِرَ لَهُ.

عن الزبير: قال: كنتُ آتي عُرْوَةَ، فَاجْلَسُ بِيَابِهِ مَلِيًّا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخَلَ دَخَلْتُ؛ فَارْجِعْ. وَمَا أَدْخَلَ إِعْظَامًا لَهُ.

وعن أبي الأسود، عن عروة، قال: خطبتُ إلى ابنِ عُمَرَ بِتَشَةِ سَوْدَةَ، وَغَنَ فِي الطَّوِافِ، فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ؛ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ، مُضِيَّتْ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَكُنْتُ ذَكَرْتُ سَوْدَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكَ ذَكَرْتَهَا وَغَنَ فِي الطَّوِافِ يَتَخَالَلُ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَفَلَاكَ فِيهَا حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: أَحْرَصُ مَا كُنْتُ، قَالَ: يَا غَلَامَ، ادْعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَبَعْضُ آلِ الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَمَوْلَى خَبِيبٍ؟ قَالَ: ذَاكَ أَبْعَدُ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: هَذَا عُرْوَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ حَالَهُ، وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْ سَوْدَةَ، وَقَدْ

للصراع، ولا للسباق، ولقد أبى الله منك لنا ما كنا نحتاج إليه، رأيك وعلمك. فقال: ما عزائي أحد مثلك.

قال ابن خلكان: كان أحسن من عزاء إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: والله ما بك حاجة إلى المشي، ولا أزب في السغي، وقد تقدمك عضو من أعضائك، وابن من أبنائك إلى الجنة، والكُلُّ تبع للبعض إن شاء الله. وقد أبى الله لنا منك ما كنا إليه فقراء، من عليك ورأيك، والله ولي ثوابك والضمين بحسابك.

قال الزبير: توفي غروة وهو ابن سبع وستين سنة.

وقال ابن المدني، وأبو نعيم، وشباب: مات غروة سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم، والواقدي، وأبو عبيد، ويحيى بن معين، والفلاس: سنة أربع وتسعين.

وقال يحيى بن بكير: سنة خمس. وقيل غير ذلك؟ ويقال: سنة إحدى ومئة، وليس هذا بشيء.

ذكر شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه»: من شيوخ غروة: أمه أسماء، وخالته، وأسماء بنت عُميس، وأم حبيسة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأم شريك فاطمة بنت قيس، وضباعة بنت الزبير، وبُسرة بنت صفوان، وزينب بنت أبي سلمة، وعمرة الأنصارية.

ومن الرواة عنه: بكر بن سواد، وتميم بن سلمة، وجعفر الصادق، وجعفر بن مصعب، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب مولى غروة، وخالد بن أبي عمران قاضي إفريقية، وداد بن مذكرك، والزبير بن عمرو بن أمية، وزميل مولى غروة، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن خالد الأموي، وسليمان بن عبد الله بن عوف، وسليمان بن يسار، وشيبة الحضري، وصالح بن حسان، وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، وعاصم بن غمر، وعبد الله بن إنسان الطائفي، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزناد، وعبد الله الماجشون، وابن أبي مليكة، وابنه عبد الله بن غروة، وعبد الله بن نيار، وعبد الله البهي، وعبد الرحمن بن حميد الحضري، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة، وابنه عثمان، وعثمان بن الوليد، وعراك بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وعلي بن جُدعان، وحفيدة عمر بن عبد الله، وغمر بن عبد العزيز، وغمر بن دينار، وعمران بن أبي أنس، ومجاهد بن وردان، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبير، وأبو الأسود يقيم غروة، وابنه محمد بن غروة، والزهرري، وابن المنكدر، ومحمد بن خفاف، ومُسافع بن شيبة، ومسلم بن قرط، ومعاوية بن إسحاق، ومنذر بن الغيرة، وموسى بن عتبة، وهشام ابنه، وهلال الرزاني، والوليد بن أبي

زوجته، إياها، بما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك معروف أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلها بما يستحل به بنتها، أقبلت يا غروة؟ قلت: نعم. قال: بارك الله لك.

قال هشام بن عروة: أقام ابن الزبير بمكة تسع سنين، وعروة معه:

وقال ابن عينية: لما قُتل ابن الزبير خرج غروة إلى المدينة بالأموال، فاستودعها وصار إلى عبد الملك، فقدم عليه قبل البريد بالخبر، فلما انتهى إلى الباب قال للبواب: قل لأبيير المؤمنين: أبو عبد الله بالبواب؟ فقال: من أبو عبد الله؟ قال: قل له كذا؟ فدخل فقال: ها هنا رجل عليه أثر السفر، قال: كَيْت وكَيْت؟ فقال: ذاك غروة فاذن له. فلما رآه زال له عن مفرجه، وجعل يسأله: كيف أبو بكر؟ - يعني عبد الله بن الزبير - فقال: قُتل رحمه الله؟ فنزل عبد الملك عن السرير، فسجد. فكتب إليه الحجاج: إن غروة قد خرج والأموال عنده. قال: فقال له عبد الملك في ذلك، فقال: ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريماً؟ فلما رأى ذلك، كتب إلى الحجاج: أن أعرض عن ذلك.

قال ابن خلكان: هو الذي حفر بئر غروة بالمدينة، وما بالمدينة أعذب من مائها.

جرير، عن هشام بن غروة، قال: ما سمعتُ أحداً من أهل الأهواء يذكر أبي بسوء.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: غروة بن الزبير تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن.

وقال ابن خراش: ثقة.

قال معاوية بن إسحاق، عن غروة، قال: ما برَّ والدة من شدَّ الطرف إليه.

عامر بن صالح، عن هشام بن غروة، قال: سقط أخي محمد وأمه بنت الحكم بن أبي العاص - من أعلى سطح في اصطبل الوليد، فضرته الدواب بقوائمها فقتلته. فأتى غروة رجل يُعزِّيه، فقال: إن كنت تُعزِّي برجلي فقد احتسبتها. قال: بل أعزيتك بمحمد ابنك؟ قال: وما له؟ فأخبره، فقال: اللهم أخذت عضواً وتركت أعضاء، وأخذت ابناً وتركت أبناء. فلما قدم المدينة، أتاه ابن المنكدر، فقال: كيف كنت؟ قال: «لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً» [الكهف: ٦٣].

قال الزبير بن بكار: حدثني غير واحد أن عيسى بن طلحة جاء إلى غروة حين قدم، فقال غروة لبعض بنيها: اكشف لعمرك رجلي، ففعل فقال عيسى: إنا والله يا أبا عبد الله ما أعددتناك

الوليد، وهُب بن كيسان، ويحيى بن أبي كثير وقيل لم يسمع منه -  
 يزيد بن رومان، يزيد بن خُصيفة، يزيد بن عبد الله بن قسيط،  
 يزيد بن أبي يزيد، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو سلمة بن عبد  
 الرحمن، وهما من أقرانه، وأبو بكر بن حنصم الزُهري. وقد روى  
 رفيقه أبو سلمة أيضاً عن عمر بن عبد العزيز، عن عروة.  
 قال ابن سعد: كان عروة ثقة، ثباتاً، مأموناً، كثير الحديث،  
 فقيهاً، عالماً.

وقال أحمد العجلي: مدني ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن.

وروى يوسف بن الماجشون، عن ابن شهاب، قال: كان إذا حدثني عروة، ثم حدثني عُمرة، صدق عندي حديث عُمرة حديث عروة؛ فلما تبحرتهما إذا عروة بحر وفياث الأعيان يُزَف.

الأصمعي: عن ابن أبي الزناد، قال: قال عروة: كنا نقول: لا نتخذ كتاباً مع كتاب الله، فمحوت كتابي، فوالله لوددت أن كتبني عندي، إن كتاب الله قد استمرت مريمته.

علي بن المبارك الهنائي، عن هشام بن عروة، أن أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويوم النحر، ومات وهو صائم.

وقال هشام: قال أبي: رُب كلمة ذلّ احتملتها أورثني عزاً طويلاً.

وقال: ما حدثت أحداً بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ضلالة عليه.

قال غير واحد: ولّد عروة في آخر خلافة عمر، وكان أصغر من أخيه عبد الله بعشرين سنة. وقيل غير ذلك.

يعقوب الفسوي، عن عيسى بن هلال، عن شريح بن يزيد، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزُهري، عن عروة، قال: كنت غلاماً، لي ذوابتان، فممت أركم ركعتين بعد العصر، فبصر بي عمر ومعه الدرة، فلما رأيته، فررت منه، فلحقني، فأخذ بذؤابي، قال: فنهاني، قلت: لا أعرد.

الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبد الله، أو جرى له مع عثمان.

[طبقات ابن سعد ١٧٨/٥، الحلية ١٧٦/٢، تاريخ ابن عساكر ٢٨٠/١١ ب، وفيات الأعيان ٢٥٥/٣، غاية النهاية ٢١١٤، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧].

عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان، أبو عبد الله الأصبهاني.

ابن العريف = أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس الصنهاجي الأندلسي.

ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.

ابن أبي العز = علي بن محمد بن مخمّود بن أبي العز الكازروني

ابن العز = محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري الصالح

أبو العز = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله الهاشمي العباسي ابن الخوص.

أبو العز = مفضل بن علي الشافعي الفقيه.

العز الحراني = العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت  
 الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم  
 بن علي بن الصيّقل الحراني التاجر

٣٧٥٤- العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت  
 عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي  
 بن الصيّقل الحراني التاجر  
 رت ٦٨٦ هـ / ١٢٨٣ م / ٢٥٤/٢٤

العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيّقل الحراني التاجر.

ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وسمع من: أبي حامد بن جوالق، ويوسف بن كامل، وضياء بن الحزيف، وعمد بن هبة الله الوكيل، وسعيد بن عطاء، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخنس وعدة، وتفرد بالرواية عن أكثرهم، وتفرد بإجازة بن كليب وطائفة، وتكاثر عليه الطلبة، وأكثروا عنه.

حدث عنه أبو عبد الله بن الزّراد، والحارثي، والمزني، وأبو حيان، والمُنْجِي القُطْب، والبرزالي، واليعمري، وعدة من كهول زماننا، وكان شيعاً حسناً، سهل القياد، مطبوعاً، صاحب حكايات ومحاضرة.

توفي في رجب سنة ست وثمانين وستمائة، وبعض سماعته في الخامسة.

انتهى إليه علو الإسناد بالقاهرة.

اليعمر ٣٦٢/٣، النجوم الزاهرة ٣٧٣/٧، البداية والنهاية ١٩٨/٩.

■ العزيز = عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو الفتح صاحب مصر.

■ العزيز = محمد بن الظاهر بن صلاح الدين المالك.

■ العزيز بالله = نزار بن المعز معد بن إسماعيل، أبو منصور العبيدي المهدي.

٣٧٥٦- العزيز بن جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة

[ت ٤٤١ هـ/٤٠٤٠، ١٧/١٣٢٢]

العزيز الملك العزيز، أبو منصور بن الملك جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة من بقايا ملوك بني بويه.

كان بارع الأدب، مليح النظم، وهو أول من لُقّب بالقباب ملوك زمانه، وكانت دولته محلولة، قهره أبو كاليجار كما ذكرنا، وبقي في ملكه مزلزل سبعة أعوام، واتفق موته بظاهر ميافارقين سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، واسمه خسرو فيروز بن فيروز بن خسرو فيروز بن فناخسرو بن حسن بن بويه.

وكان مولده بالبصرة سنة سبع وأربع مئة.

عمل إمرة واسط لأبيه، وبرز في الأدب والأخبار، وأكب على اللّهو والخلاعة - نسأل الله العافية -.

وهو القائل:

مَنْ مَلَسَنِي فَلَيْسَ عَنِّي رَاشِدًا فَتَنَى عَرَضْتُ لَهُ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ

مَا ضَاعَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرَهَا حَتَّى تَرَانِي رَاشِدًا فِي زَاهِدٍ

ولما مات أبوه الجلال، فارق العزيز واسطاً، وأقام عند أمير العرب ديبس بن مزيد الأسدي، ثم توجه إلى ديار بكر متجعاً للملوك، وقد تلاشى حاله، فمات في ربيع الأول بمناقارين من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

[الكامل ٥٩١/٩، المختصر في أخبار البشر ١٧٠/٢].

■ العزيزي = أقش العربي التركي العزيزي

■ العزيزي = جمال الدين العزيزي

٣٧٥٧- عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجليلي

[ت ٤٩٤ هـ/٤٤٩٥، ١٩/١٧٤٦]

شيفله الإمام الواعظ المحدث المذكر أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجليلي، نزيل بغداد.

سمع بجيلان من أبي سعد إسماعيل بن علي التميمي،

■ عز الدولة = مختار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي صاحب العراق.

■ عز الدين = أيك التركي الحموي

■ عز الدين = أيك التركي

■ عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي

٣٧٥٥- عز الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني

بن عبد الواحد المقدسي

[ت ٦٦١ هـ/٥٩٧٢، ٢٤/٥١]

الإمام المفيد الفقيه، عز الدين بن عبد الرحمن بن المحافظ عز الدين محمد بن المحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي.

حضر ابن طبرزد، وسمع الكندي، وابن الحرستاني، وارتحل فسمع من ابن عبد السلام، وعلي بن بورنداز، ومحمد بن الإشبيلي، وأصحاب السلفي بالمغرب، وكتب الكثير، وتفقه بالشيخ الموفق.

وكان من أعيان الطائفة حتى قال عنه تلميذه ابن الخباز: ما رأيت بعد شيخنا الضياء مثله، أسمع مدة بالأشرفية بالجليل.

روى عنه: الدمياطي، والقاضي تقي الدين، وابن الزرّاد، وآخرون، ولد سنة أربعين وسبع مئة.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وستين، وكنيته أبو الفرج وأبو محمد.

[الع ٢٩٥/٣].

■ العز الضريز = حسن بن محمد بن أحمد بن نجاة الإريلي.

■ العز النسابة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن عساكر ابن تاج الأمان.

■ ابن أبي العز الواسطي = محمد بن عبد الرحمن، أبو الفرج السفار المقرئ.

■ ابن أبي العزاقر = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو الفضل) الحراني.

■ العزقي = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبي العزقي

■ العزيري = محمد بن عزيز، أبو بكر السجستاني.

■ ابن عساكر = أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الفضل  
الدمشقي، تاج الأمان.

■ ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن  
الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن  
عساكر

■ ابن عساكر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن  
حسن بن عساكر الدمشقي

■ ابن عساكر = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو  
البركات زين الأمان الدمشقي الشافعي.

■ ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة  
الله، أبو منصور الدمشقي، الشافعي، الفخر.

■ ابن عساكر = عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن  
عساكر

■ ابن عساكر = عبد الوهاب بن زين الأمان الحسن بن محمد  
بن علي بن عساكر

■ ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن الحسن، العماد  
أبو القاسم.

■ ابن عساكر = أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، أبو  
محمد الدمشقي.

■ ابن عساكر = القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان  
أحمد بن عساكر الدمشقي

■ ابن عساكر = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن  
تاج الأمان العز النسابة.

■ ابن عساكر = محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن  
هبة الله الدمشقي

■ العسال = أحمد بن عبد الوارث بن جرير، أبو بكر  
الأسواني المصري.

■ العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد  
الأصبهاني.

وشيوخ الإسلام الصابوني، قدموا عليه حاجين، وبأكل طبرستان  
الإمام أبا حاتم محمود بن الحسين القزويني، وبيداده ابن غيلان، وأبا  
محمد الحلال، وأبا منصور بن السواق، وأبا الحسن الغنوي، وعليه  
بن أحمد القاضي، وعبيد الله بن شاهين، والحافظ الصوري.

وعمل لنفسه معجماً، وله تصانيف في الوعظ، وكان عارفاً  
بمذهب الشافعي، واعظاً، فصيحاً، ظريفاً، مليح النودار.

روى عنه: أبو الحسن بن الخلّ الفقيه، والحسين بن علي بن  
سلمان، وشهادة الكتابة، وولي القضاء بباب الأرج.

قال السمعاني: سمعت علي بن طراد يقول: ضاع حمّار  
لِسَوَادِي بَابِ الْأَرْج، فتطلبه، فقال له عزيزي: خذ المِقْوَد، وشده في  
رقبة من أردت من أهل المَحَلَّة، فإنهم مثل ما تطلبه.

قال ابن سكرة: كان شيخنا شيخ الوعظ، وكان مترجماً  
متقللاً، لم يكن يذري ما الحديث، وكان شافعيّاً.

قلت: مات في صفر سنة أربع وتسعين، وأربع مئة.

[المنظم: ١٢٦/٩، الكامل في التاريخ: ٣٢٦/١٠، وفيات الأعيان: ٢٥٩/٣ -  
٢٦٠، ميون التاريخ: ١٠٤/١٣ - ١٠٥، طبقات السكي: ٢٣٥/٥، البداية والنهاية:  
١٦٠/١٢]

### ٣٧٥٨ - عساف بن أحمد بن جعفي كبير آل مري

[١٧١/٢٤، ١٦٦٥ هـ]

عساف أمير العرب ابن الأمير أحمد بن جعفي كبير آل مري.

حمى نصرانياً سب، ودافع عنه، فاجتمع خلق منهم ابن تيمية  
والفارقي شيخ دار الحديث، ودخلوا إلى الحموي نائب دمشق،  
وكلموه فأجابهم إلى إحضاره ثم خرجوا، فرأى السواد الأعظم  
عسافاً، وكلموه في النصراني، فقال بدوي معه: إنه خير منكم  
فرفضه الخلق، وهرب عساف على باب النصر، فغضب النائب،  
وطلب الشيخين فضر بهما واعتقلا في عدة بالعتراوية أياماً وعلّق  
والي البلد جماعة، وسعوا في إيداء عداوة بين النصراني وبين الشهود  
عليه، وفزع هو فأسلم، ثم عُقِدَ مجلس، فأنتى الشافعية بمقتضى دمه،  
وحبس الخبيث وشده منه الأعسر المشد، فأطلق، وصنّف شيخنا  
كتاب «الصّارم المسلول على سابّ الرسول» في مجلّد، وأنّه يقتل  
حداً وإن أسلم.

وقتل عساف بعد أشهر، قتله ابن أخيه جمال في ربيع الأول  
سنة أربع وتسعين، والله الحمد.

[النجوم الزاهرة ٦٢/٨].



فَنفَذْتُ، وَلَمْ يُعْطَهُ، وَبَقِيَْتُ أَنَا وَهُوَ وَالشَّيْخُ، فَقَالَ لَهُ: تَرَأَيْتُ لَكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: أَنْتَ لَا تَعْرِفُ الْمَعْطَى.

قَالَ ابْنُ الْجَلَاءِ: لَقِيتُ الْفَيَّ شَيْخًا مَا لَقِيتُ مِثْلَ أَبِي تَرَابٍ، وَآخَرَ.

مَاتَ أَبُو تَرَابٍ بِطَرِيقِ الْحَجِّ، انْقَطَعَ فَهَشَتُهُ السَّبَاعُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

[رحلة الأرياء: ٤٥/١٠، ٥١، تاريخ بغداد: ٣١٥/١٢، ٣١٨، طبقات الخبابة: ٢٤٨/١، ٢٤٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٦/٢، ٣١٠، طبقات الأرياء: ٣٥٥، ٣٥٨، طبقات الصوفية: ١٤٦، ١٥١].

■ العسقلاني = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة

العسقلاني

■ العسقلاني = ابن إبراهيم بن فارس الكناني العسقلاني

■ العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكناني

■ ابن العسقلاني = إسماعيل بن الصالح ابن العسقلاني

■ العسقلاني = فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني الدمشقي

■ العسقلاني = يوسف بن المجاور العسقلاني القليوبي

■ ابن عسكر = محمد بن علي بن خضر، أبو عبد الله الغساني المالقي.

■ بنت عسكر = هدية بنت علي بن عسكر المهراس

٣٧٥٩- عسكر بن الحصين النخشي

ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩، ١١/٥٤٥

النخشي الإمام القدوة، شيخ الطائفة، أبو تراب عسكر بن الحصين النخشي. ومدينة نخشب من نواحي بلخ، تُسَمَّى أَيْضاً نَسَفَ.

صَحِبَ حَاتِمًا الْأَصَمَ. وَحَدَّثَ عَنْ: نُعَيْمِ بْنِ حَمَادٍ، وَمَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَغَيْرِهِمَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ، وَوَفِيْقُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّرَازِي، وَأَحْمَدُ بْنُ الْجَلَاءِ، وَطَائِفَةٌ.

وَكُتِبَ الْعِلْمُ، وَتَفَقَّهَ، ثُمَّ تَأَلَّهَ وَتَعَبَّدَ، وَسَاحَ وَتَجَرَّدَ.

وَسُئِلَ عَنْ صِفَةِ الْعَارِفِ، قَالَ: الَّذِي لَا يُكْذِرُهُ شَيْءٌ، وَيُصَفُّو بِهِ شَيْءٌ.

وَعَنْهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الصَّوْفِيَّ قَدْ سَافَرَ بِلا رُكُوءٍ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ.

وَعَنْهُ: ثَلَاثٌ مِنَ مَنَاقِبِ الْإِيمَانِ: الْإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ، وَالرِّضَى بِالْكَفَافِ، وَالتَّفْوِضُ إِلَى اللَّهِ. وَثَلَاثٌ مِنَ مَنَاقِبِ الْكُفْرِ: طُولُ الْغَفْلَةِ عَنِ اللَّهِ، وَالطَّيْرَةِ، وَالْحَسَدِ.

وَعَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ، فَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: أَحْتَاجُ إِلَى دِرْهَمٍ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ صَبَّ فِي حَجَرِهِ كَيْسُ دِرْهَمٍ، فَجَعَلَ يُقْرِئُهَا عَلَى مَنْ حَوْلَهُ، وَكَانَ فِيهِمْ فَقِيرٌ يَتَرَاى لَهُ لِيُعْطِيهِ،

■ العسكري = إبراهيم بن حرب، أبو إسحاق السمسار.

■ العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد.

■ العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الدقاق.

■ العسكري = علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن.

■ العسكري = محمد بن الحسن بن محمد الجواد، أبو القاسم الشريف العلوي، المنتظر.

٣٧٦٠- أبو عَينَب مولى النبي ﷺ

[رقم ٣٢٣، ٤٧٥/٣]

أَبُو عَينَب مولى النبي ﷺ، عَنْ نَزْلِ الْبَصْرَةِ، وَطَالَ عُمُرُهُ.

خَرَجَ لَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ».

يُقَالُ: اسْمُهُ أَحْمَرُ. وَكَانَ مِنَ الصُّلَحَاءِ الْعُبَّادِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: خَازِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو نَصِيرَةَ مُسْلِمُ بْنُ عُثَيْدٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي عَينَبٍ، وَقَالَتْ: كَانَ أَبِي يُوَاصِلُ بَيْنَ ثَلَاثٍ فِي الصَّيَامِ، وَيُصَلِّي الضُّحَى قَائِمًا، فَعَجَزَ، فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، وَيَصُومُ الْبَيْضَ، قَالَتْ: وَكَانَ فِي سَرِيرِهِ جُلُجُلٌ، فَيَعْجِزُ صَوْتُهُ، حَتَّى يُنَادِي بِهَا بِهِ، فَإِذَا حَرَكُهُ، جَاءَتْ.

رَوَى ذَلِكَ التَّبُودَكِيُّ، عَنْ مُسْلِمَةَ بِنْتِ زُبَّانَ، سَمِعَتْ مَيْمُونَةَ بِذَلِكَ.

وَقَالَ خَازِمُ بْنُ الْقَاسِمِ فِيمَا سَمِعَهُ مِنْهُ التَّبُودَكِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَينَبٍ يُصَفِّرُ رَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ.

وَقَالَ يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عَينَبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ بِالْحَمَى وَالطَّاعُونَ، فَأَمْسَكْتُ الْحَمَى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ»

وطبقات ابن سعد ٦١/٧، الحلية ٢٧/٢، الإصابة ١٣٣/٤.

■ ابن عطاء = محمد بن النقيس بن محمد بن إسماعيل، أبو الفتح البغدادي.

٣٧٦٩- عطاء بن أبي رباح

[٤٠] ت/ ١١٥ هـ / ٦٤٣، ٧٨/٥

عطاء بن أبي رباح أسلم، الإمام شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي مولاهم المكي يقال: ولأه لبني جُمح، كان من مؤلدي الجند، ونشأ بمكة، ولِد في أثناء خلافة عثمان.

حدث عن عائشة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، ورافع بن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بن خالد الجهني، وصفوان بن أمية، وابن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وجابر، ومعاوية، وأبي سعيد، وعبد الله بن أبي بكر، وعطاء بن أسيد، وعثمان بن عفان، والفصل بن عباس، وطائفة.

وحدث أيضاً عن عبيد بن عمير، ويوسف بن ماهك، وسالم بن شوال، وصفوان بن يعلى بن أمية، ومجاهد، وعروة، وابن الحنفية، وعبد الله بن أبي أمية البصري، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه مجاهد بن جبر، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار، والقدماء، والزهرى، وقتادة، وعمرو بن شعيب، ومالك بن دينار، والحكم بن عتيبة، ومسلمة بن كهيل، والأعمش، وأيوب السختياني، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان، ومنصور بن المعتبر، ويحيى بن أبي كثير، وخلق من صغار التابعين، وأبو حنيفة، وجريز بن حازم، ويونس بن عبيد، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن مسلم المكي، والأسود بن شيان، وأيوب بن موسى الفقيه، وأيوب بن عتبة اليمامي، ويثدليل بن ميسرة، ويثد بن مسنان، وجعفر بن برقان، وجعفر الصادق، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، وحسين المعلم، وخصيف الجزري، ورباح بن أبي معروف المكي، ورتبة بن مصقلة، والزبير بن خريق، وزيد بن أبي أنيسة، وطلحة بن عمرو المكي، وعباد بن منصور الناجي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن أبي نجيع، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، والأوزاعي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جريج، وعبد الواحد بن سليم البصري، وعبد الوهاب بن بخت، وعبيد الله بن عمر، وعثمان بن الأسود، وعسل بن سفيان، وعطاء الخراساني، وعقير بن معدان، وعقبة بن عبد الله الأصم، وعكرمة بن عمار، وعلي بن الحكم، وعمارة بن ثوبان، وعمارة بن ميمون، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن قيس السدلي، وفطر بن خليفة، وقيس بن سعد، وكثير ابن شنظير، والليث بن

■ أبو العشائر = فراس بن علي بن زيد الكنتاني العسقلاني الدمشقي

■ العشاب = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادي القرطبي

■ العشاري = محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي.

■ ابن العصار = علي بن عبد الرحيم بن الحسن، أبو الحسن السلمي العباسي البغدادي.

■ ابن عصرون = أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصلية

■ ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي، أبو سعد التميمي الحديثي الموصلية.

■ ابن أبي عصرون = عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي

■ ابن عصرون = محمد بن عبد السلام بن المطهري بن عصرون التميمي الموصلية

■ العصري = عثمان بن الهيثم بن جهنم بن عيسى البصري.

■ ابن عصفور = علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأندلسي الإشبيلي

■ أبو عصيد = أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر الديلمي البغدادي النحوي.

■ عضد الدولة = فناخسرو بن حسن بن بويه، أبو شجاع صاحب العراق.

■ عضد الدين = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس الأدمي البغدادي.

■ ابن عطاء = عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذرعى الدمشقي الصالحي

فجعل يسألني، فكان أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟ قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني. قال ابن أبي ليلى - وكان عالماً بالحج -: قد حج زيادة على سبعين حجة. قال: وكان يوم مات ابن نحر مئة سنة، رأيته يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين». فمن تطوع خيراً فهو خير له ﴿البقرة: ١٨٤﴾: إني أطعم أكثر من مسكين.

ابن وهب، عن مالك قال: عمرو بن دينار، ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة، لم يزلوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله علينا.

وروى إبراهيم بن عمر بن كيسان قال: أذكركم في زمان بني أمية يأمرون في الحج منادياً بصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجيح.

قال أبو حازم الأعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى.

وروى همام عن قتادة قال: قال لي سليمان بن هشام: هل بالبلد يعني مكة - أحد؟ قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علماً، فقال: من؟ قلت: عطاء بن أبي رباح.

ابن أبي عروبة، عن قتادة فيما يظن الراوي - قال: إذا اجتمع لي أربعة، لم التفت إلى غيرهم، ولم أبال من خالفهم: الحسن، وابن المسيب، وإبراهيم، وعطاء هؤلاء أئمة الأمصار.

ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال: كان عطاء أسود شديد السواد، ليس في رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قبل منه.

وقال ابن عثينة، عن إسماعيل بن أمية قال: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم يخيل لنا أنه يؤنّد.

وقال أسلم الميقرى: جاء أعرابي يسأل، فأرشدني إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابي يقول: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا هنا مع عطاء شيء.

وروى عبد الحميد الحيماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيته فيمن لقيته أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا لقيته أكذب من جابر الجعفي، ما أتته قط بشيء إلا جأني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث من رأيي عن النبي ﷺ لم ينطق بها.

وقال محمد بن عبد الله الديباج: ما رأيته فقيهاً خيراً من عطاء، إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

وروى أيوب بن سويد، عن الأوزاعي قال: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات، وهو أَرْضَى أهل الأرض عند الناس، وما كان

سعد، ومبارك بن حسان، وابن إسحاق، ومحمد بن جُحادة، ومحمد بن سعيد الطائفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن عُبَيْد الله القُرَظِيُّ، ومسلم البطين، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله الجزري، ومغيرة بن زياد الموصلي، وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفي، وهمام بن يحيى، وعبد الله بن هبة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو المليلح الرُّقِّي، وأمام سواهم.

قال علي بن المديني: اسم أبي رباح أسلم مول حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم. وقال ابن سعد: هو مول لبني فهر أو بني جُمح، انتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفتس أشل أعرج، ثم عمي، وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث.

قال أبو داود: أبوه نوبي، وكان يعمل المكائيل، وكان عطاء أعور أشل أفتس أعرج أسود، قال: وقطعت يده مع ابن الزبير.

قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذٍ لخنشليل بالسيف، قال: إنهم دخلوا علينا.

وقال جرير بن حازم: رأيت يد عطاء شلاء، ضربت أيام ابن الزبير.

وقال أبو المليلح الرُّقِّي: رأيت عطاء أسود يخضب بالحناء.

وروى عباس عن ابن معين قال: كان عطاء معلّم كتاب.

وعن خالد بن أبي نوف عن عطاء قال: أدركت متين من أصحاب رسول الله ﷺ.

الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا أهل مكة تجتمعون عليّ وعندكم عطاء. وقال قبيصة عن سفيان بهذه ولكن جعله عن ابن عمر.

وقال بشر بن السري، عن عمر بن سعيد، عن أمه أنها رأت النبي ﷺ في منامها فقال لها: سيّد المسلمين عطاء بن أبي رباح.

وقال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس - وقد اجتمعوا -: عليكم بعطاء، هو والله خير لكم مني.

وعن أبي جعفر قال: خذوا من عطاء ما استطعتم.

وروى أسلم الميقرى، عن أبي جعفر قال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناياك الحج من عطاء.

عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: ما أدركت أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء

يَشْهَدُ مجلسه إلا تسعة أو ثمانية.

وقال الثوري، عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً يُريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاووس، ومجاهد.

قال ابن جريج: كان المسجدُ فَرَّاشَ عطاءٍ عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة.

وقال إسماعيل بن عياش: قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم: ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الإخوان، ونيل السلطان.

قال الأصمعي: دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك، وهو جالس على السرير، وحوله الأشراف، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بصر به عبد الملك، قام إليه فسلم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال: يا أبا محمد: حاجتك؟ قال: يا أمير المؤمنين! أتتني الله في حرَمِ الله، وحرَمِ رسوله، فتعاذته بالعمارة، وأتتني الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، وأتتني الله في أهل الثغور، فإنهم حصن المسلمين، وتفقّد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، وأتتني الله فيمن على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك، فقال له: أ فعل، ثم نهض وقام، فقبض عليه عبد الملك وقال: يا أبا محمد! إنما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها، فما حاجتك؟ قال: مالي إلى خلق حاجة، ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرف، هذا وأبيك السؤدد.

محمد بن حميد: حدثنا أبو ثعلبة، حدثنا مُصَنَّب بن حبان أخو مقاتل قال: كنت عند عطاء بن أبي رباح فسئل عن شيء، فقال: لا أدري نصف العلم، ويقال: نصف الجهل.

الوليد الموقري، عن الزهري: قال لي عبد الملك بن مروان: من أين قدمت؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلقت يسودها؟ قلت: عطاء، قال: أمين العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: فيم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية، قال: إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا، فمن يسود أهل اليمن؟ قلت: طاووس، قال: فمن العرب أو الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل الشام؟ قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، عبد نوبى اعتقته امرأة من هذيل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران، وهو من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قلت: الضحاك بن مزاحم من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن من الموالي، قال: فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب. قال: وذلك، فرجت عني، والله ليسود الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر، والعرب

تحتها. قلت: يا أمير المؤمنين: إنما هو دين، من حفظه، ساد، ومن ضيعه سقط.

الحكاية منكرو، والوليد بن محمد وأو فلعلها نعت للزهري مع أحد أولاد عبد الملك، وأيضاً ففيها: من يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب، وهو من الموالي. فيزيد كان ذاك الوقت شاباً لا يُعرف بعد والضحاك، فلا يدري الزهري من هو في العالم، وكذا مكحول يصغر عن ذلك.

قال عبد العزيز بن رفيع: سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري، قيل: ألا تقول براك؟ قال: إني استحي من الله أن يُدان في الأرض برأبي.

يعلى بن عبيد قال: دخلنا على ابن سُوقة، فقال: يا ابن أخي! أحدثكم حديثاً لعلهُ ينفعكم، فقد نفعني. قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم كانوا يُتَدُونُ فضول الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بُدَّ لك منها، أنتكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدكم لو نُخِرَتْ صحيفته التي أملى صدرَ نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته.

قال ابن جريج عن عطاء: إن الرجل ليحدثني بالحديث، فأُنصِتَ له كأنني لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يُؤلَّد.

روى علي، عن يحيى بن سعيد القطان قال: مُرْسَلَاتُ مجاهد أحبُّ إليَّ من مُرْسَلَاتِ عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قال: ليس في المرسلات شيء أضعف من مُرْسَلَاتِ الحسن وعطاء بن أبي رباح، كانا يأخذان عن كل أحد، ومُرْسَلَاتِ ابن المسيب أصحُّ المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها.

وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني قال: كان عطاء اختلط بأخوة، تركه ابن جريج وقيس بن سعد. قلت: لم يُعْنِ علي بقوله تركه هاذان الترك العرفي، ولكنه كبر وضغفت حواسه، وكان قد تكفيا منه وثقها وأكثرها عنه، فبطلاً، فهذا مراده بقوله: تركاه.

ولم يكن يُخِينُ العربية، روى العلاء بن عمرو الحنفي، عن عبد القدوس، عن حجاج، قال عطاء: وودت أني أحسِنُ العربية، قال: وهو يومئذ ابنُ تسعين سنة.

وعن عطاء قال: أعقلُ مقتل عثمان.

وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما - وعن عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، ومُرَّة الطَّيِّب، وعمرو بن ميمون الأودي، ومجاهد وأبي اليخترى الطائي، وذُرَّ بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن بُريدة، وعكرمة، والحسن، وأبي ظبيان، وسالم البرَّاد وخلق كثير.

وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عُمره. حدث عنه إسماعيل بن أبي خالد، وهو من طبقته، والثوري، وابن جريج، وأبو جعفر الرازي، وروح بن القاسم، والحمادان، وموسى بن أعين، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وأبو الأحوص، وشعبة، وشريك، وعبيدة بن حُميد، وابن فضال، وجبر بن عبد الحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عُيينة، وهشيم، وأبو إسحاق الفزاري، وعلي بن عاصم، وابن عُلية، وخلق كثير.

قال ابن عُيينة: حدثني بعض أصحابنا، أن أبا إسحاق كان يسأل عن عطاء بن السائب، فيقول: إنه من البقاي.

وروي إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: أتينا أيوب، فقال: اذهبوا، فقد قَدِمَ عطاءُ بن السائب من الكوفة. وهو ثقة، اذهبوا إليه، فسَلُوهُ عن حديث أبيه في التنسيح.

علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: ما سمعتُ أحداً يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدثتُ سفيان وشعبة عنه صحيح، إلا حديثين. كان شعبة يقول: سمعتُهما بأخرة عن زاذان.

أحمد بن سنان عن عبد الرحمن قال: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي.

وروي عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، وذكر الثلاثة، فقال: يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة ثقة، رجل صالح، وقال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سَمِعَ منه قديماً شعبة، وسفيان. وسمع منه حديثاً: جرير وخالد بن عبد الله، وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

قال: وقال وهيب لما قَدِمَ عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً، ولم يسمع من عبيدة شيئاً، وهذا اختلاط شديد.

أبو داود عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يَحْزِمُ القرآن كُلَّ ليلة. وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نَسِيّاً. وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مُرَّة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديماً فهو صحيح، وقد سمع منه أبو

وقال عمر بن قيس: سألتُ عطاء: متى ولدت؟ قال: لعامين خلوا من خلافة عثمان.

وعن ابن جريج قال: لزمْتُ عطاء ثمانتي عشرة سنة، وكان بعدما كبر وضعف يقرؤ إلى الصلاة، فيقرأ متي آية من البقرة وهو قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك.

قال عمر بن ذر: ما رأيت مثل عطاء بن أبي رباح، وما رأيتُ عليه قميصاً قط، ولا رأيتُ عليه ثوباً يساوي خمسة دراهم.

وقال ابن جريج: سمعتُ عطاء يقول: إذا تناهقتُ الحمير بالليل، فقولوا: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم.

وعن عطاء قال: لو اتمنت على بيت مال لكنتُ أميناً، ولا آمن نفسي على أمة شوهاه.

قلت: صدق رحمه الله. ففي الحديث: «أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأة، فإن تالَّيَهما الشَّيْطَانُ».

روى عفان، عن حماد بن سلمة قال: قدمت مكة، وعطاء حي، فقلت: إذا أظفرتُ، دخلتُ عليه، قال: فمات في رمضان. وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عبارة بن ميمون: الزم قيس بن سعد، فإنه أفقه من عطاء.

قال الهيثم، وأبو المليح الرقي، وأحمد، وأبو عمر الضريير، وغيرهم: مات عطاء سنة أربع عشرة ومئة. وقال يحيى القطان: سنة أربع أو خمس عشرة. وقال ابن جريج وابن عُيينة والواقدي وأبو نعيم والفلاس: سنة خمس عشرة ومئة. وقال الواقدي: عاش ثمانيناً وثمانين سنة. وقال شباب: مات سنة سبع عشرة. فهذا خطأ وابن جريج وابن عُيينة أعلم بذلك.

وقد كان بمكة مع عطاء من أئمة التابعين مجاهد، وطاووس، وعبيد بن عمير الليثي، وابن أبي مُليكة، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكي، وآخرون.

[طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، وفيات الأعيان ٢٦١/٣، ميزان الاعتدال ٧٠/٣، نكت الهميان: ١٩٩، طبقات القراء ٥١٣/١، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧].

### ٣٧٦٢ - عطاء بن السائب الكوفي

[٤/ (ع) ١٣٦ هـ / رقم ٨٦١، ١١٠/٦]

عطاء بن السائب الإمام الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.

عن أبيه السائب بن زيد، وقيل: ابن يزيد، وقيل ابن مالك الثقفي، مولاهم، وعن أنس بن مالك - ولم يثبت أنه سمع منه،

عروانة، في الصحة وفي الاختلاط جميعاً، ولا يحتاج جديده.

ابن عدي، أنبأنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت يحيى بن معين يقول: لَيْثُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ضَعِيفٌ مِثْلَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. وَجَمِيعٌ مِنْ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ فِي الْإِخْلَاطِ، إِلَّا شُعْبَةَ وَسَفْيَانَ.

قال ابن عدي: عطاء اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة، فحديثه مستقيم. ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة. وقال العجلي: كان شيخاً قديماً ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قديماً فهو صحيح، منهم الثوري، فأما من سمع منه بأخرة، فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم وخالد بن عبد الله، وكان عطاء بأخرة يتلقن إذا لُقِّنَ، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبو تابعي ثقة.

وقال أبو حاتم: كان مَحْلُهُ الصدوق قديماً قبل أن يَخْلُطَ ثم تَغَيَّرَ حفظه، في حديثه تخالط كثيرة، وما روى عنه ابن فضال ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تَغَيَّرَ، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جيدة.

الحُمَيْدِيُّ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِماً، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَدِماً، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بَعْضُ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، فَخَلَطَ فِيهِ، فَاتَّقَيْتُهُ وَاعْتَزَلْتُهُ.

وقال أبو النعمان عن يحيى بن سعيد: عطاء بن السائب تَغَيَّرَ حَفْظُهُ بَعْدَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر.

إسماعيل بن بهرام، عن أبي بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب، وضرار بن مُرَّة، رأيت أثر البكاء على خدودهما.

قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا هُتْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله قال: «مَرَزَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي بِرَائِحَةِ طَيْبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ مَائِطَةُ بَنِي فِرْعَوْنَ،

كَانَتْ تَمُشُّهَا فَرَقَعَ الْمِشْطُ مِنْ يَدَيْهَا. قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ. قَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ. قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ إِذَا، قَالَتْ: قُولِي لَهُ. قَالَ لَهَا: أَوَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَأَمَّا لَهَا بَقَرَةٌ مِنْ نَحَاسٍ. فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي. قَالَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَيْنَا، لِمَا لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ. فَالْتَقَى وَلَدُهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاحِداً وَاحِداً. فَكَانَ آخِرُهُمْ صَبِي. فَقَالَ: يَا أُمُّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ».

قال ابن عباس: فاربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماشطة فرعون، وصبي جريج، وعيسى بن مريم، والرابع لا أحفظه. [طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦، ميزان الاعتدال ٧٠٣-٧٣، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧]

٣٧٦٣- عطاء بن أبي سَعْد بن عطاء الثعلبي الهروي  
الْفَقَّاعِي  
[ت ٥٣٥ هـ/٨٠٨، ٥٤٤/٢٠]

عطاء بن أبي سَعْد بن عطاء، الإمام المحدث الزاهد، أبو محمد الثعلبي الهروي الفَقَّاعِي الصوفي، تلميذ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.

مولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة بمالين.

سمع من شيخه، ومن أبي القاسم بن البُسْري، وأبي نصر الرُّزْبَني، وعدة ببغداد، ومن فاطمة بنت الدُّقَاق بِبَيْسَابُور.

روى عنه بنوه الثلاثة، وقد سَمِعَ أَبُو سَعْد السمعاني من الثلاثة عن أبيهم، وروى عنه أبو القاسم بن عساكر، وعمود بن الفضل.

قال السمعاني: كان ممن يُضَرَّبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي إِيرَادَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَالْجَدِّ فِي خِدْمَتِهِ، وَلَهُ حِكَايَاتٌ وَمَقَامَاتٌ فِي خُرُوجِ شَيْخِهِ إِلَى بَلْخٍ فِي الْمِحْنَةِ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ مُحَاوَرَةٌ وَمُرَادَةٌ، وَاحْتِمَالٌ لَهُ النَّظَامُ.

قال: وسمعت أن عطاء قدَّم للخشيبة لِيُصَلِّبَ، فَنَجَّاهُ اللَّهُ لِحُسْنِ نِيَّتِهِ، فَلَمَّا أُطْلِقَ، عَادَ إِلَى التَّظَلُّمِ، وَمَا قَرَّرَ، وَخَرَجَ مَعَ النَّظَامِ مَاشِياً إِلَى الرُّومِ، فَمَا رَكِبَ، وَكَانَ يَخُوضُ الْأَنْهَارَ مَعَ الْخَيْلِ، وَيَقُولُ: شَيْخِي فِي الْمِحْنَةِ، فَلَا أُسْتَرِيحُ، قَالَ لِي ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْدُو فِي مَوَكِبِ النَّظَامِ، فَوَقَعَ نَعْلِي، فَمَا التُّفْتُ، وَرَمَيْتُ الْأُخْرَى، فَأَمْسَكَ النَّظَامُ الدَّابَّةَ، وَقَالَ: أَيْنَ نَعْلَاكَ؟ فَقُلْتُ: وَقَعَ أَحَدُهُمَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي إِنْ وَقَعَتْ. قَالَ: فَلَمْ رَمَيْتِ الْأُخْرَى؟ فَقُلْتُ: لِأَنَّ شَيْخِي أَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ،

فما أردت أن أخالف السنة، فاعجبته، وقال: أكتب إن شاء الله حتى يرجع شيخك إلى حمزة. وقال لي: اركب بعض الجنائب، فأبيت، وعرض عليّ مالاً، فأبيت.

قال لي ابنه: وقدم أبي بأصبهان ليصحب بعد أن حبسوه مدة، فقال له الجلاد: صل ركعتين. قال: ليس ذا وقت صلاة، اشتغل بما أمرت به، فإني سمعتُ شيخِي يقول: إذا علقت الشعر على الدابة في أسفل العقبة، لا توصلك في الحال إلى أعلاها، الصلاة نافعة في الرخاء لا في حالة البأس. فوصل مسرعاً من السلطان ومعه الخاتم بتسريحه، كانت الخاتون متعينة في حقّه، فلما أطلّق، رجّع إلى التظلم والتشنع.

قال السمعاني: سمعتُ عبدَ الخالق بن زياد يقول: أمر بعض الأمراء أن يضرب عطاء الفقاعي في محبة الشهيد عبد الهادي بن شيخ الإسلام منه، فطُبع على وجهه، فكان يضرب إلى أن ضرب ستين، فشكوا كم ضرب خمسين أو ستين؟ فقال عطاء: خذوا بالأقل احتياطاً، وحسب مع نساء، وكان في الموضع أثرسة، فقام يجهد من الضرب، وأقام الأثرسة بينه وبينهن، وقال: نهى رسول الله ﷺ عن الخلوة بالاجنية.

قال محمد بن عطاء: توفي أبي تقديرًا سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ٣٢٢/٩، ٣٢٣ (الفقاعي)، المنتظم ٩١/١٠].

#### ٣٧٦٤- عطاء السلمي البصري

[تبعه ١٤٠هـ/رقم ٨٥٢، ٨٦/٦]

عطاء السلمي البصري العابد، من صغار التابعين. أدرك أنس بن مالك، وسمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وعبد الله بن غالب الزاهد.

واشتغل بنفسه عن الرواية.

روى عنه مرجئ بن وداع، وإبراهيم بن أدهم، وخليد بن دغلج، وصالح المري، وعبد الواحد بن زياد، وآخرون حكايات، وما أظنه روى شيئاً مسنداً.

وكان قد أربعه فرطُ الخوف من الله.

روى جماعة عن بشر بن منصور قال: قلت لعطاء السلمي: أرايت لو أن ناراً أشتعلت، ثم قيل: من اقتحمها، نجأ. ترى كان يدخلها أحد؟ قال: لو قيل ذلك، لحشيت أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن أصبل إليها.

قال نعيم بن مَرْج: أتينا عطاء السلمي فجعل يقول: ليت

عطاء لم تلده أمه، وكرر ذلك حتى اصفرت الشمس.

وكان يقول في دعائه: اللهم ارحم غُرْبِي في الدنيا، وارحم مصرعي عند الموت، وارحم قيامي بين يديك.

قال أحمد الدورقي: حدثنا علي بن بكار، قال: تركتُ عطاء السلمي، فمكث أربعين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف، ولا يخرج، وكان يؤضاً على فراشه.

وقال أبو سليمان الداراني: اشتد خوفه، فكان لا يسأل الجنة، بل يسأل العفو.

ويقال: نسي عطاء القرآن من الخوف، ويقول: التمسوا لي أحاديث الرخص ليخف ما بي.

وقيل: كان إذا بكى، بكى ثلاثة أيام بليلاتها.

قال صالح المري: قلت له: يا شيخ قد خدعك إبليس، فلو شربت ما تقوى به على صلاتك ووضوئك؟ فأعطاني ثلاثة دراهم، وقال: تعاذهني كل يوم بشربة سويق. فشرب يومين وترك، وقال: يا صالح، إذا ذكرت جهنم، ما يسعي طعام ولا شراب.

وقيل: إنه بكى حتى عَمَشَ، وربما غُشي عليه عند الموعظة.

وقيل: إنه شيع جنازة، فغشي عليه أربع مرات.

وعن خُليد بن دغلج قال: كنا عند عطاء السلمي، فقيل له: إن ابن علي قتل أربع مئة من أهل دمشق على دم واحد، فقال متنفساً: هاه، ثم خر ميتاً.

وقيل: كان إذا جاء برق وريح، ورعد، قال: هذا من أجلي يُصيكم، لسو مت، استراح الناس. ولعطاء حكايات في الخوف وإزرائه على نفسه.

وقيل: إنه مات بعد الأربعين ومئة. رحمة الله عليه.

[حلية الأولياء ٢١٥/٦ - ٢٢٦]

■ ابن عطاء الله = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني

#### ٣٧٦٥- عطاء بن أبي مسلم الخراساني

[ع/١٣٥هـ/رقم ٨٨٣، ١٤٠/٦]

عطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس.

أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب، وغروة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بُزَيْدة، ونافع، وعمرو بن شُعَيْب، وعدة.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي باريحاً ودفن ببيت المقدس. وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل مولده سنة خمسين.

[طبقات ابن سعد ٣٧٩/٧، ميزان الاعتدال ٧٣/٣، ٧٥، تهذيب التهذيب ٢١٢/٧-٢١٥، مقدمة فتح الباري (٤٢٤)]

### ٣٧٦٦- عطاء المُنْعَم السَّاحِر العَجَمِي

رت ١٦٣ هـ/رقم ١١٠١، ٣٠٦/٧

الْمُنْعَمُ هو عطاء المُنْعَم السَّاحِر العَجَمِي، الذي ادَّعى الربوبية من طريق المناسخ، وربط الناس بالخوارق، والأحوال الشيطانية، والإخبار عن بعض المغيبات، حتى ضلَّ به خلائق من الصُّمِّ البكم. وادَّعى أن الله تحوَّل إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسُّجود له، وأنه تحوَّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وإلى حكماء الأوائل، ثم إلى صورة أبي مسلم صاحب الدعوة، ثم إليه؛ فعبدوه، وحاربوا دونه، مع ما شاهدوا من قُبْح صورته، وسَمَاجَةِ وجهه المشوَّه.

كان أعور قصيراً الكَرَنَ، اتخذ وجهاً من اللُّغَب، ومن ثمَّ قالوا: لَلْمُنْعَمِ. وما أضلَّهُم به من المخاريق: قَمَرُ ثَانٍ يَزُونَهُ في السَّمَاءِ، حتى كان يراه المسافرون من مسيرة شهرين، وفي ذلك يقول أبو العلاء بن سُلَيْمَانَ:

أَيْقَنُ أَيُّهَا الْبِئْسَ الْمُنْعَمُ رَأْسُهُ ضَلَالٌ وَغَيْبٌ بِئْسَ الْمُنْعَمِ  
ولابن سَنَاءِ الْمَلِكُ:

إِلَيْكَ فَمَا بِئْسَ الْمُنْعَمُ طَالِبُهَا بِأَسْحَرِ مِنَ الْحَاضِرِ بِنْدَرِ الْمُنْعَمِ  
ولما استغفل البلاء بهذا الخبيث، تجهَّز الجيش إلى حربه، وحاصروه في قلعته بطرف خراسان، وقيل: بما وراء النهر، انتدب لحربه متولي خراسان، مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ، وجبريل الأمير، وليث مولى المهدي، والقلعة هي من أعمال كَشَّ، وطال الحصار نحو عامين، فلما أحس الملعون بالهلاك، مصرَّ سَمّاً، وسقى حظاياهُ السُّمَّ، فماتوا، وأخذت القلعة، وقُطِعَ رأسه، وبعثوا به على قنّاة إلى المهدي في سنة ثلاث وستين، فوافاه بجلب وهو يُجهِّزُ العساكر لغزو الرُّومِ، مع ولده هارون الرشيد، فكانت غزوة عظيمة.

[رويات الأعيان: ٢٦٦/٣-٢٦٥، البداية والنهاية: ١٤٥/١٠-١٤٦].

### ٣٧٦٧- عطاء ملك بن محمد بن محمد بن الجويني

الخراساني

رت ٦٨١ هـ/رقم ٦٤٦١، ٣٣٣/٢٤

صاحب الديوان صدر العراق علاء الدين عطاء ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن الجويني الخراساني.

أخو الوزير أَيْبُكَا، وإليهما كان العقد والحل، وبلغا أعلى

روى عنه: مَعْمَرٌ، وشعبة، وسفيان، ومالك، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عياش، وعدد كثير. حتى إن شيخه عطاء حدث عنه. وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، يعني أنه يُدَلَّسُ.

وقال ابنُ معين: هو عطاء بن ميسرة، سمع من ابن عمر. وقال مالك: هو عطاء بن عبد الله. وقال النسائي: هو أبو أيوب، عطاء بن عبد الله، بَلَّغْنِي سَكَنَ الشَّامِ ليس به بأس. وقال مرة: هو عطاء بن ميسرة، وقال أحمد: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيباً. قال عثمان بن عطاء عن أبيه: قدمت المدينة وقد فاتني عامة الصحابة. وذكره البخاري في الضعفاء، والعقيلي، وابن حبان.

وقال الترمذي في «علله»: قال محمد - يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحقُّ أن يُترك حديثه غير عطاء الخراساني. قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة، ثم قال الترمذي: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمّر، ولم أسمع أحداً من المتقدمين تكلم فيه.

قيل: إن الذي في تفسير سورة نوح من صحيح البخاري، هو عطاء الخراساني. وليس بجيد. بل هو عطاء بن أبي رباح. فعلى هذا لاشيء للخراساني في صحيح البخاري.

وقال ابن حبان: أصله من بلخ، وعبداه في البصريين، وإنما قيل له: الخراساني، لأنه دخل إلى خراسان، وأقام، ثم رجع إلى العراق، وكان من خيار عباد الله. غير أنه كان رديء الحفظ، كثير الوهم. فلما كثر ذلك في روايته، بطل الاحتجاج به.

قلت: هذا القول فيه نظر.

عثمان بن عطاء عن أبيه: أوثق عملي في نفسي نشر العلم. وكان يجلس أبي مع المساكين، فيعلمهم ويحدثهم. قال يزيد بن سمرة: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

قال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نُنَافِزِي عطاء الخراساني، وننزل متقاربين فكان يُحيي الليل، ثم يُخْرِجُ رأسه من خيمته فيقول: يا عبد الرحمن، يا هشام بن الغاز، يا فلان، قيام الليل، وصيام النهار أبسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، والنجاء النجاء!



الرتب.

وهم بإنشاء قناطر على دجلة، وأمر بعمل بركة في وسط المستنصرية يصعد إليها بحداد، بعد أن كان يحمل الماء. وكان له مجلس يجتمع فيه العلماء، ويتناظرون، ويبحث معهم ويكرمهم. قال شرف الدين أحمد بن الكازروني ... علي بن عيسى الكاتب قال: كاتبني صاحب عطاء مالك ... ، وذلك في يوم بارد، وهو جالس على الرمل، وعليه قميص، وهو صابر وحامد لله:

لا تمنجين لما جرى فاختير فيه لقله قد كنت عبداً أبقأ بعصي الإله فقله

قال ابن عيسى وعمل صاحب أيضاً:

لئن نظر الزمان إليك شزرأ فلانك ضيقاً من ذاك صدرا  
وكن بالله ذا ثقة فإني أرى الله في الأمر سراً  
زمانني إذ زمانني لا أبالي فقد حاربه عراً وميراً  
وقد صاحبه ستين عاماً مضى وذقته حلواً وميراً  
سلكت فجاجه سهلاً وحزناً وخضت بحاره مداً وجزراً  
رأيت الدهر لا يقى بحال يُريك الوجة ثم يريك ظهراً  
إذا دُكت جبال الصبر دكاً ترى مني فزواً مستقراً  
ففي البأساء لم أخضع لبؤس وفي السراء لست أطيش كثيراً  
ولصاحب الديوان:

رمى الله أياماً لنا وليالياً نقصت ويرد العيش صائب مقوف  
يدور علينا الكاس كأس فكاهة يلدُ للينة لا حياً وقرقف  
ناهت فلا العين القرينة بعدكم رقا مدعها يوماً ولا تلوف  
عصينا أحاديث العذول عليكم وغيركم قول الحسود المحرف  
وكم عن للقلب الحزين مرقط غرير كما شاء الجمال مشرف  
من الترك أما قلبه فيه قسوة الحديد وأما جسمه فهو مترف  
يروم وصلاً من فزاد معذب بحكم فانصاع لا يتوقف  
ولولا هواكم لم أكن عنه عادلاً ولا كنت من تقيسه أتعف  
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة فنحي ثمار الوصل فيها ونقطف  
وإن كنتم تلقون من ذاك كلفة دعوني أبيت وحداً ولا تكلفوا  
وللشعراء عدة مدائح في صاحب الديوان، واختلفت في شهر وفاته، ف قيل في شعبان، وقيل في ربيع ذي الحجة، وقيل في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين.

[العبر ٣/٣٥٢].

٣٧٦٨ - عطاء بن أبي ميمونة

[ج، د، هـ، ص، ق، ر، ١٣١هـ/رقم ٨٤٤، ٤٧/٦]

عطاء بن أبي ميمونة بصري، حجة، حدث عن عمران بن حصين، قلعه مرسل. وعن جابر بن سمرة، وعن أنس، وجماعة. وعنه: خالد الحذاء، وروح بن قاسم، وشعبة، وحماد بن

وتأدب بخراسان، وكتب بين يدي أبيه، وتنقل إلى أن ولي ممالك العراق بعد القزويني معمر القزي، ووفر الأموال، وأسقط المغارم عن الفلاحين، ولم شعث الناس، وعمرت بغداد به، ولم يزل في ارتقاء، إلى أن قدم مجد الملك، فأمسكه وصادره، وزالت أيامه.

ولزم النظم والنثر، والمكارم والسؤدد، وكان في وقته رفق عظيم بالرعية، حفر نهراً مبدؤه في الأنبار، ومتهاه مشهد علي، فجدد عليه مائة وخمسين قرية.

وقد قدم القان أبغا العراق، فاجتمع الأخوان علاء الدين والوزير شمس الدين وأحضرت جوائزهم في العيد، قبلت ألف جائزة.

وكان الفاضل إذا ألف كتاباً وعمله، كانت جائزته ألف دينار. ولهما إحسان إلى الفقهاء والصلحاء، ولهما يد في العقول والآداب.

جاء المجد في سنة ثمانين وأتى صاحب الديوان، وأخذ أمواله وعقاره، وعذبه.

ثم مات النائب نجم الدين الأصغر، وله سيرة طويلة، وقتل مجد الملك قتلة شنيعة، سلخه هارون بن صاحب، وشربوا الخمر في جمعته، فلم يلبث بعده فتوفي علاء الدين في سنة إحدى وثمانين، ونقل فدفن بتهريب.

ولما عاد منكومر مهزوماً من الشام، حل صاحب الديوان إلى همدان، فهلك أبغا ومنكومر، واختفى الأخوان، فمات علاء الدين في الخفية، ثم ظفر أرغون بالوزير فقتله.

توفي العلاء في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وستمائة، وله ثمان وخمسين سنة، ومن محاسن صاحب الديوان عطاء ملك أنه بنى مساكن كثيرة ظاهر بغداد، وهو الكشك الذي بين الحلبة، وباب الطغرية، كسره له أعيان التار. وقد كانت بغداد على ما ذكره ابن النجار في أيام السلجوق إذا قدمها العسكر من العجم دخلوها ونزلوا في بيوت الرعية وخالطوهم، وامتزجوا بأهاليهم، وتصرفوا في القماش والحريز، فنزع كثير منها لهذه المفسدة الكبرى.

قلت: فأنشأ عطاء ملك هذه الأماكن الفسيحة المليحة لكف أذى العسكر. ثم أنشأ رباطاً كبيراً بالشهد النجفي، وأجرى إليها الماء وإلى جامع الكوفة، وأنشأ المدرسة ... على المذاهب الأربعة.

وفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة، كان القحط بالعراق، فعمل داراً للضعفاء، وبراً للمستورين.

سلمة.

■ ابن العطار = علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن  
العطار

وثقة ابن معين وقال: هو وولده قدران.

■ العطار = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء، أبو الكرم  
الهمداني العباسي.

قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٢١٥/٧ - ٢١٦، ميزان الاعتدال ٧١/٣]

■ العطار = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي  
العطار

٣٧٦٩ - عطاء بن يسار المدني

[ر.ت/١٠٣ هـ/٥٤٦، ٤٤٨/٤]

عطاء بن يسار [المدني] وكان إماماً، فقيهاً، واعظاً، مُدَكِّراً،  
ثبُتاً، حُجَّةً، كبير القدر.

■ العطار = محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى البغدادي.

■ العطار = محمد بن غبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني.

حدث عن أبي أيوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأسماء  
بن زيد وعبد.■ العطار = محمد بن خالد بن حفص، أبو عبد الله الدوري  
البغدادي الحافظ.روى عنه زيد بن أسلم، وصقوان بن سليم، وعمر بن  
دينار، وهلال بن علي، وشريك بن أبي نجر.■ ابن العطار = منصور بن نصر، أبو بكر ظهير الدين الحراني  
البغدادي.روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أن أبا حازم قال: ما رأيتُ  
رجلاً كان الزم لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار.■ العطار = نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو  
الفضل الطوسي.

قال أبو داود: سمع عطاء بن ابن مسعود.

■ العطار = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر ابن البوقي  
الواسطي.ويقال: مات سنة ثلاث ومئة، وقيل: مات قبل المئة. قاله  
أعلم.■ العطار = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج  
الأمرئي النابلسي■ العطار = أحمد عبد الباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب  
الكرخي البغدادي.■ العطاردي = أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر، أبو عمر  
الكوفي.■ العطار = أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق،  
أبو القاسم السلمي البغدادي.■ ابن عطاء = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الهمداني  
الموصلني.■ ابن العطار = أحمد بن أبي الفتح ابن مخمُود بن الشَّيْبَانِي  
الدمشقي ابن العطار٣٧٧٠ - العَطَّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن العاص  
المخزومي

■ العطار = الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البغدادي.

[ر.ت/١٧٩ هـ/١٢٣٧، ٢٧٣/٨]

العَطَّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد  
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام أبو صفوان المخزومي المدني،  
أحد المشايخ الثقات.■ ابن العطار = عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور  
البغدادي الأزجي.حدث عن: نافع، وزيد بن أسلم، وأبي حازم المدني، وجماعة.  
وعنه: أبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وأدم بن إياس،  
وسعيد بن منصور، وقتيبة، وأبو مَصْعَب، وآخرون.■ العطار = عبد الله بن الصباح، أبو محمد الهاشمي البصري  
الحافظ.■ العطار = العلاء بن عبد الجبار، أبو الحسن البصري المكي  
مولي الأنصار.

[مرآة الجنان ٤/٢٥٤، الدرر الكاسنة ٢/٤٥٦].

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال البخاري: لم يَحْمَدْهُ مالك.

وقال أبو أحمد في «الكنى»: ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك.

وقال أبو حاتم: ليس بذلك.

قلت: تفرد عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ: أقاد من خَدَشٍ. وهذا منكرو، لكن تفرد به عنه مَحْمَدُ بن مالك.

وللعطفاء نحو من مئة حديث، وهو نحو فليح، وابن أبي حازم في القوة.

وسمعه يحيى بن بكير يقول: أنا أسنُّ بن مالك، ولدت سنة إحدى وتسعين.

قلت: موته قريب من وفاة مالك.

[ميزان الاعتدال: ٦٩/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢١/٧].

■ العطشي = أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبو الحسين البغدادي الأديمي.

■ العطفي = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفي السقاري.

■ ابن عطية = أحمد بن القاسم، أبو بكر.

■ ابن عطية = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني.

■ ابن عطية = غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام، أبو بكر المحاربي الغرناطي.

٣٧٧١- عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن

عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني

[ت ٧١٤ هـ/م ٦٥٨٠، ٦٤٠/٢٤]

ابن عطية، العدل الكبير جمال الدين أبو الماضي عطية بن مكين الدين إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني المالكي.

مات في ذي الحجة سنة أربع عشرة وقد زاد على الثمانين شهراً. سمع «كرامات الأولياء» من مظفر بن القوي، وتفرد بذلك، وكان والده من أصحاب الصفاوي، وجدّه يروي عن الحافظ ابن الفضل، وجدّهم عطية أخو أحمد يروي عن أبي بكر الطرطوشي.

٣٧٧٢- عطية بن بقية بن الوليد الحمصي

[ت ٢٦٥ هـ/م ٢١٦٣، ٢١١/١٢]

عطية بن الإمام بقية بن الوليد الحمصي.

مُكَيَّرٌ عن والده، وما علمت له شيئاً عن غيره، وكان شيخاً مُحَدَّثاً ليس بالماهر، بل طال عُمُرُه، وتَفَرَّدَ.

حدث عنه: عبد العزيز بن عمران الأصباني، وعبيد بن أحمد الصمّار الحمصي، وأحمد بن هارون البخاري، وأبو عَوَّانَةَ، وابن أبي حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كانت فيه غفلة، وعُله الصدق.

قال عبد الله بن أحمد: سمعته يقول: أنا عطية بن بقية، وأحاديثي نقيّة. فإذا مات عطية، ذهب حديث بقية.

توفي سنة خمس وستين ومتين.

أخبرنا ابنُ اليُونَنِي، أخبرنا ابنُ صَبَّاح، أخبرنا ابنُ رِفَاعَةَ، أخبرنا الحَلَلِيُّ، أخبرنا ابنُ النُّحَّاس، حدثنا محمد بن جعفر بن دُرَّان، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد بمكة، سمعتُ عطية يقول:

يَا عَطِيَّةُ بِنَ يَاقِيَه كَانَ قَدْ أَتَاكَ الْمِيثُ بِكُفْرَةٍ أَوْ قُدْرَةٍ

فَتَفَكَّرْ وَتَذَكَّرْ وَتَجَنَّبِ الْخَطِيئَةَ

وَادْكُرِ اللَّهَ بِتَقْوَى وَاتَّبِعِ الْقَوْلَ بِبَيِّنَةٍ

وَابْيَ شَيْخِ الْبُرْئَةِ فَاتَّبِعُوا عَنِّي بَيِّنَةً

فِي قَرَاظِيْسَ نَقِيَّةٍ

[المرج والعليل ١/٢٨١، لسان الميزان ٤/١٧٥].

٣٧٧٣- عطية بن سعد بن جنادة العوفي

[ت، د، ق، ١١١ هـ/م ٧٧٣، ٣٢٥/٥]

عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي أبو الحسن من مشاهير التابعين، ضيف الحديث.

روى عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر.

وعنه ابنه الحسن، وحجاج بن أرطاة، وقرة بن خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومُسَبَّرٌ، وخلق.

توفي سنة إحدى عشرة.

[طبقات ابن سعد ٦/٣٠٤، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤].

٣٧٧٤- عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي القفصي

[ت ٤٠٧ هـ/م ١٠١٥، ٣٨٨٥، ٤١٢/١٧]

## ٣٧٧٥ - عطية بن قيس الكلبي الدمشقي

(٤، ٤) / ت ١١٠ هـ أو بدو رقم ٧٧٢، ٣٢٤/٥

عطية بن قيس الإمام القانت مقرئ دمشق مع ابن عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي المذبوح. عرض على أم الدرداء، وكانت عارفة بالتزويل، قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء.

وحدث عن عمرو بن عتبة، وعبد الله بن عمرو، والنعمان بن بشير، ومعاوية، وابن عمر، وعبد الرحمن بن غنم، وأرسل عن أبي الدرداء، وطائفة. وغزا في دولة معاوية، عرض عليه القرآن علي بن أبي حملة، والحسن بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز.

وروى عنه ولده سعد، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم.

قال سعيد بن العزيز: لم تكن نطمع أن يُفتح ذكر الدنيا في مجلس عطية. قال أبو القاسم بن عساكر، وله دار قبلية كنيسة لليهود. وكان قارئ الجند، وهو أكبر من ابن عامر. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة، وقيل: سنة عشر ومئة. وقيل: هو حصي. قال الوليد بن مسلم: ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قدم عطية، فقال: سمعته يذكر أنه كان فيمن غزا القسطنطينية زمن معاوية.

قال دحيم: كان هو وإسماعيل بن عبيد الله فارسي الجند. وقال عبد الواحد بن قيس: كانوا يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، وهم جلوس على درج الكنيسة. وقال أبو مسهر: مولده سنة سبع، وتوفي سنة عشر ومئة. وروى جماعة عن أبي مسهر أيضاً، أنه مات سنة إحدى وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٦٠، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٨]

■ ابن عَفَّان = الحسن بن علي، أبو محمد العامري الكوفي.

## ٣٧٧٦ - عَفَّان بن مُسلم بن عبد الله الصَّفَّار

(٢، ٢) / ت ٢٢٠ هـ رقم ١٦٠، ٢٤٢/١٠

عَفَّان بن مُسلم بن عبد الله مولى عَزْرة بن ثابت الأنصاري، الإمام الحافظ، مُحدث العراق، أبو عثمان البصري الصَّفَّار، بقیة الأعلام.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة تحديداً أو تقريباً.

وسمع من: شعبة، وهشام الدستوائي، وهشام، والحماديين، وصخر بن جؤنيرة، وقدم بن غزوان، ووعيب بن خالد، وسليمان بن المغيرة، والأسود بن شيبان، وطبقهم من مشيخة بلده، واستوطن بغداد.

حدث عنه: البخاري، وحديثه في الكتب الستة بواسطة،

عطية بن سعيد بن عبد الله، الإمام الحافظ، القدوة الكبير، شيخ الوقت، أبو محمد، الأندلسي القفصي الصوفي.

سمع من: عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وطائفة بالأندلس، وقاضي أذنة علي بن الحسين بمصر، وزاهر بن أحمد بسرخس، وابن فراس بمكة، وإسماعيل بن حاجب الكشاني بما وراء النهر.

وتلا بالأندلس على ابن بشر الأنطاكي، ومصر على أبي أحمد السامري، وكتب الكثير بالشام والعراق وخراسان وبخارى.

ثم استوطن نيسابور مدة على قدم التوكل، ورزق القبول، وكثر أتباعه، وانضم إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي.

قال الخطيب: حدثنا عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي قال: وكان زاهداً لا يضع جنبه إلى الأرض، إنما ينأى محتباً.

حدث به «صحيح» البخاري بمكة، وكان عارفاً بأسماء الرجال، وكان يحضر السماع.

وذكره الداني في طبقات المقرئين، وقال: كان ثقة، كتب معنى بمكة عن أحمد بن مَت البخاري وغيره.

قال: ومكة توفي سنة سبع وأربع مئة.

وقال غيره: لما نزع عطية إلى مكة من بغداد كان قد جمع كتباً حملها على بخاتي كثيرة، وليس له إلا ركوة ووطاء، وكذلك سار إلى الحج، وكان كل يوم يغزى عليه رجل من الوفد، قال من رافقه: ما رأيته يحمل زاداً.

قال عبد العزيز بن بُندار الشيرازي: لقيته ببغداد وصحبته، وكان من الإيثار والسخاء على أمر عظيم، ويقتصر على فوطية ومزقة، وله كتب تحمل على جمال، ورافقه وخرجنا جميعاً إلى الياسرية على التجريد، فمجب من حاله فلما بلغنا المنزلة، ذهبنا نتخلل الرفاق، فإذا شيخ خراساني حوله حشم، فقال لنا: انزلوا. فجلسنا، فأتى بسفرة، فاكلنا وقمنا، فلم نزل هكذا، يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة، وما حملنا من الزاد شيئاً، وحدث بمكة «بالصحيح»، فكان يتكلم على الرجال وأحوالهم، فيتعجب من حضر، وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة.

قال الحميدي: له كتاب في تجويز السماع، فكان كثير من المغاربة يتحامونه لذلك، وجمع طرق حديث الجعفر في أجزاء عدة.

ثم قال: حدثنا أبو غالب بن بشران النحوي، حدثنا عطية بن سعيد، حدثنا القاسم بن علقمة، حدثنا بهز. فذكر حديثاً.

[تاريخ بغداد ١٢/٣٢٢، ٣٢٣، جريدة القبس ٣١٦ - ٣٢٢، الملة ٤٤٧/٢]

- ٤٤٩، بهج المصنف ٤٣٣ - ٤٣٥.]

إليك فاقطع عنه الذي يُجرى عليه - وكان المأمون يُجري على عَفَّان كل شهر خمس مئة درهم - فلما قرأ علي الكتاب قال لي إسحاق، ما تقول؟ فقرأت عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى ختمتها، فقلت: أخلوق هذا؟ فقال: يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول: إنك إن لم تُجبه إلى الذي يدعوك إليه يقطع عنك ما يجري عليك. فقلت: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رُزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ﴾ [الدَّهَاب: ٢٢]، فسكت عني، وانصرفت. فسر بذلك أبو عبد الله ويحيى.

قلت: هذه الحكاية تدل على جلاله عَفَّان وارتفاع شأنه عند الدولة، فإن غيره امتحن، وقيد وسجن، وعَفَّان فما فعلوا معه غير قطع الدراهم عنه.

قال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول: لما دعي عَفَّان للبحنة، كنت آخذاً بلجام جماره، فلما خضر، عرض عليه القول، فامتنع أن يجيب، فقبل له: يُخْبَسُ عَطَاؤُكَ - قال: وكان يُعطى في كل شهر ألف درهم - فقال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رُزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ﴾ فلما رجع إلى داره عدله نساؤه ومن في داره، قال: وكان في داره نحو أربعين إنساناً، فدق عليه دافع الباب، فدخل عليه رجل شهته بسمان أو زيات، ومعه كيس فيه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان بكك الله كما ثبت الدين، وهذا في كل شهر.

حاجب الطوسي: حدثنا عبد الرحيم بن مئيب قال: قال عَفَّان: اختلفت أنا وفلان إلى حماد بن سلمة سنة لا نكتب شيئاً، وسألناه الإملاء، فلما أمهأ، دعا بنا إلى منزله، فقال: ويحكم تشلون علي الناس. قلنا: لا نكتب إلا إملاء، فأملى بعد ذلك.

قال ابن معين: إذا اختلف أبو الوليد وعَفَّان عن حماد، فالقول قول عَفَّان، عَفَّان أثبت منه وأكيس في كل شيء، وأبو الوليد ثقة ثبت، وعَفَّان أثبت من أبي نعيم.

ابن الغلابي قال: ذكر لابن معين عَفَّان وثبته، فقال: قد أخذت عليه خطأ في غير حديث.

عمر بن أحمد الجوهري: سمعت جعفر بن محمد الصائغ قال: اجتمع علي بن المديني، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعَفَّان، فقال عَفَّان: ثلاثة يُضَعَّفُونَ في ثلاثة: علي في حماد بن زيد، وأحمد في إبراهيم بن سعد، وأبو بكر في شريك. فقال علي: ورابع معهم. قال: من؟ قال: عَفَّان في شعبة.

ثم قال الجوهري: وأريعتهم أقوياء، ولكن هذا على المزاج. قلت: ولأنهم كتبوا وهم صغار عن المذكورين.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عَفَّان، يعني: أنبأنا، وأخبرنا،

وحدثت عنه أيضاً أحمد وابن المديني، وابن معين، وإسحاق، والفلاس، وابن أبي شيبة، والذهلي، والقواريري، وخلف بن سالم، وابن سعد، وأبو خيثمة، والزعفراني، وابن نمير، وأبو كريب، وجعفر بن محمد بن شاكر، وهلال بن السلاء، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد الدوري، وعلي بن عبد العزيز، والحسن بن سلام السواق، وإبراهيم الحري، وإسحاق بن الحسن الحري، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: ثقة إمام. وقال مرة أخرى: ثقة متين متين.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: عَفَّان يكتي أبا عثمان، ثقة ثبت صاحب سنة، كان على مسائل مُعَاذ بن مُعَاذ القاضي، فجعل له عشرة آلاف دينار، على أن يقف عن تعديل رجل، فلا يقول: عدل، ولا غير عدل، فأبى، وقال: لا أبطل حقاً من الحقوق، وكان يذهب برقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل، فجاء يوماً إلى مُعَاذ بالرقاع وقد تلطخت بالناطيف، فقال: أي شيء هذا؟ قال: إنني أذهب إلى الموضع البعيد، فأجوع، فأخذت ناطفاً جعلته في كمي أكلته.

الدُّعُولي: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال: سمعت عمرو بن علي قال: جاءني عَفَّان في نصف النهار، فقال لي: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت في منزلي خبزاً ولا دقيقاً ولا شيئاً تشتري به، فقلت: إن عندي سويق شعير، فقال لي: أخرجه، فأخرجته، فأكل منه أكلاً جيداً، فقال: ألا أخبرك بأعجوبة؟ شهيد فلان وفلان عند القاضي مُعَاذ بن مُعَاذ بأربعة آلاف دينار على رجل، فأمرني أن أسأل عنهما، فجاءني صاحب الدنانير، فقال: لك نصفها وتعدل شاهدي، فقلت: استحييت لك، قال: وكان عَفَّان على مسألة مُعَاذ، قال: وقيل لمُعَاذ: ما تصنع بعَفَّان وهو مُعَقَّل؟ فسكت، فوجه يوماً في مسألة، فذهب، فسأل عنهم، وجعل المسألة في كفه، واشترى قبيطاً، وجعله في كفه، وجاء، فأخرج إلى مُعَاذ المسألة، وقد اختلط بها القبيط، فضحك، وقال: من يلومني على عَفَّان؟

قال حنبل: حضرت أبا عبد الله وابن معين عند عَفَّان بعدما دعا إسحاق بن إبراهيم للبحنة، وكان أول من امتحن من الناس عَفَّان، فسأله يحيى من الغد بعد ما امتحن، وأبو عبد الله حاضر ونحن معه، فقال: أخبرنا بما قال لك إسحاق؟ قال: يا أبا زكريا لم أسود وجهك ولا وجوه أصحابك، إنني لم أجيب. فقال له: فكيف كان؟ قال: دعاني وقرأ علي الكتاب الذي كتب به المأمون من الجزيرة، فإذا فيه: امتحن عَفَّان، وادعته إلى أن يقول: القرآن كذا وكذا، فإن قال ذلك فأقره على أمره، وإن لم يجيبك إلى ما كتبت به

وسمعت، وحدثنا، يعني شعبة.  
قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن عَفَّان، فقال: عَفَّانٌ وَحَبَّانٌ وَبَهْزٌ هَؤُلَاءِ الْمُتَشَبِّهُونَ. ثم قال: قال عَفَّانُ: كُنْتُ أَوْقِفُ شُعْبَةَ عَلَى الْأَخْبَارِ. قال: وَعَفَّانُ أَضْبَطُهُمْ لِلْأَسَامِيِّ.

قال أحمد بن أبي عوف: حدثنا حسن بن علي الحلواني: سمعت يحيى بن معين يقول: كان عَفَّانٌ وَبَهْزٌ وَحَبَّانٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَيَّ، فَكَانَ عَفَّانُ أَضْبَطَهُمْ لِلْحَدِيثِ وَأَنكَدَهُمْ، عَمِلْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّةً فِي شَيْءٍ، فَمَا قَطَرْنَ لِي إِلَّا عَفَّانَ.

وقال أبو داود: عَفَّانُ أَثْبَتُ مِنْ حَبَّانَ.

قال حسان بن حسن المجاشعي: قال ابن المديني: قال عَفَّانُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ حَدِيثًا إِلَّا عَرَضْتُ عَلَيْهِ، غَيْرَ شُعْبَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمَكِّنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهِ. وَذَكَرَ عَنْهُ عَفَّانُ - يَعْنِي عِنْدَ عَلِيٍّ - فَقَالَ: كَيْفَ أَذْكَرُ رَجُلًا يَشْكُ فِي حَرْفٍ، فَيَضْرِبُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْطُرٍ. وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَيْنَا أَبَا عَوَّانَةَ، فَقَالَ: مَنْ عَلَى الْبَابِ؟ فَقُلْنَا: عَفَّانٌ وَبَهْزٌ وَحَبَّانُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَلَاءٌ مِنَ الْبَلَاءِ، قَدْ سَمِعُوا، يُرِيدُونَ أَنْ يَعْزِضُوا.

وقال أحمد: كان عَفَّانُ يَسْمَعُ بِالْعَدَاوَةِ، وَيَعْرِضُ بِالْعَمِي.

وقال الزُّعْفَرَانِيُّ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ تَابِعَ عَفَّانَ عَلَى كَذَا؟ فَقَالَ: وَعَفَّانُ يَحْتَاجُ إِلَى مُتَابِعٍ؟

وقال أحمد: مَنْ فُتِلْتُ مِنَ التَّصْحِيفِ؟ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُشَكِّلُ الْحَرْفَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الشَّكْلِ: عَفَّانٌ وَبَهْزٌ وَحَبَّانُ.

قال يعقوب بن شيبه: سمعت يحيى بن معين يقول: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان.

عبَّاس، عن ابن معين قال: كان - والله - عَفَّانُ أَثْبَتُ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ فِي حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

محمد بن العباس النسائي: سألت ابن معين: مَنْ أَثْبَتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ أَوْ عَفَّانُ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَحْضَطُ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثُ النَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رِجَالِ عَفَّانَ فِي الْكِتَابِ، وَكَانَ عَفَّانُ أَثْبَتَ مِنْهُ بَسْتَيْنِ.

وعن عَفَّانَ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن، أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي حَدِيثٍ، فَبَعَثَا يَسْأَلَانِي.

وقال القواريري: قال لي يحيى بن سعيد: مَا أَحَدٌ يُخَالِفُنِي فِي الْحَدِيثِ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ عَفَّانَ.

محمد بن الحسن بن علي بن بحر: حدثنا الفلاس قال: رَأَيْتُ

يحيى يوماً حَدَّثَ مُحَدِّثِي، فَقَالَ لَهُ عَفَّانُ: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَيْتُ يَحْيَى، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ عَفَّانُ، وَلَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدِي عَلَى خِلَافٍ مَا قَالَ عَفَّانُ.

قلت: هَكَذَا كَانَ الْعُلَمَاءُ، فَانْظُرْ يَا مُسْكِينُ كَيْفَ أَنْتَ عَنْهُمْ بَمَعَزِلٍ.

قال الزُّعْفَرَانِيُّ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَعْزِضُ عَلَى عَفَّانَ مَا سَمِعَهُ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

الحسن بن عبد الرحمن المقرئ: سمعت المَعِيطِيَّ يَقُولُ: عَفَّانُ أَثْبَتُ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ.

محمد بن عبد الرحمن بن فهم: سمعتُ ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَفَّانُ أَثْبَتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَخْطَأَ عَفَّانُ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً فِي حَدِيثٍ أَنَا لَقِيتُهُ لِيَاءَهُ، فَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ.

قال خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ: مَا رَأَيْتُ مِنْ يُحْسِنُ الْحَدِيثَ إِلَّا عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ.

قال يعقوب بن شيبه: عَفَّانُ ثَقَّةٌ ثَبَتَ مُتَقَنٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ قَلِيلُ الْخَطَا.

وقال عبد الرحمن بن خراش: عفان ثقة من خيار المسلمين.

وقال ابن المديني: عَفَّانُ وَأَبُو نُعَيْمٍ لَا أَقْبَلُ قَوْلَهُمَا فِي الرِّجَالِ، لَا يَدْعُونَ أَحَدًا إِلَّا وَقَعُوا فِيهِ. يَعْنِي: أَنَّهُ لَا يَخْتَارُ قَوْلَهُمَا فِي الْجَرْحِ لِتَشْدِيدِهِمَا، فَأَمَّا إِذَا وَقَعَا أَحَدًا فَتَاهِكُ بِهِ.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: لَزِمْنَا عَفَّانَ عَشْرَ سَنِينَ، وَكَانَ أَثْبَتَ مِنْ ابْنِ مُهْدِيٍّ.

وقال أبو حاتم: عَفَّانُ إِمَامٌ ثَقَّةٌ مُتَقِنٌ.

جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعتُ عَفَّانَ يَقُولُ: يَكُونُ عِنْدَ أَحَدِهِمْ حَدِيثٌ، فَيُخْرِجُهُ بِالْمَقْرَعَةِ، كَتَبْتُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَشْرَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفَيْنِ، وَكَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ سِتَّةَ آلَافٍ حَدِيثٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ وَهَيْبٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفٍ حَدِيثٍ.

قلت: مَا فَوْقَ عَفَّانَ أَحَدٌ فِي الثَّقَةِ، وَقَدْ تَنَازَكَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ بِإِرَادِهِ فِي كِتَابِ «الْكَامِلِ»، لَكِنَّهُ أَبْدَى أَنَّهُ ذَكَرَهُ لِيَذُبَ عَنْهُ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: أَتُرَى عَفَّانَ كَانَ يَضْبِطُ عَنْ شُعْبَةَ؟ وَاللَّهِ لَوْ جَهَّدَ جَهْدَهُ أَنْ يَضْبِطَ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ، كَانَ بَطْنِيًّا رَدِيءَ الْفَهْمِ.

ثم قال ابن عدي: عَفَّانُ أَشْهُرُ وَأَوْثَقُ مِنْ أَنْ يُقَالَ فِيهِ شَيْءٌ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ إِلَّا أَحَادِيثَ مَرَّاسِيلَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِ

أكلت اليوم؟ قال: أكلت أكلة رز، وليس أحتاج إلى شيء إلى غد، أو بالعشي أكلُ أخرى تكفيني لغد. قال إبراهيم الحربي: فلما كان بالعشي، جئت إليه، فظنرت إليه كما حكى أبو خيثمة، فقال له إنسان: إن يحيى يقول: إنك قد اختلطت، فقال: لعن الله يحيى، أرجو أن يمّتعني الله بعقلي حتى أموت. قال الحربي: يكون ساعة خرقاً وساعة عقلاً.

أحمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي ويحيى يقولان: أنكرنا عفان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة وميتين، ومات بعد أيام.

قلت: كلُّ تغير يُوجد في مرض الموت، فليس بقادح في الثقة، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك، ويتم لهم وقت السَّاقِ وقيله أشد من ذلك، وإنما الحذور أن يقع الاختلاط بالثقة، فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه، فيخالف فيه.

وأما قوله: فتوفي بعد أيام من سنة تسع عشرة قوهم، فإنه قد روي في الحكاية بعينها أن ذلك كان في سنة عشرين، وهذا هو الحق، فإن عفان كان أبو داود أن يلحقه، وإنما دخل أبو داود بغداد في سنة عشرين، وقد قال: شهدت جنازة عفان.

وقال البخاري: مات عفان في ربيع الآخر سنة عشرين وميتين أو قبلها.

وقال مطير وابن سعد: مات سنة عشرين.

قلت: عاش خمسا وثمانين سنة رحمه الله.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمير في جماعة إذا قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم التبرازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثني أبو أيوب العنكي، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها، أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «أصمت أمس؟» قالت: لا، قال: «أتريدين أن تصومي غدا؟» قالت: لا، قال: «فأطري».

طبقات ابن سعد ٣٣٦/٧، تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ - ٢٧٧، ميزان الاعتدال ٨١/٣، ٨٢، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٧.

■ ابن عَفِيْجَةَ = محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم، أبو منصور البندجي البغدادي.

وصلها، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا مما لا ينقصه، فإن الثقة قد يهيم، وعفان كان قد رحل إليه أحمد بن صالح من مصر، كانت رحلته إليه خاصة دون غيره.

الفَسَوِي في تاريخه: «قال سلمة بن شبيب: قلت لأحمد بن حنبل: طلبت عفان في منزله، قالوا: خرج، فخرجت أسأل عنه، فقيل: توجه هكذا، فجعلت أمضي أسأل عنه، حتى انتهيت إلى مقبرة، وإذا هو جالس يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرِّبَاسَتَيْن، فبزقت عليه، وقلت: سورة لك. قال: يا هذا، الحز الحز! قلت: لا أشبع الله بطنك. قال: فقال لي أحمد: لا تذكر هذا فإنه قد قام في الحجة مقاماً محموداً عليه، ولحو هذا من الكلام.

قال الحسن الحلواني: قلت لعفان: كيف لم تكتب عن عكرمة بن عمار؟ قال: كنت قد ألححت في طلب الحديث، فأضرت ذلك بي، فحلفت لا أكتب الحديث ثلاثة أيام، فقدم عكرمة في تلك الليلة الأيام، فحدثت، ثم خرج.

ابن عدي: حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكره قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً». وكان بسام لقته هماماً. فلما فرغه، قال له بسام: ما حدثكم بهذا همام، ولا حدثه قتادة هماماً. ففكر في نفسه، وعلم أنه أخطأ، فمد يده إلى حية بسام، وقال: ادعوا لي صاحب الربع يا فاجر. قال: فما خلصوه منه إلا بالجهد.

قال أبو حفص الفلاس: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة وهشام، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس - رفعه شعبة - قال: «يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة». قال الفلاس: فقال له عفان: حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس... فبكي يحيى، وقال: اجترأت عليّ، ذهب أصحابي، خالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

قلت: مثل هذا يجوز أن يكون حدث به قتادة مرة عن جابر، فدلّسه كموائده، ومرة رواة عن صالح، عن جابر أبي الشعثاء، والله أعلم.

أبنا ابن علان: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا العتيقي، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب، سمعت إبراهيم الحربي يقول: قال لي أبو خيثمة: كنت أنا ويحيى بن معين عند عفان، فقال لي: كيف تجدك؟ كيف كنت في سفرك؟ برّ الله حبك. فقلت: لم أحج. قال: ما شككت أنك حاج، ثم قلت له: كيف تجدك يا أبا عثمان؟ قال: بخير، الجارية تقول لي: أنت مُصَدِّع، وأنا في عافية، فقلت: أيش

■ ابن عفيف البوشنجي = عبد الرحمن بن محمد، الهروي،  
كلار.

■ ابن أبي العقب = علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر،  
أبو القاسم الهمداني الدمشقي.

■ ابن عقبة = علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن الشيباني  
الكرفي.

٣٧٧٧- عَفِيفَةُ بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد  
الله الفارفانية

[ت ٦٠٦ هـ / ٥٣٩٦، ٤٨١/٢١]

عَفِيفَةُ بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
حسن بن مهران، الشَّيْخَةُ الجَلِيلَةُ الْمُعْتَمَرَةُ، مُسْتَنَدَةُ أَصْبَهَانَ، أُمُّ هَانِي  
الْأَصْبَهَانِيَةِ الْفَارْفَانِيَةِ بِقَاتِلَيْنِ.

وُلِدَتْ سَنَةَ عَشْرٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

وَكَانَتْ آخِرَ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنْ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الدُّشْتُجِ وَسَمِعَتْ أَيْضاً مِنْ حَمْزَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَلَوِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ  
أَحْمَدَ الْأَشْنَانِيِّ، وَفَاطِمَةَ الْجَوَزْدَانِيَّةِ؛ سَمِعَتْ مِنْهَا «الْمَعْجَمَ الْكَبِيرَ»  
بِكَمَالِهِ وَ«الْمَعْجَمَ الصَّغِيرَ» وَ«الْفَتْحَ» لِنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ. وَأَجَازَ لَهَا أَبُو  
عَلِيٍّ الْحَدَّادُ.

وَسَمِعَتْ أَيْضاً مِنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّاحِدِ الثَّقَفِيِّ، وَانْتَهَى إِلَيْهَا  
عُلُوُّ الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ أَجَازَ لَهَا مِنْ بَغْدَادٍ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُهْدِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ  
الْمُهَنْدِيٍّ بِاللَّهِ، وَأَبُو سَعْدِ ابْنِ الطَّيْصُورِيِّ، وَأَبُو طَالِبِ الْيُوسُفِيِّ،  
وَطَافِقَةُ.

حَدَّثَ عَنْهَا أَبُو مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الضَّيَّاءُ،  
وَالرُّفَيْعُ إِسْحَاقُ الْأَبْرَقُوهِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نُقْطَةَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهَا  
«الْمَعْجَمَ الْكَبِيرَ» وَ«الْفَتْحَ» لِنُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهَا بِالْإِجَازَةِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، وَابْرَهَانَ ابْنُ  
الدَّرَجِيِّ، وَابْنُ شَيْبَانَ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ الشَّهَابِ بْنِ  
رَاجِحٍ.

قَالَ الضَّيَّاءُ: وَلِدَتْ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرٍ، وَمَاتَتْ فِي رَبِيعِ  
الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: تَوَفِّيَتْ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ أَوْ جُمَادَى الْأُولَى.

أَبْنَاءُ ابْنِ سَلَامَةَ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، عَنْ عَفِيفَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
الرَّاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَنَةَ ٥١٧، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ سَنَةَ ٤٢٩، أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي  
لَيْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ  
أَنْسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْلِيكَ» بِحُجَّةٍ وَغُمرَةٍ مَعًا.

[التفصيل لابن نقطة، الورقة: ٢٣٢، الكلمة لوحيات الفللة: ٢/الوجه: ١١٣٢]

٣٧٧٨- عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ  
[ع] / ٥٥٨ هـ / ١٨٦، ٤٦٧/٢

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ الْإِمَامُ، الْمُقَرَّرُ أَبُو عَبَّاسٍ - وَيُقَالُ: أَبُو  
حَمَّادٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو عَامِرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو الْأَسَدِ -  
الْمَصْرِيُّ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ الْبِزْنِيِّ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ  
الْمُسَيْبِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ رِيَّاحٍ، وَأَبُو عِمْرَانَ أَسْلَمُ  
التَّجِيبِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَمَّاسَةَ، وَمِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، وَأَبُو عُشَّانَةَ  
حَيُّ بْنُ يُؤْمِينَ. وَأَبُو قَبِيلٍ الْمَعَاوِرِيُّ، وَسَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، وَيَعْنَجَةُ الْجُهَنِيُّ،  
وَوَلَّخْتُ سَوَاهِمَ.

وَكَانَ عَالِماً مَقْرَئاً فَصِيحاً فَقِيهاً فَرَضِيّاً شَاعِراً كَبِيرَ الشَّانِ. وَهُوَ  
كَانَ الْبَرِيدَ إِلَى عُمَرَ بَفَتْحِ دِمَشْقَ. وَلَهُ دَارٌ مَحْطٌ بِأَبَابِ ثُومَا.

عُثْمَانُ بْنُ رِيَّاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الشَّامِ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ، وَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ نَزَعْتَ  
خَفِيكَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَصَبْتَ السَّنَةَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: شَهِدَ صَفِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَاخْتَطَبَ بِهَا. وَوَلِيَ الْجَنْدَ  
بِمِصْرَ لِمُعَاوِيَةَ، ثُمَّ عَزَلَهُ بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَيْنِ، وَأَغْرَاهُ الْبَحْرُ. وَكَانَ  
يُخَضَّبُ بِالسَّوَادِ.

وَقَبْرُهُ بِالْمَقْطَمِ. مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَعَنْ عُقْبَةَ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَأَقَمْتُ  
مَعَهُ.

وَقَالَ عُقْبَةُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، وَكُنْتُ  
مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ. وَكَانَ عُقْبَةُ مِنَ الرُّمَاءِ الْمَذْكُورِينَ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ: أَنَّ عُقْبَةَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
صَوْتاً بِالْقُرْآنِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَعْرَضَ عَلِيٌّ. فَقَرَأَ. فَبَكَى عُمَرُ.

ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ:  
وَكَانَ مِنْ رُقَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ.

قُلْتُ: وَلِيَ إِمْرَةً مِصْرَ. وَكَانَ يُخَضَّبُ بِالسَّوَادِ.

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.





قال السراج: مات في سنة ثلاث وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٦٦/١٢، ٢٦٧، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٧].

### ٣٧٨١ - عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الضُّبِّيُّ الْهَلَالِي

ت ٢٣٤ هـ / ٢٠٢٦، ١٢/١٧٨

عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الضُّبِّيُّ الْهَلَالِي الْكُوفِيُّ، فُحِّدَتْ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، وَمَصْعَبِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَمَانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَزِيلٍ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَمُطَيْكِنٌ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْجَوَالِيقِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ.

قال أبو داود: ليس به بأس.

وقال مُطَيْكِنٌ: صدوق لا يَخْضِبُ.

قلت: ما خَرَّجُوا هَذَا شَيْئاً.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٢٥١/٧].

### ٣٧٨٢ - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْقُرَشِيُّ

ت ٦٣ هـ / ٣٦٠، ٣/٥٣٢

عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْقُرَشِيُّ الْفُزَيْرِيُّ الْأَمِيرُ نَائِبُ إِفْرِيقِيَّةَ لِمَعَاوِيَةَ، وَلِيزِيدٍ، وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْقُتَيْرَانَ، وَأَسْكَنَهَا النَّاسَ.

وكان ذا شجاعة، وحزم، وديانة، لم يَصْرَحْ لَهُ صَحْبَةٌ، شَهِدَ فَتَحَ بَصْرَ، وَخَطَبَ بِهَا.

حكى عنه: ابنه الأمير أبو عبيدة مرة، وعبد الله بن هُبَيْرَةَ، وَعُثَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ، وَعُمَارُ بْنُ سَعْدٍ.

وهو ابن أخِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ لِأُمِّهِ.

قال الواقدي: جهَّزَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ، فَافْتَتَحَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَاخْتَطَبَ قَبْرَ وَائِلِهَا. وَكَانَ الْمَوْضِعُ غِيْضَةً لَا يُرَامُ مِنَ السَّبَاعِ وَالْأَفَاعِي، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ، وَهَرَبُوا حَتَّى إِذَا الْوَحُوشُ لَتَحْصِلُ أَوْلَاذَهَا.

فَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَادَى: إِنَّا نَازِلُونَ فَاطْعُنَا، فَخَرَجْنَا مِنْ جَحْرَتِهِمْ هَوَارِبَ.

وروى نحوه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ عُقْبَةُ إِفْرِيقِيَّةَ، قَالَ: يَا أَهْلَ الْوَادِي! إِنَّا حَاطِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاطْعُنَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَا رَأَيْنَا حَجَرًا وَلَا شَجَرًا إِلَّا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهِ دَابَّةٌ حَتَّى هَبْطَنَ بَطْنُ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزِلُوا بِسْمِ اللَّهِ.

وعن مُفَضَّلِ بْنِ فَضَّالَةَ، قَالَ: كَانَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ مُجَابَبَ

الدعوة.

وعن عُثَيْبِ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ: قَدِمَ عُقْبَةُ عَلَى يَزِيدٍ، فَرَدَّهُ وَابِيًا عَلَى الْمَغْرِبِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، فَغَزَا السَّوْسَ الْأَدْنَى، ثُمَّ رَجَعَ، وَقَدْ سَبَقَهُ جُلُ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَقَتِلَ عُقْبَةُ وَأَصْحَابُهُ.

وقال ابنُ يونس: قَتِلَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[شرح معر ١٩٤، ١٩٧، الطبري ٢٤٠/٥، تاريخ ابن عساکر ٣٥٨/١١، ب، الإصالة ٤٩٢/٧].

■ الْعُقَيْبِيُّ = حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو أَحْمَدَ الْبَغْدَادِي الدَّهْقَانِ.

■ ابْنُ عَقْدَةَ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ.

■ الْعَقْدِيُّ = عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، أَبُو عَامِرٍ الْقَيْسِيُّ مَحْدَثُ الْبَصْرَةِ.

■ الْعَقْرِيَانِي = سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ الْعَقْرِيَانِي الطَّيِّبِ

■ ابْنُ عَقِيلٍ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَمَدٍ الْهَاشِمِيُّ.

■ ابْنُ عَقِيلٍ = عَلِيُّ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْوَفَاءِ الْبَغْدَادِي الظَّفَرِيُّ.

### ٣٧٨٣ - عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ

ت (ع) ١٤١ هـ / ٩٥٨، ١/٦، ٣٠١

عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْحَافِظِ الْإِمَامِ أَبُو خَالِدِ الْأَيْلِيِّ: مَوْلَى آلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فَكَثَرَ وَتَجَوَّدَ، وَعَنْ عِكْرَمَةَ، وَعَمْرٍو بَنِ شُعَيْبٍ، وَالْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَنَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو، وَعِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِيهِ خَالِدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَعَمِّهِ زِيَادِ بْنِ عَقِيلٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ كَهْزِيلٍ، وَطَانِضَةَ. وَيُنْزَلُ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَابْنِ إِسْحَاقَ.

وعنه: ابنه إِبْرَاهِيمُ، وَابْنُ أَخِيهِ سَلَامَةُ بْنُ رُوحٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ رَفِيقُهُ، وَاللَيْثُ، وَابْنُ هُلَيْعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي رَبِيعٍ، وَضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَحِجَابُ بْنُ فَرَايِضَةَ، وَجَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَضْرَمِيِّ، وَمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَجَرِيِّ، وَرِشْدَيْنِ بَنِ سَعْدٍ، وَنَافِعِ بْنِ يَزِيدٍ، وَآخَرُونَ.

وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: عُقَيْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

يونس. وقال أبو رُزْعة: ثقة صدوق. قال محمد بن عبد الوهاب  
الفرَّاء: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول لإسحاق، وإسحاق يقرأ عليه  
كتاب الجهاد: عَقِيلُ أثبت عندكم أو يونس؟ قال إسحاق: عَقِيلُ  
حافظ، ويونس صاحب كتاب. قال ابنُ سعد: كان عقيلُ بآيلةَ وكان  
ثقة. وقال ابنُ أبي حاتم: مثل أبي عن عَقِيلٍ ومَعْمَرٍ، فقال: عَقِيلُ  
أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزُّهري يكون بآيلةَ وللزُّهري  
هناك ضَيْعَةٌ فكان يكتبُ عنه هناك. عباس، عن يحيى بن معين قال:  
أثبتُ الناسُ في الزُّهري مالِك، ومَعْمَر، ويونس، وعَقِيل، وشعيب،  
وابن عُيينة. وقال المُفَضَّل ابن غسان: قال الماجشون: كان عَقِيلُ  
شرطياً عندنا بالمدينة ومات بمصر سنة إحدى وأربعين ومئة. وقال  
محمد بن عَزِيز الأيلي: مات سنة اثنتين وأربعين. وروى أبو الطاهر  
بن السُّرح عن خاله أبي رجاء قال: مات سنة أربع وأربعين. وقال  
ابن يونس: توفي بالفسطاط فجأة بالمغافير سنة أربع وأربعين ومئة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو القاسم بن  
الحَرَسْتَانِي قراءة وأنا حاضر، أنبأنا أبو الحسن بن المسلم، أنبأنا  
الحسين بن طلاب، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن محمد بن  
سعيد بن المطيعي ببغداد، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة بن  
روح، حدثني عَقِيلُ، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ:  
«أَنْه كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ»  
وبالإسناد: توفي الحسين ليومين بقيا من شوال سنة ثمان وعشرين  
وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا  
ابن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخَلَعِي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحاج  
الإشيلي الشاهد، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السندي إملاء،  
حدثنا محمد بن عَزِيز الأيلي بآيلة، حدثنا سلامة بن روح، حدثنا  
عَقِيلُ، عن ابن شهاب، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ».

[ميزان الاعتدال ٨٩/٣، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٧-٢٥٦]

### ٣٧٨٤ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ

رت في خلافة معاوية/ رقم ٤٠، ٢١٨/١

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ هو أكبرُ إخوته وآخرهم موتاً،  
وهو جدُّ عبد الله بن محمد بن عَقِيلِ المحدث، وله أولاد: مسلم  
وزيد، وبه كان يكنى، وسعيد، وجعفر، وأبو سعيد الأحول،  
ومحمد، وعبد الرحمن، وعبد الله.

شهد بدرًا مشركاً، وأخرج إليها مكرهاً، فأسر، ولم يكن له  
مال، فقدها عمه العباس.

وروي أن عَقِيلًا قال للنبي ﷺ يوم أُسِرَ: مَنْ قَتَلْتُمْ مِنْ  
أَشْرَافِهِمْ؟ قَالَ: قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ. قال: الآن صفا لك الوادي.

قال ابنُ سعد: خرج عَقِيلُ مهاجراً في أول سنة ثمان، وشهد  
مؤتة، ثم رجع فتمرَّضَ مدة، فلم يُسَمَّعْ له بذكر في فتح مكة ولا  
حُتَيْنَ ولا الطائف. وقد أطمعه رسولُ الله ﷺ بخيبر مئة وأربعين  
وسقاً كُلِّ مئة.

وعن عبد الله بن محمد بن عَقِيلِ أن جدَّه أصاب يوم مؤتة  
تحاقماً فيه تمثيلُ ففله أباه.

معمَر: عن زيد بن أسلم قال: جاء عَقِيلُ بمخيط، فقال  
لامراته: خيطي بهذا ثيابك. فسمع المنادي: أَلَا لَا يَخْلُنُ رَجُلٌ إِسْرَةَ  
فَمَا فَوْقَهَا، فقال عَقِيلُ لها: مَا أَرَى إِسْرَتَكَ إِلَّا قَدْ فَاتَتْكَ.

عيسى بن عبد الرحمن: عن أبي إسحاق أن رسول الله ﷺ  
قال لِعَقِيلِ: «يَا أَبَا يَزِيدَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبِّينَ: لِقَرَابَتِكَ، وَلِحُبِّ عَمِي  
لَكَ».

ابن جريج: عن عطاء، رَأَيْتُ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَيْخًا كَبِيرًا  
يُقَالُ الْغَرْبُ.

قالوا: توفي زمن معاوية. وسيأتي من أخباره بعد.

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٤، ابن عساکر: ١/٣١٣، تهذيب التهذيب:  
٢٥٤/٧، الإصابة: ٣١/٧].

### ٣٧٨٥ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ

(م، ق، ن، ع، ٦٠، رقم ٢٤١، ٩٩/٣)

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ ابن عم رسول الله ﷺ، أبو  
يزيد، وأبو عيسى.

قد ذكرته وكان أسنُّ من أخيه عليٍّ بعشرين سنة، ومن أخيه  
جعفر الطَّيَّار بعشر سنين.

هاجر في مدة الهدنة، وشهد غزوة مؤتة. وله جماعة أحاديث.  
روى عنه ابنُه محمد، وحفيده عبدُ الله بن محمد بن عَقِيلِ،  
وموسى ابنُ طلحة، وعطاء، والحسن، وأبو صالح السمان.

وعُثِرَ بعد أخيه الإمام عليٍّ. ثم وفد على معاوية، وكان  
بِشَامًا، مزاحاً، علامةً بالنسب وأيام العرب. شهد بدرًا مع قومه  
مُكْرَهًا، فأُمِرَ يومئذ، وكان لا مالَ له، فقدها عمه العباس.

وقد مرض مُدَّةً، فلم نَسْمَعْ له بذكر في المغازي بعد مؤتة،  
وأطمعه النبي ﷺ بخيبر كل عام مئة وأربعين وسقاً.

وروي من وجوه مرسله، أن رسول الله ﷺ قال له: «إِنِّي  
أَحْبَبْتُ لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَلِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ».

، وعُكاشة ابنُ أُرَيع وأربعين سنة. قال: وقُتِلَ بعد ذلك بسنة بيزَاعة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة. وكان من أجل الرجال. رحمه الله.

كذا هذا القول، والصحيح أن مقتله كان في سنة إحدى عشرة، قتله طليحة الأسدي الذي ارتد، ثم أسلم بعد، وحسن إسلامه.

وقد أبلى عُكاشة يوم بدر بلاءً حسناً، وانكسر سيفه في يده، فأعطاه النبي ﷺ عرجوناً من نخل أو عوداً، فعاد بسِذْنِ الله في يده سيفاً، فقاتل به وشهد به المشاهد.

حدث عنه أبو هريرة، وابنُ عباس، وغيرهما.

وكان خالدُ بن الوليد قد جهّزه مع ثابت بن أقرم الأنصاري العجلاني طليعةً له على فرسين، فظفر بهما طليحة، فقتلها، وكان ثابتُ بدرياً كبيرَ القدر، ولم يرو شيئاً.

وقيل: إن ابن ربيعة الأمير يوم موته لما أُصيب، دفع الراية إلى ثابت بن أقرم، فلم يُطق، فدفعها إلى خالد، وقال: أنت أعلمُ بالحرب مني.

(طبقات ابن سعد: ٦٤/١/٣، التاريخ الكبير، ٨٦/٧، المرح والصليل: ٣٩/٧، حلية الأولياء: ١٢/٢، الإصابة: ٣٢/٧).

■ **ابن عَكْبَر** = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر البغدادي

■ **العكبري** = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر ابن حميدة البغدادي.

■ **العكبري** = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي الفقيه الحنبلّي.

■ **العكبري** = خلف بن عمرو، أبو محمد.

■ **العكبري** = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو البقاء البغدادي الأزجي.

■ **العكبري** = عبد الله بن محمد بن أحمد بن حميدة، أبو منصور البغدادي.

■ **العكبري** = عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم اللغوي.

■ **العكبري** = عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص.

قال حُمَيد بنُ هلال: سأل عقيلَ عليّاً، وشكى حاجته، قال: اصبر حتى يخرج عطائي، فالحَّ عليه فقال: انطلق فخذ ما في حوائيت الناس.

قال: تريد أن تتخذني سارقاً؟ قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً وأعطيك أموال الناس؟ فقال: لأتيت معاوية. قال: أنت وذلك. فسار إلى معاوية فأعطاه مئة ألف وقال: اصعد على المنبر فاذكر ما أرواك علي وما أوليتك، فصعد وقال: يا أيها الناس! إنني أردت عليّاً على دينه، فاختر دينه علي، وأردت معاوية على دينه، فاخترني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحق.

وقيل: إن معاوية قال لهم: هذا عقيل وعمه أبو لهب، فقال: هذا معاوية وعمته حمالة الخطب.

(طبقات ابن سعد: ٤٢/٤، المستدرک ٥٧٥/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٣٩٣/١١، مجمع الزوائد ٢٧٣/٩، الإصابة ٤٩٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٧).

■ **العقيلي** = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ **العُقَيْلِي** = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقَيْلِي

■ **العقيلي** = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَان بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ **العقيلي** = محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر الدمشقي.

■ **العقيلي** = محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر الحجازي صاحب «الضعفاء».

■ **العقيلي** = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام صاحب الموصل.

■ **العقيمي** = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُسْعَيْنِي العقيمي

٣٧٨٦ - عُكَاشَة بن مِخْصَنِ الْأَسَدِي

رت ١١ هـ / ٦٥، ٣٠٧/١

عُكَاشَة بن مِخْصَنِ السعيد الشهيد. أبو مِخْصَنِ الْأَسَدِي حليف قريش. من السابقين الأولين البدرين أهل الجنة. استعمله النبي ﷺ على سرية الغمر فلم يلقوا كيداً.

وروي عن أم قيس بنت مِخْصَنٍ قالت: توفي رسول الله ﷺ

■ العكبري = محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر البغدادي.

■ العكبري = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو منصور الفارسي.

■ العكبري = محمد بن الهيثم بن حماد القاضي الحافظ.

■ العكبري = نصر بن نصر بن علي بن يونس، أبو القاسم.

### ٣٧٨٧- عِكْرَمَةُ الْبَرْبَرِي

(ر)، ٤، م مقروءات/ ١٠٥، هـ ١٢٢٣، ١٢٧/٥

عِكْرَمَةُ الْعَلَمَةِ، الْحَافِظُ، الْمُفَسِّرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِي، الْبَرْبَرِيُّ الْأَصْلُ.

قيل: كان لُحْصِينَ بن أَبِي الْحَرِّ الْعَبْرِيِّ، فَوَهَبَهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وَغُبَابَةَ بنِ عَامِرٍ، وَعَلِيَّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَذَلِكَ فِي النَّسَائِيِّ، وَأُظْهِرَ مَرْسَلًا، وَصَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ، وَالْحِجَاجَ بنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ، وَجَابِرَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَمْنَةَ بنتَ جَحْشٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَأُمَّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ، وَعِدَّةً. وَعَنْ يَحْيَى بنِ يَغْمَرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ رَافِعٍ.

قال ابنُ المَدِينِيِّ: سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ.

حَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالثَّعْلَبِيُّ، وَمَاتَا قَبْلَهُ، وَعَمْرٍو بنِ دِينَارٍ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بنِ زَيْدٍ، وَحَبِيبُ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَحَصِينُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْحَكَمُ بنُ غُبَابَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ الْبَصْرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الْأَقْمَرِ، وَقَتَادَةُ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ، وَمُوسَى بنُ غُبَابَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ، وَأَبُوبِ السُّخْتِيَانِيَّ، وَأَشْعَثُ بنِ سُوَّارٍ، وَثَوْرُ بنِ زَيْدٍ الدُّبَلِيُّ، وَثَوْرُ بنِ يَزِيدٍ الْحَمَصِيُّ، وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَأَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ، وَحِجَاجُ بنُ أَرْطَاةَ، وَالْحَسَنُ بنُ زَيْدٍ وَالِدُ السَّتِّ نَفْسِيَّةَ، وَحُسَيْنُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، وَحُسَيْنُ بنِ قَيْسِ الرَّحْبِيِّ، وَحُسَيْنُ بنِ وَاقدِ الْمُرُوزِيِّ، وَالْحَكَمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلِ، وَخَالِدُ الْحَذَاءِ، وَدَاوُدُ بنِ الْحَصِينِ، وَأَبُو الْجَحَافِ دَاوُدُ بنِ أَبِي عَوْفٍ، وَدَاوُدُ بنِ أَبِي هَنْدٍ، وَالزُّبَيْرُ بنُ الْحَزْرِيِّ، وَزَيْدُ أَبُو أَسَامَةَ الْحِجَامِ، وَزَيْدُ مَوْلَى قَيْسِ الْحَذَاءِ، وَسَعِيدُ بنِ مَسْرُوقٍ، وَسَفْيَانُ بنِ دِينَارِ التَّمَارِ، وَسَفْيَانُ بنُ زِيَادِ الْمُصَنَّفِيِّ، وَالْأَعْمَشُ، وَسَلَمَةُ بنُ وَهْرَامٍ، وَسِمَاكُ بنِ حَرْبٍ، وَصَالِحُ بنِ رَسْتَمِ الْحَزَّازِ، وَصَفْوَانُ بنِ عَمْرٍو الْحَمَصِيُّ، وَعَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلِ، وَعَبْدُ بنِ

منصور، وعبد الله بن حسن بن حسن، وأبو حريز عبد الله بن الحسين، وابن طاووس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن كيسان، وعبد الرحمن بن الأصهباني، وعبد الرحمن بن النسيلى، وعبد العزيز بن أبي رواد، وابن جريج مرسل، وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الواحد بن صفوان، وعثمان بن سعد الكاتب، وعثمان الشحام، وعثمان بن غياث، وعطاء بن السائب، وعُقَيْلُ الْأَيْلِيِّ، وَعُجْلَاءُ بنِ أَحْمَرَ، وَعَلِيُّ بنُ بَلِيْقَةَ، وَعُمَارَةُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَعَمْرٍو بنِ عَطَاءِ بنِ وَرَّازٍ، وَعَمْرٍو بنُ قُرُوحِ الْعَبْدِيِّ، وَعَمْرٍو بنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ، وَعَمْرٍو بنُ مُسْلِمِ الْجَنْدِيِّ، وَعَمْرٍو بنُ هَرَمٍ، وَالْفَضْلُ بنُ مَيْمُونٍ، وَفَضْلُ بنُ غَزْوَانَ، وَفَطْرُ بنُ خَلِيفَةَ، وَقُبَاثُ بنُ زَرْبَانَ اللَّخْمِيِّ، وَلَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ يَتِيمُ عُرْوَةَ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَمَنْعِرَةُ بنُ يَمِينٍ، وَمِقَاتِلُ بنُ حَيَّانٍ، وَمَنْصُورُ بنِ النُّعْمَانِ الْيَشْكُرِيِّ، وَمُهْدِيُّ بنِ حَرْبٍ، وَمُوسَى بنُ أَبِيوبِ الْغَافِقِيِّ، وَمُوسَى بنُ مُسْلِمِ الطُّحَّانِ، وَنَزَارُ بنُ حَيَّانٍ، وَالنَّضْرُ أَبُو عَمْرِو الْحَزَّازِ، وَنُوحُ بنُ رَيْبَعَةَ، وَهَشَامُ بنُ حَسَّانٍ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدِ النَّخْوِيِّ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ الْعُطَارْدِيُّ، وَأَمِّمُ سَوَاهِمٍ.

روى حَزْمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حُسَّانٍ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: طَلَبْتُ الْعِلْمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكُنْتُ أَقْبَى بِالْبَابِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الدَّارِ.

وروى الزُّبَيْرُ بنُ الْحَزْرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ فِي رِجْلِي الْكَبْلَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ.

وروى يَزِيدُ النَّخْوِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ فَأَقْبَرْتُ النَّاسَ، وَأَنَا لَكَ عَرُونَ، قُلْتُ: لَوْ أَنَّ هَذَا النَّاسَ مِثْلُهُمْ مَرَّتَيْنِ، لَأَفْتَيْتَهُمْ. قَالَ: انْطَلَقْتُ فَأَفْتَيْتُهُمْ، فَمَنْ جَاءَكَ يَسْأَلُكَ عَمَّا يَعْينُهُ فَأَفْتِهِ، وَمَنْ سَأَلَكَ عَمَّا لَا يَعْينُهُ، فَلَا تَفْتِهِ، فَإِنَّكَ تَطْرُقُ عَنْكَ ثُلُثِي مُؤَنَةَ النَّاسِ.

قال عبد الحميد بن بهرام: رأيتُ عِكْرَمَةَ أَبْيَضَ اللَّحْيَةِ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ بِيضَاءُ، طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَدْ آدَارَهَا تَحْتَ لِحْيَتِهِ، وَقَمِيصُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَكَانَ رِدَاؤُهُ أَبْيَضَ، وَقَدِمَ عَلَى بِلَالِ بنِ مَرْدَاسٍ، وَكَانَ عَلَى الْمَدَانِ، فَاجَّازَهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَقَبِضَهَا مِنْهُ.

قال أبو سعيد بن يونس: عِكْرَمَةُ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَ سُكَّنَ مَكَّةَ، قَدِيمَ مِصْرَ. قُلْتُ: كَانَ كَثِيرَ الْأَسْفَارِ، قَالَ: وَنَزَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحُسَّاسِ الْغَافِقِيِّ، وَصَارَ إِلَى إِفْرِيقَةَ.

قال العباس بن مُصَنَّبِ الْمُرُوزِيِّ: كَانَ أَعْلَمَ شَاكِرْدِيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالتَّفْسِيرِ، وَكَانَ يَدُورُ الْبِلْدَانَ يَتَعَرَّضُ. وَقَدْ مَرَّ عَلَى مَخْلَدِ بنِ يَزِيدِ بنِ الْمُهَلَّبِ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِي السَّرَاجِينِ فِي دُكَّانِ أَبِي سَلَمَةَ

السُّرَّاج مغيرة بن مسلم، فحمله على بغلة خضراء.

وقال أبو تميلة، عن ضِمَاد بن عامر القسَملي، عن الفرزدق بن جواس الحماني، قال: كنا مع شهر بن حوشب بجرجان، فقدم علينا عكرمة، فقلنا لشهر: ألا تأتي؟ قال: اتوه، فإنه لم تكن أمة إلا كان لها خبر، وإن مولى ابن عباس خبر هذه الأمة.

قال عبد الصمد بن مَعْقِل: لما قدم عكرمة الجند، أهدى له طاووس نجباً بستين ديناراً، فقبل طاووس: ما يصنع هذا العبد بنجب بستين ديناراً؟ قال: أتروني لا اشتري عِلْمَ ابن عباس بستين ديناراً لعبد الله بن طاووس.

قال يحيى بن معين: مات ابن عباس، وعكرمة عبد لم يعتق، فباعه علي بن عبد الله، فقبل له: تبع عِلْمَ أبيك؟ فاسترده.

روى الواقدي عن أبي بكر بن أبي سريّة، قال: باع علي بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالده بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: ما خير لك، بعت عِلْمَ أبيك بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله، فأقاله واعتقه.

داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: قرأ ابن عباس هذه الآية ﴿لَمْ يَعْطُوا قَوْلًا لِلَّهِ مِثْلَ كُفْرِهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الاحزاب: ١٦٤] قال ابن عباس: لم أدر انما القوم أم هلكوا؟ قال: فما زلت أُبين له أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا، قال: فكساني حلة.

ابن فضيل، عن عثمان بن حكيم قال: كنت جالساً مع أبي أمامة بن سهل إذ جاء عكرمة، فقال: يا أبا أمامة أذكرك الله: هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عني عكرمة فصدّقوه، فإنه لم يكذب علي، فقال أبو أمامة: نعم.

قال أيوب، عن عمرو بن دينار: دفع إلي جابر بن زيد مسائل، أسأل عكرمة، وجعل يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا البحر فسألوه.

ابن عيينة، عن عمرو سمع أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس، قال سفيان: الوجه الذي عليه فيه عكرمة المغازي، إذا تكلم فسمعه إنسان قال: كأنه مشرف عليهم يراهم.

مغيرة: قيل لسعيد بن جبيرة: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة.

قال مصعب بن عبد الله: تزوج عكرمة أم سعيد بن جبيرة، فلما قُتِل سعيد، قال إبراهيم: ما خلف بعده وثلة.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: سمعت الشعبي يقول: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وقال قتادة: أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناusk عطاء، وأعلمهم بالتفسير عكرمة.

وروى سعيد عن قتادة قال: كان أعلم التابعين أربعة، كان عطاء أعلمهم بالمناusk، وكان سعيد بن جبيرة أعلمهم بالتفسير، وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي ﷺ، وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام.

روى حاتم بن وُرْدَان، عن أيوب، قال: اجتمع خُفَاط ابن عباس، منهم سعيد بن جبيرة، وعطاء، وطاووس، على عكرمة، فأنعدهو، فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس، فكلما حدثهم حديثاً قال سعيد: هكذا، يعقد ثلاثين، حتى سُئِلَ عن الحوت، فقال عكرمة: كان يسألهما في ضَحَضَاح من الماء، فقال سعيد: أشهد على ابن عباس أنه قال: كانا يحملانه في مكثل، فقال أيوب: أراه كان يقول القولين جميعاً.

قال أبو بكر الهذلي، قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبيرة اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن غبطة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس، فقال: صدقا جميعاً، كانت أمه تدعى غبطة، وكان أبوه يدعى قيساً.

أبو سنان عن حبيب بن أبي ثابت قال: اجتمع عندي خمسة لا يجتمع مثلهم أبداً: عطاء، وطاووس، ومجاهد، وسعيد بن جبيرة، وعكرمة، فأقبل مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة التفسير، فلم يسألاه عن آية إلا أفسرها لهما، فلما قد ما عندهما جعل يقول: أنزلت آية كذا في كذا، وآية كذا في كذا، قال: ثم دخلوا الحمام ليلاً. قال يحيى القطان: أصحاب ابن عباس ستة: مجاهد، وطاووس، وعطاء وسعيد، وعكرمة، وجابر بن زيد.

ابن عيينة، سمعت أيوب يقول: لو قلت لك: إن الحسن ترك كثيراً من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها، لصدقت.

قال الثوري: خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبيرة، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك. قال أيوب: قال عكرمة: إني لأخرج إلى السوق، فاسمع الرجل يتكلم بالكلمة، فيفتح لي خمسون باباً من العلم.

قال يحيى بن أيوب: قال لي ابن جريج: قدم عليكم عكرمة؟ قلت: بلى، قال: فكنتيم عنه؟ قلت: لا، قال: فاتكم ثلثا العلم. وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد: سمعت عكرمة يقول: ما لكم لا تسألوني، أفلسنم؟

أمية بن شبل، عن مَعْقَر، عن أيوب قال: قدم علينا عكرمة،

فاجتمع الناس عليه حتى صعد فوق ظهر بيت.

مَعَر، عن أيوب قال: كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة، إلى أُنق من الآفاق، فإني لفي سوق البصرة، إذا رجلٌ على حمار، فقبل لي: عكرمة، فاجتمع الناس إليه، فقمْتُ إليه، فما قدرت على شيء أسأله، ذهبتُ مني المسائل، فقمْتُ إلى جنب حماره، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ.

وعن أيوب - وسئل عن عكرمة - فقال: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه، وقال حماد بن زيد: قبل لأيوب: أكنتم تتهمون عكرمة؟ قال: أئنا أنا فلم أكن أنهم.

الأعشى، عن حبيب بن أبي ثابت قال: مرَّ عكرمة بعباء، وسعيد بن جبير يُحدثهم، فلما قام، قلتُ لهم: ما تكررنا مما حدث شيئاً؟ قالوا: لا.

شيبان، عن أبي إسحاق: سمعتُ سعيد بن جبير يقول: إنكم لتُحدثون عن عكرمة بأحاديث لو كنتُ عنده ما حدثتُ بها، قال: فجاء عكرمة، فحدثتُ بذلك الأحاديث كلها، والقومُ سكوت، فما تكلم سعيد، ثم قام عكرمة فقالوا: يا أبا عبد الله ما شأنك؟ قال: فعدت ثلاثين، وقال: أصاب الحديث.

قال أيوب: قال عكرمة: أرايت هؤلاء الذين يُكذبوني من خلقي، أفلا يُكذبوني في وجهي؟!

حجاج الصواف، عن أرطاة بن أبي أرطاة، أنه سمِعَ عكرمة يُحدث القومَ وفيهم سعيد بن جبير وغيره، فقال: إن لي علمَ ثَمَنًا، فأعطوه ثَمَنًا، قالوا: وما ثَمَنُنا يا أبا عبد الله؟ قال: أن تضعه عند من يُحسِنُ حِفْظَهُ ولا يُضَيِّعُهُ.

وقال سليمان الأحول: لقيتُ عكرمةَ ومعه ابنٌ له، قلتُ: أيعظ هذا من حديثك شيئاً؟ قال: إنه يُقال: أزهّد الناس في عالم أهل.

قال حماد، عن أيوب: سمعتُ رجلاً قال لعكرمة: فلان قذفني في النوم، قال: اضرب ظله ثمانين.

عن عكرمة أنه كان إذا رأى السؤال يوم الجمعة سبهم، ويقول: كان ابنُ عباس يسبهم، ويقول: لا تشهدون جمعة ولا عيداً إلا للمسألة والأذى، وإذا كانت رغبة الناس إلى الله، كانت رغبتهم إلى الناس، قلتُ: فكيف إذا انضاف إلى ذلك غنى ما عن السؤال، وقوة على التكسب.

وقد نعموا على هذا العالم أخلاقاً وآراء، وروى حميد الطويل، عن عكرمة أنه ذكر عنده كراهة الحِجَامَةِ للصائم، قال: أفلا تتركه لهُ الجِزَاء.

ابن لُبيبة، عن أبي الأسود: أنا أول من هُج عكرمة على السير إلى إفريقية، قلتُ له: أنا أعرف قوماً لو أنيتهم، قال: فلقيني جليس له، فقال: هو ذا عكرمة يتجهز إلى إفريقية، فلما قدم عليهم، اتهموه. قال: وكان قليل العقل خفيفاً، كان قد سمع الحديث من رجلين، وكان إذا سُئِلَ حدث به عن واحد، ثم يُسأل عنه بعد، فيحدث به عن الآخر، فكانوا يقولون: ما أكذب، فشكروا ذلك إلى إسماعيل بن عبيد الأنصاري، وكان له فضل وورع، فقال: لا بأس أنا أشفيكم منه، فبعث إليه، فقال له: كيف سمعت ابن عباس يقول في كذا وكذا؟ قال: كذا وكذا، فقال إسماعيل: صدقت، سألت عنها ابن عباس فقال: هكذا. قال ابن لُبيبة: وكان يحدث برأي نجدة الحروري، وأناه، فأقام عنده ستة أشهر، ثم أتى ابن عباس فسلم، فقال ابن عباس: قد جاء الخبيث.

سعيد بن أبي مريم، عن ابن لُبيبة، عن أبي الأسود قال: كنتُ أول من سب لعكرمة الخروج إلى المغرب، وذلك أنني قدِمْتُ من مصر إلى المدينة، فلقيني عكرمة، وسألني عن أهل المغرب، فأخبرته بغفلتهم، قال: فخرج إليهم، وكان أول ما أحدث فيهم رأي الصُفْريّة.

قال يحيى بن بكير قدم عكرمة مصر ونزل هذه الدار، وخرج إلى المغرب، فأخبر الأراج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

قال علي بن المديني: كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري. وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك عكرمة - يعني في «الموطأ» - قال: لأن عكرمة كان يتحلل رأي الصُفْريّة.

وروى عمر بن قيس المكسي، عن عطاء قال: كان عكرمة إياضياً. وعن أبي مريم قال: كان عكرمة يهسياً.

وقال إبراهيم الجوزجاني: سألت أحمد بن حنبل عن عكرمة، أكان يرى رأي الإياضية؟ فقال: يُقال: إنه كان صُفْرياً، قلت: أتى البربر؟ قال: نعم، وأتى خراسان يطوف على الأمراء يأخذ منهم.

وقال علي بن المديني: حَكِي عن يعقوب الحضرمي، عن جدّه قال: وقف عكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأي الإياضية.

وروى خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران قال: دخل علينا عكرمة مولى ابن عباس بإفريقية في وقت الموسم، فقال: ووددتُ أني اليوم بالموسم بيدي حربة أضرب بها عينا وشمالاً، وفي رواية: فأعرض بها من شهد الموسم. قال خالد: فمن يومئذ رفضه أهل إفريقية.

قال مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ عِكْرَمَةُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَادَّعَى عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ. هَذِهِ حِكَايَةُ بِلَا إِسْنَادٍ.

قال أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع: اتق الله، ويحك، لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس، كما أحلّ الصّرف، وأسلم ابنه صيرفيّاً. البكاء وإو.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب أنه كان يقول لِفُغْلَامٍ لَهُ: يَا بَرْدُ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ كَمَا يَكْذِبُ عِكْرَمَةُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال إسحاق بن الطيّاع: سألت مالكا: أبلغك أنّ ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا، ولكني بلغني أنّ سعيد ابن المسيّب قال ذلك لِبَرْدٍ مَوْلَاهُ.

قلت: هذا أشبه، ولم يكن لعكرمة ذكر في أيام ابن عمر، ولا كان تصدّى للرؤاية.

جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد قال: دخلتُ على علي بن عبد الله بن عباس، وعكرمة مقيّدٌ على باب الحُشْرِ، قال: قلتُ: ما لِهَذَا كَذَا، قال: إِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي.

هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني قال: قلت لسعيد بن المسيّب: إن عكرمة يزعم أنّ رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحْرَمٌ، فقال: كَذِبٌ مُخْتَلَأٌ، أَهْجَبَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، سَأَحْدِثُكُمْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَلَمَّا حُلَّ تَزَوَّجَهَا.

وقال شعبة، عن عمرو بن مرة: سأل رجل سعيد بن المسيّب عن أبيّة، فقال: لا تسألني عن القرآن، وسَلْ عَنْهُ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَنْهُ مِنْهُ شَيْءٌ يَعْنِي عِكْرَمَةَ. وقال مطر: قلت لعطاء: إن عكرمة قال: قال ابن عباس: سبق الكتابُ المسحُ على الخُفَيْنِ، فقال: كَذِبٌ عِكْرَمَةُ، سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: امْسَحْ عَلَى الْخُفَيْنِ وَإِنْ خَرَجْتَ مِنَ الْخَلَاءِ.

مسلم الزنجي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم أنه كان جالسا مع سعيد بن جبّير، فمرّ به عكرمة ومعه ناسٌ، فقال لنا سعيد: قوموا إليه واسألوه، واحفظوا ما تسألون عنه وما يُجيبكم، فقمنا وسألناه فأجابنا، ثم أتينا سعيداً فأخبرناه، فقال: كذب.

بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم سألت عكرمة، أنا وعبد الله بن سعيد، عن قوله: ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٌ﴾ [١٠] قال: يُسَوِّقُهَا كِبُسُوقُ النِّسَاءِ عِنْدَ وِلَادَتِهَا، فَرَحَتْ إِلَى سَعِيدٍ فَأَخْبَرْتَهُ، فقال: كَذِبٌ، يُسَوِّقُهَا: طَوَّلُهَا.

إسرائيل، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة أنه كره كبراء الأرض، فذكرت ذلك لسعيد فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: «إِنْ أَثْنَلْ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ اسْتِجَارَ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَنَةً بَسَنَةً».

وقال مسلم بن إبراهيم، عن الصلت بن دينار: سألت ابن سيرين عن عكرمة فقال: مَا يَسُوؤُنِي أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنَّهُ كَذَّابٌ.

وروى عارم، عن الصلت بن دينار: قلت لابن سيرين: إن عكرمة يؤذينا ويُسمعنا ما نكره، فقال كلاماً فيه لين، أسأل الله أن يُعيته ويُريحنا منه.

وهيب بن خالد سمعت يحيى بن سعيد وإيوب ذكرا عكرمة، فقال يحيى: كان كذاباً، وقال أيوب: لم يكن بكذاب.

هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي سمعت ابن أبي ذئبٍ يقول: رأيت عكرمة، وكان غير ثقة. هكذا رواه عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، عن إبراهيم بن المنذر عنه، ورواه العُقَيْلِيُّ عن محمد بن زُرَيْقٍ بن جامع، عن إبراهيم فقال: كان ثقة. فالله أعلم، والرواية الأولى أشبه.

قال رجاء بن أبي سلمة: سمعت ابن عَوْنٍ يقول: ما تركوا أيوبَ حتى استخرجوا منه ما لم يكن يُريد - يعني الرواية عن عكرمة - وقال ضَمْرَةُ: قيل لداود بن أبي هند: هل تروي عن عكرمة؟ قال: هذا عملُ أيوب، قال: عكرمة؟ فقلنا: عكرمة.

وقال معن وغيره: كان مالكٌ لا يرى عكرمة ثقة، ويأمر أن لا يُؤخذَ عنه. قال يحيى بن معين: كان مالكٌ يكره عكرمة، قيل: فقد روى عن رجلٍ عنه، قال: شيء يسير.

وقال ابنُ المَدِينِيِّ: لم يسم مالكٌ عكرمة في شيء من كتبه إلا في حديث ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس في الذي يُصِيبُ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ، قال: يصومُ وَيُهْدِي وَكَانَهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ. وَكَانَ يَقُولُ فِي كِتَبِهِ: رَجُلٌ.

وروى الربيع عن الشافعي قال: ومالك سيء الرأي في عكرمة، قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه.

قال أحمد بن حنبل: عكرمة بن خالد أوثق من عكرمة مولى ابن عباس، عكرمة مضطرب الحديث يُخْتَلَفُ عنه، وما أدري.

وقال قتادة: ما حَفِظْتُ عَنْ عِكْرَمَةَ إِلَّا بَيْتَ شِعْرٍ، رواه عنه أيوب. فعلى هذا روايته عنه تدليس.

وفي صحيح البخاري لقتادة عن عكرمة أربعة أحاديث: في تكبيرات الصلاة، والختصر والإبهام سواء، والمتشبهين بالنساء، وفي



زوج بَريرة وفي السنن أحاديث.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ: رأيتُ في كتاب علي بن المديني، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول، حدثوني والله عن أيوب، أنه ذَكَرَ له: عِكْرَمَةُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ. قال أيوب: وكان يُصلي؟!

الفضل بن موسى، عن زنديين بن كُزَيْب قال: رأيتُ عِكْرَمَةَ قد أقیم قائماً في لعب النرد.

وقال يزيد بن هارون: قَدِمَ عِكْرَمَةُ البصرة، فأتاه أيوبُ وسليمان التيمي ويونس، فبينما هو يُحدثهم إذ سمع صوت غناء، فقال: أمسيكوا، ثم قال: قاتله الله، لقد أجاد، فأما سليمان ويونس، فما عادا إليه، وعاد إليه أيوب، فأحسن أيوب.

قال ابن عُثَيْمَةَ: ذكر أيوبُ عِكْرَمَةَ فقال: كان قليلَ العقل، أتيناها يوماً فقال: والله لأحدثنكم، فمكثت، فجعل يُحدثنا، ثم قال: أَيْحَسَنُ حَسَنُكُمْ بَيْتٌ هَذَا؟ وبينما أنا عنده إذ رأى أعرابياً فقال: هاء، ألم أرك بأرض الجزيرة أو غيرها، فأقبل عليه وتركنا.

وروى شَبَابَةُ عن المُعْبِرَةِ بن مسلم قال: لما قَدِمَ عِكْرَمَةُ خراسان قال أبو مِجْلَزٍ: سلوه ما جُلَّاجِلُ الْحَاجِّ؟ فسُئِلَ، فقال: وأنى هذا بهذه الأرض؟ جُلَّاجِلُ الْحَاجِّ: الإِفَاضَةُ، فقيل لأبي مِجْلَزٍ، فقال: صدق.

قال عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ: قلتُ لعِكْرَمَةَ: تركتَ الحرمين، ووجئتَ إلى خراسان؟ قال: أسمعُ على بناتي.

شَبَابَةُ، أخبرنا أبو الطيب موسى بن يَسَارٍ قال: رأيتُ عِكْرَمَةَ جالِئاً من سمرقند على حِمَارٍ، تحته جَوَالِقَانِ فيهما حَرِيرٌ، أجازاه بذلك عامل سمرقند، ومعه غلام، وقيل له: ما جاء بك إلى هذه البلاد؟ قال: الحاجة.

وقال عمران بن حُدَيْرٍ: تناول عِكْرَمَةُ عِمَامَةً له خَلَقًا، فقال رجل: ما تُريدُ إلى هذه؟ عندنا عِمَامَتُمُ نرسلُ إليك بواحدة، قال: لا آخذُ من الناس شيئاً، إنما آخذُ من الأمراء.

الأعمش، عن إبراهيم قال: لقيتُ عِكْرَمَةَ فسألتُه عن البطشة الكبرى قال: يوم القيامة، فقلت: إن عبد الله كان يقول: يوم بدر، فأخبرني من سألَه بعد ذلك، فقال: يوم بدر. قلت: القولان مشهوران.

عباس بن حماد، عن عثمان بن مُرَّة قال: قلتُ للقاسم: إن عِكْرَمَةَ قال: حدثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن المَرْقُفَتِ، والتَّيْبَرِ، والدُّبَاءِ، والخَتَمِ، والجزار. قال: يا ابن أخي! إن عِكْرَمَةَ كذاب يُحدثُ غَدْوَةً حديثاً يُخالِفُه عَشِيَّة. وروى روح بن عباد عن عثمان نحوه.

القاسم بن مَعْنٍ، حدثني أبي، عن عبد الرحمن، قال: حدثتُ عِكْرَمَةَ بحديث فقال: سمعتُ ابنَ عباس يقول: كذا وكذا، فقلت: يا غلام! هاتِ الدَّوَاءَ والقِرطاسَ، فقال: أعجبتُكَ؟ قلت: نعم، قال: إنما قُلْتُه برأيي.

أبو مُسْهِرٍ، عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية في عِكْرَمَةَ: نِعَمَ صَاحِبٍ وَجِلٍ عَالِمٍ، وَبَشَ صَاحِبٍ رَجُلٍ جَاهِلٍ، أَمَا الْعَالِمُ، فَيَأْخُذُ مَا يَعْرِفُ، وَأَمَا الْجَاهِلُ، فَيَأْخُذُ كُلَّ مَا سَمِعَ، ثم قال سعيد: وكان عِكْرَمَةَ يُحدثُ الحديث، ثم يقول في نفسه: إن كان كذلك.

النضر بن شميل: حدثنا سالم أبو عتاب بصري قال: كنتُ أطوف أنا وبكر بن عبد الله المُرَئِسي، فضجك بكر، فقيل له: ما يُضحكُكَ؟ قال: العجبُ مِن أهل البصرة أن عِكْرَمَةَ حدثهم - يعني عن ابن عباس - في تحليل الصرف، فإن كان عِكْرَمَةَ حدثهم أنه أحله، فأنأ أشهد أنه صدق، ولكني أقيمُ خمسينَ مِن أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه انتهى منه.

مُتَعَبِرُ بن سليمان، عن أبيه، قيل لطاووس: إن عِكْرَمَةَ يقول: لَا يَذَاقُنَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ والبَوْلَ في الصلاة، أو كلاماً هذا معناه، فقال طاووس: المسكينُ لو اقتصر على ما سَمِعَ كان قد سمع علماً. قلتُ أصاب هنا عِكْرَمَةَ، فقد صحَّ الحديثُ في ذلك - أعني قبل الإحرام بالصلاة - فإن عَرَضَ له ذلك في الصلاة، وأمكنه الصبرُ، فصلاهُ صحيحة، وإن أجهدَه ذلك فليُتَصَرَفْ.

وروى إبراهيم بن مَيْسَرَةَ، عن طاووس: لو أن مولى ابنِ عباس اتقى الله، وكفَّ مِن حديثه، لشدَّتْ إليه المطايا.

وروى أحمد بن منصور المروزي، عن أحمد بن زهير قال: عِكْرَمَةَ أثبتَ الناس فيما روى، ولم يُحدثْ عن أقرانه، أكثرُ حديثه عن الصحابة.

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: قال خالد الحذاء: كُلُّ مَا قال محمدُ بن سيرين بُنِيَتْ عن ابن عباس، فلما رَواه عن عِكْرَمَةَ، قيل: ما شأنه؟ قال: كان يرى رأيَ الخوارج، رأيَ الصُّفَرِيَّةِ، ولم يَذْغْ موضعاً إلا خرج إليه: خُراسان والشَّام واليمن ومصر وإفريقية. قال أحمد: وإنما أخذ أهل إفريقية رأيَ الصُّفَرِيَّةِ مِن عِكْرَمَةَ لما قَدِمَ عليهم، وكان يأتي الأمراء يطلبُ جوازهم.

واختلف أهلُ المدينة في المرأة تحوتُ ولم يُلَاعِظْها زَوْجُها: يَرْتَهِنُها؟ فقال إبان بن عثمان: ادعوا مولى ابنِ عباس، فدُعِيَ فأخبرهم، فمجبوا منه، وكانوا يعرفونه بالعلم.

ومات هو وكثيرُ عَرَّةٍ في يوم واحدٍ، فقالوا: مات أعلمُ الناس

وأشعر الناس.

قال أبو بكر المروزي، قلت لأحمد: يُحتج بحديث عكرمة؟ قال: نعم يُحتج به.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعكرمة أحب إليك في ابن عباس أو عبيد الله؟ قال: كلاهما، ولم يختَر، قلت: فعكرمة، أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة.

وروى جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين قال: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فأنهه على الإسلام.

قلت: هذا محمول على الوقوع فيهما بهوى وخيف وزنهما، أمّا من نقل ما قيل في جرحهما وتعديلهما على الإنصاف، فقد أصاب، نعم إنما قال يحيى هذا في معرض رواية حديث خاص في رؤية الله تعالى في المنام، وهو حديث يُستكر. وقد جمع ابن مندة فيه جزءاً سماه: «صحة حديث عكرمة».

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علياً يقول: لم يكن في موالى ابن عباس أغزر من عكرمة.

كان عكرمة من أهل العلم، قد روى عنه الشَّعْبِي، وإبراهيم، وجابر أبو الشعثاء، وعطاء، ومجاهد.

وقال أحمد العجلي: مكّي تابعي ثقة بريء عما يرميه به الناس من الحرورية، يعني من رأيهم.

وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلّا وهو يحتج بعكرمة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ثقة، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك، فلسبب رأيهم. قيل لأبي: فمولى ابن عباس؟ قال: كُرب وسَمِيع وشُعْبة وعكرمة، وهو أعلام.

وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير، أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال: أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة.

قال الحافظ ابن عدي في «كامله» وعكرمة لم أخرج هنا من حديثه شيئاً، لأن الثقات إذا رَوَوْا عنه، فهو مستقيم الحديث إلّا أن يزوي عنه ضعيف، فيكون قد أتى من قبل الضعيف، لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في مصاححهم، وهو أشهر من أن احتاج أن أخرج له شيئاً من حديثه، وهو لا بأس به.

وقال أبو أحمد الحاكم: احتج بحديثه الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح.

قلت: ما علمت مسلماً أخرج له سيوى حديث واحد، لكنه مقرون بآخر، فروى لابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة. وطاووس عن ابن عباس في حج ضباعة.

قال الخصيب بن ناصح: حدثنا خالد بن خديش قال: شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه، فقال: أحدثكم حديث لم أحدث به قط، إني أكره أن ألقى الله ولم أحدث به، سمعت أبي يحدث عن عكرمة قال: إنما أنزل الله متشابهاً القرآن ليُفضل به.

قلت: هذه عبارة رديئة، بل إنما أنزله الله تعالى ليهدي به المؤمنين، وما يُفضل به إلّا الفاسقين، كما أخبرنا عز وجل في سورة البقرة.

قال ابن سعد: كان عكرمة كثير العلم والحديث، بمرأ من البحور، وليس يُحتج بحديثه، ويتكلم الناس فيه.

قال مُصَنَّب بن عبد الله الزبيري: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، فطلبه متولّي المدينة، فتغيّب عند داود بن الحصين حتى مات عنده.

قلت: ولهذا ينفر عنه داود بأشياء تُستغرب، وكثير من الحفاظ عدواً تلك الإفرادات مناكير، ولا سيما إذا انفرد بها مثل ابن إسحاق وغيره.

وروى إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن أبيه قال: أتني بجنابة عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة بعد الظاهر، فما علمت أن أحداً من أهل المسجد حلّ حَبْوَته إليهما.

وروى أبو داود السُّنْجِي، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال: مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد، فأنخبرني غير الأصمعي، قال: فشهِد الناس جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة.

قلت: ما تركوا عكرمة - مع علمه - وشيعوا كثيراً إلّا عن بليّة كبيرة في نفوسهم له عليه السلام.

وروى يحيى بن بكير، عن الدراوردي قال: مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فما شهدهما إلّا سودان المدينة.

وقال نوح بن حبيب: ماتا في يوم، فقال الناس: مات فقيه الناس، وشاعِر الناس.

البخاري وغيره، عن علي بن المديني قال: مات عكرمة بالمدينة سنة أربع ومئة، رواها يعقوب الفسوي عن علي فزاد، قال: فما حمله أحد، أكثروا له أربعة.

وقال علي بن عبد الله التميمي، ومُصعب بن عبد الله، وابن نمير، والفلاس، وأبو عبيد، وشيبان، وابن يونس: مات سنة خمس ومئة وكذا نقل أبو الحسن بن البراء عن ابن المديني. قال التميمي وابن يونس: وهو ابن ثمانين سنة.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي بَتَّةُ أُمُّ دَاوُدَ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ. وقال الهيثم بن عدي وأبو عمر الضرير: مات سنة ست ومئة، والأصح سنة خمس.

وقال أبو معشر السُّنْدِيُّ، وأبو نُعَيْمٍ، وابن أبي شَيْبَةَ، وأخوه عثمان، وهارون بن حاتم، وَقَعْنَبُ بْنُ الْمُخَرَّرِ: مات سنة سبع ومئة، وقيل غير ذلك.

خُرِجَ لَهُ مُسْلِمٌ مَقْرُونًا بِطَاوُوسٍ فِي الْحَجِّ، فَالَّذِينَ أَهْلَدُوهُ كِبَارَ، وَالَّذِينَ احْتَجَوْا بِهِ كِبَارَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَجَمَاعَةٌ إِجَازَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّشَاءُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ يُحْتَجَمُ فِيهِ يَوْمُ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةٍ وَاحِدَى وَعِشْرِينَ، وَمَا تَزُرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ يَا مُحَمَّدٌ». فَتَرَدَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ يَزِيدٍ.

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَقْمَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» [المعارج: ٤] قَالَ: مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَمْ مَضَى، وَكَمْ بَقِيَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ فِي تَفْسِيرِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرَمَةَ فِي رَجُلٍ قَالَ لِفُلَانِهِ: إِنْ لَمْ أَجْلِدْكَ مِئَةَ سَوْطٍ، فَأَمَرْتَهُ طَالِقًا، قَالَ: لَا يَجِلِدُ غُلَامَهُ، وَلَا يُطْلِقُ أَمْرَاتِهِ، هَذَا مِنْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ.

قُلْتُ: هَذَا وَاضِحٌ فِي أَنَّ عِكْرَمَةَ كَانَ يَرَى أَنَّ الْيَمِينَ بِالطَّلَاقِ فِي الْغَضَبِ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ، فَلَا يَقَعُ بِذَلِكَ طَّلَاقٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقِيلَ: إِنْ عِكْرَمَةَ هِيَ الْحِمَامَةُ الْأَثْنَى.

[طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، مقدمة فتح الباري: ٤٢٤، ٤٢٩، حلية الأولياء ٣٢٦/٣ - ٣٤٧، وفيات الأعيان ٢٦٥/٣، ميزان الاعتدال ٩٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧، شرح العلل ٣٢٥/١، ٣٢٦.]

٣٧٨٨ - عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث سيّد بني مخزوم

[خ، م/٤ بعد ١٠٠٦ هـ/٤، ٥١٦، ٣٧٠/٤]

عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، سيّد

بني مخزوم في زمانه، أبو عبد الله، وأخو الفقيه أبي بكر.

سمع أباه، وابن عمرو السَّهْمِيَّ، وأُمَّ سَلَمَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنَاهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِي.

قال ابنُ سعد: هو قليلُ الحديث، ثقة.

قُلْتُ: تُوُفِيَ بَعْدَ الْمِئَةِ.

[طبقات ابن سعد ٢٠٩/٥، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٧.]

٣٧٨٩ - عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

المخزومي

[خ، م، ٥٠٤، ١٠٣ هـ/٤، ٥٣٣، ٤١٩/٤]

عكرمة بن عبد الرحمن [ابن الحارث بن هشام المخزومي]، ثقة، جليلُ القَدَرِ.

سمع أباه، وأُمَّ سَلَمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو.

وعنه ابْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِي، وَابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيُّ.

وَقَفَّهَ ابْنُ سَعْدٍ.

قيل: تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات ابن سعد ٢٠٩/٥، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٧.]

٣٧٩٠ - عكرمة بن عمار اليمامي

[م، ٤/٤، ١٥٩ هـ/٤، ١٠٥٠، ١٣٤/٧]

عكرمة بنُ عَمَّارِ الْحَافِظِ، الْإِمَامِ، أَبُو عَمَّارِ الْعَجَلِيِّ، الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْيَمَامِيِّ، مِنْ خَمَلَةِ الْحِجَّةِ وَأَوْعِيَةِ الصَّدَقِ.

حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، وَأَبِي كَثِيرِ السُّخَيْمِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي زُرْمِيلَ سَمَّاكَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَضَمْمُضَمِّ بْنِ جَوْسَ، وَطَاوُوسَ بْنِ كَيْسَانَ، وَمَكْحُولَ، وَنَافِعَ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبِي النَّجَّاشِيِّ عَطَاءَ بْنَ صَهْبِيٍّ، وَطَائِفَةً. وَيُنْزَلُ إِلَى هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ وَنَحْوِهِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ صَحَابِيًّا وَهُوَ الْهَرَمَّاسُ بْنُ زِيَادٍ، فَعِدَادُهُ إِذَا فِي التَّابِعِينَ الصَّغَارِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعٌ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَرُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَبِشْرُ بْنُ عَمْرِو، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، وَعُمَرُ بْنُ يُوْنُسَ الْيَمَامِيُّ، وَالنَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَشِيُّ، وَأَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَامِيُّ،

حديثه عن يحيى بعض الأغاليط.

وقال زكريا الساجي: صدوق، روى عنه شعبة، ويحيى القطان، ووثقه أحمد وابن معين، إلا أن يحيى القطان ضعفه في يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازماً عليه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: عكرمة بن عمار ثقة، عندهم، روى عنه ابن مهدي: ما سمعت فيه إلا خيراً.

وقال صالح بن محمد: كان ينفرد بأحاديث طوال لم يشركه فيها أحد. وقدم البصرة، فاجتمع إليه الناس، فقال: ألا اراني فقيهاً وأنا لا أشعر! قال: وعكرمة صدوق، إلا أن في حديثه شيئاً، روى عنه الناس.

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن أناس بأشياء لا يشاركه فيها أحد.

وقال ابن خراش: كان صدوقاً، وفي حديثه نكرة.

وقال الإمام الذارقطي: ثقة.

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال عاصم بن علي: كان مستجاب الدعوة.

قلت: استشهد به البخاري، ولم يحتج به، واحتج به مسلم يسيراً، وأكثر له من الشواهد.

قال الحاكم أبو عبد الله: أكثر مسلم الامتساح بعكرمة بن عمار.

قلت: قد ساق له مسلم في الأصول حديثاً منكراً، وهو الذي يرويه عن سيماء الحنفي، عن ابن عباس، في الأمور الثلاثة التي التمسها أبو سفيان، من النبي ﷺ.

قال عباس بن عبد العظيم: سمعت علي بن عبد الله يحدث عن عبد الرحمن: أنه كان مع سفيان عند عكرمة بن عمار، قال: فجاء يكتب عنده، فقلت: يا أبا عبد الله! هات حتى أكتب. قال: لا تمجلن. قال: قلت: خذ الكتاب فسل عنه، قال: ولا تعجل، نوقسه على كل حديث على السماع. قال عبد الرحمن: وكان خط سفيان خط سوء.

وقال عباس بن عبد العظيم أيضاً: سمعت سليمان بن حرب يقول: قدم علينا عكرمة بن عمار من اليمامة، فرائته فوق سطح يخاصم أهل القدر.

قال معاذ بن معاذ: سمعت عكرمة بن عمار يقول للناس: أخرج على رجل يرى القدر إلا قام فخرج عني، فإني لا أحدثه.

وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن قياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

قال المفضل بن غسان: سألت رجلاً من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال: هو ابن عمار بن عتبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خصانة، بن الأسعد بن جزيمة بن سعد بن عجل.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس. وروى أبو حاتم عن يحيى: كان أمياً، وكان حافظاً. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: هو أحب إلي من أيوب بن عتبة.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذلك، منكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها. وقال أيضاً: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة بن عمار وضرته.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني قال: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثباتاً.

وقال أحمد الجعفي: ثقة، يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، ومضطرب الحديث في غير لباس بن سلمة، كان حديثه عن لباس صالحاً.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وقال: عكرمة أوثقهما.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد: هل كان باليمامة أحد يُقدّم على عكرمة بن عمار مثل أيوب بن عتبة، وملازم بن عمرو، وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء - أو نحو هذا - ثم قال: قد روى عنه شعبة أحاديث.

وروى الغلابي، عن ابن معين: ثبت.

وقال البخاري: مضطرب في يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب.

وقال أبو داود هو ثقة، وفي حديثه عن يحيى اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو. قال: وأعلام في يحيى: هشام الدستوائي، والأوزاعي.

وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في حديثه عن ابن أبي كثير. وقال أبو حاتم: صدوق، ربما وهم في حديثه، وربما دلّس، وفي

قال خليفة وابن معين: مات سنة تسع وخمسين ومئة. زاد  
يحيى: في رجب.

وقع لي حديثه عالياً.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن حبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن محمد،  
أنبأنا تميم بن أبي سعيد - سنة ثمان وعشرين وخمسة مئة - أنبأنا  
أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو  
يعلى الموصلي، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عكرمة بن عمار،  
عن الهرماس بن زياد قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - يَوْمَ الْيَوْمِ الْأَخْصَى  
يَخْطُبُ عَلَى بَعِيرٍ».

هذا حديث عالٍ، قوي الإسناد ضار به عكرمة بن عمار  
تابعياً.

[طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥، ميزان الاعتدال: ٩٠/٣ - ٩٣، تهذيب التهذيب:  
٢٦١/٧ - ٢٦٣].

### ٣٧٩١- عكرمة بن عمرو بن هشام المخزومي

[ت/١٧ هـ/٧١، ٣٢٣/١]

عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله  
بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، الشريف  
الرئيس الشهيد، أبو عثمان القرشي المخزومي الكوفي.

لما قُتِلَ أبوه، تحولت رئاسة بني مخزوم إلى عكرمة، ثم إنه أسلم  
وحسن إسلامه بالمرّة.

قال ابن أبي مليكة: كان عكرمة إذا اجتهد في اليمين قال: لا  
والذي لحاني يوم بدر.

ولما دخل رسول الله ﷺ هرب منها عكرمة وصفوان بن أمية  
بن خلف، فبعث النبي ﷺ يُؤْمِنُهُمَا، وصفح عنهما، فأقبلا إليه.

استوعب أخباره أبو القاسم ابن عساكر.

أخرجه الترمذي من طريق مصعب بن سعد، عن عكرمة -  
ولم يدر كنهه - أن النبي ﷺ قال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال:  
فقلت: يا رسول الله! والله لا أدع نفقة أنفقها عليك، إلا أنفق  
مثلها في سبيل الله.

ولم يُعَقَّبْ عكرمة.

قال الشافعي: كان محمود البلاء في الإسلام، ﷺ.

قال أبو إسحاق السبيعي: نزل عكرمة يوم اليرموك، فقاتل  
قتالاً شديداً، ثم استشهد، فوجدوا به بضعا وسبعين من طعنة  
ورمية وضربة.

وقال عروة وابن سعد وطائفة: قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ.

[طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٥، ابن عساكر: ٢/٣٧٥/١١، تهذيب التهذيب:  
٣٦٧/٧، الإصابة: ٢٥٧/٧].

■ العُكْرِيُّ = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر الزبيري  
المصري.

■ العُكْرُوكُ = علي بن جبلة بن مسلم، أبو الحسن الخراساني  
الشاعر.

■ أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد  
القحطاني المعري.

■ ابن أبي العلاء = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو  
القاسم المصيصي الدمشقي.

### ٣٧٩٢- العلاء بن أيوب بن رزين الموصلي

[رقم ٢٣٨٤، ٣٥٠/١٣]

ابن رزين العلاء بن أيوب بن رزين: الإمام الجوّاد الحافظ، أبو  
الفضل الموصلي، صاحب «المسند» و«السنن»، وغير ذلك.

حدث عن: محمد بن عبد الله بن عمار، وعبد الله بن عبد  
الصمد بن أبي خيثاش، ويعقوب الدورقي، وأبي سعيد الأشج،  
وخلق.

وكان عبداً خاشعاً مُخْبِتاً، من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.  
قاله يزيد بن محمد الأزدي، وحدث عنه.

### ٣٧٩٣- العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلي البغدادي

[ت ٤٩٧ هـ/رقم ٤٥١٩، ١٩٨/١٩]

ابن الموصلي المشيخ البليغ، ذو الترسّل، الفائق، أمين الدولة،  
أبو سعد العلاء بن حسن بن وهب البغدادي.

كان نصرانياً، فأسلم على يد المقتدي، وله باعٌ مديدٌ في النظم  
والنثر، عُمرُ دهره، وأضره، بعد أن كتب الإنشاء نيافاً وستين سنة،  
ولما أسلم كان قد شاخ، وقد ناب في الوزارة غير مرة، وكان أفصح  
أهل زمانه، وفيه مكارم وآداب وعقل.

مات فجأة، وكان كثير الصدقات، وقف أملاكه، أسلم لما  
أُلْزِمَتْ الدّمةُ بلُبْسِ الغيار.

توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وخلفه في كتابة الإنشاء  
ابن أخته العلامة أبو نصر.

[النظم: ١٤٩/٩، الخريدة: ١٢٣/١، الكامل في التاريخ: ٣٧٧/١٠ - ٣٧٨،  
وفيات الأعيان: ٤٨٠/٣، حيون التراخي: ١٢٢/١٣، نكت العيان: ٢٠١، مرآة الزمان:  
٨/٨، البداية والنهاية: ١٦٤/١٢]

٣٧٩٤ - العلاء بن زياد بن مَطَر العدوي

[وف/ت ٩٤ هـ/رم ٤٤٩، ٢٠٢/٤]

العلاء بن زياد بن مَطَر بن شُرَيْح، القدوة العابد، أبو نصر العدوي البصري. أرسل عن النبي ﷺ.

وحدث عن عمران بن حصين، وعياض بن جمار، وأبي هريرة، ومطرف بن الشخير، وغيرهم.

روى عنه الحسن، وأسيد بن عبد الرحمن الحنفي، وقنادة، ومطر الوراق، وأوفى بن دلهم، وإسحاق بن سويد، وآخرون.

وكان رثانياً تقياً قاتناً لله، بكاءً من خشية الله.

قال قتادة: كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غشي بصره. وكان إذا أراد أن يقرأ أو يتكلم، جهَّش البكاء. وكان أبوه قد بكى حتى غشي.

وقال هشام بن حسان: كان قوت العلاء بن زياد رغيماً كل يوم، وقال أوفى بن دلهم: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق، فاعتق بعضهم، وباع بعضهم، وتعد وباع، فكلم في ذلك فقال: إنما أتذلل لله لعله يرحمي.

وعن عبد الواحد بن زيد قال: أتى رجل العلاء بن زياد، فقال: أتاني أتي من منامي فقال: أتت العلاء بن زياد، فقل له: لم تبكي، قد غفر لك. قال: فبكي، وقال: الآن حين لا أهدأ.

وقال سلمة بن سعيد: روي العلاء بن زياد أنه من أهل الجنة، فمكث ثلاثاً لا ترقأ له ذمعة، ولا يتكلم بنوم، ولا يذوق طعاماً. فأتاه الحسن فقال: أي أخي، أقتل نفسك أن يشرت بالجنة فأزاد بكاءً، فلم يفارقه حتى أمسى وكان صائماً، فطعم شيئاً. رواها عبيد الله العنسي عن سلمة.

جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دينار وسال هشام بن زياد العدوي فقال: تجهز رجل من أهل الشام للحج، فأتاه أتي من مناه: أتت البصرة، فأتت العلاء بن زياد فإنه رجل رتبة، أقصم الثوب بسام، فبشرة بالجنة. فقال: روي ليست بشيء. فأتاه في الليلة الثانية، ثم في الثالثة وجاءه بوعيد، فأصبح وتجهز إلى العراق، فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه، فإذا نزل فقه. قال: فجاء فوقف على باب العلاء، فخرجت إليه فقال: أنت العلاء؟ قلت: لا، أنزل رحمك الله، فضح رحك. قال: لا، أين العلاء؟ قلت: في المسجد. فجاء العلاء، فلما رأى الرجل، تبسم فبذت ثيبه، فقال: هذا والله هو. فقال العلاء: هلاً حططت رجل الرجل، ألا أنزلته؟ قال: قلت له فابى. قال العلاء: أنزل رحمك الله. قال: أخليني. فدخل العلاء منزله وقال: يا أسماء تحولي. فدخل

الرجل فبشرة برؤياه، ثم خرج فركب، وأغلق العلاء بابه، وبكى ثلاثة أيام، أو قال سبعة لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً. فسمعه يقول في خلال بكائه: أنا، أنا. وكنا نهابة أن نفتح بابه. وخشيت أن يموت، فأتيت الحسن، فذكرت له ذلك، فجاء فدق عليه، ففتح وبه من الضربة شيء الله به عليم. ثم كلم الحسن، فقال: ومن أهل الجنة إن شاء الله، أفتأبى نفسك أنت؟ قال هشام: فحدثنا العلاء - لي وللحسن - بالرؤيا وقال: لا تحدثوا بها ما كنت حياً.

قتادة: عن العلاء بن زياد، قال: ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته.

وقال هشام بن حسان: كان العلاء يصوم حتى يخضر، ويصلي حتى يسقط، فدخل عليه أنس والحسن فقالا: إن الله لم يأمرك بهذا كله.

قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، قال: دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد وقد أسله الحزن، وكانت له أخت تدعى عليه القطن غدوة وعشية، فقال: كيف أنت يا علاء؟ قال: واحزننا على الحزن.

حميد بن هلال: عن العلاء بن زياد، قال: رأيت الناس في النوم، يتبعون شيئاً فتبعته، فإذا عجوز كبيرة هتاء عوراء، عليها من كل حلية وزينة، فقلت: ما أنت؟ قالت: أنا الدنيا. قلت: أسأل الله أن يفضلك إلي، قالت: نعم، إن أبغضت الدرهم.

وروي الحارث بن نبهان عن هارون بن رثاب، عن العلاء بنحوه.

جعفر بن سليمان الضبي: حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء، أن العلاء كان يحيي ليلة الجمعة، فقام ليلة الجمعة، فأتاه من أخذ بناصيته، فقال: قم يا ابن زياد، فاذكر الله يذكرك. فقام، فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات.

قال البخاري في تفسير «حم، المؤمن» في «لا تقنطوا من رحمة الله» [الرم: ٥٣]: روي حميد بن هلال، عن العلاء بن زياد، قال: رأيت في النوم الدنيا عجوزاً شوهاء هتاء، عليها من كل زينة وحلية، والناس يتبعونها، قلت: ما أنت؟ قالت: الدنيا.. وذكر الحكاية.

ذكر أبو حاتم بن حيَّان أن العلاء بن زياد توفي في آخر ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين.

قراة على إسحاق الأسدي: أخبركم يوسف بن خليل، أنبأ أبو المكارم التيمي: أنبأ أبو علي الحذاء، أنبأ أبو نعيم الحافظ، حدثنا فاروق وحبيب بن الحسن في جماعة قالوا: أنبأنا أبو مسلم

الكثبي، حدثنا عمرو بن مروزق، أنبأنا عمران القطان، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الجنة لينة من دُغِب ولينة من فُتِية» رواه مطر الوراق عن العلاء مثله. إسناده قوي.

فأما «العلاء بن زياد» فشيخ آخر، بصري، يروي عن الحسين، روى عنه حماد بن زيد، روى له النسائي. وقد جعل شيخنا أبو الحجاج الحافظ الترمذي واحدة، ولا يستقيم ذلك. [طبقات ابن سعد ٢١٧/٧، الخلية ٢٤٢/٢، تهذيب التهذيب ١٨١/٨].

### ٣٧٩٥ - العلاء بن عبد الرحمن، بن يعقوب، مولى الحرقة

[٤/٤] ت/١٣٨ هـ/٩١٧، ١٨٩/٦

العلاء بن عبد الرحمن، بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدني، مولى الحرقة. والحرقة بطن من جهينة.

حدث عن أنس بن مالك، والوالد عبد الرحمن صاحب أبي هريرة، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، ومعبد بن كعب بن مالك.

حدث عنه: مالك، وشعبة، وسفيان، وإسماعيل بن جعفر، والدرأوزدي وابن إسحاق، وابن عيينة، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، لم أسمع أحداً يذكره بسوء. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ما أنكر من حديثه شيئاً، وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة. وقال مرة: ليس بالقوي. قال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً. وقال أبو حاتم أيضاً: صالح الحديث. وقال عباس: سئل يحيى عن سهيل والعلاء فلم يَقُوْا أمرهما.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: سعيد المقبري أوثق من العلاء. العلاء ضعيف.

قلت: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه. روى زيد بن أبي أنيسة عنه، عن نعيم المجرم، عن ابن عمر مرفوعاً: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ».

ومن أغرب ما أتى به عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا انْتَصَفَ شَبَابُ فَلَا تَصُومُوا...» الحديث. توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٠٢/٣، ١٠٣، تهذيب التهذيب ١٨٦/٨-١٨٧]

### ٣٧٩٦ - العلاء بن عبد الله بن عماد بن الحضرمي

[ت ٢١ هـ/٥٦، ٢٦٢/١]

العلاء بن الحضرمي واسمه العلاء بن عبد الله بن عماد بن

أكبر بن ربيعة بن مقنن بن خَضْرَمَوْت.

كان من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين. وأخوه ميمون بن الحضرمي هو المنسوب إليه بثر ميمون التي بأعلى مكة، احتفروا قبل المبعث. وأخواهما: عمرو وعامر.

ولاه رسول الله ﷺ البحرين، ثم وليها لأبي بكر وعمر. وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، فمات قبل أن يصل إليها.

ولي بعده البحرين لعمر أبو هريرة.

له حديث: مكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة ثلاثاً. رواه عنه السائب بن يزيد. وروى عنه أيضاً حيان الأعرج، وزباد بن حدير.

روى منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين عن ابن العلاء، أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى النبي ﷺ، فبدأ بنفسه. قال ابن إسحاق: كان والداهم الحضرمي حلف حرب بن أمية، وهو من بلاد حضرموت، واسمه عبد الله بن عباد بن الصدف.

ابن لمية: عن أبي الأسود، عن عروة قال: بعثه - يعني العلاء - أبو بكر الصديق في جيش قتل البحرين. وكانوا قد ارتدوا. فسار إليهم وبينهم وبينهم البحر - يعني الرقراق - حتى مشوا فيه بأرجلهم، فقطعوا كذلك مكاناً كانت تجري فيه السفن، وهي اليوم تجري فيه أيضاً، فقاتلهم، وأظهره الله عليهم، وبذلوا الزكاة. توفي سنة إحدى وعشرين.

وروي عن أبي هريرة: بعث رسول الله ﷺ مع العلاء بن الحضرمي ووصاه به، فكنث أودد له.

وقال المسور بن مخرمة: بعث النبي ﷺ العلاء إلى البحرين، ثم عزله بأبان بن سعيد.

قال محمد بن سعد: بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي. فخرج من المدينة في ستة عشر راكباً، وكتب له كتاباً أن يفر مع كل من مر به من المسلمين إلى عدوهم. فسار العلاء فيمن تبعه حتى لحق بمحصن جوائى فقاتلهم، فلم يُبْلِتْ منهم أحد. ثم أتى القطيف وبها جمع، فقاتلهم، فانهزموا، فانصمَّت الأعاجم إلى الزارة، فأتاهم العلاء، فنزل الخط على ساحل البحر، فقاتلهم، وحاصروهم إلى أن توفي الصديق. فطلب أهل الزارة الصلح فصالحهم، ثم قاتل أهل دارين، فقتل المقاتلة، وحوى الذراري. وبعث عرفة إلى ساحل فارس، فقطع السفن، وافتتح جزيرة بأرض فارس واتخذ بها

مسجداً.

وأبو القاسم البغوي.

قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً. مات ببغداد في أول سنة ثمان وعشرين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

سمعنا نسخة من نيف وستين نفساً، سمعوها من أصحاب أبي الوقت السُّجْزِي بِسَمَاعِهِ من محمد أبي مسعود الفارسي، عن ابن أبي شريح، عن البغوي عنه. وآخر من رواها في الدنيا أبو العباس بن الشحنة الصالح، فمُتَر بعد أن سمع الجزء سبعة وتسعين سنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران: أخبرك موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالاً: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الجهم، حدثنا الليث، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، قال: «كان رسول الله ﷺ ينهى إذا كان ثلاثة نفر أن يتناجى اثنين دون واحد».

رواه مسلم عن قتيبة، عن ليث.

[تاريخ بغداد ١٢/٢٤٠، ٢٤١].

■ أبو العلاء الهَمْدَانِي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن حنبل العطار.

■ أبو علاثة = محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المصري.

■ ابن علاثة = محمد بن عبد الله، أبو اليسر العقيلي الجزري.

■ ابن علاص = عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي، أبو القاسم الأنصاري.

■ العلاف = أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عبد الله البغدادي البزاز.

■ العلاف = الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو بكر البغدادي.

■ ابن العلاف = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم البغدادي.

■ العلاف = عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو.

مجالد: عن الشعبي أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين أن سير إلى عُتْبَةَ بن غَزْوان، فقد وليتكَ عمله، وظننتُ أنك أغنى منه، فأعرف له حقّه. فخرج العلاء في رهط، منهم أبو هريرة، وأبو بكرة، فلما كانوا بنباس مات العلاء.

وكان أبو هريرة يقول: رأيتُ من العلاء ثلاثة أشياء لا أزال أحبه أبداً: قطع البحر على فرسه يوم ذارين. وقَدِمَ يُريد البحرين، فدعا الله باللّٰهَاء، فنبع لهم ماء فارتواوا. ونسي رجل منهم بعض متاعه، فردّ، فلقبه، ولم يجد الماء. ومات ونحن على غير ماء، فأبدي الله لنا سحابة، فمطرنا، فقلسناه، وحفرنا له بسيوفنا، ودفنناه، ولم نُلقِده له.

[طبقات ابن سعد: ٧٦/٢/٤، مجمع الزوائد: ٣٧٦/٩، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٨، الإصابة: ٣٨/٧].

■ أبو العلاء الكاتب = صاعد بن محمد الوزير.

٣٧٩٧- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي

[ع/تابع تابعي، مبرور لم ٩٧٣، ٣٣٩/٦]

العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي، الكوفي.

حدث عن خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبي رباح وجماعة.

روى عنه جرير بن عبد الحميد، وخيثم بن القاسم وحفص بن غياث، ومروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل. وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

[طبقات ابن سعد: ٢٤٣/٦، ميزان الاعتدال ١٠٥/٣، تهذيب التهذيب ١٩٢/٨]

■ أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القحطاني التنوخي.

٣٧٩٨- العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي

[ت ٨٢٢٨، رقم ١٧٠٧، ٥٢٥/١٠]

أبو الجهم الشيخ المحدث الثقة، أبو الجهم، العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي، صاحب ذاك الجزء العالي، وإتسا ذكرته لشهرته كغيره من المعمرين، ولم أستوعبهم.

سمع من: عبد العزيز بن الماجشون حديثاً نسي سنده، ومن الليث بن سعد، وسوار بن مضعب، وعبد القدوس - أراه ابن حبيب -، وسفيان بن عيينة، والهيثم بن عدي، وغيرهم.

حدث عنه: إسحاق بن سنان الحنظلي، وأحمد بن علي الأبار،



■ ابن العلاف = علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن العلاف = محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر البغدادي.

■ العلاف = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله التميمي البغدادي.

■ العلاف = محمد بن الهذيل بن عبد الله، أبو الهذيل البصري رأس الاعتزال.

■ العلاف = يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا المصري.

■ ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرزاز

■ العلامي = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي

■ العلّاميّ = عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّاميّ

■ العلامي = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي

■ ابن علان = أسعد بن المسلم بن مكّي، أبو المعالي القيسي الدمشقي.

■ علان = علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن المصري.

■ ابن علان = علي بن الحسن، أبو الحسن الحرّاني.

■ علان = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن المخزومي المصري.

■ علان = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي = ماغمه (ماغمها).

■ ابن علان = محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي الكوفي.

■ ابن علّان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكّي بن خلف بن علان العلّاني

■ ابن علان = مكّي بن المسلم بن مكّي بن خلف، أبو محمد القيسي الدمشقي.

■ ابن أبي علانة = العلّاني = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو سعد.

٣٧٩٩ - ابن أبي علانة

[ت ٤٦٢ هـ / ١٠٦٩ م، ٤١٨٦، ١٨ / ٢٣٧]

■ ابن أبي علّانة الشيخ أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علّانة ببغداد فجأة في شعبان. ثقة.

حدث عن أبي طاهر المخلص.

كتب عنه الخطيب، وصحّح سماعه.

وعاش اثنين وثمانين سنة.

[ومات سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.]

[تاريخ بغداد ٢٥٧/٢، الإكمال ٣٠٦/٦، الأساب ١٠١/٩ - ١٠٢، النظم

٢٦٠/٨]

■ العلّبيّ = زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين، أبو يحيى السقلاطوني الحريري.

■ العلّبيّ = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأثري العلّبيّ

■ العلّبيّ = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العلّبيّ ابن الزّجاج

٣٨٠٠ - عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ

[[ع] ٦١ هـ / ٢٨١، ٥٣/٤]

عَلَقَمَةُ فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام، الحافظ، المجود، المجتهد الكبير، أبو شيبث عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ كَهْلٍ، وقيل: ابن كهيل بن بكر بن عوف، ويقال: ابن المشر بن النّخع، النّخعيّ الكوفيّ، الفقيه عمّ الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن، وخالف فقيه العراق إبراهيم النّخعيّ.

ولد في أيام الرسالة الحمدية، وعادته في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وتعدّ صيته.

حدث عن عمر، وعثمان، وعليّ، وسلمان، وأبي النّزداء، وخالد بن الوليد، وحذيفة، وخباب، وعائشة، وسعد، وعمار، وأبي

بنا إلى أشبه الناس بعبد الله هذياً وذلاً وسَمَنًا، فقمنا معه حتى جلسنا إلى علقمة.

وروى سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند قال: قلت للشَّعْبِيّ: أخبرني عن أصحاب عبد الله حتى كأني أنظر إليهم، قال: كان علقمة أبطن القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن خثيم أشد القوم اجتهاداً، وكان عبيدة يُوازِي شريحاً في العِلْمِ والقضاء.

روى إبراهيم، عن علقمة، أنه قبلَ الشَّامِ، فدخل مسجد دمشق، فقال اللهم! ارزقني جليساً صالحاً، فجاء فجلس إلى أبي اللُّثَداء، فقال له: مِمَّنْ أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: كيف سمعت ابن أُمِّ عبدٍ يقرأ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَنشِئُ﴾ الحديث.

وقال الأسود: إني لأذكر ليلة عُرِسَ أم علقمة.

وقال شُتَاب: شهد علقمة صفين مع عليّ.

وروى الهيثم بن عديّ، عن جبالد، عن الشَّعْبِيّ، قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة في أصحاب عبد الله: علقمة، وعبيدة، وشريح، ومسروق.

وروى حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: أدركت القوم وهم يُقدِّمون خمسة: مَنْ بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبيدة، ومَنْ بدأ بعبيدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة الثالث، لا شك فيه، ثم مسروق، ثم شريح، وإن قوماً أحسُّهم شريح، لقوم لهم شأن.

وروى ابن عَزَن، عن محمد، قال: كان أصحاب عبد الله خمسة كُلُّهم فيه عيب: عبيدة أعور، ومسروق أخذب، وعلقمة أعرج، وشريح كَوَسَج، والحارث أعور.

وروى منصور عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس القرآن، ويعلمونهم السُّنة، ويصُدُّون الناس عن رأيهم سيئة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو ميسرة عمرو بن شَرْخِيل، والحارث بن قيس.

وروى إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل، قلتُ لإبراهيم: أعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ قال: علقمة، وقد شهد صفين. وقال ابنُ عَزَن: سألتُ الشَّعْبِيّ عن علقمة والأسود، فقال: كان الأسود صَوَاماً قَوَاماً، كثير الحج، وكان علقمة مع البطيء ويُدْرِك السريخ. وقال مرةُ الهمداني: كان علقمة من الرُّبَاتَيْنِ، وكان علقمة عقيماً لا يُولِّدُ له.

وروى عنه إبراهيم، قال: صليتُ خلف عُمرَ ستين. وروى مغيرة عن إبراهيم أنَّ علقمة والأسود كانا يُسافران مع أبي بكر

مسعود البَدْرِيّ، وأبي موسى، ومُعْتَمِل بن ميثان، وسَلَمَة بن يزيد الجُعْفِيّ، وشريح بن أَرْطاة، وقيس بن مروان، وطائفة سواهم.

وجرد القرآن على ابن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وعبيد بن نَفَيْلَة وأبو إسحاق السَّيِّعِيّ.

وتفقَّ به أئمة: كإبراهيم، والشَّعْبِيّ. وتصدَّى للإمامة والفتيا بَعْدَ عليّ وابن مسعود. وكان يُشَبَّهُ بابن مسعود في هذيه وذلك وسَمَنه. وكان طلبه يسألونه ويتفقهون به والصحابه متوافرون.

حدث عنه أبو وائل، والشَّعْبِيّ، وعبيد بن نَفَيْلَة، وإبراهيم النخعيّ، ومحمد بن سيرين، وأبو الضُّحَى مُسلم بن صُنَيْح، وإبراهيم بن سويد النخعيّ، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبِيّ، وأبو مَعْمَر عبد الله بن سَجْبَرَة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد، وأبو إسحاق السَّيِّعِيّ، وعُمارة بن عُمر، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودِيّ، وعبد الرحمن بن عَوْسَجَة، والقاسم بن مُخَيَّمَة، وقيس بن روميّ، ومرة الطَّيِّب، وهُثَيّ بن نُؤَيْرَة، ويحيى بن وثاب، ويزيد بن أوس، ويزيد بن معاوية النخعيّ لا الأُمَرِيّ، وأبو الرُّقَاد النخعيّ، والمُسَيَّب بن رافع.

وأرسل عنه أبو الرُّقَاد وغيره.

روى مغيرة، عن إبراهيم، قال: كُنِيَ عبدُ الله بن مسعود علقمة أباً شبل وكان علقمة عقيماً لا يُولِّدُ له.

الأعمش، عن إبراهيم، قال علقمة: ما حفظتُ وأنا شاب، فكأنني أنظر إليه في قِرطاس أو رُقعة.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الحَير، وكذا وثقه يحيى بن معين، وسُئِلَ عنه وعن عبيدة في عبد الله فلم يُخَيَّر.

وقال عثمان بن سعيد: علقمة أعلم بعبد الله. قال ابنُ المَدِينِيّ: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حَقِظُوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زَيْد بن ثابت، وابن مسعود، وابن عباس، وأعلم الناس بابن مسعود: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث.

وروى زائدة عن أبي حمزة، قال: قلتُ لربيع أبي المثنى: ليس قد رأيت عبد الله؟ قال: بلى وَحَجَجْتُ مع عُمر ثلاث حجَّات وأنا رجل. قال: وكان عبد الله وعلقمة يَصُفَّان الناس صَفَيْنِ عند أبواب كِنْدَة، يُقَرِّئ عبدُ الله رجلاً، ويُقَرِّئ علقمة رجلاً، فإذا فرغاً، تذكروا أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام. فإذا رأيت علقمة، فلا يَصُورُكَ أن لا ترى عبدَ الله، أشبه الناس به سَمَنًا وهذياً. وإذا رأيت إبراهيم النخعيّ، فلا يَصُورُكَ أن لا ترى علقمة، أشبه الناس به سَمَنًا. وهذياً.

الأعمش: عن عُمارة بن عُمر قال: قال لنا أبو معمر: قوموا

وعمر. قال الشعبي: كان علقمة أبطن القوم بآبن مسعود.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، قال: أتني عبد الله بشراب فقال: أعط علقمة، أعط مسروقاً، فكأهم قال: إني صائم، فقال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [الزور: ٣٧]، وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس. وقال علقمة: أطيلوا كرم الحديث لا يدرس.

الأعمش: عن شقيق، قال كان ابن زياد يراني مع مسروق فقال: إذا قدمت فالقني، فأتيت علقمة فقال: إنك لم تصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحب أن لي مع القمي ألفين، وأني أكرم الجند عليه.

وقال إبراهيم: كتب أبو بردة علقمة في الوفد إلى معاوية، فقال له علقمة: امخني امخني.

وقال علقمة: ما حفظت وأنا شاب، فكأنني انظر إليه في قرطاس.

قال إبراهيم عن علقمة: إنه كان له برذون يراهين عليه.

الأعمش: عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قلنا لعلقمة: لو صليت في المسجد وجلسنا معك فسنأل، قال: أكره أن يقال: هذا علقمة، قالوا:؟ لو دخلت على الأمراء، قال: أخاف أن يتقصوا مني أكثر مما اتقص منهم.

وروى إبراهيم عن علقمة، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إلي، فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا فإدك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ حَسَنَ الصَّوْتُ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

أبو إسحاق: عن عبد الرحمن بن يزيد، قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه، قال زياد بن حذير: يا أبا عبد الرحمن، والله ما علقمة بأقرئنا، قال: بلى والله، وإن شئت لأخبرنك بما قيل في قومك وقومه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس، والأسود في ست، وعبد الرحمن بن يزيد في سبع.

جير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظيان، قال: قلت لأبي: لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه.

شريك: عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لابن مسعود: ما علقمة بأقرئنا، قال: بلى والله إنه لأقرؤكم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا أبو المكارم التميمي، أنبأنا

الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابن نمير، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قيل لعلقمة: لو جلست فاقرات الناس وحدثتهم، قال: أكره أن يوطأ عقيي وأن يقال: هذا علقمة، فكان يكون في بيته يعلف غنمه ويقت لهم، وكان معه شيء يفرع بينهم إذا تناطحن.

ابن عيينة، عن عمر بن سعد، قال: كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة فيقول: ما أزور أحداً غيرك أو ما أزور أحداً ما أزورك.

قال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، فهم أهل هذا البيت، علقمة والأسود. وقال أبو قيس الأودي: رأيت إبراهيم أخذاً بالركاب لعلقمة.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لعلقمة: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟ قال: ما يسرني أن لي مع القمي ألفين، وأني أكرم الجند عليه، فقيل له: ألا تغشى المسجد فتجلس وتفتي الناس؟ قال: تريدون أن يطا الناس عقيي ويقولون: هذا علقمة.

حُصَيْن، عن إبراهيم، عن علقمة أنه أوصى، قال: إذا أنا حُضِرْتُ فأجلسوا عندي من يلقتني: لا إله إلا الله، وأسرعوا بي إلى حُزرتي، ولا تتغوني إلى الناس، فإني أخاف أن يكون ذلك نعباً كنعي الجاهلية.

قال بعض الحفاظ، وأحسن: أصح الأسانيد، منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. فعلى هذا، أصح ذلك شعبة وسفيان، عن منصور، وعنهما يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وعنهما علي بن المديني، وعنه أبو عبد الله البخاري، رحمهم الله.

قال الهيثم بن عدي: مات علقمة في خلافة يزيد. وقال أبو نعيم، وقعن بن مخرر: سنة إحدى وستين. وقال المدائني، ويحيى بن بكير، وأبو عبيد، وابن معين، وابن سعد، وعبد: مات سنة اثنتين وستين. ويقال: توفي سنة خمس وستين. ويقال: سنة ثلاث ولم يصح، وشذ أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي فقال: مات سنة اثنتين وسبعين. وكذا نقل عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير. وقيل غير ذلك. وقال أبو نعيم النخعي: عاش تسعين سنة.

[طبقات ابن سعد ٨٦/٦، تاريخ بغداد ٢٩٦/١٢، تاريخ ابن عساكر ٤٠٤/١١، ب: طبقات القراءات ٢١٣٥، الإصابة ٦٤٥٤، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٧].

علقمة بن مَرْثَدُ الإِمَامِ الْفَقِيهِ الْحُجَّةُ أَبُو الْحَارِثِ الْخَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَطَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَسَعِيدِ بْنِ عُيَيْدَةَ وَأَمْسَاهُمْ. غَدَاةً فِي صَغَارِ التَّابِعِينَ، وَلَكِنَّهُ قَدِيمُ الْمَوْتِ.

حَدَّثَ عَنْهُ غِيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَيُسْتَرْ بْنُ كَدَامٍ، وَالْمَسْعُودِيُّ وَآخَرُونَ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: هُوَ ثَبَتٌ فِي الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِئَةً.

[تهذيب التهذيب ٧/٢٧٨].

### ٣٨٠٢ - علقمة بن وقاص بن مخصن الغنطاري

[٢٢٨/٤، ٣٨٢، ٦١/٤]

علقمة بن وقاص بن مخصن بن كلدة اللخمي الغنطاري، المدني، أحد العلماء.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الزُّنَظَرِيِّ، وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَابْنِ عَمْرِو وَطَائِفَةٍ لَهُ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَثَقَّةُ ابْنِ سَعْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ: عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَعَمْرٍو بْنُ يَحْيَى الْمَازَنِيُّ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ وَعَقَبٌ.

مَاتَ فِي دَوْلَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ: أَخْبَرَكُمُ ابْنُ خَلِيلٍ، أَنَبَانَا أَبُو الْكَارِمِ التَّيْمِيُّ، أَنَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَبَانَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُحَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ». قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مَعْمَرٌ هَذَا.

[طبقات ابن سعد ٥/٦٠، الإصباح ٦٠، ٦٢٦، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٠].

■ ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الوزير الكبير.

■ ابن علك = عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو عبد الرحمن الجوهري المروزي.

■ ابن علك = عمر بن أحمد بن علي، أبو حفص المروزي الجوهري.

■ ابن العلم = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلِي الدمشقي

■ ابن عَلم = محمد بن عبد الله بن عمرويه، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي الصنفار.

■ علم الدين أبو محمد = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر الرُّمِّي اللُّوزِّي

■ ابن علوان الأسدي = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي

■ ابن علوان القرشي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي

■ العلوي = حمزة بن العباس بن علي، أبو محمد الحسيني الأصبهاني.

■ العلوي = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحنفي المكي

■ العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن النيسابوري.

■ العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو علي النيسابوري.

■ العلوي = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الكوفي.

■ العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد، أبو طالب البصري.

■ ابن علويه = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد البغدادي القطان.

■ أبو علي = أحمد بن محمد بن هبة الله الرحي.

■ أبو علي = عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الشلوين.

■ أبو علي = محمد بن الحسين بن داود العلوي.

■ ٣٨٠٣ - علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن العطار

[ت ٧٢٤ هـ/٦٧٠، ٤٨٥/٢٤]

فلتصدق».

رواه النسائي عن كثير. وحيد هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

[البدية والنهاية ١١٧/١٤، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٣/٦، طبقات ابن قاضي شهبة رقم ٥٥١، الدرر الكامنة ٥/٣، النجوم الزاهرة ٢٦١/٩، معجم النسيخ رقم ٥٠٦].

#### ٣٨٠٤ - علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي الأذفوي

[رقم ٣٩٦٠، ٥٢١/١٧]

الحوفي العلامة، نحوي مصر، أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي، صاحب أبي بكر محمد بن علي الأذفوي.

له: «إعراب القرآن»؛ في عشر مجلدات.

تخرج به المصرون.

وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب ٢٧٣/٤، معجم الأدباء ٢٢١/١٢، ٢٢٢، معجم البلدان ٣٢٢/٢، إنباء الرواة ٢١٩/٢، وفيات الأعيان ٣/٣٠١، ٣٠٦، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٣٢/٢، بغية الرواة ١٤٠/٢].

#### ٣٨٠٥ - علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان

[ت ٣٤٥ هـ/رقم ٣١٠٨، ٤٦٣/١٥]

القطان الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، القزويني القطان عالم فزوين.

مولده في سنة أربع وخمسين ومئتين.

سمع من أبي عبد الله بن ماجة «سننه»، ومن محمد بن الفرج الأزرق، وأبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، والحارث بن أبي أسامة، والقاسم بن محمد الدلال، ويحيى بن عبدك القزويني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البومسي - لقيهما باليمن - وهذه الطبقة.

وجمع وصنف، وتفنن في العلوم، وثابر على القرب.

حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأحمد بن علي بن لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأحمد ابن نصر الشاذلي المقرئ، تلا عليه عن تلاوته على الحسن بن علي الأزرق بحرف الجسائي.

قال أبو يعلى الخليلي: أبو الحسن القطان، شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة، كان له بنون: محمد وحسن وحسين، ماتوا شتباباً.

ابن المطار الشيخ الإمام المفتي المحدث الصالح بقية السلف علاء الدين أبو الحسن علي بن الموفق المطار إبراهيم بن الطيب داود الدمشقي الشافعي

شيخ دار الحديث النورية، ومدرس القوصية والعلمية، يلقب مختصر النواوي وبالمختصر.

ولد يوم الفطر سنة أربع وخمسين وستمائة، فحفظ القرآن، ثم سمع من ابن عبد الذائم، وابن أبي اليسر، وعبد العزيز بن محمد، والجمال ابن الصيرفي، وابن أبي الخير، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، والعماد محمد بن صضرى، وشيخ العربية الجمال ابن مالك، والشمس ابن هامل، وأبي بكر محمد بن النسي، وخطيب بيت الأبار محمد بن عمر، والقطب ابن أبي عصرون، وأحمد بن هبة الله الكهفي، والكمال ابن فارس المقرئ، والشيخ حسن الصقلي، والفقيه زهير الزرعي، والقاضي أبي محمد بن عطاء الأذرعى، ومدلل بنت البرجي، وإلياس بن علوان المقرئ، وعدة.

وسمع بمكة من: يوسف بن إسحاق الطبري، وأبي اليمن ابن عساكر، وعدة، وبالمدينة من أحمد بن محمد بن النصيب، وبيت المقدس من قطب الدين الزهري، وينابلس من العماد عبد الحافظ، وبالقاهرة من الأبرقوهي، وابن دقيق العيد. وعملت له معجماً. سمعت منه في سنة سبع وتسعين بقراءتي وإبن الزملكاني، وابن الفخر، وابن المجد، والمجد الصيرفي، والبرزالي، والمعالي، وابن خالي إسماعيل الذهبي، وسمع منه: أبي عبد الرحمن وعدة.

وقد صحب الشيخ عمي الدين النواوي، وتفقه عليه، وقرأ عليه «النتيجه»، وأفتى ودرس، وجمع وصنف، ونسخ الأجزاء، ودار مع الطلبة، وسمع الكثير، وله محاسن جمة، وزهد، وتعبّد، وأمر بالمعروف على زعارة في أخلاقه، وله أتباع وعجبون. أصيب بالفالج سنة إحدى وسبعمئة، فكان يمشي بمشقة، ثم عجز وانقطع، وكتب كثيراً بالشمال، استجاز لي طائفة من الكبار عام مولدي.

توفي إلى رحمة الله في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمئة عن سبعين سنة وشهرين.

قرأت على علي بن إبراهيم الفقيه، أخبرك إسماعيل بن إبراهيم، وابن عبد الحارثي، وعبد الوهاب بن محمد الصالح، قالوا: أخبرنا أبو طاهر الخشوعي، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا الحسين بن محمد الحناني، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أخبرنا أحمد بن عمير الحافظ، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حميد أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم وقال في خلفه: باللات، فليقل: لا إله الا الله؛ ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك،

بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي.

كان صدراً معظماً، وسيداً محتشماً، وثقة عذناً، ونبيلاً مُدَحَّحاً، من أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية، كُلُّ أَحَدٍ يُنِيبُ عليه، انتخب عليه الحفاظ أبو بكر الخطيب عشرين جزءاً سمعناها، تُعرَفُ بفوائده النسيب، وتجد تفرغته على أكثر توالييف الخطيب.

مولده في سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وقرأ القرآن على الأستاذ أبي علي الأهوازي، وغيره.

وسمع في سنة ثمان وثلاثين، ويعتد من أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، ومحمّد بن يحيى بن سلوان المازني، ورشا بن نظيف، وسليم بن أيوب الفقيه، والقاضي محمد بن سلامة القاضي، وكرمة المروزي، وأبي القاسم الحناني، والديو مستخص الدولة، والخطيب، وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الأكفاني، والحضر بن شبل الحارثي، وعبد الباقي بن محمد التميمي، وأبو المعالي بن صابر، وأبو القاسم بن عساكر، وأخوه الصائغ هبة الله، وعدة.

قال ابن عساكر: كان ثقة مكثر، له أصول بخطوط الرواقين، وكان متسناً، وسبب تسننه مؤدبه أبو عمران الصقلي، وإكثار من سماع الحديث.

إلى أن قال: سمع منه شيخه عبد العزيز الكتاني، وأكثرته عنه، وقد حكى لي أنني لما ولدتُ سألت أبي: ما سميتُه وكنته؟ فقال: أبو القاسم علي، فقال: أخذت اسمي وكنتي، قال لي أبو القاسم السُّبُطاسطي، أو قال: قال لي أبو القاسم بن أبي العلاء: إنه ما رأى أحداً اسمه علي، وكُنِيَ أبا القاسم، إلا كان طويل العمر، وذكر أنه صُلِّيَ مرة على جنازة، فذكر عليها أربعاً. قال: فجاء كتابٌ صاحب مصر إلى أبيه يُعَاتِبُهُ في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصَلِّ بعثها على جنازة.

قلت: كان أصحاب مصر رافضةً.

ثم قال: وكانت له جنازة عظيمة، وأوصى أن يُصَلِّي عليه جمال الإسلام أبو الحسن الفقيه، وأن يُسَمَّ قَبْرُهُ، وأن لا يتولاها أحدٌ من الشيعة، وحضرت دفنه، توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمس مئة، ودُفِنَ بالمقبرة الفخرية عند المصلّى.

[تاريخ ابن عساكر، مرآة الزمان: ٣٢/٨ - ٣٣]

٣٨٠٧ - علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي

[ت ٢٧٤ هـ / ٨٩١ م، ٢٢٩٩ / ٩٠ / ١٣]

الواسطي الشَّيْخُ، المُحدِّثُ الثَّقَةُ، أبو الحسين، علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي، تَزِيلُ بغداد.

سمعت جماعة من شيوخ قزوین، يقولون: لم ير أبو الحسن رحمه الله مثلاً نفسه في الفضل والزهد أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يُفْطِر على الخبز والمِلْح، وفوائده أكثر من أن تُعدَّ.

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعت أبا الحسن القطان بعدما علَّتْ مِنْهُ، يقول: كنت حين رَحَلْتُ أَحْفَظُ مئة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حِفْظِ مئة حديث.

وسمعه يقول: أصيبت ببصري، وأظنُّ أنني عُوِّقْتُ بكثرة كلامي أيام الرُّحْلَةِ.

قلت: صدق والله، فقد كانوا مع حُسن القصد، وصحة النية غالباً، يخافون من الكلام. وإظهار المعرفة والفضيلة، واليوم يكثر الكلام مع نقص الجِلْمِ، وسوء القصد. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُمْ، ويلوح جهلهم وهواهم واضطرأ بهم فيما علِمَوه. فنسأل الله التوفيق والإخلاص.

توفي هذا الإمام في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين بَيْتَلِك، أخبرنا الإمام عبد الله بن أحمد (ح) أخبرنا سُقْرُ بن عبد الله الحلبي، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللُّغْري، قال: أخبرنا أبو زُرْعة بن طاهر، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن ماجه، حدثنا أحمد بن مُنْبِيع، حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأقفُس، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رَفَعَهُ قال: «الشَّفاءُ في ثلاث: شربة عَسَلٍ، وشربة ميحْجَم، وكَيَّة نَارٍ، وأنهى أمي عن الكَيِّ».

هذا حديث صحيح غريب. أخرجه البخاري نازلاً عن الحسين، عن أحمد بن منيع، فوقع لنا بدلاً عالياً. والحسين: هو ابن محمد القُبَّاني تلميذ البخاري. ورواية «مسند» أحمد بن منيع عنه.

[معجم الأديب: ٢١٨/١٢ - ٢٢١، هبة النهاية: ٥١٦/١]

٣٨٠٦ - علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس

العلوي الحسيني

[ت ٥٠٨ هـ / ١١١٩ م، ٣٥٨/١٩]

النسيب الشَّيْخُ الإمام، المُحدِّثُ الشَّريْفُ النَّسَبُ، خطيب دمشق وشيخها، نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن السيد الرئيس أبي الجُنِّ حُسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن سيد الهاشميين جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الشهيد سبط رسول الله ﷺ ورِجالاته أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي

٣٨١٠ - علي بن إبراهيم بن نجاة بن غنائم الحنبلي

[ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٤ م / ٢١ / ٣٩٣]

ابن نَجِيَّةَ الشَّيْخِ الإِمَامِ الْعَالِمِ الرَّئِيسِ الْجَلِيلِ الرَّاعِظِ، الْفَقِيهِ، زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَاةٍ بْنِ غَنَائِمِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ نَزَلَ الشَّارِعَ بِمَصْرَ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ نَجِيَّةَ.

ولد بمدينة في سنة ثمان وخمس مئة.

وسَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُبَيْسٍ الْمَالَكِيِّ، وَمِنْ خَالِهِ شَرْفِ الْإِسْلَامِ، عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيِّ، وَسَمِعَ بَيْغَدَاةً مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْقَرِ، وَلَمَّا سَعِدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ، وَابْنَ نَاصِرٍ، وَمَوْهَبَ بْنِ الْجَوَالِقِيِّ، وَسَمِعَ بَيْغَدَاةً «جَامِعَ أَبِي عَيْسَى» مِنْ عَبْدِ الصُّبُورِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ، وَسَمِعَ الْخَبِيرَ الْأَنْصَارِيَّ، وَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ الْمُسَيَّبَةِ فَاطِمَةَ.

كُتِبَ عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ حِكَايَةً.

ووعظ بجامع القرافة مدة.

حدث عنه: ابْنُ خَلِيلٍ، وَالشَّيْخُ الضُّيَاءُ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْبَهَاءِ، وَأَبُو سَلِيمَانَ ابْنُ الْحَافِظِ، وَالزَّكِيُّ الْمُنْذِرِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَنِينَ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ أَيْضًا.

وبالإجازة: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، وَغَيْرُهُ.

وكان صَدْرًا عَظِيمًا نَبِيلًا، ذَا جَاهٍ وَرِيَاسَةٍ وَسُودٍ وَأَمْوَالٍ وَجَمَلٍ وَافٍ، وَاتِّصَالَ بِالِدَوْلَةِ.

تَرَسَّلَ لِنُورِ الدِّينِ إِلَى الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ.

قال ابنُ النُّجَّارِ: كَانَ مَلِيحَ الْوَعْظِ، لَطِيفَ الطَّبْعِ، حَلُوهُ الْإِبْرَادِ، كَثِيرُ الْمَعَانِي، مُتَذَنِّبًا، حَمِيدَ السَّيَرَةِ، ذَا مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ، وَهُوَ سَبْطُ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ.

قال أبو شامة: كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ، مُعْظَمًا عِنْدَ صُلَاحِ الدِّينِ، وَهُوَ الَّذِي تَمَّ عَلَى الْفَقِيهِ عِمَارَةَ الْبَيْتِ وَأَصْحَابِهِ بِمَا كَانُوا عَزَمُوا عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِ الدَّوْلَةِ، فَشَفَعَهُمْ صُلَاحُ الدِّينِ وَكَانَ صُلَاحُ الدِّينِ يَكَايَنُهُ، وَيُخَضِّرُهُ مَجْلَسًا، وَكَذَلِكَ وَلَدَهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ أَعْظَمَ مَفْسُورًا، سَكَنَ مِصْرَ، وَكَانَ لَهُ جَاءٌ عَظِيمٌ، وَحَرَمَةٌ زَائِدَةٌ، وَكَانَ يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّهَابِ الطُّوسِيِّ الْعَجَائِبُ، لِأَنَّهُ كَانَ حَنْبَلِيًّا، وَكَانَ الشَّهَابُ أَشْعَرِيًّا وَاعِظًا. جَلَسَ ابْنُ نَجِيَّةَ يَوْمًا فِي جَامِعِ الْقَرَّافَةِ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَاعَةٍ سَقْفٌ، فَعَمِلَ الطُّوسِيُّ فَصْلًا ذَكَرَ فِيهِ «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» [الرحل: ٢٦] جَاءَ يَوْمًا كَلَبٌ يَشُقُّ الصُّفُوفَ فِي مَجْلِسِ ابْنِ نَجِيَّةَ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ هُنَاكَ، وَأَشَارَ إِلَى جِهَةِ

حَدَّثَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَوَهَّابِ بْنِ جَرِيرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وعنه: ابْنُ صَاحِدٍ، وَغُثْمَانُ بْنُ السَّمَّاكِ، وَأَبُو سَهْلٍ التَّطَّارِ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادِ.

وَنُقِيعَ الدَّارَقُطِيِّ.

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

قال البُخَّارِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ، فَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا هُوَ الرَّاسِطِيُّ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ.

قلت: مَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنَيَّبِيِّ؟

[تاريخ بغداد: ٣٣٥/١١ - ٣٣٦، تهذيب التهذيب: ٢٨١/٧ - ٢٨٢].

٣٨٠٨ - علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٦٨ م / ١٧ / ٦٦٢]

الباقلائي الشَّيْخُ الإِمَامُ الصَّادِقُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى، الْبَغْدَادِيُّ الْبَاقْلَانِيُّ الْمُقَرِّي.

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ.

قال الخطيب: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قلت: حَدَّثَ عَنْهُ: الْخَطِيبُ، وَابْنُ مَكُولَا، وَابْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ التُّرْسِيُّ، وَقَاضِي الْمَرْسَاتَانِ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَمُسَدَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلِيزِيُّ، وَطَائِفَةُ سَوَاهِمٍ.

وهو راوي أمالي القطيعي والوراق.

[تاريخ بغداد: ٣٤٣، ٣٤٤/١١].

٣٨٠٩ - علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السُّكْرِيُّ

[ت ٣٠٦ هـ / ٩١٦ م / ١٤ / ٢٥٢]

ابْنُ مَطَرٍ الْإِمَامُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَطَرٍ الْبَغْدَادِيُّ السُّكْرِيُّ.

سمع داودَ بْنَ رُغَيْدٍ، وَهَشَامَ بْنَ عَمَّارٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعَاوِيَةَ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حدث عنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّبَيْنِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْخَزَّاقِيِّ، وَيُوسُفُ الْمَيَّانَجِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي، وَآخَرُونَ.

وَنُقِيعَ الدَّارَقُطِيِّ.

تُوفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

[تاريخ بغداد: ١٣٧/١١].

الطوسي.

إسحاق بن إبراهيم البَغْدَادِي.

ارحل، وسيع من: عبد الله بن محمد بن أبي مَرْزَم، ويوسف بن يزيد القَرَاتِيسِي، ومحمد بن عمرو بن خالد، وأبي حارثة أحمد بن إبراهيم الغَسَّانِي، ومقدّام بن داود الرِّقَنِي، وعدة.

روى عنه: القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبِي، وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ، ومنير بن أحمد، وأبو محمد بن النُّحَّاس، وأحمد بن محمد بن عبد الوَهَّاب الدُّمَيْطِطِي، وأبوهم، وآخرون.

أخبرنا الثَّقَّةُ محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا الحلبي، أخبرنا منير بن أحمد الشَّاهِد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، حدثنا علي بن أحمد سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا مقدّام بن داود بن عيسى بن تليد سنة ست وسبعين وميتين، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شُعْبَة، عن أبي جَمْرَة، سمعت زُهْدَم بن مَضْرَب، سمعت عمران بن حصين، يقول: قال رسول الله ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». فقال عمران: لا أدري، أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة؟ ثم قال: «إن بعدكم قومًا يجزئون ولا يؤمنون، ولا يشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يؤمنون، ويظهر فيهم السُّنَن». مُتَّفَق عليه.

حدث البَغْدَادِي في صفر سنة أربعين وثلاث مئة، وتوفي بعد ذلك بمصر.

٣٨١٣ - علي بن أحمد الجَرَجَرَانِي

[ت ٤٣٦ هـ/١٧، ٥٨٢]

الجَرَجَرَانِي الوزير الكامل، نقيب الدولة، أبو القاسم، علي بن أحمد، وزير الديار المصرية للظاهر العتيدي، وكان من ذُهاة الملوك.

خدم الحاكم، فغضب عليه، فقطع يديه من مِرْقَبيه في سنة أربع وأربع مئة لكونه خان في مباشرة ديوان، ثم رضي عنه في سنة تسع وأربع مئة، وولاه ديوان النُفُقات، ثم عظم أمره إلى أن ورز في سنة ثمان عشرة وأربع مئة، فكان يكتب العلامة عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي، وهي: الحمد لله شكرًا ليعنته.

وكان شهماً كافياً سائساً، ذا أمانة وعفة.

وقد هجاه جاسوسُ الفلك بآيات منها:

فَوَسَّ الْأَمَانَةَ وَالتَّقَى قَطِطَتْ يَدَاكَ مِنْ الْمَرَاتِقِ ١٩

واستمر في الوزارة للظاهر، ثم لابنه المستنصر، فكانت دولته ثمان عشرة سنة، إلى أن مات في سابع رمضان سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[وليات الأعيان ٤٠٧/٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣



٣٨١٤- علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي

[ت ٧١٧ هـ/١٣١٣، ٤٣٢/٢٤]

ابن حديدة، الإمام الواعظ المذكور أبو الحسن علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي.

شيخ بيت المقدس.

مات في رمضان سنة سبع عشرة، عن نحو السبعين.

حفظ «الموطأ»، وقرأ «صحيح مسلم» على ابن كحيلة، ببجاية، وبرع في التفسير، وتكلم على الناس، وأخذ التصوف عن خطيب مالقة أبي عبد الله الساحلي، وأبي محمد المرجاني، ووعظ بالمغرب، ثم انتقل إلى الشام، وحجّ مَرَّاتٍ، وعمر عدة زوايا باماسكن، وله أتباع ومحبون، وأقام مدة بالإسكندرية، كان أبو فارس... يعظمه ويثني عليه.

[المرور الكائن ١٢/٣].

٣٨١٥- علي بن أحمد بن حسن النجيب الأندلسي

[ت ٦٣٧ هـ/١٢٩٩، ٤٧/٢٣]

الحارثي هو العلامة المتقن أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن النجيب الأندلسي. وحرالة: قرية من عمل مرمية.

ولد بمراكش، وأخذ النحو عن ابن خروف، ولقي العلماء، وجال في البلاد، ولحق بالعقليات، وسكن حماة، وعمل تفسيراً عجيباً ملاء باحتمالات لا يحتمله الخطاب العربي أصلاً، وتكلم في علم الحروف والأعداد، وزعم أنه استخرج منه وقت خروج الدجال وقت طلوع الشمس من مغربها، ووعظ بحماة، وأقبلوا عليه، وصنّف في المنطق، وفي شرح الأسماء الحسنى، وكان شيخنا مجد الدين التونسي يتغالي في تعظيم تفسيره، ورأيت علماء يحطون عليه والله أعلم بسيره، وكان يضرب بجلوه المثل.

مات سنة سبع وثلاثين وست مئة.

ومن يعظمه شيخنا شرف الدين ابن البارزي قاضي حماة، فمن شاء فليظنّ في تواليه فإن فيها العظام.

[الكلمة لابن الأبار (المخطوطة الأهرية) ج ٣ الورقة ٨٠، عنوان الدابة ١٤٣- ١٥٦ الورقة ٣١، ميزان الاعتدال: ١١٤/٣، لسان الميزان: ٢٠٤/٤، الورقة ٥٣٦، نصح الطيب: ١٨٧/٢- ١٩٠ الورقة ١١٥]

٣٨١٦- علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمي

[ت ٤٢٣ هـ/١٠٣١، ٤٤٥/١٧]

النعيمي الإمام الحافظ المتقن الأديب، أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، النعيمي البصري الشافعي، نزيل

بغداد.

حدث عن: أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهدي، ومحمد بن علي بن زحر المقرئ، وعلي بن عمر الحرابي السكري، وأبي أحمد العسكري، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ، وعبد الله بن أبي السبع الأنطاكي، ومحمد بن المظفر، والدارقطني.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً، حدث عنه البرقاني في جميع حديث الثوري.

قال: وسمعت الثوري يقول: لم أر ببغداد أحداً أكمل من النعيمي، قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب، ودرس شيئاً من فقه الشافعي. قال: وكان البرقاني يقول: هو كامل في كل شيء لولا بؤ فيه.

قال الخطيب: وحدثني الأزهرقي قال: وضع النعيمي على ابن المظفر حديثاً لشعبة، فتنبه أصحاب الحديث على ذلك، فخرج النعيمي عن بغداد، وغاب حتى مات ابن المظفر، ومات من عرف قصته، ثم عاد إلى بغداد.

مات النعيمي وهو في عشر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

كتب إلينا المسلم بن علان: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد النعيمي، حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض الأصهباني ثقة، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا بشر بن السري، عن سفيان، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنما جميل الطوائف بالبيت والسني لإقامة ذكر الله عز وجل».

صوابه: الثوري، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم.

ومن شعر النعيمي المشهور له:

إذا ألقاك أكف اللّام      فكُن رجلاً رجلك في السرى  
تتشك القناعة شيناً ورباً      وأما مئة مئة في التري  
أبياً لنائل ذي سرور      نراه بما في يديه أياً  
فسل إراقمة ماء الحياة      فون إراقمة ماء الميت

[التاريخ بغداد ٣٣١/١١، الأنساب (النعيمي)، تبين كذب القسري ٢٥٠، طبقات السكي ٢٣٧/٥ - ٢٣٩].

٣٨١٧- علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد اليزدي الشافعي

[ت ٥٥١ هـ/١١٥١، ٣٣٤/٢٠]

ابن مخمويه الإمام العلامة الفقيه المقرئ، أبو الحسن، علي

بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمود، الزيدى الشافعي، نزيل بغداد.

مولده يزيد في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، أو أربع.

وسمع من الحسين بن الحسن بن جوانشير، وأبي المكارم محمد بن علي بن الحسن الفسوي المقرئ، ومحمد بن الحسين بن بلوك الصوفي، وغيث بن أبي مضر الأصبهاني، ومحمد بن محمود الثقفي.

وتلا بالروايات في أصبهان على أبي الفتح الحداد.

وسمع ببغداد من ابن الطيور، وابن خشيش، وأبي الحسن بن العلاف، وأبي القاسم الرعي، وعدة. وسمع بالذون «سُنَن» النسائي من عبد الرحمن بن حمد، وبهذان من ناصر بن مهدي، وبأصبهان أيضاً من أحمد بن محمد بن مرثويه.

وتفقه بواسط على أبي علي الفارقي، وببغداد على أبي بكر الشاشي. وسمع بالبصرة والكوفة ومكة.

وكان يسكن بقرّاح ظفر، وصنف كتاباً نافعاً في الفقه والحديث والزهد، وحديث بها وب «سُنَن» النسائي.

قال ابن النجار: كان من أعيان الفقهاء، ومشهوري الزهاد والعباد وأهل الورع والاجتهاد، روى لنا عنه أبو أحمد بن سكينه، وابن الأختصر.

وقال السمعاني: نزل بغداد، فقيه فاضل زاهد، حسن السيرة، جميل الطريقة، عزيز النفس، سخي الطبع بما يملكه، قانع بما هو فيه، كثير الصوم والعبادة، صنف تصانيف في الفقه، وأورد فيها أحاديث مُسندة عن شيوخه، سمعت منه، وسمع مني، وكان دائم البشر، مُواضعاً، كثير الحفظ، وكان له إمامة وقيص بينه وبين أخيه، إذا خرج ذاك قعد هذا في البيت، ودخلت عليه مع الواعظ الغزنوي، فوجدناه غريباً مُتّزراً، فاعتذر، وقال: نحن كما قال أبو الطيب الطبري:

قَوْمٌ إِذَا غَسَلُوا ثِيَابَ جَمَالِهِمْ لَبَسُوا الثُّيُوتَ إِلَى فَرَاغِ النَّاسِلِ

قال ابن النجار: سمعت حمزة بن علي الحراني يقول: كان شيخنا علي الزيدى يقول لنا: إذا مُت فلا تدفنوني إلا بعد ثلاث، فإني أخاف أن يكون بي سكتة. قال: وكان جشياً صاحب بلغم، وكان بصوم شهر رجب، فقبل أيام منه قال لنا: قد رجعت عن قول، فإذا مُت فادفنوني في الحال، فإني رأيت النبي ﷺ في النوم يقول: يا علي، صم رجياً عندنا. قال: فمات ليلة رجب.

قال ابن شافع: مات في تاسع وعشرين، سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

قلت: روى عنه «السُنَن» الخطيب الدُولعي، وتلا عليه حمزة بن القيطي، وعبد العزيز بن الناقد، وعلي بن الدباس.

[معرفة القراء الكبار ٤٢٥/٢، ٤٢٦، طبقات السبكي ٢١١/٧، غاية النهاية ٥١٧/١].

٣٨١٨ - علي بن أحمد بن حنين الكِنَانِي الْقُرْطُبِي

[ت ٥٦٩ هـ/م ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥]

ابن حنين الإمام الكبير، مُسند المغرب، أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكِنَانِي الْقُرْطُبِي المالكي المقرئ، نزيل مدينة فاس.

مولده في سنة ست وسبعين وأربع مئة.

وقرأ بالروايات على أبي الحسن العنسي صاحب أبي العباس بن نفيس، فكان خاتمة أصحاب العنسي.

وسمع «الموطأ» من محمد بن فرج الطلاعي.

وروى أيضاً عن خازم بن محمد، وأبي الحسن بن شفيح. وتلا بجنان على أبي عامر محمد بن حبيب.

وحج في سنة خمس مئة.

قال الأبار في تاريخه: فلقني أبا حامد الغزالي، وصحبته، وسمعت منه كثيراً من موطأ يحيى بن بكير بسماعه من الفقيه نصر، وأقام تسعة أشهر يقرئ القرآن ببيت المقدس. طالع عمره وتصلت للإقراء. روى عنه من شيوخنا أبو القاسم بن بقي، وأبو زكريا التاتلي، فأخبرنا التاتلي بكتاب «الشهاب» للقضاعي سماعاً، قال: حدثنا أبو الحسن بن حنين، حدثنا العنسي، حدثنا المؤلف. ثم قال الأبار: توفي في سنة سبع وستين وخمس مئة.

قلت: روى عنه بقصر محمد بن عبد الحميد بن صالح المسكوري «الموطأ» أو بعضه، فقال صاحب كتاب «الإمام»: قرأت على عبد الحسن بن إبراهيم القوسي بها أنه سمع المسكوري قديم عليهم عن ابن الحنين فذكر حديثاً.

[الكمال: ٣/١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣

وسبعين سنة.

[الاسباب ٨٦/٥، ٨٧].

فإنه رأس في علوم الإسلام، مُتبحر في النقل، عديم النظر على يئس فيه، وفرط ظاهرة في الفروع لا الأصول.

قيل: إنه تفقه أولاً للشافعي، ثم أذاه اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جلياً وخفياً، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصنف في ذلك كتباً كثيرة، ونظر عليه، ووسط لسانه وقلمه، ولم يتأذب مع الأئمة في الخطاب، بل فجّج العبارة، وسبّ وجدّح، فكان جزأه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض عن تصانيف جماعة من الأئمة، وهجرها، ونفروا منها، وأحرق في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وقتلوا انتقاداً واستفاداً، وأخذوا ومواخذة، وراوا فيها الدر الثمين ممزوجاً في الرصف بالحرز المهيمن، فتارة يطربسون، ومرة يعجبون، ومن تفرّقه يهزؤون. وفي الجملة فالكمال عزيز، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا رسول الله ﷺ.

وكان ينهض بعلوم جمّة، ويحيد النقل، ويحسن النظم والشر. وفيه دين وخير، ومقاصد جميلة، وتصفاته مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله شكياً على العلم، فلا تغلو فيه، ولا تخفو عنه، وقد اثنى عليه قبلنا الكبار:

قال أبو حامد الغزالي: وَجَدْتُ في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه.

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان، ووفور حفظه من البلاغة والشعر، والمعرفة بالسير والأخبار؛ أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تواليه أربع مئة مجلد، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة.

قال أبو عبد الله الحميدي: كان ابن حزم حافظاً للحديث وفقهه، مُستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، مُتفناً في علوم جمّة، عاملاً بعلمه، ما راينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتدين، وكان له في الأدب والشعر نفس واسع، وباع طويل، وما رأيت من يقول الشعر على البديع أسرع منه، وشعره كثير جمعه على حروف المعجم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مُدبر دولة المؤيد بالله بن المستنصر المرواني، ثم وُزّر للمظفر، ووُزّر أبو محمد للمستظهر عبد الرحمن بن هشام، ثم نبّه هذه الطريقة، وأقبل على العلوم الشرعية، وعني بعلم المنطق وبرع فيه، ثم أعرض عنه. - قلت: ما أعرض عنه حتى زرع في باطنه أموراً واحرفاً عن السنة - قال: وأقبل على علوم الإسلام

٣٨٢٠ - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي

[ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٢، ١٨/١٨]

ابن حزم الإمام الأوحّد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد؛ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي اليزيدي مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي - رحمه الله - المعروف بيزيد الخير، نائب أمير المؤمنين أبي حفص عمر على دمشق، الفقيه الحافظ، المتكلم، الأديب، الوزير الظاهري، صاحب التصانيف، فكان جدّه يزيد مولى للأمير يزيد أخى معاوية. وكان جدّه خلف بن معدان هو أول من دخل الأندلس في صحابة ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام؛ المعروف بالداخل.

ولد أبو محمد بقرطبة في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وسمع في سنة أربع مئة وبعدها من طائفة منهم: يحيى بن مسعود بن وجه الجنة؛ صاحب قاسم بن أصبغ، فهو أعلى شيخ عنده، ومن أبي عمر أحمد بن محمد بن الجصور، ويونس بن عبد الله بن مُغيث القاضي، وحمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد الله بن ربيع التميمي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، وعبد الله بن يوسف بن نامي، وأحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ. وينزل إلى أن يروي عن أبي عمر بن عبد البر، وأحمد بن عمر بن أنس العُدري. وأجود ما عنده من الكتب «سنن» النسائي، يحمله عن ابن ربيع، عن ابن الأحرار، عنه. وأنزل ما عنده «صحيح» مسلم، بينه وبينه خمسة رجال، وأعلى ما رأيت له حديث بينه وبين وكيع فيه ثلاثة أنفس.

حدّث عنه: ابنه أبو رافع الفضل، وأبو عبد الله الحميدي، ووالد القاضي أبي بكر بن القربي، وطائفة. وآخر من روى عنه مروياته بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد.

نشأ في تنعم ورفاهية، ورزق ذكاء مُفرطاً، وذهناً سيّلاً، وكُتباً نفيسة كثيرة، وكان والده من كبار أهل قرطبة؛ عمل الوزارة في الدولة العامية، وكذلك وُزّر أبو محمد في شبابه، وكان قد مهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاء الفلسفة، فأثرت فيه تأثيراً كبيراً من ذلك، ولقد وقفت له على تأليف يحض فيه على الاعتناء بالمنطق، ويُقدّمه على العلوم، فتألمت له،

حتى نال من ذلك ما لم يتلَّهُ أحد بالاندلس قبْلَه.

وقد خطَّ أبو بكر بن العربي على أبي عماد في كتاب «القرواصم والعواصم»، وعلى الظاهرية، فقال: هي أمة سخيّة، تَسَوَّرَتْ على مرتبة ليست لها، وتكلمت بكلام لم تفهمه، تَلَقَّوْهُ من إخوانهم الخوارج حين حُكِّمَ علي - عليه السلام - يومَ صفين، فقالت: لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. وكان أولُ بدعة لقيت في رحلي القولُ بالباطن، فلما عُدْتُ، وَجَدْتُ القولَ بالظاهر قد ملأ به المغربُ سخيًّا كان من بادية إشبيلية يُعرَفُ بابن حزم، نشأ وتعلّقَ بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكلَّ، واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأُمة يضع ويرفع، ويحكم ويشرع، ينسب إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب منهم، وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطشاً، واتفق كونه بين قوم لا يَصَرُّ لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعثوا، فَيُضاحِكُ مع أصحابه منهم، وعَصَدَتْهُ الرئاسة بما كان عنده من أدب، ويشبه كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه، ويحمونه، بما كان يلقي إليهم من شبه البدع والشرك، وفي حين صودي من الرحلة أُلقيتُ حضرتي منهم طائفة، ونارٌ ضلّاهم لافحة، فقاسيتهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حساد يطشون عقيبي، تارة تلعب لهم نفسي، وأخرى ينكسر لهم خرسى، وأنا ما بين إعراض عنهم أو تشغيب بهم، وقد جاءني رجلٌ بجزء لابن حزم سماه «نكت الإسلام»؛ فيه دواهي، فجردت عليه نواهي، وجاءني آخر برسالة في الاعتقاد، فقضيتها برسالة «الغرّة»، والأمر أنحش من أن يَنْقُض. يقولون: لا قول إلا ما قال الله، ولا تنبئ إلا رسول الله، فإن الله لم يأت بالاعتقاد بأحد، ولا بالاعتداء بهدي بشر. فيجب أن يتحققوا أنهم ليس لهم دليل، وإنما هي سخافة في تهويل، فأوصيكم بوصيتين: أن لا تستدلوا عليهم، وأن تطالبوهم بالدليل، فإن المبتدع إذا استدلت عليه شَغِبَ عليك، وإذا طالبته بالدليل لم يجد إليه سبيلاً. فأما قولهم: لا قول إلا ما قال الله، فحق، ولكن أرني ما قال. وأما قولهم: لا حكم إلا لله. فغير مُسَلَّم على الإطلاق، بل من حُكِّمَ الله أن يجعل الحكمَ لغيره فيما قاله وأخبر به. صحَّ أن رسول الله ﷺ قال: «وإذا حاصرت أهل حصن فلا تنزلهم على حكم الله، فإنك لا تدري ما حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك». وصح أنه قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء...» الحديث.

قُلْتُ: لم يُنصِفِ القاضي أبو بكر - رحمه الله - شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقيسط، وبالع في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يتلَّغ رتبة أبي محمد، ولا يكاد، فرجهما الله وغفر لهما.

قال التَّيْسُ ابنُ حَزْم الغافقي وذكر أبا محمد فقال: أما محفوظُه فبحرٌ عجَّاج، وماءٌ نَجَّاج، يخرج من بجره مرجان الحكم، وينبت بنبجائه ألفافُ النعم في رياض الميم، لقد حفظ علومُ المسلمين، وأرى على كل أهل دين، وألف «الملل والنحل»، وكان في صباه يلبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلا بالسرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بِلَتْسِيَّةٍ وبها المظفر أحدُ الأطواد. وحدثني عنه عمرُ بنُ واجب قال: بينما نحن عند أبي بِلَتْسِيَّةٍ وهو يُدرِّسُ المذهب، إذا بأبي محمد بن حزم يَسْمَعُنَا، ويتعجب، ثم سأل الحاضرين مسألة من الفقه، جُوب فيها، فاعتزَّض في ذلك، فقال له بعضُ الحُضَّار: هذا العلم ليس من مُتَحَلِّلاتِك، فقام وقعد، ودخل منزله فعكف، وَوَكَّفَ منه وإبلٌ فما كَفَّ، وما كان بعدَ أشهر قريه حتى قَصَدْنَا إلى ذلك الموضع، فنظر أحسنَ مناظرة، وقال فيها: أنا أتبع الحق، واجتهد، ولا أتقيّد بمذهب.

قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة من الأئمة، لم يَسْخُ له أن يُقَلَّدَ، كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيراً منه لا يَسْخُ له الاجتهاد أبداً، فكيف يَجْتَهِدُ، وما الذي يقول؟ وعلام يبي؟ وكيف يطير ولما يُرِيش؟ والقسم الثالث: الفقيه المتهي اليقظ الفهم المحدث، الذي قد حفظ مختصراً في الفروع، وكتاباً في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظة كتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المُقَيَّدَ، وتأهَّلَ للنظر في دلائل الأئمة، فمتى وَضَحَ له الحقُّ في مسألة، وثبت فيها النص، وعول بها أحدُ الأئمة الأعلام كابي حنيفة مثلاً، أو كمالك، أو الشوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليُتَّبِعَ فيها الحق ولا يَسْلُكِ الرخص، وليتورع، ولا يَسْغَ فيها بعدَ قيام الحجة عليه تقليد، فإن خاف من يُشَغِبَ عليه من الفقهاء فليَتَكْتُمَ بها ولا يترامى بفعلها، فرمياً أعجبته نفسه، وأحب الظهور، فيعاقب. ويدخل عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فَيَسْلُطُ الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وحُبِّه للرئاسة الدينية، فهذا داءٌ خفيٌ سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داءٌ سار في نفوس المُتَّقِينَ من الأغنياء وأرباب الوقوف والترب المزخرفة، وهو داءٌ خفي يسري في نفوس الجند والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلقون العدو، ويصطلمُ الجمعان وفي نفوس المجاهدين مُحَبَّاتٌ وكمايُن من الاختيال وإظهار الشجاعة ليقال، والتعجب، ولبس القراقل المنذبة، والخذو المزخرفة، والتحد المحلاة على نفوس مُتَكَبِّرَةٍ، وفُرسان مُتَجَبِّرة، وينضاف إلى ذلك إخلالٌ بالصلاة، وظلمٌ للرعية، وشربٌ للمسكر، فأنى يُنصرون؟ وكيف لا يخذلون؟ اللهم: فانصر دينك، ووفق عبادك. فمن طلب العلم للعمل كسره العلم، وبكى على

العروس مجيليد، وغير ذلك.

وماله في جزء أو كراس: «مراقبة أحوال الإمام»، «من ترك الصلاة عمداً»، «رسالة المعارضة»، «قصر الصلاة»، «رسالة التأكيد»، «ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس»، «فضائل الأندلس»، «العتاب على أبي مروان الخولاني»، «رسالة في معنى الفقه والزهد»، «مراتب العلماء وتوابعهم»، «التلخيص في أعمال العباد»، «الإظهار لما شُنع به على الظاهرية»، «زجر الغاوي» جزآن، «النبد الكافية»، «النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل والتقليد» مجلد صغير «الرسالة اللازمة لأولي الأمر»، «مختصر الملل والنحل» مجلد، «الدرة في ما يلزم المسلم» جزآن، «مسألة في الروح»، «الرد على إسماعيل اليهودي، الذي ألف في تناقض آيات»، «النصائح المنجية»، «الرسالة الصمادحية في الوعد والوعيد»، «مسألة الإيمان»، «مراتب العلوم»، «بيان غلط عثمان بن سعيد الأعور في المسند والمرسل»، «ترتيب سؤالات عثمان الدارمي لابن معين»، «عدد ما لكل صاحب في مسند بقي»، «تسمية شيوخ مالك»، «السير والأخلاق» جزآن، «بيان الفصاحة والبلاغة»، «رسالة في ذلك إلى ابن حفصون»، «مسألة هل السواد لون أو لا»، «الحد والرسوم»، «تسمية الشعراء الوافدين على ابن أبي عامر»، «شيء في العروض»، «مؤلف في الظاء والضاد»، «التعقب على الأنطيلي في شرحه لديوان المتنبي»، «غزوات المنصور بن أبي عامر»، «تأليف في الرد على أنجيل النصراري».

ولابن حزم «رسالة في الطب النبوي»، وذكر فيها أسماء كتب له في الطب منها: «مقالة العادة»، و «مقالة في شفاء الضد بالصد»، و «شرح فصول بقراط»، و «كتاب بلفة الحكيم»، و «كتاب الحد الطب» و «كتاب اختصار كلام جالينوس في الأمراض الحادة»، و «كتاب في الأدوية المفردة»، و «مقالة في المحاكمة بين التمر والزبيب»، و «مقالة في النخل»، وأشياء سوى ذلك.

وقد امتحن لتطويل لسانه في العلماء، وشُرِد عن وطنه، فنزل بقرية له، وجرت له أمور، وقام عليه جماعة من المالكية، وجرت بينه وبين أبي الوليد الباجي مشاطرات ومُشافرات، ونُفروا منه مُلوك الناحية، فأقصته الدولة، وأحرقت مجلدات من كتبه، وتحول إلى بادية بَلَّة في قرية.

قال أبو الخطاب ابن دحية: كان ابن حزم قد برص من أكل اللبن، وأصابه زمانة، وعاش ثنتين وسبعين سنة غير شهر.

قلت: وكذلك كان الشافعي - رحمه الله - يستعمل اللبن لقوة الحفظ، فولد له رَمي الدم.

قال أبو العباس ابن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف

نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدرى بالناس، وأهلكه العُجب، ومقتته الأنفس «قد أفلح من زكاه»، وقد خاب من دساها «الشمس: ٩ و ١٠» أي: دسها بالفجور والمعصية. قُلبت فيه السين القاف.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام - وكان أحد المجتهدين -: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «المحلى» لابن حزم، وكتاب «المغني» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما: «السنن الكبير» للبيهقي.

ورابعها: «التمهيد» لابن عبد البر. فمن حصل هذه الدواوين، وكان من أذكيا المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً.

ولابن حزم مَصنفات جليلة أكبرها كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» خمسة عشر ألف ورقة، و «كتاب الخصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام» مجلدان و «كتاب المجلبي» في الفقه مجلد، و «كتاب المحلى في شرح المجلبي بالحجج والآثار» ثمانين مجلدات، و «حجة الوداع» مئة وعشرون ورقة، و «قصة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي» مجلد، و «الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها» يكون عشرة آلاف ورقة، لكن لم يتم، و «كتاب الجامع في صحيح الحديث» بلا أسانيد، و «كتاب التلخيص والتخليص في المسائل النظرية»، و «ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي»، و «مختصر الموضع» لأبي الحسن بن المغلس الظاهري، مجلد، و «كتاب اختلاف الفقهاء الخمسة مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وداد»، و «كتاب التصحيح في الفقه» مجلد، و «التيين في هل علم المصطفى أعيان المنافقين» ثلاثة كراريس، و «كتاب الإملاء في شرح الموطأ» ألف ورقة، و «كتاب الإملاء في قواعد الفقه» ألف ورقة أيضاً، و «كتاب در القواعد في فقه الظاهرية» ألف ورقة أيضاً، و «كتاب الإجماع» مجيليد، و «كتاب الفرائض» مجلد، و «الرسالة البلقاء في الرد على عبد الحق بن محمد الصقلي» مجيليد، و «كتاب الإحكام لأصول الأحكام» مجلدان، و «كتاب الفصل في الملل والنحل» مجلدان كبيران، و «كتاب الرد على من اعترض على الفصل» له، و «كتاب اليقين في نقض غمويه المعتزدين عن إبليس وسائر المشركين» مجلد كبير، و «كتاب الرد على ابن زكريا الرازي» مئة ورقة، و «كتاب الترشيح في الرد على كتاب «الفريد» لابن الراوندي في اعراضه على النبوات» مجلد، و «كتاب الرد على من كفر المتأولين من المسلمين» مجلد، و «مختصر في علل الحديث» مجلد، و «كتاب التقريب لحد المنطق باللفاظ العامية» مجلد، و «كتاب الاستجلاب» مجلد، و «كتاب نسب البربر» مجلد، و «كتاب تقط

الحجاج شقيقين.

وقال أبو بكر محمد بن طرخان التركي: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد - يعني والد أبي بكر بن العربي -: أخبرني أبو محمد بن حزم أن سبب تعلمه الفقه أنه شهد جنازة، فدخل المسجد، فجلس، ولم يركع، فقال له رجل: قم فصل تحية المسجد.

وكان قد بلغ ستاً وعشرين سنة. قال: فقامت وركعت، فلما رجعتنا من الصلاة على الجنازة، دخلت المسجد، فبادرت بالركوع، فقيل لي: اجلس اجلس، ليس ذا وقت صلاة - وكان بعد العصر - قال: فانصرفت وقد حزنّت، وقلت للأستاذ الذي رثاني: دلني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحون. قال: فقصدته، وأعلمته بما جرى، فدلني على «موطأ» مالك، فبدأت به عليه، وتابعت قراءته عليه وعلى غيره نحواً من ثلاثة أعوام، وبدأت بالمناظرة. ثم قال ابن العربي: صحبت ابن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب «الفصل»، وهو ميث مجلدات، وقرأنا عليه من كتاب «الإبصار» أربع مجلدات في سنة ست وخمسين وأربع مئة، وهو أربعة وعشرون مجلداً، ولي منه إجازة غير مرة.

قال أبو مروان بن حيّان: كان ابن حزم - رحمه الله - حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غلط لإجرائه في التسنو على الفنون لا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زل هنالك، وضل في سلوك المسالك، وخالف أرسطاطاليس واضع الفن مخالفة من لم يفهم غرضه، ولا ارتاض، ومال أولاً إلى النظر على رأي الشافعي، وناضل عن مذهبه حتى ومم به، فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشذوذ، ثم عدل إلى قول أصحاب الظاهر، ففقهه، وجادل عنه، وثبت عليه إلى أن مات، وكان يحمل علمه هذا، ويجادل عنه من خالفه، على استرسال في طيابه، ومذل بأسواره، واستأذ إلى العهد الذي أخذه الله على العلماء: ﴿يَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ لَا يَكْتُمُونَهُ﴾، فلم يك يُلطف صدّعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصك به من عارضه صك الجنادل، ويُنشِق إنشاء الخزذل، فتفتر عنه القلوب، وتوقع به الندوب، حتى استهدف لفقهاء وقته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه، وخذروا سلاطينهم من قنّته، ونهوا عوامهم عن الدنو منه، فطوّق الملوك بقصونه عن قريبهم، وسيرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به مُنقطع أثره: بلدة من بادية لبّلة، وهو في ذلك غير مُرتدع ولا راجع، يث علمه فيمن يتابه من بادية بلده، من عامة المقتسين من أصاغر الطلبة، الذين لا يخشون

فيه الملامة، يُحدثهم، ويقههم، ويُدارسهم، حتى كمل من مصنفاته وقرُ بعير، لم يعد أكثرها باديته لزهّد الفقهاء فيها، حتى لأخرق بعضها ياشييلية، ومزّقت علانية، وأكثر معايبه - زعموا عند المنصف - جهله بسياسة العلم التي هي أعوص...، وتخلّفه عن ذلك على قوة سبّحه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه، إلى أن يُحرك بالسؤال، فيفتجر منه بحر علم لا تُكدره الدلاء، وكان بما يزيد في شأنه تشييعه لأمرأ بني أمية ماضيهم وياقيهم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى لنسب إلى النصب.

قلت: ومن تواليفه: كتاب «تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل»، وقد أخذ المنطق - أبعده الله من علم - عن: محمد بن الحسن المذحجي، وأمعن فيه، فزلزله في أشياء، ولي أنا مبل إلى أبي محمد لمحيته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافق في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطبه في غير ما مسألة، ولكن لا أكفّره، ولا أضلّه، وأرجو له العفو والمساحة للمسلمين. وأخضع لقرط ذكائه وسعة علومه، ورأيه قد ذكر قول من يقول: أجل المصنفات «الموطأ». فقال: بل أولى الكتب بالتعظيم «صحيحا» البخاري ومسلم، و«صحيح» ابن السكن، و«مُنتقى» ابن الجارود، و«المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، و«المصنف» لقاسم بن أصبغ، «مصنف» أبي جعفر الطحاوي.

قلت: ما ذكر «مُسن» ابن ماجة، ولا «جامع» أبي عيسى؛ فإنه ما رأهما، ولا أدخل إلى الأندلس إلا بعد موته.

ثم قال: و«مُسند» البزار، و«مُسند» ابني أبي شيبة، و«مُسند» أحمد بن حنبل، و«مُسند» إسحاق، و«مُسند» الطيالسي، و«مُسند» الحسن بن سفيان، و«مُسند» ابن سنجر، و«مُسند» عبد الله بن محمد المُسندي، و«مُسند» يعقوب بن شيبة، و«مُسند» علي بن المديني، و«مُسند» ابن أبي غرزة، وما جرى مجرى هذه الكتب التي أفرّدت لكلام رسول الله ﷺ حيزاً، ثم الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره مثل «مصنف» عبد الرزاق، و«مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، و«مصنف» بقي بن مخلد، وكتاب محمد بن نصر المروزي، وكتاب ابن المنذر الأكبر والأصغر، ثم «مُصنّف» حماد بن سلمة، و«مُوطأ» مالك بن أنس، و«مُوطأ» ابن أبي ذئب، و«مُوطأ» ابن وهب، و«مُصنّف» وكيع، و«مُصنّف» محمد بن يوسف القزياي، و«مُصنّف» سعيد بن منصور، و«مسائل» أحمد بن حنبل، وفقه أبي عبيد، وفقه أبي ثور.

حاشٍ لِّلَّهِ أَنْ أَتَوَلَّوْا مَيَّوْا مَا  
كَيْفَ يَخْفَى عَلَى الْبَصَائِرِ هَذَا  
فَقُلْتُ مُجِيبًا لَهُ:

لَوْ سَلَيْتُمْ مِنَ الْمُتَّخِرِ الَّذِي  
وَتَرَبَّيْتُمْ فَكَمْ قَدْ يَنْسَلُتُمْ  
وَلَا بِنِ حَزْمٍ:

مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا عَلُومُ أَبْنَاهَا  
دُعَاةٌ إِلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ السَّيِّئَةِ  
وَالزُّمُ اطْرَافُ الثُّغُورِ مُجَاهِدًا  
لَا تَقَى جِصَامِي مُغْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ  
كَيْفَا مَعَ الْكُفَّارِ فِي حَوْمَةِ الرَّعْيِ  
فَيَا رَبَّ لَا تَجْعَلْ جِصَامِي بَغِيرَهَا  
وَمِنْ شِعْرِهِ:

هَلِي الثُّغُرُ إِلَّا مَا عَزَمْنَا وَأَذَرْنَا  
إِذَا أَمَكَّتْ فِيهِ مَسْرَةُ سَاعِيَةٍ  
إِلَى يَمِينَاتِي مِنَ الْمَسَادِ وَمَوْقِفِي  
خَيْرٌ لِّمَا وَلَّى وَشَغْلٌ بِمَا أَنَّى  
خَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِلْمٍ وَخَسْرَةٍ  
وَنَاتِ الَّذِي كُنَّا نَلْذِبُهُ عَنْهَا  
كَأَنَّ الَّذِي كُنَّا نَسْرُ بِكَرْبِهِ  
إِذَا حَفَقَتُهُ النَّفْسُ لَفْظًا بِلَا مَعْنَى

وله على سبيل الدُّعَاةِ - وهو يُمَاشِي أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ -  
وَقَدْ رَأَى شَابِيًا مَلِيحًا، فَأَعْجَبَ ابْنُ حَزْمٍ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَعَلَّ مَا  
تَحْتَ الثِّيَابِ لَيْسَ هُنَاكَ، فَقَالَ:

وَذِي عَذَلٍ فِيمَنْ سَبَّابِي حُسْنُهُ  
أَمِنْ حُسْنٍ وَجْهِ لَاحٍ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ: أَسْرَفْتَ فِي اللَّوْمِ فَاتَيْدُ  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي ظَاهِرِي وَأَنْسِي

أَنشَدَنَا أَبُو الْفَهْمِ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، أَنشَدَنَا ابْنُ قُدَامَةَ، أَنشَدَنَا  
ابْنُ الْبَطِّي، أَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي، أَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ لِنَفْسِهِ:

لَا تَشْمَنَّ حَامِدِي إِذْ نَجَبَةٌ غَرَضَتْ فَالْغُرُّ لَيْسَ عَلَى خَالٍ بِمَرَكٍ  
ذُو الْفَضْلِ كَالشَّيْرِ طَوْرًا تَحْتَ تَيْغَمَةٍ وَنَسَاةٌ فِي ذُرَى تَسَاجٍ عَلَى مَلِكٍ  
وَشِعْرُهُ فَحَلَّ كَمَا تَرَى، وَكَانَ يُنْظِمُ عَلَى الْبَلَدِيَّةِ، وَمِنْ شِعْرِهِ:

أَنَا الشَّمْسُ فِي جَوْ الْعُلُومِ مُبِيرَةٌ  
وَلَكِنْ عَيْبِي أَنْ مَطْلَعِي الْغَرْبُ  
لَوْ أَنِّي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ طَالِعٌ  
وَلَوْ أَنِّي مِنْ جَانِبِ الْبَرَقِ صَابِغَةٌ  
فَإِنْ يَسْرِ الْرَّحْمَنُ وَخَلِي بَيْنَهُمْ  
فَيَنْتَهِزُ الْبَلَدُ الْتَأْسُفَ وَالْكَرْبُ

قُلْتُ: مَا أَنْصَفَ ابْنُ حَزْمٍ؛ بَلْ رُبَّمَا «الْمَوَاطَا» أَنْ يُذَكَّرَ يَلَوُ  
«الصَّحِيحِينَ» مَعَ «سُنَنِ» أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِي، لَكِنَّهُ تَأْذِيبٌ، وَقَدْ  
الْمُسْتَدَاتُ النَّبَوِيَّةُ الصَّرْفُ، وَإِنْ لِلْمَوَاطَا لَوْعًا فِي النَّفُوسِ، وَمَهَابَةً فِي  
الْقُلُوبِ لَا يُوزَانُهَا شَيْءٌ.

كُتِبَ إِلَيْنَا الْمُعَمَّرُ الْعَالِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ  
مِنْ مَدِينَةِ تُونِسَ عَامَ سَبْعِ مِثْقَلٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ  
الْقَاضِي، عَنْ شَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّعْيِيِّ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ حَزْمَ كُتِبَ  
إِلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا قَاسِمُ بْنُ  
أَصْبَحٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْصُّومُ  
جُنَّةٌ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ، عَنْ وَكِيعٍ.

وَيْهِ: قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسُورِيُّ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو  
بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الزُّنَظِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا أَهَلُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ،  
وَأَهْلَلْنَا بِهِ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذَا فَلْيَحْلِلْ».  
فَأَخْلَى النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذَا، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
هَذَا، وَلَمْ يَحْلِلْ.

وَيْهِ: قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعُدْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمَالٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْزَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ،  
حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا. قَالَ بَكْرٌ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ  
ابْنَ عَمْرٍو، فَقَالَ: لَبَّيْ بِالْحَجِّ وَحَدِّهِ.

وَقَعَ لَنَا هَذَا فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ، فَأَنَا وَابْنُ حَزْمٍ فِيهِ سَوَاءٌ.

وَيْهِ: إِلَى ابْنِ حَزْمٍ فِيمَا أَحْرَقَ لَهُ الْمُعْظَمُ بْنُ عَبَّادٍ مِنَ الْكُتُبِ  
يَقُولُ:

فَإِنْ تَخَرَّقُوا الْقُرْطَاسَ لَا تَخَرَّقُوا الَّذِي نَفَسَتْهُ الْقُرْطَاسُ بَلْ هُوَ فِي صَنْدِي  
يَسِيرٌ مَعِي خَيْثُ اسْتَقَلْتُ وَكَأَنِّي وَتَرْتُ إِنْ أَسْرَلْتُ وَتَذَقَّنْتُ فِي سَبْرِ  
دَعُونِي مِنْ إِخْرَاقِ رَقٍّ وَكَسَاغٍ وَتَوَلَّوْا بِعِلْمٍ تَمَرِّى النَّاسَ مِنْ يَدِي  
وَالَا تَسْرُدُوا فِي الْكُتَابِ بِإِذَاءَةٍ فَكَمْ دُونَ مَا تَفْعَلُونَ إِلَهُ مِنْ سَبْرِ  
كَذَلِكَ النَّصَارَى يَحْرَقُونَ إِذَا غَلَّتْ أَكْثُهُمُ الْقُرْآنَ فِي مُدُنِ الْغُفْرِ  
وَيْهِ لَابِنِ حَزْمٍ:

أَشْهَدُ اللَّهَ وَالْمَلَائِكَةَ أَنِّي لَا أَرَى الرَّائِيَّ وَالْمَقَالِيْسَ بَيْنَنَا

بِقُرْطَبَة فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي رَبِضِ ثَمْنَةِ الْمَغِيرَةِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
آخِرَ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ، آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ  
مِئَةِ، بِطَالِغِ الْعُقُوبِ، وَهُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ مِنْ نَوْنِيَرٍ.

قَالَ صَاعِدٌ: وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِهِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ تَوَفَّى عَشِيَةَ  
يَوْمِ الْأَحَدِ لِلثَّلَاثِينَ بَقِيَّةً مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ،  
فَكَانَ عَمْرُهُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَمِنْ نَقْطَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ حَزْمٍ:

لَمْ أَشْكُ صَدًّا وَلَمْ أَذْعِنْ بِهَجْرَانٍ وَلَا شَعَرْتُ مَذَى دَغْبَرِي بِسُلْوَانٍ  
أَسْمَاءُ لَمْ أَزِدْ مَعْنَاهَا وَلَا خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَيَّ وَلَا جَالَتْ بِمِثْنَانِي  
لَكِنَّمَا كَالَيْي الْأَدَا الَّذِي عَصَفَتْ عَلَيَّ أَرْوَاحُهُ قَدْ مَأْأَسَانِي  
تَسْرُقُ لَمْ تَسْرُقْ تَسْرِي طَوَارِقُهُ إِلَى مَجَامِيحِ احْبَالِي وَخِلَانِي  
كَأَنَّمَا الْبَيْتُ بِي يَأْتُمُّ خَيْثُ رَأَى لِي مَذْهَبًا فَهَرِيقُلُونِي وَتَغَشَانِي  
وَكُنْتُ أَحْسَبُ عِنْدِي لِلنَّوَى جَلْدًا فَادَّ عَنَّا فِي فَوَادِي شَجْوَاهَا الْعَانِي  
فَقَلْبَاتِي بِالرَّوَانِ غَدَرْتُ بِهَا مَقَابِلًا مِنْ صَبَابَاتِي بِالرَّوَانِ  
وَلَا بِنِ حَزْمٍ:

قَالُوا تَحْفَظُ فِيمَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ أَقْوَالُهُمْ وَأَقْسَاوِلُ السَّوَرَى وَمَحْنُ  
قُلْتُ: حَلَّ عَيْتِهِمْ لِي غَيْرَ أَنِّي لَا أَتَوَلَّى بِالرَّايِ إِذْ فِي رَأْيِهِمْ فِتْنُ  
وَأَنِّي مَوْلَعٌ بِالنَّصْرِ لَنَسْتُ إِلَى سِوَاهُ أَنْخَرُ وَلَا فِي نَصْرِهِ أَمْنُ  
لَا أَتَّبِعِي لِمَقَائِيسٍ يُقَالُ بِهَا فِي الدِّينِ بَلَّ حَسْبِي الْقُرْآنُ وَالسُّنَنُ  
يَا بَرْدُ ذَا الْقَوْلِ فِي قَلْبِي وَفِي كَيْدِي رِيَا سُرُورِي بِهِ لَوْ أَنَّهُمْ فَطِنُوا  
دَفَعَهُمْ يَتَفَضَّلُوا عَلَى صَمِّ الْحَصَى كَمَا مِنْ مَاتَ بَيْنَ قَوْلِهِ عِنْدِي لَهُ فَتَنُ

[جلدوة القتيبي: ٣٠٨ - ٣١١، مطمح الألف: القسم الثاني المنشور في مجلة الورود  
الغرافية، المجلد العاشر، العدد: ٣ - ١٩٨١/٤ بتحقيق هدى شوكة بهنام ص: ٣٥٤ -  
٣٥٧، الأخيرة المجلد الأول، القسم الأول: ١٦٧ - ١٧٥، تاريخ الحكماء: ٢٢٢ -  
٢٣٣ ١٤١٥/٢ - ١٤١٧، بغية المنصن: ٤١٥ - ٤١٨، معجم الأدباء: ١٢/٢٣٥،  
المطرب: ٩٢، للمعجب: ٣٢ - ٣٥، المغرب: ١/٣٥٤ - ٣٥٧، ولغات الأعيان: ٣/٣٢٥ -  
٣٣٠، الوالي بالولايات: المجلد الثاني من الجزء الأول الورقة: ٣٧٤، الإحاطة: ١١١/٤ -  
١١٦، لسان الميزان: ١٩٨/٤ - ٢٠٢].

■ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أو محمد  
الأندلسي القرطبي = ابن حزم.

■ علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن البصري =  
عَلَّان.

٣٨٢١ - علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل  
عَلَّان

[٣١٧ هـ/١٤٠٠، ٢٨٠٠، ٤٩٩/١٤]

عَلَّان الإمام الحديث العدل، أبو الحسن، علي بن أحمد بن

هَذَا لِكَيْ يَنْدَرَى أَنَّ الْبَيْتَ يَصْنَعُ وَأَنَّ كَسَادَ الْعِلْمِ أَتَتْهُ الْقُرْبُ  
وَلَهُ:

أَتَانِيَمُ أَنْتَ عَنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ وَمَا أَتَى عَنِ الْمُصْطَفَى فِيهَا مِنَ الدِّينِ  
كَتُسْلِيمِ وَالْبُخَارِيِّ الَّذِينَ هُمَا شِدَا عَرَى الدِّينِ فِي تَقْلِي وَتَكْيِينِ  
أَوَّلِي بِأَجْرٍ وَتَنْظِيمِ وَمَخَصَّدَةٍ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ أَتَى مِنْ رَأْيِ سَحُونِ  
يَا مَنْ هَدَى يَهْمًا اجْعَلْنِي كَمِثْلِهِمَا فِي نَصْرِ دِينِكَ تَحْضًا غَيْرَ مَقْتُونِ

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ فِي تَرَاجُمِ أَبْوَابِ «صَحِيحِ» الْبُخَارِيِّ: مِنْهَا مَا  
هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى آيَةٍ، إِذَا لَا يَصِحُّ فِي الْبَابِ شَيْءٌ غَيْرُهَا، وَمِنْهَا مَا  
يُنْبَغُ بَيُونُهُ عَلَى أَنَّ فِي الْبَابِ حَدِيثًا يَجِبُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ شَرْطٍ مَا أَلْفَ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، وَمِنْهَا مَا يُتَوَبُّ عَلَيْهِ، وَيَذْكَرُ نُبْذَةً مِنْ  
حَدِيثٍ قَدْ سَطَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَمِنْهَا أَبْوَابٌ تَقَعُ بِلَفْظِ حَدِيثٍ  
لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ، وَيَذْكَرُ فِي الْبَابِ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ.

وَقَالَ فِي أَوَّلِ «الْإِحْكَامِ»: أَمَا بَعْدُ... فَإِنَّ اللَّهَ رَكَّبَ فِي النَّفْسِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ قُوًى مُخْتَلِفَةً، فَمِنْهَا عَذَلٌ يُزَيِّنُ لَهَا الْإِنْصَافَ، وَيُحِبُّ إِلَيْهَا  
مُؤَافَقَةَ الْحَقِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [٩٠]. وَقَالَ:  
﴿كَوْنُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ [١٣٥] وَمِنْهَا غَضَبٌ وَشَهْوَةٌ يُزَيِّنَانِ  
لَهَا الْجُبُونَ، وَيُعَمِّيَانِهَا عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ  
اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البر: ٢٠٦]. وَقَالَ: ﴿كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ  
فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣٢] فَالْفَاضِلُ يُسَرُّ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالْجَاهِلُ يُسَرُّ بِمَا لَا  
يَعْرِفُ حَقِيقَةَ وَجْهِهِ وَمَا فِيهِ وَتَالَهُ، وَمِنْهَا فَهْمٌ يُلَبِّحُ لَهَا الْحَقَّ مِنْ  
قَرِيبٍ، وَيُبْرِئُهَا فِي ظِلْمَاتِ الْمَشْكَلَاتِ، فَتَرَى بِهِ الصَّوَابَ ظَاهِرًا  
جَلِيًّا، وَمِنْهَا جَهْلٌ يَطْمِسُ عَلَيْهَا الطَّرِيقَ، وَيُسَاوِي عَنْدهَا بَيْنَ  
السَّبِيلِ، يَتَّبِعِي النَّفْسَ فِي خَيْرَةٍ تَرَدُّدًا، وَفِي رِيْبٍ تَتَلَدَّدُ، وَيَهْجُمُ بِهَا  
عَلَى أَحَدِ الطَّرِيقِ الْمَجَانِيَةِ لِلْحَقِّ تَهَوُّرًا وَإِقْدَامًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ  
يَسْتَشِيرُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩] وَمِنْهَا قُوَّةُ  
الْتِمِيزِ الَّتِي سَمَّاها الْأَوَائِلُ الْمُتَنَقِّطُ، فَجَعَلَ لَهَا خَالِقُهَا بِهَذِهِ الْقُوَّةِ  
سَبِيلًا إِلَى فَهْمِ خِطَابِهِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَإِلَى  
إِمْكَانِ الْفَهْمِ، فَبِهَا تَكُونُ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَمِنْهَا قُوَّةُ الْعَقْلِ  
الَّتِي تُعَيِّنُ النَّفْسَ الْمُعْتَزَّةَ عَلَى نُصْرَةِ الْعَدْلِ، فَمَنْ اتَّبَعَ مَا أَنَارَهُ لَهُ  
الْعَقْلُ الصَّحِيحُ، نَجَا وَفَازَ، وَمَنْ عَاجَ عَنْهُ هَلَكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِي  
ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُمْ شَهِيدُونَ﴾ [٣٧].  
فَارَادَ بِذَلِكَ الْعَقْلَ، أَمَا مُضْغَةُ الْقَلْبِ، فَهِيَ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَغَيْرُ  
الْعَاقِلِ هُوَ كَمَنْ لَا قَلْبَ لَهُ.

وَكَلَامُ ابْنِ حَزْمٍ كَثِيرٌ، وَلَوْ أَخَذْتُ فِي إِيرادِ طَرَفِهِ وَمَا شَذَّ بِهِ،  
لَطَالَ الْأَمْرُ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ بَشْكُوَالِ الْحَافِظُ فِي «الْصَلَةِ» لَهُ: قَالَ  
الْقَاضِي صَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ حَزْمٍ بِخَطِّهِ يَقُولُ: وَلِدْتُ



سليمان بن ربيعة بن الصبيل غلان المصري.

ولد سنة سبع وعشرين وميتين، وكتب وهو مُراهق في سنة أربعين وميتين.

حدث عن: محمد بن رُمح، وعمر بن سواد، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة، وخلقٍ من أقرانهم.

وكان ثقة، كثير الحديث، قاله ابنُ يونس. قال: وكان أحدَ كبراءِ العلول، وفي خُلقِهِ زَعَاة.

مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

قلت: حدث عنه: ابنُ يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب البزار، ومحمد بن أحمد الإخميمي، وآخرون.

عاش تسعين سنة.

[العبر: ١٧٠/٢ - ١٧١].

٣٨٢٢- علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني.

[ت: ٢٨١/رم ٣٤٩٥، ٤١٠/١٦].

القزويني الإمام المَعمر، شيخُ القراء، أبو الحسن، علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني.

سمع من: يوسف بن عاصم الرزازي، وعمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان.

وأخذَ القراءات عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأزرق، والعباس بن الفضل بن شاذان. وقَدِمَ بغدادَ فجالسَ بنَ مُجاهد، وبحثَ معه، وتصدَّرَ للإقراء ذُعراً طويلاً.

ترجمه الخليلي، وحدث عنه، وهو من كبار مشايخه. قال: وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. قال: وولِدَ سنة ثلاث وثمانين وميتين.

[طاية النهاية: ٥٩٩/١ - ٥٢٠].

٣٨٢٣- علي بن أحمد بن الصباح القزويني

[ت: ٢٩٠ هـ ورم ٢٥٦٧، ٨٧/١٤]

علي بن أبي طاهر الإمام الحافظ الأَوْحدُ الثقة، أبو الحسن، علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح أحمد القزويني.

سمع إسماعيل بن توبة، وهشام بن عمار، ودحيماً، وإنداراً، وطبقتهُم.

حدث عنه أبو الحسن القطان، ومحمد بن الحسن القاضي، وغيرهما. وروى عنه بالإجازة عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وكان أحدَ الأثبات.

وثقة الخليلي، وقال: سمعتُ الحسن بن أحمد بن صالح يحكي عن سُلَيْمَانَ بن يزيد: أن علي بن أبي طاهر لما رحَلَ إلى الشام، وكتب الحديث جعلَ كُتُبَهُ في صُنْدُوقٍ، وقَيَّرَهُ، وركبَ البحر، فاضطربت السفينة، وماجت، فالتقى الصُنْدُوقُ في البحر، ثم سكنت السفينة، فلمَّا خرجَ منها، أقام على الساحل ثلاثاً يدعو الله، ثم سجَدَ في الليلة الثالثة، وقال: إنَّ كانَ طَلِبي ذلكَ لوجهك وحبِّ رسولك، فأغنيَ برِّدَ ذلك، فرفعَ رأسَهُ فإذا بالصُنْدُوقِ مُلقًى عنده، فقدم، وأقام بُرْهَةً، ثم قصده لسماع الحديث، فامتنعَ منه. قال: فرايتُ النبي ﷺ في منامي، ومعه عليٌّ عليه السلام، فقال النبي ﷺ: يا عليُّ من عاملَ الله بما عاملَكَ به على شَطِّ البحرِ؟ لا تمتنعَ مِن رِوايةِ أحاديثي. قال: فقلتُ: قد بُتُّ إلى الله. فدعا لي، وحُفِّي على الرواية.

ذكره الخليلي في مشايخ القطان، وقال: مات سنة ثمانين وتسعين وميتين، رحمه الله.

[الشيخ ابن عساكر: ٤٢٢/١١].

٣٨٢٤- علي بن أحمد بن طلحة بن المتوكل العباسي

[ت: ٢٩٥ هـ ورم ٢٤٤٩، ٤٧٩/١٣]

المُكْتَفِي بالله الخليفة، أبو محمد، علي بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي.

مولده في سنة أربع وميتين وميتين.

وكان يُضْرَبُ بحسنة المثل في زمانه.

كان مُعتدلاً القامة، ذُرِّي اللون، أسودَ الشعر، حَسَنَ اللِّحْيَةِ.

بُويع بالخِلافة عند موت والده بعهْدٍ منه، في جُمادى الأولى، سنة تسع وثمانين، فاستخلف سنة أعوام ونصفاً.

وتوفي أبوه وهذا غائب، فقام له بالبيعة الوزير أبو الحسين القاسم بن عبيد الله، وضبطَ له ما خَلَفَ أبوه في يَوت المال، فكان من ذلك من الدَّعْبِ المصري عشرة آلاف ألف دينار، ومن الجواهر ما قيمته مثل ذلك، ومن الدِّراهم والحِبل والثياب نسبة ذلك، وقَسَمَ القاسمُ في الجندِ العطاء، فَسَكَنُوا، وقَدِمَ المُكْتَفِي بِغَدَاةٍ مُتَحَدِّراً في سُمَيْرِيَّة، وكان يوماً مشهوداً، سَقَطَ طائفةٌ من الجسرِ في وِجَلَةٍ، منهم: أبو عَمْرٍ القاضي، فأُخرجَ سالماً ونَزَلَ المُكْتَفِي بِقَصْرِ الخِلافة، وتكلَّمتُ الشُّعراءُ، فَخَلَعَ على القاسم سبعَ خِلاع، وقَلَّده سِتْرَافاً، وهَدَمَ المَطامير التي عَمِلَها أبوه، وصَيَّرَها مَساجِدَ، ورَدَّ أَملاكَ النَّاسِ إليهم، وكان أبوه قد أخذَها لعمَلِ قَصْرِ، وأحسَنَ السَّيرةَ، فَأَحَبَّهُ النَّاسُ.

وفيها: عَسَكَرَ محمد بن هارون ويبيض، والتقى متولي الري،

فَهَزَمَ جيشه وقتلَه، وقَتَلَ ولَدَيه وقَوَّادَه، وغَلَكَ.

ودامت الزلزلة ببغداد أياماً.

وهبَّت بالبصرة ريحٌ قَلَعَتْ أَكْثَرَ غُلْظِهَا.

وظهر زُكْرُوهُ القُرْبُوطِي، واستَغْزَى عَرَبَ السَّوَادِ، وأَخَافَ السَّيْلَ، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ.

وأما ابن هارون: فَاشْتَدَّ بِأَسْهُ، وَبَلَغَ عَسْكَرُهُ مِثْلَ ألف، فَسَارَ لِحَرْبِهِ عَسْكَرُ خُرَّاسَانَ، فَهَزَمُوهُ إِلَى الدِّيْلَمِ، وَتَقَلَّلَ ذَلِكَ الْجَمْعُ، فَالْتَجَأَ فِي غَحْرِ مِنَ الْفِئَةِ إِلَى الدِّيْلَمِ.

وقوي أمرُ أبي عبد الله الشيعي، داعي العبيديَّة بالمغرب.

وصلى المكتفي بالناس يوم الأضحى بالمصلَّى.

وقتل الأمير بدر، وكان المعتضدُّ يحبُّه، وكان شجاعاً جَوَاداً، وقد كان القاسمُ الوزيرُ هَمَّ عند موت المعتضد بنقل الخلافة إلى غير ابنه، وناظرَ بَدْرًا في ذلك، فأبى عليه، ثم خاف منه، ومات المعتضد، واتفق غِيَّةٌ بَدْرَ بفسارس، وكان بينه وبين المكتفي شيء، فأشار القاسم على المكتفي أن يأمر بإقامة بدر هناك، وخوَّفَ المكتفي منه، فكتب إليه مع يانس الموقفي، وبعث إليه بخيلٍ وعشرة آلاف ألف درهم، فقال: لا بد من القدوم لأشاهد مولاي. فقال الوزير للمكتفي: قد جاهرَكَ، ولا تأنَّه. وكتب الوزير الأمراء الذين مع بَدْرٍ بالجبي، فأرَّوا بَدْرًا الكُتْبَ، وقالوا: قُمْ مَعَنَا حَتَّى نَجْمَعَ بَيْنَكُمَا، ثم فارقه وقدموا، ثم جاء بَدْرٌ، فَتَزَلَّ واسيطاً، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو خَازِمٍ الْقَاضِي، وَقَالَ: أَهْبِ إِلَى بَدْرِ بِالْأَمَانِ وَالْمُؤَدِّ. فامتنع أبو خازم، وقال: لا أؤدِّي عن الخليفة إلا ما أسمعُه منه. فندب الوزير أبا عُمَرَ الْقَاضِي، فَسَارَعَ واجتمع بَدْرٌ، وأعطاه الأمان عن المكتفي، فَتَزَلَّ فِي طَيَارِ لِيَانِي، فَتَلَقَّاهُ لَوْزُ غُلَامِ الْوَزِيرِ فِي جَمَاعَةٍ، فَاصْطَدَّ إِلَى جَزِيرَةٍ، فَلَمَّا عَالِنَ الْمَوْتَ، قَالَ: دَعُونِي أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ وَأَوْصِي، فَلَمَّحُوهُ وَهُوَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَذَمَّ النَّاسُ أَبَا عُمَرَ.

وفيها: دخل عبيد الله المهدي إلى المغرب مُتَّكِرًا، فقبض عليه متولي سبيلماسة.

وسار يحيى بن زُكْرُوهُ القُرْبُوطِي، وحاصر دمشق، وبها طُغْج، فَضَعَّفَ عَنِ الْقَرَامِطَةِ، فَقَتَلَ يَحْيَى فِي الْحِصَارِ، وَقَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ، وَسَارَ الْمَكْتَفِي بِجَبُوشِ إِلَى الْمُؤَصِّلِ، وَقَدَّمَهُ إِلَى حَلَبِ أَبِي الْأَغَرِ، فَبَيْتَهُمُ الْقُرْمُطِي، فَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تِسْعَةَ آلَافٍ، وَوَصَلَ الْمَكْتَفِي إِلَى الرَّقَّةِ، وَعَظَّمَ الْبَلَاءَ بِالْقَرَامِطَةِ، ثُمَّ أَوْقَعَ بِهِمُ الْعَسْكَرَ، وَهَرَبُوا إِلَى الْبَادِيَةِ يَمِيشُونَ وَيَنْهَبُونَ، وَيَتِمُّعُهُمُ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ وَعِدَّةُ أَمْرَاءٍ يَطْرُدُونَهُمْ، وَكَانَ يَحْيَى الْمَقْتُولُ يُدْعَى أَنَّهُ حُسَيْنِي. رماه

بَرَبْرِي بِحَرْبِهِ، ثُمَّ قَتَلَ أَخُوهُ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ الشَّامَةِ.

وفي سنة إحدى وتسعين وميتين: زَوَّجَ الْمَكْتَفِي وَلَدَهُ بِنْتَ الْوَزِيرِ عَلَى مِثْلِ ألفِ دِينَارٍ، وَخَلَعَ الْوَزِيرَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَعْيَانِ أَرْبَعَ مِثْلَةَ خِلْعَةٍ.

وفيها: أَقْبَلَتِ جُمُوعُ التُّرْكَ، فَبَيْتَهُمُ الْوَالِي خُرَّاسَانَ إِسْمَاعِيلُ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ فِي مِثْلِ ألف، وَأَتَوْا إِلَى الْحَدِّثِ فَاحْرَقُوهُ، وَقَتَلُوا وَسَيَّوْا.

وفيها: سار عسكُرُ طَرَسُوسَ، فَافْتَحُوا أَنْطَاكِيَةَ، وَحَصَّلَ مِنْهُمْ الْفَارِسُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَمَرَ صَاحِبُ الشَّامَةِ وَقَرَابَتَهُ الْمُدَثِّرَ وَجِدَّةً، فَقَتَلُوا وَأَحْرَقُوا.

وفي سنة اثنتين وتسعين: سَارَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِجَبُوشِ الْمَكْتَفِي إِلَى بَصْرَ، فَالْتَقَوْا غَيْرَ مَرَّةٍ، ثُمَّ اخْتَلَفَ جَيْشُ بَصْرَ، فَخَرَجَ مَلِكُهُمْ هَارُونَ بْنُ خَمَارُوهِ لِيَسْكُنَهُمْ، فَرَمَاهُ مَغْرِبِي بِسَهْمٍ قَتَلَهُ، وَاسْتَرَى مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى بَصْرَ، وَأَسْرَعَ بِضِعَةِ عَشْرٍ قَائِدًا، وَدَانَتْ الْبِلَادُ لِلْمَكْتَفِي، وَزَادَتْ دِجْلَةُ حَتَّى بَلَغَتْ أَحْدًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَأَخْرَجَتْ مَا لَا يُعْتَبَرُ عَنْهُ.

وفي آخرها: خَرَجَ بِمَصْرَ الْخَلَنْجِي وَتَمَكَّنَ، فَتَجَهَّزَ فَاتَكَ لِحَرْبِهِ.

وفي سنة ثلاث: التَقَى الْخَلَنْجِي وَجَيْشُ الْمَكْتَفِي بِالْعَرِشِ، فَهَزَمَهُمُ أَتَقِيْعُ هَزِيمَةً، وَنَازَلَ دِمَشْقَ أَخُو الْقُرْمُطِي، وَاسْتَبَاحَ طَبْرِيَةَ، وَسَارُوا عَلَى السَّامَةِ، فَهَبُوا هَيْتَ، وَوَبَّسَتْ الْقَرَامِطَةُ يَوْمَ النُّحْرِ عَلَى الْكُوفَةِ، فَحَارَبَهُمْ أَهْلُهَا، ثُمَّ حَارَبُوا عَسْكَرَ الْمَكْتَفِي أَيْضًا وَهَزَمُوهُ.

والتقى فاتك المعتضدي والخلنجي، فانهزم عسكُرُ الْخَلَنْجِي، وَاخْتَفَى هُوَ، ثُمَّ أَسْرَهُ وَجِدَّةً.

وفي سنة أربع وتسعين وميتين: أَخَذَ زُكْرُوهُ الْقُرْمُوطِي رَكْبَ الْعِرَاقِ، وَكُنَّ نِسَاءُ الْعَرَبِ يُجَهِّزْنَ عَلَى الْجَرَحَى، فَيُقَالُ: قَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا، وَأَخَذُوا مَا قِيَمَتُهُ أَلْفَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَوَقَعَ التُّوحُ فِي الْمَدِينِ، وَجَهَّزَ الْمَكْتَفِي جَيْشًا لِحَرْبِهِ، فَلَا تَسَالُ مَا فَعَلَ هَذَا الْكَلْبُ بِالْوَلَدِ! ثُمَّ التَقَوْا فَقَتَلَ عَائِدَةُ أَصْحَابِ زُكْرُوهِ، وَأَمِيرُ هُوَ وَجِدَّةً، ثُمَّ مَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ، وَأَحْرَقَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ.

وفي سنة خمس وتسعين: كَانَ الْفِدَاءُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ، فَاتَّكَتْ لِحَوْلَةِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفَرٍ.

ومات المكتفي شاباً، فِي سَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ.

ذكر أبو منصور الثعالبي، قال: حكى إبراهيم بن نوح أن المكتفي خلف من الذهب مئة ألف ألف دينار. هكذا قال. وهو

بَعِيدُ جَدًّا. قَالَ: وَخَلَفَ ثَلَاثَةَ وَسْتِينَ أَلْفَ ثَوْبٍ، وَيُوبِعُ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْمُقْتَدِرُ.

واسم أم المكتفي: جنتجى التركية.

مات في ثالث عشر ذي القعدة، وعاش إحدى وثلاثين سنةً وأشهرًا.

وخلّف من الأولاد: محمدًا، وجعفرًا، والفضل، وعبد الله، وعبد الملك، وعبد الصمد، وموسى، وعيسى.

ومات وزيره القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب في ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وميتين، فَوَزَّرَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ.

وكان على شُرطته مؤنس والواقسي ثم سوسن مولاه وحاجبه، وعلى قضاء بغداد يوسف بن يعقوب القاضي وابنه محمد، وأبو خازم عبد الحميد، وعبد الله بن علي بن أبي الشوارب بعد أبي خازم.

[تاريخ بغداد: ٣١٦/١١ - ٣١٨، النظم: ٣١/٦ - ٣٣، ٧٩ - ٨٠، لوات الوليات: ٥/٣ - ٦، تاريخ الخلفاء: ٦٠٠ - ٦٠٣].

٣٨٢٥- علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المختب.

وت ٣٦٦هـ/٣٣٧، ٢٤٧/١٦.

الجرجاني الإمام، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المختب، راوي الصحيح عن القبري.

وسمع من عمر بن بجير، وطائفة.

أخذ عنه الحاكم وغيره.

توفي في صفر سنة ست وستين أيضًا.

[تاريخ جرجان: ٢٧٦ - ٢٧٧، ميزان الاعتدال: ١١٢/٣، لسان الميزان: ١٩٤/٤ - ١٩٥].

٣٨٢٦- علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني

[رقم ٣٦٢٥، ٢٢/١٧].

علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني نزيل نيسابور.

حدث عن القبري «بالصحيح»، وعن أبي بشر المصعب.

وفاه الحاكم، وقال: ظهرت منه المجازفة، فترك وحدثنا بالعجائب عن المصعب.

[ميزان الاعتدال: ١١٢/٣، لسان الميزان: ١٩٤/٤، ١٩٥].

٣٨٢٧- علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي

الجماعلي

[ت ٦٩٠هـ/٦٣٠، ٢٤٩/٢٤].

ابن البخاري، الشيخ الإمام الفقيه الأديب الصالح الثقة المأمون الخير بركة المشايخ مُسْنِدُ العصر فخر الدين أبو الحسن علي بن العلامة الأصولي شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي.

المشهور بابن البخاري، لكون والده اشتغل ببخارا في علم الخلاف.

مولده في آخر سنة خمس وتسعين.

واستجار له عمّه الحافظ ضياء الدين الشيخ أبا المكارم اللبان، ومحمد بن بن أبي زيد الكراتي، وأبا جعفر الصيدلاني، وأبا الفرج ابن الجوزي، وأبا سعد بن الصغار، وأبا طاهر الخشوعي، وطبقته.

وسمع من: حنبل الكبير مسند الإمام أحمد بكماله، ومن ابن طبرزد سنن أبي داود، وجامع الترمذي، والغيلانيات، وكتبًا وأجزاء كثيرة جدًّا، وسمع من: محمد بن وهب، ومحمد بن كامل، وأبي الثمن الكندي، وعبد المجيب بن زهير، وست الكتبي، والحصري كامل المعبر، وعدة، وبينداد من عبد السلام الداهري، وعمر بن كرم، ومصر من عبد القوي بن الجباب وغيره، وبالقدس من أبي علي الأوثي، وبالسكندرية من ظافر بن شحم وغيره، وبجلب من ابن خليل، وروى ما لا يوصف كثرة، وحدث نيفًا وستين سنة.

سمع منه عمر بن الحاجب، والحافظ المنذري، والرشيد العطار، وابن الكمال وعدة؛ وحدث عنه ابن جماعة، وتقي الدين سليمان، وابن صصري، والحارثي، وابن تيمية، والميزي، والبرزالي، وأبو محمد الحب، والمجد التونسي، والكمال الشريشي، والقطب الحلبي، وقاضي القضاة ابن المنجاء، وخلق كثير نحو الثلاثمائة، وأجاز لنا غير مرة.

وكان صحيح السماع، كامل العقل، ثخين الورع، له بصر بالفقه وبالأدب، وفيه سكون ومروءة، وصبر على الرواية، سافر في التجارة مدة، ثم صار شيخ الحديث بالضبابية، والحق الأحفاد بالأجداد، وأخط الناس بموته ذرّة.

توفي في ثاني ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة، وله تكلم

يسير.

[معجم الشيوخ: ٥١٢، المعجم المختص: ١٩٤، البداية والنهاية: ٣٢٥/١٣، مرآة الجنان: ٢١٨/٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٢٥/٢].

٣٨٢٨ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن

عبدان الشيرازي الأهوازي

ت ٤١٥ هـ / ٣٨٧٣، ٣٩٧/١٧

ابن عبدان الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، علي بن الحافظ أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان، الشيرازي ثم الأهوازي.

ثقة مشهور، عالي الإسناد.

سمع: أباه، وأحمد بن عبيد الصّغار، ومحمد بن أحمد بن محمود الأزدي، وأبا بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبا القاسم الطبراني، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي في تصانيفه، وأبو القاسم القشيري، والقاسم بن الفضل الثقي، وآخرون.

توفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

وقد مرّ أبوه في زمن ابن المقرئ.

٣٨٢٩ - علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري

السقطي

ت ٤٧٩ هـ / ٤٣١٨، ٤٨١/١٨

التستري الشيخ الجليل، أبو علي، علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري ثم البصري السقطي، راوي «سنن» أبي داود، عن القاضي أبي عمر الهاشمي.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، وعبد الله بن أحمد بن السموقندي، وأبو الحسن بن مرزوق الزعفراني، وأبو غالب محمد بن الحسن المازدي، وعبد الملك بن عبد الله.

وكان صحيح السماع. آخر من حدث عنه النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي، يروي عنه «السنن» سماعة للجزء الأول، وإجازة إن لم يكن سماعة لسائر الكتاب.

مات سنة تسع وسبعين وأربع مئة بالبصرة، ومات صاحبه العلوي سنة ستين وخمس مئة.

[النظم ٣٣/٩، البداية والنهاية ١٢/١٣٢].

٣٨٣٠ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر الحرستاني

الدمشقي

ت ٥٦١ هـ / ٥٠٥٤، ٤٢١/٢٠

الحرستاني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر، القرشي الحرستاني الدمشقي البستاني، راوي جزء

الرافقي، سمعه في سنة ثمانين وأربع مئة من أبي عبد الله بن أبي الحديد، وهو الذي عرفهم بسماعه لما رأهم قد خرجوا يسمعون بالقرية، فقال: ما أنسى ابن أبي الحديد وقد طلع، وسمعنا عليه، وفرطت لهم من هذه الجوزة، فدخل الطلبة، فنبشوا سماعة.

روى عنه: ابن عساكر وابنه، وعمود بن شتي، وأبو القاسم بن صصري، وابن غسان، ومكرم، وكرمة.

توفي في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة عن ثيفر وتسعين سنة.

٣٨٣١ - علي بن أحمد بن علي السجزي

ت ٥٢٨ هـ / ٤٧٧٥، ٦٣٥/١٩

الإسلامي العلامة، شيخ الحنفية ببلخ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي السجزي، ثم البلخي الزاهد.

حدث عن سعيد العياري، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وأبي علي الوحشي.

سمع منه سنن أبي داود، وسمع من العياري «صحيح البخاري».

أجاز لأبي سعد السمعاني، وقال: مات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٣٨٣٢ - علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي الخوزستاني

ت ٤٤٨ هـ / ٤٠٩٨، ٥٤/١٨

الفالي بقاء، الإمام النحوي أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، الخوزستاني، الشاعر.

سمع من: أبي عمر الهاشمي، وابن خزيان النهماندي، وأبي الحسن بن النجار، وعدة. وسكن بغداد.

روى عنه: الخطيب في «تاريخه»، وأبو الحسين بن الطيوري، وطائفة.

وله نظم جيد وفضائل، وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب «الجمهرة» بستين ديناراً، فإذا عليها للفالي:

أُنشئت بها عشرين حولاً وبعتها      لقد طأن وجدي بغيرها وخيني  
وما كان ظني أني سأبعتها      ولو خللتني في السجون ديوني  
ولكن ليغتنموا افتقار وصيبي      صغار عليهم تنهّل شؤوني  
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك      كرايم من رب يهين ضيبي

توفي الفالي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٣٤/١١، الأنساب ٢٣٣/٩، النظم ١٧٤/٨ - ١٧٥، معجم البلدان ٢٣٧/٤، معجم الأدباء ٢٢٦/١٢ - ٢٣٠].

## ٣٨٣٣- علي بن أحمد بن علي السُميري

[ت ٥١٦ هـ/م ١١٠٩، ٤٣٢/١٩]

بالإجازة.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٧٢ (سبعة الأزهر)، غابة النهاية لابن الجوزي:

[٥٢١/١]

## ٣٨٣٥- علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي

ابن القسطلاني

[ت ٦٦٥ هـ/م ١٠١٠، ٧٨/٢٤]

القسطلاني المقي، تاج الدين علي بن الزاهد القدوة أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي المصيري المالكي المعدل ابن القسطلاني.

سمع بحكة من زاهر بن رستم، ويحيى بن ياقوت، ويونس الهاشمي، وابن البناء، ويحيى، وبصر من مظهر بن أبي بكر البيهقي، وعلي بن الفضل الحافظ، وعدة.

ودرس بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق، ومشايخه الكاملية بعد الرشيد الططار، وكان إماماً عالماً ديناً عابداً، حسن الأخلاق، محباً للحديث.

روى عنه: الدميطي، والدوداري، وقاضي القضاة ابن جماعة، وعبد المحسن بن الصابوني، وعبد الله بن علي الصهاجي، وزهرة بنت الحنتي، وهو آخر الشيخ قطب الدين رحمهما الله. توفي في سابع عشر شوال سنة خمس وستين ومستمه وله سبع وتسعون سنة وأشهر.

[مرآة الجنان: ١٦٤/٤، النجوم الزاهرة: ٢٢٣/٧].

## ٣٨٣٦- علي بن أحمد بن علي المصيصي.

[ت ٣٦٩ هـ/م ٣٣٥٠، ٢١٩/١٦].

المصيصي الشيخ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي.

حدث ببغداد عن محمد بن معاذ دُرّان، وأحمد بن خليد الحلبي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البرقاني، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال أبو نعيم: توفي - وكان فيه تساهل - في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٤/١١ - ٣٢٥، ميزان الاعتدال: ١١٢/٣، لسان الميزان:

[١٩٥/٤].

السُميري الوزير الكبير، أبو طالب علي بن أحمد بن علي السُميري، وزير السلطان محمود السلجوقي، صدر معظم، كبير الشأن، شديد الوطأة، ذو عَنفٍ وظَلَمٍ، وسوءِ سيرة، وقف مدرسة بأصبهان، وعَمِلَ بها خزانة كتب نفيسة، وكان يقول: قد استحييت من كثرة الظلم والتعدي، ولما عزم على السُّفر، أخذ الطالع، وركب في مركب عظيم، وبين يديه عِدَّة بالسيوف والحراب والديابيس، قال ابن النجار: فمرَّ بمضيق، وتقدمه الكلُّ، وبقي منفرداً، فوثب عليه باطلي من دكة، فضربه بسكين، فوقعت في البغلة، وهرب، فتبعه كلُّ الأعوان، فوثب عليه آخر، فيضربه في خاصرته، وجذبه رماه عن البغلة إلى الأرض وجرحه في أماكن، فرد الأعوان، فوثب اثنان فحملاهما والقاتل عليهما، فانهزم الجمع، وبقي الوزير، فكره قتله، وجره، والوزير يستعطفه ويضرع له، فما أفلح حتى ذبحه، وهو يكبر ويصيح: أنا مسلم موحد فقيل هو والثلاثة، وحُومِلَ الوزير إلى دار أخيه النصير، ثم دُفِنَ وذلك في سلخِ صفر سنة ست عشرة وخمس مئة.

وقيل: إن الذي قتله عبدٌ كان للمؤيد الطغراني وزير السلطان مسعود، فإن السُميري قتل أستاذة ظلماً، ونبزه بأنه فاسد الاعتقاد، وكلُّ قاتل مقتول.

[معون التواريخ: ١٣/٤٠٤-٤٠٥، مرآة الزمان: ١٦٦/٨، النهاية: ١٩١/١٢]

## ٣٨٣٤- علي بن أحمد بن علي بن عيسى الشَّقُورِي

[ت ٩١٦ هـ/م ٥٤٨٤، ٩٥/٢٢]

الشَّقُورِي الإمام المقرئ المسند المَعْمَرُ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عيسى الغافقي القرطبي الشَّقُورِي.

أجاز له في سنة تسع وثلاثين وهو صغير أبو بكر بن العريسي، والقاضي عياض، والمفسر أبو محمد بن عطية، وجماعة تفرَّد عنهم.

وتلا بالسيح على أبيه، وسمع من ابن عمه محمد بن عبد العزيز، وتادب بشقورة على عبد الملك بن أبي يداس، وتلا عليه أيضاً بالروايات، وعَمَّرَ وَرَحَلَ إليه الطلبة، ونزل قرطبة.

قال الأبار: كان ثقةً، صالحاً، كفَّ بأخوة، ومات في صفر سنة ست عشرة وست مئة.

وقال ابن مسدي وغيره: روى الكثير بالإجازة، وعزمت على الرحلة إليه، فبلغني موته، فعدلت إلى إشبيلية، ومات بموته بالأندلس إسناد كبير.

قلت: عاش ثمانين سنة، ولقي أبو حيان مَنْ يروي عنه

٣٨٣٧ - علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحنماني

[ت ٤١٧ هـ / ١٧ / ٣٨٧٩، ٤٠٢/١٧]

الحنماني الإمام المحدث، مقرر العراق، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحنماني البغدادي.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من عثمان بن السماك، وأبي سهل القطان، وأحمد بن عثمان الأديمي، وعلي بن محمد بن الزبير، والنجاد، وابن قانع، ومحمد بن جعفر الأديمي، وعدة.

وتلا على النقاش، وزيد بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار، وهبة الله بن جعفر، وابن أبي هاشم، وغيرهم.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، ورزق الله، وعبد الله بن زكري الدقاق، وطبراذ الريني، وأبو الحسن بن السلاف، وعبد الواحد بن فهد، وآخرون.

وتلا عليه خلق كثير منهم: أبو الفتح بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبي علي غلام المراس، وأبو بكر محمد بن علي الخطيب، وأبو الخطيب الصوفي، وأبو علي الشترقاني، وحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخطيب، وعبد السيد بن عتاب، ويحيى السبي، ورزق الله التميمي.

قال الخطيب: كان صدوقاً ذنباً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعُلُوها في وقته، مات في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة.

قال سليم الرازي: سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحل رجل من خراسان لسمع كلمة من أبي الحسن الحنماني أو من أبي أحمد القرظي، لم تكن رحلته عندنا ضائعة. هذه الحكاية رواها الخطيب في «تاريخه» عن نصر المقيمي، عنه.

[تاريخ بغداد ٣٢٩/١١، ٣٣٠، الإكمال ٢٨٩/٣، الأنساب ٢٠٧/٤، النظم ٢٨/٨، معرفة القراء الكبار ٣٠٢/١، غاية النهاية ٥٢١/١، ٥٢٢].

٣٨٣٨ - علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أخرم الصندلي

[ت ٤٩٤ هـ / ١٩ / ٤٤٨٣، ١٥٧/١٩]

ابن أخرم الشيخ العالم الزاهد، بقية المستندين، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أخرم المدني، ثم النيسابوري، الصندلي المؤذن.

مولده في رجب سنة خمس وأربع مئة.

سمع أبا عبد الرحمن السلمي، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وأبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا نصر أحمد بن علي الزاهد، وأبا صادق محمد بن

أحمد بن شاذان العطار، والأستاذ أبا إسحاق الإنفرايني، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن منجويه، وأبا بكر أحمد بن علي الحافظ، وطائفة، وعقد مجلس الإملاء، وحضره الأعيان.

حدث عنه: عبد الله بن محمد الفراوي، وأبو العباس القصار، وعمر بن الصغار، وعبد الخالق بن زاهر، والوزير سعيد بن سهل الفلكي، وآخرون.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: شيوخ عابد فاضل جليل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجوني، كان يسكن المدينة الداخلية، لزم مسجده سنين، مُتَوِّباً عن الناس، قل ما يخرج، روى عنه خلق كثير، وعقد مجلس الإملاء، توفي في شامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة، رحمه الله.

[البعوض الزاهرة: ١٦٨/٥]

٣٨٣٩ - علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي

[ت ٥١٠ هـ / ١٩ / ٤٥٥٨، ٢٥٧/١٩]

ابن بيان الشيخ الصدوق المسند، رحلة الآفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة.

سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن طلحة ابن الصقر، وأبا القسم الحرثي، وأبا علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشار، والقاضي أبا العلاء الواسطي، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح الطائي، وأبو طاهر البجلي، وأبو العلاء العطار، وأبو محمد بن الخشاب، وأحمد بن محمد بن قضاة، وأبو الفضل خطيب الموصلي، وفاء بن أسعد، ومحمد بن بدر الشيجي، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن نيهان، وعبد الله ابن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن ذك، وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبو السعادات القزاز، وأبو منصور بن عبد السلام، وخلق كثير، آخرهم أبو الفرج بن كليب.

قال السمعاني: كان يأخذ على نسخة ابن عرفة ديناراً من كل واحد على ما سمعت، أجاز لي، وحدثني عنه جماعة كثيرة، سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتم تطلبون الحديث والعلم، أنتم تطلبون العلو، وإلا ففي دري جماعة سمعوه مني، فاسمعوه منهم، ومن أراد العلو، فليز دياراً، سمعت محمد بن عبد الله العطار بمرو يقول: وزنت الذهب لابن بيان حتى سمعت منه جزء ابن عرفة، وكذا ذكر لي بسمرقند محمد بن أبي العباس أنه أعطاه ديناراً وسمعوه.

مولد ابن بيان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتوفي في

سادس شعبان سنة عشر وخمس مئة.

قال شعاع الذهلي: هو صحيح السماع.

وقد قال إسماعيل بن السمرقندي وغيره: سمعناه يقول: ولِدْتُ سنة اثني عشرة، وبخط ابن عطف أنه سأل، فقال: كان عندي أنني ولِدْتُ سنة اثني عشرة، حتى وُجِدَ بخط والذي أنه سنة ثلاث عشرة.

وقال السلفي: سألته، فقال: ولِدْتُ بين العيدين سنة ثلاث عشرة.

قال: ومات وأنا بدمشق، ولا يُعرف في الإسلام محدث وإزاء في قِدم السماع. كذا قال السلفي، وذلك متقضى بالبغوي، وبالزركي، وغيرهما.

[الأنساب: ١٠٧/٦، النظم: ١٨٦/٩، المسناد: ١٨١، البداية والنهاية: ١٨٠/١٢]

٣٨٤٠ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي البلخي

ت ٤١١ هـ / ٣٧٢٨، ١٩٩/١٧

الخزاعي الشيخ الصدوق، العالم المحدث، أبو القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، الخزاعي البلخي، من ولد مُكَلَّم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي، رحمته.

سمع من: الهيثم بن كليب الشاشي «مُسَنَّد»، وكتاب «الشُمائل»، وكتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة، وغير ذلك، وطال عمره، وتفرّد.

وحدث أيضاً عن أبيه، والأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب، البخاري، وعبد الله بن محمد بن طرخان البلخي، ومحمد بن أحمد بن خنّب، وأبي عمرو محمد بن إسحاق المُصَفَّرِي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال، ومحمد بن أحمد السلمي، وطائفة.

وارتحل في كبره، فحدث ببخارى، وبلغ وسمرقند ونسف.

وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

حدث عنه جماعة من أهل تلك الديار، وآخر أصحابه موتاً أحمد بن محمد الخليل النّهقان.

مات ببخارى في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[العيون: ١٠٧/٣]

٣٨٤١ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخزجاني

ت ٤٢٠ هـ / ٣٨٨٩، ٤٢٠/١٧

الخزجاني الشيخ المحدث المسند الثقة، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، الأصبغاني الخزجاني، الرجل الصالح.

رحل وسمع من: إبراهيم بن علي الهجيمي، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ، وإبراهيم بن فراس المكي، والقاضي أبي أحمد العسال، وأبي الشيخ، وعدة.

حدث عنه: إسماعيل بن علي السيلقي، وزوج بن محمد الراراني، وعمر بن حسن بن سليم، وأحمد بن عبد الغفار بن أخته، وطائفة سواهم.

وقال الخطيب: كتب إلي بالإجازة بما يصح عندي من حديثه. وعن روى عنه المحدث أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه وغيره.

ويعرف بعلي بن أبي حامد الخزجاني. وخزجان: بناء معجمة مفتوحة.

توفي سنة عشرين وأربع مئة. وقيل: سنة إحدى وعشرين برباب.

يقع لنا حديثه في أربعين الرئيس الثقي عنه.

[الإكمال: ٢٣١/٣، الأنساب: ٧٥/٥، معجم البلدان: ٣٥٦/٢].

٣٨٤٢ - علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز

ت ٤١٩ هـ / ٣٨٤٦، ٣٩٩/١٧

الرّزّاز الشيخ المُسَنَّد، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن داود، البغدادي الرّزّاز.

ولد سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع عثمان بن أحمد بن السّمّاك، وأبا بكر النّجاد، وعبد الصمد بن علي الطّسّني، وأبا سهل بن زياد، وأبا عمر غلام ثعلب، وميمون بن إسحاق، وجعفر الخُلدي، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، ودعلج السّجزي.

وتلا حمزة على أبي بكر بن يقّسم، عن إدريس الحداد.

تلا عليه عبد السيد بن عتاب وغيره.

وروى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر أحمد بن علي الطّريشي، وجماعة من البّغادّة والحِراسانية وغيرهم.

وروى الكثير، وكفّ بصره بأخرة، وكان له حانوت في

الرّزّازين.

قال الخطيب: كان كثير السّماع والشيوخ، وإلى الصدق ما هو، شاهدت جزءاً من أصوله من أصالي ابن السّمّاك، في بعضها

محمد بن اللحاس.

قال أبو سعد السمعاني: كان شبيخاً صالحاً، عالماً ثقةً، عُمر وحدث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية، وكان متواضعاً، حسن الأخلاق، ذا هيئة ورواء.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً.

وقال إسماعيل الحافظ: شيخ ثقة. وأثنى عليه.

وسأله الخطيب عن مولده، فقال: في صفر سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

مات أبو القاسم في سادس رمضان، سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

[أربع مئة ٣٣٥/١١، الإكمال ٤٨٦/١، الأنساب ٢١١/٢، المنظم ٣٣٣/٨، الاستدراك ١٥٦، تكملة المعجم ١٥٣/١].

٣٨٤٥ - علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

[ت ٤٦٨ هـ، رقم ٤٢٣٣، ٣٩٩/١٨]

الواحدي الإمام العلامة، الأستاذ، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، صاحب «التفسير»، وإمام علماء التأويل، من أولاد التجار. وأصله من ساوّه.

لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي، وأكثر عنه، وأخذ علم العربية عن أبي الحسن الفهنتري الضري.

وسمع من: أبي طاهر بن مخوش، والقاضي أبي بكر الحيري، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، ومحمد بن إبراهيم المزكي، وعبد الرحمن بن حمدان النضروي، وأحمد بن إبراهيم النجار، وخلق.

حدث عنه: أحمد بن عمر الأزغياني، وعبد الجبار بن محمد الحواري، وطائفة أكبرهم الحواري.

صنف التفاسير الثلاثة: «السيط»، و«الوسيط»، و«الرجز». وتلك الأسماء سمى الغزالي تواليفه الثلاثة في الفقه. ولأبي الحسن كتاب «أسباب النزول»، مروي، وكتاب «التحجير في الأسماء الحسنى»، و«شرح ديوان المتنبي». وكان طويل الباع في العربية واللغات. وله أيضاً: كتاب «الدعوات»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «الإغراب في الإغراب»، وكتاب «تفسير النبي ﷺ»، وكتاب «نفس التحريف عن القرآن، الشريف».

تصدر للتدريس مدة، وعظم شأنه.

وقيل: كان مُتَطَلِّقَ اللسان في جماعة من العلماء ما لا ينبغي،

سماعه بالخط القديم ثم رأيتُه قد غُيِّر بعد وقت وفيه إلحاق بخط جديد. مات في شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة وأربع مئة.

[أربع مئة ٣٣٥/١١، الأنساب ١٠٨/٦، ميزان الاعتدال ١١٣/٣، لسان الميزان ١٩٦/٤، غايه النهاية ٥٣٢/٢].

٣٨٤٣ - علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الأصبهاني

اللبّاد

[ت ٥٦٠ هـ، رقم ٥٠١٤، ٣٥١/٢٠]

اللبّاد الشيخ المسند، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، الأصبهاني اللبّاد.

سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، ورزق الله التميمي، ورجاء بن قولويه، والرئيس الثقفي، وأبا نصر السمار، وله إجازة صحيحة من أبي بكر بن خلف الأديب.

انتخب عليه معمر بن الفاخر جزءاً.

حدث عنه: محمد بن مكي، وأهل تلك الديار.

ولم يقع لنا حديثه متصلاً.

وروى عنه بالإجازة ابن اللثمي، وكرّمة، وغيرهما.

توفي في شوال سنة ستين وخمس مئة، وكان من أبناء التسعين.

[الجموع الزاهرة ٣٧٠/٥].

٣٨٤٤ - علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسري البندار

[ت ٤٧٤ هـ، رقم ٤٢٧٣، ٤٠٢/١٨]

ابن البُسري الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق، أبو القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسري، البغدادي البندار.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وأبي أحمد القرظي، وأبي الحسن بن الصلت المجير، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأبي عمر بن مهدي، وطائفة.

أجاز له أبو عبد الله بن بطة العُكْبَرِي، ونصر بن أحمد المَرْجَبِي، ومحمد بن جعفر التميمي، وغيرهم.

حدث عنه: الخطيب، والحُمَيْدِي، وأبو علي البرداني، وأبو الفضل ابن المهدي بالله، وعلي بن طراد الوزير، وإسماعيل بن السمقندي، ويوسف بن أيوب الهَمْدَانِي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد الوهاب الأنماطي، وموهوب بن الجواليقي، وأبو الحسن بن الزاغوني، وأخوه أبو بكر المجلد، وسعيد بن أحمد بن البناء، ونصر بن نصر العُكْبَرِي الواعظ، والحافظ محمد بن ناصر، وعدة كثير. وبالإجازة أبو المعالي محمد بن



وقد كُفِّرَ من ألف كتاب «حقائق التفسير»، فهو معذور.

وله شعر رائق.

قال عن نفسه: دُرِسْتُ اللغة على أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضي - وكان من أبناء التسعين. روى عن الأزهري «تهذيبه في اللغة»، وخلق السماع من الأصم، وله تصانيف - وأخذت التفسير عن الثعلبي، والنحو عن أبي الحسن علي بن محمد الضرير - وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه، عُلِّقَتْ عنه قريباً من مئة جزء في المشكلات - وقرأت القراءات على جماعة.

قال أبو سعد السمعاني: كان الواحدي حقيقاً بكل احترام وإعظام، لكن كان فيه بسط لسان في الأئمة، وقد سمعت أحمد بن محمد بن بشار يقول: كان الواحدي يقول: صَنَّفَ السُّلَمي كتاب «حقائق التفسير»، ولو قال: إن ذلك تفسير القرآن لكُفِّرْتُهُ.

قلت: الواحدي معذور مأجور.

مات بنيسابور في جمادى الآخرة، سنة ثمان وستين وأربع مئة، وقد شاخ.

[دبية القصر ١٠١٧/٢ - ١٠٢٠، معجم الأدباء ٢٥٧/١٢ - ٢٧٠، إنباء الرواة ٢٢٣/٢ - ٢٢٥، وفيات الأعيان ٣٠٣/٣ - ٣٠٤، طبقات السبكي ٢٤٠/٥، غاية النهاية ٥٢٣/١، طبقات النحاة لابن قاضي ديبه ١٣٥/٢ - ١٣٨، بهجة الرواة ١٤٥/٢].

٣٨٤٦ - علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الزيدي

[ت ٥٧٥ هـ / ١١٩٩، ١٠/٢١]

الإمام القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الحسيني، ثم الزيدي، البغدادي، الشافعي، الزاهد الحافظ. مولده سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وسمع من ابن الزاغوني، وابن ناصر، ونصر بن نصر العُكْبَرِي، وأبي الوقت، وهلم جراً. وخرَّج لنفسه أجزاء رواها.

أخذ عنه العُلَيْمي، وأبو المواهب بن صصري، وأقرانه.

قال ابن الدُبَيْني: كان أحد الأعيان والزهاد والنسالك، خفيظ القرآن، والفقه، وكتب الكثير، وجمع. وكان نبيلاً، جامعاً لصفات الخير، سمعت ابن الأَضرَ يُعْظِمُ شأنه، ويصف زهده ودينه. وكان ثقة.

وقيل: إن الوزير عَضُدُ الدين ابن رئيس الرؤساء بَعَثَ إليه بالقب دينار، فعلم المستضيء، فبعث بالقب أخرى، فبعثت أم الخليفة

بَنَفَسًا بالقب أخرى، فما تصرف فيها، بل بنى بها مسجداً، واشترى كتباً وقَفَّها، فانتفع بها الناس.

توفي الزيدي في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة في حياة أبيه. ودُفِنَ بدارِ رَحِمَةِ اللَّهِ.

[ابن النعني في تاريخه، الورقة: ٢١٢، وابن النجار في تاريخه، الورقة: ١٧٩، وسط ابن الجوزي في المرأة: ٣٥٦/٨، والسبكي في الطبقات الكبرى: ٢١٢/٧، في النجوم: ٨٦/٩].

٣٨٤٧ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرِّقَاء

[ت ٤٠٢ هـ / ٣٦٦٥، ٨٦/١٧]

السَّامَرِي الإمام القاضي، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرِّقَاء.

حدث عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.

وعنه: ابن بنته أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النُّرْسِي، وعبد الرحمن بن أحمد بن بُنْدَارِ الرازي، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: قال لي سيظه ابنُ حسنون: ما رأيته مُفْطِراً قط.

توفي سنة اثنين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٢٧/١١، ٣٢٨، الأساب ١٥/٧، المتظم ٢٥٩/٧].

٣٨٤٨ - علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي.

[ت ٣٦٦ هـ / ٣٣٧٠، ٢٤٦/١٦]

شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أبو الحسن، علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي الزَّاهِد.

ثقه بابي الحسين بن القَطَّان، وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد.

وهو صاحب وجه.

درُس ببغداد.

وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة.

وهو من أساطين المنهب.

[تاريخ بغداد: ٣٢٥/١١، وفيات الأعيان: ٢٨١/٣، طبقات السبكي: ٣٤٦/٣، البداية والنهاية: ٢٨٩/١١].

٣٨٤٩ - علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي

[ت ٥٦٠ هـ / ٤٩٣٩، ٢٤٨/٢٠]

علي بن أحمد بن مقاتل

٣٨٥٢ - علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الهكاري

[ت ٤٨٦ هـ / ١٠٩٦ م، ٤٤٣٦ هـ / ١٩٦٧ م]

الهكاري الشيخ العالم الزاهد، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن مأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي، السبتي، الهكاري.

وقيل: سقط من نسبه خالد بين الوليد والقاسم.

قال السمعاني: تفرد بطاعة الله في الجبال، وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمقطعون، وكان كثير العبادة، حسن الزهادة، مقبولا، وقورا.

رحل وسمع بمصر من أبي عبد الله بن نظيف الفراء، وبيغداد من عبيد الملك بن بشران، وبالمزلة من ابن الترحمان، وبمكة من أبي الحسن بن صخر. حدثنا عنه يحيى بن عطاء، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسي، وحسن بن أبي علي المقرئ، وجماعة.

وقال عبد الغفار الكرجي: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زهدا وقضلا.

وقال يحيى بن منده: قدّم علينا، وكان صاحب صلاة، وعبادة واجتهاد، من كبار الصوفية.

وقال ابن عساكر: لم يكن موثقا في روايته.

وقال ابن ناصر، مات في أول المحرم سنة ست وثمانين وأربع مئة بالهكارية، وهي جبال فوق الموصلي.

قلت عاش سبعا وسبعين سنة، وله تواليف، وعناية بالآثر، رحمه الله.

[الأنساب: ٥٩١/٥، النظم: ٧٩/٩، ذيل تاريخ بغداد: ١٧٢/٣، وفيات الأعيان:

٣٤٥/٣، ميزان الاعتدال: ١٢٢/٣، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٢ - ١٨٣، لسان

الميزان: ١٩٥/٤]

٣٨٥٣ - علي بن إدريس بن يعقوب المؤمني صاحب القرب

[ت ٦٤٦ هـ / ١٢٧٨ م، ٥٧٧٨ هـ / ١٨٦٢ م]

صاحب القرب السلطان السعيد، ويقال له: المعتضد بالله، علي ابن المأمون إدريس بن يعقوب المؤمني.

تملك القرب سنة أربعين بعد أخيه الرشيد عبد الواحد وكان أمورا الجلدة.

قتل في صفر سنة ست وأربعين وست مئة، فقام بعده المرتضى عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف الذي خرج عليه أبو دبوس وقتله سنة خمس وستين وست مئة.

يروى عن: أبي القاسم بن أبي العلاء، فكان آخر من حدث عنه بجزء الصفة لابن هارون.

روى عنه: ابن عساكر وابنه، والحسين بن صصري، وزين الأبناء، ومكرم بن أبي الصقر، وآخرون.

مات سنة ستين وخمس مئة.

٣٨٥٠ - علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قيس

الغساني

[ت ٥٣٠ هـ / ١١٤٠ م، ٤٧٨٤ هـ / ١٨٢٠ م]

ابن قيس الشيخ الإمام، الفقيه التحوي، الزاهد العابد القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قيس، الغساني الدمشقي المالكي.

وُلد سنة اثنين وأربعين وأربع مئة.

وسمع أباه، وأبا القاسم السُّيساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجنزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثقة متحررا متيقظا، متفطحا في بيته بترب النفاضة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها مفتيا، يقرأ النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، موحيا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن بهذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مئة.

وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدّم في علوم شتى، محدث ابن محدث.

[إبناه الرواة: ٣٢٢/٢، مرآة الزمان: ٩٦/٨]

٣٨٥١ - علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بسم الشاعر

[ت ٣٠٢ هـ / ٩١٣ م، ٢٥٩٣ هـ / ١٣٩١ م]

البسمي أبو الحسن، علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بسم الشاعر.

من كبار الشعراء، بارع في النثاء والهجاء، عاش ثيقا وسبعين سنة، ومات في صفر سنة اثنين وثلاث مئة.

وله تصانيف أدبية، أورده له ابن خلكان مقطعات.

قال ابن خلكان:

ساز السعيد، وحاصر قلعة بقرب تلمسان، وقتل هناك على ظهر جواده.

[وليات الأعيان لابن خلكان: ١٧/١٨، الوجعة ٣٦٣، تاريخ الدولتين الموحدة والحفصية للمراكشي (ط المكتبة الصغرى بباريس ١٩٦٦) ص ٣٠-٣١]

٣٨٥٤- علي بن إسحاق بن البختري الماذرائي

ت ٣٣٤ هـ/رقم ٣٠٢٠، ٣٣٤/١٥

الماذرائي الإمام المحدث الحجة، أبو الحسن، علي بن إسحاق بن البختري، البصري الماذرائي.

روى عن: علي بن حرب، وأبي قلابة الرقاشي، ويوسف بن صاعد وخلق.

وعنه: ابن جُمَيْع الغساني، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأحمد بن علي السليماني، وآخرون.

وقد ارتحل إليه ابن مَنذَه، فبلغه في الطريق موته، فتألم ورده، ولم يدخل البصرة.

توفي سنة ٣٣٤.

[الأنساب: ٤٩٩ ب].

٣٨٥٥- علي بن إسحاق بن خلف البغدادي.

ت ٣٥٢ هـ/رقم ٣٢٧٥، ١١/١١١١

الزاهي الشاعر المحسن المجود، أبو القاسم، علي بن إسحاق بن خلف البغدادي. مات شاباً في جمادى الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

مدح الوزير المهلبي، وسيف الدولة، وهو القائل: سَفَرْنَا بُنْدُورًا وَانْتَقَيْنَ أَهْلَةً وَمِنْ غُصُونًا وَانْتَقَيْنَ جَاوِزًا وَأَطْلَعْنَا فِي الْأَجْيَادِ بِاللُّوْ أَنْجَمًا جُعِلْنَا لِحُبَاتِ الْقُلُوبِ هَرِيرًا.

[بجعة الدهر: ٢٣٣/١ - ٢٣٥، تاريخ بغداد: ١١/٣٥٠، الأنساب: ٢٣١/٦، النظم: ٩٥/٧، وليات الأعيان: ٣/٣٧١ - ٣٧٢].

٣٨٥٦- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخزومي

ت ٣٠٦ هـ/رقم ٢٦٧٧، ١٤/٢٥٣٢

ابن زاطيا المحدث، أبو الحسن، علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخزومي البغدادي.

سمع محمد بن بكر بن الرئان، ودواد بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وابن بختيت

الدقاق، وعلي بن عمر الحرابي، وأبو بكر بن السني وقال: لا بأس

به.

قلت: كُفَّ بِصَرِّهُ بِأَخْرَةٍ.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١١/٣٤٩، ميزان الاعتدال: ١١٤/٣ - ١١٥، لسان الميزان:

٢٠٥/٤].

٣٨٥٧- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قرئش المخزومي

ت ٣٢٢ هـ/رقم ٢٧٣٧، ٢٤/٥٠٤

ابن قرئش العدل العالم المُنْدُ نور الدين أبو الحسن علي بن المحدث تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قرئش المخزومي.

مولده سنة اثنتين وخمسين وستمائة سمع الحافظ ابن المنذري، والعمارة، وشيخ الشيوخ الحموي، وعبد بن البقال، والكمال الضرير، وابن البرهان، وابن عبد السلام، وسمع حضوراً من عبد الحسن بن مرتفع، وتفرد بأشياء، وكان صالحاً خيراً، أخذ عنه الدميطي، وابن رافع، والسروجي، والجماعة، توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة بحارة الديلم.

[الدرر الكامنة: ٣/٢٢٧].

٣٨٥٨- علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري

اليمني

ت ٣٢٤ هـ/رقم ٢٨٩٨، ١٥/٨٥

العلامة إمام المتكلمين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة بن صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار، الأشعري اليمني البصري.

مولده سنة ستين وميتين، وقيل: بل وُلِدَ سنة سبعين.

وأخذ عن: أبي خليفة الجمحي، وأبي علي الجبائي، وزكريا الساجي وسهل بن نوح، وطبقهم، يروي عنهم بالإسناد في تفسيره كثيراً.

وكان عَجَباً في الذكاء، وقوة الفهم، ولما بُرِعَ في معرفة الاعتزال، كرهه وتبرأ منه، وصَدَّ للناس، فتاب إلى الله تعالى منه، ثم أخذ يردُّ على المعتزلة، ويهتك عوارضهم.

قال الفقيه أبو بكر الصيرفي: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم، حتى نشأ الأشعري فحجرهم في أقماع السُّنَمِ.

وعن ابن الباقلياني قال: أفضل أحوالي أن أنهم كلام الأشعري.

مُسلم.

وقد أَلَفَ الأهوازي جُزءاً في مثالب ابنِ أبي بشر؛ فيه أكاذيب. وجمَعَ أبو القاسم في مناقبه فوائد بعضها أيضاً غير صحيح، وله المناظرة المشهورة مع الجبائي في قولهم: يجبُ على الله أن يفعل الأصلح، فقال الأشعري: بل يفعل ما يشاء. فما تقول في ثلاثة صغار: مات أحدهم وكبر اثنان، فأمّن أحدهم، وكفّر الآخر، فما العلة في اخترام الطفل؟ قال: لأنه تعالى عَلِمَ أَنَّهُ لو بَلَغَ لكفّر، فكان اختراؤه أصلح له. قال الأشعري: فقد أحيا أحدهما فكفّر. قال: إنما أحيا ليعرضه لأعلى المراتب، قال الأشعري: فلم لا أحيا الطفل ليعرضه لأعلى المراتب؟ قال الجبائي: وسوست، قال: لا والله، ولكن وقَفَ جمار الشيخ.

وبلغنا أن أبا الحسن تاب وصعد منبر البصرة، وقال: إني كنت أقول: يَحْتَلِي القرآن، وأن الله لا يُرى بالأبصار، وأن الشر فعلي ليس بقدر، وإني تائب مُعْتَدِلُ الرّد على المعتزلة.

وكان فيه دُعابة ومزح كثير. قاله ابن خَلَّكان.

وألَّفَ كتباً كثيرة، وكان يفتَحُ باليسير، وله بعضُ قريّة من وَقَفَ جَنَّهُم الأمير بلال بن أبي بُردة.

ويقال: بقي إلى سنة ثلاثين وثلاث مئة.

تاريخ بغداد: ٣٤٦/١١ - ٣٤٧، الملل والنحل: ٩٤/١ - ١٠٣، الأساب: ٢٧٣/١ - ٢٧٤، وحين كتب القوي لابن حاكم في البلاغ عنه، المنظم: ٣٣٢/٦ - ٣٣٣، وفیات الأعيان: ٢٨٤/٣ - ٢٨٦، طبقات الشافعية: ٣٤٧/٣ - ٤٤، الجواهر الذهبية: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، الدياج الملعب: ١٩٣ - ١٩٦.

### ٣٨٥٩ - علي بن إسماعيل المرسى

رت ٤٥٨هـ/١٨٠١، ١٤٤/١٨

ابن سيّده إمامُ اللغة، أبو الحسن؛ عليُّ بنُ إسماعيل المرسى، الضريبر، صاحبُ كتاب «المُحكّم» في لسان العرب، وأحد من يُضربُ بذكائه المثل.

قال أبو عمر الطَّلَمَنَكِي: دخلتُ مُرسية، فتشَبَّهتُ بسي أهلها لسمعوا علي «غريب المصنف»، فقلت: انظروا من يقرأ لكم، وأُسيكُ أنا كتابي، فأتوني بإنسان أعمى يُشرفُ بابن سيّده، فقرأه عليّ كُلَّهُ، فعجبته من حفظه. قال: وكان أعمى ابن أعمى.

قلت: وكان أبوه أيضاً لغوياً، فأخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن.

قال الحميدي: هو إمام في اللغة والعربية، حافظٌ لهما، على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظٌ في الشعر ونُصْرَف.

قلت: رأيتُ لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكرُ فيها قواعدَ مذهبِ السلف في الصفات، وقال فيها: تَمَرُّ كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه أدِين، ولا تُؤوِّل.

قلت: مات ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة حطّ عليه جماعة من الخابلة والعلماء، وكلُّ أحدٍ فيؤخذ من قوله ويترك، إلا من عصم الله تعالى اللهم اهدنا، وارحمنا.

ولأبي الحسن ذكاءٌ مُفرط، وتبحر في العلم، وله أشياء حسنة، وتصانيف جمّة تقضي له بسعة العلم.

أخذ عنه أئمةٌ منهم: أبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن الكَرَمَانِي، وأبو زيد المَرْوَزِي، وأبو عبد الله بن مجاهد البصري، وبنّاد بن الحسين الشيرازي، وأبو محمد المِرَاقِي، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبو سهل الصُّغْلُوكي، وأبو نصر الكَوَازِي الشيرازي.

قال أبو الحسن الأشعري في كتاب «العمد في الرؤية» له: صَنَّفْتُ «الفصول في الرد على الملحدين» وهو اثنا عشر كتاباً، وكتاب «الموجز»، وكتاب «خلق الأعمال» وكتاب «الصفات»، وهو كبير، تكلمنا فيه على أصنافِ المعتزلة والجنمية، وكتاب «الرؤية بالأبصار» وكتاب «الخاص والعام» وكتاب «الرد على الجسمة» وكتاب «إيضاح البرهان»، وكتاب «اللعم في الرد على أهل البدع» وكتاب «الشرح والتفصيل» وكتاب «القبض على الجبائي» وكتاب «القبض على البَلْخي» وكتاب «جمل مقالات الملحدين» وكتاباً في الصفات هو أكبر كتبنا، نقضنا فيه ما كنّا ألقناه قديماً فيها على تصحيح مذهب المعتزلة. لم يؤلّفْ لهم كتاب مثله، ثم أبان الله لنا الحق فرجّنا، وكتاباً في «الرد على ابن الرّائزدي»، وكتاب «القبايع في الرد على الخالدي» وكتاب «أدب الجدل» وكتاب «جواب الحُرّاسانية»، وكتاب «جواب السِّيرافيين»، و «جواب الجرجانيين» وكتاب «المسائل المشورة البغدادية» وكتاب «الفنون في الرد على الملحدين» وكتاب «النوادر في دقائق الكلام» وكتاب «تفسير القرآن». وسمى كتباً كثيرة سوى ذلك. ثم صَنَّفَ بعد العمدة كتباً عدّة سماها ابنُ فُورْكَ هي في «تبيين كذب المفتري».

رأيت للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي، سمعتُ أبا حازم العبّدي، سمعت زاهر بن أحمد السرخسي يقول: لما قُرِبَ حضورُ أجلِ أبي الحسن الأشعري في دارٍ ببغداد، دعاني فأتيته، فقال: اشهد عليّ إني لا أكفرُ أحداً من أهل القليلة، لأنّ الكلَّ يُشبهون إلى معبود واحد، وإنما هذا كُلُّه اختلاف العيّارات.

قلت: وينحو هذا أدِين، وكذا كان شيخنا ابنُ تيمية في أواخر أيامه يقول: أنا لا أكفرُ أحداً من الأمة، ويقول: قال النبي ﷺ: «لا يُحافظ على الوضوء إلا مؤمن»، فمن لا زَمَ الصَّلواتِ بوضوءٍ فهو

وأُرخ صاعدٌ بنُ أحمد القاضي موته في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وقال: بلغ الستين أو نحوها.

قال اليسع بن حزم: كان شُعُوبياً يُفَضِّلُ الْعَجَمَ عَلَى الْعَرَبِ. وَحَطَّ عَلَيْهِ أَبُو زَيْد السُّهَيْلِيُّ فِي «الرُّوْضِ» فَقَالَ: تَعَثَّرَ فِي «الْمُحْكَمِ» وَغَيْرِهِ عَثَرَاتٌ يَدْمِي مِنْهَا الْأَطْلُ، وَيَدْخُضُ دَخَضَاتٍ تُخْرِجُهُ إِلَى سَبِيلٍ مِنْ ضَلٍّ، حَتَّى إِتَهَ قَالَ فِي الْجِمَارِ: هِيَ الَّتِي تُرْمَى بِعَرَفَةٍ.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: أَضْرَبَتْ بِهِ ضَرَارَتُهُ.

قُلْتُ: هُوَ حُجَّةٌ فِي نَقْلِ اللُّغَةِ، وَلَهُ كِتَابُ «الْعَالَمِ فِي اللُّغَةِ»؛ نَحْوَ مِئَةِ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْقَلْقُلُو، وَخَتَمَ بِالذَّرَّةِ. وَلَهُ «شَوَازُ اللُّغَةِ»، خَمْسَةُ أَسْفَارٍ.

وَكَانَ مُنْقَطِعاً عَلَى الْأَمِيرِ جَاهِدِ الْعَامِرِيِّ.

[مجلة القفص: ٣١١ - ٣١٢، مطمح الأنفس، القسم الثاني المنشور في مجلة المورد البغدادي. المجلد العاشر - العدد ٣ - ٤ - ١٩٨١م يعطيان هدى شوكة بهنام من ص: ٣٦٤ - ٣٦٦، فهرسة ابن حجر: ٤٢٣، الصلاة ٤١٧/٢ - ٤١٨، بهجة المنص: ٤١٨ - ٤١٩، معجم الأدياء ٢٣١/١٢ - ٢٣٥، إنباء الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧، المغرب في حلى المغرب ٢٥٩/٢، وفيات الأعيان ٣٣٠/٣ - ٣٣١، مسالك الأبرار ج ٤ م ٢٥٩/٢ - ٢٦٠، نكت المعبان: ٢٠٤ - ٢٠٥، الدياجع للمعجب ١٠٦/٢ - ١٠٧، لسان الميزان ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، بهجة الرواة ١٤٣/٢، نفع الطب ٢٧/٤ - ٢٨].

أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِي = الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ بْنِ يُونُسَ.

٣٨٦٠- عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْإِمَامِ أَبُو الْوَاوِزِ

[ع/١٧٦٣، ص ٣١٣/٥]

عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْإِمَامِ أَبُو الْوَاوِزِ الْهَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ الْكُرْفِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَّائِيِّ، وَأَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، وَأَبِي حَزِيْفَةَ سَلَمَةَ بْنِ صُهَيْبَةَ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفَ الْجَشْمِيِّ وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ، وَشُعْبَةُ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَشَرِيكُ الْقَاضِي وَآخَرُونَ. وَثَقَّهُ جَمَاعَةٌ.

[طبقات ابن سعد ٣١١/٦، تهذيب التهذيب].

٣٨٦١- عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ

اللَّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ السَّاعِيِّ الْخَازَنِ

[ت ٦٧٤ هـ/١٢٩١، ٢٤/٢٩٣]

الشيخ الإمام العلامة الإخباري مؤرخ الزمان تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحيم ابن الساعي البغدادي الخازن.

مولده قيل سنة ستمائة ببغداد، ثم ظفرت به في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وليس الحرقه من الشيخ شهاب الدين في سنة ثمان وستمائة، وأجاز له المؤيد الطوسي، ومن قبله أبو سعيد الصفار، كما زعم، وأبو أحمد بن سكينه، وابن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، وأحمد بن الليثي، وإسماعيل بن حمدي، وخلق، رأيتهم في تعاليق الذهلي، ولعل بعض ذلك عامة، وقرأ تاريخ ابن النجار كله عليه، وسمع من: علي بن محمد بن علي الموصلي وسمع «معالي ابن النحاس» لإسماعيل [.....] سعيد.

روى عنه الديلمي، والذوقتي، وصالح الأحمر، وصدر الدين ابن حمويه، وجماعة، وسمع من: أصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت وعدة، وصنف التصانيف الكثيرة، وفيه يقول الظهير الكازروني فيما أجاز لي:

كان بحر العلوم شيخ بني الوقت جميل الأخلاق عذب الكلام عالم عامل كريم ودود صاحب المكرّمات والإنعام ذرّست بعده الفضائل والافضال من كل عالم وإمام

ثم قال: فكان مقبول الصورة، منور الوجه، دمث الأخلاق، لطيفاً، كثير الاطلاع، صاحب المشايخ وما زال عتراً مكرماً، ومصنفاته كثيرة، منها «سماعاته» مجلد، «الإيضاح» أربعة مجلدات، «الصحاح العالي» مجلد، «شرح الفصيح» مجلد، «شرح المقامات» خمسة، «بشارة المستغفر» مجلد، «مناقب الخلفاء» ثلاثة، «الجامع في التاريخ» خمسة وعشرون مجلداً، آخره أخذ ببغداد، «شعراء زمانه» عشرة مجلدات، «سيرة الناصر» خمس مجلدات، «الوزراء» ثلاثة مجلدات، «طبقات الفقهاء» سبع مجلدات، «أخبار من صنف..... حب الأنبي عشر» مجلد، يدل على تشييعه، «أخبار الحلاج» مجلد، «المصرع» مجلد، «الأسماء الحسنی» مجلد، «أخبار الصاحب ابن عباد» مجلد، «معجمه» بالسماع والإجازة، عشرة مجلدات، وهم أكثر من تسعمائة شيخ، وسرد له الظهير عدة تواليف تركتها، وقد طالعت له كتاب «قضاة بغداد وعدولها» في ثلاثة أسفار، ثم قال: توفي في سنة أربع وسبعين وستمائة، ورثاه جماعة من الشعراء، وكان كثير التردد إلى الكبراء والصدور، وما نقل عنه أنه حكى مجلساً قط، وحصل بالتاريخ مالا كثيراً من الخليفة فممن دونه.

قلت: كان خازن كتب المستنصرية، صاحب ابن النجار، وتخرّج به في التاريخ، وكان يحصل له الذهب على عمل هذه التواليف، توفي في شهر رمضان سنة أربع، وما هو من أجلاء بني الحديث، وفيه مجازفة الله يسامحه، ولا له ذوق الحفاظ، بل هو إخباري جليل على رفض فيه متوسط.

[مطبوعات اللب ٣٤٣/٥، طبقات ابن شهبة رقم ٤٤٩١].

## ٣٨٦٢- علي بن أبيك التركي التركماني الصالح

[ت بعد ٦٥٧ هـ/رقم ٥٩٣٧، ٣٨١/٢٣]

المنصور السلطان الملك المنصور نور الدين علي ابن السلطان الملك المعز أبيك التركي التركماني الصالح.

لما قُتِل والده في ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومئة سلطنوا هذا، وعمل نيابته مملوك أبيه قُطُر الذي كَسَر التار نَوْبَة عين جالوت، وضربت السكة والخُطْبَة باسم المنصور، وله خمس عشرة سنة، وقامَ دمه بالأمراء المعزبة غلمان والده، فكانت دولته مستتين ونصفاً، ودعم العدو مع هولاء البلاء، فبايعوا قُطُر بالسلطنة، وعزلوا المنصور في أواخر سنة سبع وخمسين، فلما قُتِل قُطُر وتملك الظاهر نفى أولاد المعز إلى عند الأشكري في البحر واتقصت أيامهم.

واتفق أن في سنة اثنتين وسبعين رأوا شاباً عند قبر المعز يبكي فأحضر إلى السلطان فذكر أنه قليج قان ولد المعز، وأنه قديم من القسطنطينية من ست سنين، وأنه يتوكل لأجناد، فسجنه السلطان، فبقي سبع سنين، حتى أخرجه الملك المنصور، فاتفق رؤيته له بعد دهر طويل عند قاضي القضاة تقي الدين في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، فرأته شيخاً جندياً جلدأ فصيح العبارة حافظاً للقرآن، فذكر أن له ابناً شيخاً قد تيف على الستين، وقال: قد ولدت سنة ثمان وأربعين وست مئة، وتنصر أخى المنصور ببلاد الأشكري، وتاخر إلى قريب سنة سبع مئة، وله ذرية نصارى نعوذ بالله من الكرا. قال: وجاءني منه كتاب فيه: أخوه ميخائيل بن أبيك، فلم أقرأه، قال: ولست بالفقيري مدة، وحضرت عند الملك الأشرف، فسألني عن لاجين، يعني: الذي تسلطن، فقلت: هو على ملكي، فطلبه فافترى بالرق فبعته للأشرف بخمسة آلاف درهم على أنه سارق آبق بقتل أستاذه، قال: وورثت بالولاء جماعة أمراء من غلمان أبي، واسمي قليج قان، لقبه سيف الدين.

[تاريخ الإسلام، الورقة: ١٤٨ (أيا ص ١٣٣) في ترجمة أبيه، وحوادث أبيه، وحوادث سنة ٦٥٥ منه (الورقة: ٢١٠، ودول الإسلام: ١٢٠/٢، والعبر: ٢٢٢/٥).

الجزء المفقود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتوفيق

## ٣٨٦٣- علي بن بحر بن برّي الفارسي القطان

[د، ت، ٢٣٤/١، ١٨٠٢ هـ/رقم ١٢/١١]

علي بن بحر بن برّي، الإمام الحافظ المتقن، أبو الحسن الفارسي، ثم البغدادي القطان.

حدث عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، ومفتي بن سليمان، وثقة بن الوليد، وعبد المهيمن بن عباس الساعدي، وجريز بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق، وخلق كثير من الشاميين واليمانيين والعراقيين والحجازيين.

حدث عنه: أبو داود، وبواسطة السرمذني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحري، وخلق سواهم. وكان قد سكن بابسير.

وثقه يحيى بن معين.

توفي سنة أربع وثلاثين ومثتين. وبابسير: بليدة من ناحية الأهواز.

[تاريخ بغداد ٣٥٤، ٣٥٢/١١، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٤، ٢٨٥].

أبو علي البغدادي = الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرنجي مسند أصبهان.

## ٣٨٦٤- علي البكاء

[ت ٦٧٠ هـ/رقم ٦٠٤٨، ٩٩/٢٤]

البكاء، الشيخ الزاهد العابد، أبو الحسن علي البكاء.

أحد أولياء الله، أقام مدة يبلد الخليل عليه السلام، وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك.

توفي في شهر رجب سنة سبعين ومثمانة.

وقال ابن جماعة عنه: وقبره ظاهر يزار.

## ٣٨٦٥- علي بن بكار البصري

[ت ٢٠٧ هـ/رقم ١٥٣٧، ٥٨٥/٩]

علي بن بكار الإمام الرثاني العابد، أبو الحسن، البصري الزاهد، نزيل المصيبة، ومريد إبراهيم بن أدهم.

حدث عن: ابن عوف، ومحمد بن عمرو، وحسن المعلم، وهشام بن حسان، والأوزاعي، وطائفة. وليس هو بالمكثر.

روى عنه: هناد بن السري، ويوسف بن سعيد بن مسلم، والفيض بن إسحاق، وسلمة بن شبيب، ويزك بن محمد الحلبي الواهي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي وآخرون.

قال يوسف بن مسلم: بكى علي بن بكار، حتى عمي، وكان قد أثرت الدموع في خديه.

قلت: وكان فارساً، مرابطاً، مجاهداً كثير الغزو، فروي عنه أنه قال: واقنا العدو، فانهزم المسلمون، وقصّر بي فرسي، فقلت:

مات سنة ست وثمانين وخمسة مئة.

[الخريدة، ج: ٣، مجلد: ٢، ص ٥٨، ٦٣، ياقوت في إرشاد الأريب: ١٥٦/٣، ابن علكان في وفيات الأعيان: ١٣١/٢]

٣٨٦٨- علي بن أبي بكر بن رُوْزْبَةِ بن عبد الله القَلَّابِيُّ  
[ت ٩٣٣ هـ/٥٦٣، ٣٨٧/٢٢]

ابن رُوْزْبَةِ الشَّيْخِ المُسَيَّدِ المُعَمَّرِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ بن أبي بكر بن رُوْزْبَةِ بن عبد الله البَغْدَادِيُّ القَلَّابِيُّ الطَّارِ الصُّوفِيّ.

ولد سنة ثيف وأربعين.

وسمِعَ «صحيح البخاري» و «جزء ابن العلي» من الشيخ أبي الرُّوْت.

وروى «الصحيح» مجلب وبغداد وخِرَّان ورأس عين، وازدحموا عليه، وكان عزمه على دمشق فخوفوه مجلب من حصار دمشق، فردَّ، فطالبه بعض الدُّمَاشِقِيَّة بما كان أعطاه، فأعطاه البعض وماطل.

وقد أضر بأخَرَه، وناطح التسعين. وكان حَسَنَ المِثَقَةِ، مليح الشَّيْءِ، حلَّو الكلام، قوي الهمة ويسكن برباط الخِلَاطِيَّة.

حدَّث عنه عزَّ الدين عبد الرَّاْزِقِ الرُّسَمَاقِيّ، وشرف الدِّين ابن النَّابِلَسيّ، وكمال الدين يحيى ابن الصِّيرْفِيّ، والقاضي شمس الدين ابن العماد، ونصر الله بن حواري، وعزَّ الدين الفاروئيّ، وجمال الدين الشَّريْفيّ، وأمين الدين ابن الأَشْترِيّ، وتاج الدين الغُرَّافِيّ، وأبو الغنائم الكفَّارِيّ، والجمال عمر بن العقيميّ، ويعقوب بن فضائل الحَلَبِيّ، وعليّ بن تَيْمِيَّة، والتَّسَاجِ ابن أبي عَصْرُون، وأبو سعيد مُتَّقِرُ القَضَائِيّ، وآخرون.

وبالإجازة أبو نصر ابن الشِّيرَازِيّ، وسعد الدين بن مسعود، والبهاء بن عَسَاكِر، والشَّهَاب ابن الشُّخْنَة.

قال الحافظ المُنْزِيّ: جاوز التسعين، وتوفي فجأة ليلة خامس ربيع الآخر سنة ثلاث وست مئة.

[تكملة للنوري: ٣/الوجه ٢٦٤١، الراي بالوفيات: ١٢/الورقة ١٤، نكت المصنف: ٢٠٣، ذيل الطهيد للفاسي: الورقة ٢٣٦]

٣٨٦٩- علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرِيّ  
[ت ٩٩١ هـ/٦٢٢، ٢٠٥/٢٤]

ابن صَصْرِيّ، الشيخ الجليل المعمر علاء الدين علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرِيّ التَّغَلَبِيّ.

كان أبوه ابن عمَّ الحافظ أبي المواهب.

حدَّث العلاء بصحيح البخاري عن عبد الجليل بن مسندويه،

إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال الفرس: نعم، إنا لله وإنا إليه راجعون، حيث تَكَلَّمْ عَلَى فَلَانَةٍ فِي عُلْفِي. فضممت أن لا يَلِيَّه غيري.

وعنه قال: لأنَّ الْقِيَّ الشَّيْطَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ الْقِيَّ حُدَيْفَةُ الْمُرْعَشِي، أَخَافُ أَنْ أَنْصَنَحَ لَهُ، فَاسْقُطَ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ.

وقال موسى بن طَرِيف: كانت الجارية تُقَرِّشُ لعلِّي بن بَكَار، فَيَلْمَسُهُ يَدَهُ، ويقول: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَطِيبٌ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لِبَارِدٌ، وَاللَّهِ لَا عَلَوْتُكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ يُصَلِّيُ الْفَجْرَ، بِوَضُوءِ الْعَتَمَةِ.

قال مُطَيَّن: مات سنة سبع وميتين.

قلت: أمَّا عَلِيٌّ بنُ بَكَارِ المِصْبَيسِيّ الصَّغِيرُ، فَأَخَرَهُ، بَقِيَ إِلَى مَنَةِ ثَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ.

[التاريخ الكبير: ٢٦٢/٦، المرح والعدل: ١٧٦/٦، حلية الأولياء: ٣١٧/٩]

٣٨٦٦- عَلِيٌّ بن أبي بكر بن الجليل المُرْعِيَّانِيّ الحنفيّ  
[ت ٥٩٣ هـ/٢١٦، ٢٣٢/٢١]

المُرْعِيَّانِيّ. الْعَلَامَةُ، عَالِمٌ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، بِرِهَانَ الدِّين، أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ بنُ أَبِي بَكَارِ بْنِ الْجَلِيلِ المُرْعِيَّانِيّ الحنفيّ، صاحبُ كِتَابِي «الهداية» و «البداية» في المذهب.

كان في هذا الحين، لم تبلغنا أخباره، وكان من أوعية العلم رحمه الله.

[القرشي في الجواهر: ٣٨٣/١، والكنوز في القوائد: ١٤١]

٣٨٦٧- حَسَنُ بن عَلِيٍّ الجُوْنِيّ  
[ت ٥٨٦ هـ/٢١٦، ٢٣٢/٢١]

الجُوْنِيّ الْكَاتِبُ الْجَوْدُ الْأَوْحَدُ، أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجُوْنِيّ، الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ اللَّعِيَّةِ.

قال العماد: هو من أهل بغداد، لَهُ الْخَطُّ الرَّائِقُ، وَالْفَضْلُ الْفَائِقُ، وَاللَّفْظُ الشَّائِقُ، وَالْمَعْنَى اللَّائِقُ، لَهُ فَصَاحَةٌ وَلَسَنٌ، وَخَطٌّ كَاسِيٌّ حَسَنٌ، مِنْ نُدَمَاءِ الْأَنَابِلِ زُنُكِيٍّ، ثُمَّ ابْنُوهُ، ثُمَّ سَافَرُوا إِلَى مِصْرَ، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ يَكْتُبُ مِثْلَهُ.

قلت: مدح صلاح الدين والفاضل.

قال العماد: حدَّثني سَعْدُ الْكَاتِبِ بِمِصْرَ، قَالَ: كَانَ الْجُوْنِيّ صَدِيقِي، وَكَانَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ مِصْحَفًا، وَيَبْنِي يَدِيهِ بِمِجْمَرَةٍ وَفَنِيَّةٍ خَرَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرِي مَا أَنْذِي بِهِ الدَّوَاءَ، فَصَبَّيْتُ مِنَ الْقَيْنَةِ فِي الدَّوَاءِ، وَكَبَيْتُ وَجْهَهُ، وَنَشَفْتُهَا عَلَى الْمِجْمَرَةِ، فَصَعِدَتْ شَرِاشَةٌ أَخْرَقَتْ الْخَطَّ دُونَ بَقِيَّةِ الْوَرَقَةِ، فَرَبَعْتُ، وَقَمَعْتُ، وَغَسَلْتُ الدَّوَاءَ وَالْأَقْلَامَ، وَتَبَّثْتُ إِلَى اللَّهِ.

الديمياطي.... وسمع من: محمد بن علي بن ساعد، وبدمشق من البهاء ابن عساكر وغيره، وتفقّه على السروجي، والفخر بن الترمكاني، وصحب أرغون.... شرح الجامع الكبير، ورتب صحيح ابن حبان على الأبواب على نمط كتب السنن، وعمل المعجم الكبير للطبراني ورتبه على الأبواب.

وكان جيد الفهم حسن المذاكرة، له نظم جيد.... وكان مليح الشكل وافر الجلالة....

توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله أربع وستون سنة....  
[الدرر الكامنة ٣/٣٥٣، الجواهر المطبوعة رقم ٩٥٤، بهمة الرعاة ١٥٢/٢، الطبقات السنية رقم ١٤٦٦].

### ٣٨٧٢- علي بن بَلْبَانَ المَقْدِسِي الكَرْكِي

[ت ٦٨٤ هـ/رقم ٦٤٧٣، ٣٤١/٢٤]

علي بن بَلْبَانَ، الشيخ المحدث العالم المقيد الرحال علاء الدين أبو القاسم المَقْدِسِي الكَرْكِي النّاصِرِي المَشْرِف. ولد سنة اثني عشرة.

سمع ببغداد من: المحدث أبي الحسن بن القطعي، والأَنْجَب الحَمَامِي، وابن بَهْرُور وطبقته، وبالكرك من أبي المنجاء بن اللَّتِي، وبدمشق من كريمة وجماعة، ومن ابن الجُمَيْزِي وعدة، وبالشَّغَر من ابن رواج والسَّبْط.

وكتب العالي والنازل، وخرج وجمع، وعني بهذا الفن، وعمل «الموافقات» و«المصافحات»، وغيره أحسن منه وأتقن، وكان صدوقاً، خيراً، متراضعاً، رُفِص الأخلاق، فاضلاً، له نظم وفهم، أجاز لي مرويته.

وكان يحضر مدارس الحنفية، وولي مشيخة العربية، ومشاركة الجامع الأموي، وإمامة مسجد الماشلي.

وحدث عنه: المِرْزِي، وابن تَيْمِيَّة، وابن حبيب، والمُجَسَّد الصيرفي، وابن مُطِيع، والبِرْزَالِي، وطائفة.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومستمائة.

[التجريد الزاهرة ٧/٣٦٨، معجم الشيوخ ٥٢٢، المعجم المختصر ٢٠٠، الدليل الشافي ١/٤٥٢، بهمة الرعاة ٢/٥٢].

■ أبو علي البلخي = الحسن بن شجاع بن رجاء الحافظ.

### ٣٨٧٣- علي بن بُنْدَار بن الحسين الصُّوفِي.

[ت ٣٥٧ هـ/رقم ٣٢٧٢، ١٠٩/١٦].

علي بن بُنْدَار بن الحسين الصُّوفِي العابد، فمعاصر لِابْنِ دُنْدَار بن الحسين الشيرازي، وما هو بابن له، بل علي أكبر، فإنه لقي الجُنَيْد،

فكان خاتمة أصحابه، وعن الشمس العطار، أخذ عنه الجماعة، وكان قد أضرّ وثقل سمعه، وكبر، وانقطع.

مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومستمائة، وله من العمر قريب السبعين.  
[التجريد الزاهرة ٧/٣٦٧].

### ٣٨٧٠- علي بن أبي بكر الهَرَوِيُّ

[ت ٦١١ هـ/رقم ٥٤٥٦، ٥٩٦/٢٢]

السَّائِع الزَّاهِد الفاضل الجَوَال الشَّيْخ علي بن أبي بكر الهَرَوِيُّ الذي طَوَّفَ غالب المَعْمُور، وقل أن تجد موضعاً مُعْتَبَراً إلّا وقد كتب اسمه عليه.

مولده بالمَوْصِل، واستوطن في الآخر حلب، وله بها رباط. وجمع تواليف وفوائد وعجائب. وكان حاطباً ليل دخل في السُّحَر والسِّمَاء ونفق على الظاهر صاحب حلب، فبنى له مدرسة، فدرّس بها وخطب بظاهر حلب، وكان غريباً مشعوذاً، حلوا المجالسة.

قال ابن خَلِّكان: كاد أن يُطَبَّق الأرض بالدوران برأً وبحراً وسهلاً ووعراً، حتى ضُربَ به المثل، فقال ابن شمس الخلافة في رجل:

أَوْرَاقُ كَلْبِيَّةٍ فِي يَمِينِ كُلِّ نَفْسٍ عَلَى اتِّفَاقٍ مَعَانٍ وَخِتْلَافٍ رَوِي  
فَدُ طَبَّقَ الْأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ إِلَى جَبَلٍ كَأَنَّهُ خَطُّ تِلْكَ السَّائِعِ الْمَرْوِي  
قال ابن واصل: كان عارفاً بأنواع الخيل والشعبذة، ألَّفَ خطباً وقَدَّمَهَا للنَّاصِر لدين الله، فَوَقَّعَ له عارفاً بالحنسبة في سائر البلاد فبقي له شرف بهذا التوقيع معه، ولم يُبَاشِر شيئاً من ذلك.

قلت: سَمِعَ من عبد النعم ابن الفَرَاوِي سُبَاعِيَّته. ورأيتُ له كتاب المزارات والمشاهد التي عاينها، ودخل إلى جزائر الفرنج، وكاد أن يُؤَسَّرَ. وقبره في قبة ببمدرسته بظاهر حلب.

مات في رمضان سنة إحدى عشرة وست مئة، وقد شاخ.

[الكلمة للمعري ٢/١٣٦٨، بكلمة ابن الصابري ٢٠٥-٢٠٦، وفيات الأعيان ٣/٣٤٨-٣٤٩، السوالم بالوفيات ١٢/الورقة ١٣، عهد الجمعان للمعري: ١٧/الورقة ٣٥٠]

### ٣٨٧١- علي بن بلبان الفارسي

[ت ٧٣٩ هـ/رقم ٦٨٠٢، ٥٤٤/٢٤]

الفارسي، الشيخ المفتي العالم المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي المصري الحنفي.

ولد سنة خمس وسبعين ومستمائة، وسمع من: شيخنا



وسمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبا خليفة، وكان يُعرف بالصيّري.

أملى مدة.

روى عنه الحاكم، وثقه.

غرق سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٥٠١ - ٥٠٤، المنظم: ٢٥٢/٧].

### ٣٨٧٤- علي بن بُوَيْه بن فَنَاحَسْرُو الدَّيْلَمِي

[رت ٣٣٨ هـ/٣٠٧، ٤٠٢/٤]

عِمَادُ الدَّوْلَةِ السُّلْطَانُ الْكَبِيرُ، عِمَادُ الدَّوْلَةِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنِ بُوَيْه بن فَنَاحَسْرُو الدَّيْلَمِي.

صاحبُ مَالِكِ فَارِس، وأخو المَلِكَيْنِ: معزَّ الدَّوْلَةِ أَحْمَدَ، وَرُكْنَ الدَّوْلَةِ الْحَسَنَ، فَكَانَ عِمَادُ الدَّوْلَةِ أَوَّلَ مَنْ تَمَلَّكَ الْبِلَادَ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَائِدًا كَبِيرًا مِنْ قَوَادِ الدَّيْلَمِ.

وكان أبوه بُوَيْه يصطاد السمك، ثم آكل بأولاده الأمر إلى تملك البلاد، ثم تملك من بعد العماد وَلَدُ أَخِيهِ عَصَدُ الدَّوْلَةِ بْنُ رُكْنَ الدَّوْلَةِ.

وكانت دولة العماد ست عشرة سنة، وعاش بضعاً وخمسين سنة.

توفي سنة ثمان وثلاثين في جُمَادَى الْأُولَى. وقيل: سنة تسع. ولما تملك شيراز، طالبه قُوَادُهُ بِالْأَمْوَالِ، وَثَارُوا عَلَيْهِ، فَاعْتَمَّ لذلك، وَاسْتَلْقَى، فَرَأَى حَيَّةً فِي السَّقْفِ، فَفَزِعَ وَدَعَا الْفَرَّاشِينَ فَنَصَبُوا سُلْطَمًا، فوجدوا غُرْفَةً يُدْخِلُ إِلَيْهَا، فَأَمَرَهُمْ بِفَتْحِهَا فَفُتِحَتْ، فوجدوا فيها صناديق فيها قدر خمس مئة ألف دينار، فَأَتَزَلَّتْ، فَفَرِحَ، وَأَنْفَقَ فِي الْجَيْشِ.

ثم إنه طلب خِيَاطًا لِيَقْضَلَ لَهُ، وَكَانَ أَطْرُوشًا، فَفَزِعَ وَجَاوَزَهُ عَمَّا لَمْ يُسَأَلْ عَنْهُ، وَخَلَفَ أَنَّهُ لَيْسَ عَنْده سِوَى اثْنَيْ عَشَرَ صَنْدُوقًا وَدِيعَةً، فَتَعَجَّبَ عِمَادُ الدَّوْلَةِ: وَأَحْضَرَتْ إِلَيْهِ، فإِذَا فِيهَا أَمْوَالٌ وَثِيَابٌ دِيْبَاجٌ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سَعَادَتِهِ الْمُقْبِلَةِ، وَلَا عَقِيبَ لَهُ.

[المنظم: ٣٦٥/٦، وفيات الأعيان: ٣٩٩/٣ - ٤٠٠].

■ أبو علي النقفى = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب النيسابوري شيخ خراسان.

### ٣٨٧٥- علي بن جابر بن علي بن موسى الهاشمي اليميني

[رت ٧٢٥ هـ/٦٧١، ٤٩٠/٢٤]

الهاشمي، الإمام العالم المحدث نور الدين علي بن جابر بن

علي بن موسى الهاشمي اليميني الشافعي شيخ الحديث بالمصورية. وكان أبوه سَفَارًا، فَكَانَ مَعَ أَبِيهِ صَغِيرًا أَيَّامَ اسْتِبَاحَةِ هَوْلَاكِرِ الْعِرَاقِ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ سَمِعَ بِالْيَمَنِ مِنْ زَكِيِّ الْبَيْلَقَانِي، وَبَمَصْرَ مِنَ الْعَزْزِ الْخَرَّاتِي، وَخَلَقَ، وَبِدَمَشَقَ مِنَ الْفَخْرِ وَجَمَاعَةٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَحْفَظُ «الْوَجِيزَ» لِلْفَزَالِي. وَكَانَ فَصِيحًا، مَلِيحَ الْقِرَاءَةِ، خَلَّفَ كِتَابًا كَثِيرَةً، وَمَا كَانَ مَعَ عِلْمِهِ بِالْمُتَحَرِّيِّ فِي النُّقْلِ.

قاله لي أبو عمرو النويري.

أخذ عنه الطلبة، ومات في جُمَادَى الْآخِرَةِ سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

كتب الكثير، وله نظم كثير.

[الترغ: ٧٣/٤، الدرر الكامنة: ٢٣٥/٣].

■ أبو علي الجبائي = محمد بن عبد الوهاب، شيخ المعتزلة.

### ٣٨٧٦- علي بن جبلة بن مسلم الخراساني

[رت ٢١٣ هـ/١٥٧، ١٩٢/١٠]

الْعَوَّكُ فَحُلَّ الشُّعْرَاءُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ جُبَلَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْخَرَّاسَانِي.

قال الجاحظ: كَانَ أَحْسَنَ خَلْقِي لِلَّهِ إِشْدَادًا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ بَدْوِيًّا وَلَا حَضَرِيًّا.

وكان من الموالي، وقد ولد أعمى، وكان أسود أبرص، وشعره سائر. وهو القائل في أبي دُثَلَفَ الْأَمِيرِ:

ذَا وَرَدَ النَّفْسُ عَنْ صَنْدَرِهِ فَارْعَوِ وَاللَّهُوَ مِنْ وَطَرِهِ  
ومن المديح:

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبْرَدُ ذَلِكَ بَيْنَ مَغْزَاهُ وَمُخْتَضَرِهِ  
فَإِذَا وَلَّى أَبْرَدُ ذَلِكَ وَلَسْتُ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى حَضَرِهِ  
مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُمَةً يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ تَفْتَحُ خَرِبَهُ

وهي طويلة بديعة وازن بها قصيدة أبي نواس:

إِيهَا الْمَتَّابُ عَنْ عُفْرِهِ لَسْتُ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرِهِ  
قال ابن عَنِين: مَا يَصْلُحُ أَنْ يُضَافِلَ بَيْنَ الْقَصِيدَتَيْنِ إِلَّا مَنْ

يكون في درجة هذين الشاعرين.

وقال ابن المعتز في «طبقات الشعراء»: لَمَّا بَلَغَ الْمَأْمُونُ خَبْرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ غَضِبَ، وَقَالَ: اطْلُبُوهُ، فَطَلَبُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا بِالْجَلِيلِ، فَقَرَأَ إِلَى الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ إِلَى الشَّامَاتِ، فَظَفَرُوا بِهِ، فَحُمِلَ مُقْبِدًا إِلَى الْمَأْمُونِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ اللَّحْنَاءِ، أَنْتَ الْقَاتِلُ:

قال محمد بن عبد الله بن يوسف المهرى: حدثنا أبو بكر بن أبي أيوب، سمعت أبي، سمعت علي بن الجعد يقول: رأيت الأعمش ولم أكتب عنه شيئاً.

وقال موسى بن الحسن السقلى: قال لنا علي بن الجعد: قدمت البصرة سنة ست وخمسين ومئة، وكان سعيد بن أبي عروبة حياً.

قال يقطوبه: كان علي بن الجعد أكبر من بغداد بعشر سنين، وكان أبو القاسم البغوي أكبر من سامراً بست سنين.

قال ابن أبي الدنيا: أخبرت عن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد، وكنا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثاً، فحفظها وأملأها علينا.

وقال صالح بن محمد: سمعت خلف بن سالم يقول: صرت أنا وأحمد بن حنبل وابن معين إلى علي بن الجعد، فأخرج إلينا كُتبه، وألقاها بين أيدينا، وذهب، وظننا أنه يتخذ لنا طعاماً، فلم نجد في كُتبه إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا، فحدث بكل شيء كتبناه حفظاً.

عبد الخالق بن منصور: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة. قاله في سنة خمس وعشرين وميتين.

قال البغوي: سمعت علي بن الجعد يقول: كتبت عن سفيان بن عيينة سنة ستين ومئة بالكوفة، أملى علينا من صحيفة.

قال خلف بن محمد الحيام: سمعت صالح بن محمد يقول: كان علي بن الجعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث.

قال الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألت عبدوس بن هانئ عن حال علي بن الجعد، فقال: ما أعلم أنني لقيت أحفظ منه، فقال: كان يُتهم بالجهم. قال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن بن علي كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم. قال: وكان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومئتي حديث، وكان قد لقي المشايخ فزهدت فيه بسبب هذا القول، ثم ندمت بعد.

قال أحمد بن جعفر بن زياد السوسي: سمعت أبا جعفر الثفيلي، وذكر علي بن الجعد، فقال: لا ينبغي أن يكتب عنه: وضعف أمره جداً.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: علي بن الجعد مُتَشَبِّهٌ بغير بدعة، زانغ عن الحق.

كل من في الأرض من عَرَبٍ .....

جعلتنا نستعير منه المكارم؟ قال: يا أمير المؤمنين أتم أهل بيت لا يُقاسُ بكم، قال: والله ما أبقيت أحداً، وإنما أستجِلُّ ذنك بكفرتك، حيث تقول:

أنت الذي تنزل الأيام منزلاً لها وتُنْقِلُ الذُغَرِ من حال إلى حال وما مددت مذى طرفي إلى أحدٍ إلا قُضِيَتْ بأرزاقٍ وأجسالٍ

ذاك هو الله، أخرجوا إسنانه من قفاه، ففعلوا به، فمات، وذلك سنة ثلاث عشرة وميتين، ومات كهلاً.

[الباربع الكبير ٢٦٥/٦، الشعر والشعراء: ٥٥٠ - ٥٥٣، الجرح والصليل ١٧٧/٥، الألهي ١٤/٢٠ - ٤٣، تاريخ بغداد ٣٥٩/١١، وفيات الأعيان ٣٥٠/٣ - ٣٥٤، نكت المهاب ٢٠٩].

### ٣٨٧٧- علي بن الجعد بن عبيد البغدادى

[ر، ح، د، هـ/٥، تاريخ ٢٢٣، رقم ١٦٩٠، ٤٥٩/١٠]

علي بن الجعد بن عبيد، الإمام الحافظ الحجة مُسند بغداد، أبو الحسن البغدادى الجوهري مولى بني هاشم.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة.

وسمع من: شعبة، وابن أبي ذئب، وخريز بن عثمان أحد صغار التابعين، وجريز بن حازم، وسفيان الثوري، والمسعودي، وفُضيل بن مرزوق، والقاسم بن الفضل الحذاني، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومبارك بن فضالة، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومعروف بن واصل، وهمام بن يحيى، وبحر بن كئيز السقاء، وجنيد بن الحسن، والحسن بن صالح بن حي، والحماد بن الربيع بن صبيح، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وشيبان النحوي، وصخر بن جويرية، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الحميد بن بهرام، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وعلي بن علي الرفاعي، وقيس بن الربيع، ومحمد بن راشد، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن مُطَرِّف، وورقاء بن عمر، وأبي الأشهب العطاردى، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم، وأحمد بن حنبل شيئاً يسيراً، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والزعفراني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وإبراهيم الحري، وأبو بكر الصاغاني، وابن أبي الدنيا، وأحمد بن علي بن سعيد المروزي، وأحمد بن محمد بن خالد البرزاني، وموسى بن هارون، وأحمد بن يحيى الحلواني، وصالح بن محمد جزرة، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، ومحمد بن عبدوس بن كامل، ومحمد بن يحيى المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وخلق كثير.

الجعد، فقال: ثقة صدوق، ثقة صدوق، قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال: أيش كان منه؟ ثقة صدوق.

وقال فيه مسلم: هو ثقة لكنه جهمي.

قلت: ولهذا منع أحمد بن حنبل ولذنه من السماع منه.

وقد كان طائفة من المحدثين ينتظرون في مَنْ له هفوة صغيرة تُخالِفُ السنة، وإلا فعليّ إمام كبير حجة، يقال: مكث ستين سنة يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ومحسبك أن ابن عدي يقول في «كامله»: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.

وقد قال يحيى بن معين: هو أثبت من أبي النضر.

وعن علي بن الجعد: قال: سمعت بمكة في سنة سبع وخمسين ومئة من سفيان الثوري.

قال أبو حاتم: ما كان أحفظ علي بن الجعد لحديثه، وهو صدوق.

قال عبد الرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد: سمعت أبي يقول: أحضر المأمون أصحاب الجور، فساظرهم على متاع كان معهم، ثم نهض لبعض حاجته، ثم خرج، فقام له كل مَنْ في المجلس إلا علي بن الجعد، فنظر إليه كالمغضب، ثم استخلاه، فقال: يا شيخ، ما منعك أن تقوم؟ قال: أجلست أمير المؤمنين للحديث الذي نأثره عن النبي ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعت مبارك بن فضالة، سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فاطرق المأمون، ثم رفع رأسه، فقال: لا يشتري إلا من هذا، فاشترؤا منه يومئذ بثلاثين ألف دينار.

قال البغوي: توفي لست بقرن من رجب سنة ثلاثين وميتين، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة.

أخبرنا أبو بكر بن خطيب بيت الأبار، وعدة، قالوا: أخبرنا ابن اللثمي، حدثنا أبو الوقت، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابن أبي شريح، أخبرنا البغوي، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ابن المنكدر، سمعت جابراً يقول: استأذنت علي النبي ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟» فقلت: أنا، فقال: «أنا أنا! كأنه كرهه.

أخرجه البخاري، عن أبي الوليد، عن شعبة.

طبقات ابن سعد ٣٣٨/٧، ٣٣٩، تاريخ بغداد ٣٦٠/١١ - ٣٦٦، ميزان الاعتدال ١١٦/٣، ١١٧، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧، مقدمة فتح الباري: [٤٢٩].

الطبقة الثانية عشرة

وقال أبو يحيى الناقد: سمعت أبا غسان الدوري يقول: كنت عند علي بن الجعد، فذكروا حديث ابن عمر: كنا نقاضل على عهد النبي ﷺ، فنقول: «خير هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ النبي ﷺ، فلا يُنكره». فقال علي: انظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن أن يطلع امرأته يقول: كنا نقاضل. وكنت عنده فذكروا حديث: «إن ابني هذا سيد» قال: ما جعله الله سيداً.

قلت: أبو غسان لا أعرف حاله، فإن كان قد صدق، فلعل ابن الجعد قد تاب من هذه الورطة، بل جعله سيداً على رغم أنف كل جاهل، فإن من أصر على مثل هذا الرد على سيد البشر، يكفر بلا منوئة، وأي سُؤْدُدٍ أعظم من أنه يوسع بالخلافة، ثم نزل عن الأمر لقربته، وبإيعه على أنه ولي عهد المؤمنين، وأن الخلافة له من بعد معاوية حسماً للفتنة، وحقناً للدماء، وإصلاحاً بين جيوش الأمة، ليقترعوا لجهاد الأعداء، ويخلصوا من قتال بعضهم بعضاً، فصح فيه تفرس جدّه ﷺ وعد ذلك من المعجزات، ومن باب إخباره بالكوائن بعده، وظهر كمال سُؤْدُدِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رِجَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وحببيه، والله الحمد.

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: قلت لعلي بن الجعد: بلغني أنك قلت: ابن عمر ذاك الصبي، قال: لم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يُعَذِّبَهُ اللَّهُ.

وقال هارون بن سفيان الأسلمي: كنت عند علي بن الجعد، فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مئة ألف درهم بغير حق، فقلت: لا والله، ما أخذها إلا بحق.

وقال أبو داود: عمرو بن مرزوق أعلى عندي من علي بن الجعد، عليّ وميم عيسم سوء، قال: ما يسوؤني أن يُعَذِّبَ معاوية.

قال أبو جعفر العقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد: لم لم تكتب عن علي بن الجعد؟ قال: نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحابة.

قال زياد بن أيوب: سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد، فقال الهيثم: ومثله يسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسيك أبا عبد الله، فذكره رجل بشر، فقال أحمد: ويقع في أصحاب رسول الله؟ فقال زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد، فسأله عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، ومن قال: مخلوق، لم أعفّه، فقال أحمد: بلغني عنه أشد من هذا.

وقال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد، ولا سعيه بن سليمان، ورأته في كتابه مضرورياً عليهما.

وقال محمد بن حماد المقرئ: سألت يحيى بن معين عن علي بن

ذلك طول أيامه.

قال ابن فارس اللغوي: حدثنا أبو الحسن البصري: قال لي رجل: كنت أخذت الوزير بن الفرات، فحبس وله عندي خمس مئة دينار، فتلفقت بالسجان حتى أدخلت، فلما رأيته تعجب وقال: لك حاجة؟ فأخرجت الذهب وقلت: تنفع بهذا، فآخذته مني، ثم رده وقال: يكون عندك وديعة. فرجعت. ثم أفرج عنه بعد مدة، وعاد إلى دسسته، فأتيته، فطأطأ رأسه ولم يملا عينيه مني، وطال إعراضه، حتى أنفقت الذهب، وساءت حاله إلى يوم، فقال لي: وردت سفراً من الهند، ففسرها وأقبضت حق بيت المال، وخذ رسماً، فعدت إلى بيتي، فأعطيت المرأة خماراً وقرطنين، فبعث ذلك، وتجهزت به، والمحدثت وفسرت السفن، وقبضت الحق ورسم الوزير، وأتيت بغداد، فقال الوزير: سلم حق بيت المال، وأقبض الرسم إلى بيتك. قلت: هو خمسة وعشرون ألف دينار. قال: فحفظتها، وطالت المدة. ورأى في وجهي ضراً فقال: ادن مني، ما لي أراك متغير اللون، سمع الحال؟ فحدثته بقصتي. قال: وتحك! وانت ممن ينفق في مئة يسيرة خمسة وعشرين ألفاً؟ قلت: وبين أين لي ذلك؟ قال: يا جاهل! ما قلت لك أحملها إلى منزلك، أثراشي لم أجد من أودعه غيرك؟ وتحك! أما رأيت إعراضي عنك؟ إنما كان حياة منك، وتذكرت جميل صنيعك وأنا عجوس، فصر إلى منزلك، واتسع في الثقة، وأنا أذكر لك في غير ذلك.

ذكر ابن مقله أنه حضر مجلس ابن الفرات في أول وزارته، فادخل إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في خفة، فدفع الوزير إليه عشرة آلاف درهم سراً، فأنشد:

إيايكن عندي مغطيات جلائل طوال المدى شكوي لهن قصير  
فإن كنت عن شكوي غيباً فإني إلى شكوي ما أوليتني فقسير

قيل: كان ابن الفرات يلتذ بقضاء حوائج الرعية، وما رد أحداً قط عن حاجة رد آيس، بل يقول: تعاودني. أو يقول: أعوضك من هذا.

سمع الصولي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول: حين وُزِّر ابن الفرات ما افتقرت الوزارة إلى أحد قط افتقارها إليه.

قال الصولي: لما قبض علي ابن الفرات، نظرنا فإذا هو يجري على خمسة آلاف نفس، أقل جاري أحدهم في الشهر خمسة دراهم ونصف قفيز دقيق، وأعلامه مئة دينار وعشرة أقفزة.

الصولي: حدثني أحمد بن العباس التوفلي: أنهم كانوا يجالسون ابن الفرات قبل الوزارة، وجلس معهم ليلة لما وُزِّر، فلم يجع القراشون بالكفا، فغضب عليهم وقال: إنما رغبني الله لأضع بين جلسائي! والله! لا جالسوني إلا بتكافين. فكان كذلك ليالي حتى

٣٨٧٨- علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي بن

القطاع

ت ٥١٥ هـ / ١٩٠٢، ٤٦٥٢، ٤٣٣/١٩

ابن القطاع العلامة شيخ اللغة، أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي بن القطاع، نزيل مصر، ومؤلف كتاب «الأفعال»، وما أغزر فوائد، وله كتاب «أبينة الأسماء»، وله مؤلف في العروض، وكتاب في أخبار الشعراء.

أخذ بصقلية عن ابن السبر اللغوي وغيره، وأحكم النحو، وتحول من صقلية، ثم استولت النصارى عليها بعد الستين وأربع مئة، فاحتفل المصريون لإقدومه وصدوره، وسمعوا منه صحاح الجوهري، ولم يكن بالمتقن للرواية، وله نظم جيد وفصائل.

توفي سنة خمس عشرة وخمسة مئة عن اثنين وثمانين سنة.

[معجم الأدباء: ٢٧٩/١٢-٢٨٣، إنباء الرواة: ٢٣٦/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٢/٣-٣٢٤، الروايات بالوفيات: م ١٨/١٢، البداية: ١٨٨/١٢، لسان الميزان: ٢٠٩/٤، بية الرواة: ١٥٣/٢-١٥٤]

٣٨٧٩- علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن

الفرات العاقولي

ت ٣١٢ هـ / ٩٢٤، ٢٧٨٣، ٤٧٤/١٤

ابن الفرات الوزير الكبير، أبو الحسن، علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي الكاتب.

قال الصولي: ابتاع جلهم هرياعاً بالعاقول، وانتقل إليها، فَنَسَبُوا إلى العاقول.

كان ابن الفرات يتولى أمر الدواوين زمن المكتفي، فلما ولي المقتدر وُزِّر له العباس بن الحسن، بقي ابن الفرات على ولايته، فجرت فتنة ابن المعتز، وقتل العباس الوزير، فوُزِّر ابن الفرات سنة ست وتسعين، وتمكن، فأحسن وعدل، وكان سمحاً مفضلاً محتشماً، رأساً في حساب الديوان، له ثلاثة بنين، المحسن والفضل والحسين، ثم عزل في ذي الحجة سنة تسع وتسعين، ثم وُزِّر في سنة أربع وثلاث مئة إثر عزل علي بن عيسى، ثم عزل بعد سبعة عشر شهراً بمحمد بن العباس، ثم وليها سنة ٣١١، وولّى ولده المحسن الدواوين، فعتسف وصادر وعذب، وظلم أبوه أيضاً، واستأصل جماعة، فعزل بعد سنة إلا أياماً، وقيل: إنه وصل المحدثين بعشرين ألف درهم.

وذكر جماعة أن صاحب خبر ابن الفرات رفع إليه أن رجلاً من أرباب الحوائج اشترى خبزاً وجنباً فأكله في الدغلير، فألقته هذا، وأمر بنصب مطبخ لمن يحضر من أرباب الحوائج، فلم يزل

استغفينا، فقال: والله ما أريد الدنيا إلا لخير أقدمه أو صديق أنفعه، ولولا أن النزول عن الصدر سخط لا يصلح لئلا حالي لساوتكم في المجلس.

قال الصولي: لم أسمع قط دعاً أحداً من كتابه بغير كنيته ومرض مؤه فقال: ما غمي بعلي بأشد من غمي بتأخر حوائج الناس وفيهم المضطر.

وكان يمنع الناس من المشي بين يديه.

ومن شعره - ويقال ما عمل غيرهما:

مُعَذِّبِي هَلْ لِي إِلَى الْوَصْلِ حِيلَةٌ وَعَلَى اسْتِغْثَافِ قَلْبِكَ مِنْ وَجْهِ  
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ بَخِيلَةٌ وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلِ يَجِيءُ عَلَى كُرْهِ

وبلغنا أن ابن الفرات كان يستغل من أملاكه إلى أن أعيد إلى الوزارة سبعة آلاف دينار، لأنه - فيما قيل: كان يحصل من ضياعه في العام ألفي ألف دينار.

وقيل عنه: إنه كاتب العرب أن يكسبوا بغداد. فإله أعلم.

ولما وُزِّرَ في سنة أربع خلع عليه سبع خلع، وسُقي يومئذٍ في داره أربعون ألف رطل تلج.

قال الصولي: مدحته فوصلني بست مئة دينار.

قال علي بن هشام الكاتب: دخلت على ابن الفرات في وزارته الثالثة وقد غلب ابنه الحسن عليه في أكثر أموره، فقيل له: هو ذا يسرف أبو أحمد الحسن في مكاره الناس بلا فائدة، ويضرب من يؤذي بغير؟ ضرب. فقال: لو لم يفعل هذا بأعدائه ومن أساء إليه لما كان من أولاد الأحرار، ولكان ميتاً، وقد أحسنت إلى الناس دفعتين فما شكروني، والله، لأسيئن. فما مضت إلا أيام يسيرة حتى قبض عليه.

قال الصولي: لما وُزِّرَ ابن الفرات ثالثاً خرج متغيظاً على الناس لِمَا كَانَ فَعَلَهُ حَامِدُ الْوَزِيرِ بِابْنِ الْمُحَسِّنِ، فَأَطْلَقَ يَدَ ابْنِهِ عَلَى النَّاسِ، فَقَتَلَ حَامِداً بِالْعَذَابِ، وَأَبَارَ الْعَالَمِ، وَكَانَ مَشْؤوماً عَلَى أَهْلِهِ، مَاحِياً لِمَنَاقِبِهِمْ.

قال المعتضد لعبد الله وزيره: أريد أعرف ارتفاع الدنيا. فطلب الوزير ذلك من جماعة، فاستملهوه شهراً، وكان ابن الفرات وأخوه أبو العباس محبوسين، فأعلمنا بذلك، فعميلاه في يومين وأنفذه، فأخرجنا وعفي عنهما.

وكان أخوه أبو العباس أحمد كتب أهل زمانه، وأوفرهم أدباً، امتدحه البحري، ومات سنة إحدى وتسعين وميتين.

وأخوهما جعفر عُرِضَتْ عليه الوزارة فأباه.

قال الصولي: قبض المقتدر على ابن الفرات، وهرب ابنه، فاشتد السلطان وجميع الأولياء في طلبه، إلى أن وجد، وقد حلق لحيته، وتشبه بامرأة في خف وإزار، ثم طُلب هو وأبوه بالأموال، وسُلمَا إلى الوزير عبيد الله بن محمد، فعَلِمَا أَنَّهُمَا لَا يَفْلَتَانِ، فَمَا أَذْعَنَا بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَتَلَهُمَا نَازُوكٌ، وَبَعَثَ بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى الْمُقْتَدِرِ فِي سَفَطٍ، وَغَرَّقَ جَسَدَيْهِمَا.

وقال القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول بعد أن عُزِلَ ابنُ الفُرات من وزارته الثالثة:

قُلْ لِهَذَا الْوَزِيرِ قَوْلٌ مُجَسِّى بُنْتُ النَّصِاحِ إِيْمَا إِنْشَاءِ  
قَدْ تَقَلَّدْتَهُمَا ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَطَلَّاقُ التَّيَّاسِ عِنْدَ الثَّلَاثِ

ضربت عتق الحسن بعد أنواع العذاب في ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلاث مئة، وألقي رأسه بين يدي أبيه، فارتاع، ثم قتل، ثم ألقى الرأسان في الفرات، وكان للوزير إحدى وسبعون سنة وشهور، وللمحسن ثلاث وثلاثون سنة.

(النظم: ١٩٠/٦ - ١٩٢، الكامل في التاريخ: ٩/٨، بحساب الكاتب: ١٨٠، ولغات الأعيان: ٤٢١/٣ - ٤٢٩).

### ٣٨٨٠ - علي جكيان

(رقم ٦٦٣/٢٤، ٦٦٣١)

جكيان، الأمير نائب بغداد علي جكيان.

ولي العراق أكثر من ثلاث سنين، ثم قبض عليه الكاتب وعلى مجد الدين محمد بن الأمير والوزير سعد الدين القزويني الكاتب محمد، فصوروا وعذبوا، ثم قتلوا بالأزد، وتامر أرغون، واشتد إذ ذاك القحط بالعراق، وكثر الوباء، واشتد العسف والظلم، وبيع الخبز بثلاثة أرطال بالبغدادى بدرهم، وذلك سنة خمس وثمانين، وقتل هارون بن حاجب الوزارة شمس الدين الجويني، وماتت معه أو قبله بليال زوجته رابعة بنت أحمد بن الخليفة المستنصر، ثم ولي نظر بغداد خطلوشاه غلام صاحب الديوان، فالتمس إبعاد سعد الدولة بن الصفي اليهودي الطيب عنه، وكف يده، فأجيب، فلزم سعد الدولة الأزد وطيب أرغون وخدمه وأوضح له أمور العراق، وتكلم وترافع، فبعثه على العراق، فخفف من المؤن وعذب النظار، ووفد عليه عدة من يهود تقليس، وصاروا كنية وشمخوا وتكبروا وكثر العسف، ورتب سعد الدولة أخاه الفخر والمهذب بن الباشغري، وقتل خطلوشاه الصاحبي، وقتلوا منصور بن صاحب الديوان، ثم صلب مسعود ابن الوزير شمس الدين الجويني وأحاط البلاء بآل الجويني بحيث أنهم أحضروا فرج الله ابن الوزير صبياً في المكتب وجردوه، فلما عرف أنه القتل فبكى وقال: والله ما بقيت أبطل الكتاب، فبكى الناس، وقتل هو

وقال أبو بكر الخطيب: كان ينزل بغداد قديماً، ثم انتقل إلى مرو، واشتهر حديثه بها. قال: وكان صادقاً متقناً حافظاً.

وقال الحافظ أبو بكر محمد بن حمدويه بن مسنجان المروزي: سمعتُ علي بن حُجْر، يقول: انصرفتُ من العراق، وأنا ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنة، فقلت: لو بقيتُ ثلاثاً وثلاثين سنة أخرى، فأروي بعضُ ما جمعتُ من العلم. وقد عشتُ بعد ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين أخرى، وأنا أتمنى بعدما كنتُ أتمنى وقت انصرافي من العراق.

قلت: هذا على سبيل التقريب، وإلا فلم يبلغ الرجلُ تسعاً وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو بكر الأعيन: مشايخُ خراسان ثلاثة: قُتيبة، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن يهزَّان الرازي. ورجالها أربعة: عبدُ الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بنُ إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر، ومحمد بنُ يحيى، وأبو رُعة.

قلت: هذه ذُقة من الأعيان، والذي ظهر من محمد أمرٌ خفيف من المسائل التي اختلف فيها الأئمة في القول في القرآن، وتُسمى مسألة أفعال التالين، فجمهورُ الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن كلامُ الله مُنزَّلٌ غير مخلوق. وبهذا ندينُ الله تعالى، وبدعوا من خالف ذلك، وذهبت الجهمية والمعتزلة، والمأمون، وأحمد بنُ أبي ذواد القاضي، وخلقٌ من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلامُ الله المُنزَّل مخلوق. وقالوا: الله خالقُ كلِّ شيء، والقرآن شيء. وقالوا: تعالى الله أن يُوصف بأنه مُتكلم. وجرتُ بحنة القرآن، وعظمُ البلاء، وضربُ أحمد بنُ حنبل بالسياط ليقول ذلك، نساءُ الله السلامة في الدين. ثم نشأت طائفة، فقالوا كلامُ الله تعالى منزَّلٌ غير مخلوق، ولكن الفاظنا به مخلوقة، يعنون: تَلَفُّظُهم وأصواتهم به، وكتابتهم له، ونحو ذلك، وهو حُسين الكرابيسي، ومن تبعه، فأنكر ذلك الإمامُ أحمد، وأئمة الحديث، وبلغ الإمامُ أحمد في الخطِّ عليهم، وثبت عنه أن قال: اللفظيةُ جهمية. وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع، وسدُّ باب الخوض في هذا. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقالت طائفة: القرآن مُحدَّث كذاود الظاهري، ومن تبعه، فبدعهم الإمامُ أحمد، وأنكر ذلك، وثبت على الجزم بأن القرآن كلامُ الله غير مخلوق، وأنه من علم الله، وكفر من قال بخلقه، وبدع من قال بمحدوثة، وبدع من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، ولم يأت عنه ولا عن السلف القول: بأن القرآن قديم. ما تقوَّه أحدُهم بهذا. فقولنا: قديم من العبارات المحدثنة المبتدعة. كما أن قولنا: هو مُحدَّث بدعة.

وأخوه نوروز واستصرف اليهود على الأمة، فالأمر لله. قال العلامة أبو حيان أنشدني الخيمي قصيدة: يا مطلباً ليس من غيره أرب.

ثم قال لنا: ....

### ٣٨٨١ - علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل السعدي

[م، خ، ت، م/ات ٢٤٤ هـ/رقم ١٩٣٧، ٥٠٧/١]

علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مُخادش بن مُشَمْرِج الحافظُ العلامةُ الحجةُ أبو الحسن السعدي المروزي، ولجده مُشَمْرِج بن خالد صُحبة.

ولد علي سنة أربع وخمسين ومئة، وارتحل في طلب العلم إلى الأفاق.

وحدث عن: إسماعيل بن جعفر، وشريك القاضي، وهُشيم، وعبد الله بن عمرو، وابن المبارك، والربيع بن بدر السعدي، وإسماعيل بن عياش، والمُهل بن زياد، ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن جعفر المديني، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعلي بن مُسهر، وقُرْآن بن تمام، ومعروف الحياط صاحب وائلة بن الأسقع، والوليد بن محمد المُوقري، والميثم بن حميد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعُتاب بن بشير، وحسان بن إبراهيم، وحفص بن سليمان، وجريز بن عبد الحميد، وخلع بن خليفة، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، وبُنيّة، وابن عُيينة، ويزيد بن هارون، وخلقٌ سواهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو عمرو السُمَلي، وأحمد بنُ علي الأُبار، وعبدان بن محمد المروزي، ومحمد بنُ علي الحكيم، والحسن بنُ سفيان، ومحمد بنُ عبد الله بن أبي عرون النسويان، وإبراهيم بن إسماعيل الطوسي العنبري، وإسحاق بنُ أبي عمران الإسفراييني، ومحمد بنُ أحمد بن أبي عون النسائي ابن عم المذكور، وإمامُ الأئمة ابنُ خزيمة، وأبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي المورخ، ومحمد بنُ كرام السجستاني، ومحمد بنُ موسى الباشاني، ومحمد بنُ علي بن حمزة المروزي، ومحمد بنُ يحيى بن خالد المروزي، ومحمود بن محمد المروزي، ومحمود بن والان العدني، وآخرون.

قال محمد بنُ علي بن حمزة: كان ينزل بغداد، ثم تحوّل إلى مرو، فنزل قرية زُرْزَم، وكان فاضلاً حافظاً.

وقال محمد بنُ موسى الباشاني: هو من بني عبد شمس بن سعد.

وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ.

وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء، فقال: ما قلت: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، وإنما حركاتهم، وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة، والقرآن المسموع المتلوه الملقوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق. وصنف في ذلك كتاب «أفعال العباد» مجلد، فأنكر عليه طائفة، وما فهموا ترمه كالدغلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي بكر الأعمش، وغيرهم. ثم ظهر بعد ذلك مقالة الكلابية، والأشعرية، وقالوا: القرآن معنى قائم بالنفس، وإنما هذا المنزل حكايته وعبارته ودال عليه. وقالوا: هذا المتلوه معدود متعاقب، وكلام الله تعالى لا يجوز عليه التعاقب، ولا التعدد. بل هو شيء واحد قائم بالذات المقدسة، واتسع المقال في ذلك، ولزم منه أمور والوان، تركها - والله - من حسن الإيمان. وبالله تأييد.

وقد كان علي بن حنبل من أوعية العلم. كتب عنه بضعة وسبعون ومئة بالخرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان. ولم يلق مالك بن أنس، فإنه هو وحماد بن زيد، وكان يسمع في حياتهما بالكوفة وغيرها. وله مصنفات مفيدة، منها كتاب «أحكام القرآن».

قال أحمد بن المبارك المستملي: سمعته، يقول: ولدت سنة أربع وخمسين ومئة.

وقال إبراهيم بن أرومة الحافظ: كتب علي بن حنبل إلى بعض إخوانه:

أجبتُ إلى كتابك غير أنني أجلك عن عتابي في كتابي ونحن إن التقينا قبل مسرتي شغيت غليل صدري من عتابي وإن سبقت بنا ذات المتأبى فكمن من غايب تحت السراب

قال الحسن بن سفيان: سمعت علي بن حنبل يشهد:

وظيفة ينة للغير - سب في كل يوم موى ما يفاد  
شريعة أو متنبية - أحاديث يفسر قصار جباد

قال: وأنشد مرة وقد سألوه الزيادة:

لكم ينة في كل يوم أعدها حديثاً حديثاً لا أزيدكم حرفاً  
وما طاك منها من حديث فإني يو طالب ينكم على قدره صرفاً  
فإن أفتنكم فاسمعوها سريةً والأ فجيؤوا من يحدنكم ألفاً

قال أبو العباس الدغري: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان، قال: وجه بعض مشايخ مرو إلى علي بن حنبل يسكر وأرز وثوب، فردّه وكتب إليه:

جاءني عنك مرسل بكلام فيه بعض الإحاش والإحشام  
فتعجبت ثم قلت: تنالني رؤساء ذي من الأمور العظام  
خاب سعي لئن شرت خلاقه بعد تسعين حجة بمطام  
أنا بالصبر وإحتمالي لإخسا نسي أجزو خلون دار السلام

والذي ستمتية يزري بمثلي عند أقل العقول والأخلاق  
قال البخاري: مات علي بن حنبل في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وميتين. وقال الباشاني: في يوم الأربعاء منتصف الشهر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر المستملي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفضل المهراس، حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، أخبرنا جدي أبو بكر، حدثنا علي بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بقدر إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعة الله».

أخرجه مسلم عن علي مثله.

[تاريخ بغداد ٤١٦/١١، ٤١٧، طبقات الخبابة ٢٢٢/١، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٧، ٢٩٤]

٣٨٨٢ - علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان الطائي الموصلي

[ر/ت ٢٦٥ هـ/ق ٢٠٥٨، ٢٠١٢/١٢]

علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوية، الإمام المحدث الثقة الأديب، مسند وقته، أبو الحسن، الطائي الموصلي.

اتفق مولده بأذربيجان في سنة خمس وسبعين ومئة، وكان أبوه يتجر.

رأى علي الماعاني بن عمران، ونشأ بالموصل.

وسمع سفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، وأبا معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن فضيل، وكيع بن الجراح، ويحيى بن يمان، وعبد الله بن نمير، وزيد بن الحباب، وعمرو بن عبد الجبار، والقاسم بن يزيد الجرمي، ويزيد بن هارون، وهب بن جرير، وشبابة بن سوار، ويعلی بن عبيد، وأسباط بن محمد، وأبا داود الحفري، وأنس بن عياض الليثي، وزيد بن أبي الزرقاء وخلقا سواهم بالموصل، والحجاز والكوفة وبغداد والبصرة واسط.

حدث عنه: النسائي، وقال صالح، ويحيى بن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن إبراهيم البلدي الإمام، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وابن أبي حاتم، وأبو عوانة، ومحمد بن جعفر المطيري، وعلي بن إسحاق المازني، وأحمد بن سليمان العباداني، ونافله أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن

حرب، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال يزيد بن محمد في «تاريخ الموصل»: رحل علي مع أبيه، وسمع وصنف، وخرج «المُسند»، وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً، وقد على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين وميتين، وكتب عنه المعتز بخطه ودقّق الكتابة، فقال: يا أمير المؤمنين، أخذت في شؤم أصحاب الحديث، فضحك المعتز وأطلق له ضياعاً.

مات علي في شوال سنة خمس وستين وميتين بالموصل، وقد كمل التسعين. وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب.

[تاريخ بغداد: ٤١٨/١، ٤٢٠، طبقات الخبابة: ٢٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٧، ٢٩٦/٧].

### ٣٨٨٣- علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطبيب

[ت ٩٨٧ هـ/رقم ٩٢٨٥، ٢٣٨/٢٤]

ابن النفيس، العلامة الأَوحد إمام الطب علاء الدين علي ابن أبي الحرم ابن النفيس القُرشيّ الدمشقي الطبيب.

صاحب التصانيف.

ولد بدمشق، واشتغل على المذهب الذُخوار شيخ الأطباء، وساد أهل زمانه، وكان لا يضاهى ولا يجارى في هذا الشأن، استبحاراً، واستكثاراً، واستنباطاً، واستحضاراً.

وله كتاب «الشامل» يدلّ فهرسه على أن يكون الكتاب ثلثمائة مجلد، فيفيض منه ثمانين سفرًا، هي موقوفة بالنصورية بالقاهرة، وألف كتاب «المهذب في الكحل» في مجلدين، و «المؤخر في الطب» مجلد من أنفس المختصرات، وصنّف شرحاً للقانون في عدة أسفار.

ذكره الإمام أبو حيان، فقال: كان يصنّف من صدره من غير مراجعة، وله معرفة بالناطق، وألف فيه، وعمل شرحاً للهداية لابن سينا في ذلك، وكان يجمل إلى طريقة ابن سينا والفارابي، ويكره طريقة الأفضل الخرنجي والأثير الأبهري.

قرأت عليه جملة من «الهداية»، وكان يقرّوها أحسن تقرير، وصنّف في الفقه وأصوله، وفي العربية، وفي الحديث، وعلم البيان، ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم، وقرأ «الأنموذج» للزُّمخشري على شيخنا ابن النحاس، فتجاسر به على أن صنّف في العربية مجلدين، وعليه وعلى العماد النابلسي، تخرّج به أطباء مصر، وكان طويلاً، أسيل الحقد، نحيفاً، ذا مروءة.

قيل: أشير عليه أن يتداوى بخمر، فقال: لا ألقى الله وفي بطني منه شيء، وقد أنشأ بالقاهرة داراً فرشها بالرخام، وكان يبغض كلام جالينوس، ويصفه بالعبي، وهذا بخلاف رفيقه العماد النابلسي، فكان يعظّمه.

درّس العلّاء بالأسرورية بمصر في الفقه، مرض ستة أيام، ومات سحرًا، بجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمئة.

حدثني صلاح الدين الصفدي: أنه وثق للعلّاء على تأليف صغير، عارض فيه رسالة «حبي بن يقطان» لابن سينا، ووسمه بكتاب فاضل بن ناطق انتصر فيه للإسلام، والنبوت، والمعاد الجسماني، أبدع فيه.

قلت: خلّف أموالاً ووقف أملاكه على البيمارستان المنصوري وكتبه، وكان من أبناء الثمانين، ولم يخلف بعده مثله في الطب، ولم يرزق سعادة في معالجته بالنسبة إلى علمه، وله نظم حسن، واسم رفيقه العماد عبد الرحمن بن عبد الوهاب النابلسي شيخ الطب، من تلامذة ابن الرُّحبي، ما علمته صنّف شيئاً، وله نظم ومشاركة في النحو، وميل كبير إلى كلام أبي عمّاد بن حزم، وتوفي قريباً من ابن النفيس.

[الغبر ٣/٣٦٥، البداية والنهاية ٩/٢٠٠، مرآة الجنان ٤/٢٠٧، الجوامع الزاهرة ٣١٨/٧].

### ٣٨٨٤- علي بن حسان بن القاسم الجدلي الدميمي.

[ت ٣٨٣ هـ/رقم ٣٥٤٨، ٤٧٤/١٦].

الدميمي الشيخ المعمر، أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الجدلي الدميمي، آخر من حدث عن محمد بن عبد الله مطين. روى عنه: أبو خازم محمد بن الفراء، وأبو القاسم التتوخي، وأبو عبد الله الصيمري، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني شيخ لأبي صادق المدني.

قال أبو خازم: تكلموا فيه، توفي في آخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، فإن صدّق فقد قارب مئة عام.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/١١ - ٤٢٣، الأنساب: ٣٣٩/٥ - ٣٤٠].

### ٣٨٨٥- علي بن الحسن بن أحمد بن أبي منصور الرشيدي

الظفري البزاز

[ت ١٣٢ هـ/رقم ٥٦٦٠، ٣٨٢/٢٢]

الرشيدي الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عماد الحسن بن أحمد بن أبي منصور البغداديّ الظفريّ البزاز ويعرف بالرشيدي، ذكر أن



جَدُّهُمْ كَانَ مُحْتَسِبًا بِغَدَادَ زَمَنَ الرَّشِيدِ.

سمع عبد الواحد بن الحسين البارزي، وعيسى بن ثابت.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان صالحاً دَيِّناً أَدِيباً لَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وقد نَاصَرَ التَّسْعِينَ.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٣٧ (كمبرج)، تاريخ ابن النجار، الورقة ٢٠١ (طابري)، بكلمة الخَلَمي: ٣/٢٥٨١]

٣٨٨٦- علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي  
الْفَرَّضِيُّ

ت ٥٦٢ هـ/م ١١٠٧، ٢٠/٤٦٧

ابن الماسيح العلامة، جمال الأئمة، أبو القاسم، علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، الكلابي، الدمشقي، الشافعي، الفَرَّضِيُّ النَحْوِيُّ، ويُعرف بابن الماسح، أحد أئمة المذهب.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وتلا لابن عامر على أبي الوحش سُبَيْع، وسمع منه، ومن أبي تراب حيدرة، وعبد المنعم بن الغفر.

وتفقه بجمال الإسلام، ونصر الله المصطفى.

وكانت له خَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْجَامِعِ لِلْإِقْرَاءِ وَالْفَقْهِ وَالنَحْوِ، وَأَعَادَ بِالْأَمِينِيَّةِ، وَدَرَسَ بِالْمُجَاهِدِيَّةِ، وَعَلِيهِ السُّمَّةُ فِي الْفَتَوَى وَفِي الْقِسْمَةِ.

روى عنه: أبو المواهب بن صَنْصَرَى، وأخوه أبو القاسم، وجماعة.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[إنشاء الرواة ٢/٢٤١، ٢٤٢، معرفة القراء الكبار ٢/٤٢١، طبقات السبكي ٧/٢١٤، غاية النهاية ١/٥٣٠، بابه الرواة ٢/١٥٥].

٣٨٨٧- علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي بن  
الموازيني

ت ٥١٤ هـ/م ١١١٥، ١٩/٤٣٧

ابن الموازيني الشيخ العالم المُسَيَّدُ، المُرَرِّ الثَّقَةُ، شيخُ دِمَشْقَ، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي بن الموازيني.

مولده في رجب سنة ثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ أَحْمَدَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدًا: ابْنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَرِشَاءَ بْنَ نَظِيفٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سُلْوَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ

السلام بن سعدان، وأبا القاسم بن الفُرات، وأبا علي الأهوازي، وعبد الله بن علي بن أبي عقيل، وعِدَّةٌ، وَتَفَرَّدَ وَعَلَا إِسْنَادَهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: السُّلَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ نَصْرِ النِّجَارِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخُرْقِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلْبَاسِيُّ، وَخَلَقَ.

قال السُّلَفِيُّ: كَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مَرْضِيَّ الطَّرِيقَةِ، شَبِيحُهُ هُمُ شَبِيحُ أَبِي طَاهِرِ الْخُنَاتِيِّ، سَمِعًا مَعَ الْكَثِيرِ.

وقال ابنُ عَسَاكِرَ: شَيْخٌ مُسْتَوْرِثَةٌ، حَافِظٌ لِلْقُرْآنِ، سَمِعْتُ مِنْهُ أَجْزَاءَ سِيرَةٍ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَخَمْسٍ مِئَةَ.

[العيون: ٣٢/٤]

٣٨٨٨- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخَلَمي

ت ٤٩٢ هـ/م ١١٠١، ١٩/٧٤

الخَلَمي الشَيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْقُدُوسُ، مُسَيَّدُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوْصِلِيِّ الْأَصْلُ، الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْخَلَمي، صَاحِبُ «الْفَوَائِدِ الْعَشْرِينَ»، وَرَاوِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

مولده بمصر في أوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةَ.

وَسَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ النُّحَاسِ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَاجِّ، وَأَبَا سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَالِيزِيِّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ مُتَيْزٍ بْنَ أَحْمَدَ الْحُثَّابِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءِ الْأَدِيبِ، وَالْحَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ الْكِلَمِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ نَظِيفٍ، وَالْخَصِيبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَشُعَيْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَالِ، وَأَبَا النُّعْمَانَ تَرَابَ بْنَ عُمَرَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارَ، وَأَبَا خَازِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ بَكْرَانَ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ أَبِي الْكِرَامِ، وَغَيْرَهُمْ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةِ كَالنُّحَاسِ وَالْمَالِيزِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِّيقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ سُلْطَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْفَارِسِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ الرَّوَّحَانِيِّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ سِوَارِ التَّكْكِيِّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْبَاسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْجِرْفِيِّ، وَاللُّغَوِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْقَرْبِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ السُّعْدِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال ابنُ سَكْرَةَ: هُوَ فَقِيهٌ، لَهُ تَصَانِيفٌ، وَلِي الْقَضَاءُ، وَحُكِمَ يَوْمًا وَاحِدًا وَاسْتَعْفَى، وَاتَّزَى بِالْقَرَفَةِ، وَكَانَ مُسَنِّدٌ مِصْرَ بَعْدَ الْحَبَالِ.

ما قد عَلِمْتُ، فقال: قد أمرتها أَنْ تَقْلِعَ عَنْكَ، فقلت: إلهي، والبرء أيضاً؟ قال: قد أمرت البرء أيضاً أَنْ يَقْلِعَ عَنْكَ، فلا تَحْدُ أَلَمَ الْبَرء ولا الحرء، قال: فوالله ما أَحْسُ بما أنتم فيه من الحرء ولا من البرء.

قال هبة الله بن الأتقاني: مات الخَلَمي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة، سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الجذامي بالثغر، أخبرنا محمد بن إمام سنة عشرين وست مئة، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس إملاء، أخبرنا أحمد بن الحسين بن دنانير الإصطخري إملاء، سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا إسحاق الديري، قال: قرأت على عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول للشونيز: «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيهِ شفاء من كل داء إلا السام» يريد الموت.

[وفيات الأعيان: ٣١٧/٣ - ٣١٨، هون التواريخ: ١٣/الورقة: ٨٨ - ٨٩، الوافي بالوفيات، ١٢/الورقة: ٣٥، طبقات السبكي: ٢٥٣/٥ - ٢٥٥، طبقات الإسماعيلي: ٤٧٩/١، نصوص المتن: ٥٥٠/٢]

٣٨٨٩ - علي بن الحسن بن خلف بن قنيد المصري

[ت ٣١٢ هـ/٢٧٦٢، ٢٣٥/١٤]

ابن قنيد الإمام المحدث الثقة المسند، أبو القاسم، علي بن الحسن بن خلف بن قنيد المصري.

سمع محمد بن رُمح، وحرمله بن يحيى، وطبقتهما.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وابن عدي، وخلق كثير.

مات في سنة اثني عشرة وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

[العبر: ١٥٣/٢]

٣٨٩٠ - علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاني

[ت ٧٠١ هـ/١١٠٣، ١٣٢/٢٤]

ابن الجاني، الإمام الخطيب علاء الدين علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاني.

خطيب جامع خراج من مئة، كان طيب الصوت، بليغ الأداء يورد خطباً، ويقصده الناس، وله عمل كثير في كيمياء القصة، وزعم أنها صحت معه، ويعترف بذلك، وجمع نحو أربع مائة، ثم أقبلت التار، فكأبر وقعد بيته بجماعه، فدخلت التار فكلمهم بالتركي، فأخذوا ثيابه وفرسه ونحو ثلاثين قطرياً من زيت وعسل وخلل،

وقال أبو بكر بن العربي: شيخ معتزل في الفرافة، له علو في الرواية، وعنده فوائد، وقد حدث عنه الحميدي، وعبر عنه بالقرافي. وقال آخر: كان يبيع الخلع للملك مصر.

وقال الحافظ إسماعيل بن الأتقاني: سمعت أبا صادق عبد الحق بن هبة الله القضاعي المحدث، سمعت العالم أبا الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سعد، يقول: كان القاضي الخَلَمي يحكم بين الجن، وإنهم أبطروا عليه قدر جمعة، ثم أتوه، وقالوا: كان في بيتك أثر ج، ونحن لا ندخل مكاناً يكون فيه.

قال أبو الميمون بن وردان: حدثنا أبي أبو الفضل، حدثنا بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهري الزاعط، قال: كنت أتردد إلى الخَلَمي، فقممت في ليلة مقمرة ظننت الصبح، فإذا على باب مسجديه فرس حسنة، فصعدت، فوجدت بين يديه شاباً لم أر أحسن منه يقرأ القرآن، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءاً، ثم قال للشيخ: أجرك الله. قال: نعمك الله، ثم نزل، فنزلت خلفه، فلما استوى على الفرس، طارت به، فغشي علي، والقاضي يصيح بي: اصعد يا أبا الفضل، فصعدت، فقال: هذا من مؤمني الجن، يأتي في الأسبوع مرة يقرأ جزءاً ويمضي.

قال ابن الأتقاني: قبر الخَلَمي بالفرافة يعرف يعرف بقبر قاضي الجن والإنس، يعرف بإجابة الدعاء عنده.

قال: وسالت شجاعاً المذلجي وغيره عن الخَلَمي: النسبة إلى أي شيء؟ فما أخبرني أحد بشيء، وسالت السديذ الربيعي، وكان عارفاً بأخبار المصريين، عدلاً، فقال: كان أبوه بزراً، وكانت أمراء المصريين من أهل القصر يشترون الخلع من عنده، وكان يتصدق بثلاث مكنسية.

وذكر ابن رفاع أنه سمع من الحبال، وأنه أتى إلى الخَلَمي، فطزده مئة، وكان بينهما شيء، أظن من جهة الاعتقاد، فهذه الحكاية منكورة، لأن أبا إسحاق الحبال كان قد مضى من التحديث قبل موته بسنوات، ويصوب ابن رفاع عن إدراك الأخذ عنه قبل ذلك.

قال أبو الحسن علي بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن تقيسiah قال: كنا ندخل على القاضي أبي الحسن الخَلَمي في مجلسه، فنجدته في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد، وجهه في غاية من الحسن، لا يتغير من البرد، ولا من الحر، فسألته عن ذلك، فتغير وجهه، وذمت عينه، ثم قال: أنتم ما أقول؟ قالت: نعم. قال غشيتني حمى يوماً، فبغت في تلك الليلة، فهتف بي هاتف، فناداني باسمي، فقلت: ليك داعي الله، فقال: لا، قل: ليك ربي الله، ما تجد من الألم؟ فقلت: إلهي وسيددي، قد أخذت مني الحمى

عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» قال الحافظ أبو علي النيسابوري: خرجتُ إلى الرُّيِّ، وبها علي بن الحسن بن سلم، وكان من أحفظ مشايخنا، فأفادني عن إبراهيم بن يوسف الهيصنجاني وغيره.  
[ذكر أخبار أصبهان: ٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٩٩/٣ - ٨٠٠].

### ٣٨٩٣- علي بن الحسن بن شقيق المروزي

[ر/ع/ات ٢١٥هـ/ل/م ١٦٢٥، ٣٤٩/١٠]

علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعَب، الإمام الحافظ، شيخ خراسان، أبو عبد الرحمن العبدي مولا هم، المروزي، يقال: إنه مولى آل الجارود العبدي، وكان جده شقيق بصرياً، فقدم خراسان.

حدث عن: أبي حمزة عماد بن ميمون السُّكْرِي، والحسين بن واقد، وأبي المنبِّ عبيد الله العنكي، وإسرائيل بن يونس، وخارجة بن مصعب، وإبراهيم بن طهمان، وقيس بن الربيع، وحماد بن زيد، وعون بن موسى، وشريك القاضي، وإبراهيم بن سعد، وجماعة. ولزم ابن المبارك دهرًا، وحلَّ عنه جميع تصانيفه.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعبد الله بن منير، وعمود بن غيلان، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن محمد الضعيف، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن سيَّار، وأحمد بن عُبَيْدَةَ الأُمَلِي، وأحمد بن محمد بن هشام بن أبي داره، وأحمد بن منصور زاج، وأحمد بن يوسف السُّلَمِي، وأيوب بن الحسن الزاهد، وزُوْخ بن الفَرَج البغدادي، وولده محمد بن علي، ومحمد بن عبد الله بن قَهْزَاد، وأبو بكر بن أبي النضر، وخلق سواهم.

وكان من كبار الأئمة بخراسان.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد - وقيل له: علي بن الحسن بن شقيق - قال: لم يكن به بأس، إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه.

قال علي بن الحسين بن حيَّان: وجدتُ في كتاب أبي مخط يده: قال أبو زكريا - يعني ابن معين -: ما أعلم أحداً قدَّم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق. وكانوا كثيراً في أمره كتاباً، أنه يرى الإرجاء، فقلنا له، فقال: لا أجعلكم في حلٍّ.

ثم قال أبو زكريا: وكان عالماً بابن المبارك، قد سمع الكتب مراراً، حدث يوماً عن ابن المبارك، عن عوف، عن زيد بن شُرَاجَة. فقيل له: شُرَاجَة. فقال: لا. ابن شُرَاجَة. سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة.

ثم أتته فرقة أخرى وقالوا: أين المال، فتمسك لهم، فوجدوا لازورد فهموا أن يُوجِّروه به، وهو يُقتل، فصاح ونثر لهم عن ثلاثمائة دينار، فأخذوا الذهب، وعذبوه، ثم هرب وتسلق من باب الصَّغِير، فظفر به ناس، وطالبوه بمصادره، وقاسى ذلاً وفقرًا. توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمئة، وهو مقارب الستين، وخطب بعده شيخنا شرف الدين مستين حتى نقل إلى جامع دمشق.

### ٣٨٩١- علي بن الحسن بن سعد الهَمْدَانِي

[ر/ع/ات ٣١٧هـ/ل/م ٢٨٦٧، ٣٦١/١٥]

الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد، الهَمْدَانِي.

روى عن: هارون بن إسحاق، ومحمد بن وزير، ورُسْتَة، وعماد بن عُبَيْد الهَمْدَانِي، وأحمد بن بُذَيْل، وخميد بن زَنْجَوِيَه، وعِدَّة.

وعنه: الحسن بن يُزَيْد الدُّقَاق.

وسَمِعَ منه صالح بن أحمد الحافظ. وقال: وثقه أبي.

ومات في رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وروى عنه أيضاً أحمد بن محمد بن زُوْرِيَه، وجبريل العَدَل، وآخرون.

### ٣٨٩٢- علي بن الحسن بن سلم الأصْبَهَانِي

[ر/ع/ات ٣٠٩هـ/ل/م ٢٧٤٧، ٤١١/١٤]

ابن سَلَم الحافظ العالم الثَّبَت، أبو الحسن، علي بن الحسن بن سلم الأصْبَهَانِي.

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن الوليد البُسْرِي، ويحيى بن حكيم المَقُوم، وأحمد بن الفرات، ومحمد بن عاصم، وإسماعيل بن يزيد القطان وطبقته.

حدث عنه القاضي أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشيخ، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.

قال الحاكم: توفي بالري سنة تسع وثلاث مئة.

قرأتُ علي فاطمة بنت سليمان، أخبرنا المسلم بن أحمد سنة ثمان وعشرين وست مئة، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي، أخبرنا يوسف القاضي، أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَم الأصْبَهَانِي بالري، حدثنا أحمد بن ميثان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن معيد بن أربيع كُريِب،

قال أبو زكريا: وهو الصواب: ابن شرجة - يعني بالجيم -  
وقال أبو داود: أثبت أصحاب ابن المبارك سفيان بن زياد،  
وبعده سليمان، وبعده علي بن الحسن بن شقيق، قد سمع علي  
الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة.  
وقال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي من علي بن الحسين بن  
واقد.

وقال أبو عمار الحسين بن حُرَيْث: قلت للشَّيْقِي: سمعت  
من أبي حمزة كتاب الصلاة؟ قال: قد سمعت، ولكن نهى حماد  
يوماً، فاشتبه علي حديث، فلا أدري أي حديث هو، فتركت  
الكتاب كله.

قال العباس بن مُصعب: كان ابن شقيق جامعاً، وكان في  
الزمان الأول يُعَدُّ من أحفظهم لكتب ابن المبارك، وقد شارك ابن  
المبارك في كثير من شيوخه، مثل شريك، وإبراهيم بن طهمان،  
وقيس، وكان من أروى الناس عن ابن عيينة، وكان أول أمره  
المنازعة مع أهل الكتاب حتى كتب التوراة والإنجيل والأربعة  
والعشرين كتاباً من كتب عبد الله بن المبارك، ثم صار شيخاً عاجزاً  
لا يمكنه أن يقرأ، فكان يحدث كل إنسان الحديثين والثلاثة. قال:  
وتوفي سنة خمس عشرة وميتين. وكذا أرَّخه القسري ومطين.

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي: ولِدَ ليلة قُتِلَ أبو  
مُسْلِمَ بالمَدائن سنة سبع وثلاثين ومئة، وكان يسكن البهارة، ومات  
سنة خمس عشرة.

وقبل في وفاته: سنة إحدى عشرة، وهو خطأ، ونقله ابن  
حبان.

[طبقات ابن سعد ٣٧٦/٧، تاريخ بغداد ٣٧٠/١١، تهذيب التهذيب ٢٩٨/٧].

### ٣٨٩٤ - علي بن الحسن بن علان الحرّاني.

[ت ٣٥٥ هـ / ٣٢٠، ٢٠/١٦].

ابن علان الإمام الحافظ، محدث حران، أبو الحسن، علي بن  
الحسن بن علان الحرّاني، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع أبا يعلى الموصلي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن  
زيدان البجلي، وسعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن محمد  
الباغندي وطبقتهم، وجمع فأنشأ.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، ونعمان الرازي، وأحمد بن  
محمد بن الحاج، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطَّبَّيز، وأبو العباس  
محمد بن السَّمْسَار، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقةً، حافظاً، نبلاً. توفي يوم

النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

قلت: روي له في طبقات الحفاظ حديثاً.

[تذكرة الحفاظ: ٩٢٤/٣ - ٩٢٥].

### ٣٨٩٥ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الطَّيِّب البخارزي

[ت ٤٦٧ هـ / ٤٢٤، ٣٦٣/١٨]

البخارزي العلامة الأديب، صاحب «دمية القصر»، أبو  
الحسن، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطَّيِّب البخارزي، الشاعر،  
الفقيه الشافعي.

تفقه بأبي محمد الجوني، ثم برع في الإنشاء والآداب، وسافر  
الكثير، وسمع الحديث، وكتبه هو ذيل لـ «يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ» للثعالبي.  
وقيل: ذيل علي بن زيد اليبهقي الأديب عليه بكتاب «وشاح  
الدِّمِيَّة».

وللبخارزي ديوان كبير، ونظمه رائق.

قُتِلَ ببخار من أعمال نيسابور، وطلَّ دمه في ذي القعدة سنة  
سبع وستين وأربع مئة، وكان من كبار كتّاب الإنشاء. ذكره ابن  
خلكان.

[الأنساب ٢١/٢، معجم البلدان ٣١٦/١، معجم الأدباء ٣٣/١٣ - ٤٨، وفيات  
الأعيان ٣٨٧/٣ - ٣٨٩، السَّيِّدُ من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٥ - ١٨٦، الوالي خ  
٢٦/١٢، طبقات السبكي ٢٥٦/٥ - ٢٥٧، طبقات الإسوي ٢٣٤/١ - ٢٣٦].

### ٣٨٩٦ - علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي،

الكاتب

[ت ٤٦٥ هـ / ٤٢١، ٣٠٣/١٨]

صُرِّدَ الشاعر المُقَلِّق، أديب وقَّي، أبو منصور، علي بن  
الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، الكاتب. ويلقب بصُرِّدَ.  
صاحب بلاغة وجزالة ورقة وحلاوة، وباع أطول في الأدب.

سمع أبا الحسين بن بشار، وأبا الحسن بن الحماصي.

وعنه: أبو سعد الزوزني، وعلي بن عبد السلام، وفاطمة بنت  
الحَبْرِي.

قال ابن عبد السلام الكاتب: كان نظامُ الملِك يقول له: أنت  
صُرِّد لا صُرِّفَر.

قال ابن النجار: مدح الخليفة القائم ووزيره أبا القاسم بن  
المُسْلَمَة. لم يك في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جَزَالَةِ وبلاغة.

وقال بعضُ الأدياء: هو أشعر من بهيار.

وقيل: ظلم أهل شهرابان، وسعى بهم. وخط في دينه. تَقَطَّرَ  
به فرسه، فهلك في ربيع الأول، سنة خمس وستين وأربع مئة. وقع

به الفرس في رُبَيْبٍ لِلأسد، فهلكا معاً.

وقيل: إنما أبوه لُقَبَ بصريع لُبَيْلِهِ.

[دمية القصر: ٣٠٦/١ - ٣٦٣، المنظم ٢٨٠/٨ - ٢٨٢، الكامل ٨٨/١٠ - ٨٩، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ - ٣٨٦، البداية والنهاية ١٠٨/١٢].

### ٣٨٩٧- علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زُرَّوان الرِّبَيعيُّ

وت ٤٣٦ هـ/رقم ٤٠٠٠، ٥٨٠/١٧]

الرَّبَيعيُّ الشَّيْخُ الإمامُ الحافظُ المُفِيدُ، المُقَرَّرُ المَجُودُ، أبو الحسن ؛ علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زُرَّوان، الرِّبَيعيُّ الدَّمَشَقِيُّ.

سمع الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدِيُّ، والعباس بن محمد بن حَبَّان، ومحمد بن علي بن أبي قُروة، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وأحمد بن عُبَيْة بن مَكِين، وعدة.

وتلا وجود على الإمام علي بن داود الداراني، وعلي بن زُهَيْر.

حدث عنه: الحافظ أبو سَعْد السَّمَّان، والكَتَّانِي، وَنَجَّانُ أَحْمَد، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وآخرون، وجمع وصنف.

مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة.

قال الكَتَّانِي: كان يحفظُ «غريب الحديث» لأبي عُبيد، ويحفظ ألف حديثٍ بِأسانيدِها من حديث ابن جَوْصاء، وكان ثقةً مأموناً، وانتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا المؤيد بن محمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد السَّلَمي، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا الرِّبَيعيُّ، أخبرنا الحسن بن عبد الله الكِنْدِي، أخبرنا العباس بن الخليل بمحضر، أخبرنا نصر بن خُزَيْمَة، أخبرنا أبي، عن نصر بن عَفْقَمَة، عن أخيه محفوظ بن عَفْقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائد: حدثني جَبْرِ بن نُفَيْر قال: قال عوف بن مالك: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَنْكَاثِرُونَ بِأَمْعَمَ غَيْرِ مُوسَى، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكْثَرَهُ، وَلَقَدْ أُعْطِيَ خَصَلَاتٍ: مَكَثَ يُنَاجِي رَبَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَا يَبْغِي لِمُنَاجِيَتَيْنِ أَنْ يَنْتَاجِيَا أَطْوَلَ مِنْ نَجْوَاهُمَا، وَلَا يَصْغَقُ مَعَ النَّاسِ».

[الإكمال ١٩٤/٤، غايه النهاية ٥٣٢/١].

■ علي بن الحسن بن عتق، أبو الحسن الحلي = شميم.

### ٣٨٩٨- علي بن الحسن بن عتق الحلي

وت ٦٠١ هـ/رقم ٥٣٥٨، ٤١١/٢١]

شَمِيمُ أبو الحسن علي بن الحسن بن عتق الحلي الأديب.

شاعرٌ لغويٌّ متقنٌ رقيقٌ أحقُّ، قليلٌ الخير.

له عدَّةُ تواليَفٍ أدبيَّةٍ فيها الغثُ والسَّيْنُ.

كان كثيرٌ الدُّعَاوَى، مقيمُ الفُشَّارِ، يشتُمُ أبا نَمَامٍ وأبا العلاء، ويزري بامرئ القيس، فهو في عداوٍ مجانين الفضلاء.

حَطَّ عليه ابنُ المستوفي وابنُ النجَّار وغيرهما، وأنه كان يتكلَّم في الأنبياء، ويستخفُّ بمعجزاتهم، وأنه عارضَ القرآن، وكان إذا تلاه، يَحْشَعُ ويسجُدُ فيه.

أَخَذَ عن ملكِ النجاة أبي زرار، وعن ابنِ الحُشَّاب.

وألَّفَ «حماسة» من أشعاره خاصةً، ونَسَبَ لَهُ المَغْنَى الجيِّدُ، ولعلُّه تاب.

توفي سنة إحدى وست مئة بالموصل عن أَرْبَعٍ من تسعين سنة.

[بالموت في إرخاء الأرب: ١٢٩/٥، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ١٣٧، القفطي في إنباء الرواة: ٢٤٣/٢، الملوي في التكملة، الوجعة: ٨٨٣، أبو شامة في الدليل: ٥٢، ابن خلكان في الوفيات: ٣٣٩/٣، الصفدي في الوافي: ١٢/الورقة: ٣٠، ابن كثير في البداية: ٤١/١٣، السيوطي في النهاية: ١٥٦/٢]

### ٣٨٩٩- علي بن الحسن بن أبي الفرج بن المسلمة

وت ٤٥٠ هـ/رقم ٤١٧٧، ٢١٦/١٨]

رئيسُ الرؤساء هو وزيرُ القائم بأمر الله، الصُّنْدُرُ المَعْظُم، رئيسُ الرؤساء، أبو القاسم ؛ علي بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة.

اسْتَكْتَبَهُ القائم، ثم اسْتَوْرَدَهُ، وكان عزيزاً عليه جداً، وكان من خيار الوزراء العادلين.

وُلِدَ سنة ٣٩٧.

وسمع من جده، وابن أبي مسلم الفَرَّاسي، وإسماعيل الصَّرَّضَرِي.

حَدَّثَ عنه: الخطيب، وكان خَصِيصاً به، ووَقَّعَهُ، وقال: اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.

قال ابنُ الجوزي: وزر أبو القاسم في سنة ثلاث وأربعين، ولُقِبَ جمالُ الوري، شرف الوزراء. ولم يبق له ضدٌ إلا البساسيري ؛ الأمير المظفر أبو الحارث التركي، فإن أبا الحارث عظم جداً، ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه سوى الاسم، ثم إنه خلع القائم، وتَمَلَّكَ بغداد، وخطب بها لصاحب مصر المُسْتَصَر، فقتل رئيس

الرؤساء أبا القاسم بن المسلمة.

وقال محمد بن عبد الملك الهذلي: أخرج رئيس الرؤساء وعليه عباءة وطُرْطُور، وفي رقبته خنقة جلود وهو يقرأ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمَلِكِ...﴾ [ال عمران: ٢٦] ويُرْودُهَا، فطُيِفَ بِهِ عَلَى جَمَلٍ، ثُمَّ خِيطَ عَلَيْهِ جِلْدُ نَوْرٍ بَقَرَتَيْنِ، وَغُلِقَ فِي فَكِهِ كَلْبَانٌ، وَتَلِفَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قلت: كان من علماء الكُبراء وتُلائمهم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد الطراثني، ومحمد بن علي قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، سنة ثمانين وثلاث مئة، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ».

وبه: إلى الفريابي: حدثنا هذبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ». متفق عليه.

[الربيع بعد ٣٩١/١١ - ٣٩٢، النظم ١٩٦/٨ - ١٩٧، و ٢٠٠ - ٢٠١].

٣٩٠٠ - علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي

ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٩، ٢٠ / ٢٧١

الْبَلْخِيُّ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الْمَدْرَسَةُ الْبَلْخِيَّةُ بِيَابِ الْبَرِيدِ، هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ الْحَنْفِيِّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، وَمُدْرَسُ الصَّادِرَةِ.

وعظ، وأقرأ، وجعلت له دارُ الأمير طرخان مدرسة، وشارت عليه الخنابلة لأنه نال منهم، وكان ذا جلالٍ ووجاهة، ويُلقَّبُ بِالْبَرْهَانِ الْبَلْخِيِّ.

درُس أيضاً بمسجد خاتون، وأبطل من حلب الأذان بحج على خير العمل.

اشتغل ببخارى على البرهان بن مازة، وناظر في الخلاف، ثم حج وجاور، وكثر أصحابه.

وحدث عن أبي المعين المكيوي وغيره.

وعلق عنه أبو سعد السمعاني.

توفي بدمشق سنة ثمان وأربعين وخمس مئة في شعبان.

وكان كريماً لا يدخِر شيئاً.

[الروحيين ٩١/١، الجواهر النضية ٥٦٠/٢ - ٥٦٢، الدارس ٤٨١/١، الطبقات السنية ولم (١٤٧٥)].

٣٩٠١ - علي بن أبي الحسن بن منصور بن الحريري

الخوراني

ت ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨، ٢٣ / ٢٢٤

الحريري كبير الفقهاء البطلة، الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور بن الحريري الخوراني، من عَشِيرٍ يُقَالُ لَهُم: بَنُو الرُّمَانَ.

مولده يُسَنَرُ، وبها مات في سنة خمس وأربعين وست مئة في رمضان، وقد قارب التسعين.

قَدِمَ دِمَشْقَ صَبِيّاً، فَتَعَلَّمَ نَسَجَ الْمَرْزُوقِي وَبَرَعَ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ دِينَ فَحَسِبَ. وَأُمُّهُ دِمَشْقِيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَمِيرِ مُسَيَّبِ الثَّقَلَيْنِي، وَكَانَ خَالَهُ صَانِعاً، وَرَبِّيَ الشَّيْخَ يَتِيماً، ثُمَّ عَمِلَ الْعَتَابِي، ثُمَّ تَزَوَّجَهُ، وَصَحَبَ أَبَا عَلِيٍّ الْمُتَزَلِّلَ خَادِمَ الشَّيْخِ رِسلان.

قَرَأَ بِحِطِّ السَّيْفِ الْحَافِظِ: كَانَ الْحَرِيرِيُّ مِنْ أَفْتَنِ شَيْءٍ وَأَضْرَوْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، تَظَهَّرَ مِنْهُ الزُّنْدَقَةُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالشَّرْعِ، بَلَّغَنِي مِنَ الثَّقَاتِ أَشْيَاءَ يَسْتَعْظِمُ ذِكْرُهَا مِنَ الزُّنْدَقَةِ وَالْجِرَاةِ عَلَى اللَّهِ، وَكَانَ مُسْتَحْفَافاً بِأَمْرِ الصَّلَوَاتِ.

وحدثني أبو إسحاق الصريفي، قال: قلت للحريري: ما الحجة في الرقص؟ قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾. وَكَانَ يُطْعِمُ وَيُنْقِ وَيَتَبَعُهُ كُلُّ مُرِيْبٍ. شَهِدَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ بِمَا يُوجِبُ الْقَتْلَ، وَلَمْ يُقَدِّمِ السُّلْطَانُ عَلَى قَتْلِهِ، بَلْ سَجَنَهُ مَرَّتَيْنِ.

أبْنَا الْعَلَمَةَ ابْنَ دَقِيقِ الْعِيدِ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي بِنِ الْعَرَبِيِّ: شَيْخٌ سَوَاءٌ كَذَّابٌ.

وعندي مجموع من كلام الشيخ الحريري فيه: إذا دخل مريدي بلاذ الروم، وتنصرو، وأكل الخنزير، وشرب الخمر كان في شغلي! وسأله رجل: أي الطرق أقرب إلى الله؟ قال: أترك السير وقد وصلت!

وقال لأصحابه: بايعوني على أن تموت يهود ونحشر إلى النار حتى لا يصحني أحدٌ لعلني.

وقال: لو قَدِمَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ وَلَدِي وَهُوَ بِذَلِكَ طَيِّبٌ وَجَدَنِي أَطِيبَ مِنْهُ.

ومن ذلك قوله: أَمْرٌ يُقَدِّمُ مَدَاسِي أَخِيرُ مِنْ رِضْوَانِكُمْ، وَرَبِعَ قَحْبَةٍ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْوَالِدَانِ. أَوْدُ أَشْتَهِي قَبْلَ مَوْتِي أَحْسَنُ وَلَوْ صُورَةُ حَجَرٍ. أَنَا مُتَكَلِّفٌ مُحَيَّرٌ وَالْعَشَقُ بِي مُشْغُولٌ!!

قال ابن إسرائيل: قال لي الشيخ: ما معنى قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا

والبخاري في غير «صحيحهما»، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وآخرون.

قال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: علي بن الحسن الهلالي عندي ثقة صدوق.

قال الحاكم: سمعت محمد بن إسماعيل السكري يذكر عن أبي عبد الله الراؤساني، قال: وجد علي بن الحسن الهلالي ميتاً بعد أسبوع في مسجد من مساجد القرية، سنة سبع وستين وميتين.

وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول: استشهد علي بن الحسن برستاق أرغيان في ضيعته. قال: وكان السبب أنه رزى العامل بها، فلما جن عليه الليل أمر به، فأدخل متبته، وأوقد النار في تبن، فمات في الدخان، ثم وجد ميتاً وقد أكلت النمل عتيته.

قال الحاكم: كان من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم، طلب الحديث بالحجاز واليمن والعراق وخراسان.

وقيل: إنه مات في رمضان سنة سبع وستين وميتين، وأكله الذئب. رحمه الله تعالى.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، وما رأيته أفضل منه.

وعن مسلم بن الحجاج، أنه ذكر علي بن الحسن، فقال: ذاك الطيب ابن الطيب.

[حلية الأولياء ١٤٣/١٠، ١٤٤، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٧، ٣٠٠.]

٣٩٠٣- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر

[ت ٥٧١ هـ/١٢٩٠، ٥٥٤/٢٠]

ابن عساكر الإمام العلامة الحافظ الكبير المجوّد، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقي الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق».

نقلت ترجمته من خط ولده المحدث أبي محمد القاسم بن علي، فقال: وُلِدَ في الحرّم في أول الشهر سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمّعه أخوه صائغ الدين هبة الله في سنة خمس وخمس مئة وبعدها، وارتحل إلى العراق في سنة عشرين، وحيّ سنة إحدى وعشرين.

قلت: وارتحل إلى خراسان على طريق أذربيجان في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وهو علي بن الشيخ أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله

أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله. قلت: يقول سيدي، قال: وتَحَسَّ من الموقد ومن المطفئ، لا يستمع لله كلاماً إلا منك فيك، فامح إيتك.

وقال علي بن النجب في تاريخه:

الفقيه الحريري شيخ عجب، كان يعاشر الأحداث، كان يقال عنه: إنه مباحي ولم تكن له مراقبة، كان يُخَرَّب، والفقهاء يُنكرون فعله، وكان له قبول عظيم.

وروي عن الحريري: لو ضربنا عنقك على هذا القول ولعنناك لاعتقدنا أننا مصيبون.

ومن انتصر له وخضع لكشفه الامام أبو شامة، فقال: كان عنده من القيام بواجب الشريعة ما لم يعرفه أحد من المشرعين ظاهراً وباطناً، وأكثر الناس يغلطون فيه، كان مكاشفاً لما في الصدور قد أطلعه الله على سرائر أوليائه.

قلت: ما هذا؟ اتق الله، فالكهنة وابن صائد مكاشفون لما في الضمائر.

كان الحريري يلبس ما اتفق والمطرز والملّون، وقال عن نفسه: فقير ولكن من صلاح ومن تقى وشيخ ولكن للفسوق إمام وباقي سيرته في «تاريخ الإسلام».

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٠، المحررات الجامعة ٢٣٥، البداية والنهاية ١٧٠/١٣]

٣٩٠٢- علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الداريجري

[ت (د) ٢٦٧ هـ/١٢٩٦، ٥٢٦/١٢]

الداريجري الإمام القدوة المحدث المأمون، أبو الحسن، علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة الهلالي الخراساني الداريجري.

حجج ورأى سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وما سمع منه، وصلى عليه، هكذا قال الحاكم في «تاريخه» بالإسناد، ولم يمُت سُفْيَان في أيام الحج، بل في وسط العام.

سمع خَزمي بن عَمارة، وَيَعْلَى بن عُبيد، وأبا جابر محمد بن عبد الملك، وأبا عاصم النبيل، وعبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن الوليد العدني، ويزيد بن أبي حكيم، ومحمد بن جَهْضَم، وسُبان بن هلال، وأبا الوليد، وهُوْدَةَ بن خليفة، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وعبدان بن عثمان، وخلقاً كثيراً، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلم،

بن الحسين. فمساكر لا أدري لَقَبُ مَنْ هو من أجداده، أو لعلَّه اسمٌ لأحدهم.

سمع: الشريف أبا القاسم النسبية، وعنده عنه الأجزاء العشرون التي خرَّجها له شيخه الحافظ أبو بكر الخطيبُ سمعناها بالاتصال، وسمع من قوام بن زيد صاحب ابن خَزَّازٍ مُردِّ الصَّريفي، ومن أبي الوحش سبيع بن قيراط صاحب الأهوازي، ومن أبي طاهر الجناي، وأبي الحسين بن الموازيني، وأبي الفضائل الماسح، ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، والأمين هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وخلقٌ بدمشق.

وأقام ببغداد خمسة أعوام، يُحصلُ العلم، فسمع من هبة الله بن الحسين، وعلي بن عبد الواحد الدَّينوري، وقرَّابكين بن أسعد، وأبي غالب بن البناء، وهبة الله بن أحمد بن الطبر، وأبي الحسن البار، وأحمد بن مُلوك الوراق، والقاضي أبي بكر، وخلقٌ كثير.

وبمكة من عبد الله بن محمد المصري الملقَّب بالغَزَّال.

وبالمدينة من عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروي.

وبأصبهان من الحسين بن عبد الملك الخلال، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وخلق.

وينسابور من أبي عبد الله الصَّراوي، وأبي محمد السَّيدي، وزاهر الشحامي، وعبد النعم بن القشيري، وفاطمة بنت زُعبل، وخلق.

ومرو من يوسف بن أيوب المَعْدَّاني الزاهد، وخلق.

وبهَرَّاة من نعيم بن أبي سعيد المؤدَّب، وعدة.

وبالكوفة من عُمر بن إبراهيم الزُّيدي الشريف. وبهمذان وبَيْرَبز والموصل.

وعمل أربعين حديثاً بِلدائِهِ.

وعدَّدَ شيوخه السَّدي في «معجمه» ألفَ وثلاث مئة شيخ بالسماع، وستة وأربعون شيخاً أنشده، وعن متين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في «معجمه»، ويضع ثمانون امرأة لهُنَّ «معجم» صغير سمعناه.

وحدث ببغداد والحجاز وأصبهان ونيسابور.

وصنَّفَ الكثير.

وكان فهِماً حافظاً مُتَقَنّاً ذَكِيّاً بَصِيراً بهذا الشأن، لا يُلْحَقُ شأؤه، ولا يُشَقُّ غُبَّاهُ، ولا كان له نظير في زمانه.

حدث عنه: تَمَمُّرُ بن الفَاخِر، والحافظ أبو العلاء العطار،

والحافظ أبو سَعْدِ السمعاني، وابنة القاسم بن علي، والإمام أبو جعفر القُرطبي، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرِي، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرِي، وقاضي دمشق أبو القاسم بن الحَرَسْتاني، والحافظ عبد القادر الرُّهاوي، والمُتَنِّي فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، وأخوه زَيْنُ الأَمْناء حسن، وأبو نصر عبد الرحيم، وأخوه تاجُ الأَمْناء أحمد، ولده العزُّ النَّسابة، ويونس بن محمد الفَارِقي، وعبد الرحمن بن نَسِيم، والفقيه عبد القادر بن أبي عبد الله البَغْدَادِي، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، وعلي بن حجاج التَّبْلَهِي، وأبو عبد الله محمد بن نصر القُرشي ابن أخي الشيخ أبي البيان، وأبو المعالي أسعد، والسديد مكي ابنُ المُسَلِّم بن علان، ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي المُحْتَسِب، وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشَّيرجي، وأبو إسحاق إبراهيم وعبد العزيز ابن أبي طاهر الخُشوعي، وعبد الواحد بن أحمد بن أبي المُضَاء، ونصر الله بن عبد الرحمن بن قَيْتان الأنصاري، وعبد الجبار بن عبد الغني بن الحرستاني، ومحمد بن أحمد الماكيسي، وعباس بن أبي القاسم الجَوَتراني، وسيف الدولة محمد بن غسان، وعبد الرحمن بن شُعْلَة البيت سواني، وخطاب بن عبد الكريم المِزِّي، وعتيق ابن أبي الفضل السُّلَماني، وعمرو بن عبد الوهاب بن البراذعي، ومحمد بن رُومي السُّبْغاني، والرشد أحمد بن المُسَلِّمة، وبهاء الدين علي بن الجُمَيْزِي، وخلق.

وقد روى لشيخه نحو من أربعين نفساً من أصحاب الحافظ أفرَدَتْ لهم جزءاً.

وكان له إجازاتٌ عالية، فأجاز له مُسندُ بغداد الحاجب أبو الحسن بن العلاف، وأبو القاسم بن بيان، وأبو علي بن بُهَّان الكاتب، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحُذَّاد، وغانم البَرَّجي، وأبو علي الحُذَّاد المقرئ، وعبد الغفار الشَّيروي صاحبُ القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، وخلق سواهم أجازوا له وهو طفل.

قال ابنُ القاسم: روي عنه أشياء من تصانيفه بالإجازة في حياته، واشتهر اسمه في الأرض، وتفقَّه في حديثه على جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَمي وغيره، وانتفع بَصُحَّة جَدِّه لأَمِّه القاضي أبي المُفضَّل عيسى بن علي القُرشي في النحو، وعلَّق مسائل من الخلاف عن أبي سَعْدِ بن أبي صالح الكرمانِي ببغداد، ولازم الدرسَ والتفقَّه بالنظامية ببغداد، وصنَّفَ وجمع فأحسن. قال:

فمن ذلك «تاريخه» في ثمان مئة جزء - قلت: الجزء عشرون ورقة، فيكون ستة عشر ألف ورقة - قال: وجمع «الموافقات» في اثنين وسبعين جزءاً، و«عوالي مالك»، و«الذَّيل» عليه خمسين



يُحْيِي اللَّهُ بِكَ هَذَا الشَّانَ.

وحدثني أبي قال: كنت يوماً أقرأ على أبي الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدث مع الجماعة، فقال: قدّم علينا أبو علي بن الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله، ثم قدّم علينا أبو سَعْدٍ السمعاني، فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدّم علينا هذا، فلم نَرِ مثله.

قال القاسم: وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري الحنبلي، عن أبي الحسن سَعْدٍ الخير قال: ما رأيت في ميسن أبي القاسم الحافظ مثله.

وحدثنا التاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي، سمعت الحافظ أبا العلاء الهمداني يقول لبعض تلامذته - وقد استأذنه أن يَرَحَلَ - فقال: إن عرفت استأذا أعلم مني أو في الفضل مثلي، فحيتل أدُّ إِلَيْكَ أَنْ تُسَافِرَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا أَنْ تُسَافِرَ إِلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكَرٍ، فَإِنَّهُ حَافِظٌ كَمَا يَجِبُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الْحَافِظُ؟ فقال: حَافِظُ الشَّامِ أَبُو الْقَاسِمِ، يَسْكُنُ دِمَشْقَ.. وَأَتَى عَلَيْهِ. وَكَانَ يَجْرِي ذِكْرُهُ عِنْدَ ابْنِ شَيْخِهِ وَهُوَ الْخَطِيبُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي نَصْرِ الطُّوسِي، فيقول: مَا نَعْلَمُ مَنْ يَسْتَحِقُّ هَذَا اللَّقَبَ الْيَوْمَ - أعني الحافظ - ويكون حقيقاً به سواءً. كذا حدثني أبو المواهب بن صَصْرَى.

وقال: لما دخلتُ هَمْدَانَ اتُّبِيتُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَقَالَ لِي: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُسَاجِلُ الْحَافِظُ أبا الْقَاسِمِ فِي شَأْنِهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا خَالَتِ النَّاسَ وَمَازَجَهُمْ كَمَا أَصْنَعُ، إِذَا لَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْمَوَافِقُ وَالْمُخَالَفُ.

وقال لي أبو العلاء يوماً: أَيُّ شَيْءٍ فُتِحَ لَهُ، وَكَيْفَ تَرَى النَّاسَ لَهُ؟ قلت: هو بعيدٌ من هذا كله، لم يَشْتَغَلْ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا بِالْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ وَالتَّسْمِيعِ حَتَّى فِي نَزْوِهِ وَخُلُواتِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَذَا ثَمَرَةُ الْعِلْمِ، أَلَّا إِنَّا قَدْ حَصَلْنَا لَنَا هَذِهِ الدَّارُ وَالْكِتَابُ وَالْمَسْجِدُ، هَذَا يَدُلُّ عَلَى قَلْوِ حَظْوِظِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي بِلَادِكُمْ. ثُمَّ قَالَ لِي: مَا كَانَ يُسَمَّى أَبُو الْقَاسِمِ بِبَغْدَادٍ إِلَّا شُعْلَةً نَارٍ مِنْ تَوْقِدِهِ وَذَكَائِهِ وَحُسْنِ إِدْرَاكِهِ.

وروى زين الأمانة، حدثنا ابنُ القُرَظِي عن والده مُدْرَسِ النَّظَامِي قال: حكى لنا الْفَرَاوِيُّ قال: قدم علينا ابنُ عَسَاكَرٍ، فَقَرَأَ عَلَيَّ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَاتَكَرَ، فَاضْجَرْنِي، وَكَيْتُ أَنْ أَغْلِقَ بَابِي، وَأَمْتَنُ، جَرَى هَذَا الْخَاطِرُ لِي بِالْإِلِيلِ، فَقَدِمَ مِنَ الْغَدِ شَخْصٌ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: امْضُ إِلَى الْفَرَاوِيِّ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ قَدِيمَ بَلَدِكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَسْمَرٌ يَطْلُبُ حَدِيثِي، فَلَا يَأْخُذُكَ مِنْهُ ضَجَرٌ وَلَا مَلْسٌ. قَالَ: فَمَا كَانَ الْفَرَاوِيُّ يَقُومُ حَتَّى يَقُومَ الْحَافِظُ أَوَّلًا.

جزءاً، و «غرائب مالك» عشرة أجزاء، و «المعجم» في اثني عشر جزءاً - قلت: هو رواية مجرّدة لم يُترجم فيه شيء - قال: وله «مناقبُ الشُّيَآن» خمسة عشر جزءاً، و «فضائل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءاً، و «فضل الجمعة» مجلد، و «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري» مجلد، و «المسئلات» مجلد، و «السباعيات» سبعة أجزاء، و «من وافقت كنيته كنيته زوجته» أربعة أجزاء، و «في إنشاء دار السنّة» ثلاثة أجزاء، و «في يوم المزيّد» ثلاثة أجزاء، و «الزهادة في الشهادة» مجلد، و «طرق قبض العلم»، و «حديث الأبيط»، و «حديث الهبوط وصحّته»، و «عوالي الأوزاعي وحالُه» جزآن.

ومن تواليف ابنِ عساكر اللطيفة: «الخماسيات» جزء، و «السداسيات» جزء، و «أسماء الأماكن التي سمع فيها»، و «الحضاب»، و «إعزاز الهجرة عند إعواز النصرة»، و «المقالة الفاضحة»، و «فضل كتابة القرآن»، و «من لا يكون مؤمناً لا يكون مؤذناً»، و «فضل الكرم على أهل الحرم»، و «في حفر الخندق»، و «قول عثمان: ما تنبئت»، و «أسماء صحابة المسند»، و «أحاديث رأس مال شعبة»، و «أخبار سعيد بن عبد العزيز»، و «مسلسل العيد»، و «الأئمة»، و «فضائل العشرة» - جزآن، و «من نزل المزة»، و «في الرتبة والتّرتيب»، و «في كُفْر سوسية»، و «رواية أهل صنعاء»، و «أهل الجمرين»، و «فذايا»، و «بيت قونا»، و «البلاط»، و «قبر سعد»، و «جسرين»، و «كفر بطنا»، و «حرسنا»، و «دوما مع سربابا»، و «بيت سصوا»، و «جركان»، و «جنديا وطرميس»، و «زملكا»، و «جوسر»، و «بيت لفيها»، و «برزة»، و «مئين»، و «يققوبا»، و «أحاديث يعقبك»، و «فضل عسقلان»، و «القدس»، و «المدينة»، و «مكة»، و «كتاب الجهاد»، و «مسند أبي خنيفة ومكحول»، و «العزل» وغير ذلك، و «الأربعون الطوال» و «مُجِيلِد»، و «الأربعون البليدية» جزء، و «الأربعون في الجهاد»، و «الأربعون الأبدال»، و «فضل عاشوراء» ثلاثة أجزاء، و «طرق قبض العلم» جزء، و «كتاب الزلازل» مجليد، و «المصاب بالولد» جزآن، و «شيوخ النبل» مجليد، و «عوالي شعبة» اثنا عشر جزءاً، و «عوالي سفيان» أربعة أجزاء، و «معجم القرى والأمصا» جزء، و «سرّد له عدة تواليف.

قال: وأملّى أربع مئة مجلس وثمانية.

قال: وكان مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن، يجتنب كل جمعة، ويجتنب في رمضان كل يوم، ويتكف في المنارة الشرقية، وكان كثير النوافل والأذكار، يحي ليلة النصف والعيتين بالصلاة والتسبيح، ويحاسب نفسه على لحظة تنهّب في غير طاعة، قال لي: لما حملت بي أمي، رأت في منامها قائلاً يقول: تلبين غلاماً يكون له شأن. وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناه يؤلّد لك ولدٌ يحيي الله به السنّة، ولما عزم على الرحلة، قال له أبو الحسن بن قيس: أرجو أن

حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا.

قال ابن النجار: قرأت بخط معمر بن الفاجر في «معجمه»: أخبرني أبو القاسم الحافظ إماماً مبنياً وكان من أحفظ من رأيت وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يُفضله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان ونزل في داره، وما رأيت شاباً أحفظ ولا أوزع ولا أتقن منه، وكان فقيهاً أدبياً سنياً، سألته عن تأخره عن الرحلة إلى أصبهان، قال: استأذنت أمي في الرحلة إليها، فما أذنت.

وقال السمعاتي: أبو القاسم كثير العلم، عزيز الفضل، حافظ متقن، دؤن خير، حسن السمات، جمع بين معرفة الثورن والأسانيد، صحيح القراءة، مُتَبِتٌ مُحْتَاطٌ... إلى أن قال: جمع ما لم يجمعه غيره، وأرى على أقرانه، دخل نيسابور قبلي بشهر، سمعت منه، وسمع مني، وسمعت منه «معجمه»، وحصل لي بدمشق نسخة به، وكان قد شرع في «التاريخ الكبير لدمشق»، ثم كانت كتبه تصل إلي، وأُفد جواً بها.

سمعت الحافظ علي بن محمد يقول: سمعت الحافظ أبا محمد المنذري يقول: سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا، فقال: من هم؟ قلت: الحافظ ابن عساكر، والحافظ ابن ناصر، فقال: ابن عساكر أحفظ. قلت: ابن عساكر وأبو موسى المديني؟ قال: ابن عساكر. قلت: ابن عساكر وأبو طاهر السلفي؟ فقال: السلفي شيخنا، السلفي شيخنا.

قلت: لَوْحُ بَأْنُ ابن عساكر أحفظ، ولكن تأذّب مع شيخه، وقال لفظاً محتيلاً أيضاً لتفضيل أبي طاهر، فإله أعلم.

وبلغنا أن الحافظ عبد الغني الأقيسي بعد موت ابن عساكر نَفَذَ من استعمار له شيئاً من «تاريخ دمشق»، فلما طالعة، أنهر لسعة حفظ ابن عساكر، ويُقال: ندم على تفريست السماع منه، فقد كان بين ابن عساكر وبين المقادسة واقع، رحم الله الجميع.

ولأبي علي الحسين بن عبد الله بن راحة يروي الحافظ ابن عساكر:

فَرَا السَّيْفِي فِي تَيْلِ الْعُلَى وَالْفَضَائِلِ مَضَى مِنْ إِلَيْهِ كَانَ شَدُّ الرُّوَا حِلِ  
وَقَوْلَا لِإِسَارِي السَّرِقِ إِنِّي نَعَيْتُهُ بِنَارِ أَسَى أَوْ دَمْعِ سُحْبِ هَوَا حِلِ  
وَمَا كَانَ إِلَّا الْخَرَّ غَارَ وَمَنْ يُرَدُّ سَوَاحِلُهُ لَمْ يَلْقَ غَيْرَ جَنَادِلِ  
وَعَبَكُمْ رَوَيْتُمْ عِلْمَهُ عَنْ رَوَاتِهِ وَلَيْسَ عَمَالِي صُحْبِهِ بِنَوَا حِلِ  
فَقَدْ فَاتَكُمْ نَوْرُ الْهُدَى بِوَفَائِهِ وَعَزَّ النَّقَى مِنْهُ وَنَجَحَ الْوَسَائِلِ  
خَلَّتْ سُنَّةُ الْمُخْتَارِ مِنْ ذُبِّ نَاصِرٍ فَاتَرَبُّ مَا نَخَاةً بِدَعَا خِزَالِ  
غَا لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ مَقَالَةً فَاصْبَحَ شَافِي عَمِي كُلِّ مُجَادِلِ  
وَسَدَّ مِنَ التَّجْسِيمِ بَابَ ضَلَالَةٍ وَرَدَّ مِنَ التَّشْبِيهِ شِبْهَةَ بَاطِلِ

قُتِلَ نَاطِلُهُمَا عَلَى عَكَا سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

قال أبو المواهب: وأنا كنتُ أذكره في خَلَوَاتِي عن الحَفَاطِ الذين لَقِيَهُمْ، فقال: أَمَا بِيغْدَاد، فَابُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ، وَأَمَا بِأَصْبَهَانَ، فَابُو نَصْرِ الْيُونَانِيِّ، لَكِنْ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ كَانَ أَشْهَرَ مِنْهُ. فَقُلْتُ لَهُ: فَعَلَى هَذَا مَا رَأَى سَيِّدُنَا مِثْلَ نَفْسِهِ. فَقَالَ: لَا تَقُلْ هَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٣٢] قُلْتُ: فَقَدْ قَالَ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، فَقَالَ: نَعَمْ، لَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَرِ مِثْلِي لَصَدَّقَ.

قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة من لزوم الجماعة في الخمس في الصف الأول إلا بين غُذْرٍ، والاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع إلى تحصيل الأسلاك وبناء الدور، قد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والحظابة، وأباهما بعد أن عُرِضَتْ عليه، وقلة التفاتيه إلى الأمراء، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم. قال لي: لما عَزِمْتُ على التحديث والله المطلع أنه ما حَمَلَنِي على ذلك حب الرئاسة والتقدم، بل قلت: متى أروي كل ما قد سمعته، وأي فائدة في كوني أخلفه بعدي صحائف؟ فاستخرت الله، واستأذنت أعيان شيوخه ورؤساء البلد، وطفقت عليهم، فكل قال: وَمَنْ أَحَقُّ بهذا منك؟ فشرعت في ذلك سنة ثلاث وثلاثين، فقال لي والدي أبو القاسم الحافظ: قال لي جدي القاضي أبو المفضل لما قدمت من سفر: اجلس إلى مارية من هذه للسواري حتى تجلس إليك، فلما عزم على الجلوس اتفق أنه مَرِضٌ، ولم يُفَكِّرْ له بعد ذلك الخروج إلى المسجد...

إلى أن قال أبو محمد القاسم: وكان أبي رحمه الله قد سمع أشياء لم يحصل منها نسخاً اعتماداً على نسخ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير، وكان ما حصله ابن الوزير لا يحصله أبي، وما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير، فسمعت أبي ليلة يتحدث مع صاحب له في الجامع، فقال: رحلت وما كائي رحلت، كنتُ أحسب أن ابن الوزير يُقَدِّمُ بالكتب مثل «الصحيحين» وكتب البيهقي والأجزاء، فاتفق سكناهم بمرو، وكنتُ أوصل وصول رفيق آخر له يقال له: يوسف بن فاروا الجبائي، ووصول رفيقنا أبي الحسن المرادي، وما أرى أحداً منهم جاء، فلا بُدَّ من الرحلة الثالثة وتحصيل الكتب والمهمات. قال: فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي، فأنزله أبي في منزله، وقدم بأربعة أسفاط كتب مسموعة، ففرح أبي بذلك شديداً، وكفاه الله مؤنة السفر، وأقبل على تلك الكتب، فسَخَّ واستنسخ وقابل، وبقي من مسموعاته أجزاء نحو الثلاث مئة، فاعانته عليها أبو سعد السمعاتي، فنقل إليه منها جملة حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً، وكان كلما

ومن نظم الحافظ أبي القاسم:

ألا إن الحديث أجل علم  
وانفع كل نوع منه عندي  
وأحسنه الفوائد والأمال  
فإنك لن ترى علم مثيلاً  
فكن يا صاح ذا حرص عليه  
ولا تأخذه من ضحك فترمي  
واشركه الأحاديث العوالي  
وأحسنه الفوائد والأمال  
تحققه كأفواه الرجال  
وخذه عن الشيوخ بلا ملال  
من التصحيف بالداء الفضال

وله:

إيا نفس وتخلو جلاء المنيب  
فما ذا تصابي وما ذا الغزل  
تولّى شبابي كان لم يكن  
وجاء منيبي كان لم يزول  
كأنني بنفسي على غيرة  
وخطب المنون بها قد نزل  
فيا ليت شعري من أكون  
وما قلل الله لي في الأزل

ولابن عساكر شعر حسن يمليه عقيب كثير من مجالسه، وكان فيه الجماع عن الناس، وخبر، وترك للشهادت على الحكام وهذه الرعونات.

توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ليلة الاثنين حادي عشر الشهر، وصلى عليه القبط النيسابوري، وحضره السلطان صلاح الدين، ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير.

أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ببعثك سنة ثلاث وتسعين، أخبرنا القاضي عبد الواحد بن أحمد بن أبي المضاع في سنة ست وعشرين وست مئة بقراءة الحافظ أبي موسى القليسي قال: حدثنا علي بن الحسن الشافعي إماماً ببعثك سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، أخبرنا الحسين بن عبد الملك بأصبهان، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن الفيض، والحسين بن عبد الله الرقي قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي، عن غررة بن رويم اللخمي، عن هشام بن غررة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ بر أو تيسير عسير، أعانه الله على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام».

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بقراءتي، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي، أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي، أخبرنا أحمد بن علي التميمي، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن غررة، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات، ونفث، أو نفث عليه.

متفق عليه. أما أحمد بن حاتم بن مخشي، عن مالك، فشيخ

بصري، وأما الطويل فبغداد.

[خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٢٧٤ - ٢٨٠، المنظم ١٠/٢٦١، معجم الأدباء ١٣/٧٣ - ٨٧، مرآة الزمان ٨/٢١٤ - ٢١٥، الروضتين ١/١٠١ و ٢/٢٦١، وفيات الأعيان ٣/٣٠٩ - ٣١١، المسفد من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٦ - ١٨٩، الروايات ١٩/١٤٤ - ١٤٨، طبقات السبكي ٧/٢١٥ - ٢٢٣، البداية والنهاية ١٢/٢٩٤، الدارس للتلميذ ١/١٠٠، ١٠١].

٣٩٠٤ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان

البغدادي

[د، ق، ت ٢٦١ هـ/ق ٢١١١، ١٢/٣٥٢]

علي بن إشكاب بعده بأشهر، وهو أبو الحسن، محدث فاضل متيقن.

سمع أبا معاوية الضرير، وحنّاج بن محمد الأعور، وإسماعيل بن علقمة، وإسحاق الأزرق، ومحمد بن ربيعة، وعدة.

وطال عمره، وتزاحم عليه الطلاب.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو العباس بن سريج، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

يقع حديثه غالباً في «جزء» الحفار.

وثقه النسائي وغيره.

مات في شوال سنة إحدى وستين وميتين. وله بضع وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد ١١/٣٩٢، ٣٩٤، تهذيب التهذيب ٢/٣٠٢ - ٣٠٣]

٣٩٠٥ - علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الفلكي

[ت ٢٧ هـ/ق ٣٩٩، ١٧/٥٠٢]

الفلكي الحافظ الأوحّد، أبو الفضل، علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، الهمداني، عُرف بالفلكي.

قال شيرويه: سمع عاتمة مشايخ همدان والعراق وخراسان. حدث عن: ابن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، والقاضي أبي بكر الحيري. حدثنا عنه: الحسين، والميداني.

وكان حافظاً متقناً يحسن هذا الشأن جيداً جيداً.

صنف الكتب منها: الطبقات الملقب بـ «المنتهى في معرفة الرجال» في ألف جزء.

سمعت حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأيت عيناياً أحداً من البشر أحفظ من ابن الفلكي، وكان صوفياً مشتمراً.

مالك الإمام، وكان من إئمته هذا الشأن.

سمع أبا جعفر الثَّقَلِي، والمُتَعَفَى بنَ سُلَيْمَانَ، وَصَفْوَانَ بنَ صالح، وهِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، وأبا مُصْعَبٍ الزُّهْرِي، ومُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، والقاسم بنَ عثمان الجَوْعِي، والوليد بنَ عُثْبَةَ، وأحمد بنَ صالح المصري، وخلائق.

حدث عنه: ابنُ أبي حاتم، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، وأبو بكر بنُ إسحاق الصَّبْغِي، وأحمد بنُ الحسن بنِ ماجه، ودَعْلَجُ السَّجْزِي، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو جعفر الثَّقَلِي، وإسماعيل بنُ نُجَيْدٍ، وآخرون.

وثَقَّه ابنُ أبي حاتم، وسمَّاه حافظَ حديثِ الزُّهْرِي ومالك.

قال أبو الشيخ: تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ بِالرُّي. وأما الحَلِيلِي، فَارْخُ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَقَالَ: هُوَ حَافِظُ عِلْمِ مَالِك، صَاحِبُ دِيَّانَةٍ.

قُلْتُ: الْأَصَحُّ وَفَاتُهُ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

[المرجح والصحيح: ١٧٩/٦، تذكرة الحفاظ: ١٧١/٢ - ١٦٧٢].

٣٩٠٩ - علي بن الحسين بن خَرْب بن عيسى البغدادي

ت ٣١٩ هـ / ٢٨٣٠، ٥٣٦/١٤

ابنُ خَرْبويه القاضي العلامة، اَلْهَدُوثُ الثَّبِت، قاضي القضاة، أبو عبيد، علي بن الحسين بن خَرْب بن عيسى البغدادي.

سمع أحمد بنَ المقدام، والحسن بنَ عَرْفَةَ، وَزَيْدَ بنَ أَخْزَم، ويوسف بنَ موسى القطان، والحسن بنَ محمد الزُّعْفَرَانِي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمر بن خَيَّوهِ، وأبو بكر بنُ المقرئ، وأبو حفص ابنُ شاهين، وعدة.

قال أبو بكر البرقاني: ذَكَرْتُ ابْنَ خَرْبويه لِلدَّارِ قُطَيْ، فَذَكَرَ مِنْ جَلَالَتِهِ وَقَضِيلِهِ، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ فِي الصَّحِيحِ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَحْصِلْ لِي عَنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ مَاتَ بَعْدَ أَنْ كَبِثَ الْحَدِيثَ بِخَمْسِ مِئَتَيْنِ.

قُلْتُ: وَلِي قَضَاءٌ بِمِصْرَ، فَقَدِمَهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ.

قال ابنُ زولاق: كَانَ عَالِمًا بِالاختلاف، والمعاني، والقياس، عارفاً بعلم القرآن والحديث، فصيحاً، عاقلاً، عفيفاً، قَوَالاً بِالْحَقِّ، سَمَحاً، متعصباً، كَانَ أَمِيرَ مِصْرَ يَكُونُ يَأْتِي مَجْلِسَهُ وَلَا يَدْعُوهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ، فَإِذَا جَاءَ هُوَ إِلَى مَجْلِسٍ يَكُونُ، مَشَى لَهُ وَتَلَقَّاهُ. وَلَمْ يَكُنْ فِي رِزْوٍ وَلَا مَنَظَرِهِ بِذَلِكَ، وَكَانَ بِوَجْهِهِ جَدْرِي، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِنْ فَحُولِ الْعُلَمَاءِ. قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بنُ الْحَدَّادِ: سَمِعْتُ أَبَا عبيد القاضي

قُلْتُ: مَاتَ بَنِيَسَابُورَ فِي شَعْبَانَ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ كَهَلَا.

وَكَانَ جَدُّهُ بَارِعاً فِي عِلْمِ الْفَلَكَ وَالْحِسَابِ، هَيَّوياً مُحْتَشِماً، تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

[الأنساب ٣٣٠/٩، حيون التاريخ ١٢/١٢٧، الروالي ٤٨/١٢، طبقات الاسوي ٢٦٨/٢].

٣٩٠٦ - علي بن الحسين بن بُندار بن عبد الله بن خير الأذني.

ت ٣٥٨ هـ / ٣٥٣٦، ٤٦٤/١٦

القاضي اَلْهَدُوثُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ بُندار بن عبد الله بن خير الأذني.

سمع بدمشق من محمد بن خُرَيْم، ومحمد بن القَيْض الغَسَّانِي، وسعيد بن عبد العزيز، ومجلب من علي بن عبد الحميد الغضائري، ومجران من أبي عروبة، ويانطاكية من الحسن بن أحمد بن فيل، واستوطن مصر.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، ومكي بن علي الحمال، ويوسف بن رياح، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف، وعبد الملك بن مسكين، وأحمد بن سعيد بن نَافِيسِ المقرئ، وآخرون. وما علمتُ به بأساً.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

[معجم البلدان: ١٣٣/١، غاية النهاية: ٥٣٣/١].

٣٩٠٧ - علي بن الحسين بن جَدَّ العُكْبَرِي، العابد

ت ٤٦٨ هـ / ٤٦٥، ٣٩١/١٨

ابن جَدَّ شيخ الحنابلة، أبو الحسن، علي بن الحسين بن جَدَّ العُكْبَرِي، العابد، القانت، كَانَ لَسِيناً مُنَاطِرًا، مُصَنِّفًا.

سمع أبا علي بن شاذان، والبرقاني، وعدة.

وعنه: قاضي المارستان، وأبو منصور القزاز.

قال ابنُ خيرون: كَانَ صِينًا، ثَقَّةً، مُسْتَوْرًا، مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ فَجَأَةً وَهُوَ يُصَلِّي.

[النظم ٢٩٩/٨، الوالي خ ٤٧/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ١١/١ - ١٢].

٣٩٠٨ - علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ النَّخْعِي الرَّازِي

ت ٢٩١ هـ / ٢٥٢٨، ١٦/١٤

علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ، أَبُو الْحَسَنِ النَّخْعِي الرَّازِي، المعروف، فِي بِلْدِهِ بِالْمَالِكِي، لِكُونِهِ جَمَعَ حَدِيثَ

٣٩١١- علي بن الحسين بن عبد الله بن غريبة الربيعي

[ت ٥٠٢هـ / ١٩ / ١٩٤٤]

الربيعي الشيخ الفقيه العالم المُنسِّد أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله بن غريبة الربيعي، البغدادي، الشافعي.

قال: وَلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ مِائَةٍ.

سمع أبا الحسين بن مخلد البرزاز، وأبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران، وثقَّه على القاضي أبي الطَّيِّب، وأقضى القضاة الماوردي، وأخذ الكلامَ عن أبي علي بن الوليد المعتزلي، وغيره.

حدث عنه: أبو بكر السَّمعاني، وعبدُ الخالق اليوسفي، وأبو طاهر السَّلَفي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السَّنجي، وأبو محمد بن الحُشَّاب النحوي، وشهدة بنت الإبري، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو السَّعادات القُرَّاز.

قال شجاعُ الذُّهلي: كان يذهبُ إلى الاعتزال.

وقال السَّمعاني: سمعتُ أبا المعمر الأنصاري - إن شاء الله - أو غيره يذكرُ أنه رجع عن الاعتزال، واشهدَ المؤمَّن السَّاجي وغيره على نفسه بالرجوع عن رأي المعتزلة، والله أعلم.

مات في الثالث والعشرين من رجب سنة اثنتين وخمس مئة.

قال ابنُ النُّجَّار: قرأ الأدبَ على أبي القاسم بن برهان، والمذهبَ على القاضي أبي الطَّيِّب.

ومن شعره:

إِنْ كُنْتُ نَلْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا مَعَ حُسْنِ زَهْدِكَ عِفَّةً وَشَبَابًا  
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ أَنْ تُرَى مُتَعَبًا يَزُومُ الْقِيَامَةَ أَنْ تَكُونَ تَرَابًا

وأما هي غريبة، وقال للسَّلَفي: مولدي سنة اثنتي عشرة.

[عюн الثورايخ: ٢٥١/١٣، طبقات السكي: ٢٢٣/٧ - ٢٢٤، بصو النسخة:

١٩٤٥]

٣٩١٢- علي بن الحسين بن علي بن أيوب المراتي

[ت ٤٩٢هـ / ١٩ / ١٤٥٠]

ابنُ أيُّوبَ الشَّيْخُ الثَّقَةُ المأمون أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البغدادي المراتي البرزاز.

سمع: أبا القاسم الحُرَفي، وأبا علي بن شاذان، وعبد الغفار المؤدَّب.

حدث عنه: إسماعيلُ بن مُحمد الثَّيمِي، وعبد الوَهَّاب الأتْمَاطِي، ومحمد بنُ ناصر، وأبو الفتح بن البُطِّي، وشهدةُ الكاتبية، وخطيبُ المَوْصِل، وآخرون.

قال أبو سَعَد السَّمعاني: كان من خيار البغداديين،

يقول: ما لي ولل قضاء! لو اقتصرْتُ على الوراقة، ما كان خطي بالردي. وكان رزقه في الشهر مئة وعشرين ديناراً.

قال ابنُ زولاق: قال أبو عبيد القاضي: ما يقلدُ إلا عَصِيَّ أو غِيَّ. قال: فجمع أخكانه بمصر بما اختاره، وكان أولاً يذهبُ إلى قول أبي ثور. وكان يُورثُ ذوي الأرحام، ولي قضاءً واسط أولاً. إلى أن قال: وأبو عبيد آخر قاضي ركبٍ إليه الأمراء بمصر، وقد تسرى بمصر بَجَارِيَةٍ، فتجنَّت عليه، وطلبت البيع، وكان به فتق. ثم ذكر ابنُ زولاق عدَّةَ حكاياتٍ تدلُّ على وقار أبي عبيد، ووراثته، وورعيه التَّام، وسعةُ علمه. قال: وحدثُ عنه في سنة ثلاث مئة السَّاني.

قال الشيخُ مُحْيِي الدِّين النَّواري: كان من أصحاب الوجوه، تكرر ذكره في «المهذب» و«الروضة».

وقال أبو سعيد بن يونس: هو قاضي مصر، أقام بها طويلاً، كان شيئاً عَجَباً، ما رأينا مثله، لا قبله ولا بعده، وكان يثَقُّه لأبي ثور، وعزل عن القضاء سنة إحدى عشرة لأنه كتب يستعفي من القضاء، ووجهُ رسوله إلى بغداد يسأل في عزله، وأغلق بابَه، وامتنع من الحكم، فأعفي، فحدث حين جاء عزله، وأملى مجالس، ورجع إلى بغداد. وكان ثقةً ثباتاً.

حدث عن زيد بن أخزم، وأحمد بن المُقَدَّم، وطبقتهما.

قال الخطيب: توفي ابنُ خربويه في صفر سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وصلى عليه أبو سعيد الإصطخري.

[الرواية والقضاة: ٥٢٣، تاريخ بغداد: ٣٩٥/١١ - ٣٩٨، الأنساب: ١٦١/ب، النظم: ٢٣٨/٩ - ٢٣٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٤٦/٣ - ٤٥٥، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٧ - ٣٠٤].

٣٩١٠- علي بن الحسين بن شهریار الرازي

[ت ٢٩٣هـ / ١٥ / ٢٤٦]

وكان علي بن الحسين [بن شهریار الرازي] صاحب حديث من أهل الرأي، فتحول إلى نيسابور.

وروى عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى المَلَنِي، وأحمد بن منيع، وخلق.

ومات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين. ورَّخه حفيده أبو الحسن.

وحدث عن: أبيه، ومحمد بن داود بن سليمان، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

المؤمنين، وذلك في «الصحيحين» وعن أبي هريرة، وعائشة وروايته عنها في «مسلم»، وعن أبي رافع، وعنه الحسن، وعبد الله بن عباس، وأم سلمة، والمسيور بن مخزومة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة. وعن مروان بن الحكم، وعبد الله بن أبي رافع، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جرجانة، وذكوان مولى عائشة، وعمر بن عثمان بن عفان، وليس بالكثير من الرواية.

حدث عنه أولاده: أبو جعفر محمد، وعمر، وزيند المقتول، وعبد الله، والزهرى، وعمر بن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيند بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعلي بن جذعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن عبيد الله، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، وأبو عمر والفقعان بن حكيم، وأبو الأسود يتيم غزوة، وهشام بن غزوة، وأبو الزبير المكي، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، ومحمد بن الفرات التميمي، والميثال بن عمرو، وخلق سواهم.

وقد حدث عنه أبو سلمة، وطاووس، وهما من طبقة.

قال ابن سعد: هو علي الأصغر، وأما أخوه علي الأكبر، فقتل مع أبيه بكر بلاء. وكان علي بن الحسين ثقة، مأموناً، كثير الحديث عالياً، ربيعاً، ورعاً.

روى ابن عتيبة، عن الزهرى، قال: ما رأيت قرشيّاً أفضل من علي بن الحسين.

وقيل: إن عمر بن سعد قال يوم كربلاء: لا تعرضوا لهذا المريض - يعني علياً.

ابن وهب، عن مالك، قال: كان عبيد الله بن عبد الله من العلماء، وكان إذا دخل في صلاته، فبعد إليه إنسان، لم يقبل عليه حتى يفرغ، وإن علي بن الحسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه، فيجلس إليه، فيطول عبيد الله في صلاته، ولا يلتفت إليه، فقبل له: علي وهو بمن هو منه! فقال: لا بُدَّ لمن طلب هذا الأمر أن يعنى به.

وقال: قال نافع بن جبير لعلني بن الحسين: إنك تجالس أقواماً دوناً قال: أتى من أتبع مجالسته في ديني. قال: وكان نافع يحد في نفسه، وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين.

ابن سعد، عن علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن هشام بن غزوة، قال: كان علي بن الحسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها، وكان يجالس أسلم مولى عمر، فقبل له: تدع قريشاً، وتحالس عبد بني عدي! فقال: إنما يجلس الرجل حيث يتبع.

ومتميزهم، ومن تبت الصون والعفاف والثقة والزاهة، ولدت سنة عشر وأربع مئة، ومات يوم عرفة سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

قال السلفي: سألت شجاعاً عنه، فقال: كان صحيح السماع، ثقة في روايته، سمعت منه.

وقال ابن سكرة: شيخ من التجار نبيل بزاز مستور.

وقال أبو بكر بن العربي: هو ثقة عدل، وأصله من الموصل.

وقال إسماعيل بن السمرقندي: سأله عن مولده، فقال: الغالب على ظني أنه سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[النظم: ١١١/٩، الوالي بالوفيات: ٣٠٦/٦، عون الخرويع: ٩١/١٣]

٣٩١٣- علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان النصري

[ت ٤٨٤هـ/٤٣٤، ٥١٨/١٨]

ابن قريش الشيخ العالم، الصالح، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان بن قريش البغدادي، النصري، البناء، من أهل عملة النصرية.

سمع أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وهو آخر أصحابه، وأبا الحسن الحماصي، وأبا القاسم الحرقي.

وعنه: ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وابن ناصر، وأحمد بن هبة الله بن الفريضي، وعبد الخالق اليوسفي.

قال السمعاني: ثقة، صالح، صدوق، توفي في ذي الحجة، سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

[النظم: ٥٩/٩]

٣٩١٤- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[ت ٩٤هـ/٥٢٤، ٣٨٦/٤]

علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيّد الإمام، زين العابدين، الهاشمي العلوي، المدني. يكنى أبا الحسين ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله. وأمه أم ولد، اسمها سلامة سلاقة بنت ملك الفرس يزّوجر، وقيل: غزالة.

ولدت في سنة ثمان وثلاثين ظناً.

وحدث عن أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم كاتبة كربلاء وله ثلاث وعشرون سنة، وكان يومئذ موعوفاً فلم يقاتل، ولا تعرضوا له، بل أحضروه مع آية إلى دمشق، فآكرمته يزيد، وردّه مع آية إلى المدينة، وحدث أيضاً عن جدّه مرسلأ، وعن صفية أم

أُمّهات الأولاد بعد الزُّهْد فِيهِمْ حِينَ نَشَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قال العجلي: علي بن الحسين مدني، تابعي، ثقة.

وقال أبو داود: لم يَسْمَعْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ عَائِشَةَ؛ وَسمعتُ أحمد بن صالح يقول: سَمِعْتُ مِنْهُ الرَّهْزِيَّ وَاحِدًا.

قلت: وَهَمَّ ابْنُ صَالِحٍ، بَلَّ عَلِيَّ أَسْنُ بِكَثِيرٍ مِنَ الرَّهْزِيَّ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلُّهَا: الرَّهْزِيَّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

عبد الله بن عُمر العُمَرِيُّ، عن الرَّهْزِيَّ، قال: حَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بِمَدِينَةٍ، فَلَمَّا قَرَعْتُ قَالَ: أَحْسَنْتُ! هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ؛ قُلْتُ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَدَّثْتُكَ بِمَدِينَةٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ قَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فَلَيْسَ مَا لَا يَعْرِفُ مِنَ الْجَلْمِ، إِنَّمَا الْجَلْمُ مَا عُرِفَ، وَتَوَاطُاتُ عَلَيْهِ الْأَلْسُنُ.

وقيل: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ الْمُسْتَبِ: مَا رَأَيْتُ أَوْزَعَ مِنْ فُلَانٍ؟ قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَوْزَعَ مِنْهُ.

وقال جَوَازِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: مَا أَكَلَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَهْمًا قَطُّ.

ابن سَعْدٍ، عن عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، عن الْمُقْبَرِيِّ، قال: بعث المختار إلى علي بن الحسين بمئة ألف، فكَرِهَ أَنْ يَقْبَلَهَا، وَخَافَ أَنْ يَرُدَّهَا، فَاحْتَبَسَهَا عَنْده، فَلَمَّا قِيلَ الْمُخْتَارُ، بعث يُخْبِرُ بِهَا عَبْدَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: ابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا ابْنَ الْعَمِّ، خُذْهَا قَدْ طَعِنَتْكَ لَكَ، فَقَبِلَهَا.

محمد بن أبي معشر السُّنْدِيُّ، عن أَبِي نُوحٍ الْأَنْصَارِيِّ، قال: وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتِهِ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّارُ. فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى طُفِنَتْ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: أَهْنَيْ عَنْهَا النَّارُ الْأُخْرَى.

ابن سَعْدٍ، عن عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، قال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا مَشَى لَا تَجَاوِزُ يَدَهُ فِجْدِيهِ وَلَا يَخْطُرُ بِهِ، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَخَذَتْهُ رِغْدَةٌ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: تَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ أَقُومُ وَمَنْ أَنَاجِي؟ ١٩.

وعنه، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَصْفَرَ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، عن سَفْيَانَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَلَمَّا أَحْرَمَ، أَصْفَرَ وَاتَّقَضَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُلْبِسِي، فَقِيلَ: أَلَا تَلْبِسِي؟ قَالَ: أَخْشَى أَنْ أَقُولَ: لَيْتَكِ، فَيَقُولَ لِي: لَا لَيْتَكِ. فَلَمَّا لَبِسِي، غَشِيَنِي

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْذَكٍ - يَقَالُ هُوَ آخِرُ عَلِيٍّ بِسَنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ - قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، فَيُشَقُّ النَّاسُ حَتَّى يَجْلِسَ فِي خَلْفَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ نَافِعُ بْنُ جَبْرِ: غُفِرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ، تَأْتِي تَخْطِئُ حَتَّى تَجْلِسَ مَعَ هَذَا الْعَبْدِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: الْعِلْمُ يُبْتِغَى وَيُؤْتَى وَيُطْلَبُ مِنْ حَيْثُ كَانَ.

الأعمش، عن مسعود بن مالك، قال لي علي بن الحسين: تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبيرة؟ قلت: ما حاجتك إليه؟ قال: أشياء أريد أن أسأله عنها، إن الناس يأتوننا بما ليس عندنا.

ابن عيينة، عن الرَّهْزِيَّ، قال: مَا كَانَ أَكْثَرَ مَجَالِسِي مَعَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْقَةً مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

وَرَوَى شُعَيْبٌ، عن الرَّهْزِيَّ، قال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَحْسَنِهِمْ طَاعَةً، وَأَحَبَّهُمْ إِلَى مَرْوَانَ، وَإِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ.

مَعْمَرٌ، عن الرَّهْزِيَّ: لَمْ أَدْرِكْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَوَرَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

ابن وَهْبٍ، عن مالك، قال: لَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ مِثْلُهُ، وَهُوَ ابْنُ أُمَةٍ.

حماد بن زَيْدٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ - وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكَهُ - يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَجِئُونَا حُبِّ الْإِسْلَامِ، فَمَا تَبْرَحُ بِنَا حُبِّكُمْ حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا عَارًا.

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيٍّ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَجِئُونَا حُبِّ الْإِسْلَامِ، وَلَا تَجِئُونَا حُبِّ الْأَصْنَامِ، فَمَا زَالَ بِنَا حُبِّكُمْ حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا شَيْنًا.

قال الأصمعي: لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقَبٌ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ - إِلَّا مِنْ ابْنِهِ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَكُنْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَلَدٌ إِلَّا مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْحَسَنِ وَهِيَ ابْنَةُ عُمِّهِ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: أَرَى نَسْلَ أَبِيكَ قَدْ انْقَطَعَ، فَلَوْ اتَّخَذْتَ السَّرَارِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْهُمْ، قَالَ: مَا عِنْدِي مَا اشْتَرِي؟ قَالَ: فَنَأَا أَقْرَضُكَ. فَاقْرَضَهُ مِثْلَ الْفِئَةِ، فَاتَّخَذَ السَّرَارِيَّ وَوُلِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَلَدِ. ثُمَّ أَوْصَى مَرْوَانَ لَمَّا احْتَضَرَ أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ.

إِسْنَادُهَا مُنْقَطِعٌ، وَمَرْوَانُ مَا احْتَضَرَ، فَلِإِنْ امْرَأَتُهُ غَمَّتْهُ تَحْتَ وَسَادَةٍ هِيَ وَجَوَارِيهَا.

قال أبو بكر بن البرقي: نَسَلُ الْحُسَيْنِ كُلُّهُ مِنْ قَيْسِ ابْنَةِ عَلِيٍّ الْأَصْفَرِ؛ وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ قُرَيْشًا رَغِبَتْ فِي

عليه، وسقط من راحلته. فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه.

درهم.

إسناده مرسل.

وروى مُصَنَّب بن عبد الله، عن مالك: أحرم علي بن الحسين، فلما أراد أن يُلَكي، قالها، فأُعِي عليه، وسقط من ناقة، فهشيم. ولقد بلغني أنه كان يُصلي في كل يوم ليلة ألف ركعة إلى أن مات. وكان يُسَمَّى زَيْنَ العابدين لعبادته.

ويُروى عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر: كان أبي يُصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، فلما اختضر، بكى، فقلت: يا أبت ما يُيكِك؟ قال: يا بُني، إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملكٌ مُقَرَّب، ولا نبي مرسل، إلا كان لله فيه المشيئة، إن شاء، عذبه، وإن شاء، عَفَر له.

إسناده تالف.

عن طائوس: سمعت علي بن الحسين وهو ساجد في الحيفر يقول: عَيْدُكَ بِفَنَّاكَ، وَسِكِّتُكَ بِفَنَّاكَ، سَأَلْتُكَ بِفَنَّاكَ، قَبِرَكَ بِفَنَّاكَ. قال: فوالله ما دَعَوْتُ بها في كَرْبٍ قطُّ إلا كَشِفَ عَنِّي.

حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، أن أباه قاسم الله تعالى مائة مَرَّتَيْن. وقال: إن الله يُجِبُّ المَذْنِبَ التَّوَابَ.

ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، أن علي بن الحسين كان يَحْمُولُ الحَبْرَ اللَّيْلَ على ظهره يَتَّبِعُ به المساكين في الظلمة، ويقول: إن الصدقة في سواد اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: كان ناسٌ من أهل المدينة يعيشون، لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين، فقدوا ذلك الذي كانوا يَتَوَكَّلُونَ بالليل.

جرير بن عبد الحميد، عن عمرو بن ثابت: لما مات علي بن الحسين، وجدوا بظهره أثرًا كما كان ينقل الجرب بالليل إلى منازل الأراجل.

وقال شيبه بن نعمة: لما مات علي وجدوه يُعَوْنَ مئة أهل يَتَّ.

قلت: لهذا كان يُيَخَل، فإنه يُفَوِّقُ مِرًّا وَيَطْنُ أهله أنه يَجْمَع الدراهم.

وقال بعضهم: ما فقدنا صدقة السر، حتى تُوفِّي علي.

وروى واقد بن محمد العمري، عن سعيد بن مرجانة، أنه لما حدث علي بن الحسين بمحدث أبي هريرة: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةَ مُؤْمِنَةٍ أَعْتَقَ اللَّهُ كُلَّ غُضُو مِنْهُ بَعْضُ مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى قَرَجَهُ بِفَرْجِهِ» فَأَعْتَقَ علي غلامًا له، أعطاه فيه عبد الله بن جعفر عشرة آلاف

وروى حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مَرَضِهِ، فجعل محمد يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي دين، قال: وكم هو؟ قال: بضعة عشر ألف دينار، قال: فهي علي.

علي بن موسى الرضا: حدثنا أبي عن أبيه، عن جده، قال: علي بن الحسين: إني لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى الْآخَ مِنْ إِخْوَانِي، فَاسْأَلُ اللَّهَ لَه الْجَنَّةَ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ غَدًا قِيلَ لِي: لَوْ كَانَتْ الْجَنَّةُ بِيَدِكَ لَكُنْتُ بِهَا أَبْخَلَ وَأَبْخَلَ.

قال أبو حازم المدني: ما رأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين، سمعته وقد سُئِلَ: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: بمنزلة هاشميين. الساعة.

رواه ابن أبي حازم عن أبيه.

يحيى بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى أبي فقال: أخبرني عن أبي بكر؟ قال: عن الصديق تسأل؟ قال: وَتَسْمِيَةُ الصَّدِيقِ؟ قال: تَكُنْتُكَ أَنتُكَ، قد سمَّاهُ صديقاً مَنْ هو خَيْرٌ مِنِّي؛ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، والمهاجرون، والأنصار، فمن لم يُسَمِّهِ صديقاً، فلا صدق الله قوله، اذهب فأجب أبا بكر وعمر، وتولَّهما، فما كان من أمر فني عُتْقِي.

وعنه، أنه أتاه قوم فأتوا عليه فقال: حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا.

الزبير في «النسب»: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجعفي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْعِرَاقِ، فَجَلَسُوا إِلَيَّ، فَذَكَرُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَسَبَّوهُمَا، ثُمَّ ابْتَرَكُوا فِي عِثْمَانَ ابْتِرَاكًا، فَشَتَمْتُهُمْ.

قال ابن عيينة: قال علي بن الحسين: ما يُسَرِّئِي بنصيبِي مِنَ الدَّلِّ، حُمُرُ النِّعَمِ.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو مَعْمَر، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، قال: قال علي بن الحسين: مَنْ ضَحِكَ ضِحْكَةً، مَجَّ حَجَّةٌ مِنْ عِلْمٍ.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا خفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، قال:



إن الجسد إذا لم يَمْرَضْ أَمِير، ولا خَيْر في جسدي يَأْشُر.

بشمنه.

وعن علي بن الحسين، قال: فَقَدْ الْأَحْيَاءُ غُرْبَةً. وكان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسَنَ فِي لَوَائِحِ الْعِيُونِ عَلَانِيَتِي، وَتَجْعَلَ فِي خَفِيَّاتِ الْعِيُونِ سِرِّيَّ؛ اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ، فإِذَا عُدْتُ، فَقَدْ عَلَيَّ.

قال زَيْد بن أسلم؛ كان مِنْ دُعَاءِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، فَأَعْجِزْ عَنْهَا، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، فَيُضَيِّعُونِي.

قال ابن أبي ذُئْبٍ، عن الزُّهْرِيِّ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ: كَتَابَ اللَّهِ وَكَلَامَهُ.

أبو عبيدة، عن ابن إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عَوْفٍ، قال: قال علي بن الحسين: جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ، وَمَا جِئْتُ حَاجَةً وَلَا مُعْتَمِرًا، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: جِئْتُ لَأَسْأَلَكَ مَتَى يُبْعَثُ عَلِيٌّ؟ فَقُلْتُ: يُبْعَثُ - وَاللَّهِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تَبِعَهُ نَفْسُهُ.

أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْمَذَنِي، قال: كَانَ بَيْنَ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنَ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ شَيْءٌ، فَمَا تَرَكَ حَسَنٌ شَيْئًا إِلَّا قَالَهُ، وَعَلِيٌّ سَكَتَ، فَذَهَبَ حَسَنٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ، أَنَاءَهُ عَلِيٌّ، فَخَرَجَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا ابْنَ عَمِّي إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَعَفَّرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَعَفَّرَ اللَّهُ لَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ. قَالَ: فَالْتَزَمَهُ حَسَنٌ، وَبَكَى حَتَّى رَأَى لَهُ.

قال أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ - ثِقَةٌ - قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْمَخْتَارِ، فَقَالَ: قَامَ أَبِي عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، فَلَمَسَ الْمَخْتَارَ، فَقِيلَ لَهُ: تَلَعَّنَهُ وَإِنَّمَا ذُبِحَ فِيكُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ.

وعن الْحَكَمِ، عن أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: إِنَّا لَنُصَلِّيُ خَلْفَهُمْ - يَعْنِي الْأَمْوَةَ - مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ، وَاشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ خَلْفَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ.

رواه أبو إسرائيل الملائي عنه.

وروى عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قال علي بن الحسين: وَاللَّهِ مَا قُتِلَ عِثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْحَقِّ.

نقل غَيْرٌ وَاحِدٌ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يُخَضِّبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ. وَقِيلَ: كَانَ لَهُ كِسَاءٌ أَصْفَرُ يَلْبِسُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وقال عثمان بن حكيم: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كِسَاءَ خَزٍّ، وَجُبَّةَ خَزٍّ.

وروى حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ بن علي، عن عمِّه، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَشْتَرِي كِسَاءَ الْخَزِّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا يَشْتَرِي بِهِ، ثُمَّ يَبِيعُهُ، وَيَتَصَدَّقُ

وقال محمد بن هلال: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَغْتَمُّ، وَيُزْخِي مِنْهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ.

وقيل: كَانَ يَلْبَسُ فِي الصَّيْفِ ثَوْبَيْنِ مُشْتَقَيْنِ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ وَيَتَلَوُّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣١].

وقيل: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا سَارَ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى بَغْلَتِهِ، لَمْ يَقُلْ لِأَحَدٍ: الطَّرِيقُ... ويقول: هُوَ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ لِي أَنْ أُحْيِيَ عَنْهُ أَحَدًا.

وكان له جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ، وَحَقُّ لَهُ وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ أَهْلًا لِلْإِمَامَةِ الْعَظْمَى لِشَرَفِهِ وَسُؤْدُودِهِ وَعِلْمِهِ وَتَأَلُّهِهِ وَكَمَالِ عَقْلِهِ. قَدْ اشْتَهَرَتْ قَصِيدَةُ الْفَرَزْدَقِ - وَهِيَ سَمَاعُنَا - أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ خَجَّ قَبِيلَ وَلَايَتِهِ الْخَلَافَةِ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ زُوجَمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنَ الْحَجَرِ تَفَرَّقُوا عَنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، فَوَجَمَ لَهَا هِشَامٌ وَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَمَا أَعْرِفُهُ، فَأَنشَأَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ      وَالْيَسْتُ يَعْرِفُهُ وَالْجَلِيلُ وَالْحَرَمُ  
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ      هَذَا النَّبِيُّ النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ  
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَتْ قَاتِلُهَا      إِلَى تَكَارُمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ  
يَكَادُ يُسَبِّحُكَ عِرْسَانُ رَاحِلِهِ      رُكْنُ الْخَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَنْتَلِمُ  
يُنْفِضِي حَيَاةً وَيُغْفِضُ مِنْ مَهَابَتِهِ      فَمَا يَكُلُّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ  
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتُ جَابِلُهُ      بِجِدْوِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدْ خَيَّرُوا

وهي قصيدة طويلة. قال: فَأَمَرَ هِشَامُ بِمَحْسِنِ الْفَرَزْدَقِ، فَحُسِّنَ بِهَشْمَانٍ، وَبِعَثَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِأَتْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ: اغْذِرْ أَبَا فِرَاسٍ. فَرُدَّهَا وَقَالَ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَرُدَّهَا إِلَيْهِ وَقَالَ: بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا قَبِلْتَهَا، فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ نِيَّتَكَ وَرَأَى مَكَانَكَ. فَقَبِلَهَا.

وقال في هِشَامٍ:

أَيُّخُسَيْنِي يَبْنَئُ الْمَلِينَةُ وَالْأَسِي      إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُبِيهَا  
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ      وَعَيْنَيْنِ خَوْلَاتَيْنِ بِأَدْعَايِهَا  
وَكَانَتْ أُمُّ عَلِيٍّ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ، تَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ زَيْدٌ، فَلَوْلَتْ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ - بِيَامِنَ - قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

وقيل: هِيَ عَمَّةُ أُمِّ الْخَلِيفَةِ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قال الواقدي، وأبو عبيد، والبخاري، والفلاس: مَاتَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ. وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ.

وقال يحيى أخو محمد بن عبد الله بن حسن: مَاتَ فِي رَابِعِ

عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء سنة أربع.  
وقال أبو نعيم وشباب: توفي سنة اثنتين وتسعين.  
وقال معن بن عيسى: سنة ثلاث. وقال يحيى بن بكير: سنة  
خمس وتسعين. والأول الصحيح.  
قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة.  
قلت: قبره بالقيع، ولا بقية للحسين إلا من قبل ابنه زين  
العابدين.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي: أنبأنا محمد بن هبة الله الديلمي  
ببغداد، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس  
مئة، أنبأنا عاصم بن الحسن (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد  
بن بطيخ، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن خولان، قالوا: أنبأنا  
عبد الرحمن بن نجم الرافعي، وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أنبأنا  
البهاء عبد الرحمن قال: أخبرتنا شهيدة الكاتبة، أنبأنا الحسين بن  
طلحة، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله الحاملي،  
أنبأنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك عن ابن شهاب، عن  
علي بن حسين، عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد، أن رسول  
الله ﷺ قال: «لا يَرثُ المسلمُ الكافر».

كذا يقول مالك بن أنس: عمر بن عثمان. وخالفه عشرة  
ثقات، فرووه عن ابن شهاب. فكلهم قال: عن عمرو بن عثمان،  
وكذلك هو في الصحيحين عمرو.

[طبقات ابن سعد ٢/١١٥، تاريخ ابن عساكر ١٥/١٢ ب، غاية النهاية ٢  
٢٢٠٦، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧].

٣٩١٥ - علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم العراقي  
[ت ٤٩٦ هـ / ١١٠٤، ٣٢٨/٨]

زعيم الملك الوزير الكبير، أبو الحسن، علي بن الحسين بن  
علي بن عبد الرحيم العراقي.

وَرَزَّ بعد هلاك أخيه كمال الملك هبة الله للسلطان أبي نصر  
خسرو ابن الملك أبي كالجار البرويهي، في سنة ثلاث وأربعين، فلما  
أن تغلب البساسيري على العراق، سنة خمسين دخل يومتد وزعيم  
الملك هذا عن يمينه، وكان يحترمه ويخطبه بمولانا. ثم إنه هرب إلى  
البطائح، وفتر سوقه، وعاش إلى سنة ست وستين، وكان عمره  
سبعين سنة.

[المعجم ٢٨٨/٨، الكامل ٦٤١/٩ و ٩٢/١٠].

حدث عنه أئمة حفاظ؛ وحدثني عنه الدمياطي، والسبي،

وأبو علي بن الحلال، والجلال عبد المنعم القاضي، وزينب بنت  
القاضي محي الدين، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن عبد  
الكريم المنذري، وعيسى المغازي، ومحمد بن يوسف الحبلي،

٣٩١٦ - علي بن الحسين بن علي المستوفي

[ت ٣٤٥ هـ / ٣١٩٠، ٥٦٩/١٥]

غير طالب.

وقال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع، ولما مات السلطان أهير، وكانت يده قريبة، فأخذت، وطُوبل بقلها، وحُبس، ثم أُخرج ومنع من الوعظ لأنه كان لا يُعظم الخلافة كما ينبغي، ثم ذاق ذلاً.

مات في الحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

[النظم ١٠٩٦/١٠ - ١٦٨، البداية والنهاية ١٢/٢٣٤، ٢٣٥.]

٣٩٢٠- علي بن الحسين بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي

[ت ٥٤٣ هـ/١٩٠٦، ٢٠/٢٠٧]

الزينبي الصدر الأكمل، قاضي القضاة، أبو القاسم، علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي، الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي الحنفي.

ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

سمع من أبيه، وعنه النقيب طراد، وابن البطر، وجماعة.

روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.

قال السمعاني: كان غزير الفضل، وافر العقل، له وقار وسكون وورثة وثبات، ولي قضاء العراق سنة ثلاث عشرة، قرأت عليه جزأين.

قال أحمد بن شافع: كان يستدعي الشيوخ كابن الحصين وابن كادش، فيقرأ له عليهم، وقد سار إلى الموصل، ولما خلعوا الراشد - وكان أيضاً بالموصل - فطلب من الزينبي إبطاً عزله وصحة إمامته، فامتنع، فناله زنكي بن أفسنقر بشيء من العذاب، وأراد قتله، فدفع الله، وسجن مذبذبة، ثم عاد إلى بغداد، وتمكن.

قال أبو شجاع محمد بن الدهان: قيل: إن الزينبي منذ ولي القضاء ما رآه أحد إلا بطريحة وخف حتى زوجته، ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطريحة.

قال ابن الجوزي: كان رأساً ما رأينا وزيراً ولا صاحب منصب أوفر منه ولا أحسن هيئةً وسمناً، قل أن يُسمع منه كلمة ناقصة، طالت ولايته، فأحكمه الزمان، وخدم الراشد، وناب في الوزارة للمفتي، ثم إن المفتي أعرض عنه...

ثم ذكر أشياء تدل على أنه لم يبق له في القضاء إلا الاسم، فمَرَضَ.

توفي يوم الأضحى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[النظم ١٠٩٥/١٠ - ١٣٦، البداية والنهاية ١٢/٢٢٥، الجواهر المضية ٢/٥٦٨،

ومحمد بن مكرم الكاتب، ومحمد بن مظفر المالكي، والحافظ أبو الحسين ابن الققيه، وشهاب بن علي، وصليح الصوابي، ويسبرس القميري، وعبد الله بن عمر الجميزي، ومحمد بن مشرف، والبهاء ابن عساکر، وخلق، وآخر من روى عنه بالسمع يونس العسقلاني. [صلة الكلمة للحسين الورقة ٣٧ - ٣٨، وكلمة اكمل الاكمال لابن الصابوني: ٣٤٧ - ٣٤٨، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، وتوضيح المشتبه، ٣/الورقة: ٥١]

٣٩١٨- علي بن الحسين بن عمر بن القراء الموصلي

[ت ٥١٩ هـ/١٩، ٤٦٨٨، ١٩/٥٠٠]

القراء الشيخ العالم، الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر بن القراء الموصلي، ثم المصري.

سمع من عبد العزيز بن الحسن بن الضراب كتاب «المجالسة» للدينوري، وسمع من عبد الباقي بن فارس، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد الله بن الحاملي، وأبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون، وأبي الحسين محمد بن مكى الأزدي، وكرامة المروزية؛ لقيها بمكة، وابن القراء بالقدس، وأضعافهم.

حدث عنه السلفي، وأبو القاسم البوصيري، وجماعة.

وبالإجازة أبو عبد الله الأرتاحي، وسمع منه البخاري.

قال السلفي: هو من ثقات الرواة، وأكثر شيوخنا بمصر سمعاً، أصوله أصول أهل الصدق، وقد انتخب من أجزائه مئة جزء، وقال لي: إنه وُلِدَ في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة في أول يوم منها.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وخمس مئة.

٣٩١٩- علي بن الحسين الغزنوي

[ت ٥٥١ هـ/١٩٩٢، ٢٠/٣٢٤]

الغزنوي الواعظ الحسن الشهير، أبو الحسن، علي بن الحسين الغزنوي.

سمع بغزنة «الصحیح» من حمزة القاني بسماعه من سعيد العيَّار، وسمع ببغداد من أبي سعد بن الطيوري وغيره. وسمع ولده المعمر أحمد «جامع» أبي عيسى من الكروخي.

قال ابن الجوزي: كان مليح الإيراد، لطيف الحركات، بنت له زوجة الخليفة رباطاً، وصار له جاه عظيم لميل العجم، كان السلطان يزوره والأمراء، وكثرت عنده المحتشمون، واستعبد طوائف بنو إليه وعطائيه. وكان محفوظه قليلاً، فحدثني جماعة من القراء أنه كان يعين لهم ما يقرؤونه، سمعته يقول: حزمة حزن خير من أعدل أعمال.

وقال السمعاني: سمعته يقول: رُبَّ طالب غير واجد، وواجد

النجوم الزاهرة ٢٨٢/٥، الطبقات السنية رقم (١٤٨٤).

وسبعون سنة.

٣٩٢١- علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصهباني  
صاحب الأغاني.

[ت ٣٥٦هـ/رقم ٣٣٣٨، ٢٠١/١٦].

صاحب الأغاني العلامة الأخباري، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصهباني الكاتب، مصنف كتاب «الأغاني». يُذكر أنه من ذرية الخليفة هشام بن عبد الملك. قاله محمد بن إسحاق النديم، بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار.

كان بخرًا في نقل الآداب.

سمع مطينًا، ومحمد بن جعفر القنات، وعلي بن العباس الجعلي، وأبا الحسين بن أبي الأحوص، وأبا بكر بن ذرير، وجحظة، ونفطويه، وخلائق.

وجده محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن الخليفة مروان الحمار.

حدث عنه: الدارقطني، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، وآخرون.

وكان بصيرًا بالأنساب وأيام العرب، جيد الشعر.

قال أبو علي التنوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأخبار والأغاني والمسندات والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله، ويحفظ اللغة والنحو والمغازي. وله تصانيف عديدة، بعضها إلى صاحب الأندلس الأموي سرًا وجاءه الإنعام. وله «نسب عبد شمس»، و«نسب بني شيان»، و«نسب آل المهلب» جمعه للوزير المهلب، وكان ملازمه، وله «مقاتل الطالبيين»، وكتاب «أيام العرب» في خمسة أسفار.

والعجب أنه أموي شيعي.

قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته.

قلت: لا بأس به.

وكان وسيخًا زريًا، وكانوا يتقون هجاءه.

وله حكاية مع الجهني المحتسب: كان يجازف، فقال مرة: بالبلد الفلاني ننع يطول حتى يعمل منه سلام. فبدر أبو الفرج، وقال: عجائب الدنيا ألوان، والقدرة صالحة، فنحننا ما هو أعجب من ذا، زوج حمام يبيض يتضين، فناخلنهما، ونضع بدلنهما سنجنين نحاسًا، فتفقس عن طست ومسينه، فتضاحكوا، وخجل الجهني.

مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وله اثنتان

[جمعة النهر: ١٠٩/٣ - ١١٣، تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١ - ٤٠٠، المنظم: ٤٠/٧ - ٤١، وفيات الأعيان: ٣٠٧/٣ - ٣٠٩، ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣ - ١٢٤، لسان الميزان: ٢٢١/٤ - ٢٢٢].

٣٩٢٢- علي بن الحسين بن مغدان الفارسي الفسوي  
[ت ٣١٩هـ/رقم ٢٨١٢، ٥٢٠/١٤]

ابن مغدان الشيخ أبو الحسن، علي بن الحسين بن مغدان الفارسي الفسوي.

حدث عن: إسحاق بن راهويه، وأبي عمار الحسين بن حريث.

وعنه: شيخ النحر أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، وأبو بكر محمد بن أحمد الأصهباني السمسار، ومحمد بن القاسم بن بشر الفارسي - شيخ لابن باكويه.

أرخ موته أبو القاسم بن مئدة في سنة تسع عشرة وثلاث مئة في شهر ربيع الأول.

ما علمت فيه ضعفًا بعد.

٣٩٢٣- علي بن حسين بن موسى الموسوي  
[ت ٤٣٦هـ/رقم ٤٠٠٨، ٥٨٨/١٧]

المرتضى العلامة الشريف المرتضى، نقيب العلوية، أبو طالب؛ علي بن حسين بن موسى، القرشي العلوي الحسيني الموسوي البغدادي، من ولد موسى الكاظم.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن: سهل بن أحمد الدياجي، وأبي عبد الله المرتزاني، وغيرهما.

قال الخطيب: كتب عنه.

قلت: هو جامع كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي عليه السلام، ولا أساس لذلك، وبعضها باطل، وفيه حق، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من التلطي بها، ولكن أين المتصرف؟! وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضي.

وديان المرتضى كبير وتوابعه كثيرة، وكان صاحب فنون.

وله كتاب «الشافي في الإمامة»، و«الذخيرة في الأصول»، وكتاب «التنزيه»، وكتاب في إبطال القياس، وكتاب في الاختلاف في الفقه، وأشياء كثيرة. وديوانه في أربع مجلدات.

وكان من الأذكياء الأولياء، المتبحرين في الكلام والاعتزال، والأدب والشعر، لكنه إمامي جلد. نسال الله العفو.

الموسوي السيد العالم الزاهد الصالح، شيخ حمزة، أبو الحسن، علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، الهاشمي العلوي الموسري المروزي.

ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمع من: محمد بن علي العمري، ونجيب بن ميمون، وأبي عامر الأزدي، وصاعد بن سيار، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني، وجماعة.

وخرج الحافظ أبو النضر عبد الرحمن الفامي له جزءاً عن مشايخه.

ومن مرويَّاته كتاب «العوالي» لابن عدي.

وسمع «جامع» أبي عيسى من الأزدي.

حدث عنه: السمعاني وولده، وعبد الله بن عيسى بن أبي حبيب، وحفيده محمد بن إسماعيل بن علي، وحفيده الآخر علي بن محمد بن علي، ويحيى بن محمد المروزي، وأبو روح عبد المعز بن محمد البرازي، وآخرون.

وعاش نبياً وتسعين سنة.

قال السمعاني: علوي حسن السيرة، مرضي، جميل الظاهر والباطن، كثير العبادة والخير، يتفقد الفقراء، ويراعهم، محترم عند أهل بلده، مات سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

[النحو ١/٥٩٨].

٣٩٢٦- علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي

ت ١٨٩ هـ/ ١٣٥٨، ١٣١١/٩

الكسائي الإمام، شيخ القراءة والغريبة، أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن بهمن، بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكسائه أخرم فيه.

تلا علي ابن أبي ليلى غرضاً، وعلى حمزة.

وحدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرزم، وجماعة.

وتلا أيضاً على عيسى بن عمر المقرئ.

واختار قراءة اشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية فقل: قدِم وقد كتب بحمسة عشرة وثنية جبر. وأخذ عن يونس.

قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على

قال ابن حزم: الإمامية كلهم على أن القرآن مبدل، وفيه زيادة ونقص سوى المرتضى، فإنه كفر من قال ذلك، وكذلك صاحبه أبو يعلى الطوسي، وأبو القاسم الرازي.

قلت: وفي تواليفه سب أصحاب رسول الله ﷺ، فنعود بالله من علم لا ينفع.

توفي المرتضى في سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[مجموع أنساب العرب: ٦٣، تاريخ بغداد ٤٠٢/١، ٤٠٣، دية القصر ٢٩٩/١ - ٣٠٠، اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٤٦٥ - ٤٧٥، المنظم ١٢٠/٨ - ١٢٦، معجم الأدباء ١٤٦/١٣ - ١٧٥، إنباء الرواة ٢/٢٤٩، ٢٥٠، الكامل في التاريخ ٥٢٦/٩، نعمة النجعة ٥٣/١ - ٥٦، وفيات الأعيان ٣/٣١٣ - ٣١٦، ميزان الاعتدال ١٢٤/٣، الوافي بالوفيات خ ٤٠/١٢ - ٤٢، البداية والنهاية ٥٣/١٢، لسان الميزان ٢٢٣/٤ - ٢٢٥، بركة الوعاة ٢/١٦٢].

٣٩٢٤- علي بن الحسين بن واقد المروزي

[٤/١٠٩٥، تاريخ ٢١١/١٠]

علي بن الحسين بن واقد مولى الأمير فاتح خراسان عبد الله بن عامر بن كرز القزسي، الإمام المحدث الصدوق أبو الحسن المروزي.

حدث عن: أبيه، وأبي حمزة السكري، وسليم مولى الشافعي، وهشام بن سعد المدني، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن عمر العمري، وطبقهم.

ويقال: هو نيسابوري الأصل، تحولوا إلى مرو.

وكان علي عالماً، صاحب حديث كايه.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمود بن غيلان، وعلي بن خشرم، ورجاء بن مرجب، ومحمد بن عقيل بن خويلد، ومحمد بن رافع، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، وآخرون.

وكان مولده في سنة ثلاثين ومئة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال البخاري: توفي سنة إحدى عشرة وميتين.

قلت: خرج له البخاري في «الأدب» ومسلم في مقدمة كتابه، وأرباب السنن، وهو حسن الحديث، كبير القدر.

[ميزان الاعتدال ١٢٣/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٨/٧].

٣٩٢٥- علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة الهاشمي العلوي

الموسري

ت ٥٥٩ هـ/ ١١٦٣، ٥٠٤٣، ٣٩٤/٢٠

٢٩٥/٣، تهذيب التهذيب ٣١٣/٧، ٣١٤، غاية النهاية ٥٣٥/١، مجلة الرواة ١٦٢/٢،  
١٦٥، معرلة الفرد ١٠٠/١-١٠٧.]

٣٩٢٧- علي بن حمزة بن علي بن طلحة الكاتب  
البغدادي

[ت ٥٩٩ هـ/ق ٥٣٥، ٣٩٦/٢]

علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي، الشيخ الجليل أبو  
الحسن بن أبي الفتوح، الكاتب البغدادي.  
ولد سنة خمس عشرة.

وسمع من هبة الله بن الحسين، وولي الحجابة بباب النوبي،  
وكان يكتب خطاً بديعاً، وسكن مصر.  
حدث عنه: ابن خليل، والضياء، وخطيب مرزا، وجماعة.  
وكان أبوه وكيلاً للمسترشد بالله.

مات علي في غرة شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمصر.  
كان أبوه أبا المسترشد من الرضاوية، فبلغه أعلى المراتب،  
وبعده تزعمه، ولزم العبادة، وبنى مدرسة للشافعية، وحدث عن ابن  
بيان الرزاز. توفي سنة ست وخمسين وخمس مئة.

[لؤشاد الأوب: ٢٥٤/٥، وابن النديم في الليل، والورقة: ١٣٩، والنسري في  
الكملة، الوجع: ٧٣٩، والصفدي في الوالي: ١٢/الورقة: ٥٣.]

٣٩٢٨- علي بن حمشاذ بن سنخويه بن نصر النيسابوري  
[ت ٣٣٨ هـ/ق ٣٠٦٨، ٣٩٨/١٥]

علي بن حمشاذ بن سنخويه بن نصر، العدل الثقة الحافظ  
الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف.  
ذكره الحاكم فقال: وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وميتين.

سمع الحسين بن الفضل المفسر، والفضل بن محمد الشغزاني.  
وحج في سنة سبع وسبعين فسمع بالرقي من محمد بن مندة،  
وبهمذان إبراهيم بن ديزيل، وبيغداد الحارث بن أبي أسامة،  
وطبقته، وبمكة يحيى بن أيوب العلّاف، وعلي بن عبد العزيز، وأكثر  
عنه، وعن إسماعيل القاضي، وسمع بطوس «المسند» من عيسى بن  
محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

إلى أن قال الحاكم: وجَعَ «المسند» في أربع مئة جزء، وكتبه  
بخطه وعمل الأبواب متين وستين جزءاً، و «تفسير القرآن» في  
متين وثلاثين جزءاً.

قرأ علينا بكرة الجمعة نصف جزء، ثم قمنا تتأقّب للصلاة،  
فلما صلينا، قعدت ساعة، فسمعت المنادي يصيح بجنائزته،  
فصحت، وقلت هذا كذّيب، وإذا هو قد دخل الحسام فمات فيه.

الكسائي.

قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو،  
وواحدتهم في الغرب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه  
حتى لا يضبط عليهم، فكان يمتهم، ويجلس على كرسي، ويتلو  
وهم يضبطون عنه حتى الوقوف.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائي يقرأ القرآن على  
الناس مرتين.

وعن خلفه، قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو،  
ويَنقُطون على قراءته مصاحفهم.

تلا عليه: أبو عمر الدؤري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن  
يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصهباني، وأحمد بن أبي سريح،  
وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطيّب، وعيسى بن  
سليمان الشيزري، وعدة.

ومن الثقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البرار.

وله عدة تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القراءات،  
وكتاب النوازل الكبير، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتفت في كساء، فقالوا:  
الكسائي.

ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائي: صليت  
بالرئيسيد، فأخطأت في آية ما أخطأ فيها صبي، قلت: «لَعَلَّهم  
يرجعين»، فوالله ما اجترأ الرئيسد أن يقول: أخطأت، لكن قال: أي  
لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد. قال: أما هذا،  
فنعيم.

وعن سلمة، عن الفراء: سمعت الكسائي يقول: ربما سبقي  
لساني بالّلحن.

وعن خلف بن هشام: أن الكسائي قرأ على المنبر: «إنا أكثر  
منك مالاً» بالنصب، فسأله عن العلة، فثرت في وجوههم، فمخوّه  
فقال لي: يا خلف، من يسلم من اللحن؟

وعن الفراء قال: إنما تعلم الكسائي النحو على كبير، ولزم  
مُعَاذُ الفراء مدة، ثم خرج إلى الخليل.

قلت: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرئيسد، وأدب ولده  
الأمير، ونال جاهاً وأموالاً، وقد ترجمته في أماكن.

سار مع الرئيسد، فمات بالرقي بقرية أرتبوية سنة تسع وثمانين  
ومئة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

[مراتب النحويين: ٧٤، ٧٥، طبقات النحويين: ١٣٨، ١٤٢، تاريخ بغداد  
٤٠٣/١١، معجم الأدباء ١٦٧/١٣، ٢٠٣، إنباء الرواة ٢٥٦/٢، ٢٧٤، وليات الأعيان

الملك بن الناصر الأموي، ولقبوه بالمرتضى، ونازلوا غرناطة، ثم ندبوا على بيعته لئلا رأوا من صولته، فتقلوا عنه، ودموا من قتله غيلة.

وكانت دولة الإدريسي اثنين وعشرين شهراً، ثم قتله غلمان له صقالة في حمام في أواخر سنة ثمان وأربع مئة، فقام بعده أخوه القاسم.

وترك علي من الولد إدريس، ويحيى المعتلي، فشيخنا جعفر بن محمد الإدريسي من نسل المعتلي.

٣٩٣٠- علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي العلوي

الإدريسي

[ت ٤٠٨ هـ/١٧، ٣٦٩، ١٣٥/١٧]

علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن ربيعة رسول الله ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب، الناصر لدين الله، الهاشمي، العلوي الإدريسي.

استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربع مئة كما قدمنا، وكانت دولته اثنين وعشرين شهراً، ثم خالف عليه الموالي الذين قاموا بنصره وبيعته، فخرجوا عليه، وقدموا عليه الأمير عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمرتضى، وزحفوا إلى غرناطة، ثم ندبوا على تقديمه لما رأوا من قوته وصرافته وثبات جانيه، فخافوا من غائلته، ففروا عنه، ودموا عليه من قتله غيلة.

وأما علي بن حمود، فوثب عليه غلمان له صقالة في الحمام، فقتلوه في آخر سنة ثمان وأربع مئة.

وخلف من الأولاد يحيى المعتلي وإدريس، فشيخنا جعفر بن محمد الإدريسي من ذريته، حدثنا بمصر عن ابن باقا.

[جولة القنس ٢٢، الذخيرة في معاني الجزيرة القسم الأول، المجلد الأول ٩٦ - ١٠٢، بنية المنس ٢٧، المعجب ٩٨، البيان المغرب ١١٩/٣ - ١٢٤، فتح الطب ٤٣١/١].

٣٩٣١- علي بن حميد بن الصباغ الصبيدي

[ت ٦١٢ هـ/٢٢، ٥٤٥٧، ٥٨/٢٢]

ابن الصباغ الشيخ القدوة الزاهد الكبير أبو الحسن علي بن حميد ابن الصباغ الصبيدي.

انتفع به خلق، وكان حسن التربية للمريدين، يتفقد مصالحهم الدينية، وله أحوال ومقامات وتآله.

فلما صلينا عليه، قال أبو العباس الأصم: كنت أقول: إذا متُّ إنما يكون الشرف في التحديث لعلي ابن حمشاذ، وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: صحبت علي بن حمشاذ في الحضر والسفر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال: وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ.

قال: وسمعت عبد الله ولده يقول: ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل.

ثم روى الحاكم في ترجمته من «تاريخ نيسابور» عشرين حديثاً. وحدث عنه: هو، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو الحسن الغلوي، وأبو طاهر محمد بن محمد بن مخموش، وآخرون.

قرأت على أحمد بن هبة الله بمنزله، عن زينب الشغرية، أخبرنا علي بن جامع الكاتب، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله النشبي، حدثنا محمد بن محمد الزببادي، أخبرنا علي بن حمشاذ العدل، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أن عبد الملك بن صالح حدثهم، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

كذا في الإسناد عبد الملك بن صالح، وإنما هو عبد السلام، وإيه. وهو عما عيب علي ابن ماجه إخراج حديثه هذا، فرواه عن رجل عنه.

[النظم: ٣٦٤/٦ - ٣٦٥].

٣٩٢٩- علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي العلوي

الإدريسي

[ت ٤٠٨ هـ/١٧، ٣٧٨، ٢٧٩/١٧]

الناصر تقدم، وهو صاحب الأندلس، الناصر لدين الله، أبو الحسن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن السيد الحسن بن علي، العلوي الحنفي، ثم الإدريسي.

كان من قواد المستعين المرواني، فلما طغى المستعين، وعثر الرعية، حاربه علي هذا وقتله وتملك وتمكن، ثم خالف عليه الموالي الذين كانوا قد نصروه، ومالوا إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

سمعنا من طريقه السابغ من «فضائل الصحابة» لخثيمة.

### ٣٩٣٥ - علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي

(م)، ت، س/ت ٢٥٧ هـ/رقم ١٩٦٣، ٥٥٢/١١

علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الحسن المروزي، ابن أخت بشر الحافي.

سمعه أبو رجاء محمد بن حمدويه، يقول: ولدت سنة ستين ومئة.

سمع عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهشيم بن بشير، وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، والفضل بن موسى السنياني، وأبا ثعلبة، ووكيعاً، وطبقته.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن يوسف الفريزي، ووقع لنا روايته عنه في تعليق حديث موسى والخضر، فقال: حدثناه علي بن خشرم، حدثنا ابن عيينة، فذكره. لكن ليس هذا في كل النسخ بالصحیح. وعن حدث عنه محمد بن معاذ الماليني، وأبو علي بن رزيق الباشاني، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وعدة كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بما وراء النهر، ويمرو، وهراة.

قال أبو رجاء: سمعته يقول: صُمْتُ ثمانية وثمانين رمضاناً. قال: ومات في رمضان سنة سبع وخمسين وميتين. [تهذيب التهذيب ٣١٦/٧، ٣١٧].

### ٣٩٣٦ - علي بن خلف بن بطلال البكري البلسني

ت ٤٤٩ هـ/رقم ٤٠٩٣، ٤٧/١٨

ابن بطلال شارح «صحيح» البخاري، العلامة أبو الحسن؛ علي بن خلف بن بطلال البكري، القرطبي، ثم البلسني، ويعرف بابن اللجام.

أخذ عن: أبي عمر الطلمنكي، وابن عفيف، وأبي المطرف القنازعي، ويونس بن مغيث.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة، عُني بالحديث العناية التامة؛ شرح «الصحيح» في عدة أسفار، رواه الناس عنه، واستقصى بمصنوع لوزقة.

توفي في صفر سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قال الحافظ زكي الدين المنذري: اجتمعت به بقنا، وتوفي بها، وهي من صعيد مصر، في نصف شعبان سنة اثني عشرة وست مئة رحمه الله.

[الكلمة للمناوي: ٢/الرجعة: ١٤١٧، الوالي بالولايات: ١٢/الورقة: ٥٦]

### ٣٩٣٢ - علي بن حميد بن علي الذهلي، الهمداني

ت ٤٥٢ هـ/رقم ٤١٢٠، ١٨/١٠٠

الذهلي إمام جامع همدان، وركن السنة، أبو الحسن، علي بن حميد بن علي الذهلي، الهمداني.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وأحمد بن محمد البصير، وأبي عمر بن مهدي، وطبقته.

روى عنه: يوسف بن محمد الخطيب، وغيره.

وكان ورعاً، تقياً، محتشماً، يُترك بقبّره.

مات سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وقد قارب الثمانين.

[المع ٢٢٧/٣ - ٢٢٨].

### ٣٩٣٣ - علي بن حميد بن عمار الطرابلسي

ت ٥٧١ هـ/رقم ٥١١٨، ٢٠/٥٤١

علي بن حميد بن عمار الشيخ الصدوق الجليل، أبو الحسن، الطرابلسي، ثم المكي النحوي المقرئ، راوي «صحيح» البخاري عن عيسى بن أبي ذر الهروي، والمنفرد بذلك، بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

روى عنه: المحدث محمد بن عبد الرحمن النجيب الأندلسي، وناصر بن عبد الله المصري العطار، وعبد الرحمن بن أبي حزمي بن بئير المكي، وسليمان بن أحمد السعدي المغربي.

وقيل: إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين، وحدث فيها.

[العد العين ١٥٩/٦، ١٥٧].

■ أبو علي الحنفي = عبيد الله بن عبد المجيد.

### ٣٩٣٤ - علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني الدمشقي

ت ٥٥١ هـ/رقم ٤٩٤٣، ٢٠/٢٥٠

علي بن حيدرة بن جعفر، نقيب الأشراف، أبو طالب الحسيني الدمشقي.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، والفقهاء نصر بن إبراهيم.

وعنه: ابن عساكر وابنه، وأبو المواهب بن صصرى، وأخوه الحسين.



قلت: كان من كبار المالكية. ذكره القاضي عياض.

[ترتيب المدارك ٨٢٧/٤، الصلة ٤١٤/٢، الرواي بالوفيات م ٥٦/١٢، الديباج الملعب ١٠٥/٢ - ١٠٦].

مات.

يُقَال: مات سنة أربع عشرة ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٣١٨/٧ - ٣١٩].

### ٣٩٣٧ - علي بن داود بن يزيد القنطري

[وف: ٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٩٢، ١٤٣/١٣]

القنطري الإمام المحدث، أبو الحسن، علي بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي، القنطري، الأتمي الحافظ.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، وآدم بن أبي إياس، وعبد الله بن صالح الكاتب، وسعيد بن أبي مريم، وطبقته.

حدث عنه: ابن ماجه، وإبراهيم الحارثي، رقيقه، والميثم الشاشي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

توفي سنة اثنتين، أيضاً، وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٤/١١ - ٤٢٥، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٧].

### ٣٩٣٨ - علي بن رباح بن قصير بن قشيب

[وف: ١١٤ هـ/١١٥٥، ٤١٢/٧]

علي بن رباح بن قصير بن قشيب بن شيع، الثقة العالم، واسمه: علي، وإنما صغر. فقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فقال: هو علي.

قلت: علي بن رباح ولد في صدر خلافة عثمان، فلمعه غير وهو شاب، له وفادة على معاوية، وكان من اشراف العرب.

قد روى عن: عمرو بن العاص، فكان آخر من حدث عنه فيما علمت، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وفضالة بن عبيد، وعدة من الصحابة.

وطال عمره، وأكثر عنه: ولده موسى بن علي، وروى عنه أيضاً: يزيد بن أبي حبيب، وحُميد بن هاني، ومعروف بن سويد، وآخرون. وكان أحد الثقات. وقد روى عنه ولده أنه قال: كنت خلف مؤدبي، فسمعتُه يبيكي، فقلت: مالك؟ قال: قُتل أمير المؤمنين عثمان، وكنت بالشام.

وأما أبو سعيد بن يونس، فذكر أن مولده عام اليرموك، قال: وذهبت عنه يوم ذات الصواري في البحر، مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، سنة أربع وثلاثين. قال: وكانت له منزلة من عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زف أم البنين بنته إلى ابن عمها الوليد، ثم إن عبد العزيز تغير عليه وأبعده، فأغراه إفريقية، فلم يزل بها حتى

### ٣٩٣٩ - علي بن رباح بن قصير اللخمي

[وف: ١١٤ هـ/رقم ٢٤٩، ١٠١/٥]

علي بن رباح بن قصير بن قشيب بن شيع الإمام الثقة أبو موسى اللخمي المصري.

سمع من عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وفضالة بن عبيد، وعبد الله بن عمرو، وطائفة من الصحابة، وعمر دهرًا طويلاً.

حدث عنه ابنه موسى بن علي فاكث، ويزيد بن أبي حبيب، وحُميد بن هاني، ومعروف بن سويد، وعدة.

وكان من كبار علماء التابعين، وله وفادة على معاوية، وقد قال: كنت خلف مؤدبي، فسمعتُه يبيكي، فقلت: مالك؟ قال: قُتل أمير المؤمنين عثمان، وكنت بالشام.

قال ابن يونس: قيل: إنه وُلد عام اليرموك. قال: وذهبت عنه يوم غزوة ذات الصواري في البحر مع الأمير عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة أربع وثلاثين. وكانت له منزلة من الأمير عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زف أم البنين إلى الشام حتى عول عرسها على الوليد بن عبد الملك، ثم إن عبد العزيز تغير عليه، فأغراه إلى إفريقية، فلم يزل مرابطاً بها إلى أن مات.

مثل عنه أحمد بن حنبل: فقال: ما علمت إلا خيراً.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فغير اسم ابنه.

قيل: توفي علي سنة أربع عشرة ومئة، وقال الحسن بن علي العداس: توفي سنة سبع عشرة ومئة. وعلى أن يكون ولد عام اليرموك فقد تعدى المئة. رحمه الله. وقيل: إن حديثه من خمس مئة حديث إلى ست مئة.

[طبقات ابن سعد ٥١٢/٧، تاريخ علماء الأندلس: ٣١٠، تهذيب التهذيب ٣١٨/٧، فتح الطب ٨/٣].

### ٣٩٤٠ - علي بن ربيعة بن علي التميمي البزاز

[وف: ٤٤٠ هـ/رقم ٤٠٣٧، ١٢٢٦/١٧]

علي بن ربيعة بن علي، الشيخ المعمر، أبو الحسن، التميمي المصري البزاز.

كان من الرواة المكثرين عن الحسن بن رثيم.

ذا سَفَوْ في بحثه، ولم يكن له شَيْخٌ، بل اشتغل بالأخذ عن الكُتُب، وَصَفَتْ كِتَاباً في تحصيل الصناعة من الكُتُب، وأنها أوفى من المُعَلِّمين. وهذا غَلَطٌ، وكان مسلماً مُوحِداً ومن قوله: أفضل الطاعات النظر في المَلَكُوت، وتَمجيدُ المَالِك لها. وَشَرَحَ عدة تواريخ لجالينوس، وله مَقَالَةٌ في دفع المضار بمصر عن الأبدان، ورسالة في علاج داء الفيل، ورسالة في الفساح، ورسالة في بقاء النفس بعد الموت، مَقَالَةٌ في نبوة نبينا ﷺ مقالة في حَدَثِ العالم، مقالة في الرد على محمد بن زكريا الرازي في العلم الإلهي وإثبات الرسل، مقالة في حِيلِ المُتَجَمِّين، وقد سَرَدَ له ابنُ أبي أصيبعة عدة تصانيف.

ثم قال: مات سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ الحكماء: ٤٤٣، ٤٤٤، حون الأبناء ٥٦١ - ٥٦٧، عقود الجواهر: ١٦١]

- [١٦٦].

■ أبو علي الروذباري = أحمد بن محمد ﷺ حسن بن هارون بن القاسم.

■ أبو علي الروذباري = الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الطوسي.

٣٩٤٣ - علي بن زيد بن أميرك البيهقي

[ت ٥٦٥ هـ/م ٥١٤٢، ٥٨٥/٢٠]

البيهقي الوزير العلامة، ذو التصانيف، شرف الدين، وحجة الدين أبو الحسن، علي بن أبي القاسم زيد بن أميرك الأنصاري الأوسي الحُزَمِيُّ نسبة إلى حُزَمَةَ بن ثابت، البُسَقي، ثم البيهقي.

مولده سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وولي قضاء يَثَقُ سنة ٥٢٦.

قال أبو النضر الفامي: صدر السيف والقلم، واختار سؤده كنفار في العلم، نادرة الدهر، افتتح ولاية هَرَاة خمس عشرة سنة، وإليه الحل والعقد.

قلت: مدحه الحصن بيص.

وذكره العماد الكاتب، فقال: كان من أعيان الأنام، وأعوان الكرام، وأجواد الورى، وأطواد النهى، حدثني والذي أنه لما مضى إلى الرأي عقيب النكبة، أصبح وشرف الدين البيهقي قد قصده في موكبه وهو حيتنزي والي الرأي، فنقله إلى منزله، وكان يترشح حيتنزي لوزارة السلطان منجز.

قال: وأظن أنه نكب في واقعة سنجر مع الخطأ، وكان أبي يقول: ما رأيت مثله.

قلت: هو القائل:

أجاز لأبي عبد الله بن الخطاب الرازي مروياته في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وقال: فذا بُثَّ ما عندي عنه بالسماع: نسخة سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رُشَيْق، عن أحمد بن حماد التجيبي ابن زغبة عنه. نسخة إبراهيم بن سعد رواية ابن رُشَيْق، عن ابن أبي السَّوَّار، عن أبي صالح، عنه. الجزء الثاني من مُسند مالك للنسائي رواية ابن رُشَيْق عنه. والثالث منه، والجزء الرابع انتخاب الدارقطني على ابن رُشَيْق. كتاب الطلاق من «السُّنن» للنسائي. الفرائض من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، عن مالك.

توفي ابن ربيعة في صفر سنة أربعين وأربع مئة. وصلَّى عليه. أبو العباس بن هاشم المقرئ.

[المع ١٩٢/٣].

٣٩٤١ - علي بن ربيعة أبو المغيرة الوالبي

[ر(ع)/١٩٢/٣، ٥٥٥، رقم ٤٨٩/٤]

علي بن ربيعة أبو المغيرة الوالبي، الكوفي، من العلماء الأثبات.

حدث عن علي، وأسماء بن الحكم، والمغيرة بن شُعْبَةَ، وابن عَصْر.

وعنه سعد بن عُبَيْد الطائي، وسلمة بن كَهَيْل، وأبو إسحاق، وعاصم ابن أبي النُّجُود، وإسماعيل بن أبي الصُّفَيْر، وآخرون.

وَنَقَّه يحيى بن معين.

[طبقات ابن سعد ٢٢٩/٦، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٧].

٣٩٤٢ - علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري

[ت ٥٥٣ هـ/م ٤١٢٣، ١٨/١٠٥]

ابن رضوان الفيلسوف الباهر، أبو الحسن، علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري، صاحب التصانيف، وله دار كبيرة بمصر قد تَهَدَّمت.

كان صبيًّا فقيرًا، يتكسَّب بالتَّجْمِيم، واشتغل في الطب، ففاق فيه، وأحكم الفلسفة ومنعَب الأوائِل وضلائلهم، فقال: أجهدتُ نفسي في التعليم، فلما بلغتُ، أخذتُ في الطب والفلسفة، وكنتُ فقيرًا، ثم اشتهرتُ بالطب، وَحَصَلْتُ منه أَمْلاكًا، وأنا الآن في الستين.

قلت: كان أبوه خَبَازًا، ولما تَمَيَّز، خَدَمَ الحَاكِمَ بالطب، فصيرَه، رئيسَ الأطباء، وعاش إلى القَحْط الكائن في الخمسين وأربع مئة، فسَرَقَتْ يَتِيمةٌ رُبَاهَا عنده نَفَاسٌ، وهربت، فتعثَّر، واضطرب، وكان

وروى عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بذلك القوي، وقال العجلي: كان شتيح، ليس بالقوي.

وقال الفسوي: اختلط في كثيره، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.

قلت: قد استوفيت أخباره في «الميزان» وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم، قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن، قلنا لعل بن زيد: اجلس مكانه، وقال الجربري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً: قتادة، وابن جُدعان، وأشعث الحُداني.

مات علي سنة إحدى وثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٢٧/٣، ١٢٩، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧]

٣٩٤٥ - علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التمارسي البرقي

[ت ٦٤١ هـ/م ٥٧٣٣، ٩٢/٢٣]

التمارسي الشيخ أبو الرضا علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التمارسي البرقي، ثم الإسكندراني، المالكي، والحياتي، من أصحاب السلفي.

رَوَى عَنْهُ الدِّمَاطِيُّ، وَعِيسَى السَّبْئِيُّ، وَنَصَرُ اللَّهِ بْنُ عِبَاشٍ، وَالْقَرَّافِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَمَاعَةَ.

توفي في رمضان سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[الكلمة لوحيات القلة ج ٣، الروضة ٣١٣٥]

٣٩٤٦ - علي بن سراج الحرشي

[ت ٣٠٨ هـ/م ٩٦٩٨، ٢٨٣/١٤]

علي بن سراج الإمام الحافظ البار، أبو الحسن بن أبي الأزر الحرشي مولا هم المصري، صاحب التصانيف، جال وكتب العالي والنازل.

وأخذ عن أبي عمير عيسى بن النحاس، وسعيد بن أبي زيدون القيسراني، ويوسف بن بحر، وسعيد بن عمرو السكوني، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، وفهد بن سليمان، وأبي زرعة الدمشقي، وخلق كثير. ونزل بغداد، وجمع وصنف.

حدث عنه أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد العسّال، وأبو بكر الجعابي، وأبو عمرو بن حمدان، وعلي بن عمر السكري، وآخرون.

قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث.

وقال الخطيب: كان عارفاً بأيام الناس وأحوالهم، حافظاً.

يا خالِقَ العَرَشِ حَفَلَتْ الوردى لما طغى الماء على جاريته  
وعَبَّثَكَ الآنَ طغى مآؤه فاحمله يارب على جاريته  
وشعره كثير سائر.

قال ياقوت الحموي: له كتاب «إعجاز القرآن»، و «فرائض»، «وأصول فقه»، و «معارج نهج البلاغة»، وكتاب «إيضاح البراهين» في الأصول، و «إنبات الحشر»، و «الوقية في منكر الشريعة» و «ديوانه»، و «توالمف في الترسل» و «غُرر الأمثال»، وكتاب «الانتصار من الأشهرار»، و «شرح المقامات»، و «مجامع الأمثال» في أربع مجلدات، و «أطعمة المرضى» وكتاب «المعالجات الاعتبارية»، وكتاب «السموم» و «تفاسير العقاقير»، وفي التنجيس، وفي الأسطرلاب، والكرة، والقرانات، وقصص الأنبياء، وكتاب «الإمارات في شرح الإشارات»، وشرح النحلة، و «تاريخ يهق» وأشياء عدة ذكرها ياقوت.

مات بتهق سنة خمس وستين وخمس مئة.

[معجم الأدباء ٢١٩/١٣ - ٢٤٠، الوالي بالوحيات خ ٢٨٤/١٢، ٢٨٥]

٣٩٤٤ - علي بن زيد بن جُدعان البصري

[٢٠٦/٥، ٩٩٦ هـ/م ١٣١١، ٢٠٦/٥]

علي بن زيد بن جُدعان، الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي، التيمي البصري الأعمى.

ولد أظن في دولة يزيد، وحدث عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبي قلابه، والحسن، والقاسم بن محمد وعدة.

حدث عنه شعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علقمة، وشريك وعدة.

ولد أعمى كفتادة، وكان من أوعية العلم على شتيح قليل فيه، وسوء حفظ يُغضُّه من درجة الإتقان.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال البخاري وغيره: لا يُحتج به، وقال ابن خزيمة: لا أحجج به لسوء حفظه، وقال الترمذي: صدوق، وكان ابن عيينة يُلِيه، وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد - وكان رفيعاً - وقال مرة: حدثنا قبل أن يخلط.

وقال حماد بن زيد: أنبأنا علي بن زيد: وكان يَقلبُ الأحاديث، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد يثق به، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء، ومرة قال: هو أحب إلي من ابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله.

وقيل: مات سنة ثمان وثلاث مئة في ربيع الأول.

إلا أن الدارقطني قال: كان يشرب ويسكر.

كتب إلينا علي بن أحمد: أخبرنا أبو حفص المعلم، أخبرنا أبو بكر القاضي، أخبرنا محمد بن علي العباسي، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا علي بن سراج الحافظ، حدثنا أبو عمير الرُملي، حدثنا زُوَاد بن الجراح، حدثنا سعيد بن بشير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال رجل: يا رسول الله! رأيت رجلاً وأنا أصلي في السر، فسرني ذلك. قال: «لك أجران: أجر السر، وأجر العلانية».

[تاريخ بغداد: ٤٣١/١١ - ٤٣٣، تاريخ ابن عساکر: ٥١/١٢، ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٣٠/٤ - ٢٣١].

٣٩٤٧ - علي بن سعيد بن علي بن عبد الواحد الموصلي

[ت ٥٤٣ هـ / رقم ٤٩٢٧، ٢٣٤/٢٠]

ابن مُسْنَرٍ الأديب البارِع، مُهَذَّبُ الدِّينِ عليُّ بنُ أبي الوفاء سعيد بن علي بن عبد الواحد الموصلي الشاعر، ودِيانُهُ في مجلدين. مدح الخلفاء والملوك، وتنقل في الولايات يبلدو.

ولد بآمد، ومات في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وقال العماد: سنة ست وأربعين.

وله من أبيات يصفُ الفهد:

مِنْ كُلِّ أَفْرَتٍ بَادِي السَّخَطِ طَرَحَ الـ حَيَاءَ جَهَنَّمَ الْمُحِبِّ سَيِّئَ الْخُلُقِ  
وَالشَّمْسُ مَذْ لَقْبُوهَا بِالْفَزَالَةِ أَعـ طَقَّةَ الرُّمَّا جَسَدًا مِنْ لَوْنِهَا الْيَقَنِ  
وَنَقَطَتِ حَيَاءَ مَنْ تَسَالَيْهَا عَلَى النَّبَا بِعَاجِ الرُّنُلِ بِالْحَدَقِ  
هَذَا وَلَمْ تَبْرَزَا مَعَ سِلْمٍ جَانِبِهِ يَوْمًا لِنَظَرِهِ إِلَّا عَلَى نَرَقِ

وعمل في عصره الصوري السراج محمد بن أحمد:

شَتَّى البرائين في فيه وفي يدو قَتْلُ الصَّوَارِمِ والعَسَالَةِ الذُّبُلِ  
تَنَافَسَ اللَّيْلُ فِيهِ وَالنَّهَارُ مَعَا فَمَتَّصَا بِجَلَابِيبِ مَنْ الْقَتْلِ  
وَالشَّمْسُ مَذْ لَقْبُوهَا بِالْفَزَالَةِ لَمْ تَبْرَزْ لِنَظَرِهِ إِلَّا عَلَى وَجَلِ  
[خريدة القصر (لحم الشام) ٢٧١/٢، وفيات الأعيان ٣٩١/٣ - ٣٩٥].

■ علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي = عَلِيَّكَ.

٣٩٤٨ - علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي

[ت ٢٩٩ هـ / رقم ٢٦٠١، ١٤٥/١٤]

علي بن سعيد بن بشير بن مهران، الحافظ البارِع، أبو الحسن الرازي عَلِيَّكَ، نزيل مصر.

حدث عن عبد الأعلى بن حماد الترمي، وجبارة بن المغلس، وبشير بن معاذ العقدي، ونوح بن عمرو السكسكي، ومحمد بن

هاشم البجلي، وعبد الرحمن بن خالد بن نجیح، ونصر بن علي الجهمي، والهيثم بن مروان، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وعبد الله بن جعفر بن الزرد، ومحمد بن أحمد بن خروف، وأبو القاسم الطبراني، والحسن بن زبيح، وأبو منصور محمد بن سعيد الأبيزدي، وآخرون.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ فِي حَيَاتِهِ، سَمِعْتُ بِمَصْرَ أَنَّهُ كَانَ وَالِي قَرْيَةٍ، وَكَانَ يُطَالِبُهُمْ بِالْخَرَجِ، فَمَا كَانُوا يُعْطُونَهُ. قال: فجمع الخنازير في المسجد. قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدثت بأحاديث لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهَا، وَتَكَلَّمَ فِيهِ أَصْحَابُنَا بِمَصْرَ.

وقال ابن يونس: كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، مَاتَ بِمَصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قلت: الكاف في عَلِيَّكَ هي علامة التصغير في علي بالفارسية. أما علي بن سعيد العسكري - مؤلف كتاب: «السرائر»: فأخر، مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٣١/٤ - ٢٣٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٣/٣].

٣٩٤٩ - علي بن سعيد بن عبد الله العسكري

[ت ٣٠٥ هـ / رقم ٢٧٧٤، ٤٩٣/١٤]

العسكري الإمام المحدث الرُّخَال، أبو الحسن، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، نزيل الري.

حدث عن: عمرو بن علي الصميري، ومحمد بن المنصور، ويعقوب الدورقي، والزبير بن بكار، وطبقهم.

روى عنه: أبو الشيخ، وأبو بكر القباب، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو عمرو بن مطر، وآخرون.

ومن تأليفه كتاب: «السرائر»، وغير ذلك.

توفي سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بالري.

وآخر مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ وَفَاةً مَأْمُونُ الرَّازِي.

قال ابن مردويه في «تاريخه»: كَانَ الْعَسْكَرِيُّ مِنَ الثَّقَاتِ، يُحْفَظُ وَيُصَنَّفُ.

وقال الشيرازي في «الألقاب»: كَانَ الْعَسْكَرِيُّ يُقَالُ لَهُ: شَقِيرُ الْحَافِظِ.

وقال الحاكم أبو عبد الله: كَانَ أَحَدَ الْجَوَالِينِ، كَثِيرَ التَّصْنِيفِ،

أقام ببسبور على تجارة له مدة. أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن أحمد الزاهد، أخبرنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا الحسين بن الحسن بن حماد، حدثني جدي بآلة بنت بهز بن حكيم، عن أبيها، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَبَّحَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ تَسْبِيحَةً غُفِرَ لَهُ مَا سَبَّحَ عَلَيْهِ». حديث مُنْكَر، وبآلة مجهولة.

[الاسناد: ٣٩١/ب، لذكره الحفاظ: ٧٤٩/٢].

### ٣٩٥٠ - علي بن السلار الكردي

ت ٥٤٨ هـ / ١١٦٤، ٢٨١/٢٠

ابن السلار الوزير الملك العادل، سيف الدين، أبو الحسن، علي بن السلار الكردي، وزير الظاهر بالله العبيدي بمصر.

نشأ في القصر بالقاهرة، وتنقلت به الأحوال، وولي الصعيد وغيره، وكان الظاهر قد استوزر نجم الدين سليم بن مصال أحد رؤوس الأمراء، فَعَظَّمَ مَتَوَلِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ ابْنُ السَّلَارِ هَذَا، وَأَقْبَلَ بِطَلْبِ الْوِزَارَةِ، فَعُدِّي ابْنُ مِصَالٍ إِلَى نَحْوِ الْحِزْبَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ لَمَّا سَمِعَ بِمَجِيءِ ابْنِ السَّلَارِ، وَدَخَلَ ابْنُ السَّلَارِ، وَعَلَا شَأْنَهُ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَمَالِكِ بِلا ضَرِيَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ، وَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ الْعَادِلِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ، فَحَشَدَ ابْنُ مِصَالٍ، وَجَمَعَ، وَأَقْبَلَ، فَأَبْرَزَ ابْنُ السَّلَارِ حَارِبَتَهُ أَمْرَاءَ، فَاتَّقَوْا، فَكَبَّرَ ابْنُ مِصَالٍ بِذَلاصٍ، وَقَتِلَ، وَدُخِلَ بِرَأْسِهِ عَلَى رِمَحٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ، وَاسْتَوْسَقَ الدُّسْتُ لِلْعَادِلِ.

وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً مهيباً شافِعياً سِتِيًّا، ليس على دين العبيدية، احتفل بالسُّلُفِي، وبنى له المدرسة، لكنه فيه ظلمٌ وعُسْفٌ وجبروت.

قال ابن خَلْكَانَ: كان جُنْدِيًّا فدخل على الموفق التتيسي، فشكا إليه غرامة، فقال: إِنَّ كَلَامَكَ مَا يَدْخُلُ فِي أَذْنِي، فلما وزر اختفى الموفق، فتودي في البلد: من أخفاه فدُمُهُ هَذَرٌ. فخرج في زِيٍّ امرأَةٍ، فأخذ، فأمر العادل بلوح ومسمار، وسُمِرَ فِي أَذْنِهِ إِلَى اللُّوْحِ، ولما صرخ، قال: دخل كلامي في أذنيك أم لا؟

وجاء من إفريقية عباس بن أبي الفتح بن الأمير يحيى بن باديس صبيًّا مع أمه، فتزوجها العادل قبل الوزارة، ثم تزوج عباس، وجاءه ابن سَمَاءَ نصرًا، فأجبه العادل، ثم جهز عبَّاسًا إِلَى الشَّامِ لجهاد، ففكره السُّقَرُ، فأشار عليه أسامة بن مُنْقِذٍ - فيما قيل - بقتل العادل، وأخذ منصبه، فقتل نصر العادل على فراشه غيلة في المَحْرَمِ

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بالقاهرة. ونصر هذا هو الذي قتل الظاهر.

[الاعتبار لأسامة: ٧، ١٨، امرأة الروان ١٣٠/٨، الروضين ٩٠/١، ٩١، وفيات الأعيان ٤١٦/٣ - ٤١٩، الدرر المضية: ٥٥٢، البداية والنهاية ٢٣١/١٢، انساب الخفا للمقريز: ٣٢٤].

### ٣٩٥١ - علي بن سليمان بن أحمد المرادي الشقوري

ت ٥٤٤ هـ / ١١٦٧، ١٨٧/٢٠

المرادي العلامة الفقيه المحدث، أبو الحسن، علي بن سليمان بن أحمد، المرادي القرطبي الشقوري الشافعي.

مولده قبل الخمس مئة.

وارتحل إلى خراسان، فتفقّه بمحمد بن يحيى، وسمع «صحيح» مسلم، وتوالف البيهقي من أبي عبد الله الفراوي، وعبد النعم بن القشيري، وهبة الله السيدي، وأقام هناك مدة، ثم قدم بغداد، وكتب الكثير، ثم قدم دمشق في حدود سنة أربعين وخمس مئة بكتبه، فزل على الحافظ ابن عساكر، فسُرَّ بِقُدُومِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَلَ عَلَيْهِ فِي كَثِيرٍ عَمَّا سَمِعَا، فَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِ «الصحيحين».

قال السمعاني: كنت آنس به كثيرًا، وكان أحد العبَّاد، خرجنا معًا إلى نوقان لسماع «تفسير» الثعلبي، فلمحت منه أخلاقًا وأحوالًا قلما تجتمع في ورع، وعَلَّقْتُ عَنْهُ.

وقال ابن عساكر: نُوِّبَ لِلتَّدْرِيسِ بِمِجْمَاعَةٍ، فَمَضَى إِلَيْهَا، ثُمَّ نُوِّبَ إِلَى التَّدْرِيسِ بِمَجْلَبٍ، فَدُرِّسَ بِمَدْرَسَةِ ابْنِ الْعِجْمِيِّ، وَكَانَ كَثْبًا صَلْبًا فِي السُّنَّةِ.

قلت: روى عنه القاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن الحرستاني، ويحيى بن منصور البخلي، وآخرون.

مات مجلب في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو يعلى عبد الكريم بن عبد الصمد العقيلي، وابن عمه يحيى بن محمد، قالوا: أخبرنا يحيى بن منصور، أخبرنا علي بن سليمان، أخبرنا زاهر، أخبرنا البيهقي، حدثنا أبو الحسن العلوي، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن بالويه، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يُعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي».

[الأنساب ٣٦٧/٧ (الشقوري) ٢٧٨/٩ (القرطبي)، معجم البلدان ٢٥٤/٤، طبقات السكي ٢٢٤/٧، ٢٢٥].

### ٣٩٥٢ - علي بن سليمان بن الفضل الأخفش

ت ٣١٥ هـ / ٩٢٨، ٢٧٨/١٤

علي بن سهل بن موسى، وقيل: علي بن سهل بن قادم، الإمام الحجة، أبو الحسن، النسائي ثم الرملي، أخو موسى بن سهل.

قال النسائي: هو نسائي، سكن الرملة.

قلت: سمع الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وضمره بن ربيعة، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، والنسائي في «اليوم والليلة»، ووثقه، وابن جوصا، وأبو عوانة، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جرير، والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، وعدد كثير.

مات سنة إحدى وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٣١/٣، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٧].

### ٣٩٥٥ - علي بن سهل بن المغيرة النسائي البزاز

ت ٢٧١ هـ / ٢٣١، ١٣٠٩/١٣

علي بن سهل بن المغيرة المحدث، الإمام، الثقة، أبو الحسن النسائي، ثم البغدادي البزاز.

سمع: أبا بدر السكوني، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عبيد، ويحيى بن أبي بكير، وعبيد الله بن موسى، وعبد.

وعنه: ابن صاعد، وعلي بن عبيد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: توفي في صفر سنة إحدى وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٩/١١ - ٤٣٠، طبقات الخبابة: ٢٢٥/١، ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٩/٧ - ٣٣٠].

■ أبو علي ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي.

■ أبو علي الشافعي = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي الحنطاط

### ٣٩٥٦ - علي شاه بن أبي بكر البوريزي

ت ٧٢٤ هـ / ١٦٦٤، ١٤٨٠/٢٤

علي شاه بن أبي بكر البوريزي الوزير الكبير خدام القان أبا سعيد

وعن وعظم محله، وكان مصافياً للسلطان، محباً فيه، أهدى إليه تحفاً، وكان محباً لأهل السنة.

الأخفش العلامة النحوي، أبو الحسن، علي بن سليمان بن الفضل البغدادي. والأخفش: هو الضعيف البصر مع صغر العين.

لازم ثعلباً والمبرد، وبرع في العربية وما أظنه صنّف شيئاً، وهذا هو الأخفش الصغير.

روى عنه: المعافى الجري، والمرزباني، وغيرهما.

وكان مؤثقاً.

وكان بينه وبين ابن الرومي وحشة، فلا بن الرومي فيه هجو في مواضع من ديوانه، وكان هو يعيب بابن الرومي، ويغري بابه فيقول كلاماً يتطير منه ابن الرومي، ولا يخرج يومئذ.

وقد سار الأخفش إلى مصر سنة سبع وثمانين وميتين، فأقام إلى سنة ست وثلاث مئة، وقدم إلى حلب، وغيره أوسع في الآداب منه.

قال ثابت بن مينا: كان يواصل المقام عند ابن مقلّة قبل الوزارة، فشفع له عند ابن عيسى الوزير في تقرير رزق، فاستهزه الوزير انتهازاً شديداً قائلاً: ابن مقلّة، ثم أكل الحال بالأخفش إلى أن أكل السلجّم نيئاً. مات فجأة في شعبان سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وقيل: سنة ست عشرة.

وكان بدمشق - قبل الثلاث مئة - الأخفش المقرئ، صاحب ابن دكوان.

وكان في أيام المأمون الأخفش الأوسط، شيخ العربية، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، صاحب سيبويه.

وكان الأخفش الكبير في دولة الرشيد، أخذ عنه: سيبويه، وأبو عبيدة، وهو أبو الخطّاب، عبد الحميد بن عبد الحميد المجدي اللغوي.

[طبقات البحرين والفرسين: ١١٥ - ١١٦، فهرست ابن النديم: ١٢٣، الأنساب: ٢١/ب، تاريخ ابن عساكر: ٥٤/١٢، نزهة الألباء: ٢٤٨، المنظم: ٢١٤/٦ - ٢١٥، معجم الأدباء: ٢٤٦/١٣ - ٢٥٧، إنباء الرواة: ٢٧٦/٢ - ٢٧٨، وفيات الأعيان: ٣٠١/٣ - ٣٠٣].

### ٣٩٥٣ - علي بن سنجر البغدادي

ت ٧٤١ هـ / ١٦٨١، ٥٥٠/٢٤

ابن السبّاك، هو تاج الدين أبو الحسن علي بن سنجر البغدادي، الحنفي.

كان فصيحاً، بليغاً، ذكياً، كبير الشأن توفي سنة ٧٤١.

### ٣٩٥٤ - علي بن سهل بن قادم الرملي

[ت (د) ٢٦١ هـ / ٢٠٥٠، ٢٤١/١٢]

الجرائدي، وشمس الدين محمد بن منصور الحاصري، وخلق.  
وروى عنه الشيخ شعبان الإربلي، وداود بن يحيى الفقيه،  
والزبير بن عبد الرحيم الساعاتي، وإسحاق الوزيري، وشرف الدين  
محمد بن مسكين، وآخرون.

مولده في شعبان سنة اثنتين وسبعين، بقرية المعمدية من عمل  
الجيزة، ومات في سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمئة.  
[النجوم الزاهرة ٢١٢/٧].

■ علي بن شهاب بن عسكر = الشيخ الصالح أبو الحسن

٣٩٥٨- علي بن صالح بن صالح بن حي

[٤، ٤] / ١٥٤ هـ / ١١٣٦، ٣٧١/٧

علي بن صالح [بن صالح] بن حي الإمام، القدوة الكبير،  
أبو الحسن.  
حدث عن: سلمة بن كهيل، وعلي بن الأقرم، وسماك بن  
حَرْب، وعدة.

وكان طلبه للعلم هو وأخوه معاً، ومات كهلاً قبل، أخيه  
بمدة.

حدث عنه: أخوه الحسن، ووكيع، وعبيد الله بن موسى،  
وعبد الله بن داود، وأبو نعيم، وخالد بن مخلد القطواني،  
وإسماعيل بن عمرو التجلبي، وآخرون.

ولم يشتهر حديثه لقدم موته. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن  
معين، كما قدمنا في سيرة أخيه.

قال عبد الله بن موسى: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما  
احتضر أخي، رفع بصره، ثم قال: «رَفَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ  
النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ  
رَفِيقًا» [النساء: ٦٩]. ثم خرجت نفسه، فنظرنا، فإذا ثقب في جنبه قد  
وصل إلى جوفه، وما علم به أحد.

قلت: وكانا مُقَرَّبَيْنِ مُجَوِّدَيْنِ للأداء. تلا علي على عاصم،  
ثم على حمزة، وتَصَدَّرَ للإقراء، فقرأ عليه عبيد الله بن موسى  
وغیره. ولعلني حديث واحد في «صحيح» مسلم في حسن الخلق.

مات سنة أربع وخمسين ومئة.

ولم يدخل هذا في رأي أخيه من ترك جمعة ولا غيره.

وأما قول محمد بن مثنى الزين: ما رأيت عبد الرحمن بن  
مَهْدِي يحدث عن علي بن صالح بشيء. فهذا لا يدل على ضعفه،  
بل لم يُدْرِكْ عبدُ الرحمنَ علياً فيما أظن.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٦ - ٣٧٥ - حلية الأولياء: ٣٢٧/٧ - ٣٣٥، ميزان  
الاعتدال: ١٣٢/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٢/٧ -

كان في أول أمره ابن سمسار، ثم آكل به الحال إلى وزارة  
المالك، وأنشأ جامعاً كبيراً ببوريز، توفي بأرجان في جمادى الأولى  
سنة أربع وعشرين وسبعمئة من أبناء الستين.

وهو الذي قام على الرشيد حتى هلك، ثم وزر بعد علي شاه  
الوزير محمد بن الرشيد، ثم قدم على السلطان خليفة بن علي شاه  
فأعطاه إمرة بدمشق في سنة ثمان وثلاثين، وله أخ محتشم في البلاد.  
[الدرر الكامنة ٣/٣٤، البداية والنهاية ١٤/١١٦].

٣٩٥٧- علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي

العباسي

[٦٦١ هـ / ٥٩٥٩، ٣٨/٢٤]

الشيخ الإمام العالم المقرئ الفقيه المعمر الشريف كمال الدين  
شيخ القراء، أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى  
بن صاحب حسان بن طوق القرشي الهاشمي العباسي البصري  
الشافعي الضرير

من ذرية ولي العهد عيسى بن موسى بن محمد.

قرأ بالسبع مفرداً، ثم جامعاً إلى الأحقاف على الشاطبي،  
وللكمال، ثمانية عشر عاماً، ثم تزوج بابنة الشاطبي.

وتلا بالسبع أيضاً على أبي الجؤد اللخمي، وعلى شجاع بن  
سليهم المدلجي.

وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الوراق وغيره.

وقرأ النحو على أبي الحسين يحيى النحوي.

وسمع من هبة البوصيري، والشهاب الغزنوي، وأبي عبد  
الله الأرتاحي، والمظهر البيهقي، وأبي يزاز البجلي، ومحمد بن عبد  
المولى الليثي، وأبي الحسين بن جبير، وجماعة، وسمع الكثير من  
الشاطبي، وابن جبير.

وروى المستشير لابن شوار بالإجازة العامة من السلفي.

وسمع التجريد لابن الفحام من شجاع عن ابن الحسنة، ومن  
ابن شداد، عن ابن سعدون.

وسمع التذكار لابن..... من عبد الرحمن مولى بن باق.

وكان واسع الرواية، حسن المعرفة، موطاً الأكثاف، غزير  
المروءة، كبير القدر، تصدر للإقراء وللتحديث، فتكاثروا عليه وبعد  
صيته، واشتهر ذكره.

تلا عليه: أبو عبد الله محمد بن أبي ليلى القصص، والشيخ  
حسن الراشدي، وأبو محمد الدماطي، وبهاء الدين بن النحاس،  
والشيخ نصر المنجي، ويرهان الدين البحري، والعماد بن

[٣٣٣]

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

سمع من أبيه، وعَمِّه أبي نصر وأبي طالب، وأبي القاسم بن البُصري، وروزيّ الله التميمي، وابن طلحة النعماني، ونظام الملك، وعدة.

وأجاز له أبو جعفر بن المُسلميّة.

روى الكثير.

وحدث عنه: أبو أحمد بن سُكينة، وأبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وعبد الرحمن بن أحمد بن عُصيّة، وطائفة سواهم.

وكان يصلحُ لإمرة المؤمنين، وليّ أولاً بقاية العبّاسيين بعد والده، وعظّم شأنه إلى أن وُزِرَ للمُسترشد سنة ٥٢٣، فقلّد أخاه أبا الحسن محمد بن طراد القباية، ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير عليّ، وحُبِس، واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأنباري، ثم أطلق بعد أربعة أشهر، وقرّر عليه مال يزوّده، ووُزِرَ أنوشروان قليلاً، ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين، وزيد في تغخيه.

ثم سار في خدمة المُسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه، فلما قُتِلَ المُسترشد قبضوا على الوزير، ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم، فوصل الوزير سالماً، وقد هرب الراشد بالله ولّد المُسترشد إلى الموصل، فدبّر الوزير في خلوّه، وباع المقتني، فاستوزّره، وعظّم ملكه، فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار السلطان مُستجيراً بها لأمر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي، وذلك في سنة أربع وثلاثين، ثم استوزر المقتني ابن جَهِير، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي.

قال السمعاني: كان عليّ بن طراد صدرأ مهيباً وقوراً، دقيق النظر، حاذق الفراسة، عارفاً بالأمور السنيّة العظام، شجاعاً جريئاً، خلع الراشد، وجمع الناس على خلوّه ومبايعة المقتني في يوم، ثم إن المقتني تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان، فلما قدّم السلطان أمر بمحمّله إلى داره مكرماً، فاشتغل بالعبادة، وكان كثير التلاوة والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القرّاء والزهاد، قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الإكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحباً بصنع لا تنفّق إلا عند الموت.

قال أحمد بن صالح الجيلي: مات الوزير شرف الدين عليّ بن طراد في مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وشيعة وزير الوقت أبو نصر بن جَهِير وخلائق، رحمه الله.

٣٩٥٩ - علي بن صفّي الدين أبي القاسم بن محمد

البُصراوي

رت ٧٢٧ هـ / ١٦٣١، ٥٠١/٢٤

الصدر، علي قاضي القضاة عالم الحنفية صدر الدين أبو القاسم علي بن المدرس صفّي الدين أبي القاسم بن محمد البُصراوي الحنفي.

مولده في رجب سنة اثنتين وأربعين ببلده بصري، تفقه على والده، ثم قدم دمشق، ولزم ابن عطاء القاضي، وبيع في المنهّب، وتزوج بابنة شيخه ابن عطاء، ودّرس في سنة أربع وستين، وأفتى، وسمع الصحيح من ابن عبد الدائم، وغير ذلك، وكان بصيراً بالمنهّب، مليح الشكل، حسن البشارة، حلّو المذاكرة، وقد سمع أيضاً من صفّي الدين إسماعيل بن الدُرّجعي، وحجّ غير مرة، وكان كثير الأملاك، أوصى بثلثه في البر، ولي قضاء دمشق نحواً من عشرين سنة، فحمدت سيرته.

توفي في ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ببستانه بناحية شطر أود من سفح قاسيون.

سمعنا منه، وحكم بعده نائبه عماد الدين.

[الجواهر النقية رقم ٩٩١، الدرر الكامنة ١٧٠/٣، المدارس في تاريخ المدارس ٣٢١/١، الطبقات السنية رقم ١٤٦٢، معجم الشيوخ رقم ٥٦٩، اللبيل الشامي ٤٤٧/١].

٣٩٦٠ - علي بن صلاح الدين الحسيني الشيعي

رت ٩٧٨ هـ / ١٦١٩، ٣٠٩/٢٤

ابن صلاح الدين الشريف الكبير بقية العلويين مشهّد الحسين الشهيد كمال الدين علي بن صلاح الدين الحسيني الشيعي.

اتفق أن التار أخذوه وكفّوه والقوه في دجلة، ثم رموه بالنشاب، حتى غرق، فمَرَّ بصيادين فوقوا به، فاطلقوه، فوجدوا فيه الروح، فداؤوا جراحاته فعاش بعد ذلك سنوات ثم إنه مرض ومات في سنة ثمان وسبعين وستمئة، ساعه الله.

■ أبو علي الطبري = الحسن بن القاسم شيخ الشافعية.

٣٩٦١ - علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي

رت ٥٣٨ هـ / ١١٤٩، ٤٨٦٥، ١٤٩/٢٠

ابن طراد الوزير الكبير، أبو القاسم، علي بن النقيب الكامل أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي، الهاشمي العبّاسي الزينبي البغدادي. مَرَّ أبوه وأعمامه.



[الأنساب ٣٤٦/٦، ١٤٩/٢٠ (الزبني)، المنظم ١٠٩/١٠، القفري: ٣٠٥، البداية والنهاية ٢١٩/١٢، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ و ٢٧٤].

### ٣٩٦٢ - علي بن طلحة بن كُردان الواسطي

[ت ٤٢٤ هـ/م ٣٨٩/١٧، ٤٢٧/١٧]

ابن كُردان إمام النحو، أبو القاسم، علي بن طلحة بن كُردان، الواسطي.

تلميذ أبي علي الفارسي، وابن عيسى الرُّسَّاني. قرأ عليهما «كتاب» سيويه.

وأهل واسط يتغالون فيه، ويُرجحونه على ابن جني.

عمل إعراباً للقرآن في بضعة عشر مجلداً، ثم غسله قبل موته. وكان ديناً صنيفاً نزهاً.

أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام.

قال خميس الخواري: توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[صولات الحافظ السلفي ١٤ - ١٦، معجم الأدباء ٢٥٩/١٣ - ٢٦٤، إنباء الرواة ٢/٢٨٤، ٢٨٥، بعة الرواة ١٧٠/٢].

### ٣٩٦٣ - علي بن أبي الطيب عبد الله بن أحمد النيسابوري

[ت ٤٥٨ هـ/م ٤١٦٣، ١٧٣/١٨]

ابن أبي الطيب الإمام العلامة، المفسر الأوحى، أبو الحسن، علي بن أبي الطيب، عبد الله بن أحمد النيسابوري.

له تفسير في ثلاثين مجلداً، وآخر في عشرة، وضعة في ثلاث مجلدات. وكان يُعَلِّم ذلك من حفظه، وما خُلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنه كان آية في الحفظ، مع الورع والعبادة والتأله.

قيل: إنه حُمل إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لِيَسْمَعَ وَعَظَهُ، فلما دخل جلس بلا إذن، وأخذ في رواية حديث بلا أمر، فتنمر له السلطان، وأمر غلاماً، فلكمه لكمة أطرقت، فعرقه بعض الحاضرين منزلة في الدين والعلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمال، فامتنع، فقال: يا شيخ، إن لِمَلِكُ صَوْلَة، وهو محتاج إلى السياسة، ورايت أنك تعدت الواجب، فاجعلني في جِلْ. قال: الله بيننا بالمرصاد، ولما أخضرتني للوعظ، وسماع أحاديث الرسول ﷺ وللخشوع لا لإقامة قوانين الرئاسة. فحجل الملك، واعتقه.

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء»، وقال: توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مئة بسانزوار.

قلت: رتبة محمود رفيعة في الجهاد وفتح الهند وأشياء مليحة، وله هنأت، هذه منها، وقد ندم واعتذر، فتعذر بالله من كل مُتَكَبِّر جبار. وقد رأينا الجبارين المتمردين الذين أماتوا الجهاد، وطغوا في

البلاد، فواحسرة على العباد.

[معجم الأدباء ٢٧٣/١٣ - ٢٧٦، الوالي خ: ٩١/١٢].

### ٣٩٦٤ - علي بن ظافر بن الحسين الأزدي المصري

[ت ٦١٣ هـ/م ٥٤٦٠، ٦٠/٢٢]

ابن ظافر صاحب كتاب «الدُّولُ الْمُتَقَطِّعة» العلامة البارع جمال الدين أبو الحسن علي بن العلامة أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي الأصولي المتكلم الأخباري.

أخذ الفقه والكلّام عن أبيه، وجوّد العريّة، وشارك في الفضائل. وكان فطناً طلق العيارة، سيال اللّهُن جيّد التصانيف، قدّس بمدرسة المالكية بمصر بعد والده، وترسّل إلى الخليفة، ووزر للملك الأشرف مدّة، ثم رجع إلى مصر، وولّي وكالة السُلطان، وله كتاب «الدُّولُ الْمُتَقَطِّعة» فأتى فيه بنفائس، وله كتاب «بدائع البداهة»، وكتاب «أخبار الشُّجعان» و «أخبار آل سلجوق»، وكتاب «أساس السياسة»، وله نظم حسن.

أخذ عنه المُنذِرِي، والشُّهاب القُوصِي، وأقبل في الآخر على الحديث، وأدمن النظر فيه.

عاش ثمانياً وأربعين سنة.

وتوفي سنة ثلاث عشرة ومست مئة.

[إتحاد الأرب لوفوت: ٢٢٨/٥، التكملة للمندري: ٢/الوجه: ١٤٨٢، الوالي بالوفات: ١١/الورقة: ٧٧ - ٧٩، وفات الوفيات: ١٠٩/٢، تاريخ ابن القفري: ٩/الورقة: ٨٠]

### ٣٩٦٥ - علي بن عاصم بن صهيب التيمي

[ت (د، ت، ق) ٢٠١ هـ/م ١٣٨٦، ٢٤٩/٩]

علي بن عاصم بن صهيب، الإمام العالم، شيخ المُحدِّثين، مُسَيِّدُ العراق، أبو الحسن القرشي التيمي مولى قرية أخت القاسم بن محمد بن أبي بكر الواسطي.

وُلِدَ سنة سبع ومئة. فهو من أَسنان مُغَيَّان بن عُيينة.

وروى عن: حَصَيْن بن عبد الرحمن، وَيَّان بن بشر، وبجعي البكاء، وعطاء بن السائب، وسليمان التيمي، ويزيد بن أبي زياد، وكثير بن أبي سليم، وحُمَيْد الطويل، ومحمد بن سُوقة، ومُطَرِّف بن طريف، وعاصم بن كَلْب، ومُهَيْل بن أبي صالح، وإسماعيل بن أبي خالد، وداد بن أبي هند، وخالد الحذاء، ويهز بن حكيم، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، والجريري، وعمارة بن أبي حفصة، وعبيد الله بن عمر، وأبي هارون العبدي، وخلق سواهم.

وعنه: يزيد بن زُرَيْع مع تقدّمه، وعلي بن المديني، وأحمد بن

حنبل، وعلي بن الجعد، ومحمد بن حرب النشائي، وزياذ بن أيوب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن الأذهر، وسعدان بن نضر، ومحمد بن عيسى المدائني، ومحمد بن عبيد الله بن النساقي، وعبد بن حميد، وعبد الله بن أيوب المخزومي، ويحيى بن جعفر البيهقي، ويحيى بن أبي طالب، ويعقوب بن شيبة، ويوسف بن عيسى المروزي، وعمر بن رافع، وعيسى بن يونس الطرسوسي، وهارون بن حاتم، وموسى بن سهل الوشاء، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديهِ في ذلك، وتركه الرجوع عما خالف فيه الناس، ولجأته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباؤه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتواتره عن تصحيح ما كتب الزواقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح، والخير البار، شديد التوقي، وللحديث آفات تقيده.

حدثني إبراهيم بن هاشم، حدثنا عتاب بن زياد، عن ابن المبارك قال: قلت لعبد بن العوام: يا أبا سهل: ما بال صاحبكم؟ يعني علي بن عاصم - قال: ليس ينكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلاً مؤميراً، وكان الزواقون يكتبون له، فتراه أني من كتبه.

قال يعقوب: وحدثنا عبيد بن عيش قال: رجعنا مع وكيع عشية الجمعة، ومعنا ابن حنبل وخلف، فكان وكيع يحدث خلفاً، فقال له: من بقي عندهم؟ فذكر شيوخاً، وقال، عندنا علي بن عاصم، فقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير. قال خلف: إنه يغلط في أحاديث. قال: دعوا الغلط، وخذوا الصالح، فإننا ما زلنا نعرفه بالخير.

قلت: كان علي بن عاصم أكبر من وكيع بن عوف وعشرين سنة.

قال يعقوب: وحدثني العباس بن صالح، قال: سألت أسود بن سالم قلت: بلغني أن وكيعاً كان يُقدَّم علي بن عاصم، ويرفع أمره، فقال لي أسود بن سالم: إنما قال وكيع - وذكره يوماً - لو ترك ما يغلط فيه، وأخذوا غيره، لكان.

قال: وحدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني عثمان قال: قدمت أنا وبهز واسط، فدخلنا على علي بن عاصم، فقال: ممن أنتما؟ قلنا: من أهل البصرة. فقال: من بقي؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد والمشايخ، فلا تذكر له إنساناً إلا استصغره، فلما خرجنا، قال بهز: ما أرى هذا يُفْلِح.

قال الخطيب: قد كان علي من ذوي الأثوال والأشواق في الدنيا، ولم يزل يُتَّقَى في طلب العلم ويُفَضَّل على أهله قديماً وحديثاً. أخبرنا ابن علان إذاً، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، حدثني مسعود بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن محمد بن الفضل المزكي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، سمعت زنجويه اللباد، سمعت عبد الله بن كثير البكري، سمعت أحمد بن أعين بالخصبة، سمعت علي بن عاصم يقول: دُفِعَ إلي أبي مئة ألف درهم، وقال: اذهب فلا أرى لك وجهاً إلا مئة ألف حديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا عبد الرحمن بن فضالة بالري، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن جعفر بلخ، حدثنا موسى بن محمد المؤدب، سمعت أحمد بن إبراهيم بن حرب النسابوري، سمعت علي بن عاصم يقول: أعطاني أبي مئة ألف درهم، فأتيت مئة ألف حديث، وكنت أرؤف هسيماً خلفي لسمع معي الشيء بعد الشيء.

وقال علي بن خثرم: حدثنا وكيع: أدركت الناس والخلقة لعلي بن عاصم بواسط. قيل: يا أبا سفيان، إنه يغلط. قال: دَعُوهُ وَغَلَطَ.

عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي: قال وكيع - وذكر علي بن عاصم - فقال: خذوا حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ. قال عبد الله: كان أبي يحتاج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجأج، ولم يكن مُتَمَهِّماً بالكذب.

وقال أبو داود: قال أحمد - وذكر علي بن عاصم - فقال: أمّا أنا فاخذت عنه، وحدثنا عنه.

وقال سعيد بن عمرو البردعي: حدثنا محمد بن يحيى النسابوري قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكرت له خطأ، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ - وأوماً أحمد بيده - خطأ كثيراً، ولم نر بالرواية عنه بأساً.

قال أبو بكر الخطيب: وكان يستصغر الناس، ويؤذونهم. قال الأصم: حدثنا الحضر بن أبان: سمعت علي بن عاصم يقول: خرجت من واسط وأنا وهشيم إلى الكوفة لقي منصور، فلما خرجت فراسخ، لقيني أبو معاوية، فقلت: أين تريد؟ قال: أسعى في دين علي. فقلت: ارجع معي، فإن عندي أربعة آلاف، أعطيك منها ألفين، فرجته، فأعطيت ألفين، ثم خرجت، فدخل هشيم الكوفة غداً، ودخلنا العشي، فذهب فسمع من منصور أربعين حديثاً، ودخلنا الحمام، ثم أصبحت، فأتيت باب منصور، فإذا جنازته، فعددت أبكي، فقال شيخ هناك: يا فتى، ما يبكيك؟ قلت: قدمت

أخبرنا ابنُ رزقويه، أخبرنا إسماعيلُ الصفار، حدثنا يحيى بنُ جعفر، حدثنا عليُّ بنُ عاصم، أخبرنا محمدُ بنُ سُوقَةَ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

وقد رَوَى نحوه عن إسرائيل وقيس بن الربيع، عن ابن سُوقَةَ. وقال يعقوب بنُ حُثَيْبٍ: سمعتُ إبراهيم بنَ هاشم يقول: قال رجلٌ لِسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ: إنَّ عليَّ بنَ عاصمٍ حدثَ عن ابنِ سُوقَةَ عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» فلم ينكر الحديث، وقال: محمد بنُ سُوقَةَ لم يحفظ عن إبراهيم شيئاً، ثم قال يعقوب: وهو حديثٌ كوفيُّ الإسناد، مُنْكَرٌ، يروون أنه لا أصل له مُسْتَدْرَكٌ ولا موقوفٌ، لا نعلم أحداً أسنده ولا وقفه غيرَ عليِّ بنِ عاصم. وقد رواه أبو بكر النهشلي، وهو صدوقٌ ضعيفُ الحديث عن مُحمَّد، فلم يُجاوِزْهُ به، بل قال: يرفع الحديث.

وقال أبو بكر الخطيب: قد روى حديثَ ابنِ سُوقَةَ عبدُ الحكيم بنُ منصور كرواية علي، وروى كذلك عن الثوري، وشعبة، وإسرائيل، ومحمد بن الفضل بن عَطِيَّة، وعبد الرحمن بن مالك بن مِقْوَل، والحارث بن عمران الجعفري، عن ابنِ سُوقَةَ إلى أن قال: وليس شيءٌ منها ثابتاً.

أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ قدامة وطائفةٌ كتابتُهُ، أخبرنا عُمر بنُ محمد، أخبرنا هبةُ الله بن محمد، أخبرنا محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بنُ سهل، حدثنا عليُّ بنُ عاصم، حدثنا سليمان، عن أبي عثمان، عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرج فتيةٌ يتحدثون، فإذا هم بإبلٍ مُعْطَلَةٍ، فقال بعضهم: كأنَّ أرباباً هؤلاء ليسوا معها، فأجابهُ بغيرِ منها، فقال: إنَّ أربابها خُشِرُوا ضَحَى.

أبو داود الطيالسي: سمعتُ شعبة يقول: لا تكتبوا عنه - يعني علي بن عاصم -.

أحمد بن محمد بن عُمَرَ: سمعتُ يحيى بنَ مَعِينٍ يقول: عليُّ بنُ عاصم كَذَّابٌ ليس بشيء.

وقال ابنُ أبي شَيْبَةَ: فسألتُهُ - يعني يحيى بنَ مَعِينٍ - عن عليِّ بن عاصم، فقال: ليس بشيء، ولا يُحتَجُّ به، قلتُ: ما أنكرتَ منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يُكْتَبُ حديثُهُ.

وقال عثمان بنُ أبي شَيْبَةَ: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي، فقلنا له: يا أبا خالد، عليُّ بن عاصم ما حاله عندك؟ قال: حَسْبُكُمْ ما زلنا نعرفُهُ بالكذب.

قال الخطيب: وكذلك روى أيوب بنُ إسحاق بن سافري عن

لأسمع من هذا الشيخ، فمات. قال: فأذْكَكَ عليَّ مَنْ شهد عُرْسَ أمِّ ذَا؟ قلتُ: نعم، قال: أَكْتُبُ: حدثنا عكرمة، عن ابنِ عباس. فجعلتُ أَكْتُبُ شهرًا، فقلتُ: مَنْ أنت؟ قال: أنا حُصَيْنُ بنُ عبد الرحمن، ما كان بيني وبين أن ألقى ابنَ عباسٍ إلا تسعة دراهم، وكان عكرمةُ يسمعُ منه، ثم يحيى فيحدثني.

قال ابنُ المديني: كان عليُّ بنُ عاصم كثيرَ الغَلَطِ، وإذا رُدَّ عليه، لم يرجع، وكان معروفاً في الحديث، ويروي أحاديثَ مُنْكَرَةً، ويلغى أن ابنه قال له: هَبْ لي من حديثك عشرين حديثاً، فأبى.

وقال في موضعٍ آخر: أتته بواسط، فنظرتُ في أثلاث كثيرة، فأخرجتُ منها متني طرف، فذهبتُ إليه، فحدثتُ عن مُعْجَرَةٍ عن إبراهيم في التمتع، فقلتُ له: إنما هذا عن مُعْجَرَةٍ رأيَ حماد. قال: مَنْ حَدَّثَكُمْ؟ قلتُ: جَرِير. قال: ذاك الصَّيْبِيُّ، لقد رأيتُ ذاك ناعساً ما يُعْقِلُ ما يُقالُ له. قال: ومُرْ شيءٌ آخر، فقلتُ: يُخَالِفُونكَ. قال: مَنْ؟ قلتُ: أبو عَزَازَةَ، فصاح، وقال: ذاك العبداء ومُرْ شيء، فقلتُ: يُخَالِفُونكَ، فقال: مَنْ؟ قلتُ: إسماعيل بن إبراهيم. قال: وَمَنْ ذَا؟ قلتُ: ابنُ عَلِيَّة. قال: ما رأيتُ ذاك يُطَلِّبُ حديثاً قط، وقال لشعبة: ذاك المسكين! كنتُ أَكَلِمَ له خالداً الحذاء، فيحدثُهُ. رواها عبدُ الله بنُ المديني عن أبيه.

وقال صالح جَزَرَةَ: عليُّ بنُ عاصم ليس عندي بمن يكذب، ولكن يَهْمُ، هو سَيِّئُ الحفظ، كثيرُ الوهم، يغلطُ في أحاديث، يرفعها ويُقلِّبها، وسائرُ حديثه صحيحٌ مُستقيم.

قال عليُّ بنُ شُعَيْبٍ: حضرتُ يزيد بن هارون، وهم يسألونهُ حتى سمعتُ من فلان، وقالوا له: فعليُّ بنُ عاصم؟ وقال: سمعتُ منه. قالوا له: كان يُعْزِزُ بشيء، أو يُكَلِّمُ فيه إذ ذاك شيء؟ قال: معاذُ الله، كانت حلقتُهُ يجال حلقهُ هُشِيمٌ، ولكنه كان لا يُجالِسُهُمْ، وكتب، ولم يُجالس، فوقع في كُتُبِ الخطأ.

محمد بن المنهال، عن يزيد بن زُرَيْع، قال: لَقِيتُ عليَّ بنَ عاصم، فأفادني أشياء عن خالدِ الحذاء، فأتيتُ خالداً، فسألتُهُ عنها، فأنكرها كُلَّها.

وقال الفلاس: عليُّ بنُ عاصم فيه ضَعْفٌ، وكان - إن شاء الله - من أهل الصدق.

وقال يحيى بن مَعِينٍ: ليس بشيء.

وقال السَّيِّئِيُّ: متروكُ الحديث.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه.

أخبرنا أحمد بنُ محمد المؤدَّب وجماعة قالوا: أخبرنا يحيى بنُ أبي السَّعْدِ، أخبرنا تَجَنِّي الوَهَابِيَّة، أخبرنا الحسين بنُ طَلْحَةَ،

الغافقي بمصر، حدثنا محمد بن الوليد بن أبان، حدثنا خالد بن عبد الله الزيات، حدثنا حماد بن خالد الحياط، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت في النبي ﷺ دُعابة.

قلت: وهذا منكر، وروي نحوه مرسلًا.

قال ابن عدي: ولعلي قدر ثلاثين حديثًا لا يروها غيره.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وعبد الله بن زيد قالوا: أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا ابن حزم، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء، قال: حدثني عبد الله بن عمر: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبُّ قَبْلِ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ، تُحْسَبُ بِمَثَلِهِمْ فِي صَلَاةِ السُّحْرِ، وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ» ثم قرأ: «يَتَنَبَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ» الآية كلها [الحل: ٤٨].

أخرجه الترمذي عن عبد، فوافقناه بعلو.

قال بخشل في تاريخه: حدثنا عيم بن المتصر قال: ولد علي بن عاصم سنة ثمان ومئة.

وقال ابن سعد ويعقوب بن شيبة: ولد سنة تسع ومئة، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وميتين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. زاد ابن سعد: وأشهر، بواسط.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت عاصم بن علي يقول: أخبرني أبي أنه صام ثمانين شهر رمضان، لم يَطْطُرَ فيها يومًا. قال: ومات، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وشذَّ هارون بن حاتم، وليس بحجة، قال: سألت علي بن عاصم عن مولده، فقال: سنة خمس ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٣٥/٣، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧].

٣٩٦٦ - علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور

[ت ٢٨٣ أو ٢٨٤ هـ / ٢٤٦٢، ١٣/٤٩٥]

ابن الرومي شاعر زمانه مع البخاري، أبو الحسن، علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور.

له النظم العجيب، والتوليد الغريب. رتب شيعته الصولي. وكان رأساً في الهجاء، وفي المديح، وهو القائل:

أَرَأَيْتُمْ، وَوُجُوهَكُمْ، وَسُيُوفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَرُونَ نُجُومَ نَبْهَا مَقَالِمَ لِلْهَدَى وَمَصَابِغَ تَجَلُّو الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتِ رُجُومَ

مولده: سنة إحدى وعشرين وميتين.

أبي أبي شيبة، عن يزيد، وجاء عن يزيد خلاف هذا.

قال أبو نصر الليث بن جبرويه: سمعت يحيى بن جعفر البكتدي يقول: كان يجتمع عند علي بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفاً، وكان يجلس على سطح، وكان له ثلاثة مستلمين.

الزُّعْفَرَانِي: حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً: «لَا تُسَبِّحُوا عَلِيَّ شَيْئاً، فَإِنِّي لَا أَجِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا أَحْرُمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ فِي كِتَابِهِ».

محمود بن خدش: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قال أبو بكر: يا رسول الله، نزلت قاصصة الظهر، فقال: رحمتك الله .... الحديث، ومعناه: يُجْزَوْنَ بِهِ بِلَايَا الدُّنْيَا.

عاصم بن علي: حدثنا أبي، عن خالد وهشام، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَتَرُّ النَّهَارِ فَأَوْزِرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ».

ساق الحافظ ابن عدي في ترجمة علي عجة أحاديث إلى أن قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم الباجداني، حدثنا عبد القدوس بن عبد القاهر الباجداني، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكَلَ مِنَ الطَّيْنِ وَقِيَهُ، فَقَدْ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْخَنَازِيرِ وَقِيَهُ، وَلَا يُبَالِي اللَّهُ عَلَى مَا مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». وبه: «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنُ وَاغْتَسَلَ بِهِ، فَقَدْ أَكَلَ لَحْمَ أَبِيهِ آدَمَ، وَاغْتَسَلَ بِدَمِيهِ». ثم قال ابن عدي: هذان باطلان.

قلت: أجزم بأن علي بن عاصم رحمه الله ما حدث بهما. فقد تناكد ابن عدي حيث أوردهما هنا، وإنما هما موضوعان من الباجداني قبحه الله.

ثم قال ابن عدي: حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا العلاء بن مسلمة، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِسْمِ كُلِّ لَيْلَةٍ أَيْغَاةَ وَجْهِهِ اللَّهُ غُفِرَ لَهُ».

وبه: «خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا يَدِيَّوْ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي قَال: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ».

قلت: وهذان باطلان، ابن عاصم بريء منهما، والعلاء منهمم بالكذب.

محمد بن حرب النشائي: حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حميد، سمع أنساً يقول: أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فقال النبي ﷺ: «إِنْ طَلَّقَ أُمَّ سَلِيمٍ حُوبٌ» فكف فهذا خبر منكر، والنشائي صدوق.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرَج

ومات للبلتين بقيتا من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثمانين،  
وقيل: سنة أربع.

قيل: إن القاسم بن عبيد الله الوزير كان يخاف من هجو ابن  
الرؤمي، فذس عليه من أطعمه خشكناكة مسمومة، فاحس بالسُّم،  
فوثب، فقال الوزير: إلى أين؟ قال: إلى موضع بعثني إليه. قال: منم  
على أبي. قال ما طريقي على النار. فبقي أياما، ومات.

[تاريخ بغداد: ٢٣/١٢ - ٢٦، النظم: ١٦٥/٥ - ١٦٨، وفيات الأعيان:  
٣٥٨/٣ - ٣٦٢].

### ٣٩٦٧- علي بن العباس النوبختي

[ت ٣٢٤ هـ/٣٠٨، ٣٢٦/١٥]

النوبختي، علي بن العباس. شاعر محسن أخباري مشهور  
رئيس، ولي وكالة القنطرة، وعاش ثمانين سنة.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وكان ابنه صدرا كاتباً كان مدبر أمور ملك الأمراء محمد بن  
رائق.

[أخبار الرضا والمغي: ٧٦، معجم الشعراء: ١٥٥، معجم الأدباء: ٢٦٧/١٣ -  
٢٦٨].

### ٣٩٦٨- علي بن العباس بن الوليد المقاتلي

[ت ٣١٠ هـ/٢٧٥، ٤٣٠/١٤]

المقاتلي الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، علي بن العباس  
بن الوليد البجلي المقاتلي الكوفي.

سمع إسماعيل بن موسى السدي، وعبد بن يعقوب  
الرواحني، ويحيى بن حسان بن سهل - من أصحاب ابن عبيد  
وأبا كريب، وهشام بن يونس، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن  
بشار، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن مفضل القيسي، وأبا موسى  
الزّمين، وعده.

حدث عنه: أبو بكر النقاش المفسر، وأبو بكر الإسماعيلي،  
وأبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم  
بن المقرئ، ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وآخرون.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

أنبأني علي بن عثمان البربري، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
الخلاطي: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإربلي، أخبرنا عبد الحق  
اليسفي، أخبرنا أبو الفخام الرّسمي، أخبرنا محمد بن علي القلوي،  
ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى الحذاء قالوا: أخبرنا أبو الطيب  
التيملي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا يحيى بن حسان،

حدثنا سفيان بن عبيد، عن قنّب، عن رجل قال: بارز الزّبير رجلاً  
وهما على جبل، فاعتقا، فتتعدّها، فقال رسول الله ﷺ: «أيُّهما  
يعلو صاحبه فهو الذي....» فعلا الزّبير، فقتله، فلما جاء إلى النبي  
ﷺ قال: «فذاك عمي وخالي». غريب.

[الأنساب: ١/٥٣٩، طبقات القراء للجزي: ٥٤٧/١ - ٥٤٨].

### ٣٩٦٩- علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي

[ت ٥١٩ هـ/٤٧٣، ٥٣١/١٩]

ابن عيذون لغوي العصر، أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن  
سلامة بن عيذون الهذلي التونسي المعمر.

مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

رأى ابن البر، فتركه لهنّكه، ولقي ابن رشيّق الشاعر.

أخذ عنه السّلفي بالقر، وصفه بإتقان اللغة، وأن له قصيدة  
أحد عشر ألف بيت في الردّ على المرتدّ البغدادي، ولو قيل: لم يكن  
في زمانه ألّفى منه، لما استبعد، وقال لي: لم أر أحفظ للغة والعربية  
من ابن القطّاع، فأكثرت عنه.

مات ابن عيذون سنة تسع عشرة وخمس مئة.

[معجم السّفر: ٢٨٦/٢ - ٢٨٧، معجم الأدباء: ١٤/٨ - ١٥، إنباء الرواة:  
٢٩٢/٢ - ٢٩٣، عون التّاريخ: ٤٥٢/١٣، طبقات ابن قاضي شهيد: ١٥٨/٢، بهجة  
الرواة: ١٧٣/٢]

### ٣٩٧٠- علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان

الغضائري

[ت ٣١٣ هـ/٢٧٥، ٤٣٢/١٤]

الغضائري الإمام الثقة العابد، أبو الحسن، علي بن عبد  
الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري، محدث حلب، ومسيّد  
الشّام.

حدث عنه: عبد الأعلى بن حماد الرّسمي، ويشر بن الوليد،  
وعبد الله بن معاوية الجعفي، وأبي إبراهيم التّرجماني، وعبيد الله  
بن عمر القواريري، ويثدار، وعده.

حدث عنه: عبد الله بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي  
علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وخلق سواهم.

وثقة الخطيب.

وقد ورد عنه أنّه قال: حججت على رجلي ذاهباً من حلب  
وراجعاً أربعين حجة.

توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

وقع لي من عواليه.

[تاريخ بغداد: ٢٩/١٢ - ٣٠، الأساب: ٤٠٩/ب، المصنف: ١٩٨/٦، البداية والنهاية: ١٥٣/١١، تاريخ حلب الشهاب: ١٥/٤ - ١٦].

٣٩٧١ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد

الأعلى الصدفي المصري

[ت ٣٩٩ هـ/م ٣٩٨٣، ١٠٩/١٧]

ابن يونس المنجم الكبير، مصنف «الزيج الحاكمي»، أبو الحسن علي بن محدث مصر أبي سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري. وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف.

وله نظم ورائق.

لبس مرة ثياب النساء، وضرب بالعود، وبقر، ورَقَب الزهرة، وكان يلبس تحت العمامة طُرُوراً، كالبدو، وله إصابات عجيبة تُضِلُّ الجلهة.

وقد عدَّله القاضي محمد بن النعمان وقبَّله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وله سماعات عالية.

مات في شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ الحكماء: ٢٣٠، ٢٣١، الأساب: ٤٦/أ، (الصدف)، وفيات الأعيان: ٤٢٩/٣ - ٤٣١، ميزان الاعتدال: ١٣٢/٣، الروالي: ٩٥/١٢، البداية والنهاية: ٣٤٩/١١، ٣٤٢، لسان المزان: ٢٣٢/٤، ٢٣٣].

٣٩٧٢ - علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ

النيسابوري

[ت ٤٦٨ هـ/م ٤٦١٢، ٤٦٩/١٨]

ابن عليّ الشيخ الإمام الفاضل، أبو القاسم، علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ النيسابوري.

من أولاد المشايخ، كثير الأسفار. نزل أصبهان مدة، وحدث بها وبأذربيجان وبغداد.

حدث عن: أبي الحسين الحفاف، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبي نعيم عبد الملك الإسفرائيني، وأبي عبد الله الحاكم، وحمزة الملهي، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقاً. وسعيد بن أبي الرعاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأحمد بن عمر الناتاني المقرئ، شيخ للسلفي، وآخرون.

قال ابن نقطة: سمع منه ابن ماکولا، والمؤتمن الساجي.

وقال الناتاني: قدم علينا تغليس، وحدثنا عن الحفاف، وبها توفي.

قال السمعاني: قلت لإسماعيل بن محمد، فقال: كتبت عنه، وله سماع، ولأبيه حفظ. وكان سيء الرأي فيه. وسمعت محمد بن أبي نصر اللقثواني يقول: كان أبو القاسم بن عليّ على أوقاف الجامع بأصبهان، فحوسب، فانكسر عليه مال، وكان للوقف دكان حلواني أخذ من ساكنها حلوة كبيرة، فكانوا يضحكون، ويقولون: نرى الجامع أكل الحلوة.

وسألت أبا سعد بن البغدادى عنه، فقال: كان فاضلاً، ما سمعت فيه إلا خيراً، وكان أبوه محدثاً، وما سمعت قدحاً في سماعاته، وكتب عنه الجُمُّ الفغير «مُسند» أبي عوانة، إلا أنه كان أشعراً.

قلت: أجاز لابن ناصر الحافظ، ومات في رجب، سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٣/١٢، الإكمال: ٢٦٦٢/٦].

٣٩٧٣ - علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري

البكائي.

[ت ٣٧٦ هـ/م ٣٤٦٦، ٣٠٩/١٦]

البكائي الإمام المحدث الصدوق، مُسند الكوفة، أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري البكائي الكوفي.

سمع في سنة تسعين وميتين وبعدها من: أبي جعفر محمد بن عبد الله مُطَيَّن، وأبي حصين محمد بن الحسين الوادعي، وأحمد بن فَرَج المفسر، وعبد الله بن بحر، وطائفة.

حدث عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبو الحسن محمد ابن إسحاق بن فدويه، ومحمد بن الحسن بن حمزة السكري، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن تَيَّان اللُّثَّان، وعبيد الله بن عليّ العجالي الحذاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكري، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو عبد الله بن ياكويه الشيرازي، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خروجه النُّهَّاندي، وآخرون.

وقال ابن خروجه: مات شيخنا البكائي في ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وله تسع وتسعون سنة.

[الأساب: ٢٧٠/٢، غاية النهاية: ٥٤٨/١].

٣٩٧٤- علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن

سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي

[ت ١٧٢ هـ/١٠٦٠، ١٣٣/٢٤]

الفخر، مفتي نابلس وشيخها الإمام الكبير، فخر الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي.

كان من العلماء الأتقياء، أفتى نحواً من أربعين سنة، وقد ارتحل وسمع من: ابن الجعزي، وميمنة السلفي، وابن رواج، ومحيي الدين ابن الجوزي، وكتب عنه.

توفي في أول المحرم سنة اثنتين وسبعين، وهو في عشر الثمانين.

وهو والد مفتي نابلس عماد الدين. وكان السيف ابن أخيه.

٣٩٧٥- علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن

الجوزي البكري

[ت ١٣٠ هـ/١٠٦٣، ٣٥٢/٢٢]

ابن الجوزي الشيخ الفاضل المسند بدر الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي البكري البغدادي الناسخ.

ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

وسمع من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي زرعة، وأحمد بن المقرب، والوزير ابن هبيرة، وشهذه، وعمل الوعظ وقتاً، ثم ترك. وكان كثير التوادد، حلو الدعاة، لزم البطالة والنذالة مدة، ثم لزم الشيخ، وليس خطه جيداً، وكان متعقفاً يخدم نفسه، وينال من أبيه، وربما غلّ من كبه.

حدث عنه السيف، والعز عبد الرحمن الحافظ، والنقي ابن الواسطي، والكمال علي بن وضاح، وأبو الفرج ابن الزين، وأبو العباس الفاروثي، وشمس الدين محمد بن هبيرة نزيل بليّس، وبالإجازة أبو نصر بن الشيرازي، والقاضي الحنبلي.

قال ابن نقطة:

هو صحيح السماع، ثقة، كثير المحفوظ، حسن الإيراد، سمع «صحيح الإسماعيلي» من يحيى بن ثابت.

وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة، فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز، وصاحب المفسدين. سمعت أباه يقول: إني لأدعو عليه كل ليلة وقت السحر. ولم يزل على طريقته إلى آخر عمره، وكان لا يقبل صلاة، ويكتب في اليوم عشرة كرaris، وهو قليل المعرفة.

قلت: مات في سلّح رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ١٨١، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٤٤ (كبيرج)، مرآة الزمان: ٦٧٨/٨-٦٧٩، بكلمة المنقري: ٣/الوجه ٢٤٨٩، الرواي بالوفيات، ١٢/الورقة ٩٤، البداية والنهاية: ١٣/١٣٦]

٣٩٧٦- علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي

الكوبي

[ت ٣٤٧ هـ/٣١٨٦، ٥٦٦/١٥]

ابن ماتي الشيخ الثقة المعمر، أبو الحسين، علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، - بالفتح - الكوفي الكاتب، مولى آل زيد بن علي العلوي.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن عبد الله العنسي، وإبراهيم بن أبي العنيس، وأحمد بن أبي غرزة، وأحسين بن الحكم.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمّامي، وعمد بن الحسين القطان، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

وقع لنا من طريقه نسخة وكيع، والطلبة يقولون: ابن ماتي - بالكسر - فكأنه يسوغ أيضاً.

[تاريخ بغداد: ٣٢/١٢ - ٣٣، الإكمال: ١٩٩/٧، المنظم: ٣٨٩/٦]

٣٩٧٧- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع الطوسي

البغدادي

[ت ٥٦٣ هـ/١٠٧٨، ٤٧٨/٢٠]

ابن تاج القراء الشيخ الزاهد المعمر، أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع الطوسي، ثم البغدادي، ويعرف بابن تاج القراء.

بكر به والده، فسمع من: مالك بن أحمد البائسي، ويحيى بن أحمد السبي، وأبي بكر الطريثي.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، والشيخ موفق الدين، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري، وآخرون، وبالإجازة: الرشيد بن مسلمة.

قال الشيخ الموفق: سمعنا منه جزأين يرويهما عن البائسي.

وقال السمعاتي: كان صوفياً خدم المشايخ، وتخلّق بأخلاقهم، طلبته عدة نوب، فما صدقته.

قال: وهو آخر شيخنا يحيى.

وقال ابن مثنى: توفي رحمه الله في صفر سنة ثلاث وستين

وخمس مئة.

قلت: هو راوي جزء البانياسي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن رافع الطوسي ببغداد، أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ بايعناه على السمع والطاعة، يقول لنا: «فيما استطعت».

أخرجه البخاري عن ابن يوسف التميمي، عن مالك.

[النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠].

### ٣٩٧٨ - علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالحى الحنبل

وت ٩٩٢ هـ/٦٢٣٠، ٢٤/٢٠٨

السيف، العدل سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد الصالحى الحنبل النقيب.

سمع موسى بن عبد القادر، والمؤمل أحمد بن طاووس حضوراً، وسمع من: ابن البين، وابن صمصري، وابن أبي لقمة، والقزويني وعدة، وعمل زمان الشيخ شمس الدين، واشتهر وحصل.

أخذ عنه: المزي، وابن مسلم، والبرزالي، وابن النابلسي، فاتي السماع منه، توفي في شوال سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

### ٣٩٧٩ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

الصوري

وت ٥٣٧ هـ/٤٨٤١، ٢٠/١٠٨

بهجة الملك الرئيس الكبير، أبو طالب، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، الصوري، ثم الدمشقي.

أجداده من قضاة صور.

وكان شيخاً مهيباً ديناً.

سمع بمصر من القاضي الخلعي، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان.

روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وطائفة.

قال أبو سعد السمعاني: قرأت عليه «معجم» ابن الأعرابي، مولده بصور سنة ثيف وستين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر: أصله من حران، وله سماع من الفقيه نصر، وكان من أعيان البلد، ذا حظ من صلاة وصيام ووقار، حكى لي عتيقه نوثيكن أنه سمعه في مرضه يقول: تلت أربعة آلاف ختمة.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ١٠٥/٨ (الصوري)، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٣]

### ٣٩٨٠ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي

[(ص) ٢٧٢ هـ/٢٢٨٩، ١٣/١٤١]

علاء الإمام، الحافظ، المتقن، النبيل، أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، علاء.

سمع: آدم بن أبي إلياس، وخلاّد بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن يوسف التميمي، وأبا صالح.

وعنه: أبو جعفر الطحاوي، وزكريا خياط السنة، وأبو علي بن حبيب الحفصاني، وأبو بكر بن زياد، وأبو علي بن فضالة، وأحمد بن مسعود الزبيري، ومحمد بن يوسف الهروي، وآخرون.

قال الطحاوي: توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

قلت: أغفله ابن يونس.

قال النسائي في «اليوم والليلة»: حدثنا زكريا السجزي، حدثنا علي بن عبد الرحمن. فذكر حديثاً، وهو من أنزل ما للنسائي.

[تابع ابن عساكر، خ: ٣٣/١٢، تهذيب: ٣٩٠/٧ - ٣٩١].

### ٣٩٨١ - علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن

البغدادي، الكاتب

وت ٤٩٧ هـ/٤٤٩٤، ١٩/١٧٢

ابن الجراح الإمام الكبير المقرئ أبو الخطّاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح، البغدادي، الكاتب.

سأله ابن السمرقندي عن مولده، فقال: في رجب سنة تسع وأربع مئة.

تلا على الحسن بن الصقر الكاتب، وابن بكير النجار، وأحمد بن مسور، ومسافر بن عباد.

وسمع من أبي القاسم بن بشران، ومحمد بن عمر بن بكير، وطائفة، ونظم قصيدة في القراءات مشهورة، سماها «المسيدة»، وأم بالخليفة المقتدي، وبأبيه المستظهر، وكان شافعيًا ثقة صدوقاً عالماً.

تلا عليه أئم، وختم عليه عدة، قرأ عليه سبط الخياط أبو



عبد، وأبو الكرم الشهرزوري، وسعد الله بن اللجاعي، وأبو طاهر السلفي.

وحدث عنه هؤلاء، وعبد الوهاب الأنطاقي، وابن ناصر، وعمر المغازلي، وخطيب الموصل أبو الفضل، وأسعد بن بلدرك، وآخرون.

قال السلفي: سألت شجاعاً الحافظ عنه، فقال: أخذ القراءة الحفظ المتقين، من أهل الفضل والأدب، وله شعر جيد مدون.

وقال السلفي في «معجمه»: هو إمام في اللغة، وشعره فني أعلى درجة، وخطه فني أحسن الخطوط، تلوث عليه بقراءة أبي عمرو التي قرأ بها على ابن الصقر، والقول يتسع في فضائله.

قال شجاع: توفي في العشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

[النظم: ١٤٠/٩ - ١٤١، معرفة القراء: صلى الله عليه وسلم: ٣٧٠، حيون التاريخ: ١٢٩/١٣، هاية النهاية: ٥٤٨/١ - ٥٤٩]

### ٣٩٨٢- علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي

[ت ٥٧٦ هـ/١٣٦٠، ٥٧٨/٢٠]

ابن العصار العلامة الأديب، أبو الحسن، علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي، ثم العباسي الرقي، ثم البغدادي اللغوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثمان وخمس مئة.

وسمع من: أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله، وأبي العز بن كادش.

وطلب الحديث، وقرأ كثيراً.

حدث عنه: أبو الفتوح بن الحصري وغيره.

وكان عجباً في اللغة، ثباً في النقل.

قال ابن النجار: لم يكن له عيب سوى تقطيعه على نفسه، وله في ذلك حكايات، وخلف مالا طائلاً.

قلت: أخذ عن أبي منصور بن الجواليقي، وبمصر عن صاحب الإنشاء أبي الحجاج يوسف بن الخلال.

وكان مليح الخط، اتقن الضبط، سافر في التجارة، ثم تصدّر للإفاضة، وأقرأ كتب الأدب، وله معرفة قوية بالنحو، وكان يأخذ بمصر النحو عن ابن بري، وكان ابن بري يستفيد منه اللغة، وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف.

وهو خال المحدث أحمد بن طارق الكركي.

مات في ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمس مئة.

[معجم الأدباء ١٠٠/١٤، الكامل ٤٦٩/١١، إنباه الرواة ٢٩١/٢، ٢٩٢،

تلخيص ابن مكرم: ١٤٤، الوالي خ ٩٦/١٢، بهجة الرواة ١٧٥/٢].

### ٣٩٨٣- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن

أحمد البغدادي

[ت ٥٤٢ هـ/١١٤٣، ٤٣١٢، ٤٦٦/١٨]

ابن الصباغ العالم، السيد، العدل، أبو القاسم، علي بن عبد السيد بن الشيخ أبي طاهر بن الصباغ الشاهد.

سمع كتاب «السبعة» لابن مجاهد من أبي محمد بن هزارمرد الصريفي، وغير ذلك. وسمع من أبيه، وطائفة.

روى عنه: ابن عساكر، والسمعاني، والمؤيد بن الإخوة، وعمر بن طبرزد. وأجاز لأبي القاسم بن صصري.

قال السمعاني: شيخ ثقة، صالح، حسن السيرة، مات في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وله إحدى وثمانون سنة - رحمه الله -.

فأبو نصر بن الصباغ أول من درس بالنظامية، عندما أديرت سنة تسع وخمسين، ثم درس الشيخ أبو إسحاق، وعزل أبو نصر بعد عشرين يوماً، ثم درس بعد أبي إسحاق أبو سعد المتولي مدة يسيرة، وولي ابن الصباغ، ثم عزل بعد أشهر بالمتولي، ثم بعد موته درس بها الشريف أبو القاسم الدبوسي إلى أن مات، فدرس الحسين بن محمد الطبري، ثم قدم الشيخ عبد الوهاب بن محمد القامي، فدرساً معاً متواترة، إلى أن عزل سنة أربع وثمانين بالغزالي، فدرس أربع سنين، وحج، ونزل الشام، وناب أخوه أحمد، ثم في سنة تسع وثمانين أعيد إليها الطبري، فدرس ثلاثة أعوام، ثم درس إلخيا أبو الحسن الحراسي، إلى أن مات سنة ٥٠٤، فدرس أبو بكر الشاشي حتى مات، فدرس بعده أسعد الميهني، وعزل في شوال سنة ٥١٣، ودرس الأغر عبد الرحمن الطبري، وعزل في شوال الفتح بن برهان، وعزل بعد أربعة أشهر بأبي الفتح عبد الواحد بن حسن بن محمد الباقري، ثم بعد شهرين أعيد الميهني، ثم بعد شهرين أعيد ابن برهان، فدرس درساً، وعزل بأبي منصور ابن الرزاز، وعزل بعد أشهر بأبي سعد يحيى بن علي الحلواني، ثم درس بعده أبو علي الحسن بن الفتى، سنة إحدى وعشرين ومات، فأعيد ابن الرزاز إلى أن عزل بعد عشر سنين بأبي بكر محمد بن عبد اللطيف الحنطلي، فدرس شهراً، وخرج إلى أصبهان، فأعيد ابن الرزاز، ثم عزل سنة سبع وثلاثين، فولي حفيد الواقف أبو نصر محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك، ثم عزل في أول سنة خمس

٣٩٨٥ - علي بن عبد الصمد الطيالسي

[ت ٢٨٩ هـ / ٢٤٣١، ٤٢٩/١٣]

مَآغَمَةُ الشَّيْخِ، المحدث، الحافظ، أبو الحسن، علي بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي غُلَان، وَيُلقَب أيضاً: مَآغَمُهُ، وَمَآغَمَهَا. سمع: مَسْرُوق بن المَرْزُبَان، وعَبِيدُ اللَّهِ القَوَارِيرِي، وأَبَا مَعْمَر المَذَلِي، والجُرَّاح بن مَخْلَد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

توفي في شعبان سنة تسع وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٨: ١٢، فهارس الذهب: ٢٠١/٢]

٣٩٨٦ - علي بن عبد العزيز الجرجاني

[٣٩٦ هـ / ٣٩٢٤، ١٩/١٧]

الجرجاني القاضي العلامة، أبو الحسن، علي بن عبد العزيز الجرجاني، الفقيه الشافعي الشاعر، صاحب الديوان المشهور.

ولي القضاء فحماً فيه، وكان صاحب فنون ويد طوًل في براعة الخط.

ورد نيسابور في صباه في سنة سبع وثلاثين وسمع الحديث.

وقد أبان عن علم غزير في كتاب «الوساطة بين المتني وخصومه»، ولي قضاء الري مدة.

قال الثعالبي: هو فرد الزمان، ونادرة الفلك، وإنسان حدقة العلم، وقبة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، يجمع خطأ ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحري.

قلت هو صاحب تيك الأبيات الفارقة:

يقولن لي فيسك إقباض وإفنا وأوأ رجلاً عن موقف الضلأ أحجما مات بالري في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وتقل تابوته إلى جرجان.

وله تفسير كبير، وكتاب «تهذيب التاريخ».

قال الثعالبي: تزق محلي أبي الحسن إلى قضاء القضاة، فلم يعزله إلا موته.

وقال أبو سعد الأبي في «تاريخه»: كان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلاً ولا مقارباً، مع العفة والزهادة والعدل والصرامة.

توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٩٦، وهم ابن خلكان، وصح أنه توفي سنة ٣٦٦. وإنما ذلك آخر وهو:

وأربعين، ودرس يوسف الدمشقي، ثم ألزم بيته بعد أسبوعين، ودرس أبو النجيب السهروردي، ثم عزل سنة سبع وأربعين، وأعيد حفيد الواقف، ثم عزل بعد عشر سنين، وأعيد يوسف الدمشقي، ودرس بعده سنة ٦٣ أبو جعفر بن الصباغ نيابة، وصرف بعد ثلاث سنين، وولي أبو نصر أحمد بن عبد الله بن الشاشي، وعزل سنة تسع وستين، فوليها أبو الخير الطالقاني، فدرس بها إحدى عشرة سنة، ورجع إلى بلاده، فدرس بها أبو طالب بن الحل، ثم ناب في التدريس علي بن علي الفارقي، ثم وليها سنة ٥٩٣ الحجير محمود بن المبارك البغدادي، إلى أن مات، ووليها يحيى بن الربيع، ثم بعده يحيى بن القاسم التكريتي سبع سنين، وعزل سنة ٦١٤ بمحمّد بن يحيى بن فضلان، ثم عزل بعد عامين بمحمود بن أحمد الزنجاني، فدرس مدة، ويعدّه في رجب سنة ٦٣٦ وليها محمد بن يحيى بن الحثير.

[طية النهاية ٥٤٩/١]

٣٩٨٤ - علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن

الصباغ البغدادي

[ت ٥٤٢ هـ / ٤٨٧٧، ١٦٧/٢٠]

ابن الصباغ العدل الصدوق العالم، أبو القاسم، علي بن العلامة شيخ الشافعية أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي.

سمع أباه، وأبا محمد الصريفي، وطراداً الزيني.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وحمزة بن القبيطي، وعبد اللطيف بن أبي النجيب، وزاهر بن رستم، ويوسف بن الخفاف، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسليمان المؤصلي، وأخوه محمد بن علي، وعبد المجيد بن العلاء.

قال ابن النجار: كان من المعدلين ببغداد.

قال السمعي: شيخ ثقة صالح صدوق، حسن السيرة، قال لي: ولدت في آخر سنة إحدى وستين.

وقال أحمد بن صالح الجيلي: توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتبعه خلق عظيم، وكان شيخ الوقت، بقي نكياً وخمسين سنة شاهداً، وهو آخر من روى ببغداد كتاب ابن مجاهد في القراءات.

قال: وكان شيخاً حسناً فاضلاً محترماً، مقدماً لدينه وعلمه.

وبيته.

[العبر ١١٥/٤]

عبيد، وغيره.

سمع منه الحروف: أحمد بن التائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو إسحاق بن فراس، ومحمد بن عيسى بن رفاعه، وأحمد بن خالد بن الجباب.

وحدث عنه أيضاً: علي بن محمد بن مَهْرُوزِة القَزْوِينِي، وأبو علي حامد الرِّفَاء، وعبد المؤمن بن خلف النُّسْفِي، وأبو الحسن، علي بن إبراهيم بن سَلَمَةَ القَطَّان، وأبو القاسم الطُّبراني، وخلق كثير من الرُّحالة والوفد.

وكان حسن الحديث.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً.

وقال أبو بكر بن السَّيِّ: سمعتُ النَّسَائِي يُسألُ عن علي بن عبد العزيز، فقال: قَبِيحُ اللَّهِ، ثَلَاثًا، فَقِيلَ: أترى عنه؟ قال: لا. أكان كذاباً؟ قال: لا، ولكن قوماً اجتمعوا ليقْرؤوا عليه شيئاً، ويُرَوِّه بما سَهَّل، وكان فيهم إنسانٌ غريب فقيرٌ لم يكن في جملة من برّه، فأبى أن يحدث بحضرته، فذكرَ الغريب أنه ليس معه إلا قَصَصَةٌ، فأمره بإحضارها، وحدث.

ثم قال ابن السَّيِّ: بَلَغني أنهم عابوه على الأخذ، فقال: يا قوم: إنا قوم بين الأخشيين، إذا خَرَجَ الحاج نادى أبو قَيْسٍ قُعَيْقَعان، يقول: مَنْ بقي؟ فيقول: بقي المجاورون. فيقول: أطبق.

مات سنة مِئَتٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ، وقيل: سنة سبع.

[الجرح والصدوق: ١٩٦/٦، معجم الأدباء: ١١/١٤ - ١٤، ميزان الاعتدال: ١٤٣/٣، لسان المزان: ٢٤١/٤].

### ٣٩٨٩ - علي بن عبد الغني الحصري

ت ٨٨٨هـ / ٤٤١٥، ٢٦/١٩

الحصري الأديبُ العَلَّامةُ أبو الحسن علي بن عبد الغني، الفهري، القَزْوَانِي، الحَصْرِي، المُقَرِّي، الضَّرِيرُ، من كبار الشعراء، وله تصانيف في القراءات.

وقد مدح الملوك، وأخذ جوائزهم، وله في ابنِ عبادٍ قصائد، ونظمه عذبٌ جَزَلٌ.

اتفق موته بطَئِجَة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وكان المعتد بن عباد بعث إليه خمس مئة دينار ليَقْبِذَ عليه،

فكتب:

أمرتني برُكُوبِ البَحْرِ أَنْطَعُهُ غيري لَكَ الخيرَ فَاخْصُصْهُ بِذَا الرائي

الحديث أبو الحسن [علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني].

[جمعة النهر ٣/٤ - ٢٦، تاريخ جرجان ٢٧٧، طبقات الشيرازي ووقفة ٣٥، النظم ٢٢١/٧، ٢٢٢، معجم الأدباء ١٤/١٤، وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ - ٢٨١، طبقات السبكي ٤٥٩/٣، البداية والنهاية ٣٣١/١١، ٣٣٢].

### ٣٩٨٧ - علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن

الإربلي

[ت ٦٨٨هـ / ١٢٨١، ٢٤/٢٣٦]

الإربلي، المُقَرِّي المحدث بقية العلماء تقى الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإربلي الشافعي. نزيل بغداد.

قال: ولدت في ربيع الأول سنة عشر وستمئة.

سمع من: إبراهيم بن يوسف بن خُتَّة بالموصل «المصباح» على أبي الكرم. أخبرنا نصر الله بن سلامة عنه.

وأجاز له أحمد بن الديلمي، وريحان بن ييكار، وإسماعيل بن حمدان، والكاشغري، وعدة.

أخذ عنه: تلميذه أبو عبد الله الموصلي شُغْلَة، والفَرَضِي، وابن شامة، والجمال القلانسي، وابن الفوطي، وآخرون.

وروى الكثير بالإجازة.

قال الفرسي: كان فقيهاً، عالماً مقرئاً، نحويّاً في صنائعه عدلاً، خرج له القلانسي عوالي، وألف «بهجة الأسوار»، وأقرأ القراءات مدة، وأخذ عنه شيخنا الجعفري، وسمعه كثيراً من نظم تلميذه شُغْلَة، فكان يروي عنه بعد.

توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة، ومات سميُّهُ التقي علي بن عبد العزيز بن المغربي شاعر بغداد قبله في سنة أربع وثمانين كما مر.

### ٣٩٨٨ - علي بن عبيد العزيز بن المرتبان بن سابور البَغَوِي

ت ٢٨٦ أو ٢٨٧هـ / ٨٨٢، ١٣/٣٤٨

علي بن عبيد العزيز بن المرتبان بن سابور: الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البَغَوِي، نزيل مكة.

ولد سنة بضِعِّ وتسعين ومئة.

وسمع: أبا نُعَيْم، وعفان، والقنني، ومُسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبا عبيد، وأحمد بن يُونس، وعلي بن الجعد، وعاصم بن علي، وطبقتهم.

وجَمَعَ، وصنَّفَ «المُسْتَد» الكبير، وأخذَ القراءات عن أبي

عاش ستة وعشرين سنة. مات في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين.  
[العمر ٣٢٤/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧].

**٣٩٩٣ - علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الهمداني**  
[ت بعد ٥٨٥ هـ / ٥٢٠٣، ١١٠/٢١]

مسيّد همدان، الشيخ أبو الكرّم علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي، الهمداني، العطار.

حدث في سنة خمس وثمانين بهمدان عن أبي غالب أحمد بن محمد العدل صاحب ابن شبّانة، وعن يزيد بن عبد الرحمن الشمراني وطائفة.

حدث عنه: علي بن أسفهلار الرازي، وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري، والحافظ عبد القادر الرهاوي وجماعة.

وسماعاته في سنة ثقب وخمس مئة رحمه الله.

■ علي بن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر.

**٣٩٩٤ - علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد العيسوي**  
[ت ٤١٥ هـ / ٣٨٠٨، ٢٢١/١٧]

العيسوي الإمام العلامة، القاضي الصدوق، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، الهاشمي العباسي العيسوي، من أولاد ولي العهد عيسى بن موسى ابن عم المنصور.

سمع أبا جعفر محمد بن عمرو بن البخّوي، وأبا عمرو بن السّمّاك، وعبد العزيز بن الوثاق، وموسى بن القاضي إسماعيل، وكان موسى هذا يروي عن والده إسماعيل بن إسحاق.

حدث عنه: الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وطراذ الزّينبي، وآخرون.

وقع لي جزآن من حديثه.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، ولي قضاء مدينة المنصور، ومات في رجب سنة خمس عشرة وأربع مئة.

أخبرنا أيوب بن طارق، وسُقّر بن عبد الله الحلبيّان قالا: أخبرنا محمد بن سعيد الخازن، أخبرنا أحمد بن المقرّب، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد الله الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا أحمد بن ملاعب، حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مفضل: أن رجلاً لقي امرأة

ما أنت نورة فتعجبني سفيته ولا المسيح أنا أمشي على الماء.  
[جدولة القبس: ٣١٤-٣١٥، الذخيرة: ٢٤٥/١٤، ٢٨٣، السلفي: ٦٣، ١١٠-١١١، الصلاة: ٤٣٢/٢، ٤٣٣، الخريدة: ١٨٦/٢، بية النمس: ١٢٢٩، معجم الأدباء: ٣٩/١٤، أدباء مائة لابن عسّكر: ١٥٧، المعجب: ٢٠٥، الخلة السواء: ٥٤/٢، وفيات الأعيان: ٣٣٩/٣، ٣٣٤، المحضر: ٢٠٨/٢، مسالك الأبحار: ٣٧٥/١١، ٤٥٥، الروايات بالوفيات (ج) ١٠٠/١٢، نكت الغمان: ٢١٣، ميون الخرائج (ج): ١٧-٦/١٣، طبقات القراء: ٥٥٠/١، ٥٥١]

**٣٩٩٠ - علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحرّاني الحنبلي**  
[ت ٧٠١ هـ / ١٢٩٢، ١٢٢/٢٤]

ابن تيمية العدل الفقيه المعمر، علاء الدين أبو الحسن علي بن عبد الغني بن خطيب حرّان ومفتيها الشيخ فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحرّاني الحنبلي الشروطي نزيل مصر.

روى لنا: عن الموفق عبد اللطيف، وأبي الحسن بن رَوّبه، وكان شاهداً عاقلاً عدلاً مريضاً.

ولد سنة تسع وعشرة وستمائة بحرّان، ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمئة. حمل عنه المصربون.

**٣٩٩١ - علي بن عبد القاهر بن آسه المراتبي القرظي**  
[ت ٥٣٠ هـ / ٤٧٢، ١١٩/١٩]

ابن آسه الإمام العالم، أبو محمد علي بن عبد القاهر بن آسه، واسمه الخطّير بن المراتبي القرظي، تلميذ أبي حكيم الخبزي.

سمع من: عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وابن النقّور، وألف في الفرائض، وكان خيراً صالحاً.

روى عنه هبة الله بن الحسن السبط، وطائفة.

عاش خساً وثمانين سنة.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

[تاريخ الإسلام: ٤: ١/٢٨٨]

**٣٩٩٢ - علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّيعي الدمشقي الشافعي**  
[ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٧، ١١٥/٢٤]

علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الحافظ المفيد، نَحْم الدين ابن خطيب دمشق جمال الرّيعي الدمشقي الشافعي.

سمع ابن عبد الدائم، والكرّماني، والناس، وكان من أذكياء الطلبة، وعلمائهم.



- وعن ابن عيينة، قال: إني لأرغب عن مجالستكم، ولولا علي بن المديني، ما جلست.
- وقال خلف بن الوليد الجوهري: خرج علينا ابن عيينة يوماً، ومعنا علي بن المديني، فقال: لولا علي، لم أخرج إليكم.
- وروى علي بن سعيد الرازي، عن سهل بن زنجلة، قال: كنا عند ابن عيينة وعنده رؤساء أصحاب الحديث، فقال: الرجل الذي رويناه عنه أربعة أحاديث الذي يحدث عن الصحابة؟ فقال ابن المديني: زياد بن علاقة؟ فقال: نعم.
- قال الساجي: سمعت العباس بن عبد العظيم، يقول: سمعت روح بن عبد المؤمن، سمعت ابن مهدي، يقول: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة.
- وقال ابن عدي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي قُرَافة، حدثنا محمد بن علي بن أخت غزال، سمعت القواريري، سمعت يحيى بن سعيد يقول: الناس يلوموني في قعودي مع علي، وأنا أعلم منه أكثر مما يتعلم مني. روى نحوها صالح جزرة، عن القواريري.
- وقال عباس العنبري: كان يحيى القطان ربما قال: لا أحدث شهراً ولا أحدث كذا، فحدثت أنه حدث ابن المديني قبل انقضاء الشهر. قال: فكلمت يحيى في ذلك، فقال: إني أستني علياً، ونحن نستفيد منه أكثر مما يستفيد منا.
- وقال يحيى بن معين: علي بن أروى الناس عن يحيى القطان، أرى عنده أكثر من عشرة آلاف، عنده عنه أكثر من مئتين. كان يحيى يذني علياً وكان صديقه.
- قال أبو قدامة السرخسي: سمعت علياً يقول: رأيت كأن الثريا تذلت حتى تناولتها.
- قال أبو قدامة: صدق الله رؤياه، بلغ في الحديث مبلغاً لم يبلغه أحد.
- قال يعقوب القسوي: سمعت عبد الرحمن بن أبي عباد القزويني - وكان من أصحاب علي - قال: جاءنا علي بن المديني يوماً، فقال: رأيت في هذه الليلة كأنني مددت يدي فتناولت الحما. فمضينا معه إلى مغبر، فقال: ستال علماً، فانظر كيف تكون. فقال له بعض أصحابنا: لو نظرت في الفقه - كأنه يريد الرأي - فقال: إن اشتغلت بذلك، انسلخت عما أنا فيه.
- أثابنا أحمد بن سلامة، عن ابن بوش، عن أبي سعد الصيرفي، عن محمد بن علي الصوري، سمعت عبد الغني بن سعيد، سمعت وليد بن القاسم، سمعت أبا عبد الرحمن النسابي، يقول: كان الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن.
- قال إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم: كان علي إذا قدم بغداد، تصدر في الخلقة، وجاء ابن معين، وأحمد بن حنبل، والمعتطي، والناس يتناظرون. فإذا اختلفوا في شيء، تكلم فيه علي.
- قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت ابن معين، يقول: كان علي بن المديني إذا قدم علينا، أظهر السنّة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع.
- قلت: كان إظهاره لمناقب الإمام علي بالبصرة، لمكان أنهم عثمانية، فيهم انحراف على علي.
- أخبرنا أبو الحسين اليوناني، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك الطيوري، أخبرنا الفسالي، أخبرنا أحمد بن خريز، حدثنا أبو محمد الرامهرمزي، حدثنا زنجويه بن محمد النيسابوري بمكة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، سمعت علي بن المديني، يقول: التَّفَقُّه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم.
- قال أبو العباس السراج: سمعت محمد بن يونس، سمعت علي بن المديني، يقول: تركت من حديثي مئة ألف حديث، منها ثلاثون ألفاً لعباد بن صُهيب.
- وعن البخاري: وقيل له: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق، وعلي بن المديني حي، فأجالسه. سمعها أبو العباس السراج من البخاري.
- قال أبو عبيد الأجرني: قيل لأبي داود: أحمد بن حنبل أعلم أم علي؟ فقال: علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد.
- قال عبد المؤمن النُفَيعي، سألت صالح بن محمد: هل كان يحيى بن معين يحفظ؟ فقال: لا إنما كان عنده معرفة. قلت: فعلي؟ قال: كان يحفظ ويعرف.
- قال أبو داود: علي بن المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني.
- قال عبد الله بن أبي زياد القطواني: سمعت أبا عبيد، يقول:

وافقه في الحديث أحمد، وأمههم بالحديث سليمان الشاذكوني.  
وقال عبد المؤمن بن خلف: سمعتُ صالح بن محمد، سمعتُ إبراهيم بن محمد بن عرفة، سمعتُ يحيى بن سعيد القطان، يقول لابن المديني: ويحك يا علي، إني أراك تتبع الحديث تبعاً لا أحبيك تموت حتى تُبْتَلَى.

الفسوي: سمعتُ علياً، وقومٌ يختلفون إليه يقرأ عليهم أبواب السجدة، كان يُذكر له طَرَفٌ حديث، فيمرُّ على الصفحة والورقة، فإذا تعالى في شيء، لقنوه الحرف والشئ منه، ثم يمر ويقول: الله المستعان، هذه الأبواب أيام نطلب كنا نتلقى به المشايخ، ونذاكرهم بها، ونستفيد ما يذهب علينا منها، وكنا نحفظها. وقد احتجنا اليوم إلى أن نلقن في بعضها.

قال أزهري بن جميل: كنا عند يحيى بن سعيد، أنا، وعبد الرحمن وسفيان الرواسي، وعلي بن المديني، وغيرهم، إذ جاء عبد الرحمن بن مهدي متنع اللون أشعث، فسلم. فقال له يحيى: ما حالك أبا سعيد؟ قال: خير. رأيت البارحة في المنام كان قوماً من أصحابنا قد نكسوا. قال علي بن المديني: يا أبا سعيد، هو خير. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ نَعْمَرَهُ نَكَسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [٢٨]. قال: اسكت، فوالله إنك لفي القوم.

قال الأثرم اللغوي: سمعتُ الأصمعي يقول لعلي بن المديني: والله يا علي لتترك الإسلام وراء ظهرك.

أحمد بن كامل القاضي: حدثنا أبو عبد الله غلام خليل، عن العباس بن عبد العظيم، قال: دخلتُ على علي بن المديني يوماً، فرأيتُه واجماً مغموماً، فقلت: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيت، كأنني أخطب على منبر داود عليه السلام. فقلت: خيراً رأيت، تخطب على منبر نبي، فقال: لو رأيت أنني أخطب على منبر أيوب، كان خيراً لي، لأنه بُلي في دينه، وداود فتن في دينه. قال: فكان منه ما كان، يعني إجابته في حجة القرآن.

قلت: غلام خليل غير ثقة.

الحسين بن فهم: حدثني أبي، قال: قال ابن أبي دؤاد للمعتصم: يا أمير المؤمنين، هذا يزعم - يعني: أحمد بن حنبل - أن الله يرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود، والله لا يُخَدُّ، فقال: ما عندك؟ قال: يا أمير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله ﷺ: وما هو؟ قال: حدثني عُثْرٌ، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، فَظَنَرُ إِلَى الْبَدَنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رِجْلَكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْبَدَنَ، لَا تَضَامُونَ فِي رِجْلَيْهِ».

انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسندهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتبهم له.

قال القرطبي وغيره من الحفاظ: أعلم أهل زمانه بعلم الحديث علي.

يعقوب الفسوي في «تاريخه»: حدثني بكر بن خلف، قال: قدمت مكة وبها شاب حافظ، كان يذاكرني المسند بطرقها. فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: أخبرك، طلبت إلى علي أيام سفيان أن يحدثني بالمسند، فقال: قد عرفت، إنما تريد بذلك المذاكرة. فإن ضمنت لي أنك تذاكر ولا تسميني، فعلت. قال: فضمنت له، واختلفت إليه، فجعل يحدثني هذا الذي أذكرك به حفظاً.

قال الفسوي: فذكرتُ هذا لبعض من كان يلزم علياً، فقال: سمعتُ علياً يقول: غبت عن البصرة في غرجي إلى اليمن - أظنه ذكر ثلاث سنين - وأمي حية. فلما قدمت، قالت: يا بُني، فلان لك صديق، وفلان لك عدو. قلت: من أين علمت يا أمه؟ قالت: كان فلان وفلان، فذكرتُ منهم يحيى بن سعيد يميؤون مُسَلِّمين، فيُعَزَّوْنِي، ويقولون: اصبري، فلو قدم عليك، سترلك الله بما تريين. فعلمتُ أن هؤلاء أصدقاء. وفلان وفلان إذا جاؤا، يقولون لي: اكتب لي، وضئني عليه ليقدم.

فأخبرني العباس بن عبد العظيم أو غيره، قال: قال علي: كنتُ صفت «المسند» على الطرق مستقصى، كتبه في قراطين وصبرته في قنطرة كبير، وخلفته في المنزل، وغبت هذه الغيبة. قال: فجئتُ فحركت القمطر، فإذا هو ثقل بخلاف ما كانت، ففتحتها، فإذا الأربعة قد خالطت الكتب، فصارت طيناً.

قال أحمد بن يوسف البجلي: سمعتُ الأعين يقول: رأيتُ علي بن المديني مستقيماً، وأحمد عن يمينه، وابن معين عن يساره، وهو يملئ عليهما.

قال أبو أمية الطرسوسي: سمعتُ علياً، يقول: ربما أدكرُ الحديث في الليل، فأمر الجارية تُسْرِجُ السراج فانظر فيه.

البخاري: سمعتُ أحمد بن سعيد الرُّبَاطِي، قال: قال علي: ما نظرت في كتاب شيخ فاحتجت إلى السؤال به عن غيري.

وعن العباس بن سؤدة، قال: سُئِلَ يحيى بن معين، عن علي بن المديني والحُمَيْدِي، فقال: يبنني للحميدي أن يكتب عن آخر عن علي بن المديني.

قال محمد بن طالع بن علي النسفي: سمعتُ صالح بن محمد، يقول: أعلم من أدركت بالحديث وعليه علي بن المديني،

قال الخطيب: ولم يحك أحد من ساق الحنة أن أحمد نوظر في حديث الرؤية. قال: والذي يحكى عن علي أنه روى لابن أبي دواد حديثاً عن الوليد بن مسلم في القرآن، كان الوليد أخطأ في لفظة منه، فكان أحمد يتكر على علي روايته لذلك الحديث. فقال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إن علي بن المديني، حدث عن الوليد حديثاً عمر: «كلوه إلى عالمه» فقال: «إلى خالقه». فقال: هذا كذب. ثم قال: هذا قد كتبه عن الوليد، إنما هو «فكلوه إلى عالمه»، وهذه اللفظة قد روي عن ابن المديني غيرها.

قال محمد بن طاهر بن أبي الدُمَيْك: حدثنا ابن المديني، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري، حدثني أنس بن مالك، قال: بينما عُمَرُ جالس في أصحابه إذ تلا هذه الآية: ﴿وفاكهة وأباً﴾ (مريم: ٣١)، ثم قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب؟ قال، وفي يده عصية يضرب بها الأرض، فقال: هذا لعمر الله التكلف. فخذوا أيها الناس بما بين لكم، فاعملوا به، وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه.

قال الخطيب: أخبرني أبو طالب بن بُكير، أخبرنا محمد بن جعفر الدقاق، حدثنا ابن أبي الدُمَيْك.

وقال أحمد بن محمد الصيدلاني: حدثنا المروزي، قلت لأبي عبد الله: إن علياً يحدث عن الوليد، فذكر الحديث، وقال: «فكلوه إلى خالقه». فقال أبو عبد الله: كذب. حدثنا الوليد بن مسلم مرتين إنما هو: «كلوه إلى عالمه».

وقال عباس العنبري: قلت لابن المديني: إنهم قد أنكروه عليك، فقال: حدثكم به بالبصرة، وذكر أن الوليد أخطأ فيه. فغضب أبو عبد الله وقال: فنعلم، قد علم أن الوليد أخطأ فيه، فلم حدثهم به؟ أيحيطهم الخطأ!

قال المروزي: سمعت رجلاً من أهل العسكر يقول لأبي عبد الله: ابن المديني يقرئك السلام، فسكت. فقلت لأبي عبد الله، قال لي عباس العنبري: قال علي بن المديني: وذكر رجلاً فتكلم فيه، فقلت له: إنهم لا يقبلون منك، إنما يقبلون من أحمد بن حنبل. قال: قري أحمد على السوط، وأنا لا أقوى.

أبو بكر الجرجاني: حدثنا أبو العتية، قال: دخل ابن المديني إلى ابن أبي دواد بعد ما تم من محبة أحمد ما جرى، فتأوله رقعة، قال: هذه طرحت في داري، فإذا فيها:

يَا ابْنَ الْمَدِينِيِّ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ  
سَافَا دَعَاكَ إِلَى اغْتِيَاذِ مَقَالَةٍ  
أَمْرٍ بِذَاكَ رُشْدُهُ فَقَبِلْتَهُ  
فَلَقَدْ عَهَدْتُكَ لِي لَا أَبَالِكَ لِي مَرَّةً  
صَغَبَ الْمَقَادَةَ لِي لِي تَدْعَى لَهَا  
دُنْيَا فَجَاذَ بَيْنَهُ لِي نَالَهَا  
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ كَافِرًا مَنْ قَالَهَا  
أَمْ زَمَرَةُ الدُّنْيَا أَرَدْتَ نَوَالَهَا؟  
صَغَبَ الْمَقَادَةَ لِي لِي تَدْعَى لَهَا

فقال لابن أبي دواد: ما تقول؟ قال: أنظر في إسناد هذا الحديث، ثم انصرف. فوجه إلى علي بن المديني، وعليه ببغداد مُتَمَلِّقٌ، ما يقدر على درهم، فأحضره، فما كلمه بشيء حتى وصلته بعشرة آلاف درهم، وقال: هذه وصلتك بها أمير المؤمنين، وأمر أن يُدْفَعَ إليه جميع ما استحق من أرزاقه. وكان له رزق ستين. ثم قال له: يا أبا الحسن حديث جرير بن عبد الله في الرؤية ما هو؟ قال: صحيح. قال: فهل عندك عنه شيء؟ قال: يُعْنِي القاضي من هذا. قال: هذه حاجة الدهر. ثم أمر له بثمانين وطيبي ومركب يسرجه ولجامه. ولم يزل حتى قال له: في هذا الإسناد من لا يُعْتَمَلُ عليه، ولا على ما يرويه، وهو قيس بن أبي حازم، إنما كان أعرابياً بوالاً على عقبيه. فقبل ابن أبي دواد عليه واعتقه. فلما كان الغد، وحضروا، قال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين: يحتاج في الرؤية بحديث جرير، وإنما رواه عنه قيس، وهو أعرابي بوال على عقبيه؟ قال: فقال أحمد بعد ذلك: فحين أطلع لي هذا، علمت أنه من عمل علي بن المديني، فكان هذا وأشباهه من أوكد الأمور في ضربه.

رواها المرزباني: أخبرني محمد بن يحيى، يعني: الصولي، حدثنا الحسين.

ثم قال الخطيب: أما ما حكى عن علي في هذا الخبر من أنه لا يعمل على ما يرويه قيس، فهو باطل. قد نزه الله علياً عن قول ذلك، لأن أهل الأثر، وفهم علي، مجمعون على الاحتجاج برواية قيس وتصحيحها، إذ كان من كبراء تابعي أهل الكوفة. وليس في التابعين من أدرك العشرة، وروى عنهم، غير قيس مع روايته عن خلق من الصحابة. إلى أن قال: فإن كان هذا محفوظاً عن ابن فهم، فأحسب أن ابن أبي دواد، تكلم في قيس بما ذكر في الحديث، وعززا ذلك إلى ابن المديني. والله أعلم.

قلت: إن صححت الحكاية، فلعل علياً قال في قيس ما عنده عن يحيى القطان، أنه قال: هو منكّر الحديث، ثم سعى له أحاديث استكرها، فلم يصنع شيئاً، بل هي ثابتة، فلا يتكر له التفرد في سعة ما روى، من ذلك حديث كلاب الحوالب، وقد كاد قيس أن يكون صحابياً، أسلم في حياة رسول الله ﷺ ثم هاجر إليه، فما أدركه، بل قدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بليال. وقد قال يحيى بن معين فيما نقله عنه معاوية بن صالح، كان قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري.

نعم، وروية الله تعالى في الآخرة منقولة عن النبي ﷺ، نقل تواتر، فتعوز بالله من الهوى، ورد النص بالرائي.

قال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، قد روى عن تسعة من العشرة، لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.



إِنَّ الْحَرْبَ لَمَنْ يُصَابُ بَيْنَهُ لَا مَنْ يَرُودُ نَاقَةً وَفَضَالَهَا  
فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: هَذَا بَعْضُ شُرَاؤِ هَذَا الْوَثَنِ، يَعْنِي: ابْنَ الزِّيَاتِ،  
وَقَدْ هَجِيَ خِيَارُ النَّاسِ، وَمَا هَذَا الْهَيْجَاءُ حَقًّا، وَلَا ابْنُ بَاطِلًا. وَقَدْ  
قَمْتُ وَقَمْنَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ بِمَا يُصَغَّرُ قَدْرَ الدُّنْيَا عِنْدَ كَثِيرِ ثَوَابِهِ. ثُمَّ دَعَا  
لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اصْرِفْهَا فِي تَفَقَّاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ.

قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي: قَدِمَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ الْبَصْرَةَ، فَصَارَ إِلَيْهِ بُنْدَارٌ،  
فَجَعَلَ عَلَيَّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ بُنْدَارٌ  
عَلَى رُؤُوسِ الْمَاءِ: مَنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: لَا، أَحْمَدُ  
بْنُ أَبِي دُوَادٍ. فَقَالَ بُنْدَارٌ: عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ خَطَايَايَ، شُبِّهَ عَلَيَّ هَذَا،  
وَغَضِبَ وَقَامَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ قَمَطَرٌ مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَمَا كَانَ يَحْدُثُ بِهِ. فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَحْدُثُ عَنْهُ؟  
قَالَ: لَقِيتُهُ يَوْمًا، وَبِيَدِهِ نَعْلُهُ، وَثِيَابُهُ فِي فَمِهِ، فَقُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ:  
أَلْحَقْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ،  
فَقُلْتُ: مَنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا  
حَدَّثْتَ عَنْكَ بِمَرٍ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ، وَآخَرُ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ  
الْحَرْبِيِّ: أَكَانَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ يُتِمُّ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثِ  
فَزَادَ فِي خَبَرِهِ كَلِمَةً، لِيَرْضَى بِهَا ابْنُ أَبِي دُوَادٍ. فَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ يَتَكَلَّمُ  
فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ إِذَا رَأَى فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا عَنْ  
أَحْمَدَ، قَالَ: أَضْرَبُ عَلَى ذَا، لِيَرْضَى بِهِ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، وَكَانَ قَدْ  
سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، وَقَالَ أَحْمَدُ، وَحَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ. وَكَانَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ إِذَا رَأَى فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ،  
قَالَ: أَضْرَبُ عَلَى ذَا، لِيَرْضَى نَفْسَهُ بِذَلِكَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَيْدِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ،  
وَذَكَرَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: مَا هُوَ عِنْدَ النَّاسِ  
إِلَّا مُرْتَدُّ، فَقَالَ: مَا هُوَ بِمُرْتَدٍّ، هُوَ عَلَى إِسْلَامِهِ، رَجُلٌ خَافَ فَقَالَ.

قَالَ ابْنُ عِمَارٍ الْمَوْصِلِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: مَا  
يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْفُرَ الْجَهْلِيَّةَ، وَكُنْتَ أَوَّلًا لَا أَكْفُرُهُمْ؟ فَلَمَّا أَجَابَ  
عَلِيٌّ إِلَى الْحَنَّةِ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَذْكُرُهُ مَا قَالَ لِي، وَأَذْكُرُهُ اللَّهَ. فَأَخْبَرَنِي  
رَجُلٌ عَنْهُ أَنَّهُ بَكَى حِينَ قَرَأَ كِتَابِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ، فَقَالَ لِي: مَا فِي قَلْبِي  
مَا قُلْتُ، وَأَجَبْتُ إِلَى شَيْءٍ، وَلَكِنِّي خِيفْتُ أَنْ أَقْتُلَ، وَتَعَلَّمْتُ ضَعْفِي  
أَنِّي لَوْ ضَرَبْتُ سَوْطًا وَاحِدًا لَمِتُّ، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

قَالَ ابْنُ عِمَارٍ: وَدَفَعَ عَنِّي عَلِيُّ امْتِحَانُ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ إِيَّايَ،  
شَفَعَ فِيَّ، وَدَفَعَ عَنِّي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ مِنْ أَجْلِي، فَمَا  
أَجَابَ دِيَانَةَ إِلَّا خَوْفًا.

وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَةَ النِّسَابُورِيِّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ  
الْوَلِيدِ، يَقُولُ: وَدَعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: بَلَغَ أَصْحَابُنَا عَنِّي أَنَّ  
الْقَوْمَ كَفَّارٌ ضَلَالٌ، وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ مَتَابِعَتِهِمْ، لِأَنِّي جَلَسْتُ فِي بَيْتِ  
مُظَلَمٍ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، وَفِي رِجْلِي قَيْدٌ ثَمَانِيَةَ أَثْنَاءَ، حَتَّى خَفْتُ عَلَى  
بَصْرِي. فَإِنَّ قَالُوا: يَأْخُذُ مِنْهُمْ، فَقَدْ سَبَقْتُ إِلَى ذَلِكَ، قَدْ أَخَذَ مِنْ  
هُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

إِسْنَادُهَا مُنْقَطِعٌ.

رَوَاهَا الْحَاكِمُ، فَقَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ  
بْنِ زُهَيْرٍ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَةَ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ مُسَدَّدَ بْنَ أَبِي يُونُسَ الْقُلُومِيَّ،  
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ الْمَدِينِيِّ: مِثْلُكَ يَجِبُ إِلَى مَا أَجَبْتُ  
إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا يُونُسَ، مَا أَهْوَنَ عَلَيْكَ السِّيفِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، الْحَافِظَ،  
يَذْكُرُ فَضْلَ ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَتَقَدُّمَهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ  
عَلِيٍّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ قُوَّةَ خُرُوجٍ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَبَلَسْتُ عَلَى  
قَبْرِ عَمْرُو.

أَجَازَ لَنَا ابْنُ عَلَانَ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْكِسْنَدِيُّ، أَخْبَرَنَا  
الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّضْرِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،  
سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ،  
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكَلِّمْ  
مُوسَى عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ كَافِرٌ.

ابْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ  
الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرَيْنِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.  
وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ،  
يَقُولُ: هُوَ كُفْرٌ، يَعْنِي: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ أَبُو زُرْعَةَ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ  
عَلِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَا بَدَأَ مِنْهُ فِي الْحَنَّةِ. وَكَانَ وَالَّذِي يَرَوِي عَنْهُ لِنَزْوَعِهِ  
عَمَّا كَانَ مِنْهُ. قَالَ أَبِي: كَانَ عَلِيُّ عَلَمًا فِي النَّاسِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ  
وَالْعِلَلِ.

قُلْتُ: وَيُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَاهُ أَمْسَكَ عَنْ  
الرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَلَمْ أَرِ ذَلِكَ، بَلْ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْهُ أَحَادِيثُ،  
وَفِي «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» عَنْهُ جُمْلَةٌ وَافِرَةٌ.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا صَاحِبُ «الرُّوْضَةِ»: وَلابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي  
الْحَدِيثِ نَحْوُ مِنْ مِثْنَيْ مِصْنَفٍ.

قال حنبل بن إسحاق: أقدم المتوكل علياً إلى هاتنا ورجع إلى البصرة، فمات.

قلت: إنما مات بسامراء قاله البغوي وغيره.

قال الحارث بن محمد: مات بسامراء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وميتين.

وقال البخاري: مات ليومين بقيا من ذي القعدة سنة أربع.

ووهب الفسوي، فقال: مات سنة خمس، رحمه الله وغفر له.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي يقول: هذه أسامي مصنفات علي بن المديني: «الأسماء والكنى» ثمانية أجزاء، «الضعفاء» عشرة أجزاء، «المُدلسون» خمسة أجزاء، «أول من فحص عن الرجال» جزءاً «الطبقات» عشرة أجزاء، «من روى عن لم يره» جزء، «علل المسند» ثلاثون جزءاً، «العلل من رواية إسماعيل القاضي» أربعة عشر جزءاً، «علل حديث ابن عيينة» ثلاثة عشر جزءاً، «من لا يحتج به ولا يسقط» جزآن، «من نزل من الصحابة النواحي» خمسة أجزاء، «التاريخ» عشرة أجزاء، «العرض على المحدث» جزآن، «من حدث ورجع عنه» جزآن، «سؤال يحيى وابن مهدي عن الرجال» خمسة أجزاء، «سؤالات يحيى القطان» أيضاً جزآن، «الأسانيد الشاذة» جزآن، «الثقات» عشرة أجزاء، «اختلاف الحديث» خمسة أجزاء، «الأشربة» ثلاثة أجزاء، «الغريب» خمسة أجزاء، «الإخوة والأخوات» ثلاثة أجزاء، «من عُرف بغير اسم أبيه» جزآن، «من عرف بلقبه»، «العلل المتفرقة» ثلاثون جزءاً، «مذاهب المحدثين» جزآن. ثم قال عقب هذا أبو بكر الخطيب: فجميع هذه الكتب انقرضت، رأينا منها أربعة كتب أو خمسة.

[تاريخ بغداد ٤٥٨/١١، ٤٧٣، طبقات الخاتمة ٢٢٥/١، ٢٢٨، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٥/٢، ١٥٠، تهذيب التهذيب ٣٤٩/٧، ٣٥٧.

٣٩٩٦ - علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي

وت ٧٤٦ هـ / ١٦١٦، ١٦٢٤ / ٢٤٠٠

التاج التبريزي، علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي.

حصل جملة من كتب الحديث واشتغل في فنونه، وناصر، وكثرت كتبه، وأقرأ الحواوي كله في نصف شهر، وهو عالم كبير، كثير التلامذة حسن الصيانة، كاتبني غير مرة، وذكرني في تواليه وحصل نسخة من الميزان.

توفي سنة ٧٤٦.

٣٩٩٧ - علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْظَمَ الهَمْدَانِي

[ت ٤١٤ هـ / ١٧، ٣٧٨٢، ٢٧٢٥]

ابن جَهْظَمَ الشَّيْخُ الإمام الكبير، شيخُ الصوفية بالحرم، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْظَمَ الهَمْدَانِي المجاور، مصنف «بهجة الأسرار». يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة بل مُتهم يأتي بمصائب.

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب.

قلت: سقت أخباره في «التاريخ» و «الميزان».

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[النظم ١٤/٨، ميزان الاعتدال ١٤٢/٣، ١٤٣، البداية والنهاية ١٦/١٢، لسان الميزان ٢٣٨/٤.]

٣٩٩٨ - علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة.

[ت ٣٥٦ هـ / ١٦، ٣٣٠، ١٨٧]

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، صاحب حلب، مقصد الوفود، وكعبة الجود، وفارس الإسلام، وحامل لواء الجهاد.

كان أدبياً مليح النظم، فيه تشيع.

ويقال: ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع ببابه.

وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء.

وقد جُمع له من الملائح مُجلدان.

أخذ حلب من الكلابي نائب الإخشيد في سنة ثلاث وثلاثين، وقبلها أخذ واسط، وتقلت به الأحوال، وتملك دمشق مدة، ثم عادت إلى الإخشيدية، وهزم العدو مرات كثيرة.

يقال: ثم له من الروم أربعون وقعة، أكثرها نصرته الله عليهم.

وقيل: إنه في عيد نُقذ إلى الناس ضحايا لا تُعدُّ كثرة، فبعث إلى اثني عشر ألف إنسان، فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم مئة رأس.

وتوفيت أخته، فخلقت له خمس مئة ألف دينار، فافتك بجميعها أسرى.

التقاء كافور، فنصر سيف الدولة بظاهر حمص، ونازل دمشق، ثم التقاه الإخشيد، فهزم سيف الدولة، وأدرك الإخشيد الأجل بدمشق، فوثب سيف الدولة عليها، ولم يُصِفْ أهلها، واستولى على بعض أراضهم، فكانت العقابي والكبراء بعد سنة صاحب مصر، فجاء إليهم كافور.

مولده في سنة إحدى وثلاث مئة. وله غزو ما اتفق للملك غيره، وكان يضرب بشجاعته المثل، وله وقع في الثغوس، فآله يرحمه.

مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، في صفر سنة ست وخمسين.

ولما احتضر أخذ على الأمراء العدة لابنه أبي المعالي. مات يوم الجمعة قبل الصلاة، وغسل، ثم عمل بصر، ومرو، ومتوين كافور، ومئة مثقال غالية، وكفن في أثواب قيمتها ألف دينار. وكبر عليه القاضي العلوي خمساً. ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته. جزع عليه وقال: أيامي لا تطول بعده، وكذا وقع. ثم نلقوه إلى ميافارقين فدفن عند أمه. وكان قد جمع من الغبار الذي يقع عليه وقت المصافات ما جبل في قدر الكف، وأوصى أن يوضع على خده.

وكانت دولته ثلثاً وعشرين سنة، وبقي بعده ابنه سعد الدولة في ولاية حلب خمساً وعشرين سنة.

وقد أسر ابن عمهم الأمير، شاعر زمانيه، أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، بقبي في قسطنطينية سنوات، ثم فداه سيف الدولة، وكان بديع الحسن، وكان صاحب منبج، ثم تملك حمص، فقتل عن سبع وثلاثين سنة، سنة سبع وخمسين.

[جمعة البصر: ١٥/١ - ٣٤، المنظم: ٤١/٧، زبدة الحلب: ١١١/١ - ١٥٢، وفيات الأعيان: ٤٠١/٣ - ٤٠٦، البداية والنهاية: ٢٦٣/١١ - ٢٦٤].

٣٩٩٩ - علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن

أبي سفيان

[رقم ١٣٩٤، ٩/٢٨٤]

السفياي الأمير أبو الحسن، علي بن عبد الله، بن خالد، بن يزيد، بن معاوية بن أبي سفيان، القرشي الأموي الدمشقي، ويعرف بابي العنيطر.

كان سيد قومه وشيخهم في زمانه، بويح بالخلافة بدمشق زمن الأمين، وغلب على دمشق في أول سنة ست وتسعين، وكان من أبناء الثمانين، وداره غربي الرحبة كانت.

حكى عن المهدي وابن علانة.

روى عنه: أبو مسهر.

قال الهيثم بن مروان: سمعت أبا مسهر يقول: سمعت شيخاً من قريش أئق به يقول: سأل المهدي ابن علانة: لم رددت شهادة ابن إسحاق؟ قال: لأنه كان لا يرى جمعة ولا جماعة، فسألت أبا مسهر: من الشيخ؟ قال: علي بن عبد الله.

وقال الزبير: كانت أم أبي العنيطر، هي نفيسة بنت عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب، فقيل: كان يفتخر ويقول: أنا ابن شيخني صفيين.

وقيل: إنه سألهم مرة: ما كنية الجردون؟ قلنا: لا ندري، قال: أبو العنيطر، فلقبناه به، فكان يغضب.

وروى أبو زرعة النضري عن أبيه قال: كان أبو العنيطر يفتخر يقول: أنا ابن العير، وابن النغير، وأنا ابن شيخني صفيين، ثم يتسبب.

وقيل: كان يسكن المزة، فخرج بها، وهو ابن تسعين سنة.

ابن جوصا: حدثنا موسى بن عامر: سمعت الوليد بن مسلم غير مرة يقول: لو لم يبق من سنة خمس وتسعين ومئة إلا يوم لخرج السفياي، قال موسى: فخرج أبو العنيطر فيها.

وروى هشام بن عمار نحوه عن الوليد.

قال الميموني: قال أحمد بن حنبل للهشيم بن خارجة: كيف كان مخرج السفياي بدمشق أيام ابن زبيدة بعد سليمان بن أبي جعفر؟ فوصفه بهيئة جميلة وعزلة للشر، ثم ظلم، وأرادوه على الخروج مراراً فابى، فحفر له خطاب بن وجه الفللس سيراً، ثم دخلوه في الليل، ونادوه: اخرج فقد آن لك، قال: هذا شيطان، ثم في ثاني ليلة، وقع في نفسه، وخرج. فقال أحمد: أفسدوه.

وقيل: ولي سليمان بن أبي جعفر دمشق غريب فتنة، وعصبية بين العرب. وكانوا - بنو أمية - يروون في أبي العنيطر الروايات، وأن فيه العلامات، وأن كلباً أنصأه، فمالوا إليه، وتودد لهم، وخافوا محمد بن صالح بن بهيس، فاندسوا إلى سليمان، وكشروا على ابن بهيس، فحبسه، فتمكنوا، ووثبوا، وأحاطوا بسليمان وهو في قصر الحجاج، فبعث إلى ابن بهيس، وهو في حبسه بالقصر، فخرج به. وهربا على البرية، ولما خرج علي في اليمانية، تبعوا القيسية، وحرقوا دوزهم، وقتلوا في بني سليم، وتابعه أهل القنطرة وحمص وحلب والسواحل، وهرت قيس، وكان الحرس ينادون على السور: يا علي يا مختار، يا من اختاره الجبار، على بني العباس الأشرار.

وجرت له أمور، ثم هرب، وخلع نفسه، واختفى، ومات.

[الطبري ٤١٥/٨، الكامل لابن الأثير ٢٤٩/٦، البداية ٢٢٧/١٠].

٤٠٠٠ - علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة

المريحي

[ت ٥٦٧ هـ/رقم ٥١٤١، ٢٠/٥٨٤]

سجدة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال: قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعاً، فغيره بأبي محمد، يعني: وكان يكنى بأبي الحسن.

قال عكرمة: قال لي ابن عباس ولايته علي: اذهب إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه، فأتيناه في حائط له.

ميمون بن زياد: حدثنا أبو سنان قال: كان علي بن عبد الله معنا بالشام، وكانت له حبة طويلة يخضبها بالوسمة، وكان يصلي كل يوم ألف ركعة.

قال علي بن أبي حمزة: دخلت على علي بن عبد الله، وكان جسيماً آدم، ورأيت له مسجداً كبيراً في وجهه.

قال ابن المبارك: كان له خمس مئة شجرة، يصلي عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

قلت: كان هو وأولاده قد خاف منهم هشام، وأسكنهم بالحيمة من البلقاء.

توفي علي سنة ثمان مئة وعشرة ومئة.

٤٠٠٢ - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

[[٢٨٤/٥، ٧٤٨ هـ/١١٨ م]]

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الإمام القانت أبو محمد الهاشمي المدني السجاد. ولِدَ عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه.

حدث عن أبيه ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي سعيد، وجماعة.

روى عنه بنوه: عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، والزهرى، ومنصور بن المعتز، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن أبي حمزة وآخرون.

وأمه ابنة ملك كندة مشرح بن عدي، وكان جسيماً وسيماً كأيته طوالاً، مهيباً، مليح اللحية، يخضب بالوسمة. ورد عن الأوزاعي وغيره أنه كان يصلي في اليوم ألف سجدة. وقال ابن سعد: هو ثقة قليل الحديث.

قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية فغيره، وكناه أبا محمد.

قال عكرمة: قال لي ابن عباس ولايته علي: انطلقا إلى أبي سعيد الخدري، فاسمعا من حديثه، فأتيناه في حائط له.

وقال علي بن أبي حمزة: دخلت على علي بن عبد الله،

ابن النعمة الإمام العلامة، ذو الفنون، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة، الأنصاري الأندلسي المغربي، شيخ بلنسية.

أخذ عن الإمام أبي الحسن بن شفيق، وعبد بن مَرْحَان.

وقدم به أبوه إلى بلنسية سنة ست وخمس مئة، قتل بها على موسى بن خميس، واختص به. وروى عن أبي بَحرٍ بن العاص، وخليص بن عبد الله.

وتفقه بقرطبة على أبي الوليد بن رُشد، وأبي عبد الله بن الحجاج.

وسمع من أبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سَكْرَة، وعدة.

تصدّر لإقراء القراءات والفقه والنحو والحديث.

قال الأبار: كان عالماً مُتقناً، حافظاً للفقهِ والتفسير ومعاني الآثار، مُقدِّماً في علم اللسان، فصيحاً مُتوَّهاً، ورعاً فاضلاً، مُعظَّماً، لئِن الجانِب، ولي الشورى وخطابة بلنسية مدة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، له كتاب «رَوي الظمان» في تفسير القرآن، كبير، و«شرح سنن النسائي»، بلغ فيه الغاية من الاحتفال والإكثار، وأخبرنا عنه جماعة، وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس.

توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة في عشر الثمانين رحمه الله.

[إبنة الطمسي: ٤٢٤، معجم ابن الأبار: ٢٩٨، ٢٩٩، بكلمة الصلة: ٦٦٩، هامة النبوة ١/٥٥٣، بلة الرواة ١/٢٧١].

٤٠٠١ - علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

[[٢٨٤/٥، ٧٣٠ هـ/١١٨ م]]

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الإمام السيد أبو الخلف، أبو محمد الهاشمي السجاد.

ولد عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه.

حدث عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، وهو قليل الحديث.

حدث عنه بنوه عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، وابن شهاب، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، ومنصور بن المعتز، وعلي بن أبي حمزة، وآخرون.

وأمه هي ابنة مشرح بن عدي الكندي أحد الملوك الأربعة.

كان رحمه الله عالماً عاملاً، جسيماً وسيماً، طوالاً مهيباً، يخضب لحية بالوسمة.

ذكر عنه الأوزاعي وغيره أنه كان يسجد كل يوم ألف

كبير المقام.

كثير الكلام وله ثمر ونظم، الله أعلم بمقصده في ذلك، وكان القباري رحمه الله يتكلم فيه، وله أصحاب وأتباع ولقد صحبتنا الشيخ علي الدين الحارمي وقال لنا صحبت الشيخ نجم الدين الأصبهاني المجاور: وصحب الشيخ أبا العباس الراسي صاحب أبي الحسن الشاذلي بكل حال، قال: خذ الكتاب والسنة صاحباً، وذو الناس جانباً، واحذر بنيات الطريق، وإياك والمتشابه، وعليك بالعتيق، وأسأل الله التوفيق. فاغوثاه بالله. وشاذله من قرى إفريقية. حج الشيخ مرات، وتوفي بصحراء عيذاب قاصداً للحج في ذي القعدة سنة ست وخمسين.

(المر ٢٨٩/٣).

٤٠٠٤ - علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي

(ت ٧٢٤ هـ / ٦٦٩٢، ٢٧٩١/٢٤)

ابن أبي القاسم، الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي أخو الإمام رشيد الدين. ولد بعد الأربعين، وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين، ابن العلقين وجماعة، وسمع من: فضل الله الحنقلي ثلاثة أجزاء أبي الأحوص، ومن علي بن محمد بن حطاب بن الخيمي جزء التراجم للنجار، ومن ابن تيمية أحكامه، ومن يحيى الدين بن الجوزي كثيراً من تواليف أبيه، وتفرّد في وقته، وكتب في الإجازات لكنه كان عامياً يتهاون بالدين، كان أخوه يزجر عن السماع منه.

قال السراج: تركه لما فيه مما لا يليق.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبع مائة.

(الدرر الكامنة ٧٥/٣).

٤٠٠٥ - علي بن عبد الله بن مَبَشَّر الواسطي

(ت ٣٢٤ هـ / ٢٨٦٠، ٢٥/١٥)

ابن مَبَشَّر الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن عبد الله بن مَبَشَّر الواسطي.

سمع عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن ميثان القطان، ومحمد بن المثنى العتري، وعمار بن خالد الثمار، ومحمد بن حرب النشائي، وطبقته.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وزاهر بن أحمد، وآخرون كثيرون.

وكان آدم جسيماً، ورأيت له مسجداً كبيراً في وجهه. وقال ابن المبارك: كان له خمسمئة شجرة يُصلي عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

وعن أبي المغيرة كنا نطلب له النعل فما نجد حتى يستعمله لكبر رجليه.

قلت: لقب بالسجاد لكثرة صلاته. وقيل: إنه دخل على عبد الملك، فاجلسه معه على السرير.

قال المبرّد: ضربه الوليد مرتين إحداهما في تزويجه لبابة بنت عبد الله بن جعفر، وكانت عند عبد الملك، فعصّر ثقافة وناولها، وكان أبخر، فقشطتها بسكين، وقالت: أميط عنها الأذى، فطلقها، فترجها علي.

وروي مضروراً وهو على جبل مقلوباً يُنادي عليه: هذا علي الكذاب، لأنهم بلغهم عنه أنه يقول: إن هذا الأمر سيصير في ولدي، وحلف ليكون فيهم حتى ثلثك عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه.

وقيل: إنه دخل على هشام، فاحترمه وأعطاه ثلاثين ألفاً، ثم قال: إن هذا الشيخ اختلّ وخلط يقول: إن هذا الأمر سيتقلّب إلى ولدي، فسمعها علي، فقال: والله ليكون ذلك، ولستم لکن هذان، وكان معه ولدا ابنة السفاح والمنصور. قلت: كان قد أسكنه هشام بالحريمة قرية من البلقاء هو وأولاده.

توفي سنة ثمانين عشرة ومئة عن ثمان وسبعين سنة، وهو جدّ الخلفاء، وله من الولد المذكورون، ومحمد الإمام، وصالح، وأحمد، ويشير، ومبشر وإسماعيل، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، ويحيى، وإسحاق، ويعقوب، وعبد العزيز، والأحنف، وعدة بنات.

(تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧).

٤٠٠٣ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي

(ت ٦٥٢ هـ / ٥٩٤٢، ٢٩/٢٤)

الشيخ الزاهد الكبير، أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم المغربي الشاذلي الضري

نزىل الإسكندرية انتسب في بعض تواليفه بأنه علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن برد بن بطلان بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي. وهذا نسب ما أعلم صحته. وكان الأولى به تركه، وترك كثير من تلك العبارات التي يلمح بها، وهو

وسَمِعَ بسبته من أبي محمد بن عبيد الله. وأجاز له أبو بكر بن الجذء والكبار.

وولي قضاء أُنْدَ، فأمره العدو لما أخذوها في سنة تسع وست مئة، ثم تخلص، وولي قضاء شاطبة، ثم شريش، ثم قضاء قرطبة، ثم أعيد إلى قضاء شاطبة وخطبتها، ثم سبته، ثم قضاء فاس، وكان من رجال الكمال علماً وعملاً، يشارك في عدة فنون، ويمتاز بالبلاغة. أخذت عنه بشاطبة، قاله الأتبار، وأرخ موته بمراكش في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وست مئة. عاش ثمانياً وثمانين سنة، وهو أحد الأعلام في زمانه.

[الكلمة لابن الأثير (النسخة الأزهرية) ج ٣، المجلد ٧٦-٧٧]

٤٠٠٨ - علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء.

[ت ٣٦٥ هـ / ٣٣٥، ٣٣٥/١٦، ٢٢٢/٢٢]

النَّاشِيءُ الصَّغِيرُ من فحول الشعراء، ورؤوس الشيعة، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء.

أخذ الكلام عن إسماعيل بن نوح، وغيره. وصنف التصانيف، والحلاء: صانع حلية النحاس. وهو القائل:

إِذَا أَنَا غَابَتْ الْمُلُوكُ فَإِنَّمَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أُخْرِفُ  
وَهَبْ لِرُغْوَى بَعْدَ الْبَسَابِ أَلَمْ تَكُنْ مَوَدُّهُ طَبْعاً فَصَارَتْ تَكْلُفُ  
وقد روى بالكوفة ديوانه، وأخذ عنه المتنب، ثم طال عمره، ومدح سيف الدولة والكبار، عاش أزيد من تسعين سنة.

مات في صفر سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[بغية النحر: ٢٢٢/١، معجم الأدباء: ٢٨٠/١٣، ٢٩٩ - وفيات الأعيان: ٣٦٩/٣ - ٣٧١، لسان الميزان: ٢٣٨/٤ - ٢٤٠].

٤٠٠٩ - علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر المعافري

الإسكندراني

[ت ٣٣٩ هـ / ٣٠٢٢، ٣٥٧/١٥]

ابن أبي مطر الإمام الفقيه المعمر، قاضي الإسكندرية، ومستنفاها، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر، المعافري الإسكندراني المالكي.

تفرّد بالرواية عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم، وعن أحمد بن محمد بن عبدويه صاحب سفيان بن عيينة. وتفقه بآب المراز، ورحل الطلبة إليه.

سمع منه: القاضي أبو الحسن البلياني، ودارس بن إسماعيل، ومثير بن أحمد الحشاب، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأئمّة، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر المستملي، أخبرنا سعيد بن محمد العذل، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا عبد الحميد بن بيان، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذُنَ الْمُؤَذِّنُ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ لَهُ خُصَاصٌ».

أخرجه مسلم عن عبد الحميد، فوافقه بعلو.

مات ابن مبشر في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[العبر: ٢٠٣/٢]

٤٠٠٦ - علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب

الجذامي المري

[ت ٥٣٢ هـ / ٤٧٩، ٤٨٢/٢٠]

ابن موهب أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب، الجذامي الأندلسي المري المحدث.

روى عن: أبي العباس العذري، وأبي إسحاق بن وزدون، وأبي بكر بن صاحب الأحباس، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي.

قال ابن بشكوال: كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم، له تفسير مفيد، ومعرفة بأصول الدين، حج، وأخذوا عنه، وأجاز لنا، مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتوفي في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة عام اثنين وثلاثين وخمس مئة.

قلت: روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيري.

[العلة: ٤٢٦/٢، بغية الملمس: ٤١٠، معجم الأدباء: ٥/١٤، الوالي بالوفيات خ: ٩١/١٢].

٤٠٠٧ - علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف

القرطي

[ت ٦٥١ هـ / ٥٨٨، ٢٣٠/٤/٢٣]

ابن قطرال القاضي العلامة القدوة أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف الأنصاري القرطي المالكي.

وُلد سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

سمع أبا القاسم ابن الشراط، وأبا العباس بن مضاء، وأخذ عنه أصول الفقه، وأبا خالد بن رفاع، وأبا الحسن بن كوشر، وابن الفخار، وعبد الحق بن بونته، لقيه بالمتكعب.

وأخذ قراءة نافع، والنحر عن أبي جعفر بن يحيى.

أبو الحسن بن الزاغوني الإمام العلامة، شيخ الخنابلة، ذون  
الفنون، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل  
بن الزاغوني البغدادي، صاحب التصانيف.  
وُلِدَ سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي جعفر بن المُسَلِّمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون،  
وأبي محمد بن هَزَارَمَرْدَ، وابن النُّقُور، وابن البُسْري، وعدد كثير،  
وعُني بالحديث، وقرأ الكثير، وأسمع أخاه المعمر أبا بكر بن  
الزاغوني.

حدث عنه السَّلَفِي، وابنُ ناصر، وابنُ عساكر، وأبو موسى  
المديني، وعلي بنُ عساكر البطائحي، وأبو القاسم بن شدْقِي،  
ومسمود بن غيث الدقاق، وأبو الفرج بن الجوزي، وبركات بن أبي  
غالب، وعمر بن طبرزد، وآخرون.  
وكان من مجور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى،  
وزهد وعبادة.

قال ابن الجوزي: صحبته زماناً، وسمعت منه، وعلقت عنه  
الفقه والوعظ، ومات في سابع عشر الحرم سنة سبع وعشرين  
وخمس مئة، وكان الجمع يفوت الإحصاء.

قال ابن الزاغوني في قصيدة له:  
إني سأذكر عُقْدَ ديني صادقاً نَهَجَ ابن خَبَلِ الإمام الأُوخِدِ  
منها:

عَالٍ عَلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ عَنْ قَوْلِ غَاوٍ مُلْجِدِ  
قد ذكرنا أن لفظة «بذاته» لا حاجة إليها، وهي تشغِبُ  
النفوس، وتركها أولى، الله أعلم.

قلت: وقال السَّعْمَانِي: سمعت حامد بن أبي الفتح، سمعت  
أبا بكر بن الزاغوني يقول: حكى بعضهم عن يُونُثُ به أنه رأى في  
النام ثلاثة، يقول واحد منهم: أخيف، وآخر يقول: أغرق، وآخر  
يقول: أطبق - يعني البلد - فاجاب أحدهم: لا، لأن بالقرب منا  
ثلاثة: علي بن الزاغوني، وأحمد بن الطَّلَاية، ومحمد بن فلان.

أملَى علي القاضي عبد الرحيم بن الزُرَيْرَانِي أنه قرأ بخط أبي  
الحسن بن الزاغوني: قرأ أبو محمد الضَّرِير علي القرآن لأبي عمرو،  
ورأيت في النام رسول الله ﷺ وقرأت عليه القرآن من أوله إلى  
آخره بهذه القراءة، وهو يسمع، ولما بلغت في الحَجِّ إلى قوله: ﴿إِنَّ  
اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الحج: ١٤] الآية، أشار  
بيده، أي: اسمع، ثم قال: هذه الآية من قراها، غفر له، ثم أشار أن  
اقرأ، فلما بلغت أول يس، قال لي: هذه السورة من قراها، آمِنَ مِنَ  
الفقر، وذكر بقية النام.

لم يقع من حديثه شيء في «الجليات».

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وعاش مئة عام. رحمه  
الله.

[ميزان الاعتدال: ١٤٢/٣، لسان الميزان: ٢٣٧/٤].

#### ٤٠١٠ - علي بن عبد الواحد بن أحمد الدِّيَنُورِي

ت ٥٢١ هـ/٤٧٠، ٥٢٥ هـ/٥٢٥

الدِّيَنُورِي الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الصَّدُوق، أبو الحسن علي بن عبد  
الواحد بن أحمد الدِّيَنُورِي، ثم البغدادي.

سمع أبا الحسن القَزْوِينِي، وأبا طالب بن غيلان، والحافظ أبا  
محمد الحلال، وأبا محمد الجوهرِي، وغيرهم.

حدث عنه: أبو الْمُعَمَّرُ الْأَنْصَارِي، والحافظ بن عساكر،  
وأخوه الصائغ هَيْبَةُ اللَّهِ، وأبو طاهر السَّلَفِي، وأبو الفرج بن  
الجوزي، وآخرون.

قال أبو سعد السَّعْمَانِي: كان صاحب الخبر، توفي في جُمَادَى  
الْآخِرَةِ سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وكان يقول: قد مرَّ بي أبي  
م الدِّيَنُورُ وأنا صبي، واحترقت كُتُبِي زمنَ المستظهر، وقد سمع أبو  
الحسن القَزْوِينِي من جدِّي أحمد.

[مشيخة ابن عساكر: ٢٩٢، مشيخة ابن الجوزي: ٦٣، النظم: ٧/١٠، حيون  
التواريخ: ٤٧٨/١٣].

#### ٤٠١١ - علي بن عبيد الله بن محمد الكِسَائِي الصُّوفِي

ت ٤٤٥ هـ/٤٠٥، ٦٥٢ هـ/١٧

الكِسَائِي المحدث الإمام الرَّحَال، أبو الحسن، علي بن عبيد  
الله بن محمد، المَهْدَنَانِي الكِسَائِي الصُّوفِي، نزيل مصر.

سمع أحمد بن عبدان الشَّيرَازِي بالأهواز، ونَصَرَ بن أحمد  
الْمَرْجِي بالموصل، وعبد الوهاب الكِلَابِي بدمشق، وأبا الفتح محمد  
بن أحمد النحوي بالرملة، ومُئِير بن عطية بَقَيْسَارِيه، والضَّرَاب  
بمصر.

حدث عنه: عبد الحسن الشَّيْخِي، وسهل بن بشر الإسفَرَانِي،  
وانتقى عليه الحفاظ أبو نصر السَّجَزِي، وعبد العزيز النَّخَشَبِي،  
وآخر من حدث عنه أبو عبد الله الرَّازِي صاحب السُّدُوسِيَّات.

توفي في جُمَادَى الْأُولَى سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

#### ٤٠١٢ - علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل

بن الزاغوني

ت ٥٢٧ هـ/٤٧٥، ٥٢٥ هـ/٤٧٥

٤٠١٤ - علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري

ابن الحارث

[ت ٧٣٩ هـ / ر ٦٧٨٧، ٥٣٣/٢٤]

الحارث، الإمام الفقيه الخطيب بقية المشايخ علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقي الشاغوري الشافعي ابن الحارث مريد البادرية ونائب الخطابة.

ولد سنة أربع أو خمس وستمائة، وتلا بالسبع على الإسكندري، وتفقه بالشيخ تاج الدين، وسمع الكثير، وحدث عن النواوي، وابن أبي عمر، وابن علان، والإربلي، والرشيد، والمقداد، وفاطمة بنت عساكر، وخلقه، خرجت له مشيخة عن نحو المائة، وكان لديه فضيلة، وفيه انقباض عن الناس وقد ينسبط.

توفي في شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وورثه إخوته. ولم يتأهل فيما علمت أخذ عنه البرزالي.... وابن الملك ولده، وصالح الصصوري وعدة.

[العبر ١١٥/٤، النجوم الزاهرة ٣١٨/٩، الدرر الكامنة ٨٣/٣].

٤٠١٥ - علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق الأحمقي

[ت ٧٢٨ هـ / ر ١٧٣٥، ٥٦٨/١٠]

الأحمقي الإمام الثقة الحافظ، علي بن عثمان، بن عبد الحميد بن لاحق الأحمقي البصري، من علماء الحديث بالبصرة. حدث عن: حاتم بن سلمة، وداود بن أبي الفرات، وجويرية بن أسماء، وأبي عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وطبقته.

حدث عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن علي الأبار، وإبراهيم بن فهد الساجي، ومعاذ بن المنسي، وخلقه.

وحدث عنه من الكبار عفا بن مسلم.

قال أبو حاتم: ثقة.

وأما ابن خراش فقال: فيه اختلاف.

قلت: يكنى أبا الحسن، مات بالبصرة في سنة ثمان وعشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٤٤/٣].

٤٠١٦ - علي بن عثمان بن عبد القادر بن مخمود

الوجوهي البغدادي

[ت ٦٧٢ هـ / ر ٦٣٧٦، ٢٨٥/٢٤]

الوجوهي، الإمام الكبير شيخ القراء شمس الدين أبو الحسن

ورأيت لأبي الحسن بخطه مقالة في الحرف والصوت عليه فيها مأخذ، والله يغفر له، فإليه سكت.

[المستطعم: ٣٢/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ص ٧٩-٨١، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩،

الرواي بالوفيات: م: ١١٢/١٢]

٤٠١٣ - علي بن عثمان بن علي الكلابي

[ت ٧٢٨ هـ / ر ١٧٣٦، ٥٦٩/١٠]

علي بن عثمان بن علي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن الكلابي العامري الكوفي، نزيل نيسابور.

سمع حماد بن زيد، وشريك القاضي، وعبد السلام بن حرب، وفصيل بن عياض، وداود الطائي، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأباه عثمان بن علي، ومالك بن أنس، وغندار، وعبد الله بن إدريس، وعدداً كثيراً.

سمع منه: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه.

وحدث عنه: الذهلي، وأيوب بن الحسن، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعلي بن سلمة اللبكي، وسلمة بن شبيب، وأبو حاتم الرازي، وأبو أحمد الفراء، وخلقه سيواهم.

وحدث مسلم في صحيحه عن رجل عنه.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال الحاكم في تاريخه: أديب فقيه، حافظ زاهد، واحد عصره، لا يحدث إلا بالجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات والتفسير، والجرح والتعديل.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما رأيت في العشرة مثل علي بن عثمان، وكان يقول: الناس لا يؤتون من حلم، يحيى الرجل، فيسال، فإذا أخذ، غلظ، ويحيى الرجل فيصحف، ويحيى الرجل يأخذ ليماضي، ويحيى الرجل يأخذ ليماضي، وليس علي أن أعلم هؤلاء إلا من يهتم لأمر دينه.

قال: وسمعت علياً وكان من أفصح الناس، يقول: دفت إلينا دافعة من بني هلال، فخرج صبي، فقال: يا أبة، إن فلاناً دفعني في حومة الماء، قلت: يا بني، ما حومة الماء؟ قال: بطنه، قلت: وما بطنه؟ قال: مجمة الماء، قلت: وما مجمة الماء؟ فقال كلمة لم أحفظها.

وقد بعث ابن طاهر إلى علي بن عثمان ليحضر مجلسه، فأبى، فأغضاه، ثم خرج من نيسابور سنة ٢٢٥، فحج، وذهب إلى طرسوس، فأقام بها، وبها توفي سنة ثمان وعشرين وميتين، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٣٦٣/٧، ٣٦٤].



علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود البغدادي الحنيلي.

إمام مجود، زاهد خير، بار، تقى، ولد سنة اثنين وثمانين وخمسمائة، وتلا بالسبع على الشيخ فخر الدين الموصللي، صاحب ابن سعدون، وسمع من: الشهرزوري، وابن روزبه، وطائفة في الكبر، ولم يسمع في الصبا شيئاً، بل فاته مثل ابن يونس، وابن كليب، وفاته التلاوة العالية على أصحاب سبطه الحياط أخذ عنه القراءات شيخنا البرهان الجعبري وغيره، ولم يكتب الإجازة له لكون البرهان كان يحضر السماع.

مات في جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وستمائة ببغداد، رحمه الله تعالى، وقد ذكرته في «طبقات القراء».

٤٠١٧ - علي بن عثمان بن محمد بن سعيد الثفيلي

[ت (س) ٢٧٢ هـ / ٢٢٩٠، ١٣ / ١٤٢٧]

النفيلي الصغير الإمام، المحدث، أبو محمد، علي بن عثمان، بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل، النفيلي الحراني، نسيب أبي جعفر الحافظ النفيلي.

سمع: يغلى بن عبيد، وعلي بن عياش، وخالد بن مخلد القطواني، وأبا مسهر الغساني، وعدة.

وعنه: النسائي، وقال: لا بأس به، وعمود بن محمد الرافعي، وابن صاعد، وأبو عوانة، والقاضي أبو محمد بن زبر، وآخرون.

توفي سنة اثنين وسبعين وميتين.

[طبقات الخبابة: ٢٢٩/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٢٣٨/١٢ - ب، تهذيب التهذيب: ٣٩٤/٧ - ٣٩٥.]

■ علي ابن عساكر = علي بن حسن بن هبة الله.

■ علي بن عساكر = علي بن القاسم بن علي.

٤٠١٨ - علي بن عساكر بن سرور الخشاب

[ت ٥٥٣ هـ / ٥٠٢، ٣٥٥/٢٠]

علي بن عساكر بن سرور، الشيخ الأمين للمعمر، أبو الحسن المقدسي الخشاب، نزيل دمشق.

ولده سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

وسمع في سنة سبعين من الفقيه نصر المقدسي، وسمع بدمشق من أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد.

وقدم دمشق في تجارة، ثم سكنها بعد استيلاء النصارى على بيت المقدس.

وكان يصحب الفقيه نصر الله المصيصي.

حدث عنه: الحافظ ابن عساكر وابنه القاسم، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم الحسين، وجماعة.

مات في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وقع لي جزء من عواليه.

[مشيخة ابن عساكر: ق ١/١٤٧.]

٤٠١٩ - علي بن عساكر بن المرحب الباطني

[ت ٥٧٢ هـ / ٥١٢، ٥٤٨/٢٠]

الباطني الإمام، مقرئ العراق، أبو الحسن، علي بن عساكر بن المرحب الباطني الضري.

تلا بالروايات الكثيرة على أبي العز القلاني، وأبي عبد الله البار، وأبي بكر المزني، وعمر بن إبراهيم الزبيدي. وتقدم في هذا الشأن.

وحدث عن: أبي طالب بن يوسف، وهبة الله بن الحصين.

وله مصنف في القراءات.

وكان يدرى العربية جيداً.

أخذ عنه القراءات: الوزير عون الدين، وعبد العزيز بن دلف، والخطيب بهاء الدين بن الجُمَيزي، وعدة.

وحدث عنه: ابن الأخصر، وعبد الغني، وعبد القادر الرهاوي، وابن باقا، والشيخ الموفق، وآخرون.

قرأت بخط الشيخ موفق الدين: سمعنا من الباطني «الإبانة» لابن بطّة، و«الزهد» لأحمد، وكان مقرئ ببغداد، وكان عالماً بالعربية، إماماً في السنة.

وقال الضياء: قيل: ولد سنة تسعين وأربع مئة.

توفي في شعبان سنة اثنين وسبعين وخمس مئة.

أخبرنا عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا علي بن عساكر بقراءتي، أخبركم أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا محمد بن بخت، أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يس: ٢٦] قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله عهداً يُريد أن يُنجز لكموه، قالوا: ألم يُبَيِّضْ وجوهنا، ويُثَقِّلْ موازيننا، ويُدخلنا الجنة، ويُخرِجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من ذلك ولا أقرّ لأعينهم منه».

[النظم ٢٦٧/١٠، معجم الأدباء ٦١/١٤، إنباه الرواة ٢٩٨/٢، معرفة القراء الكبار ٤٣٤/٢، نكت العميان: ٢١٤، ٢١٥، البداية والنهاية ٢٩٦/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٧ - ٣٣٥/١، غاية النهاية ٥٥٦/١].

٤٠٢٠ - علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله

الطُّفَرِي الحنبلي

[٥١٣ هـ/رم ٤٦٥٨، ٤٤٣/١٩]

ابن عقيل الإمام العلامة البخاري، شيخ الحنابلة، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الطُّفَرِي، الحنبلي المتكلم، صاحب التصانيف، كان يسكن الطُّفَرِيَّة، ومسجده بها مشهور.

وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا محمد الجوهري، والحسن بن غالب المقرئ، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وتفقه عليه، وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن برهان، وأخذ علم العقليات عن شيوخه الاعتزال أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن النُّبَّان صاحبي أبي الحسين البصري، فاحترف عن السنة.

وكان يتوقّد ذكاءً، وكان بحرَ معارف، وكثر فضائل، لم يكن له في زمانه نظير على بدعته، وعلّق كتاب «الفنون»، وهو أزيد من أربع مئة مجلد، حشد فيه كلّ ما كان يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يَسْنَعُ له من الدقائق والغوامض، وما يسمعه من العجائب والحوادث.

حدث عنه: أبو حفص المغازلي، وأبو المعمر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب الموصيل، وابن ناصر، وآخرون.

أبؤونا عن حماد الحرّاني، سمع السلفي يقول: ما رأيت عيني مثل أبي الوفاء بن عقيل الفقيه، ما كان أحدٌ يقدر أن يتكلّم معه لغزارة علمه، وحسن إيراد، ولباقة كلامه، وقوة حجته، تكلم يوماً مع شيخنا إلكيا أبي الحسن، فقال له إلكيا: هذا ليس مذهبيك، فقال: أكون مثل أبي علي الجبائي، وفلان وفلان لا أعلم شيئاً؟ أنا لي اجتهد متى ما طالبي خصم بالحجة، كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له بحجتي، فقال إلكيا: كذلك الظن بك.

وقال ابن عقيل: عصمني الله في شبابه بأنواع من العيصمة، وقصّر بحبي على العلم، وما خالطت لغايًا قط، ولا عاشرت إلا أمثالي من طلبة العلم، وأنا في عشر الثمانين أجِدُ من الحرص على العلم أشدّ مما كنت أجده وأنا ابنُ عشرين، وبلغت لائنتي عشرة

سنة، وأنا اليوم لا أرى نقصاً في الخاطر والفكر والحفظ، وحده النظر بالعين لرؤية الأهلة الخفية إلا أن القوة ضعيفة.

قال ابن الجوزي: كان ابن عقيل ديناً، حافظاً للحدود، توفي له ابنان، فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه، وكان كريماً يُنفق ما يجد، وما خلّف سوى كبه وثياب بدنه، وكانت بمقدار، توفي بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وكان الجمع يفوت الإحصاء، قال ابن ناصر شيخنا: حزنهم بثلاث مئة ألف.

قال المبارك بن كامل: صلّي على شيخنا بجامع القصر، فأمهم ابن شافع، وكان الجمع ما لا يحصى، وحُجِّل إلى جامع المنصور، فصُلّي عليه، وجرت فتنة، وتجارحوا، ونال الشيخ تقطيع كفن، ودُفِن قريباً من الإمام أحمد.

وقال ابن الجوزي أيضاً فيه: هو فريدُ فنه، وإمام عصره، كان حسن الصورة، ظاهر الحسن، قال: قرأت على القاضي أبي يعلى من سنة سبع وأربعين ولّى أن توفي، وحظيت من قره بما لم يحظ به أحد من أصحابه مع حداثة سنّ، وكان أبو الحسن الشيرازي إمام الدنيا وزاهتها، وفارس المناظرة وواحدتها، يعلمني المناظرة، وانتفعت بمصنفاته، ثم سئى جماعة من شيوخه.

ثم قال: وكان أصحابنا الحنابلة يُريدون مني هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك يجرمني علماً نافعاً.

قلت: كانوا يهونه عن مجالسة المعتزلة، ويسأى حتى وقع في حبالهم، وتجرس على تأويل النصوص، نسأل الله السلامة.

قال: وأقبل عليّ الشيخ أبو منصور بن يوسف، وقدمني على الفتاوى، وأجلسني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخنا في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وقام بكل مؤنني وتحملي.

وأما أهل بيتي، فإنهم أرباب أقالم وكتابة وأدب، وعانيت من الفقر والنسخ بالأجرة مع عِفَّةٍ وتقى، ولم أراحم فقيهاً في حلقة، ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة عن الفائدة، وأوذيت من أصحابي، حتى طُلب الدم، وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس.

وفي «تاريخ ابن الأثير» قال: كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حدائنه على ابن الوليد، فأراد الحنابلة قتله، فاستجار بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهر التوبة.

وقال ابن عقيل في «الفنون»: الأصلح لاعتقاد العوامّ ظواهر الآي، لأنهم يأسسون بالإثبات، فمتى محرونا ذلك من قلوبهم، زالت الحشمة.

قال: ففتاهم في التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه،

يكثرها إلا الفساق، فيجتمعون على الخمر، فنختمهم، قلت: فسي الليل أخافك، فجئ نهاراً، قال: نعم، فكان يصعد من البئر في النهار، وألقته، فينما هو يقرأ، إذا بعزم في الدرب يقول: المرقى من الذئب، ومن العين، ومن الجن، فقال: أيش هذا؟ قلت: فعزم، قال: اطلبي، فممت وأدخلته، فإذا بالجني قد صار ثعباناً في السقف، فعزم الرجل، فما زال الثعبان يتدل حتى سقط في وسط المندل، فقام لياخذهُ ويضعه في الزنبيل، فمتمعه، فقال: اتمتعني من صيدي؟ فأعطيته ديناراً وراح، فانتفض الثعبان، وخرج الجني، وقد ضنفت واصفرّ وذاب، فقلت، مالك؟ قال: قتلتني هذا بهذه الأسامي، وما اطلني ألق، فاجعل بالك الليلة، متى سمعت في البئر صراخاً، فانهزم، قال: فسمعت تلك الليلة النعي، فانهزمت، قال ابن عقيل: وامتنع أحد أن يسكن تلك الدار بعدنا.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو البقاء يعيش، أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا علي بن عقيل الفقيه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا القطيعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هروذ، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس، إذ أتاه رجل، فقال: إنما معيشي من التصاوير، فقال: سمعت رسول الله يقول: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عَذَبَهُ اللَّهُ الْقِيَامَةَ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِتَأْفِخٍ فِيهَا أَبَدًا».

طبقات الخصال: ٢٥٩/٢، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٦ - ٥٢٧، المنظم: ٢١٢/٩، معرفة القراء الكبار: ٣٨٠/١، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٣، الوالي بالوفاة: م ١٢١/١٢، عون الصواب: ٣٥٣/١٣، ذيل طبقات الخصال: ١٤٢/١ - ١٦٥، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٥٦/١ - ٥٥٧، لسان الميزان: ٢٤٣/٤ - ٢٤٤، الفهج الأحمد: ٢٥٢/٢ [٢٧٠-]

## ٤٠٢١ - علي بن علي بن أسفيديار بن موفّق البوشنجي

ت ٦٦٦ هـ/٢٤٠٢، ٢٩٩/٢٤

ابن أسفيديار، الواعظ الكبير نجم الدين أبو عيسى علي بن علي بن أسفيديار بن موفّق البوشنجي ثم البغدادي.

نزّل دمشق.

سمع الحسين بن رئيس الرؤساء، وأبا المنجاء ابن اللّسي، وطائفة، ووعظ بدمشق، وحصل له قبول تام، لحسن إيراد، ولطافة شمائله، وكان نديماً، حلوا المحاضرة، طيب العشرة، كانوا يحتفلون مجلسه.

حدثنا عنه أبو الحسن بن العطار. مولده سنة أربع عشرة في رجب، وقيل سنة ست عشر، ومات في رجب سنة ست وسبعين وسبعماية بدمشق.

«المعبر ٣٣٣/٣، النهاية والنهاية ٢٧٩/١٣، المعجم الزاهرة ٢٧٩/٧».

لأن التشبيه يغيّبهم في الإثبات، فيخافون ويرجون، والتزئير يرمي بهم إلى النفي، فلا طمّع ولا خافة في النفس، ومن تدبّر الشريعة، رآها غامسة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ الظاهرة التي لا يعطي ظاهرها سواه، كقول الأعرابي: أو يضحك ربنا؟ قال النبي ﷺ: نعم، فلم يكفهم لقروله، تركه وما وقع له.

قلت: قد صار الظاهر اليوم ظاهرين: أحدهما حق، والثاني باطل، فالحق أن يقول: إنه سميع بصير، مريد متكلم، حيّ عليم، كل شيء هالك إلا وجهه، خلق آدم بيده، وكلم موسى تكليماً، واتخذ إبراهيم خليلًا، وأمثال ذلك، فنبؤه على ما جاء، ونههم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى، ولا نقول: له تأويل يخالف ذلك.

والظاهر الآخر وهو الباطل، والضلّال: أن تعتدّ قياس الغائب على الشاهد، وتمثّل الباري بخلقه، تعالى الله عن ذلك، بل صفاته كذاته، فلا عذل له، ولا عيب له، ولا نظير له، ولا يشل له، ولا شبيه له، وليس كمثل شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، وهذا أمر يستوي فيه الفقيه والعامي، والله أعلم.

قال السلفي: سمعت ابن عقيل يقول: كان جدي كاتب بهاء الدولة بن بويه، وهو الذي كتب نسخة عزل الطائع، وتولية القادر، وهي عندي بخط جدي.

وقال أبو المظفر سيبّ ابن الجوزي: حكى ابن عقيل عن نفسه قال: حججت، فالتقطت عقد لؤلؤ في خيط أحمر، فإذا شيخ أعمى يشدّه، ويبدّل للمقطعة مئة دينار، فردّته عليه، فقال: خلّو الدنيا، فامتنعت، وخرجت إلى الشام، ورزّت القدس، وقصدت بغداد، فأويت بحلب إلى مسجد وأنا بردان جائع، فقدموني، فصليت بهم، فأطعموني، وكان أوّل رمضان، فقالوا: إمامنا توفيّ فصلّ بنا هذا الشهر، ففعلت، فقالوا: لإمامنا بنت، فزوّجت بهاء، فأتت معها سنة، وأولدها ولداً ذكراً، فمرّضت في نفاسها، فتأملت يوماً فإذا في عنقها العقد بحيطه الأحمر، فقلت لها: لهذا قصة، وحكيّت لها، فيكت، وقالت: أنت هو والله، لقد كان أبي يبكي، ويقول: اللهم أرزق بني مثل الذي ردّ العقد عليّ، وقد استجاب الله منه، ثم ماتت، فأخذت العقد والميراث، وعذت إلى بغداد.

وحكى عن نفسه قال: كان عندنا بالظّهرية دار، كلما سكّناها ناس أصبحوا موتى، فجاء مرة رجل مقرئ، فآكترها، وارتنسى بها، فبات بها وأصبح سالماً، فعجب الجيران، وأقام مدة، ثم انتقل فيلّ، فقال: لا بئ بها، صليت العشاء، وقرأت شيئاً، وإذا شاب قد صعد من البئر، فسلم عليّ، فيّئت، فقال: لا بأس عليك، علمي شيئاً من القرآن، فشرعت أعلمه، ثم قلت: هذا الدار، كيف حديثها؟ قال: نحن جنّ مسلمون، نقرأ ونصلي، وهذه الدار ما

٤٠٢٢ - علي بن علي بن أسحق يعقوب النخوي

ت: ٧١٠ هـ / ٦٥٤٢، ٣٨٩/٢٤

مثلاً، العلامة الزاهد أبو الحسن علي بن علي بن أسحق  
اليعقوبي الشافعي النخوي ويلقب بالشيخ علي مثلاً.

أخذته التار من يعقوباً صغيراً فأقام ببلغار عند إنسان فقيه،  
فحفظ «المصابيح» للبخوي، و «المفصل»، و «المقامات»، وغير ذلك،  
وتميز، وسكن الروم، وولي مشيخة الحديث بها، وهو شاب وركب  
البغلة، ثم زهد وفارق الروم ولبس دلقاً، ولف رأسه بمئزر صغير،  
وسكن دمشق سنة بضع وثمانين، واقتات من النسخ، وجلس  
للإفادة، ثم حضر مدارس، وكان ديناً خيراً.

حضرت مجلسه.

توفي في قصد الحج بالبحرين في شوال سنة عشر عن نيف  
وستين سنة، وكان ممن يؤذي شيخنا بلسانه، رحمه الله.  
[الدور الكافة ٨٦/٣، المع ٢٦/٤، مرآة الجنان ٢٤٩/٤].

٤٠٢٣ - علي بن علي الدينوري القزويني الكاتب

ت: ١٧٥ هـ / ٦٣٩٥، ٢٩٦/٢٤

الدينوري، العلامة البارع الفيلسوف الفاضل نجم الدين أبو  
الحسن علي بن علي القزويني الكاتب الشهير بالدينوري، ويقال له  
ديبران.

كان أحد أذكياه عصره، وله تصانيف في المنطق، وحكمة  
الأوائل، وكان ينعت يقدم العالم حتى عند موته. وله «شرح  
الملخص» وكتاب «المفصل في شرح المختصر»، وكتاب «عين  
القواعد» وكتاب «شرح الكشف» للخواججي، وله مأخذ على فخر  
الدين الرازي، وحكى عنه الشيخ شمس الدين الأصبهاني أن  
تلامذته سألوه أن يوصيه عند موته، فقال: ما ثبت عندي من  
النظر شيء، إلا أن هذا العالم قديم، قلت: هذا من أخبت الكفر  
الذي آذاه إليه ذكاؤه المفرط، ونظره التام، فقيح الله الحكمة وأهلها،  
ولد في رجب سنة ست مائة، وتوفي في رمضان سنة خمس وسبعين  
وأجاز لعز الدين عبد العزيز بن أبي الدر مؤلفاته.

٤٠٢٤ - علي بن علي بن عبيد الله الأمين

ت: ٥٣٢ هـ / ١١٤٠، ٤٩٦/٢٠

الأمين الشيخ أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله،  
البغدادى الأمين، راوي «الجعديات» عن ابن هزّار مرّد الصّريفي.

وسمع أيضاً من النّعالي، وجعفر السّراج.

روى عنه: ولده أبو أحمد عبد الوهاب بن مكينة، وأبو سعد

السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، و  
آخرون.

وكان ناظر الأيتام، ديناً خيراً، متعبداً صواماً، ثقة متواضعاً.  
مات في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة في عشر  
التسعين.

[المع ٧٩/١٠، مرآة الزمان ١٠١/٨].

٤٠٢٥ - علي بن علي بن المبارك بن الحسين بن نغوبا

الواسطي

ت: ٦١١ هـ / ٥٤٣٤، ٢٤/٢٢

ابن نغوبا الشيخ أبو المظفر علي بن علي بن المبارك بن  
الحسين بن نغوبا الواسطي، من أولاد المشايخ.

سمي نصر الله بن الجلتخت، ومحمد بن علي الجلابي،  
ويبغداد من الأرموي، وعبد الباقي بن أحمد ابن النّوسي، وجماعة.

قال ابن النّجار: حدثنا، وكان صدوقاً من المعتدلين بواسط،  
مات بها في رمضان سنة إحدى عشر وست مئة، وله ثمانون سنة.

[الكامل الإكمال لابن فطحة، الورقة: ٥٩، ولاح ابن العمري، والورقة: ١٤٩]

٤٠٢٦ - علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي

ت: ٦٣١ هـ / ١٢٤٦، ٣٦٤/٢٢

السيف العلامة المصنف فارس الكلام سيف الدين علي بن  
أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي الحنّبلي ثم الشافعي.  
ولد سنة نيف وخمسين.

وقرأ بأمد القراءات على عمّار الأمدي، ومحمد الصفار. وتلا  
يبغداد على ابن عبيدة. وحفظ «المداية» وتفقه على ابن المني.  
وسمع من ابن شاتيل وغيره، ثم صحب ابن فضلان، واشتغل عليه  
في الخلاف. وبيع، وحفظ طريقة الشّريف ونظر في طريقة أسعد  
الجهني، وتفنن في حكمة الأوائل فرّق دينه واطلم، وكان يتوقّد  
ذكاء.

قال علي بن نجيب في «أسماء المصنفين»: اشتغل بالشام على  
المجير البغدادي، ثم ورد إلى بغداد واشتغل بـ «الشفاء» وبـ  
«الشامل» لأبي العالي، وحفظ عدة كتب وكرّر على «المستصفي»  
وتبحر في العلوم، وتفرّد بعلم المعقولات والمنطق والكلام، وقصده  
الطلاب من البلاد، وكان يواسيهم بما يقدر، ويفهم الطلاب ويطول  
روحه.

قلت: ثم أقرأ الفلاسفة والمنطق بمصر بالجامع الظّافري، وأعاد  
بقبة الشافعي، وصنّف التصانيف، ثم قاموا عليه، ورموه بالانحلال،

وكتبوا محضراً بذلك.

قال القاضي ابن خلكان: وضعوا خطوطهم بما يُستباح به الذم، فخرج مستخفياً، ونزل حماة. وألف في الأصلين، والحكمة المشؤومة، والمنطق، والخلاف، وله كتاب «أبكار الأفكار» في الكلام، و«متهى السؤل في الأصول» و«طريقة» في الخلاف، وله نحو من عشرين تصنيفاً. ثم تحوّل إلى دمشق، ودرّس بالعزيرية مدة، ثم عُزل عنها لسبب اتهم فيه، وأقام بطلاً في بيته.

قال: ومات في رابع صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة.

وقال سبط الجوزي: لم يكن في زمانه من يجاريه في الأصلين وعلم الكلام، وكان يظهر منه رقة قلب وسرعة دمعة، أقام بحماة، ثم بدمشق. ومن عجيب ما يحكى عنه أنه مات له قطعة بحماة فدفنها فلما سكن دمشق بعث ونقل عظامها في كيس ودفنها بقاسيون.

قال: وكان أولاد العادل كلهم يكرهونه لما اشتهر عنه من علم الأوائل والمنطق، وكان يدخل على المعظم فلا يتحرك له، فقلت: قم له عوضاً عني، فقال: ما يقبله قلبي. ومع ذا ولّاه تدرّس العزيرية، فلما مات أخرجه منها الأشرف، ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والفقه، أو تعرض لكلام الفلاسفة نفّيته، فأقام السيف خاملاً في بيته إلى أن مات، ودفن بترته بقاسيون.

قلت: أخذ عنه القاضي ابن سنيّ الدولة صدر الدين وعيسى الدين ابن الزكي.

وكان القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة يحكي عن شيخه ابن أبي عمر، قال: كنا نتردد إلى السيف، فشككتنا هل يصلي أم لا؟ فنام، فقلّمنا على رجله بالخير فبقيت العلامة يومين مكانها، فقلّمنا أنه ما توحّش، نسأل الله السلامة في الدين!

وقد حدّث السيف بـ«الغريب» لأبي عبيد عن أبي الفتح بن شاتيل.

قال في شيخنا ابن تيمية: يغلب على الأمدي الحيرة والوقف، حتى إنه أورد على نفسه سؤالا في تسلسل الجبل، وزعم أنه لا يعرف عنه جواباً، وبني إثبات الصانع على ذلك، فلا يُقرّر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئاً من الأصول الكبار.

قلت: هذا يدل على كمال ذهنيه، إذ تقرير ذلك بالنظر لا ينهض، وإنما ينهض بالكتاب والسنة، ويكلّ قد كان السيف غاية، ومعرفة بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدهون في حلقة.

قال ابن خلكان: سمعت ابن عبد السلام يقول: ما سمعتُ من يُلقِي الدرس أحسن من السيف، كأنه يخطب، وكان يُعظم.

[تاريخ الحكماء للقفطي: ٢٤٠-٢٤١، مرآة الرومان: ٦٩١/٨، تكملة السُلوي: ٢٥٠٨/٣، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦١، وفيات الأعيان: ٢٩٣/٣-٢٩٤، الوالي بالوفيات، ١٢/١٢-١٢٤، سفر الجمان للقمي، ٢/الورقة ٦٠-٦١، طبقات الاسترقي، الورقة ٢٥-٢٦، البداية والنهاية: ١٣-١٤٠-١٤١]

٤٠٢٧ - علي بن عمر بن أحمد بن القصار

ت ٣٩٧هـ / ١٠٧/١٧

القَصَار شيخ المالكية، القاضي أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد، البغدادي بن القصار.

حدث عن علي بن الفضل السُتُوري وغيره.

روى عنه: أبو ذر الحافظ، وأبو الحسين بن المهدي بالله.

ووثقه الخطيب.

وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يُذكر مع أبي القاسم الجلاب.

قال أبو إسحاق الشيرازي: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه.

قال القاضي عياض: كان أصولياً نظاراً، ولي قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقة قليل الحديث.

قال ابن أبي الفوارس: مات في ثامن ذي القعدة، سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ويقال: مات سنة ثمان، والأول أصح.

[تاريخ بغداد ٤١/١٢، ٤٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٤٢، ترتيب المدارك: ٦٠٢/٤، التذكار للملك: ١٠٠/٢]

٤٠٢٨ - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن

النعمان الدارقطني.

ت ٣٨٥هـ / ١٦، ٤٤٩

الدارقطني الإمام الحافظ الجوهري، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد.

ولد سنة ست وثلاث مئة، هو أخير بذلك.

وسمع وهو صبي من أبي القاسم البغوي، ويخبر عن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيزور الأنماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبد الله بن مبشر

الخندي، وأحمد بن الحسن الطيّان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلی، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو الحسين بن الأبنوسي محمد بن أحمد بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن التوسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم من البغدادية والدمشقية والمصريين والرحالين.

قال الحاكم: حجّ شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل فكان يصف حفظه وتفرّده بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استكرت وصفه إلى أن حججت في سنة سبع وستين فجت بغداد، وأملت بها أزيد من أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار فصادفته فوق ما وصفه ابن أبي ذهل، وسالته عن الجبل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني فريده عصره، وقرّيع دهره، ونسيج وخيو، وإمام وقته، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم، سوى الحديث، منه القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بالقراءات، يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القراء بعده يسلكون ذلك، قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه «السنن» يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري، وقيل: على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، حدثني حمزة بن محمد بن طاهر: أن الدارقطني كان يحفظ ديوان السيّد الجيميري، فنسب لذا إلى التشيع.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنا نمر إلى البغوي، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده وغيف عليه كاتم.

قال الخطيب: حدثنا الأزهری قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار، فجعل ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يُملي، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، كم تحفظ أملى الشيخ؟ فقال: لا أحفظ، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً، الأول عن فلان عن فلان ومثله كذا وكذا، والحديث الثاني عن فلان

الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاري، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والحسن بن علي العدوي البصري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدي، وعمر بن أحمد بن علي الدبري، وإسحاق بن محمد الزيات، وجعفر بن أبي بكر، وإسماعيل بن العباس السورقي، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأخيه أبي عبيد القاسم، وأبي العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد العطار، وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم بن حفص، وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيقل، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسين بن يحيى بن عياش، ومحمد بن سهل بن الفضيل، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، والحسين بن محمد الطريقي، وأبي جعفر بن البختری، وإسماعيل الصفار، وخلق كثير، وينزل إلى أبي بكر الشافعي، وإلى ابن المظفر، وارتحل إلى الكهولة إلى الشام ومصر، وسمع من ابن حيويه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وخلق كثير.

وكان من مجور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وآيام الناس، وغير ذلك.

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «مزي الأخبار»: أبو الحسن صار واحداً عصره في الحفظ والفهم والورع. وإماماً في القراء والنحويين، أول ما دخلت بغداد، كان يحضر المجالس وسنة دون الثلاثين، وكان أحد الحفاظ.

قلت: وهم الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة.

صنف التصانيف، وسار ذكره في الدنيا، وهو أول من صنف القراءات، وعقد لها أبواباً قبل فرض الحروف.

تلا على أبي الحسين أحمد بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن محمد النياحي، وعلي بن ذؤابة القرّاز وغيرهم، وسمع حروف السبعة من أبي بكر بن مجاهد، وتصدّر في آخر أيامه للإقراء، لكن لم يبلغنا ذكر من قرأ عليه، وسافح من ذلك إن شاء الله تعالى.

قال ابن طاهر: له مذهب في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرأ على أبي القاسم البغوي حديثكم فلان.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، ونظام بن محمد الرازي، والفقهاء أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن

للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب العلل علي بن المديني حافظ زمانه.

قال رجاء بن محمد المعدل: كنت عند الدارقطني يوماً والقارىء يقرأ عليه وهو يتنفل، فمر حديث فيه نسيء بن دعلوق، فقال القارىء: بشير، فسيح الدارقطني، فقال: بشير، فسيح فقال: يسير. تلا الدارقطني: ﴿وَالْقَلَمُ﴾.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كنت عند الدارقطني وهو قائم يتنفل، فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب: عمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد، فسيح الدارقطني، فأعاد، وقال: ابن سعيد ووقف، فتلا الدارقطني: ﴿وَيَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ فقال ابن الكاتب: شعيب.

قال أبو الحسن العتيقي: حضرت أبا الحسن، وجاءه أبو الحسين البضاوي بغريب ليقرا له شيئاً، فامتنع واعتل ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يملئ عليه أحاديث، فاملئ عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرين، فتن جميعها: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، قال: فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقرئه وأملئ عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً، متون جميعها: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قلت: هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب عن العتيقي، وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لو حُج بطلب شيء، وهذا مذهب بعض العلماء، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجاً، وكان يقبل جوائز دَخَل السَّجْزِي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن جزابة بجملة من الذهب لما خرج له المستد.

قال الحاكم: دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي فيما نقله عنه الحاكم: وقال: شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم، قال: وتوفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرخ الخطيب وفاته.

وقال الخطيب في ترجمته: حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن مأكولا، قال: رأيت كافي أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام.

وصح عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إلي من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجل أيداً في علم الكلام ولا الجدل، ولا

فلان، ومثله كذا وكذا. ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه أو كما قال.

قال الحافظ أبو ذر الهروي: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب «النسب» على مسلم العلوي، فقال له المعطي الأديب بعد القراءة: يا أبا الحسن، أنت أجراً من خاصي الأسد، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ فيه عليك لحناً وتعجب منه، هذه حكاها الخطيب عن الأزهري، فقال مسلم بن عبيد الله: وإنه كان يروي كتاب «النسب» عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ فالبحث عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت، رواه أبو ذر، والصوري، عن رجاء المصري، وقال أبو ذر: قلت لأبي عبد الله الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو ما رأي مثل نفسه، فكيف أنا؟!

وكان الحافظ عبد الغني الأزدي، إذا حكى عن الدارقطني، يقول: قال أستاذي.

وقال الصوري: سمعت الحافظ عبد الغني، يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون، - يعني: ابن الحمال - في وقته، والدارقطني في وقته.

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الأزهري: كان الدارقطني ذكياً، إذا ذكر شيئاً من العلم أي نوع كان، وجد عنده منه نصيب وافر، لقد حدثني محمد بن طلحة النعماني أنه حضر مع أبي الحسن دعوة عند بعض الناس ليلة، فجرى شيء من ذكر الأكلة، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونوادهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك، قال الأزهري: ورأيت ابن أبي الفوارس سأل الدارقطني عن علة حديث أو اسم، فأجاب، ثم قال: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: حضرت الدارقطني وقد قرئت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضراً لاستفاد هذه الأحاديث.

وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يملئ علي العلل من حفظه.

قلت: إن كان كتاب العلل الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلت عليه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقتضى به

خاض في ذلك، بل كان سلفياً، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السلمي.

وقال الدارقطني: اختلف قوم من أهل بغداد، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إليّ، فامسكت، وقلت: الإمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، وقلت للذي استفتاني: ارجع إليهم، وقل لهم: أبو الحسن يقول: عثمان أفضل من علي باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ، هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يجلّ في الرضى.

قلت: ليس تفضيل علي برفض ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين، فكل من عثمان وعليّ ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقاربان في العلم والجلالة، ولعلمهما في الآخرة متساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام عليّ وإليه نذهب. والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما بلا شك أبو بكر وعمر، من خالف في ذا فهو شيعي جلد، ومن أبغض الشيعين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى فهو من غلاة الرافضة، أبغضهم الله.

قال الدارقطني: يُقدم في «الموطأ» معن، وابن وهب، والقعني، قال: وأبو مصعب: ثقة في «الموطأ».

قال حمزة السهمي: مثل أبو الحسن: إذا حدث النسائي وإبرئ خزيمة بحديث، أيهما تقدم؟ فقال: النسائي فإنه لم يكن مثله، ولا أقدم عليه أحداً.

الرواية عنه:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا داود بن أحمد الوكيل، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر، عن أبيه، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل، قال: خطبنا عمار، فابلق وأوجز، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطبة».

أخرجه مسلم عن سريج، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن الأزدي سنة سبع مئة، أخبرنا المسلم بن أحمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي،

حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس بن عُبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الصدقة، فقال: «إن من الصدقة أن تفك الرقبة، وتعتق النعمة». فقال رجل: يا رسول الله أليست واحدة؟ فقال: لا، عتقها أن تعتقها، وفكها أن تعين في فتمها. قال: أرأيت إن لم أستطع ذلك؟ قال: تطعم جائعاً، وتسقي ظمناً، قال: أرأيت إن لم أجد؟ قال: تأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، قال: أرأيت إن لم أستطع؟ قال: فكف إذا شربك، غريب تفرد به خالد الطحان.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي، ومث الأهل بنت علوان، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عبد الغيث بن زهير، أخبرنا أحمد بن عُبيد الله العكبري، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحزني، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ابن صاعد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، سمع أبا أمامة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ خَيَّاتٍ مِنْ خَيَّاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

وحدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن حرب بواسط، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل نحوه.

وروى بقية، عن محمد بن زياد نحوه، فإسناده قوي.

قال الخطيب: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يُعلمي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، أنا الذي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي.

ولحمزة بن محمد بن طاهر في الدارقطني: جَعَلْنَاكَ فِيمَا يَنْتَسُوْنَ وَرَسُولُنَا وَسِيْطًا فَلَمْ تَغْلِبْ وَلَمْ تَنْحَوِبْ فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفِ الْوَرَى وَلَوْ جَهَلُوا مَا صَادَقَ مِنْ تَكَلُّبِ قَلْت: يقع للدارقطني أحاديث رباعيات منها.

حدثنا البغوي، حدثنا طالوت، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، وكذا بينه وبين شعبة اثنان، وبينه وبين الثوري كذلك.

[تاريخ بغداد: ٣٤/١٢ - ٤٠، الطب: ٢٤٥/٥ - ٢٤٧، النظم: ١٨٣/٧ - ١٨٤، معجم البلدان: ٤٢٢/٢، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣ - ٢٩٩، طبقات السبكي: ٤٦٢/٣ - ٤٦٦، طبقات الإسنوي: ٥٠٨/١ - ٥٠٩، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٥٨/١ - ٥٥٩].

٤٠٢٩ - علي بن عمر بن أبي بكر الوائي

[٢٢٧ هـ/٦٧٢٦، ٤٩٨/٢٤]



هذا، وكان عالماً بالفتاوى والنظر.

قلت: تفرد بالرواية عن ابن مُصعب وغيره، وبقي إلى حدود سنة أربع مئة.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السُّلَفي، أخبرنا ابنُ مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، أخبرنا علي بن عمر الفقيه، حدثنا ابنُ أبي حاتم، سمعتُ أبي يقول: دخلتُ قُزُوين سنة ثلاث وعشرين وداود الثقلي - يعني ابن إبراهيم - قاضيها، فدخلنا عليه، فدفع إلينا مشرطاً فيه مسندُ أبي بكر عليه السلام، فأولُ حديثٍ فيه: حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُميع، في خروج الدَّجَال من خُرَّاسان. فقلتُ: ليس ذا من حديثِ شعبة، إنما هو سعيد بنُ أبي عَرُوبة، وقلتُ لخالتي: لا أكتبُ عنه إلا أن يرجع عن هذا، فقال خالي: استحي أن أقول له. قال: فخرجتُ، ولم أسمع منه شيئاً.

[المع ٦٤/٣]

٤٠٣٢ - علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني

اليازوقي

[ت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٦١، ٤٧٢/٢٤]

الأمير سيف الدين، علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني اليازوقي

له ديوان مشهور، ونظم جزل رائع، ولي شد الدواوين بدمشق مدة، وكان قد ولد بمصر سنة اثنتين وستمئة.

وكان الأمير الكبير فخر الدين عُثْمَان عمه، والأمير الكبير جمال الدين قرابته.

روى عنه: من شعره الذُمِّيَّاطي، والفخر بن عساكر، وغيرهما، وهو القائل:

وكانما الفانوس في غسق الدجا صبَّ تراه سقمه وشهاده  
حيث أضالعه ورق أديمه وجرت مدامعه وذاب فؤاده  
[المع ٢٨٢/٣]

٤٠٣٣ - علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان،

الحِمَيْرِيُّ البغدادي الحربي السُّكْرِي.

[ت ٣٨٦ هـ/رقم ٣٥٩٢، ٥٣٨/١٦]

السُّكْرِي الشيخ العالم المعمر مسند العراق، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحِمَيْرِيُّ البغدادي الحربي السُّكْرِي. ويُعرف أيضاً بالصيرفي، وبالكيال. وُلد سنة ست وتسعين وميتين.

الواتي، الشيخ الصالح المعمر المسند نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر المصْري الصوفي الواتي الأصل.

ولد تقريباً في سنة خمس وثلاثين، وسمع من: عبد الوهاب بن رواج «الأربعين» للثَّقفي، وسمع من: السبط «الأربعين» للسُّلَفي، وجزء ابن عينة، والسابع من أمالي الحاملي، والعاشر من «الثَّقفيات»، وسمع «صحيح مسلم» من المُرسِي، والبكري، فحدث خمس مرات، وسمع من: يوسف الساي، وتفرد، والحق الصغار بالكبار، وقد أضرب بأخوة، ثم عولج، فأبصر. وكان شيخاً قاضياً سهل القياد، أكثر عنه المصْريون وغيرهم. توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمئة، وحدث عنه البرزالي.

[المع ٨٠/٤]

٤٠٣٠ - علي بن عمر الحراني المصْري الصوف

[ت ٤٤١ هـ/رقم ٤٠١٦، ٦٠١/١٧]

ابن جُمُصَة المعمر الأمين، أبو الحسن، علي بن عمر الحراني ثم المصْري، عُرف بابن جُمُصَة الصوف.

ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكِنَاني.

وُلد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

حدث عنه: هبة الله بن محمد الشيرازي، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، ومرشد أبو صادق المدني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وعدة.

مات في ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة عن ثمان وتسعين سنة.

[الإكمال ٥٠٨/٢، ٥٠٩، الأساب ٢٢٤/٤ (المجمعي)].

٤٠٣١ - علي بن عمر بن العباس الرازي الفقيه

[ت نحو ٤٠٠ هـ/رقم ٣٦٤٤، ٦١/١٧]

الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو الحسن، علي بن عمر بن العباس، الرازي الفقيه.

روى عن ابن أبي حاتم فاكتر، وعن أبي بكر محمد بن قارن بن العباس، وأحمد بن محمد بن مُعاوية الكاغدي، وأحمد بن خالد بن مُصعب الحزوري، وارتحل بأخوة، فحمل عن النجاء، وابن السَّمَاك.

أكثر عنه الخليلي، وقال: كان عالماً، له في كُلِّ علم حظ، وكان في الفقه إماماً بلغ قريباً من مئة سنة. وسمعتُ عبد الله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش من أصحاب الشافعي أحدٌ أكثر مما عاش.

الطُّرُسُوسي، وجعفر بن أحمد السَّراج، والحسن بن محمد الباقرحي، وأبو العز محمد بن المختار، وأحمد بن محمد بن بفرج، وهبة الله بن أحمد الرُّحَبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدُّيُورِي، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزُّهَّاد، ومن عباد الله الصالحين، يُقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، رحمه الله عليه، قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مئة، ومات في شعبان سنة اثنين وأربعين وأربع مئة، وغُلِّقت جميع بغداد يوم دفنه، لم أر جمعا على جنازة أعظم منه.

قال أبو نصر هبة الله بن المُجَلِّي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المُتَنِّي قال: حَضَرْتُ والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني، وتقول له: رايث النبي ﷺ في المنام، وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: بالعلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة، فلما مات، جئت إليه، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله، وصدق رسول الله ﷺ، وصدق أبوك. وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي قال: سألت شجاعاً النُّهَلِي عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان علماً الزُّهَّاد والصَّالِحِينَ، وإماماً الأتقياء الزُّرَّعِينَ، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس، لم يزل يُقرئ ويحدث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤدَّن في «معجمه»: أبو الحسن القزويني الشافعي المَشَّار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهد والزُّوع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث، تلا على أبي حفص الكتاني، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطي لا من يقرأ عليه إسناداً بها.

وقال هبة الله بن المُجَلِّي في كتاب «مناقب القزويني»: كان - يعني كلمة إجماع في الخير، ومن جُمعت له القلوب،

فحدثني أحمد بن محمد الأمين قال: كتب عنه مجالس أملاها في مسجده، وكان أي جزء وقع يبلوه، خرج منه عن شيخ واحد جميع المُجَلِّس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا يُنفى. وكان أكثر أصوله بخطه.

وسمعت عبد الله بن سبيع القيرواني يقول: القزويني ثقة ثبت، ما رايث أعقل منه.

وقيل: إن أبا الحسن علق تعليقه عن أبي القاسم الداركي، وله تعليق في النحو عن ابن جني، سمعت أبا العباس المؤدب وغيره يقولان: إن القزويني سمع الشاة تذكّر الله تعالى.

وحدثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قَبْرَ ابن القزويني،

وسمع من: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد بن علي السريفي، وعلي بن سراج، والهيثم بن خلف، ومحمد بن محمد الباغندي، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، والحسن بن الطيب البلخي، وأبي خبيب بن البرقي، وعلي بن الحسين بن حيان، وعيسى بن سليمان، والحسن بن محمد بن عسبر، وشعيب بن محمد اللُّرَاع، وأبي حفص قاضي حلب، وأحمد بن سعيد الدمشقي، ومحمد بن عبدة القاضي، ومحمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي وعبد، وعمر دهر، وتفرّد بأشياء.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرِي، وأبو محمد الحلال، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يعلى محمد بن القراء، وأبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي، وأبو الحسين محمد بن علي بن الغريق، وعبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن النُّور.

قال التنوخي: سمعته يقول: ولدت سنة ست وتسعين، وأول سماعي سنة ثلاث وثلاث مئة من الصوفي.

قال الخطيب: سألت الأزهرِي عنه: فقال: صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض المُحدِّثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال عبد العزيز الأزجي: كان صحيح السماع.

وقال العتيقي: كان ثقة، ذهب بصره في آخر عمره، وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وقال البرقاني: لا يُساوي شيئاً.

قلت: وقع لنا من عواليه نسخة يمين بن معين، وقد خرجت منها في أماكن.

[تاريخ بغداد: ٤٠/١٢ - ٤١، الأنساب: ٩٦/٧، النظم: ١٨٨/٧ - ١٨٩، ميزان الإحسان: ١٤٨/٣، لسان الميزان: ٢٤٦/٤ - ٢٤٧].

٤٠٣٤ - علي بن عمر بن محمد بن القزويني الحرّمي

[تاريخ بغداد: ٤٠٣٣، ٩٦/٧]

القزويني الإمام القدوة، العارف، شيخ العراق، أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي الحرّمي الزاهد.

سمع أبا عمر بن حيويه، وأبا حفص بن الزيات، وأبا بكر بن شاذان، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا الفتح القواس وطبقتهم، وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو الوليد الباجي، وأبو علي أحمد بن محمد البرداني، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاکر

٤٠٣٥ - علي بن عيَّاش بن مسلم الألهاني الحمصي

(رح: ٤) / ت ٢١٩ هـ / ١٠٠٦٢١ / ١٠٠٣٨٨

علي بن عيَّاش بن مسلم، الحافظ الصدوق العابد، أبو الحسن الألهاني الحمصي.

قال: ولدت في سنة ثلاث وأربعين ومئة.

حدث عن: خريز بن عثمان التابعي، وعقير بن معدان، وشعيب بن أبي حمزة، والثني بن الصباح وما أحسبه لحقه، وأبي غسان محمد بن مطرف، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وصدقة بن عبد الله السمين، وعتبة بن ضمرة بن حبيب، وإسماعيل بن عيَّاش، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمر بن منصور النساني، وأبو إسحاق الجوزجاني، والبخاري في «صحيحه»، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأبو زرعة الأنصري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، ومحمد بن عوف الطائي، وأحمد بن محمد بن الحارث بن عرق، وخلق.

وفقه النساني وجماعة.

وقال أبو حاتم: كنت أريد الناس عن علي بن عيَّاش وأنا بدمشق، فيخرجون إليهم ويسمعون منه، وأنا مقيم بدمشق حتى ورد نعيه.

قال يحيى بن أكرم: أدخلت علي بن عيَّاش على المأمون، فتبسم، ثم بكى، فقال: يا يحيى: أدخلت علي مجنوناً! فقلت: أدخلت عليك خير أهل الشام وأعلمهم ما خلا أبا المغيرة؟

قلت: الرجل عمل بالسنة، فسلم وتبسم، ثم بكى لما رأى من الكبر والجبروت.

قال يعقوب الفسوي: مات سنة تسع عشرة وميتين.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام كتابه، قالوا: أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: كان الآخر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء عما مست النار.

وه: حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «طهور كل أديم دباغه».

فتفتح ختمه هناك، وتساءل للشيخ، فطلع أول ذلك: «وَجِبْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» (آل عمران: ٤٥).

وروي عن أفضى القضاة الماوردي قال: صليت خلف أبي الحسن القزويني، فرايت عليه قميصاً نقياً مطرزاً، فقلت في نفسي: أين الطرز من الزهد؟ فلما سلم، قال: سبحان الله! الطرز لا يتغصن حكم الزهد.

وذكر محمد بن حسين القزاز قال: كان بينغداد زاهداً خثين العيش، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب، ويلبس الرقيق، فقال: سبحان الله! رجل مجتهد على زهده وهذا حاله! أشتي أن أراه. فجاء إلى الحرية، فرآه، فقال الشيخ: سبحان الله! رجل يوماً إليه بالزهد، يعارض الله في أنعاليه، وما هنا مخرم ولا منكراً. فتشقق ذلك الرجل، ويكي.

وقال أبو نصر بن الصباغ الفقيه: حضرت عند ابن القزويني، فدخل عليه أبو بكر بن الرحبي، فقال: أيها الشيخ! أي شيء أمرتني نفسي أخالفها؟ قال: إن كنت مريداً، فنعيم، وإن كنت عارفاً، فلا. فاتصرفت، وأنا مفكر، وكأني لم أصوِّه، فرايت ليلى كأن من يقول لي وقد هالني أمر: هذا بسبب ابن القزويني. وحدثني أبو القاسم عبد السمیع الهاشمي، عن عبد العزيز الصخرأوي الزاهدي قال: كنت أقرأ على القزويني، فجاء رجل مغطى الوجه، فوثب الشيخ إليه، وصافحه، وجلس بين يديه ساعة، فسألت صاحبي: من هذا؟ قال: تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدثنا أحمد بن محمد الأمي قال: رايت الملك أبا كالجبار قائماً يشير إليه أبو الحسن بالجلوس، فلا يفعل.

وحدثني علي بن محمد الطراح الوكيل قال: رايت الملك أبا طاهر بن بويه قائماً بين يدي الشيخ أبي الحسن يومى بالجلوس، فيأبى.

ثم سرد له ابن المجلي كرامات منها شهوده عرفة وهو بينغداد، ومنها ذهابه إلى مكة، فطاف، ورجع من ليلته.

أخبرنا أبو علي بن الحلال، أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا السلفي: سمعت جعفر السراج يقول: رايت علي أبي الحسن القزويني ثوباً رقيقاً، فخطر لي: كيف مثله في زهده بلبس هذا؟ فنظر في الحلال إلي، وقال: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وللاعراف: ٣٢» وحضرت عنده يوماً للسمع إلى أن وصلت الشمس إلينا، وتأذينا بجرها، فقلت في نفسي: لو تحول الشيخ إلى الظل. فقال في الحال: «قل ناز جهنم أشد حراً» (البقرة: ٨١).

تاريخ بغداد ٤٣/١٢، الأنساب ١٣٨/١٠، النظم ١٤٩/٨، ١٤٧، الفوائد في تاريخ قزوين ورواه ٢/٢٩٥، طبقات السبكي ٢٦١/٥ - ٢٦٦.

موفور بالعلماء. صَنَّفَ كِتَابًا فِي الدُّعَاءِ، وَكُتِبَ «مَعَانِي الْقُرْآنِ»  
أَعَانَهُ عَلَيْهِ ابْنُ مُجَاهِدٍ الْمُرِّي، وَآخَر. وَلَهُ دِيْوَانٌ رِسَالِيهِ.

وَكَانَ مِنْ بُلَغَاءِ زَمَانِهِ. وَزَرَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثَ مِثَّةٍ أَرْبَعَةَ  
أَعْوَامٍ. وَعُزِّلَ ثُمَّ وَزَرَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

قَالَ الصُّوْلِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ وَزَرَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِثْلَهُ فِي عَفْوِهِ  
وَزُهْدِهِ وَحِفْظِهِ لِلْقُرْآنِ، وَعِلْمِهِ بِمَعَانِيهِ، وَكَانَ يَصُومُ نَهَارَهُ، وَيَقُومُ  
لَيْلَهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَرَفَ بِالشُّعْرِ مِنْهُ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلْمُظَالِمِ، وَيُصَيِّفُ  
النَّاسَ، وَلَمْ يَزُجُوا أَهْلًا وَلِسَانًا وَفَرْجًا مِنْهُ، وَلَمَّا عَزَلَ ثَانِيًا، لَمْ  
يَقْنَعِ ابْنُ الْفَرَاتِ حَتَّى أَخْرَجَهُ عَنْ بَغْدَادَ، فَجَاوَزَ بِمَكَّةَ.  
وَلَهُ فِي نَكَبَاتِهِ:

وَتَسْنِيكَ عَنِّي سَالًا لِشَمَاتَةٍ لِمَا نَأَيْتُ أَوْ شَابَتَا غَيْرَ مَسَائِلِ  
فَقَدْ أَرَزْتُ مَنِي الْخَطُوبَ ابْنَ خُرَّةٍ صَبَّورًا عَلَى أَحْوَالِ تِلْكَ الزَّلَازِلِ  
إِذَا سُرَّ لَمْ يَتَغَطَّرْ وَلَيْسَ لِنَكَبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ بِالْخَفَائِصِ الْمُتَضَائِلِ  
وَقَدْ أُنْشِرَ عَلَى الْمُقْتَدِرِ، فَأُفْلَحَ، فَوَقَفَ مَا مَعْلُهُ فِي الْعَامِ  
تَسْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى الْحَرَمَيْنِ وَالشُّعُورِ، وَأَفْرَدَ لِهَذِهِ الْوُقُوفِ دِيْوَانًا  
سَمَّاهُ دِيْوَانَ الْبِرِّ.

قَالَ الْحَدِيثُ أَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ: كُنْتُ مَعَهُ لَمَّا نُفِصَ بِمَكَّةَ فَدَخَلْنَا  
فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَقَدْ كُنَّا نَتَلَفُ، فَطَافَ يَوْمًا، وَجَاءَ فَرَمِي بِنَفْسِهِ،  
وَقَالَ: أَشْتَهِي عَلَى اللَّهِ شَرَّةَ مَاءٍ مِثْلُوجٍ. قَالَ: فَتَشَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ  
سَحَابَةٌ وَرَعَدَتْ، وَجَاءَ بَرْدٌ كَثِيرٌ جَمَعَ مِنْهُ الْفُلَّانُ جَرَارًا. وَكَانَ  
الرَّوْزِيُّ صَالِمًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِنْفَاطُ جِئَتْهُ بِأَنْدَاجٍ مِنْ أَصْنَافِ الْأَسْوَاقِ  
فَأَقْبَلَ يَسْقِي الْمَجَاوِرِينَ، ثُمَّ شَرِبَ وَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ: لَيْتَنِي تَمَثَّيْتُ  
الْمَغْفِرَةَ.

وَكَانَ الرَّوْزِيُّ مُتَوَاضِعًا، قَالَ: مَا لَيْسْتُ ثَوْبًا بِأَزِيدَ مِنْ سَبْعَةِ  
دِنَانِيرٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيْسَى الرَّوْزِيَّ،  
يَقُولُ: كَسَبْتُ سَبْعَ مِثَّةٍ أَلْفَ دِينَارٍ. أَخْرَجَتْ مِنْهَا فِي وَجْهِهِ الْبِرُّ سِتُّ  
مِثَّةٍ أَلْفَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا.

قُلْتُ: رَفَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ فِي أَمَالِي وَلِدُوهُ.

تَوَفَّى فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ. وَلَهُ تَسْعُونَ سَنَةً.  
[تصانيف الكتاب: ١٨٦ - ١٨٩، تاريخ بغداد: ١٤/١٢ - ١٦، تاريخ ابن  
هشام: ٢٢٤٤/١٢ - ٢٢٤٦، النظم: ٣٥٥ - ٣٥٨، معجم الأدباء: ١٤/٦٨ -  
٧٣، البداية والنهاية: ٢١٧/١١ - ٢١٨].

٤٠٣٧ - علي بن عيسى الرُّمَّانِيُّ النُّحُوِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ.

[ت: ٣٨٤ هـ/١٠٨٨، ٣٠٨٨، ١٦/٥٣٣].

الرُّمَّانِيُّ الْعَلَامَةُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ النُّحُوِيُّ

هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفٌ الْإِسْنَادُ غَرِيبٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَجَاعَةً إِذْنًا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
الصَّدِيقِ لَانِي، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَةَ، وَأَنْبَأَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَادَّشَاهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا خَرِيزُ بْنُ  
عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ، سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنْتَ  
الْأَسْمَعِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَغْظَمَ الْفِرَى أَنْ يُدْعَى  
الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرَى عَيْنُهُ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ، وَيَقُولَ عَلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ مَا لَمْ يَقُلْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ.

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ الْقَاضِي: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ  
الْحَمِيدِ الْبُهْرَانِيُّ، قَالَ: وَجَّهَ الْمَامُونُ إِلَى أَهْلِ حِمَصَ لِيَقْدُمُوا عَلَيْهِ  
دَمَشْقَ، فَأَخْتَارُوا أَرْبَعَةً: يَحْيَى بْنَ صَالِحٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَعَلِيَّ بْنَ  
عِيَّاشٍ، وَخَالِدَ بْنَ خَلِيفٍ، فَأُدْخِلَ خَالِدٌ، فَقِيلَ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي  
الْيَمَانِ؟ قَالَ: شَيْخَانَا وَعَلَمَانَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ بْنِ عِيَّاشٍ؟  
قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ، إِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَازِلَةً، سَأَلْنَاهُ، فَدَعَا اللَّهَ،  
فِيَكْفُفْهَا، وَإِذَا اسْتَسْقَى لَنَا، سُقِينَا.

[طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧، تهذيب التهذيب ٣٦٨/٧، ٣٦٩].

٤٠٣٦ - علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي

[ت: ٣٣٤ هـ/١٠٩٨، ٢٩٨٧، ١٥/٢٩٨].

الرَّوْزِيُّ الْإِمَامُ الْحَدِيثُ الصَّائِقُ الرَّوْزِيُّ الْقَادِلُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ  
بْنِ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ الْجَرَّاحِ، الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ.

وَزَرَ غَيْرَ مَرَّةٍ لِلْمُقْتَدِرِ، وَلِلْقَاهِرِ، وَكَانَ عَدِيمَ النَّظِيرِ فِي فَنِّهِ.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ.

سَمِعَ حَمِيدَ بْنَ الرَّبِيعِ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ  
الرَّغْفَرَانِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ بُدَيْلٍ الْقَاضِي، وَعُمَرَ بْنَ شَيْبَةَ النُّمَيْرِيَّ،  
وَطَافَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِيْسَى، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ  
الذُّهْلِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ غَنِيًّا شَاكِرًا، يَنْطَوِي عَلَى دِينِ مِثْنَيْنِ وَعِلْمٍ  
وَفَضْلٍ. وَكَانَ صَبُورًا عَلَى الْمُحَنِ. وَكَانَ لَهُ عَنَاءٌ، وَهُوَ الْقَاتِلُ يُعْزِي  
وَلَدَيْ الْقَاضِي عَمْرَ بْنَ أَبِي عَمْرِ الْقَاضِي فِي أَبِيهِمَا: مُصِيبَةً قَدْ  
وَجَّبَ أَجْرَهَا خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ لَا يُؤْذَى شُكْرُهَا.

- وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ وَالصَّلَوَاتِ، مَجْلِسُهُ

المعتزلي.

الرّيمي البغدادي، صاحب التصانيف.

أخذ عن: الرّجّاج، وابن دُرَيْد، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التُّورخي، والجَوْهري، وهلال بن الحسن.

وصف في التفسير، واللغة، والنحو، والكلام، وشرح «سبويه»، وكتاب «الجمال»، وله في الاشتقاق، وفي التصريف، وأشياء، وألف في الاعتزال «صناعة الاستدلال» سبع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات»، وكتاب «الأكوان»، وكتاب «المعلوم والمجهول»، له نحو من مئة مصنف.

وكان يتشيع ويقول: علي أفضل الصحابة.

وكان أبو حيان التوحيد يبالغ في تعظيم الرُّماني إلى الغاية، ويصفه بالتأله، والتزّه، والفصاحة، والتقوى.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، عن ثمان وثمانين سنة.

أصله من سرّ من رأى، ومات ببغداد، وكان من أوعية العلم على بدعته.

طُبقات النحويين واللغويين: ٨٦، الإمتاع والمؤانسة: ١٣٣/١، الفهرست: ٦٣ - ٦٤، تاريخ بغداد: ١٩/١٢ - ١٧، الأنساب: ١٦٠/١، المنظم: ١٧٩/٧، معجم الأدباء: ٧٣/١٤ - ٧٨، إنباه الرواة: ٢٩٤/٢ - ٢٩٦، ولبات الأعيان: ٢٩٩/٣، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٣، النهاية والنهاية: ٣١٤/١١، لسان الميزان: ٢٤٨/٤، بحية الوصاة: ١٨٠/٢ - ١٨١.

٤٠٣٨ - علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي

رت ٦٩٢ هـ/م ١٢٩٣، ١٢٩٣/٢٤

ابن عيسى، الصدر المنشئ البليغ بهاء الدين أبو الحسن علي بن الأمير الكبير محيي الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني الإربلي الشيعي الكاتب.

صاحب ديوان الرسائل ببغداد. كان صدرًا نبيلًا، عاقلًا، نازمًا، ناثراً، له توالي في الأدب، وكان والده من أمراء إربل، وقت على مجلد من شعره، وله مئذني في مخدومه علاء الدين عطا ملك حاكم العراق. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة، وقد قارب السبعين.

سمع منه ابن شامة، وابن الكازروني، وكان له وِزْد وتلاوة، وجودة رأي، وبلغ مديد في الآداب على بدعته.

٤٠٣٩ - علي بن عيسى بن الفرج الرّيمي البغدادي

رت ٤٢٠ هـ/م ١٠٨٩، ٣٩٢/١٧

الرّيمي إمام النحو، أبو الحسن، علي بن عيسى بن الفرج،

لازم أبا سعيد السّيرافي ببغداد، وأبا علي الفارسي بشيراز، حتى بلغ الغاية.

بلغنا أن أبا علي قال: قُولُوا لعلّي البغدادي: لو سرت من الشرق إلى الغرب، لم تجد أحداً أحق منك. ويُقال: واطبه بضع عشرة سنة.

وصف شرحاً للإيضاح، وشرحاً لمختصر الجرمي. وتخرج به كبار.

مات في المحرم سنة عشرين وأربع مئة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة.

وقيل: أصله من شيراز. مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

تاريخ بغداد ١٧/١٢، ١٨، نزهة الألباء ٣٤١، ٣٤٢، المنظم ٤٦/٨، معجم الأدباء ٧٨/١٤ - ٨٥، إنباه الرواة ٢٩٧/٢، ولبات الأعيان ٣٣٦/٣، الوالي بالوليات خ ١٣٤/١٢، الفلاحة والملايكة ١١٣، ١١٤، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٤، ٢٢٥، بحية الوعاة ١٨١/٢، ١٨٢.

■ أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي النحوي.

■ أبو علي الفارسي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد.

■ أبو علي الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن برهون.

■ علي بن أبي الفخار = علي بن هبة الله الهاشمي.

٤٠٤ - علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي،

القيرواني

رت ٤٧٩ هـ/م ١٠٨٩، ٥٢٨/١٨

المجاشعي إمام النحو، أبو الحسن، علي بن فضال بن علي بن غالب، المجاشعي، القيرواني، التميمي، الفرزدقي، المُفسّر.

طُوفَ الدنيا، واتصل بنظام الملك، وصنّف «الإكسیر في التفسير» في خمسة وثلاثين مجلداً، ومؤلفاً في النحو في عدة مجلدات، و«البرهان» في التفسير في عشرين مجلداً. وقد وعدّه إمام الحرمين بالقبول ديناراً على «الإكسیر»، فألفه، فلما فرغ من قراءته عليه، لم يُعطه شيئاً، فتوعدّه بأن يهجوّه، فبعث إليه: عِرْضِي فداؤك.

وقد ألف بغزّة كتاباً بأسماء أكابر، وأقرأ الآداب مدة.

وله نظم جيد. وله «البسمة وشرحها» في مجلد، وكتاب

«الدول» أزيد من ثلاثين سِفْراً، وأشياء.

[تاريخ بغداد: ٤٧/١٢ - ١٨، المصنف: ٢٨٠/٦].

توفي في ربيع الأول، سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

[المصنف: ٣٣/٩، معجم الأدياء: ٩٠/١٤ - ٩٨، إنباه الرواة: ٢٢٩/٢ - ٣٠١، الرواي: ١٣٥/١٢ - ١٣٦، لسان الميزان: ٢٤٩/٤، بية الرحمة: ١٨٣/٢].

٤٠٤٣ - علي [بن الفضل بن عياض بن مسعود]

[رقم: ١٢٨٧، ٤٤٢/٨]

علي من كبار الأولياء، ومات قبل والده.

روى عن: عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد بن منصور، وجماعة.

حدث عنه: سفيان بن عُيينة، وأبيه، وموسى بن أعين، وجماعة، حكايات، وأحمد بن عبد الله بن يونس التيربوعي، فرأيت له حديث في سنن النسائي، رواه لنا أحمد بن سلامة، عن أبي الفضائل الكاغدي، ومسعود الحُمّال، قال: أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن علي بن حُيش، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا علي بن فضال، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم أنه قيل له: يا أي شيء يا مُركم نبيكم ﷺ قال: أمرنا أن نُسبِح ثلاثاً وثلاثين، ونُحَمِّد ثلاثاً وثلاثين ونُكَبِّر أربعاً وثلاثين، فذلك مئة. قال: فسبحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين، وهللوا خمساً وعشرين. فذلك مئة. فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «افعلوا كما قال الأنصاري».

غريب من الأفراد. أخرجه النسائي عن أبي رُزعة، عن أحمد، فوافقه في شيخ شيخه. وعلي: صدوق، قد قال فيه النسائي: ثقة مأمون.

قلت: خرج هو وأبيه من الضعيف الغالب على الزهاد والصوفية، وعُدَّ في الثقات إجماعاً.

وكان علي قاتلاً لله، خاشعاً، وجلاً، ربانياً، كبير الشأن.

قال الخطيب: مات قبل أبيه بمدة من آية سمعها تُقرأ، فغشي عليه، وتوفي في الحال.

قال إبراهيم بن الحارث التبادي: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: صليت خلف فضيل بن عياض المغرب وابنه علي إلى جاني، قرا: «أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ». فلما قال: «تَزَوُّوا لِلْحَجِيمِ» سقط علي على وجهه مغشياً عليه، وبقي فضيل عند الآية. فقلت في نفسي: ويحك أما عندك من الخوف ما عند الفضيل وعلي، فلم أزل أنتظر علياً، فما أفاق إلى ثلث من الليل بقي. رواها ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن عفان، وزاد: وبقي فضيل لا يجاوز الآية، ثم صلى بنا صلاة خائف، وقال: فما أفاق إلى نصف من الليل.

٤٠٤١ - علي بن الفضل بن إدريس السامري السُتوري

وت ٣٤٣ هـ/م ٣١٠٠، ٤٤٢/١٥]

السُتوري الشَّيخ المعمر الصدوق، أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري السُتوري.

له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية، نُسرد في زمانه بها، ما عَلِمْتُهُ روى سيواها.

حدث عنه: يوسف القَوَّاس، وابن حُسُون التُّرسي، والحسين بن بَرّهان، ومحمد بن محمد بن الروزيهان، والحاكم.

قال أبو بكر الخطيب: سمعتُ العتيقي يوثقه. وقال: ما سمعتُ شيواً يذكرونه إلا بجميل.

قلت: توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، ولعلَّه قارب المئة.

روى جزءه الثَّيفس ابنُ الثَّين عن جدِّه، عن القَاسم بن أبي الغلاء، عن ابن الروزيهان عنه.

[تاريخ بغداد: ٤٨/١٢، الأساب: ٤١/٧].

٤٠٤٢ - علي بن الفضل البلخي

[ت ٣٢٣ هـ/م ٢٨٨٣، ٢٩/١٥]

علي بن الفضل البلخي أحد الحفاظ الكبار الأثبات.

حدث عن: أبي حاتم الرازي، وأحمد بن سيَّار، ومحمد بن الفضل، وأبي قلابه الرقاشي، وطبقهم.

روى عنه: ابن المطَّهر، والذَّارِقُطِّي، وعمر بن شَاهين، وغيرهم.

توفي ببغداد في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمئة.

وهو: علي بن الفضل بن نصر، يكنى أبا الحسن، وعمن حدث عنه: أبو الفتح القَوَّاس، وعبد الله بن عثمان الصَّغَر.

قال الخطيب: كان ثقةً حافظاً جوالاً في طلب الحديث، صاحب غرائب.

قلت: حديثه في أفراد الذَّارِقُطِّي.

قال الذَّارِقُطِّي: هو ثقةٌ حافظٌ.

وقال أبو بكر بن شاذان: توفي سنة ثلاثٍ وعشرين.

وبه، أن علياً كان يحجل على أباعز لآبيه، فنقص الطعام الذي حمله، فحسب عنه الكراء فأثي الفضيل إليهم، فقال: أنفعلون هذا بعلي، فقد كانت لنا شاة بالكوفة، أكلت شيئاً يسيراً من علف أمير، فما شرب لها لبناً بعد. قالوا: لم تعلم يا أبا علي أنه ابنك.

حماد بن الحسن: حدثنا عمر بن بشر المكي، عن الفضيل قال: أهدى لنا ابن المبارك شاة فكان ابني لا يشرب منها، فقلت له في ذلك. فقال: إنها قد رعت بالعراق.

أنبائي المقداد القيسي، أخبرنا أحمد بن الليثي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، سمعت أبا سعيد الخزاز، سمعت إبراهيم بن يشار يقول: الآية التي مات فيها علي بن الفضيل، في الأنعام: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُقْرَأُ عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [٢٧]، مع هذا الموضع مات. وكنت فيمن صلى عليه، رحمه الله.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن زُبَيْر المكي، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، عن أم مبشر قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا في نخل لي. فقال: «مَنْ غَرَسَ هَذَا النُّخْلَ، أُسْلِمَ أَوْ كَافَرَ؟» فقلت: مُسْلِمٌ. قال: «إِنَّهُ لَا يَغْرُسُ مُسْلِمٌ غَرْماً أَوْ يَزْنَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا سَبْعٌ وَلَا طَائِرٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ.» أخرجه مسلم.

قوات على إسماعيل بن عميرة المعدل، أخبركم أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا خطيب الموصلي، وتجنّي، وشهدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب الكاتب، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أحمد بن المقدم الجبلي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن: «كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا» [٥٦]، قال: تاكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، فلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

وبه: حدثنا الفضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس: «يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى» [٧]، قال: يعلم ما تُسِرُّ في نفسك، ويعلم ما تعمل غداً.

قال مجاهد بن موسى: مات الفضيل سنة ست وثمانين ومئة. وقال أبو عبيد، وابن المديني، وابن معين، وابن نمير،

قال ابن أبي الدنيا: حدثني عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: بكى عليّ ابني. فقلت: يا بني ما يُكيك؟ قال: أخاف ألا نجتمعنا القيامة.

وقال لي ابن المبارك: يا أبا علي ما أحسن حال من انقطع إلى الله، فسمع ذلك عليّ ابني، فسقط مغشياً عليه.

مسدد بن قطن: حدثنا الدورقي، وحدثنا محمد بن نوح المروزي، حدثنا محمد بن ناجية قال: صليت خلف الفضيل، فقرأ: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ في الصباح. فلما بلغ إلى قوله: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ غلبه البكاء فسقط ابنه عليّ مغشياً عليه، وذكر الحكاية.

أبانا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل يقول: أشرفت ليلة على عليّ، وهو في صحن الدار، وهو يقول: النار، ومتى الخلاص من النار؟ وقال لي: يا أبا سل الذي وهبي لك في الدنيا أن يهني لك في الآخرة. ثم قال: لم يزل مُكَبِّر القلب حزناً. ثم بكى الفضيل، ثم قال: كان يُساعدني على الحزن والبكاء، يا ثمرة قلبي، شكر الله لك ما قد علمه فيك.

قال الدورقي: حدثني محمد بن شجاع، عن سفيان بن عيينة قال: ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه.

قال إبراهيم الحنفي: حدثنا ابن أبي زياد، عن شهاب بن عباد قال: كانوا يعودون عليّ بن الفضيل، وهو يمشي، فقال: لست ظننت أني أبقى إلى الظهر، لشقّ عليّ.

وعن الفضيل قال: اللهم إني اجتهدت أن أؤدّب علياً، فلم أقدر على تاديبه، فأذبه أنت لي.

قال أبو سليمان الداراني: كان علي بن الفضيل لا يستطيع أن يقرأ الفارعة ولا تقرأ عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا محمد بن أبي عثمان قال: كان علي بن الفضيل عند سفيان بن عيينة، فحدث بحديث فيه ذكر النار، فنهق عليّ شهقة، ووقع. فالتفت سفيان فقال: لو علمت أنك ها هنا ما حدثت به، فما أفاق إلا بعد ما شاء الله.

وبه، قال الفضيل لابنه: لو اعتننا على دهرنا، فأخذ قفّة، ومضى إلى السوق ليحمل، فأتاني رجل، فأعلمني، فمضيت فرددته، وقلت: يا بني لست أريد هذا، أو لم أرد هذا كله.

وبالإسناد عن فضيل، أنهم اشتروا شعيراً بدينار، وكان الغلاء، فقالت أم علي للفضيل: قوزته لكل إنسان قرصين، فكان علي يأخذ واحداً، ويتصدق بالآخر، حتى كاد أن يصبه الخزأ.

والبخاري، وآخرون: مات سنة سبع بمكة. زاد بعضهم في أول الحرم.

وقال هشام بن عمار: يوم عاشوراء منها.

قلت: وله نيف وثمانون سنة، وهو حجة كبير القدر. ولا عبرة بما نقله أحمد بن أبي خيثمة، سمعت قطبة بن العلاء يقول: تركت حديث فضيل بن عياض، لأنه روى أحاديث أزرى على عثمان بن عفان.

قلت: فلا نسمع قول قطبة، ليه اشتغل بحاله، فقد قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي وغيره: ضعيف. وأيضاً فالرجل صاحب سنة وأتباع.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصائغ، قال: ذكر عند الفضيل - وأنا أسمع - الصحابة، فقال: أتبعوا فقد كفيتم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قلت: إذا كان مثل كبار السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروايض والخوارج، ومثل الفضيل يتكلم فيه، فمن الذي يسلم من السنة الناس، لكن إذا ثبت إمامة الرجل وفضله، لم يقصره ما قيل فيه، وإنما الكلام في العلماء مفتقر إلى وزن بالعدل والورع.

وأما قول ابن مهدي: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك وسفيان، وحمد، وابن المبارك، ونظرانهم، لكنه ثبت قيم بما نقل، ما أخذ عليه في حديث فيما علمت.

وهل يراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيل رحمة الله عليه؟

[الحلية: ٢٩٧/٨، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٧]

٤٠٤٤ - علي بن القاسم بن الحسن النجّاد

رت بعد ٤١٣ هـ/٣٧٠، ٢٤٠/١٧

النجّاد الشيخ الثقة العالم، أبو الحسن، علي بن القاسم بن الحسن البصري النجّاد، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي.

كان من كبار العدول، ومن آخر من روى عن أبي رزق المزني.

وروى عن أحمد بن عبيد الصفّار «سننه».

لم أظفر بأخباره.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، والحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني، وآخرون. وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حياً، وقد عمّر ونفرد.

٤٠٤٥ - علي بن القاسم ابن أبي القاسم بن عساكر

الدمشقي

رت ٩١٦ هـ/٥٥١٠، ١٤٥/٢٢

الحافظ المفيد المحدث عماد الدين أبو القاسم علي ابن الحافظ بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر الدمشقي الشافعي.

ولد سنة إحدى وثمانون.

وسمع من أبيه، وعبد الرحمن بن الحرقني، وإسماعيل الجزي، والأثير بن ثنان، والمزيد الطوسي، وعبد المعز الهروي. وارتحل إلى العراق وإلى خراسان، وعُني بالحديث، وخرّج «المشيخة» لأبي اليمين الكندي، وكان مجتهداً في الطلب، أدركه الأجل بعد عودته من خراسان، خرّجت عليه حراية وجريح ومات في جمادى الأولى سنة عشرة وست مئة ببغداد.

وأقام بخراسان أكثر من سنة، وقد خرّج «الأربعين» لنفسه، وحدث بها سنة ست مئة.

سمع منه تاج الأمان، وأخوه الفقيه فخر الدين عبد الرحمن، وابن خليل، والتاج ابن القرطبي، وقد رثاه العزّ الشابة بآيات منها: صاحب مذهب ديار سواد - فترقّ وتسن بالإنصاف - عجب عليها تقضي لبائات قل - سبب مستهام أصناه حب سعاد

قرأت بخط عمر بن الحاجب: سألت العزّ بن عساكر عن العماد، فقال: كان يتشيع، وكنت أنقم عليه ذلك، ولا جرم أنه قُصِف.

قلت: عاش خمسا وثلاثين سنة رحمه الله، وسامحه.

أخبرنا أبو اليمين عبد الصمد بن عساكر في كتابه، أخبرنا أخي عبد الملك، أخبرنا محمد بن أبي جعفر، أخبرنا علي بن القاسم، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسن مجديث من «صحيح البخاري».

[الكامل لابن الأثير: ١٤٧/١٢، تكملة الملوي: ٢/الوجه ١٦٦٧، ذيل الروضين لأبي شامة: ص ١٢٠، الصفدي الراي بالوليات، ١٢/الورقة ١٣٧، طبقات السكي: ١٢٦/٥، البداية والنهاية: ٨٥/١٣، عقد الجمان للمني، ١٧/الورقة ٣٩٧-٣٩٨]

■ أبو علي القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى الحرّاني محدث الرقة ومؤرخها.

■ أبو علي القطان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي الجصاص الحافظ.



في «الحلية» له قال: حُجِّمَ التحقيقُ بطريقةَ المُصَوِّفَةِ بأبي الحسن علي بن ماشاذ، لما أولاه الله تعالى من فنون العلم والسَّخَاءِ والْفَتْوَةِ، كان عارفاً بالله، فقيهاً عاملاً، له من الأدب الخطُّ الجزيل.

أخبرنا الأستاذ بلال الميشتي، أخبرنا ابن رواج، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله قالوا: أخبرنا علي بن محمد إملاءً، حدثنا أبو علي الصَّخَّاف، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَثْرُ، وَلَكِنْ تَقْطَعُهَا الْقَرْقَرَةُ».

هذا حديثٌ مُنْكَرٌ مع قُوَّةِ إِسْنَادِهِ، والعجبُ من البخاري حدث عن ثابت بن محمد الزاهدي في «صحيحه»! وذكره في كتاب «الضعفاء». وقال فيه أبو حاتم: صدوق.

[أخبار أصهان ٢/٢٤، حلية الأولياء ١٠/٤٠٨].

٤٠٤٧ - علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور

الأندلسي الإشبيلي

ت ٦٦٩ هـ / ١٢٧٤، ٦٠٤٤ هـ / ١٢٧٤

ابن عَصْفُور، الشيخ العلامة إمام النحو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الأندلسي الإشبيلي صاحب المُغْرِب.

تلمذ لأبي علي الشَّوْزِين، وأبي الحسن الدراج، وبرع في علم العربية، ويُدَّ الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وقد لازم الأستاذ أبا علي عشر سنين، وختم عليه كتاب سيبويه في نحو السَّبْعِينَ طالباً، ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن حسان الشاطبي، وأما الأستاذ أبو حيَّان فيقول: ما أكمل على أبي علي الكتاب أصلاً فيما يعلم.

قال: وكان أصبر الناس على المطالعة لا يملُ من ذلك، ألف «المُغْرِب» الذي سارت به الإبل والركبان، وكتاب «المُقْنِع»، وكتاب «المُفْتَّاح»، وكتاب «المِثْلِي»، وكتاب «الأزهار»، وكتاب «إنارة الدجى» و«مختصر الغرّة»، و«مختصر المحتسب»، و«مفاخرة السالف والعدار»، وما شرحه ولم يُجَمِّه: شرح «المُغْرِب» شرح الأشعار الستة، شرح الحماسة، شرح ديوان المتنبي، سرقات الشعراء، شرح «الجزولية»، «البديع» وغير ذلك، أقرأ النُحُو بِاشْبِيلِيَّةٍ وَبَشِيرَزٍ ومالقة وَلَوْرَقَةٍ وَمَرْسِيَّةٍ، وكان إماماً لا يُشَقُّ قَبَارُهُ. مولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ومات بتونس في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة.

قلت: ولم يكن بذلك التين، قيل كان يتناول في كُمَيْت، قتله

٤٠٤٦ - علي بن ماشاذة (محمد) بن أحمد بن ميثله بن خُزْعة

الأصبهاني القُرَظِي

ت ٤١٤ هـ / ١٠٢٤، ٣٧٩٤ هـ / ١٧٩٧

ابن ميثله الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن، علي بن ماشاذة محمد بن أحمد بن ميثله بن خُزْعة، الأصبهاني الزاهد القُرَظِي، شيخ الصوفيّة.

ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، ومحمد بن محمد بن يونس الأبهري، وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّخَّاف، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن أسيد، وأبي علي أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن عيسى الحشَّاب، والقاضي أبي أحمد العَسَّال، وغياث بن محمد، وعدة.

وأملَى عدة مجالس وقَعَ لنا منها.

حدث عنه: رجاء بن قولويه، وأبو عبد الله التُّفَيْسِي الرِّيس، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهري، وأحمد بن عبد الله الشُّوْزْجَانِي، وأخوه محمد بن عبد الله، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السُّمَّسَار، وآخرون.

وحديثه من أعلى مَرَوِيَّاتِ السُّلُفِي.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: صحب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقيهما خُلُقاً وفتوةً، جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن، لا تَأْخُذُهُ في الله لومة لائم، وكان يُكَبِّرُ عَلَى الْمُتَشَبِّهَةِ بِالصُّوفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْجَهَالِ نَسَاةً مَقَالَاتِهِمْ فِي الْحُلُولِ وَالْإِبَاحَةِ وَالتَّشْبِيهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ ذَمِيمِ أَخْلَاقِهِمْ، فَعَدَلُوا عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ جَهْلًا وَجِنَادًا، وَانْفَرَدَ فِي وَقْتِهِ بِالرَّوَايَةِ ثُمَّ سَمِيَ جَمَاعَةً.

قال: وتوفي يوم عيد الفطر سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وقال أبو بكر أحمد بن جعفر الزُّبَيْدِي: سمعتُ الإمام أبا عبد الله بن مئة وقت قدومه من خراسان، سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة يقول - وعنده أبو جعفر ولد القاضي أبي أحمد العَسَّال وعدة مشايخ - فسأله ابن العَسَّال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها فقال: طُفَّتِ الشُّرُوقُ والغربُ لَمْ أَرِ في الدنيا مثلاً رجلين: أحدهما ولذلك، والثاني أبو الحسن بن ماشاذة الفقيه، ومن غزمني أن أجعلته وصي، وأسلمتُ كَتَبِي إِلَيْهِ، فإنه أهلٌ له. أو كما قال.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المكارم التميمي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم

المستصر لأمر اختلف فيه، فقيل: لتحاتق في مجلسه، وقيل: لطلبه القضاء، وقيل لتعلقه في سبب. له:

هنيئاً بطرف إذا ما جرى ترى البرق يتمسب في إثره مصنر لفظ ولكنّه يجلّ ويمظّم في قـدوره  
وله:

لما تَنَزَّهْتَ بالتغريظ في كـبري وصرت تُعْرِى بِشَرْبِ الرّاح واللّـس  
رأيت أنّ خضاب الشيب أسترني إن اليافـس قليل الحـمل للـس

وقد خدم ابن عصفور بعض ولاية المغرب. قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير: لم يكن عند ابن عصفور ما يؤخذ عنه سوى العربية وليس بأهل.

قلت: ما دخل في القرآن ولا الفقه إلا قليلاً، ولا عرف الحديث، وخدم ملك تونس أبا عبد الله محمد بن أبي زكريا الهتاني.

[مطبوعات النجف ٣٣٠/٥].

٤٠٤٨ - علي بن المبارك الأخر

ت ١٩٤ هـ/١٣٤٤، ٩٧/٩

الأخر شيخ الغريّة، علي بن المبارك، وقيل: علي بن الحسن، تلميذ الكسائي، ناظر سيّويه مرّة.

قال نعلب: كان الأخر يحفظ سوى ما يحفظ أربعين ألف بيت شاهداً في النحو.

وقال الأخر: وصلي في يوم ثلاث مئة ألف درهم. وكان متمولاً، متجلاً، فاخر البرّة، كأن داره دار ملك بالخدم والخشم.

أخذ عنه إسحاق النديم، وسلّمه بن عاصم ويقال: إن محمد بن الجهم أدركه.

وقيل: كان شاباً من رجاله باب الخلافة، وكان يتوقّد ذكاء، فرأى الكسائي يدخل ويخرج، فلزمه إلى أن برّح، فتدبّر لتعليم أولاد الرشيد نيابة عن نفسه.

توفي الأخر بطريق مكة، فتوجّع القراء لموته.

فقيل: مات سنة أربع وتسعين ومئة.

[مطبوعات البحرين للزبيدي: ٩٥، تاريخ بغداد ١٠٤/١٢، ١٠٥، معجم الأدباء ١١، ٥/١٣، إنباء الرواة ٣١٣/٢، ٣١٧، الزهر ٤١٠/٢، بلب الوصاة ١٥٨/٢، ١٥٩، نزلة الأدباء: ٩٧، الأنساب: ٤٥/١].

٤٠٤٩ - علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس الإسكافي

ت ٥٢١ هـ/١١٠٢، ٤٧٠٢، ١٩/٥٢١

ابن الفاعوس الفقيه الزاهد، العابد القدوة، أبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس البغدادي الإسكافي، تلميذ الشريف أبي جعفر بن أبي موسى الحنبل.

روى عن القاضي أبي يعلى، وأبي منصور العطار.

روى عنه أبو المعتمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وكان يقرأ للناس الحديث بلا إسناد يوم الجمعة، وله قبول زائد لصالحه وإخلاصه.

قال ابن الجوزي: توفي في تاسع عشر شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وعُلفت الأسواق، وضع العوام بذكر السنة ولعن أهل البدع، ودُفِنَ بقرب الإمام أحمد.

وقيل: كان يتنصع من الرواية إزراء على نفسه، رحمه الله.

مات عن نيف وسبعين سنة.

قال السمعاني: سمعت أبا القاسم بدمشق يقول: أهل بغداد يعتقدون فيه، وكان أبو القاسم بن السمرقندي يقول: إن ابن الحاشية كان يقول لابن الفاعوس: الحنجري، لأنه كان يقول: الحجر الأسود بين الله حقيقة.

قال كاتبه: هذا أذى في حق رجل صالح، وإلا فهذا نزاع في إطلاق عبارة ما تحتها عذور أصلاً، وهو كقولنا: بين الله حقيقة، وثاقه الله حقيقة، وروح الله ابن مريم حقيقة، وذلك من قبيل إضافة التشريف، ونحو ذلك، وما يقول من عقل قط: إن ذلك إضافة صفة، وفي سياق الخبر ما يوضح أنه إضافة ملوك، لا إضافة صفة، وهو قوله: فمن صافحه، فكأنما صافح الله، يعني أنه بمنزلة بين الباري تعالى في الأرض.

روى ابن جرير قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقول: هذا الركن الأسود بين الله في الأرض يصافح به عباده مصافحة الرجل أخاه.

ولكن الأولى في هذا ترك الخوض في حقيقة أو مجاز، فلا حاجة بنا إلى تقييد ما أطلقه السلف، بل نؤمن ونسكت، وقولنا في ذلك: حقيقة أو مجازاً؛ ضرب من الحي واللكن، فتزجر من بحث في ذلك، والله الموفق.

[مشيخة ابن عساكر: ٣٥٤، النظم: ٧/١٠، هود التواريخ: ٤٧٩/١٣، ذيل

طبقات الخليفة: ١٧٣/١-١٧٦]

٤٠٥٠ - علي بن المحسن بن علي التتوخي

ت ٤٤٧ هـ/١٠٥٤، ١٧/٤٦٩

التتوخي القاضي العالم المعمر، أبو القاسم، علي بن القاضي أبي علي المحسن بن علي التتوخي البصري ثم البغدادي، صاحب

محمد بن النحاس، بالحرّمين ومصر والشام. وجمع، وصنف «معجماً» لنفسه في مجلد.

حدث عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وسعد بن علي الزنخاني، وسعد الله بن صاعد الرّحبي، وآخرون. وكان كبير الشأن.

قال عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحناني، الشيخ الصالح في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة. وولد سنة سبعين وثلاث مئة. كتب الكثير، وكان من العبّاد، وكانت له جنازة عظيمة، ما رأيت مثلاًها! ولم يزل يُحمّل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر، وأُغْلِلَ كَفَنُهُ.

قال أبو علي الأهوازي: دفن بباب كيسان.

قلت: هو أخو أبي القاسم الحسين الحناني، وعمّ الشيخ أبي طاهر محمد بن الحسين شيخ السّلفي.

٤٠٥٢ - علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن

أبي الجُنّ الحسيني الدمشقي

ت ٦٦٠ هـ / ١٢٤٠، ٥٩٥١، ٣٦/٢٤

الكبير نقيب الأشراف، بهاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الجُنّ الحسيني الدمشقي.

ولد في شعبان سنة تسع وسبعين، وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدّقة حضوراً.

روى عنه: الدّيباطي، والعلاء الكندي، والعلاء بن الشاطبي، وعدة؛ مات سنة ستين وستمائة.

[الع ٢٩٩/٣].

٤٠٥٣ - علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحنّاطي

ت نحو ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠، ٣٨٩٠، ٤٢١/١٧

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، الجرجاني - بجمين - الحنّاطي المُتعلّم.

حدث عن أبي أحمد بن عدي، وطائفة.

وبقي إلى حدود العشرين وأربع مئة.

ذكرته للتمييز، ويُعرف بابن عرفة.

[الربع جرجان ٢٧٩].

٤٠٥٤ - علي بن محمد بن أحمد بن خريق المخزومي البلسيّ

ت ٦٢٢ هـ / ١٢٠٩، ٥٥٨٩، ٢٩٥/٢٢

كتاب «الطّوالات»، وولد صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك.

ولد في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة بالبصرة.

وسمع لما كمل خمسة أعوام من: علي بن محمد بن سعيد الرّزاز، وعلي بن محمد بن كيسان، وأبي سعيد الحرّقي، وأبي عبد الله الحسين بن محمد العسكري، وعبد الله بن إبراهيم الزّبيبي، وإبراهيم بن أحمد الحرّقي، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان مُحَقِّقاً في الشّهادَةِ، عند الحُكّام، صدوقاً في الحديث، تقلّد قضاء المدائن، وقرميسين، والبردان.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: قيل: كان رأيّه الرّفصّ والاعتزال.

وقال شجاع النّهلي: كان يتشيع، ويذهب إلى الاعتزال.

قلت: نشأ في الدولة البرهية، وأرجأها طائفة بهاتين البدعتين. وقيل: إنه صحب أبا العلاء المَعري، وصادقه، وأسمعه «صحيحه».

مات في ثاني الحرم، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

حدث عنه: أبي التّرمسي، والحسن بن محمد الباقورحي، ونور الهدى حسين بن محمد الزّبيبي، وأبو علي بن المهدي، وأبو شجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور بن النّفور، وأبو القاسم بن الحصين، وخلق سواهم.

وروى شيئاً كثيراً.

يقع لنا حديثه عالياً، وهو راوي كتاب «الأشربة» لأحمد بن حنبل.

تاريخ بغداد ١١٥/١٢، الأنساب ٩٤/٣، النظم ١٦٨/٨، الكامل في التاريخ ١١٥/٩، وفيات الأعيان ١٦٢/٤، فوات الوفيات ٦٠/٣ - ٦٢، البداية والنهاية ٦٧/١٢.

■ أبو علي بن محمد = حسام الدين بن محمد بن علي الهدماني

٤٠٥٩ - علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الحنّاني

ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧، ٣٩٨٧، ٥٦٥/١٧

الحنّاني الإمام القدوة الحافظ المقرئ، شيخ الإسلام، أبو الحسن؛ علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، الدمشقي الحنّاني الزّاهد.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن أبي الحديد، وأبي الحسين بن جُميع، وابن فِرّاس المكي، وأحمد بن نثران، وأبي

٤٠٥٦ - علي بن محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني

ت ٥٥٠ هـ / ١١٦٢ م، ٣٩١/٢٠

المشكاني الشيخ الإمام الخطيب، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني الشافعي، خطيب مشكان، وهي قرية من عمل رُوذراور على ست فراسخ من همدان. وُلد سنة ست وستين، وأربع مئة بمشكان.

فقدّم عليهم الشيخ المعمر أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي سنة ثيف وسبعين، فسمع هذا منه «التاريخ الصغير» للبخاري بسماحه من القاضي أبي العباس بن زنبيل النهاوندي، عن القاضي عبد الله بن محمد بن الأشقر، عن البخاري، ففرد الخطيب بعلو هذا الكتاب مدة، ولكن قل من سَمِعَهُ منه لبعد الديار.

قال أبو سَعْد السمعاني: قدم هذا بغداد سنة اثنين وثلاثين، فقصده وهو مريض، فأخرج إلى «التاريخ» وقد سمعه بقراءة الحافظ حمزة الروذراوري، وقد قرأه عليه أبو العلاء العطار المقرئ، ففرحت به لعلو السنو وعزّة الكتاب، فأعلمت جماعة، وقرأته عليه، ورد إلى بلده، ورحل الحافظ أبو القاسم بن عساكر إلى مشكان، فسمعه منه، وكان شيخاً بهياً، حسن النظر، مطبوعاً، متودداً، صدوقاً.

قلت: وروى عنه هذا الكتاب بالإجازة قاضي دمشق أبو القاسم بن الخرساني، وطال عُمر أبي الحسن هذا إلى أن أدركه الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي، فارتحل إلى مشكان، وسمع منه في سنة خمسين وخمس مئة، قال: وفي هذه السنة توفي، وتاريخ سماعه «التاريخ» كان في سنة ست وسبعين وأربع مئة. قلت: آخر من روى عنه بالسماع عبد البر بن أبي العلاء، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

[[الأساب: المشكاني]].

٤٠٥٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليوناني

ت ٧٠١ هـ / ١٣٠٨ م، ١٢٠/٢٤

اليوناني، الشيخ الإمام المحدث الحافظ الفقيه المقي شيخ الجماعة، شرف الدين أبو الحسين علي بن الإمام البارخ شيخ الإسلام الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليوناني البعلبكي الحنبلي.

ولد سنة إحدى وعشرين وستمئة. وسمع حضوراً من البهاء عبد الرحمن.

وسمع من: ابن صباغ، وابن الزبيدي، وابن اللّتي، والإزيلي،

ابن خريق فحل الشعراء العلامة اللغوي النحوي أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن خريق المخزومي البلسي.

قال الأبار: هو شاعر بلنسية، مستبحر في الآداب واللغات، حافظ لأشعار العرب وأيامها، شاعر مُفلق، «ديوانه» مجلدان.

مات في شعبان سنة اثنين وعشرين عن إحدى وسبعين سنة.

قال ابن مسدي: كان إن نظم أعجز وأبدع، وإن نثر أوجز وأبلغ، سمعت من تواليغه.

[[الكلمة لابن الأبار: ٣/الروقة: ٧٣-٧٤، زاد المسافر: ٢٢-٢٧، لسان: ١٨٦/٢]]

٤٠٥٥ - علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي

ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م، ٣٨١/١٥

المصري الإمام المحدث الرّحال، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مدة بمصر.

سمع أحمد بن عبيد أبا عَصيدة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وابن أبي العوام الرّياحي وطبقتهم. ويصغر من زوج بن الفرج القطان، وأبي يزيد القزاطيسي، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وطبقتهم، وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الحسين بن المُظفر، والذّارقطي، وابن شاهين، ومحمد بن فارس الغوري، وهلال الحفار، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وطفانة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، عارفاً، جمّع حديث الليث، وحديث ابن لهيعة. وصنّف في الزهد كتباً كثيرة. وكان له مجلس وعظ.

حدثني الأزهرّي أنه يحضر مجلسه رجال ونساء، فكان يجعل على وجهه برقعاً خوفاً أن يفتتن به الناس من حسن وجهه.

ثم قال الأزهرّي: فعُدّت أن أبا بكر النقاش المقرئ، حضر مجلسه غشياً، فلما سمع كلامه، قام قائماً، وشهر نفسه، وقال: أيها الشيخ، القصص بعدك حرام.

قلت: عند السّبط جزء عال من حديثه سمعناه.

قال الخطيب: توفي في ذي القعدة وله ثيف وثمانون سنة.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[[تاريخ بغداد: ٧٥/١٢ - ٧٦]].

٤٠٥٩ - علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ  
الوراق.

[ت ٣٧٧هـ / رقم ٣٤٣٣، ٣٢١٧/١٦].

ابن لؤلؤ الإمام المحدث المسند، أبو الحسن، علي بن محمد بن  
أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق.  
مولده في سنة إحدى وثمانين وميتين.

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شريك، والفريابي،  
وعبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وزكريا بن يحيى  
الساجي، ومحمد بن المجتر، وعدة.

وعنه: البرقاني، وأبو محمد بن الحلال، وأحمد بن محمد  
العتيقي، وأبو القاسم التتويحي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال البرقاني: كان ابن لؤلؤ يأخذ على التحديث ذائيقين. قال:  
وكان حاله حسنة من الدنيا، وهو صدوق غير أنه رديء الكتاب -  
أي: سيء النفل -، وقد صحف غير مرة: عن عتي، عن أبي،  
فقال: عن عن أبي.

قال غيبة الله الأزهرى: ابن لؤلؤ ثقة.

وقال العتيقي: توفي في عرم سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.  
قال: وكان أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما يحمل  
أمره على الصدق.

قال علي بن الحسن: حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين  
البيضاوي لقرأ عليه، وكان قد ذكر له عدد من يحضر، ودفعنا إليه  
دراهم، فرأى واحدا زائدا، فأخرجته، فجلس الرجل في الدهليز،  
وجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمعه، فقال ابن لؤلؤ: يا أبا  
الحسين: أتعاطى علي وأنا بغدادي، باب طاقى وراق، صاحب  
حديث، شيعي، أزرق كوسج؟ ثم أمر جاريته بأن تدق في المساوون  
أشنانا حتى لا يسمع الصوت إلى الرجل.

[تاريخ بغداد: ٨٩/١٢ - ٩٠، ميزان الاعتدال: ١٥٤/٣، لسان الميزان:  
٢٥٦/٤].

٤٠٦٠ - علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شاذان الطنافسي  
[ت (ق) ٢٢٣هـ / رقم ١٩١٢، ٤٥٩/١١].

الطنافسي الإمام الحافظ المتقن، محدث قزوین، أبو الحسن  
علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شاذان، وقيل: علي بن محمد بن  
نباته، وقيل: ابن شروى، وقيل: ابن عبد الرحمن الكوفي الطنافسي.

حدث عن: أخواله محمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد، وأبي بكر  
بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وابن وهب، وحفص

وجعفر الممذاني، ومكرم، وموسى بن محمد صاحب دمشق، وفي  
الرحلة من ابن رواج وابن الجعزي، والحافظ عبد العظيم وعدة.

وعني بالحديث، وضبطه، واللغة، وحصل الكتب النفيسة،  
وما كان في وقته أحد مثله، وكان حسن اللقاء، خيرا، دينيا، متوردا  
الوجه، كثير الهبة، جهم الفضائل، استعت بصحبته، وأكثرت عنه،  
يبعلبك ودمشق.

حدث: بالصحيح مرات، دخل عليه في خامس رمضان سنة  
إحدى وسبعمئة في خزانة الكتب التي بمسجد الحنابلة موسى  
المصري الناشف، فتحامق وضربه، ثم جرحه بسكين في دماغه،  
فأخذ وضرب مرارا وهو يظهر الاختلال، وحصل للشيخ حتى  
وأحقن، وتوفي بعد أيام في حادي عشر رمضان، وتأسف الناس  
عليه.

[المر ٤/٤، المعجم المختص ٢٠٧، معجم الشيوخ ٥٤٢، ذيل طبقات الحنابلة لابن  
رجب ٣٤٥/٢، الدرر الكامنة ١٧١/٣].

٤٠٥٨ - علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي.

[ت ٣٧٣هـ / رقم ٣٤٣٦، ٣٢١٧/١٦].

ابن كيسان الشيخ الثقة، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد  
بن كيسان الحرابي، الذي روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة  
وجزء التيسيع، ما روى سواهما.

حدث عنه: البرقاني، والحسين بن جعفر السلماسي، وعلي  
بن الحسن، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال الخطيب: قال لنا التتويحي: أرانا ابن كيسان بخط أبيه: ولد  
علي ومحمد ابناي في بطن واحدة ليلة الجمعة لخمس ماضين من  
جمادى الآخرة سنة اثنين وثمانين وميتين.

قلت: ثم مات أبوهما قبل الثلاث مئة، وكان من جللة  
النحويين.

وكان علي هذا غريبا من الفضيلة.

قال البرقاني: كان لا يحسن يحدث، سألته أن يقرأ لي شيئا من  
حديثه، فأخذ كتابه ولم يدر ما يقول. فقلت له: سبحان الله حدثكم  
يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدثكم يوسف القاضي. ثم  
قال: إلا أن سماعه كان صحيحا مع أخيه.

وقال الجوهري: سمعت منه في سنة ثلاث وسبعين وثلاث  
مئة.

قلت: ما وقع الخطيب بوفاته.

[تاريخ بغداد: ٨٩/١٢ - ٨٧].

نظيف، والحسين بن عتيق التَّنيسي، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرزاز، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النُرسِي، وأبو الحسين محمد بن مكِّي المصري، وآخرون.

قال أبو عمرو الدَّكَّاني: روى عن ابن مجاهد كتاب «السبعة» هو وشيخنا أبو مُسلم آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعمرُ أبو الحسن عمراً طويلاً حتى نيف على عشر مئة فيما بلغني. وقيل: إن مولده كان في سنة خمس وتسعين ومِئتين، وتوفي في سنة ست وتسعين، فَعمره مئة سنة وسنة.

أبنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، أخبرنا طاهر بن سهل، أخبرنا محمد بن مكِّي الأزدي، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير، عن ربيعة، عن جعفر بن إياس، عن خبيب - يعني ابن سالم -، عن الثَّعْمَانِ بن بَشِير، قال: «أنا أعلم الناس بمِمَقَاتِ هذه الصَّلَاة، صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لثَلَاثَةَ».

[طابة النهاية: ٥٦٤/١، حسن المحاضرة: ٤٠٣/١.]

٤٠٦٢ - علي بن محمد بن أيوب بن حُجْر الرُّقِّي الصُّورِي  
[ت ٣٢٠ هـ/٢٩٨٤، ٢٩٤/١٥]

ابن حجر المحدث ثقة الرَّحَال، أبو الطَّيِّب، علي بن محمد بن أبي سليمان أيوب بن حُجْر الرُّقِّي ثم الصُّورِي. سمع أباه، ومؤمل بن إهاب، ويونس بن عبد الأعلى، والرَّبيع بن سليمان، ومحمد بن عَوْف الطَّائِي، وعِدَّة.

روى عنه: محمد بن أحمد المَلَطِي، وأحمد بن محمد بن هارون البرذُعي، وعبد الله بن محمد بن أيوب القَطَّان، وأحمد بن مزاحم الصُّورِي، وأبو حَفْص بن شاهين، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

وثقه أبو القاسم بن عساکر.

وأُرْخِه في سنة بضع وعشرين وثلاث مئة محمد بن الذَّهَبِي في «تاريخه».

[تاريخ ابن عساکر: ٢٥٧/١٢.]

٤٠٦٣ - علي بن محمد البُسْتِي الكاتب  
[ت ٤٠١ هـ/٣٧٠٣، ١٤٧/١٧]

البُسْتِي العلامة شاعرُ زمانه، أبو الفتح، علي بن محمد البُسْتِي الكاتب.

قال الحاكم بعد أن روى عنه: هو واحدُ عصره، حدثنا أنه

بن غياث، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن المحاربي، ووکیع، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنُ ماجه فاكتر، وزیاد بنُ أيوب الطُّوسِي مع تقدمه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابنُ وَاَرَةَ، وعلي بنُ الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بنُ أيوب بن الضَّرَّائِس، وعلي بن سعيد بن بشير الرازيون، وابنة قاضي قزوین الحسين بن علي، ويعیسی بن عَبدَل، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقاً، هو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وأبو بكر أكثر منه حديثاً وأنهم.

قال أبو يعلى الخليلي: أقام علي بن محمد وأخوه بقزوین، وارتحل إليهما الکبار، قال: ولهما محلٌ عظیم. ولم يكن إسنادهما في ذلك الوقت يقال، سَوَعًا سَفِيانَ بنَ عَئِنَّة، ثم سَمَى جماعة.

قال: وتوفي الحسن بن محمد في سنة ٢٢٢، وتوفي أبو الحسن علي في سنة ثلاث وثلاثين ومِئتين.

أخبرنا تاج الدين عبد الخالق، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة (ح) وأخبرنا أبو سعيد الزُّبَيْني، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومِي، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا علي بن إبراهيم القَطَّان، حدثنا محمد بن يزيد الحافظ، حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الحُسَيْنَ عَلَيَّ عَاتِقِهِ، وَلَعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث غريب تفرد به ابن ماجه، وهذا على شرط مسلم.

[تهذيب التهذيب: ٣٧٨/٧، ٣٧٩.]

٤٠٦١ - علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي الشافعي

[ت ٣٩٦ هـ/٣٦٠٢، ٥٥٣/١٦]

الحلبي الإمام العلامة الفقيه القاضي، أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي الشافعي، نزيل مصر.

سمع من: جدّه إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمن بن عُبيد الله ابن أخِي الإمام، ومحمد بن إبراهيم بن نيزور الأنماطي، ومحمد بن نوح الجندِّي ساوِري، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وعِدَّة.

حدث عنه: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، ورشاً بن

سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان.

قلت: وروى عنه الحسين بن علي البردعي، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات سنة إحدى وأربع مئة.

وله نظم في غاية الجودة كثير سائر بين الفضلاء.

[جملة الشعر ٣٠٢/٤ - ٣٣٤، تاريخ حكماء الإسلام للذهبي، ٤٩، الأنساب ٢١٠/٢، النظم ٧٢/٧، وفیات الأعيان ٣٧٦/٣ - ٣٧٨، البداية والنهاية ٢٧٨/١١].

٤٠٦٤ - علي بن محمد البغدادي

[ت نحو ٦٦٠ هـ/٢٤، ٥٩٦٢، ٤٢/٢٤]

الإمام شيخ الشيوخ، أبو الحسن صدر الدين علي بن محمد البغدادي مجود للتلاوة، وبارع الكتاب، وافر الجلالة، كبير الشأن أريد للوزارة فأباهها، وكان قد أدب المستعصم وأقبلت عليه الدنيا. روى عن: ابن طبرز.

وعنه اللطاعي، قيل لما سحبه التري للقتل ناوله شيئاً وقال هذا من قميصي فلا تهتكني فأجابته.

٤٠٦٥ - علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندليجي

[ت ٧٣٦ هـ/٢٤، ٦٧٥٤، ٥١٣/٢٤]

البندليجي، الشيخ المعمر المسند أبو الحسن علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندليجي ثم البغدادي الصوفي من أهل الجالية السليمانية.

سمعنا منه. حدث غير مرة بصحيح مسلم عن أحمد بن عمر الباذيبي، وجامع أبي عيسى عن ابن الهيثم، وقد كتبوا له سماعاً في سنة سبع وأربعين وستمائة، وأجاز له جماعة منهم عبد الخالق النشئري، وعبد الله بن أبي السعادات، ومحمد بن السبأك، وظهر له سماع من محمد بن المني بعد موته سنة ثمان وأربعين.

وكان يتعاصر على الطلبة ويطلب على الرواية.

توفي في سابع الحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

سأله: كيف نجوت من أسر التتار، قال: كنت مريضاً فتركوني، وكنت ابن اثني عشرة سنة.

بقي مدة بواب دار الوكالة ببغداد، وقد سمع مسند ابن راهويه من العز أحمد بن يوسف بن الأكاف بإجازته من ابن الخير الطالقاني. وقيل سمع من ابن الخير أيضاً ومن عبد الله بن علي بن ثابت النعال.

وكان أبوه الحب عدلاً محدثاً، كان شيخاً تام الشكل، أبيض اللحية، له أبيات عدت.

[الدور الكاسية ١١٩/٣، سر ١٥٢٢/٤، الروايات ١٤١/٢٢، السلك ٤٠٦/٢].

٤٠٦٦ - علي بن محمد بن جعفر الطريشي اللحساني

[ت نحو ٤٦٠ هـ/٢٤، ٤١٨٧، ٢٣٨/١٨]

الطريشي، أبو الحسن، علي بن محمد بن جعفر الطريشي اللحساني، ويقال: اللحاسي.

حدث عن: أبي الحسين الحفاف، وأبي معاذ الشاه، ومحمد بن جعفر الماليني.

حدث عنه: زاهر الشحامي، ومنصور بن أحمد الطريشي.

بقي إلى سنة ستين وأربع مئة.

٤٠٦٧ - علي بن محمد بن حبيب الماوردي

[ت ٤٥٠ هـ/٢٤، ٤١٠٢، ٦٤/١٨]

الماوردي الإمام العلامة، أفضى القضاة، أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي، صاحب التصانيف.

حدث عن: الحسن بن علي الجلي، صاحب أبي خليفة الجعفي. وعن محمد بن عدي المقرئ، ومحمد بن معلى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وثقه، وقال: مات في ربيع الأول سنة خمسين وأربع مئة، وقد بلغ سباً وثمانين سنة، وولي القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: ومنهم أفضى القضاة الماوردي، ثقه على أبي القاسم الضميري بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفرايني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين، وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير، وأصول الفقه والأدب، وكان حافظاً للمذهب. مات ببغداد.

وقال القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان»: من طالع كتاب «الحاوي» له يشهد له بالثبوت ومعرفة المذهب، ولي قضاء بلاد كثيرة، وله تفسير القرآن سماه: «الكتك»، و«أدب الدنيا والدين»، و«الأحكام السلطانية»، و«قانون الوزارة وسياسة الملك»، و«الإقناع»، مختصر في المذهب.

وقيل: إنه لم يظهر شيئاً من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دنت وفاته، قال لمن يثق به: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وإنما لم أظهرها لأنني لم أجد يثقه خالصته، فإذا

[٢٦١/٤]

عَائِنَتِ الْمَوْتَ، وَوَقَعَتْ فِي النَّزْعِ، فَاجْعَلْ يَدَكَ فِي يَدِي، فَإِنْ قَبِضْتُ عَلَيْهَا وَغَصَزْتُهَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا، فَاعْبِذْ إِلَى الْكُتُبِ، وَأَلْقِهَا فِي دَجَلَةٍ، وَإِنْ بَسَطْتُ يَدِي، فَاعْلَمْ أَنَّهَا قَبِلَتْ.

قال الرجل: فلما احْتَضَرَ، وَضَعْتُ يَدِي فِي يَدِهِ، قَبَسْتُهَا، فَأَظْهَرْتُ كُتُبَهُ.

قلت: آخر من روى عنه أبو العز بن كادش.

قال أبو الفضل بن خيرون: كان رجلاً عَظِيمَ الْقَدْرِ، مُتَقَدِّمًا عِنْدَ السُّلْطَانِ، أَحَدَ الْأَئِمَّةِ، لَهُ التَّصَانِيفُ الْحَسَنَةُ فِي كُلِّ فَنٍّ، بَيْنَهُ وَيُونُ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ فِي الْوَفَاةِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: هو مُتَهَمٌ بِالْإِعْتِزَالِ، وَكَانَتْ أَثَاوُلُ لَهُ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ، حَتَّى وَجَدْتُهُ يَخْتَارُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أَقْوَالَهُمْ، قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: لَا يَشَاءُ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ. وَقَالَ فِي: ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مُلَاجِمًا﴾ [١١٢]: مَعْنَاهُ: حَكَمْنَا بِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ، أَوْ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى الْعِدَاوَةِ، فَلَمْ نَمْنَعَهُمْ مِنْهَا. فَتَفْسِيرُهُ عَظِيمُ الضَّرَرِ، وَكَانَ لَا يَنْظَاهِرُ بِالْإِتِّسَابِ إِلَى الْمُعْتَزِلِ، بَلْ يَتَكَبَّرُ، وَلَكِنَّهُ لَا يُوَافِقُهُمْ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ، وَيُوَافِقُهُمْ فِي الْقَدْرِ، قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [الفر: ٤٩]: أَيِ بِحُكْمٍ سَابِقٍ. وَكَانَ لَا يَرَى صِرْحَةَ الرِّوَايَةِ بِالْإِجَازَةِ.

وروى خطيب الموصلي، عن ابن بدران الحلواني، عن الماوردي.

[تاريخ بغداد: ١٠٢/١٢ - ١٠٣، النظم: ١٩٩/٨ - ٢٠٠، معجم الأدباء: ١٥ - ٥٢، وفيات الأعيان: ٢٨٣/٣ - ٢٨٤، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٣، طبقات السبكي: ٢٦٧/٥ - ٢٨٥، لسان الميزان: ٢٦٠/٤ - ٢٦١].

٤٠٦٨ - علي بن محمد بن الحسن بن يزداد الواسطي، المعتزلي

[ت ٤٥٩هـ/٤١٧٣، ٢١٦/١٨]

القاضي أبو تمام قاضي واسط، المَعْمُرُ الْمُسْتَدُّ، أَبُو تَمَّامٍ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزْدَادِ الْبَغْدَادِيِّ، الْوَاسِطِيُّ، الْمُعْتَزَلِيُّ.

حدث عن: محمد بن المظفر الحافظ، وأبي الفضل الزهري، وغيرهما. وتفرد في وقته.

ومات في شوال سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

قال أبو بكر الخطيب: تَقَلَّدَ قِضَاءَ وَاسِطَ مَدَّةٍ وَكَانَ مُعْتَزَلِيًّا.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وبالسَّمَاعِ أَبُو الْكَرَمِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَلَلِخْتِ الْأَزْدِيِّ.

[تاريخ بغداد: ١٠٣/١٢، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٣ - ١٥٦، لسان الميزان

٤٠٦٩ - علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى

المصري

[ت ٦١٩هـ/٥٥٣٤، ١٧٨/٢٢]

ابن النّبيّ الشاعر البليغ صاحب «الديوان» كمال الذين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى المصري.

مدح آل أيوب، وسار شعره، وانقطع إلى الملك الأشرف. ومكن نصيبين، وبها مات في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وست مئة. وقيل: إنه بقي إلى سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وفي نظمه مبالغات تقضي به إلى الكفر بالله، لا أدري ذكرها.

[عقود الجمال لابن الشعار: ٤/الورقة: ١٥٣-١٦٩، فوات الوفيات: ٦٦/٣]

٤٠٧٠ - علي بن محمد بن حسين بن خذّام الخِذَامِي

[ت ٤٩١هـ/٤٥٠٠، ١٨٠/١٩]

ابن خِذَامِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُعَمَّرِ الْوَاعِظِ مُسْنَدِ بَخَارِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ خِذَامِ الْخِذَامِيِّ الْبُخَارِيِّ. وَلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وسَمِعَ مِنْ مَنْصُورِ الْكَافُورِيِّ، وَحُسَيْنِ خَطِيرِ النَّسْفِيِّ الْقَاضِي، وَاحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارَسِيِّ، وَاحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْمَرَّاجِلِيِّ، وَخَلَقَ.

روى عنه: عثمان بن علي البيهقي، وأبو ثابت الحسن بن علي البيهقي، وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن محمد السنجي، ومحمد بن علي الواعظ، وآخرون، وعاش تسعين عاماً. توفي سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، أو قريباً منها.

[الأنساب: ٥٦/٥ - ٥٧، المعجم الفضي: ٦٠٥/٢، الطبقات السنية: ١٥٠٥].

٤٠٧١ - علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزْذَوِيّ

[ت ٤٨٢هـ/٤٣٩٢، ١٨٠/٢٢]

البزْذَوِيُّ شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، عَالِمٌ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَزْذَوِيِّ، صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ فِي الْمَذْهَبِ.

قال السمعاني: ما حدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالي محمد بن نصر الخطيب.

قال: وكان إماماً الأصحاب بما وراء النهر، وله التصانيف الجليلة.



الديانات»، و«المقذ من شبه التأويل»، وكتاب «المنبه للفتن»، وكتاب «ملخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاعتقادات»، وغير ذلك.

وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان، ويات عند قبره خلق من الناس، وضربت الأخبية، ورثته الشعراء سنة ثلاث وأربع مئة.

وقد أخذ القراءة عرساً بمصر عن أبي الفتح بن بُنْدَن، وأقرأ الناس بالقيروان دهرًا، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ الوالي، ثم أعمل نفسه في درس الفقه والحديث حتى برع فيهما، وصار إمام العصر، أنسى عليه بأكثر من هذا أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا عنه شيئاً كثيراً، وبقي في الرحلة خمس سنين، ورد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: ومن روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري الفقيه شيخ أبي عبد الله محمد بن الخطّاب الرازي الإسكندراني.

وقيل له: القابسي، لأن عمه كان يشدّ عمامته شدة قابسية، فاشتهر لذلك بالقابسي.

أخبرنا قاضي دمشق علم الدين محمد بن أبي بكر المصري، أخبرنا أحمد بن عمر الباهي، أخبرنا عثمان بن حسن اللغوي، أخبرنا خلف بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أبو الحسن القابسي، أخبرنا علي بن محمد بن مسرور، أخبرنا أحمد بن أبي سليمان، حدثنا سحنون بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن قزيان، عن أمه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر أن نستمتع بجلود الميتة إذا دبّت.

(ترتيب المذرك ١١٦/٤ - ١٢١، وفيات الأعيان ٣٢٠/٣ - ٣٢٢).

٤٠٧٤ - علي بن محمد بن رستم بن الساعاتي

(ت ٦٠٤ هـ/٥٣٨٦، ٤٧١/٢١)

ابن الساعاتي عين الشعراء أبو الحسن علي بن محمد بن رستم، بهاء الدين الخراساني ثم الدمشقي، ابن الساعاتي.

كان أبوه يعمل الساعات، فتجنّد بهاء الدين ومدح الملوك وسكن مصر، وقال النظم الفائق، وهو أخو الطيب الأوحى فخر الدين روضان ابن الساعاتي. بلغ ديوان البهاء مجلدتين، وانتخب منه ديواناً صغيراً، وهو القائل:

دُرّس بسمرقند. ومات بكس في رجب، سنة اثنين وثمانين، وكان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب، ولِد في حدود سنة أربع مئة.

(الانساب ١٨٨/٢ - ١٨٩، معجم البلدان ٤٠٩/١، الجواهر للضبة ٥٩٤/٢ - ٥٩٥).

٤٠٧٢ - علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي

(ت ٧١٤ هـ/٦٥٨٥، ٤١٥/٢٤)

الباجي، العلامة مفتي الشافعية علاء الدين علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي ثم المصري الشافعي.

ولد بمصر سنة إحدى وثلاثين وستمائة. وقد اختصر «المحرر»، وكتاب «علوم الحديث»، وكتاب «الحصول في أصول الفقه»، وكان بارعاً في علم الكلام، واختصر «الأربعين»، وكان عمدة في الفتوى. درّس بالصارمية والسفينة، وروى جزء ابن خرمش عن أبي العباس التليساتي، تخرّج به الأصحاب، وكان ديناً صيناً وقوراً.

أخذ عنه قاضي القضاة السبكي وغيره.

مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة، وقد شاخ.

(المرور ٣٩/٤، الدرر الكاسية ١٠١/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٥١٢، طبقات السبكي ٢٢٧/٦، فوات الوفيات ٧٥/٢).

٤٠٧٣ - علي بن محمد بن خلف المَعافري القابسي

(ت ٤٠٣ هـ/٣٧١٣، ١٥٨/١٧)

القابسي الإمام الحافظ الفقيه، العلامة عالم المغرب، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المَعافري القَزَوِي القابسي المالكي، صاحب «الملخص».

حج، وسمع من: حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المرؤزي، وابن مسرور الدبّاغ بإفريقية، دراس بن إسماعيل، وطائفة.

وكان عارفاً بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مُصنفاً يقطاً ديناً نقياً، وكان ضريراً، وهو من أصحّ العلماء كتباً، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة «صحيح البخاري» وحرّره وأتقنه وفقه الإمام أبو محمد الأصيلي.

قال حاتم الأخرأبلسي: كان أبو الحسن القابسي زاهداً ورعاً يقطاً، لم أر بالقيروان إلا مُتَرَفّاً بفضل. نفقه عليه أبو عمران القابسي، وأبو القاسم الليدي، وعتيق السوسي، وغيرهم.

ألف تواليف بديعة كتّاب «المهّد» في الفقه، وكتاب «أحكام

وجامعة، وخلف أولاداً نجباء. رحمه الله، وحدث بصحيح مسلم بفوت عن ابن عبد الدائم، قرأت عليه عدة أجزاء، وأنشدني من شعره، وسمع من: علي الأوحى، وابن أبي اليسر. أخوه:

[البناء والشهامة: ٤٣٢/٩، الرواي بالوفيات ٧٨٨/٣، عقود الجمان ٧٢٢٤، الدرر الكامنة ١٠٣/٣، ذرة المجال ٤٢٩، معجم الشيوخ رقم ٥٤٣، للهي، الروايح ٢٩٥].

٤٠٧٧ - علي بن محمد بن سليم ابن حنا المصري

[ت ٦٧٤ هـ/رقم ٦٤١٥، ٣٠٧/٢٤]

ابن حنا، الوزير الكبير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن حنا المصري.

أحد رجال الدهر، حزماء، وعزماء، ورأياء، نهض ناهجاً الأمور، وعف، وعمل الوزارة للظاهر ولابنته، وله مدرسة، ويزر، ومتاجر، وثروة، وإبتي يفقد ابنه الصالحين فخر الدين ومحيي الدين فصير وتجلد، عاش أربعاً وسبعين سنة.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وسبعين.

[الرواي بالوفيات ٧٦٣/٣، ذيل مرآة الزمان ٣٨٤/٣، الدرر الزكية ٢٢٥، فوت الوفيات ٧٦٣/٣، مرآة الجمان ١٨٨/٤، السلوك ٦٤٩/١، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧].

٤٠٧٨ - علي بن محمد بن العباس التوحيدي الصوفي

[رقم ٣٩٦١، ١١٩/١٧]

أبو حيان التوحيدي الضال الملحد، أبو حيان، علي بن محمد بن العباس، البغدادي الصوفي، صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية، ويقال: كان من أعيان الشافعية.

قال ابن بابي في كتاب «الحريدة والفريدة»: كان أبو حيان هذا كذاباً قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمر جسام من القدر في الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير صاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدخله ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقنعه، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، وتفق عليهم تزخرفه وإفكه، ثم غثروا منه على قبيح دخليته وسوء عقيدته، وما يبطئه من الإلحاد، ووروه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القباح، ويضيقه إلى السلف الصالح من الفضائل، فطلبه الوزير المهلهلي، فاستر منه، ومات في الاستتار، وأراح الله، ولم يؤخر عنه إلا مثله أو مخزبه.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، وأبو حيان التوحيدي، وأبو العلاء المعري، وأنشئهم على الإسلام أبو حيان، لأنهما صرحا، وهو مخمخ ولم يصرح.

قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرماني، ورأيت يبالغ في تعظيم الرماني في كتابه الذي ألفه في تقريب الجاحظ، فانظر إلى

والطل في سلكه، الفصون كلوز، وطير يصايحه التيسيم فيسقط والطير تقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام يتقط توفى في رمضان سنة أربع وست مئة، وله تيف وخسون سنة.

وأما أخوه فتقدم بالطب إلى أن وزر للملك المعظم وكان يتادمه بلعب العود.

[وتكملة المعري: ٢/الوجه: ١٠٣٣، وفيات الأعيان: ٣٩٥/٣، ٣٩٦، الرواي بالوفيات: ٨/الورقة: ١٥٨-١٦٥، عون الابه: ١٨٤/٢]

٤٠٧٥ - علي بن محمد بن الزبير الكوفي

[ت ٣٤٨ هـ/رقم ٣١٨٧، ٥٦٧/١٥]

ابن الزبير الإمام الفقه المتقن، أبو الحسن، علي بن محمد بن الزبير، القرشي الكوفي الأديب.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن أبي القيس القاضي، والحسن بن علي بن عفان، وأخيه محمد، ومحمد بن الحسين الحنفي، وإبراهيم بن عبد الله القصار.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حسن، وأحمد بن كثير التميمي، وعلي بن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان، وآخرون. وكان أديباً عالماً، مليح الكتابة، بديع الوراق، نسخ الكثير، وكان من جملة تلامذة ثعلب.

وفقه أبو بكر الخطيب.

وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة عن أربع وتسعين سنة.

وقع لابن الشحنة من طريقه الأمالي والقراءة جزء.

[تاريخ بغداد: ٨١/١٢، المعظم: ٣٩١/٦].

٤٠٧٦ - علي بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعفري

[ت ٧٣٧ هـ/رقم ٦٧٦٧، ٥٢١/٢٤]

ابن بنت غام، الشيخ الإمام الصدر النشيء الأديب بقية الأعيان علاء الدين علي بن الإمام شمس الدين محمد بن سلمان بن حمائل الجعفري الشافعي ابن بنت القدوة الشيخ غام الزاهد.

توفي بتيوك في الحرم، سنة سبع وثلاثين وله ست وثمانون سنة. مات على خير وير، وكثرة تلاوة، وكان له يد طولى في النظم والشعر، وفيه تواضع، وترك تكلف، وكان ذكياً وقوراً، مليح الهيئة، منور الشبهة، ملازماً للجماعات، ذا مروءة وفتوة، وقضاء لأشغال الناس، ولا سيما في أيام الأقرم.

حدث عن: ابن عبد الدائم، والزين خالده، وابن النشي،

٥١٨/٤، الروالي بالولايات خ ١٦٨/١٢، ١٦٩، طبقات السبكي ٢٨٦/٥ - ٢٨٩، لسان  
المرزبان ٣٨/٧ - ٤١، بهجة الرواة ١٩٠/٢، ١٩١.]

٤٠٧٩ - علي بن محمد بن عبد الرحمن القندي

[ت ٢٧٠هـ/رقم ٢٢٨٤، ١٢٩/١٣]

الحديث هو طاعة الزنج، علي بن محمد بن عبد الرحمن  
القندي، من عبد القيس.

اقتري، وزعم أنه من ولد زيد بن علي العلوي، وكان منجماً  
طريقاً ذكياً، خروياً مكرراً، داهية منحللاً، على رأي فجرة الخوارج،  
يشتتر بالاتباع إليهم، وإلا فالرجل ذعري فيلسوف زنديق.

ظهر بالبصرة، واستغوى عبيد الناس وأوباشهم، فتجمع له  
كل لص ومريب، وكثروا، فشذ بهم على أهل البصرة، وتم له  
ذلك، واستباحوا البلد، واسترقوا الذرية، وملكوا، فانتدب لحرهم  
عسكر المعتمد، فالتقى الفريقان، وانتصر الحديث، واستفحل بلاءه،  
وطوى البلاد، وأباد العباد، وكاد أن يملك بغداد، وجرت بينه وبين  
الجيش عدة مصافات، وأنشأ مدينة سماها: المختارة، في غاية  
الحصانة، وزاد جيشه على مئة ألف، ولولا زندقته ومروقه لاستولى  
على الممالك.

وقد سقت من فتنه في دولة المعتمد، وكانت أيامه أربع عشرة  
سنة.

قال نبطويه: كان أولاً بواسط، وربما كتب العوذ، فآخذه  
محمّد بن أبي عون، فحبسه، ثم أطلقه، فما لبث أن خرج  
واستغوى الزنج - يعني: عبيد الناس والذين يكسحون وتزبلون -  
فصار من أمره ما صار، وخافته الخلفاء، ثم أظفروهم الله به بعد  
خروب تشيب النواصي.

وقتل والله الحمد في سنة سبعين وميتين، في صفر، وله ثمان  
وأربعون سنة.

ولو أفردت أخباره ووقائع له لبلغت مجلداً. وكان مفترط  
الشجاعة، جرياً داهية، قد استوعب ابن النجار سيرته.

رُئي أبوه أنه بال في مسجد رسول الله ﷺ بولة أحرقت  
نصف الدنيا.

وكانت أم الحديث تقول: لم يدع ابني أحداً عنده علم بالرأي  
حتى خالفهم، ثم خرج إلى خراسان، فغاب عني ستين، وجاء، ثم  
غاب عني غيبة التي خرج فيها، فوزد علي كتابه من البصرة، وبعث  
إلي بمال، فلم أقبله له، لِمَا صنع عندي من سفكه للدماء، وخراجه  
للمدن.

قلت: وكان أبوه داهية شيطانا كوكليه. فقال علي: مرضت

المادح والممدوح! وأجود الثلاثة الرئائي مع اعتزاليه وتشيعيه.

وأبو حيان له مصنف كبير في تصوف الحكماء، ورؤساده  
الفلاسفة، وكتاب سماء البصائر والذخائر، وكتاب الصديق  
والصداقة، مجلد، وكتاب المقابسات، وكتاب: «منال الوزيرين»  
- يعني ابن العميد وابن عباد - وغير ذلك.

وهو الذي نسب نفسه إلى التوحيد، كما سمى ابن تومرت  
أتباعه بالموحدين، وكما يسمى صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل  
الوحدة وبالانحادة.

أنبأني أحمد بن أبي الخير، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي،  
عن ابن طاهر: سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازي بالرئي  
يقول: سمعت أبا حيان التوحيدي يقول: أناس مضوا تحت التوهم،  
وظنوا أن الحق معهم، وكان الحق وراءهم.

قلت: أنت حایل لوائهم.

قال الشيخ عبي الدين في تهذيب الأسماء: أبو حيان من  
أصحابنا المصنفين، فمن غرائبه أنه قال في بعض رسائله: لا ريباً في  
الزغفران. ووافقه عليه أبو حامد المروذي.

وقال ابن النجار: له المصنفات الحسنة كالبصائر وغيرها. قال:  
وكان فقيراً صابراً متيناً، صحيح العقيدة. سمع جعفر الخليلي،  
وأبا بكر الشافعي، وأبا سعيد السيرافي، والقاضي أحمد بن بشر  
العامري. روى عنه: علي بن يوسف الفامي، ومحمد بن منصور بن  
جيكان، وعبد الكريم بن محمد الداودي، ونصر بن عبد العزيز  
الفارسي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيون، وقد لقي  
الصاحب بن عباد وأمثاله.

قلت: قد سمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن منجدة  
الأصبهاني، وذلك في سنة أربع مئة، وهو آخر العهد به.

وقال السلفي: كان نصر بن عبد العزيز يفرّد عن أبي حيان  
بكتبة عجيبة.

وقال أبو نصر السجزي الحافظ فيما يأتروه عنه جعفر  
الحكّك: سمعت أبا سعد الماليني يقول: قرأت الرسالة - يعني  
النسوية إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي رضي الله عنهم  
- على أبي حيان، فقال: هذه الرسالة عملتها رداً على الرافضة،  
وسببها أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء، وكانوا يغفلون في  
حال علي، فعملت هذه الرسالة.

قلت: قد باء بالاختلاف علي الصنفوة، وقد رأيتها  
وسائرها كذب بين.

[معجم الأدباء ٥/١٥ - ٥٢، وفيات الأعيان ١١٢/٥، ١١٣، ميزان الاعتدال

وأنا غلام، فجلس أبي يعوذني، وقال لامي: ما خبره؟ قالت: يموت. قال: فإذا مات، من يخرب البصرة؟ قال: بقي ذاك في قلبي.

وقيل: مات أبوه بسائر سنة إحدى وثلاثين وميتين. فقال علي الشمر، ومدح به، وصار كاتباً، ودخل في أدعاء الإمامة وعلم المغنيات، وخاف، فنزح من سائر إلى الري لسرايته في سنة تسع وأربعين.

قلت: بعد مصرع المتوكل وابنه، وأولئك الخلفاء المستضعفين المقتولين، نقض أمر الخلافة جداً، وطمع كل شيطان في التوثب، وخرج الصغار بخراسان، وأستعت ممالكهم، وخرج هذا الخبيث بالبصرة، وفعل ما فعل. وهاجت الروم، وعظم الخطب.

ثم بعد سنوات ثارت القرامطة، والأعراب، وظهر بالمغرب عبيد الله، الملقب بالمهدي، وتملك. ثم دامت الدولة في ذرية الباطنية إلى دولة نور الدين، رحمة الله.

فادعى بعد الحسين هذا الخبيث بهجر أنه علي بن محمد بن الفضل بن حسين بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب. ودعا إلى نفسه، فمال إليه رئيس هجر، ونابذه قوم، فاقتتلوا، فتحوّل إلى الأحساء، واعتصم ببني الشامس، وإنما قصّد البحرين لغياوة أهلها، وزواج المخاريق عليهم، فحلّ منهم محلّ نبي، وصدّقه بمرّة، ثم تنكروا له لدبره، فشنّخص إلى البادية يستغوي الأعراب بنفوذ حيله، وشغوّذته، واعتقدوا فيه أنه يعلم منطلق الطير، وجعل يُغري على النواحي، ثم تمّت له وقعة كبيرة، هُزم فيها وقتل كبراء أتباعه، وكرهته العرب، فقصد البصرة، فزل في بني ضبيّة، والتف عليه جماعة في سنة أربع وخمسين، وطمع في مثل البصريين إليه، فأمر أربعة، فدخلوا الجامع يدعونهم إلى طاعته، فلم يُجبه أحد، بل وثب الجند إليهم، فهرب، وأخذ أتباعه وابنه الكبير وأمه وبنته، فحبسوا.

ودُعب إلى بغداد فاقام سنة يستغوي الناس ويضلهم، فاستمال عدّه من الحاكّة مخاريقه، والجهلة أسبق شيء إلى أرباب الأحوال الشيطانية، ومات متوكّل البصرة، وهاجّت الأعراب بها، وفتحوا السجون، فتخلص قومه فاذاً إلى البصرة في رمضان سنة خمس، وحوله جماعة، واستجاب له عبيد رُشوح للناس، فافسّتهم وجسّروهم، وعمد إلى جريدق، فكتب على خرقه عليها ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ (البقرة: ١١١).

وكتب اسمه، وخرج بهم في السحر ليلتين بقيتا من رمضان في ألف نفس، فخطبهم، وقال: أنتم الأمراء ومتملكون.... ووعدّهم ومنّاهم، ثم طلب أستاذيهم، وقال: أردت ضرب اعتاقكم لأدّيتكم هؤلاء الخيلان. قالوا: هؤلاء أبناؤنا ولا يُقون عليك ولا علينا. فأمر

غلمانهم، فبَطّحوهم، وضربوا كل واحد خمس مئة، وخلفهم بالطلاق أن لا يعلموا أحداً بموضع.

وقيل: كان ثم خمسة عشر ألف عبد يعملون في أموال مواليتهم، فأنذروا ساداتهم بما جرى، فقيدهم، فأقبل خزّيه، فكسروا قيودهم، وضموهم إليه، فلما كان يوم الفطر ركّز علمه، وصلى بهم العيد، وخطبهم، وأعلمهم أن الله يريد أن يُمكن لهم وملكهم، وخلف لهم على ذلك، ثم نزل، فصلّى بهم.

ثم لم يزل ينهب ويُغير، ويكثر جمعته من كل مائت وقاطع طريق، حتى استحل أمره، وعظمت فتنته، وغنم الخيول والسلاح، والأمتعة والأموال والمواشي. وصار من الملوك. وصار كلما حاربه عسكر وانهموا، فرّ إلى غلمان السكّر. فخشّد له أهل البصرة في ذي القعدة من العام، والتفوا، فهزّمهم، وقتل منهم مئة، ووقع رعبه في النفوس، فوجه الخليفة جيشاً، فما تفعا.

ثم أوقع بأهل الأبلّة في سنة مئة، وأحرقها، فسلم أهل عبّادان بأيديهم، وسالموه، فأخذ عبيدهم وسلاحهم.

ثم أخذ الأهواز، فخافه أهل البصرة، والمجفلوا، فاخذها بالسيف في شوال، سنة سبع وخمسين، وقت صلاة الجمعة، وهرب جندنا فأحرق الجامع بمن حوى، ولم تزل الحرب بينه وبين الموفق سبباً.

واستباح واسط في سنة أربع وستين، وحصل للخيصة جواهر وأموال، فاستأثر بها، فأنكر عليه المتشكّون من أصحابه، وذكروا له سيرة أبي بكر وعمر، فقال: ليس فيهما قُدوة.

وادعى أنه هو عبد الله المذكور في: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ﴾ (الحج: ١)، وزعم أن النبي ﷺ ما يمتاز عليه إلا بالنبوّة.

وزعم أنه تكلم في المهد، صيح به: يا علي! فقال: يا ليك.

وكان يجمع اليهود والنصارى، يسألهم عما في التوراة والإنجيل من ذكره، وهم يسخرون منه، ويقرون له فصولاً، فيُدعي أنها فيه. وزاد من الإفك، فغرت منه قلوب خلق من أتباعه ومقتوه.

ولم يجد لجيشه لما كثروا بُدأ من أرزاق، فقرّر للجندي في الشهر عشرة دنائير، فحصد قواذه الفُرسان، وشغل بإنشاء الأبنية، وقتر عن الزئج، فهموا بالقتل به.

وأشأ القائد الشعراني مدينة متبعة، فأخذت، وهرب الشعراني.

وأشأ سليمان بن جامع مدينة سَمَها: «المنصورة»، وحصنها بخمسة خنادق، وطولها فرسج، فأخذت، ونجا ابن جامع.

عليهما بـ «المبج» ولم يكن بأخرة يرى الإقراء به ولا بما زاد على السبع، قيل: إنه اجتنب ذلك لئلا يراه.

وكان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً، مفتياً، عالماً بالقراءات وعللها، مجوداً لها، بارعاً في التفسير. صنف وأقرأ وأفاد، وروى الكثير، ويعدّ صيته، وتكاثرت عليه القراء، تلا عليه شمس الدين أبو الفتح الأنصاري، وشهاب الدين أبو شامة، ورشيد الدين ابن أبي الذر، وزين الدين الزواوي، وتقي الدين يعقوب الجراي، والشيخ حسن الصفّاني، وجمال الدين الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دنوقا، وشمس الدين محمد بن الدياتي، ونظام الدين محمد بن عبد الكريم التبريزي، والشهاب ابن مزهر، وعدة.

وحدث عنه الشيخ زين الدين الفارقي، والجمال ابن كثير، والرشد بن المعلم، ومحمد بن قايماز الدقيقي، والخطيب شرف الدين القزاري، وإبراهيم ابن المخرمي، وأبو علي ابن الخلال، وإبراهيم بن النصير، وإسماعيل بن مكتوم، والزين إبراهيم ابن الشيرازي، وآخرون.

وكان مع سعة علوه وفضائله ديناً، حسن الأخلاق، عبقياً إلى الناس، وافر الحرمة، مطروحاً للتكلف، ليس له شغل إلا العلم ونشوره.

شرح «الشاطبية» في مجلدين، و«الرائية» في مجلد، وله كتاب «جمال القراء»، وكتاب «مير الدياجي في الأدب»، وبلغ في التفسير إلى الكهف، وذلك في أربع مجلدات، وشرح «المفصل» في أربع مجلدات، وله النظم والشعر.

وكان يترخص في إقراء اثنين فأكثر كل واحد في سورة، وفي هذا خلاف السنّة، لأننا أمرنا بالإنصات إلى قاري لفهمه ونعقل وتندبر.

وقد وفد على السلطان صلاح الدين بظاهر عكا في سنة ست وثمانين زمن الحاصرة فامتدحه بقصيدة طويلة، وأثقت أنه امتدح أيضاً الرشيد الفارقي، وبين الممدوحين في الموت أزيد من مئة عام.

قال الإمام أبو شامة: وفي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه وشيخ أوائه بمنزله بالترية الصالحية، وكان على جنازته هيئة وجلالة وإحبات، ومنه استفدت علوماً جمة كالقراءات، والتفسير، وفنون العربية.

قلت: كان يقرئ بالترية وله خلقة بالجامع.

[معجم الأدباء لفرات (دار المشرق) ١٥/٦٦ - إنباء الرواة على أنباء النحاة

وبقي الموفق يكرم كل من قرأ إليه، ويخلع عليهم. وكتب إلى الخبيث يدعو إلى التوبة من ادعاء غطابة الملائكة، ومن تحريفه القرآن وصلاته، فما أجاب بشيء، وحصن مدينته «المختارة» التي بنهر أبي الخصيب، حتى بقيت يضرب بها المثل، ونصب فيها المجانيق والأسلحة بما بهز العقول، وبها نحو مئتي ألف مقاتل، فما قدر عليها الجيش إلا بالمطاول، وأنشأ ليلقاهما الموفق مدينة وسكنها، ولم يزل إلى أن أخذ «المختارة» فهرب الخبيث إلى مضائق في نهر أبي الخصيب، لا تصل إليها سفينة ولا فارس، ثم برز في أبطاله، وقاتل أشد قتال، وهو يقول:

وَعَزَيْتَنِي بِمِلْ الحَسَامِ، وَهَمَيْتَنِي  
وَلَمَّا تَنَازَعْنِي أَقُولُ لَهَا اسْكُنِي  
قَتْلُ يُرِيحُكَ أَوْ صُورُ الدَّيْبِ

قال أحمد بن داود بن الجراح الكاتب: وصاحب الزنج هو علي بن محمد بن عبد الرحيم بن رجب، من أهل الري، له حظ من الأدب، وهو القائل:

أَنَا وَالْبَرِّي أَسْرَى لِي وَكُنْ يَتِيهِ  
لَا ذَرْعَ الْحَرْبِ خَشَى يُقَالُ لِي  
فَضَيْتَ نِصَامَ الْحَرْبِ فَاعْتَجِرِ الْحَرْبَا

وله إلى الخليفة:

بَنِي عَمْنَا إِنَّا وَأَنْتُمْ أَنْبِال  
تَضَمُّنَهَا مِنْ رَاخِيهَا عَقُودُهَا  
بَنِي عَمْنَا لَا تُؤَيِّسُوا نَارَ قِتْنَةٍ  
بَطِيَّةٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ خُمُودُهَا  
بَنِي عَمْنَا وَلَيْتُمْ الشَّرُّكَ أَمَرْنَا  
وَنَحْنُ قَدِيمَا أَصْلُهَا وَعَدِيدُهَا

[دراغ الطبري: ٩/٢٢٦ - ٦٦٦، البداية والنهاية: ١١/٤١ - ٤٥، شلوات اللعب: ٢/١٥٤ - ١٥٦.]

٤٠٨٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاء السخاوي

[ت ٦٤٣ هـ / ١٢٢٢/٢٣، ٥٧٦٠]

السخاوي الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والأدباء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاء الهمداني، المصري، السخاوي، الشافعي، نزيل دمشق.

ولد سنة ثمان وخمسين، أو سنة تسع.

وقدیم الثغر في سنة اثنين وسبعين، وسمع من أبي طاهر السلفي، ومن أبي الطاهر بن عوف، وعصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبدمشق من ابن طبرزدة، والكندي، وخبيل، وتلا بالسبع على الشاطبي، وأبي الجرد، والكندي، والشهاب الغزنوي.

وأقرأ الناس دهرًا، وما أسند القراءات عن الغزنوي والكندي، وكان أعلى إسنادًا من الآخرين، امتنع من ذلك لأنه تلا

[تاريخ بغداد ٩٨/١٢، ٩٩، النظم ١٨/٨، ١٩.]

للقطبي: ٣١١/٢-٣١٢ الوجع ٤٩٤، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٥٩-٧٥٨/٨، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصل (تاريخ بغداد ٢٣٢٦ ج ٥ الورقة ١٠، وفيات الايمان ٣٤٠-٣٤١ الوجع ٤٥٦، صلة النكح للحمسي الورقة ٣٢، معرفة القراء الكبار للحمسي ٥٠٣، تلخيص اخبار البحرين والفرجين لابن مكرم الورقة ١٥٤-١٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٢٩٧/٨-٢٩٨ الوجع ١٢٠٠، طبقات الشافعية لآلستوي ٦٨٢/٢-٦٩ الوجع ٦٥٨، البداية والنهاية: ١٣/١٧٠، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٦٨/١-٥٧١، الوجع ٢٣١٨، بنية الوعاة للسرطاني: ١٩٢/٢-١٩٤ الوجع ١٧٦٨، حسن المحاضرة للسرطاني: ٤١٢/١-٤١٣ الوجع ٨٣]

## ٤٠٨٢ - علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري

[ت ٢٢٤ أو ٢٢٥ هـ/م ١٦٥١، ١٠/٤٠٠]

المدائني العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري. نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مُصَدِّقاً فيما ينقله، عالي الإسناد.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وسمع قرّة بن خالد وهو أكبر شيخ له، وشعبة، وجوزية بن أسماء، وعزّة بن الحكم، وابن أبي ذئب، وتبارك بن فضالة، وحامد بن سلمة، وسلام بن مسكين، وطبقته، وكان نشأ بالبصرة.

حدث عنه: خليفة بن خياط، والزبير بن بكار، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي بن المتوكل، وآخرون.

قال أحمد بن أبي خيثمة: كان أبي، ومُصعَب الزبيري، ويميس بن معين يجلسون بالعشائر على باب مُصعَب، فمر رجل ليلة على حمار فارو، ويزو حسنة، فسلم، وخص بمسألته يميس بن معين، فقال له يميس: يا أبا الحسن، إلى أين؟ قال: إلى هذا الكريم الذي يملأ كُفَي دنائير ودراهم، إسحاق بن إبراهيم الموصلي. فلما ولى، قال يميس: ثقة ثقة ثقة. فسألت أبي: مَنْ هذا؟ قال: هذا المدائني.

قال الحارث بن أبي أسامة: سرّ المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنة، وقارب المئة، وقيل له في مرضه: ما تشتهي؟ قال: أشتي أن أعيش. قال: ومات في سنة أربع وعشرين وميتين.

وكان عالماً بالفروع والمغازي والشعر، صدوقاً في ذلك.

وقال غير الحارث: مات سنة خمس وعشرين، ومات في دار إسحاق الموصلي، كان مُتَقَطِعاً إليه.

قال ابن الإخشيد المتكلم: كان المدائني مُتَكَلِّماً من غلمان معمر بن الأشعث.

حكى المدائني أنه أُدْخِلَ على المأمون، فحدثه بأحاديث في علي، فلعن بني أمية، فقلت: حدثني المنى بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالشام، فجعلت لا أسمع علياً، ولا حسناً، إنما أسمع: معاوية، يزيد، الوليد. فمررت برجل على بابي: فقال: اسقو يا حسن، فقلت: أَسَقَيْتُ حَسَنًا؟ فقال: أولادي: حسن، وحسين، وجعفر، فإن أهل الشام يُسَمُّون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ثم

## ٤٠٨١ - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي

[ت ٤١٥ هـ/م ٣٨٠٣، ١٧/٣١١]

ابن بشران الشيخ العالم المحدث، المستند، أبو الحسين، وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من أبي جعفر بن البخاري، وعلي بن محمد المصري، وإسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، وإسحاق بن أحمد الكاذبي، وعثمان بن السَّمَك، وأبي بكر النُّجَّاد، وعدة.

روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدقٍ وصحةٍ ورواية، كان عدلاً وقوراً.

قال الخطيب: كان تامّ المروءة، ظاهر الدِّيانة، صدوقاً ثباتاً.

قلت: حدث عنه: البيهقي، والخطيب، والحسن بن البناء، وأبو الفضل عبد الله بن زكري الدقاق، وعلي بن عبد الواحد المنصوري، ونصر بن البطر، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن المُكَبَّرِي، وأبو الفوارس طراد، وعاصم بن الحسن، وأحمد بن عبد العزيز بن شيبان، وآخرون.

توفي في شعبان سنة خمس عشرة.

وقع لنا عدة أجزاء من حديثه ومن طريقه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن هلال الدقاق، أخبرنا عبد الله بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا سعدان بن نصر، أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عون قال: أنبأنا القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَظْمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ سَادًا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ.

أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج، عن الأنصاري.

سمع علي بن محمد المؤدب، وعبد الواحد بن محمد النبري، والقاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وعبد الله بن عبد الرحمن البثاني الحرّضي، والحافظ حمزة السهمي، وطبقته.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وصاعد بن سيار، وطائفة.

وَأَلَّفَ «تاريخ جرجان»، وسكن هَرَاةَ، وهو خال الحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني، وعاش ستاً وسبعين سنة.

مات في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة. وزيح كما قلنا قيده أبو نعيم بن الحداد.

[الأنساب: ٢٤٠/٦، معجم البلدان: ١٣٠/٣].

٤٠٨٥ - علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب

الحبيبي المروزي.

[ت: ٨٣٥١ هـ/رم ٣٢٣١، ٤٨/١٦].

الحبيبي المحدث المعمر، أبو أحمد، علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي المروزي.

حدث عن: سعيد بن مسعود، وعمار بن رجاء، وسهل بن المتوكل، وعبد العزيز بن حاتم.

وعنه: ابن مثنى، والحاكم، ومنصور بن عبد الله النحلي، ومحمد بن أحمد غنجان.

قال الحاكم: يكذب مثل السكر، الحسنوي أحسن حالاً منه.

قلت: مات في رجب سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وهو في عشر المئة.

[الأنساب: ٥٣/٤، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٣، مشيخة النسبة: ٢٥٦/١، لسان المزان: ٢٥٨/٤ - ٢٥٩].

٤٠٨٦ - علي بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك بن أَبِي الشَّوَّارِب

الأموي

[ت: ٢٨٣ هـ/رم ٢٤١٨، ٤١٢/١٣].

علي بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك بن أَبِي الشَّوَّارِب الأموي: الحافظ، الإمام، قاضي القضاة، أبو الحسن الأموي البصري.

سمع: أباه، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا سلمة الملقري، وأبا عمر الحرّضي، وسهل بن بكّار، وطبقته.

حدث عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر النجاد، وإسحاق بن أحمد الكاذبي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

يلعن الرجل ولده ويشتمه، قلت: ظننتك خير أهل الشام، وإذا ليس في جهنم شر منك، فقال المأمون: لا جرم قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم - يريد الناصبة.

قد ذكرنا فوت مصنفات المدائني في خمس ورقات ونصف، منها: «تسمية المناقبين» «خطب النبي عليه السلام» كتاب «فتوحه»، كتاب «عهوده» كتاب «أخبار قريش» «أخبار أهل البيت» «من هجأها زوجها»، «تاريخ الخلفاء»، «خطب علي وكتبه»، «أخبار الحجاج»، «أخبار الشعراء» «قصة أصحاب الكهف»، «سيرة ابن سيرين»، «أخبار الأكلة»، كتاب «الزجر والفسال» كتاب «الجواهر» وأشياء كثيرة عديدة الوقوع.

[تاريخ بغداد: ٥٤/١٢ - ٥٦، معجم الأدباء: ١٢٤/١٤ - ١٣٩، ميزان الاعتدال: ١٥٣/٣، لسان المزان: ٢٥٣/٤، ٢٥٤].

٤٠٨٣ - علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن

نشوان الجذامي

[ت: ٧١٧ هـ/رم ٩٦٧، ٤٢٩/٢٤].

ابن عبد الظاهر، الصغر الأورحد المنشئ علاء الدين علي بن القاضي فتح الدين محمد بن القاضي عمي الدين عبد الله بن شيخ القراء عبد الظاهر بن نشوان الجذامي المصري.

من كبار البلغاء، وكان بيته مجمع الأدباء، نسخ عدة كتب، وكان ديناً نبيلاً، له النظم والثر، سمع بقراءتي من ابن الخلال.

توفي في رمضان سنة سبع عشرة بعد ابن فضل الله بليال، وكان من أبناء الأربعين.

ورثاه الشيخ شهاب الدين مخمّود بقوله:

اللّه أكبر أي ظلّ زال  
عن أمله وأي طود مالا  
أنعي إلى الناس المكارم والنسب  
والجود والإحسان والإفصلا  
أنعي علاء الدين صدر زمانه  
خلقاً وخلقاً بدياً وجلالا  
ومهذباً ملا القلوب مهابة  
والسمع فضلاً والأكف نوالا

[الرواي بالوفيات: ٥٢/٢٢، السلوك: ١٧٩/٢، البرز الكانة: ١٠٩/٣].

٤٠٨٤ - علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن

زكريا الزيجي

[ت: ٤٦٨ هـ/رم ٤٢٤٨، ٣٦٤/١٨].

الزيجي الحافظ العالم، أبو الحسن، علي بن أبي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا، الجرجاني، الزيجي. والزيج: بزاي مفتوحة وموحدة ثم حاء مهملة: من أعمال جرجان. ولد بعد التسعين وثلاث مئة.

وثقه الخطيب، وغيره.

٤٠٨٨ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب

البرزاز

ت ٣٣٠ هـ / ٣٠٦، ٣٥٦/١٥

ابن عبيد الإمام الحافظ البارغ، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البرزاز.

روى عن: عباس الدوري، ومحمد بن الحسين الحنيني، وأبي حازم بن أبي غرزة، ويحيى بن أبي طالب، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جُمَيْع الصيداوي، وأبو الحسين بن التميم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً عارفاً. عاش ثمانياً وسبعين سنة.

مات في شوال سنة ثلاثين، وثلاث مئة.

قرأنا على عمر بن عبد المتعم الطائي، أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني في سنة تسع وست مئة، وأنا حاضر، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب، حدثنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا علي بن محمد ببغداد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا أزهري السمان، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا». وقالوا: وفي نجدنا، قال: هناك الزلزلة والفتن. وبها - أو قال: منها - يطلع قرن الشيطان».

هذا حديث صحيح الإسناد غريب.

٤٠٨٩ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب

البرزاز

ت ٣٣٠ هـ / ٢٩٦، ٢٨٦/١٥

ابن عبيد الحافظ الثقة أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البرزاز سمع من: عباس الدوري، ومحمد بن الحسين الحنيني، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي غرزة، وعبد.

وعنه: الدارقطني وابن جُمَيْع، وأبو الحسين بن التميم وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً عارفاً.

مات في سنة ثلاثين وثلاث مئة. وله ثمان وسبعون سنة.

أخبرنا عمر بن القواس، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا جمال الإسلام، أخبرنا ابن طلائع، أخبرنا ابن جُمَيْع، حدثنا علي بن محمد ببغداد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا أزهري السمان عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في

وقال طلحة الشاهد: لما مات إسماعيل القاضي مكثت بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قضاء، حتى ولي القضاء علي بن أبي الشوارب، مضافاً إلى قضاء سائرهم، وكان ولي سائرهم بعد أخيه الحسن. قال: وكان علي بن محمد رجلاً صالحاً، عظيم الخطر، كثير الطلب للحديث، ثقة أميناً، بقي على قضاء بغداد أشهراً.

مات في شوال سنة ثلاث وثلاثين، وميتين، رحمه الله.

[تاريخ الطبري: ٥٢٦/٩، و ٤٩/١٠، تاريخ بغداد: ٥٩/١٢ - ٦٠، للنظم: ١٦٤/٥ - ١٦٥].

٤٠٨٧ - علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم

الحميري الكتامي القاسي

[رقم ٥٥٩٩، ٣٠٦/٢٢]

ابن القطان الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجلد القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي القاسي المالكي المعروف بابن القطان.

قال الحافظ جمال الدين ابن مسدي: كان من أئمة هذا الشأن، قصري الأصل، مراكشي الدار، شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية، فتمكن من الكتب وبلغ غاية الأمانة، وولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب تلك الدول فنسخت أو آخره الأول، وثبتت عليه أغراض انتمت فيها أغراض. إلى أن قال: سمع أبا عبد الله بن زرقون، وأبا بكر بن الجذ، وخلقا، عاقت الفتن المذمومة عن لقائه، وأجاز لي.

قلت: وسمع أبا عبد الله بن الفخار، وأكثر عنه، وأبا الحسن بن النقرات، والخطيب أبا جعفر بن يحيى، وأبا ذر الحسني.

وقال الأبار: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، واحفظهم لأسماء رجاله، وأشدهم عناية بالرواية، رأس طلبة العلم بمراكش ونال بمقدمة السلطان دنيا عريضة، وله تصانيف، درس وحدث، قال: وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة، وهو على قضاؤه سجلماصة.

قلت: علقت من تأليفه كتاب «الوهم والإيهام» فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، ويصره بالعلل، لكنه تعثت في أماكن، ولين هشام بن عروة، وسهيل بن أم، صالح، ونحوهما.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٨٠ (مع الغراء): ملحة الإقباض لابن القاضي: ٢٩٨، الضياء لابن ناصر الدين، الورقة: ١٥٢]



[الأنساب: ٥٣٢، تاريخ دمشق: معجم البلدان: ١٤٥/٥، طبقات السبكي: ٢٩٠/٥ - ٢٩١]

شَامِنًا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا قَالُوا: وَفِي تَجَلِينَا؟ قَالَ: هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفَيْتَنُ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ مِنْهَا - يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

[المعجم الرازي والمفتي: ٢٣٠، تاريخ بغداد: ٧٣/١٢ - ٧٤].

٤٠٩٠ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي القلاء،

المصيصي

ت ٤٨٧ هـ / ر ٤٤٠٦، ١٢/١٩

ابن أبي القلاء الإمام الفقيه المفتي، مسند دمشق، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي القلاء، المصيصي، ثم الدمشقي، الشافعي، القرضي.

ولد في رجب سنة أربع مئة.

وسمع وهو حدث من الكبار، وأرتحل، ولحق العوالي.

سمع محمد بن عبد الرحمن القطان، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا نصر بن هارون، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وعبد الوهاب المزي، وعدداً كثيراً بدمشق، وأبا الحسن بن الحسامي ببغداد. لحقه مريضاً هو وعبد العزيز الكتاني رفيقه، فسَمِعَا منه أربعة أحاديث، وسمع يترك من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وعصر من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، ويعكراً من أبي نصر البقال، وبغداد أيضاً من هبة الله بن الحسن الألكاني، وطلحة بن الصنقر، وأحمد بن علي البادي، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ومات قبله بأربع وعشرين سنة، والفقيه نصر المقدسي، والحضر بن عبدان، وهبة الله بن أحمد الألكاني، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونصر بن أحمد مقاتل، وهبة الله بن طاروس، والقاضي يحيى بن علي الفوسي، وابنة القاضي الزكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين بن النسن، وأبو العشار محمد بن خليل، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحُبوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كان فقيهاً قرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيب. مات بدمشق في حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

حكى البيهقي بن أبي عقيل عن ابن أبي القلاء أنه كان يده دفتراً حساباً يحاسب رجلاً، ثم نظر إلى فرق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثّل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات.

قلت: سمعنا من طريقه عدة أجزاء، كحديث ابن أبي ثابت، وجزء علي بن حرب، ومن فضائل الصحابة لحيشة.

٤٠٩١ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي

ت ٤٤٣ هـ / ر ٤٠٢٤، ١٧/١٢

الفارسي الشيخ الأمين الجليل، مسند الديار المصرية، أبو القاسم، علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى، الفارسي، ثم المصري.

شيخ معمر عالي الرواية، مكث عن أبي أحمد بن الناصح المفسر، والقاضي أبي الطاهر الثعلبي، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه، والحسن بن رشيقي، وعلي بن عبد الله بن العباس البغدادي، وطائفة.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني ثم الدمشقي، وأبو صادق مرثد بن يحيى المديني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون.

قال الرازي في «مشيخته»: سمعت عليه ستين جزءاً أو أزيد. توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

قلت: كان من أبناء التسعين.

أخبرنا أحمد بن نصير المفيد، أخبرنا رواج، أخبرنا عبد الواحد بن عسكر المخزومي، أخبرنا مرثد بن يحيى المديني في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مئة، أخبرنا علي بن محمد بن علي الفسوي سنة ٤٤١ أخبرنا الحسن بن رشيقي، حدثنا أبو القلاء محمد بن أحمد الوكيعي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا وَفْنَ لَهُ».

[المع ٢٠٧/٣].

٤٠٩٢ - علي بن محمد بن علي الأنباري

ت ٥٠٧ هـ / ر ٤٥٧٩، ١٩/٢٨١

الأنباري كبير الوعظ، الإمام المقرئ، أبو منصور علي بن محمد بن علي الأنباري، ثم البغدادي.

تلا بالروايات على أبي علي الشرمقاني، وأظنه آخر أصحابه. وسمع من ابن غيلان، وأبي إسحاق البرمكي، وجماعة، وتفقه على أبي يعلى حتى برع في مذهب أحمد، وكان ديناً صالحاً، عذب الألفاظ، طيب التلاوة، من أعيان العلماء، أفتى، ودرس، ووعظ بجامع القصر، وجامع المنصور، وجامع المهدي، وسمع الكثير، ونسخ الأجزاء.

روى عنه أبو البركات بن السقطي، وعبد الخالق الثوسفي،

وأبو طالب بن خضير، وآخرون.

مولده في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، وشيئته الخلق وازدهروا عليه، رحمه الله تعالى.

وما أستحضر أحداً قرأ عليه بالروايات.

وطبقات الحنابلة: ٢٥٧/٢ - ٢٥٨، للنظم: ١٧٦/٩، قبل طبقات الحنابلة: ١١٠/١ - ١١١، للفتح: ٢٢٩/٢

٤٠٩٣ - علي بن محمد بن علي الحريري

ت ٧١٧ هـ/١٦٠٢، ٤٢٦/٢٤

ابن الحريري، الشيخ علي بن محمد بن الشيخ الكبير علي الحريري.

شيخ الفقهاء، كان أحد الأخوين التوأمتين للملقبين بالجنّ والبنّ، وكان قد دخل في أذية الناس أيام قارن، ففرق هذا في جامع بلد بعلبك بالسيل العظيم، الذي لم يستمع بمثله بعد الطوفان، جاء سيل في صفر سنة سبع عشرة وسبع مائة بعلبك من شرقي البلد شمال فأقبل بمحطة إلى السور فخرقه، بل ساقه بين يديه سعة أربعين ذراعاً من مساحته فمضى بإذن الحى القيوم على هيئته لم يتغير مسيرة خمسمائة ذراع، ثم سقط بعد ذلك، وتكدت حجارته.... إلى أعلاه، فسبحان الله العظيم، وهذا أمر ثابت لا ارتياب فيه، ودثر ما في المسافة في البلد من الدور والحوانيت، وغرق خلق من الرجال والنساء، وزحم الماء إلى الجامع من ناحية الأمينية، فغرق الجامع وما فيه، وقد حاطه الغربي ونزل إلى خندق القلعة، وذهب إلى البساتين، ولم يكن مقدار الماء على قدر ما يدع.... دلائهم.... في البساتين ليس بكبير، بل كان كأن آية حيرت العقلاء، ووقع أوله رعد عظيم، ووقع متواصل، وخرب.... بعلبك، وكانت ساعة كالساعة، ووقع الصراخ والعويل في أرجاء المدينة على الغرقى، فكانوا أزيد من مائة وأربعين غريقاً، خرقت من السور برجاً تاماً، سُمكة خمسة أذرع، ومن.... عن يمينه وشماله فحمله الماء على هيئته، ولعل زنة هذا الذي حمله الماء ثلاثة آلاف قنطار بالدمشقي، وذهبت الأملاك والأموال والرجال، وصدم حائط الأمينية، فأخذ من بيت المدرس زوجته وحاته، وكتبه، إلى صحن المدرسة، ففرقت الأم، وساق الزوجة فألقاها السيل على عقد باب المدرسة، ثم أنزلت بسلم.

قال لي زوجها القاضي شمس الدين ابن الجيد: أعجب من ذلك أن رحم الماء، دفع رأس عمود، ألقاه على رأس سارية، محذاه العمود، بينهما مسافة أذرع.

وذكر ثقات أنهم رأوا عموداً عظيماً من نار نزل في أول السيل، ودخاناً، وصرخات، وهلك في حطام سبع نسوة، وقيل عدة ما أنهت من بيت وحانوت ستمائة مكان.

[الدور الكائنة ١١٤/٣، الرواي بالوفيات ١٠٤/٢٢، تاريخ ابن الرومي ٢٦٥/٢.

٤٠٩٤ - علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن

السقا الإفرائيني

ت ٤١٤ هـ/١٧، ٣٧٩٩، ٣٠٥/١٧

ابن السقا الإمام الحافظ الناقد، القاضي أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا، الإفرائيني، من أولاد أئمة الحديث. سمع الكتب الكبار، وأمل، وصنف.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وعلي بن حنشا، ومحمد بن عبد الله الصغار، وأبي الطيب محمد بن عبد الله الشيرازي، وأبي الحسن الطرأضي، وأبي منصور محمد بن القاسم العنكي، وأبي سهل بن زياد القطان، وأبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وجعفر الخلدني، وعبد الرحمن بن الحسن الممداني، وطبقتهم بنيسابور ومندلن ويفداد، وغير ذلك.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، ومبسطه حكيم بن أحمد الإفرائيني، وجماعة. توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٤٠٩٥ - علي بن محمد بن علي بن خروف الإشيلي

ت ٦١٠ هـ/٥٤٣٦، ٢٢/٢٢

ابن خروف إمام النحو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشيلي، مصنف «شرح سيويه» وغير ذلك. تخرج على ابن طاهر الجذّ، وتصدّر للإفادة.

مات سنة عشر وست مئة، وقيل: سنة تسع، وهو من نظراء الجزولي، كبير، وأسن.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٧١]

٤٠٩٦ - علي بن محمد بن علي بن خروقة الواسطي

الصيدلاني

ت ٤٠٩ هـ/٣٢٢٧، ١٧/١٨

ابن خروقة الشيخ أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن خروقة، الواسطي، الصيدلاني، الأدب، راوي «التاريخ الكبير» لأحمد

نفسه، ولم يتحرك.

[معرفة القراء الكبار ٣١٥/١، ميزان الاعتدال ١٥٥/٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٧٢/١، ٥٧٣، لسان الميزان ٢٥٩/٤، ٢٦٠].

٤٠٩٨ - علي بن محمد بن علي الصليحي

[ت ٤٧٣ هـ/م ٤٢٤٦، ٢٥٩/١٨]

الصليحي صاحب اليمن، كان أبوه من قضاة اليمن، وهو الملك أبو الحسن، علي بن القاضي محمد بن علي.

دار به داعي الباطنية عامر الزواحي حتى أجابه وهو حدث، ففُرس به عامر النجابة، وقيل: ظفر بجليته في كتاب «الصور»، فأطلعه على ذلك، وشوقه، وأسر إليه أموراً، ثم لم ينشب عامراً أن هلك، فأوصى بكتبه لعلّي، فمكث على السدرس والمطالعة، وفقه وتغير في رأي العبيدية، ومهر في تأويلاتهم، وقلّبهم للحقائق. وهو القائل:

أَنكَحْتُ بَيْضَ الْهِنْدِ سَمَرُ رِمَاجِهِمْ فَرُؤُوسُهُمْ عَوْنُ الشَّارِ نَشَارُ  
وَكُنَّا الْمُلَى لَا يُسْتَبَاحُ يَكَاخُهَا إِلَّا بِخَيْتٍ تَطْلُقُ الْأَغْمَارُ

ثم صار يحج بالناس على طريق السراة خمس عشرة سنة، وكان الناس يقولون له: سَمَلِكُ الْيَمَنِ بِأَسْرِهِ. فَيُنْكَرُ عَلَى الْقَاتِلِ، فلما كان في سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ثار بجبل مشار في ستين رجلاً، فأَوْرَأَ إِلَى ذِرْوَةِ شَاهِقٍ، فَمَا أَمْسَا حَتَّى أَحَاطَ بِهِمْ عَشْرُونَ أَلْفًا، وَقَالُوا: انْزِلْ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَمْ جُوعًا وَعَطْشًا. قَالَ: مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا خَوْفًا أَنْ يَمْلِكَهُ غَيْرُنَا، وَإِنْ تَرَكْمُونَا نَحْرُسُهُ، وَإِلَّا نَزَلْنَا إِلَيْكُمْ. وَخَذَعَهُمْ، فَانْصَرَفُوا، فَلَمْ يَمُضْ عَلَيْهِ أَشْهُرٌ حَتَّى بَنَاهُ وَخَصَّصَهُ، وَلَحِقَ بِهِ كُلُّ طِمَاعٍ وَذِي جِلَادَةٍ، وَكَثُرُوا، فَاسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَأَظْهَرَ الدَّعْوَةَ لِصَاحِبِ مِصْرَ الْمُسْتَضَرِّ، وَكَانَ يَخَافُ مِنْ لُجَاحِ صَاحِبِ يَهَامَةَ، وَيُلَاطِفُهُ، وَيَتَحِيلُ عَلَيْهِ، حَتَّى سَقَاهُ مَعَ جَارِيَةٍ مَلِيحَةٍ أَهْدَاهَا لَهُ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَمَالِكِ الْيَمِينَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، وَخَطَبَ عَلَى مِنْبَرِ الْجَنْدِ، فَقَالَ: وَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ نَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ عَدَنَ. فَقَالَ رَجُلٌ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ. يَسْتَهْزِئُ بِقَوْلِهِ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَخَذَ عَدَنَ، وَخَطَبَ، وَصَيَّرَهَا دَارَ مُلْكِهِ، وَأَنْشَأَ عِدَّةَ قُصُورٍ أَنْيَقَةٍ، وَأَسَرَّ مُلُوكًا، وَامْتَدَّتْ أَيَّامُهُ، ثُمَّ حَجَّ، وَاحْتَسَنَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ.

وكان أشقر أزرق، يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ ذَا ذِكَاةٍ وَدِهَاءٍ، كَسَا الْكَبْعَةَ الْبَيَاضَ، وَخَطَبَ لِلزَّوْجَةِ أَيْضًا مَعَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَكَانَ فَرَسُهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَيُرَكِّبُ بِالْعَصَائِبِ، وَتَرَكِبُ الْحُرَّةَ فِي مَشْنِي جَارِيَةٍ فِي الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَمَعَهَا الْجَنَاطُ بِسُرُوجِ الذَّهَبِ، ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْيَمَنِ ابْنَهُ أَحْمَدَ الْمَلِكَ الْمَكْرُمَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِالْمَهْجَمِ، وَتَبَّ عَلَيْهِ جِيَّاشُ بْنُ لُجَاحٍ وَأَخُوهُ سَعِيدٌ

بن أبي خَيْثَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزُّعْفَرَانِيِّ، عَنْهُ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي وَطْنٍ، وَأَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ.

وعنه: اللالكائي، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غلام المراس، وأبو يعلى محمد بن سفيان، وعلي بن عبيد الله العلاف، وإبراهيم بن محمد الجُمَارِي، وعدة.

وكان خصيصاً بالوزير فخر الملك وندباً له.

توفي في سنة تسع وأربع مئة.

[الإكمال ٤١١/٢، سؤالات الحافظ السلفي ترجمة رقم (١٧)، تذكرة الحفاظ ١٠٤٩/٣، بصير النسخ ٤٢٩/١].

٤٠٩٧ - علي بن محمد بن علي الزبيدي الحراني

[ت ٤٣٣ هـ/م ٣٩٤١، ٥٥٠/١٧]

الزبيدي الإمام العالم المقرئ المعمر، شيخ حران، أبو القاسم، علي بن محمد بن علي، الهاشمي العلوي الحسيني الزبيدي، الحراني الحنبلي السني.

تلا بالروايات على الأستاذ أبي بكر النقاش، وروى عنه تفسيره «شفاء الصدور»، فكان آخر مَنْ رَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثَ.

تلا عليه: أبو معشر عبد الكريم الطبري، وأبو القاسم الهللي، وأبو العباس أحمد بن الفتح الموصلِي، نزيل زهر الملك.

وكان مفخر أهل حران.

قال أبو عمرو الداني: هو آخر من قرأ على النقاش.

قال: وكان ثقة ضابطاً مشهوراً، أقرأ بحرّان دهرًا طويلاً.

وقال هبة الله بن أحمد الأصفهاني: سمعتُ عبد العزيز الكتّاني - وقد أريته جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر من مُصَنَّفَاتِ الْأَجْرِيِّ، وَالسَّمَاغِ عَلَيْهِ مُزَوَّرُ بَيْنِ التَّزْوِيرِ - فَقَالَ: مَا يَكْفِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيَّ الْحَرَانِيَّ أَنْ يَكْذِبَ حَتَّى يُكْذَبَ عَلَيْهِ.

قلت: توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد قارب المئة.

وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش، والنقاش مُجَمِّعٌ عَلَى ضَعْفِهِ فِي الْحَدِيثِ لَا فِي الْقِرَاءَاتِ، فَإِنَّ كَانَ الزُّبَيْدِيَّ مَقْدُوحًا فِيهِ، فَلَا يُفْرَحُ بَعْلُو رَوَايَاتِهِ لِلْأَمْرَيْنِ، وَقَدْ وَثَّقَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي الْحِمْلَةِ، كَمَا وَثَّقَ شَيْخُهُ النَّقَاشُ، وَلَكِنْ الْجَرْحُ مُقَدَّمٌ، وَمَا أَدْرِي مَا أَقُولُ.

وبلغني أن الزبيدي تقدّر رسولاً إلى ملك الروم، فلما جلس، غنت النصارى، وحركوا الأرغل، فنبت الزبيدي عند سماعه، وتعجبوا من نبأه كثيراً، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدّم مما ثبت

حدث وتفرّد بالإجازة من بعض شيوخه.

كتبنا عنه.

توفي في الحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة، وكان يتقي لسانه.

ومات والده في سنة خمس وسبعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة.

حدث عن: الشيخ الموفق، وأجاز لي، وكان ديناً متورعاً.

[معجم الشيوخ رقم ٤٨٥، الدرر الكامنة ١٨٨/٣، الدليل الشامي ٤٧٠/١، الروايات ١٠٥/٢٢].

٤١٠٠ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد

البجلي، الجريري

[ت ٤٦٨ هـ/رقم ٤٢١٣، ١٨/٣٠٠]

أبو الفرج الجريري الشيخ الجليل، المأمون، الصدر، أبو الفرج علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، الجريري، الهمداني. من أولاد جريري بن عبد الله - ع - .

حدث به «سنن» أبي داود، عن أبي بكر بن لال، وحدث عن أبيه، وأحمد بن تركان، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي الليث، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرزي، ومحمد بن الحسين بن يوسف الصنعاني، وأحمد بن علي بن عمشليق الجعفري.

قال شيوخه: سمعت منه عامة ما مرّ له. قال: وكان ثقة، عدلاً، من بيت الإمامة والعلم. وكان أخذ تائه بلدنا.

قلت: وحدث عنه هبة الله بن أخت الطويل، وأحمد بن سعد العجلي، وجماعة.

قال شيوخه: توفي في ثامن وعشرين رمضان، سنة ثمان وستين وأربع مئة، وسمعت يقول: ولدت سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[الإكمال ٢٠٦/٢، الأنساب ٢٤٦/٣ - ٢٤٤٣].

٤١٠١ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن

البالسي الشروطي

[ت ٦٦٢ هـ/رقم ٥٩٨٣، ٢٤/٥٩٩]

العدل المحدث الإمام، ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور الدمشقي ابن البالسي الشروطي صاحب الخط المنسوب.

الأحول، فقتلاه بأبيهما، وكانا قد خرجا في سبعين نفساً بلا سلاح، بل مع كل واحد جريدة في رأسها رُج، وساروا نحو الساحل، فجهز لحربهم خمسة آلاف، فاختلفوا في الطريق، ووصل السبعون إلى منزلة الصليحي، وقد أخذ منهم التعب والحفاء، فظنهم الناس من عبيد العسكر، فشر بهم أخو الصليحي، فدخل مخيمه وقال: اركب فهذا الأحول سعيد. فقال الصليحي: لا أموت إلا بالثعيم. فقال رجل: قاتل عن نفسك، فهذا والله الثعيم. فلحقه زمع الموت، وبال، وما برح حتى قطع رأسه بسيفه، وقتل أخوه عبد الله وأقاربه، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث، والتف أكثر العسكر على ابن لجاح، وتملك، ورفع رأس الصليحي على قناة، وتملك ابن لجاح مدائن، وجرت أمور إلى أن دبرت الحرة على قتله بعد ثمانية أعوام، فقتل.

وحدثني تاج الدين عبد الباقي النحوي في «تاريخه» قال: احتضر رأس الدعاة، فأعطى الصليحي ما جمع من الأموال، فأقام يعمل الخيل، ثم صعد جبلاً في جمع، وبناء حصناً، وحارب، وأمره يستفجل، ثم اقتضاه ابن أبي حاشد متولّي صنعاء، فقتل وقُتل معه ألف، وتملك الصليحي صنعاء، وطوى اليمن سهلاً وجبلاً، واستقر ملكه لجميع اليمن من مكة إلى حضرموت إلى أن قتله سعيد، وأخذ بشار أبيه لجاح، ودام ملك ولده المكرم على شطر اليمن مدة، وحارب ابن لجاح غير مرة إلى أن مات سنة أربع وثمانين، فتملك بعده ابن عمه سبأ بن أحمد إلى سنة خمس وتسعين، وصار الملك إلى آل لجاح مدة.

[دعوة القصر ٥١/١ - ٥٣، الأنساب ٨٧/٨، المنظم ١٦٥/٨، ٢٢٢، وفيات الأعيان ٤١١/٣ - ٤١٥، البداية والنهاية ٩٦/١٢، ١٢١، تاريخ ابن خلدون ٢١٤/٤ - ٢١٨].

٤٠٩٩ - علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي

الصاحلي

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٦٧١٩، ٢٤/٤٩٤]

ابن السكاكيري، الشروطي البارع المشهور علاء الدين علي بن العدل الأمين بدر الدين محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الصاحلي.

ولد سنة ست وأربعين، وأجاز له عبد العزيز بن الزبيدي، وابن العلق، وعبد الخالق الشنبري، وابن خليل، وسمع من: ابن عبد الدائم، ومحيي الدين ابن الزكي، وجماعة. وعرف بإتقان المكاتيب ومعرفة غوامضها، وشهد على الحكام، وكان شهماً قوي النفس، ثم كبر وعجز، واعتراه نسيان وغفلة، واقتصر، وكان ملازماً للجماعة.

عليه كثيراً، وتلوث عليه، وكان منافراً لأهل البدع والأهواء، معروفاً بذلك، حسن النية، من أهل المروءة والفضل الثام والدين القويم، منصفاً، متواضعاً، حسن الظن بالمسلمين، محباً في الحديث وأهله، كان يجلس لنا بمالقة نهاراً كله إلا القليل، وكنت أتلو عليه في الليل لاستغراق نهاره، وكان شديد التيقظ مع شاخته وهرموه، ما امتنع قط عن قصده ولا اعتذر إلا من ضرورة بينة، وكان قد تحصل عنده من الأخلاق النفيسة وأمهار الدواوين ما لكم يكن عند أحد من أبناء عصره وبنى مدرسة بسبته، ووقف عليها الكتب، وشرع في تكميل ذلك على السنن الجاري بالمدارس التي ببلاد المشرق، فعاق ذلك قواطع الفتن الموجبة لإخراجه عن سبته وتغريبه، فدخل الأندلس في سنة إحدى وأربعين وست مئة فنزل المرتبة بقي إلى سنة ثمان وأربعين، وأخذ عنه بها عالم كثير، وأقرأ بها القرآن، ثم قديم مالقة في صفر سنة ثمان. وحدث بغرناطة، وأخذ عنه بمالقة جلّة، كابي عبد الله الطنجالي، والأستاذ حميد القرطبي، وأبي الزهر بن ربيع.

وكذلك عظمه وفخمه أبو عبد الله الأبار، وقال: شارك في عدة فنون، مع الشرف والحشمة والمروءة الظاهرة، واقتنى من الكتب شيئاً كثيراً وحصل الأصول العتيقة، وروى الكثير، وكان يحدث تلك الناحية.

حكى لي أبو القاسم بن عمران الحضرمي عن سبب إخراج الشاري من سبته أن ابن خلاص وكبراء أهل سبته عزموا على تملك سبته لصاحب إفريقية يحيى بن عبد الواحد، فقال لهم الشاري: يا قوم خير إفريقية بعيد عنا وشراً بعيد، والرأي مداراة ملك مراکش. فما هان على ابن خلاص وكان فيهم مطاعاً فنياً مركباً وأنزل فيه أبا الحسن الشاري وغرّبه إلى مالقة، وبقي بسبته أهله وماله، وله بسبته مدرسة مليحة كبيرة.

قال ابن الزبير: توفي أبو الحسن رحمه الله بمالقة في التاسع والعشرين من رمضان سنة تسع وأربعين وست مئة.

ومن مسموع ابن الزبير كتاب «السنن الكبير» للنسائي من أبي الحسن الشاري بسماعه لجميعه من ابن عبيد الله، حدثنا جعفر البطروحي، أخبرنا ابن الطلاع، أخبرنا ابن مغيث، أخبرنا محمد بن معاوية بن الأحمر عن النسائي.

قال ابن رشيد: أحيا الشاري بسبته العليم حياً وميتاً، وحصل الكتب بأغلى الأثمان، وكان له عظمة في النفوس رحمه الله.

قال ابن رشيد: حدث عنه شيخنا أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بـ «البخاري» سماعاً عن رجاله منهم: ابن عبيد الله سماعاً سنة تسعين عن شريح قال: ورواه شيخنا أبو فارس عن أبي نصر

ولد سنة خمس وستمئة، وأجاز له الكندي، وسمع من: حمزة ابن أبي لقمة، وابن البن ثم طلب بنفسه، وسمع من: زين الأمناء ابن صصري، وابن الزبيدي، وفي الموسم من حسن بن الزبيدي، وابن القطيعي.

وكتب وقرأ الكثير، وسمع أولاده العدل عماد الدين، وعبد الرحمن، وعبد الله، وحطبة، وغير، وحبيب.

روى عنه: ابنه والذمياني.

مضى هو وابنه في شهادة إلى مصر فأدركه الأجل بالقاهرة في صفر سنة اثنتين وستين وستمئة، وخلف أجزاء كثيرة بخطه.

[المر ٣٠٥/٣، النجوم الزاهرة ٢١٧/٧].

## ٤١٠٢ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الغافقي الشاري

[ت ٦٤٩ هـ / ١٢٥٠ م، ٢٣/٢٧٥]

الشاري الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأثيل الأجدد شيخ المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الغافقي الشاري ثم السبتي.

وشارة: بليدة من عمل مرسية وهي مخدّه، وسبته مولده.

قال تلميذه أبو جعفر ابن الزبير: وُلد في خامس رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وأخذ عن أبي محمد بن عبيد الله الحجري ولازمه، فتلا عليه ختمه بالسبع، وأخذ القراءات أيضاً عن أبي بكر يحيى بن محمد الهوزني في ختمات، والمقرئ محمد بن حسن بن الكماذ، إلا أنه اعتمد على ابن عبيد الله لعلو سنده، وقرأ عليه «الموطأ» وسمع عليه الكتب الخمسة سوى سير من آخر كتاب مسلم، وسمع منه أيضاً «مسند أبي بكر البزار الكبير» و«السير» تهذيب ابن هشام. وحمل عن أبي عبد الله بن غازي السبتي، وأبي ذر الحشني، وأيوب بن عبد الله الفهري، وعدو. وقرأ على أبيه أشياء، وتلا عليه بالسبع، ولازم بفاس الأصولي أبا عبد الله محمد بن علي الفندلاوي الكتاني، وتفق عنه في علم الكلام وفي أصول الفقه وعلى جماعة بفاس، وسمع بها من عبد الرحيم بن الملجوم، ولازم في العربية ابن خروف، وأبا عمرو مرجى المريجقي، وأبا الحسن بن عاشر الخزازي، وأجاز له أبو القاسم بن حيش، وأبو زيد السهيلي، وأبو عبد الله بن الفخار، ونجبة بن يحيى، وعدة. وكان آخر من حدث عن ابن عبيد الله، وآخر من أسند عنه الشيخ تلاوة بالأندلس وبالغدوة.

إلى أن قال: وكان ثقة، متحرياً، ضابطاً عارفاً بالأسانيد والرجال والطرق، بقية سالحة وذخيرة نافعة، وحلث إليه فقرأت

الشيرازي إجازة عن أبي الوقت.

[الكلمة لكتاب الصلاة لابن الأبار «المعطرة الأزهرية» ج ٣ الورقة ٨٠، صلة الكلمة لوفيات النقلة للحسين الورقة ٦٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٧٤/١ - ٥٧٥]

٤١٠٣ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن

يعقوب بن العلاف

وت ٥٥٥ هـ رقم ٤٥٤٩، ٢٤٤/١٩

ابن العلاف المولى الجليل، الحاجب الثقة، سُنيذُ العراق، أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي بن العلاف، من بيت الرواية والعلم، وبين حُجَاب الخلافة.

قال أبو بكر السمعاني: سمعته يقول: وَلِدْتُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَع مِثَّةٍ فِي الْحَرَمِ، وَسمعتُ من أبي الحسين بن بشران: ووعظ أبي سبعين سنة.

قلت: سمِعَ أبا الحسن بن الحمامي، وعبد الملك بن بشران، وكان حميد الطريقة، صدوقاً، ضاع سماعه من أبي الحسين.

حدث عنه: ولده أبو طاهر محمد بن علي، ومحمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل الطوسي، وأبو بكر بن النقور، وعبد الحق اليوسفي، وقيس بن محمد السويقي، وأبو طالب بن خضير، والمبارك بن علي الحياط، ويحيى بن ثابت البقال، وعبد الله بن منصور المؤصلي، ووجيه بن هبة السقطي، وأحمد بن علي العلوي النقيب، وعبد الله بن أحمد بن الترس، وخرتاش مولى ابن المسلمة، وعبد الله بن أحمد بن حمتيس السراج، وأبو السعادات نصر الله القزاز، وخلق سواهم.

مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وخمس مئة، وقد استكمل تسعاً وتسعين سنة.

[النظم: ١٦٨/٩ عون التوليع: ٢٧١/١٣]

٤١٠٤ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي

الدمشقي الشافعي

وت ٦٠٢ هـ رقم ٥٣٦٩، ٤٢٣/٢١

سبط الشهرزوري المقي شرف الدين علي بن محمد ابن شيخ الشافعية جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم السلمي الدمشقي الشافعي مدرس الأمانة، وعرف جده أبو الحسن بابن بنت الشهرزوري.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين.

وسمعَ من أبي العشائر الكردي، وخمزة ابن الحُبوبي، ونحالي

الصائغ ابن عساكر، وبيغداد من شهدة.

وَحَدَّثَ بِمِصْرَ وَبِغَدَادَ، وَكَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ فِي الْمُنَاطَرَةِ، فَصِيحاً بَلِيغاً.

روى عنه الضياء، وابن خليل، والقوصي.

قال القوصي: أخبرنا مفتي الشام شرف الدين بمدرسته الأمانة.

قال أبو شامة: سكن حمص منذ أخرج من دمشق وكان مدرس الأمانة والزواوية المقابلة للبرادة، وكان عالماً بالملذهب والخلاف ماهرًا.

قلت: مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وست مئة بمحمص غرباً.

[تاريخ ابن النعمي، الورقة: ١٥٨، الكلمة للمسلمي: ٢/الوجه: ٩٢٤، ذيل الروضتين: ٥٤، الوالي بالوفيات: ١٢/الورقة: ١٨١، البداية والنهاية: ٤٤/١٣، عقد الجمان للنعمي: ١٧/الورقة: ٢٩٠]

٤١٠٥ - علي بن محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني

وت ٥٧٤ هـ رقم ٥٠١٢، ٣٥٠/٢٠

وكان ابنه جلال علي أحد البلغاء، دُوِّنَتْ رسائله، وعنه أخذ عبد الدين المبارك بن الأثير.

توفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقد وُزِرَ أيضاً.

[وفيات الأعيان: ١٤٦/٥]

٤١٠٦ - علي بن محمد بن علي بن مهران القرميستي

وت ٦٤١ هـ رقم ٥٧٣٥، ١٣/٢٣

علي بن محمد بن علي بن مهران المقي الكبير محيي الدين القرميستي، ثم الإسكندراني، الشافعي، من كبار الأئمة.

روى عن إسماعيل بن عوف، وجماعة.

وتفقّه بجماعة.

وَحَدَّثَ عَنْ الدُّمَيْطِيِّ، وَالتَّنْدَرِيِّ.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[الكلمة لوفيات النقلة ج ٣ الورقة ٣١٢١، صلة الكلمة للحسين الورقة ٣، الوالي بالوفيات جلد ١٢، الورقة ١٩٠]

٤١٠٧ - علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي

وت ٥٩٤ هـ رقم ٥٠٩٨، ٥٠٦/٢٠

ابن هذيل الشيخ الإمام المقرئ مقرئ العصر، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي.

قال ابن الأثير: أُنْهِمَ إلَـكـيـا مدرِّسُ النُّظَامِيَةِ بِأَنَّهُ بَاطِنِي، فَقَبِضَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ، فَشَهِدُوا بِبِرَاءَةِ السَّاحَةِ، فَأُطْلِقَ.  
قلت: وصنف كتاباً في الرد على مفردات الإمام أحمد فلم يُنْصَرَفَ فِيهِ.

[عين كلب المقرئ: ٢٨٨، المصنف: ١٢٦٧/٩، وفيات الأعيان: ٢٨٦/٣ - ٢٩٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٩٧، الوالي بالولايات م: ١٢/١٧٧ - ١٧٨، عيون البوارق: ١٣/الرحلة ٢٥٦ - ٢٥٧، مرآة الزمان: ٢٣/٨، طبقات السبكي: ٢٣١/٧ - ٢٣٤، البداية: ١٧٢/١٧٣]

٤١٠٩ - علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع

[ت ٦٨٠ هـ/٦٣٢، ٢٦٤/٢٤]

ابن الضائع الأستاذ نحو الأندلس أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتاني الإشبيلي ابن الضائع.  
الضائع، بضاد معجمة. تلميذ لأبي علي الشلوين.  
ذكر لي ابن سهل الوزير أنه قرأ عليه العربية، وجملة من تفرغ الجلاب.

قال: وعرضت عليه الفصيح وأشعار الستة، ودولاً من علم الكلام وأصول الفقه.  
قال: وتوفي سنة ثمانين وستمائة.

قلت: كان من أوعية العلم، له ذكار وفنون وتلامذة ومريدون. وكان من أئمة زمانه في العربية مثل ابن عصفور، وابن مالك، وابن الربيع شيخ سبته، فعلم النحو مسلماً إلى أهل المغرب.

٤١١٠ - علي بن محمد بن عيسى الحَكَّاني

[رقم ٢٤٤٢، ١٣/٥٤٤]

الحَكَّاني الشَّيْخُ، المحدث، الثقة، مُسَيِّدُ هَرَّاءَ، أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى، الحَزَّاعِي المَرْوَزِي الحَكَّاني. وَحَكَّان: مَحَلَّةٌ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ هَرَّاءَ.

دخل، وسمع من: أبي اليَمَانِ، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن وهب بن عَطِيَّةَ، وَيَحْيَى بن صَالِح الوُحَاظِي، ومحمد بن أبي السَّرِيِّ.

وعنه: أبو علي حامد الرُّقَاءَ، وأبو محمد أحمد بن عبد الله المَغْفَلِي، ومحمد بن عبد الله بن خَمِيرَوِيهِ، وأحمد بن إسحاق المَرْوَزِيون.

ووثقه بعض الحفاظ.

مات سنة الثنتين وتسعين ومئتين، في عشر المئة.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةَ.

وأكثر عن زوج أمِّه أبي داود سليمان بن نجاح وتلا عليه بالسمع، وسمع منه الكتَّابُ، وهو أثبتُ الناسِ فيه، وصارت إليه أصولُ أبي داود.

وسمع «صحيح» البخاري من أبي محمد الرُّكْلِي، و«صحيح» مسلم من طارق بن يعيش، و«سنن» أبي داود منه، وأجاز له أبو الحسين بن البيَّاز، وخازم بن محمد.

قال الأُكْبَارُ: كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ فِي الْفَضْلِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ مَعَ الْعَدَالَةِ وَالتَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا، صَوَّاماً قَرَوَّاماً، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ، طَوِيلَ الْإِقْرَامِ عَلَى مُلَازِمَةِ الطَّلَبَةِ لَهُ لَيْلاً وَنَهَاراً، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَامِ لَعُلُوهُ وَإِمَامِيَّةُ فِي التَّجْوِيدِ وَالْإِتْقَانِ، وَحَدَّثَ عَنْ جَلَّةٍ لَا يُحْصَوْنَ، وَكَانَتْ لَهُ ضَيْعَةٌ.

قلت: تلا عليه ابنُ فَيْزِهِ الشَّاطِئِيُّ، ومحمدُ بنُ سَعِيدِ المُرَادِي، وأبو جعفر الحِصَّارُ، وابنُ نُوحٍ الغَافِقِيُّ، والحسين بن رُلَّال، وعدة.  
وروى عنه: الحسن بنُ عبد العزيز التَّجِيبِيُّ، وسِبْطَةُ زَيْنُب بنت محمد، وتوفياً سنة خمس وثلاثين.

توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

[معرفة القراء الكبار ٤١٦/٢ - ٤١٨، هاية النهاية ٥٧٣/١، ٥٧٤، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٥]

٤١٠٨ - علي بن محمد بن علي الهَرَّاسِي

[ت ٥٠٤ هـ/٤٦٦، ١٩/٣٥٠]

إلَـكـيـا العَلامَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، ومُدَرِّسُ النُّظَامِيَّةِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِي الهَرَّاسِي.

رحل، فتفقه بإمام الحرمين، وبرز في المذهب وأصوله، وقَدِّمَ بِغَدَادَ، فَوَلِيَ النُّظَامِيَّةَ سَنَةَ ٤٩٣ هـ إِلَى أَنْ مَاتَ.

تَخَرَّجَ بِهِ الْأَثَمَةُ، وَكَانَ أَحَدَ الْفَضَحَاءِ، وَمِنْ ذَوِي الشُّرَّةِ وَالْحَشْمَةِ، لَهُ تَصَانِيفٌ حَسَنَةٌ.

حدث عن زيد بن صالح الأملي وجماعة.

روى عنه سعد الخير، وعبد الله بن محمد بن غالب، وأبو طَاهِرِ السُّلْفِيِّ.

قال السُّلْفِيُّ: سَمِعْتُ الْفَقْهَاءَ يَقُولُونَ: كَانَ الْجَوْنِي يَقُولُ فِي تَلَامِذِهِ إِذَا نَظَرُوا: الْحَقِيقُ لِلخَوَانِي، وَالْجَرِيَانُ لِلغَزَالِي، وَالْبِيَانُ لِلْكِيَا.

مات إلَـكـيـا فِي الْمَرْمُ سَنَةَ أَرْبَعَ وَخَمْسَ مِئَةَ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَشَهْرَانِ، وَكَانُوا يَلْبِغُونَهُ شَمْسُ الْإِسْلَامِ.

[تاريخ ابن عساكر: ج ١٢/٢٦٥ ب - ٢٦٦ ب.]

سمع أحمد بن حنبل بن علي بن غالب بن محمد بن مري صاحب مُنْتَدَى، وعمر بن أبي غيلان.

وكان معتزلاً منظرًا منجماً شاعراً أديباً، وَلِيَّ قَضَاءِ الْأَهْوَازِ.

حدث عنه: ابنُه الْمُحْسَنُ، وأبو حفص الْأَجْرِيُّ، وأبو القاسم بن التَّلَاجِ.

وكان أحد الأذكياء، حَفِظَ مِثْرَ مِثْرٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وله تصانيف.

وكان المطيع قد همَّ بِتَوَلِيَّتِهِ قَضَاءَ الْقَضَاءِ.

ولما تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ وَفَى عَنْهُ الْمُتَلَمِّذُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ دِينًا. وقال ابنُه: كَانَ يَحْفَظُ لِلطَّائِفِينَ مِثْرَ مِثْرٍ قَصِيدَةً، وَيَحْفَظُ مِنَ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ شَيْئًا عَظِيمًا، وَمِنَ الْعَقَلِيَّاتِ، وَجَبِيبٌ فِي أَرِيدَ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

مات سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

[بجعة اللعسر: ٣٠٩/٢ - ٣١٨، تاريخ بغداد: ٧٧/١٢ - ٧٩، الأساب: ٩٣/٣، النظم: ٣٧٢/٦ - ٣٧٣، معجم الأديب: ١٦٢/١٤ - ١٩١، وفيات الأصناف: ٣٣٦/٣ - ٣٦٩، ميزان الاعتدال: ١٥٢/٣، الجواهر المضية: ٣٧٨/١، لسان البوران: ٢٥٦/٤ - ٢٥٧.]

٤١١٤ - علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان

الطَّرَازِي الحَنْبَلِيُّ

[ت ٤٢٢ هـ/م ٢٨٨٣، ٤٠٩/١٧]

الطَّرَازِي الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، مَسْنَدُ خُرَّاسَانَ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، الْبَغْدَادِيُّ الطَّرَازِي، الْحَنْبَلِيُّ الْأَدِيبُ، مِنْ كِبَارِ النِّسَابِيِّينَ.

حدث عن: أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، وَأَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنُوهِ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ مَطَرٍ، وَطَائِفَةٍ.

حدث عنه: أَبُو بَكْرٍ الْحَطِيبُ، وَصَاعِدُ بْنُ سَيَّارٍ، وَأَبُو مَسْعَدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْأَصَمِّ بِالسَّمَاعِ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ يَرَوِي بِالْإِجَازَةِ أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ عَنْهُ.

مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مئة. وكان يَرَوِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ. حدث عنه: أَبُو سَعْدٍ الْكَتَنْجَرُودِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

[الأساب: ٢٢٥/٨]

٤١١١ - علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري

[ت ٧٢٥ هـ/م ٩٦٩٨، ٤٨١/٢٤]

ابن النضر العدل الكبير الفقيه المحدث كاتب الحكم علاء الدين أبو الحسن علي بن الإمام نصير الدين محمد بن القاضي كمال الدين غالب بن محمد بن مري الأنصاري الدمشقي الشافعي مولده في رمضان سنة خمس وأربعين.

وروى الشاطبية بسماعه بقوله من الكمال الضمير، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وعدة، وطلب الحديث، وقرأ في النحو على ابن مالك، وقرأ كتباً وأجزاء. وكان طويلاً، رقيقاً، لديه فضيلة ونحو وحساب وشروط، وحصل مالا جيداً من الشروط، قرأ عليّ بالبرية جميع السيرة، وكان ذا تودة وسكون، مات في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

ومات قبله ابن أخيه التاجر أبو إسحاق إبراهيم بن علي في سنة تسع عشرة وسبعمائة عن ثيف وثمانين، وكان إنساناً جيداً. سمع من السخاوي ستة أجزاء، وتفرد بها مدة.

[الدرر الكامنة ١١٥/٣، الوالي والوفيات ١١١/٢٢، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٢٥٥٢.]

٤١١٢ - علي بن محمد بن فهد التهامي

[ت ٤١٦ هـ/م ٣٨٥٦، ٣٨١/١٧]

التهامي شاعرٌ وقِيتو، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَهْدٍ التَّهَامِيِّ.

له ديوانٌ صغير، وكان دِينًا، وَرِعًا عَنْ الْمَجَاهِدِ.

ولد باليمن، وقدم الشام والعراق والجليل، وامتنح ابنُ عباد، وصار مُعْتَزَلِيًّا، ثم ولي خطابة الرملة، وزعم أنه علوي. وذهب إلى مصر بمحبٍ لحسان بن مُفَرِّجٍ، فقتل سرّاً سنة ست عشرة وأربع مئة. [دمية القصر ١٣٥/١ - ١٥٣، اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٥٣٧ - ٥٤٩، وفيات الأصناف ٣٧٨/٣ - ٣٨١، تمة البجعة ٣٧/١، البداية والنهاية ١٩١/١٢، ٢٠.]

٤١١٣ - علي بن محمد بن أبي الفهم التتوخي

[ت ٣٤٢ هـ/م ٣١٢٨، ٤٩٩/١٥]

التتوخي القاضي العلامة، أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التتوخي الحنفي.

مولده بأنطاكية سنة ٢٧٨.



٤١١٥- علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد

الواحد الجوزي ابن الأثير

ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٦، ٥٦٣٦، ٣٥٣/٢٢

ابن الأثير الشيخ الإمام العلامة المحدث الأديب النسابة عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجوزي الشيباني، ابن الشيخ الأثير أبي الكرم، مُصَنَّف «التاريخ الكبير» الملقب بـ «الكامل»، ومُصَنَّف كتاب «معرفة الصحابة».

مولده بجزيرة ابن عمر في سنة خمس خمسين، ونشأ هو بها وأخوه العلامة مجد الدين والوزير ضياء الدين، ثم تحوّل بهم أبوه إلى الموصل فسمعوا بها، واشتغلوا، وبرعوا، وسادوا.

سمع من الخطيب أبي الفضل الطوموسي، ويحيى بن محمود الثقفي، ومسلم بن علي السبيعي، وبيغداد، لما قديهما رسولاً، من عبد المنعم بن كليب، ويعيش بن صدقة، وعبد الوهاب بن سكتية، ودمشق من أبي القاسم بن صصري، وزين الأمان.

وكان إماماً، علامة، أخبارياً، أدبياً، مُتَفَنّاً، رئيساً، عتسماً، كان منزله ماوى طلبّة العلم، ولقد أقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً تاماً، وسمع العالي والنازل.

ومن تصانيفه: «تاريخ الموصل» ولم يتمه، واختصر «الأنساب» للسمعاني وهذبه.

وقدّم الشام رسولاً فحدث بدمشق، ومجلب.

قال ابن خلكان: كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به مجلب فوجدته مكثراً في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق، فترددت إليه وكان الخادم أتاك طغرل قد أكرمه وأقبل عليه مجلب.

قلت: حدث عنه ابن الديلمي، والقوصي، ومجد الدين ابن العلّيم وأبوه في «تاريخ حلب» وحدثنا عنه أبو الفضل بن عساكر، وأبو سعيد الفضائي.

وكان يكتب اسمه كثيراً: «علي بن محمد بن عبد الكريم»، وكذا ذكره المنذري والقوصي وابن الحاجب وشيخنا ابن الظاهري في تخرجه لابن العديم، وإنما هو بلا رب: «علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم» كما هو في نسب أخويه وابن أخيه شرف الدين، وكما ذكره ابن خلكان وابن الساعي وشمس الدين يوسف ابن الجوزي.

فأما الجزيرة المذكورة فهي مدينة بناها ابن عمر وهو الأمير عبد العزيز بن عمر البرقيدي، قاله ابن خلكان، وقال أيضاً: رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن الأثير يعني

مجد الدين أنه من جزيرة أوس وكامل ابن عمر بن أوس الثغلي، وقيل: بل هي منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثقفي، فإله أعلم.

قال القاضي سعد الدين الحارثي: توفي عز الدين في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مئة.

وقال أبو العباس أحمد بن الجوهري: مات في رمضان من السنة.

وقال المنذري وابن خلكان وأبو المظفر ميسيط الجوزي وابن الساعي وابن الظاهري: مات في شعبان، لم يعينوا اليوم، وقد عيّنه الحارثي.

وقد رأيت أنا خطّه تصحيحاً على طبقه سماع تاريخها في نصف شعبان من السنة.

(مجم البلدان: ٧٩/٢، إكمال الإكمال لابن نقطة، الورقة ٨ (طاهرة)، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٦٠ (كبير)، تكملة المنذري: ٣/٧٤٨٤، ذيل الروضتين لابي شامة: ١٦٢، وفيات الأعيان: ٣/٣٤٨-٣٥٠، الوافي بالوفيات، ١٢/١٧٨٨-١٨٩، طبقات السبكي: ١٢٧/٥، البداية والنهاية: ١٣/١٣٩)

٤١١٦- علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن همام الشيباني

ت ٣٤٣ هـ / ٣١٠١، ٤٤٣/١٥

ابن عتبة الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن همام، الشيباني الكوفي.

قدّم بغداد، فروى عن: إبراهيم بن أبي العباس، والخضر بن أبان، وسليمان بن الربيع النهدي، ومطّين.

وعنه: الدارقطني، وابن جُمَيْع الغساني، وأبو الحسن بن رزقويه، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً.

كان يقول: شهدت عند القاضي إبراهيم بن أبي العباس في سنة سبعين وميتين.

وقال ابن حَمَاد الحافظ: كان شيخ الكوفة، واختار السلطان والقضاة، صاحب جماعة وفقه وتلاوة.

توفي في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

وكان ابن عتبة يحضر عنده كثيراً.

(تاريخ بغداد: ٧٩/٢-٨١، المنظم: ٣٧٦/٦، البداية والنهاية: ١١/٢٢٨).

٤١١٧- علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي

ت ٧٣٦ هـ / ١٧٦٠، ٥١٧/٢٤

ابن القلانسي، المولى الإمام القاضي علاء الدين علي بن

الصدر شرف الدين محمد بن محمد بن القلاسي الدمشقي الشافعي  
المنشيء أخو القاضي جمال الدين أحمد.

ولد سنة ثلاث وسبعين، وتنفق وتآدب، ورأس وتقدم، وكان  
كيساً متواضعاً، حسن المشاركة في الفضائل، خدم موقعاً مدة، وأخذ  
نوبة قازان، هو وابن فضل الله، وابن شقير، وابن الأثير رهينة إلى  
بلاد أفريجان، وبقي معتقلاً مدة ثم خلصوا، فحكى لي بعد غيبته  
أرجع من عامين أنه تنكر واحتال وهرب، فنودي عليه، فاخفى  
بتبريز نحو شهرين، ثم سمى نفسه يوسف، وغير لهجته، وتوصل في  
زِيٍّ فقير، وقدم، فأكرمه نائب حلب وبعثه على البريد، وسرَّ به  
أهله، ووصل في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمئة.

وولي بعد أخيه الوكالة وتدرّس الأئمة والظاهرية، وقضاء  
العسكر، ونظر ديوان ملك الأمراء، وذكر لقضاء القضاة، ثم تغيّر  
عليه النائب وصادره، وقامسى مدة، وأخذ منه الوكالة وقضاء  
العسكر ونظر المارستان، وبقي على التدريس، ثم جاءه مرض  
الموت، وُرد عليه بعد أن تعشى أمر فمات، وشكوا في موته ساعات  
وكابروا، وما نفع.

توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمئة. وحدث عن  
الفخر وهو كتب تقليدي بآم الصالح.

البدلية والنهاية ٤٣٠/٩، الوالي بالولايات ١٣٨/٢٢، المدارس في تاريخ المدارس  
٢١٩٨/١.

٤١١٨ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح

العراقي الشهرياني

ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٧، ٢٨٦/٢٤

ابن وضاح، الإمام الأوحّد ذو الفنون كمال الدين أبو الحسن  
علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرياني ثم  
البغدادي الفقيه الحنّيلي النحوي القرضي.

مدرس المجاهدية ببغداد كان من بقايا الصلحاء الكبار، له  
جلالة وشهرة.

مولده في سنة إحدى وتسعين بقرية شهرابان وسمع بها  
صحيح مسلم في سنة نيف عشرة وستمئة على شيخ لا يعتمد عليه  
اسمه أحمد بن محمد بن نجم المروزي، ادعى أنه سمع الكتاب كلّ  
من محمد بن الفضل القراوي، وراج هذا على بعض الناس، وهذا  
شيء كالمستحيل، نعم، وسمع ببغداد من الشيخ علي بن إدريس،  
وعمر بن كرم الدّونوري، وأبي الحسين القطّيعي، وابن القتيبي  
وعدة، وغني بالرواية، وكتب الخط المنسوب، وبيع في العربية، وفي  
المذهب، وكان صديقاً للشيخ يحيى الصرصري، وللشيخ عبد

الصمد، كتب إلى الكازروني في تاريخه قال كان منور الوجه، عالماً  
بالمذهب، له تصانيف، اجتمع لجنّازته عالم لا يحصى، توفي في ثالث  
صفر سنة اثنين وسبعين وستمئة، ودفن بقرية الإسام أحمد بقرب  
ضريحه.

أخبرنا ابن حَمَوَيْه، أخبرنا ابن وضاح، أخبرنا ابن اللي فذكر  
حديثاً.

٤١١٩ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن

شعيب الشيباني

ت ٤٨٦ هـ / ١٠٩٥، ٦٠٥/١٨

ابن الأخضر الشيخ، العالم، الخطيب، المسند، أبو الحسن، علي  
بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني، الأنباري،  
ابن الأخضر.

وُلد سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة في صفر.

وسمع أبا أحمد بن أبي مُسلم القُرَظِي فكان خاتمة أصحابه،  
وأبا عُمَرَ بن مهدي، وأبا الحسن بن رزقويه، وأبا الحسين بن بشران،  
والحسن بن عمر الغزالي، وأحمد بن محمد بن دُوسْت، والحسن بن  
الحسين بن رامين الإسماعيلي.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو نصر الغازي،  
وأبو سعد بن البغداد، ونصر الله بن محمد مُفَني دمشق، وهبة الله  
بن طاووس، وابن ناصر، وابن البَطِّي، وعدة.

وكان فقيهاً حنفياً، خطيباً بالأنبار. عُمَر، وارتحل الناس إليه.

قال السمعاني: كان ثقةً، نبلاً، صدوقاً، مُعَمَّراً، مُسَيِّداً،  
انتشرت رواياته في الأفاق، وكان أقطع اليد، قُطعت في كائنة  
البُساسيري، وكان يُقدّم ببغداد أحياناً، ويُحدّث. سألت إسماعيل  
الحافظ عنه، فقال: ثقة.

وقال أبو علي الصّدّقي: حدثني أنه سأل وهو صبي في حَلَفَة  
أبي حامد الإِسْفرائيني عن الوُضوء من مَسِّ الذَّكَرِ. وقال لي: رأيتُ  
يحيى جدّ جدّي وأنا اليوم جدّ جدّي.

قال أبو علي: لم ألق من يروي عن القُرَظِي سواه. قال: وإنّا  
عنده عنه حديثان.

قلت: وقعا لي.

وتُوفي في شوال سنة ست وثمانين وأربع مئة. أرّخه ابنُ  
ناصر.

قال صالح بن علي بن الخطيب الأنباري: أمر البساسيري

صَحِبَ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التُّشَرِّيَّ وَالْجَنْدِيَّ، وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ.  
وَكَانَ مِنْ أَوْرَعِ الْقَوْمِ، وَاكْمَلِهِمْ خَالًا.

حَكَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرِ الرَّازِي وَغَيْرُهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّجَّارِ،  
وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُزَيْنِ الصَّغِيرِ.

فَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الْمُزَيْنُ الْكَبِيرُ الْبَغْدَادِيُّ، فَأَخَّرَ جَاوَزَ. فَرَفَعَهُمَا  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَمَا يَظْهَرُ لِي إِلَّا أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.  
تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[طبقات الصوفية: ٣٨٢ - ٣٨٥، تاريخ بغداد: ٧٣/١٢، الأنساب:  
٢٧/٥٢٨/ب، ٧/٥٢٨، الطبقات: ٣٠/٤/٦، طبقات الأولاد: ١٤٠ - ١٤١].

### ٤١٢٢ - علي بن محمد بن مهزوبه القزويني

ت ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م، ٣٠٦٦، ٣٩٦/١٥

ابن مهزوبه المحدث الإمام الرِّحَالُ الصَّدُوقُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ  
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرُوبِهِ الْقَزْوِينِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِذِكْرِ الْخَلِيلِيِّ فِي «إِرْشَادِهِ».

سَمِعَ يَحْيَى بْنَ عَبْدِكَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بَنْ زُنَجَلَةَ، وَهَارُونَ بَنْ  
أَبِي هَزَارِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّنُورِيِّ، وَعَمَرُو بْنُ سَلَمَةَ،  
فَمَنْ يَعْتَمِدُهُمْ. وَسَمِعَ بِيخْدَادَ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الصُّغْنَانِيَّ،  
وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَبِالْكُوفَةِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، وَأَخَاهُ  
مُحَمَّدًا، وَابْنَ أَبِي النَّبَسِ، وَبِمَكَّةَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَقْرَانَهُ،  
وَبِصَنْعَاءَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَرَّةَ، وَالدُّبَيْرِيَّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى.  
وَلَهُ إِلَى الْعِرَاقِ رِحْلَتَانِ، وَكُتِبَ مَا لَا يُعَدُّ عَالِيًا وَنَازِلًا.

اتَّخَذَ عَلَيْهِ ابْنُ عَقْبَةَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ، وَلَمْ يَرْزُقْ ذَكَرًا. وَكَانَتْ لَهُ  
بَنَاتٌ.

تُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ جَدُّ الْخَلِيلِيِّ،  
وَالزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ أَحْمَدَ بِنْ عَثْمَانَ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ اللَّهِ بِنْ أَبِي زُرْعَةَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِنْ مَتْوِيهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بِنْ مَالِكِ النَّسَّاجِ، وَأَبُو  
طَاهِرٍ عُثَيْدُ اللَّهِ بِنْ خُسْرَمَاهُ الْخَنَفِيِّ، وَأَهْلُ قَزْوِينَ، وَالرُّيَّ.

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّاحِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِنْ مَالِكٍ، سَمِعْتُ  
عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بِنْ مَهْرُوبِهِ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ يَقُولُ: سَأَلْتُ  
يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ مَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: صَالِحٌ ثَقَّةٌ.

قُلْتُ: سَمِعْنَا مِنْ طَرِيقِهِ «فَضَائِلَ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ عَالِيًا.

[تاريخ جرجان: ٢٦٦، تاريخ بغداد: ٦٩/١٢ - ٧٠، الأنساب: ١٣٨/١٠ -  
١٣٩، لسان الميزان: ٢٥٧/٤ - ٢٥٨].

جَدُّنَا عَلِيًّا الْخَطِيبَ أَنْ يَخْطُبَ لِلْمُسْتَصْرٍ صَاحِبِ مِصْرَ، فَلَمَّا  
خَطَبَ، دَعَا لِلْقَائِمِ، وَلَمْ يَمْتَلِ أَمْرَ الْبَسَاسِيرِيِّ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ عَلَى  
النَّبْرِ.

[النظم: ٧٩/٩، الساق: الورقة ٦٦، البداية والنهاية: ١٤٥/١٢، الجواهر الذهبية:  
٦٠٢/٢، ٦٠٣].

### ٤١٢٠ - علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني

ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م، ٦٦٤٧، ٦٦٠/٢٤

الكَازِرُونِيُّ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْأَدِيبُ الْمُؤَرِّخُ الْعَدْلُ الْأَوْحَدُ،  
ظَهَرَ الدِّينَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ مُحَمَّدٍ بِنْ أَبِي الْعَزِّ  
الكَازِرُونِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيِّ.

مَوْلَدُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسَمِئَةَ بِنَغْدَادَ.

قَدِمَ جَدُّهُ النِّزَامُ مُحَمَّدٌ مِنْ بِلَادِهِ، وَوَلَاهُ الْمَعِينُ عَبْدُ اللَّهِ،  
وَالْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَالِدُ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ، فَزَلُّوا بِرِبَاطِ  
الْبِسْطَامِ، وَكَانَ النِّزَامُ مِنَ الْعِبَادِ الزَّمَادِ؛ وَكَانَ الظَّهْمِيرُ إِمَامًا  
صَاحِبَ فَنُونٍ وَعُلُومٍ وَأَدَابٍ، وَلَهُ حِظٌّ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ، وَأَخْلَاقٍ  
جَمِيلَةٍ، وَنَظْمٍ جَيِّدٍ، وَيَصِرُ بِاللُّغَةِ، وَكَانَ ذَا رَوَاءٍ وَمَنْظَرٍ وَبَرَّةٍ جَمِيلَةٍ.

سَمِعَ مِنْ: الْحَسَنِ بْنِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ كِتَابَ «الذَّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ»،  
وَمَا مَعَهُ لِلدُّوَلَابِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّبَيْسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيُوسُفِيِّ؛ وَلَيْسَ الْخُرْقَةُ مِنْ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ؛ وَأَجَازَ لَهُ ثَابِتُ بْنُ مُشْرِفٍ، وَالْمُؤَيَّدُ  
الطُّوسِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ بَوْرَنْدَازٍ وَعِدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَفِيدُهُ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو  
العلاء الْقَزْزِي، وَالْكَمَالُ بْنُ الْقُوطِي، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْخُوَارِزْمِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْإِنْسِي، وَآخَرُونَ؛  
وَأَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتَهُ، وَعَلَقَتْ مِنْ تَارِيخِهِ فَوَائِدُ مَهْمَةٍ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ  
حَفِيدُهُ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي الْخَلْفَةِ سَمَاهُ «الْإِسْبَارِاسُ الْمُضِيِّ»، وَكِتَابُ  
«آدَابِ الْأَقْطَابِ» فِي مَجْلَدٍ، وَكِتَابُ فِي التَّصَوُّفِ، وَكِتَابُ فِي اللُّغَةِ  
مَنْظُومًا، وَكِتَابُ فِي عِلْمِ الْحِسَابِ، وَآخَرُ فِي الْمَسَاحَةِ، وَلَهُ تَارِيخٌ كَبِيرٌ  
فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ مَجْلَدًا، وَلَهُ ذَيْلٌ عَلَى تَارِيخِ ابْنِ السَّبَّاعِيِّ، وَأَشْيَاءُ  
كَثِيرَةٌ. تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَمِئَةَ.

[المعجم المصنف رقم ٢١١، الدرر الكامنة: ١١٩/٣، طبقات الشافعية الكبرى:  
للسبكي ٢٤٢/٦، طبقات ابن شهيد رقم ٤٧٩].

### ٤١٢١ - علي بن محمد المزين

ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٥ م، ٢٣٢٢/١٥

الْمُزَيْنُ الْأَسَازُ الْعَارِفُ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْمُزَيْنِ.

٤١٢٣ - علي بن محمد بن نصر الدينوري البلبان

[ت ٤٦٨ هـ / ١٨، ٤٢٥١، ٣٩٩/١٨]

الشاعر.

يروي في تصانيفه عن الزبير بن بكار، وعمر بن شبة، وطبقتهما.

وعنه: الصولي، وأبو سهل القطان، وزنجي الكاتب.

وله هجاء خبيث في أبيه، وفي الخلفاء والزّراء. وهو القاتل في المعتضد:

تَرَكَ النَّاسَ بِخَيْرَةٍ وَتَخَلَّسَ فِي الْبَعْثِ  
فَاعِدًا يَضْرِبُ بِالطَّلِيلِ عَلَى جِرِّ قَرْصِهِ  
توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

[معجم الشعراء: ١٥٤، تاريخ بغداد: ٦٣/١٢، معجم الأدباء: ١٣٩/١٤ - ١٥٢، وفيات الأعيان: ٣٦٣/٣، فوات الوفيات: ٩٢/٣].

٤١٢٥ - علي بن محمد بن هارون الجيمري الكوفي

[ت ٣٢٣ هـ / ٢٨٥٣، ١٣/١٥]

الجيمري الإمام الفقيه العلامة، قاضي الكوفة، أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الجيمري الكوفي الحافظ.

حدث عن: أبي كريب محمد بن العلاء، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق.

وحدث عنه: أبو بكر الوراق - وأثنى عليه - ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وقال: كان يحفظ عامة حديثه، وكان ثقة، سمعته يقول: ولدت سنة إحدى وثلاثين وميتين.

ومات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر من حدث عن أبي كريب.

وحدث عنه أيضاً: محمد بن محمد الكندي الطحان، ومحمد بن عبد الله الجعفي الهرواني خاتمة أصحابه، وقع لي جزء من حديثه. عاش اثنتين وتسعين عاماً.

[تاريخ بغداد: ٦٨/١٢ - ٦٩، الأساب: ٢٣٥/٤].

٤١٢٦ - علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون

العلبي

[ت ٧١٢ هـ / ٦٥٦١، ٢٤/٣٩٩]

ابن هارون، الشيخ المقرئ العالم المحدث الصالح المعتمد المستند نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد العلبي الدمشقي.

نزّل القاهرة، وقارء العامة.

ولد سنة ست وعشرين وسمع حضوراً في الرابعة، وفي

الدينوري البلبان الإمام المحدث الجوال، المسند الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر الدينوري البلبان، نزيل غزنة ومعدنها.

سمع أبا عمر بن مهدي، وطبقته ببغداد، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وطائفة بالبصرة، وأبا عبد الرحمن السلمي، وأبا بكر الجعري، وعدة بنيسابور، وأبا سعيد النقاش، وعلي بن ميلة القرصي، وجماعة بأصبهان.

حدث عنه: مسافر وأحمد ابن محمد بن علي البسطامي، وجماعة لا نعرفهم من أهل تلك الناحية، وأجاز لحنبل بن علي.

قال السمعاني: سمعت شيخنا الموفق بن عبد الكريم يقول: كان شيخنا أبو الحسن بن البلبان الدينوري بغزنة وعنده «الحلية» عن أبي نعيم، فأنه صوفي ليستمعها، فقال: إن هذا كتاب فيه ذكر المحتجبين، فإن أردت أن تقرأه، فوطئ نفسك على الحنة. قال: نعم. وقرأ أياً ما إلى أن انتهى إلى ذكر فلان، وكان في المجلس حنفي، فسمي بالشيخ إلى القاضي، ورفع الأمر إلى السلطان، فأمر الشيخ بلزوم بيته، وأغلق مسجده، ومنع من التحديث، وكان ذلك في أواخر عمره، وضرب الصوفي ونفي، وصحّت فرائسه الشيخ.

قلت: قد شأن أبو نعيم كتابه بذلك.

توفي الدينوري هذا في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

قال ابن النجار: كان من الجوالين في طلب الحديث، سمع بالدينوري أبا منصور محمد بن أحمد بن علي بن ميمونة... إلى أن قال: وببغداد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت، وابن رزقويه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب.

وقال يحيى بن مئدة: كان مذكوراً في الحفاظ، موصوفاً بالفهم.

وقال أبو الفضل بن خيرون: سمع في كل بلد، وجمع الكثير، وحدث، وهو ثقة.

[الفتحة: الورقة ١٨٥ ب].

٤١٢٤ - علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام

البغدادي

[ت ٣٠٢ هـ / ٢٥٧٧، ١٤/١١٢]

ابن بسام، العلامة الأديب البليغ الأخباري، صاحب الكتب، أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي

الخامسة من ابن صباح، وابن الزبيدي، والناسح ابن الحنبلي، وسمع من: الفخر الإزيلي، والمسلم المازني، وابن اللقي، ومكرم بن أبي الصقر، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد في وقته، وأكثر عنه الطلبة والرحالة، وكان خيراً ناسكاً متواضعاً، طيب القراءة، محباً إلى العامة، خرج له الشيخ تقي الدين على السبكي مشيخة وسمع منه: البرزالي، واليعمري وأنا.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وهو آخر من سمع من ابن صباح، لكفي ما علمته حدث عنه.

سكن بمصر وهو صبي مع أمه وله إجازة من ابن عماد، وابن باقا، وأكثر عن ابن اللقي، وسمع من: ابن المقير الثاني من حديث سعدان، ومن عبد الكريم بن خلف الزملكاني الجزرة الثالث من الطوالا، ومن مكرم جزء الفلكي والموطأ، ومن المازني العاشر من حديث الملبجي، وجزء من فوائد الذهلي، ومن ابن صابر معجم أبي يعلى.

[معجم الشيوخ رقم ٥٥٤، المعجم المختصر رقم ٢١٢ للذهبي، الدرر الكامنة ١٩٥/٣، تراجم ٢٥٢/٤، البداية والنهاية ٦٨/١٤، الجوز الزاهرة ٢٢٤/٩، الوالي بالوفيات ١٥٢/٢٢، ذرة المجال ٤٣٢، السلوك ١٢١/٢].

٤١٢٧ - علي بن محمد بن هبة الله بن محمد بن ثميل

[ت ٦٧٣ هـ/د رقم ٦٣٩٩، ٢٩٨/٢٤]

وتوفي معه في الشهر عمه العدل علاء الدين علي بن محمد في عشر السبعين حدث عن الكيوي، وابن الحرستاني.

٤١٢٨ - علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي

[ت ٥٦٤ هـ/د رقم ٥١٠٨، ٥١٩/٢٠]

الزكي قاضي دمشق، الإمام زكي الدين، أبو الحسن، علي بن القاضي المتجيب أبي المعالي محمد بن القاضي الزكي يحيى بن علي، القرشي الشافعي.

فقيه دين خير، عالم، محمود الأحكام، استغنى من الحكم، فأعقني، وحج من طريق العراق، ورجع فاقام ببغداد سنة، وتوفي.

سمع من عبد الكريم بن حزة وجماعة.

سمع منه أبو محمد بن الحشاش، وأبو طالب بن عبد السميع، وابن الأخضر.

مولده سنة سبع وخمس مئة.

ومات في شوال سنة أربع وستين وخمس مئة، رحمه الله.

[وفيات الأعيان ٢٣٦/٤، طبقات السبكي ٢٣٥/٧، طبقات الإسوي ٩/٢،

٢١٠

٤١٢٩ - علي بن محمد بن يحيى بن محمد السُمَيْسَاطِي

الحُبَشِي

[ت ٤٥٣ هـ/د رقم ٤١٠٤، ٢٧١/١٨]

السُمَيْسَاطِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ، الرَّئِيسُ النَّبِيلُ، أَبُو الْقَاسِمِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، الْحُبَشِيِّ، الدُّمَشْقِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالسُّمَيْسَاطِي، وَأَقِفُ الْحَافِقَاءِ الَّتِي كَانَتْ دَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍاءَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

حدث عن: أبيه، وعبد الوهاب الكلبي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم النسب، وأبو الحسن علي بن قيس المالكي، وأبو الحسن بن سعيد، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان مُتَقَدِّماً في علم الهندسة والهيئة.

وقال الكتاني: مات في ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، وقد أشرف على الثمانين، ودُفِنَ بداره التي وقفها على الصوفية، وَوَقَّفَ علوها على الجامع، وَوَقَّفَ أكثر نعمته، وكان يذكر أنه وُلِدَ في رمضان سنة أربع وسبعين وثلاث مئة. سمع الموطاء وجزء ابن خريم من الكلبي.

قلت: قبره بالحانقاه يزار.

[الإكمال ١٤١/٥ - ١٤٢، الأنساب ١٥٣/٧، معجم البلدان ٢٥٨/٣، بصير النعم ٧٥١/٢].

٤١٣٠ - علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي

السُّنْدِي الْأَنْدَلُسِي

[ت ٦٨٦ هـ/د رقم ٦١٤٧، ٢١٩/٢٤]

الخَزْرَجِيُّ، الشَّاعِرُ الْمُحْسِنُ الْإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَفِيفٍ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ السُّنْدِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْغُرْنَاتِي.

نزىل الثُّغُر. ولد سنة خمس وتسعين وخسمائة تقريباً، وسمع من: ابن حوط الله، وبالإسكندرية من جعفر، وابن رواج، وله النظم البديع.

روى عنه الدِّمِشَاطِي، والبرزالي في مُعْجَمَيْهِمَا، عُمَرُ وَأَقْعَدُ وَأَضْرُ، وكان قد حج في سنة إحدى عشرة وستائة، ولقي المشايخ، ثم رجع إلى الوطن ولقي أبا زيد الفازازي، ثم استوطن الإسكندرية وكان يتزهد.

وهو القائل:

٤١٣٢ - علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري  
الكردي

[ت ٦٧٥ هـ / ١٢٩٨، ٢٤ / ٢٩٧]

الإمام الكبير مدرس القيمرية وأبو مدرّسها، وجد مدرّسها  
اليوم شمس الدين أبو الحسن علي بن محمود بن علي بن عاصم  
الشهرزوري الكردي الشافعي.

من كبار الشافعية، وقور مهيب، نقال للمذهب، قوي النفس.  
أنشأ له الأمير ناصر الدين الفهري مدرسة كبرى بالخرميين  
من ناحية المطرزين بدمشق، وقرر تدريسها له ولذريته العلماء.

ناب في القضاء عن ابن خلّكان، وتكلّم في دار العدل بحضرة  
الملك الظاهر لما احتاط على البساتين، فقال: المأه والكلأ والمرعى  
لله لا يملك، والناس فيه شركاء، ومن بيده ملك فهو له. فبهت  
منه السلطان. وقد كان سمع ببغداد مع صاحب ابن العديم ومن  
جماعة، ولم يحدث، توفي بدمشق في شوال سنة خمس وسبعين  
وستماتة بالقيمرية، ودفن بمقبرة الصوفية.

فدّرس بعده ولده القاضي صلاح الدين محمد مدة، وتوفي  
شاباً عن ولدين، الكبير منهما هو الإمام المقي شمس الدين علي  
بن الصلاح مدرس القيمرية في هذه الأزمنة، وقد درس بها قبله  
لكونه كان صغيراً شيخنا القاضي بدر الدين ابن جماعة بعد  
الثمانين، مدة، والقاضي علاء الدين ابن بنت الأعر، والشيخ صدر  
الدين عبد البر بن رزين، والقاضي إمام الدين القزويني، ثم تأهل  
المذكور ووليها.

[البناء والنهاية ١٣ / ٢٧٢، طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٢٧، ذيل مرآة الزمان  
٣ / ١٩٢، طبقات الأسنوي ٢ / ١٢٠، و ٢ / ٣٥٧، التجرد الزاهرة ٧ / ٢٥٧، المدارس  
١ / ٤٤٢، الرواي بالوليات ٢٢ / ١٣١].

٤١٣٣ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين  
التركمني

[ت ٦٩٢ هـ / ١٣٥٥، ٢٤ / ١٦٦]

ابن قرقين، الأجل المعمر ناصر الدين علي بن محمود بن  
علي بن محمود بن قرقين التركمني التغلبي.  
متولي قلعة بعلبك. فيه دين وعدالة وفضيلة.

سمع أبا أحمد علي بن واصل، والمجد القزويني، والبهاء عبد  
الرحمن، وله إجازة من التاج الكندي.

سمع منه: المزي، والبرزالي، وأهل بلده، وكان يعرف  
الأسطور لأب.

مات في شعبان سنة اثنين وتسعين وستمائة، وله أحد

قلب يقوم به الغرام ويقعد  
لله ما يلقاه تيسل منهم  
قد كان يقطع بالخيال إذا سرى  
وإذا اغتت بسرحي وادي قبا  
بادر لي بتبيل موطن نمل من  
فتاخر الروح الأمين وقال سر  
فراى بلا كون ولا أين  
توفي في ربيع الآخر سنة ست وثمانين عن ثيف وسبعين عاماً.

[الرواي بالوليات ٢٢ / ١٥٧، تذكرة النية ١ / ١١٤، السلوك ١ / ٧٣٨، ذرة المجال  
٤٢٣، فتح الطب ٢ / ١٩٥].

٤١٣١ - علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان  
المحمودي الجوفي الصابوني

[ت ٦٤٠ هـ / ٥٧٢٧، ٢٣ / ٨٢]

ابن الصابوني الشيخ العالم الزاهد المنيذ علم الدين أبو علي  
ابن الشيخ العارف أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن  
عثمان المحمودي، الجوفي، العراقي، الصوفي، عُرف بابن  
الصابوني.

وُلِدَ سنة ست وخمسين وخمسة بالجوف، وهي حاضر  
كبير بظاهر البصرة وتفصل بينهما دجلة.

له إجازة في صباه من أبي المطهر القاسم بن الفضل  
الصيدلاني، وأبي جعفر محمد بن حسن الصيدلاني، والخضر بن  
الفضل عرف برجل، وأبي مسعود عبد الرحيم الحاجي، وأبي  
الفتح بن البطي، وارتحل به أبوه فتبع من أبي طاهر السلفي، ومن  
والديه.

وروى الكثير، حَدَّثَ عنه ابنه المحدث أبو حامد، وحفيده  
أحمد بن محمد، والضياء، والمنذري، والدمياطي، وعيسى بن يحيى  
السبي، والتاج بن أبي عصرون، وعلي بن بقاء، ومحمد بن سليمان  
المشهدي، وأخوه عبد الرحمن، وجمال الدين محمد ابن السقطي،  
وأبو نصر ابن الشيرازي، وأبو سعيد سقز القضاي، وآخرون،  
وصار شيخاً للصوفية برياط الخاتوني، وجماع القيلة، وأم بالسلطان  
الملك الأنفل علي بدمشق مدة، وكان كيساً متواضعاً، ثقة، لديو  
فضيلة.

توفي بالرباط المجاور للسيدة نفيسة في ثالث عشر شوال سنة  
أربعين وست مئة.

[الكلمة لوليات الطلة ج ٣ الوجة ٣١٠٢، تكملة اكمل الاكامل لابن  
الصابوني: ٩٧-٩٨، تلخيص مجمع الآداب لابن القوطي ج ٤ الوجة ٨٨٣، الرواي  
بالوليات مجلد ١٢ الورقة ٢٠٠]

وتسعون سنة وأشهر.

٤١٣٦- علي بن مُسَلَّم بن سعيد الطوسي البغدادي

[رح: د، س، ت/ ٢٥٣ هـ/ ١٩٤٦، ٥٢٥/١١]

علي بن مُسَلَّم بن سعيد الإمام المحدث الثقة، مُسَيِّد العراق، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي.

سمع جرير بن عبد الحميد، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وهُشَيْم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبا يوسف القاضي، وخلقا كثيرا. وعُني بهذا الشأن، وجمع وصف.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، ويحيى بن معين رقيقه، وأبو بكر الأثرم، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وأبو محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي، والحسين بن عياش القطان، وآخرون.

وروى النسائي أيضاً عن رجل عنه. وقال: لا بأس به.

قلت: مات لسبع بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وميتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

أخبرنا أبو المعالي بن إسحاق، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الديوري، ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن (ح)، وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن بطيخ، وعبد الحميد بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجيم الواعظ (ح) وأخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد، أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة، قال هو وعاصم: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا حجاج بن أرطاة، عن سيمك، عن جابر بن سمرة، قال: كان في ساقى رسول الله ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، وَكَانَتْ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ، قُلْتُ: أَكْخُلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْخُل.

هذا حديث غريب.

[تاريخ بغداد ١٢/١٠٨، ١٠٩، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٢، ٣٨٣.]

٤١٣٧- علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي

[رح: ٥٣٣ هـ/ ١٩٨٩، ٣١/٢٠]

جمال الإسلام الشيخ الإمام العلامة، مُفَتِي الشام، جمال الإسلام، أبو الحسن علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح، السلمي الدمشقي الشافعي القُرَظِي.

سمع أبا نصر من طلاب الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد

٤١٣٤- علي بن مختار بن نصر بن طُفَّان العامري المَحَلِّي

[رح: ١٣٨ هـ/ ٥٧٢٢، ٧١/٢٣]

ابن مختار الشيخ الأمير المعز جمال الملك أبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طُفَّان العامري المَحَلِّي ثم الإسكندراني، ويُعرف بابن الجمل.

مولده في أول سنة ثمان وأربعين بالخلعة.

وسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وتفرَّد بأجزاء. وكان من أولاد الأمراء المصريين.

حدث عنه المنذري، وابن النجار، وابن الحلواني، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد ابن الجباب، وأبو صادق محمد ابن الرشيد العطار، وأبو القاسم عبد الرحمن الدكالي سُحُنُون، وعبد المؤمن بن خلف الحافظ، والزيين محمد بن عبد الوهاب ابن الجباب، وخديجة بنت غنيمة، وجماعة، وبالإجازة شمس الدين ابن الخطيري، والقاضي الحنبلي، وابن سَعْدُو.

مات في ثامن عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وقد نُبِّغَ على التسعين. لم يسمع على مقدار سنو.

[التكملة لوفيات النقلة للمصري: ج ٣، الوجه ٢٩٨٨، تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني ٢٥٩-٢٥٢، السوالي بالوفيات م ١٢ الورقة ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٣٤٥/٦]

٤١٣٥- علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم التؤيري

[رح: ٧١٨ هـ/ ١٦١٤، ٤٣٣/٢٤]

ابن مخلوف، قاضي القضاة، كبير المالكية، زين الدين أبو الحسن علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم التؤيري المالكي.

حكم بالديار المصرية نيفاً وثلاثين سنة.

وحدث عن: الشرف المرسى، وابن عبد السلام، وكان فيه مروءة واحتمال، ورفق بالفقهاء، وله درية بالقضاء، وبث للأحكام.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وله خمس وثمانون سنة. حكم بعد ابن شاش، وولي بعده القاضي تقي الدين ابن الإخنائي.

[العصر ٤٩/٤، البداية والنهاية ١٤/٩٠، السلوك ٢/١٨٨، السوالي بالوفيات ١٨٩/٢٢، رفع الإصر ٤٠٥.]

■ علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن السعدي البصري.

٤١٣٨ - علي بن مُسْنَر قاضي المَوْصِل

[ج/ع] ١٨٩ هـ / ١٣٠٠ هـ / ٤٨٤/٨

علي بن مُسْنَر العلامة الحافظ، أبو الحسن، القرشي، الكوفي، قاضي المَوْصِل، أخو قاضي جَبَل، عبد الرحمن بن مُسْنَر، ذاك المغتَل الذي بلغه أن المأمون قادم على ناحية جَبَل، فكلَّم أهل جَبَل ليشترأ عليه عند المأمون، فوجد منهم فتوراً، وأخلفوه المؤعِد فلبس ثيابه، وسرَّح لحيتَه، ووقف على جانب وِجْلة، فلما حاذاه المأمون، سلَّم بالخلافة، وقال: يا أمير المؤمنين، نحن في عافية وعَدَل بقاضينا ابن مُسْنَر. فغلب الضحك على يحيى بن أكرم، فعجب منه المأمون وقال: ما بك. قال: يا أمير المؤمنين، إن الذي يُبالغ في الشَّاء على قاضي جَبَل هو القاضي. فضحك المأمون كثيراً، ثم قال ليحيى: اعزِلْ هذا، فإنه أحمق.

فأما علي هذا، فكان من مشايخ الإسلام.

ولد في حدود العشرين ومئة.

سمع: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومُطَرِّف بن طريف، وهشام بن عُرْوَة، وعاصم الأحمول، والمختار بن فُلَّحْل، والأعمش، وأبا إسحاق الشَّيباني، وأبا حيَّان التَّيمي، وداود بن أبي هند، وأجلح بن عبد الله، وأشعث بن سوار، ويَزِيد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وسعد بن طريف الإسكافي، وعبيد الله بن عمر، وموسى الجهني، ويزيد بن أبي زياد، وأبا مالك الأشجعي، وخلفاء كثيراً.

حدث عنه: خالد بن مخلد، وزكريا بن عدي، ومُتَعَلَّى بن منصور الرازي، وفَرْوَة بن أبي المغراء، وإسماعيل بن أبان السَّورَاق، وإسماعيل بن الخليل، ويشْر بن آدم الضرير، والسَّري السَّقَطِي، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وسَهْل بن عثمان، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الله بن عامر بن زُرارة، وعلي بن حُجَّير، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعلي بن حكيم الأودي، وعلي بن سعيد بن مَسْرُوق، ومُخَرِّز بن عَوْن، ومحمد بن عبيد المحاربي، ومُتَجَاب بن الحارث، وأبو هُمام السَّكُونِي، وهناد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: علي بن مُسْنَر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علي أحب إليّ. قلت: فعليّ ويحيى بن أبي زائدة؟ فقال: كلاهما ثقتان.

قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نُمَيْر: كان علي بن مسهر يَجِيتِي فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كُتبه.

قال يحيى: علي أثبت من ابن نُمَيْر.

الكَتَّاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد، ونجاء العطار، وغنائم بن أحمد، وابن أبي العلاء المصيصي، والفتية نصرًا المقدسي وعدة.

ونفقه على القاضي أبي المُظَفَّر المَرْزُوزِي، وكان مُعِيناً للفتية نصر.

وقال الغزالي فيما حكاه ابنُ عسَكر أنه قال: خَلَقْتُ بالشَّام شاباً إن عاشَ كان له شأنٌ. فكان كما تفرَّس فيه، ودُرِّسَ بمُحَلِّقَةِ الغزالي مدة، ثم ولي تدرِيسَ الأُمِينِيَّة في سنة أربع عشرة.

قال ابنُ عسَكر: سمعنا منه الكثير، وكان ثقةً ثباتاً، عالماً المذهب والفرائض، يحفظُ كتابَ «تَهْرِيدِ التَّجْرِيدِ» لأبي حاتمِ القَزْوِينِي، وكان حَسَنَ الحِطَّةِ، مُوقِفاً في الفُتُوى، على فتاويه عمدة أهل الشَّام، وكان كثيرَ عِبَادَةِ المَرْصُوعِ وشهيدَ الجَنَازَاتِ، مُلَازِماً للتدرِيس، حسنَ الأخلاق، وله مُصَنَّفَاتٌ في الفقه والتفسير، وكان يعقِدُ مجلسَ التذكير، ويُظهِرُ السُّنَّةَ، ويرُدُّ على المُخَالِفِينَ، لم يُخَلِّفْ بعد مثله.

قلتُ: المُخَالِفُونَ يعنى بهم الرافضة، وكانت الدولة لهم.

حدث عنه: السُّلَفِي، وابنُ عسَكر، وابنه القاسم، وخطيبُ دُومَة عبدُ الله بنُ حمزة الكِرْمَانِي، وعبدُ الوَهَّاب بنُ علي والِدُ كَرِيمَة، ومكي بن علي، ويحيى بنُ الخضر الأَرْمُوزِي، وإسماعيلُ الجَنْزُوزِي، وأبو طاهر الخُشُوعِي، ومحمد بنُ الحَصِيب، والقاضي أبو القاسم عبدُ الصمد بنُ الحرستاني، وأملَى عدةً مجالس.

وقد ذَكَرَهُ ابنُ عسَكر في كتاب «تَبَيَّنْ كَذِبَ المُتَرَتِّبِ»، وقال: عُني بِكَرَّةِ المطالعة والتكرار، فلما قَدِمَ الفُتْيَةُ نصرَ المقدسي لازمه، ولازم الغزالي مدةً مُقَامِهِ بِدِمَشْقَ، وهو الذي أمره بالتصدُّر بعد شيخه نصر، وكان يُثْنِي على علمه وفهمه، وكان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب وتعبير المنامات، توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ساجداً في صلاة الفجر.

قلت: مات في عشر التسعين.

ومات ابنُه الفقيهُ إسماعيلُ بنُ علي بأَصْبَهَانَ بعدَ سنة سبعين وخمس مئة، وكان قد سكن أَصْبَهَانَ، وجاءته الأولاد، وقَدِمَ شَيْبَلُ موته، فباع مُلْكاً له، ورجع إلى أَصْبَهَانَ، سَمِعَ منه الحافظُ أبو المواهب.

[تاريخ ابن الفلاس: ٤٢٤، تبين كذب القسري ٣٢٦، ٣٢٧، مرآة الزمان

١٠٣/٨، الروالي بالوليات ٢٠٣/٢١ (خطوط)، طبقات السبكي ٢٣٥/٧ - ٢٣٧،

طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب: روضة ٣٣، المدارس للنصبي ١٨٠/١، ١٨١.]



مَوْقِعًا بِالْحَصُونِ مَدَّةً، وَتَحَوَّلَ فِيمَا بَعْدَ إِلَى دِمَشْقَ، وَرُتِبَ بِدِيَوَانَ الْإِنشَاءِ، وَشَاهَدًا بِدِيَوَانَ الْجَامِعِ، وَقُرِّرَ شَيْخًا بِالنَّفِيسِيَّةِ، وَهُوَ صَاحِبُ «التَّذَكُّرَةِ الْكِنْدِيَّةِ» الْمَوْقُوفَةِ بِالْخَانِقَاهِ فِي خَمْسِينَ مَجْلَدًا، فِيهَا فَنُونٌ وَمَثُورَاتٌ.

وَبَلَّغَنِي عَنْ أَمُورِهِ، وَكَانَ يَجْلُ بِالصَّلَوَاتِ، نَسَالَ اللَّهُ الْعَفْوُ، حَمَلْنَا الشُّرَّهَ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ.

تَوَفَّى بِبَيْتَانِهِ عِنْدَ قَبَةِ الْمُسَجِّفِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةِ وَسَبْعِمِائَةٍ.

أَنْشَدْنَا الْعَلَاءَ الْكِنْدِيَّ لِنَفْسِهِ:

مَنْ زَارَ بَيْتَكُمْ لَمْ تَسْرَحْ جَوَارِحُهُ تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ مَنْسَنِ  
فَالْعَيْنِ عَنْ قُرْءٍ وَالْكَفِّ عَنْ حِيلَةٍ وَالْقَلْبِ عَنْ جَابِرٍ وَالشُّعْرِ عَنْ حَسَنِ  
[معجم النسخ رقم ٥٥٦، المعجم المختص رقم ٢١٦، الدور الكاسية ٢٠٤/٣،  
الدليل الثاني ٤٨٥/١، فوات الوفيات ٩٨/٣، عقود الجمان ٢٢٧، السلوك ١٦٧/٢،  
لسان الميزان ٢٦٣/٤، النوارس في تاريخ المدارس ١١٤/١، ذرة المجال ٤٢٨].

٤١٤٠ - علي بن المظفر بن حمزة بن زيد، القلوي، الدبوسي  
[ت ٤٨٢ هـ/م، ٤٤٥٠، ٩١/١٩]

الدَّبُوسِيُّ الْعَلَامَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
يَعْلَى الْمَظْفَرِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ زَيْدٍ، الْقَلَوِيُّ، الْحُسَيْنِيُّ، الشَّافِعِيُّ،  
الدَّبُوسِيُّ.

وَدَّبُوسِيَّةٌ: بَلَدٌ بَيْنَ بَخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ.

كَانَ فَقِيهًا بَارِعًا، أَدِيبًا أَصُولِيًّا، مَنَاطِرًا، مُذَكِّرًا، حَسَنَ  
الْأَخْلَاقِ، سَمَحًا جَوَادًا.

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَنْطَرِيِّ، وَأَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ  
عَلِيٍّ الْأَبْيُورْدِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْبَجَلِيِّ، وَعِدَّةٍ.

وَقَدَّمَ بِغَدَادَ لِتَدْرِيسِ النِّظَامِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ،  
فَدَرَّسَ، وَأَمَلَى مَجَالِسَ.

رَوَى عَنْهُ هَيْدَةُ اللَّهِ بَنُ السَّقَطِيِّ، وَأَبُو الْعَزْزِ الْقَلَانِسِيُّ، وَعَبْدُ  
الرَّوْثَابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرَافِيُّ.

قَالَ السَّقَطِيُّ: أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ، قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ  
وَالْحَدِيثَ وَالْأَصُولَ وَاللُّغَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ، وَكَانَ فَعْلًا فِي الْاجْتِهَادِ، وَلَهُ  
التَّرَسُّعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفَصَاحَةِ فِي الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ، أَقْرَمُ النَّاسِ  
بِالْمَنَاطِرَةِ، وَتَحْقِيقِ الدَّرُوسِ، وَكَانَ مُتَّقًا فِي الْفَتَوَى.

وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: كَانَ الْمَشَارَإُ إِلَيْهِ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ،  
وَمَعْرِفَةِ الْغَرِيبِ وَبَلَاغَةِ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الشَّافِعِيَّةِ، تَوَفَّى فِي  
الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ قُرَشِيٍّ مِنْ  
أَنْفُسِهِمْ، كَانَ مِنْ جَمْعِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، ثَقَّةً.

وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ: هُوَ مِنْ خَزِيمَةِ بَنِ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ،  
وَهُمْ عَائِلَةُ قُرَيْشٍ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ ثَقَّةٌ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: وَلِيَ قِضَاءَ إِرْمِيَّةَ، فَلَمَّا سَارَ إِلَيْهَا،  
اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مُنْتَظِبٌ. فَقَالَ الْقَاضِي الَّذِي كَانَ  
بِإِرْمِيَّةَ: أَكْجَلُهُ بِشَيْءٍ يُذْهَبُ عَنْهُ حَتَّى أُعْطِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَكَحَلَهُ  
بِشَيْءٍ، فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ أَعْمَى.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَنِ مَنُجَوِيَّةٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَمَنِينَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بَنِ بَدْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا  
مُوسَى بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا  
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزْدَارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ  
مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ قَاضِي الْمُرُصَلِ،  
عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بَنِ الْيَمَانِ،  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَوْضِي لَا يَبْعُدُ مِنْ أَيْلَةٍ وَعَدَنَ،  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَكْتِنَهُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ» وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ  
اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ  
كَمَا يَذُودُ الرِّجُلُ الْغَرِيْبَةَ مِنَ الْإِبِلِ عَنْ حَوْضِهِ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، وَهَلْ تَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَرُدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مَحْجَلِينَ مِنْ  
آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ  
مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةٍ، عَنْ عُثْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

[رويات الأعيان: ٣٨٧/٦، نكت العيان: ١٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٧].

٤١٣٩ - علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكندي  
الإسكندراني

[ت ٧١٦ هـ/م، ٦٥٩٠، ٤١٨/٢٤]

الْكِنْدِيُّ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْبَارِعُ الْحَدَّثُ الْمُقَرَّرُ الْأَدِيبُ الْمُنَشَّعُ  
عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَظْفَرٍ بَنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِ عُمَرَ بَنِ زَيْدٍ  
الْكِنْدِيِّ الْإِسْكَدَرَانِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ كَاتِبٌ وَدَاعَةٌ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ تَقْرِيبًا، وَتَلَا بِالسَّيِّعِ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ  
الْقَاسِمِ وَشَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ،  
وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الْخُشُونِيِّ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُفْرَطَابِيِّ،  
وَالصَّدْرِ الْبَكْرِيِّ، وَعُثْمَانَ بَنِ خَطِيبِ الْقَرَفَةِ، وَإِبْرَاهِيمَ بَنِ خَلِيلٍ،  
وَالنَّقِيبِ ابْنِ أَبِي الْجُنِّ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَنَظَرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَحَفِظَ كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَكَتَبَ  
الْمَنْسُوبَ فِيمَا بَعْدَ، وَعَدَّدَ مِنْ بَلْغَاءِ زَمَانِهِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَخَدِمَ

للاخر: والله ما صح له إلى الآن شيء، وقد فتح بابه، وفرش خصره، فدخلت، وجلست داخل بابي، وقلت: أقرب إلى من يجيئي، فمر رجلان، فسمعت أحدهما يقول: ما صح له شيء، وأغلق بابه، فكيف لو صح له شيء.

وقال سليمان الكيساني: سمعت علي بن معبد يقول: كان بيني وبين المأمون أن قال: إن كان لك أخ صالح، فاستعين به كما استعنت بأخي هذا. فقلت: يا أمير المؤمنين، إن لي حُرمة. قال: وما هي؟ قلت: سماعي معكم من أبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، قال: وأين كنت تسمع؟ قلت: في دار الرشيد. قال: وكيف دخلت؟ قلت: بسايب. قال: من أبوك؟ قلت: معبد بن شداد. فاطرق، ثم قال: إنه كان من طاعتنا على غاية، فلم لا تكون مثله؟ قال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن يونس: كتبه أبو محمد مروزي الأصل، قديم مصر مع أبيه معبد، وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة، وروى عن محمد بن الحسن «الجامع الكبير» و«الصغير»، توفي بمصر لعشر بقين من رمضان سنة ثمان عشرة وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٥٧/٣، تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧].

#### ٤١٤٣ - علي بن معبد بن نوح البغدادي المصري

[ت ٢٥٩هـ/١٧٥٨، ١٧٥٨/١٠، ١٧٥٨/١٠]

علي بن معبد بن نوح الإمام الحافظ، أبو الحسن البغدادي، ثم المصري الصغير.

قبري عن: عبد الوهاب الحفاف، وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وروح بن عبادة، وعلي بن معبد بن شداد، وأبي النضر هاشم بن القاسم، ويعلى بن عبيد، وي زيد بن هارون، وأبي أحمد الزيري، وأبي بدر السكوني، وطبقتهم. وله رحلة وتصر بهذا الشأن.

حدث عنه: موسى بن هارون، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيمي، وعلي بن سراج المصري، وعلي بن سعيد الرازي، وزكريا خياط السني، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وأبو بشر الدولابي، وأبو بكر محمد بن سعيد الترخمي، وعمر بن محمد بن بجير، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو جعفر الطحاوي، وخلق كثير.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، صاحب سنة، سكن مصر، وكان أبوه والياً على طرابلس المغرب.

قلت: وكان أخوه عثمان بن معبد من القراء، ولكن ما عرفت على من قرأ.

قلت: لم يشيخ كثيراً، وما وقع لي حديثه عالياً، رحمه الله.

[الأساب: ٢٧٥/٥ - ٢٧٦، النظم: ٥٠/٩، معجم البلدان: ٤٣٨/٢، طبقات السكي: ٢٩٦/٥ - ٢٩٨، البداية: ١٣٥/١٢ - ١٣٦]

#### ٤١٤١ - علي بن المظفر بن القاسم الربيعي النشبي

[ت ٦٥٦هـ/٥٨٩١، ٥٨٩١/٢٣، ٥٨٩١/٢٣]

النشبي الإمام المحدث شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الربيعي النشبي الدمشقي الغذل.

طلب الحديث في كبره، فسمع الحشوعي والقاسم وحنبلًا وطبقتهم، وكان فصيحاً طيب الصوت مغرباً، كان يؤدب، ثم صار شاهداً.

روى عنه الدماطي، وابن الحلواني، وابن الحلال، ومحمد ابن خطيب بيت الأتار، وآخرون وناب في الجسبة.

مات في ربيع الأول سنة ست وستين وخمسين ومستمائة، وله تسعون سنة وأشهر.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٣٦، توضيح المشبه لابن ناصر الدين: ١/الورقة: ٥٧، النجوم الزاهرة: ٦٨/٧]

#### ٤١٤٢ - علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي

[ت ٢١٨هـ/١٧٥٧، ١٧٥٧/١٠، ١٧٥٧/١٠]

علي بن معبد بن شداد الإمام الحافظ الفقيه، أبو الحسن وأبو محمد العبدي الرقي، نزيل مصر، من كبار الأئمة.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، واليوس بن سعد، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وموسى بن أعين، وإسماعيل بن عياش، وأبي الأحوص، وابن عينة، وهشيم، والمعاقي بن عمران، والمسيب بن شريك، وعتاب بن بشير، وابن وهب، وأبي بكر بن عياش، والشافعي، وخلق.

روى عن محمد بن الحسن «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير».

روى عنه: يحيى بن معين، وأبو عبيد، وإسحاق الكوسج، وخشيش بن أصرم، وسلمة بن شبيب، وبحر بن نصر، وسنويه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، وأبو حاتم، ومقدم بن داود الرقي، ويعقوب القسري، وأبو يزيد القراطيسي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق كثير.

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعته يقول: انصرفت من عند المأمون، وقد أثبت عليه الدخول فيما عرّضه من القضاء بمصر، فرشت خصره، وقعدت على بابي، فمر رجلان، يقول أحدهما

وأسمع ولده محمداً منه، وسمع أيضاً من القاضي أبي عبيد نعمة بن زيادة الله البفاري؛ حدثه بكثر «صحيح البخاري» عن عيسى بن أبي ذر الهروي ثم السروي، ومسامعة منه «للصحيح» سوى قطعة من آخره في سنة ثمان وخمسين. وسمع من بدر الخزازي، وعبد الرحمن بن خلف الله المقرئ، وأبي محمد الغماني، وعبد الله بن بري النحوي، وعلي بن هبة الله الكاظمي، ومحمد بن علي الرخبي، وخلق كثير بالثر وبعصر والحرمين.

وجَمَعَ وَصَنَّفَ وَتَصَدَّرَ للإشغال، وناب في الحكم بالإسكندرية مدة، ثم دُرُسَ بمدْرسته التي هناك مدة، ثم إنه تحول إلى القاهرة، ودُرُسَ بالدرسة التي أنشأها صاحب ابن شكر، وإلى أن مات. وكان مقدماً في المذهب، وفي الحديث؛ له تصانيف مُحَرَّرَةٌ، رأيتُ له في سنة ست وثمانين كتاب «الصيام» بالأسانيد، وله «الأربعون في طبقات الحفاظ»، ولما رأيتها تحركت همتي إلى جمع الحفاظ وأحوالهم.

وكان ذا دين وورع وتصون وعذالة وأخلاق زهية ومشاركة في الفضل قوة.

ذكره تلميذه الحافظ أبو محمد المنذري، وبالح في توقيعه وتوثيقه وقال: رحل إلى مصر في سنة أربع وسبعين، فسمع محمد بن علي الرخبي، ومضى جماعة. وكان متورعاً حسن الأخلاق جامعاً لفنون، انتفعت به كثيراً.

قلت: لو كان ارتحل إلى بغداد والموصل، للحيق جماعة مُستندين، ومضى خرج عن السلفي نزلت روايته وقلت.

أجاز له من المغرب مُسنَدُ وقته أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين وجماعة.

ولما توفّي، قال بعض الفضلاء لما مروا بنعشه: رحمك الله أبا الحسن، قد كنت أسقطت عن الناس فروضاً، يريدُ لنهوضه بفنون من العلم.

حدث عنه المنذري، والرشيدي الأرموي، وزكي الدين البرزالي، ومجد الدين علي بن وهب القشيري، والعلم عبد الحق ابن الرصاص، والشرف عبد الملك بن نصر الفهرري اللغوي، وإسحاق بن بلكوهر الصوفي، والحسن بن عثمان القابسي المحتسب، والجمال محمد بن سليمان الهواري، والقاضي شرف الدين أبو حفص السبكي، ومحمد بن مرتضى بن أبي الجود، والشهاب إسماعيل القوسي، والنجيب أحمد بن محمد السقاقي، ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان الأرموي، والمحيي عبد الرحيم ابن الدميري، وعدة.

وروى لي عنه بالإجازة يوسف ابن القابسي: لم أدرك أحداً

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبنا شيئاً من حديث علي بن معبد بن نوح بمكة، وكان حاجاً، فلم يُفَضِّلْ لنا السماع منه، وذلك في سنة خمس وخمسين وميتين، وكان صدوقاً.

وقال أبو بكر بن الجعابي: نزل مصر، وعنده عجائب.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مُستقيم الحديث.

قلت: قول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة محتملة للتلين، فلا تُقبل إلا مُفسَّرة، والرجل فَيَقَّةٌ صادق، صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتولها.

قال الطحاوي: مات في رجب سنة تسع وخمسين وميتين. وكذا أرخه ابن يونس. وكان تاجراً.

قال شيخنا المزي: قيل: إن النسائي روى عنه، ولم أقف على ذلك.

قلت: قد روى النسائي في «مُسند مالك» عن زكريا عنه.

#### ٤١٤٤- علي المغربي المالكي

[ت نحو ٦٧٠ هـ/١٢٧٣، ١١٣/٢٤]

عالم المغرب، أبو الحسن علي المغربي المالكي.

انتهت إليه الإمامة في المذهب، قال لي أبو القاسم بن عمران السبي: لم يكن في زمانه أحد أحفظ للمذهب مالك منه، ولا أشد ورعاً. حفظ عدة تصانيف، وكان معتكفاً في بيته، لا يخرج إلا للجمعة، مغطى الوجه، على حمار، ولا ياكل إلا من مُلَّك له، دُرُس إلى أن مات، وكان أحد الأذكياء.

مات في حدود سنة سبعين وثمانئة، وقبره يُزار.

#### ٤١٤٥- علي بن الفضل بن علي بن مفرج بن حاتم

القدسِي

[ت ٦١١ هـ/١٢١٥، ٢٢/٢٦]

علي بن الفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر، الشيخ الإمام الفقي الحافظ الكبير المتقن شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأعجب أبي المكارم القدسِي ثم الإسكندراني المالكي.

مولده في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقه بالثر على الفقيه صالح ابن بنت مُعافى، وأبي الطاهر بن عوف الزهرري، وعبد السلام بن عتيق السقاقي، وأبي طالب أحمد بن المُسلم اللخسي، وبرز في المذهب، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السلفي، ولزمه سنوات، وأكثر عنه، وانقطع إليه،

سمع منه في رحلي.

قال زكي الدين المنذري: توفي في مُستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة ودُفن بسفح المقطم.

ومن نظم ابن المُضَل:

أَيَا نَفْسٍ بِأَلْمُتُورِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ وَأَصْحَابِهِ وَالسَّابِقِينَ تَمْسِكِي  
عَسَاكَ إِذَا بِالسَّغُورِ فِي نَشْرِ دِينِهِ بِمَا طَابَ مِنْ نَشْرِ لَهْ أَنْ تَمْسِكِي  
وَحَافِي غَدًا يَوْمَ الْحِسَابِ جَهَنَّمَ إِذَا نَفَحَتْ نِيرَانَهَا أَنْ تَمْسِكِي

[الكلمة للمنذري: ٢/الوجه: ١٣٥٤، وفيات الأعيان: ٢٩٠/٣-٢٩٢، البداية والنهاية: ٦٨/١٣، تاريخ ابن الفرات: ٧/٩، الورقة: ٦٢-٦٣]

٤١٤٦ - علي بن منصور بن نزار بن المعز العبيدي المصري

[ت ٤٢٧ هـ/٢٩١٨، ١٨٤/١٥]

الظاهر صاحب بصيرت الظاهر لإعزاز دين الله، أبو الحسن، علي بن الحاكم منصور بن العزيز نزار بن المعز العبيدي المصري. ولا أستحل أن أقول العلوي الفاطمي، لما وقر في نفسي من أنه دعي. وقيل: يكنى أبا هاشم.

بُويغ وهو صبي لما قُتل أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وكانت دولته على مصر والشام والمغرب. ولكن طمع في أطراف بلاده طوائف، فتقلب حسناً بين مفرج الطائي صاحب الرملة على كثير من الشام، وضمت الإمارة العبيدية قليلاً.

وَوَزَرَ له نجيب الدولة علي بن أحمد الجزائري ولولده، وكان نبيلاً مُحْتَشِماً من بيت وزارة، لكنه أقطع الديدن من المرققين. قطعهما الحاكم سنة أربع وأربع مئة لكونه خائنه، فكان يُعلم العلامة عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي. وهي الحمد لله شكراً لنعمته.

وفي أول ولاية الظاهر أقدم مترلي بتيس ما تحصل عنده. فكان ألف ألف دينار، وألفي ألف درهم.

قال المحدث محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الكوفي: في سنة ثلاث عشرة لما صَلَّيْتُ الجمعة والركبَ بعد مئتي، قام رجل، فَضَرَبَ الحجر الأسود بلبوس ثلاثاً، وقال: إلى متى يُعبد الحجر فيمنعني محمد عما أفعله؟ فإني اليوم أهديم هذا البيت، فألقاه الناس، وكاد يفلت، وكان أشقر، أحر، جسيماً، تام القامة، وكان على باب المسجد عشرة فرسان على أن ينصروه. فأحسب رجل، فوجأه بمنجر، وتكاثروا عليه، فأحرق، وقُتل جماعة من أصحابه وثارت الفتنة، فقتل نحو العشرين، ونهب المصريون وقيل: أخذ أربعة من أصحابه، فاقروا بأنهم مئة تبايعوا على ذلك، فَضَرَبَتْ أعناق

الأربعة، وتَهَشَّم وجه الحجر. وتساقط منه شظايا.

وخرج مكسره أسير إلى صفرة.

ومات الظاهر في سنة سبع وعشرين وأربع مئة. ولم يبلغني كثير شيء من أخباره. وقام بعده ابنه المُستنصر. وقيل: كان غارقاً في اللهو والمسكر والسُراري.

[النظم: ٩٠/٨، وفيات الأعيان: ٤٠٧/٣، ٤٠٨، تاريخ ابن خلدون: ٦١/٤، النجوم الزاهرة: ٢٤٧/٤، ٢٥٥، تاريخ ابن ياس: ٥٨/١ - ٥٩ - ٦٢]

٤١٤٧ - علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكِنَاني

[ت ٤٧٥ هـ/١٠٨٠، تاريخ ابن خلدون: ٥٥٣/١٨]

ابن مُنْقَذ الأمير، سيد المُلْك، أبو الحسن، علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكِنَاني صاحب شيزر.

كان بطلاً شجاعاً، جواداً، فاضلاً، أول من ملك شيزر من يتيه، لأنه كان نازلاً في عشيرته هناك، والحصن في يد الروم، فنازلهم، وتسلّم بالأمان في سنة أربع وسبعين، ودام لتيهه حتى تهدم من الزلزلة سنة اثنين وخمسين وخمس مئة، وهلك من بالحصن من آل مُنْقَذ، فعمره نور الدين.

وكان لسيد المُلْك نظم رائق وفطنة وذكاء، ومات في الزلزلة حفيده تاج الدولة محمد بن سلطان.

توفي سيد المُلْك سنة بضع وسبعين وأربع مئة بقبيل: سنة خمس. وقيل: سنة تسع.

[وفيات الأعيان: ٤٠٩/٣ - ٤١١]

٤١٤٨ - علي بن منير بن أحمد الخلال المصري

[ت ٤٣٩ هـ/١٠٤٩، ٦١٩/١٧]

ابن منير الشيخ الصدوق، أبو الحسن، علي بن منير بن أحمد، الخلال المصري الشاهد.

حدث عن: أبي أحمد بن الناصح، والقاضي أبي الطاهر اللهلي، وجماعة.

روى عنه: القاضي الحلي، وسهل بن بشر الإسفرايني، وسعد بن علي الزنجاني، وآخرون.

قال السلفي: سمعت عبد الرحمن بن صابر، سمعت سهل بن بشر يقول: اجتمعنا بمصر، فلم ياذن لنا علي بن منير، وصاح عبد العزيز في كوة: «مَنْ سِئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أَلْجِمَ بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ». ففتح لنا، وقال: لا أحدث إلا بذهب. ولم يأخذ من الغيباء. وكان ثقة قتيلاً.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

[المر ١٨٩/٣]

## ٤١٤٩ - علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي

[ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٤، ٥٠٨٤، ٤٩١١/٢٠]

ابن الكريدي الشيخ العالم، أبو الحسن، علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي، طبيب المرسن.

سمع أبا الفضل بن الكريدي، وأبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الخينائي، وبغداد أبا بكر الأنصاري، وغيره.

نسخ بخطه الكثير.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي، ومكرم القرشي، وكرمة الزبيري، وآخرون.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة وقد قارب الثمانين.

[تابع بان عساكر]

## ٤١٥٠ - علي بن مهدي

[ت ٥٥٤ هـ / ١١٦٤، ٤٩٨٩، ٣٢٢١/٢٠]

علي بن مهدي كان أبوه من قرية بزبيد من الصلحاء، فنشأ علي في تزعمه، وحج، ولقي العلماء، وحصل، ثم عظم، وذم الجند.

وكان فصيحاً صليحاً طويلاً، أخضر اللون، طيب الصوت، عزيز المحفوظ، منصوفاً، خيث السريرة، داهية، يتكلم على الخطوط، فربط الخلق، وكان يعظم ويتعجب.

قال عمارة اليمني: لازمته سنة، وتركته التفقه، ونسكت، فأعادني أبي إلى المدرسة، فكنت أرويه في الشهر، فلما استحل أمره تركته، ولم يزل من سنة ٥٣٠ يعظم ويخوف في القرى، ويحج على نجيب، وأطلقت له السيدة أم فاتك ولأقاربه خراج لي ملاكهم، فتمولوا إلى أن صار جمعة نحو أربعين ألف مقاتل، وحارب، وكان يقول: دنا الوقت، أرف الأمر، كائنكم بما أقول لكم عياناً، ثم ثار ببلاد خولان، وعاث وسمي، وأهلك الناس، ثم لقيته عند الداعي بجبله سنة تسع وأربعين يستجد به، فابى، ثم دبر على قتل وزير آل فاتك، ثم زحف إلى زيد، فقاتله أهلها نيفاً وسبعين زحفاً، وقُتل خلائق من الفريقين، ثم قُتل فاتك متولّي زيد، وأخذها ابن مهدي في رجب سنة أربع وخمسين وخمس مئة، فما منع، وهلك بعد ثلاثة أشهر، وقام بعده ابنه عبد النبي، وعظم، حتى استولى على سائر اليمن، وجمع أموالاً لا تحصى، وكان حنفي المذهب - أعني الأب - يرى التكفير بالمعاصي، ويستحل وطء

سبائا من خالفه، ويعتقد فيه قومه فوق اعتقاد الخلي في نبيهم.

قال: وحكي لي عنه أنه لم يبق يمين من يصحبه حتى يذبح ولده أو أخاه، وكان يقتل بالتعذيب في الشمس، ولا يشفع أحد عنده، وليس لأحد من عسكره فرس يملكه ولا سلاح، بل الكل عنده إلى وقت الحرب، والمنهزم منهم يقتل جزماً، والسكرا يقتل، ومن زنى أو سمع غناء يقتل، ومن تأخر عن صلاة الجماعة قُتل.

## ٤١٥١ - علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين الهاشمي

[ت ٢٠٣ هـ / ١٤٣٩، ٣٨٧/٩]

علي الرضى الإمام السيد، أبو الحسن، علي الرضى بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي، بن الحسين، الهاشمي العلوي المدني، وأمه نويبة اسمها سكينه.

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومئة عام وفاة جدّه.

سمع من أبيه، وأعمامه: إسماعيل، وإسحاق، وعبد الله، وعلي، أولاد جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الموالي، وكان من العلم والدين والسودد بمكان.

يقال: أفتى وهو شاب في أيام مالك. استدعاه المأمون إليه إلى خراسان، وبالغ في إعظامه، وصيره ولي عهده، فقامت قياة آل المنصور، فلم تقبل إياهم، وتوفي.

روى عنه ضعفاء: أبو الصلت عبد السلام الهروي، وأحمد بن عامر الطائي، وعبد الله بن العباس القزويني، وروى عنه فيما قيل: آدم بن أبي إياس، وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، ونضر بن علي الجهضمي، وخالد بن أحمد الدحلي الأمير، ولا تكاد تصح الطرق إليه.

روى المفيد - وليس بثقة -: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، فذكر حديثاً منكراً المتن.

وعن علي بن موسى الرضى، عن أبيه قال: إذا أقبلت الدنيا على إنسان، أعطته محاسن غيره، وإذا ألبست عنه، سلّبت محاسن نفسه.

قال الصولي: حدثنا أحمد بن يحيى أن الشعبي قال: أفرح بيست قبل قول الأنصار يوم بدر:

ويسر بسر إذ يسر ووجوههم جبريل تخت لولينا ومحمد

ثم قال الصولي: أفرح منه قول الحسن بن هانئ في علي بن موسى الرضى:

قبل لي أنت واحد الناس في كل كلام من المقال بديو

فاكثر منه، فمات فجأة في آخر صفر، فدفن عند الرشيد، واغتم المأمون لموته.

وقيل: إن دُعْبَلًا الخُرَاعي أنشد علي بن موسى مِذْحَةً، فوصله بست مئة دينار، وَجَبَّيْ خَزْ، يَدَلْ له فيها أهلٌ قَم ألف دينار، فامتنع، وسافر، فجهزوا عليه من قَطْع عليه الطريق، وأخذت الجُبَّة، فرجع وكلمهم، فقالوا: ليس إلى رُثْنا سبيل، وأعطوه الألف دينار وخيرقة من الجُبَّة للبركة.

قال المُبرِّدُ: عن أبي عثمان المازني قال: سئل علي بن موسى الرضى: أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك، قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.

قيل: قال المأمون للرضى: ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس؟ قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه، وفرض طاعته على نبيه. وهذا يومهم في البديهة أن الضمير في طاعته للعباس، وإنما هو له - فامر له المأمون بألف ألف درهم.

وكان لعلي إخوة من السرايري، وهم: إبراهيم، وعباس، وقاسم وإسماعيل، وهارون، وجعفر، وحسن، وأحمد، وعبد الله، وعبيد الله، وحزمة، وزيد، وإسحاق، وعبد الله، والحسين، والفضل، وسليمان، وعدة بنات، سرّهم الزبير في كتاب «النسب».

فقيل: إن أخاه زيداً خرج بالصرة على المأمون، وقتل، وعسف، فنقل إليه المأمون علي بن موسى أخاه ليرده، فسار إليه فيما قيل، وقال: وملك يا زيد، فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنك ابن فاطمة؟ والله لأشد الناس عليك رسول الله ﷺ، ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطي به، فبلغ المأمون، فبكى، وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النبوة هكذا.

وقد كان علي الرضى كبير الشأن، أهلاً للخلافة، ولكن كذبت عليه وفيه الرافضة، وأطروه بما لا يجوز، وأدعوا فيه العيصية، وغلت فيه، وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

وهو بريء من عهد تلك النسخ الموضوعة عليه، فمنها: عن أبيه، عن جده، عن آبائه مرفوعاً: «السبب لنا، والأحد لشيعتنا، والاثني لبني أمية، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للناس جميعاً».

ويه: «لما أُنْزِي بي، سَقَطَ من عَرَقِي، فَبِتَ منه الورد».

ويه: «أَذْهَبُوا بِالْبَنْتَسَجِ، فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ حَارٌّ فِي الشَّمَاءِ».

ويه: «مَنْ أَكَلَ رَمَانَةً يَبْقِيَهَا، أَنْزَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

ويه: «الحِثَاءُ بَعْدَ الثَّوَرَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ».

ويه: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَطَسَ، قَالَ لَه عَلِيٌّ: رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ،

لَكَ فِي جَوْهَرِ الْكَلَامِ بَدِيعٌ يُنَوِّرُ السُّدُ فِي يَدَيْ مُجْتَنِبِهِ فَكَلَامٌ تَرَكْتَ مَذْحَ ابْنِ مُوسَى بِالْخِصَالِ الَّتِي تَجَنَّبْنَ فِيهِ قُلْتَ: لَا أَهْتَدِي لَسَدْحِ إِسَامٍ كَانَ جَبْرِيلُ خَالِماً لِأَيِّهِ قُلْتَ: لَا يَسُوغُ إِطْلَاقُ هَذَا الْآخِرِ إِلَّا بِتَوْكِيفٍ، بَلْ كَانَ جَبْرِيلُ مُعَلِّمٌ نَبِيَّنا ﷺ، وعليه.

قال أحمد بن خالد الذهلي الأمير: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِي الرضى بنيسابور، فجهز بيسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة.

قال الحاكم: حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا القاسم بن أحمد العلوي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثني علي بن موسى الرضى قال: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

ويروى عن علي الرضى عن آبائه: كل شيء بقدر حتى العجز والكيس.

وعن أبي الصلت قال: سمعت علي بن موسى بالموقف يدعو: اللهم كما سترت علي ما أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك، فليستغني عفوكم، وكما أكرمتني بمعرفتكم، فاشفعمها بمغفرتكم يا ذا الجلال والإكرام. توفي سنة ثلاث وميتين كهلاً.

قال ابن حبان: علي بن موسى يروي عن أبيه العجائب، روى عنه أبو الصلت وغيره. كان يهيم ويخطئ.

قال ابن جرير في «تاريخه»: إن عيسى بن محمد بن أبي خالد بينما هو في عرض أصحابه، ورد عليه كتاب الحسن بن سهل يعلمه فيه أن المأمون جعل علي بن موسى ولي عهده، لأنه نظر في بني العباس وبني علي، فلم يجد أحداً هو أفضل ولا أعلم ولا أروع منه، وأنه سمأه الرضى من آل محمد، وأمره بطرح لبس السواد ولبس الخضرة في رمضان سنة إحدى وميتين، ويأمره أن يأمر من قبله بالبيعة له، ويلبس الخضرة في أقيمتهم وفلايسهم وأعلامهم، ويأخذ أهل بغداد جميعاً بذلك، فدعا عيسى أهل بغداد إلى ذلك على أن يعجل لهم رزق شهر، فأبى بعضهم، وقالوا: هذا دسيس من الفضل بن سهل، وغضب بنو العباس، ونهض إبراهيم ومنصور ابنا المهدي، ثم نزعوا الطاعة، ويايعوا إبراهيم بن المهدي.

قال الحاكم: ورد الرضى نيسابور سنة متين، بعث إليه المأمون رجاء بن أبي الضحاح لإشخاصه من المدينة إلى البصرة، ثم منها إلى الأهواز، فسار منها إلى فارس ثم على طريق بست إلى نيسابور، وأمره أن لا يسلك به طريق الجبال ثم سار به إلى مرو.

قال ابن جرير: دخلت سنة ثلاث، فسار المأمون إلى طوس، وأقام عند قبر أبيه الرشيد أياماً، ثم إن علي بن موسى أكل عينا،

[ميزان الاعتدال ١٥٨/٣، لسان الميزان ٢٦٤/٤، ٢٦٥.]

ورأى عَطَسَ علي، قال له النبي ﷺ: أَطْلَى اللَّهُ كَعْبَكَ.

فهذه أحاديثُ وأباطيلُ من وضع الضُّلال.

ولعلي بن موسى مشهد بطُوس يقصدونه بالزيارة.

وقيل: إنه مات مسموماً، فقال أبو عبد الله الحاكم: استشهد علي بن موسى بسنداً باذاً من طُوس لتسبع بقين من رمضان سنة ثلاث وميتين، وهو ابنُ تسع وأربعين سنة وستة أشهر.

وقيل: إنه خلف من الولد محمداً والحسن وجعفرأ وإبراهيم والحسين وعائشة.

[تاريخ الطبري ٥٥٤/٨، ٥٦٨، وفيات الأعيان ٢٦٩/٣، ميزان الاعتدال ١٥٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٧.]

٤١٥٢ - علي بن موسى بن الحسين بن السَّمْسَارِ الدمشقي

[ت ٤٣٣ هـ/٣٩٤٢، ٥٠٦/١٧]

ابن السَّمْسَارِ الشَّيْخُ الجليل، المسند العالم، أبو الحسن، علي بن موسى بن الحسين بن السَّمْسَارِ الدمشقي.

حدث عن: أبيه، وأخيه المحدث أبي العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم علي بن أبي العقب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَةَ، وأبي علي بن آدم الفَرَّازي، وأبي عُمَرَ بن فضالة ومُظَفَّر بن حاجب بن أركين، والدارقطني، والفقهاء أبي زيد المُرُوزِي وحمل عنه «صحيح» البخاري، وروى عن خلق كثير.

وكان مُسَيِّد أهل الشام في زمانه.

حدث عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وأبو القاسم المِصْبِصِي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقهاء نصر بن إبراهيم، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، وسعد بن علي الزُّنْجاني، وآخرون.

قال الكَتَّاني: كان فيه تشيعٌ وتساهلٌ.

وقال أبو الوليد الباجي: فيه تشيعٌ يُضَيُّ به إلى الرِّفْض، وهو قليلُ المعرفة، في أصوله سُقُمٌ.

مات ابنُ السَّمْسَارِ في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد كمل التسعين، وتفرَّد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة، ولعلَّ تشيعه كان تقيَّة لا سجيَّة، فإنه من بيتٍ الحديث، ولكن غلت الشام في زمانه بالرِّفْض، بل ومصر والمغرب بالدولة العُتَيْبِيَّة، بل والعراق وبعض العجم بالدولة الرَّشِيْدِيَّة، واشتدَّ البلاءُ دهرأ، وشُمِخَت الغلاة بأنفُسهم، وتواخى الرِّفْضُ والاعتزالُ حيثنَّ، والنامُ على دين الملك، نسأل الله السلامة في الدين.

٤١٥٣ - علي بن موسى السُّكْرِي

[ت ٤٦٥ هـ/٤٢٨٦، ٤٢٣/١٨]

السُّكْرِي الإمام، المحدث، الحافظ، مُفِيد الجماعة، أبو سعد، علي بن موسى، النِّسَابُورِي، السُّكْرِي، الفقيه.

سمع من: جدِّه عبد الله بن عُمَرَ السُّكْرِي، والقاضي أبي بكر الخيري، وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، وعدة. وكان يفهم هذا الشأن، ويتقن على الشيخ.

روى عنه: يوسُف بن أيوب المَهْدَنِي الزاهد، وإسماعيل بن أحمد المؤذن، وآخرون.

توفي راجعاً من الحج في سنة خمس وستين وأربع مئة.

وآخر من روى عنه أبو الأسعد بن القشيري.

وذكرت في «التذكرة» له حديثاً، وسمع منه لما حج: الحميدي، وابنُ الحاضبة، وشجاع اللُّهلي.

قال هبة الله السَّقَطِي: له تاريخٌ، وتراجمٌ، ومسانيدٌ، ومعاجم. خرج علي «الصحيحين» كتاباً. وقيل: ولد سنة تسع وأربع مئة. [تذكرة الحفاظ ١١٦١/٣ - ١١٦٢.]

٤١٥٤ - علي بن موسى بن يزيد القمي النيسابوري

[ت ٣٠٥ هـ/٢٦٦٠، ٢٣٩/١٤]

القمي الإمام العلامة، شيخ الحنفية خراسان، أبو الحسن، علي بن يزيد القمي النيسابوري، كان عالم أهل الرأي في عصره بلا مدافعة، وصاحب التصانيف، منها: كتاب «أحكام القرآن» كتاب نفيس.

تصدَّر نيسابور للإفادة، وتخرَّج به الكبار، وبُعِدَ صيته، وطال عُمره، وأملَى الحديث، وكان صاحب رحلةٍ ومعرفةٍ.

سمع من محمد بن حميد الرَّايزي، ومحمد بن معاوية بن مَالِج، وتفقه بمحمد بن شجاع الثَّلْجِي.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر، وأحمد بن أَحْمَد الكاغدي، وآخرون.

ذكره الحاكم، فَعَظَّمَهُ وَفَحَّمَهُ وقال: توفي سنة خمس وثلاث مئة.

فهذا، وأبو سعيد المذكور كانا عالمي خراسان في مذهب أبي حنيفة، تخرَّج بهما جماعة من الكبار، وكان معهما في البلد من أئمة

ومحمد بن هارون الحضرمي، وعمر البجلي، وابن صاعد، وابن بكر بن أبي داود، وعلي بن العباس البجلي، وخلق.

قال أبو زرعة: كنت أرجو أن يكون خلفاً، يعني: مات ولم يُعمر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فوثقه، وأُتِبَ في ذكره والثناء عليه.

وقال صالح بن محمد: ثقة صدوق.

وقال الترمذي: كان حافظاً، صاحب حديث.

وقال النسائي: هو وأبوه ثقتان.

قال النسائي أيضاً وغيره: توفي سنة خمسين وميتين، فقبيل: في شعبانها، ومات أبوه قبله بأربعة أشهر.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد، أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر ببغداد، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء (ح) وأخبرنا علي بن محمد، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد، وعبد المنعم بن عساكر، والحسن بن علي، وسليمان بن قدامة، وسنقر الزبني، وأحمد بن عبد الرحمن، وعيسى بن عبد الرحمن، وأحمد بن يوسف، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد حضوراً، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزبني، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمد بن بشار، ونصر بن علي، قالوا: أخبرنا أبو عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جُتَانٌ مِنْ ذُكْبٍ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجُتَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا تَيْنِ الْقَوْمِ وَتَيْنِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رَدَّاهُ الْكِبْرِيَاءُ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ».

أخرجه مسلم عنهما.

[تهذيب التهذيب ٧/٣٩٠، ٣٩١].

٤١٥٧ - علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد

[ت ٧١٢ هـ/٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦



سمع منه: السبكي، والواتي، وابن خلف، وابن المهندس، وابن حزمي، وعدة، وإنما ظهر لهم بعد رحلي إلى مصر. أثروا عليه. وتوفي في رجب سنة اثني عشرة عن نيف وتسعين سنة. (السلوك ١٢١/٢، الدرر الكامنة ١٣٦/٣، الوالي بالولايات ٢٢/٢٧٣).

٤١٥٨ - علي بن نصر بن المبارك بن أبي السَّيد بن محمد

الواسطي

ت ٦٢٢ هـ/ل ٥٥٥١، ٢٤٧/٢٢

ابن البناء الشيخ الجليل المُنشد أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السَّيد بن محمد الواسطي الأصل البغدادي ثم المكي الحلال.

راوي «الجامع» عن عبد الملك الكروخي، وما علمته روى شيئاً غيره، حدث به بمكة والإسكندرية، ومصر ودمياط وقوص.

حدث عنه ابن نقطة، والمذري، ومحمد بن منصور الحضرمي، والحسن بن عثمان القاسبي، وذاكر بن عبد المؤمن مؤذن الحرم، والبيهاء زهير المهلب الشاعر، وإسحاق بن قريش المخزومي، وقطب الدين محمد بن القسطلاني، ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموي، وعلي بن صالح الحسني، ويوسف بن إسحاق الطبري المكيان، ومحمد بن ترجم المصري.

مات بمكة في صفر، وقيل في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

والغيد لابن نقطة، الورقة ١٨٦، تكملة المسلي: ٣/الوجه ٢٠٢١، عقد التمين للناسي: ٣/الورقة ١٦٠-١٦١

٤١٥٩ - علي بن النعمان بن محمد المغربي قاضي مصر.

ت ٣٧٤ هـ/ل ٣٤٦١، ٣٧٦/١٦

قاضي مصر أبو الحسن، علي بن النعمان بن محمد المغربي.

صلب معظم، وقاض متمكن، يقضي بفقه القنينة كاليه، وله فهم وفضائل، وفنون عديدة، ويد في الآداب، والنحو، والشعر، وأيام الناس، مع وقار وهيبة وسكينة وورائة، وله نظم جيد. ولم يزل في ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن مات في رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وأربعون سنة. وولي بعد قضاء القضاة أخوة أبو عبد الله زوج ابنة قائد القواد جوهر.

[جمعة البحر: ٢٨٤/١ - ٣٨٥، وفيات الأعيان: ٤١٧/٥].

٤١٦٠ - علي بن النفيس بن يورنداز بن حسام البغدادي

ت ٦٢٣ هـ/ل ٥٥٩١، ٢٩٧/٢٢

ابن يورنداز الشيخ الجليل المُنشد الحاجب أبو الحسن علي بن

النفيس بن يورنداز بن حسام البغدادي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من أبي محمد ابن المادح، وأبي المظفر بن التريكي، وعمود فورجه، وأبي الوقت السجزي، وعمر بن علي الصيرفي، وأبي المعالي ابن اللحاس، وابن البطي وجماعة، وخرج له مشيخة ولده المحدث المقيّد عبد اللطيف.

حدث عنه البرزالي، والسيف ابن الجند، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، وعبد الرحيم ابن الزجاج، ومحمد بن المريح النجار، وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، ومحمد بن علي ابن الواسطي.

توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

قال ابن النجار: هو من أولاد الأتراك، حفظ القرآن، وتفقه لأحمد وصحب مكي بن الغزاد وبإفادته سمع، وقال: وكان متديناً صالحاً منقطعاً عن الناس كثير العبادة، حسن السمعة، دفن بمقبرة باب حرب رحمه الله.

[تاريخ ابن الديلمي: الورقة ١٧٠ (كمروج)، تاريخ ابن النجار: الورقة ٥٩ (باريس)، تكملة المسلي: ٣/الوجه ٢١٣٠]

■ أبو علي النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد قاضي نيسابور.

■ أبو علي النيسابوري = الحسن بن علي بن يزيد بن داود.

٤١٦١ - علي بن هاشم بن البريد الحزاز

[٤/ت ١٧٦ هـ/ل ١٢٦٤، ٣٤٢/٨]

علي بن هاشم بن البريد، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الحسن العائدي القرشي مولا هم الكوفي، الشيعي، الحزاز، مولى امرأة قرشية.

حدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلى، ويحيى بن أبي أنيسة، وأبي الجحاف داود بن أبي عوف، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وكثير النواء، وأبي الجارود زباد بن المنذر، وعبد الملك بن أبي سليمان، والعلاء بن صالح، وفطر بن خليفة، وأبي حمزة الثمالي، وخلق سواهم.

وعنه: يونس بن محمد المؤدب، وعمرو بن حماد القناد، وأحمد، وابن معين، وابن أبي شيبة، وعثمان أخوه، ومحمد بن عبيد المخاري، وأبو مَعْمَر إسماعيل القطيعي، والحسن بن حساد سجادة، وداود بن رشيد، وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن

مُقاتل المُرُوزي، ومحمد بن معاوية بن مالج، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال ابن معين، ويعقوب السُّدُوسي، وعلي بن المديني، وطائفة: ثقة. وعن ابن المديني رواية أخرى: صدوق يُشَيِّعُ.

وقال الجوزجاني: كان هو وأبوه غَالِيَيْنِ في مذهبهما.

وقال أبو زُرْعَةَ: صدوق.

وقال أبو حاتم: كان يُشَيِّعُ، يكتب حديثه.

وعن عيسى بن يونس قال: هم أهل بيت تُشَيِّعُ، وليس ثم كذب.

وقال ابن حبان في الثقات: كان غالباً في التشيع، وروى

المتاكرين عن المشاهير، هكذا يقول ابن حبان.

أبناي إبراهيم بن الذرجي فيما قرئ عليه، أخبرنا أبو جعفر الصديقلاني، وغيره إذا قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن ربيعة، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ: نَهَى عن قتل حَيَاتِ الثِّيُوتِ، فقال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً فِي مَسَاكِكُمْ فَقُولُوا: نَشَدْنَاكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ، وَنَشَدْنَاكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ، فَإِنْ عُدْنَا فَأَقْتُلُونَهُنَّ».

غريب، وحسنه الترمذي عن هناد، عن ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى.

قال أحمد بن حنبل: سمعتُ من علي بن هاشم في سنة تسع ومبشرين ومئة مجلساً، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات. وهي السنة التي مات فيها مالك.

وقال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانين ومئة.

وقال يعقوب بن شيبة ومطكين: مات سنة إحدى وثمانين.

قال مطكين: في رجب، ويقال في شعبان.

قال يعقوب: مات بالكوفة.

قلت: إنما سمع منه أحمد ويعقوب ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله غير مرة، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكنجري، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ما

ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَةً قَطُ، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُ، وَلَا ضَرَبَ يَدِيهِ شَيْئاً قَطُ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا يُنْزَلُ مِنْهُ شَيْءٌ فَاتَّقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ تَتَهَكَّأَ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَتَّقِمُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ».

أخرجه النسائي عن أحمد بن علي المروزي، عن أبي معمر.

أخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا أحمد بن صرما، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن الثَّوْر، أخبرنا علي بن عمر، أخبرنا أحمد الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن هاشم، ووكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَذَعُوهُ».

رواه أبو داود عن أبي خيثمة، عن أحدهما.

[مِزَانُ الْإِئْتِمَارِ: ١٦٠/٣، تهذيب التهذيب].

٤١٦٢ - علي بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن

الحسن بن الدوامي

[ت ٦٥٦ هـ/١٢٦١، ٥٨١٦، ٢٣/٢٣١]

الصدر تاج الدين علي الحاجب، مات في سنة ست وخمسين في عَشْرِ السَّبْعِينَ، روى عن ابن كليب. أخذ عنه الذمياط، وهو أخو محمد بن هبة الله.

٤١٦٣ - علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي

[ت ٦٤٩ هـ/١٢٥٢، ٥٨٣٢، ٢٣/٢٥٣]

ابن الجُمَيْزِي شَيْخُ الدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَلَمَةُ الْمُفْتِي الْمَقْرئُ بِهَا الدِّينُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْمُسْلِمِ اللَّخْمِيِّ الْمِصْرِيِّ الشافعي الخطيب المدرس، ابن بنت الشيخ أبي الفوارس الجُمَيْزِي.

وُلِدَ يَوْمَ النَحْرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسٍ مِئَةً بِمِصْرَ.

وحفظ القرآن صغيراً وارحل به أبوه، فسمع في سنة ثمان وستين من الحافظ ابن عساكر، وبغداد من شُهَدَةِ الْكَاتِبَةِ. وتلا بالعشر على أبي الحسن البطائحي، وعلى القاضي شرف الدين ابن أبي عصرون، وتفقه علي، وأكثر عنه. وسمع أيضاً من عبد الحق الرُّوسِي، ويحيى بن السَّلاطُونِي ومحمد بن نَسِيم، وياقز فسمع من أبي الطاهر السَّلْمِي، وأبي طالب اللخمي، وابن عوف، وابن بُرَيْ النُّحَوِي، وتلا على الشاطبي ختمات. وتفقه أيضاً على العراقي والشَّهَابِ الطُّوسِي، وسرع في المذهب، وخطب بجامع القاهرة، وانتهت إليه مشيخة العلم.

وروى الكثير بدمشق وبمكة والقاهرة وقوص، روى عنه البرزالي، والنذري، وابن النجار، والذمياط، وابن الصيرفي،

٤١٦٥- علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي

الجزبادقي البغدادي

ت ٤٨٦ أو ٤٨٧ هـ / ٤٣٧١، ٤٣٧٢، ٤٣٧٣

ابن مأكولا المولى، الأمير الكبير، الحافظ، الناقد، النشابة، الحجة، أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن الأمير دلف ابن الأمير الجواد قائد الجيوش أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجزبادقي، ثم البغدادي، صاحب كتاب «الإكمال في مشيئة النسبة»، وغير ذلك، وهو مصنف كتاب «مستمر الأوهام».

وعجل: هم بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعة أخي مضر ابني نزار بن معد بن عدنان.

مولده في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة بقرية عكبرا. هكذا قال.

سمع بشرى بن ميسيس الفاتني، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، ومحمد بن محمد بن غيلان، وأبا منصور محمد بن محمد السواق، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبا بكر بن بشران، والقاضي أبا الطيب الطبري، وعبد الصمد بن محمد بن مكرم، وطبقته ببغداد، وأبا القاسم الحناني، وطبقته بدمشق، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، وعبد بمصر، وسمع بخراسان وما وراء النهر والجلال والجزيرة والسواحل، ولقي الحفاظ والأئمة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب شيخه، والفقيه نصر المقدسي، والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وشجاع بن فارس الذهلي، وأبو عبد الله الحليدي، ومحمد بن طرخان التركي، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن أحمد بن بيان، وعلي بن عبد السلام الكاتب، وآخرون.

أخبرني أبو الحجاج يوسف بن زكي الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الخالق الأموي، أخبرنا علي بن الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد الأصماني، وأخبرنا عبد الله بن أبي التائب، أخبرنا محمد بن أبي بكر، أنبأنا السلفي قال: أخبرنا أبو الغنائم الرسي، أخبرنا أبو نصر علي بن هبة الله العجلي الحافظ، حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي، حدثنا أبو حازم العبدي، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهيثمي، حدثنا أبو الفضل صاحب أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «كن أزواج رسول الله ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون

والفخر التوزري، والأمير محمد بن النحاس، والرضي الطبري، وابن الشيرازي، وأبو الفتح القرشي، وخلق كثير من شيوخنا، وعاش أرجح من تسعين سنة وأياما.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة رجمة الله.

وهو مُسَدِّدُ الفتاوى، وافرُ الجلالة، حسنُ التصون، ومُسَيِّدُ زمانه.

(مرآة الزمان لسط ابن الجوزي: ٧٨٦/٢، قبل الروحتين: ١٨٧، صلة الكلمة للحسين: الورقة ٦٧-٦٨، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي: ٥٨٢/١)

٤١٦٤- علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى

ت ٥٣٩ هـ / ٤٨٦٢، ٤٨٦٣، ٤٨٦٤

ابن عبد السلام الشيخ العالم، المحدث المستند، أبو الحسن، علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى، البغدادي الكاتب. ولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

وسمع أبا محمد الصريفي، وأبا الحسين بن النور، وأبا القاسم بن البصري، وأبا منصور العكبري، والحافظ الأمير أبا نصر بن مأكولا، وعدة.

وعنه: ابن عساكر، وابن السمعي، ويزعش مولى ابن حمدي، واسحاق بن علي البقال، وأبو شجاع محمد بن المقرن، والمبارك بن المبارك الحداد، والوزير يحيى بن زبادة، ويحيى بن ياقوت، وعمر بن طبرزد، وزيد بن الحسن الكندي، وسليمان بن الموصلي، ويوسف بن أبي حامد الأرمني، وخلق.

قال السمعي: شيخ كبير، من بيت الرئاسة والتقدم، واسع الرواية، صاحب أصول حسنة مليحة، سمع بنفسه، وأكثر، ونقل وجمع، أكثر سماعه بقرأة ابن الخاضية، قرأت عليه الكثير، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها، مات في سابع رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

(النظم ١١٥/١٠، النجوم الزاهرة ٢٧٦/٥).

■ علي ابن هبة الله ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله.

■ علي بن هبة الله ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن عساكر.

كالزفرة». أبو معاوية الضرير. وقال ابن ماکولا: بل هو إسماعيل الكندي شيخ يتيمة.

والحديث فني «صحيح» البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الأعمش، فهو يعلم لنا بدرجات، فكانني لقيت فيه الشيرازي. قال شيرويه الديلمي في كتاب «الطبقات» له: كان الأمير أبو نصر يُعرفُ بالوزير سعد الملك ابن ماکولا، قدم رسولاً مراراً. سمعتُ منه، وكان حافظاً متقناً، عني بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه. حضر مجلسه الكبار من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال أبو القاسم بن عساكر: وزر أبوه هبة الله لأمر المؤمنين القائم، وولي عنه الحسين قضاء القضاة ببغداد... إلى أن قال: وولد في شعبان سنة إحدى وعشرين. كذا هنا سنة إحدى.

قال الحميدي: ما راجعتُ الخطيب في شيء إلا وأحاطني على الكتاب، وقال: حتى أكثفهُ. وما راجعتُ ابن ماکولا في شيء إلا وأجابني حفظاً كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماکولا أخذ عليه في كتاب «المؤتف»، وأنه صنف في ذلك تصنيفاً، وحضر ابن ماکولا عنده، وسأله الخطيب عن ذلك، فأنكر، ولم يقر به، وأصر، وقال: هذا لم ينظر بيالي وقيل: إن التصنيف كان في كفه، فلما مات الخطيب أظهره. وهو الكتاب الملقب بـ «مستمر الأوهام».

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعتُ أبا إسحاق الحبال يمدحُ أبا نصر بن ماکولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مصر في ربي الكتبة، فلم ترفع به رأساً، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماکولا ليلاً، عالماً، عارفاً، حافظاً، يُرثعُ للحفظ حتى كأن يُقال له: الخطيب الثاني. وكان نحوياً مجوداً، وشاعراً مبرزاً، جَزَلَ الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم، ويسمع، ورحل وبرع في الحديث، واتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات. نفذه المقتدي بالله رسولاً إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على سلكها طمغان الحان.

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعتُ بالأمير ابن ماکولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل ثلثون هذا

أحمد بن مهدي هذا هو الخطيب، أخبرنا به عبد الواسع الأبهري إجازة، أخبرنا إبراهيم بن يركات، أخبرنا أبو القاسم بن عساكر، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا الخطيب. فذكره ثم زاد في آخره: قال الهيصنجاني: حدثنا عبيد الله بن معاذ. فذكره، ثم قال الخطيب: رواه محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، عن إبراهيم الهيصنجاني، حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن جهم.

قلت: فني رواية ابن ماکولا وقّع خلل، وهو قوله: أبو الفضل. وإنما هو الفضل، وسقط عند يوسف الحافظ: حدثنا أحمد بن حنبل.

أثبتنا المؤمل بن محمد، وأبو الفنائم القيسي، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: كتب إلي أحمد بن القاسم الحسيني من مصر، وحدثني أبو نصر علي بن هبة الله، عنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمنائي، حدثنا أحمد - هو ابن عيسى الوشا - حدثنا موسى بن عيسى بالرملة - ببغداد سنة -، حدثنا يزيد، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن، فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذي وارىت والديه تحت التراب؟ من أسكنه فله الجنة».

قال الخطيب: هذا منكّر، رواه معروفون سوى موسى.

قلت: هو الذي افتراه.

أثبت عن أبي محمد بن الأخضر وغيره، عن ابن ناصر، أن أبا نصر الأمير كتب إليه، (ح)، وأثبتنا أحمد بن سلامة، عن الأرتاحي، عن أبي الحسن بن الفراء، عن ابن ماکولا قال: أخبرنا مظفر بن الحسن سبط ابن لال، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي ابن شاه، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي بأنطاكية، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخيبري بمصر، حدثنا خالد بن نجيع، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن فافاة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أقصروا إلى ما قلدتموا».

وقرأته بمصر على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا عبد السلام بن فتحة السرفولي، حدثنا برقوه سنة ثمان عشرة وست مئة حضوراً، أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلمي سنة ٥٥٤، أخبرنا أحمد بن عمر التبع، أخبرنا حميد بن مأمون، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب «الألقاب» له، فذكره ثم قال: وفافاة هو

لأسانيد هذا، ومثون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى.

قال ابن طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم الرنسي عن الخطيب، فقال: جَبَلٌ لا يُسَالُ عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فاجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه.

قد مر أن الأمير كان يُجيب في الحال، وهذا يدل على قوة حفظه، وأما الخطيب ففعله دال على ورعه وبشيمته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الممذاني، أخبرنا أبو طاهر السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن ابن ماکولا، فقال: كان حافظاً، فهُمَا، ثقة، صنف كتاباً في علم الحديث.

قال المؤمن الساجي الحافظ: لم يلزم ابن ماکولا طريق أهل العلم، فلم يتفتح بنفسه.

قلت: يُشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء ويزفاهيتهم.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن ابن ماکولا كان له غلمان ترك أحداث، قتلوه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربع مئة.

وقال الحافظ ابن ناصر: قُتل الحافظ ابن ماکولا، وكان قد سافر نحو كرمان ومعه مائة الأتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله، في سنة خمس وسبعين وأربع مئة. هكذا نقل ابن النجار هذا.

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعت ابن ناصر يقول: قُتل ابن ماکولا بالأهواز إما في سنة ست أو سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

وقال السمعاني: خرج من بغداد إلى خوزستان، وقُتل هناك بعد الثمانين.

وقال أبو الفرج الحافظ في «المنتظم»: قُتل سنة خمس وسبعين، وقيل: سنة ست وثمانين.

وقال غيره: قُتل في سنة تسع وسبعين، وقيل: سنة سبع وثمانين بخوزستان. حكى هذين القولين القاضي شمس الدين بن خلكان. قال: قتله غلمان، وأخذوا ماله، وهربوا. رحمه الله.

ومن نظمته:

قَوْضَ خِيَامَكَ عَنْ نَارِ أَيْنَتِهَا وَتَجَانِبَ الذُّلِّ إِذَا الذُّلُّ مُجْتَنَبٌ  
وَأَرَحَلَ إِذَا كَانَتْهُ الْأَوْطَانُ مَضِيعةً فَاَلْتَمَذَ الرُّطْبَ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبٌ  
وله:

وَلَا تَوَاقَفْنَا بِنَاكَتِ فُلُونَا فَمُنْصِكَ دَمْعُ يَوْمِ ذَاكَ كَسَايَةِ  
نِيَا كِبْدِي الْحَرَى الْبَسِي ثَوْبُ حَسْرَةٍ فِرَاقِ الَّذِي تَهَوَّنْتَ قَدْ كَسَاوِيَةِ

أخبرنا المؤمل بن محمد، والمسلم بن علان كتابة قالوا: أخبرنا زيد بن حسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، حدثني أبو نصر علي بن هبة الله، حدثنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم العلوي، حدثنا أبو الفتح إبراهيم بن علي، حدثنا موسى بن نصر بن جرير، أخبرنا إسحاق الحنظلي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا بكار بن عبد الله، سمعت ابن أبي مَلِكَةَ، سمعت عائشة تقول: كانت عندي امرأة تُسمي، فدخل رسول الله ﷺ وهي على تلك الحالة، ثم دخل عمر، ففرقت، فضحك رسول الله ﷺ فقال عمر: ما يضحكك يا رسول الله؟ فحدثته، فقال: والله لا أخرج حتى أسمع ما سمع رسول الله ﷺ. فاستمعت.

قال الخطيب: أبو الفتح ساقط الرواية، وأحسب موسى بن نصر اسماً اختلقه.

[تاريخ ابن عساكر ١/٢٨٠ - ١/٢٨١، المنتظم ٥/٩ و ٧٩، معجم الأدباء ١٠٢/١٥ - ١١١، وفيات الأعيان ٣٠٥/٣ - ٣٠٦، المسحود من ذيل تاريخ بهداد: ٢٠١ - ٢٠٣، وفيات الرقات ١١٠/٣ - ١١٢، البداية والنهاية ١٢٣/١٢ - ١٢٤ و ١٤٥ - ١٤٦].

٤١٦٦ - علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد

الهاشمي

[ت ٦٤١ هـ/٥٧٣٢، ٩٠/٢٣]

ابن أبي الفخار الشريف المعمر بن أبي الفخار أبو التمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد الهاشمي، العباسي، البغدادي، خطيب جامع فخر الدين ابن المطلب.

وُلد في أول سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

وسمِعَ من أبي الفتح بين البطي، وأحمد بن المقرَّب، وأبي زُرْعَةَ المقدسي، وسعد الله ابن الدَّجَاجي وطائفة.

حدث عنه ابن الخوانساري، وابن بلبان، وابن الواسطي، وأبو سعيد سُفَرُ القضاة وجماعة.

وبالإجازة أبو المعالي ابن البالي، وفاطمة بنت الناصح بن عياش، وهديّة بنت مؤمن، وجماعة.

وقد حدث بجزئين عن أبي محمد ابن المادح أحمد نسخة محمد بن السري فيما بلغني، وبه ختم السماع من ابن المادح.

قال ابن نقطة: كان الثناء عليه غير طيب.

قلت: عاش بعد هذا القول مدّة، ولعله صلح حاله.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[تاريخ ابن النديم (نسخة كميج) الورقة ١٧٢، تاريخ ابن النجار (بارس) الورقة ٦٨ - ٦٩، النكحمة لوفيات الفلك ج ٣، الروحة ٣١٢، وصلة النكحمة للحسيني الورقة ٤،

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن أبي الدنيا ج ٣ ص ١٤٧ الروضة ١٠٦٨، قبل القيد  
للقاموس الروضة ٢٣٥]

### ٤١٦٧ - علي بن هلال بن البواب البغدادي

[ت ٤١٣ هـ / ٣٨٠٦، ٣١٥/١٧]

علي بن هلال بن البواب البغدادي، مولى معاوية بن أبي  
سفيان الأموي.

وكان ابن البواب دعاتاً يجيد التزويق.

وصحب أبا الحسين بن سمعون الواعظ، وسمع من أبي عبيد  
الله المزنياني، وقرأ النحو على أبي الفتح بن جني.

وريع في تعبير الرؤيا، وقضى على الناس بجماع المنصور، وله  
نظم ونثر وإنشاء.

قال ابن خلكان: هذب ابن البواب طريقة ابن مقلة، ونقحها،  
وكساها طلاوة وبهجة.

وكان يُنحِبُ إذعاباً فائقاً، وكان في أول أمره مَزُوقاً يُصَوِّرُ  
الدور فيما قيل، ثم أذهب الكتُب، ثم تعانى الكتابة، ففارق الأولين  
وأخبرين فيها، ونادم الوزير فخر الملك أبا غالب، وقيل: وعظ بجماع  
المنصور، ولم يكن له في عصره ذاك التفاق الذي تهيأ له بعد موته،  
لأنه وجد بخطه ورقة قد كتبها إلى كبير يسأله فيها مساعدة صديق له  
بشيء لا يساوي دينارين، وقد بسط القول فيها نحو السبعين سطراً،  
وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر ديناراً إمامية.

قال أبو علي بن البناء: حكى لي أبو طاهر بن الغُبَّاري أن  
الحسن بن البواب أخبره أن ابن سهلان استدعاه، فأبى، وتكرَّرَ  
ذلك. قال: فمضيت إلى أبي الحسن بن القزويني، وقلت: ما يُنطقه  
الله به أفغله، فلما دخلت، قال: يا أبا الحسن: اصدق والحق من  
شيئت. فعدت، فإذا على بابي رسل الوزير، فمضيت معهم، فلما  
دخلت، قال: ما أخرتك عنا؟ فاعتذرت، ثم قال: رأيت مناماً.  
فقلت: مذهبي تعبير المنام من القرآن. فقال: رضىت. قال: رأيت  
كان الشمس والقمر قد اجتماعاً وسقطاً في حجرى. قال وعنده فرح  
بذلك: كيف يجتمع له الملك والوزارة؟ قلت: قال الله تعالى:  
﴿وَجَمِيعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَتَيْنَ الْمَقَرَّ. كَلَّا لَا  
زُرُّكَ الْعَمَاءُ: ٩ - ١١﴾ وكُرِّرت عليه هذا ثلاثاً. قال: فدخل إلى  
حجرة النساء، وذهبت، فلما كان بعد ثلاث، انحدر إلى واسط على  
أفح حال، وكان قتله هناك.

قال الخطيب: ابن البواب صاحب الخط لا أعلمه روى شيئاً.

أبو غالب بن الخالة: أخبرنا محمد بن علي بن نصر الكاتب،  
حدثنني أبو الحسن علي بن هلال ابن البواب... فذكر حكاية

مضمونها: أنه ظفر برتعة ثلاثين جزءاً في خزانة بهاء الدولة بخط أبي  
علي بن مقلة، تنقص جزءاً، وأنه كتبه وعقته، وقلع جلدًا من  
الأجزاء، فجلبده به. واستجد جلدًا للجزء الذي قلّع عنه، فاختفى  
الجزء الذي كتبه على حذائق الكتاب.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: توفي ابن البواب صاحب  
الخط الحسن في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بن خيرون في وفاته كذلك وقال: كان من  
أهل السنة.

قلت: عبث به شاعر، فقال:

هَذَا وَأَنْتَ ابْنُ بَوَّابٍ وَقَدْ عَدِمَ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ رَبَّ الدَّارِ وَالْمَالِ  
وَلَأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي:

وَلَاخَ هِلَالٌ يَسْلُ نَسَبَ أَجَادِهِا مِمَّا النَّصَارَ الْكَاتِبَ ابْنَ هِلَالٍ  
وقد رثاه الشريف المرتضى بقوله:

رُبِّيتَ يَا ابْنَ هِلَالٍ وَالرَّدَى عَرَضَ لَمْ يُحْمَ بِنْتُ عَلَى سُخْطٍ لَهَ الْبَشَرُ  
مَا عَسَرَ فَفَسَدَكَ وَالْأَيَّامُ شَامِدَةً بَانَ فَفَسَدَكَ فِيهَا الْأَنْجُمُ الزُّهَرُ  
أَفْغَيْتَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَنْوَامُ كُلِّهِم مِّنَ الْمَخَاسِبِ مَا لَمْ يُغْنِهِ الْمَطَرُ  
فَلِلْقَلْبِ الْوَسْوَاسِ الْبَهْجَتِهَا حَسْرَتٌ وَلِلْقَلْبِ الْوَسْوَاسِ الْبَهْجَتِهَا حَسْرَتٌ  
وَمَا لَيْتَنِي قَدْ وَدَعْتُهُ أَرْجَ وَلَا لَيْتَنِي قَدْ فَارَقْتُهُ سَخَرُ  
وَمَا لَنَا بَعْدَ أَنْ أَضْحَكْتَ مَطْلَبُنَا مَسْلُوبَةً بَيْنَكَ أَوْسَاعٌ وَلَا عُرُ

قال ابن خلكان: روى الكلبي والمهشم بن عدي أن الناقل  
للكتاب العربية من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية. فقيل لأبي  
سفيان: ممن أخذ أبوك الكتاب؟ قال: من ابن سيدة، وأخبره أنه  
أخذها من واضعها مرمر بن مرقه، قال: وكانت لإجمير كتابة تسمى  
المُسند، حروفها منفصلة، غير متصلة، وكانوا ينعون العامة من  
تعليمها، فلما جاء الإسلام، لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلت: هذا فيه نظر، فقد كان بها خلق من أحبار اليهود  
يكتبون بالعبراني.

إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم اثنا عشرة كتابة، وهي:  
العربية، والجميرية، واليونانية، والفارسية، والرومية، والسريانية،  
والقبطية، والبربرية، والأندلسية، والهندية، والصينية، والعبرانية،  
فخمسة منها ذهبت: الجميرية، واليونانية، والقبطية، والبربرية،  
والأندلسية. وثلاث لا تعرف ببلاد الإسلام: الرومية، والصينية،  
والهندية.

قلت: الكتابة مُسَمَّاة لابن البواب، كما أن أقرأ الأمة أبي بن  
كعب، وأقصاهم علي، وأفرضهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابن  
عباس، وأمينهم أبو عبيدة، وعابريهم محمد بن سيرين، وأصدقهم

لهجة أبو ذر، وفقية الأمة مالك، ومحدثهم أحمد بن حنبل، ولغوهم أبو عبيد، وشاعرهم أبو تمام، وعابدهم الفضيل، وحافظهم سفيان الثوري، وأخبارهم الواقدي، وزاهدتهم معروف الكرخي، ولغوهم سيويه، وعروضهم الخليل، وخطيهم ابن نباتة، ومشتيهم القاضي الفاضل، وفارسهم خالد بن الوليد. رحمهم الله.

[المنظم ١٠/٨، معجم الأدياء ١٢٠/١٥ - ١٣٤، وفيات الأعيان ٣/٣٤٢ - ٣٤٤، البداية والنهاية ١٢/١٤، ١٥].

٤١٦٨ - علي بن همام بن راجي الله بن سرايا العسقلاني  
[رقم ٣٦١/٢٢، ٥٦٤١]

هو الشيخ نور الدين علي بن همام إمام جامع الصالح بن رزيك بالشارع من أعيان العلماء.

[مكتبة الحلبي: ٣/الدرجة ٢٤٥٧، طبقات السبكي: ١٦٤/٥ - ١٦٥]

أبو علي بن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الكرخي.

٤١٦٩ - علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي

[رقم ٦٦٧ هـ/رقم ٦٠٣، ٩١/٢٤]

ابن دقيق العيد، الشيخ الإمام شيخ المالكية، محمد الدين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي، بهز بن حكيم المصري النفلوطي المالكي.

مفتي قوص ومدربها. ولد سنة إحدى وثمانين وخمسائة، وتفقّه بالحافظ علي بن المفضل وسمع منه: ومن غيره، وتفقّه به ولده شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح.

قال الشريف عز الدين: كان جامعاً لفنون من العلم، معروفًا بالصلاح والدين، معظماً، ساعياً في قضاء حوائج الناس، مطرّحاً للتكلف، على سمت السلف، رحمه الله. توفي بقوص في المحرم سنة سبع وسبعين وستمائة.

[المعبر ٣/٣١٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٨، مرآة الجنان ٤/١٦٦].

٤١٧٠ - علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه الأصهباني

[رقم ٤٢٢ هـ/رقم ٣٩٣، ٤٧٨/١٧]

ابن عبد كويه الشيخ الإمام المحدث الرجال الثقة، أبو الحسن، علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه، الأصهباني.

مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي إسحاق بن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بُندار، وأبي القاسم الطبراني، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكيساني،

وعبد الله بن محمد بن إبراهيم القابجاني، وأحمد بن بُندار الشَّعَار، ومحمد بن القاسم ابن مبياه، وفاروق بن عبد الكبير الخطَّابي، ومحمد بن مَعمر بن ناصح، ومحمد بن إسحاق بن عباد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأحمد بن القاسم بن الرِّبَّان اللَّكْسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه، وعلي بن الفضل بن شهریار، وأحمد بن عمران الأشثاني، بصري، وأحمد بن محمود بن خُرَزَاد، وإبراهيم بن محمد الديلمي بمكة، ومحمد بن أحمد بن المنذر الديلمي، وأحمد بن سهل العسكري، ومحمد بن إسحاق بن أيوب بن كُوشَيْد.

وأملى مجالس كثيرة، وقع لي منها ثلاثة وأربعة ومجملتان.

حدث عنه: أبو العلاء أحمد بن محمد بن قولون، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفُرساني، وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن مِهْران اللَّباد، وعلي بن محمد بن علي بن فورجه الفُراش، وأسماء بنت أحمد بن عبد الله بن مِهْران؛ وهم من شيوخ السلفي.

توفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

ومن روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحافي.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة وأخوه داود، وعيسى بن أبي محمد، وأحمد بن عبد الرحمن سنة سبع مئة، ومحمد بن علي بن أحمد، ومحمد بن حمزة، وهديّة بنت علي قالوا: أخبرنا جعفر بن علي، وأخبرنا أحمد بن محمد الصواف، وابن مؤمن قالوا: أخبرنا علي بن محمد قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الجبار بأصْبَهَان، حدثنا علي بن عبد كويه سنة عشرين وأربع مئة، حدثنا عمر بن أحمد بن علي البغدادي بالبصرة سنة ٣٥٧، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، دَعَا جَبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ: إِنِّي أُحِبُّ فَلَانًا، فَأَحِبُّهُ، فَيُحِبُّهُ جَبْرِيلُ، وَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحِبُّوه. فَيُحِبُّه أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُعْجَلُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ...» الحديث. وذكر في البعض نحو ذلك.

[المعبر ٣/١٥٠].

٤١٧١ - علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن محمد بن

أبي بكر التجيبي الشاطبي

[رقم ٧٢١ هـ/رقم ٦٦٣٩، ٤٤٨/٢٤]

ابن الشاطبي، الشيخ المقرئ الفقيه العالم المُسْنَد علاء الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن الإمام النُحوي جمال الدين بن علي بن محمد بن أبي بكر التجيبي الشاطبي ثم الدمشقي الشافعي الشاهد.

وله نظم وقصيدة

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، عن اثنتين وتسعين سنة.

[عبر النعي: ٢٩٨/٢، النجوم الزاهرة: ٣٣٩/٣].

#### ٤١٧٤ - علي بن يعقوب بن جبريل البكري

[ت ٧٢٤ هـ/٢٤، ٦٦٨٦، ٤٧٥/٢٤]

البكري، الإمام المفتي الزاهد نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري الشافعي.

قرأ علي بنت المنجاء مسند الشافعي، وله تاليف، وكان ديناً متعقفاً مطرحاً للتجمل، نهأ عن المنكر. حتى نفاه السلطان بعد أن هم بقطع لسانه، وكان قد وثب مرة على الشيخ تقي الدين ونال منه، وكان كثير الغلاقل، فنزل بهرطوط وغيرها، وعاش خمسين سنة.

توفي بالقاهرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وشيعه الخلق.

[البداءة والنهاية ١٢٤/١٤، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٩، الروالي بالوليات ٣٣١/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٠/١٠، طبقات الأسوي ٢٨٨/١، السلوك ٢٥٨/٢، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٣].

#### ٤١٧٥ - علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصللي

[ت ٦٨٢ هـ/٢٤، ٦٤٦٦، ٣٣٧/٢٤]

ابن أبي المنصور، العماد شيخ القراء بدمشق وإمام التجويد عماد الدين علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصللي الشافعي.

أخذ عن أبي إسحاق بن وثيق، وحفظ «الرجيز» و «الحاوي»، وسود شرحاً للشاطبية وتخرج به جماعة. وولي الإقراء بعد الزواوي بالصالحية.

توفي في صفر سنة اثنين وثمانين، وله إحدى وستون سنة، ساعه الله.

كان ذا شهامة وجلادة. وله فك قوي بالأداء، وفصاحة.

عريه من الرقة والخشية، ويكثر ذلك في قراءة التجويد.

[العبر ٣٥٠/٣، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧، الروالي بالوليات ٣٣٣/٢٢، ذيل مرآة الزمان ١٩٢/٤، هاية النهاية ٥٨٤/١].

#### ٤١٧٦ - علي بن يوسف بن إبراهيم

[ت ٦٤٦ هـ/٢٣، ٥٨١١، ٢٢٧/٢٣]

القَفْطِيُّ القاضي الأكرم الوزير الأوحد جمال الدين أبو الحسين علي بن يوسف بن إبراهيم الشَّيْبَانِيُّ القَفْطِيُّ المصري صاحب «تاريخ النخاعة».

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة. سمع الكثير من رشيد بن مسلمة، والمجد الإسفرائيني، والمرشد العراقي، والنور البلخي، والبلداني، والجمال الصوري، وعدة.

وأجاز له أبو الحسن ابن الجُمَيزي وغيره، وخرج له الإمام صلاح الدين العلائي، وطال عمره، وتفرّد، وروى الكثير، وتكاثر عليه الطلبة، وكان طويلاً الروح، صبوراً، له مسجد، وحلقة، ومدارس، عجز في الآخر وانقطع، فكان يسمع بمنزله الصافين. سمع منه ابني عبد الرحمن، وابن الولي، وابن فليح، وأقرانهم.

مات في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

[الروالي بالوليات ٣٢٠/٢٢، أعيان مصر ١٩٩/١، الدرر الكامنة ١٣٧/٣].

#### ٤١٧٢ - علي بن يحيى بن أبي منصور الأخباري

[ت ٢٧٥ هـ/٢٣، ٢٣٥٣، ٢٨٢/١٣]

المُنْجَمُ أبو الحسن، علي بن يحيى، بن أبي منصور، الأخباري، الشاعر نديم المتوكل، ثم من بعده.

وكان ذا فنون وعقليات ومذيان، وتوسّع في الأدبيات.

وله تصانيف، منها: كتاب «أخبار إسحاق النديم».

مات سنة خمس وسبعين وميتين، وخلف عدة أولاد أدباء، وهم أهل بيت.

[الأغاني: ٣٦٩/٨، فهرست: المقالة الثالثة: القرن الثالث، تاريخ بغداد: ١٢١/١٢ - ١٢٢، معجم الأدباء: ١٤٤/١٥ - ١٧٥، ولغات الأعيان: ٣٧٣/٣ - ٣٧٤].

#### ٤١٧٣ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل

الهمدانيّ الدمشقيّ.

[ت ٣٥٣ هـ/٢٣، ٣٢٢٣، ٣٨١/١٦].

ابن أبي العقب الشيخ الإمام، محدث دمشق، أبو القاسم، علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمدانيّ الدمشقيّ. عُرف بابن أبي العقب.

سمع أبا زُرعة النُصَري، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن المَعْلَى، وأنس بن السُّلَم، والحسن بن جرير الصوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، لقي في الحج.

وتلا لعاصم على أحمد بن نصر بن شاكر.

قرأ عليه مظفر بن أحمد اللّيتوري.

وروى عنه: ابن مَنْدَةَ، ونُحَّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وعبد الواحد بن شماش، وعبد الرحمن بن ياسر الجوّري، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العباس بن الحاج، وخلق آخرون موتاً أبو الحسن بن السُّنَّار.



تَيْفٍ وَثَلَاثِينَ وَسْتَمَتْ، وَهِيَ قَلْعَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ قَرِيبَةً مِنَ الْكُتْخَا، وَقَدْ ذَوَّرَتْهُ الْآلُ.

عَاشَ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَلَهُ تَرْسُلٌ وَفَضِيلَةٌ وَخَطٌّ مَنَسُوبٌ.

قَالَ عَزَّ الدِّينُ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ مِنْ مُحَاسِنِ الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْمُلُوكِ مِثْلٌ. كَانَ خَيْرًا، عَادِلًا، فَاضِلًا، حَلِيمًا، كَرِيمًا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

يَا مَنْ يُسَوِّدُ شَيْبَةَ بَخْصِيٍّ لَسْنَا فِي أَهْلِ الشَّيْبَةِ بِخَصْلٍ  
هَذَا فَاخْتَضِبْ بِسَوَادِ حَظِيٍّ مَرَّةً وَلَسْتَ الْأَمَانُ بِأَنْتَ لَا تَنْصُلُ  
[ابن الأثير في الكامل: ١٧٦/١٢، سبط ابن الجوزي في الرقة: ١٣٧/٨، القليري في التكملة: الرقة: ٢٠، ٢٠٢، أبو شامة في الملل: ١٤٥، ابن حلكان في الوفيات: ٤١٩/٣، الصديقي في الوافي: ١٧٢/٢٣٤، ابن كثير في البداية: ١٠٨/١٣، القليري في السلوك: ١١٦/١]

٤١٧٨ - علي بن يوسف بن تاشفين البربري

[ت ٥٣٧ هـ/م ٤٨٥٠، ١٢٤/٢٠]

ابن تاشفين السلطان، صاحب المغرب، أمير المسلمين، أبو الحسن، علي بن صاحب الغرب يوسف بن تاشفين، البربري، ملك المرابطين.

تَوَلَّى بَعْدَ أَبِيهِ سَنَةَ خَمْسَ مِائَةٍ.

وَكَانَ شَجَاعًا مُجَاهِدًا، عَادِلًا ذِينًا، وَرِعًا صَالِحًا، مُعْظَمًا لِلْعُلَمَاءِ، مُشَاوِرًا لَهُمْ، نَفَقَ فِي زَمَانِهِ الْفَقْهُ وَالْكِتَابُ وَالْفُرُوعُ، حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَارِ، وَأَهْنَيْتِ الْفَلَسَفَةُ، وَنَجَحَ الْكَلَامُ، وَمُوتَ، وَاسْتَحْكَمَ فِي ذَهْنِ عَلِيٍّ أَنَّ الْكَلَامَ بَدْعٌ مَا عَرَفَهُ السُّلُفُ، فَاسْتَرْفَى فِي ذَلِكَ، وَكُتِبَ يَتَهَذُّ، وَيَأْمُرُ بِإِحْرَاقِ الْكِتَابِ، وَكُتِبَ بِأَمْرِ بِإِحْرَاقِ تَوَالِيفِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ، وَتَوَعَّدَ بِالْقَتْلِ مَنْ كَتَمَهَا، وَاعْتَى بَعْلَمَ الرِّسَالِ وَالْإِنْشَاءِ، وَغَمَّرَ.

وَلَمَّا التَقَى عَسْكَرُهُ الْعَدُوَّ، انْهَزَمُوا، وَاخْتَلَّتِ الْأَنْدَلُسُ، وَظَهَرَ بِهَا الْمُتَنَكَّرُ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الْمُرَابِطِينَ، وَأُخِذَ يَتَهَاوُنُ، وَيَقْنَعُ بِالْأَسْمِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَأَعْمَلَ الرُّعَايَا، وَعَجَزَ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَدَعَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ قَبِّضْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ.

وَابْتَدَأَ بِتَوَابِيءِ ظَلَمَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ تُوْمَرْتٍ، وَحَارِبُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، وَقَوِيَ عَلَيْهِ، وَأُخِذَ الْبَلَاءُ، وَوَلَّتْ أَيَّامُ الْمُلْتَمَةِ، فَمَاتَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَعُهِدَ بِالْأَمْرِ إِلَى ابْنِهِ يُوسُفَ، فَقَامَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ مُدِيدَةً، ثُمَّ انْزَوَى إِلَى وَهْرَانَ، وَتَفَرَّقَتْ جَمْعُهُ، فَظَهَرَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ، وَهَلَكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَلَهُ «أَخْبَارُ الْمُصَنِّفِينَ وَمَا صَنَفَهُ» وَ«أَخْبَارُ السُّلْجُوقِيَّةِ»، وَ«تَارِيخُ مِصْرَ». وَكَانَ عَالِمًا مُتَفَنًّا، جَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ شَيْئًا كَثِيرًا يَتَجَاوَزُ الْوَصْفَ. وَوَزَرَ بِجَلْبِ.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[مجمع الأدباء وفاق: ١٥/١٧٥-٢٠٤ الوجهة ٣٤، مجمع البلدان ٣/٥٥-٥٦ عقود الجمعان لابن الشعار أسعد الندي ٢٣٢٦ ج ٥ الورقة الأولى تاريخ مختصر الدول لابن العربي: ٢٧٢، الحوادث الجامعة: ٢٣٧، الطالع السعيد للأدلوي: ٢٣٧، ٢٣٨، فوات الوفيات ٣/١١٨-١١٧ الوجهة ٣٦٩، عون الخواص لابن شاذي: ٢٠/٢٦٢-٢٧، بهية الوعاة ١/٢١٢-٢١٣ الوجهة ١٨١٩]

٤١٧٧ - علي بن يوسف الأفضل

[ت ٦٢٢ هـ/م ٥٣٠٣، ٢١/٢٩٤]

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ الْأَفْضَلِ.

تَمَلَّكَ دِمَشْقَ، ثُمَّ حَارَبَهُ الْعَزِيزُ أَخُوهُ، وَقَهَرَهُ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ الْعَزِيزُ، أَسْرَعَ الْأَفْضَلُ إِلَى مِصْرَ، وَنَابَ فِي الْمُلْكِ، وَسَارَ بِالْعَسْكَرِ الْمِصْرِيِّ، فَقَصَدَ دِمَشْقَ، وَبِهَا عُمَةُ الْعَادِلُ، قَدْ بَادَرَ إِلَيْهَا مِنْ مَارَدِيْنَ قَبْلَ بَاجِي الْأَفْضَلِ يَوْمِيْنَ، فَخَصَرَهُ الْأَفْضَلُ، وَأَحْرَقَ الْخَوَاصِرَ وَالْبَسَاتِينَ، وَعَمَلَ كُلَّ قَبِيحٍ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ، وَضَجَّتِ الرِّعْيَةُ بِشِعَارِهِ، وَكَانَ عَجُوبًا، فَكَادَ الْعَادِلُ أَنْ يَسْتَسْلِمَ، فَنَمَاسَكَ، وَشَدَّ أَصْحَابُهُ عَلَى أَصْحَابِ الْأَفْضَلِ، فَأَخْرَجُوهُمْ، ثُمَّ قَدِمَ الظَّاهِرُ مَعَهُ صَاحِبُ حِمَصَ، وَهَمُّوا بِالزَّخْفِ، فَلَمْ يَتَيَّأَ أَمْرٌ، ثُمَّ سَقَلَ أَمْرُ الْأَفْضَلِ، وَعَادَ إِلَى صِرْحَدَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى سُمَيْطَا، وَقَتَعَ بِهَا، وَفِيهِ تَشْيِيعٌ بِلَا رَفْضٍ. وَلَهُ نَظْمٌ وَفَضِيلَةٌ، وَإِلَيْهِ عَهْدُ أَبُوهِ بِالْأُطْلُكَةِ لَمَّا احْتَضَرَهُ، وَكَانَ أَسْنَى إِخْوَتِهِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي عُمَةِ الْعَادِلِ:

ذِي سَنَةٍ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ قَدِيمَةٍ أَبَدًا أَبُو بَكْرٍ يَجُوزُ عَلَى عَلِيٍّ  
وَقَدْ كَتَبَ مِنْ نَظْمِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ، وَفِي النَّاصِرِ تَشْيِيعٌ:

مُسَوَّلَايَ إِذَا أَبَا بَكْرٍ وَصَاحِبِيَّةَ عِشَانٍ قَدْ فَضَّبَا بِالسَّيْفِ حَتَّى عَلِيٍّ  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَلَّاهُ وَالِدُهُ عَلَيْهِمَا وَاسْتَفَامَ الْأَمْرَ حِينَ وَلَّى  
فَخَالَفَاهُ وَخَلَا عَقْدُ تَيْبَتِهِ وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا وَالنَّصْرُ فِيهِ جَلْسِي  
فَانْظُرْ إِلَى خَطِّ هَذَا الْأَسْمِ كَيْفَ لَقِيَ مِنَ الْأَوَاخِرِ مَا لَاقَى مِنَ الْأَوَّلِ

فَأَجَابُوهُ مِنَ الْبِدْوَانِ:

وَإِنِّي كِتَابُكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ مُعْلِنًا بِالْوَدِّ يُخْبِرُ أَنَّ أَصْلَكَ طَاهَرُ  
غَضَبُوا عَلَيَّاهُ حَقًّا إِذْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الرُّسُولِ لَهُ بَطِيَّةٌ نَاصِرُ  
فَابْتِشِرْ فَمَنْ غَدَا عَلَيْهِ حَسَابُهُمْ وَأَصْبَرَ، فَنَاصِرُكَ الْإِمَامُ النَّاصِرُ

مَاتَ الْأَفْضَلُ فَجَاءَةً بِسُمَيْطَا فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، فَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ مُوسَى، وَلَقَّبَ بِلَقْبِهِ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةٍ

[تاريخ ابن النجار، الورقة ٧٨ (باريس)، بكلمة المنفرد: ٣/الوجه ٤٦، طبقات الاستاذ، الورقة ٩٥، الوالي بالولايات، ١٢/الورقة ٢٣٢، ذيل القيد للقاسي، الورقة ٢٣٥-٢٣٦، تاريخ ابن القرات: ١٠/الورقة ٦٤]

وعندي في موضع آخر أن الذي ولي بعد علي ولدُه تاشفين، فحارب الموحدين مديدة، ثم تحصن بوهْران، وأنه هلك في رمضان سنة تسع، وصلبوه.

[المعجب: ٢٥٢ - ٢٦١، ريلات الأحسان ٤٩/٥ (في ترجمة ابن تومرت) و ١٢٣/٧ و ١٢٥، ١٢٦، الإحاطة ٥٨/٤، ٥٩، الخلل الرشدة ٦١ - ٩٠، تاريخ ابن خلدون ١٨٨/٦، ١٨٩، جلوة الأقباس: ٢٩١، نفع الطب ٣٧٧/٤، الاستقصا في أخبار العرب الأقصى ٦١/٢ - ٦٩].

#### ٤١٧٩ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

[ت ١٧٠ هـ/١٠٢٨، ٨٩/٢٤]

الشيخ الفقيه المُسنَدُ العالم، معين الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة زين الدين علي بن العلامة المقي أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادي، ثم المصري الشافعي. ولد سنة ست وثمانين بمصر.

وسمع من: أبيه، وعمه عمر، وهبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الفضل الغزنوي، والعماد الكاتب وغيرهم.

وروى الكثير، وطال عمره، وتفرّد، وكان آخر من روى الصحيح عن البُوصيري.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وقاضي القضاة ابن جماعة، والشيخ شعبان الإزيلي، والقاضي سعد الدين الإزيلي، والشهاب الزبيري، وعلم الدبر البزاذاري، وعبد القادر الصنفي، وأحمد بن إبراهيم الكيناني، وأحمد بن يوسف الكلي، والجمال عمّد بن عمّد المهدوي، وآخرون.

توفي في ثامن عشر رجب سنة سبعين وستمائة بالقاهرة.

[العبر ٣/٣٢٠ - ٣٢١، النجوم الزاهرة ٢٣٧/٧].

#### ٤١٨٠ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

[ت ٦٢٢ هـ/١٢٢٠، ٥٥٩٠، ٢٩٦/٢٢]

قاضي الديار المصرية زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادي راوي «مُسْنَد» الشافعي عن أبي زُرْعَةَ بن طاهر.

تفقه على، وتَمَيَّزَ في المَنَظَب.

روى عنه الزكيان: البزالي والمُنْذِرِي، وابنة أحمد، وأخبرنا عنه الأبرقوهي.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة وست مئة، بالقاهرة وله اثنان وسبعون سنة.

■ ابن عُليّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري.

#### ٤١٨١ - عُليّة بنت المَهْدِي الهاشميّة العباسيّة

[ت ٢١٠ هـ/٨١٧، ١٥٧٤، ١٨٧/١٠]

عُليّة بنت المَهْدِي وأخت الرشيد، الهاشميّة العباسيّة، أديبة، شاعرة، عارفة بالغناء والموسيقى، رخيمة الصوت، ذات عِفّة وتقوى ومناقب.

وأُمّها أُم ولد، اسمُها: مَكُونَة، كانت جميلة، بارعة الغناء، اشترت بمئة ألف.

وكانت عُليّة من مِلاَحَ دَمانِها، وأظرف بنات الخلفاء.

روى لإبراهيم بن إسماعيل الكاتب أنها كانت لا تَغْنِي إلا زمنَ حِفْظِها، فإذا طَهَّرَتْ أَقْبَلَتْ على التلاوة والعلم، إلا أن يدعُوها الخليفة، ولا تَقْبَلُ تَخَالُفَهُ.

وكانت تقول: لا غَيْرَ لي فاحشة ارتكبتها قط، وما أقولُ في شعري إلا عِبّاً.

وجاء عنها قالت: ما كذبت قط.

وكان أخوها لا يصبر عن غيابها، وأخذها معه إلى الرِّي.

قيل: ماتت سنة عشر وميتين، ولها خمسون سنة.

وسببُ موتها أن المأمون ضمّها إليه فقبّلها، وهي عُمّت، وكان وجهها مُعْطًى، فَشَرِقَتْ وسَعَلَتْ، ثم حُمِتْ أياماً، وماتت.

[أشعار أولاد الخلفاء: ٥٥ - ٨٣، الأغاني ١٠/١٢٢ - ١٨٥، البصار والاعتراف للرحمدي: ٧٤، لوليات الوليات ١٢٣/٣ - ١٢٦].

■ ابن العُليق = أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه، أبو نصر البغدادي الباصري ابن بُندَق.

■ ابن عَليّك = عبد الرحمن بن الحسن، أبو سعد النيسابوري.

■ عليك = علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي.

■ ابن عَليّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري.

■ ابن غليل = محمد بن عبد الأعلى بن محمد، أبو هاشم الأنصاري.

■ ابن غليم = عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة، أبو القاسم الأنصاري الشاطبي السبي.

٤١٨٢ - غليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله الغدوي  
[ت ٥٦٤ هـ / ١١٠٧، ١٠١٨/٢٠]

غليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله، الإمام الحافظ، أبو محمد القرشي الغدوي، العمري الأندلسي، ويكنى أيضاً بابي الحسن.

مولده بشاطبة في سنة تسع وخمس مئة.

وسمع أبا عبد الله بن مغاور، وأبا جعفر بن جحدو، وأبا عبد الله بن غلام الفرس الداني، وأبا إسحاق بن جماعة، وأبا القاسم بن ورد، وعدة.

قال الأتبار: كان أحد العلماء الزهاد، أقرأ القرآن والفقه، وكان صاحب فنون، كثير المحفوظ جداً لا سيما «الموطأ» و «الصحاحين»، وكان يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته، وكان ميالاً إلى السنن والآثار وعلوم القرآن، مع حظ من علم النحو والشعر والميل إلى الزهد، مع الورع والتواضع، وكان معظماً في النفوس، كثير التواضع والمحاسن. توفي ببليسية في ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله.

■ العليمي = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار ابن حوشكاش.

■ العماد = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو إسحاق المقدسي الجماعيلي.

■ ابن العماد = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي

■ ابن العماد = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي

■ ابن العماد = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي البغدادي

■ العماد = داود بن عمر بن يوسف، أبو المعالي الزبيدي الدمشقي.

■ العماد = عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو محمد الجماعيلي الدمشقي.

■ العماد = عمر بن محمد بن عمر بن هويه، أبو الفتح.

■ ابن العماد = محمد بن عماد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله الجزري الحراني.

■ ابن العماد = محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن القرشي الأصبهاني

■ العماد = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن آله، أبو عبد الله الأصبهاني ابن أخي العزيز.

■ عماد الدولة = علي بن بويه بن فناخسرو، أبو الحسن الديلمي.

■ عماد الدولة ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجذامي.

٤١٨٣ - عماد الدولة بن هود

[رقم ٤٧٩٣، ٣٧٧/٢٠]

عماد الدولة بن هود كان أحد ملوك الأندلس في حدود الخمس مئة، وهو من بيت مملكة غلجوا شرق الأندلس، فلما استولى المسلمون على الأندلس، أبقي يوسف بن تاشفين على ابن هود، فلما غلج علي بن يوسف بعد أبيه كان فيه سلامة باطن، فحسن له وزراؤه أخذ الملك من ابن هود، حتى قالوا له: إن أموال المستنصر العبيدي ضارت في غلاء مصر المفترط تحولت كلها إلى بني هود، وقالوا: الشرع يأمرك أن تسعى في خلعتهم لكونهم مسالين الروم، فجهز لهم الأمير أبا بكر بن تغلوت، فتحصن عماد الدولة برؤطة، وكتب إلى علي بن تاشفين يستعطفه في المسألة، ويقول: لكم فيما فعله أبوكم أسوة حسنة وسيعلم مبهم هذا الرأي عندكم سوء مغيبه، والله حبيب من معي، وحسبنا الله وكفى. فأمر علي بن يوسف بالكف، وأنى ذلك وقد أدخلته الرعية سرقسطة، وكان ابن رذيم اللعين صاحب مملكة أرغونة من شرق الأندلس قسيساً مجرباً داهية متهرباً، قوي على بلاد ابن هود، وطواها، وقنع عماد الدولة بن هود بدار سكنا، وكان ابن رذيم لا يتجهز إلا في عسكر قليل كامل العدة، فيلقى بالآلف آفاً.

قال اليسع بن حزم: حدثني عنه أبو القاسم هلال أحد وجوه

العرب قال: كان بيني وبين المرابطين أمر الجاني إلى الوفود على ابن رُذَيم فَرَجَبَ بي، وأمر لي براتب كبير، فحضرت معه حرباً طعن عنه حصانه، فوقفت عليه ذائباً عن حوزته، فلما انصرفنا إلى رشقة، أمر الصواغين بعمل كاس من ذهبٍ رصعته بالدرُّ، وكتب عليه: «لا يشرب منه إلا من وقف على سلطانه». فحضرت يوماً، فأخرج الكاس، وملاء شرباً، وناولني بحضرة الفو فارس، ورأيت أعناقهم قد اسودت من صدأ الدروع. قال: فناديت، وقلت: غيري أحق به، فقال: لا يشرب هذا إلا من عمل عملك. وكان هلال هذا من قربة هلال بن عامر، تاب بعد، وغزا معنا، فكان إذا حضر في الصف جبلاً رأسياً يمنع تهائم الجيوش أن تميد، وقلباً في البسالة قاسياً، يقول في مقارعة الأبطال: هل من مزيد. أبصرته رحمه الله أمةً وحده، يتحاماه الفوارس، فحدثني عن ابن رُذَيم وإضافه قال: كنت معه بظاهر رُوطة وقد وجه إليه عماد الدولة وزيره أبا محمد عبد الله بن هُمُشك الأمير رسولاً، فطلب فارساً من ابن رُذَيم أن يمكن من مبارزة ابن هُمُشك، فقال: لا، هو عندنا ضيف. فسمع بذلك ابن هُمُشك، وأمضى ابن رُذَيم حاجته، وصرقه، فقال: لا بُدَّ لي من مبارزة هذا، فأمر الملك ذاك الفارس بالمبارزة، وقال: هذا أشجع الروم في زمانه، فانصرف عبد الله يريد رُوطة، وخرج وراءه الرومي شاكاً في سلاحه، وما مع ابن هُمُشك درع ولا بيضة، فاخذ رُحْمه وطارقه من غلامه، وقصد الرومي، فحمل كل منهما على الآخر حملات، ثم ضربته ابن هُمُشك في الطارقة، فاعانته الله، فانقطع حزام الفارس، فوقع يسرجه إلى الأرض، فطعنه ابن هُمُشك، فقتله، والمملك يشاهده على بُعد، فهمت الروم بالحملة على ابن هُمُشك، فمنعه الملك، ونزل غلام ابن هُمُشك، فجرد الفارس، وسلبه، وأخذ فرسه، وذهب ولم يلتفت إلى ناحيته، فما أدري مِمَّ أعجب، من إنصاف الملك، أو من ابن هُمُشك كيف مضى ولم يعرج إلينا؟

وأقام ابن رُذَيم محاصراً سَرَقَسْطَةَ زماناً، وأخذ كثيراً من حصونها، فلما رأى أبو عبد الله محمد بن غلبون القائد ما حل بتلك البلاد من الروم، ثار بدورقة وقلعة أيوب ومليئة، وجمع وحشد، وكافح ابن رُذَيم، واستولى أبو بكر بن تيفلوت على سَرَقَسْطَةَ، وأقام بقصرها في لذائذ، وأما ابن غلبون، فأحسن السيرة، وعدل، وجاهد، ورزق الجند، رأيته رجلاً طوالاً جسدًا، واجتمعت به، أقام مشاعراً لابن رُذَيم شجعي في حلقه، التقى مرة في ألف فارس لابن رُذَيم، والآخر في ألف، فاشتد بينهما القتال، وطال، ثم حمل ابن غلبون على ابن رُذَيم، فصرعه عن حصانه، فدفع عنه أصحابه، فسلب، ثم انهزموا، ونجا اللعين في نحو المتين فقط، وأما ابن تيفلوت، فإنه راسل ابن غلبون، وخدعه، حتى حسن له زيارة

أمير المسلمين علي بن يوسف، فاستخلف على بلادهم ولده أبا المطرف، وكان من الأبطال الموصوفين أيضاً، فقدم محمد مراكش، فأمسك، وألزم بأن يخاطب بنيه في إخلاء بلاده للمرابطين، فأخلوها طاعةً لأبيهم، وتدخلوا إلى غرب الأندلس، ففرح بذلك ابن رُذَيم، وحصر سَرَقَسْطَةَ، وصنع عليها برجين عظيمين من خشب، وإن أهلها لما يسوا من الغيات، خرجوا، وأحرقوا البرجين، واقتلوا أشد قتال، وكثروا إلى ابن تاشفين يستصرخون به، ومات ابن تيفلوت، وذلك في سنة إحدى عشر وخمس مئة، فأتجنتهم بأخيه تميم بن يوسف، فقدم في جيش كبير، وعنى ابن رُذَيم جيوشه، ففرح أهل سَرَقَسْطَةَ بتميم، فكان عليهم لا لهم، جاء مواجهة المدينة، ثم نكب عنها، وكان طائفة من خيلها وزجلها قد تلقوه، فحمل عليهم حملة قتل منهم جماعة كثيرة، ثم نكب عن لقاء العدو، وانصرف إلى جهات المورلة، واشتد البلاء على البلد، ثم سلموه بالأمان، على أن من شاء أقام به، وكان ابن رُذَيم معروفاً بالفراء، حدثني من أتى به أن رجلاً كانت له بنت من أجل النساء، فقصدت، فأخبر أن كثيراً من رؤوس الروم خرج بها إلى سَرَقَسْطَةَ، فتيه أبوها وأقاربها، فشكوه إلى ابن رُذَيم، فأحضره، وقال: علي بالنار، كيف تفعل هذا بمن هو في جوارى؟ فقال الرومي: لا تجعل علي، فإنها فرئت إلى ديننا، فجاء بها، فأنكرت أبوها، وارتدت، ولما دخل سَرَقَسْطَةَ، أقرهم على الصلاة في جامعها سبعة أعوام، وبعد ذلك يعمل ما يرى، وحاصر قننة بعد سَرَقَسْطَةَ ستين، فلما كان آخر سنة أربع عشرة، قصد عبد الله بن حيونة في جيش فيهم قاضي الرية أبو عبد الله بن الفراء، وأبو علي بن سكرة، فبرز لهم اللعين، فقتل خلقاً، وأمير آخرون، واستشهد المذكوران، فبنى عليهم ابن رُذَيم قبوراً، ثم سلم البلد إليه، وأخذ في تلك المدة دورقة، وقلعة أيوب، وطرسونة، وأكثر من متي مسور، ولم يبق أكثر من ثلاثة مدائن لم يأخذها، وبقي من أعمال بني هود لا ردة، وإفراغة، وطرسونة، وغير ذلك معاملة عشرة أيام لم يظفر اللعين بها، فقام بلا ردة الهنأ البطل أبو محمد، وقام بإفراغة الزاهد المجاهد محمد مردنيش الجندامي جد الأمير محمد بن سعد

[الحلة السواد ٢٤٨/٢، ٢٤٩، العرب في حلي العرب ٤٣٨/٢، الحلل الموشة: ٧١، فتح الطب ٤٤١/١، الاستغنى في أخبار العرب الأقصى ٢/٢٦٦، ٢٦٧.]

عماد الدين = زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي  
صاحب حلب.

١٨٤ - عماد الدين القزويني أبو الفضل

[ت ٦٥٩هـ / ١٢٦٠م، ٥٧٣، ٥١/٢٤]

وزير العراق بعد ابن الملقمي صاحب الرئيس عماد الدين

الْقَزَوِينِي أَبُو الْفَضْلِ.

الْأَسْتَرَابَادِي، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ»، رَحَّلَ وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ.

حَدَّثَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَحَمَلِ بْنِ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، وَزَيْدَ بْنِ الْحُبَابِ، وَيَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفِيِّ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامَ، وَغَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَطَبَقْتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَاحِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطَرِّفِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَدِيبِ، وَطَائِفَةٌ سَوَاهِمَ.

تَرْجَمَهُ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دِينًا، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالزَّهْدِ، يَثِقُ فِي الْحَدِيثِ، رَحَّلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ.

قَالَ: وَقَبْرُهُ يُزَارُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

[المرج والفضل: ٣٩٥/٦، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/١، المنتظم: ٦١/٥].

٤١٨٨ - عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ الْبَجَلِيِّ الدُّهْنِي

[٤/٤٠، ١٣٣ هـ/لحم ٨٧٩، ١٣٨/٦]

عمار الدُّهْنِي الإمام المحدث، أبو معاوية، عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الدُّهْنِي، الكوفي، وفي بني عبد القيس أيضاً ذُهن بن عُذْرَةَ.

حدث عن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وإبراهيم التيمي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ومسلم بن أبي الجعد، وأبي الطفيل الذي له رؤية.

وعنه: شعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشريك، وابن عُيينة، وعبيدة بن حميد، وولده معاوية بن عمار.

وتقه أحمد بن حنبل وجماعة. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. قاله مطين.

[ميزان الاعتدال ١٧٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٠٦/٧ - ٤٠٧]

٤١٨٩ - عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بْنِ عَامِرِ الْعَنْسِيِّ

[٤/٤٠، ٣٧ هـ/لحم ٨٩، ٤٠٦/١]

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوذيم، وقيل بين قيس والوذيم حصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن غنم، وعنس: هو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ويسنو مالك بن أدد من مذحج.

قرأت هذا النسب على شيخنا الديماطي، ونقلته من خطه، قال: قرأته على يحيى بن قميرة، عن شهدة، عن ابن طلحة، عن أبي

ولاء هولاكو فسلك قاتون العراق في لبس القبار والقميص، وركب بالكنبوس الحرير الأسود، والمشدة في عنق المركوب، فأنكر عليه بهادر وأزال ذلك، فتصرف نحو عامين، ثم قتلوه صبراً بالدركاء، في أوائل سنة تسع وخمسين، وكان مسعى السيرة، ساعه الله، ورد أمر العراق إلى صاحب الديوان علاء الدين الجويني فأحسن السيرة وعمر البلاد.

وقال الكاظمي: كان الْقَزَوِينِي أول من فتح المدارس والوقوف، فأدر الوظائف على أربابها، وعمر الجامع ببغداد.

٤١٨٥ - عَمَّادُ الدِّينِ

[ت في بحر ٦٣٦ هـ/لحم ٥٧١٢، ٦٤/٢٣]

عماد الدين من المدرسين أيضاً.

٤١٨٦ - الْعَمَّادُ الزَّاهِدُ

[ذكر بحر ٦٤٠ هـ/لحم ٥٧٢٥، ٨١/٢٣]

العماد الزاهد هو واقف حلقة العماد التي للحنابلة.

وكان القاضي شمس الدين وافر الجلالة بصيراً بالأحكام رحمه الله.

■ العمام ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي، أبو القاسم الدمشقي.

■ ابن العمامة = منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحمداني الإسكندراني

■ ابن عَمَّار = أحمد بن عمار بن شاذي، أبو العباس الوزير البصري.

■ ابن عَمَّار = أحمد بن محمد، أبو علي الكوفي.

■ ابن عَمَّار = فخر الملك صاحب طرابلس.

■ ابن عَمَّار = محمد بن عَمَّار، أبو بكر المَهْرِي الأندلسي الشاعر.

■ أبو عَمَّار الخزازي = الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت المروزي الحافظ.

٤١٨٧ - عَمَّارُ بْنُ رَجَاءِ التَّغْلِبِيِّ الْأَسْتَرَابَادِيِّ

[ت ٢٦٧ هـ/لحم ٢٢٣٨، ٣٥/١٣]

عَمَّارُ بْنُ رَجَاءِ الْحَافِظِ، الثَّقَفِ، الْإِمَامِ، أَبُو يَاسِرِ التَّغْلِبِيِّ

رواه الحاكم في «المستدرک».

وقال عروة: عَمَّارٌ من حلفاء بني غزوم.

وروى الواقدي عن بعض بني عَمَّارٍ أن عَمَّاراً وصُهيياً أسلما معاً بعد بضعة وثلاثين رجلاً. وهذا منقطع.

زائدة: عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّةُ، وصُهيَّبٌ، وبلال، والمقداد. فاما رسول الله ﷺ فمَنَعَهُ اللَّهُ بِهِمْ، وأما أبو بكر، فمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وأما سائرُهم، فآلَبَسَهُمُ الْمُشْرِكُونَ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَفَدُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، وما فيهم أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شِعَابِ مَكَّةَ وهو يقول: أحد أحد.

وروى منصور: عن مجاهد: أول من أظهر إسلامه سبعة، فذكرهم، زاد فجاء أبو جهل يشتم سُمَيَّةَ، وجعل يطعن بحرثته في ثُلبُها حتى قَتَلَهَا، فكانت أول شهيدة في الإسلام.

وعن عمر بن الحكيم: قال: كان عمار يُعَذَّبُ حتى لا يدري ما يقول، وكذا صُهيَّبٌ وفيهم نزلت: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ [النحل: ٤١]

منصور بن أبي الأسود: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان قال رسول الله ﷺ: «صَبْرًا أَلَّا يَاسِرَ، فَإِنْ مَوَّعَدَكُمْ الْجَنَّةَ».

قيل: لم يسلم أبو أحد من السابقين المهاجرين سوى عمار وأبي بكر.

مسلم بن إبراهيم والتبوكي: عن القاسم بن الفضل، حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان نفرًا منهم عَمَّارٌ. فقال عثمان: أما إني سأحدثكم حديثاً عن عمار: أقبلتُ أنا والنبي ﷺ، في البطحاء حتى أتينا على عمار وأمه وأبيه وهم يُعَذِّبُونَ، فقال ياسر للنبي ﷺ: الدهر هكذا، فقال له النبي ﷺ: «اصْبِرْ» ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَبِي يَاسِرٍ وَقَدْ قَعَلْتُ».

هذا مرسل، ورواه جعشم بن سليمان، عن القاسم الحداني، عن عمرو بن مرة قال: عن أبي البخري بدل سالم، عن سلمان بدل عثمان. وله إسناد آخر لين وآخر غريب.

وروى أبو بلج: عن عمرو بن ميمون قال: عَذَّبَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّاراً بِالنَّارِ. فكان النبي ﷺ يمرُّ به، فيمر يده على رأسه، ويقول: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا [الأنبياء: ٦٩]، على عمار كما كنتِ على إبراهيم، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَّةُ».

عن ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شعبة، حدثنا جدي، فذكره وفيه قيس بن الحصين بن الوذيم، ولم يشك. وعنس نقطه بنون.

الإمام الكبير أبو اليقظان العنسي المكي مولى بني غزوم، أحد السابقين الأولين، والأعيان البدرين. وأمه: هي سُمَيَّةُ مولاة بني غزوم، من كبار الصحابيات أيضاً.

له عدة أحاديث: ففي مسند بقي له اثنا وستون حديثاً، ومنها في «الصحاحين» خمسة.

روى عنه علي، وابن عباس، وأبو موسى الأشعري، وأبو أمانة الباهلي، وجابر بن عبد الله، ومحمد بن الحنفية، وعلقمة، وزرَّه، وأبو وائل، وهشام بن الحارث، ونعيم بن حنظلة، وعبد الرحمن بن أبزي، وناجية بن كعب، وأبو لاس الخزاعي، وعبد الله بن سَلَمَةَ المرادي، وابن الحوتكية، وثروان بن ملحان، ويحيى بن جعدة، والسائب والد عطاء، وقيس بن عباد، وصيلة بن زُفر، ومُخَارِقُ بن سُلَيْم، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبو البخري، وعدة.

قال ابن سعد: قدم والد عمار ياسر بن عامر وأخوه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخاً لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خُباط فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حذيفة، ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء الله بالإسلام، أسلم عمار وأبواه وأخوه عبد الله، وتزوج بسُمَيَّةَ بعد ياسر الأزرق الرومي غلام الحارث بن كَلْدَةَ الثقفي وله صبية، وهو والد سلمة بن الأزرق.

ويقال: إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثاً.

ويروى عن عمار قال: كنت زيراً لرسول الله ﷺ لِسَنِهِ.

وروى عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلَمَةَ قال: رأيت عَمَّاراً يومَ صفين شيخاً آدم، طويلاً، وإن الحرية في يده لترعد، فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلتُ بها مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، ولو قاتلونا حتى ييلغوا بنا سعفات هجر، لعرفت أننا على الحق، وأنهم على الباطل.

وعن الواقدي: عن عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبيه عن نُوْلُوَّةَ مولاة أم الحكم بنت عَمَّارٍ أنها وصفت لهم عَمَّاراً: آدم، طويلاً، مضطرباً، أشهل العين، بعيد ما بين المنكبين، لا يُغَيِّرُ شَيْئاً.

وعن كُليب بن منفعة، عن أبيه قال: رأيت عماراً بالكُنَاسَةِ أسود جعداً وهو يقرأ.

ابن عون: عن محمد أن النبي ﷺ لقى عماراً وهو يبكي فجعل مسح عينيه، ويقول: «أَخَذَكَ الْكُفَّارُ، فَتَطَوَّلَ فِي النَّارِ، فَقُلْتَ كَذّاً وَكَذّاً، فَإِنْ عَادُوا فَقُلْ لَهُمْ ذَلِكَ».

روى عبد الكريم الجزري: عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عماراً، فلم يتركوه حتى نال من رسول الله ﷺ. وذكر أمتهم بخير، فلما أتى النبي ﷺ، قال: ما وراءك؟ قال: شرُّ يا رسول الله. والله ما تركتُ حتى نلتُ منك، وذكرْتُ أمتهم بخير، قال: «فكيف تجد قلبك؟» قال: مطمئن بالإيمان. قال: «فإِنْ عَادُوا فَعُدْ».

ورواه الجزري مرة عن أبي عبيدة، فقال: عن أبيه.

وعن قتادة (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ) (نزلت في عمار).

المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار.

أبو إسحاق: عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر فيما نأتي به، فلم أجد أنا ولا عمار بشيء، وجاء سعد برجلين.

جير بن حازم: عن الحسن، عن عمار قال: قاتلتُ مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، قيل: وكيف؟ قال: كنا مع النبي ﷺ، فنزلنا منزلاً، فأخذتُ قريبي ودلوي لاستقي، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ يَمْنَعُكَ مِنْهُ» فلما كنت على رأس البئر إذا برجل أسود كأنه مرس، فقال: والله لا تستقي اليوم منها، فأخذني وأخذته فصرعه، ثم أخذت حجراً فكسرت وجهه وأنفه، ثم ملأت قريبي وأتيت رسول الله ﷺ، فقال: هل أتاك على الماء أحد؟ قلت: نعم، فقصصتُ عليه القصة، فقال: «أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟» قلت: لا، قال: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ».

فطر بن خليفة: عن كثير النواء، سمعتُ عبد الله بن مليل سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رِقَاقٍ نُجَبَاءَ وَزُرَّاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حِمْرَةً، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَحُسَيْنٌ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْقِدَادُ، وَحَذِيفَةُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلَالٌ، وَسُلَمَانٌ».

تابعه جعفر الأحمر عن كثير.

الحسن بن صالح: عن أبي ربيعة، عن الحسن بن أنس، مرفوعاً، قال: «ثَلَاثَةٌ تَشْتَأِقُ إِلَيْهِمُ الْجَنَّةُ: عَلِيٌّ، وَسَلْمَانٌ، وَعَمَّارٌ».

أبو إسحاق: عن هاني بن هاني، عن علي قال: استأذن عمار على النبي ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟» قال: عمار، قال: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ» أخرجه الترمذي.

وروى عثام بن علي: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني قال: كنا جلوساً عند علي، فدخل عمار فقال: مرحباً بالطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ عَمَّاراً مَلَىْ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِيهِ».

سفيان: عن الأعمش، عن أبي عمار الهمداني، عن عمرو بن شرحبيل قال رسول الله ﷺ: «عَمَّارٌ مَلَىْ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِيهِ».

عمرو بن مرة: عن أبي البختري: سئل علي عن عمار، فقال: نَسِيْتُ وَإِنْ ذَكَرْتُهُ ذَكَرْتُ، قَدْ دَخَلَ الْإِيمَانُ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ جَسَدِهِ.

جماعة: عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعة، عن ربيعة، عن حذيفة، مرفوعاً: «اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاقْتَدُوا بِهَذِي عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِهَذَا مِنْ أُمَّ عَبْدِي».

رواه طائفة عن الثوري بإسقاط مولى ربيعة، وكذا رواه زائدة وغيره عن عبد الملك، وروى عن عمرو بن هرم، عن ربيعة، عن حذيفة.

ابن عون: عن الحسن، قال عمرو بن العاص: إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يُحِبُّ رجلاً فيدخله الله النار. قالوا: قد كنا نراه يُحِبُّك ويستعنيك. فقال: الله أعلم أحيي أو تالفي، ولكننا كنا نراه يُحِبُّ رجلاً عمار بن ياسر. قالوا: فذلك قتلُكم يوم صفين، قال: قد والله قتلناه.

العوام بن حوشب: عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظتُ له، فشكاني إلى رسول الله ﷺ. فقال: «مَنْ عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ» فخرجتُ، فما شيء أحب إلي من رضى عمار، فلقيته فرضي.

أخرجه أحمد والنسائي.

شعبة: عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود قال: كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُعَادِ عَمَّاراً يُعَادِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَبْغِضَ عَمَّاراً يَبْغِضْهُ اللَّهُ».

عطاء بن مسلم الخفاف: عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس قال: كنتُ عند علي فسمعتُه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَدْ مَرَّ عَمَّارٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» هذا غريب.

سفيان: عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال النبي ﷺ: «مَا لَهُمْ وَمَا لِعَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ، وَذَلِكَ ذَابُ الْأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ».

اللة أنه جعل يَنْفُضُ رأسه ويقول: «وَنَحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

خالد الحذاء: عن عكرمة سمع أبا سعيد بهذا ولفظه: «وَنَحَّحْ ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ» فجعل يقول: أعوذ بالله من الفتنة.

ورقاه: عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى عمرو بن العاص، عن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

رواه شعبة عن عمرو فقال: عن رجل من أهل مصر، عن عمرو.

ابن عون: عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة مرفوعاً: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

معمّر: عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن حزم، عن أبيه قال: لما قتل عمار دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتِلَ عَمَّارٌ، وقد قال رسول الله ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» فدخل عمرو على معاوية فقال: قُتِلَ عَمَّارٌ، فقال: قتل عمار فماذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». قال دحضت في بولك أو نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه الذين ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

شعبة: عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لعمار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

أبو عوانة في «مسنده» وأبو يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلي: حدثنا يحيى بن عيسى، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن وهب أن عماراً قال لعثمان: حملت قريشاً على رقاب الناس. عدوا علي، ففرضوني، فغضب عثمان ثم قال: مالي ولقريش؟ عدواً على رجل من أصحاب محمد ﷺ ففرضوه، سمعت النبي ﷺ يقول لعمار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، وَقَاتِلْهُ فِي النَّارِ».

وأخرج أبو عوانة أيضاً مثله من حديث القاسم الحُداني، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن عثمان.

وأخرج أبو عوانة من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن عبد الله ابن أبي الهذيل، عن عمار: قال لي رسول الله ﷺ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

وفي الباب عن عدة من الصحابة، فهو متواتر.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن هذا فقال: فيه غير حديث صحيح عن النبي ﷺ. وكبره أن يتكلم في

عمار بن رزق: عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن الله قد أمنا من أن يظلمنا ولم يؤمننا من أن يُفْتِنَنَا، أَرَأَيْتَ إِنْ أَدْرَكَتْ فِتْنَةٌ؟ قال: عليك بكتاب الله، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سُمَيَّةَ مَعَ الْحَقِّ».

إسناده منقطع.

قال عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن مسعود: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا خَيْرُ ابْنِ سُمَيَّةَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا».

رواه الثوري وغيره عنه، وبعضهم رواه عن الدهني، عن سالم عن علي بن علقمة، عن ابن مسعود.

عبد العزيز بن سياه: عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاه بن يسار، عن عائشة: سمعت النبي ﷺ يقول: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

رواه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه قال: قالت عائشة.

وقد كان عمار ينكر على عثمان أموراً لو كف عنها لأحسن فرضي الله عنهما.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى، أن حذيفة أتته وهو ثقيل بالموت، فقيل له: قُتِلَ عثمان فما تأمرنا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَبُو الْقَيْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ» ثلاث مرات، «لَنْ يَدْعُهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَلْبِسَهُ الْهَرَمُ».

البغوي: حدثنا ابن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عائشة قالت: انظروا عماراً فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر.

فيه من تضعف، ويروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً نحوه.

قال علقمة: قال لي أبو الدرداء: أليس فيكم الذي أعاده الله على لسان نبيه من الشيطان؟ - يعني عماراً... الحديث.

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو جرة، عن إبراهيم، عن خيشمة بن عبد الرحمن: قلت لأبي هريرة: حدثني، فقال: تسألني وفيكم علماء أصحاب محمد، والمجاز من الشيطان عمار بن ياسر؟.

داود بن أبي هند: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا نقل لبنة لبنة، وعمار يتقل لبنتين لبنتين، فترب رأسه، فحدثني أصحابي ولم أسمع من رسول



هذا باكثر من هذا.

عالم بالسياسة.

الأعمش: عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سألهم عمر عن عمار، فأثنوا عليه، وقالوا: والله ما أنت أثرتنا علينا، ولكن الله أثره، فقال عمر: اتقوا الله وقولوا كما يقال، فوالله لأننا أثرتنا عليكم، فإن كان صواباً، فمن قبل الله، وإن كان خطأ إنه من قبلي. داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال عمر لعمار: أساءك عزلنا إياك؟ قال: لئن قلت ذلك لقد ساءني حين استعملتني وساءني حين عزلتني.

روى البهي: عن ابن عمر، قال: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد الله إلا عماراً، وما أدري ما صنع.

الأسود بن شيبان: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: كان عمار بن ياسر قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة قوله: عائذ بالرحمن من فتنة، عائذ بالرحمن من فتنة، فعرضت له فتنة عظيمة.

الأعمش: عن عبد الله بن زياد، قال عمار: إن أمنا، يعني عائشة، قد مضت لسيئها، وإنها لزوجه في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بها ليعلم إياه نطيع أو إياها.

وأخرج نحوه البخاري من حديث أبي وال.

قال أبو إسحاق السبيعي: قال عمار لعلي: ما تقول في أبناء من تلتنا؟ قال لا سبيل عليهم، قال: لو قلت غير ذا خالفناك.

الأعمش: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن حميد، قال عمار لعلي يوم الجمل: ما تريد أن تصنع هؤلاء؟ فقال له علي: حتى ننظر لمن نصير عائشة، فقال عمار، وتقسيم عائشة؟ قال: فكيف تقسم هؤلاء؟ قال: لو قلت غير ذا ما يابعنك.

الثوري: عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال: قال عمار يوم صفين: اتوني بشربة لبن، قال: فشرب، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آخِرَ شَرْيَةٍ شَرَبْتُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْيَةُ لَبَنٍ» ثم تقدم فقتل.

سعد بن إبراهيم الزهري: عن أبيه، عن حدثه: سمع عماراً يصفي يقول: أرقت الجنان، وروجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبا محمداً.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي قال: كنت بواسط، فجاء أبو الغادية عليه مقطعات، وهو طوأل، فلما قعد، قال: كنا نعد عماراً من خيارنا، فإني لفي مسجد قبأ إذ هو يقول وذكر كلمة لو وجدت عليه أعواناً لو طئته، فلما كان يوم صفين، أقبل يمشي أول الكتيبة، فطعنه رجل فانكشف المغفر عنه

الثوري: عن أبي إسحاق عن أبي ليلي الكندي قال: جاء خباب إلى عمر فقال: اذنُ فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قرئ علينا كتاب عمر: أما بعد، فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وابن مسعود معلماً ووزيراً، وإنهما لمن النجاة من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما وأطيعوا، واقتدوا بهما، وقد أترككم بابن أم عبد على نفسي. رواه شريك فقال: أترككم بهما على نفسي.

ويروى أن عمر جعل عطاء عمار ستة آلاف.

مغيرة: عن إبراهيم أن عماراً كان يقرأ يوم الجمعة على المنبر يباسين.

وقال زر: رأيت عماراً قرأ (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) وهو على المنبر فنزل ففسد.

شعبة، عن قيس سمع طارق بن شهاب يقول: إن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأممهم أهل الكوفة وعليهم عمار، فظفروا، فاراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة شيئاً. فقال رجل قمي: أيها الأجدع! تريد أن تشاركنا في غنائمنا؟ فقال عمار: خير أذنبي سببت، فإنها أصيبت مع رسول الله ﷺ. قال: فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب عمر: إن الغنيمة لمن شهد الواقعة.

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: رأيت عماراً يوم البمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أير الجنة تقولون؟ أنا عمار بن ياسر، هلموا إلي! وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت، فهي تذذب وهو يقاتل أشد القتال.

قال الشعبي: مثل عمار عن مسألة فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمتناه لكم.

قال عبد الله بن أبي الهذيل: رأيت عماراً اشترى قتاً بدرهم، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد: أن رجلاً من الكوفة وشى بعمار إلى عمر، فقال له عمار: إن كنت كاذباً، فأكثر الله مالك ولولدك، وجعلك موطاً العقيتين.

ويقال: سمعوا بعماراً إلى عمر في أشياء كرهها له، فعزله، ولم يؤنه.

وقيل: إن جريراً سأله عمر عن عمار فقال: هو غير كاف ولا

فاضربه، فإذا رأس عمار. قال: يقول مولى لنا: لم أر أبين ضلالة منه.

عفان: حدثنا حماد، حدثنا كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية، قال سمعتُ عماراً يقع في عثمان يشتمه. فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صيفين، جعل عمارٌ يحول على الناس، فقيل: هذا عمار، قطعته في ركبته، فوقع فقتلته، فقيل: قُتِلَ عمار. وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ قَاتَلَهُ وَمِثَالِيهِ فِي النَّارِ».

ليث بن أبي سليم: عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً: «قَاتِلْ عَمَّارَ وَمِثَالِيهِ فِي النَّارِ».

قال ابن أبي خالد: عن قيس أو غيره، قال عمار: ادفنوني في ثيابي، فإني رجل مخاصم.

وعن عاصم بن ضمرة أن علياً صلى على عمار، ولم ينسله. قال أبو عاصم: عاش عمار ثلاثاً وتسعين سنة، وكان لا يركب على سرج، ويركب راحلته.

عبد الله بن طائوس، عن أبي بكر بن حزم قال: لما قُتِلَ عمار، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتِلَ عمار. وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ» فقام عمرو فزعا إلى معاوية فقال: ما شأنك؟ قال: قُتِلَ عمار. قال: قُتِلَ عمار، فكان ماذا؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ» قال: ألحن قتلناه؟ وإنما قتله علي وأصحابه، جاؤوا به حتى ألّفوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

قلت: كانت صيفين في صفر وبعض ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

قوات على الحافظ عبد المؤمن بن خلف، أخبركم يحيى بن أبي السعد، أخبرتنا شهيدة، أنبأنا ابن طلحة، أخبرنا أبو عمر الفارسي، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جويرية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمه قال: لما كان اليوم الذي أصيب فيه عمار إذا رجل قد برز بين الصّفتين جسيم على فرس جسيم، ضخّم على ضخّم، يُنادي، يا عبادة الله، بصوت مروع، رُوحوا إلى الجنة، ثلاث مرار، الجنة تحت ظلال الأسفل، فثار الناس، فإذا هو عمار، فلم يلبث أن قُتِلَ.

وه: حدثنا جدي يعقوب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البخترى الطائي قال: قال عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه فقال عمار: أنا إذا كمن لا يقتيل يوم الجمعة، فعاد الرجل، فاستطال عليه، فقال له عمار: إن كنت كاذباً،

فأكثر الله مالك وولّدك وجعلك يُوطأ عَقَبُكَ.

وه: حدثنا جدي، حدثنا وهيب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار أنه قال: ثلاثة من كُنْ فيه، فقد استكمل الإيمان، أو قال: من كمال الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم.

فراة على أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله، قالوا: أنبأنا محمد بن عمر الأرموي، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا علي ابن عمر السكري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة عن همام قال: قال عمار: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

أخرجه البخاري عن عبد الله شيخ له يقال: هو ابن حماد الأملي، وقيل عبد الله بن أبي الخوارزمي، عن يحيى بن معين. وهو فرد غريب ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل، ولم يخرج سوى البخاري.

الأعشى وغيره، عن أبي وائل قال: رأى أبو مسيرة عمرو بن شرحبيل ذا الكلاع وعماراً في قباب بيض بفناء الجنة فقال: ألم يقتل بعضكم بعضاً؟ قال: بلى، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة - آخر الترجمة والحمد لله.

طُفَات ابن سعد: ١٧٦/١٣، حلية الأولياء: ١٣٩/١ - ١٤٣، تاريخ بغداد: ١٥٠/١ - ١٥٣، ابن عساکر: ١٢/٢٠٠، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/٧، الإصابة: ٦٤/٧.

■ ابن عمارة = أحمد بن محمد بن عمارة، أبو الحارث الليثي الدمشقي.

٤١٩٠ - عمارة بن أبي حفصة البصري القتيبي

[(ج، ٤) / ١٣٢٢ هـ / ٨٨٠، ١٣٨/٦]

عمارة بن أبي حفصة البصري، القتيبي، مولا هم، ابن عم عبد العزيز بن أبي رواد.

حدث عن أبي عثمان النهدي، وأبي مجلز لاحق، وعكرمة، والحسن، وجماعة.

وعنه: شعبة، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. وما لحق ولده حزمي بن عمارة السماع منه.

قال خليفة بن خياط: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢/٢١٧، تهذيب التهذيب ٤١٥/٧]

## ٤١٩١ - عُمارة بن حمزة الماشمي

[رقم ١٢٤٠، ٢٧٥/٨]

عُمارة بن حمزة الماشمي، مولا هم، الكاتب الأديب، أحد بلغاء زمانه، ورئيس وقته، من أولاد عكرمة مولى ابن عباس، قاله ابن خَلْكَان، قال: وكان كاتبَ المنصور، وكان أغور.

وكان المنصور والمهدي يُقدِّمانه لبلاغته، ويحتفلان أخلاقه، وله رسائل مجموعة.

كان فصيحاً مفوهاً، جواداً، مُمدِّحاً، صليفاً، ثياهاً، يُضربُ بكبره المثل.

ولي أعمالاً جليلة.

صَوِّدَ يحيى بن خالد البرمكي مرة، فبعث وَلَدَهُ إلى عُمارة ليقرضه مئتي ألف دينار، فأعطاه، فلما عاد أمّره، ونفذ إليه بالمال، عيس وقال: أكنت صيرفاً له؟ ثم قال لولده الفضل بن يحيى: خلها لك.

وعن عبد الله بن أبي أيوب قال: وصل عُمارة أبي بثلاث مئة ألف درهم.

وقيل: إن جماعة أنوه ليشفعوا في بَرِّ قوم، فأمر لهم بمئة ألف درهم، وكان كثير الأموال والنعم.

[تواريخ الطبري: ١٨٣/٦ و ٥١٨/٨، التهرست لابن النديم: ١١٨/١، معجم الأدباء: ٢٤٢/١٥، ٢٥٧، النجوم الزاهرة: ١٦٤/٢].

## ٤١٩٢ - عُمارة بن علي بن زَيْدَانِ الْحَكَمِيُّ الْمَذْحِجِيُّ

[ت: ٥٦٩ هـ/رقم ٥١٤٨، ٥٩٢/٢٠]

عُمارة العلامة، أبو محمد، عُمارة بن علي بن زَيْدَانِ الْحَكَمِيُّ الْمَذْحِجِيُّ اليميني الشافعي الفَرَضِيُّ، الشاعر، صاحب «الديوان» المشهور:

وُلِدَ سنةَ خمسَ عشرةَ وخمسَ مئة.

وتفقه بزييد مدّة، وحج سنةَ تسعَ وأربعين، ونفذه أميرُ مكة قاسمُ بن قُليبةَ رسلاً إلى القاتنِ بمصر، فامتدحه بهذه الكلمة:

الحمدُ للّٰه من بعد العزِّمِ والهمِّمِ  
خُتْماً يقومُ بما أولت من النعمِ  
لا أجحدُ الحقَّ عندي للركابِ يَدُ  
تَنَسَّتِ اللَّجْمُ فيها رُبَّةُ الحُظْمِ  
فَرَّيْنِ بُعْدَ مَرَارِ البِرِّ من نظري  
حتى رأيتُ إمامَ القصرِ من أُمِّ  
فهل درى اليَتِّ أني بُعْدَ فَرْقِهِ  
ما سيرتُ من خسرٍ إلا إلى خسرٍ  
حيثُ الجَلَاةُ مَضْرُوبُ سُرَادِقِهَا  
بينَ النِّقِيشِينِ من غفٍ ومن يَمِّ  
ولِلإِمَامَةِ انسوارُ مُقَدَّسَةٍ  
نجلو البَيْضِينِ من ظلمٍ ومن ظلمِ

وَاللَّيْزُورَةُ آيَاتُ تَشْهَرُ لَنَا  
عَلَى الْحَقِّينِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حُكْمِ  
وَالْمَكَارِمِ أَصْلَامٌ تَلْمُزُنَا  
مَذْحِجِ الْجَزْيَانِ مِنْ بِلَاسٍ وَمِنْ كَرَمِ  
وَاللَّيْسُ أَلْسُنٌ تَتَّبِعِي مَحَابِلَهَا  
عَلَى الْحَمِيَّتَيْنِ مِنْ فِئَلٍ وَمِنْ شَيْمِ  
منها:

لَيْتَ الْكَوَاكِبُ تَذُنُّ لِي فَأَنْظِمَهَا  
عُقُودَ مَذْحِجٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي  
ثم استوطن بعدُ مصر.

قال ابنُ خَلْكَان: كان شديدَ التعصُّبِ للسُّنَّةِ، أديباً ماهراً، رائجاً في الدولة، ثم تملك صلاحُ الدين، فامتدَّه، ثم إنه شرعَ في اتفاق مع رؤساء في إعادةِ دولةِ العبيديين، فثقلَ أمرهم إلى صلاح الدين، فشقَّ عُمارة في ثمانيةِ في رمضان سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وقد نُسب إلى عُمارة بيت، فرما وُضع عليه، فافتوا بقتله، وهو:

قَدْ كَانَ أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَجُلٍ سَعَى لِي أَنْ دَعَا سَيِّدَ الْأَنْفِ  
وهو من بيتِ امرأةٍ وتقدُّم من تهايمِ اليمس من وادي وساع  
يكون عن مكة أحدَ عشرَ يوماً.

قال عُمارة: كان القاضي محمد بن أبي عقامة الحفائلي رأسَ أهل العلم والأدب بزييد يقولُ لي: أنت خارجي هذا الوقتِ وسعيده، لأنك أصبحتَ تُعدُّ من أكابرِ التجار وأهلِ الثروة، ومن أعيانِ الفقهاء الذين أوتوا، ومن أفضلِ أهلِ الأدب، فهنيئاً لك.

وحكى عُمارة أنَّ الصالح بن زَيْكٍ فاضنه، وقال: ما تعتقدُ في أبي بكرٍ وعمر؟ قلت: أعتقدُ أنه لولاهما لم يسقِ الإسلامُ علينا ولا عليكم، وأنَّ محبتَهما واجبةٌ. فضحك، وكان مُرتاضاً حَصِيصاً، قد سمعَ كلامَ فقهاء السُّنَّةِ.

قلت: هذا حِلْمٌ من الصالح على وَفْضِهِ.

ولعُمارة فيه:

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي بِمَا جَهَلُ الدُّورِ  
مِنَ الْفَضْلِ لَمْ تَنْقُ عَلَيْهِ الْفَضَائِلُ  
لَيْسَ كَانَ مِنْهَا قَابُ قَوْسٍ قِيَّتَا  
فَرَامِخٌ مِنْ إِبْجَالِهِ وَمَرَاجِلُ

وله:

لِي فِي مَوَاقِفِ الرُّشْدِ الشُّذْرِي أَغْدَارُ  
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ أَقْصَرِ الدُّنْعِ إِلَّا كَارُ  
لِي فِي الْقُدُودِ فِي لَتَمِ الْحُدُودِ وَفِي  
ضَمِّ النَّهْرِ لَبَاتَاتُ وَأَوْطَارُ  
هَذَا اخْتِيَارِي فَوَاقِي إِنْ رَغِبْتَ بِهِ  
أَوْ لَا فَدَعْنِي وَمَا أَمْرِي وَاخْتَارُ  
لَتَمِي جَزَافاً وَسَابِغِي مَصَارِفَةَ  
فَالنَّاسُ فِي قَرْجَاتِ الْحُبِّ أَطْوَارُ

وله بيتٌ كَيْسٍ في العبيديين:

أَفَاعِلُهُمْ فِي الْجُورِ أَعْمَالُ سُنَّةٍ  
وَإِنْ خَالَفُونِي فِي اعْتِصَامِ الشُّعْبِ  
قلت: يَا لَيْتَهُ تَشَبَّهَ قَطْعُ، بَلْ يَا لَيْتَهُ تَرَفَّضَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: هُوَ

الخلال وندقة.

ولغمارة فضائل وأخبار يطول بئها، سُقت منها في تاريخنا الكبير.

وَصَلَبَ معه داعي الدعاة قاضي الديار المصرية أبو القاسم هبة الله بن كامل، وَكَانَ صاحبَ فنون.

[الخريدة (قسم الشام) ١٠١/٣، مرآة الزمان ١٨٩/٨ - ١٩١، الروضتين ٢١٩/١ - ٢٢٧، وفيات الأعيان ٤٣١/٣ - ٤٣٦، البداية والنهاية ٢٧٦/١٢، ٢٧٧].

#### ٤١٩٣ - غمارة بن غزينة بن الحارث، الأنصاري

[٤، ٢] / ١٤٠هـ / ٨٨١، ١٣٩/٦

غمارة بن غزينة بن الحارث، بن عمرو بن غزينة، الأنصاري، الحزرجي، البخاري، المازني المدني، أحد الثقات.

عن أبي صالح السمان، والشعبي، والريعي بن مبرة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

وعنه: بكر بن مضر، وسليمان بن بلال، وابن لهيعة، وإسماعيل بن جعفر، والدراودي، ويشر بن الفضل وطائفة.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري، وأما ابن حزم، فضعفه ولم يُصَبِّ.

مات سنة أربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٧٨/٣، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٧ - ٤٢٣]

#### ٤١٩٤ - غمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي

[٤، ٢] / ٨٨٢، ١٤٠/٦

غمارة بن القعقاع بن شبرمة، الضبي، الكوفي.

مكرر عن أبي زرعة البجلي، وروى عن أخنس بن خليفة.

روى عنه السفينان، وشريك، وجريز، وابن فضال وآخرون.

وثقه ابن معين. وَكَانَ أَسَنَ من عمه عبد الله بن شبرمة وأفضل.

[تهذيب التهذيب ٤٢٣/٧ - ٤٢٤]

■ العماري = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق ابن القرطبي المصري.

■ ابن أبي عمارة = عثمان بن علي بن المعتمر، أبو المعالي البغدادي البقال.

■ ابن أبي عمارة = المعتمر بن علي بن المعمر، أبو سعد البغدادي الحنبلي.

■ ابن أبي عمر = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعلي

■ أبو عمر = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي.

#### ٤١٩٥ - عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني.

[٤٢٧، ٣٥٥٤ / ١٦، ٤٨٢]

الكتاني الإمام المقرئ المحدث المعمر، أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني.

ولد سنة ثلاث مئة.

وقرأ على ابن مجاهد، وسمع منه كتابه في السبع.

وسمع من: البغوي، وأبي سعيد العدوي، وأبي حامد الحضرمي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر بن زياد، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبي ذر أحمد بن الباغندي، وإسماعيل الوراق، وعبد الوهاب بن أبي حنيفة، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، ومحمد بن منصور الشيعي، وجعفر بن محمد بن المفلس، وأبي غنيد المخالملي، وأبي العباس بن عقدة، وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم التتوخي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وجابر بن ياسين، وأبو محمد بن هزارقرد، وأبو الحسين بن القنورة، وآخرون.

وقد تلا أيضاً على زيد بن أبي بلال، ويكار بن أحمد، ومحمد بن جعفر الحربي، وأبي الحسن بن ذؤابة وتصدر للإقراء بمسجده.

تلا عليه: أحمد بن مسرور، وأبو علي الشرمقاني، وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن الكوفي، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني شيخ للقلاتسي.

قال الخطيب: هو ثقة. توفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ٦٩٣، عن زيد بن حسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أخبرنا محمد بن علي العباسي، حدثنا عمر بن إبراهيم إملاء، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، فقال: «مَنْ أَنْطَرَ فَرُخَصَ، وَمَنْ صَامَ فَالْصَوْمُ أَفْضَلُ».

توفي أبو الأذان في سنة تسعين وميتين، وله ثلاث وستون سنة.

[تاريخ بغداد: ٢١٥/١١ - ٢١٦].

٤١٩٨ - عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُسَني العقيقي

[ت ٦٩٩ هـ/٩١٣، ١٤٩/٢٤]

العقيقي، الشيخ الإمام الفقيه الأديب العلامة بقية السلف، جمال الدين شيخ أهل الأدب أبو حفص عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الأنصاري الجزري الرُسَني العقيقي الشافعي الكاتب. نزيل دمشق.

مولده سنة ست وستمئة.

أجاز له أبو اليمن الكندي، وقال لي: كان الاستدعاء بخط الشيخ موفق الدين الحنبل، فلعب حتى زمن التار، وسمع من: أبي المجد القزويني، وأبي الحسن بن روضة، وبدمشق من ابن الزبيدي، وابن راحة، وطائفة، وله يد طولى في النظم والنثر، قرر بالشامية إذ مدرّسها أبو نصر ابن الشيرازي، وتنقل في الخدم، وكان عدلاً وقوراً، أميناً، حسن الهيئة، وافر الجلالة.

وعقبة قرية بقرب سنجار.

مات في شوال سنة تسع وتسعين وستمئة، وهو آخر من روى عن الكندي مطلقاً.

[معجم الشيوخ رقم ٥٧٠، اللبل الشافعي ٤٩٢/١].

٤١٩٩ - عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الوفاصي

[ت ٤٣٤ هـ/٣٩٦، ٥٢٤/١٧]

الزهري الفقيه العلامة، أبو طالب، عمر بن إبراهيم بن سعيد، الزهري، الوفاصي، من ذرية صاحب رسول الله ﷺ سعيد بن أبي وقاص، بغدادي من كبار الشافعية ببغداد، ويُعرف بابن حَمَامَة.

مولده في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

كتب عن: أبي بكر القطيعي، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرُخَجي، وعدة.

روى عنه: الخطيب ووثقه.

توفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٢٧٤/١١، طبقات السبكي ٢٩٩/٥، ٣٠٠].

[تاريخ بغداد: ٢٦٩/١١، الأنساب: ٣٥٢ - ٣٥٣، النظم: ٢١١/٧، البداية والنهاية: ٣٢٧/١١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٨٧/١ - ٥٨٨].

٤١٩٦ - عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروي

[ت ٤٢٥ هـ/٣٩٥، ٤٤٨/١٧]

عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، الحافظ القدوة، أبو الفضل بن أبي سعيد، الهروي، الزاهد، خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني.

سمع عبد الله بن عمر بن عثك الجوهري، وطبقته يَمُرُّو، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعدة ببغداد، وعلي بن عبد الرحمن الكاظمي بالكوفة، وأبا بكر الإسماعيلي بخرجان، ويشر بن أحمد بإسفرين، وأبا عمرو بن حمدان بنيسابور، وأمثالهم.

وكان مُتَعَمِّداً في العلم والعمل والزهد والورع.

حدث عنه: ابن أخته أبو عثمان، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، ومحمد بن علي العميري الزاهد، وعبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وآخرون.

وكان مُحَدِّثَ هَرَاةَ وشيخها.

وكان أبوه من كبار العلماء، توفي سنة تسعين وثلاث مئة.

وتوفي أبو الفضل الزاهد في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، من أبناء الثمانين.

[تاريخ بغداد ٢٧٢/١١، ٢٧٤].

٤١٩٧ - عمر بن إبراهيم البغدادي

[ت ٢٩٠ هـ/٢٥٦، ٨١/١٤]

أبو الأذان الحافظ العالم المتقن القدوة، أبو الأذان، عمر بن إبراهيم البغدادي.

حدث عن محمد بن المنى العنزي، وعبد الله بن محمد بن المسور، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي، ويحيى بن حكيم المقوم، ومحمد بن علي بن خلف العطار، وطبقته من أصحاب ابن عيينة ووكيع.

حدث عنه: النسائي في مُتَنِّيه، وهو أكبر منّا منه، وابن قانع، والطبراني، ومظفر بن يحيى، وطائفة.

أثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قال البرقاني: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حكى أن أبا الأذان طالت خصومة بينه وبين يهودي أو غيره، فقال له: ادخل يَدَكَ ويدي في النار، فَمَنْ كان مُحِقّاً لم تحترق يَدُك، فذكر أن يَدَهُ لم تحترق، وأن يَدَ اليهودي احترقت.

٤٢٠ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن

علي العلوي الزيدي

[ت ٥٣٩ هـ / ١١٤٥، ٤٨٦١، ١٤٥٢/٢]

الزيدي الشيخ العلامة المقرئ النحوي، عالم الكوفة، وشيخ الزيدية، أبو البركات، عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي، العلوي الزيدي الكوفي الحنفي، إمام مسجد أبي إسحاق الشيباني.

ولد سنة اثنين وأربعين وأربع مئة.

وله إجازة من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، تفرد بها.

وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن الثور، وابن البصري، وأبا الفرج بن علان، وأبا القاسم بن المثنى الجهني، ومن محمد بن الحسن الأحمطي. وسكن الشام مدة.

وأخذ العربية عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى، وعدة.

وتلا عليه بالقراءات يعيش بن صدقة.

قال السمعاني: شيخ كبير، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله التصنيف في النحو، وهو فقير قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكني أفتي على مذهب السلطان.

وحكى الحافظ ابن عساكر عن شيخ حدثه عن أبي البركات أنه يقول بالقرآن ويحلق القرآن.

توفي في شعبان سنة ٥٣٩.

[الأساب ٣٤١/٦، تاريخ ابن عساكر ٤٨٣/٣٠م - ٤٨٤، المنظم ١١٤/١٠، معجم الأدباء ٢٥٧/١٥ - ٢٦١، إنباء الرواة ٣٢٤/٢ - ٣٢٧، ميزان الاعتدال ١٨١/٣، البداية والنهاية ٢١٩/١٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٩٤/٢، لسان الميزان ٢٨٠/٤ - ٢٨٢، بهجة الرواة ٢١٥/٢].

٤٢٠١ - عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤماني القيسي

[ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨، ٦٦٥/٤]

المرتضى، ملك المغرب أبو حفص عمر بن الأمير أبي إبراهيم بن يوسف المؤماني القيسي.

ولي المغرب بعد المنصور علي بن إدريس سنة ست وأربعين، وكان ملكاً وادعاً، فلما كان في الحرم سنة خمس وستين وثب على مراکش ابن عمه أبو دُبوس الوثائق بالله إدريس بن محمد بن

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، وفر منه المؤماني إلى أن ظهر، فجاءه أمرها، وقبض عليه، وأرسل بذلك إلى أبي دُبوس، فأمره بقتله، فقتله في ربيع الآخر سنة خمس، وتملك أبو دُبوس ثلاثة أعوام، وبهلاكة انتهت دولة آل عبد المؤمن، وقامت دولة بني مرين. [العر ٣١٣/٣، مرآة الجنان ١٣٥/٤: بن أبي إبراهيم].

٤٢٠٢ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن

علي العبدي الأعرج

[ت ٤١٧ هـ / ٣٨١٨، ٣٣٣/١٧]

العبدي الإمام الحافظ، شرف المحدثين، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن الفقيه عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهلبي المسعودي العبدي النيسابوري الأعرج، ابن المحدث أبي الحسن.

مات أبوه أبو الحسن في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وهو في عشر التسعين، وقد روى عنه: ابن خزيمة، والسرّاج، روى عنه: ابنه، والحاكم، وأبو سعيد الكنجروزي، وعدة.

وابنه أبو حازم ولد بعد الأربعين وثلاث مئة.

سمع إسماعيل بن نجيد، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله بن عتبة السليطي، وأبا عمرو بن مطر، وأبا الفضل بن خيرويه الحرزي، وأبا أحمد القطرقي، وأبا عمرو بن حمدان، وأبا سعيد بن عبد الوهاب، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتهم. وتأخر عن الرحلة إلى بغداد، ولحق بها عيسى بن الوزير، وأبا طاهر المخلص. وكتب العالي والنازل، وجمع وخرّج، وتميّز في علم الحديث.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم علي بن الحسن، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو عبد الله الحنفي الرئيس، وآخرون.

قال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدي.

قلت: وقد سمعته والده من أبي بكر الصبّغي، وحامد الرّقاء.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: سمعت أبا حازم الحافظ يقول: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو حازم ثقة صادقاً، حافظاً عارفاً.

سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ.

[الوالي بالوليات ٤١٨/٢٢، السلوك ٢/٢٧٨].

٤٢٠٤ - عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن

أَبُو بَكْرٍ أَرْزَادُ الْبَغْدَادِيِّ.

ت ٣٨٥هـ/٣٥١٨، ٤٣١/١٦.

ابن شاهين الشيخ الصدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أبوبن أَرْزَادُ الْبَغْدَادِيِّ الْوَاعِظ.

مولده بخط أبيه في صفر سنة سبع وتسعين وميتين.

وقال هو: أول ما كتبت الحديث بيدي في سنة ثمان وثلاث

مئة.

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا حبيب العباس بن البرقي، وأبا بكر بن أبي داود، وشعيب بن محمد الزمراء، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ويحيى بن صاعد، وأبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد، ومحمد بن هارون بن المجندر، والحسين بن أحمد بن بسطام، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن صالح بن رُغَيْل، ومحمد بن زهير الأبلبي.

وارتحل بعد الثلاثين، فسمع بدمشق من أحمد بن سليمان بن زيان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي علي بن أبي حذيفة.

وجمع وصنف الكثير، وتفسيره في ثقب وعشرين مجلداً كله

بأسانيد.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل السورقي رقيقه، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد الغيثي، وأبو الله بن عمر، وأبو محمد الجوفري، والحسن بن محمد الخلا، وأبو طالب الغساري، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو القاسم التوخي، وخلقه كثير.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة مأثور، صنف ما لم يُصَنَّفْ أحد.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة أميناً، يسكن بالجانب الشرقي.

وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة الأمين، سمع بالشام والعراق وفارس والبصرة، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيراً.

الخطيب: أنانا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي، أن ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبت سنة ثمان وثلاث مئة، وصنف ثلاث

قلت: من ورعه أنه ما حدث عن الصبغي، ولا عن حامد الرقاة لصغيره، وقد كان أكبر مشايخه.

قال أبو بكر محمد بن علي الطوسي: رأيت بخط زاهر بن طاهر قال: كتب مسعود بن ناصر ورقة قال: وجدت عند مسعود بن علي بن مُعَاذِ السَّجَزِيِّ بخط الحاكم أبي عبد الله قال: اجتمعنا سنة ٣٨١، فذكرنا الكذابين ببسابور، والذين ظهر لنا من جرحهم، فاثبتناه للاعتبار، فذكر جماعة منهم أبو بكر الكساني، وأبو بكر الطراز، وأبو حازم العبدي، وأبو القاسم بن حبيب المفسر، وقال: هم كذبة في الرواية. قال مسعود بن علي: واستشهد جماعة اثبتوا خطوطهم عقيب خطه فيمن كتب أبو جعفر القزاعي.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا جعفر بن علي المقرئ، (ح) وأخبرنا علي بن عثمان التبريزي، أخبرنا أحمد بن محمد الحمودي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو حازم الحافظ إملاء، حدثنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى: قلت لمالك: حدثك عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي وهو حاملُ أُمَامَةَ بنت زينب ابنة رسول الله ﷺ من أبي القاص بن الربيع، فلإذا قام حملها، وإذا سجد وضعتها؟ قال: نعم. متفق عليه.

قال الحافظ أبو علي الوخشي: مات أبو حازم العبدي يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١١/٢٧٢، ٢٧٣، الأنساب ٣٥٤/٨، تبيين كذب القدر ٢٤١، المنتظم ٢٧/٨، طبقات السبكي ٣٠٠/٥، البداية والنهاية ١٢/١٢].

٤٢٠٣ - عمر بن أحمد بن الحضر بن ظافر الأنصاري

الْحَزْرَجِيُّ

ت ٧٢٦هـ/٦٧٢، ٤٩٥/٢٤.

السراج، خطيب المدينة النبوية وقاضيا ومفتيا الشيخ سراج الدين عمر بن أحمد بن الحضر بن ظافر الأنصاري الحزرجي المصري الشافعي.

ولد سنة ست أو سبع وثلاثين، وسمع من: الرشيد العطار، وتفقه أولاً على ابن عبد السلام، ثم على النصار ابن الطباخ، وأجاز له المرسي والمنذري.

وسمع منه: البرزالي، وابن المطري، وخطب بالمدينة أربعين عاماً، ثم بعد ذلك ولي للقضاء، ثم تعلق وسار إلى مصر ليشداوى فادره الموت بالسؤيس في محرم سنة ست وعشرين وسبع مئة، رحمه الله.

عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عمران العابدِي، حدثنا الدَّرَاوَزِي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبْرِتْ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَّابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». هذا حسن غريب.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، وإسماعيل بن الفراء، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب، أخبرنا أبو الحسين بن الطَّيْسُورِي، أخبرنا محمد بن علي المُشَارِي، أخبرنا عمر بن شاهين، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عبَّاد بن يعقوب، حدثنا عمر بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي سعيد الخُدْرِي، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتَبِاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

[تاريخ بغداد: ١١: ٢٦٥ - ٢٦٨، المتظم: ١٨٢/٧ - ١٨٣، البداية والنهاية: ٣١٦/١ - ٣١٧، نهاية البداية: ٥٨٨/١، لسان الميزان: ٤: ٢٨٣ - ٢٨٥].

#### ٤٢٠٥ - عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرِيُّ البَرَزِيُّ

[ت ٣١٧ هـ/٢٨٨، ٣١٧/١]

العُكْبَرِيُّ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَرِيُّ البَرَزِيُّ، أحد المسنين.

سمع أبا جعفر محمد بن يحيى الطائي، وأبا بكر النقاش، وعلي بن صدقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونصر بن البطر وجماعة.

أرخ الخطيب وفاته في سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

قلت: إنما سمع من الطائي وله عشرون سنة، ولو سمع في صباه، لجاء بالحاملي وذويه.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٧٢، المتظم: ٢٧/٨].

#### ٤٢٠٦ - عمر بن أحمد بن علي بن غلَّك المَرْوَزِيُّ الجَوْهَرِيُّ

[ت ٣٢٥ هـ/٢٩٤، ٢٩٤/١٥]

ابن غلَّك الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو حفص، عمر بن أحمد بن علي بن غلَّك المَرْوَزِيُّ الجَوْهَرِيُّ.

سمع سعيد بن مسعود، وأحمد بن سيَّار، والعباس بن محمد الدوري، وأبا قلابة، ومحمد بن الليث وطبقتهم. وقد قدم، وحدث

مئة مصنف، أحدها «التفسير» ألف جزء، و«المسند» ألف وثلاث مئة جزء، و«التاريخ» مئة وخمسين جزءاً، و«الزهد» مئة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداودي، سمعت أبا حفص بن شاهين، يقول: حيث ما اشترت به الجبر إلى هذا الوقت، فكان سبع مئة درهم، قال الداودي: وكنا نشترى الجبر أربعة أرتال بدينهم، قال: وكتب أبو حفص بعد ذلك زماناً.

قال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة.

وقال أبو القاسم الأزهرى: كان ثقة، عنده عن البغوي سبع مئة جزء.

قال الخطيب: وسمعت محمد بن عمر الداودي، يقول: ابن شاهين ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، وإذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالتشاعبي وغيره، يقول: أنا عمدي المذهب، قال لي أبو الحسن الدارقطني يوماً: ما أعمى قلب أبي حفص بن شاهين حمل إلي كتابه الذي صنعه في التفسير، وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ، فلقينته قد نقل تفسير أبي الجارود، وفوقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود، عن زياد بن المنذر، وإنما هو اسم أبي الجارود، ثم قال الداودي: وسمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض، وكذا حكى عنه البرقاني، يعني: ثقة بنفسه فيما ينقل، قال البرقاني: فلذلك لم أستكثر منه زهداً فيه.

قلت: وتفسيره موجود بمدينة واسط اليوم.

وقال الداودي: رأيت ابن شاهين، اجتمع مع الدارقطني يوماً، فما نطق حرفاً.

قلت: ما كان الرجل بالبارع في غوايض الصنعة، ولكنه راوية الإسلام، رحمه الله.

قال العتيقي: مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قلت: عاش تسعاً وثمانين سنة، وعاش بعد الدارقطني أياماً يسيرة، ومات قبلهما في العام الزاهد القدوة المحدث، أبو الفتح، يوسف بن عمر القواس.

أبانا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظاً، حدثنا



بيقداد.

يتبركون بذعائه.

روى عنه: ابن المظفر، وابن شاهين، والدارقطني، وعلي بن عمر الرازي، الفقيه، ومحمد بن إسحاق الكيساني، وولده الحافظ عبد الله بن عمر بن علك.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا إبراهيم بن علي في كتابه، أخبرنا داود بن أحمد، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا عمر بن أحمد الجوري، حدثنا يحيى بن إسحاق الكاجوني، حدثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ، عن أبي إسحاق الممداني، عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مخرجاً، فلم نصيب ماءً نتوضأ منه، ولا نشربه، ومع رسول الله ﷺ إداوة فيها شيء من ماء، فصب في إناء، ووضع كفه عليه، ثم قال: «هلم» قال: فلقد رأيت ما بين أصابعه تفجر عيوناً.

٤٢٠٨ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين

الفارسي، الشاهيني

[ت ٤٥٤هـ/رم ٤١٣٨، ١٢٧/١٨]

ابن شاهين الشيخ المسند، الكبير، أبو حفص، عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي، الشاهيني، السمرقندي.

سمع في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة من: أبي بكر محمد بن جعفر بن جابر بسامع من محمد بن الفضل البلخي الواعظ، صاحب قتيبة بن سعيد. وسمع من أبي علي إسماعيل بن حاجب، صاحب القرنري، ومن الحافظ أبي سعد الإدريسي، وطائفة.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: روى عنه أهل سمرقند، وله أوقاف كثيرة، ومعلوم. وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: عاش ثيفاً وتسعين سنة.

حدث عنه: علي بن أحمد الصيرفي، وجماعة كانوا أحياء بعد الخمس مئة، لا أكاد أعرفهم.

[الأنساب ٢٧٢/٧ (الشاهيني)]

٤٢٠٧ - عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور

النيسابوري

[ت ٤٤٨هـ/رم ٤٠٨١، ١٨٠/١٨]

ابن مسرور الشيخ الإمام، الصالح القدوة، الزاهد، مسند خراسان، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري.

سمع أبا عمرو إسماعيل بن نجيد، ويشير بين أحمد الإسفرايني، وأبا سهل الصعلوكي، وحسين بن علي التميمي، وأبا عمرو بن حمدان، والحافظ أبا أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد البالي، ومحمد بن حسين السمسار، ومحمد بن أحمد الحمودي، وأبا نصر بن أبي مروان الضبي، ومحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، وأبا بكر بن مهران المقرئ، وأحمد بن محمد البحري، وأحمد بن إبراهيم العبدوي، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وعدة.

٤٢٠٩ - عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري

[ت ٤٦٩هـ/رم ٤٢٤٤، ٣٥٧/١٨]

الجوري العالم الحافظ المقيد، الثقة، أبو منصور، عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري، الحنفي، الصوفي، العابد، تلميذ الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي.

سمع من أبي الحسين الحفاف، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، ومحمد بن الحسين العلوي.

وكان من خواص أصحاب السلمي، كتب عنه تصانيف.

حدث عنه: زاهر بن طاهر، وأخوه وجيه، وعبد القافر بن إسماعيل، وإسماعيل بن أحمد المؤذن، ومحمد بن الفضل الفراوي، وآخرون.

وهو من جور، أحد أعمال نيسابور.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مئة، عن ميسر عالية.

حدث عنه: عبيد الله بن أبي القاسم القشيري، وأحمد بن علي بن سلمويه، وسهل بن إبراهيم المسجدي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وهبة الله بن سهل السيدي، وآخرون.

قال عبد القافر بن إسماعيل: هو أبو حفص الماوردي، الفامي، الزاهد، الفقيه، كان كثير العبادة، والمجاهدة، وكان المشايخ

موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الفقيه الهوازني العقيلي الحلبي الخنفي الكاتب المؤرخ المعروف بابن العديم ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه وعمه أبي غانم، وأبي حفص بن طبرزد، والافتخار عبد المطلب، والتاج الكندي، وابن الحرستاني، وأبي عبد الله بن البناء، والشمس العطار، وثابت بن مشرف، وبهرام الأتابكي، وابن البسن، وابن صصري، وأبي محمد بن الأستاذ، والشهاب بن راجح، والشيخ العماد فخر الدين بن تيمية، وأبي علي الأوفي، ومحمد بن عمر العثماني، وخلق كثير من حلب ودمشق والقدس والحجاز والعراق ومصر.

وأجاز له المؤيد الطوسي، وزينب، وعبد المعز الهروي، وعدة. وكان من رجال الدهر علماً ونبلاً وذكاءً، ورأياً ومنظراً وبهاء وسؤدداً وفقهاً وكتابةً وإنشاءً.

أدرس وأتى وصنف، وترسل عن الملوك، وبحسن خطه يضرب المثل، وإليه يشير صاحب فتح الدين بن القيسراني فيما أنشدناه.....

حدثت عنه: ولده القاضي صاحب مجد الدين عبد الرحمن، والدمياطي، وعلم الدين الدويداري، والكمال بن النحاس، وبدر الدين الميادني، وجماعة.

ذكره النعماني في تقييده، وأسهب وأغرب، قال: ولي القضاء بحلب خمسة من أيامه.

له الخط البديع، والحظ الرفيع، والتصانيف الرائعة، منها تاريخ حلب أدركه المية قبل [كمال تبيينه.

كان باراً بي حفيواً، محسناً إلي، يؤثري على أقراني، وصحبته بضع عشرة سنة مقاماً وسفراً، ورافقه كرتين من بغداد إلى دمشق، وأخذت عنه في البلاد من علمه ونظمه، وأخذ عني يسامراء، وكان غزير العلم، خطير القدر، لا يرى مثله، وقد عدلني تعديلاً ما عدك أحد، وذلك أن قاضي دمشق التمسني منه ليعذلني فامتنع بسبب ما جرى من القاضي، فطلق الرسول يتضرع إليه ويسأله حتى أذن، فعددت معه، فأخرج لي القاضي ملبوساً فاخراً، فلبسته وأشبهني عليه، وحضر ركباً على بقلته، وله ترثي حلب.

وقال الشريف عز الدين: كان رحمه الله جامعاً لفنون من العلم، معظماً عند الخاصة والعامة، وله الوجاهة التامة عند الملوك، جمع تاريخاً لحلب كبيراً، أحسن فيه، وبعضه مسودة، ولو كمل لكان أكثر من أربعين مجلداً، سمعت منه واستفدت به.

[الإكمال ١٠/٣ - ١١، الأساب المطفة: ٣٣، الأساب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠، معجم البلدان ١٨٢/٢، الجواهر النضية ٦٣٣/٢ - ٦٣٤].

٤٢١٠ - عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب النيسابوري

[ت ٥٥٣ هـ/م ٥٠٠٤، ٣٣٧/٢٠]

ابن الصفار الإمام العلامة القدوة، أبو حفص، عمر بن أحمد بن منصور بن الشيخ أبي بكر محمد بن القاسم بن حبيب، النيسابوري الشافعي، زوج بنت الإمام أبي نصر بن القشيري. وُلِدَ سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

وسمع بقراءة إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من أبي بكر بن خلف الأديب، وأبي مظفر موسى بن عمران، وأبي تراب عبد الباقي المرازقي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحددي، وأبي الحسن ابن الأخرم، وطائفة.

حدث عنه: ولده أبو سعد عبد الله بن الصفار، وحفيده القاسم بن أبي سعد، والمؤيد الطوسي، ومنصور بن عبد المنعم، ويحيى بن الربيع الواسطي الفقيه، وسليمان بن محمد الموصلي، وأخوه علي، وزينب الشغرية، وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافي والد صاحب «الشرح». وكان يُلقب بعصام الدين.

قال حفيده القاسم: كان جذي نظيراً لـ محمد بن يحيى الفقيه، وكان يزيد عليه بمعرفة الأصليين.

وقال أبو حنيفة السمعاني: هو إمام بارع مبرز، جامع لأنواع الفضل من العلوم، وكان سديد السيرة، مُكثراً من الحديث.

وقال عبد الغافر في «تاريخه»: شاب فاضل دين ورع، أحد وجوه الفقهاء.

قال السمعاني: توفي يوم النحر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

[طبقات السكي ٢٤٠/٧، ٢٤١، طبقات الإسفري ١٤٧/٢، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٣٢٩/٥].

٤٢١١ - عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي

[ت ٦٦٠ هـ/م ٥٩٩٩، ٣٤/٢٤]

الطبري، صاحب العلامة المقتي رئيس الشام، كمال الدين أبو القاسم عمر بن القاضي أبي الحسن أحمد بن القاضي الكبير الخطيب أبي الفضل هبة الله بن سليمان بن هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحسن بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن هارون بن

يقع حديثه عالياً لنا بإجازة، ولشيخنا أبي الحجاج اللُّغَوِيُّ بالسَّماع المُتَّصِل.

[تاريخ بغداد: ٢٢٤/١١، المعري: ١٤٤/٢].

٤٢١٤ - عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن

أبي الكتاب الفارقي

[ت ٦٨٩ هـ/م ١٢٩٤، ٢٢١١/٢٤]

الفَارَقِيُّ، العلامة شيخ الأدب قدوة الفقهاء رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي الشافعي الشاعر.

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: البَاقِيَّاسِي، ومن الخطيب فخر الدين ابن تيمية. وسمع من: عبد العزيز بن باقا، والحسين بن الرُّيَيْدِي، وساد في الأدب، والإنشاء وحاز قَصَبَ السَّبْق، وخدم في ديوان الرسائل، ومدح العَلَمَ السخاوي بقصيدة بديعة، فمدحه السخاوي بقصيدة التي مطلعها: فاق الرشيد... فأتت بحره الأمم. وكان طويل الباع في التفسير، والمعاني والبيان واللغة.

تخرج عليه جماعة من الفضلاء، وقد وزر وتقدم وأفتى وناظر ودرس بالظاهرية، وسكنها، وله مقدمتان في النحو، وكان مليح المجالسة، حلو النادرة يقظاً فظناً، مشاركاً في الأصول والطب وغير ذلك، وقد درس بالناصرية أيضاً مدة.

روى عنه: من نظمه رضي الدين ابن دُبُوقا، والدُمَيْطَاطِي والمِزِّي والبرزالي وطائفة، وهو القائل:

ذرية في السورى ذرية زهر يرجي بها الفيت أو يجلى بها المشق  
هم مهادي وذخري في المهاد وهم كثرى وجزري إذا ما الجسم المرق  
خفف جناح لهم رفع لستلني فأنجزم بهلا ولا تنصب فتحترق  
هم الأولى امرؤوا مبني جملهم تحوهم كل شار ليس ملتحق  
من شاء أقلني بأهلية بهم وتعد عند ورود الخوض نشيق  
وهل أتى شاعر إلا وقلت له هل في مدح أهل البيت شسق  
ومن شعره:

إن في عينك معنى حدثت النرجس عنه  
ليت لي من غصه سهم فقي قلبي منه  
وقال:

لشيخنا في التقاء الشيب والكرم كما لسواه الشيب والمهرم  
ففي العلا علي واليخاء سخا وفي علمه بين السورى علم  
شيخ المشايخ في زهد وفي لسن يمحول في كل أقليم له قلم

قلت من نظر في التاريخ المذكور، علم حالة هذا الرجل ورتبته في العلم، وقد ناب بدمشق في السلطنة عن الناصر، وعلم عنه، وارتاد إلى مصر، فقد حكى في تاريخه أنه دخل مع والده على صاحب حلب الملك الطاهر غازي وأنه هو الذي حسن له جمع تاريخ حلب.

قلت: توفي بظاهر القاهرة في عشرين من جمادى الأول سنة ستين وستمئة، ودفن بسفح المقطم.

[البدلية والنهاية ١١٩٩، مرآة الجنان ١٥٨/٤، المعجم الزاهرة ٢١٠/٧].

٤٢١٢ - عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات التُّوخي المَعْرِي

[ت ٦٤١ هـ/م ١٢٢٤، ٥٧٢٤، ٢٣/٨٠]

عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات، القاضي الإمام شمس الدين أبو الفتح ابن القاضي الكبير وجيه الدين التُّوخي ثم المَعْرِي، الدمشقي، الحنبلي، مُدرِّسُ الإسمارية، وقاضي حران مدة، وبها ولد حال ولاية أبيه قضاها.

سمع أبا المعالي بن صابر، وكمال الدين بن الشهرزوري، وابن عصفرون، ويحيى بن بوش وعده.

حدث عنه: بنته بنت الوزراء، والحافظ الزكي البرزالي، ومجد الدين بن العديم، والبدري بن الخلّال، وبالحضور العماد ابن البالي. توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧٣، صلة الكلمة للحسيني الورقة ٣، البدلية والنهاية: ١١٩٣/١٣، ذيل طلائع الحنابلة ٢٢٥/٢-٢٢٦]

٤٢١٣ - عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي البغدادي

[ت ٣٠٩ هـ/م ٩٢٢، ١٨٦/١٤]

ابن أبي غيلان الشيخ المحدث المتقن، أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي البغدادي.

سمع علي بن الجعد، وداود بن عمرو الضبي، وأبا إبراهيم الترمذاني، وطائفة.

حدث عنه: إسحاق النعالي، وابن عدي، وأبو حفص بن الزيات، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد بن إسماعيل السورقي، وخلق سواهم.

وثقه الخطيب وقال: توفي سنة تسع وثلاث مئة.

قلت: مات في عشر المئة.

لولا عليّ ليعلم النحر أجمعه ما كان زيد ولا عمرو ولا الكلبيّ  
وله: يونس، وعدة.

روى عنه: أبو علي بن الصّوّاف، وعبد العزيز بن الحزقي،  
وعلي بن لؤلؤ، ومحمد بن خلف بن جئان - بجيم - وآخرون.  
وثقه الدارقطني.

مات سنة ثلاث وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٩٩].

#### ٤٢١٧ - عمر بن بذر بن سعيد المؤصلي

[ت ٢٢٧ هـ/٢٢، ٥٥٨٠، ٢٨٧]

عمر بن بذر بن سعيد، الإمام المحدث المقيّد الفقيه أبو حفص  
الكرديّ المؤصليّ الحنفيّ ضياء الدين.

سمع من عبد المنعم بن كليب، ومحمد بن المبارك ابن  
الخلاوي، وأبي الفرج ابن الجوزي وطبقتهما. وجمع وصنّف  
وحدّث بحلب ودمشق.

روى عنه الشهاب القوصيّ، والفخر ابن البخاري، ومجد  
الدين ابن العديم وأخته شهدة، فكانت آخر من حدّث عنه. وقد  
حدّث أيضاً ببيت المقدس. وله تواليّف مفيدة وعمَل في هذا الفن.  
عاش ثمانين سنة.

توفي في شوال سنة اثنتين وعشرين ومست مئة بالبيمارستان  
النوريّ بدمشق.

لم يرو لنا عنه سوى شهدة بنت العديم.

أخبرتنا شهدة بنت عمر الكاتبة، أخبرنا عمر بن بدر قراءة  
عليه في سنة إحدى وعشرين وست مئة وأنا حاضرة قال. قرأت  
على عبد المنعم بن كليب، حدثنا إسماعيل بن محمد إملاء، أخبرنا  
محمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل،  
حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن سالم، عن محمد بن  
زياد، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ رأى سكة الحرث فقال: «لا تدخل  
هذه على قوم إلّا أذلهم الله». أخرجه البخاري عن ابن يوسف.

[تكملة المساري: ٣/الوجه ٢٠٧٢، الجواهر الحضية للقرشي: ١/٣٨٧، منتخب  
المخار للفاشي: ١٥٨-١٥٩، تاريخ ابن القرات: ١٠/الورقة ٦٥، الطبقات السنة  
للصفي، ٢/الورقة ٩٢٥-٩٢٦]

#### ٤٢١٨ - عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران السكري.

[ت ٣٦٧ هـ/١٦، ٣٢٨٧، ٢٩٩].

عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران، الإمام الحافظ  
الثبت، أبو حفص البغداديّ السكريّ.

شككت أن سلمى حلت السلما  
فخلت برق الثياب لاح وابتما  
من المال السي تسترق الكلما  
ما برحت حصون تحجل الدما  
وموردها معي الذي انسجما  
فالتوم من لي به والنوم قد علما  
خنى الرشيد في رابع عرم سنة تسع وثمانين بالظاهرة.

ودرس بها بعده علاء الدين ابن بنت الأعز، وكان يدخل في  
التنجيم، وفيه حرص وجمع، وبعض العلماء يقول: إنه جاوز المائة،  
وذلك وهم، فإنه أخبر لما كاتب ابن وداعة فقال: مولدي في حادي  
عشر شعبان سنة ثمان وتسعين، وقد ورّز لنايب السلطنة الشمس  
لؤلؤ، وانهم يقتله ابن أخيه ولد سعد الدين.

حط عليه عمّه زين الدين وبالغ، فقال سعد الدين: أنا أثبت  
أن الرشيد مات كافراً يعبد الأصنام، فقبل وجدوا في جيب الرشيد  
لوحاً فيه صورة، وبعد شهرين ضرب ابن سعد الدين، فأقر بأخذ  
المال، وأقر على شاب أنه هو القاتل، وهرب وهو ابن الشيخ علي  
مثلاً.

[النبذة والنهاية ١٣/٣١٨، طبقات الشافعية ٢/٤٣٧، طبقات السبكي ٥/١٣٠،  
الرواي بالوفيات ٢/١٠٣، الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٥١، بهجة الرواة ٣٦٠].

#### ٤٢١٥ - عمر بن أحمد بن أحمد بن حيان بن بشر الأسدي.

[ت ٣٥٧ هـ/١٦، ٣٢٧٤، ١١١].

أبو بشر قاضي القضاة أبو بشر عمر بن أحمد بن  
القاضي حيان بن بشر الأسديّ الشافعيّ.

قال الخطيب: لم يزل القضاة ببغداد من الشافعية قبله غير  
القاضي أبي السائب.

توفي سنة سبع وخسين وثلاث مئة، وهو من بيت قضاء  
وعلم. مات وهو في عشر الثمانين، وولي القضاة بعده ابن معروف.  
[تاريخ بغداد: ١١/٢٤٩، ٢٥٠، النظم: ٧/١٧ - ١٨، طبقات السبكي:  
٤٧٠/٣].

#### ٤٢١٦ - عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي

[ت ٣٠٣ هـ/١٤، ٢٦٦٩، ٢٤٥]

السقطيّ الإمام المتّقين، أبو حفص، عمر بن أيوب بن  
إسماعيل البغداديّ السقطيّ، الرجل الصّالح.

سمع بشر بن الوليد، ومحمد بن بكّار بن الرّيان، وسرتيج بن

وعصمه الله بمن أراد كيده، ثم ألزم بسكنى مصر، فأفاد أهلها، وكان من أوعية العقول، مات عصر سنة اثنتين وسبعين وستمائة في ربيع الأول، وكان من أبناء السبعين.

[البر ٣/٣٢٥].

٤٢٢١- عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.

[ت ٣٥٧ هـ/م ٣٣٢٤، ١٦/١٧٢٢].

عمر البصري الإمام المحدث، مفيد بغداد أبو حفص، عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري البصري الوراق.

حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيراً.

وحدث عن: أبي خليفة، والحسن بن المثنى، وعبدان، ومحمد بن جرير، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، وجماعة.

وكان الدارقيط يبيع خطاه في انتخابه على الشافعي، وعمل في ذلك رسالة في خمس كرايس، وبين أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأملتها، فرايت فعله فعل تغفل، لا يعي ما يتخب، فيصحف، ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يضعف الحديث.

وكان أبو محمد السيعي يكذبه.

وقال ابن أبي الفوارس: كانت كتبه رديئة.

وحكى الحاكم عن عمر، قال: ذاكرت ابن عقدة، فأغرث عليه حديثاً.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، ومولده سنة ثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٤٤ - ٢٤٩، المتظم: ٤٤/٧ - ٤٥، ميزان الاعتدال: ١٨٤/٣، البداية والنهاية: ١١/٢٦٥ - ٢٦٦، لسان الميزان: ٤/٢٨٧ - ٢٨٩].

٤٢٢٢- عمر بن جعفر بن محمد بن مسلم الحنطلي البغدادي.

[ت ٣٥٦ هـ/م ٣٢٦٣، ١٦/٨٢٧].

ابن مسلم الرجل الصالح، أبو الفتح، عمر بن جعفر بن محمد بن مسلم الحنطلي ثم البغدادي.

سمع الحارث بن أبي أسامة والكديمي، وإبراهيم الحزني، ويشر بن موسى، ومعاذ بن المثنى.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حستون، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وطلحة الكتاني، وعبد العزيز السئوري، وآخرون.

سمع أحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا القاسم البغوي، وأقرانهم، وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران المعتدل.

قال أبو بكر الخطيب: حدثنا عنه البرقاني، وسأله عنه، فقال: ثقة ثقة، كان حافظاً، عارفاً، كثير الحديث، بقي إلى سنة سبع وستين وثلاث مئة.

قلت: يقع لنا حديثه في المصافحة للبرقاني.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٥٦، غايه النهاية: ١/٥٨٩].

■ عمر البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري، أبو حفص الوراق.

٤٢١٩- عمر بن بكر بن محمد الجابري الزرنجري

[ت ٥٨٤ هـ/م ٥٢٣٥، ٢١/١٧٢٢].

الجابري شيخ الحنفية، نعمان الزمان، القاضي عماد الدين، أبو العلاء عمر ابن العلامة شيخ المذهب شمس الأئمة أبي الفضل بكر بن محمد الأنصاري الجابري البخاري الزرنجري. وزرنجري من قرى بخارى.

تفقه بأبيه، وبرهان الأئمة ابن مازة، وسجع «صحيح» البخاري من أبيه، عن أبي سهل الأيسودي، عن ابن حاجب الكاشاني.

تفقه به: شمس الأئمة أبو الوحدة محمد بن عبد الستار الكردي، والمثني جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبري، وصدور العالم محمد بن عبد العزيز بن مازة.

وعمر نحو التسعين، وانتهت إليه رئاسة الحنفية.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

٤٢٢٠- عمر بن بشار التفليسي

[ت ٦٧٢ هـ/م ٦٣٦٩، ٢٤/٢٨٣].

التفليسي، العلامة الأوحى القاضي كمال الدين أبو حفص عمر بن بشار التفليسي الشافعي الأصولي.

ولد بعد الستمائة، وبرز في الفقه والأصول والكلام، ودروس وأفتى، وكان جيد السيرة، حسن الديانة، سليم الاعتقاد إن شاء الله، جاءه التقليد من هولاكو بقضاء الشام والجزيرة، فباشر أياماً أحسن فيها بكل ممكن، وذبح عن الرعية، وكان نافذ الكلمة، معترماً عند التار، وما تدنس في ولايته بشيء، وكان مدرّس العادلة، ثم رجع ابن الزكي لقضاء الشام، ووجه التفليسي إلى قضاء حلب،

وذكر للقضاء لكن كان في خلقه زعارة وعنده قوة نفس، وقلة إتصاف، وما علمته تأهل، وقد سمع جزء الأنصاري، وأشبع من الرواية، وعاش خساً وثمانين سنة، وكان يوهي بعض المسائل، لضعف دليلها ويلقي دروساً مفيدة، وتفقه على البرهان المراغي، وقرأ عليه التحصيل وحفظه وسمع من: ابن أبي اليسر، وأسعد بن القلاسي، وابن أبي عمر، وعمل قضاء دمياط فحمد ودرس بالفخريّة وبالمُتَكَوِّنِيَّة، وخطب بجامع الصالح. قلّ من تفقه به، ويزر من يعارضه، وكان متصوفاً متديناً، مليح البيّنة، لا يخضع لقاض، ولا لأمر، رحمه الله.

درس بالمناصورية وغيرها. وروى في دروسه الحديثية عن ابن عبد النائم بالإجازة حديثاً، وله أخبار في نفوذه وزعارته.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومبعمائة.

[المر ١١١/٤، البداية والنهاية ٤٣٧/٩، الدرر الكسنة ١٦١/٣، الوالي بالوليت ٤٤٨/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٧/١٠، السلوك ٤٥٦/٢].

٤٢٢٥ - عمر بن حسن بن علي بن الجُمَيْل الكَلْبِي الدَّائِي

[ت ٩٣٣ هـ/٥٦٦٤، ٣٨٩/٢٢]

ابن دحية الشيخ العلامة المحدث الرّحال المتّقن مجتهد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجُمَيْل واسم الجُمَيْل عمعد بن قُرح بن خلف بن قُرمس بن مَزَال بن مَلَال بن أحمد بن بَدر بن دحية بن خليفة الكَلْبِي الدَّائِي ثم السَّيْتِي.

هكذا ساق نسبّه، وما أبعدّه من الصحة والاتصال! وكان يكتب لنفسه: ذو السنين بين دحية والحسين.

قال أبو عبد الله الأبار: كان يذكر أنه من ولد دحية عليه السلام، وأنه سيّط أبي التّسام الحسيني. سمع أبا بكر بن الجعد، وأبا القاسم بن بشكوال، وأبا عبد الله بن المجاهد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا القاسم بن حشيش، وأبا محمد بن عبيد الله، وأبا محمد بن بُوْنَة. وحدث بتونس بـ «صحيح مسلم» عن طائفة، وروى عن آخرين منهم أبو عبد الله بن بشكوال، وقال: سمعت من كتاب «الصُّلَّة»، وأبو عبد الله بن المناصيف، وأبو القاسم بن دحمان، وصالح بن عبد الملك، وأبو إسحاق بن قرقول، وأبو العباس بن سيّده، وأبو عبد الله بن غميرة، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو القاسم بن رُشد السَّوَزَق، وأبو عبد الله القُباعي، وأبو بكر بن مُغاوَر.

قال: وكان بصيراً بالحديث معتباً بتقيده، مُكَيِّاً على سَمَاعه، حَسَنَ الخط، معروفاً بالضبط، له حظٌّ وافٍ من اللغة ومشاركة في العربية وغيرها. ولي قضاء دائية مَرَّتَيْن، وصُرفَ لسيرة نُمِيت عليه، فرحل، ولقي بيلمسان أبا الحسن بن أبي حَيّون، فحمل عنه،

قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً. مولده سنة إحدى وسبعين وميتين. وتوفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة. [تاريخ بغداد: ٢٣٤/١١ - ٢٤٤، النظم: ٤٥٧].

■ عمر ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور، عز الدين الأميني الدمشقي.

٤٢٢٣ - عمر بن حبيب العدوي البصري

[ت (ق) ٢٠٧ هـ/١٤٩٧، ٤٩٠/٩]

عمر بن حبيب العدوي البصري القاضي. حدث عن: حميد الطويل، وخالد الحذاء، وهشام بن عروة، ويونس بن عُبَيْد، ومحمد بن عَجَلان، وجماعة.

وعنه: حفص بن عمرو الرباعي، وإسحاق الفارسي شاذان، ومُحَمَّد بن الحسن بن عُبَيْسَة، ومحمد بن سنان القَزَاز، وأبو أمية الطرسوسي، وأبو قِلَابَة الرُّقَاشِي، والكذّبي، وخلق.

قال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال عباس عن يحيى: ضعيف يَكْذِبُ.

وقال النّسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: حسن الحديث، يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه.

قلت: ولي قضاء البصرة، ثم ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد للمأمون، وهو جد أبي رفاعة، عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي.

نقل غير واحد أنه مات بالبصرة سنة سبع وميتين.

ويقال: إن الرشيد أراد قتله لكونه ردّ عليه خطأ، فدفع الله عنه.

[ميزان الاعتدال ١٨٤/٣، تهذيب التهذيب ٤٣١/٧].

■ أبو عمر ابن حزم = أحمد بن سعيد بن حزم الصّدقي الأندلسي.

٤٢٢٤ - عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني

[ت ٧٣٨ هـ/١٦٧٠، ٥٣٥/٢٤]

ابن الكتاني، الشيخ العلامة ركن الشافعية زين الدين أبو حفص عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني.

ولد سنة ثلاث وخمسين وتفقه وناظر، ثم تحوّل إلى مصر وبها رأيت، وكان تام الشكل، حسن الهيئة، جيد الذهن، كثير العلم، عارفاً بالذهب، مائلاً إلى الحجة، خطب ودرس واشتهر اسمه،

فيه على أحاديثه وأسانيده، فلما وَقَفَ الكابلُ على ذلك خَلَّاهُ أَيْمَانُ وقال: ضاع ذلك الكتاب فَعَلَّقَ لي مثله، ففعل، فجاء الثاني فيه مُتَانِضَةً لِلأول، فَعَلِمَ السُّلْطَانُ صِحَّةَ ما قِيلَ عنه، ونزلت مرتبته عنده، وعزَّله من دار الحديث التي أنشأها آخرًا، وولاهما أخاه أبا عمرو.

قُرِئَتْ بِحُطِّ ابْنِ مُسَدِّي فِي «مَعْجَمِهِ»، قَالَ: كَانَ وَالِدُ ابْنِ دَحِيَّةٍ تاجِرًا يُعْرِفُ بِالْكَلْبِيِّ بَيْنَ الْقَاءِ وَالْبَاءِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِدَانِيَّةٍ، وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ أَوَّلًا يَكْتُبُ «الْكَلْبِيُّ» مَعًا، إِشَارَةً إِلَى الْمَكَانِ وَالنَّسَبِ، وَإِنَّمَا كَانَ يُعْرِفُ بِابْنِ الْجُمَيْلِ تَصْغِيرَ جَمَلٍ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ عَلَامَةً زَمَانَهُ، وَقَدْ وَلِيَ أَوَّلًا قَضَاءَ دَانِيَّةٍ.

قُلْتُ: وَذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ عَزْلِ ابْنِ دَحِيَّةٍ أَنَّهُ خَصَصَى عَمَلُوكَ لَهُ فَنَغَضَ الْمَلِكُ، وَهَرَبَ ابْنُ دَحِيَّةٍ. وَلَقِظَ ابْنُ مُسَدِّي، قَالَ: كَانَ لَهُ مَمْلُوكٌ يُسَمَّى رِيحَانًا، فَجَبَّهُ وَاسْتَأْصَلَ أَنْثِيَهُ وَزَوَّجَهُ وَأَتَى بِزَامِرٍ فَأَمَرَ بِثَقَبِ شِدْقِهِ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ، وَجَاءَهُ النَّذِيرُ، فَاسْتَعْفَى، ثُمَّ سَارَ مُتَكْرِمًا.

قُلْتُ: وَكَانَ مِمَّنْ يَتَرَخَّصُ فِي الْإِجَازَةِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا «حَدَّثَنَا». وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ «الْمُوَطَّأَ» بُعِيدَ سَنَةِ مِثْنَةِ. وَأَخْبَرَهُ بِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زُرْقُونٍ بِإِجَازَتِهِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَوَلَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْقِشْطَالِيُّ، سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ دَحِيَّةٍ مَرَّةً أُخْرَى: حَدَّثَنِي الْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّوَاتِي، وَابْنُ زُرْقُونٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَوَلَانِيُّ.

وَقَدْ قُرِئَتْ بِحُطِّ الْحَافِظِ عَلَمِ الدِّينِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَرَأَ بِحُطِّ ابْنِ الصَّلَاحِ: سَمِعْتُ «الْمُوَطَّأَ» عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ دَحِيَّةٍ. وَحَدَّثَنَا بِهِ بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةً جَدًّا، وَأَقْرَبَهَا مَا حَدَّثَهُ بِهِ الْفَقِيهَانِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حُثَيْنٍ الْكِنَانِيُّ، وَالْمُحَدِّثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَحِ بْنِ الطَّلَاحِ، وَأَبُو بَكْرٍ خُزَّازُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ.

قَالَ ابْنُ الدَّقَقِيِّ: لَمْ يَلِقْ ابْنُ دَحِيَّةٍ هَذَيْنِ، وَيُجَاهِدُ أَنْ تَكُونَ رَوَايَتُهُمَا إِجَازَةً وَكَانَا بِلَادِ الْقَدُوءِ، لَمْ يَكُونَا بِالْأَنْدَلُسِ، فَكَانَا الْقَيْسِيُّ بِمَرَاكَشَ، وَكَانَ ابْنُ حُثَيْنٍ بِفَاسَ، وَلِمَتَاخِرِي الْمَغَارِبَةِ مَذْهَبُ فِي إِطْلَاقِ «حَدَّثَنَا» عَلَى الْإِجَازَةِ، وَهَذَا تَدْلِيلُ.

قَالَ الثَّقِيُّ عُيَيْدُ: أَبُو الْخَطَّابِ ذُو النِّسْبَيْنِ صَاحِبُ الْفَنُونِ وَالرَّحْلَةِ الْوَاسِعَةِ، لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْفَاقَةُ وَالْمَعَانِي الرَّائِقَةُ، كَانَ مُعْظَمُهَا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، سُئِلَ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ: سَنَةُ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَحُكِّيَ عَنْهُ فِي مَوْلَدِهِ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَحَدَّثَ بَتُونِسَ فِي سَنَةِ ٥٩٥، ثُمَّ حَجَّ. وَكَتَبَ بِالْمَشْرِقِ: بِأَصْبَهَانَ، وَنَيْسَابُورَ عَنْ أَصْحَابِ الْحَدَّادِ وَالْفَرَاوِيِّ، وَعَادَ إِلَى مِصْرَ فَاسْتَادِيهِ الْمَلِكُ الْعَادِلُ لِابْنِهِ الْكَامِلِ وَلِي عَهْدِهِ، وَأَسْكَنَهُ الْقَاهِرَةَ فَنَالَ بِذَلِكَ دُنْيَا عَرِيضَةً، وَكَانَ يُسَمَّعُ وَيُذَرَّسُ. وَلَهُ تَوَالِيفٌ، مِنْهَا كِتَابُ «إِعْلَامُ النَّصِّ الْأَمِينِ فِي الْمُنَافَسَةِ بَيْنَ أَهْلِ صَفِينٍ».

قُلْتُ: سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبُوصَيْرِيِّ بِمِصْرَ، وَمِنْ أَبِي جَعْفَرِ الصَّيْدِلَانِيِّ بِأَصْبَهَانَ، وَمِنْ مَنصُورِ الْفَرَاوِيِّ بِنَيْسَابُورَ؛ سَمِعَ بِهَا «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَالِيًّا، بَعْدَ أَنْ رَوَاهُ نَازِلًا، وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَسَمِعَ بِهَا، وَسَمِعَ بِوَاسِطَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمُتَدَانِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ «مُسْنَدُ أَحْمَدَ». رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّنْيَبِيِّ، فَقَالَ: كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةً بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَأَسَنَةً بِالْحَدِيثِ، فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ حَفِظَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» جَمِيعَهُ، وَإِنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى شَيْخٍ بِالْمَغْرِبِ مِنْ حِفْظِهِ، وَيَذَعِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

وَلَا بِنَ عَيْنٍ فِيهِ: وَحِيَّةٌ لَمْ يُغْنِبْ فَلَمْ تُنْصَرَفْ إِلَيْهِ بِالْهَيْئَتَانِ وَالْإِفْسَافِ مَا صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ شَيْءٌ يَمُوزِي أَنَّكَ مِنْ كُلِّبٍ بِسَلَا شَكٍّ قُلْتُ: كَانَ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ فَنُونٍ وَتَوَسَّعَ وَيدُ فِي اللُّغَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ مُسَدِّي: رَأَيْتُ بِحُطَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ مِنْ جَمَاعَةِ كَاتِبِي بَكْرِ بْنِ خَلِيلٍ، وَاللُّوَاتِي، وَابْنِ حُثَيْنٍ، قَالَ: وَلَيْسَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ حَتَّى سَمِعَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَحَصَّلَ مَا لَمْ يَحْصِلْهُ غَيْرُهُ.

قَالَ الضِّيَاءُ: لَقِيتُهُ بِأَصْبَهَانَ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، وَلَمْ يَعْجَبْنِي خَالَهُ؛ كَانَ كَثِيرَ الْوَقِيعَةِ فِي الْأُمَمَةِ. وَأَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ السَّنْهُورِيُّ بِأَصْبَهَانَ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَغْرِبَ، وَأَنَّ مَشَايخَ الْمَغْرِبِ كَتَبُوا لَهُ جَزْءَهُ وَتَضَعِيْفَهُ.

قَالَ الضِّيَاءُ: وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ شَيْءٍ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ نَقْطَةَ: كَانَ مَوْصُوفًا بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ أَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذَعِي أَشْيَاءَ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، ذَكَرَ لِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ثَقَّةً، قَالَ: نَزَلَ عِنْدَنَا ابْنُ دَحِيَّةٍ فَكَانَ يَقُولُ: أَحْفَظُ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَ«التِّرْمِذِيَّ» قَالَ: فَاتَّخَذْتُ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ مِنَ «التِّرْمِذِيِّ» وَخَمْسَةَ مِنَ «المُسْنَدِ» وَخَمْسَةَ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ فَجَعَلْتُهَا فِي جِزءٍ، ثُمَّ عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثًا مِنَ التِّرْمِذِيِّ، فَقَالَ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَآخِرُ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا شَيْئًا!

وَقَالَ ابْنُ وَاصِلِ الْحَمَوِيِّ: كَانَ ابْنُ دَحِيَّةٍ مَعَ فَرْطِ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ الْكَثِيرِ مِنْهُمَا بِالْمُجَازَةِ فِي النُّقْلِ، وَيَلِغُ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْلُقَ شَيْئًا عَلَى كِتَابِ الشُّهَابِ، فَعَلَّقَ كِتَابًا تَكَلَّمَ

وروى حَرْفَ عاصم، عن محمد بن الجهم السمری، أخذَه عنه: ابنُ أبي هاشم، وأبو بكر الشَّاذلي.

قال الدَّارَقُطَنِي: كَذَّابٌ، ثم حكى حكاية تَذَلُّ على وَفنه. وقال السَّلْمِي عن الدَّارَقُطَنِي: ضعيف.

وقد ولي القضاء بأماكن بالشَّام. وولي القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعُزِّلَ.

وقد حدث وهو شابٌ في أيام الحَرْبِ، وعاش ثمانين سنة. توفي في ذي الحِجَّة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. سَمَّاهُ الله.

[تاريخ بغداد: ٢٣٦/١١ - ٢٣٩، الأنساب: ٢٨١/١، ميزان الاعتدال: ١٨٥/٣، طابة النهاية: ٥٩٠/١، لسان الميزان: ٢٩٠/٤ - ٢٩٢.]

#### ٤٢٢٧ - عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي

[ت ٣٠٧ هـ/٢٦٧، ٢٥٤/١٤]

أبو حفص القاضي المحدث، أبو حفص، عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي، قاضي دمشق.

حدث عن: محمد بن أبي سَعِينَةَ، وَهَبِ بْنِ حَرْبٍ، وَلُؤَيْنِ، وَعُقْبَةَ بْنِ مُكْرَمٍ، وعُمَدُ بْنُ قُدَّامَةَ المِصْبَاحِي، وعدة.

وعنه: أبو علي بن هارون، وأبو علي بن آدم، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو بكر الأَجْرِيُّ، وأبو أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وعُمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْوَرَّاقِ، وأبو حفص بن الزُّيَّاتِ، وعلي بن عمر الحرابي.

قال الدَّارَقُطَنِي: يَثِقُ صَدُوقٌ.

قلت: سَمَاعُ الْوَرَّاقِ منه في سنة ستين.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/١١ - ٢٣٢، تاريخ ابن عسَّكر: ٣٥١/١٢.]

#### ٤٢٢٨ - عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَفَّافِ

[ت ٤٥٠ هـ/٦٦٢، ٦٥٩/١٧]

الحَفَّافُ الشَّيْخُ الْمُسَنِّدُ الصَّدُوقُ، أَبُو الْقَاسِمِ، عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْبَغْدَادِيُّ الْحَفَّافُ.

سمع أبا حفص بن الزُّيَّاتِ، وعُمَدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ، وأبا الفضل الزُّهْرِي، وجماعة.

حدث عنه: الخطيبُ، وقاضي المَرَسْتَانِ أبو بكر، وجماعة.

توفي سنة خمسَين وأربع مئة، ولا بأس به.

[تاريخ بغداد: ٢٧٦/١١.]

قلت: قليل سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وقيل: سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

روى عنه بالإجازة شيخنا الدِّينُ أَبُو الْحَسَنِ الْيُونِنِي، وابنُ خُواجَا إمام، وغيرهما.

قرأت بخط الحافظ الضياء: أن ابن حجة توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

قال ابن النجار: قَدِمَ علينا وأملَى من حفظه، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْجَوَازِيِّ وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مُعْجَمَ لَطِبْرَانِيٍّ مِنَ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَسَمِعَ بِنَيْسَابُورٍ وَبَغْرُو وَوَاسِطٍ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ، غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْمِعِينَ عَلَى كَذِبِهِ وَضَعْفِهِ وَادْعَائِهِ مَا لَمْ يَسْمَعَهُ، وَكَانَتْ أَمَارَاتُ ذَلِكَ لَاحِظَةً عَلَى كَلَامِهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَانَ الْقَلْبُ يَأْبَى سَمَاعَ كَلَامِهِ. سَكَنَ مِصْرَ، وَصَادَفَ قَبُولاً مِنَ السُّلْطَانِ الْكَامِلِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالاً عَظِيماً، وَسَمِعَتْ أَنَّهُ كَانَ يَسُوءِي لَهُ الْمَدَاسَ حِينَ يَقُومُ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَتَنَبَّأَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَكَانَ حَافِظاً مَاهِراً تَامَ الْمَعْرِفَةُ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، ظَاهِرِي الْمَذْهَبِ، كَثِيرُ الْوَقِيعَةِ فِي السَّلَفِ، أَحَقُّ، شَدِيدُ الْكَيْدِ، خِيَّتُ الْلُّسَانِ، مَتَاهَوَاناً فِي دِينِهِ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ.

حكى ابن النجار في «تاريخه» وابنُ العديم في «تاريخ حلب» وأبو صادق عمَدُ بْنُ الْعَطَّارِ، وابنُ الْمُسْتَوْفِي في «تاريخه» عنه أشياء تسقطه.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٩٤ (مارس ٥٩٢٧)، تاريخ ابن النجار، الورقة: ٩٨-٩٧ (باريس)، مرآة الزمان: ٦٩٨/٨، ذيل الروضتين: ١٦٣، الذيل على ابن لفظه لصور بن سليم الاسكندراني، الورقة: ٧٣، ولغات الأعيان: ٤٤٨/٣-٤٥٠، تلخيص مجمع الآداب: ٥/الوجه: ٤٠٦، ميزان الاعتدال: ٢٥٢/٢، المسند للنعماني الحسامي، الورقة: ٦٢، نثر الجمان للهيومي: ٢/الورقة: ٧٥، النهاية والنهاية: ١٤٤/١٣-١٤٥، زهرة الآلام لابن نقيما، الورقة: ٢٠-٢١، ذيل الطيِّب للفاقي، الورقة: ٢٣٨-٢٣٩، لسان الميزان: ٢٩٧/٤، بنية الواجهة: ٢١٨/٢، فتح الطب: ٣٦٨/١]

#### ٤٢٢٩ - عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ الشَّيْبَانِيِّ

الأَشْثَانِيُّ

[ت ٣٣٩ هـ/٣٠٧٥، ٤٠٦/١٥]

الأَشْثَانِيُّ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ، عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَشْثَانِيُّ. لَهُ مَجْلِسُ سَمْعَانَا.

روى عن: أبيه، وعُمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَدَائِنِيِّ، وَمُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْوُشَّاءِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وعُمَدُ بْنُ شَدَّادِ الْمُسْتَمْعِي، وعدة.

وعنه: إِبْنُ عُفَّةٍ، وَهوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَابْنُ الْمُطَفَّرِ، وَالْمَعَانِي النَّهْرَوَانِيُّ، وَالدَّارَقُطَنِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ.



[تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧]

٤٢٢٩- عمر بن الحسين بن عبد الله الخِرْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ

[ت ٣٣٤ هـ/م ٣٠٣، ٣١٣/١٥]

الخِرْقِيُّ العلامة شيخ الحنابلة، أبو القاسم، عمر بن الحسين بن عبد الله، البغدادي الخِرْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ، صاحب المختصر المشهور في منقِب الإمام أحمد.

كان من كبار العلماء تفقه بوالده الحسين صاحب المروزي وصنّف التصانيف.

قال القاضي أبو يعلى: كانت لأبي القاسم مُصَنَّفَات كثيرة لم تظهر، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب الصحابة، فأودع كتبه في دار فاحترقت الدار.

قلت: وقدم دمشق، وبها توفي، وقبره ظاهر يزار بمقبرة باب الصغير.

قال أبو بكر الخطيب: زُرت قبره.

وتوفي في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: لم يقع لنا حديث من طريقه. وقد حكى عنه عبد الله بن عثمان الصغار.

وظهر في هذا الوقت الرقُص والاعتزال بالعراق بيني وبويه.

[تابع بغداد: ٢٣٤/١١ - ٢٣٥، طبقات الحنابلة: ٧٥/٢ - ١١٨، الأنساب: ٩٢/٥، تاريخ ابن عساکر: ٢٣٥٢/١٢، والنظم: ٣٤٦/٦، وفيات الأعيان: ٤٤١/٣].

٤٢٣٠- عُمر بن حفص بن غياث

[ج ٤، د ٥، م ٣، ن ٢، ت ٢٢٢ هـ/م ١٧٦١، ٦٣٩/١٠]

عُمر بن حفص بن غياث عن أبيه قاضي الكوفة، وأبى بكر بن عياش، وقيل الله بن إدريس، وغيرهم.

يكنى أبا حفص، وكان من العلماء الأثبات.

حدث عنه: الشيخان في صحيحيهما، وروى أرباب السنن موى ابن ماجه عن رجل عنه، وممن روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن يوسف السلمي، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن مُلّايع، ومُحمّد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم، ويعقوب القسوي، وآخرون.

وفقه أبو حاتم.

وقال أبو داود: تبعته إلى منزله، ولم يتفق لي أن أسمع منه.

قال البخاري: توفي سنة اثنين وعشرين ومئتين.

قلت: لم يخرجوا له عن غير أبيه، وكان مكثراً عنه ملياً به.

مات عن بضع وخمسين سنة بالكوفة.

■ أبو عمر الحارثي = حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النعمري البصري.

٤٢٣١- عُمر بن ذر بن عبد الله المُرْهَمِيُّ الكوفي

[ج ٥، د ٥، م ٣، ن ٢، ت ١٥٢ هـ/م ٩٩٣، ٣٨٥/٦]

عُمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة، الإمام الزاهد العابد، أبو ذر اليمداني، ثم المُرْهَمِيُّ الكوفي.

أخبرنا أبو المعالي بن المؤيد، أنبأنا زيد بن يحيى، أنبأنا أحمد بن قنرج، أنبأنا محمد بن الحسن بن أبي عثمان (ح) وقرأت بالشر على محمد بن أبي القاسم الصقلي، أنبأنا يوسف بن عبد المغطي، وابن رواج، أنبأنا محمد بن عبد الكريم، وزينب بنت يحيى قالوا: أنبأنا ابن ربيعة، وأنبأنا عيسى بن أبي محمد، أنبأنا علي بن محمود، وأنبأنا الحسن بن علي، وأنبأنا جعفر بن علي، وأنبأنا محمد بن يوسف النحوي، وأنبأنا عبد الوهاب بن رواج قالوا جميعاً: أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ، وأنبأنا محمد بن علي الواسطي، وأنبأنا أبو محمد بن قدامة سنة عشرين وست ومئة، وأنبأنا المبارك بن محمد الباذرائي، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي، وأنبأنا علي بن عبد الغني، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا ابن البطي، وأنبأنا أبو المعالي الأبرقوهي، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي، أنبأنا المبارك الباذرائي، وأنبأنا الأبرقوهي، أنبأنا مُرتضى بن حاتم، أنبأنا أحمد بن محمد بن سلفه الحافظ، قالوا: أنبأنا نصر بن أحمد القاري، قال هو وابن أبي عثمان: أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن البيع، أنبأنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا محمد بن كنانة، حدثنا عمر بن ذر، عن يزيد الفقير، أن ابن عمر كان إذا غشيته الصبح وهو مسافر يُنادي: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَغَمَّيْتُهِ عَلَيْنَا، وَحُسْنُ بَلَاءٍ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. هذا موقف تفرد به عمر بن ذر.

وقد حدث عن أبيه، وأبي واثل، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ومعاذة العدوية وعطاء بن أبي رباح، ويزيد بن أمية، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونس بن بكير، ويحيى بن سعيد الأموي، وعبد الله بن إدريس، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، والحري، وأبو عاصم، والقرطبي، وحسين الجعفي، وأبو نعيم، وحجاج الأعور، ويعلى بن عبيد، وخلق.

روى عنه: أبو حنيفة مع تقدمه، وقيل: إنه لم يكن مكشراً من

الرواية.

ذنبه.

إبراهيم بن بشار، حدثنا ابن عيينة قال: كان عمر بن ذر إذا قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: يا لك من يوم ما أملا ذكرك لقلوب الصادقين.

حامد بن يحيى، عن ابن عيينة قال: لما مات ذر بن عمر قعد عمر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني، شغلني الحزن لك، عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قلت، وما قيل لك؟ اللهم إنك أمرته بطاعتك ويبري. فقد وهب له ما قصر فيه من حق، فهب له ما قصر فيه من حقه. وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فنستودعك أرحم الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد الله الأسدي: توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومئة وكان مرجئاً، فمات فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح. وكان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث. وفيها أرخه مطين. وروى أحمد بن صالح، عن أبي نعيم قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومئة. وأما إسحاق بن يسار النخعي، فروى عن أبي نعيم وفاته سنة خمس وخمسين. وأما أحمد بن حنبل وجماعة، فرووا عن أبي نعيم وفاته سنة ست وخمسين ومئة. فهذا أصح. وكذلك قال الفلاس، وعثمان بن أبي شيبة، والترمذي. وقال أبو عبيد: مات سنة سبع وخمسين. وقيل غير ذلك. احتج به البخاري دون مسلم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت علي بن المديني، سمعت سفيان يقول: كان ابن عياش المتوفى يقع في عمر بن ذر ويشتمه. فلقبه عمر، فقال: يا هذا لا تفرط في شتمنا، وأبني للصلح موضعاً، فإننا لا نكافي من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

وه قال أبو نعيم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذر: أيها أعجب إليك للخافين: طول الكمد، أو إسبال الدمعة؟ فقال: أما علمت أنه إذا رقن قدرى، شقي وسلا؟ وإذا كمد غص فشجى، فالكمد أعجب إليّ لهم.

وعن زكريا بن أبي زائدة قال: كان عمر بن ذر إذا وعظ قال: أعيروني دموعكم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التميمي، أنبأنا الحداد،

قال علي بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً. قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدي: هو ثقة، ليس ينبغي أن يترك حديثه لراي أخطأ فيه.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه النسائي، والدارقطني.

وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء. ذهب بصره. وقال العجلي: عمر بن ذر القاص كان ثقة بليغاً، يرى الإرجاء، وكان يكنى القول فيه. وقال أبو حاتم: صدوق مرجئ لا يحتاج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً، محله الصدق. وقال الفسوي: ثقة مرجئ. وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفي صدوق، من خيار الناس، وكان مرجئاً.

وقال أبو الفتح الأزدي: أنبأنا محمد بن عتبة القاضي، حدثنا علي بن محمد المديني قال: قلت ليحيى القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أتوك من أهل الحديث كل رأس في بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رزاد؟ أوعد يحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم. ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك حديثاً كثيراً.

قال رنمي بن إبراهيم: حدثني جاري لنا يقال له عمر: إن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر. فقال: ها هنا ما يشغل عن القدر. قال: ما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة. فبكى وبكى معه.

ابن أبي خيثمة، عن محمد بن يزيد الرقاعي، سمعت عُمِي يقول: خرجت مع عمر بن ذر إلى مكة. فكان إذا لقي لم يَلْبَسْ أَحَدٌ من حسن صوته. فلما أتى الحرم قال: ما زلنا نهبط حفرة، ونصعد أكمة، ونعلو شرفاً ويبدو لنا علم حتى أتيناك بها، ثقة أخفأها، ذبرة ظهورها، ذيلة أسنمها. فليس أعظم المؤنة علينا إتياب إبداننا ولا إتياف أموالنا، ولكن أعظم المؤنة أن نرجع بالخسران يا خير من نزل النازلون بفنائه. فحدثني عُمِي كثير بن محمد قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اللهم إنا قد أطعناك في أحب الأشياء إليك أن تطاع فيه: الإيمان بك والإقرار بك، ولم نصصك في أبغض الأشياء أن تعصى فيه: والكفر والجحد بك، اللهم فاغفر لنا بينهما، وأنت قلت: ﴿وَأَنفُسُكُمْ بِاللَّهِ جَهْدُ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ اللَّهُ مَن مِّن مِّمْتٍ﴾ [ممل: ٣٩]، ونحن نقسم بالله جهد أيماننا لَيَبْتَغِينَ من يموت. افتراق تجمع بين أهل القسمين في دار واحدة؟

قال شعيب بن حرب، قال عمر بن ذر: يا أهل معاصي الله، لا تغفروا بطول حلم الله عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿فَلَمَّا أَسْفَرْنَا اتَّقُوا مَنَّهُمْ﴾ [الزمر: ٥٩].

وعن عمر بن ذر قال: كل حزن يبلى إلا حزن التائب عن

قال وكيع بن الجراح: إن كان يدفع بأحد في زماننا، فبأي داود الحفري.

وقال علي بن المديني: لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبد منه.

قال الهجيمي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال: رأيت أبا داود الحفري، وكان لا يرى أديم جسده من الشعر، وعليه خيرتان: إزار، ورداء فيه عذة رقاق، وكان إذا أراد أن يتشر، خرج من المسجد، وكان مسجلهم مُحَصَّباً، فقيل: اليس كفارتها دفنها؟ فيقول: لعلي أؤخذ قبل أن أكفر.

وتزوج بامرأة، فاصدقها ثلاثة دناسير، وكان قرته كل ليلة قرصين، وبفلس فجل أو هندبا.

قال أبو حمدون الطيب المقي: دفنا أبا داود الحفري رحمه الله، وتركنا بابه مفتوحاً، ما كان في البيت شيء.

قال ابن سعد وغيره: مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وميتين.

قلت: مات وقد شاخ، أحسبه من أبناء السبعين، وحديثه عندنا مُتَسَرِّع.

[طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧، لهلب التهذيب ٤٥٥/١]

٤٢٣٣ - عمر بن سعد بن أبي وقاص

[رقم ٢٧٠٦، ٢٧٠٦/١٤]

عمر بن سعد بن أبي وقاص، أمير السرية الذين قاتلوا الحسين ع، ثم قتل المختار. وكان ذا شجاعة وإقدام.

روى له النسائي: قُتِلَ هو وولداه صبراً.

[طبقات ابن سعد ١٦٨/٥، تاريخ ابن عساکر ١٠٩/١٣، الإصابات ٦٨٢٧، لهلب التهذيب ٤٥٠/٧]

٤٢٣٤ - عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان المنيجي

[رقم ٢٧٠٦، ٢٧٠٦/١٤]

المنيجي الإمام المحدث، القدوة العابد، أبو بكر، عمر بن سعيد، بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنيجي.

سمع أبا مصعب الزهري، وهشام بن عمار، وذخيماً، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، ومحمد بن قدامة، وطبقتهم. حدث عنه: الطبراني، وأبو حاتم بن حبان، وعبدان بن حميد المنيجي، وأبو أحمد بن عدي، وعبد الله بن عبد الملك المنيجي، وأبو الأسد محمد بن إلياس البالي، وآخرون.

قال ابن حبان: كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة، غازياً مرابطاً، رحمه الله عليه.

أبانا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن ذر: سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لجبريل: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا تَنْزِيلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾. (مريم: ٦٥).

ذكر أبو نعيم الحافظ أنه جمع في عمر بن ذر.

قرأت على عيسى بن يحيى: أخبركم الحسن بن دينار، أبانا السلفي، أبانا أبو عبد الله الثقفي، أبانا علي بن محمد المعدل، أبانا علي بن محمد المصري، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا عمر بن ذر، أخبرني مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: في حديث ذكره «وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ سَجْدًا وَظَهْرًا أَيْنَمَا كُنْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدِ الْمَاءَ تَيْمَمْتُ بِالصَّيْبِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، وَكَانَتْ لِي سَجْدًا وَظَهْرًا وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي» خالد بن عبد الرحمن المخزومي وإه.

[ميزان الاعتدال ١٩٣/٣، لهلب التهذيب ٤٤٤/٧ - ٤٤٥]

أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي = غلام ثعلب.

٤٢٣٢ - عمر بن سعد الحفري الكوفي

[رقم ٢٠٣، ٢٠٣/١٤، ١٤٥٩، ٤١٥/٩]

الحفري الإمام الثبث القدوة الولي، أبو داود، عمر بن سعد الحفري، الكوفي، العابد.

والحفري: موضع بالكوفة، وهو بكنيته أشهر.

حدث عن: مالك بن مغول، وميسرة بن كيدام، وصالح بن حسان، ويدر بن عثمان، وسفيان الثوري وعذة.

ولم يورخ، ولكنه ثقة، صاحب حديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وإسحاق بن منصور، وعلي بن حرب، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، وبنو أبي شيبة، وأبو كريب، وخلق سواهم.

قال عباس: سمعت يحيى بن معين يُقدِّم الحفري في حديث سفيان على محمد بن يوسف الفريابي، وقيصة.

وقال أبو حاتم: صدوق، رجل صالح.

وقال الدارقطني: كان من الصالحين الثقات.

حكى أنه أبطأ يوماً في الخروج إلى الجماعة، ثم خرج، فقال: اعتذرو إليكم، فإنه لم يكن لي ثوب غير هذا، صليت فيه، ثم أعطيتُه بناتي حتى صليت فيه، ثم أخذته، وخرجت إليكم.

لم تظهر له بوفاة.

قال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

ونقل ابن الأثير: أن موته كان في سنة ثلاث وثمانين.

[تاريخ بغداد ١٩٤/١، تاريخ ابن عساکر ١١٦/١٣، ب، الإصابة ٥١٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٥/٧]

٤٢٣٦ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري

[٤١/٤، تاريخ بغداد ١٢٣/٨٧، ١٣٣/٦]

عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الفقيه، مكث عن والده، روى عنه يسر وأبو عوانة وهشيم وآخرون. قال أبو حاتم: هو عندي صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

قلت: استشهد به البخاري. وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: ليس به بأس؛ وقال ابن معين أيضاً: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضاً: لا يحتج به.

قلت: قد كان قام مع ابن أخت له أموي، في مبدأ دولة بني العباس، فلم يتم له أمر، وظفر عبد الله بن علي عم السفاح، فقتل عمر في سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

وقد علق له البخاري في «صحيحه» قصة جريح والراعي، فقال: وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا العباس بن الوليد الراسي، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى» صححه الترمذي من حديث أبي عوانة.

[ميزان الاعتدال ٢٠٢/٣-٢٠٣، تهذيب التهذيب ٤٥٦/٧-٤٥٧]

٤٢٣٧ - عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري القرميسيني

[٣٣٠/٣، تاريخ بغداد ٣٣٠/١٥]

عمر بن سهل بن إسماعيل الحافظ الحجّة أبو حفص، وأبو بكر الدينوري القرميسيني، أحد أئمة الحديث.

يروي عن: إبراهيم بن أبي العنيس الكوفي، والحسن بن سلام السوائي، وعيسى بن عبد الواحد البزار، وأبي قلابه الرقاشي، وأمثالهم.

حدث عنه: الحافظ أبو القاسم بن ثابت، وصالح بن أحمد الهمداني، وأحمد بن تركان، وأبو بكر بن بخيت، والقاضي أبو بكر الأبهري، والهمدانيون.

أخبرنا محمد بن علي الصالح، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا جدي، أخبرنا علي بن أبي العلاء الفقيه، أخبرنا عمر بن أحمد بن الوليد بفتح، حدثنا أبو الأسد محمد بن إلياس، حدثنا عمر بن سعيد المنجي في سنة ست وثلاث مئة، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، حدثنا الوليد، حدثنا عثمان بن المنذر، سمع القاسم بن محمد يحدث عن معاوية: «أنه أراهم وضوء رسول الله ﷺ، فلما بلغ مسح الرأس وضع كفاه على مقدم راسه، ثم مرّ بهما حتى بلغ الفقا، ثم ردفهما حتى بلغ المكان الذي منه بذا. غريب، والقاسم هذا: ثقفي من أهل دمشق، روى عنه أيضاً قيس بن الأحنف.

[الإصابة ٥٤٢/٥، تاريخ ابن عساکر ١١٤/١٣، معجم البلدان ٢٠٧/٥]

٤٢٣٥ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي

[٤١/٤، تاريخ بغداد ١٢٣/٨٧، ١٣٣/٦]

عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد.

ولد قبل الهجرة بستين أو أكثر، فإن أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة، وخلف أربعة أولاد، هذا أكبرهم وهم: عمر، وسلمة، وزينب، وذرة. ثم كان عمر هو الذي زوج أمه بالنبي ﷺ وهو صبي.

ثم إنه في حياة النبي ﷺ تزوج وقد احتلم، وكبر، فسأل عن القبلة للصائم، فيقول ما نقله أبو عمر في «الاستيعاب» من أن مولده بارض الحبشة سنة اثنين. ثم إنه كان في سنة اثنين أبواه - بل وسنة إحدى - بالمدينة، وشهد أبوه بدرأ. فأنى يكون مولده في الحبشة في سنة اثنين؟ بل ولد قبل ذلك بكثير.

وقد علمه النبي ﷺ إذ صار ربيبه أذب الأكل، وقال: «يا بني! اذن، وسم الله، وكل بيوتك، وكل مما يليك» وحفظ ذلك وغيره عن النبي ﷺ. وحدث أيضاً عن أمه.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وعروة، ووهب بن كيسان، وقدامة ابن إبراهيم، وثابت البستاني، وأبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي، وابنه محمد ابن عمر، وغيرهم.

وكان النبي ﷺ عمه من الرضاع.

وروي عن ابن الزبير قال: عمر أكبر مني بستين.

وقيل: طلب علي من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. وطال عمره وصار شيخ بني مخزوم.

بالشوك، وكان عليها وعلى الكرك الطواسي الصوابي، فلما سمع الصوابي يقتله المعظم أخرج المغيث وسلطه بالكرك والشوك، وسار أتاكبه، وكان المغيث جواداً شجاعاً ومكرماً له، ثم في سنة إحدى وستين تهاى الملك الظاهر لحصار الكرك، فنزلت أم المغيث إليه إلى غزة، فأكرمها، وتردد بالرسول، وجاء المغيث، وفرغ من القبض عليه، ثم نزل فأكرمه السلطان، ومنعه من الترحل وسأيره إلى المخيم، وبعث به إلى مصر، وخنق سرّاً.

ثم قتل الذي خنقه لكونه أفضى ذلك، وعاش ثلاثين سنة أو أكثر كأيّه، وخلف ولداً مراهقاً، فأعطاه السلطان إمرة مائة فارس.

وقال الشرف بن هرمز: كنت معه، وكنت ناظر خزائنه فبقي يقلق ثم فاتحني واستشارني، فقلت: احلف لي أن تكتم علي. فحلف. فقلت: قم الساعة من تحت الجام واركب حجرتك غيلة، فما تصبح إلا بالكرك اعص بها، فما فعل، وسار لحقه.

قلت: قتله الظاهر لمكاتبات من البراجنة للمغيث، لما كتب إليهم في أطعامهم في الشام، وأثبت ذلك. وفرح الظاهر كثيراً بالكرك، والأمر لله.

٤٢٣٩ - عمر ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب

حماة

ت ٥٨٧ هـ / ١٢٠٠ م، ٢١ / ٢٠٢٢

صاحب حماة الملك المظفر، تقي الدين عمر ابن الأمير نور الدولة شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة، وأبو أصحابها.

كان بطلاً شجاعاً مقداماً جواداً مُمدّحاً، له مواقف مشهودة مع عمه السلطان صلاح الدين، وكان قد استنابه على مصر، وله وقوف بمصر والقيوم.

وسمع من السلفي وابن عوف: وروى شيئاً من شعره.

وكان لما مرض السلطان بحران، قد همّ بتملك مصر، فلما عوفي، طلبه إلى الشام، فامتنع، وعزّم على اللحق بمملكة قراقوش ويزيا اللذين غلّكا أطراف المغرب، وشرع في السفر، فاتاه الفقيه المذمّم عيسى المكاربي، فثنى عزّمه، وأخرجّه إلى الشام، فصنّع عنه عمه، ولاطفه، وأعطاه حماة، ثم المعرة، وسلميّة وكفر طاب، وميافارقين، وحران، والرّها، وسار إلى ميافارقين ليتسلّمها في سبع مئة فارس.

وكان ملكاً عاليّ الهمة، فقصّد حاني، فحاصرها، وأخذها، فغضب صاحب خيلاط بكتمر، وسار ليحرّبه في أربعة آلاف، فالتقوا، فانهزم بكتمر، وساق المظفر، فنارلّ خيلاط، فلم ينل شيئاً، لقلّة جنده، فترحلّ، فأتى منازكرد، فحاصرها مدّة، فأتاه أجلّه عليها

قال أبو يعلى الخليلي في «إرشاده»: هو ثقة، إمام عالم متفق عليه. سمع شيوخ بغداد والكوفة والجبل والبصرة، وكانت له معرفة، وكان صاحب سنة وعبادة، سمعت عيسى بن أحمد الدينوري، يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ، ويده قصّة، فقال لي: أريد أن أصعد إلى تلّ التوبة، وأرفعها إلى الله من جهة جهال الدينور، ففعل ذلك، وانتقل إلى قريسين.

قال الخليلي: وسمعت أبا القاسم بن ثابت، يقول: لم أر مثل عمر بن سهل الحافظ في الديانة.

قلت: توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة من أبناء الثمانين. وما هو المشهور لأنّه كان بزائفة من البلاد رحمه الله.

أبناء ابن سلامة، عن أحمد بن طارق، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر بن بُخيت، حدثنا عمر بن سهل بن مجاهد إسماعيل الدينوري الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الرّماح إملاء، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحمول، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أقمنا مع رسول الله ﷺ في سفر تسع عشرة ليلة نقصر الصلاة.

٤٢٣٨ - عمر بن سيف بن محمد بن العادل

ت ٦٤٥ هـ / ١٢٥٧ م، ٢٤ / ٢٥٥٢

الملك المغيث، فتح الدين عمر بن السلطان الملك العادل سيف أبي بكر بن الكامل محمد بن العادل.

تملك والده مصر بعد الكامل نحو عامين، ثم انحرف عنه الأمراء وكاتبوا أخاه، الملك الصالح فخر الدين، فأقبل وتسلطن وقبض على أخيه هذا، فبقي في الاعتقال ثمان سنين، قيل. وكانت سلطته بضعة وعشرين شهراً.

أبناءنا سعد الدين ابن حمّونه قال في خامس شوال سنة خمس وأربعين جهز السلطان الخادم العامل مع ... إلى الشوك قبعث إليه الخادم محسن إلى الحبس يقول رسم السلطان أنت تروح إلى الشوك، فقال: إن أردت قتلي فهنا أولى ولا أروح أبداً، فلامه وعذله، فرماه بدواة، فخرج وعرف أخاه، فقال: دبر أمره، فادخل إليه ثلاثة خنقوه ليلة ثاني عشر شوال وأظهروا أنه شق نفسه، وعلقوه ثم أخرجوا جنازته مثل الغرياء وقال ابن واصل: كان يعاني اللّهُ واللّعب، ويقدم من لا يصلح من ندمائه، ويهمل الكبار، فمالوا إلى عزله وخذله.

قلت: نشأ المغيث عند عمّه أبيه، ولما مات الصالح فخر الدين ابن الشيخ تسلطن المغيث فلم يتم ذلك، وحبس ثم اعتقل

في رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مئة شاباً، ونقل، فدفن بحماة، وكان من أعيان ملوك زمانه.

وتملك حماة بعدها ابنه الملك المنصور محمد، وكان له صيت كبير في الشجاعة.

ومات معه في اليوم الأمير حسام الدين محمد بن لاجين ابن أخيه السلطان، ودفن بالشامية مدرسة أمه.

[ابن حنبل في الوفيات: ٤٥٩/٣، سبط ابن الجوزي: ٦٨٤/٨، ابن كسور في البداية: ٣٤٦/١٢، القرطبي في السلوك: ج (ق) ص ١٠٧]

#### ٤٢٤٠ - عُمرُ بن شُبَّة بن عبدة بن زَيْد بن راطة الأخباري

[ج (ق) ت/ ٢٦٢ هـ/ ٢١٢٣، ٣٦٩/١٢]

عُمرُ بن شُبَّة بن عبدة بن زَيْد بن راطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النُميري البصري النحوي، نزيل بغداد.

وُلد سنة ثلاث وسبعين ومئة.

وسمع يحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن عطيّة، وعمر بن عليّ المقدّمي، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، وغندار، ومعاذ بن معاذ، وعليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا زكريا يحيى بن محمد بن قيس، وأبا أحمد الزبيري، وعُبد بن الطفيل، وسعيد بن عامر، وأبا عاصم النّيل، وأبا أسامة، وخلقاً كثيراً. وينزل إلى الرواية عن أبي خيثمة، ومحمد بن حميد، ونصر بن عليّ الجهمي، والحسن بن عرفة.

حدث عنه: ابن ماجة مجديين، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وأبو العباس السراج، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن أحمد الأثرم، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن جعفر الخراطمي، ومحمد بن مخلد، والقاضي المخاللي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وثقه الدارقطني وغير واحد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عريّة وأدب.

وقال أبو حاتم البستي: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر، وأخبار ومعرفة بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالماً بالسّير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة. وكان قد نزل في آخر عمره بسر من رأى، وتوفي بها.

وذكر عُمر بن شُبَّة أن اسم أبيه زيد، ولقبه شُبَّة، لأن أمه

كانت تُرقّصه، وتقول:

يا بيا بيا وشبّا، وعشاش حتى دبا  
شبيخاً كبيراً حبّا

قال ابن المنادي: مات بسر من رأى يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وستين. وكان قد جاوز التسعين، كذا قال.

وقال محمد بن موسى البربري: مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومئة. قال: ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وستين. فكمّل تسعا وثمانين سنة إلا أربعة أيام.

قلت: صنّف تاريخاً كبيراً للبصرة لم نره، وكتاباً في «أخبار المدينة»، رايت نصفه يقضي بإمامته، وصنّف «أخبار الكوفة»، و«أخبار مكة»، وكتاب «الأمراء» وكتاب «الشعر والشعراء»، وكتاب «أخبار المنصور»، وكتاب «النسب»، وكتاب «التاريخ» في أشياء كثيرة.

وقد وقع لي من عالي حديث عُمر بن شُبَّة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا عليّ بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عمر بن شُبَّة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن عمران، عن أبي النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، قال: بعثني رسول الله ﷺ على أشرف حريم المدينة، فأعلمت شرف ذات الجيش، وعلى مشرف وعلى أشرف محيص، وعلى الحفيا، وعلى المشراء، وعلى قلت.

[تاريخ بغداد ٢٠٨/١١، ٢١٠، معجم الأديب ٦٠/١٦، ٦٢، وفيات الأعيان ٤٤٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٦٠/٧]

#### ٤٢٤١ - عُمر بن شبيب المُسَلِّي المذحجي

[ج (ق) ت/ ٢٠٢ هـ/ ١٤٧٠، ٤٢٨/٩]

عُمر بن شبيب المُعَمَّر المُحدث، أبو حفص المُسَلِّي المذحجي الكوفي.

رأى أبا إسحاق السبيعي، وروى عن: عبد الملك بن عُمر، وليث بن أبي سليم، وإبراهيم بن مهاجر، وعُمر بن قيس المَلّاتي، وكثير الثّناء، وإسماعيل بن أبي خالد وعدّه.

وعنه: أبو بكر بن أبي شُبّة، ومحمد بن طريف، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعُمر بن شُبّة، وسعدان بن نصر، والحسن بن عليّ بن عقان، وعدّد كثير.

قال أبو زرعة: لئن الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: كان صدوقاً لكنه يخطئ كثيراً على قلة روايته.

قلت: هذا فيه تناقض، فالصدوق لا يكثرُ خطؤه، والكثيرُ الخطأ مع القلة هو المتروك، وله حديث واحد في «سنن ابن ماجه»، وهو أمثل من عمر بن حبيب القدوي.

توفي في سنة اثنتين وميتين.

وقع لي من عواليه، وهو صويلح.

[مؤان الاعتدال ٢٠٤/٣، تهذيب التهذيب ٤٦١/٧].

٤٢٤٢- عمر بن طغرل السبّاق

ت ١٧٠ هـ/١٣٧١، ٢٨٤/٢٤

السبّاق، المحدث العالم سيف الدين أبو حفص عمر بن طغرل السبّاق.

وهو عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان بن حوالي بن أفيكين، وقيل بدل أفيكين: «يلمش» الدمرداشي التركماني الدمشقي الحضرمي.

عالم زاهد من طلبة الحديث، سمع الكمال الضريس، والزكي المنذري، وابن عبد السلام، وعثمان الشارعي، وطبقتهم. وكتب وقرأ وطلب وخرّج وتنبّه، وعمل معجماً لنفسه، وكان صدوقاً، وكان دخل بغداد فانه سمع بها شعراً، وسكن، أنى عليه الشريف عز الدين وغيره، ولد بدمشق في سنة خمس وعشرين وستمائة بحمينا، وتوفي بمصر في جمادى الأولى سنة سبعين، رحمه الله.

٤٢٤٣- عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي المقرئ

ت ٥٤٢ هـ/١١٨٠، ١٧٠/٢٠

عمر بن ظفر بن أحمد، الإمام، مفيد بغداد، أبو حفص الشيباني المغازلي المقرئ.

تلا بالروايات الكثيرة على أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وغيره.

تلا عليه يحيى بن أحمد الأواني بالسج.

وكان مولده في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم علي بن البصري، ومالك البائاسي، وطبراد الزيني، والتعالي، وخلق، حتى كتب عن ابن الحصين وذويه.

وروى عنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو الثمن الكندي، وابن سكينه، ويوسف بن كامل، وعلي بن محمود القطان، وآخرون.

ونسخ شيئاً كثيراً، وعني بالرواية، مع الخير والصلاح والعلم، وقد ختم عليه بمسجدو خلق كثير.

قال السمعاني: هو شيخ صالح، حسن السيرة، صاحب الأكابر، وخدمهم، قيّم بكتاب الله، ختم عليه خلق، كتب عنه الكثير، وأظهر المبارك بن كامل سماعه في السادس من انتقاء ابن أبي الفوارس على المختص على ورقة عتيقة من علي بن البصري، فشنع أبو القاسم بن السمرقندي عليه، وقال: ما سمع من البصري شيئاً، وسين عمر محتول.

توفي في حادي عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

[معركة القراء الكبار ٤٠٧/٢، غاية النهاية ٥٩٣/١].

٤٢٤٤- عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي

ت ٦٤٢ هـ/١٢٥٤، ١١٥/٢٣

ابن العجمي من بيت علم وسيادة، مجلب العلامة كمال الدين أبو هاشم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي. تفقه بظاهر بن جهم، وسمع من يحيى الثقفي وغيره.

يقال: ألقى «المهذب» دروساً خمساً وعشرين مرة.

وكان ذا وسواس في المياه.

روى عنه عباس بن بزوان، وغيره.

مات في رجب سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وله خمس وثمانون سنة.

ومن سنواسبه أنه نزل في قدره حمام فضاق نفسه ثم مات!

[صلة النكلة لشرف الدين الحسيني بورقة ملحقة بالورقة ١٧ ضمن رليات سنة

٦٤٢ هـ]

٤٢٤٥- عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الرعي

ت ٧١٨ هـ/١٦٤٧، ٤٥٢/٢٤

الفقيه المعمر قطب الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الرعي المالكي المعتدل.

يروى عن أبي الحسن بن المقرئ، ويحيى الدين بن الجوزي.

مات سنة ثمان عشرة وسبعمائة. وله سبع وتسعون سنة.

[الوالي بالوليات ٥١٥/٢٢، الدرر الكامنة ١٧١/٣].

٤٢٤٦ - عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن  
مازة البخاري

ت ٥٣٦هـ / ١١٤٢م، ٤٨٣٢، ٩٧/٢٠

ابن مازة شيخ الحنفية، عالم المشرق، أبو حفص، عمر بن عبد  
العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري.

تفقه بأبيه العلامة أبي المفاخر حتى برع، وصار يضرب به  
المثل، وعظم شأنه عند السلطان، وبقي يصدر عن رأيه، إلى أن رزقه  
الله تعالى الشهادة على يد الكفرة بعد وقعة قطنان وانهمزام  
المسلمين.

قال السمعاني: سمعت أنه لما خرج، كان يؤذخ أصحابه  
وأولاده وداع من لا يرجع، رحمه الله تعالى، سمع أباه، وعلي بن  
محمد بن خدام، لقيه بمرو، وحضرت مناظرته، وقد حدث عن أبي  
سعد بن الطيوري، وأبي طالب بن يوسف، وكان يعرف بالحسام،  
تفقه عليه خلق، وسمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي، قتل صبراً  
بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وخمسون  
سنة.

[الجواهر النضية ٦٤٩/٢، ٦٥٠، النجوم الزاهرة ٢٦٨/٥، ٢٦٩، تاج التوابع  
٤٧، ٤٦.]

٤٢٤٧ - عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي

[ت (ع) ١٠١هـ / ٦٦٢، ١١٤/٥]

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن  
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الإمام  
الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقاً أبو  
حفص، القرشي الأموي المدني ثم المصري، الخليفة الزاهد الراشد  
أشج بني أمية.

حدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والسائب بن  
يزيد، وسهل بن سعد، واستوهب منه قدحاً شرب منه النبي ﷺ،  
وأم يانس بن مالك، فقال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله  
ﷺ من هذا الفتى.

وحدث أيضاً عن سعيد بن المسيب، وعروة، وأبي سلمة بن  
عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعبد الله بن إبراهيم بن  
قارظ، وعامر بن سعد، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وطائفة.  
وأرسل عن عتبة بن عامر، وخولة بنت حكيم، وغيرهم.

وكان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين رحمة الله  
عليه.

حدث عنه أبو سلمة أحد شيوخه، وأبو بكر بن حزم، ورجاء

بن خنوة، وابن المنكدر، والزهرري، وعنبسة بن سعيد، وأيوب  
السختياني، وإبراهيم بن عتبة، وتوبة العنبري، وحُميد الطويل،  
وصالح بن محمد بن زائدة الليثي، وابنه عبد العزيز بن عمر، وأخوه  
زبان، وصخر بن عبد الله بن حرملة، وابنه عبد الله بن عمر،  
وعثمان بن داود الخولاني، وأخوه سليمان بن داود، وعمر بن عبد  
الملك، وعمر بن عامر البجلي، وعمرو بن مهاجر، وعُمير بن هاني  
الغُسي، وعيسى بن أبي عطاء الكاتب، وغيلان بن أنس، وكاتبه  
ليث بن أبي ربيعة، وأبو هاشم مالك بن زياد، ومحمد بن أبي سُرَيْد  
الثقيفي، ومحمد بن قيس القاص، ومروان بن جناح، ومسلمة بن  
عبد الملك الأمير، والمنصور بن عري، وكاتبه نعيم بن عبد الله  
القُتي، ومولاه هلال أبو طعمة، والوليد بن هشام المغيطي، ويحيى  
بن سعيد الأنصاري، ويعقوب بن عتبة بن المغيرة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة فقال: أمه  
هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب. قالوا: ولدت سنة  
ثلاث وستين، قال: وكان ثقة مأموناً، له فقه وعلم وورع، وروى  
حديثاً كثيراً، وكان إمام عدل رحمه الله ورضي عنه.

وقال الزبير بن بكار: وإخوته من أبويه عاصم وأبو بكر  
ومحمد.

وقال الفلاس: سمعت الحزبي يقول: الأعمش، وهشام بن  
عروة، وعمر بن عبد العزيز، وطلحة بن يحيى ولدوا سنة مقتل  
الحسين، يعني سنة إحدى وستين، وكذلك قال خليفة بن خياط  
وغير واحد في مولده.

وذكر صفته سعيد بن عُفَيْر: أنه كان أسمر، رقيق الوجه،  
حسنه، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجهته أثر نفحة  
دابة، قد وخطه الشيب.

وقال إسماعيل الخطّبي: رأيت صفته في بعض الكتب: أبيض،  
رقيق الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين،  
بجهته أثر حافر دابة، فلذلك سمي أشج بني أمية، وقد وخطه  
الشيب.

قال ضمرة بن ربيعة: دخل عمر بن عبد العزيز إلى إصطبل  
أبيه، وهو غلام، فضره فرس، فشجه، فجعل أبوه يمسح عنه الدم،  
ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك إذا لسعيد.

وروى ضمام بن إسماعيل عن أبي قيس: أن عمر بن عبد  
العزيز بكى وهو غلام صغير، فأرسلت إليه أمه، وقالت: ما  
يُبيحك؟ قال: ذكرت الموت. قال: وكان يومئذ قد جمع القرآن،  
فبكت أمه حين بلغها ذلك.



وقال أبو بكر بن عيَّاش: حجَّ بالنَّاسِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ مرةٍ، أوَّلُهَا سَنَةٌ تَسَعٌ وَثَمَانِينَ.

ابن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدِينَةَ وَالْيَأْ، فَصَلَّى الظُّهْرَ دَعَا بِعَشْرَةٍ: عُرْوَةَ، وَعُغَيْدَةَ اللَّهِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَالْقَاسِمِ، وَسَالِمًا، وَخَارِجَةَ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَاتَّسَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي دَعَوْتُكُمْ لِأَمْرٍ تَوْجِرُونَ فِيهِ، وَتَكُونُ فِيهِ أَعْوَانًا عَلَى الْحَقِّ، مَا أَرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا إِلَّا بِرَأْيِكُمْ، أَوْ بِرَأْيِ مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا يَتَعَدَّى، أَوْ يُلْغِي عَنْ عَابِلٍ ظِلَامَةً، فَأُخْرِجْ بِاللَّهِ عَلَى مَنْ يُلْغِي ذَلِكَ إِلَّا ابْلَغْنِي، فَجَزَّوْهُ خَيْرًا، وَافْتَرَقُوا.

الليث بن سعد: حَدَّثَنِي قَادِمُ الْبَرْبَرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْئًا مِنْ قَضَاءِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَبِيعَةُ: كَأَنَّكَ تَقُولُ: أَخْطَأَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْطَأَ قَطُّ.

قال أبو زُرْعَةَ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ أَبِي زُرَّارَةَ الْقُتَيْبَانِي: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: أَتَى قَتِيانَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَالُوا: إِنَّ أَبَانَا تُوفِّي وَتَرَكَ مَالًا عِنْدَ عَمَّتِهِ حُمَيْدِ الْأَعْجِي، فَأَحْضَرَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: أَنْتَ الْقَاتِلُ:

حُمَيْدُ الَّذِي اسْتَحْجَازَهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَحُ أَتَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى شَرِّهَا. وَكَانَ قَرِيبًا فَلَمْ يَنْتَرِعْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَرَانِي إِلَّا سَوْفَ أَحْذُكَ، إِنَّكَ أَقَرَرْتَ بِشَرْبِ الْخَمْرِ، وَأَنْتَ لَمْ تَنْتَرِعْ عَنْهَا، قَالَ: أَبَاهُ! إَيْنَ يُلْغَبُ بِكَ؟ أَلَمْ تَسْمِعِ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (الشُّعْرَاءُ: ٢٢٤، ٢٢٦).

فقال: أَوَّلُ لَكَ يَا حُمَيْدُ، مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أُقِلْتَ، وَمَحِكَ يَا حُمَيْدًا! كَانَ أَبُوكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَأَنْتَ رَجُلٌ سَوْءٌ، قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَأَيُّنَا يُشِيبُ أَبَاهُ؟ كَانَ أَبُوكَ رَجُلًا سَوْءًا، وَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ. قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاهُمْ تُوفِّي وَتَرَكَ مَالًا عِنْدَكَ، قَالَ: صَدَقُوا، وَأَحْضَرَهُ بِحُجَّتِهِمْ، وَقَالَ: انْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي، وَهَذَا مَالُهُمْ، قَالَ: مَا أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِنْدَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: أَيْمُودَ إِلَيَّ وَقَدْ خَرَجَ مِنِّي! ١٩.

العطاف بن خالد: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ لَنَا أَنَسُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ زَيْدُ: فَكَانَ عُمَرُ يُسَمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَيُحَقِّقُ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ.

قال سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: كُنْتُ مَعَ أَبِي غَدَاةَ عَرَفَةَ، فَوَقَفْنَا

أَبُو حُثَمَةَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ هَذَا الْبَابِ - يَعْنِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ بِالْمَدِينَةِ - فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَعَثَ إِلَيْنَا هَذَا الْفَاسِقُ بَابَهُ هَذَا يَتَعَلَّمُ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يَكُونُ خَلِيفَةً بَعْدَهُ، وَيَسِيرُ بِسِرَّةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا دَاوُدُ: فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْنَا ذَلِكَ فِيهِ.

قيل: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنْ مِنْ وَلَدِي رَجُلًا، بِوَجْهِهِ شَتْرٌ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

مُبَارَكُ بْنُ قُضَّالَةَ، عَنْ عُغَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عُمَرَ يَمْلُؤُهَا عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا.

سعيد بن عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ ابْنَهُ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَتَأَدَّبُ بِهَاءِ، وَكَسَبَ إِلَى صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ يَتَعَاهَدُهُ، وَكَانَ يَلْزُمُهُ الصَّلَاةَ، فَأَبْطَأَ يَوْمًا عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: كَانَتْ مَرَجَلَتِي تُسَكِّنُ شِعْرِي، فَقَالَ: بَلِّغْ مِنْ تَسْكِينِ شِعْرِكَ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَكَسَبَ بِذَلِكَ إِلَى وَالِدِهِ، فَبَعَثَ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَسُولًا إِلَيْهِ فَمَا كَلَّمَهُ حَتَّى خَلَقَ شِعْرَهُ.

وكان عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْتَلِفُ إِلَى عُغَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَسْمَعُ مِنْهُ الْعِلْمَ، فَلْيَعْبُدِ اللَّهَ أَنْ عُمَرُ يَنْقُصُ عَلَيْهِ، فَاتَّقِلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَتَى بَلَغَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَخِطَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ بَعْدَ أَنْ رَضِيَ عَنْهُمْ، قَالَ: فَعَرَفَ مَا أَرَادَ، فَقَالَ: مَغْلُوبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَالْيَسْكَ، لَا أَعُودُ. فَمَا سَمِعَ عُمَرَ بَعْدَهَا ذَكَرًا عَلَيْهِ ﷺ إِلَّا بِخَيْرٍ.

نقل الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنِ الْعُتْبِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَا اسْتَيْنَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ أَبَاهُ وَلِيَ مِصْرَ، وَهُوَ حَدِيثُ السَّنَنِ يُشَكُّ فِي بَلُوغِهِ، فَارَادَ إِخْرَاجَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ! أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَعُ لِي وَلَكَ: تَرْحَلُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاغْدُ إِلَى قَهْقَاهِ أَهْلِيهَا، وَأَتَادَبَ بِأَدَابِهِمْ، فَوَجَّهَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاشْتَهَرَ بِهَا بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ مَعَ حَدَاثَةِ سِنَتِهِ. قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَخَطَبَهُ بِوَلَدِهِ، وَقَدَّمَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ، وَزَوَّجَهُ بَابَتَهُ فَاطِمَةَ الَّتِي قِيلَ فِيهَا: بِنْتُ الْخَلِيفَةِ، وَالْخَلِيفَةُ جَدُّهَا أَخْتُ الْخَلِيفَةِ، وَالْخَلِيفَةُ زَوْجَتُهَا وَكَانَ الَّذِينَ يَعْبُونُ عُمَرَ مِمَّنْ يَحْسُدُهُ بِإِفْرَاطِهِ فِي النِّعْمَةِ، وَاجْتِهَالِهِ فِي الْمِشِيَّةِ.

وقال أبو مُسْهِرٍ: وَلِيَ عُمَرُ الْمَدِينَةَ فِي إِمْرَةِ الْوَلِيدِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ.

قلتُ: لَيْسَ لَهُ أَثَارٌ سَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَلَا سَمَاعٌ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَوْ كَانَ بِهَا وَهُوَ حَدَّثَ، لِأَخَذَ عَنْ جَابِرٍ.

فَعَاذَ لَهَا، فَقُلْتُ: أَقْتُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَبُّ الْخُلَفَاءِ، قُلْتُ: فَلَايَ أَرَى أَنْ يُكْتَلَّ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ابْنِ الرَّيَّانِ، فَقَالَ: إِنَّهُ فِيهِمْ لَنَابَةٌ.

عن عبد العزيز بن يزيد الأيلي قال: حجَّ سليمان، ومعه عمرُ بنُ عبد العزيز، فاصابهم برق ورَعَدٌ حَتَّى كَادَتْ تُنْخَلِعُ قُلُوبَهُمْ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَفْصٍ! هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَطُّ، أَوْ سَمِعْتَ بِهَا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَذَا صَوْتُ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ صَوْتَ عَذَابِ اللَّهِ؟!

وروى ابنُ عَينَةَ عن رجلٍ: قال عمرُ بنُ عبد العزيز: مَا كَذِبْتُ مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ يَضُرُّ أَهْلَهُ.

عبد العزيز بن الماجشون: حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال عمر: إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ، وَفِي لَفْظٍ: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَنْقُضِي حَتَّى يَلِي رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ، يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِ عُمَرَ، قَالَ: فَكَانَ بِلَالٌ وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أُمُّهُ هِيَ ابْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْهُ.

جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ: بَلَعْنَا أَنْ عُمَرَ قَالَ: إِنْ مِنْ وَلَدِي رَجُلًا بِوَجْهِهِ شَيْءٌ، يَلِي فِيمَا لَ الْأَرْضِ عَدْلًا، قَالَ نَافِعٌ: فَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وروى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَيْتَ شِعْرِي أَمَّنْ هَذَا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عُمَرَ، فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

تَفَرَّدَ بِهِ مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رِيَّاحِ بْنِ غَبِيدَةَ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَشَيْخٌ مَتَوَكِّئٌ عَلَى يَدِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا شَيْخٌ جَافٍ، فَلَمَّا صَلَّى وَدَخَلَ، لَحَقْتُهُ فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، مَنِ الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ يَتَكَبَّرُ عَلَى يَدِكَ؟ فَقَالَ: يَا رِيَّاحُ! رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَحْسَبُكَ إِلَّا رَجُلًا صَالِحًا، ذَاكَ أَخِي الْحَضِرَ، أَنَا نِي فَاعْلَمِي أَنِّي سَالِي أَمْرِ الْأُمَّةِ، وَأَنْتِي سَاعِدُكِ فِيهَا.

المدايني، عن جرير بن حازم، عن هِزَّانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ خَيْثَمَةَ قَالَ: لَمَّا تَقَلَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَأْيِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الدَّارِ، أَخْرَجَ، وَأَدْخَلَ، وَاتَّعَدُّدًا، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ! أَذْكُرُكَ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ أَنْ تَذْكُرَنِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ تُشِيرَ بِي، فَوَاللَّهِ مَا أَقْوَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، فَاتَّهَرَّتْ، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لِحَرِيصٌ عَلَى الْخِلَافَةِ، فَاسْتَحْيَى، وَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي سُلَيْمَانُ: مَنْ تَرَى لِهَذَا الْأَمْرِ؟ فَقُلْتُ: أَتَى اللَّهَ، فَإِنَّكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَسَأُفَلِّكُ عَنْ هَذَا

لِنَظَرِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرُ الْحَاجِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَاهُ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عُمَرَ، قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمَّا أَرَاهُ دَخَلَ لَهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنَ الْمَوَدَّةِ، وَأَنْتَ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاجِئُوهُ» الْحَدِيثُ.

وعن أبي جعفر الباقر قال: لِكُلِّ قَوْمٍ نَجِيَّةٌ، وَإِنْ نَجِيَّةَ بَنِي أُمِيَّةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ.

روى الثوري، عن عمرو بن ميمون قال: كَانَتِ الْعُلَمَاءُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَلَامِذَةً.

مَعْمَرُ، عَنْ أَخِي الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ - أَنْ يَضْرِبَ خَيْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. فَضَرِبَهُ أَسْوَاطُهُ، وَأَقَامَهُ فِي الْبَرْدِ، فَمَاتَ. قُلْتُ: كَانَ عُمَرُ إِذَا اتُّنُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِخَيْبٍ. رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، كَامِلَ الْعَقْلِ، حَسَنَ السَّمْتِ، جَيِّدَ السِّيَاسَةِ، حَرِيصًا عَلَى الْعَدْلِ بِكُلِّ مَحْكَمٍ، وَإِفْرَ الْعِلْمِ، فَبِهِ النَّفْسَ، ظَاهِرَ الذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ، أَوْهَا مُنِيًّا، قَاتِنًا لِلَّهِ، حَنِيفًا زَاهِدًا مَعَ الْخِلَافَةِ، نَاطِقًا بِالْحَقِّ مَعَ قَلَّةِ الْمُعِينِ، وَكَثْرَةِ الْأَمْرَاءِ الظُّلْمَةِ الَّذِينَ مَلُّوهُ وَكَرَهُوا مُحَاقَّتَهُ لَهُمْ، وَتَقَصَّه أَعْطَاهُمُ، وَأَخَذَهُ كَثِيرًا مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ، مِمَّا اخَذُوهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى سَقَوْهُ الشُّمَّ، فَحَصَلَتْ لَهُ الشَّهَادَةُ وَالسَّعَادَةُ، وَعُدَّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ خُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ يَجْتَاجُ إِلَيْنَا، فَمَا كُنَّا مَعَهُ إِلَّا تَلَامِذَةً. وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنْ مَجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ. وَفِي «الْمَوْطَأِ»: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، انْفَتَحَ إِلَيْهَا، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مُزَاجِمُ انْخَشِ أَنْ نَكُونَ مِمَّنْ نَفَتْهُ الْمَدِينَةُ.

ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَعْلَمَ مِنِّي، فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ نَسِيتُ.

مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمَرْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيْلَةً، فَحَدَّثَنِي، فَقَالَ: كُلُّ مَا حَدَّثَنِي اللَّيْلَةَ فَقَدْ سَمِعْتُهُ، وَلَكِنَّكَ حَفِظْتَ وَنَسِيتَ.

عُقَيْلُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالظُّهْرِ، فَوَجَدَهُ قَاطِبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ الرَّيَّانِ، قَائِمٌ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَسُبُّ الْخُلَفَاءَ؟ أَرَى أَنْ يُقْتَلَ؟ فَسَكَتَ، فَاتَّهَرَّنِي، وَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَسَكَتَ،

بن خَيَّوَةَ يقول... وزاد: فصلَّى على سليمان عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فلَمَّا فرغ من دفنه، أَيْمَى بِمَرَآبِ الْخِلَافَةِ، فقال، دَابِي أَرْفُقْ لِي، فَرَكِبَ بَعْلَتَهُ، ثُمَّ قِيلَ: تَنْزِلْ مِنْزَلَ الْخِلَافَةِ؟ قَالَ: فِيهِ عِيَالُ أَبِي أَيُّوبَ، وَفِي قُسْطَاطِي كِفَايَةٍ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ: يَا رَجَاءُ! ادْخُلِي كَاتِبَةً، فَدَعَوْتُهُ، فَأَمْلَى عَلَيْهِ كِتَاباً أَحْسَنَ إِسْلَامٍ وَأَوْجَزَهُ، وَأَمَرَ بِهِ فَتُخِشَ إِلَى كُلِّ بَلَدٍ.

وقد كان سليمان بن عبد الملك من أمثل الخلفاء، نشر عِلْمَ الجهاد، وجَهَّزَ مِثْلَ ألفِ بَرٍّ وَبَحْرٍ، فَنَازَلُوا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَالْجِصَارُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ.

قال سعيد بن عبد العزيز: وَلِيَّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لِعِمْرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَبَا حَفْصٍ! إِنَّا وَلَيْنَا مَا قَدْ تَرَى، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا بِتَدْبِيرِهِ عِلْمٌ، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ مَصْلَحَةٍ الْعَامَةِ، فَمُرَّ بِهِ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ عَزْلُ عُمَالِ الْحِجَابِ، وَأَيْمَتِ الصُّلُوحَاتِ فِي أَوَاقَاتِهَا بَعْدَ مَا كَانَتْ أَيْمَتِ عَنْ وَقْتِهَا، مَعَ أُمُورٍ جَلِيلَةٍ كَانَتْ يَسْمَعُ مِنْ عَمْرِ فِيهَا، فَقِيلَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ حَجَّ، فَرَأَى الْخَلَائِقَ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ لِعِمْرَ: أَمَا تَرَى هَذَا الْخَلْقَ الَّذِي لَا يُخْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ رَعَيْتُكَ، وَهَمَّ غَدًا خُصْمَاؤُكَ، فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا.

قُلْتُ: كَانَ عَمْرُ لَهُ وَزِيرٌ صِدِّيقٌ، وَمَرَضَ بِدَابِقٍ أَسْبُوعًا، وَتَوَفَّى، وَكَانَ ابْنُهُ دَاوُدُ غَائِبًا فِي غَزْوِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

وعن رجاء بن خَيَّوَةَ قَالَ: ثَقُلَ سُلَيْمَانُ، وَلَمَّا مَاتَ أَجْلَسْتُهُ وَسَنَدْتُهُ وَهَيَّأْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: أَصْبَحَ سَاكِنًا، فَادْخُلُوا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَيَا بَعْضُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَا فِي الْعَهْدِ، فَدَخَلُوا، وَقُمْتُ عِنْدَهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ يَأْمُرُكُمْ بِالرُّقُوفِ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْ جَيْبِي، وَقُلْتُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَبَايَعُوا عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَبَايَعُوا، وَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغُوا، قُلْتُ: آجُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالُوا: فَمَنْ؟ فَفَتَحْتُ الْكِتَابَ، فَإِذَا فِيهِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَتَثَبَرْتُ وَجْهِي بِبَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا سَمِعُوا: «وَبَعْدَهُ يَزِيدُ» تَرَايَعُوا، وَطَلَبَ عَمْرُ فَبَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاتَوَّهُ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ فَقَبِلَ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ التَّهَوُّضَ حَتَّى أَخَذُوا بِضَبْعِيَّتِهِ، فَأَصْعَدُوهُ الْمِنْبَرَ، فَجَلَسَ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَجَاءُ: أَلَا تَقُومُونَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَبَايَعُونَهُ، فَهَضَبُوا إِلَيْهِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا مَدَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَدَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقَالَ عَمْرُ: نَعَمْ إِنَّا لِلَّهِ، حِينَ صَارَ يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ أَنَا وَأَنْتَ، ثُمَّ قَامَ، فَحَجَّجَهُ اللَّهُ، وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي لَسْتُ بِفَارِضٍ، وَلَكِنِّي مُفَقِّدٌ، وَلَسْتُ بِمُجْتَدِعٍ، وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَإِنْ مَنَ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِنْ أَطَاعُوا كَمَا أَطَعْتُمْ، فَأَنَا وَالْبِكْمُ، وَإِنْ هَمَّ أَبَوَا فَلَسْتُ لَكُمْ بِوَالٍ، ثُمَّ نَزَلَ، فَأَتَاهُ صَاحِبُ الْمَرَآبِ، فَقَالَ: لَا

الْأَمْرَ، وَمَا صَنَعْتَ فِيهِ، قَالَ: فَمَنْ تَرَى؟ قُلْتُ: عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيدِ وَلِيِّ فِي ابْنِي عَاتِكَةَ أَيُّهَا بَقِي، قُلْتُ: تَجْعَلُهُ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ: أَصَبْتُ، جِئْتَنِي بِصَحِيفَةٍ، فَاتَّبَعْتُهُ بِصَحِيفَةٍ، فَكُتِبَ عَمْرُ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ دَعَوْتُ رِجَالًا، فَدَخَلُوا، فَقَالَ: عَهْدِي فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مَعَ رَجَاءِ، أَتَشْهَدُونَ وَاخْتُمُوا الصَّحِيفَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَكَفَفْتُ النِّسَاءَ عَنِ الصُّبْحِ، وَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: كَيْفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَكُنْ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ السَّاعَةُ، قَالُوا: اللَّهُ الْحَمْدُ.

قال ابن عَيِّنَةَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ دَابِقَ، وَكَانَ مُجْتَمِعَ غَزْوِ النَّاسِ، فَمَاتَ سُلَيْمَانُ بِدَابِقَ، وَرَجَاءُ بْنُ خَيَّوَةَ صَاحِبُ أَمْرِهِ وَمَشُورَتِهِ، خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَأَعْلَمَهُمْ بِمَوْتِهِ، وَصَبَّغَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُتِبَ كِتَابًا، وَعَهْدُ عَهْدًا، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَوْتِهِ، أَفَسَايَعُونَ أَنْتُمْ مَطِيعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَقَالَ هِشَامُ: نَسْمَعُ وَنَطِيعُ إِنْ كَانَ فِيهِ اسْتِخْلَافٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: وَيُخْلِيهِ النَّاسُ حَتَّى يَسْقُطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فَقَالَ رَجَاءُ: قُمْ يَا عَمْرُ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - فَقَالَ عَمْرُ: وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لِأَمْرٍ مَا سَأَلْتَهُ اللَّهُ قَطُّ.

الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الكِنَانِيِّ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ سُلَيْمَانُ بِدَابِقَ قَالَ: يَا رَجَاءُ! اسْتَخْلَفْ ابْنِي؟ قَالَ: ابْنُكَ غَائِبٌ، قَالَ: فَالْآخَرُ؟ قَالَ: هُوَ صَغِيرٌ، قَالَ: فَمَنْ تَرَى؟ قَالَ: عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: اتَّخُوفُ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ لَا يَرْضَوْا، قَالَ: قَوْلُهُ، وَبِئْسَ بَعْدَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَكُتِبُ كِتَابًا وَتُخْتَمُهُ، وَتَدْعُوهُمْ إِلَى بَيْعَةٍ يَخْتَرِمُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَكُتِبَ الْعَهْدُ وَخْتَمَ، فَخَرَجَ رَجَاءُ، وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَبَايَعُوا لِمَنْ فِي هَذِهِ الْكِتَابِ، قَالُوا: وَمَنْ فِيهِ؟ قَالَ: نَحْنُ، وَلَا تُخْبِرُونَ بَيْنَ فِيهِ حَتَّى يَمُوتَ، فَاثْمَنُوا، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: انْطَلِقُوا إِلَى أَصْحَابِ الشَّرْطِ، وَنَادُوا الصَّلَاةَ جَامِعَةً، وَمُرَّهَمَ بِالْبَيْعَةِ، فَمَنْ أَبَى، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَعَمِلَ، فَبَايَعُوا، قَالَ رَجَاءُ: فَلَمَّا خَرَجُوا، أَتَانِي هِشَامُ فِي مَوْكِبِهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَوْفِقَكَ مِنَّا، وَأَنَا اتَّخُوفُ أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَزَالَهَا عَنِّي، فَأَعْلِمْنِي مَا دَامَ فِي الْأَمْرِ نَفْسٌ، قُلْتُ: سَبْحَانَ اللَّهِ! يَسْتَكْبِئُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَطْلُغُكَ، لَا يَكُونُ ذَاكَ أَبَدًا، فَادَارَنِي وَالْأَصَنِي، فَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ، فَانْصَرَفَ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ جَلْبَةَ خَلْفِي، فَإِذَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ! قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَمْرٌ كَبِيرٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، اتَّخُوفُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهَا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَقُومُ بِهَذَا الشَّانِ، فَأَعْلِمْنِي مَا دَامَ فِي الْأَمْرِ نَفْسٌ لِعَلِّي أَتَخَلَّصُ، قُلْتُ: سَبْحَانَ اللَّهِ! يَسْتَكْبِئُنِي أَمْرًا أَطْلَعُكَ عَلَيْهِ!!

روى نحوها الواقدي.

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي سُهَيْلٍ، سَمِعَ رَجَاءَ

فقال له رجل: كيف حُكِّمَ للدنيا والدرهم؟ قال: لا أُحِبُّه، قال: لا تخف، فإن الله سيعينك.

يعقوب القسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي، عن جدي قال: كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عُمَرَ بن عبد العزيز، فسمعتا بكاءً، فقيل: خير أمير المؤمنين أمرته بين أن يقيم في منزلها وعلى حالها، وأعلمها أنه قد شُغِلَ بما في عُقْبِهِ عن النساء، وبين أن تلحق بمنزل أبيها، فبكت، فبكت جواربها.

جرير، عن مغيرة، قال: كان لعمر بن عبد العزيز سُمَارٌ يستشيرهم، فكان علامة ما بينهم إذا أحب أن يقوموا قال: إذا شتم.

وعنه أنه خطب وقال: واللَّهِ إِنْ عَبْدًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَيَسَّيْنِ آدَمَ أَبٌ إِلَّا قَدْ مَاتَ لَمُعَرِّقَ لُهُ فِي الْمَوْتِ.

جرير، عن مغيرة قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف، فقال: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ فَذَكَ يُنْفِقُ مِنْهَا، وَيُرِدُّ مِنْهَا عَلَى صَغِيرِ بَنِي هَاشِمٍ، وَيُزَوِّجُ مِنْهَا أَيْتَهُمْ، وَإِنْ فَاطِمَةُ سَأَلَتْ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهَا، فَأَبَى، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، حَتَّى جَاءَتْ فِيهَا عَمَلُهُ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا مَرْوَانَ، ثُمَّ صَارَتْ لِي، فَرَأَيْتُ أَمْرًا - مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - بَتَّهَ لَيْسَ لِي بِشَيْءٍ، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَدَدْتُهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال الليث: بدأ عمرُ بن عبد العزيز بأهل بيته، فأخذ ما بأيديهم، وسَمَّى أَمْوَالَهُمْ مَظَالِمَ، فَفَزَعَتْ بَنُو أُمَيَّةَ إِلَى عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مَرْوَانَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ عَنَانِي أَمْرٌ، فَأَتَيْتُ لَيْلًا، فَأَنْزَلَهَا عِنْدَ بَنَاتِهَا، فَلَمَّا أَخَذَتْ جَلِيسَتَهَا قَالَ: يَا عَمَّةُ! أَنْتِ أَوَّلَى بِالْكَلَامِ، قَالَتْ: تَكَلَّمِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ رَحْمَةً، وَلَمْ يَبْعَثْ عَذَابًا، وَاخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَتَرَكَ لَهُمْ نَهْرًا، شَرِبْتَهُمْ سَوَاءً، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَرَكَ النَّهْرَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ عَمَرَ، فَعَمِلَ عَمَلٌ صَاحِبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّهْرُ يَشْتَقُّ مِنْهُ يَزِيدٌ وَمَرْوَانٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَالْوَلِيدُ وَسُلَيْمَانُ، حَتَّى أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَيَّ، وَقَدْ يَسَّيْنِ النَّهْرَ الْأَعْظَمَ، وَلَسَنَ يَرَوِي أَهْلَهُ حَتَّى يَعودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: حَسْبُكَ، فَلَسْتُ بِذَاكِرَةٍ لَكَ شَيْئًا، وَرَجَعَتْ فَأَبْلَغْتَهُمْ كَلَامَهُ.

وعن ميمون بن مهران، سمعتُ عمرَ بن عبد العزيز يقول: لَوْ أَقَمْتُ فِيكُمْ خَمْسِينَ عَامًا مَا اسْتَكْمَلْتُ فِيكُمْ الْعَدْلَ، إِنِّي لَا أُرِيدُ الْأَمْرَ مِنْ أَمْرِ الْعَامَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تَحْمِلَهُ قُلُوبُهُمْ، فَأَخْرَجَ مَعَهُ طَمْعًا مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا.

ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة قلت لطاؤوس: هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز - قال: هو المهدي، وليس به إنه لم يستكمل العَدْلَ كُلَّهُ.

اتوني بدائي، ثم كتب إلى عمال الأمصار. قال رجاء: كنت أظن أنه سيضعف، فلما رأيت صنعه في الكتاب علمت أنه سيقوى.

قال عمرو بن مَهاجر: صَلَّى عُمَرُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى سُلَيْمَانَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مَاتَ سُلَيْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَاشِرَ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَنِينَ.

قال خالد بن مرداس، حدثنا الحكم بن عمر، شهدت عُمَرَ بن عبد العزيز حين جاءه أصحاب مراكب الخلافة يسألونه العُلُوفَةَ وَرِزْقَ خِدْمَتِهَا، قَالَ: ابْتِغَى بِهَا إِلَى أَصْصَارِ الشَّامِ يَبْعِيْنَهَا، وَاجْعَلْ أَثْمَانَهَا فِي مَالِ اللَّهِ، تَكْفِيَنِي بِغَلْيِ هَذِهِ الشَّهَاءِ.

وعن الضحاك بن عثمان قال: لما انصرف عمرُ بن عبد العزيز عن قبر سليمان، قَدَّمُوا لَهُ مَرَاقِبَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ:

قُلُوبُ النَّفْسِ، ثُمَّ التَّمْسِ خَشْيَةَ الرَّؤْيِ لِمَا صِيتُ فِي حُبِّ الْعَبْسِ كُلِّ زَاجِرٍ قَضَى مَا قَضَى لِيَا نَفْسِي ثُمَّ لَا تَرَى لَهُ صَبْرَةَ أُخْرَى إِلَّا لِيَالِي الْغَوَابِرِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ أَنَّ مَوْلَى لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ بَعْدَ جَنَازَةِ سُلَيْمَانَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغْتَمًّا؟ قَالَ: لِمَثَلِ مَا أَنَا فِيهِ فَلْيَغْتَمِّ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَ إِلَيْهِ حَقَّهُ غَيْرَ كَاتِبٍ إِلَيَّ فِيهِ، وَلَا طَالِبِهِ مِنِّي.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: خَطَبَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: لَسْتُ بِخَيْرِ أَحَدٍ مِنْكُمْ، وَلَكِنِّي أَثْقَلُكُمْ جَمَلًا.

أيوب بن سُوَيْدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى سَالِمٍ لِيَكْتُبَ إِلَيْهِ بِسِيرَةِ عُمَرَ فِي الصَّدَقَاتِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ إِنْ عَمِلْتَ بِمَثَلِ عَمَلِ عُمَرَ فِي زَمَانِهِ وَرَجَالِهِ فِي مَثَلِ زَمَانِكَ وَرَجَالِكَ، كُنْتَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا مِنْ عُمَرَ.

قلت: هذا كلامٌ عجيب، أُنَّى يَكُونُ خَيْرًا مِنْ عُمَرَ؟ حَاشَى وَكَلَا، وَلَكِنْ هَذَا الْقَوْلُ عَمَلٌ عَلَى الْمِالَةِ، وَأَبْنُ عَزٍّ الدِّينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ؟ وَأَبْنُ شَهْوَدِهِ بَدْرًا؟ وَأَبْنُ فَرْقِ الشَّيْطَانِ مِنْ عُمَرَ؟ وَأَبْنُ فَتَوَحَّاتِ عُمَرَ شَرْقًا وَغَرْبًا؟ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

حماد بن زيد، عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَأَنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَكَ: يَا عُمَرُ! إِذَا عَمِلْتَ فَاعْمَلْ بِعَمَلِ هَذَيْنِ، فَاسْتَخْلَفَهُ بِاللَّهِ لِرَأْيَيْ؟ فَحَلَفَ لَهُ، فَبَكَى.

قال ميمون بن مهران: إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَتَعَاهدُ النَّاسَ بَنِيَّ بَعْدَ نَبِيِّ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَاهَدَ النَّاسَ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قال حمادُ بنُ أبي سليمان: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَكِي،

وأوليكم أعراض المسلمين وأبشارهم تحكمون فيهم؟ هيهات هيهات، قالوا: لِمَ، أما لنا قرابة؟ أما لنا حق؟ قال: ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الأمر إلا سواه، إلا رجل حبسه عني طول شقة.

يحيى بن أبي غيث، عن حفص بن عُمَرَ بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، قال: كتب عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: أَنْ أَدُقَّ قَلَمَكَ، وَقَارِبَ بَيْنَ اسْطِرْكَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ.

قال ميمون بن بهران: أقمْتُ عند عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، مَا رَأَيْتُهُ غَيَّرَ رَدَاهُ، كَانَ يَغْمِلُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَيَسِينُ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ.

الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: كان مؤذن لعمر بن عبد العزيز إذا أذن، رعد، فبعت إليه: أذن أذانا سمحاً ولا تنهه وإلا فاجلس في بيتك.

وروى عمر بن ميمون، عن أبيه ما زلت أطف في أمر الأمة أنا وعمر بن عبد العزيز حتى قلت له: ما شأن هذه الطواوير التي تكتب فيها بالقلم الجليل، وهي من بيت المال، فكتب إلى الأفاق بركة، فكانت كعبة نحو شبر.

قال حميد الطويل: أمَّلْتُ عليَّ الحسن رسالة إلى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فأبلغ، ثم شكى الحاجة واليغال، فقلت: يا أبا سعيد! لا تهجن الكتاب بالسالة أكتب هذا في غير ذا قال: دعنا منك، فأمر بعطائه، قال: قلت: يا أبا سعيد أكتب إليه في المشورة، فإن أبا قلابة قال: كان جبريل ينزل بالرحي، فما منعه عليه السلام ذلك أن أمره الله بالمشورة، فقال: نعم، فكتب بالمشورة فأبلغ. رواه حماد بن سلمة عنه.

خلف بن عويم: حدثنا عبد الله بن محمد، عن الأوزاعي قال: كتب إلينا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رسالة، لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت، رضي من الدنيا باليسر، ومن عد كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما ينفعه والسلام.

وقال الأوزاعي: كان عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثاً، ثم عاقبه كراهية أن يعجل في أول غضبه.

معاوية بن صالح: حدثنا سعيد بن سويد أن عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَلَّى بِهِمُ الْجُمُعَةَ ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَرْقُوعٌ الْجَيْبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ اعطاك، فلو لبست! فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو

قال ابن عون: كان ابن سيرين إذا سُئِلَ عن الطلاء قال: نهى عنه إمام هدى، يعني عمر بن عبد العزيز.

قال خزيمة: سمعتُ الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وعلي، وعمر بن عبد العزيز. وفي رواية: الخلفاء الراشدون، وورد عن أبي بكر بن عياش نحوه، روى عبيد بن السماك عن الثوري مثله.

أبو المليلح، عن خُصَيْفٍ قال: رأيت في المنام رجلاً، وعن يمينه وشماله رجلان، إذ أقبل عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه، فلصرق صاحبه، فجذبه الأوسط فأتعده في حجره، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ، وهذا أبو بكر، وهذا عمر.

عبد الرحمن بن زيد، عن عمر بن أسيد، قال: واللَّهِ، ما مات عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم، فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون، فما يبرح حتى يرجع بماله كله. قد أغنى عُمَرُ النَّاسَ.

قال جويرية بن أسماء: دخلنا على فاطمة بنت الإمام علي، فأنثت على عمر بن عبد العزيز، وقالت: فلو كان بقي لنا ما احتجنا بُعد إلى أحد.

وعن ضمرة، قال: كتب عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عَمَّالِهِ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِذَا دَعَتِكَ قُدْرَتُكَ عَلَى النَّاسِ إِلَى ظُلْمِهِمْ، فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ، وَنَفَادَ مَا يَأْتِي إِلَيْهِمْ، وَيَقَامَ مَا يَأْتُونَ إِلَيْكَ.

عمر بن ذر، حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز أنها دخلت عليه، فإذا هو في مُصَلَاةٍ يَدُهُ عَلَى خَدِّهِ، سائلة دموعه، فقلت: يا أمير المؤمنين! الشَّيْءُ حَدَثَ؟ قال: يا فاطمة! إِنِّي تَقَلَّدْتُ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فَتَفَكَّرْتُ فِي الْفَقِيرِ الْجَائِعِ، وَالْمَرِيضِ الضَّائِعِ، وَالْعَارِي الْمَجْهُودِ، وَالْمُظْلَمِ الْمُقْهَرِّ، وَالْغَرِيبِ الْمَاسُورِ، وَذِي الْعِيَالِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ رَبِّي سَيَأْتِي عَنْهُمْ، وَأَنْ خَصَنَهُمْ دُونَهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ فَخَشِيتُ الْأَثْبِتَ لِي حُجَّتُهُ عِنْدَ خُصُومَتِهِ، فَرَجَمْتُ نَفْسِي فَبَكَيْتُ.

وروى حماد بن النضر، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء عنها نحوه، وقال: حدثني بعد وفاة عمر.

قال الفريابي: حدثنا الأوزاعي أن عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وَعِنْدَهُ أَشْرَافُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أَوَّلِيَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ جُنْدًا مِنْ هَذِهِ الْأَجْنَادِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: لِمَ تَعْرِضُ عَلَيْنَا مَا لَا تَفْعَلُهُ؟ قَالَ: تَرَوْنَ بَسَاطِي هَذَا؟ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَلَى، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُدَنِّسُوهُ عَلَيَّ بِأَرْجُلِكُمْ، فَكَيْفَ أَوَّلِيكُمْ وَيَسِي؟

عند المقدرة.

قال جُوزَيْرَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: قال عمرُ بن عبد العزيز: إن نفسي تروّاة، وإنها لم تغط من الدنيا شيئاً إلا تاقَت إلى ما هو أفضل منه، فلمّا أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا، تاقَت إلى ما هو أفضل منه، يعني الجنة.

قال حماد بن واقد: سمعتُ مالك بن دينار يقول: النَّاسُ يقولون عني: زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي آتته الدنيا فتركها.

الفسري: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: دعاني المنصور فقال: كم كانت غلة عُمَرُ بن عبد العزيز حين استُخْلِفَ؟ قلت: خمسون ألف دينار، قال: كم كانت يوم موته؟ قلت: مئتا دينار.

وعن مسلمة بن عبد الملك قال: دخلتُ على عمر وقميصه وبيخ، فقلت لا امرأته، وهي أخت مسلمة: - اغسلوه، قالت: نفعن، ثم عدتُ فإذا القميصُ على حاله، فقلت لها، فقالت: واللّه ماله قميصٌ غيره.

وروى إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

وروى سعيد بن عامر الضبيعي، عن عوف بن المغيرة أن عمر بن عبد العزيز قال لا امرأته: عندك درهمٌ اشتري به عينا؟ قالت: لا، قال: فبئذ لك فلوس؟ قالت: لا، أنت أمير المؤمنين ولا تقدرُ على درهم، قال: هذا أهول من معالجة الأغلال في جهنم.

مروان بن معاوية، عن رجل قال: كان ميراج بيت عمر بن عبد العزيز على ثلاث قصبات فوقهن طين.

عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن أزهري صاحب له: قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يخطبُ بمُخَاصِرَةٍ، وقميصه مرقوع.

قال مروان بن محمد: حدثنا محمد بن مهاجر، حدثني أخي عمرو أن عمر بن عبد العزيز كان يلبس بُرد رسول الله ﷺ، ويأخذ فضيّه في يده يوم العيد.

وقال معمر بن واصل: رأيتُ عمر بن عبد العزيز قديم مكّة، وعليه ثوبان أخضران.

وقال الوليد بن أبي السائب: كان لعمر بن عبد العزيز جبة خزُ غبراء، وجبة خزُ صفراء، وكساء خز، ثم ترك ذلك.

قال الواقدي: حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عمرو بن مهاجر: رأيتُ عمر بن عبد العزيز يخطبُ الأولى جالساً، ويده عصا قد عرضها على فخذيه، يزعمون أنها عصا رسول الله ﷺ،

فإذا فرغ من خطبته سكت، ثم قام فخطب الثانية مُتَوَكِّناً عليها، فإذا ملّ لم يتوكأ، وحملها حملاً فإذا دخل في الصلاة، وضعها إلى جنبه.

وفي «الزهدة» لابن المبارك، أخبرنا إبراهيم بن شبيب، حدثنا سليمان بن حميد، عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال: ألا تخبريني عن عمر؟ قالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا احتلام منذ استُخْلِفَ.

قال يحيى بن حمزة: حدثنا عمرو بن مهاجر أن عُمَرَ بن عبد العزيز كان تُسَرِّجُ عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ، أطفأها وأسرج عليه سراجاً.

وقال مالك: أتني عمر بن عبد العزيز بعنبرة، فأمسك على أنفه مخافة أن يحد رجليها، وعنه: أنه سدّ أنفه، وقد أحضر مسك بين الخزان.

خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر قال: كان لعمر ثلاث مئة حرسية وثلاث مئة شُرطي، فشهدته يقول لحرسه: إن لي عنكم بالقدر حاجزاً وبالأجل حارساً، مَنْ أقام منكم، فله عشرة دنانير، ومن شاء، فليلتحق بأهله.

عمرو بن عثمان الحمصي: حدثنا خالد بن يزيد، عن جَعْفَرَةَ قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين إن من قبلك كانت الخلافة لهم زيناً، وأنت زَيْنُ الخلافة، فأعرض عنه.

وعن عبد العزيز بن عمر: قال لي رجاء بن حيوة: ما أكمل مروءة أهلك سَمَرْتُ عنده، فَنَشِي السَّراج، وإلى جانبه وصيفٌ نام، قلت: ألا أنبهه؟ قال: لا، دعه، قلت: أنا أقوم؟ قال: لا، ليس بين مروءة الرجل استخدامُه ضيفه، فقام إلى بطّة الزيت، وأصلح السراج، ثم رجع، وقال: قُمتُ وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عُمَرُ بن عبد العزيز.

وكان رحمه الله فضيحاً مَقْوُماً، فروى حماد بن سلمة، عن رجاء الرمي، عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عُمَرَ قال: إنه لَيَمْنَعُنِي من كثير من الكلام مخافة المباهة.

جرير بن حازم، عن مغيرة بن حكيم: قالت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز: حدثنا مغيرة أنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر بن عبد العزيز، وما رأيت أحداً أشدَّ فَرَاقاً من ربّه منه، كان إذا صلى العشاء، قعد في مسجده، ثم يرفع يديه، فلم يزل يبيكي حتى تغلّبه عينه، ثم يتبّه، فلا يزال يدعو رافعاً يديه يبكي حتى تغلّبه عينه، يفعل ذلك ليلاً أجمع.

ابن المبارك، عن هشام بن الغزاة، عن مكحول: لو حلفت لصدقته، ما رأيت أزهّد ولا أخوف لله من عُمَرَ بن عبد العزيز.

قال الثُّفَيْلي: حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَانَ يَتَفَضَّلُ أَبَدًا، كَانَ عَلَيْهِ حُرَّةٌ الْحَلَقُ.

الْفَسَوِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي، فَحَدَّثَنِي، فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَدَّثْتُكَ الْبَيْنَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَسْأَلُ الْقَدَسَ، وَهِيَ مَا عَلِمْتَ مُرْقَةً لِلْقَلْبِ، مُعْزِزَةً لِلدُّمْعَةِ، مُلْزَمَةً لِلْجَسَدِ.

حُكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جِئَ بِطَبِيبٍ فَقَالَ: بِهِ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ، غَلَبَ الْخَوْفُ عَلَى قَلْبِهِ.

وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَجْمَعُ كُلَّ لَيْلَةٍ الْفُقَهَاءَ فَيَتَذَكَّرُونَ الْمَوْتَ وَالْقِيَامَةَ وَالْآخِرَةَ وَيُبْكُونَ.

وَقِيلَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى رَجُلٍ: إِنَّكَ إِذَا اسْتَشَعَرْتَ ذِكْرَ الْمَوْتِ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ بَعْضُ إِلَيْكَ كُلِّ فَنَانَ، وَحُبُّ إِلَيْكَ كُلِّ بَاقِي وَالسَّلَامِ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

مَنْ كَانَ جَبْرٌ نَصِيبُ الشَّمْسِ جَبْهَتَهُ أَوْ الْعُبَارُ يَخَافُ النَّسِيبَ وَالشَّمْعَا  
وَيَأْتِي الظُّلُمُ كَمَا يَأْتِي النَّشْأَةُ فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا وَرَاحِمًا جَدْنَا  
فِي قَسْرِ مَطْلَبَةٍ بِغَيْرِ مَوْجِبَةٍ يَطْلُبُ فِي قَعْرِهَا تَحْتَ الشَّرَى الْبَقَا  
تَجَهَّزِي بِجَهَازٍ يُبَلِّغِينَ بِوَيْهٍ يَا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تَخْلُقِي عَجَا

قال سعيد بن أبي عروبة: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ اضْطَرَّتْ أَوْصَالُهُ.

وَمَا رَوَى لَهُ:

وَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ فِي دَارِ الْقَرَارِ نَصِيبُ  
فَلَا تَعْجِبِ الدُّنْيَا أَنْسَاءَ فَإِنَّهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ، وَالزُّرُوءُ قَرِيبُ

وَمَا رَوَى لَهُ:

أَتَقْظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ؟ أَمْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ وَكَيْفَ يَطِيقُ النَّوْمَ خَيْرَانُ هَائِمٌ  
فَلَوْ كُنْتَ تَقْظَانُ الْفَسَادَ لَخَرَقْتَ مَذَابِجَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ  
نُسْرُ بِمَا يَتَلَسَّى وَتَفَرَّجُ بِأَلَتِي كَمَا اغْتَرَبَ اللَّذَاتُ فِي الْيَوْمِ خَالِمُ  
نَهَارِكَ يَا مَفْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلِكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَأَزِمُ  
وَسَعْيِكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ عَيْشُهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَمِيشُ الْبَهَائِمُ

وَعَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ

كثيراً بهذه:

يُرَى مُسْتَكِينًا وَهُوَ لِلْهَرَمِ مَاقَتٌ بِوَيْهٍ عَنْ حَبِيبِ الْقَوْمِ مَا هُوَ شَاغِلَةٌ  
وَأَزَعَجَةٌ عَلِمَ عَنِ الْجَهْلِ كُلِّهِ وَمَا عَلِيمٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ جَاهِلَةٌ  
عَبُوسٌ عَنِ الْجَهْلَالِ حِينَ يَرَأَاهُمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ خَلِيلٌ يَهَارِلُهُ

تَذَكَّرَ مَا يَبْقَى مِنَ الْعَيْشِ أَجَلًا فَأَشْفَلَهُ عَنْ عَاجِلِ الْعَيْشِ أَجَلُهُ  
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، سمع عُمَيْرَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ:  
دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ رَأَى  
سُلَيْمَةَ ذُلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَلَّقَ بِهَا،  
فَصَعِدَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَعَلَّقَ بِهَا فَصَعِدَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَتَعَلَّقَ بِهَا  
فَصَعِدَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَتَعَلَّقَ بِهَا، فَانْقَطَعَتْ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَصَلَ  
ثُمَّ صَعِدَ، ثُمَّ جَاءَ الَّذِي رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا فَتَعَلَّقَ بِهَا فَصَعِدَ، فَكَانَ  
خَائِسَهُمْ. قَالَ عُمَيْرُ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هُوَ هُوَ، وَلَكِنَّهُ كَتَبَ عَنْ نَفْسِهِ،  
قُلْتُ: يَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَلِيًّا، وَمَا امْكُنَ الرَّأْيُ يَفْصَحُ بِهِ  
لظهور النُّصَبِ إِذَا ذَاكَ.

قال معاوية بن يحيى: حَدَّثَنَا أَرْطَاةٌ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ: لَوْ جَعَلْتَ عَلَى طَعَامِكَ أَمِينًا لَا تَغْتَالُ، وَحَرَمِيًّا إِذَا صَلَّيْتَ،  
وَتَنَحَّ عَنْ الطَّاعُونَ. قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ يَوْمًا دُونَ  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تَزِيمَنَّ خَوْفِي.

قال علي بن أبي حنيفة: عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: لَقِيتُ  
يَهُودِيًّا فَقَالَ: إِنْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَلِّيَ، ثُمَّ لَقِيتُ آخَرَ وَلايَةً  
عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ صَاحِبُكَ قَدْ سَقِيَ، فَمَرَّةٌ فَلْيَتَذَكَّرْ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمْتُ  
عُمَرَ، فَقَالَ: قَاتِلَهُ اللَّهُ مَا أَعْلَمُهُ، لَقَدْ عَلِمْتُ السَّاعَةَ الَّتِي سَقَيْتُ  
فِيهَا، وَلَوْ كَانَ شِفَائِي أَنْ أَسْحَ شَحْمَةُ أُذُنِي مَا فَعَلْتُ. وَقَدْ رَوَاهَا  
أَبُو عُمَيْرِ بْنِ النُّحَاسِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْهُ، فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ مَهَاجِرٍ  
بَذَلَ الْوَلِيدُ.

مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ مُشْكَانَ، عَنْ مَجَاهِدٍ: قَالَ  
لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا يَقُولُ فِي النَّاسِ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ: مَسْحُورٌ،  
قَالَ: مَا أَنَا مَسْحُورٌ، ثُمَّ دَعَا غُلَامًا لَهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَى  
أَنْ سَقَيْتَنِي السُّمَّ؟ قَالَ: أَلْفَ دِينَارٍ أَعْطَيْتَهَا، وَعَلَى أَنْ أَغْنَيْتَنِي، قَالَ  
هَاتِيهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَالْقَاهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَقَالَ: أَذْهَبَ حَيْثُ لَا يَرَاكَ  
أَحَدٌ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَ: اشْتَمَى عُمَرُ  
بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَحَّاحًا، فَأَهْدَى لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَحَّاحًا، فَقَالَ: مَا  
أَطِيبَ رِيحِهِ وَاحْسَنَهُ! وَقَالَ: أَرْفَعُهُ يَا غُلَامُ لِلَّذِي أَتَى بِهِ، وَأَقْبَرُ  
مَوْلَاكَ السَّلَامَ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ هَدَيْتَكَ وَقَعْتَ عِنْدَنَا بِحَيْثُ نَحْبُ،  
فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! ابْنُ عَمِّكَ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَقَدْ  
بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، قَالَ: وَيْحَكَ! إِنْ الْهَدِيَّةَ  
كَانَتْ لَكَ هَدِيَّةً، وَهِيَ الْيَوْمَ لَنَا رِشْوَةٌ.

قال ابن عثيمين: قُلْتُ لَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ: مَا أَخْرَجَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ  
أَبُوكَ؟ فَقَالَ: كَانَ لَهُ مِنْ الْوَلَدِ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعِصَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
وَكُنَّا أَغْلِيَمَةً، فَجَعَلْنَا كَالْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَالْمُرْدَعِينَ لَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَرَكْتَ

قد تفرقوا عنه، وإذا البطارقة قد ذهبوا، ووضع التاج، ونزل عن السرير، فقال: أتدري لِمَ بعثت إليك، قلت: لا، قال: إن صاحب مَسْلَحَتِي كتب إلي أن الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز مات، قال: فَبَيْكْتُ، واشتد بكائي، وارتفع صوتي، فقال لي: ما يبيحك؟ الْفَيْسِكُ تَبْكِي أم له أم لأهل دينك؟ قلت: لكل أبكي، قال: فابك لنفسك، ولأهل دينك، فأما عُمَرُ، فلا تبك له، فإن الله لم يكن ليجمع عليه خوف الدنيا وخوف الآخرة، ثم قال: ما عجبك لهذا الراهب الذي تعبد في صومعته وترك الدنيا، ولكن عجبك لِمَنْ آتته الدنيا مُنْقَادَةً، حتى صارت في يده ثم خلى عنها.

ابن وهب، عن مالك أن صالح بن علي الأمير سأل عن قبر عُمَرَ بن عبد العزيز فلم يجد مَنْ يُخْبِرُهُ، حتى دُلَّ على راهب، فسأله، فقال: قَبْرُ الصَّدِيقِ تُرِيدُونَ؟ هو في تلك المزرعة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن مسلم بن جِاز، عن عبد الرحمن بن محمد قال: أوصى عُمَرُ بن عبد العزيز عند الموت، فدعا بشعر بن شُعْرٍ النَّبِيِّ ﷺ، وأظفار من أظفاره فقال: اجعلوه في كفني.

وعن رجاء بن خَيَّوَةَ قال لي عمر بن عبد العزيز: كُنْ فِيمَنْ يُسَلِّتُنِي، وتدخل قبري، فإذا وضعتوني في لحدي، فحلّ العقد، ثم انظر لي وجهي، فإني قد دفنت ثلاثة من الخلفاء، كلهم إذا أنا وضعت في لحده حللت العقد، ثم نظرت إليه فإذا وجهه مُسْوَدٌ إلى غير القبلة، قال رجاء: فدخلت القبر، وحللت العقد، فإذا وجهه كالقراطيس في القبلة. إسناده مظهر، وهي في طبقات ابن سعد.

وروي ابن سعد وإسحاق بن سيار، عن عُبَاد بن عمر الواسطي المؤذن، حدثنا مَخْلَد بن يزيد - وكان فاضلاً خيراً - عن يوسف بن مَاهِك قال: بينا نحن نُسَوِّي التُّرابَ على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سَقَطَ علينا كِتَابُ رَقٍّ مِنَ السَّمَاءِ، فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَمَانَ مِنَ اللَّهِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّارِ.

قلت: مثل هذه الآية لو نمت لتقلها أهل ذاك الجمع، ولما انفرد بتقلها جهول، مع أن قلبي مُنْشِرِحٌ للشهادة لعمر: أنه من أهل الجنة.

قال ابن المبارك: أخبرني ابنُ لَهَيْعَةَ قال: وجدوا في بعض الكتب: تَقَتَّلَهُ خَشِيبَةُ اللَّهِ. يعني عمر بن عبد العزيز.

محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير.

ولكثير عزة يرثيه:

عَمَّتْ صَنَائِعُهُ فَمَنْ هَلَاكُهُ فَالْأَنَاسُ فِيهِ كَلْهُمُ مَأْجُورُ

ولذلك لَيْسَ لهم مال، ولم تُؤْوِهِمْ إلى أحد، فقال: ما كنت لأعطيهم ما ليس لهم، وما كنت لأأخذ منهم حقاً هو لهم، وإن ولي الله فيه الذي يتولى الصالحين، إنما هم أحد رجلين: صالح أو فاسق. وقيل: إن الذي كلمه فيه خالهم مُسَلِّمَةٌ.

وروى حماد بن زيد، عن أيوب قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين! لو أتيت المدينة، فإن قضى الله موتاً، دُفِنْتَ في موضع القبر الرابع مع رسول الله ﷺ، قال: والله لأن يُعَذِّبَنِي اللَّهُ بِغَيْرِ النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ مِنْ قَلْبِي أَنِّي أَرَانِي لِذَلِكَ أَهْلًا. وروى ابن شَدَّاد، عن مطر مثله.

وعن ليث بن أبي ربيعة أن عُمَرَ بن عبد العزيز قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصرت ونهيتني فعصيت، ثلاثاً، ولكن لا إله إلا الله، ثم أخذ النظر، وقال: إني لأرى خُضْرَةً ما هُمْ بِإِنْسٍ وَلَا جِنٍّ، ثم قبض. وروى نحوها أبو يعقوب الخطابي، عن السري بن عبيد الله.

وقال المغيرة بن حكيم: قلت لفاطمة بنت عبد الملك: كنت أسمع عمر بن عبد العزيز في مرضه يقول: اللَّهُمَّ أَخْفِ عَلَيْهِمْ أَمْرِي وَلَوْ سَاعَةً، قالت: قلت له: ألا أخرج عنك، فإنك لم تتم، فخرجت، فجعلت أسمعُه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [المقصود: ٨٢] مراراً، ثم أطرق، فلبث طويلاً لا يُسَمِعُ له جِسْماً، فقلت لوصيف: ويحك! انظر، فلما دخل، صاح، فدخلت فوجدته ميتاً، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه. سمعها جرير بن حازم منه.

عن عبيد بن حسان قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال: اخرجوا غني، فقعده مُسَلِّمَةٌ وفاطمة على الباب، فسمعه يقول: مرحباً بهذه الوجوه ليست بوجوه إنس ولا جان، ثم تلا ﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا﴾ الآية. ثم هذا الصوت، فقال مُسَلِّمَةٌ لفاطمة: قد قبض صاحبك فدخلوا فوجدوه قد قبض.

هشام بن حسان، عن خالد الرُّبَيْعِي قال: إنا نجد في التوراة أن السماوات والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحاً. وقال هشام لما جاء نعيه إلى الحسن، قال: مات خير الناس.

قال أبو إسحاق الجوزجاني، حدثنا محمد بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن مروان العُقَيْلي، حدثنا يزيد أن الوفد الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، قال: فلما بلغه قدومنا، تهياً لنا، وأقام البطارقة على رأسه والتسوطورية واليعقوبية إلى أن قال: فإني رسولُه: أن أجِبَ فَرَكِبْتُ ومضيت، فإذا أولئك



الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن سهيل بن أبي صالح قال: كنا بعرفة، فمرَّ عمر بن عبد العزيز، وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبي: يا أبا! إني أرى الله يحبُّ عمر بن عبد العزيز، قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحبِّ في قلوب الناس. قال: سمعتُ أبا هريرة يُحدثُ عن رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث جرير عن سهيل، وهو: «إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً دعا جبريلَ فقال: إني أحبُّ فلاناً فأحبه»، قال: فيجئ جبريلُ، ثمَّ ينادي في السماء فيقول: إنَّ الله يحبُّ فلاناً فأحبه، فيجئ أهلُ السماء، ثمَّ يوضع له القبرُ في الأرض».

سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه أن حبان بن شريح عامل مصر كتب إلى عُمر بن عبد العزيز: إنَّ أهلَ الذمَّة قد أشرعوا في الإسلام، وكسروا الجزية، فكتب إليه: إنَّ الله بعثَ محمداً ﷺ داعياً ولم يتبعه جابياً، فإذا أتاك كتابي فإن كان أهلُ الذمَّة أشرعوا في الإسلام، وكسروا الجزية، فاطوِ كتابك وأقبل.

ابن وهب: حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر بعض ما مضى من العدل والجور، فقال هشام بن عبد الملك: إنا - والله - لا نعيب أبانا، ولا نضع شرفنا، فقال عمر: أي عيب أعيب ومن عابه القرآن.

قال ابن عينة: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: جزاك الله عن الإسلام خيراً، قال: بل جزى الله الإسلام عني خيراً.

ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن لوط بن يحيى قال: كان الولاة من بني أمية قبل عُمر بن عبد العزيز يشتمون رجلاً لله، فلما ولي هو أمسك عن ذلك، فقال كثير عزة الخزاعي:

وَلَيْتَ لَمْ تَشْتِمْ عَلَيَّ وَلَمْ تُخِفْ بَرِيًّا، وَلَمْ تَبْغِ مُقَالَةَ مُخْرِمٍ  
تَكَلَّمْتُ بِالحَقِّ البَيِّنِ وَأَنْتَا تَكْتُمُ آيَاتِ المُسَدِّ بِالتَّكَلُّمِ  
فَصَدَّقْتَ مَعْرُوفَ الَّذِي قُلْتَ بِالذِّمِّ قَعَلْتَ فَاضِحِي رَاضِيًا كُلَّ مُسْلِمٍ

لجرير:

لَوْ كُنْتُ امْنُكْ، والأقدارُ غَالِيَةٌ تَأْتِي زَوَاحًا وَثِيَانًا وَتَبْكَرُ  
رَدَّدَتْ عَنْ عَمْرِو الحَضْرَاتِ مَصْرَعَةً يَنْدِرُ سَمْعَانُ لَكِنْ يَغْلِبُ القَنْدَرُ  
وَلِعُمَرَ بن عبد العزيز من الولد ابنه عبد الملك الذي توفي قبله، وعبد الله الذي ولي العراق، وعبد العزيز الذي ولي الحرمين، وعاصم، وحفص، وإسماعيل، وعبيد الله، وإسحاق، ويعقوب، ويزيد، وإصغ، والوليد، وزيان، وأدم، وإبراهيم، فأمر إبراهيم كلبية، وسائرهم لعتلات.

(سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، طبقات ابن سعد ٣٣٠/٥، الأغاني ٢٥٤/٩، حلية الأولياء ٢٥٣/٥، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي، فوات الوفيات ١٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧).

وَالنَّاسُ مَسَامُحُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رُبَّةٌ وَزُفِيرٌ يُبْنِي عَلَيْكَ إِنْسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَأَنْتَكَ بِالنَّشَاءِ جَدِيرٌ رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهِمَا تَنْشُورٌ

روى خليفة بن خياط وغيره أن عمر بن عبد العزيز مات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومئة بدير سمعان من أرض حمص. قال: وإنما هو من أرض المعرة، ولكن المعرة كانت من أعمال حمص هي وحماة. وعاش تسعاً وثلاثين سنة ونصفاً.

وقال جعفر الصادق، عن سفيان بن عاصم: إنه مات لخمس ماضين من رجب يوم الخميس، ودُفن بدير سمعان، وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك.

قال: وكان أسمرَ دقيقَ الوجه، حسنَه، لحيفَ الجسم، حسنَ اللحية، بجمته شجعة.

وقال أبو عمر، الضُّرير: مات بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لعشر بقين من رجب، وله تسع وثلاثون سنة ونصف.

وقال طائفة: في رجب، لم يذكروا اليوم، وكانت خلافته ستين وخمسة أشهر وأياماً.

قال سليمان بن عُمر الرُّقي، حدثنا أبو أمية الخصمي غلام عمر بن عبد العزيز قال: يعني عمر بدينارين إلى أهل الدير فقال: إن يَتَمَوَّنِي موضع قبري، وإلا تحوَّلت عنكم.

قال هشام بن الغاز: نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول، ولم نعلم أين يذهب، فميرنا كثيراً حتى جاء، فقلنا: أين ذهب؟ قال: أتيت قبر عمر بن عبد العزيز، وهو على خمسة أميال من المنزل، فعدوت له، ثم قال: لو حلفت ما استثيت ما كان في زمانه أحدٌ أخوفَ لله، ولا أزهَدَ في الدنيا منه.

قال الحكم بن عمر الرُّعيني: رأيتُ عمر بن عبد العزيز يُصلي في نعلين وسراويل، وكان لا يُحفي شاربه، ورأيتُه يبدأ بالحظية قبل العيدين، ثم ينزل فيُصلي، وشهدتُ عمر بن عبد العزيز كتب إلى أصحاب الطُّرُق لا تجعلوا سُدَى الحُرِّ إلا من قُطِن، ولا تجعلوا فيه إيريسم، وصليتُ معه فكان يمجِّه بيسم الله الرحمن الرحيم في كلِّ سورة يقرؤها، وصليتُ خلفه الفجر، فقلت قبل الركوع، ورأيتُه يأتي العيدين ماشياً، ويرجع ماشياً، ورأيتُ خاتمه من فضة، وقصه من فضة مربع. فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس، سمعها من الحكم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني عمرو

٤٢٤٨ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدُوهِ بْنِ مَهْمَتَ

الدَّهْشَتَانِي الرَّوَاسِي.

[ت ٥٠٣ هـ / ١٩ / ٣١٧]

الرَّوَاسِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَثِيرُ الْجَوَالُ، أَبُو الْفَتَيَانِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدُوهِ بْنِ مَهْمَتَ الدَّهْشَتَانِي، الرَّوَاسِي.

طُوفَ فِي هَذَا الشَّانِ خِرَاسَانَ وَالْحَرَمَيْنِ وَالْعِiraقَ وَمِصْرَ وَالشَّامَ وَالسَّوِجِلَ، وَكَانَ بَصِيرًا بِهَذَا الشَّانِ عَقَقًا.

سَمِعَ بِلَدِهِ الْمُحَدَّثَ أَبَا مَسْعُودَ التَّجَلِّي الرَّازِي وَصَحْبَهُ، وَيَنْسَابُورَ أَبَا حَفْصَ بْنِ مَسْرُورٍ، وَعَبْدَ الْغَافِرِ الْفَارِسِي، وَأَبَا عُمَانَ الصَّابُونِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُبَادِرٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَبْغِدَادَ الْقَاضِي أَبَا يَحْيَى بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبَا جَعْفَرَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَمثالَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ شَيْخُهُ، وَأَبُو حَامِدٍ الْغَزَّالِي، وَأَبُو حَفْصَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَاقِ، وَالْفَقِيهَ نَصْرَ بْنَ إِبرَاهِيمَ الْقُدْسِي شَيْخَهُ، وَهَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَكْفَانِي، وَالْحَافِظَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّيْمِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْجُرْجِينِي، وَعِدَّةً، وَالسَّلْفِي بِالْإِجَازَةِ، وَقَدِيمَ طُوسَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ، فَصَحَّحَ عَلَيْهِ الْغَزَّالِي «الصَّحِيحِينَ»، ثُمَّ سَارَ إِلَى مَرْوَ بِاسْتِدْعَاءِ مَعْدُنْهَا أَبِي بَكْرٍ السَّمْعَانِي لِيَحْمِلُوهُ عَنْهُ، فَأَدْرَكَهُ الْمَنِيَّةُ بِمَرْوَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَحْفَظَ مِنْهُ، لَا بَلْ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا، كَانَ كِتَابًا جَوَالًا دَارَ الدُّنْيَا لِيُطْلَبَ الْحَدِيثُ، لِقِيَّتِهِ بِمَكَّةَ، وَرَأَيْتُ الشُّيُوخَ يُتَوَنُّونَ عَلَيْهِ، وَيُحْسِنُونَ الْقَوْلَ فِيهِ، ثُمَّ لِقِيَّتِهِ، بِجُرْجَانَ، وَصَارَ مِنْ إِخْوَانَتَا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ التَّيْمِي: هُوَ خَرِيجُ أَبِي مَسْعُودَ التَّجَلِّي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ دِهْشَانَ، فَاشْتَرَى مِنْ أَبِي رَأْسًا وَدَخَلَ يَأْكُلُهُ، فَبَغَيْثِي أَبِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِأَبِي: سَلَّمَهُ لِي، فَسَلَّمَنِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى نِيسَابُورَ، وَأَفَادَنِي، وَانْتَهَى أَمْرِي إِلَى حَيْثُ انْتَهَى.

قَالَ أَبُو نُقْطَةَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا الْفَتَيَانِ سَمِعَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِائَةِ شَيْخٍ.

قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِي: سَمِعْتُ أَصَابِعَ عُمَرَ الرَّوَاسِي فِي الرَّحْلَةِ مِنَ الْبُرُودِ.

وَقَالَ الدَّقَاقُ فِي رِسَالَتِهِ: حَدَّثَ عُمَرُ بِطُوسَ بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ، وَهَذَا أَتَّجَحُ شَيْءٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ.

قُلْتُ: قَدْ تَوَسَّعُوا الْيَوْمَ فِي هَذَا جَدًّا، وَفِي ذَلِكَ تَفْصِيلٌ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ فِي سَنَةِ (٤٥٦).

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ وَغَيْرُهُ: الرَّوَاسِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الرُّؤُوسِ.

وَقَالَ ابْنُ مَكَاوِلَا: كَتَبَ عَنِي الرَّوَاسِيُّ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ ذَكِيًّا.

قَالَ السَّمْعَانِي: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِي يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْنَا، أَمَلِي، فَحَضَرَهُ عِدَّةٌ، فَقَالَ: أَنَا كَتَبْتُ أَسْمَاءَ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْأَصْلِ، وَسَالَهُمْ وَاثَبَتْ، فَفِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي أَخَذَ الْقَلَمَ، وَكَتَبَهُمْ كُلَّهُمْ عَلَى ظَهْرِ قَلْبٍ، وَمَا سَالَهُمْ، فَقِيلَ: كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عُمَرُ الرَّوَاسِيُّ شَيْخٌ مَشْهُورٌ، عَارِفٌ بِالطَّرِيقِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ الْأَبْوَابَ وَصَنَفَ، وَكَانَ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ، وَكَانَ عَلَى سِيرَةِ السَّلَفِ، مُعِيلاً مُقْلًا، خَرَجَ مِنْ نِيسَابُورَ إِلَى طُوسَ، فَأَنْزَلَهُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَّالِي عَنْهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الصَّحِيحَ، ثُمَّ شَرَحَهُ.

وَعَنْ أَبِي الْفَتَيَانِ الرَّوَاسِي قَالَ: أَرِيدُ أَنْ أَخْرِجَ إِلَى مَرْوَ وَتَرَخَّسَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا مَقْبِرَةُ الْعُلَمَاءِ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ حَالِي بِهَا، فَمَاتَ بِهَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، كَمَا هُوَ مَوْزُوعٌ عَلَى لَوْحِ قَبْرِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَاشَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدَ بْنِ سَعِيدِ الطُّوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ النِّسَابُورِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَقَّافُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَحْفَفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيًّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَاحِدُ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، فَذَكَرَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ دَالٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ، مَعَ إِتِمَامِ فَرَائِضِهَا وَسُنَنِهَا، وَقَدْ حَزَّرُوا أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَمُكُّ فِي السَّجْدِ قَدْرَ عَشْرِ تَسْبِيحَاتٍ.

[السياق/الورقة: ٥٨-٥٩، الأنساب: ١٧٣/٩، تاريخ ابن عساکر، المنظم: ١٦٤/٩، التلويح/الورقة: ٣١١-٣١٢، المعبر: ٩/٤، حيون التواريخ: ١٣/الورقة: ٢٥٤، مرقاة الزمان: ٢٠/٨، البداية: ١٢/١٧٢-١٧٣]

٤٢٤٩ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْزُومِي

[ت ٩٣ هـ / ٥١٩، ٣٧٩/٤]

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

بن خزم بن بَقَّة، شاعرُ قريش في وقته، أبو الخطَّاب المَخْزُومِي. وكان يتغزلُ بالثرثاءِ العَبْشِيَّة.

مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وشِعْرُهُ سائرٌ مُدَوَّن. غزا البحرَ، فأحرق العدو سَفِينَتَهُ فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين وما بَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ.

[الشعر والشعراء: ٤٥٧، الأغاني: ٣٠/١، تاريخ ابن عساکر ١٢٠/٣، ب، وفيات الأعيان: ٤٣٦/٣، خزنة الأدب (بمحقق هارون): ٣٢٧/٢].

#### ٤٢٥٠ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْمَخْزُومِي

[ت: ١٦٣ هـ/لحم: ١٦٦، ١٤٩/٥]

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْمَخْزُومِي، شاعرُ قريش، واسمُ جدِّه عُمَرُ بْنُ الْغُبَرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ خَزْم، وقد على عبد الملك فامتدحه، فأجازَه بِمَالٍ جَزِيلٍ، لشرفه، وحَسَنَ نَظْمه. وله رواية عن سعيد بن المسيَّب، روى عنه مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ، وعُطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قيل: إنه غزا البحرَ، فاحترقت سَفِينَتُهُم واحترق، ونظمه فائق سائرِ فِئته:

وَلَهْنُ بِالنَّيْخِ الْعَيْتِ لِبَانَةٌ      وَالْيَتُّ يَجْرُفُهُنَّ لَوْ يَنْكَلُمُ  
لَوْ كُنَّا حَتَّى يَمْلَهُنَّ ظَعَانًا      حَتَّى الْحَطِيمُ وَجُوهُهُنَّ وَزَنْزُمُ  
[الشعر والشعراء: ٣٤٨، ٣٥٢، الأغاني: ٦٠/١، ٧٤٨، وفيات الأعيان: ٤٣٦/٣].

#### ٤٢٥١ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينِ السَّلَمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

[٤٣٠/٩، ١٤٧١ هـ/لحم: ٤٣٠]

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، أخو جعفر ومُبَشِّر.

سمع ابن إسحاق، وسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، والثَّوْرِيُّ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وجماعة.

وعنه: أحمدُ بْنُ يُوْسُفَ، وأحمدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وأَبُو بَنْدٍ الْحَسَنُ، وسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، وآخرون.

قال سهلُ بْنُ عَمَّارٍ: لم يكن بخراسان أنبلُ منه، توفي سنة ثلاث ومِئتين.

[تهذيب التهذيب: ٤٦٨/٧].

#### ٤٢٥٢ - عمر بن عبد الله بن صالح السبيكي

[ت: ٦٦٩ هـ/لحم: ٦٠٤٧، ٩٩/٢٤]

السَّبْكِ قاضي القضاة، شرف الدين عمر بن عبد الله بن صالح السبكي المالكي.

صحاب الحافظ ابن المُضَلِّ وتَفَقَّه به، ودرَّس وأقْبَى، وانتهت

إليه معرفة المذهب، ثم ولي القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وستين عندما حددت القضاة الأربعة.

روى عنه: الدِّمَاطِي وقاضي القضاة بن جماعة، وعلم الدين الدويداري وغيرهم، وكان قد ولي حبيبة القاهرة مدة.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمئة، له أربع وثمانون سنة.

[البرقي: ٥٠٢/٢٢، تكملة إكمال الإكمال: ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان: ٤٦١/٢، البداية والنهاية: ٢٦٠/١٣، بصير المنصه: ٨٠٤، حسن المحاضرة: ٤٥٧/١، هيون العواصم: ٤٠٧/٢٠، السلوك: ٥٩٦/١].

#### ٤٢٥٣ - عمر [بن عبد الله بن عبد الرحمن] بن الرومي

[ت: ١٧٠ هـ/لحم: ١٦٥٩، ٤٢١/١٠]

عمر [بن عبد الله بن عبد الرحمن] بن الرومي روى عن أبيه عبد الله.

وعنه: أبو سلمة، وقُتَيْبَةُ، والقواريري، وغيرهم.

صَلُوق.

مات سنة بضع وسبعين ومئة.

وبقي محمد بن الرومي إلى قرب سنة عشرين ومِئتين.

[ميزان الاعتدال: ٢١٢/٣].

#### ٤٢٥٤ - عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي

الصالح

[ت: ٦٦٩ هـ/لحم: ٦٢٠٨، ١٩٧/٢٤]

ابن عوض، قاضي القضاة بالديار المصرية للحنبلة، عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الصالح نزيل مصر.

ولد سنة إحدى وثلاثين، وحضر أبا المنجاء ابن اللَّتِي، وسمع جعفرًا المَهْمَذَانِي، وعبد الوهاب بن رواح، وتفقه بالشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ ابْنَ الْعَمَادِ، وصاحبه، ودرَّس وأقْبَى، وكان ذا سَكِينَةٍ وديانة، وسداد أحكام، وصيانة.

أخذ عنه الطلبة، وسمعت منه.

توفي في صفر سنة ست وتسعين وستمئة، وكان ابن جماعة يعتمد على إنباتاته.

[معجم الشيوخ: ٥٧٧، البداية والنهاية: ٣٥٠/١٤، النجوم الزاهرة: ١١١/٨، الدليل الثاني: ٤٩٨/١].

وبالعربية، وافر الجلالة، تملوه هيئة ووقار، وفيه برّ وإشار لفقهائه مدرسته، عديم المزاح.

كان أبوه يتبرّك به، وهو على طريقة والده في التصلب والتحري والقوة، وتوفي أبوه سنة خمس وستين.

[الهر ٣/٣٤٤، البداية والنهاية ٩/١٩٤، مرآة الجنان ٤/١٩٣].

٤٢٥٧ - عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر بن

البراذعي الدمشقي

[ت ٦٤٧ هـ / ٥٨٣٩، ٢٣/٢٦٢٢]

ابن البراذعي العدلي صفي الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشي الدمشقي.

سمع ابن عساكر، وأبا سعد بن أبي عصرون، وجماعة.

خرج له البرزالي، وروى عنه هو وحفيده بهاء الدين، والديمياطي، ومحمد ابن خطيب بيت الأبار، ومحمد بن عتيق، ومحمد ابن البالي، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وست مئة وله بضعة وثمانون سنة.

[صلة النكح لوفيات الفللة الورقة ٥٦، النجوم الزاهرة: ٦/٣٦٣]

٤٢٥٨ - عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنّاسي

[ت (ع) ١٨٥ هـ / ١٢٢٠، ٨/٣٣٦٢]

عمر بن عبيد بن أبي أمية الكوفي الطنّاسي، الحافظ، آخر الحافظين، يعلّي، ومحمد، وإبراهيم، وإبراهيم فوق أسنهم.

حدث عمر عن: آدم بن علي، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وجماعة.

حدث عنه: أخواه: يعلى وإبراهيم، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهوية، وزبيد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وكان من الثقات. قال أبو حاتم: محله الصدق.

قلت: توفي سنة خمس وثمانين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٣/٢١٣، تهذيب التهذيب].

٤٢٥٩ - عمر بن عبيد البصري الحزاز

[رقم ٨/١٢٦١، ٣٣٧٢]

عمر بن عبيد البصري الحزاز، يثاغ الحمر، أبو حفص، فجاور بمكة.

وحدث عن سهيل بن أبي صالح.

٤٢٥٥ - عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن

الطائي الدمشقي ابن القواس

[ت ٦٩٨ هـ / ١٢٢٢، ٢٤/٢٠٧]

ابن القواس، الشيخ الجليل الحثير المعمر، مُسند الشام، ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس.

ولد سنة خمس وستمئة، وكان له في سنة ثمان أبو اليمن الكندي، وعبد الجليل بن مُتَدَرِّه، وأبو البركات، وابن مُلَاعِب، وعدة، وسمع في الرابعة من القاضي ابن الحُرْسَتَانِي معجم ابن جَمِيع النُصَافِي، وتفرد بعلوه سنوات، وسمع في سنة عشر وستمئة جزء الربيعي من حمزة ابن أبي لُقْمَة، وظهر سماعه على الشمس المطار سنة إحدى عشرة وستمئة لقطعة من البخاري بعد وفاته، وسمع من: أبي نصر بن الشيرازي وجماعة بنفسه، حتى إنه سمع من الفخر علي مشيخته، وكان ذا دين وحياء ومروءة، وصبر على التحديث، وحب الرواية، له بستان كبير بقرية عرييل يقوم بكفايته.

روى الكثير وانتهى إليه علو الاسناد، وحمل عنه ابن نفيس، وابن الحُبَّاز، والمُرِّي، والبرزالي، وابن شامة، وناصر الكركي، وزين الدين عمر الغزي، والقاضي برهان الدين الزرععي، والشيخ تاج الدين الفارقي، والشيخ محب الدين بن المحب، وزين الدين عبد الرحيم بن جماعة، والشيخ موسى بن بشير، وخلق، وأكثر عنه.

حدثني أبو عمرو المقائلي أنه سمع ابن القواس شيخنا يقول: كان السمردي السبوي له يسر عنده يسر به السيف ويسقيه، ثم يَضَعُه في الشمس فإذا حطّت عليه الذبابة قطعها يَصْفِيْن، ورأيت ذلك.

[معجم الشيوخ ٥٨١، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩، الدلائل الشافعي ١/٥٠٠].

٤٢٥٦ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي

[ت ٦٨٠ هـ / ٩٣٤٥، ٢٤/٢٧٧٢]

ابن بنت الأعز، قاضي القضاة صدر الدين أبو حفص عمر ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي المصري الشافعي.

مولده سنة خمس وعشرين وستمئة.

وأخذ عن: الحافظ عبد العظيم وعدة، ولي القضاء بالديار المصرية، في سنة ثمان وسبعين وستمئة، ثم صُرف سنة تسع في رمضان بابن رزين، فبقي ثلاثة أشهر وتوفي في يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمئة، وله خمس وخمسون سنة.

وكان إماماً معظماً، وقوراً، جيد الفقه، عارفاً بالمنهج،

حدث عنه: أبو عبد الله بن عتاب، وابنه عبد الرحمن، وابنه الآخر أبو القاسم، وأبو مروان الطُّبِّي، وأبو عمر بن مهدي المقرئ، وقال: وكان خيراً ثقة، مُصانواً، قديم الطلب. حدث عنه أبو علي الغساني، وذكر أنه اختلط في آخر عمره.

قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو محمد بن عتاب وقال لي: لحق أبا حفص في آخر عمره خصاصة، فكان يَكفُّ الناس. قال: وقرأت بخط أبي مروان الطُّبِّي: أخبرني أبو حفص الزُّهراوي قال: شددت ثمانية أحمال كُتِبَ لانتقالها إلى مكان، فما تَمَّ حتى انتهت بها البربر.

توفي في صفر، سنة أربع وخمسين وأربع مئة، عن اثنين وتسعين سنة.

[الصلة ٣٩٩/٢ - ٤٠١، بهمة المتص: ٤٠٨].

#### ٤٢٦٢ - عمر بن علي بن أحمد بن الليث، الليثي

ت ٤٦٦ أو ٤٦٨ هـ/م ٤٢٧، ٤٠٧/١٨

أبو مُسلم الليثي الشَّيخ، الإمام، المُحدث، المُفيد، الرِّحال، الطَّواف، أبو مُسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث، الليثي، البخاري.

سمع من: أبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي، وعلي بن أحمد بن خنباغ، وعبد بن محمد بن حاضِر المُراس، والحافظ يوسف بن منصور السَّياري، وعبد الملك بن علي الإمام، وعدة. وسمع بسمِرقند من المُطهر بن محمد الحاقاني، وعبد بن جعفر الطُّبِّي. ويكنى من عبد العزيز بن أحمد الحلواني الفقيه. ويبلغ أبا عمر محمد بن أحمد المُستملي، وبغزة مُظفر بن الحسين، وعلي بن محمد الدَّيْنوري اللُّبان، وسعيداً العيَّار، وبهراة عطاة بن أحمد، ويوشنج منصور بن العباس التميمي، ويمرو أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري، وأبا غانم الكراعي. وينسابور أبا حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وبهمذان وأصبهان. ثم قديم العراق، فسمع عبد الصمد بن المأمون وطبقته.

حدث عنه: أبو الحسين بن الطُّيوري، وهبة الله بن المُجلِّي، وأبو غالب بن البناء، وآخرون.

قال المؤرخ الساجي: كان حسن المعرفة، شديداً العناية بالصحيح.

وقال شجاع: كان يحفظ ويتهم، ويعرف شيئاً من علم الحديث، وكان قريب الأمر في الرواية.

وقال خميس الحوزي: قال أبو مسلم: كتبتُ وكتب لي عشر رولحل. وأثنى عليه ابنُ الحاضِية.

روى عنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو بكر الحميدي، وغيرهما.

ضعفه أبو حاتم الرازي.

ذكرته للتمييز.

[ميزان الاعتدال: ٢١٢/٣].

#### ٤٢٦٠ - عمر بن عبيد الله بن معمر أبو حفص التميمي

ت ٨٢ هـ/م ٤٣٠، ١٧٢/٤

عمر بن عبيد الله بن معمر، الأمير أبو حفص التميمي، من أشرف قريش، كان جواداً ممدحاً، شجاعاً، كبير الشأن، له فتوحات مشهودة، ولي البصرة لابن الزبير.

وحدث عن ابن عمر، وجابر. وعنه عطاء بن أبي رباح، وابن عون.

ولي إمرة فارس، ثم وفد على عبد الملك. وتوفي بدمشق. وكان مُراهقاً عند مقتل عثمان. وكان يقال له: أحر قريش، يُضربُ بشجاعته المثل. وقد بحث مرةً بالفرد دينار إلى ابن عمر فقبلها، وقال: وصلته رحم. وقيل: إنه اشترى مرةً جاريةً بمئة ألف، فتوجعت لفراق سيدها، فقال له: خذها وتمنها.

قال المدائني: توفي سنة اثنين وثمانين.

[تاريخ البعاري ١٧٥/٦، الجرح والعتل ١٢٠/٦، تاريخ ابن عساكر ١٦٨/١٣، ب، تعجيل النفع ٢٩٩].

#### ٤٢٦١ - عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهلي

الزُّهراوي

ت ٤٥٤ هـ/م ٤١٧٨، ٢٩٩/١٨

الزُّهراوي الإمام، العالم، الحافظ، المجود، مُحدث الأندلس مع ابن عبد البر، أبو حفص، عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهلي، القرطبي، الزُّهراوي. ومدينة الزهراء، بعض نهار عن قرطبة، أنشأها الناصر الأموي.

وُلد سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي محمد بن أسد، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضي أبي المطرف بن طُطيس، وأبي عبد الله بن أبي زَمِين، وسلمة بن سعيد، وأبي المطرف القناري، وعبد السلام بن سَمْع، وأبي القاسم بن عصفور، وأبي الوليد بن الفرّضي، وطبقته من أهل قرطبة والزهراء وإشبيلية. وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القاسبي، وطائفة.

وكان مُعتنياً بنقل الحديث وجمعه وسماعه.

وقال أبو زكريا بن منده: هو أحد من يدعى الحفظ، إلا أنه يدلّس، ويتعصب لأهل البدع، أحول، شرّ، كلما هاجت ريح، قام معها، صنف «مسند الصحيحين».

قلت: آل منده لا يُعاباً بقَدْحِهِمْ في خصوصهم، كما لا نلتفت إلى ذمّ خصوصهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه.

قال أحمد بن سلامة فيما أجازته لي عن خليل بن بدر سمع محمد بن عبد الواحد الدقاق يقول: الحُفَظُ الذين شاهدتهم: أبو مسلم الليثي، قدم علينا أصبهان، وكان أحفظ من رأيتُ للكُتّابين، جمع بين «الصحيحين» في أربعين سنة.

وقال شيرويه الديلمي: قدم علينا، ولم يقص لي السماع منه، وكان يحفظ ويدلّس، حدثني عنه أبو القاسم بن البصري، مات بخوزستان سنة ست وستين وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بن خبزون: مات بالأهواز سنة ثمان وستين، سمعتُ منه، وسمع مني. قال: وكان فيه تماثيل عن أهل العلم، وعُجِبَ بنفسه - رحمه الله -.

[سرايات الحفاظ السلفي ٩٩ - ١٠٠، الأسباب: مادة الليثي، لسان الميزان ٣١٩/٤ - ٣٢٠].

### ٤٢٦٣ - عُمر بن علي بن الحضر الزبيري

[ت ٥٧٥ هـ / م ١٠٥٠، ١٠٥٠/٢١]

القاضي أبو الحاميس عُمر بن علي بن الحضر، القرشي، الزبيري، الدمشقي، الحافظ، عمّ كريمة.

قال ابن الديلمي: فقيه، حافظ، عالم، عتي بالحدِيث، وسمع بدمشق، وحلب، وحران، والموصل، والكوفة، وبغداد، والحرمين، ورزق الفهم.

سمع أبا الدرداء الرُّومِي، وابنُ البُن، وأبا الوقت، وأبا عماد ابن المادح، وخلّاق.

وتقدّر رسولا إلى الشام. وولي قضاء الحريم.

رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله، وابنُ الحضرِي.

مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وله خمسون سنة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٩٦، وابن النجار في تاريخه، الورقة: ٦١٣، وابن الفوطي في تلخيصه: ٥/الرجة ١٤٨٣]

### ٤٢٦٤ - عُمر بن علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح

[ت ٦٤٨ هـ / م ١٠٧٤، ١١٧٣/٢٣]

صاحب اليمن السلطان الملك المنصور نور الدين عُمر بن

علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح.

قيل: إنه من ولد جيلة بن الأيهم الغساني.

تملك بزييد، وجرت له حروب وسيّر، وتمكّن، وكان شجاعاً سائساً جواداً، مهيباً، له نحو من ألف عموك. وقد كان الكامل جهّز من مصر عسكرياً قصدهم المنصور فقروا منه، وقيل: بل كتب إلى أمراء العسكر أجوبة فظفر بها مقدمهم جفريل، فخاف وقفر أميران: فيروز وابن بُرطاس إلى المنصور.

حدثني تاج الدين عبد الباقي أن ممالك المنصور قتلوه في سنة ثمان وأربعين وست مئة وسلطوا ابن أخيه فخر الدين أبا بكر بن حسن، ولقبوه بالمعظم، فلم يستمر ذلك، وتملك المظفر ابن المقتول.

[مرآة الزمان: ٧٧١/٨، عيون البوابين لابن شاكر الكشي: ٢٩٢/٢٠، المسجد المسك للملك الأشرف الغساني: ٥٧٨، العقود الزلوية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ٨٨-٤٤/١، اللب المسك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمغربي ٧٩-٨٠، العقد المعين في تاريخ البلد الأمين للغاسي ج ٦ من ٣٣٩-٣٤٩، الدرجة ٣٠٨٢، بهجة الزمن في تاريخ اليمن لعبد الباقي اليمني: ٨٥-٨٨]

### ٤٢٦٥ - عُمر بن علي بن سهل الدامغاني

[ت ٥٤٨ هـ / م ١١٥٢، ١١٥٢/٢٠]

السلطان شيخ الشافعية، أبو سعد، عمر بن علي بن سهل الدامغاني، ويُلقب بالسلطان.

ذكره أبو سغد السمعاني في شيوخه، فقال: كان إماماً، حسن الكلام، رقيق القلب، سريع الدعة، سمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وأحمد بن إسماعيل الشجاع، والحسن بن أحمد السمرقندي.

وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وقال تاج الدين علي بن أنجب في كتاب «الانقضاء في طبقات الفقهاء»: كان إماماً فاضلاً مناضراً، وكان يُعرف بالسلطان، تفقه على أبي حامد الغزالي.

قلت: ذكر القطب النيسابوري أنه تفقه بعمر السلطان، ومحمد بن يحيى، وتفقه بالغزالي.

[التحير: ٥٢٥/١، طبقات السكي: ٢٥٤/٧، طبقات الإسوي: ٥١٢/٢، ٥٢].

### ٤٢٦٦ - عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي

[ت في زمن الوليد / م ٤٠٨، ١٣٤]

عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي. يروي عن أبيه. وعنه: ابنه محمد.

بقي حتى وفد على الوليد ليؤليه صدقة أبيه. ومولده في أيام

[ميزان الاعتدال: ٢٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٤٨٥/٧، مقدمة فتح الباري: ٤٣٠].

عمر. فَمُتْرُ سَمَاءَ بِاسْمِهِ، وَخَلَّةٌ غَلَامًا اسْمُهُ مَوْقٌ. قال العجلي: تابعي ثقة.

٤٢٦٨ - عمر بن علي بن عمر الحرابي ابن النّوّام

[ت ٥٩٧ هـ / رقم ٥٣٣٤، ٣٥٣/٢١]

الحرابي الإمام الواعظ، المُسنِّد، الأديب، أبو علي عمر بن علي بن عمر الحرابي، ابن النّوّام.

سمع هبة الله بن الحصين، والقاضي أبا الحسين بن أبي يعقوب.

قال مُصعب الزبيري: فلم يعطه الوليدُ صدقةً عليّ، وقال: لا أدخلُ على بني فاطمة غَيْرَهُمْ - وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن بن علي - قال: فذهب غضبان، ولم يقبل من الوليد صيلة. ويقال: قُتل عمر مع مُصعب بن الزبير. ولا يصح بل ذاك أخوه عبيد الله بن علي.

[طبقات ابن سعد ١١٧/٥، تاريخ ابن عساكر ١٧٢/١٣، تهذيب التهذيب: ٤٨٥/٧].

٤٢٦٧ - عُمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي

[١٩٠ هـ / رقم ١٣٠٧، ٥١٣/٨]

عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم، الإمام الحافظ الحجة، المدلس، أبو حفص الثقفي، مولاهم المُقَدَّمي البصري، والد محمد وعاصم، وعم الإمام محمد ابن أبي بكر المُقَدَّمي.

يروى عن: هشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وخالد الخذاء، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن إسحاق، والأعمش، وطبقته.

[ابن أبي عمير في اللؤلؤ: ١٩٧، ابن النجار في التاريخ الجديد، سبط ابن الجوزي في المرأة: ٥٠٣/٨]

٤٢٦٩ - عُمر بن علي بن مُرشِد الحموي المصري

[ت ٩٣٢ هـ / رقم ٥٦٤٨، ٣٦٨/٢٢]

ابن الفارض شاعرُ الوقت شرفُ الدين عُمر بن علي بن مُرشِد الحموي ثم المصري صاحب الاتحاد الذي قد ملأ به الثانية. توفّي سنة اثنتين وثلاثين، وله ست وخمسون سنة.

حدث عنه: أحمد، وعمرو بن علي، وابن المديني، وخليفة بن خياط، وأحمد بن المُقَدَّم، وأحمد بن عبيدة، وحفص بن عمرو الرّياشي، ومحمد بن بشار، وخلق كثير.

وثقه ابن سعد وغيره.

وقال ابن معين: ما به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يمتنع به.

وقال محمد بن سعد: ثقة، كان يدلس تدليساً شديداً، يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت ساعة، ثم يقول: هشام بن عروة، سليمان الأعمش.

قلت: قد احتلّ أهلُ الصّحاح تدليسه، ورضوا به.

توفي في جمادى الأولى سنة تسعين ومئة.

[كلمة النوري: ٢٥٨٦/٣، كلمة ابن الصائري: ٢٧٠، وفيات الأعيان: ٤٥٤-٤٥٩، ميزان الاعتدال: ٢٦٦/٢، نثر الجمان للقمي: ٢/الورقة ٦٨-٧٠، البداية والنهاية: ١٤٣/١٣، لسان الميزان: ٣١٧/٤]

٤٢٧٠ - عمر بن علي الهواري التونسي

[ت ٧٣٦ هـ / رقم ٦٧٧٨، ٥٢٨/٢٤]

ابن القداح، قاضي الجماعة بتونس الإمام أبو علي عمر بن علي الهواري التونسي المالكي.

كان رأساً في معرفة المذهب، عديم النظر، له تصانيف

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا أبو الحسن القطيعي، أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسن بن داود المنكدر، حدثنا عمر بن علي المُقَدَّمي، حدثنا ابن إسحاق، سمعت أبا سعد الخطمي، قال ابن صاعد - وهو شرحبيل بن سعد - قال: سمعت جابراً يقول: صَلَّى بي رسولُ الله ﷺ، وبجِبَارِ بْنِ صَخْرٍ فَأَقَامَنَا خَلْفَهُ. غريب.

وتلامذة كبار.

أخذ عنه الإمام برهان الدين السفاقي، وبالف في تعظيمه، وقال: تفقه بأبي محمد الزواوي، وعاش سبعاً وثمانين سنة، مات يوم عرفة بعد أن نزل من عند السلطان أبي بكر سنة ست وثلاثين وسبعمئة، قال: وكان ذا عبارة وتشف وتزهد، رحمه الله. [الدرر الكامنة ١٧٩/٣].

■ أبو عمر الغداني = عبد الله بن رجاء البصري المحدث.

٤٢٧١- عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصالح

الصخرأوي

[ت ٧٠١ هـ/م ١٣٠٤، ١٣٢/٢٤]

الصخرأوي، الشيخ أبو حفص عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصالح الصخرأوي.

نزيل القاهرة. كان له مكتب ولد سنة سبع عشرة وسبعمئة. سمع من: ابن الزيندي، وابن اللتي، وجعفر الهمداني، وأخذ عنه الطلبة.

قرأت عليه جزء أبي الجهم، والثلاثيات. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمئة.

[معجم الشيوخ ٥٩١، الدرر الكامنة ٢٦٠/٣].

■ أبو عمر القاضي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البصري.

٤٢٧٢- عمر بن كرم بن علي بن عمر الدينوري الحمّامي

[ت ٦٢٩ هـ/م ٥٦١٣، ٣٢٥/٢٢]

عمر بن كرم بن علي بن عمر، الشيخ المسند الأمين أبو حفص بن أبي المجد الدينوري ثم البغدادي الحمّامي.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

سمع من جدّه لأمه الإمام عبد الوهاب بن محمد الصابوني، ونصر بن نصر المكنزي، وأبي الوقت السجزي، والمبارك ابن التماويزي، وفاطمة بنت سعد الله المهنّي.

وأجاز له أبو الفتح الكروخي، فروى عنه «جامع الترمذي» وأجاز له عمر بن أحمد الصنّار، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن المذاري، وعبد الخالق اليوسفي وجماعة.

وروى الكثير، وتفرّد، وكان شيخاً مباركاً صحيح السماع والإجازات، وتفرّد بأجراء عن أبي الوقت.

حدث عنه ابن نُقطة، والذبيشي، والبرزالي وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، والفخر عليّ ابن البخاري، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، والعزّ الفاروني، والعماد إسماعيل ابن الطيّال، والرشد محمد بن أبي القاسم، والمجد ابن الخليلي، والشهاب الأبرقوهي، وعبد. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سُلَيْمان بن حمزة الحنبلي.

وفي «معجم الأبرقوهي» قال مخرّجه: كان عمر بن كرم من أهل العيادة والعفاف مُتَقَطِعاً عن الناس خاشعاً عند قراءة الحديث توفي في سادس رَجَب سنة تسع وعشرين وست مئة.

وقال ابن النجار: كان صالحاً ورعاً مُتَدَبِّئاً مُتَعَفِّفاً مُتَعَبِّدًا، ومن مروياته الخامس من حديث ابن مَخْلَد عن طاهر بن خالد نزار، وابن كرامة، سمعه من نصر بن نصر المكنزي، والأول الكبير من «المُخَلَّصَات»، وكتاب «الاعتبار» لابن أبي الدنيا، سمعه من نصر بن نصر، والتاسع من «الجمعيات» سمعه من أبي الوقت، و «جزء النحاس» و «الأطعمة» للذامسي، و «مُسْنَدُ عَبْدِ» و «درجات الثائين» و «صحيح البخاري»، والخامس والسادس من «حديث ابن صاعد».

وقرأت بخط السيف أحمد أن عمر كرم لم يعقب وأنه كان لهم حمام فصوروا، وكان يُزَيْنُ ثم عجز وانقطع في ديرة، وكان لا يرد شيئاً، وربما عَرَضَ، وكان يتزهد ويتقشف.

[تاريخ ابن الديني، الورقة ١٩٨-١٩٩ (باريس ٥٩٢٢)، تاريخ ابن النجار، الورقة ١١٧ (باريس)، بكلمة المنوي: ٣/الوجه ٢٤٠، ذيل الطيد للفاقي، الورقة ٢٤٤]

٤٢٧٣- عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبْنَك البجلي.

[ت ٥٢٧ هـ/م ٣٤٦٧، ٣٧٨/١٦]

ابن سَبْنَك القاضي الإمام، أبو القاسم، عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبْنَك البجلي البغدادي، من ذرية جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

سمع محمد بن حَبَّان، وعبد الله بن إسحاق المذابني، ومحمد بن محمد الباغندي، وجماعة.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وعبيد الله بن أحمد الأزهر، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة. ناب في الحكم بسوق الباشا. ولد سنة إحدى وتسعين ومئتين، وسمع في سنة ثلاث مئة. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٦١/١١ - ٢٦٢].



## ٤٢٧٤ - عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة بن البزري

ت ٥٦٠ هـ / رقم ٥٠١٥، ٣٥٢/٢٠

البزري الإمام عالم أهل الجزيرة، أبو القاسم، عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، ابن البزري الجَزَرِي الشافعي.

ارحل، وأخذ المذهب عن الغزالي، وإلكيا، وطائفة.

وبرع في غوامض الفقه، وتخرج به أئمة.

وله مُصَنَّفٌ كبيرٌ شرح فيه إشكالات «المهذب».

قال ابن خلكان: كان أحفظ مَنْ بقي في الدنيا على ما يُقال للمذهب الشافعي، وكان يُلقَّب بزَيْن الدين جمال الإسلام، لم يدع بالجزيرة نظيره، توفي في أحد الريعين سنة ستين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة.

وهذه نسبة إلى عمل البزري وبيعه وهو استخراج زيت الكتان.

[معجم البلدان ١٣٨/٢ (جزيرة ابن عمر)، وفيات الأعيان ٤٤٣، ٤٤٥، طبقات السبكي ٢٥١/٧ - ٢٥٣].

## ٤٢٧٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي

ت ٥٣٧ هـ / رقم ٤٨٥١، ١٢٩/٢٠

النسفي العلامة المحدث، أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، النسفي الحنفي، من أهل سمرقند.

وهو مصنف تاريخها الملقب بالقدس.

ونظم «الجامع الصغير».

وكان صاحب فنون، ألف في الحديث، والتفسير، والشروط، وله نحو من مئة مُصَنَّف.

حنج، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكهولة، فإنه ولّد نحو سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وحدث عن: إسماعيل بن محمد النوحى، والحسن بن عبد الملك القاضي، ومهدي بن حمد العلوي، وعبد الله بن علي بن عيسى النسفي، وأبي اليسر محمد بن محمد النسفي، وحسين الكاشغري، وأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وعلي بن الحسن المازندراني.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التوريشي، وولده أبو الليث أحمد بن عمر، وغير واحد.

قال أبو سعد السمعاني: مات بسمرقند في ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[التحصيل ٥٢٧/١ - ٥٢٩، معجم الأديباء ٧٠/١٦، ٧١، عيون التواريخ ٣٧٥/١٢، الجواهر النقية ٣٩٤/١ - ٣٩٥، لسان الميزان ٣٢٧/٤].

## ٤٢٧٦ - عمر بن محمد بن بَجِيرَ الهَمْدَانِي السَّمَرْقَنْدِي

ت ٣٩١ هـ / رقم ٢٧٤٠، ٤٠٢/١٤

ابن بَجِيرَ الإمام الحافظ الثبَتُ الجَوَال، مصنف المسند، أبو حفص، عمر بن محمد بن بَجِيرَ الهَمْدَانِي السَّمَرْقَنْدِي، محدث ما وراء النهر، ومصنف التفسير أيضاً، والصحيح، وغير ذلك.

كان من أوعية العلم. ولّد سنة ثلاث وعشرين وميتين، وكان أبوه صاحب حديث، ومن أصحاب عارم وطبقته، فرحل بابه عمر إلى الأقاليم.

حدث عن: عيسى بن حماد رُقْبَة، وبشر بن معاذ العَقْدِي، وعمر بن علي الفلاس، ومحمد بن معاوية خال الدارمي، وأحمد بن عبدة الضبي، وأبي الأشعث أحمد بن المقدم، ويُتَذَر، وطبقته.

حدث عنه: محمد بن محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشي، ومحمد بن علي المؤدب، ومعمّر بن جبريل الكرمني، وأعين بن جعفر السمرقندي، وعيسى بن موسى الكيساني، وآخرون.

ولما أن وصل إلى مصر صادته جنازة الحافظ أحمد بن صالح، فشيّعها، وتألّم لفواته.

قال أبو سعد الإدريسي كان فاضلاً، خيراً، ثبّتاً في الحديث، له الغاية في طلب الآثار والرّحلة.

قلت: لم يقع لي حديثه عالياً، وهو تفرد - مع صدقه - بحديث غريب صالح الإسناد، فقال: أخبرنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً قال: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير من حُمُرِ النعم، ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر».

توفي ابن بَجِيرَ في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عثمان أحمد بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن خذام الواعظ، حدثنا جدي القاضي أبو علي النسفي، أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن بَجِيرَ، أخبرنا جدي أبو حفص، حدثنا محمد بن المتي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى. قالوا: وَمَنْ يَأْبَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

[الأساب: ٦٦/ب، تاريخ ابن عساکر: ١٣/١٧٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٧١٩/٢ - ٧٢٠].

٤٢٧٧ - عمر بن محمد بن بهثة البغدادي الناشر.

[ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٨، ٣٣٨، ٢٦٣، ١٦٠].

ابن بهثة الشيخ المعمر، أبو حفص، عمر بن محمد بن بهثة البغدادي الناشر.

روى عن: أبي مسلم الكجني حديثاً واحداً، وعن جعفر الفريابي، ومحمد بن صالح الصائغ، وله جزء معروف.

روى عنه: محمد بن عمر بن بكير التجار، وغيره.

عاش مئة سنة وستين، وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٥٧/١، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧٨/١].

٤٢٧٨ - عمر بن محمد بن الحسين البسطامي

[ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٤، ٤٢٨، ١٨، ٤٢٤].

ابن البسطامي الشيخ أبو المعالي، عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، ولقب بالمؤيد، سبط الإمام أبي الطيب الصعلوكي.

سمع أبا الحسين الحفاف، وأبا الحسن العلوي. وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: سيطة هبة الله بن سهل السدي، وزاهر وجبة ابنا الشحام، وآخرون.

توفي سنة خمس وستين وأربع مئة.

[الأنساب: ٢١٥/٢ - ٢١٦، طبقات السبكي: ٣٠٣/٥].

٤٢٧٩ - عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون

التميمي

[ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٨، ٦٤٥، ٢٤، ٣٣٠].

ابن أبي عصرون، الشيخ الجليل العالم المدرس المسند محيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن شيخ الشافعية القاضي أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعي.

مدرس مدرسة جده أبي سعد. ولد سنة تسع وتسعين، وسمع من: عمر بن طبرزد في الخامسة، ومن الكندي، ومحمد بن الدنف، وعبد الجليل بن مندويه، وأبي القاسم العطار، وطائفة.

وعمل الجندي مدة، ثم لبس زي الفقهاء بعد موت أخيه الشيخ شرف الدين عثمان.

حدث عنه: ابن الحجاز، وابن العطار، وابن تيمية، والميزي، والحارثي، والبرزالي وجماعة، وأجاز لي مروياته. وكان حسن الهيئة، جميل البزة. وقد ولي والده قضاء القضاة، وهو القاضي محيي الدين،

وتوفي قديماً.

مات شيخنا في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمئة.

[البحر الزاهرة: ٣٨٩/٧، معجم الشيوخ رقم ٥٨٤].

٤٢٨٠ - عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانى

[ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠، ٢٤، ٨٨].

الكرمانى الشيخ العالم الراعظ الملك المعمر، بدر الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانى ثم النيسابوري التاجر.

ولد بشاذياخ محلة بنيسابور، في المحرم سنة سبعين وخمسمئة.

وفاز بالسمع من عبد المنعم بن الفراوي، والكندي، وإثما سمع وهو كهل الشطر الأخير المسند، وثلاث مجالس الجلدي، والأربعين لعبد الخالق بن زاهر من القاسم بن عبد الله الصفار، وعمر دهرًا طويلاً، وتفرّد بما سمع.

حدث عنه: الدميّاطي، وابن فرحون إمام الحنابلة، وابن الحجاز، وابن الزرّاد، وبنه الحلبي، والمز محمد بن العز، وعلي بن المختار، وابن أبي العلاء الوتار، وخلق.

وروى عنه من القدماء: الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، والنووي، وجماعة.

قرأت بخط العلاء الكندي قال: حدثني الراعظ علاء الدين الكرمانى قال: حفظت مقامات الحريري، كان أبي يغلق عليّ باب غرفة كل ليلة حتى أكرّر على كل الكتاب.

قلت: سمعته كان مع الشيخ الضياء، توفي بدمشق في ليلة الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وستين وستمئة.

[المرور: ٣١٨/٣].

٤٢٨١ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

علوان الأسدي الحلبي

[ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٠، ٢٤، ١٦٢].

ابن الأستاذ، الشيخ الإمام الجليل عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي الشافعي ولّد قاضي حلب جمال الدين ابن الأستاذ.

ولّد سنة إحدى وعشرين في شوال، وسمع من: المؤنس عبد اللطيف اللغوي فأكثر، ومن يحيى بن الدائماني، وعبد الله بن اللّتي، والقاضي بهاء الدين ابن شدّاد، وأبي الحسن بن رزّبه، ومكرم بن أبي الصقر، وطائفة.

الصوفي ثم البغدادي.

وُلِدَ في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وقَدِمَ من سَهْرَزُودَ وهو شاب أَمَرَد، فصحبَ عَمَّهُ الشَّيْخَ أَبَا النُّجَيْبِ وَلَا زَمَهُ وأخذَ عنه الفقه والوعظ والتصوف، وصحبَ قليلاً الشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ، وبالبصرة الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ، وسمعَ من هبة الله بن أحمد الشَّيْبَلِيِّ، وهو أعلى شيخ له، وأبي الفتح بن البَطِّي، وخَزَنَفَةُ بن الماطرا، وأبي الفتح الطَّائِي، وأبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ، ومُعْتَمِر بن الفاجر، وأحمد بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وطائفة له عنهم جزء سمعناه.

حَدَّثَ عنه ابنُ نُقْطَةَ، وابنُ الدُّبَيْي، وابنُ النُّجَّار، والضياء، والقُوسِيُّ، وابنُ التَّابَلِسِيِّ، وظهير الدين محمود الزُّنْجَانِي، وأبو الغنائم بن عَلَّان، وأبو الفرج ابنُ الزُّنن، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو المعالي الأَبْرَقُوهِي، والرَّشِيد بن أبي القاسم، وآخرون.

وبالإجازة الفخر بن عساكر، والشمس ابن الشَّيرَازِي، والقاضي الحنبلي، وعِدَّة.

قال ابن الدُّبَيْي: قَدِمَ وكان له في الطريقة قَدَمٌ ثابت ولسان ناطق، وولي عدة رُطَبَ للصوفية، ونَقَدَ رسولا إلى عدة جهات.

وقال ابن النجار: كان أبوه أبو جعفر تفقه ببغداد على أسعد المِهْجِيِّ ووعظ، قال لي ابنه: قتل أبي سَهْرَزُودَ، ولي ستة أشهر، كان يبلدنا شحنة ظالم فاغتاله جماعة وادعوا أن أبي أَمَرُهم، فجاء غيلمان المقتول ففتكوا بابي، فوثبَ العوام على الغيلمان فقتلوه، وهاجت الفتنة فصَلَبَ السلطان أربعة من العوام، فكَبِرَ ذلك على عَمِّي أبي النجيب، ولبس القباء وقال: لا أريد التصوف، حتى استرضي.

ثم قال ابن النجار: وكان شهاب الدين شيخ وقته في علم الحقيقة، وانتهت إليه الرياسة في تربية المريدين، ودعاء الخلق إلى الله، والتسليك. صحبَ عَمَّهُ وسلكَ طريق الرياضات والمجاهدات،

وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع ثم لازم الخلوة والذكر والصوم إلى أن خطر له عند علوِّ سنه أن يظهر للناس ويتكلم، فعَقَدَ مجلسَ الوعظ بمدرسة عَمِّه، فكان يتكلم بكلام مُفيد من غير تزويق، ويحضر عنده خلقٌ عظيم، وظهر له القبول من الخاص والعام واشتهر اسمه، وقَصِدَ من الأقطار، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العُصاة فتأبوا، ووصل به خلقٌ إلى الله، وصار أصحابه كالنجوم، ونَقَدَ رسولا إلى الشام مرَّات، وإلى السلطان خوارزم شاه، ورأى من الجاه والحُرمة، ما لم يره أحد، ثم رُتِبَ بالرباط الناصري، ورباط المأمونية، ورباط البسطامي، ثم أَنَصَرَ واقعد، ومع هذا فما أخلَ بالأوراد ودوام الذكر وحُضور الجُمُع في

وأحضر إلى دمشق في سنة سبع وعشرين، فسمع من المسلم المازني، والصفى أحمد بن أبي اليسر شاكراً، وأجاز له عبد اللطيف بن الطبري، وأبو نصر بن الترمسي، وعمر بن كرم، وعِدَّة. وروى سنن ابن ماجه مرَّات بدمشق، وكان فيه خير، ودين، وانجتماع عن الناس، وحضر غير غزوة. ناب أبوه في القضاء عن أخيه زين الدين ثم استقل بعده بالحكم. سكن عز الدين دمشق، ودرس مدة بالظاهرية البرانية، وبها توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

أخذ عنه: المزي، والبرزالي، وسائر الطلبة، رحمه الله، عاش إحدى وسبعين سنة، لم أسمع منه.  
[المعر ٣٧٩/٣، البداية والنهاية ٣٣٣/١٣].

٤٢٨٢ - عمر بن محمد بن عبد الله بن خضير بن مسافر الغليبي

[ت ٥٥٧هـ / ١١٦٦، ٥١٥٩، ٤٩/٢١]

الغليبيُّ المحدثُ العالمُ الرَّحَّالُ أبو الخطَّابِ عمرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ الله بنِ خضير بنِ مسافرٍ الغليبيِّ الدمشقيُّ السُّعَّارُ، عُرِفَ بِسَابِنِ حَوْشَكَاش.

سَمِعَ من الفقيه نَصْرِ اللَّهِ المِصْبِصِيِّ، ونَصْرِ بنِ مَطْكَود، وأبي القاسم بنِ الثَّنِّ، وأبي الأسعدِ ابنِ القشيريِّ، ونَصْرِ بنِ المظفرِ الترمكيِّ، وعبدِ الله بنِ الفَرَّائِي، وهبةَ الله الدقاق، وعبدِ الله بنِ رفاعَةَ، والسَّلْطِي، وعدمَ كثيرٍ بخراسانَ والعراقَ ومصرَ والشَّامَ، وَكَتَبَ الكثيرَ، وكان صدوقاً، حميدَ السيرة، جيِّدَ الفهمِ والمعرفة. رَوَى عنه: ابنُ الأخضر، وزينُ الأُمْناء، وطائفة.

مَاتَ في شَوَّالِ سنة أربع وسبعين وخمس مئة بدمشق، وله أربع وخمسون سنة.

[ابن النجار في التاريخ المجلد: الورقة: ١٣٢، المختصر الخجاج (هـ) ١٠٤/٣]

٤٢٨٣ - عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السَهْرَزُودِي الصوفي

[ت ٦٣٢ هـ / ١٢٥٦، ٣٧٣/٢٢]

السَهْرَزُودِيُّ الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ القُدوةُ الزَّاهِدُ العارفُ المحدثُ شيخُ الإسلامِ أُوحد الصوفيةَ شهابُ الدين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله وهو عمويه بن سعد بن حسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن فقيه المدينة وابن فقيها عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشيَّ التيميَّ البكريَّ السَهْرَزُودِيَّ

وروى عن ابن الجوزي، والقاسم بن عساكر، حدثنا عنه إسحاق ابن النحاس وسافر رسلاً.

[معجم البلدان: ٢٠٤/٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢)، مرة الزمان: ٦٧٩/٨ - ٦٨٠، تكملة الخلفي: ٣/الورقة ٢٥٦٥، ذيل الروضتين لابي شامة: ١٦٣، أخبار الزهاد لابن الساعي، الورقة ٩٥ - ١٠٢، وفيات الأعيان: ٤٤٦/٣ - ٤٤٨، الحوادث الجامعة: ٧٤ - ٧٥، المسطاد للمعاطي، الورقة ٦٢ - ٦٣، نثر الجمان للفيومي، ٢/الورقة ٦٧ - ٦٨، طبقات السبكي: ١٤٣/٥، طبقات الاسدي، الورقة ١٢٢، البداية والنهاية: ١٣/١٣٨ - ١٤٣، طبقات الأولياء له الورقة ٢٣، نزهة الألام لابن دقماق، الورقة ٩ - ٩٨، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ (في وفيات سنة ٦٣١)]

٤٢٨٤ - عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

بن نصر البسطامي

[ت ٥٦٢ هـ/رم ٥٠٦٤، ٤٥٧/٢٠]

البسطامي الشيخ الإمام العلامة المحدث، أبو شجاع، عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر - بالتحريك - البسطامي، ثم البلخي، إمام مسجد راغوم.

قال: ولدت سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وإبراهيم بن محمد الأصهباني، وأبا جعفر محمد بن الحسين السنجاني، ونفقه عليه.

وكان طلبةً للعلم، صاحب فنون.

قال السمعاني: هو مجموع حسن، وجملة مليحة، مُتَمِّتٌ مُنَاطِرٌ محدثٌ مفسرٌ واعظٌ أديبٌ شاعرٌ حاسبٌ، ومع فضائله كان حسن السيرة، مليح الأخلاق، مأمون الصُّبْحَةِ، نظيف الظاهر والباطن، لطيف العُشْرَةِ، فصيح العبارة، مليح الإشارة، في وعظه كثير النكت والفوائد، وكان على كبر السن حريصاً على طلب الحديث والعلم، مُتَقَبِّساً من كل أحد، كتب عنه بمرور وقرأة وبخارى وسمرقند، وكتب عني الكثير، وحصل نسخة بما ذيلته على «تاريخ» الخطيب، وكتب لي من بلخ:

يا أبا سَمْعَانَ ما أَسْنَى فَضَائِلُكُمْ قَدْ حِزَنْ فِي صُحُفِ الْإِيَّامِ عُثْرَانَا مُعَايِدًا أَلْفَتْهَا النَّسَائِلُونَ بِهَا فَمَا وَقَتْ مُرُورَ الدُّغْرِ أَرْكَانَا حَسَى إِنَّمَا أَبُو سَمْعَانَ فَتَيْدَا وَزَادَهَا بَعْلُوكُمُ النَّسَانَ بِنَانَا كَانُوا مَلَاذِ بَنِي الْآمَالِ فَاتَّقَرَضُوا مُخْلَفِينَ بِهِ وَفُلَ الَّذِي كَانَا لَوْلَا مَكَانُ أَبِي سَمْعَانَ لَمَا وَجَدْنَا عَلَى مَفَاخِرِهِمُ النَّاسَ بَرَفَانَا وَفَاءَ رَيْيَ مِنْ عَيْنِ الْكَمَالِ فَمَا أَقْبَتَ عَلَاهُ لَرْدُ الْغَيْسِ نَقْصَانَا

قلت: سمع أبو شجاع من الخليلي «مُسْنَدُ» المِهْمِ الشَّاشِي، و «غَرِيبُ» الحديث، لابن قتيبة، وكتاب «الشمال»، وقد صنَّف كتاباً حَسَنًا في أدب المريض والعائد.

مَحَقَّة، والمضي إلى الحج، إلى أن دخل في عَشْرِ المِثَةِ وضعف فانقطع.

قال: وكان تَامَ المروءة، كبير النفس، ليس للمال عنده قدر؛ لقد حصل له الوَفْ كيرة، فلم يَذْخُر شيئاً، ومات ولم يَخْلُفَ كُفْناً. وكان مليح الخلق والخلق، متراضعاً كامل الأوصاف الجميلة. قرأت عليه كثيراً، وصحبته مدة صَدُوقاً نبيلاً، صَنَّف في التصوف كتاباً شَرَح فيه أحوال القوم وحدث به مراراً يعني «عوارف المعارف».

قال: وأملئ في آخر عمره كتاباً في الرُّدِّ على الفلاسفة، وذكر أنه قَدِمَ بغداد بعد وفاة أبي الوقت المحدث.

وقال ابن نقطة: كان شيخ العراق في وقته، صاحب مجاهدة وإيثار وطريق حَمِيدَة ومروءة تامة، وأوراد على كبر سنه.

قال يوسف الدمشقي: سمعتُ وعظَ أبي جعفر والد السُّهُرُورِيِّ ببغداد في جامع القصر وفي النُّظَامِيَّة، تولى قضاء سُهُرُورِدٍ وقُتِل.

قال ابن الحاجب: يلتقي السُّهُرُورِيُّ وابن الجوزي في النسب في القاسم بن النصر.

أخبرنا مسعود بن حُمَويه إجازة أن قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري حكى عن الملك الأشرف موسى أن السُّهُرُورِيَّ جاءه رسلاً فقال في بعض حديثه: يا مولانا تطلبتُ كتاب «الشفاء» لابن سينا من خزائن الكتب ببغداد وغسلتُ جميع النسخ، ثم في أثناء الحديث قال: كان السُّنَّة ببغداد مريض عظيم وموت. قلت: كيف لا يكون وأنت قد أذهبت «الشفاء» منها؟

البسني خرق التصوف شيخنا المحدث الزاهد ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة، وقال: البسنيها الشيخ شهاب الدين السُّهُرُورِيَّ بمكة عن عمه أبي النجيب.

قرأتُ على أبي المعالي الأبرقوهي: أخبركم أبو حفص عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البقوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حَمَاد بن سَلَمَة، عن أبي الورداء، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَدَمَ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ».

توفي الشيخ شهاب الدين رحمه الله ببغداد في أول ليلة من سنة اثنين وثلاثين وست مئة. وفي ذريته فضلاء وكبراء، ومات ولده العماد أبو جعفر محمد بن عمر سنة خمس وخمسين وست مئة،

وقال السمعاني في مكان آخر: لا يُعرف أجمع للفضائل منه مع السورج التام، وسمع أيضاً من أبي حامد أحمد بن محمد الشجاع، وأبي نصر محمد بن محمد الماهاني، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم القاضي.

قلت: روى عنه: السمعاني وابنه أبو المظفر، وأبو الفرج بن الجوزي، والافتخار عبد المطلب الهاشمي، والتاج الكندي، وأبو أحمد بن سكين، وأبو الفتح الندائي، وأبو روح عبد العزيز الحروري، وجماعة.

توفي ببلخ في سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وكان محدث تلك الديار ومُسنداً.

قال علي بن حمويه البرزدي الفقيه: ما رأيت في مشايخ أصحابنا مثل أبي شجاع عقلاً وعلماً وطقاً وجِدّاً.

وقال ابن النجار: توفي في ربيع الآخر.

(الأساب ٢١٤/٢، إنباه الرواة ١٠٢/٢ (في ترجمة ابن الحشاش)، مرآة الزمان ٢٠٩/٨ (وليات ٥٧٠)، طبقات السبكي ٢٤٨/٧ - ٢٥٠).

٤٢٨٥ - عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن الزيات.

(ت ٣٧٥ هـ/رقم ٣٤٣٠، ٣٢٣/١٦).

ابن الزيات الشيخ الحافظ الثقة، أبو حفص، عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي، ابن الزيات.

وُلد سنة ست وثمانين وميتين.

وسمع إبراهيم بن شريك، وجعفر بن الفريابي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وعمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن ناجية، وطبقته.

حدث عنه: البرقاني، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم التتوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق.

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، متقناً، أميناً، قد جمع أبواباً وشيوخاً.

وقال العتيقي: كان ثقةً أميناً صاحب حديث يحفظه. توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

أبانا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا عمر بن الحسين الحفاف، أخبرنا عمر بن محمد الزيات، أخبرنا حمزة بن محمد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو أمية الثقفي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَكَّرَ، وَغَسَّلَ وَاعْتَسَلَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، قَدِمَ مِنَ الْإِيمَانِ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ حَتَّى يُصَلِّيَ

الجمعة، كَفَّاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. أبو أمية - هو إسماعيل بن يعلى - ضعيف، وله إسناد آخر حسن.

[تاريخ بغداد: ٢٦٠/١١ - ٢٦١، المظ: ١٣٠/٧].

٤٢٨٦ - عمر بن محمد بن عمر بن حمويه

(ت ٢٣٦ هـ/رقم ٥٧٣٩، ٩٧/٢٣)

العماد المولى صاحب شيخ الشيخ أبو الفتح عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عماد الدين عمر بن حمويه.

وُلد بدمشق سنة ٥٨١.

ونشأ بمصر، وسمع من الأثير ابن بُنان، والشهاب الغزنوي، وولي بعد أبيه تدریس قبة الشافعي، ومشهد الحسين، ومشيخة السعيدية، وكان ذا وقار وجلالة وفصل وحسمة، حضر موت الكابل، ونهض بتمليك دمشق للجواد، فأعطاه جوهراً كثيراً وذهباً، وسار إلى مصر، فلأمه العادل أبو بكر، فقال: أنا أرجع إلى دمشق وأبعت بالجواد إليك، وإن امتنع أقمته نائباً لك بدمشق، فقدم فلقاه الجواد وخضع، فنزل بالقلعة وحكم، وقال: أنا نائب صاحب مصر، وقال للجواد: سر إلى مصر، فتألم، وأضمر له الشر، وكان العماد قديماً مريضاً في حمى، فقال الجواد: اجعلوني نائباً لكم، وإلا سلمت دمشق إلى نجم الدين أيوب وأخذ منه سنجاراً، قال: إن فعلتها تصلح بين الأخوين وتبقى أنت بلا شيء.

قال سعد الدين ابن حمويه: خرجنا من مصر فودع العماد إخوته، فقال له فخر الدين: ما واصلك جيداً ربما أذاك الجواد، قال: أنا ملكك، قال: فارقه أميراً وتعود إليه ملكاً، فكيف يسمع لك؟ فانزل على طبرية وكاتبه، فلم يقبل، قال: ثم إن الجواد جاءه صاحب حص أسد الدين وقال له: إن اتفق العادل وأخوه شغلنا في الميالي، ثم جاء أسد الدين إلى العماد وقال: المصلحة أن تشي عزم العادل عن هذا، قال: حتى أمضي إلى برزة وأصلي للاستخارة، قال: بل تهرب منها إلى بعلبك، فغضب، فرد أسد الدين إلى بلده، فبعث الجواد يقول: إن شئت فاركب وتزده، فظن أن هذا عن رضى، فلبس الخلعة، وبعث إليه بمصان، فلما خرج إذا شخص بيده قصة فاستغاث، فأراد حاجبه أن يأخذها، فقال: لي مع الصاحب شغل، فقال العماد: دعوه، فتقدم فناوله القصة، وبضربه بسكين بده أعماه، وشد آخر فضربه بسكين في ظهره فحِيلَ إلى الدار ميتاً، وعجل الجواد محضراً أنه ما مالى على ذلك، فجهرزناه وخطينا جراحه، وكانت له جنازة عظيمة فدُفِنَ في زاوية سعد الدين بقاسيون.

واستيلاء العدو.

وله تصانيف مُفيدة، وعمل لنفسه «مشيخة» نصَّ فيها على اتساع مسموعاته، فقال الأُبار: سمعتُ من يُنكر ذلك ويدفعه يعني الاتساع وكان أثيق الكتابة، أخذ عنه عالمٌ لا يُحصون.

قال ابن خَلِّكان: قد رأيت جماعة من أصحابه، وكلُّ منهم يقول: ما يتقاصر أبو علي شَيْخنا عن الشيخ أبي علي الفارسي، وقالوا: كان فيه مع فضيلته غفلةٌ وصورةٌ بَلَّوْ حَتَّى قالوا: كان إلى جانب نهر، ويده كَرَّاس، فوقع في الماء فاغترفه بكراسٍ آخر فتلفا.

وله على «الجزولية» شرحان. عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

تُوفِّي في صفر سنة خمسٍ وأربعينٍ ومِئَةٍ.

[إبناه الرواة على إنباه النجاة للقطبي: ٣٣٢/٢، التكملة لابن الأبار ومخطوطة الأزهر: ج ٣ الورقة ١٥٠، وفيات الأعيان لابن خلكان: ٤٥١/٣، ٤٥٢ الورقة ٤٩٨، الغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي: ١٢٩/٢، النبل والتكملة لكاتب الموصول والصلوة للمراكشي: ٤٦٠/٥، ٤٦٤ الورقة ٨٠٧، البداية والنهاية ١٣/١٧٣، النهاج للمحب لابن فرحون: ٧٨٢/٨٠، الورقة: ٣، بهية الرواة للسيوطي: ٢٢٤/٢، ٢٢٥ الورقة ١٨٥٥]

٤٢٨٩ - عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خُواجَا إمام

الفارسي الدمشقي

[ت ٧٠٢ هـ/رقم ٩١١، ١٣٤/٢٤]

الناسخ، الشيخ الجليل الفاضل الكبير شرف الدين عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خُواجَا إمام الفارسي الأصلي الدمشقي الشاهد المُدَّعَب العُمري.

ولد سنة ثلاث عشرة. وسمع في شببته من فخر الدين ابن الشيرجي، وسراج الدين ابن الزيندي، وأبي المنجأ بن اللّتي، وكان والده إمام الدين ناظر الظاهرية، فحصل له مشيخة الحديث بها عند وفاة الشيخ تقي الدين ابن الراسطي، فروى بها الحديث عشر سنين، وكان شيخاً دِيناً، كريماً، حسن الشكل، من بقايا الحريرية، ومشايخ الراجة، وله نصيب من ذكر وتهجد، وخطه مليح، يكتسب العمر، ويذهبها.

سمعت منه مشيخة. وقرأت عليه مسند الدارمي.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعمئة متعماً بمجوسه، رحمه الله.

[معجم الشيوخ ٥٨٥، الواسع ١٥٥، الدرر الكامنة ١٨٩/٣، درة المجال ١٩٥/٣].

٤٢٩٠ - عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى الدَّارَقَزِي

[ت ٦٠٧ هـ/رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١]

قال أبو شامة: قفر عليه ثلاثة داخل القلعة، وكان من بيت التصوف والإمرة من أعيان المتصيين للأشعرى، قِيلَ مِئَةً مِئَةً وثلاثين.

[مرآة الزمان: ٧٢١/٨، ٧٢٤، التكملة لوفيات النقلة للحافظ القلوي: ج ٣ الورقة ٢٨٧٠، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٧-١٦٨، نثر الجمان للقيومي: ج ٢ الورقة ١٠٣-١٠٤، عقد الجمان للمسي: ج ١٨ الورقة ٢٢٠-٢٢١، النجوم الزاهرة: ٣١٣/١-٣١٤]

٤٢٨٧ - عمر بن محمد بن عمر الحُجَنْدِي الحَبَازِي

[ت ٦٩١ هـ/رقم ٦٢٣، ٢٠٩/٢٤]

الحَبَازِي العلامة جلال الدين عمر بن محمد بن عمر الحُجَنْدِي الحنفي.

من كبار الفقهاء، رأيت لما قدم دمشق، وكان ذا نسك وزهادة. صنَّف حواشي على «المداية»، وصنَّف في الأصلين، ودرس بخوارزم، وولي إعادة النظامية ببغداد، ودرس عندنا بالعزّة البرانية ثم دَرَسَ بمسجد خاتون، وحجَّ وجاور سنة، ثم رجع إلى دمشق وشرط مسجد خاتون الذي نصبها الشام أن يكون مدرّسه أفضل الحنفية.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وستمئة، وهو في عشر السبعين، أثنى عليه القُرَضي، وتروجه بنحو عما قلنا. [المجاهر الضئيلة ٤٩٠/٢، ترويح المشبه ٤٩١/٢].

٤٢٨٨ - عمر بن محمد بن عمر الشَّلُولِيْن الإِسْبِيلِي

[ت ٦٤٥ هـ/رقم ٥٧٩٠، ٢٠٧/٢٣]

الشَّلُولِيْن الأستاذ العلامة إمام النحو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأَزْدِي الإِسْبِيلِي الأَنْدَلُسِي النُّحَوِي الملقَّب بالشَّلُولِيْن.

والشَّلُولِيْن في لغة الأندلسيين: هو الأبيض الأشقر.

مولده في سنة اثنتين وستين وخمسة مئة بإشبيلية.

سمع من أبي بكر ابن الجذ، وأبي عبد الله بن زَرْقُون، وأبي محمد بن بُونَه، وأبي زيد السُّهَيْلِي، وعبد المنعم بن القُرس، وطائفة. وله إجازة خاصة من أبي طاهر السلفي، وأبي بكر بن خَيْر، وأبي القاسم بن حَيْش.

اختصَّ بابن الجذ، ورَبِّي في حجره؛ لأن أباه كان خادماً لابن الجذ، وله سماع كثير. وأخذ النحو عن ابن مُلكُون، وأبي الحسن نجبة.

وكان إماماً في العربية لا يُشَقُّ غبارُه ولا يُجارى. تَصَدَّر لإقراءها ستين سنة، ثم في أواخر عمره ترك الإقراء لإطباق افتن

ابن طبرزد الشيخ المُسند الكبير الرحلة أبو حفص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حَسَن البَغْدَادِي الدَّارَقَزِيّ المؤدَّب ويعرف بابن طَبْرَزْد.

والطَّبْرَزْدُ بذال معجمة هو السُّكْر.

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة.

وسَمِعَهُ أخوه المحدث المُفيد أبو البقاء محمد كثيراً. وسمع هو بنفسه، وحَصَلَ أصولاً وحفظها. سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البَهاء، وأبا المواهب بن مُلُوك، وأبا القاسم هبة الله الشُّرُوطِي، وأبا الحسن ابن الزَّاغُونِي، وهبة الله بن الطَّيْر، والقاضي أبا بكر، وأبا منصور الفَرَّاز، وابن السَّمَرَقَنْدِي، وابن خَيْرُون، وأبا البدر الكُرْخِي، وأبا سعد الزُّوزَنِي، وعبد الخالق بن البَدين، وأبا الفتح مُفْلِحاً الدُّومِي، وعلي بن طَرَاد، وخلَقاً سواهم.

حَدَّثَ عنه ابنُ النُّجَّار، والضياء محمد، والزكي عبد العظيم، والصنبر البكري، والكمال ابن القديس، وأخوه محمد، والجمال محمد بن عمرو، والشهاب القُوصِي، وأخوه عمر، والمجد ابن عَسَاكِر، والثقي بن أبي اليُسْر، والجمال البَغْدَادِي، وأحمد بن هبة الله الكَهَنِي، والقطب بن أبي عَصْرُون، والفقيه أحمد بن نعمة، وإسحاق بن يلكويه الكاتب، والمُؤيد أسعد بن القلاتسي، والبهاء حسن بن صَفْزِي، وطاهر الكَحَال بن أبي عمر، وأبو الغنائم بن عَلَّان، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، وغازي الحَلَاوِي، والفخر علي، وعبد الرحيم بن خطيب المُرْزَة، وفاطمة بنت المُحَسِّن، وفاطمة بنت عساكر، وزينب بنت مكِّي، وشامية بنت البَكْرِي، وصفية بنت سُكْر، وخديجة بنت راجع، وست العرب الكنديّة، وأمهم سواهم. وبالإجازة ابن الواسطي، والكمال الفُويره.

قال ابن نُقْطَة: سمع «السنن» من أبي البدر الكُرْخِي بعضها ومن مُفْلِح الدُّومِي بعضها، قال: أخبرنا الخطيب، وسمع «الجامع» من أبي الفتح الكُرْخِي. ثم قال: وهو مكثّر، صحيح السماع، ثقة في الحديث. توفّي في تاسع رجب سنة سبع، ودفن بباب حرب.

وقال عُمر بن الحاجب: ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه وفَرَّدَ بعدة مشايخ، وكتب كتباً وأجزاء، وكان مُسند أهل زمانه.

وقال ابن الدُّبَيْي: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه. سافر إلى الشام وحَدَّثَ في طريقه بإربل وبالموصل وحَرَّان وحلب ودمشق، وعاد إلى بَغْدَادَ وحَدَّثَ بها، وجمعت له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخاً، وحَدَّثَ بها مراراً، وأملَى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر.

قلت: يشير ابن الديلمي بالتخليط إلى أن أحداً من طَبْرَزْدَ

ضعيف وأكثر سماعات عُمر بقرأة أخيه، وفي النفس من هذا.

قال أبو شامة: توفّي ابن طبرزد وكان خليعاً ماجناً، سافر بعد حنبل إلى الشام، وحَصَلَ له مالٌ بسبب الحديث، وعاد حنبل فأقام يعمل تجارة بما حَصَلَ، فسلك ابن طَبْرَزْدَ سبيله في استعمال كاغد وعَتَابِي، فمرض مدة ومات ورجع ما حَصَلَ له إلى بيت المال كَحَنَبِل.

قال ابنُ النُّجَّار: هو آخر من حَدَّثَ عن ابنِ الحُصَيْن، وابنِ البَهاء، وابنِ مُلُوك، وهبة الله الواسطي، وابن الزَّاغُونِي، وأبي بكر وعُمر ابني أحمد بن دُحْرُوج، وعلي بن طَرَاد، وطَلِيبُ من الشَّام فتوجه إليها، وأقام بدمشق مدة طويلة، وحَصَلَ مَالاً حَسَناً، وعادَ إلى بَغْدَادَ، فأقام يحدِّث، سمعت منه الكثير، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته، وكانت أصوله بيده، وأكثرها يخط أخيه، وكان يؤدِّب الصبيان، ويكتب خطاً حسناً، ولم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدُّنْيَا، رأته غير مرة يول من قِيام، فإذا فرغ من الإِراقة أرسل ثوبه وقَعَدَ من غير استنجاء ماء ولا حجر.

قلت: لعله يرخص بمنع من لا يُوجب الاستنجاء.

قال: وكُنَّا نسمع منه يوماً أجمع، فنصلي ولا يُصلي معنا، ولا يقوم للصلاة، وكان يطلب الأَجْرَ على رواية الحديث، إلى غير ذلك من سوء طَريقته، وخَلَفَ ما جمَعَهُ من الحطام، لم يُخْرِجْ منه حقاً لله عز وجل.

وسمعت القاضي أبا القاسم ابن القديس يقول: سمعت عبد العزيز بن هلاله يقول، وغالب ظني أنني سمعته من ابن هلاله بخراسان، قال: رأيت عُمر بن طَبْرَزْدَ في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال: أنا في بيت من نار داخل بيت من نار، فقلت: ولم؟ قال: لأخذ اللُغَبَ على حديث رسول الله ﷺ.

قلت: الظاهر أنه أخذ اللُغَبَ وكَنَزَهُ ولم يَزَكِهِ، فهذا أشدُّ من مُجرد الأخذ، فمن أخذ من الأمراء والكيار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مُتَعَتِّرٌ له، فإن أخذ بسؤال رُخِصَ له بِقَدَرِ القُوتِ، وما زاد فلا، ومن سأل وأخذ فوق الكفاية ذمٌّ، ومن سأل مع الغنى والكفاية حَرَمٌ عليه الأخذ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكَنَزَهُ ولم يَزِدْ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستغفِرْ قلبك، وكن خَصْماً لربك على نفسك.

وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه، وقد سمعت أبا العباس ابن الظاهري يقول: كان ابن طَبْرَزْدَ لا يصلي.

وأما التخليط من قَبِيلِ الرِّوَايَةِ، فغالب سماعاته مُنَوِّطٌ بأخيه

باب جابي الأحباس.

ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة، وسمع من: سبط السلفي جزء «الدعاء» للمحاملي، وجزء ابن عينة، وكتاب «التوكل» لابن أبي الدنيا، ومشيخة السبط، وتفرّد في وقته، وكان من اليهود.

كتب عنه، ومن قبلي اليعمري، والحلي، ومن بعدي الواني، والسبكي وعدة.

مات بالثغر في صفر سنة أربع وعشرين ومبعمائة.

[معجم الشيوخ ٥٨٢، للهي، الرابع ١٥٥، الدرر الكامنة ٢٦٨/٣، درة المجال ١٩٥/٣].

٤٢٩٣ - عمر بن مكّي بن عبد الصمد العثماني

[ت ٦٩١ هـ / ١٢٩١، ١٦٨/٢٤]

الوكيل العلامة خطيب دمشق، وكيل بيت المال، زين الدين عمر بن مكّي بن عبد الصمد العثماني الشافعي.

من علماء دمشق، درس بالعلراوية وغيرها، وتقدم ورأس، ونشأ له ولد بارع الذكاء، أعني الشيخ صدر الدين، ولما ولي الزين الخطابة تكلم الناس فيه.

فقال الشيخ تاج الدين عبد الرحمن: ولي الخطابة بعد ابن عبد الكافي، وكيل بيت المال. كان زين الدين ابن المرحّل في أول جمادى الأولى من سنة تسع وثمانين، فصيح الناس عليه بأنه يلحن في اللغة ويأنه ما يحسن يقرأ ولا يحفظ القرآن، حتى إنه قرأ «أصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله إن الله غفور رحيم». وكتب فيه فتوى أنه لا تصح الصلاة خلفه، وشيخ الفارقي وجماعة من المقرّنين، تشايح. ثم طلبني الأعسر الأمير إلى داره وشتمني شتماً كبيراً، وأهانني وأمر بقطع جامكتي على الجامع، وفعل بالفارقي مثل ذلك وأكثر، وسببه أن جماعة من المقرّنين كتبوا أن الوكيل ما يصحح الفاتحة، ولا يحسن القراءة، فكتب على مقالاً: تصح الصلاة خلفه، وكذلك الفارقي على فتويي إحرنني فملا الوكيل فقلّب الأعسر علينا قلت: صليت خلفه كثيراً، واستمر على رغم الوشاية. وقد تفقه على ابن عبد السلام، وسمع من: الزكي عبد العظيم، وأخذ الكلام عن شمس الدين الحنّوشاهي. وقد سئل عن مسألة الاستواء فأجاب بالكف عن التأويل والتمسك بطريق السلف.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وشيخه الخلق، وكان من أهليته الإمامة بشهادة ابن الحريري الحنّيلي وزين الدين ابن قاضي الخليل، وهذه أعجوبة.

المفيد أبي البقاء ويقراءه وتسميعة له، وقد قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن سهلان: لم يكن أبو البقاء بن طبرّزّد تقه، كان كذاباً يضع للناس أسماءهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم، عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما.

قلت: عاش أبو البقاء نحواً من أربعين سنة، ومات في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتوفي أبو حفص بن طبرّزّد في تاسع رجب سنة سبع وست مئة، ودفن بباب حرب، والله يسامحه، فمض ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الأفاق وفرح الحفاظ ببعاليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعّد، ووثقه ابن نقطة.

[المفيد لابن نقطة، الورقة: ١٥٧، تاريخ ابن الديني، الورقة: ٢٠٠-٢٠٢، الطبع المجلد لابن النجار، الورقة: ١١٩-١٢٠، الكلمة للسلفي: ١/٢، الورقة: ١١٥٨، فيل الروضتين: ٧١-٧٠، وفيات الأعيان: ٤٥٢/٣، المستطاب للحسام المصاطي، الورقة: ٦٣، البداية لابن كثير: ٦١/١٣، عقد الجمان للهي: ١٧/الورقة: ٢٣١، الناج المكنل: ٩٤-٩٥].

٤٢٩١ - عمر بن محمد بن منصور الأميني بن الحاجب الجندي

[ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٠، ٥٦٥٢، ٢٢/٣٧٠]

ابن الحاجب المحدث البار مفيد الطلبة عزّ الدين عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي ابن الحاجب الجندي صاحب «المعجم الكبير» من أذكيا الطلبة وأشدهم عناية.

سمع هبة الله بن طاوروس، وموسى بن عبد القادر، والموفق، والفتح، وطبقته، وكتب الكثير، وصنّف ولم يبلغ الأربعين.

سمع منه أبو حامد ابن الصابوني وجماعة.

قرأت بخط الحافظ الضياء: وفي شعبان سنة ثلاثين وست مئة توفي صاحبنا الشاب الحافظ ابن الحاجب. قال: وكان ذنباً خيراً كثيراً متيقظاً.

[كلمة الحلبي: ٣/الورقة: ٢٤٨١]

٤٢٩٢ - عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيبي

الإسكندراني

[ت ٧٢٤ هـ / ١٣٢٤، ٢٤/٤٧٢]

العتبي، الشيخ الفقيه المسند ركن الدين أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان القرشي العتيبي الإسكندراني، ويعرف



٤٢٩٤ - عُمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور

البراز

رت بعد ٤٦٠ هـ / رقم ٤١٥٤، ١٨/١٤٨

عُمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور، الإمام الحافظ، العالم، مُحدث ما وراء النهر، أبو حفص البخاري، البراز.

سمع أبا علي إسماعيل بن حاجب الكشاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الملاحي، وأبا الفضل أحمد بن علي السليماني، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسين الكلاباذي، وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي، وطبقتهم.

حدث عنه: الحافظ عبد العزيز النخشي، ومحمد بن علي بن سعيد المظهري، ومحمد بن عبد الله السرخسكي، وآخرون.

قال الحافظ النخشي: هو مُكثر صحيح السماع، فيه هزل.

قلت: هذا هو سبط المحدث محمد بن أحمد بن خنّب.

ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني أنه توفي بعد سنة ستين وأربع مئة.

آخر من حدث عنه ركن الإسلام إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصبغاري، شيخ القاضي خان.

[الانساب ١٨٨/٥ - ١٨٩ (الحي)]

٤٢٩٥ - عُمر بن نصر بن منصور التيساني

رت ٦٨٠ هـ / رقم ١٤٧٦، ٢٤/٣٤٣

التيساني، القاضي العلامة نجم الدين أبو حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري التيساني الشافعي.

من كبار الأئمة.

ولد سنة مئمة وقيل سنة إحدى، وقد لازم جامع الموصل أزيد من أربعين سنة، وحدثني الحافظ محمد بن منيان عن عبد صالح كان وهبه عمر الشيخ فخدمه زماناً، قال كان الشيخ ينفق من الغيب وما طلبت منه درهماً أقل أو أكثر إلا قال لي خذ من الكوة، فأخذ طلبته سواء بسواء.

قلت: هذه كرامة، وبعض العلماء يقول الورع الاستقناع، ومن أخذ ذلك يجوز أن يكون مخدوماً.

وروى: أبو العلاء الفرضي وقرطه، وقال: مات في سبع عشر جمادى الآخر سنة ثمانين ومئمة، رحمه الله.

٤٢٩٦ - عُمر بن هارون بن يزيد بن جابر البلخي

[رت، ق/ت ١٩٤ هـ / رقم ١٣٨٩، ٩/٢٦٧]

عُمر بن هارون بن يزيد، بن جابر، بن سلمة، الإمام عالم خراسان، أبو حفص الثقفي، مولاهم البلخي المُقرئ المُحدث.

وُلد سنة بضع وعشرين ومئة، وارتحل وصنف، وجمع.

وحدث عن: سلمة بن وردان، وعيسى بن أبي عيسى الخنّاط، وغيرهما من صفار التابعين، وابن جريج ولازمه سنوات، وسعيد بن أبي عروبة، وجعفر الصادق، واسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن رافع المدني، وخريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وعثمان بن الأسود، ومُتروفي بن خربوذ، وقرّة بن خالد، ويونس بن يزيد الأيلي، وأبي بكر بن أبي مريم، والأوزاعي، وأيمن بن نابل، وثور بن يزيد، وحَمزة الرّثات، وتلا عليه، ومُثام بن يحيى، وشعبة، والثوري، وخلق كثير.

وعنه: هشام بن عبيد الله الرازي، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، وجمعة بن عبد الله البلخي، وعُمر بن رافع القزويني، ومُحمّد بن أبي بكر المقدّمي، ومُحمّد بن حميد، وهناد بن السري، وقتيبة بن سعيد، وأبو الطاهر بن السرح، وسُريج بن يونس، وأبو سعيد الأشج، وعُمر بن النّافذ، ونُصر بن علي، وأحمد بن ناصح المصيصي، والجارود بن مُعاذ البلخي، وأبو داود المصافحي البلخي سليمان بن سلم، وعلي بن الحسن الدهلي، وخلق كثير، إلا أنه على سَعَة علمه سيح الحفظ، فلم يَزِدْ حُجّة ولا عُمدَة.

قال البخاري: تكلّم فيه يحيى بن معين: وقال ابن سعد: كتب الناس عنه كثيراً، وتركوا حديثه.

روى أحمد بن علي الأبار، عن أبي غسان رُئيع قال: قال عمر بن هارون: أَلْقَيْتُ مِنْ حَدِيثِي سَبْعِينَ أَلْفًا: لأبي جزءَ عشرين ألفاً، ولعثمان البرمي كذا وكذا، فقال: يا أبا غسان ما كان حاله؟ قال: قال بهز: أرى يحيى بن سعيد حسده، فقال: أكثر عن ابن جريج. من لزم رجلاً اثني عشر سنة، لا يُريد أن يُكَيِّرَ عنه ١٩. قال: وبلغني أن أمّه كانت تُعَيِّنُهُ على الكتاب.

قلت: ما اعتقد أنه أقام بمكة هذا إلا أن يكون نحو سنة.

قال الخطيب: وذكر مسلم بن عبد الرحمن البلخي أن ابن جريج تزوّج أم عمر بن هارون فَمِنَ هُنَالِكَ أَكْثَرُ السَّمَاعِ مِنْهُ.

وقال ابن عدي: يقال: إنه لقي ابن جريج، وكان حسن الرّجّة، فسأله ابن جريج: أَلَيْكَ أُخْتُ؟ قال: نعم، فتزوّج بأخته، فقال: لعل هذا الحسن يكون في أخته كما هو في أخيها، فنفرد عن ابن جريج، وروى عنه أشياء لم يروها غيره.

قال ابن أبي داود، عن سعيد بن زُنجل: سمعتُ صاحباً لنا يقول: له: بُور بن الفضل: سمعتُ أبا عاصم ذكر عُمر بن هارون،

فقال: كان عندنا أحسن أخذاً من ابن المبارك.

وقال أحمد بن سيّار: كان كثير السماع، روى عنه عفان وثيبة وغير واحد، ويقال: إن مرجئة بلّغ كانوا يقيمون فيه، وكان أبو رجاء يعني ثيبة - يطره ويوثقه.

وذكر عن وكيع أنه قال: عمر بن هارون مرّ بآء ويات عندنا، وكان يُزاد بالحفظ، وسمعت أبا رجاء يقول: كان عمر بن هارون شديداً على المرجئة، ويذكر مساوئهم ويلايهم، فكانت بينهم عداوة لذلك، قال: وكان من أعلم الناس بالقراءات، وكان القراء يقرؤون عليه، ويختلفون إليه في حروف القرآن، وسمعت أبا رجاء يقول: سألت عبد الرحمن بن مهدي، قلت: إن عمر بن هارون قد أكثرنا عنه، وبلغنا أنك تذكره، قال: أعوذ بالله، ما قلت فيه إلا خيراً، قلت: بلغنا أنك قلت: روى عن فلان، ولم يسمع منه؟ قال: يا سبحان الله! ما قلت أنا ذا قط، لو روى، ما كان عندنا بمثلهم.

علي بن الحسن الهيثمي: عن يحيى بن المغيرة الرازي قال: سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد، وكان عمر يروي عنه نحو ستين حديثاً.

وقال علي بن الحسين بن الجنيدي: سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن هارون كذاب، قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد، فحدث عنه.

وقال أبو حاتم: تكلم فيه ابن المبارك، فذهب حديثه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي: إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون، فقال: هو ضعيف الحديث، يخبسه ابن المبارك بخسة، فقال: يروي عن جعفر بن محمد، وقد قيلت قبل قدومه، فكان جعفر قد توفي.

قلت: هذا منقطع عن ابن المبارك، ولا يصح، فقد قدم ابن المبارك، وحج قبل موت جعفر بسنوات.

العقيلي: حدثنا محمد بن زكريا البلخي، حدثنا ثيبة، قلت لجريز: حدثنا عمر بن هارون عن القاسم بن مرور، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ، فقال: «إن كاتبك هذا أمين» يعني معاوية، فقال لي جريز: اذهب إليه، فقل له: كذبت.

قال المروزي: سئل أبو عبد الله عن عمر بن هارون، فقال: ما أقبل أن أتعلّق عليه بشيء، كُتبت عنه حديثاً كثيراً، فقبل له: قد كانت له قصة مع ابن مهدي. قال: بلغني أنه كان يحيل عليه، فقال له أبو جعفر: سمعت من يحيى عن ابن مهدي أنه قدم عليهم عمر بن هارون البصرة، وهو شاب، فذاكره عبد الرحمن، فكتب عنه ثلاثة أحاديث: منها حديث عن يحيى بن أبي عمرو السنياني،

عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو في شرب العصور. ومنها عن عبد الملك، عن عطاء، في الحفار ينسى الفأس في القبر. وحديث آخر، فلما كان بعد زمان، قديم فأتى رجل عبد الرحمن، فقال: إنك كتبت عن هذا أشياء، فأعطاه الرقعة، فذهب إليه، فسأله عن حديث يحيى بن أبي عمرو، فقال: لم أسمع منه شيئاً، إنما كان هذا في الحداة، وسأله عن حديث عبد الملك، فقال: لم أسمع منه، إنما حدثني فلان عنه، فأتى الرجل ابن مهدي، فأخبره، فقال منه، وتكلم. فقال أبو عبد الله: كان أكثر ما يحدثنا عن ابن جريح.

وروى عن الأوزاعي، قيل له: فتروي عنه؟ فقال: قد كنت رويت عنه شيئاً.

وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: عمر بن هارون لا أروي عنه، وقد أكثرت عنه، ولكن كان ابن مهدي يقول: لم يكن له قيمة عندي، وبلغني أنه قال: حدثني بأحاديث، فلما قدم مرة أخرى، حدثني بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك، فترك حديثه.

وقال علي بن الحسين بن حيّان: وجدت بخط جدي: قال أبو زكريا: عمر بن هارون البلخي كذاب خبيث ليس حديثه بشيء، قد كتب عنه، وبث على بابيه الكوفة، فذهبنا معه إلى النهروان، ثم تبين لنا أمره بعد ذلك، فحرقنا حديثه كله، ما عندي عنه كلمة إلا أحاديث على ظهر دفتر، خرقتها كلها، قلت لأبي زكريا: ما تبين لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرحمن بن مهدي - ولم أسمع منه، ولكن هذا مشهور عن عبد الرحمن - قال: قدم علينا، فحدثنا عن جعفر بن محمد، فنظرنا إلى مولده، وإلى خروجه إلى مكة، فإذا جعفر قد مات قبل خروجه.

وروى عياش وأحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بشيء.

وروى ابن مخرز والغلابي عن يحيى: ليس بثقة. وعن يحيى أيضاً: ضعيف. وعنه: كان يكذب.

وسئل عنه علي بن المدني، فضعه جداً.

وقال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى - وقيل له: لم لا تحدث عن عمر بن هارون؟ فقال: الناس تركوا حديثه.

وعن إبراهيم بن موسى، قال: كتب عنه حزمة، ولا أخذت عنه شيء.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: لم يفتح الناس بحديثه.

وقال صالح جزرة والنسائي: متروك الحديث.

وقال زكريا الساجي: فيه ضعف.

وقال أبو علي الحافظ: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أبو نعيم: لا شيء، حدث عن ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة، بالناكير.

وقال أبو عيسى في «جامعه»: سمعتُ محمدًا يقول: «مُقَارِبُ الحديث، لا أعرفُ له حديثًا ليس له أصل إلا هذا، رواه الترمذي عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: كان النبي ﷺ يأخذُ من يَحْتَبِيهِ مِنْ عَرْضِهَا وَمِنْ طَوْلِهَا. قال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث عمر، ورويتُ محمدًا حسنَ الرأي فيه.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان ثمن يروى عن الثقات المفضلات، ويدعى شيوخًا لم يَرَوْهُمْ. قال: وكان ابنُ مهدي حسنَ الرأي فيه.

قلت: هذه رواية قتيبة عن ابن مهدي، وقد روى غير واحد عنه أنه أتهمه.

قال ابن حبان: قال محمد بن عمرو السوقي: شهدتُ عمر بن هارون ببغداد، وهو يُحدثُهم، فسئل عن حديث لابن جريج، رواه عنه الثوري لم يشارك فيه، فحدثهم به، فرأيتهُم مَرْتَوًى عليه الكتب. ثم قال ابن حبان: كان صاحب سنةً وقُضِلَ وسخاء، وكان أهلُ بلده يُبْغِضُونَهُ لِعَصْبيهِ في السنة وذُبح عنها، ولكن كان شأنه في الحديث ما وصفت، والناكير في حديثه تدلُّ على صحة ما قاله يحيى بن معين فيه. قال: وقد حسنَ القول فيه جماعة من شيوخنا، كان يصلُّهم في كلِّ سنةً بصلواتٍ كبيرةٍ من الدراهم والثياب، ويَتَنَبَّأُهم من يُلْجَأُ إلى بغداد في كل سنة. وقد روى عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ يَرْتَادُ لِرَوْلِهِ كما يَرْتَادُ أَحَدُكُمْ لِصَلَاتِهِ. قلت: ثمن قوَى امره ابنُ خزيمة، فروى له في «المختصر» حديثًا في البسلة.

قال علي بن الفضل بن طاهر البلخي: مات عمرُ يُلْجَأُ يوم الجمعة أولَ رمضان سنة أربع وتسعين ومئة، وهو ابنُ ست وستين سنة، وكان يَخْضِبُ، هكذا أخبرني محمد بن محمد بن عبد العزيز، عن مسلم بن عبد الرحمن السلمي، ثم قال: ورويتُ في كتابٍ أنه عاش ثمانين سنة.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد الأنصاري سنة ثلاث وتسعين، أخبرنا علي بن بَاسْمُوهِ المقرئ سنة أربع وعشرين وست مئة، أخبرنا أبو علي الحسن بن مسلم الزاهد، أخبرنا إبراهيم بن محمد الكرخي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف الحافظ، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا

بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا عمر بن هارون، عن ثور، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير، عن النُّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَثُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا، هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ» يزيد وثق.

قرأتُ على عيسى بن يحيى، أخبرنا منصور بن سَنَدٍ، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة وأربع مئة، حدثنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم، حدثنا عمار بن هارون، حدثنا عمر بن هارون البلخي، حدثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، عن النُّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكلابي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمِّي فِي بُكُورِهَا».

[تاريخ بغداد ١١/١٨٧، ميزان الاعتدال ٣/٢٢٨، طبقات القراء ١/٥٩٨، تهذيب التهذيب ٧/٥٠].

«أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس البصري.

٤٢٩٧- عُمر بن هَبِيرَةَ بن معاوية الفَزَارِيُّ

[تحر ١٠٧ هـ/لم ٥٨٨، ٤/٥٦٢]

عُمر بن هَبِيرَةَ بن معاوية بن سُكَيْنَ، الأمير، أبو المُثَنَّى الفَزَارِيُّ الشامي، أميرُ العراقيين ووالدُ أميرها يزيد، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام، وقد وُلِّيَ عَزْرُوَ البحر سنة سبع نوبة قُسْطَنْطِينِيَّة، وجمعت له العراق في سنة ثلاث ومئة ثم عُرِلَ بخالد القسري، فقيدته والبسة عبادة وسجنته، فتجبل غلمانته ونقبوا سرًّا أخرجوه منه، فهرب واستجار بالأمير مسلمة بن عبد الملك، فأجازه ثم لم يلبث أن مات سنة سبع ومئة تقريباً.

[تاريخ ابن عساكر ١٣/١٨٨، ب، خزائن الأدب ٣/١٤٤].

٤٢٩٨- عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيثاني

البربري

[تحر ٦٩٤ هـ/لم ٦١٨٧، ٢٤/١٨٤]

صاحب الغرب المؤيد بالله أبو حفص عمر بن الملك السلطان يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيثاني البربري.

صاحب أفريقية ومدائنها.

تملك بعد أبيه المستنصر بالله، وكان ملكاً هُماماً، وشجاعاً عزيزاً، له نهضة، وحسن سيرة، وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وتسعين، يكون جيشه سبعة آلاف فارس.

٤٢٩٩ - عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكرخي الدمشقي

ت ٦٩٠ هـ / ٢٤٤٢، ٢٤٤٣ / ٢٤٤٣

الكرخي، الشيخ الإمام المحدث المعمر فخر الدين أبو حفص عمر بن الفقيه يحيى بن عمر بن حميد الكرخي ثم الدمشقي الشافعي الشاهد.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وكتب بخطه كُتبه مدة سنة تسعين، وقيل غير ذلك بمدينة الكرخ، وهي بلد مشهور بين هَمَلان وأصبهان، وقدم شاباً، فَسَمِعَ من البهاء عَبد الرحمن، وابن الزَيْدِي، وابن اللَّثِي وطائفة، وانقطع إلى ملازمة ابن الصلاح، وتزوج بابهته، وحدث عنه بالسُّنن الكبير للبيهقي؛ وحدث بصحيح البخاري، ويعلمون الحديث، وولي مشيخة الظاهرية بعد اللوزي.

قرأ عليه النووي علوم الحديث لشيخه أبي عمرو، وكان أحد العلماء، لكن تكلم في إتقانه ونحره، لا يؤخذ عنه إلا من أصل، الله يسامحه.

أجاز لنا مروياته، وروى عنه الدُّمَيْطِي في معجمه شعراً، عَمَرُ دَهْرًا والمُحَطَّم.

توفي في ثاني ربيع الآخر مع الفخر ابن البخاري سنة تسعين وستمائة، وله إحدى وتسعون سنة، ودفن عند حميه الشيخ تقي الدين بن الصلاح بمقابر الصوفية، وقد حدث عنه الشيخ برهان الدين الاسكندراني في سنة سبع وتسعين بعلوم الحديث، وكان قد اقتنى ملكاً بستاناً وهو والد الرئيس عزيز الدين.

[معجم الشيوخ ٥٨٨، المعجم المختص باختلاف ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٣٢/٨، الطلائع الكبرى للسكي ٣٤٤/٨، البداية والنهاية ٢١٤/٩].

٤٣٠٠ - عمر بن يعقوب بن عثمان الإزبلي

ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٩، ١٢٨٠ / ٢٨٧

الإزبلي، الشيخ العالم تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الإزبلي محمد الدمشقي الصوفي.

مولده بإربل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ورحل فسمع من أبي القاسم بن صَنْصَرِي، وزين الأَمْنَاء، وعدة، فكثر، وأجاز له المؤيد الطوسي، ووزيب.

روى عنه: ابن الحجاز، وابن العطار، والطلبية، والدواداري، والمجد الصبري.

توفي في يوم النحر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

والهجر ٣٧٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٨/٧، الراي بالرهات ٣٩٤٣، ذيل مرآة الزمان ٣٦/٣.

٤٣٠١ - عمر بن يونس اليمامي

[ت (ع) بعد ٢٠٠ هـ / ١٤٦٣، ١٤٦٤ / ٢٢٧]

عمر بن يونس الإمام المحدث، أبو حفص اليمامي.

حدث عن: عِكْرَمَةَ بنِ عُمَار، وعاصم بن محمد الثُمَرِي، وعمر بن أبي خَثْعَم، وَحَبَّاب بن فَصَّالَة صاحب أنس بن مالك، والديه يونس بن القاسم الحنفي.

وعنه: أبو خَيْثَمَة، وأبو ثَوْر الفقيه، وعَمْرُو النَّاقِد، وإسحاق بن وهب العلاف، وعبد الرحمن رُسْتَمَة، ومحمد بن بشار، وعبد بن حميد، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

توفي بُعِيدَ المَتِين.

[طلقات ابن سعد ٥٥٦/٥، تهذيب التهذيب ٥٠٦/٧].

٤٣٠٢ - عُمراس بن عبد الواد البربري

ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٤، ١٢٨٥ / ٣٢٠

عُمراس، ويقال يُغْرَاسِين بن عبد الواد البربري سلطان تَلُوسَان.

أحد من يضرب بشجاعته المثل.

تغلَّب على مدينة تلمسان عند ضعف الدولة المؤمنية، وتمكَّن، وامتدت أيامه، وهو الذي قتل الخليفة السعيد علي بن إدريس المؤمني غدرًا، بنواحي تَلُوسَان، توفي في العشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين، وكانت دولته أزيد من ستين سنة، وعُمَر دَهْرًا، وتمكَّن بعده ولده أبو سعيد عثمان فامتدت أيام عثمان، وحاصره صاحب المغرب الأقصى أبو يعقوب يوسف بن يعقوب المريني مدة.

فمات السلطان عثمان بعد السبعمائة، وتمكَّن عند موته ابنه السلطان أبو زِيَّان قنديل بن عثمان، وبقي عليه مستعراً بحيث أن المريني بنى على باب تَلُوسَان مدينة، وأسكنها جُنْدَه، وحلف أن لا يرحل حتى يفتح تلمسان، فدام الحصار تسع سنين، فمات أبو يعقوب المريني وهو محاصر تَلُوسَان، وقام بعده حفيده أبو ثابت عامر بن عبد الله بن أبي يعقوب المريني، فترحل بجيوشه، وصالح صاحب تلمسان، وسار إلى فاس في آخر سنة ست وسبعمائة، ومات أبو زِيَّان سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وتمكَّن بعد أبي زِيَّان أخوه السلطان موسى بن عثمان شاباً، فامتدت دولته، وكان سيء السيرة، قتل أخاه، وشرب الخمر، وركب قبائح، فثار له السلطان أبو المريني مدة وضايقه، إلى أن خرج عسكر البلد وكبسوا الجيش في رمضان، فغلب الجيش، ودخلوا في الحال البلد، وقتل موسى،

وانقضت دولة بني عبد الواد، وذلك في سنة سبع وثلاثين.

■ ابن أبي عمران = أحمد، أبو الفضل المروزي الصرم.

■ ابن أبي عمران = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو جعفر البغدادي.

■ أبو عمران البصري = عبد الله بن رجاء المعمر المكي المحدث.

٤٣٠٣ - عمران بن بكار بن راشد الكلاعي

[ر/س/ت/ ٢٧٢ هـ / ٢٢٩١، ١٤٢/١٣]

الكلاعي الشيخ، المحدث، الحافظ، أبو موسى، عمران بن بكار بن راشد الكلاعي، البراد الجعفي، المؤذن.

سمع: محمد بن جبير السليحي، وأبا المغيرة الخولاني، وأحمد بن خالد الوهبي، وعثبة بن السكن، وأبا التيمان، ولم يرحل في الحديث.

حدث عنه: النسائي، وقال: ثقة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عوانة، وأبو محمد بن زهير، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

توفي أيضاً سنة اثنين وسبعين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ١٢٤/٨]

■ أبو عمران الجولي = عبد الملك بن حبيب البصري.

٤٣٠٤ - عمران بن حذير السدوسي

[م/د، ت/س/ت/ ١٤٩ هـ / ٩٨٦، ٣٦٣/٦]

عمران بن حذير الإمام، الحجة، أبو عبيدة السدوسي البصري.

حدث عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قلابة وعكرمة، وصلى وراء أنس بن مالك.

روى عنه شعبة، وحماد بن زيد، ووكيع، وعثمان بن عمر، وعثمان بن الهيثم المؤذن.

قال يزيد بن هارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: هو من أوثق شيخ بالبصرة. قلت: توفي سنة تسع وأربعين ومئة. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب: ١٢٥/٨]

٤٣٠٥ - عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي

[ع/ت/ ٥٠٢ هـ / ٢٠١، ٥٠٨/٢]

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف. القدوة الإمام، صاحب رسول الله ﷺ. أبو نجيد الخزاعي.

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع. وله عدة أحاديث.

وولي قضاء البصرة، وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسن يخلف: ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين.

حدث عنه مطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبو رجاء العطاردي، وزهيد الجرمي، وزرارة بن أوفى، والحسن، وابن سيرين، وعبد الله بن يزيد، والشعبي، وعطاء مولى عمران بن حصين، والحكم بن الأعرج؛ وعدة.

قال زرارة: رأيت عمران بن حصين يلبس الخز.

وقال مطرف بن عبد الله: قال لي عمران بن حصين: أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به: إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة، ولم يته عنه حتى مات، ولم يزل فيه قرآن يحرره، وأنه كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ - يعني الملائكة - قال: فلما اكتويت، أمسك ذلك؛ فلما تركته، عاد إلي.

وقد غزا عمران مع النبي ﷺ غير مرة. وكان يترزق ببلاد قومه، ويتردد إلى المدينة.

قال أبو حصينة، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين، قال: ما مسكت ذكرني يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

وروى هشام، عن محمد، قال: ما قدم البصرة أحد يفضل على عمران بن حصين.

قال قتادة: بلغني أن عمران قال: وددت أني رماذ نذروني الرياح.

قلت: وكان ممن اعتزل الفتنة، ولم يجارب مع علي.

أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة: قال لي عمران بن حصين: الزم مسجدك. قلت: فإن دُخِلَ علي؟ قال: الزم بيتك. قلت: فإن دُخِلَ علي؟ قال: لو دخل علي رجل يريد نفسي ومالي، لرايت أن قد حل لي أن أقتله.

ثابت البناني: عن مطرف، عن عمران، قال: اكتبونا، فما أفلحن، ولا انجحن - يعني المكاوي -

قتادة، عن مطرف: قال لي عمران في مرضه: إنه قد كان يُسَلِّمُ علي، فإن عشت، فأكفم علي.

قال الفرزدق: عمران بن حطان من أشعر الناس، لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال، ولستنا نقدر أن نقول مثل قوله.

حدث سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: تزوج عمران خارجة وقال: ساردها، قال فصرفتني إلى مذهبها. فذكر المدائني أنها كانت ذات جمال، وكان دميماً فأعجبته يوماً فقالت: أنا وأنت في الجنة، لأنك أعطيت فشكرت، وابتليت فصبرت.

قال الأصمعي: بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفاً لزوج بن زبياع، فذكره لعبد الملك، فقال: اعرض عليه أن يأتينا. فهرب. وكتب:

يا رَوْحَ كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ قَدْ طَسَّ طَنَكٌ مِنْ لَحْمٍ وَغُشَانٍ  
حَتَّى إِذَا خِفَتْهُ زَائِلَتْ مَنَزَلُهُ مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ: عمران بن حطان  
قَدْ كُنْتُ ضَيْفَكَ حَوْلَ مَا تَرَوْعُنِي فِيهِ طَوَارِقُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ  
حَتَّى أَزِدْتُ بِحَيِّ الْمُظْمَى فَارْحَمْنِي مَا يُوجِشُ النَّاسَ مِنْ خَوْفِهِ ابْنِ  
لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِراً يَوْمَاً لَطَاغِيَةً كُنْتُ الْمُقَدَّمُ فِي مِرٍّ وَاعْلَانٍ  
لَكِنْ أَبَتْ لِي آيَاتُ مُنْصَلَّةٍ عَقْدُ الْوَلَايَةِ فِي «طِهِ» وَ«عَمْرَانِ»  
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مِصْرَعٍ عَلِيٍّ:

بِأُخْرِيَةٍ مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا يُتْلَعُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا  
إِنِّي لَأَذْكُرُهُ حِينَمَا فَاحِشِيَّةُ أَوْقَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّوِّ مِيزَانَا  
أَكْرَمَ يَقْرَمُ بِطُفُولِ الطَّيْرِ قَبِيرُهُمْ لَمْ يَغْلُطُوا دِينَهُمْ نَبِيًّا وَغُلُونَا  
فبلغ شعره عبد الملك بن مروان، فادركته حيلة لقرابته من عليٍّ فذكر دمه ووضع عليه العيون. فلم تحمله أرض، فاستجار بزوج بن زبياع، فأقام في ضيافته، فقال: ممن أنت؟ قال: من الأزد. فبقي عنده سنة فأعجبه إعجاباً شديداً، فسمو روح ليلة عند أمير المؤمنين، فتذاكرا شعر عمران هذا. فلما انصرف روح، تحدث مع عمران بما جرى، فأنشده بقية القصيد، فلما عاد إلى عبد الملك قال: إن في ضيافتي رجلاً ما سمعت منه حديثاً قط إلا وحديثي به وبأحسن منه، ولقد أنشدني تلك القصيدة كلها. قال: صفه لي، فوصفه له. قال: إنك لتصف عمران بن حطان، اعرض عليه أن يلتقاني. قال: فهرب إلى الجزيرة، ثم لحق بعمان فأكرموه.

وعن قتادة، قال: لقيت عمران بن حطان، فقال: يا أعمى، احفظ عني هذه الآيات:

حَتَّى مَتَى تُشْفَى الْقُرُوسُ بِكَاسِهَا رَبِّبُ الْمُنُونِ وَأَنْتَ لَا تُزْنَعُ  
أَقْدَرُ رَضِيَتْ بِأَنْ تَعْلَلُ بَالَنِي وَلِلْ مَيْثَةِ كُلِّ يَوْمٍ تُدْفَعُ  
أَخْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كَطِلِ زَائِلِ إِنَّ اللَّيْسَبَ بِمَثَلِهَا لَا يُخْذَعُ  
فَتَرَوْدُنَّ لِيَوْمٍ فَتَقْرَكُ ذَائِباً وَاجْتَمَعَ لِنَفْسِكَ لَا لِنَفْسِكَ تَجْمَعُ

وبلغنا أن التوري كان كثيراً ما يمثل بأبيات عمران هذه: أرى اشتباه الناس لا يسأئرنها على أنهم فيها عرارة وجور.

حميد بن هلال، عن مطرف، قلت لعمران: ما يعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك. قال: فلا تفعل، فإن أحبه إليّ أحبه إلى الله.

يزيد بن هارون: أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران، عن أبيه أن عمران قضى على رجل بقضية، فقال: والله، قضيت عليّ بجرور، وما ألوت. قال: وكيف؟ قال: شهد عليّ بزور. قال: فهو في مالي، والله لا أجلس مجلسي هذا أبداً.

وكان نقش خاتم عمران مثال رجل.

عن أبي رجاء، قال: خرج علينا عمران في مطرف خسر لم نره قط، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يُجِبُّ أَنْ تَرَى عَلَيْهِ».

قال ابن سيرين: سقى بطون عمران بن حصين ثلاثين سنة، كل ذلك يفرض عليه الكي، فيأبى؛ حتى كان قبل موته بستين، فاكوى.

عمران بن حدير، عن أبي مجلز، قال: كان عمران ينهى عن الكي، فابتلني، فاكوى، فكان يعج!

قال مطرف: قال لي عمران: اشعرت أن التسليم عاد إليّ؟ قال: ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

ابن علقمة، عن مسلمة بن علقمة، عن الحسن: أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا، وقال: مَنْ صَرَخْتَ عَلَيَّ، فَلَا وَصِيَّةَ لَهَا.

توفي عمران سنة اثنتين وخمسين.

مسنده: مئة وثمانون حديثاً.

اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث وانفرد البخاري بأربعة أحاديث ومسلم بتسعة.

[المطبوع: ٤٧٠/٣، مجمع الزوائد: ٣٨١/٩، تهذيب التهذيب: ١٢٥/٨ - ١٢٦، الإصابة: ١٥٥/٧].

## ٤٣٠٦ - عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي

[ر، د، ت، ٨٤ هـ/٤، ٤٥٣، ٢١٤/٤]

عمران بن حطان بن ظبيان، السدوسي البصري، من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج.

حدث عن عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس.

روى عنه: ابن سيرين، وقاتدة، وعيسى بن أبي كثير.

قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج. ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

٤٣٠٩ - عمران بن طلحة بن عبيد الله

[د، ت، ق، /ق/، لاهي قديم لرم ٥١٥، ٣٧٠/٤]

عمران بن طلحة بن عبيد الله، قديم الوفاة.

حدث عن أبيه، وأمه حمنة، وعلي.

وعنه ابن أخيه: إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن طريف.

قال أحمد المجلي: تابعي ثقة. وقيل: انقرض عقبه. ويقال: وُلِدَ في حياة النبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، تاريخ ابن عساكر ٢٣٣٩/١٢، الإصابة ١٢٧١، تهذيب التهذيب ١٣٣/٨].

٤٣١٠ - عمران بن أبي عطاء أبو حمزة القصاب

[لاهي معاصر لرم ٧٩١، ٣٨٧/٥]

أبو حمزة القصاب هو عمران بن أبي عطاء الواسطي.

سمع ابن عباس، ومحمد بن الحنفية وهو قليل الحديث، صدوق.

حدث عنه سفيان، وشعبة، وأبو عوانة، وهشيم، وآخرون. ولاؤه لبني أمية.

لنيه أبو زرعة والنسائي. له في مسلم حديث: «لا أشتع الله بطنه».

[ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣، تهذيب التهذيب].

أبو عمران الفاسي = موسى بن عيسى بن يحيى البربري القيرواني الغفجومي.

٤٣١١ - عمران بن مسلم القصير البصري

[د، ت، ق، /س/، لاهي قديم لرم ٩٣٩، ٢٢٥/٦]

عمران بن مسلم القصير الرياني، العابد أبو بكر البصري الصوفي.

روى عن أبي رجاء الطماردي، وإبراهيم التيمي، وعطاء وابن سيرين، والحسن، ونافع. وقيل: روى عن أنس. وعنده في صغار التابعين.

حدث عنه: بشر بن المفضل، ويحيى القطان، وعثمان بن زائدة، وعدة، خاتمهم عبد الله بن رجاء الغداني. إلا أنه فيما قال يحيى القطان: كان يرى القدر.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وذكره ابن عدي في «كامله» واستنكر له أحاديث وساقها.

أزاهما وإن كانت تحب فإنها سحابة صيف عن قليل تنشق تركبوا قضا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بساوي العلامة ميسر قال عبد الباقي بن قانع الحافظ: توفي عمران بن حطان سنة أربع وثمانين.

٤٣٠٧ - عمران بن دوز القطان

[ت (٤) /نح ١٦٠ هـ لرم ١٠٨٤، ٢٨٠/٧]

عمران القطان الإمام المحدث، أبو العوام، عمران بن دوز العمي البصري القطان.

حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، ويكر بن عبد الله، وقتادة، وأبي حمزة الضبي، وجماعة.

روى عنه: أبو عاصم، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وعمرو بن عاصم، وعبد الله بن رجاء الغداني، وآخرون.

قال يزيد بن زريع: كان عمران القطان خروياً يرى السيوف.

وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. وقال النسائي: ضعيف الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، أفتى في أيام خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة، فيها سفك الدماء. وروى عنه عفان ووثقه. وقال ابن معين: ليس بشيء، كان يرى الخروج، ولم يكن داعية.

وقد ذكره يحيى بن سعيد القطان يوماً، فأحسن الشاء عليه، وذكر أنه كان بينه وبينه شركة.

مات في حدود الستين ومئة، رحمه الله.

قلت: خرجوا له في «السنن» الأربعة.

[ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣ - ٢٣٧، تهذيب التهذيب: ١٣٠/٨ - ١٣٢].

٤٣٠٨ - عمران بن شاهين ملك البطائح.

[ت ٣٩٩ هـ لرم ٣٣٨٥، ٢٩٦/١٦]

عمران بن شاهين ملك البطائح، كان عليه دماء، فهرب إلى البطيحة، واحتسب بالأجام، يتصيد السمك والطير، فراققه صيادون، ثم التفت عليه لصوص، ثم استحل أمره، وكثر جمعه، فأنشأ معاقلاً وتمكن، وعجزت عنه الدولة، وقتلوه فما قدروا عليه، وحاربته عز الدولة غير مرة، ولم يظفروا به، إلى أن مات على فراشه سنة تسع وستين وثلاث مئة، وامتدت دولته أربعين سنة، وقام بعده ابنه الحسن مائة، لكنه التزم بمال في السنة لعضد الدولة.

[تجارب الاسم: ١١٩/٦، الكامل لابن الأثير: ٤٨١/٨ - ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠، وغيرها].

وعندي أنها قوية.

ويروى عنه أنه عاهد الله تعالى أن لا ينام إلا عن غلبة.

وبعضهم سئى أباه متيسرة.

[ميزان الاعتدال ٢٤٣/٣، تهذيب التهذيب ١٣٧/٨ - ١٣٩]

## ٤٣١٢ - عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي

[(ع) ١٠٧ هـ / رقم ٤٦٠، ٢٥٣/٤]

أبو رجاء العطاردي الإمام الكبير، شيخ الإسلام، عمران بن ملحان التميمي البصري، من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبي ﷺ. أوردته أبو عمر بن عبد البر في كتاب «الاستيعاب». وقيل: إنه رأى أبا بكر الصديق.

حدث عن عمر، وعلي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عباس، وسمرة بن جندب، وأبي موسى الأشعري - وتلقن عليه القرآن، ثم عرّضه على ابن عباس، وهو أسن من ابن عباس.

وكان خيراً تلاء لكتاب الله.

قرأ عليه أبو الأشهب العطاردي وغيره.

وحدث عنه: أيوب، وابن عون، وعوف الأعرابي، وسعيد بن أبي عروبة، وسلم بن زرير، وصخر بن جويرية، ومهدي بن ميمون، وخلق كثير.

قال جرير بن حازم: سمعته يقول: هربنا من النبي ﷺ. فقلت له: ما طعم الدّم؟ قال: حلّو.

قال الأصمعي: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، قلت لأبي رجاء: ما تذكر؟ قال: أذكر قتل بسطام، ثم أنشد:

وغرّ على الألاء لم يؤسّد كأن جينته سيف صقيل

ثم قال الأصمعي: قتل بسطام قبل الإسلام بقليل.

أبو سلمة المقيري: حدثنا أبو الحارث الكرمانى - وكان ثقة -

قال: سمعت أبا رجاء يقول: أدركت النبي ﷺ وأنا شاب أمرد،

ولم أر ناساً كانوا أضل من العرب، كانوا يمشون بالشاة البيضاء

فيبدونها، فيختلسها الذهب، فيأخذون أخرى مكانها يعبدونها،

وإذا رأوا صخرة حسنة، جاؤوا بها، وصلوا إليها، فإذا رأوا أحسن

منها رموها. فبعت رسول الله ﷺ وأنا أرفع الإبل على أهلي،

فلما سمعنا بخروجه، لحقنا بمسيلة.

وقيل: إن اسم أبي رجاء العطاردي عمران بن تيم، ويكنى

عطارد: بطن من تميم، وكان أبو رجاء - فيما قيل - يخصب رأسه

دون لحية.

قال ابن الأعرابي: كان أبو رجاء عابداً، كثير الصلاة وتلاوة

القرآن كان يقول: ما أسى على شيء من الدنيا إلا أن أعفر في التراب وجهي كل يوم خمس مرات.

قال ابن عبد البر: كان رجلاً فيه غفلة، وله عبادة، عمر غمراً طويلاً أزيد من مئة وعشرين سنة.

ذكر الهيثم بن عدي، عن أبي بكر بن عياش، قال: اجتمع في

جنازة أبي رجاء الحسن البصري والفرزدق، فقال الفرزدق: يا أبا

سعيد، يقول الناس: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرفهم.

فقال الحسن: لست بخير الناس ولست بشرفهم لكن ما أعددت

لهذا البرم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله وعبدته ورسوله، ثم انصرف وقال:

ألم تر أن الناس مات كبيرهم قد كان قبل التمشي بغير مضمحل

ولم يكن عنه عيش سبعين جنةً وستين لما بات غير مؤسّد

إلى حفرة غيرة بكثرة وزدها سرى أنها فتوى وغيب وسيد

ولو كان طول العمر يخلد واحداً وتدفّع عنه عيب عمر غمر

لكان الذي راحوا به يخلون مقيماً ولكن ليس حي يخلد

نروح ونفسلو والحشوف أماننا يضرّ بناحف الردى كل مرصّد

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأ ابن خليل، أنبأنا أحمد بن

عبد، أنبأنا الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد

الوهاب، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا الفضل بن غسان،

حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، سمعت أبا رجاء يقول: بلغنا أمر

النبي ﷺ ونحن على ماء لنا يقال له سند، فانطلقنا نحو الشجرة

هارين بعلنا، فبينما أنا أسوق القوم، إذ وجدت كراع ظي، فأخذته

فاتيت المرأة، فقلت: هل عندك شعير؟ فقالت: قد كان في وعاء لنا

عام أول شيء من شعير، فما أدري بقي منه شيء أم لا. فأخذته

ففنضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير، ورضخته بين

حجرين، والقئنه والكراع في برمة لنا، ثم قمت إلى بعير، ففصدته

إناء من دم، وأوقدت تحته، ثم أخذت عوداً فلبكت به لبكاً شديداً

حتى أنضجته، ثم أكلنا. فقال له رجل: وكيف طعم الدّم؟ قال:

حلّو.

مُخرز بن عون: حدثنا يوسف بن عطية، عن أبيه: دخلت

على أبي رجاء فقال: بُعث النبي ﷺ وكان لنا صنم مُدَوّر، فحملناه

على قتب، ونحوكنا ففقدنا الحجر، أسل فوقع في رمل، فرجعنا فن

طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه، فاستخرجته، فكان ذلك أول

إسلامي، فقلت: إن لها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء وإن

العتر لمتنع حياتها بذنبا. فكان ذلك أول إسلامي. فرجعنا إلى

المدينة وقد توفى النبي ﷺ.

قال عمارة الموقلي: سمعت أبا رجاء يقول: كنّا نتمدّ إلى



الرمل فنجمعه ونحلب عليه، فنعبد، وكنا نعمد إلى الحجر الأبيض، فنعبد.

قال أبو الأشهب: كان أبو رجاء المطاردي يجتمع بنا في قيام لكل عشرة أيام.

قال ابن عبد البر وغيره: مات أبو رجاء سنة خمس ومئة، وله أزيد من مئة وعشرين سنة. وقال غير واحد من المؤرخين: مات سنة سبع ومئة. وقيل: سنة ثمان.

[طبقات ابن سعد ١٣٨/٧، الحلية ٣٠٤/٢، الإصابة كسب ٤٣٣، تهذيب التهذيب ١٤٠/٨].

### ٤٣١٣ - عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني

[ت ٣٠٥ هـ / ٩١٤، ١٣٦/١٤]

ابن مجاشع الإمام المحدث الحجة الحافظ، أبو إسحاق، عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السخيتاني. وُلِدَ سنة بضع عشرة ومِئتين.

وسمع من هُبَبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبني أبي شيبة، وسُوَيْد بن سعيد، وأبي الربيع الزهراني، وطبقتهم.

حدث عنه: رفيقه إبراهيم بن يوسف الهيسنجاني، وأبو عبد الله بن الأخرم، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو عمرو بن نجيد، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الفطريفي، وخلق كثير. وحدث ببسبور قديماً، فآخذ عنه: أبو حامد بن الشرفي، والكيكار.

قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة، روى عنه: أحمد بن خالد الدامغاني، والهيسنجاني، وهما من أقرانه. سمعت يحيى بن محمد الغبيري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني يقول: سمعت سُوَيْد بن سعيد يقول: سمعت مالكا، وشريكاً، وحماد بن زيد، وابن عيينة، والفضيل بن عياض، ومسلم بن خالد، وابن إدريس، وجميع من حلت عنه العلم يقولون:

الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

والقرآن كلام الله من صفة ذاته، غير مخلوق، من قال: إنه خلق، فهو كافر.

قال عمران: بهذا أدين، وما رأيت محدثاً إلا وهو يقوله.

قلت: مات بجرجان في رجب، سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر المئة.

أخبرنا ابن عساكر: أنبأنا أبو روح، أخبرنا ابن طاهر، أخبرنا

أبو سعد، أخبرنا أبو عمرو الحنيزي، حدثني عمران بن موسى، أخبرنا إبراهيم بن المنذر، أخبرنا مَعْن، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

قال حمزة السهمي: كان قد صنف المسند، وحدثنا عنه جماعة وحدثني الإسماعيلي قال: أبو إسحاق عمران بن موسى جرجاني صدوق، حدث البلد في زمانه.

[تابع جرجان: ٣٢٢ - ٣٢٣، الأنساب: ٢٩٣، البداية والنهاية: ١١/١٢٨].

### ٤٣١٤ - عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية

[ت (ع) ٩٨ هـ أو بعد رقم ٥٦٦، ٥٠٧/٤]

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عُدس، الأنصارية النجارية المدنية، الفقيهة، تربية عائشة وتلميذتها؛ قيل: لأبيها صحبة؛ ورجلها سعد من قدماء الصحابة، وهو أخو القيس الكبير أسعد بن زرارة.

حدثت عن عائشة، وأم سلمة، ورافع بن خديج، واختها أم هشام بنت حارثة.

حدث عنها ولدها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن، وابناه: حارثة ومالك، وابن اختها القاضي أبو بكر بن حزم، وابناه: عبد الله، ومحمد والزهرري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون. وكانت عالمة، فقيهة، حجة، كثيرة العلم.

روى أبو ثوب بن سُوَيْد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد أنه قال لي: يا غلام، أراك تخرص على طلب العلم، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى، قال: عليك بعمرة فإنها كانت في حجر عائشة؛ قال: فأتيتها فوجدتها جراً لا يُزَف.

قلت: اختلفوا في وفاتها، فقيل: توفيت سنة ثمان وتسعين. وقيل: توفيت في سنة ست ومئة.

وحدثها كثير في دواوين الإسلام.

[طبقات ابن سعد ٤٨٠/٨، تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢].

### ٤٣١٥ - عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري

[ت (ع) ٩٤، تولي في خلافة عبد الملك رقم ٣٢٢، ٧٣٣/٤]

عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري الخزرجي المدني الأعرج.

من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة.

روي أن رسول الله ﷺ مسح رأسه، وقال: «اللهم جملة» فبلغ مئة سنة، وما يبض من شعره إلا اليسير.

مريم، عن ضمرة بن حبيب، وحكيم بن عُمير، قالاً، قال عُمَرُ بن الخطاب: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِي عُمَرُ بن الأسود.

إسماعيل بن عياش ومحمد بن حُزْب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة وحده عن عمرو بن الأسود: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى عُمَرُ.

إسماعيل بن عياش: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُ كَثِيرًا مِنَ الشَّيْعِ خَافَةَ الْأَشْر.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَالِي أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ: أَنبَأَنَا الْفَتْحُ بن عبد السلام، أَنبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدَ بن عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْأَرْمَوِيُّ، وَ مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ الطَّرَافِيَّ، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن الْمُسْلِمَةِ، أَنبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن محمد الفَرِيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْعَلَاءِ الْحِفْصِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ، عَنْ بَجْرِ بن سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بن مَعْدَانَ، عَنْ عُمَرُ بن الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَسَيَّلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: خَافَةَ أَنْ تُنَاقِضَ يَدِي.

قُلْتُ: يُمَسِّكُهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَخْطُرَ يَسَدُهُ فِي مَشْيِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْخِيَلَاءِ.

تُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بن مروان.

[طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، الحلية ١٥٥/٥، تاريخ ابن هاشم ١٣/١٩٦، الإصابة ٦٥٢٦، تهذيب التهذيب ٤/٨].

#### ٤٣١٧- عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري

[((ج)) ابني زمن معاوية رقم ٢٥٥، ١٧٩/٣]

عمرو بن أمية ابن خُوَيْلِدَ بن عبد الله بن إِيَّاسَ، أَبُو أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال هَارُونُ الْحَمَّالُ: شَهِدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَدْرًا وَأُحُدًا.

قُلْتُ: بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَحْدَهُ، وَبَعَثَهُ رَسُولًا إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَغَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى أَحَادِيثَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ، جَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ أَخِيهِ الزُّبَيْرَانُ بن عبد الله.

الزُّهْرِيُّ: عَنْ جَعْفَرِ بن عمرو بن أمية، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفٍ يَحْتَرُّ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قال ابن سعد: أسلم حين انصرف المشركون عن أُحُدٍ. قال: وَكَانَ شَجَاعًا مَقْدَامًا، أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ بَتْرَ مَعُونَةٍ.

ابن حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيْسَى بن معمر، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُلْقَمَةَ بن الْفَقَّاءِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

وَلَهُ بِالْبَصْرَةِ مَسْجِدٌ يُعْرَفُ بِهِ.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ. وَغَزَا مَعَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ غَزْوَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ بَشِيرٌ، وَبَزِيدُ الرُّثْكَ، وَعَلْبَاءُ بنُ أَحْمَرَ، وَأَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَأَنْسُ بنُ سَرِينٍ، وَجَمَاعَةٌ.

حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ سَوَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

تُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بن مروان.

[طبقات ابن سعد ٢٨/٧، الإصابة ٥٢٢/٢ و ٧٨/٤، تهذيب التهذيب ٤/٨].

#### أبو عمرو الأزدي = مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري القصاب.

#### ٤٣١٦- عمرو بن الأسود العنسي

[((ج)) ابني في خلافة عبد الملك بن مروان رقم ٣٩٣، ٧٩/٤]

عمرو بن الأسود العنسي، ويُقال له: عُمَيْرُ بن الأسود، أَبُو عِيَّاشَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَصِيُّ، نَزِيلُ دَارِيَاءَ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَكَانَ مِنْ سَادَةِ التَّابِعِينَ دِينًا وَوَرَعًا.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرُ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي السَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، وَأُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ الشَّهِيدَةِ، وَالْعَرِيَّاضِ بن سَارِيَةٍ، وَغَيْرِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُجَاهِدٌ، وَخَالِدُ بن مَعْدَانَ، وَأَبُو رَاشِدٍ الْخُبَرَاتِيُّ، وَيُونُسُ بن سَيْفٍ.

قال أَبُو رُزْغَةَ الدُّمَشَقِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ بن سَمِيعٍ: عُمَرُ بن الأسود هو عُمَيْرُ يُكْنَى أَبَا عِيَّاشَ.

قُلْتُ: حَدِيثُهُ فِي الْجِهَادِ مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عُمَيْرُ بن الأسود، وَجَعَلَهُمَا ابْنُ سَعْدٍ اثْنَيْنِ.

بَقِيَّةٌ: عَنْ صَفْوَانَ بن عمرو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ، قَالَ: حَجَّ عُمَرُ بن الأسود، فَلَمَّا أَتَى إِلَى الْمَدِينَةِ، نَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: شَامِيٌّ يُقَالُ لَهُ: عُمَرُ بن الأسود، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً وَلَا هَدْيًا وَلَا خُشُوعًا وَلَا لَيْسَةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ أَرْطَاةَ بن المنذر، حَدَّثَنِي رُزَيْدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْهَانِيُّ، أَنَّ عُمَرَ بن الأسود قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِقُرَى وَعَلَفَ وَتَفَقَّهَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ وَرَدَّ التَّفَقُّهَ.

أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي

نصفه مفلوج، ونصفه الآخر مقرّر؟ لو طار عليه ذباب لآله، والآفة في هذا أني جُرّزت التسعين. وقيل: طلبه المتوكل، فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشقي مائل، ولعاب سائل!!

قال ابن زُرّ: مات سنة خمسين وميتين. وقال الصولي: مات سنة خمس وخمسين وميتين.

قلت: كان من محوّر العلم، وتضافه كثرة جداً. قيل: لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته، حتى إنه كان يكثر دكاكين الكتّيبين، ويبيت فيها للمطالعة، وكان باقعة في قوة الحفظ.

وقيل: كان الجاحظ يُنوّب عن إبراهيم بن العباس الصولي مدة في ديوان الرسائل.

وقال في مرضه للطبيب: اصطلحت الأضداد على جسدي، إن أكلت بارداً أخذ برجلي، وإن أكلت حاراً أخذ براسي.

ومن كلام الجاحظ إلى محمد بن عبد الملك: المنفعة توجب المحبة، والمضرة توجب البغضة، والمضادة عداوة، والأمانة طمانينة، وخلاف الحموى يُوجب الاستئصال، ومتابعته توجب الألفة. العدل يوجب اجتماع القلوب، والجور يوجب الفرقة. حسن الخلق أنس، والانتقاص وحشة. التكبر مَقَت، والتواضع مَقَة، الجود يوجب الحمد، والبخل يوجب الذم، الثواني يوجب الحسرة، والحزم يوجب السرور، والتفريط ندامة، ولكل واحدة من هذه الإفراط وتقصير، وإنما تصح نتائجها إذا أُقيمت حُدُودها، فإن الإفراط في الجود تبذير، والإفراط في التواضع مدّة، والإفراط في الخدر يدعو إلى أن لا تُنقأ بأحد. والإفراط في المؤانسة يجلب خلطه السوء.

وله: وما كان حقي - وأنا واضع هذين الكتّابين في خلق القرآن، وهو المعنى الذي يكثره أمير المؤمنين ويعزّه، وفي فضل ما بين بني هاشم، وعبد شمس وغزوم - إلا أن أقعد فوق السماكين، بل فوق العيوق، أو أُنجز في الكبريت الأحمر، وأقود العنقاء بزماء إلى الملك الأكبر.

وله كتاب «الحيوان» سبع مجلدات، وأضاف إليه كتاب «النساء» وهو فرق ما بين الذكر والأنثى، وكتاب «البنال» وقد أضيف إليه كتاب سموه كتاب «الجمال». ليس من كلام الجاحظ، ولا يقاربه.

قال رجل للجاحظ: ألك بالبصرة ضيعة؟ قال: فتبسم، وقال: إنما إناء وجارية ومن يخدمها، وحمار، وخادم. أهديت كتاب «الحيوان» إلى ابن الزيات، فأعطاني ألفي دينار، وأهديت إلى فلان فذكر غواً من ذلك، يعني: أنه في خير وثروة.

قال يموت بن المُرُج: سمعتُ خالي، يقول: أملتُ على إنسان

بعثني النبي ﷺ بمال إلى أبي سفيان يُقرّقه في فقراء قريش، وهم مشركون يتألفهم فقال لي: التمس صاحباً، فلقيت عمرو بن أمية الضمري، فقال: أنا أخرج معك، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لي: دونه: يا علقمة إذا بلغت بني ضمرة، فكن من أخيك على حذر، فإنني قد سمعت قول القائل: «أخوك البكري ولا تأمنه» فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء وهي بلاد بني ضمرة، قال عمرو بن أمية: إني أريد أن آتي بعض قومي ها هنا لحاجة لي، قلت: لا عليك، فلما ولّى، ضربت بعيري وذكّرت ما أوصاني به النبي ﷺ، فإذا هو والله قد طلع بفر منهنّ معه، معهم القسي والنبل، فلما رأيتهم، ضربت بعيري، فلما رأيته، قد فُت القوم، أدركني، فقال: جئت قومي، وكانت لي إليهم حاجة، فقلت: أجل، فلما قدمت مكة، دفعت المال إلى أبي سفيان فجعل أبو سفيان يقول: مَنْ رأى أبر من هذا وأوصل، إننا نجاهده ونطلبُ دمه، وهو يبعث إلينا بالصلوات.

حاتم بن إسماعيل: عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي، فوجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مُكفّرين فدخل منه القهقري، فشق عليهم، وهما به، فقال له النجاشي: ما منك؟ قال: إنما لا نصنعُ هذا بيننا، قال: صدق، دَعُوهُ، فقبل للنجاشي: إنه يزعم أن عيسى عبد قال: ما تقولون في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

توفي عمرو بن أمية رَمَن معاوية.

[طبقات ابن سعد ٤/٢٤٨، المستدرک ٣/٩٢٣، تاريخ ابن عساكر ١٣/١٩٨ ب، الإصابة ٢/٥٢٤، تهذيب التهذيب ٦/٨].

## ٤٣١٨ - عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي

ت ٢٥٠ هـ / بعد رجب ١٩٤٧، ١١/٥٢٩

الجاحظ العلامة المُتبحّر، ذو الفنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن النظم.

وروى عن: أبي يوسف القاضي، وثُمّامة بن أشرس.

روى عنه: أبو العيّن، ويموت بن المُرُج ابن أخته، وكان أحد الأذكياء.

قال ثعلب: ما هو بثقة.

وقال يموت: كان جدّه جمالاً أسود.

وعن الجاحظ: نسيت كُتّيب ثلاثة أيام، حتى عرفني أهلي.

قلت: كان ماجناً قليل الدين، له نوادر.

قال المبرّد: دخلتُ عليه، فقلت: كيف أنت؟ قال: كيف من

مرة: أخبرنا عمرو، فاستملى: أخبرنا بشر، وكتب: أخبرنا زيد.

قلت: يظهر من شمائل الجاحظ أنه يَخْتَلِقُ.

قال إسماعيل الصفار: حدثنا أبو العيناء، قال: أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك، فادخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شيبه العلوي، فإنه قال: لا يُشِبُه آخر هذا الحديث أوله. ثم قال الصفار: كان أبو العيناء يحدث بهذا بعدما تاب.

قيل للجاحظ: كيف حالك؟ قال: يتكلم الوزير برأيي، وصيلات الخليفة متواترة إلي، وأكل من الطير أسمتها، وألبس من الثياب البنيها، وأنا صابر حتى يأتي الله بالفرج. قيل: بل الفرج ما أنت فيه. قال: بل أحب أن لي الخلالة، ويخلف إلي محمد بن عبد الملك يعني الوزير، وهو القاتل:

سَقَامُ الجِرْمِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ الجَهْلِ لَيْسَ لَهُ طَيْبٌ  
وقال: أهديت إلى محمد بن عبد الملك كتاب «الحيوان»، فأعطاني خمسة آلاف دينار. وأهديت كتاب «البيان والتبيين» إلى أحمد بن أبي ذؤاد، فأعطاني كذلك، وأهديت كتاب «الزرع والنخل» إلى إبراهيم الصولي، فأعطاني مثلها. فرجعت إلى البصرة، ومعي ضيعة لا تحتاج إلى تعديد، ولا إلى تسميد.

وقد روى عنه ابن أبي داود حديثاً واحداً.

وتصانيف الجاحظ كثيرة جداً: منها «الرد على أصحاب الإلهام»، و«الرد على المشبهة»، و«الرد على النصاري»، «الطقلية»، «فضائل الترك»، «الرد على اليهود»، «الوعيد»، «الحجة والنبوة»، «المعلمين»، «البلدان»، «حانوت عطار»، «ذم الزنى» وأشياء.

أخبرنا أحمد بن سلامة كاتبة، عن أحمد بن طارق، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، حدثنا محمد بن علي الصوري إملاءً، حدثنا خلف بن محمد الحافظ بصور، أخبرنا أبو سليمان بن زبر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: أتيت الجاحظ، فاستأذنت عليه، فاطلع علي من كوة في داره، فقال: من أنت؟ فقلت: رجل من أصحاب الحديث. فقال: أو ما علمت أنني لا أقول بالحشوية؟ فقلت: إني ابن أبي داود. فقال: مرحباً بك وبإيك، ادخل. فلما دخلت، قال لي: ما تريد؟ فقلت: تحدثني بحديث واحد. فقال: اكتب: حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ، صلى على طيفسة. فقلت: زدني حديثاً آخر، فقال: ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب.

قلت: كنا الجاحظ المؤونة، فما روى من الحديث إلا التزور اليسير، ولا هو بمتهم في الحديث، بل في النفس من حكاياته ولهجته، فربما جازف، وتلطخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه

أخباري علامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بين، عفا الله عنه.

[تاريخ بغداد ٢١٢/١٢، ٢٢٠، وفيات الأعيان ٤٧٠/٣، ٧٨٥، ميزان الإحسان ٢٤٧/٣، لسان الميزان ٣٥٥/٤، ٣٥٧، بهجة الرعاة: ٢٦٥].

### ٤٣١٩ - عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري

[ت في غزوة أحد رقم ٤٩، ٢٥٢/١]

عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد، بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي الغنمي.

والد معاذ، ومعوذ، وخلاص المذكورين، وعبد الرحمن، وهند.

روى ثابت البناني: عن عكرمة قال: قديم مُصْعَب بن عُمر المدينة يُعَلِّمُ الناس. فبعث إليه عمرو بن الجموح: ما هذا الذي جئتمونا؟ قالوا: إن شئت جئناك، فاسمعناك القرآن. قال: نعم. فقرأ صدراً من سورة يوسف. فقال عمرو: إن لنا مؤامرة في قومنا. وكان سيد بني سلمة، فخرجوا، ودخل على مناف فقال: يا منافا تعلم والله ما يريد القوم غيرك، فهل عندك من نكير؟ قال: فقلده السيف وخرج، فقام أهله فأخذوا السيف، فلما رجع قال: أين السيف يا مناف؟ ويحك! إن العز لتمنع استها. والله ما أرى في أبي جعار غداً من خير. ثم قال لهم: إنني ذاهب إلى مالي فاستوصوا بمناف خيراً. فلذهب، فأخذوه فكسروه وربطوه مع كلب ميت وألقوه في بئر، فلما جاء قال: كيف أنتم؟ قالوا: بخير يا سيدنا. طهر الله بيوتنا من الرجس، قال: والله إنني أراكم قد أسأتم خلافتي في مناف. قالوا: هو ذاك، انظر إليه في ذلك البئر. فأشرف فرأه، فبعث إلى قومه فجأوا فقال: ألسنتم على ما أنا عليه؟ قالوا: بلى. أنت سيدنا. قال: فاشهدكم أنني قد آمنتم بما أنزل على محمد.

قال: فلما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين» فقام وهو أعرج فقال: والله لأقحزن عليها في الجنة. فقاتل حتى قتل.

وعن عاصم بن عمر أن إسلام عمرو بن الجموح تأخر. وكان له صنم يُقال له مناف، وكان قتيان بني سلمة قد آمنوا، فكانوا يمهلون، حتى إذا غلب الليل دخلوا بيت صنمه فطرحونه في أنق حخرة منكساً. فإذا أصبح عمرو غمه ذلك، فيأخذه فينسله ويطيبه. ثم يعودون لمثل فعلهم. فأبصر عمرو شأنه وأسلم، وقال أبياتاً منها:

والله لو كنت إلهاً لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن  
ألو لشواك إلهاً مُسْتَدَن فالان فتشاك عن شر الفين

روى محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار (ج) وفطر بن

وخليفة، عن حبيب بن أبي ثابت (ج)، وابن عيينة عن ابن المنكدر أنَّ رسول الله ﷺ، قال: يا بني سَلِّمْ! مَنْ سَلِّمْكَ؟ قالوا: الجدُّ بن قيس، وإنَّا لنُبَخِّلُه. قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بَلَّ سَلِّمْكَ الجعد الأبيض عمرو بن الجموح.

قال الواقدي: لم يشهد بدرًا. كان أعرج. ولما خرجوا يوم أُحُدٍ منه بنوه؟ قالوا: عَذَرَكَ اللَّهُ. فأتى رسول الله ﷺ يشكوهم. فقال: لا عليكم أن لا تمنعوه، لعلَّ الله يريزقه الشهادة.

حدث عنه: قتادةُ شيخه، ويُكَبِّرُ بن عبد الله بن الأشج شيخه أيضاً. وقيل: إن مجاهد بن جَبْر روى عنه، وهذا وهم لا يسرُخ. وحدث عنه صالح بن كيسان وهو أكبرُ منه، وأسامة بن زيد الليثي وهو من طبقة وأسِن، ومالك والليث، ويكر بن مُضَر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن أعين، ونافع بن يزيد، وابن وهب، ومحمد بن شعيب بن شابور. ولم يُشَيِّخْ، إلَّا مات في الكهولة.

قالت امرأته هند أخت عبد الله بن عمرو بن حرام: كَانِي أَنْظِرُ إِلَيْهِ قَدْ أَخَذَ دَرَقَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي. قَتَلَ هُوَ وَابْنُهُ خِلَادًا.

قال ابنُ سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصحُّ حديثاً من الليث، وعمرو بن الحارث يُقَارِبُهُ. وقال الأثرم، عن أحمد: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو عندي، ثم رأيت له أشياء منكراً، وقال في موضع آخر: عن أحمد: عمرو بن الحارث حمل حملاً شديداً، يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ. وقال ابن معين من طريق الكوسج، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وطائفة: ثقة.

إسرائيل: عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى: أنَّ عمرو بن الجموح قال لبيته: أَتُمُّ مَنَعْتُمُونِي الْجَنَّةَ يَوْمَ بَدْرٍ. وَاللَّهِ لئن بقيتُ، لأَدْخِلَنَّ الْجَنَّةَ. فلما كان يومُ أُحُدٍ، قال عمر: لم يكن لي هَمٌّ غيره، فطلبته، فإذا هو في الرعي الأول.

قال مالك: كَفَنَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ فِي كَفَنٍ وَاحِدٍ.

قال يعقوب بن شيبه: كان يحيى بن معين يُوثِّقُهُ جداً. وقال النسائي: الذي يقول مالك في كتابه. الثقة عن بُكَيْرٍ، يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ عمرو بن الحارث. وروى عمرو بن سَوَّادٍ، عن ابن وهب قال: سمعتُ من ثلاث مئة شيخ وسبعين شيخاً فما رأيت أحداً أَحْفَظُ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَحْفَظَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

مالك: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعَصَعَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْجُمُوحِ، وَابْنَ حَرَامٍ كَانَ السَّبِيلُ قَدْ خَرِبَ قَبْرَهُمَا، فَحَفَرَ عَنْهُمَا لِيُغَيَّرَا مِنْ مَكَانِهِمَا، فَوُجِدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا، كَأَنَّمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ. وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ جَرَّخَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جِرْحِهِ، فَدَفَنَ كَذَلِكَ. فَأُظْمِيطَ يَدُهُ عَنْ جِرْحِهِ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ، فَرَجَعَتْ كَمَا كَانَتْ. وَكَانَ بَيْنَ يَوْمِ أُحُدٍ وَيَوْمِ حُجُرٍ عَنْهُمَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

[مجمع الزوائد: ٣١٤/٩، الإصابة: ٩٤/٧ - ٩٦].

#### ٤٣٢٠ - عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ السَّعْدِيِّ

[ج] (ع) ١٤٧هـ أو بعد رقم ٩٨١، ٣٤٩/٦

وقال ابن وهب: حدثنا عبد الجبار عن عمر قال: قال ربيعة: لا يزال بذلك المصر علم ما دام بها ذلك القصير - يعني عمرو بن الحارث - .

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْعَلَمَةُ الْحَافِظُ، الثَّابِتُ، أَبُو أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، السَّعْدِيِّ، مَوْلَاهُمُ، الْمَدَنِيُّ الْأَصْلُ، الْمَصْرِيُّ. عَالِمُ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَمَقْتَبُهَا. مَوْلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

حرملة عن ابن وهب قال: اهتمتينا في العلم بأربعة: اثنان بمصر، واثنان بالمدينة. عمرو بن الحارث والليث بن سعد بمصر، ومالك وابن الماجشون بالمدينة، لولا هؤلاء لكانا ضالين.

وُلِدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَأَبِي يُونُسَ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَأَبِي عَشَّانَةَ الْمَعَاذِيِّ، وَابْنَ شَهَابٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَقَتَادَةَ، وَعَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ، يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَغُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَعْبَ بْنَ عُلْقَمَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، وَيَكْرَ بْنَ مَسْوَدَةَ، وَيَكْرَ بْنَ الْأَشْجِ، وَثُمَامَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ رِبْعَةَ، وَأَبِيهِ الْحَارِثَ، وَالْجَلَّاحَ أَبِي كَثِيرٍ، وَحَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ، وَيَزِيدَ بْنَ أَسْلَمٍ وَدِرَاجَ بْنَ أَبِي السَّمْحِ، وَرِبْعَةَ الرَّايِ، وَيَزِيدَ بْنَ إِبْسَى أُنَيْسَةَ، وَسَالِمَ أَبِي النَّضْرِ،

قلت: بل لولا الله، لكانا ضالين. اللهم لولا أنت ما اهتمتينا. وقال أحمد بن يحيى بن زهير، عن ابن وهب قال: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك.

هارون بن معروف، عن ابن وهب قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي من أحاديث عمرو بن الحارث فكتب له مثنى حديث وحدثه بها.

وروى شعيب بن الليث، عن أبيه قال: كان بين عمرو بن الحارث وبين أبيه الحارث بن يعقوب كما بين السماء والأرض في الفضل. فالحارث أفضل. وكان بينه وبين أبيه يعقوب في الفضل كما بين السماء والأرض.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو أحفظ أهل زمانه. لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه. وقال سعيد بن عفير: كان أخطب أهل زمانه، وأبلغهم، وأرواهم للشعر. وقال مُصعب الزبيري: أخرجه صالح بن علي الهاشمي من المدينة إلى مصر مؤدياً لبيته. قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: كان فقيهاً أدبياً، أدب لولد صالح بن علي. وروى عباس، عن يحيى قال: كان يُعَلِّم ولد صالح بن علي، وكان سميّ الحال، فلما علمهم، صلح حاله، صار يلبس الوشي والحز. وروى يحيى بن بكير عن الليث قال: كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدنيار: قميصه ورداؤه وازارؤه، ثم لم تمض الأيام والليالي حتى رأيته يجر الوشي والحز، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

عمر بن شُبَّة قال لي محمد بن منصور، قال عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان، وشرفُ العِلْمِ أشرفهما.

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدٍ: سمعتُ أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال إمامٌ قد أوجب الله تعالى علينا حقّه. فقلتُ له: الليث إمام؟ قال: نعم لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث. وقال أبو عبد الله بن الأجرم الحافظ: عمرو بن الحارث غزير غزير الحديث جداً مع علمه وثبته، ولما يخرج حديثه من مصر. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان قارئاً، فقيهاً، مفتياً، ثقة. وقال ابن ماكولا: كان قارئاً، مفتياً، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعُيِّد الله بن أبي جعفر، وكان أدبياً فصيحاً.

قال يحيى بن بكير: ولد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين. وقال سعيد بن عفير: سنة اثنتين. وقال ابن يونس: ولد سنة ثلاث. وقال الخطيب والأمير: ولد سنة أربع. وقال أبو داود: عاش ثمانياً وخمسين سنة. قال ابن عفير ويحيى بن بكير، وأحمد بن صالح، وابن يونس وغيرهم: مات سنة ثمان وأربعين ومئة، زاد ابن يونس «في شوال».

وقال ابن سعد، ويعقوب السُدوسي: مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة. وكذا قال أبو عبيد. وروى الغلابي. عن يحيى بن معين: مات سنة سبع وأربعين ومئة.

قلت: الصحيح وفاته في شوال من سنة ثمان، مات معه الأعمش وجماعة من الكبار.

قال سعيد بن أبي مريم، عن خاله قال: كان عمرو بن الحارث المصري، يخرج من داره فيرى الناس صفوفاً يسألونه عن القرآن، والحديث، والفقه، والشعر والعربية والحساب. وكان صالح بن الأمير قد جعله مؤدياً لولده الفضل، فنال حشمة بذلك. وقال ابن وهب: ما رأيْتُ أحفظ من عمرو. وقال النسائي: عمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن قراءة قالوا: أنبأنا الحسن بن صبيح المَخْزُومِي، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا علي بن الحسن القاضي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك أن رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشاءَ ورقد رقةً بالمَحْصَبِ، ثم ركبَ إلى البيت، فطاف به ﷺ.

هذا حديث صحيح من العوالي. وعندي بهذا الإسناد إلى عمرو عدةٌ أحاديث، ولا يقع حديثه أعلى من هذا، ولا يقع في كتاب من الكتب السنة إلا بواسطة اثنين، حتى في «مسند أحمد» بينه وبينه رجلاَن.

[ميزان الاعتدال ٢٥٢/١، تهذيب التهذيب ١٤/٨-١٦]

### ٤٣٢١ - عمرو بن حُرَيْث بن عَمْرُو المَخْزُومِي

[ج/ع] ٨٥ هـ رقم ٢٩٢، ٤١٧/٣

عَمْرُو بن حُرَيْث بن عَمْرُو بن عِثْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرِو بن مَخْزُومٍ المَخْزُومِي، أخو سعيد بن حُرَيْث.

كان عمرو من بقايا أصحابِ رسولِ الله ﷺ الذين كانوا نزلوا الكوفة.

مولده قبيل الهجرة.

له صحبةٌ ورواية. وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق، وابن مسعود.

حدث عنه: ابنه جعفر، والحسنُ العُزَني، والمُغِيرَةُ بنُ سُلَيْمٍ، والوليدُ بنُ مَرْيَمَ، وعبدُ الملك بن عُمَيْر، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد، وآخرون. وآخر من رآه رؤية خلف بن خليفة.

توفي سنة خمس وثمانين.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المَدَنِي، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا أحمد بن علي الطُّرَيْشِي، أخبرنا المسيَّب بن منصور الديَّورِي بِأَمَل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوب بن خالد النيسابوري، أخبرنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا

وكيع ؛ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق: سمعتُ عمرو بن حُرَيْث يقول: كنتُ في بطن المرأة يومَ بدر.

وروى فطرُ بنُ خليفة، عن أبيه ؛ سمع مولاة عمرو بن حُرَيْث يقول: انطلقَ بي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلامٌ ؛ فدعا لي بالبركة، ومسح رأسي، وخطَّ لي داراً بالمدينة بقوس، ثم قال: «ألا أزيدك».

وروى مَعْبُدُ بن خالد، عن عمرو بن حُرَيْث، قال: أمرني عُمَرُ رضي الله عنه أن أؤمَّ النساءَ في رمضان.

قال الواقدي: ثم ولي الكوفةَ لزياد بن أبيه، ولابنه عبيد الله بن زياد: عمرو بن حُرَيْث وحصلَ مالاً عظيماً وأولاداً، منهم ؛ عبدُ الله، وجعفرُ، ويحيى، وخالد، وأمُّ الوليد، وأمُّ عبد الله، وأمُّ سلمة، وسعيد، ومُغيرة، وعثمان، وحُرَيْث.

قال الواقدي: قبضَ النبي ﷺ ولعمرو بن حُرَيْث اثنتا عشرة سنة.

وشهد أخوه سعيد بن حُرَيْث فتح مكة وهو حَدَث. [طبقات ابن سعد ٢/٢٣٦، تاريخ الطبري ٥/٥٢٣، مجمع الزوائد ٩/٤٠٥، الإصابة ٢/٥٣٩، تهذيب التهذيب ٧/٢٧٤].

■ أبو عمرو ابن حمدان (الحيري) = محمد بن أحمد بن حمدان مسند خراسان.

■ أبو عمرو الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو عمرو النيسابوري.

٤٣٢٢ - عمرو بن خالد بن فروخ الجَزْرِيُّ الحَرَانِيُّ

[رخ، ق/ت ٢٩٦٨، ١٠٢٧/٤٢٧]

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث، الحافظُ الحجَّة، أبو الحسن التميمي، ويُقال: الخزاعيُّ الجَزْرِيُّ الحَرَانِيُّ، نزيلُ مصر، وهو والد الإمام أبي غلثة محمد بن عمرو، وأبي خيثمة علي بن عمرو.

حدث عن: حماد بن مسلمة، والليث بن سعد، وعبد الحميد بن بهرام، والنضر بن غزبي، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن عمرو، وأبي المليلح، وزهير، وشريك، ويكر بن مُضَر، وعبد الأعلى بن أبي مُساوِر الجَزْراني، وعبد.

وعنه: البخاري، ومحمد بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي، وسُمويه، وأبو الزُّبَيْع زَوْجُ بن الفَرَج، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي، والحسين بن حميد العَكِّي، وعثمان بن خرزاذ،

وولده، وأبو الأخصر المَكْبَرِي، وخلَق.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: مصريُّ بَقَّةٌ ثبت.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال البخاري وغيره: مات بمصر سنة تسع وعشرين ومِئتين.

[ميزان الاعتدال ٣/٢٥٨، تهذيب التهذيب ٨/٢٥٨ - ٢٦٦].

■ أبو عمرو الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري.

■ أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن

عمر الأموي الأندلسي ابن الصيرفي شيخ القراء المصنف.

٤٣٢٣ - عمرو بن دينار البصري الأعمور

[ت، ق/ت ١٣٠، ٧٥٩، ٣٠٧/٥]

عمرو بن دينار البصري فهو أبو يحيى الأعمور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصري مقل، له حديثان أو أكثر.

حدث عن سالم بن عبد الله، وصيفي بن ضُبيب.

روى عنه الحمادان، وخارجة بن مصعب، وصالح المري، وعبد الوارث، ابن سعيد، ومعتز بن سليمان، وجعفر بن سليمان الضُّبَيْي وآخرون.

ضعفه أحمد، والفلاس، وأبو حاتم، وقال ابن معين: ذاهب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضاً: ضيف. وكذا ضعفه الدارقطني والناس.

وأُسرف ابنُ حبان، فقال: لا يُحِلُّ كتب حديثه إلا على جهة التعجب، ينفرد بالموضوعات عن الأثبات.

قلت: روى له الترمذي وقال: ليس بالقوي في الحديث. تفرد عن سالم بأحاديث.

قلت: القهرمان نحو الوكيل ولهذا يقال له: وكيل آل الزبير، له حديث «من دخل السوق» وحديث «من رأى مبتلياً»، فقال: الحمد لله الذي فضّلني الحديث. ومات في حدود الثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ٣/٢٥٩، تهذيب التهذيب ٨/٣٠٨، ٣١١].

٤٣٢٤ - عمرو بن دينار المكي

[ع، ق/ت ١٢٦، ٧٥٨، ٣٠٠/٥]

عمرو بن دينار الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه. ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين.

الفرس. قال، يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمراً يرمونه بالشتيح، والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به، هو بريء بما يقولون.

قال عبد الله بن محمد الزهري: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار ولا في جميع الأرض.

وقال إسحاق بن منصور السلولي: حدثنا ابن عيينة، قال أبو جعفر: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن سفيان، قال: كان عمرو بن دينار: جزاً الليل ثلاثة أجزاء، ثلثاً ينام، وثلثاً يدرس حديثه، وثلثاً يصلي.

هارون بن معروف، حدثنا سفيان، قلت لیسمر: من رأيت أشد تبتاً في الحديث عن رأيت؟ قال: ما رأيت مثل القاسم بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار.

قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يُقدّم على عمرو بن دينار أحداً لا الحكم ولا غيره في التبت، قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم.

علي بن المديني: حدثنا سفيان، قال: رأيت مالكا وعبيد الله بن عمر جاء إلى عمرو بن دينار، فقال لعبيد الله: ما فعل مولاكم ثابت؟ يعني: الأعرج؟ فقال: هو حي. قال: فذكر قصة طلاق المكرة، قال سفيان: فسمعتاه بعد ذلك منه.

قال سفيان: أدرنا عمراً وقد سقطت أسنانه ما هي إلا ناب، فلولاً أنا أطلنا مجالسته لم نفهم كلامه.

قال ابن أبي عمر: سمعت سفيان يقول: ما كان أثبت عمرو بن دينار.

إبراهيم بن بشار، عن سفيان، قال: قيل لإياس بن معاوية: أي أهل مكة رأيت أفقه؟ قال: أسوأهم خلقاً عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألت عن حديث يقلع عينه.

قال ابن بشار: وسمعت سفيان، يقول: كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث جاء به صحيحاً مستقيماً، وإذا سُئِلَ عن حديث، استلقى وقال: بطي بطي.

نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة، قال: ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه.

إسحاق السلولي: حدثنا عمرو بن ثابت، سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار، فإنه يُحبُّنا ويُفيدنا.

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة.

ذكره الحاكم في كتاب «مزي الأخبار» فقال: هو من كبار التابعين كذا قال، ولم يُصِبْ. فإن كبار التابعين علقمة والأسود، وقيس بن أبي حازم، وعبيد بن عمير المكي، وسعيد بن المسيب، وكثير بن مرة، وأبو إدريس الخولاني، وأمثالهم، وأوساط التابعين، كمروة، والقاسم، وطاووس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، فبالجهد حتى يُقدِّ عمرو بن دينار في هذه الطبقة، وإلا فالأولى أنه من طبقة تابعة لهم، كصابت البستاني، وأبي إسحاق السبيعي، ومكحول، وأبي قبيل الماعفري ونحوهم إلا أن يكون أبو عبد الله عنى بقوله: إنه من كبارهم في الفضل والجلالة فهذا ممكن. ثم قال: وكان من الحفاظ المقدمين. أتى بمكة ثلاثين سنة.

سمع ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وابن الزبير، وأبا سعيد، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمرو، وأبا هريرة، وزيد بن أرقم، وأنس، واليسر بن غزوة، وأبا الطفيل. قلت: وسمع بجالة بن عبدة، وعبيد بن عمير الليثي، وعبد الرحمن بن مطعم، وأبا الشعثاء جابر بن زيد، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وطاووس، وسعيد بن جبير وعيدة، وينزل إلى أبي جعفر الباقر ونحوه، وروايته عن أبي هريرة جاءت في سنن ابن ماجه. وقال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هريرة. وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد.

حدث عنه ابن أبي مليكة وهو أكبر منه، وقنادة بن دعامه، والزهري، وأيوب السخيتاني، وعبد الله بن أبي نجيح، وجعفر الصادق، وعبد الملك بن ميسرة، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، والحماذان، وورقاء بن عمر، وعمد بن مسلم الطائفي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وإبراهيم بن طهمان، وزوج بن القاسم، وزمعة بن صالح، وسليمان بن كثير، وعمرو بن الحارث، ومعتل ابن عبيد الله، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو الربيع السمان، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير. وقيل: إن نافعا مولى ابن عمر يروي عنه.

قال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار، وقال ابن عيينة: كان عمرو لا يدع إتيان المسجد، كان يُحمل على حمار ما ركب إلا وهو مُقعد، وكان يقول: أحرج على من يكتب عني فما كتب عن أحد شيئاً، كنت أتحفظ. قال: وكان يحدث بالمعنى، وكان فقيهاً رحمه الله.

قال عبد الله بن أبي نجيح: ما رأيت أحداً قط أفقه من عمرو بن دينار، لا عطاء ولا مجاهد ولا طاووساً.

وقال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة، قال: كان عمرو من أبناء



وقال ابن عُيينة: قلتُ لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، أبو صالح سمعتُ به قال: لا، ومن يدري من أبو صالح؟ قال الحاكم: عنى بهذا الذي يروي عنه الكلبي، عن ابن عباس.

إسماعيل بن إسحاق الطالقاني: سمعتُ ابنَ عُيينة، يقول: قالوا ليعطاء: بمن تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار.

عباس الدوري، عن يحيى، حدثني سفيان، قال: قال عمرو بن دينار: جئتُ إلى أبي جعفر وليس معي أحد، فقال لأخويه زيد وأخ له: قوما إلى عمكما فأنزلاه، فقاما إلي فترَّلاني. وكان ابنُ عُيينة، يقول: سمعتُ من عمرو ما لبث نوح في قومه يريد ألفاً إلا خمسين حديثاً.

وروى عبدُ الرزاق، عن معمر قال: كان عمرو بن دينار إذا جاءه رجلٌ يريد أن يتعلَّم منه لم يُحدثه، وإذا جاء إليه الرجلُ، مازحه وحديثه، وألقى إليه الشيء، انبسط إليه وحديثه. وقال النسائي: عمرو ثقة ثبت.

وروى علي بن الحسن، عن ابن عُيينة، قال: مرض عمرو بن دينار فعاده الزُّهري، فلما قام الزُّهري، قال: ما رأيتُ شيخاً أنصُ للحديث الجيد من هذا الشيخ.

قلت: وقد روى عمرو عن الزُّهري وهو عنه.

قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو أثبت الناس في عطاء، يعني: ابن أبي رباح، وعمرو يروي أيضاً عن عطاء بن مينا، وعن عطاء بن يسار، وذلك في صحيح مسلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق قراءة، أنبأنا الفتح بن عبد الله ببغداد (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، أنبأنا محمد بن علي بن الجَلَّاجي سنة ثمان وست مئة، قال: أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاءً أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن مسلم الطاطفي، عن عمرو، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

وبه قرئ على أبي القاسم البغوي، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن محمد السائد، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْقَائِدِ عَلَى النَّصْرِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانة، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، ونصر الله بن عياش، وعلي بن بقاء، وعمر بن محمد الفارسي، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم

الوزان، ومحمد بن علي بن الواسطي، وأحمد بن عزيز، ومحمد بن قايماز، وعلي بن محمد الفقيه وعده، قالوا: أنبأنا الحسين بن مبارك وعبد الله بن عمر الحريري وزاذان الواسطي، فقال: وأنبأنا موسى بن عبد القادر حضوراً، وأنبأنا أبو محمد بن قوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان، ومحمد بن خازم، ومحمد بن هاشم، وعمر بن عبد الدائم، وسونج بن محمد، وفاطمة الأمدية، وخديجة المراتبية، وهدي بنت عبد الحميد وطافقة، قالوا: أنبأنا الحسين بن المبارك (ح) وأنبأنا محمد بن أبي الذكر، وموسى بن قاسم، وعمر بن أبي الفتح بالقاهرة، ويوسف العاذلي، وحسن الخلافي، ومحمود السلطاني، وعبد الرحمن الدير قانوني، وعلي بن مطر، وأحمد بن سعد، وعيسى بن بركة، وأحمد بن مكتوم وعبد المنعم بن عساكر، ومحمد بن يوسف الحسامي، وأبو حامد المكبر، وعبد العزيز بن محمد المعدل، وأحمد بن إبراهيم الدباغ، وأبو الحزم، وأبو بكر، أنبأنا عثمان السنوسي، وإبراهيم بن عثر، وسُقر الحلبي، وخديجة بنت غنيم، وابن السخنة وخلق سواهم، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر (ح) وأنبأنا أحمد بن إسحاق الممداني، أنبأنا الحسين بن المبارك، ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف بن عساكر (ح) وأنبأنا عبد الحافظ بن بدران، أنبأنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالوا ميتهم: أنبأنا أبو الوقت السجزي، أنبأنا محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد، حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي إملاءً سنة سبع وعشرين ومئتين، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: أخبرني من شهد معاًداً ﷺ حين حضرته الوفاة، يقول: اكشفوا عني سجع القبة، فلما سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لم يمنعني أن أحدثكموه إلا غفلة أن تتكلموا، سمعتُ يقول: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَثَبَاتاً مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَمْسُ النَّارُ».

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن الإعمار قراءة، أنبأنا جدي لأمي أبو بكر عبد الله بن أبي نصر قاضي حران، أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشابي (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الرحمن بن نجم، وأخبرتنا سُبَّ الأهل بنت الناصح، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا فخر النساء شهدة، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري قرئت على إسماعيل بن محمد، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال عمرو: قال ابن عباس: «يَكَاحُ الْحَرَّةُ عَلَى الْأُمَةِ طَلَّاقُ الْأُمَةِ».

روى البخاري عن ابن المديني، قال: لعمرو نحو أربع مئة حديث.

وقد على معاوية. وكان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزبير شرًا، وتقاطعت.

وكان بديع الجمال، شديدة العارضة، جريئًا، منيعًا.

كان يجلس، فيلقي عصاه بالبلاط، فلا يتخطاها أحد إلا بإذنه وله من الرقيق نحو الميتين.

قيل: كتب يزيد إلى نائبه عمرو بن سعيد: رجة جندنا لابن الزبير. فسأل: من أعدى الناس له؟ ف قيل: أخوه عمرو. فتوجه عمرو في ألف من الشاميين لقتال أخيه. فقال له جبير بن شيبه: كان غيرك أولى بهذا؛ تسير إلى حرم الله وأمنه، وإلى أخيك في مئنه وفضله تجعله في جامعة. ما أرى الناس يدعونك وما تريد. قال: أقاتل من حال دون ذلك. ثم نزل داره عند الصفا، وراسل أخاه، فلان ابن الزبير، وقال: إني لسامع ططيع، أنت عايل يزيد، وأنا أصلي خلفك ما عندي خلاف، فأما أن يجعل في عتقي جامعة، وأقاد، فكلأ، فراجع صايحك، فبر عبد الله بن صفوان في عسكر، فالتقوا، فخلل الشاميون، وجميهم بعمرو أسيرًا، وقد جرح، فقال أخوه عبيدة بن الزبير: قد أجرته. قال عبد الله: أما حق، فنعم، وأما حق الناس، فقصاص، ونصبه للناس، فجعل الرجل يأتي فيقول: تنف لحيتي، فيقول: انتف لحيتي وقال مضعب بن عبد الرحمن بن عوف: جللني مئة جلدة، فجلبد مئة فمات، فصلبه أخوه.

وقيل: بل مات من سخبهم إياه إلى السجن وصلب، فصلب الحجاج ابن الزبير في ذلك المكان.

[طقات ابن سعد ١٨٥/٥، تاريخ ابن عسك ٢٢٠/١٣].

#### ٤٣٢٧ - عمرو بن زُرارة الحذثي

[رلم ١٨٩٢، ٤٠٧/١١]

عمرو بن زُرارة المحدث الصادق، أبو حفص الحذثي، له نسخة مشهورة عالية عند الكندي.

حدث عن: شريك القاضي، وأبي المليح الرقي، وجماعة.

حدث عنه: صالح بن محمد جزرة، وأبو القاسم البغوي.

وثقه الدارقطني.

وقال صالح جزرة: شيخ مغل.

سئل أبو أحمد الحاكم: ما يقول الشيخ فيمن جعل عمرو بن زُرارة الحذثي عمرو بن زُرارة الكلابي؟ فقال: من هذا الطبل؟ فقالوا له: هو أبو عبد الله بن النخع.

[تاريخ بغداد ١١/٢٠٢، ٢٠٣، لسان المزان ٣٠٦/٤].

قلت: قد مر أن ابن عيينة وحده قد سمع منه تسع مئة وخمسين حديثًا، فلعل عليًا عن المسند فقط.

أبو سلمة، عن ابن عيينة، عن عمرو، قال: جالس جابرًا، وابن عمرو، وابن عباس. وقد وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال نعيم بن حماد: سمعت سفيان يقول: قال لي عمرو بن دينار: مثلك حفظ الحديث، وكنت صغيرًا. قال: وبلغه أني أكتب فشق ذلك عليه.

وروى الأزرق بن حسان، عن شعيب بن حرب، سمعت شعبة يقول: جلس إلى عمرو بن دينار خمس مئة مجلس، فما حفظت عنه سوى مئة حديث في كل خمسة مجالس حديثًا.

فأما

[طقات ابن سعد ٤٧٩/٥، طقات القراء ١٠٠/١، تهذيب التهذيب ٢٨/٨].

#### ٤٣٢٥ - عمرو بن رافع بن الفرات البجلي القزويني

[ر/ت ٢٢٧ هـ/١٨٨٠، ٣٨٥/١١]

عمرو بن رافع بن الفرات البجلي الحافظ الإمام الثبت، أبو حنجر القزويني.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبد الله القمي، وابن المبارك، وجريز الضبي، وهشيم، وابن عيينة، وعباد بن العوام، وعمار بن محمد، ويحيى بن أبي زائدة، ويعقوب بن الوليد، وعدة. وكان جيد المعرفة، واسع الرحلة.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر الجمال، وأبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، وعلي بن سعيد بن بشير، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، ومحمد بن مسعود الأمدي، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: سمعت إبراهيم بن موسى، يقول: ما بقي أحد من كان يطلب معنا العلم غير عمرو بن رافع.

وقال أبو حاتم: قل من كتبنا عنه أصدق لهجة، وأصح حديثًا من عمرو بن رافع.

وقال ابن جبان: مستقيم الحديث.

وقال أبو يعلى الخليلي: توفي سنة سبع وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٣٢/٨].

#### ٤٣٢٦ - عمرو بن الزبير بن العوام

[رلم ٣٢١، ٤٧٢/٣]

عمرو بن الزبير بن العوام، يروى عن أبيه.

٤٣٢٨ - عمرو بن زُرَّارة بن واقد الكلابي النيسابوري

[ر، م، ح، ع]، م، ات ٢٣٨ هـ / ١٨٩١، ٤٠٦/١١

عمرو بن زُرَّارة بن واقد المُحدِّث الإمام الثبت، أبو عماد الكلابي النيسابوري المقرئ.

تلا علي الكسائي، وحدث عن: هُشيم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسُفيان بن عُيينة، وزِيَاد بن عبد الله البَكَّائي، وابن عُليَّة، وطبقهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو محمد الدَّارمي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السُّراج، ومُسَدَّد بن قُطَن، وأَجْرُون.

قال أحمد بن سيَّار: كان رجلاً قصيراً إلى أذمة ما هو، طويل اللحية، لا يُخْضِبُ.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد بن سلمة، عن عمرو بن زُرَّارة، قال: صحبت ابن عُليَّة ثلاث عشرة سنة، ما رأيته يَتَّبِسُ فيها.

قال الحاكم: سمع عمرو بن زُرَّارة أبا عبيدة الخُداد، وهشيمًا، وسُمي جماعة. قال: قرأ على الكسائي، وقد أدركت من أعقابهِ جماعة.

قال السُّراج: كان فيه زعارة.

وقال داود بن الحُسين البَيهقي: كنا نَخْلِفُ إلى عمرو بن زُرَّارة، فخرج علينا يوماً، فضحك رجل، فقال عمرو: هب التَّحَرُّج، أليس التقى؟ هب التقى، أليس الحياء؟ ثم قام ودخل.

قلت: قد يقال للزعر الأخلاق: هب حسن الخلق ذهب، أليس الحلم، وهب الحلم ذهب، أليس العفو.

قال البخاري: مات سنة ثمان وثلاثين ومِئتين.

[تهذيب التهذيب ٣٥/٨].

٤٣٢٩ - عمرو بن سعد بن أبي وقاص

[ر، م، ح، ع]، م، ات ٦٣ هـ / ٤٩١، ٣٥٠/٤

عمرو بن سعد [بن أبي وقاص]. قُتِل يوم الحرة.

[طبقات ابن سعد ١٦٨/٥].

٤٣٣٠ - عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق

[ر، م، ح، ع]، م، ات ٧٠ هـ / ٣١٠، ٤٤٩/٣

عمرو [بن سعيد بن العاص] الأشدق فَمِن سَادَةِ بني أمية. استخلفه عبدُ الملك بن مروان على دمشق لما سار ليملك العراق.

فَتَوَتَّبِعَ عمرو على دمشق، وباعوه. فلما توطدت العراق لعبد الملك، وقُتِل مُصْعَبُ، رجع، وحاصر عمراً بدمشق، وأعطاه أماناً مُؤَكَّدًا، فاغتر به عمرو. ثم بعد أيام، غَدَرَ به، وقتله، وخرجت أخته تنذره، وهي زوجة الوليد، فقالت:

أَيَا عَيْنِ جُودِي بِاللُّمُوحِ عَلَى عَمْرٍو  
عُشِيَّةٌ تُبَشِّرُ الْخِلَافَةَ بِالْفُتُورِ  
غَدَرْتُمْ بَعَمْرٍو يَا بَنِي خِيَطٍ بَاطِلٍ  
وَكُلُّكُمْ يَسِي الثِّيُوتِ عَلَى غَسَدٍ  
وَمَا كَانَ عَمْرُو غَافِلًا غَيْرَ أَنَّهُ  
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ  
خِيَانًا مِنْ الطَّبَرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفَرٍ  
لَحَى اللَّهُ دُنْيَا تَعْقِبُ النَّارَ أَهْلَهَا  
وَتَهْنِكُ مَا بَيْنَ الْقَرَابَةِ مِنْ سِنَرٍ  
أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْوَفَاءِ وَلِلْغَدْرِ  
وَلِلْمُغْلِقِينَ الْبَابَ قَسْرًا عَلَى عَمْرٍو  
فَرَحْنَا وَرَاحَ الشَّائِئُونَ عُشِيَّةً  
كَأَنَّ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَسَقَ الصَّخْرَ

وقد كان عمرو كتب إلى عبد الملك بهذه الأبيات:

يُرِيدُ ابْنُ مَرْوَانَ أَمْرًا أَظُنُّهَا  
سَخِيْلُهُ وَنَبِي عَلَى مَرْكَبِ صُغْبٍ  
انْتَفَضَ عَنْهُدَا كَانَ مَرْوَانَ شَدَّ  
وَأَكْذَبَهُ بِالْقَطِيْبَةِ وَالْكَذِبِ  
فَقَدَّمَهُ قِلْبِي وَقَدْ كُنْتُ بَلَكُ  
وَلَوْلَا انْتِيَادِي كَانَ كَرْبًا مِنَ الْكَرْبِ  
وَكَانَ الَّذِي أَطْعَمْتُ مَرْوَانَ مَقْرُوءَةً  
عُنِيَتْ بِهَا رَأْبًا وَخَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ  
فَلَمَّا تَغَيَّرُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ يَنْتَسَا  
فَتَحَنَّنَ جَمِيعًا فِي السُّؤْلِ وَفِي الرُّخْبِ  
وَلَمَّا تَغَيَّرُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ ظَلَامَةً  
فَأَقُولُ بِهَا نِيَا وَبِنُةً بِنُو خَرْبِ  
[المحرر: ١٠٤، ٣٠٤، ٣٧٧، تاريخ الطبري ٤٧٤/٥، تاريخ ابن هسك ٢٢٦/١٣، الإصابة ١٧٥/٣، تهذيب التهذيب ٣٧/٨].

٤٣٣١ - عمرو بن سعيد بن العاص الأموي

[ر، م، ح، ع]، م، ات ١٣ هـ / ٥٥، ٢٩١/١

عمرو بن سعيد [بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي] الأموي له هجرتان: إلى الحبشة، ثم إلى المدينة. وله حديث، في «مسند الإمام أحمد» استشهد يوم اليرموك، ويُقال: يوم أجنادين، مع أخويه رضي الله عنهم.

وروى عمرو بن سعيد الأشدق أن أعمامه خالدًا وأبانًا وعمراً رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم موت رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: ما أحدٌ أحقُّ بالعمل من عمَّال رسول الله ﷺ. ارجعوا إلى أعمالكم. فَأَبَوْا، وخرجوا إلى الشام فَقُتِلُوا. رضي الله عنهم.

[طبقات ابن سعد: ٧٢/١/٤، المرحم والتعديل: ٢٣٩/٦، تهذيب التهذيب: ٣٧/٨، الإصابة: ١١١/٧].

٤٣٣٢ - عمرو بن سلم النيسابوري الزاهد

[ر، م، ح، ع]، م، ات ٢٦٤ أو ٢٦٥ هـ / ٢١٥٥، ٥١٠/١٢

أبو حفص النيسابوري الإمام القدوة الرباني، شيخ خراسان، أبو حفص. عمرو بن سلم، وقيل: عُمر، وقيل: عمرو بن سلمة،

النيسابوري الزاهد.

روى عن حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

أخذ عنه: تلميذه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري، وأبو جعفر أحمد بن حمدان الحافظ، وحمدون القصار، وطائفة.

قال أبو نُعَيْمٍ: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبي قال: قال الأستاذ أبو حفص: المعاصي بريدُ الكفر، كما أن الحمى بريدُ الموت.

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: كان أبو حفص حداداً، فكان غلامه يفتح عليه الكبر مرة، فادخل أبو حفص يده، فأخرج الحديد من النار، فغشي على الغلام، فترك أبو حفص الحيات، وأقبل على أمره.

وقيل: إن أبا حفص دخل على مريض، فقال المريض: آه، فقال أبو حفص: يمين؟ فسكت. فقال أبو حفص: مع من؟ قال: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أئنيك شكوى، ولا سكوتك تجلبداً، ولكن بين ذلك.

وعن أبي حفص قال: حرّست قلبي عشرين سنة، ثم حرّست عشرين سنة، ثم ورت علي وعليه حالة صرنا عروستين جميعاً.

قيل لأبي حفص: من الولي؟ قال: من أيد بالكرامات، وغيب عنها.

قال الخليلي: سمعتُ الجُنَيْدَ ذَكَرَ أبا حفص النيسابوري، فقال صاحبُ للحلاج: نَعَمْ يَا ابْنَ الْقَاسِمِ، كانت له حالٌ إذا لَبِثَتْه مَكْتُةُ اليومين والثلاثة، لا يُمكنُ أحدٌ أن ينظر إليه، فكانوا يَدْعُونَهُ حتى يزولَ ذلك عنه.

وبلغني أنه أنفد في يوم واحد بضعة عشر ألف دينار يفتكُ بها أسرى، فلما أمسى لم يكن له عشاء.

قال المرتضى: دخلت مع أبي حفص على مريض، فقال: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ. فقال لأصحابه: أحلوا عنه. فقام معنا، وأصبحنا نعاذ في الفرش.

قال السلمي: أبو حفص كان حداداً، وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور.

سمعتُ عبدَ الله بن علي، سمعتُ أبا عمرو بن علوان، وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجنيد؟ فقال: كنت غائباً، لكن سمعتُ الجنيد يقول: أقام أبو حفص عندي سنة مع ثمانية، فكننتُ أطعمهم طعاماً طيباً - وذكر أشياء من الثياب - فلما أرادوا السفر كسوتهم. فقال لي: لو جئت إلى نيسابور علمناك السخاء والقنوة. ثم قال: عَمَلُكَ كان فيه تكلف، إذا جساء الفقراء فكُن معهم بلا

تكلف، إن جُعت جاعوا، وإن شَبِعت شَبِعُوا.

قال الخليلي: لما قال أبو حفص للجنيد: لو دخلت نيسابور علمناك كيف الفتوة، قيل له: ما الذي رأيت منه؟ قال: صير أصحابي مُحَشَّين، كان يتكلف لهم الألوان، وإنما الفتوة تركُ التكلف.

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شاب يلزم السكوت، فسأله الجنيد عنه، فقال: هذا أنفق علينا مئة ألف، واستدان مئة ألف ما سألتني مسألة إجلالاً لي.

قال أبو علي التقي: كان أبو حفص يقول: من لم يزن أحواله كل وقت بالكتاب والسنة، ولم يتهم خواطره، فلا تغد.

وفي معجم بغداد للسلفي، قيل: قدم ولدان لأبي حفص النيسابوري، فحضرهما عند الجنيد، فسمعا قولين، فماتا. فجاء أبوهما، وحضر عند القولين، فسقطا ميتين.

ابن نجيد: سمعتُ أبا عمرو الزجاجي يقول: كان أبو حفص نور الإسلام في وقته.

وعن أبي حفص: ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء، ولا لجه بقلبه.

وعنه: الكرم طرَحُ الدنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله بمحتاجك إليه. أحسن ما يتوسل به العبد إلى مولاه الانتصار إليه، وملازمة السنة، وطلب القوت من جهله.

توفي الأستاذ أبو حفص سنة أربع وستين ومئتين. وقيل: سنة خمس. رحمه الله عليه.

[الرحم والعدل ٢٣٥/٦، ٢٣٦، طبقات الصوفية: ١١٥، ١٢٢، حلية الأولياء ٢٢٩/١، ٢٣٠].

## ٤٣٣٣ - عمرو بن سَلَمَةَ أَبُو بُرَيْدٍ الْجَرْمِيُّ

[ر، د، م، ن، ٨٥ هـ/رقم ٣٥٢، ٢٢٣/٣]

عمرو بن سَلَمَةَ أَبُو بُرَيْدٍ الْجَرْمِيُّ. وقيل: أبو يزيد، وهذا الذي كان يؤم قومه في حياة النبي ﷺ وهو صبي. ولأبيه صحة ووفادة. وقد قيل: إنه وفد مع أبيه وله رؤية. فالله أعلم.

حدث عنه: أبو قلابة الجرهمي، وأبو الزبير المكي، وعاصم الأحول، وأيوب السخيتاني، وغيرهم.

له رواية في صحيح البخاري، وفي سنن النسائي. وكان قد نزل البصرة.

أرخ الإمام أحمد موته في سنة خمس وثمانين.

[طبقات ابن سعد ٨٩/٧، الإصابة ٥٤١/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/٨].

## ٤٣٣٤- عمرو بن أبي سلمة التميمي

[ج/٢] ٢١٣ أو ٢١٤ هـ / رقم ١٥٩٠، ٢١٣/١٠

عمرو بن أبي سلمة الإمام الحافظ الصدوق، أبو حفص التميمي، من موالى بني هاشم، دمشقي، سكن تيس، فنيب إليها.

حدث عن: الأزاعي، وأبي معيد حفص بن غيلان، وعبد الله بن العلاء بن زبير، وصدقة بن عبد الله السعدي، وهير بن محمد التميمي، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وإدريس بن يزيد الأودي، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وعدة.

حدث عنه: ولده سعيد، وأبو عبد الله الشافعي، ودحيم، وعبد الله بن محمد المُنْشَدِي، وأحمد بن صالح، والذهلي، وابن وارة، ومحمد بن عبد الله بن البرقي وأخوه أحمد، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وخلق.

قال حميد بن زنجويه: لما رجعنا من مصر، دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مررتُ بعمرو بن أبي سلمة؟ قلنا: وما عنده خمسون حديثاً، والباقي مَنَاولَة. قال: كنتم تنظرون في المَنَاولَة، وتأخذون منها.

قال الوليد بن بكر العمري: عمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الأخبار، من غط ابن وهب يختار من قول مالك والأوزاعي.

قلت: حديثه في الكتب الستة، ووثقه جماعة.

وقد ضعفه يحيى بن معين وحده.

مات سنة أربع عشرة ومئتين. وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة.

[ميزان الاعتدال ٢٦٢/٣، تهذيب التهذيب ٤٣/٨، مقلة فتح الباري: ٤٣٠].

## ٤٣٣٥- عمرو بن سلمة الهمداني

[بخ/٥] ٨٥ هـ / رقم ٣٥٣، ٥٢٤/٣

عمرو بن سلمة الهمداني الكوفي، فتابعي كبير من أصحاب علي.

سمع علياً وابن مسعود.

حدث عنه: الشعبي، ويزيد بن أبي زياد.

مات سنة خمس وثمانين أيضاً. وذُوْن هو وعمرو بن حُرَيْث في يوم واحد.

[طبقات ابن سعد ١٧١/٦، تهذيب التهذيب ٤٢/٨].

## ٤٣٣٦- عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني

[ج، د، م، س] توفي في ولاية عبد الله بن زياد / رقم ٤٠٩، ١٣٥/٤

أبو مَيْسَرَة عمرو بن شَرْحْبِيل أبو ميسرة الهمداني الكوفي. حدث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. وكان إمام مسجد بني وادعة، من العباد الأولياء.

حدث عنه: أبو وائل، والشعبي، والقاسم بن مُخَيْمِرَة، وأبو إسحاق، ومحمد بن المُنْشَر.

قال إسرائيل بن يونس: كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه تصدق منه، فإذا جاء أهله فعدّوه وجدّوه سواء، فقال لبني أخيه: ألا تفعلون مثل هذا؟ فقالوا: لو علمنا أنه لا يَنْقُصُ لِفعلنا. قال: إني لستُ أَشْترطُ على ربي.

أبو معاوية: عن الأعمش، عن شقيق، قال: ما رأيت همدانياً قط أحب إليّ أن أكون في مسلّاخه من عمرو بن شرحبيل رحمه الله.

وروى عاصم عن أبي وائل، قال: ما اشمئت همدانية على مثل أبي ميسرة. قيل: ولا مسروق؟ قال: ولا مسروق.

قال أبو إسحاق: رأيت لأبني ميسرة وأصحابه طليسة لها أضرار طوال من ديباج. قال: وأوصى أبو ميسرة أن يُجعل على لَحْدِهِ طَنْ قَصْبٍ أو حَرَاوِي. وقال: يُطَيَّبُ نَفْسِي أَنِّي لا أتركُ عليّ ديناراً ولا أتركُ ولداً.

وقال أبو وائل، قال عمرو بن شرحبيل: لا تطيلوا جَدَنِي، فإن المهاجرين كانوا يكرهون ذلك.

قال أبو إسحاق: رأيت أبا جُحَيْفَة في جنازة أبي ميسرة أخذاً بقائمة السرير وهو يقول: غفر الله لك يا أبا ميسرة.

قال ابن سعد، قالوا: مات في ولاية عبيد الله بن زياد.

[طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، الحلية ١٤١/٤، غابة النهاية ٢٤٥٣، الإصابة ٦٤٨٨، تهذيب التهذيب ٤٧/٨].

## ٤٣٣٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو

[ج/٤] ١١٨ هـ / رقم ١٧٥، ١٦٥/٥

عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، الإمام المحدث أبو إبراهيم عبد الله القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف، ومحدثهم، وكان يتردد كثيراً إلى مكة، وينشر العلم، وله مال بالطائف، وأمه حبيبة بنت مرة الجمحيّة.

حدث عن أبيه فاكتر، وعن مسعود بن المسيّب، وطاووس، وسليمان بن يسار، وعمرو بن الشريد بن سويد، وعروة بن الزبير، ومجاهد، وعطاء، وسعيد المقبري، وعاصم بن سفيان، والزهري.

عُبَيْد وَعَامَّةٌ أَصْحَابُنَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ؟

قُلْتُ: اسْتَبْدَّ صُدُورُ هَذِهِ الْأَفْظَادِ مِنَ الْبُخَارِيِّ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عَيْسَى وَهَيْمٌ. وَإِلَّا فَالْبُخَارِيُّ لَا يُعْرَجُ عَلَى عَمْرِو، أَفْتَرَاهُ يَقُولُ: فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ لَا يَحْتَجُّ بِهِ أَصْلًا وَلَا مُتَابَعَةً؟

بَلَى احْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةُ، وَابْنُ خَزِيمَةَ، وَابْنُ جِبَانَ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ، وَالْحَاكِمُ. وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِذَا شَاؤُوا احْتَجُّوا بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَإِذَا شَاؤُوا، تَرَكُوهُ.

قُلْتُ: هَذَا عَمَلٌ عَلَى أَنْهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ، لَا أَنْهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْهِي.

وَرَوَى الْكَوْثَرِيُّ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَرَوَى عَبَّاسٌ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَهُوَ كِتَابٌ، وَيَقُولُ: أَبِي عَنْ جَدِّي، فَمَنْ هُنَا جَاءَ ضَعْفُهُ أَوْ نَحْوُ هَذَا الْقَوْلِ، فَإِذَا حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَوْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عُرْوَةَ، فَهُوَ ثِقَةٌ عَنْهُمْ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا.

وَرَوَى عَبَّاسٌ أَيْضًا، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى: ثِقَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ يَحْيَى عَنْهُ، فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا أَتَوَلُّ؟ رَوَى عَنْهُ الْأَثَمَةُ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ يَحْيَى: لَيْسَ بِذَاكَ. فَهَذَا إِصَامُ الصَّنْعَةِ أَبُو زَكْرِيَّا قَدْ تَلَجَّلَجَ قَوْلُهُ فِي عَمْرِو، فَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ حُجَّةٌ عِنْدَهُ مطلقًا، وَأَنْ غَيْرَهُ أَقْوَى مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: إِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ لَكثَرَةَ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا سَمِعَ أَحَادِيثَ يَسِيرَةً، وَأَخَذَ صَحِيفَةً كَانَتْ عِنْدَهُ فَرَوَاهَا، وَمَا أَقْبَلَ مَا تُصِيبُ عَنْهُ عَمَّا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ مِنَ الْمُنْكَرِ، وَعَامَّةُ هَذِهِ الْمُنَاكِيرِ الَّتِي تُرَوَى عَنْهُ، إِنَّمَا هِيَ عَنِ الْمُنْشَى بْنِ الصَّبَّاحِ، وَابْنِ لَهْيَعَةَ، وَالضُّعْفَاءِ، وَهُوَ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ.

قُلْتُ: وَيَأْتِي الثَّقَاتُ عَنْهُ أَيْضًا بِمَا يُنْكَرُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مِثْلُ أَبِي إِيْمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ - هُوَ أَوْ يَهْزُ بِنَ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - فَقَالَ: عَمْرُو أَحَبُّ إِلَيَّ.

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: قِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عِنْدَكَ حُجَّةٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَا يُصَفُّ حُجَّةً، وَرَجَّحَ يَهْزُ بِنَ حَكِيمٍ عَلَيْهِ.

وَرَوَى جَرِيرٌ، عَنْ مَقْبَرَةٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَعْباُ بِصَحِيفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو.

قَالَ مَعْمَرٌ: كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ إِذَا قَعَدَ إِلَى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، غَطَّى رَأْسَهُ بِعَنْقَبٍ: حَيَاءً مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

وَيَنْزِلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَطَائِفَةٍ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوَّذٍ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، وَلَهُمَا صَحِيفَةٌ، وَعَنْ عَمَتِهِ زَيْنَبِ السَّهْمِيَّةِ وَأَرْسَلَ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْخَزَاعِيَّةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ شَيْخُهُ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمَكْحُولٌ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ، وَوَهْبُ بْنُ مَيْثُ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَابْنُ طَاوُوسٍ وَعَاصِمُ الْأَحُولِ، وَعَطَاءُ الْخَرَّاسَانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُكَيْعٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْحِزْرِيُّ، وَثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ، وَيُكَيْرُ بْنُ الْأَشْعَثِ، وَمَوْسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَحُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، وَحَبِيبُ الْمَعْلَمِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَوْسَى، وَعَامِرُ الْأَحُولِ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْخَارِثِ، وَالضُّحَّاكُ بْنُ حَمْزَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطَّائِفِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ، وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءِ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ، وَابْنُ عَجْلَانَ، وَالْمُنْتَنِي بْنُ الصَّبَّاحِ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ، وَهَشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ، وَخُلُقٌ سِوَاهُمْ.

رَوَى صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ: إِذَا رَوَى عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ الثَّقَاتُ، فَهُوَ ثِقَةٌ حَتَّى يَحْتَجَّ بِهِ، هَكَذَا نَقَلَ صَدَقَةُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدِيثُهُ عِنْدَنَا وَابْنُ أَبِيهِ.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ ابْنِ عَمِيَّةٍ، قَالَ: كَانَ إِذَا يُحَدَّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَ حَدِيثُهُ عِنْدَ النَّاسِ فِيهِ شَيْءٌ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، يَقُولُ: كَانَ لَا يُعَابَ عَلَى قَتَادَةَ وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَسْمَعَانِ شَيْئًا إِلَّا حَدَّثَانَا بِهِ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِيمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: لَهُ أَشْيَاءُ مُنَاكِيرٌ، وَإِنَّمَا نَكْتَبُ حَدِيثَهُ نَعْتِيزُ بِهِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ حُجَّةً، فَلَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزَجَانِيُّ الْوَرَّاقُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، قُلْتُ: فَأَبُوهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو؟ قَالَ: نَعَمْ، أَرَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ.

وَقَالَ الْأَثَرُ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، فَقَالَ: رَبُّمَا احْتَجَجْنَا بِهِ، وَرُبَّمَا وَجَسَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَمَالِكَ يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَعَلِيًّا وَإِسْحَاقَ وَأَبَا

أظن «عن» فيه زائدة وإلا فيكون من رواية محمد عن أبيه، قلت: رواه أحمد في «مسنده» عن يزيد، عن ابن إسحاق، فلم يزد على قوله: عن جده.

الدارقطني في «سننه» حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني عمي، حدثنا غزوة بن بكير، عن أبيه، سمعت عمرو بن شعيب، يقول: سمعت شعيباً، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «في البيّعين بالخيار».

أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، قال: قال عمرو بن شعيب: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نِكَحْتَ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ عِدَّةٍ أَوْ حَبَاءٍ قَبْلَ عَصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهَا».

حرمله: حدثنا أبو وهب، أخبرني أسامة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ».

وعندي عدة أحاديث سوى ما مرّ يقول: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فالمطلق عمول على المقيد المفسر بعبد الله، والله أعلم.

قال أبو عدي: هو في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده يكون مرسلًا، لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو، ولا صحة له. قلت: الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله ﷺ، وقد جاء كذلك مصرحاً به في غير حديث، يقول: عن جده عبد الله، فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماع شعيب والديه من جده عبد الله بن عمرو، ومن معاوية، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، وما علمنا بشعيب بأساً، رُئي يتيماً في حجر جده عبد الله، وسمع منه، وسافر معه، ولعله ولد في خلافة علي، أو قبل ذلك، ثم لم نجد صريحاً لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد بن عبد الله، عن النبي ﷺ، ولكن ورد نحو من عشرة أحاديث هيئتها عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وبعضها عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله، وما أدري؛ هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف بأنه لازم جده وسع منه.

وأما تعليل بعضهم بأنها صحيحة، وروايتها وجادة بلا سماع، فمن جهة أن الصحف يدخل في روايتها التصحيف لا سيما في ذلك العصر، إذ لا شكل بعد في الصحف، ولا نقط بخلاف الأخذ من أفواه الرجال.

قال يحيى بن معين: هو ثقة، بلي بكتاب أبيه، عن جده.

سألت علي بن المديني، عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

قلت: هذا الكلام قاعد قائم.

قال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: كان لا يُعْمَلُ بمحدث سالم بن أبي الجعد، وخلص بن عمرو، وأبي الطفيل، وصحيفة عبد الله بن عمرو، ثم قال مغيرة: ما يسرني أن صحيفة عبد الله بن عمرو عندي بتمرّين أو فلسين. قال الحافظ أيضاً: اعتبرت حديثه، فوجدت أن بعض الرواة، يُسمي عبد الله، وبعضهم يروي ذلك الحديث بعينه، فلا يسميه، ورأيت في بعضها قد روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد، عن عبد الله، وفي بعضها عمرو، عن جده محمد. قلت: جاء هذا في حديث واحد مختلف، وعمرو لم يلحق جده محمداً أبداً.

ومن الأحاديث التي جاء فيها عن جده عبد الله: حرمله، أنبأنا أبو وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عمرو بن شعيب، حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن مزنياً قال: يا رسول الله: كيف ترى في حرسه الجليل؟ قال: «هِيَ وَيَثْلُهَا وَالنِّكَالُ» قال: فإذا جمعها المراح؟ قال: «قَطَعَ الْبَرَّ إِذَا بَلَغَ ثَمَنُ الْحَجْنِ».

ابن عجلان عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله بمحدث في اللقطة.

أحمد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا محمد هو ابن راشد عن سليمان بن موسى، عن عمرو، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال رسول الله ﷺ: «فِي كُلِّ أَصْبَحٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ».

حسين المعلم، عن عمرو عن أبيه، عن جده عبد الله مرفوعاً في المواضع خمس.

أحمد: حدثنا يزيد، أنبأنا ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله، قال: «لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، قَامَ فِي النَّاسِ خُطْباً، وَقَالَ: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ الْهَدِيثِ».

جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، عن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله، سمعت رسول الله ﷺ، يأمر بكلمات من الفزع: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ ضَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ».

كذا هذا عن جده، عن عبد الله، رواه الحاكم في «الدعوات»: حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جرير، فذكره. ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد، متصل في موضع الخلاف. قال الحافظ الضياء:

وفي لفظ: ما أدركت قرشيًا أكملَ من عمرو بن شعيب.

قال علي بن المديني: سمِعَ شعيبَ من عبد الله بن عمرو، وسمع منه ابنه عمرو بن شعيب.

وروى الحسن بن سفيان، عن ابن راهويه، قال: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه ثقةً، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال النسائي مرة: ليس به بأس.

وقال أحمد بن عبد الله: عمرو بن شعيب: ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن عباس.

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: صحّ سماع عمرو بن شعيب، وصحّ سماع شعيب من جدّه عبد الله.

وقال الدارقطني: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو. وقد سمع شعيب من الأدنى محمد، ومحمد تابعي، وسمع جدّه عبد الله، فإذا بينه وكشف، فهو صحيح حيثل، قال: ولم يترك حديثه أحدٌ من الأئمة، ولم يسمع من جدّه عمرو بن العاص.

وقال الدارقطني أيضاً: سمعت أبا بكر النقاش، يقول: عمرو بن شعيب ليس من التابعين، وقد روى عنه عشرون من التابعين.

قلت: فسكت الدارقطني، بل عمرو تابعي، قد سمع من ربيعة النبي ﷺ زينب ومن الرُّبُع ولهما صحبة.

قال الحافظ ابن عدي: روى عنه أئمة الناس وثقاتهم، وجماعة من الضعفاء، إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جدّه مع احتمالهم إياه، لم يُدخلوها في صحاح ما خرّجوا، وقالوا: هي صحيفة.

قال يحيى بن بكير وشباب: مات عمرو بن شعيب سنة ثمان مائة عشرة ومئة، زاد ابن بكير بالطائف.

قلت: الضعفاء الرايون عنه مثل الثئي بن الصبّاح، ومحمد بن عبيد الله الترمذي، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حمزة ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء، ضَعُفَتْ نَحَاةُ، ولم يَحْتَجْ به، بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كأسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى أن لا يُحتَجَّ به بخلاف رواية حسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السخّتياني، فالأولى أن يُحتَجَّ بذلك إن لم يكن اللَّفْظُ شاذًّا ولا منكراً، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة:

ومن تردّد وتغيّر في عمرو أبو حاتم بن حيّان، فقال في كتاب «الضعفاء»: إذا روى عن طاووس وابن المسيّب وغيرهما من الثقات غير أبيه، فهو ثقة، يجوز الاحتجاج به، وإذا روى عن أبيه عن جدّه، ففيه مناكير كثيرة، فلا يجوزُ عندي الاحتجاجُ بذلك.

قال: وإذا روى عن أبيه، عن جدّه، فإن شغياً لم يلق عبد الله، فيكون الخبر منقطعاً، وإذا أراد به جدّه الأدنى، فهو محمد، ولا صحبة له، فيكون مرسلًا.

قلت: قد أجبنا عن هذا، وأعلّمنا بأن شعيباً صحب جدّه، وحمل عنه.

وأخبرنا ابن أبي عمر في كتابه عن الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنبأنا ابن ريدة، أنبأنا الطبراني، حدّثنا علي بن عبد العزيز والكجي، قالوا: حدّثنا حجاج، قال الطبراني: وحدّثنا جعفر بن محمد بن حرب، حدّثنا سليمان بن حرب، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: ما رُئيَ النبي ﷺ، يأكل متكئاً، ولا يطأ عقبه رجلان. فهذا شعيب يغير أنه سمع من عبد الله.

ثم إن أبا حاتم بن حبان تحرّج من تليين عمرو بن شعيب، وأداه اجتهاذه إلى توثيقه، فقال: والصواب في عمرو بن شعيب أن يُحوّل من هنا إلى تاريخ الثقات، لأن عدالته قد تقدّمت.

فأما المناكيرُ في حديثه إذا كانت في روايته، عن أبيه، عن جدّه، فحكمه حكم الثقات إذا روى المصاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح.

فهذا يوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبان أن عمراً ثقة في نفسه، وأن روايته، عن أبيه، عن جدّه، إما منقطعة أو مرسلّة، ولا ريب أن بعضها من قبيل المسند المتصل، وبعضها يجوز أن تكون روايته وجادة أو سماعاً، فهذا محلّ نظر واحتمال. ولست أتمنّ نعدّ نسخة عمرو، عن أبيه، عن جدّه من أقسام الصحيح الذي لا يُزاع فيه من أجل الرّجادة، ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغي أن يُتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكراً، ويُروى ما عدل ذلك في السنن والأحكام محسّنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، وثقّوه في الجملة، وتوقّف فيه آخرون قليلاً، وما علمتُ أن أحداً تركه.

شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: ما يُرغَبُ في الحياة إلا خصلتان: الصادقة والوفّة، فأما الصادقة فصحيفة كتبها عن رسول الله ﷺ، وأما الوفّة فأرض تصدّق بها عمرو بن العاص، كان يقرؤ عليها.

أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، قال: ما رأيتُ قرشيًا أفضلَ،



له أشياء مناكير. قتيبة: حدثنا ابن لبيعة، عن عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ .

■ أبو عمرو الصغير = محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري النحوي.

■ أبو عمرو ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان تقي الدين الحافظ الفقيه الشافعي، المصنف.

٤٣٣٨ - عمرو بن العاص بن وائل السهمي

(ج٢/ت٤٣، دارم ٢٣٧، ٥٤/٣)

عمرو بن العاص بن وائل الإمام أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد السهمي.

داهية قرشي ورجل العالم، ومن يضرب به المثل في الفطنة، والدعاء، والحزم.

هاجر إلى رسول الله ﷺ مسلماً في أوائل سنة ثمان، مرافقاً لخاله بن الوليد، وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة، ففرح النبي ﷺ بقدومهم وإسلامهم، وأمر عمرأ على بعض الجيش، وجهزه للغزو.

له أحاديث ليست كثيرة؛ تبلغ بالمرور نحو الأربعين، انفق البخاري ومسلم على ثلاثة أحاديث منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بمحدثين. وروى أيضاً عن عائشة.

حدث عنه: ابنه عبد الله، ومولاه أبو قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وأبو عثمان النهدي، وعلي بن رباح، وقيس بن أبي حازم، وعروة بن الزبير، وجعفر بن المطيب بن أبي ذاعة، وعبد الله بن مثنى، والحسن البصري مرسلاً، وعبد الرحمن بن شماس المهرقي، وعفارة بن خزيمه بن ثابت، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو مرة مولى عقيل، وأبو عبد الله الأشعري، وآخرون.

قال الزبير بن بكار: هو آخر عروة بن أئانة لأمه. وكان عروة ممن هاجر إلى الحبشة.

وقال أبو بكر بن البرقي: كان عمرو قصيراً مخضباً بالسواد. أسلم قبل الفتح سنة ثمان، وقيل: قديم هو وخاله، ومن طلحة، في أول صفر منها.

قال البخاري: ولأه النبي ﷺ على جيش ذات السلاسل. نزل المدينة ثم سكن مصر، وبها مات.

روى محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، عمرو وهشام».

وروى عبد الجبار بن الزرد؛ عن ابن أبي مليكة، قال طلحة:

قتيبة: حدثنا ابن لبيعة، عن عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ .

حبيب المعلم، عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «يُحْضَرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةَ أَوَّلِ دَعَاءٍ، أَوْ لَاغٍ، أَوْ مُنْصَتٍّ».

قال الأوزاعي: حدثني عمرو بن شعيب، ومكحول جالس.

قال نعيم بن حماد: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، سمع أيوب يقول لثيب بن أبي سليم: شدد يذك بما سمعت من طاووس ومجاهد، وإياك وجوالق وهب بن منبه، وعمرو بن شعيب، فإنهما صاحبنا كتب. يعني: يرويان عن الصحف.

وقال ابن حبان: حدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لبيعة، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بنسخة طويلة وابن لبيعة نبرا من عهده، قال:

فمنها أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَهِيَ الْوُزْرُ».

ومنها عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ اسْتَوْدَعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ».

ومنها أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ، وفي أيديهما ميواران من ذهب، فقال: «أَتُحْيَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسَوَارَتَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتَا: لَا. قَالَ: «فَأَذِيَا زَكَاتَهُ».

ومنها أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى مَكْتُوبَةً فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، وَقُرْآنَ مَعَهَا».

ومنها أنه عليه السلام، قال: «مَنْ أَغْهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ قَوْمًا، فَوَلَدَتْ، فَالْوَلَدُ وَلَدُ زَنًى، لَا يَرِثُ وَلَا يُوْرَثُ».

ومنها «لَا تَمْشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقِمِصِ وَتَحْتَ الْإِزَارِ». ومنها «الْعِرَافَةُ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَذَامَةٌ، وَأَخْرَجُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ومن أفراد عمرو حديث حماد بن سلمة، عن حبيب، وداود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً «لَا يَجُوزُ لَأَمْرَأَةٍ أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عَصَمَتَهَا».

وحديث «مَنْ زَوَّجَ فَتَاتَهُ، فَلَا يَنْظُرُنَّ إِلَى مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ» رواه سوار أبو هريرة عنه عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

[ميزان الاعتدال ٢٦٣/٣، لسان الميزان ٣٢٥/٧].

الحافظ ابن عساكر ترجمته.

وكان من رجال قريش رايًا، ودعَاءً، وحزمًا، وكفاءةً، وبصراً بالحروب، ومن أشراف ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، والله يغفر له ويعفو عنه، ولولا حبه للعالم ودخوله في أمور، لصلح للخلافة، فإن له سابقة ليست لمعاوية. وقد تأثر على مثل أبي بكر وعمر، لبصرو بالأمر ودعائه.

ابن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أوس، قال: حدثني عمرو بن العاص قال: لما انتصرنا من الخندق، جمعت رجلاً من قريش، فقلت: والله إن أشر محمد يغلو علواً منكراً، والله ما يقوم له شيء، وقد رأيت رايًا، قالوا: وما هو؟ قلت: أن نلحق بالنجاشي على حاميتنا، فإن ظفر قومنا، فنحن من قد عرفوا، نرجع إليهم، وإن يظهر محمد، فنكون تحت يدي النجاشي أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد. قالوا: أصبت. قلت: فابتاعوا له هدايا، وكان من أعجب ما يهدي إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا له آدمًا كثيرًا، وقدمنا عليه، فوافقنا عنده عمرو بن أمية الضمري، قد بعثه النبي ﷺ في أمر جعفر وأصحابه، فلما رأيته، قلت: لعلي أقتله. وأدخلت الهدايا، فقال: مرحباً وأهلاً بصديقي، وعجب بالهدية. فقلت: أيها الملك! إنني رأيت رسول محمد عندك، وهو رجل قد وثرتنا، وقتل أشرافنا، فأعطيه أضرب عنقه، فغضب، وضرب أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو اتشقت في الأرض دخلت فيها، وقلت: لو ظننت أنك تكبر هذا لم أسألكه. فقال: سألتني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى الأكبر تقتله؟ فقلت: وإن ذلك لكذلك؟ قال: نعم. والله إنني لك ناصح فأتبعه، فوالله ليظهر كما ظهر موسى وجنوده. قلت: أيها الملك، فبأي شيء أنت له على الإسلام، فقال: نعم. فبسط يده، فبايعته لرسول الله ﷺ على الإسلام، وخرجت على أصحابي وقد حال رأيي، فقالوا: ما وراءك؟ فقلت: خير، فلما أمسيت، جلست على راحلتي، وانطلقت، وتركهم، فوالله إنني لأهوي إذ لقيت خالد بن الوليد، فقلت: إلى أين يا أبا سليمان؟ قال: أذهب والله أسلم، إنه والله قد استقام اليهم، إن الرجل لنيي ما أشك فيه، فقلت: وأنا والله. فقدمنا المدينة، فقلت: يا رسول الله، أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولم أذكر ما تأخر فقال لي: يا عمرو بايع فإن الإسلام يحب ما كان قبله.

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن قيس ابن سمي، أن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله! أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي؟ قال: «إن الإسلام والمهجرة يجبان ما كان قبلهما» قال: فوالله إنني لأشد الناس حياءً من رسول الله

الأ أحدكنكم عن رسول الله ﷺ بشيء؟ إنني سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالح قريش؛ ينتم أهل البيت أبو عبد الله، وأم عبد الله، وعبد الله».

الثوري: عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي قال: عقد رسول الله ﷺ لواء لعمرو وعلى أبي بكر وعمر وسراة أصحابه. قال الثوري: أراه قال: في غزوة ذات السلاسل.

مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر: قد صحبت عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أبين أو أنصح رايًا، ولا أكرم جليسا منه، ولا أشبه سريرة بعلائية منه.

قال محمد بن سلام الجُمحي: كان عمر إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه، قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد! روى موسى بن علي، عن أبيه: سمع عمر يقول: لا أمل تؤني ما وسعني، ولا أمل زوجتي ما أحسنت عشتري، ولا أمل دايمي ما حملتني، إن الملال من سبب الأخلاق.

وروى أبو أمية بن بعلل، عن علي بن زيد بن جذعان: قال رجل لعمرو بن العاص: صفت لي الأمصار، قال: أهل الشام؛ أطوع الناس لمخلوق، وأعصاه للخالق، وأهل مصر، أكثهم صغاراً وأحقهم كباراً، وأهل الحجاز؛ أسرع الناس إلى الفتنة، وأعجزهم عنها، وأهل العراق؛ أطلب الناس للعلم، وأبعلمهم منه.

روى مجالد، عن الشعبي قال: دُعاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو، والمغيرة، وزيد. فأما معاوية فللأنثى والجلم، وأما عمرو فللمعضلات، والمغيرة للمباذة، وأما زيد فللصغير والكبير.

وقال أبو عمرو بن عبد البر: كان عمرو من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية، مذكوراً بذلك فيهم. وكان شاعراً حسن الشعر، حفظ عنه منه الكثير في مشاهد شتى وهو القائل:

إذا المرة لم يترك طعاماً يحبه ولم يبق قلباً غريباً حيث يئما  
ففسى وطراً منه وغادر سبة إذا ذكرت أمثالها عملاً الفما  
وكان أسن من عمر بن الخطاب، فكان يقول: إنني لأذكر الليلة التي ولد فيها عمر رضي الله عنه.

وقد سقنا من أخبار عمرو في المغازي وفي سيره إلى النجاشي، وفي سيرة عمر بن الخطاب، وفي الحوادث، وأنه افتتح إقليم مصر وولي إمرته زمن عمر، وصنذراً من دولة عثمان. ثم أعطاه معاوية الإقليم، وأطلق له مغلة ميت سنين لكونه قام بنصرته، فلم يل مصر من جهة معاوية إلا مستين وثيقاً. ولقد خلف من الذهب قناطير مقلطة.

وقد سقت من أخباره في «تاريخ الإسلام» جملة، وطول

عمراً قد بايعني على ديني، فقال: كلا. قال: بلى. فقال لإنسان: اذهب فإن كان فعل فلا يقلن لك شيئاً إلا كتبته. قال فجاء، فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركنا شيئاً حتى القدح، ولو أشاء أن أخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت.

وعن عمرو قال: حضرتُ بداراً مع المشركين، ثم حضرت أخذاً، فنجوت، ثم قلت: كم أوضع؟ فلحقت بالوَهْط، ولم أحضر صلح الحديبية.

سليمان بن أيوب الطلحي: حدثنا أبي، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن عمرو بن العاص لرشيد الأمر».

أحمد: حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، حدثني مشروح، سمعتُ عقبه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص».

عمرو بن حكام: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمه عن النبي ﷺ: «إننا العاص مؤمنان».

أحمد: حدثنا ابن مهدي، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كان فَرَّغَ بالمدينة، فأتيتُ سالماً مولى أبي حذيفة، وهو مُحْتَجِبٌ بجمائل سيفه، فاخذتُ سيفاً، فاحتيتُ بجمائله، فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، ألا كان مَفَرَّعُكُمْ إلى الله ورسوله، ألا فعلتم كما فعل هذان المؤمنان؟».

الليث: حدثنا يزيد، عن ابن يَخَافِر السكسكي، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ صلِّ على عمرو بن العاص، فإنه يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رسولَكَ». منقطع.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا الليث عن يزيد، عن سُوَيْد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رُمَّة: أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله ﷺ في سريره، وخرجنا معه، فَنَعَسَ، وقال: «يرحمُ الله عمراً» فتذكرنا كل من اسمه عمرو. قال: فنعم رسول الله ﷺ، ثم قال «رحم الله عمراً». ثم نعى الثالثة، فاستيقظ، فقال: «رحم الله عمراً قلنا: يا رسول الله، مَنْ عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص» قلنا: وما شأنه؟ قال: «كنتُ إذا نَدَبْتُ النَّاسَ إلى الصدقة، جاءَ فاجزَلُ منها، فأقول: يا عمرو! أتَى لك هذا؟ فقال: مِنْ عند الله، قال: وصدق عمرو؟ إن له عند الله خيراً كثيراً».

الوليد بن مسلم: عن يحيى بن عبد الرحمن، عن حيَّان بن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص قال: ما عدَلُ بي رسول الله ﷺ

فما ملأتُ عيني منه ولا راجعته. ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عمير الطائي، عن الزُّهري قال: لما رأى عمرو بن العاص أُمِرَ النبي ﷺ يظهر، خرج إلى النجاشي وأهدى له، فوافق عنده عمرو بن أمية في تزويج أم حبيبة، فلقي عمرو عمراً، فضربه وخنقه. ثم دخل على النجاشي، فأخبره؛ فغضب وقال: والله لو قتلتُ ما أبقيتُ منكم أحداً، أتقتل رسول رسول الله؟ قلتُ: أتشهد أنه رسول الله؟ قال: نعم. قلتُ: وأنا أشهد؛ أبسط يدك أبايك. ثم خرجتُ إلى عمرو بن أمية، فعاتبته، وعانقتي، وانطلقتُ سريعاً إلى المدينة، فأتيتُ رسول الله ﷺ فبايعته على أن يُعَفِّرَ لي ما تقدَّم من ذنبي.

النضر بن شميل: أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: استأذن جعفر رسول الله ﷺ قال: انذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً فاذن لي؛ فأتى النجاشي. قال عمير: فحدثني عمرو بن العاص قال: لما رأيتُ مكانه، حمدته، فقلتُ للنجاشي: إن بارضك رجلاً ابن عمه بارضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه، لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً. قال: ادعه. قلتُ: إنه لا يجيئ معي، فأرسل إليه معي رسولاً، فجاء، فلما انتهينا إلى الباب، ناديت: انذن لعمرو بن العاص، ونادى هو: انذن لحزب الله، فسمع صوته، فاذن له ولأصحابه، ثم اذن لي، فدخلتُ، فإذا هو جالس، فلما رأيتُه جئتُ حتى قعدتُ بين يديه، فجعلته خلفي، قال: وأعدتُ بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي، فقال النجاشي: نخروا فقلت: إن ابن عم هذا بارضنا يزعم أن ليس إلا إله واحد. قال: فتشهد، فلما أول ما سمعتُ التشهد ليومئذ. وقال: صدق، هو ابن عمي وأنا على دينه. قال: فصاح صياحاً، وقال: أوه، حتى قلتُ: ما لابن الحبشية؟ فقال: ناموس مثل ناموس موسى. ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، فتناول شيئاً من الأرض، فقال: ما أخطأ من أمره مثل هذه. وقال: لولا مُلْكِي لأتبعكم. وقال لعمرو: ما كنتُ أبالي أن لا تأتي أنت ولا أحد من أصحابك أبداً. وقال لجعفر: اذهب فأت آمنة بارضي، مَنْ ضربك، قتله. قال: فلقيتُ جعفرأ خالياً، فدنوت منه، فقلت: نعم إنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعبدُه. فقال: هداك الله. فأتيتُ أصحابي، فكانوا شهدوه معي، فأخذوني، فالتقوا عليّ قطيفة، وجعلوا يغمروني، وجعلتُ أخرج رأسي من هنا ومن هنا، حتى أفلتُ وما عليّ قشرة، فلقيتُ حبشية، فأخذتُ قناعها، فجعلته على عورتِي، فقالت كذا وكذا؟ وأتيتُ جعفرأ، فقال: مالك؟ قلتُ: ذهب بكل شيء لي، فانطلق معي إلى باب الملك، فقال: انذن لحزب الله. فقال آذنه: إنه مع أهله. قال: استأذن لي، فاذن له. فقال: إن

وخلد منذ أسلمنا أحداً من أصحابه في حربه.

معمتر: حدثنا عوف، عن شيخ من بكر بن وائل: أن النبي

ﷺ أخرج شقة خيصة سوداء، ففقدتها في رمح، ثم هز الراية، فقال: «مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟» فهاها المسلمون من أجل الشرط، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: «لا تُقَاتِلُ بِهَا مُسْلِمًا، ولا تُقَرِّبُهَا عن كافر». قال: فأخذها، فنصبها علينا يوم صفين، فما رأيت راية كانت أكرس أو أقصم لظهور الرجال منها، وهو عمرو بن العاص. سمعه منه أمية بن بسطام.

ولما توفي النبي ﷺ كان عمرو على عُمان، فأنه كتاب أبي بكر بوفاة رسول الله ﷺ.

الليث: عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن نشيط، أن قسرة بن هيرة قدم على رسول الله ﷺ، فأسلم... الحديث، وفيه: قبعت عمراً على البحرين، فتوفي وهو ثم. قال عمرو: فأتيت حتى مررت على مسيلة، فاعطاني الأمان، ثم قال: إن محمداً أرسل في جسيم الأمور، وأرسلت في المحقرات. قلت: اعرض علي ما تقول. فقال: يا ضفدع نقى فإنك نعم ما تنقن، لا زائداً يتقرن، ولا ماءً تكثرين، ثم قال: يا وئير يا وئير؟ ويدان وصدر، ويسان خلقه حفر. ثم أتني بأناس يختصمون في لخلاط قطعها بعضهم لبعض. فتسجى قطيفة، ثم كشف رأسه، ثم قال: والليل الأذم، والذئب الأسحم، ما جاء بن أبي مسلم من مجرم. ثم تسجى الثانية، فقال: والليل الدامس، والذئب الهامس، ما خرقت رطباً إلا كخرت يابس، قوموا فلا أرى عليكم فيما صنعتكم بأساً. قال عمرو: أما والله إنك كاذب، وإنك لتعلم إنك لمن الكاذبين، فتوعلني.

روى ضمرة، عن الليث بن سعد، قال: نظر عمر إلى عمرو بن العاص، فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميراً. وشهد عمرو يوم اليرموك، وأبلى يومئذ بلاه حسناً. وقيل: بعثه أبو عبيدة، فصالح أهل حلب وأنطاكية، وافتتح سائر قسرين غنوة.

وقال خليفة: ولَّى عمر عمراً فلسطين والأردن، ثم كتب إليه عمر، فسار إلى مصر، وافتتحها، وبعث عمر الزبير مدداً له.

وقال ابن أبيهية: فتح عمرو بن العاص الإسكندرية سنة إحدى وعشرين، ثم انتقضا في سنة خمس وعشرين.

وقال النسوي: كان فتح ليون سنة عشرين، وأميرها عمرو.

وقال خليفة: افتتح عمرو طرابلس الغرب سنة أربع وعشرين.

وقيل: سنة ثلاث.

موسى بن علي، عن أبيه: سمع عمر يقول: بعث إلي رسول الله ﷺ فقال: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَمِیْلَاحَكَ، ثُمَّ اتَّيْ، فَأْتِيْتَهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَصَعَّدَ فِي الْبَصْرِ، وَصَوَّبَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ، فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُعْظِمَكَ، وَأَرْغَبَ لَكَ رَغْبَةً صَالِحَةً مِنَ الْمَالِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنْ أَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ يَا عَمْرُو: «فَبِعَمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، قال: بعث رسول الله ﷺ عمراً في غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد، فقال لهم عمرو: لا يؤقذن أحد ناراً. فلما قدم شكوه، قال: يا نبي الله! كان فيهم قلة، فخشيت أن يزي العدو قلتهم، ونهيتهم أن يتبعوا العدو مخافة أن يكون لهم كمين. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ.

وكيع: عن منذر بن ثعلبة، عن ابن بريدة: قال عمر لأبي بكر: لم يدع عمرو بن العاص الناس أن يوقدوا ناراً، ألا ترى إلى ما صنع بالناس، بمنعهم منافعهم؟ فقال أبو بكر: دعه، فإنما ولأه رسول الله علينا لعلهم بالخرب.

وكذا رواه يونس بن بكير عن منذر.

وصح عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو أن النبي ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر.

يزيد بن أبي حبيب: عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، أن عمراً كان على سريّة، فأصابهم برد شديد لم يروا مثله، فخرج للصلاة الصبح، فقال: احتلمت البارحة، ولكني والله ما رأيت برداً مثل هذا، فنسل مغابته، وتوضأ للصلاة، ثم صلى بهم. فلما قدم على رسول الله ﷺ، سأل رسول الله ﷺ أصحابه: فكيف وجدتم عمراً وصحابته؟ فأتونا عليه خيراً، وقالوا: يا رسول الله، صلى بنا وهو جنب، فأرسل إلى عمرو، فسأله، فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد، وقال: إن الله قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩٨] ولو اغتسلت ميت، فضحك رسول الله ﷺ.

جرير بن حازم، حدثنا الحسن. قال رجل لعمر بن العاص: أرايت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يُجْبَى أَيْسَ رَجُلًا صَالِحًا؟ قال: بلى. قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يُجْبَى، وقد استعملك. قال: بلى. فوالله ما أدري أحبه كان لي منه أو استعانة بي، ولكن سأخذنك برجلين مات وهو يُجْبَى ابن ميسعود وعمار، فقال: ذاك قتيلكم بصفين. قال: قد والله فعلنا.

أهلها بعثوا بطاعتهم إلى علي.

الطبراني: حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه: أنه دخل على معاوية، وعمرو بن العاص معه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدریان ما يُجلسني بينكما؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموها جميعاً ففرقوا بينهما، فوالله ما اجتماعاً إلا على غدره».

وقيل: كتب علي إلى عمرو، فأقرأه معاوية وقال: قد ترى ما كتب إلي علي، فما أن تُرضيني، وإما أن الحق به. قال: ما تريد؟ قال: مصر، فجعلها له.

الواقدي: حدثني مفضل بن فضالة، عن يزيد بن أبي حبيب، وحدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما صار الأمر في يد معاوية، استكثر مصر طعمة لعمرو ما عاش، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به ويتدبره، وظن أن معاوية سيزيده الشام، فلم يفعل، فتكره له عمرو. فاختلفا وتغالطا، فأصلح بينهما معاوية بن حذيج، وكتب بينهما كتاباً بأن: لعمرو ولاية مصر سبع سنين، وأشهد عليهما شهدوا، وسار عمرو إلى مصر سنة تسع وثلاثين، فمكث نحو ثلاث سنين، ومات.

المدائني: عن جويرية بن أسماء؛ أن عمرو بن العاص قال لابن عباس: يا بني هاشم، لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإمام العوارك، اطعمم فساق العراق في عييه، وأجزمتموهم مراقي أهل مصر، وأويتم قتلته. فقال ابن عباس: إنما تكلم لمعاوية، إنما تكلم عن رايك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأتما، أما أنت يا معاوية، فزيت له ما كان يصنع، حتى إذا حصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وتربصت به، وأما أنت يا عمرو، فأضرمت عليه المدينة، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه، فلما أتاك قتله، أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك بمصر. فقال معاوية: حسبك، عرضني لك عمرو، وعرض نفسه.

قال محمد بن سلام الجمحي: كان عمر إذا رأى من يتلجلج في كلامه، قال: هذا خالقه خالتي عمرو بن العاص.

مجالد: عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر: صحبت عمر فما رأيت أقرأ لكتاب الله منه، ولا أقفه ولا أحسن مذاكرة منه. وصحبت طلحة فما رأيت أعطى لجزيل من غير مسألة منه. وصحبت معاوية فما رأيت أحلم منه. وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً أبع، أو قال، أنصع طرْقاً منه، ولا أكرم جليساً منه. وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من

خالد بن عبد الله: عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم منهم: أخرجوا إلي رجلاً أكلمه ويكلمني. فقلت: لا يخرج إلي غيري، فخرجت معي ترجماني، ومعه ترجمان، حتى وُضِعَ لنا منبران. فقال: ما أنتم؟ قلت: نحن العرب، ومن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيقت الناس أرضاً وشره عيشاً، ناكل الميتة والدم، ويُغير بعضنا على بعض، كنا بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثرنا مالاً، قال: أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه، فثبنا له، وكذبناه، ورددنا عليه، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، وقاتلناه، فظهر علينا، وقاتل من يليه من العرب، فظهر عليهم، فلو تعلم ما ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق وقد جاءتنا رسلٌ بمثل ذلك، وكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فعملوا فينا بأهوائهم، وتركوا أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم، لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، وإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، فترككم أمر نبيكم، لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشدّ منا قوة.

قال الزهري: استخلف عثمان، فنزع عن مصر عمراً، وأمر عليها عبد الله بن أبي سرح.

جويرية بن أسماء: حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير، حدثنا أشياء: أن الفتنة لما وقعت، ما زال عمرو بن العاص متعصماً بمكة حتى كانت وقعة الجمل، فلما كانت، بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد، فقال: قد رأيت رايًا، ولستم بالذين ترداني عنه، ولكن أشيرا علي، إني رأيت العرب صاروا غارزين يضطربان، فأنا طارح نفسي بين جزاري مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة، فإلى أي الفريقين أعمد؟ قال عبد الله: إن كنت لا بد فاعلاً فإلى علي، قال: نكلتك أشك، إني إن أتيت، قال لي: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية، خلطني بنفسه، وشركني في أمره، فأتى معاوية.

وقيل: إنه قال لعبد الله: إنك أشرت علي بالقعود، وهو خير لي في آخرتي. وأما أنت يا محمد، فأشرت علي بما هو أشبه لذكري، ارتحلا، فأتى معاوية، فوجده يقص ويذكر أهل الشام في دم الشهيد. فقال له: يا معاوية، قد أحرقت كبدي بقصصك، أترى إن خالفنا علياً لفضلنا عليه، لا والله! إن هي إلا الدنيا تنكالب عليها، أما والله لتقطعن لي من دنياك أو لأنا بذكك، فأعطاه مصر. وقد كان

بابه منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها.

موسى بن علي: حدثنا أبي، حدثني أبو قيس مولى عمرو بن العاص؛ أن عمراً كان يسرد الصوم، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل. وسمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فصلاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

ابن عيينة: حدثنا عمرو، أخبرني مولى لعمر بن العاص؛ أن عمراً أدخل في تعريش الوهط - بستان بالطائف - ألف ألف عود، كل عود بدرهم.

وقال ابن عيينة: قال عمرو بن العاص: ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكن هو الذي يعرف خير الشرين.

أبو هلال: عن قتادة، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، قال: كيلوا مالي، فكالوه، فوجدوه اثنين وخمسين مئداً. فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليتني كان بعراً. قال: والمئذ ست عشرة أوقية، الأوقية مكوكان.

أشعث: عن الحسن، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، نظر إلى صناديق، فقال: من يأخذها بما فيها؟ يا ليتني كان بعراً، ثم أمر الحرس، فأحاطوا بقصره. فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون هذا يُعني عني شيئاً.

ابن سعد: أخبرنا ابن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، قال: قال عمرو بن العاص: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه؟ فلما نزل به الموت، ذكره ابنه بقوله، وقال: صفة. قال: يا بني! الموت أجل من أن يوصف، ولكني سأصف لك؛ أجدني كان جبال رضوى على عُنقي، وكأن في جوف الشوك، وأجدني كأن نفسي يخرج من إبرة.

يونس: عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو؛ أن أباه قال حين احتضر: اللهم إني أكره أن أموت، ونهيت عن أمور، تركتها كثيراً مما أمرت، ورتعنا في كثير مما نهيت. اللهم لا إله إلا أنت. ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى فاض، ﷺ.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً، فقال ابنه عبد الله: ما هذا الجزع؟ وقد كان رسول الله ﷺ يُدنيك ويستعملك! قال: أي بني! قد كان ذلك، وسأخبرك، أي والله ما أدري أحبباً كان أم تالفاً، ولكن أشهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يُحبهما؛ ابن سميته، وابن أم عبد. فلما جد به، وضع يده موضع الأغلال من ذقنه، وقال: اللهم أمرتني فتركنا، ونهيتنا

فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك. فكانت تلك هجيراً حتى مات.

وعن ثابت البناني، قال: كان عمرو على مصر، فقل، فقال لصاحب شرطته: أدخل وجوه أصحابك، فلما دخلوا، نظر إليهم وقال: ها قد بلغت هذه الحال، رؤوها عني، فقالوا: مثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر الله الذي لا مرد له. قال: قد عرفت، ولكن أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى مات.

روح: حدثنا عوف، عن الحسن قال: بلغني أن عمرو بن العاص دعا حرّمه عند الموت، فقال: امنعوني من الموت. قالوا: ما كنا نحسبك تكلم بهذا. قال: قد قلتها، وإني لأعلم ذلك؛ ولأن أكون لم أتخذ منكم رجلاً قط يمنعني من الموت أحب إلي من كذا وكذا، فإني وبع ابن أبي طالب إذ يقول: حرس امرأ أجله. ثم قال: اللهم لا بريء فاعتذر، ولا عزيز فانتصر، وإن لا تدركني منك رحمة، أكن من المالكين.

إسرائيل: عن عبد الله بن المختار، عن معاوية بن قرة، حدثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن عمرو، أن أباه أوصاه: إذا مت، فاغسلني غسلة بالماء، ثم جفني في ثوب، ثم اغسلني الثانية بماء قراح، ثم جفني، ثم اغسلني الثالثة بماء فيه كافور، ثم جفني والبسني الثياب، وزر علي، فإني مُحاصم. ثم إذا أنت حملتني على السرير، فامش بي مشياً بين المشيتين، وكن خلف الجنائزة، فإن مقدمتها للملائكة، وخلفها لبني آدم، فإذا أنت وضعتني في القبر، فسن علي التراب سناً. ثم قال: اللهم إنك أمرتنا فاضعنا، ونهيتنا فركبنا، فلا بريء فاعتذر، ولا عزيز فانتصر، ولكن لا إله إلا أنت، وما زال يقولها حتى مات.

قالوا: توفي عمرو ليلة عيد الفطر، فقال الليث، والميشم بن عدي، والواقدي، وغيرهم: سنة ثلاث وأربعين.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير وغيره: سنة اثنتين.

وقال يحيى بن بكير: سنة ثلاث وله نحو من مئة سنة.

وقال العجلي: وسنة تسع وتسعون.

وأما الواقدي، فروى عن عبد الله بن أبي يحيى، عن عمرو بن شعيب، أن عمراً مات وهو بن سبعين سنة؛ سنة ثلاث وأربعين.

ويروى عن الميشم: أنه توفي سنة إحدى وخمسين، وهذا خطأ.

وعن طلحة القناد، قال: توفي سنة ثمان وخمسين، وهذا لا شيء.

قلت: كان أكبر من عمر بنحو خمس سنين. كان يقول: أذكر الليلة التي ولد فيها عمر، وقد عاش بعد عمر عشرين عاماً، فينتج

قال الحاكم: لم أرزق السماع منه على أنه كان يحضر منزلاً، وأنسط إليه. قال لي أبي: صحبته إلى رباط فراوة. وما رأيت مثل اجتهداه حَضراً وسَفْراً.

٤٣٤١ - عمرو بن عبد الله بن ذي يُمَيْد أبو إسحاق

السَّيِّعِي

[ج/ع] ١٢٧ هـ رقم ٧٩٥، ٣٩٢/٥

أبو إسحاق السَّيِّعِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذِي يُمَيْدٍ، وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِي الْكُوفِي الْحَافِظُ شَيْخُ الْكُوفَةِ وَعَالِمُهَا وَمُحَدِّثُهَا، لَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِنَسَبٍ مُتَّصِلٍ إِلَى السَّيِّعِ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ سَبِيعِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشَمِ، بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نُوْفٍ، بْنِ هَمْدَانَ.

وكان رحمه الله بن العلماء العاملين، ومن جلة التابعين.

قال: وَلِدْتُ لَسْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُبُ.

وروى عن معاوية، وعدي بن حاتم، وابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي، ومُؤَلِّمَانَ بْنِ صُرْدٍ، وعُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ التَّقْفِي، وعبد الله بن يزيد الأنصاري، وعمرو بن الحارث الخزاعي، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ.

ورأى أيضاً أسامة بن زيد النبوي، وقرأ القرآن على الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السلمي، وكان طلبة للعلم، كبير القدر.

وروى أيضاً عن علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والضحاك بن قيس الفهري، وعمرو بن شريحيل الهمداني، والحارث الأعور، وهبيرة بن يريم، وشيمر بن ذي الجوشن، وعمر بن سعد الزهري، وعبيدة بن عمرو السلماني، وعاصم بن ضمرة، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعمرو بن ميمون الأودي، وصلة بن زفر العبسي، وسعيد بن وهب الخزازي، وعبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، وحارثة بن مضرب، وعبد الله بن معقل، وصلة بن زفر، وأبي الأحوص عوف بن مالك، ومُؤَلِّمُ بْنُ نُذَيْرٍ، والأسود بن هلال، وشريح القاضي، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، وكُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ النَّخَعِيِّ، والمهلب بن أبي صفرة الأمير، والأسود بن هلال الحاربي، وخلق كثير من كبراء التابعين. تفرد بالأخذ عن عدة منهم.

حدث عنه محمد بن ميسيرين وهو من شيوخه، والزهري، وقائدة، وصفوان بن سُليم، ومُهمُّ بْنُ أَقْرَانِهِ، ومنصور، والأعمش،

هذا أن مجموع عمره بضع وثمانون سنة، ما بلغ التسعين رضي الله عنه.

وخلف أموالاً كثيرة، وعبيداً، وعقاراً، يقال: خلف من الذهب سبعين رقبة جل مملوء ذهباً.

[طبقات ابن سعد ٢٥٤/٤ و ٤٩٣/٧، المستدرک ٤٥٢/٣ - ٤٥٥، تاريخ ابن عساکر ٢/٢٤٥/١٣، جامع الأصول ١٠٣/٩، الإصابة: ت (٥٨٨٤)، تهذيب التهذيب ٥٩/٨].

٤٣٣٩ - عمرو بن عاصم الكلابي القيسي

[ج/ع] ٢١٣ هـ رقم ١٦٥، ٢٥٦/١٠

عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري، الحافظ، أحد الأثبات.

سمع جده عبيد الله بن الوازع، وشعبة، وجريز بن حازم، وهنَّام بن يحيى، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حميد، ويعقوب القسوي، والكديمي، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال إسحاق بن سيار: سمعته يقول: كتبت عن حاد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث.

قال البخاري: توفي سنة ثلاث عشرة وميتين.

قلت: هو معدود في كبار شيوخ البخاري، ولا يقع لنا حديثه في الأجزاء أعلى من كتاب الجامع الصحيح «والله أعلم».

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، تاريخ بغداد ٢٠٢/١٢، ميزان الاعتدال ٢٦٩/٣، تهذيب التهذيب ٥٨/٨].

٤٣٤٠ - عمرو بن عبد الله بن درهم المطوعي الغازي

[ج ٣٣٤ هـ رقم ٣٠٣٥، ٣٩٤/١٥]

البصري الإمام القدوة الزاهد الصالح، أبو عثمان، عمرو بن عبد الله بن درهم، النيسابوري المطوعي الغازي، المعروف بالبصري.

سمع محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن معاذ، وغيرهما. حدث عنه: الحافظ أبو علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو عبد الله بن مندة، والحسن بن علي بن المؤمل، وأبو طاهر بن مخيمش، والقنوي، وآخرون.

توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وقد نيف على ثمانين سنة.

عبد العزيز؟ قال: ما كان زمن زياد إلا عرس. رواه أبو القاسم البغوي، عن محمد بن يزيد الكوفي عن أبي بكر.

أبنا غير واحد سمعوا ابن طبرزد، أن عبد الوهاب الحافظ أخيه، قال: أبنا أبو محمد بن هزارمرد، أبنا ابن حبابه، حدثنا البغوي بهذا.

وبه إلى البغوي: حدثنا محمود بن غيلان، عن يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي، يقول: سألني معاوية، كم كان عطاء أبيك؟ قلت: ثلاث مئة، ففرض لي ثلاث مئة. وكذلك كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه، ثم قال أبو بكر: فأدركت أبا إسحاق، وقد بلغ عطاؤه ألف درهم من الزيادة.

وقال شعبة: كان أبو إسحاق أكبر من أبي البخري، لم يُسَدِّدْ أبو البخري علياً ولم يره.

وبه: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق قال: ضربني علي بن أبي طالب بالذرة عند الميضة.

حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: قال أبي: قم فانظر إلى أمير المؤمنين، فإذا هو على المنبر شيخاً أبيض الرأس واللحية، أجلس ضخم البطن ربعة عليه إزار ورداء ليس عليه قميص، ولم يرفع يده. فقال رجل: يا أبا إسحاق أئتت؟ قال: لا.

حدثنا محمود، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، سمعت أبا إسحاق، يقول: زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين يعني: ابن عمر.

حدثني شريح، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر منذ سبعين سنة، قال: هذا يدل على أنه طلب العلم في حياة عائشة وأبي هريرة.

وقال ابن عيينة: دخلت على أبي إسحاق، فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد، فقلت: كيف أنت؟ قال: مثل الذي أصابه الفالج، ما ينفعني يد ولا رجل؟ فقلت: أسمعك من الحارث؟ فقال لي ابنه يوسف: هو قد رأى علياً عليه السلام، فكيف لم يسمع من الحارث؟ فقلت: يا أبا إسحاق: رأيت علياً؟ قال: نعم.

قال سفيان: واجتمع الشعبي وأبو إسحاق، فقال له الشعبي: أنت خير مني يا أبا إسحاق، قال: لا والله، بل أنت خير مني، وأسن مني.

قال سفيان: وقال أبو إسحاق: كانوا يرون السعة عوناً على

وزيد بن أبي أنيسة، وذكربا بن أبي زائدة، ويسعر، وسفيان، ومالك بن مغول، وشعبة بن الحجاج، وولده يونس بن أبي إسحاق، وحفيدة إسرائيل، وزائدة بن قدامة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سوار، والمسعودي، وعمار بن زريق، والحسين بن واقد، والحسن بن صالح بن حي، وإبراهيم بن طهمان، وأبو وكيع الجراح بن مليح، وجريز بن حازم، وحمزة الزيات، وفطر بن خليفة، وورقاء بن عمر، وشعيب بن صفوان، وشعيب بن خالد، وزقبة بن مفضل، وزهير بن معاوية، وأخوه حذيج بن معاوية، وأبو عوانة الوضاح، وشريك القاضي، وأبو الأخصب سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة وخلق كثير.

وهو ثقة حجة بلا نزاع. وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط.

قرأ عليه القرآن عرضاً حمزة بن حبيب، فهو أكبر شيخ له في كتاب الله تعالى، وغزا الروم في دولة معاوية. وقال: سألني معاوية: كم عطاء أبيك؟ قلت: ثلاث مئة في الشهر يعني قال: ففرضها لي. قلت: نعمة طائلة. إذا حصل للفارس قديماً وحديثاً في الشهر ثلاث مئة درهم مع نصيبه من الغنم.

قاله علي بن المديني: روى أبو إسحاق، عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصيت مشيخته نحواً من ثلاث مئة شيخ، وقال علي في موضع آخر: أربع مئة شيخ، وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً.

قال أبو حاتم: هو يشبه الزهري في الكثرة.

وقال الأعمش: كان أصحاب ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق، قالوا: هذا عمرو القارئ الذي لا يلتفت.

ابن فضيل، عن أبيه قال: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كل ثلاث.

قال ابن سعد في الطبقات: هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحميد بن السبيعي. ثم قال: وأكثر من سماعه لم يتجاوز أباه.

قال سفيان، عن أبي إسحاق: رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية.

وقال شريك: سمعته يقول: ولدت في مستين من إمارة عثمان.

وعن أبي بكر بن عياش: حدثنا أبو إسحاق، قال: غزوت في زمن زياد يعني: ابن أبيه ست غزوات أو سبع غزوات. فمات قبل معاوية، وما رأيت قط خيراً من زياد، فقال له رجل: ولا عمر بن



الدين.

وسَاقَة بن مالك، وعبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنهم.

قال ابن عيينة: كان أبو إسحاق يَغْضِبُ.

وقال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري.

قال شريك: ولد أبو إسحاق ثلاث سنين بقين من سلطان عثمان.

وقال مغيرة: كنت إذا رايتُ أبا إسحاق، ذكرت به الضرب الأول.

وقال جرير بن عبد الحميد: كان يُقال: من جالس أبا إسحاق، فقد جالس علياً عليه السلام.

قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كعبه.

شعبة، عن شعبة، ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعني: أن أبا إسحاق، كان يُدَلِّس.

قال شعبة، عن أبي إسحاق قال: شهدت عند شريح في وصية فاجاز شهادتي وحدي.

وقيل لشعبة: استمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثاً من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين.

قال عمر بن شبيب المسلمي: رايتُ أبا إسحاق أعمى يسوقه إسرائيل، ويقوده ابنه يوسف.

وقال ابن عيينة: قال عون بن عبد الله لأبي إسحاق: ما بقي منك؟ قال: أقرأ البقرة في ركعة. قال: بقي خيرك، وذهب شركك.

قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة سنة: فلاهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولاهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولاهل المدينة الزهري.

قال أبو بكر بن عياش: ما سمعتُ أبا إسحاق يعيبُ أحداً قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة، فكأنه أفضلهم عنده.

قال فضيل بن مرزوق: سمعت أبا إسحاق. يقول: ووذت. اني اغزو من علمي كفافاً.

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: أبو إسحاق ثقة.

وقال يحيى بن معين: زكريا بن أبي زائدة، وزهير، وإسرائيل، حديثهم عن أبي إسحاق قريباً من السواء، وإنما أصحابه شعبة والثوري.

وقال جرير، عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي

ويه: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، سمعتُ أبا إسحاق، يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا ابن فضيل، حدثني أبي قال: أثبت أبا إسحاق بعدما كُفَّ بصره، قال: قلت: تعرفني؟ قال: فضيل؟ قلت: نعم. قال: إني والله أحيك، لولا الحياة منك لقبلتك، فضعني إلى صدره، ثم قال: حدثني أبو الأحوص عن عبد الله «لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ» [الأفال: ٦٣] نزلت في المتحابين.

قال يونس: كان أبي يقرأ كل ليلة ألف آية. وقال أبو الأحوص: قال لنا أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتيموا يعني: قوتكم وشبابكم، قلما مرت بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة، وإني لأصوم الأشهر الحرم، وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس.

حدثنا أحمد بن عمران، سمعتُ أبا بكر يقول: قال أبو إسحاق: ذهب الصلاة مني وضعتُ، وإني لأصلي فما أقرأ وأنا قائم إلا بالبقرة وآل عمران، ثم قال الأخنسي: حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بستين، فما كان يُقدِّر أن يقوم حتى يُقام، فإذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألف آية.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن ثابت، سمعتُ الأعمش، يعجبُ من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم، ثم قال الحسن: وحدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: كان الأعمش إذا جاء إلى أبي، رحته من طول جلوس الأعمش معه.

حفص بن غياث: سمعتُ الأعمش قال: كنتُ إذا خلوت بأبي إسحاق، حدثنا بأحاديث عبد الله غصاً ليس عليها غبار.

أبو بكر بن عياش: سألت أبا إسحاق: أين كنت أيام المختار؟ قال: كنت غائباً بخراسان.

ويه، حدثنا محمود بن غيلان، سمعتُ أبا أحمد الزُّبيري يقول: لقي أبو إسحاق من الصحابة علياً، وابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وعدي بن حاتم، والبراء، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، وحارثة بن وهب، وخبشي بن جنادة، وأبا جحيفة، والنعمان بن بشير، ومليمان بن صرد، وعبد الله بن يزيد، وجرير بن عبد الله، وذا الجوشن، وعُمارة بن ربيعة، والأشعث بن قيس، والمغيرة، وأسامة بن زيد، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن خريث، ورافع بن خديج، والمُسَوَّر بن مخرمة وسلمة بن قيس الأشجعي،

وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا الفين الفين.

طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٣، ٣١٥، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠، شرح علل الترمذي ٣٧٣، ٣٧٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٦٣.

الطبقة الرابعة من التابعين

#### ٤٣٤٢ - عمرو بن عبّسة بن خالد السلمي

[٤، ٥] ت/ بعد ٦٠ هـ/ ١٨٤، ٤٥٦/٢

عمرو بن عبّسة بن خالد بن حذيفة، الإمام الأمير، أبو نجيح السلمي البجلي، أحد السابقين، ومن كان يُقال هو: رُبع الإسلام.

روى أحاديث.

روى عنه أبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وضمرة بن حبيب، والصنابحي، وعدي بن أرطاة، وحبيب بن عتيبة؛ وعبد.

وقيل: إن ابن مسعود روى عنه.

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك.

قال عمرو بن أبي سلمة التميمي: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفاري، وعمرو بن عبّسة، كلاهما يقول: لقد رأيته رُبع الإسلام مع رسول الله، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ، وأبو بكر، وبلال - كلاهما - حتى لا يندري متى أسلم الآخر.

نزل عمرو حمصاً باتفاق. ويقال: شهد بدرًا، وما تابع أحد عبد الصمد بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عيسى على ذا.

وينو بجيلة رهط من سليم.

عكرمة بن عمار: حدثنا شذاد أبو عمار، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة - ولقد لقي شذاد أبا أمامة - قال: قال عمرو بن عبّسة: قدمت مكة، فإذا رسول الله ﷺ حراً عليه قومه، فتلطفت، حتى دخلت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال: «نبي»، قلت: وما نبي؟ قال: «أرسلني الله»، قلت: بما أرسلك؟ قال: «بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يؤخذ الله». قلت: من معك على هذا؟ قال: «حر» وعبد - قال: ومعه أبو بكر، وبلال - فقلت: إني متبعك. قال: «إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا؛ ألا ترى حالي؟ فإذا سمعت بي قد ظهرت، فأتني».

فنهبت إلى أهلي، وجعلت اتخبر الأخبار، حتى قديم على أهل يثرب؛ فقدمت المدينة، فأتته... وذكر الحديث.

إسحاق والأعمش.

قلت: لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق مُحتج به في دواوين الإسلام، ويقع لنا من عواليه.

قال يحيى بن سعيد القطان: توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخول الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة.

قلت: فيها ورّحه الهيثم بن عدي، والواقدي، ويحيى بن بكير، وابن غير، وأحمد، وخليفة، وأبو حفص الفلاس وغيرهم.

وروى يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر: دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج سنة سبع وعشرين. وقال أحمد بن حنبل: مات يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة سنة سبع. وقال محمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخل الضحاك الكوفة، فرأى الجنازة وكثرة ما فيها. فقال: كأن هذا فيهم رباني. وقال أبو نعيم وأبو عبيد: سنة ثمان وعشرين مات، والأول أصح.

عاش ثلاثاً وتسعين سنة، وربيعة وبينه سبعة أنفس بإجازة وثمانية بالاتصال.

أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره في كتابهم قالوا: أنبأنا عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن عماد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قديمنا مكة، قال: «اجعلوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً فقال الناس: يا رسول الله قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عُمْرَةً؟ فقال: «انظروا الذي أَمَرَكُم بِهِ، فَأَفْعَلُوا» فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللَّهُ. قال: «وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ؟ وَأَنَا أَمَرُ بِالْأَمْرِ فَلَا أَتَّبِعُ» أخرجه النسائي عن أبي كريب، والقرظبي عن ابن الصبّاح، كلاهما عن أبي بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لوين، حدثنا أبو الأحرص، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش،

وقال معاذ بن معاذ: سمعتُ عمرًا يقول: إن كانت «تبت يدا أبي لهب» في اللوح المحفوظ، فما الله على ابن آدم حجة. وسمعتُه ذكر حديث الصادق المصدوق، فقال، لو سمعتُ الأعمش يقولُه لَكذبتُه إلى أن قال: ولو سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُه لرددته.

وقال عاصم الأحول: نمت فرايتُ عمرو بن عُبيد يُحكُّ أبة، فلمتُه. فقال: أعيدها. قلت: أعيدها، فقال: لا أستطيع.

وقال حماد بن زيد: قيل لأبيوب: إن عمرو بن عُبيد، روى عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». قال: كذب.

قال ابن عُليّة: أوّل من تكلم في الاعتزال واصل الغزّال، فدخل معه عمرو بن عُبيد، فأعجب به وزوّجه أخته.

وذكر محمد بن عبد الله الأنصاري، أنه رأى عمرو بن عُبيد في النرم قد مُسيخ قردًا.

وقد كان المنصور يُعظم ابن عُبيد ويقول: كُلُّكُمْ بَنَشِي رُوَيْد كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدَ غَيْرِ عَمْرٍو بَنِ قَيْد

قلت: اغترّ برُده وإخلاصه، وأغفل بدعته.

قال: الخطيب: مات بطريق مكة سنة ثلاث. وقيل: سنة أربع وأربعين ومئة.

قال أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»: سمعتُ ابن معين يقول: كان عمرو بن عُبيد من النُعميّة.

وقال سلام بن أبي مطيع: أنا للحجاج أرجى مني لعمرو بن عُبيد.

قد استوفيت ترجمته في «تاريخ الإسلام».

وقد رثاه المنصور. وله كتاب العدل، والتوحيد، وكتاب الرد على القدرية، يريد السنة. ومن كتاب تلامذته: عثمان بن خالد الطويل شيخ الغلاف، وأبو حفص عمر بن أبي عثمان الشُمري.

طبقات المجلة ٣٥، وفیات الأعيان ٣/٤٦٠-٤٦٢، ميزان الاعتدال ٢٧٣/٣-٢٨٠، غياة النهاية ١/٢٠٢، تهذيب التهذيب ٣٨/٣٠٠

٤٣٤٤ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي

[[د، س، ق، ت/ ٢٥٠ هـ أو بعد رقم ٢٠٨٠، ٣٥٠/١٢]]

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظ الثبّت، أبو حفص الحمصي، مولى قریش.

ولد سنة بضع وستين ومئة.

أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وآخر: سمعوا أبا أمامة: سمع عمرو بن عتبة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو نازل بعكاظ، فقلت: من معك؟ قال: «أبو بكر وبلال» فأسلمت. فلقد رأيته ربيع الإسلام.

لم يورخوا موته.

حرّيز: حدثنا سليم بن عامر، عن عمرو بن عتبة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بعكاظ، فقلت: من تبعك؟ قال: «حرّ، وعبد؛ انطلق حتى يُمكن الله لرسوله».

معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن عمرو بن عتبة، قال: أسلمت، فقال لي النبي ﷺ: «الحقّ بقومك» ثم أتته قبل الفتح.

الواقدي: حدثنا حجاج بن صفوان، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن عمرو بن عتبة، قال: رغبتُ عن أمة قومي، فلقيتُ يهوديًا من أهل تيماء، فقلت: إني ممن يعبدُ الحجارة، فيترك الحي، فينزِل الرجل، فيأتي بأربعة حجارة، فينصبُ ثلاثة ليقذرو، ويعمل أحسنها لما يعبدُه.

فقال: يخرج من مكة رجل يرغب عن الأصنام، فإذا رأيته، فأتبعه، فإنه يأتي بأفضل دين.

إلى أن قال: فأتيت مكة، فوجدته مستخفياً، ووجدت قريشاً عليه أشداء... وذكر الحديث بطوله.

لعله مات بعد سنة ستين. قاله أعلم.

طبقات ابن سعد: ٢١٤/٤، المستدرك ٣/٦١٦، جامع الأصول: ١١٦/٩، تهذيب التهذيب: ٦٩/٨، الإصابة: ١٢٧/٧.

٤٣٤٣ - عمرو بن عُبيد الزاهد أبو عثمان البصري

ت ١٤٣ أو ١٤٤ هـ / رقم ٨٥٨، ١٠٤/٦

عمرو بن عُبيد، الزاهد، العابد، القدري، كبير المعتزلة، وأوّلهم، أبو عثمان البصري.

له عن أبي العالية وأبي قلابة، والحسن البصري.

وعنه: الحمادان، وعبد الوارث، وابن عيّنة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم، وقريش بن أنس، ثم تركه القطان.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال حفص بن غياث: ما لقيتُ أزهده منه، وانتحل ما انتحل.

وقال ابن المبارك: دعا إلى القدر فتركوه.

وسمع إسماعيل بن عيَّاش، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، وَتَيْفَةَ بن الوليد، والوليد بن مُسلم، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وجعفرُ القُرَيبِيُّ، وأبو بكر بنُ أبي عاصم، وأبو عروبة، وأبو بكر بنُ أبي داود، وخلقٌ كثير، من آخرهم أحمد بن عمير بن جَوْصَا.

قال الحافظ ابنُ عسَّكر: وسمع من مروان بن معاوية، وعمدو بن حرب، ومحمد بن شُعيب بن شاذبور، وسَمَى جماعة.

قال: وروى عنه: أبو رُزَعة، وأبو حاتم، وعَبْدَان الجواليقي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو رُزَعة: كان أحفظ من محمد بن مُصَنَّى.

قال داودُ بن الحسين البيهقي: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي السَّيِّدُ بنُ السَّيِّد.

قلت: مات في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وميتين.

وقيل: سنة خمسين، عن ثَيْفٍ وثمانين سنة. وقع لنا من عواليه في «البعث»، وفي «صفة المناقب».

[تهذيب التهذيب ٧٦/٨، لسان الميزان ٣٧١/٤].

**٤٣٤٥ - عمرو بن عثمان بن عفان**  
[ت (ع) ٧٧/١ له ٥٠١، ٣٥٣/٤]

عمرو بن عثمان [بن عفان] قديمُ الموت. يروي عن أبيه، وأُسامة بن زَيْد.

وعنه سعيدُ بن المسيَّب، وعليُّ بن الحسين، وأبو الزناد، وآخرون.

ثقة، ليس بالمكثر.

[طبقات ابن سعد ١٥٠/٥، تاريخ ابن عسَّكر ٢٩١/١٣، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٨].

**٤٣٤٦ - عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسيُّ**  
[ت ١٨٠ هـ/١٢٦٩، ٣٥١/٨]

سبيوه إمامُ النحو، حجةُ العرب، أبو يَشْر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسيُّ، ثم البصري.

وقد طلب الفقه والحديث مدَّة، ثم أقبل على العربية، فبرَّع وساد أهل العصر، وألَّف فيها كتابه الكبير الذي لا يُذَرَّكُ شأوه فيه.

استملى على حَمَّاد بن سَلَمَةَ، وأخذ النحو عن عيسى بن عُمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأَخْفَش الكبير.

وقد جمع يحيى البرمكي ببغداد بينه وبين الكسائي للمناظرة،

وكان يُكْرَمُ على الخَلَّاج، ويُدَّمُّه.

وقيل: كان من أئمة الفقه، ولما ولي قضاء جدَّة، هَجَرَهُ الجَنْبِد.

وقال أبو نعيم: توفي بعد الثلاث مئة.

ومن كلامه: العِلْمُ قائدُ الخوفِ سائقُ، والنفسُ بينهما خُرُونُ خِدَاعَةٍ.

بمضور سعيد الأَخْفَش، والفراء، وجرت مسألة الزُّبَيْر، وهي كذب: أَظُنُّ الزُّبَيْرَ أَشَدَّ لَسْعًا من النَّحْلَةِ فإذا هُوَ لِثَاقِهَا. فقال سبيوه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هُوَ هي. وتشاجرا طويلاً، وتعبصوا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بمشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيرازَ فيما قيل.

وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فَرْطِ ذكائه حَسْبَةٌ في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سبيويه، لأن وَجَتِيه كاتسا كالتفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سبيويه يأتي مجلسي، وله ذؤاباتن، فإذا قال: حدثني مَنْ أَتَيْتُ به فإنما يعني.

وقاك العيشي: كنا نجلسُ مع سبيوه في المسجد، وكان شاباً جبلاً نظيفاً، قد تعلقَ من كل علم بسببه، وضربَ بهم في كل أدب مع حَدَاثَةِ مَنَّهُ.

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومئة، وهو أصحُّ، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومئة.

[طبقات النحويين: ٦٦ - ٧٤، الفهرست لابن النديم: ٥١/١، ٥٢، تاريخ بغداد: ١٩٥/١٢، نزهة الألباء للألباري: ٦٠ - ٦٦، معجم الأدباء: ١١٤/١٦ - ١٢٧، إنباء الرواة للقطبي: ٣٤٦/٢ - ٣٩٠، وفيات الأعيان: ٤٨٧/١، ٤٨٨، فتح الطب: ٣٨٧/٢، أخبار النحويين البصريين للزبيدي: ١٥، ١٦].

**٤٣٤٧ - عَمْرُو بن عُثْمَان بن كُرَب بن غُصَص الرِّبَّانِي**  
[ت بعد ٣٠٠ هـ/٢٥٥، ٥٧/١٤]

عَمْرُو بنُ عُثْمَان بن كُرَب بن غُصَص، الإمامُ الرِّبَّانِي، شيخُ الصُّوفِيَّة، أبو عبد الله المكي الرَّاهِد.

لقبى النَّبَاجِي فيما قيل، وصحبَ أبا سعيد الخَرَّاز، وله تصانيف في الطريق، وسمع من يونس بن عبد الأعلى، والربيع المُرَادِي، وسَلِيمَان بن سَيْف الخُرَّانِي.

روى عنه: محمد بنُ أحمد الأصْبَهَانِي، وأبو الشَّيْخ، وجعفرُ الخَلْدِي.

[طبقات الصوفية: ٢٠٠ - ٢٠٥، حلية الأولياء: ٢٩١/١٠ - ٢٩٦، تاريخ بغداد: ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥، العقد الفين: ٤١٠/٦ - ٤١١، طبقات الأولياء: ٣٤٣ - ٣٤٤.]

## ٤٣٤٨ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصري

[ت ١٥٤ هـ دار بعلزلم ٩٩٨، ٤٠٧/٦]

أبو عمرو بن العلاء بن عمار، بن العريان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربية. وأمه من بني حنيفة.

اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زيان، وقيل العُريان. استوفينا من أخباره في «طبقات القراء». مولده في نحو سنة سبعين.

حدث باليسر عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وأبي صالح السمان، وأبي رجاء الطماردي، ونافع الثمري، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب. وقرأ على سعيد بن جبير. ومجاهد، ويحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة. وورد أنه تلا على أبي العالية الرياحي. وقد كان معه بالبصرة.

برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفاضة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم.

تلا عليه يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وشجاع البلخي، وحسين الجعفي، ومعاذ بن معاذ، ويونس بن حبيب النحوي، وسهل بن يوسف، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وسلام الطويل وعدة.

وحدث عنه: شعبة، ومحمد بن زيد، وأبو أسامة، والأصمعي، وشباب بن سوار، ويعلى بن عبيد، وأبو عبيدة اللغوي، وآخرون. وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة. كان أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر، وأيام العرب. وكانت دفاثره ملاء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها.

وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو عمرو الشيباني: ما رأيت مثل أبي عمرو.

روى أبو العيلاء، عن الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيا أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، ولقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقراءت حرف كذا، وذكر حروفاً.

قال نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكته، فإنه سيصير للناس أستاذاً.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال اليزيدي وآخر: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنك لألكنُ الفهم، إذ صيرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء. فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما لئتم حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره. ووراء وعيده عَفْوُهُ وكرمه ثم أنشد:

وَلَا يَرْجُبُ ابْنُ النَّمِّ مَا عَشْتُ صَوْتِي وَلَا أَخْنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَنِّدِ  
وَأَنَسِي زَانَ أَوْعَنْتُهُ وَوَعَنْتُهُ لَمْخِلْفَ إِيمَادِي وَنَجْرَ مُوْعَدِي

فقال عمرو بن عبيد: صدقت. إن العرب تتمدح بالوفاء بالوعد والوعيد، وقد يمتدح بهما المرء. تسمع إلى قولهم؟

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَلَا يَبِيتُ مِنْ تَأْرِهِ غَلِي فَرَسِي  
فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾

قال أبو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول الله ﷺ، والحديث يفسر القرآن.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا أهته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أخرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته. وليس من الأدب أن تُجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يُجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو: ما اسمك؟ قال: زيان. وروي عن الأصمعي أيضاً قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى اليزيدي، فعنه أن اسم أبي عمرو: العُريان. ورواية أخرى عنه أن اسمه: يحيى. قال الأصمعي: سمعته يقول: كنت رأساً والحسن خي.

أبو حاتم، عن أبي عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه:

وَأَنكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ مِنْ الْخَوَائِدِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْوَ

وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية، وقد كتب عن اليزيدي قريباً من ألف جلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم، طنته لا يعرف شيئاً، كان يتكلم كلاماً سهلاً.

قال اليزيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جبير قراءته فقال: الزم قراءتك هذه.

وقد روى النسائي أيضاً عن زكريا السجزي عنه، وحدث عنه شيخه عفان، والقاضي الحاملي.

وقد ذكره أبو زرعة، فقال: ذاك من فرسان الحديث، لم نَرِ بالبصرة أحفظ منه ومن علي بن المديني والشاذكوني.

قال أبو حفص الفلاس: حضرت مجلساً حماد بن زيد، وأنا صبي وضيء، فأخذ رجلٌ بخدي، ففررت، فلم أَعُد.

قال ابنُ إشتاك الحافظ: ما رأيتُ مثلَ أبي حفص الفلاس، كان يُحسنُ كُلَّ شيءٍ. وبلغنا عن أبي حفص قال: ما كنتُ فلاًساً قط. وقد سافر إلى أصبهان غير مرة، وحدث بها، فقال الحافظ أبو الشيخ: قَدِمَها في سنةٍ ست عشرة ومنتين، وسنة أربع وعشرين، وسنة ست وثلاثين.

وحكى ابنُ مكرم، قال: ما قدم علينا بعد علي بن المديني مثلُ عمرو بن علي. مات بالسكسر في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومنتين.

قلتُ: صنف وجمع، ووقع لنا من عالي حديثه:

أخبرنا الشيخ العالم الزاهد، مُسنِّد الوقت، أبو المعالي أحمد بنُ القاضي الإمام المحدث، رفيع الدين أبي محمد إسحاق بن محمد المؤيد الحمذاني ثم المصري بقرامتي عليه، قال: أخبرنا المبارك بنُ أبي الجود ببغداد سنةَ عشرين وست مئة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطلالة، أخبرنا عبد العزيز بنُ علي، أخبرنا محمد بنُ عبد الرحمن المخلص، حدثنا محمد بنُ هارون، حدثنا عمرو بنُ علي، حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن زرِّ، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَلْبَغُ الْأَكَامَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ الْقَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِعُ اسْمَهُ اسْمِي» صححه الترمذي.

[تاريخ بغداد ٢٠٧/٢، ٢١٢، تهذيب التهذيب ٨٠/٨، ٨٢]

٤٣٥٠ - عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المخزومي

[ت(ع) ١٤٤ هـ / ٨٦٣، ١١٨/٦]

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي الفقيه، أبو عثمان المدني.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي سعيد المقبري، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والأعرج.

وعنه: مالك، ومحمد بن جعفر، وأخوه إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون.

قال أبو حاتم، لا بأس به. وقال ابنُ معين: ليس بمجته. وقال أحمد: ما به بأس، اسمُ أبيه ميسرة. وقال أبو داود: ليس بذلك.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم يُشتري كوزاً وريحاناً بفلسين فإذا أمسى تصدق بالكوز، وقال للجارية: جفني الريحان ودقيه في الأشتان.

قال أبو عبيد: حدثني عدة: أن أبا عمرو قرأ على مجاهد. وزاد بعضهم: وعلى سعيد بن جبير. وروينا أن أبا عمرو وأباه هربا من الحجاج ومن عسفه. وحديثه قليل. ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومئة.

قال الأصمعي: عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة. وقال خليفة بن خياط وحده: مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومئة.

[رويات الأعيان ٤٦٦/٣، روات الوفيات ٢٣١/١، تهذيب التهذيب ١٢/١٧٨، بهجة الرواة ٣٦٧، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٨٨]

٤٣٤٩ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس

[ت(ع) ٢٤٩ هـ / ٨٦٩، ١١٩/١، ٤٧٠/١]

الفلاس عمرو بنُ علي بن بحر بن كثير الحافظ الإمام المجرد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الفلاس، حفيد المحدث بحر بن كثير السقاء.

ولد سنة ثيف وستين ومئة.

وحدث عن: يزيد بن زريع، ومرحوم العطار، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وخالد بن الحارث، وغندر، وسفيان بن عيينة، وعاصم بن هلال، وعمر بن علي المقدمي، ومحمد بن سواء، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وعبد الله بن إدريس، وعبد الأعلى الشامي، ومعاذ بن معاذ، ووكيع، ويحيى القطان، وقضيل بن سليمان التميمي، ومُعْتَمِر بن سليمان، وزيد بن هارون، وخلق. وينزلُ إلى سليمان بن حرب، وكان من جملة الحجة.

حدث عنه: الأئمة الستة في كتبهم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابنُ أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، والحسن بن سفيان، ومحمد بن يحيى بن مَنَّة، والقاسم الطبري، وجعفر الثوري، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن جرير، وأبو روق أحمد بن محمد بن بكر المزني، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: بصري صدوق، كان أرشق من علي بن المديني، سمعتُ العباسَ العنبري، يقول: ما تعلمتُ الحديث إلا من عمرو بن علي.

وقال حجاج بن الشاعر: لا يُبالي عمرو بنُ علي أَحَدٌ من كتابه، أو من حفظه.

وقال النسائي: ثقةٌ حافظٌ، صاحبٌ حديث.

[ميزان الاعتدال ٢٨١/٣، تهذيب التهذيب ٨٢/٨-٨٤]

ولد عمرو سنة أربعين، ووفد مع أبيه على معاوية.

## ٤٣٥١- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي

الواسطي البراز

[رخ، د/٥، ٢٢٥/رقم ١٦٨٦، ١٠/٤٥٠]

عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، الحافظ الجود الإمام، أبو عثمان السلمي الواسطي البراز.

حدث عن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وشريك بن عبد الله، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وخالد بن عبد الله، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويعقوب الفسوي، وعثمان الدارمي، وعدد كثير.

وثقه جماعة، وقال فيه يزيد بن هارون: هو ممن يزداد كل يوم خيراً.

وقال أبو زرعة الرازي: هو ثقة، قل من رأيت أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة، كان يحفظ حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله المعجلي: ثقة، رجل صالح.

وقد حدث عنه يحيى بن معين مرة، فأطبق في الثناء عليه.

قلت: كان عالماً بهشيم جداً.

قال حاتم بن الليث: مات عمرو بن عون في سنة خمس

وعشرين وميتين.

أخبرنا أحمد بن محمد بن العباد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان، أخبرنا أحمد بن محمد الكاغدي، أخبرنا أحمد بن علي الصوفي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن الركين بن الربيع بن عميلة، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «مَا أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قُلٍّ».

أخرجه القزويني عن عباس بن جعفر، عن عمرو بن عون.

[طابة النهاية ١٠٢/١، تهذيب التهذيب ٨٦/٨].

## ٤٣٥٢- عمرو بن قيس بن ثور السكوني

[٤/١٢٥، ١٢٥/رقم ٧٧٠، ٣٢٢/٥]

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الإمام الكبير أبو ثور السكوني الكندي، شيخ أهل حمص ولجده مازن بن خيشمة صحبة،

وحدث عن عبد الله بن عمرو، ووائل بن الأسقع، وأبي أمامة، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن بسر، وعاصم بن حميد وطائفة.

وعنه ثوبة بن عون، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الحميد بن عبد العزيز وآخرون، خاتمتهم محمد بن جبير.

قال إسماعيل بن عياش: أدرك سبعين صحابياً، وولي إمرة الغزو لعمر بن عبد العزيز.

قال ابن سعد: صالح الحديث، وقال إسماعيل بن عياش: سمعته يقول: سمعت معاوية على المنبر نزع بهذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: كتب عمرو بن عبد العزيز إلى والي حمص: انظر إلى الذين نصبوا أنفسهم للفسق، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا، فاعط كل رجل منهم مئة دينار، فكان عمرو بن قيس، وأسد بن وداعة فيمن أخذها.

وقيل: إن عمرو بن قيس كان ممن سار للطلب بدم الوليد الفاسق.

قال محمود بن خالد: مات سنة أربعين ومئة عن مئة عام، وقيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٩١/٨].

■ عمرو بن قيس بن زائدة = عبد الله ابن أم مكتوم الصحابي.

## ٤٣٥٣- عمرو بن قيس الملائي، البراز

[٤/١٢٦، ١٢٦/رقم ٩٤٣، ٦/٢٥٠]

عمرو بن قيس الكوفي، الملائي، البراز، الحافظ، من أولياء الله.

حدث عن عكرمة، والحكم بن عتيبة، وعطاء، ومصعب بن سعد، وعطية العوفي، وأبي إسحاق الشيباني، وليس هو بالكثير.

حدث عنه سفيان الثوري وصحبه زماناً، وأبو خالد الأحمر، والمجاري، وسعد بن الصلت، وأسياب بن محمد، وعمر بن شبيب السلمي، وآخرون.

قال أبو زرعة: ثقة مأمون. وذكره الثوري، فأنى عليه.

وقصده، فخضع له، وقال: أنا في ثغر قد قنعت به، وأنت معك الدنيا، فدعني، فما تركه، فبادر إسماعيل في الشتاء، وذهم يعقوب، فخارت قواه، وشرع في الهزيمة، فأسره.

قال نفطويه: حدثنا محمد بن أحمد أن السبب في انهزام عمرو من بلخ أن أهلها ملأوا من جنده ومن ظلمهم، وأقبل إسماعيل، فأخذ أصحاب عمرو بن الليث في الهزيمة، فركبت عساكر إسماعيل ظهورهم، وتوكلت بعمرو دابته، فأسر، فأتي به إسماعيل، فاعتقه وخدمه، وقال: ما أحببت أن يجري هذا، ثم بالغ في احتراجه، فقال: احلف لي ولا تسلمني، فحلف له، لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليد لإسماعيل، ويطلب عمراً، فقال: أخاف أن يخرج عليكم عسكر يخلصونه، فجميع عساكر البلاد في طاعته. لقد كتب إلي وما كنتي، بل قال: يا ابن أحمد، والله لو أردت أن أعمل جسراً على نهر بلخ من ذهب لفعلت، وصيرت إليك، حتى آخذك. فكتبته إليه: الله يبني وينك، وأنا رجل تُعْرَى مُصَافٌ للترك، لباسي الكردواني الغليظ، ورجالي خُشْر بغير رزق، وقد بغيت عليّ ثم سلمتني إلى الرسول، وقال: إن حاربكم أحد لأجله، فاذهبوه. فبقي يصوم ويصلي، ويخرج رأسه من العمارية، ويقول للناس: يا سادتي، ادعوا لي بالفرج، فأدخل بغداد عليّ بخي عليه جبّة ديباج، وُرنس السُخَط. ثم قال له المعتضد: هذا يبيّنك يا عمرو ما كنتي، فقتله القاسم بن عبيد الله الوزير يوم موت المعتضد سنة تسع وثمانين وميتين. وكان دولته نيفاً وعشرين سنة.

حكى القشيري أن عمرو بن الليث رُئي، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: أشرقت يوماً من جبل على جيوشي، فاعجبني كثرتهم، فتعجبت أني كنتُ حضرت مع رسول الله ﷺ، فنصرته واعتبه، فشكر الله لي، وغفر لي.

[وفيات الأعيان ٤١٥/٦، الهجوم الزاهرة ٤٠/٣ وما بعدها].

٤٣٥٥ - عمرو بن محمد بن بكير بن سابور البغدادي الناقد  
[خ، ٥، ٢٣٢ هـ/١٨٥٣، ١٤٧/١١]

عمرو الناقد هو الإمام الحافظ الحجّة، أبو عثمان، عمرو بن محمد بن بكير بن سابور البغدادي الناقد نزيل الرقة.

حدث عن: هُشيم، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، ومُتَمِّم بن سليمان، وأبي معاوية الضريّر، وعبد الرزاق بن همام، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إبراهيم السراج، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وجعفر الفريابي، وخلق سواهم.

جعفر بن كزال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا المحاربي، قال لي الثوري: عمرو بن قيس هو الذي أدبني. علمني قراءة القرآن، والفرائض، وكنت أطلبه في سرقه، فإن لم أجده فقي بيته، إما يصلي، أو يقرأ في المصحف كأنه يُسَادر أمراً يقوته. فإن لم أجده، وجدته في مسجد قاعدًا يبكي، وأجده في القبرة ينوح على نفسه.

ولما مات غلّقت أهل الكوفة أبوابهم، وخرجوا بجنازته، فلما أخرجوه إلى الجبال وبرزوا بسريره. وكان أوصى أن يصلي عليه أبو حيان التيمي تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً وسمعوا صائحاً يصيح: قد جاء المحسن، قد جاء المحسن عمرو بن قيس. وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم يُر على خلقها وحسنها، فعجب الناس. فقال أبو حيان: من أي شيء تعجبون؟ هذه ملائكة. جاءت فشهدت عمراً.

وقال إسحاق بن موسى الحنظلي: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: كان عمرو بن قيس مؤاجر نفسه من بعض التجار، فمات بالشام، فرأوا الصحراء مملوءة من الرجال عليهم ثياب بيض. فلما صلي عليه فقدوا. فكتب صاحب البريد بذلك إلى الأمير عيسى بن موسى، فقال لابن شبرمة: كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا؟ قال: كان يقول: لا تذكروني عنده. وقيل: كان يُقرئ الناس، فيقعد بين يدي الطالب. وقيل: كان إذا نظر إلى أهل السوق، بكى وقال: ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم. وعنه قال: إذا اشتغلت بنفسك، فغلبت عن الناس.

[حلية الأولياء ١٠٠/٥، ميزان الاعتدال ٢٨٤/٣، تهذيب التهذيب]

٤٣٥٤ - عمرو بن الليث الصَّفَّار

[ت ٢٨٩ هـ/٢١٥٧، ٢٠١٦/١٢]

عمرو بن الليث الصَّفَّار قيل: كان ضرباً في الصَّفَر، وقيل: بل مكاري حمير، فآل به الحال إلى السلطنة.

تملك بعد أخيه، وأحسن السياسة، وعدل، وعظمت دوله، وأطاع الخليفة. كان يُنْقِ كل ثلاثة أشهر في جيشه فيحضر بنفسه عند عارض الجيش، والأموال كدوس، فأول ما ينادي التقيب عمرو بن الليث، فيقدم فرسه إلى العارض بعدتها، فيفتقدها، ثم يزن له ثلاث مئة درهم، ويضعها بين يديه، فيضعها في خفه، ويقول: الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين، حتى استخرجت العطاء. فيكون لمن يقلعه خفه، ثم يُدعى بعده بالأمراء وبخيوهم وعددهم، فمن أخل بشيء، مُنع رزقه.

وقيل: كان في خدمة زوجته ألف وسبع مئة جارية.

ثم بنى عمرو على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد،



قال أحمد بن حنبل: كان عمرو الناقد يَحْرَى الصدُق.

وقال أبو حاتم: ثقة أمين.

وقال الحسين بن فهم: كان ثقة، صاحب حديث، فقيهاً من الحفاظ المحدثين.

مات لأربع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وميتين ببغداد. وكذا أرخه في الشهر غير واحد.

قراْتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن النُّفُور، حدثنا عيسى بن علي إمامنا، قال: قرئَ على أبي القاسم البَغُوي، وأنا اسمع، حدثكم عمرو الناقد، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْرِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

[طبقات ابن سعد ٣/٣٥٨، تاريخ بغداد ١٢/٢٥٥، ميزان الاعتدال ٣/٢٨٧، تهذيب التهذيب ٨/٩٦، ٩٧].

### ٤٣٥٦- عمرو بن مَرْة بن عبد الله المرادي

[ع/١١٦ هـ أو بعد ولم ٦٨٨، ٩٩٦/٥]

عمرو بن مَرْة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جَمَل بن كنانة بن ناجية بن مُراد، الإمام القدوة الحافظ أبو عبد الله المرادي ثم الجَمَلِي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.

حدث عن عبد الله بن أبي أوفى، وأرسل عن ابن عباس وغيره، وروى عن أبي وائل، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، ومُرة الطيب، وخيشمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن جبير، وهلال بن يساف، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ويوسف بن مَاهَكَ، وأبي البخري الطائي، وإبراهيم النخعي، وأبي عمر زاذان، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن سلمة، وأبي الضحى، ومُصعب بن سعد، وأبي بَرْدَة، وخلق كثير.

حدث عنه أبو إسحاق السبيعي وهو من طبقته، والأعمش، وإدريس بن يزيد، والعمام بن حوشب، ومنصور بن المعتمر، وأبو خالد الدَّلَّالاني، وحُصَيْن بن عبد الرحمن وهو من أقرانه، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والثوري، وقيس بن الربيع، ومِسْعَر، وخلق سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة يرى الإرجاء. قال الحسن بن محمد الطَّنَافسي: عن حفص بن غياث: ما سمعتُ الأعمش يُخَيِّرُ على أحد إلا على عمرو بن مَرْة فإنه كان يقول: كان مأموناً على ما

عنده. قال بَقِيَّة: قلتُ لشعبة: عمرو بن مَرْة؟ قال: كان أكثرهم علماً. وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلُّسُ إلا عمرو بن مَرْة، وابن عون.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن قالا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السُّجَزي، أنبأنا عبد الرحمن بن عَفِيف سنة سبع وسبعين وأربع مئة، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو القاسم البَغُوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، قال: سمعتُ شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مَرْة في صلاة قط إلا ظننتُ أنه لا يَفْتَلُ حتى يُسْتَجَابَ لَهُ.

وبه إلى البَغُوي: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مسعر، قال: لم يكن بالكوفة أحبُّ إليَّ ولا أفضلُ من عمرو بن مَرْة. وبه حدثني أحمد بن زهير، حدثني نصر بن المغيرة، قال سفيان بن عُيَيْنَة، قلتُ لمسعر: مَنْ أفضلُ من أدركت؟ قال: ما كان أفضل من عمرو بن مَرْة.

وبه حدثني أحمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة قال: كنتُ مع عمرو بن مَرْة إلى المسجد، وكان ضريباً.

وبه حدثني أحمد، حدثنا ابنُ الأصبهاني، حدثنا عبد السلام، عن أبي خالد الدَّلَّالاني، قال: قلتُ لعمرو بن مَرْة: تُحدثُ فلاناً وهو كذا وكذا، قال: إنما استودعنا شيئاً، فنحنُ نُؤدِّيه.

وبه حدثنا محمد بن حُجيد، حدثنا جبر، عن مغيرة، قال: لم يَزَلْ في النَّاسِ بَقِيَّة، حتى دخل عمرو بن مَرْة في الإرجاء، فهافت النَّاسُ فيه.

وبه حدثني عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مسعر: سمعتُ عبد الملك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مَرْة، وهو يقول: إني لأحسُّ به خيراً أهل الأرض.

وروى مسعر عن عمر قال: عليكم بما يجمع الله عليه المتفرقين يريدُ - والله أعلم - الإجماع والمشهور.

روى عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عُيَيْنَة، عن مسعر، قال: كان عمرو بن مَرْة من معادن الصدق.

أبو حاتم الرازي، عن حماد بن زاذان، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: حفاظُ الكوفة أربعة: عمرو بن مَرْة، ومنصور، وسلمة بن كُهَيْل، وأبو حُصَيْن.

أحمد بن ميثان، عن عبد الرحمن قال: أربعة بالكوفة لا يُخْتَلَف في حديثهم، فمن اختلف عليهم، فهو مخطئ، منهم عمرو بن مَرْة.

قال أبو نعيم وأحمد بن حنبل: مات عمرو سنة ست عشرة ومئة، وقيل: مات سنة ثمانى عشرة.

ومن حديثه: أخبرنا ابن البخاري وجماعة كتابة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا ابن هزارمر، أنبأنا ابن حباب، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدق قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» فاتاه أبي بصدقه، فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

وبه عن عمرو بن مرة، قال: صليت خلف سعيد بن جبيرة فقرا: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم قرأ: «وَالضَّالِّينَ» ثم قرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وكان لا يُسَمُّ التكبير، ويسلم تسليمه واحدة.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا نعيم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت يحيى بن الحزّار، عن ابن عباس قال: جثت أنا وغلّام من بني هاشم على حمار، فمررتا بين يدي النبي ﷺ وهو يُصَلِّي، فنزلنا عنه وتركناه يأكل من ثقل الأرض، أو من نبات الأرض، فدخلنا معه في الصلاة، فقال رجل: أكان بين يديه عترة قال: لا.

[تهذيب التهذيب ١٠٢/٨].

### ٤٣٥٧- عمرو بن مرزوق الباهلي البصري

[رغ مقروناً، د/٢٢٣ أو ٢٢٤ هـ/١٦٥٥، ٤١٧/١٠]

عمرو بن مرزوق الشيخ الإمام، مُسند البصرة، أبو عثمان الباهلي مولاهم البصري.

ولد سنة بضع وثلاثين ومئة.

وروى عن: مالك بن مغول، وعكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وخمّار بن سَلَمَة، وعبد الرحمن المسعودي، وأبي إدريس صاحب لأنس بن مالك، وخمّار بن زيد، وطائفة.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه» مقروناً بآخر، وأبو داود في «سننه» وهو من كبار شيوخه، وحرب الكرماني، وأبو زرعة، وعبد الكريم بن الهيثم الملقول، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وأحمد بن داود المكي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكجّي، ومحمد بن محمد بن حيّان التمار، وأبو خليفة الجُمحي، وعدد كثير.

قال القواريري: كان يحيى القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق

في الحديث.

وقال أبو زرعة: سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مرزوق، فقال: جاء بما ليس عندهم، فحسدوه.

وقال سعيد بن سعد البخاري: سمعت مسلّم بن إبراهيم يقول: كانت الكتب التي عند أبي داود الطيالسي لعمرو بن مرزوق، وكان عمرو رجلاً غزاً يفتزو في البحر، فلما مات أبو داود، حوّل عمرو كتبه.

قال علي بن المديني: تركوا حديث الفهدين والعمريين. يريد فهد بن عوف، وفهد بن حيّان، وعمرو بن حكّام، وعمرو بن مرزوق.

قيل: كان عند عمرو بن مرزوق عن شعبة ثلاثة آلاف حديث.

قال أبو الفتح الأزدي: سماع أبي داود وعمرو بن مرزوق عن شعبة كان شيئاً واحداً، وكان يحيى بن معين يطري عمراً، ويرفع ذكره.

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: إن علي بن المديني ليته، فقال: لا أدري ما يقول علي، عمرو رجل صالح.

وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: قال أحمد بن حنبل لولده صالح حين رجع من البصرة: لِمَ لَمْ تَكُتْ عن عمرو بن مرزوق؟ فقال: نهيت، فقال: إن عفان كان يرضاه، ومن كان يرضى عفاناً، كان عمرو صاحب غزو وخير.

وقال محمد بن عيسى بن أبي قماش: سألت يحيى بن معين عن عمرو بن مرزوق، فقال: ثقة مأمون، صاحب غزو وقرآن وفضل، وحجّده جداً.

وقال أبو حاتم: كان ثقة من العباد، لم نجد أحداً من أصحاب شعبة كان أحسن حديثاً منه.

قال عبد الله بن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن خالد يقول: لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن مرزوق رحمه الله، كان فيه عشرة آلاف نفس.

قال النسائي في «الكنى»: أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا بُندار، سمعت عمرو بن مرزوق، وسئل: أنزجت ألف امرأة؟ فقال: أو زيادة على ألف امرأة.

قال محمد بن عيسى بن أبي قماش: رأيت عمراً أحمراً الرأس واللحية كان يخضب بالحناء، ومات بالبصرة في صفر سنة أربع وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٠٥، ميزان الاعتدال ٣/٢٨٧، ٢٨٨، تهذيب التهذيب

[٩٨/٨، مقدمة فتح الباري ٤٣١، ٤٣٢].

قال النسائي: ثقة، مأمون، ثبت.

وقال ابن سيار القرهيتاني: سمعت عباساً الغنيري يقول: ما  
قديم علينا مثل عمرو بن منصور، وأبي بكر الأثرم فقلت له: تقرر  
صاحبنا بالأثرم؟! - يعني أن هذا فوق الأثرم -.

قلت: لم أقع له بتاريخ وفاة، وينبغي أن يذكر مع البخاري.

[ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٧/٨].

## ٤٣٦١ - عمرو بن ميمون الأودي المذحجي

[ع/٢٧٤ أو بعد رقم ٤٢٥، ١٥٨/٤]

عمرو بن ميمون الأودي المذحجي الكوفي، الإمام الحجة، أبو  
عبد الله. أدرك الجاهلية، وأسلم في الأيام النبوية وقديم الشام مع  
معاذ بن جبل: ثم سكن الكوفة.

حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، وأبي هريرة،  
وأبي أيوب الأنصاري، وطائفة.

روى عنه الشعبي، وأبو إسحاق، وحُصَيْن بن عبد الرحمن،  
وعبد بن أبي لبابة، ومحمد بن سُوقة، وسعيد بن جبيرة، وآخرون.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن معاذ قال: كنت رَدَفَ  
رسول الله ﷺ على حمار يقال له غُفَيْر.

أحمد في «السند»: حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن حسان  
بن عطية، حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون  
الأودي قال: قدم علينا معاذ اليماني، رسول رسول الله ﷺ من  
الشَّحْر، رافعاً صوته بالكبير، أجش الصوت، فألقيت عبيتي عليه،  
فما فارقه حتى حثرت عليه من التراب.

ثم نظرت في أفقه الناس بعده، فأتيت ابن مسعود. رواه أبو  
خيشمة، عن الوليد بن مسلم. وقال: فألقيت علي محبته.

(خ) نعيم بن حماد: حدثنا هشيم عن أبي بلج، وحُصَيْن، عن  
عمرو بن ميمون، قال: «أريت في الجاهلية قُرْدَةً اجتمع عليها قُرْدَةٌ  
فرجوها، فرجتها معهم».

شيبابة: حدثنا عبد الملك بن مسلم، حدثنا عيسى بن حيطان،  
قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: كنت في حَرَشٍ، فرأيت قُرْدَةً  
كثيرة قد اجتمعن، فرأيت قُرْدَةً وقُرْدَةً. اضطجعاً ثم أدخلت القُرْدَةَ  
يدها تحت عُنُقِ القُرْدِ واعتنقها وناما، فجاء قُرْدٌ فغمزها، فنظرت  
إليه، وانسلت يدها من تحت رأس القُرْدِ ثم انطلقت معه غير بعيد،  
فنكحها وأنا أنظر، ثم رجعت إلى مَضْجِعِهَا. فذهبت تَدْخِلُ يدها  
تحت عُنُقِ القُرْدِ، فأتته، فقام إليها، فشتم دُبْرَهَا، قال: فاجتمعت  
القُرْدَةُ، فجعل يُشِيرُ إليها فتفرقت القُرْدَةُ، فلم أثبت أن جي بذلك

## ٤٣٥٨ - عمرو بن مَرْزُوق الواشحي البصري

[رقم ١٦٥٦، ١٠/٤٢٠]

عمرو بن مَرْزُوق الواشحي البصري، فمحدث صدوق في  
طبقة مشيخة الأول.

روى عن عون بن أبي شذاد وغيره.

حدث عنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عمر  
الحَوْضِي، وأبو سلمة.

قال ابن معين: ليس به بأس.

قلت: ما لهذا شيء في الكتب الستة. ذكرته للتمييز.

[ميزان الاعتدال: ٢٨٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٠١/٨، ١٠٢].

## ٤٣٥٩ - عمرو بن مسعدة بن سعد الصولي

[ت ٢١٥ أو ٢١٧هـ/رقم ١٥٧١، ١٠/١٨١]

عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، العلامة البليغ، أبو  
الفضل، ابن عم إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر.

وكان موثقاً بين يدي جعفر البرمكي، وكان فصيحاً، قوي  
المواد في الإنشاء.

يقال: توفي سنة سبع عشرة وميتين. وقبل: سنة خمس عشرة.

عمل وزارة المأمون، وله نظم جيد.

[الوزراء والكتاب: ٢١٦، معجم الرزياني: ٣٣، تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢، معجم  
الأدباء ١٢٧/١٦ - ١٣٢، وفيات الأعيان ٤٧٥/٣ - ٤٧٨، إنباط الكتاب: ١١٦].

■ أبو عمرو ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد بن مطر  
النيسابوري المزكي.

■ أبو عمرو ابن منده = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق،  
العبدى الأصهباني.

## ٤٣٦٠ - عمرو بن منصور النسائي

[رقم ٢٣٩٩، ١٣/٣٨٢]

عمرو بن منصور الحافظ، الجود، المصنف، أبو سعيد النسائي،  
أحد من يضرب به المثل في الحفظ، وهو قديم الوفاة.

حدث عن: أبي مسهر الغساني، وأبي نعيم، وأبي اليمان،  
وآدم بن أبي إلياس، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي كثيراً، وعبد الله بن محمد بن سيار،  
وقاسم بن زكريا المطرزي، وآخرون.

القرء بعينه - أعرفه - فانطلقوا بها وبه إلى موضع كثير الرمل، فحفروا لهما حفرة فجعلوها فيها، ثم رجوها حتى قتلوهما.

رواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن عبد الملك نحوه.

عمرو، وثقه يحيى بن معين وأحمد العجلي.

قال أبو إسحاق: حجَّ عمرو بن ميمون ستين مرةً من بين حجة وعمرة وفي رواية، مئة مرة.

منصور: عن إبراهيم، قال: لما كبر عمرو بن ميمون، أوتد له في الحائط، فكان إذا سيم من القيام، أمسك به، أو يتعلق بحبل.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبيه، كان عمرو بن ميمون إذا رُئي، ذُكر الله.

عباد بن العوام: حدثنا عاصم بن كليب، قال: رأيت عمرو بن ميمون، وسويد بن غفلة التقي، فاعتقوا.

أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدت عمر غداة طعن، فكننت في الصف الثاني.

هشيم: عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، أنه كان لا يتمنى الموت، يقول: إني أصلي في اليوم كذا، وكذا، حتى أرسل إليه يزيد بن أبي مسلم فتعنَّه، ولقي منه شيعة، فكان يقول: اللهم ألحقني بالأخيار، ولا تخلُفني مع الأشرار، واسقني من غُذْب الأنهار.

قال الفلاس وغيره: مات سنة خمس وسبعين، وقيل سنة ست.

وقال أبو نعيم وغيره: مات سنة أربع وسبعين.

طبقات ابن سعد ١١٧/٦، الحلية ١٤٨/٤، تاريخ ابن عساكر ٢٣٢٢/١٣، غابة النهاية ٢٤٦٣، الإصابة ٦٥١٥، تهذيب التهذيب ١٠٩/٨.

٤٣٦٢ - عمرو بن ميمون بن مهران الجوزي

(ج) ١٤٥ هـ / ٩٧٩، ٣٤٦/٦

عمرو بن ميمون بن مهران. الإمام، الحافظ، أبو عبد الله الجزري، الفقيه.

حدث عن أبيه، وسليمان بن يسار، وعمرو بن عبد العزيز، ومكحول.

حدث عنه: الثوري، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وأبو معاوية، وبشر بن الفضل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر وآخرون.

وكان يقول: لو علمت أنه بقي عليَّ حرفٌ من السنة باليمن لأتيتها. قلت: هذه الدعوى تدل على سعة علمه.

قال أبو الحسن الميموني: حدثنا أبي قال - ربي قدر عني

عمرو بن ميمون عند المنصور، قلتُ له: لو أنك سألت أمير المؤمنين أن يقطعك قطعة. فسكت. فالحقت علي فقال: يا بني، إنك لتسألني أن أسأله شيئاً قد ابتدأني هو به غير مرة، فلم أفعل.

قال يحيى بن معين وغيره: عمرو بن ميمون: ثقة.

وقال الميموني: سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بمعرفة القرآن، والنحو. ولم أره يفتاب أحداً.

وقال هلال بن العلاء: مات عمرو بالرقعة، وكان يؤدب بمصنِّ مسألة. وقال الواقدي، وخليفة، وأبو عبيد: مات سنة خمسين وأربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠٨/٨]

■ ابن عمرو = إبراهيم بن عمرو بن محمد، أبو إسحاق الفسطاطي محدث همدان.

■ ابن عمرو = محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمرو بن عمرو، أبو الفضل البغدادي.

■ ابن عمرو = محمد بن محمد بن محمد بن محمد شرف الدين القاهري.

■ ابن عمرو = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح النيسابوري.

■ ابن عمرو = محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد الحلبي.

■ العمري = إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو إسحاق الموصل.

■ العمري = عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.

■ العمري = عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العدوي العمري.

■ العمري = عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خواجه إمام الفارسي الدمشقي.

■ العمري = ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي المروزي.

■ ابن عمريل = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسي الإلبيري.

■ العمي = عبد العزيز بن عبد الصمد، أبو عبد الصمد البصري.

■ ابن العميد = محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضل الديلمي الوزير.

■ عميد الجيوش = الحسين بن أبي جعفر، أبو علي الأمير الوزير.

■ عميد الرؤساء = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب المراتبي.

■ العميدي = محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد السمرقندي.

٤٣٦٣ - عُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شَهِيدِ الْأَنْصَارِيِّ

[كان في زمن عثمان/رقم ١٠٨، ١٠٣/٢]

عُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ الزَاهِدُ نَسِيجٌ وَحَدِّه. لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ.

شَهِدَ فَتْحَ الشَّامِ، وَوَلِيَ دِمَشْقَ وَحِمَصَ لِعُمَرَ.

جَمَاعَةٌ، عَنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَيْنَانَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ: نَسِيجٌ وَحَدِّه - فَقَعَدْنَا فِي دَارِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، أَوْرِدْ الْخَيْلَ. فَأَوْرَدَهَا فَقَالَ: أَيْنَ الْفُلَانَةُ؟ قَالَ: جَرَبَةٌ تَقَطَّرُ دُمًا. قَالَ: أَوْرَدَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَدَّاحُ: صَحَّبَ عُثْمَرَ بْنَ سَعْدٍ بَنَ شَهِيدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَشْهَدْ شَيْئًا مِنَ الْمَشَاهِدِ.

وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَلَامَ الْجَلَّاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرِهِ.

وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى حِمَصَ، وَكَانَ مِنَ الزَّهَادِ.

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ: كَانَتْ وَلَايَتُهُ حِمَصَ بَعْدَ ابْنِ حَزِيمٍ.

ابْنُ لُبَيْعَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: تُوُفِيَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَقَامَ مَكَانَهُ عُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ، فَكَانَ عَلَى الشَّامِ هُوَ وَمَعَاوِيَةُ

حَتَّى قُتِلَ عُثْمَرُ.

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: ثُمَّ جَمَعَ عُثْمَانُ الشَّامَ لِمَعَاوِيَةَ، وَنَزَعَ عُثْمَرَ.

وَرَوَى عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَرَ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَا كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْفَضُ مِنْ أَيْيَكِ.

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَرُ مِنْ عُجْبِهِ بِعُثْمَرَ بْنِ سَعْدٍ يُسَمِّيهِ نَسِيجَ وَحَدِّهِ. وَيَعْتَهُ مَرَّةً عَلَى جَيْشٍ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: رُفِّدَ الْأَنْصَارُ ثَلَاثَةً: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ. اسْتَوْفَى ابْنُ عَسَاكِرَ أَخْبَارَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٧٥/٤ - ٣٧٦، ابْنُ عَسَاكِرَ: ١/٣٣٩/١٢، جَمْعُ الزُّوَالِدِ: ٣٨٢/٩، تَهْلِبُ التَّهْلِبِ: ١٤٤/٨ - ١٤٥، الإِسَابَةُ: ١/١٦٣/٧].

٤٣٦٤ - عُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شَهِيدِ الْأَنْصَارِيِّ

[كَانَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ/رَقْم ٢١٤، ٥٥٧/٢]

عُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شَهِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ، الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِيرُ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ.

وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَوَلِيَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَوَلِيَ دِمَشْقَ وَحِمَصَ لِعُمَرَ.

فِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى»: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ عَنْ أَبِي سَيْنَانَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَرَ بْنَ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ: نَسِيجٌ وَحَدِّهِ، فَقَعَدْنَا لَهُ عَلَى دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٍ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، أَوْرِدِ الْخَيْلَ - وَفِي الدَّارِ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ - قَالَ: فَأَوْرَدَهَا، فَقَالَ: أَيْنَ الْفُلَانَةُ؟ قَالَ: هِيَ جَرَبَةٌ، تَقَطَّرُ دُمًا. قَالَ: أَوْرَدَهَا. فَقَالَ أَحَدُ الْقَوْمِ: إِذَا تَجَرَّبُ الْخَيْلَ كُلُّهَا! قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، أَلَمْ تَرَى إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِالصَّحْرَاءِ، ثُمَّ يُصْبَحُ فِي كِرْكِرَتِهِ - أَوْ فِي مَرَاتِهِ - نَكْتَةً لَمْ تَكُنْ. فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، وَالتَّبَوذُكِيُّ، عَنْ حَمَادٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَدَّاحُ: عُثْمَرُ بْنُ سَعْدٍ، لَمْ يَشْهَدْ شَيْئًا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَلَامَ الْجَلَّاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرِهِ. وَاسْتَعْمَلَهُ عُثْمَرُ عَلَى حِمَصَ، وَكَانَ مِنَ الزَّهَادِ.

وقد وهم ابنُ سعد، فقال: هو عمير بن سعد بن عُبيد.

وقال ابنُ أبي حاتم: عُمر بن سعد بن شهيد الأنصاري، له صحبة؛ روى عنه أبو طلحة الخولاني. مرسل، قاله أبي.

وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد: كانت ولايته حمص بعد سعيد بن عامر بن حذيم.

ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: توفي سعيد بنُ عامر وقام مكانه عُمر بنُ سعد.

وقال الزُّهري: فكان على الشام معاوية، وعُمير بنُ سعد، ثم استخلف عثمان، فجمع الشام لمعاوية، ولما توفي أبو عبيدة، استخلف ابنُ عمه عياض بن غنم، فأقره عمر، فمات عياض فولي سعيد المذكور.

قال صفوان بنُ عمرو: خطب معاوية على منبر حمص، وهو أمير على الشام كله، فقال: والله ما علمت يا أهل حمص إن الله ليسعدكم بالأمراء الصالحين: سعيد بن عامر، وكان خيراً مني، ثم ولي عليكم عُمر، ولنعم العُمير كان؛ ثم ما نأذا قد وليتكم، فستعلمون.

ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عُمر بن سعد، قال لي ابنُ عمر: ما كان من المسلمين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أفضل من أبيك.

وروى هشام، عن ابن سيرين: كان عُمر بنُ سعد يُعجب عُمر؛ فكان من عجبه به يُسميه: نسيج وحده.

وبعثه مرة على جيش من قبل الشام، ففقد، فقال: يا أمير المؤمنين، إن بيننا وبين عدونا مدينة يقال لها: عرب السوس تطلُّع عدونا على عواتنا، ويفعلون ويفعلون. فقال عُمر: خيرهم بين أن يقتلوا من مدينتهم، ونعطيهما مكان كل شاة شاتين؛ ومكان كل بقرة بقرتين؛ ومكان كل شيء شيتين؛ فإن فعلوا، فأعطهم ذلك، وإن أبوا فأنبذ إليهم على سواء؛ ثم أجلهم سنة.

فقال: اكتب لي يا أمير المؤمنين عهدك بذلك. فعرض عُمر عليهم، فأبوا. فأجلهم سنة، ثم نابذهم.

فقيل لعمر: إن عُمر أ قد خرب عرب السوس، وفعل. فتغيظ عليه. فلما قدم علاه بالدرة، وقال: خربت عرب السوس! وهو ساكت. فلما دخل عُمر بيته، استأذن عليه، فدخل، وأقرأه عهده، فقال عُمر: غفر الله لك.

عرب السوس: خراب اليوم، وهي خلف درب الحداث.

عبد الملك بن هارون بن عنترة: حدثنا أبي، عن جدي: أن عُمر بنُ سعد، بعثه عمر على حمص؛ فمكث حولا لا يأتيه خبره،

فكتب إليه: أقبل بما جيت من الفيء فأخذ جرابه وقصنته، وعلق إدواته، وأخذ عنترة، وأقبل راجلاً. فدخل المدينة، وقد شحب، وأغبر، وطال شعره. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: ما شأنك؟ قال: الست صحيح البدن، معي الدنيا فظن عُمر أنه جاء بمال، فقال: جئت تمشي؟ قال نعم، قال: أما كان أحد يتبرع لك بداية؟ قال: ما فعلوا، ولا سألتهم. قال: ينس المسلمون! قال: يا عُمر، إن الله قد نهاك عن الغيبة. فقال: ما صنعت؟ قال: الذي جيت به وضعته مواضعه، ولو نالك منه شيء، لأنتيك به. قال: جددوا لعُمير عهداً. قال: لا عيل لك ولا لأحد، قلت لنصراني: أخزأك الله.

وذعب إلى منزله على أميال من المدينة. فقال عُمر: أراه خائفاً؛ فبعث رجلاً بمئة دينار، وقال: انزل بعُمير كأنك ضيف، فإن رأيت أثر شيء، فأقبل؛ وإن رأيت حالاً شديدة؛ فادفع إليه هذه المشقة. فانطلق، فقرأ يلقني قيصته. فسلم. فقال له عُمر: انزل. فنزل. فسأله، وقال: كيف أمير المؤمنين؟ قال: ضرب ابناً له على فاحشة، فمات.

فتزل به ثلاثاً، ليس إلا قرص شعير يخصونه به، ويطوون. ثم قال: إنك قد أجمعتنا. فأخرج الدنانير، فدفعها إليه. فصاح، وقال: لا حاجة لي بها، رُدّها عليه. قالت المرأة: إن احتجت إليها، وإلا ضعتها مواضعها. فقال: ما لي شيء أجعلها فيه. فشقت المرأة من درعها، فأعطته خرقة، فجعلها فيها؛ ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء.

وأتى الرجل عُمر؛ فقال ما فعلت بالذهب؟ قال: لا أدري فكتب إليه عمر يطلبه، فجاء، فقال: ما صنعت الدنانير؟ قال: وما سؤالك؟ قدمتها لنفسي، فأمر له بطعام وثوبين، فقال: لا حاجة لي في الطعام؛ وأما الثوبان، فإن أم فلان عارية. فأخذهما، ورجع.

فلم يلبث أن مات ... وذكر سائر القصة.

وروى نحوها كاتبُ الليث، عن سعيد بن عبد العزيز: بلغه عن الحسن البصري: أن عُمر ... فذكرها.

وروى أبو حذيفة في «المبتدأ» نحوه منها، عن شيخ، عن آخر. ويقال: رُماد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشذاذ بن أوس، وعُمير بنُ سعد.

[طبقات ابن سعد ٤/٣٧٥-٣٧٦، ابن عساكر ١٣/٣٢٩، مجمع الزوائد ٩/٣٨٢، تهذيب التهذيب ٨/١٤٤-١٤٥، الإصابة ٧/١٦٣٧]

٤٣٦٥ - عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٦٣ هـ / ٤٩٤، ٣٥٠/٤

عُمير [بن سعد بن أبي وقاص] قتل أيضاً يوم الحرّة.

[طبقات ابن سعد ١٦٩/٥].

## ٤٣٦٦ - عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ

[ج، ٤، د، ق، ت/١١٥ هـ/رم ٥٣٨، ٤٤٣/٤]

عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيُّ، شَيْخُ ثِقَةٍ، فَقِيهٌ، مُعَمَّرٌ، مِنْ الْبَقَايَا.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَلِيِّ، وَعُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو حَصِينٍ عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ، وَفَطْرُ بْنُ خُلَيْفَةَ، وَيَسْعَرُ بْنُ كَيْدَامٍ، وَآخَرُونَ.

وَتَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

قال ابن سعد: تُوَفِّيَ سَنَةً خَمْسَ عَشْرَةٍ وَمِئَةً.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ جَاوَزَ الْمِئَةَ.

[طبقات ابن سعد ١٧٠/٦، ذكر أخبار أصبهان ٣٥/٢، تهذيب التهذيب ١٤٦/٨].

## ■ أَبُو عَمِيرِ النَّحَّاسِ = عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الرُّمَلِيِّ.

## ٤٣٦٧ - عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَبْسِيِّ الدَّارَانِيِّ

[ج، ٤، د، ق، ت/١٢٧ هـ/رم ٨٠٠، ٤٢١/٥]

عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَبْسِيُّ الدَّارَانِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ.

سَمِعَ مَعَاوِيَةَ، وَابْنَ عَمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَطَائِفَةً، وَحَدِيثُهُ عَنْ مَعَاوِيَةَ فِي «الصَّحِيحِينَ».

حَدَّثَ عَنْهُ الزَّهْرِيُّ، وَتَّادَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَقَدْ نَابَ عَنْ الْحُجَّاجِ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ وَلِيَ الْخِرَاجَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قِيلَ: لَحِقَ ثَلَاثِينَ صَحَابِيًّا.

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: كَانَ يَضْحَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنْ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِبُّ لِيَكُونَ أَنْشَطُ لِي فِي الْحَقِّ، فَقُلْتُ: أَرَاكَ لَا تَقْتَرُ عَنْ الذِّكْرِ فَكَمْ تَسْتَبِجُ؟ قَالَ: مِئَةَ أَلْفٍ إِلَّا أَنْ تَخْطِيَ الْأَصَابِعُ.

وَرَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ وَجَّهَهُ بِكَتَابِهِ إِلَى الْحُجَّاجِ وَهُوَ يُحَاصِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ.

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال القسوي: لا بأس به.

قُلْتُ: هُوَ مُقْلٌ، وَقَدْ كَرِهَ ظُلْمَ الْحُجَّاجِ وَفَارَقَهُ، وَقَالَ: كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَيَّ فِي رَجُلٍ أَحَدَهُ حَدِيثَهُ، وَإِذَا كَتَبَ فِيمَنْ أَتَيْتُهُ، لَمْ أَتْلُهُ.

قال أبو داود: قُتِلَ عُمَيْرٌ صَبْرًا بَدَارِيًّا أَيَّامَ فِتْنَةِ الْوَلِيدِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَرِّضُ عَلَى قَتْلِهِ - يَعْنِي وَقَامَ بَيْعَةُ النَّاقِصِ - قَالَ: قَتَلَهُ ابْنُ مَرْثَدَةَ، وَسَمَطَ رَأْسَهُ حَلْقَهُ، وَأَتَى بِهِ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

وقال أحمد بن أبي الخواريزمي: إِنِّي لَأُبْقِضُهُ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ قَدْرِيًّا. وَقَالَ مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ: كَانَ عَمِيرُ أَبْغَضَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّارِ. قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ بَيْعَةِ النَّاقِصِ: سَارِعُوا إِلَى هَذِهِ الْبَيْعَةِ، فَإِنَّمَا هُمَا هَجْرَتَانِ: هَجْرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَهَجْرَةٌ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ.

[تهذيب التهذيب ١٤٩/٨].

## ٤٣٦٨ - عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْقَنْسِيِّ الدَّارَانِيِّ

[ت/١٢٧ هـ/رم ٣٩٤، ٨١/٤]

عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْقَنْسِيُّ الدَّارَانِيُّ، قَتَابِيُّ صَغِيرٌ جَلِيلٌ، وَلِيَ الْخِرَاجَ بِدِمَشْقَ يُعَمِّرُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ سَارَ رَسُولًا إِلَى الْحُجَّاجِ وَهُوَ يُحَاصِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَهُ تَرْجُمَةٌ مُطَوَّلَةٌ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ. قُتِلَ، وَأُتِيَ بِرَأْسِهِ إِلَى مَرْوَانَ الْجَمَّارِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الحلة ١٥٧/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٤٣/١٣، ب، تهذيب التهذيب ١٤٩/٨].

■ الْعُمَيْرِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ.

■ أَبُو الْعَمِيسِ = عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْمَذَلِّيُّ الْكُوفِيُّ.

■ أَبُو الْعَمِيظِرِ = عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ السَّفْيَانِيُّ.

■ ابْنُ الْعَنَانِ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ كَثَّانَةَ، أَبُو عَمْرِو اللَّخْمِيِّ الْقُرْطُبِيُّ.

## ٤٣٦٩ - أَبُو عَتَبَةَ الْخَوْلَانِيُّ

[ج، ٤، د، ق، ت/١٢٧ هـ/رم ٨٠٠، ٤٢٣/٣]

أَبُو عَتَبَةَ الْخَوْلَانِيُّ الصَّحَابِيُّ الْمَعْمَرُ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَصَاحِبُ مَعَادَنَ بْنِ جَبَلٍ، وَسَكَنَ حِمَصَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ، وَبَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، وَطَلْحُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ. وَآخَرُونَ.

رَوَيْنَا فِي «مَنْزِلِ ابْنِ مَاجَهَ»: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا

■ العنزي = الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد، أبو عبد الله الجرجاني.

■ ابن عثين = محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن، أبو الحسن الأنصاري الدمشقي.

■ ابن أبي العوام = محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر (أبو جعفر) الرياحي.

#### ٤٣٧٠ - العوام بن حمزة المازني

[تابع تايه ميولقم ٩٨٤، ٣٥٥/٦]

العوام بن حمزة المازني فشيخ بصري، يروي عن أبي عثمان النهدي، ويكر بن عبد الله المزني.

حدث عنه يحيى القطان، وغندرز، وطائفة.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال أحمد: له مناكير، وروى عباس عن يحيى قال: ليس حديثه بشيء.

قلت: فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمره.

[ميزان الاعتدال ٣/٣٠٣، تهذيب التهذيب ١٦٣/٨]

#### ٤٣٧١ - العوام بن حوشب بن يزيد الرعي

[ر/ع/ت ١٤٨هـ/لقم ٩٨٣، ٣٥٤/٦]

العوام بن حوشب بن يزيد، الإمام المحدث، أبو عيسى الرعي الواسطي. كان له عدة إخوة. أسلم جدهم يزيد على يد الإمام علي فجعله على شرطته.

حدث عن إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعمر بن مرة، وسلمة بن كهيل وجماعة.

وعنه ابنه سلمة، وابن أخيه شهاب بن خراش، وشعبة، وهشيم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد وآخرون.

ذكره أحمد فقال: ثقة. وقال يزيد بن هارون: كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر. قال: وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٦٣/٨]

■ أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله الواسطي محدث البصرة.

■ أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد

النيسابوري الإسفراييني صاحب المسند.

الجراح بن مليح، حدثنا بكر بن زُرعة: سمعت أبا عتبة الخولاني، وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، وأكل الدَّم في الجاهلية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال الله يَغْرِسُ في هذا الدين غَرْساً يستعملهم بطاعته».

قال يحيى بن معين: قال أهل جَمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة.

قلت: هذا يُحْمَلُ على إنكارهم الصحبة التامة لا الصحبة العامة.

أحمد في «مسنده» حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا بُقِيعُ عن محمد بن زياد، حدثني أبو عتبة، قال سُريج: وله صحبة، إن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ» قيل: وما عَسَلَهُ؟ قال: «بِفَتْحٍ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

قال محمد بن سعد: له صحبة.

وقال أبو زُرعة الدمشقي: أسلم ورسول الله ﷺ حي، وصحب معاذًا، أخبرني بذلك خِزْرَةُ عن بُقِيعَ عن ابن زياد.

وقال الدارقطني: مُخْتَلَفٌ في صحبته.

وروى إسماعيل بن عِيَّاش، عن شُرَحْبِيلِ بن مُسلم، قال: قد رأيت أبا عتبة وكان هو وأبو فالج الأُمَّاري قد أَكَلَا الدَّم في الجاهلية، ولم يصحبا النبي ﷺ.

[طُغَات ابن سعد ٧/٤٣٦، الإصابة ١٤١/٤، تهذيب التهذيب ١٨٩/١٢]

■ ابن عتبرجي = محمد بن النون عتبرجي المغربي

■ العنبري = إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطوسي.

■ العنبري = سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، أبو عبد الله البصري.

■ العنبري = عبد الله بن محمد بن شاكر، أبو البخترى البغدادي المقرئ.

■ العنبري = يحيى بن محمد بن عبد الله بن عتبر، أبو زكريا النيسابوري.

■ ابن أبي العنيس = إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الزهري قاضي الكوفة.

■ العنزي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن الطرائفي.



## ٤٣٧٢ - عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عِيَاضِ الْكَلْبِيِّ

[ت ١٤٧ هـ / ر ١٠٧٩، ٢٠١/٧]

عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ وَزْرِ الْكَلْبِيِّ، الْعَلَمَةُ الْأَخْبَارِي، أَبُو الْحَكَمِ الْكُوفِيُّ الضَّرِيرُ، أَحَدُ الْفَصَحَاءِ، لَهُ كِتَابُ «التَّارِيخِ»، وَكِتَابُ «سَيْرِ مَعَاوِيَةَ وَبَنِي أُمَيَّةٍ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ. يَرْوِي عَنْهُ: هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ صَدُوقًا فِي ثَقَلِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ: تَوَفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. [معجم الأدباء: ١٣٤/٦ - ١٣٩، لسان الميزان: ٣٨٩/٤].

■ ابْنُ الْعَوْدِ = أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ الْحَلَبِيُّ

■ ابْنُ عَوْضٍ = عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَوْضِ الْمُقْلِسِيِّ

الصَالِحِي

■ ابْنُ عَوْفٍ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَيْسَى، أَبُو طَاهِرٍ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ.

■ أَبُو عَوْفٍ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَزُورِيِّ.

## ٤٣٧٣ - عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ

[ت (ع) ١٤٦ هـ / ر ٩٩٢، ٣٨٣/٦]

عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبُو سَهْلٍ الْأَعْرَابِيُّ الْبَصْرِيُّ. وَلَمْ يَكُنْ أَعْرَابِيًّا بَلْ شَهْرٌ بِهِ. وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَأَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ، وَزُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، وَأَبْنِ سِيرِينَ، وَخِلَاسَمَ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَدَدَاهُ فِي صَغَارِ التَّابِعِينَ. وَمَا عِنْدَهُ شَيْءٌ عَنْ أَحَدٍ لَهُ صَحْبَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ، وَغُنْدَرُ، وَرُوحٌ، وَالنَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَهَوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَطَافَةُ أَخْرَهُمُ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ.

وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ عَلَى بَدْعِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: كَانَ فَارِسِيًّا وَقَالَ هَوْدَةُ: هُوَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ. قُلْتُ: كَانَ يُدْعَى عَوْفًا الصَّدُوقَ. وَثَقَّ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَفِيهِ تَشْبِيحٌ. قَالَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ لِي عَوْفُ: سَمِعْتُ مِنَ الْحَسَنِ قَبْلَ وَقْعَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ. قَالَ الْقُطَانُ: سَمِعْتُ عَوْفًا - وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ - فَقَالَ: كَذَبَ عَبْدُ اللَّهِ، سَمِعَهُمَا يُبْذَرُ وَغَيْرُهُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: مَا رَضِيَ عَوْفُ بِبَدْعَةٍ حَتَّى كَانَ فِيهِ بَدْعَتَانِ قَدْرِي، شَيْعِي. وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: رَأَيْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ يَضْرِبُ عَوْفًا وَيَقُولُ: وَيَلِكُ يَا قَدْرِي. وَقَالَ بُنْدَارُ كَانَ قَدْرِيًّا، رَافِضِيًّا. قُلْتُ لَكِنَّهُ ثَقَّةٌ مَكْتَرٌ. النَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ ثَبَتَ. مَاتَ

سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ. وَقَعَ فِي الْقَطِيعَاتِ مِنْ عَوَالِيهِ.

[مِيزَانُ الْأَعْيَالِ ٣/٣٠٥، تَهْنِيبُ التَّهْلِيلِ: ١/١٦٦-١٦٨]

## ٤٣٧٤ - عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ

[ت ١٤٧ هـ / ر ١٧٠، ٣٥٩/٢]

عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ، ابْنُ عَفْرَاءَ.

شَهِدَ الْعَقَبَةَ. وَبَعْضُهُمْ عَدُوٌّ أَحَدَ السَّتَةِ الْفَرِّ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلًا.

شَهِدَ بَدْرًا وَاسْتَشْهَدَ.

[طَلَبَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤٩٢/٣، الْمَرْجُ وَالْعَدِيلُ: ١٤/٧، الْإِسَابَةُ: ١٧٧/٧].

## ٤٣٧٥ - عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَمِيِّ

[ت (ع) ٧٣ هـ / ر ١٩٧، ٤٨٧/٢]

عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَمِيِّ الْغُفْطَانِيُّ مِنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ. وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَحَادِيثَ.

فِي كِتَابَةِ أَقْوَالٍ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو حَمَادٍ.

وَكَانَ مِنْ نِبَلَاءِ الصَّحَابَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ - وَمَاتَا قَبْلَهُ بِمَدَّةٍ - وَجَبْرِ بْنُ نَفِيرٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، وَشُرَيْحُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَسَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، وَمُسْلِمُ بْنُ عَامِرٍ. وَشَدَّادُ أَبُو عِمَارٍ.

وَشَهِدَ غَزْوَةَ مُؤَنَّةَ. وَقَالَ: رَاقِئِي مَدْيَنٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ - الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ - وَفِيهِ، قَوْلُهُ ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي أَمْرَانِي؟».

وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ، أَنَا هُوَ لِي فَحِيبٌ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَامِينٌ: عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً، أَوْ ثَمَانِيَّةً، أَوْ تِسْعَةً، فَقَالَ: «الْأَتَابِعُونَ؟»... الْحَدِيثُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ رَأْيَةً أَشْجَعُ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

يَسِرُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ: حَدَّثَنِي عَوْفُ: أَنْبَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي خِيْمَةٍ مِنْ أَدَمٍ، قَتَرُضًا وَخُسُوءًا مَكِينًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْخَلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: كُلِّي؟ قَالَ: «كُلْكَ». ثُمَّ قَالَ: «يَا عَوْفُ، أَعَدَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ السَّاعَةَ...» وَذَكَرَ

الحديث.

٤٣٧٧- عَوْْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

[٤٠٣/٥، ١١٠ هـ/لحم ١٠٥١، ١٠٣/٥]

عَوْْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْإِمَامُ الْقُدُّوسُ الْعَابِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَظْلِيُّ الْكُوفِيُّ، أَخُو فقيه المدينة عُبيد الله.

حدث عن أبيه، وأخيه، وابن المسيب، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو وطائفة. وحدث عن عائشة، وأبي هريرة، لكن قيل: روايته عنهما مرسلة، وأرسل أيضاً عن عم أبيه عبد الله بن مسعود.

حدث عنه إسحاق بن يزيد الهذلي، وحظلة بن أبي سفيان، ومالك بن مغول، ومحمد بن عجلان، وأبو حنيفة، وميمون، وصالح بن صالح بن حي، والمسعودي، وجماعة.

وفيه أحمد وغيره، وقال علي بن المديني: صلى عون خلف أبي هريرة.

وقال ابن سعد: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة جاءه راحلاً إليه عون بن عبد الله وموسى بن أبي كثير وعمر بن ذر، فكلّموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه لم يفهم في شيء منه، قال: وكان عون ثقة يرسّل. وقال البخاري: عون سمع أبا هريرة.

وقال الأصمعي: كان من آدب أهل المدينة وأقربهم، كان مرجئاً، ثم تركه. وقيل: خرج مع ابن الأشعث وفسر، فأمنه محمد بن مروان بالجزيرة، وتعلّم منه ولده مروان، فبلغنا أن أباه قال: كيف رايت ابن أخيك؟ قال: ألزمتني أيها الأمير رجلاً إن قعدت عنه عتب، وإن جئت حجب، وإن عاتبته، صخب، وإن صاحبه غضب، فتركه، ولزم عمر بن عبد العزيز، فكانت له منه مكانة، وقد كان طال مقام جرير بباب عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عون بهذه الأبيات.

يا أيها القارئ المُرْخِي عِمَامَتَهُ مَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي  
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتُ لِأَيِّهِ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَمَا لُفْتُ فِي قَرْنٍ  
رَوَى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: كان عون بن عبد الله يقص، فإذا فرغ أمر جارية له أن تعيط وتطرب، فاردت أن أرسل إليه: إنك من أهل بيت صدق، وإن الله لم يبعث نبيه بالحق، وصنعك هذا حَقٌّ.

زيد بن عوف، حدثنا سعيد بن زريق، عن ثابت البناني قال: كان لعون جارية يقال لها: بشرة، تقرأ بالخان، فقال لها يوماً: اقترني على إخواني، فكانت تقرأ بصوت وجيع حزين، فرأيتهم يلقون العمامة ويكفون، فقال لها؟ يوماً: يا بشرة! قد أعطيت بك ألف دينار لحسن صوتك، ادعني، فأت حرة لوجه الله.

ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف، قال: عرس بنا رسول الله ﷺ، فتوسّد كل إنسان منا ذراع راحلته! فانتبهت في بعض الليل؛ فإذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته، فافزعني ذلك؛ فأتلفت ألتيمسه؛ فإذا معاذ وأبو موسى يلتيمسانه، فبينما نحن على ذلك، إذ سمعنا هزيراً بأعلى الوادي كهزير الرحي! قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا. فقال: «أتاني الليلة أت من ربي فخيرني بين الشفاعة، وبين أن يُدْخِلَ نصف أمي الجنة، فأخترت الشفاعة».

فقلت: أنشدك الله، والصحة يا نبي الله، لما جعلتنا من أهل شفاعة؟ قال: «فإنكم من أهل شفاعة».

جعفر بن برقان: حدثنا ثابت بن الحجاج الكلابي، قال: شتونا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن مالك، فأدركنا رمضان، فقال عوف: ... فذكر حديثاً.

قال الواقدي، وخليفة، وأبو عبيد: مات عوف سنة ثلاث وسبعين.

[المستدرک: ٥٤٦/٣، تهلب التهلب: ١٦٨/٨، الإصابة: ١٧٩/٧].

■ القوفي = الحسين بن الحسن بن عطية، أبو عبد الله الكوفي.

■ القوفي = محمد بن سنان، أبو بكر الباهلي البصري.

■ ابن أبي عون = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر الرياني النسوي.

٤٣٧٦- عَوْْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ

[٤٤١/١٠، ١٦٨٠ هـ/لحم ٢٣٠، ٤٤١/١٠]

عَوْْنُ بْنُ سَلَامٍ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُعَمَّرُ الصَّادِقُ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ. سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ النَّهْشَلِيَّ، وَإِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ، وَرُفَيْدَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ.

حدث عنه: مسلم، وهو من كبار مشيخته، وأحمد بن علي الأثار، ومحمد بن عبد الله مطين، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق الخطمي، وموسى بن هارون الحمالي، وآخرون.

وعاش تسعين سنة، وهو صدوق، ما علمت به بأساً.

مات في شهر ذي القعدة سنة ثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٩٣/١٢ - ٢٩٤، ميزان الاعتدال ٣٠٦/٣، تهلب التهلب

[١٧٠/٨ - ١٧١].

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، حلية الأولياء ٢٤٠/٤، تهذيب التهذيب ١٧١/٨].

■ ابن عون **الّله** = أحمد بن عون **الّله** بن حذير بن يحيى، أبو جعفر القرطبي.

٤٣٧٨ - **عُونُ بن وهب بن عبد الله السُّوائي**

[(ع) ١٢٠ قبل ١٢٠ هـ/رقم ٦٥٢، ١٠٥/٥]

**عُونُ بن أبي جَحِيْفَة** وهب بن عبد الله السُّوائي الكوفي.

روى عن أبيه، والمنذر بن جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن سُمَيْر.

حدث عنه مالك بن مَعُوْل، وحجاج بن أُرطاة، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع.

وثقه يحيى بن معين. مات قبل سنة عشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٩/٦، تهذيب التهذيب ١٧٠/٨]

■ ابن **الْعُوَيْسِ الثَّيَّار** = مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى، أبو بكر البغدادي.

٤٣٧٩ - **عُوَيْم بن ساعدة بن عائش بن أنصاري**

[ت في زمن عمرو رقم ٩٥، ٥٠٣/١]

**عُوَيْم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية أبو عبد الرحمن الأنصاري** من بني عمرو بن عوف.

بدري كبير، شهد العقبتين في قول الواقدي، وشهد الثانية بلا نزاع، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب، وقال ابن إسحاق: بل بينه وبين حاطب بن أبي بلتعة.

موسى بن يعقوب الزَّمْعِي: عن السري بن عبد الرحمن، عن عباد بن حمزة سمع جابرًا سمع النبي ﷺ يقول: «نِعَمَ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ».

وقيل: كان أول من استنجد بالماء.

صالح بن كيسان: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: إن الرجلين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بني ساعدة، فذكرا ما عملا عليه القوم، وقالوا: أين تريدان؟ قالوا: نريد إخواننا من الأنصار. فقالوا: لا عليكم أن لا تقرّبوهم، اقضوا أمركم، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة أنهما **عُوَيْم بن ساعدة** ومعن بن عدي.

وقيل: عويم عن نزلت فيه ﴿يُؤَيِّدُ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾

[الروية: ١٠٨].

قال ابن سعد: توفي **عُوَيْم بن ساعدة** في خلافة عمر، وهو ابن خمس وستين سنة.

قلت: وقيل أصله بلوي.

[طبقات ابن سعد: ٢/٣، حلية الأولياء: ١١/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٤/٨، الإصابة: ١٨١/٧]

■ ابن **عِيَاد** = يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد، أبو عمر الأندلسي اللُّرَبِي.

■ **العِيَار** = سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب، أبو عثمان النيسابوري.

■ ابن **عِيَاش** = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الصالح السكاكيني

■ ابن **عياض** = عبد الله (عبد الرحمن)، أبو محمد الأندلسي المجاهد.

٤٣٨٠ - **عياض بن عبد الله بن سعد العامري**

[(ع) ١٠٠ هـ/رقم ٥٧٥، ٥١٥/٤]

**عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرَح القرشي، العامري، المصري، ابن أمير مصر.**

حدث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عمر.

وعنه يُكَبِّرُ بن الأشعث، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وداود بن قيس، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وحديثه في دواوين الإسلام.

[طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٨].

٤٣٨١ - **عياض بن عمرو الأشعري**

[(م) ١٢٢ هـ/رقم ٤١٢، ١٣٨/٤]

**عياض بن عمرو الأشعري** حدث عن أبي عبيدة، وخالد بن الوليد، وعياض بن غنم الأشعري، وطائفة. وعنه الشعبي وسماك بن حرب، وحسين بن عبد الرحمن سكن الكوفة.

قال الشعبي: مر عياض بن عمرو في يوم عيد فقال: مالي لا أراهم يقلّسون فإنه من السنة.

قال هُشَيْم: التقيتُ الضرب بالذُّف.

وقال سِمَاك: سمعته يقول: شهدت البرموك قتلناهم أربع فراسخ ورأيت أبا عبيدة سابق بفرس عربي.

[تاريخ ابن عساكر ٤٠٤/١٣، الإصابة ٦١٣٩، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٨].

## ٤٣٨٢ - عياض بن غنم بن زهير الفهري

ت ٢٠ هـ/١٦٥، ٢٣٥٤/٢

عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد، أبو سعد الفهري.

عن أبيه بيعته الرضوان. واستخلفه قرابته أبو عبيدة بن الجراح، لما احتضر، على الشام.

حدث عنه: جبير بن نفير؛ وغيره.

وكان خيراً صالحاً زاهداً سخيّاً. وهو الذي افتتح الجزيرة صلحاً. أقره عمر على الشام. فعاش بعد نحواً من عامين.

وقيل: عاش ستين سنة، ومات في سنة عشرين بالشام.

قال ابن سعد: شهد الحديبية، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك.

روى عنه: عياض بن عمرو الأشعري.

قلت: فاما عياض بن زهير الفهري، فبدرى كبير. وهو عم عياض بن غنم. يُكنى أيضاً: أبا سعد، لا رواية له، توفي زمن عثمان في سنة ثلاثين، رضي الله عنهما.

[المستدرک: ٢٨٩/٣ - ٢٩١، مجمع الزوائد: ٤٠٤/٩، الإصابة: ١٨٩/٧].

## ٤٣٨٣ - ابن عياض المجاهد

ت بعد ٥٤٠ هـ/٩٢٩، ٢٣٧/٢٠

أبو محمد ابن عياض المجاهد عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، المجاهد في سبيل الله، فارس الأندلس، ويطؤها المشهور، اتفق عليه أهل شرق الأندلس.

قال عبد الواحد بن علي المراكشي: كان من الصالحين الكبار، بلغني عن غير واحد أنه كان مجاب الدعوة، سريع الدفعة، رقيقاً، فإذا ركب الخيل لا يقوم له أحد، كان النصاري يغلونه بمئة فارس، فحمى الله به الناحية مدة إلى أن توفي رحمة الله عليه، ولا التحق تاريخ موته.

وقال اليسع بن حزم في «أخبار المغرب»: حدثني الأمير المملك المجاهد في سبيل الله أبو محمد عبد الله بن عياض أشجع من ركب الخيل، وأفرس من سام الروم الويل، قال: نزلت محلة الفرنج علينا، فكانوا إذا رومنا بالنبل صار حائلاً بيننا وبين الشمس كالجراد، والذي صَحَّ عندنا أن عدد خيلهم مئة ألف فارس، ومن الرجل متا ألف أو أزيد، وكنا نعد على مقربة من سورنا أربع مئة خيمة ديباج أو نحوها محقق هذا، فاشتد علينا الحصار، فخرجنا في مشي فارس، فشققنا الروم نقتل فيهم، ولجأنا إلى حصن الزيتونة قاصدين بطنسية.

قال اليسع: قال لي مسعود بن عز الناس: أبصرت ابن عياض

وهو شاب حَدَثٌ، وقد صارع رومياً غلب جميع من في بلاد الأندلس، فجاءه الرومي، فدفعه ابن عياض عن نفسه دفعةً حسبت أن الرومي انتفضت أوصاله، ثم أمسك بمخصرة الرومي حتى رأيت الدم تحت أصابع ابن عياض، ثم رفعه، وألقى به الأرض، فطار دماغه.

وله قصة أخرى: وذلك أنه وقف فارس من جملة خيالة الروم على لا رقة، وطلب المبارزة، فخرج ابن عياض عليه قميص طویل الكُم قد أدخل فيه حجراً مدحرجاً، وربط رأس الكُم، وتقلد سيفه، والرومي شاكٍ في سلاحه، فحمل عليه ابن عياض، فطعنه الرومي في الطارقة، فنشب الرمح، فاطلقها ابن عياض من يده، وبادر فضرب الرومي بكُمه، فشر دماغه، فعجبنا، وكبرنا، فاشتهر ذكره على صغر سنه، وأما أنا فحضرت، معه أيام مملكته حروياً، كان حجر لا يؤثر فيه، وكان في هيئته كانه برج غريب الخلق.

قال مسعود: ولما وصلنا الزيتونة بعد قضاء حوائجنا، جئنا لا ردة في السحر، فوقعنا في خيام العدو المحيط بالبلد، فجعلنا نضرب على الطوارق، ونصيح، فنشرت الخيل، ونحن نقتل من لقيناه، فدخلنا البلد سالمين.

قلت: ولابن عياض مواقف مشهودة، وكان فارس الإسلام في زمانه، لعله بقي إلى بعد الأربعين وخمس مئة، وقام بعده خادمه محمد بن سعد بن مرديش، استخلفه عند موته على الناس، فدامت أيامه إلى سنة ثمان وستين وخمس مئة.

قال اليسع في «تاريخ المغرب» - وقد خدم ابن عياض، وصار كاتباً له - فذكر أن ابن عياض التقى البرشلوني، وانتصر المسلمون، فلما انفصل المصاف، قصد المسلمون الماء ليشربوا، وتجرد ابن عياض من درعه، ونحو الخمس مئة من الروم في غايبة عند الماء، فالتفت ابن عياض إلى أصحابه أن ارموا الروم بالنبل، فجاءه سهم في فقاظهم، فأخرج منه بعد قتل أولئك الخمس مئة، وإذا بالسهم قد أصاب النخاع، فوصل مرسية، وتوفي بعد ولايته إياها أربع سنين، ووجد المسلمون لفقده.

[المعجب: ٣٠٥، الحلة السواء: ٢٥١/٢، المغرب في حلي المغرب: ٢٥٠/٢٠، الإحاطة: ١٢١/٢، فتح الطب: ٤٥٦/٤].

## ٤٣٨٤ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليخفي

الأندلسي

ت ٥٤٤ هـ/٩١١، ٢١٢/٢٠

القاضي عياض العلامة الحافظ الأوحدي، شيخ الإسلام، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن

كَمَلْ بِهِ كِتَابُ «الْمُعَلِّم» لِلْمَازَرِي، وَكِتَابُ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَكِتَابُ «التَّيْبِيَّاتِ» فِيهِ فَوَائِدُ وَغَرَائِبُ، وَكُلُّ تَوَالِيفِهِ بِدِيعَةٍ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ.

قُلْتُ: تَوَالِيفُهُ نَفِيسَةٌ، وَأَجْلُهُ وَأَشْرَفُهَا كِتَابُ «الشَّفَاءِ» لَوْلَا مَا قَدْ حَشَاهُ بِالْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ، عَمَلٌ إِمَامٌ لَا تَقْدَّرُ لَهُ فِي فَنِّ الْحَدِيثِ وَلَا ذَوْقٍ، وَاللَّهُ يُبَيِّنُهُ عَلَى حُسْنِ قَصْدِهِ، وَيَنْفَعُ بِهِ «شَفَائِهِ»، وَقَدْ قُلْتُ، وَكَذَا فِيهِ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةِ الْوَأْنِ، وَبَيَّنَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ غَيْرَ بِمَدْحَةٍ التَّنْزِيلِ عَنِ الْأَحَادِيثِ، وَعَمَّا تَوَاتَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَحَادِ، وَبِالْأَحَادِ النَّظِيفَةِ الْأَسَانِيدِ، عَنِ الْوَاهِيَّاتِ، فَلَمَّاذَا يَا قَوْمَ تَشْتَبِعُ بِالْمَوْضُوعَاتِ، فَيُطْرَقُ إِلَيْنَا مَقَالُ ذَوِي الْفِيلِ وَالْحَسَنِ، وَلَكِنْ مَنْ لَا يَعْلَمُ مَعْدُورًا، فَعَلَيْكَ يَا أَخِي بِكِتَابِ «دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ» لِلْيَهْيَقِيِّ، فَإِنَّ شَفَاءَ مَا فِي الصَّدُورِ وَهَذَا وَنُورٌ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي خَلْقٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَرِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْقَصِيرِ الْغُرْنَاطِيُّ، وَالْحَافِظُ خَلْفُ بْنُ بَشْكُوَالٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَابِرِيُّ، وَوَلَدَهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيَاضٍ قَاضِي دَانِيَّةٍ وَمِنْ شَعْرِهِ:

اتَّظَّرَ إِلَى الزَّرْعِ وَخَمَاتِيهِ نَحْكِي وَقَدْ مَاسَتْ أَمَامَ الرِّيحِ  
كَيْفَ خُفْرَاءَ مَهْزُومَةٍ شَقَاتِ النَّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحُ

قَالَ الْقَاضِي ابْنُ خَلْكَانَ: شَيْخُ الْقَاضِي يُقَارِبُونَ الْمَثَ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ فِي رَمَضَانِهَا، وَقِيلَ: فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْهَا بِمَرَكَشَ، وَمَاتَ ابْنُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ. قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ: تَوَفَّى الْقَاضِي مُغْرِبًا عَنْ وَطَنِهِ فِي وَسْطِ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

وَقَالَ وَلَدُهُ الْقَاضِي مُحَمَّدٌ: تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ نِصْفَ اللَّيْلِ التَّاسِعَةِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَدُفِنَ بِمَرَكَشَ سَنَةِ أَرْبَعٍ. قُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ قُتِلَ بِالرَّمَاكِ لَكُونَهُ أَنْكَرُ عَصَمَةِ ابْنِ تَوْمَرْتٍ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُعِينُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَالِكِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْخَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْغَافِقِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْجَابِرِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيِّ، وَهَشَامُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ النَّيْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ،

عَمْرُو بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْيَيْي الْأَنْدَلُسِيِّ، ثُمَّ السَّيِّي الْمَالِكِيِّ. وَلَدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ.

نَحُولُ جُلُودِهِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَى فَاكِسَ، ثُمَّ مَكْنَ مَبْتَنَةً. لَمْ يَحْمِلِ الْقَاضِي الْعِلْمَ فِي الْحَدَاثَةِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَخَذَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ إِجَازَةً مُجَرَّدَةً، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ السَّمَاعُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَحَقَ مِنْ حَيَاتِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ عَامًا.

رَحَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ بَضْعَ مِثَّةٍ وَخَمْسَ مِثَّةٍ، وَرَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سَكْرَةَ الصَّدُوقِيِّ، وَلَا زَمَهُ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَاصِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَحْدِينَ، وَأَبِي الْحَسَنِ سَبْرَاجِ الصَّغِيرِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ، وَهَشَامِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعِدَّةٍ.

وَتَفَقَّهَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيِّ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسِيلِيِّ.

وَاسْتَبَحَرَ مِنَ الْعُلُومِ، وَجَمَعَ وَالْفُ، وَسَارَتْ بِتَصَانِيفِهِ الرِّكَائِ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ فِي الْأَفَاقِ.

قَالَ خَلْفُ بْنُ بَشْكُوَالٍ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّفَنُّنِ وَالدَّكَاةِ وَالْفَهْمِ، اسْتَقْضَى بِسَبْتَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً حَيْثُ دُتْ سِيرَتُهُ فِيهَا، ثُمَّ نُقِلَ عَنْهَا إِلَى قَضَاءِ غُرْنَاطَةِ، فَلَمْ يَطْوُلْ بِهَا، وَقَدْ مَاسَتْ قَرِيبَةً، فَاخْتَلَا عَنْهُ.

وَقَالَ الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ السَّيِّي: جَلَسَ الْقَاضِي لِلْمُنَاطَرَةِ وَلَهُ نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ وَلَهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، كَانَ هَيئًا مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ، صَلِيًّا فِي الْحَقِّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَصَحَبَ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ الْفَقِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِسَبْتَةِ فِي عَصْرِ أَكْثَرُ تَوَالِيفَ مِنْ تَوَالِيفِهِ، لَهُ كِتَابُ «الشَّفَاءِ فِي شَرْفِ الْمُصْطَفَى» بِمَجْلَدٍ، وَكِتَابُ «تَرْبِيبِ الْمَدَارِكِ وَتَقْرِيبِ الْمَسَالِكِ فِي ذِكْرِ فَقَهَاءِ مَذْهَبِ مَالِكٍ» فِي مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «الْعَقِيدَةِ»، وَكِتَابُ «شَرْحِ حَدِيثِ أَمِ زَرْعٍ»، وَكِتَابُ «جَامِعِ التَّارِيخِ» الَّذِي أَرَسَى عَلَى جَمِيعِ الْمُؤَلَّفَاتِ، جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ مُلُوكِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، وَاسْتَوْعَبَ فِيهِ أَخْبَارَ سَبْتَةِ وَعُلَمَاءِهَا، وَلَهُ كِتَابُ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي اقْتِفَاءِ صَحِيحِ الْإِكْرَارِ»: «الْمَوَاطَا» وَ «الصَّحِيحِينَ»...

إِلَى أَنْ قَالَ: وَخَازَ مِنَ الرِّئَاسَةِ فِي بَلَدِهِ وَالرَّفْعَةَ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا تَوَاضَعًا وَخَشْيَةً لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَهُ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الصَّغَارِ أَشْيَاءٌ لَمْ نَذْكُرْهَا.

قَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ فِي «وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ»: هُوَ إِمَامٌ الْحَدِيثِ فِي وَقْتِهِ، وَأَعْرَفُ النَّاسِ بِعُلُومِهِ، وَبِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ وَأَيَامِهِمْ وَأَنَسَابِهِمْ.

قَالَ: وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «الْإِكْمَالِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»

الضبة ٤٠١/١.

٤٣٨٦ - عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافقي

[د، م]ات ٢٦١ هـ/م ٢١٢٠، ٣٦٢/١٢

ابن مَثْرُود الإمام الفقيه المحدث، أبو موسى، عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود، الغافقي مولا هم المصري، من ثقات المسنين.

سمع سُفيان بن عُيينة، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابنُ خزيمة، وأبو جعفر الطحاوي، وابنُ صاعد، وابنُ أبي داود، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد، وعدة كثير.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن أبي حاتم: تُوْفِي قبل قدمي مصر.

وقال ابنُ يونس: تُوْفِي في صَفَر سنة إحدى وستين وميتين. رحمه الله.

[ميزان الاعتدال ٣/٣١٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٥].

٤٣٨٧ - عيسى بن أحمد بن إلياس اليوناني

[ت ٦٥٤ هـ/م ٥٨٧٢، ٢٣/٢٩٩]

عيسى الزاهد القدوة العابد الشيخ عيسى بن أحمد بن إلياس اليوناني مُريدُ الشيخ عبد الله.

لم يشتغل إلا بالعبادة والمطالعة، وما تزوج، بل عَقَدَ على عجزه تخمدمة. زارهُ الباذراني فسلمَ عليه وتركهُ ودخل، وكان الأمراءُ يقبلون شفاعته بالأوراق، وكان عليه هيئة شديدة، ومَرَدَ الصوم أزيد من أربعين سنة، وكان يقال له: سلاب الأحوال، وله كرامات، وكان كثيرُ الودِّ للشيخ الفقيه.

قال قطب الدين: زُرْتُه كثيراً، وأخبرَ بأن ملوك بني أيوب يقرضون ويشتمكُ التُّرك، ويفتحون الساحل كُلَّهُ.

قلت: طوَلت سيرته في «تاريخ الإسلام».

تُوْفِي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وست مئة ببونين.

[ذهيل مرآة الزمان للبوصي: ٢٤٦-٣٣، عمود العرايخ لابن شاكِر الكسي: ١٠٠/٢٠-١٠٩، المسجد المسوك: ٦٢٢، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئبي: ج ١ قسم ٢ ص ٤٠١]

٤٣٨٨ - عيسى بن أحمد الدُّوشايبِي العباسي الهَرَّاسُ

[ت ٥٧٥ هـ/م ٥١٨١، ٢١/٨٣]

الشيخ المُعَمَّر، أبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي الدُّشايبي

عن حَيَّوَة وابنِ هَيْعَةَ وسعيد بن أبي أيوب، عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبر، عن عبد الله بن عمرو سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتمُ المؤذِّنَ فقولوا ما يقول، ثم صلُّوا عليّ، فإنه من صلَّى عليّ صلَّى الله عليه عشراً، ثم سلُّوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لِعَبْدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة».

رواه مسلم.

[قلائد العقبان: ٢٢٢، الصلة ٥٣/٢، ٤٥٤، الخريدة في ١٧٣/١٢ - ١٧٥، بركة المنصير رقم (١٢٦٩)، إنباه الرواة ٣٦٣/٢، ٣٦٤، النكتة لابن الأبار: ٦٩٤، معجم ابن الأبار ٣٠٦ - ٣١٠، وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ - ٤٨٥، معجم الوادي آضي: ٢١١ - ٢١٤، البداية والنهاية ٢٢٥/١٢، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٢٢/٤ - ٢٣٠، النهاج للملعب ٤٦/٢ - ٥١].

■ العبدلّاني = عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العبدلّاني

■ ابن عيذون = عبد المجيد بن عيذون، أبو عماد ذو الوزارتين.

■ ابن عيذون = علي بن عبد الجبار بن سلامة، أبو الحسن الهذلي التونسي.

■ أبو عيسى = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصهباني.

■ ابن عيسى = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي

■ ابن عيسى = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد، الشريشي.

٤٣٨٥ - عيسى بن أبان فقيه العراق

[ت ٢٢١ هـ/م ١٦٧٩، ١٠/٤٤٠]

عيسى بن أبان فقيه العراق، تلميذُ مُحَمَّد بنِ الحسن، وقاضي البصرة.

حدَّث عن: إسماعيل بن جعفر، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: الحسن بن سلام السَّوَّاق، وغيره.

وله تصانيفٌ ودُكَاةٌ مُفَرَّطٌ، وفيه سخاءٌ وجودٌ زائد.

تُوْفِي سنة إحدى وعشرين وميتين.

أخذَ عنه بَكَار بن قتيبة.

[أخبار القضاة لوكيع ١٧٠/٢ - ١٧٢، تاريخ بغداد ١١/١٥٧ - ١٦٠، المعجم

العباسي البغداديُّ المراسُ.

رَوَى عن الحسين بن علي ابن البصري.

قال أبو سعد السمعاني: كُتِبَتْ عَنْهُ حَدِيثَيْنِ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَاضِي حَرْوَانُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، وَحَمْدُ بْنُ صَدِيقٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْمُقْبِرِ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةِ.

[السمعاني (الدرواهي) من الأساب، النجوم ٨٦/٦]

#### ٤٣٨٩ - عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان البلخي

[وف، م/١٢، ٢٦٨، ٢٨١/١٢، ٢١٣٠]

عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان، الإمام المحدث الثقة، أبو يحيى، البغدادي ثم البلخي العسقلاني، نسبة إلى عسقلان بُلُخ، وهي حلة كبيرة.

ولد سنة نيف وسبعين ومئة.

وسمع بقية بن الوليد، وعبد الله بن وهب، وضمرة بن ربيعة، وعبد الله بن نمير، وأبا أسامة، ويشر بن بكر التميمي، وعدة.

حدث عنه: ابن ماجه، والنسائي، وأبو عوانة الإسفرائيني، وحامد بن بلال البخاري، وعمد بن عقيل البلخي، والهيثم بن كليب الشاشي، فكثر عنه.

قال النسائي: ثقة.

وروى عنه أبو حاتم أيضاً، وقال: صدوق، وحامد بن شاکر النسفي، وإبراهيم بن معقل، وآخرون، وكان مُسَيِّدَ تِلْكَ الدِّيَارِ فِي زَمَانِهِ.

ويقال: إنه ولد سنة ثمانين ومئة. فالله أعلم.

مات في سنة ثمان وستين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٨/٢٠٥، ٢٠٦.]

#### ٤٣٩٠ - عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن

المستنصر بالله العبيدي المصنري

رت ٥٥٥ هـ/٢٩٢٤، ٢٠٥/١٥

الفائز بالله صاحب مصر أبو القاسم عيسى بن الظافر إسماعيل بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي المصنري.

لما اغتال عباس الوزير الظافر، أظهر القلق، ولم يكن عليم أهل

القصر بمقتله. فطُكِرَ فِي دُورِ الْحَرَمِ فَمَا وَجَدُوهُ. وَفَتَّشُوا عَلَيْهِ وَأَيَّسُوا مِنْهُ. وَقَالَ عَبَّاسٌ لِأَخِيهِ: أَنْتُمَا الَّذِينَ قَتَلْتُمَا خَلِيفَتَنَا، فَاصْرَا عَلَى الْإِنكَارِ، فَتَقَتَّلَهُمَا نَفْيًا لِلتُّهْمَةِ عَنْهُ. وَاسْتَدْعَى فِي الْحَالِ عَيْسَى هَذَا، وَهُوَ طِفْلٌ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ، وَقِيلَ: بَلِ سِتَانٌ فَحَمَلَهُ عَلَى كَيْفِيهِ، وَوَقَفَتْ بَاكِياً كَيْباً، وَأَمَرَ بِأَنْ تَدْخُلَ الْأَمْرَاءُ، فَدَخَلُوا، فَقَالَ: هَذَا وَلَدُ مَوْلَاكُمْ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّاهُ مَوْلَاكُمْ، فَتَقَتَّلَهُمَا بِهِ كَمَا تَرَوْنَ. وَالْوَاجِبُ إِخْلَاصُ النِّيَّةِ وَالطَّاعَةُ لِهَذَا الْوَلَدِ. فَقَالُوا كُلُّهُمْ: سَمِعْنَا وَطَاعْنَا، وَضَجُّوا ضَجَّةً قَوِيَّةً بِذَلِكَ. فَفَرَّجَ الطِّفْلَ، وَبَالَ عَلَى كَيْفِ الْمَلِكِ عَبَّاسٍ. وَلَقَبُوهُ الْفَائِزَ، وَيَعْنِيهِ إِلَى أُمِّهِ، وَاخْتُلِ عَقْلُهُ مِنْ حَيْثُ ذُو، وَصَارَ يَتَحَرَّكُ وَيُصْرَعُ، وَدَانَتْ الْمَمَالِكُ لِعَبَّاسٍ.

وأما أهل القصر، فاطلَعُوا عَلَى بَاطِنِ الْقَضِيَّةِ، وَأَقَامُوا الْمَأْتَمَ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَنَحَلُوا، وَكَاتَبُوا طُلَاحَ بْنَ رُزَيْكٍ الْأَرْمَنِي الرَّافِضِي، وَالِي الْمَنِيَّةِ، وَكَانَ ذَا شَهَامَةٍ وَإِقْدَامٍ. فَسَالُوهُ الْغَوْثَ، وَقَطَعُوا شَعُورَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، وَسَيَّرُوهُمَا فِي طَيِّ الْكِتَابِ وَسَخَّمُوهُ، فَلَمَّا تَأَثَّلَهُ أَطْلَعَ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ، وَتَبَكَّرُوا. وَلَبِسَ الْخِدَادَ، وَاسْتَمَالَ عَرَبَ الصُّعَيْبِ، وَجَمَعَ وَخَشَدَ، وَكَاتَبَ أَمْرَاءَ الْقَاهِرَةِ، وَهَيَّجَهُمْ عَلَى طَلَبِ الثَّأْرِ، فَاجَابُوهُ. فَسَارَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَبَادَرَ إِلَى رِكَابِهِ جَمْعُ حُرِّ الْجَيْشِ، وَبَقِيَ عَبَّاسٌ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ. فَخَارَتْ قَوَاهُ وَهَرَبَ هُوَ وَابْنُهُ نَصْرٌ وَمَعَالِيكُهُ وَالْأَمِيرُ ابْنُ مَنقُذٍ.

ونقل ابن الأثير أن أسامة هو الذي حسن لقياس وابنه اغتيال الظافر وقتل القادل. وقيل: إن الظافر، أقطع نصر بن عباس قليباً. فقال أسامة: ما هي في مهرك بكثير.

ثم قصده عباس الشام على ناحية آبله في ربيع الأول، فلما كانت أيامه بعد قتل الظافر إلا يسيرة، واستولى الصالح طلائع بن رزيك على ديار مصر بلا ضريبة ولا طغنة، فنزل إلى دار عباس، وطلب الخادم الصغير الذي كان مع الظافر، وسأله عن المكان الذي دُفِنَ فِيهِ أَسَاتِذُهُ، فَأَعْلَمَهُ، فَقَلَعَ بِلَاطَهُ، وَأَخْرَجَ الظَّافِرَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْقَتْلَى. وَحُمِلُوا وَنَاحُوا عَلَيْهِمْ. وَتَكْفَلَ طُلَاحُ بِالْفَائِزِ، وَدَبَّرَ الدُّوْلَةَ.

وَجَهَّزَتْ أُخْتُ الظَّافِرِ رَسُولًا إِلَى الْفَرَنْجِ بِعَسْكَانٍ، وَتَذَلَّتْ لَهُمْ مَالًا عَظِيمًا إِنْ أَسْرَوْا لَهَا عَبَّاسًا وَابْنَهُ، فَخَرَجُوا عَلَيْهِ، فَالْتَقَاهُمُ، فَقَتِلَ فِي الْوَقْعَةِ، وَأُخِذَتْ خَزَائِنُهُ، وَأَسْرَوْا ابْنَهُ نَصْرًا، وَبَعَثُوهُ إِلَيْهَا فِي قَفْصٍ حَدِيدٍ، فَلَمَّا وَصَلَ، قَبِضَ رَسُولُهُمُ الْمَالَ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ، فَقَطِيعَتْ يَدُ نَصْرٍ، وَضُرِبَ بِالْمَقَارِعِ كَثِيرًا، وَقَصُرَ لَحْمُهُ، ثُمَّ صُلِبَ فَمَاتَ، فَبَقِيَ مَعْلَقًا شَهْرًا، ثُمَّ أُحْرِقَ.

وقيل: تسلمه نساء الظافر، فقصرته بالقباقيب، وأطعمته لحمه. مات الفائز في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وله نحو من عشرين سنين. ويابعو المعاضد.

٤٣٩٣ - عيسى بن داود البغدادي المنطقي

[ت ٧٠٥ هـ / رقم ٦٥١٨، ٣٧٢/٢٤]

السيف المنطقي، العلامة سيف الدين أبو الروح عيسى بن داود البغدادي الحنفي المصنف.

أخذ الجدل عن البدر الطويل، والفخر بن البديع، وتفقه وشارك ويرع في المنطق.

وكان متواضعاً، ساكناً، مقتصداً، سمحاً، لطيف الشكل، حلواً الجلالة، تخرج به طائفة، كقاضي القضاة تقي الدين السبكي.

وشرح الموجز إملأه من حفظه، و «الإرشاد» كذلك، وسكن مصر.

قال السبكي: قال لي: كان لي وقت بناء المستنصرية سبع سنين أو ثمان، وولدت بخوارزم وقال له أيضاً في سنة خمس وسبعمئة لي تسعون سنة، فهذا تناقض منه.

توفي سيف الدين في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمئة بالقاهرة.

[الدرر الكاسة ٢/٢٠٢].

٤٣٩٤ - عيسى بن دينار الغافقي القرطبي

[ت ٢١٢ هـ / رقم ١٦٧٨، ٤٣٩/١٠]

عيسى بن دينار فقيه الأندلس ومفتيها، الإمام أبو محمد الغافقي، القرطبي.

ارغزل، ولزم ابن القاسم مدة، وعول عليه، وكان صالحاً خيراً ورِعاً، يُذكر بإجابة الدعوة.

كان ابن وضاح يقول: هو الذي علم أهل الأندلس الفقه.

وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: هو كان أفقه من يحيى بن يحيى الليثي.

وقال الفقيه أبان بن عيسى بن دينار: كان أبي قد أجمع على ترك الفتيا بالرأي، وأحب الفتوى بالحديث، فأعجلته المنيّة عن ذلك.

قلت: كان من أوعية الفقه، ولكنه قليل الحديث.

توفي سنة اثنتي عشرة ومنتين في سن الكهولة، رحمه الله.

[جلوة القبس ٢٩٨، توبع المدارك ١٦/٣ - ٢٠، الديهاج للمطب ٦٤/٢ - ٦٦، تاريخ ابن العربي ٣٣٩/١].

■ عيسى بن أبي ذر = عيسى بن عبد بن أحمد الهروي.

[وفيات الأعيان: ٤٩١/٣ - ٤٩٤، البداية والنهاية: ٢٤٢/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٧٥/٤ - ٧٦، النجوم الزاهرة: ٣٠٦/٥ - ٣١٧، تاريخ ابن عباس: ٦٦/١ - ٦٧].

٤٣٩١ - عيسى بن جعفر الوراق

[ت ٢٧٢ هـ / رقم ٢٢٩٣، ١٤٤/١٣]

الوراق الإمام، الحجة، الورع، النازي، فارس الإسلام، عيسى بن جعفر الوراق البغدادي.

سمع: أبا بدر، وشبابة.

وعنه: المخالملي، وابن المنادي، وإسماعيل الصغار.

توفي سنة اثنتين أيضاً.

[تاريخ بغداد: ١٦٨/١١ - ١٦٩، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/١ - ٢٤٨].

■ عيسى بن حماد = زغبة، أبو موسى التجيبي المصري.

٤٣٩٢ - عيسى بن حماد التجيبي المصري

[٥٠٦/١١، ١٩٣٦ هـ / رقم ٢٤٨، ٢/٢٠٢]

زغبة الإمام المحدث العمدة، أبو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي المصري، مولى نجيب.

حدث عن: الليث بن سعد فكثر، وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ورشدين بن سعد، وعبد الله بن وهب، وابن القاسم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ويحيى بن غنم، وأبو زُرعة، وموسى بن سهل الجوزي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ومحمد بن زياد بن حبيب، وأحمد بن عبد الوارث العسال، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن أبي بختير، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن قياض الدمشقي، وإسماعيل بن داود بن وزدان، وحسين بن محمد مأمون، وأحمد بن عيسى الوشاء، وخلق سواهم.

وثقه النسائي، والدارقطني.

قال ابن يونس: هو آخر من روى عن الليث من الثقات، وهو مكثير عنه.

مات في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومنتين.

وقال أبو حاتم الرازي: كان ثقة رضى.

قلت: وقع لي جزء عال من حديثه، وهو الشاني، عن الليث بن سعد من طريق أبي بكر بن أبي داود عنه، ويقع من حديثه في «البعث» لابن أبي داود.

[تهذيب التهذيب ٢٠٩/٨، ٢١٠].



٤٣٩٥ - عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الحراني الحنط

ت ٦٥٢ هـ / ٢٣، ٥٨٥٥، ٢٨٠ / ٢٣

عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الشيخ المعمر مُسْنِدُ حَرَّان، أبو الفضل وأبو العزائم الحراني الحنط.

وُلِدَ فِي سَلَخِ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَفَاتَهُ الْإِجَازَةُ الْعَامَةَ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ السَّجَزِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْبَطِّي، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ النَّقُورِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَازْدَرَانِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الرَّحْبِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ ثَابِتٍ، وَاحْمَدُ الْمُرْقَمَاتِيُّ، وَشَهْدَةُ، وَعَدَّةٌ، هُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ، وَمَنْ أَحَدَثَ عَنْهُ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ بِدَمَشَقَ قَدِيمًا وَمَجَرَّانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ الدُّمَيْسَاطِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَجَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَأَمِينُ الدِّينِ ابْنُ شَقِيرٍ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّشَيْقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِرْبَاسٍ الْحَاكِي، وَطَائِفَةٌ خَاتَمُهُمُ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَيْشِيِّ.

وكان شيخاً ديناً ساكناً.

مَاتَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتُّ مِائَةٍ عَنْ مِائَةٍ عَامٍ وَعَامٍ وَشَهْوَرٍ.

[صلة الكلمة للحسين ج ٢ الورقة ١٤-١٥]

٤٣٩٦ - عيسى بن سليمان الرعيئي الرندي

ت ٦٣٢ هـ / ٢٣، ٥٦٨١، ٢٢٢ / ٢٣

الرعيئي الإمام المحدث المتقن الرخال أبو موسى عيسى بن سليمان الرعيئي الأندلسي الرندي.

سَمِعَ بِمَالِقَةِ مَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْجِيَارِ، وَبِاصْطَبَةِ مَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَوْلَانِيَّ. وَخِجَ وَأَكْثَرَ بِدَمَشَقَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الثَّنِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَصْرَى، وَطَبَقَةٍ.

ذَكَرَهُ الْأَبَارُ فَقَالَ: كَانَ ضَاطِبًا مُتَقِنًا، كَتَبَ الْكَثِيرَ، ثُمَّ امْتَحَنَ فِي صَدْرِهِ بِأَسْرِ الْعَدُوِّ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ مَا جَلَبَ، وَوَلِيَ خُطَابَةَ مَالِقَةِ، وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتِهِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتُّ مِائَةٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَلَهُ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً.

وَذَكَرَهُ رَفِيقُهُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ، فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا مُتَقِنًا، وَأَدَبِيًّا نَبِيلًا، سَاكِنًا وَقَوْرًا، نَزَمًا. قَالَ لِي الْحَافِظُ الضِيَاءُ: مَا فِي الطَّلَبَةِ مِثْلُهُ. وَقَالَ لِي الزُّكِّيُّ الْبَرْزَالِيُّ: بَقَّةٌ ثَبَتَ، حَدَّثَنَا مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَرْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّلَاعِيُّ بِحَدِيثٍ مِنْ «الْمَوَاطِئِ».

وَذَكَرَهُ ابْنُ مَسْدِي، فَقَالَ: أَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ يُونُسَ الْقَصَّارِ الْهَاشِمِيِّ، وَأَقَامَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ نَبَقًا وَعَشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ ضَاطِبًا، نَقَادًا، عَارِفًا بِالرِّجَالِ، أَلَفَ «مُعْجَمَهُ» وَكَتَابًا فِي الصَّحَابَةِ. أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ فُرْتُونٍ بِسَنَتِهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْجَالِيُّ.

[الكلمة لابن الأبار: ٧٣/٧٣ الورقة: ٨٤]

٤٣٩٧ - عيسى بن سليمان بن رمضان ابن أبي الكرم بن

إبراهيم الثعلبي القرافي

ت ٦٦٠ هـ / ٢٤، ٥٩٥٠، ٣٦٦ / ٢٤

الشيخ الجليل المعز ضياء الدين، عيسى بن سليمان بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثعلبي - بمثلثة - المصري القرافي الشافعي قِيمَ مُشْهَدُ الشَّيْخَةِ السَّيِّدَةِ نَفْسِهِ.

سَمِعَ صَاحِبَ الْبَخَارِيِّ مِنْ مَنْجِبِ الْمُرْشِدِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ مَوْلَاهُ أَبِي صَادِقِ الْمَدِينِيِّ.

أَخَذَ عَنْهُ: التَّقِيُّ عَيْدٍ، وَالدُّمَيْسَاطِيُّ، وَالشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينَ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الصَّعْبِيُّ، وَالشَّيْخُ شُعْبَانَ الْأَرِبَلِيُّ وَآخَرُونَ، وَهُوَ وَالِدُ شَيْخِنَا الْمَعْمُورِ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْقَيْمِ.

مَاتَ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسَمِئَةً، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[العبر ٣٠٠/٣، النجوم الزاهرة ٧/٢١٠].

٤٣٩٨ - عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي

ت ٣١٠ هـ / ٢٧، ٤٥٧ / ١٤

عيسى المحدث عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي، وَرَاقٌ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ.

يُرْوَى عَنْهُ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. وَعَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ النَّخَّاسِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَرَنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الشَّخِيرِ.

وكان ثقة.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد: ١١٤/١١٤ - ١٧٥، المنظم: ١٦٩/١٦٩].

٤٣٩٩ - عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل الإزيلي

الحاجري

ت ٦٣٢ هـ / ٢٣، ٥٦٢٨، ٣٤٣ / ٢٢

الحاجري حُسامُ الدِّينِ عَيْسَى بْنُ سَنْجَرِ بْنِ بَهْرَامَ بْنِ جَبْرِيلَ الْإِزِيلِيِّ الشَّاعِرُ الْمَلَقَّبُ بِالْحَاجَرِيِّ لِإِكْتَارِهِ مِنْ ذِكْرِ الْحَاجَرِ فِي شِعْرِهِ،

و «ديوانه» مشهور.

كان من أولاد الجند، ونظمه فائق، أخذ عنه كثيراً ابن خلّكان، وهو القائل:

حَيًّا وَتَفَى الْجَنَى سَحَابٌ قَامِي مَا كَانَ الذُّعَانُ مِنْ عَامِ  
يَا غُلُوَّةَ مَا ذَكَرْتُ إِيَّانَكُمْ إِلَّا وَتَظَلَّمْتُ عَلَى الْأَيَّامِ  
وَوُثِبَ عَلَيْهِ شَخْصٌ بَدَّدَ مَصَارِيهَ فِي شَوَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ  
وَسِتِّ مِثَّةٍ بِأَرْبَلٍ وَلَهُ نَحْوُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وله:

أَيُّ طَعْرِفٍ أَخَذَ سَوْدُورٌ لِلْفَرْزَالِ الْأَسْمِينِ  
أَيُّ هَذَا الْأَرْبَابِ هَامٌ فِيكَ الْخَوَيْمِ  
[عقد الجمان لابن الشعار: ٥/الورقة: ٢٤٠، وفيات الأعيان: ٥٠١/٣، ٥٠٥،  
الجمهر الزاهرة: ٢٩٠/٦ - ٢٩١]

## ٤٤٠٠ - عيسى بن سهل بن عبد الله الجبائي

[ت ٤٨٩ هـ/م ٤٤١٤، ٢٥/١٩]

أبو الأصمغ العلامة أبو الأصمغ عيسى بن سهل بن عبد الله  
الأسدي الجبائي المالكي.

تفقه بمحمد بن عثاب، ولزمه، وسمع من حاتم  
الأطرابلسي، ويحيى بن زكريا القليعي، والقاضي ابن أسد  
الطليطلي، وابن أرفع رأسه.

وصنف في الأحكام كتاباً حسناً، ورأس بئبئة، نوه به صاحبها  
البرغواطي.

وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور، والقاضي إبراهيم بن  
أحمد النصري، وأبو محمد بن الجوزي، وآخرون. وولي قضاء  
غرناطة.

قال ابن بشكوال: يروي عن مكّي القيسي، وأبي بكر بن  
الغراب، وابن الشماخ، وتوفي مصرفاً عن قضاء غرناطة في المحرم  
سنة ست وثمانين وأربع مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

[الصلة: ٤٣٨/٢، بابه للمتمم: ٤٠٣، النهاج للمحب: ٧٠/٢ - ٧٢]

## ٤٤٠١ - عيسى بن شاذان البصري القطان الحافظ

[ت (د) نحو ٢٥٠ هـ/م ٢١٨٤، ٥٨١/١٢]

عيسى بن شاذان البصري القطان الحافظ، أحد من يضرب  
بمحفظة القتل.

حدث عن: عبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وأبي عمر  
الحواضي، وإبراهيم بن أبي سويد، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود، وأبو عروبة الحراني، وعلي بن عبد الله

بن مبشر الواسطي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون. وهو قديم  
الموت.

قال أبو عبيد الأجرني: سمعت أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ  
من أبي جعفر الثفيلي، فقلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا  
عيسى بن شاذان.

قلت: بقي إلى حدود خمسين وميتين.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا  
زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا محمد بن محمد  
الحافظ، حدثنا أبو عروبة، حدثنا عيسى بن شاذان، حدثنا إبراهيم  
بن أبي سويد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس وحبيب وهشام،  
عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «الإيمان يمان،  
والفقه يمان، والحكمة يمانية».

[تهذيب التهذيب: ٢١٢/٨، ٢١٣]

## ٤٤٠٢ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي

[ت ٥١٢ هـ/م ٤٦٣٠، ٣٨٩/١٩]

عيسى بن شعيب بن إبراهيم، المحدث العالم الزاهد، شيخ  
المعمرين، أبو عبد الله السجزي الصوفي، نزيل هراة، والوالد الشيخ  
أبي الوقت.

مولده ببجستان في سنة عشر وأربع مئة، فسمع من علي بن  
بشرى الليثي الحافظ جملة، وسمع بهراة من عبد الزهّاب بن محمد  
الخطابي، وبغزنة من الخليل بن أبي يعلى، وطائفة، وحمل ابنه عبد  
الأول على ظهره من هراة إلى بوشنج مرحلة، فسمعا الصحيح من  
جمال الإسلام الداودي.

قال أبو سعد السمعاني: هو صحيح صالح، حريص على  
السمع، أجاز لي مروياته، ثم ذكر مولده، قال: وتوفي بتالين من  
هراة في ثاني عشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، وله مئة  
ومستان.

[التحقيق: ٦١١/١ - ٦١٣، معجم شيوخ السمعاني/الورقة: ١٨٧/ب، عمود  
التواريخ: ١٣/لوحه: ٣٥٢]

## ٤٤٠٣ - عيسى بن صبيح الملقّب بالمرزاز، البصري

[ت ٢٢٦ هـ/م ١٧١٦، ٥٤٨/١٠]

أبو موسى عيسى بن صبيح الملقّب بالمرزاز، البصري، من  
كبار المعتزلة أرباب التصانيف الغزيرة.

أخذ عن بشر بن المعتز، وتزهد، وتعبّد، وتفرد بمسائل  
محققة، وزعم أن الربّ يقيّر على الظلم والكذب، ولكن لا يفعل.

زيادة الله الغفاري، وميمون بن ياسين الماربط، وابتاع منه «صحيح البخاري» أصل أبيه، وعلي بن عمار المكي، وآخرون، والسلفي بالإجازة، وقال اجتمعنا أنا وهو في الموقف سنة سبع لما حججت، وقلنا: نسمع منه بالحرم، فتعجل في نفر الأول إلى السراة.

قلت: وبعد سنة سبع وتسعين وأربع مئة انقطع خبره، وانتقل إلى الله.

[عيون العاريف: ١٣/١٢٦]

٤٤٠٦ - عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي

الصالح

[ت ٧١٩ هـ / ١٣٠٦ م / ٢٤/٤٣٦]

المطعم، الشيخ المسند المعمر الرحلة شرف الدين أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي ثم الصالح الحنبلي الصحراوي المطعم ثم السمسار في الأملاك.

ولد سنة ست وعشرين وستمئة.

وسمع من: ابن الزبيدي، والفخر الإربلي حضوراً، ومن ابن اللتي وجعفر المملاني، وكرمة القرشية، والضياء الحافظ، وجماعة، وروى الكثير، وتفرد، وخرجت له العوالي والمشيخة، وقد حدث عنه: ابن الحجاز في حياة ابن عبد الدائم، وله إجازة، من ابن صباح، ومكرم، وابن زوزية، والقطيبي، وعدة.

وحدثني أنه سار إلى بغداد وطعم في شبان الخليفة المستعصم، وكان رجلاً آمياً بعيد الفهم، عرياً من العلم، على جودة فيه ولين، وصبر على الطلبة، وربما أحل بالصلاة على عادة العوام، وأقعد بأخرة.

توفي في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسبعمئة.

[معجم الشيوخ رقم ٩٥٥ للذهبي، البداية والنهاية ١٤/٩٥].

٤٤٠٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد

الشريشي

[ت ٦٢٩ هـ / ١٢٣٠ م / ٢٢/٣١٥]

ابن عيسى شيخ القراء بالإسكندرية، هو مطول في «طبقات القراء»، الإمام أبو القاسم عيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشريشي.

مولده بالفر سنة بضع وخمسين.

وسمع الكثير من السلفي وغيره، وتلا على جماعة بالتواتر والشاذ، وصنف في القراءات، وهو متهتم ليس بشيء، وسماعه من السلفي صحيح، وأما في القراءات فكثير الدعاوي.

وقال بكفر من قال: القرآن قديم، وبكفر من قال: أنعالتنا مخلوقة، وقال بروية الله، وكفر من أنكرها، حتى إن رجلاً قال له: فالجنة التي عرضها السموات والأرض لا يدخلها إلا أنت وثلاثة! فسكت.

ذكره قاضي حمة شهاب الدين إبراهيم في كتاب «الفرق»، وأنه مات سنة ست وعشرين وميتين.

[طبقات العزلة: ٧٠، ٧١، فهرست لابن النديم: ٢٠٦].

٤٤٠٨ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي

[ت ١٠٠ هـ / ٧١١ م / ٤/٣٦٧]

عيسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو محمد القرشي التيمي المدني، أخذ الإخوة.

حدث عن أبيه، ومعاوية، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وطائفة.

حدث عنه محمد بن إبراهيم، وطلحة بن عيسى بن طلحة، والزهرري، وآخرون.

وكان من العلماء الأشراف، والعلماء الثقات. وقد على معاوية. وعاش إلى حدود سنة مئة.

روى أيوب بن عباية، عن سليمان بن مرابع، قال: دخل رجل إلى عيسى بن طلحة، فأنشد عيسى:

يَقُولُونَ لَوْ عَلِمْتَ قَلْبَكَ لَا زَعَوَى فَقُلْتُ: وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ عَدِمْتَ فَوَإِذَا كَيْفَ غَدَبَةُ الْهَوَى وَمَا لِفُرَادِي مِنْ هَوَاءٍ طَيِّبٍ فقام الرجل، فأسبل إزاره، ومضى إلى باب الحجرة يتبختر، ثم يرجع، حتى عاد إلى مجلسه طرباً، وقال: أحسنت. فضحك عيسى وجلساؤه لطرب الرجل.

[طبقات ابن سعد ٥/١٦٤، تاريخ ابن عساكر ١٤/٢٧، تهذيب التهذيب

٢١٥/٨].

٤٤٠٩ - عيسى بن عبد بن أحمد الهروي السروي

[ت ٤٩٧ هـ / ١١٠٢ م / ١٩/١٧١]

ابن أبي ذر الشيخ العالم الصدوق أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري، الهروي، ثم السروي، تزوج والده في سراة بني شتابة، وتحول إلى هناك من مكة مدة، فولد عيسى في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

وسمع من أبيه شيئاً كثيراً، ومن محمد بن الحسين الصنعاني، وغير واحد.

روى عنه أبو التوفيق مسعود بن سعيد، وأبو عبيد نعمان بن

حدثنا عنه حسن سبط زيادة.

مات سنة تسع وعشرين ومئة.

[تكملة المنلري: ٣/الوجه ٢٣٩٨، معرفة القراء، الورقة ١٩١ - ١٩٣، هامة  
النهاية للجزري: ٦٠٩/١ - ٦١٠، لسان المزان لابن حجر: ٤٠١/٤]

٤٤٠٨ - عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى  
اليزيدي

[ت نحو ٦٠٧ هـ/م ٥٤٠٧، ٤٩٧/٢١]

الجزولي إمام النحو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن  
يَلْبَخْت بن عيسى اليزيدي الجزولي البصري المراكشي.

حجج، ولزم ابن بَرِّي، وأتقن عنه العربية واللغة، وسمع  
«صحيح البخاري» من أبي محمد بن عبيد الله، وتصدّر بالمروية  
وغيرها، وتخرج به أئمة. وكان إماماً لا يجاري، اعتنى به «مقدمته»  
الأذكياء، وشرحوها.

توفي بأزمور من عمل مراكش سنة سبع وست مئة، وقيل  
سنة ست، وتوفي خطابة مراكش، وكان في طلبه بمصر فقيراً يخرج  
إلى القرى فيصلي بهم، وأخذ مذهب مالك بمصر عن الفقيه طاسر،  
وقد طوّل ترجمته في «التاريخ» وقبل بقي إلى سنة عشر.

[إياه الرواة: ٣٧٨/٢، الصلة لابن الزبير: ٥٣، التكملة لابن الأبار: ٣/الورقة:  
٨٥، وفيات الأعيان: ٤٨٨/٣ - ٤٩١، تاريخ ابن السودي: ١٣٢/٢، بهمة الرعاة:  
٢٣٦/٢ - ٢٣٧]

٤٤٠٩ - عيسى بن عبد الله بن ميان بن دَلْوَيْهِ الطيالسي

[ت ٢٧٧ هـ/م ٢٢٠٦، ٦١٨/١٢]

الشيخ الحافظ الثقة، أبو موسى، عيسى بن عبد الله بن ميان  
بن دَلْوَيْهِ، البغدادي الطيالسي، زُغات.

سمع عبيد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا نعيم،  
وعفان، وأبا بكر الحميدي، وأمثالهم.

عنه: إسماعيل الصفار، ومحمد بن البخترى، وأحمد بن  
كامل، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.  
وثقه الدارقطني.

وقال أحمد بن المنادي: كان يُعَدُّ في الحفاظ، قال: ومات في  
شوال سنة سبع وسبعين وميتين.

أنا جماعة سمعوا عُمر بن طبرزد، أخبرنا ابنُ الحصين،  
أخبرنا ابنُ غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عيسى بن عبد  
الله الطيالسي، أخبرنا أبو غسان، حدثنا عُمارة - هو ابن زاذان -  
أخبرنا ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ كان يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ، وَهُوَ الْقَرْعُ.

[تاريخ بغداد ١٧٠/١١، تذكرة الحفاظ ٦١٠/٢].

٤٤١٠ - عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي

[ت ١٦٣ هـ/م ٧٧٧، ١١٥٢، ٤٠٩/٧]

عيسى بن علي بن تَرْجَمَان القرآن: عبد الله بن العباس  
الهاشمي، الأمير عم المنصور، وإليه يُنسب نهر عيسى، وقصر  
عيسى.

يروي عن: أبيه وأخيه.

وعنه: ولداه: إسحاق وداود، وهارون الرشيد، وشيبان  
النخعي.

وكان يرجع إلى علم ودين وتقوى، خدم أباه، ولم يلب شيئاً  
تورعاً، وكان فيه بعض الانقطاع.

قال ابن معين: كان له منعب جميل، ويعتزل السلطان، وليس  
به بأس.

قلت: هو صاحب حديث: «يُمنُ الخيل في شِقْرِهَا». قال  
الترمذي: غريب.

قال الخطابي: توفي سنة ثلاث وستين ومئة. وقيل: سنة ستين.

[تهذيب التهذيب: ٢٢١/٨ - ٢٢٢].

٤٤١١ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح

البغدادي.

[ت ٣٩١ هـ/م ٣٥٩٩، ٥٤٩/١٦]

ابن الجراح الشيخ الجليل العالم المسند، أبو القاسم، عيسى بن  
علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.

والد الوزير العادل أبي الحسن.

ولد سنة اثنين وثلاث مئة.

وسمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا حامد  
الحضرمي، ويذر بن الهيثم، وأبا بكر بن ذرید، ومحمد بن نوح  
الجندبسيابوري، وأبا بكر بن زياد، وأبا جعفر بن البهلول، وأبا عُمر  
محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مُجاهد، وعدة.

وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهری، وأبو محمد الخلّال، وعلي  
بن الحسن التّوخي، وعبد الواحد بن شیطا، وأبو جعفر بن المسلمة،  
وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الثّقور، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثبت السّماع، صحيح الكتاب.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان يُرمى بشيء من

مذهب الفلاسفة، توفي في يوم الجمعة أول ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وقال غيره: مات في ربيع الآخر. وقيل: مات في الحرم. وله نظم حسن.

قال الخطيب: أنشدني أبو يعلَى بن الفراء، أنشدنا عيسى بن علي نفسه:

رُبُّ مَنِيْتٍ قَدْ صَارَ بِالْعِلْمِ حَيًّا وَمَبْنَى قَدْ حَازَ جَهَنَّمَ وَغِيًّا  
فَأَقَاتْنَا لِيَلْمَ كَيْ تَنَالُوا خُلُودًا لَا تَعْدُوا الْحَيَاةَ فِي الْجَهْلِ شَيْئًا  
وقال محمد بن إسحاق النديم: كان عيسى أوحد زمانه في علم المنطق والعلوم القديمة، له مؤلف في اللغة الفارسية.

قلت: لقد شأته هذه العلوم وما زانته، ولعلهُ رُحِمَ بالحديث إن شاء الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام الكاتب، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البرزاز، حدثنا عيسى بن علي (ملاء)، قال: قرئ على بدر بن الميثم، وأنا أسمع، حدثكم أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبه بن خالد، حدثني أسامة بن زيد، حدثني محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّعْيِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه غيره بزيادة عبد الله بن شداد بين علي وعبد الله بن جعفر، وذلك في «سُنَنِ النَّسَائِيِّ»، فرواه عن خياط السُّنَّةِ، عن إسماعيل بن عُبيد، عن محمد بن سلمة، عن خالد بن يزيد، عن عبد الوهَّاب بن بُخْتِ، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب.

[الإمتاع والمؤانسة: ٣٩/١، الفهرست: ١٨٦، تاريخ بغداد: ١٩٧/١ - ١٨٠ ميزان الاعتدال: ٣١٩/٣، البداية والنهاية: ٣٣٠/١١، لسان الميزان: ٤٠٧/٤].

#### ٤٤١٢ - عيسى بن عُمر الثَّقَفِي البصري

[ت: ١٤٩ هـ / ٧٨٠، ٢٠٠/٧]

عيسى بن عُمر العلامة، إمام النحو، أبو عمر الثَّقَفِي البصري. روى عن: الحسن، وعون عبد الله بن عُبَيْة، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعاصم الجَحْدَرِي، وطائفة.

أخذ عنه: الأصمعي، وشجاع البلخي، وعلي بن نصر الجَهْضَمِي، وهارون الأغور، والخليل بن أحمد، وعُتَيْد بن عُقَيْل، والعبَّاس بن بَكَّار، وولاؤه لبني مخزوم، نزل في تقيف فاشتهر بهم،

وكان صاحب فصاحة وتَقَرَّرَ وتشدق في خطابه، وكان صديقاً لأبي عمرو بن العلاء، وقد أخذ القراءة عَرْضاً عن عبد الله بن أبي إسحاق، وابن كثير المكي، وصنف في النحو كتابي: «الإكمال» و«الجامع». وكان صاحب افتخار بنفسه، قال مرة لأبي عمرو: أنا أفصح من مَعَدَّ بن عدنان.

قال يحيى بن معين: هو بصري ثقة.

أَرَخَ الثَّقَفِيُّ وابن خَلِّكَان موته في سنة تسع وأربعين ومئة، وأراه وهماً، فإن سيوبه جالسه، وأخذ عنه، ولعله بقي إلى بعد الستين ومئة.

[طبقات الزبيدي: ٤٠ - ٤٥، إنباه الرواة: ٣٧٤/٢ - ٣٧٧، وفيات الأعيان: ٤٨٦/٣ - ٤٨٨، طبقات القراء لابن الجوزي: ٦١٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/٨ - ٢٢٤، بهجة الرواة: ٢٣٧/٢ - ٢٣٨].

#### ٤٤١٣ - عيسى بن عُمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن

أَعْيَن السَّمَرَقَنْدِي

[ت: نحو ٣١٨ هـ / ٩٢٩، ٢٧٩٤، ٤٨٧/١٤]

عيسى بن عُمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أَعْيَن، المحدث الصدوق، أبو عمران السَّمَرَقَنْدِي، صاحب أبي محمد الدَّارِمِي، وراوي مسنده عنه، شيخ مقبول، لا نعلم شيئاً من أمره.

حدث عنه: أبو الحسن محمد بن عبد الله الكاغدي، وعبد الله بن أحمد بن حَمْرِيهِ السَّرْحَسِي، ولا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في قرب سنة عشرين وثلاث مئة بِسَمَرَقَنْد، فهو والشَّاشِيُّ إنما عُرفَا وشُهِرَا بالكتابين اللَّذَيْنِ سمعناهما، وكانا متعاصرين بما وراء النهر، فهما من طبقة الفَرَزْدِي، ووفياتُهُم متقاربة، والله أعلم.

#### ٤٤١٤ - عيسى بن عُمر المَهْدَنِي الكوفي

[ت: (س)، ١٥٦ هـ / ٧٧٠، ١٠٧٧، ١٩٩/٧]

عيسى بن عُمر الإمام المقرئ، العابد، أبو عمر المَهْدَنِي الكوفي، عرف بالمَهْدَنِي، وإنما هو من موالي بني أَسَد.

أخذ القراءة عَرْضاً عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن بُهْدَلَة، والأعشى.

تلا عليه: الكسائي، وعُبَيْد الله بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ومثَّ بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وقد حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وحُماد الفَقِيه، وعمرو بن مُرَّة.

حدث عنه: ابن المبارك، وَوَكَيْع، وأبو نُعَيْم، والفَرَزْدِي، وَخَلَّاد بن يَحْيَى، وخلق.

وثقه ابن معين وغيره. وكان مقرئ الكوفة في زمانه بعد حمزة، ومعه. قال الثوري: ما بها أقرأ منه.

قال مطكين: مات سنة ست وخمسين ومئة.

[طبقات القراء لابن الجوزي: ١/١٦٣، تهذيب التهذيب: ٨/٢٢٢ - ٢٢٣].

#### ٤٤١٥ - عيسى بن ماهان الرّازي

[المحر: ١٦٠ هـ / ١١٢٨، ٣٤٦/٧]

أبو جعفر الرّازي عيسى بن ماهان، عالم الرّي، يقال: أنه ولد بالبصرة، وكان يتجر إلى الرّي، ويقيم به.

ولد في حدود التسعين، في حياة بقايا الصحابة.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وعمر بن دينار، وقنادة، والربيع بن أنس، وجماعة.

حدث عنه: ابنه عبد الله، وأبو أحمد الزيّري، وعبد الله بن داود الحزني، وعبيد الله بن موسى، وخلف بن الوليد، وعيسى بن أبي بكير، وعلي بن الجعد، وعدة.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال أحمد بن حنبل والنسائي وغيرهما: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: بهم كثيراً. وقال ابن المني: هو عيسى بن أبي عيسى، ثقة، كان يخط. وقال مروة: يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ.

وقال حنبل، عن أحمد: صالح الحديث.

وروى عبد الله بن علي بن المني، عن أبيه، قال: هو نحو موسى بن عبيدة.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المني، قال: كان عندنا ثقة.

وقال عمرو بن علي: فيه ضعف.

وقال الساجي: صدوق، ليس بمتمن.

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي: سمعت أبا جعفر يقول: لم أكتب عن الزهري، لأنه كان يخطب بالسواد. ثم قال الدشتكي: زامل أبو جعفر الرّازي المهدي، وليس السواد.

قلت: زامل المهدي إلى مكة.

وما تفرد به حديث. «القول».

قال ابن حبان: أصله من مرو، انتقل إلى الرّي، كان ممن يتفرد بالناكير عن المشاهير.

قلت: توفي في حدود سنة ستين ومئة.

أبناي علي بن أحمد وطائفة، قالوا: أبناي عمر بن محمد، أبنا عبد الوهاب الحافظ، أبنا أبو محمد بن هزارمرد، أبنا ابن حنبل، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي، أبنا أبو جعفر الرّازي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً خيراً له من أن يمتلئ شيعراً».

وبه: أخبرنا أبو جعفر الرّازي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: «إذا رفع رأسه من آخر سجدة، ثم أخذت فقد تمت صلاته».

أخبرنا أبو جعفر، عن قتادة، قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس خطياً يوم القيامة أكثرهم خوصاً في الباطل».

[تاريخ بغداد: ١٤٧ - ١٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٣١٩ - ٣٢٠، تهذيب التهذيب: ٥٦/١٢ - ٥٧].

#### ٤٤١٦ - عيسى بن محمد بن أحمد الجرجي الطوماري.

[ت: ٣٦٠ هـ / ٣٢٤، ٦٤/١٦].

الطوماري الشيخ المحدث المعمر، مسند العراق، أبو علي، عيسى بن محمد بن أحمد الجرجي الطوماري البغدادي، من ذرية فقيه مكة ابن جريج، وكان هو قد شهر بصحة ابن طومار الهاشمي فنسب إليه، مولده في أول سنة اثنين وستين وميتين.

طلب الحديث وأكثر، وحدث عن: الحارث بن أبي أسامة، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحزبي، وبشر بن موسى، وعمد بن يونس الكدي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وعمد بن أحمد بن البراء. وكان يذكر أن عنده عن أحمد بن أبي خيثمة «تاريخه».

حدث عنه: ابن رزقويه، وعلي بن عبد الله العيسوي، وابن داود الرّازي، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال ابن القرات الحافظ: لم يكن بذلك، حدث من غير أصول في آخر مرة.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يذكر أن عنده «تاريخ» ابن أبي خيثمة، وكتب ابن أبي الدنيا، ولم يكن له أصول، وكان يحفظ حكايات، وقيل: أنه قرأ عليه «الكامل» للمبرّد من غير كتابه، مات في صفر سنة ستين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثمانياً وتسعين سنة وأياماً.

[تاريخ بغداد: ١٧٦/١١ - ١٧٧، الأنساب: ٨/٢٦٧ - ٢٦٨، ميزان الاعتدال: ٣٧٧/٣، لسان الميزان: ٤/٤٠٤].

٤٤١٧ - عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرُملي

[د، س/ت، ٢٥٦ هـ/١٩٧٦، ٥٢/١٢]

أبو عُمير بن النحاس الإمام الحافظ العابد القدوة أبو عُمير، عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرُملي.

سمع الوليد بن مسلم لما قدم الرملة، وضَمَرَة بن ربيعة، وأيوب بن سويد، وزيد بن أبي الزُّرقاء، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، ويحيى بن معين مع تقدمه، وإثنى عليه، وقال: ثقةٌ من أحفظ الناس لحديث ضَمَرَة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وجعفر الفريابي، وعُمَر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جَوْصا، وخلق كثير.

قال أبو الحسن بن جَوْصا: سمعتُ أبا عُمير يقول: قدم علينا الوليد في سنة أربع وتسعين ومئة، فاستقرض له أبي دنائير، فحجَّ من الرملة، فمات منصوره من الحج بذِي المَرْوَة. فمضى أبي إلى دمشق حتى أبيع منزل الوليد، وقضى دينه.

قال أبو زرعة: حدثنا أبو عُمير الرُملي، وكان ثقةً رضى.

وقال أبو حاتم: كان من العبَّاد، يطلب العلم، وعلى ظهره خِرْقَة قَدْرُ ذِرَاعٍ، يختلف إلى الوليد وضَمَرَة.

وقال عمر بن سهل الدَّيْنُورِي: سمعتُ ابن وهب الدَّيْنُورِي يقول: لَقِيتُ أبا عُمير بن النحاس أربعين حديثاً من حديثه، فلما بلغتُ أحداً وأربعين حديثاً قال: أما تستحي؟ أن تحسبني أن أشهد على رسول الله ﷺ في مجلس واحد أكثر من أربعين شهادة؟

قال ابن زُبَيْر: توفي في ثامن المحرم سنة ست وخمسين وميتين.

قراْتُ على أبي المعالي الأَبْرَقُوهي، أخبرنا أَكْمَلُ بن أبي الأَزهَر الحَسَنِي سنة عشرين وست مئة، أخبرنا أبو القاسم بن البناء، أخبرنا أبو نصر الزَّيْنِي، أخبرنا أبو بكر بن زُبَيْر، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن محمد الرُملي، حدثنا ضَمَرَة، عن ابن شَوَّاذ، عن قتادة، عن جابر بن زيد: ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخَوْفًا﴾ [إسراء: ٥٩]، قال: الموت من ذلك.

[تهذيب التهذيب ٢٢٨/٨، ٢٢٩].

٤٤١٨ - عيسى بن محمد الحنفي صاحب دمشق

[ت ٦٢٤ هـ/١٢٠٥، ٥٤٩٩، ١٢٠/٢٢]

الْمُعْظَمُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ ابنُ الْعَادِلِ الْمَذْكُورِ هُوَ شَرَفُ الدِّينِ عَيْسَى بنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ الْفَقِيهُ صَاحِبُ دِمَشْقَ.

مولده بالقصر من القاهرة في سنة ست وسبعين وخمس مئة.

ونشأ بدمشق، وحفظ القرآن، وتبرَّع في المذهب، وعُني

«بالجامع الكبير»، وصنف له شرحاً كبيراً بمعاونة غيره، ولازم التاج الكِنْدِي، وتردَّدَ إليه إلى ذَرَبِ الْعَجَمِ مِنَ الْقَلْعَة، ونَحَتْ يَظْهُ الكتاب، فأخذ عنه «كتاب سيويه»، وكتاب «الحجة في القراءات»، و«الحماسة»، وحفظ عليه «الإيضاح»، وسمع «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَد بن حنبل» وله «ديوان شعر» سمعه منه القوصي فيما زعم. وله مُصَنَّفٌ فِي الْعُرُوضِ، وكان ربما لا يُقِيمُ الْوَزْنَ، وكان يتعصب لمذهبه، قد جعل لمن عرض «المفصل» مئة دينار صوريةً ولمن عرض «الجامع الكبير» مئة دينار.

وحج في سنة إحدى عشرة، وأنشأ السِّيرَ، وعمل بمُحَمَّدَانِ دَارَ مَضِيْفٍ وَحَمَاماً. وكان يبحث وينظر، وفيه ذهأ وخَزَمٌ، وكان يُوصَفُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ وَالتَّوَّاضُعِ؛ سَاقَ مَرَّةً إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ عَلَى فَرَسٍ وَاحِدٍ، وَاعْدَ الْقَصَادَ وَأَصْحَابَ الْأَخْبَارِ، وَكَانَ عَلَى كَتِفِهِ الْفَرْنِجُ، فَكَانَ يَظْلَمُ، وَيَدِيرُ ضَمَانَ الْخَمْرِ لِيَسْتَخْدِمَ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَرْكَبُ وَحْدَهُ مَرَاراً ثُمَّ يَلْحَقُهُ مَعَالِيكُهُ يَتَظَارَدُونَ، وَكَانَ يَصَلِّي الْجُمُعَةَ فِي تَرْتِيبِهِ صَلَاحَ الدِّينِ، ثُمَّ يَمْشِي مِنْهَا يَزُورُ قَبْرَ أَبِيهِ.

قراْتُ بِحُفْظِ الضِّيَاءِ الْحَافِظِ: كَانَ الْمَعْظَمُ شَجَاعاً فَقِيهاً يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، وَأَسَسَ ظُلماً كَثِيراً، وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

وقال ابن الأثير: وكان عالماً بعدة علوم، نفق سوق العلم في أيامه، وقصده الفقهاء، فأكرمهم، وأعطاهم، ولم يسمع منه كلمة نزقة، ويقول: اعتقادي في الأصول ما سطره الطحاوي. وأوصى أن يبنى على قبره، ولما مرض قال: لي في قضية دمياط ما أرجو به الرُّحمة.

وقال ابن واصل: كان جنده ثلاثة آلاف فارس في نهاية التَّجَمُّلِ، وكان يُقاوَمُ بِهِمْ إِخْوَتُهُ، وَكَانَ الْكَامِلُ يُخَافُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يُخْطَبُ لِلْكَامِلِ فِي بِلَادِهِ وَيَضْرِبُ السَّكَّةَ بِاسْمِهِ. وَكَانَ لَا يَرْكَبُ فِي غَالِبِ أَوْقَاتِهِ بِالْعَصَائِبِ، وَيَلْبَسُ كِلَوْتَةً صَفْرَاءَ بِلَا عِمَامَةٍ، وَرَبَّمَا مَشَى بَيْنَ الْعُرَافِ حَتَّى كَانَ يُضْرَبُ الْمِثْلُ بِفَعْلِهِ، فَمَنْ فَعَلَ شَيْئاً بِلَا تَكْلُفٍ، قِيلَ: «هَذَا بِالْمَعْظَمِي». وَتَرَدَّدَ مَدَّةً فِي الْفَقْهِ إِلَى الْحَصِيرِيِّ حَتَّى تَاهَلَ لِلْفَتَا.

توفي في سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة وكان له دمشق والكرك وغير ذلك، وحلفوا بعده لابنه الناصر الداود.

[الكمال لابن الأثير: ١٩٥/١٢، مرآة الزمان: ٦٤٤/٨، ٦٥٢، الكلمة للسناري: ٣/الوجه: ٢١٧١، ذيل الروضتين: ١٢٥، وفيات الأعيان: ٤٩٤/٣، ٤٩٦، الجواهر النضية: ٤٠٢/١، نور الجمان: ٢/الورقة: ٦٤، البداية والنهاية: ١٢٢/١٣، السلوك للمقرئزي: ٢٤٤/١/١، الطبقات السنية للنميري: ١٩٧٣، ٩٨٤]

## ٤٤١٩ - عيسى بن محمد الطهمني المروزي

ت ٢٩٣ هـ / ٢٥١٣، ١٣ / ٥٧١]

الطهمني العلامة، إمام اللغة، أبو العباس، عيسى بن محمد الطهمني المروزي، الكاتب.

سمع: إسحاق بن زاهرية، وعلي بن حنجر، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحضر، ويحيى بن محمد العنبري، وعمر بن علق.

وكان من رؤساء المروزة.

قال الحاكم: حدثنا أبي، سمع الطهمني يقول: رايتُ بخوارزم امرأة لا تأكل ولا تشرب، ولا تروث.

وقال ولده أبوه صالح محمد بن عيسى: مات أبي في صفر، سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وقال يحيى العنبري: سمعت الطهمني يحكي شأن الذي لا تأكل ولا تشرب، وأنها عاشت كذلك نيفاً وعشرين سنة، وأنه عاين ذلك.

قلت: سقت قصتها في «تاريخ الإسلام»، وهي: رَحْمَةُ بنت إبراهيم، قُتِلَ زوجها، وترك ولدين، وكانت يسكنة، فنامت فماتت زوجها مع الشهداء، يأكل على موائد، وكانت صائمة، قالت: فاستأذنتهم، وناولني كسرة، أكلتها، فوجدتها أطيب من كل شيء، فاستيقظت شبعانة. واستمرت.

وهذه حكاية صحيحة، فسبحان القادر على كل شيء.

وحكى الشيخ عز الدين الفاروقي: أن رجلاً بعد الست مئة كان بالعراق، دأب سنين لا يأكل.

وحكى لي ثقات من لحق عائشة الصائمة بالأندلس، وكانت حية سنة سبع مئة، دامت أعواماً لا تأكل.

[تاريخ بغداد: ١١ / ١٧٠ - ١٧١، الباب: ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢].

## ٤٤٢٠ - عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطار

ت ٧٠٤ هـ / ٦٥٠، ٢٤ / ٣٥٩]

المفاري الشيخ المسند الصالح ضياء الدين أبو محمود عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطار.

أبوه شيخ مغارة الدم، شيخ حسن، مليح الشية، طيب الأخلاق، وحدث بالصحيح عن ابن الزبيدي، وسمع ابن صباح حضوراً، وسمع من: الإزيلي، وابن اللثي، وجعفر، وعدة، وأخذ عنه: الحب، والمقاتلي، والواني، والطلبة. توفي في ربيع الآخر سنة

## أربع وسبع مئة.

[النور الكائن: ٣ / ٢١٠].

## ٤٤٢١ - عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل

الشتريني

ت ٥٣٠ هـ / ٤٧٦٩، ١٩ / ٦٢٨]

عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الشيخ العالم المعمر أبو الأصيح الزهري الشتريني.

سمع من كريمة، والحبال، وأبي معشر الطبري، وأبي الوليد الباجي، وابن دهاث، وعدة.

أخذ الناس عنه، وسكن العُدوة.

قال ابن بَشْكُوَال: كتب لي القاضي أبو الفضل أنه توفي نحو ستة ثلاثين وخمس مئة، وأنه أخذ عنه.

قلت: وروى عنه أبو بكر بن خير، وقد روى ابن دحية عن ابن خير عنه، عن كريمة من الصحيح.

[الصلة: ٢ / ٤٤٠ - ٤٤١].

## ٤٤٢٢ - عيسى بن محمد النوسري

ت ٢٩٧ هـ / ٢٥٤٠، ١٤ / ٤٦]

النوسري نائب الكُتُفي على مصر، الأمير أبو موسى، عيسى بن محمد.

وليها خمس سنين، وحارب محمد بن الخليل، وتمكن، وضبط الإقليم إلى أن توفي في شعبان سنة سبع وتسعين وميتين، وكانت دولته خمس سنين.

[تاريخ الطبري: ١٠ / ٤٧ - ١١٩، و غيرها، ولا مصر للكشي: ٢٧٨ - ٢٨٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٤٥، ١٥٣].

## ٤٤٢٣ - عيسى بن مسكين الإفريقي

ت ٢٩٥ هـ / ٢٥١٤، ١٣ / ٥٧٣]

عيسى بن مسكين شيخ المالكية بالمغرب، أبو محمد الإفريقي، صاحب سخون.

أخذ عنه: تميم بن محمد، وخمدون بن مجاهد الكلبي، ولقمان الفقيه، وعبد الله بن مسرور بن الحجام.

وكان ثقة، ورعاً، عابداً، مجاب الدعوة.

ولي القضاء مكروهاً، فكان يستقي بالجرة، ويترك التكلف.

وله تصانيف.

مات سنة خمس وتسعين وميتين. رَحِمَهُ اللَّهُ.



[الدياج الملعب: ٦٦/٢ - ٧٠].

الفضل، وآخرون.

٤٤٢٤- عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة بن فضل بن

ربيع الطائي

[٦٨٣ هـ/رقم ١٤٦٧، ٢٤/٣٣٧]

ابن مهنا، ملك العرب أبو الفضل عيسى بن الأمير مهنا بن مانع بن حديشة بن فضل بن الأمير ربيعة الطائي.

زعيم آل فضل عرب الشام.

كان رئيساً شجاعاً سرياً مطاعاً، له أولاد نجباء، وكان كاملاً العقل، حسن الديانة وافر الجلالة، ذا منزلة عند الملك الظاهر، والملك المنصور.

أعطى مدينة تدمر ملكاً، وحضر مع الملك سنقر الأشقر يوم وقعة الجسورة، فلما تغلغل جمعه، أخذه عيسى في ذمائه إلى ناحية الرحبة، ثم استولى على صهيون، وشهد المصاف على حمص سنة ثمانين.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين، وقد شاخ.

وتأثر بعده ابنه حسام الدين مهنا، فامتدت أيامه. وتوفي قبل عيسى بأربعة أشهر. سيد آل مرّي وهو أخو فضل الأمير البطل بن حجي، وقد رأته سنة سبع وسبعين بدار السعادة، وكان شجاعاً مقدماً.....

وكان القاضي شمس الدين ابن خلكان يضيفه ويقول....  
عمنا كان يزعم أنه من ذرية جعفر البرمكي، ومن أولاد أخت هارون الرشيد، وكان ذا رتبة، ومنزلة عند الملك الظاهر.

خلف عدة أولاد أمراء.

والصحيح أنهم طائيون.

[العبير ٣/٣٥٣، مرآة الجنان ٤/١٩٩، النجوم الزاهرة ٣/٦٤].

■ عيسى بن موسى، أبو أحمد البخاري الأزرق = غنجار.

٤٤٢٥- عيسى بن موسى البخاري غنجار

[روخت، ق/١٧٦ هـ/رقم ١٣٠١، ٨/٤٨٧]

غنجار مُحَدَّثُ بخاري، الشيخ أبو أحمد عيسى بن موسى البخاري الأزرق، غنجار. له رحلة ومعرفة.

حدث عن: سفيان محمد الثوري، وعيسى بن عيسى الكندي، وورقاء بن عمر، وأبي حمزة السكري، وخلق.

حدث عنه: تاجر بن النضر، ومحمد بن سلام البيكندي، وإسحاق بن حمزة البخاري، ومحمد بن أمية السّاوي، ومحمد بن

قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديث على كبر السن، ورحل، وهو في نفسه صدوق. تتبع رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمة، يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجاهدين.

قلت: له حديثٌ معلقٌ في صحيح البخاري. وهو: روى عيسى عن رقية، عن قيس بن مسلم في: بدء الخلق. وقد سقط رجل بين عيسى ورقية وهو أبو حمزة السكري، وما أدرك غنجار رقية.

توفي غنجار في آخر سنة ست وثمانين ومئة.

قال الدارقطني: غنجار لا شيء.

أبانا عبد الرحمن بن محمد، وفاطمة بنت علي، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المُرَكي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم قال: قلت، يبلخ، لمحمد بن الفضل البخاري: حدثكم عيسى بن موسى غنجار، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمُ لِلْغَنَبِ الْكَرْمَ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ ابْنِ آدَمَ». فأقر به، وقال: نعم، غريب ما رواه عن الأعمش، عن أيوب غير أبي حمزة، ولا عنه سوى غنجار، وقف لنا عالياً. رواه الطبراني في «معجمه» عن محمد بن إبراهيم الرازي، حدثنا إبراهيم بن محمد المؤدّب، حدثنا أبي، حدثنا غنجار.

[مزيان الاعتصاف: ٣/٣٢٥، لسان الميزان: ٤/٤٠٦، السوالي بالوفيات: ١/٤٨٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢٢٢].

٤٤٢٦- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله

بن العباس

[١٦٨ هـ/رقم ١١٦٥، ٧/٤٣٤]

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ولي العهد، أبو موسى الهاشمي.

عاش خمساً وستين سنة، وكان فارساً بني العباس، وسيّهم المسلول، جعله السّفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، وهو الذي اتّليّ حرب ابني عبد الله بن حسن، فظفر بهما، وقتلا، وتوطدت الدولة العباسية به، وقد تحيّل عليه المنصور بكل ممكن، حتى أخره، وقدم في العهد عليه المهدي، فيقال: بذل له بعد الرغبة والرّبة عشرة آلاف ألف درهم.

توفي سنة ثمان وستين ومئة بالكوفة، وله أولاد وأموال وجشمة وشان.

[تاريخ الطبري: ٧/٤٥٨، الوزراء والكتاب: ١٢٦-١٢٧، الكامل لابن الأثير:

[٤٠٩، ١٤١/٥]

والرحالة، وابنه مجد الدين. وكان خيراً، متسكاً، عالماً، متراضعاً، وافر الجلالة، مات فجأة في رجب سنة ست وتسعين وستمائة بالقاهرة، وكان شيخ معاد جامع الحسينية وبجامع عمر، ويورد من حفظه.

[العيون ٣/٣٨٧، معجم الشيوخ ٥٩٧، المعجم المخصص بالحدادين ٢٣٥، النجوم الزاهرة ١١١/٨، ذرة المجال ١٩٠/٣].

#### ٤٤٣٠ - عيسى بن يونس بن أبان الرملّي الفاخوري

[ص، ق/ت ٢٦٤ هـ/رقم ٢١٢١، ٣٦٣/١٢]

الفَخَاوِرِيُّ المحدث الثقة المُعَمَّر، أبو موسى، عيسى بن يونس بن أبان، الرملّي الفاخوري.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرَةَ بن ربيعة، وابنِ شاذبُر، وجماعة.

وعنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو بشر الدولابي، وابن أبي داود، وعبد الله بن عتاب الزُّفِّي، وأبو جعفر محمد بن أحمد الرملّي القُدُورِي، وابنُ وهيب اللُّبَنُورِي، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن قباض، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره.

توفي سنة أربع وستين وميتين، من أبناء التسعين.

[ميزان الاعتدال ٣٢٨/٣، تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨، ٢٣٨].

#### ٤٤٣١ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

[ع/ت ١٨٨٧ هـ/رقم ١٣٠٢، ٤٨٩/٨]

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، الإمام القدوة، الحافظ، الحجة، أبو عمرو، وأبو محمد الممداني، السبيعي الكوفي، المرباط بشتر الحديث، أخو الحافظ إسرائيل.

أخبرنا أبو حفص عمر بن غدير الطائي، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا عبد الله بن علي بن إبراهيم العمري بالموصل، حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خيثاش حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة أو قرس أو بقر». هذا حديث غريب جداً.

قُرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الكنجروفي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جَنَاب، حدثني عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول

#### ٤٤٢٧ - عيسى بن مينا، مولى بني زريق أبو موسى

ت ٢٢٠ هـ/رقم ١١١٧، ٣٢٦/١٠

قَالُون مَقْرئُ المدينة، وتلميذُ نافع، هو الإمامُ المَجُودُ النَحْوي، أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق. يقال: كان ريسب نافع، فلقبه بقالون لجودة قراءته.

روى عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن أبي الزناد.

وعنه: أبو زرعة، وابنُ دَيزِل، وإسماعيلُ القاضي، وأحمد بن صالح، وأبو نَسيط، وموسى بنُ إِسحاق، وخلق.

وتلا عليه ابنُه أحمد، والحلواني، وأبو نَسيط، وعدة.

قال علي بن الحسن الهينجاني: كان شديد الصَّمَم، فكان ينظرُ إلى شَفَتَي القارئ ويَرُدُّ.

قلت: مات سنة عشرين وميتين عن ثَيفٍ وثمانين سنة.

[المجرح والعليل ٢٩٠/٦، معرفة القراء للكبائر ١٢٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٦١٥/١، النجوم الزاهرة ٢٣٥/٢].

#### عيسى ابن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق

#### ٤٤٢٨ - عيسى بن الهيثم الصوفي المعتزلي

ت ٢٤٥ هـ/رقم ١٧٢٢، ٥٥٢/١٠

العلامة أبو موسى عيسى بن الهيثم الصوفي من كبار المعتزلة، يُخَالِفُهُمْ في أشياء.

وعنه أخذ ابنُ الراوندي المُلحد، وله تواليف.

توفي سنة خمس وأربعين وميتين.

[طبقات المعزلة: ص ٧٨، ٧٩، القهرست لابن النديم: ٢١٦].

#### ٤٤٢٩ - عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود

السيقي

ت ٦٩٦ هـ/رقم ٦٢١٣، ١٩٥/٢٤

السيقي، الشيخ الإمام المحدث المفيد المعمر الزاهد بقية السلف ضياء الدين أبو الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الأنصاري السيقي، ثم المقرئ الصوفي.

ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة، وطلب الحديث، فسمع من أبي القاسم ابن سند، وابن المخبلي، وابن رواج وطبقته، وحج مع الصفراوي والحسن بن دينار، ومنصور، وليس من السهروردي بمكة، والبستي، وسمعت منه جماعة أجزاء، وأخذ عنه الطلبة

وقال ابن عمار: هو أثبت من إسرائيل، عيسى حجة.

وقال العجلي: ثقة ثبت يسكن الثغر.

وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرجأً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

وقال أبو زرعة: كان حافظاً.

وقال أبو همام السكوني: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى.

وقال ابن راهويه: قلت لوكيع: إني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجلاً قد قهر العلم.

إبراهيم بن هاشم البغري: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: كان عيسى بن يونس يُعجبه خطي، فكان يأخذ القِرطاس، فيقرأه عليّ. قال: كُتِبَ من نسخة قوم شيئاً ليس من حديثه. قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لي، أدخلوا عليه في حديثه. قال: فجعل يقرأ عليّ، ويضربُ عليّ تلك الأحاديث، فغمّي ذلك، فقال: لا يغمك، لو كان وأوا ما قدروا أن يُدخلوه عليّ، أو قال: لو كان وأوا، لعرفته.

وروى حنبل، عن أبي نعيم، أنه فضل عيسى بن يونس على إبراهيم بن يوسف السبيعي. وقال: لم يسمع إبراهيم من أبيه.

قال أحمد بن داود الحذاني: سمعتُ عيسى بن يونس يقول: لم يكن من أسناني - أو قال: من أترابي - أبصرُ بالنحو مني، فدخلني منه نخوة فتركته.

قال: ورأيتُ فرجاً خادماً أمير المؤمنين جاء إلى عيسى وهو قاعد يدرب الحديث على بابيه، فكلّمه، فما رفع به رأساً، ولا نظر إليه، فانصرف ذليلاً.

أبو سعيد الأشج: حدثنا عمر بن أبي الرُّطيل، عن أبي بلال الأشعري، عن جعفر الترمكي قال: ما رأينا في القراء مثل عيسى بن يونس، أرسلنا إليه، فأتانا بالركة، فاعتل قبل أن يرجع. فقلتُ له: يا أبا عمرو، قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: هيه. قلت: خمسون ألفاً. قال: لا حاجة لي فيها. فقلت: ولم؟ واللّه، لأهينكها، هي واللّه مئة ألف، قال: لا واللّه، لا يتحدث أهل العلم أنني أكلتُ للسنّة ثمناً، ألا كان هذا قبل أن تُرسلوا إليّ، فأما على الحديث، فلا، ولا شربة ماء، ولا إلهيلجة.

قال أحمد بن داود: وسمعتُ محمد بن عبيد الطنافسي يقول لأصحاب الحديث: ألا تكونون مثل عيسى بن يونس، كان إذا أتبل إلى الأعمش ومعه الشباب والشيوخ ينظرون إليه، وإلى هذيه وسمنه.

اللّه ﷺ: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ». أخرجه النسائي عن عثمان بن خرزاذ، عن أحمد بن حنّاب.

حدث عن أبيه وأخيه، ولم يدرك السماع من جده، كان صبيّاً في زمانه، وروى أيضاً عن: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وأبي حيان التيمي، والجريري، وزكريا بن أبي زائدة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعُبيد الله بن أبي زياد القُدّاح، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعوف، ومجالد، وعُبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعمر مولى غفرة، وحسين المعلم، وهشام بن حسان، وابن أبي ليلى، ومُعمر، والأوزاعي، وشعبة، ومِسعر، والثوري، وخلق كثير.

وكان واسع العلم، كثير الرحلة، وافرّ الجلالة.

حدث عنه: بَقِيَّةُ، وابنُ وهب، والوليد بن مُسلم، وإسماعيل بن عياش، وطائفة من أقرانه.

وحدث عنه: حمّادُ بن سلمة أحد شيوخه، والحكم بن موسى، وبشر الحافي، وسليمان بن بنت شرحبيل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، ومُسدد، وعمر بن الناقد، ومحمد بن مهران الجمال، ومُؤمل بن الفضل، ونصر بن علي الجهمي، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب، ويعقوب الدورقي، وهشام بن عمار، وأبو نعيم الحلي، وأحمد بن حنّاب، وأحمد بن عبد الله الضبي، والحسن بن عرفة، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان، ووكيع، والثقلبي، وأمم سواهم.

وقد حدث عنه أبوه يونس بن أبي إسحاق، ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مئة عام.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خيزاش، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثاً من أبيه. قيل له: فأسرائيل؟ قال: ما أقربهما. وقال المروزي، عن أحمد: ثبت. وكنا نُخبر أنه سنة في الغزو، وسنة في الحج. وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله.

الأثرم، عن أحمد قال: كان عيسى بن يونس يُسندُ حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية، ويُسب عليها. والناس يرسلونه، وكذا قال ابن معين.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، قلت: فعيسى بن يونس أحب إليك أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة وثقة. وقال خَرَب بن إسماعيل: مثل علي ابن المديني عن عيسى بن يونس، فقال: بخ، بخ، ثقة، مأمون.

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، أم النور الثَّقَفِيَّة الأصبهانية مُسَيِّدَةٌ وقَتَهَا.

سمعت حضوراً في سنة أربع وعشرين من إسماعيل بن الإخشيذ، وسمعت «جزء أبي الشيخ» من محمد بن علي بن أبي ذر الصَّالِحَاتِي، وتفرَّدت في الدُّنْيَا عنهما. وكانت صالحةً عفيفةً من بيت الرواية والإسناد.

حدث عنها الضياء محمد، والزكي البرزالي، والثقي ابن العز، وعلّة.

وبالإجازة: الشمس عبد الواسع الأبهري، والفخر علي، والشمس ابن الزين، وطائفة، وعاشت تسعين عاماً.

توفيت في نصف ربيع الآخر سنة عشر وست مئة.

أُنْبِئْتُ عبد الواسع، عن عين الشمس، أخبرنا ابن أبي ذر سنة ٥٢٦، أخبرنا ابن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر القَبَاب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون الأشعري، حدثنا علي بن محمد القادسيُّ بِعُكْبَرَا، حدثنا محمد بن حَمَاد، عن مُقاتِل بن سُلَيْمان، بخبر موضوع.

ومن سماعها علي ابن أبي ذر كتاب «الدُّنْيَا» لابن أبي عاصم، و «التَّوْبَةُ»، «عوالي القَبَاب» و «أحاديث بكر بن بَكَّار» و «جزء أبي الزبير عن غير جابر»، وأشباه.

[الكلمة للصنوبري: ٢/الرجعة: ١٢٨٨]

■ أبو العيْناء = محمد بن القاسم بن خلاد البصري.

٤٤٣٣ - أبو الغادية الصحابي

[رقم ٢١٠، ٢/٥٤٤]

أبو الغادية الصحابي من مُزَيْنَة. وقيل: من جُهَيْنَة.

من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحُدَيْبِيَّة.

وله أحاديث مسندة. وروى له الإمام أحمد في «المسند».

حدث عنه: ابنه سعد، وكلثوم بن جبر، وحيّان بن حجر، وخالد بن مَعْدَان، والقاسم أبو عبد الرحمن.

قال البخاري، وغيره: له صحبة.

روى حمّاد بن سلمة، عن كلثوم بن جبر، عن أبي غادية، قال: سمعتُ عمّاراً يشتُمُ عُثْمَانَ، فتوعدته بالقتل، فرأيتُه يوم صُفَيْنَ يحملُ على الناس، فطعته فقتلته. وأخبر عمرو بن العاص. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قَاتِلُ عَمَّارٍ ومُسَالِيهِ في النَّارِ»

[إسناده فيه انقطاع.

وروى محمود بن غَيْلان، عن محمد بن عُبَيْد قال: رأيتُ أصحابَ الأعمش الذين لا يُفَارِقُونَهُ: عيسى بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غياث.

الحسن بن علي الحلواني، عن محمد بن داود، سمعت عيسى بن يونس يقول: أربعون حديثاً حدثنا بها الأعمش، فيها ضَرْبُ الرقاب، لم يُشْرِكْنِي فيها غير محمد بن إسحاق، وربما قال له الأعمش: من معك؟ فيقول: عيسى. فيقول: ادخلا، وأجيفا الباب، وكان يسأله عن حديث الفتن.

إبراهيم بن موسى، عن الوليد بن مسلم، قال: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس، فإنني رأيتُ أَخَذَهُ أَخْذًا مُحْكَمًا.

قال أحمد بن حنبل: غزا عيسى بن يونس خمساً وأربعين غزوة، وحجَّ كذلك.

قال يحيى بن مَعِين: رأيتُ عيسى بن يونس عليه قَبَاءٌ عَشْوُ، وخُفَّانُ أَحْمَرَان - يعني كان يزِيُّ الأجناد.

وقال محمد بن المنكدر الكِنْدِي: جاء المأمونُ إلى عيسى بن يونس، فسمع منه، فأعطاه عشرة آلاف فردها.

قال أحمد بن حنبل، وسليمان بن عمرو، وعلي بن بحر، وعبد الله بن جعفر: مات سنة سبع وثمانين، وقال المدائني، ومحمد بن المنى، والمدائني، ومحمد بن مُصَفَّى: سنة ثمان وثمانين.

زاد ابن مُصَفَّى في نصف شعبان.

[تاريخ بغداد: ١١/١٥٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٢٣٧/٨].

■ العيسوي = علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن العباسي.

■ العَيْسِي = عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي العَيْسِي

■ العَيْشِي = عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد الرحمن القرشي البصري.

■ ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي، أبو المكارم الإسكندراني.

٤٤٣٢ - عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقَفِيَّة

الأصبهانية

[رت ٦١٠، ٥٤٣٣، ٢٢/٢٣]

قال عثمان بن أبي العاتكة: رمى العدو الناس بالثقت، فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فاقفلوا. فكانوا يترامون بها. فتهباً رومي رمي سفينة أبي الغادية في طنجير. فرماه أبو الغادية بسهم، فقتله. وخر الطنجير في سفينتهم، فاحترقت بأهلها. كانوا ثلاث مئة. فكان يُقال: رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاث مئة نفس.

لم أجد لأبي الغادية وفاة.

[الإصابة: ٢٨٩/١١].

■ الغازي = أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو نصر الأصهباني.

■ الغازي = محمد بن إبراهيم بن شعيب، أبو الحسين الجرجاني.

٤٤٣٤ - غازي ابن أبي بكر بن أيوب صاحب خيلاط وميافارقين

ت ٦٤٥ هـ / رقم ٥٥٠٤، ١٣٣/٢٢

المظفر السلطان الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب خيلاط وميافارقين وحصن منصور وغير ذلك.

وكان ملكاً جواداً، حازماً شهماً، شجاعاً مهيأً، حلو الحاضرة، حسن الجملة، كبير الشأن، وقد حج في تجمل زائد على ذرب العراق.

مات في رجب سنة خمس وأربعين وست مئة، وقد شاخ، فتملك بعده ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد بن غازي الشهيد. وإنما جمعت هنا بين هؤلاء الملوك استطراداً، ولأفطقتهم متبينة، والله أعلم.

وقد قتل هولاكو ناصر الدين هذا في سنة ثمان وخمسين عشراً وغدراً، فرحمه الله تعالى، فلقد كان ذنباً ومجاهداً، ثبت في الحصار إلى أن تفانت رجاله، وأهلكهم الجوع، وقتلت معه النساء، وستاتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

[مرآة الزمان: ٧٦٨/٨ - ٧٧٠، عقد الجمان للمني: ١٨/الورقة: ٢٩١]

٤٤٣٥ - غازي بن زنكي بن أفسقر بن عبد الله التركي

ت ٥٤٤ هـ / رقم ٤٨٩٩، ١٩٢/٢٠

غازي الملك سيف الدين غازي بن زنكي.

تملك الموصل بعد أبيه، واعتقل الب أرسلان السلجوقي.

وكان عاقلاً حازماً، شجاعاً جواداً، محباً في أهل الخير.

لم تطل مدته، وعاش أربعين سنة.

وكان احسن الملوك شكلاً، وكان له مئة رأس كل يوم لسيماطيه.

وهو أول من ركب بالسنانجق في الإقامة، وألزم الأمراء أن يركبوا بالسيف والنبوس.

وله مدرسة كبيرة بالموصل.

وقد مدحه الحصيص، فأجازه بألف دينار.

توفي ولم يترك سوى ولد مات شاباً ولم يعقب.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وعنك بعدة الموصل أخوه الملك قطب الدين مؤود والد ملوك الموصل.

وَدُون مَدْرَسِيَّة. وكان سيماطه في العيد ألف رأس غنم سوى الخيل والبقر، ولما حاصرت الفرنج دمشق، بادر غازي، وكشف عنها، وخلف ولداً شاباً، فمات بئمه بقليل، وانقطع عقبه.

[الناخب الباهر: ٨٦ - ٩٣، مرآة الزمان: ١٢٣/٨، ١٢٤، الروضتين: ٤٦/١ و ٦٥ و ٦٦، ولغات الأعيان: ٤، ٣/٤، مرجع الكرب لابن واصل: ١١٦/١، البداية والنهاية: ٢٢٧/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٢٣٨/٥].

٤٤٣٦ - غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الخلّوي

ت ٦٩٠ هـ / رقم ٦٣٠٦، ٢٥٠/٢٤

غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الشيخ المعمر مُسْنِد مصر أبو عماد الدمشقي الخلّوي.

سمع جملة من «المسند» من خبيل الكبير، والغيلانيات، وغيرها من عمر بن طبرزد، وجزء ابن الفخر الإزيلي.

وحدث بمصر والشام، وسكن قطبة متقطعاً عند متوليها.

حدث عنه: الدِّمَاطِي والحارثي، وابنه، وأبو حيان، والقُطْب، واليَعْمُري، والمِزْزِي، والبرزالي، وعدد كثير في الأحياء، وكان صحيح السماع، قوي البنية، مُتَعَمِّقاً بجواسه، قَوَّعاً، متعمقاً، حافظاً لكتاب الله، كان ينوب عن الإمام بجامع قطبة، ويعرف قداماً بابن الرذاف، انتهى إليه علو الإسناد بمصر.

توفي في صفر سنة تسعين وستمئة، وله خمس وتسعون سنة.

[البر: ٣٧٤/٣].

٤٤٣٧ - غازي بن قرا رسلان بن غازي بن أرتق بن غازي

بن أبي بن قمر تاش بن غازي بن أرتق الأرتقي

ت ٧١٢ هـ / رقم ٦٥٦٩، ٤٠٤/٢٤

صاحب ماردین، الملك المنصور نجم الدين غازي بن الملك المظفر فخر الدين قرا رسلان بن الملك السعيد نجم الدين غازي بن المنصور ناصر الدين ارتق بن الملك قطب الدين غازي بن الملك أبي [بن] الملك عمرتاش بن غازي بن ارتق بن أكسب التركماني الأرتقي.

وأول من تملك ماردین من ملوكها هو ابن غازي بن ارتق، استولى عليها سنة تسعين وأربعمائة، ولدولتهم نحو من مائتين وخمسين سنة، تملك صاحب الترجمة المنصور بعد أخيه الملك السعيد شمس الدين داود الذي قام بعد أبيهما المظفر الذي تأخر عن هولاكو تسعة أشهر فمات، وضعفت نفس ابنه، ونزل إلى المقدم ومت بخدته للقان، وإنما الذنب...، فأمنوه - أعني داوداً - وكان كريماً حازماً جليلاً، وزر له شرف الدين إسماعيل بن البيهقي وولده شيخنا الأمير شمس الدين. رسم مقدم المنصور في خدمة قازان لما غلب على الشام، ومعه ثلثمائة فارس أو أكثر وكان يسكر ويظلم، ولكنه ينصح في السر لسلطان الإسلام، فحدثني صبر ابن صباغ في أول سنة تسع وسبعمائة أنه زوج بته بالقان خزيندا فعظم بذلك ولما تسحب قرأسنقر والأفرم أكرمهما، فيقال سقياه في ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبعمائة، وكان ضخماً، تام الشكل، وكانت دولته عشرين سنة وعاش بضعا وستين سنة، وملك بعده ابنه الملك العادل ثم فجأة الموت بعد سبعة عشر يوماً، فقبل سقي أيضاً، فتملك بعده أخوه السلطان الملك الصالح ابن المنصور وهو شاب أفرط، فامتدت أيامه.

[مرآة الجنان ٢٥٢/٤، البداية والنهاية ٣١٧/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٤/٩، الدرر الكامنة ٢١٦/٢.]

#### ٤٤٣٨ - الغازي بن قيس الأندلسي المقرئ

[ت ١٩٩ هـ/١٤١٨، ٣٢٢/٩]

الغازي بن قيس، الإمام شيخ الأندلس، أبو محمد الأندلسي المقرئ.

ارتحل، وأخذ عن: ابن جريج، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، ومالك، ونافع بن أبي نعيم وتلا عليه.

روى عنه: عبد الملك بن حبيب، وأصعب بن خليل، وعثمان بن أيوب، وابنه عبد الله بن الغاز، وآخرون. وحفظ «الموطأ» وهو من موالى بني أمية.

قال أبو عمرو الداني: قرأ على نافع، وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس.

وعنه قال: عرضت مصحفي هذا بمصحف نافع ثلاث عشرة

مرة.

روى القراءة عن الغازي ولده عبد الله، وكان إماماً، صالحاً، عابداً، متجهداً، مجاب الدعوة؛ كبير الشأن حاذقاً يرسم المصحف، كان يقول: ما كذبت منذ احتملت.

قال الداني: هو قرطبي. وقال القاضي عياض: كان من أهل إفريقية.

وعن أصبغ بن خليل، سمع الغازي يقول: والله ما كذبت كذبة قط منذ اغتسلت، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته.

قلت: توفي الغازي في سنة تسع وتسعين ومئة.

[طبقات النحويين للريدي: ٢٧٦ - ٢٧٨، تاريخ علماء الأندلس: ٣٤٥، جلوة القيس: ٣٢٤، تزيين الممارك ٣٤٧/١، الدياج الملعب ١٣٦/٢، غاية النهاية ٤/٢، بهجة الرواة ٢٤٠/٢.]

#### ٤٤٣٩ - غازي بن محمد بن غازي الملك الظاهر

[ت ٦٥٩ هـ/١٢٦٤، ٣٥٩/٢٣]

الظاهر الملك الظاهر غازي ابن الملك العزيز محمد ابن الظاهر غازي أخو صاحب الشام الملك الناصر يوسف يلقب سيف الدين، وهو شقيق الناصر.

كان شجاعاً جواداً مليح الصورة كريم الأخلاق عزيزاً على أخيه إلى الغاية، ولقد أراد جماعة من الأمراء العزيزية القبض على الناصر وتخليك هذا فشرع بهم السلطان ووقعت الوحشة.

وفي أول سنة ثمان وخمسين زالت دولة الناصر وفارق غازي أخاه، فاجتمع بغزة على طاعته البحرية، وسلطوه فلقههم هولاكو، ثم اجتمع الأخوان ودخلا البرية وتوجهوا معاً إلى حثيفها.

وخلف غازي ولداً بديع الحسن، واسمه زبالة، وأمة جارية اسمها وجه القمصر، فتزوجت بأيدغددي العزيزي ثم بالبيسري، ومات زبالة بمصر شاباً، وقيل غازي صبراً مع أخيه بأذربيجان؛ فذكر ابن الواصل أن هولاكو أحضر الناصر وأخاه وقال: أنت قلت: ما في البلاد أحد، وإن من فيها في طاعتك حتى غررت بالغل؟ فقال: فقال: أنا في توريز في قبضتك، كيف يكون لي حكم على من هناك؟ فرماه بسهم فصاح: الصنعية يا خوند، فقال أخوه: اسكت تقول لهذا الكلب هذا القول، وقد حضرت! فرماه هولاكو بسهم آخر قضى عليه، وضربت عنق الظاهر وأصحابهما.

[شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأحمد بن إبراهيم الحنبلي: ٤٢١، الروضة ١٠٨]

#### ٤٤٤٠ - غازي بن مودود بن زكي أفسنقر التركي

[رقم ٥١٦١، ٥٤/٢١]

مَلِكُ الموصلِ المَلِكُ سَيْفُ الدِّينِ، غَازِي بنِ صَاحِبِ المَوْصِلِ،  
قُتِبَ الدِّينُ مودود بن الأتابك زَنْكِي بن قَسِيمِ الدَّوْلَةِ أَسْفَرُ  
التركي المَوْصِلِي.

تَمَلَّكَ بعد أبيه من تحت يدِ عمِّه المَلِكِ نور الدين، وطالَتْ  
أيامُه، فلما تسلَّطَ صلاحُ الدين، وحاصرَ حَلَبَ، نَفَذَ غَازِي جيشَه  
مع أخيه مسعودٍ يُنَجِّدُ ابنَ عمِّه، فالتقوا هم وصلاحُ الدين عند  
قرونِ حمَّاءَ، فانكسرَ مسعودٌ، فأقبلَ غَازِي بنفسِه لِيَأْخُذَ بالثَّارِ، فوَقَعَ  
المُصَافُ على ثُلِّ السُّلْطَانِ بِقَرِيبِ حَلَبِ، فانكسرتْ مِسرَةُ صلاحِ  
الدين، فحملَ السُّلْطَانُ بنفسِه، فكَسَرَ المَوْاصِلَةَ، ففُتِحَ اللّهُ القِتَالُ  
على المَلِكِ، ما أَرَدَاهُ.

مَاتَ غَازِي رَحِمَهُ اللّهُ بالسَّيْلِ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَتَيْنِ  
وخمسةٍ مئةٍ، وتَمَلَّكَ المَوْصِلَ أخُوهُ المَلِكُ عَزَّ الدِّينُ مسعودٌ.

[التاريخ الباهر: ١٤٦-١٧٥، سبط ابن الجوزي: ٣٦٣/٨، وابن خلكان: ٣/٤،  
ملج الكروب: ١٩٠/١، النجوم: ٨٨/٦، السلوك: ج ١ ق ١ ص ٥٨]

#### ١٤٤٤ - غَازِي بن يوسَف بن أيوب سلطان حلب

[١٦٣ هـ/١٣٠٤، ٢١/٢٩٦]

سلطانُ حَلَبِ، المَلِكُ الظَّاهِرُ غِيَاثُ الدِّينِ، أَبُو منصورٍ،  
غَازِي بنُ السُّلْطَانِ صلاحِ الدينِ يوسَفَ بنِ أيوبَ.

مولدُهُ بمِصرَ في سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخمسةٍ مئةٍ.

وسَمِعَ من: أَبِي الطَّاهِرِ بنِ عَوْفٍ، وعبدِ اللّهِ بنِ بَرِّي  
النَّحْوِيِّ، والفضْلِ ابنِ البَاقِي، وَحَدَّثَ.

تَمَلَّكَ حَلَبَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وكانَ بديعَ الحُسْنِ في صِباةٍ، مليحَ الشَّكْلِ في رَجولَتَيْهِ، لَهُ  
عَقْلٌ وَغورٌ ودَهَاءٌ وفكرٌ صائبٌ.

كانَ يصادقُ ملوكَ الأطرافِ وبِاطِنَهُمْ، ويُوهمهم أَنَّهُ لولاهُ،  
لَقَصَدَهُمْ عُمَةُ العادِلِ، ويُوهمُ عُمَةُ أَنَّهُ لولاهُ، لتعاملَ عَلَيْهِ المَلِكُ،  
ولشَقُوا العِصَا.

وكانَ كَرِيمًا مِغْفَاءً، يُنَجِّفُ المَلِكُ بِالهدايا السَّنيَّةِ، ويكرم  
الرُّسُلَ والشَّعراءَ والقُصَّادَ.

وكانَ عمُّه يَرعَى لَهُ لِمكانِ بَيْتِهِ، فَمَاتَتْ، فَرُجُوَّةٌ بِأخيها والدِهِ  
ابنِهِ المَلِكِ العَزِيزِ، فلما وَلَدَتْ، رُزِنَتْ حَلَبَ مَدَّةَ شَهرينَ، وَأُتِفِقَ  
على ولادَتِهِ كَرائِمِ الأموالِ، وكانَ قد انضمَّ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ وأولادُهُمْ،  
فَرُجُوَّ ذَكَرَانَهُمْ بِإِنايَتِهِمْ، بحيثُ أَنَّهُ عَقَدَ بَيْنَهُمْ في يَوْمٍ نِيفًا وَعشرينَ  
عَقْدًا.

وعَمَّرَ أسوارَ حَلَبِ أَكْمَلَ عِمارةٍ.

ويقال: إِنَّهُ عَثَّ بِالشَّاعِرِ الحَلِّيِّ، وألَحَّ عَلَيْهِ، فقالَ الحَلِّيُّ:  
أَنْظِمُ؟ يُعَرِّضُ بِالهجاءِ. فقالَ الظَّاهِرُ: أَثَرُ؟ وقَبَضَ على السَّيْفِ.

قالَ سِبطُ الجَوَزيِّ: كانَ مَهيبًا سائِسًا، فَطَنًا، دولَتُهُ مَعْمُورَةٌ  
بالعلماءِ، مُزَيَّنَةٌ بِالملوكِ والأُمراءِ، وكانَ مُحسِنًا إلى الرِّعيَّةِ، وشَهِدَ  
مَعظَمَ غَزَواتِ والدِهِ، وكانَ يَزُورُ الصَّالِحِينَ، وَيَتَقَدَّمُهم، وَلَهُ ذِكاةٌ  
مُفرطَةٌ، ماتَ بَعْلَةً الذَّربِ.

قالَ أَبُو شامَةَ: أَوْصَى في مَوْتِهِ بِالملكِ لولايِهِ من بَنَتِ العادِلِ،  
وَأَرَادَ أَنْ يُرَاعِيها إِخوَتُها، ثُمَّ من بَعْدِهِ لِأَحمَدَ، ثُمَّ لِلمنصورِ مُحَمَّدِ  
ابنِ أَخِيهِ المَلِكِ العَزِيزِ، وفَوَّضَ القَلْعَةَ إلى طَغرِيلِ الخادِمِ الرُّومِيِّ.  
تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مئةٍ عَن خَمْسِ وَأربَعينَ سَنَةً.

قُلْتُ: كانَ يَفِيقُ، وَيَشْهَدُ، وَيَقُولُ: اللّهُمَّ بِكَ اسْتَجِرُّ.

وَرَفَأَهُ شاعِرُهُ راجِعُ الحَلِّيِّ، فقالَ:

سَلِّ الحَلَبَ إِنْ أَصْنَى إلى مَنْ يُخَافِيهِ بَيْنَ عِلَقَتِ أَتِيبِهِ وَتَغَالِيهِ  
نَسَدَتُكَ حَائِيَةً عَلى نَابِئِهِ وَإِنْ كانَ لا يَلْمِي عَلى مَنْ يُعَايِيهِ  
إِلَى اللّهِ أَرِيسِي بِطَرَفِي مَلايَكَةَ إلى أَفْقٍ مُجَدِّدٍ قَدْ نَهاوَتْ كُزَّائِيَهُ  
فَمالِي أَرى الشَّهْبَةَ قَدَ حالَ صَحْبِها عَلى دُجَى لا تُنْتَبِرُ غَيَّابِيَهُ  
أَخَفًا حَتَّى الشَّارِي النِّبَاطِ بِنِ يوسَفٍ أَيْبَحَ وَصَادَتْ خَباياهُ مَوَافِيَهُ  
وَمَلَّ مُخْبِرِي عَن ذِلكَ الطُّرُقِ حَلَّ وَتَمَّتْ قَواعِصُهُ أَمْ لَأَنَّ لِلخَطِيبِ جَائِيَهُ

[ابن الأثير في الكامل: ١٢٩/١٢، سبط ابن الجوزي في المآثر: ٥٧٩/٨، الحلبي في  
التكملة: الوجه: ١٤٦٩، أبو شامة في ذيل الروضتين: ٩٤، ابن خلكان في الوفيات: ٦/٤،  
ابن كثير في البداية: ٧١/١٣، القريزي في السلوك ج ١ ص: ١٨٥، العيني في عقد  
الجمال: ١٧/الورقة: ٣٥٥]

#### ١٤٤٤ - غَازِيَةُ بنتُ الكاملِ صاحِبَةُ حمَّاءَ

[٢٣٤٧/٢٣، ٥٩٠٩ هـ/١٣٤٧]

غَازِيَةُ بنتُ السُّلْطَانِ الكاملِ [صاحِبَةُ حمَّاءَ]، والدَةُ المَلِكِ  
المنصورِ مُحَمَّدِ بنِ المظفرِ. [مَاتَتْ قَبْلَ أَخِها الخاتونِ بِأَيامٍ].

■ الغافقي = إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشيلي  
الغافقي

■ ابن غالب = عبد الله بن غالب بن غام، أبو محمد الهمداني  
المغربي.

■ ابن أبي غالب = عبيد الله بن محمد بن خلف، أبو القاسم  
المصري.

■ أبو غالب = المارودي = محمد بن الحسن بن علي بن علي  
بن الحسن التميمي البصري المحدث.

أرادَه الْمَلِكُ إِقْبَالَ الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّ عَلَى الْقَضَاءِ، فَامْتَنَعَ.

تلا عليه: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ شَفِيعٍ وَغَيْرُهُ.

وله شعر جيد وقصائل.

وقد أخذ اللغة عن صاعد.

وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وسمع في

سنة سبع وأربع مئة من حبيب بن أحمد الراوي عن قاسم بن أصبغ.

توفي سنة خمس وستين وأربع مئة. وقيل: سنة ست.

[جريدة القصب: ٣٢٥ وله نسبه الثوري، الصلة: ٤٥٧/٢، بهية المنصور: ٤٣٩

وفيه غالب بن محمد، غاية النهاية: ٢/٢ - ٣ - بهية الرعاة: ٢٤٠/٢، نفع الطب: ١٢/٤].

■ أبو غالب الغُذَلُ = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

القارئ الهمداني الخفاف.

٤٤٥ - غالب بن أبي غيلان القُطَّان

[ع/٨، تاريخ طبرستان: ٩٣٠، ٢٠٥/٦]

غالب بن أبي غيلان القُطَّان هو الفقيه أبو سلمة بن أبي

غيلان. خطاف بالفتح. وقيل خُطاف. مولى الأمير عبد الله بن عامر

بن كُرَيْز القرشي.

سمع الحسن، وابن سيرين، ويكر بن عبد الله.

وعنه: ابن عُثَيْم، ويشرب بن الفضل، وحزم بن أبي حزم،

وخالد بن عبد الرحمن السلمي.

قال أحمد: ثقة ثقة. وسئل عنه يحيى بن معين فقال: لا أعرفه.

[ميزان الاعتدال: ٣/٣٣٠، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/٨ - ٢٤٣]

■ ابن بنت غانم = علي بن محمد بن سلمان بن حمائل

الجعفري

■ ابن غانم = محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حمائل

القرشي الدمشقي

٤٤٦ - غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلودي

[ت: ٥٣٨ هـ/م، ٤٨٣٤، ٩٩/٢٠]

غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي، الشيخ المعمر

الثقة، أبو الوفاء، الأصبغاني الجلودي.

مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

سمع «صحيح البخاري» من سعيد بن أبي سعيد العيَّار،

وسمع أيضاً من أبي نصر محمد بن علي الكاغدي.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعماني، وداود بن مَعْمَر،

■ أبو غالب = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي

المراشي، الخلال، ابن الموعج.

■ أبو غالب ابن البناء = أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله

البغدادي.

٤٤٣ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية

المحاربي الأندلسي

[ت: ٥٢٨ هـ/م، ٤٧٣٥، ٥٨٦/١٩]

ابن عطية الإمام الحافظ، الناقد الجود، أبو بكر غالب بن عبد

الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي، القرناطي

المالك.

روى عن أبيه، والحسن بن عبيد الله الحضرمي، ومحمد بن

حارث، ومحمد بن أبي غالب القروي، ورأى ابن عبد البر، وحج

سنة تسع وستين، فسمع عيسى بن أبي ذر، والحسين بن علي

الطبري، وأبا الفضل الجوهري، ومحمد بن معاذ التميمي المهدوي.

روى عنه ولده صاحب التفسير الكبير.

قال ابن بشكوال: كان حافظاً للحديث وطرفه وعلمه، عارفاً

بالرجال، ذاكرةً لمؤنه ومعانيه، قرأت بخط بعض أصحابنا أنه

سمعه يذكر أنه كرَّرَ على «صحيح البخاري» سبع مئة مرة.

قال: وكان أديباً شاعراً لغوياً، ديناً فاضلاً، أكثر الناس عنه،

وكُفَّ بصره في آخر عمره، وكبب البنا بإجازة ما رواه.

مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتوفي في جمادى

الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وله سبع وسبعون سنة، رحمه

الله.

[طهرت ابن عطية: ٤١-٥٦، الصلة: ٤٥٧/٢، ٤٥٨، بهية المنصور: ٤٢٧،

عون الراوي: ١٣/٤٤٧، الدياج الملح: ٥٨/٢ - ٥٩]

٤٤٤ - غالب بن عبد الله بن أبي اليمن القيسي، القطيني

[ت: ٤٦٥ هـ/م، ٤٢٢٣، ٣٢٦/١٨]

غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، العلامة، شيخ القراء

والنحاة، أبو تمام القيسي، القرطي، القطيني الأصل، نزيل دانية.

وقطينة: ضيعة بجزيرة مبرقة.

قرأ على أبي الحسن محمد بن قتيبة، وأبي عمرو الداني.

وسمع من ابن عبد البر، وجماعة.

وكان قائماً على كتاب سيبويه، رأساً في معرفته.

تخرج به أئمة مع الزهد والتعفف.





أشقر من أبناء الستين، ورأيت نائب الساحل يشي على شجاعة  
غرلو يوم وقعة عرض.  
[الدرر الكامنة ٢١٨/٣].

■ الفرناطي = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم  
بن الزبير الفرناطي

■ الفرناطي = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد  
الأندلسي الفرناطي

■ الفرناطي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي  
السندي الأندلسي

■ الفرناطي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن  
مسدي المهلب الفرناطي

■ ابن غريب = محمد بن غريب بن عبد الله، أبو بكر  
البغدادی.

■ ابن الغريق = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد  
الصمد، أبو الحسين العباسي البغدادي ابن المهدي  
بالله.

■ الغزال = حمزة بن عُمَر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم  
الإسكندراني.

■ ابن أخت غزال = محمد بن علي بن داود بن عبد الله، أبو  
بكر البغدادي.

■ الغزالي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد  
الطوسي المصنف.

■ الغزنوي = أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.

■ الغزنوي = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود  
صاحب غزنة.

■ الغزنوي = علي بن الحسين، أبو الحسن.

■ ابن غزو = عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو  
مسلم النهاوندي العطّار.

■ الغزي = إبراهيم بن يحيى بن عثمان، أبو إسحاق الكلبي.

■ الغزي = الحسن بن الفرج.

■ الغزي = محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر المسند.

■ الغزي = محمد بن عمرو الزاهد.

■ الغسال = المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير البغدادي.

■ أبو غسان = مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي الكوفي.

■ ابن غسان = محمد بن غسان بن غافل بن لجناد، أبو عبد  
الله الأنصاري الحمصي.

٤٤٥٠ - غسان بن بُزَين الطهوي  
[رق/لوم ١٢٠٨، ٢١٦/٨]

غسان بن بُزَين أبو المقدام الطهوي، البصري.  
وثقه ابنُ مَعِين وغيره.

يروي عن: ثابت البناني، وسيار بن سلامة، وجماعة.

روى عنه: حجاج بن منهل، وعفان، ومسلم، وعبد الواحد  
بن غِيَاث، ومُسَدَّد، وآخرون.

[ميزان الاعتدال: ٣٣٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٤٦/٨].

■ الغساني = جاهر بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الأزهر  
الزملكاني الدمشقي.

■ الغساني = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الجباني  
الأندلسي الحافظ.

■ الغساني = محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض، أبو  
الحسن الدمشقي.

■ الغسولي = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي  
الصالح الحجازي

■ ابن الغسيل = عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن  
حنظلة الأوسي المدني، أبو سليمان

■ الغسيلي = إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان، أبو  
إسحاق البغدادي.

■ أبو الفصن = ثابت بن قيس الغفاري المدني.

■ الغضائوي = الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلْبَس، أبو  
عبد الله البغدادي.

■ الغضائري = الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي.

■ الغضائري = علي بن عبد الحميد بن عبد الله، أبو الحسن محدث حلب ومسند الشام.

٤٤٥١ - الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي

ت ٣٦٩ هـ / ٣٤١٣ م، ٣٠٦/١٦

الغضنفر الملك، أبو تغلب بن صاحب الموصول ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

كان بطلاً سائساً، قبض على أبيه لما تسودن، وحبسه، وتغلب الموصول، وحارب عضد الدولة، فمجز وصار إلى الرجة، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بني كلاب، فإن عضد الدولة جرأهم عليه، فوصل إلى طرف القوطة وقصد دمشق وضائقها، فمانعه قسام في أعوانه، فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستنجد به، ثم تحول إلى حوران وفارقه ابن عمه أبو الفطريف، وسار إلى خدمة عضد الدولة، فجاء الخبر من العزيز يطلبه إليه، فترد، ثم نزل بطرية، وبعث العزيز عسكراً لأخذ دمشق، فاجتمع بهم أبو تغلب، ثم توخى منه وتحيز، وكان الأمير مفرج الطائي قد استولى على الرملة، فاتفق مع العسكر على محاربة أبي تغلب، وتم المصاف بالرملة في صفر سنة تسع وستين، فأسره مفرج، ثم قتله صبراً، وبعث برأيه إلى مصر.

[الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٦٩، وفيات الأعيان: ١١٧/٢، وفيات الزهاد: ١٧٢/٣ - ١٧٣، النجوم الزاهرة: ١٣١/٤ و ١٣٦.]

٤٤٥٢ - غضيف بن الحارث بن زعيم السكوني

[د، م، ق/ت، ٨٠ هـ / ٣١٤ م، ٤٥٣/٣]

غضيف بن الحارث بن زعيم، أبو أسماء، السكوني الكندي الشامي.

عداده في صفار الصحابة، وله رواية.

وروى أيضاً عن: عمر، وأبي عبيدة، وبلال، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدث عنه: ولده عبد الرحمن، وحبیب بن عبید، وعبد الرحمن بن عاذ، ومكحول، وعبد الله بن نسي، وسليم بن عامر، وشريحيل بن مسلم، وأبو راشد الحبراني، وآخرون.

سكن حمص.

خيشمة: حدثنا سليمان بن عبد الحميد، حدثنا العلاء بن يزيد الثمالي، حدثنا عيسى بن أبي رزین الثمالي، سمعت غضيف بن الحارث قال: كنت صبياً أرمي نخل الأنصار، فأتوا بي النبي ﷺ، ففسح برأسي، وقال: «كل ما سقط ولا ترم نخلهم».

معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غضيف بن الحارث الكندي، أنه رأى النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة.

حماد بن سلمة: عن برز أبي العلاء، عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث، أنه مر بعمر، فقال: نعم الفتى غضيف، فلقيت أبا ذر بعد ذلك، فقال: يا أخي! استغفر لي. قلت: أنت صاحب رسول الله ﷺ، وأنت الحق أن تستغفر لي. قال: إني سمعت عمر يقول: نعم الفتى غضيف. وقد قال رسول الله ﷺ: «إن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه».

روى مكحول عن غضيف نحوه.

قال ابن أبي حاتم: له صحة، قال أبي وأبو زرعة: الصحيح أنه غضيف بن الحارث، وله صحة. وقيل فيه: الحارث بن غضيف.

وقال ابن سعد: غضيف بن الحارث ثقة في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام.

أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو: أن غضيف بن الحارث كان يتولى لهم صلاة الجمعة إذا غاب خالد بن يزيد بن معاوية.

بقية: عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف، قال: بعث إلي عبد الملك، فقال: يا أبا أسماء! قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصاص بعد الصبح والعصر. قال غضيف: أما إنهما أمثل بدعتكم عندي، ولست مبيحك إليهما. قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «ما أخذت قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة».

رواه أحمد في «المسند».

قال أبو الحسن بن سميع: غضيف بن الحارث الثمالي من الأزد حمصي.

قلت: توفي في حدود سنة ثمانين.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٢٩، تاريخ ابن عسك ١٤/٦٦ ب، الإصابة ١٨٦/٣، تهذيب التهذيب ٢٤٨/٨.]

■ ابن غطاش = أحمد بن عبد الملك العجمي الإسماعيلي.

- الفطريفي = محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم، أبو أحمد الجرجاني.
- الفغاري = أحمد بن حازم بن محمد، أبو عمرو بن أبي غرزة الكوفي صاحب «المسند».
- الغلام = عتبة الزاهد.
- غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد البغدادي.
- غلام أبي الخطاب = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، أبو الفتح البغدادي ابن الصائغ.
- غلام الخلال = عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، أبو بكر البغدادي.
- غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب بن خالد، أبو عبد الله الباهلي المصري.
- غلام مخسين = أحمد بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي الأصبهاني.
- غلام ابن المني = إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو محمد الأزجي الماموني.
- ابن غلبون = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخولاني القرطبي.
- ابن الغمار = أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي.
- أبو الغنائم = ابن الدجاجي = محمد بن علي بن علي بن حسن البغدادي محاسب بغداد.
- أبو الغنائم = ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن متاب البغدادي الدقاق.
- غنجار = أبو أحمد عيسى ابن موسى، البخاري الأزرق، المحدث، الكبير.
- غنجار = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البخاري.
- الغندجاني = الحسن بن أحمد بن موسى بن داود، أبو محمد.
- الغندجاني = عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أبو محمد.
- غندر = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- غندر = محمد بن جعفر، أبو الحسين الرازي.
- غندر = محمد بن جعفر بن دُرّان، أبو الطيب البغدادي.
- غندر = محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النجار.
- غندر = محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي البصري الكرابيسي.
- الغنوي = إبراهيم بن محمد بن مُحَرز، أبو إسحاق الرقي.
- الغنوي = إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق الكوفي.
- الغنوي = محمد بن سلطان بن حيوس، أبو الفتيان.
- الغنوي = محمد بن سوفة، أبو بكر الكوفي.
- الغورجي = أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، أبو بكر المروزي.
- غياث الدين = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو شجاع التركي السلجوقي صاحب العراق.
- غياث بن غوث التغلبي النصراني = الأخطل الشاعر.

٤٥٣ - غياث بن غوث التغلبي النصراني

(كان في زمن عبد الملك بن مروان/رقم ٥٩٢، ٥٨٩/٤)

الأخطل شاعر زمانه، واسمه غياث بن غوث التغلبي النصراني.

قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، ويجري إذا هجا، ويابن النصرانية إذا امتدح.

وكان عبد الملك بن مروان يميز عطاء الأخطل، ويفضله في الشعر على غيره. وللأخطل:

وَالنَّاسُ مِنْهُمْ الْحَيَاءُ وَلَا أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ  
وَإِذَا انْفَقَرَتْ إِلَى الدُّخَايِرِ لَمْ يَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَغْمَالِ

وقيل: إن الأخطل قيده الأسقف وأهانته، فليس في صبره له، فقال: إنه الدين، إنه الدين.

وقد حصل أموالاً جزيلة من بني أمية؛ ومات قبل الفرزدق بسنوات.

[طبقات ابن سلام ٤٥٩/١، الشعر والشعراء ٣٩٣، الأعلام ١٦٩/٧، سبط السلافي]

٤٤٤ تاريخ ابن عساكر ١٤/٧٣].

## ٤٤٥٤ - غيث بن فارس بن مكّي اللخمي المنذري

[ت ٦٠٥ هـ/٥٣٨٨، ٧١/٤٧٣]

أبو الجود الإمام المحقق شيخ المقرئين أبو الجود غيث بن فارس بن مكّي اللخمي المنذري المصري القرضي النحوي القروضي الضير.

مولده في سنة ثمان مائة وخمس مئة.

وتلا بالروايات على الشريف الخطيب أبي الفتوح الزبيدي، وسمع منه ومن عبد الله بن رفاع. وتلا أيضاً على اليسع بن حزم الغافقي بما في «التيسير» عن أبيه وغيره عن أبي داود بن نجاح، وتصدّر للإقراء ذهراً، وانتشر أصحابه، منهم الشيخ علم الدين السخاوي، وعبد الظاهر بن نشوان، والفقيه زائدة وأبو عمرو بن الحاجب، والمتجرب المحدثاني، وعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي، والكمال العباسي الضير، وأبو علي منصور بن عبد الله الضير، والتقي عبد الرحمن بن موهف الناشري، وأبو الفتح عبد الرحمن بن موهف الناشري، وأبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله الملتجي، وآخرون.

ذكره الحافظ عبد العظيم في «الوفيات» فقال: أقرأ الناس ذهراً، ورُجِّل إليه وأكثر المتصدّرين للإقراء بمصر أصحابه، وأصحاب أصحابه. سمعتُ منه، وقرأت القراءات في حياته على أصحابه، ولم يتيسر لي القراءة عليه، وكان ذنباً فاضلاً بارعاً في الأدب، حسن الأداء، لفظاً، متواضعاً، كثير المروءة، لا يُطلبُ منه قصْدُ أحدٍ في حاجةٍ إلّا يبيح، وربما اعتذر إليه المشفوع إليه ولم يبيح، ثم يُطلب منه الغود إليه فيعود إليه، تصدّر بالجامع العتيق بمصر وبمسجد الأمير مؤسك وبالفاضلية، إلى أن توفي في تاسع رمضان سنة خمس مئة. رحمه الله.

[الكلمة لوليات القلة: ٢/الوجه: ١٠٧٣، معرفة القراء الكبار، الورقة: ١٨٤، نكت المحيان: ٢٢٥، غاية النهاية لابن الجزري: ٤/٢، بركة الوعاة: ١/٢٣٧]

## ٤٤٥٥ - غيث بن علي بن عبد السلام الأرمني

[ت ٥٥٩ هـ/٤٦٢٩، ١٩/٣٨٩]

غيث بن علي بن عبد السلام، المحدث القيد، أبو الفرج الأرمني، ثم الصوري، خطيب صور ومحدثها.

سمع أبا بكر الخطيب، وعلي بن عبيد الله الهاشمي، ودمشق أبا نصر بن طلاب، وطائفة، ويتيسر من رمضان بن علي، وبمصر، والثغري، وكتب الكثير، وسوّد تاريخاً لصور، وكان ثقة، حسن الخط. روى عنه شيخه الخطيب، وأبو القاسم بن عساكر، وذلك من

نظم السابق واللاحق، قُيِّنَ الحافظين في الموت مئة سنة وثمان سنين.

مات غيث بدمشق في صفر سنة تسع وخمسين مئة عن مئة وستين سنة.

[الأنساب: ١٨٩/١، تاريخ ابن عساكر، حيون التواريخ: ١٣/الوجه: ٣٢٥]

■ ابن أبي غيلان = عمر بن إسماعيل، أبو حفص الثقفي البغدادي.

■ ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب المحدثاني البغدادي.

## ٤٤٥٦ - غيلان بن جرير الأزدي المغولي

[ت (ع)/ ١٢٩ هـ/٧١٤، ٥/٢٣٩]

غيلان بن جرير الإمام أبو يزيد الأزدي المغولي، بصري ثقة. حدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن معبد الزماني، وزيد بن رباح، وأبي بريدة بن أبي موسى.

حدث عنه أيوب السخيتاني، وجرير بن حازم، وشعبة، ومحمد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وأبو هلال محمد بن سليم وآخرون. توفي سنة تسع وعشرين ومئة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٦٥، تهذيب التهذيب ٣/٢٦٤]

## ٤٤٥٧ - غيلان بن عقبة بن بهيس ذو الرمة

[ت ١١٧ هـ/٧٤٢، ٥/٢١٧]

ذو الرمة من فحول الشعراء غيلان بن عقبة بن بهيس مضمري النسب، والرمة: هي الحبل، شَبَّ بِمَةِ بنت مقاتل البقرية، وبالحرقاء وله مدائح في الأمير بلال بن أبي بريدة.

قال أبو عمرو بن العلاء: افتتح الشعراء بامرئ القيس، وختموا بذي الرمة.

وقيل: إن الفرزدق وقف عليه وهو يشد، فأعجبه شعره. وكان يكون ببادية العراق، وفد على الزليد، وامتدحه. وحدث عن ابن عباس، روى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر النحوي. وقيل: إن الوليد قال للفرزدق: أتعلم أحداً أشعر منك؟ قال: غلام من بني عدي، يركب أعجاز الإبل، يريد ذا الرمة. قلت: هو القائل:

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ

مات ذو الرمة بأصبهان كهلاً سنة سبع عشرة ومئة.

[طبقات لفحول الشعراء ١٢١، ١٢٥، الشعر والشعراء ٥٤٢، ٥٣٦، الأغاني

١٠٦/١٦، وفيات الأعيان ١/٤.

■ الفاجر بالله = عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد، أبو القاسم العبيدي المصري.

■ الفاتني = بشرى بن مسيس بن عبد الله، أبو الحسن الرومي.

٤٤٥٨ - فاختة بنت أبي طالب الهاشمية

[٤٠/٢ بعد ٥٠ هـ/رم ١٥٢، ٣١١/٢]

أم هانئ السيدة الفاضلة أم هانئ بنت عم النبي ﷺ، أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. الهاشمية المكية. أخذت: علي، وجعفر.

اسمها: فاختة. وقيل: هند. تأخر إسلامها.

دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح، فصلّى عندها ثمان ركعات ضحى.

روت أحاديث.

حدث عنها: حفيدها جعدة، ومولاهما أبو صالح باذام، وكريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعروة بن الزبير، وآخرون.

كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نجران. أولدها: عمرو بن هبيرة، وجعدة، وهانئ، ويوسف.

واسلمت يوم الفتح.

قال ابن إسحاق: لما بلغ هبيرة إسلامها، قال أبياتا منها. وعاذلة حيث يتسلى تلؤمسي وتعدلني بالليل خلّ خلّتها وتزعّم أنّي إن أطعت غيبرتي سأؤدى وهل يؤديني إلا زوالها فإن كنت قد تابعتي بين محمد وقطعت الأرحام ينسك جبالها فكوني على أغلى سحيق بهضبة ملئمة غبراء يتس بلالها قلت: لم يذكر أحد أن هبيرة أسلم.

عاشت أم هانئ إلى بعد سنة خمسين.

القنني، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله: أن أبا مرة مولى أم هانئ أخبره: أنه سمع أم هانئ تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة تستر به شوب، فسلمت. فقال: «من هذه؟» قلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب. فقال: «مرحبا بأم هانئ».

فلما فرغ من غسله، قام فصلّى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب

واحد. فقلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي - تعني علياً - أنه قاتل رجلاً قد أجرته: فلان ابن هبيرة. فقال: «قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ» وذلك ضحى.

قال الدّعولي: كان ابنها جعدة بن هبيرة، قد ولّاه علي بن أبي طالب خراسان، وهو ابن أخته.

وقيل: إن أم هانئ لما بانت عن هبيرة بإسلامها، خطبها رسول الله ﷺ، فقالت: إني امرأة مصيبة. فسكت عنها.

بلغ مستندها: ستة وأربعين حديثاً. لها من ذلك حديث واحد أخرجه.

[طبقات ابن سعد: ٤٧/٨، المستدرک: ٥٢/٤، تهذيب التهذيب: ٤٨١/١٢، الإصابة: ٣٠٠/١٣].

■ ابن الفاجر = محمد بن معمر بن عبد الواحد، أبو عبد الله القرشي العبشمي الأصهباني.

■ ابن الفاجر = معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد، أبو أحمد العبشمي السعري الأصهباني.

■ الفاخوري = عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرملي.

■ ابن فاذشاه = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الأصهباني الثاني.

■ الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر التركي الفيلسوف الحكيم الذكي.

■ ابن فارس = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأهمشي الإسكندراني

■ ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين القزويني الرازي، اللغوي، المحدث الإمام.

■ الفارس = أقطاي التركي.

■ ابن فارس = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني

■ ابن فارس = عبد الله بن جعفر بن أحمد، أبو محمد مسند أصهبان.

■ ابن فارس = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني

■ فارس الإسلام = أحمد بن إسحاق، أبو إسحاق الإمام العابد المجاهد.

٤٤٥٩ - الفارس أقطاي

ت ٦٥٢هـ / رقم ٥٧٨٣، ١٩٧/٢٣

الفارس أقطاي فعظم، وصار نائب المملكة للمعز وكان بطلاً شجاعاً جواداً، مليح الشكل، كثير التجميل، أبيع بألف دينار، وأقطع من جملة إقطاعه الإسكندرية، وكان طياشاً ظلوماً عمالاً على السلطنة، بقي يركب في دست الملك، ولا يلتفت على المعز، ويأخذ ما شاء من الخزان، بحيث إنه قال: اخلوا لي القلعة حتى أعمل غرس بنت صاحب حماة بها، فهباً له المعز مملوكه قطز فقتله، فركبت حاشيته نحو السبع مئة فألقي إليهم الرأس وذلك في سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

■ فارس الدين = ألبكي التركي المنصوري

■ الفارسي = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن السيرافي المصري.

■ ابن الفارسي = إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو عبد الله النيسابوري.

■ الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي النحوي المصنف.

■ الفارسي = الحسن بن سعيد، أبو علي البغدادي ابن البستان.

■ الفارسي = الحسن بن مسلم بن أبي الجود، أبو علي العراقي.

■ الفارسي = سلمان، أبو عبد الله الصحابي.

■ الفارسي = عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أبو الحسن النيسابوري صاحب «السياق» و «المفهم».

■ الفارسي = عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين النيسابوري.

■ الفارسي = علي بن بلبان الفارسي

■ الفارسي = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم المصري.

■ الفارسي = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد الله الحنبري الفيروزي آبادي.

■ الفارسي = محمد بن إبراهيم، أبو بكر المشاط.

■ الفارسي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو المعالي النيسابوري.

■ الفارسي = محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الهروي.

■ ابن الفارض = عمر بن علي بن مُرشد، أبو القاسم الحموي المصري الشاعر الصوفي.

■ الفارفانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد ابن مهران، أم هانئ الأصبهانية.

■ الفارقاني = أفسر الفارقاني الظاهري

■ الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفقيه الشافعي.

■ الفارقي = الحسن بن أسد النحوي.

■ الفارقي = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي

■ الفارقي = عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي

■ الفارقي = محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الفارمذي = الفضل بن محمد، أبو علي الخراساني الصوفي الواعظ.

■ الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروثي الواسطي

■ الفاروثي = عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروثي

٤٤٦٠ - فاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي.

ت ٣٦١هـ / رقم ٣٣٩٧، ١٦٠/١٦٠

فاروق بن عبد الكبير بن عمر، المحدث المعمر، مسند البصرة، أبو حفص الخطابي البصري.

سمع هشام بن علي السيرافي، وعبد الله بن أبي قريش،

ومحمد بن يحيى بن المنذر القرّاز، وأبا مسلم الكجّي، وطائفة.  
وتفرّد في وقته، ورجل إليه.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن أبي علي الذّكواني، وأحمد بن  
محمد بن الصّقر البغدادي، وعلي بن عبدكويه، وأبو نعيم الحافظ  
وآخرون.

وما به بأس.

بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٥٧/٢].

■ الفاسي = محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبد  
الله.

■ الفاسي = موسى بن عيسى بن أبي حاج، أبو عمران  
البربري المالكي.

■ ابن الفاضل = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس  
المصري.

■ ابن الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم  
بن علي اللخمي البيسانى

■ الفاضلي = إبراهيم بن داود بن طافر بن ربيعة العسقلاني

■ الفاضلي = أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري

٤٤٦١ - فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر

البطّانحي البعلبي

ت: ٧١١ هـ/رقم ٦٥٥١، ٣٩٤/٢٤

بنت جوهر، الشّيخة المعرّة العابدة المستندة أم محمد فاطمة  
بنت الشيخ إبراهيم بن محمود بن جوهر البطّانحي البعلبي والدة  
الشيخ إبراهيم بن القرشية.

ولدت في سنة خمس وعشرين. وسمعت «صحيح البخاري»  
من ابن الزّبيدي، وأشياء، وسمعت من العلامة ابن الحصيري  
«صحيح مسلم»، وحدثت في أيام ابن عبد الدائم، وطال عمرها،  
وروت الصحيح مرّات. توفيت في صفر سنة إحدى عشرة  
وسبعمائة عن ست وثمانين سنة.

سمع منها: ابني والسبكي، وسراج الدين ابن الكويك،  
والثقي ابن أبي الحسن، وعدد كبير، رحمها الله.

[معجم الشيوخ رقم ٦١٩، مرآة الجنان ٢٥٠/٤، الدرر الكامنة ٣٠١/٣].

٤٤٦٢ - فاطمة بنت أحمد بن صلاح الدين يوسف بن

أيوب بن شاذي

ت: ٦٧٨ هـ/رقم ٦٤٢٥، ٣١١/٢٤

فاطمة السيدة الخاتون أم عبد الله فاطمة بنت المحدث الملك  
الحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي.

مولدها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

وسمعت من: حنبل الكبير، وعمر بن طبرزّد، وأجاز لها أبو  
الفتح العجلي، وطائفة، حدث عنها: شيوخنا الديماطي، وابن  
الحجاز، والدواداري، وأبو الحسن بن العطار، اتفق موتها ببغداد بزيادة  
من أعمال حلب في وسط ثمان وسبعين وستمائة.

[العبر: ٣٣٩/٣].

٤٤٦٣ - فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية

[توفيت في حياة النبي ﷺ رقم ١١٣، ١١٨/٢]

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية،  
والدة علي بن أبي طالب. هي حمة فاطمة.

كانت من المهاجرات الأول. وهي أول هاشمية ولدت  
هاشمياً. قاله الزبير.

قال ابن عبد البر: روى سعدان بن الوليد السابري، عن  
عطاء، عن ابن عباس، قال: لما ماتت فاطمة أم علي البسها النبي  
ﷺ قميصه، واضطجع معها في قبرها فقالوا: ما رأيناك يا رسول  
الله صنعت هذا! فقال: «إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي  
منها. إنما البسناها قميصي لتكسى من خلل الجنة، واضطجعتُ معها  
ليهنّ عليها»

هذا غريب.

[طبقات ابن سعد: ٢٢٢/٨، المستدرک: ١٠٨/٣، مجمع الزوائد: ٢٥٧/٩،  
الإصابة: ٧٧/١٣].

٤٤٦٤ - فاطمة أخت إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء

ت: ٧١٧ هـ/رقم ٦٥٩٦، ٤٢٢/٢٤

فاطمة، أخت شيخنا العزّ إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء.  
روت ميثاقين من «الصحيح» عن ابن الزبيدي.

توفيت سنة سبع عشرة وسبعمائة، عن ثيف وتسعين سنة.

[معجم الشيوخ رقم ٦٢٧، الدرر الكامنة ٢٢٣/٣].

■ فاطمة بنت البغدادي = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي

أم البهاء الأصهبانية.



## ٤٤٦٥ - فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار

[ت ٤٨٠/هـ، ٤٣١٧، ١٨/٤٨٠]

فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار، أم الفضل،  
الكاتبة المعروفة ببنت الأقرع.

جود الناس على خطها لبراعة حسنه. وهي التي نثنت لكتابة  
كتاب الهدنة إلى طاغية الروم من جهة الخلافة، وكتابها يضرب  
الثل.

وقد روت عن: أبي عمر بن مهدي وغيره.

روى عنها: أبو القاسم بن السمرقندي، وقاضي المارستان،  
وعبد الوهاب الأنطاقي، وأبو سعد بن البغدادي.

قال السمعاني: سمعت محمد بن عبد الباقي الأنصاري يقول:  
سمعت فاطمة بنت الأقرع تقول: كتبت ورقة لعبيد الملك،  
فأعطاني ألف دينار.

ماتت في المحرم، سنة ثمانين وأربع مئة.

[المنظم ٤٠/٩، البداية والنهاية ١٢/١٣٤].

## ٤٤٦٦ - فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق

[ت ٤٨٠/هـ، ٤٣١٦، ١٨/٤٧٩]

فاطمة بنت الأستاذ الزاهد أبي علي، الحسن بن علي الدقاق،  
الشيخة العابدة، العالمة، أم البنين النيسابورية، أفل الأستاذ أبي  
القاسم القشيري، وأم أولاده.

سمعت من: أبي نعيم الإسفراييني، وأبي الحسن العلوي،  
وعبد الله بن يوسف، وأبي علي الروذباري، وأبي عبد الله الحاكم،  
والسلمي، وطائفة.

وكانت عابدة، قاتنة، متهجدة، كبيرة القدر.

حدث عنها: عبد الله بن الفراوي، وزاهر الشحامي، وأبو  
الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد حفيدها، وآخرون.

ماتت في ذي القعدة، سنة ثمانين وأربع مئة، ولها تسعون سنة،  
رحمها الله.

[المع ٢٩٦/٣].

## ٤٤٦٧ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ

[ت (ع) ١١ هـ، ١١٤، ٢/١١٨]

فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين في زمانها  
البضعة النبوية، والجهة المصطفوية، أم أيها، بنت سيد الخلق رسول  
الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف القرشية الهاشمية، وأم الحسين.

مولدها قبل المبعث بقليل. وتزوجها الإمام علي بن أبي  
طالب في ذي القعدة، أو قبيله، من سنة اثنين بعد وقعة بدر.

وقال ابن عبد البر: دخل بها بعد وقعة أُحُد. فولدت له  
الحسن، والحسين، ومُحسِنًا، وأم كلثوم، وزينب.  
وروت عن أبيها.

وروى عنها ابنها الحسين، وعائشة، وأم سلمة، وأنس بن  
مالك، وغيرهم. وروايتها في الكتب الستة.

وقد كان النبي ﷺ يحبها ويكرمها ويُسِرُّ إليها. ومناقبها  
غزيرة. وكانت صابرة دينة خيرة صينة قاتنة شاكرة لله. وقد  
غضب لها النبي ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغا من  
خطبة بنت أبي جهل، فقال: «والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت  
عدي الله، وإنما فاطمة بضعة مني، يرثي ما رآها، ويؤذي ما  
آذاها» فترك علي الخطبة رعاية لها. فما تزوج عليها ولا تسرى.  
فلما توفيت تزوج وتسرى، رضي الله عنهما.

ولما توفي النبي ﷺ حزنت عليه، وبكت، وقالت: يا أبتاه! إلى  
جيريل ننعاه! يا أبتاه! أجاب رباً دعاه! يا أبتاه! جنة الفردوس ماواه!  
وقالت بعد دفنه: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحنوا  
التراب على رسول الله ﷺ!.

وقد قال لها في مرضه: إني مقبوض في مرضي هذا. فبكت.  
وأخبرها أنها أول أهله لحوقاً به، وأنها سيدة نساء هذه الأمة.  
فضحكت، وكتمت ذلك. فلما توفي ﷺ سألتها عائشة. فحدثتها بما  
أسر إليها.

وقالت عائشة رضي الله عنها: جاءت فاطمة تمشي ما تخطو  
ومشيتها مشية رسول الله ﷺ. فقام إليها وقال: «مرحبا يا بنتي».

ولما توفي أبوها تعلقت آمالها بميراثه، وجاءت تطلب ذلك من  
أبي بكر الصديق. فحدثها أنه سمع من النبي ﷺ يقول: «لا نورث»،  
ما تركنا صدقة فوجدت عليه، ثم تعلقت.

روى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما مرضت  
فاطمة، أتى أبو بكر فاستأذن، فقال علي: يا فاطمة، هذا أبو بكر  
يستاذن عليك. فقالت: أتجيب أن آذن له. قال: نعم.

- قلت: عملت السنة رضي الله عنها، فلم تآذن في بيت  
زوجها إلا بامر -

قال: فآذنت له. فدخل عليها يرضأها، وقال: والله ما تركت  
الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله

ومرضاتكم أهل البيت. قال: ثم ترضاها حتى رَضِيتَ.  
توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، أو نحوها. وعاشت أربعاً  
أو خمساً وعشرين سنة. وأكثر ما قيل: إنها عاشت تسعاً وعشرين  
سنة. والأول أصح. وكانت أصغر من زينب، زوجة أبي العاص بن  
الربيع؛ ومن رقية؛ زوجة عثمان بن عفان. وقد انقطع نسب النبي  
ﷺ إلا من قبل فاطمة؛ لأن أمانة بنت زينب، التي كان النبي ﷺ  
يحملها في صلاته، تزوجت بعلي بن أبي طالب، ثم من بعده  
بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وله رؤية،  
فجاءها منه أولاد.

قال الزبير بن بكار: انقضى عقب زينب.

وصح أن النبي ﷺ جَلَّلَ فاطمة وزوجها وابنتهما بكساء،  
وقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ فَادْعِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ  
وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً».

أحمد بن حنبل: حدثنا ثعلبة بن سليمان: حدثنا أبو الجحاف،  
عن أبي حازم، عن أبي هريرة: نظر النبي ﷺ إلى علي وفاطمة  
والحسن والحسين، فقال: «أنا حربٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ  
سَلِمَكُمْ».

رواه الحاكم في «المستدرک». وفيه من طريق إبان بن تغلب،  
عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ:  
«لَا يَبْغِضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

إسرائيل، عن مسرة بن خبيب، عن المنهال بن عمرو، عن  
زر، عن خديجة: قال النبي ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةٌ  
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». وروي من وجه آخر عن المنهال، رواهما الحاكم.

يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان،  
قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من  
عَنْقِهَا سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها لي أبو حسن. فقال:  
«يَا فَاطِمَةُ، أَيْسَرُكَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فِي  
يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ!» ثم خرج. فاشترت بالسلسلة غلاماً، فاعتقته،  
فقال النبي ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ» رواه أبو  
داود.

داود بن أبي الفرات، عن علياء، عن عكرمة، عن ابن عباس  
مرفوعاً: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ».

أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن  
الشمعي، عن سويد بن غفلة، قال: خطب علي بن أبي جهل إلى  
عَمِّهَا الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ، فقال: «أَعَزَّ حَسْبُهَا  
تَسَالُتِي؟» قال علي: قد أعلم ما حَسْبُهَا. ولكن أنا مَرْتِي بها؟ فقال:

«لَا، فَاطِمَةُ مُضْغَةٌ مِنِّي، وَلَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنَّهَا تَخْزُنُ أَوْ تَخْزَعُ» قال:  
لَا أَتِي شَيْئاً تَكْرَهُهُ.

وقد روى الترمذي في «جامعه» من حديث عائشة أنها قيل  
لها: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالت: فاطمة، من  
قِيلَ للنساء؛ ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمتُ صَوَّماً قَوَّاماً.  
قلت: ليس إسناده بذلك.

وفي «الجامع» لزيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال لهما  
ولا بينهما: «أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَلِمْتُ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ».

وكان لها من البنات: أم كلثوم، زوجة عُمر بن الخطاب؛  
وزينب، زوجة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، قال: قال  
علي لأبيه: اكفني فاطمة الخدمة خارجاً، وتكفبك هي العمل في  
البيت، والعجن والحبز والطحن.

عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ:  
«فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ».

علي بن هاشم بن البريد، عن كثير النواء، عن عمران بن  
حُصَيْن: أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة، فقال لها: «كَيْفَ  
تَجِدِينَ؟» قالت: إني وجعة، وإنه ليزيدني مالي طعاماً أَكُلُهُ. قال:  
«بِأَيْبَتِي، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» قالت: فأين  
مَرِيَمُ؟ قال: «بَلِّغْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكَ أَمَّا  
وَاللَّهِ لَقَدْ رُوِّجْتُكِ سَيِّدَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

رواه أبو العباس السراج، عن محمد بن الصباح، عن علي.  
وكثير واه. وسقط من بينه وبين عمران.

علياء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال رسول الله  
ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ  
مُحَمَّدٍ، وَمَرِيَمُ، وَأَمِيَّة».

وروى أبو جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ  
نحوه، ولفظه: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ».

مُعَمَّر، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ... الخديجة. وصحح الترمذي هذا، وهو: «حَسْبُكَ  
مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرِيَمُ، وَخَدِيجَةُ، وَأَمِيَّةُ بِنْتُ مُرَّاحِمٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ  
مُحَمَّدٍ».

أبو نعيم: حدثنا محمد بن مروان الذهلي: حدثنا أبو حازم:  
حدثني أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مَلَكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي  
زِيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

غريب جداً، والدّهلي مُقل، ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضاً.

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، فقبلها، ورحب بها، وكذلك كانت هي تصنع به. ميسرة: صدوق.

الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ودُفنت ليلاً.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس، ونزل في خفرتها، هو وعلي والفضل.

وقال سعيد بن عُفَيْر: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة. وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودُفنت ليلاً.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر وهي تلُوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: كان بين فاطمة وبين أبيها شهران.

وعن أبي جعفر الباقر: أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة. ولدت وقرئش بئبي الكعبة.

قال: وغسلها علي.

وذكر المسيحي: أن فاطمة تزوج بها علي بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف، ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف.

فتية بن سعيد: حدثنا محمد بن موسى: عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر. وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إني أستقيح ما يصنع بالنساء، يطرح على المرأة الثوب، فيصفها.

قالت: يا ابنة رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبيشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحبتها، ثم طرحت عليها ثوباً.

فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! إذا مت ففسلني أنت وعلي، ولا تدخلن أحد علي.

فلما توفيت، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني. فشكت إلى أبي بكر. فجاء، فوقف على الباب، فكلم

أسماء. فقالت: هي امرتي. قال: فاصمني ما أمرتك، ثم انصرف. قال ابن عبد البر: هي أول من غطي نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت، فاستأذن. فأذنت له. فاعتذر إليها، وكلمها. فرفضت عنه.

روى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن علي بن فلان بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى، قالت: مرضت فاطمة... إلى أن قالت: اضطجعت على فراشها، واستقبلت القبلة ثم قالت: والله إني مقبوضة الساعة، وقد اغتسلت، فلا يكفيني لي أحد كفنًا، فماتت، وجاء علي، فأخبرته، فدفنها بغسلها ذلك.

هذا منكر.

أبو عروانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق: حدثني عائشة، قالت: كنا أزواج النبي ﷺ اجتمعنا عنده، لم يُغادر منهن واحدة. فجاءت فاطمة تمشي ما تخطو مشيتها مشية رسول الله ﷺ. فلما رأها، رحب بها، قال: «مرحبا بابتي». ثم أقعداها عن يمينه أو عن يساره. ثم سارها، فبكيت، ثم سارها الثانية، فضحكت. فلما قام، قلت لها: خصك رسول الله بالسرا وأنت تبكين، غرمت عليك بمالي عليك من حق، لما أخبرني بم ضحكت؟ وم بكيت؟ قالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. فلما توفي، قلت لها: غرمت عليك بمالي عليك من حق لما أخبرني. قالت: أما الآن فنعم، في المرة الأولى حدثني «أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وأنه عارضني العام في هذه السنة مرتين، وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب آجلي، فأتني الله وأصبري، فينعم السلف لك أنا». فبكيت. فلما رأى جزعي، قال: «أما ترغنين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟» قالت: فضحكت. أخرجه البخاري عن أبي نعيم، عن زكريا، عن فراس. وهو فرد غريب.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، أنها قالت لفاطمة: أرايت حين أكبت على رسول الله ﷺ، فبكيت، ثم أكبت عليه فضحكت؟ قالت: أخبرني أنه ميّت من وجهه، فبكيت، ثم أخبرني أنني أسرع أهله به لحوقاً، وقال: «أنت سيّدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران» فضحكت.

ابن حميد: حدثنا سلمة: حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عبد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها.

جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه،

كان يمرُّ بيت فاطمة ستة أشهر، إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل بيت محمد ﷺ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً» (الأحزاب: ٣٣).

يونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن أبي الأسود، وهذا لفظه: سمعت أبا داود، سمعت أبا الحمراء، يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: «إنما يريد الله...» (الآية: الأحزاب: ٣٣).

وما ينسب إلى فاطمة ولا يصح:

ماذا على من شم ثوبه أخذ الا يشم مذي الزمان غاليا  
صبت علي مصائب لرواها صبت على الأيام عذرا لاليا  
ولها في مسند بقي ثمانية عشر حديثا، منها حديث واحد متفق عليه.

وطبقات ابن سعد: ١٩/٨ - ٣٠، حلية الأولياء: ٣٩/٢، ٤٣، المستدرک: ١٥١/٣ - ١٦١، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١٢ - ٤٤٢، الإصابة: ٢١/١٣.

٤٤٦٨ - فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل البلنسي

ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٩ م (٤١٢/٢١)

بنت سعد الخير الشیخة الجليلة، المسنودة، أم عبد الكريم، فاطمة بنت المحدث التاجر أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي.

مولدها بأصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وسمعت حضوراً في الثالثة من فاطمة الجوزقانية جملة من «المعجم الكبير»، وحضرت ببغداد في سنة خمس وعشرين على هبة الله بن الحسين، وزاهر بن طاهر، وأبي غالب ابن البناء.

وسمعت بعد من أبيها، ومن هبة الله بن الطبري، والقاضي أبي بكر، ويحيى بن حنين الفارقي، ويحيى ابن البناء، وأبي منصور القزاز، وإسماعيل السمرقندي وعدو. وأجاز لها خلق. وحدثت بدمشق، وبمصر.

تزوج بها الرئيس زين الدين ابن نجية الواعظ، وسكن بها بدمشق ثم بمصر، ورات عزاً وجاهاً.

حدث عنها: أبو موسى ابن الحافظ، وعبد الرحمن بن مقرب، ومحمد بن محمد ابن الوران الحنفي، ومحمد ابن الشيخ الشاطبي، والحافظ الضياء، وخطيب مرزا، وعبد الله بن علان، وخلق سواهم.

وروى عنها بالإجازة: الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وقال: توفي في ثامن ربيع الأول سنة ست مئة.

قال: «أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي».

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، حديثه: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة، فسارها، فبكت، ثم سارها، فضحكت، فقلت لها، فقالت: أخبرني بموته، فبكت، ثم أخبرني أنني أول من يتبعه من أهله، فضحكت.

وروى كهمس، عن ابن بريدة، قال: كمدت فاطمة على أبيها سبعين من يوم وليلة. فقالت لأسماء: إني لأستحي أن أخرج غداً على الرجال من خياله جسمي. قالت: ألا تصنع لك شيئاً رأيته بالحبيسة؟ فصنعت النمش. فقالت: سترك الله كما سترني.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» دعا النبي ﷺ فاطمة، فقال لها: إنه قد نعت إليك نفسه. فبكت. فقال: «لا تبكين فإنك أول أهلي لحقاً بي»، فضحكت.

إسماعيل القاضي: حدثنا إسحاق القرظي: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فاطمة حُحْنٌ مني، يسْطَفي ما يسْطَها، ويَقْبِضي ما يَقْبِضُها».

غريب. ورواه عبد العزيز الأوسي، فخالف القرظي.

وروى الحاكم في «مستدرکه» ومحمد بن زهير النسوي هذا، عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل القاضي.

شعيب، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن المسور أخبره: أن علياً عليه السلام خطب بنت أبي جهل، فلما سمعت فاطمة، أتت فقالت: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ، فسمعت حين تشهد، فقال: «أما بعد: إني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقتني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد» فترك علي الخطبة.

ورواه الوليد بن كثير: حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن الزهري بنحوه. وفيه: «وأنا أخوف أن تقتل في دينها».

ابن إسحاق، عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: «فاطمة».

ويروى عن أسامة بإسناد آخر، ولفظه: أي أهل بيتك أحب إليك؟.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله

قلت: عاشت ثمانياً وسبعين سنة، وأجازت لشيخنا أحمد بن أبي الخير سلامة.

وقال ابن شهاب: طلق رسول الله ﷺ عائشة بنت ظبيان؛ فنكحها ابن عم لها؛ فولدت له.

[ابن الدهبي في الليل بدلالة المختصر المحتاج إليه: ٢٦٩/٣، السلي في الفكرة، الروحة: ٧٧٣، تكملة ابن الصائري: ٣٣٨]

وقيل: الكلابة: عمرة بنت حزن، التي تعودت.

٤٤٦٩ - فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد

الرحمن الدمشقي

[ت ٧٠٨ هـ / ٦٥٢٤، ٣٧٦/٢٤]

بنت سليمان، الشیخة الصالحة المستندة للمعمرة أم عبد الله فاطمة بنت المقرئ المحدث سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري الدمشقي.

٤٤٧١ - فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح الحنبلي

[ت ٧١٤ هـ / ٦٥٨٦، ٤١٦/٢٤]

البغدادية، الشیخة المفتية الفقيهة العالمة الزاهدة العابدة أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح البغدادية الحنبلي الواعظة.

سمعتها والدها الشيخ جمال الدين بن المسلم بن أحمد المازني، وكرمة القرشية، وأبي القاسم بن رواحة. وأجاز لها من العراق الفتح بن عبد السلام، وأبو منصور بن عقيجة، وجماعة، ومن دمشق أبو القاسم بن صصري، وغيره.

وروت الكثير بالإجازة، وتفرقت عن المذكورين بالإجازة، وكانت آخر من روى عن الحارثي.

انصلح بها نساء دمشق، ويصدقها في تذكيرها، وقناعها باليسير، وقد زرتها وأعجني سمتها ونحشعها، وكانت تدري الفقه جيداً، وتسال، فكان الشيخ تقي الدين يتعجب من علمها وذكائها، ويثني عليها كثيراً، ثم تحولت بعد السبعماية إلى مصر، وبعد صيتها وانتفع بها نساء القاهرة.

سمع منها الحب والواني، والسني وعدة.

توفيت في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعماية، ولم تتزوج قط، وكان لها ملك يقوم بأمرها، حضرت ابني عبد الله عليها.

[مرآة الجنان ٢٤٤/٤، المورد الكائن ٢٢٢/٣].

توفيت ليلة عرفة سنة أربع عشرة وسبعماية، عن نيف وثمانين سنة. تفقحت عند المقادسة بالشيخ شمس الدين وغيره، وقل من ألحج من النساء مثلاً، رضي الله عنها.

[مرآة الجنان ٢٥٤/٤، البداية والنهاية ٧٢/١٤].

٤٤٧٠ - فاطمة بنت الضحاک بن سفيان

[ولم ١٣١، ٢٥٩/٢]

الكلابية قال الواقدي: قال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحاک بن سفيان.

٤٤٧٢ - فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل

الجوزدانية

[ت ٥٢٤ هـ / ٤٦٩١، ٥٠٤/١٩]

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل، المعمرة الصالحة، مبينة الوقت، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير، الجوزدانية الأصهبانية.

وقيل: عمرة بنت زيد.

وقيل: هي عائشة بنت ظبيان.

وقيل: سناء بنت سفيان.

وقال بعضهم: هي كلابة واحدة؛ وإنما اختلف في اسمها.

وقال بعضهم: بل كن جماعة.

آخر من روى في الدنيا عن ابن ربه، وهي مكثرة عنه.

نقل ذلك الحاكم في أمهات المؤمنين من «مستدرکه»

ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عروة، عن عائشة، قالت: تزوج رسول الله ﷺ الكلابة، فلما دخلت عليه، ودنا منها، قالت: إني أعوذ بالله منك. قال: «لقد عذبت عظيم، الحق بأهلك».

وقال ابن إسحاق: تزوج عمرة بنت زيد الكلابة، وما دخل

حدث عنها: أبو العلاء الطمار، وأبو موسى المديني، ومعمّر بن الفاخر، وأبو جعفر الصيدلاني، وأبو الفخر اسعد بن روح، وعقبة بنت أحمد، وأبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني، وداود بن نظام الملك، وشعيب بن الحسن السمرقندي، وعبد الرحيم بن الإخوة، وعائشة وعبد ولدا معمر، وعدة كثير.

مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.

قال أبو سعد السمعاني: امرأةٌ صالحة عالمة، تُعَلِّمُ الجوارى القرآن، سَمِعَتْ مِنْ عَبْدِ الْغَافِرِ جَمِيعَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْخَطَّابِيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهَا أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَالْمُوَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَزَيْنَبُ الشَّعْرِيَّةُ، وَجَمَاعَةٌ.

تُوُفِّيَتْ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَقِيلَ: تُوُفِّيَتْ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، عَنْ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحَسَنِ الْعَجَلَانِيَّةِ أَخْبَرَتْهُمْ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُدَّانٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، وَأَبُو كَامِلٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، فَوْقَ نَحْوِهِ.

[التحقيق: ٤٣٠/٢ - ٤٣١، الأنساب: ٢٧٩/٦]

#### ٤٤٧٥ - فاطمة بنت قيس الفهرية

[ع/ت: توفيت في خلافة معاوية/رقم ١٥٦، ٣٩١/٢]

فاطمة بنت قيس الفهرية إحدى المهاجرات. وَأَخْتُ الضحَّاكِ.

كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوْمِيِّ، فَطَلَّقَهَا، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبُو جَهْمٍ، فَنَصَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشَارَ عَلَيْهَا بِإِسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ، فَتَزَوَّجَتْ بِهِ.

وَهِيَ الَّتِي رَوَتْ حَدِيثَ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّقةِ بِنْتِ.

وَهِيَ الَّتِي رَوَتْ قِصَّةَ الْجَسَاسَةِ.

حَدَّثَ عَنْهَا: الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَآخَرُونَ.

تُوُفِّيَتْ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. وَحَدِيثُهَا فِي الدُّرَرَيْنِ كُلِّهِمَا.

[المستدرک: ٥٥/٤ - ٥٦، تهذيب التهذيب: ٤٤٣/١٢ - ٤٤٤، الإصابة: ٨٥/١٣].

فَصَّلْ فِي بَقِيَّةِ كِبَرَاءِ الصَّحَابَةِ

قال أبو موسى المديني: قَدِمَتْ عَلَيْنَا مِنْ قَرْيَةِ جُوَزْدَانَ، وَمَوْلَاهَا نَحْوُ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَتْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا كَرِيمَةُ الْقُرَشِيَّةُ، أَنَّ أَبَا مَسْعُودَ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْحَاجِيَّ أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ: تُوُفِّيَتْ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَجَبٍ.

قُلْتُ: سَمِعْتُ الْمُعْجَمِينَ «الْكَبِيرَ» وَ «الصَّغِيرَ» لِلطَّبْرَانِيِّ، وَكِتَابَ «الْفَتْحِ» لِتَنْعِيمِ بْنِ أَبِي رِيذَةَ.

[الصحيح: ٤٢٨/٢ - ٤٢٩، الفتح: الورقة: ١٣٠ ب - ١٣١ أ]

#### ٤٤٧٣ - فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي بن هبة الله

بن عساكر

ت ٩٨٣ هـ/رقم ٦٣٥، ٢٩٦/٢

فاطمة بنت الحافظ علي بن الحافظ بهاء الدين القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر، الشَّيْخَةُ الْجَلِيلَةُ الْمُعَمَّرَةُ، أُمُّ الْعَرَبِ الدَّمَشَقِيَّةِ.

وُلِدَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَسَمِعَتْ مِنْ خُثَيْلٍ، وَابْنِ طَبَرَزْدُ، وَسَمِعَتْ الْكُتُبَةَ بِنْتَ الطَّرَاحِ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الْجَلَّاجِيَّ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيَّ.

وَأَجَازَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَالْكِبَارِيُّ، وَسَمَاعُهَا مِنْ خُثَيْلٍ فِي الْخَامِسَةِ.

حَدَّثَ عَنْهَا: الدُّمَيْطِيُّ، وَابْنُ الْخِثَّانِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَالْمِزْنَ، وَابْنُ جَعْفَرٍ، وَالْبَرْزَالِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. وَأَجَازَتْ لِي.

تُوُفِّيَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَتِسْمِائَةٍ، وَسَمِعْتُ مِنْ ابْنِهَا عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَسَاكِرَ.

[المعجم: ٣٥٣/٣، معجم الشيوخ رقم ٦٣٩].

#### ٤٤٧٤ - فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زُعَيْلِ

النيسابورية

ت ٥٣٢ هـ/رقم ٤٧٦٧، ١٩/٦٢٥

بِنْتُ زُعَيْلِ الشَّيْخَةِ الْعَالِمَةِ، الْمُقَرَّرَةِ الصَّالِحَةِ الْمُعَمَّرَةِ، مُسْتَنَدَةُ نَيْسَابُورَ، أُمُّ الْخَيْرِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ مَظْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زُعَيْلِ بْنِ عَمَلَانَ الْبَغْدَادِيَّةِ، ثُمَّ النَيْسَابُورِيَّةِ.

وُلِدَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَتْ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ، فَكَانَتْ آخِرَ

٤٤٧٦- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن  
البغدادي الأصبهاني

ت ٥٣٩ هـ / ١١٤٣ م، ٤٨٦٣، ١٤٨/٢٠

فاطمة بنت البغدادي الشبيخة العالمة الواعظة الصالحة الممتعة،  
مسندة أصبهان، أم البهاء، فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن  
الحسين بن علي بن البغدادي الأصبهاني.  
مولدها بعد الأربعين وأربع مئة.

وسمعت من: أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور  
سبط مجرويه، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ،  
وسعيد بن أبي سعيد الغبار.  
وغمرت، وتفردت بأشياء.

حدث عنها: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني،  
ومحمد بن أبي طالب بن شهریار، وعبد اللطيف بن محمد  
الخوارزمي، ومحمد بن محمد بن محمد الرازي، وجعفر بن محمد  
أيوسان، وابن بيتها داود بن مفر.

قال السمعاني: شبيخة ممتعة مسندة، وأرخ مولدها.

وقال أبو موسى: توفيت في الخامس والعشرين من رمضان  
سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. قال: ولها قريب من أربع وتسعين  
سنة.

[النجم ٤٣٢/٢، ٤٣٣].

٤٤٧٧- فاطمة بنت محمد بن علي البرزاة البغدادية

ت ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م، ٥٠٨٢، ٤٨٩/٢٠

نفيسة وتسمى فاطمة بنت محمد بن علي البرزاة البغدادية  
أخت أبي الفرج بن البرزاة.

سمعت من: طراد الزيني، وابن طلحة النعالي.

وعنها: الحافظ عبد الغني، والشيخ المؤقت، وأبو إسحاق  
الكاشغري، وعدة، ومن القدماء أبو سعد السمعي. وأجازت لابن  
مسلمة.

توفيت في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

[النجم الزاهرة ٣٨٠/٥].

الفأفأ = خالد بن سلمة بن العاص بن هشام، أبو سلمة  
القرشي الكوفي.

الفاكهي = عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي.

القالي = علي بن أحمد بن علي بن سلك، أبو الحسن  
الخرزستاني الشاعر، الإمام النحوي.

القامي = سليمان بن يزيد، أبو داود القزويني.

القامي = عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل، أبو محمد  
الهروي المسند.

ابن القامي = عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن  
زكريا، أبو القاسم البغدادي الأطروش.

القامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور،  
أبو النظر الهروي الشروطي.

القامي = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد  
بن عبد الواحد، أبو محمد الفارسي الشيرازي.

القامي = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذ،  
أبو غالب الباقلائي القامي البغدادي.

ابن الفتى = الحسن بن سلمان بن عبد الله بن محمد، أبو  
علي النهرواني الأصبهاني.

ابن أبي الفتح = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن  
أبي الفتح المقدسي الصوري الصالح.

أبو الفتح = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجي التنوخي  
الدمشقي صدر الدين.

أبو الفتح = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن  
الفرات ابن حنزاب.

ابن أبي الفتح = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح  
الصوري

ابن أبي الفتح = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن  
بركات البعلبي

أبو الفتح = محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس

ابن أبي الفتح = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح  
الجزري

أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله  
الموصلي.

■ أبو الفتح الحذاد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد  
الأصبهاني.

■ الفتح بن خاقان = أبو محمد التركي الوزير الأكمل.

٤٧٨ هـ - الفتح بن خاقان الأمير التركي

[ت ٢٤٧ هـ / رقم ١٩٨٩، ١٢ / ٨٢٧]

الفتح بن خاقان الأمير الكبير الوزير الأكمل، أبو محمد التركي، شاعر مترسل بليغ مفعوه ذو مؤدود وجود ومحاسن على لعب فيه.

وكان المتوكل لا يكاد يصبر عنه، استوزره، وفوض إليه إمرة الشام، فبعث إليها نواباً عنه. وله أخبار في الكرم والظرف والأدب. ولما قدم المتوكل إلى دمشق، كان الفتح زميلاً على جمارة.

حكى عنه: المبرد، وأحمد بن يزيد المؤدب.

وكان أحد الأكرام، دخل المعتصم على الأمير خاقان، فمازح ابنه هذا، وهو صبي، فقال: يا فتح، أيما أحسن داري أو داركم؟ فقال الفتح: دارنا إذا كنت فيها. فوهبه مئة ألف.

وكان الفتح ذا باع أطول في فنون الأدب.

قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين.

[تاريخ بغداد ٣٨٩/١٢، معجم الأسماء ١٧٤/١٦، ١٨٦، التوابع بالوفيات: ١٧٧/٣، ١٧٩.]

٤٧٩ هـ - فتح الدين بن عبد الظاهر

[تاريخ بغداد ٦٢٣٩، ٢٤ / ٢١٢]

فولي المنصب بعد الأوحاد الكامل فتح الدين بن عبد الظاهر، فبقي نحواً من شهر، وتوفي في عام أحد وتسعين.

وتوفي معه في الشهر شيخ الترتيل والبلاغة سعد الدين سعد الله بن مروان، أخو شيخنا زين الدين الفارقي كهلاً بدمشق. حدث عن: كريمة وغيرها.

وتوفي بعده بأشهر والده القاضي البليغ عبي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان، صاحب كتاب «سيرة الملك الظاهر»، سنة اثنتين وتسعين، وله نحو السبعين.

٤٨٠ هـ - فتح الدين محمد

[ت ٦٩١ هـ / رقم ١٩٢٢٩، ٢٤ / ٢٠٧]

فتح الدين محمد صاحب ديوان الإنشاء.

فبلغ الغاية، وساد، ويسر في الترسل، مولده في سنة ثمان

وثلاثين.

وسمع من: بهاء الدين ابن الجُمُيزي وغيره، وكان صدرأ معظماً، كامل السؤدد، عالي الهمة، صاحب فضائل، وله عقل ورزاق، فصار كاتب السر، وكان السلطان يعتمد عليه ويركن إليه ويثق بدينه، وله نظم في الدائرة كآبیه:

أيضاً غرود الأراك ثمكت سكرأ فهل خلفت بئسك من بقايا وهل فضلت من زئب سير ليرشفي والحنابا في الزاوبا فقال اصرت مثلي ذا ارتشاف أنا ابن جلى وطلأع الشايبا ومنه:

ذو قوام يحسب من اعتدال كم طعين به من العشاق سبب القصب لينها فهي غيظاً واقفات تشكوه بالأوراق توفي صاحب فتح الدين بقلعة دمشق في نصف رمضان سنة إحدى وتسعين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون، ودفن به والده والآداب وأهلها.

ومات أبوه بالقاهرة بعده بأشهر في رجب سنة اثنتين وتسعين رحمهما الله تعالى.

ولي ديوان الشريعة الفتح المولى الصاحب تاج الدين أحمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي، فباشر أياماً نحو الشهر، وأدركه الأجل في شوال سنة إحدى بغزة، فولي بعده ولده عماد الدين إسماعيل، فطلب القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله وأشرك بينهما أياماً، ثم صرّف العماد واستقل شرف الدين زماناً.

٤٨١ هـ - فتح بن سعيد الموصلي

[ت ٢٢٠ هـ / رقم ١٩٩٧، ١٠ / ٤٨٣]

فتح الموصلي الزاهد الولي العابد أبو نصر، فتح بن سعيد الموصلي.

وقد مر فتح الكبير من أقران إبراهيم بن أدهم، وكلاهما من كبار المشايخ.

قيل: إن هذا صلي رأسه، فسُر، وقال: ابتلاني ببلاء الأنبياء، فشكر هذا أن أصلي أربع مئة ركعة.

وكان يقول: رب أفقرتني، وأفقرت عيالي، بأي وسيلة هذا؟ وإنما تفعل هذا بأوليائك.

وعنه: من أدام النظر بقلبه، أورثه ذلك الفرح بالله.

قال الطحاوي: دخلت على فتح الموصلي، وهو يوقد في الأجر، وكان شريفاً من العرب زاهداً.



كثير الذكر، وكان يتوالى، ولم يظهر لنا منه ما ننكره، بل كان يسترحم على الصحابة ويلعن من يسبهم، وكان يقول الشعر في الزهد والندم، وكان ثقة صحيح السماع، وما كان مكثراً. إلى أن قال: وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة أربع وعشرين وست مئة. وحدث عنه الديلمي وقال: هو من أهل بيت حديث كلهم ثقات.

قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان الدمشقي.

وقال المبارك ابن الشعار: كان الفتح يرجع إلى أدب وسلامة فريحة، وكان مشتهراً بالشيع والغلوة فيه على مذهب الإمامية. وقال ابن النجار: كان صدوقاً جليلاً أديباً فاضلاً حسن الأخلاق نبيلاً.

أنشدني أبو الحسن ابن القطيعي أنشدنا الفتح لنفسه وكتب بها إلى المستضيء بأمر الله يستقيل من خدمته بالبركات:

يا ابن الخلفاء من آل النبي ومن يفوق علماً ونسكاً سائر الناس  
يا مستضيئاً بأمر الله مقتدياً يا خير مستخلف من آل عباس  
اشكر إليك معافيتي إنه كثر ما بين بلغ وحفار لأرماس  
تأتي إلى صباحاً كل عاتية يضيئ من كزها صندري وأنفاسي  
فأومئ خاتمي ضر بيئت بها سواد بخفي وثنيي خل في رأسي

[حفود الجمان لابن الشعار: ٥/الورقة: ٢٥٢-٢٥٥، تكملة المنذري: ٧٣/الوجه ٢١٤٣، نثر الجمان للقيومي: ٢/الورقة: ١٠-١١]

٤٤٨٣ - الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الإشبيلي

[ت: ٥٣٥ هـ/٢٠، ٤٨٤٠، ١٠٧/٢٠]

الفتح الأديب الكبير، مصنف كتاب «فلائد العقيان»، أبو نصر، الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان، القيسي الإشبيلي، جمع في كتابه عدة من شعراء المغرب، وترجمهم. وله كتاب «ملح أهل الأندلس».

وكان كثير الترحال، من أذكياه الرجال، وكان لعاباً، خليع العذار.

أمر بقتله الملك علي بن يوسف بن تاشفين، فذبح بالخان بمرآكش سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. وقيل: بل في سنة تسع وعشرين. قاله أعلم.

[الخريدة قسم شعراء المغرب والأندلس ٥٣٨/٣ - ٥٤٨، معجم الأدباء ١٨٦/١٦ - ١٩٢، معجم ابن الأثير ٣١٣، المغرب ٢٥٩/١، ٢٦٠، وفيات الأعيان ٢٣/٤، الإحاطة ٢٤٨/٤ - ٢٥٣، فتح الطب ٢٩/٧ و ٣٣ و ٣٦.]

قلت: حدث عن عيسى بن يونس، وغيره.

روى عنه: أبو حفص ابن أخت بشر الحافي، وكناه أبا بكر.

توفي سنة عشرين وميتين.

وقيل: إنه كان يتقوت بفلس نخالة، وقد قدم بغداد زائراً لبشر الحافي، فأضافه خبزاً وتمراً بنصف درهم.

[حلية الأولياء ٢٩٢/٨ - ٢٩٤، تاريخ بغداد ٣٨١/١٢ - ٣٨٣.]

أبو الفتح الطوسي = نصر بن علي الحاكمي الفقيه.

٤٤٨٢ - الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله

بن عبد السلام بن يحيى البغدادي

[ت: ٦٢٤ هـ/٢٢، ٥٥٧١، ٢٧٢/٢٢]

ابن عبد السلام الشيخ الجليل المعتمد مسند العراق عميد الدين أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبد الله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى البغدادي الكاتب.

من بيت كتابة ورواية.

ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من جده أبي الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرافعي، وأبي غالب محمد بن الداية، وأحمد بن طاهر الميهي، وهبة الله بن أبي شريك، وأبي بكر ابن الزاغوني، وقاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي، ونوشتكين الرضواني، وأبي الكرم الشهرزوري، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن محمد ابن الإخوة، وجماعة.

حدث عنه البرزالي، وعمر بن الحاجب، وابن الجدي، والقاضي شمس الدين محمد بن العماد، وتقي الدين ابن الواسطي، والجمال ابن الديتاب، والكمال الفويره، والشمس ابن الزين، والشهاب الأبرقوهي، وجماعة، وانتهى إليه علو الإسناد.

قال المنذري: كان شيخاً حسنًا، كاتباً أديباً، له شعر وتصرف في الأعمال الديوانية، أضرب في آخر عمره، وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته، وهو من بيت الحديث، حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه.

وقال ابن الحاجب: هو من حلة الدنيارية بباب الأزج، وكان قديماً يسكن بدار الخلافة. صارت إليه الرحلة. وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر اسمه، وكان من ذوي المناصب والولايات، فهماً بصنعتة، ترك الخدمة، وبقي قانعاً بالكفاف، وأضرباً بأخوة، وتعلل حتى أقعد. وكان مجلسه مجلس هيئة ووقار، لا يكاد يشذ عنه حرف محقق لسماعه، إلا أنه لم يكن يحب الرواية لمرضه واشتغاله بنفسه، وكان

٤٤٨٤ - فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصل

[ت ١٧٠ هـ أو قبله رقم ١١٢٩، ٣٤٩/٧]

فتحُ الموصلِي زاهدُ زمانه، فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلِي، أحد الأولياء.

له عن: عطاء بن أبي رباح.

وعنه: المعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَّاي، وغيرهما.

وله أحوال ومقامات وقدم راسخ في التقوى.

عن المعافى، قال: لم أر أعقل منه. قيل: كان يوقد في أثون بعدما كان يصيد السمك، فشغلته سمكة عن الجماعة، فتركه. وقد بعث إليه المعافى بالقبض، فردها، وأخذ منها درهماً واحداً مع قدر أهله. وقيل: كان لا ينام إلا قاعداً. وكان بكاءً، خوفاً متهجداً. قيل: أتاه متولي الموصل، فخرج ابنه، وقال: هو نائم. فصاح: ما أنا نائم، مالي ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف خلها، فأبى.

توفي سنة سبعين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين.

وهذا هو فتح الموصلِي الكبير.

أما الصغيرُ فمن أقران بشر الحافي.

[التهذيب: المقالة الخامسة الفخامس، تاريخ بغداد: ٣٨٣/١٢].

٤٤٨٥ - فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري

[ت ٦٦٣ هـ أو رقم ٥٩٩٢، ٦٧/٢٤]

القاضي، لحم الدين أبو نصر فتح بن موسى بن حماد الجزيري ثم القصري الشافعي الأصولي.

مولده بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسائة، ونشأ عند كريم.

وقرأ النحو فسمع من الجزولي قانونه.

وقدم دمشق سنة عشر، فسمع من الكندي.

وأخذ الكلام بحماسة عن السيف الأمدي. ودرس برأس عين، ونظم المفضل، وإشارات ابن سينا، ونظم السيرة النبوية على قافية رائعة في اثني عشر ألف بيت، وله عدة تصانيف. وكان من كبار الفضلاء.

جَلَّتْ في فحلِّ فيها عين راسي والقلوب في رأس عيني  
في في القلب لا بل القلب فيها جمع الله بين قلبي وعيني

درس بالفائزية وأسيوط، وولي القضاء.

مات بأسيوط في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة.

[طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٦/٥، ذيل مرآة الزمان للوليني ٣٢٧/٢، بغية الرواة ص ٣٧٢].

■ أبو الفتح الحُرَوِي = نصر بن أحمد بن إبراهيم.

■ ابن فتوح = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني

■ ابن أبي الفتح = يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتح المقدسي الأزهري

■ أبو الفتح الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه بن أحمد.

■ أبو الفتح الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد الحمداني.

■ أبو الفتح المغربي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني

٤٤٨٦ - فتیان بن علي بن فتیان الشاغوري

[ت ٦١٥ هـ أو رقم ٥٥٠٨، ١٤٣/٢٢]

فتيان الأديب الأوحدمشوق شهاب الدين فتیان بن علي بن فتیان الدمشقي الشاغوري.

حدث عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

روى عنه القوسي، والبلداني، وبالإجازة عمر ابن القواس.

وكان حنفيًا أدب بعض أولاد الملوك ومدح الكبار.

ومات في المحرم سنة خمس عشرة وست مئة.

وهو القائل:

فَدَاجِمُ الحَمَرِ كَانُوا بِكُلِّ قَدَحٍ وَأَخَذَ الحَمَرُ فِي الكَانُونِ حِينَ قَدَحُ  
يَا جَنَّةَ الرِّبْدَانِي أَلَسْتُ مُسْفِرَةً بِحُسْنِ وَجْهِ إِذَا وَجَّهَ الزُّمَانُ كُلَّحِ  
فَالْتَلَجَ قُلُوبُ عَلَيكَ الشُّبَّ تَنَبُّهُ وَالْجَوُّ يَخْلُجُهُ وَالْقُوسُ فُوسُ فُزَحُ

وله من قصيدة طويلة بديعة:

يَا رَبِّ بِيضِ سَلْتَنَ البِيضِ مِنْ حَذَقٍ سُودٍ وَمِنْ كَاغَطَاغِ الغَنَّا الذُّبُلِ  
هَيْفَ الحُصُورِ نَيْشَاتِ الثُّغُورِ أَيْدِي خَاتِ الشُّعُورِ فَجَرْنَ الكُحْلَ للكُحْلِ  
بِشَلِ الشُّمُوسِ أَنْجَلَى غَنَّا الغَمَامِ إِذَا غَارَ لَتْنَا مِنْ رِزَاءِ السَّجْفِ والكُحْلِ

[خريدة القصر: ٢٤٧/١ (القسم الشامي)، ومعجم البلدان: ٦٣/٣، والكلمة للتلوي: ٧/٢، الوجوه: ١٥٧٨، ووليات الأعيان: ٢٤٤/٤، ومطالع البدر للجزولي: ٢٨/١، وبغية الرواة: ٢٤٣/٢]

■ ابن الفخام = عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم القرشي الصقلي.

جماعته، والله يَسْتَحْ له.

[معجم الأساب: ٣٣٩، البداية والنهاية: ١٢/١٦٩]

■ **فخر النساء** = خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم،  
بنت النهرواني.

■ **٤٨٨ هـ** - أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني  
الأمدي الحنبلي

[ت ٦٧٣ هـ/رقم ٦٣٧٤، ٢٤/٢٨٥]

التّي، الإمام الأديب المؤرخ صاحب شرف الدين أبو الفداء  
بن إسماعيل بن أبي سعيد أحمد بن علي الشيباني الأمدي الحنبلي.

ويعرف بابن التّي، صدر محتشم صاحب أدب وفنون، ورأي  
وحزم، ألف تاريخاً لأمد، وترسّل من جهة صاحب ماردين إلى  
الخليفة، وسمع بدمشق من كريمة، وبمصر من ابن المقرئ، وبماردين  
من التّستري، روى عنه ابنه شيخنا الأمير شمس الدين، وشيخنا  
الدّمياطي، مات بماردين في رجب سنة ثلاث وسبعين وله أربع  
وسبعون سنة.

[وضح المشقة ٦٧/٢، تكملة ابن الصائري ٤١، الوالي بالولايات ٢٢٧/٢].

■ **ابن فدويك** = محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي  
الفدوي.

■ **ابن أبي فديك** = محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو  
إسماعيل الذّيلي المدني.

■ **ابن الفرّاء** = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى  
بن عُميرة المزدائي الصّالحي

■ **ابن الفرّاء** = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر،  
أبو علي الأنصاري البطلوسي.

■ **الفرّاء** = خلف بن أحمد بن حمّد، أبو المفاخر الأصهباني.

■ **الفرّاء** = أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور  
الكوفي النحوي.

■ **الفرّاء** = سعد بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.

■ **الفرّاء** = علي بن الحسين بن عمر بن الفرّاء، أبو الحسن  
الموصللي المصري.

■ **ابن فحلون** = سعيد بن فحلون، أبو عثمان الأندلسي  
الإلبيري.

■ **ابن أبي الفخار** = علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله،  
أبو التمام العباسي البغدادي.

■ **ابن الفخار** = محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبد الله  
الأندلسي.

■ **ابن الفخار** = محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله  
القرطبي.

■ **ابن الفخر** = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن  
يوسف البعلبكي

■ **الفخر** = يوسف بن أحمد بن محمد بن عمر بن حموية.

■ **فخر الدين الرازي** = محمد بن عمر بن الحسين، أبو عبد  
الله البكري الطبرستاني.

■ **الفخر ابن عساكر** = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو  
منصور الشافعي.

■ **الفخر الفارسي** = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ظاهر، أبو  
عبد الله الخبزي الفيروزيآبادي.

■ **فخر الملك** = ابن عمار صاحب طرابلس.

■ **فخر الملك** = محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي، أبو  
غالب الوزير.

■ **٤٨٧ هـ** - **فخر الملك بن عمار**، صاحب طرابلس

[رقم ٤٥٩٥، ١٩/٣١١]

فخر الملك بن عمار، صاحب طرابلس، كان من ذُعاة الرجال  
وأفراد الزمان شجاعة وإقداماً ورأياً وحزماً، ابتلي ببلدّه بصحار  
الفرنج خمسة أعوام، وهو يُقاومهم، ويُنكس في العدو، ويستظهر  
عليهم، ويُراسل ملوك الأطراف، ويُجفّهم بالهدايا، وهم حائرون  
في أنفسهم، ولم يُنجزه أحد، وقد راسل صاحب الروم مرات، وكان  
حسن التدبير في الحصار، جيّد المكيدة والمخادعة، براً ومجرأ، شتاءً  
وصيفاً، حتى تفانت رجاله، وكلّت أبطاله، فركب في البحر، وطلّع  
حتى قَدِم دمشق، وأخذت طرابلس منه سنة اثنتين وخمس مئة،  
فاقطعه طغتكين قرّة الزبداني، وكان لشدة ما نزل به يُصادر الرعيّة  
وتغسّفهم، وجرت له تنقلات وأحوال، إلى أن أدبرت أيامه، ووافاه

- ابن القراء = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البانياسي البغدادي.
- ابن القراء = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو يعلى القاضي البغدادي الحنبلي.
- القراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدى النيسابوري حنك.
- القراء = محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبد الله المصري.
- ابن القراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين ابن القاضي أبي يعلى الفقيه.
- ابن القراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو خازم البغدادي الحنبلي.
- ابن القراء = محمد بن محمد بن أبي يعلى، أبو يعلى الصغير البغدادي.
- القراء = موسى بن سعيد بن موسى، أبو عمران الهمداني.
- القراء = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الخوراني القراء الكفري.
- القرائضي = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي ابن أبي الزمزم.
- القرائضي = نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث البغدادي.
- ابن القراء = أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر، أبو الفضل الدمشقي.
- ابن القراء = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن القراء الإسكندراني.
- ابن القراء = علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن العاقولي.
- ابن القراء = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ٤٤٨٩ - القراء بن خالد الطنبي الرازي  
[روى/ت قبل ٢٠٠ هـ/٢١٤٢، ٤٨٨/١٢]
- [القراء بن خالد الطنبي الرازي] يروى عن: مالك بن مغول، ومستر، وأسامة بن زيد الليثي، ويونس بن أبي إسحاق.
- روى عنه: إبراهيم بن موسى القراء، ومحمد بن حميد.
- وثقه أبو حاتم.
- مات قبل المتين.
- روى له البخاري في كتاب «الأدب».
- [تهذيب التهذيب ٢٠٨/٨].
- القرائي = يعيش بن صدقة، أبو القاسم.
- أبو فراس = الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر.
- ٤٤٩٠ - فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني  
الدمشقي  
[ت ٦٦٣ هـ/٥٩٨٦، ٦٢/٢٤]
- العدل الخليل، نجيب الدين أبو العشاء فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني الدمشقي التاجر.
- روى عن: عبد اللطيف، والخشوعي، والقاسم بن عساكر.
- وعنه: الديمطي، وابن فرح، وابن الحُبَّاز، والدواداري، ومحمد بن الحب، وابن الزَّراد، وعدة.
- توفي في شعبان سنة ثلاث وستين، وله ثمانون سنة.
- حدث بمصر أيضاً.
- القرائش = يحيى بن ياقوت، أبو الفرج.
- ابن القراوي = عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل، أبو المعالي النيسابوري.
- القراوي = محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- القراوي = منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- القزيري = محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبد الله، راوي «الصحيح».
- أبو الفرج الأصهباني = علي بن الحسين بن محمد الأموي، صاحب «الأغاني».
- أبو الفرج الجريري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي.

[الكامل ٥/١٠، حصة المختصر ٥٤٩/١].

■ أبو الفرج ابن الجَوَزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البغدادي.

■ أبو الفرج الحنبلي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي الحراني الدمشقي المقدسي.

■ أبو الفرج الدارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون البغدادي.

٤٤٩١ - فرج بن عبد الله الحبشي البهنسي

ت ٦٥٢ هـ / ١٢٦٣ م، ٥٨٦٣، ٢٩٠/٢٣

فرج بن عبد الله، الخادم، الفاضل، وناصح الدين، أبو الغيث الحبشي مولى أبي جعفر القرطبي، ثم عتيق المجدي البهنسي.

وُلِدَ سنة بضع وسبعين، وتَمَيَّعَ الكثير من الخشوع، وعبد اللطيف بن أبي سَعْدٍ، والبهاء بن عساكر، وعبد الرحمن بن سلطان القرشي، وحنبل، وابن طَبَرَزْدَ، ومن الاختار الهاشمي بحلب، ومن مولا أبي جعفر.

وعنه ابنُ الحلواني، والعماد بنُ البالسي، وعبدُ الغفار المقدسي، والعلاء بنُ الشاطبي، وآخرون.

وكان دِينًا كَيَسًا متيقظًا، سَمِيعٌ، وَتَمِيبٌ، ووقف كُتُبُهُ.

مات في شوال سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضين لأبي شامة: ١٨٨، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابري: ٢٧١، الروضة ٢٦٠، صلة التكملة للحسيني ٢ م، الروقة ١٣، البداية والنهاية: ١٨٦/١٣]

■ أبو الفرج ابن المسلمة = أحمد بن محمد بن عمر البغدادي.

■ ابن فرج = أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر العسكري البغدادي.

■ ابن الفرخان = سهل بن عبد الله، أبو طاهر الأصبهاني.

٤٤٩٢ - فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين

ت ٤٥١ هـ / ١٠٦٠ م، ٤١٤٤، ١٣٣/١٨

صاحبُ غَزَنَةِ السُلْطَانِ فرخزاد بنُ السُلْطَانِ مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين.

كان مَلِكًا سَانِسًا، تَهَيَّأ شُجَاعًا، مُتَمِّعٌ الممالك، هجم عليه ممالِيكُ الحمام، فكان عنده سَيْفُهُ، فَشَدَّ عليهم، وَسَلِمَ، وأدركه الحرس، وقتلوا أولئك، ثم صار بعدُ يَكْبُزُ من ذكر الموت، وَيَزْهَدُ في الدنيا، فأخذه قَوْلُتُجْ في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، فمات. وتَمَلَّكَ أخوه إبراهيم، فجاهد، ونَشَرَ العَدْلَ، وفتح قِلاعًا من الهند.

■ الفرزدق = هُثَامُ بن غالب بن صعصعة، أبو فراس التيمي البصري الشاعر.

■ ابن القَرَس = عبد المنعم بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو محمد الخزرجي الغرناطي.

■ ابن القرضي = عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، أبو الوليد القرطبي.

■ القَرَضِي = مُحَمَّدُ بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري

■ القرضي = هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي البغدادي.

■ الفرغاني = حاجب بن مالك بن أركين، أبو العباس التركي.

■ الفرغاني = عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيَان، أبو محمد التركي.

■ الفرغاني = محمد بن إسماعيل، أبو بكر شيخ الصوفية.

■ ابن فرقد = مكِّي بن إبراهيم بن بشير، أبو السكن التيمي الحنظلي.

■ الفرهاني = عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهاداني.

■ ابن القرواي = عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو البركات الصاعدي النيسابوري.

■ القَرَوِي = إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو يعقوب المدني.

■ القُرَيَابِي = جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر القاضي.

■ القُرَيَابِي = محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، أبو عبد الله الضبي الحافظ.

■ الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الحافظ.

الصعبة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعَلِيُّ بْنُ رَبِيعٍ، ومَيْسَرَةُ مولى فضالة وطائفة.

قال الواقدي: شهد فضالة أُحُدًا، والحندي، والمشهد كُلُّها مع رسول الله ﷺ. ثم خرج إلى الشام، فسكنها، وكان قاضياً بالشام.

وقال ابنُ يونس: شهد فتح مصر. وولي بها القضاء والبحرَ لمعاوية. فروى عنه من أهلها: أبو خراش الصحابي، والهيثم بن شفي، وعبد الرحمن بن جحدم وسمي جماعة.

وقال سعيد بنُ عبد العزيز: كان فضالة أصغرَ مَنْ شهد بيعة الرضوان. قلت: إن ثبتَ شهره أُحُدًا، فما كان يومَ الشجرة صغيراً.

قال: وقال معاوية حين هلك فضالة، وهو يحمل نعشه، لابنه عبد الله بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحملَ مثله أبداً.

قال الوليد: في سنة إحدى وخمسين غزا فضالة الشامية.

أيوب بن سُويد: عن ابن جابر، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن، قال: غزونا مع فضالة بن عبيد، ولم يغرَ فضالة في البر غيرها، فينا نحن نسرع في السير، وهو أمير الجيش، وكانت الولاةُ إذ ذاك يسمعون من استراحهم الله عليه، فقال قائل: أيها الأمير! إن الناس قد تَقَطَّعُوا، فَبِحَقِّهِمْ يَلْحَقُوا بك. فوقف في مرج عليه قلعة، فإذا نحنُ برجلٍ أحمر ذي شوارب، فأتينا به فضالة، فقلنا: إنه هَبَطَ من الحصن بلا عهد. فسأله، فقال: إني البارحة أكلتُ الخنزير، وشربتُ الخمر، فأتاني في النوم رجلان، ففسلا بطني، وجاءتني امرأتان، فقالتا: أسلم، فانا مسلم، فما كانت كلمته أسرعَ من أن رُمينا بالزبار فاصابه، فذُقْ عُنُقَهُ. فقال فضالة: الله أكبر! عَمِلَ قليلاً، وأجرٌ كثيراً. فصلينا عليه، ثم دفنناه.

الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد، عن أبيه، أن أبا الدرداء كان يقضي على دمشق، وإنه لما احتضر، أتاه معاوية عائدًا، فقال: من ترى للأمر بعدك؟ قال: فضالة بن عبيد. فلما توفى، قال معاوية لفضالة: إني قد وليتكَ القضاء، فاستغفى منه، فقال: والله ما حاجيتك بها، ولكني استترت بك من النار، فاستتر منها ما استطعت.

قال سعيد بنُ عبد العزيز: لما سار معاوية إلى صفين، استعمل على دمشق فضالة.

إبراهيم بن هشام الغساني: حدثني أبي، عن جدي، قال: وقَّعت من رجل مئة دينار، فنادى: مَنْ وجدها، فله عشرون ديناراً، فأقبل الذي وجدها. فقال: هذا مالك، فأعطني الذي جَعَلْتَ لي. فقال: كان مالي عشرين ومئة دينار، فاخصمنا إلى فضالة، فقال

■ الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي

■ الفزاري = العباس بن محمد، أبو الفضل المصري.

■ الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي

■ الفزاري = محمد بن عمرو، أبو الموجه المروزي اللغوي الحافظ.

■ الفزاري = محمد بن محمد بن أبي حذيفة، أبو علي الدمشقي.

■ الفسوي = علي بن الحسين بن معدان، أبو الحسن الفارسي.

■ الفسوي = يعقوب بن سفيان بن جُوان، أبو يوسف الفارسي الحافظ المؤرخ.

■ الفشيديزجي = الحسين بن الخضر بن محمد، أبو علي البخاري.

■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني

■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني

■ ابن فضالة = محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم، أبو عمر الأموي القرشي.

٤٩٣ - فضالة بن عبيد بن نافع الأنصاري

(٢٠٤/٤) ٥٣ هـ / ٢٤٥، ١١٣/٣

فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس بن صهيب بن أصرم بن جَحْجَجِي، القاضي الفقيه، أبو محمد الأنصاري الأوسي. صاحبُ رسول الله ﷺ، من أهل بيعة الرضوان.

ولي الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب.

وله عدة أحاديث. وله عن عمر وعن أبي الدرداء.

حدث عنه: حنَّس الصنعاني، وعبد الله بن مُحَرِّيز، وعبد الرحمن بن جبير، وعمرو بن مالك الجني، وعبد العزيز بن أبي

المقتدي، وخطب له بولاية العهد وهو يزُصَّعُ، وضربت السكة باسمه.

وسمع في سنة أربع وتسعين من أبي الحسن بن العلاف، وسَمِعَ من أبي القاسم بن بيان، ومن مؤذبه أبي البركات بن السبي.

روى عنه وزيره علي بن طراد، وحمزة بن علي الرازي وإسماعيل بن الملقب.

وله خطٌ بديع، ونثر صَنِيع، ونظم جيّد، مع دينٍ ورأي، وشهامةٍ وشجاعة، وكان خليقاً للإمامة، قليل النظر.

قال ابن النجار: ذكر قُثم بن طلحة الزيني - ومن خطه نقلت - أن المسترشد كان يتسكك في أول زمنه، وتلبس الصوف، ويتعبد، وختم القرآن، وتفقه، لم يكن في الخلفاء من كتب أحسن منه، وكان يستدرك على كتابه، ويصلح أغاليط في كتبهم، وكان ابن الأباري يقول: أنا وراق الإنشاء ومالك يتولّى ذلك بنفسه الشريفة.

قال ابن النجار: كان ذا شهامةٍ وهيبة، وشجاعةٍ وإقدام، ولم تزل أيامه مكدرةً بتشويش المخالفين، وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك ومباشرة إلى أن خرج، فكسر، وأمير، ثم استشهد على يد الملاحدة، وكان قد سَمِعَ الحديث.

قال: وله نظم، ونثرٌ مليح، وبُئِل رأي.

أخبرنا عمر بن عبد النعمان، أنبأنا الكندي، أخبرنا إسماعيل بن السميرقندي، أخبرنا علي بن طراد، أخبرنا المسترشد بالله، أخبرنا ابن بيان الرازي، أخبرنا ابن غلدة، أخبرنا الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، فذكر حديثاً.

قال ابن النجار: أنشدنا هبة الله بن الحسن بن السبط حفظاً للمسترشد بالله:

قَالُوا نَقِمْ وَقَدْ أَحَا طَبَّكَ الْعَدُوُّ وَلَا تَغْرِ  
فَأَجَبْتُهُمُ الْمَرْءَ مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ بِالْوَعْظِ غَرُ  
لَا نِلْتُ خَيْرًا مَّا حَيْثُ وَلَا عَذَابِي الدُّغْرُ شُرُ  
إِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْ عَيَّرَ سَرَّ اللَّهُ يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ

وله:

أَنَا الْأَشَقُّ الْمَوْعُودُ بِي فِي الْمَلَا حِمٍ وَمَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ مُزَاجِمٍ  
سَتَلْعَ أَرْضُ الرُّومِ خَلِيْلِي وَتَتَضَى بِأَقْصَى بِلَادِ الصِّينِ يَبْضُ صَوَارِمِي

وقيل: إنه قال لما أُمِيرَ مستشهداً:

وَلَا عَجَبًا لِلْأَسَدِ إِنْ ظَفِيرَتِ بِهَا كِلَابُ الْأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
فَحَرَّتْهُ وَخَشِيَ سَقَتَ حَمَزَةُ الرَّوْدَى وَمَوْتَ عَلِيٍّ مِنْ حَسَامِ ابْنِ مُلْجَمٍ

قال سعد الله بن نوح بن الوادي: حكى لي صديقي منصور بن

لصاحب المال: أليس كان مالك مئةً وعشرين ديناراً كما تذكر؟ قال: بلى. وقال للآخر: أنت وجدت مئة؟ قال: نعم. قال: فاجبها ولا تعطه، فليس هو بماله حتى يجيء صاحبه.

وعن فضالة، قال: لَأَنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مِنِّي مِثْقَالَ حَبَّةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لِأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ الْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ٣٠).

أحمد بن يونس اليربوعي: حدثنا معاوية بن حفص، عن داود بن مهاجر، عن ابن مخبر، سمع فضالة بن عبيد، وقلت له: أوصني، قال: خصالٌ بفعلك الله بهن؛ إن استطعت أن تعرف ولا تعرف، فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تكلم، فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا تجلس إليك، فافعل.

قد عدَّ فضالة في كبار القراء. وقيل: لكن ابن عامر تلا عليه.

سفيان: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذي جناب، عن فضالة بن عبيد قال: ثلاث من الفوائد، إمامٌ إن أحسنت، لم تشكر، وإن أسأت، لم يغير. وجاز إن رأى حسنة، دفنها، وإن رأى سيئة، أفشاها. وزوجة إن حضرت، أذتكَ، وإن غبت، خانتكَ في نفسها وفي مالك.

قال ابن معين: دفن فضالة بباب الصغير.

وقال المدائني وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين. وقال خليفة: توفي سنة تسع وخمسين.

طُبُقات ابن سعد ٤٠١/٧، المستدرک ٤٧٣/٣، الحلة ١٧/٢، تاريخ ابن عساكر ١١١/١٤ ب، الإصابة ٢٠٦/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨.

■ أبو الفضل = جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي.

■ أبو الفضل = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني البغدادي.

■ أبو الفضل = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو العزائم) الحاراني.

٤٤٩٤ - الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر القرشي الهاشمي  
[ت ٥٢٩ هـ/رقم ٤٧٢٤، ٥٦١/١٩]

المسترشد بالله أمير المؤمنين أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم عبد الله بن القادر القرشي الهاشمي العبّاسي البغدادي.

مولده في شعبان سنة ست وثمانين وأربع مئة في أيام جدّه

وكان معه جمع كثير من الأتراك، فَعَدَّرَ به أكثرهم، وَلَحِقُوا بمسعود بن محمد بن مَلِكْشَاه، ثم التقى الجمعان، فانهزم جمع المسترشد بالله في رمضان، وَبَقِيَ عليه، وعلى خواصه، وَحِيلُوا إلى قلعة هناك، وَحُيِّلَ معهم إلى مَرَاغَة، ثم إن الباطنية ألقوا عليه جماعة من الملاحدة، وكان قد أنزل ناحية من المعسكر، فدخلوا عليه، ففتكوا به، وبجماعة كانوا على باب خَرَكَايه، وَقِيلُوا، وَقِيلُوا، فَدُفِنَ بمراغة، وكان مصرعه يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة.

وجاء الخبر يوم التاسع من مقتله إلى بغداد، فَكَثُرَ النوحُ والبكاءُ بها، وعُمِلَ الغزاء.

وقال صدقة بن الحسين الحداد: كان قد صلى الظهر، وهو يقرأ في المصحف، وهو صائم، فدخل عليه من شرح الخيمة جماعة بالسكاكين، فقتلوه، وقعت الصبيحة، فقتل عليه جماعة من أصحابه، منهم أبو عبد الله بن سكيته، وابن الحزري، وخرجوا منهزمين، فأخذوا وقيلوا، ثم أحرقوا، فبقيت يد أحدهم خارجة من النار مضمومة لم تحترق ففتحت، وإذا فيها شعرات من لحية صلوات الله عليه، فأخذها السلطان مسعود، وجعلها في تعويذ ذهب، وجلس للغزاء، وجاء الخادم ومعه المصحف، وعليه الدُم إلى السلطان، وخرج أهل مراغة في المسوح وعلى وجوههم الرماد، وكانت خلافته سبع عشرة سنة وستة أشهر.

قال قُتْم بن طلحة: كان أشقر أعطر أشهل، خفيف العارضين، وخلف من الذكور منصوراً الراشد بالله، وأحمد، وعبد الله، وإسحاق توفي قبله، وبتان، ووژر له محمد بن الحسين، وأبو علي بن صدقة، وعلي بن طراد، وأنوشروان.

وقضائه: علي الدامغاني، وعلي بن الحسين الزيني.

قلت: بويغ عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، فكانت دولته سبع عشرة سنة وسبعة أشهر، وعاش ستاً وأربعين سنة، قتل: إن الذين فتكوا به جَهَّزَهُم مسعود، وكانوا سبعة نفساً فأسيكوا، وقتلهم السلطان، وأظهر الحزن والجزع.

وقيل: بعث السلطان سنجر بن مَلِكْشَاه إلى ابن أخيه مسعود يُوبِخُهُ على انتهاك حرمة المسترشد، ويأمره برده إلى مقر عِزَّة، وأن يمشي بين يديه بالغانائية، ويخضع، ففعل ذلك ظاهراً، وعمل على قتله، وقيل: بل الذي جهز الباطنية عليه السلطان سنجر من خراسان، وفيه بُعد.

وقيل: إن الشاشي عمِل «العمدة» في الفقه للمسترشد.

وفي سنة سبع عشرة كان المصاف بين المسترشد وبين دُيُيس الأسدي، وجذب يومئذ المسترشد سيفه، فانهزم دُيُيس وتمزق جمعه

إبراهيم قال: لما عادَ الحَيَصَ يَبِص إلى بغداد، وكان قد هجا الخليفة المُسْتَرشِد طالباً لِيُمامه، فقال فيه:

تَنَبَّهْتُ رِكَابِي عَنْ دُبَيْسِ بْنِ مَرْيَدٍ  
مَنَابِسُهَا مِمَّا تُفْضِدُ دَوَائِي  
وَسُوءَ ارْتِمَالٍ بَعْدَ سُوءِ مَقَامٍ  
بِأَيْضِ وَشَاحِ الْجَبِينِ إِسَامٍ  
لِيُخْصِبَ رَبْعِي بَعْدَ طَوْلِ مَحِيلِهِ  
فَلِإِنْ يَسْتَحِيلَ طَوْلُ الْغَيْمِ بَرَأَقَةٍ  
فَلِإِنْ الْقَرَأِي بِالنَّشَاءِ فَصِيحَةٍ  
تُتَاخَلُّ عَنْ أَسْبَابِكُمْ وَتُخَامِي

قال: فخرج لفظ الخليفة: سُرْعَة العفو عن كبير الجرم استحقالاً بالمعفو عنه.

ومخط المارستان قال: حُكِمَ أُوُ الوَيزِ علي بن طراد أشار على المسترشد أن ينزل في منزل اختاره، وقال: هو أصون، قال: كُفْ يا علي، والله لأضربن بسيفي حتى يَكِلَ ساعدي، ولألقين الشمس بوجهي حتى يشخب لوني:

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُ فَمَنْ التَّجَزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

ابن النجار: أخبرنا زين الأبناء عن محمد بن محمد الإسكافي إمام الوزير قال: لما كنا مع المسترشد بباب هَمْدَان، كان معنا إنسان يعرف بفارس الإسلام، وكان يُقَرَّبُ من خدمة الخليفة، فدخل على الوزير ابن طراد، فقال: رأيت الساعة النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله، ما تقول في هذا الجيش؟ قال: مكسور مقهور، فأريد أن تطالع الخليفة بهذا، فقال: يا فارس الإسلام، أنا أشرت على الخليفة أن لا يَخْرُجَ من بغداد، فقال: يا علي، أنت عاجز رد إلى بيتك، فلا أبلغه هذا، لكن قل لابن طلحة صاحب المخزن، فذهب إلى ابن طلحة، فاخبره، فقال: لا أنهي إليه ما يُطِيرُ به، فاكتب هذا إليه واغرضها، وأخل موضع مقهور، فكتبها، وجئت إلى السُرادق، فوجدت نجا في النعلين، وقد صلى الخليفة الفجر، وبين يديه مصحف، ومقابلته ابن سكيته إمامه، فدخل نجا الخادم، فسلم الرقعة إليه، وأنا أنظره، فقرأها غير مرة، وقال: من كتب هذه؟ فقال: فارس الإسلام، قال: أحضره، فجاء، فقبض على يدي، فأرعدت، وقبلت الأرض، فقال: وعليكم السلام، ثم قرأ الرقعة مرات، ثم قال: من كتب هذه؟ قلت: أنا، قال: ويلك، لم أخلت موضع الكلمة الأخرى؟ قلت: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، قال: ويلك، هذا المنام أريت أنا في هذه الساعة، فقلت: يا مولانا، لا يكون أصدق من رؤسك، ترجع من حيث جئت، قال: ويلك، ويكذب رسول الله ﷺ؟ لا والله ما بقي لنا رجعة، ويقضي الله ما يشاء، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث، وقع المصاف، وتم ما تم، وكسر وأسر، وقُتِلَ رحمه الله.

قال ابن ناصر: خرج المسترشد بالله سنة تسع وعشرين وخمس مئة إلى همدان للإصلاح بين السلاطين، واختلاف الجند،



وعنه أحمد بن سعد الجبلي، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو عثمان الصنعادي، وعبد الله بن الفراوي، وعمر بن أحمد الصقار، وصدقة بن محمد السيف، وأحمد بن قنرجل، ونصر بن نصر العكبري، وآخرون.

قال أبو نعيم غييد الله بن أبي علي الحداد، سمعت بعض جيران الفضل بن أبي حرب يقول: ما ترك أحداً في جواره منذ ثلاثين سنة أن ينأى من قراءته ويكاته.

وقال محمد بن أبي علي الهمداني الحافظ في مشيخته: ومنهم الشيخ الجليل العالم أبو القاسم الجرجاني التاجر الصدوق، صاحب سماع كثير، ومسانيد جيد، وكان أجود الناس كفاً في مواساة الفقراء، وكان والده يضرب به المثل، ويقال: أبو حرب، حاتم وقته في السخاء.

توفي أبو القاسم في ثالث عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

حدث بخرسان، والعراق، ومكة. وكتب عنه الحفاظ رحمه الله.

#### ٤٤٩٦ - الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيال الزبيدي

[ت بعد ٣١٧ هـ / ٩٢٢، ٢٨٢٢، ١٤ / ٥٢٨]

ابن ذيال هو المحدث الثقة، بقية المشايخ، أبو العباس، الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيال الزبيدي البغدادي.

سمع أحمد بن حنبل، وعبد الأعلى بن حماد النرسي وغيرهما. روى عنه: أبو الفتح القواس، وابن معروف القاضي، ومحمد بن جعفر النجار، وأبو الحسن الدارقطني، وقال: هو ثقة مأمون. قلت: العجب أنهم ما أئخروا وفاته.

قال يوسف بن عمر القواس: حدثنا الفضل بن أحمد إملاء سنة سبع عشرة وثلاث مئة، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة بمحدث أبي العشرار الدارمي... فذكره.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٢، الأساس: ٢٤٩/ب].

■ أبو الفضل الأشعري = محمد بن بنيمان بن يوسف الهمداني.

■ أبو الفضل البحراني = العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري المحدث.

■ أبو الفضل التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث البغدادي.

ثم كانت بينهما وقعة سنة (٥١٩)، فذلّ ديس، وجاء وقيل الأرض، فلم يغط أماناً، ففر إلى السلطان سنجر، واستجار به، فحبسه خدمة للمسترشد، وصلى المسترشد بالناس يوم الأضحى وخطبهم، ونزل، فحرق بدنة يده.

وفي سنة إحدى وعشرين وصل السلطان محمود، وحاصر بغداد، واستظهر الخليفة.

وفي سنة سبع وعشرين سار المسترشد في اثني عشر ألف فارس، فحاصر الموصل ثمانين يوماً، فبذل له زكي متولها أموالاً ليرحل، فأبى، ثم إنه ترحل، وعظمت هيئته في النفوس، وخضع زكي، وبعث الحمل إلى المسترشد، وقدم رسول السلطان سنجر، فأكرمهم، ونفذ المسترشد لسنجر خلعة السلطنة ثمنت بمئة ألف دينار وعشرين ألف دينار، وعرض المسترشد جيوشه في هيئة لم يعهد مثلها من دهر طويل، فكانوا خمسة عشر ألفاً.

وفارق مسعود بغداد على غضب، وانضم إليه ديس، وعزموا على أخذ بغداد، فطلب المسترشد زكي بن آقسنقر، وهو محاصر دمشق، وطلب نائب البصرة بكنبه، فبيث مسعود طلائع المسترشد، فانهزموا، ولكن خاض أربعة أمراء إلى المسترشد، فأنعم عليهم بثمانين ألف دينار، وسار في سبعة آلاف، وكانت الملحمة في رمضان سنة تسع كسا ذكراً، فانهزم جيش الخليفة، وأسلموه، فأسره مسعود في نوع احترام، وحاز خزانته، وكانت أربعة آلاف ألف دينار، ومجموع القتلى خمسة أنفس، وزور السلطان على لسان الخليفة كياً إلى بغداد بما شاء، وقامت قيامة البغادة على خليفته، وكان محبوباً إلى الرعية جداً، وبذلوا السيف في أجناد السلطان، فقُتِل من العامة مئة وخمسون نفساً، وأشرفت الرعية على البلاء، ولما قُتِل المسترشد، بويج بالخلافة، ولده الراشد بالله ببغداد.

[تاريخ دولة آل سلجوق: ١٧٨، النظم: ٤٥/١٠ و ٥٣، ٥٤، الفهرست: ٣٠٢-٣٠٣، فوات الوفيات: ١٧٩/٣-١٨٢، مرآة الزمان: ٩٥/٨-٩٩، طبقات السكي: ٢٥٧/٧، البداية والنهاية: ٢٠٧/١٢، تاريخ الخلفاء: ٤٣١-٤٣٥]

#### ٤٤٩٥ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني

[ت ٤٨٨ هـ / ٤٤٢٥، ١٩ / ٤٠]

ابن أبي حرب الشيخ الثقة العابد، أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني، ثم النيسابوري التاجر. وُلِدَ سنة خمس وأربع مئة. وسمعه أبوه الكبير.

فحدث عن حمزة المهلي، وابن مخيش، وأبي عبد الرحمن السلمى، ويحيى المزكي، وعبد الرحمن بن محمد السراج، وعلي بن محمد بن السقاء، وأبي بكر الحيري، وعده.

٤٤٩٧ - الفضل بن جعفر بن أحمد بن الموفق العباسي

ت ٣٦٤ هـ / ٩٧٠ م / ١١٣٠ ق

المطيع لله الخليفة أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفق العباسي.

وُلِدَ سنة إحدى وثلاث مئة.

وبويع بحكم خلع المستنفي نفسه سنة ٣٣٤ وأمه اسمها مشغلة أم ولد.

حدث عن: أبي القاسم البغوي.

روى عنه: أبو الفضل التميمي.

وكان كالمفهور مع نائب العراق ابن بويه، قرَّر له في اليوم مئة دينار فقط. واشتدَّ الغلاء المفرط ببغداد، فذكر ابن الجوزي أنه اشترى لعز الدولة كُرَّ دقيق بعشرين ألف درهم.

قلت: ذلك سبعة عشر قِطَارًا بالدمشقي، لأن الكُر أربعة وثلاثون كارة، والكارة خمسون رطلًا.

واقْتَلَ صاحب الموصل ناصر الدولة، ومعز الدولة. فالتقوا بمُكَبَّرًا، فانتصر ناصر الدولة، ونَزَلَ بالجانب الشرقي، ثم تلاشى أمره، وفرَّ، فوضعت الديلم السيف والنهب في البلد، وسببت النساء. ثم تمكن المطيع قليلًا ثم اصطَلَحَ ابن بويه، وصاحب الموصل، فعز ذلك على الأتراك الذين قوي بهم صاحب الموصل، وهُمُوا بِبَيْتِهِ، فحاربهم فَمَزَقَهُمْ، وهَرَبَ إليه أبو جعفر بن شيرزاد، فسمله وسجنه.

وفيها، أعني: سنة ٣٣٦، خَرَجَ معز الدولة، والمطيع إلى البصرة لحرب أبي القاسم عبد الله بن أبي عبد الله البريدي، فاستأمن إليهم عسكر أبي القاسم، وهَرَبَ هو إلى القرامطة، وعظم معز الدولة، ثم جاء أبو القاسم مستأمنًا إلى بغداد، فأقطع قرى، ثم اختلف صاحب الموصل، ومعز الدولة، وفرَّ عن الموصل صاحبها، ثم صالح على أن يحول في السنة ثمانية آلاف ألف درهم.

وفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، مَرَضَ معز الدولة بعلَّة الإنعاط، وأرجف بموته، فعقدَ إمرة الأمراء لابنه بختيار، واستوزر أبا محمد المهلب، وعظم قدره.

وفي سنة سبع وأربعين، استولى معز الدولة على الموصل، وساق وراء ناصر الدولة إلى نصيبين فهرب إلى حلب فبالغ أخوه في خدمته، وتراسلًا في أن يكون الموصل بيد سيف الدولة لأن ناصر الدولة غدر ونكث غير مرة لابن بويه، ومنع الحمل، ثم ردَّ معز الدولة إلى بغداد.

وفي سنة خمسين ضمن معز الدولة الشرطة والحسبة ببغداد،

وظلم، وأنشأ دارًا لم يُسمَّ بمثلها، خرب لأجلها دور الناس، وغرم عليها إلى أن مات ست مئة ألف دينار. واستصرت الرُّوم على بلاد الشام، وأخذوا حلب بالسيف وغيرها من المدائن كسروج والرُّها، وأول تمكنهم أنهم هزمو سيف الدولة في سنة تسع وثلاثين. فتجأ بالجهد في نفر يسير، وتلقَّهم وهنَّ الخلافة، وعجز سيف الدولة عنهم بعد أن هزَّمهم غير مرة.

وفي سنة ٣٥٣ قصده معز الدولة الموصل ففر عنها ناصر الدولة، ثم التقوا فانتصر ناصر الدولة، وأسرت الترك، واستأمن إليه الديلم، وأخذ قتل معز الدولة وخزائنه، ثم صالحه، وكان يُقام مأتم عاشوراء ببغداد، ويقع فتن كبار لذلك. ثم مات الوزير المهلب سنة ٣٥١، ومات معز الدولة، فقام ابنه عز الدولة بختيار سنة ست وخمسين، فجرت فتنة محمد بن الخليفة المستنفي فإنه لما كحل أبوه فرَّ هو إلى مصر، وأقام عند كافور، ثم قويت نفسه، وقدم بغداد سراً، فعزَّز عز الدولة، وبايعه في الباطن كبار، فظفر به عز الدولة فقطع أنفه وأذنيه، وسجنه ثم هرب هو وأخوه علي من السار يوم عيد، وصار إلى ما وراء النهر، وحلَّ أمره.

وفي سنة ستين فليح المطيع، وتطلَّ نصفه، وتلك بنو عبيد مصر والشام، وأثروا بدمشق «بهي على خير العمل»، وغلبت البلاد بالرُّقصة شرقًا وغربًا، وخفست السنة قليلًا، واستباح الرُّوم نصيبين وغيرها، فلا قوة إلا بالله، وقيل ببغداد، راجل من أعوان الشحنة، فبعث رئيس بغداد من طرَحَ النار في أسواق فاحترقت بغداد حريقًا مهولًا. واحترق النساء والأولاد، فبعدة ما احترق ثلاث مئة وعشرون دارًا وثلاث مئة وسبعة عشر دكانًا، وثلاثة وثلاثون مسجدًا. وكثر الدعاء على الرئيس، وهو أبو الفضل الشيرازي، ثم سقي، وتلك، وأنشئت مدينة القاهرة للمعز العيديد. ووَزَرَ ببغداد أبو طاهر بن بَيْقَةَ، فكان رائيه من الثلج في اليوم ألف رطل، ومن الشمع في الشهر ألف من، فوزر لعز الدولة أربع سنين، ثم صلبه عضد الدولة. ولما تحكم الفالَج في المطيع دَعَاهُ سُبُكْتِكِين الحاجب إلى عزل نفسه، وتسليم الخلافة إلى ابنه الطابع ففعل ذلك في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين. وأثبتوا خلفه على أبي الحسن بن أم شيبان القاضي. ثم كان بعد يُدعى الشيخ الفاضل.

وفيها أقيمت الدعوة العيديدية بالحرمين للمعز. واستنحل البلاء بالخصوص ببغداد، وركبوا الخيل، وأخذوا الحفارة، وتلقبوا بالقواد. ثم إن المطيع خرج ولده الخليفة الطابع لله إلى واسط فمات هناك في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة بعد ثلاثة أشهر من عزله. وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله. فكانت خلافته

■ الفضل بن الحباب = عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي البصري.

٤٥٠٠ - الفضل بن الحباب الجمحي

[ت ٣٠٥ هـ / رقم ٢٥٢٣، ١٤/٧]

أبو خليفة الإمام العلامة، المحدث الأديب الأخباري، شيخ الوقت، أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي البصري الأعمى.

ولد في سنة ست وثمانين، وعُني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين وثمانين، ولقي الأعلام، وكتب علماً جماً.

سمع القنشي، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومحمد بن كبير، وعمرو بن مَرْزُوق، وأبا الوليد الطيالسي، وشاذ بن قياض، والوليد بن هشام القحْظَمي، وحفص بن عمر الحَوْضِي، ومُسَدَّد بن مُسَرِّد، وعثمان بن النسيم المؤذن، وأبا مَعْنَر المَقْعَد، وعلي بن المديني، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَّبي، ومحمد بن سلام الجمحي، وأخاه عبد الرحمن بن سلام، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي، وخلفاً كثيراً. وتفرَّد بالرواية عن أكثر هؤلاء. ولقد كتب حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه.

وكان ثقةً صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً مفوهاً، رُحِّل إليه من الأفاق، وعاش مئة عام سوى أشهر.

حدث عنه: أبو عوانة في «صحيحه»، وأبو بكر الصولي، وأبو حاتم بن حيان، وأبو علي النيسابوري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر الجعابي، وأحمد بن الحسين العُكْبَرِي، وأبو الشيخ، وأبو أحمد الفطريفي، وعبد الله بن مظاهر، وأبو محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُومَزِي، وأبو إسحاق بن حمزة الأصْهاني، وعمرو بن جعفر البصري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن السنِّي، وإبراهيم بن أحمد اليمْزِي، وعلي بن عبد الملك بن دَهْم الطرسوسي، ومحمد بن سعيد الإصطخري، وإبراهيم بن محمد الأيسرُودِي، نزيل مكة، شيخ لحق أبو عمر الطلمنكي، وسهل بن أحمد الدُّيَّاجِي، وأحمد بن محمد بن العباس البصري، وغيرهم.

قال أبو الحسين بن المَحامِلِي: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي خليفة: سمعت أبي يقول: حضرت يوماً عند خليل أمير البصرة، فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام. فقال له: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا التَّكَلُّمُ؟ فقال: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! مَا يَمْلِكُ مَنْ يَهْلُ يَهْلِي! أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، أَهْلُ يَخْفَى الْقَمَرِ! فَأَعْتَذَرُ إِلَيْهِ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَلَمَّا خَرَجَ، سَأَلُوهُ، فَقَالَ: مَا كَانَ إِلَّا خَيْرًا، أَحْضَرْنِي مَا دُبَّتْهُ، فَأَبْطَأَ.

ثلاثين سنة سوى أشهر. وفي أيامه تلقى صاحب الأندلس الناصر المُرَوَّانِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وقال: أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْقَلْبِ مِنْ خَلِيفَةِ مَنْ تَحْتَ يَدِ بَنِي بُؤَيَّة. وَصَدَّقَ النَّاصِرُ، فَإِنَّهُ كَانَ بَطْلاً شَجَاعاً سَائِساً مَهِيئاً لَهُ غَزَوَاتُ مَشْهُودَةٌ، وَكَانَ خَلِيفَةً لِلْخِلَافَةِ، وَلَكِنْ كَانَ أَعْظَمَ مِنْهُ بَكْثِيرُ الْمَعْرِ الْعَبْدِي الْإِسْمَاعِيلِي النَّحْلَةَ، وَأَوْسَعَ مَمَالِكُ، حَكَّمَ عَلَى الْحَرَمَيْنِ وَمِصَرَ وَالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/١٢ - ٣٨٠، النظم: ٣٤٣/٦ - ٣٤٥، ٧٩/٧، تاريخ الخلفاء: ٣٩٨ - ٤٠٥].

٤٤٩٨ - الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان

[ت/ت ٢٥٢ هـ / رقم ٢٢٠٨، ١٢/٦٢١]

الفضل بن جعفر [بن عبد الله بن الزبرقان] سمع يزيد بن هارون، وحنَّاج بن محمد، وعدة.

وعنه: الترمذي، والقاضي الجعالي، وجماعة ثقة.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانين. يُكنى أبا سهل.

[تاريخ بغداد: ٣٦٤/١٢، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٨].

٤٤٩٩ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم

الطرائفي.

[ت ٣٧٣ هـ / رقم ٣٤٤٢، ١٦/٣٣٨]

الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، الشيخ المسند الصادق، أبو القاسم التميمي، الدمشقي، الطرائفي المؤذن، الرجل الصالح.

سمع نسخة أبي مسهر، والوحاظي من عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وسمع من جُماهَر بن محمد الزمْلَكَاني، وإبراهيم بن دحيم، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبي شيبَةَ داود بن إبراهيم وعدة، وكان صاحب حديث.

حدث عنه: تمام الرازي، وعبد الغني الأزدي، ومكي بن النمر، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهروي، وصالح بن أحمد الميَّانجي، ومحمد بن سلوان المازني، وأبو علي الحسن بن شِراش، ومحمد بن عوف المَزَنِي، وخلق كثير.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقةً نبلاً، حدثنا عنه عدة، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر أصحاب ابن الرواس موتاً.

[العم: ٣٦٦/٢].

«لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مُعَلَّقًا بِالْثَوْبِ لَتَنَاقَلَهُ قَوْمٌ مِنْ ابْنَاءِ فَارِسٍ».

[طبقات الحافلة: ٢٤٩/١ - ٢٥١، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٠، نكت العيان: ٢٢٦ - ٢٢٧، طبقات القراء للجزي: ٩-٨/٢، لسان الميزان: ٤٣٨/٤ - ٤٤٠، بهية الوعاة: ٢٤٥/٢].

■ **الفضل بن أبي حرب = أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الجرجاني النيسابوري.**

٤٥٠١ - **الفضل بن الحبيب بن العباس بن نصر الزعفراني**  
[٣١٩ هـ / ٩٢٨ م، ٢٨٣٨، ٥٥١/١٤]

**الفضل بن الحبيب بن العباس بن نصر، المحدث الصدوق الرحال، أبو العباس الأصبهاني الزعفراني.**

حدث عن: أبي يحيى بن المرقئ، وأحمد البرقي، وسلمة بن شبيب، وحيد بن سعدة، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن عبد الله بن المستورد، وأحمد بن الفرات، ومحمد بن وزير الواسطي، وأحمد بن الحليل، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وهارون بن موسى القروي، والنضر بن سلمة، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الله بن أحمد - والد أبي نعيم، والقاضي أبو أحمد القسأل، والحسن بن عبد الله بن سعيد، وأبو بكر بن المقرئ، والحسن بن علي بن أحمد بن البغداد، وآخرون.  
وهو من مشاهير الأصبهانيين.

قال أبو نعيم: توفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

أبنا أحمد بن سلامة، عن أبي جعفر القُرطبي، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغداد، أخبرنا محمود بن جعفر الكوسج، أخبرنا الحسن بن علي بن البغداد، حدثنا الفضل بن الحبيب، حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، حدثنا معتور، عن ليث، عن عدي بن عدي قال: قال عمر بن الخطاب: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْظُرَ: فَمَنْ أَمَى لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَحْجُجْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، إِلَّا ضَرَبْتُ عَلَيْهِ الْجِرْزَةَ» غريب.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٥٤/٢، طبقات الحديث بأصبهان لوجه: ٢٥٢].

■ **أبو الفضل الدقاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي.**

■ **الفضل بن دكين = عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي، أبو نعيم الحافظ، الملائي.**

وآدج، وأفرخ، وفولج لودج، ثم أتاني بالشراب، فقلت: معاذ الله، فعاذني أن أتى مادبته كل يوم. فكان إنسان يأتي كل يوم، فيحمله إلى الأمير.

قال الصولي: كنت أقرأ على أبي خليفة كتاب: «طبقات الشعراء» وغير ذلك، قال: فوعدنا يوماً وقال: لا تخلفوني فلاني أتخذ لكم خبيصة، فتأخرت لشغل عرض لي، ثم جئت والهاشميون عنده، فلم يفرغني الغلام، وحتبني، فكبت إليه:

أبا خليفة تجفوسن له أذب وتؤنر الغرس من أولاد عباس وأنت رأس الزوري في كل مكرمة وفي العلوم، وما الأنداب كالرأس ما كان قدر خبيص لو أذنت لنا فيه فيخبط الأشراف بالناس فلما قرأها صاح على الغلام، ثم دخلت، فقال: أسأت إلينا بتغيبك، فظلمتنا في تغيبك، وإنما عقد المجلس بك، ونحن فيما فاتنا بتأخرك كما أنشدني التوزي لمن طلق امرأته. ثم نديم، فتزوجت رجلاً فمات حين دخل بها، فتزوجها الآخر، فقال:

فأذنت لنا كالشمس بعد ظلامها على خير أحوال كان لم تطلق ثم صاح: يا غلام! أعد لنا مثل طعائنا. فأقمنا عنده يوماً.

قال أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني - ابن أخت أبي عوانة: سمعت أبي يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ: دخلت أنا وأبو عوانة البصرة، فقيل: إن أبا خليفة قد هجر، ويدعى عليه أنه قال: القرآن مخلوق. فقال لي أبو عوانة: يا بني! لا بد أن ندخل عليه. قال: فقال له أبو عوانة: ما تقول في القرآن؟ فاحر وجهه وسكت، ثم قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر، وأنا نائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب، فلاني لم أكذب قط، استغفر الله. قال: فقام أبو علي إلى أبي، فقبل رأسه. ثم قال أبي: قام أبو عوانة إلى أبي خليفة، فقبل كفيه.

توفي أبو خليفة في شهر ربيع الآخر، أو في الذي يليه، سنة خمس وثلاث مئة بالبصرة.

أخبرنا الإمام شمس الدين بن قدامة، وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الخطيف، سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن همام وشعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «العائد في هبته كالعايد في قبته».

ويه: حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

## ٤٥٠٢ - الفضل بن ذكّين المَلّامي الأحول

(ع) / ٢١٩ م / ١٥٥٩، ١٤٢/١٠

أبو نُعَيْم الفضل بن ذكّين، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التميمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي المَلّامي الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

وكان شريكاً لعبد السلام بن حرب المَلّامي، كانا في حانوت بالكوفة يبيعان الملاء وغير ذلك، وكان كذلك غالب علماء السلف إنما يُفَقِّهون من كتبهم.

أخبرنا جماعة في كتابهم قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سُفْيَان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، قال: كنا جُلُوساً مع حذيفة، فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

رواه أحمد والبخاري عن أبي نعيم.

أنا بن ابن قدامة وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ربيعة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العِزَّاز بن حُرَيْث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فإذا عائشة ترفع عليه صرتها، فقال: يا ابنة فلانة! ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ!، فقال النبي ﷺ بينه وبينها، ثم خرج أبو بكر، فجعل النبي ﷺ يترضاها، فقال: «ألم تَرَيْني حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكَ»، ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى، فسمع تضاحكهما، فقال: أشركاني في سلوكمكما، كما أشركماني في حربكما.

أخرجه أبو داود والنسائي من حديث يونس.

وبه إلى سليمان: حدثنا علي بن عبد العزيز، وبشر بن موسى قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سُفْيَان، عن منصور، عن الشعبي، عن المقدم أبي كريمة الشامي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فإن أصبح بفنائيه فهو دين عليه، إن شاء اقتضاه، وإن شاء تركه».

رواهما أحمد عن أبي نعيم.

وفي «الطبقات» لابن سعد: أخبرنا عَدُوْسُ بنُ كامل، قال: دفن أبو نعيم يوم سُلَخِ شعبان، قال: وأخبرني مَنْ حضره قال: اشتكى قبل أن يموت بيوم ليلة الاثنين، فما تكلم إلى الظهر، ثم

تكلم، فأوصى ابنه عبد الرحمن بنّي ابن يُقال له: ميشم كان مات قبله، فلما أمسى طُعنَ في عُنُقِهِ، وظهرَ به ورشكين في يده، فتوفي ليلَتين، وأُخرجَ بِكَرَةٍ، ولم يعلم به كثير من الناس، ثم جاء الوالي محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي، فلامهم إذ لم يُخبروه، ثم تنحى به عن القبر، فصلّى عليه هو وأصحابه.

قال أحمد بن ملاعب: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: ولدت في آخر سنة ثلاثين ومئة.

سمع: سليمان الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وجعفر بن بُرقان، وعمر بن ذَرٍّ، وإسماعيل بن مُسلم العبدي، وطلحة بن عمرو، وعبد الواحد بن أيمن، وبشير بن المهاجر، وفطر بن خليفة، ومالك بن يَمُوق، وأبا خَلْدَةَ خالد بن دينار، وسليمان بن سيف المكي، وموسى بن عُليّ، ويونس بن أبي إسحاق، ومِسْقَر بن كِذَام، وسُفْيَان الثوري، وشعبة، والحسن بن صالح، وعبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، وزُتَيْعَة بن صالح، وإسرائيل، وشريكاً، وعبد الرحمن بن الغسيل، وابن أبي رَوَاد، وعبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز، وإلياس بن دَعْقَل، وأبان بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن نافع المكي، وإسحاق بن سعيد القرشي، وبدز بن عثمان، وحبيب بن جَرِيٍّ، والحكم بن مُعَاذ، وخالد بن طهمان، وسَعْد بن أَوْس، وعصام بن قدامة، والمسعودي، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصميراء، وجريز بن حازم، وسعيد بن عُبيد الطائي، وعبيدة بن أبي رانطة، وأبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وشيبان النحوي، ومحمد بن قيس الأسدي، وسلمة بن نُبَيْط، ويعلى بن الحارث المخاري، وخلقا سواهم.

وكان من أئمة هذا الشأن وأثباتهم.

حدث عنه: البخاري كثيراً، وهو من كبار مشيخته، وروى هو والجماعة عن رجلٍ عنه، وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن معين، وأبو خيثمة، وابن أبي شيبه، والذهلي، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حُمَيْد، وعباس السدوسي، وأبو زرعة الرازي، والدمشقي، ومحمد بن سُتْجَر، وأبو حاتم، وابن الفرات، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل بن سمويه، وعبد الله بن محمد بن النعمان، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأحمد بن مُهْدِي الأصبهاني، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعمر بن مَرْدَاس، وأحمد بن الهيثم بن خالد البرزاز، ويحيى بن عبدويه البغدادِي شيخ الطبراني، ومحمد بن يوسف بن الطباع، وأحمد بن إسحاق الرزّان، ومحمد بن يونس الكندي، والحارث بن محمد التميمي، وقُضَيْل بن محمد المَلّطي، وأحمد بن خُليد الحلبي، ومحمد

ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيّره سوى قَبِيصَةَ وأبي نُعَيْم في حديث الثوري، وكان أبو نُعَيْم يحفظ حديث الثوري حفظاً جيداً - يعني الذي عنده عنه - قال: وهو ثلاثة آلاف وخمس مئة حديث، ويحفظ حديث يسّقر، وهو خمس مئة حديث، وكان لا يُلْقَن.

قال أحمد بن منصور الرُمَادي: خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق خادماً لهما، قال: فلما عُذنا إلى الكوفة، قال يحيى بن مَعِين: أريد أن أختبر أبا نُعَيْم، فقال أحمد: لا تُرد، فالرجل ثقة، قال يحيى: لا بد لي. فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثاً وجعل على رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه، ثم إنهم جاؤا إلى أبي نُعَيْم، فخرج، وجلس على دُكان طين، وأخذ أحمد بن حنبل، فأجلسه عن يمينه، ويحيى عن يساره، وجلس أسفل الدكان، ثم أخرج يحيى الطبق، فقرأ عليه عشرة أحاديث، فلما قرأ الحادي عشر، قال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي، اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نُعَيْم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث، ثم قرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نُعَيْم، وانقلب عينا، ثم أقبل على يحيى، فقال: أمّا هذا - وذراع أحمد يده - فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا - يُريدني - فأقل من أن يفعل ذلك، ولكن هذا من فعلك يا فاعل. وأخرج رجلاً، فرفس يحيى، فرمى به من الدكان، وقام، فدخل داره، فقال أحمد بن حنبل ليحيى: ألم أمتنعك وأقل لك: إنه بُت، قال: والله، لرفستني لي أحب إلي من سفرتني.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويدكرونهما، وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يَقم به كبير أحد: عفان وأبو نُعَيْم.

قال أبو العباس السراج عن الكدعي قال: لما دخل أبو نُعَيْم على الوالي ليمتحنه، وثم يونس وأبو غسان وغيرهما، فأول من امتحن فلان، فأجاب، ثم عطف على أبي نُعَيْم، فقال: قد أجاب هذا، فما تقول؟ فقال: والله ما زلت أتهم جدّه بالزُندقة، ولقد أخبرني يونس بن بكير أنه سمع جدّه يقول: لا بأس أن يرمي الحمرة بالقوارير. أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مئة شيخ، الأعمش فمن دونه يقولون: القرآن كلام الله وعُقي أهون من زري هذا، فقام إليه أحمد بن يونس، فقبل رأسه - وكان بينهما شحنا - وقال: جزاك الله من شيخ خيراً.

أحمد بن الحسن الترمذي وغيره، عن أبي نُعَيْم قال: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

قال الطبراني: سمعت صليحة بنت أبي نُعَيْم تقول: سمعت أبي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو

بن الحسن بن سماعة الحضرمي، وأحمد بن محمد السوطي، وأحمد بن موسى الحمار، ومحمد بن جعفر الثقات، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن ماهان المزني، وجعفر بن محمد الأحمسي، والحسن بن علي بن جعفر الوشاء، وأمم سواهم. وتبقى صغار أصحابه إلى بعيد الثلاث مئة.

وقد حدث عنه: عبد الله بن المبارك مع تقدمه، وبينه وبين الثقات في الوفاة مئة عام وعشرون عاماً.

والظاهر أنه آخر من حدث عن الأعمش من الثقات.

قال أبو نُعَيْم: شاركت سفيان الثوري في أكثر من أربعين شيئاً.

وأما حنبل بن إسحاق فقال: قال أبو نُعَيْم: كتبت عن نيف مئة شيخ ممن كتب عنهم سفيان.

قال محمد بن عبدة بن سليمان: كنت مع أبي نُعَيْم، فقال له أصحاب الحديث: يا أبا نُعَيْم، إنما حملت عن الأعمش هذه الأحاديث. فقال: ومن كنت أنا عند الأعمش؟ كنت قرداً بلا ذنب.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: وكيع وعبد الرحمن ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نُعَيْم من هؤلاء؟ قال: يحيى حديثه على التصغير من هؤلاء، إلا أنه كسّ يتحرى الصدق، قلت: فأبو نُعَيْم أثبت أو وكيع؟ فقال: أبو نُعَيْم أقل خطأ.

وقال حنبل، عن أبي عبد الله قال: أبو نُعَيْم أعلم بالشيخ وأنسابهم وبالرجال، وكيع أقل.

وقال يعقوب بن شعبة: سمعت أحمد يقول: أبو نُعَيْم أثبت من وكيع.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: أخطأ وكيع في خمس مئة حديث.

أخبرنا أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا مات أبو نُعَيْم صار كتابه إماماً، إذا اختلف الناس في شيء، فزِعُوا إليه.

قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ما رأيت أحداً أثبت من رجلين، أبي نُعَيْم وعفان.

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نُعَيْم.

قال يعقوب القسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نُعَيْم كان غاية في الإتيان.

وقال أبو حاتم: كان حافظاً مُتّقناً، لم أر من المحدثين من يحفظ

كافر.

قال أبو المظفر في كتاب «مرآة الزمان»: قال عبد الصمد بن المهتدي: لما دخل المأمون بغداد، نادى بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لأن الشيوخ بقوا يَصْرُخُونَ وَيَحْسِنُونَ، فنهاهم المأمون، وقال: قد اجتمع الناس على إمام، فمسر أبو نعيم، فرأى جندياً وقد أدخل يديه بين فخذي امرأة، فنهاه بعنف، فحمله إلى الولي، فحمله الولي إلى المأمون. قال: فأدخلت عليه بكرة وهو يسبح، فقال: توضعاً. فتوضأت ثلاثاً ثلاثاً على ما رواه عبد خير، عن علي، فصليت ركعتين، فقال: ما تقول في رجل مات عن أبوين؟ فقلت: للأُم الثلث، وما بقي للأب. قال: فإن خلف أبوين وأخاه؟ قلت: للمسألة بجالها، وسقط للأخ. قال: في قول الناس كلهم؟ قلت: لا، إن جلدك ابن عباس يا أمير المؤمنين ما حجب الأُم عن الثلث إلا بثلاثة إخوة. فقال: يا هذا، من نهى مثلك عن الأمر بالمعروف؟ إنما نهينا أقواماً يجعلون المعروف منكراً. ثم خرجت.

روى المروزي عن أحمد بن حنبل قال: إنما رفع الله عنان وأبنا نعيم بالصدق حتى نوره يذكرهما.

قال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: كان أبو نعيم حافظاً؟ قال: جداً.

قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا نهاب أبا نعيم أشد من هيبة الأمير.

قلت: وكان في أبي نعيم تشيع خفيف.

قال أحمد بن ملاءب: حدثني ثقة قال: قال أبو نعيم: ما كتبت عليّ الحفظه أني سببت معاوية، وبلغنا عن أبي نعيم أنه قال: حُبُّ عليٍّ عِبَادَةٌ، وخير العبادَةِ ما كُتِمَ.

قال محمد بن إبان: سمعتُ يحيى بن سعيد القطان يقول: إذا وافقني هذا الأحول - يعني أبا نعيم - ما أبالي من خالفني.

قال يعقوب السدوسي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: نزاجمُ به سفيان بن عيينة.

قلت: توفي أبو نعيم شهيداً، فإنه طُعنَ في عُقْبِهِ، وحصل له ورشكين.

قال محمد بن عبد الله مطّين: رأيتُ أبا نعيم وكلمته. قال: ومات يوم البُكْتِ من رمضان سنة تسع عشرة ومِئتين.

وقال يعقوب بن شيبة عن حدث: إن أبا نعيم مات بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة.

قلت: شدَّ محمد بن المثنى الزُيْن، فقال: مات في آخر سنة ثمان عشرة ومِئتين.

قال بشر بن عبد الواحد: رأيتُ أبا نعيم في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ - يعني فيما كان يأخذ على الحديث - فقال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عيال، فعفا عني.

قلت: ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئاً قليلاً لفقْره. قال علي بن خنْزَم: سمعتُ أبا نعيم يقول: يَلْمُؤُونِي على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر نفساً، وما في بيتي رغيْف.

قلت: لأمْوَءه على الأخذ يعني من الإمام، لا من الطلْبة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو اليَمن الكِنْدِي، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَظِيعي قراءة عليه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان، فرحة حين يُفطِر، وفرحة حين يلقى الله عز وجل، ولخُلُوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

أخرجه البخاري في التوحيد عن أبي نعيم، فوافقه بعلو.

وحدث أبي نعيم كثير الوقوع في الكتب والأجزاء، وقد جمع أبو نعيم الحافظ ما وقع له عالياً من حديث أبي نعيم الملائي في جزء من طُرُق مختلفة صدره بما حدثه ابن فارس عن ابن الفرات وسمّويه، كلاهما عنه، وعدّه ذلك ثمانية وسبعون حديثاً بعضها آثار.

أخبرنا محمد بن قِيَمَاز الدَّقِيقي، أخبرنا محمد بن قوام، أخبرنا خليل بن بدر، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مُجاهد، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدَّواء الخبيث.

غريب وإسناده صالح.

أخبرنا أبو إسحاق بن الواسطي وجماعة كتابة قالوا: أخبرنا ابن بَهْرُوز، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الحافظ، أخبرنا أبو يعقوب - يعني القَرَّاب - حدثنا بشر بن محمد، سمعتُ أبا العباس الأزهري، سمعتُ محمد بن مسلم بن وارة، سمعتُ أبا نعيم يقول: ينبغي أن يُكْتَبَ هذا الشأنُ عَمَّنْ كَتَبَ الحديث يومَ كُتِبَ، يدري ما كتب، صدوق مُؤْتَمَنٌ عليه، يُحدث يومَ يُحدث، يدري ما يُحدث.

وقال أبو حاتم: ثقة يحفظ حديث الثوري ويُسَمَّرُ حفظاً جيداً، كان يحرر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسة مئة، وحديث يسعر نحو خمس مئة، كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره وكان لا يُلَقَّن وكان حافظاً متقناً.

وعن أبي نعيم قال: نظر ابن المبارك في كُتُبِي، فقال: ما رايتُ أصحَّ من كُتُبِكَ.

أبو سهل بن زياد: سمعتُ الكُدَيْمِيَّ، سمعتُ أبا نعيم يقول: كثر تعجُّبي من قول عائشة: ذهب الذين يُمَاشُّون في اكتفائهم، لكنني أقول:

ذُفِبَ النَّاسُ فَاسْتَقَلُّوا وَصِرْنَا خَلْفَاءَ فِي أَرَادِلِ النَّسَائِسِ  
فِي أَنْسَابٍ نَمُلُّهُمْ مِنْ عَدِيدٍ فَلِذَا قَتَلُوا فَلْيُسُوا بِنَاسِ  
كُلَّمَا جُنْتُ أَبْنِي النَّيْلِ مِنْهُمْ بِتُرُونِي قَبْلَ السُّوَالِ بِنَاسِ  
وَتَكْرَأُ لِي حَتَّى تَمُتْ أُنِّي مِنْهُمْ قَدْ أَفْلَتَ رَأْساً بِرَاسِ  
[تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨].

#### ٤٥٠٣ - الفضل بن الربيع بن يونس حاجب الرشيد

ت ٢٠٨هـ / ربيع الأول ١٥٤٦، ١٠/١٠٩١

الفضل بن الربيع بن يونس، الأمير الكبير، حاجب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور.

وكان من رجال العالم حشمةً وسؤدداً وخزماً ورأياً.

قام بخلافة الأمين، وساق إلى خزائن الرشيد، وسلم إليه البرد والقَصَبَ والخاتمة، جاءه بذلك من طُوس، وصار هو الكل لا اشتغال الأمين باللعِب، فلما أدبرت دولة الأمين، اختفى الفضل مدة طويلة، ثم ظهر إذ يبيع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه، ولم يَقم معه، ولذلك عفا عنه المأمون.

مات سنة ثمانٍ ومِئتين في عِشْرِ السبعين، وهو من موالِي عُثْمَانَ رضي الله عنه.

يُقال: إنه تَمَكَّن من الرشيد، وكان يكره البرابكة، فنال منهم ومالاً على ذلك كاتِبُهُم إسماعيل بن صَبِيح.

ويقال: إنه قدَّم عشر قِصَص إلى جعفر البرمكي، فعُلِّلها، ولم يَوْقِع في شيء منها، فأخذها الفضل، وقام وهو يقول: أرجعن خائياتِ خاسيرات. ولما نكَبُوا، ولي الفضل وزارة الرشيد وعظم محله، ومدحته الشعراء.

[تاريخ الطبري ٥٩٩/٨، تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٧/٤ - ٤٠، إعصاب الكتاب: ٩٩].

أبو الفضل السبَّاك = محمد بن محمد بن الحسن البغدادي.

قال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو زكريا العَتَرِيُّ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّار، حدثنا عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر البلخي: سألتُ أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وأبي نعيم، فقال: ما رايتُ أحَدَ من وكيع، وكفالك بعبد الرحمن معرفةً وإتقاناً، وما رايتُ رجلاً أَوْزَنَ يقوم من غير مُحَابَاةٍ، وأشدُّ ثَبْتاً في أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم: فأقولُ الأربعة خطأ، وهو عندي ثقة موضعُ الحُجَّة في الحديث.

أحمد بن مُلَاعِب: سمعتُ أبا نعيم يقول: لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا من حافظ له، أمين له، عارف بالرجال.

قلت: وقد كان أبو نعيم ذا دُعابة، فروى علي بن العباس المَقَاتِبي، سمعتُ الحسين بن عمرو العَتَرِيَّ يقول: دق رجلٌ على أبي نعيم الباب، فقال: مَنْ ذا؟ قال: أنا، قال: مَنْ أَنَا؟ قال: رجلٌ من ولد آدم، فخرج إليه أبو نعيم، وقبله، وقال: مرحباً وأهلاً، ما ظننتُ أنه بقي من هذا النسل أحد.

قلت: عدد شيوخه في التهذيب مِئتان وثلاثة أنفس.

قال محمد بن جعفر القَتَات: حدثنا أبو نعيم الأحول من العَينين سنة ثمان عشرة.

روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي نعيم قال: عندي عن أمير المؤمنين في الحديث سَفِيان أربعة آلاف.

الفضل بن زياد: سألتُ أحمد: أبحرني عندك ابنُ فضيل مجري عُيَيْدُ اللَّهِ بن موسى؟ قال: لا، كان ابنُ فضيل أَمَر، وكان عُيَيْدُ اللَّهِ صاحب تَخْلِيص، روى أحاديثَ سَوء. قلتُ: فأبو نعيم مجري مجرهما؟ قال: لا، أبو نعيم يَقْظَان في الحديث، وقَامَ في الأمر - يعني الحِجَةَ - ثم قال: إذا رفعتُ أبا نعيم من الحديث فليس بشيء.

وروى المَرْوُذِيُّ عن أبي عبد الله قال: يحيى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم الحُجَّةُ الثَّبْتُ.

وروى الميموني عن أحمد أنه أثنى على أبي نعيم، وقال: كان ثقةً، يَقْظَان في الحديث، عارفاً به، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يَقم غيره، عافاه الله.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أبو نعيم مُتَقِنٌ حافظ، إذا روى عن الثقات، فحديثه حُجَّة أحج ما يكون.

وقال عثمان بن أبي شيبة مرة: حدثنا الأسَد. فقيل: مَنْ؟ قال: أبو نعيم.

وقال أبو حاتم: سألتُ علياً: مَنْ أَوْشَقُ أصحابِ الثوري؟ قال: يحيى وعبد الرحمن ووكيع وأبو نعيم.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.



## ٤٥٠٤ - فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي الرام

[ج، م، د، ر، ت] ٢٥٥ هـ / ٢٠٣٧، ١٢ / ١٠٩٩

فضل بن سهل بن إبراهيم، الحافظ البارع الثقة، أبو العباس، الأعرج البغدادي الرام.

ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها.

حدث عن يزيد بن هارون، وحسين الجعفي، وأبي أحمد الزبيري، وزيد بن الحباب، وعمد بن بشر العبدي، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبي نوح قراد، وأبي عاصم والحسن بن موسى وشبابة، وعفان، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبي النضر، ويحيى بن غيلان، ويونس بن محمد، وخلق لا ينحسرون، وكان من أعيان الحفاظ.

حدث عنه: الأئمة الستة سوى ابن ماجه، وأحمد بن عمرو التبرار، وابن أبي عاصم، والبخاري، وعبدان الجواليقي، وابن صاعد، وعمر بن بجير، وأبو العباس السراج، والقاضي المحاملي، ومحمد بن محمد العطار، وعدة.

قال عبدان: سمعت أبا داود يقول: أنا لا أحدث عن فضل الأعرج قلت: لم؟ قال: لأنه كان لا يقوته حديث جيد

قلت: ما بهذا الخيال يغمز الحافظ، ثم هذا أبو داود قائل هذا قد روى عنه في سنته.

وقال السنائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال محمد بن إسحاق السراج: مات الفضل بن سهل ببغداد يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة خمس وخمسين وميتين عن ثيف وسبعين سنة، وفي اليوم المذكور أرخه أيضاً أبو عبيد بن خريوثة، وكان ذا غرائب.

أخبرنا علي بن محمد بن أحمد، وعبد الولي بن رافع، وأحمد بن هبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن التباء، وأنا في الرابعة سنة تسع وأربعين وخمس مئة. أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمر زنبور، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن منصور، والأعمش، (ج) وحدثنا الفضل بن سهل، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا إسرائيل عن منصور، والأعمش، وحدثنا زهير بن محمد، وابن كرامة - واللفظ له - قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

كنا مع النبي ﷺ في غزاة أو غار - وقال يحيى ابن آدم: في غار، فانزلت عليه: «والمُرسلات عرفاً» [الرسالة: ١] فإنا لتلقاها من فيء، إذ خرجت علينا حبة فابتدرناها، فسبقتنا، فدخلت جحرها، فقال رسول الله ﷺ: «وَقِيتَ شَرَكُمْ، وَوَقِيتَ شَرَهَا».

أخرجه البخاري عن عتبة.

[تاريخ بغداد ٣٦٤/١٢، ٣٦٥، طبقات الخبابة ٥٣/١، ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٨، ٢٧٨.]

## ٤٥٠٥ - الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني

[ت ٥٤٨ هـ / ١١٢٠، ٢٠ / ٢٢١٩]

الإسفراييني الشيخ أبو المعالي، الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني الدمشقي، ويُلقب بالأنير، الحلبي.

وُلد بمصر، ونشأ ببيت المقدس، وسافر في التجارة إلى خراسان وغيرها، ووعظ مدة مجلب.

سمع أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وله إجازة من أبي بكر الخطيب، وعنده عن أبيه «السُّنن الكبير» للسنائي.

قال السمعاني: يُتهم بالكذب في لهجته، وسماعه صحيح.

قلت: روى عنه السمعاني، وابن عساكر، وآخر من روى عنه بالإجازة ابن القثير.

مات ببغداد في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[النظم ١٠٥٥/١٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢١٥ - ٢١٧.]

## ٤٥٠٦ - الفضل بن سهل السرخسي الوزير

[ت ٢٠٢ هـ / ١٥٤٠، ١٠ / ٩٩٩]

الفضل بن سهل السرخسي الوزير، وأخو الوزير الحسن بن سهل. أسلم أبوهما على يد المهدي، وأسلم الفضل سنة تسعين ومئة على يد المأمون.

وقيل: لما عزم جعفر البرمكي على استخدام الفضل للمأمون وصفه بمضرة الرشيد، ونطق الفضل، فرأه الرشيد فظننا بليغاً.

وكان يُلقب «ذا الرئاستين» لأنه تقلد الوزارة والحرب.

وكان شيعياً متجعماً مكرراً، أشار بتجهيز طاهر بن الحسين، وحسب بالرمل بأنه يظفر بالأمين. ويُقال: إن من إصاباته الكاذبة أنه حكّم نفسه أنه يعيش ثمانياً وأربعين سنة، ثم يُقتل بين ماء ونار، فعاش كذلك، وقتله خال المأمون في حمام سرخس في شعبان سنة اثنين وميتين.

امتدحه فحول الشعراء، فمن ذلك لإبراهيم الصولي:

سمع من: أبي الحسين الحنّاف، وبه خُتم حديثه، وأبي الحسين العلوي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وابن مخيش، وطائفة.

ارحل إليه ابن طاهر، وحديث عنه هو وزاهر الشّحامي، ومحمد بن إسماعيل الشّاماني، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكنزودي، وسعيد بن الحسين الجوهري، والحسين بن علي الشّحامي، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقرئ، وأبو الأسعد بن القشيري، ومليكة بنت أبي الحسن الفدّورجي، وخلق كثير، وأجاز للحافظ ابن ناصر.

قال ابن طاهر: رحلت من مصر لأجل الفضل بن المحب صاحب الحنّاف، فلما دخلت، قرأت عليه في أول مجلس جزئين من حديث السراج، فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدت أنني لنأبى تعب، لأنه لم يمتنع علي، ولا طالبني بشيء، وكلّ حديث من الجزء يساري رحلة.

قلت: قد صنف في الوعظ، وكان خيراً ديناً، عالماً، أثنى عليه السمعاني.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. وكان من أبناء التسعين، رحمه الله.

[المنتخب: الورقة ١٢٠، ١٢٠ ب، الأساب: الورقة ٥١٠ ب].

#### ٤٥٠٩ - الفضل بن عبد الله بن مخلد الجرجاني

[ت ٢٩٣ هـ/م ٢٥١٥، ١٣/٥٧٣]

القاضي الإمام، الحافظ، المفيد، القاضي، أبو نعيم، الفضل بن عبد الله بن مخلد التميمي الجرجاني.

سمع: قتيبة بن سعيد، وطبقته جُرّاسان، وعيسى بن حماد، وأبا الطاهر بن السرح بمصر. ومحمد بن مُصَفّى، وهشام بن خالد بالشّام.

وعنه: أبو جعفر العقيلي، والزبير بن عبد الواجد، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

قال الإسماعيلي: صدوق جليل.

وقال حمزة في تاريخه: مات في ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وميتين.

[تاريخ جرجان: ٢٨٨ - ٢٨٩].

#### ٤٥١٠ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي

[ت ٤٩٤ هـ/م ١٠٧٥، ١٩/١٤٧]

السرخسي، الشيخ العالم الفقيه المعمر، أبو العباس الفضل بن

إفضل بن سهل بن قنبر، تَقَاصَرَ فِيهِمَا الْقُلُوبُ فَنَابِلُهُمَا لِلْفَنَاسِ وَسَطُوتُهُمَا لِلْأَجَلِ وَبَاطِنُهُمَا لِلنَّاسِ وَظَاهِرُهُمَا لِللَّهِ

وازدادت رفعة حتى ثقل أمره على المأمون، فدنس عليه خاله غالباً الأسود في جماعة، فقتلوه، ويعدّه بأيام مات أبوه.

وأظهر المأمون حزناً لمصرعه، وعزى والدته، وقال: إن الله أخلفني عليك بدل ابنك، فبكى، وقالت: كيف لا أحزن على ولي أكسبني ولداً مثلك. ثم عاشت وأذركت عرس بنت ابنها بوران على المأمون وكان الحسن بن سهل من كبار الوزراء المدحجين.

[تاريخ الطبري ٤٢٤/٨ و ٥٦٥، الوزراء والكتاب، معجم الشعراء للمرزباني: تاريخ بغداد ٣٣٩/١٢، وفيات الأعيان ٤١/٤ - ٤٤].

#### الفضل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.

#### ٤٥٠٧ - الفضل بن العباس الرازي

[ت ٢٧٠ هـ/م ٢٢١٤، ١٢/٦٣٠]

فَضْلُكَ الصَّائِغُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَقِّقُ، أَبُو بَكْرٍ، الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِي، صَاحِبُ التَّصَاوِفِ.

روى عن: عيسى بن ميناكولون، وعبد العزيز الأوسي، وقتيبة بن سعيد، وهُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حدث عنه: أبو عَزَازَةَ الْإِسْفَرَايِينِي، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَزَائِنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِي، وَآخَرُونَ.

قال المروذي: ورد عليّ كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيثهم: إن الإيمان مخلوق. فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان.

قلت: هذه من مسائل الفضول، والسكوث أولى، والذي صح عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل، وبلا ريب أن أعمالنا مخلوقة، لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]. فصيح أن بعض الإيمان مخلوق، وقولنا: لا إله إلا الله، فمن إيماننا، فتلقظنا بها أيضاً من أعمالنا. وأما ماهية الكلمة الملقظة، فهي غير مخلوقة، لأنها من القرآن. أعاذنا الله من الفتن والهوى.

مات فضلك رحمه الله في صفر سنة سبعين وميتين. وكان من أبناء السبعين.

[المرح والصيل ٦٦/٧، تاريخ بغداد ٣٦٧/١٢، النظم ٧٧/٥، ٧٨].

#### ٤٥٠٨ - الفضل بن عبد الله ابن المحجب النيسابوري

[ت ٤٧٣ هـ/م ١٠٧٥، ١٨/٣٧٨]

ابن المحجب الشيخ، الإمام، الواعظ، المسند، أبو القاسم، الفضل بن عبد الله ابن المحجب النيسابوري.

■ ابن فضل الله = يحيى بن فضل الله بن مجلي العدوي  
الكركي دمشقي الكاتب

٤٥١٢- فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطبيب  
العطّار

ت ٧١٨ هـ / ٦٥٩٩، ٢٤ / ٤٢٤

رشيد الدولة، فخر الوزراء مشير الدولة رشيد الدولة فضل  
الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطبيب العطّار.

والده اشتغل في الطب، وفي علم الأوائل، وأسلم، ومات أبوه  
على يهوديته، واتصل هو بقازان وخريندا، وعظم شأنه جداً،  
وكثر أمواله، وصار في رتبة الملوك، ولما طيب خربندا فهلك،  
سعى عليه أحد الوزراء عlishاه فدارى عن نفسه بقناطير من  
الذهب وجواهر، فيقال: أخذ من النائب جوبان ألف الف مثقال،  
ثم قتلوه، وقتلوا ابنه قبله. وكان صاحب علم وتواضع وسخاء،  
ويذل للعلماء والصلحاء، وله رأي ودهاء ومرورة، وقد فسر  
القرآن، وأدخل في ذلك فلسفة، وقيل كان جيد الإسلام، عاش  
بضعاً وستين سنة، ثم وزر ولده محمد بعد ذلك سنوات، وتمكن،  
وصار هو الكل، ثم قتل، ولما طلبوا الرشيد إلى الخدمة قيل: أنت  
الذي قتل القان، قال: أنى يكون ذلك وقد كنت عطّاراً طيباً  
حاملاً فصيرني متصرفاً في المال، وحصلت الأموال العظيمة،  
فاحضر الطبيب جلال الدين ابن الحران وسأله، فقال: أفترطت  
الهيضة بالقان، فاجتمع أطباء بحضور هذا ورأوا أن يعطوه مقيضاً،  
فقال الرشيد: عنده امتلاء ويحتاج إلى تنقية، فسقاه برأيه مسهلأ  
فخارت منه قواه، فقال الرشيد: صدق، فقال جوبان: فأتت قتله يا  
رشيد، وغوث عlishاه: يا سلطاناه، قتلوه وابنه إبراهيم ابن ست  
عشرة سنة، وطيف برأسه في نصف جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة  
وسبعمائة، وسر بمصرعه خلق، وتوجع آخرون، وقد فصلت  
أعضاؤه وبعث بكل عضو إلى بلد وأحرقت جثته، خلف عدة بنين  
وبنات، وله تصانيف واهية، وعمائر فاخرة، وأموال لا تحصى،  
وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمه ويرميه بدين الأوائل، فحلم  
عنه، وصفح.

وفي الجملة، للرشيد مكارم وشفقة، وبذل وود لأهل الخير،  
وقد أحرقت توابعه بعده.

[النور الكاشفة ٢٣٢/٣، المعبر ٤/٤٦٦]

٤٥١٣- فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي

صالح بن جنكي دوست الجليلي

ت ٦٥٦ هـ / ٥٨٩٥، ٢٣ / ٣٣٠

عبد الواحد بن الفضل السرخسي ثم التيسابوري الحنفي التاجر.

سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وابن  
عبدان، وأبي سهل بن حسنويه، والقاضي أبي بكر الجيري،  
وصاعد بن محمد القاضي، وأبي بكر محمد بن عبويه المروزي  
الأنباري، وأبي سهل الكلاباذي ببخارى.

مولده في سنة أربع مئة، وقديم بغداد في سنة عشر مئة مع أبيه  
للتجارة.

قال السمعاني: شيخ مسين معتمّر، حسن السيرة، ذو نعمة  
وثرية، حدثنا عنه عمي الحسن، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر  
السنجي، وأبو مضر الطبري، وعبد الله بن الفراوي، وناصر بن  
سلمان الأنصاري، وجماعة كثيرة.

قال: وقرأت بخط إسماعيل بن عبد الغافر: طلبوا من الفضل  
هذا ألفي دينار، وأخذوه، وضربوه، وضمنه ابن صاعد، وبقي أياماً،  
ومات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وما وجدوا  
له شيئاً، فإن ابنه هرب وأصحابه، وكان صلياً في مذهب أبي حنيفة.  
[السيال: الورقة: ١٧٥، الجواهر المضية: ٢ / ٦٩٤ - ٦٩٥، الطبقات السنية: رقم:  
١٧٠٤].

٤٥١١- الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن

شهريار الأصبهاني

ت ٤١٦ هـ / ٣٨٧٤، ١٧ / ٣٩٨

ابن شهريار الشيخ الأمين، أبو القاسم، الفضل بن عبيد الله  
بن أحمد بن الفضل بن شهريار، الأصبهاني، التاجر السفار.

سمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وعم والدیه  
الفضل بن علي بن شهريار، وأحمد بن بندار الشعار، وعم بن  
محمد الجمحي المكي، وأبا بكر الشافعي، وطائفة.

حدث عنه: أبو عمرو بن منذة، والرئيس أبو عبد الله الثقيفي،  
وأحمد بن عبد الغفار بن أخته، وأبو الفتح السودجاني، وأخوه  
محمد، وأبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، وأحمد بن محمد بن أحمد  
بن مرزويه، وآخرون.

توفي في شوال سنة ست عشرة وأربع مئة. من أبناء الثمانين.

[تاريخ أصفهان ١٥٧/٢]

■ ابن فضل الله = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي

العدوي

## ٤٥١٥ - الفضل بن محمد الأبيوردي العطار

[ت ٥١٨ هـ / ر ٤٥٨٢، ٢٩٧/١٩]

الأبيوردي الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي العطار الذي روى سنن الدارقطني بقوت جزئين عن أبي منصور النوقاني عن المؤلف، وكَمَّلَ الجزئين على أبي عثمان الصابوني عنه إجازة. سمع الكتاب منه أبو سعيد الصفار في سنة سبع عشرة وخمس مئة، وتوفي بعد عام بنيسابور.

[معجم الشيوخ للسعدي: الورقة: ١٩١ ب - ١٩٢، النجاشي: ٢٣/٧ - ٢٥، التقيد: الورقة/١٨٩ ب]

## ٤٥١٦ - الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور

الأبيوردي العطار

[ت ٥١٨ هـ / ر ٤٦٩٥، ٥١٣/١٩]

الأبيوردي الشيخ الصالح، المعمر العفيف، مسند خراسان، أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأبيوردي العطار.

وُلِدَ قَبْلَ العِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ الْعَارِفِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الْجَيْهَنِيِّ، وَعُمْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّيْلِيِّ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ، وَأَبِي عِثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، وَسَمِعَ مُعْجَمَ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ مِنْ أَبِي نَصْرِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، رَحَلَ إِلَيْهِ إِلَى إِسْفَرَايْنٍ، وَسَمِعَ سُنَنَ الدَّارِقُطِيِّ مِنَ النُّوْقَانِيِّ، وَتَفَرَّدَ بِهِ مِئَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ عُمَرُ الْفَرُغُولِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ الْمَسْجِدِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ شَيْبٍ، وَآخَرُونَ، وَرَوَى عَنْهُ سُنَنُ الدَّارِقُطِيِّ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الصَّفَّارِ، وَانْفَرَدَ بِعَلْوِهِ.

قَالَ عَبْدُ الْغَفَّارِ الْفَارِسِيُّ: شَيْخٌ مُسْتَوْرٌ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ، مُشْتَغَلٌ بِنَفْسِهِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ جَدِّي، وَأَبْنِ مَسْرُورٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَقَدْ يُثِفُّ عَلَى الْمِئَةِ، مَاتَ فِي سَادَسِ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ بَنِيْسَابُورَ.

## ٤٥١٧ - فضل بن محمد بن أحمد الجيهني الصوفي

[ت ٤٤٠ هـ / ر ٤٠٣٣، ٦٧٢/١٧]

الجيهني القدوة الزاهد، شيخ خراسان، أبو سعيد، فضل بن أبي الخير محمد بن أحمد، الجيهني الصوفي.

حَدَّثَ عَنْ: زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْحَتَلِيِّ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوعِيُّ، وَآخَرُونَ.

فضل الله بن الحافظ عبد الرزاق ابن الإمام القدوة الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجليلي الشيخ العالم المعمر موفق الدين أبو الحسن الحنبلّي البغدادي.

مولده في سنة ثلاث وسبعين.

وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ فِي سُؤَالِ مَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شَاتِيلٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي السَّعَادَةِ الْقُرَازِيِّ، وَأَبْنِ بَوَّشٍ، وَأَبْنِ كَلْبِيبٍ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ رَمْضَانَ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَقِيلٍ، وَعَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ زَهْرٍ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمِيْاطِيُّ، وَأَبُو الصَّبْرِ ابْنُ النَّحَّاسِ، وَتَفَرَّدَتْ ابْنَةُ الْكَمَالِ بِإِجَازَتِهِ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثِيْفٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْعُكْبَرِيِّ.

تُوفِيَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ.

## ٤٥١٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

[ت ٦٠٠ هـ / ر ٥٣٩٠، ٤١٣/٢١]

النوقاني الشيخ الإمام، الفقيه العلامة، أبو المكارم، فضل الله ابن المحدث العالم أبي سعيد محمد بن أحمد النوقاني الشافعي.

وَنُوقَانٌ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ هِيَ قَصْبَةُ طُوسَ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَقَبْلَ: سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَبَادَرَ أَبُوهُ، فَأَخَذَ لَهُ الْإِجَازَةَ مِنْ عَمِّي السُّنَّةِ أَبِي عَمْدٍ الْبَغَوِيِّ بِمُروِيَّاتِهِ.

وَسَمِعَ «الرَّابِعِينَ الصَّغْرَى» لِلْيَهْنِيِّ مِنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَمْدٍ الْخَوَارِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ «مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ». وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمْدِ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ الْغَزَالِيِّ، حَتَّى بَرَّغَ فِي الْمَذْهَبِ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَسَادَ، وَتَقَدَّمَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو رَشِيدٍ الْغَزَالِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَأَجَازَ لِلْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ، وَلِلْفَخْرِ عَلِيِّ مُروِيَّاتِهِ.

قَالَ لَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرُضِيُّ: مَرِضَ بَنِيْسَابُورَ، فَحُمِلَ إِلَى نُوقَانَ، فَمَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ.

قُلْتُ: نَرَوِي تَوَالِيْفَ عَمِّي السُّنَّةِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ وَالْفَخْرِ إِجَازَةً عَنْهُ عَنْ عَمِّي السُّنَّةِ.

[السككي في «الطبقات»: ٣٤٨/٨]

الطاووسي العلامة، ركن الدين، أبا الفضل، العراقي ابنُ محمد ابن العراقي القزويني الطاووسي، المتكلم، صاحب الطريقة المشهورة في الجدل.

كان رأساً في الخلاف والنظر، مُفحماً للخصوم.

أخذ عن الرضيّ النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة.

صنّف ثلاثَ تعاليف، ويَعُدُّ صيته، ورحلوا إليه.

مات سنة ست مئة بهمدان.

ومن تلاميذه القاضي نجم الدين ابن راجح.

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٦ (أحد الثالث ١٤/٢٩١٧) والبر: ٣١٣/٤ وفيه: أبا الفضل العراقي عزيز بن محمد ابن العراقي.

٤٥٢١ - الفضل بن محمد الفارمزي

[ت ٤٧٧ هـ/م ٤٣٦٧، ٥٦٥/١٨]

الفارمزي الإمام الكبير، شيخ الصوفيّة، أبو علي، الفضل بن محمد الفارمزي، الخراساني، الواعظ.

وُلد سنة سبع وأربع مئة.

وسمع في رُجولته من: أبي عبد الله بن باكويه، وأبي منصور عبد القاهر البغدادي المتكلم، وأبي حسان المزكي، وطائفة.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله بن علي الخركوشي، وأبو الخير جامع السقا، وآخرون.

قال عبد الغافر: هو شيخ الشيخ في عصره، المنفرد بطريقته في التذكير، التي لم يسبق إليها في عبارته وتهذيبه، وحسن أدائه، ومليح استعارته، ودقّيق إشارته، ورفقَ الفاظه، ووقع كلامه في القلوب.

صحب القشيري، وأخذ في الاجتهاد البالغ، وكان ملحوظاً من الإمام بعين العناية، مُوقراً عليه منه طريقة الهداية، ثم عاد إلى طوس، وصاهر أبا القاسم كُرّكان، وكان له قبولٌ عظيم في الوعظ، وكان نظام الملك يتغالى فيه، وكان يُنقِص على الصوفية أكثر ما يُفتح عليه به.

توفي الأستاذ أبو علي في ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

[الأنساب: ٢١٩/٩، معجم البلدان ٢٢٨/٤]

٤٥٢٢ - الفضل بن محمد بن المسيّب بن موسى الشّعْراني

[ت ٢٨٢ هـ/م ٢٣٦٥، ٣١٧/١٣]

الشّعْراني الإمام، الحافظ، المحدث، الجوّال، المُكثّر، أبو محمد،

توفي بقرية مِهْنه سنة أربعين وأربع مئة، وله تسع وسبعون سنة، وله أحوالٌ ومناقبٌ، ووقع في النفوس وثأله وجلالة.

[الأنساب: (اليهني)، طبقات السبكي ٣٠٦/٥ - ٣٠٨، طبقات الأولياء ٢٧٢، ٢٧٣]

٤٥١٨ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد القشيري

[ت ٥٠٦ هـ/م ٤٥٨٢، ٢٩٢/١٩]

الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي، العدل المأمور الصالح، أبو محمد القشيري النيسابوري، أخو عبيد بن محمد.

ولد سنة عشرين وأربع مئة.

وسمع من الأستاذ أبي منصور عبد القاهر البغدادي، وعبد الرحمن بن حمدان النُصروي، وأبي حسان المزكي، وعبد الغافر بن محمد الفارس.

وحدث ببغداد، حجّ، فَرَوَى عنه أبو الفتح بن عبد السلام الكاتب وغيره.

مات في رمضان سنة ست وخمس مئة.

[عيون التواريخ: ٢٨١/١٣]

٤٥١٩ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري

[ت ٥٠٦ هـ/م ٤٥٧٨، ٢٨٠/١٩]

القشيري الشيخ العالم المأمور أبو محمد الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري النيسابوري المحدث الصوفي.

سمع العلامة عبد القاهر البغدادي، وعبد الرحمن بن حمدان النُصروي، وأبا حسان المزكي، وعبد الغفار الفارسي، وهو أخو عبيد القشيري.

حدث ببغداد لما حجّ، فَرَوَى عنه أبو الفتح محمد بن عبد السلام الكاتب وغيره.

توفي في رمضان سنة ست وخمس مئة، وله ست وثمانون سنة، وكان خيراً فاضلاً، حسن السمت من شهود نيسابور الكبار.

[البر: ١١/٤]

٤٥٢٠ - أبو الفضل بن محمد ابن العراقي القزويني

الطاووسي

[ت ٦٠٠ هـ/م ٥٣٣٣، ٣٥٣/٢١]

سمعت يحيى بن أكرم يقول: من قال: القرآن مخلوق. يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

وقال ابن الأخرم: كان ابن خزيمة يتولى الانتخاب على الفضل بن محمد.

وقال مسعود السجزي: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد، فقال: ثقة مأمون، لم يطعن في حديثه بحجة.

وأما الحسين القبائي فرماه بالكذب، قبّالغ.

[النظم: ١٥٥/٥ - ١٥٦، ميزان الاعتدال: ٣٥٨/٣].

### ٤٥٢٣ - الفضل بن مروان الوزير الكبير

ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٠، ١٢/٨٣

الفضل بن مروان الوزير الكبير.

حدث عن علي بن عاصم.

روى عنه: المبرّد، وسليمان بن وهب الكاتب، وغيرهما.

يكنى أبا العباس أصله من البردان، وتقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم، وكان من البلغاء. وكان المعتصم كثير البذل، فرما عطل منه الفضل، ففاه إلى السن، واستوزر ابن الزيات، ثم إنه سكن بعد سائرهم.

وعنه قال: انعمت النظر في علمتين، فلم أرهما يصححان: السخر والنحو.

وكان الفضل فيه مع جوره نية وبأو.

توفي خاملًا سنة خمسين وميتين. وأصله نصراني، لعلّه بلغ التسعين. وقد خدم المأمون.

قال ابن النجار: هو الفضل بن مروان بن ماسرجس. كان بديع الخط، منشيئًا، لم يزل في ارتقاء، والنامن يحسدونه حتى نكّب، وأذى أربعين ألف درهم. فكان المعتصم يقول: عصى الله، وأطاعني، فسلطني الله عليه.

قلت: ثم أطلقه، والزمه بيته، واستوزر أحمد بن عمار.

وقيل: أُلقيت رُقعة إليه فيها:

تَفَرَّغْتَ يَا فَضْلُ بَيْنَ مَرْوَانَ فَأَعْبَرْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلُ  
ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ نَفَسُوا الْإِسْلَامَ ابْدَأْتَهُمُ الْإِقْبَادُ وَالذُّلُّ وَالْقَتْلُ  
عَنَى الْفَضْلَ بَنَ يَحْيَى الْبَرْمَكِي، وَالْفَضْلَ بَنَ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ،  
وَالْفَضْلَ بَنَ سَهْلٍ.

[وريات الأعيان: ٤٥/٤، ٤٧، النجوم الزاهرة: ٣٣٢/٢].

الفضل بن محمد بن المسيّب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان، صاحب اليمن، الذي أسلم بكتاب رسول الله ﷺ الحُرَاساني البُسَاطوري الشُعْراني. عُرِفَ بذلك لكونه كان يُرسِلُ شِعْرَهُ، وهو من قَرِيَةِ رِيُوذَ: من مُعَامَلَةِ يَهُتَى.

سمع بمصر: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن غفيرة، وطبقتهم. وبالبصرة: سليمان بن حرب، وسهل بن بكار، وقيس بن خفص، وعدة. وبالكوفة: أحمد بن يونس، ووضاح بن يحيى، وضرار بن صرد. وبالمدينة: قالون، وإسماعيل بن أبي أوتيس، وإسحاق الفزوي. وبجلب: أبا توبة الربيع بن نافع. وبمصر: خيرة بن شريح. وبالثغر: سفيان بن داود. وبخراسان: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهوية. وبواسط: عمرو بن عون وبجران: أبا جعفر الثقفلي. وتخرج: يعقوب بن المديني، وابن معين. وسرع في هذا الشأن، وسأل أحمد بن حنبل. وأخذ اللغة عن ابن الأعرابي. وتلا على خلف بن هشام، وقدم بعلم جم.

حدث عنه: ابن خزيمة، وأبو العباس الثقفي، والمؤمل بن الحسن، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحيزري، وأبو حامد بن الشريقي، ومحمد بن هاني، شيوخ الحاكم، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي، وعلي بن خُمَاش، ومحمد بن يعقوب الشيباني، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، وأحمد بن إسحاق الصبّالاني، وخفيده إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعدة.

وجَمَعَ وصَنَّفَ.

قال أبو نصر بن ماكولا: قرأ القرآن على خلف، وعنده عن أحمد بن حنبل «لتاريخه»، وعن سفيان المصيصي «تفسيره».

قال عبد الرحمن بن أبي خاتم: تكلّموا فيه.

وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق غال في الشئع.

قال الحاكم: لم أرَ خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في تقيده وصدقه - رضوان الله عليه - . وكان أدبياً فقيهاً، عالماً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهُمّا، عارفاً بالرجال، تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده: «التاريخ الكبير» عن أحمد، و«التفسير» عن سفيان، و«القراءات» عن خلف، و«التهذيب» عن يحيى بن أكرم، و«الغازي» عن إبراهيم الحزامي، و«الفتن» عن نعيم بن حماد.

سمعت إسماعيل بن محمد يقول: توفي جدّي الفضل في الحرم سنة اثنين وثمانين.

وسمعت محمد بن المؤمل يقول: كنا نقول: ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث، إلا الأندلس.

سمعت محمد بن القاسم العتكي، سمعت الفضل الشُعْراني،

[طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧]

## ٤٥٢٤ - الفضل بن موسى المَرْزُوزِي

[ع/ت ١٩٢ هـ / ١٣٤٩، ١٠٣/٩]

السَّيْنَانِي هو الإمامُ الحافظُ، الثَّبُتُ، أبو عبد الله، الفضل بن موسى المَرْزُوزِي. وسَيْنَان: قريةٌ من أعمال مرو.

مولده في سنة خمس عشرة ومئة فهو أَسَنُ من ابنِ المبارك، وعاش بعده مئة.

رحل وسمع من: هشام بن غزوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، وخثيم بن عراك، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وحسين المعلم، ومعمّر بن راشد، وطبقته.

حدث عنه: علي بن حجر، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن أكثم، وأبو عمّار الحسين بن خريث، وعلي بن خشرم، ومحمود بن غيلان، ومحمود بن آدم، وآخرون.

قال أبو نعيم الملائي: هو أثبت من عبد الله بن المبارك.

وقال وكيع: ثقة، صاحب سنة أوفى.

أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، قال: كان علينا عامل بمرو، وكان نساء، فقال اشترُوا لي غلاماً، وسَمُّوه بمحضرتي حتى لا أنسى اسمه، ثم قال: ما سَمَّيْتُمُوهُ؟ قالوا: واقد. قال: فهَلْ أَسْمَا لا أنساء أبداً؟ أو قال: فهذا اسم ما أنساء أبداً، وقال: قُمْ يا فرقد.

قال الحسين بن خريث: سمعتُ السَّيْنَانِي يقول: طلبُ الحديثِ حِرْفَةُ الْمُفَالِيسِ، ما رأيتُ أَذْكَ من أصحاب الحديث.

وقال إسحاق بن راهويه: كتبْتُ العلم، فلم أكتب عن أحدٍ أوثق في نفسي من هذين الرجلين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى التميمي.

قال عمْدُ بنُ حَمْدويه المَرْزُوزِي: مات الفضلُ السَّيْنَانِي ليلة دخل هرثمة بن أعين والياً على خراسان، في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين ومئة.

أخبرنا عبدُ الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن التَّيْنَاء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المَخْلَص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السَّيْنَانِي، أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعتُ سعداً يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ غريب، ولم يُخْرِجْهُ أَحَدٌ من أرباب الكتب الستة سوى البخاري، فرواه عن الثقة عن السَّيْنَانِي، فوقع لنا بدلاً عالياً.

■ أبو الفضل المَرْوِي = ابن خيرويه، محمد بن عبد الله.

## ٤٥٢٥ - الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك

[رقم ١٣٤٣، ٩١/٩]

الفضل بن يحيى [ابن خالد بن برمك]، وكان ابنُ الفضل من رجال الكمال، ولي إمرة خراسان، وعمل الوزارة، وكان فيها - قيل - أسخى من جعفر، ولكنه يُضَرَّبُ بكثرة وتيهه المثل، وصل مرة لعمرو التميمي بستين ألف دينار. وكان أخاً للرَّشِيدِ من الرُّضَاعَةِ، مات كهلاً سنة اثنين وتسعين مسجوراً، وكان قد أخرب بيت النار الذي يَبْلُغ، وكان جدُّهم برمك مؤيداً به.

وعمل الوزارة مئةً لهارون، ثم حوَّلها منه إلى جعفر، واستعمل على المشرق كله هذا، واستعمل جعفرًا على المغرب كله.

وكان الفضل غارقاً في اللذات المُرَوِّية، حتى تعطلت الأمور، فكتب إليه الشيخ النجاشي أبوه بأن يَسْتَرْ ويقنع بالليل، فسمع منه. وكان على مناته شجاعاً مهيباً، كثير الغزو، وكان يقول: تعلمتُ الكرم والتَّيَّةَ من عَمَارَةَ بنِ حمزة، أتيتُ في جاحِةٍ لأبي، فطوَلِبَ بأموال، فكلمته، فما بَشَّ بي، وطلبتُ منه أن يُقْرِضَنِي ثَلَاثَةَ آلَافِ ألف درهم، فقال: حتى نَظُرَ. ورَحْتُ، فوجدتُ المالَ قد بعثَ به إلى أبي، ثم عادَ أبي إلى رُبْتِه، وحَصَّلَ، ثم بعثَ معي بالوفاء، فكلمته، فقال: ويحك أكنْتُ صَيَّرْتَنِي لَأَبِيكَ؟ اخرجْ عني، وخذِ المالَ لك، فرددتُ بالمال إلى أبي، فأعطاني منه ألف ألف درهم.

وقيل: أنه رجلٌ يَمُتُ بأمرٍ فقال: يا هذا، ما حاجتك؟ قال: رَنَاءَةٌ ملبسي تُخْبِرُكَ. قال: فِيمَ تَمُتُ؟ إني في مِنكِ، ومن جيرانك، واسمي كاسمك. قال: وما علمك بالولادة؟ قال: حكَّتْ لي أُمِّي أنها وَلَدَتْنِي صَبِيحَةَ مولدك، وقيل لها: وَلَدَ اللَّيْلَةُ ليحيى بن خالد ابن سَمُوهُ الفضل، قال: فسمَّيْتَنِي أُمِّي الْفَضِيلَ إكباراً لاسمك، فسمَّيْتُ الْفَضْلَ، وأمر له بخمسة وأربعين ألفاً ومَرَكُوناً، ثم استعمله ديواناً.

ضُرِبَ الْفَضْلُ مِثْلِي سَوْطٍ في المصادرة حتى كاد يَتَلَفُ، ثم دَاوَاهُ الجراحُ مئةً.

■ ابن فَضْلَان = يحيى (الواثق) بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم.

■ فَضْلُكَ الصَّاتِف = الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي.

سعيد الأنصاري، وهشام بن حسان، وابن أبي ليلى، ومُجالد،  
واشعث بن سوار، وجعفر الصادق، وحُميد الطويل، وخلق  
سواهم من الكوفيين والحجازيين.

حدث عنه: ابن المبارك، ويعقوب القطان، وعبد الرحمن بن  
مَهدي، وابن عُيينة، والأصمعي، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن بن  
مَهدي بن هلال، شيخ واسطي، وحسين الجعفي، وأسد السنة،  
والشافعي، وأحمد بن يونس، ويعقوب بن يعقوب التميمي، وابن وهب،  
ومُسَدَّد، وقُتيبة، وبشر الحافي، والسري بن مُعَلَّس السَّقَطي، وأحمد  
بن المقدم، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن زُبَيْر المكي، ولُؤَيْن،  
ومحمد بن يعقوب القُدَني، والحُمَدي، وعبد الصمد بن يزيد مُردويه،  
وعبد بن عبد الرحيم المُرُوزي، ومحمد بن أبي السري العَسَقَلاني،  
ومحمد بن قدامة المصيصي، ويعقوب بن أيوب المُقَابري، وخلق كثير،  
آخِرُهُم مَوْتُ الحسين بن داود البَلْخي.

وروى عنه سفيان الثوري أجلُ شيوخه، وبينهما في الموت  
مئة، وأربعون عاماً.

قال أبو عمار الحسين بن حُرَيْث، عن الفضل بن موسى،  
قال: كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيوزد  
وسرخس، وكان سببُ توبته أنه عَشِقَ جارية، فينها هو يرتقي  
الجدران إليها، إذ سمع تالياً يُلُو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ  
قُلُوبُهُمْ...﴾ [الحديد: ١٦] فَلَمَّا سَمِعَهَا، قَالَ: بلى يا رب، قد آن،  
فرجع، فأواه الليلُ إلى خَبرَةٍ، فإذا فيها سابلة، فقال بعضهم: نرحل،  
وقال بعضهم: حتى نصبح فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا.

قال: تفكرتُ، وقلت: أنا أسمى بالليل في المعاصي، وقومٌ من  
المسلمين ها هنا، يخافوني، وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع،  
اللَّهُمَّ إني قد تبتُ إليك، وجعلتُ توبتي مُجاوِرةً لبيت الحرام.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعي: سمعتُ سفيان بن عُيينة  
يقول: فضيل ثقة.

وقال أبو عُبيد: قال ابن مَهدي: فضيل رجل صالح، ولم يكن  
بمُحافظ.

وقال العجلي: كوفي ثقة متعبّد، رجل صالح سكن مكة.

وقال محمد بن عبد الله بن عَمَّار: ليت فضيلاً كان يُحدثك بما  
يعرف، قيل لابن عمار: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة مأمون، رجل صالح.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال محمد بن سعد: ولد بخراسان بكورة أبيوزد، وقدم الكوفة،

## ٤٥٢٦ - الفضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري

[زمت، ٥، ٤، ٣، ٢] ات/ ٢٣٧ هـ / ١٨٣٢، ١١/ ١١١١

ابن أخيه أبو كامل الفضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري  
البصري الحافظ.

سمع حماد بن سلمة، ومُسلم بن أخضر، وحماد بن زيد، وعبد  
الواحد بن زياد، وخالد بن عبد الله، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والبخاري تعليقاً، والنسائي  
بواسطة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي، وأبو القاسم  
البَغَوي، وآخرون.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[تهذيب التهذيب: ٢٩٠/٨، ٢٩١].

## ٤٥٢٧ - فضيل بن عياض الخولاني

[زمت، ١٢٨٨، ٨/ ٤٤٩]

فضيل بن عياض الخولاني روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام  
في الحث على العلم، لا يعرف من ذا. رواه الحارث بن عبد الله  
الحارثي، عن محمد بن زياد، عن عبد الكريم بن مالك الجزري،  
عنه.

[ميزان الاعتدال: ٣٩١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٨].

## ٤٥٢٨ - فضيل بن عياض الصدفي

[زمت قبل ١٢٠ هـ / ١٢٨٩، ٨/ ٤٤٩]

فضيل بن عياض الصدفي شيخ مصري.

روى حديثاً عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

وعنه: حيوة بن شريح، وموسى بن أيوب الغافقي.

قال ابن يونس: مات قبل سنة عشرين ومئة. ذكرتهما تمييزاً.

[ميزان الاعتدال: ٣٩٢/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٨].

## ٤٥٢٩ - الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الخراساني

[زمت، ٥، ٤، ٣، ٢] ات/ ١٨٧ هـ / ١٢٨٦، ٨/ ٤٢١

الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، الإمام القدوة الثبت،  
شيخ الإسلام، أبو علي التميمي البزيعي الخراساني، المجاور بحرم  
الله.

وُلِدَ بِسَمَرْقَنْد، وَنَشَأَ بِأَبْيُوزْدَ، وَارْتَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

فَكَتَبَ بِالْكُوفَةِ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، وَيَسَانَ بْنِ بَشَرَ،  
وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَيْثَ، وَعَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ، وَصَفْوَانَ بْنَ  
مُسْلِمٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، وَيَعْقُوبَ بْنَ



وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبد، وانتقل إلى مكة، ونزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومئة. في خلافة هارون، وكان ثقةً نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً، كثير الحديث.

وقال أبو وهب محمد بن مراحم: سمعت ابن المبارك يقول: رأيت أعبدة الناس عبد العزيز بن أبي رواد، وأورع الناس الفضيل بن عياض، وأعلم الناس سفيان الثوري، وأفقه الناس أبا حنيفة، ما رأيت في الفقه مثله.

وروى إبراهيم بن شماس، عن ابن المبارك، قال: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

قال نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس وكيعاً والفضيل وابن المبارك.

وقال عبيد الله القواريري: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور، وفضيل بن عياض، وعون بن معمر، وحزمة بن نجيع. قلت: عون وحزمة لا يكادان يعرفان، وكانا عابدين.

قال النضر بن شميل: سمعت الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيأ من مالك، ولا أورع من الفضيل.

وروى أحمد بن أبي الخوار، عن الهيثم بن جميل، سمعت شريكاً يقول: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه، فقام فتى من مجلس الهيثم، فلما توارى، قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل زمانه. قيل: من كان الفتى؟ قال: أحمد بن حنبل.

قال عبد الصمد مرذويه الصائغ: قال لي ابن المبارك: إن الفضيل بن عياض صدق الله، فأجرى الحكمة على لسانه، فالفضيل ممن نفعه علمه.

وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عфан: سمعت ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وابنه علي، وعليّ مقدّم في الخوف، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف بن أسباط، وأبو معاوية الأسود، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك، يقال له: معدان.

قال أبو بكر المقاريضي المذكور: سمعت بشر بن الحارث يقول: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً ولو استغفوا التراب والرماد. قلت: من هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وابنه، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيع الخادم، وحذيفة المرعشي، وداود الطائي، ووهيب بن الورد.

وقال إبراهيم بن الأشعث: ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله، أو ذُكر عنده، أو سَمِعَ القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديداً الفكرة، ما رأيت رجلاً يريد الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطائه، ومنته وبذله، ويُغضبه وجهه، وخصاله كلها، غيره. كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعضُّ، ويذكر ويكي كأنه مودّع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر؛ فيجلس مكانه بين الموتى من المسلمين والبكاء، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

وقال عبد الصمد بن يزيد مرذويه: سمعت الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال. فقال ابنه علي: يا أبا إن الحلال عزيز. قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير.

قال سري بن المنكسر: سمعت الفضيل يقول: من خاف الله لم يضره أحد، ومن خاف غير الله، لم ينفعه أحد.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل بن عياض، وسأله عبد الله بن مالك: يا أبا علي ما الخلاص مما نحن فيه؟ قال: أخبرني، من أطاع الله هل تضره معصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن يعصي الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هو الخلاص إن أردت الخلاص.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: رغبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة، من عمل بما علم استغنى عما لا يعلم، ومن عمل بما علم وفقه الله فما لا يعلم، ومن ساء خلقه شأن دينه وحسبه ومروءته.

وسمعت يقول: أكذب الناس العائد في ذنبه، وأجهل الناس المبلّ بمحناته، وأعلم الناس بالله أخوفهم منه، لن يكمل عبد حتى يؤيّر دينه على شهوته، ولن يهلك عبد حتى يؤيّر شهوته على دينه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعاقبك الله عنهما.

قال سلم بن عبد الله الخراساني: سمعت الفضيل يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغدا أمل.

وقال فيض بن إسحاق: قال الفضيل: والله ما يحجل لك أن تؤذي كلباً ولا تخزيه بغير حق، فكيف تؤذي مسلماً.

وعن فضيل: لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه. وعنه: بقر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله، ويقدر ما ينظم عندك يصغر عند الله.

عليك طاعة، فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلى العُرفة، فأطفا السراج ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا، فجعلنا نحول عليه بأيدينا فسبقت كف فارون قبلي إليه، فقال: يا لها من كف ما أيتها إن نجت غداً من عذاب الله، فقلتُ في نفسي: ليكلمته الليلة بكلام نقي من قلب نقي، فقال له: خذ لما جئناك له، رحلك الله، فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب، ورجاء بن خيرة، فقال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء، فأشيروا عليّ. فعُدَّ الخلافة بلاءً، وعددها أنت وأصحابك نعمة. فقال له سالم: إن أردت النجاة، فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت. وقال له ابن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كبير المسلمين عندك أباً، وأوسطهم أخاً، وأصغرهم ولداً، فوَقَّرَ أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب الله، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واکره لهم ما تكره لنفسك، ثم مُت إذا شئت، وإني أقول لك هذا، وإني أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزول فيه الأقدام، فهل معك رحمة الله من يُشير عليك بمثل هذا. فبكى بكاءً شديداً حتى غشي عليه. فقلت له: أرفق بأمر المؤمنين، فقال: يا ابن أُم الربيع تقتله أنت وأصحابك، وأرفق به أنا؟ ثم أفاق، فقال له: زدني رحمة الله. قلت: بلغني أن عابلاً لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه: يا أخي أذكرك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد، وإياك أن يُصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قَدِمَ عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله. فبكى هارون بكاءً شديداً فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس عم النبي ﷺ جاء إليه فقال: أمرني، فقال له: «إن الإمارة حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَمِيرًا فَافْعَلْ». فبكى هارون، وقال: زدني. قال: يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار، فأفعل، وإياك أن تصبح وعسي وفي قلبك غش لأحد من رعيك، فإن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ لَهُمْ غَاشًا لَمْ يَرْحَ رَاحَتَهُ الْجَنَّةَ». فبكى هارون وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي، لم يحاسبني عليه. فالويل لي إن ساءلني، والويل لي إن ناقشني، والويل لي إن لم أهُم حجتي. قال: إنما أعني من دين العباد. قال: إن رأيي لم يَأْمُرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]. فقال: هذه ألف دينار خذها، فأنفقها على عيالك، وتقرب بها على عبادة ربك. فقال: سبحان الله، أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافني بمثل هذا. سَلَمَكَ اللَّهُ،

قال مُخْرَزُ بْنُ عَوْنٍ، أَتَيْتُ الْفَضِيلَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لِي: يَا مُخْرَزُ، وَأَنْتَ أَيْضًا مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، مَا فَعَلَ الْقُرْآنُ؟ وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ حَرْفٌ بِالْيَمَنِ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَهْجَبَ حَتَّى نَسْمَعَهُ، وَاللَّهِ لَأَنْ تَكُونَ رَاعِي الْحُمْرِ وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى مَا يُجِبُّ اللَّهَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ الطَّوْافِ وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ اللَّهُ.

المفضل الجندي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ما رأيت أحداً أخوف على نفسه، ولا أرجى للناس من الفضيل. كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يُخاطب إنساناً، وكان إذا مر بأية فيها ذُكر الجنة يَرُدُّ فيها، وسأل، وكانت صلواته بالليل أكثر ذلك قاعداً، يُلقى له الحَصِيرُ في مسجده، فيصلي من أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينه، فيلقي نفسه على الحَصِيرِ، فينام قليلاً، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح. وكان دأبه إذا نَسَ أن ينام، ويقال: أشد العباد ما كان هكذا.

وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهمة للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جداً، وربما قال لي: لو أنك طلبت مِنِّي الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مِنِّي الحديث. فقلت: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي، كان أحب إليّ من أن تهَبَ لي عددها دنانير. قال: إنك مفتون، أما والله لو عملت بما سمعت، لكان لك في ذلك شغل عمّا لم تسمع، سمعت سليمان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة، فترمي بها خلف ظهرك متى تشيع؟

أبنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا الحُدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أبو عمر الجرمي النحوي، حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حجَّ أمير المؤمنين - يعني هارون - فقال لي: وَيَحْكُ، قد حَكَّ في نفسي شيء، فأنظر لي رجلاً أسأله. فقلت: ها هنا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت بابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ أتيتك. فقال: خذ لما جئتك له، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم. فقال لي: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً. قلت: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرعت الباب فخرج، وحادثه ساعة، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم. قال: أبا عباس، اقض دينه. فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً، انظر لي رجلاً أسأله، قلت: ها هنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي، يثلو آية يَرُدُّهَا، فقال: اقرع الباب، ففرعت، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. قال: مالي ولا مير المؤمنين؟ قلت: سبحان الله، أما

قلت: وذلك لقوله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ».

روى أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن علي بن الحسن قال: بلغ الفضيل أن حريزاً يريد أن يأتيه، فاقفل الباب من خارج، فجاء فرأى الباب مقفلاً، فرجع، فأتته، فقلت له: حريز. قال: ما يصنع بي، يظهر لي محاسن كلامه، وأظهر له محاسن كلامي، فلا يتزني لي، ولا أتزني له، خير له.

ثم قال علي: ما رأيت أنصح للمسلمين، ولا أخوف منه، ولقد رأيته في المنام قائماً على صندوق يعطي المصاحف، والناس حوله، فيهم: سفيان بن غينة، وهارون أمير المؤمنين، فما رأيته يودع أحداً، فيقدر أن يتم وداعه.

قال فيض بن وثيق: سمعت الفضيل يقول: إن استطعت أن لا تكون عدواً ولا قارفاً، ولا متكلماً، إن كنت بليفاً، قالوا: ما أبلغه، وأحسن حديثه، وأحسن صوته، فيعجبك ذلك، فتتفخ، وإن لم تكن بليفاً، ولا حسن الصوت، قالوا: ليس يُحسن يحدث، وليس صوته بحسن، أحزنك ذلك، وشق عليك، فتكون مرأباً، وإذا جلست، فتكلمت، فلم تبالي من ذمك ومن مدحك، فتكلم.

وقال محمد بن زنبور: قال الفضيل: لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالي من أكل الدنيا.

وقيل له: ما الزهد؟ قال: القنوع، قيل: ما الورع؟ قال: اجتناب الحرام. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للمحق. وقال: أشد الورع في اللسان.

قلت: هكذا هو، فقد تسرى الرجل ورعاً في مأكله وملبسه ومعاملته، وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه، فإذا أن يتجرى الصدق، فلا يكمل الصدق، لاما أن يصدق، فينمق حديثه ليمدح على الفصاحة، لاما أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم، وإما أن يسكت في موضع الكلام، ليثبت عليه. ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس إلا من الجماعة.

قال عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لو أن لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد.

وسمعت يقول: إنما هما عالمان: فعالم الدنيا علمه منشور، وعالم الآخرة علمه مستور. احذروا عالم الدنيا، لا يضركم بسكره، العلماء كثير، والحكماء قليل.

وعنه: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يمد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وحتى لا يحب أن يُحمد على عبادة الله.

ووفّقك. ثم صمت، فلم يكلمنا، فخرجنا، فقال هارون: أبا عباس، إذا دللتني، فدلي على مثل هذا، هذا سيد المسلمين. فدخلت عليه امرأة من نساياه فقالت: قد ترى ما نحن فيه من الضيق، فلو قبلت هذا المال. قال: إنما مثلي ومثلكم كمثلي قوم لهم بعير يأكلون من كسبه، فلما كبر، نحروه، فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام قال: ندخل فعسى أن يقبل المال، فلما علم الفضيل، خرج فجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه فلا يجيبه. فبينما نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا، قد آتيت الشيخ منذ الليلة، فاتصرف فأنصرفنا.

حكاية عجبية، والغلابي غير ثقة، وقد رواها غيره.

أخبرت عائشة بنت عيسى، أخبرنا ابن راجح، أخبرنا السلفي، أخبرنا العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحماشي، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحجاج بالموصل، حدثنا محمد بن سعدان الحراني، حدثنا أبو عمر النحوي، هو الجرمي، عن الفضل بن الربيع، بها.

قال محمد بن علي بن شقيق: حدثنا أبو إسحاق قال: قال الفضيل: لو خُيرت بين أن أعيش كلباً وأموت كلباً، ولا أرى يوم القيامة، لاخترت ذلك.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل يقول: والله لأن أكون تراباً أحب إليّ من أن أكون في مصلاح أفضل أهل الأرض، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذا لطاش عقلي.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفضيل يقول: لو قلت: إنك تخاف الموت ما قبلت منك، لو خفت الموت ما نفعتك طعام ولا شراب، ولا شيء. ما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي، ولم اتنع بشيء.

عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لا تجعل الرجال أوصيائك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك، وأنت قد ضيعتها في حياتك.

وسمعت يقول: إذا أحب الله عبداً، أكثر غمّه، وإذا أبغض عبداً، وسع عليه دنياه.

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: من أحب أن يذكر لم يذكر، ومن كره أن يذكر ذكر.

وسمعت يقول: وعزّيته، لو أدخلني النار ما أيست.

وسمعت - وقد أفننا من عرفات - يقول: واسواتاه - والله منك - وإن عفوت.

وسمعت يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بمحيي إياك فليس شيء أحب إلي منك. وسمعتة يقول وهو يشتكي: سئني الضر وأنت أرحم الراحمين.

وسمعتة يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاز أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غماً من سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيراً يقول: احفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر. إني لاسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقاً منهم.

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلاً يقول لأصحاب الحديث: لِمَ تُكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له - يعني الرواية -؟ لو كنت عبداً لكم، فكرهتكم كان نسولي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت رداًني هذا إليكم ذهبتم عني، لفعلت.

الدورقي: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يُخاطب نفسه: ما أراه أخرجك من الحِلِّ قدسك في الحرم إلا ليضعف عليك الذنب، أما تستحي تذكر الدينار والدرهم، وأنت حول البيت، إنما كان يأتيه النائب والمستجير.

وعن الفضيل قال: المؤمن يُغبط ولا يحسد، الغبطة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلت: هذا يُفسر لك قوله عليه الصلاة والسلام: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فينفقه في الحق، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الليل وأطراف النهار». فالحسد هنا معناه: الغبطة، أن تحسد أخاك على ما آتاه الله، لا أنك تحسده، بمعنى أنك تؤذ زوال ذلك عنه، فهذا بني وخبت.

وعن الفضيل قال: من أخلاق الأنبياء الحلم والأناة وقيام الليل.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، أخبرنا الحسن بن عبد الله العسكري، حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو عمار، عن الفضل بن موسى قال: كان الفضيل شاطراً يقطع الطريق، فذكر الحكاية، وقد مضت.

قال الحسين بن زياد المروزي: سمعت فضيلاً يقول: لو حلفت أني مرأه كان أحب إلي من أن أحلف أني لست بمراء، ولو رأيت رجلاً اجتمع الناس حوله لقلت: هذا مجنون، من الذي اجتمع الناس حوله، لا يحب أن يوجد كلامه لهم؟

فيض بن إسحاق: سمعت فضيلاً يقول: ليست الدنيا دار إقامة، وإنما آدم أهبط إليها عقوبة، ألا ترى كيف يزويها عنه، ويمرر بها عليه بالخروج، بالرعي، بالحاجة، كما تصنع الوالدة الشفيرة بولدها، تسقيه مرة خضضاً ومرة صبراً، وإنما تريد بذلك ما هو خير له.

وعن الفضيل: حرام على قلوبكم أن تصيب حلاوة الإيمان حتى ترهبوا في الدنيا.

وعنه: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار، فاعلم أنك محروم، كِبَلَتْكَ خطيتك.

وعن فضيل، ورأى قوماً من أصحاب الحديث يمزحون ويضحكون، فناداهم: مهلاً يا ورثة الأنبياء، مهلاً ثلاثاً، إنكم أئمة يقتدى بكم.

قال ابن عينة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: يُغفر للجاهل سبعون ذنباً ما لا يغفر للعالم ذنب واحد.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو جعفر الحذاء، سمعت الفضيل يقول: أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي، فقلت: إن كنت تنظر أنه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك، فبئس ما تنظر.

قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظرو المؤمن إلى المؤمن يملو القلب، ونظر الرجل إلى صاحب بدعة يورث العمى، من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الزمّي، عن فضيل بن عياض قال: لما دخل عليّ هارون أمير المؤمنين قلت: يا حسن الوجه، لقد كلفت أمراً عظيماً، أما إني ما رأيت أحداً أحسن وجهاً منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلقعة من النار، فافعل. قال: عظمي. قلت: بماذا أعظمتك؟ هذا كتاب الله بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يفوضون على النار غوصاً شديداً، ويطلبونها طلباً حثيثاً، أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر، لنالوها، وقال: عد إليّ، فقال: لو لم تبعث إليّ لم آتاك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

وقال إبراهيم بن الليث: حدثنا المحدث علي بن خشرم قال: أخبرني رجل من جيران الفضيل من أيسرود، قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، فبينما هو ذات ليلة، وقد انتهت إليه القافلة، فقال بعضهم: اعدلوا بنا إلى هذه القرية، فإن الفضيل يقطع الطريق. فسمع ذلك، فأرعد، فقال: يا قوم جوزوا، والله لأجتهدن أن لا أعصي الله.

وروي نحوه من وجه آخر، لكنه في الإسناد ابن جهم، وهو هالك.

وبكل حال: فالشرك أعظم من قطع الطريق، وقد تاب من الشرك خلق صاروا أفضل الأمة. فنواصي العباد بيد الله تعالى، وهو يضل من يشاء، ويهدي إليه من أناب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: قال لي المأمون، قال لي الرشيد: ما رأيت عينا مثل فضيل بن عياض، دخلت عليه فقال لي: فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكنه، فيقطعك عن المعاصي، ويأعذك من النار.

وعن ابن أبي عمر قال: ما رأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع. قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد الفضيل مرتين.

وعن ابن المبارك قال: إذا نظرت إلى الفضيل، جدت في الحزن، ومقت نفسي، ثم بكى.

قال يحيى بن أيوب: دخلت مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض، فإذا معه شيخ، فدخل زافر، وأقعدني على الباب. قال زافر: فجعل الفضيل ينظر إلي ثم قال: هؤلاء المحدثون يبعجهم قرب الإسناد، ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه، رسول الله عن جبريل، عن الله: «ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شيذاذ» [الصحيم: ٢٦]. فانا وأنت يا أبا سليمان من الناس، ثم غشي عليه، وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، ثم خرج الفضيل، وقمنا، والشيخ متغيث عليه.

قال سهيل بن زاهرية: قلت لابن عيينة: ألا تترى إلى الفضيل لا تكاد تجف له دمعة. قال: إذا قرح القلب، نليت العينان. قال الأصمعي: نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى رجل، فقال: يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبو عبد الله الأنطاكي قال: اجتمع الفضيل والثوري، فتذاكرا، ففرق سفيان ويكى، ثم قال: أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة. فقال له الفضيل: لكي يا أبا عبد الله أخاف أن لا يكون أضرت علينا منه. ألسنت

تخلصت إلى أحسن حديثك، وتخلصت أنا إلى أحسن حديثي، فترينت لي وترينت لك؟ فبكى سفيان، وقال: أحييتي أحيك الله.

وقال الفيض: قال لي الفضيل: لو قيل لك: يا مرائي، غضبت، وشق عليك، وعسى ما قيل لك حق، ترينت للدنيا وتصنعت، وقصرت ثيابك، وحسنت سمعتك، وكففت أذاك حتى يقال: أبو فلان عابد، ما أحسن سمته فيكرومونك، وينظرونك، ويقصدونك ويهدون إليك، مثل الدرهم السئو لا يعرفه كل أحد فإذا قشر، قشر عن نحاس.

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن العلماء فيما مضى كانوا إذا تعلموا عملوا، وإذا عملوا شغلوا، وإذا شغلوا فقدوا، وإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا.

وعنه قال: كفى بالله غيا وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، وبخشية الله علماً، وبالاغترار جهلاً.

وعنه: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل. وعنه: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضمت علمه، وفي عمره، ولم يتزود لمعاده.

وعنه: يا مسكين، أنت مسيء وترى أنك محسن، وأنت جاهل وترى أنك عالم، وتبخل وترى أنك كريم، وأحمق وترى أنك عاقل، أجلك قصير، وأملك طويل.

قلت: إي والله، صدق، وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وأكل للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتقد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا وترى أنك تطلبه الله.

عباس الثوري: حدثنا محمد بن عبد الله الأنباري، قال: سمعت فضيلاً يقول: لما قدم هارون الرشيد إلى مكة قعد في الحجير هو وولده، وقوم من الهاشميين، وأحضروا المشايخ، فبعثوا إلي فأردت أن لا أذهب، فاستشرت جاري، فقال: اذهب لعله يريد أن يعظه، فدخلت المسجد، فلما صرت إلى الحجير، قلت لأدناهم: أيكم أمير المؤمنين؟ فاشار إليه، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فرد علي، وقال: اقعد، ثم قال: إنما دعوناك لتحدثنا بشيء، وتمظنا، فاقبلت عليه. فقلت: يا حسن الوجه، حساب الخلق كلهم عليك. فجعل يبكي ويشهق، فرددت عليه، وهو يبكي، حتى جاء الخادم فحملوني وأخرجوني، وقال: اذهب بسلام.

وقال مخزوم بن عوف: كنت عند الفضيل، فأتى هارون ومعه يحيى بن خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: يا أبا علي، هذا أمير المؤمنين يسلم عليك. قال: أيكم هو؟ قالوا: هذا. فقال: يا حسن

العوفي، وشقيق بن عتبة، وعدة.

وقيل: إنه روى عن أبي حازم الأشجعي، صاحب أبي هريرة.

حدث عنه: وكيع، ويزيد، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد، وسعيد بن سليمان الواسطي، وآخرون.

وثقه سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وجاء عن يحيى أنه ضعفه، وقال النسائي: ضعيف. وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجهم في «صحيحه».

قلت: ما ذكره في الضعفاء البخاري، ولا الثعلبي، ولا الدولابي، وحديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شيعي.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

قلت: إنما يروي له مسلم في المتابعات، وقيل: كان يأتي عن عطية بلبلا. وقد قال ابن حبان أيضاً: هو ممن استخبر الله فيه.

قلت: كان يتأله.

قال الميثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق - وكان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً - إلى الحسن بن حي، فأخبره أنه ليس عنده شيء، فأخرج له مئة دراهم، وقال: ليس معي غيرها. قال: سبحان الله! ليس عندك غيرها، وأنا آخذها؟! فأبى ابن حي إلا أن يأخذها، فأخذ ثلاثة، وترك ثلاثة.

قلت: توفي قبل سنة سبعين ومئة.

[مزيان الاعتدال: ٣٩٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٨/٨ - ٣٠٠].

#### ٤٥٣٢ - الفضيل بن يحيى بن الفضيل الضبي

[ت ٤٧١ هـ/رقم ٤٢٦٩، ٣٩٧/١٨]

الضبي الشيعي، الفقيه، الإمام، المزيدي، أبو عاصم، الفضيل بن يحيى بن الفضيل الضبي، الهروي.

حدث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، وأبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، وأبي الحسين بن بشران المعدل، وطائفة.

حدث عنه: عبد السلام بكيرة، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبو الوقت عبد الأول السجزي، وجماعة سواهم، لا يحضرني الآن أسماؤهم.

مولده في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

قال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً مزيكياً، ثقة، صدوقاً، عُمِرَ وحُمِلَ عنه الكثير. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

الوجه، لقد طوّقتُ أمراً عظيماً، وكُرِّها. ثم قال: حدثني عبيد المكّيب، عن مجاهد في قوله: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» [القرة: ١٦٦]. قال: الأوصال التي كانت في الدنيا، وأوماً بيده إليهم.

قال عبد الله بن خبيق: قال الفضيل: تباعد من القراء، فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا شهدوا عليك، وقيل منهم.

قال قطبة بن العلاء: سمعت الفضيل يقول: آفة القراء العجب.

وللفضيل رحمه الله مواعظ، وقدم في التقوى راسخ، وله ترجمة في كتاب «الحلية» وفي تاريخ أبي القاسم بن عساكر.

وكان يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من أهل الخير، ويمتنع من جوائز الملوك.

قال بعضهم: كنا جلوساً عند الفضيل بن عياض، فقلنا له: كم سنك؟ فقال:

بَلَنْتُ الثَّمَانِينَ أَوْ جَزْنَهَا فَمَاذَا أَوْمِلُ أَوْ أَتَنْظِرُ  
عَلَتْنِي السُّنُونُ فَأَبْلَيْتِي فَذُنُ الْعِظَامِ وَكُلُّ الْبَصَرِ

قلت: هو من أقران سفيان بن عيينة في المولد، ولكنه مات قبله بسنوات.

[حلية الأولياء: ٨٤/٨، وفيات الأعيان: ٤٧/٤ - ٥٠، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٨].

#### ٤٥٣٠ - فضيل بن غزوان بن جرير الضبي

[ت (ع) بعد ١٤٠ هـ/رقم ٩٢٥، ٢٠٣/٦]

فضيل بن غزوان بن جرير الإمام المحدث الثقة، أبو محمد الضبي الكوفي.

حدث عن أبي حازم الأشجعي، وأبي زرعة البجلي، وعكرمة، وسالم بن عبد الله، وجماعة.

حدث عنه ابنه محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، وإسحاق الأزرق، وابن نمير، ويحيى القطان، وعدة.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وتوفي سنة بضع وأربعين ومائة.

[تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٨ - ٢٩٨]

#### ٤٥٣١ - فضيل بن مرزوق الغزي الكوفي

[ت (ع) قبل ١٧٠ هـ/رقم ١١٢٥، ٣٤٢/٧]

فضيل بن مرزوق المحدث، أبو عبد الرحمن الغزي، مولاهم الكوفي الأغر.

حدث عن: عدي بن ثابت، وأبي سلمة الجهنفي، وعطية

بالكناسة في أصحاب الطعام، وكان أفرج، قَامَرُ وَأَدْعُهُ مِثْلُ الْكَلْبِ.  
 العُقَيْلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
 قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ وَمُغِيرَةُ  
 يَشْرَبُونَ، فَإِذَا أَخَذُوا فِي رَوْسِهِمْ، سَخَرُوا بِفَطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ.  
 قال يحيى القطان: كان فطر يقول: سمعتُ سمعتُ،  
 والمسعودي أحفظ منه.

العُقَيْلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ:  
 سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا فَطْرٌ، عَنْ عَطَاءٍ: قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيْبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مَصِيْبَتَهُ بِهَا، فَإِنَّهَا أَكْثَرُ  
 الْمَصَائِبِ» قُلْتُ لِيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَقَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ؟ قَالَ: وَمَا  
 يَنْتَفِعُ بِقَوْلٍ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ! سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو  
 خَالِدٍ الْوَالِي، قَالَ الْفَلَّاسُ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فَحَدَّثَنَا  
 عَنْ فَطْرِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِي نَفْسَهُ.

ثم قال العُقَيْلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ:  
 قُلْتُ لِيَحْيَى فِي حَدِيثِ فَطْرِ: خَرَجَ عَلَيَّ وَهُمْ قِيَامٌ. فَقَالَ يَحْيَى: إِنَّمَا  
 هُوَ. فَقَالَ لِي. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْوَالِي، قُلْتُ لِيَحْيَى: إِنَّهُمْ يُدْخِلُونَ  
 بَيْنَهُمَا زَائِدَةً وَابْنَ شَيْطَانَ. قَالَ يَحْيَى: فَإِنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ لِي. حَدَّثَنَا أَبُو  
 الطُّفَيْلِ فِي حَصَى الْجَمَّارِ، ثُمَّ أَدْخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا رَجُلًا فِيمَا  
 بَلَّغَنِي، قُلْتُ لِيَحْيَى: تَعْتَمِدُ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ... قَالَ: حَدَّثَنَا  
 فُلَانٌ مَوْصُولٌ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: كَانَتْ مِنْهُ سَجِيَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال غير واحد: مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومئة.  
 وقيل: مات سنة خمس وخمسين.

وما يُعَدُّ أَنْ يَكُونَ لِقَى الْمَشَائِخِ الْمَذْكُورِينَ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ  
 الْمُتَّقِينَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ بَدْعَةٍ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنَهُ الْبُخَارِيُّ بِآخَرٍ،  
 وَحَدِيثُهُ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ.

قال عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي كِتَابِ «الْمَسَاقِبِ» لَهُ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ الْأَصْبَاغِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى فَطْرِ  
 بْنِ خَلِيفَةَ وَهُوَ مُتَخَمٍّ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا يَسْرُتُنِي أَنْ  
 مَكَانَ كُلِّ شُعْرَةٍ فِي جَسَدِي لِسَانٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِحَيِّ أَهْلِ الْبَيْتِ.

[طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، ميزان الاعتدال: ٣٩٣/٣ - ٣٩٤، تهذيب التهذيب  
 ٣٠٠/٨ - ٣٠٢.]

■ ابن فطيس = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله، أبو  
 عبد الله العافقي الإلبيري محدث الأندلس.

■ ابن فطيمة = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن، أبو عبد  
 الله الحُسْرُو جَرْدِي.

أخبرنا محمد بن علي بن الواسطي، وأبو بكر ابن خطيب بيت  
 الأبار، وطائفة سمعوا أبا المنجاء عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول  
 بن عيسى، أخبرنا الفضيل بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدَسٍ، عَنْ أَبِي زَرْزَنِ  
 الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ - أَوْ  
 سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ - جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ، فَإِذَا حَدَّثَ  
 بِهَا، وَقَعَتْ - وَاحِسِبَهُ قَالَ: لَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا حَيًّا أَوْ لَيِّبًا -».

رواه الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، فوقع  
 لنا عاليًا بدرجتين.  
 [طبقات السبكي ٣٠٩/٥ - ٣١٠.]

■ الفضيلي = الفضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم  
 الهروي.

■ الفضيلي = محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد، أبو  
 الفضل الهروي الأنصاري المسند.

٤٥٣٣ - فطر بن خليفة المخزومي

[٤، ع، مفروق، ١٥٣، هـ أو بدلوه ١٠١٥، ٣٠/٧]

فطر بن خليفة الشيخ العالم، المحدث الصدوق، أبو بكر الكوفي  
 المخزومي، مولى عمرو بن حرث - رحمه الله - الحنط.

حدث عن: أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل،  
 وطائوس، ومجاهد، وأبي الضحى، ووالده، وطائفة.

حدث عنه: السفينان، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، وعبيد الله  
 بن موسى، وبكر بن بكار، والفرياني، وقبيصة، ويحيى بن سعيد  
 القطان وعده.

وثقه أحمد بن حنبل، وقال مرة: كان فطر عند يحيى بن سعيد  
 ثقة، لكنه خشبي مفرط.

وقال أحمد العجلي: ثقة، حسن الحديث، فيه تشيع يسير.  
 وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، منهم من يستضعفه. له من  
 ولقاء، وكان لا يدع أحدا يكتب عنده.

وعن أبي بكر بن عياش قال: ما تركت الرواية عن فطر إلا  
 بسوء مذهبه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن فطر، فقال: ثقة،  
 صالح الحديث، حديثه حديث رجل كس إلا أنه يتشيع.

وقال أحمد بن يونس: تركته عمداً، وكان يتشيع وكنت أمر به

وهو أكبر منه - وحديثه في الأصول الستة استقلالاً. ومتابعة، وغيره أقوى منه.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ضعيف، ما أقره من أبي أوتيس.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بقوي، ولا يُحتج به، هو دون الدراوذي، والدراوذي أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين أنه كان يفشع من أحاديث فليح بن سليمان.

وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة، ولا ابنه. ثم قال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن معين، قال: ثلاثة يُتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان. قلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من مُظَفَّر بن مُذَرِّك، كنت أخذ عنه هذا الشأن.

وقال أبو داود: لا يُحتج بفليح.

وقال زكريا الساجي: يهيم، وإن كان من أهل الصدق.

وقال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وفليح، لا يحتج بحديثهم. قال: صدق.

وقال النسائي: فليح ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: هذا عندي لا بأس به، قد اعتمده البخاري في «صحاحه»، وله أحاديث صالحة، روى عن نافع، عن ابن عمر نسخة، ويروي عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أحاديث. ويروي عن سائر الثيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة.

قلت: لم يرحل في الحديث.

ومن أقاربه: عن ابن طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يَنْتَفَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، لَا يَسْتَعْمِلُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود.

قال الدارقطني: يختلفون في فليح، ولا بأس به.

وقال الساجي: أصعب ما رُمي به، ما ذكر عن ابن معين، عن أبي كامل، قال: كنا نتهمه، لأنه كان يتناول من الصحابة

■ الفَقَّاعِي = عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبي الهروي.

■ الفلاس = عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص البصري.

■ الفلاس = محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي، شيطا.

■ ابن الفلاس = يحيى بن نجاح، أبو الحسين القرطبي الإمام الزاهد.

■ الفلكي = سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله، أبو المظفر النيسابوري الخوارزمي.

■ الفلكي = علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الهمداني.

■ فليح = عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي.

٤٥٣٤ - فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي

[٢٥١/٧، ١١٣٣ هـ، رقم ١٦٨، ١١٣٣ هـ]

فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسم جده: رافع، أو نافع بن حنين الخزاعي، ويقال: الأملعي المدني الحافظ، أحد أئمة الأثر، من موالي آل زيد بن الخطاب، واسم فليح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم.

ولد في آخر أيام الصحابة، وهو أسن من مالك بقليل.

حدث عن: ضمرة بن سعيد، وسعيد بن الحارث الأنصاري، ونافع، والزهرري، ونعيم المجرى، وعاصم بن عبد الله بن الزبير، وهلال بن أبي ميمونة، وعباس بن سهل بن سعد، وربيعة الرأي، وصالح بن عجلان، وأبي طوالة، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وعثمان بن عبد الرحمن التيمي، وسالم أبي الضر، وزيد بن أسلم، وأيوب بن عبد الرحمن بن صفصصة، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو داود الطيالسي، ويونس بن محمد المؤدب، وأبو عامر القندي، وأبو ثميلة المروزي، وزيد بن الجباب، وعثمان بن عمر بن فارس، والهيثم بن جميل، وشريح بن النعمان، ومحمد بن سنان العوفي، والمعاوية بن سليمان، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن بكر بن الريان، ومحمد بن جعفر الوركاني، ويحيى الوخاطي، وأبو الربيع الزهراني، وخلق كثير.

وروى عنه من شيوخه: زيد بن أبي أنيسة، وزيد بن سعد -



وقال سعيد بن منصور: مات سنة ثمان وستين ومئة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي، بسفح قاسيون، سنة أربع وتسعين، عن عبد العزيز بن محمد، أنبأنا عَيم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حَمْدَان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فُلَيْح، عن الزهرري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَتَعَنَّى فِي الْحِجَّةِ الَّتِي أَمْسَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فِي يَوْمِ النَّحْرِ، فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنَ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا يَخْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطْرُقَنَّ بِالنِّسْبَةِ عُزَيْرَان». صحيح غريب، أخرجه البخاري، عن أبي الربيع، فوافقناه بعلو.

[طبقات ابن سعد: ٤١٥/٥، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣ - ٣٦٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٨ - ٣٠٤].

### ٤٥٣٥- فَنَاحُسُرُو بن حَسَن بن بُؤَيَّة الدِّلَمِي.

[ت ٣٧٢ هـ/م ٣٧٣، ٢٤٩/١٦].

عَضُدُ الدَّوْلَةِ السُّلْطَان، عضد الدولة، أبو شجاع، فَنَاحُسُرُو، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بُؤَيَّة الدِّلَمِي.

تَمَلَّكَ بِفَارِسَ بَعْدَ عَمِّهِ عِمَادِ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ كَثُرَتْ بِلَادُهُ، وَاتَّسَعَتْ مَمْلَكَةُ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْمُتَنَبِّئُ وَمَدَحُهُ، وَأَخَذَ صِلَاتِهِ.

قَصَدَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ الْعِرَاقَ، وَالتَقَى ابْنَ عَمِّهِ عَزَّ الدَّوْلَةَ وَقَتْلَهُ، وَتَمَلَّكَ، وَدَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ.

وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا مَهِيْبًا، نَحْوِيًّا، أَدِيبًا عَالِمًا، جِبَارًا، عَسُوفًا، شَدِيدَ الرُّوَاةِ.

وَلَهُ صُفْتُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، كِتَابِي «الْإِيضَاحُ» وَ«التَّكْمِلَةُ».

وَمَدَحَهُ فَحَوْلَ الشُّعْرَاءِ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ السَّلَامِيُّ، وَاجَاد:

إِلَيْكَ طَوَى عَرْضُ الْبَسِيطَةِ جَاعِلٌ قُصَارَى الْمُنَايَا أَنْ يُلَوِّحَ بِهَا الْقُصْرُ  
فَكَتَنَتْ وَغَزَمِي وَالظَّلَامَ وَصَارِمِي ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ كَمَا اجْتَمَعَ النُّسْرُ  
وَبَشَّرَتْ أَسَالِي بِمَمْلُوكٍ هُوَ السُّوْرِي وَدَارَ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمَ هُوَ الدُّعْرُ  
وَكَانَ يَقُولُ الشُّعْرُ، فَقَالَ أَبَيَاتُ كَفَرِيَّةً:

لَيْسَ شَرِبُ الرِّاحِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَغِنَاءُ مِنْ جَوَارٍ فِي الشَّحَرِ  
مَبْرَزَاتُ الْكَاسِ مِنْ مَطْلِعِهَا سَاقِيَاتُ الرِّيحِ مِنْ فَنَاقِ الْبَشَرِ  
عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَابْنُ رُكْنِهَا مَلِكُ الْأَمْلَاقِ غَلَابُ الْقَسْرِ

نَقَلَ أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ مَا أَطْلَقَ لِسَانَهُ إِلَّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ» [٢٨ - ٢٩] وَمَاتَ بَعْلَةُ الصَّرْعِ، وَكَانَ شِيعِيًّا جَلْدًا أَظْهَرَ بِالنَّجْفِ قَبْرًا زَعَمَ أَنَّهُ قَبْرُ الْإِمَامِ عَلِيِّ، وَبَنَى

عَلَيْهِ الْمَشْهَدَ، وَأَقَامَ شِعَارَ الرِّقْضِ، وَمَاتَ عَاشُورَاءَ، وَالْإِعْتِرَالُ، وَأَنْشَأَ بِبَغْدَادِ الْبِيْمَارِسْتَانَ الْعَصْدِي وَهُوَ كَامِلٌ فِي مَعْنَاهُ، لَكِنَّهُ تَلَاشَى الْآنَ.

تَمَلَّكَ الْعِرَاقَ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ وَنِصْفًا، وَمَا تَلَقَّى خَلِيفَةُ مَلِكًا مِنْ قَدُومِهِ قَبْلَهُ، قَدِمَ بِغَدَادَ، وَقَدْ تَضَعُضَعَتْ، وَخَرِبَتْ الْقُرَى، وَقَوِيَتْ الزُّعَارُ، فَأَوْقَعَ جَنْدَهُ بِأَلْ شَتِيَّانِ الْحَرَامِيَّةِ، وَأَسْرَا مِنْهُمْ ثَمَانِ مِثَّةَ، وَأَحْكَمَ الْبِثْقَ، وَغَرَسَ الزَّاهِرَ، غَرَمَ عَلَى تَهْمِيدِ أَرْضِهِ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمَ، وَغَرَسَ التَّاجِي وَمَسَاحَتَهُ أَلْفَ وَسَبْعِ مِثَّةَ جَرِيبَ، وَعَمَرَ الْقَنَاظِرَ وَالْجُسُورَ.

وَكَانَ يَقَطُّ زَعْرًا شَهْمًا، لَهُ عَيُونٌ وَقَصَادٌ، شُغْلٌ وَشُغْفٌ بِسُرِيَّةٍ فَأَمَرَ بِتَغْرِيقِهَا، وَأَخَذَ مَمْلُوكًا غَضَبًا مِنْ صَاحِبِهِ ثُمَّ مِطَّهُ وَوَجَدَ لَهُ فِي تَذْكَرَةِ: إِذَا افْرَغْنَا مِنْ حُلِّ إِبْلِيدِ تَصَدَّقْتُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، وَإِذَا فَرَغْنَا مِنْ كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ النُّحْوِيِّ تَصَدَّقْتُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا، وَإِنْ وُلِدَ لِي ابْنٌ تَصَدَّقْتُ بِكَذَا وَكَذَا.

وَكَانَ يَطْلُبُ حِسَابَ مَمَالِكِهِ فِي الْعَامِ، فَإِذَا هُوَ أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثِ مِثَّةِ أَلْفِ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَبْلُغَ بِهِ حَتَّى يَتِمَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفٍ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَفِعُ لَهُ فِي الْعَامِ، اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، كَانَ لَهُ كَرْمَانٌ، وَفَارِسٌ، وَخُوزِسْتَانٌ، وَالْعِرَاقُ، وَالْجَزِيرَةُ، وَدِيَارُ بَكْرٍ، وَمَنْبِجٌ، وَغَمَانٌ، وَكَانَ يَنَافَسُ حَتَّى فِي قِيْرَاطٍ، جَدَّدَ مَعْلَامَ وَمَكُومًا، وَكَانَ صَاحِبَ الْفِرَاسَةِ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِ مِثَّةَ، بِبَغْدَادَ وَعُمِلَ فِي تَابُوتٍ، وَنُقِلَ فِدْفَنَ بِمَشْهَدِ النَّجَفِ، وَعَاشَ ثَمَانِيًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ صُنْصَمُ الدَّوْلَةِ وَحَلَفُوا لَهُ، وَقَلَّدَهُ الطَّائِعَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ أَبِي زَيْدٍ يَسْأَلُ ابْنَ سَعْدِي لَمَّا جَاءَ مِنَ الشَّرْقِ: أَحْضَرْتَ مَجَالِسَ الْكَلَامِ؟ قَالَ: مَرَّتَيْنِ وَلَمْ أَعُدْ، فَأُولَ مَجْلِسَ جَمَعُوا الْفِرْقَ مِنَ السَّنَةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْجُوسَ وَالدَّهْرِيَّةَ، وَلِكُلِّ فِرْقَةٍ رَئِيسٌ يَتَكَلَّمُ وَيُنْصَرُ مَذْهَبُهُ، فَإِذَا جَاءَ رَئِيسٌ قَامَ الْكُلُّ لَهُ، فَيَقُولُ وَاحِدٌ: تَنَازَلُوا وَلَا يَتَجَحَّ أَحَدٌ بِكِتَابِهِ، وَلَا بِنَبِيِّهِ، فَإِنَّا لَا نَصُدِّقُ بِذَلِكَ وَلَا نَقْرُؤُ بِهِ. بَلْ هَاتُوا الْعَقْلَ وَالْقِيَاسَ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا لَمْ أَعُدْ، ثُمَّ قِيلَ لِي: هَا هُنَا مَجْلِسٌ آخَرٌ لِلْكَلامِ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ سِيرَةِ أَصْحَابِهِمْ سَوَاءً، فَجَعَلَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ يَتَعَجَّبُ، وَقَالَ: ذَهَبَتِ الْعُلَمَاءُ، وَذَهَبَتْ حَرَمَةُ الدِّينِ.

قُلْتُ: فَتَحَمَّدُ اللَّهُ عَلَى الْعَاقِبَةِ، فَلَقَدْ جَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ فِي الْمِثَّةِ الرَّابِعَةِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ بِالدَّوْلَةِ الْغَيْبِيَّةِ بِالْمَغْرِبِ، وَبِالدَّوْلَةِ الْبُؤَيْيَّةِ

بالمشرق، وبالأعراب القرامطة. فالأمرُ لله تعالى.

[بيعة الدهر: ٢١٦/٢ - ٢١٨، النظم: ١١٣/٧ - ١١٨، وفیات الأعيان: ٥٠/٤ - ٥٥، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١ - ٣٠١، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤ - ١٤٣، بهجة الرعاة: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨].

٤٥٣٦ - فتاحسرو بن خُره فيروز بن عَضُد الدولة بن بُويه

الدَّيْلَمي

[ت ٤١٥ هـ / ١٧، ٣٨٢٨، ٣٤٥/١٧]

سُلطان الدولة مُلكُ العراق وفارس، سلطانُ الدولة، أبو شجاع، فتاحسرو بنُ الملك بهاء الدولة خُره فيروز بن الملك عَضُد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة حسن بن بُويه الدَّيْلَمي.

تملك بعد أبيه سنة ثلاث وأربع مئة، فكانت أيامه اثنتي عشرة سنة، وورث له فخرُ الملك أبو غالب، ففُرض عهدُ سلطان الدولة من القادر بالله، والألقاب كانت: عماد الدين، مشرفُ الدولة، مؤيدُ الملة، مُغيثُ الأمة، صفيي أمير المؤمنين. ثم أحضرت الخلعُ وهي سبعُ على العادة، وعمامة سوداء، وتاجُ مُرصع، وسيف، وميواران، وطوق، وفرسان، ولواءان عقدُهما القادر بيده، وتلفظُ بالخليفة له بمسمع من الوزير أبي غالب والكيار ونفذ ذلك مع القاضي أبي خازم محمد بن الحسين وخادمين إلى فارس، أولُ العهد: من عبد الله أحمد الإمام القادر بالله وأسير المؤمنين إلى فتاحسرو بن بهاء الدولة مولى أمير المؤمنين: سلام عليك... فإن أمير المؤمنين يحمّدُ إليك الله. ومنه: أما بعد... أطال الله بقاءك... إلى أن قال: وكسب في ربيع الأول سنة أربع وأربع مئة.

قال محمد بن عبد الملك في «تاريخه»: لما صار الأمرُ إلى سلطان الدولة، استخلف ببغداد أخاه مشرفُ الدولة أبا علي، وجعل إليه إمارة الأثرال خاصة، فحسّنوا له البصيان، فاستولى على بغداد وواسط، وتردّد الأثرال إلى الديوان، فأمر بقطع خطبة سلطان الدولة، وإن يُخطب لمُشرفُ الدولة.

وكان دخولُ سلطان الدولة ببغداد سنة تسع، وتلقاه الخليفة، وضربت له النوبة في أوقات الصلوات الخمس، فأوحش الفايق، وكانت العادة جارية من أيام عَضُد الدولة بضرب النوبة ثلاث أوقات..

إلى أن قال: ولما تمكّن مشرفُ الدولة، انحاز أخوه إلى أُرْجان، وتناقصت أموره، وكان يواصلُ الشرب حتى فسد خلقه، وطلب طبيباً لفضده، فقصدّه بحضرة الأوحّد، ونفذ قضاء الله فيه بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربع مئة عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر. ولما مات، نهبت الدَّيْلَم ما قدرُوا عليه، وأشار عليهم الأوحّد بانه أبي كاليجار، فخطب له بخوِستّان. وظهر الملك أبو جعفر بنُ

كاكويه فتملكَ هَمْدان، وقهر بني بُويه، وافتتح الدَّيْنُور وشابور خواست، وعظمت هيئته.

[النظم ١٧/٨، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠، ٤٧٤].

■ الفُتّاكي = جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أبو القاسم الرازي.

■ ابن فنجويه = الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الشافعي الدَّيْنُوري.

■ الفندقي = أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الفندقي

■ الفندلاوي = يوسف بن دوناس، أبو الحجاج المغربي، المالكي، الخطيب.

■ ابن فهذ = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهذ، أبو القاسم البغدادِي ابن العلاف.

■ الفهري = أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود، أبو العباس (أبو الفضل) القرشي المصري.

■ ابن أبي القوارص = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القيمري

■ ابن أبي القوارص = محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، أبو الفتح البغدادِي.

■ الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم المروزي.

■ فورجه = محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني.

■ ابن فُوزَك = أحمد بن موسى بن مردويه، أبو بكر الأصبهاني.

■ ابن فُوزَك = عبد الله بن محمد، أبو بكر القباب الأصبهاني، الإمام المقرئ المحدث.

■ ابن فُوزَك = محمد بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني شيخ المتكلمين.

■ الفوطي = أحمد بن عبد العزيز الفوطي

وليات الأعيان: ٢٦٧/٧.

- ابن الفُوطي = عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّابوني الشَّيباني ابن الفُوطي
- ابن الفُوي = مظفر بن عبد الملك بن عتيق، أبو منصور الإسكندراني.
- ابن فياض = محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، أبو سعيد العثماني الدمشقي.
- ابن فيروز = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي
- ٤٥٣٧ - فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الدَّيْلَميُّ  
[ت ٤٣٥ هـ / ١٧، ٣٩٩٦، ٥٧٧]
- جلال الدولة صاحب العراق، الملك جلال الدولة، أبو طاهر ؛ فيروز جرد بن الملك بهاء الدولة أبي نصر بن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه، الدَّيْلَميُّ.
- تملك سبع عشرة سنة، وكانت دولته كينة، وملك بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، فكانت أموره واهية كاهية.
- وكان جلال الدولة شيعياً كامل بيته وفيه جبن، وعسكره مع قلوبهم طامعون فيه.
- عاش ثلثاً وخمسين سنة، وذاق نكداً كثيراً كما ذكرناه في «تاريخنا» في الحوادث.
- توفي سنة ٤٣٥. وإنما كان سلطان العصر ابن سُبُكْتِكِين.
- [المنظم ١١٨/٨، البداية والنهاية ٥٢/١٢].
- فيض بن إبراهيم (أحمد) = ذو النون المصري، أبو الفيض (أبو الفياض) النوبي الإخميمي.
- ٤٥٣٨ - الفيض بن أبي صالح شيرويه الفارسي  
[ت ١٧٣ هـ / ١٢٣٩، ٢٧٥/٨]
- الفيض بن أبي صالح شيرويه، الوزير الكبير، أبو جعفر الفارسي. أسلم، وكان نصرانياً، فوزر للمهدي في أواخر دولته.
- وكان سخياً جواداً، يُضرب بكرمه المثل، وفيه تبة مُفْرِط، أنسى الناس تبة الوزير أبي عبيد الله.
- قال الصولي: لم يزل وزيراً حتى مات المهدي، ثم ولي الفيض ديوان الجيش إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين ومئة.
- [تاريخ الطبري: ١٨٤/٦، الوزراء والكتاب للجيشاري: ١٦٤، ١٦٦، ٢٥٤،
- ابن فيل = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر البالسي.
- ابن قائد = محمد بن قايد، أبو عبد الله الأواني.
- القائم = محمد بن المهدي عبيد الله، أبو القاسم صاحب المغرب.
- القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر، أبو جعفر البغدادي العباسي.
- القاسبي = الحسن بن عثمان بن علي بن منصور القاسبي
- القاسبي = علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري القروي.
- قاتل قتيبة = عبد الصمد بن هارون، أبو بكر القيسي النيسابوري.
- ابن قاج = أحمد بن قاج بن عبد الله البغدادي، أبو الحسين.
- القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة أبو العباس.
- القادسي = الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبد الله القادسي.
- ابن قادم = علي بن سهل بن موسى، أبو الحسن النسائي الرملي.
- ابن قادم = موسى بن سهل الرملي، أبو عمران النسائي.
- القارئ = إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد النيسابوري.
- قارئ مصحف الذهب = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري
- ابن القارص = الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله، أبو عبد الله الحريري.
- القاري = عبد الرحمن بن عبد المدني يقال له صحبة.
- أبو القاسم = تميم بن أحمد بن أحمد الأزجي مفيد الجماعة.

الكثري، وعلاء الدين الكندي، وحدث عنه: بكتاب سيبويه شيخنا بهاء الدين بن النحاس النحوي.

قال ابن شامة: وتوفي سابع رجب سنة إحدى وستين وستمائة. وكان مشاركاً بأنواع من العلوم على خلل في ذهنه.

قلت: ما كان إلا ذكياً، صحيح الذهن رحمه الله. فبإلته أعرض عن علوم الأوائل بالكلية، فإنها إما مرض في الدين، أو هلاك، قل من لحا منها، وليس مع هذا فيها هدى ولا أجر ولا دنيا ولا آخرة.

[البر ٣٠٣/٣، البداية والنهاية ١٢٥].

٤٥٤١ - القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي

[ت ٣٢٣ هـ / ٩٤٥، ٢٩٥٨ هـ / ١٥، ٢٩٣٣ هـ]

أخو المصملي المحدث الثقة أبو عبيد القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضبي.

سمع أبا حفص الفلاس، ومحمد بن المثنى القنزي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعبد.

حدث عنه: محمد بن المظفر، والذارقطي، وعيسى بن الوزير، وآخرون.

مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وكان من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد: ٤٤٧/١٢ - ٤٤٨].

٤٥٤٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبي

[ت ٣٤٠ هـ / ٩٥٣، ٣١١٣ هـ / ١٥، ٤٧٢ هـ]

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح - وقيل: واضح بذلك ناصح، فيحضر هذا - الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية.

سمع بقي من مخلص، ومحمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد السلام الحنشي. وطائفة بالأندلس، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وطبقته بمكة، ومحمد بن الجهم السمرقي، وأبا محمد بن قتيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحاتر بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإسماعيل القاضي، - وأكثر عنه جداً - وأبا بكر بن أبي خيثمة - وحمل عنه تاريخه - وإبراهيم بن عبد الله القصار صاحب وكيع بالكوفة وخلفاؤه. وفاته السماع من أبي داود، فصنف سناً على

■ ابن أبي القاسم = علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنجلي

■ ابن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي

٤٥٣٩ - القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القنطري السمرقي

[ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٨، ٣١٧١ هـ / ١٥، ٥٤٦ هـ]

القنطري الحافظ الإمام، أبو بكر القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، القنطري السمرقي.

روى عن: الكندي، وخلف بن عمرو العنبري، ومقدام بن داود، وأنس بن مسلم، وأبي يعلى الموصلي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الخلل، وخلقي.

والغالب على حديثه المناكير والموضوعات.

روى عنه: ابن بطّة، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو سهل عمود بن عمرو العنبري، وآخرون.

حدث في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قلت: ما علمت أن أحداً ضعفه، والكلام المذكور فيه هو عبارة ابن النجار، فلعل الضعف في تلك الروايات من غيره.

٤٥٤٠ - القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المروسي اللوزي

[ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٧، ٥٩٤٧ هـ / ٢٤، ٣١١٣ هـ]

العلامة ذو الفنون، علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد بن البراد الموفق بن جعفر المروسي اللوزي المقرئ.

نزل دمشق، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

وتلا بالسبع على ابن عون الله الحصار، وعن عبد الله بن نوح الغافقي، والمزادي، وعصر على أبي الجود اللخمي، وعلى التاج الكندي، وابن راهويه، وأخذ عن ابن الجزولي، وأبي البقاء الضير.

وسمع من ابن الأخضر، والافتخار الحلبي، وجماعة.

وأمن في العقليات، وكان مقصوداً بإقرائها وإقراء النحو بالعادية، ودرس بالعزبة نيابة، وشرح المفصل، والجزولية، والشاطبية، وتخرج به الكبار، وكان مليح الشكل، حسن الهيئة، كثير الوقار.

ومن تلا عليه بالروايات: سبطه بهاء الدين البرزالي، وأبو عبد الله القصاع، وشيخنا برهان الدين الإسكندراني، وشهاب الدين

فاجتمع بأبي، وقال: أما تخلي ولدك علياً يرحل معنا، ويسمع من المؤيد الطوسي، فلم يفعل أبي، ثم إنه سافر بابنه، وحدثني بعد أن الإزيلي قال لهم: كان لي فوت في صحيح مسلم، فأعيد بالقصد على المؤيد، وذكره الإزيلي أنه كان عنده ثبت بسماع الكتاب فذهب منه.

قال ابن خلكان: أخبرني غير مرة أن مولده سنة أربع وتسعين، وسمع من: المؤيد الطوسي. فقال شيخنا ابن أبي الفتح بلغني عن القاضي ابن خلكان أنه رأى ثبت الإزيلي بصحيح مسلم.

وقال الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر: اسمعوا عليه، فسماعه صحيح.

ثم قال ابن أبي الفتح: سمع الصحيح في أواخر سنة عشر وأوائل سنة إحدى عشرة، قلت: وكان من عدول..... الساعات في آخر أمره، حميد السيرة، ويعرف بالمقرئ بالعادية.

توفي في جمادى الأولى سنة ثمانين وستمائة.

[البرج الزاهرة ٣٥٣/٧، معجم الشيوخ ١٣٤ للهـ].

#### ٤٥٤٤ - القاسم بن بُندار بن إسحاق الرواد

[ت ٣٣٨ هـ / ٩٥٩ م، ٣٨٩/١٥]

ابن أبي صالح الإمام الحافظ حدث هَمْدَان، أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بُندار بن إسحاق الهَمْدَانِي الرواد.

حدث عن: أبي حاتم الرّازي، وإبراهيم بن نصر النهاندي، وإبراهيم بن ذَيْبِل، والحسن بن علي بن زياد السُّري، ويوسف بن عبد الله الدُّينوري، وعِدَّة.

وعنه: أبو علي الدُّقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مَمُوس، وهو من أقرانه، وطائفة.

قال صالح بن أحمد: سمعتُ منه قديماً، وكان صدوقاً متقناً. سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يُتَقَنُّ حديثه، وكتبه صحيحاً بخطه. وذهب عائتها في القِتَّة، ثم كُفَّ بصره.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[لسان المزان: ٤/٤٦٠].

#### ٤٥٤٥ - القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن

عبد الواحد الهاشمي

[ت ٤١٤ هـ / ٣٧٤٨ م، ١٧/٢٢٥]

أبو عمر الهاشمي الإمام الفقيه المعمر، مُسنَدُ العراق، القاضي

وَضَعَ سُنَّته، وصحيحُ مُسلم فَاتَه أيضاً فخرُج صحيحاً على هَيْتِهِ، وألَّف كتاب «برِّ الوالدين» وكتاب «مُسْتَوْد مالِك» وكتاب «الْمُتَقَى فِي الْأَثَارِ» وكتاب «الْأَنْسَابِ» بَدِيع الْحُسْنِ، وغير ذلك.

حدث عنه: حفيده قاسم بنُ محمد، وعبدُ الله بن محمد الباجي، وعبدُ الله بنُ نصر، وعبدُ الوارث بنُ سفيان، والقاضي محمد بنُ أحمد بنُ مُفَرَّج، وأبو عثمان سعيد بنُ نصر، وأحمد بنُ القاسم التَّاهَرْتِي، والقاسم بنُ محمد بن عَسْلُون، وأبو عمر أحمد بنُ الجسور، وخلق كثير.

وانتهى إليه علوُ الإسناد بالأندلس مع الحِفْظ والإِتْقَان، وِزَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ، والتَّدْفِيقِ فِي الْفَتْوَى وَالْحُرْمَةِ التَّامَّةِ، وَالْجَلَالَةِ.

أثنى عليه غيرُ واحد. وتوَالَفَ ابنُ حزم، وابنُ عبدِ البرِّ، وأبي الوليد الباجي طافحةً برواياتِ قاسم بنِ أَصْبَح.

مات بِقَرْطَبَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاث مئة، وكان من أبناء التَّسْنِين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٦٤/١ - ٣٦٧، جُلُودُ الْمُتَقَيَّن: ٣١١ - ٣١٢، بهية المتوسل: ٤٤٧ - ٤٤٨، معجم الأبداء: ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧، اللبهاج للمذهب: ٢٢٢، لسان المزان: ٤٥٨/٤، بهية الرواة: ٣٧٥].

#### ■ أبو القاسم الأنصاري = سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري.

#### ٤٥٤٣ - القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإزيلي

[ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨٧ م، ٢٤/٣٥١]

الإزيلي، الشيخ الجليل العَدْلُ المُسَيِّدُ أمين الدين أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإزيلي التاجر السفار المقرئ.

ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة بإربل تقريباً.

وسمع من: المؤيد الطوسي في سنة عشرين وستمائة، وحدث بصحيح مسلم بطوله.

وحدث عنه: ابن أبي الفتح، وابن تيمية، وإخوته، وابن الوكيل، والمزني، وعلاء الدين الخراط، والبرزالي، وزين الدين عبادة، وجماعة. وأجاز لي مروياته، سألت المزني عنه فقال: شيخ جليل قديم المولد، كان يذكر أن أباه سَفَرَهُ إِلَى نِيسَابُور مع إخوته، وأنه سمع الصحيح من المؤيد الطوسي، سمعناه منه اعتماداً على قوله بعد أن سألنا عنه القاضي شمس الدين ابن خلكان وغيره فأنشأوا عليه خيراً، وحدثني الحافظ أبو محمد البرزالي أن الشيخ فخر الدين ابن البخاري حدثهم أن والد القاسم الإزيلي كان تاجراً،



الجَحْدَرِي، وعلي بن حُجْر، وحيَّان بن موسى، وطبقتهم. وأكثر التَّرحَال، وجمَعَ وصَف.

حدث عنه: الدُّغُولِي، وعُمَر بن عَلَك، وأحمد بن علي الرازي، وأبو عبد الله بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هاني، وآخرون. مات في شَوَّال، سنة سبع وتسعين ومِئتين.

#### ٤٥٥٢ - القاسم بن زكريَّا بن يحيى البغدادي

[ت ٣٠٥ هـ/١٤، ٢٦٠ هـ/١٤٩]

المُطَرِّز الإمام العلامة المقرئ، المحدث الثقة، أبو بكر، القاسم بن زكريَّا بن يحيى البغدادي، المعروف بالمطرز. مولده في حدود العشرين والمِئتين، أو قبل ذلك.

تلا على أبي حَمْدُون الطَّيِّب، وعلى أبي عمر الدُّورِي، وحدث عن: سويد بن سَعِيد، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَزَّارِي، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأبي هَمَّام الوليد بن شُجَاع، وأبي كَرَب، وعَبَاد بن يَعْقُوب الرَّوَّاجِي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر الجعافي، وعبد العزيز بن جعفر الخَرَقِي، ومحمد بن المظفر، وأبو حَقَّص الرِّقَات، وعدد كثير. وصنَّف المسنَد والأبواب، وتصدَّر للإقراء.

وكان ثقة مأموناً، اتنى عليه الدَّارَقُطْنِي وغيره، وذكر علي بن الحسين الغضائري - شيخ لأبي علي الأهوازي - أنه تلا عليه خُتمةً بالإدغام الكبير والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، فانتضِج في دَعْوَاهُ، لأنَّ المطرَّز - رحمه الله - توفي في صَفَر سنة خمس وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

[تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، طبقات القراء للشمسي: ١٩٥/١، طبقات القراء للجزري: ١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٤/٨ - ٣١٥].

#### ٤٥٥٣ - القاسم بن سلام بن عبد الله

[ت (د) ٢٢٤ هـ/١٧٠٢، ٤٩٠ هـ/١٠]

أبو عبيد الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله.

كان أبوه سلام مملوكاً رومياً لرجل هروي. يروى أنه خرج يوماً ولَّه أبو عبيد مع ابن أستاذه في المكتب، فقال للمعلم: عَلِّمِي القاسم فلأنها كيسة.

مولد أبي عبيد سنة سبع وخمسين ومئة.

وسمع: إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وهشيمًا، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبا بكر بن عياش، وعبد

الله اضطرب أمر القاسم، وهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وتغلَّبت كلُّ فرقة على بلد، وجرت خطوب وزازل، ثم لحق القاسم بشريش، فقصدته يحيى بن علي، وحاصره، وظفَّر به، وأمره، فبقي في اعتقاله دهرًا، وفي اعتقال ابنه إدريس بن يحيى، فلما مات إدريس، خنقوا القاسم هذا وله ثمانون سنة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ثم حُمِل تابوته إلى الجزيرة الخضراء، فدفن بها، وبها يومئذٍ ولده محمد.

#### ٤٥٥٠ - القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسي

[ت ٤٣١ هـ/٣٦٩٥، ١٣٧/١٧]

القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسي، والي إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه علي بن حمود سنة ثمان.

وكان هادئًا ساكنًا، أَمِنَ الناس معه، وكان يتشيع قليلًا، فبقي في الملك إلى سنة اثني عشرة وأربع مئة، في ربيع الأول، فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود المعتلي، فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال البربر، وجمع وحشد، وجاء إلى قرطبة، فهرب منه المعتلي، ثم اضطرب أمر القاسم بعد قليل، وخذله البربر، وفرقوا في سنة أربع عشرة، وتغلَّبت كلُّ فرقة على بلد من الأندلس، وجرت خطوب وأمور يطول شرحها، فلحق القاسم بشريش، فقصدته المعتلي، وحاصره، وظفَّر به، وسجنه دهرًا، وأما أهل إشبيلية، فطردوا عنها ابني القاسم بن حمود، وأمرُوا عليهم ثلاثة: قاضي البلد محمد بن إسماعيل بن عباد، ومحمد بن يريم الأنهاني، ومحمد بن الحسن الزبيدي، فأساسوهم، ثم غلَّك عليهم القاضي، وأظهر لهم ذلك الحضري الذي يقال: إنه المؤنَّد كما قدَّمنا، وتملَّك مالقة يحيى المعتلي والجزيرة الخضراء، وغلب أخوه إدريس بن علي على طنجة، وطال أسر القاسم، وعاش ثمانين سنة، ثم خُنق في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

[جدوة القنص: ٢٤/٢٢، الذخيرة في حسان الجزيرة: القسم الرابع، المجلد الأول: ٤٨١ - ٤٨٦، بعية المنص: ٢٨، ٢٩، البيان المغرب ١٢٤/٣ و ١٣٣ و ١٩٠، نفع الطب ٤٣١/١، ٤٣٢].

#### ٤٥٥١ - القاسم بن خالد بن قطن المرزوي

[ت ٢٩٧ هـ/٢٤٩٢، ١٣/٥٤٤]

القاسم بن خالد بن قطن الإمام، الحافظ، المحدث، أبو سهل المرزوي، أحد المشاهير والأعيان.

سمع: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معروف، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الوهاب بن نعدة، وأبا مصعب الزهري، وأبا كامل

الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، والأموي، وأبي عمرو الشيباني، والأحر.

نقل الخطيب في «تاريخه» وغيره: أن طاهر بن الحسين حين سار إلى خراسان، نزل بمرو، فطلب رجلاً يحدثه ليلة، فقيل: ما هاهنا إلا رجل مؤدب، فادخلوا عليه أبا عبيد، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه. فقال له: من المظالم تركك أنت بهذه البلدة، فأعطاه ألف دينار، وقال له: أنا متوجه إلى حرب، وليس أحب استصحابك شقاً عليك، فانفق هذه إلى أن أعود إليك، فألف أبو عبيد «غريب المصنف» وعاد طاهر بن الحسين من ثغر خراسان، فحمل معه أبا عبيد إلى سمرقند، وكان أبو عبيد ثقةً دنيئاً ورعاً كبير الشأن.

قال ابن درستويه: ولأبي عبيد كتب لم يروها، قد رايتها في ميراث بعض الطاهرية بياغ كثيرة في أصناف الفقه كله، وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهداه إلى ابن طاهر، فيحمل إليه مالا خطيراً. وذكر فضلاً إلى أن قال: و «الغريب المصنف» من أجل كتبه في اللغة، احتذى فيه كتاب النضر بن شميل، المسمى بكتاب «الصفات» بدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بالإبل، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود.

قال: ومنها كتابه في «الأمثال» أحسن تأليفه، وكتاب «غريب الحديث» ذكره بأسانيد، فرغب فيه أهل الحديث، وكذلك كتابه في «معاني القرآن» حذث بنصفه، ومات.

وله كتب في الفقه، فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي، فتقلد أكثر ذلك، وأتى بشواهد، وجمعه من رواياته، وحسنها باللغة والنحو. وله في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، وكتاب في «الأموال» من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده.

أبانا ابن علان، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو القلاء القاضي، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، أخبرنا أبو علي النحوي، حدثنا القسطنطي، قال: كان أبو عبيد مع ابن طاهر، فوجه إليه أبو دلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: أنا في جنيّة رجل ما يوحيني إلى صلة غيره، ولا أخذ ما عليّ فيه نقص، فلما عاد ابن طاهر، وصله بثلاثين ألف دينار، فقال له: أيها الأمير قد قبلتها، ولكن قد أغنييتي بمروفيك، وبرك عنها، وقد رأيت أن اشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجه بها إلى الثغر ليكون الثواب متوقفاً على الأمير، ففعل.

قال عبيد الله بن عبد الرحمن السكري: قال أحمد بن يوسف - إما سمعته منه، أو حدثت به عنه - قال: لما عمل أبو عبيد كتاب

الله بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعبيد الله الأنشجعي، وغندار، وحفص بن غياث، ووكيع، وعبد الله بن إدريس، وعبد بن عبّاد، وسروان بن معاوية، وعبد بن العوام، وجريس بن عبد الحميد، وأبا معاوية الضمير، ويحيى القطان، وإسحاق الأزرق، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وخلقاً كثيراً، إلى أن ينزل إلى رفيقه هشام بن عمار، ونحوه.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الكسائي، وإسماعيل بن جعفر، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وسمع الحروف من طائفة.

وأخذ اللغة عن أبي عبيدة، وأبي زيد، وجماعة.

وصنف التصنيف الموثقة التي سارت بها الركب. وله مصنف في القراءات لم أره، وهو من إيمة الاجتهاد، له كتاب «الأموال» في جلد كبير سمعناه بالانصال. وكتاب «الغريب» مروي أيضاً، وكتاب «فضائل القرآن» وقع لنا، وكتاب «الطهور»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «المواظ»، وكتاب «الغريب المصنف» في علم اللسان، وغير ذلك وله بضعة وعشرون كتاباً.

حدث عنه: نصر بن داود، وأبو بكر الصاغان، وأحمد بن يوسف التغليسي، والحسن بن مكرم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يحيى المروزي، وعبيد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعباس الدوري، وأحمد بن يحيى البلاذري، وآخرون.

قال ابن سعد: كان أبو عبيد مؤدباً صاحب نحو وعريضة، وطلب للحديث والفقه، ولي قضاء طرسوس أيام الأمير ثابت بن نصر الخزاعي، ولم يزل معه ومع ولده، وقدم بغداد، ففسر بها غريب الحديث، وصنف كتاباً، وحدث، وحج، فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين.

وقال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: قدّم أبو عبيد مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة وثمانين، وكتب بها.

وقال علي بن عبد العزيز: ولد بهرة، وكان أبوه عبداً لبعض أهلها. وكان يتولى الأزود.

قال عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي: ومن علماء بغداد الحديثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين، والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب في كل فن أبو عبيد. وكان مؤدباً لأهل هرملة، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر، وكان ذا فضل ودين وستر، ومذهب حسن، روى عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، واليزيدي، وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن



قرأته علينا، وإلا حاجة لنا فيه، ولم يعرف أبو عبيد علي بن المديني، فقال ليحيى: من هذا؟ فقال: هذا علي بن المديني. فالتزمه، وقرأه علينا. فمن خسر ذلك المجلس، جاز أن يقول: حدثنا. وغير ذلك، فلا يقول.

رواه إبراهيم بن علي الهجيمي، عن جعفر.

قال أبو بكر بن الأنباري: كان أبو عبيد - رحمه الله - يقسم الليل اثلاثاً فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف الكتب ثلثه.

قال عبد الله بن أبي مقاز البلخي، عن أبي عبيد: دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد، فقدمت فإذا هو قد مات، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي فقال: مهما سبقت به، فلا تسبقن بتقوى الله.

وقال أبو حامد الصاغانى: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: فعلت بالبصرة فغلتين أرجو بهما الجنة: أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبو بكر وعمر. فقلت: معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من علي. قال: من؟ قلت: أنت حدثنا عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا ابن مسعود، فقال: أمرنا خير من بقي، ولم نأل. قال: ومن الآخر؟ قلت: الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن المسور، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: شاورت المهاجرين الأولين، وأمرأة الأحناف، وأصحاب رسول الله ﷺ، فلم أر أحداً يقول بعثمان. قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبو بكر وعمر وعثمان.

قال: وأتيت عبد الله الحربي، فإذا بيته بيت خمار. فقلت: ما هذا؟ قال: ما اختلف فيه أولنا ولا آخرنا. قلت: اختلف فيه أولكم وآخركم. قال: من؟ قلت: أيوب السخثاني، عن محمد، عن عبيدة قال: اختلف علي في الأثرية، فعالي شراب منذ عشرين سنة إلا غسل أو لبس أو ماء. قال: ومن آخرنا؟ قلت: عبد الله بن إدريس. قال: فأخرج كل ما في منزله، فأهراقه.

أبو عبيد قال: سمعي ابن إدريس أنه لُف على بعض الشيوخ، فقال لي: يا أبا عبيد، هما فاتك من العلم، فلا تقوتنك من العمل.

الحاكم: سمعت أبا الحسن الكارزي، سمعت علي بن عبد العزيز، سمعت أبا عبيد يقول: المتبع السنة كالقايض على الجمر، هو اليوم عندي أفضل من ضرب السيوف في سبيل الله.

وعن أبي عبيد، قال: مثل الألفاظ الشريفة، والمعاني الطريفة مثل القلائد اللاتحة في الترائب الواضحة.

قال عباس الدوري: سمعت أبا عبيد يقول: إنني لأنيس في عقل الرجل أن يدع الشمس، ويمشي في الظل.

«غريب الحديث» عرض على عبد الله بن طاهر، فاستحسنه، وقال: إن عقلاً بحث صاحب على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق أن لا يخرج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر.

كذا في هذه الرواية، عشرة آلاف درهم.

وروي غيره بمعناه عن الحارث بن أبي أسامة، قال: حُمل «غريب» أبي عبيد إلى ابن طاهر، فقال: هذا رجل عاقل. وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يجري عليه في كل شهر خمس مئة درهم. فلما مات ابن طاهر، أجرى عليه إسحاق من ماله ذلك، فلما مات أبو عبيد بمكة، أجرها على ولده.

ذكر وفاة ابن طاهر هنا وهم، لأنه عاش مدة بعد أبي عبيد.

وعن أبي عبيد أنه كان يقول: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضمتها في الكتاب، فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة. وأحدكم يحيى، فيقيم عندي أربعة أشهر، خمسة أشهر، فيقول: قد أقمنا الكثير.

وقيل: إن أول من سمع «الغريب» من أبي عبيد يحيى بن معين.

الطبراني: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد على أبي، فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيراً.

وروي ابن الأنباري، عن موسى بن محمد: أنه سمع عبد الله بن أحمد يقول: كتب أبي «غريب الحديث» الذي ألفه أبو عبيد أولاً.

قال عبد الله بن محمد بن سيار: سمعت ابن عزرعة يقول: كان طاهر بن عبد الله يبعداد، فطمع في أن يسمع من أبي عبيد، وطمع أن يأتيه في منزله، فلم يفعل أبو عبيد، حتى كان هو يأتيه. فقدم علي بن المديني، وعباس التنبري، فأرادا أن يسمعا «غريب الحديث» فكان يحمل كل يوم كتابه، ويأتيهما في منزلهما، فيحدثهما فيه.

قال جعفر بن محمد بن علي بن المديني: سمعت أبي يقول: خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعوده وأنا معه، فدخل إليه، وعنده يحيى بن معين وجماعة، فدخل أبو عبيد، فقال له يحيى: اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون «غريب الحديث» فقال: هاتوه، فجاءوا بالكتاب، فاخذه أبو عبيد فجعل يقرأ الأسانيد، ويضع تفسير الغريب، فقال أبي: دعنا من الإسناد، نحن أخذنا بها منك. فقال يحيى بن معين لأبي: دعه يقرأ على الوجه، فإن ابنك معك، ونحن نحتاج أن نسمعه على الوجه. فقال أبو عبيد: ما قرأته إلا على المأمون، فإن أحببتم أن تقرأوه، فاقرأوه. فقال له ابن المديني: إن

وَيُوسُفُ مَا شَاءَ.

قَالَ مُكْرُمُ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ كَأَنَّهُ جَبَلٌ تُفْخُ فِيهِ الرُّوحُ، يُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْحَدِيثَ صَنَاعَةَ أَحْمَدَ وَيَحْيَى.

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يُؤَدِّبُ غُلَامًا فِي شَارِعٍ بَشَرٍ، ثُمَّ انْتَصَلَ بِشَابِثٍ بْنِ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ، ثُمَّ وَلَّى ثَابِتَ طَرَسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَوَلَّى أَبَا عُبَيْدٍ قَضَاءَ طَرَسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَاشْتَغَلَ عَنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ.

كَتَبَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ هُشَيْمٍ وَغَيْرِهِ، فَلَمَّا صُنِّفَ، احتِجَّ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، وَهِشَامِ بْنِ عِمَارٍ.

وَأَضَعَفَ كُتُبَهُ كِتَابُ «الْأَمْوَالِ» بِحَيْثُ إِلَى بَابٍ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَدِيثًا، وَخَمْسُونَ أَصْلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِبَتْ بِمَحْدِثِهِ، حَدِيثَيْنِ، يَجْمَعُهُمَا مِنْ حَدِيثِ الشَّامِ، وَتَكَلَّمَ فِي الْفَاطِمِيَّاتِ، وَلَيْسَ لَهُ كِتَابٌ كَ «غَرِيبِ الْمَصْنُفِ».

وَانْتَصَرَ يَوْمًا مِنَ الصَّلَاةِ، فَمَرَّ بِدَارِ إِسْحَاقَ الْمُؤَصِّلِي، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ يَقُولُ: إِنَّ فِي كِتَابِكَ «غَرِيبَ الْمَصْنُفِ» أَلْفَ حَرْفٍ خَطَأً. فَقَالَ: كِتَابٌ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِ أَلْفِ يَقَعٍ فِيهِ أَلْفٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ؟ وَلَعَلَّ إِسْحَاقَ عِنْدَهُ رَوَايَةً، وَعِنْدَنَا رَوَايَةٌ، فَلَمْ يَقْلَمْ، فَخَطَّأْنَا، وَالرَّوَايَاتُ صَوَابٌ، وَلَعَلَّهُ أَخْطَأَ فِي حُرُوفٍ، وَأَخْطَأْنَا فِي حُرُوفٍ، فَيَقِيءُ الْخَطَأَ يَتَبَرَأُ.

وَكِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» فِيهِ أَقَلُّ مِنْ مِثْلِي حَرْفٍ: سَمِعْتُ، وَالبَاقِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَفِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهَا، أَتَى فِيهَا أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُنْثَرِ.

قَالَ الْخَطِيبُ: فِيمَا أَنْبَأَنَا ابْنُ عَلَانٍ، أَخْبَرَنَا الْكِندِيُّ، عَنْ الشَّيْثَانِيِّ، عَنْهُ، حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَقَاءَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ الْخَافِظُ قَالَ: فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ لِأَبِي عُبَيْدٍ حَدِيثَانِ مَا حَدَّثَ بِهِمَا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَلَا عَنْهُ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ:

أَحَدُهُمَا: حَدِيثُ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي وَهَبٍ.

وَالْآخَرُ: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، حَدَّثَ بِهِ الْقَطَّانُ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَرواه الناس عن القطان، عن ابن عجلان.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو عُيَيْدٍ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

وَبِإِسْنَادِي إِلَى الْخَطِيبِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَادَا، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّبِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعْتُ الْجَلَالَ بْنَ الْعَلَاءِ الرَّقْمِيَّ يَقُولُ: مَنْ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِأَرْبَعَةِ فِي زَمَانِهِمْ: بِالشَّافِعِيِّ تَفَقَّهُ بِمَحْدِثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِأَحْمَدَ ثَبِتَ فِي الْمِحْنَةِ، لَوْلَا ذَلِكَ كَفَرَ النَّاسُ، وَبِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ نَفَى الْكَذِبَ عَنِ الْحَدِيثِ، وَبِأَبِي عُيَيْدٍ فَسَّرَ الْغَرِيبَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاقْتَحَمَ النَّاسُ فِي الْخَطَأِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: سَأَلْتُ أَبَا قُدَامَةَ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَأَبِي عُيَيْدٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَفْقَهُهُمْ فَالشَّافِعِيُّ، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا أَوْعَاهُمْ فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا أَحْفَظُهُمْ فَلِإِسْحَاقَ، وَأَمَّا أَعْلَمُهُمْ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ فَأَبُو عُيَيْدٍ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيَّ يَقُولُ: أَبُو عُيَيْدٍ أَوْسَعُنَا عِلْمًا وَكَثَرْنَا أَدْبًا، وَاجْمَعْنَا جَمْعًا، إِنَّا لَحَاجُّونَ إِلَيْهِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْنَا. - سَمِعَهَا الْحَاكِمُ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْفَقِيهِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ -.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ يَقُولُ: الْحَقُّ يُجِيبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَبُو عُيَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَفْقَهُ مِنِّي وَأَعْلَمُ مِنِّي.

الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بُشَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْمُقَرَّرِي يَقُولُ: قَالَ إِسْحَاقُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ: أَبُو عُيَيْدٍ أَعْلَمُ مِنِّي، وَمِنْ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَالشَّافِعِيِّ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ: لَوْ كَانَ أَبُو عُيَيْدٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكَانَ عَجَبًا.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي: كَانَ أَبُو عُيَيْدٍ فَاضِلًا فِي دِينِهِ وَفِي عِلْمِهِ، وَرَبَانِيًا، مُفْتَنًا فِي أَصْنَافِ عُلُومِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَخْبَارِ، حَسَنَ الرُّوَايَةِ، صَحِيحَ الثَّقَلِ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا طَعَنَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَدِينِهِ.

وَبَلَّغْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَمِيرِ خُرَاسَانَ قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ فِي زَمَانِهِ، وَأَبُو عُيَيْدٍ فِي زَمَانِهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّجَاعِ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ يَقُولُ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةَ تَعَجُّزِ النِّسَاءِ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُمْ: رَأَيْتُ أَبَا عُيَيْدٍ، مَا مِثْلَتُهُ إِلَّا بِجَبَلٍ تُفْخُ فِيهِ رُوحٌ، وَرَأَيْتُ بَشَرَ مِنَ الْحَارِثِ، مَا شَبَّهَتْهُ إِلَّا بِرَجُلٍ عَمَّحَنَ مِنْ قُرْنِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ عَقْلًا، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ لَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ، فَمِنْ كُلِّ صِنْفٍ يَقُولُ مَا شَاءَ،

طرخان: سمعت محمد بن عقیل: سمعت حمدان بن سهل يقول: سألت يحيى بن معين عن الكتبي عن أبي عبيد، فقال - وتبسم - : مثلي يسأل عن أبي عبيد؟! أبو عبيد يسأل عن الناس، لقد كنت عند الأصمعي يوماً، إذ أقبل أبو عبيد، فشق إليه بصره حتى اقترب منه، فقال: أترون هذا المقبل؟ قالوا: نعم. قال: لئن تضييع الدنيا أو الناس ما حبي هذا.

روى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين، قال: أبو عبيد ثقة.

وقال عباس بن محمد، عن أحمد بن حنبل: أبو عبيد عن يزيد بن عذنا كل يوم خيراً.

وقال أبو داود: أبو عبيد ثقة مأمون.

وقال أبو قدامة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ. وقال الدارقطني: ثقة إمام جليل.

وقال الحاكم: كان ابن قتيبة يتعاطى التقدم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علم منها، وإنما الإمام القبول عند الكل أبو عبيد.

قال عباس الدوري: سمعت أبا عبيد يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أضعف حجة من..... ولا أحمق منهم، ولقد وليت قضاء الثغر، فتقيت ثلاثة، جهنمين.....، وجهمياً.

وقيل: كان أبو عبيد أحمز الرأس واللحية بالخصاب، وكان مهيباً وقوراً.

قال الزبيدي: عُدَّتْ حروف «غريب المصنف»، فوجدته سبعة عشر ألفاً وتسع مئة وسبعين حرفاً. قلت: يريد بالحرف اللفظة اللغوية.

أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا العباس الدوري، سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام - وذكر الباب الذي يروى فيه الرواية، والكرسي موضع القدمين، وضحك ربنا، وابن كان ربنا - فقال: هذه أحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف يضحك؟ وكيف وضع قدمه؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره.

قلت: قد فسر علماء السلف المهمل من الألفاظ وغير المهم، وما أتقوا ممكناً، وآيات الصفات وأحاديثها لم يتعرضوا لتأويلها

أصلاً، وهي أهم الدين، فلو كان تأويلها سائفاً أو ختماً، لبادروا إليه، فعلم قطعاً أن قراءتها وإمرارها على ما جاءت هو الحق، لا تفسير لها غير ذلك، فتؤمن بذلك، وتسكت اقتداء بالسلف، معتقدين أنها صفات لله تعالى، استأثر الله بعلم حقايقها، وأنها لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته المقدسة لا تماثل ذوات المخلوقين، فالكتاب والسنة نطق بها، والرسول ﷺ بلغ، وما تعرض لسائيل، مع كون الباري قال: ﴿لَيْسَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [الزلزال: ٤٤]، فعلياً الإيمان والتسليم للنصوص، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال عذنان بن محمد المروزي: أخبرنا أبو سعيد الضير قال: كنت عند الأمير عبد الله بن طاهر، فورد عليه نعي أبي عبيد، فأنشأ يقول:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ قَدْ مَاتَ ابْنُ سَلَامٍ وَكَانَ فَارِسَ عِلْمٍ غَيْرَ مَخْجَمٍ  
مَاتَ الَّذِي كَانَ فِينَا رُبْعَ أَرْبَعَةٍ لَمْ يَلْقَ وَيْلُهُمْ أَسْتَاذَ أَحْكَامٍ  
خَيْرُ التَّرِيَةِ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَهُمْ وَغَايِرُ، وَلَيْسَ التَّلَوِيَّاسُ عَامٍ  
مِمَّا اللَّذَانِ أَنَا فَا سَوَقَ غَيْرِمَا وَالْقَاسِمَانِ ابْنُ مَعْنٍ وَابْنُ سَلَامٍ  
ذكر أبا عبيد أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» فقال: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وعن شجاع، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وأبي مسهر. إلى أن قال: وهو إمام أهل ذرعه في جميع العلوم، ثقة، مأمون، صاحب سنة، روى عنه القراءات ورأته أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف، وعلي بن عبد العزيز، ونصر بن داود، وثابت بن أبي ثابت.

قال البخاري وغيره: مات سنة أربع وعشرين وميتين بمكة. قال الخطيب: ويُلْعَنِي أَنَّهُ بَلَغَ سَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولم يتفق وقوع رواية لأبي عبيد في الكتب الستة، لكن نقل عنه أبو داود شيئاً في تفسير أسنان الإبل في الزكاة، وحكى أيضاً عنه البخاري في كتاب «أفعال العباد».

أخبرنا أبو بكر محفوط بن معنوق البزار سنة اثنين وتسعين وست مئة، أخبرنا عبد الطيف بن محمد الملاح، وأخبرنا أحمد بن إسحاق الغرافي، أخبرنا عبد العزيز بن باقا، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين المقومي خضوراً، أخبرنا الزبير بن محمد الأسدي، أخبرنا علي بن محمد بن مهزوبه القزويني، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن عمر؛ أنه سجد في الحج سجدتين، وقال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين.

وعقيد الداري، وابن مسعود ويروي عن أبي هريرة، وفضالة بن عبيد، ومعاوية، وأبي أمامة وعدة.

حدث عنه يحيى بن الحارث الذماري، وثور بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زهير، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وخلق.

قال ابن سعد: هو مولى أم المؤمنين أم حبيسة، وقيل مولى معاوية له حديث كثير، وفي بعض حديث الشامي أن القاسم أدرك أربعين بديراً.

ذكر البخاري في «تاريخه» أنه سمع علياً وابن مسعود. وهذا من وهم البخاري، وقال يحيى بن معين: ثقة.

وروى ابن شاذان، عن يحيى الذماري، سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: لقيت مئة من الصحابة.

وروى يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويس، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمان الفارسي دمشقي. قلت: أنكر أحمد بن حنبل هذا وقال: كيف يكون له هذا اللقاء، وهو مولى لخالد بن يزيد.

عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبي الربيع عن القاسم، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سهل بن الحنظلية.

قال دحيم: كان القاسم مولى جويرية بنت أبي سفيان فوُرئت.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ما رأيت أحداً أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن، كنا بالقسطنطينية، وكان الناس يُرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصلق برغيف ويصوم، ويُعطّر على رغيف. وقال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم منكري مما ترويه الثقات. وقال ابن سعد: منهم من يُضعفه.

وقال أحمد: حديث القاسم عن أبي أمامة «الْبَاقُ طَهُورُهُ» هذا منكر، وقال أحمد أيضاً: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم.

وقال ابن حبان: يروي عن الصحابة المضيلات، وكان يزعم أنه لقي أربعين بديراً.

وقال جماعة عن ابن معين: ثقة، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان خياراً فاضلاً، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وقال الترمذي: ثقة، قال ابن سعد وغيره: مات سنة اثني عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، ٤٥٠، ميزان الاعتدال ٣٧٧/٣، تهذيب التهذيب ٣٧٢/٨].

رويه: حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شبيب بن شكل، عن علي، قال: لما كان يوم الأحزاب، شغلوا النبي ﷺ عن صلاة العصر، فصلاها بين صلاتي العشاء، فقال رسول الله ﷺ: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيَّرَهُمْ نَارًا».

رويه: حدثنا أبو عبيد: حدثنا ابن أبي زائدة، ويزيد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة عن علي مثل ذلك.

أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الزبيبي بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن علي السلمي، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه سنة ثلاث وعشرين وست مئة، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكتّابة، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي سنة اثني عشرة وأربع مئة، أخبرنا حامد بن محمد الهروي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عباد بن عباد، أخبرنا أبو جهمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إننا هذا الحي من زبيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفارٌ مضرّ، فلا تخلص إلينا إلا في شهر حرام، فمُرنا بأمر نعمل به، ونُدعو إليه من وراءنا. فقال: «أَمُرُكُمْ بأربع، وأنهاركم عن أربع، الإيمان بالله - ثم فسرها لهم - شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاركم عن الدُّبَاءِ، والحشم، والتقيير، والمقير». متفق عليه.

[طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧، مراتب النحويين: ٩٣، ٩٤، طبقات الزبيدي: ٢١٧، ٢٢١، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ - ٤١٦، طبقات الشيرازي: ٢٦، طبقات الحافظ ٢٥٩/١، تاريخ ابن عساکر ٨٢/٣٥ - ١١٠، معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ - ٢٦١، إنباء الرواة ١٦/٣ - ٢٣، وفیات الأعيان ٦٠/٤ - ٦٣، ميزان الاعتدال ٣٧١/٣، معرفة القراء ١٤١/١ - ١٤٣، غابة النهاية ١٧/٢، ١٨، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، بهجة الرواة ٢٥٣/٢، ٢٥٤].

■ أبو القاسم الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي.

■ أبو القاسم بن الطبري = هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري.

■ أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب.

٤٥٥٤ - القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي

[٤/ت ١١٢، هـ ١٩٤/٥، ١٩٨]

القاسم بن عبد الرحمن الإمام، محدث دمشق. أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، وهو القاسم بن أبي القاسم يُرسل كثيراً عن قدماء الصحابة، كعلي

٤٥٥٥ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

[ج: ٤/ ١١٦ هـ/رقم ٦٨٧، ١٩٥/٥]

القاسم بن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلي الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفي، عم القاسم بن مَن الفقيه.

ولد في صدر خلافة معاوية، وحُذِّث عن أبيه، وعبد الله بن عمر، وجابر بن سُمرة، ومسروق، وطائفة.

روى عنه الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والمسعودي ويستقرُّ بنُ كِدام وآخرون.

وثقه يحيى بنُ معين وغيره، وقال ابن المديني: لم يلق ابنُ عمر، قال الأعمش: كنت أجلسُ إليه وهو قاضٍ، وقال مُحاربُ بنُ دينار: صحبتناه إلى بيت المقدس ففضلنا بكثرة الصلاة، وطول الصمت والسخاء. قلتُ وما كان يأخذ على القضاء رزقاً، كان في كفاية.

قال ابنُ عَينَةَ: قلتُ لِسَمْعٍ: من أشدَّ من رأيتُ توقياً للحديث؟ قال: القاسمُ بن عبد الرحمن. قال ابنُ قانع: توفي سنة ست عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٠، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢١].

٤٥٥٦ - القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري

بن الصَّفَّار

[ج: ٦١٨ هـ/رقم ٥٤٩٤، ١٠٩/٢٢]

ابن الصَّفَّار الإمام الفقيه المَسْنَدُ الجليل أبو بكر القاسم ابن الشيخ أبي سَعْد عبد الله ابن الفقيه عمر بن أحمد النيسابوري، ابن الصَّفَّار الشافعي مفي خراسان.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

سمع من جده، ومن وجيه الشَّحَامِيَّ وعبد الله ابن الفَرَّائِي، ومحمد بن منصور الحَرْزِيِّ، وهبة الرحمن بن القَشِيرِي، وإسماعيل بن عبد الرحمن العَصَائِدِي، وعبد الوَهَّاب بن إسماعيل الصَّيْرِي، وعِدَّة.

حَدَّثَ عنه البرزالي، والفضيَّاء، والصَّريفي، وابن الصَّلَاح، ومحمد بن محمد الإسفرائيني، والمُرْسِي، والبَكْرِي، وعمر الكِرْمَانِي، وجماعة.

وبالإجازة أبو الفضل ابن عساكر، وابن أبي عَصْرُون، وزينب بنت كندِي.

ومن مسموعاته: «مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ» من أبي الأسعد ابن القَشِيرِي، وكتاب «الزُّهْرِيَّات» للذَّهَلِيَّ من وجيه.

ونقلتُ من خط الإسفرائيني: أخبرنا الإمام مَفْعِي خُراسان شهاب الدين القاسم ابن الصَّفَّار، فذكر حديثاً، ثم قال: ما رأيتُ في خُراسان من المشايخ مثل شهاب الدين هذا حلماء وعلماء ومعرفة بالذهب. سمعتُ أنه دَرَسَ «الوسيط» للغزالي أربعين مرة دَرَسَ العامة سوى درس الخاصة.

قال: ودخلتُ التُّرك نِيسابور في سنة سبع عشرة ومِست مئة، ولم يتمكنوا من دخولها، قُتِلَ مقدمهم بسهم غُرب، فرجعوا عنها، ثم عادوا إليها في سنة ثمانٍ عشرة وأخذوها وأخربوها، وقتلوا رجالها ونساءها إلا من شاء الله، واستشهد شيخنا القاسم ابن الصَّفَّار فيهم.

[الضَّهَدِيَّ لابن نقطة، الورقة: ١٩٤، النكتة للصَّيْرِي: ٣/ الوجه: ١٨٦٠، طبقات السبكي: ١٤٨/٥]

٤٥٥٧ - القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ وَهْبِ الحَارِثِي

[ج: ٢٩١ هـ/رقم ٢٥٣٠، ١٨/١٤]

القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ وَهْبِ بنِ سَعِيدِ الحَارِثِي الوَازِر.

وَلِيَ الوَازِرَةُ لِلْمُعْتَصِمِ بَعْدَ مَوْتِ والدِهِ الوَازِرِ الكَبِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَظَهَرَتْ شَهَادَتُهُ، وَزَادَ تَمَكُّنُهُ، فَلَمَّا مَاتَ الْمُعْتَصِمُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ، قَامَ الْقَاسِمُ بِأَعْيَادِ الْخِلَافَةِ، وَعَقَدَ التَّيْنَةَ لِلْمُكْتَفِي، وَكَانَ ظُلُومًا عَائِيًا، يَدْخُلُهُ مِنْ أَمْلَاقٍ فِي الْعَامِ سِتُّ مِائَةٍ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَإِنَّمَا تَقْدُمُ بِخِدْمَتِهِ لِلْمُكْتَفِي، وَكَانَ سَفَاحًا لِلدُّمَاءِ، أَبَادَ جَمَاعَةً، وَلَمَّا مَاتَ شَبِهَ النَّاسُ بِمَوْتِهِ. وَقَالَ التُّوفَلِي: كُنْتُ أَبْغَضُهُ لِكُفْرِهِ، وَلِكُرُوبِ نَالِي مِنْهُ.

قال ابن النُّجَّار: أَخَذَ التَّيْنَةَ لِلْمُكْتَفِي، وَكَانَ غَائِبًا بِالرُّقَّةِ، وَضَبَّطَ لَهُ الْخَزَائِنَ، فَلَقَّبَهُ وَلِيَ الدُّوْلَةِ، وَزَوَّجَ وَلَدَهُ بِابْنَةِ الْقَاسِمِ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ. ثُمَّ قَالَ ابن النُّجَّار: كَانَ جَوَادًا مُدَحِّحًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ زَنُوبًا، وَكَانَ مَوَدِّهُ أَبُو إِسْحَاقَ الرُّجَّاجِ، فَنَالِ فِي دَوْلَتِهِ مَالًا جَزِيلاً مِنَ الرِّشْوَةِ، فَحَصَلَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

هَلَكَ الْقَاسِمُ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، لَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الصُّوْلِي: حَدَّثَنَا شَادِي الْمَغْنِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْقَاسِمِ وَهُوَ يَشْرَبُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ فِرَاسٍ مِنْ عَهْدِ أَرْدَشِيرٍ، فَاعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ فِرَاسٍ: هَذَا وَاللَّهِ - وَأَوْمَأَ إِلَيَّ - أَحْسَنُ مِنْ بَقَرَةٍ هَؤُلَاءِ وَآلِ عِمْرَانَهِمْ. وَجَعَلَا يَتَضَاخَكَانِ.

قال الصُّوْلِي: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عُبْدُون: حَدَّثَنِي الْوَزِيرُ عَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَرَأَ قَارِئٌ: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ» [آل عمران: ١١٠]. فَقَالَ ابْنُ فِرَاسٍ: بِنَقْصَانِ يَاءٍ، فَوُثِّبَتْ

فَرَعَا، فَرَدَّنِي الْقَاسِمُ وَغَمَزَهُ، فَسَكَّتْ.  
الصُّوْلِي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ التُّوَيْخِيُّ قَالَ: انْتَصَرَفَ ابْنُ  
الرُّومِيِّ الشَّاعِرُ مِنْ عِنْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: مَا رَأَيْتُ  
مِثْلَ حُجَّةٍ أَوْرَدَهَا الْيَوْمَ الْوَزِيرُ فِي قَدَمِ الْعَالَمِ، وَذَكَرَ آيَاتًا.  
قُلْتُ: هَذِهِ أُمُورٌ مُؤَدِّنَةٌ بِشِقَاوَةِ هَذَا الْمُعْتَرِ، نَسَّالُ اللَّهِ خَاتِمَةَ  
خَيْرٍ.

مَاتَ هَذَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَوَزَرَ  
بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ، الَّذِي قُتِلَ مَعَ ابْنِ الْمُعْتَرِ.

وقال شاعر:

شَرَبْنَا غَبِيَّةَ مَنَاتِ الْوَزِيرِ سُرُورًا وَنَشْرَبُ نَفْسِي نَالِيَةً  
فَلَا رَجِمَ اللَّهُ تِلْكَ الْعِظَامَ وَلَا يَسَارَكَ اللَّهُ فِي وَارِيهِ

[تاج الطي: ١٠٧/١٠ - ١٠٨، النظم: ٤٦/٦ - ٤٧، إصاب الكصاب: ١٨٢ - ١٨٥، وفيات الأعيان: ٣٦١/٣ - ٣٦٢، البداية والنهاية: ٩٨/١١].

#### ٤٥٥٨ - القاسم بن عثمان الجوعى العبدى الدمشقى

[ت ٢٤٨ هـ / ١٩٨٧، ٧٧/١٢]

الْجُوعِيُّ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الْوَلِيُّ، الْمُحَدِّثُ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، الْقَاسِمُ  
بْنُ عُثْمَانَ، الْعَبْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، وَرَفِيقُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي  
الْحَوَّارِيِّ، عُرِفَ بِالْجُوعِيِّ.

صَحَبَ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، وَسَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَالْوَلِيدَ  
بْنَ مُسْلِمٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ الْأَسَدِيَّ، وَجَمَاعَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ  
أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ. وَأَبُو يَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، وَأَخْرَوْنَ.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الْعُقَيْلِيُّ: تَفَرَّدَ الْجُوعِيُّ بِمَحْدِثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ،  
عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ مَرْفُوعًا: «مَا يَنْبَغُ قَبْرِى وَنَبْرِى  
رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

قال ابنُ أَبِي دَاوُدَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَّارِيِّ، يَقْرَأُ عِنْدَ  
الْقَاسِمِ بْنِ عُثْمَانَ، فَيَصْبِيحُ الْقَاسِمَ وَيَصْنَعُ، وَكَانَ فَاضِلًا مِنْ  
مُحَدِّثِي دِمَشْقَ. كَانَ يُقَدَّمُ فِي الْفَضْلِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَّارِيِّ.

قال سعيدُ بْنُ أَوْسٍ: سَمِعْتُ قَاسِمًا الْجُوعِيَّ، وَكَانَ صَوْفِيًّا  
نُسِبَ إِلَى الْجُوعِ.

وحكى أَبُو عَلِيٍّ الْحَصَنَائِيُّ، عَنْ أَبِي الرِّضَا الصَّيَّادِ، قَالَ: كَانَ  
قَاسِمُ الْجُوعِيُّ عَابِدَ أَهْلِ الشَّامِ.

قال محمدُ بْنُ الْفَيْضِ: قَدِمَ بِحَمِيٍّ بَنُ أَكْثَمَ دِمَشْقَ مَعَ الْمَأْمُونِ،

فَبَعَثَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَّارِيِّ، فَجَاءَ إِلَيْهِ، وَجَالَسَهُ، فَخَلَعَ بِحَمِيٍّ  
عَلَيْهِ طَوِيلَةً وَمَلْبُوسًا، وَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: قَرُّهَا يَا أَبَا  
الْحَسَنِ حَيْثُ تَرَى، فَدَخَلَ بِهَا الْمَسْجِدَ، وَصَلَّى صَلَوَاتٍ بِالْخِلْفَةِ،  
فَقَالَ قَاسِمُ الْجُوعِيُّ: أَخَذَ دِرْهَمَ اللَّصُوصِ، وَلَيْسَ ثِيَابُهُمْ، ثُمَّ أَتَى  
الْجَامِعَ، وَمَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي التَّحِيَّاتِ، فَلَمَّا حَذَاهُ لَطَمَ الْقَلَنْسُوَّةَ، فَسَلِمَ  
أَحْمَدَ، وَأَعْطَى الْقَلَنْسُوَّةَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ مَنْ رَأَاهُ: مَا  
رَأَيْتَ مَا فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومن كلامِ القاسم: رَأْسُ الْأَعْمَالِ الرِّضَى عَنِ اللَّهِ، وَالْوَرَعُ  
عِمَادُ الدِّينِ، وَالْجُوعُ مَخُ الْعِبَادَةِ، وَالْحِصْنُ الْحَصِينُ الصُّنْتُ.

وقال قاسمُ الجوعى: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ: مَكْتُوبٌ  
فِي التَّوْرَةِ: مَنْ سَأَلَ سَلِمَ، وَمَنْ شَتَمَ شَتِمَ، وَمَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ مِنْ  
غَيْرِ أَهْلِهِ تَلَمَّ.

وقال: الشُّهُوَاتُ تَفْسُ الدُّنْيَا، فَمَنْ تَرَكَ الشُّهُوَاتَ فَقَدْ تَرَكَ  
الدُّنْيَا. إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُخَاصِمُ فَهُوَ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ.

قال عمروُ بْنُ دُحَيْمٍ: تَوَفَّى قَاسِمُ الْجُوعِيُّ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ  
ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ زَاهِدَ الْوَقْتِ هَذَا الْجُوعِيُّ بِدَمَشْقَ، وَالسَّرِيِّ  
السَّقَطِيِّ بِبَغْدَادَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بِنِيسَابُورَ، وَذُو النُّونِ بِقَصْرَ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بِطُوسَ. وَأَيْنَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ السَّادَةِ؟ مَا يَمْلَأُ عَيْنِي إِلَّا  
الْتَرَابُ، أَوْ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ.

[الرحم والصدل ١١٤/٧، حلة الأولياء ٣٢٢/٩، طبقات الأولياء: ٢٨٠ و ٣٩٣ و ٣٩٧].

■ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ = عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ،  
الْمُؤَرِّخُ الْمُحَدِّثُ.

#### ٤٥٥٩ - القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقى

ابن عساكر

[ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٧، ٤٠٥/٢١]

الْقَاسِمُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، الْخَافِظُ، الْعَالِمُ الرَّئِيسُ، بِهَاءِ الدِّينِ،  
أَبُو مُحَمَّدٍ، الْقَاسِمُ ابْنُ الْخَافِظِ الْكَبِيرِ مُحَدِّثُ الْعَصْرِ ثِقَّةُ الدِّينِ أَبِي  
الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ ابْنِ عَسَاكِرَ الشَّافِعِيِّ  
الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ عَسَاكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا الْأِسْمَ فِي أَجْدَادِهِ وَلَا مِنْ  
لَقَبٍ بِهِ مِنْهُمْ.

مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَأَجَازَ لَهُ: الْفَرَّائِيُّ، وَزَاهِرُ، وَقَاضِي الْمَارِسْتَانِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَبْدُ النَّمِيعِ ابْنُ الْقَشِيرِيِّ، وَابْنُ السَّمَرَقَنْبَوِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ

القدس، ومجلدًا في المناسك، وكتابًا في مَنْ حَدَّثَ بِمَدَائِنِ الشَّامِ وقراها، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ مَوَاقِفَاتٍ وَأَبْدَلًا وَسُبَّاعِيَاتٍ، وَأَمْلَى عِدَّةً مَجَالِسَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّدَ بِأَشْيَاءَ عَالِيَةٍ.

ذَكَرَهُ الْعَزُّ النَّسَبِيُّ فَقَالَ: كَانَ أَحَبَّ مَا إِلَيْهِ الْمَزَاحُ.

وقال ابن نقطة: هو ثقة، لكن خطه لا يُشْبِهُ خطَ أَهْلِ الضَّبْطِ.

وذكر المُحَدِّثُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَقْرَبٍ عَنْ الْغُرَضِيِّ، قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى بَهَاءِ الدِّينِ الْقَاسِمِ، فَقُلْتُ: عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِالضَّمِّ!

قُلْتُ: ذَكَرْتُ مُحَدِّثًا أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالْمَدِينَةِ بِبَهَاءِ الدِّينِ الْقَاسِمِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَرَوَى لَهُ مِنْ حِفْظِهِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَابَلَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ بِأَصْلِهَا، فَوَافَقَتْ، وَمَحَلٌّ هَذَا يُوصَفُ الْمُحَدِّثُ فِي زَمَانِنَا بِالْحَفِظِ.

وبلغني أَنَّ الْحَافِظَ بَهَاءَ الدِّينِ وَلَّى بَعْدَ أَبِيهِ مَشِيخَةَ التَّوْرِيَةِ فَمَا تَنَازَلَ مِنَ الْجَامِعِيَّةِ شَيْئًا، بَلْ كَانَ يُعْطِيهِ لِمَنْ يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْمَوَاجِبِ بْنُ صَصْرَى، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَوَائِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، وَوَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ الْأَمَاطِيِّ، وَالتَّاجُ الْقُرْطُبِيُّ، وَفَتَاهُ قَرَجٌ، وَالتَّقِيُّ التِّلْدَانِيُّ، وَالشَّهَابُ الْقُوصِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَنِينَ، وَبَذَلُ بْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ التَّبْرِيزِيِّ، وَالزُّبَيْنُ خَالِدُ بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَالتَّقِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ، وَالنَّشِيبِيُّ وَوَلَدُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَالْكَمَالُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ زَيْنِ الْأَمْنَاءِ، وَفَرَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَعِمَادُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَبِالإِجَازَةِ: أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْغَسَّانِيِّ بْنُ عَلَّانٍ، وَطَائِفَةٌ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلَّانٍ، وَابْنُ سَلَامَةَ، كِتَابَةً، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا حِيدَرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَمَّرُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ حَظْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعَثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَعَثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنْ لَا يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، وَأَبَى عَلِيٌّ ذَلِكَ، أَهْلُ بِهِمَا، فَقَالَ: لَيْسَ بِعَمْرٍو وَحِجَّةٌ مَعًا، فَقَالَ عَثْمَانُ: أَنْهَى النَّاسَ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ أَتَعُ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَفِيهِ أَنَّ مَذْهَبَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ كَانَ يَرَى مُخَالَفَةَ

بِالنَّبِيِّ، وَعُمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ السَّيِّدِيِّ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ الْخَوَّارِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْبَلَادِ، لَقِيَهُمْ وَالِدُهُ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ حُضُورًا وَلَا لَأَيِّهِ وَعَمَهُ الصَّائِنَ.

سَمِعَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْ جِهَالِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ، وَجَدْتُ أَبِي الْقَاضِي الزُّكِّيَّ يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ الْقُرَشِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ بَطْرِيقٍ، وَنَصَرَ اللَّهُ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصَيِّصِيَّ، وَأَبِي الدُّرِّيَّ الْقَوْتَرِيَّ الرَّومِيَّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، وَأَبِي طَالِبٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، وَأَبِي الْفَتْوحِ أَسَامَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيِّ، وَأَبِي الْكَرَمِ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ رِزْقِ اللَّهِ، وَخَالَ ابْنَهُ أَبِي الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، وَنَاصِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُنِّ الْأَسَدِيِّ، وَالْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدَانُ بْنُ زُرَيْسٍ الدُّوَيْبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعْدُونٍ الْقُرْطُبِيُّ، وَالْحَافِظُ أَبِي سَعْدٍ ابْنُ السَّمَّانِ، وَأَبِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَافِظِ، فَكَثُرَ إِلَيَّ الْغَايَةُ، فَإِنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْإِبْنِ حَتَّى وَلَا ابْنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، لَعَلَّ الْقَاسِمَ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ جُزْءٍ، وَسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ الصَّائِنِ، وَمَنْ أَبِي يَغْلَى ابْنَ الْحُبُوبِيِّ، وَهَمَزَةُ بْنُ كَرْزُوسَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَنِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ الْخُشُوعِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَأَبِي الْبَرَكَاتِ الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِيِّ، وَنَصَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ وَأَخِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَفَضَالُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبِي الْعِشَائِرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ، وَالْوَزِيرُ الْفَلَكَيُّ، وَأَبِي نَصْرِ غَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ، وَنَصَرَ بْنُ قَاسِمٍ الْمُقْدِسِيُّ الْمَلْقَنُ، وَحَافِظُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَسَّانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ دَيْسَمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْلَيْهَا، وَهَمَزَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَفْرُجٍ الْأَزْدِيِّ، وَأَبِي طَاهِرٍ رَاشِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ خَلْدُونٍ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْمُسْلِمِ الرَّحْبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَهُوَ أَوْسَعُ رَوَايَةٍ وَسَمَاعًا مِنْ أَبِي الْقَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَلَهُ عَمَلٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَعْلَمُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ بِالرِّجَالِ وَالتَّنَوُّنِ وَبَعْدَهُ فَنُونَ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا لَمْ يَرْحَلْ، بَلْ قَتَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَيْلَسِيوُ وَالِدِيوُ، وَنَاصِيكُ بْنُ ذَلِكَ، وَقَتَعَ أَبُو الْقَرَجِ بَيْغَدَادَ.

نَعَمْ، وَحِجَّ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ ٥٥٥، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ مَعْدُونِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْمُقَرَّبِ، وَأَبِي النَّجِيبِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، وَفَخَرِ النَّسَاءُ شَهْدَةً. وَسَمِعَ بِمَكَّةَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَبِالْحِجَازِ، وَبِالْمَدِينَةِ، وَبِمَدِينَةِ دِمَشْقَ.

وَكُتِبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةُ بَحْثِهِ الْعَدِيمِ الْجُودَةِ، وَأَمْلَى، وَصَنَّفَ، وَنَبِغَ بِالْحَفِظِ وَالْفَهْمِ، وَلَكِنْ خَطُهُ نَادِرُ النُّقْطِ وَالشُّكْلِ.

جَمَعَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي الْجِهَادِ، وَمَا قَصَّرَ فِيهِ، وَمَجْلَدًا فِي فُضَائِلِ

المقامات.

ولد بقرية المَشَانِ من عمل البصرة.

وسَمِعَ من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم الفضل القصّاني، وتخرّج به في الأدب.

قال ابنُ اقتحار: قَدِمَ الحريريُّ بغداداً، وقرأ على عليّ بنِ فضال المجاشعي، وتفقّه على ابن الصَّبَّاح، وأبي إسحاق الشَّيرازي، وقرأ الفرائضَ على الحَريريِّ، ثم قَدِمَ بغداد سنة خمس مئة، وحدث بها بجزء من حديثه بمقاماته، وقد أخذ عليه فيها ابنُ الخشاب أوهاماً يسيرة اعتذر عنها ابنُ بَرِّي.

قلت: وأملَى بالبصرة مجالس، وعَمِلَ «ذرة الغواص» في وهم الخواص، و «الملحة» وشرحها، وديواناً في الترسُّل، وغير ذلك، وخَصَّصَ لشره ونظمه البُلغاء.

روى عنه ابنُه أبو القاسم عبدُ الله، والوزيرُ علي بن طراد، وقوامُ الدين علي بن صدقة، والحافظُ ابنُ ناصر، وأبو العباس المُنْذَلِّي، وأبو بكر بن النُّقُور، ومحمد بنُ أسعد الجراقي، والمبارك بن أحمد الأَرَجِي، وعلي بنُ المظفر الظهيري، وأحمد بن الناعم، ومُتَوَجِّه بن تَرَكَانْشاه، وأبو الكرم الكراييسي، وأبو علي بن المتوكل، وآخرين.

وأخيراً مَنْ روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز ليشبوخنا، فعن الحريريِّ قال: كان أبو زيد السَّروُجي شَيْخاً شَحَازاً بليغاً، ومُكَلِّباً نصيحاً، وَرَدَ البصرة علينا، فوقف في مسجد بني حرام، فسَلَّمَ، ثم سأل، وكان الوالي حاضراً، والمسجدُ غاصُ بالفُضلاء، فأعجبهم فصاحتُ، وذكر أسَرُ الروم ولَدَه كما ذكرنا في «المقامة الحرامية» فاجتمع عندي جماعة، فحكيتُ أمره، فحكى لي كُلُّ واحدٍ أنه شاهد منه في مسجدٍ مثل ما شاهدتُ، وأنه سَمِعَ منه معنى في فصل، وكان يُغَيِّرُ شكله، فتعجبوا من جريانه في ميدانه، وتصرفيه في تلويذه، وإحسانه، وعليه بُنِيَتْ هذه المقاماتُ، نقل هذه القصة التاج المسعودي عن ابن النُّقُور عنه.

قلت: اشتهرت المقاماتُ، وأعجبت وزيرُ المسترشد شرف الدين أنوشروان الفاشساني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائلُ في الخطبة: فأشار مَنْ إشارته حُكْمٌ، وطاعته غَنَمٌ.

وأما تسميته الرَّوْزِيَّ لما بالخرات بن همام، فعنى به نفسه أخذاً بما رُوِيَ في الحديث: «كُلُّكُمْ حَارِثٌ، وَكُلُّكُمْ هَمَامٌ» فالحرّاثُ الكاسب، والهمامُ: الكثير الاهتمام، فقصد الصفةَ فيهما، لا العلمية.

وبنوا حرام: مجاء مفتوحة وراء، والمشان بالفتح: بُليدة فوق

ولي الأمر لأجل متابعة السُّنَّة، وهذا حَسَنٌ لمن قَوِيَ، ولم يؤذِهِ إمامه، فإن آذاه، فله تركُ السُّنَّة، وليس له تركُ الفرض، إلا أن يخافَ السَّيْفَ.

أخبرني ابنُ رافع أنه قرأ بخطَّ عمادُ الدين علي بن القاسم الحافظ ترجمةً لأبيه فقال: كان والدي بهاءَ الدين من الأئمة والعلماء حين بَلَغَ حَدَّ السَّمْعِ، سَمِعَهُ عَمَّادُ الحافظُ أبو الحُسَيْن، وأبو عبد الله محمدُ من المشايخ الأعيان، ثم قَدِمَ أبوه - يعني من الرحلة - سنة ثلاث وثلاثين، فاستَمَعَهُ، إلى أن قال: فَتَقَرَّبَ عِدَّةُ مشايخه من مئة شيخ، تَقَرَّدَ بالرواية عن أكثرهم، ولم يَزَلْ يَسْمَعُ، ويكُتُبُ، ويؤَلِّفُ. قال: وحجَّ في سنة خمس وخمسين، فسمع بمكة. إلى أن قال: ولولا تبييضُه لكتاب التاريخ، ونقلُه من المسوِّدة، لما قدرَ الشَّيخُ الكبير - يعني والده - على إتقانه، ولا جَوْدَه، فإنه حين فَرَّغَ من تسويده، عَجَزَ عن نقله، وتجديده، وضبط ما فيه من المشكل، وتجديده، كأنَّ نظره قد كَلَّ، ويَصْرُه قد قَلَّ، فلم يزل والدي يكتُبُ، وينقله من الأوراق الصغار والظهور، ويَهْدِبُ إلى أن لمجمونه نحو مئة وخمسين جزءاً، وكان بينهما نفقة، فكان لا يحضر السَّماعُ تلك المدة، فحكى لي والدي، قال: ضاق صدري، فأتيتُ والدَ ليلة النصف في المنارة الشرقية، وزال ما في قلبه. وسمعتُ أبا جعفر القُرطُبي كثيراً يقولُ عند غيبة والدك عنه: جزاه الله عني خيراً، فلولا ما تَمَّ التاريخ، هذا أو معناه.

قلت: يقال: إن الحافظَ أبا القاسم خَلَّفَ أنه لا يُكَلِّمُ ابنَه حتى يكتُبَ التاريخ، فكتبه، ولما عمل بهاءُ الدين كتاب «الجهاد»، سمعه منه كُلُّه السلطان صلاحُ الدين في سنة ستٍ وسبعين، قال: فدعوتُ في أوَّلِهِ وآخِرِهِ بفتح بيت المقدس، فاستجاب الله ذلك، وله الحمد، وفتح بيت المقدس في السادس والعشرين من رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة وأنا حاضرٌ فتحه.

توفي الحافظُ بهاءُ الدين في تاسعِ صَفَرٍ سنة ست مئة، وكانت جَنَازَتُهُ مشهودةً.

[ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٩٤، والفرد في الكلمة، الورقة: ٧٦٧، وابن أبي الدم الحموي في التاريخ المظفري، الورقة: ٢٣٠، وأبو شامة في الليل: ٤٧، والسبكي في الطبقات: ٣٥٢/٨، وابن كثير في البداية: ٣٨/١٣، والفارسي في ذيل القيد، الورقة: ٢٥٠]

٤٥٦٠ - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحرّامي

الحريري

رت ٥١٦ هـ / رقم ٤٦٦٧، ٤٦٠/١٩

الحريري العلامة البارِعُ، ذو البلاغتين، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرّامي الحريري، صاحبُ



البصرة معروفة بالرخم.

وعنه: محمد بن المغيرة الأصبهاني.

قال ابن خلكان: وجدت في عدو توارخ أن الحريري صنف المقامات بإشارة أنو شروان، إلى أن رايت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين بن صدقة وزير المسترشد، فهذا أصح، لأنه بخط المصنف.

وفي «تاريخ النحاة» للقفطي أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر بن سلا، وكان بصرياً لغويّاً، صجّب الحريري، وتخرّج به، وتوفي بعد عام أربعين وخمس مئة، سمع أبو الفتح المندائي منه «الملحة» بسماعه من الحريري.

وقيل: إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد، فقال بعض الأدباء: هذه لرجل مغربي مات بالبصرة، فأدعاه الحريري، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: الأدب، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عليها، فانفرد وقعد زماناً لم يفتح عليه مما يكتبه، فقام خجلاً.

وقال علي بن أفلح الشاعر:

شيخ لنا من ربيعة الفرس يثقف عثونه من المرس  
أنطق الله بالمشان كما زماه وسط الثبوران بالخرس  
وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يعث بلحيته، فلما رد إلى بلده، كملها خمسين ونفّذها، واعتذر عن عيه بالهية.

وقيل: بل كره المقامة ببغداد، فتجاهل وقيل صغيراً بملقة.

وكان غنياً له ثمانية عشرة ألف نخلة.

وقيل: كان عفاً زري اللباس فيه بخل، فنهاه الأمير عن تنف لحيته، وتوعدّه، فتكلم يوماً بشيء أعجب الأمير: سلني ما شئت، قال: أقطعني لحيتي، فضحك، وقال: قد فعلت.

توفي الحريري في ساوس رجب سنة ست عشرة وخمس مئة بالبصرة، وخلف ابنين: نجم الدين عبد الله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عبيد الله، وعمرة سبعون سنة.

الأساب: ٩٥/٤ و ١٢١، لوزة الآباء ٣٧٩-٣٨١، النظم: ٢٤١/٩، معجم البلدان: ٢٣٥/٢، معجم الأدباء: ٢٦١/١٦، إنباء الرواة: ٢٩٣-٢٩٣/٣، ٢٧-٢٣/٣، وفيات الأعيان: ١٣٣/٤، ٩٨-١٣٣/٤، حيون التواريخ: ٤٠٦/١٣-٤١٤، مرآة الزمان: ٦٧/٨، طبقات السبكي: ٢٦٦/٧-٢٧٠، البداية والنهاية: ١٩١/١٢، ١٩٢، وفيات ابن قفط: ٢٦٩-٢٧٠، بية الرواة: ٢٥٧/٢-٢٥٩، الفلاحة والفلوكون: ١١٨-١١٩.

٤٥٦١ - القاسم بن عيسى العجلي

ت ٢٢٥هـ / ١٧٣٢، ١٠١٣/١٠

أبو دلف صاحب الكرج وأميرها، القاسم بن عيسى العجلي. حدث عن هشيم وغيره.

وكان فارساً شجاعاً مهيباً، سائساً، شديدة الرّواة، جواداً مُمدحاً، مُبْتَرّاً، شاعراً، مُجَوِّداً، له أخبار في حرب بابل، وولي إمرة دمشق للمعتصم، وقد دخل وهو أمرّد على الرشيد، فسلم، فقال: لا سلم الله عليك، أفسدت الجبل علينا يا غلام. قال: فأنا أصليحه، أفسدته يا أمير المؤمنين وأنت علي، أفاعجز عن صلاحه وأنت معي؟! فأعجبه وولاه الجبل، فلما خرّج قال: أرى غلاماً يرمي من وراء همة بعيدة.

ومن جيلو نظمه:

أيها الرّاقد المورق عني نَمَ هَيْئاً لَكَ الرُّقَادُ اللَّيْذُ  
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ قَلْبِي مِمَّا قَدْ جُنْتُ مُقْلَتَاكَ فِيهِ وَفِيْذُ

وقيل: إنه فرّق في يوم أمراً عظيمة، وأنشد لنفسه:

كفائي من مالي لأصّر وسابح وأبيض من صافي الحديد ويغفر  
وله أخبار في الكرم والفروسية.

وكان موته ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين، وفي ذرئته امرأة وعلماء.

الأنساب: ٢٤٨/٨-٢٥٧، معجم الرّوايات: ٢١٦، تاريخ بغداد: ٤١٦/١٢ - ٤٢٣، وفيات الأعيان: ٧٣/٤-٧٩، تهذيب التهذيب: ٣٢٧/٨.

٤٥٦٢ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الرُّبُولِي

الفرّجي

ت ٤٥١هـ / ١١٥١، ١١٥/١٨

الرُّبُولِي العلامة ذو الفنون، أبو محمد، القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الأندلسي، الفرّجي، المالكي. عرف بابن الرُّبُولِي، من أهالي مدينة الفرّج.

روى عن: أبيه، وأبي عمر الطلمنكي، وأبي محمد الشّشّجالي، وحجّ، وأخذ عن أبي عمران القاسي.

وكان من أوعية العلم، عالماً بالحديث، بصيراً بالاختلاف والتفسير والقراءات، لم يكن يرى التقليد، وله تواليف كثيرة ونظم وبلاغة، وكان ينطوي على دين وورع، وعفة وتقليل.

قال أبو محمد بن صاعد القاضي: كان القاسم بن فتح واحد الناس في وقته في العلم والعمل، سالكا سبيل السلف في الصدق والورع، متقدماً في علم اللسان وفي القرآن، وأصول الفقه وفروعه، ذا حظ من البلاغة، عديم النظر.

وقال الحميدي: هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقه بالحديث، وله أشعار في الزهد.

قلت: مَوْلَدُهُ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

ومات في صفر سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وقد أثنى عليه غير واحد.

وله:

أَيَّامُ عُمْرِكَ تَذْفُقُ بِ  
نُفْسِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنْ  
كَ فَلَئِنْ أَيْسَرَ الْمَهْرَبُ

[جريدة القيس: ٣٩٠ الصلاة ٤٧٢/٢، بقية القيس: ٥١٥ - ٥١٦، فتح الطب ٤٢٣/٣ و ٤٢٣/٤].

### ٤٥٦٣ - القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني

[ت ٤٨٩ هـ / ٤٤٠ هـ / ١٩ هـ]

الثَّقَفِيُّ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُعْتَمَرُ، مُسَيِّدُ الْوَقْتِ، رَئِيسُ أَصْبَهَانَ وَمُعْتَمِدُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ «الْأَرْبَعِينَ» وَ«الْفَوَائِدِ الْعَشْرَةِ». وُلِدَ سنة سبع وتسعين وثلاثة مئة.

وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ في سنة ثلاث وأربع مئة، وَرَحَّلَهُ أَبُوهُ في صباه إلى خُرَاسَانَ، وَالْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَلَقِيَ الْكِبَارَ.

سَمِعَ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ مُحَمَّدٍ مَخْشِشَ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، وَأَبَا زَكَرِيَّا الْمُرْكُزِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْبُلُوَيْهِ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الْخَيْرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الصَّخْرِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْجَاهِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفٍ، وَأَبَا حَازِمٍ الْعَبْدَوِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، وَطَافَةَ بَنِيْسَابُورَ، وَأَبَا الْفَرَجِ عَثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْبُرْجِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَوْلَةَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجَرْجَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ مُرْدَوَيْهِ، وَعَلِيَّ بْنَ مَاشَاذَةَ الْفَرَّضِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيَّ، وَعِدَّةً بَيْلَهُ، وَهَلَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، وَابْنَ يَعْقُوبَ الْإِيَادِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْغَضَّائِيَّ، وَعِدَّةً بِيْعَدَادَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَظِيفِ الْمَصْرِيِّ بِمَكَّةَ.

وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّدَ في زَمَانِهِ، وَكَانَ صَدْرًا مُعْظَمًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ طَاهِرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَازِي، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِي، وَأَبُو الْمُطَهَّرِ الصَّيْدَلَانِيَّ، قَاسِمُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّيْدَلَانِيَّ، وَأَبُو رَشِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَاغْثَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّشْمِيِّ، وَحَفِيدُهُ مَسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبُو رُشَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال السمعاني: كان ذا رأي وكفاية وشهامة، وكان أسند أهل

عصره، وأكثرهم ثروةً ونبغةً وبضاعةً ونقداً، وكان مُنْفَقاً، كثيرَ الصدقة، دائمَ الإحسان إلى الطارين والمقيمين والمحدثين، وإلى العلوية خصوصاً، كثيرَ البذل لهم، عُزِلَ في آخر عمره عن رئاسة البلد، وصُوِّرَ، فوزن مئة ألفٍ دينارٍ حرَّ لم يَبِعْ لها مِلْكاً، ولا أظهر انكساراً.

وكان من رجال الدنيا، عُمَرُ، وَرَحَلَتْ إِلَيْهِ الطَّلَبَةُ مِنْ الْأَمْصَارِ، وَكَانَ صَاحِبَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ عَلَى مَا سَمِعَتْ جَمَاعَةُ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

قال يحيى بن مَنْدَه: لم يُحَدِّثْ في وقت أبي عبد الله الرئيس أو ثِقَ مِنْهُ في الحديث، وأكثرَ سماعاً، وأعلى إسناداً، كان فيما قبل: يميل إلى الرُّفُضِ، سمع «تاريخ يعقوب الفسوي» من ابن الفضل القَطَّانَ، وسمع «تاريخ يحيى بن معين» من أبي عبد الرحمن السَّلْمِيِّ.

قال السَّلْمِيُّ: كان الرئيس الثَّقَفِيُّ عَظِيماً، كَبِيراً في أَعْيُنِ النَّاسِ، عَلَى مَجْلِسِهِ هَيِّئَةً وَوَقَاراً، وَكَانَ لَهُ ثَرَةٌ وَأَمْلَاكٌ كَثِيرَةٌ.

وقال السمعاني: كان محمود السيرة في ولايته، مشفقاً على الرعية، سمعت أن السلطان ملكشاه أراد أن يأخذ من الرعية مالاً بأصبهان، فقال الرئيس: أنا أعطي النصف، ويُعطي الوزير - يعني نظام الملك - وأبو سعيد المسترقي النصف. فما قام حتى وزن ما قال، فظني أن المال كان أكثر من مئة ألفٍ دينارٍ أحر.

وكان يبرُّ المحدثين بمالٍ كثيرٍ، رحلوا إليه من الأقطار.

مات الرئيس في رجب سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وهو في عَشْرِ الْمِئَةِ.

[السياتي: الروقة ٧٦، الفقيه: الروقة ١٩٢ ب - ١٩٣]

### ٤٥٦٤ - القاسم بن الفضل الحُدَّائِي

[٤، ٢] / ت ١٦٧ هـ / داو ١٦٨ هـ / ر ١٠٩٠، ٢٩٠/٧

القَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو الْمُفَيْرَةِ الْأَزْدِيَّ، الْحُدَّائِيُّ، الْبَصْرِيُّ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي حُدَّانَ، فَعُرِفَ بِهِمْ، وَلَدَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ.

حَدَّثَ عَنْ: عَمْرٍو بْنَ سَيْرِينَ، وَأَبِي نَضْرَةَ، وَثَمَامَةَ بْنَ حَزَنٍ الْقَشِيرِيَّ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، وَالنَّضَرَ بْنَ شَيْبَانَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ، وَسَعِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَنَافِعَ الْعُمَرِيِّ، وَطَافَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَحِثَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو نَصْرِ الثَّمَارِ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

٤٥٦٦ - القاسم بن فيزّه بن خلف بن أحمد الرُعَيْني

الشَّاطِئِيّ

ت ٥٩٠ هـ / ٢١١٠ م، ٥٢٨٦، ٢١١٠/٢١

الشيخ الإمام، العالم العامل، القدوة، سيّد القراء، أبو محمد وأبو القاسم القاسم بن فيزّه بن خلف بن أحمد الرُعَيْني، الأندلسي، الشَّاطِئِيّ، الضرير، ناظم «الشَّاطِئِيَّة» و «الرائية».

من كُناه أبا القاسم كالسَّخَاوِيّ وغيره، لم يجعل له اسماً سواها. والأكثرون على أنه أبو محمد القاسم.

وذكره أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات الشافعية».

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وتلا ببلده بالسبع على أبي عبد الله بن أبي العاص النَّفَرِيّ، وَرَحَلَ إلى بلنسية، فقرأ القراءات على أبي الحسن بن هذيل، وَغَرَضَ عليه «التيسير»، وَسَمِعَ منه الكُتُبَ، ومن أبي الحسن ابن النعمان، وأبي عبد الله بن سَعَادَة، وأبي محمد بن عاثِر، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم، وعليم بن عبد العزيز. وارتحل للحج، فسمع من أبي طاهر السلفي، وغيره.

وكان يتوقّد ذكاً. له الباغ الأطول في فنّ القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث، وله النظم الرائع، مع الوَرَع والتقوى والتألّه والوقار.

استوطن مصر، وتصدّر، وشاع ذكره.

حدث عنه: أبو الحسن بن خيرة، ومحمد بن يحيى الجنجالي، وأبو بكر بن وضاح، وأبو الحسن علي بن الجُمَيْزِيّ، وأبو محمد بن الوارث قارئ مصحف الذهب.

وقرأ عليه بالسبع: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وعبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبو عبد الله محمد بن عُمَرَ القُرْطُبِيّ، وأبو الحسن السَّخَاوِيّ، والزَّيْنُ أبو عبد الله الكردي، والسَّيْدِيّ عيسى بن مكِّي، والكمال علي بن شجاع، وآخرون.

قال أبو شامة: أخبرنا السَّخَاوِيّ: أن سَبَبَ انتقال الشَّاطِئِيّ من بلده أنه أُريدَ على الخطابة، فاحتج بالحج، وترك بلده، ولم يعلّ إليه تورعاً عما كانوا يُلْزِمُون الخطباء من ذكرهم الأمراء بأوصاف لم يرها سائفة، وصبر على فقر شديد، وسَمِعَ من السلفي، فطلب القاضي الفاضل للإقراء بملدرسته، فأجاب على شروطه، وزار بيت المقدس سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

قال السَّخَاوِيّ: أقطع بأنه كان مكاشفاً، وأنه سأل الله كفّ حاله.

وقال ابن مهدي: هو من مشايخنا الثقات. وقال علي بن المديني: ذكرته ليحيى بن سعيد، فأنى عليه.

قلت: لم يُصَبِّحِ الثَّقَلِيّ في ذكره للقاسم في «الضعفاء»، وما زاد على أن قال. حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم، عن أبي نصر، عن أبي سعيد: «يَتَنَمَّا رَاحَ يَزْعَى غَنَمًا، أَخَذَ الذُّبَّ شَاةً، فَخَلَصَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّبُّ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟»

قلت: صححه الترمذي ورفع.

توفي الحُدثاني في سنة سبع وستين ومئة. وقيل: سنة ثمان. وقع لي من عواليه في متقى «المخلصيات».

[طبقات ابن سعد: ٢٨٣/٧، ميزان الاعتدال: ٣٧٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٩/٨ - ٣٣٠].

٤٥٦٥ - القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل

الصَّيْدِلَانِيّ

ت ٥٦٧ هـ / ١١٣٣ م، ٥٢٨٨/٢٠

الصَّيْدِلَانِيّ الشيخ الجليل العالم المحدث، مُسَنِّدُ أَصْبَهَانَ، أبو المظهر، القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، الأصبهاني الصَّيْدِلَانِيّ.

وُلِدَ سنة ثَيف وسبعين وأربع مئة.

وسمع من: رزق الله التميمي، والرئيس أبي عبد الله الثَّقَفِيّ، ومكِّي بن منصور الكَرْجِيّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجدّه لأُمّه أبي منصور محمد بن علي بن عبد الرزاق، وجماعة كثيرة.

حدث عنه: أحمد بن محمد الحَنَزَلِيّ ثم الأصبهاني - «مُسَنِّدُ الشافعي»، والحافظ عبد القادر الرُّهَاوِيّ، وأبو نزار ربيعة بن الحسن اليماني، ومحمد بن مسعود بن أبي الفتح المَدِينِيّ، ومحمد بن أبي سعيد بن طاهر، ومعاوية بن محمد بن الفضل، وآخرون، ومن القدماء: أبو سعد السمعاني، وروى عنه بالإجازة: الشيخ موفق الدين المقدسي وكرامة بنت الحَبَقِيّ، وعجبية.

قال السمعاني: كان مُتَمَيِّزاً، حريصاً على طلب الحديث، مليح الخط، سمع وبالح.

قلت: وسمع ولده المُعَمَّر عبد الواحد بن أبي المظهر الكثير. تُوفِيَ في نصف جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمس مئة وله ثَيف وتسعون سنة.

[النجوم الزاهرة ٦/٦٦٦].

قال الأثر: تصدّر بمصر، فعمّم شأنه، وتعدّ صيته، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمس مئة.

قلت: وله أولاد وروا عنه منهم أبو عبد الله محمد.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ ببعلي، أخبرنا علي بن هبة الله، أخبرنا الشاطبي، أخبرنا ابن هذيل بحديث ذكرته في «التاريخ الكبير».

وجاء عنه قال: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا ويتنعمه الله، لأنني نظمته لله.

وله قصيدة دالية نحو خمس مئة بيت، من قراها، أحاط علماً بـ «التمهيد» لابن عبد البر.

وكان إذا قرئ عليه «المؤطاء» و«الصحاحان»، يضحك النسخ من حفظه، حتى كان يقال: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم.

قال ابن خلكان: قيل اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم. وكان نزول القاضي الفاضل فرتبه بمدرسته لإقراء القرآن، وإقراء النحو واللغة، وكان يتجنب فضول الكلام، ولا ينطق إلا لضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة.

إليه زاد الأرب: ١٨٤/٥، وابن الأثير في التكملة: ٣/الورقة: ١٠١، والخلعي في التكملة: الورقة: ٢٣٧، وأبو خامة في ذيل الروعين: ٧، وابن خلكان في ولجته: ٧١/٤، ومعرفة القرء، الورقة: ١٧٨، والصلبي في نكت المعاني: ٢٢٨، والسكي في الطبقات: ٧٧٠/٧، وابن كثر في البداية: ١٠/١٣، والجزري في غاية النهاية: ٢٠/٢، وابن قاضي شعبة في طبقات النحاة، الورقة: ٢٤٢، والعمري في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ١٩٥، وشعبة الورقة: ٢٦٠/٢، والمصري في فتح الطب: ٣٣٩/١.

#### ٤٥٦٧ - القاسم بن القاسم بن مهدي الساري

[ت ٣٤٢ هـ/رقم ٣١٢٩، ١٥/٥٠٠]

الساري الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو، أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي الساري المروزي، سبط الحافظ أحمد بن سيار. سمع أبا المؤجّه، وأحمد بن عباد، وصاحب محمد بن موسى الفرغاني.

وعنه: عبد الواحد بن علي، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما.

ومن قوله: الخطرة للنبي، والوسوسة للولي، والفكرة للعامي، والغزم للفتي.

مات سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤٤٠ - ٤٤٧، حلة الأولياء: ٣٨٠/١٠، الأنساب: ٢١٢/٧]

- ٢١٣، المنظم: ٣٧٤/٦، طبقات الأولياء: ٣٣٦ - ٣٣٧.

#### ٤٥٦٨ - القاسم بن الليث بن مسرور الغنابي الرستنقي

[ت ٣٠٤ هـ/رقم ٢٦٩٩، ١٤/١٤٤]

الرستنقي الإمام المحدث، الحجة المجوّد، الرّحال، أبو صالح، القاسم بن الليث بن مسرور الغنابي الرستنقي، نزيل مدينة يثيب.

سمع المعافى بن سليمان، وهشام بن عمار، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وابن أبي الثوراب، وعمرو بن علي الصيرفي، وبشر بن هلال، وطبقتهم.

حدث عنه: النّسائي في كتاب «الكنى»، وأبو علي بن شبيب، وعلي بن محمد المصري، ويوسف بن يعقوب الموصلي، ومحمد بن علي النقاش، الحافظ، وابن عدي، والطبراني، ومحمد بن الحارث بن أبيض، ومحمد بن عبد الله بن حيويه النّيسابوري، وعده.

قال حمزة السّهري: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون.

وقال ابن يونس: توفي يثيب في سنة أربع وثلاث مئة، ثقة.

[الشيخ ابن عساكر: ١٧٨/١٤، الب: ١٢٨/٢، الع: ١٢٨/٢]

#### ٤٥٦٩ - القاسم بن مالك المزني الكوفي

[ت ١٩٠ هـ/رقم ١٤١٩، ١٤/٣٢٤]

القاسم بن مالك الإمام المحدث المسند أبو جعفر المزني الكوفي.

حدث عنه: عاصم بن كليب، وخصين بن عبد الرحمن، والمختار بن فلفل، وأيوب بن عائذ.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وأبو خزيمة، وسعيد بن محمد الجرّمي، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وثقه أحمد العجلي. وأخرجنا حديثه في «الصحاحين».

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال زكريا الساجي: ضعيف.

قلت: لا وجه لضعيفه، بل ما هو في إتقان غندر.

توفي سنة ثمان وتسعين ومئة. روى له الجماعة سوى أبي داود.

[ميزان الاعتدال: ٣٧٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٢/٧]

#### ٤٥٧٠ - القاسم بن محمد بن أحمد بن الطيّلسان القرطبي

[ت ٦٤٢ هـ/رقم ٥٧٥٣، ٢٣/١١٤]

ابن الطيّلسان الحافظ الفقيه محدث الأندلس أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة تقريباً.

قال ابن المديني: له متنا حديث.

وقال ابن سعد: أم ولد يقال لها: سودة، وكان ثقة، عالماً، رفيحاً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث.

موسى بن عقبة، عن محمد بن خالد بن الزبير قال: كنت عند عبد الله بن الزبير، فاستأذن القاسم بن محمد، فقال ابن الزبير: ائذن له، فلما دخل عليه قال له: مهيم؟ قال: مات فلان، فذكر قصته، قال: فولى، فنظر إليه ابن الزبير وقال: ما رأيت أباً بكر ولداً أشبه به من هذا الفتى.

وعن القاسم قال: كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر، وإلى أن ماتت، وكنت ملازماً لها مع ترهاتي، وكنت أجالس البحر ابن عباس، وقد جلست مع أبي هريرة، وابن عمر فأكثرت. فكان هناك - يعني ابن عمر وزرع وعلم جسم، ووقوف عما لا علم له به.

ابن شاذب، عن يحيى بن سعيد قال: ما أدرنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم.

وعقب، عن أيوب، وذكر القاسم فقال: ما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك منه ألف وهي له حلال.

البخاري، حدثنا علي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه، أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه يقول: سمعت عائشة تقول: طيبت رسول الله ﷺ ... الحديث.

وروى عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد، وما كان الرجل يُقدّر رجلاً حتى يعرف السنة، وما رأيت أحداً يُهنا من القاسم، إن كان ليضحك من أصحاب الشبه كما يضحك الفتى.

وروى خالد بن نزار، عن ابن عيينة قال: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم وعروة وعمره.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة ترجمة مُشَبَّهة بالذهب.

وقال ابن عون: كان القاسم وابن سيرين ورجاء بن خثيرة يُحدثون بالحديث على حروفه، وكان الحسن وإبراهيم والشعبي يُحدثون بالمعاني.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: رأيت القاسم بن محمد يصلي، فجاء أعرابي فقال: أيما أعلم أنت أم سالم؟ فقال: سبحان الله، كل سيخبرك بما أعلم. فقال: أيكما أعلم؟ قال: سبحان الله، فأعاد، فقال: ذاك سالم، انطلق، فسأله، فقام عنه. قال ابن إسحاق:

وروى عن جدّه لأُمّه أبي القاسم ابن الشَّرايط، وأبي العباس بن مقدام، وعبد الحق الخزرجي، وأبي الحكم بن حجاج، وخلق، وصنّف الكتب، وكان بصيراً بالقراءات والعربية أيضاً. وكلي خطابة مألقة بعد ذهاب قُرطبة وأقرأ بها، وحدث.

توفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

كتب إلي ابن هارون أنه سمع من ابن الطليسان كتاب «الوعدة» في العوالي.

تركلمة الصلة لابن الأبار (النسخة الأزهرية) ج ٣ الورقة ١٠٢، الليل والكملة لكاتب الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي (إحسان عباس) قسم ٢ من السفر الخامس ٥٥٧-٥٦٦ الورقة ١٠٩٠، غاية النهاية: ٢٣/٢ الورقة ٢٦٠١، بغية الوعاة للوسطي ٢٦١/٢ الورقة ١٩٣١

### ٤٥٧١- القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق

[(ع)/١٠٦ هـ أو بمدرقه ١٩٣٢، ٥٣/٥]

القاسم بن مُحَمَّد ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، الإسم القدوة الحافظ الحجة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي التيمي البكري المدني.

ولّد في خلافة الإمام علي، فروايته عن أبيه عن جدّه انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يُحقّق أباه، ورُئي القاسم في حجر عمته أم المؤمنين عائشة، وتفقّه منها، وأكثر عنها.

وروى عن ابن مسعود مرسلأ، وعن زينب بنت جحش مرسلأ، وعن فاطمة بنت قيس، وابن عباس، وابن عمر، وأسماء بنت عميس جدته، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وعبد الله بن خباب، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية، وطائفة، وعن صالح بن خوات، وعبد الرحمن ومُجمّع ابني يزيد بن جارية.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، والشعبي، ونافع العمري، وسالم بن عبد الله، وأبو بكر بن حزم، والزهرري، وابن أبي مليكة، وسعد بن إبراهيم، وخميد الطويل، وأيوب، وربيعة الرأي، وعبيد الله بن عمر، وابن عون، وربيعة بن عطاء، وثابت بن عبيد، وجعفر بن محمد، ويحيى بن سعيد الأنصاري وأخوه سعد بن سعيد، وشيبة بن نصاح، وطلحة بن عبد الملك، وعاصم بن عبيد الله، وأبو الزناد، وعبيد الله بن أبي الزناد القذاذح، وعمر بن عبد الله بن عروة، وعيسى بن ميمون الواسطي، وموسى بن سرجس، وأفلح بن حميد، وحنظلة بن أبي سفيان، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الله بن العلاء بن زبّر، وصالح بن كيسان، وإمّ بن نابل، وعبيد بن منصور، وخلق كثير.

عشرة ومئة، ولم يبق إلى هذا الوقت أصلاً. وكذا نقل أبو الحسن بن البراء عن علي، وقيل غير ذلك.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن سحيرة، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَوْتَةً». أخرجه النسائي عن محمد بن إسماعيل بن علقمة، عن يزيد بن هارون.

قال يحيى القطان: فقهاء المدينة عشرة، فذكر منهم القاسم.

وقال مالك: ما حدث القاسم مئة حديث.

وروى محمد بن الضحّاك الحزامي، عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان لي أن أعهد ما عدّوت صاحب الأعوص، يعني إسماعيل بن أمية، أو أعيض بي تيم، يعني القاسم، فروى الواقدي عن أنس بن حُميد أنها بلغت القاسم، فقال: إني لأضعف عن أهلي، كيف بأمر الأمة.

قال ابن عون: كان القاسم ممن يأتي بالحديث بحروفه.

قال يحيى بن سعيد: كان القاسم لا يكاد يُعَيَّبُ على أحد، فتكلم ربيعة يوماً فأكثرت، فلما قام القاسم، قال: وهو منكى علي؛ لا أبا لعيرك، أترامه كانوا غافلين عما يقول صاحبنا - يعني عما يقول ربيعة برأيه.

حميد الطويل، عن سليمان بن قُتَيْبَة، قال: أرسلني عمر بن عبيد الله التيمي إلى القاسم بخمسة مئة دينار، فأبى أن يقبلها.

وقال عبيد الله بن عمر: كان القاسم لا يفسر القرآن.

وقال عكرمة بن عمار: سمعت القاسم وسالماً يلعبان القدرية.

قال زيد بن يحيى: حدثنا عبد الله بن العلاء قال: سألت القاسم أن يُعَلِّمَ عليّ أحاديث فمعتني، وقال: إن الأحاديث كثرت على عهد عمر، فناشد الناس أن يأتوه بها، فلمّا أتوه بها، أمر بتحريقها، ثم قال: مَنَّا كَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابِ.

روى أنس بن حُميد، عن القاسم قال: اختلاف الصحابة رحمة.

أبو نعيم: حدثنا خالد بن إلياس قال: رأيتُ على القاسم جبة خَزَّ، وكساء خَزَّ، وعمامة خَزَّ. وقال أنس بن حُميد: كان القاسم يلبس جبة خَزَّ. وقال عطاء بن خالد: رأيتُ القاسم وعليه جبة خَزَّ صفراء، ورداء مئني.

وقال معاذ بن العلاء: رأيتُ القاسم وعلى رحله قطيفة من

كُرِّه أن يقول: أنا أعلم، فيكون تزكية، وكُرِّه أن يقول: سالم أعلم مني فيكذب. وكان القاسم أعلمهما.

قال ابن وهب: ذكر مالك القاسم بن محمد فقال: كان من فقهاء هذه الأمة، ثم حدثني مالك أن ابن سيرين كان قد ثقل وتخلّف عن الحج، فكان يأمر من يحجّ أن ينظر إلى هذلي القاسم وكُبوسه وناحيته، فيبلغونه ذلك، فيقتدي بالقاسم.

قال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي: القاسم من خيار التابعين. وقال العجلي: كان من خيار التابعين وفقهائهم، وقال: مدني تابعي، ثقة، نزيه، رجل صالح.

قال يحيى بن سعيد: سمعت القاسم بن محمد يقول: لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم.

وقال هشام بن عمار، عن مالك: قال: أتى القاسم أمير من أمراء المدينة، فسأله عن شيء، فقال: إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه.

وعن أبي الزناد قال: ما كان القاسم يُجيب إلا في الشيء الظاهر.

ابن وهب، عن مالك أن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من هذا الأمر شيء ما عصيته إلا بالقاسم بن محمد.

قال مالك: وكان يزيد بن عبد الملك قد ولي العهد قبل ذلك، قال: وكان القاسم قليل الحديث، قليل الفتيا، وكان يكون بينه وبين الرجل المداورة في الشيء، فيقول له القاسم: هذا الذي تريد أن تخصمني فيه هو لك، فإن كان حقاً، فهو لك، فخذ، ولا تحمّمني فيه، وإن كان لي، فأنت منه في حل، وهو لك.

وروى محمد بن عبد الله البكري، عن أبيه: قال القاسم بن محمد: قد جعل الله في الصديق البار المقبل عوضاً من ذي الرّحم العاق المذير.

روى حماد بن خالد الخياط، عن عبد الله بن عمر العُمري قال: مات القاسم وسالم، أحدهما سنة خمس ومئة، والآخر سنة ست. وقال خليفة بن خياط: مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع.

وقال الهيثم بن عدي ويحيى بن بكير: مات سنة سبع، زاد يحيى بقدي.

وقال يحيى بن معين وعلي بن المديني والواقدي وأبو عبيد والفلاس: سنة ثمان ومئة. زاد الواقدي: وهو ابن سبعين، أو اثنين وسبعين سنة، وقد عمي. وشذّ ابنُ سعد، فقال: توفي سنة اثنتي

مُخَلَّد يَقُولُ: قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْلَمُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

قال أسلم بن عبد العزيز: سمعتُ ابنَ عبدِ الحَكَمِ يَقُولُ: لم يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الْأَنْدَلُسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَقَدْ عَاتَبْتُهُ حِينَ رُجِعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، قُلْتُ: أَمِمٌ عِنْدَنَا، فَإِنَّكَ تَعْتَقِدُ هُنَا رِئَاسَةً، وَيَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: لَا بَدَّ مِنَ الْوَطَنِ.

قال ابنُ الفَرَضِيِّ: أَلِفَ قَاسِمٌ فِي الرُّدِّ عَلَى يَحْيَى بْنِ مُزِينٍ، وَالْتَبَّى، وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ خَالِدٍ كِتَابًا نَبِيلاً، يَذُلُّ عَلَى عِلْمِهِ. قَالَ: وَلَهُ كِتَابٌ شَرِيفٌ فِي خَبَرِ الْوَاحِدِ، وَكَانَ يَلِي وَثَاقُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي مَلِكَ الْأَنْدَلُسِ - طُولَ أَيَّامِهِ.

قُلْتُ: وَصَنَّفَ كِتَابَ «الْإِبْصَاحِ» فِي الرُّدِّ عَلَى الْمُقَلَّدِينَ، وَكَانَ مَيَّالًا إِلَى الْأَثَارِ.

قال أبو علي الغَسَّانِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَبْلُغُنَا أَفْقَةً مِنْ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَبَابِ.

مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، هُوَ وَبَقِيَ بِنُ مُحَمَّدٍ فِي عَامٍ، وَمَا خَلَفَا مِنْهُمَا.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٥٥/١ - ٣٥٧ - جلد ١: القيس: ٣٢٩، بهمة الملتقى: ٤٤٦، الدهاج الملعب: ١٤٣/٢ - ١٤٤، طبقات السبكي: ٣٤٤/٢ - ٣٤٥].

٤٥٧٣ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ الرُّعَيْنِيِّ، ابْنُ الْمَأْمُونِي

ت ٤٤٨ هـ/٤٠٧٦، ٦١/١٨

ابْنُ الْمَأْمُونِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ الرُّعَيْنِيِّ، السُّنِّيُّ، الْمَالِكِيُّ، الْفَقِيهُ، عُرِفَ بِابْنِ الْمَأْمُونِي.

أَخَذَ عَنْ: عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْعَجُوزِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ، وَحَجَّجَ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُنِيرٍ.

تَصَدَّرَ بِالْمَرْيَةِ لِلِإِقْرَاءِ وَالْفَقْهِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْمُطَرِّفِ الشُّعْفِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ الْقَاضِي، وَغَايِمُ الْمَالِيقِيِّ، وَوَلَدَهُ حَجَّاجٌ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[تريب المذرك: ٧٨٤/٤، الصلاة: ٤٧٠/٢].

٤٥٧٤ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَافِظِ زَكِيِّ الدِّينِ

الْبِرْزَالِيُّ

ت ٧٣٩ هـ/٦٨٠٠، ٥٤١/٢٤

الْبِرْزَالِيُّ، هُوَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ مُفِيدُ الشَّامِ

خَزْ غِبْرَاءَ، وَعَلَيْهِ رِءَاءٌ مُعَصَّرٌ. وَقَالَ ابْنُ زَيْرٍ: دَخَلْتُ عَلَى الْقَاسِمِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مُعَصَّفَةٍ، وَتَحْتَهُ فِرَاشٌ مُعَصَّفَرٌ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْقَاسِمِ عِمَامَةً بِيضَاءَ، قَدْ سَدَّلَ خَلْفَهُ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ شِبْرٍ. وَقِيلَ: كَانَ يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ، وَكَانَ قَدْ ضَعُفَ جَدًّا. وَقِيلَ: كَانَ يُصَفِّرُ لَحْيَتَهُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ بِقَدِيدٍ، فَقَالَ: كَفَرْتَنِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصْلِي فِيهَا، فَمِصَصِي وَرِدَائِي. هَكَذَا كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ. وَأَوْصَى أَنْ لَا يُنْشَأَ عَلَى قَبْرِهِ.

[طبقات ابن سعد: ١٨٧/٥، حلية الأولياء: ١٨٣/٢، وفيات الأعيان: ٥٩/٤، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٨، نكت الحميان: ٢٣٠].

٤٥٧٢ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارِ

الْبَيْهَانِيُّ

ت ٢٧٦ هـ/٢٣٦٨، ٣٢٧/١٣

الْبَيْهَانِيُّ الْإِمَامُ، الْمُجْتَهِدُ، الْحَافِظُ، عَالِمُ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، مَوْلَى الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، الْأُمَوِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْبَيْهَانِيِّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

غَطَّى مَعْرِفَتَهُ بِالْحَدِيثِ بِرَاعَتِهِ فِي الْفَقْهِ وَالْمَسَائِلِ، وَفَاقَ أَهْلَ الْقَصْرِ، وَضُرِبَ بِإِمَامَتِهِ الْمَثَلُ، وَصَارَ إِمَامًا مُجْتَهِدًا، لَا يُقَلَّدُ أَحَدًا، مَعَ قُوَّةٍ مِثْلِهِ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَيَصْرُهُ بِهِ، فَإِنَّهُ لَا زَمَ التَّفَقُّهُ عَلَى الْإِمَامَيْنِ: أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمُزْنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

مَوْلَدُهُ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِيمَا أَرَى.

وَرَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ، وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَالْمُزْنِيِّ وَالرَّبِيعِ، وَابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَخُلُقِي.

وَأَذْرَكَ بِقَايَا أَصْحَابِ اللَّيْثِ، وَمَالِكٍ.

تَفَقَّهَ بِهِ عُلَمَاءُ قُرْطُبَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَعْنَاقِيُّ، وَاحِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْجَبَابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ ثَبَابَةَ، وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنٍ، وَآخَرُونَ.

قال ابنُ الفَرَضِيِّ فِي «تَارِيخِهِ»: لَزِمَ قَاسِمَ الْبَيْهَانِيِّ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، لِلتَّفَقُّهِ وَالْمُنَاطَرَةِ وَصَحْبِهِ، وَتَحَقَّقَ بِهِ وَالْمُزْنِيُّ. وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ مَذْهَبِ الْحِجَّةِ وَالنَّظَرِ، وَتَرَكَّ التَّقْلِيدَ، وَيَمِيلُ إِلَى فِقْهِ الشَّافِعِيِّ.... لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَحَدٌ مِثْلَهُ فِي حُسْنِ النَّظَرِ، وَابْتِصَارِ بِالْحِجَّةِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَبَابِ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ قَاسِمٍ فِي الْفَقْهِ مِمَّنْ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الرُّحُلِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الرَّاهِدِ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ بَنِي

الحديث، وأنه رأى فقال: خطك يشبه خط المحدثين، فائز قوله في، وسمعت منه، وتخرجت به في أشياء، ولي قراءة دار الحديث سنة عشرة ومبعمائة، وقراءة الظاهرية، وحضر المدارس، وتفقه مدة بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحبه، وأكثر عنه وسافر معه، وجرد القرآن على الرضي ابن دبرقا، وتفرد ببعض مروياته، وتخرج به الطلبة، وما أظن الزمان يسمح بوجود مثله، يعبد الله يحتسب مجلاً فيه ولقد حزن الجماعة خصوصاً رفيقه الحافظ أبو الحجاج شيخنا، ويكى عليه غير مرة، وكان كل منهما يعظم الآخر ويعرف له فضله، وكان رحمه الله.... آخر عمره وضعف، وحصل له فتق وختم له بخير، والله الحمد.

وانتقل إلى رضوان الله بجليص في بكرة يوم الأحد الرابع من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة ونصف. وولي بعده مشيخة التورية شيخنا المزي، ومشيخة القروية ابن رافع، ومشيخة النفيسة العيد وباقي وظائفه جماعة، ووقف كتبه وعدة أجزاء قرأت على القاسم بن محمد الحافظ في سنة أربع وتسعين ومستمائة: أخبركم المسلم بن علان وأجاز لنا المسلم، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة: اشتراء التمر بالتمر في رؤوس النخل، والمحاقلة: استكراء الأرض بالحنطة.

وأخبرناه عالياً أبو الفضل ابن تاج الأمانة بالسفح عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا هبة الله بن سهل النيسابوري سنة ثلاثين وخمسائة، أخبرنا سعد بن محمد البحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد العباسي، حدثنا أبو مصعب الزهري ح. وأخبرنا الحافظ أبو الحسين ابن الفقيه، أخبرنا مكرم بن محمد، أخبرنا أبو يعلى حمزة بن فارس سنة أربع وخمسين وخمسائة، حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بعسقلان سنة ثلاث وأربعين، حدثنا محمد بن العباس بغزة حدثنا أبو علي الحسن بن الفرج الغزي، حدثنا يحيى بن بكير المخزومي ح. وأخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان ببعلبك، أخبرنا بهاء الدين عبد الرحمن إبراهيم أخبرتنا شهدة الكاتبة قالت: أخبرنا أحمد بن عبد القادر اليوسفي.... على أبي سعيد الثغري عن عبد اللطيف بن يوسف سمعاً، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، أخبرنا أبي قال: أخبرنا عثمان بن محمد العلاف، أخبرنا محمد بن عبد الله البراد أخبرنا إسحاق بن الحسن حدثنا أبو عبد الرحمن القعني ح. وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا بهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا محمد بن عبد الملك الأسدي،

مؤرخ الاسلام علم الدين أبو محمد القاسم ابن المعدل الكبير بهاء الدين محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي.

شيخ الحديث، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين ومستمائة، وحفظ القرآن، والتنبيه والمقدمة في صغره، وسمع في سنة ثلاث وسبعين من أبيه ومن القاضي عز الدين ابن الصايغ ولما سمعوا صحيح مسلم من الإربلي، بعثه والده فسمع الكبار في سنة سبع وأحب طلب الحديث ونسخ أجزاء. دار على الشيوخ فسمع من ابن أبي الخير، وابن أبي عمر، وابن علان، والمقداد، وابن الدرجي، وابن شيبان، والفخر، وجد في الطلب ودفع إلى بعلبك، ثم ارتحل إلى حلب سنة خمس وثمانين، وفيها ارتحل إلى مصر وأكثر عن العز الحارثي وطبقته وكتب بخطه الصحيح المليح كثيراً وخرج لنفسه أربعين بلدية وشيئاً كثيراً جلس في شيبته مدة مع أعيان اليهود، وتقدم في الشروط ثم اقتصر، ونسخ بخطه الصحيح كثيراً جداً وحصل كتباً جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته بضعة وعشرين مجلداً، وأثبت فيه من كان سمع معه، وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة فجعله صلة لتاريخ أبي شامة، في خمس مجلدات أو أكثر، وله مجاميع مفيدة كثيرة، وتعليق، وعمل في فن الرواية قل من بلغ إليه، وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين وبالإجازة أكثر من ألف، رتب ذلك كله وترجمهم في مسودات متقنة وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم الفرائض، خيراً متواضعاً حسن البشر، عديم الشر صحيح القراءة قوي الدربة عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمج، قرأ ما لا يوصف كثرة، وروى من ذلك جملة وافرة، وكان حليماً صبوراً متودد لا يتكبر بفضائله ولا يتقص لفاضل بل يوفيه فوقه حقه، ويلاطف الناس، وله ود في القلوب، وحب في الصدور، احتسب عدة أولاد درجوا منهم محمد وتلا بالسبع وحفظ كتباً، وعاش ثمانين سنة ومنهم فاطمة عاشت نيفاً وعشرين سنة، وكتبت صحيح البخاري وأحكام المجد وأشياء، وله إجازات عالية عام مولده من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن عزون والنجيب وابن علاق وحدث في أيام شيخه ابن البخاري وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفاً بالرجال والكبار لا سيما أهل زمانه وشيوخهم.... ولم يخلف في معناه مثله، ولا عمل أحد في الطلب عمله حج سنة ثمان وثمانين، وأخذ عن مشيخة الحرمين، وجرد أربعين بلدانية ثم حج أربعاً بعد ذلك وفي عام وفاته، توفي بين الحرمين محرماً وغطه الناس بذلك، وكان باذلاً لكتبه وأجزائه سمحاً في أموره مؤثراً متصدقاً رحوماً، مشهوراً في الأفاق، مقصداً لمن يلمس استماعه وكان هو الذي حجب إلي طلب





ولد في صفر سنة تسع وعشرين وستمائة، وله حضور في هذه السنة على مخمود النيرباني، وحضر في الثانية على كريمة القرشية، وحضر في الثالثة على سيف الدولة ابن غسان، والفخر الإزيلي، ومكرم بن أبي الصقر، وعم جدّه أبي نصر عبد الرحيم بن محمد. وحضر في سنة اثنتين وثلاثين على أبي الحسن بن المقر.

وسمع في سنة أربع وثلاثين من: أبي المنجأ ابن اللّتي، والقاضي شمس الدين ابن سفي الدولة، ومكثوم بن أحمد، وابن ظفر، والعزّ النسابة، وطائفة، وأجاز له خاصاً وعامة مثل أبي الوفاء ابن منّذه، وابن رزّيه، والقطيعي وخلق.

وكان يعالج المرضى مروءة، وله من ملكه ووقفه مغنل وافر، وخدم في ديوان الخزانة مدة، ثم نزل وكبر وارتعش خطه. خرج له المقيد ناصر الدين بن الصيّري معجماً حافلاً في سبعة مجلدات، وخرج له البرزالي والعلاني، وعمر دهرأ، وروى الكثير، وكان كثير المحاسن، صبوراً على الطلبة، على تخطيط في نخلته، والله أعلم بسرّه، وله صدقة ووقف، وقد جعل داره دار حديث. سمعت منه أولادي الأربعة، وسمع منه: بكفّر بطناً عدة.

توفي في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. وقد سمع نفسه من الرشيد العراقي، والكمال بن طلحة، وعمر بن خطيب القرافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري. لازمه البرزالي سنين، وقرأ عليه نحواً من خمسمائة جزء، وكان يتودّد إلى المحدثين، ويثبت للرواية، وفي خطه ارتعاش شديد، يحسب أنه يكتب الألف هكذا خمس سنات، وقد نفرّد بأجزاء عالية ومتّع بأكثر حواسه وبذهنه وليت مشيخة داره ثم تركها للمخيني القريزي لبعدها، وكان حسن الحاضرة.

[معجم الشيوخ رقم ٦٣٦، البداية والنهاية ١٠٨/١٤، مرآة الجنان ٢٧٠/٤، درة الرجال ٢٧٣/٢].

#### ٤٥٧٧ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن مسعودي

[د، م، ن] / ١٧٥ هـ / رقم ١١٩٨، ١١٩٠/٨

القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن، وُلد بعد سنة مئة.

وحدث عن: منصور بن المعتمر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومُعَلَّى بن

وروي سعيد بن عبد العزيز، عن القاسم بن غيبرة، قال: لم يجتمع على مائدة لوزانٍ من طعام قط، وما أغلقت بابي قط ولي خلفه هم.

قال الأوزاعي: أتى القاسم بن غيبرة عمر بن عبد العزيز ففرض له، وأمر له بسلام، فقال: الحمد لله الذي أغنانني عن التجارة، وكان له شريك، كان إذا ربح، قاسم شريكه، ثم يقعد في بيته، لا يخرج حتى يأكله.

وقال عمر بن أبي زائدة: كان القاسم بن غيبرة إذا وقعت عنده الزیوف، كسرها ولم يبعها.

وقال الأوزاعي، من موسى بن سليمان بن موسى، عن القاسم بن غيبرة، قال: من أصاب مالا من مائتم، فوصل به، أو تصدّق به، أو أفقه في سبيل الله جمع ذلك كله في نار جهنم.

وقال محمد بن عبد الله الشيعي: كان القاسم بن مخيمرة يدعو بالموت، فلما حضره الموت، قال لأُم ولده: كنت أدعو بالموت، فلما نزل بي، كرهته. قلت: هكذا يتم الغالب من يتمنى الموت، والنبي ﷺ قد نهى أن يتمنى أحدا الموت ليضر نزل به، وقال: «يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحِبِّي إِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفِّي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي».

قال المدائني، والهيثم، وشباب، وطائفة: مات القاسم بن غيبرة في خلافة عمر بن عبد العزيز بدمشق. وقال الفلاس، والمفضل الغلابي: سنة مئة. وقال ابن معين: سنة مئة أو إحدى ومئة.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال القاسم بن مخيمرة: ما اجتمع على مائدة لوزانٍ.

وقال ابن جابر: رايت القاسم بن مخيمرة يُجيب إذا دُعِيَ، ولا يأكل إلا من لون واحد. قال الأوزاعي: كان القاسم يقدّم علينا مرابطاً متطوعاً، وسمعه يقول: لأن أطا على مئتان محمي ينفذ من قَدَمي أحب إليّ من أن أطا على قبر مؤمن مُعَمَّداً.

[طبقات ابن سعد ٣٠٣/٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٨].

#### ٤٥٧٦ - القاسم بن مظفر بن مخمود بن تاج الأمان أحمد

بن عساكر الدمشقي

[ت ٢٢٣ هـ / رقم ١٦٦١، ٤٦٧/٢٤]

ابن عساكر، الشيخ الجليل الطيب المعمر، مسند الشام، بهاء الدين أبو عمّد القاسم بن مظفر بن مخمود بن تاج الأمان أحمد بن عمّد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي.

والشر، وكان ابن العلقمي يكرمه ويتوّه بذكره كثيراً وبذكر أخيه الأوحّد عز الدين أبي محمد عبد الحميد، فمات الوزير ابن العلقمي فتوفي بعده الموفق بأربع ليالٍ في نحو اليوم الخامس من جمادى الآخرة سنة ست وخمسين بعد مفاصة تلك الشدائد فترثه أخوه العزّ، فقال:

أبَا المَعَالِي هَلْ سَمِعْتَ تَأْوِيهِ وَلَقَدْ عَهِدْتُكَ فِي الْحَيَاةِ سَمِيحاً  
عَتَمِي بِكَتْكَ وَلَوْ تُطِيقُ جَوَانِحِي وَجَوَارِحِي أَجَرْتُ عَلَيْهِ نَجِيعاً  
وَوَقَيْتُ لِلْمَوْلَى الْوَزِيرَ فَلَمْ تَعِشْ مِنْ بَعْدِهِ شَهْراً وَلَا أَسْبُوعاً  
وَبَقِيتُ بِمَذْكُورٍ فَكُلُّكَ كَانَ الرُّدَى يَبْدِي لِفَارَقَتِ الْحَيَاةِ جَمِيعاً

فما عاش العزّ بعد أخيه إلا أربعة عشر يوماً.

وفي معجم شيخنا الدّميّاطي أن موت الموفق في رجب، والأول أصح.

#### ٤٥٨٠ - القاسم بن يزيد الجرّمي الموصلّي

[ت(س) ١٩٤ هـ / ١٣٩٢، ٢٨١/٩]

الجرّمي الشيخ الإمام القدوة الرّبّاني، أبو يزيد القاسم بن يزيد الجرّمي الموصلّي.

حدث عن: قُوز بن يزيد، وخريز بن عثمان، وأفلح بن حميد، وشبيل بن عبّاد، وإبراهيم بن نافع، وسفيان الثوري، وطائفة. وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وصالح، وعبد الله ابن عبد الصّمد بن أبي خنداش، وعلي بن حرب، وأخوه أحمد بن حرب المواصلّة.

وثقه أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل»: كان زاهداً ورعاً من أصحاب سفيان، رحل وكتب عنّ لحق من الحجازيين والكوفيّين والبصريّين والشاميّين والموصلّيين، وكان حافظاً للحديث متّقهاً.

قال بشر بن الحارث: كان يقال: إن قاسماً الجرّمي من الأبدال، كان لا يشبههم - يعني رفاهه - في الرّي، بل يسّ دون المتّعافى، وزيد بن أبي الزرقاء.

قال علي بن حرب: دخلتُ منزل قاسم بن يزيد، فرايتُ خُرُوناً في زاوية البيت كان يتقرّون منه، وسيّفاً ومصحفاً. قال: ورّني قاسم كأن الموصل على كَيْفِه قد أخذها من كَيْفِ فتح الموصلّي، ففسّرها قاسم على رجل عابر، فقال: الموصل يقوم بفتح، فيموت، ويقوم بك.

قال بشر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث، قال لنا

منصور، وأبو غسان النّهدي، والمتّعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد القدني، ويتّجّب بن الحارث، وآخرون.

وكان ثقة، نحويّاً، أخباريّاً، كبير الشّان، لم يأخذ على القضاء معلوماً، نقله أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقّه.

قلت: وكان عقيفاً صارماً، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية محمد بن يزيد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه.

روى له أبو داود، والنسائي شيئاً قليلاً.

وتوفي في سنة خمس وسبعين ومئة.

[الجزاهر المضيئة ٤٢/١، تهذيب التهذيب]

#### ٤٥٧٨ - قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي

الحديد المدائني الأصيلي

[ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨، ٢٣/٢٧٤]

الموفق قاسم بن هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني، ثمّ البغدادي الأصيلي، الأديب، صاحب الإنشاء، ويدعى أحمد.

أجاز له عبد الله بن أبي الجحد.

أخذ عنه الدّميّاطي شعراً.

مات في وسط سنة ست وخمسين، فترثه أخوه عز الدين عبد الحميد، ثم مات بعده بقليل في العام، وكان من كبار الفضلاء وأرباب الكلام والنظم والشرّ والبلاغة، والموفق أحسنهما عقيدة، فإن العزّ معتزلي، أجازنا الله!

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلّي (نسخة أسعد الحديدي ٢٣٢٩) ج ٥ الورقة ٣٠١/١، وفيات الأعيان: ٣٩٢/٥، حلة التكملة لوفيات النقلة المجلد الثاني الورقة ٤٤، الحوادث الجامعة ٣٣٦، ذيل مرآة الزمان للولبي ١٠٤/١-١٠٥، وفات الوفيات ١٥٥-١٥٤/١، الوجزة ٥٨، الوالي بالوفيات ٢٢٥/٨-٢٢٦]

#### ٤٥٧٩ - قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن

أبي الحديد المدائني

[ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨، ٢٣/٣٧٢]

العلامة البارع موفق الدين قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد أبو المعالي المدائني الأصيلي الأديب الكاتب البليغ.

أجاز له عبد الله بن أبي الجحد.

أخذ عنه علي بن أنجب، والدّميّاطي، وله باعٌ مديد في النظم

- المعافى: استمعوا منه فإنه الأيمن المأمون.
- وقال يزيد بن محمد في «تاريخه» حدثنا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم عن بشر الحافي أنه ذكر عنده أصحاب سفيان، فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران، فقال بشر: رزق المعافى شهرة، وما رأيت عينا مثله مثل قاسم الجرمي رحمه الله.
- قال هشام بن بهرام: سمعت قاسما الجرهمي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.
- قال علي الخواص: توفي قاسم الجرهمي سنة أربع وتسعين ومئة، ولم أشهد جنازته.
- أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي الصواف، والمبارك بن عبد الجبار قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبّاداني، حدثنا علي بن حرب الطائي بسامراء، حدثنا القاسم بن يزيد، عن صدقة، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الرجل أن يجامع أهله، اتخذت أهله خرقه، فإذا فرغ ناولته، فمسح عنه الأذى، ومسحت ثم صلبا في ثوبيهما ذاك».
- [تهذيب التهذيب ٣/٤١٨].
- ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد، أبو العباس الطبري البغدادي.
- القاضي = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي (المروودي) حبر الأمة.
- القاضي = عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، أبو محمد التغلبي العراقي.
- القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.
- القاضي = عياض بن موسى بن عياض بن عمرو، أبو الفضل اليحصبي الأندلسي المصنف الشهير.
- القاضي = الفضل بن عبد الله بن مخلد، أبو نعيم التميمي الجرجاني.
- القاضي = أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي ابن الفراء الحلي.
- القاضي = أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش الأنصاري الكوفي الحنفي.
- القاضي الأشرف = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري ابن الفاضل.
- القاضي الأعز = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح الإسكندري ابن قلاش الشاعر.
- ابن قاضي بعلبك = مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان.
- القاضي، أبو تمام = علي بن محمد بن الحسن بن يزيد البغدادي الواسطي.
- قاضي حران = عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد، أبو بكر.
- قاضي الحرمين = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين النيسابوري.
- قاضي حلب = محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكندي البخاري.
- القاضي، أبو خازم = عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري الحنفي.
- قاضي خان = حسن بن منصور بن محمود، أبو الحسن البخاري الأوزجندی.
- القاضي الحياط = محمد بن علي، أبو عبد الله المروزي.
- القاضي الزكي = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي ابن الصائغ.
- ابن القاضي الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البيسانى.
- القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ابن الفرج، أبو علي اللخمي الشامي البيسانى.
- القاضي الفاضل = محمود بن علي بن أبي طالب، أبو طالب التميمي الأصبهاني.

قائمًا، وأغلق بابَ التوبى، وهم بشقُ القصَا، وخرجَ في جيشه من بغداد، وكانَ سَمَحًا كريماً، طَلَقَ المُحِبَّ، قَلِيلَ الظُّلَمِ، فَاتَاهُ الأَجَلُ بناحية المَوْصِلِ، وسَكَنَتِ النَّائِرَةُ.

ماتَ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعِينَ وخمسة مئة.

[المشتم: ٢٥٥/١٠، البداية: ٢٩١/١٢]

■ **القايي** = الخنيد بن محمد، أبو القاسم الإمام المحدث الصوفي الهروي.

■ **القَبَاب** = عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك، أبو بكر مسند أصبهان.

■ **القبائبي** = عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القبائبي

■ **القبَّاري** = أحمد القبَّاري الإسكندراني

■ **القبَّاري** = محمد بن منصور الاسكندراني القبَّاري

■ **القباع** = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المالكي.

■ **القباني** = الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي النيسابوري الحافظ.

■ **القبَّاني** = عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القبَّاني

■ **الْقَبْتُورِي** = خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي القبتوري

■ **القَبْرِي** = عبد الواحد بن محمد مؤهب، أبو شاكِر التجيبي الأندلسي.

■ **القبطي** = عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة، أبو عمرو اللخمي (أبو عمر) الكوفي القرشي الحافظ.

■ **٤٥٨٣ - قبلاي بن مولى بن جنكزخان**

[ت ٦٨٨ هـ / ١٢٩٦ م، ٢٩١/٢٤]

قبلاي بن مولى، وقيل: طلوع.

ابن الطاغية جنكزخان الحاكم على ملوك الأقاليم، امتدت أيامه وملكوه بعد أخيه وهما أخوا هولاكو.

قال المؤيد: مات سنة ثمان وثمانين وستمئة، فجلس بعده ولده سرمون، قلت: وقيل إن قبلاي بقي إلى سنة ثلاث وتسعين وهؤلاء على دين جدتهم، ما بدّلوا ولا اُعتدوا، ومقامهم كان باللق،

■ **قاضي المرسن** = محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر السلمي البغدادي.

■ **قاضي اليمامة** = أيوب بن عتبة، أبو يحيى الفقيه.

■ **ابن قايّس** = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح اللخمي الإسكندري الشاعر القاضي الأعز.

■ **قالون** = عيسى بن مينا، أبو موسى مقرئ المدينة، راوي قراءة نافع.

■ **٤٥٨١ - قالون**

[ت ٢٢٠ هـ / ١٦٢٠ م، ٣٣٥/١٠]

وفي سنة عشرين وفاة شيخ القراء قالون، وهو الإمام النحوي أبو موسى عيسى بن مينا المدني، مولى زهرة، وشيخه نافع هو الذي لقبه قالون لجودة أدائه. سقت من حاله في ديوان القراء.

■ **القالي** = إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيزون، أبو علي البغدادي اللغوي صاحب الأمالي.

■ **القان** = هولاكو بن تولي بن جنكزخان الملقب

■ **القاسمي** = مصعب بن أحمد البغدادي، أبو أحمد شيخ الصوفية.

■ **ابن قانع** = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي.

■ **القاهر** = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي، أبو الفتح.

■ **القاهر** = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي، الملك، صاحب الموصل، أبو الفتح.

■ **القاهر بالله** = محمد بن أحمد بن طلحة، أبو منصور العباسي.

■ **٤٥٨٢ - قايماز مولى المستنجد بالله**

[ت ٥٧٠ هـ / ١١٧٢ م، ٢٩٦/٢١]

قايماز مولى المستنجد بالله، ملك الأمراء، قطب الدين، ارتفع شأنه، وعلا محله في دولة أستاذه، فلما استخلف المستضيء، عظم قايماز، وصار هو الكل؛ فلقد رام المستضيء تولية وزير، فمنعه

وكانت دولته سبع سنين.

■ ابن قِبْلَةَ = أحمد بن عمر بن خلف، أبو جعفر الهمداني  
الغُرناطي المالكي.

■ القَبِي = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد  
بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ ابن قَبِيْس = علي بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو الحسن  
الغساني الدمشقي الفقيه، النحوي، المالكي.

■ أبو قَبِيْصَة = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة  
الضبي الكوفي.

٤٥٨٤ - قَبِيْصَةُ بن دُوَيْبُ أبو سعيد الخُزَاعِي

[ت(ع)/ ٨٦ هـ/ ٤٧٠، ٤٧٠/ ٤٢٨٢]

قَبِيْصَةُ بن دُوَيْبُ الإمام الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخُزَاعِي  
المدني ثم البشقي الوزير. مولده عام الفتح سنة ثمان، ومات أبوه  
دُوَيْبُ بن حَلْحَلَةَ صاحب بَدْنِ النَّبِيِّ ﷺ في آخر أيام النبي ﷺ ؛  
فأتى قَبِيْصَةَ بعد موت أبيه فيما قيل، فدعا له النبي ﷺ ولم يبع هو  
ذلك.

وروى عن أبي بكر إن صحَّ - وعن عمر، وأبي الدرداء،  
وبلال، وعبد الرحمن بن عوف، وقيم الداري، وعبادة بن الصامت،  
وعبد.

حدث عنه ابنه إسحاق، ومكحول، ورجاء بن خنبة، وأبو  
الشعثاء جابر بن زيد، وأبو قلابة، والزُهري، وإسماعيل بن عبيد  
الله، وهارون بن رباب، وآخرون.

وكان على الخُتَم والبريد للخليفة عبد الملك، وقد أصيبت  
عينه يوم الحرّة، وله دار معتبرة بباب البريد.

وقد كتبه محمد بن سعد أبا إسحاق وقال: شهد أبوه الفتح،  
وكان ينزل بَقْدِيد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة. قال:  
وكان ثقة مأموناً، كثير الحديث، توفي سنة ست أو سبع وثمانين.

قال البخاري: سمع قبيصة أبا الدرداء وزيد بن ثابت.

قال أبو الزناد: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه  
والنُسْكَ هو وسعيد بن المسيّب، وقبيصة بن دُوَيْبُ، وعروة بن  
الزبير.

قال محمد بن راشد المكحولي: حدثنا حفص بن عمر بن ثبّة  
الخُزَاعِي، عن أبيه، أن قَبِيْصَةَ بن دُوَيْبُ كان معلّم كتاب - قلت:  
يعني في مَبْدَأِ أَمْرِهِ.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قَبِيْصَةَ كاتبَ عبد الملك بن  
مروان.

وعن مكحول قال: ما رأيتُ أحداً أعلم من قَبِيْصَةَ.

وعن الشعبي قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن  
ثابت.

ابن لهيعة: عن ابن شهاب، قال: كان قبيصة بن دُوَيْبُ من  
علماء هذه الأُمّة.

قال علي بن المديني وجماعة: تُوْفِيَ سنة ست وثمانين، وقيل:  
سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١٧٦/٥ و ٤٤٧/٧، تاريخ ابن عسّكر ١٩٧/١٤، تهذيب  
التهذيب ٣٤٦/٨.]

٤٥٨٥ - قَبِيْصَةُ بن عُقْبَةَ بن محمد السُّوَّائِي

[ت(ع)/ ٢١٥ هـ/ ١٥٥٤، ١٥٥٤/ ١٣٠]

قَبِيْصَةُ بن عُقْبَةَ بن محمد بن سفيان بن عُقْبَةَ بن ربيعة بن  
جُنَيْدُ بن رباب بن حبيب بن سُوءَةَ بن عامر بن صَعْتَعَةَ،  
الحافظ الإمام الثقة العابد، أبو عامر السُّوَّائِي الكوفي.

حدث عن: عيسى بن طهمان، ومالك بن يَغُول، وعاصم بن  
محمد الثُمَرِي، ويونس بن أبي إسحاق، ومِسْقَر، وشعبة، ووزّقاء،  
وحَمَزَةُ الرُّبَايَ، وإسرائيل، وسفيان الثوري فأكثر عنه، وصفوان بن  
أبي الصَّهْبَاء، ووهب بن إسماعيل، وأبي الأشهب العُطَارِدِي،  
وخلق.

وما أظنه اُرتَحَلَ في الحديث، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، وهناد،  
ومحمود بن غيلان، وهارون الحمّال، وأبو قدامة السرخسي، وأبو  
بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري في  
«صحيحه»، وأبو زرعة الرازي، وأبو أمية الطرسوسي، وعبّاس  
الدوري، وأحمد بن سليمان الوهاوي، وأحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ التُّرْسِي،  
وإسحاق بن سيار النُصَيْبِي، وجعفر بن محمد بن شاذان، والحارث  
بن أبي أسامة، وحفص بن عمر سنجه، وحنبل بن إسحاق، وأبنة  
عُقْبَةَ، وخلق كثير.

وطلب العلم وهو حَدَّثَ.

قال يحيى بن آدم: هو أصغرُ مني بستين.

قال يحيى بن معين من طريق أحمد بن أبي خيثمة عنه: قَبِيْصَةُ  
ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان، فليس بذلك القوي، فإنه  
سمع منه وهو صغير.

قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي: سمعتُ حفص بن عمر قال: ما رأيتُ مثلَ قَبِيصَة، ما رأيته متبسماً قط، من عبادة الله الصالحين.

قلت: كنا كان والله أهل الحديث، العلم والعبادة، واليوم فلا علم ولا عبادة، بل تخيطُ والحزن، وتصحيف كثير، وحفظ يسير، وإذا لم يرتكب العظائم، ولا يُخلُ بالفرائض، فلله دَرُه.

قال جعفر بن حمدويه: كنا على باب قَبِيصَة، ومعنا دُلف ابنُ الأمير أبي دُلف، ومعهم الخدم، يكتب الحديث، فصار إلى باب قَبِيصَة، فدق عليه، فأبطل قَبِيصَة، فعاوده الخدم. وقيل له: ابنُ مِلِك الجبل على الباب، وأنت لا تخرج إليه! فخرج وفي طرف إزاره كِسْر من الخبز، فقال: رجلٌ قد رضي من الدنيا بهذا، ما يصنع بآبِن ملك الجبل؟ والله لا حدثته. فلم يحدثه.

قال هارون الحمالي: سمعتُ قَبِيصَة يقول: جالستُ الشوري وأنا ابنُ ست عشرة سنة ثلاث سنين.

ومن تعنت القاضي أبي الحسن بن القطان المغربي، الحافظ عبد الحق، قوله: يروي في «الأحكام» لقَبِيصَة، ولا يعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ.

قلت: قد قفر قَبِيصَة القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي يُنقَم به على قَبِيصَة.

قال السري بن يحيى التميمي، وهارون بن حاتم، ومُطَبِّن، وغيرهم: مات قَبِيصَة سنة خمس عشرة ومئتين. وشذ معاوية بن صالح الدمشقي، بل وهم، فقال: مات سنة ثلاث عشرة. رَوُوا له في الكتب الستة.

[میزان الاحتيال ٣/٣٨٢، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٧، مقلة فتح الباري: ص ٤٣٥]

■ قَبِيصَة = الحسن بن سليمان، أبو علي البصري.

■ القبيطي = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس، أبو يعلى الحراني المقرئ.

■ القبيطي = عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة، أبو طالب الحراني البغدادي.

■ القبيطي = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصخراوي القبيطي

■ ابن القبيطي = محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو الفرج البغدادي.

وقال الفسوي عن يحيى بن معين: قَبِيصَة أكبرُ من يحيى بن آدم بشهرين، وسمعتُ قَبِيصَة يقول: شهدتُ عند شريك، فامتحنني في شهادتي، فذكرتُ ذلك لسفيان، فأنكر على شريك، وقال: لم يكن له أن يمتحنه، وصليتُ سفيان القريضة.

وقال أحمد بن أبي الحراري: قلتُ للفريابي: رأيتُ قَبِيصَة عند سفيان؟ قال: نعم، رأيته صغيراً. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: لو حدثنا قَبِيصَة عن النخعي لَقَبَلْنَا منه.

وقال ابنُ أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن قَبِيصَة وأبي نعيم، فقال: كان قَبِيصَة أفضلَ الرجلين، وأبو نعيم أفتنهما، ولم أرَ من المُحدثين من يحفظُ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيِّره سوى قَبِيصَة وأبي نعيم في حديثِ الشوري، وسوى يحيى الجُماني في حديثِ شريك وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أبو عبيد الأجرى: سألتُ أبا داود عن قَبِيصَة، وعبيد الله بن موسى، فقال: قَبِيصَة أسلم من عبيد الله، كان قَبِيصَة وأبو عامر وأبو حذيفة لا يحفظون، ثم حفظوا بعد.

وقال إسحاق بن سيار: ما رأيتُ في الشيوخ أحفظ من قَبِيصَة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: صدوق.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وروى حنبلٌ عن أبي عبد الله قال: كان كثير الغلط، وكان صغيراً لا يضبط. قلتُ لأبي عبد الله: ففي غير سفيان؟ قال: كان رجلاً صالحاً ثقةً، لا بأس به في بدنه، وأي شيء لم يكن عنده؟ يعني أنه كثير الحديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي ذكر قَبِيصَة وأبا حذيفة، فقال: قَبِيصَة أثبتُ منه جداً - يعني في حديث سفيان - أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبتُ عنهما جميعاً.

وقال صالح جزرة: كان قَبِيصَة رجلاً صالحاً تكلموا في سماعه من سفيان.

قلت: الرجل ثقة، وما هو في سفيان كآبِن مَهْدِي ووَكيع، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، وكان من العابدين.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: سمعتُ هناداً يقول غير مرّة، إذا ذكر قَبِيصَة: الرجلُ الصالح. وتدمع عيناه، وكان هنادٌ كثير البكاء.

وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان قَبِيصَة يُحدثُ بحديثِ الثوري على الولاة درساً درساً حفظاً.

■ أبو قبيل = حَيَّ (حيي) بن هانئ بن ناضر اليماني المعافري المصري.

■ القَتَات = محمد بن جعفر، أبو عمر الكوفي.

٤٥٨٦- قَتَادَةُ بن إدريس الحَسَنِيُّ

[ت ١١٧ هـ/٥٥٢٣، ١٥٩/٢٢]

قَتَادَةُ بن إدريس الحَسَنِيُّ، صاحبُ مكة.

امتدت أيامه، ربما جار وظلم وعسف، وأخذ المدينة على يد ابنه حسن، فقتل حسن صاحبها عمه، ثم خنق أباه قَتَادَةُ هذا، ثم قتل عمه الآخر.

ولقناده شعر جيد وعُمر تسعين سنة.

[مرآة الزمان: ١١٧/٨ - ١١٨، وبكلمة المسلي: ٣/الوجه ١٧٤٩، وفيه الروضتين لأبي شامة: ١٢٣، والعقد النجمين للفاقي: ٣/الورقة ٨ - ١٣، والسلوك للمعري: ج ١/القسم ٢٠٩/١]

٤٥٨٧- قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السُّدُوسِي

[ت (ع) ١١٨ هـ/٧٤٦، ٢٦٩/٥]

قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ بن عزيز، وقيل: قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن عُكَّابَةَ، حافظُ العصر، قُدُوةُ المُفسِّرين والمُحدِّثين أبو الخطَّاب السُّدُوسِي البصري الضَّرير الأَكَمَة، وسُدُوس: هو ابنُ شيبان بن ذُهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولده في سنة ستين.

وروي عن عبد الله بن سَرْجِس، وأنس بن مالك، وأبي الطفيل الجُبَاني، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية رُفيع الرِّياحي، وصفوان بن مُحَرَّز وأبي عثمان التَّهْدِي، وزُرَّارة بن أوفى، والنضر بن أنس، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي المُلِّيح بن أسامة، والحسن البصري، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي حُسان الأعرج، وهلال بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومعاذة العدوية، ويشر بن عائذ المُنْقَرِي، ويشر بن الحنفِز، ويُشير بن كعب، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وجُثَري بن كليب السُّدُوسِي، وحبيب بن سالم فيما كتب إليه، وحسان بن بلال، وحُميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخالد بن عُرْفُطَةَ، وخِلاس الهَجَرِي، وخيشمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن شقيق، وعقبة بن صُهَبان، ومطرف بن الشَّخِير، ومحمد بن سيرين، ونصر بن عاصم اللِّثِي، وأبي مِجْلَز، وأبي أيوب المِراغِي، وأبي الجوزاء الرِّبعِي، وعن عمران بن حصين، وسفيانة، وأبي هريرة مرسلاً، وعن مسلم بن يسار، وقرعة بن يحيى، وعامر الشعبي وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، ومن يُضرب به المثل في قوة الحفظ.

روى عنه أئمة الإسلام أيوبُ السَّخْتَيَانِي، وابنُ أبي عَروبة، ومعمُر بن راشد، والأوزاعي، ومِسْعَرُ بن كِدَام، وعَمْرُو بن الحارث المصري، وشعبة بن الحجاج، وجَرِيرُ بن حَازِم، وشيبان النُّخُوي، وهمام بن يحيى، وحامدُ بن سلمة، وأبانُ العطار، وسعيدُ بن بشير، وسلام بن أبي مطيع، وشهاب بن خراش، وحُسام بن مِصك، وخُلَيْدُ بن دَعْلَج، وسعيد بن زَرِي، والصُّعْقُ بن حَزَن، وعُفَيْرُ بن معدان، وموسى بن خلف العمِّي، ويزيدُ بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وأبو عَوانة الوضَّاح، وإمام سواهم.

وهو حجة بالإجماع إذا يئس السماع، فإنه مُدْلَس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعلَّ الله يَغْدُرُ أمثاله ممن تلبس ببدة يُريد بها تعظيمَ الباري وتزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يُسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعُلِمَ تحرُّبه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعُرف صلاحه وورعه واتباعه، يُغفر له زَلُّه، ولا نُفُله ونظره، ونسب عِماسته نعم ولا تقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

قال معمر: أقام قَتَادَةُ عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزنتي.

قال معمر: وسمعتُ قَتَادَةَ يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعتُ فيها شيئاً، وعنه قال: ما سمعتُ شيئاً إلا وحفظته، قال عبد الرزاق: قَتَادَةُ من بكر ابن وائل.

وقال يحيى بن معين: ولد قَتَادَةُ سنة ستين، وكان من سدوس. قال الإمام أحمد: مولدُ قَتَادَةَ والأعمش واحد.

عبد الرزاق، عن معمر، قيل للزهري: أقتاده أعلمُ عندكم أومكحول؟ قال: لا بل قَتَادَةُ، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال محمد بن سيرين: قَتَادَةُ أحفظُ الناس، أو من أحفظُ الناس.

أبو هلال الراسبي، عن غالب القطان، عن بكر المزني قال: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا، فلينظر إلى قَتَادَةَ.

جرير، عن مغيرة، قال الشعبي: قَتَادَةُ حاطبُ ليل. قال يحيى بن يوسف الرُّمِي: حدثنا ابن عُبَيْنة، قال لي عبد الكريم الجوزي: يا أبا محمد، تدري ما حاطبُ ليل؟ قلت: لا، قال: هو الرجل يخرج في الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم، أنه إذا حمل من العلم ما لا يُطيقه، قتله علمه، كما قلت الأفعى حاطبُ الليل.



قال الصُّعْق بن حزن: حدثنا زيد أبو عبد الواحد، سمعت سعيد بن المسيَّب، يقول: ما أثناني عراقي أحفظُ من قتادة.

ابن عُلمية، عن زوج بن القاسم، عن مطر، قال: كان قتادة إذا سمع الحديث يُنْطِقُهُ اختطافاً يأخذه العويلُ والزَّوِيل، حتى يحفظه.

قال عفان: أهدى حُسام بنُ بصَّك إلى قتادة نعلًا، فجعل قتادة يجرُكها وهي تنشئ من رِقَّتْها وقال: إنك لتعرف سُخْفَ الرجل في هديته.

وقال عفان: قال لنا قيس بن الربيع: قدم علينا قتادة الكوفيَّة، فأردنا أن نأتيه فقيل لنا: إنه يُغْنِضُ عَلَيْنَا ﷺ فلم نأته، ثم قيل لنا: بعد: إنه أبعدُ الناسِ من هذا، فأخذنا عن رجل عنه.

البغوي في ترجمة قتادة له: حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبدُ الرزاق، عن معمر، قال: قال قتادة لِسعيد بن المسيَّب: يا أبا النضر: خذ المصحف، قال: فأعرض عليه سورة البقرة فلم يُخطِ فيها حرفاً قال: فقال: يا أبا النضر أحكمت؟ قال: نعم، قال: لأننا لصحيفة جابر بن عبد الله أحفظُ مِنِّي لسورة البقرة، قال: وكانت قُرئت عليه الصحيفةُ التي يرويها سليمان الشكري عن جابر.

ويه قال معمر: قال قتادة: جالستُ الحسن اثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين. قال: ومثلي يأخذ عن مثله. قال وكيع: قال شعبة: كان قتادة يغضب إذا وقفته على الإسناد، قال: فحدثته يوماً بمحدث أعجبه، فقال: مَنْ حدثك؟ قلت: فلان عن فلان قال: فكان يعدة.

قال أبو هلال: سألت قتادة عن مسألة، فقال: لا أدري، فقلت: قلْ فيها برأيك، قال: ما قلتُ برأي منذ أربعين سنة، وكان يومئذ له نحو من خمسين سنة. قلت: فدلَّ على أنه ما قال في العلم شيئاً برأيه.

قال أبو عوانة: سمعتُ قتادة يقول: ما أفتيتُ برأي منذ ثلاثين سنة.

أبو ربيعة: حدثنا أبو عوانة، قال: شهدتُ قتادة يدرس القرآن في رمضان.

وعن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: دهن الحاجين أماناً من الصُّدَاع.

ضمرة بن ربيعة، عن حفص، عن قائد لقتادة، قال: قُذْتُ قتادة عشرين سنة، وكان يَغْنِضُ الموالِي، ويقول: دباغين حجامين أساكفة، فقلتُ: ما يؤمنك أن يجرى بعضهم فيأخذ بيدك، فيذهب بك إلى بشر فيطرحك فيها؟ قال: كيف قلتُ؟ فاعدتُ عليه، فقال:

لا قُذتني بعدها.

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة، عن عمرو بن دينار بحديث في الوصية، فسألتُ عمراً ثم قلل معناه غير ما قال قتادة، فقلتُ: إن قتادة نبأ عنك بكذا وكذا، قال: إني أوهمتُ يومَ حدثت به قتادة.

قال ابن عيينة: قالوا: كان معمر يقول: لم أر في هؤلاء أفقه من الزهري وفتادة وحماد.

ضمرة، عن ابن شروذب، قال رجل من أهل البصرة: إن لم تجد إلا مثلَ عبادة ثابت، وحفظ قتادة، وورع بن سيرين، وعلم الحسن، وهدى مالك بن دينار لا تطلب العلم.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تكرر الحديث في المجلس يُذهب نوره، وما قلتُ لأحد قط: أعِذْ عليَّ.

ويه عن قتادة، قال: لقد كان يُسْتَحَب أن لا تُقرأ الأجاويد التي عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة.

قال أبو هلال: سمعتُ قتادة يقول: إذا سرك أن يكذب صاحبك فلقنه.

الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة، قال: قال أبو الأسود الدؤلي: إذا أردت أن يكذب الشيخ، فلقنه.

أبو هلال: سمعتُ قتادة يقول: إن الرجل ليشيع من الكلام كما يشيع من الطعام.

قال أبو داود الطيالسي: قال شعبة: كنا نعرف الذي لم يسمع قتادة عما سمع إذا قال: قال فلان، وقال فلان، عرفنا أنه لم يسمع.

وقال ابن مهدي: سمعتُ شعبة يقول: كنتُ أنظر إلى فم قتادة كيف يقول، فإذا قال حدثنا يعني: كتبت.

وقال أبو داود: سمعت شعبة: كنتُ أنْهَظُنْ إلى فم قتادة، فإذا قال: حدثنا سعيد، وحدثنا أنس، وحدثنا مطرف، فإذا حدث بما لم يسمع، قال: حدث سليمان بن يسار، وحدث أبو قلابة. قال عفان، قال لي همام، كل شيء أقول لكم قال قتادة: فأننا سمعته منه، فإذا كان فيه لحن فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحن.

أبو هلال، عن مطر الوراق، قال: ما زال قتادة متعلماً حتى مات.

قال أبو هلال: قالوا لقتادة: نكتب ما نسمع منك؟ قال: وما يمنعك أن تكتب، وقد أخبرك اللطيفُ الخبيرُ أنه يكتب، فقال: «عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابِي» (طه: ٥٢) وسمعتُه يقول: الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر.

وروى بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة: باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول.

أبو عروانة، عن قتادة، قال في مصحف الفضل بن عباس (وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجاً).

بشر بن عمر، حدثنا همّام عن قتادة، قال: كان يُقال: قلما ساهر الليل منافق.

زيد بن الحباب، عن الوزير بن عمران، قال: كان قتادة إذا دُعِيَ إلى طعام، حلّ أزواره.

أبو هلال، عن قتادة، قال: إنما حَدَّثَ هذا الإِرجاءُ بعد هزيمة ابن الأشعث.

قال حنظلة بن أبي سفيان: كنت أرى طاووساً إذا أتاه قتادة، يَفِرُّ، قال: وكان قتادة يَتِمُّ بالقدر.

أبو سلمة الميموني: حدثنا أبان العطار، قال: ذكر يحمي بن أبي كثير عند قتادة، فقال: متى كان العلم في السَّمَاكِين، فذكر قتادة عند يحمي، فقال: لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة.

قلت: كلام الأقران يَطْوِي ولا يُزَوِّي، فأني ذكر تأمله الحديث، فإن وجد له متابعاً، وإلا أعرض عنه.

أخبرني إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أخي سعدان بن نصر، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، سمعت قتادة يقول: ما سَمِعْتُ أَذْناي شيئاً قط إلا وعاء قلبي.

وبه إلى أبي الشيخ، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هُدَبة، حدثنا همّام، عن قتادة، قال لي سعيد بن المسيّب: لم أر أحداً أسأل عما يُخْتَلَفُ فيه منك، قلت: إنما يسأل عن ذلك من يعقل. وعن معمر، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأن حمامة التقطت لؤلؤة فقلذفتها سواء، قال: ذاك قتادة، ما رأيت أحفظ منه.

قال مطر الوراق: كان قتادة عبداً للعلم.

حسين بن محمد: حدثنا شيبان، عن قتادة ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال: كفى بالرّهبة علماً، اجتنبوا نقض الميثاق، فإن الله قدّم فيه وأوعد، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحبّة، إِيَّاكُمْ وَالتَّكْلُفَ وَالتَّطَعُّ وَالتَّغْلُفَ وَالإِعْجَابَ بِالْأَنْفُسِ، تَوَاضَعُوا لِلَّهِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكُمْ.

قال سلام بن أبي مطيع: كان قتادة يَتِمُّ القرآن في سبع، وإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث، فإذا جاء العشر ختم كل ليلة.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة عالماً بالتفسير، وباختلاف العلماء، ثم وصفه بالفقه والحفظ، وأطنب في ذكره، وقال: قلما تجد من يتقدّمه.

وعن سفيان الثوري، قال: وهل كان في الدنيا مثل قتادة.

وقال الإمام أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه، قُرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها.

وقال عبد الله بن إدريس: قال شعبة: نصصت على قتادة سبعين حديثاً كلّها يقول: سمعت أنس بن مالك.

قال شعبة: لا يعرف لقتادة سماع من أبي رافع، وقال يحمي بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد، قال يحمي بن سعيد القطان: لم يسمع قتادة من سليمان بن يسار، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من مُعَاذَة العدوية.

قلت: قد عدّوا رواية قتادة، عن جماعة هكذا من غير سماع، وكان مدلساً.

قال وكيع: كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي.

وروى ضمرة، عن ابن شاذب، قال: ما كان قتادة لا يرضى حتى يصيح بوضوح يعني: القدر. قلت: قد اعتذرنا عنه وعن أمثاله، فإن الله عذرهم، فيا حبذا، وإن هو عذبهم، فإن الله لا يظلم الناس شيئاً، إلا له الخلق والأمر.

وقد كان قتادة أيضاً رأساً في العربية والغريب وأيام العرب، وأنسابها حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس، ونقل القفطي في «تاريخه» أن الرجلين من بني أمية كانا يتخلفان في البيت من الشعر، فبُردان بريداً إلى العراق يسألان قتادة عنه.

قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبد الرحمن يقول: أترك من كان رأساً في بدعة يدعو إليها، قال: فكيف يصنع بقتادة، وابن أبي رواد وعمر بن ذر، وذكر قوماً، ثم قال يحمي: إن ترك هذا الضرب ترك ناساً كثيراً، ثم قال: عمرو بن دينار أثبت من قتادة، وقال يحمي: أخرج قتادة حيّان الأعرج من الحجر. قلت: لم أخرجّه؟ قال: لأنه ذكر عثمان رضي الله عنه، فقلت ليحيى من أخبرك؟ قال أصحابنا: وسمعت يحمي، يقول عن شعبة، قال: ذكرت لقتادة حديث احتج آدم وموسى، فقال: مجنون أنت وإيش هذا، قد كان الحسن يحدث بها.

طَبِّبَ وَطَعَّمَهَا مَرَّةً، وَمَثَلَ الْمَنَاقِبِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنْزَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعَّمَهَا مَرَّةً.

وه إلى القرطبي، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ» وذكر الحديث.

أخرجه الشيخان عن هُدبة، وأخرجه مسلم والترمذي عن قتية، فوافقناهم بعلو.

وعندي حديث ابن الجعد، عن شعبة، وشيبان عن قتادة في إخفاء البسملة كتبه في أخبار شعبة.

أخبرنا الشيخ المقرئ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران شيخ نابلس بها، ويوسف بن أحمد القسولي بدمشق، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد البندار، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا طلوت بن عباد، حدثنا سعيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكره أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَاجَعَتِ الْمُسْلِمَانِ بَسَيْتَهِمَا قَاتِلًا وَقَاتِلًا فِي النَّارِ».

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، ومحمد بن عبد السلام الحلبي قراءة عن عبد المعز بن محمد البزاز، أنبأنا محمد بن إسماعيل الفضلي، أنبأنا علف بن إسماعيل أبو مضر الضبي، أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتية بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْرُسُ غَرَسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن قتية فوافقناهم.

قال أبو نعيم وخليفة وأحمد بن حنبل وغيرهم: مات قتادة سنة سبع عشرة ومئة.

قال خليفة: هو قتادة بن دُعامة بن عزيز بن زيد بن ربيعة بن عمرو بن كُرب بن عمرو بن الحارث بن سُدوس أبو الخطاب: مات سنة سبع عشرة ومئة. بواسط، وقال ابن عائشة: مات بواسط، كان عند خالد بن عبد الله القسري، وقال ابن شاذب: أوصى قتادة إلى مطر.

وياسنادي المذكور إلى البغوي في «الجمعيات»: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن مسعود «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» [الأنعام: ١٥٨] قال: طلوع الشمس من مغربها.

قال محمد بن سواء، عن شعبة، قال: حدثت سفيان بحديث

أخبرنا ابنُ البخاري إجازة، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهاب الأمطبي، أنبأنا الصُرَيْفِيُّ، أنبأنا ابن حباب، أنبأنا البغوي، حدثنا هُدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُميد، عن الحسن، عن جندب أو غيره، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِي وَاسْتَكْتَبْتَهُ، وَاسْتَجَدَّ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، فَقَعَلْتَ مَا قَعَلْتُ، وَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ، وَأَتَاكَ التَّوْرَةَ، فَأَنَا أَقْدَمُ أَمْ الذَّكَرُ؟ قَالَ: بَلِ الذَّكَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» رواه أحمد بن أبي خيشمة، عن حرمي بن حفص وأبي سلمة، قالوا: حدثنا حماد، فقال عن جندب ولم يشك. وهذا حديث جيد الإسناد.

قال حماد بن زيد: سمعتُ أيوبَ يقول: ما أقام قتادة عن محمد حديثاً، وقال نصر بن علي: حدثنا أبي، حدثنا خالد بن قيس، قال: قال قتادة: ما نسيْتُ شيئاً، ثم قال يا غلام: ناولني نعلِي، قال: نعلُكَ في رجلِكَ. قلتُ: هذه الحكاية غيرة، فإن الدُّعَاوِي لَا تُشْمَرُ خَيْرًا.

عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة في قوله «وَهُوَ الْدُّ الْحِصَامُ» [الفرع: ٢٠٤] قال: جدل باطل.

محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة «يُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيَجَادِلُوهُمْ» [الأنعام: ١٢١] قال: جادلهم المشركون في الذبيحة.

عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة «وَأَمَّا يُنْسِنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ» [الأنعام: ٦٨] إلى بعد ما نهي الله رسوله أن يجالس أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا زنت ما ينسى، فيعرض إذا ذكر.

أبو سلمة التُّوْذَكِيُّ: حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيتم عليكم، استعملتُ عليكم خياركم، وإذا غضبتُ، استعملتُ عليكم شيراركم.

ومن عالي ما يقع لنا من حديث قتادة:

أخبرنا أبو المعالي الهمداني، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرافي، ومحمد بن الدابة، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله الزهري، أنبأنا جعفر القرطبي، حدثنا قتية بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا خَلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرُّجْمَانَةِ رِيحُهَا

قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ : «قلد الهدي وأشعره» قال: فقال لي سفيان: وكان في الدنيا مثل قتادة.

وقال الواقدي: شهد العقبة مع السبعين. وكذا قال ابن عقبة، وأبو معشر.

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة. ﷺ.

وطبقات ابن سعد: ١٨٧/١ و ١٩٠/٢ و ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، المستدرک: ٢٩٥/٣ - ٢٩٦، مجمع الزوائد: ٣١٨/٩، تهذيب التهذيب: ٣٥٧/٨ - ٣٥٨، الإصابة: ١٣٨/٨.

#### ٤٥٨٩ - قُتَيْبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ جُفَّاقِ الْتُرْكَمَانِيِّ السَّلْجُوقِيِّ

ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٢ م

قُتَيْبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ دُقَاقِ، الْمَلِكِ شِيَهَابِ الدَّوْلَةِ التُّرْكَمَانِيَّةِ السَّلْجُوقِيَّةِ؛ وَالِدُ صَاحِبِ الرُّومِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَمَا زَالَتْ مَمْلَكَةُ إِقْلِيمِ الرُّومِ فِي يَدِ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى أَنْ أَخْلَاهَا مِنْهُمْ هَوْلَاكُو.

كَانَتْ لِقُتَيْبِ قِلَاعٌ بِمِيقَاتِ الْعِجْمِ، عَصَى عَلَى ابْنِ عَمِّهِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ، ثُمَّ عَمِلَا الْمَصَافَ بِنَوَاحِي الرِّيِّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، فَالْحُلَّتِ الْمَرْكَةُ، فَوُجِدَ قُتَيْبُ مَيِّتًا. فَيُقَالُ: مَاتَ خَوْرًا وَرُغْبًا - فَاللَّهُ أَعْلَمُ - فَلَمَّا رَأَى أَلْبُ أَرْسَلَانَ حَزَنًا، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَجَلَسَ لِلْعَزَاءِ، فَعَزَّاهُ وَزَيَّرَهُ نِظَامَ الْمَلِكِ.

وكان قُتَيْبُ يَتَعَانَى التَّنَجِيمَ وَالْمُذْيَانَ.

الكامل لابن الأثير ٣٦١/١٠ - ٣٧، مختصر دولة آل سلجوق: ٣٠، وفيات الأعيان ٧١/٥.

■ ابن قتيبة = أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو جعفر البغدادي قاضي القضاة بمصر.

■ ابن قتيبة = عبد الله بن المسلم، أبو محمد الدينوري العلامة الكبير والمصنف الشهير.

■ ابن قتيبة = محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة، أبو العباس اللخمي العسقلاني.

#### ٤٥٩٠ - قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ الْبَلْخِيِّ الْبَغْلَانِي

(ج) ٢٤٠ هـ / ١٨٠٤ م

قُتَيْبَةُ هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْجَوَالِ، رَاوِيَةُ الْإِسْلَامِ، أَبُو رَجَاءٍ، قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْبَلْخِيُّ الْبَغْلَانِي، مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ «بَغْلَانَ»، مِنْ مَوَالِي الْحِجَاجِ

قال معمر: قال قتادة: جالستُ الحسنُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً أَصْلَحِي مَعَهُ الصُّبْحُ ثَلَاثَ سَنِينَ، وَمِثْلِي أَخَذَ عَنْ مِثْلِي، وَعَنْ ابْنِ عَلِيَّةٍ، قَالَ: تُوِّي قَتَادَةَ سَنَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ وَمِئَةً.

وطبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، معجم الأدباء ١٧/٩، ١٠، وفيات الأعيان ٨٥/٤، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣، نكت المعاني ٢٣٠، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨.

#### ٤٥٨٨ - قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ

(ج) ٢٣ هـ / ١١٢ م

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرٍ. الْأَمِيرُ الْجَاهِلِي. أَبُو عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ الْبَدْرِيُّ.

مِنْ نَجَبَاءِ الصَّحَابَةِ. وَهُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ.

وَهُوَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَلَى خَدِّهِ يَوْمَ أَحُدَ، فَأَتَى بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَمَعَزَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، فَرَدَّهَا؛ فَكَانَتْ أَصْحَ عَيْنِهِ.

له أحاديث.

روى عنه: أخوه أبو سعيد، وابنه عُمَرُ، وعمودُ بنُ لَيْدٍ؛ وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَمَّا سَارَ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ مِنَ الرُّمَاءِ الْمَعْدُودِينَ.

عَاشَ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَنَزَلَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ فِي قَبْرِهِ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ فَارَادَ الْقَوْمُ أَنْ يَقَطَعُوهَا، فَقَالُوا: نَأْتِي نَبِيَّ اللَّهِ نَسْتَشِيرُهُ. فَجَاءَ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ. فَادْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، فَرَفَعَ حَدَقَتَهُ حَتَّى وَضَعَهَا مَوْضِعَهَا، ثُمَّ غَمَزَهَا بِرَاحَتِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالًا» فَمَاتَ، وَمَا يَدْرِي مِنْ لَقِيهِ أَيْ عَيْنِهِ أُصِيبَتْ.

قال ابن سعد: بنو ظفر: من الأوس: وقيل: يُكنى: أبا عبد

محمد الزعفراني، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن سفيان، وجعفر بن محمد بن سوار، وإسحاق بن أبي عمران الإسفراييني الفقيه، وأحمد بن عبد الرحمن بن بشار النسائي، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر البستي، بمُعْجَمَةٍ، النيسابوري، والحسن بن الطيب البلخي، وولده عبد الله بن قتيبة، وعبدان بن محمد المُرُوزِي، وعلي بن طيفور النُسُوي، ومحمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري، ودوير بفتح أوله قرية بخراسان، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، وأبو العباس السراج، وخلق آخرون مرقا الراعظ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي الزاهد التوفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة، الذي روى عنه أبو بكر بن المقرئ في «معجمه» بالإجازة الذي قيل: إنه وعظ مرة، فمات في المجلس من تذكيره أربعة أنفس.

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر قتيبة، فأننى عليه.

وقال يحيى بن معين، من طريق أحمد بن زهير: قتيبة ثقة. وكذا قال النسائي، وزاد: صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق.

قال أبو داود: قدم قتيبة بغداد في سنة ست عشرة وميتين، فجاهه أحمد ويحيى.

وقال فيه أبو حاتم الرازي أيضاً: حضرته ببغداد، وقد جاءه أحمد، فسأله عن أحاديث، فحدثه بها. وجاء أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير بالكوفة إليه ليلة، وحضرت معهما، فلم يزلا يتتبعان عليه، وأنتخب معهما إلى الصبح.

قال أحمد بن محمد بن زياد الكرمني: قال لي قتيبة بن سعيد: ما رأيت في كتابي من علامة الحُمرَة، فهو علامة أحمد بن حنبل، وما رأيت من الحُصْرَة، فهو علامة يحيى بن معين.

وقال محمد بن حُميد بن قُرُوة: سمعت قتيبة، يقول: المحدث إلى العراق أول مرة سنة اثنتين وسبعين. وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة.

وقال عبد الله بن أحمد بن شُربة: سمعت قتيبة يقول: كنت في حدثائي أطلب الرأي، فرأيت فيما يرى النائم أن مزادة دُلِّيت من السماء، فرأيت الناس يتناولونها، فلا يتناولونها، فجئت أنا، فتناولتها، فاطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب، فلما أصبحت، جئت إلى مَخْضَعِ البَرَّاز، وكان بصيراً بعبارة الرؤيا - فقصصْتُ عليه رؤيائي، فقال: يا بني، عليك بالآثر، فإن الرأي لا يبلغ المشرق

بن يوسف الأمير الظالم، وهو ابن أخي وشيم بن جميل الثقفي. وقد كنت عملتُ له ترجمة معها نحو من ثمانين حديثاً من العوالي. وحدثتُ بذلك، وأجبت الآن عملها على أنموذج نظرائه.

مولده في سنة تسع وأربعين ومئة.

قال الحافظ أبو أحمد بن عَدِي: اسمه يحيى بن سعيد، وقتيبة لَقَب. وقال الحافظ ابن مَنَّة: اسمه علي بن سعيد. وقيل: كان له أخ اسمه قُتَيْد بن سعيد.

قال الأصمعي: قتيبة مشتق من القَيْتَب، وهو المِعى، يقال: طَعَنَتْه فاندلَقَتْ أَقْتَابُ بطنه، أي: خرجت.

نعم، وارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة. وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومئة، فحمل الكثير عن مالك، والليث، وشريك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وكثير بن سليم، صاحب أنس بن مالك، وعَبَثَر بن القاسم، وعبد الواحد بن زياد، وأبي الأحوص سلام بن سليم، ومُقَضَّل بن فضالة، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وجعفر بن سليمان، وحرب بن أبي العالية، وحماد بن يحيى الأصبَح، وخلف بن خليفة، وداود العطار، وشهاب بن خراش، وعبد الله بن جعفر المديني، ورُشْدُون بن سَعْد، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وابن المبارك، وعبد الوارث، والعطاء بن خالد، وفَضِيل بن عياض، وفرج بن فضالة، وأبي هاشم كثير بن عبد الله الأيلي، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وشيم بن بشير، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن المقدم بن شريح، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامِي، وجريز بن عبد الحميد، ومحمد بن موسى الفِطْرِي، ومعاوية بن عمار الدُهْنِي، وخلق كثير. وينزل إلى غَنْدَر، ووَكَيْع، والوليد بن مُسْلَم، وابن وهب، وطبقتهم، ثم إلى حجاج الأعور، وابن أبي فتيك.

حدث عنه: الحُمَيْلِي، ونعيم بن حَمَاد، ويحيى بن عبد الحميد الحراني، وأحمد بن حنبل فاكتر، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، وطائفة ماتوا قبله.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي في كتبهم فاكثروا. وروى ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عنه، وعن ابن أبي شيبة عنه. وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه، وروى النسائي عن زكريا الخياط عنه. وروى عنه يعقوب بن شيبة، والحسن بن عَرَفَة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرَبِي، وأحمد بن ميار، وعباس العنبري، والحسن بن

فمرض رجلاً كان معنا، يقول: لا أخرج حتى أكبر على قتيبة. قال: فمات، فأخبروا به قتيبة، فخرج يصلي عليه، وكتب على قبره: هذا قبر قاتل قتيبة.

وقد روى أبو نصر، عن قتيبة، قال: ولدت سنة ثمان وأربعين ومئة. فאלله أعلم.

وروى غير واحد عن أبي العباس السراج قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: هذا قول الأئمة في الإسلام، وأهل السنة والجماعة: نعرف ربنا، عز وجل، في السماء السابعة على عرشه، كما قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وبما بلغنا من شعر قتيبة بن سعيد قوله:

لَوْلَا الْقَضَاءُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْكَ وَالرِّزْقُ يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ بِالسَّقْدِ  
مَا كَانَ يَطْلُبِي فِي بَغْلَانٍ مَسْكَنَةً وَلَا يَمُرُّ بِهَا إِلَّا عَلَى سَفَرٍ  
وكانت رحلة النسائي إلى قتيبة في سنة ثلاثين وميتين، فأقام عنده سنة كاملة، وكتب عنه شيئاً كثيراً، لكنه امتنع ونحرج من رواية كتاب. ابن لهيعة لضعفه عنده.

وقيل: كان سبب نزوح قتيبة من مدينة بلخ، وانقطاعه بقرية بغلان، أنه حضر عنده مالك، وجاءه إبراهيم بن يوسف البلخي للسمع، فبرز قتيبة، وقال: هذا من المرجشة، فأخرجه مالك من مجلسه - وكان لإبراهيم صورة كبيرة يبلده - فعادى قتيبة، وأخرجه.

وما علمتهم نَقَمُوا على قتيبة سوى ذلك الحديث المعروف في الجمع في السفر.

قال أحمد بن سلمة: عمل أبي طعاماً، ودعا إسحاق، ثم قال: إن ابني هذا قد ألح علي في الخروج إلى قتيبة، فما ترى؟ فنظر إلي، وقال: هذا قد أكثر عني، وهو يجلس بالقرب مني، وأبو رجاء عنده ما ليس عندنا، فأرى أن تأذّن له عسى أن يتنفع.

أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكي أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أن النبي ﷺ، كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قيل أن تزيع الشمس، أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر، فيصلّيها جميعاً. وإذا ارتحل قبل المغرب، أخرها حتى يصلّيها مع العشاء. فإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء، فصلاها مع المغرب».

ما رواه أحد عن الليث سوى قتيبة. وقد أخرجه عنه أبو

والغرب، إنما يبلغ الأثر. قال: فتركت الرأي، وأقبلت على الأثر.

وروى أحمد بن جرير اللؤلؤ، عن قتيبة، قال لي أبي: رأيت النبي ﷺ في النوم، في يده صحيفة، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الصحيفة؟ قال: فيه أسامي العلماء. قلت: ناولني، أنظر فيه اسم ابني، فنظرت، فإذا فيه اسم ابني.

قال عبد الله بن محمد بن سيار القهستاني: قتيبة صدوق، ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق. وحدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعباس العنبري، والحميدي بمكة.

وسمعت عمرو بن علي يقول: مررت بمنى على قتيبة، وعباس العنبري يكتب عنه، فجزت ولم أحمل عنه، فندمت.

أحمد بن سيار المروزي: أبو رجاء قتيبة مولى الحجاج بن يوسف، فكان قتيبة يتولى ثقيف، ويذكر كرامة جده على الحجاج، وأن الحجاج كان إذا جلس على سريره، جلس جدي على كرسي عن يمينه. قال: وكان أبو رجاء رجلاً ربةً أصلح، حلوا الوجه، حسن اللحية، واسع الرجل، غنياً من ألوان الأموال من الدواب والإبل والبقر والغنم، وكان كثير الحديث. لقد قال لي: أقسم عندي هذه الشئرة، حتى أخرج لك مئة ألف حديث، عن خمسة أناسي، فقلت: لعل أحدهم عمر بن هارون؟ قال: لا، كنت كتبت عن عمر بن هارون وحده أكثر من ثلاثين ألفاً، ولكن وكيع بن الجراح، وعبد الوهاب الثقفي، وجرير، ومحمد بن بكر البرساني، ونسب الحامس. قال: وكان ثباتاً فيما روى، صاحب سنة وجماعة. سمعته يقول: ولدت سنة خمسين ومئة.

قال: ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة أربعين وميتين، وهو في تسعين سنة، وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات: الليث، وابن لهيعة، إلى أن قال: ثم كتب عن إدريس، وكيع، والتمتزي ونحوهم، ثم كتب عن إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن سليمان.

وأما موسى بن هارون، فقال: ولد سنة ثمان وأربعين ومئة، سنة موت الأعمش، وسمعته يقول: حضرت موت ابن لهيعة، وشهدت جنازته سنة أربع وسبعين ومئة.

قلت: حدث عنه الحميدي، ومحمد بن الفضل الواعظ، وبينهما في الموت ثمانية وتسعون عاماً.

وأما الخطيب، فقال في كتاب «السابق واللاحق»: حدث عنه نعيم بن حَمَاد، وأبو العباس السراج، وبين وفاتيهما أربع وثمانون سنة.

قال ابن المقرئ في «معجمه»: حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري، سمعت الحسن بن سفيان يقول: كنا على باب قتيبة،

داود، والترمذي، وأما النسائي فامتنع من إخراجها لنكارتها.

وأخبرنا المسلم بن محمد في كتابه، أخبرنا أبو اليمس الكندي، أخبرنا القزّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفرائيني الفقيه، حدثنا محمد بن عبدك بن مهدي الإسفرائيني، حدثنا إسحاق بن أبي عمران الشافعي، حدثنا أبو محمد المروزي، ورأى محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك، فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر، فيجتمع بينهما» مختصر.

أخرجه أحمد في «مسنده»، فوقع لنا موافقة نازلة بسبب درج.

ومن أعجب الأمور أن أبا عيسى الترمذي، حدث به عن قتيبة، ورواه نازلاً، كما هو موجود في نسخ عدة فقال: حدثنا عبد الصمد بن سليمان البلخي، عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي، عن أبي بكر الأعمش، عن علي بن المديني، عن أحمد، عن قتيبة، فهذا من طرق التوازل.

قال أبو عبد الله الحاكم: رواه أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، ثم لا نعرف له علّة نعلله بها، فلو كان الحديث عند الليث، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الزبير، لعللنا به، فلما لم نجد له علّة، خرج عن أن يكون معلولاً. ثم نظرنا فلم نجد ليزيد عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل، ولا عند أحد من يرويه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، فقلنا: هو شاذ، وأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجباً من إسناده وقته. ولم يبلغنا عن أحد منهم أنه ذكر له علّة.

قلت: بل رَوَوْهُ في كتبهم واستغفروا بعضهم.

قال الحاكم: وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا، وحدثنا به عن النسائي، وهو إمام عصره، عن قتيبة. ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علّة، فنظرنا، فإذا هو موضوع. وقتيبة ثقة مأمون. فحدثني علي بن محمد بن عمران الفقيه، حدثنا ابن خزيمة، سمعت صالح بن حفصونه - نيسابوري صاحب حديث - يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقتيبة: مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ قال: مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد هذا يدخل على الشيوخ الأحاديث. وقد قال أبو داود عقيبه: لا يرويه إلا قتيبة وحده. وقال الترمذي: حسن غريب، تفرد به قتيبة، والمعروف حديث مالك وسفيان، يعني: عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن

معاذ: «أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فكان يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، يعني: وليس فيه جمع التقديم.

قال أبو سعيد: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير.

قلت: فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جداً. يزوّن أن خالد المدائني، أدخله على الليث. وسمعه قتيبة معه، فآله أعلم.

قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبل التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك. بل كان حجة متبناً، وإنما الغفلة وقعت فيه من قتيبة، وكان شيخ صدق، قد روى نحواً من مثق ألفاً، فيغتر له الخطأ في حديث واحد.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بادرُوا بالأعمال فإنّا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

رواه مسلم عن قتيبة، عن إسماعيل، والترمذي عنه عن الدراوردي.

[طبقات ابن سعد ٣٧٩/٧، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، ٤٧٠، طبقات الخليفة ٢٥٧/١، ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٨، ٣٦١].

#### ٤٥٩١ - قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بن عمرو الباهلي

[ت ٢١٧ هـ / ٨٢٧ م، ٤١٠/٤]

قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، الأمير أبو حصص، أحد الأبطال والشجعان، ومن ذوي الحزم والدهاء والرأي والغناء، وهو الذي فتح خوارزم ويخارى، وسمرقند، وكانوا قد نقضوا وارتدوا. ثم إنه افتتح فرغانة، وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين.

وَلِيَّ خُرَاسَانَ عَشْرَ سِنِينَ، وله رواية عن عمران بن حصين، وأبي سعيد الخدري.

ولما بلغه موت الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جيشه، وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان؛ وألب عليه، ثم شدّ عليه في عشرة من فرسان تميم فقتلوه في ذي الحجة سنة ست وتسعين،

وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وقد قُتِلَ أبوة الأمير أبو صالح مع مُصعب.

وباهلة قبيلة مُنَحَطَّة بين العرب، قال الشاعر:

وَلَسَوْ قَيْلٌ لِلْكَلْبِ بِأَهْلِي عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لُؤْمِ هَذَا النَّسَبِ

وقال آخر:

وما يَنْفَعُ الْأَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ إِذَا كَانَتْ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلَةٍ

قيل: إن قُبَيْلَةَ قال مُبَيَّرَةً: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ أَنَّ أَخَوَالِكَ مِنْ سُلُوكٍ، فَلَوْ بَادَلْتُ بِهِمْ، قَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، بَادُلٌ بِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، وَجَنَّتِي بَاهِلَةٌ.

وقيل لأعرابي: أيسرك أنك باهلي وتدخل الجنة؟ قال: إي والله، بشرط أن لا يَعْلَمُ أهل الجنة أنني باهلي.

ولقي أعرابي آخر فقال: يَمُنُّ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بَاهِلَةٍ؛ فَرَأَى لَهُ: فَقَالَ: أَزِيدُكَ، إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، بَلْ مِنْ مَوَالِيهِمْ، فَاتَّخَذَ الْأَعْرَابِيُّ يَقْبَلُ يَدِيهِ وَيَقُولُ: مَا ابْتَلَاكَ اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّزْيَةِ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

قلت: لم يَلَّ قُبَيْلَةَ أَعْلَى الرَّتَبِ بِالنَّسَبِ، بَلْ بِكَمَالِ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ وَالْإِقْدَامِ، وَالسُّعْدِ، وَكَثْرَةِ الْفَتْوحَاتِ، وَوُقُورِ الْهَيْئَةِ، وَمِنْ أَحْفَادِهِ الْأَمِيرُ سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ قُبَيْلَةَ الَّذِي وَلِيَ إِرْمِينِيَّةَ، وَالْمَوْصِلَ، وَالسِّنْدَ، وَمِيجِسْتَانَ، وَكَانَ فَارِساً جَوَاداً، لَهُ أَنْبَاءٌ وَمُنَاقِبٌ، مَاتَ زَمَنَ الْمَأمُونِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ.

[البيان والنبون ١٣٢/٢، الكامل للمبرد ١٣/٣، تاريخ الطبري ٥٠٦/٦، معجم الرزاهي ٢١٢، وفيات الأعيان ٨٦/٤، تاريخ ابن خلدون ٥٩/٣، ٦٦، النجوم الزاهرة ٢٣٣/١، خزائن الأدب ٦٥٧/٣].

## ٤٥٩٢ - قُبَيْلَةُ بنت قيس

[ولم ٢٩٣، ٢٩٢/٢]

قُبَيْلَةُ يُقَالُ: هِيَ أُخْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ.

قال أبو عبيدة: تزوجها النبي ﷺ حين قدم عليه وفد كندة سنة عشر، فتوفي قبل أن يقدم عليه.

ويقال: إنها ارتدت. فإلله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ١٤٧/٨، المستدرک: ٣٨/٤، الإصابة: ١٠٣/١٣].

## ٤٥٩٣ - قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيِّ

[وصف ٥٧، وللم ٣٠٤، ٤٤٠/٣]

قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ. ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخُو الْفَضْلِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَكثير.

وأُمُّهُ هِيَ أُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ بنت الحارث الهلالية، وكانت ثانية

امراً، أسلمت، أسلمت بعد خديجة. قاله الكلبي.

لَقِئْتُ صُحْبَةً، وَقَدْ أَرَدَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ.

وكان أخا الحسين بن علي من الرضاة.

وكان يشبه بالنبي ﷺ، وهو قليل الرواية.

وعن ابن عباس قال: كان آخر من خرج من لحد رسول الله ﷺ قُتْمُ.

ولما استخلف علي بن أبي طالب، استعمل قُتْمًا على مكة، فما زال عليها حتى قُتِلَ علي. قاله خليفة بن خياط.

وقال الزبير بن بكار: استعمله علي على المدينة. وقيل: إنه لم يُعَقَّب.

قال ابن سعد: غزا قُتْمُ خُرَّاسَانَ وعليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: اضرب لك بألف سهم؟ فقال: لا بل خمسين، ثم أعطى الناس حقوقهم؛ ثم أعطني بعد ما شئت، وكان قُتْمُ سِيداً، ورعاً، فاضلاً.

قال الزبير: سار قُتْمُ أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها.

قلت: لاشيء له في الكتب الستة.

وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور، فقال: كان شبيهة النبي ﷺ وأخيراً الناس به عهداً. وحديث أم الفضل ناطق بذلك بأسانيد كثيرة.

قال: فأما وفاة قُتْمُ، وموضع قبره، فمختلف فيه، فقليل: إنه توفي بسمرقند، وبها قبره، وقيل: إنه توفي بمرو. قال الحاكم: والصحيح أن قبره بسمرقند.

قال: وسعيد بن عثمان بن عفان أبو عبد الرحمن الأموي غزى خُرَّاسَانَ، فورد نيسابور في عسكر منهم جماعة من الصحابة والتابعين، ثم خرج منها إلى مرو، ومنها إلى جِيحُونَ. وَفَتَحَ بِخَارَى، وسمرقند.

سمع أباه وطلحة.

روى عنه: هاني بن هاني، وعبد الملك بن محمد بن عمرو بن حزم.

[طبقات ابن سعد ٣٩٧/٧، الإصابة ٢٢٦/٣، تهذيب التهذيب ٣٦١/٨].

■ القُدَّاحُ = عبد الله بن ميمون المكي المخزومي، المولى.

■ القُدَّاحُ = أبو عثمان سعيد بن سالم المكي الإمام المحدث.

■ ابن القُدَّاح = عمر بن علي الهواري التونسي



■ ابن قدامة = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي

■ ابن قدامة = سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ ابن قدامة = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ ابن قدامة = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الجماعيلي الدمشقي.

■ ابن قدامة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر المقدسي الزاهد.

■ أبو قدامة السرخسي = عبيد الله بن يحيى بن يبرد الشكري.

٤٥٩٤ - قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي

[د، س، ق/ت، ٨٠ هـ/رقم ٣١٢، ٤٥٢/٣]

قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي العامري عداؤه في صغار الصحابة الذين لهم رؤية، رأى النبي ﷺ يرمي الجمار. كناه أبو العباس الذوقلي أبا عمران.

روى سُفيان الثوري، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، وجماعة، عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد، ولا إليك إليك

كان قدامة يكون بنجد. عاش إلى بعد الثمانين.

وما علمت من يروي عنه سوى أيمن الحبشي المكسي، والحديث ففي سنن النسائي، والترمذي، والقزويني، وفي مُسند الإمام، ويقع لنا بالإجازة العالية.

[الإصابة ٢٢٧/٣، تهذيب التهذيب ٣٦٤/٨]

٤٥٩٥ - قدامة بن مظعون أبو عمرو الجمحي

[ت ٣٦ هـ/رقم ١٥، ١٦١/١]

قدامة بن مظعون أبو عمرو الجمحي.

من السابقين البدرين، ولي إمرة البحرين لعمر، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة، وابن عمر، وزوج عمتهما صفية بنت الخطاب، إحدى المهاجرات.

ولقدامة هجرة إلى الحبشة. وقد شرب مرة الخمرة متأولاً، مستندلاً بقوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾، الآية (المائدة: ٩٣) فحذه عمر، وعزله من البحرين.

قال أيوب السخيتاني: لم يُحدِّثْ بدرِّي في الخمر سواه.

قلت: بلى. ونعيمان بن عمرو الأنصاري التجاري صاحب الزَّواح.

قال ابن سعد: لقدامة من الولد: عمر، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدرأ وأُحدأ.

وعن عائشة بنت قدامة أن أباه توفي سنة ست وثلاثين، وله ثمان وستون سنة. وكان لا يُغيَّر شيبه، وكان طويلاً أسمر، رضي الله عنه.

[طبقات ابن سعد: ٢٩١/١/٣ - ٢٩٢، التاريخ الكبير: ١٧٨/٧، المرح والعتل: ١٢٧/٧، الإصابة: ١٤٤/٨، ١٤٧.]

■ ابن قدامة المقدسي = أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

■ القدوري = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين البغدادي الفقيه الحنفي.

■ ابن قُذَيْدٍ = علي بن الحسن بن خلف، أبو القاسم المصري.

■ القُرَاب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السرخسي.

■ القُرَاب = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السرخسي الهروي.

■ ابن قراجا = إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأديمي

■ القُرَاد = سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، الخيواني، الشيعي.

■ قُرَاد = عبد الرحمن بن غَزْوَان، أبو نوح الخزاعي.

٤٥٩٦ - قرارسلان بن ايلعاري بن أرتق

[ت ٦٩١ هـ/رقم ١١٦٩، ١٧٢/٢٤]

صاحب ماردين، السلطان الملك المظفر فخر الدين قرارسلان بن السعيد نجم الدين ايلعاري بن أرتق صاحب ماردين وابن ملوكها.

كانت دولته ثلاثاً وثلاثين سنة.

٤٥٩٨- قُرَّة بن حبيب الرُمَاح القَنَوِي

[خ/ت ٧٢٤/١٠، رقم ١٦٦٦، ٤٢٦/١٠]

قُرَّة بن حبيب الإمام المحدث الثقة، أبو علي البصري، الرُمَاح، القَنَوِي.

حدث عن: عبد الله بن عَزَن، فكان آخر من حدث عنه من الثقات، وعن شعبة، وأبي الأشهب الطَّارِدِي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

حدث عنه: البخاري في بعض توافيقه، وإسماعيل سَمَوِيه، وأبو داود السُّجَزِي، ومُحمَّد بن غَالِب تَغَام، وعلي بن عبد العزيز، وعُثمان بن خُرَزَادَه، وأحمد بن مُحمَّد بن علي الخَزَاعِي، وأحمد بن داود المَكِّي، والحسن بن سهل المَجُوز، وآخرون.

وروى البخاري في «صحيحه» عن رجل عنه.

قال أبو حاتم: ثقة.

قلت: مات في سنة أربع وعشرين وميتين، وقد جاوز التسعين، رحمه الله.

[الانساب ٢٥٢/١٠، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٨ - ٣٧١].

٤٥٩٩- قُرَّة بن خالد السَّدُوسِي

[خ/ت ١٥٤/١٠، رقم ١٠٤٢، ٩٥/٧]

قُرَّة بن خالد الحافظ، الحجة، أبو خالد، ويقال: أبو محمد السَّدُوسِي البصري.

حدث عن: محمد بن سيرين، والحسن، وي زيد بن عبد الله بن الشَّخِير، وأبي رجاء الطَّارِدِي، ومعاوية بن قُرَّة، وحُمَيْد بن هلال، وسيار أبي الحكم، وعمر بن دينار، وقتادة، والضَّحَّاك، وعِدَّة.

حدث عنه: يحيى القطَّان، ويشر بن الفضل، وابن مهدي، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وخالد بن الحارث، وخَرَمِي بن عُمارة، وأبو عامر القَعْدِي، وأبو عاصم، وحجاج بن منهال، وعثمان بن عُمر بن فارس، ومُسلم بن إبراهيم، والأنصاري، وأبو نُعَيْم، وخلق.

وحدث عنه من القدماء: شعبة بن الحجاج.

قال علي بن الميمني: له نحو مئة حديث. وقال علي: سمعتُ يحيى بن سعيد ذكره، فقال: كان قُرَّة عنده من أثبت شيوخي.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن قُرَّة، وعمران بن حَتِير، فقال: ما منهما إلا ثقة. وروى إسحاق الكُوسَج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن قُرَّة، وجريز بن حازم، فقال: قُرَّة أحب إلي، قُرَّة ثبت عندي. قال: وسئل أبو مسعود

توفي سنة إحدى وتسعين، وتَمَلَّك بعده ولده الملك السَّعِيد داود، ثم ابنه الآخر المنصور غازي، الذي بقي إلى سنة اثني عشرة وسبعمائة، ولهُؤلاء في الملك مائة سنة وثلاثون سنة. وهم من أمراء الترمكان.

■ القرايطي = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الوزير.

٤٥٩٧- قراستقر المنصوري نائب حلب

[ت ٧٢٨/١٠، رقم ١٦٧٤، ٥٠٢/٢٤]

قراستقر، الأمير نائب حلب، ثم نائب السلطنة بمصر شمس الدين المنصوري.

قيل إنه من نصارى قارة مسي، وهو أمرد، ونشأ عند الملك المنصور، فلما تسلطن أستاذه أمره واستعمله، وكان ذا خبرة ودهاء وأموال عظيمة، وتَجَمَّل زائد.

ولي نيابة دمشق بعد الأقرم، وبقي بها نحو سنة، وكان يرتشي ويجور، ثم استرحش من السلطان وفر هو والأقرم إلى خدمة خَرَنْدَا، فأقبل عليهما كثيراً، وزوج قراستقر لعمته ابنة أَيْسَا فَعَلَتْ رتبته بذلك، وملكوه مراغة، وامتدت حياته إلى أن مات في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وله بضع وثمانون سنة، ووثبت عليه فداويه، وسليم، وكان يخلِّ بالصلاة.

[الدرر الكامنة ١٤٦/٣].

■ القَرَاطِيسِي = يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد الأموي المصري.

■ القَرَافِي = أحمد بن إدريس القَرَافِي الصَنْهَاجِي

■ القَرَافِي = عيسى بن سُلَيْمَان بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثعلبي القرافي

■ القَرَافِي = مَحْمُود بن مُحَمَّد بن حامد بن أبي بكر الأَرْمُوسِي القَرَافِي

■ القرامزي = عبد الرحمن بن أبي عمَّد بن عمَّد بن سلطان القرامزي

■ القربيطي = أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس الحافظ.

■ أبو قُرَّة = موسى بن طارق قاضي زبيد.

الرازي: قرّة أثبت عندك أو حُسَيْن المَلَم؟ قال: قرّة أثبت. وقال أبو عبيد: سمعت أبا داود ذَكَرَ قرّة بن خالد، فَرَفَعَ من شأنه. وقال النسائي: بُقّة.

قيل: مات قرّة سنة أربع وخمسين ومئة.

أخبرنا أحمد بن حبة الله بن تاج الأُمّاء، عَن عبد المُعْزِ بن محمد الهروي، أَنبَأَنَا زاهر بن طاهر، أَنبَأَنَا أبو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِي، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بن محمد الرازي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِي، أَنبَأَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قرّة بن خالد، حَدَّثَنَا محمد، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِي يَهُودِي إِلَّا أَسْلَمَ». «متفق عليه»، من حديث قرّة، رواه البخاري عن مسلم مثله.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٥/٧، تهذيب التهذيب: ٣٧١/٨ - ٣٧٢].

٤٦٠ - قرّة بن شريك القيسي

[ت: ٩٦ هـ/٥٢٦، ٤٠٩/٤]

قرّة بن شريك القيسي، القُسرِيّ، نائب ديار مصر للوليد، ظالم، جبار، عاتٍ فاسق. مات بمصر بعد أن وليها سبعة أعوام. أنشأ جامع القُسطاط، وكان إذا انصرف منه الصُّناع، دخله ودعا بالخمر والمطربين، ويقول: لنا اللَّيْلُ ولهم النهار، وكان جائراً عسوّفاً: هُمَّتِ الخَوَارِجُ باغتياله فعَلِمَ وتلقمهم.

وفيه يقول عمر بن عبد العزيز: الوليدُ بالشام، والحجاجُ بالعراق، وعثمانُ المُرِّيُّ بالحجاز، وقرّةٌ بِمِصر. امتلأت الدنيا - والله - جوراً.

وقيل: وصل نعمي الحجاج، وقرّة في وقتٍ على الوليد. ولم يصح. فإن قرّة مات في أثناء سنة ست وتسعين.

[ولاة مصر وقضاها ٦٣، تاريخ ابن عسّكر ٢٠٨/١٤، البداية والنهاية ١٦٩/٩، النجوم الزاهرة ٢١٧/١].

■ القَرْدُوسِي = هشام بن حسان الحافظ مولى العتيك.

■ القُرْشِي = سعيد بن العباس بن محمد بن علي، أبو عثمان الهروي.

■ القرشي = عمر بن علي بن الخضر، أبو الحاسن القرشي الزبيري الدمشقي.

■ القرشي = هشام بن سعد، أبو عباد الخشاب.

■ القُرْطَاجَنِي = حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم القُرْطَاجَنِي الأندلسي

■ القرطبي = أحمد بن بقي بن مخلد، أبو عمر القاضي.

■ القرطبي = أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن المزيّن

■ القرطبي = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي

■ القرطبي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الأموي القاضي.

■ القرطبي = بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ صاحب «المسند».

■ ابن القرطبي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي.

■ القُرْطَبِي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

■ القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي

■ القرطبي = محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي

■ القرطبي = يحيى بن سعدون بن تمام، أبو بكر الأزدي.

■ قُرْطِمَة = محمد بن علي، أبو علي البغدادي.

■ ابن القرطبي = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق العمّاري المصري العلامة المالكي.

■ القرطبي = محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة (أبو عبد الله) المدني.

■ ابن قُرْقُول = إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الحمّزي الوهراني.

■ ابن قرقين = علي بن مَحْمُود بن علي بن مَحْمُود بن قرقين التركماني

■ القُرْمُطِي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي الجناطي الأعصم.

■ القُرْمُطِي = سليمان بن حسن، أبو طاهر الجنابي الأعرابي الزنديق.

٥٦٤، وفيات الأعيان ٢٦٢/٥، فوات الوفيات ١٩٨/٣، البداية والنهاية ١٢/٦٢.

■ القروي = مَحْمُود بن عمر القروي الشافعي

■ ابن قريش = إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن قريش  
المَخْزُومِي المَقْرِي

■ ابن قريش = إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن علي  
بن علي المَخْزُومِي المَصْرِي

■ ابن قُرَيْش = علي بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن قُرَيْش  
المَخْزُومِي

■ ابن قريش = علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن  
عثمان، أبو الحسن البغدادي النَّصْرِي.

■ أَبُو قُرَيْش = محمد بن جمعة بن خلف القَهْشَتَانِي.

■ ابن قريش = موسى بن قريش بن نافع، أبو عمر اتن  
التميمي البخاري.

■ ابن القرية = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبي  
القادري

■ ابن قُرَيْقَة = محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر البغدادي قاضي  
السُّنْدِيَّة.

■ القريري = أحمد بن عمرو بن حفص، أبو بكر البصري  
القطراني.

■ ابن القزاز = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان اللغوي  
القرطبي حية الزيل.

■ القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن،  
أبو منصور البغدادي الحَرَمِي.

■ القزاز = مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الحَرَانِي القزاز

■ القزاز = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي القيرواني.

■ القزاز = محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن البصري.

■ القزاز = محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان البصري.

■ القزاز = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد  
الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي الحَرَمِي.

■ القرميسيني = إبراهيم بن أحمد بن حسن، أبو إسحاق.

■ القرميسيني = إبراهيم بن شعبان، أبو إسحاق.

■ القرميسيني = علي بن محمد بن علي بن مهران، عبي  
الدين الإسكنداني الشافعي.

■ القرميسيني = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص  
و(أبو بكر) الدينوري الحافظ.

٤٦٠١ - قُرَوَاش بن مُقْلَد بن المُسَيَّب بن رافع الأمير

رت ٤٤٤ هـ / ١٧، ١٧٣٣

قُرَوَاش بن مُقْلَد بن المُسَيَّب بن رافع الأمير، صاحب  
الموصل، أبو المنيع، معتمد الدولة ابن صاحب الموصل حسام الدولة  
أبي حسان العُقَيْلي.

تملك بعد موت أبيه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة،  
فطالت أيامه، واتسع ملكه؛ فكان له الموصل والكوفة والمدائن  
وسقي الفرات.

وقد خطب في بلاده للحاكم العبيدي، ثم ترك، وأعاد الخطبة  
العباسية، فغضب الحاكم، وجهز جيشاً لحربه، وأتوا، ونهبوا داره  
بالموصل، وأخذوا له مئتي ألف دينار، فاستنجد بدييس الأسدي،  
فانتصر.

وكان أديباً شاعراً، جواداً مُعْذِراً، نهاباً وهاباً، فيه جاهلية  
وطبع الأعراب، يقال: إنه جمع بين أختين، فلاموه، فقال: حدثوني  
ما الذي تعمل بالشرع حتى تذكروا هذا؟ وقال مرة: ما في عُنْقِي  
غير دم خمسة مئة من العرب، فاما الحاضرة، فما يعبأ الله بهم.

ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركة، فظفر به بركة، وحبس،  
وتملك، وتلقب زعيم الدولة، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة،  
فلم تطل دولة بركة، ومات في آخر سنة ثلاث، فقام بعده الملك أبو  
المعالى قُرَيْش بن بدران بن مُقْلَد، فأخرج عمه، وذبحه صَبْرًا في  
رجب سنة أربع وأربعين. وقيل: بل مات موتاً.

وتمكن قُرَيْش، ونهض مع البساسيري، ونهب دار الخلافة،  
وكان هلاكه بالطاعون في سنة ثلاث وخسين كلاً، فتملك بعده  
ابنه شرف الدولة مسلم بن قُرَيْش، فعظم سلطانه، واستولى على  
الجزيرة وحلب، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، وأخذ الإتاوة  
من بلاد الروم، وخرج عليه أهل حران سنة مئة وسبعين، فظفر  
بهم، وقتل قاضياها، وكان مُحْبِياً إلى الرعية مهيباً، وكان بصرف  
جميع الجزية إلى الطالين، وأنشأ سور الموصل.

[دومة القصر ٤٩١، ٥٠، المنظم ١٤٧/٨، الكامل في التاريخ ٥٥٣/٩، ٥٥٤،

■ القزويني = علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن البغدادي الحنبري.

■ القزويني = علي بن محمد بن مهروية، أبو الحسن المعمر.

■ القزويني = عماد الدين القزويني أبو الفضل

■ القزويني = كثير بن شهاب.

■ القزويني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب الطالقاني.

■ القزويني = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه، أبو زرعة.

■ القزويني = محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين، أبو المجد.

■ القزويني = محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني

■ القزويني = محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل الرافي مفتي الشافعية.

■ القزويني = محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله، أبو عمر.

■ القزويني = محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الحلبي.

■ القزويني = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري الأملّي.

■ القزويني = محمد بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الله الأسدي عالم قزوين.

■ القزويني = محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله الحافظ صاحب «السنن».

■ القزويني = محمود بن حسن الطبري الشافعي، أبو حاتم الفقيه المصنف.

■ القزويني = محمود بن عبد الأعظم عبدك، أبو زكريا الحافظ المصنف قسّام الجبلي التلّيفي الدمشقي.

■ القزويني = يحيى بن البركزي القزويني

٤٦٠٢ - قزعة بن سويد بن حنبل الباهلي

[ت، ق، ا، ١٧٠ هـ وضع لوقم ١٢٠٤، ١٩٥/٨]

قزعة بن سويد بن حنبل الباهلي، شيخ، عالم، بصري، صالح الحال.

حدث عن: أبيه، وابن أبي مليكة، ومحمد بن المنكدر، وحُميد بن قيس الأعرج.

وعنه: مُسَدَّد، وقُتَيْبَة، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ولُؤثْن، وجماعة.

مُشَاء ابن عدي.

وقال البخاري: ليس بذلك القوي.

ولابن معين فيه قولان.

وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به.

وقال أبو داود: ضعيف.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

[الترغيم الكبير ١٩٢/٧، ميزان الاعتدال: ٣٨٩/٣، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٨]

■ ابن قزغلي = يوسف بن قزغلي بن عبد الله، أبو المظفر التركي البغدادي سبط ابن الجوزي.

■ ابن قزمان = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك، أبو مروان القرطبي.

■ القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطالقاني.

■ القزويني = الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله، أبو إبراهيم التميمي.

■ القزويني = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني

■ القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف، أبو يوسف المعتزلي المفسر.

■ القزويني = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني

■ القزويني = عبد الكريم بن محمد، أبو القاسم الرافي شيخ الشافعية.

■ القزويني = علي بن أحمد بن صالح بن حماد، أبو الحسن.

٤٦٠٣ - قسّام الجبلي التّلفيقي.

[ت بعد ٣٧٦هـ/رقم ٣٤٥٧، ٣٦٣/١٦].

■ القسّانطي = رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم  
القسّانطي

■ ابن القش = أحمد بن محمّد بن علي بن القش البغدادي

■ القشيري = بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل البصري  
المالكي.

■ القشيري = جعبر بن سابق الأمير صاحب القلعة.

■ ابن القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أبو  
نصر.■ القشيري = عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن  
طلحة، أبو القاسم الخراساني الصوفي صاحب  
«الرسالة».■ ابن القشيري = عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو  
سعد القشيري.■ القشيري = الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد، أبو محمد  
النيسابوري.■ القشيري = محمد بن زنجويه، بن الهيثم، أبو بكر  
النيسابوري.■ القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو علي  
الحافظ صاحب «تاريخ الرقة».■ القشيري = محمّد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي  
الطاعة القشيري المنفلوطي■ القشيري = مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب  
«الصحيح».■ القشيري = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو  
الأسد.■ ابن القصاب = محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل  
البغدادي.

■ القصاب = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي.

■ القصار = إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخبيري،  
أبو إسحاق العبسي الكوفي.

قسّام هو قسّام الجبلي التّلفيقي، سكن دمشق، وكان تراباً على  
الحمير، فيه قوة وشهامة، فسنت نفسه إلى العالي، واتّصل بأحمد بن  
الخصطر أحد الأحدث، بدمشق، فكان من حزيه، وتقلّت به  
الأحوال إلى أن كثر أعرانه، وغلب على دمشق مدّة، فلم يكن  
لنوابها معه أمر، واستفحل أمره، فندب له صاحب مصر عسكرياً  
عليهم الأمير بلتكين مولى هفتكين، فحارب قسّاماً إلى أن قوّي  
عليه، وضُفّ أمر قسّام، فاخفى أياماً ثم استأمن.

قال القفطي: تغلب على دمشق رجل من العيارين يُعرف  
بقسّام، وتحصّن بها، فسار لحربه من مصر عسكرياً، عليهم فضل،  
فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسّام متكرّراً، فأخذه  
الحرس، فقال: أنا رسول قسّام فأحضره إلى فضل، فقال: بعثني  
إليك لتخلف له، وتعرّضه عن دمشق ببلد يعيش فيه، فحلف له  
الفضل، فلما توثّق منه، قال: أنا قسّام، فأعجب به، وزاد في إكرامه،  
فردّه إلى البلد وسلّمه إليه، ووّقى له، وعوّضه موضعاً، وأحسن  
العزیز صلته. وذلك في سنة تسع وستين وثلاث مئة، وقيل: إن  
ذلك في سنة اثنتين وسبعين، وقال غيره: بل أخذ إلى مصر مقيداً،  
فعفى عنه العزيز. ولعبد المحسن الصوري فيه قصيدة، وقيل حمل إلى  
مصر سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وهو الذي تزعم العامة، أن  
دمشق تملكها قسيم الزبال، وكان يركب بقحف من ذهب، وكان في  
أوائل استيلائه على دمشق يلاطف المصريين، ويقول: أنا باقٍ على  
الطاعة.

[تاريخ دمشق، معجم البلدان: ٤٢/٢ - ٤٣، البداية والنهاية: ٢٩٢/١١ -  
٢٩٣، النجوم الزاهرة: ١١٤/٤ - ١١٥ و ١٥٠].

■ القسري = خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، أبو الهيثم  
الدمشقي الأمير.■ القسري = خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله البجلي  
الدمشقي ابن الأمير.■ القسطلاني = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون  
القيسي ابن القسطلاني■ القسطلاني = محمّد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن  
عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التّوزريّ■ القسملّي = عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد الخراساني  
البصري.

- القَصَّار = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.
- القَصَّار = أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأصبهاني.
- القَصَّار = حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري الصوفي.
- القَصَّار = علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.
- القصاص = أحمد بن عبد الله بن محمد البكري، أبو الحسن.
- القصري = عبد الجليل بن موسى، أبو محمد الأنصاري الأندلسي.
- القصري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري
- أبو قصي = إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل العذري.
- قصي = المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد القرشي المدني.
- القصيري = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصيري الصالحي الحمال المكارى
- القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله الشهاب، المحدث المصنف المصري.
- القضاعي = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، أبو عبد الله صاحب «المعجم».
- القضاعي = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد النعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي
- القضاعي = يوسف بن علي، أبو الحجاج الأندي الحداد القفال.
- القطائفي = أحمد بن عمر بن علي بن حمد، أبو بكر النهاوندي.
- ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي، أبو القاسم السعدي.
- القَطَّان = أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر الواسطي الحافظ.
- ابن القَطَّان = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين البغدادي.
- القَطَّان = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو سهل ابن زياد البغدادي.
- ابن القَطَّان = أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر القرطبي.
- القَطَّان = جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي الحافظ، أبو محمد.
- القَطَّان = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، أبو محمد البغدادي.
- القَطَّان = الحسن بن يحيى بن عياش بن عيسى، أبو عبد الله التوثي البغدادي.
- القَطَّان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، أبو علي الرقي الحصّاص.
- القَطَّان = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الدير عاقولي، أبو يحيى الحافظ.
- القَطَّان = عبد الله بن محمد بن أيوب بن حبان، أبو محمد الدمشقي.
- القَطَّان = علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القزويني.
- ابن القَطَّان = علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى، أبو الحسن الفاسي.
- القَطَّان = محمد بن حبان بن الأزهر، أبو بكر العبدي البصري.
- القَطَّان = محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النيسابوري.
- القَطَّان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البغدادي.

إلى أن سار لحربه سفيان بن الأبرد الكليبي، فانتصر عليه وقتله. وقيل: عثر به الفرس، فانتكسرت فخذيه بطبرستان، فظفروا به، وحُمِلَ رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج. وكان خطيباً بليغاً، كبير الحِلِّ من أفراد زمانه.

[الأخبار الطوال ص ١٨٠، الكامل للمعمر ٣/٣٥٥، سبط اللاي ٥٩٠، تاريخ ابن الأثير ٤/٤٤٩، وفيات الأعيان ٤/٩٣، النجوم الزاهرة ١/١٩٧].

■ قَطْر = سيف الدين المظفر بن عبد الله المعزي.

٥٦٠٤ - قَطْر بن عبد الله المعزي

[ت ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م، ٥٧٨ هـ / ١٢٠٠ م]

المُظَفَّر السُّلْطَان الشَّهِيد الْمَلِك المظفر سيف الدين قَطْر بن عبد الله المعزي.

كان أنبلَ عمالِكِ المعزِّ، ثم صارَ نائبَ السلطنة لولده المنصور. وكان فارساً شجاعاً، سائساً، ديناً، مُحِبِّاً إلى الرعية. هزَمَ التتار، وطَهَّرَ الشام منهم يومَ عين جالوت، وهو الذي كان قتلَ الفارسان أنطاي قَتْلَ به، ويَسْلَمُ له أن شاء الله جهاده، ويقال: إنه ابن أخت خوارزم شاه جلال الدين، وإنه حرٌّ اسمه محمود بن ممدود.

ويذكر عنه أنه يومَ عين جالوت لما رأى انكشافاً في المسلمين رمى على رأسه الخوذة وحمل، ونزل النصر.

وكان شاباً أَشَقَرَّ، وافر اللحية، تام الشكل، وثَبَّ عليه بعض الأمراء وهو راجع إلى مصر بين الغراي والصالحية، قَتَلَ في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وست مئة، ولم يكمل سنة في السلطنة رَحِمَهُ الله.

[ذيل الروحين: ٢١٠، ذيل مرآة الزمان للولبي: ٢/٢٨-٣٩، فوات الوفيات لابن شاذر الكشي: ١/٣-٢٠٣، الوجوه ٣٩٨، طبقات السكي: ٢٧٧/٨، البداية والنهاية: ١٣/٢٢٥-٢٢٧]

■ القطيعي = أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي.

■ القطيعي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو معمر الهذيلي الهروي الحافظ.

■ القطيعي = محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن البغدادي.

■ القعني = عبدُ اللهِ بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني البصري شيخ الإسلام.

■ القَطَّان = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو بكر الخلال الدمشقي.

■ القَطَّان = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.

■ ابن القَطَّان = هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم البغدادي المتوثي.

■ القَطَّان = يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد التميمي الإمام الكبير الحافظ الناقد البصري الأحول.

■ القَطَّان = يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب الكوفي البغدادي.

■ القُطْبُ = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي الطريثي النيسابوري.

■ ابن قطرال = علي بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الأنصاري القرطبي.

■ القُطْراني = أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر، أبو بكر البصري.

٥٦٠٤ - قَطْرِي بن الفُجَاءَةِ أبو نَعَامَةَ التميمي

[ت ٧٩ هـ / ٤٢٠، ١٥١/٤]

قَطْرِي بنُ الفُجَاءَةِ الأمير أبو نَعَامَةَ التميمي المازني، البطل المشهور، رأس الخوارج. خرج زَمَنُ ابنِ الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه.

جَهَّزَ إليه الحجاج جيشاً بعد جيش فيكسرهم، وغلبَ على بلاد فارس، وله وقائع مشهودة، وشجاعة لم يُسَمَّعْ بمثلها، وشيخ فصيح سائر. فله:

أقولُ لها وَقد طارت شجاعاً  
فإنك لو سألت بقية يومٍ  
فصبراً في مجال الموت صبراً  
ولا ثوب الحياة بثوب عزٍ  
سبيل الموت غاية كل حيٍ  
ومن لم يغتبط بهزم وشامٍ  
وما للسر خير في حياةٍ  
إذا ما عُدَّ من سقط المتاع  
واسم الفجاءة جَعْفَرَةُ بنُ مازن. بقي قطري يحارب نيف عشرة سنة، وسَلِمَ عليه بالخلافة، استوفى المِرْدُ في «كامله» أخباره



## ٤٦٠٦ - قلاوون التركي الصّاحي

[ت ٦٨٩ هـ / ١٢٤٥، ٢٤٧/٢٤]

الملك المنصور السلطان الكبير الملك المنصور سيف الدنيا والدين أبو المعالي قلاوون التركي الصّاحي النّجّمي.

صاحب مصر والشام والحجاز، وكان في إمرته يعرف بالألفي، لأن السلطان نجم الدين اشتراه بألف دينار، وكان من أجمل الرجال في صباه وأهيبهم، وأبهامهم في كبره، تامّ الشكل، مستدير اللحية، خفيفها، قد خطه الشيب، يعلّوه وقار وجلالة، رأته غير مرّة، وكان من أبناء الستين، وكان موصوفاً بالشجاعة، والرأي والهمة العالية.

كان من أمراء الألو في دولة خشداشة، ثم لما خلع السعيد من السلطنة خلعت الأمراء لسلانوش وهو ابن سبع سنين، وخلفوا معه لسيف الدين قلاوون، ودعي لهما معاً في الخطبة، وضربت السكّة على الوجهين باسميهما، ودام الأمر على هذا أكثر من شهرين في أثناء سنة ثمان وسبعين وستمئة، ثم في رجب عزلوا الصبي، وبايعوا سيف الدين بالسلطنة، ودانت له الأمم، وقبض على عدّة من الأمراء المروش، واستأب عماليكه، وتمكن ثم كسر التتار يوم حمص سنة ثمانين، وافتتح حصن المرقب، وبلد طرابلس، وصهيون وغير ذلك، وأنشأ مدرسة عظيمة، وبيمارستان، وبرية له بين القصرين، وعمل أنواعاً من البر.

ونشأ له غلمان خلا قل أن ترى العميون مثلهم، كالحسام لاجين، وزين الدين كُبغا اللذين تمكّكا، وحسام الدين طرُنطية نائب الملك، وعلم الدين الشّجاع، وبدر الدين بَندَرَا، وسيف الدين قَبجَق الطباخي، وقَراسَنَقَر أمثالهم، وقبض على الحلبي وبيسري والكبار، ومار إلى خدمته سَنَقَر الأثغر، ففعا عنه، وأعطاه خيراً جليلاً، وخلف في الملك ولده السلطان الملك الأشرف خليل، وولده مولانا السلطان الملك الناصر أيّده الله.

توفي في يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمئة، ودفن بترته بين القصرين، رحمه الله تعالى. وقبض ولده على نائب الملكة حسام الدين طرُنطية، ووسط عليه عذاباً أنلفه، واستأصله، وصيّر المسكين صبراً جليلاً، وكان ناقلاً، ذكياً، مهيباً، خبيراً بالأمر، كامل السؤدد، مليح الشكل، ديناً، له من الأموال والممالك والخليل ما يفوق العد، دفن بزاوية السعودي.

قال قطب الدين البوطي: كان طرُنطاي معدوم النظر، ولولا شحمه وبذاءه لسانه لكان أوحد زمانه، خلف من العين ألف ألف دينار وستمئة ألف دينار، ولم يبلغ الخمسين.

[البداءة والنهاية ٢٠٥/٩، مآز الجفان ٢٠٨/٤، النجوم الزاهرة ٣٧٦/٧].

■ القفال = عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر المروزي الشافعي.

■ القفال الشافعي = محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر عالم خراسان الفقيه الشافعي المصنف.

■ القفجّاقّي = بيارس القفجّاقّي البَيْدَقَدَارِيّ

■ ابن قَفَرَجَل = أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الذهبي.

■ القفصّي = عطية بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي الصوفي.

■ القفطّي = علي بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسين القاضي، الوزير صاحب «إنشاء الرواة» الشيباني المصري.

■ أبو قِلَابَة = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي البصري.

■ القلانسي = أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي

■ ابن القلانسي = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي

■ القلانسي = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الخلال

■ ابن القلانسي = حمزة بن أسد بن علي، أبو يعلى الدمشقي المؤرخ.

■ القلانسي = علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبد الله، أبو الحسن العطار الصوفي.

■ ابن القلانسي = علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي

■ القلانسي = محمد بن الحسين بن بُندَار، أبو العز الواسطي.

■ ابن القلانسي = محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي

٤٦٠٧ - قَلِج أرسلان بن مسعود بن قَلِج أرسلان بن

سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش بن إِسْرَائِيل السَلْجُوقِي

[ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م، ٥٢٥٣ / ٢١١٧]

السُّلْطَان عَزَّ الدِّين قَلِج أرسلان ابن السُّلْطَان مسعود بن قَلِج أرسلان بن سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش بن إِسْرَائِيل بن يَغُو بن سَلْجُوق، السَلْجُوقِي، التُّرْكَمَانِي، مَلِكُ الرُّوم. فِيهِ عَدَلٌ فِي الْجَمَلَةِ وَسَدَادٌ وَسِيَاةٌ.

امتدت إيامُهُ. وهو والدُ السُّلْطَانِ السَلْجُوقِيَّةِ زَوْجَةِ الإِمَامِ النَّاصِرِ.

كانت دولته تسعاً وعشرين سنةً، وقبل بضعاً وثلاثين سنةً، وشاخ، وقَوِيَ عَلَيْهِ بَنُوهُ.

قال ابن الأثير: كان له من البلاد قونية، وأقصر، وسيواس، وملطية، وكان ذا سياسةٍ وعدل، وهيبةٍ عظيمةٍ، وغزواتٍ كثيرةٍ. ولما كبر، فرّق بلاده على أولاده، ثم حَجَرَ عَلَيْهِ ابْنُهُ قُطْبُ الدِّين، فَنَزَعَ مِنْهُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرِ، فَتَبَرَّمَ بِهِ، ثُمَّ خَدَمَهُ وَلَدَهُ كِيخْسَرُو، وَتَدَيَّمَ هُوَ عَلَى تَفْرِيقِ بِلَادِهِ.

وكانت وفاته بقونية سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة في منتصف شعبان.

قلت: ويقال: إنه قُتِلَ سِرّاً، ولم يَصَحَّ.

وتسلطن بعده ابْنُهُ غِيَاثُ الدِّين كِيخْسَرُو.

ومات ملكشاه بن قَلِج أرسلان بعد أبيه بيسير، وتمكّن كِيخْسَرُو. وهو والدُ السُّلْطَانِ كِيكَاوَس.

[سبط ابن الجوزي في المآثر: ٤٢٠/٨، أبو شامة في الروضتين: ٢٠٩/٢]

القَلْبُي = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم، أبو محمد الأندلسي.

القُلُوسِي = يعقوب بن إسحاق بن زياد، أبو يوسف البصري.

قَلِج رسلان = صاحب الروم السلطان ركن الدين قَلِج رسلان

القَلْبُيُوبِي = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبى الكيناني

القَلْبُيُوبِي = يوسف بن المُجَاوِر العسقلاني القَلْبُيُوبِي

ابن القماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي

ابن القماح = محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، أبو عبد الله المازني الدمشقي.

القَمُودِي = أبو جعفر السُّوسِي = زاهد الغرب.

٤٦٠٨ - القَمُودِي السُّوسِي

[ت ٣٢٤ هـ / ٩٣٦ م، ٢٨٩٢ / ١٥٠٧٨]

القَمُودِي الإِمَامُ زَاهِدُ الْمَغْرِب، أبو جعفر القَمُودِي السُّوسِي.

كان سَيِّداً عَابِداً مُنْقَطِعَ الْفَرَيْنِ، عَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمُثَلِّ، وَكَانَ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ، يَدْعُو لِمَنْ يُوْذِيهِ. سَكَنَ سُوْسَةَ وَعُمُرَ، وَعَاشَ أَرْبَعاً وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَخَلَّفَ وَلَدَيْنِ، لَا بَلَّ مَا تَابَهُ.

مات بسوسة في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة رحمه الله. وله ترجمة في وركات في أحواله ومناقبه.

القَمُولِي = أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القمولي

القَمِّي = علي بن موسى بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.

القَمِّي = محمد بن محمد بن عبد الكريم الوزير الكاتب.

القَمِّي = يعقوب بن عبد الله بن سنان، أبو الحسن

العجمي المفسر.

ابن قميرة = يحيى بن نصر بن أبي القاسم، أبو القاسم

التميمي البغدادي.

القَمِينِي = يوسف الدمشقي.

القَنَازَعِي = عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو

المُطَرِّف القرطبي.

ابن قُنْبُدَة = المُهَذَّب بن علي بن هبة الله بن عبد الله، أبو

نصر الأَرْجِي.

قُنْبُل = محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر المخزومي المكي

راوي قراءة ابن كثير.

القَنْطَرِي = علي بن داود بن يزيد، أبو الحسن التميمي

البغدادي.

القَنْطَرِي = القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو بكر

السَّامَرِي.

- القنطري = محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي الشُّلي.
- القُهَنْدُزِي = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد مسند هراة.
- القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجُشمي البصري.
- ابن القَوَّاس = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القَوَّاس
- القَوَّاس = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي البابصري.
- ابن القواس = عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القواس
- ابن القَوَّاس = محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطامي
- القَوَّاس = يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح البغدادي.
- ابن قوام = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالسي
- ابن قوام = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي
- قوام السُّنَّة = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن القَوَّاع = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي
- القُوصِي = أحمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي القُوصِي
- القُوصِي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مُرْجَى، أبو الحامد، (أبو العرب) (أبو الطاهر) الخزرجي المصري.
- ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر الأندلسي النُحوي.
- القُومِسَانِي = أحمد بن محمد بن علي بن مزدين، أبو علي النهاوندي الصوفي.
- القُومِسَانِي = إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو الفرج الهَمْدَانِي.
- القُومِسَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، أبو منصور الهَمْدَانِي.
- القُومِسَانِي = محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفضل الهَمْدَانِي.
- القُومِسِي = أحمد بن الخليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي النوفلي.
- القونوي = محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القونوي
- ابن قوهيار = العباس بن محمد بن معاذ، أبو الفضل النيسابوري.
- القويرة = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وَرِيدَة البرّاد
- ابن قيراط = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله، أبو علي العُدْرِي الدمشقي.
- القيرواني = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق الحصري الأديب.
- القيرواني = الحسن بن رشيق، أبو علي الشاعر.
- القيرواني = علي بن عبد الغني الفهري، أبو الحسن الحصري الشاعر.
- القيرواني = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي النحوي.
- القيرواني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الخشني الحافظ.
- القيرَوَانِي = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك، أبو عبد الله التميمي ابن أبي كُدَيْة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: هو كوفيٌ جليل، ليس في التابعين أحدٌ روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم.

وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري، ومن السائب بن يزيد.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة. وكذا وثقه غير واحد.

وروى علي بن المديني أن يحيى بن سعيد قال له: قيس بن أبي حازم منكر الحديث، قال: ثم ذكر له يحيى أحاديث منكر، منها حديث «كتاب الحروب».

وقال أبو سعيد الأشج: سمعتُ أبا خالد الأحمر يقول لابن عمير: يا أبا هشام أما تذكرُ إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول: حدثنا قيس بن أبي حازم، هذه الأسطوانة - يعني أنه في الثقة مثل هذه الأسطوانة.

وقال يحيى بن أبي غيث: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: كبر قيس حتى جاز المئة بسنتين كثيرة حتى خرف، ودَغِبَ عقله، قال: فاشتروا له جاريةً سوداء أعجمية، قال: وجُعِلَ في عُنُقِها قلادةٌ من عِهنٍ وودَع أجراس من نحاس. فجُعِلَت معه في منزله، وأغلق عليه باب. قال: وكنا نطلعُ إليه من وراء الباب وهو معها. قال: فأخذ تلك القلادة بيده فيحركها، ويغجبُ منها، ويضحك في وجهها. رواها يحيى بن سليمان الجعفي عن يحيى.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. وقال خليفة وأبو عبيد: مات سنة ثمان وتسعين. وقال الهيثم بن عدي: مات في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك. وشذَّ الفلاس فقال: مات سنة أربع وثمانين.

ولا غيرَ بما رواه حفص بن سلم السمرقندي - فقد اتهم - عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: دخلتُ المسجد مع أبي، فإذا رسول الله ﷺ يخطبُ وأنا ابن سبع أو ثمان سنين. فهذا لو صح، لكان قيس هذا هو قيس بن عائد صحابي صغير، فإن قيس بن أبي حازم قال: أتيتُ رسول الله ﷺ لأبابعه فجئتُ وقد قبض. رواه السري بن إسماعيل عنه.

وقيل: كان قيس في جيش خالد بن الوليد، إذ قدم الشام على بركة السماوة.

وروى الحكم بن عتيبة عن قيس قال: أمنا خالدًا باليرموك في ثوب واحد.

وروى مجالد عن قيس قال: دخلتُ على أبي بكر في مرضه وأسماء بنت عميس تزوجه، فكانني أنظر إلى وشم في ذراعها، فقال

قيس بن أبي حازم العالم الثقة الحافظ، أبو عبد الله البجلي الأحمسي، الكوفي واسمُ أبيه حصين بن عوف. وقيل: عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال. وفي نسبه اختلاف. ورجيلة هم بنو أنمار.

أسلم واتى النبي ﷺ ليبياعه، فقبضَ نبي الله وقيس في الطريق، ولأبيه أبي حازم صحبة. وقيل: إن لقيس صحبة، ولم يثبت ذلك. وكان من علماء زمانه.

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمار، وابن مسعود، وخالد، والزبير، وخباب، وحذيفة، ومعاذ، وطلحة، وسعد، وسعيد بن زيد، وعائشة، وأبي موسى، وعمرو، ومعاوية، والمغيرة، وبلال، وجبر، وعدي بن عميرة، وعقبة بن عامر، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، وخلق.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والمغيرة بن شبيب. وبيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي ميجستان - إن صح - وعيسى بن المسيب البجلي، والمسيب بن رافع، وآخرون.

قال علي بن المديني: روى عن بلال ولم يلقه. ولم يسمع من أبي اللزداء، ولا سلمان.

وقال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحدٌ أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس بن أبي حازم.

وقال أبو داود: أجودُ التابعين إسناداً قيس. وقد روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.

وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق، وهو رجلٌ كامل إلى أن قال: وهو متيقن الرواية، وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظمته، وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد.

ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث منكر. والذين أطروا حولوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير منكر، وقالوا: هي غرائب.

ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث، وحمل عليه في منبه، وقالوا: كان يعمل على علي. والمشهور أنه كان يقدم عثمان. ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء. وأرواهم عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وكان ثقة ثباتاً، وبيان بن بشر، وكان ثقة ثباتاً. وذكر جماعة.

لأبي: يا أبا حازم قد أجزت لك فرسك.

[طقات ابن سعد ٦/٦٧، تاريخ بغداد ٤٥٢/١٢، تاريخ ابن عساكر ٢٣٥/١٤، الإصابة ٧٢٧٤ و ٧٢٩٥، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٨].

### ٤٦١٠ - قيس بن ذريح الليثي

[كان في زمن يزيد لم يولد له ٣٦٢، ٥٣٤/٣]

قيس بن ذريح الليثي من أعراب الحجاز، شاعرٌ مُحسن، كان يُشَبُّبُ بأُمِّ مَعْمَرِ لَبْنِي بنت الحِبابِ الكَعْبِيَّةِ، ثم إنه تزوج بها. وقيل: كان أخاً للحُسَيْنِ عليه السلام من الرضاعة.

وكان يكون بَقْدِيدٍ وقع بين أمه وبين لبني فأبغضتها، فما زالت تتحيل حتى طلق لبني، وقال لأُمِّه: أما إنه آخِرُ عهدك بي، وعظَّم به فراق أهله، وجهَّده.

وهو القائل:

وكلُّ مُلْبِساتِ الزَّمانِ وَجَدَتْها سِوَى فِرْقَةِ الْأَحْبابِ مِثْلَ الْخَطْبِ  
ونظمه في الذِّرْوَةِ العُلْيَا، رِقَّةً، وحلاوةً، وجزالةً. وكان في دولة يزيد.

[الشعر والشعراء ٦٢٨، ٦٢٩، الأغاني ٩/١٨٠، ٢١٩، المؤلف والمخلف: ١٢٠، صحت اللآلي: ٣٧٩ و ٧٠١ و ٧١٠، تاريخ ابن عساكر ٢٢١/١٤، الوالي بالولايات ٢٠٤/٣، ٢٠٨].

### ٤٦١١ - قيس بن الربيع الأسدي الأحول

[د، ت، ق/ت ١٦٧ هـ/م ١١٧٧، ٤١/٨]

قيس بن الربيع الإمام الحافظ المكثر، أبو عماد الأسدي الكوفي الأحول، أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه. ولد في حدود سنة تسعين.

وروى عن: عمرو بن مُرَّة، وزِيَاد بن عِلَاقَةَ، وعَلَقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وزَيْدِ الْيَاسَمِيِّ، ومُحَارِبِ بنِ دَسَّارٍ، وأبي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، وعدة، وكان من المكثرين.

حدث عنه: رفيقه شعبة، والثوري، ويحيى بن آدم، وإسحاق بن منصور السلولي، وعلي بن الجعد، ويحيى الجُمَاني، ومحمد بن بكَّار بن الرِّيان، وخلق سواهم.

وكان شعبة يُنثي عليه.

ووثقه عَفَّانٌ وغيره.

وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به.

وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح. ثم قال: وهو رديء الحفظ جداً، كثير الخطأ.

وقال محمد بن المُثَنَّى: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن قيس شيئاً قط.

وعن أبي بكر بن عياش قال: كان قيس لا يفرق بين «كُرة» وبين «لا بأس».

وقال الفلاس: حدث عبد الرحمن عن قيس أولاً، ثم تركه.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: يُضَعَّفُ.

ولَّيْنِه أَحْمَدُ بن حنبل.

وقال النسائي: متروك.

قلت: لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المُثَنَّى: سمعتُ محمد بن عُبَيْدٍ يقول: لم يكن قيسٌ عندنا بدون سفيان، لكنه وُلِّيَ، فأقام على رجل الحد فمات، فطُفِيَ أمره.

وقال محمود بن غيلان: حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ قال: استعمل المنصور قيساً على المدائن، فكان يعلّق النساء بثديهن، ويرسل عليهن الزنابير.

قال أبو الوليد: حضر شريك جنازة قيس بن الربيع، فقال: ما ترك بعده مثله.

قال أبو الوليد: كتب عن قيس ستة آلاف حديث.

قال سلم بن قتيبة: قال لي شعبة: أدرك قيساً لا يفوتك.

وقال أبو داود: سمعت شعبة يقول: ألا تعجبون من هذا الأحول! يقع في قيس بن الربيع - يُريد يحيى القطان -.

وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به.

قال فراد: سمعت شعبة يقول: ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيساً قد سبقنا إليه، كنا نسميه: قيساً الجوال.

وعن شريك قال: ما نشأ بالكوفة أطلُبُ للحديث من قيس بن الربيع.

فراد: سمعت شعبة يقول: جلست أنا وقيس في مسجد، فلم يزل يقول: حدثنا أبو حُصَيْن، حتى تَمَيَّئْتُ أنَّ المسجد يقع عليّ وعليه.

قال ابن حبان: قد سرت أحاديث قيس، وتبعته، فرأته صدوقاً، مأموناً حين كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يُدْخِلُ عليه الحديث، فوقع في أخباره مناكير.

قال عفان: قدمت الكوفة، فأتينا قيساً، فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقنه، ويقول له: حُصَيْن، فيقول: حُصَيْن، ويقول رجل آخر: ومُغَيَّرَة.

وذكر عاصم بن عمر: أن النبي ﷺ استعمل قيس بن سعد على الصدقة.

وجاء في بعض طرق حديث الخوت الذي يُقال له: العنبر، عن جابر، أن أميرهم كان قيس بن سعد، وإنما المحفوظ أبو عبيدة. وروى عمر بن دينار، سمع أبا صالح السمان يذكر أن قيس بن سعد نَحَرَ لهم - يعني في تلك الغزوة - عدة جزائر. وقد جَوَّدَ ابنُ عساكر طرقة.

وقال الواقدي: حدثنا داود بن قيس، ومالك، وطائفة، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة في سريره فيها المهاجرون والأنصار، وهم ثلاث مئة، إلى ساحل البحر إلى حيٍّ من جهينة، فأصابهم جوعٌ شديد. فأمر أبو عبيدة بالزاد، فجمع؛ حتى كانوا يقتسمون التمرة. فقال قيس بن سعد: مَنْ يشتري مني تمرًا بمجر، يوفيني الجزر هنا وأوفيه التمر بالمدينة.

فجعل عمر يقول: يا عجباً لهذا الغلام، يديس في مال غيره. فوجد رجلاً من جهينة، فسأوه، فقال: ما عرفك! أنا قيس بن سعد بن عبادة بن ذُليم. فقال: ما عرفني بنسبك أما إن بني وبين سعد خلّة سيد أهل يثرب فابتاع منه خمس جزائر، كل جزور بوسق من تمر، وأشهد له تقرأ. فقال عمر: لا أشهد، هذا يدين ولا مال له، إنما المال لأبيه. فقال الجهني: والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر، وأرى وجهاً حسناً، فنحّرها لهم في ثلاثة مواطن. فلما كان في اليوم الرابع، نهاه أميره، وقال: تريد أن تحرب ذُشك ولا مال لك.

قال: فحدثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: بلغ سعداً ما أصاب القوم من الجماعة، فقال: إن يك قيس كما أعرف، فسوف ينخر للقوم، فلما قدم، قصص على أبيه، وكيف منعه آخر شيء من النحر، فكتب له أربع حوائط أدنى حائط منها يحذّ حسين وسقا. فقيل: إن النبي ﷺ لما بلغه، قال: أما إنه في بيت جوده.

أبو عاصم: حدثنا جويرية، قال: كان قيس يستدين، ويُطعم، فقال أبو بكر وعمر: إن تركنا هذا الفتى، أهلك مال أبيه، فمشياً في الناس، فقام سعد عند النبي ﷺ، وقال: من يغزوني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب، يُخْلان عليّ ابني.

وقيل: وقفت على قيس عجزو، فقالت: أشكر إليك ولة الجرفان، فقال: ما أحسن هذه الكناية، املؤوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمرًا.

مالك: عن يحيى بن سعيد، قال: كان قيس بن سعد يُطعم

قال ابن حبان: مات سنة سبع وستين ومئة. وكذا أرّخه أبو نعيم الملائي.

[ميزان الاعتدال: ٣٩٣/٣ - ٣٩٦، تهذيب التهذيب: ٣٩١/٨ - ٣٩٥].

### ٤٦١٢ - قيس بن سعد بن عبادة الساعدي

[(ع) الولي في آخر خلافة معاوية رقم ٢٤٣، ١٠٢/٣]

قيس بن سعد بن عبادة بن ذُليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأمير المجاهد، أبو عبد الله، سيد الخزرج وابن سيدهم أبي ثابت، الأنصاري الخزرجي الساعدي، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه. له عدة أحاديث.

روى عنه: عبد الله بن مالك الجيشاني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمار الهمداني، وعروة، والشعبي، وميمون بن أبي شبيب، وعريب بن حديد الهمداني، والوليد بن عبدة وآخرون. ووفد على معاوية، فاحترمه، وأعطاه مالاً.

وقد حدث بالكوفة والشام ومصر. وقال الواقدي: كنيته أبو عبد الملك لم يزل مع عليّ، فلما قُتل عليّ، رجع قيس إلى وطنه.

قال أحمد بن الربيع: كان صاحب لواء النبي في بعض مغازيه. وكان بمصر والياً عليها لعليّ.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختلط بها داراً، ووليها لعليّ سنة ستين، وعزله عنها سنة سبع.

وقال عمرو بن دينار: كان قيس بن سعد رجلاً ضخماً، جسيماً، صغير الرأس، ليست له لحية، إذا ركب حماراً، خطت رجلاه الأرض، فقدم مكة، فقال قائل: مَنْ يشتري لحم الجزور، يُعرض قيس أنه لا يأكل لحم الجزور.

أبو إسحاق، عن يريم أبي العلاء: قال قيس بن سعد: صحبت النبي ﷺ عشر سنين.

ثمامة: عن أنس، قال: كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلمه أبو النبي ﷺ في قيس، فصرفه عن الموضع الذي وضعه مخافة أن يتقدم على شيء، فصرفه.

لفظ أبي حاتم، عن الأنصاري عن أبيه عن ثمامة.

الزهري: أخبرني ثعلبة بن أبي مالك: أن قيس بن سعد، وكان صاحب لواء النبي ﷺ، أراد الحج، فرجل أخذ شقيق رأسه، فقام غلام له، فقلّد هديبه، فاهلّ وما رجل شقة الآخر.

أنهما لا يدان لهما بمكره. فأذاعا بالشام أنه قد تابعا، فبلغ ذلك علياً، فقال له أصحابه: أدرك مصر فإن قيساً قد بايع معاوية. فبعث محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة إلى مصر، وأمر ابن أبي بكر. فلما قدما على قيس بنزعه، علم أن علياً قد خديع فقال لمحمد: يا ابن أخي احذر، يعني أهل مصر، فإنهم سيسلمونكم، فتقتلان. فكان كما قال.

وعن يزيد بن أبي حبيب: قال: ضبط قيس مصر، وكان ممتنعاً بالمكينة والثمام من معاوية وعمرو، أدر الأرزاق عليهم، ولم يحمل إلى أهل الشام طعاماً، قال: فمكروا بعلي، وكتب معاوية كتاباً من قيس إليه، يذكر فيه ما أتى إلى عثمان من الأمر العظيم وإنسي على السمع والطاعة. ثم نادى معاوية «الصلاة جامعة»، فخطب، وقال: يا أهل الشام، إن الله ينصر خليفته المظلوم، ويخذل عدوه أبشروا. هذا قيس بن سعد نائب العرب قد أبصر الأمر، وعرفه على نفسه، ورجع إلى الطلب بدم خليفته، وكتب إلي. فأمر بالكتاب فقري، وقد أمر بحمل الطعام إليكم، فادعوا الله لقيس، وارفعوا أيديكم، فعجوا وعج معاوية، ورفعوا أيديهم ساعة، فقال معاوية لعمر: تحين خروج العيون، ففي سبع أو ثمان يصل الخبر إلى علي، فيعزل قيساً، وكل من ولى مصر كان أهون علينا. فلما ورد على علي الخبر، دخل عليه محمد بن أبي بكر والأشتر، وذم قيساً، وجعل علي لا يقبل. ثم عزله، وولى الأشتر، فمات قبل أن يصل إليها.

قلت: فقيل: سم. وولى محمد بن أبي بكر فقتل بها، وغلب عليها عمرو.

قال ضمرة بن ربيعة: جعل معاوية يقول: ادعوا للصاحيكم، يعني قيساً، فإنه على رأيكم، فعزله علي، وولاه محمد بن أبي بكر. وتقدم إليه أن لا يعرض لابن حذيف وأصحابه، وكانوا أربعة آلاف قد نزلوا بنخيلة، وتنحوا عن الفريقين بعد صفين فبعث بهم. قال: ورحل قيس إلى المدينة، وبعث به بنو أمية، فلحق بعلي. فكتب معاوية إلى مروان: ماذا صنعت من إخراجكم قيساً إليه؟ قال: وكتب ابن حذيف وأصحابه إلى معاوية: ابعث إلينا أميراً. فبعث عمرو بن العاص إليهم، فلجأ محمد بن أبي بكر إلى عجزوز، فافتر عليه ابنها، فقتلوه، وأحرق في بطن حمار، وهرب محمد بن أبي حذيفة، فقتل أيضاً.

وعن الزهري، قال: قدم قيس المدينة فتوأم فيه الأسود بن أبي البختري، ومروان أن يتيهه، وبلغ ذلك قيساً، فقال: والله إن هذا لقيح أن أفارق علياً وإن عزلي، والله لألحقن به. فلحق به، وحذنه بما كان يعتمد بمصر. فعرف علي أن قيساً كان ينادي أمراً عظيماً بالمكيدة، فاطاع علي قيساً في الأمر كله، وجعله على مقدمة

الناس في أسفاره مع النبي ﷺ، وكان إذا نفذ ما معه تدين، وكان ينادي في كل يوم: هلموا إلى اللحم والثريد.

قال ابن سيرين: كان سعد ينادي على أطعمه: من أحب شحمًا ولحمًا، فليات، ثم أدركت ابنه مثل ذلك.

وعن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: باع قيس بن سعد مالا من معاوية بتسعين ألفاً، فأمر من نادى في المدينة، من أراد القرض، فليات.

فأقرض أربعين ألفاً، وإجاز بالباقي، وكتب على من أقرضه. فمرض مرضاً قل عواده، فقال لزوجته قزينة أخت الصديق: لم قل عواذي؟ قالت: للذين، فأرسل إلى كل رجل بصكبه، وقال: اللهم ارزقني مالا وقعلاً، فإنه لا تصلح القعال إلا بالمال.

عمرو بن دينار، عن أبي صالح، أن سعداً قسم ماله بين ولده، وخرج إلى الشام، فمات، وولد له ولد بعد، فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس، فقالا: نرى أن ترد على هذا، فقال: ما أنا بمخير شيئاً صنعته سعد، ولكن نصبي له.

وجاءت هذه عن ابن سيرين، وعن عطاء.

قال وسفر: عن معبد بن خالد، قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعاً أصبعه المسبحة، يعني: يدعو.

وجود قيس يضرب به المثل، وكذلك دهاؤه.

روى الجراح بن مليح البهزاني، عن أبي رافع، عن قيس بن مسعل، قال: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المكسر والحديعة في النار» لكنت من أمكر هذه الأمة.

ابن عثينة: حدثني عمرو، قال: قال قيس: لولا الإسلام، لمكرت مكرًا لا تطيقه العرب.

وعن الزهري: كانوا يعدون قيساً من دعاة العرب، وكان من ذوي الرأي، وقالوا: دعاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة: معاوية، وعمرو، وقيس، والمغيرة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

وكان قيس وابن بديل مع علي وكان عمرو بن العاص مع معاوية، وكان المغيرة معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان.

عوف عن محمد، قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة من أشد لهم على عثمان، فأمر علي قيس بن سعد على مصر، وكان حازماً. فثبت أنه كان يقول: لولا أن المكر فجور، لمكرت مكرًا تضطرب منه أهل الشام بينهم. فكتب معاوية وعمرو إليه يدعونه إلى مبايعتهما. فكتب إليهما كتاباً فيه غلظ. فكتب إليهما فيه عنف، فكتب إليهما بكتاب فيه لين. فلما قرأه، علما

جيشه. فبعث معاوية يؤنب مروان والأسود، وقال: أمددتما علياً بقيس؟ والله لو أمددتما بمئة ألف مقاتل، ما كان بأغيظ علي من إخراجكما قيساً إليه.

وروي نحوه عن معمر أيضاً، عن الزهري.

هشام بن عروة: عن أبيه، كان قيس مع علي في مُقَدَّمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدما مات علي، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: إن شئتم جالدتُ بكم أبداً حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذتُ لكم أماناً. فقالوا: خذ لنا، فأخذهم، ولم يأخذ لنفسه خاصة. فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه، جعل ينخر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ صراراً.

ابن عُثَيْنَةَ: عن أبي هارون المدني، قال: قال معاوية لقيس بن سعد: إنما أنت خير من أحبار يهود؛ إن ظهرنا عليك، قتلناك، وإن ظهرت علينا، نزعناك، فقال: إنما أنت وأبوك صنمان من أصنام الجاهلية، دخلتما في الإسلام كرهاً، وخرجتما منه طوعاً.

هذا منقطع.

المدائني: عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، قال: دخل قيس بن سعد في رهط من الأنصار على معاوية، فقال: يا معشر الأنصار! بما تطلبون ما قبلي؟ فوالله لقد كنتم قليلاً معي، كثيراً علي، وأفلتت حدي يوم صيحين، حتى رأيت المنايا تلطي في استكم، وهجوموني حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله، قلتُم: ارفع فينا وصية رسول الله ﷺ، هيئات يابى الحقيين العيلة، فقال قيس: نطلب ما يئلك بالإسلام الكافي به الله ما سواه، لا بما تمث به إليك الأحزاب، فأما عداوتنا لك، فلو شئت، كَفَفْتُها عنك، وأما الهجاء فتقول يزول باطله، وثبت حقّه، وأما استقامة الأمر عليك فعلى كره منا، وأما فلنا حدك، فلنا كنا مع رجل نرى طاعته لله، وأما وصية رسول الله ﷺ بنا، فمن أبة رجاءنا. وأما قولك: يابى الحقيين العيلة، فليس دون الله يد تمجرك، فشأنك. فقال معاوية: سرّوة. أرفعوا حوائجكم.

أبو ثُمَيْلَةَ، يحيى بن واضح،: أنبأنا رجل من ولد الحارث بن الصمة، يُكنى أبا عثمان، أن يقصر بعث إلى معاوية: ابعث إلي سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد: ما أظننا إلا قد احتجنا إلى سراويلك، فقام فتحنى وجاء، فألقاها، فقال: ألا ذهبت إلى منزلك، ثم بعثت بها؟ فقال:

أردت بها كي يئلم الناس أنها سراويل قيس والرفسود شهود وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي ننته نمود وإني من الحسي اليماني سيّد وما الناس إلا سيّد ومسود

فكنتم يمثلون إن مثلي عليهم شديداً وخلقي في الرجال مديد فامر معاوية بأطول رجل في الجيش فوضعت على أنفه، قال: فوقفت بالأرض.

ورويت بإسناد آخر.

قال الواقدي وغيره: توفي قيس في آخر خلافة معاوية.

[طبقات ابن سعد ٥٢/٦، الولاة والقضاة: ٢٠، تاريخ بغداد ١٧٧/١، تاريخ ابن عساكر ٢٢٤/١٤ ب، الإصابة ٢٤٩/٣، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨].

#### ٤٦١٣ - قيس بن عائذ أبو كاهل الأحمسي

[ر، ق، ات ٨٠ هـ/رقم ٣١٦، ٤٦٢/٣]

قيس بن عائذ أبو كاهل الأحمسي.

عبداه في صغار الصحابة. نزل الكوفة، وهو بكنيته أشهر.

رأى النبي ﷺ يخطب على ناقته.

حدث عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاذ رجل تابعي.

روى له أحمد، والنسائي، وابن ماجه.

بقي إلى حدود سنة ثمانين.

[طبقات ابن سعد ٦٢/٦، الإصابة ١٦٤/٤، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٢].

#### ٤٦١٤ - قيس بن محمد بن إسماعيل السويقي

[ر ٥٦٢ هـ/رقم ٥٠٨٥، ٤٩١/٢٠]

السويقي الشيخ الصالح، أبو عاصم، قيس بن محمد بن إسماعيل، الأصبهاني السويقي الصوفي، المؤذن بجامع أصبهان، رفيق أبي نصر اليوناني إلى بغداد.

سمع من: أبي الحسن بن العلاف، والحسن بن محمد التكري، وأبي غالب الباقلافي، وعدة.

وانتقى له اليوناني جزءاً رواه غير مرة.

قال السمعاني: ما اتفق لي السماع منه، وحدثني عنه جماعة منهم محمد بن أبي نصر الحنبلاني.

قلت: وروى عنه بالإجازة ابن اللّثي، وكريمة القرشية.

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[العبر ١٧٩/٤].

#### ٤٦١٥ - قيس بن مسلم أبو عمرو الجدي خالقاب

#### ٤٦١٦ - قيس بن مكشوح أبو حسان المرادي

[ر ٣٧ هـ/رقم ٣٤٩، ٥٢٠/٣]

قيس بن مكشوح الأمير أبو حسان المرادي، من وجوه العرب



الموصوفين بالشجاعة.

وكان ممن أمان على قتل الأسود العنسي، وقلعت عينه يوم اليرموك.

وكان ذا رأي في الحرب ونجدة.

وكان من أمراء علي يوم صفين، فقتل يومئذ.

[طبقات ابن سعد ٥/٥، معجم الشعراء: ١٩٨، الإصابة ٢٦٠/٣].

### ٤٦١٧ - قيس بن الملوح المجنون

[رقم ٣٦٨، ٥/٤]

قيس بن الملوّح المجنون، وقيل: ابن مُعَاذ، وقيل: اسمه بِخَثْرِي بن الجعد، وقيل غير ذلك. من بني عامر بن صعصعة. وقيل: من بني كعب بن سعد. الذي قتله الحب في ليلي بنت مهدي العامرية.

سمعنا أخباره تأليف ابن المُرْزُبَان.

وقد أنكر بعضهم ليلي والمجنون، وهذا دَفْعُ بالصدر، فَمَا مَنْ لَمْ يَعْلَمْ حُجَّةَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ، وَلَا اثْبَتَ كَالثَّانِي، لَكِنْ إِذَا كَانَ اثْبَتٌ لِشَيْءٍ شَبَّهِ خَرَأَةً، وَالثَّانِي لَيْسَ غَرَضُهُ دَفْعُ الْحَقِّ، فَهَذَا الثَّانِي مُقَدَّمٌ، وَهَذَا تَقَعُ الْمَكَابِرَةُ وَتُسَكَّبُ الْعُبْرَةُ.

فقيل: إن المجنون عَلِقَ لَيْلَى غِلَاقَةَ الصَّبَا وَكَانَا يَرْعِيَانِ الْبَهْمَ لَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ، وَمَا أَفْجَلَ شِعْرَهُ:

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ ذَوَابِرَ وَلَمْ يَدَّ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَذْيِهَا حَجْمٌ صَغِيرَتَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتَانَالِي الْيَوْمَ لَمْ نَكْتَبِرْ وَلَمْ نَكْتَبِرِ الْبَهْمَ

وعَلِقَتْهُ هِيَ أَيْضًا، وَوَقَّعَ بِقَلْبِهَا. وهو القائل:

أَطْرُقُ هَوَاهَا تَارِكِي بِمَضْلَعِي مِنَ الْأَرْضِ لَأَمَانٌ لَدَيْ وَلَا أَفْجَلَ وَلَا أَحَدٌ أَفْضَى إِلَيَّ وَصِيْبِي وَلَا وَارِثٌ إِلَّا الْمَلِيَّةُ وَالرُّخْلُ مَخَا حُبِّهَا حُبُّ الْأَكْلِ كُنْ قَبْلَهَا وَخَلْتُ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ خُلٌّ مِنْ قَبْلُ

فَاشْتَدَّ شَغْفُهُ بِهَا حَتَّى وَسُوسَ وَتَحَيَّلَ فِي عَقْلِهِ فَقَالَ:

إِنِّي لِأَجْلِسُ فِي النَّادِي أَحْكُمُهُمْ فَاسْتَفْتَيْتُ وَقَدْ عَالَتُنِي الْفُؤُؤُ يُهَوِّي بِقَلْبِي خَلَيْتُ النَّفْسَ لِحُكْمِ حَتَّى يَقُولَ جَلِيسِي أَنْتَ مُخْبِرُونَ

قال أبو عبيدة: تزايد به الأمر حتى فَقَدَ عَقْلَهُ، فَكَانَ لَا يُؤْوِيهِ رَحْلٌ وَلَا يَلْعُوهُ ثَوْبٌ إِلَّا مَرْؤُهُ. ويقال: إن قوم ليلي شكوا المجنون إلى السلطان، فأهدر دمه، وترحل قومها بها. فجاءه ويقي يتمرغ في المخلعة، ويقول:

أَيَا خَرَجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَحْمَلُونِ ابْذِي سَلَمٌ لَا جَادَكُنْ رَيْبُغٌ وَخَيْمَاتُكَ اللَّاحِي مَنَعَرَجُ اللَّوَى يَلِينُ بَلَى لَمْ يَكُنْهُنَّ رُبُوعٌ

وقيل: إن قومه حَجُّوا به لِيَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ ويدعو، حتى إذا كَانَ بِمَنْى سَمِعَ نَدَاءً: يَا لَيْلَى، فَغَشِيَتْ عَلَيْهِ، وَبَكَى أَبُوهُ فَأَفَاقَ يَقُولُ: وَدَاعَ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْحَيْفِ مِنْ مَيْتَى فَهَيْجَ أَطْرَابَ الْفُؤَادِ وَلَمْ يَنْزِرْ

دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا أَطَارَ لَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَنْدَرِي وَجَزَعَتْ هِيَ لِفِرَاقِهِ وَضَيَّتْ. وقيل: إن أباه قَيْدَهُ، فَبَقِيَ يَأْكُلُ لَحْمَ ذِرَاعِيهِ، وَيَضْرِبُ بِنَفْسِهِ فَاطْلَقَهُ، فَهَامَ فِي الْفَلَاةِ، فَوُجِدَ مَيْتًا، فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى الْحَيِّ وَغَسَلُوهُ وَدَفَنُوهُ. وَكَثُرَ بَكَاءُ النِّسَاءِ وَالشَّبَابِ عَلَيْهِ.

وقيل: إنه كَانَ يَأْكُلُ مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ، وَأَلْفَتَهُ الْوَحْشُ، وَكَانَ يَكُونُ يَنْجِدُ فَسَاحَ حَتَّى حُدُودِ الشَّامِ.

وشعره كثير من أَرْقَ شَيْءٍ وَأَعْدِيهِ، وَكَانَ فِي دَوْلَةِ يَزِيدَ وَابْنِ الزَّيْرِ.

[الشعر والشعراء: ٤٦٧، الأغاني ١/٢، المؤلف والمختلف ١٨٨، سبط السلافي ٣٥٠، فوات الوفيات ١٣٦/٢، صرح العيون ١٩٥، خزائن الأدب للبهادي ١٧٠/٢].

■ **ابن القيسراني** = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر المخزومي الحلبي

■ **ابن القيسراني** = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي.

■ **القيسراني** = محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبد الله الشاعر.

■ **القيسي** = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤميني

■ **القيسي** = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي

■ **القيسي** = عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي

■ **القيسي** = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤميني القيسي

■ **القيسي** = غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، أبو تمام القرطبي القطيني.

■ **القيسي** = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن الطوسي الحافظ.

■ **القيسي** = محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر الدمشقي الكرد.

٤٦١٨ - كافور الإخشيدي.

٥٣٥٧هـ، رقم ٢٣٣٢، ١٦/١٩٠.

كافور صاحب مصر، الخادم الأستاذ، أبو المسك، كافور الإخشيدي الأسود.

تقدم عند مولاه الإخشيدي، وساد لرأيه وخزيه وشجاعته، فصيره من كبار قواده، ثم حارب سيف الدولة، ثم صار أتابك أنوجور ابن أستاذه وتمكن.

قال وكيله: خدمت كافوراً، ورأيت في اليوم ثلاث عشرة جارية، قد بلغت على يدي ثلاثة عشر ألف جارية.

مات الملك أنوجور شاباً في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، فاقام كافور أخاه علياً في السلطنة، فبقي ست سنين، وأزمت الأمور إلى كافور، ويعد تسلمن وركب الأسود بالجملة السوداء الخليفية، فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعلبي صورة في اسم ملك، فاعتل بصغره، وما التفت على أحد، وأظهر أن التقليد والأهبة جاءت من المطيع، وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، ولم يتطع فيها عتزان.

وكان مهيباً، سائساً، حليماً، جواداً، وقوراً، لا يشبه عقله عقول الخدام، وفيه يقول المتنبي:

قَوَاصِدُ كَافُورٍ تَسَوَّارِكُ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَ السَّوَابِقَا  
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضاً خَلْفَهَا وَمَاقِيهَا  
فَاقَامَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ سَنِينَ، وَنَالَ مَالٌ جَزِيلٌ، ثُمَّ هَجَاهُ لَأَمَةً وَكَفَّرَ لِنِعْمَتِهِ، وَهَرَبَ عَلَى التَّيْبَةِ، يَقُولُ:

مَنْ عَلَّمَ الْأَسَدَ الْمَخْصِي تَكْرُمَةً أَقْوَامُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ  
وَدَعِيَ لِكَافُورٍ عَلَى مَنَابِرِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْحَرَمَيْنِ وَالثَّنُورِ.

وقيل: كان شديد اليد، ولا يكاد أحد يمد قوسه فيعطى الفارس قومه، فإن عجز ضحك واستخدمه، وإن مده قطب.

وكان ملازماً لمصالح الرعية.

وكان يتعبد ويتجهّد، ويمرّج وجهه، ويقول: اللهم لا تسلط علي مخلوقاً.

وكان يقرأ عنده السير والدول.

وله ندماء وجوار مغنيات، ومن المالك ألوف مؤلفة، وكان فطناً، يقظاً ذكياً، يهادي المعز إلى الغرب، ويُدَارِي ويخضع للمطيع، ويخضع هؤلاء وهؤلاء.

وله نظر في الفقه والنحو.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، ومات

■ القيسي = محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي

■ القيشطالي = عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعافري القرطبي.

■ ابن قيمّاز = محمد بن قايماز الدقيقي

■ القيمري = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القيمري

■ الكاتب = الحسن بن سالم بن سلام، نجم الدين.

■ الكاتب = الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البغدادي.

■ كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح الجهنجي المصري.

■ ابن كادش = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو العز السلمي العكبري.

■ الكازروني = عبد الله بن علي بن محمد بن محمود بن الكازروني

■ الكازروني = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي، أبو عمر الفارسي البغدادي.

■ الكازروني = علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني

■ الكازروني = محمد بن بيان بن محمد، أبو عبد الله الأمدي شيخ الشافعية.

■ ابن كاسب = يعقوب بن حميد، أبو الفضل المدني.

■ الكاشغري = إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أرتق، أبو إسحاق التركي البغدادي.

■ الكاغدي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الفضل الأصهباني.

■ الكاغدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن ممت، أبو الفضل السمرقندي.

في عشر السبعين.

وقيل: مشتره على الإخشيد ثمانية عشر ديناراً.

وقد سُتت من أخباره في «التاريخ» نكتاً.

وللمتني يهجره ابن حنظلة الوزير:

وَمَاذَا بَوَصَّرَ مِنَ الْمُضْجَكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَمَّجَكَ كَالْبَكَا

بِهَا نَبْطِي مِنَ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَاحِ

وَأَسْرُودُ بِشْفَرُهُ نَفْصَهُ يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَنُو الدُّجَا

وَشِعْرٌ مَذْخَتْ بِهِ الْكَرْكُذُ بَيْنَ الْقَرِيفِ وَبَيْنَ الرُّقَا

فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَذْحَالَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ حَبْجُو السَّوِي

وقد كان في كافور حلم زائد، وكف عن الدماء، وجودة

تدبير.

وفي آخر أيامه سنة ست وخمسين كان القحط، فنقص النيل،

فوقفت على أقل من ثلاثة عشر ذراعاً بأصابع، وذلك نقص مفرط،

وبيع الخبز كل رطلين بدينارهم.

وقيل: كان في كافور ظلم ومصادرة، فصبرت زمن القحط، كفن

خلائق من الموتى، كان يصيح في السقاية نحو خمس مئة ميت.

ولكافور أخبار في الدول المنقطعة وغير موضع.

النظم: ٥٠/٧ - ٥١، المغرب في على المغرب (الجزء الأول من القسم الخامس

بمحرم ١٩٩، وفيات الأعيان: ٩٩/٤ - ١٠٥، البداية والنهاية: ٢٦٤/١١ و٢٦٦، حسن

المحاضرة: ٥٩٧/١ - ٥٩٨.

## ٤٦١٩ - كافور الصفوري الصوابي الصالح

رت ٦٨٤ هـ/١٦٣٤، ٢٦٥/٢٤

كافور، الأستاذ الأمير المعمر شبل الدولة الصفوري الصوابي

الصالح الحزنदार بقلعة دمشق.

سمع كثيراً من: ابن رواج، وابن المفير، والسخاوي، وعدة،

وقيل إنه سمع من ابن الزيندي، فאלله أعلم.

ولد سنة بضع وستمئة، وقيل قبل ذلك، فإنه قال للتقري في

سنة ست وسبعين: عمري ثمانون سنة.

أكثر عنه: المحدثون، وكان ديناً، وقروراً، كبير المنزلة عند

السلطان، وله فهم ومعرفة.

ومات في شعبان سنة أربع وثمانين وستمئة.

[البر: ٣٥٦/٣، مرة أحيان: ٢٠١/٤، النجوم الزاهرة: ٣١١/٧].

■ أبو كاليبجار = مرزيان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن

عضد الدولة ابن بويه.

■ الكاسخي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله السأوي.

■ ابن كامل = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي.

■ ابن أبي كامل = الحسين بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله العباسي البصري.

■ الكامل = محمد بن غازي بن محمد بن أيوب الملك.

■ الكامل = محمد بن محمد بن أيوب بن شاذلي، أبو المعالي (أبو المظفر) التكريتي.

■ ابن كامل = محمد بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ ابن كامل = يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتح البغدادي الحفاف.

## ٤٦٢٠ - كامل بن طلحة الجحدري البصري

رت ٢٣١ هـ/١٨٣١، ١٠٧/١١

كامل بن طلحة الإمام الحافظ الصدوق، شيخ البصرة في وقته، أبو يحيى الجحدري البصري، نزيل بغداد، وعمه المحدث أبي كامل فضيل بن الحسين الجحدري.

ولد سنة خمس وأربعين ومئة، وارتحل في الحديث.

وحدث عن: حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، وأبي هلال محمد بن سليم، وفضال بن جبير صاحب أبي أمامة، ومهدي بن ميمون، واليث بن سعد، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمر الثمري، وابن لهيعة، وأبي عوانة، وبهلول بن راشد الإفريقي، وأبي الأشهب جعفر الطاطري، وعباد بن عبد الصمد أخو التلقي، وأبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، وأبي سهل محمد بن عمرو الأنصاري، وأبي هشام القناد.

حدث عنه: أبو خيثمة، وإبراهيم الحربي، وأبو داود في كتاب «المسائل»، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومطين، وحنبلي، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن حبان الباهلي، وأحمد بن علي القاضي المروزي، وأحمد بن علي أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن علي الأبار، وموسى بن زكريا التستري، وموسى بن هارون، والبغوي، وخلق كثير.

قال أبو الحسن الميموني: سألت أبا عبد الله عن كامل بن طلحة، فقال: هو عندي ثقة، أعرفه في سنة متين بالبصرة، كان له

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي بالقرى، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجذعاء، قال: قلت: يا رسول الله: متى كنت نبياً؟ قال: «إِذْ أَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

أخبرنا أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعلي بن الجعد، وأبو نصر التمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العنسي، قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي العشر، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الزكاة إلا من اللبنة؟ قال: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَيْحِهَا لَا جُزْأَ عَنْكَ».

هذا حديث صالح الإسناد غريبه. أخرجه في السنن الأربعة من طريق حماد.

توفي كامل في سنة إحدى وثلاثين وميتين. ضبطه موسى بن هارون، قال: وكان يخضب.

[طُبُوعَاتُ امْنِ سَعْدِ ٣٩٢/٧، تاريخ بغداد ٤٨٥/١٢، ميزان الاعتدال ٤٠٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٨، ٤٠٩.]

■ **الكنامي** = الحسن بن سعد بن إدريس، أبو علي القرطبي الحافظ.

■ **الكناني** = طلحة بن علي بن الصقر، أبو القاسم البغدادي.

■ **الكناني** = عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان، أبو محمد التميمي الدمشقي.

■ **الكناني** = عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص البغدادي.

■ **ابن الكناني** = عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكناني

■ **الكناني** = محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو طالب الواسطي.

■ **الكناني** = محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

٤٦٢١ - كَتَبْنَا الْمُغْلِي الْمَنْصُورِي

[ت ٧٠٢ هـ / ١٣١٢ م]

العاذل المقام العالي، زين الدين كَتَبْنَا الْمُغْلِي الْمَنْصُورِي.

في مسجد الجامع حلقة عظيمة يحدث عن الليث، وابن لهيعة، ومالك.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي - وسئل عن كامل بن طلحة، وأحمد بن محمد بن أيوب - فقال: ما أعلم أحدا يدفعهما بحجة.

وقال أحمد بن أصرم: سمعت أحمد بن حنبل، يقول في كامل بن طلحة: مقارب الحديث.

وقال أبو داود: سمعت أحمد - وقيل له كامل بن طلحة - قال: قد رأيته بالبصرة وله خلفه، وكان يذهب إلى عبّادان يُحدّثهم حديثه حديث مقارب.

وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن كامل، فقال: ربيت بكتبه، وسمعت أحمد يشي عليه، وكتب عنه أزهري السمان حديثين.

قال إبراهيم الحزبي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: قلت لعبد الله: اذهب اكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ حتى تخفّ يدك، فكتب عن كامل بن طلحة، فأول حديث حدث به، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَمْضِي فِي طَرِيقٍ، وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَى، فقال أحمد: لم أسمع بهذا قط. قال: فقلت: حديث مثل هذا مستند فيه حكيم لم أسمع. فأتيت هارون بن معروف، فقلت: عندك عن ابن وهب، عن عبد الله بن عمر هذا الحديث؟ قال: نعم. فكتبته عنه. فقيل لإبراهيم الحزبي: لم لم يكتبه عن كامل؟ قال: لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب.

قلت: لا ريب أن الإمام أحمد لما وجد الحديث عند ابن وهب، كُبل كامل عنده.

وأما عباس، فروى عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسألته عنه، فقال: لا بأس به، ما كان له عيب إلا أن يحدث في المسجد الجامع.

وقال الدارقطني: ثقة. وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: هو صدوق إن شاء الله. وما أدري وجه قول أبي داود: وميت بكتبه. ولا ريب أن له عن ابن لهيعة ما يُنكر ولا يتابع عليه، فلعله حفظه.

قال سعيد بن عمرو البردعي: سمعت أبا زرعة ذكر كامل بن طلحة، فقال: كان يحيى بن أكرم ضربه، وأقامه للناس في شهادة فأنصت أسبابه، وكان لا يدفع عن سماع.

قلت: وقع لي من عالي روايته:

تريّ أسمر، قصير، دقيق الصوت، له لحية صغيرة في الحنك قطع. حَدَثًا، من عسكر هولاكسو، ولآه حمص الأولى في آخر سنة ثمان وخسين، ثم أمره أستاذة السلطان الملك المنصور، فكان من أمراء الألوف، ثم عظم في دولة الأشرف، فلما فتكوا بالأشرف، التفت خاصته على كُتَيْبًا فحمل بهم على يَسَدْرَا الذي تولى كبير القبط، فقتلوه من الغد، وكان مدركاً، فيه دين وعقل، ولكن سولت له نفسه أمراً، وكان وبالاً عليه، وكان الأشرف قد رَفَاه إلى أعلى الرتب، وجعله نائب المملكة، ثم اجلس مولانا السلطان الملك الناصر على سرير الملك، وملكوه وله تسع سنين، فجعل نائبه كُتَيْبًا، واستمر الحال نحو سنة، ثم تحول السلطان إلى الكرك، وباع الأمراء بمصر كُتَيْبًا وسَلَطُونَهُ، ولَقِبَ بالعدل، بإمرة حسام الدين وقَرَأَسَقُرَ وطائفة، كان اصطفاهم من القتل، لثورتهم على الأشرف، وتمكن، وقدم دمشق، وصلى بجامعها غير مرة، وسار في الجيش إلى حمص، ثم رده، فلما كان بأرض تَيْسَانَ تَوَثَّبَ عليه حسام الدين لاجين الذي تملك، وشد على بنحاص والأزرق، فقتلها في الحال، وكانا عُضْدَي كُتَيْبًا، واختبأ الجيش، ففر كُتَيْبًا على فرس النوبة، وتبعه أربعة من غلمانه، وزال ملكه في صفر سنة ست وتسعين، وكانت دولته ستين، واستوسق الدست للاجين بلا منازعة، وساق تحت العصائب إلى مصر بلا منازع، وأما كُتَيْبًا فساق إلى دمشق، وشعر به نائبه وهو مملوكه، فبادر في الأمراء يلقونه، وقدم إلى القلعة ففتح له نائبها أرجواس، ودقت الساتر لسلامته، فلم يتظم حال، واجتمع لَحَكَزُ والأمراء، وحلفوا لمن هو صاحب مصر وهو لاجين، ثم صرحوا للعدل بصورة الحال، فقال: أنا ما مني بخلاف، وخرج من قصر السلطنة إلى قاعة صغيرة، وبذل الطاعة، فرسم له أن يقيم بقلعة صرخد، فبعث إليها، وأتاه بعض غلمانه ونسبائه، وانطوى ذكره إلى بعد نوبة قازان، فأحسن إليه السلطان وأعطاه حماه، ومشى حاله إلى أن توفي. وكان موصوفاً بالديانة والخير والشجاعة والإقدام، وفيه تواضع وسلامة باطن، ورفق بالريّة.

توفي يوم الجمعة يوم النحر سنة اثنين وسبعمئة بحماه، ونقل تابوته إلى تربته بسفح قاسيون غربي الرباط الناصري. ولعله يُفَنَّى على ستين سنة.

[مرآة الجنان ٢٣٨/٤، الدرر الكامنة ٢٦٢/٣، النجوم الزاهرة ١٦٤/٨].

■ الكُتَيْبِي = الحسين بن محمد، أبو عبد الله الهروي.

■ كُتَيْبَةُ = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البلد الحزبي

٤٦٢٢ - كثير بن شهاب القزويني

ت ٢٧٢ هـ/رقم ٢٣٠٨، ١٣/١٥٨

القزويني كثير بن شهاب القزويني: أحد علماء الحديث. روى عن: محمد بن سابق القزويني، وعبد الله بن الجراح. وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصُّفَار، وأبو جعفر بن البختري، وأبو الحسن القطان.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، كُتِبَ عنه بقَوزين.

قلت: مات أيضاً سنة اثنين وسبعين وميتين.

[المرح والعتيل: ١٥٣/٧، تاريخ بغداد: ٤٨٤/١٢ - ٤٨٥].

٤٦٢٣ - كثير بن العباس بن عبد المطلب

ت (٤) من عبد الملك/رقم ٣٠٦، ٣/٤٤٣

كثير بن العباس بن عبد المطلب، أمه أم ولد. تابعي يروي عن أبيه وغيره.

وكان فقهياً، جليلاً، صالحاً، ثقة. له عقب. قاله ابن سعد.

[أخبار: ٥٦، التاريخ الكبير ٢٠٧/٧، الاستيعاب: ١٣٠٨، تهذيب الكمال:

١١٤٢، الإصالة ٣١٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٨]

٤٦٢٤ - كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الحضرمي

ت ١٠٧ هـ/رقم ٦٦٨، ١٥٢/٥

كثير عَزَّة من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الحضرمي المدني، امتدح عبد الملك والكيار. وقال الزبير بن بكار: كان شيعياً، يقول بتناسخ الأرواح، وكان خشياً، يؤمن بالرجعة، وكان قد تَيَمَّ بِعَزَّة، وشب بها، وبعضهم يُقدِّمه على الفرزدق والكيار، ومات هو وعكرمة في يوم سنة سبع ومئة.

[طبقات ابن سلام: ٤٥٧، الشعر والشعراء: ٤١٠، الأضياف ٢٥/٨، المؤلف والمختلف: ١٦٩، الموضح: ١٤٣، معجم الشعراء: ٢٥٠، اللآلي: ٦١، ولها الأعيان ١٠٦/٤، خزنة الأدب ٣٨١/٢].

الطبقة الثالثة من التابعين

٤٦٢٥ - كثير بن مرة الحضرمي

ت (٤) من عبد الملك/رقم ٣٧٨، ٤/٤٦٤

كثير بن مرة الإمام الحجة أبو شجرة الحضرمي، الرهاوي، الشامي، الحيمسي، الأخرج. ويكنى أبا القاسم.

أرسل عن النبي ﷺ، وحديث عن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وتميم الداري، وعُبَاة بن الصامت، وعوف بن مالك، وأبي الدرداء، ونعيم بن همار وأبي هريرة، وعُقبة بن عامر، وأبي فاطمة الأزدي، وشرحيل بن السمط، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وعبد.

وعنه: أبو الزاهرية حذير بن كريب، وخالد بن معدان، وصالح بن أبي عريب، ومكحول، وشريح بن عبيد، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، ولقمان بن عامر، ونضر بن علقمة، وعبد الرحمن بن عائذ، وآخرون.

وروى عنه زيد بن واقد مرسلًا، وثقه ابن سعد، وأحمد العجلي، وغيرهما وقال ابن خراش: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به.

أبو صالح: عن الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة، وكان قد أذرك بضمض سبعين بدرًا. قال الليث: وكان يُسمى الجند المقدّم. قال: فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله ﷺ، من أحاديثهم إلا حديث أبي هريرة، فإنه عندنا.

معاوية بن صالح: عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، فمررت بكوف بن مالك الأشجعي وهو باسط رجله، فضمها ثم قال: يا كثير أتندري لِمَ بسطت رجلي؟ بسطتها رجاء أن يميء رجل صالح فأجلبسته، وإني لأرجو أن تكون رجلًا صالحًا.

هذه مسألة حسنة عن صحابي جليل.

قال أبو رزعة الدمشقي: قلت لدهخيم، فمن يكون مع جبير بن نفير، وأبي إدريس الخولاني في طبقتهم؟ قال: كثير بن مرة. فلذا كثرته سيئة، ومناظرة أبي السدود إياه في القراءة خلف الإمام، وقول عوف فيه: إني لأرجو أن تكون صالحًا فأراه معها في طبقة.

قال أبو مسهر: بقي كثير إلى خلافة عبد الملك.

قلت: عذاه في المخضرمين، ومات مع أبي أمانة الباهلي أو قبله، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن النبأ، أنبأنا أبو نصر الزبيني، أنبأنا محمد بن عمار الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جبير بن سعد الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذي قاتلك الله، فإنما هو عندك ذخيل، يوشك أن يفارقك» إنيأ أخرجه الترمذي، عن الحسن، فوافقه بعلو، وإسناده صحيح متصل.

[طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ ابن عساكر ٢٥٨/١٤، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٨].

■ ابن كج = يوسف بن أحمد، أبو القاسم الدينوري.

■ الكجّي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري.

■ ابن أبي كدية = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله، أبو عبد الله التميمي القيرواني.

■ الكديمي = محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري.

■ الكذاب = المختار بن أبي عبيد الثقفي.

■ الكرايسي = الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي فقيه بغداد.

■ الكرايسي = محمد بن بشير بن العباس، أبو سعيد النيسابوري البصري.

■ الكراجكي = محمد بن علي، أبو الفتح، شيخ الرافضة.

■ الكراعي = أحمد بن علي حسين، أبو غانم المروزي.

■ الكراعي = محمد بن أحمد بن علي بن محمود، أبو منصور الزوهي المروزي.

■ ابن كرامة = محمد بن عثمان، أبو جعفر (أبو عبد الله) العجلي الكوفي.

■ الكرائي = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو علي الأصبهاني.

■ الكرائي = محمد بن حمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الأصبهاني الحجازي.

■ كزيران = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثي البصري.

■ الكرجي = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو طاهر الباقلائي البغدادي.

■ الكرجي = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد القصاب الحافظ.

■ الكرجي = إبراهيم بن محمد بن منصور، أبو البدر البغدادي.

حَدَّث عَنْهُ أَبُو طَيِّبَةَ عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ الْوَصَّافِيُّ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَخُتَارُ التِّيمِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَآخَرُونَ.

قال أبو نعيم الحافظ: كان يسكن جرجان، له الصيْتُ البليغ في النُّسك والتَّعبُد.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْكَارِمِ التِّيمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى كُرْزٍ بَيْتَهُ، فَلَمَّا عِنْدَ مَصْلَاهُ خَفِرَ قَدَمُلَاهُ تَبْنًا وَبَسَطَ عَلَيْهَا كِسَاءً مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْقُرْآنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَبِهِ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ أَبُو عَثْمَانَ، سَمِعْتُ ابْنَ عَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: سَأَلَ كُرْزَ رَبِّهِ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ، عَلَى الْأَيْسَالِ بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَأَعْطَانِي، فَسَأَلَ أَنْ يَقْرَأَ حَتَّى يُخْتَمَ الْقُرْآنُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ كُرْزٌ إِذَا خَرَجَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ، فَيَضْرِبُونَهُ حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ.

وَرَوَى ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ يَرْفَعْ كُرْزٌ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ عَوْدٌ عِنْدَ الْخُرَابِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ إِذَا نَعَسَ.

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ كُرْزٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ شُجَاعِ بْنِ صَبِيحٍ مَوْلَى كُرْزٍ وَبَرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ قَالَ: صَحِبْتُ كُرْزًا إِلَى مَكَّةَ، فَاحْتَبَسَ يَوْمًا وَقَتَّ الرِّحْلَ، فَاتَّبَعُوا فِي طَلَبِهِ، فَاصْبَتْهُ فِي وَهْدَةٍ يُصَلِّي فِي سَاعَةِ حَارَةٍ، وَإِذَا سَحَابَةٌ تُظِلُّهُ، فَقَالَ لِي: اكْتُمْ هَذَا وَاسْتَحْلِفْنِي.

قال أحمد: وَحَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي رَوْضَةُ مَوْلَاةُ كُرْزٍ: قُلْتُ: مَنْ أَيْنَ يُفَيِّقُ كُرْزٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ لِي: يَا رَوْضَةُ إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا، فَخُذِي مِنْ هَذِهِ الْكُوَّةِ. فَكُنْتُ أَخْذُ كُلَّمَا أَرَدْتُ.

وَأَنشَدَ ابْنُ شُبْرُمَةَ:

لَوْ شِئْتُ كُنْتُ كَكُرْزٍ فِي تَعْبِيدِهِ    أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ خَوَّلَ الْيَتِيمَ فِي الْحَرَمِ  
فَدَخَلَ دُونَ لَيْلَةِ الْغَيْثِ خَوْفُهُمَا    وَسَارِعًا فِي طِلَابِ الْفَقْرِ وَالْكَرَمِ

عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ: كَانَ كُرْزٌ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ، فَيَحْفَرُ الْحَفِيرَةَ - يَعْنِي تَحْتَ رِجْلَيْهِ. وَقِيلَ: كَانَ كُرْزٌ لَا يَنْزِلُ مِنْزَلًا

■ الْكُرْخِيُّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَلَّالٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْكُرْخِيُّ = عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمِيدِ الْكُرْخِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

■ الْكُرْخِيُّ = الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو طَالِبٍ الشَّافِعِيِّ.

■ الْكُرْخِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ الْمُتَكَلِّمِ.

■ الْكُرْخِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو طَاهِرٍ.

■ الْكُرْخِيُّ = مَنْصُورُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ.

■ ابْنُ كُرْدَانَ = عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ.

■ الْكُرْدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السُّتَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْوَحْدَةِ الْعِمَادِيُّ الْبَرَاتِيْنِيُّ.

■ كُرْدُوسُ = خُلْفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، أَبُو الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ.

■ كُرْدُوشُ = الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ.

■ ابْنُ كُرْدِيٍّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَنْطَاطِيُّ.

■ الْكُرْدِيُّ = الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ خَلِيلٍ الْكُرْدِيِّ

■ الْكُرْدِيُّ = عُمَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو حَفْصٍ الْمَوْصِلِيُّ الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ.

■ الْكُرْدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ فَارَسٍ، أَبُو الْعِشَائِرِ الْقَيْسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

٤٦٢٦ - كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ الْحَارِثِي

(ت ١٤١هـ / ٨٥١، ٨٤٦هـ)

كُرْزُ الزَّاهِدِ الْقُدْوَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ الْحَارِثِيُّ، الْكُوفِيُّ، نَزَلَ جَرْجَانَ وَكَبِيرَهَا، فَإِنَّهُ دَخَلَهَا غَازِيًا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، مَعَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، فَاتَّخَذَ كُرْزٌ بِهَا مَسْجِدًا بِقُرْبِ قَبْرِهِ.

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، وَطَاوُوسٍ، وَطَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ وَغَيْرِهِمْ.

إلا ابتنى فيه مسجداً، فيصلي فيه.  
 وعن أبي حفص الساتح، عن أبي بشر قال: كان كُرْز بن وبرة

من أعبد الناس، وكان قد امتنع من الطعام، حتى لم يوجد عليه من اللحم، إلا بقدر ما يوجد على العصفور، وكان يطوي أياماً كثيرة، وكان إذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يميناً، ولا شمالاً. وكان من المحبين المُخْبِتِينَ لله، قد وَلَّه من ذلك، فرمما كَلَّمَ فيجيب بعد مدة من شدة تعلق قلبه بالله، واشتياقه إليه.

ابن يمان عن سفيان، عن كُرْز قال: لا يكون العبد قارئاً حتى يزهد في الدرهم.

وعن عمرو بن حميد الدَيُّنَوْرِي، عن بعض أهل جُرْجان، عن أبيه، رأيت في النوم: كائني أتيت على قبور أهل جُرْجان، فإذا هم جلوس على قبورهم، عليهم ثياب بيض فقلت: يا أهل القبور ما لكم؟ قالوا: إنا كُسيْنَا ثياباً جِداً لِقَدوم كُرْز بن وبرة علينا.

قلت: هكذا كان زهادُ السلف وعُبَّادُهم، أصحابُ خوف وخُشوع، وتعب وقَنوع، ولا يدخلون في الدنيا وشهواتها، ولا في عبارات أحدثها المتأخرون من الفناء، والمحو، والاصطلام، والاتحاد، وأشباه ذلك، مما لا يُسوِّغُه كبارُ العلماء.

فنبال الله التوفيق والإخلاص، ولزوم الاتباع.

[حلية الأولياء ٧٩/٥ - ٨٣]

■ **كُرْكان** = عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم، الطوسي الطابراني.

■ **الكركاخي** = محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أبو نصر المروزي الخراساني.

■ **الكركي** = أحمد بن طارق بن سنان، أبو الرضا البغدادي الشيعي التاجر.

■ **الكركي** = علي بن بَلْبَان المقدسي الكركي

■ **أبو الكرم** = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الهمداني العطار.

■ **الكرماني** = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري ابن المؤذن.

■ **الكرماني** = حرب بن إسماعيل، أبو محمد تلميذ أحمد ابن حنبل.

■ **الكرماني** = حسان بن إبراهيم، أبو هشام الكوفي الفقيه.

■ **الكرماني** = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي الشيرجاني الصوفي.

■ **الكرماني** = عبد الرحمن بن محمد بن أميروه بن محمد، أبو الفضل.

■ **الكرماني** = عبد الله بن يعقوب بن إسحاق.

■ **الكرماني** = عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله، أبو سعد النيسابوري.

■ **الكرماني** = عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرماني

■ **ابن الكرماني** = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن حزم.

■ **الكرماني** = هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو المعالي الفقيه الوزير.

■ **الكرُوشي** = عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الهروي.

٤٦٢٧ - ابن كُرُوس

مت ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م، ٥٠٤١، ٣٩٢/٢٠

ابن كُرُوس الشيخُ المحدثُ المُسند، أبو علي، حمزة بن فارس بن المتجَّاز بن كُرُوس السُّلَمِيّ الدمشقي.

مولده يوم الأضْحَى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة.

وسمع «موطأ» يحيى بن بُكَيْر عن مالك من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع من مكي بن عبد السلام الرُّمَيْلي، وسهل بن بشر الإسفرائيني.

وطلب في وقتٍ بنفسه، ونسخ بخطه.

حدث عنه: ابنُ عساكر، وابنه القاسم، وعمر بن علي القرشي، وأخوه عبد الوهاب، والقاضي عبد الرحمن بن سلطان، وأبو القاسم بن صصري، ومكرم بن أبي الصقر، وإسحاق بن طرخان الشاغوري، وآخرون.

قال الحافظ ابنُ عساكر: كتبتُ عنه بعد ما تاب، وكان شيخاً حسنَ السمَةِ، توفي في صفر سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٦٢/٥، تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٤].

■ **أبو كريب** = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي.



٤٦٢٨ - كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ أَبُو رِشْدِينَ الْهَاشِمِيُّ

[ت (ج) ٩٨ هـ / ٥٤٨، ٤٧٩/٤]

كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، الْإِمَامُ، الْحُجَّةُ، أَبُو رِشْدِينَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، الْحِجَازِيُّ، وَالذُّرِّيُّ، وَمُحَمَّدٌ، أَدْرَكَ عِثْمَانَ، وَأَوْسَلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ مَوْلَاهُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ الْفَضْلِ أُمِّهِ، وَأَخِيهَا قَيْمُونَةَ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَالْمُسَوَّرَ، وَطَائِفَةً.

وَعَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ تَقْدِيرِهِ، وَمُكْحُولٌ، وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْزَلٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَيُكْبَرُ بْنُ الْأَشَجِّ، وَآخُوهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي نَجْرٍ، وَأَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَخَلْقٌ سَوَاهِمٌ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَّةً، حَسَنَ الْحَدِيثِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ.

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ جَمْلًا بَعِيرًا أَوْ عِذْلًا بَعِيرًا مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَادَ الْكِتَابَ كَسَبَ إِلَيْهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِصَحِيفَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْسَخُهَا، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ إِحْدَاهَا.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَالْمَدَائِنِيُّ وَخَلِيفَةُ وَجَاعَةَ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

وَرَوَى عَنْهُ وَلَدَاهُ مُحَمَّدٌ وَرِشْدِينُ.

[طبقات ابن سعد ٢٩٣/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٧٢/١٤ ب، تهذيب التهذيب ٤٣٣/٨].

■ ابْنُ الْكُرَيْدِيِّ = عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ مُقَرَّجٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.

■ وَالِدُ كَرِيمَةَ = عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَضِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّرُوطِيُّ الْحَبِيقِيُّ.

٤٦٢٩ - كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُرُوزِيَّةِ

[ت ٤٦٣ هـ / ١٨٣، ٢٣٣/١٨]

كَرِيمَةُ الشَّيْخَةِ، الْعَالِمَةُ، الْفَاضِلَةُ، الْمُسَيِّدَةُ، أُمُّ الْكِرَامِ، كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُرُوزِيَّةِ، الْمُجَاوِرَةُ بَحْرَ اللَّهِ.

سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْكُشَيْبِيِّ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَسَمِعْتُ مِنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ

بِأَمْرِهِ الْأَصْهَانِي.

وَكَانَتْ إِذَا زَوَتْ قَابِلَتْ بِأَصْلِهَا، وَلَهَا فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ مَعَ الْخَبْرِ وَالتَّعْبُدِ.

رَوَتْ «الصَّحِيحَ» مَرَاتٍ كَثِيرَةً؛ مَرَّةً بِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ فِي أَيَّامِ الْمَوْسَمِ، وَمَاتَتْ بِكَرٍّ لَمْ تَتَزَوَّجْ أَبَدًا.

حَدَّثَ عَنْهَا: الْخَطِيبُ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ الثُّرَيْسِيُّ، وَأَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْتِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتِ السَّعِيدِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ الْغَزَّالِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسِيبِ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو الْغَنَائِمِ الثُّرَيْسِيُّ: أَخْرَجْتُ كَرِيمَةَ إِلَيَّ النُّسخَةَ «بِالصَّحِيحِ»، فَقَعَدْتُ بِحَدِيثِهَا، وَكَتَبْتُ سَبْعَ أَوْرَاقٍ، وَقَرَأْتُهَا، وَكُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَعَارِضَ وَحْدِي، فَقَالَتْ: لَا حَتَّى تَعَارِضَ مَعِيَ. فَعَارِضْتُ مَعَهَا.

قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَيْهَا مِنْ حَدِيثِ زَاهِرٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ الْوَالِدَ يَذْكُرُ كَرِيمَةَ، وَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَى إِنْسَانٌ مِثْلَ كَرِيمَةَ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَسَمِعْتُ بِنْتَ أَخِي كَرِيمَةَ تَقُولُ: لَمْ تَتَزَوَّجْ كَرِيمَةَ قَطُّ، وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ كُشَيْبِيَّيْنِ، وَأُمُّهَا مِنْ أَوْلَادِ السَّيَّارِيِّ، وَخَرَجَ بِهَا أَبُوهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَعَادَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَتْ قَدْ بَلَغَتْ الْمَلَئَةَ.

قَالَ ابْنُ نَظْفَرٍ: تَقَلَّتْ وَفَاتَهَا مِنْ خِطِّ ابْنِ نَاصِرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قُلْتُ: «الصَّحِيحُ» مَوْتُهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ.

قَالَ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بِمَكَّةَ مِنْ مُخْبِرٍ بَانَ كَرِيمَةَ تُوفِيَتْ فِي شَهْرِ هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَمْلَدَانِيُّ: حَاجَجْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، فَتَعَيْتُ إِلَيْهَا كَرِيمَةَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَمْ أَدْرِكْهَا.

[الإكمال ١٧١/٧، النظم ٢٧٠/٨، الكامل ٦٩٠/١٠، البداية والنهاية ١٠٥/١٢].

٤٦٣٠ - كَرِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَظِيرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيِّ

[ت ٦٤١ هـ / ٥٧٣، ٩٢/٢٣]

كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحَدَّادِ الْعَدَلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَظِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْمَعْمُورَةُ، مُسَيِّدَةُ

الشام، أم الفضل القرظية، الأمدية، الزيرية، الدمشقية، وتعرف  
ببنت الحنظلي.

ولدت سنة سنت وأربعين وخمس مئة.

وسمعت أجزاء قليلة من أبي يعلى ابن الجبوي، وعبد  
الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم الزيات، وعلي  
بن مهدي الهلالي، وعلي بن أحمد الحرستاني، وتفردت في الدنيا  
عنهم، وتفردت بإجازة أبي الوقت السجزي، فروت «الصحيح»  
غير مرة، وروت بالإجازة عن مسعود الثقفي، وأبي عبد الله  
الرشتي، وأبي الخضر الباغبان، ورجاء بن حامد، وخلق.  
خرج لها زكي الدين البرزالي مشيخة في ثمانية أجزاء  
سمعتها.

حدث عنها خلق كثير، منهم: الضياء، وابن خليل، وابن  
هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وخديجة بنت غيمة، وخطيب  
كفر بطنًا جمال الدين الدينوري، والشرف الناسخ، والصدور  
الأرموي، والقاضي الحنبلي، وفاطمة بنت سليمان، ومحمد بن  
يوسف الإزيلي، وعيسى المظعم، وست القضاة بنت الشيرازي،  
وبنت عمها ست الفخر، وأخوها زين الدين عبد الرحمن. وكانت  
امراة صالحه جليلة، طويلة الروح على الطلبة، لا تمل من الرواية.  
ماتت بستانها بالمطور في رابع عشر جمادى الآخرة سنة  
إحدى وأربعين وست مئة.

والكلمة لوليات القلة: ج ٣ الوجه ٣١٢٥، قبل الروضتين: ١٧٣، بكلمة  
اكمل الاكامل لابن الصابوني: ٢٨١-٢٨٤، صلة الكلمة للحسين، الورقة: ٥، قبل  
الطيف للقاسي الورقة ٢٩٣

■ الكِسَائِي = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق ابن  
ديزبل الحافظ.

■ الكِسَائِي = علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن، أبو  
الحسن الأسدي الكوفي شيخ القراءة، النحوي.

■ الكِسَائِي = علي بن عبيد الله بن محمد، أبو الحسن  
الهمداني.

■ الكِسَائِي = علي بن المبارك (الحسين) الأحمر النهدي.

■ الكِسَائِي = محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري  
النحوي.

■ الكِسَار = أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو نصر  
الدينوري.

■ ابن الكِسَار = أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار  
الواسطي الحنبلي

■ كسرى = يزدجرد بن شهريار بن بَرويز المجوسي الفارسي.

■ الكسكري = هلال بن محمد بن جعفر، أبو الفتح  
البغدادي.

■ كشاجم = محمود بن حسين، أبو نصر الشاعر.

■ الكُشَانِي = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو  
علي السمرقندي.

■ الكُشَانِي = عبيد الله بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو  
القاسم.

■ الكُشَيْهِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح  
الروزي راوي «الصحيح» الشافعي.

■ الكُشَيْهِي = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
أبي توبة، أبو عبد الرحمن الروزي.

■ الكُشَيْهِي = محمد بن مكّي بن محمد بن مكّي بن زُرَاع،  
أبو الهيثم الروزي.

■ الكُشُورِي = عبد الله بن محمد، أبو محمد عبيد الكُشُورِي  
الصنعاني.

■ الكُشِّي = عبد بن حميد بن نصر (الكسي)، أبو محمد  
الحافظ.

■ الكشي = محمد بن حاتم بن خزيمه.

■ الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زرعة  
الجرجاني.

٤٦٣١ - كعب بن سُرّ الأزدِي

ت ٣٦ هـ / ٣٥٤، ٣٠٤/٣

كعب بن سُرّ الأزدِي قاضي البصرة، ولها لعمر وعثمان.  
وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم. قُتِلَ يومَ الجمل، قام يعظُ الناس  
ويذكرهم، فجاءه منهم غُزْبٌ فقتله. رحمه الله تعالى.

[طبقات ابن سعد ٩١/٧، أخبار القضاة ٢٧٤/١، الإصابة ٣١٤/٣]

## ٤٦٣٢ - كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ

[ج/٢، ٥٢، ٢٣٦، ٥٢٢/٣]

كَتَبَ بَنْ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّامِيُّ الْمَدَنِي، مِنْ أَهْلِ يَمَعٍ الرُّضْوَانِ.

لَهُ عِلَّةٌ أَحَادِيثُ.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ: سَعْدٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَرَبِيعٌ، وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو وائِلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَآخَرُونَ.

حَدَّثَ بِالْكُوفَةِ وَبِالْبَصْرَةِ فِيمَا أَرَى.

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ.

قَالَ كَعْبٌ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ، وَقَدْ صَدَّاهُ الْمُشْرِكُونَ، فَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ. فَجَعَلْتُ الْهَوَامَّ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَتُؤَذِّيكُ هَوَامَّ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَمَرَ أَنْ يُحْلَقَ وَنَزَلَتْ فِي آيَةِ الْغَدَبَةِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: هُوَ بَلَوِيُّ مِنْ حُلَفَاءِ الْخَزَرَجِ.

وَقَالَ الْوَقَادِيُّ: هُوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وَذَكَرَ عَنْ رَجَالِهِ قَالُوا: اسْتَأْخَرَ إِسْلَامَ كَعْبٍ بَنْ عَجْرَةَ. وَكَانَ لَهُ صَنْمٌ يَكْرُمُهُ وَيَسْخَرُهُ، فَكَانَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ، فَيَأْبَى. وَكَانَ عِبَادَةً بِنَ الصَّامِتِ لَهُ خَلِيلًا، فَرَصَدَهُ يَوْمًا، فَلَمَّا خَرَجَ، دَخَلَ عِبَادَةً وَمَعَهُ قُدُومٌ، فَكَسَرَهُ، فَلَمَّا أَتَى كَعْبٌ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: عِبَادَةٌ، فَخَرَجَ مَغْضَبًا، ثُمَّ فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ، وَأَتَى عِبَادَةَ، فَاسْلَمَ.

ضِيَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَمُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا، فَأَرَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا، قُلْتُ: يَا أُمِّي، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي شَيْءٌ مُنْذُ ثَلَاثٍ»، فَلَحَبْتُ، فَإِذَا يَهُودِي يُسْقِي إِسْلَامًا لَهُ نَسَقِيَتْ لَهُ عَلَى كُلِّ ذَلْوٍ بَثْمَةٌ، فَجَمَعْتُ ثَمَرًا، فَأَتَيْتُهُ بِهِ. فَقَالَ: «أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ؟» قُلْتُ: يَا أُمِّي أَنْتَ - نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ الْفَقْرَ اسْتَرْعَى إِلَى مَنْ يَحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّكَ سَبِيحُكَ بِلَاءٌ فَاعْدِلْ لَهُ تَجْفَأًا» قَالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: مَرِيضٌ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ» فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ الْمُتَالِيَةُ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ: هِيَ أُمِّي. قَالَ: «مَا يُدْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ، لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، أَوْ مَنَعَ مَا لَا يُغْنِيهِ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

مَسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُثَيْدٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، فَإِذَا هُوَ أَقْطَعُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: بِعَثْنِي إِلَى رَجُلٍ أَقْطَعُ! قَالَ: إِنْ يَدُهُ قَدْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ، وَسَيَبْقَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

## ٤٦٣٣ - كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْيَسْرِ الْأَنْصَارِيُّ

[م/٤، ٢٠٥، ٥٣٧/٢]

أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ السَّلْمِيُّ الْمَدَنِيُّ الْبَدْرِيُّ الْعَقِّيُّ، الَّذِي أَسْرَ الْعَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَوْمَ بَدْرٍ. شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَلَهُ عَشْرُونَ سَنَةً.

وَهُوَ الَّذِي اتَّزَعَ رَايَةَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ. وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَبِيبِي، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ؛ وَعُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الصَّامِي، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ؛ وَغَيْرُهُمْ.

لَهُ أَحَادِيثٌ قَلِيلَةٌ.

وَقِيلَ: كَانَ حَدْدًا حَاقًا قَصِيرًا مُدْمِلِكًا ذَا بَطْنٍ.

وَقَدْ شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْبَدْرِيِّينَ.

مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ.

وِبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ آخَرُ مَنْ مَاتَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، ذُوْنُ الْبَخَارِيِّ.

[طبقات ابن سعد: ٥٨١/٣، المستدرک: ٥٠٥/٣، تاريخ ابن عساکر: ٢/٢٧٧، مجمع الزوائد: ٣٩٦/٩، تهذيب التهذيب: ٤٣٧/٨ - ٤٣٨، الإصابة: ٣٠١/٨].

## ٤٦٣٤ - أَبِي بَنْ كَعْبٍ بَنْ قَيْسٍ النِّجَارِيُّ

[ج/٢، ٣، ٨٧، ٣٨٩/١]

أَبِي بَنْ كَعْبٍ بَنْ قَيْسٍ بَنْ عُيَيْدٍ بَنْ زَيْدٍ بَنْ مَعَاوِيَةَ بَنْ عَمْرٍو بَنْ مَالِكٍ بَنْ النِّجَارِ.

سَيِّدُ الْقُرَاءِ، أَبُو مَنْذَرٍ الْأَنْصَارِيُّ النِّجَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمَقْرِيُّ الْبَدْرِيُّ وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا الطُّفَيْلِ.

شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَدْرًا، وَجَمَعَ الْقُرْآنَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَفِظَ عَنْهُ عِلْمًا مَبَارَكًا، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ بَنُوهُ مُحَمَّدٌ، وَالطُّفَيْلُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَزُرَّ بْنُ حُبَيْشٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ، وَأَبُو عَثْمَانَ التُّهَدِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ صَرْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بَنْ نَوْفَلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنْ أَبِزَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنْ أَبِي لَيْلَى، وَعُثَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَغُنِي السَّعْدِيُّ، وَابْنُ الْحَوَاتِيكَةِ، وَمُسْعِدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَكَانَهُ مَرْسَلٌ، وَآخَرُونَ.

شفيع، مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم.

الثوري، وأبو جعفر الرازي، واللفظ له: عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي **﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾** قال: هن أربع، كلهن عذاب، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد رسول الله **ﷺ** بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيعاً، وذاق بعضهم بأس بعض، وبقي ثتان واقعتان لا محالة: الحسف والرجم.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي المقرئ: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: كنت واقفاً مع أبي بن كعب في ظل أطم حسان، والسوق سوق الفاكهة اليوم، فقال أبي: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قلت بلى، قال: سمعت رسول الله **ﷺ** يقول: **﴿يُوشِكُ أَنْ يُخْسِرَ الْفِرَاقَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ، سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَيْنَ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَا يَدْعُونَ مِنْهُ شَيْئاً، فَيُقْتَلُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَنَّةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ﴾**.

أخرجه مسلم من طريق عبد الحميد، وله إسناد آخر وهو الزبيدي، عن الزهري، عن إسحاق مولى المغيرة عن أبي.

أبو صالح الكاتب: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه أن عمر خطب بالجالية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض، فليأت زيدا، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذاً، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتني، فإن الله جعلني خازناً وقاسماً.

ورواه الواقدي عن موسى أيضاً.

أبو بكر بن عياش: عن عاصم عن زر قال: أنبت المدينة، فأنبت أنبتاً فقلت: يرحك الله! أخفيض لي جناحك - وكان امرأة فيه شراسة - فسأته عن ليلة القدر، فقال: ليلة سبع وعشرين.

سفيان الثوري: عن أسلم المقيري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله **ﷺ**: **﴿أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾** قلت: يا رسول الله! وسئيت لك؟ قال: **﴿نعم﴾** قلت لأبي: فرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو تعالى يقول: **﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾** [يوس: ٥٨].

فعن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: كان أبي رجلاً دحاحاً، يعني زعاً، ليس بالطويل ولا بالقصير.

وعن ابن عباس بن سهل، قال: كان أبي أبيض الرأس واللحية.

وقال أنس: قال النبي **ﷺ** لأبي بن كعب: **﴿إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾** وفي لفظ: **﴿أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ﴾**. قال: الله سماني لك؟ قال: **﴿نعم﴾** قال: وذكرت عند رب العالمين؟ قال: **﴿نعم﴾**. فذرفت عيناه.

ولما سأل النبي **ﷺ** أي آية في القرآن أعظم، فقال أبي **﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾** [البقرة: ٢٥٥]. ضرب النبي **ﷺ** في صدره وقال: **﴿يَهَيْئُكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ﴾**.

قال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول الله **ﷺ** أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومي.

وقال ابن عباس: قال أبي لعمر بن الخطاب: إني تلقيت القرآن من تلقاء من جبريل عليه السلام وهو رطب.

وقال ابن عباس: قال عمر: أقضانا علي، وأقرأنا أبي، وإننا لندع من قراءة أبي، وهو يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله **ﷺ** وقد قال الله تعالى: **﴿وَمَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾** [البقرة: ١٠٦].

وروى أبو قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله **ﷺ**: **﴿أَقْرَأْ أُمِّي أَبِي﴾**.

وعن أبي سعيد قال: قال أبي: يا رسول الله **ﷺ**! ما جزاء الحمى؟ قال: **﴿تُجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا﴾** فقال: **﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمًى لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجاً فِي سَبِيلِكَ﴾** فلم يمس أبي قط إلا وبه الحمى.

قلت: ملازمة الحمى له حرقت خلقه سيراً، ومن ثم يقول زر بن حبیش: كان أبي فيه شراسة.

قال أبو نضرة العبيدي: قال رجل مثا يقال له جابر أو جوير طلبت حاجة إلى عمر وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: إن الدنيا فيها بلاغنا، وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها في الآخرة. فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين أبي بن كعب.

قال مغيرة بن مسلم، عن الربيع، عن أنس، عن أبي العالية قال: قال رجل لأبي بن كعب: أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم،

تابعه الأجلح، عن عبد الله، عن أبيه.

محمد بن عيسى بن الطباع: حدثنا معاذ بن محمد بن محمد بن أبي كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي، قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! إني أشرت أن أعرض عليك القرآن» فقلت: بالله آمنت، وعلى يدك أسلمت، ومنك تعلمت. فرد القول، فقلت: يا رسول الله! وذكرت هناك؟ قال: «تَعَمَّ بِاسْمِكَ وَتَسْبِكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى» قلت: اقرأ إذن يا رسول الله.

وقد رواه أبو حاتم الرازي، عن ابن الطباع، فقال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي.

سفيان عن الأعمش، عن أبي واثل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ، وسالم مولى أبي حذيفة.

وأخرج أبو داود من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ صلى صلاة، فلبس عليه، فلما انتصر، قال لأبي: «أصليت معنا؟» قال: نعم. قال: «فما منعك».

شعبة: عن أبي حمزة، حدثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي، فأتيت الصلاة، وخرجت فقميت في الصف الأول. فجاء رجل فنظر في وجوه القوم، فعرّفهم غيري، فتخاني، وقام في مقامي. فما عقلت صلاتي. فلما صلى، قال: يا بني! لا يسووك الله، فإنني لم آت الذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «كونوا في الصف الذي يليني» وإنني نظرت في وجوه القوم، فعرّفهم غيرك، وإذا هو أبي ﷺ.

الدارمي: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن شداد، حدثني معاوية بن قرّة، حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثني أبي، عن جدي قال: كنت عند رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال: «ادعوا لي سيّد الأنصار» فدعوا أبي بن كعب، فقال: «يا أباي! استبقيع المصلّي، فأمّر بكنسه» الحديث.

الوليد بن مسلم: حدثنا عبد الله بن العلاء، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، فقرأوا يوماً على عمر: «إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَيَةَ الْجَاهِلِيَّةَ» [الفتح: ٢٦]، ولو حيتهم كما حموا، لفسد المسجد الحرام. فقال عمر: من أقرأكم هذا؟ قالوا: أبي بن كعب فدعا به، فلما أتى قال: اقرأوا. فقرأوا كذلك. فقال أبي: والله يا عمر! إنك لتعلم أنني كنت أحضر ويغيثون، وأدنى

ويحبون، ويصنع بي ويصنع بي، والله لئن أحبيت، لألزم من بيتي، فلا أحدث شيئاً، ولا أقرى أحداً حتى أموت. فقال عمر: اللهم غفر! إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علماً فعلّم الناس ما علّمنا.

ابن عيينة: عن عمرو، عن بجاله أو غيره قال: مرّ عمر بن الخطاب بغلام يقرأ في المصحف «النبي» أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم» [الأجزاب: ٢٦] «وهو أب لهم» فقال: يا غلام حكها. قال: هذا مصحف أبي. فذهب إليه فسأله فقال: إنه كان يليهني القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق.

عوف: عن الحسن: حدثني عتي بن ضمرة قال: رايت أهلك المدينة يمجون في سيكهم. فقلت: ما شأن هؤلاء؟ فقال بعضهم: ما أنت من أهل البلد؟ قلت: لا. قال: فإنه قد مات اليوم سيّد المسلمين، أبي بن كعب.

أيوب: عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي قال: إنا لنقرؤه في ثمان ليال، يعني القرآن.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله، قال أبي بن كعب لعمر بن الخطاب: مالك لا تستعجلي؟ قال: أكره أن يذّنس دينك.

الأعمش: عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال عمر: أخرجوا بنا إلى أرض قومنا. فكنيت في مؤخر الناس مع أبي بن كعب. فهاجت سحابة، فقال: اللهم اصرف عنا أذاها، قال: فلحقناهم وقد ابتلت رجالهم، فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا، قلت: إن أبا المنذر قال: اللهم اصرف عنا أذاها، قال: فهلا دعوتهم لنا معهم.

قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي.

قال مسروق: سألت أياً عن شيء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. قال: فاحنا حتى يكون، فإذا كان، اجتهدنا لك رأياً.

الجزيري: عن أبي نضرة قال: قال رجل منا يقال له: جابر أو جوير، قال: أتيت عمر وقد أعطيت منطقاً فأخذت في الدنيا، فصنعتها، فتركها لا تسوي شيئاً، وإلى جنبه رجل أبيض الرأس واللحية والثياب، فقال: كل قولك مقارب إلا وقوعك في الدنيا، هل تدري ما الدنيا؟ فيها بلاغنا أو قال: زادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها. قلت: من هذا يا أمير المؤمنين قال: هذا سيّد المسلمين، أبي بن كعب.

أصرم بن حوشب: عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كان أبي. صاحب عبادة، فلما احتاج

الناسُ إليه، ترك العبادَةَ، وجلس للقوم.

وأُتِيَ بنسبه الحافظ أبو محمد التوني، وقال مالك بن النجار: هو أخو عدي ودينار ومازن، واسم النجار والدهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. قال: وأبي بن كعب هو ابن عمه أبي طلحة الأنصاري.

وكان أبي خفيًا، قصيرًا، أبيض الرأس واللحية.

قال الواقدي: رأيتُ أهلكه وغير واحد يقولون: مات في سنة اثنين وعشرين بالمدينة. وقد سمعتُ من يقول: مات: في خلافة عثمان سنة ثلاثين. وهو أثبتُ الأقاويل عندنا. قال: لأن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

روى حماد بن زيد: عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثني عشر رجلًا من قريش والأنصار فيهم أبي زيد بن ثابت في جمع القرآن.

له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثًا، منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة.

[الطبقات لابن سعد: ٢/٣، حلية الأولياء: ٢٥٠/١ - ٢٥٦، ابن عساكر: ٢/٢٩٢، مجمع الزوائد: ٣١١/٩ - ٣١٢، تهذيب التهذيب: ١٨٧/١، الإصابة: ٢٦/١].

### ٤٦٣٥ - كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْجَمْعِيُّ الْيَمَانِيُّ

(د، ت، م،) (ابن أبي راس: خلافة عثمان رقم ٣٣٣، ٤٨٩/٣)

هو كعب بن ماتع الجمعي اليمني العلامة الحبر، الذي كان يهوديًا فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه، فجالس أصحاب محمد ﷺ فكان يُحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن الصحابة. وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من تلاء العلماء.

حدث عن: عمر، وصهيب، وغير واحد.

حدث عنه: أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر عزيز.

وحدث عنه: أيضاً: أسلم مولى عمر، وتيسع الجمعي ابن امرأة كعب، وأبو سلام الأسود، وروى عنه عدة من التابعين؛ كعطاء بن يسار، وغيره مُرسلاً.

وكان خبيراً بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة.

وقع له رواية في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي.

سكن بالشام بأخرة، وكان يغزو مع الصحابة.

عرف: عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، قلت لأبي بن كعب: ما شأنكم يا أصحاب رسول الله ﷺ نأتكم من الغربة نرجو عندكم الخير فتهاونون بنا؟ قال: والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولن قولاً لا أبالي استحيتموني أو قتلتموني، فلما كان يوم الجمعة، خرجت، فإذا أهل المدينة يموجون في مسككها، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: مات سيد المسلمين أبي بن كعب.

قد ذكرت أخبار أبي بن كعب في «طبقات القراء»، وأن ابن عباس وأبا العالية، وعبد الله بن السائب قرؤوا عليه، وأن عبد الله بن عياش المخزومي قرأ عليه أيضاً، وكان عمر يُجلُّ أياً، ويتأدب معه، ويتحاكم إليه.

قال محمد بن عمر الواقدي: تدل أحاديث على وفاة أبي بن كعب في خلافة عمر. ورأيت أهلكه وغيرهم يقولون: مات في سنة اثنين وعشرين بالمدينة، وأن عمر قال: اليوم مات سيد المسلمين.

قال: وقد سمعنا من يقول: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين. قال: وهو أثبتُ الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

وقال محمد بن سعد: حدثنا عارم، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين أن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب، وزيد بن ثابت في جمع القرآن.

قلت: هذا إسناد قوي، لكنه مرسل. وما أحسب أن عثمان نذب للمصحف أياً، ولو كان كذلك، لاشتهر، ولكان الذكر لأبي لا لزيد، والظاهر وفاة أبي في زمن عمر حتى إن المشيم بن عدي وغيره ذكروا موته سنة تسع عشرة.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو عبيد، وأبو عمر الضري: مات سنة اثنين وعشرين، فالنفس إلى هذا أميل، وأما خليفة بن خياط، وأبو حفص الفلاس فقالا: مات في خلافة عثمان. وقال خليفة مرة: مات سنة اثنين وثلاثين.

وفي سنن أبي داود: يونس بن عبيد، عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب في قيام رمضان، فكان يُصلي بهم عشرين ركعة.

وقد كان أبي التقط صرة فيها مئة دينار، فعرفها حولاً وتملكها، وذلك في «الصحيحين».

وروى عنه ابن عباس قصة موسى والخضر وذلك في «الصحيحين» أيضاً.

ولأبي في الكتب الستة نيف وستون حديثاً.

أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الرِّبَاطِينَ، فَأَبَى، فَشَقَّقَهَا عَمَانُ. وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى فِي ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَعَا أَنْ لَا يَرِيْهِ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ، فَصَلَّ عَلَيْهِ، وَادْفَنَهُ.

قَالَ هَمَّامٌ بْنُ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا فَرْقَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ، أَنَّ كِتَابَ عُمَرَ جَاءَ: أَنَّ أَغْبِيلَةَ بِالْأَسَدِ وَمَاءِ الرِّبَاطِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَبَدَا لِي أَنْ أَتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ شَبِيهَتْ بِذَلِكَ الْأَجِيرِ النَّصْرَانِي، فَقُلْتُ: نَعِيمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا فَعَلْتَ بِنَصْرَانِيَّتِكَ؟ قَالَ: تَحَفَّتْ بَعْدَكَ. ثُمَّ أَتَيْنَا دِمَشْقَ، فَلَقِيْتُ كَعْبًا، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَاجْعَلُوا الصَّخْرَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا ثَلَاثًا حَتَّى أَتَيْنَا أبا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ لِكَعْبٍ: أَلَا تُعَذِّبُنِي عَلَى أَخِيكَ؟ يَقْرَأُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ. قَالَ: فَجَعَلْتُ لَهَا مِنْ كُلِّ ثَلَاثٍ لَيَالٍ لَيْلَةً. ثُمَّ أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَسَمِعْتُ يَهُودَ بَنِعِيمَ وَكَعْبٍ، فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ كَعْبٌ: هَذَا كِتَابٌ قَدِيمٌ وَإِنَّهُ بَلَّغْتُمْ، فَاقْرَؤْهُ. فَقَرَأَهُ قَارِئُهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ: ﴿وَمَنْ يَنْتَعِزْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ خَيْرًا، ففَرَضَ لَهُمْ مُعَاوَةَ، وَأَعْطَاهُمْ.

ثُمَّ قَالَ هَمَّامٌ: وَحَدَّثَنِي بِسُطَّامُ بْنُ مُسْلَمٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوَةَ بْنُ قُرَّةَ، أَنَّهُمْ تَذَاكُرُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ، فَمَرُّ بِهِمْ شَهْرٌ بَيْنَ حَوْشَبٍ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَ نَمْرُ؟ إِنَّ كَعْبًا لَمَّا احْتَضَرَ، قَالَ: أَلَا رَجُلٌ أَتَيْتُهُ عَلَى أَمَانَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أُنْشَأَ، فَلَقَعَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْكِتَابَ، وَقَالَ: أَرَكِبَ الْبَحِيرَةَ، فَإِذَا بَلَغْتَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَاقْلُوبْهُ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ كَعْبٍ، فَقَالَ: كِتَابٌ فِيهِ عِلْمٌ، وَمَوْتُ كَعْبٍ لَا أَفْرُطُ بِهِ، فَأَتَى كَعْبًا وَقَالَ: فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَرْ شَيْئًا، فَلَعَلَّ كَلْبِيَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَنَاشِيهِ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى رَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ يُؤْذِي أَمَانَةً؟ قَالَ رَجُلٌ: أُنَا. فَركَبَ سَفِينَةً، فَلَمَّا أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ، ذَهَبَ لِيَقْلُوبَهُ، فَانْفَرَجَ لَهُ الْبَحْرُ، حَتَّى رَأَى الْأَرْضَ، فَقَلَّظَهُ، وَأَتَاهُ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّهَا التَّوْرَةُ كَمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُوسَى مَا غَيَّرَتْ وَلَا بَدَّلَتْ، وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ يُتَكَلَّمَ عَلَيَّ مَا فِيهَا، وَلَكِنْ قَوْلُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَائِكُمْ.

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْ هُدْبَةَ، عَنْ هَمَّامٍ وَشَهْرٍ لَمْ يَلْحَقْ كَعْبًا.

وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ كَعْبٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّ تِيكَ النُّسخةَ مَا غَيَّرَتْ وَلَا بَدَّلَتْ، وَأَنَّ مَا عَدَّاهَا بِمُخْلَافٍ ذَلِكَ. فَكَيْفَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ أَنْ يُورَدَ الْيَوْمَ مِنَ التَّوْرَةِ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْاحتِجَاجِ مُعْتَقِدًا أَنَّهَا التَّوْرَةُ الْمُنْزَلَةُ؟ كَلَّا وَاللَّهِ.

[طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧، تاريخ ابن عساکر ٢٨٠/١٤، الإصباح ٣١٥/٣]

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: لِأَنَّ أَبَا كَعْبٍ مِنْ خَشْيَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِوَرْنِي ذَنْبًا.

تَوَفَّى كَعْبٌ بِمَحْصٍ ذَاهِبًا لِلْغَزْوِ فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ.

وَعَنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو الرِّبَابِ مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ سُسْتَرٍ.

فَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الرِّبَابِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعُوذُ بِهِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرٌ، وَكُنْتُ أَحَدَ خِصَمَاءِ وَلَوْ أَنَّ قَبِضَ السُّوسِ، فَاتَانِي رَجُلٌ بِكِتَابٍ، فَقَالَ: يَبْعُونِي، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ، أَحْسِنُ اقْرَؤْهُ وَلَا تُحْسِنُونَ، فَتَرَعْنَا دَفْتِيهِ، فَأَخَذَهُ بِرُحْمَتَيْنِ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ، وَصَحَبْنَا شَيْخًا عَلَى حِمَارٍ، بَيْنَ يَدَيْهِ مَصْحَفٌ يَقْرَؤُهُ، وَيَكْبِي، فَقُلْتُ: مَا أَشْبَهَ هَذَا الْمَصْحَفَ بِمَصْحَفِ شَأْنِهِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ، قُلْتُ: فَايُنْ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرْسِلُ إِلَيْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ عَامَ أَوَّلِ، فَاتَيْتُهُ، ثُمَّ أُرْسِلُ إِلَيْهِ، فَهَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ. قُلْتُ: فَأَنَا مَعَكَ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الشَّامَ، فَقَعَلْنَا عِنْدَ كَعْبٍ، فَجَاءَ عَشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْفَعُ حَاجِيَتَهُ بِخَرِيرَةٍ، فَقَالُوا: أَوْسِعُوا أَوْسِعُوا، فَأَوْسَعُوا، وَرَكِبْنَا أَعْنَاقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: يَا نَعِيمُ! أَتُجِيبُ هَؤُلَاءِ، أَوْ أَجِيبُهُمْ؟ قَالَ: دَعُونِي حَتَّى أَقْتَنَهُ هَؤُلَاءِ مَا قَالُوا، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَتُّنُوا عَلَى أَهْلِ مِلَّتِنَا خَيْرًا، ثُمَّ قَلَبُوا أَلْسِنَتَهُمْ، فَزَعَمُوا أَنَّا بَعْنَا الْآخِرَةَ بِالْأُولَى، هَلُمَّ فَلَنُؤَاظِمَكُمْ، فَإِنْ جِئْتُمْ بِأَهْدَى مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ، أَتَبْنِئُكُمْ، وَإِلَّا فَاتَّبِعُونَا إِنَّ جَنَّتَنَا بِأَهْدَى مِنْهُ. قَالَ: فَتَوَاقَفُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: أُرْسِلْ إِلَيْ ذَلِكَ الْمَصْحَفِ، فَجِئْ بِهِ. فَقَالَ: أَتَرْتَضُونَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَيْنَنَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَا يُحْسِنُ أَحَدُ أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَهُ الْيَوْمَ، فَلَفَعَ إِلَى شَابٍّ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ كَأَسْرَعَ قَارِئٍ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ، نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ كَالرَّجُلِ يُؤْذِنُ صَاحِبَهُ بِالشَّيْءِ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَهْ قَبْلُذْهُ فَقَالَ كَعْبٌ: آهْ، وَأَخَذَهُ، فَوَضَعَهُ فِي حَجَرٍ، فَقَرَأَ، فَأَتَى عَلَى آيَةٍ مِنْهُ، فَخَرُّوا سُجَّدًا، وَبَقِيَ الشَّيْخُ يَكْبِي. قِيلَ: وَمَا يُكْبِيكَ؟ قَالَ: وَمَالِي لَا أَبْكِي، رَجُلٌ عَمِلَ فِي الضَّلَالَةِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، وَلَمْ أَعْرِفِ الْإِسْلَامَ حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصْبَحْنَا دَانِيًا بِالسُّوسِ فِي لَحْوٍ مِنْ صُفْرٍ، وَكَانَ أَهْلُ السُّوسِ إِذَا أَسْتَنَّا اسْتَخْرَجُوهُ، فَاسْتَقَفُوا بِهِ؟ وَأَصْبَحْنَا مَعَهُ رِبَاطِينَ مِنْ كِتَابٍ وَسِتِّينَ جَرَّةً خَنْوَمَةً، فَفَتَحْنَا وَاحِدَةً، فَإِذَا فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ، وَأَصْبَحْنَا مَعَهُ رُبْعَةً فِيهَا كِتَابٌ، وَكَانَ مَعَنَا أَجِيرٌ نَصْرَانِي يُقَالُ لَهُ: نَعِيمٌ، فَاسْتَرَاهَا بِدَرَهْمَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو حَسَانَ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ حَرْقُ قُرُوصٍ، فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَى الرِّبَاطِينَ، وَمَتَّى دَرَهْمًا. ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَ

تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨.

وَنَقُلْ، وَيَتَهَذَّعُ. وَأَمَّا حَسَّانُ، فَكَانَ يَذْكُرُ غُيُوبَهُمْ وَأَيَامَهُمْ. وَأَمَّا ابْنُ رَوَاحَةَ، فَكَانَ يُعَيِّرُهُم بِالْكَفْرِ.

وقد أسلمت دُوسُ فَرَقًا مِنْ يَسْتِ قَالَ كَعْبٌ:  
نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَقَلْتُمْ لَقَالَتْ قَوَائِلُهُمْ دُوسًا أَوْ نَقِيضًا  
عن ابن المنكدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن  
مالك: «ما نسي ربك لك - وما كان ربك نسيًا - بيتًا قلتَه». قال:  
ما هو؟ قال: «أشده يا أبا بكر»، فقال:

زَعَمْتُ سَخِيئَةً أَنْ سَتَغْلِبَ وَيَغْلِبُنِ مُغَالِبُ الْغُلَابِ

عن الميثم، والمدايني: أن كعبًا مات سنة أربعين.

وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين.

وعن الميثم بن عدي أيضًا: أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

وقصة توبة الثلاثة في الصحيح، وشعره منه في السيرة.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه،  
قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزبير وبين كعب بن مالك.

قال الزبير: فلقد رايتُ كعبًا أصابته الجراحة بأحد، فقلت: لو  
مات، فانقلع عن الدنيا، لورثته؛ حتى نزلت: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ  
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْبَاقِ﴾ [٧٥] فصارت الموارث  
بعد للأرحام والقرابات، وانقطعت حين نزلت ﴿وَأُولُوا  
الْأَرْحَامِ﴾ تلك الموارث بالمواخاة.

وفي رواية ابن إسحاق: آخى النبي ﷺ بين كعب وطلحة.

وقد أشد كعبٌ عليًا قوله في عثمان رضي الله عنهم:

فَكَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيْسَرَ أَنْ أَلَسَ بِنَفَائِلِ  
وَقَالَ لِمَنْ فِي دَارِهِ لَا تَقَاتِلُوا عَنَّا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يُقَاتِلِ  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الدَّعَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ  
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْحَيَرَ أَتَبَسَّ عَنْهُمْ وَوَلَّى كِدَابَارِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ  
فقال علي: استأثر عثمان، فأساء الأثرة، وجزعتم أتم،  
فأسأتم الجزع.

الزهرري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه:  
سمعتُ كعبًا يقول: لم تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة؛ حتى  
كانت تبوك، إلا بدارًا. وما أحبُّ أني شهدتُها، وفاتني بيعتي ليلة  
العقبة، وقلما أراة رسول الله ﷺ غزوة إلا وُزِّيَ بغيرها. فارادَ في  
غزوة تبوك أن يتأهب الناسُ أمةً وكنْتُ أيسرَ ما كنْتُ، وأنا في ذلك  
أصغرُ إلى الظلال وطيبُ الثمار؛ فلم أزل كذلك، حتى خرج.  
فقلت: انطلق غدا، فأشتري جهازي، ثم ألحقُ بهم. فانطلقتُ إلى  
السوق، ففسرَ علي، فرجعتُ، فقلت: أرجعُ غدا. فلم أزل حتى  
التبسَ بي الذئبُ، وتخلَّيتُ، فجعلتُ أمشي في أسواق المدينة،

## ٤٦٣٦ - كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري

[٤٠/٢] ٥٠٠ هـ أو قبله لرقم ٢٠٣، ٥٢٣/٢

كعب بن مالك بن أبي كعب، عمرو بن القَيْن بن كعب بن  
سُوداء بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجي العَقَبِيُّ  
الأحْدِي.

شاعرٌ رسول الله ﷺ وصاحبه، وأحدُ الثلاثة الذين خَلَفُوا،  
فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِم.

شهد العقبة، وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين. اتفقا على ثلاثة  
منها، وانفرد البخاري بمحدث، ومسلم بمحدثين.

روى عنه بنوه: عبدُ الله، وعُبيدُ الله، وعبدُ الرحمن، ومحمد،  
ومعبد، بنو كعب؛ وجابر، وابنُ عباس، وأبو أمامة، وعُمَرُ بنُ  
الحَكَم، وعُمَرُ بنُ كَثِير بن أَفْلَح؛ وآخرون؛ وحفيذه عبدُ الرحمن  
بن عبد الله.

وقيل: كانت كنيته في الجاهلية: أبا بشير.

وقال ابنُ أبي حاتم: كان كعبٌ من أهل الصُّفَّة. وذعبُ بصره  
في خلافة معاوية.

وقد ذكره عروة في السبعين الذين شهدوا العقبة.

وروى صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، قال: آخى رسولُ  
الله ﷺ بين طلحة بن عُبيد الله، وكعب بن مالك.

وقيل: بل آخى بين كعب والزبير.

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله  
ﷺ آخى بين الزبير وكعب بن مالك، فارتث كعب يوم أحد، فجاءه  
به الزبير، يقوده، ولو مات يومئذ، لورثه الزبير؛ فانزل الله:  
﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْبَاقِ﴾ [٧٥].

وعن كعب: لما انكشفتنا يوم أحد، كنْتُ أولَ مَنْ عَرَفَ رسولَ  
الله ﷺ، وبشِرتُ به المؤمنين حيًّا سويًّا، وأنا في الشعب. فدعا  
رسولُ الله ﷺ كعبًا بلأُمته - وكانت صفراء - فلبسها كعبٌ،  
وقاتل يومئذ قتالًا شديدًا، حتى جرح سبعة عشر جرحًا.

قال ابنُ سيرين: كان شعراءُ أصحاب رسول الله ﷺ:  
حسان بن ثابت، وعبدُ الله بن رواحة، وكعب بن مالك.

قال عبدُ الرحمن بن كعب، عن أبيه: أنه قال: يا رسول الله،  
قد أنزل الله في الشعراء ما أنزل. قال: «إِنَّ الْمُجَاهِدَ، مُجَاهِدٌ بِسَيِّفِهِ  
وَلِسَانِهِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرُمُونَهُمْ بِه نَضْحَ النَّبْلِ».

قال ابنُ سيرين: أما كعبٌ، فكان يذكر الحرب، يقول: فَعَلْنَا



فيحزني أني لا أرى إلا مغموصاً عليه في النفاق أو ضعيفاً. وكان جميع من تخلف عن رسول الله بضعة وثمانين رجلاً.

ولما بلغ النبي ﷺ تبوك، ذكرني، وقال: «ما فعل كعب؟» فقال رجل من قومي: خلفه يا نبي الله برداه والنظر في عطفيه. فقال معاذ: بش ما قلت! والله ما نعلم إلا خيراً.

إلى أن قال: فلما رأيته ﷺ تبسم تبسم الغضب، وقال: «ألم تكن ابتعت ظهرك؟» قلت: بلى. قال: «فما خلفك؟» قلت: والله لو بين يدي أحد غيرك جلست، خرجت من سخطه عليّ بغير، لقد أوتيت جدلاً؛ ولكن قد علمت يا نبي الله أنني أخبرك اليوم بقول تجد عليّ فيه، وهو حق؛ فإني أرجو فيه عفي الله.

إلى أن قال: والله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذاً مني حين تخلفت عنك؟ فقال: «أما هذا فقد صدقكم، ثم حتى يقضي الله فيك» ففمت.

إلى أن قال: ونهى رسول الله ﷺ الناس عن كلامنا أيها الثلاثة. فجعلت أخرج إلى السوق، فلا يكلمني أحد، وتكر لنا الناس، حتى ما هم بالذين نعرف، وتكرت لنا الحيطان والأرض. وكنت أطوف، وأتي المسجدة، فادخل، وأتي النبي ﷺ، فأسلم عليه، فأقول: هل حرك شفتيه بالسلام!

وامتكان صاحباي، فجعلنا يكيان الليل والنهار لا يطلعنا رؤوسهما! فيينا أنا أطوف في السوق إذا بصراتي جاء بطعام، يقول: من يدل على كعب؟ فدلوه علي! فأتاني بصحيفة من مملوك غسان. فإذا فيها: أما بعد؛ فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك؛ ولست بدار مضيفة ولا هوان، فالحق بنا نواسيك. فسجرت لها الثور، وأحرقتها.

إلى أن قال: إذ سمعت نداءً من ذروة سلم: أبشر يا كعب بن مالك. فخررت ساجداً. ثم جاء رجل على فرس يشرني، فكان الصوت أسرع من فرسه، فأعطيته ثوبي بشارة، ولبست غيرهما.

ونزلت توتيتا على النبي ﷺ ثلث الليل. فقالت أم سلمة: يا نبي الله، لا تبشر كعباً؟ قال: «إذا عظمكم الناس، ومنعونكم النوم».

قال: فنانطلقت إلى النبي ﷺ، فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون، وهو يستبر كاستارة القمر، فقال: أبشر يا كعب بخير يوم أتى عليك. ثم تلا عليهم: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ﷺ (البقرة: ١٨٨). الآيات.

وفينا نزلت أيضاً: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (البقرة: ١٩٢).

قلت: يا نبي الله، إن من توتيتي إلا أحدثت إلا صدقاً، وإن أنخلع من مالي كله صدقة. فقال: «أمنك عليك بعض مالك، فهو خير لك... الحديث».

وفي لفظ: فقام لي طلحة يهرول، حتى صافحي وهناني. فكان لا ينسأها لطلحة.

(الأناني: ٢٢٦/١٦ - ٢٤٠، المستدرک: ٤٤٠/٣، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٨ - ٤٤١، الإصابة: ٣٠٤/٨).

■ الكمي = الحسين بن علي بن الحسن، أبو طاهر الهمداني.

■ الكمي = عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي شيخ المعتزلة.

■ الكمي = عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد النيسابوري.

■ الكفري = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكفري

■ الكفقي = عثمان بن بلان الرومي المقاتلي

■ الكفطابي = عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم، أبو الفضل الدمشقي.

■ الكفري = حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الدمشقي

■ ابن كلاب = عبد الله بن سعيد، أبو عماد القطان البصري.

■ الكلابادي = أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري.

■ الكلابادي = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو محمد البخاري الأستاذ.

■ الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو الحسين الدمشقي.

■ الكلابية = فاطمة بنت الضحاك بن سفيان صحابية.

■ كُلاَر = عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور البوشنجي الهروي كلاري.

- الكلاعي = سليمان بن موسى بن سالم، أبو الربيع الحميري البلسني.
- الكلاعي = عبد الله بن يوسف، أبو محمد الدمشقي التنيسي.
- الكلاعي = عمران بن بكّار بن راشد، أبو موسى الحمصي.
- الكلبي = إبراهيم بن خالد، أبو ثور البغدادي الفقيه الحافظ المجتهد.
- الكلبي = محمد بن السائب بن بشر أبو النضر النسابة.
- ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكوفي، أبو المنذر.
- ٤٦٣٧ - كلثوم بن الهذم بن امرئ القيس القوّلي  
[ت قبل يدر لم ٤٣، ١/٢٤٢٢]
- ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاريّ القوّلي، شيخ الأنصار، ومَنْ نزل عليه النبي ﷺ أول ما قدم المدينة بقباء. وكان قد شاخ.
- قال صاحب «الطبقات»: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا مُجمَع بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مُجمَع (ح) وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن عثمان بن وثاب، عن أبي غطفان، عن ابن عباس قال: كان كلثوم بن الهذم رجلاً شريفاً. وكان مسناً أسلم قبل مقدّم النبي ﷺ المدينة. فلما هاجر، نزل عليه. وكان يتحدث في منزل سعد بن خيشمة، وكان يسمى منزل الغُرَاب.
- فلذلك قال الواقدي: قيل: نزل النبي ﷺ على سعد بن خيشمة، ونزل على كلثوم بن الهذم جماعة من المهاجرين. ثم لم يلبث أن توفي، ﷺ، وذلك قبل بدر. وكان رجلاً صالحاً.
- [طبقات ابن سعد ٢/٣، ١٤٩، الإصابة ٣١٠/٨]
- ابن كلّس = يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون، أبو الفرج البغدادي الوزير.
- كلّه = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدى الأصبهاني البقال.
- الكلّواذاني = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب العراقي الأزجي شيخ الحنابلة الإمام.
- ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر، أبو الفرج الحراني البغدادي الأجرّي.
- الكليني = محمد بن يعقوب، أبو جعفر الرازي شيخ الشيعة.
- الكمّاد = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكمّاد السبي.
- ابن الكمّال = أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي المصري.
- الكمّال = أحمد بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو العباس.
- الكمّال = إسحاق بن أحمد المعري المقي، معيد الرواحية.
- الكمّال = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الغرناطي الزّناتي.
- ابن الكمّال = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي.
- ابن الكمّال = هبة الله بن عمر بن حسن، أبو بكر البغدادي القطان.
- الكمّال الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات النحوي.
- ٤٦٣٨ - كمّال بنت عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي  
[ت ٥٥٨ هـ/١٠٥٩، ٢٠/٤٢٠]
- كمّال بنت المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، أمّ الحسن، صالحة خيرة، وهي زوجة المحدث عبد الحاتق اليوسفي.
- سمعت من: طراد، وابن البطر، والتعلي.
- وعنها: إبراهيم بن برهان النّسّاج، وهبة الله بن عمر بن كمّال الحلاج.
- توفيت سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

■ **الْكَمَلَانِي** = مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر  
البربري الزياتي الكَمَلَانِي

٤٦٣٩ - **الْكَمَيْتُ** بن زيد الأسدي

[ت ١٢٦ هـ / ٧٩٢، ٣٨٨/٥]

**الْكَمَيْتُ** بن زيد الأسدي الكوفي، مقدّم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت.

روى عن الفرزدق، وأبي جعفر الباقر.

وعنه: والبة بن الحباب، وأبان بن تغلب، وحفص الفارئ.

وفد على يزيد بن عبد الملك، وعلى أخيه هشام.

قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم، حبّهم إلى الناس، وأبقى لهم ذكراً.

وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شيعرُ الكميت لم يكن للغة ترجمان.

وقيل:

كان عمُ الكميت رئيسَ أسد، وكان الكميت شيعياً، مدح علي بن الحسين، فأعطاها من عنده ومن بني هاشم أربع مئة ألف، وقال: خذ هذه يا أبا المستهل، فقال: لو وصلتني بدائق لكان شرفاً، ولكن أحسن إلي بثوب يلسي جسديك أتبرّك به، فترع ثيابه كلّها فدفعها إليه، ودعا له، فكان الكميت يقول: ما زلت أعرفُ بركة دعائه.

قال المبرد: وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو يُشيدُ، فقال: يا غلام: أيسرك أني أبوك؟ قال: أما أبي، فلا أبغي به بدلاً، ولكن يسرنني أن تكون أُمي، فحصر الفرزدق، وقال: ما مرُّ بي مثلاً.

قال ابن عساكر: ولد سنة ستين. ومات سنة ست وعشرين ومئة. وهو القائل:

وَالْحُبُّ فِيهِ خِلَاوَةٌ وَتَرَاوَةٌ    سَائِلٌ بِذَلِكَ مَنْ تَطْعَمَ أَوْ ذُقْ  
مَا ذَاقَ بُسُوسَ عَيْشَةٍ وَنَعِيمَهَا    فِيمَا مَضَى اخِذًا إِذَا لَمْ يَنْشَقِ  
[الشعر والشعراء ٣٦٨، الأغاني ١/١٧، ٤٠، المروج ١٩١، ١٩٢، سمط اللالي ١١١].

■ **ابن كنانة** = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله، أبو عبد الله (أبو يحيى) الأسدي الكوفي.

■ **ابن كنانة** = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة، أبو عمر اللخمي القرطبي ابن العنّان.

■ **الكناني** = ابن إبراهيم بن فارس الكناني العسقلاني

■ **الكناني** = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكناني

■ **الكناني** = فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني  
الدمشقي

■ **الكناني** = يحيى بن عمر بن يوسف، أبو زكريا الأندلسي  
الفقيه المالكي.

■ **الْكَنْجَرُودِي** = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الجَنْزَرُودِي.

■ **ابن الكندران** = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي ابن الحفدار

■ **الْكَنْدَرِي** = محمد بن منصور بن محمد، أبو نصر الوزير.

■ **الكندي** = أحمد بن خليل، أبو عبد الله الحلبي.

■ **الْكِنْدِي** = إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم  
الْكِنْدِي

■ **الكندي** = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو علي  
الحمصي.

■ **الْكِنْدِي** = زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد، أبو  
الْيَمْنُ البغدادي.

■ **بنت كندي** = زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد  
الدمشقية

■ **الْكِنْدِي** = علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد  
الْكِنْدِي الإسكندراني

■ **الكندي** = نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد نصر ك الحافظ.

■ **الكندي** = يعقوب بن إسحاق بن الصباح الأشعني  
الفيلسوف المصنف.

■ **الكندية** = بنت الجون صحابية.

٤٦٤٠ - **الْكِنْدِيَّةُ**

[ر لم ١٣٢، ٢٥٧/٢]

**الْكِنْدِيَّةُ** قال عبد الله بن محمد بن عقيل: نكح رسول الله ﷺ امرأة من كندة. وهي الشقيّة التي سأله أن يفارقها، ويُرَدّها إلى

قومها، ففعل.

رواه عنه عبيد الله بن عمرو.

الكهفي

٤٦٤٩ - كهتمس بن الحسن التميمي، الحنفي.

[ت (ج) ١٤٩ هـ / رقم ٩٦٥، ٣١٦/٦]

كهتمس بن الحسن التميمي، الحنفي، البصري، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات.

حدث عن أبي الطفيل، وعبد الله بن شقيق، وأبي السليل ضريب بن قنبر، ويزيد بن الشخير، وعبد الله بن بريدة، والحسن البصري وجماعة.

حدث عنه ابن المبارك، ومُعتمر، ويحيى بن سعيد القطان، وكيع، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن حماد الشثيثي، وأبو عبد الرحمن المقرئ وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة وزيادة.

أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الهيثم بن معاوية عمن حدثه، قال: كان كهتمس يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة. فإذا مل، قال: قومي يا مأوى كل سوء، فوالله ما رضيك الله ساعة. وقيل: إن كهتمساً سقط منه دينار، ففتش، فلقيه، فلم يأخذه، وقال: لعله غيره.

وكان رحمه الله براً بأمه، فلما ماتت، حج وأقام بمكة حتى مات. وكان يعمل في الجص، وكان يؤذن. وقال يحيى بن كثير البصري: اشتري كهتمس دقيقاً بدرهم فأكل منه، فلما طال عليه، كاله. فإذا هو كما وضعه.

توفي كهتمس في سنة تسع وأربعين ومئة. وكان من حملة الحجة. وقال أبو عطاء الرمي: كان كهتمس يقول في الليل: أترك مُعذبي، وأنت قرّة عيني، يا حبيب قلباه! وقيل: إنه أراد قتل العقرب، فدخلت في جحر فأدخل أصابعه خلفها فضرته. فقيل له: قال: خيفت أن تخرج فتجيء إلى أمي تلدغها.

[موازن الاعتدال ٤١٥/٣ - ٤١٩، تهذيب التهذيب ٥٤٠/٨]

الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين

بن سودان الكواشي

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو مسعود الأصبهاني.

٤٦٤٢ - كوخان طاغية الترك

[ت ٥٣٧ هـ / رقم ٤٨٥٢، ٤١٧/٢٠]

وروى الواقدي: حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الواحد بن أبي عون: أن النعمان بن أبي الجون الكندي قديم مسلماً، فقال: يا رسول الله، ألا أزوجك أجلاً في العرب، وقد رغبت فيك؟ فتزوجها على اثني عشرة أوقية ونش. فقال: لا تقصر بها في المهر. قال: «ما أضدقت أحداً فوق هذا».

فبعث معه أبا أسيد. فلما قدما عليها، جلست، وأذنت له، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجل، فتحملت مع الطعينة على جمل في محفة؛ فأقبلت بها حتى أنزلتها في بني ساعدة. فدخل عليها النساء، فرحبن بها، ثم خرجن، فذكرن جمالها، وشاع ذلك. فدخل عليها داخل من النساء، فقيل لها: إنك ملكة، فإن كنتي تريدن أن تحظي عند رسول الله ﷺ، فقولي: أعوذ بالله منك! فإنه يرغب فيك.

وعن ابن أبي عون قال: فتزوج الكندي في سنة تسع من ربيع الأول.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الوليد كتب إليه يسأل: هل تزوج رسول الله ﷺ أخت الأشعث؟ فقال: ما تزوجها قط، ولا تزوج كندية إلا بنت الجون، فملكها. فلما أتى بها، نظر إليها، فطلقها، ولم يتن بها.

عن أبي أسيد الساعدي، قال: تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية فارسلني، فجنبت بها. فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها. ففعلتا. ثم قالت لها إحداهما: إنه يعجبني أن تقول المرأة: أعوذ بالله منك! فلما دخلت عليه، وأرخصي السر، مد يده إليها، فقالت: أعوذ بالله منك! فقال بكمو على وجهه، فاستتر. وقال: «عذت بمعاذ» وخرج، فقال: «يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، ومثعها برازقين». يعني كرباسين.

فكانت تقول: ادعوني الشقية.

[إسناده واه. وقد ذكره الحاكم في «مستدرکه».

وعن زهير بن معاوية: قال: فماتت كمداً.

وعن الكلبي، قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجرة بن أبي أمية. فهم عمر أن يعاقبهما. فقالت: والله ما ضرب عليّ حجاباً، ولا سُميت بأُم المؤمنين. فكف عنها.

[المستدرک: ٣٧، ٣٥/٤، الإصاة: ١٢١/١١].

ملك الخطأ كرخان، طاعية الترك والخطأ، من أبطال الملوك.

أقبل في ثلاث مئة ألف فارس فيما قيل، وكسر السلطان سنجر السلجوقي، واستولى على بخارى وسمرقند في سنة ست، فما أمهله الله، وهلك في رجب سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وكان سائساً، محباً للعدل، ذاهية.

وحكم الخطأ على بلاد ما وراء النهر إلى أن غلبك علاء الدين خوارزمشاه، فاسترد ذلك.

والكمال في التاريخ ٨١/١١ و ٨٢ و ٨٥ و ٨٦، تاريخ ابن خلدون ٣٩٦/٤، ٣٩٧، المجموع الزاهرة ٢٧٢/٥ و ٢٧٨.

■ الكوكهيشي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد السمرقندي.

■ الكوسج = إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي.

■ الكوسج = محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر التميمي الأصهباني.

٤٦٤٣ - كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني  
[ت ٦٣٠ هـ/٥٩٢، ٣٣٤/٢٢]

صاحب إزبل السلطان الدين الملك المعظم مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني صاحب إزبل وابن صاحبها وممصرها الملك زين الدين علي كوجك، وكوجك هو اللطيف القد، كان كوجك شهياً شجاعاً مهيباً، تملك بلاداً كثيرة، ثم وهبها لأولاد صاحب الموصل، وكان يوصف بقوة مفرطة، وطال عمره، وحج هو والأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي، وتوفي في سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وله أوقاف ورس ومدرسة بالموصل. فلما مات تملك إزبل ابنه هذا وهو مراهق، وصار أتابكاً مجاهد الدين قيمان، فعمل عليه قيمان وكتب محضراً بأنه لا يصلح للملك وقبض عليه وملك أخاه زين الدين يوسف، فتوجه مظفر الدين إلى بغداد فما التفتوا عليه، فقصد الموصل على صاحبها سيف الدين غازي بن مودود، فأقطعه حران، فبقي بها مدبنة، ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وغزا معه، وتمكن منه، وأحب، وزاده الرها، وزوجه بأخته ربيعة واقفة صاحبة. وأبان مظفر الدين عن شجاعة يوم جطين، وبين، فوفد أخوه صاحب إزبل على صلاح الدين نجدة فتعرض ومات على عكا فأعطى السلطان مظفر الدين إزبل وشهرزور، واسترد منه حران والرها.

وكان حياً للصدة، له كل يوم قناطير خبز يفرقها، ويكسو في العام خلقاً ويعطيهم ديناراً ودينارين، وبني أربع خوانق للزمنى والأضرار، وكان يأتيهم كل اثنين وخميس ويسأل كل واحد عن حاله ويتفقد ويواسطه ويمزح معه. وبني داراً للنساء، وداراً للأيتام، وداراً للقطاء، ورثب بها المراضع. وكان يدور على مرضى البيمارستان. وله دار مضيض يتزها كل وارد، ويغطي كل ما ينبغي له. وبني مدرسة للشافعية والحنفية وكان يمد بها السباط، ويحضر السماع كثيراً، لم يكن له لذة في شيء غيره. وكان يمنع من دخول منكر بلدته، وبني للصوفية رباطين، وكان ينزل إليهم لأجل السماعات. وكان في السنة يفتك أسرى بجملة ويخرج سبيلاً للحج، ويبيع للمجاورين بخمسة آلاف دينار، وأجرى الماء إلى عرفات.

وأما احتفاله بالمولد فيقصر التعبير عنه؛ كان الخلق يقصدونه من العراق والجزيرة وتنصب قباب خشب له ولأمراه وتزين، وفيها جوق المغاني واللعب، وينزل كل يوم العصر فيقف على كل قبة وينفرج، ويعمل ذلك أياماً، ويخرج من البقر والإبل والغنم شيئاً كثيراً فتتحر وتطبخ الألوان، ويعمل عدة خلع للصوفية، ويتكلم الوعاظ في الميدان، فينفق أموالاً جزيلة. وقد جمع له ابن دحية كتاب المولد، فأعطاه ألف دينار.

وكان متواضعاً، خيراً، سنياً، يحب الفقهاء والمحدثين وربما أعطى الشعراء، وما نقل أنه انهزم في حرب، وقد ذكر هذا وأمثاله ابن خلكان واعتذر من التقصير.

مولده في المحرم سنة تسع وأربعين وخمس مئة بإزبل.

قال ابن الساعي: طالت عليه ممدارة أولاد العادل، فأخذ مفاتيح إزبل وقلاعها وسلم ذلك إلى المستنصر في أول سنة ثمان وعشرين، قال: فاحتفلوا له، واجتمع بالخليفة وأكرمه، وقلده سيفين ورايات وخلعاً وستين ألف دينار.

وقال مبيط الجوزي: كان مظفر الدين يفتق في السنة على المولد ثلاث مئة ألف دينار، وعلى الخانقاه مئة ألف دينار، وعلى دار المضيض مئة ألف. وعُد من هذا الخسف أشياء.

وقال: قال من حضر المولد مرة: عدت على سباطه مئة فرس قشلميش، وخمسة آلاف رأس شوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومئة ألف زبدية، وثلاثين ألف صحن حلواء.

قلت: ما اعتقد وقوع هذا، فغش ذلك كثير جداً.

وقد حدث عن حنبل المكبر.

قال ابن خلكان: مات ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة

ثلاثين وست مئة، وعُمِلَ في تابوت، وحُوِّلَ مع الحجاج إلى مكة، فانفق أن الوفد رجعوا تلك السنة لعدم الماء، فدفن بالكوفة رحمه الله تعالى، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

[فيل الروضين: ٨٠]

■ الكيزاني = محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو عبد الله المصري.

■ ابن كيسان = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد الحربي.

■ ابن كيسان = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحربي.

٤٦٤٦ - كَيْبَازُ بْنُ كَيْخَسَرُ بْنُ قَلِجٍ أَرْسَلَانُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَلِجٍ أَرْسَلَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتْلَمِشِ السَّلْجُوقِيِّ

[ت ٦٣٤ هـ/١٢٤٢، ٥٦٨٢، ٢٤/٢٣]

صاحب الروم السُلطان علاء الدين كَيْبَازُ بْنُ السُلطان كَيْخَسَرُ بْنُ السُلطان قَلِجٍ أَرْسَلَانُ بْنُ السُلطان مَسْعُودِ بْنِ السُلطان قَلِجٍ أَرْسَلَانُ بْنُ السُلطان سُلَيْمَانَ بْنِ قَتْلَمِشِ السَّلْجُوقِيِّ، أصحاب مملكة الروم.

كَانَ شَجَاعاً، مَهِيئاً، وَقَوَّاراً، سَعِيداً، هَزَمَ خَوَارِزْمَ شَاهٍ، وَاسْتَوْلَى عَلَى عِدَّةِ مَدَائِنَ، وَتَزَوَّجَ بِبَايَةِ الْعَادِلِ فَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا. وَكَانَ قَبْلَهُ قَدْ غَلَبَ آخَرُهُ كَيْكَاوُسَ، فَاعْتَقَلَ أَخَاهُ هَذَا مُدَّةً، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَحْفَظَرَ كَيْبَازُ وَكَفَّ قَيْدَهُ وَعَهْدَ إِلَيْهِ بِالسُّلْطَنَةِ، وَوَصَّاهُ بِأَطْفَالِهِ، فَطَالَتْ أَيَّامُهُ. وَكَانَ فِيهِ عَدْلٌ وَإِنْصَافٌ فِي الْجُمْلَةِ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَقَتْلَهُ بَعْدَهُ وَلَدُهُ غِيَاثُ الدِّينِ كَيْخَسَرُ، كَانَتْ دَوْلَةُ كَيْبَازَ تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً.

[مرآة الزمان: ٧٠٣/٨، وفيل الروضين: ١٦٥]

٤٦٤٧ - كَيْكَاوُسُ بْنُ كَيْخَسَرُ بْنُ قَلِجٍ رَسَلَانُ السَّلْجُوقِيُّ التُّرْكَمَانِيُّ

[ت ٦١٥ هـ/١٢١٦، ٥٥٠٦، ٢٢/١٣٧]

صاحب الروم السُلطان الملك الغالب عز الدين كَيْكَاوُسُ بْنُ السُلطان كَيْخَسَرُ بْنُ قَلِجٍ رَسَلَانُ السَّلْجُوقِيُّ التُّرْكَمَانِيُّ الْقَيْنَلِيشِيُّ، صاحب قُوَّةٍ وَأَقْصَرَا وَمَلْطِيَّةٍ.

وهو أخو السُلطان كَيْبَازُ.

قَالَ سَيْبُ الْجَوْزِي: كَانَ جَبَّاراً، مَسْفَاكاً لِلدَّمَاءِ، كَسَرَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ لَمَّا قَدِمَ لِيَأْخُذَ حَلَبَ وَقَتَ مَوْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ غَازِي، فَأَتَهُمْ أَمْرَاءُهُ أَنَّهُمْ مَا نَصَحُوا فِي الْقِتَالِ، وَكَذَا جَرَى فَسَلَقَ جَمَاعَةً فِي الْقُدُورِ، وَحَرَّقَ آخَرِينَ، فَأَخَذَهُ اللَّهُ فَجَاءَهُ وَهُوَ مَخْمُورٌ، وَقِيلَ: ابْتُلِيَ

عَاشَ أَبُوهُ فَوْقَ الْمِئَةِ، وَعَمِي وَأَصَمٌ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الدَّوْلَةِ الْأَتَابَكِيَّةِ، مَا انْهَزَمَ قَطُّ. وَمَدَحَهُ الْحَيَّصُ يَتِيصُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ مَا تَقُولُ، وَلَكِنِّي أَدْرِي أَنَّكَ تَرِيدُ شَيْئاً وَأَمْرُهُ بِخُلْعَةٍ وَقَرَسٍ وَخَمْسِ مِئَةِ دِينَارٍ.

وَمَرَأَةُ الزَّمَانِ: ٦٨٠/٨ - ٦٨٣، تكملة للسوري: ٣/الوجه ٢٤٨٩، وفيل الأعيان: ١١٣/٤ - ١٢١، نهر الجمان للبرقي، ٢/الورقة ٣٢، البداية والنهاية: ١٣/١٣٧]

■ الكِمال = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الصيرفي.

٤٦٤٤ - كَيْخَتُو بْنُ هَوَاكُوَ مَلِكُ التَّارِ

[ت ٦٩٣ هـ/١٢٧١، ٢٤/١٧٣]

كَيْخَتُو بْنُ هَوَاكُوَ الْقَانُ الْكَبِيرُ مَلِكُ التَّارِ.

تَسَلَّطَنَ بَعْدَ مَوْتِ أَرْغُونِ بْنِ أُبَغَا سَنَةَ تِسْعِينَ، وَأَقَامَ بِالرُّومِ مَدَّةً، وَمَالَتْ فِرْقَةُ مِنَ الْمَغُولِ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ يَبْدُو فَمَلَكُوهُ، فَقَوِي وَغَلَبَ الْعِرَاقَ وَخِرَاسَانَ، فَقَصَدَهُ كَيْخَتُو، فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ، فَقَتَلَ كَيْخَتُو فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَاحْتَوَى يَبْدُو عَلَى الدِّسْتِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ قَازَانُ بْنُ أَرْغُونِ، وَكَانَ مُتَسَلِّماً لِنَهْرِ خِرَاسَانَ، عَاصِياً عَلَى الْمَذْكُورِينَ، فَأَقْبَلَ طَالِباً لِلْمَلِكِ، وَظَفَرَ يَبْدُو، وَاسْتَوْلَى عَلَى السُّلْطَنَةِ، ثُمَّ أَسْلَمَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَأَمَّا كَيْخَتُو وَيَبْدُو فَلَمْ يَسْلَمَا، وَكَانَ كَيْخَتُو يَمِيلُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ.

وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ، فَالَّهِ أَعْلَمُ.

وَيَقَالُ إِنَّ الْأَمْرَاءَ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوهُ إِلَى يَبْدُو وَسَارَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَتَلَ وَسَيَّ وَغَضِبَ، فَغَضِبَ كَيْخَتُو وَسَجَنَهُ أَيَّاماً، وَأَطْلَقَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَهْلُ، وَهَلَكَ.

عَاشَ كَيْخَتُو نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَأَمَّا يَبْدُو فَمَالَ إِلَى النَّصَارَى، وَقِيلَ إِنَّهُ تَنَصَّرَ.

[النجوم الزاهرة ٤٥/٨]

٤٦٤٥ - كَيْخَسَرُ بْنُ قَلِجٍ رَسَلَانُ السَّلْجُوقِيُّ

[ت ٦٠٧ هـ/١٢٢٨، ٢٢/١٩]

صاحب الروم السُلطان غِيَاثُ الدِّينِ كَيْخَسَرُ بْنُ قَلِجٍ رَسَلَانُ السَّلْجُوقِيُّ، قَتَلَهُ مَلِكُ الْأَشْكَرِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ، فَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ كَيْكَاوُسُ.

وَكَانَتْ أَيَّامُ كَيْخَسَرُ تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً.

## ٤٦٤٩- لاجين بن عبد الله المنصوري السيفي

[ت ٦٩٨ هـ/٢٤، ٦٢٢١، ٢٠٠٠]

المنصور السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصوري السيفي من نجباء عماليك السلطان.

بعثه مولاه عندما تملك نائباً على قلعة دمشق، فقبض عليه سُنْقَرُ الأشقر واستبد بالملك إياماً، ثم ولي لاجين نيابة دمشق إحدى عشرة سنة، وكان أشقر مهيباً وقوراً، رقيق الوجه، تام القامة، محبباً إلى الرعية، حسن الديانة، وقد تحيل من الملك الأشرف على حصار عكا، وشرع في الحرب، فردّه السلطان، وصفح عنه، ثم عزله من نيابة دمشق بالشجاع، ثم هرب يوم عيد الفطر من دمشق، وبها السلطان، فبطل السلطان عمل السُمَاط، وركب، فما لبث أن ظفر به أمير العرب، وأتى به فعفا عنه السلطان أيضاً، وصار من كبار أمراء القاهرة، ثم رأى منه السلطان ومن حَمَوِهِ طُقُصُو ومن سُنْقَرُ الأشقر خروجاً عليه، فحَقَّقُوا بين يديه، ثم بعد سُوَيْعَةٍ تحرك لاجين فرق له السلطان وتركه، فعاش، ونفاه السلطان على رتبته ليكون له عدواً، وامتنح بأمر هو ويُنَادِرَا وغيرهما، فصمّوا على الفتك بالسلطان، فقتله لاجين، ثم قُتِلَ بِيَدَرَا واختفى لاجين أشهراً عند النائب كُتُبَا، ثم تشفع فيه لأمر يريده الله وأحضره بين يدي السلطان الملك الناصر ملفوفاً في كفن بأكياً، مستتبلاً للموت، فعفا عنه السلطان وأعطاه مائة فارس، فلما أن تسلطن كُتُبَا، وذهب السلطان إلى الكرك مقيماً، عمل لاجين نيابة المملكة، ثم بعد ستين توتب على الملك وقتل الأزرق وبتخص وفر منه كُتُبَا سليماً، وتمكن لاجين وسعي بالملك المنصور، واستتاب مملوكه مُنْكَوْتُمُر فبقي مُنْكَوْتُمُر يوحش أستاذه من الأمراء، فقبض على طائفة، وسقى جماعة، وأمسك الذين قاموا بسلطته مثل تيسري وقراسنقر وأليك الحموي، ومن أجل ذلك خاف نائب دمشق فيختو والبكي ومكتم السلحدار، ودخلوا إلى الشرق، فأقبل عليهم قازان وفرح بهم، فلما كان في عاشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين، ركب السلطان صائماً، ثم أمسى وصلى وجلس على الشطرنج، وعنده القاضي حسام الدين الحنفي وأمير ويزيد البدوي، والحجر أمام السلطان، فهجم عليه سنة في السلاح، فبهم كُرْجِي فنزلوا عليه بالسيوف وبادروا إلى مُنْكَوْتُمُر فاستجار بطغجي فأجاره ساعة، ثم قتل، وطلبوا الوصول للسلطان من الكرك وحلقوا له، وكان لاجين من أبناء بضع وأربعين سنة.

وحديثي الأمير قان بن الملك المعز قال: طلبني الملك الأشرف فاشترى مني لاجين الذي تسلطن بخمسة آلاف درهم، وكان باقياً على ملكي من زمن أبي.

وتقطع بدنه. وكان أخوه كيقباز في مسجته، فأخرجوه وملكوه. في شوال سنة خمس عشرة وست مئة، وقيل: هو الذي طمّع الفرنج في دمياط.

قال ابن واصل: لما قصد كيكاسوس حلب أشاروا عليه أن يستعين بالأفضل صاحب سُمَاط، فإنه يخطب لك، فطلبه فحضر فاحترمه، واتفق معه على أن ما تملكاه من حلب للأفضل، ثم يقصدان حران، والرُّها وغيرهما، فتكون لكيكاسوس، وغالفا على ذلك فملكاً أولاً قلعة رعبان وتسلمها الأفضل، ونازلاً تل باشر، فأخذوها، فلم يسلمها كيكاسوس للأفضل، فنصر منه ولم يشق به، والمجد الأشرف أهل حلب في عرب طيء، وكاتب كيكاسوس أمراء حلب واستمالهم، وانضم إلى الأشرف مانع في عرب الشام.

قلت: مانع هو والد جد مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع. ثم أخذ كيكاسوس مَنَبِج، فوقعت العرب على مقدمة كيكاسوس، فانهزم الروميون، فطار لب كيكاسوس، وانهزم فتيحه الأشرف يتخطف جنده واسترد رعبان وتل باشر.

وقيل: مات كيكاسوس بالخوانيق في سنة خمس عشرة وست مئة.

[الكامل لابن الأثير: ١٢/٢٤٧-٣٥٠، مرآة الزمان: ٨/٥٩٣، ٥٩٨، ذيل الروضتين: ١٠٩]

## ٤٦٤٨- كيكاسوس بن كيخسرو بن قليج رسلان السلجوقي

[ت ٦٧٢ هـ/٢٤، ٦٣٨١، ٢٨٧]

صاحب الروم السلطان عز الدين كيكاسوس بن السلطان كيخسرو بن السلطان قليج رسلان السلجوقي أخو السلطان زكي الدين كيقباز.

اقتسما ممالك الروم بعد أبيهما، ثم إن كيقباز قُوي عليه، واستولى على بلاده، فهرب عز الدين في خواصه وأهله إلى صاحب القسطنطينية فلم..... فجهز القان بركة عشرين ألفاً، فأغاروا على أعمال قسطنطينية ثم صالحهم ولده على أن يسلم إليهم عز الدين، فقدم على بركة فثقله وأكرمه، وجعله من أمرائه، ثم مات بركة، فبقي في خدمة جده، فلما توفي عز الدين بقي ولده الملك المسعود هناك أميراً ببلاد القفجاق، مات عز الدين بقاسيون سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وله ست وثلاثون سنة، وقيل بقي إلى سنة ست وسبعين، فالله أعلم.

[المعجم: ٣/١٦٦، حشرات الذهب: ٥/٦٤، مرآة الزمان: ٨/٥٩٣، ذيل الروضتين: ١٠٩]

■ كَيْلَبْجَة = محمد بن صالح، أبو بكر البغدادي الأنماطي.

[العبر ٣/٣٩٣].

■ ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الهمداني الشافعي.

■ ابن لؤلؤ = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي الوراق.

■ لؤلؤ = أبو الفضائل الأرمي الملك الرحيم صاحب الموصل.

■ لؤلؤ = محمد بن يحيى بن كثير، أبو عبد الله الكلبي محدث حران.

#### ٤٦٥٢ - لؤلؤ الأرمي التوري الأتابكي

[ت ٥٦٥ هـ / ٥٩٢٢، ٣٥٦/٢٣]

الملك الرحيم السلطان بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ الأرمي التوري الأتابكي مملوك السلطان نور الدين أرسلان شاه ابن السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقيصر صاحب الموصل.

كان من أعزّ ممالك نور الدين عليه، وصيّره أستاذ دارو وأمره، فلما توفيّ تملك ابنه القاهر، وفي سنة وفاة الملك العادل سلطان القاهر عز الدين مسعود ولده ومات رحمه الله، فنهض لؤلؤ بتدبير الملكة، والصبي وأخوه صورة، وهما ابنا بنت مظفر الدين صاحب إربل، أقامهما لؤلؤ واحداً بعد واحد، ثم تسلطن هو في سنة ثلاثين وست مئة.

وكان بطلاً شجاعاً حازماً مدبراً سائساً جباراً ظلوماً، ومع هذا فكان محباً إلى الرعية، فيه كرم ورئاسة، وكان من أحسن الرجال شكلاً، وكان يذلّ للقصاد ويقارّ ويتحرّز ويصانغ التار وملوك الإسلام، وكان عظيم الهبة خليفاً للإمارة، قتل عدة أمراء وقطع وشقّ وهذب ممالك الجزيرة، وكان الناس يتغالون ويسمونه قضيب الذهب، وكان كثير البحث عن أحوال رعيته. عاش قريباً من تسعين سنة ووجهه مورّد وقامته حسنة، يظنه من يراه كهلاً، وكان يحتفل لعيد الشعانين لبقايا فيه من شعار أهله، فيمدّ سباطاً عظيماً إلى الغاية، ويحضر الغاني، وفي غضون ذلك أواني الخمر، فيفرح ويشرب الذهب من القلعة، ويتخاطفه الرجال، فمقت لإحياء شعار النصاري، وقيل فيه:

يُظَنُّ أعياذ النصاري محبةً      ويزعم أنّ الله عيسى ابن مريم  
إذا نهته نخوة أريجئة      إلى المجد قالت أريجئة: نسّم  
وقيل: إنه سار إلى خدمة هولاكو، وتلطّف به وقَدَّم نُخفاً  
جليلةً، منها جوهرة تيمّة، وطلب أن يضعها في أذن هولاكو فاتكأ

#### ٤٦٥٠ - لاجين العززي

[ت ٦٦٢ هـ / ٥٩٨٤، ٥٩٩/٢٤]

الجوكندار، من كتّاب أمراء دمشق، حسام الدين لاجين العززي.

فارس بطل كبير القدر، له أثر كبير يوم وقعة حصص، وكان جواداً محباً للفقراء يجمعهم على السماعات التي يضرب بها المثل.

قال البيهقي: كان يفرم على السماع مائة ألف درهم، وخلف تركة عظيمة، يقال قيل كان يمد سماعات للفقراء ويخدمهم يديه، ثم صحوّن الحلو تبعث، ويسقي الفقراء، ثم يخلع على جماعة.

توفي سنة اثنين وستين وست مئة.

[العبر ٣/٣٩٦].

#### ٤٦٥١ - لاحق بن عبد النعم بن قاسم بن أحمد بن حميد

##### الأنصاري الأرتاحي

[ت ٦٥٨ هـ / ٥٩١٥، ٣٥٠/٢٣]

لاحق الشيخ أبو الكرم لاحق بن عبد النعم بن قاسم بن أحمد بن حميد الأنصاري، الأرتاحي الأصل، المصري، اللّبان، الحريري، الخبلي.

وُلد بعد السبعين وخمس مئة.

وتفرّد بإجازة المبارك بن عليّ ابن الطباخ، فروى بها دلائل النبوة للبيهقي، وسَمِعَ من عمّ جدّه محمد بن حميد الأرتاحي. وكان صالحاً متفهماً.

رَوَى عنه الحفاظ المنذري، والرشيّد العطّار، والدمياطي، وعلم الدين الدواداري، ويوسف بن عمر الحنّتي، وأبو بكر بن يوسف ابن الصّناج، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وست مئة، وآخر أصحابه مؤناً أبو بكر بن يوسف الصّناج.

[صلة الكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٥، حسن الحاضرة للسيوطي: ٣٧٩/١]

[الوجه ٧٨]

■ اللّاحقي = علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، أبو الحسن البصري.

■ اللّازدي = محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد، أبو عبد الله التجيبي الغرناطي.



فَقَرَّكَ أَذُنُهُ، وَأَدْخَلَ الْخَلْقَةَ فِي أَذُنِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ مُتَوَلِّيًا مِنْ قَبْلِهِ، وَقَرَّرَ عَلَيْهِ مَا لَا يَحْمِلُهُ، ثُمَّ مَاتَ فِي ثَلَاثِ شُعْبَانَ بِالْمَوْصِلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

فَلَمَّا مَاتَ تَمَلَّكَ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ وَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ هَوَالَكُو فَغَضِبَهَا وَأَغَارَهَا، وَنَازَلَتْ التَّائُرُ الْمَوْصِلَ، وَاسْتَمَرَّ الْحَصَارُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أُخِذَتْ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الصَّالِحُ بِالْأَمَانِ فَغَدَرُوا بِهِ، وَاسْتَبَاحُوا الْمَوْصِلَ، فَلَمَّا لَهِىَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَيَدْرُ الدِّينَ تَمَنَ كَمَلُ الثَّمَانِينَ، وَكَانَ ابْنَةُ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلُ قَدْ سَارَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ إِلَى مِصْرَ، وَاسْتَجَدَّ بِالْمُسْلِمِينَ وَأَقْبَلَ فَالْتَقَى الْعَدُوَّ بِنَصِيصِينَ فَهَزَمَهُمْ، وَقَتْلَ مَقْدَمَهُمْ إِلَيْكَ، فَتَنَمَّرَ هَوَالَكُو، وَبَعَثَ سِنْدَاغُو، فَنَازَلَ الْمَوْصِلَ أَشْهُرًا، وَجَرَى مَا لَا يُعْتَبَرُ عَنْهُ.

[ذيل الروضتين: ٢٠٣، عيون الغرائب: ٢٠/٢١٦، البداية والنهاية: ١٣/٢١٣]

#### ٤٦٥٣- لَوْلُو الْعَاجِلِيُّ الْحَاجِبُ

ت ٥٩٨ هـ / رقم ٥٣٤٣، ٢١/٣٨٤

لَوْلُو الْعَاجِلِيُّ الْحَاجِبُ مِنْ أَبْطَالِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ كَانَ الْمُنْدُوبَ لِحَرْبِ فَرَنْجِ الْكُرْكُ الَّذِينَ سَارُوا لِأَخْذِ طَبِيسَةَ، أَوْ فَرَنْجِ سَوَاهِمَ سَارُوا فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ، فَلَمْ يَسِرْ لَوْلُو إِلَّا وَمَعَهُ قِيودٌ بَعْدَهُمْ، فَأَدْرَكَهُمْ عِنْدَ الْفَحْلَتَيْنِ، فَأَحَاطَ بِهِمْ، فَسَلَمُوا نَفْسَهُمْ، فَقَبِلَهُمْ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ مُقَاتِلٍ، وَأَقْبَلَ بِهِمْ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وَكَانَ شَيْخًا أَرْمَنِيًّا مِنْ غُلْمَانِ الْعَاضِدِ، فَخَدَمَ مَعَ صَلَاحِ الدِّينِ، وَغُرِفَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ، وَفِي آخِرِ أَيَّامِهِ أَقْبَلَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْإِنْفَاقِ فِي زَمَنِ قُحْطِ مِصْرَ، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَغِيفٍ مَعَ عِدَّةٍ قُدُورٍ مِنَ الطَّعَامِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْمَلَاعِينَ التَّجَزَّؤا مِنْهُ إِلَى جَبَلٍ، فَتَرَجَّلَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي تِسْعَةِ أَجْنَادٍ، فَأُلْقِيَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْأَمَانَ، وَقَتَلُوا بِمِصْرَ، تَوَلَّى تَتْلَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

تُوفِيَ لَوْلُو رَحِمَهُ اللَّهُ بِمِصْرَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

[المنار في الحكمة، الوجوه: ٦٥٠، ابن القرات في تاريخه: ٨/الورقة: ٩٩]

■ اللؤلؤي = الحسن بن زياد، أبو علي صاحب أبي حنيفة.

■ اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي البصري.

■ اللؤلؤي = محمد بن أحمد القرطبي، أبو بكر الفقيه المالكي.

■ اللؤلؤي = محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب، أبو عبد الله البلخي.

■ ابن اللالكائي = محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو بكر الطبري.

■ اللالكائي = هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم الطبري الرازي.

■ اللاوي = ابن سنان الكبير اللاوي الرومي

■ ابن لُبَّانَةَ = محمد بن يحيى بن عمر، أبو عبد الله القرطبي.

■ اللَّبَّادُ = زنجويه بن محمد بن الحسن، أبو محمد النيسابوري الزاهد.

■ ابن اللَّبَّادِ = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، أبو محمد الموصلي البغدادي الموفق.

■ اللَّبَّادُ = علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو الحسن الأصبهاني.

■ ابن اللَّبَّادِ = محمد بن محمد بن وشاح، أبو بكر اللخمي الإفريقي مفتي المغرب.

■ اللَّبَّانُ = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو المكارم التيمي الأصبهاني الشروطي.

■ ابن اللَّبَّانِ = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو محمد التيمي عالم أصفهان.

■ ابن اللَّبَّانِ = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن الدينوري.

■ ابن اللَّبَّانِ = محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن البصري الفرضي.

■ ابن اللَّبَّانَةِ = محمد بن عيسى بن محمد، أبو بكر اللخمي الداني الأندلسي الشاعر.

■ اللَّبْلِيُّ = أحمد بن تميم بن هشام بن حَيَّون، أبو العباس البهراني.

■ اللَّبْلِيُّ = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله القيسي.

- **الْبَلْبَلِيَّ** = محمد بن عبد الله بن يحيى، أبو بكر الفهري ابن الجدد.
- **أبو ليبد** = محمد بن إدريس بن إلياس السامي السرخسي.
- **الليدي** = عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم الحضرمي.
- **الليدي** = القاسم بن حماد بن أبي بكر بن عبد الواحد الحضرمي الليدي.
- **ابن اللتي** = عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، أبو المنجى البغدادي الحريري.
- **ابن اللجام** = علي بن خلف بن بطلال البكري البلسي ابن بطلال.
- **ابن اللخاس** = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الحريري ابن الجبان.
- **اللعاسي (اللعساني)** = علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن.
- **اللعيناني** = زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمري البري الهيتاني.
- **طية الزبل** = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي.
- **اللعخي** = بدر بن الهيثم بن خلف، أبو القاسم القاضي الفقيه.
- **اللعخي** = عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدميمري اللعخي.
- **اللعخي** = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الداري اللعخي.
- **اللعخي** = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن القرات الإسكندراني.
- **اللقواني** = محمد بن شجاع بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني.
- **ابن لقمان** = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي.
- **ابن أبي لُقمة** = محمد ابن السيد بن فارس بن سعد، أبو المحاسن الدمشقي الصفار.
- **اللكي** = أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة، أبو الحسن المصري.
- **اللمغاني** = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل، أبو الفضل البغدادي.
- **اللمنوني** = إبراهيم بن عثمان بن يحيى البري المراكشي.
- **اللباني** = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن العبدي الأصبهاني.
- **اللورقي** = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المرسى اللورقي.
- **اللوزنكي** = أحمد بن سعيد، أبو جعفر، الأندلسي الطليطي.
- **اللوزي** = إبراهيم بن عبد العزيز الرعيني اللوزي.
- **اللوزي** = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع ابن المقرون القرئي.
- ٤٦٥٤ - لوط بن يحيى الكوفي  
(ت ١٥٧ هـ / ٧٧٠ م، ١٠٩٥ / ٣٠١٧)
- أبو ميخنف لوط بن يحيى الكوفي صاحب تصانيف وتواريخ. روى عن: جابر الجعفي، ومجالد بن سعيد، وصقعب بن زهير، وطائفة من المجهولين.
- وعنه: عبد الرحمن بن مغراء، وعلي بن محمد المذائني..
- قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطني: أخباري ضعيف.
- قلت: توفي سنة سبع وخمسين ومئة. وهو من بابة سيف بن عمر التميمي صاحب «الردة»، وعبد الله بن عياش المشوف، وغواة بن الحكم.
- [معجم الأدباء: ٤١/١٧ - ٤٣، ميزان الاعتدال: ٤١٩/٣ - ٤٢٠، فوات الزواجر: ٢٢٥/٣ - ٢٢٦، لسان الميزان: ٤٩٢/٤ - ٤٩٣].
- **لُؤَيْنٌ** = محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الأسدي البغدادي.



كفيتك مؤنتها.

هذا حديث صحيح، وإنما يرويه الليث عن هشام بالإجازة، لأن البخاري، أخرجه في صحيحه تعليقاً، فقال: وقال الليث: كتب لي هشام بن عروة: فذكر الحديث. فهو في الصحيح وجادة على إجازة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ مِائَةِ سَنَةٍ».

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا عبد اللطيف بن عسكر، وحسن بن أبي بكر بن الزبيدي، والثفيس بن كرم، وأخبرنا أحمد بن أبي طالب، وخلق، قالوا: أخبرنا أبو المنجاء عبد الله بن عمر بن الليث، قالوا سيئهم: أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا محمد بن أبي مسعود، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، أخبرنا العلاء بن موسى الباهلي، حدثنا الليث، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا سُئِلَ عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية، قال: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمَشْرَكَاتِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاقِ شَيْئاً أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ: رُبُّهُ عِيسَى، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ. أخرجه البخاري، عن قتبية، عن الليث.

أخبرنا القاضي تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ببيعك، بقرائه، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم (ح) وأخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المرادوي، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه، سنة ست عشرة وست مئة (ح) وأخبرنا بيبرس المجدي بجلب، أخبرنا عبد الله بن عمر بن النخال، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، (ح) وأخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن الفراء، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت البقال، قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الحافظ، وقال البقال: أخبرنا أبي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن المهدي، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِي، فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَزْعَ».

أخبرناه إسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن عبد الحميد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن النُفُور، أخبرنا علي بن محمد العلاف، أخبرنا أبو الحسن بن الحمامي، حدثنا دَعْلَج بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يزيد بن المهدي، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِي، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَزَعْتُ ابْنَ فَحَافَةَ ذُنُوباً أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَلَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَباً، فَأَخَذَ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّ أَرَّ عَقْبَرَةٍ مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُ نَزْعَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنِ».

رواه من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد، مسلم في «صحيحه»، عن أبيه، عن صالح نحوه، والبخاري، عن يسرة، عن إبراهيم، عن الزهري بنفسه.

أخبرنا أبو المعالي القرافي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا الأرمزي، وابن الداية، والطراقي، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا الفريابي، حدثنا يزيد بن خالد الرُملي، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس عاذ الله الخولاني، أخبره أن يزيد بن عَميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، قال: كان معاذ لا يجلس مجلساً إلا قال حين يجلس: اللَّهُ حَكَمٌ قَسَطٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ، هَلْكَ الْمُرَاتِبُونَ.

كان الليث رحمه الله فقيه مصر، ومحدثها، ومُخْتَصِمُهَا، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم، بحيث إن متولي مصر وقاضيا وناظرها، من تحت أوامره، ويَرَجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ، ومشورته، ولقد أراد المتصور على أن ينوب له على الإقليم، فاستعفى من ذلك.

ومن غرائب حديث الليث، عن الزهري، عن أنس، حديث: «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» صححه أبو عيسى وعمره.

قال أبو منهر الغساني شيخ أهل دمشق: قدم علينا الليث، فكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فاتاه أصحابنا، فعرضوا عليه، فلم أر أنا أخذ ذلك عرضاً. حتى قدمت على مالك.

عبد الله بن أحمد بن شُبُويه: سمعت سعيد بن أبي مريم، سمعت ليث بن سعد يقول: بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوى قط.

قلت: كانت الأهواء والبدع خاملة في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسنن ظاهرة عزيزة. فأما في زمن أحمد بن حنبل،

العمل لي.

وحدثنا ابنُ بُكيرٍ، قال: قال عبد العزيز بنُ محمد: رأيت الليث عند ربيعة يُناظرهم في المسائل، وقد فَرَّقَ أَهْلُ الْحَلْفَةِ.

أبو إسحاق بنُ يونس المَرْزُوي: حدثنا الدَّارِمِيُّ، حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ، حدثنا، شَرَحِيلُ بنُ جميل قال: أدركتُ الناسَ إِيَّامَ هشام الخليفة، وكان الليث بنُ سعد حَدَّثَ السَّنَّ، وكان بمصر عُبيدُ اللَّهِ بنُ أبي جعفر، وجعفر بنُ ربيعة، والحارث بنُ يزيد، ويزيد بنُ أبي حبيب، وابنُ هُبَيْرَةَ، وإنهم يُقَرِّفُونَ لِلْيَيْثُ فَضْلَهُ وَوَرَعَهُ وَحُسْنَ إِسْلَامِهِ عَنْ حَدَّثَاتِهِ سَنَهُ، ثم قال ابنُ بكير: لم أَرِ مثْلَ اللَّيْثِ.

وروى عبدُ الملك بنُ يحيى بنُ بُكيرٍ، عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحداً أكملَ مِنَ اللَّيْثِ.

وقال ابنُ بُكيرٍ: كان الليثُ فقيهُ البدن، عربي اللسان، يُحْسِنُ الْقُرْآنَ وَالنَّحْوَ، وَيَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ، فَمَا زَالِ يَذْكُرُ خِيصَالاً جَمِيلَةً، وَيَعْقِدُ يَدَيْهِ، حَتَّى عَقَدَ عَشْرَةَ: لَمْ أَرِ مِثْلَهُ.

ونقل الخطيب في «تاريخه»، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، سمع ابنُ بُكيرٍ، يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا، لكان مالكا عند الليث أخرس، ولباع الليث مالكا فيمن يزيده.

قلت: لا يصح إسنادها لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيداً ما عرف مالكا حق المعرفة.

أخبرنا المؤمل بنُ محمد، والمسلم بنُ علان كتابة، قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا علي بنُ محمد المصري، حدثنا محمد بنُ أحمد بن عياض بن أبي طيبة المقرض، حدثنا هارون بن سعيد: سمعت ابن هُبَيْرَةَ يَقُولُ: كُلُّ مَا كَانَ فِي كِتَابِ مَالِكٍ: وَأَخْبَرَنِي مِنْ أَرْضِي مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَهُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

وبه إلى أبي بكر: حدثنا الصُّورِيُّ، أخبرنا عبد الرحمن بنُ عمر التَّجِيبِي، أخبرنا الحسن بنُ يوسف بن صالح بن مَليح الطَّرَافِي، سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال ابنُ وَهْبٍ: لَوْلَا مَالِكُ، وَالْيَيْثُ، لَضَلَّ النَّاسُ.

قال أحمد الأتبار: حدثنا أبو طاهر، عن ابن وَهْبٍ، قال: لَوْلَا مَالِكُ، وَالْيَيْثُ، هَلَكْتُ، كُنْتُ أَظُنُّ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُ بِهِ.

جعفر بنُ محمد الرُّسْتَمِيُّ: حدثنا عثمان بنُ صالح، قال: كان أهلُ مِصْرَ يَتَّقِيصُونَ عُمَآنَ، حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ اللَّيْثُ، فَحَدَّثَهُمْ بِفَضْلِهِ، فَكَفُّوا. وكان أهلُ حِمصٍ يَتَّقِيصُونَ عَلِيّاً حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ

وإسحاق، وأبي عُبيد، فظهرت البدعة، واشتَجَرَ أئمةُ الأَثَرِ، وَرَفَعَ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ رُؤُوسَهُمْ بِدُخُولِ الدَّوْلَةِ مَعَهُمْ، فَاحْتَاجَ الْعُلَمَاءُ إِلَى مَجَادَلَتِهِمْ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمُ الْعُلَمَاءُ أَيْضاً بِالْمَقُولِ، فَطَالَ الْجِدَالُ، وَاشْتَدَّ التَّرَاوُعُ، وَتَوَلَّدَتِ الشُّبُهَةُ. نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ.

قال ابنُ بُكيرٍ: سمعتُ الليث يقول: سمعتُ بمكة سنة ثلاث عشرة ومئة من الزهري وأنا ابنُ عشرين سنةً.

وقال عيسى بنُ زُغَبَةَ، عن الليث قال: أصلنا من أصبهان، فاستوصوا بهم خيراً.

قال يحيى بنُ بكيرٍ: أخبرني مَنْ سَمِعَ اللَّيْثَ يَقُولُ: كُنْتُ مِنْ عِلْمِ ابْنِ شَهَابٍ عِلْماً كَثِيراً، وَطَلَبْتُ رُكُوبَ الْبَرِيدِ إِلَيْهِ، إِلَى الرُّصَافَةِ، فَخَفْتُ أَنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِي، فَتَرَكْتُهُ، وَدَخَلْتُ عَلَى نَافِعٍ، فَسَأَلَنِي، فَقُلْتُ: أَنَا مِصْرِي. فَقَالَ: عَمَنْ؟ قُلْتُ: مِنْ قَيْسٍ؟ قَالَ: ابْنُ كَمْ؟ قُلْتُ: ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً. قَالَ: أَمَا لِحَيْثُكَ، فَلَحِيَةُ ابْنِ أَرْبَعِينَ.

قال أبو صالح: خرجتُ مع الليث إلى العراق سنة إحدى وستين ومئة. خرجنا في شعبان، وشهدنا الأضحى ببغداد، قال: وقال لي الليثُ ونحن ببغداد: سل عن منزل هُشَيْمِ الواسطي، فقل له: أخوك ليثُ المصري يُقَرِّفُكَ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْ كُتُبِكَ، فَلَقِيتُ هُشَيْمًا، فَدَفَعَ إِلَيَّ شَيْئاً، فَكَتَبْنَا مِنْهُ، وَسَمِعْتُهَا مَعَ اللَّيْثِ.

قال الحسن بنُ يوسف بن مَليح: سمعتُ أبا الحسن الخادم، وكان قد عَمِيَ مِنَ الْكِبَرِ فِي مَجْلِسِ يَسْرِ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لِرَبِيعَةَ، وَأَتَيْ بِالْيَيْثُ بْنُ سَعْدٍ تَسْتَفْتِيهِ، فَكُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ سَتِي رُبَيْدَةَ، خَلَفَ السَّنَارَةَ، فَسَأَلَهُ الرَّشِيدَ، فَقَالَ لَهُ: خَلَفْتُ إِنْ لِي جَتْنِينَ، فَاسْتَحْلَفَهُ اللَّيْثُ ثَلَاثًا: إِنَّكَ تُخَافُ اللَّهَ؟ فَحَلَفَ لَهُ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ١٦]. قَالَ: فَاقْطَعُ قِطَاعَ كَثِيرَةٍ بِمِصْرَ.

قلت: إن صح هذا، فهذا كان قبل خلافة هارون.

قال محمد بنُ إبراهيم القَبْدِي: سمعتُ ابنَ بُكيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ وَزِيرِ الْمُهَدِّي، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا قَدِمَ اللَّيْثُ الْعِرَاقَ: الزَّمْ هَذَا الشَّيْخَ، فَقَدْ نَبِتَ عِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِمَا حَمَلَ مِنْهُ.

الْقَسَوِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ: تَلِي لِي مِصْرَ؟ قُلْتُ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَضْعَفُ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، فَقَالَ: مَا بِكَ ضَعْفٌ مَعِي، وَلَكِنْ ضَعْفٌ نَبْتُكَ فِي

يوم أربعة مجالس يجلس فيها: أما أولها، فيجلس لنانبة السلطان في نوابه وخوائجه، وكان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمراً، أو من السلطان، كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب الحديث، وكان يقول: «تَجَحَّسُوا أَصْحَابَ الْحَوَانِيتِ، فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ مَعْلُوقَةٌ بِأَسْوَاقِهِمْ». ويجلس للمسائل، يغشاه الناس، فيسألونه، ويجلس لحوائج الناس، لا يسأله أحد فيرده، كبرت حاجته أو صغرت. وكان يطعم الناس في الشتاء المهرائن بعسل النحل ومسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز في السكر.

ويه إلى الخطيب أبي بكر: أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو إسحاق الزكري، أخبرنا السراج: سمعت قتيبة يقول: قلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن: سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط، فيصلي. وكان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: ابن شعيب؟ فقالوا: حُم، فقام الليث، فأذن وأقام، ثم تقدم، فقرأ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، فقرأ: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾. وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويحرم: بسم الله الرحمن الرحيم. ويسلم تلقاء وجهه.

الفسوي: قال ابن بكير: سمعت الليث كثيراً يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

ثم قال ابن بكير: حدثني شعيب بن الليث، عن أبيه قال: لما ودعت أبا جعفر بيوت المقدس قال: أعجبتني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في ريعي مثلك. قال شعيب: كان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حياً.

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول: ذا ابن، وذا أب، يعني: ابن لهيعة الأب.

قال: ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث مسن الغد بألف دينار.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحباب. وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار. واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكاً بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي. رواها صالح بن أحمد الهمداني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيّدناني، سمعت الأشج.

أحمد بن عثمان السائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيباً يقول: يستعمل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين

إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل علي، فكفوا عن ذلك.

محمد بن أحمد بن عياض المقرئ: سمعت حرملة يقول: كان الليث بن سعد يصل مالاً بمئة دينار في السنة، فكتب مالك إليه: عليّ دين، فبعث إليه بمئتي دينار، فسمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل بنتي على زوجها، فأجب أن تبعث لي بشيء من عصفور، فبعث إليه بثلاثين جملاً عصفراً، فباع منه بمئتي دينار، وبقي عنده فضلة.

قال أبو داود: قال قتيبة: كان الليث يستعمل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت عليّ زكاة قط. وأعطى الليث ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالكاً ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار الواعظ ألف دينار وجارية تسوى ثلاث مئة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث، إن ابناً لي عليل، واشتهى عسلاً، فقال: يا غلام، أعطها موطاً من عسل، والموط: عشرون ومئة رطل.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد: سمعت أبي يقول: ما وجبت عليّ زكاة منذ بلغت.

وقال أبو صالح: سألت امرأة الليث مئة من عسل، فأمر لها بزق، وقال: سألت على قدرها، وأعطيناها على قدر السعة علينا.

قال يعقوب بن شيبة: حدثني عبد الله بن إسحاق، سمعت يحيى بن إسحاق السبيلجي، قال: جاءت امرأة بسكرجة إلى الليث تطلب عسلاً، فأمر من يحمل معها زقاً، فجعلت تائب، وجعل الليث يأبى إلا أن يحمل معها من عسل، وقال: تعطيك على قدرنا.

وعن الحارث بن مسكين، قال: اشترى قوم من الليث ثمرة، فاستغلوا، فاستقالوه، فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بمئتين ديناراً، فقال له ابنه الحارث في ذلك. فقال: اللهم غفر، إنهم قد كانوا أملاً فيها أملاً، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا.

أحمد بن عثمان السائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت حاجاً مع أبي، فقديم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطبقي ألف دينار، وردّه إليه.

إسماعيل سمويه: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنة، لا يتغذى ولا يتعشى إلا مع الناس. وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

محمد بن أحمد بن عياض المقرئ: حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي، سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل

القاء، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرُّملي، سمعت محمد بن رُمح يقول: كان دخلُ الليث بن سعد في كلِّ سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التُّرخي: سمعت محمد بن رُمح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررتُ بالليث بن سعد فتَنَحَّجْتُ لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنْداق، فاكْتُبْ لي فيه من يَلْزَمُ المسجدَ، من لا بضاعة له ولا غَلَّة. فقلت: جزاك الله خيراً يا أبا الحارث. وأخذتُ منه القنْداق ثم صرْتُ إلى المنزل، فلما صليتُ، أوقدتُ السراج، وكتبتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثم قلتُ: فلان بن فلان. ثم بدرتني نفسي، فقلتُ: فلان بن فلان. قال: فيينا، أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: ما الله يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا الله سرّاً، فتكثفهم لأمي؟ مات الليث، ومات شُعيب، اليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ فمُتُّ ولم أكتب شيئاً، فلما أصبحتُ، أتيت الليث، فتَهَلَّلَ وجهه، فتاولته القنْداق، فنشره، فما رأى فيه غير: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فقال: ما الخبر؟ فأخبرته بصدق عمّا كان، فصاح صيحةً، فاجتمع عليه الناسُ من الحِلَقِ، فسألوه فقال: ليس إلا خير، ثم أتبل عليّ، فقال: يا سعيد، تَبَيَّنَتْها وخرمتها، صدقت. مات الليث اليس مرجعهم إلى الله.

قال مقدام بن داود: رأيتُ سعيداً الآدم، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قال أبو صالح: كان الليث يقرأ بالعراق من فوق علبة على أصحاب الحديث، والكتاب بيدي، فإذا فرغ، رمى به إليهم، فنسخوه.

روى عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، قال: قيل لليُث: أمتع الله بك، إنا نسمع منك الحديث ليس في كُتُبِكَ، فقال: أوكلُ ما في صدري في كُتُبِي؟ لو كتبتُ ما في صدري، ما وسع هذا المركب. رواها الحافظ بن يونس، حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن عبد الملك، عن أبيه.

يحيى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحجاج وهي كثيرة السرقة، فكنت ألبس خفين، فإذا بلغت باب المسجد، نزعتهما ودخلتُ. فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل هذا، فإنك إمامٌ منظور إليك - يريد لبس خفٍ على خفٍ.

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت

من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيتُ له أشياء مناكير، ما أصحَّ حديث ليث بن سعد، وجعل يُثني عليه، فقال رجلٌ لأبي عبد الله: إن إنساناً ضَعُفَهُ. فقال: لا يدري.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليثٌ كثيرُ العلم، صحيح الحديث.

وقال أحمد بن سَعْدُ الزُّهري: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: الليث ثقة ثبت.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: ليس في المصريين أصحَّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يُقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: أصحُّ الناس حديثاً عن سعيد المقبري ليث بن سعد، يُفَصِّلُ ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة. هو ثبت في حديثه جداً.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابنُ أبي ذؤبٍ أحبُّ إليك عن المقبري أو ابنُ عجلان؟ قال: ابنُ عجلان اختلطَ عليه سماعه من سماع أبيه، الليث. أحبُّ إليّ منهم في المقبري.

وقال عثمان الدارمي: سمعتُ يحيى بن معين يقول: الليثُ أحبُّ إليّ من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة. قلت: فكيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح، ثقة.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: قال ابن معين: الليثُ عندي أرفع من ابن إسحاق. قلت: فالليث أو مالك؟ قال: مالك.

وعن أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال: إمامٌ قد أوجب الله علينا حقّه، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثله.

وقال سهل بن أحمد الواسطي: سمعتُ الفلاس يقول: ليثُ بن سعد صدوق، سمعتُ ابن مَهْدِي يُحَدِّثُ عن ابن المبارك، عنه.

قال ابنُ سعد: استقلَّ الليثُ بالفتوى، وكان ثقةً، كثير الحديث، سرياً من الرجال، سخياً، له ضيافة.

وقال يعقوب بن شيبَةَ: في حديثه عن الزُّهري بعضُ الاضطراب.

عن الليث قال: ارتحلتُ إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدته قد مات، فصليتُ عليه.

وقال العجلي والنسائي: الليث ثقة.

وقال ابن خراش: صدوقٌ صحيح الحديث.

عبّاس الدُّوري: حدثنا يحيى بن معين، قال: هذه رسالة مالك إلى الليث، حدثنا بها عبد الله بن صالح يقول فيها: وأنت في

فأخرجها، فقلت: أنا في غنى. استأذن لي على الشيخ، فاستأذن، فدخلت، وأخبرته بنسبي واعتذرت من الرد، فقال: هي صلة. قلت: أكره أن أعود نفسي. قال: ادفعها إلى من ترى من أصحاب الحديث.

قال قتيبة: كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى الجامع، ويتصدق كل يوم على ثلاث مئة مسكين.

سليم بن منصور بن عمار: حدثنا أبي قال: دخلت على الليث خلوة، فأخرج من تحته كيساً فيه ألف دينار، وقال: يا أبا السري، لا تعلم بها ابني، فتهرن عليه.

أبو صالح، عن الليث، قال لي الرشيذ: ما صلاح بلدكم؟ قلت: بإجراء النيل، ويصلح أمرها، ومن رأس العين يأتي الكدرة، فإن صفت العين، صفت السواني. قال: صدقت.

وعن ابن وزير قال: قد ولي الليث الجزيرة، وكان امرأة مصر لا يقطعون امرأة إلا بمشورته. فقال أبو الأسعد، ووصلها إلى المنصور: لعبد الله عبد الله عندي نصائح حكمتها في السر وخدي أبي الزينين ثلاثاً مضراً فإن أميرها ليت بن سفيان.

قال بكر بن مضر: قدم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حوزرة، والي مصر: إني قد بعثت إليكم أعرابياً بدوياً فضيحاً من حاله، ومن حاله، فاجتمعوا له رجلاً يسدده في القضاء، ويصوبه في المنطق. فاجمع رأي الناس على الليث بن سعد، وفي الناس معلماء: يزيد بن أبي حبيب، وعمر بن الحارث.

قال أحمد بن صالح: اعضلت الرشيد مسألة فجمع لها فقهاء الأرض، حتى اشخص الليث، فأخرجته منها.

قال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث قال: قُبلت مكة، فجنحت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت: لو عاودته، فسألته: أسمعته هذا كله من جابر بن عبد الله؟ فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حدثت به. فقلت له: علم لي على ما سمعت، فعلم لي على هذا الذي عندي.

قلت: قد روى الليث إسناداً عالياً في زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، وعن المقبري عن أبي هريرة. وهذا النمط أعلى ما يوجد في زمانه. ثم تراه يتزل في أحاديث، ولا يبالي بسعيه علمه، فقد روى أحاديث عن الحقل بن زياد، وهو أصغر منه بكثير، عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر.

وقال عبد الله بن صالح: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن عروة،

إمامك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قبلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال أبو رزعة الرازي: سمعت يحيى بن بكير يقول: الليث أفقه من مالك، ولكن الخطوة لمالك رحمه الله.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: الليث أتبع للأكثر من مالك.

وقال علي بن المديني: الليث ثبت.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من مفضل بن فضالة.

وقال أبو داود: حدثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول: الليث ثقة ولكن في أخذه سهولة.

قال يحيى بن بكير: قال الليث: قال لي المنصور: تلي لي مصر؟ فاستعفيت. قال: أما إذ آيت فذلي على رجل أقلده مصر. قلت: عثمان بن الحكم الجذامي، رجل له صلاح، وله عشيرة. قال: فبلغ عثمان ذلك، فعاهد الله ألا يكلم الليث.

قال: وولي لهم الليث ثلاث ولايات لإصالح بن علي. قال صالح لعمر بن الحارث: لا أدع الليث حتى يتولى لي. فقال عمرو: لا تفعل. فقال: لأضرب عنقه، فجاءه عمرو فحذره، فولى ديوان العطاء، وولي الجزيرة أيام أبي جعفر، وولي الديوان أيام المهدي.

قال أبو عمرو أحمد بن محمد الحيزري: سمعت عمدة بن معاوية، يقول: وسليمان بن حرب إلى جنبه: - خرج الليث بن سعد يوماً، فقوموا ثيابه، ودابته، وخاتمه، وما عليه، ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفاً. فقال سليمان: لكن خرج علينا شعبة يوماً، فقوموا حماره وسرجه، ولجامه، ثمانية عشر درهماً إلى عشرين درهماً.

عن أبي صالح كاتب الليث، قال: كنا على باب مالك، فامتنع عن الحديث، فقلت: ما يشبه هذا صاحبنا؟ قال: فسمعها مالك، فدخلنا، وقال: من صاحبكم؟ قلت: الليث، قال: تشبهونا برجل كتبت إليه في قليل عصف، نصنع به ثياب صبيانا، فانفذ منه ما بعنا فضله بالف ديناراً.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية، فيقتلهم، قال: فدخلت مصر في هيئة رثة، فأتيت الليث، فلما فرغت من المجلس، تبعتني خادماً له بمئة دينار، وكان في خزني هيماناً فيه ألف دينار،





يُراجعه فيهم. وقال عبد الله بن أحمد: سألت عثمان بن أبي شيبة، فقال:

سألت جريراً، عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان ليث أكثر تغليطاً، ويزيد أحسنهم استقامة. قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير.

قال عبد الله، قال لي يحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد. يزيد فوقه في الحديث.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى قال: ليث ضعيف، إلا أنه يُكتب حديثه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يحدث عن ليث ولا حجاج بن أرطاة. وكان عبد الرحمن يحدث عن سُفيان وغيره، عنهما.

وقال ابن المديني وغيره: سمعت يحيى يقول: مُجالد أحب إليّ من ليث وحجاج.

وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عُيينة يُضعف ليث بن أبي سليم. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زياد. ليث أحسنهم حالاً عندي. يحيى بن سليمان، عن ابن إدريس، قال: ما جلستُ إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعتُ منه ما لم أسمع منه. قال أبو نعيم، قال شعبة لـ ليث: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاوس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يُضرب بالخلف ليلة عُرسه. قال قبيصة: فقال رجل كان جالساً: فما زال شعبة مُتقيماً لـ ليث منه يومئذ. قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم فقال: ضعيف الحديث عن طاوس، فإذا جمع طاوس وغيره، فالزيادة هو ضعيف.

مُؤَمَّل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمَ لم تسمع من ليث؟ قال: قد رأيته، كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال أبو حاتم: ليث أحب إليّ من يزيد بن أبي زياد، وأبرأ ساحة، يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يُشْتَغَلُ به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة.

أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض قال: كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك. وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث فقال: ليس به بأس، وقال: عامة شيوخه لا يعرفون.

وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكورة: له أحاديثُ صالحةٌ غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فيه، يُكتب حديثه.

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه، فقال: صاحب سنة

يُخَرِّج حديثه. ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه أيوب السُّخْتِيَانِي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وبين وفائيهما خمس، وقيل: أربع، وقيل ثلاث، وقيل اثنتان وسبعون سنة.

وقال مطين: مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومئة. وقال أبو بكر بن محمود، وابن حبان: مات سنة ثلاث وأربعين ومئة. وقد استشهد به البخاري في صحيحه. وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، والباقون من الستة. وقد قال عبد الوارث: كان ليث من أوعية العلم، وقال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاة وصياماً فإذا وقع على شيء لم يردّه.

وقال ابن شاذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يُفَضَّلُونَ على أبي بكر وعمر أحدًا.

قال ابن حبان: ليث بن أبي سليم واسمه أنس، ولد بالكوفة، وكان معلماً بها، وكان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين.

روى ليث عن مجاهد عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّئِي يُوْرِثُ الْفَقْرُ» حدثناه الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثنا الماضي بن محمد عنه.

وليث عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَكْفُرُهَا، ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحَزَنِ». رواه عنه زائدة.

ومؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررتُ به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذن.

ومن متاكيره: روى عبد الوارث، عنه، عن مجاهد وعطاء، عن أبي هريرة في الذي وقع على أهله في رمضان، قال: «أُعْشِقَ رَقَبَةً». فزاد فيه: قال: «فَاهْلُوْا بَذَنَةً» فذكر هذا وأسقط: «فَصُمُّ شَهْرَيْنِ متتابعين».

أبو حفص الأبار، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً: «لَا يَرْكَبُ الْبَحْرُ إِلَّا حَاجٌ، أَوْ مُعْتَمِرٌ، أَوْ غَازٍ».

أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عمر: أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما حقُّ الزوج على زوجته؟ قال: «لَا تَمْنَعُهُ نَفْسُهَا وَإِنْ

■ الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم البخاري.

■ الليثي = هاشم بن القاسم، أبو النصر الخراساني البغدادي.

■ الليثي = يحيى بن عبد الله بن يحيى، أبو عيسى مسند الأندلس راوي الموطأ.

■ ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأنصاري مفتي الكوفي.

■ ابن ماتي = علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد، أبو الحسين الكوفي.

٤٦٥٩- الْمُؤْتَمَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ الرَّبْعِيِّ الدُّبَيْرِ عَاقُولِي

[ت ٥٠٧ هـ / ر ٤٥٩٤، ٣٠٨/١٩]

الساجي الحافظ الإمام المجوّد، مفيد الجماعة، أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبد الله الربيعي الدبيري عاقولي البغدادي الساجي.

قال لابن ناصر: ولدت في صفر سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

سمعت علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، سمعت المؤتمن الساجي يقول: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وسمعت المؤتمن يقول: كان الخطيب يقول: من صنّف، فقد جعل عقله على طبعي يقرضه على الناس.

سمع عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبا الحسن بن الثّور، وأبا القاسم بن البصري، وعبد الله بن الحسن الخلال، وإسماعيل بن مسعدة، وأبا نصر الزيني، وأبا عثمان بن ورقاء - لقيه بالقدس - وأبا عمرو عبد الوهاب بن منده، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا علي التستري، وشيخ الإسلام الأنصاري، والقاضي أبا عامر الأزدي، وأما سواهم، وأقدم شيخ له أبو بكر الخطيب، سمع منه بصور، وكتب ما لا يوصف كثرة، ثم أقبل على شأنه، وعبد الله حتى أتاها اليقين، وقد سمع بحلب من الحسن بن مكّي الشيزري.

حدث عنه: ابن ناصر، وسعد الخير الأندلسي، وأبو المعمر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو سعد البغدادي، وأبو طاهر السلفي، ومحمد بن علي بن فولاذ، وأبو بكر السمعاني،

كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ، وَلَا تَصْرُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَصْدُقُ مِنْ بَيْنِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَإِنْ فَعَلْتَ لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَرَايَجِعَ. قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ لَهَا ظَالِمًا؟ قَالَ «وَلَنْ كَانَ لَهَا ظَالِمًا» الحديث رواه جرير، عن ليث، عن عطاء نفسه، عن ابن عمر.

قلت: بعض الأئمة يُحَسِّنُ لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عده في مرتبة الضعيف المقارب. فيُروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا.

[طبقات ابن سعد ٢/٤٤٣، ميزان الاعتدال ٣/٤٢٠-٤٢٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥-٤٦٨].

٤٦٥٧- الليث بن عاصم بن الغلاء الخولاني

[ر ١٥٧٦، ١٨٩/١٠]

الليث بن عاصم بن الغلاء الخولاني الحُدّادي - بضم وخيفة - فشيخ آخر.

روى عن: أبي قَبِيلِ المَعْفَرِي، وأبي الخير الجَيْشَانِي.

روى عنه: ابن وهب، ويحيى بن يزيد المرادي، وغيرهما من طبقة شيوخ القتيّاني.

وقد خلط الترجمين صاحب «تهذيب الكمال».

وهم ابن أبي حاتم في نسبة الثاني، وفي كنيته، فقال في الثاني: أبو زُرارة القتيّاني، وإنما هو: خولاني، فيُحرّز هذا.

[تهذيب التهذيب ٨/٤٦٩].

٤٦٥٨- الليث بن عاصم القتيّاني المصري

[ر ٢١١ هـ / ر ١٥٧٥، ١٨٨/١٠]

الليث بن عاصم الإمام القدوة العابد، أبو زُرارة القتيّاني المصري.

حدث عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، وغيرهما.

روى عنه: حفيده ياسين بن عبد الأحد القتيّاني، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو الطاهر بن السرح، وآخرون.

وَيُفَى عَلَى التَّسْعِينَ، تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

وهو ليث بن عاصم بن كليب بن خيار بن خير بن أسعد بن ناشيرة. ومحلّه الصدق.

[تهذيب التهذيب ٨/٤٦٨].

وعدة، وقُلَّ ما روى بالنسبة.

قال أبو القاسم بن عساکر: سمعتُ أبا الوقت يقول: كان الإمام عبدُ الله بن محمد الأنصاري إذا رأى المؤتَمَن يقول: لا يُمكنُ أحد أن يكذبَ على رسولِ الله ﷺ ما دامَ هذا حياً.

وحديثي أخي أبو الحسن هبةُ الله قال: سألتُ السلفي عن المؤتَمَن الساجي، فقال: حافظ متقن، لم أر أحسنَ قراءةً للحديث منه، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل» عن ابن الصباغ بخطه، ثم خرج إلى الشام، فأقام بالقدس زمناً، وذكر لي أنه سَمِعَ من لفظ الخطيب حديثاً واحداً بصُور، غير أنه لم يكن عنده نسخة، وكتب ببغداد «كامل ابن عدي» عن ابن مسعدة الإسماعيلي، وكتب بالبصرة «سنن أبي داود».

انتفعتُ بصحبته.

وقال أبو النظر الفامي: أقام المؤتَمَنُ بهراً عشرة سنين، وقرأ الكثير، ونسخ الترمذي مئةً كرات، وكان فيه صلَفُ نفسٍ، وقناعة، وعِفَّة، واشتغال بما يعنيه.

قال أبو بكر السمعاني: ما رأيتُ بالعراق مَنْ يفهم الحديثَ غيرَ المؤتَمَن، وباصهبان إسماعيل بن محمد.

قال السلفي: كان المؤتَمَنُ لا تَمَلُّ قراءته، قرأ لنا على ابن الطبري كتاب «الفاصل» للراهمزاري في مجلس.

وللسلفي:

مَنْ رُمْتُ أَنْ تَلْقَيْنَ حَافِظاً تَكُونُ لَدَى الْكُلِّ بِالسُّؤْمَنِ  
عَلَيْكَ يَنْفِذُ شَرْفُهَا لِنَلْقَى أَبَا نَصْرِ الْمُؤْتَمَنِ

وقال يحيى بن منده: قرأ المؤتَمَنُ على أبي كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «التوحيد»، «الأمالي»، وحديث ابن عينة لجدي، فلما أخذ في قراءة «غرائب شعبة»، فلما بلغ إلى حديث عمر في لبس الحرير مات أبي بعد عشاء الآخرة، فهذا ما رأينا. وذكر حكاية ابن طاهر أن المؤتَمَنُ إنما تَمَّمَ كتابَ الصحابة على أبي عمرو بعد موته ورثها، وقال لابن طاهر: يجب أن تُصْلِحَ هذا، فإنه كذب. قال: وكان المؤتَمَنُ متورعاً زاهداً، صابراً على الفقر.

قال ابنُ ناصر: توفي المؤتَمَنُ في صفر سنة سبع وخمس مئة ببغداد، وصليَتُ عليه، وكان عالماً ثقةً، فهماً مأموناً.

[النظم: ١٧٩/٩ - ١٨٠، بحريّة القصر، ٢٨٧/١، المسغاد: ٢٣٤ - ٢٣٥، عمود التاريخ: ٣٠٤/١٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٨/٧، البداية والنهاية: ١٧٨/١٢]

■ الماجشون = عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الله (أبو الأصبح) التيمي.

■ ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو مروان التيمي مفتي المدينة تلميذ مالك.

■ الماجشون = يعقوب بن دينار (ميمون) أبو يوسف التيمي.

■ الماجشون = يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة، أبو سلمة التيمي.

■ ابن ماجه = محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني «صاحب السنن».

■ المؤدب = حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد البغدادي الأعرور.

■ المؤدب = يونس بن محمد، أبو عماد البغدادي الحافظ.

■ ابن المادح = محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو محمد التيمي البغدادي.

■ المادرائي = علي بن إسحاق بن البخاري، أبو الحسن البصري.

■ المادرائي = محمد بن علي بن أحمد بن رستم، أبو بكر البغدادي.

■ المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح النيسابوري الحافظ.

■ المؤذن = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي الحجازي الحمصي.

■ ابن المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري الكرمانى.

■ المؤذن = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التيمي الطرنافي.

■ ابن مؤذن الكلاسة = إبراهيم بن عثمان بن يحيى السبكي المراكشي

٤٦٦٠ - مؤرَّج بن عمرو السدوسي

رت ١٩٥ هـ / ١٤٠٩، ٣٠٩/٩

■ ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر البهري الأصهباني.

- **مُؤرَّج بن عمرو** العلامة شيخُ العربية، أبو قَيْد السُّدُوسي.  
 روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشعبة، وطائفة.  
 أخذ عن الأعراب.  
 وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنَّضْر بن شُمَيْل.  
 وله عدَّةُ تصانيف، منها: «غريبُ القرآن» وكتاب «جواهر القبائل» وكتاب «المعاني» وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.
- **الماسح** = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجح المَقْدِسِي الحَنْبَلِي.  
 ■ **ابن الماسح** = علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم الدمشقي.  
 ■ **الماسرجسي** = أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى، أبو العباس النيسابوري.  
 ■ **الماسرجسي** = الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي النيسابوري.  
 ■ **الماسرجسي** = محمد بن علي بن سهل بن مصلح، أبو الحسن النيسابوري.  
 ■ **الماسرجسي** = محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو بكر رئيس نيسابور.  
 ■ **ابن ماسي** = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، أبو محمد البغدادي.  
 ■ **ابن ماشاذة** = محمد بن أحمد بن أبي الفرج، أبو بكر الأصبهاني السُّكْرِي.  
 ■ **ابن ماشاذة** = محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أبو منصور الأصبهاني.  
 ■ **ماغمَّه** = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي علان (ماغمَّها).  
 ■ **الماكسيني** = مكِّي بن رِيَّان بن شُبَّه بن صالح، أبو الحرِّم الموصلي.  
 ■ **ابن مأكولا** = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دُلف، أبو نصر الجرياذقاني البغدادي، الأمير.  
 ■ **المكياني** = إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو إسحاق الباهلي عالم بلخ.
- **مُؤرَّج بن عمرو** العلامة شيخُ العربية، أبو قَيْد السُّدُوسي.  
 روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشعبة، وطائفة.  
 أخذ عن الأعراب.  
 وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنَّضْر بن شُمَيْل.  
 وله عدَّةُ تصانيف، منها: «غريبُ القرآن» وكتاب «جواهر القبائل» وكتاب «المعاني» وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.  
 تُوفي سنة خمس وتسعين ومئة يومَ موت أبي نُوَاس الشاعر.  
 ويقال: مات بعد المتين بالبصرة، وكان ذهب إلى خراسان.  
 [المؤلف والمختلف: ٥٤، تاريخ بغداد ١٣/٢٨٥، نزعة الألباء ١٧٩، معجم الأدباء ١٩٣/٧، إنباء الرواة ٣/٣٢٧، وفيات الأعيان ٥/٣٠٤، بنية الوعاة: ٤٠٠].
- **ابن المارستان** = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التُّنُجُخِي.  
 ■ **المارستاني** = أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد، أبو العباس البغدادي.  
 ■ **المارستاني** = يحيى بن مكِّي بن عبد الرزاق بن يحيى المَقْدِسِي.  
 ■ **ابن المارستانية** = عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمَرة، أبو بكر التيمي.  
 ■ **المازانية** = سَيِّدة بنت موسى بن عُثْمَان بن درباس المازانية أم محمد.  
 ■ **ابن مازة** = عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أبو حفص البخاري.  
 ■ **المازري** = محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التيمي.  
 ■ **مازن** = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله القيسي الأندلسي الشاعر المحسن الوادي أشي.  
 ■ **المازني** = بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري النحوي.  
 ■ **المازني** = محمد بن حَيَّان، أبو العباس البصري المحدث.

تاريخ ابن عساكر ٨١/١٦ ب، لسان الميزان ٢/٥.

### ٤٦٦٣ - مالك بن إسماعيل بن ذرهم النهدي الكوفي

[(ع) ٢/٤٣٠، ١٦٧٠، ١٠/٤٣٠]

أبو غسان مالك بن إسماعيل بن ذرهم، الحافظ الحجة الإمام أبو غسان النهدي مولا لهم الكوفي، سبط إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الفقيه.

حدث عن: إسرائيل، وورقاء، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، وفُضَيْل بن مرزوق، والحسن بن صالح، والحكم بن عبد الملك، وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن الماجشون، وتمرندل بن علي، وجبان بن علي، وأبي معشر السندي، ويحيى بن عثمان التيمي، وزهير بن معاوية، وخلق.

وعنه: البخاري، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويوسف بن موسى، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهارون الحمالي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن ملاءب، وسلمة بن شبيب، وفهد بن سليمان، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين الحنيني، وخلق كثير.

قال محمد بن علي بن داود البغدادي: سمعت ابن معين يقول لأحمد بن حنبل: إن سرك أن تكتب عن رجل ليس في قلبك منه شيء، فكتب عن أبي غسان.

وقال أبو حاتم: قال يحيى بن معين: ليس بالكوفة أنفن من أبي غسان.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، من العابدين.

وقال أيضاً: كان ثقة متيناً.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: أبو غسان حدث من أئمة الحديث.

وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يُملي علينا من أصله، وكان لا يُملي حديثاً حتى يقرأه، وكان ينحو، لم أر بالكوفة أنفن من أبي غسان، لا أبو نعيم، ولا غيره، وأبو غسان أنفن من إسحاق بن منصور، وهو متقن ثقة، كان له فضل وصلاح وعبادة، وصحة حديث واستقامة، وكانت عليه سجاذتان، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر، رحمه الله تعالى.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قال محمد بن سعد وغيره: مات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وميتين.

■ ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني

■ ابن مالك = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

### ٤٦٦١ - مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي ابن الفقراء

رت ٤٨٥ هـ / رقم ٤٣٤٠، ١٨/٥٢٦

البانياسي الشيخ الصالح، المسند، أبو عبد الله، مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي الأصل، البغدادي، ابن الفقراء. كان يقول: هكذا سماني الوالد، وكُناني، ومسمتي أمي علياً، وكُتني أبا الحسن، فانا أعرف بهما.

سمع أبا الحسن بن الصلت المجر، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسين بن بشران، وابن الفضل القطان.

حدث عنه: أبو علي بن سُكْرَة، وأبو عامر العبدري، وإسماعيل بن السمرقندي، وإسماعيل التيمي، ومحمد بن ناصر، وأبو بكر بن الزاغوني، وأبو الحسن علي بن تاج الفقراء، وأبو الفتح محمد بن البطي، وخلق كثير.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح، ثقة، متدين، مُسِن، عُمَر حتى أخذ عنه الطلبة، وتكاثروا عليه، كان يسكن في غرفة بسوق الرّيحانيين.

وقال ابن سُكْرَة: كان مالكيّاً شيخاً صالحاً، وقعت النار ببغداد بقرب حجرته وقد زَمِن، فَأَنْزِلَ في قَفْءٍ إلى باب الحجرة، فإذا النار عند الباب، فتركه الذي أنزل، وقر، فاحترق هو - رحمه الله - وذلك في تاسع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وأربع مئة بالنهاية.

وقال أبو محمد بن السمرقندي: كان آخر من حدث عن ابن الصلت، وكان ثقة، قال لي: وُلِدْتُ سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

[الأنساب ٦٤/٢، النظم ٦٩/٩، البداية والنهاية ١٢/١٤٢].

### ٤٦٦٢ - مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

[كان في زمن الحجاج رقم ٥٠٤، ٤/٣٥٧]

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، من فحول الشعراء، له وفادة على عبد الملك بن مروان، وكان عاملاً على الحيرة للحجاج. وكان جميلاً وسيماً. ومن شعره:

رَبِّمَا قَدْ لَقِيتُ أَمْسِي كَيِّباً أَنْطَعَ اللَّيْلُ غَيْرَةَ وَنَحِيْباً

أَيْهَا الْمُسْتَقْبَلُ الْمَلِجُ حِزَاراً إِنَّ لِلْمَرْءِ طَالِباً وَرَقِيْباً

[الشعر والشعراء ٦٦٦، الأغاني ١٦/٤١، معجم الرزياني ٢٦٦، سبط اللاي ١٥،

قلت: حديثه في كل الأصول، وفيه أدنى تشيع.

وطائفة.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف المقرئ، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لِمَنْ حَارَبْتُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَلَّمْتُمْ».

تفرد به أسباط، عن السدي. رواه الترمذي عن سليمان بن عبد الجار، عن علي بن قادم، وابن ماجه عن الحلواني، وغيره عن أبي غسان، جميعاً عن أسباط. وصحيح: قال الترمذي: ليس بمعروف.

أبو أحمد الحاكم: حدثنا الحسين الغازي قال: سألت البخاري عن أبي غسان قال: وعماداً تسأل؟ قلت: التشيع. فقال: هو على مذهب أهل بلده، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتمونا عن أبي غسان.

قلت: وقد كان أبو نعيم وعبيد الله معظمتين لأبي بكر وعمر، وإنما ينالان من معاوية وذويه. رضي الله عن جميع الصحابة.

[موزان الاعتدال ٤٢٤/٣ - ٤٢٥، تهذيب التهذيب ٢/١٠ - ٩].

■ أبو مالك الأشجعي = حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الدمشقي الحرستاني المحدث.

■ أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق بن أشيم الكوفي.

٤٦٦٤ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي

[ع/١٧٩ هـ/١١٨٠، ٤٨٨/٤]

مالك الإمام هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زُرعة، وهو جدير الأصغر الجديري ثم الأصبحي المدني، حليف بني تميم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة.

وأمه هي: عالية بنت شريك الأزدية. وأعمامه هم: أبو سهيل نافع وأويس، والربيع، والنضر، أولاد أبي عامر.

وقد روى الزهري عن والده أنس، وعميه أويس وأبي سهيل. وقال: مولى التميميين، وروى أبو أويس عبد الله عن عمه الربيع، وكان أبوه من كبار علماء التابعين. أخذ عن عثمان

مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ، ونشأ في صون ورفاهية وتجمل.

وطلب العلم وهو حدث يُعَيِّد موت القاسم، وسالم. فأخذ عن نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن المنكدر، والزُهري، وعبد الله بن دينار، وخلق سذكهم على المعجم، وإلى جانب كل واحد منهم ما روى عنه في الموطأ، كم عدده. وهم:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٨)، أيوب بن أبي تميمة السُّخْتَيَانِي عالم البصرة (٤)، أيوب بن حبيب الجهني مولى سعد بن مالك (١)، إبراهيم بن عتبة (١)، إسماعيل بن أبي حكيم (١)، إسماعيل بن محمد بن سعد (١)، ثور بن زيد الدبلي (٣)، جعفر بن محمد (٧)، حميد الطويل (٦)، حميد بن قيس الأعرج (٢)، حبيب بن عبد الرحمن (٢)، داود بن الحصين (٤)، داود أبو ليلى بن عبد الله في القسامة (١)، ربيعة الرأي (٥)، زيد بن أسلم (٢٦)، زيد بن زياد (١)، زياد بن سعد (١)، زيد بن أبي أنيسة (١)، سالم أبو النضر (١٣)، سعيد بن أبي سعيد (٤)، سمي مولى أبي بكر (١٣)، سلمة بن دينار أبو حازم (٨)، سهيل بن أبي صالح (١)، سلمة بن صفوان الزُّرقي (١)، سعد بن إسحاق (١)، سعيد بن عمرو بن شرحبيل (١)، شريك بن أبي نمر (١)، صالح بن كيسان (٢)، صفوان بن سليم (٢)، صفي مولى ابن أفلح (١)، ضمرة بن سعيد (٢)، طلحة بن عبد الملك (١)، عامر بن عبد الله بن الزبير (٢)، عبد الله بن الفضل (١)، عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك (٢)، عبد الله بن أبي بكر بن حزم (١٨)، عبد الله بن يزيد مولى الأسود (٥)، عبد الله بن دينار (٣١)، أبو الزناد عبد الله بن ذكوان (٦٤)، عبد الرحمن بن القاسم (٨)، عبد الرحمن بن أبي صعصعة (٣)، عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة (٢)، عبيد الله بن سليمان الأغر (١)، عبيد الله بن عبد الرحمن (١)، عبد الرحمن بن حرملة (١)، عبد الرحمن بن أبي عمرة (١)، عبد المجيد بن سهيل (١)، عبد ربه بن سعيد (٢)، عبد الكريم الجزري (١)، عطاء الخراساني (١)، عمرو بن الحارث (١)، عمرو بن أبي عمرو (١)، عمرو بن يحيى بن عمار (٣)، علقمة بن أبي علقمة (٢)، العلاء بن عبد الرحمن (١)، فضيل بن أبي عبد الله (١)، قطن بن وهب (١)، الزُهري (١٨)، ابن المنكدر (٤)، أبو الزبير (٨)، محمد بن عبد الرحمن بن عروة (٤)، محمد بن عمرو بن خلحلة (٢)، محمد بن عمار (١)، محمد بن أبي أمامة (١)، محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة (١)، محمد بن أبي بكر الثقفي (١)، محمد بن عمرو بن

وَمِنْ أَقْرَانِهِ: مَعْمَرُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابُو حَنِيفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَاللِّثِ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَخَلْقٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالدَّرَاوَزْدِيُّ، وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، وَابْنُ عُثَيْبٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ، وَعَمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمَعْنُ بْنُ عَيْسَى الْفَرَّازِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، وَأَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَوَكَيْعٌ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيَّ، وَأَنْسُ بْنُ عِيَّاضِ اللَّيْثِيِّ، وَضَمْرَةُ بْنُ رَيْعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَيَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ الصُّعْثَانِيَّ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَحُجَّاجُ بْنُ عَمَدٍ، وَرُوحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَبْطُونُ الْأَنْدَلِسِيِّ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَأَبُو كَامِلٍ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، وَأَبُو مُسْهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِفِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الْمُرُوزِيِّ عَبْدَانُ، وَمُرَّوَانُ بْنُ عَمَدٍ الطَّاطَرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ التَّنِيسِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلِيُّ بْنُ دُكَيْنٍ، وَمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيَّ، وَمَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ الْأَنْطَاكِيِّ، وَهَشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَأَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، وَمَعْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَّانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْفَرِ، وَخَلْفُ بْنُ هَشَامٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ بَكْرِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ التَّقِيْلِيُّ، وَقَتِيبةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السَّرِيرِيِّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمَعْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْثِينَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَاحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الطَّوِيلِ، وَاحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ الشَّهِيدِ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْبَلْخِيِّ الْمَلِكِيَّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّبَيْرِيِّ الْبَلْخِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّازِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ آخِرُ عَمَدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَمَدٍ الْقُرَوِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْثِيِّ، وَيَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْحَاشَنِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ خِدَاشِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَخَلْفُ بْنُ هَشَامِ الْبَزَّارِ، وَزُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّوَّاسِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ الْمَصْرِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، وَأَبُو الرَّيْعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزُّهْرَانِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمَذِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ ثَابِتِ الزُّبَيْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الْجَنْحَمِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو التَّجَلِسِيِّ الْخَرَانِيِّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ

عَلَقَمَةُ (١)، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ (٤)، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ (١)، أَبُو الرَّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ (١)، مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ (٢)، مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ (٢)، مُوسَى بْنُ أَبِي نَعِيمٍ (١)، غُرْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ (١)، مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ (٢)، الْمُسَوَّرُ بْنُ رِفَاعَةَ (١)، نَافِعُ (٨٥)، أَبُو سَهِيلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ (١)، نَعِيمُ الْمَجْعَرِ (٣)، وَهَبُ بْنُ كَيْسَانَ (١)، هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ الْوَقَاصِيِّ (١)، هَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ (١)، هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ (٤٢)، يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ (٤٠)، يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ (٣)، يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمَدَنِيِّ (١)، يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ (٣)، يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ (١)، يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ (١)، يُونُسُ بْنُ يُونُسَ بْنِ جَمَّاسٍ (٢)، أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ (١)، أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ (٢)، الثَّقَلَةُ عَنْدهُ (٢)، الثَّقَلَةُ (٣).

فَعَنْهُمْ كُلُّهُمْ سِتُّ مِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا، وَسِتَّةٌ أَحَادِيثٌ عَنْهُمْ لَمْ يُسَمَّ، وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ فِي أَحَدٍ وَسَبْعِينَ حَدِيثًا.

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ مَقَاتِلُ: عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْخَارِقِ، وَعَمَدُ بْنُ عَقِبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ حُسَيْنٍ، وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، وَكَثِيرُ بْنُ قُرْقَدٍ، وَعَمَدُ بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ خَفْصِ بْنِ خَلْدَةَ، وَعَمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَمَدِ بْنِ طَحْلَاءَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَجْجَرِ، وَالصَّلْتُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو عُثَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ، وَعَمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَعَفِيفُ بْنُ عَمْرٍو، وَمَعْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قُرْقَدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْقَارِيَّ، وَعَمْرُو بْنُ عَمَدِ بْنِ زَيْدٍ، وَصَدَقَةُ بْنُ يَسَارِ الْمَكِّيِّ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ صَيَّادٍ، وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُوسَى، وَمَعْمَدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ، وَجَمِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُؤَدَّنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَفْصِ، وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَثَابِتُ الْأَحْنَفِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي دُلَافٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْزٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيَّادٍ، وَعَاشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ.

وَفِي «الْمَوْطَأِ» عِدَّةٌ مَرَّاسِيلُ أَيْضًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. عَمَلُ الْإِمَامِ الدَّارِقُطِيِّ أَطْرَافَ جَمِيعِ ذَلِكَ فِي جُزْءٍ كَبِيرٍ، فَشَفَى وَبَيَّنَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَفْرَدْتُ أَسْمَاءَ الرِّوَاةِ عَنْهُ فِي جُزْءٍ كَبِيرٍ يَقَارِبُ عِدَّتَهُمُ الْفَأَرْبَعُ مِائَةِ فَلَنْذَكَرَ أَعْيَانَهُمْ:

حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ شَبِوَحِهِ: عُمَةُ أَبُو سَهْلٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، وَغَيْرُهُمْ.



وفي لفظ: «يُوثِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبْطَاطَ الْإِبِلِ يَلْتَمَسُونَ الْعِلْمَ».

وفي لفظ: «مَنْ عَالِمٌ بِالْمَدِينَةِ» وفي لفظ: «أَفْقَهُ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

وقد رواه البخاري عن ابن جريج موقوفاً، ويُروى عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن جريج مرفوعاً..

وقد رواه النسائي فقال: حدثنا علي بن أحمد، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: «يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ». قال النسائي: هذا خطأ، الصواب عن أبي الزبير، عن أبي صالح.

مَعْنَى عَنْ عِيسَى، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ زُهَيْرِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

ويُروى عن ابن عيينة قال: كنت أقول: هو سعيد بن المسيب، حتى قلت: كان في زمانه سليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وغيرهما، ثم أصبحت اليوم أقول: إنه مالك، لم يبق له نظير بالمدينة.

قال القاضي عياض: هذا هو الصحيح عن سفيان. رواه عنه ابن مهدي وابن معين، وذؤيب بن عمامة، وابن المديني، والزبير بن بكار، وإسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم سمع سفيان يفسره بمالك، أو يقول: وأظنه، أو أحسبه، أو أراه، أو كانوا يرونه.

وذكر أبو الفيرة المخزومي أن معناه: ما دام المسلمون يطلبون العلم لا يجدون أعلم من عالم بالمدينة. فيكون على هذا: سعيد بن المسيب، ثم بعده من هو من شيوخ مالك، ثم مالك، ثم من قام بعده بعلمه، وكان أعلم أصحابه.

قلت: كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله ﷺ، وصاحبه، زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك. وعن ابن عيينة قال: مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه.

وقال الشافعي - وصدق وبر - إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

قال الزبير بن بكار في حديث: «لِيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ...» كان سفيان بن عيينة إذا حدث بهذا في حياة مالك، يقول: أَرَأَيْتُمْ مَالِكًا. فأقام على ذلك زماناً ثم رجع بعد، فقال: أَرَأَيْتُمْ عَبْدَ اللَّهِ

الترسي، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، وعلي بن عبد الحميد المغني، وعتبة بن عبد الله التيمذي المروزي، وعمرو بن خالد الحراني، وعاصم بن علي الواسطي، وعباس بن الوليد الترسي، وكامل بن طلحة، ومحمد بن معاوية النيسابوري، ومحمد بن عمر الواقدي، وأبو الأخوص محمد بن حبان البغوي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سكين، ومنصور بن أبي مزاحم، ومطهر بن عبد الله اليساري، ومحرز بن سلمة العدني، ومحرز بن عون، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن قزعة المدني، ويحيى بن سليمان بن فضلة المدني، ويزيد بن صالح النيسابوري الفراء.

وأخر أصحابه موتاً راوي «الموطأ» أبو خذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، عاش بعد مالك ثمانين عاماً.

وقد حج قديماً، ولحق عطاة بن أبي رباح، فقال مصعب الزبيري: سمعت ابن أبي الزبير، يقول: حدثنا مالك، قال: رأيت عطاة بن أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة.

قال معن، والواقدي، ومحمد بن الضحاك: حلت أم مالك بمالك ثلاث سنين. وعن الواقدي قال: حلت به ستين.

وطلب مالك العلم، وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة، وحدث عنه جماعة وهو حي شاب طري، وقصده طلبة العلم من الأفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور وما بعد ذلك، وازدهروا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني المعدل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «لِيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

وبه إلى ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرّج، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ...» فذكر الحديث. هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن. رواه عدة عن سفيان بن عيينة.

بن عبد العزيز العمري الزاهد.

قال ابن عبد البر، وغير واحد: ليس العمريُّ من يَلْحَقُ في العلم والفقه بمالك، وإن كان شريفاً سيداً، عابداً.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا مصعب، قال: أخبرنا سفيان: نرى هذا الحديث أنه هو مالك، وكان سفيان يسألني عن أخبار مالك.

قلت: قد كان لهذا العمري علم وفقه جيد وفضل، وكان قَوَّالاً بالحق، أثاراً بالعرف، مُعَزِّلاً عن الناس، وكان يُحْضِرُ مالكا إذا خلا به على الزهد، والانتقاط والعزلة، فرحمهما الله.

### فصل

ولم يكن بالمدينة عالماً من بعد التابعين يُشَبَّه مالكا في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب، والفقهاء السبعة، والقاسم، وسالم، وعكرمة، ونافع، وطبقتهم، ثم زيد بن أسلم، وابن شهاب، وأبي الزناد، ويحيى بن سعيد، وصفوان بن سليم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وطبقتهم، فلما تَفَاتَوْا، اشتهر ذُكْرُ مالك بها، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وسليمان بن بلال، وفُلَيْح بن سليمان، والذُّرِّيُّ، وأقراهم، فكان مالك هو المقدمُ فيهم على الإطلاق، والذي تَضَرَّبَ إليه أباط الإبل من الآفاق، رحمه الله تعالى.

وقد وقع لي من عواليه «موطأ» أبي مُصْعَب. وفي الطريق إجازة، ووقع لي من عالي حديثه بالاتصال أربعون حديثاً من المثة الشريحية، وجزء يبي، وجزء البائيسي، والأجزاء المحامليات فمن ذلك:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الحمداني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدُّيُورِيُّ ببغداد، سنة عشرين وست مئة، أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة، أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ - وهو واقفٌ على الباب، وأنا أسمع - يا رسول الله، إني أصبحُ جُبَّاءً، وأنا أريدُ الصَّيَّامَ، أفاغْتَسِلُ وأصومُ ذلك اليوم؟ فقال: «وَأَنَا أَصْبَحُ جُبَّاءً وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَّامَ فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ» فقال له الرجل: يا رسول الله، إنك لستَ مثلاً، قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر، فَغَضِبَ رسول الله ﷺ، وقال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَقِي».

هذا حديث صحيح. أخرجه أبو داود عن القُتَيْبِيِّ عن مالك، ورواه النسائي في مسند مالك له، عن محمد بن سَلَمَةَ، عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه، عن مالك.

وروى النسائي هذا المتن بنحوه عن أحمد بن حَفْص النَّيْسَابُورِيِّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ، عن حَجَّاج بن حَجَّاج، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، فهذا إسناد غريب، عزيز، قد توالى فيه خمسة تابعيون بعضهم بعض، ومن حيث العدد: كثني صافحت فيه النسائي.

ورواه أيضاً ابن أبي عُرْوَةَ، عن قتادة بإسناده، لكنه لم يسم فيه نافعاً، بل قال: عن مولى أم سلمة، عنها، وحديث عائشة هو في صحيح مُسْلِم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن وهو أبو طوالة، ولم يخرج البخاري لأبي يونس شيئاً فيما علمت، والله أعلم.

قال أبو عبد الله الحاكم - وذكر سادة من أئمة التابعين بالمدينة، كابن المسيب، ومن بعده - قال: فما ضُرِبَتْ أَكْبَادُ الإِبِلِ من التواحي إلى أحد منهم دون غيره، حتى انْقَرَضُوا وَخَلَا عَصَرُهُمْ، ثم حدث مثل ابن شهاب، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وأبي الزناد، وصفوان بن سليم، وكلهم يُقْبَى بالمدينة، ولم ينفرد واحد منهم بأن ضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ حتى خلا هذا العصر فلم يقع بهم التناوُلُ في عالم أهل المدينة. ثم حدث بعدهم مالك، فكان مُفْتِيها، فَضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ من الآفاق، واعتزفوا له، وروى الأئمة عنه من كان أقدم منه سناً، كاللَّيْث عالم أهل مصر والمغرب، وكالأوزاعي عالم أهل الشام ومفتيهم، والثوري، وهو المقدم بالكوفة، وشعبة عالم أهل البصرة. إلى أن قال: وحمل عنه قبلهم يحيى بن سعيد الأنصاري حين ولاه أبو جعفر قضاة القضاة، فقال مالكا أن يكتب له مئة حديث حين خرج إلى العراق، ومن قبل كان ابن جريج حمل عنه.

أبو مُصْعَب: سمعتُ مالكا يقول: دخلتُ على أبي جعفر أمير المؤمنين، وقد نَزَلَ على مثال له - يعني فرشته - وإذا على بساطه دابتان ما تروئان ولا تبولان، وجاء صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي: أتدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا ابني، وإنما يُفْزَعُ من هيتك، ثم ساءلني عن أشياء منها حلال، ومنها حرام، ثم قال لي: أنت - والله - أعقلُ الناس، وأعلمُ الناس. قلت: لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى. ولكنك تَكْتُمُ. ثم قال: والله لئن بقيتُ لأَكْتُمَنَّ قولك كما تَكْتُمُ المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق، فلا حملهم عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجزوي: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خلف ابن عمر، سمع مالكا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني: هل تراني موضحاً لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد، فأمراني بذلك. فقلت: فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبدل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى؟ فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم: إني قد خبات تحت منبري طيباً أو علماً، وأمرت مالكا أن يترقه على الناس، فأنصرف الناس وهم يقولون: إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله ﷺ، ثم بكى، فمتمت عنه.

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول: قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نضر بن علي الجهضمي، حدثني حسين بن عروة قال: قدم المهدي، فبعث إلى مالك بالفي دينار، أو قال: بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال: إن أمير المؤمنين يجب أن تعادله إلى مدينة السلام، فقال: قال النبي ﷺ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». والمال عندي على حاله.

عمود بن غيلان، حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي: سمعت مالكا يقول: أخذ ربيعة الرأي بيدي، فقال: ورب هذا المقام، ما رأيت عراقياً تأم العقل، وسمعت مالكا يقول: كان عطاء بن أبي رباح ضعيف العقل.

ياسين بن عبد الأحد، حدثني عمر بن الحبر الرعيني، قال: قدم المهدي المدينة، فبعث إلى مالك، فأتاه، فقال هارون وموسى: اسمعنا منه، فبعث إليه، فلم يجبهما، فاعلما المهدي، فكلمه، فقال: يا أمير المؤمنين، العلم يؤتى أهله. فقال: صدق مالك، صبراً إليه، فلما صار إليه، قال له مؤدبهما: اقرأ علينا، فقال: إن أهل المدينة يقرؤون على العالم، كما يقرأ الصبيان على المعلم، فإذا أخطؤوا، أتناهم. فرجعوا إلى المهدي، فبعث إلى مالك، فكلمه، فقال: سمعت ابن شهاب يقول: جمعت هذا العلم في الروضة من رجال، وهم يا أمير المؤمنين: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، ونافع، وعبد الرحمن بن هرمز، ومن بعدهم: أبو الزناد، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وابن شهاب، كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرؤون، فقال: في هؤلاء قدوة، صبروا إليه، فاقروا عليه، ففعلوا.

قتيبة، حدثنا معن، عن مالك، قال: قدوم هارون يريد الحج،

ومعه يعقوب أبو يوسف، فأتى مالك أمير المؤمنين، فقرأه؛ وأكرمه، فلما جلس، أقبل إليه أبو يوسف، فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فسأله فلم يجبه، ثم عاد فسأله. فقال هارون: يا أبا عبد الله، هذا قاضينا يعقوب، يسألك، قال: فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا، إذا رأيته جلست لأهل الباطل، فتعال أجنبك معهم.

السراج: حدثنا قتيبة: كنا إذا دخلنا على مالك، خرج إلينا مؤتناً مكحلاً طيباً، قد ليس من أحسن ثيابه، وتصدّر الحلقة، ودعا بالمرأوح، فأعطى لكل منا مروحة.

محمد بن سعد: حدثني محمد بن عمر، قال: كان مالك يأتي المسجد، فيشهد الصلوات والجمعة، والجنائز، ويعود المرضى، ويجلس في المسجد، فيجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس، فكان يصلي وينصرف، وترك شهود الجنائز، ثم ترك ذلك كله، والجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، وكانوا أرغب ما كانوا فيه، وربما كلّم في ذلك، فيقول: ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بمؤدّره.

وكان يجلس في منزله على ضياع له، وتمازق مطروحة في منزله بمنة ويسرة لمن يأتيه من قرش، والأنصار، والناس.

وكان مجلسه مجلس وقار وجلم. قال: وكان رجلاً مهيباً نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من الجراء، واللغط، ولا رفع صوت، وكان الغريب يسأله عن الحديث، فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه، يقال له: حبيب. يقرأ للجماعة، ولا ينظر أحد في كتابه ولا يستفهم، هيئة لملك، وإجلالاً له، وكان حبيب إذا قرأ، فاختط، فتع عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما أكثر أحد قط فأنلج. خرمة: حدثنا ابن وهب، قال لي مالك: العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.

أحمد بن مسعود المقدسي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: كان مالك يقول: والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصبل إليه، إلا نزع الله هيبة من صدري.

خرمة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا يقول: اعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

هارون بن موسى القروي: سمعت مصعباً الزبيري يقول: سألت هارون الرشيد مالكا، وهو في منزله، ومعه بنوه، أن يقرأ عليهم. قال: ما قرأت على أحد منذ زمان وإنما يقرأ علي، فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا مئع العام لبعض الخاص، لم يتفع الخاص. وأمر معن بن عيسى، فقرأ عليه.

أبو يوسف أحمد بن محمد الصديقي قال: سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول: كنت عند مالك فنظر إلى أصحابه، فقال: انظروا أهل المشرق، فانزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، ثم التفت، فرأني، فكانه استحيى، فقال: يا أبا عبد الله، أكره أن تكون غيبة، هكذا أدركت أصحابنا يقولون.

قلت: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم، ولا خبر تراجمهم، وهذا هو الورع. ألا تراه لما خبر حال أيوب السخيتاني العراقي كيف احتج به، وكذلك حميد الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم. وأهل العراق كثيرهم، فيهم الثقة الحجة، والصدوق، والفقير، والمقرئ، والعباد، وفيهم الضعيف، والمتروك، والمنهم. وفي «الصحاحين» شيء كثير جداً من رواية العراقيين رحمهم الله.

وفيه من التابعين كمثل علقمة، ومسروق، وغيره، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، وإبراهيم، ثم الحكم، وقادة، ومنصور، وأبي إسحاق، وابن عون، ثم مسعر، وشعبة، وسفيان، والحماديين، وخلائق أصعافهم، رحم الله الجميع. وهذه الحكاية رواها الحاكم عن النجاد، عن هلال بن الغلاء، عن الصديقي.

#### صفة الإمام مالك

عن عيسى بن عمر قال: ما رأيت قط بياضاً ولا حُمْرة أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياضاً ثوب من مالك.

ونقل غير واحد أنه كان طوالاً، جسيماً، عظيم الهامة، أشقر، أبيض الرأس واللحية، عظيم اللحية، أصلح، وكان لا يحفي شاربه، ويراه مثله.

وقيل: كان أزرق العين. روى بعض ذلك ابن سعد، عن مطرف بن عبد الله.

وقال محمد بن الضحّاك الحزامي: كان مالك نقي الثوب، رقيقه، يكثر اختلاف اللبوس.

وقال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيت والأوزاعي. بلباس السجّان.

قال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت ذقنه، ويسدل طرفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خيداش: رأيت على مالك طيلساناً، وثياباً مزوّجة جيداً.

وقال أشهب: كان مالك إذا اكتمل للضرورة، جلس في بيته.

وقال مصعب: كان يلبس الثياب العذنية ويتطيّب.

إسماعيل بن أبي أويس، قال: سألت خالي مالكا عن مسألة، فقال لي: قرأ. ثم توضأ، ثم جلس على السرير - ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وكان لا يفتي حتى يقولها.

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما تعلمت العلم إلا لإنفسي، وما تعلمت لاحتاج الناس إلي، وكذلك كان الناس.

إسماعيل القاضي: سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنك؟ قال: خافة أن أرى منكراً، فأحتاج أن أغیره.

إبراهيم الحزامي: حدثني مطرف بن عبد الله، قال لي مالك: ما يقول الناس في؟ قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع. فقال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت عبد الرزاق يقول: سألت سنّداً مالكا عن مسألة، فأجابته، فقال: أنت من الناس، أحياناً تخطئ، وأحياناً لا تصيب، قال: صدقت. هكذا الناس. فقيل لمالك: لم تدر ما قال لك؟ ففطن لها، وقال: عهدت العلماء، ولا يتكلمون بمثل هذا، وإنما أجيبه على جواب الناس.

خرمّة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ليس هذا الجدل من الذين يشي.

ابن وهب، عن مالك، قال: دخلت على المنصور، وكان يدخل عليه الهاشميون، فيقبلون يده ورجله - عصمني الله من ذلك -.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن القاسم قال: قيل لمالك: لم تأخذ عن عمرو بن دينار؟ قال: أتيت، فوجدته يأخذون عنه قياماً، فأجلت حديث رسول الله ﷺ أن أخذه قائماً.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، وغيره، عن مالك، قال: لا يؤخذ العلم عن أربعة: متفيه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث الناس، وإن كنت لا أنهم في الحديث، وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.

أصبح: حدثنا ابن وهب، عن مالك - ومثله عن الصلاة خلف أهل البدع - القدرة وغيرهم - فقال: لا أرى أن يوصل خلفهم. قيل: فالجمعة؟ قال: إن الجمعة فريضة، وقد يذكّر عن الرجل الشيء، وليس هو عليه. فقيل له: أرايت إن استيقنت، أو بلغني من أئمة، أليس لا أصلي الجمعة خلفه؟ قال: إن استيقنت. كأنه يقول: إن لم يستيقن ذلك، فهو في سعة من الصلاة خلفه.

قال بشر بن عُمَر الزُهْراني: سَأَلْتُ مالِكاً عَنْ رَجُلٍ، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: لَوْ كَانَ ثَقَّةً لَرَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي.

فهذا القول يُعْطِيكَ بَأَنَّهُ لَا يَرَوِي إِلَّا عَمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ ثَقَّةٌ. وَلَا يُلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَرَوِي عَنْ كُلِّ الثَّقَاتِ، ثُمَّ لَا يُلْزَمُ عَمَّا قَالَ أَنْ كُلِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَهُوَ عِنْدَهُ ثَقَّةٌ، أَنْ يَكُونَ ثَقَّةً عِنْدَ بَاقِيِ الْحِفَظِ، فَقَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ حَالِ شَيْخِهِ مَا يَظْهَرُ لِغَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ حَالٍ كَثِيرُ التَّحَرُّيِّ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

ابْنُ الْبَرَقِيِّ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ كَيْثَانَ، عَنْ مالِك، قَالَ: رِمَا جَلَسَ إلَيْنَا الشَّيْخُ، فَيُحَدِّثُ جُلُ نَهَارِهِ، مَا نَأْخُذُ عَنْهُ حَدِيثاً وَاحِداً، وَمَا بِنَا أَنْ تَنْهَمَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي: حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، سَمِعْتُ مالِكاً يَقُولُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ بِيضْعَةً وَأَرْبَعِينَ حَدِيثاً، ثُمَّ قَالَ: أَغْنَيْهَا عَلَيَّ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً.

وقال نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عُزُورَةَ، عَنْ مالِك، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ، فَأَتَيْنَاهُ وَمَعَانِيْعُهُ، فَحَدَّثَنَا بِبَيِّنٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثاً، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: انْظُرُوا كِتَاباً حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ مِنْهُ، أَرَأَيْتُمْ مَا حَدِّثُكُمْ بِهِ أَمْسَ، أَشِيشَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْهُ؟ فَقَالَ رِبْعَةُ: هَذَا هُنَا مِنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَمْسَ. قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِي عامر. قَالَ: هَاتِ، فَسَرَدَ لَهُ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْهَا، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ بَقِيَ مِنْ يَحْفَظُ هَذَا غَيْرِي.

قال البخاريُّ عن علي بن عبد الله: لِمَالِكٍ لِحَوْ مِنْ الْف حَدِيث.

قلت: أَرَادَ مَا اشْتَهَرَ لَهُ فِي «الموطأ» وَغَيْرِهِ، وَإِلَّا، فَعِنْدَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ، مَا كَانَ يَفْعَلُ أَنْ يَرَوِيهِ.

وروى علي بن المديني، عن سُفْيَانَ، قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مالِكاً، مَا كَانَ أَشَدَّ اتِّقَاذَهُ لِلرِّجَالِ.

ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَعِينٍ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا لَحَنَ عِنْدَ مالِك، إِذَا كُنَّا نَتَّبِعُ آثارَ مالِك، وَنَنْظُرُ الشَّيْخَ، إِنْ كَانَ كَتَبَ عَنْهُ مالِك، كَتَبْنَا عَنْهُ.

وروى طاهر بن خالد الأيلي، عن أبيه، عن ابن عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ مالِك لَا يَتَلَبَّسُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا صَحِيحاً، وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثَقَّةٍ، مَا أَرَى الْمَدِينَةَ إِلَّا سَتَّخَرْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ - يَعْنِي مِنَ الْعِلْمِ -.

الطحاويُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ - وَذَكَرَ حَدِيثاً - فَقَالُوا: يُخَالِفُكَ فِيهِ مالِك، فَقَالَ: أَتَقَرَّنِي بِمالِك؟ مَا أَنَا وَهُوَ إِلَّا كَمَا قَالَ جَرِيرُ:

وَإِنْ اللَّيْلُ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ السَّيْلِ الْفَنَائِيسِ

وقال أبو عاصم: مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثاً أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْ مالِك. وقيل: كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ إِلَى صَفْرَةٍ، أَعْيَنَ، أَشْمَ، كَانَ يَوْفَرُ سَبْتَهُ، وَيَجْتَنِبُ بَقْلَ عَمْرِ شَارِبَهُ.

وقال ابن وهب: رَأَيْتُ مالِكاً خَضَبَ بِجَنَاءِ مَرَّةٍ. وقال أبو مُصْعَبٍ: كَانَ مالِكٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً، وَاجْلَاهُمْ عَيْناً، وَأَقْهَامُ بَيَاضاً، وَأَتْمُهُمْ طَوَلاً، فِي جَوْدَةِ بَدَنٍ.

وعن الواقدي: كَانَ رُبْعَةً، لَمْ يَخْضِبْ، وَلَا دَخَلَ الْحَمَامَ. وعن بشر بن الحارث قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مالِك، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ طَلْسَاناً يُسَاوِي خَمْسَ مِثْقَ، وَقَدْ وَقَعَ جَنَاحَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْمَلُوكِ.

وقال أَشْهَبُ: كَانَ مالِكٌ إِذَا اعْتَمَّ، جَعَلَ مِنْهَا تَحْتَ حَنَكِهِ، وَأَرْسَلَ طَرَفَهَا خَلْفَهُ، وَكَانَ يَطْلُبُ بِالْمَسْكِ وَغَيْرِهِ.

وقد سَأَلَ الْقَاضِي عِيَّاضُ مِنْ وَجْهِهِ، حُسْنَ بَزَةِ الْإِمَامِ وَوَفُورَ تَجَمُّلِهِ.

فِي نَسَبِ مالِكِ اخْتِلَافٌ، مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ أَصْبَحِيٌّ، فَقِيلَ فِي جَدِّهِ الْأَعْلَى: عَوْفُ بْنُ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عامرِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَحْزُوبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَإِلَى قَحْطَانَ جَمَاعُ الْيَمَنِ. وَلَمْ يَسْتَلْقُوا أَنَّ الْأَصْبَحِيِّينَ مِنْ حِمْيَرٍ، وَحِمْيَرُ فَوْنُ قَحْطَانَ.

نَعَمْ، وَغَيْمَانُ فِي نَسَبِهِ الْمَشْهُورُ بِغَيْنٍ مَعْجَمَةً، ثُمَّ بَآخِرِ الْحُرُوفِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: عِثْمَانُ عَلَى الْجَادَةِ وَهَذَا لَمْ يَصْغَحْ. وَخُتَيْلُ: بَنَاءُ مَعْجَمَةٍ ثُمَّ مَثَلَةٌ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَالذَّارِقُطِيُّ: جُتَيْلٌ بِمِثْمٍ ثُمَّ مَثَلَةٌ، وَقِيلَ: خُتَيْلٌ، وَقِيلَ: جَيْلٌ، وَكِلَاهُمَا تَصْغِيفٌ.

قال القاضي عِيَّاضُ: اخْتَلَفَ فِي نَسَبِ ذِي أَصْبَحٍ، اخْتِلَافاً كَثِيراً.

مَوْلَدُهُ: تَقَدَّمَ أَنَّهُ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، قَالَهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَغَيْرُهُ، وَقِيلَ: سَنَةُ أَرْبَعٍ، قَالَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَغَمَامَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، وَغَيْرُهُمَا. وَقِيلَ: سَنَةُ سَبْعٍ، وَهُوَ شَاذٌ.

قال خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: ذُو أَصْبَحٍ مِنْ حِمْيَرٍ.

وروى عن ابنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مالِكاً وَأَنَّهُ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، فَأَخْطَا وَكَانَ ذَلِكَ أَقْوَى سَبَبٍ فِي تَكْذِيبِ الْإِمَامِ مالِكٍ لَهُ، وَطَعْنُهُ عَلَيْهِ.

وقد كَانَ مالِكٌ إِمَاماً فِي نَقْدِ الرِّجَالِ، حَافِظاً، مَجْرُداً، مُتَّقِناً.

صاحبكم؟ فقال: مالك، لكن صاحبنا أقسى. فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه، ويسنة رسول الله ﷺ من أبي حنيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة كان أولى بالكلام.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: ذكرت يوماً عمداً بن الحسن، ودار بيننا كلام واختلاف، حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدير، وأزراره تقطع. فقلت: نشدتك بالله، تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب الله؟ قال: اللهم نعم. قلت: وكان عالماً باختلاف الصحابة؟ قال: نعم.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك، والأوزاعي، وحماد بن زيد، وقال: ما رأيت أحداً أعقل من مالك.

يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا - وقال له ابن القاسم: ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيع من أهل مصر - فقال مالك: من أين علموا ذلك؟ قال: منك يا أبا عبد الله. فقال: ما أعلمها أنا، فكيف يعلمونها بي؟

وعن مالك قال: جنة العالم: «لا أدري» فإذا أغفلها أصيبت مقاتله.

قال مصعب بن عبد الله: كانت حلقة مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتى معه عند السلطان.

الزبير بن بكار: حدثنا مطرف، حدثنا مالك، قال: لما أجمعت التحويل عن مجلس ربيعة، جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد، فلما قام ربيعة، عدل إلينا، فقال: يا مالك، تلعب بنفسك رقت، وصق لك سليمان، بلغت إلى أن تتخذ مجلساً لنفسك؟! ارجع إلى مجلسك.

قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ «لا أدري».

وعن خالد بن خدش، قال: قدمت على مالك بأربعين مسألة، فما أجابني منها إلا في خمس مسائل.

ابن وهب، عن مالك، سمع عبد الله بن يزيد بن هرمل يقول: ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول: «لا أدري». حتى يكون ذلك أصلاً يقرعون إليه.

قال ابن عبد البر: صح عن أبي الدرداء أن: «لا أدري»، نصف العلم.

قال محمد بن رافع: رأيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن مالكا والليث يختلفان، فبأيهما أخذ؟ قال: مالك، مالك.

أشهب، عن عبد العزيز الدرازدي، قال: دخلت مسجد النبي

ثم قال يونس: سمعت الشافعي يقول: مالك وابن عيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة، لذهب علم الحجاز.

وهب بن جرير وغيره، عن شعبة، قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، ومالك بن أنس حلقة.

وقال حماد بن زيد: حدثنا أيوب قال: لقد كان لمالك حلقة في حياة نافع.

وقال أشهب: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك، وابن الماجشون، فرجع مالكا، وقال: ما اعتدلا في العلم قط.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أخبرني وهيب - وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال - أنه قدم المدينة، قال: فلم أر أحداً إلا تعرف وتكبر إلا مالكا، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

قال عبد الرحمن: لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً. وقال ابن لهيعة: قلت لأبي الأسود: من للراي بعد ربيعة بالمدينة؟ قال: الغلام الأصبحي.

الحارث بن مسكين: سمعت ابن وهب يقول: لولا أنني أدركت مالكا، والليث، لضللت.

هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات، فقال: لولا أنني لقيت مالكا لضللت.

وقال يحيى القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك، كان إماماً في الحديث. قال: وسفيان الثوري فوقه في كل شيء.

قال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقيمت عند مالك ثلاث سنين وكسراً، وسمعت من لفظه أكثر من سبع مئة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلاً منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجئه إلا اليسير.

قال ابن أبي عمير العدني: سمعت الشافعي يقول: مالك معلمي، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعي قال: كان مالك إذا شك في حديث، طرحة كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن نصر، سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبكم - يريد أبا حنيفة ومالكا - وما كان لصاحبكم أن يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت. فغضبت، وقلت: نشدتك الله: من أعلم بالسنة، مالك، أو

تَمَّيَّزَ ، فَوَافَيْتُهُ يَحْظُبُ ، إِذْ أَقْبَلَ مَالِكُ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ :  
إِلَيَّ إِلَيَّ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنْهُ ، فَسَلَّمَ تَمَّيَّزَ خَاتَمَهُ مِنْ خِنْصَرِهِ ، فَوَضَعَهُ فِي  
خِنْصَرِ مَالِكِ .

محمد بن جرير : حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا إبراهيم بن  
حماد الزهري ، سمعت مالكا يقول : قال لي المهدي : ضغ يا أبا عبد  
الله كتاباً أحمل الأمة عليه . فقلت : يا أمير المؤمنين ، أما هذا الضغ -  
وأشرت إلى المغرب - فقد كتفته ، وأما الشام ، ففهم من قد علمت  
- يعني الأوزاعي - ، وأما العراقي ، فهم أهل العراق .

ابن سعد : حدثنا محمد بن عمر ، سمعت مالكا يقول : لما حجج  
المنصور ، دعاني فدخلت عليه ، فحادثته ، وسألني فأجبته ، فقال :  
عزمت أن أمر بكتيك هذه - يعني الموطن - فتتسخ نسخاً ، ثم أبعث  
إلى كلٍّ من أمصار المسلمين بنسخة ، وأمرهم أن يعملوا بما  
فيها ، ويدعوا ما سوى ذلك من العلم المحدث ، فإني رأيت أضل  
العلم رواية أهل المدينة وعلمهم . قلت : يا أمير المؤمنين ، لا تفعل ،  
فإن الناس قد سيقوا إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا  
روايات ، وأخذ كل قوم بما سيق إليهم ، وعملوا به ، ودانوا به ، من  
اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم ، وإن رذهم عما  
اعتقدوه شديداً ، فدفع الناس وما هم عليه ، وما اختار أهل كل بلد  
لأنفسهم . فقال : لعمرى ، لو طوعتني لأمرت بذلك .

قال الزبير بن بكار : حدثنا ابن مسكين ، ومحمد بن مسلمة ،  
قالا : سمعنا مالكا يذكر دخوله على المنصور ، وقوله في انتساح  
كتبه ، وحمل الناس عليها ، فقلت : قد رسخ في قلوب أهل كل بلد ما  
اعتقدوه وعملوا به ، ورد العامة عن مثل هذا عسير .

قال الواقدي : كان مالك يجلس في منزله على ضجاع وتمازق  
مطروحة مئة ورسرة في سائر البيت لمن يأتي ، وكان مجلسه مجلس  
وقار وحلم ، وكان مهيباً ، نبيلاً ، ليس في مجلسه شيء من الجراء  
واللغط ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث بعد الحديث ، وربما أذن  
لبعضهم ، فقرأ عليه ، وكان له كاتب يقال له : حبيب . قد نسخ كتبه ،  
ويقرأ للجماعة ، فإذا أخطأ فتح عليه مالك ، وكان ذلك قليلاً .

أبو زرعة : حدثنا أبو مسهر ، قال لي مالك : قال لي أبو جعفر :  
يا أبا عبد الله ، ذهب الناس ، لم يبق غيري وغيرك .

ابن وهب ، عن مالك : دخلت على أبي جعفر ، فرأيت غير  
واحد من بني هاشم يقبلون يده ، وعوفيت ، فلم أقبل له يداً .

#### المحنة

قال محمد بن جرير : كان مالك قد ضرب بالسياط ، واختلف  
في سبب ذلك ، فحدثني العباس بن الوليد ، حدثنا ابن ذكوان ، عن

مروان الطاطري ، أن أبا جعفر نهى مالكا عن الحديث : «لَيْسَ عَلَى  
مُسْتَكْرَهٍ طَلَّاقٌ» ثم دس إليه من يسأله ، فحدثه به على رؤوس  
الناس ، فضربه بالسياط .

وحدثنا العباس ، حدثنا إبراهيم بن حماد ، أنه كان ينظر إلى  
مالك إذا أقیم من مجلسه ، حمل يده بالأخرى .

ابن سعد : حدثنا الواقدي قال : لما دُعي مالك ، وشوور ،  
وسمع منه ، وقبل قوله ، حديد ، وبغوه بكل شيء ، فلما ولّي جعفر  
بن سليمان المدينة ، سئوا به إليه ، وكثروا عليه عنده ، وقالوا : لا يرى  
أيمان بيعتكم هذه بشيء ، وهو يأخذ بمجديث رواه عن ثابت بن  
الأحنف في طلاق المكره : أنه لا يجوز عنده ، قال : فغضب جعفر ،  
فدعا بمالك ، فاحتج عليه بما رُفِعَ إليه عنه ، فأمر بتجريده ، وضربه  
بالسياط ، وجبذ يده حتى انخلعت من كتفه ، وارثكب منه أمر  
عظيم ، فوالله ما زال مالك بعد في رفة وعلو .

قلت : هذا ثمرة المحنة المحمودة ، أنها ترفع العبد عند المؤمنين ،  
ويكل حال فهي بما كسبت أيدينا ، ويعفو الله عن كثير ، «وَمَنْ يُرِدِ  
اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِيبْ مِنْهُ» ، وقال النبي ﷺ : «كل قضاء المؤمن خير  
له» ، وقال الله تعالى : «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ  
وَالصَّابِرِينَ» (محمد : ٣١) ، وأنزل تعالى في وقعة أحد قوله : «أَوَلَمْ  
أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ، قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ  
أَنْفُسِكُمْ» (آل عمران : ١٦٥) . وقال : «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا  
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» (النور : ٣٠) . فالمؤمن إذا اشتج  
صبر وأنعط ، واستغفر ولم يتشاغل بدم من انتقم منه ، فالله حكيم  
مقيط ، ثم يحمد الله على سلامة دينه ، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون  
وخير له .

قال القاضي عياض : ألف في مناقب مالك - رحمه الله -  
جماعة منهم القاضي أبو عبد الله التستري المالكي ، له في ذلك ثلاث  
مجلدات ، وأبو الحسن بن فهر المصري وجعفر بن محمد الفرابي  
القاضي ، وأبو بشر الدؤلبي الحافظ ، والزبير بن بكار ، وأبو علاثة  
محمد بن أبي غسان ، وابن حبيب ، وأبو محمد بن الجارود ، وأحمد بن  
رشدين ، وأبو عمرو المغامي ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وأبو  
الحسن بن متاب ، وأبو إسحاق بن شهبان ، وأبو بكر أحمد بن محمد  
البقطنى ، والحافظ أبو نصر بن الجبان ، وأبو بكر بن زوزة  
الدمشقي ، والقاضي أبو عبد الله الزنكاني ، وأبو الحسن بن عبيد  
الله الزبيري ، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري ، والقاضي أبو بكر  
الأبهري ، والقاضي أبو الفضل الفشتري ، وأبو بكر بن اللباد ، وأبو  
محمد بن أبي زيد ، والحافظ أبو عبد الله الحاكم ، وأبو ذر عبد بن  
أحمد المروى ، وأبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر بن حزم الصديقي ،

خاتمة من روى عنه: قيل: إن زكريا بن دؤيد الكندي لقي مالكا، ولكنه كذاب، بقي إلى سنة ثيف وستين وميتين، وعليه بنى الخطيب في كتاب: «السابق واللاحق»، خلف بن جرير القروي، محمد بن يحيى السبائي، مخزوم بن هارون، سعيد بن عبدوس، عباس بن ناصح، عبيد بن حبان الدمشقي، أيوب بن صالح الرمل، حفص بن عبد السلام، وأخوه حسان، يحيى وفاطمة ولدا مالك، سليمان بن بزد، عبد الرحمن بن خالد، عبد الرحمن بن هند، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي.

وقد قيل: إن قاضي البصرة محمد بن عبد الله الأنصاري روى «الموطأ» عن مالك إجازة. وقيل: إن أبا يوسف القاضي رواه عن رجل، عن مالك، وما زال العلماء قديما وحديثا لهم أتم اعتناء برواية «الموطأ» ومعرفة، وتحصيله. وقد جمع إسماعيل القاضي أحاديث الموطأ عن رجاله، عن مالك، وسائر ما وقع له من حديث مالك.

وَأَلَّفَ قاسم بن أصبغ الحافظ حديث مالك، وأبو القاسم الجوهري، وأبو الحسن القاسمي عمل «الملخص»، وحفظه خلق من الطلبة. وألف أبو ذر الهروي مسند الموطأ، وألف أبو بكر القباب حديث مالك. ولأبي الحسن بن حبيب السجلماسي مسند الموطأ، ولفلان المطرزي، ولأبي عبد الله الجيزي، وأحمد بن بشار الفارسي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وابن مفرج.

وَأَلَّفَ النّسائي مسند مالك، وأبو أحمد بن عدي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وابن عثير، وأبو عبد الله النسابوري الشراج، وأبو بكر بن زياد النسابوري، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القرب التميمي، ويحيى بن سعيد، والحافظ أبو القاسم الأندلسي، وأبو عمر بن عبد البر، له: «التقصي»، ومحمد بن عيشون الطليطلي.

وَأَلَّفَ مسند مالك أبو القاسم الجوهري، وذلك غير ما في «الموطأ»، والحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمي، وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي. وعمل الدارقطني كتاب «اختلافات الموطأ».

وَأَلَّفَ دَعْلَج السجزي غرائب حديث مالك، وابن الجارود، قاسم بن أصبغ.

وعمل الدارقطني أيضاً الأحاديث التي خولف فيها مالك. ولأبي بكر الزبار مؤلف في ذلك. وعمل محمد بن المظفر الحافظ ما وصله مالك خارج موطنه، وألف أبو عمر بن نصر الطليطلي «مسند الموطأ» وكذا إبراهيم بن نصر، وأحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمي، والمحدث أبو سليمان بن زبر، وأسامة بن علي المصري،

وأبو عمر بن عبد البر، والقاضي أبو محمد بن نصر، وابن الإمام الطليطلي، وابن حارث القروي، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو مروان بن أصبغ.

وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب كتاباً كبيراً في الرواة عن مالك، وشيء من روايتهم عنه.

قلت: وللحافظ أبي نعيم ترجمة طويلة في «الحلية» للملك.

وَمَنْ أَلَّفَ في الرواة عنه: الإمام أبو عبد الله بن مفرج، والإمام أبو عبد الله بن أبي دليم، وعبد الرحمن بن محمد البكري.

قال عياض: واستقصينا كتابنا هذا في أخبار مالك من تصانيف المحدثين: كتّيب البخاري، والزبير، وابن أبي حاتم، ووكيع القاضي، والدارقطني، وابن جرير الطبري، والصولي، وأحمد بن كامل، وأبي سعيد بن يونس الصدقي، وأبي عمر الكندي، وأبي عمر الصدقي القرطبي، وأبي عبد الله بن حارث القروي، وأبي العرب التميمي، وأبي إسحاق بن الرقيق الكاتب، وأبي علي بن البصري في القرويين، وتاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي في القرويين، وتواريخ الأندلس: كتاب أبي عبد الله بن عبد البر، وكتاب «الاحتفال» لأبي عمر بن عفيف، و«الانتخاب» لأبي القاسم بن مفرج، وتاريخ أبي محمد بن القزحي، وتواريخ أبي مروان، وابن حبان، والرازي، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر. وما وقع لي من تاريخ الخطيب في البغداديين، وكتاب أبي نصر الأمير، وطبقات أبي إسحاق الشيرازي، وكتاب ابن عبد البر في الأئمة الثلاثة ورواتهم.

قال القاضي: وحققنا من روى «الموطأ» عن مالك، ومن نص عليهم أصحاب الأثر والنقاد: ابن وهب، ابن القاسم، محمد بن الحسن، الغاز بن قيس، زياد شبطون، الشافعي، القعني، مغل بن عيسى، عبد الله بن يوسف، يحيى بن يحيى التميمي، يحيى بن يحيى الليثي، يحيى بن بكير، مطرف بن عبد الله اليساري، عبد الله بن عبد الحكم، موسى بن طارق، أسد بن القرات، ومحمد بن المبارك الصوري، أبو مشهور الغساني، حبيب كاتب الليث، قزحوس بن العباس، أحمد بن منصور الحراني، يحيى بن صالح الوخاطي، يحيى بن مضر، سعيد بن داود الزبيري، مصعب بن عبد الله الزبيري، أبو مصعب الزهرري، سويد بن سعيد، سعيد بن أبي مريم، سعيد بن عفير، علي بن زياد التونسي، قتيبة بن سعيد الثقفي، عتيق بن يعقوب الزبيري، محمد بن شروس الصنعاني، إسحاق بن عيسى بن الطباع، خالد بن زرار الأيلي، إسماعيل بن أبي أوتيس، وأخوه أبو بكر، عيسى بن شجرة المغربي، بزبر المغني والد الزبير بن بكار، أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي.



وموسى بن هارون الجمال الحافظ، والقاضي أبو بكر بن السليم  
أفرد ما ليس في «الموطأ».

وللمهلب بن أبي صفرة في ذلك. ولأخيه أبي عبد الله في ذلك.

وللقاضي أبي بكر بن العربي كتاب: «القبس في شرح الموطأ».

ولأبي محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال الموطأ. ولعاصم النحوي شريح لم يكمل. ولأبي بكر بن موهب القيري، شرح الملخص في مجلدات.

### فصل

ولمالك رحمه الله رسالة في القدر، كتبها إلى ابن وهب وإسنادها صحيح.

وله مؤلف: في النجوم منازل القمر، رواه سحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه مشهور.

ورسالة في الأقضية، مجلد، رواية محمد بن يوسف بن مطروح، عن عبد الله بن عبد الجليل.

ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مطرف.

ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها إسماعيل القاضي وغيره، وفيها أحاديث لا تعرف. قلت: هذه الرسالة موضوعة. وقال القاضي الأبهري: فيها أحاديث لو سمع مالك من يحدث بها لأذبه.

وله جزء في التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومي، يرويه القاضي عياض عن أبي جعفر أحمد بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن علي المصيصي، عن أبيه بإسناده.

وكتاب «السر» من رواية ابن القاسم عنه، رواه الحسن بن أحمد العثماني، عن محمد بن عبد العزيز بن وزير الجروني، عن الحارث بن مسكين، عنه.

قلت: هو جزء واحد سمعه أبو محمد بن النحاس المصري، من محمد بن بشر العكري، حدثنا مقدم بن داود الرعيثي، حدثنا الحارث بن مسكين، وأبو زيد بن أبي الغمر، قالوا: حدثنا ابن القاسم.

قال: ورسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة معروفة.

فأما ما نقل عنه كبار أصحابه من المسائل، والفتاوى، والفوائد، فشيء كثير. ومن كنوز ذلك: «المدونة»، و«الواضحة»، وأشباه.

وللقاضي أبي بكر بن السليم

وعجل أبو الحسن بن أبي طالب العابر كتاب «موطأ الموطأ».

وعمل الدارقطني الخطيب أطراف الموطأ.

وعمل له شرحاً يحيى بن مزين الفقيه، وله كتاب في رجاله. ولابن وهب فيه شرح، ولعيسى بن دينار، ولعبد الله بن نافع الصائغ، ولعزملة، ولابن حبيب، ولمحمد بن سحنون.

ولمسلم مؤلف في شيوخ مالك.

وللبرقي رجال الموطأ، وللطلمنكي، وأبي عبد الله بن الحذاء، ولأبي عبد الله بن مفرج، ولأحمد بن عمران الأخفش في غريبه.

وللبرقي، وللغساني المصري، ولأبي جعفر الداودي، ولأبي مروان القزازي، ولأبي عبد الملك البوني.

وجمع ابن جوصا بين «الموطأ» رواية ابن وهب وابن القاسم، ولغيره جمع بين رواية يحيى بن يحيى، وأبي مصعب.

ولابن عبد البر شرحان، وهما: «التمهيد»، و«الاستذكار» وله كتاب ما رواه مالك خارج الموطأ.

وعمل على «الموطأ» أبو الوليد الباجي كتاب: «الإيمان»، وكتاب: «المتقى»، وعمل كتاب: «الاستيفاء»، طويل جداً، ولم يتمه.

وشرحه أبو الوليد بن الصغار في كتاب اسمه: «الموجب». لم يتمه. وكتاب: «المحلى في شرح الموطأ» للقاضي محمد بن سليمان بن خليفة.

ولأبي محمد بن حزم شرح. ولأبي بكر بن سائق شرح، ولابن أبي صفرة شرح. ولأبي عبد الله بن الحاج القاضي شرح. ولشيخنا أبي الوليد بن العزاد: «الجمع بين التمهيد والاستذكار» ما تم.

ولأبي محمد بن السيد البطنجي شرح كبير.

ولابن عيئون: «توجيه الموطأ».

ولعثمان بن عبد ربه المتافري الدبائغ شيء في ذلك على أبواب «الموطأ».

ولأبي القاسم بن الجدة: «اختصار التمهيد».

ولحازم بن محمد بن حازم كتاب «السافر عن آثار الموطأ».

و«تفسير الموطأ» لأبي الحسن الإشيلي. وتفسير لابن شراحيل.

وللطلمنكي تفسير لم يتم. و«شرح مسند الموطأ» ليونس بن

عباس بن سُرَيْج، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الخلال.

ثم من بعد هذا النمط تنافس الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخذ الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الأعلام، بل بحسب الاتفاق، والتشهي، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتخذ في المغرب لأبي حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتخذ لابن حنبل يبخاري، وسمرقند، لصعب عليه، فلا يجيء منه حنبلي، ولا من المغربي حنفي، ولا من الهندي مالكي. وبكل حال: فإل فقه مالك المتهى. فاعامة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسم مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفاه.

ومذهبه قد ملأ المغرب، والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن، والسودان، وباصرة، وبغداد، والكوفة، وبعض خراسان.

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعي مدة، وتلاشى أصحابه، وتناوا. وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سمينا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة. وقل من ينهض بمعرفة كما ينبغي، فضلاً عن أن يكون مجتهداً.

وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاث مئة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربع مئة.

وللزينة مذهب في الفروع بالحجاز وباليمن، لكنه معدود في أقوال أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة للتصو، مع أن جماعة من العلماء لا يعتدونه بخلافه، وله شذوذ في مسائل شات مذهب.

وأما القاضي، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعاً، فإنه سعى المذاهب الأربعة، والسفانية، والأوزاعية، والداودية. ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على أتباعهم، والاقتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفقه على مآخذهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم عن تقدمهم أو عاصرهم، للعلل التي ذكرناها.

وصار الناس اليوم في الدنيا إلى خمسة مذاهب، فالخامس هو مذهب الداودية. فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد، ليحصل على مذهبه. وهما نحن نبين أن مالكا رحمه الله هو ذلك، لجمعه أدوات الإمامة وكونه أعلم القوم.

ثم وجه القاضي دعواه، وحسنها ونمقتها، ولكن ما ينجز كل واحد من حنفي، وشافعي، وحنبلي، وداودي، عن ادعاء مثل ذلك لمتبوعه، بل ذلك لسائر حاله، وإن لم يفته به.

قال مالكي: قد ندر الاجتهاد اليوم، وتعذر، فمالك أفضل من يُقلد، فرجح تقليده.

وقال شيخ: إن الإمام لمن التزم بتقليده، كالنبي مع أمته، لا تحيل مخالفته.

قلت: قوله لا تحيل مخالفته: مجرد دعوى، واجتهاد بلا معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجة في تلك المسألة أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له، لا كمن تذهب لإمام، فإذا لاح له ما يوافق هواه، عجل به من أي مذهب كان، ومن تتبع رخص المذاهب، وزلات المجتهدين، فقد رقت دينه، كما قال الأوزاعي أو غيره: من أخذ بقول المكين في التمتع، والكوفيين في النية، والمدينين في الغناء، والشاميين في عصمة الخلفاء، فقد جمع الشر. وكذا من أخذ في البيوع الربوية بمن يتحيل عليها، وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه، وشبه ذلك، فقد تعرض للخلل، فنسال الله العافية والتوفيق.

ولكن: شأن الطالب أن يدرس أولاً مُصنفاً في الفقه، فإذا حفظه، بحثه، وطالع الشروح، فإن كان ذكياً، فقيه النفس، ورأى حجاج الأئمة، فليزأب الله، وليخط يديه، فإن خير الدين الورع، ومن ترك الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، والمعصوم من عصمة الله.

فالقلدون صحابة رسول الله ﷺ، بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كعقمة، وسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالثوري، وأبي الزناد، وآيبوب السخيتاني، وريبعة، وطبقته.

ثم كابي حنيفة، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، ومغمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، والحاذق، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، والمقل بن زياد، ووkey، والوليد بن مسلم، وطبقته.

ثم كالشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والثوري، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ثم كالزني، وأبي بكر الأثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد بن نصر المروزي، وإبراهيم الحنفي، وإسماعيل القاضي.

ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي

ثم قال القاضي عياض: وعندنا ولله الحمد لكل إمام من المذكورين مناقب، تنضي له بالإمامة.

قلت: ولكن هذا الإمام الذي هو النجم الهادي قد أنصف، وقال قولاً فصلاً، حيث يقول: كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر عليه السلام.

ولا ريب أن كل من أنس من نفسه فقهاً، ومنعة علم، وحسن قصد، فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل أقواله، لأنه قد تبرهن له مذهب الغير في مسائل، ولا ح له الدليل، وقامت عليه الحجة، فلا يُقلد فيها إمامه، بل يعمل بما تبرهن، ويُقلد الإمام الآخر بالبرهان، لا بالتشبه والغرض. لكنه لا يُفتي العامة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمت فيما خفي عليه دليلاً.

قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان.

وروي عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكّر مالكا يقول: عالم العلماء، ومفتي الحرمين.

وعن يثقة أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية منك يا مالك.

وقال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة، ومالك، وابن أبي ليلى.

وذكر أحمد بن حنبل مالكا، فقدمه على الأوزاعي، والثوري، والليث، وحماد، والحقم، في العلم. وقال: هو إمام في الحديث، وفي الفقه.

وقال القطان: هو إمام يُقتدى به.

وقال ابن معين: مالك من حجج الله على خلقه.

وقال أسد بن الفرات: إذا أردت الله والدار الآخرة فعليك بمالك.

وقد صنف مكّي القيسي كتاباً فيما روي عن مالك في التفسير، ومعاني القرآن.

وقد ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء». وأنه تلا على نافع ابن أبي نعيم.

وقال بهلول بن راشد: ما رأيت أنزع بأية من مالك مع معرفته بالصحيح والسقيم.

قراة على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو

المكارم التميمي، وبثاني ابن سلامة، عن أبي المكارم، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن أحمد بن كليب، عن الفضل بن زياد، سألت أحمد بن حنبل: من ضرب مالكا؟ قال: بعض الولاة في طلاق المكره، كان لا يجيزه، فضرته لذلك.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي، حدثنا المفضل الجندي، سمعت أبا مضعب، سمعت مالكا، يقول: ما أفتيت حتى شهّد لي سبعون أنني أهل لذلك.

ثم قال أبو مضعب: كان مالك لا يحدث إلا وهو على طهارة إجلالاً للحديث.

وبه قال: حدثنا ابن حبان، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم، وهو وسفيان القرينان.

وبه: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا السراج، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا الحلقة لمالك.

وبه: حدثنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن راشد، سمعت أبا داود يقول: حكى لي بعض أصحاب ابن وهب، عنه، أن مالكا لما ضرب، حُلِقَ وحُلِ على بعير، فقيل له: ناد على نفسك. فقال: ألا من عرفني، فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المكره ليس بشيء. فبلغ ذلك جعفر بن سليمان الأمير، فقال: أذكره، أنزله.

وبه: حدثنا إبراهيم، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب قال: قيل لمالك: ما تقول في طلب العلم؟ قال: حسن جميل، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى أن تمسي، فالزمه.

وبه عن ابن وهب: سئل مالك عن الداعي يقول: يا سيدي. فقال: يُعجبني دعاء الأنبياء: ربنا، ربنا.

وبه: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا أحمد بن هاشم، حدثنا ضمرة، سمعت مالكا يقول: لو أن لي سلطاناً على من يفسر القرآن، لضربت رأسه.

قلت: يعني تفسيره برأيه. وكذلك جاء عن مالك، من طريق أخرى.

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد، سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون

له سريرة.

قلت: ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله.

وبه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم، سمعت مالكا يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاثة: أن يعلّق الموطأ في الكعبة، ويعمل الناس على ما فيه، وفي أن ينقش منبر رسول الله ﷺ، ويعمله من ذهب وفضة وجوهر، وفي أن يقدم نافعاً إماماً في مسجد النبي ﷺ. فقلت: أما تعلّق الموطأ، فإن الصحابة اختلفوا في الفروع، وتفرقوا، وكل عند نفسه مصيب. وأما نقض المنبر، فلا أرى أن يحرم الناس أثر رسول الله ﷺ. وأما تقدمك نافعاً فإنه إمام في القراءة، لا يؤمن أن تبذر منه بادرة في المحراب، فتحفظ عليه. فقال: وفقك الله يا أبا عبد الله.

هذا إسناد حسن، لكن لعل الراوي وهم في قوله: هارون، لأن نافعاً قبل خلافة هارون مات.

من قول مالك في السنة:

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا القريائي، حدثنا الحلواني، سمعت مطرف بن عبد الله، سمعت مالكا يقول: سن رسول الله ﷺ، وولاية الأمر بعده سننا، الأخذ بها اتباع لكتاب الله، واستكمال بطاعة الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتمدى بها، فهو مهتد، ومن استصر بها، فهو منصور، ومن تركها، أتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصله جهنم وساءت مصيراً. وبه إلى الحلواني: سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك: أكلما جاءنا رجل أجذل من رجل، تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجذله؟

وبه: حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو نؤز: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء، قال: أما إني على نية من ديني، وأما أنت، فشاك، اذهب إلى شاك مثلك فخاصمه.

وبه: حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى بن خلف الطرسوسي - وكان من ثقات المسلمين - قال: كنت عند مالك، فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق، اقتلوه. فقال: يا أبا عبد الله، إنما أحكي كلاماً سمعته، قال: إنما سمعته منك، وعظم هذا القول.

وبه: حدثنا ابن حبان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم.

وبه: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا يقول لرجل: سألته عن القدر: نعم. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ [السجدة: ١٧].

وبه: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكا يقول: رأيي فيهم أن يستأبوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا. يعني القدرية.

وبه: حدثنا محمد بن علي العقيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد الله قال: كنا عند مالك، فجاء رجل، فقال: يا أبا عبد الله: «الرحمن على العرش استوى» [طه: ٥]. كيف استوى؟ فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسأله، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت يعود في يده، حتى علاه الرخضاء، ثم رفع رأسه، ورَمَى بالعود، وقال: كيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة. وأمر به فأخرج.

قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالاً.

وقال أبو الربيع الشريدي: حدثنا ابن وهب قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله: «الرحمن على العرش استوى» كيف لم استأواه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرخضاء، ثم رفع رأسه، فقال: «الرحمن على العرش استوى» كما وصّف نفسه، ولا يقال له: كيف، وكيف عنه مرفوع. وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجه.

وقال محمد بن عمرو قشمر الدنيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: «الرحمن على العرش استوى» فذكر نحوه، وفيه، فقال: الاستواء غير مجهول.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب: «الرد على الجهمية» له، قال: حدثني أبي، حدثنا سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.

وقال محمد بن إسحاق الصنعاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العمري، حدثنا ابن أبي أويس، سمعت مالكا يقول: القرآن

كلامُ الله، وكلامُ الله مِنهُ، وليسَ مِن الله شيءٌ مخلوقٌ.

قال القاضي عياض في سيرة مالك: قال ابنُ نافع وأشبهُب - وأحدهما يزيد على الآخر - قلتُ: يا أبا عبد الله: ﴿وَجُودَةٌ يُؤْتِيهِ نَاصِرَةٌ، إِلَى رُهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القائمة: ٢٢ - ٢٣]. ينظرون إلى الله؟ قال: نعمَ بأعينهم هاتين. قلتُ: فإن قوماً يقولون: ناطرة، بمعنى منتظرة إلى الثواب. قال: بل تنظر إلى الله، أما سمعت قول موسى: ﴿رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]. أترأه سالَ مُحالاً؟ قال الله: ﴿لَنْ تَرَانِي﴾، في الدنيا، لأنها دار فناء، فإذا صاروا إلى دار البقاء، نظروا بما يبقى إلى ما يبقى. قال تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾. [المطففين: ١٥].

قال القاضي: وقال غير واحد عن مالك: الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص، وبعضه أفضل من بعض.

قال: وقال ابن القاسم: كان مالكٌ يقول: الإيمان يزيد، وتوقف عن النقصان.

قال: وروى ابنُ نافع، عن مالك: من قال: القرآن مخلوقٌ، يجلدُ ويحبس.

قال: وفي روايةٍ بشر بن بكر، عن مالك قال: يُقتل، ولا يُقبلُ له توبة.

يونس الصدفي: حدثنا أشهب، عن مالك، قال: القدرية، لا تنكحهم، ولا تصلوا خلفهم.

أحمد بن عيسى: حدثنا ابنُ وهب، قال: قال مالك: لا يُستأب من سب النبي ﷺ، من الكفار والمسلمين.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، قال: قال ابن القاسم: سألتُ مالكاَ عن حدثٍ بالحديث، الذين قالوا: «إن الله خلق آدمَ على صورته». والحديث الذي جاء: «إن الله يكشفُ عن ساقه» وأنه يُدخِلُ يده في جهنم حتى يُخرجَ من أَرَادَه. فأنكر مالك ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يحدث بها أحد، ف قيل له: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به، فقال: مَنْ هو؟ قيل: ابنُ عجلان عن أبي الزناد، قال: لم يكن ابنُ عجلان يَعْرِفُ هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملاً لهولاء حتى مات. رواها مقدام الرُعيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قال: حدثنا ابن القاسم.

قلتُ: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو مغذور، كما أن صاحبي «الصحاحين» مغذوران في إخراج ذلك - أعني الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما

الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذا اللفظ، فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه إلى قائله الصادق المصوم.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حسان، حدثنا صالح بن أيوب، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثني مالك قال: يتنزلُ ربنا - تبارك وتعالى - أمراً فأمراً هو، فدائم لا يزول. قال صالح: فذكرتُ ذلك ليحيى بن بكير، فقال: حسنٌ والله، ولم أسمعهُ من مالك.

قلت: لا أعرف صالحاً، وحبيب مشهور، والمحفوظ عن مالك - رحمه الله - رواية الوليد بن مسلم أنه سألَهُ عن أحاديث الصفات، فقال: أميرها كما جاءت، بلا تفسير. فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب.

أحمد بن عبد الرحيم بن البرقي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عمرو بن حسان أن أبا خَلِيد قال لِمَالِك: يا أبا عبد الله إن أهلَ دمشق يقرؤون: إبراهيم. فقال: أهلُ دمشق باكل البطيخ أعلمُ منهم بالقراءة. قال له أبو خَلِيد: إنهم يدعون قراءة عثمان، قال مالك: فهذا مصحفُ عثمان عندي. ودعا به، ففتَح، فإذا فيه: إبراهيم، كما قال أهلُ دمشق.

قلت: رَسَمُ المصحفِ عَمَلٌ للقراءتين، وقراءة الجمهور أنصح وأولى.

قال ابنُ القاسم: سألتُ مالكاَ عن علي وعثمان. فقال: ما أدركتُ أحداً من أتتدي به إلا وهو يرى الكف عنهما، قال ابن القاسم: يُريدُ التفضيل بينهما. فقلت: فأبو بكر وعمر؟ فقال: ليس فيهما إشكال، إنما أفضلُ من غيرهما.

قال الحسن بن رشيق: سمعت النسائي يقول: أمناء الله على علم رسول الله ﷺ ثلاثة: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال القاضي عياض: قال مَعْنُ: انصرف مالك يوماً، فلحقه رجلٌ يقال له: أبو الجويرية، مُتَّهِمٌ بالإرجاء. فقال: اسمع مني، قال: اخبرني أن أشهد عليك. قال: والله ما أريدُ إلا الحق، فإن كان صواباً، فقل به، أو فتكلم. قال: فإن غلبتني. قال: اتبعني. قال: فإن غلبتني، قال: اتبعتك. قال: فإن جاء رجل فكلَّمنا، فقلنا؟ قال: اتبعناه. فقال مالك: يا هذا، إن الله بعث محمداً ﷺ بدين واحد، وأراك تتقل.

وعن مالك قال: الجدال في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب ويُقسي، ويُورث الضغن.

قال القاضي عياض: قال أبو طالب المكي: كان مالكٌ رحمه الله أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشد نقضاً للعراقيين. ثم

يتكلم في هذه المسائل المعضلة: الكلام فيها يا أمير المؤمنين يُورث البغضاء.

سَلَمَةُ بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق، سمعت سفيان، وابن جريج، ومالكاً، وابن عُيينة، كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

قال مَخْلَد بن خِدَاش: سألت مالكا عن الشُّطرنج. فقال: أحق هو؟ قلت: لا. قال: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يس: ٣٧].

قال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومئة، وصانع يصيح: لا يُقي الناس إلا مالك بن أنس وابن الماجشون.

ابن وهب، عن مالك قال: بلغني أنه ما زهد أحد في الدنيا وأتقى، إلا نطق بالحكمة.

ابن وهب، عن مالك قال: إن الرجل إذا ذهب بمدح نفسه، ذهب بهاؤه.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، قال: التوقيت في المسح بدعة.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: اجتمع مالك وأبو يوسف عند أمير المؤمنين، فتكلموا في الوقوف، وما يُحبسه الناس. فقال يعقوب: هذا باطل. قال شريح: جاء محمد بن عبد الله بإطلاق الحبس، فقال مالك: إنما أطلق ما كانوا يحبسونه لأهلهم من البحيرة والسائبة. فاما الوقوف، فهذا وقف عمر قد استأذن رسول الله ﷺ فقال: «حَسِّنْ أَسْمَاءَهُمْ، وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا» وهذا وقف الزبير، فأعجب الخليفة ذلك منه. وبقي يعقوب.

ابن وهب: حدثني مالك قال: كان بين جذار قبله رسول الله ﷺ وبين المنبر قدرُ مِرْ الرجل متحرجاً، وقدرُ مِرْ الشاة، وإن أول من قَدَّم جذار القبلة حتى جعلها عند المقصورة عمر بن الخطاب. وإن عثمان قرَّبها إلى حيث هي اليوم.

داود بن رُشيد: حدثنا الوليد بن مُسلم: سألت مالكا عن تفضيض المصاحف، فأخرج إلينا مصحفاً، فقال: حدثني أبي، عن جدي: أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان، وأنهم فضضوا المصاحف على هذا أو نحوه.

قال ابن المنيني: للمالك نحو ألف حديث، يعني مرفوعة. وقال إسماعيل بن أبي أويس: قال لي مالك: قرأت على نافع بن أبي نعيم.

وروي القعني، عن ابن عُيينة، قال: ما ترك مالك على ظهر

قال القاضي عياض: قال سفيان بن عيينة: سألت رجلاً مالكا فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾. كيف استوى؟ فسكت مالك حتى غلاه الرُخضاء، ثم قال: الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والإيمان به واجب، وإني لأظنك ضالاً. أخرجه. فناده الرجل: يا أبا عبد الله، والله لقد سألت عنها أهل البصرة والكوفة والعراق، فلم أجِد أحداً وفق لما وَفَّقْت له.

### فصل

قال ابن عدي في «مسند مالك» بإسناد صح عن ابن وهب: سمعت مالكا يقول: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط.

وقال: نشر نافع عن ابن عمر علماً كثيراً أكثر مما نَشَرَ عنه بنوه.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن وهب، قال مالك: كنت أتى نافعاً، وأنا غلام حديث السن، مع غلام لي، فَنَزَلَ من درجته، فبقي معي، ويُحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد، فلا يكاد يأتيه أحد.

سعيد بن أبي مريم: سمعت مالكا يقول: جالس نعيم المجبر أبا هريرة عشرين سنة.

قال مَعْن: كان مالك يُتْقِي في حديث رسول الله ﷺ الباء والتاء ونحوهما.

وقال ابن وهب: قال مالك: العلم حيث شاء الله جعله، ليس هو بكثرة الرواية.

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: حَقُّ على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية، والعلم حسن لمن رَزَقَ خيره، وهو قَسَم من الله تعالى، فلا تمكس الناس من نفسك، فإن من سعادة المرء أن يُوقَف للخير، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يُخطئ، وذلك وإمانة للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يُطِيعه.

القعني: سمعت مالكا يقول: كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه.

قال عبد الله بن نافع: جالست مالكا خساً وثلاثين سنة.

قال ابن وهب: لو شئت أن أملك أرواحي من قول مالك: «لا أدري» لفعلت.

خرملة: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا يقول: ليس هذا الجدَل من الدين بشيء. وسمعت يقول: قلت لأمر المؤمنين، فيمن

الأرض مثله.

الأصول، على أي شيء يقيس؟.

قال ابن سعد: كان مالك ثقة، ثباتاً، حجة، عالماً، ورعاً.

وقال ابن وهب: لولا مالك، والليث، لضللتنا.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ مالك».

قلت: هذا قاله قبل أن يؤلف الصحيحان.

قال خالد بن نزار الأيلي: بعث المنصور إلى مالك حين قدم المدينة، فقال: إن الناس قد اختلّفوا بالعراق، فضع كتاباً نجتمعهم عليه. فوضع «الموطأ».

قال عبد السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: وجلّ يُجب أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرأي؟ قال: رأي مالك.

قال ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

قال أبو مُصعب: كانوا يزدهجون على باب مالك حتى يقتلوا من الزحام. وكنا إذا كنا عنده لا يلتفت ذاك، قائلون بروؤسهم هكذا. وكانت السلاطين تهابه، وكان يقول: لا، ونعم. ولا يُقال له: من أين قلت ذا؟

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبد المتعال بن صالح عن أصحاب مالك، قال: قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون، ويبيرون، فقال: يرحمك الله. فأين المكلم بالحق.

وقال موسى بن داود: سمعت مالكا يقول: قديم علينا أبو جعفر المنصور سنة خمسين ومئة، فقال يا مالك، كثر شريك. قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أنت عليه السّنون، كثر شريك. قال: ما لي أراك تعتيد على قول ابن عمر من بين الصحابة؟ قلت: كان آخر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس، فسألوه، فتمسكوا بقوله.

ذكر علي بن المديني أصحاب نافع، فقال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه.

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد: إيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ - يعني أبا حنيفة ومالكا - قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أنشدك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: من أعلم بالسنة؟ قال: صاحبكم. قلت: فمن أعلم بأقوال الصحابة والمقدمين؟ قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف

قلت: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواء في علم الكتاب، والأول: أعلم بالقياس، والثاني: أعلم بالسنة، وعنده علم جَم من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقوال علي، وابن مسعود وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، فرضي الله عن الإمامين، فقد صرنا في وقت لا يُقدّر الشخص على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة.

قال مطرف بن عبد الله وغيره: كان خاتم مالك، الذي مات وهو في يده، فمعه أسود حجري، ونقشه: حسي الله ونعم الوكيل. وكان يلبسه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن ابن مهدي قال: ما رأيت أحداً أهيب، ولا أتم عقلاً من مالك، ولا أشد تقوى.

وقال ابن وهب: ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه.

وعن مالك قال: ما جالست سفيهاً قط.

قال ابن عبد الحكم: أفتى مالك مع نافع، وربيعة.

وقال أبو الوليد الباجي: روي أن المنصور حج، وأقاز مالكا من جعفر بن سليمان الذي كان ضربه. فأبى مالك، وقال: معاذ الله.

قال مُصعب بن عبد الله في مالك:

يَذْعُ الجَوَابَ فَلَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً وَالْمُسْتَظْلَمُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ عِزُّ الرِّقَابِ وَشَوْرُ سُلْطَانِ النَّفْسِ فَهُوَ الْمُهَيْبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعت عبد الله بن عمر بن الرُمّاح، قال: دخلت على مالك، فقلت: يا أبا عبد الله، ما في الصلاة من فريضة؟ وما فيها من سنة؟ أو قال نافلة، فقال مالك: كلام الزنادقة، أخرجوه.

وقال منصور بن سَلَمَة الخزاعي: كنت عند مالك، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أقمّت على بابك سبعين يوماً حتى كتبت ستين حديثاً، فقال، ستون حديثاً وجعل يستكثرها. فقال الرجل: رُبما كتبت بالكوفة أو بالعراق في المجلس الواحد ستين حديثاً، فقال: وكيف بالعراق دار الضرب، يضرب بالليل، وينشق بالنهار؟

قال أبو العباس السراج: سمعت البخاري يقول: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الخافظ ابن عبد البر في «التمهيد»: هذا كتبه من حفظي، وغاب عني أصلي: إن عبد الله العمري العابد كتب إلى مالك يحضه

القُدوم، لَحَقَهُمْ فقتلوه، قالت: فسألتُ رسولَ الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مَسْكَنٍ يملكه، ولا نفقة. فقال رسول الله ﷺ: نَعَمْ. فخرجتُ. فقال: كيف قلتُ؟ فرددتُ عليه القصةَ. فقال: «مَكْنِي في بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» فَأَعْتَدْتُ فيه أربعة أشهر وعشراً، فلما كان عثمانُ بنُ عفان، أرسل إليّ، فسألني عن ذلك، فأخبرته، فأْتبعه، وقضى به.

وأخبرناه عالياً بَدْرَجَات: أحمد بن هبسة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن سَهْل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مُصَنَّب، حدثنا مالك بنحوه.

ويُسنّادي إلى ابن مَخْلَد، حدثنا زكريا بن يحيى الناقذ، حدثنا خالد بن خِذَاش، حدثنا حَمَاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ: أنه نَهَى عن مُتَعَةِ النِّسَاءِ يومَ خَيْبَر.

ثم قال حمّاد: وحدثنا به مالك، ومُعَمَّر بهذا الإسناد.

وأخبرناه عالياً سُنْفَرُ الرَّيْثِي يَحْلِب، أخبرنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب الحمّامي، وعبد اللطيف القُيُوطِي، ومحمد بن السَّيَّاح، وغيرهم قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا مالك البائِثَاسِي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مُصَبِّب الزُّهري، عن مالك، عن ابن شِهَاب، عن عبد الله والحسن، أني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نَهَى عن مُتَعَةِ النِّسَاءِ يومَ خَيْبَر، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَةِ.

وأخبرناه به إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قُدَافَة، أخبرنا علي بن عبد الرحمن الطُّوسِي، أخبرنا مالك البائِثَاسِي، فذكره.

وبه إلى ابن مَخْلَد، حَدَّثَنَا عبد الملك الرُقَاشِي، حدثنا أبو غَسَّان يحيى بن كثير العُتْبَرِي، حدثنا شُعْبَة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن مُسْلِم، عن سعيد بن المسيَّب، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحَكَ، فَلْيَمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ». أخرجه مسلم عن شيخ له، عن العُتْبَرِي. فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه حدثنا محمد بن إسحاق الصَّنَّاعِي، أخبرني يحيى بن معين، حدثنا عُثْمَر، حدثنا شُعْبَة، عن مالك، عن عُمر أو عمرو بن مُسْلِم بنحوه. هذا غريب، وليس ذا في «الموطأ».

الحاكم في ترجمة مالك، في كتاب «مَزَكِّي الْأَخْبَار»: حدثنا أبو

على الانفراد والعمل. فكتب إليه مالك: إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، فَرُبَّ رَجُلٍ فُتِحَ له في الصلاة، ولم يُفْتَحَ له في الصوم، وآخر فُتِحَ له في الصَّدقة ولم يُفْتَحَ له في الصوم، وآخر فُتِحَ له في الجهاد. فنشُرُ العلم من أفضل أعمال البر، وقد رُضِيَ بما فُتِحَ لي فيه، وما أَظُنُّ ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر.

قال الحُسين بن حُسن بن مُهاجر الحافظ: سمعت أبا مُصَنَّب الزُّهري يقول: كان مالك بعد تَخَلُّفه عن المسجد يصلي في منزله في جماعة يصلُّون بصلاته، وكان يصلي صلاة الجمعة في منزله وحده.

رواية بعض مشايخه عنه

أخبرنا علي بن عبد الغني المُعَدَّل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأبنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأَنْبَارِي في المحرم سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطار، حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر البَاغَنْدِي، حدثنا عُيَيْد بن محمد النُّسَاج، حدثنا أحمد بن شَيْب، حدثنا أبي، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، حدثني رجل من أهل المدينة، يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن أبي سعيد أنه خرج في طلب علاج له، ثم قَدِمَ على رسول الله ﷺ فذكر الحديث مثل حديث الناس.

وأبنا أحمد بن سَلَامَة، عن جماعة، أن أبا علي الحُدَّاد أخبرهم: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن الصَّوَّافِي، ومحمد بن حُمَيْد، قالوا: حدثنا البَاغَنْدِي، حدثنا عُيَيْد النُّسَاج، حدثنا أحمد بن شَيْب، حدثنا أبي، عن يونس، عن الزُّهري، عن مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن الفريضة أخت أبي سعيد، أن زوجها نَكَازَ علوجاً له فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقالت: إني لستُ في مَسْكَنٍ له، ولا يجري عليّ منه رِزْقٌ، فانتقل إلى أهل أبياتي، فأقيم عليهم؟ قال: «اعْتَدِي حَيْثُ يَمْلِكُ الْخَبْرُ».

وأخبرناه بتمامه عالياً أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقرأتي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شُهْدَة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عثمان بن دُوسْت، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرَمِي، حدثنا القُتَيْبِي، أخبرنا مالك عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب بنت كعب بن عُجْرَة، أن الفريضة بنت مالك بن سنان - وهي أخت أبي سعيد الحُدَري - أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، تسأله أن تَرَجِعَ إلى أهلها في بني خُذْرَة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبُقُوا حتى إذا كان بظهر



«رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ عِنْدَهُ لِأَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، فَأَنَاهُ، فَاسْتَحْلُ مِنْهُ، قَبْلَ أَنْ تُؤْخَذَ حَسَنَاتُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَاحِبِهِ، فَتَوَضَّعَ فِي سَيِّئَاتِهِ».

الحاكم: حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدَل، حدثنا محمد بن إِسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثني أبي، حدثنا بكر بن مضر، حدثنا ابن الهادي، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحْتَلِبُنْ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً أَخِيهِ بَغْيِيرٍ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُوبَتُهُ فَتَكْثُرَ خِزَانَتُهُ، وَيُثَلَّ مَا فِيهِ، فَلَا يَحْتَلِبُنْ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً أَخِيهِ بَغْيِيرٍ إِذْنِهِ».

ورواه إِسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، وقد وقع لي عالياً كَأَنِّي سمعته من الحاكم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْران، بتابلس، أخبرنا موسى بن عبد القادر والحسين بن مبارك، وأخبرنا أحمد بن إِسحاق، أخبرنا الحسن بن مبارك ونفيس بن كَرَم، وعبد اللطيف بن عَسْكَر، وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وعدة، بمصر، وسنقر الزيني بحلب، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن قوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان الأمين، ومحمد بن حازم، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن هاشم العباسي، وعمر، وأبو بكر، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، وسُوَيْح بن محمد، ومحمد بن أبي العز، وفاطمة بنت عبد الله الأمدية، وخديجة بنت محمد المراتبية، وفاطمة بنت إبراهيم البطاحية، وهديّة بنت عبد الحميد، قالوا: أنابنا الحسين بن أبي بكر اليماني، وأخبرنا علي بن محمد الفقيه، وأحمد بن هبة الله الحاجب، ونَصْر الله بن محمد، وأحمد بن العيماد، وعلي بن أحمد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، وعلي بن محمد الملقن، وأحمد بن رسلان وعمر بن محمد المذهب، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم بن أحمد الورّان، وعبيد الحميد بن أحمد، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن عبد الله اليونيني، ومحمد بن قايماز الدقيقي، وهديّة بنت علي، قالوا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر وعبد الله بن عمر، قالوا سَنَهِم: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي سنة تسع وستين وأربع مئة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شَرِيح الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَقَوِي، حدثنا العلاء بن موسى إملاء سنة سبع وعشرين ومِئتين، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قام، فقال: «لَا يَحْتَلِبُنْ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً أَخِي بِغْيِيرٍ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُوبَتُهُ فَتَكْثُرَ بَابُ خِزَانَتِهِ، فَيُتَقَلَّ طَعَامُهُ، وَإِنَّمَا تَحْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيِهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلَا يَحْتَلِبُنْ أَحَدُ مَاشِيَةٍ

الطَّيْبِ محمد بن أحمد الكَرَابِيسِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السُّقْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ». غَرِيبٌ جَدًّا.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ، أَخْبَرَكَ ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْكَوَالِ الْبَلَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ.

وَبِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَذْيِيَّةِ الْبَدَنَةِ عَنْ مَتَبَعَةٍ.

وَبِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرَّغْبَنِي، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، قَلَمًا تَرُدُّ فِيهِمَا دَعْوَةً: حُضُورُ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ الرَّحْفِ لِلْقِتَالِ».

رواه أيضاً أَيُّوبُ بْنُ سُورِدٍ وَأَبُو الْمُثَنَّرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكٍ. لَحَوْه.

أخبرنا أبو المعالي المَهْدَنِي، أخبرنا محمد بن أبي القاسم بَحْرَانُ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو عمر الفارسي، أخبرنا محمد بن مَخْلَدٍ، حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا محمد بن حَرْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: دَخَلَ مَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ.

أخبرنا أبو المعالي، أخبرنا محمد، حدثنا محمد، أخبرنا علي، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا ابن مَخْلَدٍ، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ». اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ.

الحافظ أبو بكر الخطيب: أخبرنا التِّرْقَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بن إبراهيم الجَرَجَانِي، قُرئ عَلَى أَبِي عَرُوبَةَ الْحَرَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

أمرئٍ بغيرِ إذنه». أخرجه مسلم عن محمد بن رُمح، عن ليث.

محمد بن يوسف الزبيدي: حدثنا أبو قرّة، عن موسى بن عُبّة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «لا تُبَاغ الثمرة حتى يَبْدُو صلاحُها».

أخبرنا علي بن تيمية، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا ابن تيمية الخطيب قال: أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن سُفيان الثوري، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن المسيب، أن عمر، وعثمان قضيا في اللطاة وهي السُمحاق بنصف ما في الموضحة. قال عبد الرزاق: ثم قديم علينا سفيان، فسألناه، فحدثنا به عن مالك، ثم لقيت مالكاً، فقلت: إن سفيان حدثنا عنك، عن ابن قسيط، عن ابن المسيب، أن عمر وعثمان قضيا في اللطاة بنصف الموضحة. فقال: صدق حديثه به. قلت: حدثني. قال: ما أحدث به اليوم.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم، أخبرنا محمد بن سعيد، وأخبرنا علي ابن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قال: أخبرنا أبو رزعة، أخبرنا محمد بن أحمد السائي، أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن سفيان، عن مالك، نحوه.

وهذا إسناد عزيز، نزل الشافعي في إسناده كثيراً، تحصيلاً للعلم.

الحاكم: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، حدثنا محمد بن الضحّاك بن عمرو، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا بكّار بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأُمُّ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا».

أخبرنا به أحمد بن هبة الله، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا هبة الله السيدي، أخبرنا أبو عثمان الجبيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مُصعب، عن مالك، نحوه.

وساويت الحاكم، وقد رواه عن مالك سفيان الثوري، وشريك القاضي، وشعبة.

الحاكم: أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن

أحمد المدني بمصر، حدثنا يحيى بن مُرْسِت، حدثنا أبو إسماعيل القنّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، ومالك، عن الزهري، عن عَمْرٍو، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

غريب جداً. ولا نعلم مالكا اجتمع بيحيى، ولو جرى ذلك لكان يروي عنه، وكان من كبراء مشيخة مالك.

تفرد به أبو الطاهر، وفيه مقال.

يعقوب بن شيبة السدوسي: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن مالك بن أنس، عن هاني بن حرام، قال: كُتِبَ إلى عمر بن الخطاب في رجل وجد مع امرأته رجلاً فقتله، فكتب في السر: يُعْطَى الدية، وكتب في العلانية: يُقَادُ منه. قال يعقوب: أراد عمر أن يُرْهَبَ بذلك.

وياسنادي إلى ابن مخلد العطار: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا أبو هيثبة الهمداني، حدثنا سلامة بن بشر، حدثنا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَاوِرَ يُصَبُّ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: هَذِهِ غَدَرَةٌ فَلَان» أخرجه النسائي، عن يزيد بن عبد الصمد، عن سلامة به.

ووقع لنا عالياً.

أخبرناه علي بن أحمد الحسيني، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا أحمد بن محمد العباسي، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم العتيقي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الديلمي، حدثنا محمد بن أبي الأزهري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار بهذا.

وياسنادي إلى ابن مخلد، قال: حدثني أحمد بن مُعَد الزهري، قال: ذَكَرَ علي بن بحر القطان، سمعت ابن أبي حازم، يقول: رأيت البُتِّي قائماً على رأس مالك بن أنس.

ويه: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، قال: قدمت المدينة سنة ثمان عشرة ومئة، فوجدت للمالك حلقة، ووجدت نافعاً قد مات.

ويه: أخبرنا الرمادي، حدثنا الحكم بن عبد الله، أخبرني أبي، عن مالك، قال: رحلت إلى الظهر من بيت ابن هرمز اثنتي عشرة سنة.

ويه: حدثنا الرمادي، حدثنا الحكم، أخبرنا أشهب، عن مالك، قال: حدثني ابن شهاب، فقلت له: أعيدته علي. قال: لا. قلت: أما كان يُعاد عليك؟ قال: لا. فقلت: كنت تكتب؟ قال: لا.

وكف الحديدة - يعني اللجام -.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد المؤتدي، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «إن رسول الله ﷺ لم يكن يُصافح امرأة قط». أخرجه النسائي في جمعه أحاديث مالك، عن معاوية بن صالح الدمشقي، عن يحيى بن معين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد الشافعي سنة تسع وست مئة - وأنا في الرابعة - أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد الخطيب، سنة خمس وستين وأربع مئة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الغساني، بصيدا، سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، حدثنا أبو زوق أحمد بن محمد الجزاني بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البصري، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن مالك. (ح) وأخبرنا بعلو أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيُّمُ أَخْرَجَ نَفْسَهَا مِنْ وَلِيَّهَا، وَالْيَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا». لفظ شعبة.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا زكريا بن علي بن حسان بغداد، وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بعلبك، وأحمد بن محمد بمصر، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو النجاء عبد الله بن عمر بن اللثي، قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى (ح) وأخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه كتابة، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا عبد الجليل بن أبي سعد، بهراة، قالوا: أخبرتنا أم الفضل، بئى بنت عبد الصمد، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا مصعب الزبيري، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، دخل الكعبة هو وأسماء، وبلال، وعثمان بن طلحة الحنفي، فاعلقها عليهم، ومكث فيها، فسألت بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول الله ﷺ؟ فقال: جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى.

وبه حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ «نهى عن بيع الولاء وعن هيبته».

وفاء مالك

قال القعني: سمعهم يقولون: عُمر مالك تسع وثمانون سنة، مات سنة تسع وسبعين ومئة.

وقال إسماعيل بن أبي أوتس: مرض مالك، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت، قالوا: تشهد، ثم قال: ﴿لله الأمر من قبله ودين بعده﴾ (الروم: ٤) وتوفي صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومئة، فصلّى عليه الأمير عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، ولد زينب بنت سليمان العباسية، ويعرف بأبه. رواها محمد بن سعد عنه، ثم قال: وسألت مصعباً، فقال: بل مات في صفر، فأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مصعب الزهري: مات لعشر مضت من ربيع الأول سنة تسع. وقال محمد بن سحنون: مات في حادي عشر ربيع الأول. وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلّت من ربيع الأول. قال القاضي عياض: الصحيح: وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لتام اثنين وعشرين يوماً من مرضه.

وغسله ابن أبي زئير وابن كنانة، وابنه يحيى وكاتبه خبيب يصبان عليهما الماء، ونزل في قبره جماعة، وأوصى أن يكفن في ثياب بيض، وأن يصلّى عليه في موضع الجنائز، فصلّى عليه الأمير المذكور. قال: وكان نائباً لأبيه محمد على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفه خمسة دنائير.

قلت: توارثت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار لقول من غلط، وجعلها في سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول خبيب كاتبه، ومطرف فيما حكى عنه، فقالوا: سنة ثمانين ومئة.

ونقل القاضي عياض أن أمّد بن موسى قال: رأيت مالكا بعد موته، وعليه طوبلة، وثياب خضر وهو على ناقه، يطير بين السماء والأرض. فقلت: يا أبا عبد الله، اليس قد مت؟ قال: بلى. فقلت: فلا م صرت؟ فقال: قدمت على ربي وكلمني كفاحاً، وقال: سلمي أعطيك، وتمن علي أرضيك.

قال القاضي عياض: واختلف في سنه. فقال عبد الله بن نافع الصانع، وابن أبي أوتس، ومحمد بن سعد، وخبيب: إن عمره خمس وثمانون سنة. قال: وقيل: أربع وثمانون سنة، وقيل: سبع وثمانون سنة، وقال الواقدي: تسعون سنة، وقال الفريابي، وأبو مصعب: ست وثمانون سنة. وقال القعني: تسع وثمانون سنة، وعن عبد الرحمن بن القاسم، قال: عاش سبعاً وثمانين سنة. وشذّ أيوب بن صالح، فقال: عاش اثنين وتسعين سنة. قال أبو محمد الضراب: هذا خطأ. الصواب ست وثمانون.

واختلف في حَمَلِ أمِّه به: فقال مَعْنَى، والصَّافِع، ومحمد بنُ الصُّحَّاك: حملت به ثلاث سنين. وقال نحوه والدُ الزُّبَيْر بن بَكَّار، وعن الواقدي: حملت به ستين.

قلت: ودُفِنَ بالبقيع اتفاقاً، وقبره مشهورٌ يُزار، رحمه الله.

ويقال: إنه في الليلة التي مات فيها، رأى رجلاً من الأنصار قاتلاً يُنْشِدُ:

لَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ رُخْسَ رُكْنَهُ غَدَاةَ نَوَى الْهَاجِي لَدَى مُلْحِدِ الْقَبْرِ  
إِسَامُ الْهَدْيِ مَا زَالَ يُلْعَلِمُ صَابِئاً عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فِي آخِرِ الثُّغْرِ

قال: فاتتبه، فإذا الصارخة على مالك.

ثم أورد القاضي عياض عدة مناماتٍ حسنة للإمام، ومئات كتابه بلا أسانيد، وفي بعض ذلك ما يُنْكِرُ.

قال ابنُ القاسم: مات مالك عن مئة عمامة، فضلاً عن سواها.

وقال ابنُ أبي أويس: بيع ما في منزل خالي مالك من بُسْط، ومِنَصَّاتٍ، وغَدَا، وغير ذلك، بما يُنْفَى على خمس مئة دينار.

وقال محمد بنُ عيسى بن خَلْفٍ: خَلَفَ مالك خمس مئة زوج من الثَّعَال، ولقد اشتهى يوماً كِسَاءَ قوصياً، فما مات إلا وعنده منها سبعة، بُمِثَ إليه.

وأهدى له يحيى بنُ يحيى النيسابوري هدية، فوجدت بخط جعفر: قال مشايخنا الثقات: إنه باع منها من فضلتها بثمانين ألفاً.

قال أبو عمرو: ترك من الناضِ ألفي دينار وست مئة دينار، وسبعة وعشرين ديناراً، ومن الدراهم ألف درهم.

قلت: قد كان هذا الإمام من الكبراء السُّعَداء، والسادة العلماء، ذا حِشْمَةٍ وَتَجَمُّلٍ، وعَيْسِد، ودار فاخرة، ونعمة ظاهرة، ورفعة في الدنيا والآخرة. كان يقبل الهدية، ويأكل طيباً، ويعمل صالحاً. وما أحسن قول ابن المبارك فيه:

صُمِرَتْ إِذَا مَا الصُّمْتُ زَيْنَ أَهْلُهُ وَفَاقَ ابْكَارَ الْكَلَامِ الْمُخْتَمِ  
وَعَى مَا وَعَى الْقُرْآنُ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ وَسِجِطَ لَهُ الْأَدَابُ بِاللَّحْمِ وَالْذَمِّ

قال القاضي عياض رحمه الله فيه:

بِأَسْبَاطٍ عَنْ حَمِيدِ الْهَدْيِ وَالشَّنِّ طَلَبٌ هَدَيْتَ عَلَومَ الْفَيْزِ وَالشَّنِّ  
وَعَقْدَ قَلْبِكَ فَانْشَدْتَهُ عَلَى ثَلَجٍ لَا تَطْوِينُهُ عَلَى شَكٍّ وَلَا تَحْنِ  
وَأَسْلَكَ سَبِيلَ الْأَوَّلَى خَازِراً نَهَى وَتَقَى كَانُوا قَبَاتُوا حَسَنَ السَّرِّ وَالْتَمَنَ  
مُحَمَّ الْأَنْثَى وَالْأَفْطَابَ مَا انْخَدَعُوا وَلَا شَرُّوا وَبَنَهُم بِالْبَحْسِ وَالْقَبْرِ  
أَصْحَابُ خَيْرِ السُّوَرِ أَحْبَابُ يُلْجُو خَيْرَ الْقُرُونِ نَجُومُ الدُّغْرِ وَالزُّمَنِ  
مَنْ اخْتَلَسَى بِهَدَاهِمُ مُهْتَدٍ وَمَنْ نَجَاةً سَنَ يَنْدَمُ مِنْ غَشْوَةِ الْيَتَنِ  
وَنَابِعِهِمْ عَلَى الْهَدْيِ الْقَرِيمِ مُمْ أَهْلُ الثَّقَى وَالْهَدْيِ وَالْبَلَمِ وَالْفَيْضِ

فَاخْتَرَ لِدِينِكَ إِذَا عَلِمَ تَقْلُدُهُ مُشْهُرُ الذِّكْرِ فِي شِمَامٍ وَفِي يَمَنِ  
حَوَى أَصُولُهُمْ ثُمَّ انْقَضَى أَتْرَاباً نَهَجاً إِلَى كُلِّ مَعْنَى زَائِجٍ حَسَنِ  
وَمَالِكُ الْمَرْتَضَى لَا شَكَّ أَفْضَلُهُمْ إِسَامُ دَارِ الْهَدْيِ وَالزُّخْيِ وَالشَّنِّ  
فَعَنَهُ حُزْنُ عَلَنِهِ إِذْ كُنْتَ مُتَبِعاً وَفَعَّ زُخَارِفَ كَالْأَخْلَامِ وَالزُّمَنِ  
فَهَوَّ الْقُلُودُ فِي الْأَنْصَارِ يُنْشِدُهَا خِلَافَ مَنْ هَوَّ فِيهَا غَيْرَ مُؤْتَمِنٍ  
وَهَوَّ الْمُقْدُمُ فِي يَفْعِهِ وَفِي نَظَرِ وَالْمَقْدَى فِي الْهَدْيِ فِي ذَلِكَ الزُّمَنِ  
وَعَالَمُ الْأَرْضِ طُرّاً بِالَّذِي حَكَمَتْ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى ذِي الْفَضْلِ وَالْيَمَنِ  
وَمَنْ إِلَيْهِ بِأَطْطَارِ الْبِلَادِ غَسَدَتْ تَفْضِي الْمَطْلَبِ وَتُضْحِي بِرُكْنِ الْبُذْنِ  
مَنْ أَشْرَبَ الْخَلْقُ طُرّاً جَهَ فَجَرَى طَمِي الْقُلُوبِ تَجَرَّي الْمَاءِ فِي الْفُضْنِ  
وَقَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي فَضَائِلِهِ قَوْلًا وَإِنْ نَعَمُوا فِي الزُّمَنِ عَنْ لَسَنِ  
عَلَيْهِ مِنْ رَيْثِهِ أَصْفَى عَوَاطِلِهِ وَبَيْنَ رِضَاهِ كَمُتَوَبِّهِ الْقَارِضِ الْيَمَنِ  
وَجَادَ تَلَحُّدَهُ وَطَلَّاهُ مَاطِلَهُ نَسَبِي بِرَحْمَةِ مَنْسُورِ ذَلِكَ الْجَمَنِ

الحلية: ٣١٦/٦، الانصاف: لفضائل الصلاة الفقهاء: ٩ - ١٣، وفيات الأعيان: ١٣٥/٤ - ١٣٩، تهذيب التهذيب: ٥/١٠، الأساب: ٢٨٧/١، طبقات القراء: ٣٥/٢.

#### ٤٦٦٥ - مالك بن أوس بن الحذّان النُصْرِي

[(ع)/٩٢ هـ/٤٢٩، ١٧١/٤]

مالك بن أوس بن الحذّان بن الحارث بن عوف، الفقيه الإمام الحجة، أبو سعد ويقال: أبو سعيد النُصْرِي الحجازي المدني، أدرك حياة النبي ﷺ.

وحدث عن عمر، وعلي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس، وسعد بن أبي وقاص، وطائفة.

حدث عنه الزُّهْرِيُّ، ومحمد بن المنكدر، وعكرمة بن خالد، وأبو الزبير، ومحمد بن عمرو بن حنبل، ومحمد بن عمر بن عطاء، وسلمة بن وردان، وآخرون.

وشهد الجابية وفتح بيت المقدس مع عمر.

قال الزُّهْرِيُّ: أخبرني مالك بن أوس أن عمر دَعَاهُ قال: فدخلتُ عليه فإذا هو جالس على رمال سرير له، ليس بينه وبين الرمال فراش، فقال: يا مالك إنه قد قديم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برُضْخ فاقسمه بينهم. قلت: لو أمرت بذلك غيّر، قال: أقسمه أيها المرء.

قال البخاري: مالك بن أوس قال بعضهم له صُحْبَةٌ، ولا يصح. قال: وقد ركب الخيل في الجاهلية. قاله الواقدي.

وروي ابن إسحاق عن محمد بن عمر بن عطاء، عن مالك بن أوس، قال: كنت عريفاً في زمن عمر.

وقال ابن خراش وغيره: ثقة.

[طبقات ابن سعد: ٢١/٢٣ - ٢٣، الجرح والتعديل: ٢٠٧/٨، مجمع الزوائد: ٣٤٤/٩، الإصابة: ٤٠/٩].

### ٤٦٦٧ - مالك بن الحارث النخعي الأشتر

[ات ٣٧ هـ/رقم ٣٧٣، ٣٤/٤]

الأشتر ملك العرب، مالك بن الحارث النخعي، أخذ الأشراف والأبطال المذكورين.

حَدَّث عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَفَقَّهْتُ عَنْهُ يَوْمَ الْبَرْمُوكِ. وَكَانَ شَهْمًا مُطَاعًا زَعِيرًا، أَلَبَّ عَلَى عُثْمَانَ وَقَاتَلَهُ، وَكَانَ ذَا فَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ. شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ، وَتَمَيَّزَ يَوْمَئِذٍ، وَكَادَ أَنْ يَهْزِمَ مُعَاوِيَةَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ عَلِيٍّ لَمَّا رَأَوْا مُصَاحِفَ جَنْدِ الشَّامِ عَلَى الْأَمِينَةِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ. وَمَا أَمَكْنَهُ خِلَافَةُ عَلِيٍّ، فَكَفَّ.

قال عبد الله بن سلمة المُرَادِي: نظر عُمَرُ إِلَى الْأَشْتَرِ، فَصَعَّدَ فِيهِ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذَا يَوْمًا عَصِييًا.

وَلَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ مِنْ مَوْقِعَةِ صَفَيْنَ، جَهَّزَ الْأَشْتَرُ وَالْيَأْ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ مَسْمُومًا، فَقِيلَ: إِنَّ عَبْدًا لِعُثْمَانَ عَارَضَهُ، فَسَمَّ لَهُ غَسَلًا. وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ يَتَرَمَّبُ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَغَبَ الْمِرَاسِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ نَتِيجَةُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا لَكَ؟ وَمَا مَالِكَ؟ وَهَلْ مَوْجُودٌ مِثْلُ ذَلِكَ؟ لَوْ كَانَ حَدِيدًا، لَكَانَ قَيْدًا، وَلَوْ كَانَ حَجَرًا، لَكَانَ صُلْدًا، عَلَى مِثْلِهِ فَلَتَبْتُكَ الْبَوَاكِي.

وقال بعضهم: قال عليٌّ: «لِلْمُتَخَرِّجِينَ وَالْفَقَمِ».

وسُرَّ بهلاكه عمرو بن العاص، وقال: إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْ غَسَلٍ.

وقيل: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ بَارَزَ الْأَشْتَرَ، وَطَالَتْ الْحَاوِلَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ:

اقتُلُونَنِي وَمَا لَكَ؟ وَأَقْتُلُوا مَا لَكَ؟ مَتَيْ

[طبقات ابن سعد ٢١/٢٣، الرواة والقضاة ٢٣، المؤلف والمختلف ٢٨، معجم الشعراء للعزوباني ٢٦٢، صبط الآتي ٢٧٧، شرح الحماسة للفرجاني ٧٥/١، تاريخ ابن عساكر ٨٧/١٦، الإصابة ٨٣٤١، تهذيب التهذيب ١٠/١٠].

### ٤٦٦٨ - مالك بن دينار

[٤/٤] (١٢٧ هـ) أو بعد/رقم ٧٧٩، ٣٦٢/٥

مالك بن دينار علَّم العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بلغته.

ولد في أيام ابن عباس، وسمع من أنس بن مالك، فمن بعده، وحدث عنه، وعن الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وععدة.

قلت: كان مذكوراً بالبلاغة والفصاحة، وهو قليل الحديث.

قال أبو حفص الفلاس وغير واحد: مات سنة اثنتين وتسعين.

قلت: لعله. عاش مئة سنة. ذكره أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه.

[طبقات ابن سعد ٥٦/٥، تاريخ ابن عساكر ٨٤/١٦، الإصابة ٧٥٩٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٠].

### ٤٦٦٦ - مالك بن النُّهَيْان بن بَلِيٍّ الأنصاري

رت ٢٠ هـ/رقم ٢٧، ١٨٩/١

ابن النُّهَيْان أبو الهيثم، مالك بن النُّهَيْان بن بَلِيٍّ بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ الأنصاري حليف بني عبد الأشهل. قاله جماعة.

وقال عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري: هو من الأوس، من أنفسهم.

ثم قال: هو ابن النُّهَيْان بن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ عمرو بن مالك بن الأوس. وأمه من بني جُشَمِ المذكور.

قال الواقدي: كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفف بها، ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زُرارة. وكانا من أول مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَكَّةَ. وَجُعِلَ فِي الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَجُعِلَ فِي السَّتَةِ، وَفِي أَهْلِ الْعَقَبَةِ الْأُولَى الْإِسْنِي عَشْرَ، وَفِي السَّبْعِينَ.

أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ. شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ خَارِصًا بَعْدَ ابْنِ رَوَاحَةَ.

وعن محمد بن يحيى بن حَبَّانٍ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِصًا، ثُمَّ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَبَى، وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعْتُ، دَعَا لِي.

وعن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم في خلافة عمر.

وقال غيره: توفي سنة عشرين.

قال الواقدي: هذا أثبت عندنا ممن روى أَنَّهُ قُتِلَ بِصَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ.

أَخْبَرَنَا سُنْفَرُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللطيف، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْحَقِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَاجِبُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، أَنبَأَنَا ابْنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ النُّهَيْانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

بن سعد: مالك ثقة، قليل الحديث، كان يكتب المصاحف.

وقال جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال: أتينا أنساً أنا وثابت وزيد الرقاشي، فنظر إلينا، فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، إني لأدعو لكم في الأسحار.

قال الدارقطني: مالك بن دينار ثقة، ولا يكاد يُحدث عنه ثقة.

قال السري بن يحيى: قال مالك بن دينار: إنه لتأتي علي السنة لا أكل فيها لحماً إلا من أضحت يوم الأضحى.

قال سليمان التيمي: ما أدركتُ أحداً أزهد من مالك بن دينار.

جعفر بن سليمان، سمعت مالكا يقول: وددت أن الله يجمع الخلائق، فيأذن لي أن أسجد بين يديه، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: لي كن تراباً.

قال رباح بن عمرو القيسي: سمعت مالك بن دينار يقول: دخل علي جابر بن زيد، وأنا أكتب، فقال: يا مالك مالكٌ عَمَلٌ إلا هذا؟ تنقل كتاب الله، هذا والله الكسبُ الحلال.

وعن شعبة، قال: كان آدم مالك بن دينار في كل سنة بفلسطين ملح.

قال جعفر بن سليمان: كان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، فيدع أجرته عند البقال فيأكله.

وعنه: لو استطعت لم أتم مخافة أن ينزل العذاب. يا أيها الناس النارُ النارُ.

قال معلى الوراق: سمعتُ مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد فضممتُ عن الصلاة. قال السري بن يحيى: توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومئة. وقال ابن المديني: سنة ثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٤٣/٧، ميزان الاعتدال ٤٢٦/٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٤١].

#### ٤٦٦٩ - مالك بن ربيعة بن البَدَن الساعدي

[ع/٢، ٤٠ هـ/٢٠٦، ٥٣٨/٢]

أبو أسيد الساعدي من كبراء الأنصار. شهد بدرًا، والمشاهد.

واسمه: مالك بن ربيعة بن البَدَن. له أحاديث.

وقد ذهب بصره في أواخر عمره.

حدث عنه بنوه: المنذر، وحمزة، والزبير؛ وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الملك بن سعيد، وأنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومولاه علي بن عبيد الساعدي؛ وطائفة.

حدث عنه سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شاذب، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد العطار، وعبد السلام بن حرب، والحارث بن وجيه، وطائفة سواهم، وليس هو من أساطين الرواية. وثقه النسائي وغيره، واستشهد به البخاري، وحديثه في درجة الحسن. قال علي بن المديني: له نحو من أربعين حديثاً.

قال جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دينار يقول: وددت أن رزقي في حصاةٍ امتصتها لا الشمس غيرها، حتى أموت.

وقال: مذ عرفتُ الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره ذمهم لأن حاميتهم مُفْرِطٌ، وذامهم مُفْرِطٌ، إذا تعلّم العالمُ العلمَ للعمل كسره، وإذا تعلمه لغير العمل، زاده فخرًا.

الأصمعي عن أبيه، قال: مرَّ المهلب على مالك بن دينار متبخترًا، فقال: أما علمت أنها يشية يكرهها الله إلا بين الصَّغِيرَيْن؟ فقال المهلب: أما تعرفني؟ قال: بلى، أولئك نطفة مَيزرة، وآخرُك جيفةٌ قدرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة. فانكسر، وقال: الآن عرفتي حق المعرفة.

قال حزم القطامي: دخلنا على مالك وهو يكيّد بنفسه، فرفع طرفه ثم قال: اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب البقاء لبطن ولا فرج.

قال: كان أبوه دينار من سبي سجستان، وكناه النسائي أبا يحيى، وقال: ثقة.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: إذا لم يكن في القلب حُزنٌ خرب، وعن مالك بن دينار قال: من تباعد من زهرة الدنيا، فذاك الغالب هواه.

وروى رباح القيسي عنه قال: ما من أعمال البرُشيء، إلا ودونه عُقْبِيَّة، فإن صبر صاحبها، أفضت به إلى روح، وإن جَنَزِعَ، رَجَعَ.

وقيل: دخل عليه لضر، فما وجد ما يأخذ، فناداه مالك: لم نجد شيئاً من الدنيا، فترغب في شيء من الآخرة؟ قال: نعم. قال: توضح، وصل ركعتين، ففعل ثم جلس وخرج إلى المسجد. فسئل من ذا؟ قال: جاء يسرق فسرقتاه.

عن سلم الخواص قال: قال مالك بن دينار: خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يدفوا أطيب شيء فيها، قيل: وما هو؟ قال: معرفة الله تعالى.

وروى جعفر بن سليمان، عن مالك قال: إن الصديقين إذا قرئ عليهم في القرآن طرَبَتْ قلوبهم إلى الآخرة. ثم يقول: خذوا، فيتلو، ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه. قال محمد

مات سنة أربعين. وهو قول ابن سعد، وخليفة.

وقال المدائني: توفي سنة ستين - وهذا بعيد. وأشد منه قول أبي القاسم بن مندة: سنة خمس وستين - وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة ثلاثين.

قال ابن سعد: وكانت مع أبي أسيد راية بني ساعدة يوم الفتح.

وعن عباس بن سهل بن سعد، قال رأيت أبا أسيد، بعد أن دُعب بصره، قصيراً، دحداحاً، أبيض الرأس واللحية، كثير الشعر. مات سنة ستين.

وروى ابن عجلان، عن عبد الله بن أبي رافع، قال: رأيت أبا أسيد يحفي شاربه كاخى الخلق.

وقال ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله، قال: رأيت أبا هريرة، وأبا أسيد، وأبا قتادة، وابن عمر، يمرّون بنا، ونحن في الكتاب، فوجدنا منهم ريح العير. وهو الخلق يُصَفَّرُونَ به لحاهم. وقد كان أبو أسيد له خاتم من ذهب. فكانه لم يبلغه التحريم. وقيل: إنه عاش ثمانياً وسبعين سنة، رحمه الله. وله عقب بالمدينة، وبغداد.

وقع له في «مسند بقي» ثمانية وعشرون حديثاً.

وشهد بدرأ ابن عمه مالك بن مسعود بن البنّ.

حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أصيب أبو أسيد ببصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمد لله، الذي لنا أراة الفتنة في عباد، كف بصري عنها.

[طبقات ابن سعد: ٥٥٧/٣ - ٥٥٨، المستدرک: ٥١٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٥/١٠ - ١٦، الإصابة: ٤٧/٩].

■ مالك الصغير = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني.

٤٦٧٠ - مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب

[ت: ٦٩٧ هـ/رقم ٦١٣٥، ١٥٣/٢٤]

ابن المُرْجَل شاعر المغرب، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب.

أحد الكبار. مولده بمالقة، سنة أربع وستمئة.

أخذ النحو عن ابن الدباج، وأبي علي الشلوين، وله اليد البيضاء في النظم والبشر، وكان بصيراً بالقراءات. نظم التيسير في ألفي بيت.

ومدح الكبار، وكان ظريفاً منبسطاً نديماً، مات سنة سبع

وتسعين وستمئة، نسبه ونظمه في الذروة حلاوةً وجزالة.

٤٦٧١ - مالك بن عبد الله الخنعمي

[ت: ٦٠ هـ أو بعد رقم ٤٠٢، ١٠٩/٤]

مالك السرايا الأمير أبو حكيم، مالك بن عبد الله الخنعمي، الفلّسطيني. يقال: له صحة، ولم يصح. كان من أبطال الإسلام، قاد جيوش الصوائف أربعين سنة. ولما توفي، كُبر على قبره فيما قيل أربعون لواءً. وكان ذا حظ من صيام وقيام وجهاد. توفي في حدود سنة ستين أو بعدها.

[تاريخ ابن حساكر ١٠٩/١٦، الكامل لابن الأثير ٥٧٦/٥، الإصابة ت: ٤٦٤٧، معجم اللغة ٣٨٦].

٤٦٧٢ - مالك بن مغول بن عاصم الجعفي

[ت: ١٥٨ هـ أو ١٥٩ هـ/رقم ١٠٥٧، ١٧٤/٧]

مالك بن مغول بن عاصم بن غزينة خزعة، الإمام، الثقة، المحدث المتظّم: أبو عبد الله الجعفي، الكوفي.

حدث عن: الشّعب، وعبد الله بن بُريدة، ونافع العُمري، وعطاء بن أبي رباح، وطلحة بن مُصَرّف، والحكم، وعون بن أبي جحيفة، وثيس بن مُسلم، وعبد الرحمن بن الأسود، وأبي إسحاق، ومحمد بن سوقة، وميمك، وزيند التّامي، وخلق.

وعنه: أبو إسحاق شَيْخُه، وشُعْبَة، والثّوري، ومِسْعَر، وإسماعيل بن زكريا، وابن عُثَيْنَة، وابن المبارك، وشُعْبَة بن خُزْب، وابن نُعَيْم، وعَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِي، وَوَكَيْع، وأبو مُعَاوِيَة، وَيَحْيَى بن سَعِيد، وأبو عَلِيّ الْخَنَفِي، وأبو أحمد الزُّبَيْرِي، وأبو نُعَيْم، وَقُتَيْبَة، ومحمد بن سابق، وعبد الرحمن بن مهدي، وخَلَاد بن يَحْيَى، وعُمَرُو بن مَرْزُوق، ومحمد بن يوسُف الفَرِيَابِي، وخلق سواهم.

قال أحمد: ثقة، ثبت في الحديث.

وقال ابن مَعِين وأبو حاتم وجماعة: ثقة.

وقال الجعفي: رجل صالح مبرز في الفضل.

وقال أحمد: سمعت ابن عُثَيْنَة يقول: قال رجل لمالك بن مغول: اتق الله. فَوَضَعَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ.

قلت: كان من سادة العلماء.

قال أبو نُعَيْم وأبو بكر بن أبي شَيْبَة: توفي سنة تسع وخمسين ومئة. وقال محمد بن سَعْد: سنة ثمان وخمسين.

قال الخطيب: حدث عنه أبو إسحاق السّبيعي، والرّبيع بن يحيى الأشْثَانِي، وبين وفاتهما سبع أو ثمان وتسعون سنة، وحديثه يكون نحواً من مئة حديث.

وثقه الخطيب.

وعاش أربعاً وتسعين سنة. توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨٣/١٣ - ١٨٤، حسن المحاضرة: ٣٧١/١].

٤٦٧٤ - مؤمل بن إسماعيل العدوي البصري

[رت، م، ق/ت ٢٠٦، رقم ١٥٤٧، ١١٠/١٠]

مؤمل بن إسماعيل الحافظ أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم البصري، مولى العُمريين، جاور بمكة.

وحدث عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، والثوري، ونافع بن عمر الجمحي، ومحمد بن سلمة وطبقته.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، وبنسار، ومحمود بن غيلان، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن سهل بن المهاجر، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ.

وقال البخاري: مُتَكْرِر الحديث.

وأما أبو داود، فأنشئ عليه وعظمه، ورفع من شأنه، ثم قال: إلا أنه يَهْمُ في الشيء.

قلت: توفي بمكة في شهر رمضان سنة ست ومنتين.

قرأت على محمد بن أبي الفتح النحوي بطرابلس، حدثنا عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا محمد بن الخصيب، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أخبرنا جدي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن هلال، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحْكُمُ إِلَّا خَاطِي».

رواه طائفة عن سعيد.

[ميزان الاعتدال ٢٢٨/٤، ٢٢٩، تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠].

٤٦٧٥ - مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل الرمي

الكوفي

[رت، م، ق/ت ٢٥٤، رقم ٢٥٥، ٢٤٦/١٢]

مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الرحمن الرمي الكوفي ثم الرملي. وقيل: ابن قفل بن سدل، بمركات.

أخبرنا أبو سعيد بيرس الجدي بجلب، أنبأنا أبو البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل ببغداد، أنبأنا عبيد الله بن شاذان، أنبأنا أبو سعد بن خثيث، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو بكر النجاد، قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع: حدثنا عاصم، أنبأنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيْبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُخْرَمٌ».

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي من حديث إسرائيل وأخيه يوسف، عن أبي إسحاق، ومن حديث عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول، كلاهما عن عبد الرحمن بن نمير.

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم، وعمر بن محمد العُمري، وهذبة بنت علي، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا عبد الله بن حمويه، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول، قال لي الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي ﷺ فخذوه، وما قالوه برأيهم فالقه في الحش.

[طبقات ابن سعد: ٣٩٥/٦، تهذيب التهذيب: ٢٢٧/١٠ - ٢٣].

■ المالكي = علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن النخعي الرازي.

■ الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الهروي طاووس الفقراء.

■ الماليني = محمد بن معاذ بن قرة (فرح) أبو جعفر الهروي.

■ ابن ماما = (الماماني) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الأصبهاني.

■ ابن المؤمل = محمد بن حويبه بن المؤمل بن أبي روضة الكرجي، أبو بكر النحوي.

٤٦٧٣ - المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني البزاز.

[رت ٣٩١، رقم ٣٦٠٦، ٣٥٩/١٦].

المؤمل بن أحمد بن محمد، الشيخ الصدوق، أبو القاسم الشيباني البغدادي البزاز.

سكن مصر، وحدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وطائفة. روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكّي، وجماعة.



ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها.

وسمع ضمرة بن ربيعة، ويزيد بن هارون، وأيوب بن سويد، وسيار بن حاتم الزاهد، ومالك بن سفيان، ويحيى بن آدم، وعبد الرزاق بن همام، وطبقتهم. وكان من علماء المحدثين.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وابن جوصا، ومحمد بن تمام البهراني، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وخلق سواهم.

وله رحلة طويلة في شبيبته، ثم في شيخوخته، فحدث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة. فتن علي بن أبي سليمان: قدم مؤمل الرملة، فاجتمعوا عليه، وكان زعيراً متمعاً، فالحقوا، فامتنع، فمضوا إلى الوالي، وألقوا منهم اثنين، فقالا: لنا عبد له علينا حقٌ صحيحةٌ وتربية، آل بنا الحال إلى بيعه، فامتنع. قال: وكيف أعلم صحة هذا؟ قال: معنا جماعةٌ محدثون يعلمون ذلك. فسمع قولهم، وطلب المؤمل بالشروط، فتعزّز، فجسّوه، وقالوا: أخبرنا بأنك تطعمت بالافاق. فلما دخل، قال: ما يكفيك إياك حتى تعزّز على سلطانك؟ الحبس، فحبسه. وكان طوالاً أصفر، خفيف اللحية، يشبه عبيد أهل الحجاز، فلم يزل في الحبس أياماً، حتى علم إخوانه، فمضوا إلى الوالي، وقالوا: هذا مؤمل بن بهاب في حبسك مظلوم. قال: ما أعرف هذا، ومن مؤمل؟ قالوا: الذي اجتمع عليه جماعة، قال: أهو الأبني؟ قالوا: بل هو إمام من أئمة المسلمين. فأخرجه، وطلب أن يحله. فهذه حكاية منكورة، فالله أعلم.

مات في رجب سنة أربع وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٣/١٨١، ميزان الاعتدال ٤/٢٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/٣٨١، ٣٨٢.]

٤٦٧٦ - المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجيس المولى

ت ٣١٩ هـ/٢٨٥، ٢١/١٥

المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجيس المولى، الرئيس الإمام المحدث الثمين، صدّر خراسان، أبو الوفاء الماسرجيسي النيسابوري.

كان يضرب به المثل في ثروته وسخاياه وشجاعته، وكان أبوه من أحشم النصاري، فأسلم على يد ابن المبارك، ولم يلحق المؤمل إلا أخذ عن والديه.

فسمع من إسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرماذي، وخلق من طبقتهم.

حدث عنه: ابنه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وأبو إسحاق المؤمني، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسن محمد بن علي بن

سهل الماسرجسي الفقيه وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: نظرت للمؤمل في ألف جزء من أصوله، وخرجت له أجزاء، فما رأيت أحسن أصولاً منه، فبعث إلي بأثواب ومئة دينار.

قال الحاكم: سمعت محمد بن المؤمل يقول: حجّ جدّي، وقد شاخ فدعا الله أن يرزقه ولداً. فلما رجع رزق أبي فسماه المؤمل لتحقيق ما أمّله، وكناه أبا الوفاء ليفي الله بالندور، فوفى بها.

قال: إن أمير خراسان ابن طاهر، اقترض من ابن ماسرجيس ألف ألف درهم.

مات المؤمل - رحمه الله - في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وكان من أبناء الثمانين، يقع في من عواليه في مجالس المخلدي. [الأنساب: ١٥٠١ - ٥٠١ ب.]

٤٦٧٧ - المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن

منصور البالسي

ت ٦٧٧ هـ/٢٤٨، ٢٤/٣١٢

مؤمل المسند عز الدين أبو الرجا المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالسي ثم الدمشقي أخو المحدث علاء الدين.

ولد سنة اثنين وستمئة.

وسمع الكثير من أبي اليمن الكندي، والخضر بن كامل، وسمع أبا القاسم بن الحرستاني، وهبة الله بن طاووس، وأبا الفناهم الكهفي.

روى عنه ابن الحجاز، والمزني، وابن العطار، وآخرون، وأجاز لي مروياته، وكان حسناً صحيح السماع، مات في رجب سنة سبع وسبعين وستمئة.

[التجريد الزاهرة ٧/٢٨٥، معجم الشيوخ للهي ٩٣٠.]

■ ابن مؤمن = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي

الفتح المقدسي الصوري الصالح

■ ابن مؤمن = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري

■ مؤمن الطاق = محمد بن النعمان، أبو جعفر العراقي الشيعي.

■ المؤيني = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤيني

■ المؤيني = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤيني القيسي

■ ابن مأمون = حميد بن المأمون بن حميد بن رافع، أبو غانم القيسي الهمداني.

■ المأمون = (الخليفة) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد، أبو العباس.

■ المأمون = عبد السلام بن الحسين، أبو طالب الشاعر.

■ ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو الغنائم العباسي البغدادي.

■ ابن مأمون = محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد، أبو عبد الله الأموي البلسي الغزنائي.

٤٦٧٨ - المأمون بن البطاحي

ت ٥١٩ هـ / ٤٧٩، ١٩ / ٥٥٣

البطاحي هو وزير الديار المصرية، والدولة العبيدية، الملك أبو عبد الله المأمون بن البطاحي، وكان من قصته أن أباه كان صاحب خبر بالعراق للمصريين من أجلاد الرافضة، فمات، ونشأ المأمون فقيراً صعلوكاً، فكان حمالاً في السوق بمصر، فدخل مرة إلى دار الأفضل أمير الجيوش مع الحمالين، فراه الأفضل شاباً مليحاً، خفيف الحركات، فقال: من هذا؟ قال بعضهم: هذا ابن فلان، فاستخدمه فرأشاً مع الجماعة، فتقدم وتميز، وترقى به الحال إلى الملك، وهو الذي أعان الأمر بالله على الفتك بأمير الجيوش، وولي منصبه، وكان شهماً مقدماً، جواداً بالأموال، متفكاً للدماء، عضلة من العضل، ثم إنه عامل أخا الخليفة الأمر على قتل الأمر، ودخل معهما أمراء، فعرف بذلك الأمير، فقبض على المأمون، وصلبه، واستأصله في سنة تسع عشرة وخمس مئة.

[وليات الأعيان: ٥٩٩/٥، عيون الماريخ: ٤٥٢/١٣]

■ ابن المأموني = القاسم بن محمد بن هشام الرعيني السبتي.

٤٦٧٩ - مؤنس المظفر المعتضدي

ت ٣٢١ هـ / ٢٨٧٢، ١٥ / ٥٩٦

مؤنس الخادم الأكبر الملقب بالمظفر المعتضدي، أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك، وكان خادماً أبيضاً فارساً شجاعاً سائساً دألياً.

ندب لحرب المغاربة العبيدية، وولي دمشق للمقتدر، ثم جرت له أمور، وحارب المقتدر، فقتل يومئذ المقتدر، فسقط في يد مؤنس،

وقال: كلنا نقتل. وكان معظم جند مؤنس يومئذ البربر، فزنى واحد منهم بمرته الخليفة، فما خطاه. ثم نصب مؤنس في الخلافة القاهرة بالله. فلما تمكن القاهرة، قتل مؤنساً وغيره في سنة إحدى وعشرين. وبقي مؤنس ستين سنة أميراً، وعاش تسعين سنة، وخلف أموالاً لا تحصى.

[تاريخ ابن عسك: ٢١٧/١٧، ب، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٣].

٤٦٨٠ - مؤسسة الخاتون الدارالقطنية بنت محمد بن أيوب

ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٨، ٢٤ / ١٧٩١

مؤسسة الخاتون الدارالقطنية بنت السلطان الملك العادل سيف الدين محمد بن أيوب.

آخر أولاد أبيها موتاً. وكانت عمّة السلطان الملك الصالح نجم الدين.

روت بالإجازة عن: عين الشمس الثقيفة، وعفيفة الفارغانية، فسمع منها: المصريون أنير الدين النحوي، وشمس الدين ابن الحارثي، وعلي بن حمزة النجار، وعبد الرحيم بن جعفر وآخرون. توفيت في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ولها تسعون سنة بالقاهرة.

[البلدة والنهاية: ٣٣٧/١٣، الوالي بالوليات: ٢٣٧/١٣، تاريخ الحكماء: ٣٤٦].

■ ابن ماهان = عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن، أبو العلاء الفارسي البغدادي.

■ ابن ماهيان = محمد بن حسين بن محمد، أبو الحسين الجرجاني.

■ الماوردي = علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري صاحب «الخواص».

■ الماوردي = محمد بن الحسن بن علي، أبو غالب التميمي البصري المحدث.

■ المؤيد = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي

■ المؤيد = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني

■ المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي أبو المعالي النيسابوري.

■ **المؤيد بالله** = إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.  
■ **المؤيد بالله** = هشام بن المستنصر صاحب الأندلس.

٤٦٨٢ - المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأرجي

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٥١ م، ٢٠/٢٦٠]

الأرجي الإمام الحافظ المفيد، أبو المعمر، المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، الأنصاري الأرجي.

سمع النعالي، وابن البطر، فَمَنْ بعده.

وعمل «المعجم» في مجلد.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، والكِنْدِي.

وَتَقَّه ابنُ نقطة.

مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن أربع وسبعين سنة.

[المستط ١٠/١٦٠].

٤٦٨٣ - المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنمية

بن المُستوفي

[ت ٦٣٧ هـ / ١٢٤١ م، ٢٣/٤٩٩]

ابن المُستوفي المؤلَّى الصَّاحِبُ العَلَّامةُ المحدثُ شَرَفُ الدِّينِ أبو البركاتِ المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنمية بن غالب، اللُّخميُّ الإِربليُّ الكاتبُ، عَرِفَ بابنِ المُستوفي.

وُلِدَ بِإِربِل في سنة أربع وستين وخمس مئة.

وقرأ القرآن والأدب على أبي عبد الله البَحراني، ومكي بن رِئان الماكسي. وَسَمِعَ من عبد الوهاب بن أبي حَبِبة، ومبارك بن طاهر، وحنبلي، وابنِ طَبَرَزْد، ونَصِرَ الله بن سلامة الهيتي، وخلق من الوافدين إلى إربل.

وكتب الكثير وَجَمَعَ فأوعى، وَعَمِلَ لبلده تاريخاً في خمس أسفار، وكانت داره مَجْمَعاً للفضلاء، وكان كثيرَ المحفوظ، قوي الخط، حلَّو الإِيراد، لَهُ النظمُ والنثرُ، والتفنُّن في الفضائل، وَلَهُ إجازة من أبي جعفر الصَّيدلاني، وغيره.

أجاز لشيخنا شمس الدِّين ابن الشيرازي.

وَلِيَ نَظَرُ إربل مدةً، وَنَزَحَ منها وقتَ استلاء التَّار علىها، فاقامَ بالموصل، وكان والدهُ وجدهُ من قَبْلِهِ على الاستِفاءِ بِإِربِل.

قُلْتُ: فَمَنْ شِعْرُهُ ما أوردَ لَهُ ابنُ الفَوَاطِي:

وَقَفَى لِي ذَمِيصِي يَوْمَ بَاتُوا بِوَعْدِهِ فَأَجَزْتُ خَشْيَ عَرَفْتُ بِمَدِّهِ  
وَلَسْتُ لَمْ يُخَالِطْهُ دَمٌ عَالَ لَوْنُهُ لَمَّا مَالَ حَادِي الرُّكْبِ عَنْ قَصْدِ رِزْوِهِ  
أَحْبَبْنَا هَلْ ذَلِكَ الْعِشْرَ رَاجِعٌ بِمَقْبِلِ غَضِّ الصَّبِيِّ مُسْتَجِدُّهِ

٤٦٨١ - المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي

صالح الطوسي

[ت ٦١٧ هـ / ١٢١٩ م، ٢٢/١٠٤]

الطوسي الشَّيْخُ الإمامُ القُرِّيُّ المُعْتَمَرُ مُسندُ خُرَاسانِ رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثُمَّ التَّيْسَابُورِي.

ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

وسمع «صحيح مسلم» في سنة ثلاثين من القُرَائِي. وسمع «صحيح البخاري» من وجه، وأبي المعالي الفارسي، وعبد الوهاب بن شاه، و «الموطأ» من هبة الله الشَّيْذِي سَوَى القَوَاتِ العَتِيقِ، وسمع «تفسير الثَّغَلِي» من عَبَّاسَةَ العَصَّارِي، وأكثر «الوسيط» للواحدي من عبد الجبار الخواري، و«الغاية» لأبنِ مهران من زاهر بن طاهر، و «الأربعين» للحسن بن سفيان من فاطمة بنت زَعْبَل، و «جزء ابن نجيد»، وأشياء تُفَرَّدُ بها، وَرُجِّلَ إليه من الإقطار. وكان ثَقَّةً، خَيْرًا، مُفَرِّقًا جليلًا.

حدَّث عنه العَلَّامةُ جمالُ الدِّين محمود ابن الحَصِيرِي، وابن الصَّلَاح، والقاضي الخُرَشي، وابنُ نُقْطَةِ، والبَزْزَالِي، وابن النجار، والضياء، والمُرسِي، والصَّرِيْفِي، والمُجَدِّدُ الإِسْفَرَايِينِي، وعلي بن يوسف الصُّورِي، وشمس الدِّين زكي التَّيْلَقَانِي، ومُفَضَّلُ القُرَشِي، وأحمد بن عُمَرَ الباذِينِي، والكمال بن طلحة، وخلق.

وبالإِجازة تاج الدين القُصْرُوي، وابن عساكر، وعبد الواسع الأبهري، وزينب الكِنْدِيَّة.

توفي في العشرين من شوال سنة عشرة وست مئة.

وقد أجاز له من بغداد قاضي المارستان، وأبو منصور القَزَّاز.

حكى الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل: حدثني المُحب عبد العزيز بن هلال، قال: رأيتُ كانَ المؤيدُ الطوسي قد مات ودفنًا، فلما انصرف الناس وشقَّ القبر وخرج منه النار وهو ينادي: يا مُحِبُّ ما تبصر ما أنا فيه؟ قلت: ولمَ تُفَعِّلُ بك هذا؟ قال: لأخذ النَّعْبَ على حديث رسول الله ﷺ. ثم حَدَّثْتُ المُحبَ بِمَنامِ رَأه لابن طَبَرَزْد هو في تاريخ ابن العديم.

[الكلمة المنسوبة: ٣/الوجه: ١٧٦٥، وفیات الاعيان: ٣٤٥/٥-٣٤٦، غايه النهاية: ٣٢٥/٢، عقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٤٠٣-٤٠٨، تاريخ ابن القرام:

١٠/الورقة: ٢٥]

٤٦٨٤ - المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن

الموصلي ابن الشعار

ت ٦٥٤ هـ / رقم ٦٣٩٢، ٢٤/٢٩٤

ابن الشعار، الإمام الأديب الأوحى كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلي المشهور بابن الشعار.

مصنف كتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان»، سمع من يعقوب ابن صابر المنجنيقي، وطائفة، لم تبلغنا أخباره إلا أن الدمشقي روى عنه، وتاريخه موجود في السيماطية.

توفي مجلب في سابع جمادى الآخرة وله إحدى وستون سنة، من سنة أربع وخمسين وستائة.

[العمر ٢٧٤/٣، مرآة الجنان ١٣٦/٤].

٤٦٨٥ - المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان

الشهرزوري

ت ٥٥٠ هـ / رقم ٤٩٧١، ٢٨٩/٢٠

الشهرزوري الإمام المقرئ المجود الأوحى، شيخ القراء، أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، مصنف كتاب «المصباح الزاهر في العشرة البواهر».

وُلِدَ في ربيع الآخر سنة اثنين وستين وأربع مئة.

وسمع من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وطراذ الزنبي، وأجاز له أبو الحسين بن المهدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبو محمد بن هزارمذ، وأبو الحسين بن الثور، قاله السمعاني.

وقال: شيخ صالح ذين خير، قيم بكتاب الله، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطلاب، عالي الروايات.

قلت: تلا على رزق الله، وعبد السيد بن عتاب، ويحيى بن أحمد السبي، والشريف عبد القاهر المكي، ومحمد بن أبي بكر القيرواني، وأبي البركات الركيل، وأحمد بن مبارك الأكفاني، وأبي علي الحسن بن محمد الكرمانى الزاهد صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي، والحسن الشهرزوري وإلوه.

قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكرون الشهرزوري، ومحمد بن محمد بن الكال الحلبي، وصالح بن علي الضرصري، وأبو يعلى حمزة بن القيطي، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأتاني، وأحمد بن الحسن العاقلي، وزاهر بن رستم إمام المقام،

زماناً فضيلة انتهاباً وكُنّا يُجْرُ إلى اللَّذاتِ فَأَخِيلُ يُرْوِ  
وإن على الماء السدي يردونه غزال كجسد الماء رقة جلوه  
يغار ضياء البذر من نور وجهه ويخجل غصن البان من لين قنوه  
وله:

حيا الحيا وطناً بإزبل دارساً  
أخنت عليه حواث الأيام  
أفوت مرابضة وأوحش أنسه  
وخلت مراتبه من الأرام  
عني الشتات بأمله ففترتوا  
أيدي سبا في غير دار مقام  
إن يمس قد لعيت به أيدي البلى  
غافي المعاهد فارس الأعلام  
فلكم قضيت به لبانات الصبي  
مع قتيبة شم الأنوف بجرام  
قال ابن خلكان: كان شرف الدين جليل القدر، واسع الكرم، مبادراً إلى زيارة من يقدم، متقرباً إلى قلبه، وكان جم الفضائل عارفاً بعدة فنون، منها الحديث وفنونه وأسماؤه، وكان جم الفضائل، عارفاً بعدة فنون، منها الحديث وفنونه وأسماؤه، وكان ماهراً في الآداب والنحو واللغة والشعر وأيام العرب، بارعاً في حساب الديوان. صنف شرحاً لديوان المتنبي وأبي تمام في عشر مجلدات، وله في آيات «المفصل» مجلدان. سمعت منه كثيراً، وبقراته، وله ديوان شعر أجاده فيه.

قال ابن الشعار في «قلائد الجمان»: كان الصاحب مع فضائله عافظاً على عمل الخير والصالح، مواظباً على العباد، كثير الصوم، دائم الذكر متابع الصدقات.

قال ابن خلكان: ولي السوزارة في أول سنة تسع وعشرين، فلما صارت إزبل للمستنصر بالله لزم بيته، وأقتنى من نفيس الكتب شيئاً كثيراً، خرج من داره مرة ليلاً فضرته رجل بسكين في عضدوه فقمطها الجراحني بلفائف وسليم، فكتب إلى الملك مظفر الدين:

يا أيها الملك الذي سطرانه  
من يغلبها يتعجب المربخ  
آيات جودك محكم تنزيلها  
لا نامخ فيها ولا منسوخ  
اشكركم وما يلبث بمثلها  
شعاع ذكر خديتها تاريخ  
هي لينة فيها وليدت وشاهدي  
فيما اذعيت القسط والتفريط  
توفي الصاحب في خامس الحرام سنة سبع وثلاثين وست مئة.

[عقود الجنان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة اسمعدي ٢٣٢٧) ج ٦ الورقة ١٨ ب ٣٧/، الكلمة لويات القلة للعنلوي ج ٣ الورقة ٢٩٠٨، وليات الاعيان لابن خلكان: ١٤٧/٤-١٥٢، الترجمة ٥٥٤، الحوادث الجامعة: ١٣٥، نثر الجنان للقيومي: ج ٢ الورقة ١١٣-١١٥، البداية والنهاية ١٣/١٣، لذة الأنام لابن دقماق الورقة ٤٠-٤٢، عقد الجنان للمني ج ١٨، الورقة ٢٣٣-٢٣٤، بهجة الوعاة للسيوطي: ٢٧٢/٢، حشرات الذهب: ١٨٦/٥-١٨٧]

سري، يروي عن: أبي أحمد الفرضي، وبكر بن محمد بن خنيد النيسابوري بالري.  
[مات سنة أربع وسعين وأربع مئة].

#### ٤٦٨٨ - مَبَارَكُ بن سَعِيد بن مَسْرُوق الثَّوْرِيُّ

[ت: ٥٠٠/١، ١٢٩٨، ٤٨١/٨]

مَبَارَكُ بن سَعِيد بن مَسْرُوق، الفقيه المحدث، أبو عبد الرحمن الثَّوْرِيُّ، الكوفي، الضَّرِير. نزيل بغداد.

وحدث عن: أبيه، وعاصم بن أبي النُّجُود، وغيرهما.

رَوَى عنه: ابن المبارك مع تَقْدِيمِهِ، وأبو النُّضَر، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، والحسن بن عرفة، وآخرون.

يقع حديثه غالباً في "جزء ابن عرفة"، وهو ثقة، صالح الحديث.

توفي سنة ثمانين ومئة.

وهو آخر سفیان الثوري.

[ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨/١٠].

#### ٤٦٨٩ - المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي

بن الطيور

[ت: ٥٠٠/١، ١٢٩٨، ٤٨١/٨]

ابن الطَّيُورِي الشَّيْخُ الإمام، المحدث العالم المفيد، بقية الثَّقلَة المكثرين أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي بن الطيور.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

سمع أبا القاسم الحُرْفِي: وأبا علي بن شاذان، ثم أبا الفرج الطنجيري، وأبا محمد الخلَّال، وابن غيلان، وأبا الحسن العتيقي، ومحمد بن علي بن الصُّورِي، وعلي بن أحمد الغالي، وأبا طالب العُشَارِي، وعدداً كثيراً، وارتحل، فسمع بالبصرة أبا علي الشَّامُوخي، وغيره، وجمع وخرج، وسَمِعَ ما لا يُوصف كثرة.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي، وابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السُّجَني، وأبو بكر بن السُّعْمَانِي، وأبو المعالي الخَلَوَاتِي المَرْوَزِي، وأبو طاهر السُّلَفي، وأبو بكر بن الثَّوْرِي، وعبد الحق بن يوسف، وخطيب المَوْصِل، وأبو السعادات القُرَاز، وأحمد بن علي العلوي النقيب، وبشر كثير.

قال أبو سعد السُّعْمَانِي: كان محدثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيح الأصول، صَيِّباً ورعاً وقوراً، حسن السمعة، كثير

وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد، ومشرف بن علي الخالصي الضَّرِير، وعلي بن أحمد الواسطي البَّاس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الراشدي الضَّرِير، وعدة.

وحدث عنه كثير من هؤلاء، ومحمد بن أبي المعالي بن البناء، وأسعد بن علي بن علي بن صعلوك، والفتح بن عبد السلام، وآخرون، وأجاز لأبي الحسن ابن المُقَيَّر.

انتهى إليه علو الإسناد في القراءات، فإنه قرأ ختمة لقالون على رزق الله، عن قراءته على الحمَّامي، وتلا لورش على أحمد بن مبارك قال: قرأت بها إلى "سَبَّأ" على الحمَّامي، وتلا للثَّوْرِي على يحيى السُّيَّي، ورزق الله، وأبي شعر أحمد بن علي الهاشمي، عن تلاوتهم على الحمَّامي.

مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة، ودُفِنَ إلى جانب الخافض أبي بكر الخطيب.

[الأنساب: ٤٢٠/٧، المنظم: ١٦٤/١٠، معجم الأدباء: ٥٢/١٧، ٥٣، معرفة القراء الكبار: ٤١٣/٢، ٤١٤، المستدرك من ذيل تاريخ بغداد: ٢٢٢، ٢٢٣، غاية النهاية: ٣٨/٢، ٤٠ -

#### ٤٦٨٦ - المبارك بن الحسين بن أحمد الغَسَّال

[ت: ٥١٠/١، ١٢٩٨، ٤٨١/٨]

الغَسَّال الإمام المقرئ الثَّوْرِي، أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد الغَسَّال البغدادي الشافعي، أحد الأئمة الأثبات.

وُلِدَ سنة بضع وعشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي محمد الخلَّال، وأبي جعفر بن المُسَلِّمَة، والقاضي أبي يعلى، وتلا بالروايات على أبي بكر الخياط، وأبي القاسم بن الثَّوْرِي، وأبي علي غلام الهَرَّاس، وعدة.

وتصدَّر للإقراء، واشتهر، تلا عليه أبو محمد ميسط الخياط، وغيره.

وحدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السُّنْجِي، وسعد الله بن محمد، وعبد المنعم بن كليب، وآخرون، لثَّيْنَةً شَيْئاً ابن ناصر.

توفي في غُرَّة جُمَادَى الأولى سنة عشر وخمس مئة، وكان عالماً مجوداً، بصيراً باللغة.

[المنظم: ١٩٠/٩، ميزان الاعتدال: ٤٣٠/٣، معرفة القراء: ٣٧٧/١، عبرن الفروع: ١٣/١٣، الروحة: ٣٣٣-٣٣٤، طبقات القراء: ٤٠/٢، لسان الزمان: ٨/٥]

#### ٤٦٨٧ - المبارك بن الحسين الأنصاري الصفار

[ت: ٤٦٤/١، ١٢٩٨، ٤٨١/٨]

أبو طاهر المبارك بن الحسين الأنصاري البغدادي الصفار. ثقة

والأنساب: ٢٠٩/٤، المنظم: ١٥٤/٩، الفقيه: الورقة: ١٩٧ - ١٩٧ ب، ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢٢٣ - ٢٢٦، جيون التواريخ: ١٩٤/١٣ - ١٩٥، لسان الميزان: ٩/٥ - ١١

#### ٤٦٩٠ - المبارك بن علي بن عبد العزيز الهَمَّاني السَّمْدِي

رت ٥٣٩ هـ / ١٨٣٢، ٤٨٩٣، ١٨٣/٢٠

السَّمْدِي أَبُو المكارم، المبارك بن علي بن عبد العزيز، البغدادي الهَمَّاني السَّمْدِي.

سمع أحمد بن محمد بن حُمْدُوهُ، وأبا محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبا القاسم بن البُسرِي.

وعنه: السَّمْعَانِي، وابن طبرزد، وعبد الوهاب بن جَمَاز القلعي، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عُفَيْجَة.

توفي يوم عاشوراء سنة تسع وثلاثين وخمس مئة في عشر التسعين.

والأنساب ١٣٥/٧، ١٣٦، المنظم ١١٨/١٠.

#### ٤٦٩١ - المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن أبي الجود

البغدادي العَتَّابِي

رت ١٢٣ هـ / ٥٥٦٥، ١٢٣/٢٢

ابن أبي الجود الشَّيْخُ الصَّالِحُ المَعْمَرُ أَبُو القاسم المبارك بن علي بن أبي القاسم المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادي العَتَّابِي - نسبة إلى محلة العَتَّابِيين - الزُّرَّاق، خاتم الرواة عن أبي العباس بن الطَّالِية.

حدث عنه الدُّيْثِي، وابن النجار، والجمال محمد بن الدُّبَّاب، وأبو المعالي الأَبْرَقُوهُي، وطائفة. وقد خُذْتُ بالمَوْصِل أيضاً.

مات في سَلَخِ المَحَرَّم سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

روى لنا عنه الأَبْرَقُوهُي التاسع من «حديث المَخْلَص» عن خال أمه أحمد ابن الطَّالِية. وروى أيضاً عُمَرُ بن عبد اللّٰه الحرَّبي. وكان جده من شيوخ الحافظ ابن عساكر.

[تكلمة الخري: ٧٣/٢٠٩٠]

#### ٤٦٩٢ - المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُضَيْر

الصيرفي

رت ٥٦٢ هـ / ١١٠٨١، ٤٨٧/٢٠

ابن خُضَيْر الإمام المحدثُ الصادقُ المُقَيَّد، أبو طالب، المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُضَيْر، البغدادي الصيرفي البزاز.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

الخبر، كتب الكثير، وسمِعَ الناسُ بإفادته، ومتَّعَهُ اللّٰهُ بما مَوَّعَ حَتَّى انتشرت عنه الرواية، وصار أعلى البغداديين سَمَاعاً، أَكْثَرَ عنه والدي، وكان المؤمَّنُ السَّاجِي يرميه بالكذب، ويُصرِّح بذلك، وما رأيتُ أحداً من مشايخنا الثقات يُوافِقُ المؤمَّنَ، فإني سألتُ مثلَ عبد الوَهَّاب وابنِ ناصر، فأتَّوَّأُ عليه ثناءً حسناً، وشهدوا له بالطلب، والصدق، والأمانة، وكثرة السماع، سمعتُ سليمان الشحام يقول: قَدِمَ أَبُو الغنائم الرُّسِّي، فائقطعنا عن مجلس ابن الطُّيُورِي أياماً، فلما جئنا ابنَ الطُّيُورِي، قال: ما قطعكم عني؟ قلنا: قَدِمَ فلانُ كنا نسمعُ منه، قال: فإيش أعلى ما عنده؟ قلنا: حديثُ البَكَّائي، فقام الشيخ أبو الحسين، وأخبرنا لِحْثَةً مِن حديثِ البَكَّائي، وقال: هذه سماعي من أبي الفرج بن الطَّنَاجِيرِي عنه. قال السمعاني: وأظنني سمعتها من ابن ناصر.

وقال أبو علي بن سُكْرَةَ الصَّدُوقِي: هو الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثَّقَةُ أَبُو الحسين، كان ثَبَتاً فُهْماً، عَفِيفاً مُتَّقِياً، صَحْبَ الحِفاظِ وَقُرْبَ مَعَهُمْ، سمعتُ أبا بكر بنَ الحَاضِيَةِ يقول: شَيخُنَا أَبُو الحسينِ مَن يُسْتَسْفَى بِمَدِينَتِهِ.

وقال ابنُ ناصر في إملاته: حدثنا الثَّقَةُ الثَّبْتُ الصَّدُوقُ أَبُو الحسين.

وقال السَّلْفِي: هو مُحَدِّثٌ مفيدٌ وَرِعٌ كبيرٌ، لم يَشْتَغَلْ قطُّ بغير الحديث، وحصل ما لم يُحْصَلْهُ أَحَدٌ من كتب التفسير والقراءات واللغة، والمسانيد والتواريخ والعلل والأدييات والشعر، كُلُّهَا مَسْمُوعَةً، وافق الصُّورِي، واستفاد منه، والنخشي، وظاهراً النيسابوري. كتب عنه مسعود السُّجْزِي، والحُمَيْدِي، وجعفر بن الحَكَّاك، وأكثرُوا عنه.

وقال الأمير أبو نصر: هو صديقنا أبو الحسين يُعرف بابن الحَمَّامِي - مخفف - سمع خلقاً، وهو مِن أَهْلِ الخَيْرِ والعفافِ والصَّلاحِ.

قال ابن سُكْرَةَ: ذَكَرَ لي شَيخُنَا أَبُو الحسين أَن عنده نَحْوُ ألفِ جُزءٍ مَخْطُ الدارِقُطَنِي، أو أَخْبِرْتُ عنه بذلك، وأخبرني أَن عنده أربعةٌ وثمانين مصنفًا لابن أبي الدنيا.

اتقى السَّلْفِي عِدَّةَ أَجْزاءٍ من الفوائد والنوادر على ابن الطُّيُورِي، وكتب الحديث ابنَ إحدى عشرة سنة.

وقال أبو نصر الثُّوَرَانِي: هو ثَقَّةٌ ثَبِت، كثيرُ الأصول، يُجِيبُ العِلْمَ وأهله، وقد وصفوه بالمعرفة، وسعة الرواية، وكان ديناً صالحاً رحمه اللّٰه.

مات في نصف ذي القعدة سنة خمس مئة عن تسعين سنة.

وحدث عن أبي جعفر بن المسلمة، وأبي الغنائم بن المأمون،  
وتفقه به خلق.

روى عنه المبارك بن كامل.

مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وقد شاخ.

إطبقات الحنابلة: ٢/٢٥٨-٢٥٩، المنظم: ٢١٥/٩، مرآة الزمان: ٥٤/٨،  
الهداية: ١٢/١٨٥، ذيل طبقات الحنابلة: ١٦٦/١-١٧١

#### ٤٦٩٤ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي

ت ٥٠٥ هـ / ١١٩٠ م، ٣٠٢/١٩

ابن فاخر الشيخ العلامة، إمام النحو، أبو الكرم المبارك بن  
فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي، صاحب  
التصانيف.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة إحدى ثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ من القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي محمد  
الجوهري، وأبي الحسين محمد بن الرُسي، والقاضي أبي يعلى،  
وجامعة، وصاحب أبا القاسم عبد الواحد بن برهان، وقرأ عليه عدة  
كتب، وعِدَّة دواوين، حتى برع في لسان العرب.

أخذ عنه أبو محمد سبط الخياط، وأبو طاهر السلفي، وأبو  
المعمر الأنصاري، وأبو طالب محمد بن علي الكتاني، وجماعة.

قال أبو عامر العبدري: قال لي ابن فاخر: أخذتُ علم العربية  
عن ابن برهان، وأبي القاسم الرُقي، وعيسى بن عمر بن الأصفر،  
وأبي الحسين بن شافويه.

إلى أن قال: ولقيتُ من أصحاب أبي سعيد السيرافي هلالاً  
الصابئ، ومن أصحاب أبي علي الفارسي أبا القاسم التنوخي،  
والجوهري.

قال ابن النجار: قرأتُ بخط أبي الكرم بن فاخر (ثبت) أنه  
سمع من التنوخي أشياء كثيرة من الكتب، وتحت خط ابن ناصر: لم  
يسمع قط من التنوخي شيئاً، لقد اختلق وافتري، وكتب ابن فاخر  
أنه سمع جزء الغطريف من أبي الطيب، فكتب ابن ناصر: قد زور  
على القاضي، وسمع في جزء الغطريف، ولم يسمع منه شيئاً، وذكر  
ابن فاخر عدة كتب قرأها على ابن برهان، وكتب ابن ناصر تحته:  
كذب والله فيما سطره.

قال السمعاني: سألتُ أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر،  
فقال: كانوا يقلون: إنه كذاب.

مات هذا في ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة، وكان سبط  
الخياط أكبر تلامذته.

وسمع بنفسه ما لا يُوصف كثرة من: جعفر السراج،  
والحاجب أبي الحسن بن العلاف، وأبي سَعْد بن خُشيش، وأبي  
الغنائم الرُسي، وأبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن بُهَّان، وأبي  
سعد بن الطُّيوري، وأبي العز محمد بن المختار، وينزل إلى قاضي  
المرستان، وإسماعيل بن السمرقندي، بل وإلى ابن ناصر، وابن  
البطي، وارتحل فسمع بدمشق من هبة الله بن الأكفاني، وعبد  
الكريم بن حمزة.

ويُورث له في حديثه، وحدث بأكثر مسموعاته مراراً.

روى عنه: ابن السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو  
الفضل بن شافع، وأبو الفرج بن الجوزي فاكتر، وأحمد بن  
البَزنَجي، وابن الأخصر، وأبو طالب بن عبد السميع، والحافظ  
عبد الغني، والشيخ موفق الدين، ومنصور بن المعرج، وأحمد بن  
المعز الحراني، وخلق، وبالإجازة: الرشيد بن مسلمة.

قال أبو سَعْد السمعاني: سمع الكثير، ونسخ، وله جد في  
الطلب على كثير السن، وهو جميل الأمر، شديد السيرة، خرج له  
أبو القاسم الدمشقي جزءاً، سمعتُ منه، وسمع مني.

وقال ابن النجار: كان من أكثرين سماعاً وكتابةً وتحصيلاً  
إلى آخر عمره، وله في ذلك جد واجتهاد، وكانت له حال واسعة  
من الدنيا، فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر، كتب  
الكثير، وحصل الأصول الحسان، وكان عفيفاً نزهاً صالحاً متديناً،  
يسرُّ الصوم، وكان يمشي كثيراً في الطلب، ويُحدث من لفظه،  
ويدور على المكاتب، ويحدث الصبيان، وكان صدوقاً مع قلة  
معرفة بالعلم وسوء فهم، وكان خطه رديئاً كثير السقم.

قال إبراهيم بن الشعار: مات شيخنا ابن خضير ليلة الجمعة  
ثالث عشر ذي الحجة من سنة اثنين وستين وخمس مئة فجأة رحمه  
الله.

الذاكرة الحفاظ: ١٣١٩/٤، بصير النبه: ٤٤٥/١.

#### ٤٦٩٣ - المبارك بن علي المخرمي البغدادي

ت ٥١٣ هـ / ١١٢٨ م، ٤٦٤٨/١٩، ٤٦٢٨/١٩

المخرمي العلامة، شيخ الحنابلة، أبو سعد المبارك بن علي  
المخرمي البغدادي.

تفقه بالقاضي أبي يعلى، ثم بأبي جعفر بن أبي موسى،  
ويعقوب بن سطورا البرزبني، ولازمهما حتى ساد، وبنى مدرسة  
بباب الأزج، درس بعده بها تلميذه الشيخ عبد القادر وكبرها،  
وكان نزهاً عفيفاً، ناب في القضاء، وحصل كعباً عظيمة، وتحت  
عليه الدنيا، وبنى داراً وحماماً وُستَانتا.

[نزهة الألباء: ٣٨٢ - ٣٨٣، المنظم: ١٥٤/٩، معجم الأدباء: ١٧/٥٤ - ٥٦،  
إنباء الرواة: ٢٥٦/٣ - ٢٥٧، عبود التراويخ: ١٣/١٩٥، بحية الوعاة: ٢/٢٧٢ -  
٢٧٣]

## ٤٦٩٥ - مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْعَدَوِي

[د، ت، ق، ح، ع، ا، ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ راقم ١٠٨٥، ٢٨١/٧]

مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، الحافظ المحدث، الصادق، الإمام، أبو فضالة القرشي العدوي، مولى عمر بن الخطاب، من كبار علماء البصرة، وله من الإخوة: عبد الرحمن، وعبيد الرحمن، ومفضل.

ولد في أيام الصحابة. قال عثمان بن المهيم: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: رايت أنسا تقدم، فصلى بجماعة في مسجد.

وصحب الحسن، وحدث عنه فكثر، وعن بكر بن عبد الله المزني، وثابت، وابن المنكدر، وحبيب بن أبي ثابت، وعلي بن زيد، وعبد ربه بن سعيد، وطائفة، وينزل إلى عبيد الله بن عمر العمري.

حدث عنه: يحيى بن أبي زائدة، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأبو النضر، وأبو داود، وأبو الوليد، وعفان، وعمر بن منصور، وشعبة، وحبان بن هلال، ومصعب بن المقدام، وعثمان بن المهيم، وسعيد بن سليمان، ومسلم بن إبراهيم، وأبو نعيم، وأبو سلمة، وكامل بن طلحة، وعلي بن الجعد، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن خيران، وهذبة بن خالد، وخلق سواهم.

قال بهز بن أسد: أنبأنا مبارك أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة، أو أربع عشرة.

وقال خجاج الأعور: سألت شعبة عن مبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح، فقال: مبارك أحب إلي.

وروى عفان، عن حماد بن سلمة، قال: كان مبارك بن فضالة يجالسنا عند زياد الأعم، فما كان من مسند فإل مبارك، وما كان من فتيا فإل زياد.

وقال وهيب: رأيت مباركا يجالس يونس بن عبيد، فيحدث في حلقة ويونس يسمع. وقال عفان: كان مبارك ثقة، وكان من الشك، وكان... وكان...

وقال أبو حفص الفلاس: كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال أبو حاتم: كان عفان يطري مبارك بن فضالة.

قال الفلاس أيضا: سمعت يحيى بن سعيد يحسن الشأن على مبارك بن فضالة.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان مبارك بن فضالة

يرفع حديثا كثيرا، ويقول في غير حديث عن الحسن البصري: حدثنا عمران، وحدثنا ابن مغل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن مبارك، والربيع بن صبيح، فقال: ما أقربهما! وعن مبارك واشعث، فقال: ما أقربهما، كان المبارك يدلس.

وروى المروزي، عن أحمد، قال: ماروى مبارك عن الحسن يُخْتَجُّ به.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عن مبارك بن فضالة، فقال: ضعيف الحديث، هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن الربيع، فقال: ليس به بأس. فقلت: هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة؟ فقال: ما أقربهما.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سئل يحيى عن المبارك، فقال: ضعيف. وسمعت مرة أخرى يقول: ثقة.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ليس به بأس. وروى مفضل الغلابي، عن يحيى قال: صالح.

وروى حنبل، وآخر، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة في ذلك الزمان حديث الحسن، عن علي: «إذا سمأها فهي طالقة».

قال يحيى: ولم أقبل منه شيئا، إلا شيئا يقول فيه: حدثنا. وقال ابن المديني: هو وسط. وقال العجلي: لا بأس به. وقال أبو زرعة: الرازي يدلس كثيرا، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة.

قال أبو حاتم: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح.

وقال ابن أبي حاتم: اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه.

قال محمد بن عمر بن علي بن مفضل، عن محمد بن عرفة، قال: جاء شعبة إلى مبارك بن فضالة، فسأله عن حديث نصر بن راشد، عن جابر أن النبي ﷺ «نهى أن يُجسَّصَ القبر أو يُبنى عليه».

عمرو بن العباس الباهلي: عن ابن مهدي: حللنا حبرة الثوري لما أردنا غسله، فإذا في حبوته رِقَاع: يسأل مبارك بن فضالة حديث كذا.

وقال أبو داود: كان مبارك شديد التذليس، وإذا قال: حدثنا، فهو ثبت. وقال النسائي أيضا: ضعيف.



قلت: هو حسنُ الحديث، ولم يذكره ابنُ حبانٍ في «الضعفاء»، وكان من أوعية العلم.

قال محمد بن سعد: توفي سنة خمس وستين ومئة، وكان فيه ضعف، وكان غفان يرفعه ويوثقه. وقال حجاج بن محمد، وخليفة بن خياط: مات سنة أربع وستين ومئة.

استشهد به البخاري في «الصحيح»، ويقع لي من عواليه، كما مر في أخبار الحسن، ويقع في «الجمعيات»، فمن ذلك:

أبانا مبارك، عن الحسن، أخبرني عمران بن حصين أن رجلاً أعتق سيئة... الحديث.

وأبانا مبارك، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ: «لا تَصَلُّوا في أعْطَانِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا خَلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ».

قيل: حديثه نحو المتين.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٧/٧، تاريخ بغداد: ٤٣١/١٣ - ٤٣٢، ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣ - ٤٣٢، تهذيب التهذيب: ٢٨/١٠ - ٣١].

#### ٤٦٩٦ - المَبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف

[ت ٥٤٣ هـ/الم ٤٩٧٨، ٢٩٩٩/٢٠]

المَبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف، الشيخ العالم المحدث، مفيد العراق، أبو بكر البغدادي الطَّقري.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن تيهان، وابن فتحان الشهرزوري، وأبا طالب بن يوسف، وابن الحصين، وأما لا يُحْصَرُونَ.

أفتى عُمره في الطلب، وكتب عن دُبٍّ وَدَرَجَ، وسمع العالي والنازل، لا يسمع ممن يقدّم إلا ويُبَادِرُ إلى السماع منه.

قال ابنُ الجوزي: أبو بكر المفيد يُعرفُ أبوه بالخفاف، سمع خلقاً كثيراً، وما زال يسمعُ وَتَتَبِعُ الأشياخ في الزوايا، وينقلُ السماعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ، لما رُدَّ قولُ القائل، وانتهت إليه معرفة المشايخ ومقدارُ ما سمعوا، وعلم الإجازات لكثرةِ ذُرِّيَّتِهِ، صحبَ هزارسب بن عوض، ومحمداً الأصهباني، إلا أنه كان قليلَ التحقيق فيما ينقلُ لكونه كان يأخذُ عن ذلك ثمناً، كان فقيراً، كثيرَ الأولاد والتزوج.

قال السمعاني: سريعُ القراءة والخطف، يُشَبَّهُ بعضُهُ ببعضاً في الرداءة، سَمِعَ مِنِّي، وسمعتُ منه، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قال ابنُ النجار: جمع كتاب «سلوة الأحرار» نحو ثلاث مئة

جزء أو أكثر، روى لنا عنه ولداه يوسفٌ ولامعة، وأبو محمد الغزاد، وكان صدوقاً مع قلة فهمه ومعرفته.

[المستطعم: ١٣٧/١٠، ذيل طبقات الخفاجة: ٢١٤/١، ٢١٥، لسان الميزان: ١١/٥، ١٢].

#### ٤٦٩٧ - المَبارك بن المَبارك بن أحمد بن زُرَيْقٍ الواسطيُّ ابن

الحدَّاد

[ت ٥٩٦ هـ/الم ٥٣٢٢، ٣٢٧/٢١]

ابن زُرَيْقٍ الحدَّاد الإمامُ شيخُ المقرئين، أبو جعفر، المَبارك ابنُ الإمام أبي الفتح المَبارك بن أحمد بن زُرَيْقٍ، الواسطيُّ، ابنُ الحدَّاد، إمامٌ جامعٌ واسط بعدَ والده.

مولده سنة تسع وخمس مئة.

تلا على أبيه، ومَهَّرَ، ثم سافَرَ مَعَهُ إلى بغدادَ في سنة ٥٣٢، فقرأ بها بـ «المهجع» وغيره على أبي محمد سبط الخياط.

وسَمِعَ من: قاضي المارستان، وإسماعيل ابنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وطائفة، ورواسط من علي بن علي بن شيران، والقاضي أبي علي الفارقي، وجماعة، وتفرَّدَ عن ابنِ شيران الفارقي، وتفرَّدَ بإجازةِ خميس الجوزي، وأبي الحسين محمداً ابنِ غلامِ الهَرَّاسِ أبي علي، وزُرَيْقٍ بن معاوية العبدي، وأجاز له أيضاً أبو طالب بن يوسف، وعبدُ الله ابنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ.

حدث عنه: مُحَمَّدُ بنُ النَّفيسِ بنِ منجب، ويوسف بن خليل، وإبراهيم بن محاسن، وابنُ اللَّيْثِيِّ وآخرون.

وتلا عليه بالروايات: الشَّريفُ محمد بنُ عمر الداعي، وغيره.

قال ابنُ النجار: كان من أعيان القراء الموصوفين بمجودة القراءة، وحسن الأداء، وطيب الصوت، وكان بَقِيَّةَ الأكابر، وهو صدوقٌ مُتَدَيِّنٌ.

مات في رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وَزُرَيْقٌ أَوَّلُهُ زَايٌ.

[المختصر في الكلمة، الروضة: ٥٤٤، معرفة القراء، الروضة: ١٧٧، الجزري في غابة النهاية: ٤١/٢، ابن نعري يروي في النجوم: ١٥٩/٦]

#### ٤٦٩٨ - المَبارك بن المَبارك بن سعيد بن أبي السعادات

الواسطيُّ

[ت ٦١٢ هـ/الم ٥٤٧٧، ٨٦/٢٢]

ابن الدُّعَّانِ العَلَّامة وجيه الدين أبو بكر المَبارك بن المَبارك بن أبي الأزهر سعيد بن أبي السعادات الواسطيُّ النَّحْوِيُّ الضَّرِير.

حفظ القرآن، وتلا بالروايات على جماعة.

[إرشاد الأريب ليهات: ٢٣١/٦، إنباء الرواة: ٢٥٤/٣، ٢٥٦، مرة الزمان: ٥٧٣/٨، عقود الجمان لابن السمار: ٦/الورقة: ١٢-١٥، النكتة للصنبري: ٧/الرجة: ١٤٢١، ذيل الروضتين: ٩٠-٩١، ولحات الأعيان: ١٥٢/٤-١٥٣، نكت الميعان: ٢٣٣-٢٣٤، طبقات السبكي: ١٤٨/٥، البداية والنهاية: ٦٩/١٣-٧٠، غاية النهاية: ٤١/٢، عقد الجمان للحمي: ١٧/الورقة: ٣٥٥، بعة الوعاة: ٢٧٧٢/٢-٢٧٧٤]

### ٤٦٩٩ - المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَّاح

رت ٦٨٣ هـ/١٢٧٢، ٦٤١/٢٤

ابن الصَّبَّاح، شيخ الطب جَالِيُثُوس العصر شمس الدين أبو منصور المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَّاح. طيب المدرسة المُستَنصِرية، كان راسماً في الصَّنعة، له مصنفات، وتخرَّج به جماعة، وطال عمره، ومتَّع بحواسه. مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين، وقد نيف على المائة. قاله ابن الفوطي.

### ٤٧٠٠ - المبارك بن المبارك بن الكَرخي

رت ٥٨٥ هـ/١٢٦٢، ٥٢٦/٢١، ٢٢٤/٢١

أبو طالب الكَرخي الإمام الأَوْحَد، شيخ الشافعية، وصاحب الخط المنسوب، أبو طالب المبارك بن المبارك بن الكَرخي، صاحب أبي الحسن ابن الحل، وهو المبارك بن أبي البركات. وَلِدَ سنة نيف وخمس مئة.

وسمَّع من: هبة الله بن الحصين، وقاضي المارستان.

حدث عنه: أحمد بن أحمد البَندَنيجي، وغيره.

كان ذا جاهٍ وحشمةٍ لكونه أدبٌ أولاد الناصر لدين الله.

قال ابن النجار: شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنِي في سنة ثلاثين وخمس مئة، ثم درَّس بمدرسة شيخه ابن الحل بعده، ثم وَلِيَ النظامية في سنة إحدى وثمانين. وكان إماماً وقبيل في العلم والدين والزهد والورع، لازم ابن الحل حتى برَّج في المذهب والخلاف. إلى أن قال: وكان من الورع والزهد والعفة والنزاهة والسُّمت على طريقة اشتَهَرَ بها، وكان أكتب أهل زمانه لطريقة ابن البواب، وعليه كتب الظاهر بأمر الله.

قال: وكان ضئيلاً بخلطه، حتى إنه كان إذا شَهِد، وكتب في فُتيا، كَسَرَ القلم، وكتب به خطأً ردياً.

قلت: درَّس، وأفتى، ودَرَّسَ بالنظامية بعد أبي الخير القزويني.

وَرَوَى عنه أبو بكر الحازمي.

وعاش نيفاً وثمانين سنة.

قال الموفق عبد اللطيف بن يوسف: كان رب علم وعملٍ

وقَدِمَ بغداد شاباً، فسمع من أبي زُرَّعة المَقْدِسي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المَرْقَعاتي، وأبي محمد ابن الحَشَّاب، ولزمه في العربية.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي سعيد نصر بن محمد المؤدب، وقَدِمَ بغداد مع والده، فسكنها، وقرأ الأدب على ابن الحَشَّاب، وقرأ جملة من كتب النحو واللغة والشعر على أبي البركات الأنباري من حفظه، وذكر لي أنه قرأ نصف كتاب سيويه من حفظه عليه أيضاً، وأنه كان يحفظ في كل يوم كُراساً في النحو ويفهمه ويُطارح فيه، حتى برَّج، وكان يردد إلى منازل الصدور لإقراء الأدب، وكان شديد الذكاء، شاقب الفهم، كثير المحفوظ، مُضطلعاً بعلوم كثيرة: النحو، واللغة، والتصريف، والقروص، ومعاني الشعر، والتفسير، ويعرف الفقه والطلب وعلم النجوم وعلوم الأوائل.

قلت: لو جهل هذين العلمين لسجد.

قال: وله النظم والنثر، وبشيء الخطب والرُسائل بلا كُلفة ولا روية، ويتكلم بالتركية والفارسية والرومية والأرمينية والحشبية والهندية والزنجية بكلام فصيح عند أهل اللسان. وكان حليماً بطيء الغضب، متواضعاً، ذنباً، صالحاً، كثير الصدقة، متفقداً للفقراء والطلبة؛ تفقه أولاً لأبي حنيفة، ثم تحول شافعياً بعد علو سبته، وولِّيَ تدريس النحو بالنظامية، إلى أن مات، قرأت عليه كثيراً، وهو أول من فتح فيمى بالعلم، لأن أمي أسلمتني إليه ولي عشر سنين، فكنت أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو، وأطالع له ليلاً ونهاراً، وإذا مشى، كنت آخذُ بيده، وكان ثقةً نبيلاً، أنشدني لنفسه:

أيها المفسرور بالدنيا اتبته  
إنها حال ستفن وتحوّل  
وانجهض في نيسل مُلكك ذابم  
أي خسر في نعيم مكيرو  
لو عقلنا ما ضجكتنا لخطئة  
غير أنا ففقدت بنا العقول

قال: مولده في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين، ومات في شعبان سنة اثني عشرة وست مئة وكنت ببغداد.

قلت: فيه نظم المؤيد ابن التكريتي:

ومن مُبلِّغ غُني الوجبة رسالة  
وإن كان لا تُجدي لَدَيْهِ الرسائل  
تَمَدَّهت لِلْعُثْمَانِ بَعْدَ ابن حَبِيل  
وذلك لَمَّا أغرَّكَ المساكل  
وما اخترت زاي الشافعي وِيَانَةً  
ولَكَيْمًا تهوى الذي هو حاصل  
وعَمَّا قليل أنت لا شك صائر  
إلى مَالِكٍ فافطن لِمَا أَنَا قائل

قال ابن الديلمي: تخرَّج بالوجيه جماعة في النحو وكان هَذَرَةً، كُتِبَ عنه أناشيد.

قلت: ومن روى عنه الزكي البرزالي. وأجاز لشيخنا أحمد بن

سلامة.

وطلب الحديث بنفسه، وقرأ على المشايخ، وكتب بخطه، وعمر حتى تفرّد بكثر مروياته. وحدث بـ «مسند أحمد بن حنبل» مرات، وكانت الرحلة إليه. وتنع الله بسمعه وبصره وعقله إلى حين وفاته، وكان مكرماً لمن يقصده من الطلبة، بساماً، مزاحاً.

[ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٩٨، والمصري في الكلمة، الورقة: ٧٢٦، وابن تيري بردي في النجوم: ٢٨٤/٦]

#### ٤٧٠٢ - المبارك بن محمد بن السّوّادي الواسطي

[ت ٤٩٢ هـ / ١١٠٣، ٢١٢/١٩]

ابن السّوّادي الإمام المفي أبو الحسين المبارك بن محمد بن السّوّادي الواسطي الشافعي، نزيل نيسابور، مدرّس، مناظر، متصوّن.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا عبد الله بن نظيف المصري.

وعنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وطاهر بن مهدي، وعمر بن أحمد الصفار، وعبد الخالق الشحامي، وآخرون.

قال السّمعاني: «إمام عديم النظير، يتجمل، يتقن بقليل تجارة، تفقه بالقاضي أبي الطيب.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[طبقات السّكي: ٣١١/٥ - ٣١٢]

#### ٤٧٠٣ - المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن

المظفر بن المسلمة البغدادي

[ت ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨، ٥٨١٤، ٢٢٩/٢٣]

ابن رئيس الرؤساء العلامة الفيلسوف أبو الفتح المبارك ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة البغدادي.

ولد في رجب سنة ستين وخمس مئة.

وسمع من يحيى بن ثابت، وتجنّي الوهابية.

روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي، ومحمد بن أحمد البجلي. وأقرأ علم الأواطل في داره، وكان بارعاً في الهندسة والطب والشعر والآداب. وتلي صدريّة المخزن سنة خمس وست مئة أشهراً، وعزل، وكان واقراً الحشمة، وقف رباطاً على الفقراء.

وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وست مئة.

[الكامل في التاريخ: ١١٨/١٢، تلخيص مجمع الآداب: ١/٤، الورقة: ٦٣٨،

والحوادث الجامعة: ٢٢٧]

وعفان، ونسك، وكان ناعم العيش، يقوم على نفسه ويدنيه قياماً حكيماً، رأته يلقى الدرس، فسوّعت منه فصاحةً رائعة، ونعمةً رائعة، فقلت: ما أفصح هذا الرجل! فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي: كان أبوه عواداً، وكان هو معي في المكتب، فضرب بالعمود، وأجاد، وحذق حتى شهدوا له أنه في طبقة مبعدي، ثم أنف، واشتغل بالخط إلى أن شهد أنه أكتب من ابن البواب، ولا سيما في الطومار والثلاث، ثم أنف منه، واشتغل بالفقه، فصار كما ترى، وعلم ولدي الناصر لدين الله، وأصلحاً مداسه.

قال ابن النجار: توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمس مئة، وكان قد خرج في عصر هذا اليوم للصلاة بالجماعة بالرابط، فلما توجه للصلاة، غرّضت له سعة، وتسابت، فسقط، وحول إلى منزله، فمات في وقته، وخضره خلق كثير، رحمه الله عليه.

[إرشاد الأريب: ٢٣٠/٦، المصري في الكلمة، الورقة: ٨٩، النعال في مشيخته: ٩٢، السّكي في الطبقات: ٢٧٥/٧، ابن حجر في البداية: ٣٣٤/١٢، المبني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٧٨]

#### ٤٧٠١ - المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المغطوش

الحريجي العطار

[ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٤، ٤٠٠/٢١]

ابن المغطوش الشيخ العالم الثقة، المعمر، أبو طاهر، المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المغطوش الحريجي البغدادي العطار، آخر أبي القاسم المبارك.

وُلد في رجب سنة سبع وخمس مئة.

وسمع من: أبي علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبي الفنايم محمد بن محمد بن المهدي بالله، وهبة الله بن الحصين وحدث عنه بجميع «المسند»، وأبي المواهب أحمد بن ملوك، والقاضي أبي بكر، وهو آخر من سمع من ابن المهدي وابن المهدي.

حدث عنه: ابن الديلمي، وابن النجار، وأبو موسى بن الحافظ، والتلذذاني، وابن عبد الدائم، والتجيب، وآخرون.

وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر ابن البخاري.

قال ابن الديلمي: سمعته في سنة أربع عشرة، وكان يقظاً فظناً صحيح السماع.

وقال ابن نقطة: توفي في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وكان سماعه صحيحاً.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً. وكان شيخاً متيقظاً، لطيف الطبع، ملبح النادرة، سريع الجواب، من محاسن الناس، قرأ القرآن،

٤٧٠٤ - المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير

[ت ٦٠٦ هـ / ٥٤٠٢، ٤٨٨/٢١]

ابن الأثير القاضي الرئيس العلامة البارع الأَوحد البليغ مجد الدين أبو السَّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيْبَانِي الْجَزْرِيُّ ثُمَّ الْمُوصِلِيُّ، الكاتب ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» و«غريب الحديث» وغير ذلك.

مولده بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمس مئة، ونشأ بها، ثم تحوّل إلى الموصل، وسمع من يحيى بن سعدون القُرطبي، وخطيب الموصل، وطائفة.

وروى الكتب نازلاً فأسند «صحيح البخاري» عن ابن سرياء عن أبي الوقت، و«صحيح مسلم» عن أبي ياسر بن أبي حبة، عن إسماعيل ابن السمرقندي، عن التَّنَكُّي، عن أبي الحسين عبد الغافر. ثم عن ابن سَكِينَة إجازة عن الفَرَّائِي، و«الموطأ» عن ابن سعدون، حدثنا ابن عَتَّاب عن ابن مُثَنِّث فوهم، و«مسند أبي داود والترمذي» بسماعه من ابن سَكِينَة، و«مسند النسائي»، أخبرنا يعيش بن صدقة عن ابن محمويه.

ثم اتصل بالأمير مجاهد الدين قيمان الخادم إلى أن توفي بخدومه، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي، وولي ديوان الإنشاء، وعظم قدره. وله اليد البيضاء في التَّرسُّل، وصنف فيه. ثم عَرَّضَ له فالج في أطرافه، وعجزَ عن الكتابة، ولزم داره، وأنشأ رباطاً في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظم يسير.

قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيساً مُشَاوِراً، صَنَّفَ «جامع الأصول» و«النهاية» و«شرحاً لمُسْنَد الشَّافِعِي» وكان به نقرس، فكان يُحْمَلُ في محفة، قرأ النحو على أبي محمد سعيد ابن اللُّغَان، وأبي الحَرَم مَكِّي الضَّرِير. إلى أن قال: ولما حَجَّ سَمِعَ ببغداد من بن كَلِيب، وَحَدَّث، وَاتَّفَعَ بِهِ النَّاسَ، وَكَانَ وَرِعاً، عَاقِلاً، بَهِيّاً، ذَا بَرٍّ وَإِحْسَانٍ. وَأَخُوهُ عَزَّ الدِّين عَلِي صَاحِبُ «التَّارِيخ»، وَأَخُوهُمَا الصَّاحِبُ ضِيَاءُ الدِّين مُصَنِّفُ كِتَابِ «المثل السائر».

وقال ابن خَلَّكَان: لَمَجْدُ الدِّين كِتَابُ «الإنصاف في الجمع بين الكَشْفِ والكَشَاف» تَفْسِيرِي التَّعْلِيلِي وَالزَّمْخَشَرِي، وَلَهُ كِتَابُ «المُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ»، وَكِتَابُ لَطِيفٍ فِي صِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ، وَكِتَابُ «التَّبْيِيعِ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَةِ ابْنِ اللُّغَان» وَلَهُ «ديوان رسائل».

قلت: روى عنه ولده، والشهاب القُوصِي، والإمام تاج الدين

عبد الحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجري وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة الشيخ فخر الدين ابن البخاري.

قال ابنُ الشَّعَّار: كَانَ كَاتِبَ الْإِنْشَاءِ لِدَوْلَةِ صَاحِبِ الْمُوصَلِ نُوْرُ الدِّينِ أَرْسَلَانِ شَاهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَوْدُودٍ، وَكَانَ حَاسِبِيًّا، كَاتِبًا، ذَكِيًّا، إِلَى أَنْ قَالَ: وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «الْفُرُوقِ فِي الْأَبْنِيَةِ» وَكِتَابُ «الْأَذْوَءِ وَالذَّوَاتِ» وَكِتَابُ «المُخْتَارِ فِي مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ» وَ«شرح غريب الطوال». قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُخْلًا.

قلت: مَنْ وَقَفَ عِقَارُهُ لِلَّهِ فَلَيْسَ بِبَخِيلٍ، فَمَا هُوَ بِبَخِيلٍ، وَلَا بِجَوَادٍ، بَلْ صَاحِبُ حَزْمٍ وَاقْتِصَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ!

عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً. تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتٍّ مِئَةٍ بِالْمَوْصَلِ.

حَكَى آخَرُهُ الْعَزَّ، قَالَ: جَاءَ مَغْرِبِيٌّ عَلِيجٌ أَخِي بِدِهْنٍ صَنَعَهُ، فَبَانَتْ ثَمَرَتُهُ، وَتَمَكَّنَ مِنْ مَدِّ رَجْلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَعْطِهِ مَا يَرْضِيهِ وَأَصْرِفْهُ قَلْبًا: لِمَاذَا وَقَدْ ظَهَرَ النُّجُجُ؟ قَالَ: هُوَ كَمَا تَقُولُ، وَلَكِنِّي فِي رَاحَةٍ مِنْ تَرْكِ هَؤُلَاءِ الدَّوَلَةِ، وَقَدْ سَكَنَتْ نَفْسِي إِلَى الْإِنْقِطَاعِ وَالذُّعَى، وَبِالْأَمْسِ كُنْتُ أَذُلُّ بِالسَّعْيِ إِلَيْهِمْ، وَهَنَا فَمَا يَجِئُونِي إِلَّا فِي مَشُورَةٍ مُهْمَةٍ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعُمُرِ إِلَّا الْقَلِيلُ.

[زبابة الرواة: ٢٥٧/٣ - ٢٦٠، عقود الجمان لابن الشَّعَّار: ٦/الوُلوقة: ١٥ - ١٨، الكلمة للضُّعَلِي: ٢/الدرجة: ١٢٩، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٦٩، الجامع المختصر: ٢٩٩/٩ - ٣٠١، وفيات الأعيان: ١٤١/٤ - ١٤٣، المختصر لأبي الصدا: ١١٨/٣ - ١١٩، طبقات السُّبُكِي: ١٥٤ - ١٥٣/٥، البداية والنهاية: ٥٤/١٣، عقد الجمان للحمي: ١٧/الوُلوقة: ٧٢، بقية الرواة: ٢٧٤/٢ - ٢٧٥]

٤٧٠٥ - المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي البغدادي

[ت ٥٦٧ هـ / ٥٠٨٧، ٤٩٤/٢٠]

الباذرائي الشيخ الصالح الصدوق، أبو المكارم، المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي البغدادي.

سمع من: أبي الخطاب بن البطير، وأبي بكر الطریشي، وعلي بن عبد الرحمن أبي الخطَّاب الجَرَّاح، وجماعة.

وعنه: تميمُ التَّنَجِيشِي، والحافظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، والحافظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَوَاي، والشيخُ الْمُؤَقِّقُ، وعلي بنُ ثَابِتِ الطَّالِبَانِي، وعلي بنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوْحَنَ الْبَاوَرِي، وجماعة.

قال الشيخُ الْمُؤَقِّقُ: هُوَ شَيْخٌ صَالِحٌ ضَعِيفٌ، أَكْثَرُ أَوْقَاتِهِ مُسْتَلَقٌ عَلَى قَفَاءٍ، وَكَانَ يَسْأَلُنَا عَنْ الصَّلَاةِ قَاعِدًا لِعَجْزِهِ.

قلت: تُوُفِّيَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَ زَاهِدًا مَقْصُودًا بِالزِّيَارَةِ مَعْمُرًا.

[معجم البلدان ٣١٧/١ (بازراي)، المعجم الزاهرة ٦٦/٦.]

٤٧٠٦ - مبارك بن المستعصم بالله بن المستنصر العباسي

[ت ٦٧٧ هـ/رقم ١٤٤٠، ٣١٩/٢٤]

مبارك أبو المناقب بن الخليفة الشهيد المستعصم بالله أبي أحمد بن المستنصر العباسي.

حدث عن: والده، سمع منه الكمال بن القوطي.

واسره هولاء، وأقام بمراغة، وتزوج وجاءه الأولاد، ثم توفي بمراغة، ودفن عند المسترشد بالله في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وستمائة، وله سبع وثلاثون سنة، واحتفلوا ببغداد لعزائه ورثته الشعراء.

وخلف محمداً وعبد الله، ويوسف، ثم نقل تابوته بعد عامين إلى بغداد. أخته:

■ **الْبَخَر** = هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادي ابن البخاري.

■ **الْمُرُود** = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي البصري إمام النحو صاحب «الكامل».

■ **ابن مُبَشَّر** = علي بن عبد الله، أبو الحسن الواسطي.

٤٧٠٧ - **مُبَشَّر** بن إسماعيل الحلبي

[ت ٤٤٠ هـ/رقم ١٤٠٠، ٣٠١/٩]

مُبَشَّر بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحلبي، مولى بني كلب.

حدث عن: جعفر بن برقان، وعُثْمَانُ بْنُ نَجِيع، وحَسَنُ بْنُ نُوح، وخَزِينُ بْنُ عُثْمَانَ، والأَوْزَاعِي، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ودُحَيْم، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، ثم قال: مات سنة متين.

قلت: تكلم فيه بعضهم بلا حجة.

[طبقات ابن سعد ٤٧١/٧، ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٣١/١٠].

■ **المتأيد بالله** = إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي.

■ **المتقي لله** = إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.

٤٧٠٨ - **المتقي لله**.

[ت ٣٥٧ هـ/رقم ٣٢٨١، ١١٤/١٦].

المتقي لله مات في السجن في شعبان سنة سبع وخمسين،

وبقي في السجن أربعاً وخمسين سنة.

[مروج الذهب: ٣٣٩/٤ - ٣٥٤، تاريخ بغداد: ٥١/٦ - ٥٢، المتظم: ٤٣/٧،

فوات الوفيات: ١٧/١ - ١٨، الوالي بالوفيات: ٣٤١/٥ - ٣٤٢، نكت الغماني: ٨٧].

■ **المتقي** = أحمد بن حسين بن حسن، أبو الطيب الجعفي الكوفي الشاعر.

■ **ابن المتوكل** = الحسن بن جعفر بن عبد الصمد، أبو علي العباسي.

■ **أبو المتوكل** = علي بن داود الناجي البصري.

■ **المتوكل على الله** = (الخليفة) جعفر بن محمد بن هارون، أبو الفضل العباسي.

■ **المتوكل على الله** = محمد بن يوسف بن هود، أبو عبد الله الأندلسي السلطان.

٤٧٠٩ - **أبو المتوكل الناجي البصري**

[ت (ع) ١٠٢ هـ/رقم ٦١٨، ٨/٥]

أبو المتوكل الناجي البصري، مُحدثُ إمام، اسمه علي بن داود، وقيل: إن داود حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وجابر.

وعنه قتادة، وحُمَيْد الطويل، وخالد الحذاء، وعلي بن علي الرقاعي، وأبو عقيل بشر بن عُبَيْة، وعِدَّة.

متفق على ثقته، توفي سنة اثنتين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٢٥/٧، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢].

■ **المتوكلي** = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السعادات العباسي.

■ **الْمُتَوَلَّى** = عبد الرحمن بن مأمون بن علي، أبو سعد النيسابوري الأبيوردي.

■ **مُتَوَلَّى هَمْدَانَ** = زيد بن الحسين بن علي، أبو هاشم العلوي الحسني.

■ **المتوني** = أبو بكر بن عمر البربري ملك المغرب.

■ **ابن متوية** = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو زرة القزويني.

حدث عن الشعبي، وأبي الوذّاء جبر بن نوف، وقيس بن أبي حازم، ومرة الممداني، وزباد بن علاقة، ومحمد بن بشر، ووتر بن عبد الرحمن. هؤلاء السبعة هم المذكورون له في «التهذيب».

ولّد في أيام جماعة من الصحابة، لكن لا شيء له عنهم. ويُدرج في عداد صغار التابعين. وفي حديثه لين.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وجبر بن حازم، وإسحق المبارك، وعبد بن سليمان، وعبد بن عباد، وهشيم، وأبو خالد الأحمر، وأبو عقيل الثقفي، وابن نمير، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن عيينة، وحفص بن غياث، وحامد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وأحمد بن بشير، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر، ومحاضر، ويحيى بن سعيد القطان، وابن فضال وخلق سواهم.

وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وهو أكبر منه، وذلك من رواية التابعين عن الأتباع.

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً. يقول: ليس بشيء. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء. ولكن حديث شعبة وحامد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء - يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لعبيد الله: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن أبيه، عن مجالد - قال: تكتب كذباً كثيراً. لو شئت أن يجعلها لك مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، فعل.

وقال أحمد: مجالد ليس بشيء، يرفع حديثاً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال ابن معين: لا يحتج به، وقال مرة: ضعيف. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه. رواها ابن أبي خيثمة عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو أحب إلي من بشر بن حرب، وأبي هارون، وشهر بن حوشب، وداود الأودي، وعيسى الحنطاط.

وقال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: له عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة. وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال أبو سعيد الأشج: شيعي.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقيل لخالد الطحان: لم لم تكتب عن مجالد؟ قال: لأنه كان طويل اللحية.

■ ابن مثنويه = إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأصبهاني.

■ ابن مثنويه = أحمد بن محمد بن الفرّج، أبو بكر القزويني الحافظ.

■ ابن المقيم = أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين البغداد.

■ ابن مفرود = عيسى بن إبراهيم، أبو موسى الغساقلي المصري.

■ مثلاً = علي بن علي بن أسحق العنقوبي النخوي

■ ابن مجاشع = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني السخستاني.

■ المجاشعي = علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القبرواني التميمي الفرزدقي.

٤٧١ - مُجَاعَةُ بن الزُّبَيْر البصري

[تابع تابعه ص ١٠٧٣، ١٩٦/٧]

مُجَاعَةُ بن الزُّبَيْر البصري، أحد العلماء العاملين.

حدث عن: الحسن، وابن مبرين، وقتادة، وأبي الزُّبَيْر، وجماعة.

روى عنه: شعبة، والنضر بن شميل، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن رُشَيْد، وآخرون.

قال حاضر بن مَطْهَر السدوسي: حدثنا أبو عبيدة: جماعة بن الزُّبَيْر الأزدي. وذكره شعبة مرة فأنشأ عليه، وقال: الصَّوَامُ القَوَامُ. وقال ابن عدي: هو ممن يَحْتَمَلُ ويكتب حديثه. وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: وقع لنا جزء من حديثه عن قتادة وغيره، وقد رُكِبَ على مُجَاعَةَ ثَمَامَ حَمْرَةَ الزُّبَيْرَات، وأنه سمعه منه، وذلك اختلاق.

[ميزان الاعتدال: ٤٢٧/٣].

٤٧١ - مُجَالِدُ بن سَعِيد بن عمير بن بسطام

[٤٢٢، م، ب/١، ١٤٤ هـ، رقم ٩٥٤، ٢٨٤/٦]

مُجَالِدُ بن سَعِيد بن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مَرَان بن شرحبيل، العلامة المحدث، أبو عمرو. ويقال: أبو عمير. ويقال: أبو سعيد الكوفي، الممداني. والد إسماعيل بن مجالد.

قلت: من أنكر ما له في جزء ابن عرفة حديثه: عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ مِثْنَتْ لَأَجَزَى اللَّهُ مَعِيَ جَبَالُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ».

قال البخاري: مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومئة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا ابن الحرستاني، أنبأنا ابن المسلم، أنبأنا بن طلاب، أنبأنا ابن جميع، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى العماري بالأنبار، حدثنا الحسن بن علي العمري، حدثنا هشيم، حدثنا جالد، عن أبي الزدك، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ». أخرجه ابن ماجه عن كريب، عن عبد الله بن إسماعيل، عن مجالد.

[طبقات ابن سعد ٢٤٣/٦، ميزان الاعتدال ٤٣٨/٣-٤٣٩، تهذيب التهذيب ٣٩/١٠]

■ ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر البغدادي النحوي المقرئ.

■ ابن مجاهد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الطائي البصري.

٤٧١٢ - مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي

[ج/١٠٢ هـ أو بدل رقم ٥٤٢، ٤٤٩/٤]

مجاهد بن جبر الإمام، شيخ الفقهاء والمفسرين، أبو الحجاج المكي، الأسودي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي؛ ويقال: مولى عبد الله بن السائب القاري؛ ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي.

روى عن ابن عباس، فاكسر وأطاب؛ وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه؛ وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص؛ وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، ورافع بن خديج، وأم كرز، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأم هانئ، وأسيد بن ظهير، وعلة.

تلا عليه جماعة: منهم ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مكي.

وحدث عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء، وهم من أقرانه، وغنم بن دينار، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، وابن أبي نجيح، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعشى، وأيوب السخيتاني، وابن غزون، وعمر بن ذر، ومعروف بن مشكان، وقتادة بن دعامة،

والفضل بن ميمون، وإبراهيم بن مهاجر، وخميد الإعرج، ويكير بن الأخضر، والحسن القميمي، وخصيف، وسليمان الأجل، وسيف بن سليمان، وعبد الكريم الجزري، وأبو حصين، والعموم بن خوشب، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربي، وخلق كثير.

قال الأنصاري: حدثنا الفضل بن ميمون: سمعت مجاهداً يقول: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً.

وروى ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَقْبَهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ، أَسْأَلُهُ فِيمَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ كَانَتْ.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا الشافعي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قال: قرأت على ثوبان بن عباد، وقرأ علي ابن كثير، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس.

قال سفيان الثوري: حَدَّثُوا التَّفسيرَ مِنْ أَرْبَعَةِ: مجاهد؛ وسعيد بن جبر؛ وعكرمة؛ والضحاك.

وقال خصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير.

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

قال ابن المنيني: سمع مجاهداً من عائشة. وقال يحيى القطان: لم يسمع منها.

قلت: بلى قد سمع منها شيئاً يسيراً.

قال ابن جزي: لأن أكون سمعت من مجاهد، فأقول: سمعت مجاهداً أحب إلي من أهلي ومالي.

قلت: مع أنه قلما سمع من مجاهد حرفين.

وقال يحيى بن معين، وطائفة: مجاهد ثقة.

ويقال: سكن الكوفة بأخرة، وكان كثير الأسفار والتنقل.

قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء؛ ومجاهد؛ وطاووس.

بقية، عن حبيب بن صالح: سمع مجاهداً يقول: استفرغ علمي القرآن.

شعبة، عن رجل: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخلعه فكان يخدمني.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: رأيت أخذ ابن عمر لي

- بالركاب. مطر الوراق، عن قتادة، قال: أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الزُّهْرِيُّ، وَأَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالْقُرْآنِ مُجَاهِدٌ.
- قال ابن سعد: مجاهد ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث.
- قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن علي وعائشة، مراسيل.
- الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي.
- يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما أدري أي النعمتين أعظم، أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء.
- قلت: مثل الرفق والقدَر والتجهم.
- يحيى بن سليم: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، قال: كنت عند أبي فجاء ولده يعقوب فقال: يا أبتاه، إن لنا أصحاباً يزعمون أن إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد. فقال: يا بني، ما هؤلاء بأصحابي، لا يجعل الله من هو منغمس في الخطايا كمن لا ذنب له.
- وياسنا بن حسن، عن مجاهد، قال: كنت في جنازة رجل، فسمعت رجلاً يقول لامرأة الميت: لا تسبقني بنفسك. قالت: قد سبقت.
- قلت: ومجاهد أقوال وغرائب في العلم والتفسير تستنكر. وبلغنا أنه ذهب إلى بابل، وطلب من متوليها أن يوقفه على هاروت وماروت. قال: فبعث معي يهودياً، حتى أتينا تنورا في الأرض، فكشف لنا عنهما، فإذا بهما لم معلقان من مكان، فقلت: أمنت بالذي خلقكما؛ فاضطربا، ففشي علي وعلى اليهودي؛ ثم انفقا بعد حين، فلامني اليهودي وقال: كذبت أن تهلكنا.
- قال أبو عمر الضرير: مات مجاهد سنة مئة.
- قلت: هذا قول شاذ، فإن مجاهداً رأى عمر بن عبد العزيز يموت.
- وقال أبو نعيم: مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومئة. وكذا أرخه الهيثم بن عدي، والمدايني، وجماعة.
- وقال حماد الحياط، وأبو عبيد، وجماعة: مات سنة ثلاث ومئة.
- وقال ابن المديني وغيره: سنة أربع ومئة، وجاء عن ابن المديني: سنة ثمان ومئة. رواه عنه ابنه عبد الله. وعنه سنة سبع ومئة.
- وزي محمد بن عمر الواقدي، عن ابن جريج، قال: بلغ مجاهد ثلاثاً وثمانين سنة، وقال يحيى القطان وغيره: مات سنة أربع ومئة.
- محمد بن حميد الرازي الحافظ: أنبأنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا
- قال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهداً، ازدريته، متبذلاً، كأنه خرّبتدج ضلّ هماره وهو مقتّم.
- روى الأجلح، عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نيّة، ثم رزق الله النيّة بعد.
- وقال منصور، عن مجاهد، قال: لا تنوّهوا بي في الخلق.
- حصين، عن مجاهد: بينا أنا أصلي إذ قام مثل الغلام ذات ليلة، فشددت عليه لأخذه، فوثب فوق خلف الحائط حتى سمعت وجيته؛ ثم قال: إنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان.
- وروي عن الأعمش، قال: كان مجاهد كأنه حمال؛ فإذا نطق، خرج من فيه اللؤلؤ.
- وقال حميد الأعرج: كان مجاهد رحمه الله يكبر من سورة «والضحى».
- قال أبو القاسم ابن عساكر: قديم مجاهد على سليمان بن عبد الملك، ثم على عمر بن عبد العزيز، وشهد وفاته.
- فروى مروان بن معاوية، عن معروف بن مَشْكان، عن مجاهد، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا مجاهد ما يقول الناس في؟ قلت: يقولون مسحور. قال: ما أنا مسحور. ثم دعا غلاماً له فقال: ويحك، ما حملك على أن سقتني السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها وأن أغتني؛ قال: هاتها، فجاء بها؛ فالفها في بيت المال وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.
- قال محمد بن عبيد، عن الثوري، قال: مجاهد مولى لبني زُهرة.
- وقال أحمد بن حنبل: مجاهد مولى عبد الله بن السائب.
- وقال الحميدي وغيره: مولى قيس بن السائب.
- وقال ابن المديني: كان ابن إسحاق يقول في أحاديث مجاهد كلها: مجاهد بن جبير وهو مولى قيس بن السائب بن أبي السائب؛ وكان السائب شريك النبي ﷺ.
- وقال ابن سعد: مولى قيس. وقال البخاري ومسلم كقول أحمد.
- قال الحافظ عبد الغني المصري: للمصريين مجاهد بن جبر آخر، ذكره ابن يونس.
- قال الأعمش: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود، لم أختج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن كما سألت. رواه ابن عيينة عنه.



٤٧١٤ - مُجاهد بن موسى بن قُروخ الخوارزمي

[م، ت، س، ق، د/٥ تاريخ ٢٤٤ هـ/رقم ١٩٣١، ٤٩٥/١١]

مُجاهد بن موسى بن قُروخ الحافظ الإمام الزاهد، أبو علي الخوارزمي نزيل بغداد.

حدث عن: هُثيم، وأبي بكر بن عياش، وسُفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عُليّة، وطبقتهم.

حدث عنه: الجماعة، سوى البخاري، وأبو زُرعة الرازي، وأبو حاتم وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وعدة.

روى أحمد بن محمد بن عمرز، عن يحيى بن معين، قال: ثقة لا بأس به.

وقال موسى بن هارون: كان أسن من أحمد بن حنبل بست سنين.

قال الخطيب: قرأت في كتاب عُبيد الله بن جعفر: حدثنا أبو يعلى الطوسي، حدثنا محمد بن القاسم الأزدي، قال: قال لنا مجاهد بن موسى - وكان إذا حدث بالشيء رمى بأصله في دجلة، أو غسله - فجاء يوماً ومعه طبق، فقال: هذا قد بقي، وما أراكم ترونه بعدها، فحدث به، ورمى به، ثم مات بعد ذلك، رحمه الله تعالى.

قال أبو القاسم البغوي: مات في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين ومئتين.

قلت: عاش ستاً وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القشيري، ويعقوب بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى، حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر، ويسمعنا الآية أحياناً، ويطول في الركعة الأولى، ويقتصر في الثانية، ويقرأ في الأولتين من صلاة العصر.

[تاريخ بغداد ٢٦٥/١٣، ٢٦٦.]

■ ابن المجاور = يوسف بن المجاور العسقلاني القلبي

■ ابن المجاور = يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني

ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بشر برهوت بحضرموت، وذهب إلى بابل، عليها وال فقال له مجاهد: تعرض علي هاروت وماروت؟ قال: فدعا رجلاً من السحرة فقال: اذهب به؛ فقال اليهودي: بشرط أن لا تدعو الله عندهما، قال: فذهب بي إلى قلعة، فقطع منها حجراً ثم قال: خذ برجلي. فهوى به حتى انتهى إلى جوبة، فإذا هما مُعلقان مُنكسان كالجليين؛ فلما رأيتهما قلت: سبحان الله خالقكُمَا؛ فاضطربا، فكان الجبال تدكذكت، فغشي علي وعلى اليهودي، ثم أفاق قلبي فقال: اهلكت نفسك واهلكتي.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا ابن راهويه، حدثنا محمد بن سلمة، والمجاري، قالوا: حدثنا ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أفقه عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت.

وبه، إلى أبي نعيم: حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، قال: الرعد ملك يزجر السحاب بصوته.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدنيوري، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا مروان بن شجاع، عن خصيف، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، مرتين على المنبر يقول: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة وزناً بوزن».

[طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، تاريخ ابن عسك ١٢٥/١٦ ب، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠.]

٤٧١٣ - مجاهد بن سُلَيْمَان بن مزهر الحياط

[ت ٩٧٢ هـ/رقم ٩٣٧٢، ٢٨٤/٢٤]

الحياط، الأديب الكبير مجاهد بن سُلَيْمَان بن مزهر المصصري الحياط، ويعرف بابن أبي الربيع.

له قصيدة ونظم باهر، وشهرة بين العامة، وهو القائل في أبي الحسين الجراز:

إن تاه جزاركم عليكم بقطة عنده وكيس

فليس يرجوه غير كلب وليس يخشاه غير يس

توفي سنة اثنتين وسبعين.

■ المُجِير = أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، أبو الحسن القرشي البغدادي.

■ ابن المُجِير = محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتي

■ ابن مُجِير = يحيى بن عبد الجليل، أبو بكر الفهري المرسى الإشيلي الشاعر.

■ ابن المُجِد = أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو العباس المقدسي الصالح.

■ ابن أبي المُجِد = إسماعيل بن إبراهيم بن شاعر بن عبد الله بن محمد بن أبي المُجِد التُّوخي

■ أبو المُجِد = زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي الأصبهاني.

■ ابن أبي المُجِد = عبد الله بن أحمد بن أبي المُجِد بن غنائم، أبو محمد الحري العتّابي الإسكافي.

■ مُجِد الملك = أسعد بن موسى، أبو الفضل البلاشاني.

■ ابن المُجَدَّر = محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر البغدادي.

■ ابن مُجَلِّي = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الرُّملي المصري.

٤٧١٥ - مُجَلِّي بن جميع الأرسوفي

رت ٥٥٠ هـ رقم ٤٩٩٣، ٣٢٥/٢٠

مُجَلِّي شيخ الشافعية بمصر، أبو المعالي، مُجَلِّي بن جميع القرشي المخزومي الأرسوفي الشامي، ثم المصري، مُصَنَّف كتاب «الذخائر» وهو من كتب المذهب المعتزلة.

ولمّا قضاه مصر بتفويض من العساوول بن السلار سنة سبع وأربعين، ثم عزل بعد سنتين.

مات في ذي القعدة سنة خمسين وخمس مئة.

وفي كتابه مُجَلَّات لا تُوجد في غيره.

[رويات الأعيان ١٥٤/٤، طبقات السكي ٢٧٧/٧ - ٢٨٤، البداية والنهاية

٢٣٣/١٢]

■ المُنْجُون = قيس بن الملوّح مجنون ليلي.

■ المُجِير = محمود بن المبارك بن علي بن المبارك، أبو القاسم الواسطي البغدادي.

■ مجير الدين = مهارش بن مجلي، أبو الحارث الأمير.

■ ابن محارب = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك،

أبو عبد الله القيسي الغرناطي الإسكندراني.

٤٧١٦ - مُحَارِبُ بن دثار بن كُردوس السُدوسي

[ج/ع/ت ١١٦ هـ رقم ٧٠٣، ٢١٧/٥]

مُحَارِبُ بن دثار بن كُردوس بن قرواش السُدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكوفة، ولها لخالد بن عبد الله القسري.

حدث عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن يزيد الخطمي والأسود بن يزيد وجماعة، وليس حديثه بالكثير.

حدث عنه يُريد البامي، ومُسْتَرْ، وشعبة، والثوري، وقيس بن الربيع، وعدة كثير.

وكان ثقة حجة، قال سفيان: ما يُخِيلُ لي أني رأيت أحداً أفضله على مُحَارِبِ بن دثار.

قال ابن سعد: كان من المُرجئة الأولى الذين يُرجسون علياً وعثمان إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر.

وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

قال ابن عيّنة: رأيت عارباً يقضي في المسجد، وروى عبد الله بن إدريس عن أبيه قال: رأيت الحكم وحماد بن أبي سليمان في مجلس حُكْم محارب بن دثار، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله.

قال سفيان الثوري: استُعْمِلَ محارب على القضاء فبكى أهله، وعُزِلَ عن القضاء فبكى أهله.

وقال سعد بن الصلت: حدثنا هارون بن الجهم، حدثنا عبد الملك بن عُمر، قال: كنت في مجلس قضاء محارب بن دثار، فادّعى رجلاً على رجل، فأنكر، فقال: ألك بيّنة، قال: نعم، فلان، فقال خصمه: إنا لله، لئن شهد عليّ ليشهدنّ بزور، ولئن سألتني عنه لأزكّيته، فلما جاء الشاهد قال محارب: حدثنا ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِبِرِهَا، وَتَقْدِفُ مَا فِي خَوَاصِلِهَا مِنْ هَوْلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ شَهِدَ الزُّورُ لَا تَقَارُ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَقْدَفَ بِهِ فِي النَّارِ» ثم قال: بم تشهد؟ قال: قد نسيت، أرجع فأذكر.

توفي محارب في سنة ست عشرة ومئة.

روى زهير بن معاوية، عن أبيه، عن محارب قال: رأيت

عمران بن حِطّان فما سأله واحداً منا صاحبه عن الهوى، كان عمران خارجياً، وكان محارب يتشبع.

[طبقات ابن سعد ٣٠٧/٦، ميزان الاعتدال ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب ٤٤١/١٠]

٤٧١٧ - أَخْبَثَ أَبُو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري

نزِيلُ بَغْدَادَ

[ت بعد ٣٢٠ هـ / ٩٣٠، ٢٩٣٠، ٢٢٠ / ١٥]

أَخْبَثَ أَبُو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري نزِيلُ بَغْدَادَ.

يروي عن: محمد بن بكَّار بن الرِّئان، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد بن عُبَيْدَةَ، وأبي حفص الفَّلَّاس.

روى عنه: الدَّارَقُطْنِي، وابنُ شاهين، والمعاذِيُّ النَّهْرَوَانِيُّ، وأبو بكر بن شاذان، وعليُّ بن لؤلؤ الرُّواقي.

قال عبدُ الغني بنُ سعيد: وَثَبَ إلى الرواية عن ابن أبي شَيْبَةَ.

وقال التِّرْقَانِيُّ: لَا يُسَارَى شَيْئاً.

وقال الحاكم: حَدَّثَ عن كلِّ مَنْ شَاءَ. فَسَمِعْتُ أبا علي الحافظ، يقول: مَا رَأَيْتُ فِي رِجْلَيْ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ نَيْسَابُورِيًّا يَكْذِبُ غَيْرَ أَبِي عمرو هذا.

قُلْتُ: تَوَفَّى بُعِيدَ سَنَةٍ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ يَسِير.

وَقَعَ لِي مِنْ طَرِيقِهِ «تَارِيخُ» أَبِي بكر بن أبي شَيْبَةَ.

[تاريخ بغداد: ٣٢٠ / ١٤، ميزان الاعتدال: ٤٧٥ / ٤، لسان الميزان: ٣٢٩ / ٦.]

أَبُو عَذْوَرَةَ الْجُمَحِيُّ = أَوْسُ بْنُ مَعْيَرِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ رَيْبَةَ

بن سعد (سمير ابن عمير بن لوذان بن وهب).

ابن مُحَرَّم = محمد بن أحمد بن علي بن خالد، أبو عبد اللَّهِ

الجوهري البغدادي.

٤٧١٨ - أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ التَّنُوخِيُّ

البصريُّ.

[ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤، ٣٥٨٤، ١٦ / ٥٢٤.]

التَّنُوخِيُّ الْقَاضِي الْعَلَمَةُ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ التَّنُوخِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَدِيبُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ عَلَى مَا قَالَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ.

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَثَرَمَ، وَأَبَا بَكْرٍ الصُّوْلِيَّ، وَابْنَ دَاسَةَ، وَوَاهِبَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ نَصْرِ الْجَهَنَّمِيِّ.

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ.

وَكَانَ أَخْبَارِيًّا مُتَفَنًّا، نَدِيمًا، وَلِي قَضَاءَ رَامْهُرْمُزٍ، وَعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قال الخطيب: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ

■ الْمُخَارِبِيُّ = عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي.

■ الْمُخَارِبِيُّ = محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبد اللَّهِ الكوفي.

■ الْمُحَاسِنِيُّ = الحارث بن أسد، أبو عبد اللَّهِ البغدادي الصوفي.

■ أَبُو مُحَاسِنٍ = عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي.

■ أَبُو مُحَاسِنٍ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي شَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ.

■ أَبُو مُحَاسِنٍ = يوسف بن حسن السَّنْجَارِيُّ الرَّزَّازِيُّ

■ الْمُخَامَلِيُّ = أحمد بن عبد اللَّهِ بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد اللَّهِ الضبي.

■ ابْنُ الْمُخَامَلِيِّ = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الحسن الضبي البغدادي.

■ الْمُخَامَلِيُّ = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي.

■ الْمُخَامَلِيُّ = القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو عبيد الضبي.

■ الْمُخَامَلِيُّ = محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسين الضبي البغدادي.

■ ابْنُ الْحُبِّ = الفضل بن عبد اللَّهِ، أبو القاسم النيسابوري.

■ الْغُبُوبِيُّ = إسماعيل بن يثال، أبو إبراهيم المروزي.

■ الْمُحْبُوبِيُّ = محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي.

■ الْغُبِّيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ التَّنُوخِيِّ

■ الْغُبِّيُّ = يَحْيَى بْنُ مَكِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ يَحْيَى الْقُدْسِيِّ

■ امْتِثَالٌ = أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةِ الْقُدْسِيِّ الصَّالِحِيِّ

«أصول الفقه»، وقصيدة في المعتقد يقول فيها:

قَالُوا أَتَزْعُمُ أَنَّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قُلْتُ الصَّوَابُ كَذَلِكَ خَيْرٌ سَيِّدِي  
قَالُوا فَمَا نَعْنَى اسْتَوَاهُ أَبِينَا قُلْتُ فَاجْتَبَهُمْ هَذَا سُؤَالُ الْمُتَعَسِّدِي  
تُوفِّي أَبُو الْخَطَّابِ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ  
سَنَةَ عَشْرٍ، وَخَمْسَ مِئَةٍ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق القاضي،  
أخبرنا عمر بن هديّة الفقيه، أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن  
الحسن الكلّوذاني، أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين القاضي،  
أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى، حدثنا محمد بن محمد  
الباغدندي، حدثنا عيسى بن رُغْبَةَ، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن  
جابر قال: صَلَّى مَعَاذُ بِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ، فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ، فَانصَرَفَ  
رَجُلٌ مِنَّا، فَصَلَّى وَحْدَهُ، فَأُخْبِرَ مَعَاذُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَلَمَّا بَلَغَ  
ذَلِكَ الرَّجُلُ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ مَعَاذُ،  
فَقَالَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَتَانًا يَا مَعَاذُ إِذَا أَمَنَتِ النَّاسُ، أَقْرَأَ بِالشَّمْسِ  
وَضُحَاهَا، وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَأَقْرَأَ سُورَةَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».  
قلت: كان أبو الخطاب من محاسن العلماء، خيراً صادقاً،  
حسن الخلق، خلق النادرة، من أذكى الرجال، روى الكثير، وطلب  
الحديث وكتبه، ولابن كليب منه إجازة.

قال ابن النجار: درس الفقه على أبي يعلى، وقرأ الفرائض  
على الوثني، وصار إمام وقته، وشيخ عصره، وصنف في المذهب  
والأصول والخلاف والشعر الجيد.

[الأنساب: ٤٩١/١٠، النظم: ١٩٠/٩، المستطاب من ذيل تاريخ بغداد:  
٢٢٦-٢٢٨، عيون التواريخ: ١٣/الروحة: ٣٢٦، صراحة الزمان: ٤١/٨، ٤٢، البداية:  
١٨٠/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ١١٦/١-١٢٧]

٤٧٢٠ - محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن

صَصْرِي

[ت ٥٤٥ هـ/رقم ٥٢٨٩، ٢١/٢٩٧]

قيل: يكنى أبا البركات، من رؤساء البلد وغدولهم.

سمع جزءاً في سنة ست وثمانين وأربع مئة من نصر بن أحمد  
الهمداني.

سمع منه: الحافظ ابن عساكر، وابنه البهاء، وولده أبو  
المواهب.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وله  
ثمانون سنة، ودفن بباب توما.

[في الروايات ٥٤٥ من «تاريخ الإسلام»، الروقة: ٣١٩]

وثمانين وثلاث مئة، بعد أبيه باثنتين وأربعين سنة، وأول من  
استعمله على القضاء القاضي أبو السائب عتبة بن عبد الله، وذلك  
في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، له اثنتان وعشرون سنة.  
وله كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير  
ذلك.

عاش سبعاً وخمسين سنة.

وفيه لابن الحجّاج:

إِذَا ذُكِرَ الْقَضَاءُ وَهَمَّ شَيْخٌ تَخَيَّرْتُ الشَّيْبَ عَلَى الشُّيُوخِ  
وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ أَصْفَعْهُ إِلَّا بِمَجْلِسِ سَيِّدِي الْقَاضِي التَّنُوخِي  
[بسمه العبر: ٣٤٥/٢ - ٣٤٦، تاريخ بغداد: ١٥٥/١٣ - ١٥٦، النظم:  
١٧٨/٧، معجم الأدباء: ٩٢/٧ - ٩٦، وفیات الاعيان: ١٥٩/٤ - ١٦٢، الجواهر  
المضية: الروقة رقم (٤٦٩).]

■ ابن المحفدار = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة  
الهاشمي ابن المحفدار

■ ابن محفوظ = عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحروي  
الرُسَعي

٤٧١٩ - محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن الكلّوذاني

[ت ٥١٠ هـ/رقم ٤٦٠٥، ١٩/٣٤٨]

أبو الخطاب الشيخ الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، أبو  
الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقي، الكلّوذاني،  
ثم البغدادي، الأزجي، تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء.  
مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وسمّع أبا محمد الجوهري، وأبا علي محمد بن الحسن  
الجازري، وأبا طالب العُشاري، وجماعة، وروى كتاب «الجليس  
والأنيس» عن الجازري عن مؤلفه المعافى.

روى عنه: ابن ناصر، والسلفي، وأبو المعمر الأنصاري،  
والمبارك بن خضير، وأبو الكرم بن الغسال، وخرج به الأصحاب،  
وصنف التصانيف.

قال أبو الكرم بن الشهرزوري: كان إلكيا إذا رأى أبا الخطاب  
الكلّوذاني مقبلاً قال: قد جاء الجبل.

وقال أبو بكر بن القُصور: كان إلكيا الهراسي إذا رأى أبا  
الخطاب قال: قد جاء الفقه.

قال السلفي: هو ثقة رضى، من أئمة أصحاب أحمد.

وقال غيره: كان مفتياً صالحاً، عابداً، ورعاً، حسن العشرة، له  
نظم رائق، وله كتاب «الهداية»، وكتاب «رؤوس المسائل»، وكتاب

٤٧٢١- محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة

العطفي السفار

[ت ٦٩٤ هـ/رقم ٦١٧٢، ١٧٤/٢٤]

ابن الحامض، الصدر تقي الدين أبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفي الختلي التاجر السفار. نزيل مصر. مولده ببغداد سنة أربع عشرة وستمائة.

سمع عبد السلام الداهري، وحسن بن الزبيدي، الخليل بن أحمد الجوسقي، وعبد الله بن اللّتي، وابن الحرّ.

أخذ عنه: النّجم محمد بن عبد الحميد القرشي، والتقي محمد بن عبد المجيد الهمداني، وقطب الدين، وابن سيد الناس، وابن نباتة، وخرج له التقي عيبد أربعين حديثاً موافقات، وتفرّد بموالي.

مات يوم النحر سنة أربع وتسعين وستمائة بمصر.

[العي ٣/٢٨٣].

٤٧٢٢- محفوظ بن معتوق بن البغدادي الشعار

[ت ٦٩٤ هـ/رقم ٦١٦٦، ١٧١/٢٤]

ابن البروري، الصدر عزّ الدين أبو بكر محفوظ بن معتوق بن البغدادي التاجر الشعار.

رئيس نبيل ألف تاريخاً، ذيل به على «المنتظم»، وحدثنا عن ابن القتيبي، وأنشأ تربة دفن بها، ودار بالجليل. توفي في صفر سنة أربع وتسعين وستمائة في عشر السبعين.

[النجوم الزاهرة ٨/٦٤، معجم الشيوخ رقم ٦٤٧].

■ أبو محمد = عبد الله بن علي بن سويدة.

■ أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد البر والد أبي عمر.

■ المحدث أباضي = محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري.

٤٧٢٣- محمد بن أبان بن عمران بن زياد السلمي

الطحان

[ت ٢٣٨ هـ/رقم ١٨٣٨، ١١٧/١١]

محمد بن أبان بن عمران بن زياد أبو الحسن، وأبو عبد الله السلمي، ويقال: القرشي الواسطي الطحان الحافظ أحد بقايا المسندين الثقات.

فروى عن: أبيه، وجريز بن حازم، وفلّيج بن سليمان، وأبان بن يزيد، وحماد بن سلمة، وأبي شيبّة العبسي، والحكم بن فضيل

الواسطي، والرّبيع بن مسلم، وعُمارة بن زاذان، وقزعة بن سُوَيد الباهلي، وأبي هلال الراسبي، ومهدي بن ميمون، وأبي عروانة، وسلام بن مسكين، وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو زرعة الرازي، وبقي بن مخلد، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأسلم بن سهل بحشل، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، ومطّين، ومحمّد بن محمد بن متويه الواسطي، وأبو عروانة، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وأبو يعلى الموصلي، ويوسف بن محمد بن أبي زياد الواسطي المخضوب أحد الحفاظ، وخلق سواهم.

قال ابنه أحمد بن محمد: سمعتُ أبي يقول: ولدتُ سنة سبع وأربعين ومئة. وقوّاه ابن حيّان، وقال: ربما أخطأ، ومات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وقال بحشل: مات سنة تسع. قال: وكان فقيراً، وكان يخطب.

وفي الصلاة من البخاري حدثنا محمد بن أبان، حدثنا غنّدر في مكانين.

قال ابن عدي: هو الواسطي، وقال الكلّاباذي وغيره: هو البلخي، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» الواسطي، وما ذكر البلخي لصغره، فإنه لا يستوعب صغار شيوخه.

[ميزان الاعتدال ٣/٤٥٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٩].

٤٧٢٤- محمد بن أبان بن وزير البلخي المستملي

[(خ، ٤) /ت ٢٤٤ هـ/رقم ١٨٣٧، ١١٥/١١]

محمد بن أبان ابن وزير الحافظ الإمام الثقة، أبو بكر البلخي المستملي، يعرف بِمُحَمَّدِيهِ، مستملي وكيع مدة طويلة نحو بضع عشرة سنة.

حدث عن: إسماعيل ابن عُثَيْبَة، وابن وهب، وغنّدر، وسفيان بن عيينة، وعُبَيْدَة بن سليمان، وابن إدريس، ويحيى القطان، وكيع، ويزيد، وعبد الرزاق، ومروان بن معاوية، وأبي خالد الأحمر، وخلق كثير، وكتب العالي والنازل، وتفرّب مدة في الطلب.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، ومسلم في غير «الصحيح»، وأبو حاتم، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، والمُعَمَّرِي، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن المجتر، والبقري، وابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وعبد الله بن محمد بن حيّان بن مُقَيَّر، وآخرون.

روى البغوي عن أحمد، قال: كان محمد بن أبان يستملي لنا عند وكيع، وقال المروزي: قلت لأبي عبد الله: فأبو بكر مُسْتَمَلِي وكيع؟ قال: قد كان معنا يكتب الحديث، كتب لي كتاباً بخطه، قلت:

سمع من: ابن عبد الدائم، ومحمد بن النسي، ودرس مجلسه، ثم ولي قضاء دمشق في آخر سنة خمس وسبعمائة، ثم عزل بعد سنة.

تفقه بالرشد سعيد، وياين الشماع.

مات سنة اثني عشرة وسبعمائة عن ثمان وستين سنة.

[الدرر الكامنة ٢/٢٧٨].

#### ٤٧٢٧ - محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني

ت ٤٢٤ هـ/٣٨٩٩، ١٧/٤٢٨

الأردستاني الإمام الحافظ الجوزي، الصالح العابد، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني.

سمع من عدد كثير، وحدث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر بن المقرئ، ويوسف القزاس، وعمر بن شاهين، وعبد الوهاب الكلابي، والقاسم بن علفمة الأبهري، وإسماعيل بن حاجب الكشاني. وحدث عنه بـ «الصحيح» ولقي بهكا أبا زرعة المقرئ. وتلا على جماعة.

روى عنه: محمد بن عثمان القوساني، وابن ممان، وظفر بن هبة الله، وغيرهم من المحدثين. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقرئ، والبيهقي في كتبه، ووصفه بالحافظ.

قال شيرويه: كان ثقة، يحسن هذا الشأن، سمعت عدة يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله له. قال: وجرت أنا ذلك، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة بـ «صحيح» البخاري عبد الغفار بن طاهر بهمدان.

قلت: هو ممن فات ابن عسكرك ذكره في «تاريخه».

وكان مع علمه بالأثر قيمة بكتاب الله، رفيع الذكر، أخذ بالبصرة عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله التهرتيري. ويكنى أيضاً بأبي جعفر.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١/٤١٧، الأنساب ١/١٧٨، النظم ١/٩٠٨].

#### ٤٧٢٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشيرازي

الخبري الفيروز آبادي

ت ٦٢٢ هـ/٥٥٣٦، ٢٢/١٧٩

الفارسي الزاهد الكبير فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشيرازي الخبري الفيروز آبادي الشافعي الصوفي نزيل مصر.

إنه حدث بحديث أنكره، ما أقل من يرويه عن عبد الرزاق، وهو عندك وعند خلف بن سالم، قال: قد كان معنا تلك السنة.

وقال عبد الله بن أحمد: قديم علينا رجل من بلخ، يقال له: محمد بن أبان، فسلأت أبي عنه فعرّفه، وذكر أنه كان معهم عند عبد الرزاق، فكتبنا عنه.

وقال أحمد بن قتيبة: سمعت عمرو بن حماد بن فرافصة، قال: قدمت الكوفة، فسألني أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن أبان، فقلت: خلفته على أنه يقدم، فإنه كان أزمع على الخروج، قال: لئنه قديم حتى يتفقد به.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن حبان: حسن المذاكرة، جمع وصنف، وكان مستملي وكيع.

قال موسى بن هارون، وغيره: مات ببلخ في المحرم سنة أربع وأربعين وميتين. وفيها أرّخه البخوي، وعلي بن محمد السمسار وضبط اليوم. وروى القبايني عن البخاري، قال: مات سنة خمس وأربعين.

[تاريخ بغداد ٢/٧٨، ٨١، طبقات الحنابلة ١/٢٨٦، ميزان الاعتدال ٢/٤٥٤، الوالي بالولايات ١/٣٣٤، هاية النهاية في طبقات القراء ٤/٤٣٢، تهذيب التهذيب ٣/٩، ٤].

#### ٤٧٢٥ - محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون السراج

ت ٣٠٦ هـ/٢٦٤٥، ١٤/٢٢٢

السراج الإمام الثقة المسند، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج.

سمع يحيى الحماني، والحكم بن موسى، وعبيد الله القواريري، وعده.

وعنه: علي بن لؤلؤ، وأبو حفص الزيات، ومحمد بن زيد الأنصاري، وآخرون.

توفي سنة ست وثلاث مئة، وقيل: سنة خمس.

[تاريخ بغداد ١/٤٠١، النظم ١/١٤٦].

#### ٤٧٢٦ - محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الأذري

ت ٧١٢ هـ/٦٥٦٧، ٢٤/٤٠٢

الأذري، العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الحنفي.

مدرس السنبلية. أمام بارع، يدرى الفقه والأصول والعربية.

إلهي قد أعطيتني ما أحبه وأطلبه من أمر دنياي والدين  
واغثيتني بالفتح من كل مطمع والبستي عزاً يجل عن الهون  
وقطعت عن كل الأنام مطامعي فتعماك تكفيني إلى حين تكفيني  
ومن دق باباً غير بابك خاضعاً غداً راجعاً عنه بصفتك معبون  
[البدانة والنهاية ٤٤٠/٩، الدرر الكامنة ٣٠١/٣، أعيان العصر ١٢٢/، الوالي  
بالوفيات ٢٧٧/٢].

#### ٤٧٣٠ - محمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم المازني

[ت ١٩٢ هـ/٢٤، ١٢٢٥، ٢٠٥/٢٤]

ابن ترجم، الشيخ المُنشد المعمر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
بن ترجم بن حازم المازني المصري.

راوي «الجامع» لأبي عيسى عن أبي الحسن علي بن البناء،  
كان آخر أصحابه، فرواه بالقاهرة في آخر عمره، وسمعه منه خلق  
كثير، ورواه عنه فتح الدين اليعمرى، وله سماع من عبد القوي بن  
الحباب، وعبد العزيز بن بآقا، عاش تسعين عاماً، وتوفي في رجب  
سنة اثنتين وتسعين وستمائة بالقاهرة.  
[البحر الزاهرة ٤٠/٨].

#### ٤٧٣١ - محمد بن إبراهيم التيمي المدني

[ت (ع) ١١٩ هـ/٥، ٧٥٤، ٢٩٤/٥]

محمد بن إبراهيم التيمي المدني الحافظ من علماء المدينة مع  
سالم ونافع، وكان جدّه الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن  
كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي من أصحاب رسول الله ﷺ  
المهاجرين، وهو ابن عم أبي بكر الصديق.

رأى محمد سعد بن أبي وقاص، وأرسل عن أمّيد بن حضير،  
وأسماء بن زيد، وعائشة، وابن عباس.

وحدث عن ابن عمر، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك،  
وعمود بن ليث، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة، ونافع بن  
عُجير، وعروة، وعطاء بن يسار، وأبي العلاء عبد الرحمن مولى  
الحُرقة، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وابن حازم التمار، وأبي  
سلمة بن عبد الرحمن، وخلق سواهم.

حدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة،  
ويحيى بن أبي كثير، وعُمارة بن غَزْبَة، ومُحمّد بن قيس الأعرج،  
والزُّهري، ومحمد بن عُمارة بن عمرو بن حزم، وتوبة العنبري،  
وابن عجلان، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وعبيد الله بن عمر،  
والأوزاعي، وابنه موسى بن محمد، وأسماء بن زيد الليثي، وخلق  
سواهم.

قال ابن سعد: كان فقيهاً محدثاً عن ولده موسى.

له تصانيف في إشارات القوم فيها انحراف بين عن السنة،  
وكان حلّو الإيراد، كثير المحفوظ، وافر الجلالة.

ولد في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة.

وسمع الكثير من السُّلَفي، وكتب، وحصل، بدمشق من ابن  
عساكر.

روى عنه البرزالي، والمنذري، وطائفة، وحدثنا عنه أبو المعالي  
الأبرقوهي، وأبو الحسن ابن القيم.

قال ابن الحاجب: صاحب رياضات ومقامات ومعاملات،  
إلا أنه كان بذيء اللسان، كثير الوقعة في الناس والجراة، وكان عنده  
دُعابة في غالب الوقت.

قلت: وله ميل شديد إلى الصور.

وقال ابن نُقطة: قرأت عليه حكاية لابن معين فسبّه، ونالَ  
منه، وصنّف في الكلام، وله النظم والنثر. جاور مدة ثم انقطع بمعيد  
ذي النون المصري، وعُمّر دهرًا إلى أن مات في سادس عشر ذي  
الحجة سنة اثنين وعشرين وست مئة. قال ابن سُدي: له توالييف  
كثيرة، وأمسد فيها، ولم يسلم من مزالق الأقدام في ذلك الإقدام  
وحسن الظن بأقوام فتبعهم وتورط معهم.

قلت: خطبة كتابه «برق النقاء»: الحمد لله الذي أودع الخدودَ  
والقدودَ الحسنَ واللمّحات الحرورية السالبة إليها أرواح الأحرار.

[تكملة المناري: ٣/الوجه ٢٠٨٠، تلخيص ابن الغوطي: ٤/الوجه ٢٣٠٧، الوالي  
بالوفيات: ٩/٢، ذيل الفريد للفاسي: الورقة ٢٠، تاريخ ابن الفرات: ١٠/الورقة ٦٦]

#### ٤٧٢٩ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري

[ت ٧٣٩ هـ/٢٤، ١٧٩٩، ٥٤٠/٢٤]

الجزري، صاحب التاريخ الكبير صاحب الدولة الخير الأمين  
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري ثم الدمشقي.

رجل فاضل جليل وقور لهج بالتاريخ وجمعه ولد سنة ثمان  
وخمسين في ربيع الأول، وسمع من: إبراهيم بن حمد بن كامل،  
والفخر علي وابن الواسطي، والأبرقوهي، وابن الشقار، وغيرهم  
من الشعراء، وكان حسن المذاكرة، سليم الباطن صدوقاً في نفسه،  
وفي تاريخه عجائب وغرائب وكان متواضعاً محباً في الصالحين، له  
إخوة وولدان مجد الدين ونصير الدين.

توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، ودفناه بمقبرة باب الصغير  
رحمه الله، وكان به صمم.

وله نظم روى عنه البرزالي عدة أبيات من شعره وكان له  
ملك جيد وشهد على الحكام:

يكون عند الإمام. ودُفن في موضع آخر.

ومن شعره:

يَا مَنْ تَبَيَّنَ عَلَى الزَّمَانِ بَحْسُهُ  
اغْطَيْتَ عَلَى الصُّبِّ الْمَشُوقِ النَّابِ  
أَضْحَى بِخَافٍ عَلَى احْتِرَاقِ فُؤَادِهِ  
أَسْفَا لَأَنَّكَ مَنَّهُ فِي سُرُودِهِ

توفي في الحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[الخليفة (قسم مصر) ١٨/٢، الباب ١٢٥/٣، مرآة الزمان ١٥٧/٨، ١٥٨،  
وليات (٥٦٠)، وليات الأعيان ٤٦١/٤، ٤٦٢، السوالي بالوليات ٣٤٧/١ - ٣٥٠،  
النجوم الزاهرة ٣٦٧/٥ و ٣٦٨ و ٣٧٦].

٤٧٣٣ - محمد بن إبراهيم بن جعفر التيزدي الجرجاني

[ت ٤٠٨ هـ/الم ٣٧٨٩، ٢٨٦/١٧]

الجرجاني الشيخ الثقة العالم، مسند أصبهان، أبو عبد الله،  
محمد بن إبراهيم بن جعفر التيزدي الجرجاني، صاحب تلك الأمالي  
الأربعين.

ولد بجرجان سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

ونشأ بنيسابور، فسمع محمد بن الحسين القطان، والعباس بن  
محمد بن قوهيار، وحاجب بن أحمد الطوسي، ومحمد بن الحسن  
المختلأبادي، وأبا العباس الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار،  
والحسن بن يعقوب البخاري، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي، وعبد  
الرزاق بن عبد الكريم الحنبلأبادي، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم  
الحافظ، وأبو عمرو عبد الوهاب بن مئدة، وسهل بن عبد الله  
الغازي، ومحمد بن أحمد بن رزأ، وعمود بن جعفر الكوسج،  
والرئيس القاسم بن الفضل، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد  
السمنار، ورجاء بن عبد الواحد بن قولويه، وآخرون. وهذا  
السمنار خاتمهم، حديثه من أعلى شيء في «الثقات».

وقع لي من أماليه أربعة مجالس.

مات بأصبهان في رجب سنة ثمان وأربع مئة عن تسع

وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المندلاني: أخبرنا محمد بن محمد  
الماموني، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الثقفي،  
أخبرنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين القطان،  
حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا زمنة بن صالح، عن عبد الله بن  
طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتد  
الحر، فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

[المر ٩٩/٣].

وقال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي ذكر  
محمد بن إبراهيم التيمي، فقال: في حديثه شيء، يروي أحاديث  
مناكير أو منكرة.

وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة.

وقال الواقدي: يكنى أبا عبد الله، وكان جده الحارث من  
المهاجرين الأولين. مات محمد في سنة عشرين ومئة. قال ابن سعد:  
وكان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حسان الزبائدي: مات سنة تسع عشرة ومئة، وهو  
ابن أربع ومبشرين، وقد سمعت أنه مات سنة عشرين، وكان عريف  
قومه.

قلت: لعل مالكا لم يجعل عنه مكان العرافة، لكنه يروي عن  
رجل عنه.

وقال الهيثم ومحمد بن عبد الله بن نمير والقلاس: مات سنة  
عشرين ومئة.

وقال خليفة: سنة إحدى وعشرين.

قلت: من غرائبه المفرد بها حديث «الأعمال» عن علقمة،  
عن عمر وقد جاز الفطرة، واحتج به أهل الصحاح بلا مشوية.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمانة، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن  
محمد كتابة، أنبأنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا سعيد بن محمد  
التيجري، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا عبد الله التيمي، حدثنا هدية،  
حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن إبراهيم  
حدثه أن أبا سلمة حدثه أنه دخل على عائشة وهي تخاصم في  
أرض، فقالت: اجنبت الأرض، فلما سمعت رسول الله ﷺ  
يقول: «مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ، طُوفَ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ» أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور، عن حبان، عن أبان  
بن يزيد نحوه.

[تهذيب التهذيب ٥/٩].

٤٧٣٢ - محمد بن إبراهيم بن ثابت الكيزاني

[ت ٥٦٢ هـ/الم ٥٦٥، ٤٥٤/٢٠]

الكيزاني الإمام المقرئ الزاهد الأتري، أبو عبد الله، محمد بن  
إبراهيم بن ثابت، المصري الكيزاني الواعظ، له تلامذة وأصحاب،  
وله شعر كثير مدون، وكلام في السنة.

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: كان يقول: أفعال العباد  
قدمة، وبينه وبين أهل بلدو نزاع، وكان قد دُفن عند ضريح  
الشافعي، فتعصب عليه الجبشاني، ونبشه، وقال: هذا حشوي لا



٤٧٣٤- محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني

[ت ٥٤٩ هـ/رم ٤٩٤، ٢٠/٢٥١]

ابن ذاذا العلامة القدوة، أبو جعفر، محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني.

سمع غانما الجلودي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وفاطمة بنت البغدادي، وبيغداد الأزموي، وابن ناصر ولازمه.

وكتب الكثير، وكان ثقةً مُتَقَنًّا مُتَبَيِّنًا، صاحب فقه وفنون، مع الزهد والقناعة.

عظم قدره ابن الأخضر، وأطبب في وصفه.

وقال المحدث أبو الفضل بن شافع: هذا الشخص لم أر مثله رُحْدًا وعلماً، وتفتناً في العلوم، تحقّق بعلوم، وصار فيها مُتَبَيِّنًا يُشَارُ إليه في جُلِّ غوامضها، وكان شافعياً، لو عاش لكانت الرحلة إليه من الآفاق، توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسة مئة عن اثنتين وأربعين سنة وأيام، رحمه الله تعالى.

[توضيح المشع ٢/٢٢].

٤٧٣٥- محمد بن إبراهيم بن حمدان البغدادي.

[ت ٣٨٠ هـ/رم ٣٩٧/١٦، ٣٨٥]

محمد بن إبراهيم بن حمدان، الإمام المسند، أبي بكر البغدادي، قاضي دَيْرِ عَاقُول.

حدث عن جدّه، وعن عمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن زبدان البجلي، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن الحسين الأشثاني.

وعنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الحلال، وعلي بن الحسن، وأبو محمد الجوهري. وكان جدّه يروي عن عبد الأعلى بن حماد النرسي.

توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مئة.

وثقة الحلال.

[تاريخ بغداد: ٤١٥/١].

٤٧٣٦- محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحيجاري

[ت ٣٠٥ هـ/رم ٢٧٤٨، ١٤/١٢١٢]

ابن حيون، الإمام الحافظ البارّ المتقن، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحيجاري - بالراء - نسبة إلى مدينة وادي الحيجارة.

كان من الحفاظ النقاد.

سمع محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الحشني،

وإسحاق بن إبراهيم الدبيري اليمني، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقتهم.

فاكثر وجوده، وفيه تشيع بلا غلو.

حدث عنه قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي، وخالد بن سعد، وآخرون.

قال خالد بن سعد: لو كان الصدوق إنساناً، لكان ابن حيون.

وقال ابن الغضائري في «تاريخه»: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه.

قلت: قد كان قبله مثل بقي بن مخلد، وابن وضاح، وما قال ابن الغضائري هذا القول إلا وابن حيون رأساً في الحفاظ.

مات في آخر الكهولة في سنة خمس وثلاث مئة، وهو من أقران الطبراني، ولما قدّمه إلى هنا كونه مات قبل أوان الرواية، ولقد كان من فرسان الحديث رحمه الله.

وأما الطبراني، فقد عاش إلى سنة ستين وثلاث مئة، وصار شيخ الإسلام.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٦/٢ - ٢٧، جلوه القيس: ٤١، الأساب: ١٥٦/١، بهجة المنس: ٥٥، نفع الطب: ٢٠٢/٢].

٤٧٣٧- محمد بن إبراهيم بن خلف الملقى ابن الفخار

[ت ٥٩٠ هـ/رم ٥٢٧، ٢١/٢٤١]

ابن الفخار الشيخ الإمام، الحافظ البارّ، المجهود، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف، الأندلسي، الملقى، ابن الفخار.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

سمع شريح بن محمد الرعيثي، وأبا جعفر البطروجي، والقاضي أبا بكر ابن العربي، وأبا مروان بن مسرة، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، وطبقتهم.

قال أبو عبد الله الأبار: كان صدرًا في الحفاظ، مُقَدِّمًا، معروفًا بسرد المتن والأسانيد، مع معرفة بالرجال وحفظ للغريب. سمع منه جلة، وحدثني عنه أئمة. سمعت أبا سليمان بن حوط الله يذكر عن ابن الفخار أنه حفظ في شيبته «سنن أبي داود»، فأنا في مدّة لقائي يّاه، فكان يذكر «صحيح مسلم». وكان موصوفًا بالزّرع والفضل، مُسَلِّمًا له في جلالة القدر، ومثانة العدالة، طَلِبَ إلى حضرة السلطان بمراكش لِيَسْمَعَ عليه بها، فتوفّي هناك في شعبان سنة تسعين وخمس مئة.

قال أبو الرّبيع بن سالم: ومن شيوخه ابن الفخار، مُسَلِّمٌ له في جلالة القدر، ومثانة الأمانة والعدالة، واختصّ بابن العربي، وأكثر

قال أبو الرّبيع بن سالم: ومن شيوخه ابن الفخار، مُسَلِّمٌ له في جلالة القدر، ومثانة الأمانة والعدالة، واختصّ بابن العربي، وأكثر

وجعفر الخُلدي، وأحمد بن إسحاق الحلبي والد علي، وأبو أحمد الحاكم، وقال: هو ضعيف لو اقتصر على سماعه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أحمد بن عبيد يقول: تكلموا فيه، وكان فهِماً مُستأً.

قلت: عاش إلى سنة ثلاث عشرة.

أبنا ابن البخاري: أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا الكتاني، حدثنا تمام، حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد مجلب، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا الليث، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن رجلاً قال: يا رسول الله: إن لي مملوكين يَخُونُونِي وَيَضْرِبُونِي وَيَكْذِبُونِي، فأسبُّهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَأَيُّنَا مِنْهُمْ؟ قال: يُنْظَرُ فِي عِقَابِكَ وَذُنُوبِهِمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِمْ، وَإِلَّا اقْتَصِرْ مِنْكَ. فَبَكَى. فقال: أَمَا تَقْرَأ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ (الأنعام: ٤٧). هذا منكرٌ جداً.

أخبرنا محمد بن عبد السلام: أنبأنا زينبُ الشعرية، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا الدراوذي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ أتى وهو بالقيق، فقيل: إنك بوادٍ مبارَك».

[تاريخ بغداد: ٤٠٤/١ - ٤٠٧، الأنساب: ٣٧٥/١، النظم: ٢٠٣/٦ - ٢٠٤، ميزان الاعتدال: ٤٤٨/٣، لسان الميزان: ٢٢/٥ - ٢٣].

٤٧٤٠ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدى

[خ/ت ٢٩٠ هـ/ق ٢٥٢١، ٥٨١/١٣]

البوشنجي الإمام، العلامة، الحافظ، ذو الفنون، شيخ الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدى، الفقيه المالكي، البوشنجي، شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور.

مولده في سنة أربع وميتين.

وارتحل شرقاً وغرباً، ولقي الكبار، وجمَعَ، وصنّف، وسار ذكره، ويُعَدُّ صيته.

سمع: يحيى بن بكير، وروح بن صلاح، ويوسف بن عدي، ومحمد بن ميثان القوقى، ومُسَدَّد، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس،

عنه، لقيته برياط الفتح، وقرأت عليه وعلى ابن خنيس، وابن عتيب الله، قالوا: أخبرنا ابن العربي، أخبرنا طِرَاز، فذكر حديثاً.

وله إجازة من ابن سكرة.

[ابن الأبار في التكملة: ٥٤٧/٢، الحلبي في تكملة، الوجوه: ٢٤٢، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة: ٢]

٤٧٣٨ - محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي

[ت ٢٨١ هـ/ق ٢٢٢٠، ٦/١٣]

ابن المَوازِ الإمام، العلامة، فقيه الديار المصرية، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي، ابن المَواز، صاحبُ التصانيف.

أخذ المذهب عن: عبد الله بن عبد الحَكَم، وعبد الملك بن الماجشون، وأصبح بن الفَرَج، ويحيى بن بكير. وقيل: إنه لحق أَشْهَب، وأخذ عنه، ولم يصح هذا.

انتهت إليه رئاسة المذهب، والمعرفة بِدَقِيقِهِ وَجَلِيلِهِ. وله مُصَنَّفٌ حافلٌ في الفقه، رواه عنه علي بن عبد الله بن أبي مطر، وابن مَيْسَر.

وأخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ بِكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

وقد قِيمَ دَمَشَقَ فِي صُحْبَةِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ.

وقيل: إنه أنفَسَ، وتَزَهَّدَ، واتَّزَى بِبَعْضِ الْحُصُونِ الشَّامِيَّةِ، فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، حَتَّى أَدْرَكَ أَجَلَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -.

وَكَذَا، فَلَتُنَكَّرُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ.

قال أبو سعيد بن يونس: تُوِفِّي سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِثْنِينَ، وَحَدَّثَ عَنْ: يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ.

قلت: فهذا الصحيح من وفاته، وبعضهم أَرَخَ مَوْتَهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ.

[الوالي بالولايات: ٣٣٥/١ - ٣٣٦، النجاشي: ١٦٦/٢ - ١٦٧].

٤٧٣٩ - محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي

[ت ٣١٣ هـ/ق ٩٧٧، ٤٥٨/١٤]

الطيالسي الحديث المعمر، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي، نزيل قريمين.

حدث عن: يحيى بن معين، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبي مصعب، والقواريري، وعلي بن حكيم الأودي، ومحمد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وهارون الحمالي، وعدة.

وعنه: أبو بكر الجعابي، وأحمد بن محمد المَهْدَانِي المَقْرِي،

قال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعت البوشنجي يقول للمُستمل: الزَّم لَفظي، وخلّاك ذم.

الحاكم: سمعت الحسن بن أحمد بن موسى، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول النبي ﷺ: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِبَابٍ مَا سَنَّه النَّارُ». قال: مَعْنَاهُ: أَنْ مَنْ حَمَلَ الْقُرْآنَ وَقَرَّاهُ، لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ.

الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، سمعت البوشنجي غير مرّة يقول: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، وذكره يَمْلًا الفم. وقال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر، سمعت البوشنجي غير مرّة يقول: عبد العزيز بن محمد الأندراوذي.

قال: وحدثنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا البوشنجي، حدثنا الثقبلي، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي قاضي الرّي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، قال: ما رأيت أخطب من عائشة ولا أعرّب، لقد رأيتها يوم الجمل، وثار إليها الناس، فقالوا: يا أُمّ المؤمنين! حدثينا عن عثمان وقتله. فاستجلست الناس، ثم حمدت الله، وأنت عليه، ثم قالت:

أما بعد... فإنكم تَقَمُّم على عثمان خصالاً ثلاثاً: إمرة الفتن، وضربة السوط، وموقع الغمامة المحمّاة، فلمّا اعتبنا مِنْهُنَّ، مُصَنِّمُونَهُ مَوْصُونُ الثَّوبِ بالصَّابُونِ، عَذَوْتُمْ بِهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ: حُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَحُرْمَةَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ، وَاللَّهِ لَعَنُمانَ كَانَ أَتَقَامُكَ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلَكُمْ لِلرَّحِمِ، وَأَحْصَيْتَكُمْ فَرَجًا. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

قال البوشنجي: إمرة الفتن: غَزْلُهُ سَعْدًا، وتولّيته مكانة الوليد بن عُقبة، لقرايته منه. وضربة السوط: فإنّه تناول عُمَارًا، وأبًا ذُرَّ ببعض التقويم. وموقع الغمامة: فإنّه حمى أخمَاء في بلاد الْعَرَبِ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَقَدْ قَعَلَهُ عَمَرُ، فما أَتَكَرَّهُ النَّاسُ، والمَوْصُ: الْغُسْلُ، وَالْفَقْرُ: الْفَرَصُ.

الحاكم: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: رأيت في المفسلات صَنَمًا من نُحَاسٍ، إذا عَطِشَ، نَزَلَ، فَتَرَبَّ. ثم قال البوشنجي: ربّما تكلمت العلّماء على سبيل تفقدهم مقدار أنهام حاضريهم، نادياً لهم، وتنبهاً على العلم، وامتحاناً لأَوْفَاقِهِمْ، فهذا ابن جابر، وهو أحد علّماء الشّام، وله كتب في العلم، يقول هذا، والمفسلات: موضع يَدْمُشَقُ بِسُوقِ الدَّقِيقِ، يُرِيدُ أَنْ الصَّنَمَ لَا يَعْطِشَ، وَلَوْ عَطِشَ نَزَلَ فَشَرِبَ، فينهي عنه النزول والعطش.

وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الله بن يونس، ومحمد بن المنهال الضري، وهذبة بن خالد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأُمَيَّة بن بسطام، وأبَا نَصْرَ الثُّمَارِ، وأحمد بن حَنْبَلٍ، وعبيد الله بن محمد العنبري، وإبراهيم بن حَمَزَةَ الزَّيْتَرِي، وسليمان بن بنت شَرْحِيل، ومحبوب بن موسى الأنطاكي، وعبد العزيز بن عمران بن مِقْلَاص، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبَا الرُّيَاحِ الزُّهْرَانِي، وطبقته.

حدث عنه: محمد بن إسحاق الصّاغاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري - وهما أكبر منه - وأبو حامد بن الشُّرُفِي، وابن خُزَيْمَةَ، وأبو العباس الدُّعُولِي، وأبو بكر بن إسحاق الصَّبْغِي، وأبو عبد الله بن الأَخْزَمِ، ويحيى بن محمد العنبري، ودَعْلَجُ السَّجْزِي، وعلي بن حمّاد، وإسماعيل بن نُجَيْدٍ، وخلق خاتمتهم: أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جُمُعَةَ، المتوفى بعد ابن نُجَيْدٍ بعام.

قال دَعْلَجُ: حدثني فقيه من أصحاب داود بن علي: أن أبا عبد الله دخل عليهم يوماً، وجلس في أخريات الناس، ثم إنه تكلم مع داود، فأعجب به، وقال: لعلك أبو عبد الله البوشنجي؟ قال: نعم. فقام إليه، وأجلسه إلى جنبه، وقال: قد حضركم من يُفِيد ولا يَسْتَفِيد.

وقال أبو زكريا العنبري: شهدت جنازة الحسين الثقباني، فصلّى بنا عليه أبو عبد الله البوشنجي، فلمّا أرادوا الانصراف، قَدِمَتْ دَابَّةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وأخذ أبو عمرو الخفاف يليجابه، وأخذ إمام الأئمة بركابه، وأبو بكر الجاروذي، وإبراهيم بن أبي طالب يُسَوِّيان عليه ثيابه، فلم يَمْنَعْ واحداً منهم، ومضى.

قال أبو زكريا العنبري: قال لي البوشنجي مرّة: أحسنت. ثم التفت إلى أبي، وقال: قلت لابنك: أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عُبيد لفرح به.

قال أبو عمرو بن نُجَيْدٍ: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: تقدمت لأصافع أبا عبد الله البوشنجي تَبَرُّكاً بِهِ، فقبض عني يده، ثم قال: يا أبا عثمان! لست هناك.

قال أبو بكر محمد بن جعفر المُرُزِّي: أخبرنا البوشنجي، عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي، عن زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن أبي أتمّة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ». فقال البوشنجي: البذاء خلاف البذاءة، إنّما البذاء: طول اللسان برمي القواش والبّهتان، والبذاءة رثانة الثياب في اللبس والفقرش، وتواضعاً عن ربيع الثياب وتَمِينِ الملابس والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد، يقال: فلان بذّ الهيشة، رثّ الملابس.

الحاكم: حدثنا الأصم، حدثنا الصفهاني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الثفيلي... فذكر حديثاً، ثم قال الحاكم: حدثناه محمد بن جعفر، حدثنا البوشنجي... فذكره.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي مئزر الشاميه، وأبو الفضل بن تاج الأمانه، وزينب بنت كندي قراءة عليهم، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وعبد العزيز بن محمد المزي، عن الفضل الصاعدي. وقال عبد المعز: أخبرنا تميم بن أبي سعيد المعلم. وقالت زينب: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا أبو عمرو بن نجيد، سنة أربع وستين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا روح بن صلاح المصري، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «الحسد في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فقام به، وأحلّ حلاله، وحرم حرامه، ورجل آتاه الله مالا، فوصل به أقرباه ورحمته، وعمل بطاعة الله، تمنى أن يكون مثله. ومن تكن فيه أربع، لم يضره ما زوي عنه من الدنيا: حسن خلقه، وعفاف، وصديق حبيب، وحفظ أمانته».

حديث غريب، عال جداً. وروح: ضعه ابن عدي، وذكره ابن جيان في «الثقات»، وبألف الحاكم، فقال: ثقة مأمون.

وقد طوّل الحاكم ترجمة البوشنجي بفنون من الفوائد. قال: وتوفي في غرة المحرم سنة إحدى وتسعين وميتين.

وقيل: مات في سلخ ذي الحجة من سنة تسعين، فدفن من الغد، وصلى عليه ابن خزيمة.

وبوشنج، بشين معجمة: قيده أبو سعد السمعاني وقال: بلدة على سبعة فراسخ من هراة.

قلت: وبعضهم يقولها بسين مهملة.

[طقات الخبابة: ٢٦٤/١ - ٢٦٥ - الوالي بالولايات: ٣٤٢/١، طقات السكي: ١٨٩/٢ - ٢٠٧، تهذيب التهذيب: ٨/٩ - ٩١٠.]

٤٧٤١ - محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي

[ت ٣١٠ وبنارقم ٢٧٤٤، ٤٠٧/١٤]

الغازي الإمام الثقة الحافظ، أبو الحسين، محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الثوراب، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وأبا روعة الرازي.

وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد

قال: وسمعت أبا زكريا العنبري، سمعت البوشنجي، سمعت قتيبة بن سعيد، سمعت يونس بن سليم يقول: الأرز من طعام الكرام.

قال قتيبة: فلما حجبته صبروه حديثاً، فكانوا يجيئون ببغداد، فيقولون: حديث الأرز، حديث الأرز.

سمعت العنبري، سمعت البوشنجي، سمعت أبا صالح الفراء، سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال لي سفیان: إذا رأيت الفارئ يلوذ بالسلطان، فاعلم أنه ليص، وإذا رأته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرء، وإياك أن تخذع، ويقال لك: ترد مظلمة، وتدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس، اغتذها القراء سلماً.

وسمعت العنبري، سمعت البوشنجي يقول: ابن إسحاق عندنا ثقة ثقة.

قال: وسمعت أبا عمرو بن حمدان، سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله من البخل بالعلم ما كان ما خرجت إلى مضر.

قال أبو النضر الفقيه: سمعت البوشنجي يقول: من أراد العلم والفقه بغير أدب، فقد اتحم أن يكذب على الله ورسوله.

ذكر السليمان الحافظ أبا عبد الله البوشنجي، فقال: أحد أئمة أصحاب مالك.

وقال الحسن بن يعقوب: كان مقام أبي عبد الله البوشنجي بنيسابور على اللبثية، فلما انقضت أيامهم، خرج إلى بخارى، إلى حضرة الأمير إسماعيل، فالتفت منه - بعد أن أقام عنده بضعة - أن يكتب أرزاقه بنيسابور.

الحاكم: سمعت الحسين بن الحسن الطوسي، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: وصلي من اللبثية سبع مئة ألف درهم.

وقال دعلج: سمعت أبا عبد الله يقول - وأشار إلى ابن خزيمة -: كَيْسَ، وأنا لا أقول ذا لأبي ثور.

قال أبو عبد الله بن الأحرار: روى البخاري حديثاً في «الصحیح»، عن أبي عبد الله البوشنجي.

قال ابن الذهبي: في «الصحیح»: حدثنا محمد، حدثنا أبو جعفر الثفيلي... فذكر حديثاً في تفسير سورة البقرة، فإن لم يكن البوشنجي، فهو محمد بن يحيى، والأغلب أنه البوشنجي، لأن الحديث بعينه قد رواه الحاكم: حدثنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا البوشنجي، حدثنا الثفيلي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبه، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصغر، عن رجل، وهو ابن عمر: أنها نسخت: «إِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ...» الآية (٢٨٤)، من سورة القدر.

الحاكم، وجماعة.

لم أقع بتاريخ وفاته وهي سنة ثيف عشرة.

قرأنا على ابن تاج الأمانة، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا عميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الكتبخري، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ تَفَتَحَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ جَمِيعًا، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ كُلِّهَا، وَتُثَقِّلُ مُرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ».

[الاساب: ٧٤٠٥، تذكرة الحفاظ: ٧٦٠/٢ - ٧٦١].

٤٧٤٢ - محمد بن إبراهيم الصوفي

[ت: ٢٨٩ هـ/١٣، ٢٣١٧، ١٦٥/١٣]

أبو حمزة البغدادي شيخ الشيوخ، أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي.

جالس بشرًا الحافي، والإمام أحمد. وصحب السري بن المغلس.

وكان بصيرًا بالقراءات. وكان كثير الرباط والغزو.

حكى عنه: حبيب النسا، ومحمد بن علي الكتاني، وغير واحد.

ومن كلامه: قال: علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى، ويذل بعد العز، ويغنى بعد الشهرة، وعلامة الصوفي الكاذب أن يستغنى بعد الفقر، ويعز بعد الذل، ويشتهر بعد الخفاء.

قال إبراهيم بن علي المزيدي: سمعت أبا حمزة يقول: من المحال أن تحبه ثم لا تذكره، وأن تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره، ويشغلك بغيره.

قلت: ولأبي حمزة الحراف وشطح، له تأويل.

ففي «الحلية»: عن عبد الواحد بن بكر، حدثنا محمد بن عبد العزيز، سمعت أبا عبد الله الرملي يقول: تكلم أبو حمزة في جامع طرسوس، فقلوه، فصاح غراب، فزعق أبو حمزة: لييك لييك، ففسبوه إلى الزنقة، وأقالوا: خلوي. وشهدوا عليه، وطرد، وبيع قرضه بالمناذرة على باب الجامع: هذا قرض الزنقي.

قال أبو نصر السراج، صاحب «اللمع»: بلغني أنه دخل على الحارث المخاسبي، فصاحت شاة: ماع. فشهو، وقال: لييك لييك يا سيدي. فغضب الحارث، وأخذ السكين، وقال: إن لم تبت أذهبك.

أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن يقسم، حدثنا أبو بدر

الحياط، سمعت أبا حمزة قال: بينا أنا أسير، وقد غلبني النوم، إذ وقعت في بئر، فلم أقدر أطلع لعنمها. فبينما أنا جالس إذ وقفت على راسها رجلاً، فقال أحدهما: تجوز وتترك هذه في طريق السابلة؟ قال: فما نصنع؟ قال: نطعمها. فهممت أن أقول: أنا فيها، فتوقرت: تتوكل علينا وتشكو بلادنا إلى ميوانا. فسكت، فمضيت، ورجعنا بشيء جفلا على رأس البئر غطوها به، فقالت لي نفسي: أينت طمها، ولكن حصلت مسجوناً فيها. فمكثت يومين وليلي، فلما كان من الغد ناداني شيء، بهيف بي ولا أراه: تمسك بي شديداً، فمددت يدي، فوقعت على شيء خشن، فتمسكت به، فغلا، وطرحني، فتاملت فوق الأرض فذا هوس سجع، فلما رأته لحقتني شيء، فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة! استقذناك من البلاء بالبلاء، وكفيناك ما تخاف بما تخاف.

وقيل: إن أبا حمزة تكلم يوماً على كرسيه ببغداد، وكان يذكر الناس، فتغير عليه حاله وتواجد فسقط عن كرسيه، فمات بعد أيام.

نقل الخطيب وفاته في سنة تسع وستين وميتين.

والمات السلمي فقال: توفي سنة تسع وثمانين وميتين.

قلت: تصحفت واحدة بالأخرى، والصراب: ميتين لا ثمانين.

وكذا ورثه ابن الأعرابي، وقال: جاء من طرسوس، فاجتمعوا عليه ببغداد، وما زال مقبولاً، حضر جنازته أهل العلم والنسك، وغسله جماعة من بني هاشم، وقدم الجنيد في الصلاة عليه، فاستمع، فتقدم ولده، وكنت باتاً في مسجده ليلة موته، فأخبرت أنه كان يتلو حيزه، حتى ختم تلك الليلة. وكان صاحب ليل، مقدماً في علم القرآن، وخاصة في قراءة أبي عمرو، وحملها عنه جماعة. وكان مسبب علته أن الناس كثروا، فأني بكرمسي، فجلس، ومر في كلامه شيء أغضبته، فردده وأغمسي عليه، فسقط، وقد كان هذا يصيحه كثيراً، فانصرف بين اثنين يوم الجمعة، فتعلل، ودفن في الجمعة الثانية بعد الصلاة، وهو أول من تكلم في صفاء الذكر، وجمع الهم والمجة، والشوق، والقرب، والأنس على رؤوس الناس، وهو مولد لعيسى بن أبان القاضي، وقد سمعته غير مرة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صوفي! ما تقول في هذه المسألة.

[طبقات الصوفية: ٢٩٥-٢٩٨، حلية الأولياء: ٣٢٠/١٠، تاريخ بغداد: ٣٩٠/١ - ٣٩٤، طبقات الحنابلة: ٢٩٨/١ - ٢٩٩، النظم: ٦٨/٥ - ٦٩، السراي: ٣٤٤/١ - ٣٤٥].

٤٧٤٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك

القرشي الدمشقي

[ت: ٣٥٨ هـ/١٥، ٢٨٧٨، ٦٢/١٥]

سمع أبا العباس السراج، وعلي بن الحسين بن مَعْدَانِ  
الفارسي، وأبا عَزْوَةَ الحِزْزَانِي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا محمد بن  
صاعد، وطبقتهم.

وله رحلة طويلة، ومعرفة جليلة، وجمع وتأليف.

حدث عنه: أبو سَعْدِ الإِدْرِيْسِي، وحمزة بن يوسف السَّهْمِي،  
وأحمد بن عبد الرحمن الزُّيْدِي، وآخرون.

بقي إلى حدود ثَمَانٍ وسبعين وثلاث مئة، وإنما أخرته عن  
طبقة قليلاً لأجمع بين آباء زُرْعَةَ رحمهم الله جُمْلَةً.

أخبرنا محمد بن محمد بن السُّلَمِ، أخبرنا الحسن بن أحمد  
الأوتِي، أخبرنا أبو طاهر السُّلَمِي، أخبرنا محمد بن محمد المديني،  
حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو زُرْعَةَ محمد بن  
إبراهيم بإسْتِزَابِذ، أخبرنا أبو العباس السَّراج قال: قلت لَقَتِيْبَةِ:  
أخبركم مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:  
«صَلَاةُ الْجُمُعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً؟»  
فَأَقْرَبَهُ، وقال: نعم.

[تاريخ جرجان: ٤٩٥، تذكرة الحفاظ ٩٩٨/٣، ٩٩٩.]

٤٧٤٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي

[ت ٣٢٢ هـ / ٩٢٨ م، ٢٨٥١، ٩/١٥]

الحديث الصدوق، أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن  
الفضل الديلمي ثم المكي.

وذيّل: بلْدَةً من إقليم الهند.

سمع محمد بن زُبَيْرٍ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي،  
والحسين بن الحسن الرُّوزِّي، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن  
يحيى بن عمار الدِّمَاطِي، وأحمد بن إبراهيم بن فِرَاسِ التَّبَقْسِي،  
وآخرون.

وكان مُسَيِّدَ الْحَرَمِ في وقته.

توفي في جُمَادَى الْأُولَى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وَقَعَ لِي من طريقه بَعْلُو نسخة إسماعيل بن جعفر.

[الأساب: ٣٩٣/٥، معجم البلدان: ٤٩٥/٢.]

٤٧٤٧ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن

زُرَّانِ الْأَنْطَاكِي

[ت ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م، ٣٠١٩، ٣٣٤/١٥]

ابن زُرَّانِ الحافظُ الْعَالِمُ الرَّحَّالُ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابنه العدل  
الرئيس الأمين، أبو عبد الله الْقُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الذي انتفى عليه  
الحافظ ابن مَنْدَةَ تلك الأجزاء.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بن حمزة، وزكريا السَّجَزِي خِثَاطَ  
السُّنَّةِ، وإسماعيل بن قيراط، وأبا غُلَاثَةَ الْمِصْرِي، وأنس بن السُّلَمِ،  
وأحمد بن إبراهيم الْبُسْرِي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن مَنْدَةَ، وَثَمَامُ الرَّازِي، وعبد الوهاب الْمِيْدَانِي،  
وعبد الرحمن بن أبي نصر، والخصيب بن عبد الله القاضي، وأبو  
الحسن بن السُّمَّارِ، وآخرون. وأملى بجامع دمشق.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً جواداً، انتفى عليه ابن مَنْدَةَ  
ثلاثين جزءاً.

مات في شَوَّالِ سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. وكان من  
المعمرين.

[تاريخ ابن عساكر: ١٤/٣٨٣ - ٣٨٣ ب، الروالي بالوليات: ٣٤٢/١.]

٤٧٤٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن

مَرْوَانَ الدَّمَشْقِي.

[ت ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م، ٣٢٣٧، ٥٩/١٦.]

ابن مَرْوَانَ الحديث الرئيس، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن  
عبد الرحمن بن عبد الملك بن مَرْوَانَ الْقُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الذي انتخب  
عليه ابن مَنْدَةَ ثلاثين جزءاً.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا غُلَاثَةَ الْمِصْرِي،  
وأحمد بن إبراهيم الْبُسْرِي، وإسماعيل بن قيراط، وخِثَاطَ السُّنَّةِ،  
وأنس بن السُّلَمِ وعدة.

وعنه: ابن مَنْدَةَ، وَثَمَامُ، وَخُوَيْرِي بن علي، وعبد الوهاب  
الْمِيْدَانِي، وأبو الحسن بن السَّمَّارِ، وآخرون، وأملى مجالس.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً جواداً، مات في شَوَّالِ سنة ثمان  
وخمسين وثلاث مئة. قلت: وأبوه أبو إسحاق من أصحاب  
الحديث.

[الروالي بالوليات: ٣٤٢/١.]

٤٧٤٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَارِ

الْأَسْرَابَاذِي

[ت ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م، ٣٦٣١، ٤٨/١٧.]

أبو زُرْعَةَ الْأَسْرَابَاذِي هو الإمام الحافظُ الْمُجَوَّدُ الجَوَالُ، أبو  
زُرْعَةَ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَارِ، الْأَسْرَابَاذِي، الْمَلَّابُ  
بَالْيَمَنِي لِسُكْنَاهُ مَدَّةً بِالْيَمَنِ.

الحريستاني.

[المعر ٣/٣٣٣، البداية والنهاية ١٣/٢٧٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٩].

٤٧٤٩ - محمد بن إبراهيم بن عبدوس

[ت نحو ٢٩٠ هـ/٢٢٦٤، ١٣/١٣]

ابن عبدوس فقيه المغرب، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن عبدوس.

قال أبو العرب: كان ثقة، إماماً في الفقه، ذا ورع وتواضع، بذّ الحيلة، كان أشبه شيء بأحوال شيوخه سُخُون، في فقهه وزهادته وملبسه ومطعمه، وكان حسن الكتاب، حسن التقييد، مات ابن ثمان وخمسين سنة.

قال لقمان بن يوسف: أقام ابن عبدوس سبع سنين يدرس، لا يخرج إلا الجمعة.

وعن عبد الله بن إسحاق بن الثبان، أن ابن عبدوس أقام أربع عشرة سنة يُصلي الصبح بوضوء البشاء، وكان على غاية من التواضع.

وقد فرّق مئة دينار من غلة ضيعته في الفحط.

وقيل: أتاه رجل، فقال: ما تقول في الإيمان؟ قال: أنا مؤمن. فقال: عند الله؟ قال: أما عند الله فلا أقطع لنفسي بذلك، لأنّي لا أدري بم يختم لي. قصص الرجل في وجهه، فعمي من وقته الرجل. توفي قريباً من سنة ستين وميتين.

[طبقات الفقهاء: ١٥٨، الوالي بالرباط: ١/٣٤٢، الدياج الملعب: ١٧٤/٢ - ١٧٥].

٤٧٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي

[ت (ع) ١٩٤ هـ/١٣٧٥، ١٢/٩]

محمد بن أبي عدي السلمي مولا هم البصري الحافظ أبو عمرو، وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. قيل: إن ولده إبراهيم هو أبو عدي.

مولده في حدود العشرين ومئة.

وحدث عن: حُميد الطويل وداود بن أبي هند، وحسين المعلم، ويزيد بن أبي عبيد، وعوف الأعرابي، وابن غون، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والفلاس، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يشار، ومحمد بن المشي وآخرون. وثقه أبو حاتم الرازي وغيره.

عبد الله بن يعقوب بن زُرّان الأنطاكي، قيد جدّه ابن مأكولا بمعجمتين. ثم قال:

روى عن: أبي الوليد بن بُرد، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي علاثة محمد بن عمرو، وبشر بن موسى، وأحمد بن يحيى الرقي.

قلت: وذكرنا خياط السنة وطبقته.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن عبد الله الدهان، وأبو محمد بن ذكوان، وفرج بن إبراهيم النصبي، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعبد.

قال الأمير: له رحلة في الحديث إلى الشام والعراق ومصر.

قلت: توفي سنة ثيف وثلاثين وثلاث مئة.

[الإكمال: ١٩٢/٤ - ١٩٣، تاريخ ابن عساكر: ١٤/٣٨١ - ٣٨٢].

٤٧٤٨ - محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي الجماعلي

[ت ١٩٦ هـ/١٤٠٩، ٢٤/٣٠٢]

الشيخ الإمام الفقيه المفتي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن السيد القدوة الولي عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي.

ولد بعد الستة مئة في صفر سنة ثلاث، وسمع حضوراً من عمر بن طبرزد.

وسمع من: الكندي، وابن الحريستاني، وموسى بن عبد القادر، وابن ملأعب، والشيخ موفق الدين، وعدة، وبيغداد من الفتح ابن عبد السلام، وعبد السلام الدهري، وطائفة، وأقام ببغداد مدة، وجاءته الأولاد، وسمّهم للحديث، ثم خرج منها وسكن مصر، واشتغل بها ودرس وأفتى، وروى الكثير وكان إماماً، مجموع الفضائل، موطاً الأكثاف، حسن الجملة، جيد القريحة، واسع العلم، متين الديانة ولي القضاء بمصر عندما جددت القضاة الأربعة، فحمدت سيرته، وقد نالته محبة، وأودى، وحبس سنين بالقلعة، ثم أطلق، ولزم بيته يفي ويشغل ويحدث.

حدث عنه: الدمياطي، والقاضي سعد الدين الحارثي، والشيخ علي النشار، والحافظ أبو الفتح اليعمرى وعدة، وخرجوا له عوالي.

توفي في الحرم سنة ست وسبعين وستة مئة.

وروى عنه معجمه بتخريج ابن الظاهري قطب الدين الحلبي، وقال قطب الدين: سمعت منه صحيح مسلم، وسمعه منه ابن

مات في سنة أربع وتسعين ومئة،

٤٧٥١ - محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف  
الأنصاري

[ت ٦٦٢ هـ / ١٢٦٨، ٥٦/٢٤]

الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري الدمشقي

التاجر ببحرون، سمع الحشوي وأحمد بن حنوش، والعماد الكاتب، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وعدة.

روى عنه الدمشقي، وابن الخباز، وأبو عبد الله بن الزرّاد، وفاطمة بنت الرهاوي، ومحمد بن الحب، وآخرون.

وكان يجي الخراج، ولم محمد سيرته.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وستين وله ثمان وسبعون سنة.

[المر ٣/٣٠٥]

٤٧٥٢ - محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان  
الأصبهاني بن المقرئ.

[ت ٣٨١ هـ / ٩٨٦، ٣٩٨/١٦]

ابن المقرئ الشيخ الحافظ الجوال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني بن المقرئ، صاحب المعجم، والرحلة الوابعة.

ولد سنة خمس وثمانين وميتين. وأول سماعه على رأس الثلاث مئة. فسمع من: محمد بن نصير بن أبان اللبني، ومحمد بن علي الفرقي صاحب إسماعيل بن عمرو البجلي، ومن إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن مويه الإمام، وقال: هو أول من كتبت عنه، وسمع من عمر بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبي بكر الباغندي، وحامد بن شعيب، والقوي وطبقتهم ببغداد، وعبدان الجواليقي بالأهواز، وأبي يعلى الموصلي بالموصل، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، والمفضل بن محمد الجندي، وابن المنذر بمكة، وعبد الله بن زيدان البجلي، وعلي بن عباس القابعي بالكوفة، وعبد الله بن محمد بن مسلم، وعدة بنيت المقدس، وإبراهيم بن مسرور صاحب لؤين بحلب، وأحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بستر، وأحمد بن هشام بن عمار، ومحمد بن الفيض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيدا، ومكحول ببيروت، ومحمد بن عمير بالرملة، حدثه عن هشام بن عمار، وأمّون بن هارون بن عكّا،

ومضاء بن عبد الباقي بأذنة، وجعفر بن أحمد بن سنان وعدة بواسط، ومحمد بن علي بن روح بمشكر مكرم، ومحمد بن نحم البهراني وطبقته بمحصر، والحسين بن عبد الله القطان بالرقّة، ومحمد بن زيان، وعلي بن أحمد علان، وأبي جعفر الطحاوي وخلق بمصر. فمنهم داود بن إبراهيم بن روزبه، وكهس بن مغير صاحب محمد بن رافع، ومن أبي غروية الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرّان، وحدثه عن هذبة بن خالد عمر بن أحمد بن إسحاق بالأهواز، وانتهى لنفسه فوائد وغرائب، وصنف مسنداً للإمام أبي حنيفة. وروى كتباً كباراً.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حبان وهما أكبر منه، وأبو بكر بن مردويه، وابن أبي علي الذكواني، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو منصور محمد بن الحسن الصواف، والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن شهرتار، ومحمد بن طاهر بن طباطبا العلوي، ومحمد بن طاهر الهاشمي النقيب، ومحمد بن عمر البقال، ومحمد بن حسين البرجي المؤدّب، وأبو سعد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، وأبو علي محمد بن أحمد بن ماشاذة المقدّر، ومحمد بن عبد الواحد الجوهري، وأبو زيد محمد بن سلامة، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأحمد بن محمد بن ديزك، وإبراهيم بن منصور سبط محرويه، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن هاشم، وداود بن سليمان الوكيل، وأبو عمرو شيبان بن محمد الجرقوي، وطاهر بن محمد بن أحمد بن مندة، وأبو القاسم طاهر بن محمد المكي، وطلحة بن عبد الملك التاجر، وعلي بن محمد بن عبد الصمد الديلمي، وعمر بن حسين بن حمدان الصائغ، وعمر بن عبد العزيز الزّمان، وعبد الواحد بن إبراهيم الأرذستاني، وأبو الطيب عبد الرزّاق بن عمر بن شعبة، وأبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد البقال، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، ومنصور بن الحسين الثاني.

قال ابن مردويه في «تاريخه»: ثقة مأمون، صاحب أصول.

وقال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة.

أبو طاهر أحمد بن محمود: سمعت أبا بكر بن المقرئ يقول: طقت الشرق والغرب أربع مرات.

وروى رجلان عن ابن المقرئ، قال: منسخت بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرّحلة، ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها.

قال أبو طاهر بن سلامة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت



بالبصرة، وأبا القاسم الحُرقي، وأبا علي بن شاذان ببغداد، وأبا بكر بن مردويه، وأبا سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش، وطبقتهما بأصبهان.

قال أبو سعد السمعاني: هو حافظ، عظيم الشأن عند أهل بلده، أملى عدة مجالس.

وقال الدقاق في رسالته: كان من الحفاظ، يُعَلِّم من حفظه. قلت: روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين الخلال، وفاطمة بنت محمد بن البغداد، وإسماعيل بن علي الحمصي، وعدة.

توفي في صفر، سنة ست وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٤١٧/١، المصنف ٢٨٨/٨ - ٢٨٩، الوالي بالوفيات ٣٥٥/١].

٤٧٥٤ - محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى الشروطى  
[ت ٧٣٣ هـ/١٧٤٥، ٢٤/٥٠٨]

ابن المهندس، الشيخ الإمام المحدث المفيد العدل شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى الحنفى الشروطى.

سمع من ابن أبي عمر، وابن شيان، والفخر، وطبقتهما، وكتب العالي والتازل، ورحل إلى مصر ثانية، ونسخ الكثير، وحصل الأصول، وخرج وأفاد، مع التصون والتواضع، وطيب الخلق، وصحة النقل. كتبنا عنه.

توفي في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وله ثمان وستون سنة، وخلف أولاداً وملكاً. وكان يهتد رأسه دائماً، ووقف أجزاءه.

[إعيان العصر ١١٩/ب، الدرر الكامنة ٢٩١/٣، الوالي بالوفيات ٢١/٤، الجواهر المضية ٤/٢، القلائد الجوهرة ٢٢٩، الطبقات السنية ولم ١٧٦٦، معجم الشيوخ ٦٥٧، المعجم المختص ولم ٢٤٩، الدليل الثاني ٥٧٦/٢].

٤٧٥٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي

[ت ٦١٣ هـ/١٥٦٢، ٢٢/٦٢]

الجابريّ، العلامة مُصَنِّف «الكفاية» أبو حامد محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي الشافعي، مُعِين الدين، مفتي نيسابور، وله كتاب «إيضاح الوجيز» مجلدان.

تخرّج به أئمة.

ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وَبَلِيدَة جاجرم بين جرجان ونيسابور.

[وفيات الأعيان: ٢٥٩/٤، طبقات السبكي: ١٩٠/٥]

بَيَّتَ الْقُدْسَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَحَجَّجَتْ أَرْبَعَ حَجَّاتٍ، وَأَقَمَتْ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ شَهْرًا.

وروي عن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطبراني، وأبو الشيخ بالمدينة، فضايق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرت القبر، وقلت: يا رسول الله الجوع، فقال لي الطبراني: اجلس، فإنما أنا يكون الزرق أو الموت. فمضت أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب علوي، ففتحنا له، فإذا معه غلامان بقتين فيهما شيء كثير، وقال: شكرتموني إلى النبي ﷺ؟ رأيته في النوم، فأمرني بحمل شيء إليكم.

قال الحافظ أبو موسى المديني: حدثنا معمر بن الفاخر، حدثنا عمي، سمعت أبا نصر بن أبي الحسن، يقول: سمعت ابن سلامة، يقول: قيل للمصاحب إسماعيل بن عباد: أنت رجل معتزلي وابن المقرئ، حدثت، وأنت تحبه! قال: لأنه كان صديق والدي، وقد قيل: مودة الآباء قرابة الأبناء، ولأنني كنت نائماً فראيت النبي ﷺ في النوم يقول لي: أنت نائم، ولبي من أولياء الله على بابك! فانتبهت ودعوت وقلت: من الباب؟ فقال: أبو بكر بن المقرئ.

قال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقرئ، يقول: مذنب في الأصول مذهب أحمد بن حنبل، وأبي زرعة الرازي.

وكان ابن المقرئ خازن كتب إسماعيل بن عباد. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمور التي اتفرّد بعلوها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المديني. وقد سمع ابن المقرئ الحديث في نحو من خمسين مدينة، وانتقيت من معجمه أربعين حديثاً سمعتها بأربعين بلداً، وكذلك انتقيت لأبي الحسين بن جُمَيْع الغساني أربعين بلديّة.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ، يقول: استلمت الحجر في ليلة مئة وخمسين مرة.

توفي ابن المقرئ في شهر شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

[ذكر أخبار أصفهان: ٢٩٧/٢، الوالي بالوفيات: ٣٤٧/١ - ٣٤٨، غاية النهاية: ٤٥/٢].

٤٧٥٣ - محمد بن إبراهيم بن علي العطار

[ت ٤٦٦ هـ/١٠٣٨، ١٨/٣٣٨]

العطار الإمام الحافظ، الثقة، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، العطار، مُستَمِلِي أبي نعيم الحافظ.

ارتحل وسمع أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النجاد

٤٧٥٦ - محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري

[ت ٣٤٧ هـ/رقم ٣١٩٣، ٥٧٢/١٥]

أبو الفضل بن إبراهيم الإمام السيد، أبو الفضل، عمه بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المُرَكي، أحد أصحاب الحديث.

سمع محمد بن عمرو قسمره، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب الرزازي، وأبا مسلم الكجي، ومُطَيْشاً والحسين بن محمد القُباني، وخُلُقاً سِوَاهُم.

وعنه: الحاكم - وأثنى عليه - ويحيى بن إبراهيم المُرَكي، وأبو عبد الله بن مُنذَةَ، وآخرون.

مات في شَوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

٤٧٥٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميذوبي

[ت ٩٨٣ هـ/رقم ٦٤٥٩، ٣٣٢/٢٤]

الميذوبي، الإمام المقرئ المحدث النُحَوي الورع شرف الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميذوبي المصري.

ولد سنة إحدى عشرة. وسمع الكثير، ونسخ وأتقن وجود، وكان من العلماء العاملين.

سمع من: ابن باقا، وعبد القادر بن محمد البغدادي، وابن المُقَرِّ، وعبد الوهاب بن رواج، وابن الجُمَيزي، والسَّيْط، ولازم الحافظ المنذري فأكثر عنه. وولي خزانة الكاملية، ثم ولي مشيختها بعد أن توقف.

أخذ عنه: الحارثي، وقطب الدين، وقال في تاريخه: كان من العلماء الأتقياء، كتب الكثير، وكان ذا سمت وصلاح، وهذني على سمت السلف، درس بالكاملية.

انتفعت ببركته، وعرضت الشاطبية بسماعه من أبي عبد الله القرطبي، وكان ثقة حجة كان له تلميذ في الحديث، فلما توفي بكى ومرغ وجهه، وقال: يا سيدي أطلبني من الله، فمات من الغد، في صفر سنة ثلاث وثمانين ومستمائة.

[الوالي بالرياح ١٠/٢، بقية الرواة ص ٢٥].

٤٧٥٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي

[ت ٧٣٥ هـ/رقم ٦٧٤٨، ٥٠٩/٢٤]

الوائي، الفقيه المحدث الرحال شرف المحدثين أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي ثم الدمشقي الحنبلي.

رئيس المؤذنين، وأبوه الشيخ برهان الدين، ورئيس المؤذنين

كتب وتعب، وحصل الأصول، وانتقبت له جزءاً.

حدث بمصر ومكة ودمشق عن أبي الفضل ابن عساكر، والتقي ابن مؤمن، وجماعة.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، بعد ابنه بشهر، ودفن إلى جانبه، وعاش إحدى وخمسين سنة، وكان من أنبه الطلبة، وأجودهم دلاً. رحمه الله، وهو والد الفقيه شرف الدين صاحبنا.

[النهاية والنهاية ٤٢٥/٩، الوالي بالرياح ٢١/٢، معجم الشيوخ رقم ٦٦٠، الدليل الشافي ٥٧٦/٢، الدرر الكامنة ٣٧٩/٢].

٤٧٥٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمَاري

الواسطي

[ت نحو ٥٠٠ هـ/رقم ٤٥٥١، ٢٤٥/١٩]

الجُمَاري أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي، راوي مسند مُسَدَّد عن أحمد بن المظفر العطار.

حدث عنه علي بن نُفَويَا، وأبو طالب الكتاني الحنطيب، وَهِيَةُ الله بن الجَلَحَتِ، وآخرون.

وثقه المحدثُ خميس.

توفي في حُدود سنة خمس مئة، فإنه حدث في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

[مؤالات السلفي: ٣٠ - ٣٩، الاستدراك ١٠٣، البصير: ٣٤٩/١]

٤٧٦٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويه الأصبهاني

[ت ٥٣٠ هـ/رقم ٤٧٩٧، ٤٧/٢٠]

ابن سَعْدُويه الثقة العالم، أبو سهل، محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويه، الأصبهاني الأمين.

صالح خير صدوق مُكثر.

سَمِعَ إبراهيم سبط مجرويه، وأبا الفضل بن بُندار، والحافظ محمد بن الفضل الحَلَاوي.

أكثر عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، ومحمد بن مَعْمَر، وآخرون.

وأجاز لابن السمعاني أبي سَعْد، وقال: من سماعه «مُسَدَّد» الروياني، و«الغرر» والدرر» له، سمعهما من ابن بُندار، عن ابن فتاك، عنه، وكتاب «العلم» لابن مردويه: سمعه من الحلاوي عنه، مولده في سنة ست وأربعين وأربع مئة. قال: ومات في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة.

[التحير ٥٥/٢، ٥٦، المنظم ٦٣/١٠، هاية النهاية ٤٥/٢].

٤٧٦١ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العبّاس

[م: ٤/ ١٩٠ هـ/رقم ١٣٤٩، ٨٨/٩]

ابن الإمام نائب دمشق، الأمير محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس، الهاشمي. ولي دمشق لابن عمّه المهدي، ثم للرّشيد، ولي مكّة والموسم، وكان كبير الشأن، يُذكر للخلافة.

حدث عن جعفر الصادق، وعن المنصور.

روى عنه ابنه موسى، وحفيده عبد الصمد، وغيرهما.

وهو راوي حديث «أَكْرَمُوا الشُّهُودَ». وما علمت أحداً تجاسر على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.

عاش ثلاثاً وستين سنة، وتوفي ببغداد سنة خمسٍ وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد ٣٨٤/١، الكامل لابن الأثير ١٧١/٦، العقد المصين ٤٠١/١ - ٤٠٤].

٤٧٦٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي

التخوي

[ت ٦٩٨ هـ/رقم ١٢٢٣، ٢٠٢/٢٤]

ابن النخّاس، الشيخ الإمام العلامة البارح حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحلبي الشافعي التخوي اللغوي.

نزّل مصر وشيخها. ولد سنة سبع وعشرين وستمئة. وسمع من: أبي المنجا بن اللّثي، وابن يعيش، وابن رزّاعة، وعدة.

وتلا بالسبع على: الكمال الضري، وأبي عبد الله الفاسي، وأخذ العربية عن جمال الدين بن عمرو، وعن علم الدين القاسم بن أحمد اللوزقي، وسكن مصر من سنة هولاكو، واشتغل وصنّف، وكان من أذكياء العالم محلّ كتاب إقليدس والمنطق.

تخرّج به أئمة، وكان ديناً، حسن الأخلاق، تاركاً للتكلف، سمحاً بعلمه وماله وجاهه، حلالاً للمشكلات، قال الحافظ قطب الدين في تاريخ مصر: كان كثير التلاوة والذكر والصلاة، ثقة، حجة، ديناً، سريع الدعة، يسعى في مصالح الناس، عرضت عليه آفة ابن مالك.

قلت: قرأت عليه جُزئي فقال: وكم جُزئي ودّي لو قرأ أحد عليّ الجُعديّات، فإنها سماعي من أبي عن ابن سَكينة.

توفي الشيخ بهاء الدين بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ثمان

وتسعين وستمئة.

أخبرنا أبو الصفاء الصفدي أخبرنا أبو جناب النخوي، قال: قرأت على الشيخ بهاء الدين كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة، والمفصل، والحماسة، وديوان حبيب، وديوان أبي الطيّب، وديوان أبي العلاء، يروي الجميع بالسماع، وانفرد بسماع الصحاح للجوهري، وكان كثير العبادة والصلاة، كثير المروءة، معتياً بأصحابه، كريماً لا يكاد يأكل وحده، ينهى عن الخوض في العقائد، وله تردّد إلى من ينتمي إلى الخير، وكان غير متزوج، وكان لي مكرماً معظماً، وله نظم ونثر، وخطّ حسن، قرأ القراءات، وسمع الحديث، وبُحث في علم الخلاف، واعتنى بكتب النحو والآداب، فسمع منها جملة كثيرة.

ولّيّ تدريس التفسير بجامع ابن طولون وبالمصرية، وله تصدير في النحو بالجامع الأقمر، وتصادير بمصر، ولم يصنّف إلا ما أملاه على كتاب «المقرب»، وذلك إلى باب الوقف، إلى أن قال: مات في سابع جمادى الأولى وأنشدني لنفسه فيما يكتب على منديل:

ضاع يني خَصْرُ الحبيب نُحُولاً      فلعلنا أضحى غَلِيْـاً أدورُ  
لَطَفْتُ خِرْقَتِي ودَقْتُ فُجَلْتُ      عن نظير لما حَكَمْتُا الحُصُورُ  
اكتُم السَّرَّ عن رقيب لِهَذَا      بي يُخْفِي دُفُوعَ المَهْجُورُ  
قال: وأنشدني لنفسه:

إنّي تركت لذي السورى دنياهم      وظلّلتُ انتظر المات وأرقبُ  
وَقَطَعْتُ في الدُّنْيَا الملائق ليس لي      ولد يموت ولا عِفَارُ يُخْزِبُ  
[معجم الشيوخ ٦٥٩، المعجم المختص بإعلايين ٢٥٠، الوالي بالوليات ١٠/٢ - ١٥، البرنامج ١٢٩، مرآة الجنان ٢٢٨/٤، النجوم الزاهرة ١٨٨/٨، الدليل السلي ٥٧٩/٢، دورة المجال ٢٦١/٢].

٤٧٦٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيه

المُرْزُقي

[ت ٤٢٧ هـ/رقم ٣٩٨١، ٥٥١/١٧]

ابن المُرْزُقي المحدث الصادق المعمر، أبو عبد الله، محمد بن المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيه، النيسابوري المُرْزُقي، أحد الإخوة الخمسة وهو أصغرهم.

حدث عن: والده أبي إسحاق المُرْزُقي، وأبي العبّاس محمد بن إسحاق الصبّغي، وحامد بن محمد الرّفاء، وأبي عمرو بن مَظَر، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي بحر البرّبهاري، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطّلّحي، وعدة.

وانتقى عليه أحمد بن علي بن منجويه الحافظ، وأبو حازم

العَبْدُوي، وكان صَحِيحَ الْأَصُول. وقال شيخنا ابن الظاهري، وهو من أصحابه: تُوْفِيَ بِإِزْبِلَ فِي

رمضان أو شَوَّال سنة ثلاث وست مئة.

ووجدت بخط السَّيْفِ ابن المجد قال: رأيت أصحابنا ومشايخنا يتكلمون فيه بسبب قلة الدِّينِ والمرُوءة، وكان سماعه صحيحاً.

[تاريخ إربل لابن السعدي: ٢١٤/١ - ٢١٥، تاريخ ابن الديلمي: ١/الوجه ٧٧ من الطبع، الوالي بالرهات: ٩/٢، القلري في الوجه: ١٨٠٢]

#### ٤٧٦٥ - محمد بن إبراهيم بن مُسلم بن سلمان الطَّرْسُوسِي

[رت: (س) ٢٧٣ هـ/رقم ٢٢٧٠، ١٣/٩١]

أَبُو أُمَيَّةَ الْإِمَامُ، الحافظ، المجود، الرُّخَال، أَبُو أُمَيَّةَ، محمد بن إبراهيم بن مُسلم البغدادي، ثُمَّ الطَّرْسُوسِي، نَزِلَ طَرْسُوسَ وَمُحَدَّثُهَا، وصاحب «المُسْنَد» وَالصَّنَائِفِ.

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الرَّهْمَنِ بْنِ عَطَاءَ، وَعُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَامِي، وَزَوْجَ بَنِي عَبَّادَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَرُونَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِي، وَعُثْمَانَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَارِسَ، وَغَيْثَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُوسَى الْأَشْثَبِ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِي، وَشَبَّابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَأَبِي مُسْهِرٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَّانَةَ، وَابْنُ جَوْصَا، وَأَبُو الدُّحْدَاحِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو الطَّيِّبِ بْنُ عِبَادِل، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرْقَنْدِي، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَضْرَمِي، وَحَفِيدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قال النَّسَائِي: هُوَ بَغْدَادِي، سَكَنَ طَرْسُوسَ.

وقال ابنُ يُونُسَ: كَانَ فُهْمًا، حَسَنَ الْحَدِيثِ.

وقال أبو داود: ثَقَّةٌ.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أَبُو أُمَيَّةَ صَدُوقٌ، كَثِيرُ الرَّحْمِ.

وقال أبو بكر الخَلَّالُ الْفَقِيه: أَبُو أُمَيَّةَ رَفِيعُ الْقَدْرِ جَدًّا، كَانَ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ.

قال ابنُ يُونُسَ: مَاتَ بِطَرْسُوسَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

وقال أبو الحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي: جَاءَنَا فِي رَمَضَانَ نَحْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

وَقِيلَ: مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ. وَهَذَا وَهَمٌ.

[تاريخ بغداد: ٣٩٤/١ - ٣٩٦، طبقات الخليفة: ٢٦٦/١ - ٢٦٦، ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٣، تهذيب التهذيب: ١٥/٩ - ١٦].

قال عَبْدُ الْغَاثِ الْفَارِسِي: كَانَ أَبِي يَتَأَسَّفُ عَلَى فَوَاتِ السَّمَاعِ مِنْهُ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَخَوَالِي: أَبُو سَعْدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو مَنْصُورٍ، وَنَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِيَّورَدِي، وَفُلَانُ الشَّقَاتِي، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْكَزِي بْنُ أَخِيهِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُثْمَانِي.

قُلْتُ: وَأَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِي، وَآخَرُونَ.

مَاتَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الوالي بالرهات ١/٣٥٠].

#### ٤٧٦٤ - محمد بن إبراهيم بن مُسلم بن سلمان الإزبلي

[رت ١٣٣ هـ/رقم ٥٦٦٥، ٢٢/٣٩٥]

الإزْبِلِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ سَلْمَانَ الْإَزْبِلِي الصُّوفِي.

وُلِدَ سَنَةِ ثَمَعٍ وَخَمْسِينَ، وَقَالَ مَرَّةً: فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ النُّصُورِ، وَشَهْدَةَ الْكَاتِبَةِ، وَعَلِيَّ بْنِ عَسَاكِرِ الْمَقْرِي، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَطْلِيوسِي، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْوَكِيلِ، وَخُرْتَاشَ قَتْسِي ابْنَ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، وَتَجَنِّيَ عَتِيقَةَ ابْنِ وَهْبَانَ وَغَيْرَهُمْ، وَلَهُ عَنْهُمْ جُزْءٌ سَمِعْتَاهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الصَّابُونِي، وَالْجَمَالُ الدِّيَنْوَرِي الْخَطِيبُ، وَالْعَمَادُ يُونُسُ بْنُ الشَّقَاتِي، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْيُونَنِي، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهَرِي، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَقَاءِ الْمُلقِّن، وَالْعِمَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَلِيُّ وَعُمَرُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعُمَرُ بْنُ طَرْخَانَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَوْسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْإَزْبِلِي النَّحْصِي، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَغَارِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الذَّكَرِ الْقُرَشِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ خَطِيبِ الْأَبَّارِ، وَعَبْدُ الْمُتَمِّعِ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، وَمِنْ بَقَايَاهُمْ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطْعَمِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَالْقَاضِي تَقِي الدِّينِ سُلَيْمَانَ.

قال لي أبو عبد الله بن سامة: لقبه قَتَرٌ.

وقرات بخط ابنِ مُسْنَدِي: إِنَّهُ يَعْرِفُ بِالْقَتَرِ. قال: وَكَانَ لَا يَتَحَقَّقُ مَوْلَدُهُ، وَلِهَذَا امْتَنَعُوا مِنَ الْأَخْذِ عَنْهُ بِإِجَازَاتِ أَقْوَامٍ مَوْتُهُمْ قَدِيمٌ.

قال ابن الصلاح: لَا نَسْمَعُ بِهَذِهِ الْإِجَازَاتِ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَوْلَدَهُ بَعْدَ تَارِيخِهَا.

## ٤٧٦٦ - محمد بن إبراهيم المَشَاط

(رقم ٣٩٠٠، ١٧/٤٢٩٩)

الفارسي أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المَشَاط.  
حدث عن: أبي عمرو بن مَظَر وجماعة.  
روى عنه: البيهقي أيضاً، وعلي بن أحمد الأخرم.  
لا أعلم متى توفي.

## ٤٧٦٧ - محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري

رت ٣١٦ هـ أو بعد رقم ٢٧٩٦، ١٤/٤٩٠

ابن المنذر الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر،  
محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه، نزيل مكة، وصاحبُ  
التصانيف كـ «الإشراف في اختلاف العلماء»، وكتاب: «الإجماع»،  
وكتاب: «المبسوط»، وغير ذلك.

ولد في حدود موت أحمد بن حنبل.

وروى عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن ميمون، وعلي بن  
عبد العزيز، وخلق كثير مذكورين في كتبه.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار  
الدُّمَاطي، والحسين والحسن ابنا علي بن شعبان.

ولم يذكره الحاكم في «تاريخه» نسيه، ولا هو في «تاريخ بغداد»،  
ولا «تاريخ دمشق»، فإنه ما دخلها.  
وعبد الله في الفقهاء الشافعية.

قال الشيخ محيي الدين التَّواري: له من التحقيق في كتبه ما لا  
يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله  
اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور  
الدليل.

قلت: ما يتقيد بمذهب واحد إلا مَنْ هو قاصر في التمكن من  
العلم أكثر علماء زماننا، أو مَنْ هو متعصب، وهذا الإمام فهو من  
حمة الحقبة، جاز في مضممار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة  
رحمهم الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليمن الكندي سنة  
ثمان وست مئة كتابة، أخبرنا علي بن هبة الله بن عبد السلام،  
حدثنا الإمام أبو إسحاق في كتاب «الطبقات» قال: ومنهم أبو بكر  
محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، مات بمكة سنة تسع أو عشر  
وثلاث مئة، وصنف في اختلاف العلماء كتاباً لم يصنف أحد مثلاًها،

واحتاج إلى كتبه المواقف والمخالف، ولا أعلم عن أخذ الفقه.

قلت: قد أخذ عن أصحاب الإمام الشافعي، وما ذكره الشيخ  
أبو إسحاق من وفاته فهو على التوهم، وإلا فقد سمع منه ابنُ  
عمار في سنة ست عشرة وثلاث مئة، وأرخ الإمام أبو الحسن بن  
قَطَّان الفاسي وفاته في سنة ثمان مئة عشرة.

أخبرنا جماعة إذاً، عن عائشة بنت مَعمر (ح) وقال أحمد بن  
محمد القَلَّاتي، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ  
خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا الْمُؤَدِّدُ بْنُ الْأَخُوَّةِ قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَا: أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ - فقيه  
مكة - حدثنا محمد بن ميمون، حدثنا عبد الله بن يحيى البُرَيْسي،  
عن ختوة بن شريح، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج،  
عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَسَرَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا لَيْقَتْلَهَا،  
فَأَنَّمَا يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، فَأَنَّمَا يَطْعُمُهَا فِي النَّارِ،  
وَمَنْ اتَّقَحَّمَ، فَأَنَّمَا يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ». غريب. ولا ين المنذر «تفسير»  
كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً.

روايات الأعيان: ٢٠٧/٤، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٣ - ٤٥١، الروايات بالوليت:  
٣٣٩/١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٢/٣ - ١٠٨، لسان الميزان: ٢٧/٥ - ٢٨.

## ٤٧٦٨ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الطَّلَيْطَلِي

رت ٤٥٥ هـ أو رقم ٤١٤٠، ١٨/١٢٩٩

ابن شق الليل الشيخ الإمام، الحافظ، المجود، الرحال، أبو  
عبد الله، محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصاري،  
الأندلسي، الطَّلَيْطَلِي، المعروف بابن شق الليل.

حج، ولقي بمكة أحمد بن فراس العبَّاسي، وعبيد الله  
السَّقَطِي، وأبا الحسن بن جَهْضَم. وعمر أبا محمد عبد الغني بن  
سعيد الحافظ، وأبا محمد بن النحاس، وأحمد بن تَرْثَال، وابن مُنِير  
الحشاب، وعدة، وبالأندلس الصَّاحِبِينَ أبا إسحاق بن شَنْظِير، وأبا  
جعفر بن ميمون، فآثر عنهما، وهو أعلى إسنادهما، وروى  
أيضاً عن المنذر بن المنذر، وأبي الحسن بن مُصْلِح.

قال ابنُ بَشْكُوَال وغيره: كان ابنُ شق الليل فقيهاً، إماماً،  
مُتَكَلِّماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً مُتَقِيّاً، بصيراً بالرجال والعُلَل،  
مُلبِّح الخط، جَيِّد المشاركة في الفنون، غورياً، شاعراً مُجِيداً، لغوياً،  
دَيِّناً، فاضلاً، كثير التصانيف، حُلُو العبارة. وُلِد في حدود سنة  
ثمانين وثلاث مئة، وتوفي بمدينة طَلَبِيرَة في نصف شعبان سنة خمس  
وخمسين وأربع مئة، وله بضعة وسبعون سنة.

[الصلة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠، بهجة المنصور: ٥٧، الرال بالوليات ٣٤٣/١، النجاشي الملعب ٢٦٣/٢ - ٢٦٤، بهجة الرواة ١٥/١، فتح الطب ٥٣/٢ - ٥٤ - ٥٤٤].

٤٧٧١ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي

[ت ٥٢٥ هـ/رقم ٤٧٣٢، ٥٨٣/١٩]

الرازي الشيخ العالم، المَعْرُوفُ الثَّقَّة، مسند الإسكندرية ومصر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، ثم المصري الشروطي المذلل، المعروف بابن الخطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السلفي فيما نقلته من خطه: لم يك في وقته في الدنيا من يُدانيه في علو الإسناد.

قلت: مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، واعتنى به والده الحدث أبو العباس، فسمعه الكثير في سنة أربعين، وبعدها سمع أبا الحسن بن جُمُعة راوي مجلس البطاقة، وعلي بن ربيعة، وعلي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وأحمد بن محمد بن الفتح الحكيمي، وأبا الفضل السعدي، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، ومحمد بن الحسين بن سعدون، ومحمد بن الحسين بن التَّرجُمان، وعدد شيوخه سبعة وأربعين، خرج له عنهم أبو طاهر السلفي، وخرج له أيضاً السُّدَّاسِيَّات، وروى عنه هو ويحيى بن سعدون القُرطبي، وأبو محمد العثماني، وعبد الواحد بن عسكر، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبو طالب أحمد بن المسلم، وإسماعيل بن عرف الفقيه، وإسماعيل بن ياسين، وعبد الرحمن بن موقا، وآخرون.

مات في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

[النجم الزاهرة: ٢٤٧/٥، حسن المحاضرة: ٣٧٥/١]

٤٧٧٢ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس

الإسماعيلي

[ت ٤٠٥ هـ/رقم ٣٦٦٨، ٨٩/١٧]

أبو نصر محمد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس الإسماعيلي الإمام المحدث، صدر الكبراء.

ذو الجاه العريض، والرئاسة الكاملة بخرجان.

سمع من: أبي يعقوب البجير، وأبي العباس الأصم، ودَعَلَج، وعدة.

روى عنه: حزة السهمي، وعبد الوهاب بن مُنْدة، وجماعة.

وأملَى عدة مجالس.

وكان ذا فهم وعلم وقبول عظيم.

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه كان أشعرياً.

توفي في ربيع الآخر، سنة خمس وأربع مئة.

٤٧٦٩ - محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنطاقي

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨٥٠، ٨/١٥]

ابن نيروز الشيخ المسند الصدوق، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز، البغدادي الأنطاقي.

سمع عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن المثني العنزي، وخلاَّد بن أسلم، ومحمد بن عوف الطائي، وعدة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، والدَارَقُطَنِي، ومحمد بن إبراهيم العاقولي، ويوسف القواس، وعيسى بن الجراح، وآخرون.

وثقة القواس.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن بضعة وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح الكاتب، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عيسى بن علي، قُريء على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز - وأنا أسنح - قيل له: حدثكم خلاَّد بن أسلم، حدثنا ابن أبي رواد، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أحب الطعام إلى الله ما كثرَتْ عليه الأيدي».

[الربيع بغداد: ٤٠٨/١، النظم: ٢٣٩/٦].

٤٧٧٠ - محمد بن إبراهيم بن يحيى الكيساني

[ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥٣٧، ٤٦٥/١٦]

الكيساني الشيخ النحوي البار، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الكيساني.

تخرج به جماعة في العربية، وروى صحيح مسلم، عن ابن سفيان، رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وذلك إسناد ضعيف.

قال الحاكم: حدث به «الصحيح» من كتاب جديد بخطه، فأنكرت فعائني، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسمع هذا الكتاب، ولم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد الجلودي: قد كنت أرى أباك يُقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك، فاكتب الصحيح من كتابي تتفع به.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ليلة الأضحي.

[الأساب: ٤٢٢/١٠ - ٤٢٣، إنباه الرواة: ٩٤/٣، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٣،

لسان الميزان: ٢٦/٥ - ٢٧].

٤٧٧٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسّال.

رت ٢٧٤٩ هـ / ٢٢٠٠، ٢٦/١٦

العسّال محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد، القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ، المعروف بالعسّال، صاحب المصنفات.

رايت له ترجمة مفردة في جزء للحافظ أبي موسى، قد سمعته منه الحافظ عبد الغني المقدسي.

سمع من والده وهو من قدماء شيوخه، فإن والده مات سنة اثنتين وثمانين وميتين، وسمع من أبي مسلم الكنجي، وعحمد بن أيوب بن الضريس الرازي، وأبي بكر بن أبي عاصم، وعحمد بن أسد المدني صاحب أبي داود الطيالسي، وعحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي السري، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومطّين، وأبي شعيب الحراني، وبكر بن سهل الديلمي، وأمثالهم.

وقرأ القرآن لنافع على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي بن عمرو بن سهل الأصبهاني الصوفي عن قراءته على الفضل بن شاذان الرازي.

تلا عليه ولده أبو عامر عبد الوهاب، وكان من كُتّراء أهل أصبهان وتمولهم. طالعت كتاب «المعرفة»، له في السنة ثنيي عن حفظه وإماتته، وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل بن عمرو البجلي صاحب بستر.

حدث عن أبي أحمد: أولاده: أبو جعفر أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو عامر عبد الوهاب، وأبو الفضل العباس، وأبو الحسين عامر، وأبو بكر عبد الله، وكان أربعة منهم مُعدّلين محدّثين، وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر.

وحدث عنه أيضاً: أبو أحمد عبد الله بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن عبد الله الرباطي، وأحمد بن إبراهيم القصار، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجة المؤدّب، وأبو سعيد النقاش، ومحمد بن علي بن مُصعب، وأبو نعيم.

قال الباطر قاني: أخبرنا بن مندة، قال: كان أبو أحمد العسال يخلف الطبري وابنه، وكان أحد الأئمة في علم الحديث.

وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث.

وقال ابن مردويه: كان أبو أحمد العسال المعدّل يتولّى القضاء خليفة لعبد الرحمن بن أحمد الطبري، هو أحد الأئمة في الحديث، فهما وإثقاناً، وأمانة.

وقال أبو سعيد النقاش: أخبرنا أبو أحمد العسال، ولم نر مثله

أخبرني محمد بن بيان البرّاز بطرابلس، أنبأنا عمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو رشيد أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الأثلي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

[تاريخ جرجان ٤٠٩، ٤١٠، الأساب ٢٥٩/١، ٢٥٢، بين كلب القوي ٢٣١، ٢٣٢].

٤٧٧٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي

رت ٧٢٥ هـ / ٦٦٩، ٤٨٢/٢٤

قاضي الكرك، العلامة الورع عز الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي

حكم بالكرك ثلاثين سنة، وروى «التبيين» عن ابن القسطلاني، وقرأ أجزاء على الرضى القسطلاني، وتفقه بالضياء بن عبد الرحيم، والنصير بن الطباخ، وأخذ أيضاً مذهب مالك عن ناصر الدين ابن الأنباري، قاضي الثغر، ومث عليه مختصر ابن الحاجب، وتلا بالسبع على النور الكفّني، وجماعة، والمكين الأسمر، وتصدر للقراءة، وتخرج به فقهاء.

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وكان من جلة العلماء، كمل خساً وسبعين سنة.

[الدرر الكاشفة ٣٠٨/٣، الروا بالولايات ١٤٤/٢، أعيان العصر ١٣١/ب].

٤٧٧٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتي

رت ٦٧٧ هـ / ٦٤٨٣، ٢٣٤٩/٢٤

ابن الجبر، المحدث المقرئ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عيسى القرشي الدمشقي الكتي الناسخ. مولده في ربيع الأول سنة عشر وستمائة.... البغدادي الوكيل عبد الحكيم.

أجاز له ابن كليب وابن الجوزي وغيرهما. وسمع من: ابن الأخضر جامع الترمذي فيما بلغني.

سمع منه: ابن القوطي، وعبد العزيز بن أبي الدر، وصدر الدين بن حمويه.

مولده في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة سبع وسبعين وستمائة، ببغداد.

[وضح المشبه ٣٨٠/٧ - ٣٨١، الروا بالولايات ١٣١/٢].

في الإتقان والحفظ.

قلت: وقد رأى النقاش الحاكمين، والدائر قطني، وأبا بكر الجعافي، وأبا إسحاق بن حمزة، وأخذ عنهم، وهو مع ذلك يقول هذا القول.

قال أبو بكر بن أبي علي الذكواني القاضي: أبو أحمد العسال الثقة المأمور الكبير في الحفظ والإتقان.

وقال أبو نعيم: أبو أحمد من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ. صنّف الشيوخ، والتفسير، وعامة المسند، ولي القضاء بأصبهان، مقبول القول.

وقال الحلبي في «الإرشاد»: ومن أهل أصفهان أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصفهان من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالرّي، فحدثني عن أبيه.

قلت: وقد حدث العسال ببغداد، وذكره أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، وقال: أخبرنا الماليني، أخبرنا ابن عدي، حدثنا أبو أحمد العسال ببغداد، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، فذكر حديثاً.

قال أبو موسى المدني: ذكر أبو غالب بن هارون الأديب، قال: كان يكره على تقلد القضاء، فكان يمتنع منه، وكان يلح عليه، حتى أجاب خلافة ونيابة، استخلفه الطبري وهو مقيم بمحضرة ركن الدين حسن بن علي بن بويه سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، فلما استخلف الطبري ولده عتبة في سنة اثنتين وأربعين، وولي عتبة القضاء برأسه في سنة ست وأربعين، فاستخلف أبا أحمد، وقيل: إنه كان لا يفلح بابه عن أحد، وكان إذا توجه على الخصم يمين لا يخلّعه ما أمكنه، بل يغرم عنه ما لم يبلغ مئة دينار، فإذا بلغ المئة أو جاوزها، كان يثبت ويدافع ويُمهل إلى المجلس الثاني، ويحذر المدعى عليه وبأن اليمين، ويغفره يوم الدين، ويذكره الوقوف بين يدي رب العالمين، ثم يخلّعه على كره.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أبا أحمد يقول: أحفظ في القرآن خسين ألف حديث.

قال أبو موسى: ذكر أبو غالب هبة الله بن محمد بن هارون بحفظه، قال: سمعت بعض أصحاب الحديث: إن حدثاً حضر القاضي أبا أحمد، قال: إني خلقت أنك تحفظ سبعين ألف حديث، فهل أنا بار؟ فقال: بَرْتُ يمينك، إني أحفظ في القرآن سبعين ألف حديث.

ويقال: إنه أملى تفسيراً كثيراً من حفظه، وقيل: أملى أربعين ألف حديث بأروستان، فلما رجع إلى أصفهان، قابل ذلك، فكان كما أملاه.

أخبرنا جماعة كتابة، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني - وكان ديناً ثقة - قال: سمعت ابن مندة، يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أقرن من أبي أحمد العسال.

وقال يحيى بن مندة، سمعت عمي يقول: سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ، فلم أجِدْ فيهم مثلاً أبي أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد بن حمزة. وكذا رواه أحمد بن جعفر الفقيه، عن أبي عبد الله، فقال: ألف وسبع مئة. وعن ابن مندة، قال: طُفْتُ الدنيا موثمين، فما رأيت مثلاً العسال.

ذكر أبو غالب أيضاً: قال: يُحكى أنه ما كان يجلس لإملاء الحديث، ولا يمس جزءاً إلا على طهارة، وأنه كان مرة مع صهره، فدخل مسجداً، وشرع في الصلاة، فختم القرآن في ركعة.

قال أبو غالب: وسمعت جدّي يقول: سمعت والدي أبا إسحاق إبراهيم بن القاضي أبي أحمد العسال يقول: لما مات القاضي، وجلس بنوه للتغزبة، فدخل رجلان في لباس سواد، وأخذوا يولولان ويقولان: وإسلاماه، فسُيلا عن حالهما، فقالا: إنا وردنا من أعمات من المغرب، لنا سنة ونصف في الطريق في الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه، فوافق ورودنا وفاته.

تصانيفه: «تفسير القرآن»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تاريخ النساء»، كتاب «معجمه»، كتاب «السنة»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الرواية»، كتاب «العظمة»، كتاب «الجزية»، كتاب «الرقائق»، كتاب «مسند الأبواب»، كتاب «الأبواب» على غريب الحديث، كتاب «حروف القراءات»، كتاب «الآيات وكرامات الأولياء»، كتاب «من يجمع حديثه من المقلّين»، «طرق غسل يوم الجمعة»، «أحاديث مالك»، كتاب «الفوائد»، «أحاديث منصور بن المعتمر، ومحمد بن جحاده، وقرّة بن خالد، وأشياء سوى ذلك.

كان أبوه أحمد من كبار التجار الثموليين، وقف أملاكه على أولاده، وهي بساتين ودور وحوانيت. سمع من إسماعيل بن عمرو، وسهل بن عثمان، وعمرو بن علي الفلاس. توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وميتين.

قال أبو نعيم الحافظ في «تاريخ أصفهان»: محمد بن أحمد بن إبراهيم مولى العلاء بن كسيب العنبري، أبو أحمد العسال، مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والحفظ، صنّف الشيوخ، والتاريخ، والتفسير، وعامة المسند.

أخبرنا عيسى بن محمد الأنصاري، أخبرنا منصور بن سَند، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأصفهاني، أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن



عبد الله بن الهيثم الراعي سنة سبع عشرة وأربع مئة، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد قال: استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فإذا القارة قد أخذت الفتيلة، وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت، قال: فلغتها، وأحل قتلها للمحرم هذا حديث غريب، من الأفراد الحسان.

قال أبو منصور معمر بن أحمد الزاهد:

لَقَدْ مَاتَ مَنْ يَرْضَى الْأَنَامَ بِعُلُوبِهِ وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ وَصِيَّةٌ فَيَنْفَعُ وَقَدْ مَاتَ حِفَاطُ الْحَدِيثِ وَأَمَلُهُ وَمَنْ رَأَيْنَا وَهُوَ فِي النَّاسِ مَقْنَعٌ أَبُو أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَقَدْ كَانَ حَافِظًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ يَبْسُغُ وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ عَمَّنْ شَهَرَتْهُ يُبَدِّلُ أَخْبَارَ الرُّسُولِ وَيُوسِّعُ وَثَائِلَهُمْ قَطْبُ الزَّمَانِ وَغَضَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ قَدْ كَانَ يَبْدُعُ وَرَابِعُهُمْ كَانَ ابْنُ حَيَّانَ آخِرًا وَمَاتَ فَكَيْفَ الْآنَ فِي الْعِلْمِ يُطْمَعُ فَا بُو إِسْحَاقَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حِمْزَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَافِظُ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

واللخمي: هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الحافظ، مات سنة ستين وثلاث مئة، عن مئة سنة.

وابن حيّان: هو الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيّان الأصبهاني، ذو التصانيف، توفّي سنة تسع وستين وثلاث مئة، عن بضعة وتسعين سنة.

قال ابن مردويه الحافظ في تاريخه: توفّي القاضي أبو أحمد في يوم الاثنين في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وأنا ببغداد.

قال أبو بكر بن أبي علي: مات في تاسع رمضان رحمه الله تعالى.

قال ابن مردويه: وكان مولده يوم التّروية سنة تسع وستين وميتين.

قلت: عاش ثمانين سنة. وروى في «معجمه» عن أربع مئة شيخ.

سمع بأصبهان، وهمدان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، والحرمين، وواسط، والرّي، وخوزستان.

وله ثلاثة إخوة: إبراهيم، والحسن، والحسين، ولكل منهم نسل وعقب.

أما أبو سعيد الحسن بن أحمد، فروى عن أبي حاتم الرّازي، وأحمد بن يونس الضّبي.

حدث عنه ابن أخيه سعيد بن أبي أحمد.

وللحسن ولد حدث أيضاً، فقال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن، حدثنا عبدان، حدثنا ابن سايور الرّقي، فذكر حديثاً.

وأما سعيد بن أبي أحمد العسال، فهو أبو محمد، مشهور، روى عن علي بن محمد بن رستم، وأبي الحسن اللّثباني، ومحمد بن علي بن الجارود، وطائفة.

روى عنه ابن مردويه، وأبو نعيم، وغيرهما. مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وأما أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد، فروى عن عبد الله بن محمد بن نصر وجماعة.

ومات ابنه أبو عامر سنة اثنتين وأربع مئة، يروى عن أبي محمد الجابري الموصلي، والله أعلم.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٣/٢، تاريخ بغداد: ٢٧٠/١، البداية والنهاية: ٢٣٧/١، الوالي بالوفيات: ٤١/٢].

٤٧٧٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي

[رقم ٥٩٩ هـ/رقم ٥٣٥٣، ٤٠٠/٢١]

الهاشمي القدوة الرّثاني، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي الأندلسي، من الجزيرة الخضراء، له كرامات فيما يقال وأحوال.

نزل بيت المقدس، وصحبه الصّالحون.

صحب جماعة، وله جلاله عجيبة وشهرة.

مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة رحمه الله.

[المطري في الحكمة، الوجعة: ٧٥٢، وابن خلكان في الوفيات: ٣٠٥/٤، والصفدي

في الوالي: ١٧٨/٢، والعيني في الأسس الجليل: ٤٨٨/٢]

٤٧٧٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي

القرشي

[رقم ٦٨١٥، ٢٤/٥٥٠]

ابن القماح، القاضي الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي المصري الشافعي.

سمع من: أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم إلا قليلاً، ومن النجيب عبد اللطيف، والعزيز ابني عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراتي، وعبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن

رزين الشافعي في آخرين.

٤٧٧٩ - محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي

[ت ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٨٩، ٥٠١/١٩]

ابن رشد الإمام العلامة، شيخ المالكية، قاضي الجماعة بقرطبة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي.

تفقه بأبي جعفر أحمد بن رزق.

وحدث عنه، وعن أبي مروان بن سراج، ومحمد بن خيرة، ومحمد بن فرج الطلاعي، والحافظ أبي علي.

وأجاز له أبو العباس بن دهاش.

قال ابن بشكوال: كان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقه، مقدماً فيه على جميع أهل عصره، عارفاً بالفنوت، بصيراً بأقوال أئمة المالكية، نافذاً في علم الفرائض والأصول، من أهل الرئاسة في العلم، والبراعة والفهم، مع الذن والفصل، والوقار والحلم، والسمت الحسن، والهدى الصالح، ومن تصانيفه كتاب «المقدمات» لأوائل كتب المدونة، وكتاب «البيان والتحصيل» لما في المستخرجة من الترجيح والتعليل، واختصار «المبسطة»، واختصار «مشكل الآثار» للطحاوي، سمعنا عليه بعضها، وسار في القضاء بأحسن سيرة، وأقوام طريقة، ثم استعفى منه، فأعفني، ونشر كتبه، وكان الناس يُعولون عليه ويلجؤون إليه، وكان حسن الخلق، سهل اللقاء، كثير النفع لخاصته، جميل العشرة لهم، باراً بهم.

عاش سبعين سنة، ومات في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم، وروى عنه أبو الوليد بن الدباغ، فقال: كان أفقه أهل الأندلس، صنف شرح العتبية، فبلغ فيه الغاية.

قلت: وحفيده هو فيلسوف زمانه، وللقاضي عياض سؤالات لابن رشد، مؤلف نفيس.

[الصلة: ٥٧٩/٢ - ٥٧٧، بهامش النص: ٥٠، المغرب لي حلي المغرب: ١٦٢، عون التواريخ: ٤٦٩/١٣، النهاج للملح: ٢٤٨ - ٢٥٠]

٤٧٨٠ - محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الأزهري

الهمداني اللغوي.

[ت ٣٧٠ هـ/١٦، ٣٤٢٠، ٣١٥/١٦]

الأزهري العلامة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الأزهري الهمداني اللغوي الشافعي.

ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعده، وسمع ببغداد من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة، وابن السراج، وأبي الفضل المنذري، وتَرَكَ ابنُ فريد تورعاً، فإنه قال: دخلت داره، فألقته على كبر سنه سكران.

وحدث وتفقه، وبرع وأعاد وأفتى، وناب في الحكم على باب الجامع الصالح بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الإمام الشافعي بالقرافة، وكان آية في حفظ القرآن الكريم، وفي الذكاء مشكوراً في الفتاوى.

ناب عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في تدريس الكاملية مدة غيبته في الحجاز الشريف، وجمع مجامع مفيدة على ذهنه، وتاريخ كبير، ووفيات للشيوخ، وحكايات ونوادر.

مولده في سنة ست وخمسين وستمائة، عاش خمساً وثمانين سنة.

[طبع المعبر للحسين ١٢١/٤، مرآة الجنان ٣٠٥/٤، إعيان البصر ١٤٥/١، طبقات السبكي ٢١٢/٥، الدرر الكامنة ٣٠٣/٣، الرالي بالوفيات ١٥٠/٢]

٤٧٧٨ - محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم الأثرم

[ت ٣٣٦ هـ/١٥، ٢٩٩٠، ٣٠٣/١٥]

الإمام المقرئ المحدث، أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم، البغدادي الأثرم، هكذا نسبته جماعة.

سمع الحسن بن عرفة، وحَمِيْدُ بنَ الرِّبيع، وبشر بن مَطَر، وعلي بن حرب، والعباس بن عبد الله الترقفي وطائفة. وانتخب عليه عمر البصري الحافظ.

حدث عنه: ابن المظفر، والدازقطني، وأبو حفص الكتاني، وابن جنيح، والحسن بن علي النيسابوري، وعلي بن القاسم النجاد، وأبو عمر الهاشمي، وطائفة.

سكن البصرة، وحملوا عنه.

مؤلفه بسماء سنة أربعين وميتين، ومات بالبصرة سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وقع لي حديثه في «معجم» الصيداوي.

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة إذا، قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، حدثنا أبو العباس الأثرم سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن يحيى السوسي، حدثنا علي بن عاصم، عن خالد وهاشم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلقوا الجلب، من تلقى جلباً، فصاحبه بالخيار إذا دخل السوق».

[تاريخ بغداد: ٢٦٣/١ - ٢٦٥، الأنساب: ١٣٤/١ - ١٣٥، النظم: ٣٥٩/٦، الرالي بالوفيات: ٤٠/٢]

فلما سمعتُ أحمد بن محمد، سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: قلت لأبي، وسألته عن إبراهيم بن موسى الرأزي الصغير، فقال: يا بُني، لا تقل: صغير، هو كبير، هو كبير، ثم قال الحاكم: هذا مثلُ ضربته لأبي عمرو. ثم قال الخليلي: مات سنة ثيف وستين وثلاث مئة.

قلت: بل الصحيح ما تقدّم.

[تاريخ بغداد: ٢٧٧/١، تاريخ ابن عساکر: ٢٥٦/٣٦، إنباه الرواة: ٥٤/٣، الوالي بالوفيات: ٣/٢].

٤٧٨٢ - محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني

### الشافعي

رت ٦١٤ هـ/م ٥٥٤٠، ١٨٣/٢٢

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي، جعله أبوه معيد النظامية.

وسمع من أبي الأزهر محمد بن محمد الواسطي شيئاً من «مسند مُسَدَّد»، ثم ولي قضاء الرُّوم، ثم عزل وسكن إربل، وقُدِّم بغداد رسولاً.

قال ابن النجار: سمعتُ جماعة يرمونه بالكذب ويذمونه.

مات بالرُّوم سنة أربع عشرة وست مئة وله ستون سنة.

[تاريخ ابن الدبهي، الورقة ١٩ (شهد علي)، تكملة السُلوي: ٢/الوجه ١٥٢٨، معجم الشافعية لابن عبد الهادي، الورقة ٢٣]

٤٧٨٣ - محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني.

رت ٦٢٢ أو ٦٢٣ هـ/م ٥٥٣٩، ١٨٢/٢٢

القزويني الشيخ الزاهد السائح أبو المناقب محمد ابن العلامة الكبير أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني.

أقام ببغداد مع أبيه مدة، ثم بعده، وتَزَهَّد، ولبس الصُّوف، وجال في الجزيرة والشام والروم ومصر، وارتبط عليه ملوك وكبراء، وكان يقول: أنا لا أقبل منهم شيئاً إلا ما أنفق في أبواب الخير، وكان فقيراً مجرداً.

أخرج إلى ابن النجار «أربعينات» جمعها، روى فيها عن أبي الوقت سماعاً، وعن الحسن بن محمد الموسياذدي صاحب أبي صالح المؤذن، ثم ظهر كذبه وادعاؤه ما لم يسمع، ومزقوا ما كتبوا عنه وانفضح.

قال ابن النُبَيْشي: خرَّجَ عن أبي الوقت حديث السُّقَيْفَة بطوله رَكْبَةً على سند بعض الثلاثيات.

قال ابن النجار: سمعت غير واحد يحكي أن أبا المناقب كان

روى عنه: أبو عُبيد المَرْوِي مؤلف «الغريين»، وأبو يعقوب القُرَّاب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ، وسعيد بن عثمان القرشي، والحسين بن محمد الباشاني، وآخرون.

وكان رأساً في اللغة والفقه، ثقة، نبأ، ديناً. فعنه قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالخير، فكنْتُ لِقوم يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبقيتُ في أسْرِهِمْ ذُخْراً طويلاً، وكنا نشي بالدهناء، ونرتبج بالصَّمان، واستفدتُ منهم ألفاظاً جمّة.

قلت: وقع لي من عالي حديثه.

وله كتاب «تهذيب اللغة» المشهور، وكتاب «التفسير»، وكتاب «تفسير ألفاظ المُرْني»، و«علل القراءات»، وكتاب «الروح»، وكتاب «الأسماء الحسنى»، و«شرح ديوان أبي تمام»، و«تفسير إصلاح المنطق»، وأشياء.

مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة.

[مقدمة تهذيب اللغة: ٥ - ١٢، لُزْهَة الألباء، ٣٢٣ - ٣٢٤، معجم الأديباء: ١٦٤/١٧ - ١٦٧، الباب: ٤٨/١، وفيات الأعيان: ٣٣٤/٤، الوالي بالوفيات: ٤٥/٢ - ٤٩، طبقات السبكي: ٦٣/٣ - ٦٨، بقية الرواة: ٩١/١].

٤٧٨١ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري.

رت ٣٥٢ هـ/م ٣٢٣، ٤٩/١٦

أبو عمرو الصغير هو الحافظ الإمام الرِّحَال، أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري النحوي، ويُعرف بالصغير.

قال الخليلي: هو نيسابوري حافظ. سمع أبا يعلَى الموصلي، وحامد بن شعيب، وابن قتيبة العسقلاني.

قلت: وأبا القاسم البَغَوِي، وعبد الله بن شيرويه صاحب إسحاق، وإمام الأئمّة ابن خزيمة، وأبا عروبة الحرائسي، وابن أبي داود، وطبقته.

ولد سنة تسع وثمانين ومئتين.

وذكره الحاكم، وقال: لقد كان كثيراً في العلوم والعدالة، لأنهما كانا أبوي عمرو، ولا يزالان مجلس ابن خزيمة، وهذا الأصغر، فكان ابن خزيمة يقول: أبو عمرو الصغير، فبقي عليه. رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق والجزيرة والشام. إلى أن قال: وتوفي سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة.

قلت: هو من شيوخ الحاكم. قال الخليلي: سمعتُ الحاكم يقول: كان فقيهاً، أديباً، ورعاً، صاحب حديث، وهو كبير كبير،

إذا دخل عليه الملوك زائرين، وعرضوا عليه مالا لم يقبله، ويقول: قد عزمنا على استعمال بُسْط لبيت المقدس، فإن أردتم أن تبدلوا لذلك فنعم، فيعطونه، فَحَصَلَ جملة، وتمزقت، وما بورك له، ثم كسدت سرقه، واشتهر نفاقه. سألته عن مولده فقال: يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين.

وقال المُنْذَرِي: مات سنة اثنتين وعشرين أو سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[التعليق للرافعي، الورقة ٣٦، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٩ (شاهد علي)، تكملة المنذري: ٣/١٢١٨]

٤٧٨٤ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنَبَس البغدادي ابن سَمْعُون.

[٣٨٧/٢ رقم ٣٥٧٤، ١٦/٥٠٥].

ابن سَمْعُون الشَّيْخُ الإمام، الواعظُ الكبيرُ المحدث، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنَبَس البغدادي، شيخ زمانه ببغداد.

مولده سنة ثلاث مئة.

وسَمْعُون: هو لقب جدّه إسماعيل.

سمع أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شيخ له، ومحمد بن غلغل الطَّطَار، ومحمد بن عمرو بن البخاري، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الدَّمَشَقِي، ومحمد بن محمد بن أبي حُدَيْفَة، وعدة، أملى عنهم عشرين مجلساً، سمعناها عالية.

حدث عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمِي، وعلي بن طَلْحَة المقرئ،

والحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو طالب العُشَارِي، وأبو الحسين بن الأَبْنَوْسِي، وخديجة بنت محمد الشَّاهِجَانِيَّة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جَمْدُوهُ الحَنْبَلِي، وآخرون.

وجد أبيه عَنَبَس - بنون ساكنة - هو عَنَبَس بن إسماعيل القَزَّاز. روى عن شعيب بن حرب، لحقه محمد بن غلغل.

قال السُّلَمِي: هو من مشايخ البغداديين، له لسان عال في هذه العلوم، لا يتعجل إلى استاذ، وهو لسان الوقت، والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب: كان أَوْحَدَ دهره، وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر. دون الناس حكمه، وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حدث عنه، قال: حدثنا الشيخ الجليل المنطوق بالحكمة.

أبانا ابن علان، عن القاسم بن علي، أخبرنا نصر الله بن

محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا عبيد الله بن عبد الواحد الزُّعْفَرَانِي، حدثني أبو محمد السُّنِّي صاحب أبي الحسين بن سَمْعُون، قال: كان ابن سَمْعُون في أول أمره ينسخ بالأجرة، ويتفق على نفسه وأمه، فقال لها يوماً: أحب أن أحج، قالت: وكيف يمكنك؟! فغلب عليها النوم، فنامت وانتهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حج. رايت رسول الله ﷺ في النوم يقول: دعيه يحج فإن الخير له في حجه، فخرج وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد. قال: فبقيت غُرْبَاناً، فجعلت إذا غلب علي الجوع ووجدت قوماً من الحجاج يأكلون وقفت، فيدفعون إلي كسرة فأقتنع بها، ووجدت مع رجل عباءة، فقلت: هبها لي استر بها، فأعطانيها وأحرمت فيه، ورجعت. وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار. قال السُّنِّي: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلح أن تزوج هذه الجارية به، فقيل: قد جاء ابن سَمْعُون، فاستصوب الخليفة ذلك، وزوجه بها. فكان يعظ ويقول: خرجت حاجاً، وشرح حاله ويقول: ها أنا اليوم علي من الثياب ما ترون.!!

قلت: كان فاجر الملبوس.

قال أبو بكر البرقاني: قلت له يوماً: تدعو الناس إلى الزُّهد، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، كيف هذا؟ فقال: كل ما يصلحك لله فافعله إذا صلح حالك مع الله تعالى.

قال أبو محمد الخَلَّال: قال لي ابن سَمْعُون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قال: قد أعطاك الله الأسم، فسَلِّه المعنى.

قال أبو النجيب الأرموي: سألت أبا ذر عن ابن سَمْعُون هل أتهمته؟ قال: بَلَّغني أنه روى جزءاً عن ابن أبي داود، عليه: وأبو الحسين بن سَمْعُون، وكان رجلاً سواه، لأنه كان صبيّاً، ما كانوا يكونونه في ذلك الوقت. وسامعه من غيره صحيح. وكان القاضي أبو بكر الأشعري، وأبو حامد يُقْبَلان يده، وكان القاضي يقول: ربما خفي علي من كلامه بعض الشيء لدقته.

السُّلَمِي: سمعت ابن سَمْعُون، يقول في «وَوَاعَدْنَا موسى ثلاثين ليلة» [الأعراف: ١٤٢]: مواعيد الأَجَبَة وإن اختلفت فإنها تؤنس. كنا صبياناً ندور على الشط ونقول:

مَاطِلِيَّيْ وَسُوِّيْ وَعِدِيَّيْ وَلَا نَفِي  
وَاتَرِكِيَّيْ مُوَلَّيَّا أَوْ تَجْرِدِي وَتَغْطِيَّيْ

الخطيب: حدثنا محمد بن محمد الظَّاهِرِي، سمعت ابن سَمْعُون يذكر أنه أتى بيت المقدس، ومعه تمر، فطالبته نفسه برطب، فلماها، فعمد إلى التمر. وقت انقطاره فوجده رطباً، فلم يأكل منه، ثم ثاني ليلة وجده تمرًا.

فعلت، قال: إن ثيابي هذه فصلت من نحو أربعين سنة البسها يوم خروجي وأطربها عند رجوعي، وفيها متعة وبقية، وتنفقي من أجرة دار خلقي أبي، فما أصنع بهذا؟ قلت: فرقها على أصحابك، قال: ما في أصحابي فقير. فعدت فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلمه منا وسلمنا منه.

قال أبو سعيد النقاش: كان ابن سمعون يرجع إلى علم القرآن وعلم الظاهر، متمسكاً بالكتاب والسنة، لقيته وحضرت مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: «أنا جليس من ذكرني» قال: أنا صابته عن المعصية أنا معه حيث يذكرني، أنا معينه.

السلمي: سمعت ابن سمعون، وسئل عن التصوف، فقال: أما الاسم، فترك الدنيا وأهلها، وأما حقيقة، فنبأ الدنيا ونسبها أهلها. وسمعه يقول: أحق الناس بالخسارة يوم القيامة أهل الدعاوي والإشارة.

قال أبو الحسن العتيقي: توفي ابن سمعون وكان ثقة مأموناً في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

قال أبو بكر الخطيب: وتُفل ابن سمعون سنة ست وعشرين وأربع مئة من داره فدُفن بمقبرة باب حرب، ولم تكن أكفأه بليت فيما قبل.

قلت: نعم. الكفن قد يقيم نحواً من مئة سنة، لأن الهواء لا يصل إليه فيسلم.

نقل أبو محمد بن حزم خرافة لا تثبت، فقال: وقال شيخ - يقال له: ابن سمعون - ببغداد: إن الاسم الأعظم ليس هو في الأسماء الحسنى المعروفة، قال: وهو سبعة وثلاثون حرفاً من غير حروف المعجم.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسين بن سمعون، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلم، حدثنا حفص الرضائي، حدثنا سهل بن زياد، حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: كان رسول الله ﷺ في غزاة، فاصابهم عوز من الطعام، فقال: يا أبا هريرة أعتلك شيء؟ قلت: نعم، شيء من تمر في ميزودي، قال: جى به، وقال: هات يطلعاً، فجئت بالطع، فبسطه، فأدخل يده وقبض من التمر، فإذا هو إحدى عشرة ثمرة. ثم قال: باسم الله، فجعل يضع كل ثمرة ويسمي، حتى أتى على التمر، فقال به هكذا فجعمته، فقال: ادع فلاناً وأصحابه، فأكلوا وشبعوا وخرجوا، ثم قال: ادع فلاناً وأصحابه، فأكلوا وشبعوا وخرجوا. وفضل تمر، فأكل واكث، وفضل تمر، فأدخله في المزود، إلى أن قال: فجهزت

الخطيب: سمعت أحمد بن علي البادي، سمعت أبا الفتح القواس يقول: لحقتني إضاعة، فأخذت قوساً وخفين لأبيعهما، فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون ثم أبيع، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تبع الخفين والقوس، فإن الله سيأتيك برزق من عنده، أو كما قال.

الخطيب: حدثنا شرف الوزراء أبو القاسم، حدثني أبو طاهر بن العلاف قال: حضرت ابن سمعون وهو يعظ وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسي، فنعم، فأمسك أبو الحسين عن الكلام سماعة حتى استيقظ أبو الفتح، فقال له أبو الحسين: رأيت رسول الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم. فقال: لذلك أمسكت خوفاً أن تنزع.

الخطيب: حدثنا الوزير أبو القاسم، حدثنا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي قال: حكى لي مولى الطائع أن الطائع أمره، فأحضر ابن سمعون، فرايت الطائع غضبان - وكان ذا حجة - فسلم ابن سمعون بالخلافة، ثم أخذ في وعظه فقال: روي عن أمير المؤمنين علي كذا. ووعظ حتى بكى الطائع وسمعه شهيقاً، وأبطل مندبل من دموعه. فلما انصرف سئل الطائع عن سبب طلبة، فقال: رُفِعَ إلي أنه يتقص علياً، فأردت أقالبه، فلما حضر افتتح بذكره والصلاة عليه، وأعاد وأبدي في ذكره، فعلمت أنه وُفِّي، ولعله كُوشِف بذلك.

قاضي المرسطان، أنبأنا القاضي، حدثنا علي بن نصر، حدثنا أبو الشتاء شكر العضدي، قال: لما دخل عضد الدولة بغداد وقد هلك أهلها قتلاً وخوفاً وجوعاً للفتن التي اتصلت بين السنة والشيعة، فقال: آفة هؤلاء القصاص، فمنعهم، وقال: من خالف أباح دمه، فعرف ابن سمعون، فجلس على كرسيه، فأمرني مولاي، فأحضرت، فدخل وجل عليه نور، قال شكر: فجلس إلى جنبي غير مكترث، فقلت: إن هذا الملك جبار عظيم، ما أوشرك لك مخالفة، وإني موصلك إليه، فقبل الأرض وتلطف له واستعين بالله عليه: فقال: الخلق والأمر لله. فمضيت به إلى حجرة قد جلس فيها الملك وحده، فواقفته ثم دخلت أستاذن، فإذا هو لي جاني، وحول وجهه إلى دار عز الدولة ثم تلا: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة» (مرد: ١٠٢) ثم حول وجهه وقرأ: «ثم جعلناكم فِئتين في الأرض من بينهم لنتظركم كيف تعملون» (مرد: ١٤) ثم أخذ في وعظه، فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك، وما رأيت ذلك منه قط، وشرك كنه على وجهه، فلما خرج أبو الحسين رحمه الله، قال الملك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم وعشرة أثواب من الخزانة فإن امتنع فقل له: فرقها في أصحابك، وإن قبلها فجنني براسه،

منه حسين وسقاً في سبيل الله، فوقع زمن عثمان.

[تاريخ بغداد: ٢٧٤/١ - ٢٧٧، الإكمال لابن ماكزلا: ٣٦٢/٤، طبقات الحنابلة: ١٥٥/٢ - ١٦٢، المنظم: ١٩٨/٧ - ٢٠٠، وفيات الأعيان: ٣٠٤/٤ - ٣٠٥، الوالي بالوفيات: ٥١/٢ - ٥٢.]

٤٧٨٥ - محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله بن محمد

الأصبهاني المديني

ت ٤٦٨هـ / ١٨، ٤٢٧هـ / ١٨

ابن أسيد الجليلي الصالح، أبو بكر، محمد بن أحمد بن أمييد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المحدث أمييد بن عاصم الثقفي الأصبهاني المديني.

حدث عن: الحافظ أبي عبد الله بن مندة.

روى عنه: أبو نصر البزار، ويحيى بن منده، والحسين بن عبد الملك الخلال.

وكان ذا علم ورواية وأصالة.

توفي في شعبان، سنة ثمان وستين وأربع مئة.

٤٧٨٦ - محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ

ت ٣٢٨هـ / ١٥، ٢٦٤هـ / ١٥

ابن شنبوذ شيخ المقرئين، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، المقرئ، أكثر الترحال في الطلب.

وتلا على: هارون بن موسى الأحمش، وقبيل المكسي، وإسحاق الخزامي، وإدريس الحداد، والحسن بن العباس الرازي، وإسماعيل النحاس، ومحمد بن شاذان الجوهري، وعدة كثير، قد ذكرتهم في «طبقات القراء».

وسمع الحديث من: عبد الرحمن كرزبان، ومحمد بن الحسين الحنثي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وطائفة.

وكان إماماً صدوقاً أميناً متصوناً، كبير القدر.

تلا عليه: أحمد بن نصر الشدائي، وأبو الفرج الشنبوذي، تلميذه، وأبو أحمد السامري، والمعاني الجريزي، وابن نورك القباب، وإدريس بن علي المؤدب، وأبو العباس الطوسي، وغزوان بن القاسم، وخلق.

وحدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو الشيخ، وأبو بكر بن شاذان، واعتمده أبو عمرو الداني، والكبار، وثوقاً بتقليد وإتقانه، لكنه كان له رأي في القراءات بالشواذ التي تخالف رسم الإمام، فقمموا عليه لذلك. وبالفرا وعزروه. والمسألة تختلف فيها في الجملة. وما عارضوه أصلاً فيما أقر به ليعقوب، ولا لأبي جعفر،

بل فيما خرج عن المصحف الثماني. وقد ذكرت ذلك مطولاً في طبقات القراء.

قال أبو شامة: كان الرقن بابين شنبوذ أدنى، وكان اعتقاله وإغلاط القول له كافياً. وليس - كان - بمصيب فيما ذهب إليه، لكن أخطأه في واقعة لا تسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم. قلت: مات في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين أو جاوزة.

[تاريخ بغداد: ٢٨٠/١ - ٢٨١، الأنساب: ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، تاريخ ابن عسك: ١٤٣٧/١٤ - ٣٣٧، ب، المنظم: ٣٠٧/٦ - ٣٠٨، معجم الأدباء: ١٦٧/١٧ - ١٧٣، وفيات الأعيان: ٢٩٩/٤ - ٣٠١، معرفة القراء: ٢٢١/١ - ٢٢٥، الوالي بالوفيات: ٣٧/٢ - ٣٨، النهاية والنهاية: ١٩٤/١١ - ١٩٥، هبة النهاية: ٥٢/٢ - ٥٦.]

٤٧٨٧ - محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب

ت ٣٤٠هـ / ١٥، ٤١٩هـ / ١٥

ابن بالويه الإمام المفيد، الرئيس أبو بكر، محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب النيسابوري من كبراء بلده.

ارتحل به أبوه، فسمع من: محمد بن غالب ثمام، ومحمد بن ربح البزاز، ومحمد بن يونس الكندي، وبشر بن موسى، وموسى بن الحسن الجلابي.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابن منده، والحاكم، وعبد.

قال الحاكم: سمعته يقول: قال لي ابن خزيمة: بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري تفسيره. قلت: نعم كتبه كله إملاء، فاستعاره مني.

قال الحاكم: وسمعته، يقول: كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاث مئة جزء.

قال الحاكم: توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٤٠/٢.]

٤٧٨٨ - محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي

الواسطي

ت ٦٠٥هـ / ٢١، ٥٣٨هـ / ٢١

المندائي الشيخ الإمام القاضي المعمر مسند العراق أبو الفتح محمد ابن القاضي أبي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي.

ولد بواسط في سنة سبع عشرة.

واعتنى به أبوه، وقدم به، فسمع من أبي القاسم بن الحصين

الحسنى»، كان فهمًا قال «التذكرة» بقرطبة على جار.  
وسمع من: ابن رَوَاج، وابن الجُمَيْزِي، وأبي العباس ابن  
المزِين، وعِدَّة، وغير ذلك، وكان من أوعية العلم، رحمه الله.

روى عنه: بالإجازة ولده شهاب الدين أبو العباس باليمنية،  
أخذ عنه أبو عبد الله الوالي، ولده وهو حي الآن.

ومات والده الشيخ أبو عبد الله سنة ثيف وسبعين وستمئة  
في أوائل سنة إحدى باليمنية.

[روى عنه نسخة ١٣٩٨، الدياج للمعرب ٦٨/١ - ٧٠، الروالي بالوفيات  
٢٤٦/٧، فتح الطب ٦١٥/٢، البداية والنهاية ١٣/٢١٣].

٤٧٩٠ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني القزاز  
[ت ٧٠٥ هـ / ٦٤٩٥، ٢٤/٣٥٦]

القزاز، الشيخ المقرئ العابد المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد  
بن أبي بكر بن محمد الحراني القزاز أبوه الحنبلي ابن أخت المحدث  
سراج الدين ابن شحاته.

ولد سنة ثمان عشرة وستمئة بمجران، وسمع فيما زعم من  
ابن رَوَاجه صحيح البخاري أو بعضه، وسمع في رحلته من إبراهيم  
بن الخير، وأبي بكر عبد الله بن عمر بن النخال، والمؤمن ابن  
فَمَيْرَة، وأبي الوقت الزكيدار، ومحمد بن البدر بن المتي، وعلي بن  
دكروش، ومحمد بن إسماعيل بن الطبال، وتفرّد بأشياء.

وسمع: بمصر من بهاء الدين الجُمَيْزِي، وسمع الصحيح من  
صالح المدلجي، صاحب المأموني، وسمع من: الصائفي البقال،  
والشرف الرُمَسي، وابن بنين، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم  
المخزومي، ومجلب من أبي الحجاج ابن خليل، وكان تلاء لكتاب  
الله متزهداً، صاحب نوادر، ودعاة.

حدّثني أنه تلا بمكة أزيد من ألف ختمة، وأنه اتكأ في ميزاب  
الكعبة فتلا فيه ختمة، فلعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثاً.

حدّث بدمشق وبالحجاز.

وتوفي إثر رجوعه إلى مكة في ذي الحجة سنة خمس وسبعمئة.

[الدرر الكاشفة ٣٧٤/٣، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٧٠٠، المع ١٥/٤، مرآة  
الجنان ٢٤٢/٤، العقد الثمين ١٩/٢٨٧ - ٢٨٨].

٤٧٩١ - محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالحى الحنبلي

الخطاط

[ت ٨٧٤ هـ / ٦٨١٤، ٢٤/٥٤٩]

ابن تمام، الشيخ، المقرئ الزاهد الحبر التقى القدوة بركة  
الوقت أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالحى

كثيراً، وأبي عبد الله البار، وهبة الله بن الطبر، وأحمد بن عليّ  
المُجَلِّي، والحافظ أبي عامر العَبْدَرِيّ، ومكي البرُّوجِرْدِيّ، وعُبيد  
الله بن محمد بن التَّيْهِيّ، وأبي بكر المَرْزُفِيّ، وقاضي المارستان،  
وأبي منصور القَزَاز، وأبي منصور بن خَيْرُون، وعِدَّة.

وقد ولي أبوه قضاء الكوفة، فَسَمَّه بها من أبي البركات عُمر  
بن إبراهيم الزَّيْدِيّ، وبواسط من أبي الكرم نصر الله بن الجَلَخْت،  
والقاضي محمد بن عليّ الجَلَابِيّ، والمبارك بن نُغُوبَا. وتلا بها على  
أحمد بن عُبيد الله الأَمَدِيّ، وابن تركان. وتفقه ببغداد على أبي  
منصور ابن الرَزَاز، وتادَّب على منصور ابن الجواليقي.

حدّث عنه أبو الطاهر ابن الأَمَاطِيّ، وأبو بكر بن نُقْطَة،  
وقُتْرَب بن نُوح الجَوْنِيّ، وابنُ النجار، وابنُ الدَّبَّاسِيّ، وابنُ عبد  
الدَّام، وعِدَّة.

وأجاز لابن أبي عمر، والفخر عليّ، والقاضي عبد الواحد  
الأبهرى.

قال ابن الدَّبَّاسِيّ: كان حَسَنَ المعرفة، جيّد الأصول، صحيح  
النُّقل، مُتَّقِظاً، صارَ أسند أهل زمانه، وحدّث ببغداد غير مرة، ونعم  
الشيخ كان؛ عقلاً وخلقاً ومودة.

وقال الحافظ عبد العظيم: كان بقية السلف، وشيخ القضاة  
والشُّهود، وآخر من حدّث بـ «المُسند» كاملاً، وكان يعرف ما يقرأ  
عليه.

وسُئِلَ عن معنى الماندائي، فقال: كان أجدادي قوماً من  
العجم تأخروا إسلامهم، فسموا بذلك، وهو الباقي بالفارسية.

مات في ثامن شعبان سنة خمس وست مئة، ودفن بداره،  
وخُتِمَتْ عنده عدة ختم رحمه الله. وقد ناب مدة في قضاء واسط.

كتب عنه أبو بكر الحازمي، وحدّث عنه ببغداد بالكثير، وتَفَقَّه  
ابنُ النجار.

[تاريخ ابن الدَّبَّاسِيّ: ١٤٢/١ - ١٤٥، تكملة المسلي: ٢/الوجه: ١٠٦٤، معرفة  
القرآن، الورقة: ١٨٣ - ١٨٤، الروالي للصفدي: ١١٦/٢، البداية لابن كثير: ٥٢/١٣، غايه  
النهاية: ٥٦/٢]

٤٧٨٩ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري

القرطبي

[ت ٦٧٠ هـ / ٦٠٥٤، ٢٤/١٠١٦]

القرطبي، الإمام العلامة المُفسِّر صاحب التصانيف، أبو عبد  
الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي المالكي.

نزول وثنية بني خصيب من الديار المصرية، عمل التفسير الكبير  
وتعب عليه، وحشاه بكل فريدة، وألّف كتاب «الأسنى في الأسماء

الخليلي الخطيب.

ولما حاصروا المهديّة، سَمِعَ النَّاسَ عَلَى أَبِي الْعَرَبِ هُنَا كِتَابِي «الإمامة» لمحمد بن سُحْنُون. فَقَالَ أَبُو الْعَرَبِ: كَتَبْتُ يَدِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةِ كِتَابٍ، فَوَاللَّهِ لِقِرَاءَةِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ هُنَا أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَا كَتَبْتُ.

مَاتَ لَثَمَانُ بَقِيْنٌ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ.

[علماء أفريقيا: ٢٢٦، ترتيب المءارك: ٣٣٤/٣ - ٣٣٦، السوالي بالرفيات: ٣٩/٢، الدياج للمعب: ٢٥٠ - ٢٥١].

٤٧٩٣ - محمد بن أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر الكِنَانِي

الْبَلَنْسِيُّ الشَّاطِئِي

رَت ٦١٤ هـ / ١٢١٨ م

ابن جُبَيْر الْعَلَمَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جُبَيْرِ الْكِنَانِي الْبَلَنْسِيُّ نَمَ الشَّاطِئِي الْكَاتِبُ الْبَلِغُ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْإِمَامِ الرَّئِيسِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْلِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْعِيْشِ الْمَقْرِي صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ، وَحَمَلَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ. وَلَهُ إِجَازَةُ أَبِي الْوَلِيدِ ابْنِ الدَّبَاغِ، وَعَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّعِيْبِي.

نَزَلَ غَرْنَاطَةَ مَدَّةً، ثُمَّ حَجَّ، وَرَوَى بِالْبَلَدِ وَبِالْقُدْسِ.

قَالَ الْأَبَار: عُنِيَ بِالْآدَابِ، فَبَلَغَ فِيهَا الْغَايَةَ، وَبَرَعَ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَدَوَّنَ شِعْرَهُ، وَنَالَ دُنْيَا عَرِيضَةً، وَتَقَدَّمَ، ثُمَّ زَهَّدَ. لَهُ ثَلَاثُ رَحَلَاتٍ إِلَى الْمَشْرِقِ. مَاتَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ الزُّكِّي الْمُنْذَرِي، وَالْكَمَالُ الضَّرِيرُ، وَأَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ الْمُنْجِي، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْخَلِيلِي، وَطَائِفَةٌ. وَقَدْ سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُنْجِي، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ.

وَمِنْ نِظْمِهِ:

تَأَنَّ فِي الْأَمْرِ لَا تَكُنْ عَجِلاً فَمَنْ تَلَّى أَصَابَ أَوْ كَاثَا  
وَكُنْ بِخَلِّ الْإِلَهِ مُتَّصِماً تَأَنَّ مِنْ بَغْيِي كَيْدَ مَنْ كَاثَا  
فَكَمْ رَجَاءَ فَتَالَ بَغْيِي عَبْدُ مُبْسِي لِنَفْسِهِ كَاثَا  
وَمَنْ تَطَّلَ صَحْبَةَ الزَّمَانِ لَهُ يَلْقَ خُطُوباً بِهْ وَأَنْكَادَا

[زاد المسار للنحوي: ٧٢، الكلمة لابن الأبار: ٥٩٨/٢، عقود الجمان لابن الشمار: ٦/الورقة: ٦٧/٦٣، الكلمة للمعنوي: ٢/الورقة: ١٥٥٠، معرفة القراء، الورقة: ١٨٨، الإحاطة لابن الخطيب: ١٦٨/٢، غاية النهاية: ٦٠/٢، ذيل الطيغ للفاقي، الورقة: ٥-٤، فتح الطب: ٥١٥/١ - ٥١٦].

وُلِدَ بِطَرِيقِ الْحِجِّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَوْهٍ التَّاجِرِ، وَتَمَامِ السَّرُورِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعَبْدِ الرَّهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ وَالِدِهِ عَنِ الْقَزْوِينِي، وَإِنِّي خَرَجْتُ لَهُ مَشِيخَةً فِي جِزءِ ضَخْمٍ كَانَ يُؤَثِّرُ وَيَطْعَمُ، وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ بِسَاماً لَيْنَ الْكَلِمَةِ، أَمَّاراً بِالْمَعْرُوفِ، لَهُ وَقَعٌ فِي الْقُلُوبِ، وَحُجَّةٌ فِي الصَّدْرِ.

نَشَأَ فِي تَصَوُّنٍ وَعِفَافٍ، وَتَفَقَّهُ قَلِيلاً، وَصَحْبِ الْأَخْيَارِ كَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْكَمَالِ وَرَافِقِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ مُسْلَمٍ، وَالشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ نَفِيسٍ. وَكَانَ نَائِبَ الْأَمْرَاءِ تَنْكَزُ يَكْرُمُهُ، وَيُزَوِّدُهُ، وَيَنْهَبُ هُوَ إِلَيْهِ، وَيَشْفَعُ إِلَيْهِ. تَمَتَّعَ بِمَحَاسِنِهِ وَأَبْطَأَ شَيْئاً.

وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ بِمَنْزِلِهِ، وَشَيْعُهُ خَلَقَ عَظِيمٌ وَهُوَ أَخُو الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَامٍ الْأَدِيبِ الْفَاضِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ مِنْهُ.....

[أعيان العصر ١٤٧/ب، الدور الكامة ٣١١/٣، فوات الوفيات ٢٢٨/٢، السوالي بالرفيات ١٥٢/٢، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٦٦٧، البداية والنهاية ٤٤٣/٩، ذيل طبقات الحنبلة ٤٣٣/٢].

٤٧٩٢ - محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي

رَت ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م

أَبُو الْعَرَبِ الْعَلَمَةُ الْمَقِّي، ذُو الْفَنُونِ، أَبُو الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ تَمَامٍ، الْمَغْرِبِيُّ، الْإِفْرِيقِيُّ.

كَانَ جَدُّهُ مِنْ أَمْرَاءِ أَفْرِيقِيَّةٍ.

سَمِعَ أَبُو الْعَرَبِ مِنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ أَصْحَابِ سُحْنُونٍ وَغَيْرِهِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ.

وَرَوَى عَنْ: عِيْسَى بْنِ مَسْكِينٍ، وَأَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْخُدَّادِ.

وَكَانَ فِيهِمَا قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: حَافِظاً لِلْمَنْعَبِ، مُتَّقِياً، غَلَبَ عَلَيْهِ عِلْمُ الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، وَصَنَّفَ «طَبَقَاتِ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ» وَكِتَابَ «الْمَحَنَ» وَكِتَابَ «فَضَائِلِ مَالِكٍ» وَكِتَابَ «مَنَاقِبِ سُحْنُونٍ» وَكِتَابَ «التَّارِيخِ» فِي أَحَدِ عَشْرِ جُزْأً.

وَقِيلَ: إِنَّهُ كَتَبَ يَدَهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ كِتَابٍ.

وَأَوَّلُ طَلِبَةِ لِلْعِلْمِ كَانَ بَزِيْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ.

وَكَانَ أَحَدَ مَنْ عَقَدَ الْخُرُوجَ عَلَى بَنِي عِيْدٍ فِي ثَوْرَةِ أَبِي يَزِيدَ

عَلَيْهِمْ.



عمرو بن نُجيد، وجعفر المَرَاغِي، وطائفة. وسمع ببغداد من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، وغيره. وخرَّجوا له القوائد، وروى الكثير.

حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وعبد الغفار بن محمد الشَّيرَوي، وإسماعيل بن عمرو البحري، وآخرون. توفي سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة وهو في عشر السنين. [الوالي بالهات ٦٤/٢].

٤٧٩٧- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي بن الصَّوَّاف

[ت ٣٥٩ هـ/رم ٣٣٢٨، ١٦/١٨٤]

ابن الصَّوَّاف، الشيخ الإمام، المحدث الثقة الحجة، أبو علي، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصَّوَّاف. مولده في سنة سبعين وميتين.

سمع محمد بن إسماعيل الترمذي، وإسحاق بن الحسن الحرَّبي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعحمد بن أحمد بن النضر الأزدي، وعحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي صاحب أبي عمر الحَوْضِي، وإبراهيم بن هاشم البخري، وأحمد بن يحيى الحلواني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الثَّوَّاب، وحمزة بن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن الجعد الرشاد، وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، وأبا جعفر محمد بن نصر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وجعفر الفريابي وعده.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو الحسين بن بشران، وأخو عبد الملك الواعظ، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعده.

قال الدارقطني: ما رأيت عينا من مثلي أبي علي بن الصَّوَّاف، وفلان بمصر.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً، ما رأيت مثله في التحرر.

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وثمانون سنة.

أبانا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفارغانية، وعبد الواحد بن أبي المطهر، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصنع، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو علي بن الصَّوَّاف، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن

٤٧٩٤- محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جَمِيلَةَ الوُكَيْعِي

[ت ٣٠٠ هـ/رم ٢٥٩٢، ١٤/١٣٨]

الوكيعي الإمام المعمر الثقة، أبو القلاء، محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جَمِيلَةَ، الذَّعْلِي الوُكَيْعِي، الكوفي، نزيل مصر.

ولدت سنة أربع وميتين، وسمع عاصم بن علي، وعحمد بن الصباح الدُّولابي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، وعده. وكان من أئمة الحديث.

روى عنه: ابن عدي، وحمزة الكِنَاشي، والطَّبْراني، والحسن الأسدي، وابن حيويه النيسابوري، وابن يونس، والحسن بن رَشِيق، وأبو إسحاق بن شعبان المالكي، وعده.

قال ابن يونس: كان ثقة نبأ، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة.

[الشيخ ابن عساكر: ١٤/٣٣٨، ب، تهذيب التهذيب: ٢١/٩].

٤٧٩٥- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّسي

[ت ٤٨٢ هـ/رم ٤٣٨٢، ١٨/٥٨٨]

الطَّبَّسي الشيخ الإمام، العارف، المحدث الكبير، أبو الفضل، محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّسي، شيخ الصوفية.

سمع الحافظ أبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر بن مخوش، وعبد الله بن يوسف بن بامويه، والسلمي، وأبا بكر الجيري، وأمثالهم.

حدث عنه: الجليل بن محمد القاني، ووجبة الشَّحَامِي، وأبو الأسعد بن القشيري، وعبد الغافر بن إسماعيل، وقال: شيخ ثقة، ورع، صوفي زاهد، كتب الكثير، وحصل التصانيف المفيدة، وألف كتاب «بستان العارفين». قدِمَ علينا من طَبَّس، وأملى بالنظامية أياماً، ثم عاد إلى بلده، وبها مات في رمضان، سنة اثنين وثمانين وأربع مئة رحمه الله.

قلت: كان من أبناء التسعين.

[الأنساب ٨/٢٠٩، الوالي ٨٨/٢].

٤٧٩٦- محمد بن أحمد بن جعفر المولقبادي المُرَّكِي

[ت ٤٣٢ هـ/رم ٤٠١٢، ١٧/٥٩٦]

أبو حَسَن المُرَّكِي الإمام الفقيه، مسند نيسابور، أبو حسان، محمد بن أحمد بن جعفر، المولقبادي المُرَّكِي، أحد الثقات الصلحاء، وكان إليه التزكية بنيسابور، وله الحشمة الوافرة والجلالة.

حدث عن: والده أبي الحسن، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصَّبَّغِي، ومحمد بن الحسن السَّراج، وأبي عمرو بن تَطَر، وأبي

دينار، عن أبي هاشم، عن أبي سعيد، قال: قال النبي ﷺ لعمار: «تَقْتَلُكَ الْفِتَّةُ الْبَاقِيَّةُ».

[تاريخ بغداد: ٢٨٩/١، الأنساب: ٩٩/٨، النظم: ٥٢/٧ - ٥٣، البداية والنهاية: ٢٦٩/١١، الروالي بالوليات: ٤٤/٢].

٤٧٩٨ - محمد بن أحمد بن حسن بن أسد البروجردی

رت ٥٣١ هـ / ٤٨٣٧، ١٠٢٢/٢٠

الجهوري الإمام الحافظ، الرئيس المحدث، أبو بكر، محمد بن أحمد بن حسن بن أسد، البروجردی. وبروجرد عند همدان.

كتب الكثير، واستنسخ، وعمل «مُنجماً» لنفسه في مجلد.

سمع السلاز مكي بن علان، وأبا مطيع الصخاف، وأبا الفتح أحمد بن السوذرجاني، وعلي بن الأخرم المديني، ونصر الله الخشنامي، وأحمد بن محمد الخليلي يبلخ، وأبا الحسن بن العلاف، ونحوهم.

وكان واسع الرحلة، كثير المال.

روى عنه: يحيى بن بوش.

قال ابن ناصر: ما كان يعرف الحديث، كان تاجراً.

قلت: توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وولد سنة ستين

وأربع.

[النظم: ٢٧٠/١٠].

٤٧٩٩ - محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي

الأصبهاني

رت ٤٨٠ هـ / ٤٣٤٥، ٥٣١/١٨

ابن البغدادي الإمام الواعظ، شيخ أصبهان، أبو الفضل، محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي البغدادي، ثم الأصبهاني، من بيت العلم والإسناد، أولهم علي بن أحمد بن سليمان البغدادي.

وعظ محمد، واشتهر، وسمع أولاده أبا سعد الحافظ وفاطمة، وشارك في الفضائل.

سمع ابن فاذشاه، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وأبا أحمد محمد بن علي المودب، وابن ريذة.

روى عنه: ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وجماعة.

مولده سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

ومات في صفر، سنة ثمانين غريباً ببغداد بعد مجيئه من الحج.

[«النظم» ٤٢/٩].

٤٨٠٠ - محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري

الأصبهاني

رت ٤٨١ هـ / ٤٣٧٥، ٥٨١/١٨

ابن ماجه الشيخ، المحدث، أبو بكر، محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري الأصبهاني. وأبهر السني هو منها ليست بمدينة أبهر زنجان، بل قرية من قرى أصبهان.

وُلد سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وسمع جزء لؤين من أبي جعفر بن المُرزيان، وتفرّد بعلومه.

حدث عنه خلق كثير منهم: محمد بن طاهر، ومؤتمن الساجي، وإسماعيل التيمي، وأبو سعد بن البغداد، ومحمود بن ماشاذ، وأبو منصور عبد الله بن محمد الكسائي، وعبد المغيث بن أبي عدنان، ومسعود بن إسماعيل، وأبو نصر الغازي، وأبو الخير الباقباني، ومحمود بن عبد الكريم بوزج، وأبو رشيد أحمد بن حمّد الحزقي، وعبد المنعم بن محمد بن سعدويه، والحسن بن رجاء بن سليم، ومحمد بن أبي القاسم الصالحاني الأديب.

مات في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، عن بضعة وتسعين سنة.

[المؤبر ١٩٨/٣].

٤٨٠١ - محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن المقتضي

الهاشمي القباسي

رت ٤٩٣ هـ / ٥٥٦٧، ٢٦٤/٢٢

الظاهر بامر الله الخليفة أبو نصر محمد ابن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المقتضي، حسن ابن المُنْتَجِد يوسف ابن المقتضي الهاشمي القباسي البغدادي.

ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

وبويع بولاية العهد، وخُلب له وهو مُراهق، واستمر ذلك سنين، ثم خلعه أبوه، ووُلّي علياً أخاه العهد، فدام ذلك حتى مات علي سنة ثمانين عشرة، فاحتاج أبوه أن يعيده إلى العهد، وقام بالأمر بعد الناصر، ولم يَطوّل، وقُرئ عليه في «مسند أحمد» بإجازته من والده.

قال ابن النجار: أخبرنا أبو صالح الجيلي، أخبرنا الظاهر بقرائتي، أخبرنا أبي كتابة، عن عبد المغيث بن زهير، أخبرنا ابن الحُصَيْن - فذكر حديثاً.

قال ابن الأثير: ولي فظاهر العدل والإحسان، وأعاد سنة العُمَرَيْن، فإنّه لو قيل: ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان

القاتل صادقاً، فإنه أعاد من الأموال والأموال المفقودة شيئاً كثيراً، وأطلق المكوس في البلاد جميعها، وأمر بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاط ما جدد أبوه وكان لا يحصى، فمن ذلك بعقوب خراجها القديم عشرة آلاف دينار، فأخذ منها زمن أبيه ثمانون ألف دينار، فرُدّها، وكان سُنّة الخزانة نرجس نصف قيراط في الانتقال يأخذون بها ويعطون العادة، فأبطله، ووقع: «ويل للمطففين». وقدم صاحب الدين من واسط بأكثر من مئة ألف ظلماً فرُدّها على أربابها، ونفّذ إلى الحاكم عشرة آلاف دينار ليوقيها عن الجوسين، وكان يقول: أنا قد فتحت الدكان بعد العصر فذروني أفعل الخير، فكم بقيت أعيش. وقد انفق وتصدق في ليلة النحر مئة ألف دينار، وكان نعم الخليفة خُشوعاً وخُضوعاً لربه، وعدلاً في رعيته، وازدياداً في وقت من الخير، ورغبة الإحسان.

قال أبو شامة: كان أبيض جميل الصورة، مشرباً حمر، حلو السمائل، شديد القوى، استخلف وله اثنتان وخمسون سنة، فقيل له: ألا تتزوّه؟ قال: قد لقّس الزرع، ثم أنه أحسن وفرّق الأموال، وأبطل المكوس، وأزال المظالم.

وقال سبط الجوزي: حكى عنه أنه دخل إلى الخزانة، فقال له خادم: في أيامك تمثّلى، قال: ما عملت الخزانة لتُمسلاً، بل لتفزع وتنفق في سبيل الله، إن الجُمع شغل التجّار!

وقال ابن واصل: أظهر الظاهر العدل، وأزال المكس، وظهر للناس، وكان أبوه لا يظهر إلا نادراً.

قال ابن السّاعي: بايعه أولاً أهله، وأولاد الخلفاء، ثم نائب الوزارة مؤيد الدين القمي، وعضد الدولة ابن الضّحّاك أستاذ الدار، وقاضي القضاة عبي الدين ابن فضّالان، ونقيب الأشراف القوام الموسوي، وجلس يوم الفطر للبيعة بشباب يبض بطرحة وعلى كتفه الثّرد النّبوي، ولفظ البيعة: «أبايع مولانا الإمام المُقرّض الطّاعة أبا نصر عمداً الظّاهر بأمر الله على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد أمير المؤمنين، وإن لا خليفة سواه». وبعد أيام عزّل من القضاء ابن فضّالان بأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي. وكان الفحط الشديد بالجزيرة والفناء.

وفيها نفّذت خُلع الملك إلى الكامل والمُعظم والأشرف، وكان المُعظم قد صافى خوارزم شاه، وجاءته خلعتة فلبسها.

وفي سنة ٦٢٣ بلغ خوارزم شاه أن نائبه على كرمان خلّعه، فسار بطوي الأرض إلى كرمان، فتحصّن نائبه بقلعة ودّل إليه بالأمان، فبلغه أن عسكر الأشرف هزّم بعض عسكره، فكرّ راجعاً حتى قدّم منازكره، ثم نازل خلّاط، وقيل خلق كثير بين الفريقين، ثم بلغه عبث التركمان، فسارع وكبّسهم وبتّع فيهم.

وفي شعبان سار كيقيّاد فأخذ عدّة حصون لصاحب آمد. وفيها حارب البرنس بلاد الأرمن.

وفيها قال ابن الأثير: اصطاد صديق لنا أرنباً لها ذكر وأُنثيان ولها فرج اثني، فلما شقوها وجدوا فيها جروين، سمعت هذا من جماعة كانوا معه، وقالوا: ما زلنا نسمع أن الأرنب تكون سنة ذكراً أنثى.

وزلزلت الموصل وشهرزور، وترددت الزلزلة عليهم نفياً وثلاثين يوماً وخرب أكثر قرى تلك الناحية، وانحسف القمر في السنة مرتين، وبرد ماء القيّارة كثيراً، وما زالت حارة، وجاء بالموصل برّد عظيم زنة الواحدة مئة درهم وأقل فأهلك الدواب.

وفي رجب منها توفي أمير المؤمنين الظاهر، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفاً رحمه الله وعش اثنتين وخمسين سنة وبايعوا ولده المستنصر بالله أبا جعفر.

[الكامل لابن الأثير: ١٨٨/٢ - ١٨٩، وتاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٨ (شهد علي)، وسمرة الزمان: ٦٤٢/٨ - ٦٤٣، وتكملة التلوي: ٧٣/الوجه ٢١١١، وفيل الروضين لأبي شامة: ١٤٩، والوالي بالوفيات: ٩٥/٢ - ٩٧، وكتبت الغميان: ٢٣٨ - ٢٣٩، والبدية والنهاية: ١١٢/١٣ - ١١٣، والسلوك للطبريزي: ج ١/١١ - ٢٢١، والجمان للشطبي، الورقة ٣٦٨ - ٣٦٩]

٤٨٠٢ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي

(ت ٥٠٧ هـ/مارس ٤٩٣، ٣٩٣/١٩)

الشاشي الإمام العلامة، شيخ الشافعية، فقيه العصر، فخر الإسلام، أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي التركي، مصنف المستظهري في المنهج، وغير ذلك.

مولده بميا فارقين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، ونفقه بها على قاضيهما أبي منصور الطوسي، والإمام محمد بن بيان الكازروني، ثم قدّم بغداد، ولزم أبا إسحاق، وصار معيّده، وقرأ كتاب «الشامل» على مؤلفه.

وروى عن الكازروني شيخه، وعن ثابت بن أبي القاسم الخطاط، وأبي بكر الخطيب، وهياج بن غبيد المجاور، وعدة.

وانتهت إليه رئاسة المذهب، وتخرّج به الأصحاب ببغداد، وصنّف وكتابه «الحلية» فيه اختلاف العلماء، وهو الكتاب الملقّب بالمستظهري، لأنه صنّفه للخليفة المستظهر بالله، وولي تدرّس النظامية بعد الغزالي، وصُرف، ثم وليّها بعد إلكيا الهراسي سنة أربع وخمس مئة، ودرّس أيضاً بمدرسة تاج الملك وزير السلطان ملكشاه.

حدث عنه: أبو المعمر الأزجي، وعلي بن أحمد الزدي، وأبو بكر بن الثّور، وأبو طاهر السلفي، وفخر النساء شهدة.

مات في شوال سنة سبع وخمس مئة، ودُفِنَ إلى جنب شيخه أبي إسحاق الشيرازي، وقيل: دُفِنَ معه.  
وقع لي من حديثه.

قال أبو القاسم يوسف الزنجاني: كان أبو بكر الشاشي يتفقُه معنا، وكان يُسمَّى الجنيّد لدينه وورعه وزهده، رحمه الله تعالى.

[عين كلب القري: ٣٠٦-٣٠٧، النظم: ١٧٩/٩، وفيات الأعيان: ٢١٩/٤-٢٢١، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٤-٣، الوالي بالرياحات: ٧٤-٧٣/٢، عيون المرويح: ٢٨٥/١٣-٢٨٦، طبقات السكي: ٧٨-٧٠/٦، البداية: ١٧٧/١٢-١٧٨، طبقات الشافعية لابن لاضي شهة: ٣٢٣/١]

٤٨٠٣ - محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الفطر يفي بن الجهم الفطر يفي الجرجاني.

[رت ٣٧٧ هـ/٣٤٥١، ٣٥٤/١٦]

الفطر يفي الإمام الحافظ المجرّد الرّحال، مسند وقته، أبو أحمد، محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الفطر يفي بن الجهم العبدي الفطر يفي الجرجاني الرباطي الغازي.

ولد سنة بضع وثمانين ومئتين.

وكان والده نيسابورياً، سكن رباط ديهستان، وصار مقدّم المرابطين، فولد له أبو أحمد، ثم نشأ بجرّجان واستقل بها.

سمع أبا خليفة الجهمي فاكتر عنه، والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى بن مجاشع، وإبراهيم بن يوسف الهيسنجاني، وعبد الله بن ناجية، والهيثم بن خلف، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبا العباس بن سريج شيخ الشافعية، وأبا بكر بن خزيمة، وعبدوس بن أحمد المهداني، وأحمد بن محمد البرزّان، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وعمر بن محمد الكاغدي، وطبقته بجرّجان، والرزي، والبصرة، ونيسابور، وبغداد، وهمذان وغيرها.

حدث عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في تواليفه أكثر من مئة حديث، فمرة يقول فيه: حدثنا محمد بن أحمد العبدي، ومرة: حدثنا محمد بن أبي حامد الثفري، ومرة: النيسابوري، ومرة: العبسي يدلّسه لكونه باقياً عنده بالبلد.

وكان مع علمه وحفظه صواماً قواماً متعبداً، صنّف الصحيح على المسانيد، وعمر دهرأ.

حدث عنه، أبو نعيم الحافظ، وحمزة السهمي، وروضي بن إسحاق النصري، وأبو العلاء السري بن إسماعيل بن الإمام الإسماعيلي، والقاضي أبو الطيّب الطبري، وآخرون.

آخر من روى حديثه عالياً الفخر بن البخاري.

توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد -إجازة-، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن مَلُوك، والقاضي أبو بكر، قالوا: أخبرنا طاهر بن عبد الله، أخبرنا أبو أحمد الفطر يفي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: «أمر بلال أن يَشْفَعَ الْأَذَان، وَيُؤَيِّزَ الْإِمَامَةَ».

[تاريخ جرجان: ٣٨٧-٣٨٨، الأساب: ١٥٩/٩-١٦٠، الوالي بالرياحات: ٨٤/٢، لسان الميزان: ٣٥/٥-٣٦]

٤٨٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَدْيُونَةَ الترمذي

[رت/ولم ٢٢٧٧، ١١٩/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَدْيُونَةَ، الْقُرَشِيُّ الترمذي، يُكْنَى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

حدث عن: القاسم بن الحكم الغرني، وعبيد الله بن موسى، وأسود بن شاذان.

روى عنه: الترمذي، ومحمد بن المنذر شكري، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وثقه ابن حبان.

ذكرته للتمييز، وإلا فهو أكبر من الجهمي.

[تهذيب التهذيب: ٢١/٩-٢٢]

٤٨٠٥ - محمد بن أحمد بن حفص [البخاري]

[رت ٢٦٤ هـ/١٥٦١، ١٥٩/١٠]

الإمام مُنْفِي بخاري وعالمها، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن حفص [البخاري]، تفقه بوالده وبه تفقه أهل بخاري، عاش إلى نحو السبعين ومئتين.

وكان من أئمة الإسلام والسنة، وله تصانيف وشهرة كبيرة.

٤٨٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْحَرَشِيِّ الْحِيزِيِّ

[رت ٢٦٣ هـ/١٢٢٤، ١١٦/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْإِمَامِ الْمُفَنِّي الْفقيه، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحَرَشِيُّ النيسابوري الحيزي، والد الإمام أبي عمرو.

سمع مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقته. وتبرّع في الفقه.

روى عنه: أحمد بن المبارك المستملي، وأبو عمرو الحيزي، وأبو بكر بن خزيمة، وآخرون.

قال أبو عمرو الحيزي: سمعتُ أبي يقول: قُلْتُ لِلْقَعْنِيِّ: مَا

قلت: روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد البشكري، وعبدان بن يوسف، وعلي بن حسن بن عبدة، وطائفة، آخرهم وفاة أحمد بن خالد البخاري.

٤٨٠٨ - محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم  
الدُّولَابِيُّ

[ت ٣١٠ هـ / ر ٢٧٢٢، ٣٠٩/١٤]

الدُّولَابِيُّ الإمام الحافظ البار، أبو بشر، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدُّولَابِيُّ الرَّازِيُّ الْوَرَّاقُ.

سمعه الحسن بن رَشِيْق يقول: ولدت في سنة أربع وعشرين وميتين.

سمع محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرَّازِي، وزِيَاد بن أَيُّوب، ومحمد بن منصور الجَوَّاز، وهَارُون بن سعيد الأَثَلِي، وموسى بن عامر المَرْي، وأَبَا غَسَّانَ رُثَيْج، ومحمد بن إِسْمَاعِيل بن عُثَيْب، وأَبَا إِسْحَاقَ الجَوَزْجَانِي، وأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّد بن عبد الرحمن الجَنْغِي، ويزِيد بن عبد الصَّمَد، ومحمد بن عوف الجَمْعِي، وطبقتهم.

حدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطُّبراني، وأبو الحسن بن خُثَيْب، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبو حاتم بن حَبَّان، وهشام بن محمد بن قرة الرَّحْمِي، وآخرون.

قال الدُّارَقُطِي: يتكلمون فيه، وما يتيقن من أمره إلا خَيْر.

وقال ابن عدي: هو متهَم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلايته في أهل الرأي.

وقال ابن يونس: كان أبو بشر من أهل الصُّنعة، وكان يُضَعَّف. قال: ومات بالعُجْر - بين مكة والمدينة - في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن محمد، وإسماعيل بن عميرة قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن بهزاد الفارسي، حدثنا أبو بشر الدُّولَابِيُّ، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا قبيصة، عن سُفْيَان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾».

أخبرنا ابن طارِق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا المؤيد بن الأخوة، أخبرنا سعيد بن أبي الرَّجَاء، أخبرنا أحمد بن محمود، ومنصور بن

لِكَ لَا تَرَوِي عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ حَدِيثٍ؟. قال: كَانَ يَسْتَقِيلُنِي فَلَا يَحْدُثُنِي.

قال ابنُ خُزَيْمَةَ: أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ عِلْمَ الشَّافِعِيِّ إِلَى خُرَاسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، يَعْنِي: كِتَابُ «الرِّسَالَةِ».

توفي أبو عبد الله في رجب سنة ثلاث وستين وميتين. قيل لها أبو عمرو المستملي.

[الانساب ١١١/٤، الرواي بالوفيات ٣٠/٢، ٣١].

٤٨٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الزُّبُرْقَانَ

[ت ٢٦٤ هـ / ر ٢٢٠٥، ٦١٧/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الزُّبُرْقَانَ مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ، عَالِمٌ مَا وَرَاءَ النُّهْرِ، شَيْخُ الْحَنْبَلِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ.

تفقه بوالده العلامة أبي حفص.

قال أبو عبد الله بنُ مُنَدَّةٍ: كَانَ عَالِمًا أَهْلُ بُخَارَى وَشَيْخَهُمْ.

سمعتُ ابنَ الْأَخْرَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ. فَقَالُوا: كَيْفَمَا تَصْرَفُ؟ فَقَالَ: وَالْقُرْآنُ يَتَصَرَّفُ بِاللِّسَنَةِ؟ فَأَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، فَقَالَ: مَنْ أُنْسَى مَجْلِسَهُ فَلَا يَأْتِي. وَأَخْرَجَ جَامِعَةً، فَخَرَجَ إِلَى بُخَارَى. وَكُتِبَ الذُّهْلِيُّ إِلَى خَالِدِ أَمِيرِ بُخَارَى وَإِلَى شَيْوُخِهَا بِأَمْرِهِ، فَهَمَّ خَالِدٌ حَتَّى أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ إِلَى بَعْضِ رِبَاطَاتِ بُخَارَى، فَبَقِيَ إِلَى أَنْ كَسَبَ إِلَى أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ يَسْأَلُونَهُمْ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِمْ، فَامْتَعُوا عَلَيْهِ. وَمَاتَ فِي قَرْيَةٍ.

قال ابنُ مُنَدَّةٍ: نُسَخَتْ كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ فِي «الرَّدِّ عَلَى اللَّفْظِيَّةِ»: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَدَ نَفْسَهُ، وَأَمَرَ بِالْحَمْدِ عِبَادَهُ. فَسَرَدَ كِتَابًا فِي ذَلِكَ.

وكان قد ارغمل، وسمع من أبي الوليد الطَّيَالِسِيِّ، والحَمِيدِيِّ، وأبي نُعَيْمٍ عَارِمٍ، ويحيى بن يحيى، والثَّبْرَوَذِيِّ، وعبد الله بن رجاء، وطبقتهم.

ورافق البخاري في الطلب مدة، وله كتاب «الأهواء والاختلاف».

وكان ثقة إماماً ورعاً زاهداً زبانياً، صاحب سنة واتباع، لقي أبَا نُعَيْمٍ وهو أكبر شيوخه، وكان يقول بتحريم النيذ المسكر. وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخارى، ولَّى ابنه أبي عبد الله هذا. وتفقه عليه أئمة.

قال أبو القاسم بنُ مُنَدَّةٍ: توفي أبو عبد الله في رمضان سنة أربع وستين وميتين رحمه الله.

الحسين قالاً: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان، حدثنا حكّام بن سلم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزُّبَيْر بن عدي، عن أنس قال: «قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين». أخرجه مسلم، عن أبي غسان.

قال السُّعْمَانِي: فتح دال الدُّوَلَابِي أصح، ودُّوَلَاب: من قرى الري.

[الأنساب: ٢٣٣/ب، المنظم: ١٦٩/٦، وفيات الأعيان: ٣٥٧/٤ - ٣٥٣، ميزان الاعتدال: ٤٥٩/٣، الوالي بالوفيات: ٣٩٦/٢، لسان الميزان: ٤١/٥ - ٤٢].

### ٤٨٠٩ - محمد بن أحمد بن حماد بن سُفيان الكوفي.

رت ٣٨٤ هـ / ٣٥٢٢، ٤٣٩/١٦.

ابنُ حمّاد الإمام الحافظُ المُفيد، محدثُ الكوفة، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بن حماد بن سُفيان الكوفي.

حدث عن: علي بن العباس المَقَانِي، وعبد الله بن زَيْدَان البَجَلِي، ومحمد بن الحسن الأنصاري، وطَبَقْتِهِم.

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذرّ المَرْوِي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، عن سنّ عالية.

وقد مرّ لنا سيّته الحافظُ الكبير، أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد الأنصاري الدُّوَلَابِي في سنة عشر وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٥١/٢].

### ٤٨١٠ - محمد بن أحمد بن حمّاد بن سُفيان الكوفي.

رت ٣٨٤ هـ / ٣٥٦٣، ٤٩٦/١٦.

ابنُ حمّاد الحافظُ، محدثُ الكوفة، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن حمّاد بن سُفيان الكوفي.

روى عن: عبد الله بن زَيْدَان البَجَلِي، وعلي بن العباس المَقَانِي، ومحمد بن دُؤْلَب.

روى عنه: أبو العلاء الواسطي، وأبو ذرّ المَرْوِي، وأبو الحسن العتيقي، وعدة، ارتحلوا إليه.

توفي سنة أربع وثمانين أيضاً.

### ٤٨١١ - محمد بن أحمد بن حماد بن عُبيد اليكَنْدِي

رت ٤٨٢ هـ / ٤٣٨٠، ٥٨٦/١٨.

قاضي حلب العلامة، شيخُ الاعتزال، أبو جعفر، محمد بن

أحمد بن حماد بن عُبيد اليكَنْدِي، البخاري، المتكلم، من دُعاة البدع. وُلد سنة يَئْتِن وتسعين.

وزعم أنه سمع «الصحيح» من الكُشَافِي في سنة سبع، وإنما تُوفي الكُشَافِي سنة مولد هذا.

وقد حدث عن: السُّلَيْمَانِي، ومنصور الكاغدي، وعدنان بن محمد المروزي، وجماعة.

روى عنه: أبو غالب بن البناء، وعلي بن هبة الله بن زهمويه.

طعن فيه المؤتَمَن الساجي.

وقال عبد الرّهّاب الأغمطي: كذاب.

وقيل: وُلد سنة أربع وتسعين.

تُوفي في أول سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة ببغداد.

[المنظم: ٥٢/٩، ميزان الاعتدال: ٤٦٢/٣، البداية والنهاية: ١٣٦/١٢، الجواهر المضية: ٨/٢ - ١٠، الطبعة المندبة، لسان الميزان: ٥٢/٥ و ٦١].

### ٤٨١٢ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن مِينان الحِزْرِي.

رت ٣٧٦ هـ / ٣٤٥٢، ٣٥٦/١٦.

أبو عمرو بن حمدان الإمامُ المحدثُ الثقة، النحويُّ البارِع، الزاهدُ العابد، مسندُ خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن مِينان الحِزْرِي.

ولد سنة ثلاثٍ وثمانين ومِئتين.

وارتحلَ به والدهُ الحافظُ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والثَّوْاحِي، وسمّعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتغيّر، وبرع في العربية، ومناقبُه جمّة رحمهُ الله.

ارتحل إلى الحسن بن سُفيان النُسُوي في سنة تسع وتسعين، وهو ابن ستِّ عشرة سنة، أو أكثر فسمع منه الكثير، وإلى الأهواز فكثر عن عُبدان الجواليقي، وإلى الموصل فآثر عن أبي يَغْلَس، وإلى جُرجان فآثر عن عمران بن موسى بن مُجاشع السَّخْتِيَانِي، وسمع بالبصرة من زكريّا السَّاجِي، ومحمد بن الحسين بن مُكرّم، وإلى بغداد فآخذ عن أحمد بن الحسن الصُّوفِي، وحامد بن شعيب البَلْخِي، والمُهَيْمَن بن خلف الدُّوْرِي، ومحمد بن جرير الطُّبْرِي، وروى أيضاً عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجُرجاني، وابن خُزَيْمَة، والسَّراج، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدُّوْرِي، وعبد الله بن محمد بن يونس السُّعْمَانِي، وأبي عمرو أحمد بن نصر الحَفَاف، وأبي قُريش محمد بن جمعة، ويعقوب بن حسن النُّسائي، وعبد الرحمن بن معاذ النُّسائي، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، وعلي بن

و قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: كان يتشيع.

قلت: تشييعه خفيف كالحاكم.

وقع لي جملة من عواليه، وخرجت من طريقه كثيراً.

[الأنساب: ٢٨٨/٤ - ٢٨٩، النظم: ١٣٤/٧، ميزان الاعتدال: ٤٥٧/٣، الوالي بالوليات: ٤٦/٢، طبقات السبكي: ٦٩/٣ - ٧٠، لسان الميزان: ٣٨/٥].

٤٨١٣ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن

سنان الحيري النيسابوري.

ت: ٥٣٦هـ / ١١٣٣، ١٦/١١٣٣.

ابن حمدان محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، الإمام الحافظ، أبو العباس، أخو الزاهد أبي عمران ابنه الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري محدث خوارزم.

ولد سنة ثلاث وسبعين وميتين.

سمع محمد بن أيوب الرّازي، ومحمد بن إبراهيم الثّوسنجي، ومحمد بن عمرو قشمر، ومحمد بن نعيم، والحسن بن علي بن زياد السّري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والقاضي عبد الله بن أبي الخوارزمي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وعيم بن محمد الطّوسي، والحسين بن محمد القبايني، ومحمد بن النضر بن سلمة الجارودي، وأبا عمرو أحمد بن نصر الحفاف، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، والسراج، وخلفاء سواهم.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يوسف الكرايسي الحافظ، وأحمد بن أبي إسحاق، وغيرهم.

طول ترجمته ابن أرسلان محدث خوارم في «تاريخه» فقال: سكن خوارزم، فسمي بها أبا العباس الزاهد من وزعه واجتهاده.

رحل به أبوه إلى الري للسمع من ابن الضريس، وإلى طوس إلى عيم.

حدث وهو حدث في مجلس ابن الضريس، فقرأ بخط أبي سعيد الكرايسي، فقال: حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا سلمة بن شبيب، قال: كنت مع أحمد بن حنبل في مسجده، وهو يقرأ عليه كتاب الأشربة إذ دخل رجل، فسلم ثم قال: من فيكم أحمد بن حنبل؟ فقال: أنا أحمد، فقال: أتيتك من أربع مئة فرسخ براً وبحراً. كنت بينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال: إني أنا الخضر، فرح إلى بغداد وسئل عن أحمد بن حنبل، وقل له: إن ساكن العرش والملائكة الذين حول العرش راضون عنك بما صبرت به

حمدويه الطوسي، وجعفر بن أحمد بن سنان، وعلي بن سعيد العسكري القطان، وعبد الله بن زبدان البجلي بالكوفة، وعلي بن الحسين البشاري، وحمزة بن محمد الكوفي، ومحمد بن زنجويه بن الهيثم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الرّاذاني بنسا، وأحمد بن محمد بن عبيدة الثعالبي، وأبي العباس بن عقدة، وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني، وإبراهيم بن علي العمري، ومحمد بن أحمد بن نعيم، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، وأبي بكر بن أبي داود، والعباس بن الفضل بن شاذان الرّازي، وشعيب بن محمد الزّراع، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرّازي، وأبي القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد الدّوري، ومحمد بن هارون بن حميد، وأحمد بن محمد بن بشار بغدادي يعرف بابن أبي العجوز، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وغيرهم، وتفرد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء صاعد بن محمد المروزي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو حفص بن مسرور، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البخيري، ومحمد بن عبد العزيز النيلي الشافعي، وآخرون.

قال الحاكم: ولد له بنت، وعمره تسعون سنة، وتوفي وزوجته حبل، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قريت ولادتي، فقال: سلمته إلى الله، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء، وتشهد، ومات في الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعد ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: مسند ابن المبارك، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند عبد الله بن شيرويه، ومسند السراج، ومسند هارون بن عبد الله الحمال.

قال الحاكم: كان المسجد فراشه ثياباً وثلاثين سنة، ثم لما عمي وضُف، نُقل إلى بعض أقاربه بالحيرة، وكان من القراء والنحويين، وسماعاته صحيحة، رحل به أبوه، وصحب الزهّاد، وأدرك أبا عثمان والمشايع، وسمع من محمد بن زنجويه في مئة خمس وتسعين وميتين، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنة، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

قال ابن أرسلان في «تاريخه»: قرأت بخط الحافظ أبي سعيد قال: لما مرض أبو العباس مرضه الذي مات فيه، اغتم المسلمون، فرأى صهره أبو العباس الأزهرى في المنام: أن أبا العباس لاحقاً بنا، ومن استغفر له غفر له. فشاغ الخبر في البلد، فحضرة أهل البلد أنواجاً، فكان يستغفر لهم.

ومرض خمسة عشر يوماً، ثم اعتقل لسانه ليلة الجمعة إلا من الممس يقول: لا إله إلا الله. وتوفي ليلة السبت حادي عشر صفر سنة ست وخمسين وثلاث مئة. فعممت المصيبة، واجتمع الكل لجنائزته، وأقاموا رسم التعزية ستة أيام تعزية عامرة بالفقهاء، والأكابر ووجوه الثعالبين، وحضر خوارزم شاه أبو سعيد أحمد بن محمد بن عراق تعزيته مع أمرائه، وكثرت فيه المراثي. ومات عن ثلاثة بنين. رحمه الله تعالى.

[العبر: ٣٢٢/٢].

#### ٤٨١٤ - محمد بن أحمد الخضرى المروزي

[ت بعد ٤٥٠ هـ/١٠٦٢، ٤١٦/١٨، ١٧٢/١٨]

الخضرى الإمام العلامة، أبو عبد الله؛ محمد بن أحمد الخضرى - منسوب إلى بعض أجداده - المروزي، الشافعى؛ صاحب القفال المروزي.

كان من أساطين المذهب، يضرب بذكائه وقوة حفظه المثل، وإذا حفظ شيئاً لا يكاد ينساه، وهو صاحب وجه في المذهب، له وجوه غريبة نقلها الخراسانيون، وقد نقل أن الشافعى صحح دلالة الصبي على القبيلة.

وكان مؤثقاً في نقله، وله خبرة بالحديث.

عاش نيافاً وسبعين سنة، وكان حياً في حدود الخمسين إلى الستين وأربع مئة.

[الانساب ١٤١/٥، وفيات الأعيان ٢١٥/٤، ٢١٦، الروالي بالوفيات ٧٢/٢، طقات السكي ١٠٠/٣ - ١٠١، تصحيح المنه ٥٠٤/٢].

#### ٤٨١٥ - محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التُّجِيبِي

[ت ٥٢٩ هـ/١١٣٦، ٤٧٦/١٩، ٢١٤/١٩]

ابن الحاج شيخ الأندلس ومفتيها، وقاضي الجماعة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التُّجِيبِي القُرطبي المالكي بن الحاج.

تفقه بأبي جعفر بن رزق، وتأذب بأبي مروان بن سراج، وسمع الكثير من أبي علي الغساني، ومحمد بن الفرج، وخازم بن محمد، وعدة.

نفسك، فقام أحمد وذهب إلى منزله، فقال للرجل: ألك حاجة؟ قال: لا. إنما جئتكم لهذا، فودعة وانصرف.

دخل أبو العباس خوارزم للتجارة سنة إحدى وتسعين وميتين، فحكى أن محمد بن إسماعيل رئيس أصحاب الحديث بخوارزم، جاء إليه إلى الخان زائراً، ثم جئت مجلسه، فسألني عن أحاديث، فذكرتها على وجهها، فعمّني.

وحج من خوارزم مرتين، وبوروك له في التجارة، وأدرك سنة من حياة عبد الله بن أبي، فلازمه.

قال: وكان مؤثماً عند الأمراء والكبراء، يقوم بالأمور الخطيرة، وكانت الأئمة الفيسية تأتيه من كل جانب، وكان ورعاً في معاملاته، كبير القدر، جعل ناظراً للجامع، فعمره.

وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافاً عن الفتوى. حضره رجلٌ فقال: حلفت إن تزوجت فلانة فهي طالق ثلاثاً، فقال: قول مالك وأبي حنيفة تطلق. وقال الشافعى: لا تطلق فقال السائل: فما تقول أنت؟ فقال: هذا إلى أبي بكر القراتي، ولم يفته.

وقد سمع بمنصورة - وهي أم بلاد خوارزم - بعض صحيح البخاري من القُرَظِي، فوجده نازلاً، فصنف على مثاله مستخرجاً له. وصنف كتاباً في الأحاديث التي في مختصر المزي.

وكان إذا صح حديث عمل به ولم يملف إلى مذهب.

وكان يحفظ حديثه ويذريه.

وكان محباً إلى الناس، متبركاً به، نافذ الكلمة، قدّمه للاستيفاء بهم.

وكان له مجلس للإملاء في كل اثنين وخمسين، فكان يحضره الأئمة والكبراء، وكان يرى الجهر بالسلمة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني قال: قرئ على أبي العباس بن حمدان، وأنا اسمع - في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، حدثكم محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي، عن أبيه، قال: كنت عند عثمان رضي الله عنه، فدعا بظهور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ حَضَرَهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ، فُحِسَ مِنْهُ وَضُرَّهَا وَخُشِعَها وَرُكِعَها إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لَهَا فِيهَا، أَوْ قَالَ: قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ بِكَبِيرَةٍ، ذَلِكَ الدُّعْرُ كُلُّهُ».

أخرجه مسلم عن عبد وابن الشاعر، عن أبي الوليد.



منصفاً في البحث، ذا تؤدة وسمت، شرح محصور ابن معط، وألف في التار وفي العروض، ونظم علوم الحديث، وكفاية الحيط، وكتاب الفصيح، وألف كتاباً في علم الهبة وغيره، وكان من كبار الأئمة.

مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وعاش مسبعاً وستين سنة.

والمر ٣/٣٨٠، البداية والنهاية ١٣/٣٣٧، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٥، عبون الألباء في طبقات الأئمة ١٧١/٢، مرآة الجنان ٤/٢٢٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ترجمة رقم ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٨/٤٦٨.

#### ٤٨١٧ - محمد بن أحمد بن خليل السُكُونِي

ت ٦٥٢ هـ/٥٨٧، ٢٣/٢٩٩

ابن خليل المنشئ شيخ البلاغة والإنشاء القاضي أبو الخطّاب محمد بن أحمد بن خليل السُكُونِي الأندلسي الكاتب.

تفرّد بتلك البلاوة بإجازة أبي طاهر السلفي.

أخذ عنه أبو جعفر بن الزبير ولائمة، وقال: كان روضةً معارف، مُتَقَدِّماً في العلوم الأدبية، لم ألق مثله. كان يُخَطِّبُ على البدوي، ويكتب من غير تكلف، علقوا كثيراً من كلامه، وكان مشاركاً في العلوم، وكثر انتفاعي به، وكان عالي الرواية، ثبّتاً له معرفة بالرجال. وأجاز له أيضاً بن زرقون، والسهيلي، وسمع من أبي الحكم بن حجاج، وأبي العباس بن مقدم، قال: وكان من الأسخياء الأجواد.

توفي سنة اثنين وخمسين وست مئة.

والدليل والتكملة لكتابي الوصول والعله لابي عبد الله محمد الأنصاري المراكشي ج ٥ ص ٦٣٠-٦٣٥، الوجوه ١٢٠٠

#### ٤٨١٨ - محمد بن أحمد بن خُتَب البُخَارِيُّ الدُّهْقَان

ت ٣٥٠ هـ/٣٩٤، ١٥/٥٢٣

ابن خُتَب الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ الصَّدُوقُ الْمُسْنِدُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خُتَبِ الْبُخَارِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الدُّهْقَانُ، نَزَلَ بِبُخَارَى وَمُسْنَدُهَا.

مولده في سنة ست وستين وميتين.

سمع في حَدَّثِهِ مَنْ: يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّشَاءِ، وَجَعْفَرُ الصَّائِفِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبِي قِلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ، وَطَبَقَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الرَّازِي، وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّزَنْزَقِيُّ شَيْخُ اللَّيْثِيِّ، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيِّ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ

قَالَ ابْنُ يَشْكُوَال: كَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ، مَعْدُوداً فِي الْمُحَدِّثِينَ وَالْأَدْبَاءِ، بَصِيراً بِالْفَتَوَى، كَانَتْ الْفَتَوَى تَدُورُ عَلَيْهِ لِمَعْرِفَتِهِ وَدِينِهِ وَثِقَتِهِ، وَكَانَ مَعْتَبِراً بِالْأَثَارِ، جَامِعاً لَهَا، ضَابِطاً لِأَسْمَاءِ رِجَالِهَا وَرِوَايَاتِهَا، مُقْبِداً لِمَعَاتِيهَا وَغَرِيبِهَا، ذَاكِراً لِلْأَسَانِيدِ وَاللُّغَةِ وَالتَّحْوِيلِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: قَيَّدَ الْعِلْمَ عُمُرُهُ كُلُّهُ، مَا أَعْلَمَ أَحَدًا فِي وَقْتِهِ غُنْيَةً بِالْعِلْمِ كَعُنَايَتِهِ، سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ لَنَا حَلِيمًا مُتَوَاضِعًا، لَمْ يُحْفَظْ لَهُ جُوزٌ فِي قَضِيَّةٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْخُشُوعِ وَالذِّكْرِ، قَبْلَ ظُلْمَاءِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فِي صَفَرٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً، وَلَهُ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً.

قلت: روى عنه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عَمِيرَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ رُشْدٍ، وَابْنُ يَشْكُوَال، وَلَوْلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَغِيثٍ قَاضِي الْجَمَاعَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ الْفَهْرِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ الْحَارَبِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ التَّعَمَةِ، وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ شَيْخِنَا أَبِي الْوَلِيدِ إِمَامِ الْمَالِكِيَّةِ بِدِمَشْقَ.

[الصلة: ٥٨٠/٢ - ٥٨١، الفهر: ١١٧-١٢٢]

#### ٤٨١٦ - مُحَمَّدُ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ سَعَادَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْخُوَئِيِّ

ت ٦٩٣ هـ/٦٥٨، ٢٤/١٦٥

ابن الْخُوَئِيِّ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ذُو الْفُنُونِ وَالتَّصَانِيفِ، قَاضِي الْقَضَا، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي دِمَشْقَ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ سَعَادَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْخُوَئِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَتُوفِيَ أَبُوهُ وَلِهَذَا إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَتَشَأَ بِالْعَادِلِيَّةِ، وَكَتَبَ عَلَى الْعِلْمِ، وَحَفِظَ عِدَّةَ كُتُبٍ، وَعَرَضَهَا، وَبَرَعَ، وَغَيَّرَ، وَكَانَ مَوْصُوفاً بِالذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ وَالْعَقْلِ، وَحَسَنِ التَّصْنِيفِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي اللَّيْثِ، وَابْنِ الْمُقْبَرِ، وَمَنْ الصَّلَاحِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَأَجَازَ لَهُ عَمْرُ بْنُ كَرَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَه وَخَلِيقٌ، خَرَجَ لَهُ التَّقِيُّ عَيْدٌ مَعْجِماً حَافِلاً، وَخَرَجَ لَهُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزْنَزِيُّ أَرْبَعِينَ مِثْبَايَةَ الْإِسْنَادِ، وَكَانَ يَكْرَمُ الْمُشْتَغَلِينَ وَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِمْ.

عَمِلَ مَجْلِداً كَبِيراً، يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِينَ فَنّاً مِنَ الْعِلْمِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ، دَرَسَ وَهُوَ شَابٌ بِالْأَدْمَاغِيَّةِ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاةَ الْقُدْسِ، ثُمَّ لَحِقَ سَنَةَ التَّارِ بِمِصْرَ، وَلِيَ قَضَاةَ الْحَلَةِ، ثُمَّ قَدِمَ قَاضِياً عَلَى حَلِبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَعَادَ إِلَى الْحَالَةِ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاةَ الْقَضَاةِ بِمِصْرَ مَدَّةَ سِيرَةٍ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى قَضَاةِ الشَّامِ بَعْدَ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ الزَّكَاكِيِّ.

سَمِعَ مِنْهُ: خَلِيقٌ بِمِصْرَ وَبِدِمَشْقَ، وَكَانَ رِبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، أَسْمَرُ مَهْيَباً، نَصِيحاً، وَقَوَّاراً، مُسْتَدِيرٌ لِلْحَيَةِ، وَخَطَّ الشَّيْبَ، وَكَانَ

أحمد غنّجار، وأهل ما وراء النهر.

وكان والده بُخَارِيًّا، فَقَدِمَ بَنَدَا، وتَأَهَّل فولد له بها أَبُو بكر وَنَشَأَ بها ثم رَجَعَ مَحْجِدَه وهو ابنُ عشرين سنة. وكان فقيهاً شافعي المذهب، محدثاً فهماً، لا بأس به.

قال أبو كامل البصري: سمعتُ بعضَ مشايخي، يقول: كُنَّا في مجلس ابن خَنْبٍ، فأملى في فضائل علي ع بعد أن كان أملى فضائل الثلاثة، إذ قام أبو الفضل السُّلَيْمَانِي، وصاح: أيها الناس، هذا دَجَالٌ فلا تَكُتُبُوا، وَخَرَجَ من المجلس لأنه ما سمعَ بفضائل الثلاثة.

قلتُ: هذا يَدُلُّ على زَعَاةِ السُّلَيْمَانِي، وَغِلْظِيَّةِ اللَّهِ يسامحه.

توفي ابن خَنْبٍ في غُرَّةِ رَجَبِ سنة خمسين وثلاث مئة.

[التاريخ بعد: ٢٩٦/١، النظم: ٧/٧].

#### ٤٨١٩ - محمد بن أحمد بن راشد مَعْدَانُ الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٣٠٩ هـ / رقم ٢٧٤١، ٤٠٤/١٤]

ابنُ مَعْدَانِ الإمام الحافظ المصنف، أبو بكر، محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدَانِ، الثَّقَفِيُّ مولا هم الأصْبَهَانِي.

سمع سلم بن جُنَادَة، وموسى بن عامر الدَّمَشْقِي، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، والرَّبِيعُ المَرَادِي، وأحمد بن الفَرَات، وعدة.

وعنه: أبو الشيخ، والطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وأهل بلده. قال أبو الشيخ: هو محدث ابنُ محدث، كثيرُ التصانيف، توفي بكَرْمَانَ سنة تسع وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٤٤/٢ - ٢٤٤، تذكروا الحفاظ: ٨١٤/٣، السوالي بالولايات: ٦٨/٣].

#### ٤٨٢٠ - مُحَمَّدُ بن أحمد بن زهير بن حرب البغدادي

[ت ٢٩٧ هـ / رقم ١٩٣٠، ٤٩٤/١١]

مُحَمَّدُ بن أبي بكر أحمد بن زهير [بن حرب] البغدادي سمع أباه، ونصر بن علي الجَهَنَّمِي، وعَبَادَ بن يعقوب الرُّوَّاجِي، وعمر بن علي الصيرفي، ويُتَدَارَأ، وهذه الطبقة.

روى عنه: أحمد بن كامل، وأبو القاسم الطبراني، وابن مِقْسَمِ المقرئ، وآخرون.

قال أحمد بن كامل: أربعة كنتُ أحبُّ لقاءهم: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن موسى البربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمري. فما رأيتُ أحفظَ منهم.

وقال الخطيب: كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل «التاريخ».

مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وميتين.

قلت: كان من أبناء السبعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة أربع وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام مَوْفَّقُ الدين عبد الله بن قدامة سنة ست عشرة، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق، أخبرنا علي بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا حسين بن محمد، وموسى بن داود، قالوا: حدثنا شَيْبَانُ، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْلَانًا إِذَا حَاضَتْ: أَنْ تَأْتِرَ، ثُمَّ يُمَاسِكُهَا.

متفق عليه.

[الفهرست: ٢٨٦، تذكروا الحفاظ: ٧٤٢/٢، ٧٤٣].

#### ٤٨٢١ - محمد بن أحمد بن زهير بن طَهْمَانَ الْقَيْسِي

الطُّوسِي

[ت ٣١٧ هـ / رقم ٢٨٩٨، ٤٩٣/١٤]

الطُّوسِي الإمام الحافظ المحدث المصنف، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن زهير، بن طَهْمَانَ الْقَيْسِي الطُّوسِي.

سمع عبد الله بن هاشم الطُّوسِي، وإسحاق بن منصور الكُوسَج، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن يحيى الذُهَلِي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو الوليد حسَّان بن محمد الفقيه، والحافظ أبو علي النَّيْسَابُورِي، وأحمد بن منصور الحافظ، وأبو إسحاق المزْكِي، وزاهر بن أحمد السَّرَخْسِي، وآخرون.

مات بَنُوْقَانَ في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وقد يُفَى عَلَى الثمانين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أَنبَأَنَا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا سعيد بن محمد البَحْرِي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير بطُوس، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، فذكر حديث: أرب ما له؟.

[السوالي بالولايات: ٣٩/٢].

#### ٤٨٢٢ - مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي سعيد الأغر جي

[ت ٥٥٣ هـ / رقم ٥٠٠٢، ٣٣٩/٢٠]

الأغر جي الإمام ذو الفنون، شيخُ العلماء بخوارزم، أبو الفرج، محمد بن أحمد بن أبي سعيد.

روى عن أبي علي إسماعيل بن البيهقي، والزُّمَخْشَرِي.

وكان ثقة عدلاً، واعظاً مُنَاطِراً مُفْتِيًّا، مُحِبًّا لِلْحَدِيثِ، جَاوِز ثمانين سنة.

٤٨٢٤ - محمد بن أحمد بن سهل الرُملي.

[ولم ٢٣٠٣، ١٤٨/١٦].

الشهيد الإمام القدوة الشهيد، أبو بكر، محمد بن أحمد بن سهل الرُملي، وعُرف بابن النابلسي.

حدث عن: سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن شيبان الرُملي. روى عنه: تمام الرّازي، وعبد الوهاب الميّداني، وعلي بن عمر الحلبي.

قال أبو ذر الحافظ: سَجَنَهُ بنو عُبيد، وصلّبوه على السّنة، سمعتُ الدارقطني يذكره، ويكي، ويقول: كان يقول، وهو يُسلَخ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء: ٥٨].

قال أبو الفرج بن الجوزي: أقام جوهر القائد لأبي تميم صاحب مصر أبا بكر النابلسي، وكان ينزل الأكوخ، فقال له: بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم، وجب أن يرمي في الرّوم سَهْمًا، وفيها تسعة، قال: ما قلتُ هذا، بل قلت: إذا كان معه عشرة أسهم، وجب أن يرميكم بتسعة، وإن يرمي العاشر فيكم أيضًا، فإنكم غيرتم الله، وقتلتم الصّالحين، وأدعيتهم نور الإلهية، فشهره ثم ضربه، ثم أمر يهوديًا فسلّحه.

قال ابن الأكفاني: توفي العبد الصّالح الزاهد أبو بكر بن النابلسي، كان يَرَى قتال المغاربة، هرب من الرملة إلى دمشق، فأخذته متوليها أبو محمود الكُتامي، وجعله في قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلما وصل قالوا: أنت القاتل، لو أن معي عشرة أسهم... وذكر القصة، فسلخ وحشي نيشًا، وصلب.

قال معمر بن أحمد بن زياد الصوفي: أخبرني الثقة، أن أبا بكر سلخ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكرُ الله ويصبر حتى بلغ الصدر فرحمه السّلاخ، فوكزه بالسكين موضع قلبه فقضى عليه. وإخبارني الثقة أنه كان إمامًا في الحديث والفقه، صاتم الذّهر، كبير الصّولة عند العامة والخاصّة، ولما سلخ كان يُسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربي بالشام، وأظهر المذهب الردي، وأبطل الترويح والضّحى، وأمر بالقنوت في الظّهر، وقتل النابلسي سنة ثلاث. وكان نبيلًا رئيس الرملة، فهرب، فأخذ من دمشق.

وقيل: قال شريف من يعانده لما قدم مصر: الحمد لله على سلامتك، قال: الحمد لله على سلامة ديني، وسلامة دنياك.

قلت: لا يوصف ما قلب هؤلاء العبيدية الدّين ظهراً لبطن، واستولوا على المغرب، ثم على مصر والشّام، وسبوا الصّحابة.

حكى ابن السّمعاع المصري، أنه رأى في النوم أبا بكر بن

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وازدحموا على نعشه، رحمه الله.

ذكره ابن أرسلان في «تاريخه».

٤٨٢٣ - محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي

[ت ٤٦٢ هـ/١٨، ٤١٨، ٢٣٥/١٨]

ابن الخالة العلامة، شيخ الأدب، أبو غالب، محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي، اللغوي، الحنفي، المعدل. وكان جدّه للأُم هو ابن عم المحدث أبي الحسين بن بشران.

مولد أبي غالب في سنة ثمانين وثلاث مئة.

وسمع من أبي القاسم علي بن كردان النحوي، وأبي الحسين علي بن دينار، وأبي عبد الله العلوي، وأحمد بن عبيد بن بيري، وأبي الفضل التميمي، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله الحميدي، وهبة الله الشيرازي، وعلي بن محمد الجلابي، وخلق.

وبالإجازة أبو القاسم بن السمرقندي.

قال أبو سعد السمعاني: كان الناس يرحلون إليه لأجل اللغة، وهو مُكثر من رواية كتبها.

وقال خُميس الحوزي: قرأ كتاب مسيوته على ابن كردان، ولازم حلقه الشيخ أبي إسحاق الرفاعي؛ تلميذ السرياني، فكان يقول: قرأت عليه من أشعار العرب ألف ديوان. قال: وكان جيّد الشعر، معتزلاً.

وقال أحمد بن صالح الجيلي: كان أحد شهود واسط، وكان عالماً بالأدب، رآه له ثقة، بارعاً في النحو، صار شيخ العراق في اللغة في وقته، وانتهت الرحلة إليه في هذا العلم. ثم سرد أسماء مشايخه. حدثت عنه: الخطيبندي، وأبو الفرج محمد بن عبيد الله قاضي البصرة. إلى أن قال: أنبأنا ابن السمرقندي، وأبو عبد الله ابن البناء، ومحمد بن علي ابن الجلابي قالوا: أخبرنا أبو غالب إجازة.

مات في نصف رجب سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

قلت: وشاخ وعمر.

[دمية القصر ٣١٧ - ٣٢٠ - ٣٤٩ - ٣٥١، سؤالات الحافظ السلفي: ٢٠]

٢٢ - المنتظم ٢٥٩/٨ - ٢٦٠، معجم الأدياء ٢١٤/١٧ - ٢٢٤، إنباء الرواة ٤٤/٣

٤٥ - أخبار الحمدين من الشعراء: ٢٨، ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣ - ٤٦٠، الرواي

بالوفيات ٨٢/٢ - ٨٣، الجواهر المضية ١١/٢ - ١٢ (طبعة الهند)، لسان الميزان ٤٣/٥ -

٤٤، بعية الرواة ٢٦/١ - ٢٧.

القاهر بالله الخليفة أبو منصور محمد بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل.

استخلف سنة عشرين وثلاث مئة وقت مصرع أخيه المقتدر. وكان أسمر مربوعاً أصهب الشعر، طويل الأنف. فيه شر وجبروت وطيش.

وقد كان المقتدر خلع في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، فبايعوا القاهر هذا، وحكم ثم تعصب أصحاب المقتدر له، وأعيد بعد قتل جماعة، منهم: أبو الهجاء بن حمدان، وعفا المقتدر عن أخيه، وحضر بين يديه بائياً. فقال: يا أخي، أنت لا ذنب لك، ثم بايعوه بعد المقتدر، فصاغر حاشية أخيه وعذبه، وضرب أم المقتدر بيده، وهي عيلة. ثم ماتت معلقة بمجل، وعذب أم موسى القهرمانة، وسالغ في الإساءة، فنشرت منه القلوب، وطلب ابن مقله من الأهواز واستورزه، وكان قد نفي.

ولم يكن القاهر متمكناً من الأمور، وحكم عليه علي بن بليق الرافضي الذي عزم على سب معاوية - عليه السلام - على المنابر. فارجمت العراق، وقبض على شيخ الحنابلة البرهماري، ثم قوي القاهر ونهب دور مخالفه، وطعن على ولد أخيه المكتفي بين خططين، وضرب ابن بليق وسجنه، ثم أمر بذبحه، وبذبح أبيه، وذبح بعدهما مؤنس الكبير ويمناء وابن زيكر. وبذل للجند العطاء، وعظم شأنه، ونادى بتحريم الغناء والخمر، وكسر الملاهي، وهو مع ذلك يشرب المطبوخ والسلاف، ويسكر ويسمع القينات. واستوزر غير واحد. وقتل أبا السرايا بن حمدان، وإسحاق التوبختي القاهما في بئر، وطمت لكونهما زائداً في جارية قبل الخلافة. وبقي ابن مقله في اختفائه يرأس الجند ويشبههم على القاهر، ويخرج متكرراً في زي عجمي، وفي زي شحاذ، وأعطى منجماً ذهباً ليقول للقسواد: عليكم قطع من القاهر، ويعطي دنائير لمعبري الأحلام، فإذا قص سيمنا مناماً خفوه من القاهر جداً. وكان رأس الساجية فاضمر الشر، فانتدب طائفة لاغتياله ويكرؤا، وكان نانماً به سكر، وهرب وزيره وحاجبه، فهجموا عليه بالسيوف، فهرب إلى سطح، فاستتر، ثم ظفروا به ويده سيف مسلول، فقالوا: انزل، فامتنع فقالوا: نحن عبيدك، ثم فرقوا واحداً إليه سهماً، وقال: انزل وإلا قتلناك، فنزل، فأمسكوه في سايس جُمادى الآخرة. وبايعوا الرافضي بالله محمد بن المقتدر، ثم خلع وأكمل بمسماز لسوء سيرته وسفكه الدماء. وكانت خلافته سنة ونصفاً وأربعاً.

قال الصولي: كان أهوج، سفاكاً للدماء، كثير التلؤن، قبيح السيرة، مدين الحفر، ولولا جودة حاجبه سلامة لأهلك الحرث والنسل. وكان قد صنع حربة يحملها فلا يطرحها حتى يقتل إنساناً.

النابلسي بعدما صلب وهو في أحسن هيئة، فقال: ما فعل الله بك؟ فقال:

حباني ماليكي بنوام عسر وواعدني بقرب الانتصار وقررتي وقال: أنعم بعتيش في جوارى

(المستدر: ١١٧، المعبر: ٣٣٠/٢، السوالي بالوفيات: ٤٤/٢ - ٤٥، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤).

٤٨٢٥ - محمد بن أحمد بن سيد حمدويه الهاشمي

(ت ٣٠١ هـ / ٩١١ م، ٢٥٧٦، ١١١/١٤)

ابن سيد حمدويه الإمام العارف، شيخ العبادة، أبو بكر، محمد بن سيد حمدويه الهاشمي مولاهم - وقيل: مولى بني تميم - الصوفي الدمشقي، صاحب الأحوال والكشف.

صحب قاسماً الجوعى، وحدث عنه، وعن شعيبي بن عمرو، وموئل بن يهاب.

وعنه: أبو بكر بن أبي دجانة، وأبو زرعة أخوه، وأبو أحمد بن الناصح، وأبو هاشم المؤدب، وآخرون. والزاهد أبو صالح البابشقي، وكان يلقب بالمعلم.

قال ابن الناصح: أقام حسين سنة ما استند، ولا مد رجله هيئة لله تعالى.

ويقال: إنه بسط رداءه على الماء عند الحدة عشرية وصلى عليه، ولم يتزل الرداء. رواها عبد الرحمن بن أبي نصر، عن عمر بن البري، قاله أعلم.

وقيل: كانت تطوى له الأرض.

استوفى ابن عساكر أخباره. توفي سنة إحدى وثلاث مئة، رحمه الله عليه، وكان من أبناء الثمانين.

(ابن عساكر: ٣٤٥/١٤).

٤٨٢٦ - محمد بن أحمد بن شاده الأصهباني

(ت ٤٦٤ هـ / ١٠٨٨ م، ٢٣٩/١٨، ٥)

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاده الأصهباني القاضي فجاء بسواد العراق. يروي عن أبي عمر بن مهدي، روى عنه: قاضي المرسن، ومفلح الدومي، وابن الطراح، ويحيى بن البناء.

(مات سنة أربع وسعين وأربع مئة).

(المستدر: ٢٧٥/٨، البداية: ١٠١٢/١٠).

٤٨٢٧ - محمد بن أحمد بن طلحة بن المتوكل

(ت ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م، ٢٩٠/١٥، ١٩٨/١٥)

قال محمد بن علي: أحضرني القاهر يوماً ويده حرّة، فقلت: الأمان، قال: على الصدق، قلت: نعم. قال: أسألك عن خلفاء بني العباس؟ فذكرت له بن أحواهم، وهو يسأل عنهم واحداً واحداً فقال: قد سمعت قولك، وكأني مشاهد القوم، وقام ويده الحرّة، فاستسلمت للقتل، فغطت إلى دور الحرم.

قال المسعودي: أخذ من مؤنّس وأصحابه أموالاً كثيرة، فلما خلع طوب لبها، فانكر، فعذب بأنواع العذاب، فما أقر بشيء، فأخذ الراضي بالله، ففرّقه وأذناه. وقال: ترى مطالبة الجندي لنا، والذي عندك ليس بنافعك، فاعترف به، قال: أما إذ فعلت هذا، فالأمان دفته في البستان. وكان قد أنشأ بستاناً فيه أصناف الثمر، والقصر الذي زخرقه، فقال: وفي أي مكان هو؟ أنا مكفوف ولا أهدى إلى البقعة، فاحفر البستان تحذه، فحفروا البستان وأساس القصر، وقلعوا الشجر فلم يوجد شيء. فقال: وأين المال؟ قال: وهل عندي مال؟! إنما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعمك ففجعتك به. فأبعده وحسبه، فأقام إلى سنة ثلاث وثلاثين، ثم أخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارة يحبس، وتارة يهمل. فوقفت يوماً بالجامع بين الصّوف، وعليه جبة بيضاء وقال: تصدّقوا عليّ، فأنا من قد عرفتم. وأراد أن يشنع على الخليفة المستنكفي، فقام إليه ابن أبي موسى الهاشمي، فأعطاها ألف درهم، فمنعوه من الخروج.

ثم مات في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وله ثلاث وخمسون سنة.

وله من الأولاد: عبد الصمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبد العزيز.

ورزّ له أبو علي بن مقلّة، ثم محمد بن القاسم، ثم الحصري. ونقذ على امرأة مضر أحمد بن كيغلغ، إذ توفي أميرها يكنى الخاصة.

وماتت سنة إحدى وعشرين شعب أم المقتدر. وقيل الخادم مؤنّس الملقب بالطّفّر، وكان شهماً مهيباً شجاعاً ذاهية. عمّر تسعين سنة، وقاد الجيوش ستين سنة.

وفي سنة ٣٢٢ دخلت الديلم أصبهان، وكان من قوادهم علي بن بويه، فانفرد عن مرداويج، ثم حارب محمد بن ياقوت، فهزم محمدًا، واستولى على فارس، وكان أبوه فقيراً صيّاداً.

قال محمود الأصبّهاني: كان سبب خلعهم للقاهر سوء سيرته، وسفك الدماء، فامتنع عليهم من الخلع، فسلموه حتى سالت عيناه. وفي أيامه ظهر محمد بن علي بن أبي الغزاقر الشلمغاني، وأدعى الإلهية ببغداد، وأنه يحيي الموتى، وتعصّب له ابن مقلّة،

وانكر ما قيل عنه، ثم قتل، وقيل بسببه الحسين بن القاسم، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي عون الأنباري، مصنف «الأجوبة المسكية»، كانا يعتقداً في الشلمغاني.

وللقاهر من الأولاد أبو القاسم، وعبد الصمد، وأبو الفضل محمد، وفاطمة وعاتكة، وأمّامة.

فصل: ولندكر هنا جماعة من خلفاء الإسلام على التوالي إن شاء الله، لينأكل تراجمهم الفاضل متصلةً بجموعة.

[مروج الذهب: ٥١٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٣٩ - ٣٤٠، النظم: ٢٤١/٦، ٣٦٨، الرواي بالرفعات: ٣٤/٢ - ٣٥، نكت العيان: ٢٣٦ - ٢٣٧، تاريخ الخلفاء: ٣٨٦ - ٣٩٠.]

### ٤٨٢٨ - محمد بن أحمد بن العباس الإخيمي

ت ٣٩٥ هـ/رم ٣٦٦، ٨٥/١٧

الإخيمي الشيخ الثقة المسند، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن العباس المصري الإخيمي، بقیة الرواة.

سمع محمد بن زيان، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن عبد الله المهراني، وإسماعيل بن وزدان، وأبا جعفر الطحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن مكّي ثلاثة أجزاء عالية عند أبي القاسم بن الحرستاني.

مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وهو من أهل الطبقة الماضية تأخّر وفاته.

[رتب المدارك: ٦١٥/٤.]

### ٤٨٢٩ - محمد بن أحمد بن العباس السلمي نقاش القصة.

ت ٣٧٩ هـ/رم ٣٥٠٢، ٤١٦، ١٦.

نقاش القصة العلامة، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن العباس السلمي البغدادي الجوهري الأشعري، نقاش القصة، وتلميذ أبي الحسن الأشعري.

سمع محمد بن محمد الباغددي، وأبا القاسم البغوي، والحسن بن محمّي، وغيرهم.

حدث عنه: أبو علي بن شاذان، وعبيد الله الأزهري، وعلي بن الحسن التّوخي، وآخرون.

وثقة الأزهري، وقال: كان أحد المتكلمين على مذهب أبي الحسن، ومنه تعلم ابن شاذان علم الكلام. مات في الحرم سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

قلت: حدث من حفظه بحديث باطل كأنه أخطأ فيه، سقطه في

«التاريخ الكبير».

[تاريخ بغداد: ٣٢٥/١ - ٣٢٦، بين كذب القسري: ١٩٦ - ١٩٧، الوالي بالوفيات: ٤٦٧/٢ - ٤٦٧].

٤٨٣٠ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور الدقاق

[ت: ٤٨٩ هـ/١٩، ٤٤٦٠، ١٠٩/١٩]

ابن الحاضبة الشيخ الإمام، المحدث الحافظ، الصادق القدوة، بركة المحدثين، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق، عُرِفَ بابن الحاضبة.

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم في كتابه، أخبرنا أبو البقاء النحوي ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو الحسين بن المهدي بالله، حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة باباً يُقال له: الرِّيان، يدخله الصائمون يوم القيامة، لا يدخل معهم أحد غيرهم، فإذا دخل آخرهم أغلق». أخرجه البخاري عن خالد، ومسلم عن ابن أبي شيبة، فوافقاهما.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وسمع من مؤدبه أبي طالب عَمَر بن محمد بن الدُّلَّي في سنة ست وأربعين، قال: حدثنا عنه أبو عمر بن حيويه، فهذا أقدم شيخ له، وأخذ عن أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الرزيم بن أحمد البخاري الحافظ، والحافظ أبي بكر بن ثابت الخطيب، وأبي محمد ابن هزّاز مرز الصريفي، وأبي الحسين بن الثَّوَر، وإمام جامع دمشق عبد الصمد بن تميم، وأبي الحسين محمد بن مكِّي بن عثمان الأزدي - صاذقة بيت المقدس - وأبي الفثائم محمد بن الغراء، وخلق من طبقتهم، وبعدهم.

وقرأ للناس الكثير، وهو كان مقرئ المحدثين ببغداد، وكتب، وأخرج، وأفاد، وهو متوسط في الفن، مع ديانة متينة، وتعبّد وفصاحة، وحسن قراءة.

حدث عنه القاضي أبو علي بن سُكْرَة، وأبو الفضل محمد بن طاهر، وأبو الفتح بن البطي، وجماعة يسيرة، فإنه توفّي قبل أن يُتَّفَقَ مروياته.

قال أبو علي الصّدّقي، كان أبو بكر محبباً إلى الناس كلّهم، فاضلاً، حسن الذكر، ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعير كتاباً إلا أعطاه أو دله عليه.

وسمعت أبا الوفاء بن عقيل الخطيبي الإمام يقول - وذكر شدة إصابته بمطالبة طوَلِبَ بها، وأنه كانت له عند ذلك خلوات

يدعُو ربه فيها ويُناجيه، فقرأ عليّ مُناجياته يقول: ولئن قلت لي يا رب: هل واليت في ولياً؟ أقول: نعم يا رب، أبو بكر بن الحاضبة، ولئن قلت لي: هل عادي في عدواً؟ فأقول: نعم يا رب، ولم يُسمِع. قال: فأخبرت ابن الحاضبة بقوله، فقال: اغترّ الشيخ.

قال أبو سعد السمعاني: نسخ ابن الحاضبة «صحيح مسلم» بالأجرة سبع مرات.

قال محمد بن طاهر: ما كان في الدنيا أحد أحسن قراءة للحديث من ابن الحاضبة في وقته، لو سمع إنسان بقرائه يومين، لما ملّ.

قال السلفي: سألت أبا الكرم خيساً الحوزي عن ابن الحاضبة، فقال: كان علامة في الأدب، قدوة في الحديث، جيد اللسان، جامعاً لخلال الخير، ما رأيت من أهلها أحسن قراءة للحديث منه، ولا أعرِف بما يقوله.

قال ابن النجار: كان ابن الحاضبة ورعاً تقياً، زاهداً ثقة، محبوباً إلى الناس، روى السير.

وقال علي بن محمد الفصيح، ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن الحاضبة.

قال السلفي: وسألت أبا عامر العنبري عن ابن الحاضبة، فقال: كان خير موجود في وقته، وكان لا يحفظ، إنما يُعوّل على الكتب.

ابن طاهر: سمعت ابن الحاضبة، وكنت ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثني بأصبتان أن أبا الحسين بن المهدي بالله يرى الاعتزال، فقال، لا أدري، لكن أحكي لك: لما كان سنة الفرق، وقفت داري على قماشي وكثي، ولم يكن لي شيء، وعندني الأُم، والزوجة والبنات، فكنْتُ أنسخ، وأتوقّ عليهم، فأعرف أنني كتبت «صحيح مسلم» في تلك السنة سبع مرات، فلما كان في ليلة من الليالي، رأيت القيامة قد قامت، ومُنادٍ ينادي: أين ابن الحاضبة؟ فأخضرت، فقبل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت الباب، وصرت من داخل، استلقيت على قفائي، ووضعت إحدى رجلتي على الأخرى، وقلت: استرحت والله من النسخ، فرفعت رأسي، فإذا ببلغة في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ قال: للشراف أبي الحسين بن الفریق، فلما أصبحت، نعي لنا الشريف، رحمه الله.

أبو القاسم بن عسّاکر: سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطف، يحكي أنه طلع في بعض أولاد الرؤساء ببغداد أصبح زائدة، فاشتدَّ ألمه له، فدخل عليه ابن الحاضبة، فمسح عليها، وقال: أمرها يسير، فلما كان الليل نام واتبته، فوجدتها قد سقطت، أو كما

قال.

قال ابن عساكر: سَمِعَ ابْنَ الْحَاضِبَةِ بِالْقُدْسِ مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيِّ، وَأَحَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّيْنَوْرِيِّ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مَفِيدَ بَغْدَادَ فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ صَالِحًا مُتَوَاضِعًا.

مَاتَ ابْنُ الْحَاضِبَةِ فِي ثَانِي رَجَبِ الْأَوَّلِ تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً، وَخُتِمَ عَلَى قَبْرِهِ عِدَّةُ خَتَمَاتٍ.

أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ الطَّبْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَطْنِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ الصَّفَّارِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الشُّبْلِيِّ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْمُتَصَوِّفَةِ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ قَوْلًا لَا يَفْهَمُهُ، فَيَتَوَاجَدُ عَلَيْهِ، فَأَنشَأَ يَقُولُ:

رُبُّ وَرَقَةٍ مُتَوَرِّقٍ فِي الصُّخَى      ذَاتُ شَجَرٍ صَدَحَتْ فِي قَنْبَرٍ  
فِي كَيْفِيٍّ وَثَمَانٍ أَرْفَعَا      وَثَمَانٍ أَرْفَعَا  
وَلَقَدْ أَشْكُو نَفْسًا أَهْمَهَا      وَلَقَدْ تَشْكُو نَفْسًا أَهْمَهَا  
غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَغْرَفَهَا      وَجَيْيَ أَضْأُ بِالْجَوَى تَغْرِفَهَا

[المستطع: ١٠١/٩، معجم الأدباء: ٢٢٦/١٧ - ٢٣٠، ميزان الاعتدال: ٤٦٥/٣، المستطع من ذيل تاريخ بغداد: ٥ - ٦، الوافي: ٨٩/٢ - ٩٠، حيون التواريخ: ١٣/لوحه: ٥٥ - ٥٦، البداية: ١٥٣/١٢، لسان الميزان: ٥٧/٥]

٤٨٣٩ - محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن

مكي الصائغ

ت ٧٢٥ هـ/رقم ١٧٠٠، ٤٨٧/٢٤

الصائغ، الإمام الخطيب شيخ القراء ومستندهم تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي المصري الشافعي المشهور بالصائغ

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وتلا بعدة كتب على الكمال الضريير، والكمال بن فارس، والتقي الناصري، وسمع من: الرشيد العطار، وجماعة وأعاد بالبرسيية وغيرها، وكان شاهداً، عاقداً، خيراً صالحاً، متواضعاً، صاحب فنون، صاحب الرضي الشاطبي مدة، وتصلع من اللغة، وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان، وكان يدري القراءات ويعمل وينظر.

صنف خطباً للجمع، ابتدأ كل خطبة بعلامة قاض، وجودها، وكان كيساً طويل الروح، موثقاً للاكتاف، كبير القدر. ذكر لي ابن مؤمن أنه جمع عليه بعدة كتب الختم في سبعة عشر يوماً، وتلا عليه أئمة مثل البرهان الحكري، وإسماعيل العجمي، وابن غدير، وأبي إسحاق الرشيدي، والجمال ابن عوسجة، وتاج الدين ابن مكتوم،

وعلي الحلبي الضريير، وعوض السعدي، ومحمد بن الزمردى، وأبي العباس العكبري النحوي، وبهاء الدين ابن عقيل، والشمس العرب، وخلق، ذكرتهم في طبقات القراء. وكنت أحرص أصحابنا على الارتحال إليه، وحديثي سبط ابن السلوس أنه شيخ متين الديانة، قوي العربية.

وقرات بخط العلامة أبي حيان، أشهدني شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ المصريين ورئيس المتصدرين، حامل راية الرواية والإنشاء، ملحق الأحفاد بالأجداد، تقي الدين في سنة تسع عشرة.

قلت: توفي في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

[الدرر الكامنة ٣/٣٢٠، أعيان العصر ١٣٧/١، غاية النهاية ٢/٦٥٠، الوافي بالوفيات ١٤٦/٢].

٤٨٣٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الجبدي

ت ٧٢٢ هـ/رقم ١٦٦٣، ٤٦٠/٢٤

الجبدي، الشيخ الصالح الخير المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الجبدي الصالح الحنبلي.

سمعوا عنه قديماً في حياة ابن عبد الدائم «ثلاثيات البخاري» مرآت عن ابن الزبيدي، ثم تردّدنا فيه، فسألته بكفّر بطناً في سنة ثلاث وسبعمائة عن جليلة الأمر، فذكر ما يقتضي أن مولده في سنة ست وثلاثين، وأنه من أقران عبد الله بن الشيخ، وقال: كان لي أخ اسمه اسمي، ذاك من أقران القاضي تقي الدين سُلَيْمَانَ. مات صيماً.

قلت: سمع شيخنا من الرُئُوسِ وخطيب مُردَا، وإبراهيم بن خليل، وأجاز له خلق منهم عبد اللطيف بن القُيُطِي، وعلي بن أبي الفخار، وكريمة القرشية، وطال عمره، وروى الكثير.

توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وكان ذا نصيب من صلاة وصيام وآله، وتواضع، وقناعة، وكثرة تلاوة.

سمع أولاده من ابن عبد الدائم.

ويجد، قرية قريبة من الزيداني.

وكان فيه سذاجة قال: تزوجت ثم اشتيت أن أنفجر في الخلق فنزلت إلى تحت القلعة ووقفت أتمل المرامي التي في أبرجة القلعة، واعتقدت أنها هي الخلق التي تتفرج منها الناس.

وليه أولاد، سمعهم الحديث منهم الصالح عبد الرحمن الفامي، حدث وطال عمره، وتوفي ببيت المقدس سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

[الوافي بالوفيات ١٤٦/٢، الدرر الكامنة ٣/٣٢٤، أعيان العصر ١٣٦/١].

روى عنه: محمد بن عمر بن لبابة، وجماعة.

قال أسلم بن عبد العزيز: أخبرني ابن عبد الحكم، قال: أتيت بكتب حسنة الخط، تدعى: «المستخرجة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد الغنبي، فرائت جُلّها كذوباً، مسائل المجالس له لم يُوقَف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت، فتوجد في تركي، فوهبتها لمن يقرأ فيها. قلت: كيف استحللت أن تعطيه ليقرا فيها؟ فسكت..

وقال ابن لبابة: ليس للغنبي نسبة، إنما كان له جد يُسمى عتبة، كذا قال.

وقال ابن القُرَظي: رَحَلَ، وأخذ عن سُحنون، وأصْبَغ، ونظرَئهما، وكان حافظاً للمسائل، جامعاً لها، عالماً بالنوازل، جمع المستخرجة، وأكثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الشاذة.

مات سنة خمس وخمسين وميتين، ويقال: سنة أربع.

[تاريخ علماء الأندلس ٧/٢، الوافي بالوفيات ٣٠/٢، فتح الطب ٢١٥/٢، ٢١٦، ترتيب المدارك ١٤٤/٣، ١٤٤٦، الديهاج للذهب ١٧٦/٢، ١٧٧].

٤٨٣٥ - محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح

التميمي البغدادي

ت ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م

ابن المادح الشيخ المعمر الصدوق، أبو محمد، محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح التميمي البغدادي.

شيخ مُعَمَّر، عنده نحو من ستّة أجزاء عالية.

سمع: أبا نصر الزيني، وأبا الحسن علي بن محمد الأنباري، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

حدث عنه: إبراهيم بن محمد الشَّار، وأحمد بن طارق، وعُمر بن محمد الدينوري، وأحمد بن يحيى بن هبة الله، وعبد الحق بن المقرن، وعبد الرحمن بن الغزال، وأبو الفتوح نصر بن الحصري، وثابت بن مشرف، وعلي بن بُورنداز، وعبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النُرسي.

وكان أبوه نَوَاحاً، مداحاً للمصاحبة بالقصائد في المواسم بصوت مُطرب.

مات أبو محمد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمس مئة في عشر التسعين.

[التجويد الزاهرة ٣٦١/٥].

٤٨٣٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد

الكرخي

ت ٤٧٨ هـ / ١٠٨٤ م

٤٨٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن

حفص الذكواني الأصهباني

ت ٤١٩ هـ / ١٠٢٩ م

الذَّكْوَاني العالمُ الحافظُ الرَّحَالُ الثَّقَّةُ، أبو بكر، محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص، الممداني الذَّكْوَاني الأصهباني المَعْدَلُ.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من: عبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن أحمد الكَشَّاني، والقاضي أبي أحمد العسَّال، وأحمد بن مَعْبِد السَّمْسَار، ومحمد بن قاسم العسَّال، وأحمد بن محمد بن يحيى القصَّار، وأحمد بن بُندار الشَّار، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار المديني، وعاتكة بنت الإمام أبي بكر بن أبي عاصم، وأبي القاسم الطُّبراني، وأبي بكر بن الجُعَافِي، وأبي بكر الأَجَرِي، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم اللُّثَيْلي، وأحمد بن القاسم بن الرِّبَّان اللُّكَّي المصري، وفاروق الخطَّابي، ومحمد بن إسحاق بن عباد الشَّار، وعدة.

وله معجم في جُزئين يرويه عبد الرحيم بن الطُّفَيْل عن السُّلَفي.

حدث عنه: أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، والمحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مُرْدَوَيْه، وإسماعيل بن علي السُّلَفي، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السَّمْسَار، وعمر بن حسن بن سليم، وعلي بن الفضل المَزْدِي، والفضل بن محمد الحداد، وأخوه أبو الفتح، وفضلاً بن عثمان القَيْسي، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفَرَساني، وهؤلاء من شيوخ السُّلَفي.

قال أبو نعيم: شهد وحدث ستين سنة، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والرِّي، وجمع وصنف، وكان حسن الخلق، قوي المذهب. توفي في غرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة.

قلت: وقع لنا سبعة مجالس له.

[تاريخ اصهبان ٣١٠/٢، الأنساب ١٥/٦].

٤٨٣٤ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة الغنبي

ت ٢٥٤ هـ / ٨٦٥ م

الغَنَبِيُّ فقيه الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حُميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، الأموي السُفْياني الغَنَبِيُّ القرطبي المالكي، صاحب كتاب «الغَنَبِيَّة».

سمع يحيى بن يحيى الليثي، وأصْبَغ بن الفَرَج، وسُحنون بن سعيد، وسعيد بن حسان، وطائفة.



ابن الوليد رأس المعتزلة وبارعهم، أبو علي، محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الكرخي المتكلم.

ولد سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

واتقن علم الاعتزال على أبي الحسين البصري، وحفظ عنه حديثاً وأهناً من جهة هلال الراي.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وأخذ عنه الكلام علي بن عقيل عالم الحنابلة.

وكان ذا زهد وورع وقناعة. شاخ فكان يَقْضُ من خشب بيته ما يَمُوتُه، وكان يلبس القطني الخام، وكان داعية إلى الاعتزال، وبه الحرف ابن عقيل.

مات في ذي الحجة، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وكان يدري المنطق جيداً.

وما تنفع الآداب والبحث والذكاء، وصاحبها هار بها في جهنم.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: كان أبو علي زاهداً المعتزلة، لم نعرف في زماننا مثل تَوَرُّعِه وقناعته، تَوَرَّعَ عن ميراثه من أبيه، وكان يقول: قرأت على أستاذنا أبي الحسين في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

المنظم ٢٠٩ - ٢٢، ميزان الاعتدال ٤٦٤/٣، الوالي ٨٤/٢ - ٨٦، البداية والنهاية ١٢/١٢، لسان الميزان ٥٦/٥ - ٥٧.

٤٨٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن

علي بن يحيى بن زيد القرشي الهاشمي

رت ٦٧٥ هـ/م ٩٤٠٠، ٢٩٨/٢٤

الإمام الفقيه الواعظ البليغ شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود بن صالح بن محمد بن عبد الله بن سُلَيْمَانَ بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي الكوفي الحنفي.

ولد سنة أربع وعشرين وستمئة.

وسمع من: محيي الدين بن الجوزي كتاب «نقي النقل»، وسمع ولده من ابن الدُّنَّة، ويوسف بن سرور الوكيل، وطائفة، سمع منه ابنه جلال الدين محمد، ومحيي الدين محمد بن عَمَّا العباسي، والمحَب بن عبد الصمد، وكان طويل الباع في النظم والنثر، ذكياً، عالماً، غزير الفضائل، حسن التصنيف، درس بالتشوشية وغيرها، وله مرثية سائرة في كاتبة بغداد ومن نظمها ما

أشدنا أبو الخير الذهلي، أشدنا جلال الدين أبو هاشم بن الكوفي، أشدني أبي نفسه وقد رجع الوفد ولم يحجوا خوفاً من القطاع:

يا ربيع ليلي ضاقت بنا الحيل وانقطعت دون قصدك السبل  
وجردت للذي تجرد للمسي ر إليك الشوف والأسل  
وكل ما همم بالتهوض قسى جرى عليه ما ليس يحتمل  
هذا قربان الغرام تقلعه وما لقلب بناره قبل  
واحسرتي ما أمر قولهم قد رجعوا والدموع تنهمل  
أملت انسي أزور دارهم فحال ظني وخائني الأمل  
وما انقضى لي من منيبي وطُرُ بل ذهب العمر وانقضى الأجل  
قال حفيده العدل سَنِي الدين محمد نظم جدي وعمره اثنا عشرة سنة هذه:

حبنا من ليلة سَلَفَتْ نَلَتْ فيها بغية ولقى  
بَتْ فيها والحبيب معسى في قميصي عنة ونقى  
يساله من أقيم غنج بست من جيبه مُتَبَقَا  
مذ رمى عن قوس حاجبه لم يَنْزِر للعاشقين بَقَا

توفي ابن الكوفي ببغداد في الحرم سنة خمس وسبعين وستمئة، كهلاً رحمه الله، وكان مشاراً إليه بحسن الوعظ.

٤٨٣٨ - محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سَمَكُوِيه،

الأصبهاني

رت ٤٨٢ هـ/م ١٠٩٠، ١٩/١٩

ابن سَمَكُوِيه الشيخ الإمام الحافظ المُبِيد المُصَنِّف الثقة، أبو الفتح محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سَمَكُوِيه، الأصبهاني، نزيل هَرَاة، كان من فُرسان الحديث، والمكثرين منه.

سمع ببغداد من أبي محمد الخلأل وطبقته، وَيَسَابُور من أبي حفص ابن مَسْرُور، وأصبهان من إبراهيم مَسْبُط بخرويه، وعدة. ويَسْمَرْقَنْد من مُسَيْدِهَا عمر بن شاهين، وَيَشِيرَاز من أبي بكر بن أبي علي الحافظ.

مولده في سنة تسع وأربع مئة، وإنما طلب الحديث على كَبِير، وكان عابداً صالحاً خيراً، يُتَبَرَّكُ بدعائه.

حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي، وأبو عبد الله الدقاق، وغيرهما.

قال الدقاق في «رسالته»: كان لابن سَمَكُوِيه كثرة الوافرة في كتب الحديث. قال ووهمه أكثر من فهمه، صحب عبد العزيز النخشي إلى يَسَابُور، وأقام بهراً سنين يورق، صادفته بها، وبينه ما كان من الحقد والحسد.

قلت: يستحق الحَصَلَتَانِ إعادتنا الله منهما.

مات بنيسابور في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وأربع مئة.

[التنظيم: ٥٢/٩، الوالي بالوفيات: ٨٨/٢، البداية والنهاية: ١٣٩/١٢]

٤٨٣٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي

الرجال اليوناني

[ت: ١٥٨ هـ / ٥٩٣٨ م، ٢٣/٢٤]

الشيخ الفقيه السيد الإمام العالم الحافظ القدوة، الرئاسي، الصالح، العابد، الفقيه رقم ٤ شيخ الإسلام تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي اليوناني، البغليكي الخبلي.

ذكر نسبه هكذا الشيخ قطب الدين في تاريخه، ورفع في ذلك فقال بعد علي: ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن زينب رَحِمَهُمُ اللهُ رسول الله ﷺ، الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.

وحدث شيخنا الحافظ الثبت أبو الحسين علي: أن والده الشيخ الفقيه قال له قبل موته بقليل: نحن من ذرية الحسين، وسرد له هذا النسب، فبين وبين جعفر الصادق أحد عشر نفساً.

مولده في رجب سنة اثنين وسبعين وخمس مائة يورين.

وكان والده مرخماً بعلبك وبدمشق، فسافر وترك ابنه هذا عند أمه بدمشق بناحية الكشك، ثم توفي وكان في عتراتهم أولاد أمير، فتردد محمد معهم إلى الجامع وتلقن أحزاباً، ثم خرج الصبيان إلى بستان، فأسلمته أمه عند نشأته فصار أجرته في الشهر خمسة دراهم، ثم ذهب يوماً إلى ذلك المقر، فقال له: لم لا تلازم؟ فإنك يجيء منك شيء. فاعتذر بالصنعة، فأخرجته...، قال: أنا أعطيك كل شهر هكذا، فذهب إلى أمه، وكلّمها، فختم عليه في مدة يسيرة. وصحب الشيخ عبد الله اليوناني، فطلب له مجوداً، فقال له: إن كتب محمد مثلك أعطيك مئة ثلثمائة درهم، فبرع في الكتابة، وشارط المجود رجلاً على نسخ كتاب في القصص بثلثمائة، فكتب من أوله ورقة، وأعطاه محمدًا، فنسخه بخطه، ثم قال المجود: قد برزت ذمة الشيخ عبد الله من الثلثمائة.

ثم حبّب إليه الحديث، فأقبل على درسه حتى حفظ الجميع بين الصحيحين للحديث، وكان يتعفف ومبرعاً يتجوع. وقد سمع من التاج الكندي، فكتب الطبقة، فنظر إليه الكندي، فقال: هذا خطك، وهذا خطك.

قلت: ولبس الخرقه من الشيخ عبد الله البطّانحي صاحب

الشيخ عبد القادر.

وكان الشيخ البونيني الكبير يريه يشفق عليه، وفقهه مدة على الشيخ موفق الدين.

واشتغل على الحافظ عبد الغني في الحديث، وسمع من أبي طاهر الخشوعي وأبي تمام القلاسي، وخبّل الكبير، وطائفة كثيرة.

وقرأ على المشايخ الواردين بعلبك، كالقزويني، وابن واصل، والبهاء عبد الرحمن، والشيخ موفق، وابن أبي الصوة. وروى الكثير، فحدث بمسند الإمام أحمد، وكرّر عليّ أكثره، وكان من أحفظ أهل زمانه وأذكاهم، يحفظ في الجلسة نحواً من سبعين حديثاً.

حدث عنه: أولاده أبو الحسين الحافظ، وأبو الخير موسى صاحب التاريخ، وآمنة، وأمة الرحيم، وأبو عبد الله بن أبي الفتح النحوي، وموسى بن عبد العزيز، والدّمياطي، وابن الظاهري، والطبري، وابن الحُبّاز، والشيخ إبراهيم بن حاتم، والشيخ أبو الحسن بن حصن، ومحيي الدين يحيى بن المقدسي، وذبيان السدال، وأبو الحسن ..... ومحمد وإبراهيم ابنا بركات، ومحمد بن المحب، وأبو عبد الله بن الزرّاد، وعبد الرحيم بن الحبال، وعلي بن المظفر الأديب، وعدة.

قال ابن الحاجب في معجمه: اشتغل الشيخ الفقيه بالفقه والحديث، إلى أن صار إماماً حافظاً، وصار مقدّم الطائفة، لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وكان حميد المساعي والآثار، حسن الخلق والخلق، نفاعاً للخلق، مطّرحاً للتكلف، من جملة محفوظاته «الجمع بين الصحيحين»، وحدثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه، وكرّر عليه في أربعة أشهر، قال: وكان يكرّر عليّ أكثر مسند أحمد من حفظه، وأنه كان يحفظ في المرة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

قال الشيخ قطب الدين: كان الوالد يصلي بالشيخ عبد الله، وحفظ الجميع، وصحيح مسلم، وأكثر المسند، وحفظ سورة الأنعام في يوم، وحفظ ثلاث مقامات من الحرية إلى نصف نهار الظهر، وتزوج بست زوجات، وخلف خمسة أولاد: علياً وخديجة وآمنة، وأهمهم بركما، وموسى - يعني نفسه - وأمة الرحيم، وأهمها زين العرب ابنة عمر القاضي. ثم قال: والنسب الذي ذكرناه، رواه عنه ولده أبو الحسين علي، فقال: أظهره لي أبي قبل وفاته، لأعلم أن الصدقة لا تحل لنا.

وكان الملك الأشرف يحترمه ويعظمه، وكذلك أخوه الصالح، ولما قدم الملك الكامل دمشق طلب من عبد الملك الأشرف أن يجمع بينه وبين الشيخ الفقيه ليراه، فأقدم من بعلبك، فلما راه عظم في عينه، وأرسل إليه مالاً، فلم يقبله، ولما تمكّن الملك الصالح نجم

واحد من يويني يقدم مياسير.

حَدَّثَنِي شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْ أَبَاهُ تَوَضَّأَ بِقَلْعَةٍ دِمَشْقَ عَلَى الْبَرَكَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَأَيْتُ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ يَفْضُ لَفَةً مِنْ عِمَامَتِهِ وَقَدَمَهَا لِأَبِي يَسْتَشْفِ بِهَا.

قال ابن الحاجب: كان الشيخ مليح الثنية، حسن الشكل والصورة، زاهداً وقوراً، طريف السائل، مليح البركات، حميد المساعي، بشوش الوجه، له الصيت المشهور، والأفضل على الميادين، وكان من المقبولين المعظمين عند الملوك.

قلت: سمعت شيخنا أبا الحسين يقول: قدم الملك الأشرف بعلبك فجاء إلى دار والدي، فنزل ودق الباب، فقيل: من ذا؟ فقال: الملوك وشي.

توفي الشيخ الفقيه في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك، ودفن عند الباب، بجانب عبد الله البونيني، وقبره ظاهر، يُزار.

قرأت «الأحكام الكبرى» للحافظ عبد الغني علي أبي الحسين الحافظ بسماعه من أبيه، بسماعه من المؤلف، وقرأت القراءات العشر على أبي الحسين بها بسماعه من جماعة سمعوها من السلفي، وبسماعه من والده بإجازته الصحيحة، والعامة من السلفي، وأما ما ذكره من أنه علوي شريف فشيء لم أعرفه ولا تحققته. والله أعلم.

(البلدية والنهاية ١١/٩، الرواي بالوليات ١٢١/٢).

٤٨٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ  
[ت ٥٥٥ هـ/٥٠٤٨، ٣٩٩/٢٠]

المُقْتَضَى لِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الذَّخِيرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَبَشِيِّ الْأَم.

مولده في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وسمع من أبي الحسن بن العلاف، ومن مؤدبه أبي البركات السبيي.

ويُوبَع بالإمامة في سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة.

قال السمعاني: وأظنه سمع جزء ابن عرفة من ابن تيان، كتبت إليه قصة أسأله الإمام بالإذن في السماع منه، فأنعم، فتنش

الدين أبواب البلاد، قالوا له عنه إنه يميل إلى عمك إسماعيل، فقبلي عنده منه شيء، فلما اجتمع به بالغ في إكرامه ولم يشتغل عنه بغيره، فلما فارقه أخذ في الثناء عليه، فقيل له: ألا إنه يحب عمك الصالح إسماعيل، فقال: حاشى ذاك الوجه المليح. وقد قدم في أواخر عمره دمشق في سنة خمس وخمسين السلطان الملك الناصر إلى زيارته، يزأوية المعرة وتأذب معه، وعظمه، واستعرض جواريه، وكان رحمه الله يكره الاجتماع بالملوك، ولا يؤثره، ولا يقبل إلا هدية من ماكرول، ويوجد.

قلت: قد خدمه مدة شيخنا علي بن زين الدين أحمد بن عبد الدائم، فقال: كان الشيخ الفقيه له أوراد، لو جاء ملك من الملوك ما أخرها عن وقتها، وما كان يرى إظهار الكرامات، ويقول: كما أوجب الله على الأنبياء إظهار المعجزات، أوجب على الأولياء إخفاء الكرامات.

قال: وذكروا عنده الكرامات، فقال: ما لكم؟ أيش الكرامات، كنت عند الشيخ عبد الله والقاضي، فكان عنده بغادة يعملون مجاهدات، فكنت أرى من يخرج من باب دمشق، وأرى الدنيا قدامي مثل الورق، فكنت أقول للشيخ: يا سيدي، يجيء إلى عندك أناس من دمشق، ومعهم كذا وكذا، وناس من حمص ومن مصر فإذا جل ما أقوله: يقولون يا سيدي: من يعمل مجاهدات، وما نرى هذا، وهذا أمر جليل، هذا ما هو بالمجاهدات، هذا موهبة من الله. وذكر خطيب زملكا ابن العم عمر في مناقب المشايخ: أخبرني إسرائيل بن إبراهيم العارف قال: طلب الشيخ الفقيه من عثمان شيخ دير ناعس قضية قال: فقضيت الحاجة، فقال الشيخ الفقيه له أحسنت يا شيخ عثمان، قال: فقال: فقير لعثمان يا سيدي، أنت جاء عندك مثل الشيخ الفقيه هلا قام هو في هذا بنفسه، فقال الخليفة: إذا أراد أن يامر بعض من عنده يقوم فيه.

قال الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف الحنبلي: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ عُثْمَانُ قَالَ: كَانَ فِي خَاطِرِي ثَلَاثُ مَسَائِلَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ عَنْهَا، فَاجَابَنِي عَنْهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ. وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ الْمَوَاقِ كَانَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ حَسَنَ الْمَجَاوِرَةِ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَفَارِقَهُ مِنْ فَصَاحَتِهِ. وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بِدِيرِ نَاعَسَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَفِيتُ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقَالَ الْإِمَامُ تَقِي الدِّينُ بْنُ الْوَاسِطِيِّ: رَأَيْتُ لِلشَّيْخِ الْفَقِيهَ رُؤْيَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُعْطِيَ وِلَايَةً. قَالَ: وَسَمِعْتُ قَاضِي الْقِضَاةِ ابْنَ الصَّائِغِ يَقُولُ: سَأَلَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ بِأَنْ يَرِيهِ كِرَامَةً، قَالَ: أَيشَ هَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ بَادَرَ الْأَشْرَفَ فَقَدَّمَ مِيَاسِيرَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ تَطْلُبُ قَدْ رَأَيْتَهُ أَنْتَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ابْنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَأَنَا ابْنُ

قال السيد بن الأنباري: نَفَذَ السُّلْطَانُ إِلَى عَمِّهِ سَنَجَرُ: مَنْ نَسْتَخْلِفُ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ: لَا تَوَلَّ إِلَّا مَنْ يَضْمَنُ الْوِزِيرُ، وَصَاحِبُ الْمَخْزَنِ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ. قَالَ: فَاجْتَمَعَ بِنَا مَسْعُودَ، فَقَالَ الْوِزِيرُ: نُوَلِّيَ الَّذِينَ الزَّاهِدَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسْتَظْهِرِ. قَالَ: تَضْمَنُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَكَانَ صِهْرًا لِلْوِزِيرِ عَلَى بَيْتِهِ تَزَوَّجَ بِهَا فِي دَوْلَةِ أَبِيهِ.

وَأَخَذَ مَسْعُودَ كُلَّ حَوَاصِلِ دَارِ الْخِلَافَةِ بِمِثْلِ مَا يَدْعُ فِي إِصْطِلَافِ الْخِلَافَةِ سِوَى أَرْبَعَةِ أَفْرَاسٍ وَثَمَانِيَةِ بَقَالٍ. فَقِيلَ: بِأَيِّعُوا عَمْدًا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَهُ خَيْلٌ وَلَا عُذَّةٌ سَفَرٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ سَنِيهِ صَادَرَ مَسْعُودَ أَهْلُ بَغْدَادَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكُوَاثِ الزَّاهِدُ، وَوَعِظَهُ، فَتَرَكَ، وَلَمْ يَدْعُ لِلْخَلِيفَةِ سُورَى الْعَقَّارِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ الْخَلِيفَةُ بِأَخْتِ مَسْعُودَ.

وَفِيهَا أَقْتَلَ مَسْعُودَ وَعَسَاكِرُ أَذْرَبِيجَانَ وَالرَّاشِدُ الْمَخْلُوعَ، وَتَمَّتْ وَقْعَةُ مَهْلَةٍ، وَكُتِبَ الْخَلِيفَةُ لَزَنْكِي بِعَشْرَةِ بِلَادَ، وَأَنْ لَا يُبَيِّنَ الرَّاشِدَ، فَخُطِبَ بِالْمَوْصِلِ لِلْمُقْتَضَى، فَتَفَعَّلَ الرَّاشِدُ يَقُولُ لَزَنْكِي: غَدَرْتَ. قَالَ: مَا لَنَا طَاقَةَ مَسْعُودَ، وَفَارَقَ الرَّاشِدُ وَزِيرَهُ ابْنَ صَدَقَةَ، وَقَتْلَ جَمْعُهُ، وَتَخَيَّرَ إِلَى مَرَاغَةَ، وَبَكَى عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ، وَحَنَّا عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ، فَثَارَ مَعَهُ أَهْلُ مَرَاغَةَ، وَبَذَلُوا لَهُ الْأَمْوَالَ، وَقَرَى بِالْمَلِكِ دَاوُدَ، وَعَمِلَ مَصَافِقًا مَعَ مَسْعُودَ، فَاسْتَظْهَرَ دَاوُدَ.

وَفِيهَا هَرَبَ وَزِيرُ مِصْرَ تَاجُ الدَّوْلَةِ بِهَرَامِ النُّصْرَانِيِّ الْأَرْمَنِ، وَكَانَ قَدْ تَمَكَّنَ، وَاسْتَعْمَلَ الْأَرْمَنَ، فَظَلَمَ الرِّعْيَةَ، فَجَمَعَ رِضْوَانُ الْوَلُخْشِيِّ جَيْشًا، وَقَصَدَ الْقَاهِرَةَ، فَسَارَ بِهَرَامٍ فِي جَيْشِهِ إِلَى الصَّعِيدِ، وَكَثُرَ هُمُ الْأَرْمَنِ نِصَارَى، فَمَنَعَهُ أَمِيرُ أَسْوَانَ مِنْ دُخُولِهَا، فَاقْتَتَلُوا، وَقُتِلَ عِدَّةٌ مِنَ الْأَرْمَنِ وَالسُّودَانِ، ثُمَّ بَعَثَ يَطْلُبُ أَمَانًا مِنَ الْحَافِظِ الْعُمَيْدِيِّ، فَأَمَّنَهُ، فَعَادَ وَخِيسَ بِالْقَاهِرَةِ، ثُمَّ تَرَهَّبَ، ثُمَّ أُطْلِقَ، وَوَزَرَ لِلْحَافِظِ رِضْوَانَ، وَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ الْأَفْضَلِ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَافِظِ بَعْدَ سِتِّينَ، فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ، فَتَزَلَّ عَلَى أَمِيرِ الدَّوْلَةِ كَمَشْتِيكِينَ صَاحِبِ صَرْخَدَ، فَأَكْرَمَهُ، وَعَظَّمَهُ.

وَأُعِيدَتْ إِلَى الْمُقْتَضَى ضِيَاعُهُ وَمَعَامِلَاتُهُ، وَتَمَكَّنَ، وَنُصِرَ عَسَاكِرُ دِمَشْقَ وَعَلَيْهِمْ بَزَوَاشٌ عَلَى فَرْنَجِ طَرَابِلُسَ، وَالتَّقَى زَنْكِي وَالْفَرَنْجُ أَيْضًا فَهَزَمَهُمْ، وَاسْتَوْلَى عَلَى قَلْعَةِ هَمَ، ثُمَّ سَارَ وَأَخَذَ بَغْلَبَكْ، وَأَخَذَتْ الرُّومُ بَزَاعَةً بِالْأَمَانِ، وَتَنَصَّرَ قَاضِيهَا وَجَاعَةٌ، فَلَهُ الْأَمْرُ.

وَتَزَوَّجَ السُّلْطَانُ مَسْعُودَ بَيْنَتِ دُبَيْسَ الْأَسَدِيِّ لِلْمَلاَحِنَةِ، وَأَغْلَقَتْ بَغْدَادَ لِلْعُرْسِ أَسْبُوعًا فِي سَنَةِ ٥٣٢.

وَفِيهَا اسْتَفْجَلَ أَمْرُ الرَّاشِدِ، وَالتَّفَّ عَلَيْهِ عَسَاكِرُ، فَقَتَلَتْهُ الْبَاطِنِيَّةُ، وَنَازَلَتْ عَسَاكِرُ الرُّومِ حَلَبَ، وَحَمَى الْحَرْبُ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ النَّصَارَى، وَقُتِلَ يَطْرِيْقُهُمْ، ثُمَّ نَازَلُوا شَيْزَرَ مَدَّةً، وَعَاثُوا فِي الشَّامِ، وَمَا قَحَمَ عَلَيْهِمْ زَنْكِي، بَلْ ضَاعَتْ قَهْمُهُ، وَطَلَبَ النُّجْدَةَ مِنْ

عَلَى الْجُزْءِ، وَنَفَذَهُ إِلَى عَلَى يَدِ إِمَامِهِ ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ، فَسَمِعَتْهُ مِنْ ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورُ بْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ، أَخْبَرَنَا الْمُقْتَضَى لِأَمْرِ اللَّهِ... فَذَكَرَ حَدِيثًا. قَرَأْتُهُ عَلَى الْأَبْرَقَوَهِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ، أَخْبَرَنَا الْوِزِيرُ عَوْثُ الدِّينِ، أَخْبَرَنَا الْمُقْتَضَى، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرَفِيْنِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ الرَّبَّالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَحِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزِدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شَحَاً، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

وَأَبْنَاءُ جَمَاعَةٍ سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْبِضَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا الصَّرَفِيْنِي.

كَانَ الْمُقْتَضَى عَاقِلًا لَبِيًّا، عَامِلًا مَهِيًّا، صَارِمًا، جَوَادًا، مُجَبًّا لِلْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، مُكْرَمًا لِأَهْلِهِ، وَكَانَ حَمِيدَ السَّيْرِ، يَرْجِعُ إِلَى تَدْبِيرِ وَحُسْنِ سِيَاسَةٍ، جَدُّدَ مَعَالِمِ الْخِلَافَةِ، وَبَاشَرَ الْأَهْمَامَاتِ بِنَفْسِهِ، وَغَزَا فِي جَبُوشِهِ.

قَالَ أَبُو طَالِبِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ: كَانَتْ أَيَّامُهُ نَفْصَرَةً بِالْعَدْلِ زَهْرَةً بِالْخَيْرِ، وَكَانَ عَلَى قَدَمٍ مِنَ الْعِبَادَةِ قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَمَعَهَا، وَلَمْ يُرَ مَعَ لَبْنِهِ بَعْدَ الْمُعْتَصِمِ فِي شَهَامَتِهِ مَعَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَلَمْ تَزَلْ جَبُوشُهُ مَنْصُورَةً.

قُلْتُ: وَكَانَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَزِيرُهُ عَوْثُ الدِّينِ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَقِيلَ: كَانَ لَا يَجْرِي فِي دَوْلَتِهِ شَيْءٌ إِلَّا بِتَوْقِيْعِهِ، وَكُتِبَ فِي خِلَافَتِهِ ثَلَاثَ رَبْعَاتٍ، وَوَزَرَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ طِرَادَ، ثُمَّ أَبُو نَصْرِ بْنُ جَهْمٍ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ صَدَقَةَ، ثُمَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ، وَحُجَّجَهُ أَبُو الْعَالِيِيِّ الصَّاحِبُ، ثُمَّ كَامِلُ بْنُ مَسَافِرَ، ثُمَّ ابْنُ الْمَوْجِ، ثُمَّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الصَّقِيلِ، ثُمَّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الصَّاحِبِ.

وَكَانَ أَسْمَرُ آدَمَ، مَجْدُورُ الْوَجْهِ، مَلِيحُ الشَّيْبَةِ، أَقَامَ حَشْمَةَ الْخِلَافَةِ، وَقَطَعَ عَنْهَا أَطْمَاعَ السُّلْجُوقِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مِنْ سُلَاطِينِ خِلَافَتِهِ صَاحِبُ خُرَاسَانَ سَنَجَرُ بْنُ مَلِكْشَاهَ، وَالْمَلِكُ نُورُ الدِّينِ صَاحِبُ الشَّامِ، وَأَبُوهُ قَسِيمُ الدَّوْلَةِ.

أَنْبَأُونَا عَنْ ابْنِ الْجَوَزِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ بِمِصْرَ أَبِي الْفَرَجِ الْحَدَّادَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّ الْمُقْتَضَى رَأَى فِي مَنَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: سَيَصِلُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ، فَاتَّقِ بِهِ. فَلَذَا لُقِّبَ الْمُقْتَضَى لِأَمْرِ اللَّهِ.

وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ بَغْدَادَ السُّلْطَانُ مَسْعُودَ السُّلْجُوقِيَّ، وَذَهَبَ الرَّاشِدُ مِنْ بَغْدَادَ، فَاجْتَمَعَ الْقَضَاءُ وَالْكَبَرَاءُ، وَخَلَعُوا الرَّاشِدَ كَمَا ذَكَرْنَا لِعَدَمِ أَهْلِيَّتِهِ، وَحَكَمَ بِمُخْلَعِهِ ابْنُ الْكَرَّخِيِّ الْقَاضِي، وَبَايَعُوا عَمَّهُ.

السلطان مسعود، ثم قلعهم الله.

وجاءت السَّجَدَاتُ، فانهزم الفرنج.

وفي سنة ٥٣٣ رُلزِلَتْ جَزْزَةُ. قال ابن الجوزي: فأهلكت مئتي ألف وثلاثين ألفاً، فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر أنه خُصِفَتْ جَزْزَةُ، وصار مكان البلد ماءً أسود. وكذا عدَّهم ابن الأثير في «كامله» لكن أَرخَهَا في سنة أربع.

وفيها حاصر زنكي دمشق غير مرة، وعُزِّلَ ابن طِرَازٍ من الوزارة، ووليها أستاذ الدار أبو نصر بن جَهِيرٍ، وعَظُمَ الحُطْبُ بِالْعِيَّارِينَ، وأخذوا الدُّورَ بالشُّمُوعِ والثياب من الحمامات، وأعانهم وزير السلطان، فَتَحَرَّبَ النَّاسُ لَهُمْ، وأُوذِيَ في ذلك السلطان، وَتَبِعُوهُم.

وفيها كانت وقعة عظيمة بين سَنَجَرِ السلطان وبين كافر ترك بما وراء النهر، فانكسر المسلمون، ونجا سَنَجَرُ في طائفة، فتوصل إلى بُلُخٍ في ستة نفر، وقُتِلَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَيْشِ حَتَّى قِيلَ: قُتِلَ مِثْلُ أَلْفٍ، وسار اللعين في ثلاث مئة ألف فارس، وأحاطوا بِسَنَجَرٍ في سنة ست وثلاثين.

وفي سنة تسع وثلاثين حاصر زنكي الفرنج بالرُّهَّا، وافتتحها، ثم بعد سنوات أخذتها الفرنج.

وفيها افتتح عبد المؤمن مدينة يَلْمَسَانَ، ثم فاس.

وفي سنة إحدى وأربعين حاصر زنكي قلعة جَعْفَرٍ، فوثب عليه ثلاثة من غلمانه، فقتلوه، وعارض شيخنا مسعود المقتني في دار الضرب، فأمر بحبس، وعظم المقتني، وأخذتِ الْفَرَنْجُ طَرَابِلِسَ الْمَغْرِبِ، واستفحل أمرُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وغلب على ممالك المغرب.

وفي سنة اثنين ولي ابن هُبَيْرَةَ دِيوَانَ الزَّوَامِ، وعُزِّلَ مِنْ ابْنِ جَهِيرٍ، ووزر أبو القاسم عليُّ بْنُ صَدَقَةَ.

وفي سنة ٥٤٣ جاءت ثلاثة ملوك من الْفَرَنْجِ إِلَى الْقُدْسِ، منهم طَاغِيَةُ الْأَلْمَانِ، وصلُّوا صَلَاةَ الْمَوْتِ، وفَرَّقُوا عَلَى جُنْدِهِمْ سِتَّةَ أَلْفٍ دِينَارٍ، فلم يَشْعُرْ بِهِمْ أَهْلُ دِمَشْقَ إِلَّا وَقَدْ صَبَّحُوهُمْ فِي عَشْرَةِ أَلْفٍ فَارِسٍ وَسِتِّينَ أَلْفٍ رَجُلٍ، فخرج المسلمون فَارَسُوهُمْ وَرَاجَلُوهُمْ، وَالتَّفَرَّقُوا، فَاسْتَشْهَدَ نَحْوُ الْمِائَتَيْنِ، مِنْهُمْ الْفَتْحُ لَاوِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَلْخُولِيُّ، ثُمَّ اقْتَتَلُوا مِنَ الْغَدِ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الْفَرَنْجِ، فَلَمَّا كَانَ خَامِسَ يَوْمٍ وَصَلَ مِنَ الْجَزِيرَةِ غَازِي بْنُ زَنْكِي فِي عَشْرِينَ أَلْفًا، وَتَبِعَهُ أَخُوهُ نَوْرُ الدِّينِ، وَكَانَ الضَّجِيحُ وَالِدَعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ بِدِمَشْقَ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ، وَوَضَعُوا الْمَصْحَفَ الْعِشْمَانِيَّ فِي صَحْنٍ الْجَامِعِ، وَكَانَ قِسِّيسُ الْعِدُوِّ قَالَ: وَعَدَنِي الْمَسِيحُ بِأَخِي دِمَشْقَ، فَحَفُّوا بِهِ، وَرَكِبَ حِمَارَهُ فِي يَدِهِ الصَّلِيبُ، فَشَدَّ عَلَيْهِ الدَّمَاسِقَةُ، فَقَتَلُوهُ، وَقَتَلُوا حِمَارَهُ،

وقال ابن الأثير: سار ملك الألمان من بلاده لقصبة المسلمين، وانضمَّ إِلَيْهِمْ فَرَنْجُ الشَّامِ، فَنَازَلَ دِمَشْقَ، وَبِهَا الْمَلِكُ عِمْرُ الدِّينِ أَبَقَ وَأَتَابِكُهُ مَعِينُ الدِّينِ أُنْزِلَ، فَتَجَدَّدَ أَوْلَادُ زَنْكِي، وَنَزَلَ مَلِكُ الْأَلْمَانِ بِالْمِيدَانِ الْأَخْضَرِ، وَأَيْسَ أَهْلُ دِمَشْقَ، وَوَصَلَ صَاحِبُ الْمُوَصِّلِ إِلَى حِمَصَ، فَرَأَسَلَ أُنْزِلَ مَلِكُ فَرَنْجِ السَّاحِلِ يَقُولُ: بَايَ عَقِلَ تُسَاعِدُونَ الْأَلْمَانَ عَلَيْنَا؟ وَإِنْ مَلَكُوا أَخَذُوا مِنْكُمْ السَّوَاحِلَ، وَأَنَا إِذَا عَجِزْتُ سَلَّمْتُ دِمَشْقَ إِلَى ابْنِ زَنْكِي، فَلَا تَقْرَمُونَ بِهِ، فَتَخَذَلُوا، وَيَذِلُّ لَهِمْ بَانِيَّاسُ، فَخَوَّفُوا مَلِكَ الْأَلْمَانِ مِنْ عَسَاكِرِ الشَّرْقِ، فَفَرَدَ إِلَى بِلَادِهِ، وَهِيَ وَرَاءَ قَسْطَنْطِينِيَّةَ.

وفيها ظهورُ الدَّوْلَةِ الْغُورِيَّةِ، فَقَصَدَ سُورِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ مَدِينَةَ غَزَّةَ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، فَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بُهْرَامِ شَاهٍ وَقَعَةٌ، فَقُتِلَ سُورِي، فَغَضِبَتِ الْغُورُ لِقَتْلِهِ، وَخَشِدُوا، فَكَانَ خُرُوجُهُمْ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَالْمَلِكُ فِي بَقَايَاهُمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَافْتَحُوا إِقْلِيمَ الْهِنْدِ.

واشْتَدَّ بِإِفْرِيقِيَّةِ الْقَحْطُ، لَا بَلْ كَانَ الْقَحْطُ عَامًا، فَقَالَ الْمُؤَيَّدُ عِمَادُ الدِّينِ: فِيهَا كَانَ الْغَلَاءُ الْعَامُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ.

وفي سنة ٤٤ كسر نور الدين محمود صاحب حلب الْفَرَنْجِ، وَقَتَلَ صَاحِبَ أَنْطَاكِيَّةِ فِي الْفَتْحِ وَخَمْسَ مِائَةٍ مِنْهُمْ، وَأَسَرَّ مِثْلَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُمْ حَصْنَ قَامِيَّةَ. وَكَانَ جُوسَلِينَ طَاغِيَةُ نِصْلٍ بِأَثِيرٍ قَدْ هَلَبَ الْمُسْلِمِينَ بِالْغَارَاتِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْبُسَيْرَةِ وَبَهْسَنَاءَ وَمَرْعَشَ وَالرَّائِدَانِ وَعَيْنِ تَابِ وَعَزَّازَ، فَحَارَبَهُ سَلْجُودُ نَوْرِ الدِّينِ، فَأَسْرَهُ جُوسَلِينَ، فَدَسَّ نَوْرُ الدِّينِ جَمَاعَةً مِنَ التُّرْكَمَانِ، وَقَالَ: مَنْ جَاءَنِي بِجُوسَلِينَ فَلَهُ مَا طَلِبَ. فَزَلُّوا بِنَاحِيَةِ عَيْنِ تَابِ، وَأَغَارَ عَلَيْهِمْ جُوسَلِينَ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ امْرَأَةً مَلِيحَةً، وَافْتَضَّهَا تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكَمَنَ لَهُ التُّرْكَمَانُ، وَأَسْرَوْهُ، فَأَعْطَاهُمْ نَوْرُ الدِّينِ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَاسْتَوَلَى نَوْرُ الدِّينِ عَلَى بِلَادِهِ، وَاشْتَدَّ الْقَحْطُ بِالْعِرَاقِ عَامَ أَوَّلِ، وَزَالَ فِي الْعَامِ، وَوزر ابن هُبَيْرَةَ، وَتَكَثَّرَ فَرَنْجُ السَّوَاحِلِ، فَشَنَّ أُنْزِلَ الْغَارَاتِ عَلَيْهِمْ، وَفَعَلَ مِثْلَهُ الْعَرَبُ وَالتُّرْكَمَانُ، حَتَّى طَلَبُوا تَجْدِيدَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ يَتْرَكُوا بَعْضَ الْقَطِيعَةِ. وَالتَّقَى نَوْرُ الدِّينِ الْفَرَنْجِ، فَهَزَمَهُمْ، وَقَتَلَ قَائِدَهُمُ الْبَرَنْسَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ، وَمَرَضَ أُنْزِلَ بِمُجُورَانَ وَمَاتَ، ثُمَّ دُفِنَ بِالْمُعِينَةِ.

ومات الخافض صاحب مصر، وقام ولده الظافر، ووزر له ابن مصال، ثم اختلف المصريون، وَقُتِلَ خَلْقٌ.

وفي سنة ٥٤٥ ضايق نور الدين دمشق، فاذعنوا، وخطبوا له بها بعد ملكها، فخلع على ملكها، وطوقه، ورددته إلى البلد،

الذي بدار الخلافة، فتأججت فيه وفي القبة والدار، فبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام، حتى أطفئت بعد أن صيرته كالحممة، وكانت آية هائلة وكانت مدهشة، وكان هذا التاج من محاسن الدنيا، انشأه المكتفي في دولته، وكان شاهقاً بديع البناء، ثم رمّ شعثه وطري.

وفي سنة خمسين وخمس مئة سار المكتفي إلى الكوفة، واجتاز بسوقها، وقيل في العام الماضي الظافر بمصر، وقدم طلائع بن زريك من الصعيد للأخ بنار الظافر من قتله عباس، ففرّ عباس نحو الشام بأمواله، فأخذته فرنج عسقلان، فقتلوه، وباعوا ابنه نصراً للمصريين، واضطرب أمر مصر، وعزمت الفرنج على أخذها، وأرست مراكب جاءت من صقلية على تينيس، فهجموها، وقتلوا، وسبوا، وانتشع نور الدين قلاعاً للفرنج وبعض بلاد الروم بالأمان، واتسع ملكه، فبعث إليه المكتفي تقليداً، ولقبه بالملك العادل، وأمره بقصد مصر.

وفي سنة ٥٥١ سار المكتفي والسلطان سليمان بن محمد بن ملكشاه إلى حلوان، ثم نفذ المكتفي العساكر مع السلطان، وفي رمضان هرب سنجر من الغز في خواصه إلى يرمذ، وتمتع بها.

وكان أنشز خوارزمشاه وابن أخت سنجر الخاقان محمود يحاربان الغز، والحرب بينهم ميجال، وذلت الغز بموت علي بك، وأنت الأتراك الفارغلية إلى خدمة سنجر، وعظم حاله، ورجع إلى دار ملكه مرز.

وفيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام.

وفي سنة ٥٢ ورد كتاب السلطان سنجر إلى الملك نور الدين يتوّد فيه، وأنه انتصر على الغز بجيلة، وبعده بنصره على الفرنج، فزنت دمشق والقلمة بالمغان، وكسر عسكر نور الدين الفرنج، وأخذ نور الدين بانياس بالسيف، ثم التقى نور الدين، ونصر عليهم، ولله الحمد.

وفيها نازل محمد شاه بن محمود وعلي كوجك بغداد في ثلاثين ألفاً، واقتلوا إماماً، وعظم الخطب، وقيل خلق كثير، وبذل المكتفي الأموال والغلال، ثم تحلوا، وسار المكتفي إلى أوانا، وتصيد، ومات سنجر السلطان، وهزم نور الدين الفرنج على صفد، وأخذت غزّه من الفرنج.

وفي سنة ٥٣ سار المكتفي إلى واسط، وزار مشهد الحسين، ورد، ثم سار إلى المدائن، وشهد العيذ في تجمّل باهر.

قال ابن الأثير: كان مصرع الإسماعيلية الخراسانيين، نزّلوا وكانوا ألفاً وسبع مئة، فأخذوا زوق تركمان، فتناخت التركمان، وكروا عليهم، ووضعوا فيهم السيف، فما نجا منهم إلا تسعة.

واستدعى الرئيس مؤيد الدين إلى مخيمه، وخلع عليه، ورد إلى حلب.

وفيها أخذ ركب العراق، وقتل من نجا، وقيل ابن مصال الوزير، وغلب ابن السلار.

قال ابن الجوزي: جاء باليمن مطر كله دم.

وفي سنة ٤٦ عاود نور الدين محاصرة دمشق، وراسلهم نور الدين: إنني أوتر إصلاح الرعية وجهاد الفرنج، فإن أعساني عسكركم على الغزو، فهو المرد. فنفروا، وامتنعوا، وخربت الغوطة، وعاث العسكر، وتحركت الفرنج لإنجاد الملك دمشق، فضاقت صدور الأخيار، وجرح خلق، ثم تحول نور الدين إلى البقاع لما جاءت جيوش الفرنج نمدة، فطلبوا من دمشق مال القطعية المبدولة لهم على ترحيل نور الدين، ثم عاد نور الدين إلى داريا، وبرز عسكر البلد، ووقعت المناوشة، وتصلحوا، ثم سار ملك دمشق بجير الدين إلى خدمة نور الدين إلى حلب، فأكرمه، وبقي كنائب لنور الدين بدمشق، وفتح نور الدين أنطربوس وتل باشير وعدة معاقل للفرنج، ونالته أربون ألفاً من الفرنج قرطبة ثلاثة أشهر، حتى كادوا أن يأخذوها، فكشف عنها جيش عبد المؤمن، وكانوا اثني عشر ألفاً، وقدم السلطان مسعود بغداد.

وفي سنة ٤٧ مات مسعود، وقام بعده أخوه محمد، وعظم شأن المكتفي، وسار إلى واسط، فمهداها، وعطف إلى الكوفة، ثم عاد مؤيداً منصوراً، فعجلت له قباب الزينة.

وفي سنة ٤٨ أخذت الفرنج عسقلان، واشتد الغلاء بدمشق، ومات الفقراء، فطمع نور الدين في أخذها، ففي أول سنة تسع قدم شيركوه رسولاً، فنزل في ألف فارس، فلم يخرجوا لتلقيه، وقويت الوحشة، وأقبل نور الدين، فنزل ببيت الأبار، وحف على البلد مرتين، وأقبل عسكره إلى باب كيسان، فإذا ليس على السور كبير أحد، فتقدم راجل، فرأته يهودية، فدلت له جبلاً، فصار على السور، وتبعه جماعة، فنصبوا سنجقاً، وصاحوا: نور الدين يا منصور. وفر القتال، وبادر قطع خشب بقايمه، فكسر قفل باب شرقي، ودخل نور الدين، وفرحت به الرعية، فتحصن الملك مجير الدين بالقلمة طالباً للأمان، ثم نزل، فطيب نور الدين قلبه، وخرج بأمواله إلى الدار الأتابكية، ثم ذهب إلى حمص، وكجب له بها منشور.

وأقبلت الغز التركمان، فنهوا نيسابور، وعذبوا وقتلوا بها ألوفاً، وخدموا السلطان سنجر، وأخذوه معهم، فصار في حال زربة بعد الجز والملك، يركب أكذشاً، وربما جاع.

وفيها يوم الجمعة ثاني شوال وقعت صاعقة عظيمة في التاج

أنفس.

وأكثر الترحال، وروى «الصحيح» في أماكن.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن الدارقطني وهو من طبقته، وعبد الوهاب الكندي، والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون.

وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسبهم نظراً، وأزهجهم في الدنيا، سمعت أبا بكر التيزار يقول: عادلته الفقيه أبا زيد من تيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملايكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاوز بمكة، وحدث هناك بـ «الصحيح»، وهو أجل من رواه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم أبو زيد المروزي، صاحب أبي إسحاق المروزي. مات بمرور في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. وكان حافظاً للمذهب، حسن النظر، مشهوراً بالزهد. وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي، وفقهاء مرو.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعت الفقيه أبا زيد المروزي، يقول: كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ فقال: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل يعني البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفريزي؟ قال: سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرور أصحاب علي بن خنجر، وأكثر عن المنكيري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى.

وله وجرة تستغرب في المذهب.

جاوز بمكة سبعة أعوام، وكان فقيراً يقاسي البرد ويتكلم ويقنع باليسير. أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه، فسقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ، فقال: لا بارك الله في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب، وعمل في ذلك أياماً.

[طبقات العبادي: ٩٣، تاريخ بغداد: ٣١٤/١، طبقات الشيرازي: ١١٥، تبيين كذب القدر: ١٨٨ - ١٩٠، المنظم: ١١٢/٧، وفيات الأعيان: ٢٠٨/٤ - ٢٠٩،

وكانت ملحمة كبرى بين الغزو وبين أمراء خراسان، ودام المصافى يومين، وانتصرت الغزو، واستغفروا، وشرعوا في العذل قليلاً. وفيها التقى المصريون والفرنجة بفلسطين، فاستيحت الفرنجة. وفيها التقى نور الدين والفرنجة، فانهزم عسكره، وغبا نور الدين، وانهزم العدو أيضاً.

وفيها أقبل صاحب قسطنطينية في جيوش الروم، وأغار أوائلهم على بلاد أنطاكية.

وفي سنة ٥٥٤ مرض نور الدين، وعهد بالملك بعده لأخيه مودود، وصالح صاحب القسطنطينية، وأطلق له مقدمين من أسرى الفرنجة، فبعث هو إلى نور الدين هدايا وتحفاً، وسار نور الدين، فتملك حران، ومد سباطاً لأخيه مودود لم يسمع بمثله.

وفي سنة ٤ كان الفساد بالغزو عملاً، وسار الخليفة إلى واسط، وسار عبد المؤمن سلطان المغرب، فحاصر المهدية سبعة أشهر، وأخذها بالأمان، وبها خلق من النصارى، وكانت بأيديهم من اثني عشرة سنة، وافتتح أيضاً قبلها تونس.

وفي «كامل» ابن الأثير أن تقب العلوية بنيسابور دُخِرَ الدين قتل شافعي بعض أصحابه، فطلبه من رئيس الشافعية الموقفي، فحماء، فاقبلوا إماماً، وعظم الخطب، وأحرقت المدارس والأسواق، واستحرق القتل بالشافعية بحيث استوصل البلد، فلله الأمر.

قال ابن الجوزي: مرض المفتي بعلّة التراقي، وقيل: بدمل في عنقه، فتوفي في ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة وله ست وستون سنة سوى ثمانية وعشرين يوماً، وكذا مات أبوه بعلّة التراقي.

[المنظم: ١٩٧/١٠، مرآة الزمان: ١٤٤/٨، الروضتين: ١٢٤/١، مفرج الكرب: ١٣١/١، الفهرست: ٣١٠، الوالي بالوفيات: ٩٤/٢، ٩٥، البداية والنهاية: ٢٤١/١٢، تاريخ الخلفاء: ٤٣٧ - ٤٤٢].

٤٨٤١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي.

[ت: ٣٧١هـ/٣٤٩، ٣١٣/١٦].

أبو زيد المروزي الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي، راوي «صحيح البخاري» عن الفريزي.

وسمع أيضاً من أحمد بن محمد المنكيري، وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وعمر بن علك، ومحمد بن عبد الله السعدي، وطائفة.

الروالي بالوفيات: ٧١/٢ - ٧٢، طبقات السبكي: ٧١/٣ - ٧٢، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١، العقد الصغين: ٢٩٩/١.

٤٨٤٢ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

سيد الناس اليعمري

[ت ٦٥٩ هـ / ر ٥٩٦٥، ٤٤/٢٤]

الإمام العلامة المفتي الحافظ الخطيب، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الأندلسي الإشبيلي الظاهري الأثري

عالم مدينة تونس، وعالم المغرب. ولد سنة سبع وخمس مائة. وسمع صحيح البخاري من أبي محمد عبد الرحمن الزهري صاحب شريح.

وتلا بحرف نافع على أبي نصر بن عظمة. قيل: وسمع أيضاً من أبي الصبر أيوب بن عبد الله القهري وطبقته.

وأجاز له من أهل الشام والعراق في حديثه جماعة، من أكبرهم القاضي جمال الدين عبد الصمد بن الحرستاني. ولم تبلغنا أخباره كما ينبغي، ولو شاء حفيده العلامة أبو الفتح بمصر لعلق في ذلك كرايس.

ومن أجاز له ثابت بن مشرف، ورأيت له كتاباً في جواز بيع أم الولد يدل على ذكائه وسعة علمه، لا يراه مُصنف إلا وتقتضيه له، مع أن المسألة متجاذبة، والخلاف فيها قديم، وقد ذكره الحافظ عز الدين الحسيني في الوفيات فقال: كتب إلينا بالإجازة من تونس.

وكان أحد حفاظ الحديث المشهورين، وفضلائهم المذكورين، وقال ويرخم هذا اللسان بالمغرب.

توفي بتونس في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة. قال: وتوفي أبوه أبو العباس سنة ثمان عشرة وستمائة.

قلت: وكان أبوه هذا محدثاً عالماً صاحب كتب، وصارت كنيه إلى ابنه الحافظ أبي بكر وكثرت كتب أبي بكر ثم نقلت بعد زمان إلى مصر، أحضرها إلى ولده الفقيه المحدث أبي عمرو محمد بن أبي بكر، ورأيت أبا عمرو بمصر، ولم يثن لي أن أسمع منه، ارتحل من تونس قبل السبعين وستمائة واستوطن مصر، وسمع من أصحاب أبي القاسم البوصري، وأبي الفرج كليب، وتاهل وجاتته الأولاد، ومات كهلاً أو جاوز الكهولة، وصارت المكتبة بعد إلى أولاده.

قال أبو بكر بن الزبير الغرناطي: كان أبو بكر ظاهراً أجاز له نحو من أربعمائة شيخ، انتقل إلى حصن القصر ثم إلى طنجة وأقر

بجامعها، وأم وخطب، ثم انتقل إلى بجاية فخطب بجامعها، ثم طُلب إلى تونس، فدرس بها، وخطب، إلى أن قال: وكان على طريقة الشيخ أبي العباس النبائي؛ إلا أن النبائي أشهر بالورع والفضل التام، كتب إلي بالإجازة.

قلت: بلغني أن الإمام أبا محمد بن هارون الكلبي كان يلزم مجلس الخطيب أبي بكر للفقه والنظر، وسمع من لفظه صحيح البخاري، وتفسير أحاديثه، أملاه من صدره.

أثباتاً عبد الله بن محمد بن هارون الطائي وأبو بكر محمد بن أحمد أخبرنا أبو محمد الزهري، أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد، أخبرنا ابن منظور، أخبرنا أبو علي بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حَمَوَيْه، ومحمد بن مكي، وإبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلِي، قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال: لا تزال طائفة من أممي ظاهرين حتى ياتيهم أمر الله، وهم ظاهرون.

وقرأ به الحسين بن أبي نصر وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك وقرأ به علي الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا ابن حَمَوَيْه، فذكره بعلو درجتين.

شذرات الذهب ٢٩٨/٥، النجوم الزاهرة ١٨٠/٧.

٤٨٤٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير

الذُّهْلِي

[ت ٣٦٧ هـ / ر ٣٢٤٠، ٢٠٤/١٦]

الذُّهْلِي الإسماعيلي العالم المسند المحدث، قاضي القضاة، أبو الطاهر، محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذُّهْلِي البغدادي المالكي، قاضي الديار المصرية.

وُلِدَ سنة تسع وسبعين ومِئتين، وسمع وهو ابنُ تسع سنين. حدث عن بشر بن موسى الأسدي، وأبي مُسلم الكَجِّي، وأبي شعيب الحراني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعمر بن حفص السُدُوسي، وأبي خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي، وخلف بن عمرو العُكْبَرِي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون الحَمَال، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، ومحمد بن عَدُوس بن كامل، وجعفر بن محمد الفريابي، والحسن بن علي بن الوليد القَسَوِي، وأحمد بن أبي عوف البزوري، وأحمد بن عمرو القطراني، وموسى بن زكريا، وأبي العباس ثَعْلَب، وأماهم. وكان ثقةً في الحديث.



قال: واحد، قال: مَنْ هو؟ قال: أنت، والباقون ملوك، فأعجبه ذلك، ثم قال له: أحجبت؟ قال: نعم، قال: وسلّمت على الشيخين؟ قال: شغلني عنهما النبيُّ كما شغلني أمير المؤمنين عن وليّ عهده، فزاد به المعزُّ إعجاباً، وتخلّص من وليّ العهد إذ لم يسلم عليه بمحضرة المعزِّ، فأجازهُ المعزُّ يومئذٍ بعشرة آلاف درهم.

وحديثي زيد بن عليّ الكاتب: أن القاضي أبا الطاهر السدوسي أنشد لنفسه:

إنّي وإن كنتُ بامر المسوى غيّرًا فبشري غيرُ مهتورك  
أكسي عن الحبِّ ويكسي دماً قلبي ودمعي غيرُ متفورك  
فطاهري ظاهرٌ مستملِك وبساطي بساطٌ مُملوك  
وأخترني خمار بن عليّ بصور، قال: أثبت القاضي أبا الطاهر بآياتٍ له في ولده، فأنشد فيها ويكي.

يا طالباً بنذ قتلني الحُجَّ لَئْلَهُ نُسْكَأ  
تَرَكْتَنِي فَلَكَ صَبَأٌ أَكْبَى عَليْكَ وَأَبْكَى  
وَكَيْفَ أَتْلُوكَ قُلْ لِي أَمْ كَيْفَ أَصْبِرُ غَنَمْكَ  
رُوحِي فِيسَاؤُكَ هَذَا جِزَاءُ عَبْدِكَ مِنْكَ

وحديثي محمد بن عليّ الزيني، حدثنا محمد بن عليّ بن نوح، قال: كنّا في دار القاضي أبي الطاهر، نسّمع عليه، فلما قمنا، صاح بي بعض من حضر: يا قاضي - وكنتُ ألقبُ بذلك - نسّمع القاضي أبو الطاهر، فبعث إلينا حاجبه، فقال: مَنْ القاضي فيكم؟ فأشاروا إليّ، فلما دخلتُ عليه، قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم؟ قال لي: فانا ماذا؟ فسكتُ، ثم قلت: هو لقب لي، فتبسّم وقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تبيتُ عندنا الليلة أنت وأربعة أنفس معك، وتوادعهم ثم تعلّمه يحفظ القرآن والأدب، قال: ففعلتُ ذلك، وأتينا المغرب، فقُدّم إلينا ألوان وحلواء، ولم يخضر القاضي، فلما قاربنا الفراغ خرج إلينا يزحف من تحت ستر، ومَنَعْنَا من القيام، وقال: كلُّوا معي فلم أكلْ بعدُ، ولا يجوزُ أن تدعوني أكلٌ وحدي، فعرّفتُ أنّ الذي دعاهُ إلى مبيتنا عنده غمّة على ولده أبي العباس، وكان غائباً بمكة، ثم أمر من يقرأ منّا، ثم استحضّر ابن المقارعي، وأمره بأن يقول، أي يغني، فقام جماعة منّا، وتواجدوا بين يديّ، ثم قال شعراً في وقته، القاهُ على ابن المقارعي، فغنى به، وهو:

يا طالباً بنذ قتلني الحُجَّ لَئْلَهُ نُسْكَأ

فيكي القاضي بكاءً شديداً، وقدم ابنه أيام يسيرة.

نقل هذه الفوائد أمين الدّين محمد بن أحمد بن شهيد، من خطّ عبد الغني بن سعيد، ومن خطّه نقلت.

قال ابن زولاق في «قضاة مصر»: ولد الدّهليّ ببغداد في ذي

انتقى عليه الدّارقطني نحواً من مئة جزء، وحدث عنه هو وقّام الرّازي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو العباس بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وأبو الحسن القابسي، ومحمد بن الحسين الطّفال، وعليّ بن منير الحلال، وخلق سواهم.

وتفقه أبو بكر الخطيب.

قال ابن ماکولا: أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصّدقي، أخبرنا عبد الغني الحافظ، قال: قرأت على القاضي أبي الطاهر كتاب «العلم» ليوسف القاضي، فلما فرغ، قلت: كما قرىء عليك؟ قال: نعم، إلا اللّحنة بعد اللّحنة. قلت: أيها القاضي، نسّمعتُ مُعرباً، قال: لا. فقلت: هذا بهذه. وقمتُ من ليلتي فجلستُ عند اليتيم النّحوي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المتقي لله في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة أبا الطاهر محمد بن أحمد الدّهلي، وله أبوة في القضاء، شديد المذهب، متوسط الفقه على مذهب مالك، وكان له مجلسٌ يجتمع إليه المخالفون وينظرون بمحضرة، وكان يتوسّط بينهم ويتكلّم بكلامٍ شديد، ثم صرّف بعد أربعة أشهر، ثم استقضى على الشرقية في سنة أربع وثلاثين، وعزّل بعد أشهر.

قال عبد الغني: سألت أبا الطاهر عن أوّل ولايته القضاء، فقال: سنة عشر وثلاث مئة. وقد كان وليّ البصرة. وقال لي: كتبتُ الجُلم سنة ثمانٍ وثمانين وميتين.

قال عبد الغني: وقد قرأ القرآن وهو ابنُ ثمان سنين، وكان مفوهاً، حسنَ البديهة، شاعراً، علامة، حاضر الحجة، عارفاً بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يملّعه جليسه من حسن حديثه، وكان سمحاً كريماً، وليّ قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وأقام على قضايتها ثمانين عشرة سنة.

قال عبد الغني: وسّمعتُ الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتمع بالقاضي أبي الطاهر، فسلم عليه، وقل له: إنه بلغني أنّك تنسبط مع جلسائك، وهذا الانبساط يقلّ هيبة الحكم، فأعلمته بذلك، فقال: قل للأستاذ: لستُ ذا مال أفيض به على جلسائي، فلا أقلّ من خلقي، فأخبرتُ الأستاذ، فقال: لا تعاوده فقد وضع القصعة.

قال عبد الغني: وسّمعتُ أحمد بن محمد بن سعدة، أنه سمع أبا بكر بن مقاتل يقول: أنفق القاضي أبو الطاهر بيت مال خلفه له أبوه.

قال الحافظ عبد الغني: لما تلقى أبو الطاهر المعزّ أبا غنيم بالإسكندرية ساء له المعزّ، فقال: يا قاضي، كم رأيت من خليفة؟

الصنعاني.

وقيل: عاش إلى سنة سبع وستين.

[اللباب: ٣٢٣/٣، العمر: ٣٥٨/٢، تصوير النسخة: ١٤٤٤/٤].

٤٨٤٥ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسكافي القَرَاريطي.

[ت: ٣٥٧/٥، دارلم: ٣٢٦/١٦، ١١١/١٦].

القَرَاريطي الوزير الكبير، أبو إسحاق، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسكافي الكاتب، المعروف بالقَرَاريطي.

كاتب محمد بن واثق.

وزر للمتمقي لله بعد الوزير ابن البريدي، ثم عُزل بعد تسعة وثلاثين يوماً، وغُرم مئتي ألف دينار وزيادة، ثم وُزر بعد أشهر، وقُبض عليه بعد ثمانية أشهر، فَنَزَحَ إلى الشام، وكتب لصاحبها سيف الدولة، ثم قدم بغداد، في وزارة المهلبي، فأكرمه ووصَّله.

روى عن الأخفش الصغير وغيره.

حدث عنه المفيد، وأبو الحسن الجراحي، وكان ظَلولاً عَسُوفاً.

عاش ستاً وسبعين سنة، ومات في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٤٤/٢]

٤٨٤٦ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد

الملك الباجي

[ت: ٦٣٥/٥، دارلم: ٥٨٨/٢٣، ٢٩/٢٣]

ابن الباجي العَلَّامة القدوة قاضي الجماعة أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد ابن مُحَمَّد الأندلس أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللُّخمي الباجي ثم الإشبيلي المالكي.

من بيت كبير شهير، وَلِيَ خطابة إشبيلية زماناً، ثم استقضاء العادل عليها، ثم أُصِفَّ إليه قضاء الجماعة في أول مُدَّة المأمون، فلم يُطَوَّل. وكان عدلاً في الأحكام، حَسَن التَّلاوة، سريع السُّرود للحديث، له معرفة بالرجال.

روى عن أبيه عن جده، وتلا بالسَّبع ويعقوب على أبي عمرو بن عزيمة، وسمع «صحيح البخاري» من أبي بكر بن الجَدِّ، وقرأ عليه عدة كتب، وسمع من أبي عبد الله بن الجاهد. وقَدِمَ دمشق من مِثاء عَكَا، وَحَدَّثَ بها «بالوطاء»، ثم خَجَّ، ومات عَقِيب حجة بمصر سنة خمس وثلاثين وست مئة، وشيعةُ أُمِّم، وتبركوا به، وبنوا عليه قبة في يوم واحد.

[تكملة الملري: ٣/الوجه ٢٧٩٧، وتكملة ابن الأبار: ٦٣٧/٢، والوالي بالوفيات:

الحجة سنة تسع وسبعين، وكان أبوه يلي قضاء واسط، فَعُزِّلَ بآبِئِهِ أبي طاهر عنها، وأخبرني أبو طاهر أنه كان يَخْلُفُ أباه على البصرة في سنة أربع وتسعين.. إلى أن قال: وولي قضاء دمشق من قبل الخليفة المطيع، فأقام بها سبع سنين، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين، ثم نازَ به أهلُ دمشق وآذوه، وعُملت عليه محاضر، فَعُزِّلَ وأقام بمصر إلى آخر أيام ابن الحصيب وولده، فسعى ابنُ وليد في القضاء، وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فَنَك الخادم، فمدح الشهود أبا طاهر، وقاموا معه، فَوَلَّاهُ كافور، وطلبَ له العهد من ابن أم شيان القاضي، فَوَلَّاهُ القضاء وحُمد.

وقد اختصر تفسير الجُبائي، وتفسير البَلخي. ثم إن ابن وليد، ولي قضاء دمشق. وكان أبو الطاهر قد عُني به أبوه، فسَمِعَهُ، فأدرك الكبار، وقد سمع من عبد الله بن أحمد، وإبراهيم الحُرَبي، وما روى عنه شيئاً لصغره.

حصل للنَّاس عنه إملاء وقراءة نحو مئتي جُزء.

وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» ل محمد بن سلام، رواه عن أبي خليفة، عنه.

قال: ولم يزل أمرُه مستقيماً إلى أن لحقته علَّة عَطَلَتْ شَقَّهُ في سنة ٣٦٦ فقلد العزيزُ صاحبُ مصر القضاء حيثُذ علي بن النعمان، وكانت ولاية أبي الطاهر ستَّ عشرة سنةً وعشرة أشهر، وأقام غليلاً، وأصحابُ الحديثِ مقطعون إليه.

مات في آخر يوم من سنة سبع وستين وثلاث مئة. وقيل: مات في سَلَخ ذي القعدة منها. وقيل: استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

ومن شعره في ولده:

يَعِزُّ عَلِيٌّ بَعْدَكَ يَا عَلِيٌّ      فَلَيْسَ أَزَقُّ إِذَا رَقَدَ الْخَلِيٌّ  
وَمَا لِي فِي اصْطِبَارِي عَنْكَ عُنْدُ      وَعُنْدُكَ فِي مُقَارَفَتِي جَلِيٌّ  
وَمَنْ يَكُ مُفْلِساً مِنْ فَرْطٍ وَجْدٍ      فَلَيْسَ مِنْ صَبَابَتِي مُلِيٌّ  
وَمَا لِي حِيلَةٌ تَذْنِيكَ فَأَذْهَبَ      لَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ دُونِي وَلِيٌّ

[قضاء مصر: ١٦٠، تاريخ بغداد: ٣١٣/١ - ٣١٤، ووب المدرك: ٢٨٦/٣ - ٢٨٨، والوالي بالوفيات: ٤٥/٢، الدياج للمطب: ٣٠٥/٢ - ٣٠٧].

٤٨٤٤ - محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعاني.

[ت: ٣٦٧/٥، دارلم: ٣٢٩٨/١٦، ١٦١/١٦].

النقوي هو المعمر أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الله الصنعاني، صاحب إسحاق اللُّبَري، أكثر عنه.

وسمع جامع عبد الرزاق.

حدث عنه بمكة بعد العشرين وأربع مئة محمد بن الحسن

[١١٨/٢]

عبد الوهاب الإسفراييني الحديثي الرحال.

ارحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، ولقي الكبار كابي أحمد بن عدي وأقرانه.

قال أبو مسعود البجلي: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة ويسر والثوري أكثر من عشرين ألف حديث. قلت: لم تبلغنا أخبار هذا الحافظ مفصلة. وتوفي سنة ست وأربع مئة.

وقد سقت حديثين في ترجمة هذا الحافظ في «تذكرة الحفاظ». [تذكرة الحفاظ ١٠٦٤/٣، ١٠٦٥].

٤٨٤٩ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي

[٣٩٦ هـ/٣٢٩، ٥٧/١٧]

ابن عبدوس الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، النيسابوري النحوي الفقيه.

سمع مكي بن عبدان، وأبا عمرو الجيزي، وأبا حامد بن الشرقي، وعنه إبراهيم بن عبدوس.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: عقدت له مجلس الإمام سنة ثمان وثمانين، وروى عنه أبو القاسم القشيري، وأبو يعلى بن الصابوني، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[إليه الرواة ٥٩/٣].

٤٨٥٠ - محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض العُثماني

الدمشقي

[٣١٠ هـ/٢٦٥، ٢٣٠/١٤]

ابن قياض الحديث الزاهد العابد، أبو سعيد، محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض العُثماني الدمشقي.

عن صفوان بن صالح، وعيسى بن حماد، وهشام بن عمار، وخلق.

وعنه: ابن عدي، وابن السني، وحمزة الكياني، وابن المقرئ.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

[ربيع ابن عساكر: ١٤/٣٥١].

٤٨٤٧ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن أبي جَمْرَةَ الأموي المُرسي

[٥٩٩ هـ/٥٣٢، ٣٩٨/٢١]

ابن أبي جَمْرَةَ الشيخ الإمام القمَر، مُسْنِدُ المَغْرِب، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن أبي جَمْرَةَ الأموي مولا هم، الأندلسي المُرسي.

سَمِعَ الكثير من والده، من ذلك: «التيسير» لأبي عمرو الداني، بإجازته من الداني.

وَسَمِعَ من أبي بكر بن أسود، ومن أبي محمد بن أبي جعفر، وأجازَ لَهُ أبو بحر سفيان بن العاصي، والفقيه أبو الوليد بن رشد، وأبو الحسن شَرِيح، وخلق. وقد عرض «المُدَوَّنَةُ» على أبيه.

قال الأُتَار: عُني بالراي وحفظه، وولي حَقْلَةَ الشورى وهو ابنُ ثِيَابٍ وعشرين سنة، وذلك في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وتقلد قضاء مرسية وشاطبة مرات، وكان بصيراً بمذهب مالك، وعاكفاً على نشره، فصيحاً، حسن البيان، عادلاً، جزلأ، عريقاً في النباهة والوجاهة.

صَنَّفَ كتاب «نتائج الأفكار في معاني الآثار» ألفه عندما أُوَفِّقَ السُّلْطَانُ بالمالكية، وأمر بإحراق المَدَوَّنَةِ، وله «إقليد الإقليد المؤدِّي إلى النظر السديده».

قرأ عليه أبو محمد بن خُوْطُ الله «الموطأ» بسماعه من أبيه عن جدِّه قراءة. وتكلَّم فيه بعضُ النَّاسِ بكلام لا يقدح فيه.

وحدث عنه أبو عَمْرٍو بن عاتٍ وأبو علي بن رُلَالٍ. وكتبَ إِلَيَّ بالإجازة، وأنا ابنُ عامين، وهو أعلى شيوخِي إسنَاداً.

مات مرسية في الحرم سنة تسع وتسعين وخمس مئة عن ثِيَابٍ وثمانين سنة.

وقال أبو الربيع بن سالم: ظهر منه في باب الرواية اضطراب طَرَقَ الظَّنُّ إِلَيْهِ، وأطلق الألسنة عليه.

قلت: وقد سَمِعَ ابنُ الزُّبَيْرِ «التيسير» من أبي عبد الله بن جوير بسماعه منه.

[ابن الأثير في التكملة: ٥٦١/٢، ٥٦٦]

٤٨٤٨ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني

[٤٠٦ هـ/٣٧٦، ٢٤٥/١٧]

الإسفراييني الإمام الحافظ المَجُود، أبو بكر، محمد بن أحمد بن

٤٨٥١ - محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي

[ت ٤٦٦هـ/١٨، ٤٦٩١، ٢٤٤/١٨]

الحفصي الشيخ المسند، أبو سهل، محمد بن أحمد بن عبيد الله المروزي، الحفصي، راوي «صحيح» البخاري عن أبي الهيثم الكشيبي، صاحب الفريزي. حدث به بمرو ونيسابور. وكان رجلاً مباركاً من العوام، أكرمه نظام الملك، وسمع منه، ووصله بجملة.

روى عنه: الشيخ أبو حامد الغزالي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي، ووجيه بن طاهر الشحام، وهبة الرحمن حفيد القشيري، وخلق سواهم.

قال أبو سعد السمعاني: لم يُحدث بـ «الصحيح» بمرو، وحمله النظام الوزير إلى نيسابور، فحدث بـ «الصحيح» في النظامية، وسمع منه عالم لا يحصون، وانصرف في سنة خمس وستين وأربع مئة، وفيها مات.

وهو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عمر بن سعيد بن حفص، فسب إلى الجلد، فقيل: الحفصي.

وقيل: مات في سنة ست وستين.

[الانساب ١٧٥/٤ - ١٧٦].

٤٨٥٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخزاعي المطيري

[ت ٤٧٩هـ/١٨، ٤٣٢٨، ٤٩٢/١٨]

الباهر الخطيب أبو الفتح، محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخزاعي، المطيري. عُرف بالباهر.

كان خطيب قصر عروة. وله نظم جيد.

سمع بأساقفة من علي بن أحمد بن يوسف البرزاز، والحسن بن محمد بن يحيى الفحام، وبيغداد عبد الملك بن بشران، وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن جعفر النحوي التميمي.

وعنه: أبو العز بن كادش، وغيره. وفي روايته عن علي الرضاء مقال.

توفي سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

[النظم ٣٣/٩].

٤٨٥٣ - محمد بن أحمد بن عثمان بن سَيَاوَش الأرمي

الخلاطي

[ت ٧٠٦هـ/٢٤، ٦٥٢٠، ٣٧٣/٢٤]

إمام الكلاسة، خطيب دمشق الإمام المقي شمس الدين أبو

عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن سَيَاوَش الأرمي الخلاطي، ثم الدمشقي الشافعي.

ولد سنة أربع وأربعين وستائة.

وجود الختمة على أبيه وغيره، وتفقّه وكتب المنسوب، وسمع من: ابن عبد الدائم وجماعة، وكتب الطباق، ونشأ في صون وفضل، وكان ينظري على برّ وعبادة، له سمت، وصمت، وشكل تام حسن، وصوت مُطرب، أمّ زماناً بالكلاسة، ثم خطب إلى الخطابة، فولي بعد شيخنا شرف الدين دون السنة، سمعنا منه جزء ابن عرفة. توفي فجأة في ثامن شوال سنة ست وسبعمئة، وقد ناب في تدريس الغزالية وقتاً.

ودخل عليه لص نوبة فجره وقتل ولده.

وتوفي والده إمام الكلاسة أيضاً الزاهد المقرئ تقي الدين صاحب السخاوي في رمضان سنة إحدى وسبعين وستائة، حدثنا عنه أبو الحسن ابن العطار.

[المر ١٤/٤ - ١٥، البنية والنهاية ٤٤/١٤، الوالي بالوفيات ١١٩/٢، الدليل الشافعي ٥٩٨/٢، الدرر الكامنة ٤٢٤/٣].

٤٨٥٤ - محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، الأندلسي، ابن

الحداد

[ت نحو ٤٨٠هـ/١٨، ٤٣٩١، ٦٠١/١٨]

مازن لقب الشاعر المحسن، أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، الأندلسي، ابن الحداد، ناظر الديوان الكبير.

قال الأبار في «تاريخه»: هو من أهل مدينة وادي آش، سكن الرية، وكان من فحول الشعراء، له مؤلف في العروض، اختص بالمتنصم بن صماوح، واستفرغ فيه مدائحه، ثم سار عنه إلى سرقسطة، فأقام في كتف المقتدر بن هود.

قال: وتوفي في حدود سنة ثمانين وأربع مئة.

[اللمح: ٨٠، الذخيرة ق ١/٢، ٦٩١/٢ - ٧٢٩، الحريدة الورقة ٥٤/١٢، المحدثون من الشعراء: ٩٩، التكملة لابن الأبار: ١٣٣، المغرب ١٤٣/٢ - ١٤٥، المسالك للمعري ٤٠٠/١١، فوات الوفيات ٢٨٣/٣ - ٢٨٤، الوالي ٨٦/٢ - ٨٨، الإحاطة ٣٣٣/٢ - ٣٣٧، فتح الطب ٥٠٢/٣ - ٥٠٥].

٤٨٥٥ - محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن

أبي الحديد السلمي

[ت ٤٠٥هـ/١٧، ٣٧١٩، ١٨٤/١٧]

ابن أبي حديد العدل الأمين العالم، مُسند دمشق، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي

الدمشقي.

حدث عنه حسن بن جعفر الطائي شيخ الخليلي.

ولد سنة تسع وثلاث مئة.

وسمع أبا الدحداح أحمد بن محمد، وأبا بكر محمد بن جعفر الخزازي، ومحمد بن يوسف المروزي، وعبد الغافر بن سلامة، ومصر من محمد بن بشر الزبيري، وعبد العزيز بن أحمد الأجرى، وعبد العزيز بن قيس، وطائفة.

حدث عنه: حفيده: أحمد وعبيد الله ابنا عبد الواحد، وعلي بن الحسين الشرايبي، وأبو الحسن بن السمطار، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحناني، وآخرون. وتفرّد بعلو الرواية.

قال أبو نصر بن ماکولا: حدثنا عنه جماعة، وكان من الأعيان. وقال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة مأموناً عرفه، وتوفي في شوال سنة خمس وأربع مئة.

قال أبو الفرج بن عمرو: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال لي: أبو بكر بن أبي الحديد قرأ بالحق.

[الإكمال ٥٥/٢، الوافي بالوفيات ٦٠/٢].

## ٤٨٥٦ - محمد بن أحمد بن علان الكرجي

[ت ٤٧٦هـ/رقم ٤٣٠٨، ٤٥١/١٨]

ابن علان الشيخ، المسند، الثقة، أبو الفرج، محمد بن أحمد بن علان الكرجي، ثم الكوفي.

روى عن: أبي الحسن بن التجار، ومحمد بن عبد الله الجعفي الهروي.

روى عنه: أبو الغنائم النرسي، وطائفة آخرهم موتاً أبو الحسن بن غبرة.

قال النرسي: هو ثقة من عدول الحاكم. توفي في شعبان سنة ست وسبعين مئة.

قلت: فهو وابن المشور الجهني انتهى إليهما علو الإسناد بالكوفة، وقد ماتا في شهر.

## ٤٨٥٧ - محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردي.

[ت ٣٤٨هـ/رقم ٣٣٦٤، ٢٣٣/١٦]

ابن حرارة الإمام الحافظ الرحال، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردي.

ارتحل إلى العراق ومصر والشام، سمع حامد بن شعيب، وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن وهب الدينوري، وابن جوصا، وعدة.

قال الخليلي: يُعرف أبوه بخرارة، قال: وقد روى من حفظه زيادةً على ثلاثين ألف حديث بقرّوين والرّي، وما كان معه ورقة، وفي أماليه غرائب وكلام يُستفاد، حدث عنه شيوخنا، توفي بقرّوين سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة. [تذكرة الحفاظ: ٩٧١/٣].

## ٤٨٥٨ - محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكرّكنجي

المروزي

[ت ٤٨٤هـ/رقم ٤٣٩٠، ٦٠٠/١٨]

الكرّكنجي شيخ القراء بخراسان، أبو نصر، محمد بن أحمد بن علي بن حامد المروزي، سكن جرجانية خوارزم مُدة، فنُسب إليها.

أخذ القراءات والآداب بمرو عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد اللّحان، ثم ارتحل، فلقّ الحماشي ببغداد، فتلا عليه، وعلى الرهاوي بدمشق، وعلى الشريف الزيدي بخران، وعلى جماعة كبار، وانتهت إليه الإمامة في القراءات.

تخرّج به أئمة، وعاش ثقيلاً وتسعين سنة. قاله ولده الإمام المقرئ أبو محمد عبد الرحمن.

وكانت وفاته في ثاني عشر ذي الحجة، سنة أربع وثمانين وأربع مئة، وله ترجمة طويلة في «طبقات القراء».

[الأنساب ٣٩٨/١٠، المستط ٦٠/٩، معجم الأدباء ٢٣٠/١٧ - ٢٣٣، معرفة القراء الكبار ٣٥٤/١ - ٣٥٥، الرّواي ٨٨/٢ - ٨٩، البداية والنهاية ١٣٨/١٢، غاية النهاية ٧٢/٢].

## ٤٨٥٩ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي

الكاظم.

[ت ٣٩٩هـ/رقم ٣٦٠٩، ٥٥٨/١٦]

أبو مُسلم الكاتب الشيخ العالم المقرئ: المسند الرحلة، أبو مسلم، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وي زيد بن الهيثم، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن زريد، وأبي عيسى بن قطن، وأبي بكر بن الأنباري، وسعيد بن محمد أخي زبير الحافظ، وأبي علي محمد بن سعيد الحرّاني، وأبي علي الحضائري، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي القاسم زياد بن يونس، لقيته بالقيروان في حدود الأربعين وثلاث مئة. وتفرّد في الدنيا، وكان خاتمة من حدث عن البغوي، وابن أبي داود

على لبن فيه.

٤٨٦١ - محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني

[رقم ٤٠٦٩، ١٧/٦٦٣]

ابن حمدان الإمام الحافظ الثبوت، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، خراساني رَحَال.

صحب الحاكم ابن البيع، وتخرج به، وسمع من الحافظ أبي بكر الجوزقي، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبي الحسين الحفاف، وجعفر بن فتاكي بالرقي، وأحمد بن علي السليماني الحافظ ببيكند، ومحمد بن أحمد الغنجر، وأبا سعيد الإدريسي بسمرقند، وعلي بن محمد بن عمر المالكي بالري، وأبا الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو.

وله تواليف منها: «طرق حديث الطبر».

سمع منه: أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

لم ألق بوفاته، وقد سقت له في «تذكرة الحفاظ» حديثاً من المجالس أحمد السُّلماسية.

وأخبرنا سليم بن محمد، ابن حمزة سماعاً من الأول، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بالرقي، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، أخبرنا الزُّهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سقعة، فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة».

غريب فرد، مُسَلَّل بالمحمدين، وهم خمسة عشر نفساً.

[تذكرة الحفاظ ١١١١/٣، ١١١٢].

٤٨٦٢ - محمد بن أحمد بن علي السُّمَّسَار

[رقم ٤٣٢١، ١٨/٤٨٤]

السُّمَّسَار الشيخ الثقة المَعْرُ، أبو بكر، محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السُّمَّسَار، صاحب إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله.

سمع منه، ومن جعفر بن محمد بن جعفر، وأبي الفضل عبد الواحد التميمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد بن البغدادي، ومسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرُّسْتَمي الفقيه، وآخرون.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وأبو عمرو الداني، ورشاً بن نَظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل بن بُندار، وأبو الحسين محمد بن مكي الأزدي، ومحمد بن أبي عدي السمرقندي، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وعلي بن بقاء السوراق، والقاضي محمد ابن سلامة القاضي، وعدد كثير.

قال الخطيب: قال لي الصوري: بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جيد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقال: قد أطلع منه على تخطيط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدثني وكيل أبي مسلم وكان محدثاً حافظاً، يقال له: أبو الحسين العطار، قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عداه كان مفسوداً.

قال أبو بكر الخطيب: كان كاتب الوزير أبي الفضل بن حنّزابة.

وقال أبو إسحاق الحبال: مات أبو مسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٣/١، المنظم: ٢٤٥/٧، الروايات: ٥٢/٢، غاية النهاية: ٧٣٢ - ٧٤].

٤٨٦٠ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التريكي

الهاشمي

[ت ٥٥٥ هـ/رقم ٥٠٢٤، ٢٠/٣٥٩]

ابن التريكي الشيخ الإمام المُسند العدل، خطيب جامع المهدي، أبو المظفر، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، الهاشمي العبَّاسي، المعروف بابن التريكي.

ولد سنة سبعين وأربع مئة.

حدث عن: أبي نصر الزَّينبي، وعاصم بن الحسن، ووزق الله التميمي.

حدث عنه: السمعاني، وعلي بن هارون الحلبي، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر، وعبد السلام بن مكيته، ويحيى بن أبي المظفر الحنفي مُدرِّس النُفَيْسيَّة، وآخرون.

توفي في نصف ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

[الأنساب: ٥١/٣، المنظم: ١٩٧/١٠، ذيل طبقات الخليفة: ٢٣٨/١، تصحيحه: ١٤٥/١].

[مجمع البلدان ٣/٣٠٩، الاستبصار ١ ورقة ٢٥٢ ب، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٧،  
الوالي ٢/٨٨، وصورة المخطوط ٧١٧/٢، لسان الميزان ٥/٦٢، ٦٣.]

#### ٤٨٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْخِطَائِي

[ت ٤٩٩هـ/ولم ٤٥٣٦، ١٩/٢٢٢٢]

الخطاط الإمام القُدوة المقرئ، شيخ الإسلام أبو منصور مُحَمَّدُ  
بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي الخطاط الزاهد.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَع مِثَّة، فَلَمَّا سَمِعَ فِي صَبَاهُ، لِأَدْرَكَ  
أَصْحَابَ الْقَاضِي الْحَامِلِي، وَلَوْ تَلَا وَهُوَ حَدَّثَ، لِلْحَقِّ أَبَا الْحَسَنِ  
بِالنَّحْوِي.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَعَبْدَ الْغَفَّارِ الْمُؤَدَّبَ، وَأَبَا بَكْرٍ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَخْضَرِ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ الْقُرَيْشِيِّ، وَتَلَا عَلَى أَبِي  
نَصْرِ بْنِ مَسْرُورٍ وَغَيْرِهِ.

جَلَسَ لِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ دَهْرًا، وَتَلَا عَلَيْهِ أَمَامَ.

وَرَوَى عَنْهُ سِبْطَةُ: أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ اللَّهِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ نَاصِرٍ،  
وَالسُّلْفِيُّ، وَخَطِيبُ الْمُؤَصِّلِ، وَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَاجِسْرَانِي،  
وَسَعْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّجَاجِيِّ، وَعِدَّةٌ.

قَالَ السُّمَّعَانِيُّ: صَالِحُ ثِقَةٍ عَابِدٌ مَلَقَنَّ، لَهُ وَرَدٌ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ  
بَسِيعٌ، وَكَانَ صَاحِبَ كِرَامَاتٍ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَتْ لَهُ كِرَامَاتٌ.

وَقَالَ آخَرٌ: كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ ابْنِ جُرْدَةَ بِالْحَرِيمِ، لَقِّنَ الْعُمَيَّانِ  
دَهْرًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَسْأَلُ لَهُمْ، وَيُفَقِّحُهُمْ عَلَيْهِمْ، بَحِثْ إِنَّ ابْنَ النُّجَّارِ نَقَلَ  
فِي «تَارِيخِهِ» أَنَّ أَبَا مَنْصُورٍ الْخِطَائِي بَلَغَ عَدَدَ مَنْ أَقْرَأَهُ مِنَ الْعُمَيَّانِ  
سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ يَخْطُ أَبِي نَصْرَ الْيُونَنَارِيِّ الْحَافِظَ.

قُلْتُ: هَذَا مُسْتَحِيلٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسًا، فَسَبَقَهُ  
الْقَلَمُ، فَخَطَّ أَلْفًا، وَمَنْ لَقِّنَ الْقُرْآنَ لِسَبْعِينَ ضَرِيرًا، فَقَدْ عَمِلَ خَيْرًا  
كثيرًا.

وَنَقَلَ السُّلْفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَيْمَرِ الْعُكْبَرِيِّ قَالَ: لَمْ أَرَ أَكْثَرَ  
خَلْقًا مِنْ جَنَازَةِ أَبِي مَنْصُورٍ، رَأَى يَهُودِيٌّ، فَاهْتَالَ لَهَا وَأَسْلَمَ.

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ يَوْمِ صَلَّيْتُ عَلَى  
أَبِي مَنْصُورٍ مِنْ كَثَرَةِ الْخَلْقِ.

قَالَ السُّمَّعَانِيُّ: رَوَى بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لِي بِتَعْلِيمِي  
الصَّبِيَّانَ الْفَاتِحَةَ. مَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِثَّة.

[معرفة القراء: ص: ٣٧٠، ٣٧١، عبود الفوايح: ١٣/الوحدة: ١٥٣ - ١٥٤،  
البدلية: ١٦٦/١٢، طبقات القراء: ٧٤/٢ - ٧٥]

قال السمعاني: سألت أبا سعد البغدادي عنه، فأثنى عليه،  
وقال: كان من المعمرين، سمعته يقول: وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ  
وِثْلًا مِثَّةً. وَعَاشَ مِثَّةً سَنَةً.

تُوفِيَ السُّمَّعَانِيُّ فِي مِثْثِ شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ  
مِثَّة. وَكَانَ يُكِنُّهُ السَّمَاعُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُرَيْشِيِّ، فَمَا اتَّفَقَ لَهُ.  
[المعر ٣/٢٨٢].

#### ٤٨٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَكْرُوهِ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٤٨٢هـ/ولم ٤٣٢٩، ١٨/٤٩٣]

ابن شَكْرُوهِ الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْقَاضِي، الْمُعَمَّرُ، أَبُو مَنْصُورٍ،  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَكْرُوهِ الْأَصْبَهَانِي.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَثَنَةَ: هُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ  
الْبَغْدَادِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ خُرَشِيدَ قَوْلَهُ، وَسَافَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَسَمِعَ مِنْ  
الْقَاضِي أَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَاشِمِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ النَّجَّادِ، وَجَمَاعَةٍ، إِلَّا  
أَنَّهُ خَلَطَ فِي كِتَابِ «مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ» مَا سَمِعَهُ مِنْهُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْهُ،  
وَحَكَى بَعْضُ السَّمَاعِ - كَذَلِكَ أَرَانِي الْمُؤَمِّنُ السَّاجِي - ثُمَّ تَرَكَ  
الْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ، وَسَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَسَمِعَ الْكِتَابَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ  
الشُّتْرِيِّ.

وَقَالَ الْمُؤَمِّنُ: مَا كَانَ عِنْدَ ابْنِ شَكْرُوهِ عَنْ ابْنِ خُرَشِيدَ قَوْلَهُ  
وَالْجَرَجَانِي وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ فَصِيحٌ، وَقَدْ أَطْلَعَنِي عَلَى نَسْخَتِهِ بِ-  
«مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ»، فَرَأَيْتُ تَخْلِيطًا مَا اسْتَحْلَلْتُ مَعَهُ سَمَاعَهُ.

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: لَمَّا كُنَّا بِأَصْبَهَانَ كَانَ يُذَكِّرُ أَنَّ السُّنَنَ عِنْدَ ابْنِ  
شَكْرُوهِ، فَفُتِرَتْ فَإِذَا هُوَ مُضْطَرِبٌ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ: إِنَّهُ  
كَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ، وَكَانَا جَمِيعًا بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ الْقَاضِي مُشْتَغَلًا بِالْفَقْهِ،  
وَأَمَّا سَمْعُ السَّيْرِ مِنَ الْحَاشِمِيِّ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ قَدْ سَمِعَ الْكِتَابَ  
كُلَّهُ، وَتُوفِيَ قَدِيمًا، فَكُتِبَ الْقَاضِي اسْمُ ابْنِ عَمِّهِ، وَاثْبَتَ اسْمَهُ.

وَقَالَ السُّمَّعَانِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا سَعْدَ الْبَغْدَادِيَّ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ  
شَكْرُوهِ، فَقَالَ: كَانَ أَشْعَرِيًّا، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْنَا، وَلَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ  
كَانَ صَاحِبَ السَّمَاعِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَثَنَةَ: كَانَ عَلَى قِضَاءِ قَرْيَةِ سَيِّنَ. سَافَرَ إِلَى  
الْبَصْرَةِ، فَسَمِعَ مِنَ الْحَاشِمِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَوُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ  
وِثْلًا مِثَّةً، وَمَاتَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ  
وَأَرْبَع مِثَّة.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ طَاهِرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، وَنَصْرُ  
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُصَيِّصِيِّ، وَهَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرُّسْتَمِيِّ، وَأَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدْمِيُّ، وَالْجَنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِنِيُّ، وَآخَرُونَ.

٤٨٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القرطبي الدمشقي

[ت ٦٤٣ هـ / ٥٨٠١، ٢٣/٢١٧]

ابن أبي جعفر الإمام المحدث الجليل العدل تاج الدين أبو الحسن محمد العلامة أبي جعفر أحمد علي القرطبي ثم الدمشقي إمام الكلاسة، وابن إمامها.

وُلد في أول سنة خمس وسبعين.

وحجَّ مع أبيه سنة تسع، فسمع في آخر الخامسة من عبد المنعم الفراوي، ومن عبد الوهاب بن سَكينة، وظهر شعاعته، ومحمد بن المظهر الفاطمي. وسمع بدمشق من ابن أبي عصرون، وأحمد بن الموازي، والفضل ابن الباناسي، ويحيى الثقفي، وعدة. فلما تكهَّل أقبل على الحديث، وبالع، وكتب الكثير. وكان ديناً، خيراً، مُحِبّاً إلى الناس، ثقة.

روى عنه البرزالي، وأبو المظفر ابن النابلسي، والشيخ تاج الدين وأخوه، وابن الجلال، ومحمد بن عبد العزيز ابن الديلمي، وزين الدين الفارقي، وعدة. وبالحضور العماد ابن البالي.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث، وحُيِّلَ على الرؤوس، ودُفِنَ بقاسيون.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧٦، تكملة أكمال الإكمال لابن الصائري: ٣٢، ٢٩٣، صلة التكملة لوفيات النقلة للشرف الحسيني: الورقة ٢٨، الوالي بالوفيات للصفدي ١١٨/٢، الترجمة ٤٦٠]

٤٨٦٦ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد

الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزري

[ت ٦٨٦ هـ / ٦٣١٤، ٢٤/٢٥٥]

ابن القسطلاني، الشيخ الإمام العالم المقي القدوة الرباني شيخ الاسلام قطب الدين أبو بكر محمد بن القدوة الزاهد أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي القسطلاني التوزري الأصل المصري ثم المكي.

مولده بمصر في سنة أربع عشرة وستمئة.

ونشأ بمكة، فسمع بها جامع «أبي عيسى» من علي بن البناء، وسمع من: الشيخ شهاب الدين السهروردي كتاب «العوارف»، وسمع من: أبي علي بن الزبيدي، وثقفه ويرع ودرس واشتغل، ثم ارغَلَ في الحديث في سنة تسع وأربعين، فسمع من أبي القاسم بن قَمَرَة، وإبراهيم بن أبي بكر الرعيني، ومحمد بن الحصري، وفضل الله بن الحُبلي، وطبقته.

وسمع: بالموصل ودمشق ومصر، واستجاز حيثُذ لأولاده السبعة، وكان مبرزاً في العلم والعمل، طلب من مكة، وأعطى

مشيخة الكاملية، وعماسته غزيرة، وله توالييف مفيدة، ونظم وفصائل.

حدث عنه: الدميّطي، والحارثي، وابنه شمس الدين الحارثي، وقطب الدين المنجي، وفتح الدين النعمري، وجمال الدين الميزي، وعلم الدين البرزالي، وعدة في الأحياء.

مات في الحرم سنة ست وثمانين وستمئة، وكانت جنازته مشهورة.

أخبرنا أبو الصفا أخبرنا أبو حيّان قال: وابن القسطلاني شيخ صوفي متخلّق محبوب للعوام، مشغول بالحديث، له سماع كثير، ورحلة، نقله صاحب بهاء الدين من مكة، وولاه مشيخة الكاملية، وله نظم ونثر وتوالييف، وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة، إذ كان ينكر عليه أحواله، صنّف في الطائفة التي يسلك ابن سبعين طريقهم، فبدأ بالحلّاج، وختم بالضعيف التلّساني، وكان مأمّماً للمساكين والفقراء الواردين إلى القاهرة، يعمل لهم سباطاً ويربهم، ويعين كثيراً منهم على الحج.

وقال الحافظ الحلبي: كان إماماً عالماً محدثاً حافظاً، حجة، يلقّن من فيه أكثر «العدة» للحافظ عبد الغني، وهو الذي لقنني بلغته، قلت وله نظم رائق، وهيشة، وجلالة، بالغ في تقريره أبو الفتح الحافظ فقال: كان له نظر في العلوم، فبرع في علانها، وطلع في شهابها بديراً، وشارك في علوم الفقه وأصوله، وخاض في معقول العلم ومنقوله، وجمع في التصوف مجموعات، وهو سبط الإمام بقية الأولياء أبي عبد الله القرشي.

[المعجم ٣٦٢/٣، النجوم الزاهرة ٣١٤/٧، البداية والنهاية ٣١٠/١٣، الوالي بالوفيات ١٣٢/٢، فوات الوفيات ٢٢٦/٢]

٤٨٦٧ - محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري.

[ت ٣٥٧ هـ / ٣٢٣٩، ١٦/٦٠]

ابن مُحَرَّم الإمام المقي المعمر، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن علي بن مُخَلَّد البغدادي الجوهري المحتسب، عُرف بابن محرم من أعيان تلامذة ابن جرير.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمد بن يوسف بن الطيّاع، والكذّبي، وطبقته.

وعنه: ابن رزقويه، وابن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة،



على ثلاث وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٠/١ - ٣٢١، النظم: ٤٥/٧، ميزان الاعتدال: ٤٦٢/٣، لسان الميزان: ٥١/٥ - ٥٢].

العراق شيخ المستنصرية أول ما فُتحت أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين البغدادي ابن القطيعي.

ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة.

سَمِعَهُ والذَّهَّاقِيُّ أبو العباس القُطَيْبِيُّ من أبي بكر ابن الزَّاغُونِي، ونصر بن نصر العُكْبَرِي، وأبي جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسِي، وأبي الرُّقَّت السَّجْزِي؛ فَرَوَى عنه الصَّحِيح، وأبي الحسن بن الحُلِّ الفقيه، وسَلَمَان الشَّحَام، وطائفة.

ثم طَلَبَ هو بنفسه، وارْتَحَلَ، فَسَمِعَ بِالمَوْصِلِ من يحيى بن سعدون القُرْطُبِي، وخطيبها أبي الفضل الطُّوسِي، وبدمشق من عبد الله بن عبد الواحد الكِنَانِي، وأبي المعالي بن صابر، ومحمد بن حمزة القُرَشِي. وقد لَزِمَ الشَّيْخَ أبا الفرج ابن الجَوَزِي، وقرأ عليه كثيراً، وأخذَ عنه الرُّقَّت، وجمع «ذيل التاريخ» لبغداد، وما تَمَثَّلَ، وخدمَ في بعض الجهات، ونابَ عن الصَّاحِبِ يحيى الدين ابن الجَوَزِي في الحِسْبَةِ، وفترَ عن الحديث، بل تركه، ثم طالَ عُمُرُه، وعلا سِنْدُه، واشتهر ذِكْرُه، فأعْطِي مشيخة المستنصرية. وكان يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ثم تركه. وكان آخرَ من حَدَّثَ بِلَدِه «بالصَّحِيح» كاملاً عن أبي الرُّقَّت، وتَفَرَّدَ بعدة أجزاء.

قال ابن نُقْطَةَ: هو شيخُ صالح السَّمَاع، صَنَّفَ لبغداد «تاريخاً» إلا أنه ما أظهره.

قلت: وكان له أصول يروي منها، وكان يَتَعَاَسَرُ في الرِّوَايَةِ.

حَدَّثَ عنه ابنُ الدُّيَيْثِي، وابنُ النُّجَّار، والسَّيْفُ ابنُ المَجْدِ، والجمال الشَّرِيشِي، والعزُّ الفارُوشِي، والعلاء بن بَلَّان، وأحمد بن محمد ابن الكَسَّار، والفقيه سعيد بن أحمد الطُّيْبِي، والمجد عبد العزيز بن الحُلَيْلِي، والشَّهَابُ الأَبْرَقُوهي، والتَّاجُ الفَرَّافِي، وآخرون. وبالإجازة القاضي الخُوْنِي والحنبلي، والفخر ابن عساكر وابنه عَمَه البهاء، وسَعْدُ الدين ابن سَعْد، وعيسى المَطْعَم، وأحمد بن أبي طالب، وأبو نصر بن الشِّيرَازِي.

قال ابن النجار: جمع «تاريخاً» ولم يكن مُحَقِّقاً فيما ينقله ويقولُه، عفا الله عنه. وتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عن جماعة، أَذْغَبَ عُمُرُه في «التاريخ» الذي عمله، طالعتهُ فَرَايْتُ فيه كثيراً من الغَلَطِ والتَّصْحِيفِ، فأوقفته على وجه الصواب فيه فلم يَفْهَمْ، وقد نقلت عنه، منه أشياء لا يطمئن قلبي إليها، والعُهْدَةُ عليه. وسمعت عبد العزيز بن دَلْف يقول: سمعتُ الوزير أبا المظفر بن يُونُس يقول لأبي الحسن ابن القطيعي: ويحك عَمَرَكَ تَقْرَأ الحديث ولا تحسن تقرأ حديثاً واحداً صحيحاً.

قال ابن النجار: وكان لُجْنَةً، قليل المعرفة بأسماء الرُّجَّال،

٤٨٦٨ - مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن أَحْمَدَ بن أَبِي شَاكِرِ الإِزْبِلِي

[ت ١٦٧ هـ/١٦٤٣، ٣٠٦/٢٤]

ابن الظهير، الشيخ العلامة شيخ الأدباء مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاکر الإزبلي الحسني نزيل دمشق ومدرس القيمازية.

ولد بإربل سنة اثنين وستمئة، وسمع صحيح البخاري من ابن المكرم في سنة عشرين، وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشغري، وأبي بكر الخازن، وبدمشق من كريمة، وأبي الحسن السخاوي، وطائفة، وروى عنه أبو شامة والقوصي، وماتا قبله بمدة، وأبو الحسين اليونبي، وأبو محمد الديماطي، وأبو الحسن بن العطار، وابن أبي الفتح، وابن جماعة، والمزني والشهاب مَحْمُود، وآخرون، وكان ديناً صيناً كيساً، فيه خير وانقطاع، وله فضائل ويد بيضاء في الشعر، ذُوْن شعره، وكان كثير الإيثار والصدقة والمروءة، تخرج به جماعة، وأنشدني لنفسه إجازة:

إذا رمت أن تروخي الهدى وأن تأتي الحق من بابهِ  
فَدَخِ كُلَّ قَوْلٍ وَمِنْ قَالِهِ بِقَوْلِ الرِّسُولِ وَأَصْحَابِهِ  
وَأَنشَأَ لِنَفْسِهِ:

فلم ينح من محدثات الأمور بغير الحديث وأربابه  
وأنشدني لنفسه:

عَجَلْ هَيْبَتِ النَّابِ بِأَرْجُلِ أَبْطَأْتُ وَالْمَوْتُ سَائِقُ عَجَلْ  
أَسْرَفْتُ فِي السَّيِّئَاتِ لَا مَلْجَأَ يَغْرُوكَ مِنْ تَجْهِمَا وَلَا خَجَلْ  
تَفَرَّحْ إِنْ أَمَكْتُكَ مَوْبِقَةٌ وَأَنْتَ مِنْ خَوْفِ قُوَّتِهَا وَجَلْ  
بِأَمْسَرٍ وَالْفَرِيحُ طَالِبُهُ وَقَدْ دَنَا مِنْ كِتَابِهِ الْأَجَلْ  
كَمْ نَرَوُكَ إِذْ دَعَاكَ هَذَى وَعِنْدَ دَاعِي هَوَاكَ تَرْتَجِلْ  
وقد كتب مجد الدين مرة في استدعائه إجازهم ما سألوا بشرطه المتمد محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد، مات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة، ودفن بمقابر الصوفية.

[البر ٣٣٦/٣، البداية والنهاية ٢٨٢/١٣، مرآة الجنان ١٨٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧، الرائي بالوفيات ١٢٣/٢، فوات الوفيات ص ٢١٩، الجواهر النضية ٤٠١/٢].

٤٨٦٩ - مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن حُسَيْنِ ابنِ الْقَطِيعِي

[ت ٦٣٤ هـ/١٢٣٠، ٥٦٧، ٨/٢٣]

القطيعي الشيخ العالم المحدث المُقَدِّمُ المَوْزُوحُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ

أَسَنَ وَعَزَلَ عَنِ الشَّهَادَةِ، وَأَلَزِمَ مَنْزِلَهُ.

بكتابه: «الترغيب والترهيب».

تُوفِيَ فِي رَابِعٍ أَوْ خَامِسِ ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومئة.

إبراهيم بن أبي العيصي: ١/الرجحة ٥٧ (من المطبوع)، تكملة السلفي: ٣/الرجحة ٢٣٣٣، الوالي بالواليات: ١٣٠/٢، الليل لابن رجب: ٢/٢١٢-٢١٤، لسان الميزان: ٦٤/٥

٤٨٧٠ - محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

[ت ٣٣٣ هـ/رقم ٢٩٩٤، ٣٠٧/١٥]

اللؤلؤي الإمام المحدث الصدوق، أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي.

سمعت من: أبي داود السجستاني، ويوسف بن يعقوب القلوسي والحسن بن علي بن مجر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني.

حدث عنه: الحسن بن علي الجبلي، والقاسم بن عمرو القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحسين القسوي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع، وجماعة.

قال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي، قد قرأ «كتاب السنن» على أبي طود عشرين سنة، وكان يُدْعَى وَرَاقَ أَبِي دَاوُدَ. والوراق في لغة أهل البصرة: القارئ للناس. قال: والزوائد التي في رواية ابن دامة، حَدَّثَهَا أَبُو دَاوُدَ آخِرَ أَمْرِ رَأْيِهِ فِي الْإِسْنَادِ.

وبإسنادي المذكور إلى ابن جُمَيْع، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، حدثنا أبو الهيثم بشر بن فافا، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شعبة عن مروان الأصغر، قلت لأُتْس: أَقْنَتَ عُمَرُو؟ قال: خَيْرٌ مِنْ عَمْرِ.

تُوفِيَ اللَّوْلُؤِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[الأنساب: ٤٩٩/البخاري، الوالي بالواليات: ٣٩٢/٢].

٤٨٧١ - محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ النَّسَوِيِّ الرَّيَّانِي

[ت ٣١٣ هـ/رقم ٢٧٦١، ٤٣٣/١٤]

الرَّيَّانِي الحافظ المحدث الثقة، أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ النَّسَوِيِّ الرَّيَّانِي - بالتخفيف، وقبيلة الأمير أبو نصر بن التقييل. وقيل: الرَّذَّانِي، وهو أصح، ورَذَّان - بذلك معجمة - قرية من أعمال نَسَا.

سمع علي بن حنجر، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وحيد بن زُجْجويه، وطبقته.

وقيل: إنه سمع من أبي مصعب. وحدث عن ابن زُجْجويه

حدث عنه: يَحْيَى بن منصور القاضي، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله بن سعد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وسليمان الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن الفطريف، ومحمد بن محمد بن سمعان، وآخرون. وَتَمَّه الخطيب.

وقال الحاكم: سَأَلْتُ ابْنَ ابْنِهِ - وَنَحْنُ بِالرَّذَّانِ - عَنْ وَفَاةِ جَدِّهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وقولنا: إِنَّ الطَّبْرَانِيَّ رَوَى عَنْهُ، ذَكَرَهُ الخطيب، وَأَنَا فَلَمْ أَجِدْهُ.

وقال الحاكم: حَدَّثَ غَيْرَ مَرَّةٍ بَيْتَسَابُورَ بِكِتَابِ «الترغيب».

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ فِي سَنَةِ ٥٥١ بِعَلْبِكَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْحَمْرَوِيِّ، أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زُجْجويه، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِصَاحِبَيْهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وَذَكَرَ الْخَلِيدِي.

قيل: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَإِنَّ جَدَّهُ هُوَ أَبُو عَوْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَقِيلَ: بَلْ هُوَ آخَرُ. فَإِنَّ صَاحِبَ مَوْتُ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ كَمَا ذَكَرْنَا فَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا آخَرُ، لِأَنَّ سَمَاعَاتَ ابْنَ أَبِي شَرِيحٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[تاريخ جرجان: ٣٧٢، تاريخ بغداد: ٣٩١/١، الأنساب: ٢٦٤/١٥٦].

٤٨٧٢ - محمد بن أحمد بن عِيَّاضِ بْنِ أَبِي طَبِيَةَ الْأَخْبَارِيِّ

[ت ٢٩١ هـ/رقم ٢٤٩٨، ٥٥٤/١٣]

أَبُو عَلَانَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيَّاضِ بْنِ أَبِي طَبِيَةَ: الْأَخْبَارِيُّ، الْأَدِيبُ، مِنَ شَيْخَةِ الْمَصْرِيِّينَ.

كَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَلِسَانٍ، وَكَانَ مَعْقُوتًا عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ أَقْوَامٌ بِأُمُورٍ، قَبْلَ مِنْهُمْ السُّلْطَانُ، فَضْرَبَ مِرَارًا، فَمَاتَ، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ظَلَمَ، وَكَانَ ثَارَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَسْجِدِ الْعَوَامُّ، فَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَثَمَانِينَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الطَّبْرَانِيُّ، وَالرَّوَاعِظُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، وَحُمَيْدُ بْنُ يُونُسَ، وَعَدَّةٌ.

وَمِنْ شَيْخُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ، وَمَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّغِيبِيُّ، وَحَرَمَلَةُ.

توفي من الضرب، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[موزان الاعتدال: ٤٦٥/٣، لسان الميزان: ٥٧/٥ - ٥٨].

٤٨٧٣ - محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي

[ت ٤٤١ هـ / ٤٠٧٤، ٥/١٨]

السعدي الإمام البارع، القاضي، أبو الفضل، محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي البغدادي، الفقيه الشافعي، تزيل مصر، وراوي «معجم الصحابة» للبخاري، عن ابن بطة العكبري.

وسمع أبا الفضل الزهرري، وموسى بن محمد بن جعفر السمسار، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلص، وابن زنبور، وسَمِعَ أبا عبد الله الجعفي الحرزاني وغيره بالكوفة، وأبا الحسين بن جَمْعٍ بصيدا، وحامد بن إدريس بالموصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر.

وأملى بحالين، واشتغل، وهو من تلامذة أبي حامد الإسفراييني.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفراييني، وعلي بن مكي الأزدي، وأبو نصر الطريشي، ومحمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي، وآخرون. وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغني، ومات قبله بدهر.

مات أبو الفضل السعدي في شعبان، وقيل: في شوال سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، في عشر الثمانين.

[الوالي بالوليات ٦٥/٢، طبقات السبكي ١٠٣/٤].

٤٨٧٤ - محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور

القيسي، الإشبيلي

[ت ٤٦٩ هـ / ٤٢٦٣، ٣٨٩/١٨]

ابن منظور الإمام، المحدث، المتقن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور، القيسي، الإشبيلي.

حج وجاور، وحمل «الصحیح» لأبي عبد الله البخاري، عن أبي ذر الحافظ. وكان فاضلاً، قدوة، ثقة.

حدث عنه بسننه: أحمد بن منظور، وأبو علي الغساني، ويونس بن محمد بن مغيث، وشرح بن محمد، وعدة.

وقد لقي أيضاً أبا عمرو السفاقي، وأبا النجيب الأرموي.

وعاش سبعين سنة، وهو من بيت جشمة وجمالة. سمع «الصحیح»، وحرره في سنة إحدى وثلاثين، واعتمده الأندلسيون، وحج مرتين.

قال الغساني: كان جيد الضبط، من أفاضل الناس، كريم النفس خياراً.

وقال أبو جعفر بن عُميرة: فقيه، محدث، عارف.

وقيل: كان مُجَابِبَ الدعوة، كثير البر.

توفي في شوال، سنة تسع وستين وأربع مئة - رحمه الله - [الصلة ٥٤٨/٢ - ٥٤٩، بدة المخلص: ٥٢].

٤٨٧٥ - محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن الطرائفي

[ت ٥٤٢ هـ / ٤٨٨٤، ١٧٤/٢٠]

الطرائفي المَعْمَر، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن، البغدادي الطرائفي.

سمع «صفة المناقب» من ابن المسلمة، وأجاز له هو والخطيب، وعبد الصمد بن المأمون. آخر من روى عنه الفتح بن عبد السلام. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: حمزة بن القَيْطِي، وأخوه، وزاهر بن رستم، وأحمد بن الحسن العاقولي. [النظم ١٢٩/١٠].

٤٨٧٦ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة السكري

[ت ٥٧٢ هـ / ٥١٢٠، ٥٤٣/٢٠]

ابن ماشاذة الشيخ الإمام المَعْمَر المَقْرئ المَجُود المَحْرُور، مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ، أبو بكر، محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة الأصبهاني السكري المَقْرئ، خاتمة من سمع من سليمان بن إبراهيم الحافظ.

وسمع من الرئيس أبي عبد الله الثقفي، ومكي بن منصور الكرجي، وجماعة.

حدث عنه: محمد بن مكي الحنبلي، وعبد القادر الحافظ، وعبد الأعلى بن محمد بن محمد الرُستمي، وإسحاق بن مطهر الزيدي، وأحمد بن إبراهيم بن سفيان بن مُنْدَةَ، وجامع بن أحمد الحجاز الأصبهانيون، وبالإجازة كريمة القرشية.

وكان من كبار المُقْرئين، وما علمت على من تلا.

مات سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة. [العبر ٢١٥/٤].

٤٨٧٧ - محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المخالبي

[ت ٤٠٧ هـ / ٣٧٧٤، ٢٦٥/١٧]

المَحَامِلِي الفقيه الإمام، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن القاسم  
بن إسماعيل، الضبيُّ المَحَامِلِيُّ البغداديُّ - من كبار الشافعية.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع إسماعيل الصقار، وعثمان بن السمّك، والنجاد، وأبا  
عمر الزاهد، وجماعة.

روى عنه: سُلَيْمُ الرَّازِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَخُوهُ  
أَحْمَدُ وَآخَرُونَ.

قال الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض ودرس المذهب،  
وكتب الحديث، وهو ممن يزداد كل يوم خيراً.

وقال الخطيب: حضرتُ مجلسه غير مرة، وتوفي في رجب سنة سبع وأربع مئة، وكان ثقةً صادقاً خيراً فاضلاً، لم يحصل عندي شيء مما سمعت منه.

[تاريخ إصدار: ٣٣٣/١، ٣٣٤، المنظم: ٢٨٥/٧، طبقات السكي: ١٠٣/٤، ١٠٤].

٤٨٧٨- محمد بن أحمد اللؤلؤي.

[ت ۳۵۰ هـ / رقم ۳۲۹۴، ۲۷/۱۶].

فقيه قرطبة شيخ المالكية، عالم العصر، أبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي.

قال ابن عفيف: كان ألفة أهل عصره، وابصرهم بالفتيا، وعليه مدار العلم، وبه ثقة ابن زرب، وكان أخفش.

توفي سنة خمسين وثلاث مئة.

تاريخ علماء الأندلس: ٣٩/١، جنوة القتيبي: ١٢٨، ترتيب المصادر ٤١٤/٤ - ٤١٨، الديباج للمعجم: ٢٠١/٢ - ٢٠٢، الزاوي بالوفيات: ٤١٩/٢].

٤٨٧٩- محمد بن أحمد بن مت الشیخ.

[ت ۳۸۸ھ / رقم ۳۵۸۰، ۵۲۱/۱۶].

الإشيعي الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بن أحمد بن مت  
السمرقندي الإشيعي الشافعي. وإشيعي - بشين معجمة -  
كبرة على سبعة فرائض من سمرقند.

حدث بصحيح البخاري عن الفيرثري، وسماعه كان في سنة  
تسم عشرة وثلاث مئة.

حدث عنه: أبو سعد الإدرسي، وعلي بن سخرم  
السترقندي، والفقير أبو نصر الدأودي، وكان من كبار الفقهاء مع  
الزهد والمعاداة.

قال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الداودي يقول: دخلتُ على ابن مَتِّ بِاشْتِيخَن، فقال لي: أسمعْتَ جامع

البخاري؟ قلت: نعم. قال: ثَمَن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبي، فقال: اسمعه في فائتي أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيراً حين سمعته، وكان إسماعيل صغيراً يُحمل على العاتق، ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال: فَسَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ مَتَّى.

قال الإدريسي في «تاريخ سمرقند»: الإشتيخني فقيه زاهد، مات في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

قلت: ومن مشايخه أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي،  
وطائفة لا أعرفهم.

الألباب: ٢٨٦/١ - ٢٦٩، معجم البلدان: ١٩٦/١، طبقات السبكي: ٢٩٩/٣.

٤٨٨٠- محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المخبوسي

المَرْوَزِيُّ

[ت ۳۴۶ هـ / رقم ۳۱۶۲، ۵۳۷/۱۵]

المُحَبِّبِيُّ الإمامُ المحدثُ، مفيدُ مروءةٍ، أبو القَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 بْنِ عَجُوبَ بْنِ فَضِيلٍ، المُحَبِّبِيُّ المَرْوَزِيُّ رَاوِي جَامِعِ أَبِي عِيْسَى  
 عَنْهُ.

وَسَمِعَ مِنْ مَعْبُدِ بْنِ مَسْعُودٍ - صَاحِبِ النُّصَرِ بْنِ شَمِيلٍ -  
وَمِنَ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ التَّاهِلِيِّ، وَأَبِي الْمَوْجِئِ، وَعِدْنَةَ.

حَدَّث عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُنَالِ الْمُحْبِيبِيُّ مَوْلَاهُ، وَجَمَاعَةٌ.

وكانت الرُّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي مَسَامِعِ «الْجَامِعِ».

وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً. وممّاعه مضبوط بخطّ خالسه  
أبي بكر الأخول، وكانت رحلته إلى ترمذ للقي أبي عيسى في خمس  
ومستين ومستين، وهو ابنُ ست عشرة سنة.

قال الحاكم: سمعته صحيحاً.

قُلْتُ: توفى في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وآخر أصحابه موتاً مولاه إسماعيل بن يُنَال الذي أجاز لأبي الفتح الحداد مروياته.

[الأنساب: ٥١١، الرأى بالوفيات: ٤٠/٢ - ٤١].

٤٨٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد

الْقُرْطُبِيُّ

[ت ۵۹۴ او ۵۹۵ هـ / رقم ۵۳۱۴، ۳۰۷/۲۱]

ابن رشد الحفيد العلامة. فيلسوف الوقت، أبو الوليد، محمد

بن أبي القاسم أحمد بن شيخ المالكية أبي الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد القرطبي.

مولده قبل موت جدّه شهر سنة عشرين وخمسة مئة.

عرض «الموطأ» على أبيه.

وأخذ عن أبي مروان بن مسرة وجماعة وبرغ في الفقه، وأخذ الطب عن أبي مروان بن حرسول، ثم أقبل على علوم الأورائل ويلايهم، حتى صار يضرب به المثل في ذلك.

قال الأئبار: لم ينشأ بالاندلس مثله كمالاً وعلماً وفضلاً، وكان متواضعاً، منخفض الجناح، ويقال عنه: إنه ما ترك الاشتغال مذ عقل سوى ليلتين: ليلة موت أبيه، وليلة عرسه، وإنه سوّد في ما ألف وقيد لحوا من عشرة آلاف ورقة، ومال إلى علوم الحكماء، فكانت له فيها الإمامة. وكان يُقرع إلى فتياه في الطب، كما يُقرع إلى فتياه في الفقه، مع وفور العربية، وقيل: كان يحفظ ديوان أبي تمام والنتي.

وله من التصانيف: «بداية المجتهد» في الفقه، و«الكليات» في الطب، و«مختصر المستصفى» في الأصول، ومؤلف في العربية.

وروي قضاء قرطبة، فحُمِدَتْ سيرته.

قال ابن أبي أصيبعة في «تاريخ الحكماء»: كان أوحّد في الفقه والخلاف، وبرغ في الطب، وكان بينه وبين أبي مروان بن زهير مودة، وقيل: كان رث البرؤ، قوي النفس، لازم في الطب أبا جعفر بن هارون مدة، ولما كان المنصور صاحب المغرب بقرطبة، استدعى ابن رشيد، واحترمه كثيراً، ثم تقم عليه بعد، يعني لأجل الفلسفة. وله «شرح أرجوزة ابن سينا» في الطب، و«المقدمات» في الفقه، كتاب «الحیوان»، كتاب «جوامع كتب أرسطوطاليس»، «شرح كتاب النفس»، كتاب «في المنطق»، كتاب «تلخيص الإلهيات» لنيقولاوس، كتاب «تلخيص ما بعد الطبيعة» لأرسطو، كتاب «تلخيص الاستقصات» لجالينوس، ولخص له كتاب «المزاج»، وكتاب «القوى»، وكتاب «العلل»، وكتاب «التعريف»، وكتاب «الحميات»، وكتاب «حيلة البرء»، ولخص كتاب «السماع الطبيعي»، وله كتاب «تهافت التهافت»، وكتاب «محتاج الأدلة» أصول، وكتاب «فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال»، كتاب «شرح القياس» لأرسطو، «مقالة في العقل»، «مقالة في القياس»، كتاب «المنحص في أمر العقل»، «الفحص عن مسائل في الشفاء»، «مسألة في الزمان»، «مقالة فيما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون في كيفية وجود العالم»، «مقالة في نظر الفارابي في المنطق ونظر أرسطو»، «مقالة في اتصال العقل المفارق للإنسان».

«مقالة في وجود المادة الأولى»، «مقالة في الرد على ابن سينا»، «مقالة في المزاج»، «مسائل حكمية»، «مقالة في حركة الفلك»، كتاب «ما خالف فيه الفارابي» أرسطو.

قال شيخ الشيوخ ابن حويه: لما دخلت البلاد، سألت عن ابن رشيد، فقيل: إنه مهجور في بيته من جهة الخليفة يعقوب، لا يدخل إليه أحد، لأنه رُفعت عنه أقوال رديئة، ونُسبت إليه العلوم المهجورة، ومات محبوساً بداره بمراكش في أواخر سنة أربع.

وقال غيره: مات في صفّ، وقيل: ربيع الأول سنة خمس.

ومات السلطان بعده شهر.

وقد روى عنه: أبو محمد بن حوط الله، وسهل بن مالك، ولا ينبغي أن يُروى عنه.

[ابن الأبار في التكملة: ٥٥٣/٢، المنار في تكملة الوجوه: ٤٦٩، ابن سعيد في المغرب: ١٠٤، الصلبي في الوالي: ١١٤/٢]

٤٨٨٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق

الأيوردي

[ت ٥٠٧ هـ / ١١١٩ م، ٤٥٨١، ٢٨٣/١٩]

الأيوردي الأستاذ العلامة الأكمل أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عتبة بن عثمان بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي القنسي المعاري الأيوردي اللغوي، شاعر وقته، وصاحب التصانيف، فالواسطة بينه وبين أبي سفيان خمسة عشر أباً.

سمع إسماعيل بن مسعدة، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، ومالك بن أحمد البائسي، وأخذ العربية عن عبد القاهر الجرجاني.

روى عنه ابن طاهر المقدسي، وأبو الفتح الطائي، وأبو طاهر السلفي، وجماعة.

قال يحيى بن منده: مثل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات، فقال: تقر وتقر.

وقال السمعاني: صنف كتاب «المختلف»، وكتاب «طبقات العلم»، وكتاب «أنساب العرب»، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها.

قلت: ديوانه كبير، وهو أناسم: العراقيات، والنجديات، والوجديات، وعمل تاريخاً لأبيورد.

قال السمعاني: سمعت غير واحد يقولون: كان الأيوردي يقول في صلاته: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها.

فَأَسْرَعُوا وَطَلَا الْأَغْنَاكَ مَائِلَةً خَيْثُ الْوَسَائِدِ لِلشُّومِ أَكْوَارُ  
وله:

تَتَكْرَى لِي دُفْعِي وَلَمْ يَذَرْ أُنْسِي أَعِزُّ وَأَخَذَاتِ الزَّمَانِ تَهْمُونَ  
فَبَاتَ يُرِيحِي الْخَطْبَ كَيْفَ اعْتِدَائُهُ وَبَاتَ أَرِيحِي الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ  
وله:

نَزَلْنَا بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ وَلِلنَّذَى سَقِطَ بِهِ ابْتِلَاءُ عَلَيْنَا الْمَطَارِفُ  
فَبِتْ أَعْلَانِي الْوَجْدَ وَالرَّكْبَ نُسُومُ وَقَدْ أَخَذَتْ بِنَا السُّرَى وَالتَّشَايِفُ  
وَأَذْكُرُ خَوْدًا إِنْ دَعَانِي عَلَى النَّوَى هَوَاهَا أَجَابَتُهُ الْمُسُورُ الذُّوَارِفُ  
لَهَا فِي مَعَانِي ذَلِكَ الشَّعْبِ مَنَزِلُ لَيْنَ أَتَكَرَّرَتْ الْغَيْنُ فَالْقَلْبُ عَارِفُ  
قال محمد بن طاهر الحافظ: أنشدنا أبو المظفر الأبيوردي لنفسه:

يَا مَنْ يَسْأَلُنِي وَلَيْسَ بِمُنْزِلِكِ شَارِي وَإِنْ لَهُ جَلَالُهُ مَنْصِبِي  
لَا تَتَّبِعَنَّ قُدُونَنَا حَاوَلْتَهُ خَرَطُ الْقِتَادَةِ وَامْتِطَاءُ الْكُوكِبِ  
وَالْمَجْدُ يَغْلَمُ إِنَّا خَيْرُ أَبْسَاء فَاَسْأَلَهُ تَعْلَمُ أَيُّ ذِي حَسَبٍ أَبِي  
جَدِّي مُتَارِيَةِ الْأَغْرُسَاتِ بِهْ جُرُؤُهُ مِنْ طِينِهَا خَلِقَ النَّبِي  
وَرَثَهُ شَرَفًا وَرَفَعَتْ مَنَازَهُ قَبَسُوا أَمِيَّةً يَفْخَرُونَ بِهْ وَبِئْسَ  
أنشدني علي بن محمد الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا  
السُّلَفِي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه.

مَنْ رَأَى أَتْبَاحَ بَيْرٍ خُشِيَتْ رِيقَةُ نَحْلِهِ  
فَجَمَعْنَا نَافَا بُدُورًا وَقَطَعْنَا نَافَا أَهْلِهِ  
توفي الأبيوردي بأصبهان مسموماً في ربيع الأول سنة سبع  
وخمس مئة كهلاً.

قال قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد الثقفي: أنشدنا  
الأبيوردي:

لَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ غَيْرَ حُشَاشَةٍ تَشْكُو الصَّبَابَةَ فَاذْمُغِي بِالْبَاقِي  
أَيْبِلُ مَنْ جَلَسَ السَّفَامَ طَبِيبُهُ وَيُبْقِي مَنْ سَحَرَتْهُ غَيْنُ الرَّاقِصِي  
إِنْ كَانَ طَرَفُكَ ذَاقَ رَيْقِكَ فَالَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمُسْقِي يَغْلُ السَّاقِي  
نَفْسِي فِذَاؤُكَ مِنْ ظُلُومٍ أَعْيِيَتْ رِقَ الْقُلُوبِ وَطَاعَةُ الْأَخْدَاقِ  
وقد ذكره ابن طاهر، فلم يَتَقَنَّ نسبه، وقال: كان أوحده أهل  
زمانه في علوم عِدَّة.

وقد عَمِلَ السُّلَفِي له سيرة وطول، وقال: كان في زمانه ذُرَّةُ  
وشاحه، وَغَرَّةُ أَوْصَاحِهِ، وَمَالِكُ رِقَى الْمَعَانِي، فَلِلَّهِ ذُرَّةُ حِينَ يَتَنَاسَرُ  
من فيه ذُرَّةُ.

في كُلِّ مَعْنَى يَكَادُ الْيَتُّ يَفْهَمُهُ حُسْنًا وَيَغْبِثُهُ الْفِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ  
هذا مع ما تَجَمَّعَ فِيهِ من الخلال الرضيَّة، والخصال المرضيَّة،  
كَالتَّبَحُّرِ فِي اللُّغَةِ، وَالتَّعَدُّمِ فِي النُّحُو، وَالْمَعْرِفَةِ بِرِجَالِ الْحَدِيثِ

قُلْتُ: هُوَ رِيَّانٌ مِنَ الْعُلُومِ، مَوْصُوفٌ بِالْدينِ وَالْوَرَعِ، إِلَّا أَنَّهُ  
تِيَاهُ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، قَدْ قَتَلَ حُبَّ السُّرُودِ، وَكَانَ جَمِيلًا لِبَاسًا لَهُ هَيْئَةٌ  
وَرَوَاهُ، وَكَانَ يَفْتَخِرُ، وَيَكْتُبُ اسْمَهُ: الْعِشْمِي الْمَعَاوِي، يَقَالُ: إِنَّهُ  
كُتِبَ رُفْعَةٌ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ، وَكُتِبَ: الْمَمْلُوكُ الْمَعَاوِي،  
فَحَكَ الْمُسْتَظْهِرُ الْمِيمَ، فَصَارَ: الْعَاوِي وَرَدَّ الرُّفْعَةَ إِلَيْهِ.

قال حماد الحراني: سمعتُ السُّلَفِي يقول: كَانَ الْأَبِيورْدِي -  
وَاللَّهِ - مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَالثَّقَةِ، قَالَ لِي: وَاللَّهِ مَا  
عَمْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ، وَلَا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ احْتِرَامًا لِمَا أَنْ  
يَبْدُو مِنِّي شَيْءٌ لَا يَجُوزُ.

أنشدنا أبو الحسين بن الفقيه، أخبرنا جعفر، أخبرنا السُّلَفِي،  
أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

وَشَادِنِ زَارِئِي عَلَى عَجَلٍ كَالْبَرْقِ فِي صَفْحَةِ الدُّجَى لَمَعَا  
فَلَمْ أَزَلْ مُوَهَّبًا أَخَذْتُهُ وَالْبَذَرُ يُصْنِي لِي مُسْتَعِينَا  
وَصَلَّتْ خَدْيٌ بِعَدَّةٍ شَغَفَا حَتَّى تَقَى الرُّوْضَ وَالْغَدِيرَ مَمَّا

قال عبد الغافر في «السياق»: فَخَرُّ الْعَرَبِ أَبُو الْمَظْفَرِ  
الْأَبِيورْدِي الْكُوفِيُّ، الرَّئِيسُ الْأَدِيبُ، الْكَاتِبُ النَّشَاطُ، مِنْ مَفَاخِرِ  
الْعَصْرِ، وَأَفَاضِلِ الدَّهْرِ، لَهُ الْفَضَائِلُ الرَّاقِيَّةُ، وَالْفُصُولُ الْفَاقِيَّةُ،  
وَالْتَصَانِيفُ الْمَعْجَزَةُ، وَالتَّوَالِيفُ الْمَعْجِزَةُ، وَالنَّظْمُ الَّذِي نَسَخَ أَشْعَارَ  
الْمُحَذِّثِينَ، وَنَسَجَ فِيهِ عَلَى مَنَوَالِ الْعَرَبِيِّ، وَمَنْ قَوَّعَهُ مِنَ الْمُفْلِقِينَ،  
رَأَيْتُهُ شَابًا قَامَ فِي دَرَسِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ مَرَادًا، وَأَنشَأَ فِيهِ قَصَائِدَ كِبَارًا،  
يَلْفُظُهَا كَمَا يَشَاءُ زَيْدًا مِنْ بَحْرِ خَاطِرِهِ كَمَا نَشَاءُ، مُسَرِّرًا لَهْ الْإِنْشَاءُ،  
طَوِيلَ النَّفْسِ، كَثِيرَ الْحِفْظِ، يَلْتَفِتُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ إِلَى الْفَقْرِ وَالْوَقَائِعِ،  
وَالَا سَتِيحَاتٍ الْغَرِيبَةِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْعِiraقِ، وَأَقَامَ مَدَّةً يَجْذِبُ  
فَضْلَهُ بِضَبْطِهِ، وَيَشْتَهَرُ بَيْنَ الْأَنَاضِلِ كِمَالُ فَضْلِهِ، وَمَتَانَةُ طَبْعِهِ،  
حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهُ، وَعَلَا قَدْرُهُ، وَحَصَلَ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ مَكَانَةٌ وَنَعْمَةٌ،  
ثُمَّ كَانَ يَرْمُضُ مِنْ كَلَامِهِ نَوْعٌ تَشْبِيهٌُ بِالْخِلَافَةِ، وَدَعْوَةٌ إِلَى اتِّبَاعِ  
فَضْلِهِ، وَادِّعَاءُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ، تَبَيُّضُ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ فِي رَأْسِهِ  
وَتَفَرُّغُ، وَتَرْفَعُ الْكِبَرُ بَانِيَهُ وَتَشْمَخُ، فَاظْطَرَّهُ الْحَالُ إِلَى مَفَارِقَةِ  
بَغْدَادَ، وَرَجَعَ إِلَى هَمْدَانَ، فَأَقَامَ بِهَا يَدْرُسُ وَيُقِيدُ، وَيُصَنِّفُ مَدَّةً.

ومن شعره:

وَعِفَاءٌ لَا أَضْفِيهِ إِلَى مَنْ يَلُومُنِي عَلَيْهِا وَيُغْرِيَنِي بِهَا أَنْ يَعْتِيَهَا  
أَيْبِلُ بِأَحْدَى مَقَلَّتِي إِذَا بَدَتْ إِلَيْهَا وَسَالِ الْآخَرَى أَرَا عِي رَقِيهَا  
وَقَدْ غَفَلَ الْوَائِسِي فَلَمْ يَذَرْ أُنْسِي أَخَذْتُ لِعَيْنِي مِنْ سُلَيْمَى نَصِيهَا  
وله:

أَكُوْكَبُ مَا أَرَى يَسَا سَعْدًا أَمْ نَارُ تَشْبِيهَا سَهْلَةُ الْخَدَّيْنِ مِنْطَارُ  
يَبْقَاءُ إِنْ نَطَقْتُ فِي الْحَيِّ أَنْ تَنْظُرَتْ تَقَاسَمُ الشَّمْسُ اسْتِمَاعًا وَابْصَارُ  
وَالرَّكْبُ يَسْرُونَ وَالظُّلَمَاءُ زَاكِمَةً كَأَنَّهُمْ فِي ضَمِيرِ الْإِيلِ أَسْرَارُ

صَحْبَتِي والشَّابَّ الْعَصْرُ ثُمَّ مَضَى كَمَا مَضَتْ قَمًا فِي الْغَيْثِ مِنْ وَطَرِ  
هَيْبِي بَلَّغْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ أَطْوَلَهَا أَوْ أَتَمَّيْتُ إِلَى آخِلَيْهِ الْكَبِيرِ  
فَكَيْفَ لِي بِشَبَابٍ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ أَمْ أَيْرُنْتَ فَمَا لِي عَنْكَ مِنْ خَبَرٍ  
سَبَقْتَانِي وَلَوْ خَبِرْتُ بِذَلِكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ لَحَاقٍ عَلَى الْأَثَرِ  
[الأنساب: ٥٣٥، المصنف: ١٧٦/٩، معجم الأديباء: ٢٣٤/١٧ - ٢٦٦، معجم  
البلدان: ٨٦/١، إنباء الرواة: ٤٩/٣ - ٥٢، وفيات الأعيان: ٤٤٤/٤ - ٤٤٩، الوالي  
بالوفيات: ٩١/٢ - ٩٣، حيون التواريخ: ٢٨٨/١٣ - ٢٩٤، مرآة الزمان: ٢٩/٨ -  
٣٠، طبقات السككي: ٨١/٦ - ٨٤، البداية والنهاية: ١٧٦/١٢، بهية الرعاة: ٤٠/١ -  
٤١، الفلاحة والمطوكلين: ٦٦]

٤٨٨٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن حسن بن  
الترسي البغدادي  
ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٠، ٨٤/١٨

الترسي الشيخ العالم المقرئ، المسند، أبو الحسين، محمد بن  
الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن حسن بن الترسي  
البغدادي، صاحب تلك المشيخة.

سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الدورق، وعلي بن عمر  
الحربي، وابن أخيه ميمي، والمعالفي الجريري، وطبقته ببغداد.  
وعبد الوهاب ابن الحسين الكلابي، وغيره بدمشق.  
حدث عنه أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقة من أهل القرآن،  
ولده سنة سبع وستين وثلاث مئة، وتوفي في صفر سنة ست وخمسين  
وأربع مئة.

قلت: وروى عنه أبو العز بن كادش، وأبو غالب بن البناء،  
والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي، وآخرون.  
سمعت «مشيخته» من أبي حفص القواس: أنبأنا الكندي،  
أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو الحسين رحمه الله.  
[تاريخ بغداد ٣٥٦/١]

٤٨٨٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين الموصلي  
الحنبلي المقرئ

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٩، ٥٩٢٥، ٢٣/٣٦٠

شعلة الإمام الجواد الذكي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد  
بن أحمد بن حسين الموصلي الحنبلي المقرئ شعلة، ناظم «الشعنة» في  
السبعة، وشارح «الشاطبية» وأشياء.

تلا على علي بن عبد العزيز الإربلي، وله نظم في غاية  
الاختصار ونهاية الجودة، وكان صالحاً خيراً تقياً متواضعاً.

حدثني تقي الدين أبو بكر المقصاني: سمعت أبا الحسن علي  
بن عبد العزيز قال: كان شعلة نائماً إلى جنبي فاستيقظ فقال: رأيت

والأنساب، ونزاهة النفس، والمواظبة على الشرع، والتواضع الزائد  
للزاهدين، والصلف التام على أبناء الدنيا، وكان نادرة في أنساب  
العرب قاطبة، كأنه يعرف من بحر، سمعته يقول: ما دخلت بلداً  
يُروى فيه الحديث إلا بدأت بسماع شيء قبل التصدي لشروني،  
وحفظت كتاب «البلغة» في اللغة وأنا صبي، وما مقلت لغوياً قط،  
وأما النحر، فعبد القاهر وأثنى عليه.

وحكى لي الشريف أبو البقاء خطيب جامع السلطان قال:  
كان أبو المظفر يطالع الرقعة الطويلة مرة واحدة، ويعيدها  
حفظاً، قال: ومن كان يبلغ في مدحه أبو نصر بن أبي حفص، وأبو  
إسماعيل الأنعل الأصبهانيان كاتباً العصر، ويلغي وأنا بسلامت أنه  
فُوض إليه إشراف الممالك، وأحضر عند السلطان محمد بن ملكشاه  
للشخصية وهو على سرير الملك، فارتعد منه ووقع، ورفع ميتاً.

قال شيرويه: سمع الأبيوزدي من إسماعيل بن مسعدة، وعبد  
القاهر الجرجاني، وأبي الفتح الشيرازي بالري، وعاصم بن الحسن،  
إلى أن قال: وكان من أفراد الوقت الذين ملكوا القلوب بفضلهم،  
وعمرُوا الصدور بوزعهم متعصباً للسنه وأهلها، وله تصانيف كثيرة،  
ألف «تاريخ أبيورد ونا» و«المختلف والمؤتلف» و«طبقات العلماء  
في كل فن» و«ما اختلف واتلف من أنساب العرب»، وله في النحو  
واللغة مصنفات ما سبق إليها حسن السيرة، خفيف الروح،  
متواضعاً، طرازاً لأهل البلد.

وقال محمد بن عبد الملك الحمذاني: قديم بغداد سنة ثمانين،  
ولازم خزانة الكتب النظامية، وكان من الذكاء على وصف  
عجيب، كان يسمع القصيدة الطويلة في نوتة، فيروها، ويتصفح  
الكتاب مرة، فيذكر فوائده ويحكىها، كان يُعاب بإعجابه بنفسه،  
وكان عفيفاً متصرباً، أكثر من مدائح الوزير أبي منصور بن جهمير،  
فصادف منه رفداً جليلاً، ثم هجاه في هوى مؤيد الملك بن النظام،  
فسعى ابن جهمير إلى الخليفة بأنه قد هجاك، ومدح صاحب مصر،  
فأبىح دمه، فهرب إلى حمذان، واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه  
اسم صاحب مصر، ويقال: إن الخطير الوزير سمه، فمات فجأة.

قال ابن الخشاب: قرأت على عبد الرحيم بن الاخوة ثلاثة  
أجزاء من أول كتاب «زاد الرفاق» للأبيوزدي، وهذا الكتاب - نعم  
والله - بارد الوضع، مشوب أدبه بفضل من علوم لا تعد في  
الفضل، دالة على أن الأبيوزدي كان مخبراً خبياً لأن يرى بعين  
مفتحة، متشعباً بما لم يعط.

ولأبي إسماعيل الطغراني يرثي الأبيوزدي:  
إِنْ سَأَغُ بِمَذَكْ لِي مَاءٌ عَلَى ظَمَأٍ فَلَا تَجَرَّعْتُ غَيْرَ الصَّابِ وَالصَّيْرِ  
أَوْ إِنْ نَظَرْتُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى جَسَنِ مَذْغَيْتَ عَنِّي فَلَا تُنْعِثْ بِالنَّظَرِ

٤٨٨٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السنّاني

[ت ٤٤٤ هـ/١٧، ١٧٠١/١٧]

السنّاني العلامة، قاضي الموصل، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، السنّاني الحنفي.

حدث عن: نصير المَرْجِي، وعلي بن عمر الحَرْبِي، وأبي الحسن الدارقطني، وجماعة.

ولازم ابن الباقلاني حتى بَرَعَ في علم الكلام.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان صدوقاً، فاضلاً حنفياً، يعتقِدُ مذهب الأشعري، وله تصانيف.

قلت: كان من أذكِياء العالم.

وقد ذكره ابن حزم، فقال: هو أبو جعفر السنّاني المكشوف، هو أكبر أصحاب أبي بكر الباقلاني، ومُقدِّم الأشعرية في وقتنا، ومن مقالته قال: مَنْ سَمِيَ الله جسماً من أجل أنه حَامِلٌ لصفاته في ذاته، فقد أصاب المعنى، وأخطأ في التسمية فقط. ثم أخذ ابن حزم يُشَنِّع على السنّاني، وذكر عنه تجويز الرُّدَّة على الرسول بعد أداء الرسالة. نعوذ بالله من الضلال.

توفي أبو جعفر بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاث وثمانون سنة. تخرَّج به في العقليات القاضي أبو الوليد الباجي، وغيره.

[تاريخ بغداد ٣٥٠/١، الأنساب ١٤٩/٧، تبيين كلب القوي ٢٥٩، المنظم ١٥٦/٨، الكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، الوالي بالوفيات ٦٥/٢، نكت المصنف ٢٣٧، النهاية والنهاية ٦٤/١٢، الجواهر النقية ٢١/٢].

٤٨٨٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان

الصيدلاني

[ت ٤١٥ هـ/١٧، ٣٨٧٨، ١٧٠١/١٧]

أبو صادق الشيخ الفقيه الإمام، الأديب المستند، أبو صادق، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، النيسابوري الصيدلاني. سمع من: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي بكر الصبغِي.

حدث عنه: التيهيقي، والرئيس الثقفي، وعلي بن أحمد المؤذن. توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٤٨٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن

يحيى بن جَمَيْع الغساني الصيداي

[ت ٤٠٢ هـ/١٧، ٣٧١٠، ١٧٠٢/١٧]

ابن جَمَيْع الشيخ العالم الصالح، المستند المحدث الرحال، أبو

الآن رسول الله ﷺ وطلبت منه العلم فأطعمني غمرات، قال أبو الحسن: فمن ذلك الوقت فُتِحَ عليه، وكان المقصاتي قد جلس إلى شُعَلَةٍ، وسمع يُحَوِّثُهُ، فقال لي: توفي في صفر سنة ست وخمسين وست مئة، عاش ثلاثاً وثلاثين سنة.

[معرفة القراء الكبار: ٥٣٦/٢، الوجوه الرابعة من الطبقة السادسة عشرة، الوالي بالوفيات: ١٢٢/٢، الوجوه: ٤٦٩، ذيل طبقات الحاشية: ٢٥٦/٢، الوجوه: ٣٦٤، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٨٠/٢، ٨١-٨٠، الوجوه: ٢٧٨٠، طبقات النجاة واللغوين لابن قاضي شهبة ٥٥/١، الوجوه: ٣٠]

٤٨٨٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد

الله بن يزيد البراز

[ت ٤١٢ هـ/١٧، ٣٧٦٩، ٢٥٨/١٧]

ابن رزقويه الإمام المحدث، المتقن، المعمر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغدادي، البراز.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وذكر أن أول سماعه سنة سبع وثلاثين.

سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وعبد الله بن عبد الرحمن السكري، وعثمان بن السَّمَاك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، ومحمد بن علي بن الحنفوق، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق البافرجي، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد ابن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سلمان المطار، ونصر بن البطر، وأخوه علي بن البطر، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مُدْبِئاً للتلاوة، بقي يملِي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مئة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة بعدما كُفَّ بصره.

قال أبو القاسم الأزهرِي: أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال، فردّه تورعاً.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي.

قال الخطيب: سمعته يقول: والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللحديث. وسمعت البرقاني يُوثِّق ابن رزقويه. مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٥١/١، المنظم ٤/٨، ٥، الوالي بالوفيات ٦٠/٢].



الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع، النُسَاني الصيداوي، صاحب «المعجم».

شيخاً صالحاً ثقة مأموناً.

وقال الخطيب وغيره: ثقة.

قلت: قد سمع من أبي الحسن بن صفوة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وسمع ببغداد في سنة سبع وثمان وعشرين، وكان أسند من بقي بالشام، ولم أظفر له بشيء في طيبة.

قراة «مُعْجَم» على ابن القواس، عن أبي القاسم بن الحسناني، سنة تسع وست مئة حضوراً، عن جمال الإسلام السلمي، عن ابن طَلَّاب، عنه قال: هذا ما اشتمل عليه ذكرُ شيوخ الذين لقيتهم في سائر الأفاق: بمكة والعراق وفارس وأرض إصطخر والثغور وديار بكر والشام ومصر، وأبدأ بمن اسمه محمد... إلى أن قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الصُوري بجلب:

تَرَايِدُ مَا أَلْقَى فَقَدْ جَاوَزَ الْحَدَا وَكَانَ الْهَوَى مَرْحاً فَصَارَ الْهَوَى جَدَا  
وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا ثُمَّ أَوْفَنِي الْهَوَى وَهَذَا الْهَوَى مَا زَالَ يَسْتَوِي الْجُلْدَا  
فَلَا تَنْجِي مِنْ غَلَبِ ضَنْفِكَ قُوَّتِي نَكَمَ مِنْ طِبَاءِ فِي الْهَوَى غَلَبَتْ أَسْدَا  
غَلَبَتْ عَلَيَّ قَلْبِي فَغَيَّرْتُمْ أَحَقَّ بِي وَأَمْلَكَ بِي مَنِي فَصِرْتُ لَكُمْ قَبْدَا  
جَرَى جُحْمُكُمْ مَجْرَى حَيَاتِي فَقَدْ كُفَّمْتُمْ كَفَقْدِ حَيَاتِي لَا زَأَيْتُمْ لَكُمْ فَقْدَا  
وقد سقتُ من هذا «المعجم» أحاديث فيما مضى.

قال أبو الفضل السعدي، والسكن ولد ابن جُمَيْع، وأبو إسحاق الحبال: توفي ابن جُمَيْع في رجب سنة اثنتين وأربع مئة، لكن ابنه ما ذكر الشهر، وهم الكتاني، فقال: مات في سنة ثلاث وأربع مئة. والصحيح الأول، وعاش ستاً وتسعين سنة.

[الأساب ١١٦/٨ (الصدائي) و ١١٩ (الصيداوي)، معجم البلدان ٤٣٧/٣، ٤٣٨، الوالي بالوفيات ٦٠/٢].

٤٨٨٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن

عبد العزيز الخزاعي الحريمي

[ت ٥٦٨ هـ / ١١٤٠، ٥٨٣/٢٠]

الطاهري الشيخ الجليل، أبو المكارم، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، الخزاعي الحريمي.

سمع الحسين بن البصري، وشجاعاً الدهلي، وأبا العز بن المختار وعدة.

وعنه: ابن الأخضر، وأحمد بن البندنيجي، وابن السمعي.

وكان من أعيان التجار.

حدث بخراسان، وروى عنه الشيخ الموقر.

سمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي، وبالمدينة أو لم يسمع بها، وببغداد من الحاملي، وابن مَخْلَد، والحسين بن سعيد المطبقي، وأبي العباس محمد بن أحمد الأثرم، وأحمد بن علي الجوزجاني، وخلق، وبالكوفة من الحافظ ابن عقدة، وبالبصرة من أبي رَوَاق المزني، وواهب بن محمد، وبواسط من أحمد بن محمد بن سعدان، ويكفرياً من أحمد بن عبد الحكم البرازي، ويثد من أحمد بن إبراهيم الإمام، وبالثمالة من أحمد بن عمرو الحافظ، وبمصر من أبي الطاهر أحمد بن محمد الخامي، وعدة، وبصيدا من أحمد بن ريمان، وبصور من أحمد بن سعيد الفارسي، وأحمد بن هشام بن الليث، وبنيج من أبي بكر أحمد بن يوسف، وبجلب من أبي بكر أحمد بن مسعود الوزان، وبسيرا من جعفر بن محمد الأصهباني، وبزاهر من أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ، وبالصبيصة من حيان بن بشر القاضي، ويعين زُريّة من حسن بن محمد، وبأطرابلس من خزيمة القرشي، وبالموصل من عبد الله بن علي بن إبراهيم العمري، وبأنطاكية من عبد الله بن خلف الصيدلاني، وببافا من عبد الله بن علي بن أبي الحبش، وبتيبس مؤنس بن وصيف، وبشراز من أبي الصقر مَطْفَر بن محمد، وبدمشق من أحمد بن محمد بن عمارة، وبطرشوس من محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطروشوسي، وبالقوة من محمد بن الحسن بن أبي خيرة، وبالقلم من محمد بن عبد الله بن قنقل، وبالأثارب من أحمد بن محمد العثماني، وببيروت من أحمد بن مكحول البيروتي، وببساس من أحمد بن دينار، وبالأهواز من أحمد بن محمد بن شجاع، وبغزة من حسين بن عيسى الخزرجي، وبديياط من خالد بن محمد، وبقرقيسيا من أبي القاسم عبد الملك بن محمد، وبجبلّة من علي بن أحمد بن عَسَال، وبالأبلة من علي بن عبد الوهاب الظاهري، وبذير العناقول عمر بن سُوَين، وبهز الملك يزيد بن إسماعيل الخلال. وأعانه على لُقي هؤلاء في هذه البلاد الشاسعة سفره في التجارة.

حدث عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وقام الرازي، ومحمد بن علي الصوري، وأبو علي الأهوازي، وولده السكن بن جُمَيْع، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن سلمة الوراق، وأبو نصر الحسين بن طَلَّاب الخطيب، وآخرون.

مولده في سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: في سنة ست.

وقال ابنه: صام أبي أبو الحسين وله ثمان عشرة سنة إلى أن توفي.

قال الصوري في جزء له: أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيْع وكان

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمس مئة.

٤٨٩٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد

الله بن أبي جعفر بن الحاج التنجيني

[ت ٧١٨ هـ رقم ٦٦٢٤، ٤٤٠/٢٤]

أبو الوليد، الشيخ الإمام الفقيه القدوة بقية السلف أبو الوليد محمد بن أبي عمرو أحمد بن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاضي أبي جعفر بن الحاج التنجيني الأندلسي القرطبي ثم الإشيلي المالكي.

نزىل دمشق، وإمام حراب المالكية.

ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ومات أبوه وجده كلاهما عام أحد وأربعين، وورث مالا جزيلاً، فتمسّك منه بمصادرة ابن الأحمر السلطان، فإنه أخذ له في وقت عشرين ألف دينار، وعُدِمَت له كُتُبٌ جليلة، ونشأ يتيماً في حجر أمه، وتحولوا إلى شريش ثم غرناطة، ثم شبّ، وقدم تونس فسكنها خمس سنين، ثم رحل بولديه إمامي المالكية بعده إلى دمشق، فسكنوها، وسمعوا من الفخر ابن البخاري، وقد ذكر لنيابة القضاء، فامتنع، ونسخ عدة كتب نافعة، وكان متنبهاً وقوراً، منور الشبهة، حسن الفضيلة، متين الديانة والتأله، منقبضاً عن الخلطة.

سمعت منه: حديثاً واحداً.

توفي في رجب سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكانت جنازته مشهودة.

[معجم الشيوخ ٦٨٣، مرآة الجنان ٢٥٧/٤، البداية والنهاية ٩١/١٤، الدرر الكامنة ٣٥٠/٣]

٤٨٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر

اللخمي الأنباري

[٤٧٩ هـ رقم ٤٣٧٢، ٥٧٨/١٨]

ابن أبي الصقر الإمام المحدث، الخطيب، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري. سمعنا مشيخته في جزّارين.

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وأبا نصر بن الحبان، وعبد الوهاب بن عبد الله المزني، وطائفة بدمشق، وأبا عبد الله بن نظيف، وإسماعيل بن عمرو الحنّاد، وحنّلة بن المؤمل، وجماعة بمصر، ومحمد بن الحسين الصنعائي صاحب التقوي، وأبا العلاء المعري بها، وأبا محمد الجوهري ببغداد.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الله بن عبد الرزاق بن

الفضل، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأنباري، وعبد الوهاب للأناطلي، وموهوب بن الجواليقي، وأبو بكر بن الزاغوني، وأبن ناصر.

قال السمعاني: سمعت خليفة بن محفّوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصقر صوّماً قوياً، قال: مسموعاته وقُرُجَمَل.

قلت: وله شعر رائق، مات بالأنبار في جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين رحمه الله. [المعجم ٩/٩، الوافي بالوفيات ٨٦/٢، البداية والنهاية ١٢٥/١٢]

٤٨٩٢ - محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي

[ت ٤١٣ هـ رقم ٣٨٥٩، ٣٨٤/١٧]

الجارودي الحافظ الإمام، المتبحر الجوّال، أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد، الجارودي الهروي.

سمع حامد بن محمد الرّقاء، وسليمان بن أحمد الطّبراني، ومحمد بن عبد الله السّليطي، وإسماعيل بن نجيد السّلمي، وعبد الله بن الحسين النّصريّ الرّوزي، وأبا إسحاق القرّاب، وأحمد بن محمد بن سلمويه النّيسابوري، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي، وخلقا سواهم بنيسابور وأصبهان ومرو والحجاز والعراق والرّي.

حدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى المّنجيني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وأهل هراة.

وكان أبو إسماعيل يقول: حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي.

قال أبو النضر الفامي: كان أبو الفضل عديم النظر في العلّم، خصوصاً في علم الحفظ والتحديث، وفي الثقل من الدنيا والاكتفاء بالقوت، كان وحيداً في السورّع، وقد رأى بعض الناس رسول الله ﷺ في النوم، فأوصاه بزيارة قبر الجارودي، وقال: إنه كان فقيراً سنياً.

وقال بعض الكبار: الجارودي أول من سن بهرة تخريج الفوائد، وشرح الرجال والتصحيح.

قال ابن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: سمعت الجارودي يقول: رحلت إلى الطّبراني، ففرّسني وأدانتني، وكان يتعسر عليّ، ويذلّ لأخرين، فكلمته في هذا، فقال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن.

مات في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وقد شاخ وأسن. أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السّجزي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن

أحمد الجارودي إملاء، حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القاضي بأصبهان، حدثنا محمد بن العباس الأخرم، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يسرد سركم هذا، يتكلم بكلمة فصل يحفظه كل من سمعها».

(الانساب ١٥٩/٣، الروالي بالوليات ١١/٢، طبقات السبكي ١١٥/٤، ١١٦).

٤٨٩٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، ابن الحداد

(ت ٣٤٥ هـ / ٣١٠٣، ٤٤٥/١٥)

ابن الحداد الإمام العلامة الثبت، شيخ الإسلام، عالم العصر، أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، الكِنَانيُّ المِصْرِيُّ الشافعي بن الحداد.

صاحب «كتاب الفروع» في المذهب.

ولد سنة أربع وستين وميتين.

وسمع أبا الزيناع روح بن الفرج، وأبا يزيد يوسف بن يزيد القُرَاطِيسِي، ومحمد بن عقيل القُرَاطِيبِي، ومحمد بن جعفر بن الإمام، وأبا عبد الرحمن الشَّافِي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وخلقا سواهم.

ولازم الشَّافِي كثيرا، وتخرج به، وعول عليه، واكتفى به، وقال: جعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى، وكان في العلم بحراً لا تكدره الدلاء، وله لسان وبلاغة ويصير بالحديث ورجاله، وعريته متقنة، وساغ مديد في الفقه لا يجارى فيه مع التأله والعيادة والتوافل، وبعد الصيت، والعظمة في النفوس.

ذكره ابن رُؤَلَق - وكان من أصحابه - فقال: كان نقياً متعبداً، يحسن علوماً كثيرة: علم القرآن وعلم الحديث، والرجال، والكنى، واختلاف العلماء والنحو واللغة والشعر، وأيام الناس، ويحتم القرآن في كل يوم، ويصوم يوماً ويفطر يوماً. كان من محاسن مصر. إلى أن قال: وكان طويلاً اللسان، حسن الثياب والمركوب، غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل، وكان حاذقاً بالقضاء. صنف كتاب «أدب القاضي» في أربعين جزءاً، وكتاب «الفرائض» في نحو من مئة جزء.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين، أخبرنا محمد بن أحمد الشَّافِي، أخبرنا أبو المالبي بن صابر، أخبرنا علي بن الحسن بن الموازيني، أخبرنا محمد بن سعدان، أخبرنا يوسف بن القاسم القاضي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحداد، سمعت أبا عبد الرحمن الشَّافِي، سمعت عبيد الله بن فضالة، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الشافعي إمام.

نقلت في «تاريخ الإسلام»: أن مولد ابن الحداد يوم موت المُرَني، وأنه جالس أبا إسحاق المُرَوزِي لما قُدم عليهم، وناظره. وكتابه في «الفروع» مختصر دقيق مسأله، شرحه القفال، والقاضي أبو الطيب، وأبو علي السنجي، وهو صاحب وجه في المذهب.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت الدارقطني، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد النسوي المعدل بمصر، يقول: سمعت أبا بكر بن الحداد، يقول: أخذت نفسي بما رواه الرئيس عن الشافعي، أنه كان يحتم في رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة، فكثر ما قلرت عليه تسعاً وخمسين ختمة، وأتيت في غير رمضان بثلاثين ختمة.

قال الدارقطني: كان ابن الحداد كثير الحديث، لم يحدث عن غير الشافعي، وقال: رضى به حجة بيني وبين الله.

وقال ابن يونس: كان ابن الحداد يحسن النحو والفرائض، ويدخل على السلاطين، وكان حافظاً للفقه على مذهب الشافعي وكان كثير الصلاة متعبداً، ولي القضاء بمصر نيابة لابن هروان الرملي.

وقال المسيحي: كان فقيهاً عالماً كثير الصلاة والصيام، يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ويحتم القرآن في كل يوم وليلة قائماً مصلياً.

قال: ومات وصلي عليه يوم الأربعاء، ودفن بسفح المقطم عند قبر والديه، وحضر جنازته الملك أبو القاسم بن الإخشيد، وأبو المسك كافور، والأعيان، وكان نسج وحيد في حفظ القرآن واللغة، والتوسع في علم الفقه. وكانت له خلفه من سنين كثيرة يغشاها المسلمون. وكان جداً كله رحمه الله. فما خلف بمصر بعده مثله.

قال: وكان عالماً أيضاً بالحديث والأسماء والرجال والتاريخ.

وقال ابن رُؤَلَق في «قضاء مصر»: في سنة أربع وعشرين ستم الإخشيد قضاء مصر إلى ابن الحداد، وكان أيضاً ينظر في المظالم، ويوقع فيها، فنظر في الحكم خلافة عن الحسين بن محمد بن أبي رزعة الدمشقي، وكان يجلس في الجامع، وفي داره، وكان فقيهاً متعبداً، يحسن علوماً كثيرة. منها علم القرآن، وقول الشافعي، وعلم الحديث، والأسماء والكنى والنحو واللغة، واختلاف العلماء، وأيام الناس، وسير الجاهلية، والنسب والشعر، ويحفظ شعراً كثيراً، ويحيد الشعر، ويحتم في كل يوم وليلة، ويصوم يوماً ويفطر يوماً، ويحتم يوم الجمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة سوى التي يحتمها كل يوم، حسن الثياب رقيقها، حسن المركوب، فصيحا غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ثقة في اليد والفرج واللسان، مجموعاً على صيانتته وطهارته حاذقاً بعلم

القضاء. أخذ ذلك عن أبي عبيد القاضي.

وأخذ علم الحديث عن النسائي، والفقه عن محمد بن عقيل الفريابي، وعن بشر بن نصر، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر، وأخذ العربية عن ابن ولاد، وكان يحب الحديث لا يدع المذاكرة، وكان يلزمه محمد بن سعد الباوردي الحافظ، فكثر عنه من مصنفاته، فذاكره يوماً بأحاديث، فاستحسنها ابن الحنّاد، وقال: كتبها لي، فكتبها له، فجلس بين يديه، وسمعها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم، فاستحسن الناس ذلك منه، وكان تتبع الفناطه، وتجمع أحكامه. وله كتاب «الباهر» في الفقه نحو مئة جزء، و«كتاب الجامع».

وفي ابن الحنّاد، يقول أحمد بن محمد الكحل:

الشافعي تفقه والأصمعي تفتأ والتابعين ترهدا

قال ابن زولاق: حدثنا ابن الحنّاد بكتاب «خصائص علي» عليه السلام عن النسائي، قبله عن بعضهم شيء في علي، فقال: لقد هممت أن أملئ الكتاب في الجامع.

قال ابن زولاق: وحدثني علي بن حسن، قال: سمعت ابن الحنّاد، يقول: كنت في مجلس ابن الإخشيد، يعني: ملك مصر، فلما قمنا أمسكي وحدي، فقال: أيما أفضل أبو بكر، وعمر، أو علي؟ فقلت: اثنين جزاء واحد، قال: فأيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ قلت: إن كان عندك فعلي، وإن كان برأ فابو بكر، فضحك.

قال: وهذا يشبه ما بلغني عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنه سأل رجلاً: أيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ فقال: عد إلى بعد ثلاث، فجاؤه، فقال: تقدمني إلى مزخر الجامع، فتقدمه، فتخص إليه، واستمعاه، فلي، فقال: علي، وتالله لئن أخبرت بهذا أحداً عني لأقولن للأمير أحمد بن طولون، فيضربك بالسياط.

وقد ولي القضاء من قبل ابن الإخشيد ثم بعد سنة أشهر، ورد العهد بالقضاء من قاضي العراق ابن أبي الشوارب لابن أبي زرعة، فركب بالسواد. ولم يزل ابن الحنّاد يخلفه إلى آخر أيامه.

وكان ابن أبي زرعة يتأذب معه، لا يعظمه، ولا يخالفه في شيء، ثم عزل عن بغداد ابن أبي الشوارب بأبي نصر يوسف بن عمر، فبعث بالعهد إلى ابن أبي زرعة.

قال ابن خلّكان: صنف أبو بكر بن الحنّاد كتاب «الفروع» في المنهج، وهو صغير الحجم، دقق مسائله، وشرحه جماعة من الأئمة: منهم: الفحل المروزي، والقاضي أبو الطيب، وأبو علي السنجي إلى أن قال: أخذ عن أبي إسحاق المروزي.

ومولده يوم مات المزي. وكان غواصاً على المعاني حقاً.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وقيل: سنة أربع.

قلت: حجّ، ومريض في رجوعه، فاذكره الأجل عند البشر والجميزة يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع، وهو يوم دخول الركب إلى مصر، وعاش تسعاً وسبعين سنة وأشهرًا، ودُفن يوم الأربعاء عند قبر أمه. أرخه المستنحي.

[الأساب: ٧١/٤ - ٧٢، النظم: ٣٧٩/٦، وفيات الأعيان: ١٩٧/٤ - ١٩٨، الروا بالوفيات: ٩٩/٢، طبقات الشافعية: ٧٩/٣ - ٩٨].

٤٨٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي

ت ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م، ٣٩٠/٢٠

الكرخي القاضي العلامة، أبو طاهر، عمّد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي.

حدث عن: النّغالي، والحسين بن اليسري.

وعنه: عبد العزيز بن الأخضر، وغيره.

ولي القضاء بباب الأرج وبواسط.

تفقه بالكنيا الحرّاسي، والشاشي، وشهد على أبي الحسن بن الدائماني. وله فضائل.

مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمس مئة بعد علوة طويلة وله ثمانون سنة.

[الأساب: ٣٩٢/١٠، النظم: ٢٠٢/١٠، الوالي بالوفيات: ١٠٩/٢، طبقات السكي: ٨٦/٦، نصوص الفقه: ١٢١٠/٣].

٤٨٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير

بن نوح البحيري المزي

ت ٣٩٦ هـ / ١٠٠٧ م، ٣٩٦/١٧

البحيري الإمام الحافظ، الناقد الثقة، أبو عمرو، محمد بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح، البحيري النيسابوري المزي. سمع أباه، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد الكشي، ومحمد بن المؤمل بن الحسن، وأبا بكر القطيعي، وطبقته.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وجماعة.

وله أربعون حديثاً سمعناها، وأربعون حديثاً أخرى عندي لم تقع لنا.

ومن روى عنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن شعيب الرّواني.

قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة، توفي

في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[تاريخ جرجان ٥٠٢، الأنساب ٩٨/٢، المستظم ٧٣٢/٧، البداية والنهاية ٣٣٦/١١].

٤٨٩٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله

الدمشقي بن عساكر

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٨٠٠، ٢١٦/٢٣]

النسابة الإمام الفاضل النسابة عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تاج الأئمّة أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي بن عساكر.

سَمِعَ من عم أبيه الحافظ أبي القاسم، وأبي المعالي بن صابر، وعبد الصمد التوسّي، وأبي الفهم العجّازيّ، وجماعة.

روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب، ورشيد الدين ابن المَعْلَم، والفخر بن عساكر، وابن عمه البهاء، والزين بن الشيرازي، وآخرون.

وكان من رؤساء البلد، له بغلة وبزة فاخرة، وله «تاريخ» فيه بوارد، وله نظم وسيط.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث أيضاً.

[ذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٦، تكملة أكمال الأكمال ١٧٧ ١٧٨، صلة التكملة للشرف الحسيني: الورقة ٢٨]

٤٨٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيّكان

النيسابوري

[ت ٣٤٠ هـ/رقم ٣٠٨١، ٤٢٠/١٥]

ابن حيّكان العدل الثقة، أبو علي، محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيّكان النيسابوري.

روى عن: أحمد بن الأزهري، وزوجه محمد بن يحيى الدغلي بينت ابنه.

مات سنة أربعين وثلاث مئة.

من أكبر شيوخ للحاكم.

٤٨٩٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد.

[ت ٣٥٠ هـ/رقم ٣٣٩١، ١٦٦/٢٧٢].

ابن سالم أبو عبد الله، محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد شيخ الصوفية السالكية، وابن شيوخهم.

عمر دهرًا، وكان أبوه من تلامذة سهل بن عبد الله التستري. ولحق هو - وهو حدث - سهلًا، وحفظ عنه.

أدركه أبو سعيد النقاش، ورآه أبو نعيم الحافظ، وما كتب عنه شيئًا.

وروى عنه أبو طالب صاحب القوت، وأبو بكر بن شاذان الرازي، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف البرجي الأصبهاني، وأبو نصر عبد الله بن علي الطوسي، ومنصور بن عبيد الله الصوفي، وآخرون.

قال السلمي في «تاريخ الصوفية»: محمد بن أحمد بن سالم، أبو عبد الله البصري، ولّد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل وهو من كبار أصحابه وله أصحاب يُسمون السالكية، هجرهم الناس لألفاظ هجّة أطلقوها وذكروها.

وقال أبو نعيم في «الحلية»: ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري صاحب سهل التستري وحافظ كلامه، أدركناه، وله أصحاب.

وقال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: لا يستقيم قلب عبد حتى يقطع كل حيلة وكل سبب غير الله، وقال: قال سهل: ما أطلع الله على قلب فرأى فيه هم الدنيا إلا مقته، والمقت أن يتركه ونفسه.

قال أبو نصر الطوسي: سألت ابن سالم عن الرجل، فقال: انتصاب القلب بين يدي الله، فسألت عن العجب فقال: أن تستحسّن عملك، وترى طاعتك، فقلت: يتها أن لا يستحسّن صلاته وصومه. قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تذللها.

قلت: للسالكية بدعة لا أتذكرها الساعة، قد تفضي إلى حلول خاص وذلك في «القوت».

ومات ابن سالم وقد قارب التسعين، سنة بضع وخمسين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤١٤ - ٤١٦، حلية الأولياء: ٣٧٨/١٠ - ٣٧٩، الأنساب: ١٢/٧].

٤٨٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِي الكَافِي

[ت ٤٩٥ هـ/رقم ٤٥٠٤، ١٨٤/١٩]

الكاظمي الشيخ أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِي الكَافِي، محدث رجال فاضل.

سَمِعَ بنيسابور القاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وأبا بكر البرقاني، وهبة الله اللاكثاني، وطائفة.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وسعيد بن سعد الله الميهني، وأخوه هبة الله، وراضية، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون.

حدث بمسند الشافعي من غير أصل.

قال ابن طاهر: سماعه فيما عداه صحيح.

قلت: حدث بجران غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٧/٣، عيون التواريخ: ١١٥/١٣، لسان المizan: ٦٣/٥]

## ٤٩٠٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل

البخاري

[ت ٤١٢ هـ/رقم ٣٧١٨، ٣٠٤/١٧]

عُنجار الإمام المfid الحافظ، محدث بخاري، وصاحب «تاريخها»، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، البخاري. ولقبه عُنجار بلقب عُنجار الكبير عيسى بن موسى البخاري.

حدث أبو عبد الله عن: خَلَفَ بن محمد الحثام، وسهل بن عثمان السلمي، وأبي عبيد أحمد بن عمرو الكريمي، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون الملاحمي، والحسين بن يوسف بن يعقوب، وعدد كثير من أهل تلك الديار، ولم ير حل.

حدث عنه: هناد بن إبراهيم النسفي، وجماعة.

وما بلغني أخباره كما ينبغي، وما هو ببارع المعرفة.

توفي سنة اثني عشرة وأربع مئة وقد شاخ.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو علي البرداني وأبو الحسين الصيرفي قالا: أخبرنا هناد القاضي، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، حدثنا محمد بن نصر المروزي، حدثنا عبد الله بن محمد أبو جعفر السندي، حدثنا حرمي بن عُمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، سمعت أبي يحدث عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «أُيسِرْتُ أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله».

[الأنساب: ١٧٧/٩، معجم الأدباء: ٢١٣/١٧، ٢١٤، الوالي بالوليات: ٦٠/٢].

## ٤٩٠١ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان التوقاتي

السجستاني

[ت قبل ٤٠٠ هـ/رقم ٣٧٠٠، ١٤٤/١٧]

التوقاتي المحدث الحافظ الأديب، أبو عمر، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان التوقاتي السجستاني. وتوقات: قرية من قرى سجستان.

حدث عن: عبد المؤمن بن خلف النسفي، ومحمد بن خيثو بن حامد الترمذي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البوشنجي، وعبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري القاضي، وعدة.

وله من التصانيف: كتاب «العلم والعلماء»، كتاب «التعظية»، كتاب «العتاب»، كتاب «صون المشيب»، كتاب «الرياحين»، كتاب «المسلسلات».

حدث عنه: ولده أبو سعيد عثمان، وعلي بن بشرى الليثي، وعلي بن طاهر الشروطي، وحسين بن محمد الكرايسي، وقاسم بن عباس الصلحي، وأبو حامد أحمد بن سعيد التوني، وآخرون.

وقد لقي السند عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني وولده عثمان، وسمع منه.

توفي أبو عمر قبل الأربع مئة.

[معجم البلدان: ٣١١/٥، معجم الأدباء: ٢٠٥/١٧ - ٢٠٨، الوالي بالوليات: ٩١، ٩٠/٢].

## ٤٩٠٢ - محمد بن أحمد بن محمد السمرقندي العميدي

[ت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٨٦، ٩٧/٢٢]

العميدي العلامة سيف النظر ركن الدين أبو حامد محمد أو أحمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميدي الحنفي مصنف كتاب «الجست».

وكان بارعاً في الخلاف، له طريقة مشهورة في المباحثة.

اشتغل على الرضي النيسابوري، وله كتاب «الإرشاد» شرحه جماعة.

اشتغل عليه نظام الدين ابن الحصري، وغيره.

مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، وليس علمه من زاد المعاد.

[التقي لاين نقطة، الورقة: ١٠٩، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٦٩، التكملة للمعري: ٢/الوجه: ١٦٥٠].

## ٤٩٠٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي

[ت ٥٢٧ هـ/رقم ٤٧٣٩، ٥٩١/١٩]

ابن صاعد قاضي نيسابور، وصدورها وكبيرها، أبو سعيد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي.

سمع أباه وعمه يحيى، وعمر بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر بن محمد.

وحدث ببغداد، فروى عنه ابن ناصر، وغيره، وابن السمعاني.

مات في ذي الحِجَّة سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن بضع  
وثمانين سنة.

[التحوي: ٧٤/٢ - ٧٥، النظم: ٣٣/١٠، الجواهر الفضة: ٢٢/٢، غاية النهاية: ٨٤/٢]

٤٩٠٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة  
العُكْبَرِيُّ

[ت ٥٣٥ هـ / ١١٤٠، ٣٤/٢٠]

ابن توبة الشيخ الإمام المقرئ المسند، أبو الحسن، محمد بن  
أحمد بن عبد الجبار بن توبة، الأسديُّ العُكْبَرِيُّ.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بن الحَمَامِي، وقرأ  
شيئاً من الفقه على الشيخ أبي إسحاق.

وكان جليلاً مهيباً وقوراً.

سمع أبا جعفر بن السَّليمة، وأبا بكر الخطيب، وعبد الصمد  
بن المأمون، والصَّريفي.

قال السمعاني: هو صالح خير، حَسَنُ الأخلاق، قرأت عليه  
الكثير، كنت أَقْدُمُ السماع عليه على غيره.

قلت: روى عنه ابن عساكر، والتاج الكندي.

ومات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وسمعتُ «مُبَيَّعة» ابن مُجاهد من عُمر بن القَواص، عن  
الكندي أخبرنا ابن توبة، أخبرنا الصَّريفي، أخبرنا الكِنَانِيُّ عنه.

[النظم: ٩١/١٠، ٩٢، معرفة القراء الكبار ٣٩٣/١، غاية النهاية لابن المنزوي: ٨٤/٢]

٤٩٠٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني  
الكَاتِبُ

[ت ٤٤٥ هـ / ١٠٥٧، ٦٣٩/١٧]

أبو طاهر بن عبد الرحيم الإمام المحدث الثقة، بَقِيَّةُ المُسْنَدِين،  
أبو طاهر، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأصبهاني  
الكَاتِبُ.

حدث عن: أبي الشيخ بشيء كثير، وعن أبي بكر القَبَاب،  
وأبي بكر بن المقرئ، وارتحل إلى الدارقطني، فأخذ عنه «سُنَنَهُ»،  
وأَتَقَنَ نُسَخَتَهُ، وأخذ عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْرِي، وعُمر  
بن شاهين، وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الشَّيرَازِي، وعبد الغفار

بن نصرويه، وأبو زكريَّا بن مُنَدَّة، وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد  
أحمد الجُرْكَانِي، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكِرْمَانِي،  
وأبو الطَّيِّب حبيب بن أبي مسلم الطُّهْرَانِي، وأبو الفتح رجاء بن  
إبراهيم الحَبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصَّفَّار، وهبة الله بن  
الحسن الأَبْرَقُوهِ، وعبد الغفار بن محمد الشَّيْرُوِي، وإسماعيل بن  
الفضل الإخشيذ، ومحمد بن عبد الله الساجي، وأبو الوفاء محمد بن  
محمد المَدِينِي، وأحمد بن محمد بن براذجة، والقاضي إبراهيم بن  
الحسن اللَّيْلِي، وجوامر الأَرَمَنِي، وحمزة بن العباس العلوي،  
ومين بن حمد التَّائِي، وخلق كثير من مشيخة السَّلَفِي، وأبي  
موسى المَدِينِي، خاتمتهم أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر  
الصالحاني.

مولده في أول سنة ثلاث وستين، وسماعه في صفر سنة ثمان  
وستين.

قال يحيى بن مُنَدَّة: ثقة.

وقال عبد الغافر النُخَشِي: لم يُحَدِّث في وقته أوثنى منه، وأكثر  
حديثاً، صاحبُ الأصول الصَّحاح، مات في حادي عشر ربيع  
الأخر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

[الدير ٢٠٩/٣]

٤٩٠٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَان  
البُكْرِي الواحِدِي

[ت ٦٨٥ هـ / ١٢٩٨، ٢٥٧/٢٤]

الشَّريفي، الشيخ الإمام العلامة الأَوحد ذو الفنون جمال  
الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَان  
البُكْرِي الواحِدِي الأَنْدَلُسِي الشَّريفي المَالِكِي الأصولي المفسر.

مولده بشرش في سنة إحدى وستمئة.

وارتحل بعد الثلاثين، فسمع محمد بن عماد وغيره  
بالأَسْكَندَرِيَّة، وابن رُوَيْتِه، وأبا الحسن القطيعي، وابن بَهْرُوز،  
وياسمين بنت البيطار، والأعجب ابن أبي السَّعَادَات، وعدة ببغداد،  
والفخر قنوز ياربل، وابن يعيش بجلب، ومُكْرَم بن أبي السفر  
بدمشق، ودرُس، وأفتي، وصنف، وله النظم والثر، واليد الطولي في  
العربة والأصول والفقه والتفسير، وكان أحد الأذكياء، درس  
بالرباط الناصري بحضور واقفه السلطان، ثم انجفل إلى مصر ودرس  
بالبُاقُضِيَّة، وتخرَّج به أئمة، منهم ولده الإمام جمال الدين، ثم سكن  
بيت المقدس، ثم دمشق، وعاد إلى الرباط.

طُلبَ لِقضاء دمشق، فامتنع، تورعاً وديناً، وقد صَنَّفَ لألفية  
ابن معطي شرحاً كبيراً، ومدحه شيخه علم الدين السخاوي

ابنه أبو بكر يسمع معنا.

قلت: مات محمد سنة سبع وتسعين وأربع مئة، من أبناء

الستين.

[الوالي ٦٥/٢ - ٦٦، لسان المizan ٤٩/٥].

٤٩٠٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن التميم

الأندلسي

[ت ٦٦١ هـ / رقم ٥٥٥٤، ٢٢/٢٥٠]

الأندلسي الإمام المحدث الجوال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن التميم الأندلسي الأنصاري الأندلسي، ويُعرف أيضاً بابن البُنسي.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي الحسن بن هذيل، وابن النعمة ببلنسية، ومن أبي مروان بن قزمان بأشبونة، ومن أبي إسحاق بن قرقر بمالقة، ومن ابن حنيس بمرسية، ومن أبي القاسم بن بشكوال بقرطبة، ومن أبي الحسن بن حنين بفاس، ومن عبد الخالق الحافظ ببجاية، ومن السلفي بالثغر، ومن عثمان بن فرج بمصر، ومن شهلة الكتابة ببغداد، ومن أبي الفضل الخطيب بالموصل، ومن ابن عساكر بدمشق، ومن المياشي بمكة، وجمع وخرج، على لين فيه.

قال ابن مسدي: لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته، تتبع عثراته أبو الربيع الكلاهي، وكان أبوه يعرف بالأستاذ فجاء به في الطلب، وأسمعه في سنة اثنتين وخمسين من جماعة تفرّد عنهم، ولكنه لم يكن حافظاً، وكان شرهاً يروي الموضوعات.

قال ابن مسدي: سمعت منه كثيراً، ورأيت بخطه إسناد «صحيح البخاري» عن أبي الطاهر السلفي عن ابن البطري، عن ابن التميم، عن الحاملي، عنه.

قلت: ليس عند أحد من هؤلاء بهذا العلو أعني السلفي وشيخه سوى حديث واحد وقع في الدعاء للمحامي عن البخاري.

وقد وثّق الأندلسي جماعة وحلوا عنه وما هو بمقتن، وولي خطابة المروة.

قال الأكار: كان مكشراً رحالة، تسميه بعض شيوخنا إلى الاضطراب، ومع ذلك اتبته الناس، وأخذ عنه أبو سليمان بن خوط الله وأكابر أصحابنا وأجاز لي، وأول رحلته في سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست مئة على

بأبيات، درس أيضاً بدمشق بالنزوية المالكية، وبمعلقة الجامع، وكان شيخاً بالتربة الصالحية، وكان من العلماء العاملين.

حدث عنه: ابنه، والمزني، والبرزالي، وابن المطار، والمجد الصيرفي، وأجاز لي مروياته. توفي في رجب سنة خمس وثمانين وستمئة.

قال الشيخ تاج الدين عبد الرحمن في وفيات الشريشي: شيخ المالكية وأوحد الزمان في جميع فنون العلم، إلى أن قال: خلف ولداً حسناً فاضلاً.

[العبر ٣/٣٦٠، معجم الشيوخ ٦٨٦، المعجم المختصر ٢٦٢، الوالي بالوفيات ١٣١/٢، مرآة الجنان ٢٠١/٤، البداية والنهاية ١٩٥/٩].

٤٩٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد

الصمد بن المهدي بالله

[ت ٤٦٤ هـ / رقم ٤١٨٨، ١٨/٢٣٨]

ابن المهدي القاضي الشريف، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله.

وُلد في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من عثمان بن عيسى الباقلائي الزاهد، والحافظ أبي بكر بن بكير، وابن رزقويه.

روى عنه: أبو بكر القاضي، ويحيى بن الطراح، وطائفة. ومن أقرانه: الحافظ أبو بكر الخطيب، وأبو علي البرزاني.

قال الخطيب: كان صدوقاً، قال: إنه قرأ القرآن على أبي القاسم الصيدلاني، وسمع منه، لكن لم يكن عنده ما سمع منه.

قال أحمد بن صالح: كان ثقة مأموناً، مات في جمادى الأولى، سنة أربع وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٥٦/١، النظم ٢٧٤/٨ - ٢٧٥].

٤٩٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النور

اليزاز

[ت ٤٩٧ هـ / رقم ٤٢٥٤، ١٨/٣٧٤]

ابن النور الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النور اليزاز.

سمع أبا إسحاق الترمكي، وأبا القاسم التنوخي، وجماعة.

حدث عنه: ولده أبو بكر عبد الله بن محمد، وأبو طاهر السلفي، وغيرهما.

قال السلفي: لم يكن بذلك، لكنه سمع الحديث الكثير، وكان



ظهر البحر قاصداً مالقة.

وقال ابن الزبير: سمع «الموطأ» من ابن حنن بن قاس عن ابن الطلاع.

قلت: عنده من عوالي مالك ما سمعه من شهادة.

[تكملة ابن الأبار: ٦١٣/٢، تكملة المنذري: ٧٣/الوجه ٢٠٠٩، تكملة ابن الصابوني: ٣٣٤، الوالي بالوفيات: ١١٦٢-١١٧، لسان الميزان: ٥٠/٥]

٤٩١٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الأبنوسي

البغدادي

[ت ٤٥٧ هـ/رقم ٤١١١، ٨٥/١٨]

ابن الأبنوسي الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الأبنوسي البغدادي.

سمع أبا القاسم بن حنبل، والذرقطني، وابن شهاب، وابن أخي ميمى، وعبد الله بن محمد بن محارب الإصطخري، وأبا حفص الكتاني.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان يسمعه صحيحاً، مات في سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

قلت: وله «مشيخة» في جزئين، رواها عنه أبو غالب أحمد بن البناء.

[تاريخ بغداد ٣٥٦/١، الأنساب ٩٣/١، النظم ٢٣٨/٨].

٤٩١١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم

الجارودي

[ت ٣١٧ هـ/رقم ٢٨٣١، ٥٣٨/١٤]

الشهيد الإمام الحافظ، الناقد الجواد، أبو الفضل، محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن الملقى بن الجارود الجارودي الهروي الشهيد.

سمع أحمد بن نجدة بن العريان، والحسين بن إدريس، ومعاذ بن المنذر، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، وأقرانهم بخراسان وبالعراق.

وهو من أقران الطبراني، وابن عدي، وإنما كتب هنا ليقدم وفاته، فافهم ذلك، ولو أنني أخرته إلى عصر أقرانه لساغ أيضاً.

وقد سمع بنيسابور من أبي العباس الثقفي.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وعبد الله بن سعد - حافظ كيتابور - ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، وأبو الحسين بن المظفر، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأنني أنظر إلى الحافظ محمد بن أبي الحسين وقد أخذته السيوف، وهو متعلق يديه جميعاً بملقني الباب، حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، هكذا قال، فوهم، إنما كان ذلك سنة سبع عشرة وثلاث مئة في ذي الحجة عام اقتلع الحجر الأسود، وزمزم بئر زمزم بالقتلى على يد القرامطة.

وقتل معه أخوه المحدث أبو نصر أحمد، وقد سمعا من جدتهما للأمام أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي.

وقد خرج الحافظ أبو الفضل «صحيحاً» على رسم «صحيح مسلم»، ورايت له جزءاً مفيداً، فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بين عللها في «صحيح مسلم». وأقدم شيخ لقيه: عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ. ولعله لم يبلغ خمسين سنة رحمه الله، ولهذا لم يشتهر حديثه.

أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه في «كتابه»: أخبرنا محمد بن عيسى، وزكريا العلي، وعبد الرحمن بن صيلا قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصه، حدثنا أبو الفضل الشهيد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الزكي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا حماد بن مسلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، سمع النبي ﷺ يقول: «ذروني ما ترككم».

[الأنساب: ١١٩، الفرائد بالوفيات: ٣٧/٢].

٤٩١٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد

بن الرقيل السلمى، البغدادي

[ت ٤٦٥ هـ/رقم ٤١٧٥، ٢١٣/١٨]

ابن المسلمة الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، الصالح، مسند الوقت، أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرقيل السلمى، البغدادي، ابن المسلمة. أسلم الرقيل المذكور على يد عمر رضي الله عنه.

ومولد أبي جعفر في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وسمع أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، فكان خاتمة أصحابه.

والقاضي أبو أحمد بن معروف، وإسماعيل بن سويد، ومحمد بن أخي ميمى، وعيسى بن الوزير، وأبا طاهر المخلف.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي البرداني، وعمرو تاش بن بختكين، والقاسم بن طاهر المعقلي، ومحمد بن مطر العباسي،

الباقداية.

قال ابن نقطة: هو ثقة صحيح السماع.

وقال عبد الرحيم الحاجي: مات في ثاني عشر شوال سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

[التهذيب ٧٧/٢، الأنساب ٤٤/٢، الوالي بالوليات ١١١/٢، النجوم الزاهرة ٣٦٦/٥].

٤٩١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس

سهل البغدادي

[ت ٤١٢ هـ راقم ٣٧٤٧، ١٧/٢٢٣]

ابن أبي الفوارس الإمام الحافظ المحقق الرحال، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل البغدادي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وأول سماعه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

سمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة، وجعفر بن محمد الحلي، ودعبلج بن أحمد، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر النقاش المفسر، وأبي علي بن الصواف، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وخلق كثير.

وارتحل إلى البصرة وبلاذ فارس وخراسان، وجمع وصنف، وانتخب عليه المشايخ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة.

حدث عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأبو بكر الخطيب، وأبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن المهدي بالله، ومحمد بن علي بن سيكينة، ومالك بن أحمد البانياسي، وعدة.

وقال الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.

قال الخطيب: قرأت عليه قطعة من حديثه، وكان يُعَلِّم في جامع الرصافة.

قال: وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا ملك بن أحمد، حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأتبار، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت عَبدان يقول: قال عبد الله بن المبارك: الإسناد عندي من الذين، لولا الإسناد، لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدثك؟ بقي.

[تاريخ بغداد ١/٣٥٢، ٣٥٣، المنظم ٥/٨، الوالي بالوليات ١٠٠/٢، ٦١].

وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الفقيه، وأبو الحسن بن الزاغوني، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو الغنائم النرسي، وأبو بكر قاضي المرسن، وأبو الفتح عبد الله بن البيضاء، ومحمد بن الفرج المعلم، وهبة الله بن محمد الرقيلي، ومحمد بن محمد السلال، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي بن الداية، وأبو تمام أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي؛ نزيل نيسابور، وخلق كثير.

وكان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة.

قال أبو الفضل بن خيرون: كان ثقة صالحاً.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن الفضل الحافظ يقول: أبو جعفر ثقة محتشم.

قلت: توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١/٣٥٦ - ٣٥٧، الإكمال ١٢/٧، الأنساب: «السلي»، المنظم ٢٨٢/٨، الوالي بالوليات ٨٣/٢، تصحيفه ١٢٨٥/٤].

٤٩١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم المقدّر

المهندس

[ت ٥٥٩ هـ راقم ٥٠٣١، ٢٠/٣٧٨]

الباغبان الشيخ المعمر الثقة الكبير، أبو الخير، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندار، الأصهباني المقدّر المهندس المؤذن الصوفي، شهر بالباغبان.

ولد سنة بضع وستين وأربع مئة.

وسمع أبا عمر وعبد الوهاب بن مئدة، وأبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجه، والمطهر البرزاني، وأبا الطيب محمد بن أحمد بن سئلة صاحب أبي علي بن البغدادي، والعلامة أبا نصر بن الصباغ في الرسلية، وأبا منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد السمسار، وإبراهيم بن محمد القفال، وحكيم بن محمد الإسفرائيني سمع منه «مسند الشافعي»، أخبرنا جدي لأمي علي بن محمد السقاء.

وحدث بمحضرة الحافظ أبي العلاء العطار بهمدان وبأصبهان.

حدث عنه: السمعاني، وجامع بن خمارناش، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح النجار، ومحمد بن مكى الحبلي، وداد بن معمر، وعبد البر بن أبي العلاء، وأبو الوفاء محمود بن مئدة، ومحمد بن أحمد المعلم، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة كريمة القرشية، وعجيبة

٤٩١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن الفَرَج بن مَتَوَيْة

القَزْوِينِي

[ت ٣٣٠ هـ / ٩٤٥، ٣٧٧/١٥]

أبو زُرْعَةَ هو الإمامُ المحدثُ أبو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
بِالْفَرَجِ بْنِ مَتَوَيْةَ الْقَزْوِينِي.

ذكره الخليلي. فقال: ثقةٌ عارفٌ بهذا الشأن.

سمع بقزوین مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْأَسَدِيِّ، ويوسفُ بْنُ هِشَامٍ،  
وبالعراق أبا خليفة، وذكرها السَّاجِي. ثم ارتحل إلى الشام سنة ثمان  
وعشرين، وكتبَ الكثير، فمات عند رجوعه بقرب قريسين سنة  
ثلاثين وثلاث مئة، وهو كَهْلٌ.روى عنه: ابن لال الحمداني، وغيره، وحدثنا عنه ابنه عبد الله  
بحدِيثَيْن.

[الإرشاد للخليلي الورقة ١٣٥].

٤٩١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ

[ت ٤١٧ هـ / ١٠٢٨، ٣٨٤٢/١٧، ٣٦٤/١٧]

أبو أسامة الهَرَوِيُّ الإمامُ المحدثُ المقرئُ، أبو أسامة، مُحَمَّدُ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ، شيخُ الْحَرَمِ.

تلا على السَّامَرِيِّ، وأبي الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونٍ.

وحدث عن: أبي الطاهر الذُّهَلِي، ومحمد بن علي النقاش  
حدث تَيْسَ، وأبي علي بن أبي الرُّمَرَامِ، والفضل بن جعفر المؤدِّن،  
ومحمد بن وصيف الغَزِّي، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المَكِّي.روى عنه: ابنه عبد السلام، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر  
البيهقي، وأبو الغنائم بنُ الْفَرَاءِ، ومحمد بنُ علي الْمَطْرُزِ.وحدث بمكة وبدمشق، وسمع منه طلحة بنُ عُبيد الله  
الجَبْرِثِيُّ.قال أبو عمرو الدَّانِي: رأيتُه يُقرئُ بمكة، وربما أَملى الحديثَ  
من حفظه، فقلب الأسانيد، وغيرُ التَّوَنِ.عاش ثمانياً وثمانين سنة، وتوفي بمكة سنة سبع عشرة وأربع  
مئة.[ميزان الاعتدال ٤٤٤/٣، لسان الميزان ٥٥٥/٥، القند الطين ٣٨٢/١، غاية النهاية  
لابن الجزري ٦٨/٢، ٧٨].

٤٩١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الجَمَاعِيْلِي

[ت ٦٠٧ هـ / ١٢١٧، ٥٢٢/٥]

الشيخ أبو عمر الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث البركة شيخُ

الإسلام أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن  
نصر المقدسي الجَمَاعِيْلِي الحنبلي الزاهد، واقف المدرسة.مولده في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بقرية جَمَاعِيلِ من  
عَمَلِ نابلس، وتحوَّل إلى دمشق هو وأبوه وأخوه وقربانته مهاجرين  
إلى الله، وتركوا المال والوطن لاستيلاء الفرنج، وسكنوا مدة  
بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي ثلاث سنين، ثم صعدوا إلى  
سفح قاسيون، وبنا الدَّيْرَ المبارك والمسجد العتيق، وسكنوا ثم،  
وغرَّفوا بالصالحية نسبة إلى ذاك المسجد.سمع أباه، وأبا المكارم بن هلال، وسَلَمَانَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّحْبِي،  
وأبا الفَهم بن أبي العَجايز، وعدة، وبمصر ابنُ بَرِّي، وإسماعيل  
الزُّبَيَّات، وكتبَ وقرأَ، وحَصَلَ، وتقدَّم، وكان من العلماء العاملين،  
ومن الأولياء المتقين.حدث عن أخوه الشيخ موفق الدين وابناه عبد الله وعبد  
الرحمن، والضياء، وابنُ خليل، والزكيُّ المُنْذِرِيُّ، والقوصيُّ، وابنُ  
عبد الدائم، والفخر علي، وطائفة.وقد جمع له الحافظ الضياء سيرة في جزئين فشفى وكفى،  
وقال:كان لا يسمع دعاءً إلا ويحفظه في الغالب، ويدعو به، ولا  
حديثاً إلا وعمل به، ولا صلاة إلا صلاها، كان يصلِّي بالناس في  
النصف مئة ركعة وهو مسنٌّ، ولا يترك قيام الليل من وقت  
شبهوته، وإذا راقق ناساً في السَّجْدِ ناموا وخرَّسهم يصلِّي.قلت: كان قُدوةً صالحاً، عابداً قانتاً لله، ربانياً، خاشعاً  
مُخلصاً، عديم الظنير، كبير القدر، كثير الأوراد والذكر، والمروءة  
والفتوة والصفات الحميدة، قلَّ أن ترى العيون مثله. قيل: كان ربما  
تَهَجَّدُ فَإِنْ نَعَسَ ضَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ بِقَضِيْبٍ حَتَّى يَطِيرَ النَّعَاسُ،  
وكان يُكَيِّرُ الصَّيَامَ، ولا يكاد يسمع بجزاة إلا شهدها، ولا مريض  
إلا عاذَّه، ولا جهاد إلا خرَّجَ فيه، ويتلو كل ليلة سُبْعاً مُرتَلاً في  
الصلاة، وفي النهار سُبْعاً بين الصلاتين، وإذا صَلَّى الْفَجْرَ تلا آيات  
الحرس ومن الواقعة وتبارك، ثم يُقرئُ ويُلقِّنُ إلى ارتفاع النهار،  
ثم يصلِّي الضُّحَى، فيطيل ويصلي طويلاً بين العشاين، ويصلي  
صلاة التَّسْبِيحِ كل ليلة جُمُعَةً، ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمئة  
﴿قل هو الله أحد﴾، فقيل: كانت نوافله كل يوم وليلة اثنتين  
وسبعين ركعة، وله أذكار طويلة، وقرأ بعد العشاء آيات الحرس،  
وله أوراد عند النوم واليقظة، وتسايح، ولا يترك غسل الجمعة،  
وينسخ «الحرقى» من حفظه، وله معرفة بالفقه والقرية والفرائض.  
وكان قاضياً لحوائج الناس، ومن سافر من الجماعة يتفقد أهاليهم،  
وكان الناس يأتونه في القضايا فيُصلح بينهم، وكان ذا هبة ووقع في

النفوس. عدة أولاد أكبرهم عمر، وبه يُكنى، وأصغرهم عبد الرحمن الشيخ

شمس الدين. ومن شعره:

أَلَمْ تَكُنْ تَنْهَاءُ عَنِ الزَّمْرِ أَتَسِي بِمَا لِي شَبَّ الرَّأْسِ وَالضُّنْفُ وَالْأَلَمُ  
أَلَمْ يَسِ الْخَطْبُ الْبُزِي لَوْ بَكَتْهُ حَيَاتِي حَتَّى يَنْفَدَ الدُّنْجُ لَمْ أَلَمُ

وقد مات ابنه عمر فرثاه بأرجوزة حسنة.

توفي أبو عمر فقال الصريفي: خَزَرْتُ الْجَمْعَ بِعَشْرِينَ أَلْفًا.

قلت: ورثاه ابن سعد، وأحمد ابن المزدقاني. وتوفي إلى  
رضوان الله عشية الاثنين في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة  
سبع وست مئة، وقد استوفيت سيرته في «تاريخ الإسلام».

[مرآة الزمان للسط: ٥٤٦/٨-٥٥٣، بكلمة السلي: ١١٧٤، ذيل  
الروصين: ٧١-٧٢، الوالي بالوفيات: ١١٦/٢، البداية والنهاية: ١٣/٥٨، ذيل  
طبقات الحنابلة: ٥٢/٢-٦١، عقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٣٣١، تاريخ ابن القرات:  
١٩/الورقة: ٤٨]

٤٩١٨ - محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبتي العزفي

[ت ٦٧٧ هـ/١٢٨٣، ٦٤٤٣، ٣٢٠/٢٤]

العزفي ملك سبته الفقيه أبو القاسم محمد بن ملك سبته أبي  
العباس أحمد بن محمد اللخمي السبتي العزفي.

ولي بعد أبيه الفقيه أبي العباس في سنة ثلاث وثلاثين،  
وممكن.

وقال أبو حيان: ساس بلده أحسن سياسة، بحيث لم يختلف  
عليه اثنان، ولا يؤدي لأحد من ملوك المغرب طاعة، ولم يتسم  
باللقاب الملوك، إنما يقال الفقيه كما يقال لأبيه.

وكان أبيض ربة ذا شبيهة، شهماً عادلاً، ذا هيئة، سائساً، لا  
يدخل غريب سبته إلا بضامن، ولا يخرج إلا بإذن وما قتل أحداً،  
ولا قطع إلا في حد، وكان لا يدخل سبته أحداً راكباً، قال: وكان  
متواضعاً قريباً من الناس، يمر في الطرقات، ويسلم على العائفة،  
ويسألهم عن أحوالهم، ويؤانس صبيانهم، ويسألهم عما يشتغلون به  
من علم أو صنعة، وبقي الغريباء يرغبون في سكن بلده، ويشترون  
به العقار.

وكان عسكريه وأهل بلده يحكمون الرمي، وأجرى عليهم  
رزقاً، ولهم صنائع، وله مراكب للقتال، وصاهر بني الريداحي  
رؤساء البحر، وكانوا شجعاناً قوياً بهم.

روى عن أبي القاسم بن بقي، وأبي الربيع بن سالم، وله منه  
إجازة، وجمع كتاباً في المولد، وكان يعمل المولد.

قلت: بقي إلى قرب الثمانين، فتوفي في ذي الحجة سنة سبع  
وسبعين وستمائة، وكان أبوه من محدثي زمانه.

قال الشيخ الموفق: ربنا أخي، وَعَلَّمْنَا، وَحَرَّصَ عَلَيْنَا، وكان  
للجماعة كالوالد يحرص عليهم ويقوم بمصالحهم، وهو الذي  
هاجر بنا، وهو سقننا إلى بغداد، وهو الذي كان يقوم في بناء الدكير،  
وحين رجعنا زوجتنا وبني لنا دوراً خارج الدكير، وكان قلما يتخلف  
عن غزاة.

قال الشيخ الضياء: لما جَزَى على الحافظ عبد الغني محته جاء  
أبا عمر الخبر، فخر مغشياً عليه، فلم يبق إلا بعد ساعة، وكان كثيراً  
ما يتصدق ببعض ثيابه، وتكون جيبته في الشتاء بلا قميص، وربما  
تصدق بسراريه، وكانت عمامته قطعة بطانة، فإذا احتاج أحد إلى  
خرقة، قطع له منها، يلبس الحشن، وينام على الحصير، وربما  
تصدق بالشيء وأهله محتاجون إليه، وكان ثوبه إلى نصف سابقه،  
وكفه إلى رسته، سمعت أمي تقول: مكثنا زماناً لا يأكل أهل الدكير  
إلا من بيت أخي أبي عمر، وكان يقول: إذا لم تصدقوا من يتصدق  
عنكم، والسائل إن لم تعطوه أنتم أعطاه غيركم، وكان هو وأصحابه  
في خيمة على حصار القدس فزاره الملك العادل، فلم يجده، فجلس  
ساعة، وكان الشيخ يصلي فذهبوا خلفه مرتين فلم يمي، فأحضروا  
للعادل أقرصاً فاكل وقام وما جاء الشيخ.

قال الصريفي: ما رأيت أحداً قط ليس عنده تكلف غير  
الشيخ أبي عمر.

قال الشيخ العباد: سمعت أخي الحافظ يقول: نحن إذا جاء  
أحد اشتغلنا به عن عملنا، وإن خالي أبو عمر فيه للدنيا والآخرة  
يخالط الناس ولا ينجلي أرواده.

قلت: كان يخطب بالجامع المظفري، ويكي الناس، وربما ألف  
الخطبة، وكان يقرأ الحديث سريعاً بلا لحن، ولا يكاد أحد يرجع  
من رحلته إلا ويقرأ عليه شيئاً من سماعه، وكتب الكثير بخطه المبيع  
ك: «الحلية» و«إبانة ابن بطّة» و«معالم التنزيل» و«المغني» وعدة  
مصاحف. وربما كتب كرامين كباراً في اليوم، وكان يشفع برقاع  
يكتبها إلى الوالي المعتمد وغيره. وقد استسقى مرة بالمغارة فحشده  
نزول غيث أجرى الأودية. وقال: مذ أمت ما تركت بسم الله  
الرحمن الرحيم.

وقد ساق له الضياء كرامات ودعوات مجابات وذكر  
حكائيتين في أنه قطب في آخر عمره. وكان إذا صنع بمنكر اجتهد في  
إزالته، ويكتب فيه إلى الملك، حتى سمعنا عن بعض الملوك أنه قال:  
هذا الشيخ شريكي في ملكي.

وكان ليس بالطويل، صبيح الوجه، كث اللحية، غيفاً، أبيض،  
أزرق العين، عالي الجبهة، حسن الثغر، تزوج في عمره بأربع، وجاءه

[الوالي بالوليات ٣٤٩/٧].

[٨٣، طبقات السبكي ١٠٤/٤ - ١١٢].

٤٩١٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني  
[ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٧، ٢٣٩/٢٤]

التجيب، الإمام المقرئ المحدث بقية السلف نجيب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم المقرئ.

مولده سنة اثنتين وستمئة، وأجاز له عمر بن طبرزد، وعفيفه الفارغاني، وطائفة.

وسمع من: أبي البركات عبد القوي بن الحباب، وابن باق، وعلي بن جبار، ومكرم بن أبي الصقر، وتلا بالسبع على الشيخ أبي الحسن ابن الرماح.

أخذ عنه المؤي، وأبو حيان، والتغميري، والبيروني، والقطب الحلبي، وآخرون.

وهو ابن عم شيخ الأبرقوهي، وصار في آخر عمره كاتباً.

قال الحافظ قطب الدين: كان عدلاً، ثقة، مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمئة.

[البر ٣٦٥/٣].

٤٩٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، العبّادي، الهروي

[ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٧، ١٨٠/١٨]

العبّادي الإمام، شيخ الشافعية، القاضي، أبو عاصم، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، العبّادي، الهروي، الشافعي.

حدث عن: أحمد بن محمد بن سهل القزّاب، وغيره.

وتفقه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي بهراة، وعلى أبي عمر البساطي بنيسابور.

تفقه به القاضي أبو سعد الهروي، وغيره.

وحدث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

وكان إماماً محققاً مدققاً، صنّف كتاب «المبسوط»، وكتاب «المادي»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وغير ذلك.

وتنقل في النواحي واشتهر اسمه. عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

[الأنساب ٣٣٦/٨ - ٣٣٧، وفيات الأعيان ٢١٤/٤، الوالي بالوليات ٨٢/٢ -

٤٩٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سائبور  
[رقم ٣٩١٧، ٤٧٧/١٥]

الأسواري الشيخ الإمام المحدث الصادق، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سائبور، الأسواري الأصبهاني من أهل قرية سوارى من أعمال أصفهان. ثقة رحال.

سمع إبراهيم بن عبد الله القصار، وأبا يحيى بن أبي مسرة، وأبا حاتم الرازي، والفضل بن محمد الشّعْرائي، وأبا إسماعيل الترميذي، ومحمد بن غالب التستام، وطبقته.

حدث عنه: أبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن علي بن أحمد، وأبو بكر بن مرزويه، وابن المقرئ، وعلي بن ميلة، وعبد.

توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

حديثه عال في «التفقيّات».

[طبقات الحديثين باصفهان الورقة ١٥٠، الأنساب: ٢٥٧/١، الوالي بالوليات:

[٤٠/٢].

٤٩٢٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن مزّدين القومساني

[ت ٤٢٣ هـ / ١٠٣١، ٤٤٢/١٧]

القومساني الشيخ العالم الثقة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن محمد بن مزّدين، القومساني الهمداني.

حدث عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلاب، وعبد الرحمن بن عبيد، وعمرو بن حسين الصّرّام، وأوس بن أحمد، وأبي علي الرّقاء، وأبي جعفر بن برزّة، والفضل بن الفضل الكندي.

وعنه: ابنه طاهر، وحفيده أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وأبو الطاهر أحمد بن عبد الرحمن الرّوذباري، وخلق سواهم.

قال شيرويه: ثقة صدوق. توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

[معجم البلدان ٤١٤/٤].

٤٩٢٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميذاني

[ت ٣٣٦ هـ / ١٠٦٦، ٣٩٠/١٥]

الميذاني الشيخ الصدوق، أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل النيسابوري الميذاني من أهل حملة تعرف بميذان ابن زياد.

سمع من: محمد بن يحيى الذّهلي جزءاً واحداً. وهو الذي

عند سبط السلفي.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو طاهر بن مخوش، وأبو بكر الحيري وغيرهم.

مات فجأة في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة عن سن عالية.

وقد روى الحاكم في «تاريخه» حديثين عن القاضي أبي بكر الحيري، عن المذائي.

[العبر: ٢/٢٤٣].

٤٩٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي

ت ٣٩٥ هـ / ١٧ / ٨٦٩

الملاحمي الإمام المحدث، أبو نصر، محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري الملاحمي.

حدث بنيسابور وبغداد بكتاب «رفع اليدين»، و «القراءة خلف الإمام» عن عمود بن إسحاق، وروى عن سهل بن السري، والهيثم بن كليب، وعلي بن قريش، وعبد الله الأستاذ.

وعنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن النرسي، عبد الصمد بن المأمون، وعدة، وكان من جلة المحدثين.

قال أبو العلاء: كان من الحفاظ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة - زاد غيره: في جمادى الآخرة - وله ثلاث وثمانون سنة.

[الأنساب: (الملاحمي)، النظم ٧/٢٣٠، البداية والنهاية ١١/٣٢٥].

٤٩٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي

النسفي

ت ٥٥٥ هـ / ١٩ / ٣٠٧

البلدي الشيخ الإمام، المحدث المعمر، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي، النسفي، ونسبته بالبلدي إلى بلد نسف، أي ليس هو من أهل قرى الناحية.

سمع أباه أبا نصر البلدي، وجعفر بن محمد المستغفري الحافظ، وأحمد بن علي المايتمري، ومحمد بن يعقوب السلامي، وأبا مسعود البجلي، والحسين بن إبراهيم القطري، وعدة.

قال السمعاني: حدثنا عنه نحو من عشرين نفساً، وكان إماماً فاضلاً، روى لنا عنه أحمد بن عبد الجبار البلدي، وحسن بن عبد الله المقرئ، ومسعود بن عمر الدلال، وميمون بن محمد الدري.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: مولده سنة

ثلاث وعشرين وأربع مئة، ومات في ثالث صفر سنة خمس وخمس مئة.

[الأنساب: ٢/٢٨٨ - ٢٨٩]

٤٩٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي.

ت ٤٣٨ هـ / ١٦ / ٣٩٠

ابن مفرج الإمام الفقيه، الحافظ القاضي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم القرطبي، ويكنى أيضاً أبا بكر.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وقاسم بن أصبغ، وخزيمة بن سليمان، وأبا الميمون بن راشد، ومحمد بن الصموت، وعدة.

وسمع بالحجاز، والشام، واليمن، وكان رفيق ابن عون الله في الرحلة.

حدث عنه: شيخه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بن الفرسي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله بن ربيع التميمي، وأبو عمر الطلمنكي، وخلق.

وعده شيوخه متان وثلاثون نفساً.

قال ابن الفرسي: اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عنده، صنف له عدة كتب، فولاه القضاء. قال: وكان حافظاً، بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم. أكثر الناس عنه.

وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مفرج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث. ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين، وأجودهم ضبطاً.

وقال الحميدي: حافظ، جليل، مصنف، له كتب في الفقه، وفي فقه التابعين. وألف كتاب «فقه الحسن البصري» في سبع مجلدات، و «فقه الزهري» في عدة أجزاء، وجمع مستنداً مما حمله عن قاسم بن أصبغ في مجلدات.

قال ابن الفرسي: مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة، وله ست وستون سنة، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ٩١/٢ - ٩٣، جلوة القبس: ٤٠، بهية المصنف: ٤٩ - ٥٠، الدياج الملعب: ٣١٤/٢، النجوم الزاهرة: ٤/١٥٩، فتح الطب: ٢/٢١٨ - ٢١٩].

٤٩٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجاني.

ت ٣٧٨ هـ / ١٦ / ٢٦٩

المفيد الشيخ الإمام، المحدث الضعيف، أبو بكر، محمد بن أحمد

بن محمد بن يعقوب الجرجاني المقيّد.

عليه القاضي أبو بكر بن الطيّب.

يروى عن أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِيّ - مجهول - عن يزيد بن هارون، وروى «الموطأ» عن الحسن بن عبيد الله - لا يُدرى من ذا - عن القُتَيْبِيّ، وروى عن أبي شعيب الخُرّاتِيّ، وموسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي، وعلي بن محمد بن أبي الثوراب، وخلق كثير.

وقد تجاسر البرقاني وخرّج عنه «صحيحه» فلم يُصب، واعتذر بالعلوّ، وقال: ليس بحجّة، وقال: كتبت عنه «الموطأ» فلمّا رجعت، قال لي أبو بكر بن أبي سَعد: أَخْلَفَ اللَّهُ نَفْسَكَ، فَذَفَعْتُ النسخة إلى رجل عامّي أعطيني بَدَلَهَا يَاضاً.

قالوا أبو الوليد الباجي: أبو بكر المقيّد، أنكرت عليه أسانيد أضعافها، وقال الحديث محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحداً أحفظ من المقيّد.

ووصفه أبو نُعيم الأصبهاني بالحفظ، وارتحل إليه إلى جرجاريا من أعمال العراق.

وقال الخطيب: حدثني محمد بن عبد الله، عن المقيّد، قال: موسى بن هارون: هو سُمّاني المقيّد.

وقال الماليني: كان المقيّد رجلاً صالحاً.

قرأت على أحمد بن ضياء الخطيب، أخبركم عتيق السلماني أخبرنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد، ويحيى ابنا البنا، قالوا: أخبرنا الحسن بن غالب المقرئ، حدثنا محمد بن أحمد المقيّد، إملاءً بجزايا، حدثنا عثمان بن خطاب، سمعتُ علياً رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَرَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديثٌ غير صحيح بهذا السند، وعثمان هو أبو الدنيا الأشنج كذاب. وهو ثُماني لنا.

توفي المقيّد سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٦/١ - ٣٤٨، ميزان الاعتدال: ٤٦٠/٣ - ٤٦١، لسان الميزان: ٤٥/٥].

٤٩٢٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد

الطائفي البصري.

[رقم ٣٠٥/١٦، ٣٤١٢].

ابن مُجاهد الأستاذ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطائفي البصري، صاحب أبي الحسن الأشعري. قدّم بغداد، وصنّف التّصانيف، ودرّس علم الكلام، اشتغل

قال الخطيب: ذَكَرَ لَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ كَانَ تُخِينُ السِّرَّ، حَسَنُ التَّدْبِيرِ جَمِيلُ الطَّرِيقَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِي يُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا، وَقَدْ أَدْرَكَهُ بَغْدَادُ فِيمَا أَحْسَبُ.

[تاريخ بغداد: ٣٤٣/١، بين كذب المقرئ: ١٧٧، الديباج الملعب: ٢١٠/٢ - ٢١١].

٤٩٢٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري

الأديب

رت ٣٩٢ هـ / رقم ٣٦٣٥، ٥٢/١٧

الرُّكْبِيّ أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري، الأديب.

سمع: ابن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وابن قوهيار، وعمرو بن عبد الله البصري، وعبد الله بن يعقوب الكرّماني، وأبا طاهر الحمّداً بآذي، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة رحمه الله.

[تاريخ الإسلام: ١/٩٠].

٤٩٣٠ - محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد بن علي بن محمد

بن أحمد بن بُجير الرُّبَيْعِي

رت ٥١٦ هـ / رقم ٤٦٦٤، ١٩/٥٧

أبو عدنان الشيخ الجليل، المُعَمَّرُ النَبِيلُ، أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عَمَرُ المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بُجير الرُّبَيْعِي الأصبهاني.

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

سمع «المعجم الصغير» من أبي بكر بن رِيْذَه، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ المطهر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وسمع كتاب «الرُّهْبَان» للأُسْلَبيّ من أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذُّكَّوَانِي، وكتاب «شيوخ شعبة» للطَّيَالِسِيّ منه عن أبي الشيخ، وكتاب «العبد» لأبي الشيخ، وكتاب «الأطعمة» لابن أبي عاصم، وكتاب «السنّة» ليعقوب الفَسَوِيّ، وكتاب «المحنة» جمع صالح بن أحمد.

حدث عنه: أبو العلاء العطار، وأبو موسى المَدِينِيّ، ويحيى بن محمود الثَّقَفِيّ وآخرون.

قال السَّعْمَانِيّ: هو شيخٌ سديدٌ، صالحٌ، هو أبو شيخنا عبد المغيث وعبد الجليل.

قال أبو موسى: توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمس مئة.

[الصغير: ٨١/٢ - ٨٤]

### ٤٩٣٢ - محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي

[ت ٧١١ هـ / رجم ٦٥٥٦، ٣٩٦/٢٤]

الدباهي، الإمام القدوة الزاهد المتبع شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي البغدادي الحنبلي.

من كبار التجار كان، ثم تزهد ولبس عباءة، وجاور مدة وتصوّف، ولقي المشايخ، وكان ذا صدق وتآله وإبابة، وله مواعظ نافعة، اتفطنا بصحبته في دمشق، وصحب ابن تيمية، وكان ممن يقول الحق، وإن كان مرأاً، وفيه صفات حميدة، وكان يقبض عليها.

حدثني عن القشيري بالإجازة، وأنشدني غير مرة لغیره: الدهر يساومني عمري فقلت له لا بعث عمري بالدنيا وما فيها ثم اشتراه بتأريفاً بلا تمسك ثبت بنا صفقة قد خاب شارها توفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

[معجم الشيوخ رقم ٧٠٢، الدرر الكاسية ٣/٣٧٦، مرآة الجنان ٤/٢٥٠].

### ٤٩٣٣ - محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن

محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني

[ت ٦٠٣ هـ / رجم ٥٣٧٥، ٤٣٠/٢١]

الصيدلاني الشيخ الصدوق المعمر مُسْنِدُ الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني سبط حسين بن مَنذَر.

ولد ليلة النحر سنة تسع وخمس مئة.

ومسح حضوراً في الثالثة شيئاً كثيراً من أبي علي، وكان يمكنه السماع فما اتفق. وحضّر محمود بن إسماعيل الأشقر، وعبد الكريم بن علي فورجة، وحمزة بن العباس، وعبد الجبار بن الفضل الأموي، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وأبا عدنان محمد بن أبي زرار.

ومسح من فاطمة بنت عبد الله «المعجم الكبير» للطبراني بكماله، وهو ابن إحدى عشرة سنة، وتفرّد بالرواية عن المذكورين سوى فاطمة.

وكان يعرف بسيلقة.

روى عنه الشيخ الضياء فاكتر، وبالف، ومحمد بن عمر الثماني، وعبد الله ابن الحافظ، وبذل التبريزي، ومحمد بن أحمد الرُمَاني، وابن خليل، وحسن بن يونس سبط داود بن معمر، وعبد الله بن يوسف ابن اللط، وأبو الخطاب بن دحية، وخلق.

قال أبو موسى: توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمس مئة.

### ٤٩٣١ - محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الشافعي الزاهد

[ت ٢٩٥ هـ / رجم ٢٤٩٤، ٥٤٥/١٣]

أبو جعفر الترمذي: الإمام، العلامة، شيخ الشافعية بالعراق في وقته، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الشافعي الزاهد.

ولد سنة إحدى وميتين.

وارحل، وسَمِعَ: يحيى بن بكير، ويوسف بن عدي، وإسحاق بن إبراهيم الصبّني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبيد الله القواريري. وثقه بأصحاب الشافعي، وله وجه في المنقب.

حدث عنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو بكر بن خلاد، وأبو القاسم الطبراني، وعدة.

قال النازطي: ثقة مأمون ناسك.

وذكر إبراهيم بن السري الزجاج: أنه كان يُجْرَى على أبي جعفر في الشهر أربعة دراهم، يتقوت بها. قال: وكان لا يسأل أحداً شيئاً.

وقال محمد بن موسى البربري: أخبرني أبو جعفر أنه تقوت بضعة عشر يوماً بخمس حبات، قال: ولم أكن أملك غيرها، أخذت بها لفتاً.

ونقل الشيخ عبي الدين النوري: أن أبا جعفر جرّم بطهارة شعر رسول الله ﷺ. وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب.

قلت: يتعين على كل مسلم القطع بطهارة ذلك، وقد ثبت أنه ﷺ لما خلق رأسه، فرق شعره المطهر على أصحابه، إكراماً لهم بذلك. فواللهي على تقبيل شعرة منها.

قال والد أبي حفص بن شاهين: حضرت أبا جعفر، فسئل عن حديث النزول، فقال: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

قال أحمد بن كامل القاضي: لم يكن للشافعية بالعراق أراس، ولا أوزع، ولا أنقل من أبي جعفر الترمذي.

قلت: توفي في الحرم سنة خمس وتسعين وميتين، وقيل: إنه اختلط بأخرة.

[اربع بصاد: ٣٩٥/١ - ٣٩٦، المنظم: ٨٠/٦، ولها الأعيان: ١٩٥/٤ -



[تكملة المحرري: ٢/الرجة: ٩٩٠، ذيل القيد للقاسي، الورقة: ٢٠]

٤٩٣٤ - محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي

[ت ٦٨٢ هـ/رقم ٦٤٥٢، ٣٢٨/٢٤]

ابن المقدسي، الإمام العلامة العابد مدرس الشامية الكبرى شمس الدين محمد بن الخطيب كمال الدين أحمد بن الفقيه موفق الدين نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي ثم الدمشقي الشافعي.

افنى وناب في القضاء، وتفقه به جماعة.

سمع من: علم الدين السخاوي، وابن الصلاح، وتاج الدين بن الشيرازي، وتاج الدين بن حمويه، وجماعة.

وكان من العلماء العاملين، ترك القضاء وحج من مصر، وحلث بها وجاور. وكان كثير التعلل، وله جلالة في العلم، وشفقة على الطلبة، ومروءة. وكان الشيخ محيي الدين النووي يشي عليه، ويعظمه. اشتغل بتدريس الشامية بعد مشاركته لعز الدين بن الصائغ مدة. وكان طويلاً كبير اللحية، تفقه بالكمال إسحاق، ويابن رزين.

مولده في سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقيل سنة سبع، وتوفي في ذي القعدة، سنة اثنين وثمانين وستمائة، بباب كيسان عند أبيه، وصلى عليه أخوه العلامة شرف الدين.

حدث عنه: ابن الحجاز، وابن العطار، والبرزالي وآخرون. ذكر الشيخ تاج الدين في تاريخه، أنه في سنة خمس وستين درس بالشامية الكبرى ابن الصائغ انتزعها من ابن المقدسي، وسعى ورفع قضية، وأحضر من خطوط كبار بأولوية ابن الصائغ. ثم برز من يقدم بهاء الدين المقدسي وإن كان مفضلاً، فدرس. ثم عقد مجلس وجرى خصام وقاموا. ثم عملوا مجلساً آخر، وانفصل على تعطيل المدرسة من مدرس. وكان ابن المقدسي مدة النزاع يلقي بها الدرس، ثم منع. ثم اشترك بينهما، فكان يلقي هذا درس بعد الآخر، وتم ذلك مدة، ثم استقل بها شمس الدين.

[المحرري: ٣/٣٥١، امرأة الحجاز ٤/١٩٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٠، طبقات الشامية لابن قاضي شهبة ٤/٤٩٩].

٤٩٣٥ - محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي

[ت ٦٨٢ هـ/رقم ٦١٧٨، ١٧٧/٢٤]

المفتي الإمام الورع الصالح شمس الدين محمد كان أصغر منه بخمس سنين. برع في الفقه، ودرس بالشامية، وناب في القضاء، وحلث عن السخاوي وغيره.

توفي كهلاً سنة اثنين وثمانين.

٤٩٣٦ - محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان

الغساني

[ت ٤١٧ هـ/رقم ٣٨٧٧، ١٧/٤٠٠]

ابن هارون الإمام العلامة، المأمون، أبو نصر، محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان، الغساني الدمشقي، القاضي، المعروف بابن الجندي، إمام جامع دمشق وقاضيه نيابة، ومحدثها. قال الكتاني: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

سمع من: خيثمة بن سليمان أحاديث صالحة، ومن علي بن أبي العقب، وأبي علي بن جابر الفرائضي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وجماعة.

قلت: حدث عنه أبو نصر عبد الوهاب بن الحبان، وأبو علي المقرئ الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر الحسين بن طلاب، والحافظ أبو سعد السمان، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي الغلاء الميصبي.

قال الكتاني: توفي القاضي ابن هارون إمام جامع دمشق وقاضيه في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة. قال: وكان ثقة مأموناً.

[الكمال ٢/٢٢٢، ٢٢٣، الأنساب ٣/٣٢٢، الروايات ١/٦١، بصير المنية ١/٣٥٩].

٤٩٣٧ - محمد بن أحمد بن أبي الهيثج الصالح بن الزرّاد

الحريري

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٦٧٢٤، ٢٤/٤٩٧]

ابن الزرّاد، الشيخ الفاضل المسند الرخلة الكثير الصدوق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيثج الصالح بن الزرّاد الحريري.

ولد سنة ست وأربعين، وسمع بعد الخمسين من البلخي، ومحمد بن عبد الهادي، وأخيه، والعماد ابن النحاس، والبلداني، والصدر البكري، وخطيب مرقداً، وإبراهيم بن خليل، والفقيه البونيني، وعدة، وسمع الكتب الكبار، وتفرد، وروى الكثير.

خرجت له مشيخة، وكان ديناً متواضعاً خيراً، يتجر ويرتقى، ثم ضعف حاله واقتصر، وساء ذهنه قبل موته، وتبلغم، وله نظم وفهم.

مات في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة، رحمه الله.

حدث «بالأنواع والتفاسيم» وأشياء.

[معجم الشيوخ رقم ٧٠٣، الروايات ٢/٣٩٤، الروايات ٩٤، الدرر الكاسية]

٤٩٦/٣، درة المجال ٢/٢٥٩.

وروى عنه ابنُ عساكر، والمباركُ بنُ كامل.

ودُرُس وأقرأ، ووعظ، وحجج مرات.

وروى عن الحسين بن علي الطبري.

قال ابنُ كامل: لم أرَ في زماني مثله، جمع العلم والعمل والزهد والورع والمروءة وحسن الخلق، وكان يومَ جنازته يوماً مشهوداً.

قال أبو الفرج بنُ الجوزي: رأيتُه يعظُ بجامع القصر، وكان غالباً في مذهب الأشعري.

وقال ابنُ عساكر: كان يُفني ويُناظر ويُذكر، وكانت مجالسُ تذكيره قليلة الحشو، على طريقة المتقدمين، مات في سبع عشر صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

قلت: غلاة المعتزلة، وغلاة الشيعة، وغلاة الحنابلة، وغلاة الأشاعرة، وغلاة المرجئة، وغلاة الجهمية، وغلاة الكرامية، قد ماجت بهم الدنيا، وكثروا، وفيهم أذكياؤه وعبادُ علماء، نسال الله العفو والمغفرة لأهل التوحيد، ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع، ونُحبُّ السنة وأهلها، ونُحبُّ العالمَ على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة، ولا نُحبُّ ما ابتدع فيه بتأويل سافع، وإنما العبرة بكثرة المخاسن.

[الأساب ٣٩٢/٥ (النهاجي)، تين كلب الهوي: ٣٢١، المنظم ٣٣/١٠، مرآة الزمان ٨٨/٨، الوالي بالولايات ١٠٩/٢، طبقات السكي ٨٨/٦، ٨٩].

٤٩٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيسَى بْنِ هِلَال

التَّيْمِي الْمَوْصِلِي

[ت ٢٧٧ هـ/٢٢٨٨ هـ، ١٣/١٣٩٩]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ هِلَال: الحافظ، المفيد، شيخُ الموصِل، أبو جعفر، التَّيْمِي الْمَوْصِلِي، نَسِيبُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِي، وخاله.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفَ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً.

وسمع: أبا بكر السَّكُونِي، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، ومحمد بن عتيق، وأخاه يعلى بن عبيد، وأبا النضر، ومحمد بن القاسم الأسدي، ونَزَلَ إلى أحمد بن حنبل، ونحوه.

حدث عنه: ابنُ أخيه أبو يعلى، ومحمد بن العباس يثاغ الطَّعَام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري، وآخرون.

وعامة «جزء» الجابري عنه.

قال ابنُ يَاس: كَانَ من أهل الفضل والفقه، ومن أدب من

٤٩٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ

[ت ٢٧٨ هـ/رم ٢٣٦٣، ١٣/٣١١٦]

الأنطاكي الإمام، الثَّبَتُ، الرُّحَال، أبو الوليد، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ.

حدث عن: رَوَادَ بْنِ الْجَرَّاح، والحيثم بن جميل، ومحمد بن كثير الصَّغَانِي، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وجماعة.

وعنه: أحمد بن المُسَادِي، وإسماعيل الصَّغَار، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

وفقه الدَّارَقُطْنِي.

حجَّ، وقدم في سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتِينَ بِأَنْطَاكِيَّة، من أبناء السَّعِين.

[الجرح والتعديل: ١٨٣/٧ - ١٨٤، تاريخ بغداد: ٣٦٧/١ - ٣٦٨، المنظم: ١٢١/٥].

٤٩٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِنِي الدَّوْلَةِ الدَّمَشْقِي

[ت ٦٨٠ هـ/رم ٦٤٥٣، ٢٤/٣٢٩٩]

ابن سني الدولة، قاضي القضاة نجم الدين أبو بكر محمد بن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين يَحْيَى بْنُ سِنِي الدَّوْلَةِ الدَّمَشْقِي الشافعي.

ولد سنة ست عشرة وستمئة، وناب عن أبيه، ودرس بالأمينية وغيرها. وكان موصوفاً بصحة النقل، وله هيئة وقوة نفس، وتبحر في الأحكام. ولي قضاء القضاة وذلك أياماً سنة تسع وسبعين وصرف، وولي قبل ذلك قضاء حلب. مات في المحرم سنة ثمانين وستمئة.

وأحسبه ما حدث.

[العبر ٣/٣٤٥، مرآة الجنان ٤/١٩٢، البداية والنهاية ١٣/٢٩٧، التجوم الزاهرة ٧/٣٥٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٤٧٧، الوالي بالولايات ٢/١٢٧].

٤٩٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعُثْمَانِي الْأَشْعَرِي

[ت ٥٢٧ هـ/رم ٤٧٩٥، ٢٠/٤٤٤]

العثماني العلامة المُفِي، أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، الْعُثْمَانِي الْقُدْسِي الشافعي الْأَشْعَرِي، نَزَلَ بغداد، من ذرية عمه بن عبد الله الديباج.

مولده سنة اثنتين وستين وأربع مئة ببغروت.

وأخذ عن الفقيه نصر.

٤٩٤٣ - محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي القوام الرياحي

[ت ٢٧٦ هـ / ٢٢٢١، ١٣/٧]

ابن أبي القوام المحدث، الإمام، أبو بكر، وأبو جعفر، محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي القوام الرياحي.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء القندي، وجماعة.

وعنه: ابن عقدة، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وابن الهيثم الأنباري، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

قلت: مات سنة ست وسبعين وميتين، في رمضانها.

[الأنساب: ٢٠٠/٦].

٤٩٤٤ - محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه السدوسي

[ت ٣٣١ هـ / ٢٩٩٩، ١٥/٣١٢]

ابن شيبه المعمر الصدوق، أبو بكر، محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه السدوسي البغدادي.

سمع كثيراً من جده يعقوب الحافظ، وعلي بن حرب، ومحمد بن شعاع بن الثلجي، وعبد الله بن جرير بن جبلة، وأحمد بن منصور الرماذي.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ، وطلحة الشاهد، وعبد الرحمن بن عمر الخلال، وأبو عمر بن مهدي، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال: أخبرنا البرقاني، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، عن محمد بن أحمد، قال: سمعت المسند من جدي في سنة ستين وميتين، وسنة إحدى وستين بسامراء. وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وستين فسمع أبو مسلم الكجي من جدي، وفاته شيء، فسمع ذلك أبو مسلم مني، ومات جدي وهو يقرأ علي. فالذي سمعت منه مسند العشرة، ومسند عباس وبعض الموالي ولي دون العشر سنين. ولدت في أول سنة أربع وخمسين وميتين.

وقال أبو سعد السمعاني في الأنساب: قال أبو بكر السدوسي: ولما ولدت، دخل أبي علي أمي، فقال: إن المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبي، وحسبوه فإذا هو يعيش كذا وكذا. وقد حسبته أياماً، وقد عزمت أن أعد لكل يوم ديناراً. فاعذ لي حياً وملاً، ثم قال: أعدي لي حياً آخر، فملاً، استظهرها، ثم ملاً ثالثاً ودفعهم.

قال أبو بكر: وما نفعتي ذلك مع حوادث الزمان وقد احتجت

رأيتا من الحديثين. كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه... إلى أن قال: وكانت الرحلة إليه بالموصل بعد علي بن حرب، سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً، فقلت: فقال: أما علمت أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْسَبَ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». فقلت: إنما قمت إليك، ولم أقم لك، فاستحسن ذلك.

توفي في شوال سنة سبع وسبعين وميتين.

أخبرنا ابن الخلال: أخبرنا ابن المقرئ، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا ابن العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحماصي، حدثنا محمد بن عباس، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المنثي، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ خِجَ فَلَمْ يَزَلْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

متفق عليه.

[طبقات الحنابلة: ١/٢٦٣].

٤٩٤٥ - محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد

الجمحي

[ت نحو ٢٧٠ هـ / ٢٢٧٦، ١٣/١١٨]

أبو يونس الجمحي مفي المدينة، الإمام، أبو يونس، محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد القرشي الجمحي، المدني، الفقيه، المالكي.

ثقه بأصحاب مالك.

وحدث عن: إسحاق بن محمد الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبي مصعب، وبشر بن عيسى القطار، وعذرة.

روى عنه: زكريا الساجي، ويحيى بن الحسن العلوي النسابة، وأبو بشر الدولابي، وأبو عوانة الإسفراييني، وابن أبي حاتم، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، كان مفي المدينة.

توفي في حدود السبعين وميتين.

وقيل: إن أبا داود روى عنه، عن الحميدي. ولم يصح ذلك، بل شيخ أبي داود هو: محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري، لقي أبا عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة.

[تهذيب التهذيب: ٢٤/٩].

إلى ما تَرَوْنَ. كتاب «السرائر»، وكتاب «خلاصة الاستدلال»، ومناسك وأشياء في الأصول والفروع.

أخذ عن الفقيه راشيد، والشيخ شرف شاه.

وله بالخلية شهرة كبيرة وتلامذة، ولبعض الجهلة فيه قصيدة يُفضِّلُه فيها على محمد بن إدريس إمامنا.

مات في سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

[اللسان: ٦٥/٥]

#### ٤٩٤٧ - محمد بن إدريس بن إياس السرخسي

[ت ٣١٣ هـ/رقم ٢٧٧٥، ٤٦٤/١٤]

أبو ليث الإمام المحدث الرَّحَال الصَّادق، أبو ليث محمد بن إدريس بن إياس السَّامِي السَّرخْسي.

سمع سُوَيْدَ بن سعيد، وأبا مصعب الزُّهري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهناد بن السُّري، وعمود بن غيلان، وأبا كُرَيْب، وطبقتهم. وعمر دهرًا، ورحل النَّاس إليه.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأحمد بن سلمة الحافظ، وإبراهيم بن محمد المروزي الوراق، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبو سعيد محمد بن بشر الكرايسي البصري، وآخرون.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وله يُفْتَى وتسعون سنة، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا أبو روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الكتجروذي، أخبرنا محمد بن بشر التميمي، أخبرنا أبو ليث السَّامِي، حدثنا سُوَيْدُ بن سعيد، أخبرنا علي بن مُسْهِر، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس الثقفي قال: دخلت على عُبَيْسَةَ بن أبي سفيان وهو في الموت، فحدَّثَنِي قال: حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ يَتَمَتَّى عَشْرَةَ رَكَعَةً تَطَوُّعًا بَنِي لَهُ بِهِنَ نَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ». قالت: فو الله: ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ. وقال عُبَيْسَةُ: وأنا والله ما تركتهن. وقال عمرو مثل ذلك، وقال النعمان مثل ذلك. أخرجه مسلم عن ابن ثُمَيْر، عن أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند.

[الرواي بالوفيات: ١٨١/٢، النجوم الزاهرة: ٢١٥/٣].

#### ٤٩٤٨ - محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي

[رح: ٤/٤، ت/٢٠٤ هـ/رقم ١٥٣٩، ٥/١٠]

الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُيَيْد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن

قال أبو بكر بن السَّقَطِي: رأيتُه فقيرًا يَحْيِيَّتًا بلا إزار، ونسمع عليه، ويُرَى بالشَّيْء بعد الشَّيْء.

قلت: عندي من روايته الأول من مسند عمَّار رضي الله عنه.

توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وله ثمان وسبعون سنة.

[الربيع ببلاد: ٣٧٢/١ - ٣٧٥، الأساب: ٥٩/٧ - ٦٠، النظم: ٣٣٣/٦ - ٣٣٤، الرواي بالوفيات: ٣٩٢/٢، البداية والنهاية: ٢٠٦/١١ - ٢٠٧].

#### ٤٩٤٥ - محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي.

[ت ٦١٤ هـ/رقم ٥٤٦١، ٦١/٢٢]

ابن صاحب الحكام الغدُل العالم أبو عبد الله بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي.

مات في رَجَب فجأة من سنة أربع عشرة وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

قال الأبار: روى عن أبي الحسن شريح بن محمد، وأبي الحكم عبد الرحمن بن غَسْلِيَّان، وابن رِضَى يعني إجازة.

وقال ابن مسدي: هو أحد الأعلام ببلاده، قرأ القرآن على عبد الله بن خلف بن يثقي، وأجاز له ابن العربي.

قلت: لابن غَسْلِيَّان إجازة من الحلبي. وقد أجاز ابن صاحب الأحكام هذا لأحمد بن يوسف الطنجالي شيخ أثير الدين أبي حيان.

قال ابن مسدي: سمعت منه أجزاء، وأخذ علم الوثائق عن خاله محمد بن يحيى البكري.

ابن مسدي: أخبرنا محمد بن أحمد سنة ٦١١، أخبرنا ابن يثقي، أخبرنا أبو بكر بن عبد الجليل الغساني بالقيروان، أخبرنا أبو الحسن القابسي، أخبرنا عبد الله بن هاشم، أخبرنا عيسى بن يسكين، حدثنا مسجون، حدثنا القاسم بمحدث. ثم قال ابن مسدي: هذا أعلى الأسانيد إلى القابسي.

قلت: صدق إن لم يكن سقط رجل!

[الفكلمة لابن الأبار: ٥٩٧/٢ - ٥٩٨]

#### ٤٩٤٦ - محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس العجلي الحلبي

[ت ٥٩٧ هـ/رقم ٥٣٢٥، ٣٣٢/٢١]

العجلي رأس الشيعة، وعالم الرافضة، العلامة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، العجلي، الحلبي.

صاحب التصانيف، منها كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي»،

عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي ثم المطلبى الشافعي المكي، الغزي المولد، نسب رسول الله ﷺ، وابن عمه، فالمطلب هو أخو هاشم والد عبد المطلب.

اتفق مولد الإمام بغزة، ومات أبوه إدريس شاباً، فنشأ محمد يتيماً في حجر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحوّلت به إلى مخبئه وهو ابن عامر، فنشأ بمكة، وأقبل على الرمي، حتى فاق فيه الأقران، وصار يصيب من عشرة أسهم تسعة، ثم أقبل على العربية والشعر، فبرع في ذلك وتقدم.

ثم حَبَّبَ إليه الفقه، فساد أهل زمانه.

وأخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة، وداود بن عبد الرحمن العطار، وعمه محمد بن علي بن شافع، فهو ابن عم العباس جد الشافعي، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي بكر المكي، وسعيد بن سالم، وفَضَّل بن عياض، وعدة.

ولم أرَ له شيئاً عن نافع بن عمر الجمحي ونحوه، وكان معه بمكة.

وارحل - وهو ابنُ ثيسَ وعشرين سنةً وقد أفتى وتماهل للإمامة - إلى المدينة، فحمل عن مالك بن أنس «الموطأ» عَرْضَهُ من حِفْظِهِ - وقيل: من حِفْظِهِ لأكثره - وحمل عن: إبراهيم بن أبي يحيى فاكسر، وعبد العزيز الدراودي، وعطاف بن خالد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد وطبقته.

وأخذ باليمن عن: مطرف بن مازن، وهشام بن يوسف القاضي، وطائفة، وبغداد عن: محمد بن الحسن، فقيه العراق، ولازمه، وحمل عنه وقرَّ بعير، وعن إسماعيل بن عُلَكة، وعبد الوهاب الثقفي وخلق.

وصنف التصانيف، ودون العلم، وردَّ على الأئمة شُعباً الأثر، وصنّف في أصول الفقه وفروعه، ويعدُّ حِيتَهُ، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه: الحُمَيد بن أبي عُبَيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو يعقوب يوسف البويطي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وخزّمة بن يحيى، وموسى بن أبي الجارود المكي، وعبد العزيز المكي صاحب «الحيدة»، وحسين بن علي الكزائيسي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد الأزرق، وأحمد بن سعيد الهمداني، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وأحمد بن يحيى بن وزير المصري، وأحمد بن عبد الرحمن الوقي، وابن عمه إبراهيم بن محمد الشافعي، وإسحاق بن راهوتيه، وإسحاق بن بهلول، وأبو عبد الله بن

يحيى الشافعي المتكلم، والحارث بن سريج النقال، وحامد بن يحيى البلخي، وسليمان بن داود الهجري، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، وعلي بن معبد الرقي، وعلي بن سلمة اللّبي، وعمرو بن سَواد، وأبو حنيفة فخر بن عبد الله الأسواني، ومحمد بن يحيى العدني، ومسمود بن سهل المصري، وهارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن سنان القطان، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومجر بن نصر الحولاني، وخلق سواهم.

وقد أفرد الدارقطني كتاباً من له رواية عن الشافعي في جزئين، وصف الكبار في مناقب هذا الإمام قديماً وحديثاً، ونال بعض الناس منه غصاً، فما زاده ذلك إلا رفعةً وجلالة، ولاح للمُصنّفين أن كلام أقرانه فيه بهوى، وقلَّ من برز في الإمامة، وردَّ على من خالفه إلا وعودي، نعوذ بالله من الهوى، وهذه الأوراق تصنيق عن مناقب هذا السيد.

فاما جدُّهم السائب المطلبي، فكان من كبراء من حضر بدرأ مع الجاهلية، فأمر يومئذ، وكان يشبه بالنبي ﷺ، ووالدته هي الشفاء بنت أرقم بن نضلة، ونضلة هو أخو عبد المطلب جد النبي ﷺ، فيقال: إنه بعد أن قدى نفسه، أسلم.

وابنه شافع له رؤية، وهو معدود في صفار الصحابة.

ولده عثمان تابعي، لا أعلم له كبير رواية.

وكان أحوال الشافعي من الأزد.

عن ابن عبد الحكم قال: لما حملت والدته الشافعي به، رأت كأن المشتري خرج من فرجها، حتى انقضَّ بمصر، ثم وقع في كلِّ بلدة منه شظية، فتأوله المعبرون أنها تلد عالماً، يخصَّ علمه أهل مصر، ثم يفرق في البلدان.

هذه رواية منقطعة.

وعن أبي عبد الله الشافعي، فيما نقله ابن أبي حاتم، عن ابن أخي ابن وهب عنه، قال: ولدت باليمن - يعني القيلة، فإن أمه أزدية - قال: فخافت أمي علي الضيعة، وقالت: الحق بأهلك، فتكون مثلهم، فإني أخاف عليك أن تغلب على نسبك، فجهرتني إلى مكة، فقبلتها يومئذ وأنا ابنُ عشر سنين، فصيرت إلى نسيب لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشتغل بهذا، وأقبل على ما يتغلك، فجعلت لذني في العلم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت عمرو بن سَواد: قال لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى علي ستان، حملتني أمي إلى مكة.

وقال ابن عبد الحكم: قال لي الشافعي: ولدت بقرّة سنة خمسين ومئة، وحملت إلى مكة ابن ستين.

قال المؤنّي: ما رأيت أحسن وجهاً من الشافعي رحمه الله وكان ربّما قبض على لحية فلا يفضل عن قبضته.

قال الربيع المؤذن: سمعت الشافعي يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحرّ، قال: وكنت أصيب من العشرة تسعة.

قال الحميدي: سمعت الشافعي يقول: كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفت عنه.

وعن الشافعي قال: كنت أكتب في الأكتاف والعظام، وكنت أذهب إلى الديوان، فاستهزأ به الظهور، فأكتب فيها.

قال عمرو بن سواد: قال لي الشافعي: كانت تهمني في الرمي وطلب العلم، فقلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم، فقلت: أنت والله في العلم أكبر منك في الرمي.

قال أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع: حدثنا المؤنّي، سمع الشافعي يقول: حفظ القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت «الموطأ» وأنا ابن عشر.

الأقطع مجهول.

وفي «مناقب الشافعي» للأبزي: سمعت الزبير بن عبد الواحد الهذلي، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، سمعت الربيع بن سليمان يقول: ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة رحمه الله تعالى.

وعن الشافعي قال: أثبت مالكا وأنا ابن ثلاث عشرة سنة - كذا قال، والظاهر أنه كان ابن ثلاث وعشرين سنة - قال: فاثبت ابن عم لي والي المدينة، فكلّم مالكا، فقال: اطلب من يقرأ لك. قلت: أنا أقرأ، فقرأت عليه، فكان ربما قال لي شيء قد مرّ أعينه، فأعیده حفظاً، فكانه أعجبه، ثم سأله عن مسألة، فجابني، ثم أخرى، فقال: أنت تحب أن تكون قاضياً.

ويروى عن الشافعي: أقمت في بطون العرب عشرين سنة، أخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه ترّبي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين، أحدهما: دسأها.

إسناده فيه مجهول.

قال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قرأت القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، وقال: قرأت على شبيل، وأخبر شبيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه

قرأ على ابن عباس. قال الشافعي: وكان إسماعيل يقول: القرآن اسم ليس بهموز، ولم يؤخذ من: «قرات» ولو أخذ من «قرات» كان كل ما قرئ قرأنا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل.

الأصم وابن أبي حاتم: حدثنا الربيع: سمعت الشافعي يقول: قدمت على مالك، وقد حفظت «الموطأ» ظاهراً، فقلت: أريد سماعه، قال: اطلب من يقرأ لك. فقلت: لا عليك أن تسمع قراتي، فإن سهّل عليك قرات لنفسي.

أحمد بن الحسن الحياتي: حدثنا أبو عبيد، قال: رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن، وقد دفع إليه خمسين ديناراً، وقد كان قبل ذلك دفع إليه خمسين درهماً، وقال: إن اشتيت العلم، فالزم. قال أبو عبيد: فسمعت الشافعي يقول: كتبت عن محمد وقرّ بعبر، ولما أعطاه محمد، قال له: لا تحتشم. قال: لو كنت عندي بمن أحشمك، ما قبلت برك.

ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: حملت عن محمد بن الحسن جميل بخني ليس عليه إلا سامعي.

قال أحمد بن أبي سريح: سمعت الشافعي يقول: قد أنفقت على كتب محمد ستين ديناراً، ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً، يعني: ردّ عليه.

قال هارون بن سعيد: قال لي الشافعي: أخذت اللبان سنة للحفظ، فأعقني صبّ الدم سنة.

قال أبو عبيد: ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي، وكذا قال يونس بن عبد الأعلى، حتى إنّه قال: لو جمعت أمة لو سمعهم عقله.

قلت: هذا على سبيل المبالغة، فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربع، لبان عليه نقص ما، ولقي له نظراء، فلو ذهب نصف ذلك العقل منه، لظهر عليه النقص، فكيف به لو ذهب ثلثا عقله! فلو أنك أخذت عقول ثلاثة أنفس مثلاً، وصيرتها عقل واحد، لجاء منه كامل العقل وزيادة.

جماعة: حدثنا الربيع، سمعت الحميدي، سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي: أفنت يا أبا عبد الله، فقد والله أن لك أن تفني - وهو ابن خمس عشرة سنة. وقد رواها محمد بن بشر الزبيري، وأبو نعيم الإسبري، عن الربيع، عن الحميدي قال: قال الزنجي. وهذا أشبه، فإن الحميدي يصنّ عن السماع من مسلم، وما رأينا له في «مسنده» عنه رواية.

جماعة: حدثنا الربيع، قال الشافعي: لأن يلقى الله العبد بكل

ذنب إلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

يفرون من الأسد.

الزبير الإسترياباذي: حدثني محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس ما في الكلام من الأهواء، لفروا منه كما يفرون من الأسد.

قال يونس الصدفي: ما رأيت أ عقل من الشافعي، ناظرته يوماً في مسألة، ثم افترقنا، ولقيتني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة.

قلت: هذا يدل على كمال عقل هذا الإمام، وفقه نفسه، فما زال النظرة يتخلفون.

أبو جعفر الترمذي: حدثني أبو الفضل الراشجردي، سمعت أبا عبد الله الصاغاني قال: سألت يحيى بن أكثم عن أبي عبيد والشافعي، أيهما أعلم؟ قال: أبو عبيد كان ياتينا هاهنا كثيراً، وكان رجلاً إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من الكتب، وكان يؤنبها بحسن الفاظه لاقتداره على العربية، وأما الشافعي، فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيراً في المناظرة، وكان رجلاً قرشي العقل والفهم والذهن، صافي العقل والفهم والدماع، سريع الإصابة - أو كلمة نحوها - ولو كان أكثر سماعاً للحديث، لاستغنى أمة محمد ﷺ عنه من غيره من الفقهاء.

قال معمر بن شبيب: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شيء، فوجدته كاملاً.

قال أحمد بن محمد بن بنيت الشافعي: سمعت أبي وعمي يقولان: كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفنياء، التفت إلى الشافعي، فيقول: سئلوا هذا.

وقال عيم بن عبد الله: سمعت سويد بن سعيد يقول: كنت عند سفيان، فجاء الشافعي، فسلم، وجلس، فروى ابن عيينة حديثاً رقيقاً، فغشي على الشافعي، فقل: يا أبا محمد، مات محمد بن إدريس، فقال ابن عيينة: إن كان مات، فقد مات أفضل أهل زمانه.

الحاكم: سمعت أبا سعيد بن أبي عثمان، سمعت الحسن ابن صاحب الشاشي، سمعت الربيع، سمعت الشافعي وسئل عن القرآن؟ فقال: أف، أف، القرآن كلام الله، من قال: مخلوق، فقد كفر.

هذا إسناد صحيح.

أبو داود وأبو حاتم، عن أبي ثور، سمعت الشافعي يقول: ما ارتدى أحد بالكلام، فأنلح.

محمد بن يحيى بن آدم: حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس ما في الكلام والأهواء، لفروا منه كما

الزبير بن عبد الواحد: أخبرني علي بن محمد بمصر، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفرد يكره الكلام، وكان يقول: والله لأن يفتي العالم، فيقال: أخطأ العالم خير له من أن يتكلم فيقال: زنديق، وما شيء أبغض إلي من الكلام وأهله.

قلت: هذا دال على أن مذهب أبي عبد الله أن الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع.

الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: من خلف باسم من أسماء الله فحيث، فعليه الكفارة، لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة، وبالصفاء والمروة، فليس عليه كفارة، لأنه مخلوق، وذلك غير مخلوق.

وقال أبو حاتم: حدثنا حرملة، سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز.

قال الحارث بن سريج: سمعت يحيى القطان يقول: أنا أدعو الله للشافعي، أخضه به.

وقال أبو بكر بن خلاد: أنا أدعو الله في دبر صلاتي للشافعي.

الحسين بن علي الكرايسي قال: قال الشافعي: كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الجذ، وما سواه، فهو هذيان.

ابن خزيمة، وجماعة قالوا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: قال الشافعي: لا يقال: لم للأصل، ولا كيف.

وعن يونس، سمع الشافعي يقول: الأصل: القرآن، والسنة، وقياس عليهما، والإجماع أكبر من الحديث المنفرد.

ابن أبي حاتم: سمعت يونس يقول: قال الشافعي: الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن قياس عليهما، وإذا صح الحديث فهو سنة، والإجماع أكبر من الحديث المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتل الحديث معاني فما أشبه ظاهره، وليس المقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب، وكلاً رأيت استعمال الحديث المنفرد، استعمال أهل المدينة في التفليس قوله عليه السلام: «إذا أدرك الرجل ماله بعينه، فهو أحق به» واستعمل أهل العراق حديث العُمري.

ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: قراءة الحديث خير من صلاة التطوع، وقال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

أفسد جوابي، فجعلتُ كلما أجبتُ بشيء، أفسده، ثم قال لي: هذا الفقه الذي فيه الكتابُ والسنة وأقاويلُ الناس، يدخله مثلُ هذا، فكيف الكلامُ في ربِّ العالمين، الذي فيه الزُّللُ كثير؟ فتركتُ الكلامَ، وأقبلتُ على الفقه.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ محمد بن داود يقول: لم يُحفظ في دهر الشافعي كَلَمَةٌ أنه تكلم في شيء من الأهواء، ولا نُسِبَ إليه، ولا عُرِفَ به، مع بُغضه لأهل الكلام والبدع.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان الشافعي، إذا ثبتَ عنده الخبر، قلَّده، وخبرُ خصلته كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام، إنما جمعتُ الفقه.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعتُ عبد الرحمن بن محمد بن حامد السلمي، سمعتُ محمد بن عقيل بن الأزهر يقول: جاء رجلٌ إلى المزني يسأله عن شيء من الكلام، فقال: إنسي أكره هذا، بل أنهي عنه كما نهى عنه الشافعي، لقد سمعتُ الشافعي يقول: سئل مالك عن الكلام والتوحيد، فقال: مُحَالٌ أَنْ نَنْظُرَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ الاستتجاء، ولم يعلمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فما عُصِمَ به الدَّمُ والمَالُ حقيقة التوحيد.

زكريا الساجي: سمعتُ محمد بن إسماعيل، سمعتُ حسين بن علي الكريسي يقول: شهدتُ الشافعي، ودخل عليه بشرُ المريسي، فقال لبشر: أخبرني عما تدعو إليه، أكتب ناطقاً، وفرض مُقترَض، وسنة قائمة، ووجدتُ عن السلفِ البحثَ فيه والسؤال؟ فقال لبشر: لا، إلا أنه لا يَسْتَعْنَا خلافة، فقال الشافعي: أقررتُ بنفسيك على الخطأ، فأين أنتُ عن الكلام في الفقه والأخبار، يُواليك الناسُ وتتركُ هذا؟ قال: لنا نَهْمَةٌ فيه. فلما خرج بشر، قال الشافعي: لا يُفْلِحُ.

أبو ثور والربيع: سمعا الشافعي يقول: ما ارتدى أحدٌ بالكلام فأفلح.

قال الحسين بن إسماعيل المَحَابِلِي: قال المزني: سألتُ الشافعي عن مسألة من الكلام، فقال: سألني عن شيء، إذا أخطأتُ فيه، قلتُ: أخطأتُ، ولا تسألني عن شيء إذا أخطأتُ فيه، قلتُ: كُفرتُ.

زكريا الساجي: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: قال لي الشافعي: يا محمد، إن سألك رجلٌ عن شيء من الكلام، فلا تجبهُ، فإنه إن سَأَلَكَ عن وَبَّيَةٍ، فقلتُ درهماً، أو دانقاً، قال لك: أخطأتُ، وإن سَأَلَكَ عن شيء من الكلام، فزِلَلْتُ، قال لك: كُفرتُ.

ابن أبي حاتم: حدثنا يونس، قلتُ للشافعي: صاحبنا الليث يقول: لو رأيتُ صاحبَ هوى يمشي على الماء ما قبلته. قال: قَصُر، لو رأيتُه يمشي في الهواء ما قبلته.

قال الربيع: سمعتُ الشافعي قالَ لبعضِ أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن الأطباء.

زكريا الساجي: حدثني أحمد بن مرزك الرازي، سمعتُ عبد الله بن صالح صاحب الليث يقول: كنا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلم في تثبيت خبر الواحد عن النبي ﷺ، فكتبناه، وذهبنا به إلى إبراهيم بن عُليَّة، وكان من غلمان أبي بكر الأصم، وكان في مجلسه عند باب الصوفي، فلما قرأنا عليه جعل يمتحُ بإبطاله، فكتبنا ما قال، وذهبنا به إلى الشافعي، فنقضه، وتكلم بإبطاله، ثم كتبناه، وجئنا به إلى ابن عُليَّة، فنقضه، ثم جئنا به إلى الشافعي، فقال: إن ابن عُليَّة ضالٌّ، قد جلس بباب الضَّوَالِّ يضلُّ الناسُ.

قلتُ: كان إبراهيم من كبار الجهمية، وأبوه إسماعيل شيخُ المحدثين إمام.

المزني: سمعتُ الشافعي يقول: من تعلَّم القرآن عظمتُ قيمته، ومن تكلم في الفقه نما قدره، ومن كتب الحديث قويتُ حجته، ومن نظر في اللغة رُقَّ طبعه، ومن نظر في الحساب جزلَ رأيه، ومن لم يَصُنْ نفسه، لم يَنْفَعْ علمه.

إبراهيم بن متويه الأصبهاني: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي: كلُّ حديثٍ جاء من العراق، وليس له أصلٌ في الحجاز، فلا تقبله، وإن كان صحيحاً، ما أريد إلا نصيحتك.

قلتُ: ثم إن الشافعي رجع عن هذا، وصحَّح ما ثبت إسناده له.

ويروى عنه: إذا لم يوجد للحديث أصلٌ في الحجاز ضَعُف، أو قال: ذهب نُخاعه.

أخبرنا إبراهيم بن علي العابد في كتابه، أخبرنا زكريا العلي وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي، قال: أفادني يعقوب، وكتبته من خطه، أخبرنا أبو علي الخالدي، سمعتُ محمد بن الحسين الزعفراني، سمعتُ عثمان بن سعيد بن بشر الأنماطي، سمعتُ المزني يقول: كنتُ أنظرُ في الكلام قبل أن يُقدِّم الشافعي، فلما قدم أتيتُه، فسألتُه عن مسألة من الكلام، فقال لي: تدري أين أنت؟ قلتُ: نعم، في مسجد الفسطاط. قال لي: أنت في تاران - قال عثمان - وتاران موضعٌ في بحر القلزم لا تكاد تسلم منه سفينة - ثم ألقى عليَّ مسألة في الفقه، فاجبتُ، فادخل شيئاً أفسد جوابي، فاجبتُ بغير ذلك، فادخل شيئاً



قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: المراء في الدين يُقَسِّي القلب، ويورث الضغائن.

وقال صالح جَزْرَة: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي: يا ربيع، اقبل مني ثلاثة: لا تخوضن في أصحاب رسول الله ﷺ، فإن خصمك النبي ﷺ غدا، ولا تشتغل بالكلام، فإنني قد اطلعت من أهل الكلام على التعطيل. وزاد المزنّي: ولا تشتغل بالنجوم.

وعن حسين الكزائيسي قال: سئل الشافعي عن شيء من الكلام، فغضب، وقال: سل عن هذا خفصا الفرد وأصحابه أخزاهم الله.

الأصم: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول: وددت أن الناس تعلموا هذا العلم - يعني كتبه - على أن لا يُنسب إليّ منه شيء.

وعن الشافعي: حكمني في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ. الزعفراني وغيره: سمعنا الشافعي يقول: حكمني في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، ويحملوا على الإبل، ويضاف بهم في العشار، يُنادى عليهم: هذا جزء من ترك الكتاب والسنة، وأقبل على الكلام.

وقال أبو عبد الرحمن الأشعري صاحب الشافعي: قال الشافعي: مذهبي في أهل الكلام تقيع رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم في البلاد.

قلت: لعل هذا متواتر عن الإمام.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحدا على الغلبة إلا على الحق عندي.

والزعفراني عنه: ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة.

زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن العباس النسائي، سمعت الزعفراني، سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحدا في الكلام إلا مرة، وأنا أستغفر الله من ذلك.

سعيد بن أحمد اللخمي: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي يقول: إذا سمعت الرجل يقول: الاسم غير المسمى، والشيء غير المسمى، فاشهد عليه بالزندقة.

سعيد مصري لا أعرفه.

ويروى عن الربيع: سمعت الشافعي يقول في كتاب «الوصايا»: لو أن رجلا أوصى بكتبه من العلم لآخر، وكان فيها كتب الكلام، لم تدخل في الرصية، لأنه ليس من العلم.

وعن أبي نؤر: قلت للشافعي: ضغ في الإرجاء كتاباً، فقال:

دع هذا. فكأنه ذم الكلام.

محمد بن إسحاق بن خزيمة: سمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعي حفص القرظي، فقال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعي: كثرت بالله العظيم.

قال المزنّي: كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام.

أبو حاتم الرازي: حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: قالت لي أم المريس: كلم بشراً أن يكف عن الكلام، فكلمته، فدعاني إلى الكلام.

الساجي: حدثنا إبراهيم بن زياد الأبلسي، سمعت البويطي يقول: سألت الشافعي: أصلي خلف الرافضي؟ قال: لا تصل خلف الرافضي، ولا القدري، ولا المرجي. قلت: صفهم لنا. قال: من قال: الإيمان قول، فهو مرجي، ومن قال: إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامين، فهو رافضي، ومن جعل المشية إلى نفسه، فهو قدري.

ابن أبي حاتم: سمعت الربيع، قال لي الشافعي: لو أردت أن أضع على كل مخالف كتاباً لفعلت، ولكن ليس الكلام من شائي، ولا أحب أن يُنسب إليّ منه شيء.

قلت: هذا النفس الزكي متواتر عن الشافعي.

قال علي بن محمد بن أبان القاضي: حدثنا أبو يحيى زكريا الساجي، حدثنا المزنّي، قال: قلت: إن كان أحد يخرج ما في ضميري، وما تعلق به خاطري من أمر التوحيد فالشافعي، فصرت إليه، وهو في مسجد مضر، فلما جئوت بين يديه، قلت: هجس في ضميري مسألة في التوحيد، فعلمت أن أحداً لا يعلم علمك، فما الذي عندك؟ فغضب، ثم قال: أتدري أين أنت؟ قلت: نعم، قال: هذا الموضع الذي أغرق الله فيه فرعون. أبلغك أن رسول الله ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت: لا، قال: هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا، قال: تدري كم نجماً في السماء؟ قلت: لا، قال: فكوب منها: تعرف جنسه، طلوعه، أقوله، يم خلق؟ قلت: لا، قال: فشيء تراه بعينك من الخلق لست تعرفه، تتكلم في علم خالقه؟! ثم سألني عن مسألة في الوضوء، فاخطأت فيها، فقرعها على أربعة أوجبه، فلم أصيب في شيء منه، فقال: شيء تحتاج إليه في اليوم خمس مرات، تدع علمه، وتكلف علم الخالق، إذا هجس في ضميرك ذلك، فارجع إلى الله، وإلى قوله تعالى: ﴿وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾. إن في خلق السماوات والأرض والآية [الغرة: ١٦٣ و ١٦٤] فاستدل بالخالق على الخالق، ولا تتكلف علم ما لم يبلغه عقلك. قال: قُبْتُ.

قال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال:

الحديث، فاضربوا بقولي الحائط.

محمد بن بشر العكري وغيره: حدثنا الربيع بن سليمان قال: كان الشافعي قد جزأ الليل، فثلثه الأول يكتب، والثاني يصلي، والثالث ينام.

قلت: أفعاله الثلاثة عبادة بالنية.

قال زكريا الساجي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني حسين الكرايسي: بث مع الشافعي ليلة، فكان يصلي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر، فمسة آية، وكان لا يمر بأية رحمة إلا سأل الله، ولا بأية عذاب إلا تموء، وكنا نجمع له الرجاء والرهبة جميعاً.

قال الربيع بن سليمان من طريقين عنه، بل أكثر: كان الشافعي يهتم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة.

ورواه ابن أبي حاتم عنه، غزاد: كل ذلك في صلاة.

أبو عوانة الإسقراني: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: ما شيعت منذ ست عشرة سنة إلا مرة، فدخلت يدي فتحاتها.

رواه ابن أبي حاتم عن الربيع، غزاد: لأن الشيخ يثقل البدن، ويُفسد القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويُضعف عن العبادة.

الزبير بن عبد الواحد: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مطر، سمعت الربيع: قال لي الشافعي: عليك بالزهد، فإن الزهد على الزاهد أحسن من الخلق على المرأة الناهد.

قال الزبير: وحدثني إبراهيم بن الحسن الصوفي، سمعت حرملة سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً.

قال أبو داود: حدثني أبو ثور قال: قل ما كان يمشي الشافعي الشيء من سباحته.

وقال عمرو بن سواد: كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام، فقال لي الشافعي: أفلسك من ذهري ثلاث إفلاسات، فكنيت أيسع قليلي وكثيري حتى خليني بنسي وزوجي، ولم أرهن قط.

قال الربيع: أخذ رجل بركاب الشافعي، فقال لي: أعطه أربعة فنانير، وأغلزني عنده.

سعيد بن أحمد اللخمي المصري: سمعت المزني يقول: كنت مع الشافعي يوماً، فخرجنا الأكرام، فمر بهدي، فإذا برجل يرمي بقوس عريضة، فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسن الزمي، فأصاب بأسهم، فقال الشافعي: أحسنت، وبزك عليه، ثم قال: أعطه ثلاثة فنانير، وأغلزني عنده.

حضرت الشافعي، أو حدثني أبو شعيب، إلا أنني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم، ويوسف بن عمرو، وحفص الفرد، وكان الشافعي يسميه: حفصاً المنفرد، فسأل حفص عبد الله: ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبه، فسأل يوسف، فلم يجبه، وأشار إلى الشافعي، فسأل الشافعي، واحتج عليه، فطالت فيه المناظرة، فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، ويكفر حفص.

قال الربيع: غلبت حفصاً، فقال: أراد الشافعي قتلي.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

وسمعه يقول: تجاوز الله عما في القلوب، وكتب على الناس الأفعال والأقوال.

وقال المزني: قال الشافعي: يقال لمن ترك الصلاة لا يعملها: فإن حليت وإلا استبناك، فإن ثبت، وإلا قتلناك، كما تكفر، فنقول: إن أمنت وإلا قتلناك.

وعن الشافعي قال: ما كابرني أحد على الحق وذائع، إلا سقط من عيني، ولا قبله إلا بهته، واعتقدت موته.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: انتم أعلم بالأخبار الصالح منا، فإذا كان خبر صحيح، فأعطني حتى أذهب إليه، كوفياً كان، أو بصرياً، أو شامياً.

وقال حرمة: قال الشافعي: كل ما قلته فكان من رسول الله ﷺ خلاف قولي بما صح، فهو أولى، ولا تقلدوني.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بها، ودعوا ما قلته.

وسمعه يقول: - وقد قال له رجل: تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله حديثاً صحيحاً ولم آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب.

وقال الحميدي: روى الشافعي يوماً حديثاً، فقلت: أتأخذ به؟ فقال: رأيته خرجت من كنيسة، أو علي رأسه، حتى إذا سمعت عن رسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به؟

قال الربيع: وسمعه يقول: أي سماء تظلي، وأي أرض تظلي إذا رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً فلم أقل به.

وقال أبو ثور: سمعه يقول: كل حديث عن النبي ﷺ فهو قولي، وإن لم تسمعه مني.

ويروى أنه قال: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وإذا صح

اشتريت؟ قلت: من فاكه الأشقر الأزرق. قال: أشقر أزرق! رُدّه، رُدّه، ما جامني خير قط من أشقر.

أبو حاتم: حدثنا خزيمة، حدثنا الشافعي، يقول: أحذر الأعور، والأعرج، والأحول، والأشقر، والكوسج، وكل ناقص الخلق، فإنه صاحب الزواء، ومعاملته غيرة.

العكري: سمعت الربيع يقول: كنت أنا والمزني والبريطي عند الشافعي، فنظر إلينا، فقال لي: أنت تموت في الحديث، وقال للمزني: هذا لو ناظره الشيطان، قطعته وجذله، وقال للبريطي: أنت تموت في الحديث. قال: فدخلت على البريطي أيام الحنة، فرأيت مقيداً مغلولاً.

وجاء رجل مرة، فسأله - يعني الشافعي - عن مسألة، فقال: أنت نساج؟ قال: عندي أجراء.

أحمد بن سلمة النيسابوري: قال أبو بكر محمد بن إدريس وراق الحميدي: سمعت الحميدي يقول: قال الشافعي: خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفرائض حتى كتبتها وجمعتها.

وعن الربيع قال: مر أخي، فقرأ الشافعي، فقال: هذا أخوك؟ ولم يكن رآه. قلت: نعم.

أبو علي بن حَمَكَانَ: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون المَدَنِيُّ العدل، حدثنا أبو مسلم الكجِّي، حدثنا الأصمعي، عن الشافعي: أصل العلم التَّيْبَت، وثمرته السلامة، وأصل الورع القناعة، وثمرته الراحة، وأصل الصبر الحزم، وثمرته الظفر، وأصل العمل التوفيق، وثمرته النجح، وغاية كل أمر الصدق.

بلغنا عن الكندي، حدثنا الأصمعي، قال: سمعت الشافعي يقول: العالم يسأل عما يعلم، وما لا يعلم، فيثبت ما يعلم، ويتعلم ما لا يعلم، والجاهل يغضب من التَّكَلُّم، ويأنف من التعليم.

أبو حاتم: حدثنا محمد بن يحيى بن حسان، سمعت الشافعي يقول: العلم علمان: علم الدين وهو الفقه، وعلم الدنيا وهو الطب، وما سواه من الشعر وغيره ففناء وعَبَث.

وعن الربيع قال: قلت للشافعي: مَنْ أقدّر الفقهاء على المناظرة؟ قال: مَنْ عود لسانه الركن في ميدان الألفاظ لم يتلَّعَم، إذا رَمَقَتِ العيون.

في إسناده أبو بكر النقاش وهو واه.

وعن الشافعي: ينسب الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال يونس الصديقي: قال لي الشافعي: ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه.

وقال الربيع: كان الشافعي ماراً بالحدائين، فسقط سوطه، فوثب غلام، ومسحه بكميه، وناوله، فأعطاه سبعة دنانير.

قال الربيع: تزوجت، فسألني الشافعي: كم أصدقتها؟ قلت: ثلاثين ديناراً، عجلت منها ستة. فأعطاني أربعة وعشرين ديناراً.

أبو جعفر الترمذي: سمعت الربيع قال: كان بالشافعي هذه البواسير، وكانت له لينة مشوة مجلبة يجلس عليها، فإذا ركب، أخذت تلك اللينة، ومشيئ خلفه، فناوله إنسان رقعة يقول فيها: إني بقال، رأس مالي درهم، وقد تزوجت، فأعني، فقال: يا ربيع، أعطه ثلاثين ديناراً وأغفرني عنده. فقلت: أصلحك الله، إن هذا يكفيه عشرة دراهم، فقال: ويحك! وما يصنع بثلاثين؟ أي كذا، أم في كذا - يعد ما يصنع في جهازه - أعطيه.

ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا محمد بن روح، حدثنا الزبير بن سليمان القرشي، عن الشافعي، قال: خرج هُرَيْثَةُ، فأقراني سلام أمير المؤمنين هارون، وقال: قد أمر لك بخمسة آلاف دينار. قال: فحمل إليه المال، فدعا بمجثم، فأخذ شعره، فأعطاه خمسين ديناراً، ثم أخذ رقاعاً، فصر صرراً، وفرَّقها في القُرَشِيِّين الذين هم بالحضرة ومن بمكة، حتى ما رجع إلى بيته إلا بأقل من مئة دينار.

محمد بن بشر العكري: سمعت الربيع قال: أخبرني الحميدي قال: قدم الشافعي صنعاء، فضربت له خيمة، ومعه عشرة آلاف دينار، فجاء قوم، فسألوه، فما قَلَّتِ الخيمة ومعه منها شيء. رواها الأصم وجماعة عن الربيع.

وعن إبراهيم بن براءة قال: كان الشافعي جسيماً طويلاً نبيلاً. قال ابن عبد الحكم: كان الشافعي أسخى الناس بما يجده، وكان يمر بنا، فإن وجدنسي، وإلا قال: قولوا لمحمد إذا جاء يأتي المنزل، فإني لا أتغذى حتى يجيء.

داود بن علي الأصبَاني: حدثنا أبو ثور قال: كان الشافعي من أسجح الناس، يشتري الجارية الصنَّاع التي تطبخ وتعمل الحلواء، ويشترط عليها هو أن لا يقرَّبها، لأنه كان عليلًا لا يمكنه أن يقرب النساء ليأسور به إذا ذاك، وكان يقول لنا: اشتها ما أردتم.

قال أبو علي بن حَمَكَانَ: حدثني أبو إسحاق المزكي، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع، قال: أصحاب مالك كانوا يقفون، فيقولون: إنه يحضر مجلس مالك نحو من مئتين مئماً. والله لقد عددت في مجلس الشافعي ثلاث مئة مئتم سوى من شد عني.

قال الربيع: اشتريت للشافعي طيباً بدينار، فقال: ومن

إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.

وقال الزعفراني: حجج بشر المريسي، فلما قدم، قال: رأيت بالحجاز رجلاً، ما رأيت مثله سائلاً ولا مُجيباً - يعني الشافعي - قال: قدّم علينا، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجنّت إلى بشر، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قديم، قال: إنه قد تغير عما كان عليه، قال: فما كان مثله بشر إلا مثل اليهود في شأن عبد الله بن سلام.

قال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سنة أدعو لهم سخرًا، أحلهم الشافعي.

وقال محمد بن هارون الزنجاني: حدثنا عبد الله بن أحمد، قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي، فإني سمعتك تكثر من الدعاة له؟ قال: يا بني، كان كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فهل لذين من خلف أو منهما عوض؟ الزنجاني لا أعرفه.

قال أبو داود: ما رأيت أبا عبد الله يميل إلى أحد ميلة إلى الشافعي.

وقال قتيبة بن سعيد: الشافعي إمام.

قلت: كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وسعة علمه يتناول ما يقوي حافظته.

قال هارون بن سعيد الأيلي: قال لنا الشافعي: أخذت اللبان سنة للحفظ، فأعقبني رمي الدم سنة.

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النابلسي الشهيد، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، سمعت تميم بن عبد الله الرازي، سمعت أبا زرعة، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: مات الثوري ومات الورع، ومات الشافعي ومات السنن، وموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع. أبو ثور الكلبي: ما رأيت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال أيوب بن سويد: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي.

قال أحمد بن حنبل من طرق عنه: إن الله يقبض للناس في رأس كل متة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله الكذب، قال: فظنرنا، فإذا في رأس المتة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المتين الشافعي.

قال حزملة: سمعت الشافعي يقول: سميت ببغداد ناصير

وعن الشافعي قال: ما رفعت من أحد فوق منزلي إلا وضعت مني بمقدار ما رفعت منه.

وعنه: ضياع العالم أن يكون بلا إخوان، وضياع الجاهل قلّة عقله، وأضحى منهما من واهى من لا عقل له.

وعنه: إذا خفت على عملك العجب، فاذكر رضى من تطلب، وفي أي نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب. فمن فكر في ذلك صغر عنده عمله.

آلات الرياسة خمس: صدق اللّهجة، وكمال السر، والوفاء بالعهد، وابتداء النصيحة، وإداء الأمانة.

محمد بن فهد المصري: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب، فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض، فهو شيطان.

أبو سعيد بن يونس: حدثنا الحسين بن محمد بن الضحاك الفارسي، سمعت الزني، سمعت الشافعي قال: أيما أهل بيت لم يخرج نسائهم إلى رجال غيرهم، ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا وكان في أولاهم حنق.

زكريا بن أحمد البلخي القاضي: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، يقول: رأيت في المنام النبي ﷺ في مسجده بالمدينة فكأنني جئت، فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله، أكتب رأيي مالك؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي الشافعي؟ فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: تقول: رأي الشافعي! إنه ليس برأي، ولكنه رد على من خالف سني.

رواه غير واحد عن أبي جعفر.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب إلي، حدثنا محمد بن ربيع، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال: قلت في المنام: يا رسول الله، ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك؟ فقال: لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع.

وروي من وجهين عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: أما الشافعي، فعني وإلي. وفي الرواية الأخرى: أحى سني.

روى جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي، عن عمه، قال: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يَضَحَ له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع بقول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب «الرسالة».

وقال أبو ثور: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة

الحديث.

من الشافعي.

وقال الأصمعي: أخذتُ شَيْعَرَهُ ذُبِيلَ عن الشافعي.

وقال الزبير بن بكار: أخذتُ شَيْعَرَهُ ذُبِيلَ وواقعتها عن عمي مُصعب بن عبد الله، وقال: أخذتها من الشافعي حفظاً.

قال موسى بن سهل الجوزي: حدثنا أحمد بن صالح: قال لي الشافعي: تعبد من قبل أن ترأس، فإنك إن ترأست، لم تقدر أن تعبد. ثم قال أحمد: كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صوتُ صَنْجٍ وجرس من حُسن صوته.

قال ابن عبد الحكم: ما رأيتُ الشافعي يُناظرُ أحداً إلا رحمةً ولو رأيتُ الشافعي يُناظرُك لظننتُ أنه سَيَحُكُّ بِكَ لَكَ، وهو الذي علّم الناسَ الحججَ.

قال الربيع بن سليمان: مثلُ الشافعي رحمه الله عن مسألة، فأعجب بنفسه، فانشأ يقول:

إِذَا الْمُسْكِلَاتُ تَصَيَّبَتْ نَفْسِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ  
وَلَسْتُ بِأَمْتَةٍ فِي الرَّجَالِ أَسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرِ  
وَلَكُنِّي بِمِثْلِهِ الْأَخْفَرِينَ فَتَحَّ خَيْرٌ وَفَرَجٌ شَرٌّ

وروي عن هارون بن سعيد الأيلي: قال: لو أن الشافعي ناظرٌ على أن هذا العمودُ الحجرُ خَشَبٌ لَغَلَبَ، لاقتداره على المناظرة.

قال الزعفراني: قدم علينا الشافعي ببغداد سنة خمس وتسعين، فأقام عندنا ستين، وخرج إلى مكة، ثم قدم سنة ثمان وتسعين، فأقام عندنا أشهراً، وخرج - يعني إلى مصر.

قلت: قد قَدِمَ ببغداد سنة بضع وثمانين ومئة، وأجازهُ الرشيدُ بمال، ولازمَ محمد بن الحسن مئة، ولم يلقَ أبا يوسف القاضي، مات قبلَ قدوم الشافعي.

قال المزني: لما وافي الشافعي مصرَ، قلتُ في نفسي: إن كان أحدٌ يُخرج ما في ضميري من أمر التوحيد فهو. تقدمتُ هذه الحكايةَ وهذه الروايةَ سماعاً وكرهاً الساجي من المزني، قال: فكلمتُهُ، فغضب، وقال: اتدري أين أنت؟ هذا الموضعُ الذي غرق فيه فرعون. أبلغك أن رسولَ الله ﷺ أمر بالسؤالِ عن ذلك؟ قلتُ: لا، قال: فهل تكلم في الصحابة؟ قلتُ: لا.

قال الحسن بن رثيوق الحافظ: حدثنا فقير بن موسى بن فقير الأموي، حدثنا أبو حنيفة قَحْرَمُ بن عبد الله الأموي، حدثنا الشافعي، حدثنا أبو حنيفة بن سيمالك بن الفضل الحولاني الشَّهَامي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القُفَيْري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسولَ الله ﷺ قال يومَ الفتح: «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ أَحَبَّ الْعَقْلُ أَحَدَهُ، وَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ الْقَوْدَةُ». رواه

الفضل بن زياد: سمعتُ أحمد يقول: ما أحدٌ مَسَّ مِخْبَرَةً ولا قَلَمًا، إلا وللشافعي في عنقه مِئَةٌ.

وعن أحمد: كان الشافعي من أفصح الناس.

قال إبراهيم الحزبي: سألتُ أبا عبد الله عن الشافعي، فقال: حديثٌ صحيح، ورأيٌ صحيح.

قال الحسن الزعفراني: ما قرأتُ على الشافعي حرفاً من هذه الكتب، إلا وأحدُ حاضرٍ.

وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحدٌ بالرأي - وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد - إلا والشافعي أكثرُ أتباعاً منه، وأقلُّ خطأً منه، الشافعي إمام.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وعن أبي رَزَّةَ الرازي، قال: ما عند الشافعي حديثٌ فيه غلط.

وقال أبو داود السُّجِسْتَانِي: ما أعلمُ للشافعي حديثاً خطأً. قلتُ: هذا من أدلِّ شيءٍ على أنه ثقةٌ حجةٌ حافظٌ. وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صَنَّفَ الحافظُ أبو بكر الخطيب كتاباً في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي. وما تكلم فيه إلا حاسدٌ أو جاهلٌ بماله، فكان ذلك الكلامُ الباطلُ منهم موجباً لارتضاع شأنيهِ، وعُلُوُّ قدرهِ، وتلك سنة الله في عباده: «يُؤَيِّسُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ. وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» (الأحزاب: ٦٩ و ٧٠).

قال أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس صدوق.

وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعي - والله - لسانه أكبر من كُتْبِهِ، لو رأيتُموه لقلتم: إن هذه ليست كُتْبُهُ.

وعن يونس بن عبد الأعلى، قال: ما كان الشافعي إلا ساحراً ما كنا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله، كأن ألفاظه سُكَّرٌ. وكان قد أوتي عذوبةً منطق، وحسن بلاغة، وقُرْطُ ذكاء، ومسيلان ذهن، وكمال فصاحة، وحضور حجة.

فمن عبد الملك بن هشام اللُّغوي، قال: طالت مُجَالَسَتُنَا للشافعي، فما سمعتُ منه لُحْنَةً قط.

قلت: أتى يكون ذلك، ويمثله في الفصاحة يُضْرَبُ المثلُ، كان أفصح قريش في زمانِهِ، وكان مِمَّا يُؤْخَذُ عنه اللغة.

قال أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي: ما رأيتُ أحداً أفوه ولا أنطق

الدارقطني عن ابن رزيق.

الشافعي أقفهمهم.

الحسن بن سفيان: حدثنا أبو ثور، سمعت الشافعي - وكان من معادن الفقه، ونقاد المعاني، وجهابذة الألفاظ - يقول: حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني ميسوسة إلى غير غاية، وأسماء المعاني معدودة ومحدودة، وجميع أصناف الدلالات على المعاني لفظاً وغير لفظ خمسة أشياء: اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الذي يسمى النصب، والنصب في الحال الدلالة التي لا تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبها، وجلية مخالفة لجليه أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، وعن خفائنها عن التفسير، وعن اجناسها وأفرادها، وعن خاصها وعامها، وعن طابعها في السار والظاهر، وعما يكون بهواً بهرجاً، وساقطاً مدحرجاً.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر الذي فيه صلاحك فالزمت.

قال حرملة: سئل الشافعي عن رجل في فمه حمرة، فقال: إن أكلتها، فامرأتني طالق، وإن طرحتها، فامرأتني طالق، قال: ياكل نصفاً، ويطرخ نصف.

قال الربيع: قال لي الشافعي: إن لم يكن الفقهاء العايلون أولياء الله فما لله ولي.

وقال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما رأيت أحداً أقل صبياء للماء في تمام التطهر من الشافعي.

قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: ينبغي للفقير أن يضع التراب على راسه تواضعاً لله، وشكراً لله.

الأصم: سمعت الربيع يقول: سألت رجلاً الشافعي عن قاتل الوزغ هل عليه غسل؟ فقال: هذا قاتل العجائز.

الحسن بن علي بن الأشعث المصري: حدثنا ابن عبد الحكم، قال: ما رأيت عيني قط مثل الشافعي، قدمت المدينة، فرأيت أصحاب عبد الملك بن الماجشون يغفلون بصاحبهم، يقولون: صاحبنا الذي قطع الشافعي، قال: فلقيت عبد الملك، فسألته عن مسألة، فأجابني، فقلت: الحجة؟ قال: لأن مالكاً قال كذا وكذا، فقلت في نفسي: هيهات، أسألك عن الحجة، وتقول: قال معلّمي! وإنما الحجة عليك وعلى معلوك.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: سألت أبا قدامة السرخسي عن الشافعي، وأحمد، وأبي عبيد، وابن راهويه، فقال:

قال يحيى بن منصور القاضي: سمعت إمام الأئمة ابن خزيمة يقول - وقلت له: هل تعرف سنة لرسول الله ﷺ في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتبه؟ قال: لا.

قال حرملة: قال الشافعي: كنت أقرئ الناس، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وحفظت «الموطأ» قبل أن أحتلم.

قال الحسن بن علي الطوسي: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، سمعت الثوري يقول: سئل الشافعي: كم أصول الأحكام؟ فقال: خمس مئة. قيل له: كم أصول السنن؟ قال: خمس مئة. قيل له: كم منها عند مالك؟ قال: كلها إلا خمسة وثلاثين حديثاً. قيل له: كم عند ابن عيينة؟ قال: كلها إلا خمسة.

قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من أسماء الله فحنت، فعليه الكفارة، لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة، فليس عليه كفارة، لأنه مخلوق.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: وددت أن كل علم أعلمه تعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني.

قال محمد بن مسلم بن وارة: سألت أحمد بن حنبل: ما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين، أهي أحب إليك، أو التي بمصر؟ قال: عليك بالكتب التي عملها بمصر، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها، ثم رجع إلى مصر فأحكم تلك. وقلت لأحمد: ما ترى لي من الكتب أن أنظر فيه، رأي مالك، أو الثوري، أو الأوزاعي؟ فقال لي قولاً أجلبهم أن أذكره، وقال: عليك بالشافعي، فإنه أكثرهم صواباً وأتبعهم للأثر.

قال عبد الله بن ناجية الحافظ: سمعت ابن وارة يقول: قدمت من مصر، فأتيت أحمد بن حنبل، فقال لي: كتبت كتب الشافعي؟ قلت: لا، قال: فرطت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخ الحديث من منسوخه، حتى جالسنا الشافعي، قال: فحملني ذلك على الرجوع إلى مصر، فكتبتها.

تفرّد بهذه الحكاية عن ابن ناجية عبد الله بن محمد الرازي الصوفي، وليس هو ب ثقة.

قال محمد بن يعقوب الفرجي: سمعت علي بن المديني يقول: عليكم بكتب الشافعي.

قلت: ومن بعض فنون هذا الإمام الطيب، كان يدرسه. نقل ذلك غير واحد، فنه قال: عجباً لمن يدخل الحمام، ثم لا ياكل من ساعته كيف يمشي، وعجباً لمن يحتجم ثم ياكل من ساعته كيف

نساءً إلى ذلك - فقال أحمد بن حنبل: ما تدري ما يقولان، والله ما رأينا منه إلا خيراً.

قلت: من زعم أن الشافعي يتشيع فهو مفتري، لا يدري ما يقول.

قد قال الزبير بن عبد الواحد الإسفريابي: أخبرنا حمزة بن علي الجوهري، حدثنا الربيع بن سليمان قال: حججنا مع الشافعي، فما ارتقى شرفاً، ولا هبط وادياً، إلا وهو يبكي، ويتنهد:

يا ركباً قف بالمحصب من ينسى واهتف بقاعد خيئنا والنساءض  
سخرأ إذا فاض الحبيج إلى منى فيضاً كملتظم الفرات الفاضض  
إن كان رفقاً حسب آل محمد فليشهد الثقلان أنني رافضي  
قلت: لو كان شيعياً - وحاشاه من ذلك - لما قال: الخلفاء  
الراشدون خمسة، بدأ بالصديق، وختم بعمر بن عبد العزيز.

الحافظ ابن عدي: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، حدثنا صالح بن أحمد، سمعت أبي يقول: سمعت «الموطأ» من الشافعي، لأنني رأيت فيه نبأ، وقد سمعته من جماعة قبله.

الحاكم: سمعت أبا بكر محمد بن علي الشافعي يقول: دخلت على ابن خزيمة، فقال: يا بني على من درست الفقه؟ فسميت له أبا الليث، فقال: وعلى من درس؟ قلت: على ابن سريج، فقال: وهل أخذ ابن سريج العلم إلا من كتب مستعارة، فقال رجل: أبو الليث هذا مهجور بالشافعي، فإن البلد حنابلة، فقال ابن خزيمة: وهل كان ابن حنبل إلا غلاماً من غلمان الشافعي؟

زكريا الساجي: قلت لأبي داود: من أصحاب الشافعي؟ فقال: أولهم الحميدي، وأحمد بن حنبل، والبطي.

ويزور بطريقين عن الشافعي قال: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث، فكأنني رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، جزاهم الله خيراً، هم حفظوا لنا الأصل، فلمن علينا الفضل.

أبنا محمد بن محمد بن مناقب، عن محمد بن محمد بن محمد بن غانم، أخبرنا أبو موسى المديني، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو سعد السمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود بشار، حدثنا الحسن بن أحمد بن المبارك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ «صلى صلاة الكسوف أربع ركعات وأربع سجعات».

رواه الحافظ أبو سعيد النقاش: حدثنا علي بن الفضل، حدثنا

يعيش.

حرمة، عن الشافعي قال: من أكل الأترج، ثم نام، لم آمن أن تصيبه ذمجة.

قال محمد بن عصمة الجوزجاني: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول: ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له وأعيت الأطباء مداواته: العنب، ولبن اللقاح، وقصب السكر، لولا قصب السكر ما أقمتم ببلدكم.

وسمعه يقول: كان غلامي أعشى، لم يكن يصير باب السدار، فاخذت له زيادة الكبد، فكحلته بها فأبصر.

وعنه: عجباً لمن تعشى البيض المسلوق فنام، كيف لا يموت.

وعنه: القول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل.

وعنه: لم أر أنفع للوباء من البنفسج، يدهن به ويشرب.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول: لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه.

قال حرمة: كان الشافعي يتلفه على ما ضيق المسلمون من الطب، ويقول: ضيعوا ثلث العلم، ووكّلوه إلى اليهود والنصارى.

ويقال: إن الإمام نظر إلى شيء من النجوم، ثم هجره، وتاب منه. فقال الحافظ أبو الشيخ: حدثنا عمرو بن عثمان المكسي، حدثنا ابن بنت الشافعي: سمعت أبي يقول: كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم، وما ينظر في شيء إلا فاق فيه، فجلس يوماً وامرأته تطلق، فحسب، فقال: تلذ جارية عوراء، على فرجها خال أسود، فموت إلى يوم كذا وكذا، فولدت كما قال، فجعل على نفسه أن لا ينظر فيه أبداً، ودفن تلك الكتب.

قال فوران: قسمت كتب الإمام أبي عبد الله بين ولديه، فوجدت فيها رسالتي الشافعي العراقية والمصرية بخط أبي عبد الله، رحمه الله.

قال أبو بكر الصرمي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صاحب حديث لا يشيع من كتب الشافعي.

قال علي بن أحمد الدخمسي: سمعت علي بن أحمد بن النضر الأزدي، سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن الشافعي، فقال: لقد من الله علينا به، لقد كنا تعلمنا كلام القوم، وكتبنا كتبهم، حتى قدم علينا، فلما سمعنا كلامه، علمنا أنه أعلم من غيره، وقد جالسناه الأيام والليالي، فما رأينا منه إلا كل خير، فقبل له: يا أبا عبد الله، كان يحيى وأبو عبيد لا يرضيان - يشير إلى التشيع وأنهما

عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا ابن الإمام أحمد... فذكر نحوه.

وأخبرنا أبو علي القلابسي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا الحسين بن عبد الرزاق، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل... فذكره بنحوه.

أخبرنا يوسف بن زكي الحافظ في سنة أربع وتسعين، أخبرنا المسلم بن محمد القيسي، وعلي بن أحمد - قلت: وأجازه المذكوران لي - وعبد الرحمن بن محمد الفقيه، أن حنبل بن عبد الله أخبرهم، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر المالكي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض»، ونهى عن النجش، ونهى عن بيع حبل الجبل، ونهى عن المزانة والمزانية، يبع الثمر بالتمر كيلاً، ويبيع الكرم بالزبيب كيلاً.

هذا حديث صحيح متفق عليه، وبعض الأئمة يفرقه، ويعمله أربعة أحاديث، وهذه البيوع الأربعة عرومة، والأخباران منها فاسدان.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، ومحمد بن أبي العز البراز، وست الوزراء بنت القاضي عمر بن أسعد سماعاً، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك البجلي (ح) وأخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد، قال: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ح) وأبنا أحمد بن سلامة وغيره، عن أحمد بن محمد التيمي، أن عبد الغفار بن محمد التاجر أجاز لهم قالاً: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي، أخبرنا محمد بن إدريس، أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء أن النبي ﷺ قال لعائشة: «طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكتيك لحبك وعمرتك».

وه قال الشافعي: وأخبرنا ابن عيينة، عن ابن نجيح، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله. وربما أرسله عطاء.

هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه أبو داود عن الربيع.

قرأت على عبد المؤمن بن خلف الحافظ، وعلي أبي الحسين بن الفقيه، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنيزي، أخبرنا علي بن الفضل الحافظ من حفظي، حدثنا شيخ الإسلام أبو طاهر السلفي لفظاً، حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد الطبري إلخياً من لفظه ببغداد، أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أخبرنا أبي أبو محمد

الفقيه، وأخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أخبرنا محمد بن الحازن (ح) وأخبرنا ابن الفقيه، وابن مشرف، ووزيرة قالوا: أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدي قالاً: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن علان، قالاً: أخبرنا القاضي أبو بكر الجيزي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

أخرجه البخاري عن ابن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، جميعاً عن مالك، وهو مُسَلَّسٌ في طريقنا الأول بالفقهاء إلى مُتَنَاهَا.

وأخبرنا علياً أحمد بن هبة الله بن تاج الأمشاء قراءة، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا هبة الله بن سهل، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثنا مالك بن أنس، وأخبرنا به أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا شهدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر (ح) وأخبرنا مُسْتَقَرُّ بن عبد الله مجلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بُنْدَار البُصَال، أخبرنا أبي قالاً: أخبرنا عثمان بن دُونْت العلاف، أخبرنا أبو بكر عماد بن عبد الله البراز، حدثنا إسحاق بن الحسن الحُرسي، حدثنا عبد الله بن مُسَلَّمَة، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

وه إلى القعني: قال مالك: وليس لهذا عندنا وجه معروف، ولا أمر معمول.

قلت: قد عمل جمهور الأئمة بمقتضاه، أولهم عبد الله بن عمر راوي الحديث، والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهَمْدَانِي بقراءة علي، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا محمد بن خليل القيسي، وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي السلفي، وأحمد بن عبد الرحمن الصوري قالاً: أخبرنا أبو القاسم بن صَفْرَى، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى حزة بن علي الثعلبي، وأخبرنا علي بن محمد الحافظ، وعمر بن عبد المنعم الطائي، وعبد المنعم بن عبد اللطيف، ومحمد بن محمد الفارسي وغيرهم قالوا: أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي، وأخبرنا الحسن بن علي بن الجوهري، وخديجة بنت يوسف الواعظة قالاً: أخبرنا مُكْرَم بن محمد بن أبي الصقر، وأخبرنا



وبه إلى أبي إسماعيل قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو الوليد حسبان بن محمد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي - وكان من الإسلام بمكان - قال: رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت أحمد وإسحاق حاضرين، فقال الشافعي: قال رسول الله ﷺ: «وهل ترك لنا عقيل من دار» فقال إسحاق: حدثنا يزيد، عن الحسن، وأخبرنا أبو نعيم وعبد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم أنهما لم يكونا يريانه، وعطاء وطاووس لم يكونا يريانه. فقال الشافعي: من هذا؟ قيل: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه، فقال الشافعي: أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيهم، ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك، فكننت أمر بعزلك أذنيه، أقول: قال رسول الله ﷺ، وأنت تقول: عطاء، وطاووس، ومنصور عن إبراهيم والحسن، وهل لأحد مع رسول الله ﷺ حجة؟!

وبه إلى أبي إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عبد الله الفقيه إملاء، سمعت أحمد بن محمد بن قزاعة الفقيه يبرء، سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي، وحدثنا عمر بن محمد إملاء، أخبرنا محمد بن الحسن السايي يبرء، حدثنا محمد بن أبي بكر المروزي، حدثنا علي بن محمد المروزي، حدثنا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، سمعت الثوري، سمعت الشافعي يقول: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنني رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. زاد الثوري: قال الشافعي: جزام الله خيراً، فهم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل.

وبه: أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القزاق، أخبرنا أبو يحيى الساجي، عن الثوري، سمعت الشافعي يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صواباً. ويروى عن الشافعي: لولا المخابر لخطبت الزنادقة على المنابر.

الأصم: حدثنا الربيع، قال الشافعي: المحدثات من الأمور ضربان: ما أحدث بخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً، فهذه البدعة ضلالة، وما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، فهذه محدثة غير مذمومة، قد قال عمر في قيام رمضان: نعمة البدعة هذه، يعني أنها محدثة لم تكن، وإذا كانت فليس فيها رد لما مضى.

رواه البيهقي، عن الصدفي، عن الأصم.

قال أحمد بن منلة النيسابوري: تزوج إسحاق بن راهويه

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن القواس، وابن عمه أبو حفص عمر بن عبد المنعم، والقاضي تقي الدين سليمان بن أبي عمر، والتقي بن مؤمن، وفاطمة بنت سليمان، وأبو علي بن الخلال، ومحمد بن الحسن الأزموي، وست الفخر بنت عبد الرحمن، قالوا: حدثنا أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية قالوا ثلاثهم: أخبرنا أبو يعلى بن الجبوي، قال هو وابن خليل والأسدي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي قراءة عليه، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي سنة ثمان عشرة وأربع مئة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا ابن عيينة، عن جامع وعبد الملك، سمعنا أبا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من خلف على يمين يقطع بها مال أخرج مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان» قيل: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كان سواكاً من أراك».

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد الجذامي، وعليه بن أحمد الحسيني، ومحمد بن الحسين القرشي بقراءة، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجدي، عن أبيان بن صالح، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إفساراً ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم».

أخرجه ابن ماجة عن يونس، فوافقه، وهو خير منكرو، فسرده به يونس بن عبد الأعلى الصدفي أحد الثقات، ولكنه ما أحسبه سمعه من الشافعي، بل أخرجه به مخبر مجهول ليس يعتمد، وقد جاء في بعض طرقه الثابتة عن يونس قال: حدثت عن الشافعي فذكره.

أخبرنا الحسن بن علي القلآسي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القزاق، أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثنا أبو داود السجزي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن ابن عجلان، عن أبيه قال: «إذا غفل العالم لا أدري» أصيب مقتله.

فغالب هذا الإسناد مسلسل بالحفاظ من أبي إسماعيل إلى عجلان رحمه الله.

كتاب «مناقب الشافعي» له، وهو مجلد: جمعت ديوان شعر الشافعي كتاباً على حدة. ثم إنه ساق بإسناده إلى ثعلب قال: الشافعي إمام في اللغة.

قال أبو نعيم بن عدي الحافظ: سمعت الربيع مراراً يقول: لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته، لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته، وغرائب ألفاظه، غير أنه كان في تأليفه يوضح للعوام.

خرقة: سمعت الشافعي يقول: ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس.

هذه حكاية ناعمة، لكنها منكرة، ما اعتقد أن الإمام بقوة بها، ولا كانت أوضاع أرسطوطاليس عرفت بعد البتة. رواها أبو الحسن علي بن مهدي الفقيه، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا همام بن همام، حدثنا حرملة. ابن هارون مجهول.

قال مصعب بن عبد الله: ما رأيت أحداً أعلم بأيام الناس من الشافعي.

ونقل الإمام ابن سريج عن بعض النساين قال: كان الشافعي من أعلم الناس بالأنساب، لقد اجتمعوا معه ليلة، فذاكرهم بأنساب النساء إلى الصباح، وقال: أنساب الرجال يعرفها كل أحد.

الحسن بن زحقيق: أخبرنا أحمد بن علي المدائني قال: قال المزي: قدم علينا الشافعي، فأنشأ ابن هشام صاحب المغازي، فذاكره أنساب الرجال، فقال له الشافعي: دغ عنك أنساب الرجال، فإنها لا تذهب عنا وعنك، وحدثنا في أنساب النساء، فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام.

قال يونس الصديقي: كان الشافعي إذا أخذ في أيام الناس قلت: هذه صناعته.

وعن الشافعي قال: ما أردت بها - يعني: العربية والأخبار - إلا للاستعانة على الفقه.

قال أبو حاتم: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: قال: ما رأيت أحداً لقي من السقم ما لقي الشافعي، فدخلت عليه، فقال: اقرأ ما بعد العشرين والمئة من آل عمران، فقرأت، فلما قمت قال: لا تغفل عني فإني مكروب. قال يونس: عني بقراءتي ما لقي النبي ﷺ وأصحابه أو نحوه.

ابن خزيمة وغيره: حدثنا المزي: قال: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبد الله، كيف أصبحت؟ فرفع رأسه، وقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، وإخواني مفارقاً، ولسوء

بامراً رجلاً كان عنده كتب الشافعي، مات، لم يتزوج بها إلا للكتب، قال: فوضع «جامع الكبير» على كتاب الشافعي، ووضع «جامع الصغير» على «جامع سفيان»، فقد أبو إسماعيل الترمذي نيسابور، وكان عنده كتب الشافعي عن الثوري، فقال له إسحاق: لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت هنا، فأجاب.

قال داود بن علي: سمعت ابن راهويه يقول: ما كنت أعلم أن الشافعي في هذا الحل، ولو علمت لم أفارقه.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: قال إسحاق: قلت للشافعي: ما حال جعفر بن محمد عندكم؟ فقال: ثقة، كتبنا عن إبراهيم بن أبي يحيى عنه أربع مئة حديث.

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أفقه من سفيان بن عيينة ولا أسكت عن الفتيا منه.

روى أبو الشيخ الحافظ وغيره من غير وجه: أن الشافعي لما دخل مصر أمناه جللة أصحاب مالك، وأقبلوا عليه، فلما أن أروه يخالف مالكاً، وينقض عليه، جفوه وتكروا له، فأنشأ يقول:

أنتن ذراً بين سارحة النسم وأنظمت منشوراً لإراعية النسم  
لعمري لئن ضيغت في شر بلد فلست مضيماً بينهم غرر الحكيم  
فلان فرج الله الطيف بلطفه وصادفت أهلاً للعلوم وللحكيم  
بئت مفيداً واستغذت وداذهم وإلا تمخزون لذي ومكتهم  
ومن منع الجهال علماً أصاغه ومن منع المسترجين فقد ظلم  
وكاتبهم علم الذين عمن يرئده يسوء بليثم زاذ وأنسم إذا كسم  
قال أبو عبد الله بن مثنى: حدثت عن الربيع قال: رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجداً يقول في سجوده: اللهم أمست الشافعي لا يذهب علم مالك، فبلغ الشافعي، فأنشأ يقول:

تمنى رجال أن أمست وإن أمست فذلك سبيل لست فيها بأخو  
فقل للذي ينخي خلافاً الذي مضى نهياً لأخرى فكلان قد  
وقد علموا لو ينفع العلم عندهم لئن ميت ما الداعي علي بمخلد

قال المبرد: دخل رجل على الشافعي، فقال: إن أصحاب أبي حنيفة لفصحاء. فأنشأ يقول:

فلولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من ليد  
وأشجع في الوغي من كل ليش وأك مهلب وبسي يزيد  
ولولا خشية الرحمن زلي حبيت الناس كلهم عبيدي

ولأبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي في الشافعي: ومن شغب الإيمان حب ابن شافع وفرض أكيد جبه لا تطوؤ وإنني حياتي شافعي فإن أمست قترصيتي بعدي بأن يتشققوا  
قال الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن غمام في

عملي مُلاقياً، وعلى الله واداءً، ما أدري روعي تصويراً إلى جنّة فأهنيها، أو إلى نار فأعزّيها، ثم بكى، وأنشأ يقول:

ولما قُنا قلبي وضّأت مذاهبي  
تعاظمتي ذنبي فلما قرئت  
فما زلت ذا غفر عن الذنب  
فإن تنقسم مني فليست بآيس  
ولو لاك لم يغوي بسبيلين عابدة  
واني لآتي الذنب أعرف قذرة  
إسناده ثابت عنه.

قال أبو العباس الأصم: حدثنا الربيع بن سليمان: دخلت على الشافعي وهو مريض، فسألني عن أصحابنا، فقلت: إنهم يتكلمون، فقال: ما نظرت أحداً قط على الغلبة، ويؤذي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب - يعني كتبه - على أن لا ينسب إلى منه شيء. قال هذا يوم الأحد، ومات يوم الخميس، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة، فرأينا هلال شعبان سنة أربع وميتين، وله نيف وخمسون سنة.

ابن أبي حاتم: كتب إلي أبو محمد السجستاني نزيل مكة، حدثني الحارث بن سريج، قال: دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد، وهو في بيت قد فرش بالديباج، فلما أبصره رجع، فقال له الخادم: ادخل، قال: لا يحل اقتراش الحرم، فقام الخادم متبسمًا، حتى دخل بيتاً قد فرش بالآرمي، فدخل الشافعي، ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام، وهذا أحسن من ذلك، وأكثر ثمنًا، فبسم الخادم، وسكت.

وعن الربيع للشافعي:

لقد أصبحت نفسي تنوق إلى مصر ومن دونهما أرض المهابة والفقر  
فوالله ما أدري ألبسال والفتى أساق إليها أم أساق إلى قنبري

قال الميموني: سمعت أحمد يقول: سألت الشافعي عن القياس، فقال: عند الضرورات.

أخبرنا أبو علي بن الحلال، أخبرنا ابن اللثبي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ، فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت.

سمعتنا جزءاً في رحلة الشافعي، فلم أَسَقْ منه شيئاً لأنه باطل لمن تأمله وكذلك غزي إليه أقوال وأصول لم تثبت عنه، ورواية ابن عبد الحكم عنه في محاش النساء منكورة، ونصوصه في تواليقه

بخلاف ذلك.

وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدي غير صحيحة.

وقال شيخ الإسلام علي بن أحمد بن يوسف الهكاري في كتاب «عقيدة الشافعي» له: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، سمعت أبا عبد الله الشافعي يقول - وقد سئل عن صفات الله تعالى وما يؤمن به - فقال: لله أسماء وصفات جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه ﷺ أمته، لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها، لأن القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله ﷺ القول بها، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه، فهو كافر، فأما قبل ثبوت الحجة، فمعدور بالجهل، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالروية والفكر، ولا تكفر بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها، وثبت هذه الصفات، ونفي عنها التشبيه، كما نفاه عن نفسه، فقال: «ليس كشيء شيء وهو الشيع البصير» [النور: ١١].

قال مصعب بن عبد الله: كان الشافعي يسمر مع أبي إلى الصباح.

وقال الميرز: كان الشافعي من أشعر الناس، وأدب الناس، وأعرفهم بالقرارات.

ومن مناقب هذا الإمام قول النبي ﷺ: «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفرقونا في جاهلية ولا إسلام». أخرجه البخاري.

قال يحيى القطان: مما نقله البيهقي في «المدخل» له: ما رأيته أعدل - أو قال أفقه - من الشافعي، وأنا أدعو الله له أخصه به.

وقال الحاكم: حدثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني العباس بن الفضل بأرسوف، حدثنا محمد بن عوف، سمعت أحمد بن حنبل يقول: الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقه.

قال إبراهيم الحري، سألت أحمد عن الشافعي، فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح، وسأله عن مالك... وذكر القصة.

أحمد بن محمد بن عبيدة: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: كان الشافعي إذا أخذ في التفسير كأنه شهيد التنزيل.

قال البيهقي: فيما أجاز لنا ابن علان وفاطمة بنت عساكر، عن منصور الضراوي، أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا محمد بن العباس

وتسعين، فأقام عندنا أشهراً، ثم خرج. وكان يخضبُ بالحناء، وكان خفيف العارضين.

وقال أحمد بن مينا: رأيتُ أَمْرَ الراسِ واللحية - يعني أنه اختضب -.

قال الطبراني: سمعتُ أبا يزيد القراطيسي يقول: حضرتُ جنازةَ ابنِ وهب، و حضرتُ مجلسَ الشافعي.

أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا عُبيد بن خَلَفٍ التَّزَار، حدثني إسحاق بن عبد الرحمن، سمعتُ حُسَيْنَ الكرابيسي، سمعتُ الشافعي يقول: كنتُ امرأً أكتبُ الشعر، فأتي البوادي، فأسمعُ منهم، فقدمتُ مكة، فخرجتُ وأنا أَثْقَلُ بِشعرٍ للبيد، وأضربُ وَخْشِي قَدَمِي بالسَّوْطِ، فُضِرَني رجلٌ من ورائي من الحجة، فقال: رجلٌ من قريشٍ ثم ابنُ المطلب، وَضِيَ مِن دِينِهِ وَدِينَاهُ أَنْ يَكُونَ مُعْلَمًا، مَا الشَّرُّ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ فِيهِ فِدَتُ مُعْلَمًا؟ فَقَفَّهُ يُعَلِّكُ اللَّهُ. فَنَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلَامِهِ، فَكَبْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ابْنِ عَيْنَةٍ، ثُمَّ كُنْتُ أَجَالِسُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَلَمَّا عَرَضْتُ عَلَيْهِ إِلَى كِتَابِ السَّيْرِ، قَالَ لِي: فَقَفَّ تَعْلَى يَا ابْنَ أَخِي، فَجِئْتُ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَلِمَتُهُ أَنْ يُكَلِّمَ لِي بَعْضَ أَهْلِنَا، فُتَغَيَّبَنِي شَيْئًا، فَإِنَّهُ كَانَ بِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ، فَقَالَ لِي مُصْعَبُ: أَتَيْتُ فَلَانًا، فَكَلِمَتُهُ، فَقَالَ: أَتُكَلِّمُنِي فِي رَجُلٍ كَانَ مِنَّا، فَعَالَفْنَا؟ قَالَ: فَأَعْطَانِي مَتْنًا دِينَارًا؟ ثُمَّ قَالَ لِي مُصْعَبُ: إِنَّ الرَّشِيدَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَصِيرَ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَتَخَرَّجْتُ مَعَهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعَوِّضَكَ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَجَالَسْنَا النَّاسَ، فَكَتَبَ مُطَرِّفُ بْنُ مَازَانَ إِلَى الرَّشِيدِ: إِنَّ أَرَدْتَ الْيَمْنَ لَا يَفْسُدْ عَلَيْكَ وَلَا يَخْرُجَ مِنْ يَدِكَ، فَأَخْرَجَ عَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ، وَذَكَرَ أَقْوَامًا مِنَ الطَّالِبِينَ، فَبِعْتُ إِلَى حَمَادِ الْبَربري، فَأَوْثَقْتُ بِالْحَدِيدِ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى هَارُونَ الرَّقَّةَ، فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ...

وذكر اجتماعه بعدُ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَمَنَظَرَتَهُ لَهُ.

قال الحميدي: عن الشافعي قال: كان منزلنا بمكة في شِعْبِ الْحَيْفِ، فَكَتَبْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْعَظَمِ يُلُوحُ، فَكَتَبْتُ فِيهِ الْحَدِيثَ أَوْ الْمَسْأَلَةَ، وَكَانَتْ لَنَا جَرَّةٌ قَدِيمَةٌ، فَلَمَّا امْتَلَأَ الْعَظَمُ طَرَحَتْهُ فِي الْجَرَّةِ.

قال عمرو بن عثمان المكي، عن الزُّعْفَرَانِي، عن يحيى بن معين، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين.

قال ابنُ ماجة القزويني: جاء يحيى بن معين إلى أحمد بن حنبل، فبينما هو عنده؛ إذ مرَّ الشافعي على بغليته، فوثبَ أحمدُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَتَبِعَهُ، فَأَبْطَأَ، وَيَحْيَى جَالِسٌ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ يَحْيَى: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَمْ هَذَا؟ فَقَالَ: دَعُ عَنْكَ هَذَا؟ إِنْ أَرَدْتَ الْفَقَةَ، فَالزَّمْ ذَنْبَ الْبَغْلَةِ.

قال أحمد بن العباس السَّيَّاسِي: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ مالا

الْعُصْفِي، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ يَاسِينَ الْهَرَوِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِي، سَمِعْتُ الْمُروَظِي يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِذَا سُبِّحَتْ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا أَعْرِفُ فِيهَا خَبْرًا، قُلْتُ فِيهَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، لِأَنَّهُ إِمَامٌ قَرَشِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَالِمٌ قَرَشِيٌّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا» إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنِّي لَأَدْعُو لِلشَّافِعِيِّ مِنْذُ أَرَبْعِينَ سَنَةً فِي صَلَاتِي.

روى أبو داود الطيالسي وإسحاق بن إسرائيل، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي الجارود النُّضَرِيٍّ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا قَرِشًا فَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِلًّا الْأَرْضِ عِلْمًا».

قلت: النُّضَرُ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قال أبو بكر بن زياد النُّسَابُورِيُّ: سَمِعْتُ الرَّيَّعَ يَقُولُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يُخَيِّمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ سِتِينَ خَتْمَةً، وَفِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ خَتْمَةً. وَكَانَ يُحَدِّثُ وَطَسَّتْ تَحْتَهُ، فَقَالَ يَوْمًا: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ رِضَى، فَزِدْ، فَبِعْتُ إِلَيْهِ إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الْمُعَاوَرِي - يَعْنِي زَاهِدَ مِصْرَ -: لَسْتُ مِنْ رِجَالِ الْبَلَاءِ، فَسَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ الْفَرَّائِي قَالَ: قَالَ الْمُزَنِّيُّ أَوْ الرَّيَّعُ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، إِذْ جَاءَ شَيْخٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ صَوْفٍ، وَفِي يَدِهِ عَصَاةٌ، فَقَامَ الشَّافِعِيُّ، وَسَوَّى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَسَلَّمُ الشَّيْخُ، وَجَلَسَ، وَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْخِ هَيَّأَ لَهُ، إِذْ قَالَ الشَّيْخُ: أَسْأَلُ؟ قَالَ: سَلْ، قَالَ: مَا الْحُجَّةُ فِي دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ. قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالَ: سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالَ: اتِّفَاقُ الْأُمَّةِ. قَالَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ: اتِّفَاقُ الْأُمَّةِ؟ فَتَدَبَّرَ الشَّافِعِيُّ سَاعَةً، فَقَالَ الشَّيْخُ: قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا، فَإِنْ جِئْتَ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَإِلَّا تَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَتَغَيَّرَ لَوْنُ الشَّافِعِيِّ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَهَبَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَقَدْ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَبَدَأَ وَرَجَلَاهُ وَهُوَ يَسْتَقَامُ، فَجَلَسَ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ الشَّيْخُ، فَسَلَّمَ، وَجَلَسَ، فَقَالَ: حَاجَتِي؟ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: نَعَمْ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُرْسَلِينَ نُؤْتِكُمْ مَا نَوَلَّى...﴾ الْآيَةُ [النساء: ١١٥]، قَالَ: فَلَا يُصَلِّيهِ عَلَى خِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا وَهُوَ قَرَضٌ، فَقَالَ: صَدَقْتُ، وَقَامَ فَذَهَبَ. فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ.

أُثْبِتُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ مَنْصُورِ الْقُرَاوِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ... فَذَكَرَهَا.

قال الزُّعْفَرَانِي: قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ بِغَدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

أحصبه وهو يقول: قال أبو عبد الله الشافعي: ثم قال: ما رأيت أحداً أتبع للأثر من الشافعي.

أبو حاتم: حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: ناظرت يوماً محمد بن الحسن، فاشتد مناظرتي له، فجعلت أوداجه تنتفخ، وأزراره تنقطع زراً زراً.

وعن الشافعي قال: سُميت ببغداد ناصر الحديث.

وقال يونس: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد كان أشد علي من الليث، وابن أبي ذئب، والليث أتبع للأثر من مالك.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً عن مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل، حدثني حسا بن أبان القاضي بمصر، حدثني جامع بن القاسم البلخي، حدثني أبو بكر محمد بن يزيد بن حكيم المستملي قال: رأيت الشافعي في المسجد الحرام، وقد جعلت له طنائس، فجلس عليها، فأتاه رجل من أهل خراسان، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في أكل فرخ الزئبور؟ فقال: حرام. فقال: حرام؟ قال: نعم من كتاب الله، وسنة رسول الله، والمعقول، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] وحدثنا سفيان، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمير، عن مولى لبرنجي، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا بالذئب من بعدي أبي بكر وعمر»، هذا الكتاب والسنة. وحدثنا عن إسرائيل، قال أبو بكر المستملي: حدثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، أن عمر أمر بقتل الزئبور، وفي المعقول أن ما أمر بقتله فحرام أكله.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجي، سمعت البوطي، سمعت الشافعي يقول: إنما خلق الله الخلق بكن، فإذا كانت «كن» مخلوقة فكان مخلوقاً مخلوقاً بمخلوق.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحداً أشهد بالزور من الرافضة.

وقال: لا يبلغ في هذا الشأن رجل حتى يُضير به الفقر، ويُؤثره على كل شيء.

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: يا يونس، الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

وقال لي: رضى الناس غاية لا تدرك، وليس إلى السلامة منهم سبيل، فعليك بما ينفعك فالزومة.

وعن الشافعي: العلم ما نفع، ليس العلم ما حفظ.

وعنه: الليب العاقل هو الفطن المخاف.

وعنه: لو أعلم أن الماء الباردة تنقص مروءتي ما شربته.

أبو نعيم: حدثنا ابن القُرئ، سمعت يوسف بن محمد بن يوسف المروزي يقول: عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، سمعت الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم، ودخلت اليمن، فقبل لي بها إنسان من وسطها إلى أسفل بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدن مفرقان بأربع أيدي ورأسين ووجهين، فاحببت أن أنظر إليها، فلم أستجل حتى خطبتها من أبيها، فدخلت، فإذا هي كما ذكر لي، فلتهدي بهما، وهما يتقاتلان، ويتلاطمان، وتصطليحان، ويأكلان، ثم أتت نزلت عنها، وغبت عن تلك البلد، - أحسبه قال: ستين - ثم عدت، فقيل لي: أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد، توفي، فعمد إليه، فربط من أسفل بحبل، وترك حتى ذبل، فقطيع وذفن، قال الشافعي: فلتهدي بالجسد الواحد في السوق ذاهياً وجائياً أو نحو.

هذه حكاية عجيبة منكورة، وفي إسنادها من يجهل.

وعن الشافعي قال: ما نقص من أثمان السود إلا لضعف عقولهم، وإلا هو لون من الألوان.

إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي يجزم في رمضان ستين ختمة.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من الشافعي، وذلك أنه أخذ من سليم بن خالد، وأخذ مسلم من ابن جريج، وأخذ ابن جريج من عطاء، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر من النبي ﷺ.

وعن الشافعي قال: رأيت باليمن بنات تسع يحضن كثيراً.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: يقولون: ماء العراق، وما في الدنيا مثل ماء مصر للرجال، لقد قدمت مصر، وأنا مثل الحصى ما أتحرّك، قال: فما برح من مصر حتى ولّد له.

محمد بن إبراهيم بن جناد: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروزي، سمعت الشافعي يقول: خلقت ببغداد شيئاً أحدثه الزنادقة، يُسمونه التغيير يشغلون به عن القرآن.

عن الشافعي: ما أفلح سمير قط إلا أن يكون محمد بن الحسن، قيل: ولم؟ قال: لأن العاقل لا يعدو من إحدى خلتين، إما يفتن لأخروته أو لدنياه، والشحم مع الغم لا ينقي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المعدل في سنة

واثنتين وتسعين وبعدها، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين الأسدي، أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف القراء بمصر سنة تسع عشرة وأربع مئة، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، حدثنا المزي، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ «نهى عن الوصال»، فقيل: إنك تواصل فقال: «لست مثلكم إني أطعم وأسقى».

قلت: كلام الأقران إذا تهرمن لنا أنه بهوى وعصية، لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى، كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يسر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف، وبعضه كذب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعداؤه لتصفّر القلوب، وتوقر على حب الصحابة، والترضي عنهم، ويحتمل ذلك متعين عن العامة وأحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم النضيف العربي من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله تعالى حيث يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحشر: ١٠) فالقوم لهم سوابق، وأعمال مكررة لما وقع منهم، وجهاد محاة، وعبادة مخصصة، ولسنا بمن يغلو في أحاد منهم، ولا ندعي فيهم العيصنة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ونقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة، ثم تسعة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحمزة وجعفر ومعاذ وزيد، وأمهاث المؤمنين، وبنات نبينا ﷺ وأهل بدر مع كونهن على مراتب، ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء وسلمان الفارسي وابن عمر وسائر أهل بيعة الرضوان الذين رضي الله عنهم بنص آية سورة الفتح، ثم عموم المهاجرين والأنصار كخالد بن الوليد والعباس وعبد الله بن عمرو، وهذه الحلبية، ثم سائر من صحب رسول الله ﷺ وجاهد معه، أو حج معه، أو سمع منه، رضي الله عنهم أجمعين وعن جميع صواحب رسول الله ﷺ المهاجرات والمدينيات وأم الفضل وأم هانئ الهاشمية وسائر الصحابات. فأما ما تنقله الرافضة وأهل البدع في كتبهم من ذلك، فلا نخرج عليه، ولا كرامة، فأكثرة باطل وكذب وإفتراف، فدأب الروافض رواية الأباطيل، أو رد ما في الصحاح والمسانيد، ومتى إفاقة من به سكران؟!.

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلا فائدة في بينها، ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة، والمعاقل خصم نفسه،

ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يقنيه، ولحوم العلماء مسومة، وما نقل من ذلك لتبيين غلط العالم، وكثرة وهم، أو نقص حفظه، فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن والحسين من الضعيف.

وإمامنا، فيحمد الله ثبت في الحديث، حافظ لما وعى، عديم الغلط، موصوف بالإتقان، متين الديانة، فمن نال منه بجهل وهوى ممن علم أنه متين له، فقد ظلم نفسه، ومقتته العلماء، ولاخ لكل حافظ تحمله، وجر الناس برجليه، ومن اتنى عليه، واعترف بإمامته وإتقانه، وهم أهل العقد والحل قديما وحديثا، فقد أصابوا، وأجملوا، وهذوا، ووقفوا.

وأما أينما اليوم وحكامنا، فلذا أعذموا ما وجد من قذح بهوى، فقد يقال: أحسنوا ووقفوا، وطاعتهم في ذلك مفترضة لما قد رآوه من حسم ماؤة الباطل والشر.

وبكل حال فالجهال والضلال قد تكلموا في خيار الصحابة. وفي الحديث الثابت: «لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا»، وإنه ليرزقهم ويغافهم.

وقد كنت على بعض كلام المغاربة في الإمام رحمه الله، فكانت فائدتي من ذلك تضعيف حال من تعرض إلى الإمام، والله الحمد.

ولا ريب أن الإمام لما سكن مصر، وخالف أقرانه من المالكية، ووهى بعض فروجهم بدلائل السنة، وخالف شيخه في مسائل، تألموا منه، ونالوا منه، وجرت بينهم وحشة، غفر الله لكل، وقد اعترف الإمام سخرن، وقال: لم يكن في الشافعي بدعة.

فصدق والله، فرحم الله الشافعي، وأين مثل الشافعي والله في صديقه، وشرقه، وتبيله، وسعة علمه، وفرط ذكائه، ونصيره للحق، وكثرة مناقبه، رحمه الله تعالى.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في مسألة الاحتجاج بالإمام الشافعي، فيما قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، أخبرنا الخطيب قال: سألني بعض إخواننا بيان علّة ترك البخاري الرواية عن الشافعي في الجامع؟ وذكر أن بعض من يذهب إلى رأي أبي حنيفة ضعف أحاديث الشافعي، واعترض بإعراض البخاري عن روايته، ولولا ما أخذ الله على العلماء فيما يعلمونه ليبينته للناس، لكن أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال، وتركهم يعمهون، وذكر لي من يشار إليه خلق كتاب مسلم وغيره من حديث الشافعي، فأجبت بما فتح الله لي، ومثل الشافعي من حسيذ، وإلى ستر معاملة قصيد، ويلبى الله إلا أن يتم نوره، ويظهر من كل حق مستورة، وكيف لا

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلا فائدة في بينها، ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة، والمعاقل خصم نفسه،

يُعْتَبَرُ مِنْ حَازِ الْكَمَالِ، بِمَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخِلَالِ اللَّوَاتِي لَا يُنْكِرُهَا إِلَّا ظَاهِرُ الْجَهْلِ، أَوْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ... ثُمَّ أَخَذَ الْخَطِيبُ يُعَدِّدُ عِلْمَ الْإِمَامِ وَمَنَاقِبَهُ، وَتَعْظِيمَ الْأَئِمَّةِ لَهُ، وَقَالَ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا وَفَقَهُ وَغَلَسُوهُ. وَلَيْسَ لِمَا يُعَلِّقُهُ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعٌ إِلَّا أَنْ قَالَ: وَالبخاريُّ هُذَبٌ مَا فِي «جَامِعِهِ»، غَيْرَ أَنَّهُ عَدَلَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأُصُولِ إِثَارًا لِلإِبْجَازِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مَا أَدْخَلْتُ فِي كِتَابِي «الْجَامِعَ» إِلَّا مَا صَحَّ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ لِحَالِ الطُّولِ.

فَتَرَكَ الْبُخَارِيَّ الْإِحْتِجَاجَ بِالشَّافِعِيِّ، إِنَّمَا هُوَ لَا لِمَعْنَى يُوجِبُ ضَعْفَهُ، لَكِنْ غَنِيَ عَنْهُ بِمَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ، إِذْ أَقْدَمَ شَيْخُ الشَّافِعِيِّ مَالِكًا، وَالدَّوَّادُورِيَّ، وَدَاوُدَ الْمِطَارَ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ. وَالبخاريُّ لَمْ يُدْرِكِ الشَّافِعِيَّ، بَلْ لَقِيَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْهُ، كَتَبِيدِ اللَّهِ بَنِ مُوسَى، وَأَبِي عَاصِمٍ عَنِ رَوَاةٍ عَنِ التَّابِعِينَ، وَحَدَّثَهُ عَنْ شَيْخِ الشَّافِعِيِّ عِدَّةً، فَلَمْ يَزَلْ أَنْ يَرَوِيَّ عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ رَوَى عَنِ الْمُسْنَدِيِّ، عَنْ معاوية بن عمرو، عَنِ الْفَرَّازِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، فَلَا شَكَّ أَنَّ الْبُخَارِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَهُوَ فِي «الْمَوْطَأِ» فَهَذَا يَنْقُضُ عَلَيْكَ؟

قُلْنَا: إِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ حَدِيثًا نَازِلًا وَهُوَ عِنْدَهُ عَالٍ، إِلَّا لِمَعْنَى مَا يَجِدُهُ فِي الْعَالِي، فَأَمَّا أَنْ يُورَدَ النَّازِلُ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَالٍ، لَا لِمَعْنَى يَخْتَصُّ بِهِ، وَلَا عَلَى وَجْهِ الْمَتَابَعَةِ لِبَعْضٍ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ؛ فَهَذَا غَيْرُ مُوجِبٍ فِي الْكِتَابِ. وَحَدِيثُ الْفَرَّازِيِّ فِيهِ بَيَانُ الْخَبَرِ، وَهُوَ مَعْدُومٌ فِي غَيْرِهِ، وَجُودُهُ الْفَرَّازِيُّ بِتَصْرِيحِ السَّمَاعِ. ثُمَّ سَرَدَ الْخَطِيبُ ذَلِكَ مِنْ طَرُقٍ عِدَّةً، قَالَ: وَالبخاريُّ يَتَّبِعُ الْأَلْفَافَ بِالْخَبَرِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَتُرَايَعِهَا، وَإِنَّا اعْتَبَرْنَا رَوَايَاتِ الشَّافِعِيِّ الَّتِي ضَمَّنَهَا كِتَابُهُ، فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا حَدِيثًا وَاحِدًا عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ أَغْرَبَ بِهِ، وَلَا تَفَرَّدَ بِمَعْنَى فِيهِ يُشَبِّهُ مَا بَيَّنَّاهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَرْكِ مُسْلِمٍ إِيَّاهُ، لِإِدْرَاكِهِ مَا أَدْرَكَ الْبُخَارِيُّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَأَخْرَجَ فِي «مُسْنَدِهِ» لِلشَّافِعِيِّ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَأَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنَ خُزَيْمَةَ، وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ..

ثُمَّ سَرَدَ الْخَطِيبُ فَصْلًا فِي ثَنَاءِ مُشَافِئِهِ وَأَقْرَانِهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَرَدَ أَشْيَاءَ فِي غَمَزٍ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ، فَاسَاءَ مَا شَاءَ - أَعْنِي غَايِرَهُ - . وَبَلَّغْنَا عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ الْفَاطَظُ قَدْ لَا تَثْبُتُ، وَلَكِنَّهَا حِكْمٌ، فَمِنْهَا:

مَا أَنْلَحَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ إِلَّا بِالْقِلَّةِ.

وَعَنْهُ قَالَ: مَا كَذِبْتُ قَطُّ، وَلَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ، وَلَا تَرَكْتُ غُسْلَ الْجُمُعَةِ، وَمَا شَبِعْتُ مِنْذُ سِتِّ عَشْرَةِ مَسْنَةٍ، إِلَّا شَبِيعَةً طَرَحْتُهَا مِنْ سَاعَتِي.

وَعَنْهُ قَالَ: مَنْ لَمْ تَجِدْهُ التَّقْوَى، فَلَا عِزَّ لَهُ.

وَعَنْهُ: مَا فَرَعْتُ مِنَ الْفَقْرِ قَطُّ. طَلَبْتُ فُضُولَ الدُّنْيَا عَقِبَةً عَاقَبَ بِهَا اللَّهُ أَهْلَ التَّوْحِيدِ.

وَقِيلَ لَهُ: مَالِكٌ تَكْثُرُ مِنْ إِمْسَاكِ الْعَصَا، وَلَسْتَ بِضَعِيفٍ؟ قَالَ: لَا ذِكْرَ آتِي مَسَافِرٍ.

وَقَالَ: مَنْ لَزِمَ الشَّهَوَاتِ، لَزِمَتْهُ عِبَادَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا.

وَقَالَ: الْخَيْرُ فِي حِمْسَةٍ: غَسَى النَّفْسَ، وَكَفَّ الْأَذَى، وَكَسَبَ الْحِلَالَ، وَالتَّقْوَى، وَالثَّقَّةَ بِاللَّهِ.

وَعَنْهُ: أَنْفَعُ الذَّخَائِرِ التَّقْوَى، وَأَضْرَعُهَا الْعُدْوَانُ.

وَعَنْهُ: اجْتَنَابُ الْمَعَاصِي، وَتَرْكُ مَا لَا يَنْبَغُكَ، يُنَوِّرُ الْقَلْبَ، عَلَيْكَ بِالْخُلُقِ، وَقِلَّةُ الْأَكْلِ، إِثْبَاتُكَ وَمُخَالَطَةُ السُّفَهَاءِ وَمَنْ لَا يُنْصِفُكَ، إِذَا تَكَلَّمْتَ فِيمَا لَا يَنْبَغُكَ مَلِكْتُكَ الْكَلِمَةَ، وَلَمْ تَمْلِكْهَا.

وَعَنْهُ: لَوْ أَوْصَى رَجُلٌ بِشَيْءٍ لِأَعْقَلِ النَّاسِ، صُرِفَ إِلَى الزُّهَادِ.

وَعَنْهُ: سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدُّوَابِّ.

وَعَنْهُ: الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَهُ عَقْلُهُ عَنْ كُلِّ مَذْمُومٍ.

وَعَنْهُ: لِلْمَرْوَةِ أَرْكَانُ أَرْبَعَةٌ: حَسَنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَالنُّسْكُ.

وَعَنْهُ: لَا يَكْمُلُ الرَّجُلُ إِلَّا بِأَرْبَعٍ: بِالدِّيَانَةِ، وَالْأَمَانَةِ، وَالصِّيَانَةِ، وَالزُّرَّانَةِ.

وَعَنْهُ: لَيْسَ بِأَخِيكَ مَنْ احْتَجَجْتَ إِلَى مُذَارَاتِهِ.

وَعَنْهُ: عَلَامَةُ الصُّلِيِّ أَنْ يَكُونَ لِصَدِيقٍ صَدِيقَهُ صَدِيقًا.

وَعَنْهُ: مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ عَلَيْكَ.

وَعَنْهُ قَالَ: التَّوَاضُّعُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ، وَالتَّكَبُّرُ مِنْ شَيْمِ اللَّتَامِ، التَّوَاضُّعُ يُورِثُ الْحُبَّ، وَالْفَتَاةُ تُورِثُ الرَّاحَةَ.

وَقَالَ: أَرْبَعُ النَّاسِ قَدْرًا مَنْ لَا يَرَى قَدْرَهُ، وَكَثَرَتْهُمْ فَضْلًا مِنْ لَا يَرَى فَضْلَهُ.

وَقَالَ: مَا ضَحِكَتُ مِنْ خَطِيئَةِ رَجُلٍ إِلَّا ثَبِتَ صَوَابُهُ فِي قَلْبِهِ.

لَا نُلَامُ وَاللَّهِ عَلَى حُبِّ هَذَا الْإِمَامِ، لِأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْكَمَالِ فِي زَمَانِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنْ كُنَّا نَحْبُ غَيْرَهُ أَكْثَرَ.

[تاريخ بغداد ٥٦٢/٢ - ٧٣، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١، ترتيب المدارك ٣٨٢/٢،

تاريخ ابن عساکر ٣٩٥/١٤ و ٤١٨ و ١/١٥ - ٢٥، مناقب الشافعي للرازي، معجم الأدباء ٢٨١/١٧ - ٣٢٧، وفيات الأعيان ١٦٣/٤ - ١٦٩، التاريخ ٧/الوحدة ١٧٢ - ١٨٣، الوافي بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١، طبقات الشافعية للسبكي، البداية والنهاية ٢٥١/١٠ - ٢٥٤، النباهات للمذهب ١٥٦/٢ - ١٦١، غاية النهاية ٩٥/٢، طبقات

البحاء لابن قاضي شهبة ٢١/١، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، توالي التأسيس عمالي ابن إدريس.

٤٩٤٩ - محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان  
الجزائري

[ت ٤١٥ هـ / رقم ٣٨٥٧، ٢٨٢/١٧]

الجزائري الشيخ العالم، الحافظ الرحال المقيّد، أبو بكر محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان، الجزائري، الفقيه الشافعي، تلميذ محدث بلبو محمد بن أحمد المقيّد.

سمع ببغداد لما قدمها من أحمد بن نصر الذارع وطبقته، وبجرجان من أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن الفطريف، وباصبهان من أبي بكر ابن المقرئ وطائفة، وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال وغيره، وبلغ وأنطاكية والنواحي، وسمع المحدثون بانتخابه. وما علمت به بأساً.

ذكره الحافظ ابن عساكر مختصراً، وعرفه أبو عبد الله بن النجار، وذكر أنه روى عنه هناد بن إبراهيم السفي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وعبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ، وأحمد بن الفضل الباطرقي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار وآخرون.

سكن بخارى في آخر عمره. وكان موصوفاً بالفهم والمعرفة. توفي في ربيع الأول، سنة خمس عشرة وأربع مئة. أحسبه من أبناء السبعين.

[الأنساب ٢٢٤/٣، التوالي بالوفيات ١٨١/٢، طبقات السبكي ١١٤/٤، ١١٥.]

٤٩٥٠ - محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي

[د، س، ت] / ت ٢٧٧ هـ / رقم ٢٣٤٩، ٢٤٧/١٢

أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الإمام، الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، الحنظلي القطافي، من تميم بن حنظلة بن يربوع، وقيل: عُرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في ذرب حنظلة، بمدينة الرّي.

كان من مجور العلم. طوَّف البلاد، وسَرَعَ في المتن والإِسناد، وجمَعَ وصَنَّف، وجَرَحَ وعَدَلَ، وصَحَّحَ وعَلَّل.

مولده سنة خمس تسعين ومئة.

وأول كتابه للحديث كان في سنة تسع وميتين، وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عُمَر بعده أزيد من عشرين عاماً.

سمع: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والأصمعي، وقبيصة، وأبا نعيم، وعفان، وعثمان بن الهيثم المؤدّن، وأبا مسهر الغساني، وأبا البتآن، وسعيد بن أبي مَرْسَم، وذهَيْر بن

عَبَاد، ويحيى بن بُكَيْر، وأبا الوليد، وآدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبا زَيْد الأنصاري النُخوي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبا الجُمَاهِر مُحمَّد بن عُثْمَان، وهُوَذَة بن خَلِيفَة، ويحيى الوُحَاظِي، وأبا تَوْبَة الحُلَبي، وخَلْقًا كثيرًا. وينزل إلى بُنْدَار، وأبي خَفْص الفَلَّاس، والرَّبِيع المُرَادِي، ثُمَّ إلى ابن وَارَة، ومُحمَّد بن عَوْف.

وَيَعْتَدُّ اسْتِفْصَاءَ سَائِر مشايخه. فقد قَالَ الحَلِيلِي: قَالَ لي أَبُو حَاتِمِ الثَّبَانِ الحَافِظ: قَدْ جَمَعْتُ مِنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، قَبْلَهُمَا قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ.

حَدَّث عَنْهُ: وَلَدَهُ الحَافِظُ الإمام أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ شَيْخَاهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي رَفِيقَهُ وَقَرِيبَتَهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَاحْمَدُ الرُّمَادِي، وَمُوسَى بْنُ إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِي، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ - فِيمَا قِيلَ - وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِهَا»، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو غَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِي، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِي، وَزُكْرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِي، وَالْقَاضِي الْمَخَالِمِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ الْعَطَّار، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ، وَأَبُو غَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَكِيمٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَاسِمِي، وَالْقَاسِمُ بْنُ صَفْوَانَ، وَأَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِي، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ حَسَنِيهِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وقد حَدَّثَ فِي رَحَلَاتِهِ بِأَسْكَانٍ، وَارْتَحَلَ بِابْنِهِ، وَلَقِيَ بِهِ أَصْحَابُ ابْنِ عَيْنَةَ وَوَكَيْعٍ.

قال الحافظ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي: حدثنا الربيع المُرَادِي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا داود الجَعْفَرِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عَفِيَّة، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ، وَآمِيَةُ أُمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَخَلْدِيَّةُ، وَفَاطِمَةُ». ثم قال ابن عدي: وحدثنا أبو حاتم.

قال صالح بن أحمد المَعْدَنِي الحَافِظ: حدثنا القَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَا: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني أبو زُرْعَةَ عَنِي، عَنْ أَبِي الْجُمَاهِرِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ».

قال أبو حاتم: كان عندي هذا في قِرْطَاسٍ قَضَاعٍ. رواه الحافظ أبو بكر الخطيب، حدثنا علي بن طلحة، حدثنا صالح.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعتُ موسى بن إسحاق القاضي يقول: ما رأيتُ أَحْفَظَ مِنْ وَالِدِكَ. وكان قد لقي أبا بكر بن



أبي شيبة، وابن نمير، وابن معين، ويحيى الحماني.

قال الخطيب: كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات.. أول سماعه سنة يسع وميتين.

قال أبو الشيخ الحافظ: حكى لنا عبد الله بن محمد بن يعقوب: سمعت أبا حاتم يقول: نحن من أهل أصبهان، من قرية جروكان، وأهلنا كانوا يقدمون علينا في حياة أبي، ثم انقطعوا عنا.

قال الحلي: كان أبو حاتم عالماً باختلاف الصحابة، وفقه التابعين، ومن بعدهم، سمعت جدتي وجماعة، سمعوا علي بن إبراهيم القطان يقول: ما رأيت مثل أبي حاتم! فقلنا له: قد رأيت إبراهيم الحزني، وإسماعيل القاضي؟ قال: ما رأيت اجتمع من أبي حاتم، ولا أفضل منه.

علي بن إبراهيم الرازي: حدثنا أحمد بن علي الرقاص، سمعت الحسن بن الحسين الدارستيني قال: سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك. فقلت له: إن عبد الرحمن ابني لخرئص، فقال: «من أشبهه أباه فما ظلم». قال الرقاص: فسألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له، وسؤالاته لأبيه، فقال: ربما، كان يأكل وأقرأ عليه، وعشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه.

قال أحمد بن مسلمة النيسابوري: ما رأيت بعد إسحاق، ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث من أبي حاتم الرازي، ولا أعلم بمعانيه.

قال ابن عدي: سمعت القاسم بن صفوان، سمعت أبا حاتم يقول: أوزع من رأيت أربعة: آدم، وأحمد بن حنبل، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة الرازي. قال القاسم: فذكرته لثمان بن خرزاذ. فقال: أنا أقول أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال الضريري، وإبراهيم بن عرعرة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين.

وقال محمد بن الحسين بن مكرم: سمعت حجاج بن الشاعر، وذكرت له أبا زرعة، وابن وارة، وأبا جعفر الدارمي، فقال: ما بالمشرك أنبل منهم.

ابن أبي حاتم: سمعت أبي، قال لي هشام بن عمار، أي شيء تحفظ من الأدواء؟ قلت: ذو الأصابع، وذو الجوشن، وذو الزوائد، وذو البدين، وذو اللحية الكلابي، وعددت له ستة، فضحك،

وقال: حفظنا نحن ثلاثة، وزدت أنت ثلاثة.

قال الحافظ عبد الرحمن بن خراش: كان أبو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة.

وقال هبة الله اللالكائي: كان أبو حاتم إماماً حافظاً مثبِتاً. وذكره اللالكائي في شيوخ البخاري. وقال النسائي: ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث وعللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها، وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم! قل من يفهم هذا، ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا وربما أشك في شيء، أو يتخالفني في حديث، فإني أن التقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي: وكذلك كان أمري.

صالح بن أحمد الحافظ: حدثنا القاسم بن أبي صالح، سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ترفع يدك في الفتوى؟ قلت: لا، فترفع أنت؟ قال: نعم. قلت: فما حجتك؟ قال: حديث ابن مسعود. قلت: زواه ليث بن أبي سليم. قال: فحديث أبي هريرة؟ قلت: رواه ابن لهيعة. قال: حديث ابن عباس؟ قلت: رواه عوف. قال: فما حجتك في تركه؟ قلت: حديث أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء، إلا في الاستسقاء. فسكت.

وقال ابن أبي حاتم في أول كتاب «الجرح والتعديل» له: سمعت أبي يقول: جاني رجل من جلة أصحاب الرأي، من أهل الفهم منهم، ومعه دفتر، فعرضه علي، فقلت في بعضه: هذا حديث خطأ، قد دخل لصاحبه حديث في حديث، وهذا باطل، وهذا منكرو، وسائر ذلك صحاح، فقال: من أين علمت أن ذاك خطأ، وذاك باطل، وذاك كذب؟ أخبرك راوي هذا الكتاب بأنني غلطت، أو بأنني كذبت في حديث كذا؟ قلت: لا، ما أدري هذا الجزء من روايه، غير أنني أعلم أن هذا الحديث خطأ، وأن هذا باطل، فقال: تدعي الغيب؟ قلت: ما هذا ادعاء غيب. قال: فما الدليل على ما قلت؟ قلت: مثل عما قلت، من يحسن مثل ما أحسن، فإن اتفقتا علمت أننا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم. قال: ويقول أبو زرعة كقولك؟ قلت: نعم، قال: هذا عجب. قال: فكتب في كاغد الفاظي في تلك الأحاديث، ثم رجع إلي، وقد كتب الفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث، فقال: ما قلت إنه كذب، قال أبو زرعة: هو باطل. قلت: الكذب والباطل واحد، قال: وما قلت: إنه منكرو، قال: هو منكرو، كما قلت، وما قلت: إنه صحيح، قال: هو صحيح.

ثم قال: ما أعجب هذا! تتفان من غير مواطاة فيما بينكما. قلت: فعند ذلك علمت أنا لم نجازف، وأنا قلنا بعلم ومعرفة قد أوتيناها، والدليل على صحة ما نقوله أن ديناراً بهرجاً يحمل إلى الناقدة، فيقول: هذا بهرج. فإن قيل له: من أين قلت: إن هذا بهرج؟ هل كنت حاضراً حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا. وإن قيل: أخبرك الذي بهرجه؟ قال: لا. قيل: فمن أين قلت؟ قال: علماً رزقته. وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، وكذلك إذا حول إلى جوفري فص ياقوت وفص رجاج، يعرف ذا من ذا، ويقول كذلك. وكذلك نحن رزقنا علماً، لا نحتاج أن نخبرك كيف علمنا بأن هذا كذب، أو هذا منكر، فتعلم صحة الحديث بعدالة ناقله، وإن يكون كلاماً يصلح أن يكون كلام النبوة، ونعرف سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته.

قال: وسمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب علي حديثاً غريباً مسنداً لم أسمع به صحيحاً، فله علي درهم يتصدق به، وكان ثم خلقت أبو زرعة، فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقي علي ما لم أسمع به، فيقولون: هو عند فلان، فاذهب واسمعه، فلم ينهني لأحد أن يغرب علي حديثاً.

وسمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بالتفسير وتحفظه، فقال يوماً: ما حفظون في قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّرُوا﴾ في البلاذري (ق: ٣٦). فبقي أصحاب الحديث ينظرون بعضهم إلى بعض، فقلت: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ضربوا في البلاد. فاستحسن.

سمعت أبي يقول: قدم محمد بن عيسى النيسابوري الرؤي، فالتقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً، من حديث الزهري، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث، وسائر ذلك لم تكن عنده، ولم يعرفها.

سمعت أبي يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث، أقمت سبع سنين، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ.

قلت: مسافة ذلك نحو أربعة أشهر، سير الجادة.

قال: ثم تركت الغد بعد ذلك، وخرجت من البحرين إلى مصر ماثياً، ثم إلى الرملة ماثياً، ثم إلى دمشق، ثم أنطاكية وطرسوس، ثم رجعت إلى حمص، ثم إلى الرقة، ثم ركبت إلى العراق، كل هذا في سفرَي الأول وأنا ابن عشرين سنة. خرجت من الرقي، فدخلت الكوفة في رمضان سنة ثلاث عشرة، وجاءنا نعيم المقرئ وأنا بالكوفة، ثم رحلت ثانياً سنة اثنين وأربعين، ثم رجعت إلى الرقي سنة خمس وأربعين، وحججت رابع حجة في سنة خمس وخمسين. وحج فيها عبد الرحمن ابنه.

سمعت أبي يقول: كتب عني محمد بن مصفى جزءاً انتخابه. وكلّمني دحيم في حديث أهل طبرية، وكانوا سألوني الحديث، فقلت: بلدة يكون فيها مثل دحيم القاضي أحدث أنا بها؟! فكّلمني دحيم، فقال: إن هذه بلدة نائية عن جماعة الطريق، فقل من يقدم عليهم يحذنبهم.

سمعت أبي يقول: بقيت في سنة أربع عشرة ثمانية أشهر بالبصرة، وكان في نفسي إن أقيم سنة، فانقطعت نفقتي، فجعلت أبيع ثيابي حتى نفذت، وبقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة، وأسئع إلى المساء، فانصرف رفيقي، ورجعت إلى بيتي، فجعلت اشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت، فغدا علي رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، وانصرفت جائعاً، فلما كان من الغد، غدا علي، فقال: مر بنا إلى المشايخ. قلت: أنا ضعيف لا يمكنني. قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكلت أمري، قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئاً، فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النصف الآخر في الكراء، فخرجنا من البصرة، وأخذت منه النصف دينار.

وسمعت أبي يقول: خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري، وصرنا إلى الجار وركبنا البحر، فكانت الريح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهر، وضاعت صدورنا، وفني ما كان معنا، وخرجنا إلى البر نمشي أياماً، حتى فني ما تبقى معنا من الزاد والماء، فمشتين يوماً لم نأكل ولم نشرب، ويوم الثاني كمثل، ويوم الثالث، فلما كان يكون المساء صلياً، وكنا نلقي بأنفسنا حيث كنا، فلما أصبحنا في اليوم الثالث، جعلنا نمشي على قدر طاقتنا، وكنا ثلاثة أنفس: شيخ نيسابوري، وأبو زهير المروزي، فسقط الشيخ مغشياً عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقل، فتركناه، ومشتين قدر فرسخ، فضعفت، وسقطت مغشياً علي، ومض صاحب يمشي، فبصر بين بعد قوماً، قرؤوا سفيتهم من البر، ونزلوا على بئر موسى، فلما عابهم، لوج بئره إليهم، فجأؤوه معهم ماء في إداوة. فسقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي، فتحت عيني، فقلت: اسقي، فصب من الماء في مشربة قليلاً، فشربت، ورجعت إلي نفسي، ثم سقاني قليلاً، وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شيخ ملقى، فذهب جماعة إليه، وأخذ بيدي، وأنا أمشي وأجر رجلي، حتى إذا بلغت إلى عند سفيتهم، وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إلينا، فبقينا أياماً حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها: راية، إلى واليهم، وزودونا من الكعك والسويق والماء. فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معنا من الماء والقوت، فجعلنا نمشي جيعاً على شط البحر، حتى دفعنا إلى

حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ومما سمع منه، يقول: مذهبتنا واختيارنا أتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، ولزوم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله - عز وجل - على عرشه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [النور: ١١] وأن الإيمان يزيد وينقص، وتؤمّن بعذاب القبر، وبالخوض، وبالسائلة في القبر، وبالشفاع، وتترحم على جميع الصحابة... وذكر أشياء.

إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله، فإنه لا يؤثّق إلا رجلاً صحيح الحديث، وإذا لئّن رجلاً، أو قال فيه: لا يحتج به. فتوقّف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبين على تجريح أبي حاتم، فإنه منعّت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال «الصحاح»: ليس بمجته، ليس بقوي، أو نحو ذلك. وآخر من حدث عنه هو: محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي، عاش إلى بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد، أخبرنا زيد بن يحيى بن هبة الله ببغداد، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مهدي الفارسي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ملاء، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو مشهور، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: ابن آدم! اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره».

أخبرنا المؤمل بن محمد، وابن علان كتابه، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا عبد الرحمن الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمرو بن مهدي، أخبرنا ابن مخلد، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا خالد بن الحباب بالشام، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنين وتسعين وميت مئة، أخبرنا محمد بن خلف الحنظلي سنة سبست عشرة وميت مئة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن محمد القرظي، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثني حميد، عن أنس بن مالك، قال: افتتح أبو بكر ﷺ (البقرة)، في يوم عيد فطر أو أضحى، فقلت: يقرأ عشرين آيات، فلما جاوز العشرين، قلنا: يقرأ مئة آية، حتى قرأها، فرايت أشياخ أصحاب محمد ﷺ يمينون.

سلفاً مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير، ففرشنا على ظهرها، فانلق، فإذا فيها مثل صفرة البيض، فتحسيناه حتى سكن عنا الجوع، ثم وصلنا إلى مدينة الزاية، وأوصلنا الكتاب إلى عاملها، فأنزلنا في داره، فكان يقدم لنا كل يوم القرع، ويقول لحامه: هاتي لهم اليفطين المبارك. فبقدمه مع الخبز أياماً، فقال واحد منا: ألا تدعو باللحم المشؤوم؟! فسمع صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية، فإن جدتي كانت هرورية، وأنا بعد ذلك باللحم، ثم رزقنا إلى مصر.

وسمعت أبي يقول: كتبت الحديث سنة تسع، وأنا ابن أربع عشرة سنة، وكتبت عن عتاب بن زياد المرزوي سنة عشر، فلما قدم علينا حاجاً وكنّت أفيد الناس عن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأنا بالرقي، فبخرج الناس إليه، فيسمعون منه، ويرجعون وأنا بالرقي.

وسمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ، وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ، وسرت من الكوفة إلى بغداد، ما لا أحصي كم مرة.

ابن حبان: أخبرني محمد بن المثير، حدثنا محمد بن إدريس، قال: كان أبو نعيم يوماً جالساً، ورجل في ناحية المجلس يقول: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: فنظر إليه أبو نعيم، وقال: كذب الدجال، ما سمعت من ابن جريج شيئاً.

ابن حبان: أخبرني محمد بن المثير، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مؤمل بن يهاب، عن يزيد بن هارون، قال: كان بواسط رجل يروي عن أنس بن مالك، أحرفاً، ثم قيل: إنه أخرج كتاباً عن أنس، فأنبأه، فقلنا له: هل عندك من شيء من تلك الأحرف؟ فقال: نعم، عندي كتاب عن أنس. فقلنا: أخرجه، فأخرجه، فنظرنا، فإذا هي أحاديث شريك بن عبد الله، فجعل يقول: حدثنا أنس. فقلنا: هذه أحاديث شريك. فقال: صدقتم، حدثنا أنس بن مالك، عن شريك، قال: فافسد علينا تلك الأحرف التي سمعناها منه، وقمنا عنه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الرّد على الجهمية»، له: حدثنا أبي، وأبو زرعة، قال: كان يحكي لنا أن هذا رجلاً من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة، قال: كان بالبصرة رجلاً، وأنا مقيم سنة ثلاثين وميتين، فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه، أنه قال: إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن. وكان من قراء القرآن. فنبسي القرآن، حتى كان يقال له: قل: «بسم الله الرحمن الرحيم». فيقول: معروف، معروف. ولا يتكلم به. قال أبو زرعة: فجهدوا به أن أراه، فلم أره.

وقال الحافظ أبو القاسم اللالكائي: وجدت في كتاب أبي

هذا حديث صحيح غريب.

قال أبو الحسين بن المنادي وغيره: مات الحافظ أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين وميتين. وقيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

ولأبي محمد الإيادي الشاعر مرثية طويلة في أبي حاتم، رواها عنه ابن أبي حاتم، أولها.

أَنْفُسِي مَالِكُ لَا تَجْزِيَنِيَا وَغَيْبِي مَالِكُ لَا تَذْمِينِيَا

أَلَمْ تَسْمِي بِكُشْرِي الْعِلْمُ مِ مِنْ شَهْرِ شَمْبَانَ عَقّاً مَدِينَا

أَلَمْ تَسْمِي خَيْرَ الْمُتَقِي أَبِي حَاتَمٍ أَغْلَمَ الْفَلَاحِينَا

[الجرح والعتيل: ٣٤٩/١ - ٣٧٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٤/٧ - ٢٠٤، تاريخ بغداد: ٧٣/٢ - ٧٧،

طبقات الحنابلة: ٢٨٤/١ - ٢٨٦، تاريخ ابن عساكر: ٢٤/١٥ - ٢٨ - ب، التوابع

بالوفيات: ١٨٣/٢، طبقات السبكي: ٢٠٧/٢ - ٢١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١/١ - ٣٤.]

٤٩٥١ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموي

المالكي.

[ت ٣١٧هـ/م ٩٢٨، ٣٣٦٨/١٦، ٢٤٣/١٦.]

ابن السليم العلامة الرباني، قاضي الأندلس، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموي المالكي.

سمع محمد بن أمين، وأحمد بن خالد بن الجباب، وعذة، وحنج فسمع من ابن الأعرابي، وأبي جعفر ابن النحاس النحوي.

وكان من العلماء العاملين، ذا زهد وتألّه، وباع طويل في الفقه واختلاف العلماء، رأساً في الآداب والبلاغة والنحو، وروضة معارف.

تخرج به أئمة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة. وقد أسن.

حكى يونس بن عبد الله بن مغيث أن رجلاً مشرقياً يُعرف بالثيباني سكن الأندلس، فركب ابن السليم حاجة، فاجأه مطر غزير إلى أن دخل دهلزي الشيباني، فرحب به، وعزم عليه فنزل، ففأوضه، وقال: أيها القاضي، عندي جارية لم يسمع أطيب من صوتها، فإن أذنت اسمعتك آيات من كتاب الله، وأبانتها، قال: أفعل. فقرأت وغنّت حتى كاد عقل القاضي يذهب سروراً، وأخرج عشرين ديناراً للجارية هبة وقام.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٧/٢ - ٧٨، جملوة القتبس: ٤٣ - ٤٤، ترمذ

المدرك: ٥٤٩/٤ - ٥٤٩، بيلة المنس: ٥٩ - ٦٠، العرب في حلى المغرب: ٢١٤/١،

تاريخ لاهة الأندلس: ٧٥ - ٧٧، النجاشي: ٢١٤/٢ - ٢١٦.]

٤٩٥٢ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني

[ت ٣١٣هـ/م ٩٢٧، ٣٨٨/١٤.]

السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان، أبو العباس النقي مولاهم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك، وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل.

مولده في سنة ست عشرة وميتين.

رأى يحيى بن يحيى التميمي، ولم يسمعه. وسمع من إسحاق، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بكار بن الريان، وبشر بن الوليد الكندي، وأبي معمر القطيعي، وداود بن رشيد، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وعمرو بن زُرارة، وأبي همام السكوني، وهناد بن السري، وأبي كريب، ومحمد بن أبان البلخي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن عمرو زبيح، وأحمد بن المقدم، ومحمد بن رافع، ومجاهد بن موسى، وأحمد بن منيع، وزباد بن أيوب، ويعقوب الذورقي، وسوار بن عبد الله، وهارون الحمالي، وعقبة بن مكرم العمي، وابن كرامة، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأبي سعيد الأشج، وعبد الله بن الجراح، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعبد بن الوليد، وخلق سواهم، وينزل إلى أحمد بن محمد البرقي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، والحسن بن سلام.

وسكن بغداد مدة طويلة، وحدث بها، ثم رد إلى وطنه.

حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين، وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعثمان بن السماك، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو حاتم البستي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو إسحاق المزكي، وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الله بن محمد الفاسي، وحسين بن علي التميمي، وأبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، وأبو بكر محمد بن محمد بن هاني البرازي، والخليل بن أحمد السجزي القاضي، والقاضي يوسف بن القاسم الماتجي، وعبد الله بن أحمد الصيرفي، وسهل بن شاذويه البخاري ومات قبله، وأبو العباس بن عقدة، وأبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ويحيى بن محمد الغنبري، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محفوظ العابد، وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين الباهلي، والحسن بن أحمد بن محمد والد أبي بكر أحمد بن الحسن الحيزي، والحافظ أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، وأبو عمرو بن حمدان الحيزي، وأبو

وروي عن أبي العباس السراج: كأنه أشار إلى كتب له فقال: هذه سبعون ألف مسألة للمالك، ما نقضت عنها الغبار مذ كتبتها.

قال أبو الوليد حسبان بن محمد: دخل أبو العباس السراج على أبي عمرو الخفاف فقال له: يا أبا العباس! من أين جمعت هذا المال؟ قال: بغية دهر أنا وأخوأي إبراهيم وإسماعيل، غاب أخي إبراهيم أربعين سنة، وغاب أخي إسماعيل أربعين سنة، وغبت أنا مقيمًا ببغداد أربعين سنة، أكلنا الخشب، وكسنا الخشبن، فاجتمع هذا المال، لكن أنت يا أبا عمرو! من أين جمعت هذا المال؟ - وكان لأبي عمرو مالٌ عظيم - ثم قال متملاً:

أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَاثُكَ جُلْدٌ شَاوٍ رَاذُ تَمْلَاكٍ مِنْ جُلْدِ الْبَجِيرِ  
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَغْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ  
قال أبو العباس بن حمدان شيخ خوارزم: سمعت السراج يقول: رأيت في المنام كائناً أرقى في سلم طويل، فصعدت تسعاً وتسعين درجة، فكل من أقصها عليه يقول: نعيش تسعاً وتسعين سنة. قال ابن حمدان: فكان كذلك.

قلت: بل بلغ سبعاً أو خمساً وتسعين سنة، فقد قال أبو إسحاق المزكي عنه: ولدت سنة ثمانين عشرة وميتين، وختمت عن رسول الله ﷺ اثني عشر ألف ختمة، وضحيته عنه اثني عشر ألف أضحية.

قلت: دليله حديث شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن خنس قال: رأيت علياً عليه السلام يضحى بكيتين، فقلت له: ما هذا؟ قال: «أوصاني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه». زاد الترمذي: واحد عن النبي ﷺ، وواحد عن نفسه.

أخبرنا المسلم بن علان، والمؤمل بن محمد كتابةً قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا رضوان بن محمد بالدينور، أخبرنا حمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو العباس بن أحمد الأرستقاني، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفني: سمعت أحمد بن سعيد الدرامي يقول: عاذني محمد بن كثير الصنعاني فقال: أقالك الله عثرتك، ورفع جثتك، وفرغك لعبادة ربك.

بلغنا أنه قيل لأبي العباس السراج، وهو يكتب في كهولته عن يحيى ابن أبي طالب: إلى كم هذا؟ فقال: أما علمت أن صاحب الحديث لا يصبر؟!

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أبو العباس السراج صدوق ثقة.

وقال أبو إسحاق المزكي: كان السراج مجاب الدعوة.

طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، ومحمد بن محمد بن سمعان الواعظ، ويحيى بن إسماعيل المزكي - عرف بالحرابي، وخلق آخرهم موتاً الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف القنطري - راوي بعض مسنده عنه.

قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي معروفة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر قراءة عليه أنبأنا المفلي أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري بن الصفار، أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: سألت علقمة: هل كان عبد الله بن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجح؟ فقال: لا، وكنا معه ليلة ففقدناه، فبتنا بشر ليلة، فلما أصبحنا إذا هو جاء من جراء، فقال: «إنه أتاني داعي الجح، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». فانطلق بنا حتى أرانا آثارهم ونيرانهم، فسألوه عن الزاد، فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه، يقع في يدي أحدكم أوفر ما يكون لحماً، وكل بقرة علف لذوا بكم». فقال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجح».

هذا حديث صحيح عال، أخرجه مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، والنسائي، من حديث عبد الله بن إدريس، وابن علية، وجماعة سمعوه من داود بن أبي هند، وفي روايتنا اختصار، وصوابه: فقال ابن مسعود: كنا معه.

ويقع حديث السراج عالياً بالاتصال لابن البخاري.

أنبأنا المسلم بن علان، والمؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أحمد بن أبي عمران، أخبرنا علي بن الحسن بن خالد المروزي، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أخي إبراهيم، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا جرير بن حازم عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

قال أبو بكر بن جعفر المزكي: سمعت السراج يقول: نظر محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ لي، وكتب منه بخطه أطباقاً، وقرأتها عليه.

سمعت رجلاً على باب الدُّرْب يقول لآخر: مَنْ هذا الميْت؟ قال: غريبٌ كان ها هنا. فقلت: إنا لله، بعد طول مقام أخي بها واشتغاره بالعلم والتجارة يقال له: غريب كان هنا. فحملتني هذه الكلمة على الانصراف إلى الوطن.

قلت: كان أخوه إسماعيل السُّراج، ثقةً، عالماً، مختصاً بأحمد بن حنبل، يروي عن يحيى بن يحيى وجماعة. روى عنه: إسماعيل الخطيبي وابن قانع، وطائفة.

أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه: أخبرنا أحمد بن عيسى اللبلي بعملي، أخبرنا أبو روح بهراً، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن محمد الحنف، حدثنا أبو العباس السُّراج إصلاً قال: مَنْ لم يُقَرِّ بأنَّ الله تعالى يَعْجَبُ، ويضحك، ويتزلَّ كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا، فيقول: «مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، فهو زنديقٌ كافرٌ، يُستأَب، فإن تاب وإلاَّ ضُرِيتْ عنقه، ولا يُصَلِّي عليه، ولا يُدْفَنُ في مقابر المسلمين.

قلت: لا يُقَرِّ إلاَّ إنَّ علم أنَّ الرسول ﷺ قاله، فإن جحد بعد ذلك فهذا معاندٌ... نسأل الله الهدى، وإن اعترف أنَّ هذا حق، ولكن لا أخوض في معانيه، فقد أحسن، وإن آمن وأوَّل ذلك كله، أو تأوَّل بعُضه، فهو طريقة معروفة.

وقد كان السُّراج ذا ثروة وتجارة، وِسراً ومعروف، وله نُعيُد وتهجُد، إلاَّ أنَّه كان متافراً للفقهاء أصحاب الرأي، والله يغفر له.

قال الحاكم: سمعتُ أبا سعيد المقرئ، سمعتُ السُّراج يقول عند حركاته إذا قام أو قعد: يا بغدادا واسفَى عليك، متى يُقضى لي الرجوعُ إليك.

نقل الحاكم وغيره: أنَّ أبا العباس السُّراج مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة ببسبور.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمانة قراءة، عن عبد المعز بن محمد البرز، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضلي، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العتيار، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو العباس السُّراج، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أنه قال: «قَضَى رسول الله ﷺ في جَنِّين امرأةٍ من بني لحيان سَقَطَ مِنَّا بَعْرُهُ عَبْدٌ أو أَمَةٌ، ثُمَّ إنَّ المرأةَ التي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغَرَّةِ تَوَقَّيتُ، فَقَضَى رسول الله ﷺ بأنَّ يَبْرَأَها لِبَيْنِها وزَوْجِها، وأنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصِيْبِها». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، عن قتيبة.

وقال أبو يعلى الخليلي في «إرشاده»: محمد بن إسحاق بن

قال محمد بن أحمد الدقاق: رأيتُ السُّراج يُضْحِي كلَّ أسبوعٍ أو أسبوعين أضحيةً عن رسول الله ﷺ، ثُمَّ يصيح بأصحاب الحديث، فيأكلون.

وكان أبو سهل الصعلوكي يقول: حدثنا أبو العباس السُّراج، الأوحِد في فقه، الأكْمَل في وَزْنه.

قال الحافظ أبو علي بن الأخرم الشيباني: استعان بي السُّراج في التخريج على «صحيح مسلم»، فكنت أغيِّر من كثرة الحديث الذي عنده، وحسن أصوله، وكان إذا وجد حديثاً عالياً يقول: لا بدُّ أن تكتبه. فأقول: ليس من شرط صاحبنا، فيقول: فشفتني في هذا الحديث الواحد.

قال إسماعيل بن نجيد: رأيتُ أبا العباس السُّراج يركب حماره، وعباس المُستَملي بين يديه، يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، يقول: يا عباس! غيرْ كذا، اكسِرْ كذا.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ أبي يقول: لما ورد الزُّعْفَراني، وأظهر خلق القرآن، سمعتُ السُّراج يقول: العنوا الزُّعْفَراني. فيضجُّ الناسُ بِلُغته. فنزَحَ إلى بخارى.

قال الصعلوكي: كنّا نقول: السُّراج كالسُّراج.

قال الحاكم: أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن: أرسلني ابنُ خزيمة إلى السُّراج، فقال: قل له: أمسيك عن ذكر أبي خليفة وأصحابه، فإنَّ أهل البلد قد شوشوا. فأذيت الرسالة، فزترني.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا سعيد بن أبي بكر يقول: لما وقع من أمر الكَلابية ما وقع ببسبور، كان أبو العباس السُّراج، يمتحن أولاد الناس، فلا يحدث أولاد الكَلابية، فأقامني في المجلس مرةً فقال: قل: أنا أبرا إلى الله تعالى من الكَلابية. فقلت: إن قلت هذا لا يطعمني أبي الخبز، فضحك وقال: دعوا هذا.

أبو زكريا العنبري: سمعتُ أبا عمرو الحنف يقول لأبي العباس السُّراج: لو دخلت على الأمير ونصحتَه. قال: فجاء وعنده أبو عمرو، فقال أبو عمرو: هذا شيخنا وأكبرنا، وقد حضر يتفجع الأمير بكلامه. فقال السُّراج: أيها الأمير! إنَّ الإقامة كانت فساداً، وهي كذلك بالحرَمين، وهي في جامعتنا مَتْنٌ مَتْنٌ، وإنَّ الدين خرج من الحرَمين. قال: فنجَل الأمير وأبو عمرو والجماعة، إذ كانوا قصدوا في أمر البلد، فلمَّا خرج، عاتبوه، فقال: استحييتُ من الله أن أسأل أمر الدنيا، وأدع أمر الدين.

قال أبو الوليد حسَّان بن محمد: سمعتُ أبا العباس السُّراج يقول: وأسفي على بغداد! فقيل له: ما حملك على فراقها؟ قال: أقام بها أخي إسماعيل خمسين سنة، فلمَّا توفي ورُئِعت جنازته

٤٩٥٥ - محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني البغدادي

[م، د، س، ت] ٢٧٠ هـ/رقم ٢١٨٩، ٥٩٢/١٢

الصَّاعَانِيُّ الإمامُ الحافظُ المَجُودُ الحُجَّةُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ. وَقِيلَ: اسْمُ جَدِّهِ مُحَمَّدُ الصَّاعَانِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ. وَكُلِّدَ فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ وَمِثَّةٍ.

وكان ذا معرفة واسعة، ورحلته شاسعة.

سمع من: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ومخاضير بن المؤرِّع، ويعلى بن عُبيد، وزُوح بن عباد، وأخوص بن جَوَّاب، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الأعلى بن مُسْنَر، والأسود بن عامر، وأبي التَّيْمَانَ، وسعيد بن عامر الضُّبَيْعِي، وجعفر بن عَزَّان، وأبي النضر، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وعبد الله بن يوسف التَّيْسِي، وخلق كثير.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو عُمَر الدُّورِيُّ أحدُ شيوخه، وابنُ ماجة، وعبدانُ الأهوازي، وابنُ خُزَيْمَةَ، وابنُ صاعد، وأبو عَوَّانَةَ، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وأحمدُ السَّبْرَوَيْجِي، ومحمد بن مَخْلَدٍ، والمَحَالِي، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وأبو مسعود بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وخلق، خاتمهم شجاع بن جعفر الأنصاري.

قال الأصم: سأله أبي: إلى أي قبيلة يُنسب الشيخ؟ فقال: إنَّ جَدِّي كان في الصحراء، فاستقبله رجلٌ، فقال له: أسلم، فأسلم، وقطع الزُّنار.

قال ابنُ أبي حاتم، هو ثبت صدوق.

وقال عبدُ الرحمن بن خِزَّاش: ثقة مأمون.

وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة وفوق الثقة.

وعن أبي مُزاحم الخاقاني، قال: كان أبو بكر الصَّغَانِي يُشَبِّهُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ في وقته.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو بكر الخطيب: كان الصَّغَانِي أحدَ الأَثْبَاتِ الْمُتَقِينَ، مع صلاحية في الدين، واشتهار بالسُّنَّة، واتساع في الرواية.

قال أحمد بن كامل: توفِّي في بساطٍ صفر سنة سبعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٤٠/١، ٢٤١، الوالي بالوفيات ١٩٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٥/٩، ٣٦.]

٤٩٥٦ - محمد بن إسحاق بن حرب البلخي اللؤلؤي

[ت بعد ٢٣٠ هـ/رقم ١٩٠٢، ٤٤٩/١١]

اللُّؤْلُؤِيُّ الإمامُ الحافظُ البارع، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ ثقةٌ متَّفَقٌ عليه من شرط الصحيح سمع حتى كتب عن الأقران، ومن هو أصغرُ منه سِنًا، لعلمه وتبحُّره، سمعتُ أَنَّهُ كَتَبَ عَنِ الْفَوِّ وَخَمْسَ مِثَّةٍ وَزِيَادَةٍ. سَمِعَ مِنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

[الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، تاريخ بغداد: ٢٤٨/١ - ٢٥٢، الأنساب: ١١٥/ب و ٢٩٥، ب، النظم: ١٩٩/٦ - ٢٠٠، الوالي بالوفيات: ١٨٧/٢ - ١٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٨/٣ - ١٠٩، طبقات القراء للجزري: ٩٧/٢.]

٤٩٥٣ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الشامي الصفار

[ت ٣٧١ هـ/رقم ٣٤٥٣، ٣٥٩/١٦]

الصفَّارُ الإمامُ الثقةُ الرَّجَالُ الْمُتَّقَنُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِهْرَانَ الشَّامِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الصَّفَّارِ الضَّرِيرِ. سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَغَوِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّشَاخِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ عَصْمَةَ الدُّمَشْقِي، وَأَبَا غُرُوبَةَ الْحَرَّانِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَقْدِسِي، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمَادٍ الْقَاضِي وَعِدَّةٌ. حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارِقُطِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ، وَحَمزةُ السَّهْمِي، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التُّنُخِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال البرقاني: ثقةٌ فاضل، أصله من الشام، قال لي: إنَّ مولده في سنة تسع وثمانين وميتين.

قلت: لم يورُخْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَآخِرُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ قَالَه الْخَطِيبُ.

[تاريخ بغداد: ٢٦٠/١]

٤٩٥٤ - محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصَّبْغِي

[ت ٣٥٤ هـ/رقم ٣١٢٢، ٤٨٩/١٥]

المَعْرُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ يَزِيدَ الصَّبْغِي.

سمع يحيى بن الذُّهْلِي، وسهْلَ بْنَ عَمَّارٍ، وإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السُّفْيَانِي.

قال: لَزِمَ الْفَتُوَّةَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ أَخُوهُ يَنْهَاهُ، عَنْ السَّمَاعِ لِمَا كَانَ يَتَغَاطَاهُ.

عاش مئة سنة وأربع سنين، وأملَى مجالس.

مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

[الأنساب: ٣٤/٨]

يعقوب. إسحاق بن حرب البلخي اللؤلؤي.

حدث عن: مالك، وخارجة بن مصعب، ويعيسى بن يمان، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحسين بن أبي الأحوص، وآخرون.

قال أحمد بن سيار المروزي: كان آية من الآيات في الحفظ. كان لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن. وزعموا أنه ذاكّر سليمان الشاذكوني، فانتصف منه.

ذكره الخطيب، وأشار إلى تضعيفه.

يقع في من روايته في تصانيف، ابن أبي الدنيا.

لعله مات بعد الثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٣٤/١، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٣، الوالي بالوليات ١٨٩/٢، ١٩٠، لسان الميزان ٦٦/٥، ٦٧.]

٤٩٥٧ - محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح

النيسابوري الشافعي

[ت ٣١١ هـ / ٩٢٣ م، ٢٧٣٥/١٤، ٣٦٥/١٤]

ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر. الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين وميتين، وعُني في حديثه بالحديث والفقه، حتى صار يُضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

سمع من إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حُميد، ولم يحدث عنهما، لكونه كتب عنهما في صغره وقبل فهمه وتبصره، وسمع من محمود بن غيلان، وعتبة بن عبد الله المروزي، وعلي بن حَجْر، وأحمد بن منيع، وبشر بن مُعَاذ، وأبي كريب، وعبد الجبار بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأخيه يعقوب، وإسحاق بن شاهين، وعُمر بن علي، وزيد بن أيوب، ومحمد بن مهران الجمال، وأبي سعيد الأشج، ويوسف بن واضح الهاشمي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن مثنى، والحسين بن خريث، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعائي، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن عتبة الضبي، ونصر بن علي، ومحمد بن علي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، ويوسف بن موسى، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى القطعي، وسلم بن جُنادة، ويحيى بن حكيم، وإسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، والحسين بن محمد الزعفراني، وهارون بن إسحاق الحمداني، وأمم سواهم، ومنهم: إسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن أبان البلخي.

حدث عنه: البخاري، ومسلم في غير «الصحاحين»، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم - أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو العباس الدغولي، وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري، وأبو حاتم البستي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، وإسحاق بن سعد التستوي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، وحفيده محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، ومحمد بن أحمد بن علي بن نصير المعدل، وأبو بكر بن إسحاق الصبغني، وأبو سهل الصعلوكي، والحسين بن علي التميمي حُصَيْنَك، وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، وأبو الحسين أحمد بن محمد البجليري، والخليل بن أحمد السجزي القاضي، وأبو سعيد محمد بن بشر الكرابيسي، وأبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي الحاكم، وأبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، وأبو العباس أحمد بن محمد الصدوقي، وأبو الحسن محمد بن الحسين الأبري، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن حمويه المزكي، وخلقه كثير.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله - فيما قرأت عليه سنة ست وتسعين وست مئة - عن عبد المعز بن محمد الهروي: أخبرنا نعيم بن أبي سعيد القصار، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن محمد النيسابوري الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حَجْر، حدثنا عبد العزيز بن حُصَيْن، عن أبي أمية: أن حبيباً أخبره، عن زُر بن حَبِيش: أنه أتى صفوان بن عسال، وكان من الصحابة، فقال له: ما جاء بكم؟ قالوا: خرجنا من بيوتنا لابتغاء العلم. قال: إنه من خرج من بيته لابتغاء العلم، فإن الملائكة تَنْصَحُ أجنتها لميتني العلم. فسأله عن المسح على الخفين، قال: مثل رسول الله ﷺ، فجعل للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوماً وليلة، لا أقول من جنابة، ولكن من غائط، أو بول، أو نوم. قال محمد بن محمد الحافظ: غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت، لا أعلم حدث به غير أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق، واسم أبيه قيس.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، حدثنا بشر بن محمد الحاكم، أخبرنا ابن خزيمة، أخبرنا أحمد بن نصر المقرئ، أخبرنا محمد بن الحسن البصري محبوب، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة قال: كانت الركبان تأتينا من عند رسول الله ﷺ فالتقى منهم الآية والآيتين، فكانوا يُخبرونا أن رسول الله ﷺ قال: «لِيُؤْمَكُم أَكْثَرُكُمْ قرآنًا». وكنت أؤم قومي وأنا صغير السن.



يعرف سَنَجَةُ الوزن، ولا يُمَيِّزُ بين العشرة والعشرين، ربّما أخذنا منه العشرة، فيتوهم أنها خمسة.

الحاكم: سمعت أبا بكر القفال يقول: كتب ابنُ صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه كتاب الجهاد، فأجازه له.

قال محمد بن سهل الطوسي: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفون ابنَ خزيمة؟ قلنا: نعم. قال: استفدنا منه أكثر ما استفاد منا.

محمد بن إسماعيل السُّكُري: سمعت ابن خزيمة يقول: حضرت مجلس المزني، فسُئِلَ عن «شبه العمدة» فقال له السائل: إنَّ الله وصف في كتابه القتلَ صِنْفَيْنِ: عَمْدًا وَخَطَأً، فلمْ قُلْتُم: إنَّه على ثلاثة أنسام، وتحتجُّ بعلي بن زيد بن جُدعان؟ فسكت المزني، فقلت لمناظره: قد روى الحديث أيضاً أيُّوب وخالد الحذاء، فقال لي: فَمَنْ عَقِبَةُ بَنِ أَوْسٍ؟ قلت: شيخٌ بَصْرِيٌّ قد روى عنه ابنُ سِينَرين مع جلالته، فقال للمزني: أنتَ تُناظرُ أو هذا؟ قال: إذا جاء الحديث، فهو يناظر، لأنَّه أعلمُ به مِنِّي، ثمَّ أنكَلُم أنا.

قال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدي يقول: استأذنت أبي في الخروج إلى قُتَيْبَة، فقال: اقرأ القرآن أولاً حتَّى آذن لك. فاستظهرت القرآن، فقال لي: امكث حتَّى تصليَ بالخُتْمَة. ففعلت، فلمَّا عَينَدنا، آذَن لي، فخرجت إلى مرو، وسمعت بِمَرَوِ الرَّوْذِ من محمد بن هشام - صاحب هُثَيْم، فنُعمي إلينا قُتَيْبَة.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: لم أرَ أحداً مثل ابن خزيمة.

قلت: يقول مثل هذا وقد رأى النسائي.

قال أبو أحمد حُصَيْنُك: سمعتُ إمام الأئمة أبا بكر يَحكي عن علي بن خُثْرَم، عن ابنِ راهويه: أنَّه قال: أحفظُ سَبْعِينَ ألفَ حديث. فقلت لابن خزيمة: كم يحفظ الشيخ؟ فصرَّخني على رأسي وقال: ما أكثرَ فضولك! ثمَّ قال: يا بُني! ما كتبتُ سوداءَ في بياض إلا وأنا أعرفه.

قال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيَّات من حديثه كما يحفظ محمد القارئ السُّورة.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، حدثنا أبي، حدثنا أبو حاتم بن حبان التميمي قال: ما رأيتُ على وجه الأرض من يحفظ صناعة السُّنن، ويحفظ ألفاظها الصُّحاح، وزياداتها، حتَّى كان السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط.

قال أبو الحسن الدارقطني: كان ابنُ خزيمة إماماً ثباتاً، معدوم

وبه إلى ابن خزيمة: حدثنا أبو حصين بن أحمد بن يونس، حدثنا عبث بن القاسم، حدثنا حُصَيْن، عن الشعبي، عن محمد بن صَيْفِي قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ عاشوراء: «أَينُكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ الْيَوْمَ؟ قالوا: مِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَصُمْ». قال: فَأَنتُمُوا بِقِيَّةِ يَوْمِكُمْ، وَابْتَغُوا إِلَى أَهْلِ الْقُرُوضِ فَلْيَتَمُوا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ». هذا حديثٌ صحيحٌ غريب، أخرجه النسائي، عن أبي حصين، فوافقه.

قال الحاكم في «تاريخه»: أخبرني محمد بن أحمد بن واصل الجعفي بَيْتَكُنْ، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني محمد، حدثنا أحمد بن مِينان، حدثني مهدي والد عبد الرحمن بن مهدي قال: كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام أو أكثر، لا يجيء إلى البيت، فإذا جاءنا ساعة جاء رسولُ سفيان، فيذهب ويتركنا.

وقال الحاكم: محمد: هو ابن إسحاق بن خزيمة بلا شك، فقد حدثنا أبو أحمد الدارمي، حدثنا ابنُ خزيمة بالحكاية.

قال الحاكم: قرأتُ بخطَّ مسلم: حدثني محمد بن إسحاق - صاحبنا، حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن زبيدة بمحدثٍ في الاستسقاء.

قال الحاكم: كتب إلي أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم من مصر: أنَّ محمد بن الربيع الجيزي حدثهم: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا موسى بن خاقان، حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد، عن ابن عباس قال: لما أخرجوا نبيهم، قال أبو بكر ﷺ: علمتُ أنَّه سيكون قتال.

قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الجيزي: حدثنا ابنُ خزيمة قال: كنت إذا أردتُ أن أصنف الشيء أدخلُ في الصلوة مُستَخيراً حتَّى يَفْتَحَ لي، ثمَّ أبتدئُ التصنيف. ثمَّ قال أبو عثمان: إنَّ الله ليدفعُ البلاءَ عن أهل هذه المدينة لكان أبي بكرٌ محمداً بن إسحاق.

الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، سمعت ابنَ خزيمة وسُئِلَ: مِنْ أَيْنَ أُوتِيَتِ الْعِلْمُ؟ فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَاءٌ زَفَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ». وَإِنِّي لَأُشْرِبُ سَالَتِ اللَّهُ عِلْماً نَافِعاً.

الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن بالويه، سمعتُ أبا بكر بن إسحاق وقيل له: لو حلقتَ شَعْرَكَ في الحَمَّامِ؟ فقال: لم يَثْبُتْ عِنْدِي أَنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ حَمَّاماً قط، ولا حلَّقَ شَعْرَهُ، إِنَّمَا تَأْخُذُ شَعْرِي جَارِيَةً لي بِالْقِرَاضِ.

قال الحاكم: وسألت محمد بن الفضل بن محمد عن جدِّه؟ فذكر أنَّه لا يذْخِرُ شيئاً جُهدَه، بل ينفقه على أهل العلم، وكان لا

النظير.

الصورة، فَلْيَعْتَدِ مَنْ تَأَوَّلَ بَعْضَ الصِّفَاتِ. وَأَمَّا السُّلْفُ، فَمَا خَاضُوا فِي التَّأْوِيلِ، بَلْ آمَنُوا وَكَفَرُوا، وَفَوَضُوا عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ فِي اجْتِهَادِهِ - مَعَ صِحَّةِ إِيمَانِهِ، وَتَوْخِيهِ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ - أَهْدَرْنَاهُ، وَبَذَعْنَاهُ، لَقُلَّ مَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْأَثْمَةِ مَعَنَا. رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

قال الحاكم: فضائلُ إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء. قال: وله فقه حديث بريزة في ثلاثة أجزاء.

قال حمد بن عبد الله المعدل: سمعتُ عبد الله بن خالد الأصميهاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة فقال: ويحكم! هو يُسأل عَنَّا وَلَا يُسأل عَنْهُ! هو إمامٌ يُقْتَدَى بِهِ.

قال الإمام أبو بكر محمد بن علي الشاشي: حضرتُ ابنَ خزيمة، فقال له أبو بكر النقاش المرقى: بلغني أنه لما وقع بين المزنبي وابن عبد الحكم، قيل للمزنبي: إنه يرد على الشافعي. فقال المزنبي: لا يُمكنه إلا بمحمد بن إسحاق النيسابوري. فقال أبو بكر: كذا كان.

وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المضارب قال: رايتُ ابن خزيمة في النوم، فقلت: جزاك الله عن الإسلام خيراً، فقال: كذا قال لي جبريل في السماء.

قال الحاكم: حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا - إلا أن ابنَ حمدون كان من أعرفهم بهذه الواقعة، قال: لما بلغ أبو بكر بن خزيمة من السنِّ والرئاسة والتفرد بهما ما بلغ، كان له أصحابٌ صاروا في حياته نجم الدنيا، مثل أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وهو أوَّل مَنْ حمل علوم الشافعي ودقائق ابن سريج إلى خراسان، ومثل أبي بكر أحمد بن إسحاق - يعني الصنعبي - خليفة ابن خزيمة في الفتوى، وأحسن الجماعة تصنيفاً، وأحسنهم سياسةً في مجالس السلاطين، وأبي بكر بن أبي عثمان، وهو آت بهم، وأكثرهم جمعاً للعلوم، وأكثرهم رحلة، وشيخ المطوعة والمجاهدين، وأبي محمد يحيى بن منصور، وكان من أكابر البيوتات، وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة وأصلحهم للقضاء. قال: فلمَّا ورد منصور بن يحيى الطومسي نيسابور، وكان يكثر الاختلاف إلى ابن خزيمة للسمع منه، وهو معتزلي، وعابن ما عابن من الأربعة الذين سبَّناهم حسدهم، واجتمع مع أبي عبد الرحمن الراعظ القديري بباب معمر في أمورهم غير مرة فقالا: هذا إمام لا يُسرَّغ في الكلام، ويُنهى أصحابه عن التنازع في الكلام وتعليمه، وقد نبَّغ له أصحاب

حكى أبو بشر القطان قال: رأى جاز لابن خزيمة - من أهل العلم - كأن لوحاً عليه صورة نبينا ﷺ وابن خزيمة يصقله. فقال المعبر: هذا رجل يُخَيِّ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال الإمام أبو العباس بن سريج - وذكر له ابن خزيمة - فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالإنقاش.

وقد كان هذا الإمام جهبذاً بصيراً بالرجال، فقال - فيما رواه عنه أبو بكر محمد بن جعفر - شيخ الحاكم: لست أحتج بشهر بين خوشب، ولا بخريز بن عثمان لمذهبه، ولا بعبد الله بن عمر، ولا ببقية، ولا بمقاتل بن حيان، ولا بأسمعت بن سوار، ولا بعلي بن خديعان لسوء حفظه، ولا بعاصم بن عبيد الله، ولا بابن عقيل، ولا بيزيد بن أبي زياد، ولا بمجالد، ولا بمججاج بن أوطاة إذا قال: عن، ولا بابي خديفة النهدي، ولا بجعفر بن برقان، ولا بابي معشر نعيم، ولا بعمر بن أبي سلمة، ولا بقابوس بن أبي ظبيان. ثم سَمَى خُلُقاً دون هؤلاء في العدالة، فإن المذكورين احتج بهم غير واحد.

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد الغنيري: سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قولٌ إذا صح الخبر.

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هاني، سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: مَنْ لم يَقْرَأْ بِاللَّهِ عَلَى عَرْشِهِ قَدْ اسْتَوَى فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ، وَكَانَ مَالَهُ قَيْتاً.

قلت: مَنْ أَفْرَ بِذَلِكَ تَصْدِيقاً لِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّنْ بِهِ فَوَضَّأَ مَعْنَاهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَمْ يُخْضِ فِي التَّأْوِيلِ وَلَا عَمَقُ، فَهُوَ الْمُسْلِمُ الْمُتَّبِعُ، وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَدْرِ بَشُورَتِ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَهُوَ مُقَصِّرٌ، وَاللَّهُ يَعْفُو عَنْهُ، إِذْ لَمْ يَوْجِبِ اللَّهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حِفْظَ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ، وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَفَقَّاهُ غَيْرَ سَبِيلِ السُّلْفِ الصَّالِحِ، وَتَعَقَّلَ عَلَى النَّصِّ، فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْهَوَى.

وكلام ابن خزيمة هذا - وإن كان حقاً - فهو نَجْج، لا تحتمله نفوس كثير من متأخري العلماء.

قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: القرآن كلام الله تعالى، ومن قال: إنه مخلوق، فهو كافر، يُسْتَأَب، فإن تاب وإلا قتل، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السُّنَّة.

وكتابه في «التوحيد» مجلد كبير، وقد تأول في ذلك حديث

القرآن محدث، فهو جهمي، ومن نظر في كتي، بان له أن الكلائية - لعنهم الله - كذبة فيما يحكون عني بما هو خلاف أصلي ودياني، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي، وقد صحت عندي أن هؤلاء - الثقفي، والصنفي، ويحيى بن منصور - كذبة، قد كذبوا علي في حياتي، فمحرم على كل مقتبس علم أن يقبل منهم شيئاً يحكونه عني، وابن عثمان أكذبهم عندي: وأقولهم علي ما لم أقله.

قلت: ما هؤلاء بكذبة، بل أئمة إثبات، وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم. فقبّح الله من ينقل البهتان، ومن يمشي بالنميمة.

قال الحاكم: وسمعت محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت ابن خزيمة يقول: من زعم بعض هؤلاء الجهلة: أن الله لا يكرّر الكلام، فلا هم يفهمون كتاب الله. إن الله قد أخبر في مواضع أنه خلق آدم، كرّر ذكر موسى، وحده نفسه في مواضع، وكرّر «فبأي آلاء ربكما تكذبان» سورة الرحمن، ولم أتوهم أن مسلماً يتوهم أن الله لا يتكلم بشيء مرتين، وهذا قول من زعم أن كلام الله مخلوق، ويتوهم أنه لا يجوز أن يقول: خلق الله شيئاً واحداً مرتين. قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: لما وقع من أمرنا ما وقع، وجد أبو عبد الرحمن ومنصور الطوسي الفرصة في تقرير مذهبهم، واغتم أبو القاسم، وأبو بكر بن علي، والبردعي السعي في فساد الحال، انتصب أبو عمرو الجيري للتوسط فيما بين الجماعة، وقرّر لأبي بكر بن خزيمة اعترافنا له بالتقدم، وبين له غرض المخالفين في فساد الحال، إلى أن وافقه على أن يجتمع عنده، فدخلت أنا، وأبو علي، وأبو بكر بن أبي عثمان، فقال له أبو علي الثقفي: ما الذي أنكرت أيها الأستاذ من مذهبنا حتى ترجع عنه؟ قال: فيكلم إلى مذهب الكلائية، فقد كان أحمد بن حنبل ومن أشد الناس على عبد الله بن سعيد بن كلاب، وعلى أصحابه مثل الحارث وغيره. حتى طال الخطاب بينه وبين أبي علي في هذا الباب، فقلت: قد جمعت أنا أصول مذهبنا في طبق، فأخرجت إليه الطبق، فأخذه وما زال يتأمله وينظر فيه، ثم قال: لست أرى ما هنا شيئاً لا أقول به. فسألته أن يكتب عليه خطه أن ذلك مذهبه، فكتب آخر تلك الأحرف، فقلت لأبي عمرو الجيري: احتفظ أنت بهذا الخط حتى يقطع الكلام، ولا يئتهم واحد من الزيادة فيه. ثم تفرقتنا، فما كان بأسرع من أن قصده أبو فلان وفلان وقالوا: إن الأستاذ لم يتأمل ما كتب في ذلك الخط، وقد غدروا بك وغيروا صورة الحال. فقبل منهم، فبعث إلى أبي عمرو الجيري لاسترجاع خطه منه، فامتنع عليه أبو عمرو، ولم يرده حتى مات ابن خزيمة، وقد أوصيت أن يدفن معي، فاحاجّه بين يدي الله تعالى فيه وهو:

بخالفونه وهو لا يدري، فإنهم على مذهب الكلائية، فاستحكم طمعهم في إيقاع الوحشة بين هؤلاء الأئمة.

قال الحاكم: سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: كان من قضاء الله تعالى أن الحاكم أبا سعيداً لما توفي أظهر ابن خزيمة الشامة بوفاته، هو وجماعة من أصحابه - جهلاً منهم - فسألوه أن يتخذ ضيافة، وكان لابن خزيمة بساتين نزهة. قال: فأكرهت أنا من بين الجماعة على الخروج في الجملة إليها.

وحديثي أبو أحمد الحسين بن علي التميمي: أن الضيافة كانت في جمادى الأولى سنة تسع وثلاث مئة، وكانت لم يهتد مثلها، عملها ابن خزيمة، فاحضر جملة من الأغنام والحملان، وأعدال السكر، والفرش، والآلات، والطباخين، ثم إنه تقدم إلى جماعة المحدثين من الشيوخ والشباب، فاجتمعوا بجنزروذ وركبوا منها، وتقدمهم أبو بكر يفتقر الأسواق سوقاً سوقاً، يسألهم أن يجيبوه، ويقول لهم: سألت من يرجع إلى الفتوة والمحبة أن يلزم جماعة شاة اليوم. فكانوا يجيبون فوجاً فوجاً حتى لم يبق كبير أحد في البلد - يعني نيسابور - والطباخون يطبخون، وجماعة من الخبازين يخبزون، حتى حمل أيضاً جميع ما وجدوا في البلد من الخبز والشواء على الجمال والبغال والحويز، والإمام - رحمه الله - قائم يجري أمور الضيافة على أحسن ما يكون، حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها. فحدثني أبو بكر أحمد بن يحيى المتكلم قال: لما انصرفنا من الضيافة اجتمعنا عند بعض أهل العلم، وجرى ذكر كلام الله: أقديماً هو لم يزل، أو نثيت عند إخباره تعالى أنه متكلم به؟ فوقع بيننا في ذلك خوض، قال جماعة منّا: كلام البارئ قديم لم يزل. وقال جماعة: كلامه قديم غير أنه لا يثبت إلا بإخباره وبكلامه. فبكرت إلى أبي علي الثقفي، وأخبرته بما جرى فقال: من أنكر أنه لم يزل فقد اعتقد أنه محدث. وانتشرت هذه المسألة في البلد، وذهب منصور الطوسي في جماعة إلى ابن خزيمة، وأخبروه بذلك حتى قال منصور: ألم أقل للشيخ: إن هؤلاء يعتقدون مذهب الكلائية؟ وهذا مذهبهم. قال: فجمع ابن خزيمة أصحابه وقال: ألم أنهكم غير مرة عن الخوض في الكلام؟ ولم يزدكم على هذا ذلك اليوم.

قال الحاكم: وحدثني عبد الله بن إسحاق الأنطاقي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بأبي بكر بن خزيمة حتى جرأه على أصحابه، وكان أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يرذآن على أبي بكر ما يعليه، ويحضران مجلس أبي علي الثقفي، فيقرؤون ذلك على الملأ، حتى استحكمت الوحشة. سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، ومن قال: شيء منه مخلوق. أو يقول: إن

قال الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم: سمعته يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال لي: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: نعم. قال: أما إنك لو لم يمته كان أكثر لفائدتك، فإنك لن ترى مثله. قال الحاكم: توفي بمرور.

هذا وهم، فإن ابن قانع وابن المنادي، قالوا: قتلته القرامطة بطريق مكة، سنة أربع وتسعين وميتين. قلت: قارب الثمانين.

[الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، طبقات الخبابة: ٢٩٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/٣، الرواي بالوليات: ١٩٦/٢، لسان الميزان: ٦٥/٥ - ٦٦].

#### ٤٩٥٩ - محمد بن إسحاق بن عياش الزناتي الغرناطي

ت ٩١٨ هـ / ٥٥٣١، ١٧٥/٢٢

الزناتي شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عياش الغرناطي، ويعرف أيضاً بالكمد.

كان إماماً مُتَنَبِّئاً قائماً على «المدونة»، تَخَرَّجَ به فقهاء غرناطة. قال ابن مسدي: ناظرته عليه في «المدونة» وبحث عليه «الموطأ». سمع من أبي خالد بن رفاعه وابن كثر.

مات سنة ثمانين عشرة وست مئة، وقد نَبَّهَ على السبعين.

[تاريخ الإسلام، المجلد ١٨٧ (أبواب ص ١١١)]

#### ٤٩٦٠ - محمد بن إسحاق بن قُدْوِيهِ الكوفي

ت ٤٤٥ هـ / ٤٠٤٥، ١٧٧/١٧

ابن قُدْوِيهِ العدل الأمين، أبو الحسن، محمد بن إسحاق بن قُدْوِيهِ، الكوفي، صاحب البكائي.

أثنى عليه الصوري.

وقال الخطيب: كان ثقة، ذا وقار.

قلت: روى عنه: أبو الغنائم النُزَسي.

توفي سنة خمس مع العلوي.

[تاريخ بغداد ٢٦٣/١، الأنساب ٢٤٣/٩].

#### ٤٩٦١ - محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة

ت ٣٩٥ هـ / ٣٩٢٧، ٢٨/١٧

ابن مندة الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام، أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة، واسم مندة إبراهيم بن الوليد بن سُنْدَةَ بن بَطْنَةَ بن أَسْتِنْدَار بن جَهَار بُحْت، وقيل: إن اسم أَسْتِنْدَار هذا فيروزان، وهو الذي أسلم حين افتتح أصحاب رسول الله ﷺ أصبهان، وولاه

القرآن كلام الله تعالى، وصفة من صفات ذاته، ليس شيء من كلامه مخلوق، ولا مفعول، ولا محدث، فمن زعم أن شيئاً منه مخلوق أو محدث، أو زعم أن الكلام من صفة الفعل، فهو جهمي ضال مبتدع، وأقول: لم يزل الله متكلماً، والكلام له صفة ذات، ومن زعم أن الله لم يتكلم إلا مرة، ولم يتكلم إلا ما تكلم به، ثم انقضى كلامه، كفر بالله، وأنه ينزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: «هل من داع فأجيبه». فمن زعم أن علمه تنزل أو امره، ضل، ويتكلم عبادة بلا كيف «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» [طه: ٥] لا كما قالت الجهمية: إنه على الملك اختوى، ولا استولى. وإن الله يخاطب عباده عوداً ويُدْء، ويُعيد عليهم قصصه وأمره ونهيه، ومن زعم غير ذلك، فهو ضال مبتدع. وساق سائر الاعتقاد.

قلت: كان أبو بكر الصبغي هذا عالم وقته، وكبير الشافعية بَنَسَابور، حمل عنه الحاكم علماً كثيراً.

ولابن خزيمة ترجمة طويلة في «تاريخ نيسابور» تكون بضعاً وعشرين ورقة، من ذلك وصيته، وقصيدتان رثي بهما. وضبط وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، عاش تسعاً وثمانين سنة. وقد سمعنا «مختصر المختصر» له عالياً بقوت لي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر المستملي، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، أخبرنا جدي، حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

[الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، تاريخ جرجان: ٤١٣، المنظم: ١٨٤/٦ - ١٨٩، الوالي بالوليات: ١٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٩/٣ - ١١٠، البداية والنهاية: ١٤٩/١١، طبقات القراء للجزري: ٩٧/٢ - ٩٨].

#### ٤٩٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ الْحَنْظَلِيُّ

ت ٢٩٤ هـ / ٩٠٩، ٥٤٤/١٣

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ الْحَنْظَلِيُّ: الإمام العالم، الفقيه، الحافظ، قاضي نيسابور، أبو الحسن.

سمع: أباه الإمام أبا يعقوب، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبا مَصْنَعَب، وعلي بن خنجر، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الخطبي، وابن قانع، وأحمد بن خزيمة، وأحمد بن مسلم الحنظلي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

وَلَيْ قضا مرو، ثم قضاء نيسابور. وتوفي والده وهذا في الرحلة.

وأمثالهم.

لعبد القيس، وكان مجوسياً، فأسلم، وناب على بعض أعمال أصبهان، العبدى الأصبهاني الحافظ، صاحب التصانيف.

مولده في سنة عشر وثلاث مئة، أو إحدى عشرة.

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

سمع من: أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن القاسم بن كوفي الكراني، ومحمد بن عمر بن حفص، وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، وأبي علي الحسين بن محمد بن النضر، وهو ابن أبي هريرة، وعبد الله بن إبراهيم المقرئ، ومحمد بن حمزة بن عمار، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن محمد اللباني، وخلق بأصبهان، وأبي سعيد بن الأعرابي وطبقته بمكة، وجعفر بن محمد بن موسى العلوي بالمدينة، وأحمد بن زكريا المقدسي، وعدة ببيت المقدس، وأبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وأبي علي محمد بن أحمد الميداني، وحاجب بن أحمد، وأبي العباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد، ومحمد بن علي بن عمر، والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وطبقته بنيسابور، ورحل إليها أولاً وعمه تسع عشرة سنة، وسمع بها نحواً من خمس مئة ألف حديث، وسمع ببخارى من الميثم بن كليب الشاشي، وطائفة، وسمع ببغداد من إسماعيل الصفار، وأبي جعفر بن البيهقي الرزاز وطبقتهما، وسمع بمصر من أبي الطاهر أحمد بن عمرو المديني، والحسن بن يوسف الطرائفي، وأحمد بن بهزاد الفارسي وأقربائهم، وبسرخس من عبد الله بن محمد بن حنبل، وعمرو محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه، وبدمشق من إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القطري، وجعفر بن محمد بن هشام، وابن أبي العقب، وخلق ويطرابلس خثمة بن سليمان القرشي، ومحمد بن الحسن بن منصور الإمام، وزيثيس عثمان بن محمد السمرقندي، وبغزة علي بن العباس الغزي، وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة.

ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مئة شيخ.

وتروى بالإجازة عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي العباس بن غفدة، والفضل بن الحبيب، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته.

ولم يعمّر كثيراً، بل عاش أربعاً وثمانين سنة.

وأخذ عن أئمة الحفاظ كآبي أحمد العسّال، وأبي حاتم بن جيان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني،

حدث عنه: الحافظ أبو الشيخ أحمد شيوخه، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله غنّجار، وأبو سعد الإدرسي، وتّمّام بن محمد الرازي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بشار الرازي، وأبو مظفر عبد الله بن شبيب، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة البقال، وأبو طاهر عمر بن محمد المؤدّب، ومحمد بن أحمد بن الحسين المقرئ، ومحمد بن عبد الملك بن محمد البرّاز الزاهد، وأبو الفتح طاهر بن مويه، وأبو الحسن عدنان بن عبد الله المؤذن، وأبو مسلم محمد بن علي بن محمد الوراق، وحمّد بن أحمد بن عمر بن ولّكيز، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الرزيان المقرئ الصيدلاني، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر التاجر، وأحمد بن محمد بن مسلم الصبّاغ الأعرج، وأحمد بن عبد العزيز بن ما شاذة الثقفي الواعظ، وأحمد بن علي بن شجاع المصّقلي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وحمّد بن محمد العسّال، وزیاد بن محمد بن زياد البقال، وسليمان بن عبد الرحيم الحسّنابادي، وشيخان بن عبد الله البرّجي الواعظ، وطلحة بن أحمد بن بهرام القصّار، وعبد الرحمن بن زفر الدلال، وعبد الواحد بن أحمد بن صالح المعلم، وعبد الرزاق بن سلّهب، وأخوه عمر، وعلي بن محمد بن إبراهيم القطان، والفضل بن أحمد الأعمى، والفضل بن عبد الواحد النجّاد، ومحمد بن عمر البقال، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الواعظ، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني، ومنصور بن ينال الشاعر، وأبو طاهر مُتّجّع بن أحمد الأنصاري، والمظفر بن عبد الواحد البزّاني، وكريمة بنت أبي سعد التميمي، وعائشة بنت الحسن الزركانيّة من شيوخ الخلال، وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شيوخه الحياط، وعبد الواحد بن أحمد المعدّاني، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن رقاء، وشجاع المصّقلي، وخلق، وأولاده أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب، وعبد الله، وإسحاق.

قال الباطرقاني: حدثنا أبو عبد الله بن مندة إمام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه.

وقال الحاكم: التقينا ببخارى في سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وقد زاد زيادة ظاهرة، ثم جئنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهباً إلى وطنه، فقال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريضة أبي عبد الله.

قال جعفر بن محمد المستغفري: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي عبد الله بن مندة، سألته يوماً: كم تكون سماعات الشيخ؟ فقال: تكون خمسة آلاف من.

قلت: يكون المئ خوراً من مجلدين أو مجلداً كبيراً.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مندة.

وقال شيخ هرة أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد الله بن مندة سيد أهل زمانه.

وأنبؤنا عن زاهر الثقي: أخبرنا الحسين الخلال، أنبأنا أبو الفوارس العبدي، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكافي، سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول: رأيت ثلاثين ألف شيخ، فشرة آلاف ممن أروي عنهم، وأتدي بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم، ولا أتدي بهم، وعشرة آلاف من نظرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها.

قلت قوله: إنه كتب عن ألف وسبع مئة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرة، وقل من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مردويه، فإله أعلم.

قال الحاكم: أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف التاريخ والشيخ.

وقال عبد الله بن أحمد السؤدجاني: سمعت ابن مندة يقول: كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أنقن من القاضي أبي أحمد العسال.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن الفضل، أخبرنا السلفي، أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبد الغني، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب.

قلت: بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعاً وثلاثين سنة، وأقام زماناً بما رواء النهر، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده وقد صار في عشر السبعين، فولد له أربعة بنين: عبد الرحمن، وعبد الله، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

قال الحافظ يحيى بن عبد الوهاب: كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور، فلما بلغنا بئر مجنة، قال عمي: كنت هاهنا مرة، فعرض لي شيخ جمال، فقال: كنت قافلاً من خراسان مع أبي، فلما

وقيل: إن أبا نعيم الحافظ ذكر له ابن مندة، فقال: كان جبلاً من الجبال. فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التي بينه وبينه.

قال أبو عبد الله بن أبي ذهل: سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول: لا يخرج الصحيح إلا من ينزل في الإسناد أو يكذب. يعني أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون في الإتقان رتبة الصحة، فيقع في الكذب الحافظ إن خرج عنهم وسماء صحيحاً، أو يروي الحديث بتزول درجة ودرجتين.

وقيل: كان ابن مندة إذا قيل له: فأتيتك سماعاً كذا وكذا يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر.

قلت: ما دخل البصرة، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها علي بن إسحاق الماذناني، فبلغه موته قبل وصوله إليها، فحزن ورجع.

ومن تصنيفه: كتاب «الإيمان»، كتاب «التوحيد»، كتاب «الصفات»، كتاب «التاريخ» كبير جداً، كتاب «معرفة الصحابة»، كتاب «الكنى»، وأشياء كثيرة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: لابن مندة في كتاب «معرفة الصحابة» أوهام كثيرة.

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين، اختلط في آخر عمره، فحدث عن ابن أبي عمير، وابن أبي ربيعة الرازي، وابن الجارود بعد أن سمع منه أنه له عنهم إجازة، وتخط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله السر والصفانة.

قلت: لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمع أيضاً قوله فيك، فلقد رأيت لابن مندة خطأ مقزوعاً على أبي نعيم وتبديعاً، ومالا أحب ذكره، وكل منهما فصدوق في نفسه، غير أنهم في نقله محمد الله.

قال أحمد الباطرقاني: كتب إمام دهره أبو أحمد العسال إلى ابن مندة وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه، ويسان علته.

ونقل غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة أنه قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن مندة.

أنبأني علي بن أحمد وطائفة، عن زاهر بن أحمد: أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: كتب إلي عبد الرحمن بن أبي عبد الله: أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء، وهم: أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وخيثمة الأطربلسي، والهيثم الشاشي، قال: وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبع مئة نفس.

وصلنا إلى هاهنا إذا نحن بأربعين وقرأ من الأحمال، فظننا أنها منسوخ الثياب، وإذا خيمة صغيرة فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال، فقال: هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله ﷺ.

قال الباقر قاتي: سمعت أبا عبد الله يقول: طفت الشرق والغرب مرتين.

وهذه حكاية نكتبها للتعجب: قال الحسين بن عبد الملك: حكى لي أن أبي جعفر الهمداني رئيس حجاج خراسان قال: سألت بعض خدم ثرية رسول الله ﷺ وكان من أبناء مئة وعشرين سنة، قال: رأيت يوماً رجلاً عليه ثياب بيض دخل الحرم وقت الظهر، فانشق حائط التربة، فدخل فيها ويده عبرة وكاغذ وقلسم، فمكث ما شاء الله، ثم انشق، فخرج، فأخذت بذيله، فقلت: بحق معبودك من أنت؟ قال: أنا أبو عبد الله بن مندة، أشكل علي حديث، فجلست، فسألت رسول الله ﷺ فأجابني. وأرجع.

إسنادها منقطع.

وقد روى أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي في «تاريخ الصوفية»، عن رجل، عن ابن مندة وهو بعد حي.

قال الباقر قاتي: وكنت مع أبي عبد الله في الليلة التي توفي فيها، ففي آخر نفسه قال واحد منا: لا إله إلا الله - يريد تلقينه - فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثة. أي: اسكت يقال لي مثل هذا؟.

روى يحيى بن مندة في «تاريخه»، عن أبيه وعمه: أن أبا عبد الله قال: ما اقتصدت قط، ولا شربت دواء قط، وما قبلت من أحد شيئاً قط.

قال يحيى: وذكر لي عمي عبيد الله قال: قُلتُ من خراسان ومعني عشرون وقرأ من الكتب، فنزلت عند هذا البئر - يعني بئر مَجَنَّة - فنزلت عنده اقتداءً بالوالد.

قال أبو نعيم وغيره: مات ابن مندة في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وقد افردت تاليفاً بابن مندة وأقاربه.

وما علمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني مندة؛ بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة، وقد ذكرنا أن والد أبي عبد الله الشيخ أبا يعقوب مات في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، يروي عن أبي بكر بن أبي عاصم وجماعة.

وآخر من روى عن أبي عبد الله ولده عبد الوهاب، عُمر زماناً، ومات سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

قال أبو بكر الخطيب في كتاب «السابق»: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني إجازة، حدثني محمد بن إسحاق الجوال، حدثنا أحمد بن إسحاق الصبني، حدثنا يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَمْسِ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسَلِّمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادِي بِهِنَّ.

قال يحيى بن مندة: وأم أولاد أبي عبد الله هي أسماء بنت أبي سعد محمد بن عبد الله الشيباني، ولها بستان من أبي منصور الأصبهاني.

قلت: النواحي التي لم يرحل إليها أبو عبد الله: هَرَاة وميجستان وكُرْمَان وجُرجان والرِّيِّ وقَرْوِين واليمن وغير ذلك والبصرة، ورحل إلى خراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام.

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة: سمعت أحمد بن الجهم المستملي يقول لجليس له محضرتي، سألت أباها حين ولد له عبد الرحمن: أهذا الحديث في العقبة صحيح؟ فكأنه فهم المعنى، فقال: حتى يُولد الآخر، فإني رأيت جدي في المنام، وأشار لي بأربع.

أبانا الثقة عن مثله، عن يحيى بن مندة قال: سمعت عمي عبد الرحمن سمعت محمد بن عبيد الله الطبراني يقول: قمت يوماً في مجلس والدك رحمه الله، فقلت: أيها الشيخ، فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤوم - أعني أبا نعيم الأشعري - فقال: انخرجوهم. فانخرجنا من المجلس فلاناً وفلاناً، ثم قال: على الداخل عليهم خرج أن يدخل مجلسنا، أو يسمع منا، أو يروي عنا، فإن فعل فليس هو منا في حل.

قلت: ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة، فيقع في المجران المحرم، وربما أفضى إلى التفكير والسعي في الدِّم، وقد كان أبو عبد الله وافر الجاه والحرم إلى الغاية ببلده، وشغب على أحمد بن عبد الله الحافظ، بحيث إن أحمد اختفى.

ولأبي عبد الله كتاب كبير في الإيمان في مجلد، وكتاب في النفس والروح، وكتاب في الرد على اللفظية.

وإذا روى الحديث وسكت، أجاد، وإذا بوب أو تكلم من عنده، انحرف، وخرقش، بلى ذنبه وذنب أبي نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة، ولا يهتكها، فنسأل الله العفو.

وقد سمعت جملة من حديث أبي عبد الله بإجازة، ولم يقع لي شيء متصلاً، وكان القاضي نجم الدين بن حمدان آخر من روى

حديثاً عالياً.

«تفسير الفاتحة» في مجلد.

مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة بقرنية، وأوصى أن ينقل تابوته فيدفن عند شيخه ابن العربي، فلم يتهيأ ذلك، وعاش ثَقُفاً وستين سنة. رأيت سماعه من ابن ناسويه للناسخ والنسخ للحازمي، وقد كتب له الولد النجيب في سنة ثمان وعشرين وستمائة.

[الوالي بالوليات ٢/٢٠٠، طبقات السبكي ١٩/٥].

## ٤٩٦٣ - محمد بن إسحاق بن يسار الأخباري

[٤١٠/١٥١ هـ/ولم ١٠٦٦/٧/٣٣]

ابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: ابن كوثان العلامة الحافظ الأخباري أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم المدني، صاحب السيرة النبوية، وكان جَدُّه يسار من سبي عين التمر، في دولة خليفة رسول الله ﷺ وكان مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف - ﷺ.

وُلِدَ ابنُ إسحاق سنة ثمانين، ورأى انس بن مالك بالمدينة، وسعيد بن المسيب.

وحدث عن: أبيه وعمه موسى بن يسار، وعن أبيان بن عثمان - فيما قيل - وعن بشير بن يسار، وسعيد بن أبي هند، وسعيد المقبري، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي جعفر الباقر، ومكحول الهنلي، ونافع الثمري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن - إن صحَّ - وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، ومُعَبَّد بن كعب بن مالك، والزُهري، والقاسم بن محمد - فيما قيل - وعكرمة بن خالد المخزومي، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن عتيب بن السباق، وعاصم بن عمر بن قتادة، وصَدَقَةُ بن يسار، والصُّلْتُ بن عبد الله بن نوفل بن الحارث الهاشمي، وعُبَّادة بن الوليد بن عباد، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، وعبد الرحمن بن القاسم، وعُتَيْبُ الله بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن زكَّانة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان، وثيَّبه بن وهب، ويزيد بن أبي حبيب، ويعقوب بن عتبة، وأبي عُبَيْدَةَ بن محمد بن عَمَّار، ومحمد بن الزُّبَيْرِ الحنظلي، وسليمان بن سُحَيْم، وابن طاووس، وخلت كثير، إلى أن ينزل إلى صالح بن كيسان، ومحمد بن السائب الكلبي، وروَّح بن القاسم، وشعبة وطائفة.

وهو أول من دوَّن العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك ودَّويه،

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه سنة أربع وسبعين وست مئة، أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ بجران سنة خمس وست مئة، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مُنَدَّة، أخبرنا والدي، أخبرنا الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني ابنُ جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد الله: أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج يوماً وخرجتُ معه حتى انتهينا إلى المقابر، فأمَرْنَا، فجلَسْنَا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلسَ إليه، ففاجأه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً، فبكينا لبكائه؟ ثم أقبل إلينا، فتلقاهُ عمر، فقال: يا نبيَّ الله! ما الذي أبكاك؟ فقد أبكنا وأفرعنا. فأخذ بيد عمر، ثم أوماً إلينا، فأتينا، فقال: «أفرعكم بُكائي؟». قلنا: نعم. قال: «إنَّ القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر أمنة بنت وهب، وإن استأذنت ربي في الاستغفار لها، فلم يأذن لي، ونزل علي: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيةين (العره: ١١٣، ١١٤) فأخذني ما يأخذ الولد لوالده من الرقة، فذلك الذي أبكاني، إني كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنه يَهْدُ في الدنيا ويُذَكِّرُ الآخرة».

هذا من غرائب الحديث، أخرجه ابنُ ماجة عن الثقة، عن ابن وهب مختصراً، وأيوبُ هذا كوفيٌّ ضعفه يحيى بن معين.

[طبقات الحنابلة ٢/١٦٢، مناب الإمام أحمد ٥١٨، المنظم ٧/٢٣٢، ميزان الاعتدال ٣/٤٧٩، الروالي بالوليات ٢/١٩٠، طبقات القراء ٩٨/٩٨، لسان المزان ٥/٧٠].

## ٤٩٦٢ - محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القنوي

[٦٧٢ هـ/ولم ١٣٦٨/٢٤/٢٨٣]

القنوي، الكبير الشهر شيخ الاتحادية بالروم الشيخ صدر الدين أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القنوي الصوفي.

صحب محيي الدين بن العربي، وقرأ كتاب جامع الأصول على الأمير يعقوب الهدماني، وحدث به، فقرأه عليه العلامة القطب الشيرازي، وله تصانيف في السلوك على مذهبه، نسال الله السلامة منها، كتاب «الفحات».

قلت: فحات الأفاعي ولا تلك الفحات المُرِّيَّة التي هي من فرط الجوع، وخیالات الفكر، فواغواها بالله، فما أحسن تصوّف السلف وخوفهم وتوكلهم واتباعهم وتمسكهم بالسنن، وتركهم رعونات النفس، اللهم فثبت قلوبنا على دينك.

نعم وله كتاب «غفة الشكورة» وكتاب «التجليات»، وكتاب



وكان في العلم مجراً عجائباً، ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي.

جاء.

وقال: قال سفيان، قال أبو بكر الهذلي: سمعتُ الزهري يقول: لا يزال بالمدينة علمٌ جُم ما دام فيهم ابنُ إسحاق.

وقال علي: عن ابن عُيينة، قال ابن شهاب، وسئل عن مغازيه، فقال: هذا أعلمُ الناس بها - يعني ابنُ إسحاق.

وروى حرملة عن الشافعي قال: من أراد أن يتبحر في المغازي، فهو عيال على محمد بن إسحاق.

وقال ابنُ أبي خيثمة: سألتُ يحيى بن معين عن ابنِ إسحاق، فقال: قال عاصم بنُ عُمَر بنُ قُتادة: لا يزال في الناس علمٌ ما عاش محمد بن إسحاق.

ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بنُ معروف، سمعتُ أبا معاوية يقول: كان ابنُ إسحاق من أحفظِ الناس، فكان إذا كان عند الرجلِ خمسةُ أحاديث أو أكثر، فاستَوَدَّعها عند ابنِ إسحاق قال: احفظها علي، فإن نسيتهما كنت قد حفظتها علي.

قال الخليلي: قال ابنُ إدريس الحافظ: كيف لا يكون ابنُ إسحاق ثقةً وقد سمع من الأعرج، ويروي عنه، ثم يروي عن أبي الزناد عنه، ثم يروي عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عنه. ثم قال الخليلي: روى عن ابنِ إسحاق من أستاذه: الزهري وصالح بن كيسان وعقيل ويونس.

وقال ابن أبي ذئب عن ابن شهاب قال - رأى ابنِ إسحاق مقبلاً - لا يزال، بالحجاز علمٌ كثيرٌ ما دام هذا الأحول.

الثفلي: عن عبد الله بن فائد، قال: كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق، فآخذ في فن من العلم، قضى مجلسه في ذلك الفن. قلت: قد كان في المغازي علامة.

قال الميموني: حدثنا أبو عبد الله محدث استحسنه عن ابنِ إسحاق، فقلت: يا أبا عبد الله! ما أحسن هذه القصص التي يحمي بها ابنُ إسحاق! فتبسم إلي متعجباً.

ابن المديني: سمعتُ سفيان، وسئل عن ابنِ إسحاق: لِم لم يرو أهلُ المدينة عنه؟ فقال: جالستُ ابنَ إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحدٌ من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً. فقلت له: كان ابنُ إسحاق يُجالسُ فاطمة بنتَ المنذر؟ فقال: أخبرني أنها حدثته، وأنه دخل عليها.

قال محمد بن النعمي: هو صادق في ذلك بلا ريب.

وقال عبد الله بنُ أحمد بن حنبل: حدثنا أبو بكر بنُ خلاد الباهلي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعتُ هشام بن عروة

حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب شيخه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهما من التابعين وفاقاً، وشعبة، والثوري، والحسadan، وأبو عوانة، وهشيم، ويزيد بن زريع، وأبو شهاب الحنط، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وموسى بن أعين، وجريز بن حازم، وجريز بن عبد الحميد، وابن غوث، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند - وهما أكبر منه - وسفيان بن عُيينة، وجريز بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وعبد بن سليمان، وأبو خالد الأحمر، وابن إدريس، وابن نمير، وزباد الكاظمي، وسلمة الأبرش، وسعدان بن يحيى، وعبد الأعلى السامي، ومحمد بن سلمة الحراني، وابن فضال، وابن أبي عدي، ومحمد بن يزيد الرواسطي، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، ويعلی بن عبيد، وأخوه محمد بن عبيد، وعبد الرحمن بن مغراء، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو ثعلبة يحيى بن واضح، وأحمد بن خالد الوهبي، وأسم سواهم يشقُّ استقصاؤهم، ويَعُدُّ إحصاؤهم.

قال مصعب الزبيري: يسار مولى قيس بن مخرمة من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة من العراق.

وروى سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق قال: رأيتُ أنس بن مالك عليه عمامة سوداء، والصبيان يشتدون، ويقولون: هذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجال.

محمد بن حميد: عن جرير قال: رأيتُ ابنِ إسحاق يخضبُ بالسواد.

قال المفضل الغلابي: سألتُ يحيى بن معين عن ابنِ إسحاق، فقال: كان ثقةً، حسن الحديث: فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب. فقال: إنه لقديم.

وروى عباس عن يحيى، قال: قد سمعُ أبا عبد الله بن عثمان وعطاء، ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومن القاسم، قال: وسمع من مكحول ومن عبد الرحمن بن الأسود.

قال ابن المديني، عن سفيان، عن الزهري، قال: لا يزال بالمدينة علمٌ ما بقي هذا - عني ابنُ إسحاق -

قال علي بن المديني: مدار حديث رسول الله ﷺ على ستة، فذكرهم، ثم قال: فصار علمُ السنة عند اثني عشر، أحدهم محمد بن إسحاق.

وقال نعيم بن حنّاد، عن سفيان قال: رأيتُ الزهري أثناء محمد بن إسحاق، فاستطأه فقال له: أين كنت؟ قال: وهل يصل إليك أحد مع حاجبك، قال: فدعا حاجبه، فقال له: لا تحببني إذا

يقول: تحدث ابنُ إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، والله إن رأها قط.

قلت: هشامُ صادق في بيته، فما رأها، ولا زعمَ الرجل أنه رأها، بل ذكر أنها حدثته، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهن. وكذلك روى عدة من التابعين عن عائشة، وما رأوا لها صورة أبداً.

قال عبد الله بن أحمد: فحدثتُ أبي مجديث ابنَ إسحاق؛ فقال: ولم يُكبرْ هشام؟ لعله جاء، فاستأذن عليها، فأذنت له - يعني ولم يعلم -.

قال الأثرم: سألتُ أبا عبد الله عن ابنِ إسحاق، فقال: هو حسنُ الحديث، ثم قال: وقال مالك، وذكره فقال: دجال من الدُجاجة.

قال الخطيب: ذكرَ بعضهم: أن مالكاُ عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة.

قلت: كلا، ما عابهم إلا وهم عنده بخلاف ذلك، وهو مشاب على ذلك، وإن أخطأ اجتهداه، رحمة الله عليه.

ثم قال الخطيب: أنبأنا البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن قُليح، قال: قال لي مالك: هشام بن عروة كذاب. قال أحمد - وهو الأثرم إن شاء الله -: فسألت يحيى بن معين، فقال: عسى أراذ في الكلام، أما في الحديث، ثقة، وهو من الرواة عنه.

قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثني عبد الله بن نافع، قال: كان ابن أبي ذئب، وابن الماجشون، وابن أبي حازم، وابن إسحاق يتكلمون في مالك، وكان أشدهم فيه كلاماً محمد بن إسحاق، كان يقول: اتروني ببعض كتبه حتى أبينَ عيوبه، أنا يَيطَارُ كُتِبَ.

قال الخطيب: أما كلامُ مالك في ابنِ إسحاق فمشهور، وأما حكاية ابن قُليح عنه في هشام بن عروة، فليست بالحفوظة، ورواها عن ابن المنذر لا يعرف.

قلت: فهي مزودة.

وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابنِ إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء، منها: تشييعه، ونسب إلى القدر، ويدلُّس في حديثه، فاما الصدق، فليس بمدفوع عنه.

وقال البخاري: رأيتُ علي بن عبد الله يمتحجُ بحديث ابنِ إسحاق. وذكر عن سفيان أنه ما رأى أحداً يهتمه.

قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا عُمَرُ بن عثمان أن الزُّهري كان تلقَّفَ المغازي من ابنِ إسحاق فيما يحذُّه عن عاصم بن عمر، والذي يُذكر عن مالك في ابنِ إسحاق، لا يكاد يبتين، وكان إسماعيل بن أبي أُوَيْس من أتبع من رأينا لمالك، أخرج إليَّ كتب ابنِ إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها، فانتخبتُ منها كثيراً.

قال: وقال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد، عن ابنِ إسحاق، نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي.

قلت: يعني بتكرار طُرُق الأحاديث، فاما المتن الأحكامية التي رواها فما تبلغُ عَشْرَ ذلك.

وذكر البخاري هنا فصلاً حسناً عن رجاله، وإبراهيم بن سعد، وصالح بن كيسان، فقد أكثرا عن ابنِ إسحاق. قال البخاري: ولو صحَّ عن مالك تناوله من ابنِ إسحاق، فلربما تكلم الإنسان، فيرمي صاحبه بشيء واحد، ولا يهتمه في الأمور كلها. قال: وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن قُليح: نهاني مالك عن شيخين من قُرَيْش، وقد أكثرَ عنهما في «الموطأ» وهما مِمَّنْ يُخْتَجُّ بهما، ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يُذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في بكرمة وفيمن كان قبلهم، وتناول بعضهم في العرض والنفس، ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة ولم تسقط عدالتهم إلا بزمان ثابت وحجة، والكلام في هذا كثير.

قلت: لسانا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حادٍ فيمن بينهم وبينه شحنة وإحنة، وقد عُلِمَ أن كثيراً من كلام الأقران بعضهم في بعض مُهْدَر لا عبرة به، ولا سيما إذا وثق الرجل جماعة يُلَوِّح على قلوبهم الإنصاف، وهذان الرجلان كلُّ منهما قد نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بغض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر، فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فنحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعدُّ مُتَكْرَراً. هذا الذي عندي في حاله، والله أعلم.

قال يونس بن بُكَيْر: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: محمد بنُ إسحاق أميرُ المُحدِّثين لحفظه.

وقال علي بن عبد الله: نظرتُ في كُتُبِ ابنِ إسحاق فما وجدتُ عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين.

وقال بعض الأئمة: الذي يُذكر عن هشام بن عروة من قوله: كيف يدخل على امرأتي؟ لو صحَّ هذا من هشام لجاز أن تكتب

يعني عن الزهري - لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام - يعني ابن إسحاق - ولكن حدثني مصعب قال: كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: سألت علياً: كيف حديث ابن إسحاق عندك، صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح. قلت: فكلام مالك فيه؟ قال: مالك لم يُجالسه ولم يعرفه، وأي شيء حدث به ابن إسحاق بالمدينة؟ قلت: فهشام بن عروة قد تكلم فيه. فقال علي: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام، فسمع منها. إن حديثه كُيِّبَ فيه الصدوق. يروي مرة: حدثني أبو الزناد، ومرة ذكر أبو الزناد، ويروي عن رجل عن سمع منه يقول: حدثني سفيان بن سعيد، عن سالم أبي النضر، عن عمير «صوم يوم عرفة»، وهو من أروى الناس عن أبي النضر، ويقول: حدثني الحسن بن دينار، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب «في سلق» ويتبع، وهو من أروى الناس عن عمرو.

قال يعقوب الفسوي: قال علي: لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين: نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «إذا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالزُّهْرِي، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ قَرْجَةٌ».

هذان لم يروهما عن أحد، والباقي يقول: ذكر فلان، ولكن هذا فيه: حدثنا.

وقال يعقوب الفسوي أيضاً: سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء - وكان ملازماً لعلني - قال: سمعت علياً يقول: وَقَعَ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ شَيْءٌ، فَمَا انْكَرْتُ مِنْهُ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُ مِنْهُ، وَبَعْضُهُ لَيْسَ مِنْهُ.

أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان ابن إسحاق يشتبه الحديث، فيأخذ كُتُبَ النَّاسِ فيضعها في كتبه.

قلت: هذا الفعل سافح، فهذا «الصحيح» للبخاري فيه تعليق كثير.

وقال أحمد: ابن إسحاق أحب إلي من موسى بن عبيدة.

قلت: موسى ضَعُفُوهُ.

وقال أحمد: كان ابن إسحاق يُدَلِّسُ إِلَّا أَنْ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ إِذَا كَانَ سَمَاعٌ قَالَ: حَدَّثَنِي. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ، قَالَ: قَالَ.

وقال أحمد: قَدِّمَ ابْنَ إِسْحَاقَ بِنَدَادٍ، فَكَانَ لَا يُبَالِي عَنْ يَحْكِي، عَنِ الْكَلْبِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِ. وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بِحُجَّةٍ.

قال أبو العباس بن عُقَّة: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، كان أبي يتبع حديث ابن إسحاق، فيكتبه كثيراً بالعلو

إليه، فإن أهل المدينة يَرَوْنَ الْكِتَابَ جَائِزاً، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لِأَمِيرِ السُّرِّيَّةِ كِتَاباً، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا»، فَلَمَّا بَلَغَهُ قَرَأَهُ وَعَجِلَ بِهِ. وَكَذَلِكَ الْخُلَفَاءُ وَالْأَئِمَّةُ يُفَضُّونَ بَكْتَابَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهَا، وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ فِي غَيْبَةِ زَوْجَاهَا.

قلت: ذاك الظن بهما كما أخذ خلق من التابعين عن الصحابيَّات، مع جواز أن يكون دخل عليها، ورأها وهو صبي، فحفظ عنها، مع احتمال أن يكون أخذ عنها حين كبرت وعجزت، وكذا ينبغي، فإنها أكبر من هشام بأربعة عشر سنة، فقد سمعت من جدتها أسماء، ولما روت لابن إسحاق كان لها قريب من ستين سنة.

قال أبو زرعة الدمشقي: ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، منهم: سفيان، وشعبة، وابن عيينة، والحمادان، وابن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه من القدماء: يزيد بن أبي حبيب. وقد اختبره أهل الحديث فراوا صدقاً وخيراً مع مدح ابن شهاب له، وقد ذكروا دُخِيماً قول مالك، فرأى أن ذلك ليس للحديث، إنما هو لأنه اتهم بالقدح.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: ابن إسحاق الناس يشتهرون حديثه، وكان يُرْمَى بِغَيْرِ نَوْعٍ مِنَ الْبِدْعِ.

وقال سعيد بن داود الزبيري، عن عبد العزيز الدراوردي: كُنَّا فِي مَجْلِسِ ابْنِ إِسْحَاقَ نَتَلَمَّعُ، فَأَغْفَى غَفَاءَةً، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ السَّاعَةَ: كَأَنَّ إِنْسَانًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَمَعَهُ حَبْلٌ، فَوَضَعَهُ فِي عُتْقِ حِمَارٍ فَأَخْرَجَهُ. فَمَا لَبِثْنَا أَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ رَجُلٌ مَعَهُ حَبْلٌ حَتَّى وَضَعَهُ فِي عُتْقِ ابْنِ إِسْحَاقَ فَأَخْرَجَهُ، قَالَ: فَتُعْجِبُ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ فَجُلِدَ. قَالَ الزُّبَيْرِيُّ: مِنْ أَجْلِ الْقَدَرِ.

وقال أبو العباس بن عُقَّة: حدثنا موسى بن هارون بن إسحاق، سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: كان ابن إسحاق يُرْمَى بِالْقَدَرِ. وَكَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن نمير - وذكر ابن إسحاق - فقال: إِذَا حَدَّثَ عَنْ سَمْعٍ مِنْهُ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ، فَهَوْحَسَنَ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ، وَإِنَّمَا أَتَيْتُ مِنْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْجَهْلُولِينَ أَحَادِيثَ بَاطِلَةً.

قال إسحاق بن أحمد بن خلف، البخاري الحافظ: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها لا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: سألت إبراهيم الحرابي: تَكَلَّمَ أَحَدٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: أَمَّا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَكَانَ يَقُولُ -

قال ابن سعد: كان ابنُ إسحاق أوَّلَ من جمع مغازيَ رسول الله ﷺ وخرج من المدينة قديماً، فلم يرو عنه أحدٌ منهم غير إبراهيم بن سعد، وكان مع العباس بن محمد بالجيزة، وأتى أبا جعفر بالجيزة، فكتب له المغازي، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب، وسمع منه أهل الرِّيِّ، فرواه من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة.

وقال ابنُ عدي: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصلُ منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله ﷺ ومبعيهِ، ومبتدأ الخلق، لكانت هذه فضيلة سبق بها، ثم من بعده صنَّفها قومٌ آخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها. وقد قُتِلَتْ أحاديثه كثيراً، فلم أجد من أحاديثه ما يتبيها أن يُقَطَّعَ عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهَم في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

العُقيلي: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: ابنُ إسحاق كذاب.

عباس العنبري: سمعت أبا الوليد، حدثني وهيب قال: سألت مالكا عن محمد بن إسحاق فقال، وقال... وأبهمه.

العُقيلي: حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثني أحمد بن زهير، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يجرحان محمد بن إسحاق.

أبو داود الطيالسي، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح قال: كنتُ عند يحيى بن سعيد الأنصاري، فقبل له: إن أهل العراق يروون عن ابن إسحاق. فقال يحيى: تروون العلم عن محمد بن إسحاق؟ تروون العلم عن محمد بن إسحاق؟

العُقيلي: حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثني سليمان بن داود، قال لي يحيى القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب. قلتُ: وما يُدريك؟ قال: قال لي وهيب. قلتُ: لو قُتِبَ ما يُدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس. قلتُ لمالك: وما يُدريك؟ فقال: قال لي هشام بن عروة. قلتُ لهشام: وما يُدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، ودخلت علي وهي ابنة تسع سنين، وما رآها حتى لقيت الله.

قلت: معاذ الله أن يكون يحيى هؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسد وإيه، ولكن هذه الخرافة من صنعة سليمان، وهو الشاذكوني - لا صبحه الله بخير - فإنه مع تقدُّمه في الحفظ منهم

والنزول، وخرجه في «المسند»، وما رأيته أبقي حديثه قط. قيل له: يحتجُّ به؟ قال: لم يكن يحتجُّ به في السنن.

وقال أيوب بن إسحاق بن سافري: سألت أحمد بن حنبل فقلت: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا والله، إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلاماً ذا من كلامٍ ذا قال: وأما علي بن المديني، فكان يثني عليه ويُقدِّمه.

وروى محمد بن عثمان العنسي، عن علي: هو صالح وسط. وروى ابنُ أبي خيثمة عن يحيى: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بذلك. وسمعت يحيى مرة أخرى يقول: هو عندي سقيم، ليس بقوي.

وقال الميموني: سمعت يحيى بن معين يقول: ابنُ إسحاق ضعیفٌ وروى المُفضَّل الغلابي، عن ابنِ معين: هو ثبت في الحديث. وروى أبو زرعة النَّضري عن يحيى: ثقةٌ وليس بحجة، إنما الحجة عبيد الله بن عمَر، ومالك،... وذكر جماعة.

وقال يعقوب السُّدوسي: قلتُ ليحيى: في نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، هو صدوق. وروى عباس بنُ محمد عن يحيى: ثقةٌ وليس بحجة. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: هو صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال العُقيلي: حدثنا عبد الله بنُ فائِد، قال: كنا إذا جلسنا إلى ابن إسحاق، فأخذ في فنٍ من العلم، قضى مجلسه فيه.

أبو عبد الله المحاسبي: حدثنا العباس بنُ يزيد البحراني، حدثنا ابنُ عيينة، سمعتُ شعبة يقول: مُحمَّد بنُ إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

أحمد الأبار: حدثنا إسماعيل بن عبيد الحراني، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة قال: لو سؤد أحدٌ في الحديث لسؤد ابن إسحاق.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، ومنهم من يتكلم فيه، وكان خرج من المدينة قديماً، فأتى الجزيرة والكوفة والرِّيِّ وبغداد، فأقام بها حتى مات في سنة (١٥١).

قال أبو سعيد بن يونس: قدم ابنُ إسحاق الإسكندرية سنة خمس عشرة ومئة، وروى عن جماعة من أهل مصر، منهم: عبيد الله بنُ المغيرة، ويزيد بن أبي حبيب، وثمامة بن شفي، وعبيد الله بن أبي جعفر، والقاسم بن قرمان، والسكن بن أبي كريمة، روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت.

روى عنه من أهل مصر الأكابر، منهم: يزيد بن أبي حبيب، وقيس بن أبي يزيد.

وقال ابن المنيني: إنه ليس في حديثه الصدق، يقول مرة: حدثني أبو الزناد، ومرة: ذكر أبو الزناد. ويقول: حدثني سفيان بن سعيد، عن سالم أبي النضر، وهو من أروى الناس، عن أبي النضر. ويقول: حدثني الحسن بن دينار، عن عمرو بن شعيب في «سلف وبيع»، وهو من أروى الناس عن عمرو، ولم أجد له سوى حديثين مُكرَّرين: نافع، عن ابن عمر في «التعاس يوم الجمعة»، والزهرري، عن عروة، عن زيد بن خالد «من مس قرجه».

قال الهيثم بن خلف: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له: إن ابن إسحاق حدث بكذا وكذا عن فاطمة، فقال: كَذَبَ الخبيث.

ابن المنيني: قال سفيان: رأيت ابن إسحاق في مسجد الحنفي، فاستحييت أن يراني معه أحد، فقال: أنا أَرُصِدُ ابنَ خُصَيْفَةَ أبني أن أسأله عما حدثني عنه، ثم قال ابن عيينة: انتهموه بالقتل.

أبو داود الطيالسي: عن حماد بن سلمة قال: ما رويت عن ابن إسحاق إلا باضطراب.

الفلاس: سمعت يحيى يقول: قال رجل لابن إسحاق: كيف حديث شُرَحْبِيل بن سعد؟ فقال: وأحدٌ يُحَدِّثُ عن شُرَحْبِيل؟ ثم قال الفلاس: العجب من رجل يحدث عن أهل الكتاب، ويرغب عن شُرَحْبِيل، وقد حدث عنه يحيى بن سعيد، وعاصم الأحول، ومطر وأبو معشر المنيني!

الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعُتَيْدَ الله: إلى أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير، أكتب السيرة. قال: يكتب كذبا كثيرا.

قلت: كان وهب يرويها عن أبيه، عن ابن إسحاق، وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حذف منها ذلك، لحسنت، وثم أحاديث جمعة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تَضَمَّ إليها وترتب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في: «دلائل النبوة» له.

قال علي بن عبد الله: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن إسحاق شيئا، كان يُضَعِّفُه. وقال يحيى بن معين: لم يسمع ابن إسحاق من طلحة بن نافع شيئا.

ابن المنيني: سمعت يحيى يقول: قال إنسان للأعمش: إن ابن إسحاق حدثنا عن ابن الأسود، عن أبيه بكذا وكذا. فقال: كَذَبَ ابنُ إسحاق، وكَذَبَ ابنُ الأسود، حدثني عُمَارَةُ بكذا وكذا.

قال علي: وسمعت يحيى يقول: الحجاج بن أَرْطَاة ومحمد بن

عندهم بالكذب، وأنظر كيف قد سلسل الحكاية. ويبين لك بطلانها أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين لم يكن زوجها هشام خلق بعد، فهي أكبر منه بنيف عشرة سنة، وأسنَد منه، فإنها روت، كما ذكرنا، عن أسماء بنت أبي بكر، وصح أن ابن إسحاق سمع منها، وما عَرَفَ بذلك هشام. أقبيشَل هذا القول الواهي يُكَذِّبُ الصَّادِق؟ كَلَّا وَاللَّهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْمَكَايِدِ، ولكن صدق القاضي أبو يوسف إذ يقول: من تبع غريب الحديث كذب، وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق، فإنه يكتب عن كل أحد، ولا يتورع سامحة الله.

وعن يحيى بن سعيد، قلت لهشام: ابنُ إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر. قال: أهو كان يصل إليها؟

قلت: ويحتمل أن تكون إحدى حالات ابن إسحاق من الرضاة، فدخل عليها وما علم هشام بأنها خالة له أو عمّة.

يحيى بن آدم: حدثنا ابن إدريس قال: كنت عند مالك، فقال له رجل: إن محمد بن إسحاق يقول: اعرضوا علي علم مالك فإني يَظَارُهُ. فقال مالك: انظروا إلى دجال من الدجاجلة. يقول: اعرضوا علي علم مالك. قال ابن إدريس: فما رأيت أحداً جمع الدجالين قبله.

أخبرنا ابن الخلال، أنبأنا جعفر، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن مارك، أنبأنا الخليلي، سمعت جدي والقاسم بن علقمة، سمعا ابن أبي حاتم، سمعت مُسْلِمَ بن الحجاج، حدثنا ابن راهويه، سمعت يحيى بن آدم، سمعت ابن إدريس يقول: كنتُ عند مالك، فقال رجل: كنت بالرُّيِّ عند أبي عُثَيْدَ الله وزير المهدي، فقال ابن إسحاق: هاتوا اعرضوا علي علوم مالك، فإني أنا يَظَارُهُما. فقال مالك: دجال من الدجاجلة يقول هذا!! قال ابن إدريس: لم أسمع بجمع الدجال إلا منه.

وبه: إلى ابن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس بنحوها. فقال مالك: دجال من الدجاجلة يقول هكذا؟! نحن نقينه من المدينة.

وقال هارون بن معروف: سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق أحفظ الناس، وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر، جاء واستودعها ابن إسحاق، يقول: احفظها عني، فإن نسيها كنت قد حفظتها علي.

وعن ابن إدريس الحافظ قال: كيف لا يكون محمد بن إسحاق ثقة وقد سمع من الأعرج، ثم يروي عن أبي الزناد عنه، ثم يروي عن ابن أبي الزناد، عن أبيه عنه.

إسحاق - يعني سواء - وأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ دُونَهُمَا. وقال: تَرَكْتُ  
ابن إسحاق مُتَعَمِّدًا.

إبراهيم الحِزَامِي: عن ابن أبي فُذَيْكٍ قال: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ  
إسحاق يَكْتُبُ عن رجل من أهل الكتاب.

قلت: هذا يُشْنَعُ به على ابن إسحاق، ولا ريبَ أنه حَمَلَ  
الرواية عن الذمة مترخصاً بقوله لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَلَا  
خَرَجَ.

أبو جعفر العُقَيْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
عمرو بن عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قال: قال  
أبي: سمعتُ مالكاً يقول: يا أهل العراق من يَفُتْ عليكم بعد محمد  
بن إسحاق؟

العُقَيْلِيُّ: حَدَّثَنِي الْخَضِرُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قلت  
لأبي عبد الله: ما تقول في ابن إسحاق؟ قال: هو كثير التَّدْلِيسِ  
جداً. قلت: فإذا قال: أَخْبَرَنِي، وَحَدَّثَنِي، فهو ثقة؟ قال: هو يقول  
أَخْبَرَنِي، فَيُخَالِفُ، فَقِيلَ لأبي عبد الله: روى عنه يحيى بن سعيد؟  
فقال: لا - كالتكرار لذلك - ثم قال: كان يحيى بن سعيد لا يَسْتَحْفُ  
من هو أكبر من محمد بن إسحاق.

بُنْدَارٌ: سمعتُ معاذاً يقول: رَأَيْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ إِزَارٌ رَقِيقٌ  
مُتَخَلِّقٌ، وَخِصْيَتُهُ مَذْلَأَةٌ.

بُنْدَارٌ: سمعتُ ابن أبي عَدِيٍّ يقول: كان ابن إسحاق يلعبُ  
بالدُّبُوكِ.

قال المِثْمُ بْنُ عَدِيٍّ، والمَدَائِنِيُّ: محمد بن إسحاق بن يَسَّارَ بْنَ  
خَيْثَارٍ، وكان خِيَارَ لَقِيْسَ بْنِ مَخْرَمَةَ.

قال أبو الحسن الدَّارُقُطْنِي: ابن إسحاق لا يُحْتَجُّ به.

وقال الحسن بن علي الخَلَوَانِيُّ: سمعتُ يزيد بن هارون  
يقول: لو كان لي سُلْطَانٌ، لَأَمَرْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ.

أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه في كتابه، أَنبَأَنَا عمر بن  
محمد، أَنبَأَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بن محمد، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عبد الله الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيحٍ بن سليمان البَرْزَازِ، حَدَّثَنَا  
يزيد بن هارون، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عن سعيد المقْبَرِيِّ، عن عبد  
الله بن أبي قَتَادَةَ، عن أبيه قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي  
صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شكٌ يزيد - وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةً بِنْتُ أَبِي  
الْعَاصِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا، فَلَمْ  
يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ». فهذا أعلى ما يقع لنا من  
حديث ابن إسحاق.

قال عمرو بن علي، وإبراهيم يَنْطَوْرِي، وغيرُهما: مات ابن

إسحاق سنة خمسين ومئة.

وقال المِثْمُ بْنُ عَدِيٍّ، وأحمد بن خالد الوهبي، وغيرُهما: مات  
سنة إحدى وخمسين ومئة.

وقال علي بن المَدِينِيِّ، ويحيى بن معين، وزكريَّا السَّاجِي،  
وغيرهم: سنة اثنين وخمسين ومئة.

وقال شباب: توفي سنة اثنين أو ثلاث.

روى له مسلم في المتابعات، واستشهد به البخاري، وأخرج  
أرباب السنن له، والوهبي هو خاتمة أصحابه مات سنة خمس عشرة  
وميتين.

[طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧ - ٣٢٢، ولها الأعيان: ٢٧٦/٤ - ٢٧٧، ميزان  
الاعتدال: ٤٦٨/٣ - ٤٧٥، الروايات بالوفيات: ١٨٨/٢ - ١٨٩، تهذيب التهذيب:  
٣٨/٩ - ٤٣].

#### ٤٩٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدِ الْإِسْفَرَايِينِي الْخَوْشِي

رت ٢٣٠ هـ / ١٧٧٤، ٦٥٥/١٠

الْخَوْشِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْبَارِعُ، شَيْخُ خُرَّاسَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،  
مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدِ الْإِسْفَرَايِينِي الْخَوْشِي بَوَارٍ. ويُقال: الْحَشَنِيُّ.

سَمِعَ: الْفَضْلَ بْنَ عِيَّاضَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَشَفِيَّانَ بْنَ  
عَيْنَةَ، وَتَيْقَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ،  
وَمُرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْفَرَّارِي، وَطَبَقْتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَنِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ  
الدَّارِمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، وَأَبُو لَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ  
السَّرْحَسِيُّ وَآخَرُونَ.

قال ابن أبي حاتم: سَمِعَ مِنْهُ أَبِي بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ  
وَمِائَتَيْنِ، وَسُئِلَ عَنْهُ، فَقَالَ: صَدُوقٌ.

وقال أبو أحمد الحاكم: كَانَ أَحَدَ أَرْكَانِ الْحَدِيثِ، وَلَمَّا بَلَغَ  
إِسْحَاقُ ابْنَ رَأْفُوهِ مَوْتَهُ، دَخَلَ عَلَى ابْنِ طَاهِرٍ الْأَمِيرِ، فَقَالَ: أَجْرَكَ  
اللَّهُ فِي نِصْفِ خُرَّاسَانَ.

وقال الخطيب وغيره: كَانَ ثِقَةً.

وقال أبو عبد الله بنُ التَّبَّعِ: خَوْشٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى إِسْفَرَايِينَ.

وقال أبو غَوَاثَةَ الْحَافِظُ: كَتَبُوا عَنْهُ بِبَغْدَادَ وَلَهُ خَمْسُونَ  
سَنَةً.

قلت: مات يُعِيدُ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ فِيهَا، وَأَثْبَتَهُ هُنَا لِإِقْدَامِ  
وَفَاتِهِ.

[المجروح والمعدل: ٢٠٩/٧، الإكمال: ٢٦٥/٣، تاريخ بغداد: ٨١/٢، ٨٢، معجم

البلدان ٤٠٦/٢.

محمد الحسين بن مسعود البقوي وسمع منه كتابه «معالم التنزيل» و«شرح السنة» وكتبهما واشتغل ببحار على العلامة برهان الدين عبد العزيز بن مازة الحنفي.

وقد أذريجان والخزيرة، ووعظ، ونفق سوقه، وازدحموا عليه لحسن تذكيره، ولا أعلم لم لقب بمحمد.

قال أبو سعد السمعاني: كتب عنه بمرور ونيسابور، وكان فقيهاً واعظاً شاطراً جليلاً فصيحاً سمع من عبد الغفار الشيرازي، والحافظ أبي الفياض الرواسي، وناصر بن أحمد العياضي.

قلت: وحدث عنه: أبو أحمد بن سكين، وابن الأخضر، وشمس الدين عبد الغفور بن بدل التبريزي البزوري، وأبو المواهب بن بصرى، والقاضي بهاء الدين يوسف بن شذاد، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني.

مولده سنة ست وثمانين وأربع مئة.

وتوفي بتهريز في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. (البحر ٨٩٢/٢، ٩٠، المنظم ٢٧٩/١٠، وفیات ٥٧٣)، وفیات الأعيان، الوالي بالوفيات ٢٠٢/٢، ٢٠٣، طبقات السبكي ٩٢/٩٣، البداية والنهاية ٢٩٩/١٢.

٤٩٦٨ - محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي الخراساني [ت ٢٤٢ هـ/م ٢٠٣، ١٩٥/١٢]

الإمام الحافظ الرباني، شيخ الإسلام، أبو الحسن، الكندي مولاهم الخراساني الطوسي.

مولده في حدود الثمانين ومئة.

وسمع يزيد بن هارون، ويعلی بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وجعفر بن عون العمري، وعبيد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وحسين بن الوليد النيسابوري، وقبيصة، وأبا نعيم، وعبد الحكم بن ميسرة صاحب ابن جريج، والنضر بن شعيل، ومخاضير بن المؤرج، ويحيى بن أبي بكير، ومسلم بن إبراهيم. وصنف «المسند»، و«الأربعين» وغير ذلك.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القبايني، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن وكيع الطوسي، ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي، وزنجويه بن محمد اللباد، وعلي بن عبد الله، والحسن بن علي بن نصر الطوسي، وخلق.

وحدث عنه من أقرانه: علي بن الحسن الجبالي، ومحمد بن عبد الوهاب القرأ.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الأبدال المتبعين للأئمة.

٤٩٦٥ - محمد بن أسد بن علي البزاز الكاتب

[ت ٤١٠ هـ/م ٣٨٥، ٣١٥/١٧]

محمد بن أسد بن علي الإمام المقرئ، شيخ الكتابة، وكبير المجتهدين بالعراق، أبو الحسين، البغدادي البزاز الكاتب، شيخ ابن البواب.

سمع من: جعفر الخليلي، وأبي بكر النجاد.

روى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقاً، توفي سنة عشر وأربع مئة في أول السنة.

قلت: انتهى إليه حسن الخط، ولكن أرى عليه تلميذه أبو الحسن.

[تاريخ بغداد ٨٣/٢، المنظم ٢٩٦/٧، وفیات الأعيان ٣٦٩/٣٤٣، الوالي بالوفيات ٢١٠/٢، البداية والنهاية ١٤/١٢].

٤٩٦٦ - محمد بن أسد بن يزيد المدني الأصهباني

[ت ٢٩٣ هـ/م ٢٤٨٥، ٥٣٤/١٣]

ابن أسد الشيخ، المعمر، أبو عبد الله، محمد بن أسد بن يزيد المدني الأصهباني الزاهد، آخر من حدث عن أبي داود الطيالسي، عنده عنه مجلس معروف سمعناه.

روى عنه: أبو أحمد المسال، والطبراني، وأحمد بن بندار، وأبو الشيخ، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وتسعين وميتين، عن أزيد من مئة عام.

قال أبو عبد الله بن منقذ: حدث عن أبي داود بمناكير.

قلت: كان متعبداً، مجاب الدعوة.

[ذكر أخبار أصبهان ٢٣٢/٢ - ٢٣٣، ميزان الاعتدال ٤٨٠/٣، الوالي بالوفيات ٢٠١/٢، لسان الميزان ٧٣/٥، طبقات محدثين بأصبهان الورقة ١١٩ و ١٢٠].

٤٩٦٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي

العطاري

[ت ٥٧١ هـ/م ٥١١٦، ٥٣٩/٢٠]

خفده الشيخ الفقيه العلامة الواعظ الإمام، محمد الدين، أبو منصور، محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي العطاري الشافعي خفده.

تفقه بمرور على الإمام أبي بكر محمد بن منصور السمعاني، ويطوس على أبي حامد الغزالي، وتمرور الرود على محيي السنة أبي

مُغْفَلٌ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ فِي الْغُرَغَاءِ، إِنَّمَا أَخَافُ الْغُرَغَاءَ. فَأَمَّا أَمْرُ  
عُمَدٍ بِنِ اسْمٍ، فَإِنَّهُ سَمَاوِيٌّ، كُلَّمَا أَخَذَ فِي شَيْءٍ تَمَّ لَهُ، وَنَحْنُ عَبِيدُ  
بُطْرُونَا، لَا يَتِمُّ لَنَا أَمْرٌ نَأْخُذُ فِيهِ، نَحْنُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمٍ مِثْلُ  
السَّرَاقِ.

قَالَ عُمَدٌ: وَكُتِبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ: أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِحَالِ مُحَمَّدِ بْنِ  
اسْمٍ، فَإِنَّهُ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.

وَكُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ اسْمٍ يَوْمَ،  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. وَقَالَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَبِي  
النَّضْرِ، وَهُوَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ فَنَعَزِّيَ  
بَعْضُنَا بَعْضًا بِمَوْتِ رَجُلٍ لَمْ نَعْرِفْ مِنْ عَهْدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
مِثْلَهُ.

وَقِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفٍ  
مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلْفُ أَلْفٍ وَمِئَةُ أَلْفٍ، يَقُولُ صَاحِبُهُمْ  
وَطَالِحُهُمْ: لَمْ نَعْرِفْ لِهَذَا الرَّجُلِ نَظِيرًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ: وَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ اسْمٍ قَبْلَ مَوْتِهِ  
بَارِعَةً أَيَّامَ بَنِي سَابُورَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَعَالَى أَشْرُكَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ  
بِأَخِيكَ مِنَ الْخَيْرِ، قَدْ نَزَلَ بِي الْمَوْتُ، وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَنَّهُ مَالِي  
دَرْهَمٌ يُحَاسِبُنِي اللَّهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: أَغْلِقِ الْبَابَ وَلَا تَأْذُنْ لِأَحَدٍ حَتَّى  
أَمُوتَ، وَتَدْفِنُونِي كَيْفِي. وَاعْلَمْ أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ أَدْعُ  
مِيرَاثًا غَيْرَ كِسَافِي وَلَيْدِي وَإِنَائِي الَّذِي أَوْضَعْتُ فِيهِ وَكُتِبِي هَذِهِ، فَلَا  
تُكَلِّفُوا النَّاسَ مُؤَنَّةً، وَكَانَ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا نَحْوُ ثَلَاثِينَ دَرْهَمًا، فَقَالَ:  
هَذَا لِابْنِي أَهْدَاءُ قَرِيبٍ لِي، وَلَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَحَلَّ لِي مِنْهُ، لِأَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ قَالَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَخِيكَ». وَقَالَ: «أَطِيبْ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ  
كَسْبِي، وَإِنْ وَلَدَتْهُ مِنْ كَسْبِي». فَكَفَّنُونِي مِنْهَا. فَإِنْ أَصْبَحْتُ لِي بِعْشَرَةٌ مَا  
يَسْتَرُ عَوْرَتِي، فَلَا تَشْتَرُوا بِخَمْسَةِ عَشْرَ وَابْسُطُوا عَلَى جَنَازَتِي يَدَيَّ،  
وَعَطُّوا عَلَيْهَا كِسَافِي، وَأَعْطُوا إِنْسَانِي مَسْكِينًا. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ  
هَؤُلَاءِ قَدْ كَتَبُوا رَأْيَ فُلَانٍ، وَكُتِبَتْ أَنَا الْأَثَرُ، فَأَنَا عَنْدهُمْ عَلَى غَيْرِ  
الطَّرِيقِ، وَهُمْ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، أَصْلُ الْفَرَايِضِ فِي حَرْفَيْنِ:  
مَا قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: أَفْعَلُ، فَهِيَ فَرِيضَةٌ، يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ، وَمَا قَالَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ: لَا تَفْعَلْ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَهَى عَنْهُ، وَتَرْكُهُ فَرِيضَةٌ. وَهَذَا  
فِي الْقُرْآنِ، وَفِي فَرِيضَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ يَقْرَءُونَهُ، وَلَكِنْ لَا يَتَفَكَّرُونَ  
فِيهِ، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ حُبُّ الدُّنْيَا.

صَحِيحُ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمٍ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَرَهُ يُصَلِّي  
حَيْثُ أَرَاهُ رَكَعَتَيْنِ مِنَ التَّطَوُّعِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَسَمِعْتُهُ كَذًا وَكَذَا  
مَرَّةً بِحَلْفٍ: لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَنْطَرِي حَيْثُ لَا يَرَانِي مَلَكًا يَفْعَلُ لَفَعَلْتُ  
خَوْفًا مِنَ الرِّيَاءِ. وَكَانَ يَدْخُلُ بَيْتًا لَهُ، وَيُعَلِّقُ بَابَهُ. وَلَمْ أَدْرِ مَا يَصْنَعُ  
حَتَّى سَمِعْتُ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا يَحْكِي بِكَاهٍ، فَهَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا

قَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ اسْمٍ، فَمَا  
شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ، سَمِعْتُ ابْنَ خُرَيْمَةَ  
يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَنْ لَمْ تَرِ عَيْنَايَ مِثْلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمٍ.

وَقَالَ قَبِيصَةُ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَشْبَهَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
يَعْنِي: فِي هَدْيِهِ وَسَمَتِهِ، وَكَانَ عِلْقَمَةُ يُشَبِّهُهُ بِابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذَلِكَ،  
وَيُشَبِّهُهُ بِعِلْقَمَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمَ مَنصُورًا، وَبِمَنصُورٍ سَفِيَانًا،  
وَبِسَفِيَانٍ وَكَبِيعَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمٍ مَقَامَ وَكَبِيعٍ، وَأَفْضَلَ مِنْ  
مَقَامِهِ، لَزَّهُدِهِ وَوَرَعِهِ وَتَبَوُّعِهِ لِلْأَثَرِ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثَانُ،  
أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِي أَحْمَدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ  
الطُّوسِيِّ خَادِمَ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمٍ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَافِعِهِ، يَقُولُ  
فِي حَدِيثٍ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ فَرَادَا رَأَيْتُمْ  
الْإِخْلَافَ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ،  
مَنْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ اسْمٍ وَأَصْحَابُهُ، وَمَنْ تَبِعَهُ. ثُمَّ  
قَالَ إِسْحَاقُ: لَمْ أَسْمَعْ عَالِمًا مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ أَشَدَّ تَمَسُّكًا بِأَثَرِ  
النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْمَرْزُوقِيَّ بَغْدَادَ،  
وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ صَحِّحْتَ مُحَمَّدَ بْنَ اسْمٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، أَتَيْتُمَا كَانَ  
أَرْجَحَ وَأَكْبَرَ وَأَبْصَرَ بِالْدِّينِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لِمَ تَقُولُ هَذَا؟  
إِذَا ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، فَلَا تَقْرَأُ مَعَهُ أَحَدًا: الْبَصْرَ بِالْدِّينِ،  
وَأَتْبَاعَ الْأَثَرِ، وَالزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَفَصَاحَتَهُ بِالْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ. ثُمَّ قَالَ  
لِي: نَظَرَ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِابْنِ اسْمٍ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ.  
ثُمَّ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: رَأَيْتُ عَيْنَاكَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: لَا.

وَبِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ: سَأَلْتُ عِيْسَى بْنَ عِيْسَى عَنْ سِتِّ  
مَسَائِلَ، فَأَتَنِي فِيهَا. وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ اسْمٍ، فَأَتَنِي فِيهَا  
بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَاحْتَجَّ فِيهَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ  
عِنْدَنَا. وَسَمِعْتُ ابْنَ رَافِعٍ ذَاتَ يَوْمٍ، رَوَى فِي تَرْجِيحِ الْأَذَانِ  
أَحَادِيثَ كَثِيرَةً، ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ  
قَالَ: يَا قَوْمَ، قَدْ حَدَّثْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي التَّرْجِيحِ، وَلَيْسَ فِي غَيْرِ  
التَّرْجِيحِ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ. وَقَدْ أَمَرَ مُحَمَّدُ  
بْنِ اسْمٍ النَّاسَ بِالتَّرْجِيحِ، فَقُلْتُ: هَذَا مُبْتَدِعٌ، عَامَّةُ أَهْلِ بَلَدِهِ  
بِالْكُورَةِ غَوَّاهٌ. ثُمَّ قَالَ: احْذَرُوا الْغَوَّاهَ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، فَلَمَّا  
كَانَ اللَّيْلُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، حَدَّثْتَ هَذِهِ  
الْأَحَادِيثَ بِالتَّرْجِيحِ، فَمَا لَكَ لَا تَأْمُرُ مَوْذَنَكَ بِالتَّرْجِيحِ؟ قَالَ: يَا



حبسني، وهو يُطْلَقُني. وليس لي إلى المخلوقين حاجة. فأخرجت، وأدخلت عليه وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة. فقال: ما تقول في السجود على كُرَّزِ العمامة؟ فقلت: حدثنا خلاد بن يحيى، عن عبد الله بن المحرَّر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ سَجَدَ عَلَى كُرَّزِ الْعِمَامَةِ، فقال ابن طاهر: هذا إسناد ضعيف فقلت: استعمل هذا حتى يمضي أقوى منه، ثم قلت: وعندي أقوى منه: حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُغْنِي بِفَضُولِهِ خَرَّ الْأَرْضِ وَتَرَدَّعَا. هذا الدليل على السجود على كُرَّزِ العمامة. ثم قال: ورد كتاب أمير المؤمنين بهي عن الجسد والخصومات. فتقدم إلى أصحابك أن لا يعودوا، فقلت: نعم، ثم خرجت من عنده، وهذا كان مُقَدَّرًا عليّ.

قال أحمد بن سلمة: فقلت له: أخبرني غير واحد أن جُلَّ أصحاب الحديث صاروا إلى يحيى بن يحيى، فكلموه أن يكتب إلى عبد الله بن طاهر في تخليتك، فقال يحيى: لا أكتب السلطان، وإن كتب علي لساني، لم أكره، حتى يكون خلاصه. فكتب بمحضريه على لساني، فلما وصل الكتاب إلى ابن طاهر، أمر بإخراجه وأصحابك، قال: نعم.

أحمد بن سلمة: حدثنا ابن أسلم، سمعت المقرئ، يقول: الشكاية والتحذير ليست من الغيبة.

محمد بن العباس السلطي: سمعت ابن أسلم يُنْثِلُ: إِنَّ الطَّبِيبَ يَطْبِئُهُ وَدَوَائِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعٌ مُقَدَّرٌ أَنَّى مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالذَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى مَلَكَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالسَّيِّئُ جَلَبَ الدَّوَاءَ وَتَبَاعَهُ وَتَمَّ اشْتَرَى

قال أحمد بن سلمة: مرض محمد بن أسلم في بيت رجل من أهل طوس، فقال له: لا تفارقني الليل، فإني يأتيني أمر الله قبل أن أصبح. فإذا مت، فلا تنتظر بي أحداً، وأغسلني للوقت وجهنني. قال: فمات في نصف الليل. قال: فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن عبد الله، وأمرهم أن يحملوه إلى مقبرة الساذياخ ليصلي عليه طاهر. قال: فوضعت الجنازة، والناس يؤذنون لصلاة الصبح، وما نادى على جنازته أحد، ولا رُوي بوفاته أحد، وإذا الخلق قد اجتمع بحيث لا يُذكر مثله. فأمهم طاهر، ودفن بجنب إسحاق بن راهويه.

وقال محمد بن موسى الباشاني: مات محمد بن أسلم ثلاثين بَقِين من الحرم سنة اثنتين وأربعين ومئتين بنيسابور.

الحاكم: سمعت أبا النضر الفقيه، سمعت إبراهيم بن إسماعيل الغُبَرِي يقول: كنت بمصر، وأنا أكتب بالليل كُتُبَ ابن وهب، وذلك الخمس بقين من الحرم سنة اثنتين وأربعين، فتهف بي

هَذَا؟ قالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت، فيقرأ ويكي، فيسمعه الصبي، فيحككه، وكان إذا أراد أن يخرج، غسل وجهه، واكتحل، فلا يرى عليه أثر البكاء. وكان يصلي قوماً، ويكسوهم، ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه، ولا أعلم منذ صحبته، وصل أحداً بأقل من مئة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك. وكان يقول لي: اشتر لي شعيراً أسود، فإنه يصير إلى الكيف، ولا تشتري إلا ما يكفيني يوماً بيوم. واشترت له مرة شعيراً أبيض، وثقيته، وطحنته، فراه، فتغير لونه، وقال: إن كنت تتوقفت فيه، فاطعمه نفسك، لعل لك عند الله أعمالاً تحتمل أن تطعم نفسك التقى، وأما أنا، فقد سيرت في الأرض، ودرت فيها، فبالله ما رأيت نفساً تصلي أشد عندي من نفسي، فيما أحتاج عند الله أن أطعمتها التقى؟ أخذ هذا الطعام، واشتر لي كل يوم قطعة شعيراً رديناً، واشتر لي رحي فجنني به حتى أطحن بيدي وأكله، لعلني أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة رضي الله عنهما.

وولد له ابن فدفع إلى دراهم، فقال: اشتر كتبتين عظيمين، وغال بهما. واشتر عشرة دقيقاً وأخيزه، ففعلت، ونخلت، فاعطاني عشرة أخرى، وقال: اشتر به دقيقاً ولا تنخله. ثم قال: إن العقيقة سنة، ونخل الدقيق بدعة. ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة.

قال: وأما كلامه في النقص على المخالفين من المرجئة والجهمية، فشائع ذائع.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح، سمعت أبا سعيد محمد شاذان، سمعت محمد بن رافع، يقول: دخلت على محمد بن أسلم، وقلت بين عينيه، وما شئتُهُ إلا بالصحابة، فقال لي: يا أبا عبد الله، جزاك الله عن الإسلام خيراً.

وسمعت أبا إسحاق المُرْكَي: سمعت ابن خزيمة يقول: حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن أسلم، قال: لما أُدْخِلْتُ على عبد الله بن طاهر، ولم أسلم عليه بالإمرة، غضب، وقال: عمدتُم إلى رجل من أهل القبلة فكفرتُموه، فقيل: قد كان ما أنهى إلى الأمير. فقال ابن طاهر: شيراء نعلي عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء، فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: وسم لا أرفع رأسي إلى السماء؟ وهل أرجو الخير إلا يمين في السماء؟! ولكني سمعت مؤملاً بن إسماعيل يقول: سمعت سُفْيَان يقول: النظر في وجوهكم منصية، فقال بيده هكذا، يحس.

قال ابن أسلم: فاقمنا وكنا أربعة عشر شيخاً، فحيست أربعة عشر شهراً. ما أطلع الله على قلبي أتى أردت الخلاص، قلت: الله

بابن المبارك. وكان نجويته بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول: حدثنا الزاهد الرباني.

[حلية الأولياء ٢٣٨/٩، الرواي بالوفيات ٢٠٤/٢].

٤٩٦٩ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرَزْدَه

البخاري

[رت، م/ت ٣٥٦، دارالم ٢١٣٦، ٣٩١/١٢]

أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرَزْدَه، وقيل بَدْرْدَه، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع.

أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخاري، وكان مجوسياً، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم.

فأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا أبو طاهر بن سيفه، أخبرنا أبو علي البرداني، أخبرنا هناد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الخافض، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، وحدثنا بن الحسين، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، أنه سمع البخاري يقول: سمع أبي من مالك بن أنس، ورأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه.

قلت: وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومئة. قاله أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري، ورائ أبي عبد الله في كتاب: «شمائل البخاري»، جمعه، وهو جزء ضخم. أنبأني به أحمد بن أبي الخير، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أن محمد بن طاهر الخافض أجاز له، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المؤدب، قديم علينا من مرو لزيارة أبي عبد الله السلمي، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مطهر القزويني، حدثنا جدي، قال: سمعت محمد بن أبي حاتم، فذكر الكتاب فما أثقله عنه، فهذا السند.

ثم إن أبا عبد الله فيما أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا هبة الله بن الحسن الخافض، أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان، أخبرنا خلف بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل البلخي، سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك، أو كثرة دعائك، شك البلخي، فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره.

وبالسند، الماضي إلى محمد بن أبي حاتم، قال: قلت لأبي عبد

هاتف، يا إبراهيم مات العبد الصالح محمد بن أسلم، فتعجبت من ذلك، وكتبته على ظهر كتابي، فإذا به قد مات في تلك الساعة.

قال أحمد بن نصر النيسابوري: قيل لي: صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان.

قلت: هذا ليس بممكن الوقوع، ولا سيما أنه إنما علموا بموته في الليل، وصلي عليه بعيد الفجر. فالله أعلم.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، وزينب بنت عمر، قال: أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع الطوسي، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سليمان بن يزيد المحاربي، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم».

تابعه أبو معاوية الضرير، عن سليمان أبي إدام وهو ضعيف. أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن مسعود بن أبي منصور، وقرأته على إسحاق الأسدي، أخبركم ابن خليل، أخبرنا مسعود، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد القطراني، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: ما رئي رسول الله ﷺ . أو قال: ما رأيته ماداً رجليه بين أصحابه.

غريب.

أخبرنا إسحاق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أنبأنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا أحمد بن بطّة، حدثنا إسماعيل بن أحمد المدني، حدثنا أبو عبد الله بن طوسي بمكة، وهو محمد بن القاسم خادم محمد بن أسلم وصاحبه، قال: سمعت محمد بن أسلم يقول: زعمت الجهمية أن القرآن خلق، وقد أشركوا في ذلك وهم لا يعلمون، لأن الله تعالى قد بين أن له كلاماً، فقال: «إني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي» [الأعراف: ١٤٤]. وقال: «وكلّم الله موسى تكليماً» [النساء: ١٦٤]. وقال: «يا موسى إني أنا ربك» [طه: ١١]. وقال: «إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني» [طه: ١٤].

وعن بعض أهل العلم، قال: كان محمد بن أسلم في وقته يشبه

ويشرب بن شعيب، وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس، وأحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبي مسهر، وأسم سواهم.

وقد قال وراقه محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلت بلخ، فسألوني أن أنلي عليهم لكل من كتب عنه حديثاً، فاملئت ألف حديث لألف رجل عن كتب عنهم.

قال: وسمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثلاثين رجلاً، ليس فيهم إلا صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

قلت: فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين، وهم أبو عاصم، والأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وأبو المغيرة، ونحوهم.

وأوساط شيوخه الذين رَوَوْا له عن الأوزاعي، وابن أبي ذئب، وشعبة، وشعيب بن أبي حمزة، والثوري.

ثم طبقة أخرى دونهم كأصحاب مالك، والليث، وحماد بن زيد، وأبي عوانة.

والطبقة الرابعة من شيوخه مثل أصحاب ابن المبارك، وابن عيينة، وابن وهب، والوليد بن مسلم.

ثم الطبقة الخامسة، وهو محمد بن يحيى الذهلي الذي روى عنه الكثير ويُدلسه، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن عبد الرحمن صاعقة، وهؤلاء هم من أقرانه. وقد سمع من أبي مسهر، وشك في سماعه، فقال في غير «الصحیح»: حدثنا أبو مسهر، أو حدثنا رجل عنه. وروى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرثاني، لقيته بالعراق، ولم يدخل الجزيرة. وقال: دخلت على مُعَلَّى بن منصور الرززي ببغداد سنة عشر.

وروى عنه خلق كثير، منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحرثي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطيع، وإبراهيم بن مقبل النسفي، وعبد الله بن ناجية، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، وأبو قريش محمد بن جُمعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن يوسف الفريزي راوي «الصحیح»، ومنصور بن محمد مزينة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين والقاسم ابنا المخالي، وعبد الله بن محمد بن الأشقر، ومحمد بن سليمان بن فارس، ومحمد بن عَبدِ النّسفي، وأتم لا يُحصَرُون. وروى عنه مسلم في غير «صحیحهِ». وقيل: إن النسائي روى عنه في الصيام من «سننه»،

اللّه: كيف كان بدء امرّك؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب. فقلت: كم كان سنّك؟ فقال: عشر سنين، أو أقل. ثم خرجت من الكتاب بعد العشر، فجعلت أختلي إلى الداخلي وغيره. فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: سفيان، عن أبي الزبير، عن إبراهيم، فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فأنتهرني، فقلت له: ارجع إلى الأصل. فدخل فنظر فيه، ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي، عن إبراهيم، فأخذ القلم مني، وأحكم كتابه، وقال: صدقت. فقيل للبخاري: ابن كم كنت حين رددت عليه؟ قال ابن إحدى عشرة سنة. فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حَجَجْتُ رجع أخي بها! وتخلّفت في طلب الحديث.

ذكر تسمية شيوخه وأصحابه:

سمع ببخاري قبل أن يرتحل عن مولاة من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي السنيدي، ومحمد بن سلام البيهقي، وجماعة، ليسوا من كبار شيوخه.

ثم سمع يبلغ من مكّي بن إبراهيم، وهو من عوالي شيوخه. وسمع يروى من عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل، وجماعة.

وينسابور من يحيى بن يحيى، وجماعة.

وبالري إبراهيم بن موسى.

وببغداد إذ قديم العراق في آخر سنة عشر وميتين من محمد بن عيسى بن الطباع، وسريج بن النعمان، ومحمد بن سابق، وعفان.

وبالبصرة من أبي عاصم النبيل، والأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد الشعمي صاحب ابن عون، وعمن محمد بن عرعرة، وحماد بن منهل، وبدل بن اللخبر، وعبد الله بن رجا، وعدة.

وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وخالد بن مخلد، وطلح بن غثام، وخالد بن يزيد المقرئ، يمتن قرا على حمزة.

ومكة من أبي عبد الرحمن المقرئ، وخالد بن يحيى، وحسان بن حسان البصري، وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرق والحميدي.

وبالمدينة من عبد العزيز الأريسي، وأيوب بن سليمان بن بلال، وإسماعيل بن أبي أريس.

وبعصر سعيذ بن أبي مريم، وأحمد بن إشكاب، وعبد الله بن يوسف، وأصْبَغ، وعدة.

وبالشام أبا اليمان، وأدم بن أبي إياس، وعلي بن عباس،

وأما «الصحيح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة. فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة!! لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط. كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين، وهو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث، وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة، وأقدمهم لقباً للكبار، أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم. فذكر رحلته وعلوه وتصانيفه:

قال محمد بن أبي حاتم البخاري: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول: حَجَجْتُ، وَرَجَعْتُ أَخِي بِأُمِّي، وَتَخَلَّفْتُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ، جَعَلْتُ أَصْنَفَ قَضَايَا الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأَقَاوِيلَهُمْ، وَذَلِكَ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى.

وصنفت كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قبر رسول الله ﷺ في الليالي المقمرة. وقيل اسم في التاريخ إلا وله قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب.

وكنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الْفُقَهَاءِ يَمْرُؤًا وَنَا صَبِيًّا، فَإِذَا جِئْتُ اسْتَحْيَا أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي مُؤَدِّبٌ مِنْ أَهْلِهِا: كَمْ كَتَبْتَ الْيَوْمَ؟ فَقُلْتُ: اثْنَيْنِ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ حَدِيثَيْنِ، فَضَحَكَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ. فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: لَا تَضْحَكُوا، فَلَعَلَّهُ يَضْحَكُ مِنْكُمْ يَوْمًا!!

وسمعتَه يقول: دخلتُ على الحميدي وأنا ابنُ ثمان عشرة سنة، وبينه وبين آخر اختلاف في حديث، فلما بصر بي الحميدي قال: قد جاء من فضيل بيتنا، فعرضا علي، فقصيت للحميدي على من يخالفه، ولو أن مخالفه أصر على خلافه، ثم مات على دعواه، لمت كافرا.

أخبرنا أبو علي بنُ الخلال، أخبرنا أبو الفضل الممداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو علي البرداني، وابن الطيور، قالوا: أخبرنا هناد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد غنجار، أخبرنا خلف بن محمد الحيام، سمعت الفضل بن إسحاق البزاز، حدثنا أحمد بن منهل العابد، حدثنا أبو بكر الأعمش قال: كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي، وما في وجهه شقرة. قلنا: ابن كَم أنت؟ قال: ابن سبع عشرة سنة.

وقال خلف الحيام: سمعت إبراهيم بن مفضل، سمعت أبا عبد الله يقول: كنتُ عند إسحاق بن راهوية، فقال بعض أصحابنا: لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن النبي ﷺ، فوقع ذلك في قلبي، فانخذت في جمع هذا الكتاب.

وعن..... أن البخاري قال: أخرجتُ هذا الكتاب من رُهاء

ولم يصح، لكن قد حكى النسائي في كتاب «الكنى» له أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف، عن البخاري.

وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المزي شيوخ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقاً سوى من ذكرت.

وقد أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره أن أبا اليمن اللغوي أخبرهم، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرثي بنيسابور، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي، يروي عن محمد بن يوسف الفريزي، أنه كان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيره.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: روى «صحيح» البخاري جماعة منهم: الفريزي، وخماد بن شاذان، وإبراهيم بن مفضل، وطاهر بن محمد بن مخلد النسيان.

وقال الأمير الحافظ أبو نصر بن ماکولا: آخر من حدث عن البخاري بـ «الصحيح» أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدي من أهل بَزْدَةَ. وكان ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله البغدادي، أخبرنا أحمد بن المبارك بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المخالملي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان - يعني: الثوري - عن أبي بريدة، قال: أخبرني جدي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُمُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَكَانَ جَالِسًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُزَجَّرُوا، وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ».

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا حماد، عن يونس وحبيب، ويحيى بن عتيق، وهشام عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَخْرُجَ ذَوَاتُ الْخُدُورِ يَوْمَ الْبَيْدِ. قِيلَ: فَالْحَيْضُ؟ قَالَ: «يَشْهَدْنَ الْحَيْزَ، وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ».

هذان حديثان صحيحان من علي ما وقع لنا من رواية أبي عبد الله سري «الصحيح».

سِتُّ مِثَّةَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

أَبَانَا الْمُؤَلِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْفَرَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَطَّارُ بِالرِّيِّ، سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ الْكُشَيْبِيَّ، سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: مَا وَضَعْتُ فِي كِتَابِي «الصَّحِيحَ» حَدِيثًا إِلَّا اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْخَلَّالِ، أَخْبَرَنَا الْمُعَدَّنِيُّ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْزَازَ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعْقُلٍ، سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مَا أَدْخَلْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا مَا صَحَّ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ كَمَا لَا يَطُولُ الْكِتَابُ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَحْفَظُ جَمِيعَ مَا أَدْخَلْتَ فِي الْمُصَنَّفِ؟ فَقَالَ: لَا يَخْفَى عَلَيَّ جَمِيعُ مَا فِيهِ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَنَّفْتُ جَمِيعَ كُتُبِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ تَشِيرُ بَعْضُ أَسَاتِذِي هَؤُلَاءِ لَمْ يَفْهَمُوا كَيْفَ صَنَّفْتُ «التَّارِيخَ»، وَلَا عَرَفُوهُ، ثُمَّ قَالَ: صَنَّفْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخَذَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ كِتَابَ «التَّارِيخِ» الَّذِي صَنَّفْتُ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَلَا أُرِيكَ مِجْرَأً؟ قَالَ: فَنَظَرُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ، وَقَالَ لَسْتُ أَفْهَمُ تَصْنِيفَهُ.

وَقَالَ خَلْفُ الْحَيَّامِ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ يَقُولُ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ إِلَى الْعِرَاقِ فِي آخِرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِثْنَيْنِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ بَغْدَادَ آخِرَ ثَمَانِ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَجَالِسُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي فِي آخِرِ مَا وَدَّعْتُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَدْعُ الْعِلْمَ وَالنَّاسَ، وَتَصِيرُ إِلَى خِرَاسَانَ؟ قَالَ: فَاثْنَا الْآنَ أَذْكَرُ قَوْلَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْحَاكِمِ أَوَّلُ مَا وَرَدَ الْبُخَارِيُّ نِيسَابُورَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِثْنَيْنِ، وَوَرَدَهَا فِي الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِثْنَيْنِ، فَأَقَامَ بِهَا خَمْسَ سِنِينَ يُحَدِّثُ عَلَى الدَّوَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ الْقَوَاسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ وَأَنَا حَاضِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَسَّاسِي، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِمَنْزِلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَحْصَيْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَامَ وَاسْتَرْجَ يَسْتَذْكَرُ أَشْيَاءَ يُعَلِّقُهَا فِي لَيْلَةٍ ثَمَانِ عَشْرَةَ مَرَّةً.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الْوَرَّاقُ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، يَجْعَلُنِي بَيْتَ وَاحِدٍ إِلَّا فِي الْقَيْظِ أحيانًا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يَقُومُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِلَى عِشْرِينَ مَرَّةً، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ الْقِدَاحَةَ، فَيُورِي نَارًا، وَيُسْرِجُ، ثُمَّ يُخْرِجُ أَحَادِيثَ، فَيُعَلِّمُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ عَدِي: سَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُوسِ بْنَ هُثَامٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِدَّةً مِنَ الْمَشَائِخِ يَقُولُونَ: حَوَّلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَرَاجِمَ جَامِعِهِ بَيْنَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْبَرِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكُلِّ تَرْجَمَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

وَقَالَ: ..... سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: صَنَّفْتُ «الصَّحِيحَ» فِي سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ النُّضْرِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ يَعْنِي: الْفَرَّازِيَّ - بِالشَّامِ، وَكُنَّا نَتَنَزَّهُ فِغْلَ الشَّبَابِ فِي أَكْلِ الْفَرَّصَادِ وَنَحْوِهِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَعَنَا، وَكَانَ لَا يُزَاحِمُنِي فِي شَيْءٍ مِمَّا غَنَى فِيهِ، وَيُكَيِّبُ عَلَى الْعِلْمِ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ النُّجْمَ بْنَ الْفَضِيلِ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، كَانَهُ يَمْشِي، وَمُعْتَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَمْشِي خَلْفَهُ، فَكَلِمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَدَمَهُ، وَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَدَمَهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَدَمَهُ.

وَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ شَيْخٌ يَمْرُؤُنَا فِي مَجْلِسِ الدَّخْلِيِّ، فَأَخْبَرَهُ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا يَتَرَضَّ عَلَيَّ، وَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِمْ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِي يَوْمًا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رُئِيسُنَا فِي أَبِي جَادٍ، وَقَالَ بَلْغَنِي أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَرِبَ دَوَاءَ الْحَفَظِ يُقَالُ لَهُ: بَلَاذُرُ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا خُلُوةً: هَلْ مِنْ دَوَاءٍ يَشْرِيهِ الرَّجُلُ، فَيَتَفَعَّلُ بِهِ لِلْحَفَظِ؟ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، وَقَالَ لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَنْفَعُ لِلْحَفَظِ مِنْ نَهْمَةِ الرَّجُلِ، وَمُدَاوَمَةِ النَّظَرِ.

قَالَ: وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ بِنِيسَابُورَ مُقِيمًا، فَكَانَ تَرَدُّ إِلَيَّ مِنْ بُخَارَى كُتُبٌ، وَكُنْتُ قَرَابَاتٍ لِي يُقَرِّئُن سَلَامَهُنَّ فِي الْكُتُبِ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى بُخَارَى، وَأَرَدْتُ أَنْ أَقَرِّئَهُنَّ سَلَامِي، فَذَهَبَ عَلَيَّ أَسَامِيهِنَّ حِينَ كَتَبْتُ كِتَابِي، وَلَمْ أَقَرِّئَهُنَّ سَلَامِي، وَمَا أَقْلُ مَا يَذْهَبُ عَنِّي مِنَ الْعِلْمِ، وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ تَكُنْ كِتَابَتِي لِلْحَدِيثِ كَمَا كَتَبَ هَؤُلَاءِ. كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ عَنْ رَجُلٍ سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَنَسَبِهِ وَخَمَلِهِ الْحَدِيثِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ فَهَمًّا. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ أَصْلَهُ وَنَسَخَتَهُ. فَأَمَّا الْآخَرُونَ لَا يُيَالُونَ مَا يَكْتُبُونَ، وَكَيْفَ يَكْتُبُونَ.

وَجُلَسَوْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْوَف، أَكْثَرُهُمْ عَنْ يَكْتَبُ عَنْهُ. وَكَانَ شَابًا لَمْ يَخْرُجْ وَجْهَهُ.

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ: سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعقدوا إلى مئة حديث، فكتبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا، وإسناده هذا المتن هذا، ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليُلقوها على البخاري في المجلس، فاجتمع الناس، وانتدب أحدهم، فسأل البخاري عن حديث من عشرته، فقال: لا أعرفه. وسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه. وكذلك حتى فرغ من عشرته. فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض، ويقولون: الرجل فهم. ومن كان لا يهلري قضى على البخاري بالعجز، ثم انتدب آخر، ففعل كما فعل الأول. والبخاري يقول: لا أعرفه. ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس، وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه. فلما علم أنهم قد فرغوا، التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول فكذا، والثاني كذا، والثالث كذا إلى العشرة، فرد كل متن إلى إسناده. وفعل بالآخرين مثل ذلك. فأقر له الناس بالحفظ. فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكيش النطاح.

وقال غنّجار: حدثنا منصور بن إسحاق الأسدي، سمعت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الزاغوني، سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول: كنت بالبصرة في جامعها، إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل العلم، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فقاموا في طلبه، وكنت معهم، فرأينا رجلاً شاباً، يصلي خلف الأسطوانة. فلما فرغ من الصلاة، أحذقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم. فلما كان الغد اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء. وقال: يا أهل البصرة، أنا شاب وقد سألتموني أن أحذقكم، وسأحذقكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل. ثم قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد بلديكم، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن منصور، وغيره، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس، أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم...، وذكر الحديث ثم قال: ليس هذا عندكم، إن ما عندكم عن غير منصور، عن سالم. وأملى مجلساً على هذا النسق يقول في كل حديث: روى شعبة هذا الحديث عندكم كذا، فاما من رواية فلان، فليس عندكم، أو كلاماً هذا معناه.

قال يوسف: وكان دخولي البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: قرا علينا أبو عبد الله كتاب

وقال سمعت العباس الدوري يقول: ما رايت أحداً يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل، كان لا يدع أصلاً ولا فرعاً إلا قلعه. ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئاً إلا كتبهوه.

وقال: كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له، ودعا له دعاء كثيراً. فكتب إليه أبو عبد الله: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: وصل إلي كتابك وفهمته، وفي بيته يؤتى الحكم والسلام.

وقال: سمعت إبراهيم الخواص، مستملي صدقة، يقول: رايت أبا زرعة كالصي جالساً بين يدي محمد بن إسماعيل، يسأله عن عمل الحديث. وذكر حفظه وسعة علمه وذكراته:

قال محمد بن أحمد غنّجار في «تاريخ بخاري»: سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعت مهيب بن سليم، سمعت جعفر بن محمد القطان إمام كرمية يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف شيخ وأكثر، عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

قال غنّجار: وحدثنا محمد بن عمران الجرجاني، سمعت عبد الرحمن بن محمد البخاري، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لقيت أكثر من ألف رجل أهل الحجاز والعراق والشام ومصر، لقيتهم كرات، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين، وأهل البصرة أربع مرات، وأهل الحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان، منهم: المكي بن إبراهيم، وعيسى بن عيسى، وابن شقيق، وقتيبة، وشهاب بن معمر، وبالشام: الفريابي وأبا شاهر، وأبا المغيرة، وأبا اليمان، وسأى خلفاً. ثم قال: فما رايت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء، أن الدين قول وعمل، وأن القرآن كلام الله.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أبو عبد الله البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أيام، فكنا نقول له: إنك تختلف معنا ولا تكتب، فما تصنع؟ فقال لنا يوماً بعد ستة عشر يوماً: إنكما قد أكثرتما عل والحجتما، فأعرضا علي ما كتبتما، فأخرجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلها عن ظهر القلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه. ثم قال: أترون أنني أختلف هذراً، وأصيب إياي؟! أفرعنا أنه لا يتقدمه أحد.

قال: وسمعتهما يقولان: كان أهل العرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه،

قتادة. قال: وكان الثوري قَوْلًا لهذا، يُكْتَبُ المشهورين.

قال محمد بن أبي حاتم: قديم رجاء الحافظ، فصار إلى أبي عبد الله، فقال لأبي عبد الله: ما أعددت لِقْدُومي حين بَلَغَكَ؟ وفي أي شيء نظرت؟ فقال: ما أحدثت نَقْرًا، ولم أَسْتَعِذْ لذلك، فإن أحببت أن تسأل عن شيء، فافعل، فجعل يُبَاظِرُهُ في أشياء، فبقي رجاء لا يدري أين هو. ثم قال له أبو عبد الله: هل لك في الزيادة؟ فقال استحياء منه وخجلًا: نعم. قال: سَلْ إن شئت؟ فأنشد في أسامي أيوب، فعد نحوًا من ثلاثة عشر، وأبو عبد الله ساكت. فلما فرغ قال له أبو عبد الله: لقد جمعت، فظن رجاء أنه قد صنع شيئًا، فقال لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله، فأنك خير كثير. فزف أبو عبد الله في أولئك سبعة أو ثمانية، وأغرب عليه أكثر من ستين. ثم قال له رجاء: كم رويت في العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ ثم قال: نروي نحوًا من أربعين حديثًا. فخجل رجاء من ذلك، وبس ريقه.

قال محمد: سمعت أبا عبد الله يقول: دخلت بُلُخ، فسألني أصحاب الحديث أن أُلَبِّي عليهم لكل من كتب عنه حديثًا. فأملت ألف حديث لألف رجلٍ من كتب عنهم.

وقال محمد بن أبي حاتم: قال أبو عبد الله: سئل إسحاق بن إبراهيم عن طلق ناسيًا. فسكت ساعة طويلة مُتَفَكِّرًا، والتبس عليه الأمر. فقلت أنا: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلِّمْ». وإنما يراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب، أو الكلام والقلب وهذا لم يعتقد بقلبه. فقال إسحاق: قَوَّيْتَنِي، وأتني به.

وقال محمد: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نَسَخَ تلك الأحاديث. وقال: هذه الأحاديث انتخبتها محمد بن إسماعيل من حديثي.

وقال محمد: سمعت الفِرَيرِي، يقول: رأيت عبد الله بن مُنِير يكتب عن البخاري.

وسمعه يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل، وهو مُعَلِّم. قلت: وقد روى البخاري أحاديث في «صحيحه» عن عبد الله بن مُنِير، عن يزيد بن هارون، وجماعة. وكان زاهدًا عابدًا حتى قال البخاري: لم أر مثله.

قلت: وتوفي هو والإمام أحمد في سنة.

قال محمد: وسمعت أبا بكر المديني بالشام رَمَنَ عبد الله بن أبي عَرَابَةَ يقول: كنا بنيسابور عند إسحاق بن راهويه، وأبو عبد الله في المجلس، فمر إسحاق بحديث كان دون الصحابي عطاء

«الهيئة»، فقال: ليس في هيئة وكيع إلا حديثان مُسْتَدَانِ أو ثلاثة. وفي كتاب عبد الله بن المبارك خمسة أو نحو. وفي كتابي هذا خمس مئة حديث أو أكثر.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: تَفَكَّرْتُ أصحاب أنس، فحضرتني في ساعة ثلاث مئة.

قال: وسمعه يقول: ما قَدِمْتُ على أحدٍ إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به.

قال: وسمعت سُليم بن مُجاهد، سمعت أبا الأَزهَر يقول: كان بسمرقند أربع مئة من يطالبون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيام، وأحبوا مُعَالِظَةَ محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق، وإسناد اليمن في إسناد الحرمين، فما تَعَلَّقُوا منه بِسَقَطَةٍ لا في الإسناد، ولا في المتن.

وقال الفِرَيرِي: سمعت أبا عبد الله يقول: ما استصغرت نفسي عند أحدٍ إلا عند علي بن المديني، وربما كنت أَغْرَبَ عليه.

وقال أَحْمَدُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ والي بخاري: قال محمد بن إسماعيل يوماً: رُبَّ حديثٍ سمعته بالبصرة كتبه بالشام، وربَّ حديثٍ سمعته بالشام كتبه بمصر. فقلت له: يا أبا عبد الله بكَمَالِهِ؟ قال: فسكت.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما عشت البراحة حتى عَدَدْتُ كم أَدَخَلْتُ مُصَنَّفَاتِي من الحديث. فلماذا نحو مني ألف حديث مُسْتَدَن.

وسمعه يقول: ما كتبت حكاية قط، كنت أَنَحْفُظُهَا.

وسمعه يقول: صَنَفْتُ كتابَ «الاعتصام» في ليلة.

وسمعه يقول: لا أعلم شيئاً يَحْتَاجُ إليه إلا وهو في الكتاب والسنة. فقلت له: يُمْكِنُ معرفة ذلك كله؟ قال: نعم.

وسمعه يقول: كنتُ بنيسابور أجلسُ في الجامع، فذهب عمرو بن زُرَّارة، وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله، والي نيسابور، فأخبروه بمكاني، فاعتذر إليهم، وقال: مذهبنا إذا رُفِعَ إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره. فقال له بعضهم: بلغني أنه قال لك: لا تُحْسِنُ تَصْلِي، فكيف تَجْلِسُ؟ فقال: لو قيل لي شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروى عشرة آلاف حديث، في الصلاة خاصة.

وسمعه يقول: كنتُ في مجلس الفريابي، فقال: حدثنا سُفْيَان، عن أبي عروة، عن أبي الخطاب، عن أنس أن النبي ﷺ كان يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ. فلم يعرف أحدٌ في المجلس أبا عروة، ولا أبا الخطاب. فقلت: أما أبو عروة فمُعْتَمَر، وأبو الخطاب

وقال أبو جعفر: حدثني بعض أصحابي: إن أبا عبد الله البخاري صار إلى أبي إسحاق السُّرَّمَارِيَّ عائداً، فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق: من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه، فلينظر إلى محمد بن إسماعيل وأجلسه على حجره.

وقال أبو جعفر: قال لي بعض أصحابي: كنتُ عند محمد بن سَلَامٍ، فدخل عليه محمد بن إسماعيل حين قدم من العراق، فأخبره بمحنة الناس، وما صنع ابنُ حنبلٍ وغيره من الأمور. فلما خرج من عنده قال محمد بن سَلَامٍ لمن حضره: اتروا البُكَرَ أشدَّ حياءَ من هذا؟

وقال أبو جعفر: سمعتُ يحيى بن جعفر يقول: لو قُدرتُ أن أزيد في عُمر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت، فإن موتي يكون موت رجل واحد، وموته ذهب العلم.

قال: وسمعتُ يحيى بن جعفر - وهو اليكندي - يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنت ما استطبَّ العيشُ بِبخارى.

وقال: سمعتُ محمد بن يوسف يقول: كنا عند أبي رجاء، هو قتيبة، فسئل عن طلاق السكران، فقال: هذا أحمد بن حنبل وابنُ المديني وابنُ راهويه قد ساقهم الله إليك، وأشار إلى محمد بن إسماعيل. وكان مذنبٌ محمدٌ أنه إذا كان مغلوبَ العقل حتى لا يذكر ما يحدث في سكره، أنه لا يجوزُ عليه من أمره شيء.

قال محمد: وسمعتُ عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول: لما مات أحمد بن حرب النيسابوري ركب محمدٌ وإسحاقُ يُشيعان جنازته. فكنْتُ أسمعُ أهلَ المعرفة بنيسابور ينظرون، ويقولون: محمدٌ أفتق من إسحاق.

وقال: سمعتُ عُمر بن حفص الأشقر، سمعتُ عَبدان يقول: ما رأيتُ بعيني شاباً أبصرَ من هذا، وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل.

وقال: سمعتُ صالح بن مِسْمَار المروزي يقول: سمعتُ نُعيم بن حماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وقال: سمعتُ إبراهيم بن خالد المروزي، يقول: قال مُسَدَّد: لا تختاروا على محمد بن إسماعيل، يا أهل خراسان.

وقال: سمعتُ موسى بن قُريش يقول: قال عبد الله بن يوسف للبخاري: يا أبا عبد الله، انظر في كُتبي، وأخبرني بما فيه من السُّقَط، قال: نعم.

وقال محمد: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: كنتُ إذا دخلتُ على سليمان بن حرب يقول: بَيْنَ لَنَا غَلَطٌ شَبْعَةٌ.

قال: وسمعتُه يقول: اجتمع أصحاب الحديث، فسألوني أن

الكيخاراني، فقال إسحاق: يا أبا عبد الله، أيش كِيخاران؟ فقال: قرية باليمن، كان معاوية بن أبي سفيان بعث هذا الرجل، وكان يُسمِّيه أبو بكر، فأنسيته إلى اليمن، فمر بكيخاران، فسمع منه عطاء حديثين، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، كائنك شهدت القوم.

وقال ابنُ عدي: حدثني محمد بن أحمد القومسي، سمعتُ محمد بن خيرويه، سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: أحفظُ منه ألف حديث صحيح، وأحفظُ مني ألف حديث غير صحيح.

قال: وسمعتُ أبا بكر الكَلَوَازِيَّ يقول: ما رأيتُ مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتابَ من العلماء، فيطلعُ عليه اطلاعةً، فيحفظُ عامةَ أطراف الأحاديث بمرؤ.

قال محمد بن يوسف الفَرَزْدِيُّ: سمعتُ أبا جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق يقول في الزيادات المذيلة على شمائل أبي عبد الله - قلت: وليست هي داخلة في رواية ابنِ خَلْفٍ الشَّيرَازِي - قال: سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ما جلستُ للحديث حتى عرفتُ الصحيح من السُّقيم، وحتى نظرتُ في عامةِ كُتُب الرأْي، وحتى دخلتُ البصرة خمسَ مراتٍ أو نحوها. فما تركتُ بها حديثاً صحيحاً إلا كتبتُه، إلا ما لم يظهر لي.

وقال غُتَّار في «تاريخه»: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف اليكندي، سمعتُ علي بن الحسين بن عاصم اليكندي يقول: قدم علينا محمد بن إسماعيل، قال: فاجتمعنا عنده. فقال بعضنا: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: كائني انظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي. فقال محمد بن إسماعيل: أو تُعجَب من هذا؟! لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مني ألف حديث من كتابه. وإنما عني به نفسه. **ذَكَرْنَا الأئمةَ عليه:**

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم: سمعتُ بعض أصحابي يقول: كنتُ عند محمد بن سَلَامٍ، فدخل عليه محمد بن إسماعيل، فلما خرج قال محمد بن سَلَامٍ: كلما دخل علي هذا الصبيُ تحيرتُ، والتبس علي أمر الحديث وغيره. ولا أزال خائفاً ما لم يخرج.

قال أبو جعفر: سمعتُ أبا عُمر سُلَيم بن مجاهد يقول: كنتُ عند محمد بن سَلَامٍ اليكندي، فقال: لو جئت قبلاً لرأيتُ صبياً يحفظُ سبعين ألف حديث. قال: فخرجتُ في طلبه حتى لحقته. قال: أنت الذي يقول: إني أحفظُ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم، وأكثر. ولا أجيئك بمحدثٍ من الصحابة والتابعين إلا عرَّفتُك مولد أكثرهم ووفاتهم ومسكنهم، ولست أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حفظاً عن كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ.



إسماعيل.

وقال حاشيد بن إسماعيل: كنت بالبصرة، فسمعت قُذوم محمد بن إسماعيل، فلما قدم قال بُندار: اليوم دخل سيّد الفقهاء.

وقال محمد: سمعت أبا عبد الله يقول: قال لي محمد بن بشار: إن نوبي لا يَمَسُّ جلدي مثلاً، ما لم ترجع إليّ، أخاف أن تجد في حديثي شيئاً يَسْقُمُنِي. فلإذا رجعت فنظرت في حديثي طابت نفسي، وأمنت مما أخاف.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت إبراهيم بن خالد المروزي، يقول: رأيت أبا عمار الحسين بن حُرَيْث يُسْئِلُ على أبي عبد الله البخاري، ويقول: لا أعلمُ أني رأيت مثله، كأنه لم يُخْلَقْ إلا للحديث.

وقال محمد: سمعتُ محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلتُ البصرة والشَّامَ والحجاز والكوفة، ورأيت علماءها، كلما جرى ذكرُ محمد بن إسماعيل فضّلوه على أنفسهم.

وقال: سمعتُ محمد بن يوسف يقول: لما دخلتُ البصرة صيرت إلى بُندار، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من خراسان. قال: من أيها؟ قلت: من بخارى، قال: تعرّف محمد بن إسماعيل؟ قلت: أنا من قرابته. فكان بعد ذلك يرفّعي فوق الناس.

قال محمد: وسمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: لما دخلتُ البصرة صرّت إلى مجلس بُندار، فلما وقع بصره عليّ، قال: من أين الفتى؟ قلت: من أهل بخارى فقال لي: كيف تركت أبا عبد الله؟ فامسكت، فقالوا له: يرحمك الله هو أبو عبد الله، فقام، وأخذ يدي، وعانقي، وقال: مرحباً بمن أفتخر به منذ سنين.

قال: وسمعتُ حاشيد بن إسماعيل، سمعتُ محمد بن بشار يقول: لم يدخل البصرة رجل أعلم بالحديث من أخيتي أبي عبد الله. قال: فلما أراد الخروج ودّعه محمد بن بشار، وقال: يا أبا عبد الله، موعداً الحشر أن لا نلتقي بعد.

وقال أبو قريش محمد بن جعة الحافظ: سمعتُ محمد بن بشار يقول: حُفَظَ الدنيا أربعة: أبو زُرْعَةَ بالرّي، والدارمي بسمَرَقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى، ومسلم بنيسابور.

وقال محمد بن عمر بن الأشعث البَيْهَقِيُّ: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعتُ أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زُرْعَةَ الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شجاع البَلخي.

قال ابن الأشعث: فحكيتُ هذا لِمُحمَّد بن عَقِيل البلخي، فأطرى ذكر ابن شجاع، فقلت له: لم لم يُشتهر؟ قال: لأنه لم يُتَمَع

أَكَلَمَ إسماعيل بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة، ففعلت، فدعا إسماعيل الجارية، وأمرها أن تخرج صرةً دناتير، وقال: يا أبا عبد الله، فرّقها عليهم.

قلت: إنما أرادوا الحديث. قال: قد أَجَبْتُكَ إلى ما طلبت من الزيادة، غير أنني أُجِبُّ أن يُضَمَّ هذا إلى ذاك ليظهر أثرُك فيهم.

وقال: حدثني حاشد بن إسماعيل قال: لما قدم محمد بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه سليمان، فقال: هذا يكون له يوماً صوت.

وقال خَلْفُ الْحَيَّام: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، سمعتُ أحمد بن عبد السلام: قال: ذُكِرَ قولُ البخاريّ لعليّ بن المديني - يعني: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي عليّ بن المديني - فقال علي: دعوا هذا، فإن محمد بن إسماعيل لم يَرِّ مَثْلَ نفسه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ذاكرني أصحاب عمرو بن علي القَلَّاسُ بمحدث، فقلت: لا أعرفه، فسُروا بذلك، وصاروا إلى عمرو، فأخبروه، فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بمحدث.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ حاشد بن عبد الله يقول: قال لي أبو مُصْعَبٍ الزهري: محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر بالحديث من أحمد بن حنبل. فقيل له: جاوزت الحد. فقال للرجل: لو أدركت مالِكاً، ونظرت إلى وجهه ووجوه محمد بن إسماعيل، لقلت: كلاهما واحد في الفقه والحديث.

قال: وسمعتُ حاشيد بن إسماعيل يقول: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: اكتبوا عن هذا الشاب - يعني: البخاري - فلو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه.

قال: وسمعتُ عليّ بن حُجْر يقول: أخرجت خراسان ثلاثة: أبو زرعة، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. ومحمدٌ عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم.

قال: وأوردتُ على عليّ بن حُجْر كتابَ أبي عبد الله، فلما قرأه قال: كيف خَلَفْتُ ذلك الكَبِشَ؟ فقلت: بخير. فقال: لا أعلم مثله.

وقال أحمد بن الضوّ: سمعتُ أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل.

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعتُ بُنداراً محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين وميتين يقول: ما قديم علينا مثل محمد بن

بالعمر.

وقال محمد: سمعت أبي رحمه الله يقول: كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير، فسمعت أبا حفص يقول: هذا شاب كئيب، أرجو أن يكون له صيتٌ وذكورٌ.

وقال محمد: سمعت أبا سهل محموداً الشافعي يقول: سمعت أكثر من ثلاثين عالماً من علماء مصر، يقولون: حاجتنا من الدنيا النظرُ في «تاريخ» محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: حدثني صالح بن يونس، قال: سئل عبد الله بن عبد الرحمن - يعني: الدارمي - عن حديث سالم بن أبي خفصة، فقال: كبتناه مع محمد، ومحمد يقول: سالمٌ ضعيف. فقيل له: ما تقول أنت؟ قال: محمد أبصرٌ مني.

قال: وسئل عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث محمد بن كعب: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه. وقيل له: محمد - يزعم أن هذا صحيح، فقال: محمد أبصرٌ مني، لأن همة النظر في الحديث، وأنا مشغولٌ بمرض، ثم قال: محمد أكثس خلق الله، إنه عقل عن الله ما أمره به، ونهى عنه في كتابه، وعلى لسان نبيه. إذا قرأ محمد القرآن، شغل قلبه وبصره وسَمَعه، وتَفَكَّر في أمثاله، وعرف حلاله وحرامه.

وقال: كتب إلي سليمان بن مجالد، إنني سألت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن محمد، فقال: محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقهنا وأغوصنا، وأكثرنا طلباً.

وقال: سمعت أبا سعيد المؤدب يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لم يكن يُشبه طلب محمد للحديث طلبنا، كان إذا نظر في حديث رجل أَرْفَقَهُ.

وقال: حدثني إسحاق وراق عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سألت عبد الله عن كتاب «الأدب» من تصنيف محمد بن إسماعيل، فقال: أحمله لأنظر فيه، فأخذ الكتاب مني، وحسبه ثلاثة أشهر، فلما أخذت منه، قلت: هل رأيت فيه خشواً، أو حديثاً ضعيفاً؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل يُنكر على محمد؟!

وقال: سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكشي يقول: محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم.

قال: وسمعت أبا عمرو المستير بن عتيق يقول: سمعت رجاء الحافظ يقول: فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء. فقال له رجل: يا أبا محمد، كل ذلك بمرّة؟! فقال: هو آية من آيات الله يشي على ظهر الأرض.

قلت: هذا ابن شجاع: رجل وسمع مكّي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وأبا سُهير. وتوفي سنة أربع وأربعين.

وقال نصر بن زكريا المروزي: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: شباب خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، يعني الدارمي، زكريا بن يحيى اللؤلؤي، والحسن بن شجاع.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت جعفر الفريزي يقول، سمعت عبد الله بن مثير يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل، وهو مُعَلِّمي ورايته يكتب عن محمد.

وقال محمد: حدثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد، سمعت يعقوب بن إبراهيم الدؤوبي يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

عن أبي جعفر السندي قال: حُفَظَ زماننا ثلاثة: محمد بن إسماعيل، وحاشد بن إسماعيل، ويحيى بن سهل.

وقال محمد: حدثني جعفر بن محمد الفريزي قال: خرج رجل من أصحاب عبد الله بن مثير، رحمه الله إلى بخارى في حاجة له. فلما رجع قال له ابن منير: لقيت أبا عبد الله؟ قال: لا. فطَرَدَهُ، وقال: ما فيك بعد هذا خير. إذ قُيِّمَتْ بخارى ولم تُصَرَّ إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: سمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول. حضرت أبا بكر بن أبي شيبة، فرأيت رجلاً يقول في مجلسه: ناظر أبو بكر أبا عبد الله في أحاديث سفيان، عرف كلها، ثم أقبل محمد عليه، فأغرب عليه متني حديث. فكان أبو بكر بعد ذلك يقول: ذاك الفتى البازل - والبازل الجمل الممين - إلا أنه يريد هاهنا البصير بالعلم، الشجاع.

وسمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول: إن الرُّبُوث من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، والحُمَيْدي، وحجاج بن مِهَال، وإسماعيل بن أبي أويس، والتَدَنِي، والحسن الخلال بمكة، ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة، ومحمد بن العلاء، والأشج، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن موسى الفراء، كانوا يهابون محمد بن إسماعيل، ويُقَضُّون له على أنفسهم في المعرفة والنظر.

وقال محمد: حدثني حاتم بن مالك الوراق؟، قال: سمعت علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا وفقهنا وفقه خراسان.

أويس: انظر في كتيبي وما أمليته لك، وأنا شاكر لك ما دمت حياً.

وقال: قال لي أبو عمرو الكرمانى: سمعت عمرو بن علي الصيرفي يقول: أبو عبد الله صديقي، ليس بخراسان مثله.

فحكيت لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد أنه قال: رُجل إلي من شرق الأرض وغربها، فما رُجل إلي مثل محمد بن إسماعيل، فقال مهيار: صدق. أنا رأيته مع يحيى بن معين، وهما يختلفان جميعاً إلى محمد بن إسماعيل، فرأيت يحيى يتقأ له في العرفة.

وقال: سمعت أبا سعيد الأشج، وخرج إلينا في غداة باردة، وهو يرتعد من البرد، فقال: أكون عندكم مثل ذا البرد؟ فقلت: مثل ذا يكون في الحريف والربيع، وربما نَمسي والنهر جار، فنصبح ونحتاج إلى الفأس في نَقَب الجَمَدِ. فقال لي: من أي خراسان أنت؟ قلت: من بخارى. فقال له ابنه: هو من وطن محمد بن إسماعيل، فقال له: إذا قَدِمَ عليك مَنْ يُتَوَسَّلُ به فأعرف له حقّه، فإنّه إمام.

وقال: سمعت أحمد بن عبد الله بن ثابت الشاشي، سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ما أخذ عني أحدٌ ما أخذ عني محمد، نظر إلى كتيبي، فأراه دارسة، فقال لي: أناؤذ لي أن أجدها؟ فقلت: نعم. فاستخرج عاتمة حديثي بهذه العلة.

وقال: سمعت أبا إسحاق المروزي يقول: دخلت على علي بن حجر ساعة ودّعه عبد الله بن عبد الرحمن، فسمعتَه يقول: قُل في أدب عبد الله بن عبد الرحمن ما شئت، وقل في علم محمد ما شئت.

وقال: سمعت محمد بن الليث يقول: وذكر عنده عبد الله ومحمد، فسمع بعض الجماعة يُفَضِّلُ عبد الله على محمد، فقال: إذا قدمته فقدموه في الشعر والعريّة، ولا تقدموه عليه في العلم.

وقال: سمعت حاشية بن إسماعيل يقول: كان عبد الله بن عبد الرحمن يَدُسُّ إليّ أحاديث من أحاديث المشكّلة عليه، يسألني أن أعرضها على محمد، وكان يشتهي أن لا يعلم محمد، فكنْتُ إذا عَرَضْتُ عليه شيئاً يقول: مِنْ ثَمَّ جاءت؟.

وعن قتيبة قال: لو كان محمد في الصحابة لكان آية.

وقال محمد بن يوسف الهمداني: كنا عند قتيبة بن سعيد، فجاء رجلٌ شِعْراني يقال له: أبو يعقوب، فسأله عن محمد بن إسماعيل، فنكس رأسه، ثم رفعه إلى السماء، فقال: يا هؤلاء، نظرت في الحديث، ونظرت في الرأي، وجالستُ الفقهاء والرُهاد والعباد، ما رأيت منذ عقلتُ مثلاً لمحمد بن إسماعيل.

وقال حاشية بن إسماعيل: سمعت قتيبة يقول: مثُلُ محمد بن إسماعيل عند الصحابة في صدقه ورعه كما كان عمر في

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: سأل أبو عبد الله أبا رجاء البغلاني - يعني: قتيبة - إخراج أحاديث ابن عيينة، فقال: منذ كتبها ما عرضتها على أحد، فإن احتسبت ونظرت فيها، وعلمت على الخطأ منها فعلت، وإلا لم أحدث بها، لأنني لا آمن أن يكون فيها بغضُ الخطأ، وذلك أن الرُحام كان كثيراً، وكان الناس يُعارضون كتبهم، فيُصحح بعضهم من بعض، وتركْتُ كتابي كما هو، فسُرَّ البخاري بذلك، وقال: وثقت. ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة، فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس، ويُعلم على الخطأ منه. فسمعت البخاري ردّ على أبي رجاء يوماً حديثاً، فقال: يا أبا عبد الله، هذا مما كتبت عني أهل بغداد، وعليه علامة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فلا أقدرُ أغَيِّره. فقال له أبو عبد الله: إنما كتب أولئك عنك لأنك كنت مُجتازاً، وأنا قد كتبت هذا عن عدوٍّ على ما أقول لك، كتبتُه عن يحيى بن بكير، وابن أبي مريم، وكتبه الليث عن الليث. فرجع أبو رجاء، وفهم قوله، وخضع له.

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: كان زكريا اللؤلؤي والحسن بن شجاع يبلغ بمشيان مع أبي عبد الله إلى المشايخ إجلالاً له وإكراماً.

قال: وسمعت حاشية بن إسماعيل يقول: رأيت إسحاق بن راهويه جالساً على السرير، ومحمد بن إسماعيل معه، وإسحاق يقول: حدثنا عبد الرزاق حتى مرّ على حديث، فأنكر عليه محمد، فرجع إلى قول محمد.

ثم رأيت عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل يسألانه عن علل الحديث، فلما قاما قال لمن حضر: لا تُخَذِّعُوا عن أبي عبد الله، فإنّه أفقه مِنّا وأعلم وأبصر.

قال: وسمعت حاشية بن عبد الله يقول: كنا عند إسحاق وعمرو بن زرارة نسمّ، وهو يستملي على البخاري، وأصحاب الحديث يكتبون عنه، وإسحاق يقول: هو أبصر مِنّي. وكان محمد يومئذ شاباً.

وقال: حدثني محمد بن يوسف قال: كنا مع أبي عبد الله عند محمد بن بشار، فسأله محمد بن بشار عن حديث، فأجابته، فقال: هذا أفقه خلق الله في زماننا. وأشار إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعت سليم بن مجاهد يقول: لو أن وكيعاً وابن عيينة وابن المبارك كانوا في الأحياء، لاحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: قال لي إسماعيل بن أبي

الصحابه.

يجلس ببغداد، وكنت أستملي له، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً.

وقال عبد المؤمن بن خلف السُّنْقِي: سألت أبا علي صالح بن محمد، عن الدارمي ومحمد بن إسماعيل وأبي زرعة، فقال: أعلمهم بالحديث محمد، وأحفظهم أبو زرعة.

وقال إسحاق بن زريك: سمعت محمد بن إدريس الرازي يقول في سنة سبع وأربعين وميتين: يقدم عليكم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه، ولا قدم العراق أعلم منه. فقدم علينا البخاري.

وقال أبو سعيد حاتم بن محمد: قال موسى بن هارون الحافظ: لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا آخر مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه.

وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدُّعُوي: كتب أهل بغداد إلى البخاري:

المُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بِذَلِكَ خَيْرٌ حِينَ تُنْقَضُ وقال أبو بكر الخطيب: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة، فقال: تركه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. وسئل عن محمد بن حُميد، فقال: تركه أبو عبد الله. فذكر ذلك لأبي عبد الله، فقال: برئه لنا قديم.

قال الخطيب: وسئل العباس بن الفضل الرازي الصائغ: أيهما أفضل، أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل؟ فقال: التقيت مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد، فرجعت معه مرحلة، وجهدت أن أجيء بمحدث لا يعرفه، فما أمكنني، وأنا أغرب على أبي زرعة عدد شغره.

وقال أحمد بن سيار في «تاريخه»: محمد بن إسماعيل الجعفي طلب العلم، وجالس الناس، ورحل في الحديث، ومهر فيه وأبصر، وكان حسن المعرفة، وأحفظ، وكان يتفقه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: رأيت أبي يُطلب في مدح أحمد بن سيار، ويذكره بالعلم واليقظة.

وذكر عمر بن حفص الأَشْقر: قال: لما قدم رجاء بن مَرْجِس بُخارى يريد الخروج إلى الشام، نزل الرباط، وسار إليه مشايخنا، وميرت فيمن سار إليه، فسألني عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، فأخبرته بسلامته، وقلت: لعله يجيئك الساعة، فأملى علينا، وانقضى المجلس، ولم يجئ. فلما كان اليوم الثاني لم يجئه. فلما كان اليوم الثالث قال رجاء: إن أبا عبد الله لم يرنا أهلاً للزيارة، فمروا بنا إليه نقض حقه، فإني على الخروج - وكان كالتَّزَغَم عليه

وقال حاشد بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وروي عن أبي حاتم الرازي قال: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق.

وقال أبو عبد الله الحاكم: محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث، سمع ببخارى هارون بن الأشعث، ومحمد بن سلام، وسُمي خَلْقاً من شيوخه.

ثم قال: سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر، سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. يقول: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بمحدث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل.

ثم قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أبي يقول: رأيت مُسْلِمَ بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي.

ثم قال: سمعت الحسن بن أحمد الشيباني المحدث، سمعت أحمد بن حمدون يقول: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأسامي والكنى والعلل، ومحمد بن إسماعيل يمر فيه مثل السهم، كأنه يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخبرنا محمد بن خالد الطوسي ببخارى، حدثنا مُسْتَحَبُّ بن سعيد البخاري، سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: قد رأيت العلماء بالحجاز والعراقين، فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن حمدون بن رُسْتَم: سمعت مُسْلِمَ بن الحجاج، وجاء إلى البخاري فقال: دُعِيَ أَقْبَلُ رجليك يا أستاذ الأستاذين، ومُتَيْد المحدثين، وطيب الحديث في عِلَّله.

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل.

وقال أبو عيسى الترمذي: كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير، فلما قام من عنده قال له: يا أبا عبد الله، جَعَلَك اللهُ رَيْنَ هذه الأمة. قال الترمذي: استجيب له فيه.

قلت: ابن منير من كبار الزهاد، قال: ..... قيل: إن البخاري لما قدم من العراق، قَدَّمَته الأخيرة، وتلقاه الناس، وازدهروا عليه، وبالقوا في بره. قيل له في ذلك، فقال: كيف لو رأيت يوم دخولنا البصرة؟.

وقال أبو علي صالح بن محمد جَزَرَة: كان محمد بن إسماعيل

فَجِئْنَا بِجَمَاعَتِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَجَاءُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كُنْتُ بِالْأَشْرَاقِ إِلَيْكَ، وَأَشْتَهِي أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، فَلَأْتِي عَلَى الْخُرُوجِ. قَالَ: مَا شِئْتُ. فَالْقَى عَلَيْهِ رَجَاءُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِ أَبِيوب، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُجِيبُ إِلَى أَنْ سَكَتَ رَجَاءُ عَنِ الْإِلْقَاءِ. فَقَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَى بَقِيَ شَيْءٌ لَمْ تَذْكُرْهُ، فَاخْذْ مُحَمَّدٌ يُلْقِي، وَيَقُولُ رَجَاءُ: مَنْ رَوَى هَذَا؟ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُجِيبُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَنْ الْقَى قَرِيبًا مِنْ بَضْعَةِ عَشْرَ حَدِيثًا. وَتَغَيَّرَ رَجَاءُ تَغَيَّرًا شَدِيدًا، وَحَانَتْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَظَرَةٌ إِلَى وَجْهِهِ، فَعَرَفَ التَّغَيَّرَ فِيهِ، فَقَطَعَ الْحَدِيثَ. فَلَمَّا خَرَجَ رَجَاءُ قَالَ مُحَمَّدٌ: أَرَدْتُ أَنْ أَبْلُغَ بِهِ ضِعْفَ مَا الْقَيْتُهُ، إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، فَاْمْسَكَتُ..

وقال خلف بن محمد: سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الحَقَّاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة؛ ومن قال فيه شَيْئًا، فَمَنِي عَلَيْهِ أَلْفُ لَعْنَةٍ.

ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل النقي النقي العالم الذي لم أَرِ مثله.

وَرَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِعَيْدِ الْعَجَلِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ مُسْلِمٌ بَيْنَ الْحِجَاجِ يَبْلُغُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. وَرَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَأَبَا حَاتِمَ يَسْتَمْعَانِ إِلَى مُحَمَّدٍ أَيْ اللَّهِ شَيْءٍ يَقُولُ، يَحْلِسُونَ إِلَى جَنْبِهِ، فَذَكَرَ لِعَبِيدِ الْعَجَلِ قِصَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، فَقَالَ: مَا لَهُ وَلِحُمُودِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ؟ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ، وَكَانَ أَعْلَمُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِكَذَا وَكَذَا، وَكَانَ ذُنُوبًا فَاضِلًا يُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ.

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار: سمعتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحِجَاجِ، وَجَاءَ إِلَى الْبَخَارِيِّ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: دَعْنِي أَقْبَلْ رَجُلِيكَ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْخُرَانِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ، فَمَا عَلِمْتُ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هَذَا حَدِيثٌ مُلَيِّحٌ، وَلَا أَعْلَمُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ فِي هَذَا الْبَابِ، إِلَّا أَنَّهُ مَعْلُومٌ حَدَّثَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا أَوَّلِي، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ لِمُوسَى بْنِ عَقْبَةَ سَمَاعٌ مِنْ سُهَيْلٍ. فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ: لَا يُبَيِّضُكَ إِلَّا حَاسِدٌ، وَاشْهَد أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُكَ.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: لَمَّا قَدِمَ الْبَخَارِيُّ نَيْسَابُورَ اسْتَقْبَلَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ رَجُلٍ رُكْبَانًا عَلَى الْخَيْلِ، سَوَى مِنْ رَكَبٍ بَغْلًا أَوْ حَمَارًا وَسَوَى الرُّجَالَةِ.

وقال عبد الله بن حاد الأملسي: وددت أني شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ حَاشِدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَآخَرَ يَقُولَانِ: كَانَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْبَصْرَةِ يَغْدُونَ خَلْفَ الْبَخَارِيِّ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ شَابٌّ حَتَّى يَغْلِيُوهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيُجْلِسُوهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْوَفُ أَكْثَرُهُمْ مِمَّنْ يَكْتُبُ عَنْهُ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ شَابًّا، لَمْ يَخْرُجْ وَجْهَهُ.

أخبرني الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدي، سمعتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا سَهْلٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا زَيْدَ الْمُرُوزِيَّ الْفَقِيهَ يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا زَيْدٍ، إِلَى مَتَى تَدْرُسُ كِتَابَ الشَّافِعِيِّ، وَلَا تَدْرُسُ كِتَابِي؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كِتَابُكَ؟ قَالَ: «جَامِعٌ» مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

وجدت فائدة منقولة عن أبي الخطاب بن دحية، أن الرُّمْلِيَّ الْكَذَّابَ قَالَ: الْبَخَارِيُّ مَجْهُولٌ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى الْفَزَّارِيِّ. قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ كَذِبٌ فِي هَذَا وَفَجَرٌ، وَالتَّقْمُ الْحَجَرُ، بِلِ الْبَخَارِيِّ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ وَحَمَلِهِ؟ مَجْمَعٌ عَلَى حِفْظِهِ وَتَبْلِيهِ، جَابِ الْبِلَادِ، وَطَلَبِ الرِّوَايَةِ وَالْإِسْنَادِ. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَمَّا كِتَابُهُ فَقَدْ عَرَضَهُ عَلَى حَافِظِ زَمَانِهِ أَبِي زُرْعَةَ، فَقَالَ: كِتَابُكَ كُلُّهُ صَحِيحٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

ذَكَرَ عِيَادَتَهُ وَلَفْظِهِ وَزَوْرِعَهُ وَصَلَّاهُ:

قال الحاكم: حدثنا محمد بن خالد المطوعي، حدثنا مُسْنَعُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْتَمِعُ فِي رَمَضَانَ فِي النَّهَارِ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةً، وَيَقُومُ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَجْتَمِعَةُ.

وقال بكر بن منير: سمعتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيَّ يَقُولُ: أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَحَاسِبَنِي أَنِّي اغْتَبَيْتُ أَحَدًا.

قلت: صَدَّقَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي كَلَامِهِ فِي الْجَمْرِحِ وَالتَّعْدِيلِ عِلْمَ زَوْرَعِهِ فِي الْكَلَامِ فِي النَّاسِ، وَإِنْصَافَهُ فِيمَنْ يُضَعِّفُهُ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَقُولُ: مَنَكَرُ الْحَدِيثِ، سَكَنُوا عَنْهُ، فِيهِ نَظَرٌ، وَلَحْوَ هَذَا. وَقُلْتُ أَنَّهُ يَقُولُ: فَلَا نَ كَذَّابٍ، أَوْ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. حَتَّى إِذَا قَالَ: إِذَا قُلْتُ فَلَانَ فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ، فَهُوَ مَتَّهَمٌ وَأَوْ. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: لَا يَحَاسِبُنِي اللَّهُ أَنِّي اغْتَبَيْتُ أَحَدًا. وَهَذَا هُوَ وَاللَّهُ غَايَةُ الْوَرَعِ.

قال محمد بن أبي حاتم الرِّزَّاق: سمعته - يعني الْبَخَارِيَّ - يَقُولُ: لَا يَكُونُ لِي خَصْمٌ فِي الْآخِرَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَتَّقِمُونَ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ «التَّارِيخِ» وَيَقُولُونَ: فِيهِ اغْتِيَابُ النَّاسِ،

وروى الخطيب بإسناده عن الفريزي، قال: رايت النبي ﷺ في النوم، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: اقرأه في السلام.

وقال محمد بن أبي حاتم: ركبنا يوماً إلى الرمي، ونحن بفريز، فخرجنا إلى الدرب الذي يؤدي إلى القرعة. فجعلنا نرمي، وأصاب سهم أبي عبد الله وشد القنطرة الذي على نهر وراة، فانشق الزيت. فلما رآه أبو عبد الله، نزل عن دابته، فأخرج السهم من الزيت، وترك الرمي. وقال لنا: ارجعوا. ورجعنا معه إلى المنزل، فقال لي: يا أبا جعفر، لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: أمرك طاعة. قال: حاجة مهمة، وهو يتنفس الصعداء. فقال لمن معنا: اذهبوا مع أبي جعفر حتى نعينه على ما سألته، فقلت: أي حاجة هي؟ قال لي: تضمن قضاءها؟ قلت: نعم، على الرأس والعين، قال: ينبغي أن نصير إلى صاحب القنطرة، فتقول له: إنا قد اخللنا بالزيت، فنجب أن تاذن لنا في إقامة بذل، أو تأخذ ثمنه، وتجعلنا في حل عما كان منا، وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الفريزي. فقال لي: أبلغ أبا عبد الله السلام، وقل له: أنت في حل عما كان منك. وقال: جميع ملكي لك الفداء. وإن قلت: نفسي، أكون قد كذبت، غير أنني لم أكن أجيب أن تحتسمني في وتدي أو في ملكي. فابلغته رسالته، فتهلل وجهه، واستار، وأظهر سروراً، وقرأ في ذلك اليوم على الغراء نحواً من خمس مئة حديث، وتصدق بثلاث مئة درهم.

قال وسمعت يقول لأبي معشر الضرير: اجعلني في حل يا أبا معشر، فقال: من أي شيء؟ قال: رويت يوماً حديثاً، فظنرت إليك، وقد أغضبت به، وأنت تحرك راسك ويدك، فتبسمت من ذلك. قال: أنت في حل، رحمك الله يا أبا عبد الله.

قال: ورأيت استلقى على قفاه يوماً، ونحن بفريز في تصنيفه كتاب «التفسير». وأتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث. فقلت له: إني أراك تقول: إني ما أثبت شيئاً، غير علم قط منذ عقلت، فما الفائدة في الاستلقاء؟ قال: أتعبنا أنفسنا اليوم. وهذا نغز من الثغور، خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو، فأحييت أن استريح، وأخذ أهبة، فإن غافصنا العدو كان بنا حراك.

قال: وكان يركب إلى الرمي كثيراً، فما أعلمني رأيت في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين، فكان يصيب الهدف في كل ذلك، وكان لا يسبق.

قال: وسمعت يقول: ما أكلت كراثاً قط، ولا القنابري، قلت: ولم ذاك؟ قال: كرهت أن أؤذي من معي من تنبيها. قلت: وكذلك البصل النيء؟ قال: نعم.

قال: وحديثي محمد بن العباس الفريزي، قال: كنت جالساً مع

فقال: إنما روي ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا، قال النبي ﷺ: «بشئ مؤل العشرة» يعني: حديث عائشة.

وسمعت يقول: ما اغتبت أحداً قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها.

قال: وكان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة، وكان لا يوقظني في كل ما يقوم. فقلت: أراك تحمل على نفسك، ولم توقظني. قال: أنت شاب، ولا أجيب أن أفسد عليك نومك.

وقال غنجان: حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرئ، سمعت بكر بن منير قال: كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلة، فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة. فلما قضى الصلاة، قال: انظروا إيش آذاني.

وقال محمد بن أبي حاتم: دعي محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه، فلما صلى بالقوم الظهر، قام يتطوع، فلما فرغ من صلاته، رفع ذيل قميصه، فقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً؟ فإذا زنبور قد أبره في ستة عشر أو سبعة عشر موضعاً. وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبرك؟ قال: كنت في سورة، فأحييت أن أتمها!!!

وقال: سمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول: سمعت العلماء بالبصرة يقولون: ما في الدنيا مثل محمد بن إسماعيل في المعرفة والصلاح.

وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق: حدثنا عبد الله بن حماد الأملي قال: وددت أني شجرة في صدر محمد بن إسماعيل.

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، حدثنا محمد بن إسماعيل النقي النقي العالم الذي لم أر مثله. أعدت هذا للتبويب.

وقال الحاكم: حدثنا محمد بن حامد البراز، سمعت الحسن بن محمد بن جابر، سمعت محمد بن يحيى الذهلي لما ورد البخاري نيسابور يقول: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح، فاسمعوا منه.

وقال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي، يقول: جاء محمد إلى أقرابه بمخرت، فسمعت يدعو ليلة إذ فرغ من ورو. اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك. فما تم الشهر حتى مات.

وقد ذكرنا أنه لما ألف «الصحيح» كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة.

ذلك.

قال: وسمعت محمد بن خديش يقول: سمعت أحمد بن حفص، يقول: دخلت على أبي الحسن - يعني: إسماعيل - والد أبي عبد الله عند موته، فقال: لا أعلم من مالي درهماً من حرام، ولا درهماً من شبهة. قال أحمد: فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك. ثم قال أبو عبد الله: صدق ما يكون الرجل عند الموت.

قال: وكان أبو عبد الله أكثرى منزلاً، فلبث فيه طويلاً، فسمعت يقول: لم أسح دكري بالحائط، ولا بالأرض في ذلك المنزل. فقيل له: لم؟ قال: لأن المنزل لغيري.

قال: وقال لي أبو عبد الله يوماً بفرّتر: بلغني أن نخاساً قديم بجزاري، فتصير معي؟ قلت: نعم، فصرنا إليه، فأخرج جزاري حسناً صيحاً. ثم خرج من خلاصن جارية خزوية دميعة عليها شحم، فنظر إليها، فمس دقتها فقال: اشتر هذه لنا منه، فقلت: هذه دميعة قيحة لا تصلح، واللاتي نظرنها إليهن يمكن شراءهن بثمن هذه. فقال: اشتر هذه، فإني قد مسست دقتها، ولا أحب أن أمس جارية، ثم لا اشتريها. فاشتريها بغلام خمس مئة درهم على ما قال أهل المعرفة. ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نيسابور.

وقال غنّجار: أبانا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ: سمعت بكر ابن منير - وقد ذكر معناها محمد بن أبي حاتم، واللفظ لكبر - قال: كان حوّل إلى البخاري بضاعة أنفلهما إليه ابنه أحمد، فاجتمع بعض التجار إليه، فطلبوا بريح خمسة آلاف درهم. فقال: انصرفوا الليلة. فجاءه من الغد تجار آخرون، فطلبوا منه البضاعة بريح عشرة آلاف. فقال: إني تويت بيتهما للذين أتوا البارحة.

وقال غنّجار: حدثنا إبراهيم بن حمد الملاحمي، سمعت محمد بن صابر بن كاتب، سمعت عمر بن حفص الأشقر قال: كنت مع البخاري بالبصرة نكتب، ففقدناه أياماً، ثم وجدناه في بيت وهو غريان، وقد نفد ما عنده، فجمعنا له الدراهم، وكسناه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله، يقول: ما ينبغي للمسلم أن يكون بحالة إذا دعا لم يستجب له. فقالت له امرأة أخيه بحضرتي: فهل تبيئت ذلك أيها الشيخ من نفسك؟ أو جربت؟ قال: نعم. دعوت ربي عز وجل مرتين، فاستجاب لي، فلن أجب أن ادع بعد ذلك، فلعلّه ينقص من حسناتي، أو يتجمل لي في الدنيا. ثم قال: ما حاجة المسلم إلى الكذب والبخل!!

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: خرجت إلى آدم ابن أبي إياس، فتخلفت عني نفقتي، حتى جعلت أتناول الحشيش، ولا أخبر بذلك أحداً. فلما كان اليوم الثالث، أتانني آت لم

أبي عبد الله البخاري بفرّتر في المسجد، فدفعت من لحيت قذاة مثل الذرة أذكرها، فأردت أن ألقها في المسجد، فقال: ألقها خارجاً من المسجد.

قال: وأمل يوماً علي حديثاً كثيراً، فخاف ملالي، فقال: طيب نفساً، فإن أهل الملاهي في ملاهيهم، وأهل الصناعات في صناعاتهم، والتجار في تجارتهم. وأنت مع النبي ﷺ وأصحابه. فقلت: ليس شيء من هذا، يرحمك الله إلا وأنا أرى الخط لنفسي فيه.

قال: وسمعت يقول: ما أردت أن أتكلّم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بمحمد الله والثناء عليه.

وقال له بعض أصحابه: يقولون: إنك تناولت فلاناً. قال: سبحان الله، ما ذكرت أحداً بسوء إلا أن أقول ساهياً، وما يخرج اسم فلان من صحتي يوم القيامة.

قال: وضيئه بعض أصحابه في بستان له، وضيئنا معه، فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه، وذلك أنه كان عمل مجالس فيه، وأجرى الماء في أنهاره. فقال له: يا أبا عبد الله، كيف ترى؟ فقال: هذه الحياة الدنيا.

قال: وكان لأبي عبد الله غريم قطع عليه مالا كثيراً، فبلغه أنه قدوم أمل، ولحق عنده بفرّتر، فقلنا له: ينبغي أن تعب وتأخذ بمالك. فقال: ليس لنا أن نروعه. ثم بلغ غريمه مكانه بفرّتر، فخرج إلى خوارزم، فقلنا: ينبغي أن تقول لأبي سلمة الكشاني عامل أمل ليكتب إلى خوارزم في أخذه، واستخراج حقه منه، فقال: إن أخذت منهم كتاباً طبعوا مني في كتابي، ولست أبيع ديني بدنياي. فجهّذا، فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره. فكتب إلى والي خوارزم. فلما أبلغ أبا عبد الله ذلك، وجد وجداً شديداً. وقال: لا تكونوا أشفق علي من نفسي. وكتب كتاباً، وأرذف تلك الكتب بكتب، وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمي إلا بخير. فرجع غريمي إلى أمل، وقصد إلى ناحية مرو. فاجتمع التجار، وأخبر السلطان بأن أبا عبد الله خرج في طلب غريم له. فأراد السلطان التشديد على غريمه، وكره ذلك أبو عبد الله، وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئاً يسيراً. وكان المال خمسة وعشرين ألفاً. ولم يصل من ذلك المال إلى درهم، ولا إلى أكثر منه.

قال: وسمعت أبا عبد الله، يقول: ما تويت شراء شيء ولا بيعه قط. فقلت له: كيف، وقد أحل الله البيع؟ قال: لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط، فخشيت إذ توليت أن أستوي بغيري. قلت فمن كان يتولى أمرك في أسفارك ومبايعتك؟ قال: كنت أكتفي

أعرفه، فتناولني صُرَّةً دناتير، وقال: أتيقن على نفسك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت الحسن بن محمد السمرقندي يقول: كان محمد بن إسماعيل خصوصاً بثلاث خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة: كان قليل الكلام، وكان لا يطمع فيما عند الناس، وكان لا يشتغل بأمور الناس، كلُّ شغلٍ كان في العلم.

وقال: سمعت سليم بن مجاهد يقول: ما بقي أحد يعلم الناس الحديث حِسْبَةَ غير محمد بن إسماعيل. ورأيت سليم بن مجاهد يسأل أبا عبد الله أن يُحدِّثه كل يوم ثلاثة أحاديث، ويبيِّن له معانيها وتفسيرها وعِلَلُها، فاجابه إلى ذلك قدر مقاييسه. وكان أنام في تلك الدفعة جُمُتَةً.

وسمعت سليماً يقول: ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفقه، ولا أورع، ولا أزهَّد في الدنيا، من محمد بن إسماعيل.

قال عبد المجيد بن إبراهيم: ما رأيت مثلاً لمحمد بن إسماعيل، كان يسوي بين القوي والضعيف.

ذُكِرَ كرمه وسماحيته وصفته وغير ذلك

قال محمد بن أبي حاتم: كانت له قطعة أرض يكرها كل سنة بسبع مئة درهم. فكان ذلك المكثري رُبَّما حمل منها إلى أبي عبد الله وثلاثة أو ثناتين، لأن أبا عبد الله كان معجباً بالقضاء النضيج، وكان يؤثره على البطيخ أحياناً، فكان يهب للرجل مئة درهم كل سنة لحمله القضاء إليه أحياناً.

قال: وسمعتَه يقول: كنت أستغل كل شهر خمس مئة درهم، فانفقت كل ذلك في طلب العلم. فقلت: كم بين من ينفق على هذا الوجه، وبين من كان خيلاً من المال، فجمع وكسب بالعلم، حتى اجتمع له. فقال أبو عبد الله: ﴿ما عند الله خير وأبقى﴾ [الشورى: ٣٦].

قال: وكنا بفرزبر، وكان أبو عبد الله يني رباطاً عما يلي بخاري، فاجتمع بشر كثير يُعينونه على ذلك، وكان ينقل اللبن، فكنْتُ أقول له: إنك تكفي يا أبا عبد الله، فيقول: هذا الذي يفتننا. ثم أخذ ينقل الزُّبُرَات معه، وكان دَبَّعَ لهم بقرَةً، فلما أدركت القدور، دعا الناس إلى الطعام، وكان بها مئة نفس أو أكثر، ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع، وكنا أخرجنا معه من فرزبر خبزاً بثلاثة دراهم أو أقل، فالتقينا بين أيديهم، فأكَل جميع من حضر، وفضلت أرغفة صالحة. وكان الخبر إذا ذاك خمسة أمْثاء بدهم.

قال: وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهار، فلا يأكل فيه رُقَاقَةً، إنما كان يأكل أحياناً لوزتين أو ثلاثاً. وكان يجتنب توابل

القدور مثل الحمص وغيره، فقال لي يوماً شبة المُفْرَج بصاحبه: يا أبا جعفر، نحتاج في السنة إلى شيء كثير، قلت له: قلْز كم؟ قال: أحتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم، أو خمسة آلاف درهم. قال: وكان يتصدق بالكثير، يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث، فيُناولُه ما بين العشرين إلى الثلاثين، وأقل وأكثر، من غير أن يشعر بذلك أحد. وكان لا يفارقه كيسه. ورأيتُه ناول رجلاً مراراً صُرَّةً فيها ثلاث مئة درهم، - وذلك أن الرجل أخبرني بعدد ما كان فيها من بعد - فأراد أن يدعوه، فقال له أبو عبد الله: ارفق، واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحد.

قال: وكنت اشتريت منزلاً بتسع مئة وعشرين درهماً، فقال: لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: نعم، ونعمسى عين، قال: ينبغي أن نصير إلى نوح بن أبي شذاد الصَّيْزِي، وتأخذ منه ألف درهم، ونحمله إلي، ففعلتُ، فقال لي: خذ إليك، فاصرفه في ثمن المنزل. فقلت: قد قبلت منك وشكرته. وأقبلنا على الكتابة، وكنا في تصنيف «الجامع». فلما كان بعد ساعة، قلت: عَرَضَتْ لي حاجة لا أجترئُ رفعها إليك، فظن أني طبعْتُ في الزيادة، فقال: لا تخشمني، وأخبرني بما نحتاج، فإني أخاف أن أكون مأخوذاً بسببك، قلت له: كيف؟ قال: لأن النبي ﷺ آخى بين أصحابه. فذكر حديث سعد وعبد الرحمن. فقلت له: قد جعلتُك في حل من جميع ما تقول، ووهبت لك المال الذي عرضته علي، عَنَيْتُ المناصفة. وذلك أنه قال: لي جَوَار وامرأة، وأنت عَزَب، فالذي يجب علي أن أنصفك لنستوي في المال وغيره، وأربع عليك في ذلك، فقلت له: قد فعلت - رحمك الله - أكثر من ذلك إذ أنزلتني من نفسك ما لم تنزل أحداً، وحللت منك محل الولد، ثم حَقِظْتُ علي حديثي الأول، وقال: ما حاجتُك؟ قلت: تقضيها؟ قال: نعم، وأسر بذلك. قلت: هذه الألف، تأمر بقوله، واصرفه في بعض ما نحتاج إليه، فقبله، وذلك أنه ضَمِنَ لي قضاء حاجتي. ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف «الجامع»، وكبتنا منه ذلك اليوم شيئاً كثيراً إلى الظهر، ثم صلينا الظهر، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئاً، فرأيتي لما كان قرب العصر شيئاً القَلْبُ المستوحش، فتوهمْتُ في مَلاَء. وإنما كان بي الحصر غير أنني لم أكن أقدر على القيام، وكنت أنلرُي اهتماماً بالحصر. فدخل أبو عبد الله المنزل، وأخرج إلي كاذغة فيها ثلاث مئة درهم، وقال: أما إذ لم تقبل ثمن المنزل، فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك. فجهذتني، فلم أقبل. ثم كان بعد أيام، كبتنا إلى الظهر أيضاً، فتناولني عشرين درهماً. فقال: ينبغي أن تصرف هذه في شراء الحضر ونحو ذلك. فاشتريت بها ما كنت أعلم أنه يلائمهُ، وبعثت به إليه، وأتيت. فقال لي: يَبُصُّ الله وجهك، ليس فيك حيلة، فلا ينبغي لنا أن نغني أنفسنا. فقلت له: إنك قد



ثم قال في الثالثة، فالتفت إليه البخاري، وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعل العباد مخلوقةً والامتحان بذمة فشغَب الرجل، وشغَب الناس، وتفرقوا عنه. وقعد البخاري في منزله.

أما المسلم بن محمد القيسي وغيره قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، حدثني محمد بن مسلم خشانم قال: مثل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ، فقال: حدثني عبيد الله بن سعيد - يعني أبا قدامة - عن يحيى بن سعيد هو القطان قال: أعمال العباد كلها مخلوقة. فمروا عليه، وقالوا له بعد ذلك: ترجع عن هذا القول، حتى نعرف أقرى من حديثي. وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته.

وقال الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى، حدثنا محمد بن يوسف الفريزري، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة. فقد حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن ربيعة، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتَهُ».

وبه قال: وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة.

قال البخاري: حركاتهم وأصواتهم وأكسابهم وكتابتهم مخلوقة. فاما القرآن المتلوه، التين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب، الموعى في القلوب، فهو كلام الله ليس بمخلوق. قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ هِيَ آيَاتُ نَبَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [السكرت: ٤٩].

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعمل الحديث، ويحضر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم، فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يتخلف إلى مجلسي فلا يختلف إلينا، فإنهم كثيرون إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ، ونهتاه، فلم يمتنع، فلا تقربوه، ومن يقربه فلا يقربنا. فاقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدة، ثم خرج إلى بخارى.

وقال أبو حامد بن الشريقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعمّا سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عن الإيمان.

جمعت خير الدنيا والآخرة، فأمر رجل يبر خادمته بمثل ما تبرئني إن كنت لا أعرف هذا، فلست أعرف أكثر منه.

سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول: كنت عند أبي عبد الله في منزله، فجاءته جارية، وأرادت دخول المنزل، فعثرت على حبرة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين؟ قالت: إذا لم يكن طريق، كيف أمشي؟ فبسط يديه، وقال لها: اذهبي فقد اعتنك. قال: فقيس له فيما بعد: يا أبا عبد الله، أغضبتك الجارية؟ قال: إن كانت أغضبتني فأني أرضيت نفسي بما فعلت.

وقال عبد الله بن عدي الحافظ: سمعت الحسن بن الحسين البرزاز يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً خفيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال غنجار: حدثنا أحمد بن محمد بن حسين التميمي، حدثنا أبو يعلى التميمي، سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول: سمعت البخاري يقول: لما بلغت خراسان أصبت ببعض بصري، فعلمني رجل أن أحلق رأسي، وأغلفه بالخطمي. ففعلت، فرد الله علي بصري.

وقال محمد الوراق: دخل أبو عبد الله بفريز الحمام، وكنت أنا في مثل الحمام، انعماد عليه ثيابه. فلما خرج ناولته ثيابه، فلبسها، ثم ناولته الخف، فقال: مسيت شيئاً فيه شعر النبي ﷺ. فقلت: في أي موضع هو من الخف؟ فلم يخبرني. فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة والبطانة.

ذكر لي مع محمد بن يحيى الذهلي رحمه الله:

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت محمد بن حامد البرزاز قال: سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول: سمعت محمد بن يحيى قال لنا ما ورد محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. فذهب الناس إليه، وأقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى، فحسده بعد ذلك، وتكلم فيه.

وقال أبو أحمد بن عدي: ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد بنيسابور اجتمع الناس عليه، حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ بنيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتنعوا في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه. فقال الرجل: يا أبا عبد الله، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه.

خلوقة.

وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي: سمعت مسلماً بن الحجاج يقول: لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت والياً ولا عالماً فقل به أهل نيسابور ما فعلوا به، استقبلوه مرحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى في مجلسه: من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غداً فليستقبله. فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العلماء، فنزل دار البخارين، فقال لنا محمد بن يحيى: لا تسألوه عن شيء من الكلام، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه، وقع بيننا وبينه، ثم شئت بنا كل حُروري، وكل رافضي، وكل جهمي، وكل مُرجعي بخراسان. قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل، حتى امتلأ السطح والدار، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث، قام إليه رجل، فسأله عن اللفظ بالقرآن، فقال: أفعالنا خلوقة، وأفعالنا من أفعالنا. فوقع بينهم اختلاف، فقال بعض الناس: قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وقال بعضهم: لم يقل، حتى توابسوا، فاجتمع أهل الدار، وأخرجوهم.

وقال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، سمعت ابن علي المخلدي، سمعت محمد بن يحيى يقول: قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية واللفظية عندي شر من الجهمية.

وقال سمعت محمد بن صالح بن هاني: سمعت أحمد بن سلمة يقول: دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، هذا رجل مقبول بخراسان خصوصاً في هذه المدينة، وقد لُجَّ في هذا الحديث حتى لا يقبل أحد منا أن يكتمه فيه، فما ترى؟ فقبض على لحيتي، ثم قال: «وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعَالَمِينَ» [٢٤٤] اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَرِدِ الْمَقَامَ بِنِيسَابُورِ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا طَلَبًا لِلرَّئَاسَةِ، وَإِنَّمَا أَبَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي فِي الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِي لَغَلْبَةِ الْمُخَالِفِينَ، وَقَدْ قَصَدَنِي هَذَا الرَّجُلُ حَسَدًا لِمَا آتَانِي اللَّهُ لَا غَيْرَ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، إِنِّي خَارِجٌ غَدًا لِتَخْلُصُوا مِنْ حَدِيثِ لَأَجْلِي.

قال: فأخبرت جماعة أصحابنا، فوالله ما شيعه غيري. كنت معه حين خرج من البلد، وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.

قال: وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه. فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس عنه، انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم. فقال الذهلي يوماً: أَلَا مَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ فَلَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسًا. فانخذ مسلم رداءً فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، وبعث إلى الذهلي ما

وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فينا بين المسلمين ولم يذفن في مقابرهم، ومن وقف، فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاعى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يجالس ولا يكلم. ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

وقال الحاكم: أخبرنا محمد بن أبي الهيثم ببخاري، أخبرنا الفريزي، حدثنا البخاري، قال: نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس، فما رأيت أحداً أضل في كفرهم من الجهمية، وإني لأستجمل من لا يكفرهم.

وقال غنjar: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضِر التَّبَّسِّي، حدثنا الفريزي، سمعت البخاري يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر.

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، أرى الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلف إليك يطرد؟ فقال: كم يعترني محمد بن يحيى الحسد في العلم. والعلم رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني، هذه مسألة مشؤومة، رأيت أحمد بن حنبل، وما ناله في هذه المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلّم فيها.

قلت: المسألة هي أن اللفظ مخلوق، سُئل عنها البخاري، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا خلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يؤجّه مسألة اللفظ، فتكلّم فيه، وأخذ به بلازم قوله هو وغيره. وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنjar في «تاريخه»: حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الحفّاف ببخاري يقول: كنا يوماً عند أبي إسحاق القيسي، ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإنّي لم أقله. فقلت له: يا أبا عبد الله، قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عمرو الحفّاف، فأتيت البخاري، فناظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله، ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومس والرّي وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب. فإنّي لم أقله، إلا أني قلت: أفعال العباد

محمد بن إسماعيل الرؤي سنة خمسين وميتين، وسمع منه أبي وأبو زرعة، وترك حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظة القرآن مخلوق.

قلت: إن تركا حديثه، أو لم يتركاه، البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم.

ذَكَرَ مَخْتَبَهُ مَعَ أَمِيرِ بُخَارَى

روى أحمد بن منصور الشيرازي قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما قدم أبو عبد الله بخارى نُصِبَ له القبابُ على فرسخٍ من البلد، واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبقَ مذكورٌ إلا استقبله، وثر عليه الدنانيرُ والدراهمُ والسكرُ الكثيرُ، بقي أياماً. قال: فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلي إلى خالد بن أحمد أمير بخارى: إن هذا الرجل قد أظهر خلاف السنة. فقرأ كتابه على أهل بخارى، فقالوا: لا نُفَارِقُهُ، فأمره الأميرُ بالخروج من البلد، فخرج.

قال أحمد بن منصور: فَحَكَى لي بعضُ أصحابنا عن إبراهيم بن تَعَمَلِ النسفي قال: رايتُ محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أُخْرِجَ فيه من بخارى، فقدمتُ إليه، فقلتُ: يا أبا عبد الله، كيف ترى هذا اليوم من اليوم الذي نَزَرَ عليك فيه ما نَزَرَ؟ فقال: لا أبالي إذا سلمَ ديني. قال: فخرج إلى يَتَكُنْد، فسار الناسُ معه حزبين: حزبٌ معه، وحزبٌ عليه، إلى أن كتب إليه أهل سمرقند، فسأله أن يَتَقَدَّم عليهم، فقدم إلى أن وصل بعضُ قُرَى سمرقند، فوقع بين أهل سمرقند فتنة من سببه، قومٌ يريدون إدخاله البلد، وقومٌ لا يريدون ذلك، إلى أن اتفقوا على أن يَدْخُلَ إليهم، فأتصل به الخبر وما وقع بينهم بسببه، فخرج يريد أن يركب. فلما استوى على دابته، قال: اللَّهُمَّ خِزْلِي، ثلاثاً، فسقطَ ميتاً، فأتصل بأهل سمرقند، فحضره بجمعهم.

هذه حكاية شاذة منقطعة، والصحيح ما يأتي خلافاً.

قال غُنجار في «تاريخه»: سمعتُ أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعتُ بكر بن منير بن خُليد بن عَسْكَر يقول: بعث الأميرُ خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمِلْ إليّ كتاب «الجامع» و«التاريخ» وغيرهما، لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أوّلُ العلم، ولا أخوله إلى أبواب الناس. فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة، فاحضر في مسجدِي، أو في دارِي. وإن لم يُعَجِّبِكَ هذا فإنك سلطانٌ، فامنعني من المجلس، ليكون لي عذرٌ عند الله يوم القيامة، لأنّي لا أكنمُ العلم، لقول النبي ﷺ: «مَنْ سَتَلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» فكان سبب الوحشة بينهما هذا.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن العباس الضبي يقول: سمعتُ

كُتِبَ عنه على ظهر جَمَال. وكان مسلماً يُظهِر القول باللفظ ولا يَكْتُمُهُ.

قال: وسمعتُ محمد بن يوسف المؤذن، سمعتُ أبا حامد بن الشرقي يقول: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى الذهلي، فقال: ألا مَنْ قَالَهُ: لفظي بالقرآن مخلوقٌ فلا يحضرُ مجلسنا. فقام مسلماً بن الحجاج من المجلس.

رواه أحمد بن منصور الشيرازي عن محمد بن يعقوب، فزاد: وتبعه أحمد بن سلمة.

قال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعتُ محمد بن يعقوب الآخر، سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قام مسلماً وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلي، قال الذهلي: لا يُساكنني هذا الرجل في البلد. فخشي البخاري وسافر.

وقال محمد بن أبي حاتم: أتى رجلٌ أبا عبد الله البخاري، فقال: يا أبا عبد الله، إن فلاناً يُكْفِرُك! فقال: قال النبي ﷺ: «إذا قال الرجلُ لأخيه: يا كافِر، فقد بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا».

وكان كثيرٌ من أصحابه يقولون له: إن بعض الناس يقعُ فيك، فيقول: «إِنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً» [النساء: ٧٦]. ويتلو أيضاً: «وَلَا تَحِقُّ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» [الطاهر: ٤٣] فقال له عبد المجيد بن إبراهيم: كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويبتهونك؟ فقال: قال النبي ﷺ: «اصبروا حتى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»، وقال ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ، فَقَدْ انْتَصَرَ».

قال محمد بن أبي حاتم: وسمعتُه يقول: لم يكن يتعرض لنا قطُّ أحدٌ من أئمة الناس إلا رُمِيَ بقارعةٍ، ولم يَسْلَمْ، وكلما حدث الجهالُ أنفسهم أن يَمَكُرُوا بنا رايتُ من ليالي في المنام نارا توقدُ ثم تُطْفَأُ من غير أن يُتَفَعَّ بها، فأتأولُ قوله تعالى: «كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» [الأنعام: ٦٤]. وكان هجّراه من الليل إذا أتته في آخر مقدّمه من العراق: «إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ» [آل عمران: ١٦٠] الآية..

وقال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعتُ القاسم بن القاسم يقول: سمعتُ إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لما قدم البخاري مرواً استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله، فقال له أحمد: يا أبا عبد الله، نحن لا نخالفك فيما تقول، ولكن العامة لا تعملُ ذا منك. فقال البخاري: إني أخشى النار، أسأل عن شيء أعلمه حقاً أن أقول غيره. فانصرف عنه أحمد بن سيار.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قدم

مات. وقبره بِخَرْتَنَك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول: إنه أقام عندنا أياماً، فمرض، واشتد به المرضُ حتى وجّه رسولاً إلى مدينة سمرقند في إخراج محمد، فلما وافى تهياً للركوب، فليس خفيّه، وتعمّم، فلما مشى قدر عشرين خطوةً أو نحوها، وأنا آخذٌ بعُضده، ورجلٌ أخذ معي يقوده إلى الدابة ليركبها، فقال رحمه الله: أرسِلُوني، فقد ضعفتُ. فدعا بدعواتي، ثم اضطجع، فقبض رحمه الله. فسال منه العَرَقُ شيءٌ لا يوصف. فما سكن منه العَرَقُ إلى أن أدرجناه في ثيابه. وكان فيما قال لنا، وأوصى إلينا أن كُنُوني في ثلاثة أثوابٍ بيض ليس فيها قميصٌ ولا عمامة ففعلنا ذلك. فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحةٌ غاليةٌ طيب من المسك، فدام ذلك أياماً، ثم علت سَوَارِيُ بَيْضٍ في السماء مستطيلةٌ بِحذاء قبره، فجعل الناسُ يَخْتَلِفون، ويتعجبون. وأما الترابُ فإنهم كانوا يرفعون عن القبر، حتى ظهر القبر، ولم تكن تقدر على حفظ القبر بالحراس. وغُلِينا على أنفسنا، فنصبنا على القبر خشباً مشبكاً لم يكن أحدٌ يقدر على الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب، ولم يكونوا يَخْلُصون إلى القبر. وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياماً كثيرةً، حتى تَخَذَتْ أهلُ البلدة، وتعجبوا من ذلك، وظهر عند مُخالفيه أمره بعد وفاته، وخرج بعضُ مُخالفيه إلى قبره، وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب.

قال محمد بن أبي حاتم: ولم يعيش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل، وأوصى أن يُدفن إلى جَنِبِهِ.

وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني: سمعتُ عبد الواحد بن آدم الطواوسي يقول: رأيتُ النبي ﷺ في النوم، ومعه جماعة من أصحابه، وهو واقفٌ في موضع، فسلمتُ عليه، فرد عليّ السلام، فقلتُ: ما وقوفُك يا رسول الله؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري. فلما كان بعد أيام. بلغني موته، فظنرتُ فإذا قد مات في الساعة التي رأيتُ النبي ﷺ فيها.

وقال خلف بن محمد الحيام: سمعتُ مَهيب بن سُليم الكرمي - يقول: مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنين وستين سنة، وكان في بيتٍ وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال ابنُ عدي: سمعتُ الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعَدَ صلاة الظهر سنة ست وخمسين وميتين. وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.

أبا بكر بن أبي عمر والحافظ البخاري يقول: كان سببُ مُناقرة أبي عبد الله أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله، فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولاده، فامتنع عن الحضور عنده، فراسله بأن يعقد مجلساً لأولاده، لا يحضره غيرهم، فامتنع، وقال: لا أخصُّ أحداً. فاستعان الأميرُ بِمريث بن أبي الوراق وغيره، حتى تكلموا في مذهبه، ونفاه عن البلد، فدعا عليهم، فلم يأت إلا شهر حتى ورَدَ أمرُ الطاهرية، بأن يُنادى على خالدٍ في البلد، فنودي عليه على أتان. وأما حُرَيْث، فإنه ابتلي بأهله، فرأى فيها ما يَجِلُّ عن الوصف. وأما فلان، فابتلي بأولاده، وأراه الله فيهم البلايا.

وقال الحاكم: حدثنا خلف بن محمد، حدثنا سهل بن شاذويه قال: كان محمد بن إسماعيل يسكن سبكة الدُغقان، وكان جماعةً يَخْتَلِفون إليه، يُظهرون شعار أهل الحديث من أفراد الإقامة، ورفيع الأيدي في الصلاة وغير ذلك. فقال حُرَيْث بن أبي الوراق وغيره: هذا رجلٌ مُشغب، وهو يُفسد علينا هذه المدينة، وقد أخرج محمد بن يحيى من نيسابور، وهو إمام أهل الحديث، فاحتجوا عليه بابن يحيى، واستعانوا عليه بالسلطان في نفيه من البلد، فأخرج. وكان محمد بن إسماعيل ورعاً، يتجنب السلطان ولا يدخل عليهم.

قال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد بن واصل البيكندي، سمعتُ أبي يقول: مَنْ الله علينا بخروج أبي عبد الله، ومقامه عندنا، حتى سمعنا منه هذه الكتب، وإلا من كان يصلُ إليه ومقامه في هذه النواحي: فِرْزَر وبيكند، بقيت هذه الآثار فيها، وتَخَرَّج الناسُ به.

قلتُ: خالد بن أحمد الأمير، قال الحاكم: له ببخارى آثارٌ محمودة كلها، إلا موجدته على البخاري، فإنها زُلَّة، وسبب لزوال ملكه.

سمع إسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن عمر القواريري وطائفة.

حدثنا عنه بهمذان عبد الرحمن الجلاب، وعمرو علي بن محمد الأزرق. وكان قد مال إلى يعقوب بن الليث. فلما حجَّ حبسوه ببغداد حتى مات لسته، وهي سنة تسع وستين وميتين.

ذَكَرُ وفاته:

قال ابنُ عدي: سمعتُ عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي - يقول: جاء محمد بن إسماعيل إلى خَرْتَنَك - «قرية» على فرسخين من سمرقند - وكان له بها أقرباء، فنزل عندهم، فسمعته ليلة يدعو، وقد فرغ من صلاة الليل: اللَّهُمَّ إنه قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك، فما تم الشهر حتى

وكتابه في «الضعفاء» دون السبع مئة نفس. ومن خرّج لهم في «صحيحه» دون الألفين. قال ذلك أبو بكر الحازمي و«صحيحه» مختصر جداً. وقد نقل الإسماعيلي عن حكى عن البخاري، قال: لم أخرج في الكتاب إلا صحيحاً. قال: وما تركت من الصحيح أكثر لبعضهم.

صحيح البخاري لو أنصفه  
هو الفرق بين الهدى والعمى  
أسانيد يشل نجوم السماء  
يو قام ميزان دين الرسول  
جباب من النار لا شك فيه  
وستر وقبيل إلى المصطفى  
فيا عالماً أجمع العالمون  
لنبئت الأئمة فيما جمعت  
نقيت الضيف من الناقلين  
وأبرزت في حسن ترتيبه  
فأعطاك مولانا ما تشتهي  
وأجزل حظك فيما وقب  
طبقات الحافلة ٢٧١/١، ٢٧٩، تاريخ بغداد ٤/٢، ٣٣، وفات الأعيان ١٨٨/٤، ١٩١، الوالي بالرهات ٢٠٦/٢، ٢٠٩، طبقات الشافعية للسكي ٢١٢/٢، ٢٤١، تهذيب التهذيب ٤٧/٩، ٥٥، مقدمة فتح الباري.

٤٩٧٠ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري

(ر/س) ٢٩٤ هـ / رقم ٢٠٧١، ١٢ / ٢٩٤

محمد بن إسماعيل بن عليّ قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها، الإمام الحافظ الأوحّد، أبو بكر، وأبو عبد الله، ولّد شيخ البصرة الحافظ الكبير، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري، وكان أصغر الإخوة، لا نعلم له شيئاً عن أبيه.

سمع من: محمد بن بشر القتيبي، وإسحاق الأزرق، ويعبى بن آدم، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي وعبد.

حدث عنه: النسائي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو بشر الدولابي، وأبو غريرة الحراني، وابن جوصا، ومحمد بن جعفر بن ملاس، والقاضي محمد بن بكار البجلي، وأبو الذخداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال النسائي: حافظ ثقة دمشقي.

وقال محمد بن الفيض: لم يزل قاضياً بدمشق حتى مات في

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا ذر يقول: رأيتُ محمد بن حاتم الخَلْقاني في المنام، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته - وأنا أعرف أنه ميت - عن شيخي رحمه الله، هل رأيته؟ قال: نعم - رأيته وهو ذاك، يُشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل. ثم سأله عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، فقال: رأيته، وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يُشير.

وقال أبو علي النّسائي: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكّبي السمرقندي: قدّم علينا بَلَنَسِيّة عام أربعة وستين وأربع مئة. قال: قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام، فاستسقى الناس مِراراً، فلم يُسقوا، فأتى رجلٌ صالحٌ معروفٌ بالصلاح إلى قاضي سمرقند، فقال له: إني رأيتُ رايّاً أعرضه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وقبره بخرتك، ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا. قال: فقال القاضي: نعم ما رأيت. فخرج القاضي والناس معه، واستسقى القاضي بالناس، وبكى الناس عند القبر، وتشفعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير، أقام الناس من أجله بخرتك سبعة أيام أو نحوها، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزارته، وبين خرتك وسمرقند نحو ثلاثة أميال.

وقال الخطيب في تاريخه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنيسابور، قال: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي، قال الخطيب: سمعتُ أحمد بن عبد الله الصقار البلخي، يقول: سمعتُ أبا إسحاق المُستملي يروي عن محمد بن يوسف الفريزري، أنه كان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيره.

ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد:

مرداس الأسلمي، عنه قيس بن أبي حازم، حزن المخزومي، تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيّب بن حزن. زاهر بن الأسود، عنه ابنه مَجْزاة، عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي، عنه حفيده زهرة بن مغبل. عمرو بن تغلب، عنه الحسن البصري. عبد الله بن ثعلبة بن صُعير، روى عنه الزهري قوله. سُنين أبو جيلة السلمي عنه الزهري. أبو سعيد بن المعلّى، تفرد عنه حفص بن عاصم. سُويد بن النعمان الأنصاري شَجْري، تفرد بالحديث عنه يُشِير بن يسار. خولة بنت ثامر، عنها النعمان بن أبي عيَّاش، فجعلتهم عشرة.

لصل:

«تاريخ» البخاري يشتمل على نحو من أربعين ألفاً وزيادة،

سنة أربع وستين وميتين. وولي القضاء بعده القاضي أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قلت: أخوه هو إبراهيم بن عليّ الجهمي المتكلم الذي ناظره الإمام الشافعي، نسأل الله العفو.

[تهذيب التهذيب: ٥٥/٩، ٥٦].

٤٩٧١ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٩، ٥٨٩٠، ٢٣/٣٢٥

خطيب مرّدا الشيخ الإمام الفقيه المسند الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي خطيب مرّدا.

مولده بها في سنة ست وستين وخمسة مئة تقريباً.

وقدّم دمشق فاشتغل، وحفظ القرآن وتفقّه، وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدقة الحرّاني، وأحمد بن حمزة الموازيني، وجماعة، وارتحل فسمع من أبي القاسم الطوسيري، وإسماعيل بن ياسين، وعلي بن حمزة، وفاطمة بنت سعد الخير، وعدة.

حدث عنه الدّمياطي والفخر بن عسّاك، والقاضي تقي الدين سليمان، والقاضي شرف الدين حسن، وشمس الدين محمد بن التاج، وأحمد بن عليّ عمي، وأبو عبد الله ابن الزّراد، والتقي أحمد بن العزّ، وأحمد بن محمد الزّيداني، والزّين أبو بكر الحريري، والشيخ أحمد بن الفخر، وزينب بنت الكمال، ومحمد بن أحمد القصّاص، وأحمد بن عبد الرحمن الصّرخدي، والأسد عبد القادر العادلي، وخلق كثير، وانتشرت مروياته بدمشق، ونعم الشيخ كان رحمه الله، ثم إنه رجع إلى قريته، وحدث بها أيضاً.

توفي في سنة ست وستين وخمسين وميت مئة، سمعت على نحو من ستين نفساً من أصحابه.

[صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٤، الوالي بالولايات: ٢١٩/٢، الوجهة ٦١٣، ذيل طبقات الحاملة لابن رجب: ٢٦٧/٢، الوجهة ٣٧٥]

٤٩٧٢ - محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي

ت بعد ٣٢٠ هـ / ٩٢٣، ١٤/٥٥٠

المروزيّ الشيخ الإمام، المسند الصدوق، أبو الحسن، محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي، خاتمة أصحاب عليّ بن حُجر.

حدث عن: عليّ بن حُجر، وعليّ بن خَشَرَم، والحسن بن أبي الربيع، وسلمة بن شبيب - لقيه بمكة - والربيع بن سليمان

المُرادي، ويونس بن عبد الأعلى، وعبيد الله بن جرير بن جبلة، وعباس الدوري، وطائفة في رحلته.

وقدم نيسابور سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، فأملئ بها، ولم أر الحاكم ذكره في «تاريخه».

روى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني، وطاهر بن محمد بن سهلويه، وأبو محمد بن الحسن بن أحمد المخلدي، ومحمد بن الحسين العلوي - شيخ التيهقي - والعلوي خاتمة من روى عنه، فحديثه أعلى شيء وقع للمحافظ التيهقي. ولم أظفر له بوفاة.

كتب لي أبو حامد محمد بن عبد الكريم الخطيب وجماعة: أنبأهم القاسم بن أبي سعيد الشافعي، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو حامد الأزهر، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي إملاء بنيسابور، حدثنا علي بن حُجر، حدثنا محمد بن عمار الأنصاري، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئاً مَا أُعْطِيَ كَافِرٌ مِنْهَا شَيْئاً».

٤٩٧٣ - محمد بن إسماعيل خير النّساج الزّاهد البغداديّ

ت ٣٢٢ هـ / ٩٦٥، ١٥/٢٦٩

خير النّساج الزّاهد الكبير أبو الحسن البغداديّ.

كانت له خلفه يتكلّم فيها على الصّوفية.

صحب أبا حمزة البغداديّ، والجنيّد، وعمر نحو المئة.

حكى عنه: أحمد بن عطاء الرّوثباري، ومحمد بن عبد الله الرازي، ويقال: لقي سرياً السّقطي.

وكان أسود اللون، ويقال: إنه حسيح، فأخذ رجل بالكوفة، وقال: أنت عبدي واسمك خير فما نازعه، بل انقاد معه، فاستعمله مدة في النّساجية، وكان اسمه محمد بن إسماعيل، ثم بعد زمان أطلقه. وقال: ما أنت عبدي. فيقال: ألقي عليه شبه ذاك العبد مدة.

وله أحوال وكرامات. وكان يحضر السّماع، سماع المشايخ.

توفي في سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٣٢٢ - ٣٢٥، حلة الأولياء: ٣٠٧/١٥، تاريخ بغداد: ٨/٢٤٨ - ٣٤٥/٨، ٥٠ - المتظم: ٢٧٤/٦، وفيات الأعيان: ٢٥١/٢ - ٢٥٢].

٤٩٧٤ - محمد بن إسماعيل بن سالم العبّاسي

ت (د) ٢٧٦ هـ / ٢٣١٣، ١٣/٦٦١

الصّائغ الإمام، المحدث، الثّقة، شيخ الحرّم، أبو جعفر، محمد بن إسماعيل بن سالم، القرشي، العبّاسي، مولى المهدي، البغدادي،

[ميزان الاعتدال ٤٨٢/٣، تهذيب التهذيب ٥٩/٩، ٦٠].

نزيل مكة.

سمع: أباه، وأبا أسامة، وأبا داود الحفري، وروح بن عبادة، وحنّاج بن محمد الأغور، وعبد.

حدث عنه: أبو داود، وابن صاعد، وابن أبي حاتم. وخلق آخرهم عبد الله بن الحسن بن بندار، شيخ أبي نعيم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: كان من أبناء التسعين.

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وميتين.

وكان والده الحافظ أبو محمد إسماعيل بن سالم بن دينار، من شيوخ مسلم، الذين روى عنهم في «صحيحه»، لقي عباد بن عباد، وهشيمًا.

[تاريخ بغداد: ٣٨/٢ - ٣٩، تهذيب التهذيب: ٥٨/٩].

٤٩٧٥- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي البصري

[رح: ٥/د، ٢٣٠هـ/١٧٩٥، ٦٩٣/١٠]

ابن أبي سمينة الإمام العابد القدوة المجاهد الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي مولا هم البصري، المحدث.

حدث عن: معتمر بن سليمان، وأبي خالد الأحمر، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن زريع، وأبي بكر بن عياش، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، والبخاري في «الصحيح» عن رجل عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أثوب بن الضريس، والبخاري في «تاريخه»، وموسى بن هارون، وأبو يعلى، والبعوي، ومحمد بن المجذّر، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة غزاة.

وقال أبو داود: كان من شجعان الناس.

قال موسى بن هارون: كان لا يغيضب، ومات وهو متوجه إلى طرسوس في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وميتين.

وقرأت على علي بن أحمد الكلوي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا ابن علقمة، عن سعيد بن يزيد قال: قلت لأنس رضي الله عنه: هل صلى رسول الله ﷺ في نعليه؟ قال: نعم.

هذا حديث صالح الإسناد عال.

٤٩٧٦- محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي

[رح: ٤٣٣هـ/٣٩٦٨، ٥٢٧/١٧]

ابن عباد القاضي الكبير، أمير إشبيلية ومديرها وحاكمها، أبو القاسم؛ محمد بن إسماعيل بن عباد قريش، اللخمي، من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر، أصله من الشام من بلد العريش، فدخل أبوه الأندلس، ونشأ أبو القاسم، فبرع في العلم، وتنقلت به الأحوال، وولي قضاء إشبيلية في أيام بني حمود العلوية، فساس البلد، وحيد، ورمقه العيون، ثم سار يحيى بن علي بن حمود، وكان ظلوماً، فحاصر إشبيلية، فاجتمع الأعيان على القاضي، وأطاعوه، ثم قالوا: انهض بنا إلى هذا الظالم، ونملكك. فاجابهم، ونهيا للخرّب، وذكرنا أن يحيى ركب إليهم سكران، فقيل، وتمكن القاضي، ودانت له الرعية، ولقّب بالظافر، ثم إنه تملك قرطبة وغيرها.

وقصته مشهورة مع الشخص الذي زعم أنه المؤيد بالله المرواني، وكان خبر المرواني قد انقطع من عشرين سنة، وجرت فتنة صعبة في هذه السنين، فقيل لابن عباد: إن المؤيد حي بقلعة رباح في مسجد، فطلبه، واحترمه، وبايعه بالخلافة، وصير نفسه كوزير له.

قال الأمير عزيز: حُشد ابن عباد، وقالوا: قتل يحيى الإدريسي من أهل البيت، وقتل ابن ذي النون ظلماً، فبقي يفكر فيما يفعله، فجاهه رجل، فقال: رايت المؤيد. فقال: انظر ما تقول! قال: إي والله هو هو. وقال تومرت - عبد كان يخدم المؤيد -: وأنا إذا رايت سيدي، عرفته، ولي فيه علامات. فأرسل رجلاً مع ذلك الرجل إلى قلعة رباح، فوجداه، فقدم معه، فلما رآه تومرت، وثب، وقيل قدمه، وقال: مولاي والله! فقبل حيثش القاضي يده، ثم بويع، وأخرجه يوم الجمعة، ومشوا بين يديه إلى الجامع، ثم خطب المؤيد الناس، وصلى بهم، وبقي ابن عباد كالحاجب له على قاعدة الحاجب المنصور بن أبي عامر، غير أن المؤيد يخرج إلى الجمعة دائماً، ودانت له أكثر المدن.

قال عزيز: هرب المؤيد من قرطبة عام أربع مئة متكرراً حتى قدم مكة ومعه كيس جواهر، فشر به حرامية مكة، فآخذوه منه، وبقي يومين لم يطعم، ثم عمل في الطين وتقوت، ثم توصل إلى القدس، فتعلم نسج الحضر، ثم رجع إلى الأندلس سنة ٢٤. قال عزيز: هذا رواه مشايخ.

وامتحدث نُسَخاً من كتب الناس.

وقال عبيد الله الأزهرى: حافظ لَيْنٌ في الرواية، يحدث من غير أصل.

قلت: التحديث من غير أصل قد عمَّ اليومَ وطَمَّ فَرَجُو ان يكونَ واسعاً بانضمامه إلى الإجازة.

الخطيب: حدثنا أحمد بن عمر القاضي، حدثنا أبو بكر الوراق، قال: دَقَّقْتُ بابَ بنِ صاعد، فقال: مَنْ ذَا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، أها هنا يحيى بنُ صاعد؟ فسمعتُه يقول للجارية: هاتي النعلَ حتى أخرجَ إلى هذا الجاهل الذي يَكْتِنِي ويُسمِّي، فأصغته.

قلت: عند أبي الثمن الكندي من أمالي الوراق هذا جزء سمعناه على أبي حفص للقراس بالإجازة.

[تاريخ بغداد: ٥٢/٢ - ٥٥، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣، لسان الميزان: ٨٠/٥.]

٤٩٧٨ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن

#### الأنماطي

رت ٦٨٤ هـ/رقم ٦٤٧٤، ٣٤٢/٢٤

ابن الأنماطي، الشيخ الجليل المسند أبو بكر محمد بن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي المصري. مولده بدمشق سنة تسع وستمئة.

وسمع كثيراً: من الكندي، وابن الحرستاني، بالحضور، ثم سمع من ابن الحرستاني، وابن ملاعب، وهبة الله بن طائوس، والشمس العطار، وابن عبد القادر، وابن أبي لُقمة، والشيخ الموفق، وخلق كثير، ثم مات أبوه وله عشر سنين.

ثم سكن مصر، وروى الكثير، ومن مسموعاته «تاريخ دمشق»، للحافظ أبي القاسم، سمعه مُلقَفاً.

روى عنه: الحُبَّاز، والدُّمياطِي، وابن يَعيش، واليزي، وأبو حَيَّان، وأبو الفتح، والقُطْب، وخالي أبو الحسن، وقاضيا القضاة ابن المجدد الإزيلي، وابن الأخنائي، وابن تيمية، وأخوه، وعدة.

حدث بدمشق في أيام ابن عبد الدائم، وكان سهلاً في القيادة، محباً في الحديث وأهله.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمئة بالقاهرة.

[البرق: ٣٥٧/٣، الوالي بالوفيات ٢١٩/٢.]

وقال ابن حزم: فضيحة! أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام يُسَمُّون أمير المؤمنين في وقت؛ أحدهم خَلَفَ الحَضْرِي بإشبيلية على أنه المؤيد بالله، والثاني محمد بن القاسم الإدريسي بالجزيرة الخضراء، والثالث محمد بن إدريس بن علي بن حمود بمالقة، والرابع إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بشتيرين. فهذه أخلوقه لم يُسَمَّ بِمِثْلِهَا! وخطب لَخْلَفَ على المنابر، وسفكت الدماء، وتصادمت الجيوش، فأقام في الأمر ثِيْقاً وعشرين سنة، وابن عباد القاضي كالوزير بين يديه.

قلت: مات القاضي في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ودُفِنَ بقصر إشبيلية، وخلفه ابنه المعتضد بالله عباد، فدامت دولته إلى سنة أربع وستين وأربع مئة.

وقيل: بل بقي القاضي محمد إلى سنة تسع وثلاثين، وكان يستعين بالوزير محمد بن الحسن الزبيدي، ويعيسى بن حبَّاج الحَضْرِي، ويعبد الله بن علي الهوزني، وكان له ابنان: إسماعيل قُتل في مصاف، والمعتضد الذي عمَّلك بعده.

[جريدة القاص: ٨٠، ٨١، الدعوى: القسم الثاني/المجلد الأول: ١٣ - ٢٣، الصفحة ٥٢٣/٢، بمة للنص: ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣،



[تاريخ ابن عساكر: ٢٥٩/١٥ - ٦٦ ب، طبقات الأولاء: ٣٠٢ - ٣٠٥.]

٤٩٧٩ - محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة

الله الدمشقي

[ت ٦٦٩ هـ/٦٠٣٧، ٩٣/٢٤]

ابن عساكر، الشيخ الجليل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي.

ومظفر هو عم الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر. مولده سنة بضع وثمانين.

وسمع من: أبي القاسم بن عساكر، وابن طاهر الخشوعي، وخبيل، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وعدة. وحدث: بدمشق وبمصر.

روى عنه: ابن الخزاز، وبرهان الدين الإسكندراني، وأبو عبد الرحمن الفرابري، وأبو الحسن بن العطار، والزين أبو بكر المزني، وآخرون.

تفرد برواية «التجريد» لابن الفحّام عالياً.

توفي بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانئة.

٤٩٨٠ - محمد بن إسماعيل الفرغاني

[ت ٣٣١ هـ/٢٩٧٩، ٢٩٠/١٥]

الفرغاني شيخ الصوفية، الأستاذ أبو بكر، محمد بن إسماعيل الفرغاني أستاذ أبي بكر الدقي، كان من المجتهدين في العبادة.

قال الدقي: ما رأيت من يظهر الغنى مثله، يلبس قميصين أبيضين، ورداء وسراويل ونعلاً نظيفاً، وعمامة، وفي يده مفتاح. وليس له بيت، بل ينطرح في المساجد، ويطوي الخمس ليالي والست.

وقال أحمد بن علي الرستمى: كان الفرغاني نسيجاً وخديه، معه كوز، فيه قميص رقيق، فإذا أنسى بلداً لبسه، ومعه مفتاح منقوش يطرحه إذا صلى بين يديه، يوهم أنه تاجر.

عبد الواحد بن بكر: حدثنا الدقي، سمعت الفرغاني، يقول: دخلت دير طور سيناء، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم نشروا من القبور. فقال: هؤلاء يأكل أحدهم في الأسبوع أكلة يفخرون بذلك، فقلت: كم صبر كبير كم هذا؟ قالوا: ثلاثين يوماً. فعدت في وسط الذير أربعين يوماً لم أكل ولم أشرب. فخرج إلي مطرانهم وقال: يا هذا قم، أفسدت قلوب هؤلاء، فقلت: حتى أتم ستين يوماً، فالحوا فخرجت.

توفي الفرغاني سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

٤٩٨١ - محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفضل

الفضلي الهروي المُرَكي

[ت ٥٣٤ هـ/٤٨١٥، ٦٤/٢٠]

الفضلي الشيخ الجليل، مُسند هَرَاة، أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفضل، الأنصاري الفضلي الهروي المُرَكي.

سمع مُحَلَم بن إسماعيل الضبي، وأبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو رَوْح عبد المعز، وجماعته.

قال السمعاني في «تجديره»: أُملى مدة بجامع هَرَاة، وأجاز لي، وورد مَرُو وأنا بالعراق.

قلت: فمات غريباً بمرو في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

ومن مَروياته «صحيح البخاري» سمعه من المليحي، عن النعمي، عن الفَرَبَرِي، عنه.

[التحوي ٩٤/٢ - ٩٦، الأنساب ٣١٥/٩، بهية الرواة ٥٥/١].

٤٩٨٢ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين القاسم

الفارسي

[ت ٥٣٩ هـ/٤٨٢٨، ٩٣/٢٠]

أبو المعالي الفارسي الشيخ الثقة الجليل المُسند، أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم، الفارسي، ثم النيسابوري.

قال السمعاني: ثقة مُكثَر، سمع «السُّنن الكبير» من أبي بكر البيهقي، و «صحيح البخاري» من سعيد العيَّار، وسمع من أبي حامد الأزهرى، وسمع أيضاً كتاب «المدخل إلى السُّنن» من البيهقي. مولده سنة ثمان وأربعين في شعبانها، وتوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

قلت: روى عنه ابن عساكر، والسمعاني، ومنصور بن الفَراوى، وإسماعيل بن علي بن حَمَك المغشي، والمؤيد الطوسي، وزينب بنت أبي القاسم الشَّعْريَّة، وطائفة، وأجاز لعبد الرحيم بن أبي سعيد السَّمعاني.

[التحوي ٩٧/٢ وكتبه فيه أبو نصر].

قلت: توفي في سلخ شوال سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب: ٦٥/٣ - ٦٦]

٤٩٨٥ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي

[ت: ٥٩٥ هـ/رقم: ٥٢٧٦، ٥٢٨٥/٢٧]

الطرسوسي الشيخ الجليل، مُتَنِدٌ أصبهان، أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، الطرسوسي، ثم الأصهباني، الحنبلي، الفقيه.

وُلِدَ سنة الثنتين وخمس مئة، في صَفَرِها.

وسمع من: أبي علي الخزاز، ومحمد بن طاهر، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، ومحمود بن إسماعيل الأشقر، وأبي تَهَشُلٍ عبد الصمد الغُبَرِي.

حدث عنه: أبو موسى عبد الله بن عبد الغني، ويوسف بن خليل، وطافه.

وإجاز لأحمد بن أبي الخير.

عاش في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

أبانا أحمد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو علي الخزاز، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سَلَمَةُ بن أحمد، حدثنا أبو زُرْعَةَ، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن عبد الله بن عمرو قال: «كُنْتُ فِي الشَّصْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَدَّيْ بِالصَّلَاةِ بِجَمَاعَةٍ».

أخبرنا أبو الخطاب عن ابن راهويه عن يحيى بن

[الفتاوى في التكملة، الروضة ٤٨٤]

٤٩٨٦ - محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدني

[ت: ١٩٩ هـ/رقم: ١٤٩٤، ١٤٩٦/٩]

ابن أبي فديك الإمام الثقة المحدث، أبو إسماعيل، محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الدلي، مولاهم المدني.

حدث عن: سَلَمَةَ بن وَرْقَانَ، والضحاك بن عثمان، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وعدو من أهل المدينة، ولم يَرَحَلْ في الحديث، وكان صدوقاً صاحب معرفة وطلب.

حدث عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسَلَمَةَ بن شبيب، وأحمد بن الأزهر، وعبد بن حميد، وأبو عتبة أحمد بن الفرَج.

٤٩٨٣ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي

الأوئبي

[ت: ٩٣٦ هـ/رقم: ٥٧١٧، ٥٧١٨/٢٣]

ابن خلفون الحافظ الْمُتَقَنُّ العلامة أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي الأوئبي، نزيل إشبيلية.

قال أبو عبد الله الأبار: وُلِدَ سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبي بكر بن الجدة، وأبي عبد الله بن زُرْقُون، وأبي بكر النيار وعدو.

قلت: ما علمت أحداً روى عنه والشقة بعيدة؛ بَلَى روى عنه أبو جعفر ابن الطَّبَّاع وابن مُسَدِّي وأكثر عنه أبو بكر بن مست الناس.

قال: وكان بصيراً بصناعة الحديث، حافظاً للرجال، متقناً، ألف كتاب «المتقى في الرجال» خمسة أسفار، وكتاب «المفهم في شيوخ البخاري» و«سلم» وكتاب «علوم الحديث». وولي القضاء بقبض النواحي، ففُتِكَرَ في قضائه. أخذ عنه جماعة، وكان أهلاً لذلك. توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وست مئة.

وقال ابن الرُّبَيْر: اعتنى بالرواية والنقل اعتناء تاماً، وعكف على ذلك عمره، وكان حافظاً للأسانيد عارفاً بالرجال.

قلت: لا أعلم أنني وَفَّقْتُ لي شيء من رواية هذا الحافظ؛ حدثت أثير الدين عن رجل عنه.

[تكملة الصلة لابن الأبار: ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ/روضة ١١٦٣، الروالي بالروضة: ٢١٨/٢ الروضة ٦١١]

٤٩٨٤ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري القفليسي

[ت: ٤٨٣ هـ/رقم: ٤٤٠٥، ٤٤١١/٩]

القفليسي الإمام القدوة المقرئ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري ابن بنون، القفليسي، ثم النيسابوري، الصوفي.

مولده في رجب سنة أربع مئة.

وسمع من عبد الله بن يوسف بن باقويه، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخمسة المهلب، وأبي صادق الصيدلاني، وعدو من أصحاب الأصم.

وأملى مدة.

حدث عنه عبد القافر بن إسماعيل، وأثنى عليه، وإسماعيل بن المؤذن، ووجيه الشَّحَامِي.

وسئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي، فقال: شيخ صالح يُتَبَرَّكُ بدعائه، سمع الكثير من المهلب.

[الأنساب: ٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٨٥/٣، لسان الميزان: ٨١/٥ - ٨٢].

٤٩٨٨ - محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى الترميذي

[ت: (ص)، ٢٨٠ هـ/٢٣٤١، ٢٤٢/١٣]

محمد بن إسماعيل بن يوسف الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسماعيل السلمى الترميذي، ثم البغدادي.

ولد بعد التسعين ومئة.

وسمى: محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبا نعيم، وأبي نعيم بن غيبة، ومسلم بن إبراهيم، والحُمَدي، وسعيد بن أبي عَرِيَم، وغارماً، وحماد بن مالك الحرساني، وإسحاق بن الأركون، ونعيم بن حماد، وطبقته بالحجاز والشام، ومصر والعراق.

وعُيِّنَ بهذا الشأن، وجمع وصنف، وطال عمره، ورُحِّلَ الناس إليه.

حدث عنه: أبو خالوة، والترمذي، واللساني، وابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وابن حنبل، وأبو عبد الله بن مَعْلُوم، وإسماعيل الصغار، وأحمد بن حنبل، وخليفة بن سليمان، وأبو شهاب بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر النجاد، وأبو عبد الله بن مخرم، وخلق كثير.

قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة صدوق، تكلم فيه أبو حاتم.

وقال الخطيب: كان فهماً متقناً، مشهوراً بمذهب السنة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بحكمة، وتكلموا فيه.

قلت: أنبرم الحال على توثيقه وإمانيته.

قال أبو الحسين بن المصنف: توفي في رمضان، سنة ثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢/٢ - ٤٤، طبقات الحنابلة: ٢٧٩/١ - ٢٨٠، تاريخ ابن عسك: ج: ١٥٨/١ - ١٥٩، الرالي بالوفيات: ٢١٢/٢، طبقات القراء لابن الجزوي: ١٠٢/٢، تهذيب التهذيب: ١٠٤/٢ - ١٠٥].

٤٩٨٩ - محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي

الحسني المرتدي

[ت: ٦٨٠ هـ/١٢٢٤، ٢٥٩/٢٤]

ابن ذي الفقار، السيد الفقي مدرس المستصرية عماد الدين محمد بن ذي الفقار أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني العجمي المرتدي الشافعي.

مولده بموت في سنة سبع وتسعين وخمسة، واشتغل وسمع

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وهارون الحمال، وحسين بن عيسى البسطامي، ومحمد بن مُصَنِّف، وخلق كثير.

قال أبو داود: قد سمع من محمد بن عمرو بن علقمة حديثاً واحداً.

قلت: هو أقدم شيخ لقيه.

قال البخاري: توفي سنة متين. وقال ابن سعد: توفي سنة تسع وتسعين ومئة، وليس بحجة، كذا قال ابن سعد.

وقد احتج بابن أبي فديك الجماعة، وثقة غير واحد، لكن مَن أحفظ منه وأتقن، ووقع لنا من عواليه في أماكن.

[ميزان الاعتدال: ٤٨٣/٣، تهذيب التهذيب: ٦١/٩].

٤٩٨٧ - محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي

[ت: ٢٩٥ هـ/٢٥٨١، ٢١٧/١٤]

الإسماعيلي الإمام الحافظ الرُحَالِ الثقة، أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن مهران التيسابوري، المعروف بالإسماعيلي. وهذا أقدم من شيخ الشافعية بخرجان أبي بكر الإسماعيلي.

سمع هذا الكبير من: إسحاق بن راهويه، وإشمام بن عثمان، وحرمة بن يحيى، وعيسى بن ربيعة، ومحمد بن بكر، وأبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي، ومحمد بن رافع، وأبي نعيم الحلي، ودعيم، وأبي كريب، وطبقته، وجمع وصنف.

حدث عنه: رفيقه إبراهيم بن أبي طالب، وأبو العباس السراج، وابن الشوفي، وأحمد بن علي الرازي، ومحمد بن الأنخري، ودعبلج السجزي، وإسماعيل بن نجيد، وعلي بن حمزة، وولده أحمد بن محمد.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بتيسابور، كثرة، ورخصة، واشتهاراً. وهو مجود عن المصنفين والشافيين، ثقة مأمون.

قال إبراهيم بن أبي طالب: لم يُجود لنا حديث ماله إلا بالإسماعيلي.

وقال الحاكم: سمعت ابنه أبا الحسن أحمد بن محمد يقول: مرض أبي في صفر، سنة تسع وثمانين وميتين، فبقي في مرضه إلى أن توفي في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين وميتين.

وقيل: كان به القوة، بقي فيها حتى مات، رحمه الله.

قلت: من الرواة عنه: أبو العباس بن حمدان، نزيل خوارزم.

وقد جمع حديث الزهري وجوده، وحديث مالك وجماعة.

وقد سقت في «التذكرة» عنه حديثاً عالياً من جزء ابن نجيد.

محمد الزُّبَيْرِيَّ. وأجاز له وفاء بن البهي، وعبد المنعم ابن الفزاري، وعمود بن نصر الشَّعَار، وأبو الفتح بن شاتيل، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وعدة، خرَّج له المحدث الحافظ رشيد الدين محمد ابن الحافظ عبد العظيم «مشيخة»، وكان من كبار الصوفية وصلحانهم.

حدث عنه قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح القشيري، والحافظ أبو محمد الدُّمَاطِي، وأبو الفتح بن النشور، والشيخ شعبان الإزيلي، والمصريون، وكان من بقايا المُسْنَدِين.

توفي في رَجَب سنة تسع وخمسين وست مئة.

رسالة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٩، ذيل الروضتين مرآة الزمان للبويني: ٤٧١/١، الوالي بالولايات: ٢٣١/٢، الوجوه ٦٢٨

■ أبو محمد الأتخاطي = حجاج بن منهل البصري الحافظ.

٤٩٩٢ - محمد بن إيل رسلان بن أنشيز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي  
ت ٦١٧ هـ/٥٥٠، ١٣٩/٢٢

خوارزمشاه السلطان الكبير علاء الدين خوارزمشاه محمد ابن السلطان خوارزمشاه إيل رسلان ابن خوارزمشاه أنشيز ابن الأمير محمد بن نوشتكين الخوارزمي.

قال ابن واصل: نسب علاء الدين ينتهي إلى إيلتكين مملوك السلطان الب أرسلان بن جغريك السلجوقي.

قلت: قد سُقت من أخباره في «التاريخ الكبير» في الحوادث، وأنه أباد ملوكاً، واستولى على عدة أقاليم، وخَضَعَتْ له الرُّقَاب، وقد حارب الخطأ غير مرة، فانهزم جيشه في نوبة وثبت هسو، فأُسِر هو وأمير، أسرهما خطائِي، فصير نفسه مملوكاً لذلك الأمير، وبقي يقف في خدمته، فقال الأمير للخطائِي: ابعت رسولك مع غلامي هذا إلى أهلي ليرسلوا مالاً في فكائي، ففعل وتُمت الحيلة، وعاد خوارزمشاه إلى ملكه، ثم عرف الخطائِي فسار مع ذلك الأمير إلى خدمة السلطان فآكرمه وأعطاه أشياء.

قال عز الدين علي ابن الأثير: كان صبوراً على التعب وإدمان السير غير مُتَمَتِّع ولا مُتَلَذِّذٍ إنما نهمة الملك. وكان فاضلاً، عالماً بالفقه والأصول، مُكرِّماً للعلماء يحب مناظرتهم، ويتبرك بأهل الدين، قال لي خادِم الحجرة النبوية: أتيت فاعتقني، ومشي لي وقال: أنت تخدم حجرة النبي ﷺ؟ قلت: نعم، فأخذ يدي وأمرها على وجهه، وأعطاني جُملة.

قال سبط الجوزي: أفضى ملوك خراسان وما وراء النهر، وأخلى البلاد واستقل بها فكان سبباً لهلاكه، ولما نزل همدان كاتب ابن القمي نائب الوزارة امرأة وعدهم بالبلاد، فراموا قتله،

بيغداد من أبي الحسن القطيعي «صحيح البخاري»، ودرس واشتهرت فضائله، وتوفي في شعبان سنة ثمانين وستمئة، ونزل في أواخر أيامه عن تدریس المستنصرية لابنه السيد العلامة أبي جعفر ذي الفقار بن محمد، فاستمر. وكان مولد أبي جعفر بجوي في سنة ثلاث وعشرين وستمئة. وسمع بيغداد من الكاشغري، وابن الحازن، وطائفة، وحدث وكتب في الإجازات. أخذ عنه وعن أبيه: القلاسي، وابن القوطي، وأبو العلا الفرضي.

توفي أبو جعفر في شهر شعبان سنة خمس وثمانين وستمئة بعد الوالد بمخسة أعوام.

٤٩٩٠ - محمد بن أشرف بن مَحْمُود بن ذي الفقار العلوي

الحسيني المربدي

ت ٦٨٠ هـ/١٣٤٩، ٢٧٤/٢٤

ابن ذي الفقار، الصدر الإمام العلاء عماد الدين محمد بن ذي الفقار أشرف بن مَحْمُود بن ذي الفقار العلوي الحسيني المربدي ثم البغدادي الشافعي مدرّس المستنصرية.

سمع صحيح البخاري من: أبي الحسن بن القطيعي، ودرس وأفاد وأجاد، وساد، ولما شاخ نزل عن المدرسة لابنه شرف الدين.

مولده بمزید سنة سبع وتسعين وخمسائة، ومات في شعبان سنة ثمانين وستمئة، واسمه محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار رحمه الله، وتكلم في العز جلال الدين بن عكبر، أن ينزل فقياً بالمستنصرية، أول ما فتحت، وتميز.

■ محمد بن الأشعث = سليمان بن الأشعث السجستاني.

■ محمد ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان، أبو جعفر البغدادي.

٤٩٩١ - محمد بن أنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن

البغدادي الصوفي النغالي

ت ٦٥٩ هـ/٥٩٦، ٣٤٣/٢٣

النغالي الشيخ المعمر الصالح الزاهد صائغ الدين أبو الحسن محمد بن أنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي الصوفي النغالي.

مولده ببغداد في سلخ شعبان سنة خمس وسبعين وخمس مئة. سمع من جدّه لأُمّه هبة الله بن رمضان، ومن ظاعن بن

فعرفَ وسار إلى مرو وكان معه من الخطأ سبعون ألفاً، وكان خاله منهم، فتمَّ عليه فاخفى فنهبوا خزائنه، فيقال: كان فيها عشرة آلاف دينار، وله عشرة آلاف ملوك، فركب إلى جزيرة هاربا.

قلت: تسلطن في سنة ٥٩٦.

وقال الموفق: كان أبوه يكش أعور قميئاً، كثير اللعب باللاهي، بعث برأس طغرل إلى بغداد، وطلب السلطنة، فتحركت الخطأ، فاحتاج أن يرد خوارزم، فتولى بعده ابنه محمد، وكان محمد شجاعاً، شهماً مغوراً، غزاً، سعيداً، يقطع المسافات الشاسعة بسرعة، وكان هجماً فائقاً أبي براس أخيه فلم يكثر، وكان قليل النوم، طويل النصب، يخدم أصحابه، ويمرس، ويأبه عدة فرسه لا تبلغ ديناراً، وكان كثير الإنفاق، له مشاركة للعلماء، صاحب الفخر الرازي قبل الملك، ولكنه أفسده العجب، والثقة بالسلمة، واستهان بالأعداء، وكان يقول: «محمد ينصر دين محمد»، قطع خطبة الخليفة وجاهر، وأراد أن يشبه بالإسكندر، وأين الولي من رجل تركي، فكل ملك لا يكون قصده إقامة الحق فهو وشيك الزوال، جاهر هذا أمة الخطأ فنازلهم بأمة التتر واستاصلهم إلا من خدم معه، ثم انتقل إلى التتر.

ثم ذكر الموفق أشياء، وقال: فكانت بلاد ما رواء النهر في طاعة الخطأ، وملوك بخارى وسمرقند يؤدون الأتاوة إلى الخطأ، وكانت هذه الأمم سداً بين ترك الصين وبيننا ففتح هذا السد الوثيق وطن أنه لم يبق من يقاومة، فانتقل إلى كرمان، ثم العراق، ثم أذربيجان، وطعم في الشام ومصر، وكان عليه سهلاً لو قدر. بات صاحب حلب ليله مهموماً لما اتصل به من أخبار هذا وطعمه في الشام، وقيل عنه: إنه يبقى أربعة أيام على ظهر فرسه لا يتزل إنما يتقل من فرس إلى فرس ويطوي البلاد ويهجم المدينة في نفر يسير، ثم يصبحه من عسكره عشرة آلاف ويمسيه عشرون ألفاً، وربما هجم البلد في مئة، فيقضي الشغل قبل. قتل عدة ملوك، وإنما أخذه البلاد بالرعب والهيبة. وبعد موت الظاهر غازي جاء رسوله إلى حلب، فقال: سلطان السلاطين يسلم عليكم ويعتب إذ لم تهتوه بفتح العراق وأذربيجان، وإن عدد جيشه سبع مئة ألف، ثم توجه رسوله إلى العادل بدمشق يقول: تعال إلى الخدمة فقد ارتضيناك أن تكون مقدّم الركاب! فبقي الناس يهزون منه. وسمعنا أنه جعل صاحب الروم أمير علم له والخليفة خطيباً له! وكان له أربعة أولاد: جلال الدين الذي قام بعده، وغياث الدين ترشاه، وقطب الدين أزالاغ، وركن الدين غورشاہ يحيى، وكان أحسنهم، وضربت الثوبة بأمره لهم في أوقات الصلوات الخمس، على عادة الملوك السلجوقية، وانفرد هو بنوبة الإسكندر، فيضرب وقت المظلم

والغيب، وكانت سبعاً وعشرين دبدبة من الذهب الموضع بالجواهر. وأما الملوك الذين كانوا في خدمته فكان يذلهم ويهينهم، وجعلهم يضربون له طبول الذهب. ثم إنه نزل بهمدان وانتشرت جوعه، فاخلت عليه بلاد ما رواء النهر، فرجع بعد أن أهلكهم الثلج، ولما أباد أمي الخطأ والتتر وهم أصحاب تركستان وجند وتكت ظهرت أمة يسمون التتر أيضاً وهم صفان، وطمعوا في البلاد فجمع وعزم على لقائهم، فوقع جنكز خان رأس الطمغاجية على كمينه فطحنوه، وانهزم جلال الدين ابنه إليه، وخيل إليه تعس الجند أن في أمراته مخايرين فمسكهم وضرب مع التتر مصافاً، بعد آخر فتططح، ورد إلى بخارى منهزماً. ثم جاء من بخارى ليجمع العساكر بتيسابور فاخذت التتر بخارى، وهجموا خراسان ففر، فما وصل إلى السري إلا وطلائعهم على رأسه، فانهزم إلى قلعة برجين، ومعه ثلاث مئة فارس غرة مضهم الجوع فاستطعموا من أكراد فلم يحتفلوا بهم، ثم أعطوهم شاتين وقصعني لبن ثم رجع إلى نهاوند، ثم إلى مازندران وقمعقة سلاحهم قد ملأت سمعه وبصره، فنزل ببجيرة هناك فانتسل، وطلب دواء فأعوزة الحبز ومات.

وقيل: كان عدة جيشه في الديوان ثلاث مئة ألف فارس، قيل: إنه استولى على نحو أربع مئة مدينة، وكانت أمه تركان في عظمة ما سمع قط بمثلها، وفي جبروت، فأسرها جنكز خان، وذات ذلاً وجوعاً، وفي الآخر داخله رعب زائد من التتر، كبسه التتر، فبادر إلى مركب فوقعت عنده سهامهم وخاضوا فما قدروا، وكان هو في علة ذات الجنب:

أَتَيْتُ الْيُسُفَ مُتَنَاطِلَةً      وَتَلَّتْ عَلَيْهِ خُسَاماً ثَقِيلاً  
فَلَمْ تَفْسَ غُتْ حُصَاةَ الرُّجَالِ      وَلَمْ يُجِدْ فَيْلَ عَلَيْهِ ثَقِيلاً  
كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالشَّابِيتِ      وَيُنْهِيهِمُ الذَّهْرُ جَيْلاً فَجَيْلاً  
مات في الجزيرة سنة سبع عشرة وست مئة، وكفن في عمامة لفراتيه.

وكانت أمه تجيد الخط، وتعلم، اعتصمت بالله وحده، وحكمها يساري حكم ابنها، فمن ألفاها: «عصمة الدنيا والدين ألق تركان سيدة نساء العالمين»، وكانت سفافة للدماء وهي من بنات ملوك الترك، ولها من الأموال والجواهر ما يقصر الوصف عنه، فاخذت التتر الجميع، وما أخذوا لابنها صندوقين كان هو يقول: فيها ما يساري خراج الأرض.

[فيال الروضتين: ١٢٢، عقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٤١٢-٤١٨]

٤٩٩٣ - محمد بن أيوب بن سليمان المراتي

[فيال الروضتين: ١٢٢، عقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٤١٢-٤١٨]

فقال: يا أبا بكر إذا أخذتم مصر أملاًه لي ذهباً، فلما جاء إلى مصر، قال: وأين الحرمدان؟ فملأته دراهم وجعلت أعلاه دنائير، فلما قلبه قال: فعلت زغل المصريين.

ولما ناب بمصر استجبه صلاح الدين في الحمل، حتى قال: يُسير الحمل من مالنا أو من ماله، فشق عليه، وحكاها للقاضي الفاضل، فكتب جوابه: وأما ما ذكره السلطان فتلك لفظة ما المقصود بها من المالك النجعة بل قصد بها الكاتب السجعة، وكم من كلمة فظة ولفظة فيها غلظة جبرت عي الأقلام وسدت خلل الكلام، وعلى المملوك الضمان في هذه النكسة، وقد فات لسان القلم أي سكتة.

قلت: وكان سائساً، صائب الرأي، سعيداً، استولى على البلاد، وامتدت أيامه، وحكم على الحجاز، ومصر، والشام، واليمن، وكثير من الجزيرة، وديار بكر، وأرمينية. وكان خليفاً للملك، حسن الشكل، مهيأ، حليماً، ذنباً، فيه عفة وصفح وإشار في الحملة. أزال الحُمور والفاحشة في بعض أيام دولته، وتصدق بنهب كثير في قحط يصر حتى قيل: إنه كَفَنَ من الموتى ثلاث مئة ألف، والعهد على ميط الجوزي في هذه.

وسيرته مع أولاد أخيه مشهورة، ثم لم يزل يراوهم ويلقي بينهم حتى دحاهم، وتمكن واستولى على عمالك أخيه، وأبعد الأفضل إلى مَسِيْطَا، ودَّعَ الظاهر وكاسر عنه لكون بته زوجته، ويعث على اليمن حفيده المسعود أطمير ابن الكامل، وناب عنه بميفارقين ابنه الأورح، فاستولى على أرمينية. ثم إنّه قَسَمَ الممالك بين أولاده، وكان يصيِّف بالشام غالباً ويشتو بمصر.

جاءته خلع السلطنة من الناصر لدين الله وهي: جبة سوداء بطرز ذهب وجواهر في الطوق، وعمامة سوداء مذهبة، وطوق، وسيف، وحصان بمركب ذهب، وعَلَمٌ أسود، وعِدَّة خلع لبنيه مع السهروردي، فقُرئ تقليده على كرسي، قرأه وزيره، وخوطف فيه: بالعدل شاه أرمن ملك الملوك خليل أمير المؤمنين.

وخاف من الفرنج فصالحهم وهادتهم وأعطاهم مَغْلَ الرملة ولذ، وسلم إليهم يافا، فقويت نفوسهم، فالأمر لله.

ثم أمر بتجديد قلعة دمشق، وألزم كل ملك من ألبه بعمارة بُرج في سنة أربع وست مئة، وعمر عدة قلاع.

قال الموفق عبد اللطيف: كان أعمق إخوته فكراً، وأطوهم عمراً، وأنظرهم في العواقب، وأحبهم للزهرم، وكان فيه حلم وأناة وصبر على الشدائد، سعيد الجذ، عالي الكعب، مُظَفَّرٌ، أكولاً، نهماً، يأكل من الخلوة السكرية رطباً بالدمشقي. وكان الصلاة، ويصوم الخميس، يُكثر الصدقة عند نزول الآفات، وكان قليل

عميد الرؤساء الوزير الكبير، أبو طالب، محمد بن الوزير أبي الفضل؛ أيوب بن سليمان المراتي. كان أبوه كاتب القادر.

ووزر هذا للقائم أيام ولاية عهده، ثم وزر للقادر بعد ابن حاجب النعمان، ثم وزر للقائم بضع عشرة سنة.

وكان بليغاً مترسلاً، صاحب فنون، صنّف كتاباً في الخراج، وروى «ديوان» البُخْتري، عن الحسين بن محمد الخالغ، عن أبي سهل القطان، عن أبي الغوث بن البُخْتري. وروى عن أبي نصر بن نُبَاتة شيعره، روى عنه أبو الجواز هبة الله بن حمزة، وغيره.

ولذ سنة سبعين وثلاث مئة.

ومات في المحرم سنة ثمان وأربعين.

وهو القائل: الكتاب سبعة: الكامل الذي يُنشئ ويُعلمي ويكتب، والأعزل: وهو المنشئ ولا خط له، والثالث: المِهْم: وهو صاحب الخط ولا إنشاء له، الرابع: الرُعاي: وهو من يُجيد رُقعة ولا خط له في طول نفس، الخامس: المُخِيل: وهو ذو الحفظ والرواية، ولا عبارة له، فيجي منه نديم، السادس: المُخلط: وهو الآتي بثره مع غيره، السابع: السُكَّيت: وهو الذي يُجهد نفسه حتى يأتي بما يستحسن.

[المنظم ١٧٥/٨، ديوان مهباز ٢٥٦/١ و ٢٧٦ و ٣٠٩، السوالي بالوفيات ٢٣٤/٢ - ٢٣٥].

٤٩٩٤ - محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني التكريفي

[ت ٦١٥ هـ / ١٢١٨، ٥٤٩٨، ١١٥/٢٢]

السلطان الكبير الملك العادل سيف الدين أبو الملوكة وأخو الملوكة أبو بكر محمد ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني الأصل التكريفي ثم البعلبكي المولد. ولد بها إذ والده ينوب بها للأتابك زنكي بن أقيسقر في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

كان أصغر من أخيه صلاح الدين بعامين، وقيل: بل مولده في سنة ثمان وثلاثين فالله أعلم.

نشأ في خدمة الملك نور الدين، ثم شهد المغازي مع أخيه. وكان ذا عقل ودهاء وشجاعة وتؤدة وخيرة بالأُمور، وكان أخوه يعتمد عليه ويحترمه، استنابه بمصر ثم ملكه حلب، ثم عوّضه عنها بالكرك وخرّان، وأعطى حلب لولده الظاهر.

قيل: إن العادل لما سار مع أخيه قال: أخذت من أبي حرمدان

٤٩٩٥ - محمد بن أيوب صاحب مصر والشام

ت ١٢٧/٢٢، ٥٥٠١ هـ/م

الكمال السلطان الكبير الملك الكامل ناصر الدنيا والدين أبو المعالي وأبو المظفر محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب مصر والشام وميفارقين وأمد وخلاط والحجاز واليمن وغير ذلك. وُلِدَ في سنة ست وسبعين وخمس مئة، فهو من أقران أخويه المعظم والأشرف، وكان أجل الثلاثة وأرفعهم رتبة. أجاز له عبد الله بن برّي النحوي. وتملك الديار المصرية أربعين سنة شطرها في أيام والده. وكان عاقلاً مهيباً كبير القدر.

قال ابن خلكان: مَالُ عماد الدين ابن المشطوب وأمراء إلى خلع الكامل وقت نوبة ديباط وسلطنة أخيه إبراهيم الفائز، ولاخ ذلك للكمال فدارى حتى قِيمَ المعظم فافضى إليه بسرّه، فجاء المعظم يوماً إلى خيمة بن المشطوب، فخرج إليه، وخضع، فقال: اركبْ نتحدث. فركب وتحدثا حتى أَبْعَدَ به، ثم قال: يا فلان هذه البلاد لك فريد أن تهبها لنا، وأعطاه نفقةً ووكل به أجناداً إلى الشام، ثم جهّز الفائز ليطلب عسكر الجزيرة مجددة، فتوفي الفائز بسنجرار.

قال ابن مسدي: كان مُحِبّاً في الحديث وأهله، حريصاً على حفظه ونقله، وللعلم سوقاً قائمة على سوق. خرّج له الشيخ أبو القاسم ابن الصّراوي أربعين حديثاً سمعها منه جماعة.

وحكى عنه مكرم الكاتب أن أباه استجاز له السلفي.

قال ابن مسدي: وقتت أنا على ذلك وأجاز لي ولابي.

وقال المنذري: أنشأ الكامل دار الحديث بالقاهرة، وعُمِرَ قبة على ضريح الشافعي، ووقف الوقوف على أنواع البر، وله مواقف المشهورة في الجهاد بديباط المدة الطويلة، وأنفق الأموال وكافح الفرنج براً وبحراً يعرف ذلك من شاهده، ولم يزل على ذلك حتى أعز الله الإسلام، وخذل الكفر. وكان معظماً للسنة وأهلها، راغباً في نشرها والتمسك بها، مؤثراً للاجتماع بالعلماء والكلام معهم خضراً وسراً.

وقال بعضهم: كان شهماً، مهيباً، عادلاً، يفهم ويبحت. قيل: شكاً إليه ركبدار أن أستاذه استخدمه ستة أشهر بلا جامكية، فامرر الجندي بمخدة الركبدار وحمل مداسه ستة أشهر. وكانت الطرق آمنة في زمانه هيبتي. وقد بعث ابنة المسعود فاتتحت اليمن، وجمّع الأموال ثم حجّ فمات، وحُملت خزائنه إلى الكامل.

قال البهاء زهير:

المرض. لقد أحضرَ إليه أربعون حملاً من الطبخ فكسّرَ الجميع وبالجوع في الأكل فحمّ يوماً. وكان كثير التمتع بالجوارى، ولا يدخل عليهم خادماً إلا دون البلوغ.

نحِبَ له عدة أولاد سَلَطَتُهُمْ وزُوج بناته يملوك الأطراف.

وقد احتيل على الفتك به مرات، ويسلمه الله.

وكان شديد الملازمة لخدمة أخيه صلاح الدين، وما زال يتحجّل حتى أعطاه العزيز دمشق، فكانت السبب في تمكك البلاد، ولما جاءه بمشورها ابن أبي الحجاج أعطاه ألف دينار، ثم جرت أمور يطول شرحها وقتال على الملك، ولو كان ذلك التعب والحرب جهاداً للفرنج لأفلح.

وتملك ابنه الأوحّد خلاط فقتل خلقاً من عسكرها.

قال الموفق: فقال لي بعض خواصه: إنّه قتل في مدة ثمانية عشر ألفاً من الخواص كان يقتلهم ليلاً ويلقيهم في الآبار، فما أمهل واختل عقله ومات. وقد بعث إليه أبوه مُتَزُماً ظنّه جُنّاً. فتملك بعده الأشرف إلى أن قال: ورّدة العادل ورماح الفرنج في أثره حتى وصل دمشق ولم يدخلها وشجعه المعتمد. وأما الفرنج فظنوا هزيمته مكيدة فرجعوا بعدما عاثوا وقصدوا ديباط. وقيل: عرض له ضَعْف ورعشة، واعتراه ورم الأثنين فمات بظاهر دمشق.

كانت خزائنه يتجّعروا وبها ولده الحافظ ثم نقلها إلى دمشق، فحصلت في قبضة ولده المعظم، وكان قد مكر وحسن لأخيه العصيان ففعل، فبادر أبوه وخوّل الأموال.

وقد حدث العادل بجزء السابع من «الحامليات» عن السلفي، رواه عنه ابنه الصالح إسماعيل، والشهاب القوسي، وأبو بكر ابن النشبي، ومات وفي خزائنه سبع مئة ألف دينار عتيّاً.

توفي بعالمين في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، ودفن بالقلعة أربع سنين في تابوت ثم نقل إلى تربته.

وخلف عدة أولاد: الكامل صاحب مصر، والمعظم صاحب دمشق، والأشرف صاحب أرمينية ثم دمشق، والصالح عماد الدين، وشهاب الدين غازياً صاحب ميفارقين، وآخر من مات منهم تقي الدين عباس، وعاشت بته مؤنة بنت العادل بمصر إلى سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وحدثت بإجازة عفيفة.

قال ابن خلكان: كان مانلاً إلى العلماء حتى لصنف له الرازي كتاب «تأسيس التقديس» فذكر اسمه في خطبته.

إمراة الزمان: ٥٩٤/٨-٥٩٨، التكملة للسلفي: ١٢/الرجة: ١٥٩٦، دهل الروحيين: ١١٣، ولغات الأعيان: ٧٤/٥-٧٩، البداية والنهاية: ٧٩/١٣-٨٠، السلوك للمقريزي: ١٩٠/١-١٩٤، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٧٥-٣٨٠

قال: فانتصب من دماغه إلى قم المعدة مادة تورمت وعرضت الحصى، وأراد القيء، فنهاه الأطباء، وقالوا: إن تقيأ هلك، فخالفت وتقيأ.

وقال الرضي الحكيم: عرض له خوانيق انفقات، وتقيأ ذماً وميتة، ثم أراد القيء ثانياً فنهاه والذي، وأشار به آخر فتقيأ، فانصب ذلك إلى قصبة الرئة سدتها فمات.

قال المنري: مات بدمشق في الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة، ودُفن في تابوت.

قلت: ثم بعد ستين عُملت له التربة وفتِح شباكها إلى الجامع. وخلف ابنين: العادل أبا بكر، والصالح نجم الدين: فملكوا العادل بمصر، وتعلّم الجواد دمشق، فلم تطل مُدتهما.

[مرآة الزمان: ٧٠٥/٨، عقد الجمان لابن الشعار: ٧/الورقة: ٢٤٠، الكلمة للمنري: ٣/الرجة: ٢٨٢٢، ذيل الروضين: ١٦٦، ولها الأعيان: ٧٩/٥-٩٢، الحوادث الجامعة: ١٠٧، الرواي بالرفيات: ١٩٣/١، نثر الجمان للبرقي: ٢/الورقة: ٩٣-٩٤، البداية والنهاية: ١٤٩/١٣]

٤٩٩٦- محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ابن الطحان

[ت ٧٣٦ هـ/رقم ٦٧٨٤، ٥٢٢/٢٤]

نقيب السبع، الشيخ الفقيه المقرئ المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي الشافعي ابن الطحان نقيب السبع والشامية.

ولد سنة اثنتين وخسين ومستمانه في ربيع الأول تفقه وقرأ بروايات، وأذن مدة بترية أم الصالح وكان فاضلاً صابراً حسن الخلق، فيه وسوسة في الماء سمع مع زوج خالته النجم ابن الشاطبي من عثمان خطيب القرافة جزءاً، ومن الزين خالد الكرمانلي ويوسف بن يعقوب الإريلي، وشاخ وعجز وانقطع بالشامية.

توفي في رجب سنة ست وثلاثين وسبعمانه.

[الدرر الكنازة: ٣/٣٩٤، الرواي بالرفيات: ٢/٢٣٩٢]

٤٩٩٧- محمد بن أيوب بن نوح الغافقي البلسني

[ت ٦٠٨ هـ/رقم ٥٤٢٧، ١٨/٢٢]

ابن نوح الإمام شيخ القاضي الفراء أبو عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي البلسني.

تلا على ابن هُذيل، وسمع من جماعة، وتفقه بابن عقّال، وحفظ «المدوّمة» وأخذ النحو عن ابن النعمة. وأجاز له أبو مروان بن قزمان، والسلفي. وكان من كبار الأئمة. خطب ببلنسية، وكان

وأقسم إن ذاقته بُسّر الأضفر. لما خلعت لأبغلافك الصفر ثلاثة أغوام أقست وأشهرت. تجايد في لا يزبد ولا غمرو

قال ابن واصل: استوزر صفي أولاً، فلما مات لم يستوزر أحداً، كان يتولى الأمور بنفسه. وكان مهيباً حازماً، مُتدبراً عَمَرَت مصر في أيامه، وكان عنده مسائل من الفقه والتحوير يوردها، فمن أجاب فيها حظي عنده. وجاءته خلع السلطنة على يد السهروزي سنة أربع وست مئة، والتقليد بمصر، وكان يوماً مشهوداً، وهي جبة واسعة الكم بطرز ذهب، وعمامة، وطوق وأشباه ذلك. ومن حيثه أن الفرنج لما أخذوا دمياط أنشأ على بريد منها مدينة المنصورة واستوطنها مرابطاً حتى نصره الله، فإن الفرنج طمعوا في أخذ مصر، وعسكروا بقرب المنصورة، والتحم القتال أياماً، والحق الكامل على إخوانه بالحمي، فجاءه أخواه الأشرف والمُعظم في جيش نجب، وهيئة تامّة، فقوي الإسلام، وضعفت نفوس الفرنج ورسُلهم تتردد، وبذل لهم الكامل قبل مدجسي النجدة القدس وطبرية وعسقلان وجبلّة واللاذقية وأشباه على أن يردّوا له دمياط فابوا، وطلبوا مع ذلك ثلاث مئة ألف دينار ليعمروا بها أسوار القدس، وطلبوا الكرك، فاتفق أن جماعة من المسلمين، فُجروا من النيل ثلثة منزلة العدو، فاحاط بهم النيل في هيجانه، ولا خيرة لهم بالنيل، فحال بينهم الأمان على تسليم دمياط، وعقد هدنة، فأجيبوا، فسلموا دمياط بعد استقرارهم بها ثلاث سنين، فلله الحمد.

ولما بلغ الكامل موث أخيه المُعظم جاء ونازل دمشق، وأخذها من الناصر، وجعل فيها الأشرف. ولما مات الأشرف، بادر الكامل إلى دمشق وقد غلب عليها أخوه إسماعيل، فانتزعها منه، واستقر بالقلعة، فما بلغ ريقه حتى مات بعد شهرين، تعلل بسعال وإسهال، وكان به يقرس، فبهت الخلق لما سجعوا بموته، وكان عدله مشروباً بعُسف، شقّ جماعة من الجند في بطيحة شعير.

ونازل دمشق فبعث صاحب حِمص لها نجدة خمسين نفساً فظفر بهم وشققهم بأسرهم.

قال الشريف العماد البصروي: حكى لي الخادم قال:

طلب مني الكامل طيناً ليتقيأ فيه، فأحضرت وجاء الناصر داود، فوقف على الباب ليعوده، فقلت، داود على الباب، فقال: ينتظر موتي؟! وانزعج، وخرجت فنزل داود دار سامة، ثم دخلت إلى السلطان، فرجده قد قام وهو مكبّوب على المخذة.

وقال ابن واصل: حكى لي طيبه قال: أخذه زكام فدخل الحمام، وصَبَّ على رأسه ماء شديد الحرارة اتباعاً لما قال ابن زكريا الرازي: إن ذلك يحلّ الزُكمة في الحال، وهذا ليس على إطلاقه،



ذا دُعاة.

تلا عليه بالسبع أبو عبد الله الأبار، وعلم الدين اللورقي، وطائفة.

مات في شوال سنة ثمان وست مئة، وله ثمان وسبعون سنة، وكان صاحب فنون.

[الكلمة لابن الأبار: ٥٨٢/٢ - ٥٨٤، الكلمة للملوي: ٢/الوجه: ١٢١٤، معرفة القراء، الورقة: ١٨٥ - ١٨٦، غاية النهاية: ١٠٣/٢، بركة الوعاء: ٥٨/١ - ٥٩]

#### ٤٩٩٨ - محمد بن أيوب بن يحيى بن ضرئس البجلي

[ت ٢٩٤ هـ/م ٢٤٤٠، ١٣/٤٤٩]

ابن الضرئس الحافظ، المحدث، الثقة، المَعْرُ، المصنف، أبو عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن ضرئس، البجلي، الرزازي، صاحب كتاب: «فضائل القرآن».

مولده في حدود عام ميتين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم، والقنبي، وأبا الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وعلي بن عثمان الأحققي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، وأبا سلمة التُّوَذَكِي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن سنان العوفي، وعبيد الله بن محمد العتيبي، وإسحاق بن محمد القروي، ويحيى بن هاشم السمسار، وحفص بن عمر الحوضي، وعبد الله بن الجراح، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الربيع الزهراني، وسهل بن بكار، ومحمد بن أبي بكر المَدْمِي، ومحمد بن المنهال، وطبقتهم. وانتهى إليه علو الإسناد بالعجم مع الصدوق والمعرفة.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي خاتم، وقال: هو ثقة، وعلي بن شهرتار، وأحمد بن إسحاق الطيبي، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، وأحمد بن عبيد الهَمْدَانِي، وخلق كثير آخرهم موتاً: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرزازي.

قال أبو يعلى الخليلي: ابن الضرئس ثقة، وهو مُحَدَّث ابنُ محدث، وجده يحيى بن الضرئس من أصحاب سُفيان الثوري.

ولما سمع أبو بكر الإسماعيلي بموت ابن الضرئس - وكان يُود أن يرحل إليه - صاح، ولطم، وقال لأهله: مَنَعْتُمُونِي مِنَ الرَّحْلةِ إِلَيْهِ. قال: فَرَفُوا وسَفَرُونِي مع خالي إلى الحَسَنِ بن سُفيان.

مات ابن الضرئس يوم عاشوراء، سنة أربع وتسعين وميتين بالرِّي.

وأما ابن عُقْدَة، فأورد وفاته في سنة خمس وتسعين، والأول أصح.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن حبة الله، وأبو عبد الله بن أبي

عَصْرُون، وَزَيْنَب بنت عَمْر، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفَراي، (ح): وأخبرنا عن أبي روح الهروي، أخبرنا عجم بن أبي سعيد، (ح): وأخبرنا عن زَيْنَب الشَّعْرِيَّة، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن أيوب بن ضرئس، حدثنا محمد بن سنان العوفي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بُذَيْل، عن عبد الله بن شقيق، عن مَيْسرة الفُجَر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُنِيتُ نَبِيًّا؟ قال: «كُنِيتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

وبه، إلى محمد بن الضرئس: أخبرنا محمد بن كثير، حدثنا سُفيان، عن محمد بن عُقْبَة، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، قال: رفعت امرأة إلى النبي ﷺ صَبَاها في مِحْفَة، فقالت: يا رسول الله! هذا حج؟ قال: «نعم، ولكم أجر».

أخبرنا عيسى بن يحيى، أخبرنا مُنْصُور بن النُّمَاش، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا ابن مَرْدويه، أخبرنا محمد بن سليمان الوكيل، أخبرنا علي بن الفضل بن شهرتار، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا خالد، عن أبي قلابه، عن مالك بن الحويرث، قال: لي رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيُؤْمَرَا كَمَا أَكْبَرُكُمْ».

[الجرح والعلل: ١٩٨/٧، الوافي بالوفيات: ٢/٢٣٤]

#### ٤٩٩٩ - محمد بن مختار الجوهري

[ت ٥٧٩ هـ/م ٥٢٦٦، ٢١/١٣٢]

شاعِرُ العراق، أبو عبد الله محمد بن مختار الجوهري، عُرِفَ بالأبْلَه لِغَفْلَةِ فِيهِ.

مدحُ الخلفاء والوزراء.

رَوَى عنه: علي بن نصر الأديب، وأبو الحسن القطيعي المُوَرِّخ.

وكان شاباً طريفاً، مُتَهَجِّداً، رائقَ النظم، وديوانه مشهور.

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمس مئة، لم يبلغ الستين.

[ابن الديلمي في تاريخه: ١/الوجه: ٩١، سبط ابن الجوزي في المرات: ٣٧٩/٨، ابن خلكان في الوفيات: ٤٦٣/٤، الصفدي في الوفيات: ٢/٢٤٤]

#### ٥٠٠٠ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد

السَّعِيدِي

[ت ٥٢٠ هـ/م ١١٢٦، ١٩/٤٥٥]

وروى حمزة السهمي، عن الدارقطني قال: هو ضعيف.

توفي برذاعس سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا جماعة إجازة عن المؤيد بن الأخوة، أخبرنا سعد بن أبي الرجاء، أخبرنا أبو طاهر الثقفى، ومنصور بن الحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن بركة أبو بكر الحافظ، حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بركة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكاح إلا بولي».

[تاريخ ابن عساکر: ١٥/٦٨١ - ١٩، معجم البلدان: ٤/٤٠٤، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٩، لسان الميزان: ٥/٩١].

٥٠٠٢ - محمد بركة خان بن بيرس

[ت ٦٧٨ هـ / ١٢٤٦، ٢٤/٣٢٥]

السعيد السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان ولد السلطان الملك بيرس.

ولد في صفر سنة ثمان وخمسين، وسلطه أبوه وله خمس سنين، وتلك بعد أبيه وله ثمان عشرة سنة، وكان شاباً حسن الصورة، كريماً، محباً إلى الرعية، يؤثر العدل ويحب فعل الخير، وفيه لين، وسلامة باطن، دمشق فعملت القباب لمجيبه في آخر سنة سبع، وعجز عن ضبط الأمور، فوقع فيه الطمع، وخلعه من السلطنة، وعملوا محضراً وأنه عاجز، وأعطى الكرك، فتحول إليها، وقصده جماعة، فأنعم عليهم وقتل ما عنده.

ويقال سم.

وقيل: لعب بالكرة، فتقنطر به الفرس فحم، ثم توفي عن مرض قليل في نصف ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وستمئة، وله عشرون سنة وأشهر، ودفن عند جعفر الطيار، ثم نقل إلى تربة أبيه بعد سبعة عشر شهراً.

وحدث عليه زوجته بنت السلطان الملك المنصور وجداً شديداً، فلم تطول بعده، وقرع بعده في مملكة الكرك أخوه الملك المسعود خضر مؤبدة، ثم أخذ وسجن هو وأخوه سلامش الذي سلطوه أياماً بعد خلع السعيد عند النصارى بمدينة اصطنبول، فمات سلامش هناك في سنة تسعين وله عشرون سنة.

[العبر ٣/٣٣٩، البداية والنهاية ١٣/٢٩٠، مرآة الجنان ٤/١٩٠، الوالي بالولايات ٢٧٤/٢].

٥٠٠٣ - محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان

العبيدي بشار

[ت ٢٥٢ هـ / ١٢٠١، ١٢/١٤٤]

السعيد الشيوخ العلامة، البارع المعمر، شيخ العربية واللغة، أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيد المصري الأديب.

مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مئة.

ولو سمع في صباه، لسمع من مسند مصر أبي عبد الله بن نظيف الفراء.

وقد سمع في الكبر من القاضي أبي عبد الله القاضي، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وكريمة الروزية، فجاور، وسمع منها «صحيح البخاري».

حدث عنه: السلفي، والشريف أبو الفتح الخطيب، وإسماعيل بن علي النخوي، ومنجب الرشدي، وأبو القاسم هبة الله البوصيري، وآخرون.

أرخ السلفي مولده، وقال: كان شيخ مصر في عصره في اللغة.

توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مئة، وله مئة سنة وثلاثة أشهر.

ذكره العماد الكاتب، فقال: عمل في مسافر القطار:

يَا عَنقُ الْإِبْرِي بِنِ فُضَّةٍ رَا قَرَامَ النَّصْنِ الرُّطْبِ  
فَبِكَ تَجَانَيْتَ وَأَفْصَيْتَنِي تَقْلِيذُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِي  
[جمهرة القصر: ٧/١٥٩، معجم الأدباء: ١٨/٣٩٠ - ٤٠، إنباء الرواة: ٣/٧٨ - ٧٩، الوالي بالولايات: ٢/٢٤٧، بعة الرواة: ١/٥٩١ - ٦١].

٥٠٠١ - محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليخشي

القنسريني الحلبي

[ت ٣٢٧ هـ / ٩٤٠، ١٥/٨١]

برذاعس الإمام الحافظ الناقد، أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليخشي القنسريني الحلبي، ولقبه برذاعس.

حدث عن: أحمد بن شيبان صاحب ابن عيينة، ومحمد بن عوف الحنفي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وهلال بن العلاء، وأمثالهم.

حدث عنه: عثمان بن خرزاذ، أحد شيوخه، وأبو سليمان بن زبر، وأبو بكر الرعي، وأبو أحمد بن عدي، والميتاجي، وابن المقرئ، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وخلق سواهم.

قال ابن ماكولا: كان حافظاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيته حسن الحفظ.

عن عائشة: قال: قالت رسول الله ﷺ: فقال له رجل يسخر منه: أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ، مَا أَنْصَحَكَ!! فقال: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رُوحٍ دَخَلْنَا إِلَى أَبِي عَيْدَةَ، فَقَالَ: قَدْ بَانَ ذَلِكَ عَلَيْكَ.

قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطِيعِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الرَّيْثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: طَقَقْتُ امْرَأَتِي تَطْلِيقَةً، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لِيَرَاكِهَا»، فَإِذَا طَهَّرَتْ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطْلَقْهَا». فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَاحْتَسَبْتَ بِهَا؟ قَالَ: قَمَّةٌ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزْتُ؟ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ بُنْدَارٍ.

قال الثَّعَالِيُّ: بُنْدَارٌ صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

وقال الخطيب: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَضَّالَةَ الْحَافِظُ بِالرِّيِّ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَاراً يَقُولُ: سَأَلُونِي الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَأَخْرَجْتُهُمْ إِلَى الْبِسْتَانِ، وَأَطْعَمْتُهُمُ الرُّطْبَ، وَحَدَّثْتُهُمْ.

قال عبد الله بن محمد بن يونس الثَّعَالِيُّ: كَانَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُقَدِّمُونَ أَبَا مُوسَى عَلَى بُنْدَارٍ، وَكَانَ الْغُرَبَاءُ يَقْدُمُونَ بُنْدَاراً عَلَى أَبِي مُوسَى.

وقال عبد الله بن محمد بن سَيَّار: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الْفَلَّاسَ، يَخْلِفُ أَنْ بُنْدَاراً يَكْتُوبُ فِيمَا يَرَوِي عَنْ يَحْيَى.

وقال ابن سَيَّار أيضاً: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى، وَكَانَ قَدْ صَنَّفَ حَدِيثَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، وَلَمْ يَكُنْ بُنْدَارٌ صَفْهَةً، فَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: مَتَى قَوْمٌ لَوْ قَدَرُوا أَنْ يَسْرِقُوا حَدِيثَ دَاوُدَ، لَسَرَقُوهُ، يَعْنِي: بِهِ بُنْدَارٌ.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سَمِعْتُ أَبِي وَسَالَتْهُ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ بُنْدَارٌ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّهٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَسْحَرُوا»، قَالَ: هَذَا كَذِبٌ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفاً، وَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ.

قال أبو الفتح الأزدي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُطَيْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّورَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ، وَجَرَى ذِكْرُ بُنْدَارٍ، فَأَرَيْتُ يَحْيَى لَا يَعْأُ بِهِ، وَيَسْتَضَعِفُهُ. وَرَأَيْتُ الْقَوَارِيرِي لَا يَرْضَاهُ، وَقَالَ: كَانَ صَاحِبَ حَمَامٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: بُنْدَارٌ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهُ، وَلَيْسَ قَوْلُ يَحْيَى وَالْقَوَارِيرِي مِمَّا يَجْزُحُهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ذَكَرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَصِدْقٍ.

بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ كَيْسَانَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، رَاوِيُ الْإِسْلَامِ، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ بُنْدَارٌ، لَقَّبَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ بُنْدَارَ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِلَدِيٍّ، وَابْنُ دَارٍ الْحَافِظُ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِئَةً.

وَحَدَّثَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ، وَغُنْدَرٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَالطُّفَاوِيَّ، وَيُحْيَى بْنَ أَسَدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، وَمُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَوَكَيْعَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُمْ. وَيُنْزَلُ إِلَى حُجَّاجِ بْنِ مِهَالٍ، وَعَفَّانَ، وَأَبِي الْوَلِيدِ، وَعِدَّةٍ.

وَجَمَعَ حَدِيثَ الْبَصْرَةِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، بَرَأَ بَأَمَهُ، ثُمَّ رَحَلَ بَعْدَهَا.

رَوَى عَنْهُ: السَّنَةُ فِي كِتَابِهِمْ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَزَكَرِيَّا السَّاجِي، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَطَّرُزِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِي، وَالْبُخَيْرِيُّ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصَلَانِي، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِي، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نَاجِيهِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي: سَمِعْتُ بُنْدَاراً يَقُولُ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ - يَعْنِي: الرِّحْلَةَ - فَمَنْعَتْنِي أُمِّي، فَاطْعَتُهَا، فَبُورِكَ لِي فِيهِ.

وقال ابن خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ بُنْدَاراً يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى يَحْيَى الْقَطَّانِ - ذَكَرَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً - وَلَوْ عَاشَ بَعْدُ لَكُنْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً.

وقال أبو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ بُنْدَارٍ نَحْواً مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ أَبِي مُوسَى شَيْئاً، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ بُنْدَارٍ، وَلَوْ لَا سَلَامَةٌ فِي بُنْدَارٍ تَرِكَ حَدِيثَهُ.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمَةَ فِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» لَهُ: أَخْبَرَنَا إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَخْبَارِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ.

وقال محمد بن الْمُسَيَّبِ: سَمِعْتُ بُنْدَاراً يَقُولُ: كُتِبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ، وَحَدَّثْتُ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هُوَ ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَائِثٌ.

وقال أبو حَاتِمٍ الرَّازِي: صَدُوقٌ.

وقال ابن خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ بُنْدَاراً يَقُولُ: مَا جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا حَتَّى حَفِظْتُ جَمِيعَ مَا خَرَجْتُهُ.

قال إسحاق بن إبراهيم القَرَازِي: كُنَّا عِنْدَ بُنْدَارٍ، فَقَالَ فِي حَدِيثِ

٥٠٠٥ - محمد بن بشر بن العباس الكرابيسي.

[ت ٣٧٨ هـ / رقم ١٦٠٣٥٠١ / ٤١٥/١٦].

الكرابييسي الشيخ الصالح المستند أبو سعيد، محمد بن بشر بن العباس النيسابوري البصري الأصل الكرابيسي.

سمع أبا لبيد السرخسي، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا القاسم البغوي، وجماعة. وكان ختن الحافظ أبي الحسين الحجاجي.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، عن إحدى وثمانين سنة.

[المع: ٨/٣].

٥٠٠٦ - محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي الكوفي

[ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٣٨٨ / ٢٦٥/٩].

محمد بن بشر بن الفرافصة، بن المختار، بن رديح، الحافظ الإمام الثبت، أبو عبد الله العبدي الكوفي.

قال أحمد بن محمد بن المعتدل الفقيه: هو ابن عمنا، نجتمع نحن وهو في المختار.

قلت: ولد في خلافة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، وأبي حيان التميمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وعبيد الله بن عمر، ومجمع بن يحيى، ومحمد بن عمرو، وسلام بن أبي عمرة، وخجاج الصواف، وخجاج بن دينار، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وهانئ بن هانئ الجعفي، وابن أبي عروبة، وشعبة، وسفيان، وميسرة، وخلع. وينزل إلى أن يروي عن إسحاق بن سليمان الدارمي.

حدث عنه: جعفر بن عون رقيقه، وعلي بن المدني، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، وابن نمير، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وهارون الحمالي، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حميد، وأحمد بن يحيى الصوفي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، والحسن بن علي بن عفان، ومحمد بن عاصم، وعباس الدوري، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

قال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن سماع محمد بن بشر من ابن أبي عروبة، فقال: هو أحفظ من كان بالكوفة.

الكديمي، عن أبي نعيم قال: لما خرجنا في جنازة مسعر، جعلت أتناول في المشي، فقلت: يحيى بن عيسى، فبأسألوني عن حديث مسعر، فذاكرني محمد بن بشر العبدي بحديث مسعر، فاغرب علي

وقال عبد الله بن محمد بن سيار: بشار وأبو موسى تفتان. وأبو موسى أحج، لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه، وبشار يقرأ كل كتاب، فإنه كان يحفظ حديثه.

قال محمد بن المسيب: لما مات بشار جاء رجل، فقال: يا أبا موسى، البشري، مات بشار، قال: جئت تبشرنى بموته؟! علي ثلاثون حجة إن حدثت بحديث أبداً. فبقي أبو موسى بعده تسعين يوماً لم يحدث، ومات.

قال البخاري وجماعة: مات في رجب سنة ثنتين وخمسين وميتين.

وقال ابن حبان: كان يحفظ حديثه، ويقرؤه من حفظه. وأبو موسى من أقرانه مولداً ووفاءً.

[تاريخ بغداد ١٠١/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٣، ٤٩١، التوابع بالرفات ٢٤٩/٢، تهذيب التهذيب ٧٣/٧٠/٩، مقدمة فتح الباري: ٤٣٦، ٤٣٧].

٥٠٠٤ - محمد بن بشر بن بطريق الزبيري العكري

[ت ٣٣٢ هـ / رقم ٣٠٠٠ / ٣١٤/١٥].

العكري المحدث أبو بكر، محمد بن بشر بن بطريق، الزبيري العكري المصري.

حدث عن: بحر بن نصر الحولاني، والربيع المراءى، وابن عبد الحكم، ويكار بن قتيبة، وأبي أمية الطرسوسي، وإبراهيم بن مرزوق، وخلع. وأملى بجامع القسطنطين.

روى عنه: ابن المقرئ، ومحمد بن المظفر، وأبو محمد بن النحاس، وأبو بكر بن أبي الحديد، والعباس بن محمد الفقيه، وآخرون.

ومولده بسامراء في سنة ثمان وأربعين وميتين وسكن مصر من صباه.

قال ابن يونس: هو مولى عتيق بن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

مات في شوال سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وقد ضبطه ابن نقطة الزبيري بنون ساكنة قوهم.

وقد قال ابن يونس: قال لي من يعرف بطريق: طيسب رومي أسلم على يد عتيق بن مسلمة.

قلت: قيده بنون جماعة. فلعله زبيري بالحلف أو نزل فيهم.

وقد وقع لي من عواليه أحاديث في خامس عشر الجلبات.

[مصر المنه: ٦٥٩/٢، لسان المزان: ٩٣/٥ - ٩٤].

سبعين حديثاً لم يكن عندي منها إلا حديث واحد.

قال البخاري وغيره: مات سنة ثلاثٍ وميتين.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ وإسماعيل بن مكتوم، وعيسى بن أبي محمد، وأحمد بن أبي طالب وأبو العز بن عساكر قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن محبوب، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن بشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أتوك فقد ترك من هو خير مني: رسول الله ﷺ، وإن استخلف، فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكر ﷺ.

متفق عليه من حديث هشام.

[تهذيب التهذيب ١/٧٣٩].

#### ٥٠٠٧ - محمد بن بكّار بن بلال العاملي الدمشقي

[ت ٢١٦ هـ/١٨٣٥، ١١٤/١١]

محمد بن بكّار بن بلال العاملي، فمفتي دمشق، وقاضيهما، الإمام المحدث، أبو عبد الله الدمشقي، والد المحدثين: هارون، والحسن، فهو سمي الذي قبله، ومن قبله.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئة، قاله ولده حسن.

وحدث عن: موسى بن عُلَيّ بن رباح، ومحمد بن راشد المكحولي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، والليث بن سعد، ويحيى بن حمزة القاضي وطائفة.

وعنه: ابنه، وحفيده الحسن بن أحمد، وأحمد بن أبي الحَوَارِي، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم السرازي، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث الدمشقي، وعلي بن إشتكاب، وخلق.

ذكره أبو زرعة في أهل الفتوى بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة سنة خمس عشرة، ومثّل عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو زرعة الدمشقي: شهدته جنازته في منصرفه من الحج في استقبال سنة ست عشرة وميتين. وفيها أرخه ابنه الحسن، وقال: وهو ابن أربع وسبعين سنة.

[الوالي بالوفيات ٢/٢٥٥، تهذيب التهذيب ١/٧٤٩، ٧٥٠].

#### ٥٠٠٨ - محمد بن بكّار بن الريان البغدادي الرصافي

[ت (٥، ٣) ٢٣٨ هـ/١٨٣٤، ١١٢/١١]

محمد بن بكّار بن الريان، المحدث الحافظ الصدوق، أبو عبد الله البغدادي الرصافي، مولى بني هاشم.

حدث عن: عبد الحميد بن بهرام، وأبي معشر نجيع، وفليح بن سليمان، وقيس بن الربيع، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، والوليد بن أبي ثور، وسوار بن مصعب، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن جعفر، وعبد بن عباد، وهشيم، وخلق.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والمُعَمرِي، وحامد بن شعيب، وأحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو يعلى الموصلي، وعمران بن موسى السخيتاني، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، ومحمد بن إسحاق السُّرَّاج، وموسى بن هارون، وموسى بن إسحاق، والهيثم بن خلف الدوري، وأبو القاسم البغوي، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي لا يرى بالكتابة عنه بأساً.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: شيخ لا بأس به.

وروى عبد الخالق بن منصور، عن يحيى: ثقة. وكذا قال الدارقطني.

وقال صالح جزرة: بغدادي صدوق، يروي عن الضعفاء.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعته يقول في سنة اثنتين وثلاثين وميتين: أنا اليوم ابن سبع وثمانين سنة.

وقال البخاري وجماعة: مات سنة ثمان وثلاثين وميتين. زاد البغوي في ربيع الآخر.

قلت: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد ٢/١٠٠، ١٠١، الوالي بالوفيات ٢/٢٥٥، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٠٤، ١٠٥، تهذيب التهذيب ١/٧٥٩، ٧٦٠].

#### ٥٠٠٩ - محمد بن بكّار بن الزبير العيشي

[ت (٥، ٣) ٢٣٧ هـ/١٨٣٦، ١١٥/١١]

محمد بن بكّار بن الزبير العيشي الإمام المحدث من مشايخ البصرة.

روى عن: يزيد بن زريع، ومعتمر، وابن عيينة، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وبقي بن مخلد، وعبدان، وأبو يعلى الموصلي.

توفي سنة سبع وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١/٧٦٩، ٧٧٠].

■ محمد بن أبي بكر = أحمد بن زهير البغدادي.

٥٠١٠ - محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق الأسدي بن النحاس

[ت ٧٢٠ هـ / ر ١٦٣٦، ٢٤ / ٤٤٦]

ابن النحاس، الشيخ الصالح المعمر المستند أمين الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي الصفار.

نزىل دمشق.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وستمائة، وسمع لما حج مع إخوته من صفية القرشية بحماه، ومن شعيب الزعفراني بمكة، ومن يوسف الساي، وابن الجُمَيزي بمصر، ومن ابن خليل، بحلب، وأجاز له أبو إسحاق الكاشغري وطائفة، وشاخ وتفرّد، وأضرّ وعجز، والمحطم، وبطل الحانوت، وكان خبيراً ساكناً عامياً، سليم الباطن، خيراً ديناً، وفيه برٌّ وإيثار، ما تزوج قط، ولا احتلم، وقد أضرّ ثم قرح فابصر.

مات في أواخر شوال سنة عشرين، وسمع منه: الواني، وابنه، وابنائي، وأبو بكر ابن المَجِب، وخلق كثير.

[معجم الشيوخ رقم ٨٨١ للذهبي، الوالي بالوفاة ٢٦٥/٢، الدرر الكامنة ١٩/٤، الدليل الشافي ٥٨٢/٢].

٥٠١١ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف بن النور

البلخي

[ت ٦٥٣ هـ / ر ٥٨٨١، ٢٣ / ٣٠٧]

البلخي الشيخ العالم السيد القرئ صاحب الأخان لمجم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف ابن النور البلخي ثم الدمشقي.

وُلد سنة بضع وخمسين وخمس مئة، واجتمع بالسلفي، وأجاز له، وقال: إنه سمع منه وهو صدوق، لكن ما ظهر سماعه منه، مع أنه قد سمع بالإسكندرية حيث ذُكر جزءاً من المَطْهَرِ بنِ خَلْفِ الشَّحَامِي في سنة خمس وسبعين، وسمع بالقاهرة من الشَّحَامِي المَسْعُودِي، والقاسم بن عساکر، وقد سمع بمصر في سنة اثنين وسبعين من منصور بن طاهر الدمشقي «الأربعين الودعانية» وسمع بدمشق من حنبل وغيره، وروى الكثير بالإجازة.

حدّث عنه ابن الصابوني، وابن الظاهري، والذميطي، وجوزة البلخية، والبدري محمد بن التوزي، والعماد بن الباسي، والجمال علي بن الشاطبي، وإبراهيم بن الظاهري، وعبي الدين بن

المقدسي، وأبو عبد الله ابن الزَّوَادِي. وروى عنه من القدماء زكي الدين المنذري.

قال الذميطي: كان صالحاً قديماً السماع، وُلد بدير العجم ومات في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وست مئة عن ست وتسعين سنة.

[صلة النكلة للحسيني المجلد الثاني الورقة ١٦]

٥٠١٢ - محمد بن أبي بكر الصديق

[ت ٣٨ هـ / ر ٣٢٦، ٣ / ٤٨١]

محمد بن أبي بكر الصديق ولدته أسماء بنت عُمَيْس في حجة الوداع وقت الإحرام.

وكان قد ولّاه عثمانُ إمرةً بمصر كما هو مبين في سيرة عثمان، ثم سار لحصار عثمان، وفعل أمراً كبيراً، فكان أحد من توثب على عثمان حتى قُتل، ثم انضم إلى علي، فكان من أمرائه، فسيّره على إمرة مصر سنة سبع وثلاثين في رمضانها، فالتقى هو وعسكر معاوية، فانهزم جمع محمد، واختفى هو في بيت مصرّي، فدلّت عليه، فقال: احفظوني في أبي بكر، فقال معاوية بن حُذَيْج: قتلنا ثمانين من قومي في دم الشهيد عثمان، وأتركك، وأنت صاحبها فقتله، ودسّه في بطن حمارٍ ميت، وأحرقه.

وقال عمرو بن دينار: أتى بمحمّد أسيراً إلى عمرو بن العاص، فقتله، يعني: بعث عثمان.

قلت: أرسل عنه ابنه القاسم بن محمد الفقيه.

[تاريخ الطبري ٩٤/٥، الولاة والقضاة: ٢٦، الإصابة ٤٧٢/٣، تهذيب التهذيب ٨٠/٩].

٥٠١٣ - محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم

الحفّار

[ت ٦٧١ هـ / ر ٦١١٩، ٢٤ / ١٣٩]

الحفّار، الحاج محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالح المحبري الحفّار، ويعرف بابن الطليل.

شيخ معمر ذو جلادة وهمة، وملازمة للجماعة. سمع الصحيح من ابن الزبيدي، وحدّث عنه ابن الحُبَّاز في «معجمه» في حياة ابن عبد الدائم. وسمع منه: البرزالي، وابن حبيب، والمجيب وعبادة، ونقل عنه الوجه النقي أنه ولد سنة إحدى عشرة وستمائة، واختلف قوله، وكان في الآخر يقول: جاوزت المائة. وقد عُدّ في أيام قازان وأوذى. توفي في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين.

حُدِّث عنه: بالثلاثيات وغير ذلك.

الوَرَكِي وجاعة، وصحب الزاهد يوسف بن أيوب.

حدث عنه السمعاني وابنه أبو المظفر.

مات ببخارى في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

كُتِبَتْهُ للتمييز، فكلُّ من السُّنَجِي والسُّبَخِي من مشايخ أبي المظفر السمعاني والدة.

[التحقيق ٢٥٨/٢، ٢٥٩، الأنساب ٢٨٧/٧، معجم البلدان ١٨٣/٣، طبقات السبكي ١٨٨/٦، الجواهر الحفية ٣٥/٢، تصدير الفقيه ٧١٩/٢].

٥٠١٦- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني

الخشاب

[ت ٦٢١ هـ/م ٦٦٤، ٤٤٩/٢٤]

ابن مشرف، الحاج الحَيْرَ المعمر شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الأنصاري الدمشقي الكتاني ثم الخشاب، ويعرف أيضاً بابن رزين.

ولد في رمضان سنة إحدى وثلاثين، وسمع عدة أجزاء من تقي الدين أحمد بن العزّ، تفرّد بها، وأجاز له ابن اللّثي، وابن المقفّر، وأبو القاسم ابن الصفراوي، وجعفر الهمداني، وآخرون.

وكان متورّ الشبهة، حسن السّمت، سهل القياد، روى الكثير.

سمع منه الواني، وابنه، والعلاني، وخلّق. توفي في حادي عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وقد تيف على السبعين.

[العر ٦٢/٤].

٥٠١٧- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم

الثَّقَفِي

[ت (م، ح)، ٢٣٤ هـ/م ١٧٧٧، ٦٦٠/١٠]

المُقدَّمِي الإمام المحدث الحافظ الثَّقَة، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثَّقَفِي، مولا هم البصري، والد المحدث أحمد بن محمد.

حدث عن: عمّه عمر بن علي المُقدَّمِي، وحمّاد بن زيد، وأبي عروانة، ويزيد بن زريع، ويوسف بن الماحِ شُون، وعباد بن عباد المهلبِي، وقُضَيْل بن سُلَيْمان، وعُثَام بن علي، وطبقهم، فأكثر وأتقن.

حدث عنه: البخاري ومسلم في كتابيهما، وروى النسائي عن رجل عنه، وإسماعيل القاضي، وأبو حاتم، ويوسف القاضي، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي المَرْزُوقِي، وأبو يعلى التميمي، والحسن بن سفيان، وجعفر القرياني، وخلّق.

٥٠١٤- محمد بن بكر بن عثمان البرساني

[ت (ع)، ٢٠٣ هـ/م ١٤٦٢، ٤٢١/٩]

البرساني الإمام المحدث الثَّقَة، أبو عبد الله، وأبو عثمان، محمد بن بكر بن عثمان البرساني الأزدي البصري. وُبرسان: بطن من الأزد.

حدث عن: ابن جريج، وهشام بن حسان، ويونس بن يزيد الأيلي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبيد الله بن أبي زياد، وإيمن بن نابل، وشعبة، وحماد بن سلمة، وعدة.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، ويزيد، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهارون الخصال، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حميد، وأحمد بن منصور الرمادي، وعدة كثير.

قال يحيى بن معين: حدثنا البرساني، وكان - والله - ظرفاً صاحب أدب ثَقَة.

وقال ابن سعد: ثَقَة. مات في ذي الحجة سنة ثلاث ومنتين بالبصرة.

قلت: مات في عشر الثمانين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المُسلم، أخبرنا الحسين بن طلائب، أخبرنا محمد بن أحمد القسائي، حدثنا واهب بن محمد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ فَكَّ عَنْ مَكْرُوبٍ، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

هذا حديث غريب فريد.

[ميزان الاعتدال ٤٩٢/٣، تهذيب التهذيب ٧٧/٩].

٥٠١٥- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السبخي

اليزدوي

[ت ٥٥٥ هـ/م ١١٦٨، ٢٨٦/٢٠]

السبخي الشيخ الإمام الفقيه الزاهد المسند، أبو طاهر، محمد بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السبخي اليزدوي البخاري الصابوني الحنفي.

سمع في صباه من المعمر عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري

وتفقه يحيى بن معين وأبو زرعة.

ومات في أول سنة أربع وثلاثين وميتين، وقد قارب الثمانين، رحمه الله.

يقع لي من عواليه في «صفة المناقب»، وفي «مسند» أبي يعلى.

وكان ابنه أحمد بن محمد صاحب حديث أيضاً.

[تهذيب التهذيب ٧/٩].

٥٠١٨ - محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي

النوجاباذي

[ت ٧٢٣ هـ/٦٩٨٠، ٦٩٨/٢٤]

قاضي المغول قاضي الممالك برهان الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي البخاري.

صدر معظّم، وعالم مفخّم، فيه كَيْس ولُطْف، وحسن مذاكرة، وكان ملازماً للسلطان والوزراء.

قدم بغداد مراراً، وروى بالإجازة عن سيف الدين البخاري، ويقال سمع منه، ولم يصح.

مولده بمحلة نوجاباذ من بخارى، في سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ويوم كمل ثمانين سنة من عمره، عمل وليمة مشهودة، فاتفق موته بعيداً بنحو من جمعة في شهر شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، بقر تبريز، وكانت إجازته من البخاري في سنة ست وخسين.

أخذ عنه السراج القزويني، ومحمد بن يوسف الزرندي، وأجاز للأولاد.

[الوالي بالوفيات ٢/٢٦٩، الدرر الكامنة ٤٠٥/٣].

٥٠١٩ - محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني

السكاكيني

[ت ٧٢١ هـ/٦٦٦، ٤٥٨/٢٤]

السكاكيني شيخ الإمامية وعالم القوم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني الشيبلي.

مولده بسفح قاسيون في سنة خمس وثلاثين وستمائة، وحفظ القرآن بالسُّع، وتفقه وتادّب.

وسمع في حديثه من الرشيد ابن مسلمة، والرشيد العراقي، ومكي بن علان، وجماعة وخرج له ابن الفخر عنهم، ربي يتماً فاقعد في الضيعة عند شيوخين رافضيين فافسدها، وأخذ عن أبي

صالح الحلبي، وصاحب الشريف يحيى الدين بن عدنان، وله نظم جيد وفصائل، وردّ على التلمساني في الاتحاد، أم بقرية جسرين مدة، ثم أخرج منها، ثم أم بالسامرة، ثم أخذه معه صاحب المدينة منصور بن حماد الحسيني، واحترمه.

أقام بالحجاز سبعة أعوام، ثم رجع وهو شيعي عاقل، لم يحفظ عنه سب، بل نظم في فضل الصحابة وكان حلو المجالسة، ذكياً عالماً، فيه اعتزال، وينطوي على دين وإسلام، وتعيّد، على بدعته. سمعنا منه، وكان صديقاً لأبي، وترفض به أناس من أهل القرى، شيعه القاضي شمس الدين ابن مسلم فلما عرف أنه هو ردّ من الطريق.

مات في صفر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. ودفن بزاوية حموه إسماعيل اللباني.

قال لي شيخنا ابن تيمية: هو ممن تشيع به السني، وتسنب به الرافضي، وكان يجتمع به كثيراً، ويبحث ويفهم.

وقيل إنه رجع في آخر عمره عن أشياء. وكان ذكياً منصفاً، نسخ صحيح البخاري، وكان ينكر الجبر، وينظر على القدر، وله نظم كثير، ساعه الله، وهو والد الذي قتل في سنة أربع وأربعين على غلوه في الرُّفص وتكفيره الشيخين وغير ذلك، وقتل عن أربع وستين سنة، لا رحمه الله، وكان مغيراً زري الحال.

[معجم الشيوخ رقم ٨٨٩، مرآة الجنان ٤/٢٦١، الدرر الكامنة ٤١٠/٣، البداية والنهاية ١٤/١٠٠].

٥٠٢٠ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سُلَيْمَان العامري

[ت ٩٨٢ هـ/٦٤٥٦، ٣٣٠/٢٤]

العامري، الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سُلَيْمَان العامري الدمشقي.

حدث بصحيح مسلم ويدلائل النبوة للبيهقي، عن أبي القاسم بن الحرستاني، وبجزء الأنصاري عن الكندي. وعنه: ابن الحجاز، والمزني والبرزالي، وابن العطار، وآخرون.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، وكان لا بأس به. كان قِيماً بالمدرسة المجاهدية رحمه الله تعالى.

[العبر ٣٥١/٣، مرآة الجنان ٤/١٧٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٦١].

٥٠٢١ - محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة

التُّمَار

[ت ٣٤٦ هـ/٣١٦٤، ٥٣٨/١٥]

ابن داسة الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْعَالِمُ، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة، البصريُّ التُّمَار، راوي «السُّن».



ابن بُيَمان الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ، الصَّالِحُ الْمُتَعَرِّفُ، أَبُو الْفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ بُيَمان بن يوسف، الْهَمْدَانِيُّ الْمُؤَدَّبُ الْمُوَدَّبُ، سَبْطُ الْحَافِظِ حَمْدُ بْنُ نَصْرِ الْأَعْمَشِ.

سمع من: جَدُّهُ، وَعَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ، وَالسَّلَّارُ مَكِّيُّ بْنُ مَنصُورٍ الْكَرْجِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَاسِينَ، وَسَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ الْمَقْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْجَوْهَرِيُّ الْقَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدٍ الدُّونِيُّ، وَعِنْدَهُ «الْمَجْتَبَى» وَ «عَمَلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» لِابْنِ السَّنِيِّ عَنِ الدُّونِيِّ.

وعنه: الْحَافِظُ أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَنْصَنِيرٍ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيرَازِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ الْمُعْزَمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْكَرَّائِسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ آدَمَ الْكَرَّائِسِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال السمعاني: هو أبو الفضل الأشثاني، شيخ أديب فاضل، جميل الطريقة، ثقة، له سنن ووقار وتؤدّد وصلاح، مكثّر من الحديث، قرأ الأدب على أبي المظفر الأبيزري، سمعت من لفظه كتاب «سنن التحديث» لصالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ، وَجُزْءُ الذَّهْلِيِّ.

قلت: توفي بهمدان في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة وأشهر.

[التحقيق: ١٠١٢، ١٠٢، معجم شرح السمعاني: ق ١٢٠٧/٢].

#### ٥٠٢٤ - محمد بن بوري بن طفتكين

[ت ٥٣٤ هـ/٤٨٠٢، ٥١/٢٠]

وأخوه الملك جمال الدين أبو المظفر محمد بن تاج الملوك بوري بن الأتابك طفتكين.

قيل: هو عَمِلَ عَلَى أَخِيهِ، ثُمَّ تَمَلَّكَ، فَاسَاءَ السَّيْرَةَ، فَمَا مَتَّعَهُ اللَّهُ، فَمَاتَ بَعْدَ مَحْمُودٍ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، فَاجْلَسُوا فِي الْمَلِكِ وَلَدَهُ أَبْنَى وَهُوَ مَرَاهِقٌ، وَدُفِنَ بِتَرِيَةِ جَدِّهِ طُفْتَكِينَ بِظَاهِرِ دِمَشْقَ.

[وليات الأعمان: ٢٩٦/١، الروالي بالوليات: ٢٧٣/٢، البداية والنهاية: ٢١٦/١٢].

#### ٥٠٢٥ - محمد بن بيان بن محمد الكازروني

[ت ٤٥٥ هـ/٤١٦١، ١٧١/١٨]

الكَازِرُونِيُّ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ بِيَانٍ بن محمد الكازروني، المقرئ، فقيه أهل أبلد.

حدث عن: أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بن الصَّبَّاحِ الْبَلَدِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي عُمَرَ الْهَاشِمِيِّ، وَابْنَ رِزْقِيهِ، وَابْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ. وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْحَمَّامِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ.

ارْتَحَلَ إِلَيْهِ الْفَقِيهُ نَصْرُ الْمُقَدِّسِيِّ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَاقِيُّ الْفَقِيهُ.

سمع أبا داود السَّجِسْتَانِيَّ، وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الشَّيرَازِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ فَهْدٍ السَّاجِيَّ، وَغَيْرَهُمْ.

روى عنه: أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ الْحَطَّابِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ لَالٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَمِيعٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْدِبَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرْطُبِيُّ شَيْخُ ابْنِ عَبْدِ التَّيْرِ، وَآخَرُونَ.

وهو آخر من حَدَّثَ بِالسَّنَنِ كَامِلًا، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ عَامِينَ وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ أَحَادِيثُ مِنَ السَّنَنِ وَجُزْءُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ.

وآخر من رَوَى عَنْ ابْنِ دَاسَةَ بِالْإِجَازَةِ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا عمر بن غدير، أخبرنا أبو القاسم الأنصاري، أخبرنا جمال الإسلام علي، أخبرنا أبو نصر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين الغساني، أخبرنا محمد بن بكر بالبصرة، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن القزع.

[المع: ٢٧٣/٢].

#### ٥٠٢٢ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي

[ت ٦٩٧ هـ/٦٢٠٩، ١٩٣/٢٤]

الأيكي، الشيخ الزاهد العلامة الأصولي شيخ الناظرين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي الشافعي الصوفي المتكلم.

قدم الشام، ودرس بالغزالية، وكثرت فضائله، ثم انتقل إلى مصر، وولي مشيخة الشيوخ، ثم رجع إلى دمشق، وكان حلالاً للمشكلات، عارفاً بالمتنطق.

حضرت شروحه مع شيخنا المجد التونسي، وقاضي القضاة جلال الدين القزويني، وكان حسن الهيئة، طيب الأخلاق، ألف معتقداً لطيفاً فيه فوائد، يقول فيه: «وَلِلْحَبْلِيَّةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ فَضُولُ مِنَ الْكَلَامِ تَرَكَهَا مِنْ حَسَنِ الْإِسْلَامِ».

توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية، شهدت دفنه، وقارب سبعين سنة.

[النجوم الزاهرة: ١١٣/٨، مرة الجنان: ٢٩٦/٤، البداية والنهاية: ٣٥٣/١٣].

#### ٥٠٢٣ - محمد بن بُيَمان بن يوسف الهمداني

[ت ٥٧٣ هـ/٥١٥٠، ٥٩٨/٢٠]

[تهذيب التهذيب ٨/٨٧].

٥٠٢٨ - محمد بن جابر بن حماد المروزي

[ت ٢٧٩ هـ / رقم ٢٣٥٢، ٢٨١/١٣]

محمد بن جابر بن حماد: الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، أبو عبد الله المروزي.

سمع: هذبة بن خالد، وعلي بن المديني، وشيبان بن فروخ، وأحمد بن حنبل، وأبا مصعب الزهري، وحيثان بن موسى، وعلي بن حجر، وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن صالح، وطبقتهم بخراسان، والحجاز والعراق، ومصر والشام. وجمع وصنف وترع.

حدث عنه: البخاري في «تاريخه»، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو العباس الدغولي، وأبو العباس المجبوبي، وآخرون.

ذكره الحاكم، وقال: هو أحد أئمة زمانه، أدرسته المنية في حد الكهولة. مات بمرو لسبع بقين من شوال، سنة تسع وسبعين وميتين - رحمه الله -

قلت: قارب سبعين سنة.

[تاريخ ابن عساکر: خ: ١٨٧/١٥ - ١٧٩].

٥٠٢٩ - محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني

[ت ٣١٧ هـ / رقم ٢٨١٠، ٥١٨/١٤]

البتاني صاحب الزيج المشهور، أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني، الحاسب المنجم، له أعمال وأرصاد وبراعة في فنه، وكان صابئاً - ضالاً، فكأنه أسلم وتسمى بمحمد، وله تصانيف في علم الهيئة.

وثنان - بمشاة مثقلة - قرية من نواحي حران، مات راجعاً من بغداد بقصر الحضرة، وهي بليدة بقرب تكريت، وفي ذلك يقول عدي بن زيد:

وأخو الحضرة إذ ينأه وإذ دج - لة تجبى إليه والخائبر

وهو الملك خيزن، ويلقب بالساطرئون، لفظة سريانية، معنا الملك، وكان هذا من ملوك الطوائف، أقام أزدشير يحاصره أربع سنين ولا يقدر عليه. وكانت ليزين بنت فائقة الجمال، فلمحت من الحصن أزدشير، فأعجبها وهزنته، فأرسلت إليه يترؤجها، وتفتح له الحصن، فقيل: كان عليه طلسم، فلا يفتح حتى تؤخذ حمامة، تخضب رجلاها بمحيط بكر زرقاء، ثم تسب الحمامة فتحط على السور، فيقع الطلسم، ففعل ذلك، وأخذ الحصن، ثم لما رآها أزدشير قد أسلمت أباهاً مع فرط كرامتها عليه قال: أنت أسرع إلي بالقدرة. فربط ضفائرها بذبذبي فرس، وركضه، فهلكت.

وحدث عنه: أبو غانم عبد الرزاق المعري، وعبد الله بن الحسن النحاس، وإبراهيم بن فارس، وآخرون.

وحدث بدمشق، قدمها للحج.

قال ابن عساکر: حدثني ضبة بن أحمد أنه لقيه، وسمع منه.

قال ابن النجار: توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

[طبقات السبكي ٤/١٢٢، ١٢٣].

محمد بن أبي تمام = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن العباسي الهاشمي.

٥٠٢٦ - محمد بن تمام بن صالح البهراني الحيمصي

[ت ٣١٣ هـ / رقم ٢٧٧٩، ٤٦٨/١٤]

البهراني محمد بن تمام بن صالح، المحدث العالم، أبو بكر البهراني الحيمصي.

سمع من: محمد بن مصفى، والمسبب بن واضح، ومحمد بن قدامة الحيمصي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وطبقتهم، ومحمد بن آدم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، والحسن بن مثير، والفضل بن جعفر التميمي، وأبو بكر الرعي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن منلة: حدث عن محمد بن آدم المصيصي بمناكير.

قلت: لا أظن به بأساً.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

وكشف هل خرج له ابن حبان في صحيحه؟

[تاريخ ابن عساکر: ١٥/٧٥، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٤، لسان الميزان: ٥/٩٧].

٥٠٢٧ - محمد بن ثور الصنعاني

[ت ١٩٠ هـ / رقم ١٤٠١، ٣٠٢/٩]

محمد بن ثور الإمام القانت الرثاني أبو عبد الله الصنعاني. حدث عن: عوف الأعرابي، وابن جريج، ومعمّر بن راشد. وعنه: نعيم بن حماد، ومحمد بن عبيد بن حجاب، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن عبيد الحاربي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

وكان صراً قوفاً قانتاً لله.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: الفضل والعبادة والصدق، رحمه الله.

توفي الثاني سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[لمهرست ابن النديم: ٣٨٩ - ٣٩٠، معجم البلدان: ٣٣٤/١، تاريخ الحكماء: ٢٨٠، وفیات الاعيان: ١٦٤/٥ - ١٦٧، الوافي بالوفيات: ٢٨٣/٢].

### ٥٠٣٠ - محمد بن جابر بن سيار السُحيمي اليمامي

[د، ق، ت/ ١٧٠ هـ، وفات لم: ١٢٢١، ٢٣٨/٨]

محمد بن جابر بن سيار السُحيمي، اليمامي، أخو أيوب.

حدث عن: حبيب بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق، وعدة.

وعنه: أيوب السُختياني، وابن عُوفٍ وهما من شيوخه - ومسند، ولؤين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وآخرون.

ضعفه يحيى والنسائي.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: ساء حفظه، وذُهِبَ كُتِبَ.

قلت: ما هو بخفة، وله مناكير عدة كابن لهيعة.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٦/٣، تهذيب التهذيب: ٩٠/٩].

### ٥٠٣١ - محمد بن جامع أبي نصر الصيرفي

[ت ٥٤٩ هـ، وفات: ٤٩٣٥، ٢٤٥/٢٠]

خياط الصوف الصالح المكثر، أبو سَعْد، محمد بن جامع أبي نصر النيسابوري الصيرفي.

سمع أبا بكر بن خُلف، وموسى بن عمران، وفاطمة بنت الدقاق، ومحمد بن سهل السراج، ومحمد بن عُبيد الله الصرام، وطبقته.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

وقد حج، وحدث ببغداد.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

[التحجير: ١٠٣/٢، ١٠٤].

### ٥٠٣٢ - محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ التوفلي المدني

[د، ع، ت/ ١٠٠ هـ، وفات: ٥٨٥، ٥٤٣/٤]

محمد بن جُبَيْر [بن مُطْعِم بن عَدِيّ التوفلي المدني] [إمام، فقيه، بُنِت، يُكْنَى أبا سعيد.

روى عن أبيه، وعُمَر، وابن عباس؛ ووفد على معاوية.

روى عنه أولاده: جُبَيْر، وعُمَر، وسعيد؛ وإبراهيم، وعمرو بن دينار، والزُهري، وسعد بن إبراهيم، وآخرون من المدنيين.

وكان أحد العلماء الأشراف، صاحب كتب وعناية بالعلم.

وقال ابن سَعْد: ثقة، قليل الحديث.

قلت: مات بعد أخيه نافع بقليل بالمدينة؛ فقيل: مات في خلافة عُمَر بن عبد العزيز.

[طبقات ابن سعد: ٢٠٥/٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٧٩/١٥، تهذيب التهذيب: ٩١/٩].

### ٥٠٣٣ - محمد بن جُحَادَة الكوفي

[د، ع، ت/ ١٣١ هـ، وفات: ٩١٣، ١٧٤/٦]

محمد بن جُحَادَة الكوفي، أحد الأئمة الثقات.

حدث عن أنس بن مالك، بأحاديث لكنها من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العَيزَار عنه وحدث عن أبيه، وأبي صالح السمان، وأبي صالح باذام، وعطاء بن أبي رباح، ورجاء بن خنزة، والحسن، ويكر المُنْزِي، وأبي الجوزاء الرِّبَيعي، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، ونافع وعمرو بن شعيب، وأبي حازم الأشجعي، وعطية القُوفِي وسليمان بن بريدة، وطلحة بن مُصَرِّف، وجماعة. جمع الطبراني حديث محمد بن جُحَادَة، سمعناه.

حدث عن شعبة، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث، وابنه إسماعيل بن محمد، وأبو حفص الأبار، وزيد البَكَّائي، وداود بن الزُّبَيْرِ قَان، وشريك، وعبد الحكيم بن منصور، وخلق.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وكان من الفضلاء الصلحاء. توفي بطريق مكة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئة.

قرأت على إسحاق الأَسدي، أخبركم ابن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، أنبأنا أبو علي المقرء أنبأنا أبو نعم، حدثنا الطبراني، حدثنا العباس بن الربيع بن ثعلب، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن عقبة، عن محمد بن جُحَادَة، عن أنس قال: مثل رسول الله ﷺ عن القبلة للصائم، قال: لا بأس بها، إنما هي ريحانة يشمها والله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ٢٣٣-٢٣٤، ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٣، النوراني بالوفيات: ٢٨٤/٢، تهذيب التهذيب].

### ٥٠٣٤ - محمد بن جرير بن رستم الطبري

[رقم ٢٦٩٧، ٢٨٢/١٤]

محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبري.

والحسن بن الصباح البزار، وأبا عمار الحسين بن حريث، وأمثا  
سواهم.

واستقر في أواخر أمره ببغداد. وكان من كبار أئمة الاجتهاد.

حدث عنه: أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني - وهو  
أكبر منه - وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو  
بكر الشافعي، وأبو أحمد بن عدي، ومحمد بن جعفر الباقرجي،  
والقاضي أبو محمد بن زبير، وأحمد بن القاسم الخشاب، وأبو عمرو  
محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو جعفر أحمد بن علي الكاتب، وعبد  
الغفار بن عبيد الله الحضيبي، وأبو الفضل محمد بن عبد الله  
الشيثاني، والمعلّى بن سعيد، وخلق كثير.

قال أبو أبو سعيد بن يونس: محمد بن جرير من أهل آمل،  
كتب بمصر، ورجع إلى بغداد، وصنف تصانيف حسنة تدل على  
سعة علمه.

وقال الخطيب: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب:  
كان أحد أئمة العلماء، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيهِ لمعرفته  
وقضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل  
عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقرآن، بصيراً بالمعاني،  
فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسُّنن وطُرقها، صحيحها وسفيهاها،  
وإنبيئها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، عارفاً بأيام  
الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في «أخبار الأمم وتاريخهم»،  
وله كتاب: «التفسير» لم يُصنف مثله، وكتاب سماه: «تهذيب الآثار»  
لم أر سواه في معناه، لكن لم يُتمه، وله في أصول الفقه وفروعه كتب  
كثيرة واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرّد بمسائل حفظت عنه.

قلت: كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في  
الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً  
بالقرآن وبالله، وغير ذلك.

قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد.

ذكر أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني: أن مولده  
بآمل.

وقيل: إن المكتفي أراد أن يجسّن وفقاً لجمع عليه أنابول  
العلماء، فأحضر له ابن جرير، فأملى عليهم كتاباً لذلك، فأخرجت  
له جائزة، فامتنع من قبولها، فقيل له: لا بُد من قضاء حاجة. قال:  
أسال أمير المؤمنين أن يمنح السؤال يوم الجمعة، ففعل ذلك.

وكذا التمس منه الوزير أن يعمل له كتاباً في الفقه، فألف له  
كتاب: «الحفيف»، فوجه إليه بالف دينار، فردّها.

الخطيب: حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله الشيرازي

قال عبد العزيز الكتاني: هو من الروافض، صنف كتباً كثيرة  
في ضلالتهم، له كتاب: «الرواة عن أهل البيت» وكتاب: «المسترشد  
في الإمامة».

نقلته من خط الصائغ.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣، لسان الميزان: ١٠٣/٥، طبقات أعلام الشيعة: ٢٥٠]

- ٢٥٣.

## ٥٠٣٥ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري

(ت ٣١٠ هـ/١٩٦٦، ٢٦٧/١٤)

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الإمام العَلَم المجتهد، عالم  
العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التّصانيف البديعة، من أهل  
آمل طبرستان.

مولده سنة أربع وعشرين ومنتين، وطلب العلم بعد الأربعين  
ومتين، وأكثر التّرحال، ولقي نبلاء الرّجال، وكان من أفراد الدّهر  
علماً، ودكاً، وكثرة تصانيف. قل أن ترى العيون مثله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح المروزي: أخبرنا زاهر  
المُسْتَملي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان،  
حدثنا محمد بن جرير الفقيه، ومحمد بن إسحاق الثّقفي قالا: حدثنا  
أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن سيمك،  
عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لضبّاعة: «حجّني  
واشترط لي أن مجلي حيث حبستني». حديث حسن غريب من  
أعلى ما عندي عن ابن جرير.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسماعيل بن  
موسى السّدي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن أبي معشر،  
حدثه بالمغازي عن أبيه، ومحمد بن حميد الرّازي، وأحمد بن منيع،  
وأبا كريب محمد بن العلاء، وهناد بن السّري، وأبا همام السّكوني،  
ومحمد بن عبد الأعلى الصّنعاني، ويُنّادرا، ومحمد بن المنّس،  
وسفيان بن وكيع، والفضل بن الصباح، وعبد بن عبد الله  
الصّفّار، وسلم بن جُنادة، ويونس بن عبد الأعلى، ويعقوب  
الدّورقي، وأحمد بن المقدام العجلي، ويشر بن معاذ العبّدي، وسوار  
بن عبد الله العبّري، وعمرو بن عليّ الفلاس، ومجاهد بن موسى،  
وغنيم بن المتصر، والحسن بن عرفة، ومهنا بن يحيى، وعلي بن  
سهل الرّملي، وهارون بن إسحاق الهمداني، والعبّاس بن الوليد  
الغدري، وسعيد بن عمرو السّكوني، وأحمد بن أخسي ابن وهب،  
ومحمد بن منعم القيسي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ونصر بن  
عليّ الجهمّصي، ومحمد بن عبد الله بن يزيد، وصالح بن سنان  
المروزي، وسعيد بن يحيى الأموي، ونصر بن عبد الرحمن الأودي،  
وعبد الحميد بن تيسان السّكري، وأحمد بن أبي سريح الرّازي،

ورقة.

قال الخطيب: وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرائيني الفقيه أنه قال: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً.

قال الحاكم: سمعت حنين بن علي يقول: أول ما سألني ابن خزيمة فقال لي: كتبت عن محمد بن جرير الطبري؟ قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: لأنه كان لا يظهر، وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه، قال: بشئ ما فعلت، ليحك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم، وسمعت من أبي جعفر.

قال الحاكم: وسمعت أبا بكر بن بألويه يقول: قال لي أبو بكر بن خزيمة: بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير؟ قلت: بلى، كتبت عنه إملاء، قال: كله؟ قلت: نعم، قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين وميتين. قال: فاستعازة مني أبو بكر، ثم رده بعد سنين، ثم قال: لقد نظرت فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة.

قال أبو محمد الفرغاني: ثم من كتب محمد بن جرير كتاب: «التفسير» الذي لو ادعى عالم أن يصف منه عشرة كتب، كل كتاب منها يخوي على علم مفرد مستقصى لفعل. وتم من كتبه كتاب: «التاريخ» إلى عصره، وتم أيضاً كتاب: «تاريخ الرجال» من الصحابة والتابعين، وإلى شيوخه الذين لقيهم، وتم له كتاب: «لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام»، وهو مذهب الذي اختاره، وجوده، واحتج له، وهو ثلاثة وثمانون كتاباً، وتم له كتاب: «القراءات والتزييل والعدد» وتم له كتاب: «اختلاف علماء الأمصار»، وتم له كتاب: «الحفيف في أحكام شرائع الإسلام»، وهو مختصر لطيف، وتم له كتاب: «التبصير»، وهو رسالة إلى أهل طبرستان، يشرح فيها ما نقله من أصول الدين، وابتداء بتصنيف كتاب: «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كتبه، ابتداء بما أسنده الصديق عما صح عنه سنده، وتكلم على كل حديث منه بعلمه وطرقه، ثم فقهه، واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب، والرد على الملحدين، فتم منه سنده العشرة وأهل البيت والموالي، وبعض مسند ابن عباس، فمات قبل تكماله.

قلت: هذا لو تم لكان يحيى في مئة مجلد.

قال: وابتدا بكتابه «اليسيط» فخرج منه كتاب الطهارة، فجاء في نحو من ألف وخمسة مئة ورقة، لأنه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين، وحجة كل قول، وخرج منه أيضاً أكثر كتاب الصلاة، وخرج منه آداب الحكماء. وكتاب: «المحاضر والسجلات»

الخزجوشي: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت محمد بن أحمد الصحاف السجستاني، سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بين ابن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن هارون الروياني بمصر، فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقربهم، وأضر بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم على أن يستهموا ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على ابن خزيمة، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أصلي صلاة الخيرة. قال: فاندفع في الصلاة، فإذا هم بالشموع وخصي من قبل والي مصر يدق الباب، ففتحوا، فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقبل: هو ذا. فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه، ثم قال: وأيكم محمد بن جرير؟ فأعطاه خمسين ديناراً، وكذلك للروياني، وابن خزيمة، ثم قال: إن الأمير كان قائلاً بالأمس، فرأى في المنام أن الحمد جياغ قد طورا كشحهم، فأنفذ إليكم هذه الصرر، وأقسم عليكم: إذا نفذت، فابعثوا إلي أحدكم.

وقال أبو محمد الفرغاني في «ذيل تاريخه» على تاريخ الطبري، قال: حدثني أبو علي هارون بن عبد العزيز؟ أن أبا جعفر لما دخل بغداد، وكانت معه بضاعة يتقوت منها، فسرت فأنفضى به الحال إلى بيع ثيابه وكعبي قميصه، فقال له بعض أصدقائه: تشط لتأديب بعض ولد الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان؟ قال: نعم. فمضى الرجل، فأحكم له أمره، وعاد فواصله إلى الوزير بعد أن أعاده ما يلبسه، فقربه الوزير ورفع مجلسه، وأجرى عليه عشرة دنانير في الشهر، فاشترط عليه أوقات طلبه للعلم والصلوات والراححة، وسأل إسماعيل رزق شهر، ففعل، وأدخل في حجرة التأديب، وخرج إليه الصبي - وهو أبو يحيى، فلما كتبه أخذ الخادم اللوح، ودخلوا مستبشرين، فلم تبق جارية إلا أهدت إليه صينية فيها دراهم ودنانير، فرد الجميع وقال: قد شوطت على شيء، فلا آخذ سواه. فذرى الوزير ذلك، فادخلته إليه وسأله، فقال: هؤلاء عبيد وهم لا يملكون. فعظم ذلك في نفسه.

وكان ربما أهدى إليه بعض أصدقائه الشيء فيقبله، ويكافئه أضعافاً لعظم مروءته.

قال الفرغاني: وكتب إلي المراغي يذكر أن المكتفي قال للوزير: أريد أن أفق وفقاً. فذكر القصة وزاد: فرد الألف على الوزير ولم يقبلها، فقيل له: تصدق بها. فلم يفعل، وقال: أنتم أولى بأموالكم وأعرف بمن تصدون عليه.

قال الخطيب: سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي: أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين

عنه. قال: فأنصرتنا خجليلين.

أبو الفتح بن أبي الفوارس: أخبرنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام - صاحب محمد بن جرير: سمعت محمد بن جرير وهو يكلم ابن صالح الأعمى، وجري ذكر علي عليه السلام، ثم قال محمد بن جرير: من قال: إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامي هذيان، أيش هو؟ قال: مبتدع. فقال ابن جرير إنكاراً عليه: مبتدع مبتدع! هذا يقتل.

وقال غلذ الباقرجي: أنشدنا محمد بن جرير لنفسه:

إِذَا أَعْرَضْتُ لَمْ يَنْلَمْ رَفِيقِي وَأَسْتَفْنِي فَيَسْتَفْنِي صَدِيقِي  
حَيَاتِي حَافِظٌ لِي مَاءٌ وَجْهِي وَرَفِيقِي فِي مَطْلَبَاتِي رَفِيقِي  
وَلَوْ أَنِّي سَمَخْتُ بِمَاءٍ وَجْهِي لَكُنْتُ إِلَى الْعُلَى سَهْلَ الطَّرِيقِ  
وله:

خُلُقَانٍ لَا أَرْضَى فَعَالَهُمَا يَطْرُقُ الْوَيْسَى وَمَذَلَّةُ الْفَقْرِ  
فَإِذَا غِيَّتْ فَلَا تَكُنْ بَطَرًا وَإِذَا اقْتَضَتْ فَبِعْ عَلَى الدُّفْرِ  
قال أبو محمد الفرغاني: حدثني أبو بكر الدببوري قال: لما كان وقت صلاة الظهر من يوم الاثنين الذي توفي فيه - في آخره - ابن جرير طلب ماء ليجلده وضوءه، فقيل له: تزخر الظهر تجمع بينها وبين العصر. فأبى وصلى الظهر مفردة، والعصر في وقتها أتم صلاة واحسبها.

وحضر وقت موته جماعة منهم: أبو بكر بن كامل، فقيل له قبل خروج روحه: يا أبا جعفر! أنت الحجة فيما بيننا وبين الله فيما ندين به، فهل من شيء توصينا به من أمر ديننا، وبيننا لنا نرجو بها السلامة في معاونا؟ فقال: الذي أدين الله به وأوصيكم هو ما ثبت في كُتُبِي، فاعملوا به وعليه. وكلاماً هذا معناه، وأكثر من التشهد وذكر الله عز وجل، ومسح يده على وجهه، وغمض بصره بيده، وسقطها وقد فارقت روحه الدنيا.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وميتين، ورحل من أمل لما ترعرع وحفظ القرآن، وسمع له أبوه في أسفاره، وكان طول حياته يمد بالشيء بعد الشيء إلى البلدان، فيقتات به، ويقول فيما سمعته: أباطت عني نفقة والدي، واضطرت إلى أن تنقت كمي قميصي فيعتها.

قلت: جمع طرق حديث: غدير خم، في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهزني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك.

قيل لابن جرير: إن أبا بكر بن أبي داود يُملي في مناقب علي. فقال: تكبيرة من حارس. وقد وقع بين ابن جرير وبين ابن أبي داود، وكان كل منهما لا يُصِفُ الآخر، وكانت الحنابلة حزب أبي بكر بن أبي داود، فكثروا وشغبوا على ابن جرير، وناله أذى،

وكتاب: «ترتيب العلماء» وهو من كتبه النفيسة، ابتدأه بأدب النفوس وأقوال الصوفية، ولم يتمه، وكتاب «المناسك» وكتاب: «شرح السنة» وهو لطيف، بين فيه مذهبه واعتقاده، وكتاب: «المسند» المخرج، يأتي فيه على جميع ما رواه الصحابي من صحيح وسقيم، ولم يتمه، ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود تكلم في حديث غدير خم، عمل كتاب: «الفضائل» فبدأ بفضل أبي بكر، ثم عمر، وتكلم على صحيح حديث غدير خم، واحتج لصحيحة، ولم يتم الكتاب.

وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات، من جاهل، وحاسد، وملحد، فأما أهل الدين والعلم، فغير منكرين علمه، وزهده في الدنيا، ورفضه لها، وقناعته - رحمه الله - بما كان يرد عليه من حصو من ضيمه خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة.

وحدثني هارون بن عبد العزيز قال: قال أبو جعفر: استخرت الله وسألته العون على ما نويته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله ثلاث سنين، فأعاني.

القاضي أبو عبد الله القاضي: حدثنا علي بن نصر بن الصباح، حدثنا أبو عمر عبيد الله بن أحمد السمسار، وأبو القاسم بن عقيل الوراق: أن أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة، فقالوا: هذا ثمان ثمان الأعمار قبل قيامه! فقال: إنا لله! ماتتو الميم. فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة، ولما أن أراد أن يُملي التفسير قال لهم نحواً من ذلك، ثم أملاه على نحو من قدر التاريخ.

قال أحمد بن كامل القاضي: أربعة كنت أحب بقاءهم: أبو جعفر بن جرير، والبربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمري، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ.

قال الفرغاني: وحدثني هارون بن عبد العزيز: قال لي أبو جعفر الطبري: أظهرت مذهب الشافعي، واقتديت به ببشاد عشر سنين، وتلقاه مني ابن بشار الأحول أستاذ ابن سريج. قال هارون: فلما اتسع علمه أذاه اجتهداه وبجته إلى ما اختاره في كتبه.

قال الفرغاني: وكتب إلى الرازي قال: لما تقلد الخاقاني الوزارة وجهت إلى أبي جعفر الطبري بمال كثير، فامتنع من قبوله، فعرض عليه القضاء فامتنع، فعرض عليه المظالم فأبى، فعابجه أصحابه وقالوا: لك في هذا ثواب، وتخبي سنة قد دَرَسْتَ وطعموا في قبوله المظالم، فباكره ليركب معهم لقبول ذلك، فانتهرهم وقال: قد كنت أظن أنني لو رغبت في ذلك لتبتهمني.

ولزم بيته، نعوذ بالله من الهوى.

وكان ابن جرير من رجال الكمال، وشنع عليه يسير تشيع، وما رأينا إلا الخير، وبعضهم ينقل عنه أنه كان يجيز مسح الرجلين في الوضوء، ولم نر ذلك في كتبه.

ولأبي جعفر في تأليفه عبارة وبلاغة، فمما قاله في كتاب: «الآداب النفيسة والأخلاق الحميدة»: القول في البيان عن الحال الذي يجب على العبد مراعاة حاله فيما يصدر من عمله لله عن نفسه، قال: إنه لا حالة من أحوال المؤمن يُفعل عدوه الموكل به عن دعائه إلى سبيله، والقعود له رصداً بطرق ربه المستقيمة، صادداً له عنها، كما قال لربه - عز ذكره - إذ جمعه من النظرين: «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ. ثُمَّ لَا يَنَالُهُمْ مِنَ يَمِينِ آيَاتِهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ» [الاعراف: ١٦-١٧] طمعا منه في تصديق ظنه عليه إذ قال لربه: «لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْيِيَنَّكَ دُرَيْتَهُ إِلَّا قَلِيلًا» [اليسراء: ١٢] فحق على كل ذي حجب أن يجهد نفسه في تكذيب ظنه، وتخليبه منه أملاً وسعيه فيما أرغمه، ولا شيء من فعل العبد أبلغ في مكروبه من طاعته ربه، وعصيانه أمره، ولا شيء أسوأ إليه من عصيان ربه، واتباع أمره.

فكلام أبي جعفر من هذا النمط، وهو كثير مفيد.

وقد حكى أبو علي الترخي في «النشوار» له، عن عثمان بن محمد السلمي قال: حدثني ابن منجو القائد قال: حدثني غلام لابن المزوق قال: اشتري مولاي جارية، فزوجنيها، فأحببتها وأبغضني حتى ضجرت، فقلت لها: أنت طالق ثلاثاً، لا تخاطبيني بشيء إلا قلت لك مثله، فكم احتملك؟ فقلت في الحال: أنت طالق ثلاثاً. فأبليت، فذلللت على محمد بن جرير، فقال لي: أقسم معها بعد أن تقول لها: أنت طالق ثلاثاً إن طلقك. فاستحسن هذا الجواب. وذكره شيخ الحنابلة ابن عقيل، وقال: وله جواب آخر: أن يقول كقولها سواء: أنت طالق ثلاثاً - بفتح التاء - فلا يحنث. وقال أبو الفرج بن الجوزي: وما كان يلزمه أن يقول لها ذلك على الفور، فله التمادي إلى قبل الموت.

قلت: ولو قال: أنت طالق ثلاثاً، وقصد الاستفهام أو عنى أنها طالق من وثاق، أو عنى الطلق لم يقع طلاق في باطن الأمر.

وله جواب آخر على قاعدة مراعاة سبب اليمين وثية الخالف، فما كان عليه أن يقول لها ما قالت، إذ من المعلوم بقرينة الحال استثناء ذلك قطعاً، لأنه ما قصد إلا أنها إذا قالت له ما يؤذيه أن يؤذيها بمثله، ولو جاوبها بالطلاق لسرت هي، ولتأذى هو، كما استثنى من عموم قوله تعالى: «وَأَوْفَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» [المل: ٢٣] بقرينة الحال أنها لم تؤت لحيّة ولا إخليلاً. ومن المعلوم استثناءه

بالضرورة التي لم يقصدها الخالف قط لو حلف: لا تقولي لي شيئاً إلا قلت لك مثله، أنها لو كفرت وسببت الأنبياء فلم يجاوبها بمثل ذلك لأحسن.

ثم يقول طائفة من الفقهاء: إنه لم يحنث إلا أن يكون - والبياد بالله - قصد دخول ذلك في يمينه.

وأما على مذهب داود بن علي، وابن حزم، والشنينة، وغيرهم، فلا شيء عليه، ورأوا الحلف والأيمان بالطلاق من إيمان اللغو، وأن اليمين لا تتعد إلا بالله.

وذهب إمام في زماننا إلى أن من خلف على خص أو منع بالطلاق، أو اليتاق، أو الحج ونحو ذلك فكفارته كفارة يمين، ولا طلاق عليه.

قال ابن جرير في كتاب «التبصير في معالم الدين»: القول فيما أدرك علمه من الصفات خيراً، وذلك نحو إخباره تعالى أنه سميع بصير، وأن له يدين بقوله: «يَدَايَ مَبْسُوطَتَانِ» [والله: ٦٤] وأن له وجهاً بقوله: «وَيَتَّبِعِي وَجْهَ رَبِّكَ» [الرحمن: ٢٧] وأنه يضحك بقوله في الحديث: «لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ». و «أَنَّهُ يُنَزَّلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا» لخبر رسوله بذلك، وقال عليه السلام: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ يَتَرَنَّ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ». إلى أن قال: فإن هذه المعاني التي وُصفت ونظائرهما مما وُصف الله نفسه ورسوله ما لا يُثبت حقيقة علمه بالفكر والرؤية، لا تكفر بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهائها إليه.

اخبرنا أحمد بن هبة الله: اخبرنا زَيْنُ الأَمَاءِ الحسن بن محمد، اخبرنا أبو القاسم الأسدي، اخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، اخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، اخبرنا أبو سعيد الدبوري، مُسْتَمْلِي ابن جرير، اخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بعقيدته، فمن ذلك: وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخير. وهذا «تفسير» هذا الإمام مشحون في آيات الصفات بأقوال السلف على الإثبات لها، لا على النفي والتأويل، وأنها لا تشبه صفات المخلوقين أبداً.

اخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، اخبرنا المسلم بن أحمد المازني، اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ببغداد سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة، اخبرنا علي بن إبراهيم الحسيني، اخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: قرأت على أبي الحسن هبة الله بن الحسن الأديب لابن دُرَيْد. قلت: يرثي ابن جرير:

لَنْ نُسْطِيعَ لَأَمْرِ اللَّهِ تَغْفِيًا فَاسْتَجِدَّ الصَّبْرَ أَوْ فَاسْتَشْرَحِ الْخُوبَا  
وَأَفْرَغْ إِلَى كَنَفِ التَّسْلِيمِ وَأَرْضَ مَا فَضَى الْمُتَيْمِنِ مَكْرُومًا وَنَجْوِيَا  
إِنَّ الرُّزْوَاعَةَ لَا تَفْرُغُ تَرْغَرُهُ أَيْدِي الْحَوَادِثِ تَشْنِئًا وَتَشْنِئِيَا

أخذ القراءات عن ابن هذيل، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي الحسن شريح بن محمد، وأبي عبد الله بن أبي سبرة.

وأخذ بجيآن علوم اللسان عن أبي بكر بن مسعود الخشني، وسَمِعَ بالمريّة من القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الحاربي، وطائفة.

حَمَلَ عَنْهُ أبو الربيع بن سالم، وقال: أَتَقَنَّ «كتاب سيبويه» تَقَنُّها وتَقَهَّها على ابن أبي ركب الخشني، ثم تصدَّر بِمُرسِيَّة للإقراء والعربية، وكان في النحو إماماً مقدِّماً، سَمِعَتْ منه في سنة إحدى وثمانين «صحيح البخاري» وغيره عن شريح بفوت، و «التيسير»، و «الكافي»، و «التلخيص» لأبي معشر سمعته من ابن ثَعْبَان، بسماعيه من أبي معشر.

قلت: وأجاز له أبو الحسن بن مغيث.

قال ابن سالم: توفِّيَ بِمَرسِيَّة صادراً عن حضرة الملك في سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودُفِنَ إلى جنب أبي القاسم بن حبيش. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

[ابن الأثير في التكملة: ٥٣٩/٢، الحاربي في التكملة، الوجوه: ١١٢، معرفة القراء، ١٧٤، الجزري في طهارة النهاية: ١٠٨/٢، السويطي في اللغة: ٦٨/١]

### ٥٠٣٧ - محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي.

[ت بهد ٣٥٨ هـ / ٣٣٠١، ١٦/١٤٥].

الشمشاطي الخطيب المقرئ، أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي، نزيل واسط.

قرأ على عمرو بن عيسى الأديمي صاحب خلف البرار.

تلا عليه منصور بن محمد السندي بواسط في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن أبي شعيب الحراني، والفريابي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي وعدة.

حدث عنه الحسين بن أحمد الثباني، وأحمد بن محمد بن سُمْنان المؤدب تقع روايته في مجلس الثباني. وثقه خيس الحوزي.

[سجلات خيس الحوزي: ١٩ - ٢٠، طهارة النهاية: ١٠٨/٢].

### ٥٠٣٨ - محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري الصيرفي

[ت ٣٣٥ هـ / ١٥، ٢٩٨٨، ١٥/٣٠١]

المطيري الإمام المحدث، أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري ثم البغدادي الصيرفي، من أهل مطيرة سامراء.

نَزَلَ ببغداد، وحدث عن: الحسن بن عرفة، وعلي بن خزيه الطائي، وعباس الدوري، وابن عَفَّان الغابري.

ولا تفرق الألف يفتوت بهم بين بغداد حبل الوصل مقصوداً لكن يفتان من أضحى بمصرجه نور الهدى ونبه العلم منلوا إن النبوة لم تليق به رجلاً بل اتلفت علماً للذين منوروا أفدى الردى للرى إذ نال مهجته نجماً على من يعادى الحق مصيرنا كان الزمان به تفتو مشاريه فالان أصبح بالتكثير منطوريا كلاً وبأمة الغر السى جعلت للعلم نوراً وللتقوى مخاربا لا ينسرى الثغر عن شيو له أبدا ما استوفت الحج بالانصاب أركوبا إذا انتضى الرائي في إيضاح مشككة أعاد منهجها المظسوس منوروا لا يولج اللغو والعزواء منمنعة ولا يفسارف ما يفتويه نائيبا تجلر مراطة وزن القلوب كما تجلر ضياء سنا الصبح الفايضا لا يأتى العجز والتقصير ماوه ولا يخاف على الإطناب تكذبا وذت بقاع بلاد الله لر جيلت قبرا له لحناف جنم طيبا كانت حياتك للثيا وساكها نوراً فاصبح عنها النور منجوبا لو تعلم الأرض من وارت لقد شعت أظلامها لك إجلاً وترجيا إن ينبورك فقد تلت غروشهم وأصبح العلم مزيماً وتندونا ومن احاجبو ما جساء الزمان بو وقد يبين لنا الثغر الاعاجيا ان قد طوتك غموض الأرض في لحنو وكنت نملأ فيها الشغل واللوا

قال أحمد بن كامل: توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مئة، ودُفِنَ في داره بِرَحْبة يعقوب يعني ببغداد. قال: ولم يغيّر شَيْئاً، وكان السواد فيه كثيراً، وكان أسمر إلى الأدمة، أعين، نحيف الجسم، طويلاً، قصيحاً، وشيعة من لا يخصصهم إلا الله تعالى، وصلّي على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً. إلى أن قال: ورثاه خلق من الأدياء وأهل الدين، ومن ذلك قول أبي سعيد بن الأعرابي:

حَدَّثَ مُفْطِيعٌ وَخَطْبٌ جَلِيلٌ ذَقَّ عَنْ يَدَيْهِ اصْطِيارُ الصُّبُورِ  
قَامَ نَسَاعي العُلُومِ اجْتَمَعَ لَنَا قَامَ نَسَاعي مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ

[تاريخ بغداد: ١٦٢/٢ - ١٦٩، الأنساب: ٣٦٧/٣، المتظم: ١٧٠/٦ - ١٧٢، معجم الأدياء: ٤٠/١٨ - ٩٤، إنباه الرواة: ٨٩/٣ - ٩٠، وفيات الأعيان: ١٩١/٤ - ١٩٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٣ - ٤٩٩، طبقات القراء للحمي: ٢١٢/١ - ٢١٣، الرائي بالوفيات: ٢٨٤/٢ - ٢٨٧، طبقات الشافعية للسكي: ١٢٠/٣ - ١٢٨، طبقات القراء للجزري: ١٠٦/٣ - ١٠٨، لسان المزان: ١٠٠/٥ - ١٠٣].

### ٥٠٣٩ - محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون

البلنسي الغرناطي

[ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٩، ٢١/٢٧٦]

ابن مأمون الإمام، المقرئ المجوّذ، النحوي، المحدث، قاضي بلنسية، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون، الأموي، مولا هم، البلنسي، ثم الغرناطي.



حدث عنه: الدّارَقُطَنِيُّ، وإبْنُ شَاهِينَ، وإبْنُ جُمَيْعٍ، وإبْنُ الْحَسَنِ ابْنُ الصُّلْتِ، وآخَرُونَ.  
قال الدّارَقُطَنِيُّ: هو ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ.

قلت: توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وقد لاطخ التسعين.

[تاريخ بغداد: ١٤٥/٢ - ١٤٦، الأنساب: ٥٣٤ ب، النظم: ٣٥٥/٦].

٥٠٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَغَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٥٠٥، ٥٦٦/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَغَيْنِ: المحدث، الصادق، أبو بكر البغدادي.

حدث بمصر عن: عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وعاصم بن علي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ.

حدث عنه: الطُّبراني، ومحمد بن عبد الله بن حَيَّوَةَ، وجماعة.  
وثقّه الخطيب.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

[تاريخ بغداد: ١٢٨/٢ - ١٢٩، النظم: ٥٩/٦].

٥٠٤٠ - محمد بن جعفر، البغدادي، مولى فاتن.

[ت ٣٩٠ هـ/رقم ٣٤٦، ٢١٦/١٦].

غُثِّلَ محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي، مولى فاتن.

سمع أبا شاكِرَ مَسْرُورَ بن عبد الله.

سمع منه بشرى الفاتني في سنة ستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٥٠/٢].

٥٠٤١ - محمد بن جعفر بن الحسين الرّازي.

[ت ٣٧٠ هـ/رقم ٣٤٣، ٢١٤/١٦].

غُثِّلَ قد مرَّ الحافظ المجوّد محمد بن جعفر صاحب شعبة وهو الكبير.

غُثِّلَ الإمام الحافظ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الرّازي.

سمع الحسن بن علي المغمري، وأبا بكر الباغندي، وأبا عروبة، وأبا الجهم المشغرائي، والطحاوي، وخلفاء.

وعنه: الحاكم، وأبو الحسين بن جميع، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعمر بن أبي سعد الهروي، وأبو نعيم الحافظ، وعده.

قال الحاكم: أقام سنين عندنا يُفيدنا، وخرّج لي أفراد

الخُرّاسانيّين من حديثي، ثم دخل إلى أرض التّرك، وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً، ثم استدعي من مرو إلى الحضرة يُبَخّارى ليحدث بها فأدركه الأجل في المفارقة سنة سبعين وثلاث مئة.

أبانا المسلم بن علان، أخبرنا الكندي، أخبرنا أبو منصور القَزّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن حسين غندر، حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بالرقّة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثّشون، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثنا داود بن الزّريقان، عن مطر الرّواق، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «ذُغَابُ الْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ، وَذُغَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الْجَسَدِ فَعَلَى قَدَرِ ذَلِكَ». غريب جداً.

[تاريخ بغداد: ١٥٢/٢، النظم: ١٠٧/٧، الرواي بالرويات: ٣٠٢/٢ - ٣٠٣، البداية والنهاية: ٢٩٧/١١].

٥٠٤٢ - محمد بن جعفر بن دُرّان البغدادي غندر.

[ت ٣٥٧ هـ/رقم ٣٤٤، ٢١٥/١٦].

غُثِّلَ المحدث الزّاهد الصّوّفي الجوّال، أبو الطّيب محمد بن جعفر بن دُرّان البغدادي غندر، نزيل مصر.

سمع أبا خليفة الجُمَحي، وأبا يعلى، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

وعنه: الدّارَقُطَنِيُّ، وأبو حفص الكتّاني، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، وآخرون.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا الحلّمي، أخبرنا أبو محمد بن النّحاس، حدثنا محمد بن جعفر بن دُرّان، حدثنا الحسن بن الطّيب، حدثنا قتيبة، حدثنا معلى بن هلال، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: «لا يُبْفَضُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرُ بْنُ مُؤَيِّنٍ، وَلَا يُجْبَهُمَا مُسَافِقٌ». مُعَلَّى تَرْك، ومثّل الحديث حقّ لكنّه ما صحّ مرفوعاً.

[تاريخ بغداد: ١٥٠/٢، النظم: ٤٦/٧].

٥٠٤٣ - محمد بن جعفر الرّازي.

[رقم ٣٤٧، ٢١٧/١٦].

غُثِّلَ محمد بن جعفر، أبو الحسين الرّازي.

حدّ بطبرستان عن أبي حاتم الرّازي، ومحمد بن الصّريس.

وعنه: محمد بن جعفر بن حَمَوَةَ ثِقَّةٌ في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

يقع لنا حديثه في كتاب الألقاب للشيْرازي.

### ٥٠٤٤ - مُحَمَّد بن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر العلويُّ الحُسَيْنِيُّ

[ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٥٤٣، ١٠/١٠٤]

مُحَمَّد بنُ جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن زَيْن العابدين عَلِي بنِ الحُسَيْن، العلويُّ الحُسَيْنِيُّ الَّذِي أَبُو جَعْفَر سَيِّدُ بني هاشِم في زمانه، يُلقَّبُ بالذَّيَّاج، وهو أخو موسى الكاظم، لَمْ يَكُنْ في الفضل والجلالة دون أخيه.

حدث عن أبيه، وهشام بن عُروة.

روى عنه: مُحَمَّد بن يحيى العدناني، ويعقوب بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الجزامي وآخرون.

وكان سَيِّداً مَهيباً عاقلاً فارساً شجاعاً يصلح للإمامة، وله عِدَّةُ إخوة.

لما ساجت الدولة العباسية بالكائنة الكبرى بقتل الأمين، وحصار بغداد عشرين شهراً، ثم بخلع العباسيين للمامون، دعا مُحَمَّد هذا إلى نفسه، وخرج بمكة، فبإيعاده سنة متين وقد شاخ، فاتفق أن أبا إسحاق المعتصم حجَّ حيثنذ، وندب عسكرياً لقتال هذا، فاخذوه، فلم يؤذوه أبو إسحاق وصحبه إلى بغداد، فلم يطوّل بها، وتوفي.

وكان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، واتفق موته بِجُرْجَان في شهر شعبان، فصلّى عليه المامون، ونزل بنفسه في لحديه، وقال: هذِهِ رَجْمٌ قُطِعَتْ من سنين.

فَقِيلَ: إنَّ سَبَبَ موته - وكان من أبناء السبعين - أنه جامعَ ودخلَ الحَمَامَ واقتصد، فمات فجأة، رحمه الله، توفي سنة ثلاث وبيتين.

[مقال الطالبين: ٣٥٣، تاريخ بغداد ١١٣/٢ - ١١٥، الكامل لابن الأثير ٣١١/٦، عيون التواريخ ١٧٠، ١٧١، ١٧٢.]

### ٥٠٤٥ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن العباس النجار.

[ت ٣٧٩ هـ / رقم ٣٣٤٥، ١٦/٢١٦.]

عَنْدَر الشَّيْخُ الْمُقْرِيء، أَبُو بَكْر، مُحَمَّد بنُ جَعْفَر بن العباس النجار.

سمع ابنَ الجُدَر، وأبا حامد الحضرمي، وابنَ صَاعِد.

روى عنه الحسن بنُ مُحَمَّد الخَلَّال.

توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة ببغداد.

[تاريخ بغداد: ١٥٧/٢، البداية والنهاية: ٣٠٨/١١.]

### ٥٠٤٦ - مُحَمَّد بن جَعْفَر القَتَّات الكوفي

[ت ٣٠٠ هـ / رقم ٢٥٠٦، ١٣/٥٦٧]

القَتَّات المَعْمَر، المَسْنَد، أَبُو عَمَر، مُحَمَّد بن جَعْفَر القَتَّات الكوفي.

سمع: أبا نَعِيم، وأحمد بن يُونُس، وجماعة.

وعنه: أَبُو بَكْر الشَّافعي، ومحمد بن عُمَر الجعفي، وسليمان الطُّبراني، والحسن بن جَعْفَر الحُرثي، وهو أخو الحسن بن جَعْفَر بن محمد بن حبيب الكوفي.

قال أَبُو بَكْر الخطيب: كان ضَعِيفاً... تَكَلَّمُوا في سَمَاعِهِ من أَبِي نَعِيم.

توفي ببغداد في جمادى الأولى، سنة ثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٢٩/٢ - ١٣٠، المنظم: ١٢٠/٦، ميزان الاعتدال: ٥٠١/٣، لسان الميزان: ١٠/٥٠٦.]

### ٥٠٤٧ - مُحَمَّد بن جَعْفَر القَزَّاز التميمي القُرَوَانِي

[ت ٤١٠ هـ / رقم ٣٨١١، ١٧/٣٢٢٦]

القَزَّاز العَلَامَةُ، إمامُ الأدب، أَبُو عبد الله، مُحَمَّد بنُ جَعْفَر، التميمي القُرَوَانِي النحوي.

مؤلف كتاب «الجامع» في اللغة، وهو من نفائس الكتب.

وكان يُعرف بالقَزَّاز، صَنَّفَ كُتُباً للعزيز العبيدي صاحب مصر.

وكان مَهيباً، عالي المكانة، مُحِبّاً إلى العامة، لا يَنُحِضُ إلا في علم دين أو دنيا.

وله نظمٌ جيد، وشهرةٌ بمصر، وعمرُ تسعين عاماً.

قيل: مات بالقُرَوَان سنة اثني عشرة وأربع مئة.

[معجم الأدباء ١٨/١٠٥ - ١٠٩، إنباء الرواة ٨٤/٣ - ٨٧، وفيات الأعيان ٣٧٤/٤ - ٣٧٦، الوالي بالوفيات ٣٠٤/٢، ٣٠٥، بنية الوفاة ٧١/١.]

### ٥٠٤٨ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَبِي كَثِير الأنصاري

[ت (ع) نحو ١٧٠ هـ / رقم ١١١٠، ٧/٣٢٢٢]

مُحَمَّد بنُ جَعْفَر بن أَبِي كَثِير الأنصاري، مولا هَم المَدَنِي، الحافظ، أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر، فأشهرهم: محمد وإسماعيل.

يروي عن: أَبِي طَوَالَةَ عبد الله بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وشريك بن أَبِي نَمِر، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وعدة.

حدث عنه: خالد بن مَخْلَد، وسعيد بن أبي مَرْزَم، وعيسى بن ميناء قالون، وعبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي، وإسحاق بن محمد القُرَوِي، وغيرهم.

وَفَقَّه يَحْيَى بن مَعِين، وغيره.

توفي مع سليمان بن بلال في حدود سنة سبعين ومئة، من أبناء السُّنَيْن، وهو من طبقة ابن عُليَّة، وأنَّس بن عِيَّاض، وإِنَّمَا قدمته عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته، والله أعلم، ولم يقع لنا حديثه عالياً، إلا من غُطَّ ما في «صحيح البخاري».

[تهذيب التهذيب: ٩٤/٩ - ٩٥].

#### ٥٠٤٩ - محمد بن جَعْفَر بن محمد الرَّبِيعِي الحَنْفِي

[ت (س) / ٣٠٠ هـ / رقم ٢٥٠٨، ١٣/٥٦٨]

ابن الإمام الشَّيْخ، المحدث، الثَّقَّة، أبو بكر، محمد بن جَعْفَر بن محمد الرَّبِيعِي الحَنْفِي، البغدادي، ابن الإمام، نَزِيلُ دِمَاط.

سمع: أحمد بن يونس التِّرْبُوعِي، وإسماعيل بن أبي أُوس، وعلي بن المَدِينِي، وطبقتهم.

حدث عنه: النَّسَائِي في «سننه»، وقال: هو ثقة، وأبو علي بن هَارُون، وابنُ عَدِي، وأبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش، وسليمان الطُّبراني، وآخرون.

توفي يوم عيد النحر، سنة ثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٠/٢ - ١٣١، المنتظم: ١٢٠/٩، تهذيب التهذيب: ٩٥/٩].

#### ٥٠٥٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن سَلَم الحَنْفِي

[رقم ٣٢٦٥، ١٦/٨٣].

حدث عن جماعة.

ذكره الخطيب. والله أعلم.

[تاريخ بغداد: ١٤٦/٢ - ١٤٧].

#### ٥٠٥١ - محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل بن شَاكِر السَّامَرِي الحَرَّانِي

[ت ٣٢٧ هـ / رقم ٢٩٦٢، ١٥/٢٦٧]

الحَرَّانِي الإمام الحافظُ الصَّدُوق المصنَّف، أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل بن شَاكِر السَّامَرِي الحَرَّانِي.

صاحبُ كتاب «مَكَّارِم الْأَخْلَاق»، وكتاب «مساوئ الأخلاق» وكتاب «اعتلال القلوب» وغير ذلك.

سَمِعَ الحسن بن عَرَفَةَ، وعلي بن حرب، وعمر بن شَبَّه، وسعدان بن نصر، وسعدان بن يزيد، وحُميد بن الرَّبِيع، وأحمد بن

منصور الرَّمَادِي، وأحمد بن بُذَيْل، وشعيب بن أيوب، وعُدَّة.

حدث عنه: أبو سليمان بن زُبَيْر، وأبو علي بن مُهْنَب الدَّرَازِي، ومحمدُ وأحمدُ ابنا موسى السُّنَمَّار، والقاضي يوسف المِيَّانَجِي، وعبد الوهَّاب الكَلَابِي، ومحمدُ بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

وحدث بدمشق وبغسقلان.

قال ابنُ مَكُولَا: صَنَّفَ الكثير، وكان من الأعيان الثَّقَات.

وقال الخطيب: كان حَسَنَ الأخبار، مَلِيحَ التَّصَانِيف.

قيل: مات يافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٩/٢ - ١٤٠، الأنساب: ٧١/٥ - ٧٢، تاريخ ابن عسَّكر: ٩٢/١٥ ب - ٩٣ ب، معجم الأدباء: ٩٨/١٨، الوالي بالوليات: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧].

#### ٥٠٥٢ - محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس

[ت ٤٤٠ هـ / رقم ٤٠٣٠، ١٧/٦٢٠]

الوزير أبو الفَرَج، محمدُ بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس الملقَّب بذي السَّعَادَات.

وزر بغداد للسلطان أبي كَالِيَجَار ثلاث سنين، وكان ذا أدب غزير وباع في اللغة، وترسَّل باهر، وخُطَّ فائق.

وكان جدُّه من الوزراء، ولهم نسب إلى بهرام جور، وكان يرجع إلى دين ومروءة.

تُوفِيَ مُعْتَقِلًا في رمضان سنة أربعين وأربع مئة عن نيف وخمسين سنة.

[المنتظم: ١٣٨/٨، ١٣٩، الوالي بالوليات: ٣٠٤/٢].

#### ٥٠٥٣ - محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النِّسَابُورِي

[ت ٣٦٠ هـ / رقم ٣٣١٥، ١٦/١٦٢]

ابن مَطَر الشَّيْخ الإمام القدوة العاملُ المحدث، أبو عمرو، محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النِّسَابُورِي المزكي، شيخ العدالة.

سمع أبا عمرو أحمد السُّنَمَلِي، وإبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن أيوب البجلي، وأبا خليفة الجُمَحِي، ومحمد بن جعفر الكوفي الثَّقَات، ومحمد بن يَحْيَى المُرُوزِي، وطبقتهم، وكان ذا حفظ وإتقان.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، وأبو نصر بن قتادة، وآخرون. وحدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك، حدثنا محمد بن صالح بن

فمات منه في ثلاث ليال، ويقال: مات بالخرابيق. ويُقال: سُم في كُمثرَة بإبرة.

وورد عنه أنه قال في مرضه: ذَهَبَتْ يَا أُمَاهُ مِنِّي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، عَاجَلْتُ أَبِي فَعُوجِلْتُ.

وكان يُتَّهَمُ بأنه واطا على قتل أبيه، فما أُنْهِلَ، وَوَزَّرَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَصِيبِ، أَحَدَ الظُّلَمَةِ.

وذكر المسعودي أنه أزال عن الطالبيين ما كانوا فيه من الخوف والحدّة من منعمهم من زيارة تربة الحسين الشهيد، وَرَدَّ فَذَكَ إِلَى آلِ عَلِيٍّ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْبَحْرِيُّ:

وَلَا نَزَكَيْ بِأَرْكَسِي بِكُوسٍ وَأَزَكَيْ بِأَرْكَسِي بِكُوسٍ  
وَكُلُّ لِي فَضْلُهُ وَالْحُجْوُ لِي يَوْمَ السَّرَاهِنِ دُونَ الْغُرُرِ

وقال يريد المُهْلِي:

وَلَقَدْ بَرَزَتْ الطَّالِبِيَّةُ بِنَدْمَا دَفَعُوا زَمَانًا بِمَدْمَا وَزَمَانَا  
وَوَدَدَتْ أَلْفَةَ هَائِمٍ فَرَأَيْتَهُمْ بَعْدَ التَّسَادُّوَةِ يَنْتَهُمُ إِخْوَانَا

ثم إن المتصّر تمكّن، وخلع من العهد إخوته: المعتز وإبراهيم.

ومن كلام المتصّر إذ عفا عن أبي العَمَرَدُ الشَّارِي: لَذَةُ الْعَفْوِ  
أَعْدَبُ مِنْ لَذَةِ التَّشْفِي، وَأَقْبَحُ فَعَالِ الْمُقْتَدِرِ الْإِنْتِقَامُ.

قال المسعودي: كان المتصّر أَظْهَرَ الْإِنصَافِ فِي الرَّعِيَّةِ، فَمَالُوا إِلَيْهِ مَعَ شِدَّةِ هَيْبَتِهِ.

وقال علي بن يحيى المَنْجُمُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْمُتَصَرِّ، وَلَا أَكْرَمَ  
فَعَالًا بِغَيْرِ تَجَبُّعٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَغْمُومًا، فَسَالَنِي، فَوَرَّيْتُ، فَاسْتَحْلَفَنِي، فَذَكَرْتُ إِضَاقَةً فِي ثَمَنِ صَبِيغَةٍ، فَوْصَلَنِي بِعِشْرِينَ الْفَأُ.

وجلس مرةً للهِو، فرأى في بعض البسط دائرة فيها فارسٌ عليه تاجٌ، وحوله كتابة فارسية، فطلب من يقرأ، فأحضر رجلاً، فنظر، فإذا فيها: ... فَقَطَّبَ وَسَكَّتْ، وقال: لَا مَعْنَى لَهُ، فَأَلْحَ الْمُتَصَرُّ عَلَيْهِ، قَالَ فِيهَا: أَنَا شِيرَوَيْهَ بْنَ كَسْرَى بْنِ هَرَمَزٍ، قَتَلْتُ أَبِي، فَلَمْ أَمْنَعْ بِالْمُلُوكِ سِوَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ. قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الْمُتَصَرِّ، وَقَامَ.

قال جعفر بن عبد الواحد: قَالَ لِي الْمُتَصَرُّ: يَا جَعْفَرُ، لَقَدْ عُوِجِلْتُ. فَمَا أَذْنِي بِأَذْنِي، وَلَا أَبْصِرُ بِعَيْنِي.

قلت: قُلْ مَا وَقَعَ فِي دَوْلَتِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ لِقِصَرِ الْمَدَّةِ، وَعَاشَ سِتًّا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سَاعَهُ اللَّهُ.

وَمَاتَ فِي خَمَاسِ رِيْبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ. فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا.

وكان قد أبعَدَ وصيفاً في عسكرٍ إلى ثَغَرِ الرُّومِ، وَكَانَ قَدْ حُجَّ

هَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ - وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ بِدَهْرٍ -، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي انْتَقَى الْفَوَائِدَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، فَأَحْيَا اللَّهُ عِلْمَ الْأَصَمِّ بِتِلْكَ الْفَوَائِدِ، فَلَمَّا الْأَصَمُّ أَفْسَدَ أَصُولَهُ، وَاعْتَمَدَ عَلَى كِتَابِ ابْنِ مَطَرٍ... إِلَى أَنْ قَالَ الْحَاكِمُ: وَقُلْ مَا رَأَيْتُ أَصْبَرَ عَلَى الْفَقْرِ مِنْ أَبِي عَمْرٍو، وَكَانَ يَتَجَمَّلُ بِدَسْتِ نِيَابٍ لِلْجُمُعَاتِ وَحُضُورِ الْمَجْلِسِ، وَيَلْبَسُ فِي بَيْتِهِ فَرُودَ ضَعِيفَةٍ، وَيَأْكُلُ رَغِيضًا وَيُصَلِّئُ أَوْ جُزْرَةً، وَيُلْفِي أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَضْرِبُ اللَّيْلَ لِقُبُورِ الْفُقَرَاءِ. لَمْ أَرُ فِيهِ مِثَالَنَا لَهُ فِي الْاجْتِهَادِ نَظِيرًا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

[المصنف: ٥٦٧/٧، البداية والنهاية: ٢٧١/١١].

٥٠٥٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد  
العباسي

[٢٤٨ هـ / ٨٥٧ م، ١٩٧٣، ١٢/٤٢]

المتصّر بالله الخليفة، أبو جعفر، وأبو عبد الله، محمد بن التوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي، وأمه أم ولد رومية، اسمها حَبِيبَةُ. وَكَانَ عَيْنَ أَسْمَرَ أَقْسَى، مَلِيحَ الْوَجْهِ، مُضَبَّراً رُبْعَةً، كَبِيرَ الْبَطْنِ، مَلِيحاً مَهِيّاً.

ولما قُتِلَ أبوه دخل إليه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، فقالوا له: يَا بَعْدُ. قَالَ: وَأَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي: التُّوَكُّلَ؟ قَالَ: قَتَلَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ. قَالَ: وَأَيْنَ الْفَتْحُ؟ قَالَ: قَتَلَهُ بَغَا. قَالَ: فَأَنْتَ وَلِيُّ الدِّمِّ، وَصَاحِبُ الثَّارِ. فَيَا بَعْدُ وَيَا بَعْدُ الْوَزِيرَ وَالْكَبِيرَ، ثُمَّ صَالِحَ الْمُتَصَرِّ إِخْوَتَهُ عَنْ مِيرَاثِهِمْ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ غَدِيرِ دِرْهَمٍ، وَنَفَى عَمَهُ عَلِيّاً إِلَى بَغْدَادَ، وَرَسَّمَ عَلَيْهِ.

وكان المتصّر وافر العقل، راغباً في الخير، قليل الظلم، باراً بالعلويين.

قيل: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَا بَعْدُ، أَيْنَ أَبِي؟ مَنْ قَتَلَ أَبِي؟!! وَسَبَّ الْأَتْرَافَ، وَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ قَتَلُوا الْخُلَفَاءَ. فَقَالَ بَغَا الصَّغِيرُ لِلَّذِينَ قَتَلُوا التُّوَكُّلَ: مَا لَكُمْ عِنْدَ هَذَا رُزْقٌ. فَعَمَلُوا عَلَيْهِ، وَهَمُّوا، فَمَجَزُوا عَنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ شَجَاعاً مَهِيّاً يَقْطَعُ مَتَحَرِّزاً لَا كَأَيِّهِ، فَتَحَيَّلُوا إِلَى أَنْ دَسُّوا إِلَى طَبِيبِهِ ابْنِ طَبَقُورٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ عِنْدَ مَرَضِهِ، فَأَشَارَ بِفَضْلِهِ، ثُمَّ فَصَدَهُ بِرِيْشَةٍ مَسْمُومَةٍ، فَمَاتَ مِنْهَا.

ويقال: إِنَّ طَبَقُورَ نَسِيَ مَرَضَهُ، وَاتَّقَصَّدَ بِتِلْكَ الرِّيْشَةِ، فَهَلَكَ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: بَلْ حَصَلَ لِلْمُتَصَرِّ مَرَضٌ فِي أَثْنَيْهِ،

مولده في شوال سنة سبع وستين وميتين.

وسمع في حديثه من أحمد بن الخليل البرجلاني، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، وجعفر بن محمد بن شاذان الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة، فكان آخر من حدث عنهم.

روى عنه: ابن سميكة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر البرقاني، وابن داود الرزاز، ومحمد بن أبي إسحاق الزكي، ويثرب بن مسيس الفاتني، وآخرون.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحاً يخطئ أبيه، وقال ابن أبي الفوارس: اتفق عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكان له أصول جيداً يخطئ أبيه.

توفي فجأة يوم عاشوراء سنة ستين وثلاث مئة رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١٥٠/٢ - ١٥١، المتطهر: ٥٥/٧، البداية والنهاية: ٢٧٠/١١].

### ٥٠٥٧- محمد بن جعفر الهذلي البصري الكرابيسي

[ج/ع] ١٩٣ هـ/م ١٣٤٧، ١٣٨/٩

غُذِرَ محمد بن جعفر، الحافظ، المَجُودُ، الثَّبَتُ، أبو عبد الله الهذلي، مولاها البصري الكرابيسي الناج، أحد المتقين.

وُلِدَ سنة بضع عشرة ومئة.

وروى عن: حسين المعلم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وابن جريج، وجعفر بن ميمون الأنماطي، ومغيرة، وسعيد بن أبي غروبة، وشعبة فكثر عنه، وجود، وحرر.

روى عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن علي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن المنثري، ومحمد بن الوليد البصري، وإبراهيم بن محمد بن عرفة، وخليفة بن خياط، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وأحمد بن منيع، والعباس بن يزيد البحراني، ويحيى بن حكيم المقوم، ونضر بن علي، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: كان أصح الناس كتاباً، وأراد بعض الناس أن يخطئ غُذِرًا، فلم يَقْدِر.

قال أحمد بن حنبل: قال غُذِرُ: لَزِمْتُ شُعبَةَ عشرين سنة.

قلت: ما أَظُنُّه رَحَلَ في الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذي سَمَّاهُ غُذِرًا، وذلك لأنه تَعَثَّ ابن جريج في الأخذ، وشَغِبَ عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غُذِرُ.

قال يحيى بن معين: أخرج غُذِرُ إلينا ذات يوم جراباً فيه كُتُبٌ، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيها خطأ، قال: فما وجدنا فيه شيئاً، وكان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً منذ خمسين سنة.

عليه هو وبُغَا وابن الخصيب في خلع إخوته خوفاً من أن يَلِيَّ المَعزُ، فيستأصلهم، فاعتقلا، وتَمَنَّعَ أولاً المَعزُ، ثم خاف، وأشهدا على أنفسهما أنهما يَجْزِيان عن الإمامة، فقال للمتصر: أتراني خلعتكما طمعاً في أن أعيش بعدكما حتى يكبراً بني عبد الوهاب، وأعهد إليهما؟ والله ما طمعت في ذلك، ولكن هؤلاء ألحقوا علي، وخفت عليكما من القتل. فقبلا يده، وضماهما إليه.

وللمتصر من الولد: أحمد، وعلي، وعبد الله، وعمر.

[تاريخ بغداد: ١١٩/٢، ١٢١، فوات الوفيات ٣١٧/٢، ٣١٩، الوالي بالوليات: ٢٨٩/٢، ٢٩١، تاريخ الخلفاء: ٣٥٦، ٣٥٨].

### ٥٠٥٥- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن قروة

التميمي النحوي ابن التجار

[ج ٤٠٢ هـ/م ٣٦٧٧، ١٧/١٠]

ابن التجار الإمام المقرئ، المعمر المسند، أبو الحسن، محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن قروة، التميمي النحوي الكوفي، ابن التجار.

تلا على أبي علي الحسن بن عون النقاد بحرف عاصم، عن تلاوته على القاسم بن أحمد الحيات تلميذ الشومني.

وسمع الحديث من محمد بن الحسين الحنفي الأثناني، وأبي بكر بن دريد، وإبراهيم بن قنطرة، وأبي رزق الهزلي.

وعاش مئة عام.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وجماعة.

وتلا عليه الحسن بن محمد، وأبو علي غلام الهرايس، وطائفة.

قال العتيقي: هو ثقة، مات بالكوفة في جمادى الأولى، سنة اثنين وأربع مئة.

وقال الأزهري: كان مولده في الحرم سنة ثلاث وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ١٥٨/٢، المتطهر ٢٦٠/٧، معجم الأدباء ١٠٣/١٨، ١٠٤، إنباء الرواة ٨٣/٣، معرفة القراء الكبار ٢٩٥/١، ٢٩٦، الوالي بالوليات ٣٠٥/٢، غاية النهاية لابن الجزري ١١١/١، بابه الوعاة ٩٩/١، ٧٠].

### ٥٠٥٦- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران

الأنباري.

[ج ٣٦٠ هـ/م ٣٢٤٢، ١٦/١٦].

الأنباري الشيخ المعمر، مُسند بغداد، أبو بكر بن أبي أحمد البندار، واسمه محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري.

وقع لابن خليل جزءان مشهوران من عواليه.

قال عبد الرحمن بن مُهَدِي: كنا نستفيد من كتب غَنْدَرٍ في حياة شُعبة.

وقيل: كان غَنْدَرٌ يَتَجَرُّ في الطيالة وفي الكرايس، وكان من خيار أصحاب الحديث ومُجَوِّدِيهِمْ. وقيل: كان مُفَعَّلًا.

قال الحسين بن منصور النيسابوري: سمعتُ عليَّ بنَ عَثمَاء يقول: أثبت غَنْدَرًا - فذكر من فضله وعلوه بمحدث شُعبة - فقال لي: هات كتابك. فأتيتُ إلا أن يخرج كتابه، فأخرجه، وقال: يزعمُ الناسُ أنني اشتريتُ سمكاً، فأكلوه، ولَطَخُوا به يدي، وأن نائم، فلما استيقظت، طلبته، فقالوا لي: أكلت، فشُم يدك. أما كان يدلي بطني؟ ثم قال ابنُ عَثمَاء: وكان مُفَعَّلًا.

قال عليُّ بنُ الملبني: هو أحبُّ إليَّ في شُعبة من عبدِ الرحمن بن مُهَدِي.

وقال ابنُ مُهَدِي: غَنْدَرٌ في شُعبة أثبتُ مني.

وروى سَلَمَةُ بنُ سليمان، عن ابنِ المبارك، قال: إذا اختلف الناسُ في حديث شُعبة، فكتابُ غَنْدَرٍ حَكَمَ بينهم.

قال أبو حاتم الرازي: كان غَنْدَرٌ صدوقاً مؤدياً، وفي حديث شُعبة ثقة، وأما في غير شُعبة، فيكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به.

وروى عُبَّاسٌ عن يحيى بنِ معين قال: كان غَنْدَرٌ يجلسُ على رأسِ المنارة يُفَرِّقُ زكاته، فقيل له: لِمَ تفعلُ هذا؟ قال: أرغبُ الناسَ في إخراج الزكاة. فاشترى سمكاً، وقال لأهله: اصلحوه، ونام، فأكل عِيَالُه السمك، ولَطَخُوا يده، فلما أتته، قال: هاتوا السمك. قالوا: قد أكلت. فقال: لا. قالوا: فشُم يدك. ففعل، ثم قال: صدقتم، ولكن ما شيعتُ.

ابنُ المُرَبَّان: حدثنا أبو محمد المَرْوَزِي، حدثنا عبدُ اللَّهِ بن بشر، عن سليمان بنِ أيوب صاحبِ البصري قال: قلتُ لغَنْدَرٍ: إنهم يُعْظَمُونَ ما فيك من السلامة. قال: يَكْذِبُونَ علي. قلتُ: فحدثني بشيء يصحُّ منها، قال: صممتُ يوماً، فأكلتُ فيه ثلاثَ مراتٍ ناسياً، ثم أتممتُ صومي.

ونقل ابنُ مروان في المجالسة قال: حدثنا جعفر بنُ أبي عثمان: سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: دخلنا على غَنْدَرٍ، فقال: لا أحدثكم بشيء حتى تجيؤوا معي إلى السوق وتمشون، فيراكم الناسُ، فيكرموني. قال: فمشينا خلفه إلى السوق، فجعل الناسُ يقولون له: مَنْ هؤلاء يا أبا عبدِ اللَّهِ؟ فيقول: هؤلاء أصحابُ الحديث، جاؤوني من بغداد يكتبون عني.

قال يحيى بنُ معين: والتفت غَنْدَرٌ يوماً إلي، فقال: اعلم أني منذُ خسين سنة أصومُ يوماً، وأفطرُ يوماً.

قلتُ: اتفق أربابُ الصحاح على الاحتجاج بغَنْدَرٍ.

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة، وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

أخبرنا عُمر بنُ غَدِير الطائي: أخبرنا عبدُ الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا عليُّ بنُ السَّلم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشي، أخبرنا محمد بنُ أحمد الغساني، أخبرنا أبو رَوْق أحمد بنُ محمد بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البصري، حدثنا غَنْدَرٌ، حدثنا شُعبة، عن مالك، عن عبدِ اللَّهِ بن الفضل، عن نافع بن جُبَيْر، عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ «الْأَيْمُ أَحْسَنُ نَفْسِيهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ تَسْتَأْذِنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» ورواه صالح بنُ كيسان وزياد بنُ سعد عن ابنِ الفضل هذا، أخرجه الستة سوى البخاري من حديث الثلاثة عنه.

أخبرنا أحمد بنُ عبد الحميد في سنة اثنتين وتسعين وست مئة وجماعة قالوا: أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ نجم سنة سبع وعشرين، أخبرتنا شُهَدَةُ الكاتبة، أخبرنا الحسين بنُ طلحة، وأخبرنا أحمد بنُ المؤيد، أخبرنا محمد بنُ حَبِيبَةَ اللَّهِ بن عبد العزيز الدينوري، أخبرنا عمي أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بنُ الحسن، قالوا: أخبرنا أبو عُمر بنُ مُهَدِي، أخبرنا الحسين بنُ إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد بنُ جعفر، حدثنا شُعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن حُمران بنِ أبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[تاريخ بغداد ١٥٢/٢، ميزان الاعتدال، تهذيب التهذيب ٩٦/٩].

٥٠٥٨ - محمد بن جُمعة بن خلف القُهْمَسَانِيُّ الْأَصَمُّ

[ت ٣١٣ هـ/م ٩١٤، ٢٧١٧، ٣٠٤/١٤]

أبو قُرَيْش الإمام العلامة الحافظ الكبير، أبو قُرَيْش محمد بن جُمعة بن خلف القُهْمَسَانِيُّ الْأَصَمُّ، صاحب التصانيف. ولد سنة ثيف وعشرين وميتين.

سمع أبا مسلم القُهْمَسَانِي، ومحمد بن حيد الرازي، وأحمد بن منيع، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، ويحيى بن سليمان بن نُضْلَة، ومحمد بن زُبَيْر، وعبد الجبار بن العلاء العطَّار، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ويحيى بن حكيم، وأحمد بن المقدم الجبلي، ومحمد بن المثنى، وسلم بن جُدادة، ومحمد بن سهل بن عسكر، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم بالرقي، والكوفة، والبصرة، والحجاز.

حدث عنه: أبو حامد بن الشَّرْقِي، وأبو عبد الله بن يعقوب الأَخْمَر، وأبو بكر بن علي الرازي، وأبو الحسين بن يعقوب الحُجَّاجِي، وأبو بكر الشافعي، وأبو سهل الصُّغْلُوكِي، وأبو علي

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرَضاً عن عائذ بن أبي عائذ، صاحب خَمَزَةِ الزَّيَّات، وَسَمِعَ الحُرُوفَ من خَلْفِ بنِ هِشَام، وسُلَيْمَانَ المَاهِغَمِي. أخذ عنه القراءة: ابنُ مُجَاهِد، وجماعة. وكان من أئمة العربية العارفين بها.

قلت: مات في جمادى الآخرة، سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ، وعاشَ تِسْعاً وَثَمَانِينَ سنة.

يقع حديثه عالياً في «الغَلَلِيَّات».

[تاريخ الطبري: ٦٦٥/٨، تاريخ بغداد: ١٦١/٢، معجم الأدباء: ١٠٩/١٨ - ١١٠، الروي بالوليات: ٣١٢/٢ - ٣١٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١١٣/٢، لسان الميزان: ١١٠/٥ - ١١١].

### ٥٠٦٠ - محمد بن حاتم بن خُزَيْمَةَ الكَشِّي

[ت ٣٣٩ هـ/١٥٠، ٣٨٠/١٥]

محمد بنُ حَاتِم بن خُزَيْمَةَ الكَشِّي.

قَدِمَ نَيْسَابُور.

وحدث عن عبد بن حميد، وعن الفتح بن عمرو الكَشِّي صاحب ابن أبي فُذَيْكٍ وأتَّهم في ذلك.

روى عنه: الحاكم وكُذِّبَ. وقال: حدثنا إملأء من كتابه وذكر أنه ابنُ مَنُوعٍ وَثَمَانِ مِئَتَيْنِ كُتِبَ عنه في رَجَبِ سنة تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[ميران الاعتماد: ٥٠٣/٣، الروي بالوليات: ٣١٥/٢، لسان الميزان: ١١٠/٥].

### ٥٠٦١ - محمد بن حاتم بن سليمان الزُمِّي المؤدب

[ت (م)، ٢٤٦ هـ/١٩٠٦، ٤٥٢/١١]

محمد بن حَاتِم بن سليمان الزُمِّي المؤدب، خراساني ثقة، صاحب حديث، نزل سامراء.

وحدث عن: هشيم، وعمار بن محمد، وجريز بن عبد الحميد، وطبقته.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، وأبو حامد الخضرمي، وآخرون.

وثقة الدارقطني.

توفي سنة ستٍ وأربعين ومِئَتَيْنِ.

ذكرتُ هذينِ للتمييز، فالثلاثة متعاصرون كبار. وفي أهل العلم جماعة محمد بن حاتم، لكنهم أصغر من هذه الطبقة.

[تاريخ بغداد: ٢٦٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٩].

النَّيْسَابُورِي، وأحمد بن محمد بن بالويه، وأبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري، وأبو عمرو بن حمدان، وخلقٌ سواهم.

قال الحاكم: كان أبو قُرَيْشٍ من الحفاظِ الْمُتَقِنِينَ، كثيرَ السَّمَاعِ والرَّحْلَةِ، جمعَ المُسْتَذِينَ على الرُّجَالِ وعلى الأبواب، وصنَّفَ حديثَ الشيوخ الأئمة: مالك، والثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم، وكان يذاكرُ محدثيهم، ويغلبُ كثيراً من الحفاظ. إلى أن قال: وسمع بواسط محمد بن حسان الأزرق، وإسحاق بن حاتم.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ضابطاً حافظاً، مُتَقَنّاً، كثيرَ السَّمَاعِ والرَّحْلَةِ، يذاكرُ الحفاظَ فيغلبهم.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أبو قُرَيْشٍ الحافظ الثقة الأمين.

وقال الحاكم: توفي أبو قُرَيْشٍ بِقُهْشْتَانِ سنة ثلاث عشرة وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي، حدثنا أبو قُرَيْشٍ محمد بن جمعة، حدثنا عبدة بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا عبد الله بن حُمران، حدثنا شُعبة، حدثنا يَتَّان بن بشر: سمعت حُمران يحدث عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». غريبٌ نَفَرَدَ به ابنُ حُمران.

ولا يعلم العبدُ أنه لا إلهَ إِلَّا اللَّهُ حتَّى يبرأَ مِنْ كُلِّ دِينٍ غيرِ الإسلام، وحتَّى يتلفَّظَ بلا إلهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِناً بها، فلو علمَ وأبى أَنْ يتلفَّظَ مع القدرة يَدْعُ كافراً.

[تاريخ بغداد: ١٦٩/٢ - ١٧٠، الأنساب: ٤٦٦/٤، الروي بالوليات: ٣٠٩/٢ - ٣١٠].

### ٥٠٥٩ - مُحَمَّدُ بنُ الجُهمِ السَّمَرِي

[ت ٢٧٧ هـ/٢٣١٥، ١٦٣/١٣]

مُحَمَّدُ بنُ الجُهمِ الإمام، العلامة، الأديب، أبو عبد الله السَّمَرِي، الكاتب، تلميذُ يحيى القَراء وراويهِ.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد وطبقته.

حدث عنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مُجَاهِد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو العباس الأصم، وأبو سَهْل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وخلقٌ سواهم.

قال الدارقطني: ثقة.

٥٠٦٢ - محمد بن حاتم المصيصي

[ت: ٢٢٥ هـ / رقم ١٩٠٥، ١١/٤٥١]

محمد بن حاتم المصيصي العابد، صدوق، لقبه حنّ، يكنى أبا جعفر.

يروى عن: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وعدة.

وعنه: أبو داود، ويعقوب بن شعبة، وهلال بن العلاء الرقي، وعبد الكريم الديرعاقل، وأبو إسماعيل الترمذي، ويوسف القاضي، وآخرون.

وروى أبو داود أيضاً، والنسائي عن رجل عنه.

قال أبو حاتم: صدوق.

قيل توفي سنة خمس وعشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٥٠٣/٣، تهذيب التهذيب ١٠٣/٩، ١٠٤.

٥٠٦٣ - محمد بن حاتم بن ميمون المروزي السمين

[ت: ٢٣٤ هـ / رقم ١٩٠٤، ١١/٤٥٠]

السمين الإمام الحافظ المجود المفسر، أبو عبد الله محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي السمين.

سمع سفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن علقمة، ويعلى القطان، ووكيع بن الجراح، وأما.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.

وثقه ابن عدي، والدارقطني.

وقال ابن سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن، كتبه الناس عنه ببغداد، وكان ينزل قطعة الرّبيع.

وذكره أبو حفص الفلاس، فقال: ليس بشيء.

قلت: هذا من كلام الأقران الذي لا يُسمع، فإن الرجل ثبت حجة.

مات في آخر سنة خمس وثلاثين وميتين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا ابن عمرويه الجلودي، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا زهير، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد قال عبد: حدثني، وقال الأخران: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: قال سالم: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «كُلُّ أُمَّتِي معاني إلا المجاهرين، وإن من الإجهار أن يَغْمَلَ العبد بالليل عملاً، ثم يُصْبِحَ قد ستره ربه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فبيّنت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه».

[طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، حلية الأولياء ٣٣٦/١٠، تاريخ بغداد ٣٢٦/٢، ميزان الاعتدال ٥٠٣/٣، الوافي بالوفيات ٣١٥/٢].

٥٠٦٤ - محمد بن حارث بن أسد الحشني القيرواني.

[ت: ٣٦١ هـ / رقم ٣٣١٨، ١٦/١٦٥]

ابن حارث الحافظ الإمام، أبو عبد الله، محمد بن حارث بن أسد الحشني القيرواني، صاحب التواليف.

روى عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن عباد، واستوطن قرطبة، وتكهن من صاحبها المستنصر المرواني.

له كتاب «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، وكتاب «الفتا»، و«تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفرقيين»، وكتاب «النسب»، حتى قيل: إنه صنف للمستنصر مئة ديوان.

وكان من أعيان الشعراء، وكان يتعاطى الكيمياء، واحتاج بعد موت غدومه إلى القعود في حانوت يبيع الأدهان.

روى عنه أبو بكر بن خويلد.

توفي سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٢/٢ - ١١٣، الإكمال لابن ماكولا: ٢٦١/٣، جلود القيس: ٥٣، تريب المدارك: ٥٣١/٤، الأنساب: ١٣٠/٥، بهجة المناس: ٧١، معجم الأدباء: ١١١/٨].

٥٠٦٥ - محمد بن حازم بن حامد بن حسن القفيسي

الصالح

[ت: ٦٩٦ هـ / رقم ٦٦١٤، ٢٤/١٩٦]

ابن حازم، الشيخ الإمام الصالح العابد المسند بركة المشايخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن القفيسي ثم الصالح الحنبلي.

ولد سنة عشرين ومستمائة، وسمع من: الحسين بن صصري في الخامسة، ومن ابن الزبيدي، والناسخ، وابن عساف، والشيخ الضياء، فأكثر عنه جداً، وحدث بالصحيح وأشياء، وكان كبير القدر، من بقايا السلف. زار بيت المقدس، فأدركه الأجل بنابلس، في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومستمائة، سمعت فيها منه أجزاء.



## ٥٠٦٦- محمد بن حاطب بن الحارث الجُمَحِي

[ت، م، ق، ا/ت ٧٤ هـ/م ٣٠١، ٤٣٥/٣]

محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحِي. مولده بالحبيشة هو وأخوه الحارث، توفّي أبوهما هناك. وجدّهم حبيب من كبار قريش، وهو ابن وهب بن خُذافة بن جُمح بن عمرو بن مُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب. وأُمّه من المهاجرات، وهي أم جميل بنت المَجْلَل. وله صحبة. وحديث في الذِّفِّ في العرس. ويروي عن عليٍّ أيضاً.

روى عنه: بنوه؟ الحارث، وعمر، وإبراهيم، ولقمان، وحفيده عثمان بن إبراهيم الجُمَحِي، وسماك بن حرب، وسعد بن إبراهيم الزُّهري، وأبو بلّج يحيى بن سليم.

وهو أخو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من الرضاة.

وقيل: هو أول من سُمّي محمداً في الإسلام.

فأما محمد بن مسلمة الأنصاري فُسُمّي محمداً قبل المبعث.

ويكنى محمد بن حاطب، أبا إبراهيم.

زكريا بن أبي زائدة: عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولتُ قِدْرًا، فاحترقت يدي، فانطلقتُ بي أُمي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول الله! وأدتني منه، فجعل يَفِيثُ، ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فأسألتُ أمي بعد ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهب إليّ رب الناس، واشفِ أنت الشافي، لا شافي إلا أنت».

سمعه منه محمد بن بشر العبدي، وتابعه شريك، وشعبة، وميسر. رواه النسائي.

مات محمد بن حاطب سنة أربع وسبعين.

[المحر ١٥٣، ٣٧٩، الدوالي بالوفيات ٣١٧/٢، مجمع الزوائد ٤١٥/٩، الإصابة ٣٧٢/٣، تهذيب التهذيب ١٠٦/٩].

## ٥٠٦٧- محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ البُسْتِي.

[ت ٣٥٤ هـ/م ٣٢٦٨، ٩٢/١٦]

ابن حيان الإمام العلامة، الحافظ الجوّاد، شيخُ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معبد بن سَهِيد بن هذيلة بن مُرّة بن سعد بن يزيد بن مُرّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البُسْتِي، صاحب الكتب المشهورة.

ولد سنة بضع وسبعين وميتين.

وأكبر شيخ لقيته أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِي، سمع منه بالبصرة، ومن زكريّا السّاجي، وسمع بمصر من أبي عبد الرحمن السّائي، وإسحاق بن يونس النّجيني وعنه، وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي، ونسّا من الحسن بن سُفيان، وبجرجان من عمران بن موسى بن مجاشيع السّخيتاني، وبغداد من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصّوفي وطبقته، وبدمشق من جعفر بن أحمد، ومحمد بن خريم، وخلق، وبنيسابور، من ابن خزيمة، والسّراج، والماسرجسي، وبغسلان من محمد الحسن بن قتيبة، وببيت المقدس من عبد الله بن محمد بن سلّم، وبطبرية من سعيد بن هاشم، وبهراة من محمد بن عبد الرحمن السّامي، والحسين بن إدريس، ويُستَر من أحمد بن يحيى بن زهير، ويمتدح من عمر بن سعيد، وبالأبلة من أبي يعلى ابن زهير، وبمروان من أبي عروبة، وبمكة من الفضل الجندي، وبأنطاكية من أحمد بن عُبيد الله الدّارمي، وببخارى من عمر بن محمد بن بُجَيْر.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنذّة، وأبو عبد الله الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السّجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الرّوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور التّوقاتي، وخلق سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زماناً، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالماً بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم. صنف المسند الصحيح، يعني به: كتاب «الأنواع والتفاسيم» وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء». وفقه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم: كان ابن حيان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والرّوغة، ومن عُقلاء الرّجال. قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، فسار إلى قضاء نسّا، ثمّ انصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقُريء عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سيجستان عام أربعين، وكانت الرّحلة إليه لسماع كتبه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ابن حيان ثقةً نبلاً فهِماً.

وقال أبو عمرو بن الصّلاح في «طبقات الشافعية»: غلط ابن حيان الغلط الفاحش في تصرّفاته.

قال ابن حيان في أثناء كتاب «الأنواع»: لعننا قد كتبتنا عن أكثر من ألفي شيخ.

قلت: كذا فلنكن المهم، هذا مع ما كان عليه من اليقوّ، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التّصانيف.

قال الخطيب: ذكر مسعود بن نصار السّجزيّ تصانيف ابن

نحتاج إلا بأن يكون في كل شيخ فيه خمسة أشياء: العدالة في الدين بالستر الجليل. الثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه. الثالث: العقل بما يحدث من الحديث. الرابع: العلم بما يحيل المعنى من معاني ما روى. الخامس: تعري خبره من التدليس. فمن جمع الخصال الخمس احتجنا به.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سأله عن ابن حبان، فقال: نحن أخرجناه من ميجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا، فأنكر الحد لله، فأخرجناه.

قلت: إنكاركم عليه بدعة أيضاً، والخوض في ذلك مما لم ياذن به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا ينفي. ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا ينفيه، وتعالى الله أن يُخذ أو يُوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف **«لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»** [الشورى: ١١].

قرأت بخط الحافظ الضياء في جزءه علقه ما أخذ على كتاب ابن حبان، فقال في حديث أنس في الرصال: فيه دليل على أن الأخبار التي فيها وضع الحجر على بطنه من الجوع كلها بواطيل، وإنما معناها الحجر، وهو طرف الرداء، إذ الله يطعم رسوله، وما ينفي الحجر من الجوع.

قلت: فقد ساق في كتابه حديث ابن عباس في خروج أبي بكر وعمر من الجوع، فلقيا النبي ﷺ فأخبراه، فقال: أخرجني الذي أخرجكم، فدل على أنه كان يطعم ويسقى في الرصال خاصة.

وقال في حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ، قال لرجل: «أصبت من سرر شعبان شيئاً؟» قال: لا. قال: «إذا أظطرت فضم يومين». فهذه لفظة استخبار، يريد الإعلام بنفي جواز ذلك، كالنكر عليه لو فعله، كقوله لعائشة: «تسترين الجدر؟!» وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به انتهاء السرار. وذلك في الشهر الكامل والسرار في الشهر ناقص يوم واحد.

قلنا: لو كان منكراً عليه لما أمره بالقضاء.

وقال في حديث: «مررت بموسى وهو يصلي في قبره»، أحيا الله موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى عليه السلام. وقبره بمدين، بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث: «كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله تسع نسوة» وفي رواية الدستواي عن قتادة وهي: إحدى عشرة.

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كانت تحت إحدى عشرة امرأة. والخبر الأول إنما

حبان، فقال: «تاريخ الثقات»، «علل أوهام المؤرخين» مجلد، «علل مناقب الزهري» عشرون جزءاً، «علل حديث مالك» عشرة أجزاء، «علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء، «ما خالف فيه سفيان شعبة» ثلاثة أجزاء، «ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان، «ما انفرد به أهل المدينة من السنن» مجلد، «ما انفرد به المكيون» مجليد، «ما انفرد به أهل العراق» مجلد، «ما انفرد به أهل خراسان» مجليد، «ما انفرد به ابن عروة عن قتادة، أو شعبة عن قتادة» مجليد، «غرائب الأخبار» مجلد، «غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء، «غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء، «الكنى» مجليد، «الفصل والوصل» مجلد، «الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك، وأشعث بن مسوار» جزءان، كتاب «موقوف ما رفع» عشرة أجزاء، «مناقب مالك»، «مناقب الشافعي»، كتاب «المعجم على المدن» عشرة أجزاء، «الأبواب المتفرقة» ثلاثة مجلدات، «أنواع العلوم وأوصافها» ثلاثة مجلدات، «الهداية إلى علم السنن» مجلد، «قبول الأخبار»، وأشباه.

قال مسعود بن ناصر: وهذه التواليف إنما يوجد منها التزوير السير، وكان قد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين.

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب «ذم الكلام»: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله: النبوة: «العلم والعمل» فحكموا عليه بالزندقة، هُجر، وكُتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت: هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمين كبار الأئمة، ولسنا ندعي في العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة» ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج. وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكل صفات النبي كمال العلم والعمل، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى، لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح.

وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة يتجها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريد أبو حاتم أصلاً، وحاشاه، وإن كان في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب، وقد اعترف أن «صحيحه» لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها إلا من يحفظه.

وقال في «صحيحه»: شرطنا في نقله ما أودعنا في كتابنا إلا

يحيى بن معين، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْئٍ لَيْسَ قَرِيبَ سَهْلٍ».

أخرجه الترمذي من حديث عبدة بن سليمان، وحسنه.

قرأت على سليمان بن حمزة القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا عبد المعز بن محمد، أن تيمماً الجرجاني أخبرهم، أخبرنا علي بن محمد البخاري، أخبرنا محمد بن أحمد الزوزني، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، ومحمد بن أبان الواسطي، قالا: حدثنا جرير بن حازم، سمعت أبا رجاء العطاردي، سمعت ابن عباس على المنبر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر هذه الأمة مؤمناً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدرة».

هذا حديث صحيح ولم يخرج في الكتب الستة.

أبانا يحيى بن أبي منصور، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا أبو عمرو بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم بن حبان، حدثنا عمر بن محمد بن بجير، حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعي قال: «بلغني أن الله إذا أراد ب قوم شراً، ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن اللقي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد بمصر، سمعت ابن السرح، سمعت عبد الرحمن بن القاسم، سمعت مالكا، يقول: «ما أحد ممن تغلقت منه العلم إلا صار إلي حتى سألني عن أمر دينه».

(الأنساب: ٢٠٩/٢ - ٢١٠، معجم البلدان: ٤١٥/١ - ٤١٩، إنباء السرواة: ١٢٢/٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/٣ - ٥٠٨، الدوالي بالوفيات: ٣١٧: ٣ - ٣١٨، طبقات السبكي: ١٣١/٣ - ١٣٥، البداية والنهاية: ٢٥٩/١١، لسان الميزان: ١١٢/٥ - ١١٥).

٥٠٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانٍ بن الْأَزْهَرُ الْقَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت ٣٠١ هـ / ٩١٤ م]

مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانٍ بن الْأَزْهَرُ، المسند المعمر المحدث، أبو بكر القَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ الْقَطَّانُ.

حدث عن: أبي عاصم النبيل، وعمرو بن مَرْزُوق، وغيرهما. حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الجعفي، والقاضي أبو الطاهر الذهلي، وأبو بكر الإسماعيلي، وعمرو بن محمد بن سَبْنَك، وجماعة سوى هؤلاء، ممن أخذوا عنه ببغداد.

حكاه أنس في آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحتة تسع، لأن هذا الفعل كان منه مرات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأة، وهي سودة، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، وبأم سلمة في سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة، ولا نعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجة.

وقال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة، فروى خبر أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله كم تبين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟ قال: أربعون سنة.

حديث ابن عمر أن النبي ﷺ اعتمر في رجب، قال: فيه البيان بأن الخبر الفاضل قد ينسى، قال: لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربعاً: أولاهما عمرة القضاء عام القابل من عام الحديبية، قال: وكان ذلك في رمضان. ثم الثانية حين فتح مكة في رمضان. ولما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانة وذلك في شوال. والرابعة مع حجته. فوهم أبو حاتم كما ترى في أشياء.

ففي الصحيحين لأنس: اعتمر نبي الله أربع عمر، كلهن في ذي القعدة إلا التي من حجته عمرة الحديبية، وعمرته من العام المقبل، وعمرته من الجعرانة.

وقال: ذكر ما كان يقرأ عليه السلام في جلوسه بين الخطبتين، فما ذكر شيئاً.

توفي ابن حبان بسجستان بمدينة بُسْت في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين. وما ظفرت بشيء من حديثه عالياً.

كتب إلي المسلم بن محمد العلاني، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، قدم للحج، أخبرنا أبو حاتم التميمي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا القعني، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود أن النبي ﷺ قال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أبانا أبو رَوْح عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الثوري، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد الله، قالا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن القنور، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا الصوفي، حدثنا

فيصرون ثلاثة. قال الدارقطني: محمد بن حَبَّانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو البصري، نزل بغداد في المخرم، وحدث عن أمية بن بسطام، ومحمد بن مهنا، وغيرهما.

قلت: الظاهر - كما قلنا: إنهما واحد، والذي لا ارتاب فيه أن محمد بن حَبَّانَ، عن أبي عاصم رجل، واحد معمر، وهو بالضم، وقد يجوز أن يكون أبوه حَبَّانَ بالضم وبالفتح. فإله أعلم. [الإكمال لابن ماكولا: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨].

### ٥٠٧٠ - محمد بن الحُبلي

[رقم ٣٧٤/١٥، ٣٠٤١]

الحُبلي الإمام الشهيد قاضي مدينة بَرْقَة، محمد بن الحُبلي.

أما أمير بَرْقَة، فقال: غدا العيد، قال: حتى نرى الهلال، ولا أفطر الناس، وأتلق إنهم، فقال: بهذا جاء كتاب المنصور - وكان هذا من رأي الغيبة يفترون بالحساب، ولا يعتبرون رؤية - فلم ير هلال، فاصبح الأمير بالطول والبُؤود وأهية العيد. فقال القاضي: لا أخرج ولا أصلي، فأمر الأمير رجلا خطب. وكتب بما جرى إلى المنصور، فطلب القاضي إليه، فأحضر، فقال له: تنصل، وأغفر عنك، فامتنع، فأمر، فعلق في الشمس إلى أن مات، وكان يستغيث العطش، فلم يسق. ثم صلبوه على خشبة. فلعن الله على الظالمين.

### ٥٠٧١ - محمد بن أبي حذيفة العيشمي

[٣٦ ٣٩٠/٣، ٤٧٩/٣]

محمد بن أبي حذيفة هو الأمير أبو القاسم العيشمي، أحد الأشراف، ولد لأبيه لما هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة. وله رؤية. ولما توفي النبي ﷺ، كان هذا ابن إحدى عشرة سنة، أو أكثر.

وكان أبوه من السابقين الأولين، البدرين. وكان جدّه عتبة بن ربيعة سيد المشركين وكبيرهم، قتل يوم بدر، واستشهد أبو حذيفة يوم اليمامة، فنشأ محمد في حجر عثمان.

وأُمّه هي سَهْلَة بنت سهيل العامرية. وترى في حشمه وبأبر، ثم كان ممن قام على عثمان، واستولى على إمرة مصر.

روى عنه عبد الملك بن مكيّل البَلَوِي.

قال ابن يونس: وانبرى بمصر محمد بن أبي حذيفة على مؤلفها عقبة بن مالك، استعمله عبد الله بن أبي سرح لما وفد إلى عثمان، فأخرج عقبة عن السطاط، وخلع عثمان. وكان يسمى مشووم قريش.

ضعفه محمد بن علي الصوري الحافظ، وكان قد نزل بغداد. قال ابن سبك: أول ما كتبت سنة ثلاث مئة عن ابن حَبَّانَ، ومات سنة إحدى وثلاث مئة.

قلت: جاوز مئة عام فيما أرى.

[تاريخ بغداد: ٢٣١/٥ - ٢٣٢، الأساب: ٦٤/ب، المنظم: ١٢٦/٦ - ١٢٧، ميزان الاعتدال: ٥٠٨/٣، لسان الميزان: ١١٥/٥].

### ٥٠٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ

[رقم ٢٥٧٤، ٩٣/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ البصري، نزل المخرم، من بغداد.

حدث عن أمية بن بسطام، وكثير بن يحيى، وكامل بن طلحة، ومحمد بن الهال، وطائفة.

روى عنه: أبو علي النسابوري، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما.

كانه الأول إن شاء الله، بناء على أن الأزهر لقب لبكر بن عمرو، أو هو جدّ أغلى له، أو وقع وهم في نسب، وقد وهم الحافظ عبد الغني بن سعيد فقال: محمد بن حَبَّانَ - بالفتح، حدثنا عنه أبو الطاهر الذُهلي. قال: وبضم الحاء: محمد بن حَبَّانَ، حدثت عنه: أبو قتيبة سلم بن الفضل.

قال الصوري: هما واحد، وهو بالضم.

قلت: ليس عند الطبراني عنه سوى حديث واحد، عن كامل بن طلحة، أورده له في «معجمه الأوسط» و«معجمه الأصغر».

قال أبو عبد الله بن مَنَّة: ليس بذلك.

قال أبو نصر بن ماكولا: محمد بن حَبَّانَ بن الأزهر الباهلي بالفتح. روى عن أبي عاصم، وعنه: أحمد بن عبيد الله النهديري، ومحمد بن حَبَّانَ أبو بكر، عن أبي عاصم. ذكره عبد الغني، وهو متيقن لا يخفى عليه أمر شيخه، وكان القاضي الذُهلي من المتبينين، لا يخفى عليه أمر شيوخه.

وقال الصوري: إنما هما واحد.

ثم قال ابن ماكولا: لا، بل هما اثنان، والنسبة تفرق بينهما، وكذلك الجد، فإن كان شيخنا الصوري قد اتقنه بالضم، فقد غلط في تصوره: أنهما هما واحد. وهما اثنان، كل منهما محمد بن حَبَّانَ، وإن لم يكن اتقنه، فالأول بالفتح، وهذا بالضم.

قلت: ما قال الصوري: هما اثنان، إلا باعتبار المسمين المذكورين، أما باعتبار الرجل الآخر الذي ذكره الدارقطني،

وذكره شباب في تسمية عمّال علي عليه السلام على مصر، فقال: ولّي محمدًا، ثم عزّله بقيس بن سعد.

ابن المبارك: حدثنا خرّملة بن عمران، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، حدثني أبي قال: كنت مع عقبة بن عامر جالساً بقرب المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى على المنبر، فخطب، وقرأ سورة - وكان من أقرأ الناس - فقال عقبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رَجَالٌ لَا يُجَاوِرُونَ تَرَائِقَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ» فسمعتها محمد بن أبي حذيفة، فقال: والله لئن كنت صادقاً - وإنك ما علمت لكذوب - إنك لَمُهَم.

قال ابن المبارك: حمل هذا الحديث أنهم يجتمعون معهم، ويقولون لهم هذه المقالة.

ابن عون، عن ابن سيرين: أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة وكعباً ركباً ستينة، فقال محمد: يا كعب! أما تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجري؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً اشقى الفتيّة من قريش، ينزّو في الفتيّة نزو الحمار، لا تكون أنت هو.

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: انطلق ابن أبي حذيفة مع معاوية، حتى دخل بهم الشام، ففرّقهم نصفين، فسجن ابن أبي حذيفة وجماعة بدمشق، وسجن ابن عديس وجماعة بيبليك.

وقال ابن يونس: قُتل ابن أبي حذيفة بفلسطين سنة ست وثلاثين. وكان ممن أخرجه معاوية من مصر.

قلت: عامة من سعى في دم عثمان قتلوا، وعسى القتل خيراً لهم وتمحيصاً.

[الوفاة والقضاء: ١٤، تاريخ ابن عساکر ١٥/١٠٦، آ، الوالي بالولايات ٣٢٨/٢، الإصابة ٣٧٣/٣].

## ٥٠٧٢ - محمد بن حرب الخولاني الأبرش

(ع/٢) (١٩٤ هـ/١٣٣١، ٥٧/٩)

محمد بن حرب الإمام الحافظ الفقيه، أبو عبد الله الخولاني الحنصلي الأبرش كاتب الزبيدي.

حدث عن: محمد بن زياد الألهاني، وتبخر بن سعد، وعمر بن رؤبة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي، وعبد.

حدث عنه: أبو مسهر، ومحمد بن وهب بن عتيبة، وإسحاق بن راهويه، وكثير بن عبيد، وأبو التقيّ الزيّني، ومحمد بن مصفى، وأبو عتبة الحجازي، وخلق كثير.

ذكر ابن سعد أنه ولّي قضاء دمشق.

ووثقه يحيى بن معين وغيره، وكان مجوداً لحديث الشاميين.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال محمد بن عوف الطائي: ثقة.

قال الكلاباذي: حديثه في العلم، والطب، وصلاة الخوف.

يعني: من صحيح البخاري.

قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربع وتسعين ومئة.

أخبرنا محمد بن داود الخطيب، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهری، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد، أخبرنا الزهري، عن عروة، عن زئب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ رأى في يديها جارية في وجهها سفعة فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة».

رواه البخاري عن محمد الذهلي.

ويقع لي حديث محمد بن حرب عالياً في صفة المنافق.

[طبقات بن سعد ٧/٤٧٠، تهذيب التهذيب ١٠٩/٩].

## ٥٠٧٣ - محمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان الطائي

(ت ٢٥٣ هـ/٢٠٦٠، ٢٥٤/١٢)

محمد بن حرب [بن محمد بن علي بن حيان الطائي] مات كهلاً في سنة ثلاث وخمسين وميتين. قرأه علي، فقال:

تقول لي المليحة إذ رأيته ليدنسي بين ماتي وكيف

وتبين جوانجسي زفرا حزن يضيق بخلها يذذ ضعيف

أبعد محمد اللهو بسامر يلد به المجاور والمطيف

قال الأزدي: حدثني صدقة بن محمد بن علي بن حرب، قال:

قلت لجدي: لم لم ترث عمي الحسن؟ قال: يا بني، ما رثيت أحداً

إلا ذهب خزنه، فأحييت أن يبقى خزني عليه.

ولعلي يرثي ابن ابنة:

أرى أفزخي يصفون قصداً إلى البلى وأصبح مثل الشبر في جانب الوخر  
أشيع ينهم واحداً بعد واحد وأرجع قد أودعته ظلفة القبر  
فمن كان مخزوناً بفقد منقص فقد أوجع الأخشاء فقد أبي نصر  
بني كأن البذر أشبه وجهه شيب شباب الحول في مدة الشهر  
وكان إذا ما ضاق صدري لحادث نظرت إليه، فأنجلت كربة الصدر  
فيا فخر قد أوجعت قلبي لفقدي فمن ذا الذي يهدي مصاباً على الثغر

ومات بنيسابور في ذي القعدة، سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

**٥٠٧٦ - محمد بن الحسن بن إبراهيم الإسفراييني**  
الجرجاني.

[ت ٣٨٦هـ/رقم ٣٦١٣، ١٦/٥٦٣].

الحقن الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن إبراهيم الإسفراييني، ثم الجرجاني الشافعي، المعروف بالحقن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

كان رأساً في المذهب، صاحب وجه، مقدماً في علم الأدب، وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكياً، منظرًا، كبير الشأن.

سمع من: أبي نعيم عبد الملك بن عدي وطبقته بجرجان، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العباس الأصم بنيسابور، وأكثر عن الأصم.

وكان معنيًا بالحديث، عارفًا به، شرح «التلخيص» لأبي العباس بن القاص.

خلف من الأولاد أبا بشر الفضل، وأبا النضر عبد الله، وأبا الحسن عبد الواسع.

تفقه به جماعة.

ومات بجرجان في يوم عرفة، ودفن يوم النحر سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

حدث عنه طائفة منهم الحافظ حمزة بن يوسف السهمي.

[طبقات العبادي: ١١١، تاريخ جرجان: ٤٠٨ - ٤٠٩، طبقات الشوزي: ١٢١، الأساب: ٤٧/٥، وفيات الأعيان: ٢٠٣/٤، طبقات السبكي: ١٣٩/٣ - ١٣٨، طبقات الإسوي: ٤٦٥/١ - ٤٦٦، الوالي بالوفيات: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩].

**٥٠٧٧ - محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري.**

[ت ٣٩٦هـ/رقم ٣٣١٤، ١٦/١٦١].

السراج الإمام المحدث القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن، محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري المقرئ.

ارتحل، وسمع من أبي شعيب الحراني، والحسن بن المنشي العنبري، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله مطين، ويوسف القاضي، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين بن العالي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط، ومحمد بن القاسم الماوردي القلوسي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري، وخلق سواهم.

سأستعمل التسليم للروضة وأجبر فلم التقص في الأقل بالصبر

قال يزيد بن محمد الأزدي: حدثني عبد الله بن محمد القرشي، سمعت علي بن حرب يقول: كنا عند سفيان بن عيينة، فجعل رجل يقول له: يا أبا محمد، حديث: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقٍ اقْتَرَبَ». فأعرض عنه فجعل يكرّر ذلك عليه، وسفيان يعرض عنه. فالح عليه، فقال له: ويحك! كم تقول للعرب منذ اليوم، ويل للنبط من شر قد قبض.

وقع لي من عوالي علي بن حرب أربعة أجزاء: واحد عند أبي القاسم بن صصري، وثلاثة عند أبي القاسم السبط.

[المجموع والصلب ٢٣٧/٧].

**٥٠٧٤ - محمد بن حسان بن رافع العامري الدمشقي**

[ت ٦٤٤هـ/رقم ٥٧١٨، ٢٣/١٤٧].

العامري المحدث الإمام صائغ الدين محمد بن حسان بن رافع العامري الدمشقي المذلل خطيب المصلّى.

سمع من الخشوعي فمن بعده، وكتب الكثير.

روى عنه محمد ابن خطيب بيت الأتبار، وخطيب دمشق شرف الدين الفراوي، وجماعة.

مات في صفر سنة أربع وأربعين وست مئة.

[ذيل الروحيين لأبي حاتم: ١٧٩، صلة الكلمة لوفيات الطلة لشرف الدين الحسيني الورقة: ٤٠٠، النهاية والنهاية: ١٣/١٧٢].

**٥٠٧٥ - محمد بن حسان بن محمد الملقاباذي**

[ت ٤٧٢هـ/رقم ٤٢٦٤، ١٨/٣٩٠].

الملقاباذي الشيخ الإمام، الفقيه، المسند، أبو بكر، محمد بن حسان بن محمد النيسابوري، الشافعي، الملقاباذي.

حدث به «مسند» أبي عوانة كله، عن أبي نعيم الإسفراييني، وكان من كبار الفقهاء.

حدث عنه: وجيه بن طاهر، وعبيد الله بن جامع الفارسي، وأحمد بن سهل الطرزي، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحنزياراني.

قال السمعاني: هو أبو بكر محمد بن أبي الوليد حسان بن محمد بن القاسم، فقيه، ثقة، عدل، مشتهر بنفسه، غير دخال في الأمور، أدرك الأساتيد العالية، وسمع أبا نعيم، وأبا الحسن العلوي، وعبد الله بن يوسف، وأبا طاهر بن مخيش.

روى عنه: جدي أبو المظفر في الأحاديث الألف.

مولده في المحرم، سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

ذلك.

وكان أسمر طويلاً خفيفاً، مهيباً كبير القدر، حسن السمات، لطيف الإشارة، عذب العبارة.

قال الشيخ تاج الدين في تاريخه: صليّ على الشيخ العارف الحقّ الإخيمي بالصالحية، ودفن بقبر أعد له. وكان من المعرفة بمكان عال، له الكلام الدقيق والإشارات الحسنة، الخفية، صعب جماعة، وبه تزهد ابن طلحة، وكان بينه وبين الشيخ يوسف البقاعي صعبة أكيدة، ثم نزع الشيطان بينهما فتناكرا، وأصابه مرض منعه الجمعات وهو يشكو ظهره ولا يتداوى، ثم وقع على جنبه مدة، ودفع إليه الركن دراهم ثم شاء يستردها وأخذت قتالم الشيخ.

كان مولده سنة ثمان وستمئة فيما حدّثني القاسم بن البرزالي.

قال: وحدّثني علاء الدين بن غانم قال: اجتمع زين الدين بن صاحب بالشيخ محمد الإخيمي فقال: هات ألفي دينار بصرة تكون فداك، وحلف له أنه لا يتفقها على نفسه، ولا على من تلزمه نفقته، فما حمل إليه شيئاً، وسافر، فنكب في تلك السنة، ثم قدم أخوه تاج الدين محمد إلى الشيخ أربعة آلاف دينار على يد الجمال بن مصري، فأخذها وسافر تاج الدين فنكب أيضاً.

وحدّثني أن والي ... أتاه فقال: أعطني خمسمائة تكون فداك، فغاب ويبحث بخمسين درهماً، فردّها، وصاح فيه - أو قال - قم سترى عافية ذلك. قال تاج الدين: وكنت عند الشيخ محمد فقال مصري ادع لنا قال: دعائي ما يفعلك... [الوالي ٣٠٣/٤].

٥٠٨٠ - محمد بن الحسن بن أبي أيوب الأيوبي

[ت ٤٢١ هـ/م ٣٩٩٢، ٥٧٣/١٧]

أبو منصور الأيوبي المتكلّم النيسابوري، هو إمام باهر ذكي.

قال عبد الغافر: هو محمد بن الحسن بن أبي أيوب، الأستاذ أبو منصور، حجة الدين، صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح، أنظر من كان في عصره على مذهب الأشعري، تلمذ لأبسن فوزك، وكان فقيراً نزهاً قانعاً، موصفاً.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[حين كذب القوي: ٢٤٩].

٥٠٨١ - محمد بن الحسن بن الحسين الصيّدلاني

[ت ٥٦٨ هـ/م ٥١١٤، ٥٣٠/٢٠]

الصيّدلاني الشيخ الجليل المعتبر، مسند وقته، أبو جعفر، محمد

قال الحاكم: قل ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه، وكان يعلم القرآن، وما أشبه حاله إلا مجال أبي يونس القوي الزاهد، صليّ حتى أقعد، وبكى حتى غمي.

حدّث أبو الحسن رحمه الله من أصول صحيحة، سمعته يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فبعثته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدّم وصف خلفه جماعة من الصحابة، وصليّ عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.

قال الحاكم: توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مئة.

قلت: هو من أبناء التسعين.

[النظم: ٨٩/٧، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١].

٥٠٧٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا

الباقلائي

[ت ٥٠٠ هـ/م ٤٥٤٣، ٢٣٥/١٩]

الباقلائي الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا الباقلائي، البقال، الفامي، البغدادي. سمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وإسماعيل بن محمد بن التيمي، وابن ناصر، والسلفي، وخطيب الموصول، وشهدة، وخلق.

اتى عليه عبد الوهاب الأنماطي، وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله.

قلت: عاش ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مئة، وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي المذكور.

[النظم: ١٥٣/٩ - ١٥٤، عيون المراجع: ١٩٥/١٣]

٥٠٧٩ - محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمي

[ت ٦٨٣ هـ/م ١٢٣٣، ٢٦٤/٢٤]

الإخيمي، الشيخ الزاهد العارف الكبير شرف الدين الشيخ محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمي.

اصطحب هو والكمال بن طلحة، وحدث هو عن أبي طلحة بجزء ابن نجيد، سمعه منه ابن تيمية والبرزالي، وكان ذا تآله وتعبد، وللناس فيه عقيدة، ومنهم من يقول فيه تصنع.

وكان يفتي بأشياء من الحال فتؤثر به، ويطلب ويقول للرئيس نفسك ولا آخذ لنفسك شيئاً، وإذا قوبل بقليل ردّه، فانتقد عليه

بن الحسن بن الحسين الأصبهاني الصيدلاني.

منصور أكثر من ألف حديث استندتها منه.

قال الحاكم: وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه منحي جزء، ورايت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث.

كُفَّ بِصُرَّةٍ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّفَّارِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خُلْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَّاشِي، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدَّعَاءِ لَا يَرُدُّهُمَا، حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ».

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ فَلَمْ يُصَبِّحْ، حَمَّادٌ ضَعِيفٌ.

[تذكر الحافظ: ٨٨٥/٣ - ٨٨٦].

٥٠٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدَ بْنِ عَتَاهِيَةَ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ

رَبِّ ٣٢١ هـ / ٢٩٣، ٢٩٦/١٥

ابْنُ دُرَيْدٍ الْعَلَمَةُ شَيْخُ الْأَدَبِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدَ بْنِ عَتَاهِيَةَ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، تَقَلُّبٌ فِي فَارَسَ، وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ، يُطَلِّبُ الْأَدَابَ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، فَتَقَاقُ أَهْلُ زَمَانِهِ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ. وَكَانَ أَبُوهُ رَئِيسًا مَتَمَوْلًا. وَأَبِي بَكْرٍ شَعْرٌ جَيِّدٌ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ الرَّيَّانِيِّ، وَابْنِ أَخِي الْأَصَمِيِّ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ زَمَانًا.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شاذَانَ، وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مِيكَالَ، وَعَيْسَى بْنُ الْوَزِيرِ، وَطَافَةُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرُقِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَلَا رَأَيْتُ قَرِئَ عَلَيْهِ دِيْوَانُ قُطْ إِلَّا وَهوَ بِسَابِقٍ إِلَى رِوَايَتِهِ، يَحْفَظُ ذَلِكَ.

قُلْتُ: كَانَ آيَةً مِنَ الْآيَاتِ فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ.

قَالَ ابْنُ شَاهِينَ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَيْهِ فَنَسْتَحِي تَمَّا نَرَى مِنَ الْعِيْدَانِ وَالشَّرَابِ، وَقَدْ شَاحَ.

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ: دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ سَكْرَانًا فَلَمْ أَعُدْ

أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِثَّةٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَفِيفِ الثُّوَشَنجِيِّ كَلَارَ، وَبَيْسَ بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَرَمْتَمِيَّةِ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَالزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَيْرِيُّ، وَغَيْبُ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيِّ.

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظِ، وَرُزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَالرَّيْسِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ سُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضْلُوهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السُّكْرِيِّ، وَثَلَاثَتَهُمْ سَمِعُوا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْسَارِ، وَمُتَكِّي الْكَرْجِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَلْبِينِيِّ.

خَرَجَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الثَّانِي جُزْءًا سَمَاءَ «لَاكِي الْفَلَاذِ».

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ الشُّرَابِيِّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرُّهَاقَوِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، وَالْعَمَّادُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَمِيرِكَ الْبَاقِي إِلَى بَعْدِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِثَّةٍ.

وَأَجَازَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْعَلَمِ ابْنِ الصَّابِرِيِّ، وَكَرِيمَةَ الْمِطَوْرِيَّةِ، وَعَجِيبَةَ الْبَاقِدَارِيَّةِ.

مَاتَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ.

وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ غُلُوُّ الْإِسْنَادِ.

[الجمهر الزاهرة ٩٩/٦].

٥٠٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ.

رَبِّ ٣٥٥ هـ / ٣٢٤، ٣٢٦/١٦

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَافِظِ الْمُقِيدِ، الْإِمَامِ الْحُجَّةِ، أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ النَّاجِرُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ كَايِيهِ وَعَمُّهُ عَبْدُ دُوسِ بْنِ الْحُسَيْنِ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الثُّوَشَنجِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو قَشْمَرَدَ، وَأَبَا عُمَرَ الْقَنَاتِ، وَيُوسُفَ الْقَاضِي، وَطَبَقَتُهُمْ بِخُرَّاسَانَ وَالْجَبَالَ وَالْعِرَاقَ.

وَجَمَعَ وَصَفَ، وَكَانَ مُوصُوفًا بِالصُّدُقِ، وَالضَّبِطِ، وَالبَذْلِ لِلطَّلِبَةِ، صَنَّفَ كِتَابًا عَلَى رِسْمِ إِمَامِ الْأَثَمَةِ ابْنِ خَزِيمَةَ.

ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ، وَعَظَّمَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عِنْدِي مِنْ ابْنِ نَاجِيَةَ، وَالْقَاسِمِ الْمَطْرُزِ أَلْفَ جُزْءٍ وَزِيَادَةٍ، وَسَرَرْتُ إِلَى يُخَارَى سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ وَكُتِبُوا عَنِّي، وَحَدَّثَ عَنِّي أَبِي وَعَمِّي.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْحَافِظِ: كَتَبْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ



حدث عنه: الجعابي، والإسماعيلي، والحسن بن جعفر الخزفي، وجماعة.

وهو أصلح حالاً من القنات.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

[تاريخ بغداد: ١٨٨/٢ - ١٨٩، الوالي بالوليات: ٣٣٧/٢].

٥٠٨٦ - محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن

محاسن الصرصري

ت ٧٠٦ هـ/رقم ٦٥١٤، ٣٩٩/٢٤

الصرصري، رئيس العراق ظهير الدين محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري الحنبلي.

صنَّز مُعْتَمَدٌ في دولة أَيْفَا ومن بعده، وافر الجلالة، محترم الجانب معه قَرَمَان، كان لأبيه بهاء الدين من هولاء، فُسَلِّمَ هو وأقاربه وأصدقاؤه الصراصرة، لأنه كان يَنْتَجِرُ إلى خراسان فعرفوه.

مولد الظهير سنة اثنتين وخمسين وستمائة ببغداد، وكان ذا مروءة وجود ومكارم وأموال، وجاه عريض، يزور الصالحين ويصلهم، ويسذل لهم، وبيته بيت كبير، وله مطالعة في العلم، ومشاركة، كان يتردد إليه حكام البلد، فينجدهم ويتفضل، وكان عليه رواتب من الغلة والكسوة، بلغ في العام من القمح سبعة عشر كراً، فالكر سبعة آلاف وثمان مائة رطل بالبغدادي، ولعله يمني اثنتي عشرة غرارة ويخرج من ... نحو عشرين كراً، وأياديه كثيرة، كان يفتقر كل ليلة من رمضان مع مائة فقير وفقه وعمل لأبيه لما مات في سنة سبع وسبعين وستمائة تربة فاخرة، ووقف عليها أملاكاً كثيرة، وأنشأ قنطرة ومسجداً، وأساكن، غرم عليها سبعة عشر ألف دينار، وبين صرصر وبغداد فرسخان وزيادة.

وكان له نحو من عشرين ضيعة معه مرسوم بأن لا يؤدي عنها شيئاً، وكان له نواب وكلاء من أكابر بغداد كالظهير الكازروني، وابنه الجمال محمد، وابن ابنه شرف الدين أحمد، وكان على يابه نحو من عشرة خدام، ولما مرض عاده متولي بغداد أدينه وقد تزوج بالسيدة زبيدة بنت الملك هارون بن الوزير الجويني، فاصدقها اثني عشر ألف مثقال. انتفق أن غلامين له قتل أحدهما الآخر فأسرع بالخروج، فضره القاتل بسكين في خاصرته، مات بعد ليلة لكونه وعده بزواج بنت جارية له ثم صرفها إلى الغلام المقتول.

وتوفي على توبة وإتابة في شوال سنة ست وسبعمئة كهلاً. وشيَّعه النائب أديبة والكبراء. نقلت أخباره من خط الشرف ابن الكازروني.

[الدرر الكامنة ٤٢٠/٣].

إليه.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه: وقال أبو بكر الأسدي: كان يُقال: ابنُ دُرَيْدٍ أعلمُ الشعراء، وأشعرُ العلماء.

قلت: توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة. عفا الله عنه.

ورثاه جَحْظَةُ فقال:

فَقَدْتُ بَاسِـبَـنْ دُرَيْدٍ كُلَّ فَيَازِدَةٍ لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَحْجَارِ وَالتُّرْبِ وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مُتَقَرِّداً فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

[معجم الشعراء: ٤٢٥، تاريخ بغداد: ١٩٥/٢ - ١٩٧، الأنساب: ٣٠٥/٥ - ٣٠٦، معجم الأدباء: ١٢٧/١٨ - ١٤٣، إنباء الرواة: ٩٢/٣ - ١٠٠، ولغات الأعيان: ٣٢٣/٤ - ٣٢٩، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/٣، الوالي بالوليات: ٣٣٩/٢ - ٣٤٣، طبقات الشافعية: ١٣٨/٣ - ١٤٢، غاية النهاية: ١١٦/٢، لسان الميزان: ١٣٢/٥ - ١٣٤، بهجة الرواة: ٣٠ - ٣٣].

٥٠٨٤ - محمد بن حسن بن سباع الخيراني المصري

ت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٤٢، ٤٥٠/٢٤

الصانغ، الأديب العلامة شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الخيراني المصري ثم الدمشقي الصانغ.

ولد في حدود سنة خمس وأربعين وستمائة، وأخذ النحو عن ابن مالك وغيره، وحدث عن ابن أبي القاسم، وطائفة، وأتقن اللغة والعروض، وسرع في النظم والنثر، وأقرأ الطلبة، وصنّف التصانيف، وكان له حانوت بالصانغة، وفيه ودّ وتواضع، وله فضائل.

عمل قصيدة طويلة في نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون. واختصر «صاحح الجوهري»، وألّف شرحاً لقصيدة ابن دُرَيْدٍ، وكان يشرح ويقرئ «ديوان المتنبي» و«المقامات» و«الحماسة» في دكانه، وكان ذا مروءة ولطف وخير. قرأت عليه بحضرة الخطيب شرف الدين الفزاري بالبقالة، في مدح ملك الأمراء الأفرم فيه بقباس، من نظمه ونثره، ولو أنصف لجعل من كبار الموقعين.

توفي في شعبان سنة عشرين وسبعمئة.

[معجم الشيوخ رقم ٧٢٠ للهي، الوالي بالوليات ٣٦١/٢، النجوم الزاهرة ٢٤٨/٩، الدليل الشافي ٦١٤/٢، البداية والنهاية ٩٨/١٤، الدرر الكامنة ٤٠/٤، درة المجال ٣٠٣/٢].

٥٠٨٥ - محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي المعمر

ت ٣٠٠ هـ/رقم ٢٥٠٧، ٥٦٨/١٣

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي [المعمر]، الرازي أيضاً عن أبي نعيم.

وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، فكان آخر من حدث عن والده.

قال ابن خلكان: كان أبو بكر أوحَدَ عصره في علم النحو، وحفظ اللغة، وكان أَخْبَرَ أهل زمانه بالإعراب والمعاني والتوارد، إلى علم السير والأخبار، لم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه. وله كتب تدل على علمه، منها: كتاب «طبقات النحاة واللغويين»، وله في الرد على ابن مسرّة، وأشياء مفيدة، وله نظم يبيع.

[تاريخ علماء الأندلس: ٨٩/٢ - ٩٠، بئمة النحر: ٧٠/٢ - ٧١، جلوة القبس: ٤٦ - ٤٩، الأنساب: ٢٤٩/٦، بئمة القبس: ٦٧/٦٦، معجم الأدباء: ١٧٩/٨ - ١٨٤، إنباء الرواة: ١٠٨/٣ - ١٠٩، المحمدون من الشعراء: ٧٣ - ٧٤، العرب في حلى المغرب: ٢٥٠/١، وفيات الأعيان: ٣٧٢/٤ - ٣٧٤، الرائي بالوفيات: ٣٥١/٢، بئمة الرعاة: ٨٤/١ - ٨٥].

٥٠٨٩ - محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتادة العلوي

الحسني المكي

رت ٧٠١ هـ/رقم ٦٦٠٩، ١٣٤/٢٤

أبو نُعمي، صاحب مكة الشريف الأمير نجم الدين أبو علي محمد ابن الأمير أبي سعد الحسن بن علي ابن الأمير قتادة العلوي الحسني المكي.

تملك نيفاً وثلاثين سنة، وعاش نحو السبعين، رأته شيخاً صغير اللحية، أسمر، حسن السمات. قال في الشيخ شمس اللبائي: لولا أنه كان زندياً لكان يصلح للخلافة، لما فيه من الحلم الزائد، والشجاعة، والكرم، والعقل، والمروءة، والراي.

قلت: قتل عمه في حدود سنة سبعين واشتغل بالأمرة، وله شعر جيد، وعدة أولاد.

توفي في سنة إحدى وسبعمائة. وكان قتادة ويكنى أبا عزيز. ولد الأمير الكبير أبي مالك بن إدريس بن مطاعن بن عيد بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. تملك قتادة مكة زماناً، وبلغ التسعين، وكان شهماً مهيأً، شجاعاً، مات سنة سبع عشرة وستمئة، وولاية مكة في أولاده إلى اليوم.

[النجوم الزاهرة: ٢٠٠/٨، البداية والنهاية: ٢١/١٤].

٥٠٩٠ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي

الماوردي

رت ٥٢٥ هـ/رقم ٤٧٣٧، ٥٨٩/١٩

أبو غالب الماوردي الشيخ الإمام، المحدث الصدوق، أبو

٥٠٨٧ - محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد

التميمي السقاقي

رت ٦٥٤ هـ/رقم ٥٨٦٨، ٢٩٥/٢٣

السقاقي العدل المعمر المُنْبِذُ الفقيه شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التميمي السقاقي المغربي ثم الإسكندراني المالكي الشاهد المعروف بابن المقدسية، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل المقدسي.

وُلِدَ في الحرم سنة ثلاث وسبعين، وحضر قراءة حديث الأولية فقط على السلفي، فكان خاتمة أصحابه. وروى بالإجازة عنه، وعن أبي الطاهر بن عوف، وأبي طالب التتوخي، وبلد الخادم، وسبع من أبي الفضل الحضرمي، وأبي القاسم البوصيري، وبهاء الدين ابن عساكر، وخرّج له منصور بن سليم «مشيخة».

حدث عنه عبد الرحيم بن عثمان بن عوف الزهري، والشرف محمد، والوجيه عبد الوهاب، ابنا عبد الرحمن الشقيري، والفخر محمد والجلال يحيى ولدا محمد بن الحسين السقاقي، والحافظ شرف الدين التتوي، وعدة، ويقال: إنه ناب في القضاء بالشعر وقتاً.

توفي في ثالث جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وست مئة. [صلة الكلمة للحمل المجلد الثاني الورقة ٢٢، الرائي بالوفيات ٣٥٢/٢، الوجه ٨١٦]

٥٠٨٨ - محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجج الزبيدي

الشامي الحمصي.

رت ٣٧٩ هـ/رقم ٣٥٠٣، ٤١٧/١٦

الزبيدي إمام النحو، أبو بكر، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجج الزبيدي الشامي الحمصي ثم الأندلسي الإشبيلي، صاحب التصانيف.

سمع سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا علي القالي. وأخذ العربية عن القالي، وعن أبي عبد الله الرياحي.

روى عنه: ولده أبو الوليد محمد بن محمد، وإبراهيم بن محمد الأقبيلي، وولده الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية.

طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدي من إشبيلية إلى قرطبة للاستفادة منه، فأدب جماعة، واختصر كتاب «العين»، وألف «الواضح» في العربية، وهو مؤدب المؤيد بالله هشام.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي.

وُلِدَ سنةَ خمسين وأربع مئة.

وسمع أبا الحسن بن القُور، وعبد العزيز النمطاطي، وعبد الله بن الحلال، وعبدُ بَغداد، وأبا عمرو بن منده، ومحمود بن جعفر، وعبدُ بَصْبَهان، ومحمد بن الثور الجُهني، وأبا الفرج محمد بن أحمد بن علان بالكوفة، وأبا علي التستري، وعبد الملك بن شُعْبة بالبصرة.

وكان شيخاً صالحاً عالماً، ينسخُ للناسِ بالأجرة.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، ويحيى بن بوش، وعبد الوهاب بن سَكينة.

قال ابنُ الجوزي: نسخ بخطه الكثير، وكان صالحاً، مات في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

قال: ورُئي في المنام، فقال: غَفَرَ اللَّهُ لي بركات الحديث، وأعطاني جميع ما أملتُهُ.

قال ابنُ النجار: كان ثقةً صالحاً عفيفاً، حدث بالكثير.

[المنظوم: ٢٣/١٠، الباب: ١٥٦/٣ - ١٥٧]

٥٠٩١ - محمد بن الحسن بن علي الطوسي

[ت به ٤٦٠ هـ / ١٠٢٨، ٣٣٤/١٨]

أبو جعفر الطوسي شيخ الشيعة، وصاحبُ التصانيف، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

قدم بغداد، وتفقه أولاً الشافعي. ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإمامية، ولزمه وبرع، وعمل التفسير، وأملأ أحاديث ونوادير في مجلدين، عاشتْها عن شيخه المفيد.

وروى عن: هلال الحفار، والحسين بن عبيد الله الفحام، والشريف المرتضى، وأحمد بن عبدون، وطائفة.

روى عنه: ابنه أبو علي.

وأعرض عنه الحفاظ ليدعته، وقد أحرقت كتبه عدة نُسِر في رَحْبة جامع القصر، واستتر لما ظهر عنه من التقصُّ بالسلف، وكان يسكن بالكرخ، محلَّة الرافضة، ثم تحوَّل إلى الكوفة، وأقام بالمشهد يُعَقِّمهم.

ومات في الحرم سنة ستين وأربع مئة.

وكان يُعدُّ من الأذكياء لا الأركياء. ذكره ابنُ النجار في «تاريخه».

وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «تهذيب الأحكام» كبير جداً، وكتاب «مختلف الأخبار»، وكتاب «المفصح في الإمامة»، وأشياء. ورايت له مؤلفاً في فهرسة كتبهم وأسماء مؤلفيها.

[المنظوم: ٢٥٢/٨، الرواي: ٣٤٩/٢، طبقات السكي: ١٢٦/٤ - ١٢٧، لسان الميزان: ١٣٥/٥].

٥٠٩٢ - محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي

بن الحسين الشهيد الحسيني

[ت به ٢٦٥ هـ / ٨٧٨، ١١٩/١٣]

المُتَنَزِّل الشَّريف، أبو القاسم، محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني.

خاتمةُ الاثني عشر سَيِّداً، الذين تَدْعِي الإماميةُ عِصْمَتَهُمْ - ولا عِصْمَةَ إِلَّا لِنَبِيِّ - ومحمدٌ هذا هو الذي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الخَلْفُ الحَقُّ، وَأَنَّهُ صاحبُ الزَّمان، وأنه صاحبُ السُّرَدابِ بِسَاقَرَاءَ، وَأَنَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، حَتَّى يَخْرُجَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجوراً. فَرَدُّنَا ذَلِكَ - وَاللَّهِ - وَهُمْ فِي اتِّبَاعِهِ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَنْ أَحَالَكَ عَلَى غَائِبِهِ لَمْ يُنْصِفْكَ، فَكَيْفَ يَمُنُّ أَحَالٌ عَلَى مُسْتَحِيلٍ؟ وَالْإِنْصَافُ غَرِيبٌ. فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَوَى.

فَقَوْلُنَا الإمامُ علي: مِنَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، المشهودُ لهم بِالْحَقَّةِ - ﷺ - نَحْيُهُ أَشَدُّ الْحُبِّ، وَلَا نَدْعِي عِصْمَتَهُ، وَلَا عِصْمَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّادِقِ.

وابنائه الحسن والحسين: فسيطاً رسول الله ﷺ وسيدا شباب أهل الجنة، لو استخلفا لكانا أهلاً لذلك.

وزين العابدين: كبيرُ القَدَر، من سَادَةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، يَصْلُحُ للإمامة، وله نظراء، وغيره أكثرُ قُوتَى منه، وأكثرُ رِوَايَةٍ.

وكذلك ابنه أبو جعفر الباقر: سَيِّدُ إِمَامٍ، فقيه، يَصْلُحُ للخلافة.

وكذا ولدهُ جعفر الصادق: كبيرُ الشَّان، من أئمةِ الْعِلْمِ، كان أُولَى بِالْأَمْرِ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ.

وكان ولدهُ موسى: كبيرُ القَدَر، جيِّدُ الْعِلْمِ، أُولَى بِالْخِلاَفَةِ مِنْ هَارُونَ، وَلَهُ نَظَرَاءُ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ.

وابنه علي بن موسى الرضا: كبيرُ الشَّان، لَهُ عِلْمٌ وَبَيَانٌ، وَوَقَعُ فِي النُّفُوسِ حَسيْرَةُ الْمَأْمُونِ وَلِيَّ عَهْدِهِ جَلَالَتِهِ، فَتَوَفَّى سَنَةً

ثلاث ومتين.

وعُوف الأعرابي، وقُضَيْل بن غَزْوان وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سَلَام البَيْكَنْسِي، وزَيْد بن الحُرَيْش، ومحمد بن إِسْمَاعِيل الحَسَنِي، ومحمد بن إِسْمَاعِيل الأَحْمَسِي، وآخرون.

وثقه يحيى بن مَعِين.

توفي سنة بضع وتسعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٥/٧، تهذيب التهذيب ١١٨/٩].

٥٠٩٤ - محمد بن الحسن بن فَرْقَد الشَّيْبَانِي

[ت ١٨٩ هـ / ٨٠٩ م، ١٣٤/٩]

محمد بن الحسن بن فَرْقَد، العلامة، فقيه العراق، أبو عبد الله الشَّيْبَانِي، الكُوفِي، صاحب أبي حنيفة.

ولد بواسط، ونشأ بالكوفة.

وأخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، ونظم الفقه على القاضي أبي يوسف.

وروى عن: أبي حنيفة، وميسرة، ومالك بن مَسْوول، والأوزاعي، ومالك بن أنس.

أخذ عنه الشافعي فأكثر جداً، وأبو عبيد، وهشام بن عبيد الله، وأحمد بن حفص فقيه بخاري، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وعلي بن مسلم الطوسي، وآخرون.

وقد سُقَّتْ أخباره في جزء مفرد.

قال ابن سعد: أصله جَزْرِي، سكن أبوه الشام، ثم ولد له محمد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، غلب عليه الرأي، وسكن بغداد.

قلت: زِلِّي القضاة للرشيدي بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع تبحره في الفقه يُضَرَّبُ بِذَكَاتِهِ المثل.

كان الشافعي يقول: كُتِبَتْ عنه وَفَرُّ بُخْيِي، وما ناظرتُ سميناً أذكى منه، ولو أشاء أن أقول: نَزَلَ القرآنُ بِلُغَةِ محمد بن الحسن، لَقُلْتُ لِفَصَاحَتِهِ.

وقال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقمْتُ عند مالك ثلاثَ سنين وكسراً، وسمعتُ من لفظه سبعَ مئة حديث.

وقال ابن مَعِين: كُتِبَتْ عنه «الجامع الصغير».

قال إبراهيم الحراني: قلتُ للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدُّقَاق؟ قال: من كُتِبَ محمد بن الحسن.

قيل: إنَّ محمداً لما احتَضِرَ، قِيلَ له: أتُكَيِّمُ مع العلم؟ قال: أَرَأَيْتَ إنَّ أوقفني الله، وقال: يا محمد، ما أقدمك الرُّي؟ الجهاد في

وابنه محمد الجواد: من سادة قومه، لم يبلغ رتبة آبائه في العلم والفقه.

وكذلك ولده الملقب بالهادي: شريف جليل.

وكذلك ابنه الحسن بن علي العسكري. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى.

فأما محمد بن الحسن هذا: فنُقِلَ أبو محمد بن حَزَم: أن الحسن مات عن غير عقب. قال: وَبِتْ جُمْهُورُ الرَّافِضَةِ على أن للحسن ابناً أخفاه. وقيل: بل وُلِدَ له بعد موته، من أُمِّه اسمها: نَرْجِس، أو سَوْسَن، والأظهر عندهم أنها صقيل، وأدَعَتْ الحملَ بعد سَيْلِهَا، فأوقفت ميراثه لذلك سِتِّينَ مِئِينَ، ونارَعَهَا في ذلك أخوه جَعْفَرُ بن علي، فتَغَصَّبَ لها جماعة، وله آخرون، ثم انْفَضَّ ذلك الحملُ، وبطل، فأخذ ميراث الحسن أخوه جَعْفَرُ، وإخ له. وكان موت الحسن سنة ستين ومتين... إلى أن قال: وزادت فتنة الرافضة بصقيل وبذغواها، إلى أن حبسها المُنْضِدُّ بعد ثَلَاثِينَ وعشرين سنة من موت سَيْلِهَا، وجُعِلَتْ في قَصْرِه إلى أن ماتت في دولة المقتدر.

قلت: وَيَزْعُمُونَ أن محمداً دخل مِرْدَاباً في بَيْتِ أبيه، وأمه تنظرُ إليه، فلم يخرج إلى الساعة منه، وكان ابنُ تسع سنين. وقيل دون ذلك.

قال ابن خَلِّكان: وقيل: بل دَخَلَ، وله سبع عشرة سنة، في سنة خمس وسبعين ومتين، وقيل: بل في سنة خمس وسبعين، وأنه حي.

نعوذُ بالله من زوال العقل. فَلَوْ فَرَضْنَا وقوعَ ذلك في سالف الدهر، فَمَنْ الَّذِي رَأَاهُ؟ ومن الَّذِي نَعْتَمِدُ عليه في إخباره بِحَيَاتِهِ؟ وَمَنْ الَّذِي نَصَّرَ لنا على عصمته، وأنه يعلم كلَّ شيء؟ هذا هَسْوَسٌ بَيْنَ. إنَّ سُلْطَانَهُ على العقول ضَلَّتْ وَتَحَيَّرَتْ، بَلْ جَوَّزَتْ كُلَّ باطل. أعاذنا الله وإياكم من الاحتجاج بالمحال والكذب، أو ردُّ الحقِّ الصحيح كما هو ذِنْدُن الإمامية.

وعن قال: إن الحسن العسكري لم يعقب: محمد بن جرير الطبري، ويحيى بن صاعد، ونابيك بهما معرفة وثقة.

[الوفيات: ١٧٦/٤، عبر المؤلف: ٣١١/٢].

٥٠٩٣ - محمد بن الحسن بن عمران المُرَئِي الواسِطِي

[رخ، ت، ق، ز] ١٩٠ هـ / ربيع الأول ١٤٠٣ م، ٣٠٣/٩

محمد بن الحسن بن عمران المُرَئِي الفقيه، قاضي واسط.

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالسد، والقنوم بن حَوْشَب،

وليات الأعيان ٢٧٢/٤، ٢٧٣، الرواي بالوليات ٣٤٤/٢، طبقات السبكي ١٢٧/٤ - ١٣٥.

٥٠٩٦ - محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن الذيلمي.  
[رقم ٣٢٨٢، ١١٤/١٦].

ابن الداعي الكبير، الرئيس المعظم الشريف، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن العلوي الذيلمي المولد. ولد سنة أربع وثلاث مئة وحيج في سنة بضع وثلاثين.

برع في الرأي على الإمام أبي الحسن الكرخي، وأخذ علم الكلام عن حسين بن علي البصري، وأفتى ودرس، وولي نقابة الطالبين في دولة بني بويه، فعدل وحُمد، وكان معز الدولة يُبالغ في تعظيمه، وتقبل يده لعبادته وهيبته، وكان فيه تشيع بلا غلو.

قال أبو علي التنوخي: حدثنا أبو الحسن بن الأزرق، قال: كنت بحضرة الإمام أبي عبد الله بن الداعي، فسأله أبو الحسن المعتزلي عما يقوله في طلحة والزبير، فقال: اعتقد أنهما من أهل الجنة، قال: ما الحجّة؟ قال: قد رويت توبتهما، والذي هو عمدي أن الله بشرهما بالجنة، قال: فما تنكر على من زعم أنه عليه السلام قال: إنهما من أهل الجنة، ومقاتله: فلو ماتا لكانا في الجنة، فلما أحدثنا زال ذلك، قال: هذا لا يلزم، وذلك أن نقل المسلمين أن بشارة النبي ﷺ سبقت لهما: فوجب أن تكون موافقتهما القيامة على عمل يوجب لهما الجنة، وإلا لم يكن ذلك بشارة، فدعا له المعتزلي واستحسن ذلك، ثم قال: ومحال أن يُعتقد هذا فيهما، ولا يُعتقد مثله في أبي بكر وعمر، إذ البشارة للعشرة.

قال أبو علي التنوخي: رأيت في مجلس أبي عبد الله، وقد جاء رجل يفتوى فيمن حلف نطق امرأته ثلاثاً معاً، فقال له: تريد أن أتيتك بما عندي وعند أهل البيت أو بما يحكيه غيرنا عن أهل البيت؟ فقال: أريد الجميع، قال: أما عندي وعندهم فقد بانئت، ولا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيرك.

قال التنوخي: ولم يُزل أبو عبد الله ببغداد، وابتاعه جماعة على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان في سنة ٣٥٣ سار معز الدولة إلى الموصل لحرب ابن حمدان، فوجد أبو عبد الله فرصة، فركب يوماً إلى عز الدولة، فخرطب في مجلسه بسبب خلاف بين شريفيين خطاباً ظاهراً استقصاءً لفعله، فتألم وخرج مغضباً، ثم أصلح أمره، ورتب قوماً يخيل خارج بغداد، وأظهر أنه عليل، وحُجب عنه الناس، ثم تسحب خفية بابنه الكبير وعليه جبة صوف، وفي صدره مصحف وسيف، فلحق بهوتهم من بلاد الديلم، فأطاعته الديلم، وكان أعجمي اللسان، وأمه منهم وتلقب

سيلي، أم ابتغاء مرضاتي؟ ماذا أقول؟

قلت: توفي إلى رحمة الله سنة تسع وثمانين ومئة بالرّي.

[تابع بهند: ١٧٢/٢ - ١٨٢، الأساب: ٤٣٣/٧، وليات الأعيان ١٨٤/٤، ميزان الاعتدال ٥١٣/٣، لسان الميزان ١٢١/٥].

٥٠٩٥ - محمد بن الحسن بن فوزك الأصهباني  
[رقم ٣٧٣٩، ٢١٤/١٧].

ابن فوزك الإمام العلامة الصالح، شيخ المتكلمين، أبو بكر، محمد بن الحسن بن فوزك الأصهباني.

سمع «مسند» أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس، وسمع من ابن خُرّزاد الأهوازي.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف، وآخرون.

وصنف التصانيف الكثيرة.

قال عبد الغافر في «ميساق التاريخ»: الأستاذ أبو بكر قبره بالحيرة يُستسقى به.

وقال القاضي ابن خلّكان فيه: أبو بكر الأصولي، الأديب النحوي الواعظ، درس بالعراق مدة، ثم توجه إلى الرّي، فسقط به المبتدعة - يعني الكرامية - فراسله أهل نيسابور، فورد عليهم، وبنوا له مدرسة وداراً، وظهرت بركته على المتفهمة، وبلغت مصنفاته قريباً من مئة مصنف، ودُعي إلى مدينة غزنة، وجرت له بها مناظرات، وكان شديدة الرد على ابن كركم، ثم عاد إلى نيسابور، فسم في الطريق، فمات بقرب بُست، ونقل إلى نيسابور، ومشهد بالحيرة يُزار، ويُستجاب الدعاء عنده.

قلت: كان أشعرياً، رأساً في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري.

وقال عبد الغافر: دعا أبو علي الدقاق في مجلسه لطائفة، ف قيل: ألا دعوت لابن فوزك؟ قال: كيف أدعو له، وكنت البارحة أقسم على الله بإيمانه أن يشفي؟.

قلت: حُل مُقيداً إلى شيراز للعقائد.

ونقل أبو الوليد الباجي أن السلطان محموداً سأله عن رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله، وأما اليوم فلا. فامر بقتله بالسّم.

وقال ابن حزم: كان يقول: إن روح رسول الله قد بطلت، وتلاشت، وما هي في الجنة.

قلت: وقد روى عنه الحاكم حديثاً، وتوفي قبله بسنة واحدة.

[الرسالة القشيرية ٣١٠، تبيين كذب المفتري ٢٢٢، إنباء الرواة ١١٠/٣، ١١١،

فارقه ابنُ المقرئ في سنة تسع وثلاث مئة، فلعله توفي سنة عشر، أو نحوها.

أخبرنا أحمد بن أبي الحسين، وسليمان بن أبي عمر، وغيرهما قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد كتابةً، أخبرنا إسماعيل بن علي، أخبرنا محمد بن علي النخعي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، سنة ثلاث ومسيعين وثلاث مئة، أخبرنا ابنُ قتيبة، وأبو عروبة، وابن جَوْصَاءَ قالوا: حدثنا كثير بن عبيد، أخبرنا الحسن، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا اللَّعْبُ بِالْبَنَاتِ».

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي، فقال: ثقة. [تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٢٠ ب].

٥٠٩٩ - محمد بن الحسن بن كُوثر التبرهاري.

[ت ٣٦٢ هـ / لم ٣٩٩ هـ / ١٦/١٤٤١].

التبرهاري الشيخ المعمر، المسند الرحلة، أبو بحر، محمد بن الحسن بن كُوثر التبرهاري ثم البغدادي. ولد سنة ست وستين وميتين.

سمع محمد بن يونس الكندي، ومحمد بن الفرج الأزرق وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب ثماماً، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن الفضل، وجماعة. وانتخب عليه الدارقطني جُزْئِينَ.

حدث عنه: ابنُ رزقويه، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله بن عمر بن شاهين وطائفة.

قال أبو نعيم: كان يقول لنا الدارقطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب. وقال ابنُ أبي الفوارس: فيه نظر.

وقال البرقاني: حضرت عند أبي بحر، فقال لنا ابنُ السرخسي: سأريكم أن الشيخ كذاب، فقال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفلاني، أسمعته منه؟ فقال: نعم. قال البرقاني: ولم يكن لذلك وجود.

وقال ابنُ أبي الفوارس: توفي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، قال: وكان غلطاً وله أصول جيد، وله شيء ردي.

قلت: الجزءان يرويهما ابنُ خليل والبلداني بعلو، والله أعلم.

[تاريخ بغداد: ٢٠٩/٢ - ٢١١، الأساب: ١٢٥/٢ - ١٢٧، المصنف: ٦٣/٧ -

بالمهدي، وكانت أعلامه من حرير أبيض، فيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأذناها خضر، فأقام العدل وتكشف، وقنع بالقوت، وقيل: إنه قال لقواده: أنا على ما ترؤن، فمتى غيرت أو ادخرت درهماً، فأتيت في حل من بيعي، وكان يعط ويعلّمهم، ويحث على الجهاد، ويكتب إلى الأطراف ليبياعوه، وكتب ركن الدولة، ومعز الدولة في ذلك، فأجابته ركن الدولة بالإمامة، واعتذر من ترك نصرته، ولم يتلقب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام المهدي.

قلت: كان يتمتع من الترحم على معاوية رضي الله عنه، ولا يشتم الصحابة.

[مخارج الأئم: ٢٠٧/٦ - ٢١٠ و ٢١٦، الكامل لابن الأثير: ٥٥٥/٨].

٥٠٩٧ - محمد بن الحسن بن أبي القاسم بن عساكر الدمشقي

[ت ٦٦٨ هـ / لم ٦٤٢ هـ / ١٦/٢٤٤١].

ابن عساكر، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم بن عساكر الدمشقي.

حدث عن: حنبل، وست الكتبة، ومحمد بن الشريف وجماعة. روى عنه: عز الدين الحنشي، والدمياطي، وابن الجباز، وآخرون بدمشق، ومصر. توفي في سابع صفر سنة ثمان وستين عن خمس وستين سنة.

٥٠٩٨ - محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني

[ت نحو ٣١٠ هـ / لم ٢٧١٠ هـ / ١٤/٢٩٢٧].

ابن قتيبة الإمام الثقة، المحدث الكبير، أبو العباس، محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني.

سمع صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام الغساني، ويزيد بن عبد الله بن موهب الرملي، ومحمد بن رُمح، وعيسى بن حماد، وخرملة بن يحيى، ومحمد بن يحيى الزماني، وعدة.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو علي النيسابوري، وأبو هاشم المؤدب، والقاضي يوسف بن القاسم الميائجي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

أكثر عنه ابنُ المقرئ، وكان مسند أهل فلسطين، ذا معرفة وصدق.

٦٤، الباب: ١٣٣/١، ميزان الاعتدال: ٥١٩/٣، الوالي بالوفيات: ٣٣٨/٢، البداية والنهاية: ٢٧٥/١١، لسان الميزان: ١٣١/٥ - ١٣٢.

### ٥١٠٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النّقاش

[ولم ٣١٩٥، ٥٧٣/١٥]

النّقاش العلامة المفسّر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلي ثم البغدادي النّقاش. ولد سنة ست وستين وميتين.

وحدث عن إسحاق بن سنين، وأبي مسلم الكجّي، وإبراهيم بن زهير، ومطّين، ومحمد بن عبد الرحمن المروزي، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن علي الصائغ، وخلق.

وتلا على هارون الأخفش، وأحمد بن أنس - بدمشق - وعلى الحسن ابن الحباب، وغيره ببغداد، وعلى الحسن بن أبي مهران بالرّي، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وعبد.

قرأ عليه أبو بكر بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن الحماشي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج الشّيبوي، وعلي بن محمد الغلاف، وعلي بن جعفر السّبيدي، وأبو الفرج النّهرواني، والحسن بن علي بن بشار، وخلق، آخرهم موتاً أبو القاسم علي بن محمد الرّزدي الحرّاني.

روى عنه: ابن مجاهد - وهو من شيوخه - والدارقطني، وابن شاهين، وأبو أحمد الفريسي، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحرّاني.

وهو مؤلف «شفاء الصدور» في التفسير.

وكان واسع الرّحلة، قديم اللّقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات.

وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» وكتاب «المناسك» و«دلائل النبوة» و«المعاجم الثلاثة»: أوسط وأكبر وأصغر، فالأكبر في معرفة المقرّين، وله كتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وكتاب «القراءات بعلمها»، وكتاب «السبعة»، وكتاب «ضدّ العقل»، وكتاب «أخبار القصاص» وأشياء. ولو ثبتت في الثقل، لصار شيخ الإسلام.

قال أبو عمرو الدّاني: هو مقبول الشهادة، حدثنا فارس، سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ، يقول: خرّجت من دمشق، فإذا بقافلة فيها النّقاش، ويده رغيغ، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي، قال: ثمّ انصرف النّقاش، وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النّقاش يَكْذِبُ في الحديث، والغالب عليه القَصَصُ.

وقال أبو بكر البرقاني: كل حديث النّقاش منكر.

وقال الحافظ هبة الله اللاكّاني: تفسير النّقاش إثنى الصدور لا شفاء الصدور.

وقال الخطيب: في حديثه منكر بأسانيد مشهورة.

روى أبو بكر، عن أبي غالب، عن جدّه معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه».

قال الدارقطني: فرّج عنه حين قلت له: هو موضوع.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي، عن أبي غالب.

وقال الدارقطني: قال النّقاش: كسرى أبو شيرازان. جعلها كنية، وكان يدعو: لا رجعت يد قصدتك صفراء من عطائك. وإنما هي صفرأ.

قال الخطيب: سمعت ابن الفضل القطان يقول: حضرت النّقاش وهو يجود بنصيب في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، فنادى بأعلى صوته «لِمَ بُلِ هذا فليُفعل القائلون» [الصلوات: ٦١] يردّها ثلاثاً. ثم خرّجت نفسه رحمه الله.

قلت: قد اعتمد الدّاني في «التيسير» على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإن قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي منهم، عفا الله عنه.

[تاريخ بغداد: ٢٠١/٢ - ٢٠٥، تاريخ ابن عساكر: ١٢١/١٥ - ١٢٤، النظم: ١٤/٧ - ١٥، معجم الأدباء: ١٤٦/١٨ - ١٤٩، وفيات الأعيان: ٢٩٨/٤ - ٢٩٩، معرفة القراء: ٢٣٩/١ - ٢٤٠، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/٣، الوالي بالوفيات: ٣٤٥/٢ - ٣٤٦، طبقات الشافعية: ١٤٥/٣ - ١٤٩، غاية النهاية: ١١٩/٢، لسان الميزان: ١٣٢/٥].

### ٥١٠١ - محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني

وت ٥٣١ هـ/ولم ٤٨٣٦، ١٠١٢/٢٠

أبو جعفر الهمداني الشيخ الإمام الحافظ الرّحال الزاهد، بقية السلف والأئمة، أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني.

ولّد بعد الأربعين وأربع مئة.

وقدم بغداد، سنة ستين، فسمع بها قليلاً، ثم ارتحل، فسمع من أبي الحسن بن القنور، وأبي القاسم بن البصري، وأبي نصر الزيني، وخلق، ونيسابور من الفضل بن المحب، وأبي صالح المؤذن، وخلق، ومكة من أبي علي الشافعي، وسعد الزنجاني، ومجرجان من إسماعيل بن مسعدة، وطائفة، وتمرو من أبي الخير

محمد بن أبي عمران، وبهارة من أبي إسماعيل الأنصاري، وعدة، وبهمذان.

وحدث به «الجامع» لأبي عيسى عن أبي عامر الأزدي، ومحمد بن محمد بن العلاء، وثابت بن سَهْلَك القاضي عن الجراحي.

وكان من أئمة أهل الأثر، ومن كبار الصوفية.

قال السمعاني: سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة، ونسخ بخطه، وما أعرِفُ أحداً في عصره سمع أكثر منه.

وعنه قال: دخلت بغداد سنة ستين، وكنتُ أسمع ولا أدهمُ يكتبون اسمي، لأنني كنتُ لا أعرِفُ العربية، حتى دخلتُ البادية، وكنتُ أدورُ مع الطاعنين من العرب حتى رجعتُ إلى بغداد، فقال لي الشيخ أبو إسحاق: رجعتُ إلينا عربياً. فكان يُسمِّي «الختنمي» لإقامتي فيهم.

قال السمعاني: كان خطه رديشاً، وما كان له كبيرُ معرفة بالحدِيثِ على ما سمعتُ، وسمعتُ محمد بن أبي طاهر بأصبهان، سمعتُ أبا جعفر بن أبي علي يقول: تعمّر علي شيخ بخرجان، فحلفتُ أن لا أخرج منها حتى أكتبَ جميع ما عنده، فاستمدتُ مدة، وكان يُخرجُ إلي الأجزاء، والرقاع، حتى كتبتُ جميع ما وجدتُ.

قلتُ: حدث عنه: ابنُ طاهر المقدسي، وأبو العلاء العطّار، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المَعَزَم، وآخرون.

وهو الذي قام في مجلسٍ وعظُ إمام الحرمين، وأورد عليه في مسألة العلو، فقال: ما قال عارف قط: يا الله، إلا وقام من باطنه قصدٌ تطلبُ العلو، لا يلتفتُ بمنة ولا يسرة، فهل لدفعِ هذو الضرورة من حيلة؟ فقال: يا حبيبي ما نأتم إلا الحيرة.. وذلك في ترجمة أبي المعالي.

توفي أبو جعفر في نصف ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٥/٢٦٠].

٥١٠٣ - محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنصور الجُهَنِيُّ

[ت ٤٧٦هـ/٤٣٠٧، ٤٥٠/١٨]

الجُهَنِيُّ الشيخ الرئيس، أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنصور الجُهَنِيُّ، الكوفي، الشيعي، آخرُ من حدث عن محمد بن عبد الله الجعفي.

روى عنه: عمر بن إبراهيم الزندي، ومحمد بن طرخان، وأبو

القاسم ابنُ السمرقندي، وآخرون. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

توفي في شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة. كان زدياً العقيدة - الله يساعه -.

٥١٠٤ - محمد بن الحسن بن محمد المَحْمَدُ اباضي الأديب

[ت ٣٣٦هـ/٢٩١، ٣٠٤/١٥]

المَحْمَدُ اباضي الإمامُ العلّامةُ المفسر، مسند خراسان، أبو طاهر، محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المَحْمَدُ اباضي الأديب.

سمع أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلالي، وحامد بن محمود وطائفة. وفي رحلته من يحيى بن جعفر، وعباس الدوري، ومحمد ابن إسحاق الصغاني، وكان واسع الرواية.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وأبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وابن مَنَّة، وابن مَحْمُش، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: اختلفتُ إليه أكثر من سنة، ولم أصل إلى حرف من سمعاني منه. وقد سمعتُ منه الكثير.

وسمعتُ أبا النضر الفقيه يقول: كان الإمام ابنُ خزيمة إذا شك في اللغوة لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر المَحْمَدُ اباضي.

قلتُ: توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وقد يُنفى على التسعين.

وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل، وبالأدب. يقع حديثه في «التقنيات»، وغيرها.

[الأساب: ٥١٢، الرواي بالوفيات: ٣٧٣/٢].

٥١٠٥ - محمد بن الحسن بن محمد المَحْمَدُ اباضي

[ت ٣٣٦هـ/٣٠١٢، ٣٢٩/١٥]

المحمد اباضي الإمامُ النَحْرَوي الحافظ، أبو طاهر، محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المَحْمَدُ اباضي، ومحمد اباض: مَحَلَّة.

سمع من: أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلالي، وحامد بن محمود في سنة ثلاث وستين، وارتحل فسمع من؟ عباس الدوري، وأبي قِلَابَة، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والكبار، وابن مَحْمُش. وقال الحاكم: اختلفتُ إليه للسمع أكثر من سنة، ولم أصل إلى حرف من سمعاني منه.



توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

بن مكى، وعدة.

وكان أبو بكر الصَّبَّيْ يُرجع إلى قوله في اللغة، وسمعتُ عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، يقول: أثبتُّ أنا وأبو بشر المتكلم، وأبو سعد الغافق إلى محمد أباز، وقد فرغ أبو طاهر من المجلس، وكان مهيباً فقلنا: يتفضل الشيخ بشيء نكتبه؟ فإذا خرج إلى الصلاة نقرأه، فأخرج لنا ثلاثة أجزاء: عن الدُّورِيِّ جزء، وعن الكندي جزء، وعن أبي قلابة جزء، فكتبنا جزء الكندي، ومن جزء أبي قلابة الرقائبي. فلما خرج قال: هاؤنا، فقلنا: لم نكتب من جزء عباس شيئاً، فقال: إنما أيسر من حماري حين سيَّته في القَتِّ، اشتغل بالكُرْنَبِ. فقرأنا عليه إلى أن مرَّ حديث لُروة عن عائشة، فقال أبو بشر للشيخ: عروء هذا مكثر عن عائشة، أفكان زوجها؟ فقام أبو طاهر مُغَضِّباً، ثم حكى ذلك لأصحابه. ثم ساق له الحاكم أحاديث في التَّرجمة، وقد أكثر عنه وفيات الأعيان: أبو عبد الله بن مُنَّة وغيره. يقع لنا حديثه عالياً.

حدث عنه: السُّلَفي، وابنُ عساكر، والفضلُ بن البَياضي، وجماعة.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

[عن التوليع: ٣٦٦/١٣]

٥١٠٧ - محمد بن الحسن المهداني الكوفي

[رقم ١٤٠٤، ٣٠٤/٩]

محمد بن الحسن المهداني الكوفي الذي سكن واسط.

وحدث عن الأعمش، وجماعة.

وعنه: أحمد بن منيع، وسُريج بن يونس وطائفة.

فهر وإو جنداً.

[مزان الاحتيال: ٥١٤/٣، هلب: الهلب: ١٢٠/٩].

٥١٠٥ - محمد بن حسين بن محمّد بن يوسف الفاسي

ت ١٥٦ هـ/رقم ٥٩٢٦، ٣٦٦/٢٣

الفاسي شيخُ القراء العلامة جمالُ الدين أبو عبد الله محمد بن حسين بن محمّد بن يوسف الفاسي مصنفُ «شرح الشاطبية».

أخذ القراءات عن ابن عيسى، وأصحاب الشاطبي، والقاضي بهاء الدين ابن شدّاد وطائفة، تفقه لأبي حنيفة، وكان رأساً في القراءات والنحو، ديناً صنيفاً، وقوراً متيناً، مليح الخط.

أخذ عنه بدرُ الدين الباذقي، وبهاء الدين ابن النحاس، وحسين بن قتادة الشریف، الشيخ عبد الله بن ربيعة الجزري، وآخرون، واستوطن حلب.

مات في ربيع الآخر سنة ست وخسين وست مئة، وله نيف وسبعون سنة.

[ذيل الروضين: ١٩٩، معرفة القراء الكبار: ٥٣٣/٢، الوجوه الأولى من الطبقة السادسة عشرة، الوالي بالوفيات: ٣٥٤/٢، الوجوه ٨٢٠، الجواهر الخفية للقرشي: ٤٥/٢ - ٤٦ الوجوه ١٤٣، غاية النهاية من طبقات القراء لابن الجزري: ١٢٢/٢ - ١٢٣ الوجوه ٢٩٤٢]

٥١٠٦ - محمد بن الحسن بن الموازي

ت ٥١٣ هـ/رقم ٤٦٥٦، ٤٣٨/١٩

الشيخ الإمامُ الفَرَضِي الفقيه العابد، أبو الفضل محمد بن الحسن بن الموازي.

سمع ابن سلوان، وأبا القاسم بن القرات، وأبا الحسين محمد

٥١٠٨ - محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح

الأنباري الوضاحي.

[ت ٣٥٥ هـ/رقم ٣٢٥١، ٧١/١٦]

الوضاحي شاعرُ وقته، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح الأنباري الوضاحي التاجر، نزيل نيسابور.

سمع من القاضي الحاملي، ومحمد بن مخلد.

أخذ عنه الحاكم، وقال: توفي ببخارى في رمضان سنة خمس وخسين وثلاث مئة، له نظم في الذروة مات في الكهولة.

[تاريخ بلخ: ٢٤١/٢ - ٢٤٢، الأنساب/الوضاحي، المنظم: ٣٥/٧ - ٣٦، الوالي بالوفيات: ٥/٣، البداية والنهاية: ٢٦٦/١١].

٥١٠٩ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن يقسم

العتّار.

[ت ٣٥٤ هـ/رقم ٣٢٧٠، ١٦٠/٥]

ابن يقسم العلامةُ المقرئ، أبو بكر، محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن يقسم البغدادي العتّار، شيخُ القراء.

ولد سنة خمس وستين وميتين، وسمع أبا مسلم الكجني، ومحمد بن سليمان الباغندي، لقيَه في سنة ثمان وسبعين، وجعفرًا الفرياني، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق، ومحمد بن يحيى الرُّوزي، وعدة. وتلا على إدريس الخثّاذ صاحب خلف، وعلى داود بن سليمان، تلميذ نصير، وعلى أبي قبيصة حاتم الرُّسلي، وطائفة. وأخذ العربية عن ثعلب.

وقال بعضهم: ولد محمد في سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين ومئتين.  
[تاريخ بغداد ٢/٢٢٤، ٢٢٤، تهذيب التهذيب ١٢١/٩، ١٢٢].

٥١١١ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأبري.  
[ت ٣٦٣ هـ/رقم ٣٤٠٨، ٢٩٩/١٦].

الأبري الشيخ الإمام الحافظ، حدث سيجستان بعد ابن حبان، أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأبري - بالمدغم الضم -، مصنف كتاب «منقب الإمام الشافعي» منسوب إلى قرية أبر من عمل سيجستان.

ارحل وسمع إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأبا عروة الخراساني، ومكحولاً التبروتي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبا نعيم بن عدي الجرجاني، ومحمد بن الربيع الجيزي، وزكريا بن أحمد البلخي القاضي.

حدث عنه: يحيى بن عمار الراعظ، وعلي بن بشري الليثي، وطائفة.

مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة. وأحسبه من أبناء الثمانين.

قال الأبري: حدثنا أبو عروة، حدثنا إسحاق بن زبد، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن جابر، قال: لا ألوم أحداً يَتَمَسَّي عند خصلتين: عند سيقه، وعند قتاله، وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ أجري فرساً، فسبق، فقال: إنه لبحر. ورأيت ضرب بسيفي، وقال: خذها وأنا ابن العواتك، اتعنى إلى جداته.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا أبو المظفر السمعاني، أخبرنا أبو الأسعد، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا علي بن بشري، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا الحفري، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرة: «أن النبي ﷺ، خطب حتى انكسفت الشمس»، فقال: أما بعد؟.

[الأنساب: ٨٩/١ - ٩٠، معجم البلدان: ٤٩/١].

٥١١٢ - محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين بن بهرام القزويني

[ت ٦٢٢ هـ/رقم ٥٥٥٣، ٢٤٩/٢٢]

القاضي الإمام الفاضل المحدث الصالح الجوال مجد الدين أبو

وتصدّر للإقراء. فتلا عليه إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن الحماني، وابن داود الرزاز، والفرج بن محمد القاضي، وآخرون.

وحدث عنه ابن رزويه، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: ثقة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات. صنف في التفسير والمعاني. قال: وطعن عليه بأن عمده إلى حروف تخالف الإجماع فأقرأ بها. فأنكر عليه، واستتابه السلطان في الدولة بمضرة الفقهاء والقراء، وكتبوا عضراً بتوبته. وقيل: لم ينزع فيما بعد، بل كان يُقرى بها.

قال ابن أبي هاشم: نبي في عصرنا من زعم أن كل ما صح له وجه في العربية لحرف يوافق خطأ المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها.

قال أبو أحمد الفريسي: رأيت ابن مقسم كأنه يُصلي مُستدبر القبلة.

قلت: توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة خمس وخمسين.

وله من التصانيف: كتاب «الأنوار في علم القرآن»، و«المدخل إلى علم الشعر»، و«كتاب في النحو» كبير، و«كتاب المصاحف»، و«كتاب الوقف والابتداء»، و«كتاب اختباره في القراءات»، وأشياء.

[مجالس فعلب: ٣/١، فهرست: ٤٩ - ٥٠، تاريخ بغداد: ٢٠٦/٢ - ٢٠٨، نزلة الألباء: ٢٨٨ - ٢٩٠، المستظم: ٣٠/٧ - ٣٢، معجم الأدباء: ١٥٠/١٨ - ١٥٤، إنباء الرواة: ١٠٠/٣ - ١٠٣، ميزان الاعتدال: ٥١٩/٣، طبقات القراء للحمي: ٢٤٦/١ - ٢٤٩، الراي بالروايات: ٣٣٧/٢ - ٣٣٨، غايمة النهاية: ١٢٣/٢ - ١٢٥، لسان الميزان: ١٣٠/٥ - ١٣١، بعية الرواة: ٨٩/١ - ٩٠].

٥١١٠ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي

[ر، د، س، ع] ٢٦١ هـ/رقم ٢١١٠، ٣٥٢/١٢

محمد بن إشكاب الحافظ الإمام الثقة، أبو جعفر، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي، أخو علي، وأبوهما يُلقَّب بإشكاب، ومحمد هو الأصغر والأحفظ.

سمع عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عمر، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

الجبار الصوفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن زبدان التجلبي، وعلي بن زاطيا، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وطريف بن عبيد الله صاحب علي بن الجعد، وعبد الله بن علي السيريني، وإسماعيل الحاسبي، وحمدان بن عمرو الوراق الموصلي، وعلي بن سراج، ومحمد بن محمد الباغندي، والهيثم بن خلف الثوري، وأبي عروبة الحراني، وأبي القاسم البغوي، وطبقهم.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، وإبراهيم إسحاق البرمكي، وأحمد بن الفتح بن فرغان، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً. صنّف في علوم الحديث، وسألت البرقانيّ عنه فضعه، وحدثني أبو النجيب عبد الغفار الأرموي، قال: رأيت أهل الموصل يؤمنون أبا الفتح ولا يعدّونه شيئاً.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

قلت: وعليه في كتابه في «الضعفاء» مواخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل. بل قد يكون غيره قد وثّقهم.

مات في شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

قرأت على إسحاق بن طاروق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا يحيى بن أسعد (ح)، وأبنا أحمد بن سلامة، عن ابن أسعد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن بريدة، حدثنا أبو يعلى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا دُرُست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا لَمْ يَفْرَقَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ».

هذا حديث غريب منكر. أخرجه البخاري في كتاب «الضعفاء» عن خليفة في ترجمة دُرُست، وقال: لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: ضعيف.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا جدي أبو سعد بن أبي عصرون، أخبرنا علي بن طوق، أخبرنا أحمد بن الفتح بن فرغان، أخبرنا أبو الفتح بن بريدة، فذكر أحاديث.

[تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢ - ٢٤٤، الأساب: ١٩٨/١ - ١٩٩، النظم: ١٢٥/٧ - ١٢٦، ميزان الاعتدال: ٥٢٣/٣، البداية والنهاية: ٣٠٣/١١، لسان الميزان: ١٣٩/٥].

٥١١٤ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، المَقْومِي

[ت: ٤٨٤/٨، ٤٣٤٤، ١٨/٥٣٠]

المَقْومِي الشيخ الصدوق، أبو منصور، محمد بن الحسين بن

أحمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن حسين بن بهرام القزويني الصوفي.

ولد في صفر سنة أربع وخسين بقزوين. وسمع أباه، ومحمد بن أسعد العطارقي حقه، وأحمد بن ينال الأصبهاني الترمي، وأبا الخير القزويني الزاعظ، وأبا الفرج ثابت بن محمد المديني، وأبا حفص المياشي، وجماعة.

وحدث بأذربيجان وبغداد والموصل وأصبهان ورأس عين ودمشق وبعثك وخران وأنصرا ونصيبين وأبهر وقزوين وخوي وإربل ودوين والرقي وبصرى ونزل بمناقاه سعيد السعداء، واشتهر اسمه وثقة برواية هذين الكتائب «معالم التنزيل» و«شرح السنة» للبغوي.

حدث عنه الضياء، والمنذري، وعز الدين عبد الرزاق الرُستَغي، والسيف عبد الرحمن بن محفوظ، والفخر عبد الرحمن بن يوسف، والقاضي تاج الدين عبد الخالق، والبهاء عبد الله بن محبوب، وأبو الغنائم بن محاسن الإغمار، وعبد القاهر بن تيمية، والفقيه عباس بن عبدان، وأبو الثمين بن عساكر، وابن عمه شرف الدين أحمد، والحمي يحمي بن علي بن القلاسي، والكمال عبد الله بن قوام، والجمال عمر ابن العقيقي، والعز إسماعيل ابن الفراء، والتقي إبراهيم ابن الواسطي، وأخوه محمد، والتقي أحمد بن مؤمن، والعز أحمد ابن العماد، وإبراهيم بن أبي الحسن الفراء، والعماد بن سعد، والشمس خضر بن عبدان، والشهاب الأبرقوهي، والضياء عبد الرحمن السلعي خطيب بعثك، وبه ختم حديثه.

مات بالموصل في ثالث عشر شعبان، وقيل: الحادي والعشرين منه، سنة اثنين وعشرين وست مئة.

قال ابن النجار: حدث بأماكن، وحصل له شيء من الدنيا صالح، وهو شيخ مقيم حسن الوجه، طلب وكتب وحصل، وهو من بيت مشهور بالعلم والرواية، وسمع من جده أبي المكارم. حدث سنة عشرين ببغداد ب «أربعين» من جمعه.

[تكملة الخليلي: ١٣/٢٠٦٥]

٥١١٣ - محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي.

[ت: ٣٧٤/٨، ٣٤٤٨، ١٦/٣٤٧].

أبو الفتح الأزدي الحافظ البار، أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي، صاحب كتاب الضعفاء وهو مجلد كبير.

حدث عن: أبي يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد

وقال ابنُ ناصر: ألحقَ سَمَاعَهُ في جُزءٍ من هاءات الكِنْيَةِ لِعبدِ الواحد بن أبي هاشم من أبي علي بن البناء.

قلتُ: كان يأخذُ الذهبَ على إقراء العشرة.

قال ابنُ النجار: سمعتُ أحمدَ بنَ التَّنْجِيحِي يقول: سألتُ أبا جعفر أحمدَ بنَ أحمدَ بنَ القاصِّ: هل قرأتَ على أبي العزِّ؟ فقال: لما قَدِمَ بغداد، أردتُ أن أقرأ عليه، فطلبَ مِنِّي ذهباً، فقلتُ: واللَّهِ إنِّي قادر، ولكن لا أعطيك على القرآن أجراً، فلم أقرأ عليه.

قال خميسُ الحوزي: هو أحدُ الأئمةِ الأعيانِ في علوم القرآن، برع في القراءات.

قلت: تلا عليه سَيِّطُ الخياط، وأبو الفتح بن زريق الحداد، وأبو بكر بن الباقاني، وعليُّ بن عساكر البَطَّانِجِي، وعددٌ كثير، واشتهر ذكْرُه.

مات في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسة مئة.

[سجلات السلفي خميس الحوزي: ٥١-٥٢، المنظم: ٨/١٠، الخريدة: ٣٥٢/١/٤، ميزان الاعتدال: ٥٢٥/٣، طبقات القراء للهي: ٣٨٤/١ - ٣٨٦، الوالي بالوليات: ٤/٣ - ٥، عيون التواريخ: ٤٧٥/١٣، طبقات السبكي: ٩٧/٦ - ٩٨، غاية النهاية: ١٢٨/٢ - ١٢٩، لسان الميزان: ١٤٤/٥ - ١٤٥]

### ٥١١٧ - محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي

ت ٢٩٦ هـ / ر ٢٥٠٩، ٥٦٩/١٣

الوادعي المحدث، الحافظ، الإمام، القاضي، أبو حصين، محمد بن الحسين بن حبيب، الوادعي الكوفي، صاحب «المسند».

سمع: أحمد بن يونس، وجندل بن وإلق، ويحيى بن عبد الحميد، وعون بن سلام، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو بن السَّمَّاك، وأبو بكر بن النُّجَّاد، وجعفر بن محمد بن عمرو، وأبو بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحِي، والطَّبراني، وآخرون. وثقه الدارقطني.

توفي بالكوفة في رمضان، سنة ست وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/٢، المنظم: ٨٨/٦، الوالي بالوليات: ٣٧٢/٢]

### ٥١١٨ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان

ت ٣٢٢ هـ / ر ٣٠٠٤، ٣١٨/١٥

القطان الشيخ العالم الصالح، مُسَيِّدُ خُرَّاسَانَ، أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، النيسابوري القطان.

سَمِعَ أحمدَ بنَ الأزهر، ومحمدَ بنَ يحيى، وأحمدَ بنَ يوسف، وأبا رُزَّةَ الرازي، وأحمدَ بنَ منصور زاج، وعبد الرحمن بن بشر بن

أحمد بن الهيثم القزويني، المَقُومِي، راوي «سنن» ابن ماجة، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

سمع في سنة ثمان وأربع مئة وله عَشْرُ سَنِينَ من ابن أبي المنذر، والوزير بن محمد الزُّبَيْرِي، وعبد الجبار بن أحمد القاضي، شيخ المعتزلة. وحدث بالري.

وسأله ابنُ ماکولا عن مولده، فقال: في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

حدث عنه: ملكداذ بن علي العمركسي، وعلي بن شافعي، وعبد الرحمن بن عبد الله الرازي، وأبو العلاء زيد بن علي بن منصور الشروطي، وأخوه أبو المحاسن مسعود، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وابنة أبو زرعة طاهر. ولا أعلم متى توفى، إلا أنه في سنة أربع وثمانين وأربع مئة كان حياً.

[الع ٣/٣٠٦]

### ٥١١٥ - محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائني

[ر ٣٠٤، ٣٧٦/١٥]

المدائني المحدث أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائني.

حدث عن: يزيد بن سنان القزاز، وزكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، صاحب الأصمعي، ونصر بن مرزوق، وجماعة. وعنه: أبو عبد الله بن مُنْذَه، وأبو رُزَّة أحمد بن الحسين. ذكره ابن النجار.

### ٥١١٦ - محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي

ت ٥٢١ هـ / ر ٤٦٨٥، ٤٩٦/١٩

القلانسي الإمام الكبير، شيخ القراء، أبو العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطي القلانسي، صاحب التصانيف في القراءات.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وتلا بالعشر على أبي علي غلام المهراس، وأخذ عن أبي القاسم الهذلي صاحب الكامل، وارتحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، وسمع من أبي جعفر بن المُسَلِّمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعدة، وقرأ ختمة لأبي عمرو على الأواني صاحب أبي حفص الكتاني.

قال السمعاني: قرأ عليه عالم من الناس، ورُحِّلَ إليه من الأقطار، وسمعتُ عبد الوهاب الأنماطي يُسَيِّدُ الثناء عليه، ونسبته إلى الرِّقْض، ثم وجدتُ لأبي العز آياتاً في فضيلة الصحابة.

الحكم، وطبقتهم.

النيسابوري الحسيب، رئيس السادة.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد عبد الله بن منددة، ومحمد بن الحسين العلوي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو طاهر بن مخيش، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: أحضروني مجلسه غير مرة، ولم يصح لي عنه شيء.

توفي في شوال سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: أحسبه جاور، وسماعه صحيح، كثير في «التقنيات».

[الأنساب: ١٨٥/١٠ - ١٨٦، الوالي بالرياح: ٣٧٧/٢].

## ٥١١٩- محمد بن الحسين بن الحسن الداري

[ت ١٨٣ هـ/دولم ١٣٦٠، ٢٤/٢٨٠]

ومات سنة ثلاث وثمانين وستمئة الصدر المعني نظام الدين محمد بن الحسين، له إجازة ابن العطوش، وابن الجوزي، وسمع من: الداهري ببغداد، ومصر من ابن جبير، وتفرّد. أخذ عنه الحارثي، وجماعة.

## ٥١٢٠- محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشثاني

[ت ٣١٥ هـ/دولم ٢٨٢٣، ١٤/٥٢٩]

الخثعمي الإمام الحجّة المحدث، أبو جعفر؟ محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشثاني.

قدم بغداد.

وحدث عن: أبي كريب، وعبد بن يعقوب الرواسي، ومحمد بن عبيد الحارثي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الجعابي، وأبو الحسين ابن البواب، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي، الذي عاش إلى سنة اثنين وأربع مئة.

قال الدارقطني: أبو جعفر ثقة مأمون.

قلت: ولّد سنة إحدى وعشرين وميتين، ومات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٥ - ٢٣٥، الأنساب: ٤٠، النظم: ٢١٥/٦، طبقات القراء للجوزي: ١٣٠/٢].

## ٥١٢١- محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني

[ت ٤٠١ هـ/دولم ٣٩٧٤، ١٧/٩٨]

العلوي الإمام السيد، المحدث الصدوق، مُسند خراسان، أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود بن علي، العلوي الحسني

سمع محمد بن إسماعيل بن إسحاق المُرّزي صاحب علي بن حجر، وأبا حامد بن الشرق، وأخاه عبد الله بن محمد، ومحمد بن عمر بن جميل، وأبا نصر محمد بن خَمْلويه الغازي، وأبا بكر بن دَلويه الدقاق، ومحمد بن الحسين القطان، وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وهو أكبر شيخ له، ومحمد بن القاسم الصفار، وأبو عبيد صخر بن محمد، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عبيد الله الصّرّام، وعثمان بن محمد المخمي، وعمر بن شاه المقرئ، وشبيب بن أحمد البستيقي، وأحمد بن محمد بن مكرم الصيدلاني، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وخلق سواهم.

قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، وكان يُسأل أن يُحدث فلا يُحدث، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء، وانتقبت له ألف حديث، وكان يُعدّ في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين، مات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مئة.

[الوالي بالرياح: ٣٧٣/٢، طبقات السبكي: ١٤٨/٣].

## ٥١٢٢- محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي

[ت ٣٩٣ هـ/دولم ٣٩٧٥، ١٧/٩٩]

السيد أبو علي محمد بن الحسين [بن داود بن علي] الغلوسي، هو الأصغر.

سمع ابن بلال، وأبا بكر القطان.

روى عنه الحاكم، وقال: مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وله آثارٌ ومعروفٌ بنيسابور، عاش نيفاً وسبعين سنة.

قلت: قال الحاكم: حدثنا أبو علي من سماعه «الصحيح» فذكر حديثاً.

[طبقات الإسمي: ٨٤/١، ٨٥].

## ٥١٢٣- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

العامري الحموي الشافعي

[ت ٦٨٠ هـ/دولم ١٢٧٧، ٢٤/٣٤٤]

ابن رزين، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية قاضي القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامري الحموي الشافعي.

نزىل القاهرة وحاكمها ومفتيها.

٥١٢٥ - محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني

[ت ٢٣٨ هـ/١٨٣٣، ١١٢/١١]

البرجلاني الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي شيخ  
البرجلاني صاحب التواليف في الرقائق.

روى عن: حسين الجعفي، ومالك بن ضيفم، وزيد بن  
الحباب، وأزهر السمان، وسعيد الضبيعي، وعدة.

وعنه: ابن أبي الدنيا كثيراً، وإبراهيم بن الجنيدي، وأبو العباس  
بن مسروق، وأبو يعلى، ومحمد بن يحيى الواسطي.

قال أبو حاتم: قيل: إن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء  
من أخبار الزهد، فقال: عليك بمحمد بن الحسين.

[تاريخ بغداد ٢/٢٢٢، ٢٢٣، طبقات الخلفاء ١/٢٩٠، ٢٩١، ميزان الاعتدال  
٥٢٢/٣، لسان المزان ١٣٧/٥].

٥١٢٦ - محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري.

[ت ٣٩٠ هـ/٣٢٩٠، ١٦/١٣٣].

الآجري الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر،  
محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري، صاحب التواليف،  
منها: كتاب الشريعة في السنة، كبير، وكتاب «الرؤية»، وكتاب  
«الغرياء»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «الثمانين»، وكتاب «آداب  
العلماء»، وكتاب «مسألة الطائفين»، وكتاب «التهجد»، وغير ذلك.

سمع أبا مسلم الكجي وهو أكبر شيخ عنده، ومحمد بن يحيى  
الروزي، وأبا شعيب الحرثاني، وأحمد بن يحيى الحلواني، والحسن  
بن علي بن علوية القطان، وجعفر بن محمد الفريابي، وموسى بن  
هارون، وخلف بن عمرو العكبري، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن  
صالح العكبري، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، وعبد الله  
بن العباس الطيالسي، وحامد بن شعيب البلخي، وأحمد بن سهل  
الأشثاني المقيري، وأحمد بن موسى بن زنجويه القطان، وعيسى بن  
سليمان وأراق داود بن رشيد، وأبا علي الحسن بن الحباب المقيري،  
وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وخلقا سواه.

وكان صدوقاً، خيراً، عابداً، صاحب سنة وأتباع.

قال الخطيب: كان ديناً ثقة، له تصانيف. قلت: حدث عنه:  
عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه  
أبو القاسم بن بشران، والمقيري، أبو الحسن الحمامي، وأبو نعيم  
الحافظ، وخلق من الحجاج والمجاورين.

مات بمكة في الحرم سنة ستين وثلاث مئة وكان من أبناء  
الثمانين، رحمه الله ورضي عنه، أخبرتنا ست الأهل بنت علوان  
سنة سبع مئة، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الحق

ولد بمحاء سنة ثلاث وستمئة، وحفظ جمع «الوسيط»  
و«المفصل» للزمخشري، وبجته جلب على الموفق ابن عيسى، وأفتى  
ابن ثمانية عشر عاماً، وحفظ «المستصفى»، ومقدمتي ابن الحاجب،  
وبرق وساد، وتلا بالسبع على العلم السخاوي، ولازم ابن  
الصلاح، وحدث عنه بعلوم الحديث، وعن كريمة القرشية، وولي  
الوكالة بدمشق، ثم تحول في سنة هولاكو إلى مصر، وولي مناصب  
وجالس ابن عبد السلام، تفقه به قاضي القضاة ابن جماعة  
والمصريون، ودرس بقبة الشافعية، وبالظاهرية، ثم ولي القضاء  
فامتنع من أن يأخذ عليه جامعية ديناً وورعاً، وكان مقصوداً  
بالتفاوى من البلاد.

حدث عنه: ابن جماعة، والذمياطي، وطائفة، وكان من  
العلماء العاملين الاتقياء المتورعين، قل أن ترى العيون مثله، توفي  
في رجب سنة ثمانين وستمئة، فولي القضاء بعده الإمام وجيه الدين  
البهيشي.

[البداءة والنهاية ١٣/٢٩٨، النجوم الزاهرة ١٧/٣٥٣، طبقات ابن قاضي شهبة  
٤٧٨/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٩/٥].

٥١٢٤ - محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الحبيب بن

زيد الدمشقي

[ت ٦٠١ هـ/٥٣٨٤، ٢١/٤٤٢]

ابن الحبيب الشيخ العالم الفقيه أبو الفضل محمد بن الحسين  
بن أبي الرضا بن الحبيب بن زيد القرشي الدمشقي الشافعي.

ولد سنة خمس وعشرين.

وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن، وأبي طالب علي بن  
أبي عقيل الصوري، ونصر الله بن محمد الفقيه.

حدث عنه إبراهيم بن إسماعيل المقيمي، وعبد الملك بن عبد  
الكافي، وعبد الواحد بن أبي بكر الواعظ الحموي، ومحمد بن  
المسلم بن أبي الخرف، ويوسف بن خليل، وإسماعيل القوسي،  
وخالد الثالبلي، ومحمد بن حيان العامري، وآخرون.

وأجاز لأحمد بن سلامة الحداد، والفخر ابن البخاري،  
والكمال عبد الرحيم.

وتفقه بعضهم، وضفقه ابن خليل وما فسر، وقال: توفي سنة  
إحدى وست مئة في ثالث الحرم وكان يُعرف قديماً بسبط زيد  
المحتسب.

[تكملة الدرر: ٢/الرجعة: ٨٦١]

٢٨٤/٧، النظم: ٣٢٨/٨ - ٣٢٩، معجم الأدباء ٢٣/١٠ - ٢٥، المجلدون من الشعراء: ٢٧٠، طبقات الأطباء: ٣٣٣ - ٣٤٠، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٤، المسفد من ذيل تاريخ بغداد: ٨ - ٩، الرواي بالوفيات ١١/٣ - ١٦، فوات الوفيات ٣٤٠/٣ - ٣٤٤، البداية والنهاية ١٢/١٢١ - ١٢٢.

### ٥١٢٨ - محمد بن الحسين بن عبد الله الأرموي

ت ٦٥٥ هـ / رقم ٥٨٩٨، ٣٣٤/٢٣

الأرموي العلامة الأصولي تاج الدين أبو الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الله الأرموي صاحب الحاصل من الحصول وتلميذ فخر الدين ابن الخطيب من مشاهير أئمة المعقول.

روى عنه شيخنا شرف الدين الذمياطي أياًتاً سمعها من الفخر الرازي.

عاش نحواً من ثمانين سنة. ومات سنة خمس وخمسين قبل كانت بغداد يسير.

(الحوادث الجامعة ٣١٠، الرواي بالوفيات ٢٥٣/٢، الوجوه ٨١٨، طبقات الشافعية للأسوي: ٤٥١/١، الوجوه ٤٠٧)

### ٥١٢٩ - محمد بن الحسين بن علي بن الترمجان الغزي

ت ٤٤٨ هـ / رقم ٤٠٩٥، ٥٠/١٨

ابن الترمجان الإمام الصالح، شيخ الصوفية، أبو الحسين، محمد بن الحسين بن علي بن الترمجان الغزي.

حدث عن: أبي بكر محمد بن أحمد الحنذري المقرئ، وبكير بن محمد الطرسوسي، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبي سعد الماليني، وعلي بن أحمد الحنذري، وعدة.

حدث عنه: القاضي أبو عبد الله القضاعي، ومحمد بن عمر بن عقيل الكرجي، وأحمد بن أسد، وعبد الباقي بن جامع، وسهل بن بشر الإسفرائيني، ومحمد بن أحمد الرازي، وبالإجازة أبو الحسن ابن الموازي.

وكان شيخ المشايخ بمصر في زمانه. عاش خساً وتسعين سنة. مات في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقبره عند ذي النون المصري، رحمهما الله.

(الأنساب ٣٨/٣ - ٣٩، الرواي بالوفيات ١٠/٣).

### ٥١٣٠ - محمد بن الحسين بن علي الزوزي البغدادي

ت ٥٢٧ هـ / رقم ٤٧٧١، ٦٣١/١٩

الزوزي الإمام، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن علي البغدادي، ومزرقه، دون عكبر.

اليوسفي (ج)، وأخبرنا محمد بن أبي بكر الأسدي غير مرة، أخبرنا يوسف بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن العلاف، أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر الأجري، حدثنا خلف ابن عمرو العكبري، حدثنا الحميدي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: وَلَوْ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ».

هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم، لا البخاري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، أخبرنا زين الأمانة أبو البركات بن عساكر، أخبرنا المبارك بن علي البراز، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الوليد الجوهري، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا قبيصة بن الوليد، عن مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ التَّحْمَةِ أَوْ بَعْدَهَا». غريب من الأفراد.

(تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢، طبقات البداية: ٣٣٢ - ٣٣٣، الأنساب: ٩٤/١، النظم: ٥٥/٧، وفيات الأعيان: ٢٩٢/٤ - ٢٩٣، الرواي بالوفيات: ٣٧٣/٢ - ٣٧٤، طبقات السبكي: ١٤٩/٣، البداية والنهاية: ٢٧٠/١١، القند العين: ٣/٢).

### ٥١٢٧ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الشبل

بن أسامة السامي الحريري

ت ٤٧٣ هـ / رقم ٤٢٩٠، ٤٣٠/١٨

ابن الشبل شاعر العصر، أبو علي، محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الشبل بن أسامة السامي، البغدادي، الحريري. له ديوان مشهور.

حدث عن: أبي الحسن بن البادي، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، وأبو سعد بن الزوزني، وشجاع الثعلبي، وآخرون. ونظمه في الذروة.

كتب عنه الحافظ الخطيب، وطول ابن النجار ترجمته بمقطعات.

مات في المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وله اثنان وسبعون سنة.

وقد سمع «غريب الحديث» من ابن البادي.

(دعيه القصر ٩٠٧/٢ - ٩٠٨، الأنساب المقتلة: ٨٢ - ٨٣، الأنساب:

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وَسَمِعَ أَبَا حَفْصَ بْنِ الْمُسَلِّمَةِ وَطَبَقَتَهُ، وَتَلَا عَلَى أَصْحَابِ الْحِمَامِيِّ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ، وَابْنُ أَبِي عَصْرُونَ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُنْذَرِيُّ. وَكَانَ ثَقَّةً مَتَقْنًا.

تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً.

[المنظم: ٣٣٣/١٠-٣٤، مشيخة ابن الجوزي: ٥٩-٦١، معجم البلدان: ١٢١/٥، معرفة القراء الكبار: ٣٩١/١-٣٩٢، طبقات القراء: ١٣١/٢]

٥١٣١- محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحناني

[ت: ٥١٠ هـ/رقم ٤٦٥٤، ٤٦٥٤/١٩]

الْحَنَانِيُّ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الثَّقَّةُ، أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنَانِيِّ الدُّمَشْقِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ حَدِيثٍ وَعَدَالَةٍ وَسُنَّةٍ وَصِدْقٍ.

سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَنَانِيَّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَفِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَخَاهُ أَبَا عَلِيٍّ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَلْوَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّارِمِيَّ، وَابْنَ سَخْنَامٍ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيَّ، وَرَشَاءَ بْنَ نَظِيفٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعْدَانَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ شِوَّاشٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعْدَانَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ شِوَّاشٍ، وَغَدَةَ، وَتَفَرَّدَ بِأَجْزَاءَ كَثِيرَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: السُّلَمِيُّ، وَالصَّائِنُ بْنُ عَسَاكَرٍ، وَأَخُوهُ الْحَافِظُ، وَالْخَضِرُ بْنُ شَيْبَلٍ الْحَارِثِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْحَصَنِ، وَالْخَفِيرُ بْنُ طَاوُوسٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْبَاتِيئِيِّ، وَأَبُو الْعَالِيٍّ بْنُ صَابِرٍ، وَآخَرُونَ.

واعتنى به والده، وأوّل سماعه كان في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وله ست سنين.

مات في ثالث جمادى الآخرة سنة عشر وخمس مئة، وله سبع وسبعون سنة.

[الأنساب: ٢٤٥/٤]

٥١٣٢- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن

السري الطفال البراز

[ت: ٤٤٨ هـ/رقم ٤٠٧٠، ٤٠٧٠/١٧]

الطفال الشَّيْخُ الْإِمَامُ الثَّقَّةُ الْمُقَرَّرُ، مُسْنَدٌ مَصْرِيٌّ، أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ، النِّسَابُورِيُّ، ثُمَّ الْمَصْرِيُّ الْبِرَّازُ التَّاجِرُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطُّفَالِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةً.

حَدَّثَ عَنْ: الْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ الدُّغْلَسِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبِ النِّسَابُورِيِّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمَةَ الْحَنَاشِ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ قَتَيْبَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الْأَسْوَثَانِيَّ، وَأَبِي الطَّيِّبِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَشَاشِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَهْلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، وَأَبُو صَادِقٍ مُرْشِدُ بْنُ يَحْيَى الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَالْخَفَرَةُ بِنْتُ مُبَشَّرٍ بْنِ فَاثِكٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: كَانَ بِمَصْرَ مِنْ مَشَاهِيرِ الرُّوَاةِ، وَمِنْ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ. مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وَمَاتَتِ الْخَفَرَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً. سَمِعَ الرَّازِيَّ مِنْهُ جَمْلَةً وَافِرَةً. [الأنساب: ٢٤٣/٨]

٥١٣٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن

يعقوب المروزي الراغولي الأوزي

[ت: ٥٥٩ هـ/رقم ٥٠٨٦، ٥٠٨٦/٢٠]

الزَّاعُورِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزَّاهِدُ الْقُدُّوسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُرُوزِيِّ الزَّاعُورِيِّ الْأَوْزِيِّ.

وَزَاعُورٌ: قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَنْجَلِيَّةٍ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ هُوَ وَوَلَدُهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: تَفَقَّهُ عَلَى وَالِدِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ، وَالْمَوْفَّقِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْهَرَوِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْدٍ الْبَغْدَادِيِّ، وَعِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ السُّجَزِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ صَالِحًا، خَشِينًا الْقَيْشَ، قَانِعًا بِالْيُسْرِ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَطَرَفِهِ، اشْتَغَلَ بِطَلْبِهِ وَجَمْعِهِ طَوِيلَ عُمُرِهِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَكَانَ عَارِفًا بِاللُّغَةِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَرَحَلَ إِلَى هَرَاةَ، سَمِعَتْ مِنْهُ وَبِقَرَاتِهِ، جَمَعَ كِتَابًا كَبِيرًا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِثَّةٍ جُمْلَةً يَشْتَمِلُ عَلَى التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَاللُّغَةِ، سَمَّاهُ «قَيْدُ الْأَوْبِدِ»، وَلَدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي «مَعْجَمٍ» وَلَدُوهُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: وَلَدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَتُوفِيَ فِي ثَانِي عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً.

قُرِئَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكَرٍ، وَأَجَازَهُ لَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ



الفريقين الوزير علي بن المسلمة، وقال في الملا: القرآن كلام الله، وأخبار الصفات تمر كما جاءت.

ثم ولي أبو يعلى القضاة بدار الخلافة والحريم، مع قضاء حران وحلوان، وقد تلا بالقرأت العشر، وكان ذا عبادة وتهجد، وملازمة للتصنيف، مع الجلالة والمهابة، ولم تكن له يد طول في معرفة الحديث، فربما احتج بالواهي.

تفقه عليه أبو الحسن البغدادي، وأبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم بن الغباري، وأبو علي بن البناء، وأبو الوفاء بن القواس، وأبو الحسن الثوري، وابن عقيل، وأبو الخطاب، وأبو الحسن بن جدّ، وأبو يعلى الكيال، وأبو الفرج الشيرازي.

آلف كتاب «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»؛ وغنصره، و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرد على الكرامية»، و«الرد على السالية والمجسمة»، و«الرد على الجهمية»، و«الكلام في الاستواء»، و«العدة» في أصول الفقه؛ وغنصرها، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطب»، وترايف كثيرة سقتها في «تاريخ الإسلام».

وكان متعففا، نزه النفس، كبير القدر، تخين الزرع.

توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٢/٢٥٩، طبقات الحنابلة ٢/١٩٣ - ٢٣٠، الأنساب ٩/٢٤٩]

[الفراء)، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٠ - ٥٢١، المنظم ٣/٢٤٣ - ٢٤٤، الوالي بالوفيات ٧/٣ - ٨].

٥١٣٥ - محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري

[ت ٨٨٨ هـ/رقم ٤٤١٦، ٢٧/١٩]

ظهر الدين الوزير العادل، ظهور الدين، أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري.

مولده بقلعة كركور، من أعمال همدان، سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

قال محمد بن عبد الملك الحمذاني: تغير القائم على وزيره أبي نصر بن جهر، فصرفه بأبي يعلى الحسين بن محمد، فخدم ولده أبو شجاع صهر بن رضوان القائم بثلاثين ألف دينار. فعزل ابن جهر سنة ستين، ومات حينئذ أبو يعلى، ففوض ولده أبو شجاع عن المال بدار الباسبري، فباع منها بأضعاف ذلك المال، وتكسب، وتماني القفار، ثم خدم ولي العهد المقتدي، وصار صاحب مبره، فلما استخلف، عظم أبو شجاع، فسمع نظام الملك، فكتب المقتدي في إبعاده، فكتب المقتدي إلى النظام يحظه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه، ويصرف دينه وقضاه، ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان،

بن أبي سعد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الأوزي، أخبرنا أبو الفتح الحنفي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدباس، حدثنا أبو علي الرفاء، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عمر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُجيب ثم ينأى ولا يمس ماء.

[الأنساب ٢٢١/٦، الوالي بالوفيات ٢/٣٧٣، طبقات السبكي ٩/٩٩، ١٠٠].

٥١٣٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد

الحنبلي، ابن الفراء

[ت ٤٥٨ هـ/رقم ٤١١٣، ٨٩/١٨]

القاضي أبو يعلى الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، صاحب التعليقة الكبرى، والتصانيف المفيدة في المنهج.

وُلد في أول سنة ثمانين وثلاث مئة.

وسمع علي بن عمر الحرسي، وإسماعيل بن سويد، وأبا القاسم بن حنابلة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمى، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا طاهر المخلص، وأبا الطيب بن متاب، وابن معروف القاضي، وطائفة. وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وأبو الخطاب الكلوثاني، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البناء، وأخوه يحيى بن البناء، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وابنه القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو سعد أحمد بن محمد الزوزني. وحدث عنه من القدماء المقرئ أبو علي الأهوازي.

أفنى ودرس، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول، وكان أبوه من أعيان الحنفية، ومن شهود الحضرة، فمات وأبى يعلى عشرة أعوام، فلقد تفرقه العبادات من «مختصر الحرقي»، فلذ له الفقه، وتحوّل إلى حلقه أبي عبد الله بن حامد، شيخ الحنابلة، فصاحبه أهوا، ورّج في الفقه عنده، وتصدّر بأمره للإفادة سنة اثنتين وأربع مئة، وأوّل سماعه من علي بن معروف في سنة ٣٨٥. وقد سمع بمكة ودمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر، ومجلب، وجمع كتاب «إبطال تأويل الصفات»، فقاموا عليه لما فيه من الواهي والموضوع، فخرج إلى العلماء من القادر بالله المعتقد الذي جمعه، وحمل إلى القادر كتاب «إبطال التأويل»، فاعجبه، وجرت أمور وقتن - نسأل الله العافية - ثم أصلح بين

ويعث في خدمته خادماً مختصاً، فخفض النظام، وعاد لأبسي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين، ثم عزل المقتدي ابن جَهر في سنة ست، واستوزر أبا شجاع، وأقبلت سعادته، وعكّن من المقتدي تمكناً عجباً، وعزّت الخلافة، وأمن الناس، وعمرت العراق، وكثرت المكاسب.

وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم، فينتصّر الديوان بالسادة والكبراء، ويُنادي الحُجّاب: أين أصحاب الخواص؟ فيُصِفُ المظلوم، ويؤدّي عن الحبوس، وله في عدله حكايات في إنصاف الضعيف من الأمير.

وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت بالمقتدي، فاستغنى من لبس الحرير، فنقذت له عمامةً وديبقةً بمئتين وسبعين ديناراً، فلبسها.

وقيل: إنه أمر ليلةً بعمل قطائف، فلما أحضرت، تذكر نفوس مساكين تشبهها، فأمر بحملها إلى فقراء وأضرّاء.

وقيل: أحصى ما أنفق على يد كاتبه له، فبلغ أزيد من مئة ألف دينار.

قال الكاتب: وكنت واحداً من عشرة يتولّون صدقاته.

وكان كاملاً في فنون، وله يدٌ بيضاء في البلاغة والبيان، وكتابته طبقة عالية على طريقة ابن مقلّة. ولقد بالغ ابن النجار في استيفاء ترجمته.

وزر سبع سنين وسبعة أشهر، ثم عزل بأمر السلطان ملكشاه للخليفة لِمَوْجِدَة، فأنشد أبو شجاع:

تولّاهما وتيسر لسه عدوٌّ وفازتْها وتيسر لسه صديق

ثم خرج إلى الجمعة، فضجّت العامة يدهون له، ويصافحونه، فألزم لذلك بأن لا يخرج من داره، فاتخذ في جهليزه مسجداً، ثم حجّ لعمامه، ورجع، فمئيع من دخول بغداد، ويعث إلى رؤسّاء، فبقي فيها سنتين، ثم حجّ بعد موت النظام والسلطان والخليفة، ونزل المدينة وتزهد، فمات خادماً، فأعطى الخدام ذهباً، حتى يجعل موضع الخادم، فكان يكتس ويؤدّي، ولبس الحام، وحفظ القرآن هناك، وطلب منه أبو علي العجلي أن يقرأ عليه ديوانه، فامتنع، وأنشده بعضه.

قال أبو الحسن المهداني: دفن بالقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن إحدى وخمسين سنة، رحمه الله تعالى.

وخلف من الولد صاحب نظام الدين، فتوفي بأصبهان سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين محمد

بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع.

ورّر للمستظهر في حياة أبيه، وكان أبوه قد لجّح بالسلطان محمد بن ملكشاه، فنشّق السلطان في الولد إلى المستظهر حتى استوزره، فوزر، وميئه يومئذ سبع عشرة سنة وستة أشهر، وناب عنه علي بن طراد الزيّني، ثم استخلف المسترشد، فعزله، ولم يُستخدم بعدها، ولزم داره نحواً من خمسين سنة مُرفحاً مُكرماً، وكان كثير الصدقة.

مات في ذي العقدة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

[النظم: ٩٠/٩ - ٩٤، الخريدة: ٧٧/١، الكامل في التاريخ: ٢٥٠/١٠، وفيات الأعيان: ١٣٤/٥ - ١٣٧، الوالي بالوفاة: ٣/٣، ٤، طبقات السكي: ١٣٦/٤]

٥١٣٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان

### الأزرق

ت ٤١٥ هـ / ١٧، ٣٨١٦، ٣٣١/١٧

القطان الشيخ العالم الثقة، المسند، أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، البغداديّ القطان الأزرق.

ذَكَرَ لأبي بكر الخطيب: أنه وُلِدَ في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفّار وهو أكبر شيخ له ومن أبي جعفر محمد بن علي بن عمر بن علي بن حرب، وعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتويه الفارسي، وعنده عنه «تاريخ» الفسوي، وأبي بكر النجّاد، وأبي عمرو بن السماك، وعدة.

وانتقى عليه ابن أبي الفوارس، وهبة الله اللالكائي.

وحدث عنه: البيهقي، والخطيب، ومحمد بن هبة الله اللالكائي، وأبو عبد الله الثقفي، وجماعة سواهم.

وهو مُجمّع على ثقته.

توفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٢٤٩/٢، ٢٥٠، الأنساب: ١٨٧، ١٨٦/١٠، النظم: ٢٠/٨.]

٥١٣٧ - محمد بن حسين بن محمد القُدَيْدِي

ت ٤٨٣ هـ / ٧، ٤٤٠٧، ١٩/١٩

خُوَاهِرَزَادَة شيخ الحنفيّة، وفقيه ما وراء النهر، ونعمان الوقت، أبو بكر خُوَاهِرَزَادَة، واسمُه محمد بن حسين بن محمد القُدَيْدِي، البخاري، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، ولذلك لُقّب بخُوَاهِرَزَادَة، معناه: ابن أخت عالم.

حدث بَيْسَاطُور عن: الدَّبَرِي، وإسماعيل القاضي، وتَمَام، وعلي بن عبد العزيز، وطبقتهم.

حدث عنه: الحاكم، وكان متكلماً أديباً عالماً.

مات ببخارى في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ٤٠٢].

٥١٤٠ - محمد بن الحسين بن محمد المُرْزُكِيُّ الحرَمِيُّ

[ت ٤٩١ هـ/الم ٤٥٢/١٩، ٢٠٢/١٩]

الحرَمِيُّ الإمامُ الحافظُ القُدوةُ أبو سَعْدٍ محمد بن الحسين بن محمد المُرْزُكِيُّ الحرَمِيُّ، نزيلُ هَرَاةَ.

سمع أبا نصر السُّجَازِي وطائفةً بمَكَّةَ، ومحمد بن الحسين الطُّفَّال، وعلي بن جُصَّة، وعلي بن بقاء بمصر، وأبا جعفر بن المُسَلِّمَةِ، وأبا بكر الخطيب ببغداد، وأقرانهم.

وكان زاهداً عابداً رياناً.

قال أبو جعفر مُحَمَّدٌ بن أبي علي: كان أبو سَعْدٍ الحرَمِيُّ، من الأوتاد، لم أر بعيني أحفظ منه.

وقال الواعظ أبو حامد الخياط: إن كان لله بهرة أحد من الأولياء، فهو هذا، وأشار إلى الحرَمِيِّ.

مات بهرة في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، والحسن بن علي قالوا: أخبرنا أبو الفضل الهَمْدَانِي، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفِي، أخبرنا المؤتمن بن أحمد، سمعت أبا سَعْدٍ الحرَمِي الحافظ يقول: لا يصيرُ على الخُلِّ إلا دودُه، يعني: لا يصيرُ على الحديث إلا أهله.

[الأنساب: ١١٦/٤، المنظم: ١٠٧/٩، العقد الفين: ٧/٢ - ٨]

٥١٤١ - محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي

الحلْدَادِي.

[ت ٣٨٨ هـ/الم ٣٥٤٣، ٤٧٠/١٦]

الحلْدَادِي شيخُ مَرُو، القاضي الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي الحلْدَادِي.

سمع عبد الله بن محمود المروزي السُّفْدِي، وأبا يزيد صاحب تفسير إسحاق، وحماة بن أحمد القاضي، وأقرانهم.

قال الحاكم: كان شيخُ أهل مَرُو في الحديث والفقه والتصوف والفتيا. مات في نصف صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وقد ولي قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأهل مَرُو، وكان من أبناء التسعين

سمع أباه، ومنصوراً الكَاغَدِي، وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي، والحاكم أبا عمر مُحَمَّدَ بن عبد العزيز القَنْطَرِي، وأملَى عَدَّة مجالس، وخرج له أصحابٌ وائمة.

حدث عنه: عثمان بن علي البيكَنْدِي، وعُمَرُ بن محمد بن لُقمان النُسَفي، وطائفة.

وطريقته أبسطُ الطريق، وكان يحفظها، وكان من مجور العلم. ذكره السمعاني في الأنساب.

توفي ببخارى في جمادي الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، وقد شاخ.

[الأنساب: ٢٠١/٥، الجواهر النضة: ٢٣٦/١، ٤٩٢/٢]

٥١٣٨ - محمد بن الحسين بن محمد الكاتب بن العميد.

[ت ٣٦٠ هـ/الم ٣٢٩٣، ١٣٧/١٦]

ابنُ العميد الوزير الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن توبه الدَّبَلَمِي.

كان عجباً في الترسل والإنشاء والبلاغة، يُضربُ به المثل، ويقال له: الجاحظ الثاني. وقيل: بُدِئت الكتابة بعبد الحميد، وخُتمت بإبن العميد.

وقد مدحه المتنبّي، فأجاره بثلاثة آلاف دينار.

وكان مع سعة فتوى لا يدري ما الشرع، وكان متلفساً، متهماً بمنهَب الأوائِل.

وكان إذا تكلم فقيه بمحضه شق عليه ويسكت، ثم يأخذ في شيء آخر.

وكان ابنُ عبادٍ يصحبه ويلزمه، ومن ثم لُقِبَ بالصاحب.

مات سنة ستين وثلاث مئة، فَوَزَّرَ بعده ابنُه أبو الفتح علي، وعمره اثنتان وعشرون سنة، وكان ذكياً، غزير الأدب، ثابهاً، ولُقِبَ ذا الكفايتين، وله نظم رائق، ثم عُدْبَ وقُتِلَ في ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاث مئة، بعد أن سَمَلَ عضدُ الدولة عينه الواحدة، وقطع أنفه، وله نظم جيد.

[الإمعان والنواصي: ٦٦/١، تجارب الأمم: ٢٧٤/٦، ٢٨٢، بحمة النهر: ١٥٤/٣ - ١٨٨، وفيات الأعيان: ١٠٣/٥ - ١١٣، الوالي بالولايات: ٣٨١: ٢ - ٣٨٣].

٥١٣٩ - محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجُرْجَانِي

[ت ٣٤٤ هـ/الم ٣١٣١، ٥٠٢/١٥]

ابنُ ماهِيان المحدث الرُّخَال الصَّدوق أبو الحسين محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجُرْجَانِي.

رحمه الله.

روى مُحيي السُّنة في «معالم التنزيل» عن أصحاب الحاكم أبي الفضل الحُدّادي.

[الأنساب: ٧٣/٤ - ٧٤، بصور المنبع: ٣٠٨/١].

٥١٤٢ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم السُّلَمي

[ت: ٤١٧ هـ / ١٧/٢٤٧]

وثياب كثيرة، قُلت: قد نَغَصْتُ عليّ، وأفزَعْتِي، وأفزَعْتَ الحاجّ، وقد نهى النبي ﷺ عن ترويع المسلم، فإن أردت أن يُسَارَكَ لك في الكتاب، فاقض لي حاجتي. قال: وما هي؟ قلت: أن تُعْفِيَنِي من هذه الصلة. فإني لا أقبلُ ذلك. ففرَّقَهَا في نَقَبَاء الرُّفْقَةِ، وبعثَ من خَفَرْنَا، وكان الأمير نصر بن سُبُكْتِكِين صاحبَ الجيش عالماً، فلما رأى ذلك التفسير، أعجبهُ، وأمر بنسخه في عشر مُجَلَّدَات، وَكَبِيتُ الأيات بماء الذهب، ثم قالوا: تأتي حتى يسمع الأمير الكتاب. فقلت: لا آتِيه البتّة. ثم جاوروا خَلْفِي إلى الخانقاه، فاختفيتُ، ثم بعثَ بالمجلد الأول، وكتبته له بالإجازة.

قال: ولما تُوفِّي جَدِّي أبو عمرو، خَلَفَ ثلاثة أسهم في قرية، قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وكانوا يتوارثون ذلك عن جده أحمد بن يوسف السُّلَمي، وكذلك خَلَفَ أيضاً خِيَتَاعاً وَمَتَاعاً، ولم يكن له وارثٌ غيرَ والدتي، وكان على التُّركَات رجلٌ متسلطٌ فكان من صنع الله أنه لم يأخذ من ذلك شيئاً، وسَلِمَ لي الكُلُّ، فلما نهى أبو القاسم النصاربازي للحج، استأذنتُ أُمِّي في الحج، فبعثَ سهماً بألف دينار، وخرجتُ سنة ٣٦٦، فقالت أُمِّي: توجّهتُ إلى بيت الله، فلا يَكْتَبُنَ عليك حافظك شيئاً تستحي منه غداً. وكنتُ مع النصاربازي أيّ بلدٍ أتينا يقول: قُم بنا نسمع الحديث. وسمعتُهُ يقول: إذا بلدك لا شيء من بوادي الحق، فلا تلتفتْ معها إلى جنّة ولا نار، وإذا رجعتَ عن تلك الحال، فعمّمْ ما عظمه الله.

وقال: أصلُ التصوّف ملازمةُ الكتاب والسُّنة، وتركُ الأهواء والبِدَع، وتعظيمُ حُرُمَات المشايخ، ورويةُ أَعْذَار الخلق، والدوامُ على الأوراد.

قال عبدُ الغافر بن إسماعيل الفارسي في «سياق التاريخ»: أبو عبد الرحمن شيخُ الطريقة في وقته، الموفَّقُ في جميع علوم الحقائق، ومعرفةِ طريقِ التصوف، وصاحبُ التصانيف المشهورة العجيبة، وَرَثَ التصوّف من أبيه وجده، وجمع من الكُتُب ما لم يُسَبِّقْ إلى ترتيبه حتى بلغ فهرسُ كتبه المئة أو أكثر، حَدَّثَ أكثر من أربعين سنة قراءةً وإملاءً، وكتب الحديث بنيسابور ومَرَمَر والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ. سمع من أبيه وجده ابنِ نُجيد، وأبي عبد الله الصَّفَّار، وأبي العبّاس الأصم، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي إسحاق الجيري، وأبي جعفر الرازي، وأبي الحسن الكارزي، وأبي الحسن الطرائفي، والإمام أبي بكر الصَّبْغِي، والأستاذ أبي الوليد حسان، وأبي المؤمِّل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي سعيد بن رُمَيْح، وأبي بكر القطيعي، وطبقتهم.

وَوُلِدَ في سنة ثلاثين وثلاث مئة، كذا ورّخه عبد الغافر، فالله أعلم.

السُّلَمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قَيْصَةَ بن سَرَّاق، الأَزْدِيّ، السُّلَميُّ الأُمّ، الإمامُ الحافظُ المحدثُ، شيخُ خراسان وكبير الصوفيّة، أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي، صاحبُ التصانيف.

أفرد له المحدث أبو سعيد محمد بن علي الحَشَابُ ترجمةً في جزء، فقال: وُلِدَ في عاشر جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وذلك بعد موت مَكِّي بن عَبدان بستة أيام، وكتب بخطه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي بكر الصَّبْغِي، ومن الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وسمع كثيراً من جَدِّه لأُمِّه إسماعيل بن نُجيد، ومن خلقٍ كثير. وله رحلة - يعني إلى العراق - ابتدأ بالتصنيف سنة ثِنْفٍ وخمسين وثلاث مئة، وصنّف في علوم القوم سبع مئة جزء، وفي أحاديث النبي ﷺ من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مئة جزء، وكانت تصانيفه مقبولة.

قال الحَشَابُ: كان مَرَضِيّاً عند الخاص والعامة، والموافق والمخالف، والسُّلطان والرَّجِيّة، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى الله كذلك، وحَبَّبَ تصانيفه إلى الناس، وبيعت بأغلى الأثمان، وقد بعث يوماً من ذلك على رداءة خطي بعشرين ديناراً، وكان في الأحياء، وقد سمع منه كتاب «حقائق التفسير» أبو العبّاس النَّسَوِيّ، فوقع إلى مصر، فقرأ عليه، وورّعوا له ألف دينار، وكان الشيخ ببغداد حيّاً. وسمعتُ أبا مسلم غالب بن علي الرازي يقول: لما قرأنا كتاب «تاريخ الصوفيّة» في شهور سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بالري، قُتِلَ صَبِيٌّ في الزُّحام، وزعقَ رجلٌ في المجلس زعقةً، ومات، ولما خرجنا من هَمْدَانَ، تبعنا الناس لطلبِ الإجازة مرحلة.

قال السُّلَمي: ولما دخلنا بغداد، قال لي الشيخ أبو حامد الإسفراييني: أريد أن أنظر في «حقائق التفسير»، فبعثتُ به إليه، فنظر فيه، وقال: أريد أن أسمع، ووضعوا لي منبراً.

قال: ورأينا في طريق هَمْدَانَ أميراً، فاجتمعَ به، فقال: لا بُدَّ من كتابة «حقائق التفسير». فنسخَ له في يوم، فَرَّقَ على خمسة وثمانين ناسخاً، ففرَّغَهُ إلى العصر، وأمر لي بقرص جواد ومئة دينارٍ

الأحاديث.

قلت: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفاناً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوي، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

مات السلمي في شهر شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وقيل: في رجب بنيسابور، وكانت جنازته مشهودة.

أخبرنا أبو نصر الفارسي وأبو سعيد الحلبي قالا: أخبرنا علي بن محمود، وأخبرنا بلال الحنفي، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حسين الشيباني، حدثنا أحمد بن رغبة، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، حدثني عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أم سلمة: أن الزبير خاصم رجلاً، ف قضى رسول الله ﷺ للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له أنه ابن عمي. فأنزل الله هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.. الآية (النساء: ٦٥).

تفرّد به حامد البلخي، وهو صدوق مكثر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا الحسن بن محمد بن عساكر (ج) وأخبرنا محمد بن حازم، أخبرنا ابن غسان (خ) وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مكرم بن أبي الصقر قالا: أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي، أخبرنا علي بن أحمد المديني، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، أخبرنا الفغني، حدثنا الذراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدَكُمْ، فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْئًا، وَلَكِنْ لِيُخْرِجَ، وَلِيُعْظِمَ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْظَاهُ» رواه مسلم.

ومن كبار شيوخه أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأبو ظفير عبد الله بن فارس العمري البلخي، وسعيد بن القاسم البردعي.

قال الخطيب: وأخبرنا أبو القاسم الششيري قال: جرى ذكر السلمي، وأنه يقرء في السماع موافقة للفقهاء، فقال أبو علي الدقاق: مثله في حاله لعل السكون أولى به، امض إليه، نستجده قاعدة في بيت كتيبه، على وجه الكتاب مجلدة مربعة فيها أشعار الخلاج، فهايتها، ولا تقل له شيئاً. قال: فدخلت عليه وإذا هو في بيت كتيبه، والمجلدة بحيث ذكر، فلما قعدت، أخذ في الحديث، وقال:

وقال: حدثنا عنه جدّي زين الإسلام الششيري، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر بن زكريا، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، ومحمد بن إسماعيل الثقليسي، وأبو نصر الجوري، وعلي بن أحمد المديني.

قلت: ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو بكر البيهقي، والقاسم بن الفضل الثقفى، وخلق كثير، وما هو بالقوي في الحديث.

ذكره الخطيب، فقال: محله كبير، وكان مع ذلك صاحب حديث، مجرّداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً، وعمل دؤيرة للصوفية، وصنف سنناً وتفسيراً.

قال أبو الوليد الششيري: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يسأل أبا علي الدقاق، فقال: الذكر أم الفكرة؟ فقال: ما الذي يُفتح للشيخ فيه؟ قال أبو عبد الرحمن: عندي الذكر أم، لأن الحق يُوصف بالذكر، ولا يُوصف بالفكر. فاستحسنه أبو علي.

السلمي: حدثنا محمد بن العباس الضبي، حدثنا محمد بن أبي علي، حدثنا الفضل بن محمد بن نعيم، سمعت علي بن حجر، سمعت أبا حاتم القراهيجي، سمعت فضالة النسوي، سمعت ابن المبارك يقول: حق على العاقل أن لا يستخف بالعلماء، العلماء والسلطين والإخوان، فإنه من استخف بالعلماء ذهب آخرته، ومن استخف بالسلطان ذهب دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهب مروته.

الششيري: سمعت السلمي يقول: خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمع بالغذوات مجلس دور القرآن مجتم، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العفابي في ذلك الوقت مجلس القول فدخلني من ذلك شيء، وكنت أقول في نفسي: استبدل مجلس الختم بمجلس القول - يعني الغناء - فقال لي يوماً: يا أبا عبد الرحمن: أيش يقول الناس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن، ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذة: لم لا يفتح أبداً.

قلت: ينبغي للمريد أن لا يقول لأستاذة: لم، إذا علمه مقصوماً لا يجوز عليه الخطأ، أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول: لم، فإنه لا يفتح أبداً، قال الله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (النساء: ٢١) وقال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ (المعر: ٣) ﴿وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾ (الد: ١٧) بلى هنا مريدون انتقال أنكاد، يعترضون ولا يقتدون، ويقولون ولا يعملون، فهؤلاء لا يفعلون.

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية

كان بعض الناس يُنكر على عالم حركته في السماع، فُرِي ذلك

الإنسان يوماً خالياً في بيته. وهو يدور كالتواجد، فسُئل عن حاله، فقال: كانت مسألة مشكلة عليّ، تَبَيَّن لي معناها، فلم أتمالك من السُّرور، حتى قمتُ أدورُ فقلْتُ له: مثل هذا يكونُ حالهم. قال: فلما رأيتُ ذلك منهما، غيَّرتُ كيفُ أفضلُ بينهما، فقلْتُ: لا وجهَ إلا الصدق، فقلْتُ: إنَّ أبا علي وصفَ هذه المُجلدة، وقال: أحملها إليَّ من غير أن تُعلمَ الشيخ، وأنا أحافك، وليس يُمكنني مخالفتُه، فأيش تأمُر؟ فأخرجَ أجزاءً من كلام الحسين الحلاج، وفيها تصنيف له سماه «الصبيح» في نقضِ الثُّمور، وقال: أحملْ هذه إليه.

وقيل: بلغت تاليفُ السُّلَمي ألف جزء، و «حقائقه» قرمطة، وما أظنه يتعمد الكذب، بلى يروي عن محمد بن عبد الله الرازي الصوفي أباطيلٌ وعن غيره.

قال الإمامُ تقي الدين ابنُ الصلاح في «فتاويه»: وجدتُ عن الإمام أبي الحسن الواحدي المُفسِّر رحمه الله أنه قال: صنَّف أبو عبد الرحمن السُّلَمي «حقائق التفسير»، فإن كان اعتقد أن ذلك تفسيرٌ فقد كفر.

قلتُ: وأغوثاه! وأغوثاه!

[تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، الرسالة القشيرية ١٤٠، الأنساب ١١٣/٧، المنظم ٦/٨، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، ٥٢٤، الرواي بالوفيات ٢/٣٨٠، ٣٨١، طبقات السبكي ١٤٣/٤ - ١٤٧، طبقات الأولياء ٣١٣ - ٣١٥، لسان الزمان ١٤٠/٥، ١٤١، ١٤١.]

٥١٤٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي

[ت ٤٠٨ هـ/رقم ٣٨٠٧، ١٧/٣٢٠]

البسطامي شيخُ الشافعية، قاضي نيسابور، الإمام أبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، البسطامي الشافعي الواعظ.

له رحلة واسعة، وفضائل.

سمع الطبراني، وأحمد بن الجارود الرقي، والقطيعي، وعلي بن حماد الأهوازي، وأحمد بن محمود بن خرزاذ.

ووعظ مدة، ثم تصدَّر للإفادَةِ والفتيا، وولي القضاء، فإظهِر المُحدثون من الفَرَح الوانا.

روى عنه: الحاكم، والبيهقي، وأبو صالح المؤدِّن، ومحمد بن يحيى المزكي، ومحمد بن عبيد الله الصَّرام، ويوسف بن محمد الهَمْداني، وخلق.

وكان وإفر الحِشمة، كبيرَ الشأن، تزوَّج بابنةَ الأستاذ أبي الطَّيِّب الصُّمَلوكي، فولدت له المؤدِّن والمؤقِّ.

مات سنة ثمان وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٢/٢٤٧، ٢٤٨، الأنساب ٢/٢١٥، تبيين كذب القروي ٢٣٦،

المنظم ٧/٢٨٥، الرواي بالوفيات ٣/٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٤ - ١٤٣.]

٥١٤٤- محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب.

[ت ٣٨٨ هـ/رقم ٣٥٦٧، ١٦/٤٩٩.]

الحاتمي إمامُ اللُغة والأدب، أبو علي، محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب.

أخذ عن أبي عمر الزاهد، وجماعة.

وله «الرسالة الحاتمية» فيها ما جرى بينه وبين المتيني من إظهار مِرقاتِهِ وعبوب شعره وحُفُوهِ وَتَبِيهِ، فذكر أنه ذهب إليه ونحاشقَ عليه، ثم قال: ما خبرك؟ فقلْتُ: بخير لولا ما جَنَيْتُهُ على نفسي من قصدك، ووسمت به قدري من مِسَمِ الدُّلِّ بزيارتك، يا هذا أبين لي ممَّ يَبْهَكُ وخيلاؤك؟ ما أوجب ذلك؟ أها هنا نسبٌ علقْتُ بأذياله، أو سلطانٌ تسلَّطَ بيزره، أو علمٌ يُشار إليك به؟ فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت أن تكون شاعراً مكتسباً، فاستمع لونه، ولان في الاعتذار، وكرَّر الأيمان أنه لم يَشْتِني، ولا اعتمد التقصير بي، وذكر فصلاً طويلاً في المعنى. وناظَرَه في الشعر.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وحاتم كان بعض جلوده.

[الإمتاع والمؤانسة: ١٣٥/١، هبمة الدهر: ١٠٣/٣ - ١٠٦، تاريخ بغداد: ٢/٢١٤، الأنساب: ٨/٤ - ٩، المنظم: ٧/٢٥٥، معجم الأدباء: ١٨/١٥٤ - ١٧٩، إنباه الرواة: ٣/١٠٣ - ١٠٤، وفيات الأعيان: ٢/٣٦٢ - ٣٦٧، الرواي بالوفيات: ١/٣٤٣ - ٣٤٤، بحة الرعاة: ٨٧/١ - ٨٩.]

٥١٤٥- محمد بن الحسين بن مُكْرَم البغدادي

[ت ٣٠٩ هـ/رقم ٢٧٠١، ١٤/٢٨٦]

ابن مُكْرَم الإمامُ الحافظُ البارغُ الحجة، أبو بكر، محمد بن الحسين بن مُكْرَم البغدادي، نزيل البصرة.

سمع بشر بن الوليد الكندي، ومحمد بن بكار بن الريان، وعبيد الله القواريري، ومنصور بن أبي مزاحم، وطبقَتُهُم.

حدث عنه: محمد بن خالد العطار، وابنُ عدي، والطَّبراني، والحسن بن علي القَطَّان، وأهل البصرة.

قال الدُّارَقُطَني: ثقة.

وقال إبراهيم بن فهد: ما قَدِمَ علينا من بغداد أحدٌ أعلم بالحديث من ابن مُكْرَم.

قلت: توفي سنة تسع وثلاث مئة، وله بضْعُ وتسعون سنة.

أكثرَ عنه الطَّبراني.

[تاريخ بغداد: ٢/٢٣٣، المنظم: ٦/١٦٥.]

٥١٤٦ - محمد بن الحسين بن موسى الحُسَيْنِيُّ المَوْسَوِيُّ  
البغدادي

رت ٤٠٦ هـ/رقم ٣٧٨٨، ٢٨٥/١٧

الرُّضْوي الشَّريفُ أبو الحسن، محمد بن الطاهر أبي أحمد  
الحسين بن موسى، الحُسَيْنِيُّ المَوْسَوِيُّ البغداديُّ الشاعِرُ، صاحبُ  
«الديوان».

له نظم في الذِّروَةِ حتى قيل: هو أشعرُ الطالبيين.

ولي القَبَاةُ بعد أبيه، وديوانُهُ يكون أربع مجلدات.

وله كتاب «معاني القرآن» مُتَبَّعٌ يدلُّ على سَعَةِ علمه.

مات في المحرم - وقيل: صفر - سنة ست وأربع مئة، وله  
سبع وأربعون سنة، وكان شيعياً.

[بجعة الدهر ١٣/١٣ - ١٥١، تاريخ بغداد ٢/٢٤٦، ٢٤٧، النظم ٧/٢٧٩،  
المعلمون من الشعراء للقفطي خ ٨٩، وفيات الأعيان ٤/٤١٤، ٤٢٠، الوالي بالوفاة  
٣٧٤/٢ - ٣٧٩].

٥١٤٧ - محمد بن الحسين بن موسى الحُثَيْنِيُّ الكُوفِيُّ

رت ٢٧٧ هـ/رقم ٢٣٤٢، ٢٤٣/١٣

الحُثَيْنِيُّ الإمامُ المحدث، الحافظ المتين، أبو جعفر، محمد بن  
الحسين بن موسى بن أبي الحُثَيْنِ الحُثَيْنِيُّ الكُوفِيُّ، صاحبُ «المُسْتَد»  
وَقَعَ لنا «مُسْتَد» آتس من «مُسْتَد».

سمع: عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، وأبا نعيم، والقَعْنَبِيُّ، وأبا عَسَّانَ  
النَّهْدِي، ومُسْتَدًّا.

وحدث «بالموطأ» عن القَعْنَبِيِّ.

حدث عنه: ابن مَخْلَدٍ، وأبو عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ، وعُثْمَانُ بن  
السَّمَاك، وأبو سَهْلٍ بن زياد، ومُكْرَمُ القاضي، ومحمد بن علي بن  
دُحَيْم، وطائفة سواهم.

وَفَقَّه الدَّارَقُطْنِي وغيره.

مات في مئة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ.

[المخرج والصليل: ٢٣٠/٧، تاريخ بغداد: ٢٢٥/٢ - ٢٢٦، النظم: ١٠٩/٥].

٥١٤٨ - محمد بن الحسين بن موسى السَّمْسَارُ.

رت ٣٨٠ هـ/رقم ٣٥١١ ب، ٤٢٦/١٦

السَّمْسَارُ محمد بن الحسين بن موسى، أبو سعيد السَّمْسَارُ  
النَّيْسَابُورِي، من أولاد المحدثين.

سمع ابن خُزَيْمَةَ، وأبا قُرَيْشٍ.

وعنه الحاكم، وجماعة.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة في رمضان.

٥١٤٩ - محمد بن الحسين بن موسى بن محمود السَّمْسَار.

رت ٣٨٠ هـ/رقم ٣٤٨٧، ٤٠٢/١٦

ابن محمود الشَّيْخُ الصَّدُوق، أبو سعيد، محمد بن الحسين بن  
موسى بن محمود النَّيْسَابُورِي السَّمْسَار.

سمع إمام الأئمة ابن خُزَيْمَةَ، ومحمد بن جمعة الحافظ.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سَعْدِ الكَنْجَرُودِي.

مات في رمضان سنة ثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام].

٥١٥٠ - محمد بن الحشيشي الموصلي الرافضي

رت ٧١٠ هـ/رقم ٦٥٤٦، ٣٩٢/٢٤

ابن الحشيشي، شمس الدين محمد بن الحشيشي الموصلي  
الرافضي.

حدثني الإمام محمد بن متاب: أن عز الدين يوسف الموصلي  
كتب إليه - وأراني كتابه - قال: كان لنا رفيق معنا في سوق الطعام  
يقال له الشمس ابن الحشيشي، كان يسبُّ أبا بكر وعمر رضي الله  
عنهما، ويبالغ، فلما صدر شأن تغيير الخطبة إذ ترفض القان خربندا  
افترى وسب، فقلت له: يا شمس فُتِّحْ عليك أن تسب، وقد ثبتت،  
ما لك ولم، وقد درجوا من سبع مئة سنة، والله يقول: ﴿بَلِّغْ أُمَّةً  
قَدْ خَلَتْ﴾، فكان جوابه: والله إن أبا بكر وعمر في النار، قال ذلك  
في ملا من الناس، فقام شعر جسدي، فرفعت يدي إلى السماء  
وقلت: اللهم يا قاهر فوق عباده، يا من لا يخفى عليه شيء، أسألك  
بنيك إن كان هذا الكلب على الحق فأنزل بي آية، وإن كان ظالماً  
فأنزل به ما يعلم هو والجماعة أنه على الباطل في الحال، فورمت  
عيناه حتى كادت تخرج، واسود جسمه حتى بقي كالقير، وانتفخ،  
وخرج من حلقه شيء يصرع الطيور، فحُمِلَ إلى بيته، فما جاوز  
ثلاثة أيام حتى مات، ولم يتمكن أحد من غسله مما يجري من جسمه  
وعينه، ودُفِنَ لا رحمه الله.

ثم قال لي ابن متاب: جاء إلى بغداد أصحابنا من الموصل،  
وحدثوا بهذه الواقعة وهي صحيحة، وذلك في سنة عشر  
وسبعمائة.

[توضيح المشقة: ٤٢٦/٣].

■ أبو محمد الحضرمي = يعقوب بن إسحاق بن زيد المقرئ  
الحافظ البصري.





مُحَمَّدُ بْنُ خَمْدُونِ بْنِ خَالِدٍ، الْحَافِظُ النَّبِيُّ الْجَمُودُ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذُّهْلِيَّ، وَعِيسَى بْنَ أَحْمَدَ التَّسْفَلَانِيَّ، وَالرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَ بْنِ وَازَةَ، وَأَبَا حَاتِمٍ، وَأَبَا زُرْعَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ سَيْفِ الْحَرَّانِيِّ، وَعَبَّاسَ الدُّورِيِّ، وَطَبَقَتَهُمْ، فَكَثُرَ وَاتَّفَقَ، وَجَمَعَ فَأَرْوَى.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَمَدٍ الْمُخَلَّدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَيْيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ مِنْ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ الْجَوَالِيْنَ فِي الْأَقْطَارِ. عَاشَ سَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ: حَافِظٌ كَبِيرٌ، سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ، وَقُطْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِدَّةٌ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ الْبَزَازُ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الطَّبِيبُ، أَخْبَرَنَا شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَافَةَ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةُ آيَةٍ مُجْكَمَةٌ، وَسَنَةٌ قَائِمَةٌ، وَلَا أَدْرِي».

فَهَذَا عَمَّا نَقِمَ عَلَى أَبِي حُدَافَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَصَوَابُهُ مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمَرَ.

[تاريخ ابن عساکر: ١٣٥/١٥ ب - ١٣٦ أ.]

### ٥١٥٧- محمد بن خَمْدُون بن سَهْل المَرْوَزِيُّ الْغَازِي

[ت ٣٢٩ هـ/٢٨٩٤، ٢٨٠/١٥]

مُحَمَّدُ بْنُ خَمْدُونِ بْنِ سَهْلٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ، أَبُو نَصْرِ المَرْوَزِيُّ الْغَازِيُّ، بِالْقَاءِ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ فَازَ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْغَازِي. يَرْوِي عَنْ: سُلَيْمَانَ بْنِ مَعْبُدِ السَّنْجِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ، وَسَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي الْمَوْجِئِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَطَبَقَتِهِمْ.

حَدَّثَ بِمَرْوٍ، وَبِغَدَادَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَبِيبٍ، وَالِدَارَقُطْنِي، وَيُوسُفُ الْقَوَّاسُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمُرَّكَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلْطَنِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَامِعِ الدُّعَّانِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَمْدُونِ المَرْوَزِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ: قِثْنَانِ نَيْلَانِ حَافِظَانِ.

حَمَادُ الطَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَجَّعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَشَفَ السُّتْرَ، وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَسَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ الْقِرَاءَةَ» أَوْ قَالَ «فِي الصَّلَاةِ».

[الربيع بعد ٢٧١/٢، ٢٧٢، ميزان الاعتدال ٥٢٧/٣، التوابع ٢٤٤/٣، تهذيب التهذيب ١٢٤/٩، ١٢٦.]

### ٥١٥٥- محمد بن خَمْدُون بن حَامِدٍ بن مُفَرَّجٍ بن غِيَاثٍ

الْأَنْصَارِيُّ الْأَرْتَاخِيُّ

[ت ٦٠١ هـ/٢٩١، ٥٣٩/٢١، ٤١٥/٢١]

الْأَرْتَاخِيُّ الشَّيْخُ الثَّقَّةُ الصَّالِحُ الْحَبْرُ، الْمُسْنِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي الثَّنَاءِ خَمْدُونِ بْنِ حَامِدٍ بن مُفَرَّجٍ بن غِيَاثٍ الْأَنْصَارِيُّ الشَّامِيُّ الْأَرْتَاخِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ الْخَلِيبِيُّ الْأَدَبِيُّ.

وُلِدَ تَقْرِيبًا سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

وَأَجَازَ لَهُ مَرْوَانُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءُ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، فَرَوَى بِهَا كَثِيرًا، وَتَفَرَّدَ بِهَا. وَسَمِعَ فِي كِبَرِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْأَرْتَاخِيِّ، وَالْمُبَارَكِ ابْنِ الطَّبَاخِ بِمَكَّةَ.

وَهُوَ مِنْ بَنِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالصَّلَاحِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحَفَظُ: عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَابْنُ الْمُفَضَّلِ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَالضِّيَاءُ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ صَدْرِ الدِّينِ ابْنِ دَرِيَّاسَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَكَارِمَ، وَالْكَمَالُ الضَّرِيرُ، وَالنَّظَّامُ عِشَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَالْمَعْنُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ، وَالْخَطِيبُ عَبْدُ الْهَادِي الْقَيْسِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْلَهْلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ الْأَرْتَاخِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. وَأَجَازَ إِلَى ابْنِ بَيْتٍ وَقُرَائِبِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ قَاسِمٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خَمْدُونِ الْأَرْتَاخِيِّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأَجَازَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ.

قَالَ الشَّيْخُ الضِّيَاءُ: كَانَ يَفْقَهُ دِينًا نَبَاتًا، حَسَنَ السِّيَرَةِ، لَمْ نَعْلَمْ لَهُ شَيْئًا عَالِيًا سِوَى إِجَازَةِ الْفَرَاءِ، وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنَ التَّسْمِيعِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِإِفَادَةِ أَبِي. تَوَفَّى فِي الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتٍ مِائَةٍ.

[بهارت لي (أرباب) من معجم البلدان: ١٩٠/١، الطبري في التكملة، الوجوه: ٩٠٠، ابن رجب في الليل: ٣٨/٢]

الطبقة الثانية والثلاثون

### ٥١٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ خَمْدُونِ بْنِ خَالِدِ النَّيْسَابُورِيِّ

[ت ٣٢٠ هـ/٢٨٧٦، ٢٨٠/١٥]

وجال الإسم السلمي.

وارتحل، فسمع من هبة الله ابن الطبري، وقاضي المارستان. وسمع ولده مكرماً من أبي يعلی ابن الجبوي وجماعة. وكان شروطي البلدي.

روى عنه: أبو المواهب الثغلي، وعبد القادر الرهاوي، والبهاء عبد الرحمن، وأبو الحسن ابن القطيبي، والشيخ الضياء وآخرون. توفي سنة ثمانين وخمس مئة.

[العبر: ٢٣٩/٤]

٥١٦٠ - محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني

[ت: ٥٣٠ هـ/٤٧٤٦، ٥٩٧/١٩]

ابن حمويه الإمام العارف أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني الصوفي، جد آل حمويه الذين رأسوا بمصر.

كان ذا تأله وتعبد ومجاهدة وصدق.

حج مرتين، وحديث عن عائشة بنت البسطامي، وموسى بن عمران الصوفي، وطائفة.

روى عنه أبو محمد بن الخشاب، وابن عساكر، وأبو أحمد بن سكينه، وآخرون.

قال السمعاني: صاحب كرامات وآيات، اشتهر بتربية المريدين، وله إجازة من الأستاذ أبي القاسم القشيري، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

قلت: له في التصوف تاليف، وقبره يزَارُ بقرية بخيراباذ.

توفي إلى روضان الله في مستهل ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

[الأنساب: ٢٣٠/٤، المنظم: ٦٣/١٠، ٦٤، الوالي بالوفيات: ٢٨/٣، البداية:

٢١١/١٢]

٥١٦١ - محمد بن حميد البصري المغمري

[م، س، ق، ت: ١٨٢ هـ/١٣٢٤، ٣٩/٩]

أبو سفيان المغمري الحافظ الحجّة أبو سفيان، محمد بن حميد البصري المغمري، اشتهر بذلك لازماله إلى مغمر باليمن. وكان من الصلحاء العبّاد والتقّين المتّقين.

حدث عن: هشام بن حسان، ومغمّر، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: سريج بن يونس، وأبو خيثمة، والثفيلي، وابن نمير، وعمرو النّاد، وأبو سعيد الأشج، وحميد بن الربيع، وسفيان بن

قلت: يقال: مات أبو نصر الغازي الغاري الملوّعي سنة سبع وعشرين، والأصح وفاته على ما نقله الحافظ غنّجار، أنه سمع عثمان بن محمد بن حمدويه المروزي يقول: توفي أبي بمرو سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن السمعاني، أخبرنا عمر بن أحمد الصفار، أخبرنا موسى بن عمران الصوفي، أخبرنا محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه الغازي، حدثنا محمود بن آدم المروزي، حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل قال: قال حذيفة لعبد الله: عكوفاً بين دارك، ودار أبي موسى، وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة، فقال عبد الله: لعلك نسيت وحفظوا، وأخطأت، وأصابوا. صحيح غريب عال.

[المنظم: ٣٢٥/٦]

٥١٥٨ - محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي

المروزي المورقاني

[ت: ٣٠٦ هـ/٢٦٧٨، ٢٥٣/١٤]

ابن حمدويه الإمام المحدث، أبو رجاء، محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي المورقاني.

سمع سويد بن نصر، وعتبة بن عبد الله، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وعلي بن حجر، ومحمد بن حميد.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن الصديق، وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد، وأهل مرو.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

ذكره ابن ماكولا.

[الأنساب: ٧/٥٩٣]

٥١٥٩ - محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي

جميل الشروطي

[ت: ٥٨٠ هـ/١٠٢٢، ١٠٩/٢١]

المحدث القدل، أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل، القرشي، الشروطي، الدمشقي، ويُعرف بابن أبي الصقر.

حدث ثقة مفيد.

ولّد سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من: هبة الله ابن الأکفاني، وعلي بن قيس الغساني،

وكيع، وآخرون.

وقال صالح بن محمد: كنا نُنْهَمُ ابنَ حُمَيْد.

وثقة يحيى بن معين، وأبو داود.

وهذا لم يرو له البخاري، وروى لأبي سفيان الجُمَيْري الواسطي، وفيه شيء.

قال الخطيب: محمد بن حُمَيْد اليَشْكُري المَعْمُري مذكور بالصَّلاح والعبادة.

وقال يحيى بن معين: عبد الرزاق أحبُّ إليَّ منه.

قال ابن قانع: مات المَعْمُري سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد ٢٧٥/٢، ميزان الاعتدال ٥٢٩/٣، تهذيب التهذيب ١٣١/٩].

٥١٦٢- محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرازي

[د، ت، ق، ر] ات ٢٤٨ هـ ولوم ١٩٣٥، ١١/٣٠٣]

محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان العلامة الحافظ الكبير، أبو عبد الله الرازي.

مولده في حدود الستين ومئة.

وحدث عن: يعقوب القمي، وهو أكبر شيخ له، وابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، والفضل بن موسى، وحكام بن سلم، وزافر بن سليمان، ونعيم بن مسيرة، وسلمة بن الفضل الأبرش، وخلق كثير من طبقتهم.

وهو مع إمامته مُتَكَرِّ الحديث، صاحبُ عجائب.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، والقرظيني في كتبهم، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وصالح بن محمد جَزْزَة، والحسن بن علي المَعْمُري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو القاسم البَغَوِي، وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن هارون الروياني، وخلق كثير.

قال أبو زرعة: من فاته محمد بن حُمَيْد، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي، يقول: لا يزالُ بالري علمُ ما دام محمد بن حُمَيْد حياً.

وقال أبو قريش الحافظ: قلتُ لمحمد بن يحيى: ما تقول في محمد بن حُمَيْد؟ فقال: ألا تراني أحدث عنه.

وقال أبو قريش: وكنتُ في مجلس محمد بن إسحاق الصاغاني، فقال: حدثنا ابن حُمَيْد فقلت: تُحدثُ عنه؟ فقال ومالي لا أحدثُ عنه، وقد حدثُ عنه أحمد، ويحيى بن معين؟

وأما البخاري، فقال: في حديثه نظر.

قال أبو علي النيسابوري: قلتُ لابن خزيمة: لو حَدَّثَ الأستاذُ عن محمد بن حُمَيْد، فإنَّ أحمدَ بن حنبلٍ قد أحسنَ الشَّاءَ عليه. قال: إنَّه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه، لما أثنى عليه أصلاً.

قال أبو أحمد العَسَّال: سمعتُ فضلك، يقول: دخلتُ على ابن حُمَيْد، وهو يُرَكِّبُ الأسانيد على المتون.

قلتُ: أقتَه هذا الفعل، وإلا فما أعتقَدُ فيه أنه يضعُ متناً. وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث.

قال يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعتُ صالح بن محمد الأسدي، يقول: ما رأيتُ أحَدًا بالكذب من سليمان الشاذكوني، ومحمد بن حُمَيْد الرازي، وكان حديثُ محمد بن حُمَيْد كل يوم يزيد.

قال أبو إسحاق الجَوْرَجاني: هو غير ثقة.

وقال أبو حاتم: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: قدم علينا محمد بن حُمَيْد ببغداد، فأخذنا منه كتابَ يعقوب القمي، ففرقنا الأوراقَ بيتاً، ومعنا أحمد بن حنبل، فسمعناه، ولم نر إلا خيراً. فأي شيء نقيمون عليه؟ قلتُ يكونُ في كتابه شيء، فيقول: ليس هو كذا، ويأخذُ القلمَ فيُغيِّرُه، فقال: بنس هذه الخصلة.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال العجلي: حدثني إبراهيم بن يوسف، قال: كتب أبو زرعة، ومحمد بن مسلم، عن محمد بن حُمَيْد حديثاً كثيراً، ثم تركا الروايةَ عنه.

قلت: قد أَكْثَرَ عنه ابنُ جرير في كتبه. ووقع لنا حديثُه عالياً. ولا تَرَكَنَّ النفسُ إلى ما يأتي به، فالله أعلم. ولم يقدِّم إلى الشام، وله ذكر في «تاريخ الخطيب».

أخبرنا الشيخُ عماد الدين أبو محمد عبد الحافظ بن بدران بنابلس، وأبو الفضل يوسف بن أحمد بدمشق، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُشْدَار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن حُمَيْد، حدثنا سلمة، يعني: ابن الفضل، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَة، سمعتُ القاسمَ بن محمد، يقول: حدثني السائب، قال: قال لي سعد: يا ابن أخي، هل قرأت القرآن؟ قلتُ: نعم. قال: تغنَّ بالقرآن. فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَغَنُّوا بالقرآن، ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن، وأبْكَوا فَإِنَّ لَمْ تَقْبَلُوا عَلَى الْبُكَاءِ قَبَّاحُونَ».

هذا حديث غريب.

مات ابن حميد سنة ثمان وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢/٢٥٩، ٢٦٤، ميزان الاعتدال ٣/٥٣٠، ٥٣١، الوالي بالوفيت ٢٨/٣، تهذيب التهذيب ٩/١٢٧، ١٣١].

٥١٦٣ - محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية

الكلابي الحوزاني

[ت ٣٤١ هـ / ٣٠٩٠، ٤٣٢/١٥]

الحوزاني الشيخ المحدث، أبو الطيب، محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية، الكلابي الحوزاني، ثم السامري المولد، شيخ معمر مشهور.

حدث عن: عباد بن الوليد الغبري، وعباس السرققي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبي حاتم الرازي، وإسحاق بن سيار، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وعده.

روى عنه: تمام الرازي، ويوسف الميائجي، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو سليمان بن زبر، وآخرون. وله جزء يرويه ابن عبد الدائم.

توفي بدمشق فيما أحسب في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان من أبناء التسعين.

[الأنساب: ٢٦٨/٤، تاريخ ابن عساکر: ١٣٧/١٥ ب - ١٣٨ أ].

٥١٦٤ - محمد بن حمير بن أنيس القضاعي السليحي

[رح، ص، ق، ت ٢٠٠ هـ / ١٣٧٨، ٢٣٤/٩]

محمد بن حمير بن أنيس، المحدث العالم، شيخ حمص، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الحميد القضاعي ثم السليحي، وسليح: بطن من قضاة.

روى عن: محمد بن زياد الأنهاني، وثابت بن عجلان، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وإبراهيم بن أبي غيلة، وعمرو بن قيس السكوني، وطبقته.

وعنه: محمد بن مفضل، وخطاب بن عثمان، وهشام بن عمار، وكثير بن عبيد، وأحمد بن الفرج الحجازي، وآخرون، وروى عنه من شيوخه ابن لهيعة، ومات ابن لهيعة قبل الحجازي ببضع وتسعين سنة.

وثقه يحيى بن معين، ودحيم.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وبقيّة أحب إلي منه.

وقال يعقوب القسري: ليس بالقوي.

قلت: ما هو بذلك الحجة، حديثه يعد في الحسان، وقد انفرد بأحاديث، منها ما رواه ابن حبان في «صحيحه» له، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

توفي في صفر سنة ميتين.

[تهذيب التهذيب ٩/١٣٤].

٥١٦٥ - محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي

[ت ٦٧٦ هـ / ٦٤٣١، ٣١٣/٢٤]

ابن حياة، القاضي تقي الدين محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي الزاهد.

ناب في القضاء لابن الصلة، ثم ولاء الملك الظاهر قضاء حمص، وكان يثق بدينه ويعرفه، فزاره في بيته بمحمص، وقال: أطعمنا شيئاً، فاحضر مأكولاً وأكل أولاً، فتبسم منه السلطان، ثم نفذه على قضاء حلب، فسار إليها على حمار المكاري، وما اتخذ بغلة وكان حميد السيرة، متين الديانة، توفي في تبوك بعد المحرم سنة ست وسبعين وستمئة، رحمه الله تعالى، وكان يدرى المذاهب جيداً.

٥١٦٦ - محمد بن حبان المازني البصري

[ت بعد ٢٩٠ هـ / ٩٠١، ٥٦٩/١٣]

المازني الشيخ الصدوق، المحدث، أبو العباس، محمد بن حبان المازني البصري.

حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي الوليد الطيالسي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّمَد، وطبقته.

روى عنه: دَعْلَج السُّجْزِي، وابن قانع، والطبراني، وفاروق الخطّابي، وآخرون.

بقي إلى بعد التسعين وميتين.

٥١٦٧ - محمد بن خنْدَرَة بن عَمْرٍ بن إبراهيم الزبيدي

العلوي

[ت ٥٩٣ هـ / ٥٢٦١، ٢٢٣/٢١]

ابن خنْدَرَة الشَّريف، أبو المَعَمَّر محمد بن أبي المناقب خنْدَرَة ابن الإمام عَمْرٍ بن إبراهيم الزبيدي، العلوي، الكوفي.

عاش تسعين سنة.

وهو آخر مَنْ رَوَى عن أبي الغنائم النُزَاسِي، وَرَوَى عن جدّه، وعن سعيد بن محمد الثقفي.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ، وَابْنُ خَلِيلٍ.

قَالَ تَمِيمُ الْبَنْدَجِيُّ: كَانَ رَافِضِيًّا.

قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[ابن النجاشي في تاريخه: ٢٥١/١، المساري في الكملة، الوجهة: ٤٢١، الصفدي في الوافي: ٣٢٢/٣]

٥١٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مَفُوزَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَفُوزَ

الشَّاطِئِي

[ت: ٥٥٥ هـ/٤٦٢/١٩، ٤٢١/١٩]

ابن مَفُوزَ الحافظ البارع المجود، أبو بكر محمد بن حيدرة بن مَفُوزَ بن أحمد بن مَفُوزَ الشَّاطِئِي.

وُلِدَ فِي عام موت أبي عمر بن عبد البر سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وأجاز له الشيخ أبو عمر بن الحذاء، والقاضي أبو الوليد التَّاجِي.

وَسَمِعَ مِنْ عمه طاهر بن مَفُوزَ، وأبي علي الجبائي، فأكثر، وأبي مروان بن سراج، ومحمد بن الفرج الطَّلَاعِي، وخَلَفَ شَيْخَهُ أَبَا عَلِيٍّ فِي خَلْقَتِهِ.

وَلَهُ رَدُّ عَلَى ابنِ حَزَمٍ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَعِلْمُهُ، عَالِمًا بِالرِّجَالِ، مَتَقْنًا أَدْبِيًّا شَاعِرًا، فَصِيحًا نَبِيلاً، أَسْمَعَ النَّاسَ بِقُرْطَبَةٍ، وَفَجَّهَ الْمَوْتَ قَبْلَ أَوَانِ الرِّوَايَةِ، وَعَاشَ نِيفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[الصلة: ٥٦٧/٢، مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة: ٢٢٥]

٥١٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ حُيُوبَةَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ أَبِي رَوْحَةَ الْكَرْجِيِّ

النَّحْوِيِّ.

[ت: ٣٧٢ هـ/٣٤٧، ٣٣٠/١٦]

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ هُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الْمَعْرُوفُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ حُيُوبَةَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ أَبِي رَوْحَةَ الْكَرْجِيِّ النَّحْوِيُّ، تَزِيلُ هَمَّازَانٍ، وَمُسْنَدٌ وَقِيْدٌ إِنْ صَدَّقَ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ طَبَقَةِ كَبْرَى.

رَوَى عَنْ: أَسَدِ بْنِ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ السَّكْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ دِزْبِلِ سَيْفَتَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ الْأَشَجِّ، وَأَبِي مُسْلِمِ الْكَلْبِيِّ، وَغَدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مَعْرُوفِ الْهَمْدَانِيَّانِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَلَائِكِيُّ، وَآخَرُونَ.

سَالَهُ الصِّقْلِيُّ عَنْ سَنَتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَقَالَ شَيْبَوْنِي فِي «طَبَقَاتِ الْهَمْدَانِيِّينَ»: تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ غَيْرَ مُؤْتَقٍ عَنْهُمْ.

[الإصباح والوفاة: ١٢٩/١ و ١٣٤، تاريخ بغداد: ٢٣٣/٥، معجم الأدباء: ١٨٩/١٨، ميزان الاعتدال: ٥٣٢/٣، الوافي بالوفيات: ٣٤/٣، لسان الميزان: ١٥١/١٥، بركة الوفاة: ٩٩/١].

٥١٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ السَّعْدِيِّ الْكُوفِيِّ

[ت: ١٩٤ هـ أو ١٩٥ هـ/١٣٣٤، ٧٣/٩]

أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ، بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ، بْنُ تَمِيمٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّعْدِيُّ الْكُوفِيُّ الضَّرِيرُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

قَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ: وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.

وَعَمِيٌّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا، قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَيُقَالُ: عَمِيٌّ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَعَاصِمِ الْأَخْوَلِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْأَعْمَشِ، وَسُهَيْلِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَغُنَيْمَةَ اللَّهَ بْنَ عُمَرَ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ، وَالْكَلْبِيِّ، وَسَعْدَ بْنَ طَرِيفِ الْإِسْكَافِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ، وَيَشَارَ بْنَ كِذَاَمٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ بُرْقَانَ، وَجُوَيْرِئَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَحَبَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَمْرِو الْقُفَيْمِيِّ، وَخَالِدَ بْنَ الْيَاسِ، وَسَعْدَ بْنَ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وَأَبِي بُرْدَةَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، وَقَتَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ شَيْخُهُ، وَالْأَعْمَشُ شَيْخُهُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَمْرُو بْنُ عَزْرٍ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَإِسْحَاقُ وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيٌّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَابْنُ نَعْمَانَ، وَهَنَادَةُ، وَقُتَيْبَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَآخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مِيْنَانَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عُرْفَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيِّ، وَسُهَيْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ، وَصَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّرْسُوسِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْكَافٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْحَسَنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْأَخْطَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

وقال ابنُ عَمَّارٍ: سمعتُ أبا معاوية يقول: كُلُّ حديثٍ أقول فيه «حدثنا»، فهو ما حفظته من المُحدث، وما قلتُ: ذكر فلان، فهو ما لم أحفظه من فيه، وقرأ عليه من كتابي، فحفظته وعرفته.

قال العجلي: كوفي ثقة، يرى الإرجاء وكان لئيم القول فيه.

وقال يعقوب بنُ شُثيبة: ثقةٌ ربما دلس، كان يرى الإرجاء، فيقال: إنَّ وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك.

وقال أبو داود: كان رئيسَ المرجئة بالكوفة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابنُ خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب.

وقال ابنُ جِئان: كان حافظاً متيناً، ولكنه كان مرجئاً خبيثاً.

وقال جرير بنُ عبد الحميد: كنا نرفع الحديث عند الأعمش، ثم نخرج، فلا يكون أحدٌ أحفظ منا لحديثه من أبي معاوية.

وكان هارون الرشيد يُجلُّ أبا معاوية، ويحترمه، قيل: إنه أكل عنده، ففعل بيده، فكان الرشيد هو الذي صبَّ على يده، وقال: تدري يا أبا معاوية من يصبُّ عليك؟ ثم وصله بنهب كثير.

قال محمد بنُ عبد الله بن نمير: مات أبو معاوية سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال علي بنُ المديني وجماعة: مات سنة خمس وتسعين، وزاد بعضهم: في صفر أو أول ربيع الأول.

أخبرنا أبو الغنائم بنُ محاسن، أخبرنا جدي عبد الله بنُ أبي نصر القاضي، أخبرنا عيسى بنُ أحمد، حدثنا الحسين بنُ علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بنُ محمد الصفار، حدثنا سعدان بنُ نصر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن تميم الداري أنه قرأ القرآن في ركعة.

أخبرنا عبد المؤمن بنُ خلف الحافظ، أخبرنا محمد بنُ عبد الله بن أبي السَّهْل، ومحمد بنُ علي بن السَّيَّك، وعلي بن سالم، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بنُ شاتيل، ونصر الله القزاز قالوا: أخبرنا أبو القاسم الرِّمِّي، زاد ابنُ شاتيل، فقال: وأخبرنا الحسين بنُ علي، قالوا: أخبرنا محمد بنُ محمد البراز، حدثنا محمد بنُ عمرو الرواس، حدثنا أحمد بنُ عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: بَعثَ رسول الله ﷺ سريةً إلى خثعم، فاعتصم ناسٌ بالسيوف، فأُسْرِخَ فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرَ لهم بقتل العقل، وقال: «أنا بريء من كلِّ مُسلم يُقيم بين ظهري المشركين» قالوا: يا رسول الله، ولم؟ قال: «لا تراءى

أبي عمر القنني، ويعقوب الدوزقي، وخلق كثير خاتمهم أحد بن عبد الجبار الطَّارُوي.

سُئِلَ أحدٌ عن أبي معاوية وجرير في الأعمش، فقَدَّم أبا معاوية.

وقال عبد الله بنُ أحمد عن أبيه: كان أبو معاوية إذا سُئِلَ عن أحاديث الأعمش، يقول: قد صار حديثُ الأعمش في فمي عَلَقَماً أو أَمْرٌ لكثرة ما تردَّد عليه، ثم قال أبي: أبو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً. وسمعتُ أبي يقول: كان والله حافظاً للقرآن.

وقال يحيى بنُ معين: هو أثبت من جرير في الأعمش. قال: وروى أبو معاوية عن عبيد الله أحاديث من أكبر. وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سُفيان وشعبة.

أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال لنا وكيع: مَنْ تَلَزَمُون؟ قلنا: نَلْزِمُ أبا معاوية. قال: أما إنَّه كان يُعَدُّ علينا في حياة الأعمش ألفاً وسبع مئة. فقلت لأبي معاوية: إنَّ وكيعاً قال كذا وكذا. فقال: صدق، ولكني مرضتُ مرضةً، فأُسيئتُ أربع مئة.

عباس، عن يحيى، قال أبو معاوية: حفظتُ من الأعمش ألفاً وست مئة، فَمَرَضْتُ مرضةً، فذهب عني منها أربع مئة. قال يحيى: كان عنده ألف ومئتان. وعند وكيع عن الأعمش ثمان مئة. قلتُ ليحيى: كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش؟ قال: كانت تلك الأحاديث الكبار العالية عنده.

قال علي بنُ المديني: كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمس مئة حديث، وكان عند جرير ألف ومئتان عن الأعمش، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربع مئة وثيف وخمسون حديثاً.

عمود بنُ غيلان، عن أبي نعيم: سمعتُ الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطتُ رأسَ كيسك.

وعمود بنُ غيلان: سمعتُ شُبابة يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلس شعبة، فقال: يا أبا معاوية، سمعتُ حديث كذا من الأعمش؟ قال: نعم. فقال شعبة: هذا صاحبُ الأعمش، فاعرفوه.

وقال أبو رُزعة الدمشقي: سمعتُ أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة.

وقال أحمد بنُ عمر الزكيحي: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية.

قال أحمد بنُ داود الحراني: سمعتُ أبا معاوية يقول: البصراء كانوا عيالاً علي عند الأعمش.

نَارَاهُتَاهُ.

قُلْتُ: هُوَ الْأَكْبَرُ، مَاتَ قَبْلَ الْمَتِينِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تهذيب التهذيب ١/١٤٢/٩]

[ميزان الاعتدال ٥/٥٧٥، شرح العلل لابن وجب ٢/٦٦٩، تهذيب التهذيب ١/١٣٧/٩، النجوم الزاهرة ٢/١٤٨/٢].

٥١٧٤- مُحَمَّدُ خَرِينْدَا بْنُ أَرْغُونُ بْنُ أَبَا بَنْ هَوْلَاكُو الْمُغْلِي

[ت ٧١٦ هـ/رم ٦٥٩٨، ٢٤/٤٢٤]

٥١٧١- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَمْدُونَ الْهَذْبَانِي الْحُمُوي

[ت ٦٨٧ هـ/رم ٦٢٨٨، ٢٤/٢٤٠]

ابن حمدون، الإمام القدوة الزاهد الرثائي المحدث مجد الدين  
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَمْدُونَ الْهَذْبَانِي الْحُمُوي الْكُتَيْبِي الصُّوفِي.سمع من: هارون وجماعة، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْجُمَيْزِي، ومُحَمَّدُ بْنُ  
مَنْ أَبِي رَوَاحَةَ، وبَدَمَشَقٍّ مِنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، وَحَدَّثَ بِأَمَّاكِنَ، وَجَاوَرَ،  
ثُمَّ أَقَامَ بِدَمَشَقٍّ بِالْبَلْخِيَّةِ، كَانَ شَيْخًا لِأَبْنِ الظَّاهِرِيِّ يُعَظِّمُهُ، وَكَانَ  
الْقَاضِي عَمِيهِ الدِّينِ ابْنِ النَّحَّاسِ يَزُورُهُ.

سمع منه: الْمُزَيُّي، وَابْنُ بَرَزَالِي وَطَائِفَةٌ.

مَاتَ بِحَلَبَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ عَنْ سِنٍ عَالِيَةٍ.

٥١٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلْفَى الْحِمَصِي

[ر/ت لمحو ٢٧٠ هـ/رم ١٧٩٣، ١٠/٦٤١]

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلْفَى الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحُجَّةُ أَبُو الْحُسَيْنِ  
الْحِمَصِي.حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَاحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَبِشْرِ  
بْنِ شُعَيْبٍ.رَوَى عَنْهُ: النَّسَائِيُّ، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَيْنَ، وَابْنُ جَوْصَا، وَأَبُو  
غَوَّانَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَكَوَلَّدَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ خَالِدِ بْنِ  
خَلْفَى، وَطَائِفَةٌ.

وَقَفَّه النَّسَائِيُّ.

وَعَاشَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَبِشْتَيْنِ.

[تهذيب التهذيب ١/١٤٠/٩].

٥١٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ الْحِمَصِي

[رد/ق/ت قبل ٢٠٠ هـ/رم ١٥٢٤، ٩/٥٤٠]

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ [الْحِمَصِي] ارْتَحَلَ، وَحَمَلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ  
بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبِي حَنِيْفَةَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بَنَ عُمَرَ بَنَ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَدَّةً.وَعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَعُمَدُ بْنُ مُصَفًّى،  
وَأَهْلُ حِمصَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

خَرِينْدَا، صَاحِبُ الْعِرَاقِ وَأَذَرَبَيْجَانَ وَخِرَاسَانَ الْقَانِ غِيَاثُ  
الدِّينِ مُحَمَّدُ خَرِينْدَا ابْنُ السُّلْطَانِ أَرْغُونُ بْنُ أَبَا بَنْ هَوْلَاكُو الْمُغْلِي  
الْمُسْلِمُ الرَّافِضِي.عَمَّلَ بَعْدَ أَخِيهِ غَازَانَ، فَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ  
شَابًا أَهْوَى، جَوَادًا لَمَّابًا، مَحَبًّا لِلْعِمَارَةِ.أَنْشَأَ مَدِينَةً جَدِيدَةً بِأَذَرَبَيْجَانَ، وَهِيَ السُّلْطَانِيَّةُ، وَنَشَرَ فِيهَا  
بِالْأَمَانِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَغَفَا عَنْهُمْ، وَحَلَفُوا لَهُ، فَلَمَّا تَرَحَّلَ طَلَبَ  
الْقَاضِي وَالْأَمِيرُ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ الْمَلِكَ النَّاصِرَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِمَكَانِ الْيَمِينِ  
فَفَعَلَ، وَمَا زَالَ بِهِ الْإِمَامِيَّةُ حَتَّى رَفَضُوهُ، فَغَيَّرَ شُعَارَ الْخَطْبَةِ،  
وَأَسْقَطَ ذِكْرَ الْخُلَفَاءِ سِوَى عَلِيٍّ، فَصَنَّمَ أَهْلَ بَابِ الْأَزْجِ عَلَى  
غَالَتِهِ، فَتَنَّتْ وَرَسَمَ بِاسْتِبَاحَةِ أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، فَعَوَّجَلَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ  
بِهَيْضَةٍ مَرْجِعَةً، دَاوَاهُ مِنْهَا الرُّشِيدُ بِمُسَهِّلٍ مَنْظُفٍّ، فَخَارَتْ قَوَاهُ  
وَتَلَفَّ لَيْلَةً سَبْعَ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ.وَعَمَّلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو سَعِيدٍ وَدُفِنَ بِالسُّلْطَانِيَّةِ بِبَرْتَتِهِ، وَهُوَ فِي  
عِشْرِ الْأَرْبَعِينَ، أَوْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ، سَاحَهُ اللَّهُ.[العبر ٤/٤٤٤، مَرَاةُ الْجَنَانِ ٤/٢٥٥، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٩/٢٣٨، السُّدُورُ الْكَافَّةُ  
٣/٣٧٨].

٥١٧٥- مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

الْعُقَيْلِيُّ الدَّمَشَقِيُّ

[ت ٣١٦ هـ/رم ٢٧٥٦، ١٤/٤٢٨]

مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، الْإِمَامُ  
الْمُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، مَسْنَدُ دَمَشَقٍّ، أَبُو بَكْرٍ الْعُقَيْلِيُّ الدَّمَشَقِيُّ.حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُخَيْمٍ، وَاحْمَدُ بْنُ  
أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِي، وَهِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُؤَمِّلُ بْنُ يَهْيَابٍ، وَجَدَّةً.حَدَّثَ عَنْهُ: حَمِيدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، وَاحْمَدُ بْنُ عَتَبَةَ، وَأَبُو  
أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَابْنُ حَبِيَّانَ، وَأَبُو سَلِيمَانَ بْنِ زَيْبَرٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ  
النَّيْسَابُورِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّمَّاسَارِ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ الْأَنْطَاقِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّنِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
الْأَنْطَاقِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِ. وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَعَبْدُ الرَّهْمَنِ  
الْكَلَابِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ يَغْلُطُ فِي نَسَبِهِ،

وينسبُهُ إلى جدِّ جدِّه.

وعبد الله بن أبي العز، وأبو بكر بن إلياس الرُّسْتَمِيّ، والسيف بن غفوط، وأبو المعالي الأَبْرَقُوقِيّ، والرُّشَيْد الفارقي وجماعة.

توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة وله ثمانون سنة وكان صاحب فنون وجمالة يبلده، سمعت من طريقه أجزاءً البانياسي<sup>٩</sup>.

[كلمة الفلزي: ٢٠١٧/٣، وعقد الجمان لابن الشعار، ٦/الورقة ٢٦٧-٢٦٩، ووليات الأعيان لابن خلكان: ٣٨٨-٣٨٩/٤، وتلخيص ابن الفوطي: ٤/الورقة ٢٣٥٠، والرواي بالوفيات: ٣٨-٣٧/٣، والبداهة والنهاية: ١٠٩/١٣، والنيل لابن رجب: ١٥١/٢-١٦٢، وتاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٦٥]

٥١٧٧ - محمد بن خَفِيف بن اسكفشار الضبي الشيرازي.

[٣٧١/٣٧١، ٣٤٤٧، ٣٤٤٧/١٦، ٣٤٤٧/١٦]

ابن خَفِيف الشَّيْخ الإمام العارف الفقيه القدوة، ذو الفنون، أبو عبد الله محمد بن خَفِيف بن اسكفشار الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفيّة.

ولد قبل السبعين وميتين وستين.

وحدث عن حماد بن مُنْزُك وهو آخر أصحابه، وعن محمد بن جعفر التمار، والحسين الحاملي، وجماعة.

وتفقه على أبي العباس بن سريج.

حدث عنه: أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، وإبراهيم بن الحضر الشياح، والقاضي أبو بكر بن الباقلائي، ومحمد بن عبد الله بن باكويه.

قال السلمي: أقام بشيراز، وأمه نيسابورية، وهو اليوم شيخ المشايخ، وتاريخ الزمان، لم يسبق للقوم أقدم منه، ولا أتم حالاً، صاحب رؤى من أحمد، وابن عطاء، ولقي الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر، متمسك بالكتاب والسنة، فقيه شافعي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق من لفظه، أخبرنا عمر بن كرم، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، أخبرنا محمد بن باكويه، حدثنا محمد بن خَفِيف الضبي، قال: قرىء على حماد بن مُنْزُك، وأنا أسمع، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصّامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَنَعْتَ قَدْرًا فَكْثِرْ مِنْ مَرْقِهَا، وَانْظُرْ أَهْلَ يَتِّبَ مِنْ جِيرَانِكَ فَاصْبِرْهُمْ بِمَعْرُوفٍ».

قال أبو عبد الرحمن السلمي: قال أحمد بن يحيى الشيرازي: ما أرى التصوف إلا يُخْتَمُ بابي عبد الله بن خفيف، وكان أبو عبد الله من أولاد الأمراء فترهّد حتى قال: كنت أجمع الخرق من المزابل، وأغسلها، وأصلح منه ما ألبسه، وبقيت أربعين شهراً أنطسر

مات لست بيقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة، وهو من أبناء السعيين.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا عيم بن أبي سعيد المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان السبزواري بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا علي بن سليمان، حدثني هشام بن حسان، عن ثابت، عن أنس قال: أَخَذْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ مِثْقَلِينَ، فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْءٌ فَعَلْتُهُ، مَا لَكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لِي شَيْءٌ لَمْ أَفْعَلْهُ، لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا. غريب لم يرويه عن هشام غير أبي نوفل علي بن سليمان الكيساني.

[تاريخ ابن حنا: ١٥/١٤٤، الب، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٢٢].

٥١٧٦ - محمد بن الحُظَيْر بن محمد بن الحُظَيْر بن علي بن

عبد الله بن تَيْمِيَّة الحُرَّانِي الحنبلي

[١٦٢٢/٥٥٨١، ٢٢٨/٢٢]

ابن تَيْمِيَّة الشَّيْخ الإمام العلامة المُفَيِّه المُفسِّر الخطيب البارع عالم حُرَّان وخطيبها وواعظها، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الحُظَيْر بن محمد بن الحُظَيْر بن علي بن عبد الله ابن تَيْمِيَّة الحُرَّانِي الحنبلي صاحب الديوان الحُطْب والتفسير الكبير.

ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بِحُرَّان، وتفقه على أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على ناصح الإسلام ابن المني، وأحمد بن بَكْرُوس، وسَمْعٌ في المذهب، وسادّه وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الحُشَّاب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي مكي بن النقور، وسعد الله ابن الدُجَاجِي، وجعفر ابن الدَّامَغَانِي، وشُهَدَة، وجماعة. وصنّف مُختصراً في المذهب، وله النظم والنثر.

قال: إن جده حجّ على درب تيماء، فرأى طفلة فلما رجع، وجد امرأته قد ولدت له بنتاً، فقال: يا تيمية! يا تيمية! فلقب بذلك. وأما ابن النجار فقال: ذكر لنا أن جده محمداً كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة.

نعم، وسمع الشيخ فخر الدين بحرّان من أبي النُجيب السُّهْرَوْرْدِيّ قَدَمَ عليهم.

حدث عنه الشهاب القوصي وقال: قرأت عليه خطبة بحرّان وروى عنه بن أخيه الإمام مجد الدين، والجمال يحيى ابن الصُّبْرِيّ



كل ليلة على كف باقلاء، فانصدت فخرج شبه ماء اللحم، فنفسى علي فتحير الفصاد، وقال: ما رأيت جسداً بلام دم إلا هذا.

قال ابن باكويه: سمعت أبا أحمد الكبير: سمعت ابن خفيف يقول: نهيت في البادية، وجمعت حتى سقطت لي ثمانية أسنان، وانتشر شعري، ثم وقعت إلى قيد، وأمت بها حتى عمالت، وحججت، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشام، فتمت إلى جانب دكان صباغ، وبات معي في المسجد رجل به قيام، فكان يخرج ويدخل فلماً أصبحنا صاح الناس، وقالوا: تقب دكان الصباغ وسرقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المبطلون: لا أدري، غير أن هذا كان طول الليل يدخل ويخرج، وما خرجت إلا مرة تطهرت، فجزوني وضربوني، وقالوا: تكلم، فاعتقدت التسليم، فاغتاظوا من سكوتي، فحملوني إلى دكان الصباغ، وكان أكثر رجل اللص في الرماد، فقالوا: ضع رجلك فيه، فكان على قدر رجلي، فزادهم غيظاً. وجاء الأمير، ونصبت القدر، وفيها الزيت يغلي، وأحضرت السكين ومن يقطع، فرجعت إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إن أرادوا قطع يدي سألتهم أن يغفروا عني، فكتب بها، وبقي الأمير يهددني ويصول، فنظرت إليه فعرفته، كان ملوكاً لأبي، فكلمني بالعربية وكلمته بالفارسية، فنظر إلي وقال: أبو الحسين، - وبها كنت أكنى في صباي -، فصحكت، فأخذ يلطم برأيه وجهي، واشتغل الناس به، فإذا بضجة، وأن اللصوص قد أخذوا، فذهبت والناس ورائي وأنا ملطخ بالدماء، جائع لي أيام لم أكل، فرأيت عجوز فقيرة، فقال: ادخلي، فدخلت، ولم يمتني الناس، وغسلت وجهي ويدي، فإذا الأمير قد أقبل يطلني، فدخل و معه جماعة. وجرت من منطقته مكينا، وحلف بالله إن أمسكني أحد لأقتلن نفسي، وضرب يديو رأسه ووجهه مئة صفة حتى منعت أنسا، ثم اعتذر وجهه بي أن أقبل شيئاً فأبيت وهربت ليومي، فحدثت بعض المشايخ، فقال: هذا عقوبة انفرادك. فما دخلت بلداً فيه فقراء إلا قصدتهم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف، - وقد سألته قاسم الإصطخري عن الأشعري -، فقال: كنت مرة بالبصرة جالساً مع عمرو بن علوية على ساجة في سفينة تذاكر في شيء، فإذا بابي الحسن الأشعري قد عبر وسلم علينا. وجلس، فقال: عبرت عليكم أمس في الجامع، فرأيتم تتكلمون في شيء عرفتم الألفاظ ولم أعرف المغزى، فأحب أن تعيدوها علي، قلت: وفي أي شيء كنا؟ قال: في سؤال إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّسُ الْمُوتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] وسؤال موسى عليه السلام ﴿رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: ١٤٣] فقلت: نعم. قلنا: إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متمكن، وسؤال موسى سؤال

صاحب غلبة وقيجان، فكان تصريحاً، وسؤال إبراهيم كان تعريضاً، وذلك أنه قال: ﴿ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّسُ الْمُوتَى﴾ فأراه كيفية المحيا، ولم يره كيفية الإحياء، لأن الإحياء صفته تعالى، والمحيا قدرته، فأجابته إشارة كما سألته إشارة، إلا أنه قال في الآخر: ﴿اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ فالعزيز: المنيع. فقال أبو الحسن: هذا كلام صحيح، ثم إني مشيت مع أبي الحسن، وسمعت مناظرته، وتعجبت من حسن مناظرته حين أجابه.

قال أبو العباس الفسوي: صنف شيخنا ابن خفيف من الكتب ما لم يصنفه أحد، وانتفع به جماعة صاروا أئمة يقتدى بهم، وعمر حتى عم نفعه البلدان.

قال أبو الفتح عبد الرحيم خادماً بن خفيف: سمعت الشيخ، يقول: سألت يوماً أبو العباس ابن سريج بشيراز ونحن محضرون مجلسه للقهقهة، فقال: أعجبه الله فرض أو لا؟ قلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب أعجبه الله فرض أو لا؟ قلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء. فسالناه، فقال: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَحِبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية [البقرة: ٢٤]. قال: فتزعمهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته، والوعد لا يقع إلا على فرض لازم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي ربماً أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وربماً كنت أقرأ في ركعة القرآن كله.

وروي عن ابن خفيف، أنه كان به وجع الحاصرة، فكان إذا أصابه أقعدته عن الحركة، فكان إذا نودي بالصلاة يحمل على ظهر رجل، فقيل له: لو خففت على نفسك ل؟ قال: إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: ما وجبت علي زكاة الفطر أربعين سنة.

قال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يوماً إلى ابن مكرم و جماعة يكتبون شيئاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا، قال: اشتغلوا بتعلم شيء، ولا يفرنكم كلام الصوفية، فإني كنت أخشى ويخبرني في جيب مرقعي، والورق في حجرة سراويلي، وأذهب في الحففة إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا يفلح، ثم احتاجوا إلي.

قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعلو السند، والتسلق بالسُنن، ومنع بطول العمر في الطاعة. يقال: إنه عاش مئة سنة وأربع سنين، وانتقل إلى الله تعالى في ليلة الثالث من

وقال المنذري: كان كثير الحفظ، مُتَحَرِّياً في العبادات، حَسَنَ الأخلاق.

قلت: حَدَّثَ عنه الضَّيَّاء، والبرزالي والمنذري، والقوصي، وابن عبد الدائم، وابن أبي عمير، والفخر علي، وابن الكمال، والتميمي، ابن الواسطي، والعماد عبد الحافظ، والعز ابن العماد، وإسماعيل ابن القراء وخلق.

تُرِيت وفاته بخط الضياء في التاسع والعشرين من صفر سنة ثمان مائة وستة.

[تاريخ ابن أبي عمير، الورقة ٤١ (شهد علي)، مرآة الزمان: ٦٢٢/٨ - ٦٢٣، عقود الجمان لابن الشمار: ٦/الورقة ٢٤٥، تكملة لمشاري: ٣/الورقة ١٧٩١، ذيل الرومين لامي شامة: ١٣٠، الوالي بالرياحات: ٤٥/٣ - ٤٦، البداية والنهاية: ٩٦/١٣، الذيل لابن رجب: ١٢٤/٢ - ١٢٥، عقد الجمان للتميمي: ١٧/الورقة ٤٢٦، تاريخ ابن الصرمان: ١/الورقة ٢٤]

٥١٧٩ - محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري

[ت ٤٨٥ هـ/م ٤٤٦٥، ٦٦/١٩]

ابن المرباط الإمام مفتي مدينة المربة وقاضيا أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي المري، ابن المرباط صاحب شرح صحيح البخاري.

أجاز له أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمرو الداني. وسمع من أبي القاسم الهلب، وأبي الوليد بن ينقل، وأرحل إليه الطلبة، وأخذ عنه أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وأبو علي بن سكرة، وأبو محمد بن أبي جعفر السبتي، وآخرون. توفي في شوال سنة خمس وثمانين وأربع مئة. وقد شاخ. من كبار المالكية.

[الصلة: ٥٥٧/٢ - ٥٥٨، معجم البلدان: ١١٩/٥ - ١٢٠، الوالي بالرياحات: ٤٦/٣ - ٤٧، التذكار للمعب: ٢/٢٤٠]

٥١٨٠ - محمد بن خلف بن محمد بن جيان الحلال.

[ت ٣٧١ هـ/م ٣٤٥٤، ٣٥٩/١٦]

ابن جيان الإمام الفقيه، المحدث الجود، أبو بكر، محمد بن خلف بن محمد بن جيان - بجيم - البغدادي الحلال المقي.

سمع حامد بن شعيب البلخي، وعمر بن أيوب السقطي، وقاسماً المطرزي، وأحمد بن سهل الأُخْطَانِي.

حدث عنه: البرقاني، وأبو العلا محمد بن علي الرازمي، وحمزة السهمي، وأبو القاسم التتوخي.

وثقة الخطيب، وقال: توفي في آخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وقال حمزة السهمي: كان ثقة جليلاً.

[تاريخ بغداد: ٥/٢٣٩، المنظم: ١١٢/٧، الوالي بالرياحات: ٤٥/٣].

شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. والأصح أنه عاش خمساً وتسعين سنة، وازدحم الخلق على سيره، وكان أمراً عجيباً. وقيل: إنهم صلّوا عليه نحواً من مئة مرة.

[طبقات الصوفية: ٤٦٢ - ٤٦٦، حلية الأولياء: ٣٥٨/١٠ - ٣٨٩، الأنساب: ٤٥١/٧ - ٤٥٢، تبيين كذب المفتري: ١٩٠ - ١٩٢، المنظم: ١١٢/٧، معجم البلدان: ٣٨١/٣، الوالي بالرياحات: ٤٢/٣ - ٤٣، طبقات السبكي: ١٤٩/٣ - ١٦٣، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١].

محمد بن خلف بن حيان = وكيع.

٥١٧٨ - محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن

عيسى المقدسي الجماعيلي

[ت ٦١٨ هـ/م ٥٥٢٠، ١٥٦/٢٢]

ابن راجح الشيخ الإمام العالم الفقيه المناظر شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن بلال بن هلال بن عيسى المقدسي الجماعيلي الحنبلي.

ولد سنة خمسين وخمس مئة ظناً بجماعيل.

وترى بالدير بقاسيون، وأخذ الحافظ عبد الغني معه في سنة ست وستين إلى السلفي، فسمع منه كثيراً، ورجع فسار إلى بغداد فسمع من ابن الخشاب، وشهدة والطبقة.

وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال وجماعة، وكتب الكثير واشتغل على ابن المني.

قال الحافظ الضياء: صار أوحّد زمانه في علم النظر، وكان يقطع الحصر، ويذهب فيناظر الحنفية، وتآذون منه، وقد أثبت شيخه ابن المني طرخة، ثم إنه مرض وافرغ حتى قيل: هو مسحور. وكان كثير الخير والصلاة، سليم الصدر، رأيتهم بجماعيل يعظمونه، ولا يشكون في ولايته وكراماته.

وسمعت الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار يقول: حدثني جماعة من جماعيل منهم خالي عمر بن عوض قال: وقعت في جماعيل فتنة، فخرج بعضهم إلى بعض بالسيوف، وكان ابن راجح عندنا. قالوا: فسجد ودعا، قالوا: فضرب بعضهم بعضاً بالسيوف فما قطع شيئاً. قال عمر: فلقد رأيتني ضربت بسيفي رجلاً، وكان سيفاً مشهوراً فما قطع شيئاً، وكانوا يرون أن هذا بركة دعائه.

قال عمر بن الحجاب في «مجمعه»: هو إمام محدث، فقيه، عابد، دائم الذكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، صاحب نوازل وحكايات، عنده وسوسة زائدة في الطهارة، وكان يحدث بعد الجمعة من حفظه، وكانت أعداؤه تشهد بفضل.

٥١٨١- محمد بن خلف بن المَرْزُبَان بن بِسَامِ الْحَوْثِي

أعرفه.

الْأَجْرِي

[ت ٣٠٩ هـ/ولم ٢٦٩٢، ٢٦٤/١٤]

ابنُ المَرْزُبَان الإمامُ العلامةُ الأخياري، أبو بكر، محمد بنُ  
خَلْف بن المَرْزُبَان بن بِسَامِ المَحَوَّي البغداديُّ الأَجْرِي، صاحبُ  
التَّصَانِيف.

حدث عن: الرَّبِيعِ بْنِ بَكَّارٍ، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي،  
ومحمد بن أبي السَّريِّ الأَزْدِي لا العسقلاني، وأبي بكر بن أبي  
الدُّنْيَا، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن الأَثَبَارِي، وأبو الفضل بن المتوكل،  
وأبو عمر ابن حَيَّوِيَّة، وآخرون.

وقع لي قطعة من تاليفه، وله كتاب: «الحاوي في علوم  
القرآن»، وكتاب في: «الحماسة»، وكتاب: «المُتَمِّين»، وكتاب:  
«أخبار الشعراء»، وغير ذلك. وكان صدوقاً.

مات في سنة تسع وثلاث مئة، في عشر الثمانين، أو جاوزها.

[تاريخ بغداد: ٢٣٧/٥ - ٢٣٩، الأساب: ٥١٣، النظم: ١٦٥/٦، ميزان  
الاعتدال: ٥٣٨/٣، الرواي بالوفيات: ٤٤/٣ - ٤٥، لسان الميزان: ١٥٧/٥].

٥١٨٢- محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني

[ت ٦٥٨ هـ/ولم ٥٩٦٨، ٤٩/٢٤]

الشيخ المبارك، أبو عبد الله محمد بن خليل بن عبد الوهاب  
بن بدر الحوراني ثم الدمشقي.

مولده بقصر حجاج في سنة ستمائة. ذكره قطب الدين في  
تاريخه فقال:

كان كامل المروءة رجلاً صالحاً مؤثراً، وله حكايات مشهورة  
في الأكل، وكان يأكل مثل الناس، لكنه لا يأكل لأحد شيئاً إلا  
بأجرة، وبقي له ذلك، وصح معه، فاشتهر ذكره. وتفعل له الناس  
وعشوا به، وكان مهما حصل له من الأجرة على كبرها يصرفه في  
القرب والأرامل والمُعْتَمِن، وكان جماعة ينكرون على من يعطيه  
على أكله، فلما حضروا معه انفعلا له وأعطوه مهما طلب، وكان  
حسن الشكل، مليح العبارة، حلو المحادثة، له قبول عظيم، وكان  
يحب الشيخ الفقيه اليوناني، ويتردد إليه ويأكل له بالأجرة. وكان  
يطلب الأجرة على قدر قيمة المأكول، فإن كان غالباً طالب على  
قيمتها، وكذا إن كان المُطْعَم غنياً طالب على قدر غناه.

قبل عنه إنه قال: ما غلبني إلا واحد، دق بابي فوجده مفتوحاً  
ومعه شاة، فادخلها ورد الباب وسكّره وهرّب، وأنا أصبح ولم

توفي في رمضان سنة ثمان وخمسين.

[البدية والنهاية ٢٢٩/١٣].

٥١٨٣- محمد بن الخليل بن فارس القيسي الدمشقي

[ت ٥٤٩ هـ/ولم ٤٩٧٣، ٢٩٤/٢٠]

القيسي الشيخ أبو العاشق محمد بن الخليل بن فارس القيسي  
الدمشقي، المعروف بالكُرْدِي.

سمع من الفقيه نصر وصحيته، ومن أبي القاسم بن أبي  
العلاء، والحسن بن أبي الحديد.

وسكن بعلبك، وخدم متولياً، ثم قدم.

روى عنه: ابنُ عساكر وأبنة القاسم، وابنُ أخيه زينُ الأمانة،  
وآخرون.

مات ببعلبك في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

[الجموع الزاهرة ٣١٩/٥].

٥١٨٤- محمد بن خنير بن عمر بن خليفة اللمتوني

الإشبيلي

[ت ٥٧٥ هـ/ولم ٥١٨٤، ٨٥/٢١]

الشيخ الإمام البارِعُ الحافظُ المَجُودُ المَقْرِيءُ الأستاذُ أبو بكر  
محمد بنُ خنير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي عالم الأندلس.

ولد سنة اثنين وخمس مئة.

أخذ القراءات عن شَرِيحٍ ولازمه، وهو أثبتُ أصحابه وسمع  
منه، ومن أبي مروان الباجي، والقاضي أبي بكر ابن العربي،  
وارتحل إلى قرطبة، فأخذ عن أبي جعفر بن عبد العزيز، وأبي  
القاسم ابن بقي، وابن مغِيث، وابن أبي الحِصَالِ وخلقي، حتى سمع  
من رفاقه.

قال الأُكْبَار: كان مُكْتَرأً إلى الغاية، وسمع من أكثر من مئة  
نفس، ولا نعلم أحداً من طبقته مثله. تَصَدَّرَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ لِلإِقْرَاءِ  
وَالإِسْمَاعِ، وَكَانَ مَقْرَأً مُجَوِّدًا، وَمُحَدِّثًا مُتَنًا، أَدِيبًا لَفُوزًا، وَأَسَعِ  
المعرفة، رَضِيَ مَامُونًا، ولما مات، بيعت كتبه بأعلى ثمن لصحتها،  
ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الحظِّ الأوفر من علم اللسان،  
أَكْثَرَ عنه شيخنا ابنُ واجب.

مات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وكانت له  
جنازة مشهودة.

ولي إمامة جامع قرطبة، وتلا عليه ابنُ أخته المَعْمَرُ أبو الحسين

صَوْنَهُ، وَوَقَعَتْ لَوْجِيهِ.

مَاتَ الدُّقِّي فِي سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[طبقات الصوفية: ٤٤٨ - ٤٥٠، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٥ - ٢٧٦، الأنساب: ٣٢٧/٥ - ٣٢٨، النظم: ٥٦/٧، الوالي بالروايات: ٦٣/٣، طبقات الأولياء: ٣٠٦ - ٣١٠].

٥١٨٧ - محمد بن داود بن سليمان النيسابوري

[ت ٣٤٢ هـ/٣٠٨٢، ٤٢٠/١٥]

ابن داود الإمام الحافظ الرِّبَاطِي القَابِد، شَيْخُ الصُّوفِيَّة، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ الرَّاهِدِي.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَشَمَرْدَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِي، وَعِدَّةٌ بِلَدِهِ، وَأَبَا خَلِيفَةَ الْجَحْمِي بِالْبَصْرَةِ، وَجَعْفَرَ الْفَرَّيَابِي بِبَغْدَادَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَجَلِي بِالرِّيِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بِهَرَاةَ، وَابْنُ مَجَاشِعَ بِمَرْجَانِ، وَعَبْدَانُ بِالْأَهْوَازَ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِنَسَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ الْقَتَاتَ بِالْكُوفَةِ، وَأَبَا يَعْنَى بِالْمَوْصِلِ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي بِمِصْرَ، وَالْفَضْلَ الْأَنْطَاكِي بِالشَّامِ، وَالْفَضْلَ الْخَنْدَقِي بِمَكَّةَ.

وَجَمَعَ فَاوَعِي، وَصَنَّفَ الْأَبْرَابَ وَالشُّيُوخَ، وَعَقَّدَ مَجْلِسَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ كَبِيرَ الشَّانِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنُ صَاعِدَ - وَهُمَا مِنْ شَيْبُوخَ - وَابْنُ عُقْدَةَ، وَالْحَاكِمَانِ، وَابْنُ مَنْدَةَ، وَابْنُ جَمْعِيْعَ، وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ صِدْقًا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ، مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، وَكَانَ فِي النَّأَلِ صِدْقًا آخَرَ.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ يَقَالُ: إِنَّهُ مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ.

وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ، فَقَالَ: فَاضِلٌ ثَقَّةٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ دَاوُدَ الرَّاهِدِي يَقُولُ: كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ أَيَّامَ الْقَحْطِ. فَلَمْ أَكَلْ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا رَغِيْفًا وَاحِدًا، كُنْتُ إِذَا جُعْتُ، قَرَأْتُ (يَس) عَلَى نِيَةِ الشَّيْءِ، فَكَفَانِي اللَّهُ الْجُوعَ.

تَوَفِّيَ ابْنُ دَاوُدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْهُ.

أَرْخَهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: هُوَ شَيْخٌ عَصَرَهُ فِي التَّصَوُّفِ، خَرَجَ عَنْ نَيْسَابُورَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَتَاهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَ مِنَ الْقَبُولِيِّينَ، وَجَمَعَ أَخْبَارَ الصُّوفِيَّةِ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ ثَقَّةً فَهْمًا.

ابْنُ السَّرَّاجِ بِرَوَايَاتٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ «التفسير» للنسائي، وكتاب «الخصائص» له.

[الكلمة: ٥٢٣/٢، الكافي في فهرس الفهارس: ٢٨٦/١]

٥١٨٥ - محمد بن خيرون المَعَارِي الْقُرْطُبِي

[ت نحو ٣٠٠ هـ/٢٦٤٠، ٢١٧/١٤]

ابْنُ خَيْرُونِ الْإِسْمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونِ الْمَعَارِي مَوْلَاهُم الْقُرْطُبِي.

قَالَ بَعْضُهُمْ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ أَبِي خَيْزِرٍ فَدَخَلَ شَيْخٌ ذُو هَيْئَةٍ وَخَشُوعٍ، فَبَكَى ابْنُ أَبِي خَيْزِرٍ وَقَالَ: السُّلْطَانُ - يَعْنِي عَبِيدَ اللَّهِ - وَجَّهَ إِلَيَّ بِأَمْرِي بِدُؤَسِ هَذَا حَتَّى يَمُوتَ. ثُمَّ بَطَّحَهُ، وَقَفَّرَ عَلَيْهِ السُّودَانُ حَتَّى مَاتَ، لِجِهَادِهِ وَيُعْظِيهِ لَعَبِيدُ اللَّهِ وَجُنْدُهُ.

وَكَانَ سَعَى بِهِ الْمَرْوُذِيُّ اللَّعِينُ، وَلَمَّا رَأَى ابْنُ أَبِي خَيْزِرٍ كَثْرَةَ أَذَاهُ لِلْعُلَمَاءِ، تَحَيَّلَ وَسَمِعَى بِهِ، حَتَّى قَتَلَهُ عَبِيدُ اللَّهِ سَنَةَ ثَلَاثَ مِائَةٍ، أَوْ بَعْدَهَا. فَيَا مَا أَقْبَى الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ الْمُهْدِي الرَّنْدِي!

[جلوة القمص: ٥٤، بهمة المصنف: ٩٣ - ٩٤].

٥١٨٦ - محمد بن داود الدينوري الدَّقِّي.

[ت ٣٦٠ هـ/٣٢٩٤، ١٦٨/١٦]

الدَّقِّي شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ وَالزُّهَادِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الدِّيْنُورِيِّ الدَّقِّي، شَيْخُ الشَّامِيِّينَ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَجَاهِدَ، وَحَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَلِّي، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَرَّاطِي، وَحَكَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ، وَأَبِي بَكْرٍ الدَّقَّقِ.

حَكَى عَنْهُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَيْدَانِي، وَيُكْبِرُ بْنُ مُحَمَّدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَهْفَضَمَ، وَعَبْدَانُ الْمُنْجَبِي، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَكْرٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السَّلْمِيُّ: عُمُرُ فَوْقَ مِائَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مُشَايِخِ وَقْتِهِ، وَأَحْسَنِهِمْ حَالًا.

قَالَ أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ: حَكَى أَبُو بَكْرٍ الدَّقِّي، قَالَ: كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ، فَوَافَيْتُ قَبِيلَةَ، فَأَضَافَنِي رَجُلًا، فَرَأَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ مَقِيدًا، وَرَأَيْتُ جَلَاءَ سَنَةٍ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اشْفَعْ لِي، قُلْتُ: لَا أَكَلْتُ حَتَّى تَجْلِهَ، قَالَ: إِنَّهُ أَفْقَرُنِي، قُلْتُ: مَا فَعَلَ؟ قَالَ: لَهُ صَوْتٌ طَيِّبٌ، فَحَدَا لِهَذِهِ الْجَمَالِ وَهِيَ مَثْقَلَةٌ، حَتَّى قَطَعْتُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ، فَلَمَّا حَظَّ عَنْهَا مَاتَتْ كُلُّهَا. وَلَكِنْ قَدْ وَهَيْتُ لَكَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَسَالَتْهُ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمَلٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ، فَحَدَا فَهَامَ الْجَمَلِ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَطَعَ مَجَالَهُ، وَلَمْ أَظُنْ أَنِّي سَمِعْتُ أَطْيَبَ مِنْ

محمد بن داود بن علي الظاهري: العلامة، البارع، ذو القنون، أبو بكر: فكان أحد من يضرب المثل بذكائه، وهو مُصنّف كتاب «الزّهرة» في الأدب والشعر. وله كتاب في الفرائض، وغير ذلك. حدث عن: أبيه، وعباس الدؤري، وأبي قلابة الرقاشي، وأحمد ابن أبي خيثمة، وعمرو بن عيسى المدائني، وطبقته. وله بصيرة تام بالحدّث، وبأقوال الصحابة، وكان يجتهد ولا يُقلّد أحداً. حدث عنه: نفطويه، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف، وجماعة.

ومات قبل الكهولة، وقُل ما روى.

تَصَدَّرَ لِلْفَتَا بعد والده، وكان يُناظر أبا العباس بن سُرَيْج، ولا يكاد يُنْقِطِعُ معه.

قال القاضي أبو الحسن الداودي: لما جلس أبو بكر بن داود للفتوى بعد والده استصغروه، فَدَسُّوا عليه من سألَه عن حدِّ السكر، ومتى يُعدُّ الإنسان سكران؟ فقال: إذا غَرَبَتْ عنه الهُموم، وباحَ سِرِّه المَكْتوم. فاستَحِيز ذلك منه.

قال أبو محمد بن حَزَم: كان ابنُ داود من أَجَلِ النَّاسِ، وأَكْرَمِهِمْ خُلُقاً، وأَبْلَغِهِمْ لِسَاناً، وَأَنْظَفِهِمْ هَيْئَةً، مع الدِّينِ والوَرَعِ، وكلُّ خَلْقٍ مَحْمُودَةٍ، مُحِبِّاً إِلَى النَّاسِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وله سَمْعٌ سَنِينَ، وذاكَ الرُّجُلُ بالأَدَبِ والشَّعْرِ وله عَشْرُ سَنِينَ، وكان يُشَاهِدُ في مجلسه أَرْبَعُ مئةَ صَاحِبِ عَجْرَةٍ، وله من التَّأْلِيفِ: كتاب «الإِنْذَارِ» والإِعْذَارِ، وكتاب «التَّقْصِي» في الفقه، وكتاب «الإِيجَازِ»، ولم يَسْمَعْ وكتاب «الانْتِصَارَ» من عَمَدِ بْنِ جَبْرِ الطُّبْرِي، وكتاب «الوُصُولَ» إلى مَعْرِفَةِ الْأُصُولِ، وكتاب «اِخْتِلَافَ مَصَاحِفِ الصَّحَابَةِ»، وكتاب «الفرائض» وكتاب «المَنَامِيكِ». عاش ثلاثاً وأربعين سنة. قال: ومات في عَاشِرِ رَمَضانَ سنة سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال أبو علي التُّوْخِي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ الدَّائُودِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُغَلَّسِ الدَّائُودِي، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، وَابْنُ سُرَيْجٍ إِذَا خَضَرَا مَجْلِسَ أَبِي عُمَرَ الْقَاضِي، لَمْ يَجِرْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِيمَا يَتَفَاوَضَانِهِ أَحْسَنَ وَمِنْ مَا يَجِرُ بَيْنَهُمَا، فَسَأَلَ أَبَا بَكْرٍ عَنِ الْعَوْدِ الْمُرْجِي لِكِفَارَةِ الظَّهَارِ، فَقَالَ: إِعَادَةُ الْقَوْلِ ثَانِيًا، وَهُوَ مِنْهُ، وَمِنْهُبُ أَبِيهِ، فَطَالِبُهُ بِالْإِدْلَالِ، فَشَرَعَ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا قَوْلُ مَنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَقْدِمُكَ فِيهِ؟ فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: أَنْظُرْ أَنْ مَنْ اعْتَدَتْ قَوْلَهُمْ إِجْمَاعاً فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عِنْدِي إِجْمَاعٌ؟ أَحْسَنُ أَحْوَالِهِمْ أَنْ أَعْلَمَهُمْ خِلَافاً وَهِيَاهُ أَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ. فَغَضِبَ ابْنُ سُرَيْجٍ، وَقَالَ: أَنْتَ بَكْتَابُ «الزَّهْرَةِ» أَهْمُهُ مِنْكَ

وقال الخليلي: معروف بالحفظ، يَبِينُ حِفْظَهُ وَعِلْمَهُ فِي فَوَائِدِ أَمَلَاهُ.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابن طَلَّاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن داود ببغداد، حدثنا محمد بن عمرو بن النضر، وموسى بن محمد، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عباد بن كثير، عن سفيان، عن منصور، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ طَلَبَ كَسْبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ».

تفرّد به عباد، وهو ضعيف.

[تاريخ بغداد: ٢٦٥/٥ - ٢٦٦، تاريخ ابن عساكر: ١٥٤/١٥ - ١٥٥ - ب، النظم: ٣٧٥/٦، الروالي بالرياح: ٢٦٣/٣.]

٥١٨٨ - محمد بن أبي داود غيبه الله بن يزيد المنادي

[رح: ٢٧٢ هـ / ٢١٨٠، ٢١٧/٥٥٥]

ابن المنادي الإمام المحدث الثقة، شيخ وقته، أبو جعفر، محمد بن أبي داود غيبه الله بن يزيد، البغدادي المنادي.

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة.

سمع حفص بن غياث وإسحاق الأزرق، وأبا أحمد أسامة، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وروح بن عباد، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، لكن وهم فسماه أحمد، وأبو القاسم البغوي، وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن أحمد الدقاق، وأبو سهل القطان، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو جعفر: كتب عني يحيى بن معين حديثاً وروته عن أبي النضر.

وقال حفيده أبو الحسين: مات جدّي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وميتين، وله مئة سنة وستة وأربعة أشهر، وأثنا عشر يوماً.

قلت: وقع لنا من موافقاته ذلك الحديث الذي رواه البخاري عنه.

[تاريخ بغداد: ٣٢٦/٢، ٣٢٩، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/٩، ٣٢٧.]

٥١٨٩ - محمد بن داود بن علي الظاهري

[رح: ٢٩٧ هـ / ٢٢٧٤، ١٣/٩١٠]

بهذه الطريقة، قال: ويكتب «الزهر» تعبرني؟ والله ما تحسن

تستقيم قراءته قراءة من يفهم، وإنه لمن أخذ الناقب لي إذ أقول فيه:

أكرّر في روض المحاسن مقلّتي واتنع نفسي أن تتال محرمًا  
وينطق سيري عن مترجم خاطري فلولا اختلاصي زفة لتكلّما  
رأيت الهوى ذوى من الناس كلهم فمّا إن أرى حباً صحيحاً مُسلّماً

فقال ابن سريج: فإنا الذي أقول:

ومشاهد بالغنج من لحظايه قدبت أننعه لنفسي سبّايه  
ضناً يحسن خديني وعناييه وأكرّر اللطافات في وجنّاييه  
حتى إذا ما أصبح لأخ عموده وألى بخاتم زكّه ويرايه

فقال أبو بكر: أيد الله القاضي، قد أخبر بحالة، ثم ادعى  
البراءة بما توجه، فعليه البيّنة، فقال ابن سريج: من ملّحي أن المجر  
إذا أقر إقراراً ناطه بصفه، كان إقراره موكولاً إلى صفته ذلك.

قال محمد بن يوسف القاضي: كنت أسأله عن محمد بن داود، فإذا  
بجارية تغني بشيء من شعره، وهو:

أشكو غليل فؤاد أنت مقلّتي شكوى غليل إلى إلفي يعلّتي  
سقمي تزيد مسع الأيام كثرته وأنت في عظم ما ألقى تقلّتي  
الله خرم قلبي في الهوى سنّها وأنت يسألي ظلمة تحلّتي

وقيل: كان ابن داود خصماً لابن سريج في المناظرة، كأنه  
يترادان في الكتب، فلما بلغ ابن سريج موت محمد بن داود، حزن  
له، ونحى مخاضه، وجلس للتعزية، وقال: ما أمسى إلا على تراب  
ياكل لسان محمد بن داود.

قال محمد بن إبراهيم بن سكرة القاضي: كان محمد بن جامع  
الصيدلاني محبوباً لمحمد بن داود، وكان يفتق على ابن داود، وما  
عرف معشوق يفتق على عاشيقه سواه، ومن شعره:

حملت جبال الحب ليلك وإنسي لأعجز عن حمل القوس وأضغف  
وما الحب من حسن ولا من سناحة ولكن شية بسو السروح تكلف

قال إبراهيم بن عرفة يفتق: دخلت على محمد بن داود في  
مرضه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: حب من تعلم أورتني ما ترى.

فقلت: ما منعك من الاستمتاع به، مع القدرة عليه؟ قال: الاستمتاع  
على وجهين، أحدهما: النظر، وهو أوزني ما ترى، والثاني: اللذة  
المحظورة، ومعني منها ما حدثني به أبي، حدثنا سويد بن سعيد،  
حدثنا علي بن منهر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس،  
رفعه، قال: «من عتيق، وعف، وكرم، وصبر، غفر الله له، وأدخله  
الجنة». ثم أنشد لنفسه:

انظر إلى السحر يجري في لواحظي وانظر إلى دغج في طرفي الساجي  
وانظر إلى شرات فوق عارضه كأنهم يمال دب في عابج

رواها جماعة، عن يفتق.

قال أبو زيد، علي بن محمد: كنت عند يحيى بن معين،  
فذكرت له حديثاً سمعته من سويد بن سعيد، فذكر الحديث  
المذكور، فقال: والله لو كان عندي فرس ورمح لغزوت سويداً في  
هذا الحديث.

قلت: هو عما تقوموا على سويد.

قال توفي أبو بكر في عاشر رمضان، سنة سبع وتسعين  
ومتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن الكندي، وقرأت علي أبي  
الحسن علي بن الموفق الشافعي: أخبركم محمد بن علي بن النسي،  
قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا علي بن هبة الله  
الكاتب، سمعت أبا إسحاق الشيرازي يقول: ثم انتهى الفقه بعد  
ذلك، في جميع البلاد التي انتهى إليها الإسلام، إلى أصحاب  
الشافعي، وأبي حنيفة، ومالك، وأحمد، وداود، وانتشر عنهم الفقه  
في الآفاق، وقام بصرة مذاهبهم أئمة يتسبون إليهم، وينصرون  
أقوالهم.

وه: قال أبو إسحاق - رحمه الله -: وأما داود: فقام بنقل  
فقه جماعة من أصحابه، منهم: ابنه أبو بكر محمد، وكان فقيهاً أديباً  
شاعراً ظريفاً، وكان يناظر إمام أصحابنا، أبا العباس بن سريج،  
وخلف أباه في خلقته... وسمعت شيخنا القاضي أبا الطيب الطبري  
يقول: سمعت أبا العباس الحضري قال: كنت جالساً عند أبي بكر  
محمد بن داود، فجاءته امرأة، فقالت: ما تقول في رجل له زوجة، لا  
هو يسكها، ولا هو يطلّقها؟ فقال أبو بكر: اختلّف في ذلك أهل  
العلم، فقال قائلون: تؤمر بالصبر الاحتساب، وتبعت على الطلب  
والاكتساب. وقال قائلون: يؤمر بالإتفاق، وإلا حول على الطلاق.  
فلم تفهم المرأة قوله، فاعادت سؤالها عليه، فقال: يا هذه قد  
أجبتك... ولست بسلطان فاضلي، ولا قاض فاقضي، ولا زوج  
فارضي، فانصبري.

قال لنا أبو العباس بن الظاهري، عن ابن النجار قال: وهب  
بن جامع بن وهب القطار الصيدلاني، صاحب محمد بن داود، كان  
قد أحبه، وشغف به، حتى مات من حبه، ومن أجله صنّف كتاب:  
«الزهر».

حدث عن ابن داود: محمد بن موسى البربري، روى عنه ابنه  
قاسم.

أبانا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التميمي، أبانا عبد

الفقار بن محمد التيسابوري، أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي الحافظ، سنة سبع وأربعين وأربع مئة بالدامغان، حدثنا الجذ محمد بن جعفر الظاهري، حدثنا أحمد بن محمد بن صالح المنصوري القاضي، أخبرنا القاسم بن وهب الداودي، حدثني وهب بن جامع القطار، حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن علي، حدثنا أبو سعيد البصري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، عن علي: أن النبي ﷺ قال في الرضيع: «يُضْحَ بَوْلُ الغلام، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الجارية».

وقال عبد الكريم بن محمد الحافظ: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الفارسي الواعظ إملاءً بالرُّي، حدثنا محمد بن إسماعيل التلوي، حدثني جدي، سمعتُ وَهْب بن جامع القطار، صديق ابن داود، قال: دخلتُ على المتقي لله: فسألني عن أبي بكر بن داود: هل رأيتُ منه ما تكروه؟ قلتُ: لا يا أمير المؤمنين، إلا أنني بثُّ عنده ليلة، فكان يكثف عن وجهي، ثم يقول: اللهم! إنك تعلمُ إنني لأُحِبُّه، وإنني لأُراثِبُك فيه. قال: فما بلغَ مِنْ رعايتِكَ من حقٍّ؟ قلتُ: دخلتُ الحمام، فلما خرجتُ، نظرتُ في المرأة، فاستحسنْتُ صورتِي فوق ما أعهد، فغطيتُ وجهي، وأكبتُ أن لا ينظرَ إلى وجهي أحد قبله، وبادرتُ إليه، فكشفَ وجهي، ففرِحَ وسرَّ، وقال: سبحان خالقهِ ومُصوِّره، وتلا: ﴿هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ الآية.

[تابع بعدد: ٢٥٦/٥ - ٢٦٣، وبعث الأصابع: ٢٥٦/٤ - ٢٦١، الوالي بالوفاء: ٥٨/٣ - ٦١].

٥١٩٠ - محمد بن داود بن ميكايل بن سلجوق بن ثقاف

التركماني

[ت ٤٦٥ هـ / ١٠٨٣ م، ٤٦٦/١٨]

أَبُ أَرْسَلَانَ السلطان الكبير، الملك العادل، عضد الدولة، أبو شجاع، أَبُ أَرْسَلَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ السلطان جَغْرِيَسْكَ داود بن ميكايل بن سلجوق بن ثقاف بن سلجوق التركماني، الغزني. من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم.

ولما مات عمُّه طَغْرُبَك، عهدَ بالملك إلى سليمان أخي ألب أرسلان، فحاربه ألب أرسلان وعينه قَتْلُوش، فتلاشى أمرُ سليمان، وتسلمن ألب أرسلان. وقيل: نازعه في الملك أيضاً قَتْلُوش، وأقبل في تسعين ألفاً، وكان ألب أرسلان في اثني عشر ألفاً، فهزم قَتْلُوش، ووجد بعد الهزيمة ميتاً. قيل: رَمَتْهُ الدابة. وحُمِلَ فدفن بالرُّي، وكان حاكماً على الدامغان وغيرها.

وعظَّم أمر السلطان ألب أرسلان، وخطب له على منابر

العراق والعجم وخراسان، ودانت له الأمم، وأحبته الرعايا، ولا سيما لما هزم العدو، فإن الطاغية عظيم الروم أرماتوس حشد، وأقبل في جمع ما سَمِع بمثله، في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم والفرنج والكرج وغير ذلك وصل إلى مَنَازِكِرْد، وكان السلطان يُخَوِّي قد رجع من الشام في خمسة عشر ألف فارس، وباقِي جُيُوشه في الأطراف، فصمَّم على المصاف، وقال: أنا التقيهم - وحسي الله - فإن سَلِمْتُ، وإلا فابني مَلِكُشاه وَلِيَّ عهدي. وسار، فالتقى يَزْكُه وَيَزْكُ القوم، فكسرهم يَزْكُه، وأسروا مَقْدُومَهُم، فقطع السلطان أنفه. ولما التقى الجمعان، وتراءى الكفر والإيمان، واصطدم الجبلان، طلب السلطان المَهْدَنَةَ، قال أرماتوس: لا مَهْدَنَةَ إلا ببذل الري، فحَمِي السلطان، وشاط، فقال إمامه: إنك تقَاتِلُ عن دين وَعَدَ اللهُ بنصره، ولعلَّ هذا الفتح بأسبك، فآلَقَهُم وقت الزوال - وكان يومَ جمعة - قال: فإنه يكون الخطباءُ على المنابر، وإنهم يدعُونَ للمجاهدين. فسلَّوا، ويكِي السلطان، ودعا وأمَّنوا، وسجد، وعَفَّر وجهه، وقال: يا أمراء! من شاء فليَنصَرَف، فما هاهنا سلطان. وعقدَ دَنَبُ حصانه بيده، ولبس الياضَ وتَحَنَّط، وحمل بجيشه حملةً صادقة، فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاؤوا، وثبتَ المسكر، ونزلَ النُصْر، وولَّت الروم، واستحَرَّ بهم القتل، وأسر طائِفَتَهُم أرماتوس، أسره مملوكُ لكوهرائين، وهم بقتله، فقال إفرنجي: لا، فهذا الملك. وقرأتُ بخط القُطُطسي أن ألب أرسلان بالغ في التضرع والتذلل، وأخلص لله. وكيفية أسر الطاغية أن مملوكاً وجد فرساً بلجام مجوهر وسرج مذهب مع رجل، بين يديه مِغْفَر من الذهب، ودرعٌ مُدْغَب، فهُم الغلام، فأتى به إلى بين يدي السلطان، فقنَّعه بالمِرْقعة، وقال: ويلك! ألم أبعتُ أطلب منك المَهْدَنَةَ؟ قال: دعني من التوبيخ. قال: ما كان عَزْمُكَ لو ظفرتُ بي؟ قال: كل قبيح. قال: فما تَوَمَّلُ وتظُنُّ بي؟ قال: القتل أو تَشَهَّرُنِي في بلادك، والثالثة بعيدة: العفو وقبولُ الفداء. قال: ما عَزَمْتُ على غيرها. فاشتري نفسه بألف دينار وخمسة مئة ألف دينار، وإطلاق كل أسير في بلاده، فخلع عليه، وبعثَ معه عدة، وأعطاه نفقة تَوَصَّلَه. وأما الروم فبادروا، ومَلَكُوا آخر، فلما قرب أرماتوس، شعر بزوال ملكه، فلبس الصوف، وترهب، ثم جمع ما وصلت يده إليه نحو ثلاث مئة ألف دينار، وبعث بها، واعتذر، وقيل: إنه غلب على ثغور الأرمن. وكانت الملاحمة في سنة ثلاث وستين.

وقد غزا بلاد الروم مرتين، وافتتح قلاعاً، وأرعب الملوكة، ثم سار إلى أصبهان، ومنها إلى كرمان وبها أخوه حاروت، وذهب إلى شيراز، ثم عاد إلى خراسان، وكاد أن يملك مصر.

وتعبد.

صحب الشيخ علياً الهيتي وغيره.

وجاكر لقب، واسمه محمد بن دُشم الكردي الحنبلي، لم يتزوج، وتذكر عنه كرامات، وله زاوية كبيرة بقرية راذان، على بريلا من سامراء.

وجلس في المشيخة بعده أخوه أحمد، وبعد أحمد ولده الغرس، وبعد الغرس ابنه محمد.

(المر: ٢٧٥/٤)

٥١٩٣ - محمد بن رائق الأمير

رت ٣٣٠ هـ/٣٠٠٧، ٣٢٥/١٥

محمد بن رائق الأمير الكبير أبو بكر.

كان أبوه من أجل ماليك المعتضد وأديتهم.

ولي أبو بكر للمعتز شُرطة بغداد فطلع شهماً عالي الميعة بمقداماً، فولي واسط والبصرة، فوفد عليه بجُكم الأمير فاستخذه، وتركت حاله، فولاه الرافضي بالله إمرة الأمراء في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتقدم أمور المملكة إليه، والمصدر مع الخليفة إلى واسط، وجُهم بجُكم لغارية البريدي الوزير، ثم غصى عليه بجُكم. فتوجه محمد إلى الشام، فدخل دمشق، وأدعى أن المتقي لله ولأه عليها، وطرده عنها بدار الإخشيد، ثم ساق لياخذ بصرى، فالتقى هو وصاحبها محمد بن طمعج الإخشيد، فهزمه الإخشيد. وكانت ملحة كبيرة بالعريش، فرد إلى دمشق، وأقام بها أزيد من سنة، ثم بلغه مصرع بجُكم، فسار إلى بغداد، فخلع عليه المتقي خلة الملك بعد أمور يطول شرحها، ثم سار بالمتقي إلى الموصل، فعد له ناصر الدولة أميرها ميمناً فقتله بعد السباط وكان متادباً شاعراً بطلاً شجاعاً، شديدة الرطاة.

وكان مصرعه في سنة ثلاثين وثلاث مئة في رجبها.

[أخبار الرافضي والمتقي: ٢٣٠، تاريخ ابن عساكر: ١٦٣/١٥، ب، ١٦٤، الرواي بالوليات: ٦٩/٣.]

٥١٩٤ - محمد بن راشد الكحولي الدمشقي

[(٤) ت بعد ١٦٠ هـ/١١٢٦، ٣٤٣/٧]

محمد بن راشد الكحولي الدمشقي المحدث، نزيل البصرة.

حدث عن: مكحول وإليه ينسب، فأحسبه ابن مولا، وعن عتبة بن أبي ليابة، وليث بن أبي ربيعة، وأبي وهب عبيد الله الكلاعي، وسليمان بن موسى، وجماعة.

حدث عنه: سُفيان، وشعبة، وماتا قبله، وبقية، وعبد الرحمن

ثم في سنة خمس عبر السلطان بجيوشه نهر جيحون، وكانوا متي ألف فارس، فأتي بيلج يقال له: يوسف الخوارزمي. كانت بيده قلعة، فأمر أن يُشيع في أربعة أوتاد، فصاح: يا غنث: مثلني يقتل هكذا؟ فاحتد السلطان، وأخذ القوس، وقال: دعوه. ورماء، فأخطاه، فطفر يوسف إلى السرير، فقام السلطان، فغثر على وجهه، فبرك الجلس على السلطان، وضربه بسكين، وتكاثر الماليك، فهبروه، ومات منها السلطان، وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مئة، وله أربعون سنة.

قال مؤيد الدولة ابن مُنقذ: سمعت أبا جعفر التجار رسول ناصر الدولة ابن حمدان المتغلب على مصر إلى الب آسرلان يستدعيه، ويطلب عساكره ليستلم ديار مصر، لِمَا وقع بينه وبين السودان، وكانت المراسلة في سنة ٤٦٣، فوردت عليه بخراسان، فجهز جيشاً كبيراً، ووصل هو إلى ديار بكر، ثم نازل الرها، وحاصرها، وسير رسوله إلى متري حلب محمود بن نصر، يستدعه، ويأمره أن يطأ بساطه أسوة غيره من الملوك، فلم يفعل وخاف، فأقبل هو، فنازل حلب، وانتشرت عساكره بالشام، ثم خرج محمود إلى خدمته، فأكرمه، وصالحه، ثم فتر السلطان عن مصر، فحركه طاغية الروم أرماتوس، ومات أبوه صاحب خراسان بسرخص في رجب في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وله سبعون سنة، وكان في مقابلة أولاد محمود بن سبيكين، وكان يتطوي على بعض عدل ودين، ويُكر على أخيه طغرل بك ظلمه.

ومات معه في السنة آسرلان التباسيري الأمير، صاحب الفتنة العظمى، الذي أخذ بغداد، وخطب بها لصاحب مصر المستنصر الرافضي. وهرب خليفة بغداد، وأستجار بالعرب.

[النظم: ٢٧٦/٨ - ٢٧٧ و ٢٧٩، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٤ - ٤٧، ٤٩، ولديات الأعيان ٦٩/٥ - ٧١، الرواي بالوليات ٣٠٨/٢ - ٣٠٩، البداية والنهاية ١٠٦/١٢ - ١٠٧.]

٥١٩١ - محمد بن داود النفيس

[رقم ٥٨٣٨، ب، ٢٢٣/٢٢٦]

ومات أبو البركات محمد بن داود النفيس أخو العز قبله في آخر سنة اثنتين وأربعين عن تسع وسبعين سنة، روى عن عبد المنعم ابن الفزاري، وأبي الطاهر بن عريف، وأضر بأخوه، حدثنا عنه الشهاب الدمشقي، وسنقر الزينبي.

٥١٩٢ - محمد بن دُشم الكردي الحنبلي

[رقم ٥٢٨٥، ٢١/٢٦١]

جاكر الزاهد، من كبار مشايخ العراقي، صاحب أحوال وتآله



والرحلة.

سمع بالحجاز سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي أَوْسٍ، وَطَبَقْتَهُم بِالْحِجَازِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَوَكِيْعًا، وَابْنَ ثَمِيرٍ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَيُونُسَ بْنَ بُكَيْرٍ، وَالْحُسَيْنَ الْجُعْفِيَّ، وَعَدَّةً بِالْكُوفَةِ. وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَخَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَلِيدُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْيَمِينِ، وَأَبَا دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَبَا قُتَيْبَةَ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ، وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ وَعَدَّةً بِالْبَصْرَةِ.

وَمِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَطَبَقْتَهُ بِوَاسِطٍ. وَمِنْ شَبَابَةِ بِالْمَدَائِنِ. وَمِنْ أَبِي النَّضْرِ وَعَدَّةً بِبَغْدَادَ. وَمِنْ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، وَمَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَطَبَقْتَهُمَا بِخُرَّاسَانَ. وَغُنِيَّ بِالسُّنَنِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَغُمْرًا، وَارْتَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي تَصَانِيفِهِمْ، وَعُمَرُ بْنُ يَحْيَى النَّعْلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعُمَرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْبَلْخِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، وَزُنْجُوْبَةُ بْنُ عُمَرَ، وَخُلُقٌ آخَرُهُمْ مَوْتًا حَاجِبٌ بِنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ.

وَمِنْ طَرِيقِهِ يَقَعُ حَدِيثُهُ عَالِيًّا فِي «الْتَفْهِيَاتِ».

قَالَ الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَجَاءَنَا يَوْمُ الْفِطْرِ، فَخَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى الْمُصَلَّى، وَمَعَنَا نَاسٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْمُصَلَّى، دَعَانَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ إِلَى الْغَدَاءِ، فَجَعَلْنَا تَعْدِي مَعَهُ، فَقَالَ لِأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ: رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ شَيْئًا عَجَبًا، لَسْتُ تُكْبِرُ إِلَّا قَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْكَ هَلْ تُكْبِرُ فَتُكْبِرُ. فَلَمَّا رَأَيْنَاكَ لَمْ تُكْبِرْ أَمْسَكْنَا. قَالَ: وَأَنَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكُمَا، هَلْ تُكْبِرَانِ فَأَكْبِرُ.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَهْمِيْبَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ، كَانَ يَسْتَدُّ إِلَى الشَّجَرَةِ الصُّوْبَرِ فِي دَارِهِ، فَيَجْلِسُ الْعُلَمَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ، وَأَوَّلَاذُ الطَّاهِرِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْخَدَمُ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ. فَيَأْخُذُ الْكُتَابَ، وَيَقْرَأُ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْطِقُ أَحَدٌ، وَلَا يَتَسَمَّى إِلَّا لَهْ. وَإِذَا تَسَمَّى وَاحِدٌ أَوْ رَاطِنٌ صَاحِبُهُ، قَالَ: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَيَأْخُذُ الْكُتَابَ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بِرَاجِعِهِ أَوْ يَشِيرُ يَدَهُ. وَلَقَدْ تَسَمَّى خَادِمٌ مِنْ خَدَمِ الطَّاهِرِيَّةِ يَوْمًا، فَقَطَعَ ابْنُ رَافِعٍ مَجْلِسَهُ، فَاتَّهَتْهُ الْخَبْرُ بِذَلِكَ إِلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْخَادِمِ، حَتَّى اخْتَلْنَا لِحَلَاصِهِ.

بْنِ مَهْدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَعَارِمٌ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ، وَيَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَجَمَاعَةٌ خَلَقْتَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ.

وَتَقَّاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ الدُّارَقُطْنِيُّ: يُعْتَبَرُ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بِأَسَ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ ثَقَّةٌ، فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ.

وَكَتَبَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ: أَبَا يَحْيَى.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْعَى مِنْهُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: كُنْتُ أَوْصِي شُعْبَةَ بِالرَّصَافَةِ، فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، فَقَالَ لِي شُعْبَةُ: أَمَا كُتِبَتْ عَنْهُ، أَمَا إِنَّهُ صَدُوقٌ، وَلَكِنَّهُ شَيْعِي قَدْرِي. وَقَالَ الْفَلَّاسُ: قَدْرِي.

عُمَرُ بْنُ عُيْلَانَ: عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ لِي: لَا تُكْتَبُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ رَاشِدٍ، فَإِنَّهُ مَعْتَزِلِي رَافِضِي.

وَقَالَ أَبُو مُسْنَهَرٍ: لَمْ يَكُنْ ثَقَّةً، كَانَ يُصَحَّفُ.

قَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: يَشْتَمِلُ عَلَى غَيْرِ بَذْعَةٍ، وَكَانَ مُتَحَرِّبًا لِلصَّدُوقِ.

وَعَنْ أَبِي مُسْنَهَرٍ: كَانَ يَرَى السَّيْفَ، فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدُّمَشَقِيُّ: مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٢٧١/٥ - ٢٧٤، تاريخ ابن عساکر: ج: ١٥٩/١٥، ميزان الاعتدال: ٥٤٣/٣ - ٥٤٤، الوالي بالرفيات: ٦٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٥٨/٩ - ١٦٠.]

٥١٩٥ - محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري

[ج: ٤، د: ٣، ت: ٢٤٥ هـ/٢٠٣٩، ٢١٤/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَاسْمُهُ سَابُورُ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ الْقَدُودُ، بَقِيَّةُ الْأَعْلَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمُ النِّسَابُورِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثِنْفٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ فِي أَيَّامِ مَالِكِ الْإِمَامِ، وَرَحَلَ سَنَةَ نِيفٍ وَتَسْعِينَ.

وَسَمِعَ مَا لَا يُوصَفُ كَثَرَةً، وَجَمْعٌ، وَصَنَّفَ.

قَالَ فِيهِ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»: شَيْخُ عَصْرِهِ بِخُرَّاسَانَ فِي الصَّدُوقِ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً وَهُوَ يَمْنِي، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَهَا.

[طبقات الحنابلة ١/٢٩٧، الوالي بالولايات ٣/٦٨، تهذيب التهذيب ١/١٦٠، ١٦٢.]

٥١٩٦- محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكتبي ابن الحزقي

ت ٦٨٥ هـ/رقم ٦٣٢٣، ٢٥٩/٢٤

الحلي، المقرئ المعمر أبو عبد الله محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان المصري الحلي الكتبي ابن الحزقي.

وسمع كتاب «الشهرة» من عبد القوي بن الجباب في سنة ثمان وستمئة، ومولده في رمضان سنة سبع وتسعين.

روى عنه: ابن نباتة، وأبو عبد الله بن نباتة، وأبو الحجاج المزي، والمصريون.

توفي نحو سنة خمس وثمانين وستمئة.

٥١٩٧- محمد بن رزق الله بن غبيد الله بن أبي عمرو النيني

ت ٤٢٦ هـ/رقم ٣٩١٨، ٤٥٢/١٧

الإمام المقرئ، خطيب مئین، أبو بكر، محمد بن رزق الله بن غبيد الله بن أبي عمرو المئینی، الأسود. عاش بضعا وثمانين سنة.

سمع علي بن أبي العقب، وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبا علي بن آدم.

روى عنه: أبو الوليد الدرندبي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.

قال الدرندبي: لم يكن في جميع الشام من يكنى بأبي بكر غيره، وكان ثقة.

قلت: وكذا لم يكن يوجد بمصر منذ تملك بنو غبيد أحد يكنى بأبي بكر، وكانت الدنيا تغلي بهم رفضاً وجهلاً.

مات أبو بكر سنة ست وعشرين وأربع مئة.

[الأنساب (المئینی)، معجم البلدان ٥/٢١٨، الوالي بالولايات ٣/٧٠.]

٥١٩٨- محمد بن رُمح بن المهاجر التججي

ت (ق) ٢٤٢ هـ/رقم ١٩٣٣، ٤٩٨/١١

محمد بن رُمح بن المهاجر الحافظ الثبت العلامة، أبو عبد الله التججي، مولا هم المصري.

قال زكريا بن ذُؤَيْب: بعث طاهر بن عبد الله إلى ابن رافع بمخمسة آلاف درهم مع رسول، فدخل عليه بعد العصر، وهو يأكل الخبز مع الفجل. فوضع الكيس، فقال: بعث الأمير إليك بهذا المال. فقال: خذْ خذْ لا احتاجُ إليه، فإن الشمس قد بلغت رأس الحيطان إنما تغربُ بعد ساعة، وقد جاوزتُ الثمانين إلى متى أعيش؟ فردَّ. قال: فدخل ابنه، وقال: يا أبة، ليس لنا الليلة خبز. قال: فبعث ببعض أصحابه خلف الرسول ليردَّ المالَ إلى طاهر فَرَعَا من ابنه أن يذهب خلفه، فيأخذ المال.

قال زكريا: ربما كان يخرجُ إلينا محمد بن رافع في الشتاء وقد لبس ليخافه.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن رافع: رأيتُ أحمد بن حنبل بين يدي يزيد بن هارون ببغداد، وفي يده كتاب لزهير عن جابر، وهو يكتبه. فقلتُ: يا أبا عبد الله، تنهوننا عن جابر وتكتبونه؟ قال: نعرفه.

الحاكم: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، سمعتُ أحمد بن سلمة، سمعتُ محمد بن رافع يقول: أنا أقدتُ أحمد بن حنبل، عن يزيد بن مسلم الصنعائي الراوي عن وهب. ونزلتُ أنا وأحمد، ومات الشيخ. وكان قد أتى له مئة وخمس وثلاثون سنة.

قال أحمد بن عمر بن يزيد: حدثنا محمد بن رافع، سمعتُ عبد الرزاق، سمعتُ مَعْمَرًا يقول: رأيتُ باليمن عقودَ عنب وقر بفلسطين.

قال مسلم والنسائي: ابن رافع ثقة مأمون.

قال زنجويه بن محمد: مات محمد بن رافع في ذي الحجة، سنة خمس وأربعين ومئتين، وغسله أحمد بن نصر العبادي، وصلى عليه محمد بن يحيى.

الحاكم: أخبرنا أحمد بن بالويه العفصی، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، سمعتُ أبا بكر المدني - يعني: محمد بن نعيم - يقول: رأيتُ محمد بن رافع في المنام بعد موته ثلاثاً في حجره مصحفٌ يقرأ، فقلتُ له: أليس قد مُت؟ فنظر إلي نظرة منكرة. فقلتُ: سالتُك بالله إلا ما حدثني، ما فعل بك رؤك؟ قال: بشرني بالزوج والراحة.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، وعلي بن هبة الله، وأحمد بن محمد، وعبد الله بن راحة، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو القاسم بن الفضل، حدثنا ابنُ مَحْصُوس، أخبرنا حاجبُ بن أحمد، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة أن أبا هريرة حدثه، أن

ولد بعد الحسين ومته.

يصلحنا. آمين.

[الرواي بالولايات ٧٣/٣، تهذيب التهذيب ١٦٤/٩].

٥١٩٩ - أبو محمد الروابطي

[ت ٢٢٧ هـ / ٨٢٥، ٥٦١/٢٢، ٣٢٩/٢٢]

أبو محمد الروابطي من كبار الزهاد بالأندلس.

أخذ عنه ابن مسني، وقال: مات سنة سبع وعشرين وست مئة، كان يسبح بشغور الأندلس، يأوي في مساجد البر، له كرامات، أسر إلى طرطوشة وقيدوه، فقام النصراني ليلة فرأه يصلي، وقيده إلى جنبه، فتعجب، فلما أصبح رآه في رجله، فربه ثاني ليلة فكذا، فذهب فأخبر القس، فقالوا: أحضره، فجاء به، وجرت بينه وبينهم محاورة، ثم قالوا: لا يحمل أن نأسرك، فذهب ولطرطوشة نهر تعمل فيه السقن، فلقبه أسير فقال: بالله خذني فاخذ بيده إلى نصف الساق، فتعجبت النصارى، وشاعت القصة.

■ محمد بن الرومي = عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري (عبد الله الرومي).

٥٢٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ زَبَّانَ بْنِ حَبِيبِ الْحَضْرَمِيِّ

[ت ٣١٧ هـ / ٩٢٨، ٢٨١١، ٥١٩/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ زَبَّانَ بْنِ حَبِيبِ، الإمام القدوة الحجة، أبو بكر الحضرمي، محدث مصر.

سمع أباه، ومحمد بن رُمح، وأبا الطاهر بن السرح، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، والحارث بن مسكين، وطبقته.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وطاهر بن أحمد الخلال، وأبو بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين، وأبو عدي عبد العزيز بن الإمام، ومحمد بن محمد بن عمار الدمياطي، ومحمد بن أحمد العباس الإخميمي، وخلق سواهم.

قال ابن يونس: قال لي: ولدت في سنة خمس وعشرين وميتين.

وكان رجلاً صالحاً، مثقلاً، فقيراً، لا يقبل من أحد شيئاً، وكان ثقة ثباتاً.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ١١٥/٤، المستطعم: ٢٣٠/٦].

٥٢٠١ - محمد بن زكريا بن حسين النسفي الصنكوكي.

[ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٦، ٣٣٦٣، ٢٢٣/١٦].

سمع الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ومسلمة بن علسي الحنفي. وحكى عن مالك بن أنس، ولم يقع له عنه رواية.

حدث عنه: مسلم، وابن ماجة، والحسن بن سفيان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وعلي بن أحمد علان، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ومحمد بن زبّان، وخلق سواهم.

وكان معروفاً بالإتقان الزائد والحفظ، ولم يرحل.

قال النسائي: ما أخطأ ابن رُمح في حديث واحد.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة ثبت، كان أعلم الناس بأخبار بلدنا.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وميتين.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: لو كان كتب عن مالك لأثبت في الطبقة الأولى من أصحابه، يعني: لحفظه وإتقانه.

قلت: لم يتفق لي أن أورد ابن رُمح في كتاب «تذكرة الحفاظ»، فذكرته هنا لإجلاليته. وأنا أتعجب من البخاري كيف لم يرد عنه! فهو أهل لذلك، بل هو أثق من قتيبة بن سعيد، ومهما الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب الشعرية، والمزيد بن محمد، قالوا: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن زعبل في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي في أول عام إحدى وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان الحافظ، حدثنا محمد بن رُمح، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري عن رسول الله ﷺ قال: «إن الدين النصيحة». قالوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لله ولِكتابِهِ ولِأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، أوِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

هذا حديث صحيح في «صحيح مسلم».

فتأمل هذه الكلمة الجامعة، وهي قوله: «الدين النصيحة»، فمن لم ينصح لله وللأئمة وللعمامة، كان ناقص الدين. وأنت لو دُعيت، يا ناقص الدين، لغضبت. قل لي: متى نصحت لهؤلاء؟ كلا والله، بل ليتك تسكت، ولا تطيق، أو لا تحسن لإمامك الباطل، وتجره على الظلم وتشتبه. فمن أجل ذلك سقطت من عينه، ومن أعين المؤمنين: فبالله قل لي: متى يفلح من كان يسره ما يضره؟ ومتى يفلح من لم يراقب مولاه؟ ومتى يفلح من دنا رجليه، وانقرض جيله، وساء فعله وقيله؟ فما شاء الله كان، وما نرجو صلاح أهل الزمان، لكن لا ندع الدعاء، لعل الله أن يلطفت، وأن

٥٢٠٣ - محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري  
[ت ٣٠٢ هـ / رقم ٢٦٩٨، ١٤٣/١٤]

ابن زنجويه الإمام المحدث، أبو بكر، محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري. سمع أبا مصعب الزهري، وعبد العزيز بن يحيى، وابن راهويه، وعمر بن زُرارة. وأبا مروان الثُماني، وأبا كُرَيْب، ويحيى بن أَكْثَم، وطبقتهم.

روى عنه: علي بن حَمَّشاذ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن سَعْد، وأبو عمرو بن حَمْدان، والشيخ. وما علمت به بأساً.

[طبقات الحنابلة: ٣٠٦/١، المع: ١٢٣/٢].

٥٢٠٤ - محمد بن زهير بن أخطل النَسائي

[ت ٤١٨ هـ / رقم ٣٨٦٨، ١٧/٣٩٢]

النَسائي شيخ الشافعية، العلامة أبو بكر، محمد بن زهير بن أخطل، النَسائي، خطيب نَسَا.

سمع من الأصم، وأبي حامد الحُسَني، وابن عبدُوس الطُّراشي، وحسان بن محمد، وأبي مهمل بن زياد القُطَّان. وعُمَر دهرًا.

روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤدَّد وطائفة. ورحل إليه الفقهاء.

توفي ليلة عيد الفطر سنة ثمان مائة وأربع مئة. رحمه الله.

[الوالي بالوفيات ٧٨/٣، طبقات السبكي ١٤٩/٤].

٥٢٠٥ - محمد بن زهير بن محمد الأصبهاني

[ت بعد ٦٣١ هـ / رقم ٥٦٥٧، ٢٢/٣٧٩]

شعرانة الزاهد وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن محمد الأصبهاني.

سمع «الصحیح» بأصبهان من أبي الوقت، وأجاز في سنة إحدى وثلاثين لفاطمة بنت سليمان، وإبراهيم المخرمي والقاضي الحنبلي.

[تاريخ الإسلام، الورقة ١٢٧ (أما صولها ٣٠١٢)، المع: ١٣٠/٥، حشرات الذهب: ١٥٥/٥]

٥٢٠٦ - محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي النَّسابة

[ت ٢٣١ هـ / رقم ١٧٩٢، ١٠/٦٨٧]

ابن الأعرابي إمام اللغة، أبو عبد الله، محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولا هم الأحوال النَّسابة.

الصُّكوكي الإمام الحافظ المنق، أبو بكر محمد بن زكريا بن حسين النُسفي الصُّكوكي.

حدث عن: محمد بن نُصْر المروزي، وصالح بن محمد جَزْزَة، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وطبقتهم.

ذكره جعفر المُستغفري في «تاريخ نفس» فقال: كان حافظاً مؤلفاً للأبواب، عارفاً بمحدث أهل بلده. توفي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: ما وقع لي حديثه، ولا أكاد أعرفه.

[لمذكرة الحافظ: ٩٣٠/٣].

٥٢٠٧ - محمد بن زكريا الرازي الطبيب

[ت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٢٧، ١٤/٣٥٤]

محمد بن زكريا الأستاذ الفيلسوف، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي الطبيب، صاحب التصانيف، من أذكياه أهل زمانه، وكان كثير الأسفار، وإفْر الحرمة، صاحب مروعة وإثْار ورأفة بالمرضى، وكان واسع المعرفة، مكباً على الاشتغال، مليح التأليف، وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقي، ثم عمي.

أخذ عن البلخي الفيلسوف، وكان إليه تدبير بيمارستان الري، ثم كان على بيمارستان بغداد في دولة المكتفي، بلغ الغاية في علوم الأوائل. نسال الله العافية.

وله كتاب: «الحاوي» ثلاثون مجلداً في الطب، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الأعصاب». وكتاب «المنصور» صفة للملك منصور بن نوح الساماني.

وقيل: إن أول اشتغاله كان بعد مضي أربعين سنة من عمره، ثم اشتغل على الطبيب أبي الحسن علي بن زين الطبري، الذي كان مسيحياً، فأسلم، وصنف.

وكان لابن زكريا عدة تلامذة، ومن تأليفه كتاب: «الطب الروحاني»، وكتاب: «إن للبعد خالقاً»، وكتاب: «المدخل إلى المنطق»، وكتاب: «هيئة العالم»، ومقالة في اللذة، وكتاب: «طبقات الأبصار»، وكتاب: «الكيمياء وأنها إلى الصحة أقرب وأشياء كثيرة.

وقد كان في صباه مغنياً يُجيد ضربَ العود.

توفي ببغداد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[طهرت ابن النديم: ٥٠٤، تاريخ الحكماء: ٢٧١ - ٢٧٧، صون الأبناء: ٤١٤ -

٤٢٧، وفیات الأعيان: ١٥٧/٥ - ١٦١، الروالي بالوفيات: ٧٥/٣ - ٧٧، دكت المعيان: ٢٤٩ - ٢٥٠، البداية والنهاية: ١١/٩٤٩].

يروي عن: أبي معاوية الضرير، والقاسم بن معن، وأبي الحسن الكسائي.

وعنه: إبراهيم الحري، وثمان الدارمي، وثلعب، وأبو شعيب الحراني، وشيخ بن حمدويه، وآخرون.

ولد بالكوفة سنة خمسين ومئة.

ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لا يعرفان شيئاً.

قال مرة في لفظه رواها الأصمعي: سمعتها من ألف أعرابي بخلاف هذا.

قال ثعلب: لزممت ابن الأعرابي تسع عشرة سنة، وكان يحضر مجلسه زهاء مئة إنسان، وما رأيت يديو كتاباً قط، انتهى إليه علم اللغة، والحفظ.

قال الأزهرى: ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره، وسمع من بني أسد، وبني عُقيل فاستكثر وصحب الكسائي في النحو.

وأبوه عبد سندی.

قلت: له مصنوعات كثيرة أدبية، وتاريخ القبائل، وكان صاحب سنة وأتباع. مات بسامراً في سنة إحدى وثلاثين وميتين.

قيل: كان ربيب المفضل بن عماد الضبي صاحب «المفضليات»، فأخذ عنه.

وكان يقول: جائز في كلام العرب أن يعاينوا بين الضاد والطاء.

يقال: مات في ثالث عشر شعبان.

[مراتب النحويين: ١٤٩، ١٥٠، طبقات الزيدى: ١٣٥ - ١٣٧، تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ - ٢٨٥، معجم الأدباء: ١٨٩/١٨ - ١٩٦، إنباء الرواة ١٢٨/٣ - ١٣٧، وفيات الأعيان ٣٠٦/٤ - ٣٠٩، مسالك الأبصار ٢٣٠/٤، ٢٣١، الوالي بالوفيات ٧٩/٣، ٨٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٥٠/٢، ٥١، النجوم الزاهرة ٢٦٤/٢، بهجة الرواة ١٠٦، ١٠٥/١].

٥٢٠٧ - محمد بن زياد الألهاني

[خ، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ق، ر، س، ص، ١٤٠ هـ/رقم ١٩٨، ١٨٨]

محمد بن زياد الألهاني، محدث حمص. وألحان هو أخو همدان ابنا مالك بن زياد بن أوسمة القحطاني.

حدث عن أبي أمامة الباهلي، وأبي عبيدة الخولاني، وعبد الله بن بسر، وأبي راشد الخبراني.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب، وعبد

الله بن سالم، ومحمد بن جهمير.

وثقه أحمد وغيره. توفي في نحو الأربعين.

[ميزان الاعتدال ٥٥١/٣ - ٥٥٢، تهذيب التهذيب ١٧٠/٩]

٥٢٠٨ - محمد بن زياد الجمحي

[ج، د، هـ، ز، ح، ط، ق، ر، س، ص، ١٢٠ هـ/رقم ٧٣٥، ٧٣٦]

محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري، مولى عثمان بن مظعون رضي الله عنه، وهو مدني، نزل البصرة.

حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وابن الزبير، له نحو من خمسين حديثاً.

حدث عنه يونس بن عُبيد، ومعمّر، وشعبة، وإبراهيم بن طهمان والربيع بن مسلم، وحماد بن زيد، وآخرون.

وثقه أحمد وغيره. مات سنة ثمان وعشرين ومئة. وقع لنا من عواليه.

[تهذيب التهذيب ١٦٩/٩]

٥٢٠٩ - محمد بن زياد بن عُبيد الله بن الربيع بن زياد

الزيادي

[خ، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ق، ر، س، ص، ٢٥٢ هـ/رقم ١٨٥٧، ١٨٥٨]

الزيادي الإمام الحافظ الثقة الجليل، أبو عبد الله، محمد بن زياد بن عُبيد الله بن الربيع بن زياد بن أبيه الزيادي البصري من أولاد أمير العراق زياد الذي استلحقه معاوية.

ولد في حدود سنة ستين ومئة.

وسمع من: حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث التوري، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، ومسلم بن خالد الزنجي، ومُعْتَمِر بن سليمان، وفُضَيْل بن عياض، وفُضَيْل بن سليمان، وطبقتهم. وكان يقال له: اليؤيؤ.

حدث عنه: البخاري، وابن ماجة، وابن خزيمة، وابن صاعد، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو عروبة الحراني، ومحمد بن حصن الأكوسي، ومحمد بن هارون الروياني، ومحمد بن أحمد بن سليمان المروئي، وعبد الله بن عروة المروئي، وعدد كثير.

وكان أسند من بقي بالبصرة مع أبي الأشعث.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

وأخرج عنه البخاري حديثاً واحداً كالمقرون بغيره عن عُندَر.

وأظنه بلغ التسعين، وبقي إلى حدود الخمسين وميتين.

## ٥٢١٢ - محمد بن السائب بن بشر الكلبي

[ع/ت ١٤٦ هـ / ٩٤٢ م / ٢٤٨/٦]

الكلبي العلامة الأخباري، أبو النضر محمد بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث.

يروي عنه ولده هشام وطائفة.

أخذ عن أبي صالح، وجريس، والفرزدق وجماعة. وكان الثوري يروي عنه، ويُدلسه فيقول: حدثنا أبو النضر. توفي سنة ست وأربعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤ - ٣٢٢، ميزان الاعتدال: ٥٥٦/٣ - ٥٥٩، الروابي بالوفايات: ٨٣/٣، تهذيب التهذيب ١٧٨/٩ - ١٨١]

## ٥٢١٣ - محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي

[ت ٦٩٧ هـ / ١٢٠٢ م / ١٩٠/٢٤]

ابن واصل قاضي حجة العلامة التكمّل جمال الدين محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي الشافعي.

مات في شوال سنة سبع وتسعين، وله ثلاث وتسعون سنة. صنّف ودرس وافتى وأفاد، وكان بارعاً في علوم الأوائل، والرياضي، وحدث عن الزكسي البرزالي بجزء، وصنف تاريخاً في أخبار ملوك بني أرب، وكان فاضل عصره بحمّة. [العر ٣/٣٩٠].

## ٥٢١٤ - محمد بن سالم

[ت ٦٧٠ هـ / ١٢٠٧ م / ٧٦/٢٤]

القاضي الجليل، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن سالم. ولد سنة ثمان وتسعين وخسمائة، وسمع من: الكندي وعبد الله بن طاوس، وابن أبي نُقمة. روى عنه: ابنه نجم الدين، وأبو الحسن العطار، والنجم ابن الحجاز، والدمياطي، وآخرون.

وكان وافر الحشمة، ظاهر النعمة، ولي مناصب دينية وكان عباً للحديث، ذا تدبّر وصلاح ومروءة.

توفي في ذي القعدة سنة سبعين وستمئة، وهو والد الصاحب أمير الدين سالم، وقاضي القضاة، ومسندة الوقت أسماء.

## ٥٢١٥ - محمد بن سام بن حُسين الغوريّ صاحب غَزَنَة

[ت ٥٩٩ هـ / ٥٣١٧ م / ٣٢٠/٢١]

صاحب غَزَنَة السُلطان الكبير، غياث الدين، أبو الفتح محمد

أخبرنا عبدُ الحافظ بنأبُلُس، ويوسفُ بنُ أحمد بدمشق، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن البُسرّي، أخبرنا أبو طاهر المُخلَص، حدثنا يحيى بنُ محمد، حدثنا محمد بنُ زياد الزيايدي، حدثنا حماد بنُ زَيْد، عن عاصم، عن زُرّ، عن صفوان بن عَسّال المرادي، قال: كُنّا إذا كُنّا في سَفَرٍ، أو كُنّا مُسافرين لَمْ نَخْلَعْ خِفَافاً ثَلَاثاً، إلّا مِنْ جَنَابَةِ يَمِينٍ: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكِنْ مِنْ غَائِظٍ أَوْ بَوْلٍ.

[ميزان الاعتدال ٥٥٢/٣، الروابي بالوفايات ٨٠/٣، تهذيب التهذيب ١٦٨/٩، ١٦٩].

## ٥٢١٠ - محمد بن أبي زيد بن حمّاد بن أبي نصر الكُرَانيّ الأصهبانيّ

[ت ٥٩٧ هـ / ٥٣٤٠ م / ٣٦٣/٢١]

الكرّانيّ الشَيْخُ الْمُعْتَمَرُ، الصدوق، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ، أبو عبد الله، محمد بن أبي زيد بن حمّاد بن أبي نصر الكُرّانيّ الأصهبانيّ الحنّابيّ.

ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وعاش مئة عام. سمع الحُدّاد، ومحموداً الأشقر، وفاطمة الجوزدانية. حدث عنه: بَدَلُ التَّبْرِيزيّ، وأبو موسى ابن الحافظ، وابنُ خَلِيل، وابنُ ظفر، وعدة.

وأجاز لابن أبي الخير، وابن البُخّاريّ.

مات في ثالثِ شَوّالِ سنة سبع.

وكرّان: محلةٌ بأصْبهان.

[المناقب في الكملة، الوجّه: ٦١٧، ابن عري برقي في النجوم: ١٨٠/٦]

## ٥٢١١ - مُحَمَّدُ بنُ زَيْد بن عبد الله العدوي

[ع/ت ١٠٥ هـ / ٦٥٣ م / ١٠٥/٥]

مُحَمَّدُ بنُ زَيْد بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو عاصم العدوي العمري المدني.

حدث عن جده ابن عمر، وسعيد بن زيد، وابن عباس.

حدث عنه أولاده الخمسة: عاصم، وواقف، وزيد، وعمر، وأبو بكر، والأعمش، وآخرون.

وثقه أبو حاتم، وهو قليل الحديث. قيل: إنه وفد على هشام بن عبد الملك، فتباخُل عليه، وما وصله بشيء.

[تهذيب التهذيب ١٧٢/٩].

السلطان تاجُ الدِّينِ [الدَّر]، واستولى على مدائن، وعَظَّمَ أمره، ثم قُتِلَ في مصاف.

ولهذه المملكة جيوشٌ عظيمةٌ جداً.

[ابن الأثير في الكامل: ٧٥/١٢، الملحق في التكملة: الوجه: ٧٥٩، ابن كثير في البداية: ٣٤/١٣]

### ٥٢١٦- مُحَمَّدُ بْنُ سَامِ بْنِ حُسَيْنِ الْغُورِيِّ

[ت ٦٠٢ هـ/٥٣١٨، ٣٢٢/٢١]

السلطانُ شهابُ الدين أبو المظفر مُحَمَّدُ بْنُ سَامِ بْنِ حُسَيْنِ الْغُورِيِّ.

قتلته الباطنيةُ في شعبان سنة اثنتين وست مئة.

قال ابن الأثير: قُتِلَ صاحبُ الهند شهابُ الدين بُمُخِيْمِيه بعد عودِهِ من لَهَاوَر، وذلك أن نفراً من الكفار الكوكرية لزموا عسكره لينتالوه، لما قُتِلَ بهم من القتلِ والسبي، ففرقوا خواصه عنه ليلة، وكان معه من الخزان ما لا يوصف، يُنْفَقُها في العساكر لغزو الخطأ، فثار به أولئك، فقتلوا من حرميه رجلاً، فثار إليه الحرسُ عن موافقهم، فخلا ما حول السراوق، فاغتنم أولئك الوقت، وهجموا عليه، فضربوه بسكاكينهم، ولجوا، ثم ظَفِرَ بهم، وقتلوا، وحَفِظَ الوزيرُ والأمراءُ الأموالَ، وصَيروا السلطانَ في محففة، وداروا حولها بالحشم والصناجق، وكانت خزائنه على النسي جبلٍ وميتين، فقدموا كراماً، فخرج إليهم الأميرُ تاجُ الدِّينِ [الدَّر]، فسقَّ ثيابه، وبكى، وكان يوماً مشهوداً، وتطلع تاج الدين إلى السلطنة، ودُفِنَ شهابُ الدين بترية له بغزنة، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً جيّد السيرة، يحكم بالشرع.

بلغنا أن فخر الدين الرازي وعظ مرةً عنده، فقال: يا سلطان العالم، لا سلطانك يبقى، ولا تليّسُ الرازي يبقى، «وأن مرَدُّنا إلى الله وأن المُسرِّفين هم أصحابُ النار» [هار: ٤٣]. قال: فانتحب السلطانُ بالبكاء.

وكان شافعيّاً كأخيه. وقيل: كان حنفيّاً.

[ابن الأثير في الكامل: ٨٨/١٢، الملحق في التكملة: الوجه: ٩٢٧، السبكي في الطبقات: ٦٠/٨، ابن كثير في البداية: ٤٣/١٣]

### ٥٢١٧- مُحَمَّدُ بْنُ سَحْنُونِ بْنِ سَعِيدِ التَّوْخِي الْقَيْرَوَانِي

[ت ٢٦٥ هـ/٢٢٦٣، ٦٠/١٣]

ابنُ سَحْنُونِ قُتَيْبَةُ الْمَغْرِبِ، مُحَمَّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمَغْرِبِ عَبْدُ السَّلَامِ سَحْنُونِ بْنِ سَعِيدِ التَّوْخِي، الْقَيْرَوَانِي، شَيْخُ الْمَالِكِيَةِ. تفقه بأبيه.

بنُ سَامِ بْنِ حُسَيْنِ الْغُورِيِّ صاحبُ غَزَنَةِ، أَخُو السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ.

قال عزُّ الدِّينِ بْنُ الْبُرْهَوِيِّ: كَانَ مُلْكاً عَادِلاً، وَلِلْمَالِ بِأَدْلَا، فَكَانَ مُحْسِناً إِلَى الرَّعِيَّةِ، رَوْفًا بِهِمْ، كَانَتْ بِهِ نُغُورُ الْأَيَّامِ بِاسْمَةٍ، وَكُلُّهَا بِوُجُودِهِ مَوَاسِمَ. قَرَّبَ الْعُلَمَاءَ، وَأَحْبَبَ الْفَضْلَاءَ، وَبَنَى الْمَسَاجِدَ وَالرُّبُطَ وَالْمَدَارِسَ، وَأَذَرَ الصَّدَقَاتِ، وَبَنَى الْحَنَاتِ.

قلت: كَانَ ابتداءً دولتهم محاربتهم لسلطانهم بهرام شاه بن مسعود السبكتكيني، وكان رأس أهل الغور علاء الدين الحسين بن الحسين، فهزمه بهرام شاه غير مرة، وقتل إخوته، ثم تمكن علاء الدين، وتسلطن، وأمرُ ابني أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام، ثم قاتلاه، وأسراه، ثم تأذبا منه، ورداه إلى ملكيه، فخضع، وصاهرهما على بنيه، وجعلهما وليي عهده، فلما مات في سنة ست وخمسين، تسلطن غياث الدين المذكور، واستولى على غزنة، ثم قهره الغز، واستولوا على غزنة خمس عشرة سنة. ثم نهض شهاب الدين، وهزم الغز، وقتل منهم خلائق، واقتح البلاء الشاسعة، وقصد لها، ورد بها خسرو شاه بن بهرام شاه آخر ملوك الهند السبكتكينية، فاخذها سنة تسع وسبعين، وأمر خسرو شاه، ثم بقائه مع ولده، وأسلمهما إلى أخيه، فسجنهما، وكان آخر العهد بهما، وكان دولتهم أزيد من مئتي عام.

ويقال: بل مات خسرو كما قدمنا في حدود سنة خمسين، وتسلطن بعده ابنه ملكشاه، فيحرر هذا.

وحكم الغوري على الهند والأقاليم، وتلقب بقسيم أمير المؤمنين، ثم سار الأخوان، وافتحا هراة ويوشنج وغير ذلك، ثم حشدت ملوك الهند، وعملوا المصاف، وانكسر المسلمون، وجرح شهاب الدين، وسقط، ثم جمع، والتقى الهند، فاستأصلهم، وطوى الممالك.

نعم، وكان غياث الدين واسع البلاد مُظَفَّراً في حروبه، وفيه دهاء، ومكر، وشجاعة، وإقدام.

وتعرض بالقرس.

وقيل: إنه أسقط مكوس بلاوي. وكان يرجع إلى فضيلة وأدب.

وكان يقول: التعصبُ في المذاهب قبيح.

وقد امتدت أيامه، وتملك بعد عمه، وله غزوات وفتوحات.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين، فتملك بعده أخوه السلطان شهاب الدين مدة، ثم قتل غيلة، وتسلطن بعده ابن أخيه السلطان غياث الدين محمود بن محمد، ثم تملك غلامهم

وروى عن: أبي مُصعب الزُهري، وطبقته.

وكان محدثاً بصيراً بالآثار، واسع العلم، مُتَحَرِّياً مُتَيْنّاً، علامةً كبيرَ القدر، وكان يُناظرُ أباه.

وقيل لعيسى بن يسكين: مَنْ خيرٌ من رأيتَ في الِغِلْمَةِ؟ قال: ابنُ سَحْنُون.

قلت: له مُصَنَّفٌ كبيرٌ في فُنُونِ من العلم، وله كتاب: «السِّيَر»، عشرون مجلداً، وكتاب: «التاريخ»، ومُصَنَّفٌ في الرُّدِّ على الشَّافعي والعِراقيين.

وقيل: لَمَّا ماتَ ضُرِبَتِ الحِيَامُ حولَ قبره، فاقاموا شهراً، وأقيمتَ هناك أسواقُ الطَّعام، وَرَثَتُهُ الشُّعْرَاءُ، وَتَأَمَّلُوا عليه.

توفي سَنَةَ خَمْسٍ وَمِثْنٍ وَمِثْنٍ.

ثم رأيتُ له تَرْجُمةً طَوِيلَةً، في «تاريخ» أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي، قال: قال أبو العَرَب: كانَ ابنُ سَحْنُونِ إماماً يَقَّةً، عالماً بالفقه، عالماً بالآثار، لَمْ يَكُنْ في عَصْرِهِ أَحَدٌ أَجْمَعَ لِفُنُونِ الْعِلْمِ مِنْهُ، أَلْفٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ كُتِبَ كَثِيرَةٌ، نَحْوُ مِثْنِي كِتَابٍ، فِي الْعُلُومِ وَالْمَغَازِي وَالتَّوَارِيخِ. وَكَانَ أَبُوهُ يَقُولُ: مَا أَشْبَهَهُ إِلَّا بِأَشْهَبٍ.. وَكَانَتْ لَهُ خَلْقَةٌ غَيْرُ خَلْقَةِ أَبِيهِ، وَلَدَتْ سَنَةَ ثَمْنِينَ وَمِثْنِينَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ مِثْنٍ وَخَمْسِينَ وَمِثْنِينَ.

سمع من: أبيه، وموسى بن معاوية، وعبد العزيز بن يحيى المدني.

وارتحاله إلى المشرق في سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَلَقِيَ أَبَا الْمُصْعَبِ الزُّهْرِي، ويعقوب بنَ كاسِبٍ.

وقيل: إِنَّ الْمُزْنِيَّ صاحبَ الشَّافعي أَنَاهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قِيلَ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْهُ، وَلَا أَحَدًا يَخْلُفُهُ - عَلَى حَدَاثَةِ سِنَتِهِ -

وَأَلَّفَ كِتَابَ: «الإمامة»، فَقِيلَ: كَتَبَهُ وَنَفَّذَهُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ.

وكان ذا تَعَبُّدٍ وَتَوَاضُعٍ وَرِيبَاطٍ، وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ.

وَنَاطَرَ شَيْخاً مُعْتَزِليّاً، فَقَالَ: يَا شَيْخُ! الْمَخْلُوقُ يَنْزِلُ خَالِقِهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: إِنَّ قِلْتَ بِالذَّلَّةِ عَلَى الْقُرْآنِ، فَقَدْ خَالَفتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَرِثَانَهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ﴾ (ص: ٤١).

وَسُئِلَ ابْنُ عَبْدِدُوسِ عَنِ الْإِيمَانِ: أَمَخْلُوقٌ هُوَ، أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَلَمْ يَذَرِ، وَذُلَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَحْنُونٍ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ فَرْجَةً، أَغْلَاقًا شَهَادَةً، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَالْإِقْرَارُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْأَعْمَالِ غُلُوقَةٌ - يَرِيدُ كَلِمَةَ الْإِقْرَارِ، وَأَمَّا حَقِيقَةُ الْإِقْرَارِ الَّذِي هُوَ التَّصَدِيقُ، فَهُوَ نُورٌ يَقْلِبُهُ اللَّهُ

فِي قَلْبِهِ عَبْدُهُ، وَهُوَ خَلَقَ نَفْسَهُ - قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ: فَمَضَتْ إِلَى الْعِرَاقِ، فَسَأَلَتْ عَنْهَا، فَكَانَ جَوَابُهُ كَجَوَابِ مُحَمَّدٍ. وَقِيلَ: لَمَّا تُوفِيَ مُحَمَّدُ رُثِيَ بِثَلَاثِ مِائَةِ قَصِيدَةٍ.

[الوالي بالوليات: ٨٦/٣، لسان الميزان: ٢٥٩/٥].

■ محمد بن أبي السري = متوكل، أبو عبد الله العسقلاني.

٥٢١٨ - محمد بن السري بن السراج

[ت: ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م، ٢٧٨٩، ٤٨٣/١٤]

ابنُ السَّراجِ إمام النُّحُو، أبو بكر، محمد بن السري البغدادي النُّحُو، ابنُ السَّراجِ، صاحب المبرِّد، انتهى إليه عِلْمُ اللِّسانِ.

أخذ عنه: أبو القاسم الرَّجَّاجِي، وأبو سعيد السَّيرافي، وعليُّ بن عيسى الرُّمَّانِي، وطائفة.

وَقَّعَ الْخُطْبَ.

وله كتاب: «أصول العربية» وما أحسنه، وكتاب: «شرح سيويه»، وكتاب: «احتجاج القراء»، وكتاب: «المواء والنار» وكتاب: «الجميل»، وكتاب: «الموجز»، وكتاب: «الاشتقاق»، وكتاب: «الشعر والشعراء».

وكان يقول الرِّاءَةَ عَيْنًا.

وله شعرٌ رائق، وكان مُكَيِّبًا عَلَى الْغِنَاءِ، وَالذَّلَّةِ، هُوِيَ ابْنُ يَانَسِ الْمَطَرِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ سَامِعَهُ اللَّهُ.

مات في الكهولة في شهر ذي الحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

[طبقات النحويين والفرع: ١١٢ - ١١٤، فهرست ابن النديم: ٩٢ - ٩٣، تاريخ بغداد: ٣١٩/٥ - ٣٢٠، الأنساب: ٢٩٥/٢، نزهة الألباء: ٢٤٩ - ٢٥٠، النظم: ٢٢٠/٦، معجم الأدباء: ١٩٧/١٨ - ٢٠١، إنباء الرواة: ١٤٥/٣ - ١٤٩، وفيات الأعيان: ٣٣٩/٤ - ٣٤٠، الوالي بالوليات: ٨٦/٣ - ٨٨، بحية الوعاة: ١٠٩/١ - ١١٠].

٥٢١٩ - محمد بن أبي السري العسقلاني

[ت: ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م، ١٦١/١١]

محمد بن أبي السري الحافظ العالم الصادق، أبو عبد الله بن متوكل العسقلاني.

سمع فضيلاً، ومُعْتَمِرَ بنِ سُلَيْمَانَ، وَرِثْلِينَ بنِ سَعْدٍ، وَابْنَ عَيْنَةَ، وَابْنَ وَهْبٍ، وَزَيْدَ بنِ أَبِي الزُّرْقَاءِ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَغَدَةً.

حدث عنه: أبو داود، ويكر بنُ سَهْلٍ، وَالْحَسَنُ بنُ سَفِيانٍ، وَعَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ الْحَكَّانِي، وَمُحَمَّدُ بنِ الْحَسَنِ بنِ قَتَيْبَةَ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيبِي، وَخُلُقٌ.



٥٢٢١- محمد بن سَعْد بن محمد بن مَرْذَنِيش الجَدَامِي

[ت بعد ٥٦٠ هـ/٤٩٣١، ٢٤٠/٢٠]

محمد بن سَعْد بن محمد بن مَرْذَنِيش الجَدَامِي الأَنْدَلُسِي، الْمَلِكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ مُرْسِيَّةٍ وَتَلْسَنِيَّةٍ.

كَانَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ الْمُجَاهِدِ الْوَرُوعِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ، فَلَمَّا تُوِّفِيَ ابْنُ عِيَاضٍ، اتَّفَقَ رَأْيُ أَجْنَادِهِ عَلَى تَقْدِيمِ ابْنِ مَرْذَنِيشِ هَذَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ صَغِيرَ السِّنِّ شَابًا، لَكِنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِشَجَاعَتِهِ الْمَثَلُ، وَابْتُلِيَ - بِجَيْشِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِحَارِبُونَهُ، فَاضْطُرَّ إِلَى الْإِسْتَعَانَةِ بِالْفَرَنْجِ، فَلَمَّا تُوِّفِيَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ تَمَكَّنَ ابْنُ مَرْذَنِيشٍ، وَقَوِيَ سُلْطَانُهُ، وَجَرَتْ لَهُ حُرُوبٌ وَخُطُوبٌ.

ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»، وَقَالَ: نَازَلَتْ الرُّومُ الْمَرْيَّةَ عِنْدَ عِلْمِهِمْ بِمَوْتِ ابْنِ عِيَاضٍ، وَلَكُونِ ابْنِ مَرْذَنِيشِ شَابًا، وَلَكِنْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِقْدَامِ مَا لَا يَوْجِدُ فِي أَحَدٍ حَتَّى أَضْرَبَهُ فِي مَوَاضِعَ شَاهِدْنَاهَا مَعَهُ، وَالرَّأْيُ قَبْلَ قِيَّةِ الشَّجَاعَةِ، وَلَا فَهْرٍ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ فِي عَمَلٍ لَا يَتِمَكَّنُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي عَصَرِهِ، مَا اسْتَمَّتْ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا حَتَّى ظَهَرَتْ شَجَاعَتُهُ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ نَازَلَ إِفْرَاغَةَ، لَقَرَّبَ فَارَسٌ مِنْهُمْ إِلَى السُّورِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدٌ، وَأَبُوهُ سَعْدٌ لَا يَعْرِفُ، فَالتَقِيَ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ، فَضَرِبَهُ مُحَمَّدٌ أَلْقَاءَ مَعَ حَصَانِهِ فِي الْمَاءِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ طَلَبَ فَارَسٌ مِنَ الرُّومِ مِبَارَزَتَهُ، وَقَالَ: أَيْنَ قَاتِلُ فَارْمِينَا بِأَلَمْسِ؟ فَامْتَنَعَ وَالِدُهُ مِنْ إِخْرَاجِهِ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْقَاتِلَةِ وَقَدْ نَامَ أَبُوهُ، رَكِبَ حَصَانَهُ، وَخَرَجَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى خِيَامِ الْعَدُوِّ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: هَذَا ابْنُ سَعْدٍ، فَاحْضَرْهُ بِمَجْلِسِهِ، وَآكِرْمَهُ، وَقَالَ: مَا تَرِيدُ؟ قَالَ: مَنَعَنِي أَبِي مِنْ بَرِّ الْمُبَارَزَةِ، فَأَيْنَ الَّذِي يُبَارِزُ؟ فَقَالَ: لَا تَعَصِ إِسَّاكَ. فَقَالَ لَهُ: لَا بَدَءَ. فَحَضَرَ الْمُبَارَزَةَ، فَالتَقِيَ، فَضَرَبَ الْعَلِيجُ مُحَمَّدًا فِي طَارِقَتِهِ، وَضَرَبَ هُوَ الْعَلِيجَ أَلْقَاءَ، ثُمَّ أَوْسَأَ إِلَيْهِ بِالرَّمْحِ لِيَقْتُلَهُ، فَحَالَتْ الرُّومُ بَيْنَهُمَا، وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ جَائِزَةً.

وَمِنْ شَجَاعَتِهِ يَوْمَ يُؤَلِّهِ: كَانَ فِي مِثَّةِ فَارَسٍ، وَالرُّومُ فِي الْفِي، فَحَمَلَ بِنَفْسِهِ، فَاجْتَمَعَتْ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ رَحْمًا، فَمَا قَلْبُوه، وَلَوْلَا حَصَانَتُهُ عُدَّتْهُ هَلَاكًا، فَكُشِفَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَانْهَزَمَ الرُّومُ، فَاتَّبَعَهُمْ مِنَ الظَّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ، ثُمَّ هَادَنَ الرُّومَ عَشْرَ سَنِينَ.

قُلْتُ: وَلِلْبَيْهَقِيِّ حِزْمٌ فِي ابْنِ مَرْذَنِيشٍ عِدَّةُ تَوَارِيخٍ، وَقَالَ: لَهُ فِي الْمَمْلَكَةِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ عَامًا إِلَى تَارِيخِنَا هَذَا.

قُلْتُ: أَحْسَبُهُ تَمَلَّكَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ.

قَالَ: وَلَمْ تَزَلِ الْأَيَّامُ تُخَدِّمُهُ، وَقَدْ أَهْتَمَّ بِمَجْمَعِ الصَّنَاعِ لآلَاتِ الْحُرُوبِ وَلِلْبِنَاءِ وَالتَّرْخِيمِ، وَاشْتَغَلَ بِنِيبَاءِ الْقُصُورِ الْعَجِيبَةِ وَالتَّنْزِعِ وَالبَسَاتِينِ الْعَظِيمَةِ، وَصَاهَرِ الرَّئِيسَ الْقَائِدَ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ هَمَّشُكٍ.

وَكَانَ مُحَدِّثَ فِلَسْطِينَ. وَثَقَّهُ بِحَيٍّ مِنْ مَعِينٍ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مِنَ الْخُفَافِ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ كَثِيرَ الْغُلَطِّ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ الْحَدِيثُ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ. وَهُوَ أَخُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ، عَنْ سَفِيَّانَ قَالَ: خَلَّافُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُرْجَةِ ثَلَاثٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ، وَنَقُولُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ. وَنَقُولُ: إِنَّهُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَنَحْنُ نَقُولُ: النِّسَاقُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا نِفَاقَ.

[مِيزَانُ الْإِسْطِثَالِ ٥٦٠/٣، وَ ٢٣/٤، ٢٤، الرَّوَالِي بِالْوَلِيَّاتِ ٨٦/٣، غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْفَرَاةِ ٢٣٤/٢، ٢٣٥، مَجْلِدُ الْهَيْلِ ٤٢٤/٩، ٤٢٥].

٥٢٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُقْلَحِ بْنِ

نُعْمَانَ الْمُقْدَسِيِّ الصَّالِحِيِّ

[ت ٦٥٠ هـ/٥٨٢٦، ٢٤٩/٢٣]

ابْنُ سَعْدِ الصَّبْرُ الْأَدِيبُ الْبَلِيغُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُقْلَحِ بْنِ نُعْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ الْمُقْدَسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْكَاتِبِ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ بِحْيِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَزَرَقِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ الْجَنْزَوِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَنَّاكَ التُّرْكِيَّ، وَابْنَ شَاتِيلَ، وَأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيَّ، وَلَهُ النِّظْمُ وَالتَّرْمِيزُ وَالْفَضَائِلُ وَالسُّوْدُودُ، كَتَبَ الْإِنْشَاءَ لِلصَّالِحِ عَمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ سَعْدُ الدِّينِ بِحْيِيُّ، وَالْحَافِظُ الضِّيَاءُ، وَالذَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ، وَالْعَقِيفُ إِسْحَاقُ، وَآخَرُونَ، تُوُفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَسِتِّ مِثَّةٍ.

[عَفَرَةُ الْجَمْعَانِ فِي شِعْرِ هَذَا الزَّمَانِ لِابْنِ الرُّصْلِيِّ (نَسْخَةُ أَسْعَدِ الْفَنْدِيِّ ٢٣٢٧) ج ٦ الرُّزْلَةُ ١/١٦٠، مَرَاةُ الزَّمَانِ لِسَبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ ٥٢٣، صَلَةُ الْعَمَلَةِ لِلْحَسَنِ الرُّزْلَةُ ٧٢، الرَّوَالِي بِالْوَلِيَّاتِ ٩٢-٩١/٣، الرَّوَالِي ١٠٢٠، فَوَاتِ الْوَلِيَّاتِ ٣٥٨/٣ الرَّوَالِي ٤٥٤، الْهَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ ١٨٢/١٣-١٨٣، فَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَمَالَةِ لِابْنِ وَجْهِ ٢٤٨/٢-٢٤٩ الرَّوَالِي ٣٥٧]

قلت: هذا كان في أيام الملك نور الدين، ولا أذكر متى توفي، فلعله بعد الستين وخمس مئة.

نعم قد مر في ترجمة ابن عياض أن ابن مردنيش بقي إلى سنة ثمان ستين.

[المعجب: ٣٠٥، ٣٠٦ و ٣٩٠ - ٣٩٣، المصرب ٢/٢٥٠، ٢٥١، وفيات الأعيان ١٣١/٧، الرالي بالوفيات ٨٩/٣، الإحاطة في أخبار غرناطة ١٢١/٢ - ١٢٧، تاريخ ابن علدون ١٦٦/٤، نفع الطب (نظر الفهرس)].

## ٥٢٢٢ - محمد بن سعد بن منيع البغدادي

[م] / ٢٣٠ هـ / ١٧٨٠، ١٦٤/١٠

محمد بن سعد بن منيع، الحافظ العلامة الحجة، أبو عبد الله البغدادي، كاتب الواقدي، ومُصنّف «الطبقات الكبير» في بضعة عشر مجلداً و«الطبقات الصغير» وغير ذلك.

وُلد بعد الستين ومئة، فقيل: مولده في سنة ثمان وستين.

وطلب العلم في صباه، ولحق الكبار.

سمع من: هشيم بن بشير، وابن عيينة، وإبي معاوية، وإبن أبي فديك، ووكيع، وأنس بن عياض اللثمي، وعبد الله بن نمير، والوليد بن مسلم، وزيد بن يحيى بن عبيد، وإسماعيل ابن علكة، ومحمد بن مصعب القرظي، ومحمد بن عمر الواقدي، وعمر بن سعيد الدمشقي، وأبي مسهر، وعفان، وخلق، حتى إنه يترقى إلى ابن المديني، وأبي خزيمة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإسماعيل بن عبد الله السكري.

وكان من أوعية العلم، ومن نظر في «الطبقات»، خضع ليعلمه.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأبو القاسم البغوي.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن ابن سعد، فقال: صدوق، رأيته جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث فحدثه.

قال ابن سعد في ذكر البدرين: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن محمد، قال: لما احتضر أبو طالب، دعا رسول الله ﷺ، فقال: يا ابن أخي، إذا أنا مت، فانت اخوالك من بني النجار، فإنهم أمتع الناس لِمَا في بيوئهم.

سليمان بن إسحاق بن الخليل: سمعت إبراهيم الحزني يقول: كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بمَنبِل إلى ابن سعد يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي ينظر فيهما. قال إبراهيم: ولو ذهب

سَمِعَهما، كان خيراً له.

الحسين بن فهم: كنتُ عند مُصعب الزُّبيري، فمر بنا ابنُ معين، فقال مُصعب: يا أبا زكريا، حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، وذكر حديثاً، فقال له يحيى: كذب. رواها الخطيب، ثم قال: محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته، ولعل مُصعباً ذكر ليحيى عنه حديثاً من المنكير التي يروها الواقدي، فنسبه إلى الكذب.

قال ابن فهم: محمد بن سعد صاحب الواقدي، هو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، توفي ببغداد في يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين وميتين، وهو ابن اثنتين وميتين سنة. قال: وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، كتب الحديث والفقه والغريب.

أخبرنا أبو جعفر بن المازني، أخبرنا أبو سليمان عبد الرحمن بن عبد الغني القليسي سنة اثنتين وعشرين، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق، أخبرنا أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حنبل، أخبرنا سليمان بن إسحاق الخلاب، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن يحيى بن سعيد، أو عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفنى - يعني عمر بن عبد العزيز - قال الضحاك: فكنست أصلي وراءه، فيطيل الأولين من الظهر، ويخف الآخرين، ويخف العصر، ويقرأ في المغرب بقصر المفضل، ويقرأ في العشاء بوسط المفضل، ويقرأ في الصبح بطوال المفضل.

[طبقات ابن سعد ٢/٣٩٤، تاريخ بغداد ٥/٣٢١، ٣٢٢، وفيات الأعيان ٣٥١/٤، ميزان الاعتدال ٣/٥٩٠، الرالي بالوفيات ٨٨/٣، تهذيب التهذيب ١٨٢/٩، طبقات القراء ٢/١٤٢، ١٤٣].

## ٥٢٢٣ - محمد بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري

[م، ت، س، ق] / ٨٢ هـ / ٤٨٨، ٣٨٤/٤

محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك، الإمام الثقة، أبو القاسم القرشي، الزُّهري المدني، أخو عمر بن سعد الأمير، وعامر بن سعد، وعائشة بنت سعد.

حدث عن أبيه، وعن عثمان بن عفان، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدث عنه ابنه: إبراهيم وإسماعيل، وأبو إسحاق الشيباني، ويونس بن جبير، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

روى جملة صالحة من العلم، ثم كان ممن قام على الحجاج

مع ابن الأشعث، فأسير يوم دبر الجماجم، فقتله الحجاج. روى له الشيخان، والترمذي، والنسائي، والقزويني.

قيل: إنه انهزم إلى المدائن. فتجمع إليه ناس كثير، ثم لحق بالبصرة وكان مصرعه في سنة اثنتين وثمانين.

[طلعت ابن سعد ١٦٧/٥ و ٢٢١/٦، تهذيب التهذيب ١٨٣/٩].

٥٢٢٤ - محمد بن سعدون بن مُرجى بن سعدون العبدي

المُؤرقي

ت ٥٢٤ هـ/رقم ٤٧٣١، ٥٧٩/١٩

العبدي الشَّيخ الإمام، الحافظ النَّادِد الأَوْحَد، أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرجى بن سعدون القرشي العبدي، المُؤرقي المغربي الظَّاهري، نزيل بغداد.

مولده بقرطبة، وكان من مجور العلم، لولا تجسيم فيه، نسال الله السلامة.

سَمِعَ من مالك الباناسي، ورزق الله التميمي، ويحيى السبي، وطراد الزيني، ونصر بن البطر، والحُميدي، وابن خير، وطبقته.

حدث عنه أبو المعمر، وابن عساكر، ويحيى بن بوش، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.

قال القاضي أبو بكر بن العربي في «معجمه»: أبو عامر العبدي هل أنبل من لقيته.

وقال ابن ناصر: كان فهماً عالماً، متعقفاً مع فقهه، ويذهب إلى أن المناولة كالسماع.

وقال السلفي: هو من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام، متصرف في فنون من العلم أدباً ونحواً، ومعرفةً بالأنساب، وكان داوودي المذهب، قرشي النسب، كتب عني، وكتب عنه.

وقال ابن نقطة: حدثنا أحمد بن أبي بكر البندنجي أن الحافظ ابن ناصر لما دفنوا العبدي، قال:

خَلَا لَكَ الجوفِيُّضِي واصفيري.

مات أبو عامر حافظ حديث رسول الله ﷺ، فَمَنْ شَاءَ، فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ.

وقال الحافظ ابن عساكر: كان العبدي أحفظ شيخ لقيته، وكان فقيهاً داوودياً، ذكر أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء، وسمعتُه وقد ذَكَرَ مالك، فقال: جَلَّفَ جاف، ضَرَبَ هشام بن عمار بالذرة، وقرأت عليه «الأموال» لأبي عبيد، فقال -

وقد مرَّ قولُ لأبي عُبيد -: ما كان إلا حماراً مُفْعَلاً، لا يعرفُ الفقه، وقيل لي عنه: إنه قال في إبراهيم النَّخعي: أعورُ سوء، فاجتمعنا يوماً عند ابن السمرقندي في قراءة كتاب «الكامل»، فجاء فيه: وقال السَّعدي كذا، فقال: يَكْذِبُ ابنُ عدي، إنما ذا قولُ إبراهيم الجوزجاني، فقلت له: فهو السَّعدي، فليلى كم تحصيل منك سوء الأذنب، تقول في إبراهيم كذا وكذا، وتقول في مالك جاف، وتقول في أبي عُبيد؟ فغضب وأخذته الرعدة، وقال: كان ابن الخاضبة والبرداني وغيرهما يخافوني، فأك الأمر إلى أن تقول في هذا؟ فقال له ابنُ السمرقندي: هذا بذلك، فقلت: إنما تحترمك ما احترمت الأئمة، فقال: والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري عن تقدم، وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه، فقلت مستهزئاً: فعلمك إلهامٌ إذاً، وهاجرته، وكان سيئ الاعتقاد، يعتقد من أحاديث الصفات ظاهراً، بلغني عنه أنه قال في سرق باب الأَرَج «يومُ يَكْشَفُ عَنْ سَائِقِ القلم» [٤٢] فَضَرَبَ على ساقه، وقال: سَائِقُ كَسَائِقِ هذه.

وبلغني عنه أنه قال: أهل البدع يَحْتَجُونَ بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، أي في الإلهية، فاما في الصورة، فهو مثلي ومثلك، قد قال الله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ السَّيِّئَاتُ فَتَرْثِيَ﴾ [النساء: ٣٢]، أي: في الحرمة.

وسأله يوماً عن أحاديث الصفات، فقال: اختلف الناس فيها، فمنهم مَنْ ناولها، ومنهم مَنْ أمسك، ومنهم من اعتقد ظاهراً، ومذهبي أحد هذه المذاهب الثلاثة، وكان يُفقي على مذهب داود، فبلغني أنه سُئِلَ عن وجوب الفسل على مَنْ جامع ولم يُسْزَل، فقال: لا غسلَ عليه، الآن فعلتُ ذا بأم أبي بكر.

إلى أن قال: وكان يَشِيعُ الصُّورةُ زُرِّيَ اللباس.

وقال السمعاني: هو حافظ مبرز في صنعة الحديث، سَمِعَ الكثير، ونسخ بخطه وإلى آخر عمره، وكان ينسخ وقت السماع.

وقال ابنُ ناصر: فيه تساهلٌ في السماع، يتحدث ولا يُصغِي، ويقول: يكتفي بحضور المجلس، ومذهبه في القرآن مذهب سُوء، مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قلت: ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه، وإن صحَّ، فُبَعْدًا لَهُ وَسُخْقًا.

[مشيخة ابن عساكر: ١٨٨/١، تاريخ ابن عساكر، الصلة: ٥٦٤/٢، التنظيم:

١٩/١٠، معجم البلدان: ٢٤٦/٥، الوالي بالوفيات: ٩٤-٩٣/٣، البداية والنهاية:

١٢/٢٠١-٢٠٢، فتح العلي: ١٣٨/٢-١٣٩]

٥٢٢٥ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان

[ت ٥١١هـ/١٩، ٤٥٥٧، ٢٥٥/١٩]

ابن نبهان الشيخ الكبير، العالم المَعْرُوفُ، مُسَيَّدٌ وقته، أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، البغدادي، الكرخي، الكاتب.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وسَمِعَ بعد العشرين من أبي علي بن شاذان، وبُشْرَى الفاتني، وابن دُما التَّغَلِّي، وجده لأمه أبي الحسين الصَّابِغ، وعُمَر دهرًا طويلًا، والحق الصغار بالكبار، ولم يكن سماعه كثيرًا.

حدث عنه: حفيده محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو طاهر السَّلْمَاني، وأبو العلاء العطار، ودَعْبَلُ بن كَازَه، وعيسى بن محمد الكلَّوْذَانِي، وعبد المنعم بن كَلِيب، وخلق كثير.

قال السَّمْعَانِي: هو شيخ عالم، فاضل مُبِينٌ، من ذوي الهيئات، وكان آخر مَنْ روى عن ابن شاذان، ولي منه إجازة.

قال ابن ناصر: فيه تشيع، وكان سماعه صحيحًا، بقي قبل موته سنة مُلْقَى على ظهره لا يَقُولُ، فمن قرأ عليه في تلك الحالة، فقد أخطأ وكَذَبَ عليه، فإنه لم يكن يفهم ما يَقْرَأُ عليه من أول سنة إحدى عشرة.

قال ابن ناصر: وسمعته يذكر مولده، ثم سمعته مرة يقول: سنة خمس عشرة، فكلمته في ذلك: أردت أن أدفع عني العين، وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة.

قال أبو سعد السمعاني: سمعتُ أبا العلاء بن عقيل يقول: كان شيخنا ابن نبهان إذا طَوَّلَ عليه المُحَدِّثُونَ، قال: قُومُوا، فإن عندنا مريضًا، بقي على هذا سنين، فكانوا يقولون: مريض ابن نبهان لا يَبْرَأُ.

وقال ابن ناصر: كان ابن نبهان قد بلغ مِائَةً وتسعين سنة، سمَّعه جدُّه هلال بن الحسن في سنة ثلاث وعشرين، ولم يكن من أهل الحديث، وكان أولًا على معاملة الظُلَمَة، وكان رافضيًا، والصحيح أن مولده سنة خمس عشرة، وكذا نقل الحميدي، وذكر أنه وجده بخط جدِّه ابن الصَّابِغ، ومات في شَوَّال سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

[النظم: ١٩٥/٩، المهرودون من الشعراء: ٤٨٥/٢، ميزان الاعتدال: ٥٦٦/٣، الوالي بالوفيات: ١٠٤/٣، حيون الخواريخ: ٣٣٥/١٣، البداية والنهاية: ١٨١/١٢، لسان الميزان: ١٧٩/٥، ١٨٠]

٥٢٢٦ - محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن

مجاهد بن زَرْقُون الإشبيلي

[ت ٥٨٦هـ/٢١، ٥٢٢٦، ١٤٧/٢١]

ابن زَرْقُون الشيخ الفقيه، الإمام، المَعْرُوفُ، المقرئ، بقيه السلف أبو عبد الله محمد بن أبي الطَّيِّب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد بن زَرْقُون الأنصاري الأندلسي الإشبيلي المالكي.

أجاز له عام اثنتين وخمس مئة أبو عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلَانِي رَواي «الموطأ»، وفيها وُلِدَ، وتفرَّد في وقته عنه. وسَمِعَ بمراكش بن أبي عمران موسى بن أبي تليد، تفرَّد عنه أيضًا.

وسَمِعَ بسبته من القاضي عبد الله بن أحمد الوَحِيدِي، وسَمِعَ من عبد المجيد بن عَيْدُون، وخَلَفَ بن يوسف الأبرش، والقاضي عياض بن موسى، وَخَذَتْ عنهم، وعن أبي بحر بن العاص، وعمدو بن شَيْبَرِين، وأبي الحسن شَرِيح بن محمد.

وقرأ «التقصي» على ابن أبي تليد، أخبرنا أبو عَمَر مؤلفه.

وسمع «الموطأ» من عياض، ولازمة زمانًا.

قال الأتار: ولي قضاء سَبْتَةَ فَشَكِرَ. وكان من سَوَاتِ الرجال، فقيها، مُبْرَزًا، وأديبًا كاملاً، حسنَ البرَّة، لَكِنَّ الجانب، جَمَعَ بين «سَنَن» أبو داود، و«جامع» الترمذي، وارتحل الناس إليه لعلو.

حدث عنه: أبو العباس أحمد بن الرومي النَّبَاطِي، وإبراهيم بن قسوم، وأبو سُلَيْمَان بن حَوْطِ الله، ومحمد بن عبد النُّور، والحافظ ابن خَلْفُون، وابن دُحْيَة وأخوه، وخلق.

مات في رجب سنة ست وثمانين وخمس مئة.

قال أبو الربيع بن سالم الحافظ: ومن شيوخه: الفقيه المشاور الحافظ ابن زَرْقُون، وزَرْقُون لَقِبَ لسعيد أبي جدِّه، لَقِبَ به لسدو حموي. كان شيخنا أبو عبد الله من جُلَّة العلماء الحافظين المذهب،

مع مناعة الأدب، وجلالة القدر، وكرم الخلق، وسعة الصدر، واتساع جانب البر، لقيته بإشبيلية وقت لِقَائِي لابن الجَدِّ، فقرأت عليه «الموطأ» عن الخَوْلَانِي إجازة بسماعه من عثمان بن أحمد اللخمي، عن أبي عيسى الليثي، وقرأته عليه بسماعه سنة عشرين على القاضي عبد الله بن أحمد بن عَمَر القيسي الوحيددي بسماعه من مولى الطَّلَاح، وقرأت عليه «التقصي» لابن عبد البر بسماعه بمراكش سنة ٥١٦ من موسى بن أبي تليد، قال: سمعته منه سنة

ستين وأربع مئة، وقرأت عليه «المُتَقَي» لابن الجارود، عن الخَوْلَانِي، عن أبي عَمَر الطَّلَمَنْكِي، عن أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن نافع الخزاعي، عنه، و«التيسير» قرأته عليه، عن الخَوْلَانِي، عن المؤلف إجازة، و«النوادر» للقلالي قرأته عليه بقراءته على ابن

وعبي الدين بن النحاس، وابن عمه بهاء الدين أيوب، وجمال الدين الشيرازي، وتاج الدين الغرافي، ومن القدماء ابن أبي شيبة، وابن النجار، وآخر من حدث عنه يبرس العلوي.

وكان شيخاً صينياً، متديناً، مُسَمَّئاً، من جُلَّةِ الصوفية، وقد روى عنه بالإجازة المَطْعَم، وابن سعد، وابن الشيرازي، والبهاء ابن عساكر، ومُسْتُ الفقهاء بنت الواسطي، وهديّة بنت مؤمن، وآخرون.

توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومئة ب بغداد.

[ذيل تاريخ مدينة السلام لابن النجاشي ٢٨٣/١ - ٢٨٤/١، الروضة ١٩٢، صلة الفكرة لشرف الدين الحسيني الروقة ٣٨-٣٩، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن النجاشي للحمي ٥٣-٥٢/١، الروضة ١٠٢]

٥٢٢٩ - محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم  
القشيري الحراني  
[ت بعد ٣٢٤ هـ/ ٣٠٢١، ٣٣٥/١٥]

أبو علي القشيري الإمام الحافظ المقيّد، أبو علي، محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري الحراني، محدث الرقّة ومؤرخها.

سمع سليمان بن سيف الحراني، ومحمد بن علي بن ميمون القطار، والقيه أبا الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وهلال بن العلاء، وعبد الحميد بن محمد بن المُسْتَم وطبقته.

حدث عنه: أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جوامع النُّعْمان، ومحمد بن جعفر غنّدر البغدادي، وأبو مُسلم محمد بن أحمد بن محلي الكاتب، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وطائفة.

لا أعلم وفاته إلا أنه حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وقد جاوز الثمانين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المُسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن سعيد بالرقّة، حدثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد، حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد، حدثني مالك، حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أقرّده الحج.

عبد الله هذا بَغْدَادِي لا أعرفه.

[الأساب: ١٥٣/١، الوالي بالوليات: ٩٥/٣ - ٩٦.]

عَبْدُون، وخَلْفُو بن فرتون، عن الوزير أبي بكر عاصم بن أيوب، عن ابن العزّازي، عن هارون بن موسى، عنه، وإجازته من الخولاني، أنبأنا الحسن بن أيوب الحدّاد القفّيه، عن القالي، وهذا نهاية في العلوّ.

وقرأت على ابن زُرْقُون: أنبأكم أبو عبد الله الخولاني سنة اثنتين وخمس مئة، حدثنا علي بن إبراهيم الشيرازي بإشيلية سماعاً أطن في سنة ٤٢٣ أخبرنا أبو بكر بن مُسلم، حدثنا الكنجي، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن عون فذكر حديث الحلال بين والحرام بين.

[ابن الأبار في الفكرة: ٥٤٠/٢، الفري في الفكرة: ١/الروضة ١١٨، الصلبي في الوالي: ١٠٢/٣، ابن الجوزي في غاية النهاية: ١٤٣/٢]

٥٢٢٧ - محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري  
[ت ٣٢٥ هـ/ ٢٩٥٦، ٢٥٨/١٥]

ابن أبي عثمان الإمام الحافظ المجرّد الزاهد الأديب، أبو بكر، محمد بن الإمام الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، النيسابوري الحيري.

سمع علي بن الحسن المجلّلي، ومحمد بن عبد الوهاب القرّاء، ومُتَمَتِّماً، وإسماعيل القاضي، ويكر بن سهّل، وكان واسع الرُحْلَة عالمياً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وولّده أبو سعيد، وأبو أحمد الحاكم.

وكان من كبار الغزاة في سبيل الله، ويرابط بطرسوس.

توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٥٢٢٨ - محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموقّ بن علي بن الحازن النيسابوري

[ت ٦٤٣ هـ/ ٥٧٦٦، ١٢٤/٢٣]

ابن الحازن الشيخ الجليل الصالح المسند أبو بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموقّ بن علي بن الحازن النيسابوري ثم البغدادي الصوفي.

ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة.

وسمّع أبا زرعة المقدسي، وأبا بكر أحمد بن المقرّب، وشهّده الكتّاب، وأبا العلاء بن عقيل، وجماعة، وهو من رواة مسند الشافعي.

حدث عنه مجّد الدين ابن العديم، وعزّ الدين الفاروثي، وعلاء الدين ابن بلّان، وتقي الدين ابن الواسطي، وابن الزين،

جميع الناس خصوصاً في غير بلدو، ولقد كان من أشد الناس غيرةً على السنة وأهلها وأبغضهم في أهل الأهواء والبدع.

قلت: أظنه مات كهلاً أو في أول الشيخوخة.

كتب إلينا أبو محمد بن هارون بمروياته فمن ذلك أنه سمع كتاب «الشمال» من الحافظ الطراز، وأجاز له مرويّاته.

والكلمة لكتاب الصلة لابن الأبار: ٦٥٩/٢ - ٦٦٠ الوجع ١٦٨٣، الليل والكلمة لكتاب الوصول والصلة ٢١٠/٦ - ٢١٢ الوجع ٦١٣، النجاشي الملحق في معرفة أعيان علماء الملح لابن فرحون ٢٧٧/٢ - ٢٧٩ الوجع ٨٩، هامة والنهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٤/٢ الوجع ٣٠٢٦، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة المجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٤٩/٢ - ٥٠ الوجع ٤٩٥

### ٥٢٣١ - محمد بن سعيد بن غالب العطار

[وفات ٢٦١ هـ/٢١٠٥، ٣٤٥/١٢]

العطار الإمام المحدث الصدوق، أبو يحيى، محمد بن سعيد بن غالب، البغدادي العطار الضمير.

حدث عن: سُفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عُليّة، وعبيدة بن حميد، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن آدم، والشافعي، وأبي أسامة، وخلقي.

وعنه: ابن ماجه في «تفسيره»، وأبو العباس بن سريج، وعبد الله بن عروة، وابن أبي داود، وعبد الله بن محمد الحايض، والمخاليبي، وابن مخلد، وابن أبي حاتم، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعدة.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

وقال ابن مَخلد: مات في شوال سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: عندي حديثه بعلو، مر في سيرة مالك.

[صحيح مسلم ٣٠٦/٥، ٣٠٧، الوافي بالوفيات ٩٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٩]

### ٥٢٣٢ - محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحنفي

[وفات ٢٨٥ هـ/١٠١٥]

الترخمي الإمام الحافظ محدث جَمُص، أبو بكر محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحنفي.

وقيل: بل اسمه محمد بن جعفر بن سعيد، فتسبب إلى جدّه. وتَرخَّم بطن من يَحْضَب.

سمع أباه، والحسن بن علي المغاني، وأبا أمية الطرسوسي، وسعيد بن عمرو السكوني، ومحمد بن عوف، وعدة.

روى عنه: محمد بن المُظفر، والحافظ أبو الخير أحمد بن علي

### ٥٢٣٠ - محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الغرناطي

وفات ٦٤٥ هـ/٥٨٣٧، ٢٥٨/٢٣

الطراز الإمام العلامة المقرئ المجود الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري الأندلسي الغرناطي المقرئ.

قال ابن الزبير: كان مقرئاً جليلاً، ومحدثاً حافلاً، ختم به هذا الباب البتة. روى عن القاضي أبي القاسم ابن سمجون؛ أكثر عنه، ولازمه، وعن أبي جعفر بن شراحيل، ومحمد بن يوسف ابن صاحب «الأحكام» وعبد المتعم بن الضحّاك، وعلي بن جابر الأنصاري، وأبي زكريا الأصبهاني، وعبد الصمد بن أبي رجاء البلوي، وأبي القاسم الملاحي، وأبي محمد الكواكب، ومُتَدِّ الحفّار، وسَهْل بن مالك بفرناطة، وأبي جعفر أحمد بن يحيى الحميري، وعلي بن أحمد الغافقي الشقري بقرطبة، والحافظ أبي محمد القرطبي بمالقة ولازمه وانتفع به في صناعة الحديث، وعتيق بن خلف، وأبي علي الرندي، وأبي حَوط الله بها، وعن أبي الحسين بن زرقون بإشبيلية، وأبي الصنبر أيوب الفهري، وأبي العباس العزقي، ولازمه بسنة. وتلا بالسبع على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إدريس الأموي، وأخذ بفاس عن أبي عبد الله بن القنوت، وتلا عليه بالسبع، ويعيش بن القديم. وأخذ علم الكلام عن أبي العباس بن التّفال. وأجاز له ابن نوح، وابن عون الله، وأبو محمد الزهري وأبو عمر بن عاتق، وخلقي من أهل المشرق.

قال: وكان ضابطاً شتقناً، ومُفِيداً حافلاً، بارع الخط، حسن الوراق، عارفاً بالأسانيد والطرق والرجال وطبقاتهم، مقدّماً عارفاً بالقراءات، مشاركاً في علوم العربية والفقه والأصول، كاتباً نبيلاً، مجموعاً فاضلاً متخلفاً، ثقة عدلاً، كتب بخطه كثيراً وأمهات، وأوضح كثيراً من كتاب «مشارق الأنوار» ليعاض، وجمع عليه أصولاً حافلة وأمهات هائلة من الألفية وكتب اللغات، وعكف على ذلك مدة، وبالغ في البحث والتفتيش، حتى تخلص الكتاب على أتم وجه، وبرزت محاسنه، ثم يبالغ ابن الزبير في مدح هذا الكتاب.

روى عنه أبو عبد الله الطنجالي، وحميد القرطبي، والكتاب أبو الحسن بن فرج، وأبو إسحاق البلقي، اختلفت إليه في مرضه، وحضرت معه في بعض تصرفاته، وانتفع به إلا أنني لم آخذ عنه بقراءة ولا غير تقريباً مني.

توفي في ثالث شوال سنة خمس وأربعين وست مئة، وكان جنازته من أحفل جنازة شاهدها، ووصى أن لا يقرأ على قبره ولا يُبنى عليه، وكان ممن وضع الله له ودّاً في قلوب عباده، مُعَظَماً عند

الحنبلي.

الحيمصي، والوزير جعفر بن حَزْزَابَة، وأبو المفضل محمد بن عبد الله الشَّيْبَانِي وآخرون.

[الإكمال: ٤١٦/١ - ٤١٧، الأنساب: ٤٠/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٨٦/١٥ ب - ١٨٧].

٥٢٣٣- محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الديلمي

[ت: ٦٣٧ هـ/٥٧١٦، ٦٨/٢٣]

الديلمي الإمام العالم الثقة الحافظ شيخ القراء حُجَّة المحدثين أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الديلمي ثم الواسطي الشافعي المَعْدُل صاحب التصانيف.

وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وسمِعَ من أبي طالب الكتاني، وهبة الله بن قَسَام، وعدلٍ بواسط بعد سنة سبعين. وتلا بالعثمري على خطيب شافيا، وابن الباقلائي صاحب أبي العز القلاسي. وسمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وعبد المنعم ابن الفراوي، إذ حجَّ، ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز، وأبي العلاء بن عقيل وطبقتهم، ويُنَزَّلُ إلى أن يروى عن أصحاب أبي الوقت وأبي الفتح ابن البطي. وتلا بالروايات على جماعة، وتفقه على أبي الحسن البوقي. وقرأ العربية والأصول والخلاف وعني بالحديث والبلغ، وكتب العاني والنال، وصنَّف تاريخاً كبيراً لواسط، وذُكِّل على تاريخ بغداد المذُكَّل لابن السَّمان على تاريخ الخطيب، وعمل المعجم لنفسه، وخرج لغير واحد، وكان مشرف الأوقاف، ومن كبراء المُدُول، ثم استغنى من العدالة ضجراً من كثرتها، فإِن العدالة ببغداد كانت منصباً ورتبة كبيرة وإذا عزل الرجل منها لا يفسق، ثم لازم العلم والإقراء والسمع.

قال الحافظ محب الدين ابن النجار: سكن أبو عبد الله بغداد، وحذث بتصانيفه، وقُلَّ أن يجمع شيئاً إلا وأكثره على ذهنه، ولَهُ معرفة بالحديث والأدب والشعر، وهو سخي بكتبه وأصوله، صَحِيحُهُ عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة وحسن الطريقة، وما رأيت عينا مثله في حفظ السير والتواريخ وأيام الناس رَحِمَهُ الله.

قلت: حدث عنه ابن النجار، وأبو بكر بن نقطة، وأبو عبد الله البرزالي، والمؤرخ علي بن محمد الكازروني، وعز الدين أحمد الفاروني الواعظ وجمال الدين الشريشي المُفسِّر، وتاج الدين علي بن أحمد الغزالي وآخرون.

وقد سمِعَ منه من شيوخه المحدث أحمد بن طارق، وأبو طالب بن عبد السميع.

وروى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان بن أبي عمَرَ

قال ابن النجار: لقد مات عديم النظير في فنِّه وأضرَّ بأخوة. توفي في ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة.

قرأت على علي بن أحمد القلوي، أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، فذكر جزءاً فيه نوادر وحكايات.

[مؤرخ بغداد العظيم المرحوم بكر بن عواد معروف عنه في المجلة التاريخية المجلد الثاني ص ١٧ لما بعثها، وما صدر به لكتابه ذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد (من منشورات وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية سلسلة كتب التراث رقم ٣٦ دار للطباعة ببغداد ١٩٧٤م/١٣٩٤ هـ) من: ص ١-٧٧]

٥٢٣٤- مُحَمَّد بن سَلَام بن عبيد الله الجُمَحِي

[ت: ٨٣١ هـ وما بعد/١٧٧١، ٦٥١/١٠]

مُحَمَّد بن سَلَام [بن عبيد الله] العلامة، أبو عبد الله الجُمَحِي، وولاهم لِقْدَامَة بن مَطْعُون.

كان عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً.

حدث عن: مبارِك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وأبي عوانة، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن زهير، وتعلب، وأحمد بن علي الأبار، وعبد الله بن أحمد، وأبو خليفة، وعدد كثير.

قال صالح جزرة: صدوق.

قلت: صنَّف كتاب «طبقات الشعراء».

قال الحسين بن فهم: قدِم علينا مُحَمَّد بن سَلَام ببغداد سنة اثنين وعشرين، فاعتلَّ علة شديدة، فأهدى إليه الرؤساء أطباءهم، وكان منهم ابن ماسويه الطيب، فلما رآه، قال: ما أرى من العلة كما أرى من الجُرْع. قال: والله ما ذاك لحرص على الدنيا مع اثنين وثمانين سنة، ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ بعلمه، فقال: لا تجزع، فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما إن سلمك الله من العوارض، بلغك عشر سنين أخرى. قال ابن فهم: فوافق كلامه قدراً، فعاث كذلك، وتوفي سنة اثنين وثلاثين.

وقال أبو خليفة: ابضت لحية محمد بن سلام ورأسه وله سبع وعشرون سنة.

وقال غيره: توفي سنة إحدى وثلاثين وبسنتين، وكان يقول: أفنيت ثلاثة أهلين ماتوا، وها أنا في الرابعة ولي أولاد.

قلت: عاش نيفاً وتسعين سنة.

[مراتب النحويين: ٦٧، طبقات النحويين للزبيدي: ١٩٧، تاريخ بغداد ٣٢٧/٥]

وقد دخل محمد بن سلام خوارزم مع غنجار، وسَمِعَ بها من عبد الكريم بن الأسود البصري، ومُفِيْرَة بن موسى صاحب سَمْعِيْد بن أبي عَرُوْبَة.

قال عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ واصل: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَرْبَعِ مِئَةِ شَيْخٍ.

وقال علي بن الحسين: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ: أَدْرَكْتُ مَالِكًا، فَإِذَا النَّاسُ يَقْرَءُونَ عَلَيْهِ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ.

وقال سهل بن المتوكل: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أَنْفَقْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَأَنْفَقْتُ فِي نَشْرِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَلَيْتَ مَا أَنْفَقْتُ فِي طَلَبِهِ كَانِ فِي نَشْرِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قال عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ شَرِيح: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ: أَحْفَظُ نَحْوًا مِنْ خَمْسَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ.

وقال مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْغَنَاجَرِي: كَانَ لِابْنِ سَلَامٍ مُصَنَّفَاتٌ فِي كُلِّ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَفْصٍ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْفَقِيهِ مَوَدَّةٌ وَأَخُوَّةٌ مَعَ تَخَالُفِهِمَا فِي الْمَذْهَبِ.

قال يَحْيَى بنُ جَعْفَرِ الْبَيْكَنْدِيِّ: وَلَدَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا سُفْيَانُ الثَّوْرِي.

قال الْبُخَارِيُّ: مَاتَ فِي سَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَبِئْتَيْنِ.

[تهذيب التهذيب ٢١٢/٩]

٥٢٣٦ - مُحَمَّدُ بنُ سَلَامَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ الْقُضَاعِي

[ت ٤٥٤ هـ / رقم ٤١١٤، ٩٢/١٨]

الْقُضَاعِي الْفَقِيهُ الْعَلَمَةُ، الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بنُ سَلَامَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ الْقُضَاعِي، الْمَصْرِي، الشَّافِعِي، قَاضِي مِصْرَ، وَمُؤَلِّفُ كِتَابِ «الشَّهَابِ» مُجَرَّدًا وَمُسْنَدًا.

سَمِعَ أَبَا مُسْلِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْكَاتِبَ، وَأَحْمَدَ بْنَ ثَوْرَانَ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ جَهْظَمَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَمْرِو الْجَزِينِي، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ النُّحَاسِ الْمَالِكِي، وَعِدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو نَصْرٍ بنُ مَازِلَا، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي، وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ السَّائِي، وَسَهْلُ بنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الرَّازِي، وَآخَرُونَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَالرُّحَلَاءِ.

قال ابنُ مَازِلَا: كَانَ مُتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، لَمْ أَرِ بِمِصْرَ مَنْ يَجْزِي بِجَرَاهِ.

قال غِيْثُ الْأَرْمَنَازِي: كَانَ يَتَوَبُّ فِي الْقَضَاءِ بِمِصْرَ، وَلَهُ

مَجْمَعُ الْأَدَبِ ٢٠٤/١٨، ٢٠٥، إِبْدَاءُ الرُّوَاةِ ١٤٣/٣، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٥٦٧/٣، الْوَالِي بِالرُّوَاةِ ١١٤/٣، ١١٥، طَلَقَاتُ ابْنِ لُحَاضِي شَهْبَةِ ٥٧/١، لِسَانُ الْمِيزَانِ ١٨٢/٥، بَعْدَةُ الرُّوَاةِ ١١٥/١.

٥٢٣٥ - مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ بنِ الْفَرَجِ السَّلْمِيِّ الْبُخَارِيِّ

الْبَيْكَنْدِيُّ

[ت ٢٢٥ هـ / رقم ١٧٥٦، ١٢٨/١٠]

مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ بنِ الْفَرَجِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّاقِذُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبُخَارِيُّ الْبَيْكَنْدِيُّ.

رَأَى مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَلَمْ يَتَّقْ لَهُ السَّمَاعُ مِنْهُ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي الْأَحْوَصِ سَلَامٍ بنِ سُلَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ، وَمُشَيْمٍ بنِ بُشَيْرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرَ بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيِّ، وَعِيسَى بنَ مُوسَى غَنَجَارَ، وَزَائِنَةَ بنِ أَبِي الرِّقَادِ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ عِيَّاشٍ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَعُيَيْدُ اللَّهِ بنُ وَاصِلٍ، وَأَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ بُجَيْرٍ، وَأَحْمَدُ بنُ الْفَسْوَاءِ، وَحُمَيْدُ بنُ النَّضْرِ، وَطَفَيْلُ بنُ زَيْدِ النَّسْفِيِّ، وَخَلَقَ مِنْ أَهْلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، وَأَثَمَةِ الْأَثَرِ.

قال أَحْمَدُ بنُ الْحَيْثَمِ الشَّافِعِيُّ: قَالَ لِي يَحْيَى بنُ يَحْيَى: بِخُرَاسَانَ كَثَرَانُ: كَثَرُ عَنْدَ مُحَمَّدَ بنِ سَلَامٍ الْبَيْكَنْدِيِّ، وَكَثَرُ عَنْدَ إِسْحَاقَ بنِ رَاهَوِيَةَ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بنُ يَوْسُفَ السَّمُرْقَنْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بنِ مَيْشَرِ الْكَرْمِينِيِّ، قَالَ: انْتَكَسَرَ قَلَمُ مُحَمَّدَ بنِ سَلَامٍ الْبَيْكَنْدِيِّ فِي مَجْلِسِ شَيْخٍ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: قَلَمُ بَدِينَارٍ، فَطَارَتْ إِلَيْهِ الْأَقْلَامُ.

قُلْتُ: كَانَ مُحْتَشِمًا ذَا أَمْوَالٍ.

قال مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الْبَيْكَنْدِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَدَّقَ بَابَهُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ الشَّخْصُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا جِئْتُ رَسُولَ مَلِكِ الْجَنِّ إِلَيْكَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ، وَيَقُولُ: لَا يَكُونُ لَكَ مَجْلِسٌ إِلَّا يَكُونُ مَنَا فِي مَجْلِسِكَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِنْسِ.

قال مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ: هَذِهِ حِكَايَةُ مُسْتَفِيزَةٍ عِنْدَنَا مَشْهُورَةٌ.

وعن مُحَمَّدُ بنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمْ أَجْلِسْ فِي سَوَاقٍ يَكْنَدُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وقال سَهْلُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدُ بنِ سَلَامٍ بِالتَّخْفِيفِ.

قُلْتُ: بِكُلِّ قَالُوا، فَقَدْ ذَكَرَ التَّخْفِيفُ، وَلَمْ يَثْبِتْ.



تصانيف، منها: تاريخ مختصر؛ من مبتدأ الخلق إلى زمانه في مجلدين، وكتاب «أخبار الشافعي».

وقال غيره: له «معجم» لشيوخه، وكتاب «دستور الحكم»؛ كتب عنه الحفاظ كابي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماکولا.

وقال الفقيه نصر بن إبراهيم: قدم علينا القضاعي صوراً رسولاً من المصريين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه، ثم روي عنه بالإجازة.

وقال السلفي: كان من الثقات الأثبات، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة.

قال الحبال: مات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

[الإكمال ١٤٧/٧، الأنساب ١٨٠/١٠ - ١٨١، وفيات الأعيان ٢١٢/٤، ٢١٣، الروالي بالوفيات ١١٦/٣ - ١١٧، طبقات السبكي ١٥٠/٤ - ١٥١].

٥٢٣٧ - محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الغنوي

[ت ٤٧٣ هـ/م ٤٢٨٢، ٤١٣/١٨]

ابن حيوس الأمير الكبير، شاعر الشام، مصطفى الدولة، أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الغنوي، الدمشقي، صاحب «الديوان».

سمع من: خاله أبي نصر بن الجندي.

روى عنه: الخطيب، وأبو محمد بن السمرقندي، والنسيب، والقاضي يحيى بن علي القرشي.

قال ابن ماکولا: لم أدرك بالشام أشعر منه.

قلت: وُلِدَ سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، ومات بجلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين، وهو القاتل:

طالما قلت للمسائل عنهم واغتمادي هذيلة الضال  
إن تزد علم خالهم عن يقين فائقهم في مكارم أو نزال  
تلق بئس الأغراض سود مشار النفع خضر الأكثاف حمر النصال  
ففظمه كما تسمع فائق رائق.

[الإكمال ٣٧٠/٢، المحمديون من الشعراء: ١٢٩ - ١٣٠، وفيات الأعيان ٤٣٨/٤ - ٤٤٤، الروالي ١١٨/٣ - ١٢١، بصير المنبه ٤٠٠/١، معاهد التخصيص ٢٧٨/٢ - ٢٨٢].

٥٢٣٨ - محمد بن سلمة الحراني

[٤، م] / ت ١٩١ أو ١٩٢ هـ/م ١٣٢٧، ٤٩/٩]

محمد بن سلمة الإمام المحدث المتي، أبو عبد الله الحراني.

حدث عن: خُصيف الجزري، ومحمّد بن عجلان، ومحمّد بن

إسحاق، وخاله أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد وجماعة.

روى عنه: أبو جعفر الثَّقَلِي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، والحسن بن أحمد بن أبي شُعَيْب الحراني، وعَمْرُو بن هشام أبو أمية، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصّيدلاني، ومحمد بن وَهْب بن أبي كريمة، وعِدَّة.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً، توفي في آخر سنة إحدى وتسعين ومئة.

وقال أبو جعفر الثَّقَلِي: مات في أول سنة اثنتين وتسعين ومئة.

قلت: حديث في الكتب سوى صحيح البخاري.

[تهذيب التهذيب ١٩٣/٩].

أبو محمد السلمي = خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي.

٥٢٣٩ - محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي

المراكشي الإسكندراني

[ت ٧١٧ هـ/م ٦٦٠٩، ٤٣٠/٢٤]

المراكشي، الشيخ المقرئ الصالح زين الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الإسكندراني.

إمام مسجد قذاح.

سمع عبد الوهاب بن رواج، ومظفر بن الفوي، سمع الستة أجزاء الأوائل من «النفقات» من ابن رواج، أخذ عنه الرخالون، وكتب في الإجازات. توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبع مئة، وقد قارب الثمانين، ومراكش مدينة عظمى، أُخْدِثَتْ في دولة تاشفين البربري في أواخر المائة الخامسة، وجعلت دار الملك، إلى أن استولى على البلاد السلطان عبد المؤمن فنزلها هو وبنوه. يقال: كانت صحراء يقف بها حرامي يقطع الطريق اسمه مراكش فسميت به، وهي بأقصى في المغرب، والآن قد خف أهلها، وصارت مدينة، وأسس دار الملك في الدولة المرينية لطبيها، وكثرة مياهها، وهي في مقدار دمشق أو أكبر منها.

[التر الكامة ٤٤٧/٣].

٥٢٤٠ - محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي

[ت ٢٨٣ هـ/م ٢٤٠٤، ٣٨٦/١٣]

الباغندي الإمام، المحدث، العالم، الصادق، أبو بكر، محمد بن سليمان بن الحارث الراميطي، المعروف بالباغندي، والد الحافظ

الكبير محمد بن محمد.

حدث عن: عبيد الله بن موسى، وأبي عاصم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي نعيم، وقبيصة، وحجاج بن ينهال، وعبد الله بن رجاء، وخلاد بن يحيى، والقعني، وغيرهم.

حدث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر، والقاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وابن مقسم، وأبو بكر الشافعي، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا، وآخرون.

وقيل: إن أبا داود جلس بين يديه، وحل عنه.

قال الخطيب: سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: هو ضعيف.

وقال السلمى: سألت الدارقطني عنه، فقال: لا بأس به.

وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة. مات في آخر سنة ثلاث وثمانين وميتين.

قلت: كان من أبناء التسعين..

أخبرنا سفيان الأسدي بحلب، أخبرنا علي بن مخمود، أخبرنا أحمد بن محمد بن ميلة الحافظ، أخبرنا أبو يامير محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الملك بن بشران، أخبرنا عبد الخالق بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان الراشدي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق: سمعت سليمان بن صرد قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «الآن تغزؤهم ولا يغزؤنا».

[النظم: ١٦٩/٥، ميزان الاعتدال: ٥٧١/٣، لسان المizan: ١٨٦/٥ - ١٨٧].

### ٥٢٤١ - محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي

[د: م/٢٤٥، وما بعده ولم ١٩٣٤، ٥٠٠/١١]

لؤين الحافظ الصدوق الإمام شيخ الثغر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، نزيل المصيصة.

سمع مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وخديج بن معاوية، ومحمد بن زيد، وزهير بن معاوية، وأبا عوانة الرضاح، وإسماعيل بن زكريا، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وشريك بن عبد الله، وأبا عقيل يحيى بن المتوكل، وعطاف بن خالد، وسنان بن هارون، وجياني بن علي، وأبا الأحوص، وعبيد الله بن عمرو الرقي، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وخالد بن عبد الله، والوليد بن أبي ثور، وإبراهيم بن سعد، وعبد الحميد بن سليمان، وهشيم بن بشير، وإبراهيم بن عبد الملك القشاد، وبيبة، وابن عيينة، وخلقا.

وكان ذا رحلة واسعة، وحديث عال.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في «سنتهما» وروى النسائي

أيضاً عن رجل عنه، وقال: هو ثقة. وروى عنه أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، ومحمد بن إبراهيم الحسوري، ومحمد بن شاذل النسابوري، وأحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، وأبو عيسى أحمد بن محمد الفراء، ومحمد بن يحيى بن منددة، وخلق.

وحدث بالنهر وببغداد، وباصبهان، وطال عمره، وتفرّد.

قال محمد بن القاسم الأزدي: قال لؤين: لقيتني أمي لؤيناً، وقد رضية.

وقان الخطيب وغيره: كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس له لؤين، فلقب بذلك.

وقال أحمد بن القاسم بن نصر: حدثنا لؤين في سنة أربعين وميتين، فسأله أبي: كم لك؟ قال: مئة سنة وثلاث عشرة سنة.

قلت: على هذا التقدير، كان يمكنه السماع من هشام بن عروة، وابن عون، وبقايا التابعين، ولعله إنما سمع وهو رجل كبير قد قارب الكهولة، فإله أعلم.

وبلغنا أنه غضب من أولاده، فتحول من المصيصة، وسكن أدنة، وبها مات في سنة خمس وأربعين وميتين. وقيل في سنة ست.

قال البغوي: قدم لؤين ببغداد، فاجتمع في مجلسه مئة ألف نفس حُزروا بذلك في ميدان الأشنان.

أخبرنا أبو الحسن الغوافي، أخبرنا أبو القطيعي، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزياتي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لؤين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن الزبير، حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: «إِنْ قَوْلُكَ اسْتَفْصَرُوا حِينَ بَنُوا هَذَا الْبَيْتَ، فَتَرَكُوا بَعْضَهُ فِي الْحِجْرِ»، فلما هدمه ابن الزبير، وجد القواعد داخلية في الحجر، فدعا قريشاً، فاستشارهم، فقال: كيف ترون هذه القواعد؟ قالوا: ابن عليها. فبنى عليها، فأدخلها البيت، وجعل له بابين، فلما جاء الحجاج، قال: إن ابن الزبير لم يدع الشيطان، حتى أدخل في البيت ما ليس منه، فهدمه فبناه كما كان.

[تاريخ بغداد ٢٩٢/٥، ٢٩٦، الرواي بالوهيات ١٢٣/٣، تهذيب التهذيب ١٩٨/٩، ١٩٩].

### ٥٢٤٢ - محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي

المقديسي

ت ٩٩٨ هـ/الم ٦٢١٨، ١٩٩/٢٤

ابن النقيب، العلامة المفسر الأواحد الزاهد الورع جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي ثم المقديسي الحنفي.

صاحب التفسير الكبير، يكون خمسين ميّراً.

ولد سنة إحدى عشرة وستمئة، ودرس بالعاشرية، ثم تركها، وأم بالجامع الأزهر، وكان خيراً، صالحاً، مطرحاً للتكلف، قولاً بالحق، واسع النقل.

حدثنا عن يوسف بن الميخلي، وسمع منه: السبزي، واليغمري، وعدة، ثم تحول ومات ببيت المقدس في الحرم سنة ثمان وتسعين وستمئة.

[معجم الشيوخ ٧٣٤، النجوم الزاهرة ١٨٨/٨، البداية والنهاية ٢٤٦/٩].

### ٥٢٤٣- محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي

[ت ٧١٧ هـ/٢٤، ٦٥٩٣، ٤٢٠/٢٤]

ابن سومر، قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي المغربي المالكي.

ولد في حدود سنة ثلاثين وستمئة، وقدم الإسكندرية فتفقّه بها وبرع في المنهج، وفرط في السماع من ابن رواج، والسبط، ثم سمع من أبي عبد الله المربني، وأبي العباس القرطبي، والشيخ عز الدين ابن عبد السلام، وأبي عمّاد بن برطلة، وعالج الشروط، وناب في الحكم بالقاهرة، وحكم بالشرقية، وغير مكان، ثم قدم على قضاء دمشق في سنة سبع وثمانين، فحكم بها ثلاثين سنة، وكان ذا قوة وصرامة بتؤدة، وكان ماضي الأحكام، بتأتا فيها، عارفاً بالمنهج، وقد حصل له في أواخر عمره فالحج ورغشة، وبقي ينطق بمشقة، وعجز عن الكلام فاستتاب من يكتب عنه، ثم عزل قبل وفاته بآب من سلامة بنحو من عشرين يوماً.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمئة، ولم يسرع إليه الشيب، رحمه الله.

[المعجم ٤٧/٤، مائة الحسان ٢٥٧/٤، البداية والنهاية ٨٤/١٤، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٩، الدرر الكامنة ٤٤٨/٣].

### ٥٢٤٤- محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

[ت ١٧٣ هـ/٢٤، ١٢٢٣، ٢٤٠/٨]

محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ولي البصرة أيضاً، وكان فارس بني هاشم، قتل إبراهيم بن عبد الله الخارج على المنصور.

ولي أيضاً مملكة فارس، وكان جواداً ممدحاً.

قال: إن الرشيد احتاط على تركته، فكانت خمسين ألف ألف درهم.

وقال الخطيب: كان عظيم قومه، ويقال: إنه قال عند الموت:

يا ليت أُمّي لم تلّمني، ويا ليتني كنتُ حملاً. وكان رقيق القلب.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

[تاريخ بغداد ٢٩١/٥، المعجم ٦٦ و ٣٠٥، الوالي بالوفيات: ١٢١/٣]

### ٥٢٤٥- محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن

يوسف الصقلي الدلال

[ت ٦٦٠ هـ/٢٤، ٥٩٤٤، ٣٠/٢٤]

الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الأنصاري الصقلي الدمشقي الدلال في العقار

ولد سنة ثلاث وسبعين. وسمع من ابن صدقة الحرثي، وإسماعيل الجزري، والخشوعي، وأبي الفتح الذماري، وعبد العزيز الأخضر، وتلا على أبي الجود.

روى عنه: الدميّطي، وابن الحبار، وابن الزّرد، والبرهان المقدسي، والعلاء الكندي، وآخرون.

توفي في صفر سنة ستين وستمئة

[المعجم ٣٠٠/٣].

### ٥٢٤٦- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون

الصعلوكي النيسابوري.

[ت ٣٦٩ هـ/١٦، ٣٩٦٦، ٢٣٥/١٦]

الصعلوكي الإمام العلامة ذو الفنون أبو سهل، محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحنفي الجلي الصعلوكي النيسابوري، الفقيه الشافعي، المتكلم، النحوي، المفسر، اللغوي، الصوفي، شيخ خراسان.

قال الحاكم: هو حَبَر زَمَانِه، وبِقِيَّة أَقْوَانِه، ولد سنة ست وتسعين وميتين، وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مئة واختلف إلى ابن خزيمة، ثم اختلف إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وناظر وترع، ثم استدعي إلى أصبهان، فلما بلغه نعي عمّه أبي الطيّب الصعلوكي، خرج في الحفية حتى قدم نيسابور في سنة سبع وثلاثين، ثم نقل أهله من أصبهان.

أفتى ودرس بنيسابور ثبثاً وثلاثين سنة.

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأحمد بن الماسرجسي، وأبا قرش محمد بن جُمعة، وأحمد بن عمر المحمد اباضي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسمع ببغداد من إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وابن الأنباري، والحايلي، وكان يمتنع عن

فراينا النصراباذي اللطف قولاً منه في ذلك، فقال: ما لنا وللتفرقة؟! ليس عين الجمع أحق؟ فسكت النصراباذي ومَن حضر.

قلت: يُشير إلى الوحدة وهي الجمع، وهذا الجمع مقيد بناظر ومنظور، وهو يرجع إلى القدر، فما جعل نظره حتى جعله الله، قال تعالى ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]، يعني: إذا قلتها بالضم أو بالفتح فهما متلازمان.

قال السلمي: قالي لي أبو سهل: أقمْتُ ببغداد سبعة أعوام ما مرّت بي جمعة إلا ولي على الشبلي وقفة أو سؤال. ودخل الشبلي على أبي إسحاق المُرُوزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك، لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم، (ح)، وأخبرنا أحمد عن زينب، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاء، حدثنا أبو قريش الحافظ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَعْمَاءَ».

وبه أئسدتنا أبو سهل الحنفي لنفسه:

أَنَامَ عَلَى سَهْوٍ وَتَبَكَّى الْحَمَائِمَ وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمُنَى الْجَوَائِمَ كَنَبْتُ رَيْبَتِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاقِلًا لَمَّا سَبَقَتْنِي بِالْكِبَاءِ الْحَمَائِمُ قال الحاكم: توفي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[بجعة الدهر: ٤٩١/٤، طبقات الشرازي: ١١٥، الأساب: ١٣/٨، تبين كذب القوي: ١٨٣ - ١٨٨، اللباب: ٢٤٢/٢، وفيات الأعيان: ٢٠٤/٤ - ٢٠٥، السوالي: ١٧٢/٣ - ١٢٤، طبقات السبكي: ١٦٧/٣ - ١٧٢، طبقات الأولياء: ٢١٥ - ٢١٦].

٥٢٤٧ - محمد بن سليمان بن محمد الماعري الشاطبي

رت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤، ١١٣/٢٤

الشاطبي العالم الزاهد العابد الكبير، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد الماعري الشاطبي. نزول الإسكندرية.

حدث عنه أبي القاسم بن صمّري، وموسى بن عبد القادر، وأحمد بن الحضر بن طائوس، وتلا بالسُّنح بالاندلس، وله تفسير صغير، وكتاب «أدب الشيخ والمريد»، وله «اربعون حديثاً» خرجها له شيخنا الساج القرافي، وكتب له عليها: شيخ الإسلام قدوة

التحديث كثيراً إلى سنة خمس وستين فأجاب إلى الإملاء، وقد سمعت أبا بكر الصُّنفي غير مرة يعود الأستاذ أبا سهل، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العين.

وقيل: سئل أبو الوليد حسان الفقيه، عن أبي بكر القفال، وأبي سهل الصُّعلوكي، أيهما أرجح، فقال: ومن يقدّر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الفقيه أبو بكر الصُّنفي: لم ير أهل خراسان مثل أبي سهل.

قال الصاحب إسماعيل بن عباد، ما رأينا مثل أبي سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو سهل مفتي البلدة وفقهها، وأجلد من رأينا من الشافعية بخراسان، وهو مع ذلك أديب، شاعر، نحوي، كاتب عَرُوضي، صاحب الفقراء.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: الصُّعلوكي من بني حنيفة، وهو صاحب أبي إسحاق المُرُوزي، مات في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة وكان فقيهاً أديباً، متكلماً، مفسراً، صوفياً، كاتباً. عنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور.

قلت: هو صاحب وجهه ومن غرائب وجوب النية لإزالة النجاسة.

وقال أبو العباس النسوي: كان أبو سهل الصُّعلوكي مقدماً في علم التصوف، صاحب الشبلي، وأبا علي التُّنفي، والمرتعش، وله كلام حسن في التصوف.

قلت: مناب هذا الإمام جمّة.

قال أبو القاسم الفُشَيْري: سمعت أبا بكر بن فورك، يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مفرطة، والإرادة لا تتعلق بمحالز.

وقال السلمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قط، وما كان لي قُفْلٌ ولا مفتاح، ولا صررت على فتنة ولا ذهب قط، وسمعت يُسأل عن التصوف، فقال: الإعراض عن الاعتراض، وسمعت يقول: مَنْ قال لشيخة: لِمَ؟ لا يُفْلح أبداً.

وقد حضر أبو القاسم النصراباذي وجماعة، وتكلّم قرال فقال:

جعلتُ تَرْمِي نظري إليكما

فقال النصراباذي: قل، جعلت، فقال أبو سهل: بل جعلت،

الطوائف.

وقال محمد بن عمران: سمعته يقول: مكثت أربعين سنة لم تنفني التكبير الأولى إلا يوم ماتت أمي، فصليت حساً وعشرين صلاة، أريد التضعيف.

قلت: ولي القضاء للرشيدي بعد يوسف بن أبي يوسف، ودام إلى أن ضعف بصره، فصره المعتصم بإسماعيل بن حماد. عُمِرَ مئة سنة وثلاث سنين، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

[أخبار القضاة: ٢٨٢/٣، تاريخ بغداد ٣٤١/٥ - ٣٤٣، الروالي بالوفيات ١٣٩٩/٣، ١٤٠، تهذيب التهذيب ٢٠٤/٩، الجواهر المضية ٥٨/٢، ٥٩، الفوائد البهية ١٧٠، ١٧١.]

### ٥٢٥٠- محمد بن سنان الباهلي البصري القوفي

[خ، د، ت، ق، ر، ٢٢٣ هـ/١٦٤٢، ٣٨٥/١٠]

القوفي الإسماعيلي الحافظ، أبو بكر محمد بن سنان الباهلي البصري القوفي. والعروة: حَيٌّ نَزَلَ فِيهِمْ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ.

حدث عن: إبراهيم بن طهمان، وجبر بن حازم، وفليح بن سليمان، وهمام بن يحيى، ويزيد بن إبراهيم الشُّتري، وسليم بن حيان، ونافع بن عمر الجمحي، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وروى الترمذي وابن ماجه عن رجل عنه، وأبو قلابه الرقاشي، وإسماعيل سمويه، وحفص بن عمر الرُّقيّ مِثْجَه، وعثمان بن خرزاذ، وأبو مُسلم الكَجَبي، وخلق كثير.

يقع لنا من عواليه.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن أبي عاصم وغيره: توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين. قلت: مات في عشر التسعين.

يقع لي من عواليه بسنن في إجازة.

[الأنساب ٩١/٩، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٩.]

### ٥٢٥١- محمد بن سنان بن يزيد بن ذئال القرّاز

[ت ٢٧١ هـ/٢١٧٨، ٥٥٤/١٢]

أبو الحسن [محمد بن سنان بن يزيد بن ذئال] القرّاز سمع رَوْحَ بن عُبَادَة، وعمر بن يونس، ومحمد بن بكر البرساني، وعدة. روى عنه: المحاذلي، وابن صاعد، وإسماعيل الصَّفار.

قلت: كان كبير القدر، يُذكر مع الشُّبَّاري، مات في رمضان سنة اثنين وسبعين ومستمائة.

روى عنه: أبو محمد الدِّمَاطِي، وعاش سبعاً وثمانين سنة. [العي ٣٢٢/٣.]

### ٥٢٤٨- محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب.

[ت ٣٧٤ هـ/٣٤٤٣، ٣٣٩/١٦.]

الرُّمِّي الشَّيْخُ المَحْدُثُ الثَّقَةُ، أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، الرُّمِّي، الدَّمَشْقِي، البنداري.

سمع جعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن عامر بن المعمر، وجماهر بن محمد الزُّمَلْكَاني، وحاجب بن أركين، ومحمد بن الفيض السَّسَّاني، ومحمد بن تمام البهراني، وخلقاً سواهم.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو سَعْد المَلَيْكِي، والمسدد بن علي الأملوكي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، ومحمد بن عبد السلام بن سَعْدَان.

قال عبد العزيز الكتاني: حدثنا عنه جماعة، وكان ثقة، توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

قلت: سمعنا جزء الرُّمِّي من أصحاب أبي أبي لقمة، عن ابن عُبْدَان، عن ابن أبي العلاء المصيصي، عن ابن سَعْدَان، عنه. [العي ٣٦٨/٢.]

### ٥٢٤٩- محمد بن سَمَاعَة بن عُبيد الله بن هلال التميمي

الكوفي

[ت ٢٣٣ هـ/١٧٦٦، ١٠/١٦١٦]

ابن سَمَاعَة قاضي بغداد العَلَمَة أبو عبد الله، محمد بن سَمَاعَة بن عُبيد الله بن هلال التميمي الكوفي، صاحب أبي يوسف ومحمد.

حدث عن: اللَّيْث، والمُسَيَّب بن شريك.

روى عنه: محمد بن عمران الضُّبي، والحسن بن محمد بن غُبَر الوُشَّاء.

وصنف التصانيف.

قال ابن معين: لو أن المحدثين يصدّقون في الحديث كما يصدّق ابن سَمَاعَة في الفقه، لكانوا فيه على نهاية.

وقال أحمد بن عَطِيَّة: كان وردّه في اليوم مئتي ركعة.

[اليعرب ٣/٣٣٦، البداية والنهاية ١٣/٢٨٣، مرآة الجنان ٤/١٨٨، النجوم الزاهرة ٧/٢٨٥].

اتهمه أبو داود وكذبته.

وأما الدارقطني فقال: لا بأس به.

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٣/٥٧٥، الرواي بالوليات ٣/١٤٠، تهذيب التهذيب ٩/٢٠٦، ٢٠٧].

### ٥٢٥٤ - محمد بن سُوقة أبو بكر الغنوي

[ع/١ بعد ١٤٠هـ/م ٨٧٥، ١٣٤/٦]

محمد بن سُوقة الإمام العابد، الحجة، أبو بكر الغنوي الكوفي.

حدث عن أنس بن مالك، وعن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، ومنذر الثوري، وجماعة.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن عُيينة، وعلي بن عاصم، ويعلى بن عُبيد، وآخرون.

يُقال: إنه اتفق في أبواب الخير مئة ألف درهم. قال سفيان بن عُيينة: كان محمد بن سُوقة لا يُحسِنُ أن يعصِيَ اللَّهَ تعالى. وقال النسائي: ثقة مَرَضِيٌّ.

قُلْتُ: توفي سنة نيف وأربعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٦/٢٣٧، حلية الأولياء ٣/١٤٠، الرواي بالوليات ٣/١٤٥، تهذيب التهذيب ٩/٢٠٩-٢١٠]

### ٥٢٥٥ - محمد بن السَّيِّد بن فارس بن سَعْد بن حَمْزة ابن

أبي لُقْمة الصَّقَّار النخاس

[ت ٦٢٣هـ/م ٥٥٩٢، ٢٩٨/٢٢]

ابن أبي لُقْمة الشيخ المُسْنَد المُعَمَّر الصَّالِحُ بَقِيَّةُ السُّلَفِ أَبُو الحَاسَنِ محمد بن السَّيِّد بن فارس بن سَعْد بن حَمْزة ابن أَبِي لُقْمة الأنصاري الدَّمَشْقِيُّ الصَّقَّار النخاس.

مولده في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وسَمِعَ في سنة أربع وثلاثين ويَعْدُها من الفقيه أبي الفتح نصر اللَّه بن محمد المِصْبِصِيّ، وهبة اللَّه بن طاووس المَقْرِيّ، والقاضي المُتَّجِب أبي المعالي محمد بن علي القَرَشِيّ، وعَبْدَان بن زُرَيْن المَلْقَن، والتهَجَّة علي بن عبد الرحمن الصُّوْرِيّ، وأبي القاسم الحَضِر بن عُبْدَان الأَزْدِيّ، ونصر بن أَحْمَد بن مُقَاتِل. وَتَفَرَّدَ في وقته.

وأجاز له أبو عبد اللَّه ابن السَّلَال، وعلي بن الصَّبَاغ، وأبو محمد سَيْبُط الحَيَّاط، وأبو الفَضْل الأَرْمَوِيّ، ومحمد بن أَحْمَد الطَّرَافِيّ، وأبو الفتح الكَرْوَخِي، وعِدَّة.

حَدَّثَ عنه البَهَاءُ عبد الرحمن، والضِّيَاءُ محمد، والسَّيْفُ ابن المَجْد، والزَّكِيّ البِرْزَالِيّ، وأحمد بن يوسف الفاضليّ، والشمس ابن الكمال، والتَّيْي ابن الواسطيّ، وأخوه محمد، والعَزَّ ابن الفراء، والعَزَّ ابن العِمَاد، والتَّيْي بن مؤمن، والحَضِر بن عُبْدَان، وجدنا

### ٥٢٥٢ - محمد بن سهل بن محمد بن أحمد الشاذلي

السَّراج

[ت ٤٨٣هـ/م ٤٣٤٢، ١٨/٥٢٩]

السَّراجُ الشَّيْخُ المُعَمَّر، مسنَدُ نِسابور، أَبُو نصر، مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاذلِيّ، السَّراج.

سمع أبا نُعَيْمَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مُحَمَّدِ الإسْفَرَيْنِيّ، وأبا الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيّ، وأبا طَاهِرَ بْنَ مَخْمِش، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ، الأصْبَهَانِيّ، وجماعة.

حَدَّثَ عنه: ابْنُ طَاهِرٍ المقدسيّ، وإسماعيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيّ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَويّ، وعَبْدُ الغَافِرِ بْنُ إسماعيل، وقال: هو شَيْخٌ نَظِيفٌ ظَرِيفٌ، مَخْتَصَرٌ بِمَجْلِسِ الصَّاعِدِيَّةِ لِلْمُنَاقَشَةِ وَالْخِدْمَةِ، سمع الكثيرَ وعاش تسعين سنة، تُوُفِيَ في صَفَرِ سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

قُلْتُ: هو آخر من حَدَّثَ عن أَبِي نُعَيْمٍ المِهْرَجَانِيّ، يَقَعُ حديثُهُ اليومَ بَعْلُو في كتاب «الترغيب والترهيب» للتَّيْمِيّ.

[اليعرب ٣/٣٠٣].

### ٥٢٥٣ - محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني

الدَّمَشْقِيّ

[ت ٦٧٧هـ/م ١٤٢٤، ٢٤/٣١١]

ابن إسرائيل، الأديب الفقير المشهور نجم الدين محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي الشاعر.

تلميذ الحريري.

له ديوان، وشعره جيد، يعتنى به، مدح جماعة، ونظم في طريقة الاتحاد، وكان فقيراً مجرداً أشعماً عاتياً، له عَجَبُونَ، ولما عسى القوال بقوله:

وما أنت غير الكون بل أنت عينه يفهم هذا السر من هو ذاتك

أنكر عليه الكبار وقالوا: هذا كفر، وقد استوفيت ترجمته في «التاريخ الكبير».

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وله أربع وسبعون سنة.

سماعه منه، وأبو المعالي الأبرقوهي.

قال عمر بن الحارث: كان رجلاً صالحاً كثير الخير والتلاوة، رطب اللسان بالذكر، محباً للطلبة، كريم النفس، ومُتَّع بحواسه، ثم انحطمت لموت ابنه وأقعد وثقل سمعه قليلاً، وكان بالزرة.

مات في ثالث ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[كلمة القلوي: ٢/٣٠٩٢]

### ٥٢٥٦- محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك

[ت ١١٠ هـ/رقم ٦١٣، ٦٠٦]

محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك، خادم رسول الله ﷺ. وكان أبوه من سبي جرجاريا، تملكه أنس، ثم كاتبه على ألفي من المال، فوفاه، وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثُر ماله من التجارة، وأصل أن يرثه، فحاكمه إلى عمر رضي الله عنه، فالزمه تعجيل المولج.

قال أنس بن سيرين: ولد أخي محمد لستين بقيتا من خلافة عمر، وولدت بعده بسنة قابلة.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبيدة السلماني، وشريح القاضي، وأنس بن مالك، وخلقا سواهم.

روى عنه: قتادة، وأيوب، ويونس بن عبيد، وابن عون، وخالد الحذاء، وهشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وقرّة بن خالد، ومهدي بن ميمون، وجريز بن حازم، وأبو هلال محمد بن سليم، ويزيد بن إبراهيم التستري، وعقبة بن عبد الله الأصم، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو بكر سلمى الهذلي، وحنان بن حصين، وشبيب بن شيبه، وسليمان بن المغيرة، وخليد بن دعلج.

قال خالد بن خديش: حدثنا حماد، عن أنس بن سيرين: ولد أخي محمد لستين بقيتا من خلافة عمر.

قال الحاكم: هكذا وجدت في كتابي: عمر؛ وقال غيره: عثمان.

قلت: الثاني أشبه، ولو كان أولهما الأول لكان ابن سيرين في سنن الحسن، ومعلوم أن حمداً كان أصغر بسنوات، لكن يشهد للأول قول عارم، عن حماد بن زيد: عاش ابن سيرين ثمانين سنة. ويشهد للثاني قول ميسرة، عن معلى بن هلال، حدثنا يونس بن عبيد قال: مات محمد بن سيرين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: حج بنا أبو

الوليد فمر بنا على المدينة، فادخلنا على زيد بن ثابت، ونحن سبعة ولد سيرين، فقال له: هؤلاء بنو سيرين، فقال زيد: هذان لأنم، وهذان لأنم، وهذان لأنم، وهذا من أم. قال: فما أخطأ. وكان يجي أخا محمد من أمه. وقيل: بل معبد كان أخا محمد لأنم.

قال هشام بن حسان: أدرك محمد ثلاثين صحابياً.

عمر بن شبة: حدثنا يوسف بن عطية: رأيت ابن سيرين قصيراً عظيم البطن، له وفرة، يفرق شعره، كثير المزاح والضحك، يخضب بالحناء.

قال ابن عون: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.

عون بن عمارة: حدثنا هشام، حدثني أصدق من أدركت، محمد بن سيرين.

قال حبيب بن الشهيد: كنت عند عمرو بن دينار فقال: والله ما رأيت مثل طاووس، فقال أيوب السخيتاني: وكان جالساً: والله لو رأى محمد بن سيرين لم يقله.

معاذ بن معاذ: سمعت ابن عون يقول: ما رأيت مثل محمد بن سيرين.

وعن خليف بن عتبة، قال: كان ابن سيرين نسيجاً وخلوه. وقال حماد بن زيد، عن عثمان البتي، قال: لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء من ابن سيرين.

وعن شعيب بن الجحباب، قال: كان الشعبي يقول لنا: عليكم بذلك الأصم - يعني ابن سيرين.

وقال ابن يونس: كان ابن سيرين أظن من الحسن في أشياء. وقال عوف الأعرابي: كان ابن سيرين حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب.

حماد بن زيد، عن عاصم، سمعت مورقاً العجلي يقول: ما رأيت أحداً أفقه في ورعه، ولا أوزع في فقهه من محمد بن سيرين. وقال عاصم: وذكر محمد عند أبي قلابة، فقال: اصرفوه كيف شئتم، فلنجدنهم أشدكم ورعاً، وأملككم لنفسه.

حماد: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: ومن يستطيع ما يطيق؟! محمد يركب مثل حد السنان.

الضر بن شمعل، عن ابن عون قال: ثلاثة لم تر عينا مثلهم: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن خيرة بالشام، كأنهم التقوا قتراصاً.

وقد وقف على ابن سيرين دين كثير من أجل زيت كثير

أراقه، لكونه وجد في بعض الظروف فارة.

حماد بن سلمة، عن ثابت، قال لي محمد: يا أبا محمد، لم يكن ينبغي من مجالستكم إلا خافة الشهرة، فلم يزل يبي البلاء حتى تمت على المصطبة، فقيل: هذا ابن سيرين، أكل أموال الناس، وكان عليه دين كثير.

وقال أبو عوانة: رأيت محمد بن سيرين في السوق، فما رأيته أحد إلا ذكر الله.

محمد بن عمر الباهلي: سمعت سفيان يقول: لم يكن كوفي ولا بصري له مثل ورع محمد بن سيرين.

وعن زهير الأقطع: كان محمد بن سيرين، إذا ذكر الموت، مات كل عضو منه على حدة.

وقال ابن عوف: كان محمد يرى أن أهل الأهواء أسرع الناس ردة، وأن هذه نزلت فيهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨].

وما رأيت أحدا أسخى نفساً من ابن عوف.

مسلم بن إبراهيم، عن قرة، قال: أكلت عند ابن سيرين فقال: إن الطعام أهون من أن يُقَسَمَ عليه.

وعن ثابت البناني، قال: كان الحسن متوارباً من الحجاج، فماتت بنت له، فبادرت إليه رجاء أن يقول لي صل عليها، فبكي حتى ارتفع لمحبه، ثم قال لي: اذهب إلى محمد بن سيرين، فقل له ليصل عليها. فعرف حين جاء الحقائق، أنه لا يعدل بابن سيرين أحداً.

الأنصاري: حدثنا ابن عوف، قال: كان إبراهيم بن الحسن، والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة، يقيدون الحديث على حروفه.

خارجة بن مصعب، عن ابن عوف، عن محمد، قال: ما رأيت سود الرووس أفقه من أهل الكوفة إلا أن فيهم حدة.

قال محمد بن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيهاً، عالماً، ورعاً أديباً، كثير الحديث، صدوقاً، شهد له أهل العلم والفضل بذلك، وهو حجة.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال محمد: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم.

الفضل بن محمد الشمراني: حدثنا عمرو بن عوف، حدثنا هشيم، حدثنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: نزل بنا أبو قتادة، فبينما هو على سطح لنا - قال: ونحن عشرة من ولد سيرين -

فانقض كوكب من السماء، فابتعناه أبصارنا، فنهانا أبو قتادة عن ذلك.

وعن شعيب بن الحباب، قلت لابن سيرين: ما ترى في السماع من أهل الأهواء؟ قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

الحاكم: حدثني عمر بن جعفر البصري، حدثنا الحسن بن صالح الأهوازي بالبصرة، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا ابن علقمة، عن ابن عوف، عن محمد بن سيرين، أنه كان يحدث الرجل فلا يقبل عليه، ويقول: ما أتيتك، ولا الذي يحدثك، ولكن من بينكما أنتم.

قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذي وضع الحديث على رسول الله ﷺ.

وقال قرة بن خالد: سمعت محمداً يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات في أوعية شتى.

خالد بن خديش: حدثنا مهدي بن ميثون، قال: رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس، ويشيد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء بالحديث من المسند، كلع وتقبض.

أشهل بن حاتم، عن ابن عوف، عن محمد، قال: قال عمر لابن مسعود، أو لأبي مسعود: إنك تفني الناس ولست بأمير، ول حارها من تولي قازها.

قال: وقال حذيفة: إنما يفني الناس أحد ثلاثة: من يعلم ما نسيخ من القرآن، قالوا: ومن يعلم ما نسيخ من القرآن؟ قال: عمر، أو أمير لا يجد بداً، أو أحمق متكلف. ثم قال ابن سيرين، ولست بواجب من هذين، ولا أحب أن أكون الثالث.

يزيد بن طهمان، عن محمد بن سيرين، قال: كان معاوية لا يهتم في الحديث عن النبي ﷺ.

قال الحارث بن أبي أسامة: حدثني محمد بن سعد، قال: سألت محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سبب الذين الذي ركب محمد بن سيرين حتى حبس به، فقال: كان باع من أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص جارية، فرجعت إلى محمد فشكت أنها تعذبها، فأخذها محمد وكان قد أنفق ثمنها، فهي التي حبسته، وهي التي تزوجها سلم بن زياد، وأخرجها إلى خراسان، وكان أبوها يلقب بكركرة.

وقال المدائني: كان سبب حبسه أنه أخذ زنتاً باربعين ألف درهم، فوجد في رقبته فارة، فظن أنها وقعت في المقصرة، وصب الزيت كله. وكان يقول: إني ابتليت بذنبي أذنبته منذ ثلاثين سنة. قال: فكانوا يظنون أنه غير رجلاً بفقر.



قال جرير بن حازم: كنتُ عند محمد، فذكر رجلاً، فقال: ذاك الأسود، ثم قال: إنا لله، إني اغتبتُهُ.

معاذ بن معاذ: عن ابن عَوْن، أن عَمْرُ بن عبد العزيز بعث إلى الحسن فقبل، وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل.

ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن رجاء، قال: كان الحسنُ يجيءُ إلى السلطانِ ويعيهم، وكان ابنُ سيرين لا يجيءُ إليهم ولا يعيهم.

قال هشام: ما رأيتُ أحداً عند السلطانِ أصْلَبَ من ابنِ سيرين.

حماد بن زَيْد، عن أيوب: رأيتُ الحسنَ في النُّومِ مقبداً، ورأيتُ ابنَ سيرين في النُّومِ مقبداً.

أبو شهاب الخَطَّاط، عن هشام بن حسان، أن ابنَ سيرين اشترى بيعاً من ثَوْبِيَّ، فأشرف فيه على ربيع ثمانين ألفاً، فعرض في قلبه شيء فتركه، قال هشام: ما هو والله برياً.

محمد بن سَعْد: سألتُ الأنصاريَّ عن سببِ الدين الذي ركب محمد بن سيرين حتى حُيِس؟ قال: اشترى طعاماً بأربعين ألفاً، فأخبر عن أصل الطعام بشيء، فكرهه فتركه أو تصدَّق به، فحُيِسَ على المال حبسُهُ امرأة، وكان الذي حبسَهُ مالك بن المنذر.

وقال هشام: ترك محمد أربعين ألفاً في شيء ما يرون به اليوم بأساً.

وعنه، قال: قلتُ مرَّةً لرجل: يا مُغْلِس، فعوقبت.

قال أبو سليمان الدَّارانيّ وبلغه هذا فقال: قلتُ ذنوبُ القوم فعرفوا من أين أتوا، وكثُرَتْ ذُنُوبُنا فلم ندرِ من أين نُؤْتَى.

قُرَيْشُ بنُ أنس: حدَّثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، أن السَّجَّانَ قال لابن سيرين: إذا كان اللَّيْلُ فاذْهَبْ إلى أهلِكَ، فإذا أصبحتَ فتعال. قال: لا والله، لا أكونُ لك عَوْناً على خيانة السلطان.

قال معمر: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنَّ حَمَامَةً التَّمَتَّتْ لَوْلُؤَةً، فخرجت منها أعظم ما كانت، ورأيتُ حَمَامَةً أُخْرَى التَّمَتَّتْ لَوْلُؤَةً فخرجت أصغر مما دخلت، ورأيتُ أُخْرَى التَّمَتَّتْ لَوْلُؤَةً فخرجت كما دخلت. فقال ابن سيرين: أمَّا الأولى فذاك الحسن، يسمع الحديث فيجروءه بمنطقه، ويصل فيه من مواظبه. وأمَّا التي صغرت فأننا، أسمع الحديث فأنسقط منه. وأمَّا التي خرجت كما دخلت فقتادة، فهو أحفظ الناس.

ابن المبارك، عن عبد الله بن مسلم المروزي، قال: كنتُ أجالسُ ابنَ سيرين، فتركه وجالستُ الإباضية، فرأيتُ كأنِّي مع

إسماعيل بن زكريَّا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، قال: لقد أتى على الناس زمانٌ وما يُسألُ عن إسناده الحديث، فلما وقعتِ الفِتْنَةُ سُئِلَ عن إسناده الحديث، فَيُنْظَرُ مَنْ كان من أهل البِدْع، ترك حديثه.

قال أشعث: كان ابن سيرين إذا سُئِلَ عن الحلال والحرام، تغيَّرَ لَوْنُهُ حتى يقول: كأنَّه ليس بالذي كان.

وقال يونس: كان ابن سيرين صاحبَ ضحكٍ ومُزَاح.

هُثَيْم، عن منصور: كان محمد يضحك حتى تدمع عيناه، وكان الحسنُ يحدِّثنا ويكي.

سُلَيْمَانُ بن خُزَيْم: حدَّثنا عُمارة بن يهْران، قال: كنَّا في جنازة حفصة بنت سيرين، فوضعت الجنازة ودخل محمد بن سيرين صهرجياً يتوضأ، فقال الحسن: أين هو؟ قالوا: يتوضأ صبأً صبأً، دلُّكاً دلُّكاً، عذاب على نفسه وعلى أهله.

حماد، عن ابن عَوْن: سمع ابن سيرين يهَى عن الجدال، إلا رجاء إن كلَّمْتُهُ أن يرجع.

قال محمد بن عمرو: سمعتُ محمد بن سيرين يقول: كاتبُ أنس بن مالك أبي أبا عمرة على أربعين ألف درهم. فأدَّاهما محمد بن سيرين.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن أبي بكر بن أنس: هذه مكاتبة سيرين عندنا، وكان قيناً.

قال ابن شُبْرَمَةَ: دخلتُ على محمد بن سيرين بواسط، فلم أرَ أجَبين من ثَوْبِيَّ منه، ولا أجراً على رؤيا منه.

قال يونس بن عُبَيْد: لم يكن يعرضُ لِمُحَمَّدٍ أَمْران في ذمته، إلا أخذَ بأوثقهما.

قال بكر بن عبد الله المزني: مَنْ أراد أن ينظر إلى أروع مَنْ أدركنا، فليُنْظَرْ إلى محمد بن سيرين.

وقال هشام بن حسان: كان محمد يتجر، فإذا ارتاب في شيء تركه.

وقال ابنُ عَوْن: كان محمد من أشدَّ الناس إزراءً على نفسه.

وقال غالب القطان: خذوا مجلِّمَ ابنِ سيرين، ولا تأخذوا بغَضَبِ الحسن.

حماد بن سلمة، عن أيوب، قال: كان محمد يصوم يوماً ويُفْطِرُ يوماً.

وقال ابن عَوْن: كان محمد يصومُ عاشوراءَ يومين ثم يُفْطِرُ بعد ذلك يومين.

معن بن عيسى: حدثنا محمد بن عمرو: رايتُ ابن سيرين يَغْضِبُ بِحَاءٍ وَكَمْ، ورأيتُه لا يَحْفِي شاربِه.

قال حَمِيد الطويل: أمر ابنُ سيرين سويداً أن يجعلَ له خُلَّةَ حَبِيرَةَ يَكْفُنَ فيها.

وقال هشام بن حسان: حدثني حفصة بنت سيرين قالت: كانتُ والدَةُ محمد حجازيَّة، وكان يُعجبها الصَّبغُ، وكان محمد إذا اشترى لها ثوباً اشترى ألين ما يجد، فإذا كان عيد، صبَّغَ لها ثياباً، وما رأيتُه رافعاً صَوْتَه عليها، كان إذا كلَّمها كالصنفي إليها.

بكر بن محمد، عن ابن عَوْن، أن محمداً كان إذا كان عند أمه لَوْرَاه رجلٌ لا يعرفه، ظنَّ أن به مَرَضاً مِنْ خَفَضٍ كلامه عندها.

أزهر، عن ابن عَوْن، قال: كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسِيَّة ذَكَرَهُ هو بأحسن ما يَظَلَم. وجاءه ناسٌ فقالوا: إِنَّا نلنا منك فاجعلنا في جِلٍّ، قال: لا أَجِلُّ لَكُمْ شيئاً حَرُمَ الله.

جعفر بن بُرقان، عن مَيْمُون بن مِهْران، قال: قدِمْتُ الكوفة وأنا أريدُ أنْ أَشْتَرِيَ البَرَّ، فأتيتُ ابنَ سيرين بالكوفة، فساوَمْتُهُ، فجعل إذا باعني شيئاً مِنْ أَصنافِ البَرِّ قال: هل رَضِيتُ؟ فأقول: نَعَمْ، فَيُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيَّ ثلاثَ مرات، ثم يدعو رجلين فيشبههما، وكان لا يشتري ولا يبيعُ بهذه الدراهم الحِجَاجِيَّة. فلمَّا رأيتُ ورعه، ما تركتُ شيئاً مِنْ حاجتي أَجِدُهُ عنده إلا اشتريتُه، حتى لَنَافَتْ البَرَّ.

أبو كُذَيْبَةَ، عن ابن عَوْن، قال: كان ابنُ سيرين إذا وقع عنده دِرْهَمٌ رَيفٌ، أو سَتَقٌ لم يَشْرِبْ به، فمات يومَ مات، وعنده خمسُ مئةٍ رَيفاً. وَسَتَقَةٌ.

عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا ابن عَوْن، قال: كانت وصيَّةُ محمد بن سيرين: ذَكَرَ ما أوصى به محمد بن أبي عَمْرَةَ أَهْلُهُ وَبَنِيهِ، أن يَتَّقُوا اللهَ وَيُصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِهِمْ، وأن يُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إن كانوا مُؤْمِنِينَ، وأوصاهُمْ بما أوصى به ﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾، يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿البقرة: ١٣٢﴾ وأوصاهم أن لا يَدْعُوا أن يكونوا إخوانَ الْأَنْصَارِ وَمَوَالِيَهُمْ فِي الدِّينِ، فإنَّ الْعَفَافَ وَالصَّدَقَ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَكْرَمَ مِنَ الزَّهْنِ وَالْكَذِبِ، وأوصى فيما ترك: إن حَدَّثَ بِي حَدَّثَ قَبْلَ أن أَغَيِّرَ وصيتي... فذَكَرَ الرِّصِيَّةَ.

محمد بن سَعْدٍ: أنبأنا بَكَارُ بن محمد السَّيرِي، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عبد الله بن محمد بن سيرين قال: لَمَّا ضُمَّتْ عَلَيَّ أَبِي ذَيْنَهُ، قال لي بالوفاء؟ قلتُ: بالوفاء؟ فدعا لي بِخَيْرٍ. فَقَضَى عبد الله عنه ثلاثين ألفَ درهم، فما مات عبد الله حتَّى قَوْمُنَا مَالَهُ ثَلَاثُ مِثَّةِ ألف

قَوْمٌ يَحْمِلُونَ جَنَازَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُ ابْنَ سِيرِينَ فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: مَالِكَ جَالَسَتْ أَقْوَاماً يُرِيدُونَ أَنْ يَذْنُبُوا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

وعن هشام بن حسان، قال: قصَّ رجل على ابن سيرين فقال: رايتُ كان يدي قَدَحاً مِنْ رُجَاجٍ فِيهِ ماء، فأنكسر القَدَحُ وبقي الماء. فقال له: اتَّقِ اللهَ فَإِنَّكَ لَمْ تَرِ شيئاً، فقال: سُبْحَانَ الله. قال ابنُ سيرين: فَمَنْ كَذَبَ فَمَا عَلَيَّ؟ سَتِلِدُ امرأتكَ وَغَمَتِ، ويبقى وَلَدُهَا. فلمَّا خرج الرجل قال: والله ما رايتُ شيئاً. فما لَبِثُ أنْ وَلِدَ لَهُ وَمَاتَ امرأَتُهُ.

قال: ودخل آخر فقال: رايتُ كَأَنِّي وَجاريةٌ سَوْداءُ نَاكِلٌ فِي قَصْعَةٍ سَمَكَةٍ. قال: انْتَهَيْتُ لِي طَعَاماً وتَدْعُونِي؟ قال: نَعَمْ، ففعل، فلمَّا وَضِعَتِ المائدة، إذا جاريةٌ سَوْداءُ فقال له ابنُ سيرين: هل أَصَبْتَ هذه؟ قال: لا، قال: فادخل بها المَخْدَعُ، فدخل، وصاح: يا أبا بكر، رجلٌ والله، فقال: هذا الذي شاركك في أهلك.

أبو بكر بن عِيَّاش، عن مغيرة بن خَفْص، قال: سُئِلَ ابنُ سيرين، فقال: رايتُ كانُ الجوزاءُ تَقْدِمُ الزَّيْلَةَ، قال: هذا الْحَسَنُ يموتُ قَبْلِي، ثُمَّ أَتْبَعُهُ، وهو أَرْفَعُ مِنِّي.

قد جاء عن ابن سيرين في التعبير عجائب يطولُ الكتابُ بذكرها، وكان له في ذلك تَأْيِيدٌ إلهي.

حماد بن زَيْد: حدثنا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قال: كان لِمُحَمَّدٍ سَبْعَةٌ أورد، فإذا فاتهُ شيءٌ مِنَ اللَّيْلِ قرأه بالنهار.

حماد، عن ابن عَوْن، أن محمداً كان يغتسل كُلَّ يوم.

قُلْتُ: كان مشهوراً بالوسواس. قال مَهْدِي بن مَيْمُون: رأيتُه إذا تَوَضَّأَ فغَسَلَ رِجْلَيْهِ بَلْغَ غَضَلَةٍ ساقِيَةٍ.

قال قُرَّةُ بن خالد: كان نَقَشُ خَاتَمِ محمد بن سيرين كُتِبَتْ «أَبُو بَكْرٍ»، ورأيتُه يَتَخَتَّمُ فِي الشَّمَالِ.

قال محمد بن عمرو: سمعتُ ابنَ سيرين يقول: عَقَّقْتُ عَنْ نَفْسِي بَخِيَّةً.

وقال مَهْدِي بن مَيْمُون: رايتُ ابنَ سيرين يَلْبَسُ طَلِيسَانًا، ويلبسُ كِسَاءً أبيض في الشتاء، وعِمَامَةً بيضاء وفُرَّةَ.

وقال سُلَيْمَانُ بن المغيرة: رايتُ ابنَ سيرين يَلْبَسُ الثِّيَابَ الثَّمِينَةَ والطِيَالِسَ والعِمَامَتِ.

يحيى بن خَلِيف: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال: رايتُ ابنَ سيرين يتعمَّمُ بعِمَامَةٍ بيضاء لاطِيَةٍ، قد أَرَخَى ذَوَائِبَهَا مِنْ خَلْفِهِ، ورأيتُه يَغْضِبُ بِالصُّفْرَةِ.

قال أبو الأشيب: رايتُ عليه ثيابَ كَتَانٍ.

درهم أو نحوها.

قال أيوب السخيتاني: أنا زرتُ على محمد القميص يعني لما كُفنه.

وروى أيوب، عن محمد أنه كان يأمر أن يُجعل لقميص الميت أزرارٌ ويُكفّ.

قال غير واحد: مات محمد بعدَ الحسن البصري بمئة يوم، سنة عشر ومئة.

خالد بن خديش: حدثنا حماد بن زيد، قال: مات ابن سيرين لتسع مئتين من شوال، سنة عشر ومئة.

أبو صالح كاتب الليث: حدثني يحيى بن أيوب أن رجُلين تأخَّيا فتعاهدا: إن مات أحدهما قبل الآخر أن يُخبره بما وجد، فمات أحدهما، فرآه الآخر في النوم، فسأله عن الحسن البصري؟ قال: ذاك ملك في الجنة لا يعصي، قال: فابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى، شتان ما بينهما، قال: فبأي شيء أدرك الحسن؟ قال بشدة الخوف والحزن.

جماعة سمعوا الحارثي: حدثنا حجاج بن دينار، قال: كان الحكم بن جحل صديقاً لابن سيرين، فحزن على ابن سيرين حتى كان يُعَاد، ثم قال: رأيتُه في المنام في حال كذا وكذا، فسألتُه لما سرتني: ما فعل الحسن؟ قال: رُفِعَ قَوْمي سبعين درجة، قلت: بِم؟ فقد كنا نرى أنك فوقه! قال: يطول الحزن.

وقد كان الأوزاعي أشار عليه يحيى بن أبي كثير، أن يرحل إلى البصرة ليقبلي محمد بن سيرين، فأتى، فوجدته في مَرَضٍ الموت، فعادته ولم يسمع منه، رجَّته الله تعالى. وبلغني أن اسم أمِّه صفية، مولاة لأبي بكر الصديق.

[طبقات ابن سعد ١٩٣/٧، الحلة ٢٦٢/٢، تاريخ بغداد ٣٣١/٥، نهاية النهاية ٣٠٥٧، تهذيب التهذيب ٢١٤/٩].

٥٢٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ شاذَلِ بْنِ عَلِيٍّ الهاشمي النيسابوري

[ت ٣٠٩ هـ/م ٢٦٩١، ٢٦٢/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ شاذَلِ بْنِ عَلِيٍّ، الإمامُ المحدثُ المقرئُ المعمرُ، أبا العباسِ الهاشمي مولاها النيسابوري.

سمع أبا مُصعب الزُهري، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن سليمان لوثنا، وعمرو بن زُرارة، وهناد بن السري، والحسين بن الضحَّاك، وأحمد بن حرب، وأبا مروان العثماني، وحزَملة بن يحيى - لعله لقَّبه بمكة، فإنه لم يرحل إلى مصر.

قال الحاكم: أخبرنا أبو محمد بن زياد: سألنا ابنَ شاذَلِ عن

نسبه، فقال: محمدُ بْنُ شاذَلِ بْنِ عَلِيٍّ بن بردِ بن سَوارِ بن جعفر بن يزيد بن عبد الله الهاشمي.

حدث عنه: عليُّ بْنُ عيسى، وأحمدُ بْنُ الحَضِرِ الشافعي، وعبدُ الله بْنُ سعد الحافظ، وأحمدُ بْنُ سهل الأنصاري، والقاضي يوسفُ الميَّانجي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ طاهرَ بْنَ أحمد الرِّاق يقول: توفي أبو العباسِ ابنُ شاذَلِ، وكان يختم القرآن كل يوم، وذهبَ بصره قبل موته بعشرين سنة. توفي في يوم الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا سعيد المؤذن يقول: توفي في صفر سنة تسع.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان صحيحَ الأصول، سمعَ ابنَ راهويه، ومحمدَ بْنَ عثمان العثماني. سألنا أبا العباس الماسرجسي عنه، فثبتَ سَماعُهُ من إسحاق. [العيون: ١٥٠/٢، تاج العروس: مادة (شذلل)].

٥٢٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ شجاعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ اللقناني

الأصبهاني

[ت ٥٣٣ هـ/م ٨٢٢، ٧٤/٢٠]

اللقناني الإمامُ المحدثُ المفيدُ، أبو بكر، محمدُ بْنُ أَبِي نصرٍ شجاعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، اللقناني الأصبهاني.

سمعَ عبدَ الوهابِ بْنَ مُنذَرٍ، ومسهلَ بْنَ عبدِ الله الغازي، وسليمانَ بْنَ إبراهيم الثقفي، وأبا منصور بن شكرويه، وعمرو الكوسج، وأبا الخير بن زُرَّاء، والثقفى، وعبدُ الله، وبيغداد بن رزق الله التميمي، وطراذ بن محمد الزبني، وابن البطريق.

وكتب ما لا يُوصَفُ، وسمعَ الكثير.

حدث عنه: أبو موسى المديني، وابنُ عساكر، وأبو سعد السمعاني، وابنه عبيدُ الله بْنُ محمد، وآخرون.

وكان شيخاً صالحاً، ثقةً عابداً، فقيراً قانعاً.

مولده سنة سبع وستين وأربع مئة.

وقال أبو موسى: لم أرَ في شيوخِي أكثرَ كتباً وتصنيفاً منه، استغرقَ عمرُهُ في طلبِ الحديثِ وكتبِهِ وتصنيفِهِ ونشرِهِ.

وقال السمعاني: كان شيخاً صالحاً، كثيرَ الصلاة، حسنَ الطَّرِيقِ خَشِيئَةً، سمعتُ منه الكثيرَ، وما دخلتُ عليه إلا وهو مُسْتَتَلٌ بخير، يُصَلِّي، أو ينسَخُ، أو يتلو، وكان يقرأ قراءةً غيرَ

٥٢٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ شُعَادٍ بْنِ عَيْسَى الْمُسَمَّيِ الْمُعْتَزَلِي

[ت ٢٧٨ أو ٢٧٩ هـ / ٢٢٩٧، ١٣/١٤٨]

مُحَمَّدُ بْنُ شُعَادٍ بْنِ عَيْسَى: الشَّيْخُ الْمُعْتَزِلِيُّ، الْمُسْنَدُ، أَبُو يَعْلَى الْمُسَمَّيِ الْبَصْرِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُتَكَلِّمُ الْمُعْتَزَلِيُّ، الْمَلَقَبُ بِزُرْقَانَ. آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَأَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَمَدِ الْمَدَنِيِّ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُبَادَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، وَزَوْجِ بْنِ عُبَادَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ جَدًّا، كَانَ الدَّارِقُطِيُّ يَقُولُ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو الْبَاسِ بْنِ عُقْدَةَ: تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.

قُلْتُ: حَدِيثُهُ عَالٍ فِي «الْفَيْلَاتِيَّاتِ» بِالْمَرْءِ، فَمَنْ بَلَايَاهُ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْهَدَيْلِ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَخَذْتُ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ وَالْوَحِيدِ عَنْ عُثْمَانَ الطُّوَيْلِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَقِيقَةِ، وَأَخَذَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، وَأَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ بِهِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى.

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زُرْقَانَ، فَهَرُ مُتَّهَمٌ بِهِ.

[الاصحاب ٢١٢/٣، ميزان الاعتدال: ٥٧٩/٣، الروايات بالوفيات: ١٤٨/٣ - ١٤٩].

٥٢٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْشِقٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

السَّنْجَارِيُّ الْحِجْلِيُّ

[ت ٧٣٩ هـ / ٩٧٩، ٢٤/٥٤٠]

شُرَيْشِقُ، ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الزَّاهِدِ الْكَبِيرِ بَقِيَّةِ الْمَشَائِخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبُو الْكَرَمِ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْخِ شُرَيْشِقٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَمِّي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْجَبَلِيِّ ثُمَّ السَّنْجَارِيِّ الْحِجْلِيِّ الْحَبْلِيِّ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ بِقَرْيَةِ الْحِيَالِ وَبِهَا قَبْرُ آبَائِهِ نَزَلَ بِهَا الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ إِلَى الْآنَ.

سَمِعَ مِنْ: الْفَخْرِ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّصِيبِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الزَّجَّاجِ، وَبِالْمَدِينَةِ مِنَ الْعَفِيفِ ابْنِ مَرْزُوقٍ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ وَبِدِمَشْقَ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ.

مَفْهُومَةٌ، وَهُوَ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ وَطُرُقِهِ، كَتَبَ عَنْهُ أَقْبَلُ وَأَدْبَرُ، وَخَطَّهُ لَا يُمَكِّنُ قِرَاءَتَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَكَانَ يَقُولُ: يَكْفِي مِنَ السَّمَاعِ شَمُّهُ.

قُلْتُ: هَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُسَلَّمٍ.

مَاتَ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَكَانَ وَالِدُهُ مِنْ مَشِيخَةِ السُّلَفِيِّ.

[الاصحاب: (الفهرستي)، البحر ١٣٤/٢ - ١٣٦، المنظم ٨٤/١٠، معجم البلدان ٢٠/٥].

٥٢٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاعِ بْنِ التَّلْجِيِّ

[ت ٢٦٦ هـ / ٢١٢٨، ١٢/٣٧٩]

مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاعِ الْفَقِيهِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْفِيُّ، وَيُعرفُ بِابْنِ التَّلْجِيِّ.

سَمِعَ مِنْ: ابْنِ عُكَيْفٍ، وَوَكَيْعٍ، وَأَبِي أَسَامَةَ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَتَلَا عَلَى: الْيَزِيدِيِّ، وَأَخَذَ الْحُرُوفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ. وَالْفَقْهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ وَبِرِّعَ. وَكَانَ مِنْ بَحُورِ الْعِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ: يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَحَفِيدُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، وَغَدَّةٌ.

وَكَانَ صَاحِبَ تَعَبُدٍ وَتَهَجُّدٍ وَتِلَاوَةٍ. مَاتَ سَاجِدًا.

لَهُ كِتَابُ «الْمَنَاسِكِ» فِي تَفْصِيلِ وَسْتِنِ جُزْءًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقْصُفُ فِي مَسَاقِلِ الْقُرْآنِ، وَيُنَالُ مِنَ الْكِبَارِ. وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ بَسْطِ أَخْبَارِهِ.

عَاشَ خَمْسًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[ميزان الاعتدال ٥٧٧/٣، ٥٧٨، الروايات بالوفيات ١٤٨/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٠/٩].

٥٢٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شُعَاعِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ مَقْدَامٍ

السَّاقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

[ت ٦٨٣ هـ / ١٢٧٥، ٢٤/٣٤٣]

السَّاقِيُّ، الْخَطِيبُ الْفَقْدُو عَمِّي الدِّينِ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شُعَاعِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ مَقْدَامِ السَّاقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الضَّرِيرِ.

خَطِيبُ جَامِعِ الْخَلِيفَةِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَمِائَةً، وَمَا أَحْسَبُهُ رَوَى شَيْئًا، كَانَ فَصِيحًا، خَيْرًا، دِينًا، مُتَعَفِّقًا، تَزَاهَى عَنْ الْجَامِكِيَّةِ، وَكَانَ طَيِّبَ الصَّوْتِ، ذَكِيًّا، فَطْنًا، عَالِمًا، جِيدَ الْمَذَاكِرَةِ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، تَوَفَّى رَبِيعَ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَمِائَةً، وَشِيعَهُ الْخَلْقَ.

روى عنه الكثير ولده أبو الحسن شريح بن محمد، وأبو العباس بن عيشون، وطائفة.

مات في ربيع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة، عن أربعة وثلاثين عاماً، وقيل: بل مات في منتصف الشهر. وتأسف الناس عليه - رحمه الله - وصلى عليه أبته.

[الصلة ٥٥٣/٢، معرفة القراء الكبار ٣٥١/١].

### ٥٢٦٤ - محمد بن شريف بن يوسف الزرعي

ت ٧١١ هـ / ٦٥٥٧ م / ٣٩٧/٢٤

ابن الوحيد، الرئيس العالم الأديب شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي.

عرف بابن الوحيد.

صاحب الخط الفائق، والنظم والثر الرائق، وكان تام الشكل، حسن البرّة، موصوفاً بالشجاعة، متكلماً بعدة السنّة، يضرب بحسن كتابته المثل.

توفي في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة وقد شاخ، سافر إلى العراق، واجتمع بينا قوت المجوّد، وقد اتهم في دينه، حتى قيل إنه بلّ الدواة بخمر، وكتب بها المصحف.

ومن يحطّ عليه أخوه مدرّس الباذرائية.

[النجوم الزاهرة ٢٢٠/٩، البداية والنهاية ٦٤/١٤، الدرر الكامنة ٤٥٣/٣].

### ٥٢٦٥ - محمد بن شُعَيْب بن شَابُور الدَّمَشْقِي

(٤٨) ت ١٩٩ هـ / ١٤٣٦ م / ٣٧٦/٩

محمد بن شُعَيْب بن شَابُور، الإمام المحدث، العالم الصادق، أبو عبد الله الدَّمَشْقِي، مولى بني أمية، سكن بيروت.

ومولده في حدود العشرين ومئة.

روى عن: يحيى بن الحارث الدَّمَارِي، وعُمَر مولى عُفْرَة، وَيَزِيد بن أَبِي مَرْيَم، وَيَحْيَى بن أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِي - بمهمة - وَعُثْمَان بن أَبِي الْعَائِكَةِ، والأَوْزَاعِي، وعُروَة بن رُوَيْم، وعبد الرحمن بن حسان الكِنَانِي، وشَيْبَان النُّحَوِي، وقرّة بن خُوَيْلِيل، وعبد.

حدث عنه: سُلَيْمَان بن عبد الرحمن، ودُحَيْم، ومحمد بن مُصَفَّى، وكثير بن عُبَيْد، ومحمد بن هاشم البَغْلَبَكِي، ومحمود بن خالد السُّلَمِي، وأبو عُبَيْة الحِجَازِي، وخلق سواهم.

وثقه دُحَيْم.

وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان رجلاً عاقلاً.

سمع منه: بنوه والحسام عبد العزيز والبدر حسن والعز حسين، والظاهر أحمد، وشمس الدين ابن سعد وآخرون، وكان ذا زهد وصلح واتباع وصورة كبيرة في تلك البلاد ووجاهة وكان مقصوداً بالزيارة لفضله ولبهية، وله عقل وافر، وفيه تواضع وخير عمر دهرأ.

وتوفي في أول ذي الحجة سنة تسعم وثلاثين وسبعمائة ودفن عند أبائه رحمه الله.

وكان جدّهم أبو بكر عبد العزيز قد غزا عسقلان وزار القدس، واتفق سكناه بالحيال وقارب الثمانين وكان ابنه محمد صالحاً عاقلاً عاش نحو ثمانين سنة أيضاً وأما الشيخ شريك فمات سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وزاره محمد وهو مار بها عن أربع وعشرين سنة.

[الدرر الكامنة ٤٥٢/٣].

### ٥٢٦٣ - محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف

الرُّعَيْنِي، الإِسْبِيلِي

ت ٤٧٦ هـ / ١٠٨٧ م / ٤٣٥٧ م / ٥٥٤/١٨

ابن شريح الإمام شيخ القراء، أبو عبد الله، محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرُّعَيْنِي، الإِسْبِيلِي، مصنف كتاب «الكافي».

وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وهذا الذي تحرّر في نسبه. فأما ابن بشكوال، فأدخل في نسبه محمداً بين أبيه وبين أحمد، وله كتاب «التذكير».

سمع عثمان بن أحمد أبا عمرو القنيطالي، وأجاز له مكي وأخذ عنه، وخجّ، فسمع من أبي ذر «الصحيح» وغير ذلك.

وأخذ القراءات عن أحمد بن محمد القنطري المجاور، وتاج الأئمة أحمد بن علي، وأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب «الروضة» في سنة ثلاث وثلاثين.

وسمع من أبي العباس بن نفيس، وعمد بن الطيب الكحال، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي.

وكان رأساً في القراءات، بصيراً بالنحو والصرف، فقيهاً كبير القدر، حجة، ثقة.

وقيل: إنه صلى ليلة بالمعتضد، فوقفت في الرعد على قوله: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧]. فقال: كنت أظنّ ما بعده صفة للأمثال، وما فهمته إلا من وثيقك. ثم أمر له بخلع وفرس وجارية ألف دينار.

بكثرة الواردين. قيل: زاره الناصر الطوسي، فقال: يا سيدي ما خدُّ الفقر، فقال: الذي أعرف أن ريقَ الفقير ضيق ما يدخله رأس كبير. توفي في شعبان سنة سبع وستين وستمئة وبنوا عليه قبَّةً عالية.

٥٢٦٧ - محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان صاحب حمص

ت ٥٨١ هـ / ١١٨٢ م، ٥٢٢٢، ١٤٣/٢١

صاحب حمص الملك القاهر، ناصر الدين، محمد ابن وزير الديار المصرية الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان صاحب حمص، ابن عم السلطان صلاح الدين.

كانت حمص لوالده الملك المجاهد، ثم أعطاهما نور الدين لابنِهِ هذا، فاستقل بها هو وأولاده مئة سنة.

وكان ناصر الدين ذا شهامة وشجاعة، بحيث أن السلطان لما مرضَ بمران في شوال، عَظُمَ مرضُهُ، وأوصى، فسار من عنده ناصر الدين، ومَرَّ بـمَـلَب، وأخذ خلقاً من الأحداث، وأتفقَ فيهم، وقدم حمص، فراسل أهل دمشق بأن يملكها، فلما عوفي السلطان، خَسَّ، ثم لم ينشب أن مات، فيقال: سَقِيَ، وقيل: مات في الخمر. والمشهور أنه مرضَ مرضاً حاداً، فمات يومَ عرفة سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، ثم نقلته زوجته، وهي بنت عمه، ست الشام، أخت السلطان إلى تربيتها في مدرستها الشامية، فدفنته عند أخيها الملك شمس الدولة تورانشاه.

قال ابنُ وأصل: سكر، فأصبح ميتاً، وتَمَلَّكَ بَعْدُ ابنه شيركوه، وبلغت تركته نحو ألفي دينار.

(الصفدي في الوالي: ١٥٤/٣، ابن كثير في البداية: ٣١٦/١٢، النجوم: ٩٩/٦)

٥٢٦٨ - محمد بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي

ت ٦٩٧ هـ / ١٣١٦ م، ١٣٨/٢٤

النجاني الخطيب المحدث المسند ناصر الدين محمد بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي نزيل لحجاية.

سمع «الموطأ» عالياً من أبي الحسن بن قَطْرَال في سنة سبع وثلاثين وستمئة. وسمع «الشاطبية» من الخطيب محمد بن محمد بن وضاح صاحب النازم، وعمر دهرًا.

حمل عنه العلم أبو القاسم السبي، وأبو القاسم [.....] وأبو ظفر غالب البظليوسي.

بقي إلى حدود سنة سبعمئة، وجدت وفاته بخط الوادياشي في صفر سنة سبع وتسعين، ومولده سنة أربع عشرة وستمئة.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن يحيى الذمَّاري، وكان يُقْنِي في مجلس الأوزاعي.

قال محمد بن مُصَفَّى: تُوْفِيَ سنة سبع وتسعين ومئة.

وقال هشام بن عمار: تُوْفِيَ سنة ثمان وتسعين. وقال دُحَيْم: سنة مئتين.

قال ابنُ عساكر: هو مولى لسُلَيْمَانَ بن عبد الملك، وله دارٌ عند السلاحة بباب توما.

روى عنه: ابنُ المبارك مع تَقْدِمْه، وتلا عليه الرُّبْعُ بنُ ثعلب.

قال دُحَيْم: سمعته يقول: وُلِدْتُ سنة ست عشرة ومئة.

وَهُمُ الحافظُ عبدُ الغني الأَزْدِي إِذْ ضَبَطَ جَدُّهُ شَابُورَ بَسِين مَهْمَلَةً.

وقال أحمد بن أبي الخواريزي: استَقْبَى الوليد بن مسلم وابنُ شَابُورَ جالس، فقال: سَلِّ أَبَا عبد الله.

قال أبو بكر النقاش: سمعتُ الفضل بن محمد العطار بأنطاكية يقول: قُلْتُ لهشام بن عمار: عندنا بأنطاكية من يُحدِّثنا عن الوليد بن مسلم عنك، فقال: روى عني الوليدُ وَمَنْ هو أَجْلُ منه: ابنُ شَابُور. سمعها أبو علي بنُ شاذان من النقاش.

هاشم بن مرثد: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: محمد بنُ شُعَيْب كان مُرْجِئاً، وليس به بأسٌ في الحديث.

وقال أحمدُ العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أثبت من محمد بن جعفر، ومن بَقِيَّة، ومن محمد بن حرب.

قُلْتُ: كان إماماً طَلابَةً للعلم.

[معجم الإعتدال ٥٨٠/٣، طبقات الفقهاء لابن الجزري ١٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٩]

٥٢٦٦ - محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مقفر العراقي

ت ٦٦٧ هـ / ١٢٦٥ م، ٦٠٣٥، ٩٢/٢٤

ابن شكران، شيخ العراق أبو الفقراء الشيخ محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مقفر العراقي.

له رباط بناحية قرية الخالص، كان زاهداً عابداً، قائماً بكسرة، معدود السَّمَّاط للواردين، رفيع المحل، كثير التواضع والاستكانة، فارغاً عن نفسه، منور القلب، وله أتباع كثيرون. قيل: كان يجوع ولا يطلب من الفقراء قوتاً وينسونه، ولأهم مرة، فقالوا: نشغل

## ٥٢٦٩- محمد بن صالح الأنطاقي

[ت ٢٧١ هـ دار بعده لولم ٢١٦٥، ١٢/٥٢٤]

كَلِجَةُ الإمام الحافظ، أبو بكر، محمد بن صالح، البغدادي  
الأنطاقي كيلجة، مُحدث جَوَال.

سمع عفان بن مُسلم، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن  
إبراهيم، وأبا الوليد، وطبقته.

روى عنه: القاضي المخالبي، وإسماعيل الصفار، ومحمد بن  
مُخلد، وجماعة.

قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقةً.

وذكره أبو داود، فقال: صدوق.

وقد سماه محمد بن مُخلد مرةً: أحمد بن صالح.

وقال النسائي: أحمد بن صالح بغدادي ثقة.

وقال الدارقطني كذلك، وزاد فقال: ويقال: اسمه محمد بن  
صالح.

قال أبو بكر الخطيب: بل هو محمد بلا شك.

قال أبو الحجاج القضاعي: روى النسائي حديثاً عن أحمد بن  
صالح عن يحيى بن محمد، عن ابن عجلان، فإن كان كيلجة فقد  
سقط من بينه وبين أبي زُكير يحيى بن محمد، وإن كان يحيى هو  
الحارثي فقد سقط من بينه وبين ابن عجلان.

قلت: لا يتعد أن يكون أحمد بن صالح هو الطبري الحافظ،  
عن أبي زُكير. فالنسائي قد سمع أولاً منه.

نعم، وتوفي كيلجة بمكة في سنة إحدى ومئتين.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا زيد التيسع، أخبرنا ابن قُفرجل،  
أخبرنا عاصم، أخبرنا ابن مهدي، حدثنا المخالبي، حدثنا محمد بن  
صالح، حدثنا ابن مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، أخبرني يحيى بن  
سعيد، أخبرنا أبو صالح، عن الأسدي رجلاً حدثه، قال: مررتُ  
على أبي ذر بالريذة، فحدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ  
أَشَدُّ أَمْنِي حُبًّا لِي نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوْمَ أَخْلَعُهُمْ لَوْ يُعْطِي أَهْلُهُ  
وَمَالَهُ بِأَنْ يَرَانِي». غريب.

[تاريخ بغداد ٢٠٣/٤، ٢٠٤، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٩، ٢٢٧].

## ٥٢٧٠- محمد بن صالح بن حمزة العباسي ابن الهبارية

[ت ٥٠٤ هـ لولم ٤٦٣٢، ١٩/٣٩٢]

أبو يعلى ابن الهبارية الشريف، كبير الشعراء، محمد بن صالح  
بن حمزة العباسي، من ذرية ولي العهد عيسى بن موسى، ولقبه نظام

الدين البغدادي، رأس في المهجر والخلاعة، وشعره فائق، خدم نظام  
الملك، وسُيِّد به، وقد نظم كتاب «كيلة ودمنة» جوده وحرره.

قيل: مات بِكَرْمَانَ سنة أربع وخمس مئة.

[وفيات الأعيان: ٤٥٣/٤-٤٥٧، الوالي بالوفيات: ١٣٠/١، عيون البوارق:  
٣١٥/١٣، مرآة الزمان: ٥٨/٨، لسان الميزان: ٣٦٧/٥]

## ٥٢٧١- محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي

[ت ٣٠٦ هـ دار بعده لولم ٢٦٨٦، ١٤/٢٥٩]

ابن ذريح الإمام المتقن الثقة، أبو جعفر، محمد بن صالح بن  
ذريح البغدادي العُكْبَرِي.

سمع جبارة بن المغلس، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا مصعب  
الزُهري، وأبا ثور الكلبي، وطبقته. وكان صاحب حديث ورجلة.

حدث عنه: إسحاق النعالي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن  
المظفر، وأبو حفص بن الرِّبَات، وابن بُحَيْث الدَّقَاق، وأبو بكر بن  
المقرئ، وآخرون.

مات سنة سبع وثلاث مئة. وقيل: توفي سنة ثمان. وقيل: سنة  
ست. قاله أعلم.

وثقوه، واحتجوا به.

[تاريخ بغداد ٣٩١/٥، الأنساب: ٣٩٦/١، التنظيم: ١٥٢/٦، طبقات القراء  
للجزري: ١٥٥/٢].

## ٥٢٧٢- محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن

محمد الهاشمي العباسي.

[ت ٣٦٩ هـ لولم ٣٣٥٨، ١٦/٢٢٦]

ابن أُمِّ شَيْثَانَ قاضي القضاة، أبو الحسن، محمد بن صالح بن  
علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن الأمير ولي  
العهد عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن خبر الأُمّة عبد الله بن  
عبّاس الهاشمي العباسي الكوفي ثم البغدادي.

سمع محمد بن محمد بن عُبَيْة، وعبد الله بن زَيْدَانَ البَجَلِي،  
وتلا علي بن مُجاهد، وصاهر أبا عمر القاضي.

روى عنه البرقاني وغيره.

وكان كبير القدر إماماً.

قال طلحة بن جعفر: هو عظيم القدر، واسع الجلم، كثير  
الطلب، حسن التصنيف، ينظر في فنون العلم والآداب متوسط في  
مذهب مالك، لا أعلم هاشمياً ولي قضاء بغداد غيره، وُجِّع له  
معها قضاء مصر وبعض الشام يعني: فبعث نوابه إليها، وقد صُرف

٥٢٧٤ - محمد بن الصباح بن سُفيان الجَزْراني

[ت (د، ق) / ٢٤٠ هـ / ١٧٨٦، ١٠ / ٦٧٢]

محمد بن الصباح بن سُفيان الجَزْراني، فهو الإمام المحدث، أبو جعفر، مولى عُمَر بن عبد العزيز، «وجَزْجَرَايا» قرية بين واسط وبغداد.

حدث عن: عُبَيْدِي العَزِيز: الدراوَرْدِي، وابن أبي حازم، وهُشَيْم، وابن عُيَيْنَةَ.

روى عنه: أبو داود، وابنُ ماجه، والفرسايي، والسَّراج، والقاسم المَطْرُز.

وثقه أبو زُرعة.

مات سنة أربعين ومِئتين بِجَزْجَرَايا.

أخبرنا سُفْرُ الرَّبِّي بحلب، أخبرنا عبدُ اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو بكر بن الثَّوْر، أخبرنا المبارك بن عبد الجَبَّار، أخبرنا عمْدُ بن محمد السَّوَّاق، أخبرنا غُلْدُ بن جعفر، حدثنا أحمدُ بن يحيى الحلواني، حدثنا عمْدُ بن الصباح البَزَاز، حدثنا إسماعيلُ بن زكريا، عن الشَّيْبَانِي، عن عامِر، عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صلى على قبرٍ بعد ما دُفِنَ بِلَيْتَيْنِ.

[تاريخ بغداد ٣٦٢/٥، معجم البلدان ١٢٣/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣.]

٥٢٧٥ - مُحَمَّد بن صَبِيح بن السَّمَاك

[ت ١٨٣ هـ / ١٢٥٦، ٨ / ٣٢٨]

ابن السَّمَاك الزَّاهِد، القُدْوَةُ، سَيِّدُ الوُعَاظ، أبو العباس مُحَمَّد بن صَبِيح العِجْلِي، مولاهم الكوفي، ابن السَّمَاك.

روى عن: هشام بن عُروَةَ، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، وطائفة. ولم يُكْثَر.

روى عنه: يحيى بنُ يَحْيَى، وأحمدُ بنُ حنبل، ويحيى بنُ أيوب العابد، ومحمدُ بنُ عبد اللَّهِ بن نُعَير، وآخرون.

قال ابن نُعَير: صدوق.

قلت: ما وقع له شيء في الكتب الستة. وهو القائل: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضُرْ، لكن العلم إذا لم ينفع ضُرَّ.

قيل: وعظ مرة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ لك بين يدي الله مقاماً، وإنَّه لك من مقامك مُنْصَرَفاً، فانظُرْ إلى أين تكون. فبكى الرشيذ كثيراً.

قيل: دخل ابن السَّمَاك على رئيس في شفاعة لفَقير. فقال: إنِّي أتيتُكَ في حاجة، والطالبُ والمعطي عزيزان إن قُضِيَت الحاجة، ذليلان إن لم تُقَضْ، فاخترْ لنفسك عِزَّ البذل عن ذلِّ المنع، وعزُّ

الحكومة صمُّ فيها. لله، ولم يأخذ رزقاً على القضاة، ولا لبسَ لهم خِلعةً، وطلب لكتاب حكمه ولحاجبه معلوماً، وكذلك للأمناء والأغوان، فقررَ للكلِّ في الشهر ألف درهم ومئة وخمسون درهماً.

وقال ابنُ أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهاية.

مات فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الرواة والقضاة: ٥٧٤، تاريخ بغداد: ٣٦٢/٥ - ٣٦٥، المقدم: ١٠٢/٧، البداية والنهاية: ٢٩٦/١١ - ٢٩٧، الرواي بالرويات: ١٥٦/٣.]

٥٢٧٣ - محمد بن الصباح الدُولابي البَزَاز

[ت (د، ق) / ٢٢٧ هـ / ١٧٨٥، ١٠ / ٦٧٠]

محمد بن الصباح الدُولابي الإمام الحافظُ الحجة، أبو جعفر الزُّنَبي، مولاهم البَغْدَادِي البَزَاز السَّاجِر، مصنف «السُّنَنِ» الذي نرويه في مُجْلِيد.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين ومئة.

وسمع شريك بن عبد الله، وإسماعيل بن زكريا، وهُشَيْم بن بشير، وابن أبي الزُّناد، وخالد الطَّحَّان، وأبَا معاوية، وابنُ المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وجَرِير بن عبد الحميد، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، وإسماعيل بن عُثَيَّة، وحفص بن غياث، وطائفة.

حدث عنه: أحمدُ بن حنبل، وابنه عبد الله، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم الحَرَنِي، وتَمَّام، وأبو حاتم، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوَكيعي، وخلق.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة.

وقال تَمَّام: حدثنا الثقة المأمونُ محمد بن الصباح الدُولابي.

وقال ابن حبان: وُلِدَ بقرية دُولاب من الرِّيِّ.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صاحب حديث عالم بهشيم.

وقيل: كان أحمد بن حنبل يُجَلِّله ويُعَظِّمه.

قال محمد بن سعد: مات بالكَرْخ في الحرم سنة سبع وعشرين ومِئتين.

وقال ولده أحمد بن محمد: عاش والذي سبعا وسبعين سنة، غير شهر أو شهرين.

[تاريخ بغداد ٣٦٥/٥، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩.]



النُجَح على ذل الرُّد.

مولده في سنة ثلاث عشرة.

[العبر ٨٤/٤، البداية والنهاية ١٤٢/١٤، الدرر الكامنة ٣٩/٤، رقم ١١٠].

## ٥٢٧٧- مُحَمَّد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك

[ت ٣٠٥ هـ/رقم ٢٦٥١، ٢٢٧/١٤]

ابن أبي الدُمَيْك الشَّيْخُ الْعَالِمُ الصَّادِق، أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الدَّمِيكِ الْبَغْدَادِي.

سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ الْعَيْشِي، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ زِيَادِ سَبْلَانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: جَعْفَرُ الْخَلْدِيِّ، وَغُلْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقَرَحِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ.

وَتَقَى الْخَطِيبُ وَقَالَ: مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/٥، الأساب: ٢٢٩/ب].

## ٥٢٧٨- مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني

الطَّاهِرِي

[ت ٥٠٧ هـ/رقم ٤٦١٢، ٣٩١/١٩]

مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ، الْجَوَّالِ الرَّحَّالِ، ذُو النَّصَانِفِ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ، الْمُقَدَّسِيِّ الْأَثَرِيِّ، الطَّاهِرِيِّ الصُّوفِيِّ.

وُلِدَ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ بِالْقُدْسِ وَمِصْرَ، وَالْحَرَمَيْنِ وَالشَّامَ، وَالْجَزِيرَةَ وَالْعِرَاقَ، وَاصْبَهَانَ وَالْجِبَالِ، وَفَارَسَ وَخُرَّاسَانَ، وَكُتِبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً بِحِفْظِهِ السَّرِيعِ، الْقَوِيِّ الرَّفِيعِ، وَصُنِّفَ وَجَمِعَ، وَبَرِعَ فِي هَذَا الشَّانِ وَعُيِّنَ بِهِ أُنْثَى عَنَاءٍ، وَغَيْرُهُ أَكْثَرُ اتِّقَانًا وَغَرَبًا مِنْهُ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ وَطَبَقَتِهِ بِمَكَّةَ، وَمِنْ سَعْدِ الزَّجَّاجِيِّ، وَهَيْبِ بْنِ عُيَيْدٍ، وَسَمِعَ بِالْمَدِينَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ، وَجَمَاعَةَ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَلْعِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْحِبَالِ، وَعَدَّةٍ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الصَّرِفِيِّ، وَابْنِ النُّقُورِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَخَلَقَ، وَبَدَمَشَقَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَعَدَّةٍ، وَبِاصْبَهَانَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَتْنَدٍ، وَطَبَقَتِهِ، وَبُجْرَجَانَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْعَدَةَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنَ الْفَقِيهِ نَصْرِ، وَنِيسَابُورَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبِّ، وَطَبَقَتِهِ، وَبَهْرَةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ الْفَارَسِيِّ، وَعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَفِيفٍ كَلَّارَ، وَطَافِقَةَ، وَبَمَرْوَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَهْرَنْدَقَشَانِيِّ، وَبِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ

وَعَنْهُ قَالَ: هِمَّةُ الْعَاقِلِ فِي النِّجَاحِ وَالْمَرْبِ، وَهِمَّةُ الْآخِثِ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، عَجَبًا لَعِينُ تَلَذُّذِ الْبَرَقَادِ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ مَعَهَا عَلَى الْوَسَادِ، حَتَّى مَتَى يُبْلَغُنَا الْوَعَاظُ أَعْلَامُ الْآخِرَةِ، حَتَّى كَانَ الْفُيُوسُ عَلَيْهَا وَاقِفَةً، وَالْعَيُونُ نَازِرَةً، أَفَلَا مَتَبَّةٌ مِنْ نَوْمَتِهِ، أَوْ مُسْتَقِظٌ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَمُفْتِقٌ مِنْ سَكْرَتِهِ، وَخَائِفٌ مِنْ صَرَعَتِهِ، كَذْحًا لِلدُّنْيَا كَذْحًا، أَمَا تَجْعَلُ لِلْآخِرَةِ مِنْكَ حِظًّا، أَقْسَمُ بِاللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَ الْقِيَامَةَ تَخْفِقُ بِأَهْوَالِهَا، وَالنَّارَ مُشْرِقَةً عَلَى أَلْهَا، وَقَدْ وُضِعَ الْكِتَابُ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، لَسُرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ مِثْلُ مَنْزِلَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا دَارُ مَعْتَمَلٍ، أَمْ إِلَى غَيْرِ الْآخِرَةِ مُتَقَلِّ؟ هَيْهَاتَ وَلَكِنْ صُنِّتِ الْأَذَانُ عَنْ الْمَوَاعِظِ، وَذَهَلَتْ الْقُلُوبُ عَنِ الْمَنَافِعِ، فَلَا الْوَاعِظُ يَنْتَفِعُ، وَلَا السَّامِعُ يَنْتَفِعُ.

وَعَنْهُ: هَبِ الدُّنْيَا فِي يَدَيْكَ، وَمَثَلُهَا ضُمٌّ إِلَيْكَ، وَهَبِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَجِيءُ إِلَيْكَ، فَإِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ، فَمَاذَا فِي يَدَيْكَ؟! أَلَا مَنْ أَمْتَلَى الصَّبْرَ، قَوِيَ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَمَنْ أَجْمَعَ النَّاسَ، اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ، وَمَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ لَمْ يُولِ مَرَمَّتْهَا غَيْرُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخَيْرَ، وَفَقَّ لَهُ، وَمَنْ كَرِهَ الشَّرَّ، جُنِبَتْهُ، أَلَا مَتَابِعٌ فِيمَا يُوصَفُ أَمَامَهُ، أَلَا مُسْتَعْدٌّ لِيَوْمِ فَقْرِهِ، أَلَا مُبَازٍ فَنَاءً أَجَلِهِ. مَا يَنْتَظَرُ مِنْ ابْيَضَّتْ شَعْرَتُهُ بَعْدَ سَوَادِهَا، وَتَكَرَّشَ وَجْهَهُ بَعْدَ انْتِسَاطِهِ، وَتَقَوَّسَ ظَهْرَهُ بَعْدَ انْتِصَابِهِ، وَكُلَّ بَصَرَهُ، وَضَعَفَ رُكْنَهُ، وَقَلَّ نَوْمُهُ، وَبَلَى مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ فِي حَيَاتِهِ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا عَقَلَ الْأَمْرَ، وَأَحْسَنَ النَّظَرَ، وَاعْتَنَمَ آيَاتَهُ.

وَعَنْهُ: الدُّنْيَا كُلُّهَا قَلِيلٌ، وَالَّذِي بَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ، وَالَّذِي لَكَ مِنَ الْبَاقِي قَلِيلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ قَلِيلِكَ إِلَّا قَلِيلٌ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي دَارِ الْعَزَاءِ، وَغَدًا تُصِيرُ إِلَى دَارِ الْجَزَاءِ، فَاسْتَرْ نَفْسَكَ لَعَلَّكَ تَنْجُو.

تَوَفَّى ابْنُ السَّمَّكَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَقَدْ أَسَنَ.

[رحلة الأولياء: ٢٠٣/٨ - ٢٠٧، وفيات الأعيان: ٣٠١/٤ - ٣٠٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٣].

## ٥٢٧٩- مُحَمَّد بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري

ابن الحريري

[ت ٧٢٨ هـ/رقم ٦٧٣٥، ٥٠٣/٢٤]

ابن الحريري، قاضي القضاة شيخ المذهب شمس الدين محمد بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري الدمشقي الحنفي ابن الحريري.

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَتَقَى وَبَرِعَ وَحَفِظَ الْمَدَائِدَ وَغَدَا وَأَفْتَى وَدَرَسَ وَلَطَفَ.

كان صوفيًا مَلَامِيًّا، سكن الرُّيِّ، ثم هَمَذَانَ، له كتاب «صفوة التصوف»، وله أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما.

قلت: يا ذا الرجل، أقصّر، فابن طاهر أحفظ منك بكثير.

ثم قال: وذكر لي عنه الإباحة.

قلت: ما تعني بالإباحة؟ إن أردت بها الإباحة المطلقة، فحاشا ابن طاهر، هو - والله - مسلمٌ أثريٌّ، مُعَظَّمُ لِحُرَمَاتِ الدِّينِ، وإن أخطأ أو شذ، وإن عنت إباحة خاصة، كإباحة السماع، وإباحة النظر إلى المرد، فهذه معصية، وقول للظاهرة بإباحتها مرجوح.

قال ابن ناصر: محمد بن طاهر لا يُحْتَجُّ بِهِ، صنف في جواز النظر إلى المرد، وكان يذهب مذهب الإباحة.

قال أبو سعد السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن ابن طاهر، فتوقف، ثم أسأهثناء عليه، وسمعت أبا القاسم بن عساكر يقول: جَمَعَ ابْنُ طَاهِرٍ أَطْرَافَ «الصحيحين» وأبي داود، وأبي عيسى، والنسائي، وابن ماجة، فأخطأ في مواضع خطأ فاحشاً.

وقال ابن ناصر: كان لَحْنَهُ وَيُصَحِّفُ، قرأ مرة، وإن جَبَّيْنَهُ لَيَقْصُصُ عَرَقًا - بالقاف - فقلت: بالفاء، فكابرنى.

وقال السلفي: كان فاضلاً يُعْرِفُ، لكنه لَحْنَهُ، قال لي المؤتمن الساجي: كان بقرًا، وتَلَحَّنَ عند شيخ الإسلام بهراة، فكان الشيخ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ، ويقول: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وقال شيرويه بن شهردار في «تاريخ همذان»: ابن طاهر سكن هَمَذَانَ، وبني بها دارًا، دخل الشام، والحجاز، ومصر، والعراق وخراسان، وكتب عن عامة مشايخ الوقت، وروى عنهم، وكان ثقةً صدوقًا، حافظًا، عالمًا بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط، لازمًا للأثر، بعيدًا من الفضول والتعصب، خفيف الروح، قوي السير في السفر، كثير الحج والمُعَمَّرَة، مات ببغداد منصرفًا من الحج.

قال ابن النجار: قرأت بخط شجاع الذهلي: أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد البرازي، حدثنا محمد بن طاهر بن علي المقدسي، أخبرنا عثمان بن محمد الحمي بنيسابور، فذكر حديثاً.

أبُونَوْنَا عَنْ شَهَابِ الْحَازِمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، سَمِعْتُ مَنْ أَيْقُنُ بِهِ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُرَوِّي: يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ، سَرِيعَ النِّسْخِ، سَرِيعَ الْمَشْيِ، وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْخِصَالَ فِي هَذَا الشَّابِّ، وَأَشَارَ إِلَى ابْنِ طَاهِرٍ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وبه قال السمعاني: وسمعت أبا جعفر السائوي يقول: كنت

الرحمن الصفراوي، ويُنَبِّسُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَدَّادِ، رَوَى لَهُ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الرَّشَاءِ عَنْ عَيْسَى رُغْبَةِ، وَمَجْلِبٍ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ مَكِي، وَبِالْجَزِيرَةِ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمِينِي صَاحِبِ أَبِي عَمْرِو بْنِ مَهْدِي، وَيَأْمِدُ مِنْ قَاسِمِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخِطَّاطِ، رَوَى لَهُ عَنْ ابْنِ جَشْنِسٍ عَنْ ابْنِ صَاعِدٍ، وَيَاسَمِينَ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَفْصِيِّ، وَبِالْبَصْرَةِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ شُعْبَةَ، وَبِالذَّيْتُورِ ابْنَ عَبَّادٍ، وَبِالرِّيِّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ، وَيَسْرَجُسَ مُحَمَّدَ بْنَ الظَّفَرِ، وَيَشِيرَازَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الشُّرُوطِيِّ، وَيَقْرُوزِينَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعِجْلِيِّ، وَبِالْكُوفَةِ أَبَا الْقَاسِمِ حُسَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَبِالْمَوْصِلِ هَيْتَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْرِيِّ، وَيَسْرُوَ الرَّوْدَ، وَسَاوَةَ، وَالرُّجْبَةَ، وَالْأَنْبَارَ، وَالْأَهْوَازَ، وَتَوْقَانَ، وَهَمَذَانَ، وَوَاسِطَ، وَاسْتَبَّادَ، وَإِسْفَرَايِينَ، وَأَمْلَ، وَيَسْطَامَ، وَخُسْرُو جَرْدَ، وَطُوسَ.

حدث عنه: شيرويه بن شهردار، وأبو جعفر بن أبي علي الهَمَذَانِي، وأبو نصر أحمد بن عَمَرَ الْغَازِي، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِي، وَابْنُ نَاصِرٍ، وَالسَّلْفِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَوْلَدُهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطُّرْسُوسِيِّ، وَطَائِفَةُ سِوَاهِمَ.

قال أبو القاسم بن عساكر: سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: أحفظ مَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ.

وقال أبو زكريا يحيى بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقًا، عالمًا بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازمًا للأثر.

وقال السلفي: سمعت محمد بن طاهر يقول: كتبت «الصحيحين» و«سنن أبي داود» سبع مرات بالأجرة، وكتبت «سنن ابن ماجة» عشر مرات بالرِّيِّ.

قال أبو سعد السمعاني: سألت الفقيه أبا الحسن الكَرَجِيَّ عَنْ ابْنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ نَظِيرٌ، وَكَانَ دَاوُدِي الْمَذْهَبِ، قَالَ لِي: اخْتَرْتُ مِنْهُ دَاوُدَ، قُلْتُ، وَلِمَ؟ قَالَ: كُنَّا اتَّفَقْنَا، فَسَأَلْتُهُ: مَنْ أَفْضَلُ مَنْ رَأَيْتُ؟ فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي، سمعت ابن طاهر يقول: بُلْتُ الدَّمَّ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً بِبَغْدَادَ، وَأُخْرَى بِمَكَّةَ، كُنْتُ أَشْطَى حَافِيًا فِي الْحَرِّ، فَلَحَقَنِي ذَلِكَ، وَمَا رَكِبْتُ دَابَّةَ قَطُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَكُنْتُ أَحْمِلُ كِتَابِي عَلَى ظَهْرِي، وَمَا سَأَلْتُ فِي حَالِ الطَّلَبِ أَحَدًا، كُنْتُ أَعِيشُ عَلَى مَا يَأْتِي.

وقيل: كان يمشي دائماً في اليوم والليلة عشرين فرسخاً، وكان قادراً على ذلك، وقد ذكره الذقاق في رسالته، فحط عليه، فقال:

منه بأربعة أشهر، وأوّل ما سمعتُ من الفقيه نصر في سنة ستين وأربع مئة، ورحلتُ إلى بغداد سنة سبع، ثم رجعتُ وأحرمتُ من بيت المقدس إلى مكة.

قلت: قد كتب ابنُ طاهر عن ابنِ هَزَارْمَرْدُ الصُّرْفِينِي، وَيَسَى المَرْثِيَّةِ، وهذه الطبقة، ثم كتب عن أصحابِ هلالِ الحفار، ثم نزل إلى أصحابِ أبي نُعَيْم، إلى أن كتب عن أصحابِ الجوهري، بحيث إنه كتب عن تلميذه أبي طاهر السُّلَفِي، وسمِعَ ولده أبا زُرعة المقدسي من أبي منصور القومِي، وعبدوس بن عبد الله، والدوني، وخلق، وطال عُمُرُ أبي زُرعة، وروى الكثيرُ ويَعُدُّ صيته.

أُثْبِتَ عن أبي جعفر الطُّرْسُوسِي عن ابنِ طاهر قال: لو أن محدثاً من سائر الفِرَقِ أراد أن يروي حديثاً واحداً بإسناد إلى رسول الله ﷺ يوافقُه الكلُّ في عقده، لم يسلم له ذلك، وأدّى إلى انقطاع الزوائد رأساً، فكان اعتمادهم في العدالة على صحّة السماع والثقة من الذي يُروى عنه، وأن يكون عاقلاً مميّزاً.

قلت: العُمدَةُ في ذلك صدقُ المسلم الراوي، فإن كان ذا بدعة أخذ عنه، والإعراض عنه أولى، ولا ينبغي الأخذُ عن معروف بكبيرة، والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن محمد بن إسماعيل الطُّرْسُوسِي، عن محمد بن طاهر، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بمكة، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فُراس، أخبرنا محمد بن الربيع الجيزي، أخبرنا عبدُ الله بن أبي رومان بالإسكندرية، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عيسى بنُ يونس (ح) قال ابنُ طاهر: وأخبرنا الفضل بن عبد الله المُقَسِّر، أخبرنا أبو الحسين الحفاف، حدثنا أبو العباس السُّراج، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عيسى بنُ يونس، حدثنا حسينُ المعلم، عن بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يستفتحُ صلاته بالتكبير والقراءة بالحمدِ لله ربِّ العالمين، وكان إذا رَكَعَ لم يُشْخِصْ رأسُه، وَلَمْ يُصَوِّبْ، وكان إذا رَفَعَ رأسَه من الرُّكُوع، استوى قائماً، وكان إذا رَفَعَ رأسَه من السُّجُود، لم يَسْجُدْ حتى يستوي جالساً، وكان ينهى عن عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وكان يَفْرُسُ رجلَه اليُسْرَى، وَيُنْصِبُ رِجْلَه اليُمْنَى، وكان يكره أن يَفْتَرشَ فِرَاعِيه افتراضَ الكَلْبِ، وكان يُخَيِّمُ الصَّلَاةَ بالتَّسْلِيمِ، وكان يقرأ في كُلِّ ركعتين السُّجُودَ.

وقرأناه على أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن أبي سفيان، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القُشَيْرِي، أخبرنا الحفاف، فذكره.

أخبرنا إسحاق بن طارق، وصالحُ الفُرْضِي، قالوا: أخبرنا

بالمدينة مع ابنِ طاهر، فقال: لا أعرفُ أحداً أعلمُ بنسبِ هذا السيّد ﷺ مِنِّي، وأتاره وأحواله.

وسمعتُ بعضهم يقول: كان ابنُ طاهر يمشي في ليلةٍ واحدة قريباً من سبعة عشر فرسخاً.

أُتْبِوْنَا عن عبد القادر الرهاوي، سمعتُ عبدَ الرحيم بن أبي الوفاء العدل، سمعتُ ابنَ طاهر الحافظ يقول: رحلتُ مِن طُوس إلى أَصْبَهَانَ لأجل حديث أبي زُرعة الرازي الذي أخرجه مسلم عنه ذكرني به بعضُ الرحالة بالليل، فلما أصبحتُ، سرْتُ إلى أَصْبَهَانَ، ولم أَحُلِّ عَنِّي حتى دخلتُ على الشيخ أبي عمرو، فقرأته عليه، عن أبيه، عن القطان، عن أبي زُرعة، ودفع إليّ ثلاثة أرغفةٍ وكُمُزَاتَيْنِ، فما كان لي قوتُ تلك الليلة غيره، ثم لزمته إلى أن حصلتُ ما أريدُ، ثم خرجتُ إلى بغداد، فلما عُدْتُ، كان قد تَوَفَّى.

قال ابنُ طاهر: كنتُ يوماً أقرأ على أبي إسحاق الحَبَّالِ جزءاً، فجاءني رجلٌ من أهل بلدي، وأسرُّ إليّ كلاماً قال فيه: إن أخاك قد وصل من الشام، وذلك بعد دخول الترك بيت المقدس، وقتل الناس بها، فأخذتُ في القراءة، فاختلطت عليّ السطور، ولم يُمكنني أقرأ، فقال أبو إسحاق: ما لك؟ قلتُ: خير، قال: لا بُدَّ أن تُخبرني، فأخبرته، فقال: وكم لك لم تر أخاك؟ قلتُ: سنين، قال: ولم لا تذهبُ إليه؟ قلتُ: حتى أُنْجِ الجزء، قال: ما أعظم حرصكم يا أهل الحديث، قد تمَّ المجلس، وصلى الله على محمد، وانصرف.

واقمتُ بَتْسِينَ مَدَّةً على أبي محمد بن الخداد ونظرائه، فضاق بي، فلم يبقَ غيرُ درهم، وكنتُ أحتاج إلى خبر وكاغد، فترددت في صرفه في الخبر أو الكاغد أو الحبز، ومضى على هذا ثلاثة أيام لم أَطْعَمْ فيها، فلما كان بكرة اليوم الرابع، قلتُ في نفسي: لو كان لي اليوم كاغد، لم يُمكنني أن أكتب من الجُوع، فجعلتُ الدرهم في فمي، وخرجتُ لِأُشْتَرِيَ خبزاً، فبلغته، ووقع عليّ الضحك، فلقيني صديقٌ وأنا أضحك، فقال: ما أضحكك؟ قلتُ: خير، فالح عليّ، وابتُ أن أُخْبِرَه، فحلف بالطلاق لَتَصَدَّقَنِي، فأخبرته، فدخلني منزله، وتكلَّفَ أطعمة، فلما خرجنا لِصلاة الظهر، اجتمع به بعضُ وكلاء عاملِ بَتْسِينَ ابنِ قادوس، فسأله عني، فقال: هو هذا، قال: إن صاحبي منذ شهر أمر بي أن أوصِلَ إليه كُلَّ يومٍ عشرة دراهم قيمتها ربع دينار، وسهرتُ عنه، فأخذ منه ثلاث مئة، وجاء بها.

قال: وكنتُ ببغداد في سنة سبع وستين وأربع مئة، وتوفي القائمُ بأمرِ الله، وتُوبِعَ للمقتدي بأمرِ الله، فلما كان عشيةَ اليوم، دخلنا على أبي إسحاق الشَّيرَازِي، وسألناه عن البيعة، كيف كانت؟ فحكى لنا ما جرى، ونظر إليّ، وأنا يومئذ محتط، فقال: هو أشبه الناس بهذا، وكان مولدُ المقتدي في عام مولدي، وأنا أصغرُ

وكتب بخطه الكثير، وسمع كتاب «الإكمال» من الأمير أبي نصر، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وأخذ الكلام عن أبي عبد الله القيرواني، وكان يورق للناس، وخطه جيدٌ معرب، وكان ذا حظٍّ من تأله وعبادة وأوراد، وزهدٍ وصدق، يُذكر بإجابة الدعوة. حدث عنه القاضي أبو بكر بن العربي، وعبد الجليل كوتاه، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

وثقه ابن ناصر.

توفي في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة عن سبع وستين سنة، وكان يفهم ويحفظ، رحمه الله.

المنظم: ٢١٥/٩، تاريخ الإسلام: ٢/٢١١/٤، المعر: ٣٠/٤، الوافي بالوفيات، ١٦٩/٣ - ١٧٠، عون التواريخ: ١٣/لوحه: ٣٦٦، طبقات الشافعية السبكي: ١٠٦/٦، ١٠٧

٥٢٨٠ - محمد بن طنج بن جف بن خاقان الفرغاني التركي  
رت ٣٣٤هـ/لوم ٣٠٣٦، ٣٦٥/١٥

الإخشيذ صاحب مصر الملك، أبو بكر محمد بن طنج بن جف بن خاقان، الفرغاني التركي.

روى عن عمه بدر.

وولي مصر سنة إحدى وعشرين، ثم دمشق مضافاً إلى مصر من قبل الراضي.

والإخشيذ بالتركي ملك الملوك.

وتوفي جده سنة سبع وأربعين ومئتين.

ثم صار طنج من كبار قواد خمارويه، ثم سار إلى بغداد فعمّطوه، فبدا منه كبر وويه في حق الوزير، فسجن هو وابنه هذا، فمات في السجن، ثم أطلق محمد، وجرت له أمور طويلة إلى أن تملك.

وكان بطلاً شجاعاً حازماً يقظاً مهيباً سعيداً في حروبه مكرماً لأجناده شديد الأياد لا يكاد أن يجرّ أحد قومه.

بلغ عده مملوكه ثمانية آلاف. وقيل: بلغ عده جيشه أربع مئة ألف راکب. وهذا بعيد، وله جماعة أولاد تملّكوا بعده.

توفي بدمشق في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة عن ست وستين سنة. ثم نُقل، فدفن ببيت المقدس غفر الله له.

وقد حاربه ابن رائق فهزمه الإخشيذ، ثم سار أخو الإخشيذ، فالتقى ابن رائق فقتل. فقدم ابن رائق، وبعث ابنة مزاحماً إلى الإخشيذ ليقتله بأخيه، فقفا، وخلع على مزاحم، وردّه إلى أبيه.

رواه مصر: ٢٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٣/١٥ ب - ٢٤٤، المنظم:

يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن إسماعيل الحنبلي (ح)، وأنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن محمد هذا، أخبرنا محمد بن طاهر الحافظ سنة ست وخمس مئة، أخبرنا قاسم بن أحمد بآيد، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جشش، حدثنا الحسن بن علي العدوي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا نافع أبو هرمز، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب».

قال أبو زرعة: أنشدنا والدي لنفسه:

يَا مَنْ يَدُلُّ بِدَلِّهِ وَيَخْلُدُ وَالْمَقَاتِلِينَ  
وَيَصُولُ بِالصَّنْعِ الْمَقْدَرِ رَبِّ حِشْبَةٍ لَأَمْ فَوْقَ عَيْنِ  
أَرْخَمَ فَذَيْتُكَ مُتَقَاتٍ مِنْ تَحْتِ قَوْسِ الْحَاجَتَيْنِ  
اللَّهُ مَا يَتَيْنِ الْقِرَا فِي وَيَتَيْنِ مَنْ أَسْوَى وَيَتَيْنِ

وله:

أضخى التدرُّلُ يُلَوِّمُنِي فِي حُبِّهِمْ فَاجْتَنَّهُ وَالنَّارُ خَشَوْ فَوَادِي  
بَا غَاظِي لَوِيْتُ مُحَرِّقُ الْحَشَا لَوَزْتُ كَيْفَ تَقَتُّ الْأَكْبَادِ  
صَدَّ الْحَيْبُ وَغَابَ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى فَكُنَّا كَانَا عَلَى يَتَادِ

وله:

سَارُوا بِهَا كَالْبَنَرِ فِي مَرَدَجٍ يَمِيسُ مَخْشَوْناً بِأَنْزَابِهِ  
فَامْتَحَرَّتْ تَبْكِي فَعَاتِبَتْهَا خَوْفاً مِنَ الْوَائِسِي وَأَضْحَابِهِ  
فَقُلْتُ لَا تَبْكِي عَلَى مَا لَكَ بِعَذَابِكَ لَنْ يَنْقَى عَلَى مَا بِهِ  
لِلْمَوْتِ أَبْوَابُ وَكُلُّ السَّوَرَى لَا بُدَّ أَنْ يَدْخُلَ مَنْ بَابِهِ  
وَأَحْسَنُ الْمَوْتِ بِالْهَلِ الْمَوْتِ مَنْ مَاتَ مِنْ فَرْقَةٍ أَحْبَابِهِ

ابن النجار: أنبأنا ذاكر، عن شجاع الذهلي قال: مات ابن طاهر عند قدومه من الحج في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول، سنة سبع وخمس مئة، قال: وقرأت في كتاب عبد الله بن أبي بكر بن الحافظية أنه توفي في ضحى يوم الخميس، العشرين من الشهر، وله حجات كثيرة على قدميه، وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه، مفتناً فيه، طريفاً مطبوعاً، له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث، رحمه الله.

٥٢٧٩ - محمد بن طرخان بن بلكين بن مبارز التركي

رت ٥١٣هـ/٤٦٤٤، ٤٢٣/١٩

محمد بن طرخان بن بلكين بن مبارز بن بلكم، الإمام الفاضل، الحدث المتقن النحوي، أبو بكر التركي البغدادي.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا محمد الصرميني، وأبا الحسن بن الغريق، وابن القفور، ومن بعدهم، وصحب الحميدي ولازمه.

٣٤٧/٦، وفيات الأعيان: ٥٦/٥ - ٦٣، الوالي بالوليات: ١٧١/٣ - ١٧٢.

بن حسان البصري، وعون بن سلام، وجبارة بن المغلس، وجماعة.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا - يعني: إنما يُعْتَنُّ -.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يُتَقَى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عُثْبَةَ. رواها عبد الله بن أحمد عنه، قال: قللت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مُطَفَّر بن مُثْرَك. قال: وسَمِعْتُ أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحُلُم.

وروى محمد بن عثمان بن أبسي شَيْئَةً، عن ابن معين: هو صالح الحديث. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومئة.

ويحيى حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح، وما هو أصح منه، وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قَسَمَ داخل في الصحيح، وأن الحديث الثوري قَسَمَان، ليس إلا صحيح، وهو على مراتب، وضعيف وهو على مراتب. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٦/٩، ميزان الاعتدال: ٥٨٧/٣ - ٥٨٨، الوالي بالوليات: ١٧٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٩ - ٢٣٩].

٥٢٨٤- محمد بن الطيب بن سعد الصَّبَاغ

[ت: ٤٢٣ هـ/٢٨٩، ٤٢٤/١٧]

الصَّبَاغُ الشَّيْخُ الْمُسَنَّدُ أبو بكر، محمد بن الطيب بن سعد، البغدادي الصَّبَاغ.

سمع أبا بكر النجَّاد، وأبا بكر الشافعي.

روى الخطيب عن الوزير علي بن المسلمة أن هذا تزوج بأزید من تسع مئة امرأة.

مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٣/٥، المنظم: ٧١/٨، البداية والنهاية: ٣٥/١٢].

٥٢٨٥- محمد بن الطيب بن محمد البلوطي.

[رقم: ٤٠٤/١٦، ٣٤٩٠].

الْبَلُوطِيُّ الإمام الحافظ، أبو الفرج، محمد بن الطيب بن محمد البغدادي البَلُوطِي.

٥٢٨١- محمد بن طلحة بن عبيد الله السَّجَّاد

[رقم: ٣٦٨/٤، ٥١٢]

محمد بن طلحة الملقب بالسَّجَّاد لعبادته وتألهه. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. قُتِلَ شاباً يومَ الجمل، لم يزل به أبوه حتى سار معه. وأُمُّه هي حمئة بنت جحش. وسَيَّاتِي ابنه إبراهيم.

[طبقات ابن سعد: ٥٢/٥، مستدرک الحاكم: ٣٧٤/٣، الإصابة: ٧٧٨١، تهذيب اللغة: ٣٦٦].

٥٢٨٢- محمد بن طلحة بن محمد بن حسن النَّصَّيْبِي

[ت: ١٥٢ هـ/٥٨٦، ٢٩٣/٢٣]

ابن طلحة العلامة الأَوْحَدُ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي العدوي النَّصَّيْبِي الشافعي.

وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ورسَّخ في المذهب وأصوله، وشارَكَ في فنون، ولكنه دخل في هذيان عِلْمِ الحروف، وتَزَهَّد. وقد ترسَّل عن الملوك، وولي وزارة دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلالَةٍ وحشمةٍ.

حدث عن المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية.

روى عنه الدماطي، ومجد الدين ابن العديم، وشهاب الدين الكفري، والجمال بن الجوحخي، وآخرون.

قال النجاشي ابن عساکر: وفي سنة ٦٤٨ خرج ابن طلحة عن جميع ما له من موجود ومالِك ودواب وملبوس، وليس ثوباً قطيئاً وتقفيَّة، وكان يسكن بالأمنية فخرج منها وأخفى، وسيَّئه أن الناصر كَتَبَ تَقْلِيدَهُ بالوزارة، فكتب هو إلى السلطان يعتذر.

قلت: توفي بحلب في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئة.

[ذيل الروحين لأبي شامة: ١٨٨، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ١١، الوالي بالوليات: ١٧٦/٣، الوجيزة: ١١٤٦، عون الخواص لابن شاکر: ٧٨/٢٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٦٣/٨، الوجيزة: ١٠٧٦، البداية والنهاية: ١٨٦/١٣، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء محمد راجب الطاع (حلب: ١٣٤٢/٤، ٤٣٧)].

٥٢٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرِفٍ الْيَاسِي

[خ: ١٠٤، د: ١٠٤، ق: ١٦٧ هـ/١١٢٣، ٣٣٩/٧]

مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرِفٍ الْيَاسِي، الكوفي، المحدث، أحد الثقات.

يروى عن: أبيه، ومسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزَيْد بن الحارث الياسي، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان

وقد سار القاضي رسولاً عن أمير المؤمنين إلى طاغية الروم، وجرت له أمور، منها أن الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راحماً للملك، فقفن لها القاضي، ودخل بظهوره.

ومنها أنه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال الملك: مة! أما علمت أن الراهب يتزّه عن هذا؟ فقال: تتزّهونه عن هذا، ولا تتزّهون رب العالمين عن الصاحبة والولد!

وقيل: إن الطاغية سأله: كيف جرى لزوجة نبيكم؟ - يقصد تويحاً - فقال: كما جرى لريم بنت عمران، وبرأهما الله، لكن عائشة لم تات بولد. فأنجمه.

قال الخطيب: سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: كل مُصنّف يبغداد إنما ينقل من كتب الناس سوى القاضي أبي بكر، فلما صنفه يعوي علمه وعلم الناس.

وقال أبو محمد الباقي: لو أوصى رجل بثلاث ماله لأنصح الناس، لوجب أن يدفع إلى أبي بكر الأشعري.

قال أبو حاتم محمود بن الحسين القزويني: كان ما يُضمره القاضي أبو بكر الأشعري من الورع والدين أضاف ما كان يُظهره، ف قيل له في ذلك، فقال: إنما أظهر ما أظهره غيظاً لليهود والنصارى، والمعتزلة والرافضة، لنلا يستحقروا علماء الحق.

وعمل بعضهم في موت القاضي:

انظر إلى جبل تمشي الرجال به - وانظر إلى قبر ما يخوي من الصلوة وانظر إلى صاير الإسلام مُنفِداً - وانظر إلى ذرة الإسلام في الصنف

مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربع مئة، وصلى عليه ابنه حسن، وكانت جنازته مشهودة، وكان سيفاً على المعتزلة والرافضة والمنشئة، وغالب قواعده على السنة، وقد أمر شيخ الخبابة أبو الفضل التميمي مُنادياً يقول بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والذاب عن الشريعة، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة. ثم كان يزور قبره كل جمعة.

قيل: ناظر أبو بكر أبا سعيد الماروني، فأسهب، ووسّع العبارة، ثم قال للجماعة: إن أعاد ما قلت، قنعت به عن الجواب. فقال الماروني: بل إن أعاد ما قاله، سلّمت له.

[تاريخ بغداد ٣٧٩/٥ - ٣٨٣، تهذيب المدارك ٥٨٥/٤ - ٦٠٢، الأنساب ٥١/٢، ٥٢، تهذيب كتاب القسري ٢١٧ - ٢٢٦، المنظم ٢٦٥/٧، وفيات الأعيان ٢٦٩/٤، ٢٧٠، الوالي بالوفيات ١٧٧/٣، البداية والنهاية ٣٥٠/١١، ٣٥١، اللب ٢٢٨/٢، ٢٢٩.]

٥٢٨٧ - محمد بن الظاهر بن الصلاح الدين

[ت ٦٣٤ هـ/٥٧٨، ٢٠٢/٢٣]

سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذر بن الباغندي، ومحمد بن سليمان النعالي.

حدث بالأهواز وغيرها.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي القوارس، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/٥ - ٣٧٩، الأنساب: ٢٩٨/٢ - ٢٩٩، غايه النهاية: ١٥٧/٢.]

٥٢٨٦ - محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر بن قاسم بن

الباقراني

[ت ٤٠٣ هـ/٣٧٢، ١٧/١٩٠]

ابن الباقراني الإمام العلامة، أوحّد المتكلمين، مُقدّم الأصوليين، القاضي أبو بكر، محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي، ابن الباقراني، صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه ودّكانه.

سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وطائفة.

وخرج له أبو الفتح بن أبي القوارس.

وكان ثقة إماماً بارعاً، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة، والخوارج والجهمية والكرامية، واتصّر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه.

وقد ذكره القاضي عياض في «طبقات المالكية»، فقال: هو الملقّب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلم على لسان أهل الحديث، وطريق أبي الحسن، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة.

حدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروي، وأبو جعفر محمد بن أحمد السنناني، وقاضي الموصل، والحسين بن حاتم الأصولي.

قال أبو بكر الخطيب: كان ورده في كل ليلة عشرين ترويجة في الحضر والسفر، فإذا فرغ منها، كتب خمسا وثلاثين ورقة من تصنيفه. سمعت أبا الفرج محمد بن عمران يقول ذلك. وسمعت علي بن محمد الحربي يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقراني من الخلاف بين الناس صنفه من حفظه، وما صنف أحد خلافاً إلا احتاج أن يطالع كتب المخالفين، سوى ابن الباقراني.

قلت: أخذ القاضي أبو بكر المعقول عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائي صاحب أبي الحسن الأشعري.

قال أبو داود: محمد بن عايند كما شاء الله. قال لي يوماً: إيش تكتب عني؟! أنا أعلم منك.

وقال النسائي في «الكنى»: أبو أحمد محمد بن عايند ليس به بأس، وكناه في موضع آخر أبا عبد الله، وهو المحفوظ.

قال محمد بن الفيض القسائي: مات محمد بن عايند القرشي في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وميتين، وحضرت جنازته.

وقال الحسن بن محمد بن بكار: مات سنة ثلاث. وقال أبو زرعة: مات سنة أربع وثلاثين، ومولده سنة خمسين ومئة.

قلت: جمع كتاب «المغازي»، سمعتُ مُعَظَمَهُ، وكتاب «الفتوح والصوائف». وكان على خراج غوطة دمشق. وقع لي حديثاً عالياً جداً:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأثير قوهسي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطراضي، ومحمد بن علي بن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرري، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن عايند الدمشقي، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا الوضيين بن عطاء، عن يزيد بن مزيّد، قال: ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف. البكالي: لغير الدجال أخوف مني من الدجال. فقال أبو الدرداء: ما هو؟ قال: أخاف أن أصلب إيماني ولا أشعر. فقال أبو الدرداء: تكلتك أمك يا ابن الكندية، وهل في الأرض خسوفٌ يَخْوَفُونَ ما تَخْوَفُ؟ ثم قال: وثلاثين، ثم قال: عشرين، ثم قال: عشرة، ثم قال: خمسة، ثم قال: ثلاثة. والذي نفسي بيده ما آمن عبد على إيمانه إلا سلبه، أو اتزع منه فيفقدته، والذي نفسي بيده ما الإيمان إلا كالقميص يتقمصه مرة، ويضعه أخرى.

[تاريخ بغداد ١٤٠/٣، ميزان الاعتدال ٥٨٩/٣، الوالي بالوفيات ١٨١/٣، ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢٤١/٩].

٥٢٨٩ - محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفى الأصبهاني

[ت ٢٦٢ هـ/٢٢٦، ٢٧٧/١٢]

محمد بن عاصم بن عبد الله، القدوة العابد الصادق الإمام، أبو جعفر، الثقفى مولا هم الأصبهاني، آخر أمييد بن عاصم وإخوته.

سمع سُيَافَ بن عَينَةَ، وَعَبْدَةَ بن سُلَيْمَانَ، وَحُسَيْنَ بن علي الجعفي، وأبا أسامة، ويحيى بن آدم، ومحمد بن بشر العبدي، وأبا يحيى الجعاني، وعدة.

العزیز السلطان الملك العزیز غياث الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر ابن السلطان الكبير بن صلاح الدين.

ملكوه حلب بعد أبيه، وهو ابن أربع سنين، وجعل أتابكه الطواشي طغرل، فأجاز ذلك السلطان الملك العادل، لكان بشه صاحبة ضيقة أم العزیز، وكان شاباً عادلاً شفوفاً على الرعية متودداً لا بأس فيه.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وست مئة، وملكوا بعده ابنة الناصر.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٠٣/٨، الحوادث الجامعة المنسوب عطا لابن القوطي: ٩٦، كنز السمر وجامع المورد (الدر المطلب في أخبار بني أيوب) للداودي: ٣١٨/٧، الوالي بالوفيات للصفدي: ٣٠٦/٤، الوجوه ١٨٤٨، تاريخ ابن الوردي: ٢٣٦/٢، البداية والنهاية: ١٤٥/١٣، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ٢٥٣/١]

٥٢٨٨ - محمد بن عايند المؤرخ صاحب المغازي

[ت: ٢٣٣ هـ/١٨٣٠، ١٠٤/١١]

محمد بن عايند الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبد الله القرشي الدمشقي الكاتب متولي ديوان الخراج بالشام زمن المأمون.

اسم جده عبد الرحمن، وقيل: أحمد، وقيل: سعيد، من الموالى. ولد سنة خمسين ومئة. قاله أبو داود.

سمع من: إسماعيل بن عياش، والهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، والعتاف بن خالد، والوليد بن مسلم، والوليد بن محمد المؤدري، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن مغراء، ومحمد بن عمر الواقدي، وخلق سواهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، ومحمود بن خالد، ويعقوب الفسوي، وأبو زرعة النضري، ومحمود بن سميع، ويزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبو الأحوص العكبري، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري، وجعفر الفريابي، وآخرون.

قال إبراهيم بن الجندب: سألت يحيى بن معين عن محمد بن عايند، فقال: الكاتب ثقة.

وقال أبو زرعة: سألت دحيماً عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت يحيى بن معين عنه: تراه موضعاً للأخذ؟ قال: نعم. قلت: وهو يعمل على الخراج؟ قال: نعم. وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق. وقال صالح بن محمد جزة: ثقة، إلا أنه قديري.

٥٢٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ

[(ج) ١/١٠٦، رقم ١٠٥٤]

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّي.

يُرْوَى عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِدَّةٌ، وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ.

حَدَّثَ عَنْهُ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَآخَرُونَ.

[طبقات ابن سعد ٤/٥٧٥، تهذيب التهذيب ٢/٢٤٣].

٥٢٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ بْنِ عُبَادٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

أَبِي صَفْوَةَ

ت ٢١٦ هـ / رقم ١٠٥٧٧، ١٨٩/١٠

الْمُهَلَّبِيُّ السَّيِّدُ الْجَوَادُ، حَاتِمُ زَمَانِهِ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَدَّثِ الْبَصْرَةِ عُبَادُ بْنُ عُبَادٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْأَمِيرِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ، الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَهَشِيمٍ.

وَعَنْهُ: الْكَلْبِيُّ، وَأَبُو الْقَيْنَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْخَرَبِيُّ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: كَتَبَ مَنْصُورٌ آخُو الرَّشِيدِ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادٍ يَشْكُو ضَيْقًا، وَجَفْوَةً سُلْطَانٍ، فَتَقَدَّ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

وَقَالَ أَبُو الْقَيْنَاءِ: قَالَ الْمَأْمُونُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُبَادٍ: أَرَدْتُ أَنْ أُولِّيكَ، فَمَنْعَنِي إِسْرَافُكَ، قَالَ: مَنْعَ الْجُودِ سَوْءٌ ظَنٌّ بِالْمَعْبُودِ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَبْقَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ مَا تَقَبَّحَ مَا أَبْقَدَ رَجُوعَهُ إِلَيْكَ، قَالَ: مَنْ لَهُ مَوْلَى غَنِيٍّ لَمْ يَقْتَرِفْ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَنِي فَلْيُكْرِمْ ضَيْفِي مُحَمَّدًا، فَجَاءَتْهُ الْأَمْوَالُ، فَمَا ذَخَرَ مِنْهَا دَرَاهِمًا، وَقَالَ: الْكَرِيمُ لَا تُحَنِّكُهُ التَّجَارِبُ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ دَخَلَ مَرَّةً عَلَى الْمَأْمُونِ، فَقَالَ: كَمْ دِينَكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: سِتُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَعْطَاهُ مِثْلَهُ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْمَأْمُونُ قَالَ لَهُ: بَلِّغْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدَمُ أَحَدُ الْبَصْرَةِ إِلَّا أَضْفَقَتْهُ؟ فَقَالَ: مَنْعَ الْجُودِ سَوْءٌ ظَنٌّ بِالْمَعْبُودِ، فَاسْتَحْسَنَهُ، وَأَعْطَاهُ مِثْلَهُ سِتَّةً أَلْفَ دَرَاهِمٍ.

ثُمَّ مَاتَ مُحَمَّدٌ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَقِيلَ لِلْعَبْدِيِّ: مَاتَ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ:

لَحْنٌ مَتَابَقٌ فَقَدْ هُوَ حَيٌّ بِمَجْدِهِ

تُوفِي سَنَةً سِتَّ عَشْرَةَ وَمِثَّتَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَتْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ الْجَوْزَجِيرِيِّ، وَخَلَقَ خِصَانَتَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ.

رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَوْزَمَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، وَلَا رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ، يَعْنِي: فِي التَّقْوَى وَالْفَضْلِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُشَبِّهُهُ فِي حُسْنِ دِينِهِ، وَحِفْظِ لِسَانِهِ إِلَّا أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ.

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ أَوْ غَيْرُهُ: كَانَ مُحَمَّدٌ وَأَمْسِيْدٌ وَعَلِيٌّ وَالثَّيْمَانُ بَنُو عَاصِمٍ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ جَبِّي.

مَاتَ مُحَمَّدٌ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِثَّتَيْنِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْمُعَمَّرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ حَضُورًا، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرِهُ مَسَّ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

سَمِعْنَا جُزْءَ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ بِالْإِتِّصَالِ.

[الجرح والعليل ٤/٨، طبقات الخليلين بأصبهان: ٦٢، ٦٣، الروالي بالوفيات

١٨٠/٣]

٥٢٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

ت ٢٦٧ هـ / رقم ٢١٩٠، ٥٩٤/١٢

مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْأَشْعَرِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍ الْجَزْمِيَّ صَاحِبَ النُّحُورِ.

وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقُرَيْيَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ، وَلَهُ غَرَائِبُ وَكَانَ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ الْعُلَمَاءِ، تُوُفِيَ قَبْلَهُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ صَدُوقٌ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ يَجْزِي فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ فَنُودِيَ الْعِلْمُ: الْفَقْهُ وَالنُّحُورُ وَالشُّعْرُ وَالْغَرِيبُ وَالْحَدِيثُ.

تُوُفِيَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِثَّتَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ.

[الجرح والعليل ٤/٨، ذكر اخبار أصفهان ١٩١/٢]



(الوزراء والكتاب: ٢١٥، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧).

٥٢٩٣- محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش

اللخمي

[ت ٤٨٨هـ/رقم ٤٤٣٤، ٥٨/١٩]

المُعْتَصِدُ بْنُ عَبْدِ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ، الْمُعْتَصِدُ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَبِي عَمْرٍو، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بِاللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ، قَاضِي إشبيلية، ثُمَّ مَلِكُهَا، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُرَيْشٍ اللَّخْمِيِّ.

قيل: هو من ذُرِّيَةِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ صَاحِبِ الْحَيْرَةِ.

حَكَمَ الْمُعْتَصِدُ عَلَى الْمَدِينَتَيْنِ قُرْبَةَ وَإِشْبِيلِيَّةَ، وَأَصْلُهُمْ مِنْ الشَّامِ مِنْ بَلَدِ الْعَرِيشِ، فَدَخَلَ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُرَيْشٍ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ بَرَعَ الْقَاضِي فِي الْفَقْهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ، ثُمَّ تَمَلَّكَ مُدَّةً، وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ الْمُعْتَصِدُ، فَسَاسَ الْمَمْلَكَةَ بِإِشْبِيلِيَّةَ، وَبَايَعُوهُ بِالْمَلِكِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وَكَانَ شَهْمًا، صَارِمًا، ذَاهِيَةً، ذَبَحَ جَمَاعَةً مِنْ أَعْوَانِ أَبِيهِ، وَصَادَرَهُمْ، وَعَلَا شَأْنَهُ، وَدَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ.

غَرَزَ خَشْبًا فِي قَصْرِهِ، وَعَمَّمَهَا بِرُؤُوسِ كِبَارٍ وَمَلُوكٍ، وَكَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِالْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ. وَرَامَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ اغْتِيَالَهُ، فَأَخَذَهُ، وَضَرَبَ عَقَّهُ، وَغَدَّ إِلَى ابْنِهِ الْمُعْتَصِدِ.

قيل: سَمَّاهُ طَائِغِيَّةَ الْفَرَنْجِ فِي ثَوْبٍ فَخِرٍ، أَهْدَاهُ لَهُ.

وَمِنْ جَبَرَوِيَّةٍ وَغَوَّهَ أَنَّهُ أَخَذَ مَالًا لَاعِمَى، فَهَجَّ وَجَاوَر بِمَكَّةَ، فَبَلَغَ الْمُعْتَصِدُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَدَبَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ جُمْلَةَ ذَنَابِرٍ مَطْلِيَّةٍ بِسَمٍّ، فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَوْصَلَهُ الذَّهَبَ، فَقَالَ: يَطْلُمْنِي بِإِشْبِيلِيَّةَ، وَيَصِلُنِي هُنَا؟ ثُمَّ وَضَعَ مِنْهَا دِينَارًا فِي فَمِهِ كَمَادَةً الْأَصْرَاءِ، فَمَاتَ مِنْ الْغَدِّ.

وَهَرَبَ مِنْهُ مُؤَذَّنٌ إِلَى طَلَيْطَلَةَ، فَبَقِيَ يَدْعُو عَلَيْهِ فِي السَّحَرِ، فَفُتِّدَ مِنْ جَاءِهِ بِرَأْسِهِ.

وَقَدْ سَكَّرَ لَيْلَةً، وَخَرَجَ فِي اللَّيْلِ مَعَ غِلَامٍ، وَسَارَ خُمُورًا، حَتَّى وَاثَى قَرْمُونَةَ، وَصَاحِبَهَا إِسْحَاقَ الْبِزْزَالِ، وَبَيْنَهُمَا حُرُوبٌ، وَكَانَ يَشْرَبُ أَيْضًا فِي جَمَاعَةٍ، فَاسْتَاذَنَ الْمُعْتَصِدُ، وَدَخَلَ، فَزَادَ تَعَجُّبَهُمْ، فَسَلَّمَ وَأَكَلَ، وَأَلَّ مِنْ سُكْرِهِ، وَسَقَطَ فِي يَدِهِ، لَكِنَّهُ تَجَلَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَبَامَ، فَفَرَشُوا لَهُ، فَتَنَاولَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا كَيْشُ سَمِينٍ، وَاللَّهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مَلِكُ الْأَنْدَلُسِ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْتُمْ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ: كَلَّا، رَجُلٌ قَصَدْنَا، وَنَزَلَ بِنَا مَسْتَأْنِبًا، لَا تَتَحَدَّثُ عَنَّا الْقَبَائِلُ أَنَا قَتَلْنَا ضَيْفَنَا، ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَقَامَ، فَقَبِلُوا رَأْسَهُ، وَقَالَ لِلْحَاجِبِ:

أَيْنَ نَحْنُ؟ قَالَ: بَيْنَ أَهْلِكَ وَإِخْوَانِكَ. قَالَ: هَاتُوا دَوَاةً، فَكَتَبَ لِكُلِّ مِنْهُمْ بِخَلْعَةٍ وَمَالٍ وَأَفْرَاسٍ وَخَدَمٍ، وَأَخَذَ مَعَهُ غِلْمَانَهُمْ لِقَبْضِ ذَلِكَ، وَرَكِبَ، فَخَشَوْا فِي خِدْمَتِهِ، لَكِنْ أَسَاءَ كُلُّ الْإِسَاءَةِ؛ طَلَبَهُمْ بَعْدَ أَشْهُرٍ لِوَلِيمَةٍ، فَاتَّاهُ سِتْرُونَ مِنْهُمْ، فَأَكْرَمَهُمْ، وَأَنزَلَهُمْ خَمَامًا، وَطَيَّنَهُ عَلَيْهِمْ سُبُوحَ مَعَاذٍ، وَقَالَ لِمَعَاذٍ: لَمْ تَرْخَ، خَضَرْتَ أَجَالَهُمْ، وَلَوْلَاكَ لَقَتَلُونِي، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقَاسِمَكَ مُلْكِي، فَعَلْتُ، قَالَ: بَلِ أَقِيمْ عِنْدَكَ، وَالْأَبَايَ وَجْهَ أَرْجِعْ، وَقَدْ قَتَلْتَ سَادَاتَ بَنِي بَزْزَالٍ، فَصَيَّرَهُ مِنْ كِبَارِ قَوَادِهِ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ قَوَادِ الْمُعْتَصِدِ.

وَحَكَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ فِي «تَارِيخِهِ» أَنَّ الْمُعْتَصِدَ ادَّعَى أَنَّهُ وَقَعَ إِلَيْهِ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الْمُرَوَّانِيُّ، فَخَطَبَ لَهُ مُدَّةً بِالْخِلَافَةِ، وَحَمَلَهُ عَلَى تَدْبِيرِ هَذِهِ الْخِيَلَةِ اضْطِرَابُ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ عَلَيْهِ؛ أَتَوْا مِنْ بَقَائِهِمْ بِلا خَلِيفَةٍ، وَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ أُمُورًا، فَقَالَ: فَالْمُؤَيَّدُ عِنْدِي، وَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِذَلِكَ، وَأَنَّهُ كَالْحَاجِبِ لَهُ، وَأَمَرَ بِالْأَعْيَادِ لَهُ فِي الْجَمْعِ، وَدَامَ إِلَى أَنْ تَوَاتَى لِلنَّاسِ سَنَةٌ خَمْسٌ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٌ مِثَّةً، وَادَّعَى أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيْهِ بِخِلَافَةِ.

وَهَذَا هَذِيانُ، وَالْمُؤَيَّدُ هَلَكَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، وَلَوْ كَانَ بَقِيَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، لَكَانَ ابْنُ مِثَّةٍ سَنَةَ وَسَنَةً.

هَلَكَ الْمُعْتَصِدُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وَخَلَفَهُ الْمُعْتَصِدُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، فَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا، عَالِمًا أَدَبِيًّا، ذَكِيًّا شَاعِرًا، حَسَنًا جَوَادًا مُتَدَحًّا، كَبِيرَ الشَّانِ، خَيْرًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أُنْدِي الْمُلُوكَ رَاحَةً، وَأَرْحَبَهُمْ سَاحَةً، كَانَ بَابُهُ مَحْطُ الرُّحَالِ، وَكِبَةُ الْأَمَالِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّبَّانَةِ الشَّاعِرُ: مَلِكُ الْمُعْتَصِدِ مِنْ مُسَوَّاتِ الْبِلَادِ مِثِّي مُسَوَّرٌ، وَوَلَدَ لَهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَلَدًا، وَكَانَ لِمَطْبَخِهِ فِي الْيَوْمِ ثَمَانِيَةُ فَنَاطِيرٍ لَحْمٍ، وَكَتَابُهُ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: كَانَ الْأَذْفُونَشُ قَدْ قَوِيَ أَمْرُهُ، وَكَانَتِ الْمُلُوكُ بِالْأَنْدَلُسِ يُصَالِحُونَهُ، وَيَحْمِلُونَ إِلَيْهِ ضَرَائِبَ، وَأَخَذَ طَلَيْطَلَةَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ حِصَارٍ شَدِيدٍ، مِنْ الْقَائِدِ بْنِ ذِي النُّونِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ وَهْنٍ دَخَلَ مِنَ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ، فَلَمَّا تَمَكَّنَ، لَمْ يَقْبَلِ الضَّرِيَّةَ، وَتَهَدَّدَهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَ خُصُومًا، فَضَرَبَ الرَّسُولَ، وَقَتَلَ مَنْ مَعَهُ، فَتَحَرَّكَ الْأَعْيُنُ، وَاجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُكَابِرُوا الْأَمِيرَ أَبَا يَعْقُوبَ بْنَ تَاشَفِينَ صَاحِبَ مَرَاكُشَ لِيُنْجِدَهُمْ، فَعَبَّرَ ابْنُ تَاشَفِينَ بِجَبُوشِ إِلَى الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ اجْتَمَعَ بِالْمُعْتَصِدِ، وَأَقْبَلَتِ الْمَطْرُوعَةُ مِنَ النَّوَاحِي، وَرَكِبَ الْأَذْفُونَشُ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارَسٍ، وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ تَاشَفِينَ يَهْدِيهِ فَكَتَبَ فِي ظَهْرِ كِتَابِهِ: (الَّذِي يَكُونُ سِتْرًا). ثُمَّ اتَّفَقَ الْجَمْعَانِ، وَأَصْطَدَمَ الْجَبَلَانِ

بالزلاقة من أرض بطنطوس، فانهزم الكلب، واستوصل جمعه، وقتل من نجا، في رمضان سنة تسع وسبعين، وجرح المعتد في بطنه وجهه، وشهد له بالشاعة والإقدام، وغنم المسلمون ما لا يوصف. وغدا ابن تشفين.

ثم عبر في العام الآتي، وتلقاه المعتد، وحاصرا حصناً للفرنج، وترجل ابن تاشفين، فمر بغرناطة، فأخرج إليه صاحبها ابن بلكين تقادماً وهدياً، وتلقاه، فقدر به، واستولى على قصره، ورجع إلى مراكش، وقد بهره حسن الأندلس ويسانيتها، وحسن له أمرأه اخذها، ووخشوا قلبه على المعتمد.

قال عبد الواحد بن علي: غلب المعتد على قرطبة في سنة (٤٧١)، فأخرج منها ابن عكاشة، إلى أن قال: وجال ابن تاشفين في الأندلس يتفرج مضموراً أشياء معظماً للمعتد، ويقول: نحن أضيافه ونحتض أمره، ثم قرر ابن تاشفين خلقاً من المرابطين يقيمون بالأندلس، وأحب الأندلسيون ابن تاشفين، ودعوا له، وجعل عندهم بلجين قرايته، وقرر معه أموراً، فهاجت الفتنة بالأندلس في سنة ثلاث وثمانين، ورخف المرابطون، فحاصروا حصوناً للمعتد، وأخذوا بعضها، وقتلوا ولده المأمون في سنة أربع، فاستحكمت الإحنة، وغلت مراحل الفتنة، ثم حاصروا إشبيلية أشد حصار، وظهر من بأس المعتد وتراحمه على الاستهاد مالم يسمع مثله. وفي رجب سنة أربع، هجم المرابطون على البلد، وشنوا الغارات، وخرج الناس غرايا، وأسروا المعتد.

قال عبد الواحد: برز المعتد من قصره في غلالة بلا درع ولا ذرقة، ويده سيفه، فرماه فارس بحربة أصاب الغلالة، وضرب الفارس قتله، فولت المرابطون. ثم وقت العصر، كررت البربر، وظهروا على البلد من واديه، ورموا فيه النار، فانقطع العمل، واتسع الحرق على الرافع بقدم سيرا بن أخي السلطان، ولم يترك البربر لأهل البلد شيئاً، ونهبت قصور المعتد، وأكروا على أن كتب إلى ولدي أن يسلموا الحصنين، وإلا قُتل، فقدمي وهن على ذلك، وهما المعتد والراضي، وكانا في رندة ومارنلة، فزلا بامان وموائيق كاذبة، فقتلوا المعتد، وقتلوا الراضي غيلة، ومضوا بالمعتد وآله إلى طنجة بعد أن أفقروهم، ثم سجن بأغماط عامين وزيادة، في قلة وذلة، فقال:

تبدلت من ظل عز الأسود بذل الحيد وتقل العُبود  
وكان خليدي مسناً ذليلاً وعقباً رقيقاً صغير الحيد  
وقد صار ذاك وذا أدغماً يعض يسانني عض الأسود

قيل: إن بنات المعتد آتته في عيده، وكُن يغزلن بالأجرة في أغماط، فراهن في أطمار رثو، فصنع قلبه، فقال:

فيما مضى كنت بالأعباد مسروراً فساءك العيد في أغماط مأسوراً  
تري بنائك في الأطمار جايقة يغزلن للناس ما يهلكن قطيعاً  
برزل نخورك للتسليم خائفة أبصارهن خيرات مكاسبيرا  
يطأن في الطين والأقدام خائفة كأنها لم تطأ منك وكافورا

وله من قصيدة:

قد رمت يوم يزاليهم أن لا تحصني السور  
وترزت ليس سوى القيصي عن الحنا شية ذلوع  
أجليسي تأخر لسم يكنن بهواي ذلعي والخشوع  
ما سرت قط إلى القتال وكان في أنلي رجوع  
ولابن البتانة - وقد بها إلى السجن -

تنشق رياحين السلام فأتنا أفض بها يسكاً عليك مختفا  
وقل لي مجازاً إن عذبت حقيقة بأنك في نعي فقد كنت منيعاً  
أذكر في عصر مضى لك مشرقاً فيرجع ضوء الصبح عدي مظلماً  
وأعجب من أني المجرو إذ رأى كسوفك شمساً كيف أطلع أنجماً  
قناة سعت للطنين حتى تقصدت وسيف الحال الضرب حتى تثلماً  
بكى آل عباد ولا كمنحدر وأبنايه صرّب الغمامة إذ فثماً  
صباحهم كنا به نخذ السرى فلما عرفتاهم سرتنا على غنى  
وكنا رغبنا الميز حول جماعهم فقد أجذب المرعى وقد أنقر الحمى  
وقد أتيت أليبي الليالي علمهم مناسج سدى العيث فيها وألحماً  
فصور خلعت من ساكنها فثا بها سيوى الأدم يمشي حول راقصة الدمي  
كأن لم يكن فيها أيس ولا أنقى بها الولد جمعا والخير عززتما  
فكنت وقد فارقت ملكك مالكا وبين ولهي أبكي عليك منمماً  
نصيت على الأرض حتى كاني خليف وإياها سواراً وبعضماً  
وأي على رسمي مقيم فإن أئت ساجل للباكين رسمي مؤمماً  
بكاك الحيا والريح شفت جيوبها عليك وناح الرعد بانسك مغلماً  
ومزق ثوب البرق واكسرت الضحى جناداً وقامت أنكم الليل مائماً  
ولا حل يذر التسم بفساد ولا أظهرت شمس الظهيرة منبياً  
سنيحك من نجى من الحب يوسفاً ويؤوبك من أوى المسيح ابن مريمأ

فلما أنشده إياها، وأراد الخروج، أعطاه تفضيلة وعشرين ديناراً، وأياتاً يعتز به فيها. قال: فردتها عليه لعلمي بحاله، وأنه ما ترك عنده شيئاً.

قال ابن خلكان: مولده كان في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وقد سمي ابن

اللبانة بني المعتمد بأسمائهم وألقابهم، فَمَدَّ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِينَ نَفْساً، وَعَدَّ لَهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ نِتْأً.

قلت: افْتَقَرُوا بِالْمَرْءِ، وتَعَلَّمُوا صَنَائِعَ، وكذلك الدهرُ، نَسَأَ اللَّهُ الْمُفَرَّةَ.

[مطلع الألف: ١٠-٢٢، الذخيرة: ٢/٢٤١ - ٨١، عريدة القصر: ٢/٢٥٨، الكامل في التاريخ: ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠، المعجب: ١٥٨، الحلة السوداء: ٢/١٦٧، وفيات الأعيان: ٢١/٥ - ٣٩، البيان العرب: ٢٥٧/٣، الروالي: ١٨٣/٣ - ١٨٨، عيون الخوارزمي: ١٩/١٣ - ٤٩، القلائد: ٤٠، نفع الطب: ٢١٢/٤ - ٢٢٨]

٥٢٩٤- محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرعي الدنيسري [ت ١٦٩ هـ/٢٤٦٩، ٢٣٠/٢٤]

الدنيسري، شيخ الأطباء العلامة عماد الدين محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرعي الدنيسري.

ابن خطيب دنيسر.

ولد سنة خمس وستمئة أو سنة ست، وفاق الأقران في الطب.

وسمع بمصر من علي بن مختار، وعبد العزيز بن باقا، وجماعة، وصحب البهاء زهير، وبرع في النظم الرائق، وتفقه للشافعي، وله توالي في الطب وتلامذة، وفيه مروءة وانطباع.

روى عنه قاضي القضاة ابن صصري، والسيرزالي، ورئيس الأطباء أمين الدين سليمان.

مات في صفر سنة ست وثمانين وهو القائل:

وَقُلْتُ شَهْرِي فِي بِسْوَكَ كَثِيرَةً وَأَصْدَقَهَا قَلْبِي وَدَمْعِي مَسْفُوحٌ  
فَقَالَ شَهْرِي لَيْسَ يُثْبِلُ قَوْلَهُمْ فَذَمُّكَ مَقْدُوفٌ وَقَلْبِي مَجْرُوحٌ  
[خبرات اللب ٣٩٧/٥].

٥٢٩٥- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.

[ت ٣٨٤ هـ/٣٥١٣، ٤٩٥/١٦].

ابن الفرات الإمام الحافظ البارح الجودي، أبو الحسن، محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.

سمع أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن غنم، وأبا جعفر بن البختري، وخلفاً كثيراً، وجمع فأوعى.

وعنه: أحمد بن علي البادي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وآخرون.

قال جعفر السراج: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضبطه، حجة في نقله.

وقال الخطيب: بلغني أنه كان عند ابن الفرات عن الواظ علي بن محمد المصري وخذه ألف جزء، وأنه كتب مئة تفسير، ومئة تاريخ. وحديثي الأزهرى أن ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقاً ملوئاً كتباً، أكثرها بخطه، ثم قال: وكتابه هو الحجة في صحة النقل، وجودة الضبط. ولم يزل يسمع إلى أن مات. وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءة للحديث منه.

مات ابن الفرات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وقد قارب السبعين.

[تاريخ بغداد: ١٢٢/٣ - ١٢٣، الروالي بالوفاة: ١٩٦/٣].

٥٢٩٦- محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم الأصبهاني [ت ٣٠١ هـ/٢٦٠٠، ١٤٤/١٤]

ابن الأخرم الإمام الكبير، الحافظ الأثري، أبو جعفر، محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم الأصبهاني الفقيه.

ارحله، وأخذ عن أبي كريب، والمفضل بن غسان الغلابي، وزيايد بن يحيى الحسائي، وعلي بن حرب، وعمار بن خالد، وعدة.

وعنه: أبو أحمد المسال، وأبو الشيخ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وعبد الله بن محمد بن عمر، وآخرون.

وله وصية أكثرها على قواعد السلف، يقول فيها: مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ خُلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ. فَكَأَنَّهُ عَنِى بِاللَّفْظِ: الْمَفْرُوضُ لَا التَّلَفُّظَ.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، الروالي بالوفاة: ١٩٠/٣ - ١٩١].

٥٢٩٧- محمد بن العباس الطبرخزي الخوارزمي.

[ت ٣٨٣ هـ/٣٥٨٥، ٥٢٦/١٦].

الطبرخزي شاعر وقته، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب، كانت أمه من طبرستان، وأبوه خوارزمياً، فركب له من الأسمين نسبة، قاله السمعاني.

وهو ابن أخت محمد بن جبرير.

سكن الشام، وأقام بجلب، وكان مشاراً إليه في عصره.

يقال: إنه قصد ابن عباد، فقال للحاجب: إن كان يحفظ عشرين ألف بيت فليدخل، فقال أمين شعر الرجال، أم من شعر النساء؟ فأعلمه بذلك الحاجب، فقال: هذا يكون أبو بكر الخوارزمي، فأكرمه وبأسطه.

وله ديوان نظم، وديوان ترسل، وملح ونوادر.

مات ببغداد في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

والطبرخزي: يفتح الحاء ثم بزي.

[جمعة العصر: ١٩٤/٤ - ٢٤١، الأنساب: ٢٠٢/٨ - ٢٠٣، وفيات الأعيان: ٤٠٠/٤ - ٤٠٣، الوالي بالولايات: ١٩١/٣ - ١٩٦، بهجة الرعاة: ١٢٥/١].

٥٢٩٨ - محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب.  
[ت: ٣٧٠ هـ/رقم ٣٤١٥، ٣٠٨/١٦].

الشيرازي الوزير الأكمل، أبو الفرج، محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب، كاتب معز الدولة، قلده ديوانه، ورد إليه ضبط المال مع وزيره المهلب، وناب في الوزارة، فلما مات معز الدولة، تلقب أبو الفرج بالوزارة من المطيع لله، ثم ولي الوزارة لمعز الدولة بن المعز في سنة تسع وخسين وثلاث مئة، ثم إنه عزل بعد سنة وخمس.

قال إبراهيم الصائبي: كان وقوراً في المجلس، راجع الخلف، ديناً، حسن الطريقة، وافر الأمانة. ولاحمد بن علي بن التميمي مدح أبا الفرج:

قُلْ لِلْوَزِيرِ سَلِيلُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ وَمَنْ لَمْ تَسَأَلْهُ الدُّنْيَا عَلَيَّ قَدْ مِ  
وَمَنْ سَأَلَهُ تَسَاءَلَ جَرِي نَدَى وَدَى يُجَرِّبُهُمَا حُكْمُ هَذِهِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ  
وَمَنْ إِنْ هَمَّ أَنْ يَنْصُرِي غَزَايَا رَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَسْمِ  
لَأَنْتَ أَشْهُرُ فِي رُضِيِّ الدُّنْيَا وَبِئْسَ حُكْمُ الْكَاذِبِ مَنْ تَارَ عَلَيَّ غَلَمِ  
مات الوزير أبو الفرج في شهر ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وستون سنة.

[الكامل لابن الأثير: ٩/٩، الوالي بالولايات: ١٩٨/٣].

٥٢٩٩ - محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخزاز بن حيويه.

[ت: ٣٨٢ هـ/رقم ٣٤٩٤، ٤٠٩/١٦].

ابن حيويه الإمام المحدث الثقة المسند، أبو عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخزاز بن حيويه.

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباقندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم الجعفي، وابن أبي داود، وعبيد بن المؤمل، وعبيد الله بن عثمان العثماني صاحب ابن المديني، ويدير بن الهيثم، وأبا حامد الحضرمي، ومحمد بن هارون بن الجندر، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الحلال، وعلي بن الحسن

التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.  
وروى الكتب المطولة.

قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار. مولده في خمس وتسعين وميتين. حدثني أبو القاسم الأزهرقي قال: كان ابن حيويه مكثراً، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئاً ولا يكون أصله قريباً منه، فيقرأه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز ليثبت بذلك الكتاب. ثم قال: وكان مع ذلك ثقة.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: ثقة فضيحت حجة. قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاث مئة. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر، حدثنا ابن حيويه، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا مسعر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، قال: «كَانَ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعُودُهُ وَرُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ لَا يُدْرِي أَيُّهُ أَطْوَلُ».

[تاريخ بغداد: ١٢١/٣ - ١٢٢، المنظم: ١٧٠/٧ - ١٧١، الوالي بالولايات: ١٩٩/٣، لسان الميزان: ٢١٤/٥ - ٢١٥].

٥٣٠٠ - محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي

[ت: ٣١٠ هـ/رقم ٢٧٣١، ٣٩١/١٤].

ابن اليزيدي العلامة، شيخ العربية، أبو عبد الله، محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي. كان رأساً في نقل النوادر وكلام العرب، إماماً في النحو.

له كتاب: «الخیل»، وكتاب: «مناقب بني العباس»، وكتاب: «أخبار اليزيديين»، ومصنف في النحو.

أدب أولاد المقتدر.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وثلاث مئة عن ثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر.

[طبقات البحرين والفرجين، فهرست ابن النديم: ٥١، تاريخ بغداد: ١١٣/٣، الأنساب: ١/٦٠٠، نزهة الألباء: ٢٤٣، إنباء الرواة: ١٩٨/٣ - ١٩٩، وفيات الأعيان: ٣٣٧/٤ - ٣٣٩، الوالي بالولايات: ١٩٩/٣، طبقات القراء للجزري: ١٥٨/٢، بهجة الرعاة: ١٢٤/١].

٥٣٠١ - محمد بن العباس بن نجيب البراز

[ت: ٣٤٥ هـ/رقم ٣١٣٦، ٥١٣/١٥].

ابن نجيب المحدث الإمام، أبو بكر محمد بن العباس بن نجيب،

البغدادِيُّ البَرَّاز.

ولد سنة ٢٦٣.

سمع يحيى بن جعفر، وأبا قلابه، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا العيَّان، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ رزقويه، وابنُ الفضل القطَّان، وأبو علي بن شاذَّان، والحاكم، وجماعة.

وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١١٨/٣ - ١١٩].

٥٣٠٧ - محمد بن العباس بن وصيف الغزي.

[ت ٣٧٢ هـ/م ٣٤٦/١٦ - ٣٤٦].

ابنُ وصيف الشيخ المسند الكبير، أبو بكر، محمد بن العباس بن وصيف الغزي.

راوي الموطأ عن الحسن بن الفرج الغزي، صاحب يحيى بن بكير، وقد روي أيضاً عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وغيره.

حدث عنه: أبو سعيد الماليني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وطائفة، وماعلمت به باباً.

مات في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة عن سنِّ عالية.

[البرق: ٣٦٢/٢ - ٣٦٣].

٥٣٠٨ - محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدرفس الغساني.

[رقم ٢٦٧٠، ٢٤٥/١٤].

ابن الدرفس الإمام الصالح الصادق، أبو عبد الرحمن، محمد بن العباس، بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الغساني اللمشمقي.

حدث عن: هشام بن عمار، ودُحيم، وهشام بن خالد الأزرق، ويونس بن عبد الأعلى، وخلق.

وعنه: أبو زرعة بن أبي دجانة، وأخوه أبو بكر، وجمَعُ بن القاسم، والفضل بن جعفر، وأبو عمر بن فضالة، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون.

والدرفس - بهملة - من أسماء الأسد.

[الانساب: ٢٢٥ هـ، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٢٥٠].

٥٣٠٩ - محمد بن العباس بن يحيى الحلبي.

[ت ٤٧٦ هـ/م ٣٤٦/١٦ - ٣٧٨].

الأُمويُّ الشيخُ الحديثُ العالم، أبو عبد الله، محمد بن العباس بن يحيى الأمويُّ مولا هم الحلبي، نزيل الأندلس ومسندها.

سمع من: أبي عروبة الحرَّاني، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن إبراهيم بن نيزور، ومكحول التبروتي، وأبي الجهم بن طلاب، ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي، وقدَّ على الأمير المستنصر صاحب الأندلس.

حدث عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن القُرَضي.

قال أبو الوليد: كتبَ عنه وقد كُفَّ بصره، وتوفي في سنة ستِّ وسبعين وثلاث مئة.

قلت: هذا أسندٌ من بالأندلس في زمانه.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٤/٢ - ١١٥].

٥٣١٠ - محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاريِّ الدمشقي.

[ت ٣٢٣ هـ/م ٢٨٢/١٤ - ٥٢٩].

ابن عُثَيل الإمام المَعمر، إمام جامع دمشق، أبو هاشم، محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاريِّ مولا هم الدمشقي. عُرِفَ بابن عُثَيل.

حدث عن: هشام بن عمار، وقاسم بن عثمان الجوعلي، وطائفة.

روى عنه: ولده إبراهيم، وأبو محمد بن ذكوان، وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وأبو سليمان بن زُبر، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وغيرهم.

قيل: كان يَخْضِبُ بالحُمرة.

وقع لنا مِنْ حديثه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة. قاله أبو سليمان ابن زُبر.

[تاريخ ابن عساكر: ١٥/٢٩١ هـ، الوالي بالوليات: ٣/٢٠٨].

٥٣١١ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطِّي.

[ت ٥٦٤ هـ/م ٥٠٧٩، ٤٨١/٢٠].

ابنُ البطِّي الشيخُ الجليلُ العالمُ الصدوق، مُسَيِّدُ العراق، أبو الفتح، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، البغداديُّ الحاسبُ ابنُ البطِّي.

وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

اعتنى به والده من الصغر، أجاز له أبو نصر محمد بن محمد الزيني.

وسمع من: عاصم بن الحسن العاصمي، ومالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، ورزق الله التميمي، وعبد الله بن علي بن زكري الدقاق، وطراد الزيني، والحسين بن طلحة النعالي، وأبي الفضل بن خير، وعبد الواحد بن علي بن فهد، وثابت بن بندار، ونصر بن البطور، وأبي عبد الله الحميدي، ومحمد بن أحمد الحذاء سمع منه كتاب «الحلية» كله، وأحمد بن عمر السمرقندي القرطبي، وأبي بكر بن الحافضة، وهو الذي حرص عليه وأسمعه، وحمة بن محمد الزيري صاحب الحرزي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، وأبي بكر الطريشي، والحسين بن علي بن البصري، وعلي بن الحسين الرعي، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي، وعبد الجليل بن محمد السائي، وأبي سعد محمد بن علي بن السمرقندي الأصبهاني، وجعفر السراج، والحسين بن عبد الملك البوسفي، وجماعة سواهم.

وعمر، وتفرد، ورجل إليه، وروى شيئاً كثيراً.

حدث عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الأخضر، والحافظ عبد الغني، وأبو الفتح بن الحصري، والشيخ الموفق، وإبراهيم بن البرقي، والشيخ الفخر بن تيمية، والشهاب أبو حفص السهروردي، ومحمد بن إبراهيم المغازلي، وعمر بن محمد بن أبي الريان، وعلي بن كبة، وتامر بن مطلق، ووهرة بنت حاضر، وإسماعيل بن باتكين، وعلي بن الجوزي، وسعيد بن محمد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن السبكي، والأعجب بن أبي السعادات، ومحمد بن عماد، والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء، وخليل الجومقي، وأحمد بن يحيى بن البراج، والموفق عبد اللطيف بن يوسف، وداود بن الفاجر، وأبو علي بن الجواليقي، وعلي بن أبي الفخار الهاشمي، وعبد الله بن عمر بن اللثمي، وعبد اللطيف بن محمد القنطي، ومحمد بن بهروز الطيب، وأحمد بن الميز الحراتي، وجمال النساء بنت أبي بكر الغراف، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري، وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة، وعيسى بن سلامة الحراني.

قال ابن نقطة: حدث ابن البطي بـ «حلية الأولياء» عن محمد الحذاء، وهو ثقة، صحيح السماع، سمع منه الأئمة والحفاظ.

وقال الشيخ موفق الدين: هو شيخنا وشيخ أهل بغداد في وقته، وأكثر سماعه على أبي الفضل بن خير، وما روى لنا عن

رزق الله والحميدي وحمد غيره، وكان ثقة سهلاً في السماع.

وقال ابن النجار: كان حريصاً على نشر العلم، صدوقاً، حصل أكثر مسموعاته شيراً ونسخاً، ووقفها، سمع منه الحافظ بن ناصر، وسعد الخير، والكبار.

قال ابن مشق: توفي يوم الخميس سابع وعشرين جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب أبرز.

ومات أبو بكر أحمد بن عبد الباقي أخو ابن البطي بعده بسنة وقد شاخ، روى عن ابن طلحة النعالي، وأبي القاسم الرعي.

المنظم ٢٢٩/١٠، المسامد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٩٦، ٢٠، الوالي بالوليات ٢٠٩/٣، البداية والنهاية ٢٦٠/١٢، النجوم الزاهرة ٣٨٧/٥.

٥٣٠٧ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله

الخرجني النصري

[ت ٥٣٥ هـ / ١١٤٧ م، ٢٣/٢٠]

قاضي المرسن الشيعي الإمام العالم المتقن، الفرضي العدل، مُسند العصر، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن شاعر النبي ﷺ وأحد الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك بن عمرو بن القين، الخرجي السلمي الأنصاري البغدادي، النصري من محلة النصرة، الحنبلي البزاز، المعروف بقاضي المرسن، ويُعرف أبوه بصهر هبة.

مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

بكر به أبوه، وسمعه من أبي اسحاق البرمكي «جزء» الأنصاري وما معه حضوراً في السنة الرابعة، وسمع الكثير بإفادة جاره المحدث الرحال عبد الحسين الشيعي السفار من علي بن عيسى الباقلائي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي الطيب الطبري، وعمر بن الحسين الحفاف، وأبي طالب العشاري، وأبي الحسين بن حسن بن الرسي، وعلي بن عمر البرمكي، وأبي الحسين بن الأئوسي، والقاضي أبي يعلى بن القراء، وأبي جعفر بن المسلمة، ومحمد بن وشاح الزيني، وجابر بن ياسين، وعبد الصمد بن المأمون، وأحمد بن عثمان الخيزري، وعلي بن الشيخ أبي طالب المكي، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمون، وخديجة بنت محمد الشاهجانية، وعلي بن عبد الرحمن بن علي، والديه أبي طاهر عبد الباقي حدثه عن ابن الصلت المجير، والحافظ أبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم محمد بن الدجاجي، وعبد العزيز بن علي الأنطاقي، وأبي الحسن محمد بن محمد بن البيضاوي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن حمدوه، وهناد بن

إبراهيم التستفي، والشريف أبي جعفر بن أبي موسى وبه تفقه،  
والحسن بن علي القرني، وسمح بمصر من أبي إسحاق الحبال  
الحافظ، وبمكة من أبي معشر الطبري، ومن عدد كثير.

وله مشيخة في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرّجها السمعاني في  
جزء.

وأجاز له أبو القاسم التتوخي، وأبو الفتح بن شبيط،  
والقاضي أبو عبد الله بن سلامة القضاعي، وتفقه قليلاً عند  
القاضي أبي يعلى، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن  
الدائماني.

وروى الكثير وشارك في الفضائل، وانتهى إليه علو الإسناد،  
وحدث وهو ابن عشرين سنة في حياة الخطيب.

حدث عنه خلق، منهم السلفي، والسمعاني، وابن ناصر،  
وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وعبد الله بن  
مسلم بن جوالق، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد بن  
سكينة، وأحمد بن ترمش، وسعيد بن عطاء، وعلي بن محمد بن  
يعيش الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب، ويوسف بن  
المبارك بن كامل، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبو علي ضياء بن  
الحريش، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن  
الكندي، والحسين بن شبيب، وأحمد بن يحيى بن الليثي، وعبد  
العزيز بن مَعَالِي بن مَيْشَاء، وخلق، وبالإجازة المؤيد بن محمد  
الطوسي، وغيره.

وقد تكلم فيه أبو القاسم بن عساكر بكلام مُردِّ فُجَّ، فقال:  
كان يُتهم بمذهب الأوائل، ويُذكر عنه رقة دين. قال: وكان يعرف  
الفقه على مذهب أحمد، والفرائض والحساب والهندسة، ويشهد  
عند القضاة، وينظر في وقوف التيمارستان العسدي.

وقال أبو موسى المديني: كان إماماً في فنون، وكان يقول:  
حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ نَظَرْتُ فِيهِ،  
وَحَصَلْتُ مِنْهُ الْكُلَّ أَوْ الْبَعْضَ، إِلَّا هَذَا النِّحْوُ، فَإِنِّي قَلِيلُ الْبُضَاعَةِ  
فِيهِ، وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي ضَيِّعْتُ سَاعَةً مِنْ عَمْرِي فِي لَهْوٍ أَوْ لَعِبٍ.

وقال ابن الجوزي: ذَكَرَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي أَنَّ مُتَجَمِّعِينَ  
حَضَرُوا عِنْدَ وَلَادَتِي، فَاجْعَا عَلَى أَنَّ الْعُمُرَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً، فَهَذَا  
أَنَا قَدْ جَاوَزْتُ التَّسْعِينَ.

قلت: هذا يدل على حسن معتقده.

قال ابن الجوزي: وكان حسن الصورة، خلواً المنطق، مليح  
المعاشر، كان يصلي في جامع المنصور، فيجنيء في بعض الأيام،  
فَيَقِفُ وراءَ مجلسي وأنا أعظ، فيسلم علي، استملى عليه شيخنا

ابن ناصر، وقرأت عليه الكثير، وكان ثقةً فهاً، بُنِيَ حُجَّةً، مُتَفَنّاً،  
مُتَفَرِّداً فِي الْفَرَاغِ، قَالَ لِي يَوْمًا: صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ، وَجَلَسْتُ أَنْظُرُ  
إِلَى النَّاسِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْدَى أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ، وَكَانَ قَدْ سَافَرَ، فَوَقَعَ  
فِي أَسْرِ الرُّومِ، وَبَقِيَ سَنَةً وَنِصْفًا، وَقَيَّدُوهُ وَغَلَّوْهُ، وَأَرَادُوهُ عَلَى  
كَلِمَةِ الْكُفْرِ، فَأَبَى، وَتَعَلَّمَ مِنْهُمْ الْخَطَّ الرُّومِيَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ  
خَدَمَ الْحَابِرَ، خَدَمَتْهُ الْمَتَابِرُ، يَجِبُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ لَا يُعْتَفَ، وَعَلَى  
الْمُتَعَلِّمِ أَنْ لَا يَأْتَفَ. وَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ سَنَةً صَحِيحَ الْخَوَاسِ  
لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهَا شَيْءٌ، ثَابِتَ الْعَقْلُ، يَقْرَأُ الْخَطَّ الدَّقِيقَ مِنْ بَعْدِ، وَدَخَلْنَا  
عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ يُمَدِّدُو، فَقَالَ: سَأَلْتُ فِي أُذُنِي مَادَّةً، فَقَرَأَ عَلَيْنَا مِنْ  
حَدِيثِهِ، وَبَقِيَ عَلَى هَذَا نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ زَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَضَ،  
فَارْصَى أَنْ يُعْتَقَ قَبْرُهُ زِيَادَةً عَلَى الْعَادَةِ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ:  
﴿قُلْ هُوَ رَبِّيَ عَظِيمٌ أَتَمَّ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧ و ٦٨] وَبَقِيَ ثَلَاثَةَ  
أَيَّامٍ لَا يَقُتُّ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، إِلَى أَنْ تَوَفَّيَ قَبْلَ الظَّهْرِ ثَانِي رَجَبٍ  
سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وقال السمعاني: مَا رَأَيْتُ أَجْمَعَ لِلْفُنُونِ مِنْهُ، نَظَرَ فِي كُلِّ عِلْمٍ،  
فَبَرَعَ فِي الْحِسَابِ وَالْفَرَاغِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بُنِيَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ  
تَعَلَّمْتُهُ إِلَّا الْحَدِيثَ وَعِلْمَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مِنْ حَوَاسِهِ شَيْءٌ،  
وَكَانَ يَقْرَأُ الْخَطَّ الْبَعِيدَ الدَّقِيقَ، وَكَانَ سَرِيعَ النِّسْخِ، حَسَنَ الْقِرَاءَةِ  
لِلْحَدِيثِ، وَكَانَ يَشْتَغِلُ بِمُطَالَعَةِ الْأَجْزَاءِ الَّتِي مَعِيَ وَأَنَا مُكَبِّ عَلَى  
الْقِرَاءَةِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ وَجَدَ جُزْأً مِنْ حَدِيثِ الْخَزَاعِي قَرَأْتُهُ بِالْكَوْفَةِ  
عَلَى عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ بِإِجَازَتِهِ مِنْ عَمَلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ، وَفِيهِ حِكَايَاتٌ مَلِيحَةٌ، فَقَالَ: دَعَا عِنْدِي، فَزَجَّعْتُ  
مِنْ الْغَدَا، فَأَخْرَجْتُهُ وَقَدْ نَسَخَهُ، وَقَالَ: اقْرَأْهُ حَتَّى أَسْمَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا  
سَيِّدِي، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ ثُمَّ قَرَأْتُهُ، فَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ: اكْتُبُوا اسْمِي.  
قلت: هَذَا الْجُزْءُ فِي وَقْفِ الشَّيْخِ الضِّيَاءِ، وَأَوَّلُهُ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنَا  
أَبُو مَعْدٍ السَّمْعَانِي.

قال السمعاني: وَقَالَ لِي: أَسْرَتْنِي الرُّومُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ لِي:  
قُلِ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ حَتَّى نَقْعَلَ وَنَصْنَعَ فِي حَقِّكَ، فَمَا قُلْتُ،  
وَتَعَلَّمْتُ خَطَّهُمْ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ عِلْمَ النِّحْوِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، الذُّبَابُ  
إِذَا وَقَعَ عَلَى الْبَيَاضِ سَوْدَةً، وَعَلَى السَّوَادِ بَيَاضَةً، وَعَلَى التُّرَابِ  
بَرِغَةً، وَعَلَى الْجُرْحِ قَيْحَةً، سَمِعْتُ مِنْهُ «الطَّبَقَاتُ» لِابْنِ سَعْدٍ، وَ  
«الْمَغَازِي» لِلْوَقْدِيِّ، وَأَكْثَرَ مِنْ مِثْلِي جُزْءٍ، وَقَالَ لِي: وَلِدْتُ بِالْكَرْخِ،  
ثُمَّ انْتَقَلْنَا إِلَى النُّصْرَةِ وَلِي أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ.

قال ابن نقطة: حَدَّثَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ «بصحيح» البخاري،  
عن أبي الحسين بن المهدي بالله، أخبرنا أبو الفتح بن أبي  
الفوارس، أخبرنا أحمد بن عبد الله التميمي، أخبرنا القزويني عنه.  
[الأنساب: (الصوري)، تاريخ ابن عساكر، المصنف: ٩٢/١٠ - ٩٤، معجم البلدان]

[تهذيب التهذيب ٢٨٩/٩، ٢٩٠].

٥٣١٠ - محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الحق الخَزرجي القُرطبي

[رت نحو ٥٦٠ هـ/م ٥٠٥٣، ٤٢٠/٢٠]

الخَزرجي الإمام الفقيه، أبو عبد الله، محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق، الخَزرجي القُرطبي المالكي.

سمع «الموطأ» وغيره من محمد بن فَرْج الطَّلاعي، وعني بالفتنة.

وسمع في كهولته من أبي محمد بن عتاب وطائفة.

روى عنه ابنه القاضي عبد الحق بن محمد، وأبو القاسم أحمد بن بقي وغيرهما.

وتوفي قريباً من سنة ستين وخمس مئة.

أخبرنا أبو محمد بن هارون في كتابه من تونس سنة سبع مئة قال: سمعت «الموطأ» من ابن بقي، أن محمد بن عبد الحق حدثه سماعاً عن الطَّلاعي.

٥٣١١ - محمد بن عبد الحق بن سليمان التبريزي

[رت ٦٢٥ هـ/م ٥٥٦٢، ٢٦١/٢٢]

ابن عبد الحق العلامة قاضي يلمسان أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان الكوفي التبريزي المالكي.

تفقه بآبيه، وأخذ القراءات والنحو في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة عن أبي علي بن الحَزاز النحوي. وسمع من أبي الحسن بن حُنين، وأبي عبد الله بن خليل. وأجاز له ابن هُدَيل، والسلفي.

وكان إماماً معظماً كثير التصانيف من ذلك: «غريب الموطأ» وكتاب «المختار في الجمع بين المستقى والاستذكار» في عشر مجلدات. مات في سنة خمس وعشرين وست مئة، وهو في عشر التسعين.

[الكلمة لابن الأثير: ٦٢٣/٢، بهية الرواد: ٤٥/١، غابة النهاية: ١٩٥/٢]

٥٣١٢ - محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن

عبد الغفار الهمداني المهلب

[رت ٧٢١ هـ/م ٦٦٥٤، ٤٥٦/٢٤]

الهمداني، الشيخ المحدث المفيد تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني ثم المصري الأزدي المهلب.

٢٨٨/٥، مرة الزمان ١٠٨/٨ - ١٠٩، السطاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠، ٢١، البداية ٢١٧/١٢، ٢١٨، ذيل طبقات الخبابة ١٩٢/١ - ١٩٨، لسان الميزان ٢٤١/٥ - ٢٤٣.

٥٣٠٨ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدُّوري

السُّمَّار

[رت ٥١٣ هـ/م ٤٦٤٧، ٤٢٧/١٩]

الدُّوري الشيخ العالم، الثقة الصالح المُسند، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدُّوري، ثم البغدادي السُّمَّار.

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

سمع أبا بكر بن بشران، وأبا طالب العُشاري، وأبا محمد الجوهري، وطائفة.

حدث عنه: أبو عامر القَبْزَري، وابنُ ناصر، والسلفي، والصائين هبة الله، وذاكر بن كامل، وعبدُ، وبالإجازة عبد المنعم بن كَلْبِيسَ.

قال أبو سعد السُّمَّاعي: كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً.

وقال ابنُ نقطة: هو محمد بن عبد الباقي بن محمد بن أبي اليسر.

تُوفِيَ في صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

[عيون الروايع: ٣٦٦/١٣ - ٣٦٧]

٥٣٠٩ - محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني

[رت ١٨٦٠، ١٥٧/١١]

سندُؤل محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني، محدث هَمْدَانَ. روى عن: سفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، وأبي نعيم، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي، وإبراهيم بن مسعود، وأبو داود في «المراسيل»، ومطير الحضرمي، وأبو ميسرة محمد بن حُسين، والليث بن إدريس، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وآخرون.

قال صالح بن أحمد الحافظ: صنَّفَ كتباً كثيرة، وهو أحد الثقات والصالحين.

وقال غيره: كان كثير الغزو والحج والعبادة، كبير القدر.

يقال: إن يحيى بن معين أخذ له بركابه، ويقال: حج أربعين حجة، رحمة الله عليه.



قد سمع من المبارك ابن الطباخ بمكة، ومن ابن موفى بالثغر، وحدث. وكان الشرف يبيع الحرير. (المع ٣/٣٦٥).

٥٣١٥- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كليب السعدي

ت ٦٨١ هـ / ٢٨١، ٢٧٥/٢٤

ابن الدهان، العلامة الأصولي وجيه الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي طالب أحمد بن عمران بن كليب الأنصاري الأوسي السعدي الإسكندراني المالكي ويعرف بابن الدهان. أجاز له الصيدلاني، وابن سكين، وابن طبرزد.

وسمع على ابن الفضل، وأذن له أبو القاسم الصفراوي في التدريس، وطال عمره.

روى عنه القطب الحلبي، وأبو حيان النخوي، وطائفة.

ومات في التسعين في شوال، سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٥٣١٦- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي الشافعي

ت ٤٧٨ هـ / ٤٣٤، ٤٧٧/١٨

النسوي العلامة، أفضى القضاة، أبو عمرو، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشافعي، المفسر، صاحب التصانيف والفنون.

سمع أبا بكر الحيري، وأبا إسحاق الإسفراييني، وأبا ذر الهروي بمكة، وابن نظيف بمصر، وأبا الحسن بن السمسار بدمشق. وأملى مدة مع الدين والتقوى.

ولي قضاة خوارزم، وكان لا يأخذ في الله لومة لائم. وله كتب في الفقه.

نقذه ملكشاه رسولاً ليخطب بنت الخليفة، فأذى الرسالة، وبذل النصيحة، فقال: لا تخلط بينك الطاهر بالتركان.

روى عنه أهل خوارزم.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[طقات السبكى ١٧٥/٤ - ١٧٧].

٥٣١٧- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني

ت ٢٧٣ هـ / ١٢٣٠، ٢٦٢/٨

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس، أبو عبد الله الأموي المرواني.

كان عباً للعلم، مؤثراً لأصحاب الحديث، مكرماً لهم، حسن

ولد قبل الخمسين وستمائة، وطلب، فسمع الكثير على إسماعيل بن عزون، والتجيب عبد اللطيف، وابن علاق، والموجودين، ثم ارتحل فسمع من أحمد بن أبي الخير، وابن أبي عمر، وعدة، وتفقه وقرأ وحصل الأجزاء والكتب، وتصوف وكان بخيلاً بالفائدة، عديم العائنة، ضيق الفكر، متجمعاً عن الناس، من صوفية السعيدية ومن شهود القاهرة.

روى قليلاً.

توفي ثاني يوم النحر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. وجد في بيته ميتاً رحمه الله.

[مرآة الجنان ٢٦٦/٤، الدرر الكامنة ٤٩٣/٣].

٥٣١٣- محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصبهاني

ت ٥٨٣ هـ / ٥٢١، ١٢٣/٢١

محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصبهاني.

سمع «المجتبى» كله للنسائي من عبد الرحمن بن حمد الدؤوبي بقرائة عبد الجليل كوتاه سنة ٤٩٩. وسمع «الحلية» والمستخرج على الصحيحين، و«تاريخ أصبهان» من أبي علي الحلادي، وسمع «المعجم الكبير» من المجتهد بن محمد الإسكاف: أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني.

توفي سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

[الربيع الإسلام، الورقة: ١٠٥].

٥٣١٤- محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن

مغيث الإسكندراني

ت ٦٨٧ هـ / ٦٢٥، ٢٢٢/٢٤

ابن عبد الخالق، الشيخ المسند الثقة شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن مغيث الأموي المالكي الإسكندراني.

ولد في حدود خمس وستمائة. وسمع من: ابن الفضل الحافظ، وعبد الله العثماني، ومحمد بن عماد، وله إجازة من أسعد بن روح، وعفيفة الفاروقية، وجماعة، ويعرف بابن السخاوي، وقد سمع من علي بن البناء «جامع الترمذي»، وسمع «الشفاء» من ابن جبير الكنازي، وقد كان الشرف ضيق الخلق، عسى الله يساعه.

حدث عنه: أبو حيان، والقطب، والتاج الفقهاني، والميزي، والبرزالي، والرخالون.

توفي في سنة سبع وثمانين وستمائة، وكان أبوه عبد الخالق،

السيرة، وهو الذي نصر بقي بن مخلد الحافظ على أهل الرأي.  
قال بقي: ما كلمت أحداً من الملوك أكمل عقلاً، ولا أبلغ لفظاً من الأمير محمد، ولقد دخلت عليه يوماً في مجلس خلافته، فافتتح الكلام بحمد الله، والصلاة على نبيه، ثم ذكر الخلفاء، فحلى كل واحد بحليته وصفته، وذكر ما يريه بأفصح لسان حتى انتهى إلى نفسه، فحمد الله على ما قدره، ثم سكت.

قلت: رأى مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، إذ نازع أهل الرأي بقي بن مخلد فأمر بنسخه، وقال: لا تستغني خيزانتنا عن هذا.  
وكان ذا رأي وحزم وشجاعة وإقدام.

بوع عند موت والده في سنة ثمان وثلاثين، وله إحدى وثلاثون سنة وذلك بعهد من والده. وأمه: أم ولد.

وامتدّت دولته، وقيل: إنه كان يتوغّل في بلاد الروم، ويبقى في الغزو السنة وأكثر.

قال أبو المظفر بن الجوزي: هو صاحب وقعة سليط. وهي ملحمة مشهورة لم يُعهد قبلها بالأندلس مثلها، يقال: قتل فيها ثلاث مئة ألف كافر. وهذا شيء لم نسمع بمثله. قال: وللشعراء فيه مدائح كثيرة.

قال اليسع بن حزم: كان محمد يُسمّى بالأمين.

قلت: مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين وميتين عن أربع وستين سنة. رحمه الله.

[العقد الفريد: ٤٩٣/٤، جلدو المقس: ١١، المغرب: ٥٢/١، بيان المغرب: ٩٦/٢، الوالي بالوليات: ٢٢٤/٣، فتح الطب: ٣٥٠/١].

٥٣١٨ - محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الدّاخل عبد الرحمن المرواني القرطبي

وت ٢٧٣ هـ / ٢٣٢٠، ١٧١/١٣

صاحب الأندلس الأمير أبو عبد الله، محمد بن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الدّاخل عبد الرحمن بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرطبي الأموي المرواني القرطبي.

من خيار ملوك الروانية. كان ذا فضل وديانة، وعلم وفصاحة، وإقدام وشجاعة، وعقل وسياسة.

بوع بعد أبيه في سنة ثمان وثلاثين وميتين على مدائن الأندلس. وكان كثير الغزو والتوغّل في بلاد الروم، يبقى في الغزوة السنة والسنتين، قتلاً وسبياً.

قال الحافظ بقي بن مخلد: ما رأيت ولا عَلِمْتُ أحداً من

الملك أبلغ لفظاً من الأمير محمد بن عبد الرحمن. ولا أنصح ولا أعقل منه.  
قال سبط الجوزي: هو صاحب وقعة سليط، وهي ملحمة عظمى، يقال: إنه قُتل فيها ثلاث مئة ألف كافر، وهذا شيء ما سُمع بمثله قط، ومَدَحَتِ الشعراء.

مات في صفر سنة ثلاث وسبعين وميتين.

وقام بعده ابنه المنذر، فلم تطل أيامه.

[بيان العرب: ١٤١/٢ - ١٦٩، الوالي بالوليات: ٢٢٤/٣ - ٢٢٥، البداية والنهاية: ٥١/١ - ٥٢].

٥٣١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأرزواني

وت ٣٢٢ هـ / ٢٩٦٦، ٢٧٠/١٥

الأرزواني الإمام الحافظ الباري، أبو جعفر، محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأرزواني.

طوّف الشام والعراق وأصهران.

سَمِعَ إسماعيل سَمُوِيَه، ومحمد بن غالب تَمَتَّاماً، وعلي بن عبد العزيز وأقرانهم.

روى عنه: أبو الشيخ، وأحمد بن يوسف الحشّاب، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

مات فيما وَرَّخَهُ أبو نُعَيْم سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

قال الحاكم ابن التَّيْس: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الشَّهِيد، يقول: ما قَدِمَ علينا هَراةَ أحدٌ مثَلِ أَبِي جَعْفَرِ الأَرزَواني زُهْدًا وَوَرَعًا وَحِفْظًا وَاتِّقَانًا. رحمه الله.

قلت: قارب ثمانين سنة.

[تاريخ ابن عسّار: ١٢٩٨/١٥ - ٢٩٨ ب].

٥٣٢٠ - محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عزّ

بن حميد الطائي السبيسي السوادى

وت ٧٠٨ هـ / ٦٥٢٦، ٣٧٧/٢٤

ابن سامة، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المتقن الصالح الخيّر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عزّ بن حميد الطائي السبيسي السوادى ثم الدمشقي الصالحى الحنبلى.

نزّل القاهرة. ولد سنة اثنتين وستين وستمائة، وسَمِعُوهُ حضوراً من ابن عبد الدائم، وطلب بنفسه، فسمع من ابن أبي عمر، وابن الدرجي، والكمال عبد الرحيم، وأصحاب حنبل،

وقال: أول سماعي في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

سمع بعناية والده من: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي، ورضوان الصيّداني، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنطاقي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، وإبراهيم بن حماد، وعبد الواحد بن المهدي، وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إيهلول، وإسماعيل بن العباس، والقاضي المحاملي، وأخيه أبي عبيد القاسم، وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وأبو سعد السمان، وأبو طالب المحسن بن شاهرور الفقيه، وإبراهيم بن محمد الشروي الفقيه، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطان، وأحمد بن محمد بن النور، وعبد العزيز بن علي الأنطاقي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وعلي بن أحمد بن البصري، وأبو نصر محمد بن محمد الزيني، وخلق كثير.

وانتفى عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقال.

قال الخطيب: كان ثقة، مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله المخلد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقيه، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عيسى، أنه حدثهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِدْيَتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أسود ابن القلاء، عن مولى سليمان بن عبد الملك عن رجل، عن الصنابحي، عن عمرو بن عيسى، وروى شطره الثاني الترمذي، عن الكوسج، عن حيوة، عن بقيه بن الوليد.

[تاريخ بغداد: ٢/ ٣٢٢ - ٣٢٣، المستطع: ٢٢٥/٧، الباب: ١٨١/٣، البداية والنهاية: ٣٣٣/١١].

والكندي، وارتحل فسمع بمصر من العز الحارثي، وابن خطيب المزة، وغازي الخلاوي، ويغداد من الكمال ابن الفويرة، وعدة، وبواسط وحلب والثغر، وانتهى إلى أصبهان فما أحسبه ظفر بها برواية.

وقرأ الكثير من الأمهات، وانتفع به الطلبة، وكان فصيحاً، سريع القراءة، حسن الخط، له مشاركة في أشياء، وفيه كيس وتواضع وعفة، مع الدين والتلاوة والأوراد.

تزوج بأخيرة.

ثم توفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبع مئة رحمه الله.

سمعنا بقراءته كثيراً وسمعنا منه. وكان عمه الشيخ شهاب الدين أحمد بن سامه محدثاً عدلاً شروطياً، نسخ الأجزاء، وحمل عن ابن عبد الدائم، وعدة، ومات بعد السبع مئة.

[معجم الشيوخ رقم ٧٥٨ للشمس، الدرر الكامنة ٤٩٧/٤، التوابع بالوليات ٣٣٨/٣، الدليل الثاني ٦٣٣/٢].

٥٣٢١- محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزالي الأصبهاني.

[ت ٣٩٩هـ/رقم ٣٣٤٨، ١٦/٢١٧].

الغزالي الإمام الحافظ المقرئ، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهاني، شيخ القراء، وصاحب التصانيف.

سمع محمد بن علي الفرقي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن زيان، وعلي بن أحمد علان، والقاسم بن العصار اللشقي، وعدة.

وعنه أبو سعد الماليني، وأبو نعيم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه.

قال أبو نعيم: هو أحد من يرجع إلى حفظ ومعرفة، وله مصنفات. توفي في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة.

قلت: له كتاب «الوقف والابتداء».

[ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٢٩٤، لاكرة الحفاظ: ٣/ ٩٦٤ - ٩٦٥].

٥٣٢٢- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا مخلص الذهب.

[ت ٣٩٣هـ/رقم ٣٥٥١، ١٦/٤٧٨].

المخلص الشيخ المحدث المعمر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الفس.

مولده في شوال سنة خمس وثلاث مئة.

أسعد، وهو صحابي فيما قيل، وعن الأعرج، وابن كعب بن مالك، ومحمد بن عمرو بن حسن، وجماعة.

حدث عنه يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهما من أقرانه، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة وآخرون. وثقه ابن سعد وغيره، وولي إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز. توفي في سنة أربع وعشرين ومئة. رحمه الله. [تهذيب التهذيب ٣٠١/٩].

٥٣٢٦- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأموي المرواني  
[ت ٤١٤ هـ/م ٣٨٧٢، ٣٩١/١٧]

المستكني محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر، الأموي المرواني. خرج على ابن عمه الملقب بالمستظهر بقرطبة، في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة، وقتله، وتمكن. وكان أحق طائشاً.

وزر له أحمد الحايك، ثم إنه قتل وزيره هذا، فقاموا عليه، وخلعوه، وسجن ثلاثاً لا يطعم فيها، ثم طردوه، فلحق بالثغور، ثم إن بعض أمرائه سمه في دجاجة في سنة بضع عشرة وأربع مئة. [جلوة القنس ٢٦، ٢٧، الذخيرة: القسم الأول، المجلد الأول/٤٣٣ - ٤٣٧، بيلة للمفسر ٣٣، المغرب في حلي المغرب ١/٥٤، ٥٥، البيان للمغرب ١/١٤١/٣، الوالي بالوفيات ٢٣٠/٣، فتح الطب ٤٣٢/١، ٤٣٧].

٥٣٢٧- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس الداراني  
[ت ٤١٦ هـ/م ٣٨٧٥، ٣٩٩/١٧]

ابن الحلال الشيخ الجليل الثقة، الرئيس أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس، الطائي، الدمشقي، الداراني، القطان، ويُعرف بابن الحلال.

حدث عن: خثيمة الأطربلسي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن خذلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذري، وجماعة. روى عنه: علي بن محمد الحناني، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبيبة النجاري، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء. وكان ذا زهد وصلح وتقوى.

٥٣٢٣- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتامي  
[ت ٤٧٤ هـ/م ٤٣٥٣، ٥٥١/١٨]

ابن العجوز شيخ المالكية، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتامي، عالم متين، وابن عالمها العلامة أبي القاسم، الذي توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة. لقي أبا إسحاق التوسني بالقيروان، وعليه وعلى ابن البراء كانت المدة في الفتوى، وكانت بينهما إحنة، فجرت عنه للفظية قالها أبو عبد الله، قرأ الخطيب: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَذَابٍ، بَدَلُ: ﴿فَرَقُوا﴾ [الأنفال: ٦٠] قال: الوزن واحد. فكفروه، وأقتوا باستنائه، وسجن، ثم أخرج، فأرسل إلى فاس، فعظمه ابن تاشفين، وولاه قضاء فاس. تفقه عليه عدة. ومات سنة أربع وسبعين وأربع مئة. وهو والد العلامة عبد الرحمن وعبد الله وعبد الرحيم. [الوالي بالوفيات ٢٣١/٣].

٥٣٢٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السعدي الإسكندراني  
[ت ٦٤٣ هـ/م ٥٨٠٧، ٢٢٢/٢٣]

ابن الجباب الرئيس ظهير الدين أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السعدي الإسكندراني المالكي. سمع من السلفي، والعثماني. وعنه الدماطي، والتقي الإستردي، والضياء السبتي، ونصر الله بن عياش، وآخرون. مات في خامس المحرم سنة ثلاث وأربعين، وله ثمان وثمانون سنة.

[صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني]

٥٣٢٥- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
[ت (ج) ١٢٤ هـ/م ٧٩٠، ٣٨٧/٥]

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عُدس أمير المدينة أبو عبد الله الأنصاري التجاري المدني. وجاء مرة ابن «أسعد» بن زرارة ببدل «سعد»، فاستعد جده للام. فأما جد جده سعد، فله صحبة، وقيل: لعبد الرحمن بن سعد صحبة أيضاً.

حدث محمد عن عمته عمرة الفقيهة، وعن خاله يحيى بن

قال الكتّاني: توفي شيخنا أبو بكر القطّان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مئة.

قال: وكان قد كُفَّ بصره في آخر عمره، وكان ثقة نبيلًا. مضى على سداد وأمر جميل. [الوالي بالولايات ٢/٢٣٠].

٥٣٣٨- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي

[رت ٤٤٦ هـ/م ١٧/٤٠٥٢، ١٦٨/١٧]

ابن أبي نصر العدل الكبير المأمون المحدث، أبو الحسين؛ محمد بن الشيخ العفيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي.

سمع أباه، والقاضي يوسف بن القاسم الميمني، وأبا سليمان بن زبير، وتفرّد بالرواية عنهما.

حدث عنه: الخطيب، والكتّاني، وسهل بن بشر، وموسى الصقلّي، وأبو القاسم السيب، وأبو طاهر الحنّاني، وأبو الحسن بن المواقيني، وعدة.

توفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة، وشيعه نائب دمشق، وكانت جنازته مشهودة، أغلق له البلد، وكان مُحْتَشِمٌ وقته. [العبر ٣/٢١١].

٥٣٣٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السقّار

[رت ٦١٨ هـ/م ١٧/٤٠٥٢، ١٥٩/٢٢]

الواسطي الشيخ المقرئ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السقّار.

شيخ مُعْتَمَرٌ يَحْتَمِلُ سَنَةَ السَّمْعِ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَفَاطِمَةَ الْجُوزْدَانِيَّةِ، وَإِنَّمَا سَمِعَ - وَقَدْ كَبُرَ - مِنْ أَبِي الْوَقْتِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْعَبَّاسِيِّ وَأَبِي الْمُظَفَّرِ ابْنِ التَّرِيكِيِّ، وَحَدَّثَ فِي أَصْفَارِهِ بِدَمَشَقٍ وَحَلَبَ وَالْمَوْصِلَ وَإِرْبِلَ وَبَغْدَادَ. وَلَهُ اعْتِنَاءٌ مَا، وَتُعْرَفُ سَمَاعَاتُهُ.

روى عنه ابن أبي شيبة، وابن خليل، والبرزالي، والقوسمي، وعبد الوهاب ابن زين الامناء. وَحَدَّثَ «بصحيح البخاري» بالمَوْصِلِ.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان مئة، وله مئة سنة وستة.

[تاريخ ابن أبي الدنيا، الورقة ٦٠ (شهد علي)، وكلمة الخلو: ٣/الوجه ١٨١٧، وتلخيص ابن الفوطي: ٤/الوجه ٧٥٦ ولقبه عفيف الدين، وتاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٢٥]

٥٣٣٠- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان

التجبيّ المُرْسِيّ

[رت ٦١٠ هـ/م ١٧/٤٠٥٢، ٢٤/٢٢]

التجبيّ الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجبيّ المُرْسِيّ، محدث يَلْمَسَانِ.

أخذ القراءات وجوّعها عن أبي أحمد بن مُعْطَى المُرْسِيّ، وأبي الحجاج الثوريّ، وابن الفرس، وَحَجَّ، وطَوَّلَ الغيبة، وأكثر عن أبي طاهر السلفيّ، وكتب عن مئة وثلاثين نفساً، وعمل «المُعْجَم»، وكان يقول: دعا لي السلفيّ بطول العمر، وقال لي: تكون محدث المغرب إن شاء الله.

وسمع بمكة من علي بن عَمَّار «صحيح البخاري» وسمع بَبْجَايَةَ من عبد الحق الحافظ.

ارتحل إليه الطلّبة، وأكثروا عنه.

قال الأبار: كَانَ عَدْلًا، خَيْرًا، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، ضَاطِعًا، وَغَيْرُهُ أَضْبَطَ مِنْهُ، رَوَى عَنْهُ أَكْبَارُ أَصْحَابِنَا وَبَعْضُ شُيُوخِنَا لَعَلُّوا إِسْنَادَهُ وَعَدْلَتَهُ، وَأَجَازَ لِي، وَأَلَّفَ «أربعين حديثاً في المواعظ» و«أربعين في الفقر وفضله» و«أربعين في الحب لله» و«أربعين في الصلاة على رسول الله ﷺ» وتصانيف أخرى.

توفي في جمادى الأولى سنة عشر وست مئة، وله نحو من سبعين سنة.

[الكلمة لابن الأبار: ٢/٥٨٨ - ٥٩١، وغاية النهاية: ٢/١٦٤]

٥٣٣١- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن

عبد الكريم القزويني

[رت ٧٣٩ هـ/م ١٧/٤٠٥٢، ٢٤/٢٢]

القزويني، قاضي القضاة العلامة ذو الفنون جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن حسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف المعجلي القزويني الشافعي.

مولده بالموصل في سنة ست وستين ومستمائة، وسكن الروم مع والده وأخيه، وولي بها قضاء ناحية وله نحو من عشرين سنة، وتفقه وناظر، وأفتى واشتغل بدمشق، وتخرج به الأصحاب وناب في القضاء لأخيه قاضي القضاة إمام الدين في سنة ست وتسعين بدمشق، وأخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الأيكي وغيره، وسع من: الشيخ عز الدين الفاروئي وطائفة ثم ولي خطابة البلد

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. العلامة، الإمام، مفتي الكوفة وقاضيهما، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي.

ولد سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئاً. بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه، وأخذ عن الشعبي، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والميثال بن عمرو، وعمرو بن مُرّة، وأبي الزبير المكّي، وعطية العوّني والحكم بن عُثَيبة، وحُمَيْصَة بن الشَّرَذَل، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عُبيد، وأجلح بن عبد الله، وعبد الله بن عطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَّارة، وداود بن علي الأمير، وابن أخيه عبد الله بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبة، وسُفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات وقرأ عليه.

كان فيما يحفظ كتاب الله، تلا على أخيه عيسى. وعرض على الشعبي عن تلاوته على علقمة، وتلا أيضاً على الميثال بن سعيد بن جبير. روى عنه أيضاً أحرص بن جَرَّاب، وعلي بن هاشم بن بُريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن دواد الخَزَنِي، وعلي بن مُسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، ووكيع، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وخلق سواهم.

وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعِّف ابن ليلى. قال أحمد: كان سيِّء الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه. وقال أيضاً: هو في عطاء أكثر خطأ. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: ليس بذلك.

أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى.

روح بن عباد، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقولبة. وروى أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى. كان قد ترك حديثه. وروى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة بن أبي ليلى فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وروى ابن حُميد عن جرير بن عبد الحميد: رأيت ابن أبي ليلى يُخَضِّب بالسواد.

قال العجلي: كان فقيهاً، صاحب سنة، صدوقاً، جائر الحديث. وكان قارئاً للقرآن، عالماً به. قرأ عليه حمزة الزيات فكان يقول: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى. وكان من أحسب

مدة، ثم طلبه السلطان وشافهه بقضاء دمشق، ووصله بنهب كثير فحكم مع الخطابة ثم طلب في سنة سبع وعشرين فولي قضاء المملكة وعلا شأنه وبلغ من المعز ما لا يوصف وكان نصيحاً حلو العبارة، مليح الشكل موطاً الأكثاف، شجاعاً جواداً حليماً، جمّ الفضائل، كثير التجمّل، ثم نقل في سنة ثمان وثلاثين إلى قضاء الشام فنقل وحصل له طرف من فالج، ثم حضر الأجل.

وتوفي في نصف جمادى الأولى سنة تسع، ودفن بمقبرة الصوفية، وشيَّعه عالم عظيم إلى الغاية وكثر التأسف عليه، ومسيرته تحتل كرايس فالأمر لله، وما كل ما يعلم يقال، فالأمر شديد، وكان لا يتصوّن ويدخل في الرشاء وبنى داراً على التلّ أنفق عليها تسعمائة ألف، وكان.... فلما أخرجه أبوه باعها مكروهاً بأربعين ألف درهم.....

[المير ١١٣/٤، البداية والنهاية ٤٣٩/٩، مرآة الجنان ٣٠١/٤، الدرر الكامنة ٢/٤].

### ٥٣٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن قُرَيْبَةَ البغدادي.

[ت ٣٩٧هـ/رقم ٣٤٣٢، ٣٢٦/١٦].

ابن قُرَيْبَةَ القاضي أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن البغدادي الظريف، قاضي السُّنَيَّة.

كان مزاحاً خفيف الروح، أديباً فاضلاً، ذكياً، سريع الجواب.

أخذ عن أبي بكر بن الأتباري، وغيره.

وقُرَيْبَةُ: بقال، قيَّده ابنُ ماکولا.

وكان مُلازماً للوزير المُهَلَّبِي في مجالس اللّهُو. وله أجوبة بلغية مُسَكَّكة. كان الوزير يُغري به الرؤساء فيبسطونه.

كتب له رئيس: ما يقول القاضي في يهودي زنى بنصرائية، فولدت ابناً جسمه للبشر ووجهه للبق؟ فأجاب: هذا من أعدل الشُّهُود على الخبثاء اليهود، أشربوا العِجَل في صدورهم حتى خرج من أيورهم فليُظن برأس اليهودي رأس العجل، ويُصلب على عُقّ النُّصْرانيّة الرأس والرُّجل، ويُسجَب على الأرض، ويُنادى عليهما: ظلّمتا بعضُهما فوق بعض.

مات سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الربيع بغداد ٣١٧/٢ - ٣٢٠، الإكمال لابن ماکولا ١١٧/٧، النظم: ٩١/٧ - ٩٢، وفيات الأعيان: ٣٨٢/٤ - ٣٨٤، الوالي بالوليات: ٢٢٧/٣ - ٢٢٩، البداية والنهاية: ٢٩٢/١١].

### ٥٣٣٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي

[ت (٤) ١٤٨هـ/رقم ٩٦٤، ٣١٠/٦].

قال الحُرَيْثِيُّ: سمعت الثوري يقول: فقهاؤنا: ابن أبي ليلى، وابن شُبْرُمَةَ.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التيمي: أنبأنا عبد العزيز بن محمد البزار، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنبأنا مكى بن عبدان، أنبأنا إسحاق بن عبد الله بن رزين، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن الربيع بن عتيبة، عن أبي سريحة الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرُ آيَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: خَسَفٌ بِالشَّرْقِ، وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالذَّابِقَةُ، وَالذُّخَانُ، وَالذُّجَالُ، وَابْنُ مَرْثَمَ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَرِيحٌ تَسْفِيهِمَ، تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا». هذا غريب. وأصل الحديث في صحيح مسلم، من رواية أبي الطفيل، عن أبي سريحة.

أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قُلْتُ: تَذِيرٌ قَوْمَ أَهْلِكُوا، أَوْ صَيْحُهُمُ الْعَذَابُ بِكَرَّةٍ، فَإِذَا سُرِّي عَنْهُ، فَاطْبِيبُ النَّاسِ نَفْسًا، وَأَطْلَقَهُمْ وَجْهًا، وَكَثَرَهُمْ ضَحْكًَا - أَوْ قَالَ: تَبَسُّمًا -» هذا حديث منكر.

ابن حبان قال: وروى ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد المازني قال: «كَانَ أَذًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَفْعًا، وَإِقَامَتُهُ شَفْعًا شَفْعًا، رَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَبَانَ وَهَذَا خَبَرٌ مَرْسَلٌ لَا أَصْلَ لِرَفْعِهِ.

أحمد بن أبي ظبية، حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى، عن الزبير، عن جابر، مرفوعاً: «إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ، وَإِذَا تَبَسَّمَ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ».

قال البخاري وغيره: مات ابن أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومئة. قلت: مات في شهر رمضان.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو القاسم الحرستاني حضوراً، أنبأنا ابن المسلم، أنبأنا ابن طلاب، حدثنا ابن جُمَيْع، أنبأنا حسن بن عيسى الرقي بعرفة، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

طبقات ابن سعد ٣٥٨/٢، ولبات الأعيان ١٧٩/٤-١٨١، ميزان الاعتدال ١١٣/٣-١١٦، هبة النهاية ١٦٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩-٣٠٣

الناس، ومن أنقط الناس للمصحف، وأخطه بقلم. وكان جيلًا نبيلًا. وأول من استقضاه على الكوفة الأمير يوسف بن عمر الثقفي، عامل بني أمية فكان يرزقه في كل شهر مئة درهم.

قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سيء الحفظ، شغل بالقضاء، فساه حفظه، لا يهتم، إنما يذكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتاج به، هو وحجاج بن أرطاة ما أقرهما. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

ابن خراش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، عن سعد بن الصلت، قال: كان ابن أبي ليلى لا يجيز قول من لا يشرب النبيذ. قلت: هذا غلر، وعكسه أولى. وقال بشر بن الوليد: سمعت القاضي أبا يوسف يقول: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقول حقاً بالله، ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى.

قلت: فابن شُبْرُمَةَ قال: ذاك رجل يكثر.

قال بشر: وولي حفص بن غياث القضاء من غير مشورة أبي يوسف. فاشتد عليه. فقال لي، ولحسن اللؤلؤي: تبعنا قضاياء، فتبعنا قضاياء، فلما نظر فيها قال: هذا من قضاء ابن أبي ليلى، ثم قال: تتبعوا الشروط والسجلات، ففعلنا. فلما نظر فيها قال: حفص ونظراؤه يعانقون بقيام الليل.

يحيى بن معين: حدثنا أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء، فجلس يسألني، فكان أصحابه أنكروا، وقالوا: تسأله؟! قال: وما تكونون؟ هو أعلم مني. قال ابن أبي ليلى: وكان عطاء عالماً بالحق.

روى الحُرَيْثِيُّ، عن سليمان بن سافري قال: سألت منصوراً: من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضيها ابن أبي ليلى.

وقال ابن حبان: كان ابن أبي ليلى رديء الحفظ، فاحش الخطأ، فكثر في حديثه المناكير، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى.

قلت: لم نرهما تركاه، بل لئنا حديثه. وقد قال حفص بن غياث: من جلالة ابن أبي ليلى أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ.

وقال يحيى بن يعلى الحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى. قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفقه أهل الدنيا.

وقال عائذ بن حبيب: سمعت ابن أبي ليلى يقول: ما أشرع فيه رسول الله ﷺ، فهو حق، وما لم يشرع فيه، فهو قمار.

المُعْتَر أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وسمع من الإمام أبي المظفر بن السمعاني، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد الميهني العارف، وهبة الله بن عبد الوارث.

وكان مولده في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربع مئة. روى عنه: ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد الغازي، ومسعود بن محمود المنيعي، وعبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني، وآخرون.

قال عبد الرحيم: سمعتُ منه «الصحيح» مرتين.

وقال أبو سعد: كان شيخَ مَرُو في عصره، تفقه على جدِّي، وصاهره، وكان لي مثلُ الوالد، وكان حَسَنَ السيرة، عالماً سَخِيّاً، مُكْرَماً للقرىءاء.

مات في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[طبقات السكي ١٢٤/٦، ١٢٥، الجواهر النضية ٧٦/٢، ٧٧].

٥٣٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السرخسي الدغولي

[ت ٣٢٥ هـ/رقم ٢٨٤١، ٥٥٧/١٤]

الدغولي الإمام العلامة، الحافظ الجود، شيخ خراسان، أبو العباس، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي الدغولي.

قال الحاكم في كتاب: «مزي الأخبار»: كان أبو العباس أحد أئمة عصره بخراسان في اللغة، والفقه، والرواية. أقام ببسابور مستفيداً على محمد بن يحيى الدغلي، وعبد الرحمن بن بشر وأقرائهما سنين، وكتب بالعراق والحجاز عن محمد بن إسماعيل الأحمسي وأقرائه.

قلت: روى عن الزعفراني، وسعدان بن نصر، وأحمد بن المقدام العجلي، وأحمد بن سيار، وأحمد بن زهير، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ، ومحمد بن شُكَّان، وأحمد بن حفص بن عبد الله، ومحمد بن عبد الكريم العبدي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن الجهم، وأبي قلابة، والحسن بن أبي ربيع، وعلي بن الحسين بن أبي عيسى، وأبي يحيى بن أبي مسرة، وأحمد بن أبي غَزْزَة، ومحمد بن المهلب السرخسي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأبي رُزْغَة الرّازي، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وطبقته.

وصنف، وجمع.

٥٣٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن

جعفر الكنجروذي

[ت ٤٥٣ هـ/رقم ٤١٢١، ١٠١/١٨]

الكنجروذي الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطيب، مُسَيِّدُ خراسان، أبو سعد، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي والجَنْزَرُوذي، وجَنْزَرُوذ: مَحَلَّة.

وُلِدَ بعد الستين وثلاث مئة.

وحَدَّثَ عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وحُصَيْنُك بن علي التميمي، وأبي الحسين بن قُتَيْم، وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري، ومحمد بن بشر البصري، وشافع بن محمد الإسفرائيني، وأبي بكر بن مهران المقرئ، والحافظ أبي أحمد الحاكم، وأبي بكر محمد بن محمد الطّرازي، وأحمد بن محمد الباليوي، وأحمد بن الحسين المرواني، وطبقته.

وعنه التيهقي، والمُسْكُري، وروى الكثير، وانتهى إليه علو الإسناد.

حَدَّثَ عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بن سهل السدي، وعُثَيْم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قَدَمٌ في الطب والقروسية، وأدب السلاح. كان بارِعَ وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو، وسمع منه الخلق... إلى أن قال: وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجاز لي جميع مسموعاته، وخطه عندي.

قلت: توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. مَسُوغُنا كثيراً من حديثه بالإجازة العالية.

[الأنساب ٤٧٩/١٠، معجم البلدان ١٧١/٢، المتعصب: الورقة ٩ ب - ١٠، إياه الرواة ١٦٥/٣ - ١٦٦، الرواي بالوفات ٢٣١/٣، بهجة الرواة ١٥٧/١ - ١٥٨].

٥٣٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة

الكشميهني

[ت ٤٤٨ هـ/رقم ٤٩٤٥، ٢٥١/٢٠]

الكشميهني الشيخ الإمام الخطيب الزاهد، شيخ الصوفية، أبو الفتح، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشميهني المروزي.

سمع «صحيح» البخاري بقراءة أبي جعفر الممتدّاني على



يُوجدوا، منهم: عبد الرحمن بن أبي ليلى، فُقِدَ يومَ الجماجم، ومنهم: مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، ولم تُعَرَفْ لَهُ تَرْبَةٌ قَطُّ. وَيَذَلُّ بْنُ الْحَبَرِ اتَّقِدْ، وَلَا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ. ثُمَّ سَمِيَ جَمَاعَةٌ مَاتُوا فَجَاءَ كَالشَّغْبِي، وَحُمَيْدُ الطُّوَيْلِ، وَالْأَوْزَاعِي.

قال الحاكم: سألتُ محمدَ بنَ عبد الرحمن بن الدُّغُولِي عن وفاة جدِّه، فقال: في سنةٍ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

قرأتُ على شرفِ الدِّينِ أحمدَ بنِ أبي الحسين الدَّمَشَقِي في سنة ثلاثٍ وتسعين وست مئة، عن أبي رُوحِ المَسْرُوي: أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي سنة سبعمِ وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو يَغْلَى إسحاقُ بنُ عبد الرحمن الصَّابُونِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الجَوَزِّي، أخبرنا أبو العباس الدُّغُولِي، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، ومكي بن عُبْدَان، قالوا: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ بِشَرٍ، حدثنا يَهُزُّ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثني محمدُ بنُ عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه: أَنَّهُمْ سَمِعُوا موسى بنَ طلحة يَغر عن أبي اليُوسُفِ الأنصاري رحمته الله، أَن رجلاً قال: يا رسولَ الله! أخبرني بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ. فقال القوم: ما لَهُ ما لَهُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أَرَبَّ مَالَهُ». وقال: «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْذِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذُرَّاهُ» كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. لَفْظُ الشَّرْقِي.

أخرجه البخاري ومسلمٌ جميعاً عن عبد الرحمن، فوقع موافقةً لهما بعلوه.

أخبرنا أُمُّ الفضل زَيْنُبُ بنتُ عمر بن كندي بِبَغْلَبَك، عن أُمِّ المؤيد زَيْنُب بنت أبي القاسم: أخبرنا أبو المظفر عبد المعزم بن عبد الكريم، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَشَاب، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن زكريَّا الحافظ، أَخْبَرَنَا أَبُو العباس الدُّغُولِي، ومكي بن عُبْدَان، قالوا: حدثنا عبدُ الله بنُ هاشم، حدثنا سُفْيَان، عن أبي الزُّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذُكِرَهُ لَيَعْجَبُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَيَدْخُلَانِ الجَنَّةَ». زاد الدُّغُولِي في حديثه: «فقال سُفْيَان: يَكُونُ هَذَا كَافِراً وَهَذَا مُسْلِماً، فَيَقْتُلُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ يَرِزُّهُ اللهُ الْكَافِرَ التَّوْبَةَ فَيُسْلِمَ، فَيُقْتَلَ، فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ» متفق عليه، وما اتصل علوه لي إلّا من هذا الوجه.

[الأساب: ٢٢٧/ب، الوافي بالوفيات: ٢٢٦/٣.]

٥٣٣٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن القَعْقَاعِ الضَّبِّي

ت ٢٨٢ هـ / ٨٩١، ٢٤٥٧، ١٣/٤٩١

أبو قَبِيصَةَ الإمامُ الحَبَرُ، الصَّادِقُ، أبو قَبِيصَةَ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن القَعْقَاعِ الضَّبِّي الكوفي، ثم

حدث عنه: أبو حاتم بن حِيَّان، وأبو أحمد بنُ عدي، وأبو الوليد الفقيه، ومحمد بنُ أحمد الكرابِيسِي، ويَحْيَى بنُ عمرو البُسْتِي، وأبو عبد الله بنُ أبي ذُهَل، وأبو بكر الجَوَزِّي، وجعفر بنُ محمد بن الحارث، والحافظ أبو عليّ التِّسَابُورِي، وآخرون.

وله كتاب: «الأدب»، وكتاب: «فضائل الصحابة»، وأشياء.

الحاكم: سمعتُ الأستاذَ أبا الوليد يقول: قيلَ لأبي العباس الدُّغُولِي: لَمْ لَا تَقْنُتْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ؟ فقال: لِرَاحَةِ الجَسَدِ، وَسُنَّةِ أَهْلِ الْبَلَدِ، وَمُدَارَةِ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ.

الحاكم: سمعتُ أبا سعيد محمد بنَ أحمد الكرابِيسِي بِسَرَخْس يقول: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَحْمَدُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عدي سَرَخْس متوجّهاً إلى بُخَارَى، فَلَمَّا انصَرَفَ الْبُيَا، قيلَ لَهُ: مَا رَأَيْتَا بِهَذِهِ الدُّيَارِ مِثْلَ أَبِي الْعَبَّاسِ الدُّغُولِي، فقال: أَيْشُ هَذَا؟ مَا رَأَيْتُ أَنَا طَوِيلَ رِجْلَيْي مِثْلَ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وقال أبو بكر أحمد بنُ عليّ بن الحسين الحافظ: خَرَجْنَا مع الإمامِ أبي بكر بن خُزَيْمَةَ إلى سَمَرْقَنْدَ لِتَهْنِئَةِ الْأَمِيرِ الشَّهِيدِ، وَالتَّعْزِيَةِ عَنِ الْأَمِيرِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي، فَلَمَّا انصرفنا، قُلْتُ لِابْنِ خُزَيْمَةَ: مَا رَأَيْتَا فِي سَفَرِنَا مِثْلَ أَبِي الْعَبَّاسِ الدُّغُولِي. فقال أبو بكر: مَا رَأَيْتُ أَنَا مِثْلَ أَبِي الْعَبَّاسِ.

قلت: مَا أَطْلُقُ ابْنَ خُزَيْمَةَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ كَبِيرٍ مِنْ مَعْرِ عِلْمِ أَبِي الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ.

قال الحاكم: سمعتُ يَحْيَى بنَ عمرو البُسْتِي يقول: سمعتُ أبا العباس الدُّغُولِي يقول لأبي الحسين الحَجَّاجِي: أَيْشُ حَالِ أَبِي عَلِيٍّ الحافظ؟ وما الذي يَصْنَعُهُ الْآنَ؟ قال: هُوَ ذَا يَرُدُّ عَلَيَّ مُسْلِمَ بنِ الْحَجَّاجِ. فأنشأ يقول:

يُقَضُّ لِلْحَظِيكَةِ السُّفْيَانُ كَذَاكَ الْحَيُّ يَغْلِبُ كُلَّ مَيْتٍ  
كَذَلِكَ دَغْبَلٌ يَرْجُو سَفَاهَا وَحُمْقاً أَنْ يَنَالَ مَسَدَى الْكُفَيْتِ  
إِذَا مَا الْحَيُّ نَاقَضَ حُسْنَ قَبْرِ فَذَا لَكُمْ إِبْنُ زَانِسَةَ بَزَيْتِ

قال ابن أبي ذُهَل: سمعتُ أبا العباس الدُّغُولِي يقول: أَرَبُّ جِلْدَاتٍ لَا تُفَارِقُنِي فِي السُّفْرِ، وَالْحَضَرِ، وَإِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَلَدِ: كِتَابُ الْمَزْنِي، وَكِتَابُ «الْعَيْنِ»، وَ «تَارِيخُ الْبَخَارِي»، وَكِتَابُ «كَلِيلَةِ وَدْمَةِ».

الحاكم: حدثني جعفر بنُ محمد بن الحارث، حدثنا أبو العباس الدُّغُولِي، حدثنا محمد بنُ يَحْيَى، حدثنا يَحْيَى الرُّحَاطِي، حدثنا أُمُّ هَاشِمٍ مَوْلَاةُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُسْرِ قالت: بَيْنَمَا أَنَا أَوْضِئُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ بُسْرِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ - إِذْ خَرَّ مُغْشِياً عَلَيْهِ. - تَعْنِي: مَاتَ فَجَاءَ.

قال الحاكم: قال الدُّغُولِي: فِي الْعُلَمَاءِ جَمَاعَةٌ قُتِلُوا فَجَاءَ فَلَمْ

البغدادي، المقرئ.

سمع من: سعدويه الواسطي، وعاصم بن علي، ومسعود بن محمد الجزمي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن السَّمَاك، وأبو بكر الشافعي، والخطّبي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنِي: لا بأس به.

وروى الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف القَوَّاس: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخَطَّابِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا قَبِيصَةَ الضَّبِّيَّ - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدَ رَأْيَانَهُ لِلْقُرْآنِ - عَنْ أَكْثَرِ مَا قَرَأَ فِي يَوْمٍ - وَكَانَ يَوْصَفُ بِسُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ. فَاِمْتَنَعَ أَنْ يُخْبِرَنِي، فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ: قَرَأْتُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ أَرْبَعَ خَتَمَ، وَبَلَغْتُ فِي الْخَامِسَةِ إِلَى «قِرَاءَةِ»، وَأَذْنَتِ الْعَصْرَ. قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدُقِ.

قال: وتوفي في ربيع الأول، سنة اثنين وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣١٤/٢ - ٣١٥، المنتظم: ١٥٦/٥، الوالي بالوفيات: ٢٢٥/٣].

٥٣٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود  
المسعودي البَنْجَوِي

ت ٥٨٤ هـ / ١١٧٣ م

المسعودي الإمام المحدث، الفقيه، اللغوي، المُفَنِّن، تاج الدين، أبو سعيد وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي البَنْجَوِي المَرْوَزِي، الصوفي.

وُلِدَ سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

وسمع أباه، وعبد السلام بن أحمد بكبره، ومسعود بن محمد الغانمي، وأبا النضر القاسمي، وأبا الوفاء عبد الأول، وأبا المظفر التريكي البغدادي، وابن رفاعة السعدي، ومسعود الثقفي، وعبد الصبور بن عبد السلام، والحافظ السلفي، وعده.

وأملَى بمصر مجالس في سنة خمس وسبعين.

وأُذِبَ الملك الأفضل ابن السلطان.

وعمل شراحاً كبيراً للمقامات، واقتنى كتباً كثيرة، وُلِّيَهُ المُحَدِّثُونَ.

قال المنبري: كَتَبَ عَنْهُ السُّلَفِيُّ أَنَاشِيدَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ وَآخَرُونَ.

قُلْتُ: وَزِينُ الْأَمْثَالِ، وَالتَّاجُ الْقُرْطُبِيُّ، وَالنُّسُورُ الْبَلْخِي، وَأَمْثَالُهُم.

قال الحافظ ابن خليل: لم يكن في تَقْلِيدِهِ بِمَقْوَدٍ وَلَا مَأْمُونٍ.

وقال ابن النِّجَّار: كَانَ مِنَ الْفَضْلَاءِ فِي كُلِّ فَنٍّ، وَمِنْ أَطْرَفِ الْمَشَائِخِ، وَأَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً، وَأَجْمَلَهُمْ لِبَاساً. سَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِيِّ، وَطَائِفَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سنة أربع وثمانين وخمس مئة وَوَقَّفَ كُتُبَهُ بِالسُّمَيْسَاطِيَّةِ.

[معجم البلدان: ٧٤٣/١، ابن النجاشي في تاريخه، الورقة: ٦٠، القطبي في الإنباء: ١٦٦/٣، المنبري في التكملة: ١/الوجه ٤١، ابن خلكان في الوفيات: ٣٩٠/٤، ابن النجار في التاريخ المجدد كما دل عليه المسند للحسامي البغاطي، الورقة: ٩، الصفي في الوالي: ٢٣٣/٣، السبكي في الطبقات: ١٢٣/٦، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة: ٧٠، ابن حجر في لسان الغزال: ٢٥٦/٥، السويطي في البعثة: ١٥٨/١]

٥٣٣٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد  
بن الفضل الحَضْرَمِيُّ الْعَلَاكِيُّ

ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٨ م

الحَضْرَمِيُّ قَاضِي الْإِسْكَانِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْحَضْرَمِيِّ الْعَلَاكِيِّ، نَسَبُهُ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الصُّوْفِيُّ، ثُمَّ الْإِسْكَانِيَّةِ، الْمَالِكِيُّ، الْفَقِيهُ.

وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وسمع من أبي عبد الله الرازي عدة أجزاء.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ الْحَافِظُ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ، وَابْنُ رَوَاحٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَاسٍ الْقَصْدِيرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ رَكَابٍ، وَآخَرُونَ.

وَمَاتَ سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

[المنبري في التكملة، الوجه: ٢٠٦]

٥٣٤٠ - محمد بن عبد الرحمن الْمَخْزُومِيُّ الْمَكِّيُّ

ت ٢٩١ هـ / ٨٤١ م

قَبِيلُ إِمَامٍ مِنَ الْفَرَّاءِ مَشْهُورٌ، وَهُوَ أَبُو عَمَرَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ، عَاشَ مِائَتًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

تَلَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرِهِ.

أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ شَتُّوبَ، وَابْنُ مَجَاهِدٍ، وَابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ شَوْذَبِ الْوَاسِطِيِّ.

يُقَالُ: قَرَّمَ وَتَغَرَّرَ.

وَقَدْ طَوَّلَتْهُ فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَاءَةِ».

مَاتَ سنة إحدى وتسعين وميتين.

[معجم الأدباء: ١٧/١٧ - ١٨، وفیات الأعيان: ٤٢/٣، طبقات القراء للبحري: ١٨٦/١ - ١٨٧، الروالي بالرويات: ٢٢٦/٣ - ٢٢٧، طبقات القراء للجزري: ١٦٥/٢ - ١٦٦].

### ٥٣٤١- محمد بن عبد الرحمن بن المؤيرة بن الحارث بن أبي

ذئب

(ع)/١٥٨ أو ١٥٩ هـ/١٠٥١، ١٣٩/٧

ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المؤيرة بن الحارث بن أبي ذئب - واسم أبي ذئب: هشام بن شعبة - الإمام، شيخ الإسلام، أبو الحارث القرشي، العامري، المدني، الفقيه.

سمع: عكرمة وشرحيل بن سعد، وسعيد المقيري، ونافعاً العمري، وأمين بن أبي أسيد البراد، وصالحاً مولى التوأمة، وشعبة مولى ابن عباس، وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي، ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهري، والقاسم بن عباس، ومحمد بن قيس، وإسحاق بن يزيد الهذلي، والزبير بن عمرو بن أمية الضمري، وسعيد بن سمعان، وعثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة، ومحمد بن المنكدر، ويزيد بن عبد الله بن قُسيط، وخلقاً سواهم. وكان من أوعية العلم، ثقة، فاضلاً، قوالاً بالحق، مهيباً.

حدث عنه: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وابن أبي فُتيك، وشبابة بن سوار، وأبو علي الحنفي، وحجاج بن محمد، وأبو نعيم، ووكيع، وأدم بن أبي إياس، والقعنبي، وأسد بن موسى، وعاصم بن علي، وأحمد بن يونس البرزعي، وعلي بن الجعد، وابن وهب، والمقرئ، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان يشبه بسعيد بن المسيب. فليل لأحمد: خلف مثله؟ قال: لا. ثم قال: كان أفضل من مالك، إلا أن مالكا - رحمه الله - أشد تقياً للرجال منه؟.

قلت: وهو أقدم لقياً للكبار من مالك، ولكن مالكا أوسع دائرة في العلم، والفتيا، والحديث، والإتقان منه بكثير.

قال محمد بن عمر الراقي: ولد سنة ثمانين، وكان من أروع الناس وأودعهم، ورُمي بالقدَر، وما كان قدَرِيًّا، لقد كان يتقي قولهم ويعيبه.

ولكنه كان رجلاً كريماً، يجلسُ إليه كلُّ أحد ويغشاه فلا يطرده، ولا يقولُ له شيئاً، وإن مرض، عاده؛ فكانوا يهتمونه بالقدَر، لهذا وشبهه.

قلت: كان حقه أن يكفهر في وجوههم، ولعله كان حسن الظن بالناس.

ثم قال الراقي تلميذه: وكان يصلي الليل أجمع، ويجهد في

العبادة، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غداً، ما كان فيه مزِيد من الاجتهاد. أخبرني أخوه قال: كان أخي يصوم يوماً ويفطر يوماً، ثم سرد الصَّوم، وكان شديد الحال، يتعشى الخبز والزيت، وله قميص وطَّلَسَان، يشتر فيه ويصيف. قال: وكان من رجال الناس صرامةً وقولاً بالحق، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب، وكان يروح إلى الجمعة باكراً، فيصلي إلى أن يخرج الإمام. ورايته يأتي دار أجداده عند الصُّلَا، فيأخذ كرامتها، وكان لا يُعَيَّر شيئاً.

ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن، لزم بيته إلى أن قتل محمد، وكان أمير المدينة الحسن بن زيد يُجري على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير، وقد دخل مرة على والي المدينة، فكلّمه - وهو عبد الصمد بن علي عم المنصور - فكلّمه في شيء، فقال عبد الصمد بن علي: إني لأراك مُرائياً. فأخذ عوداً، وقال: مَنْ أرائني؟ فوالله للناس عتدي أمور من هذا.

ولما ولي المدينة جعفر بن سليمان، بعث إلى ابن أبي ذئب بمئة دينار، فاشتري منها ساجاً كردياً بعشرة دنانير، فلبسه عمره، وقدم به عليهم بغداداً، فلم يزالوا به حتى قُبِلَ منهم، فاعطوه ألف دينار - يعني الدولة - فلما رجع، مات بالكوفة - رحمه الله - . نقل هذا كله ابن سعد في «الطبقات» - عن الراقي، والواقدي - وإن كان لا نزاع في ضعفه - فهو صادق اللسان، كبير القدر.

وفي «مسند» الشافعي سمعنا، أخبرني أبو حنيفة بن سيماك، حدثني ابن أبي ذئب، عن المقيري عن أبي شريح أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قِيلَ لَهُ قُبِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِنْ أَحَبَّ أَخَذَ الْعَقْلَ، وَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ الْقُوَّةُ».

قلت لابن أبي ذئب: أتناخذ بهذا؟ فضرب صدره وصاح كثيراً، ونال مني، وقال: أحذرك عن رسول الله ﷺ وتقول: تناخذ به: نعم آخذ به، وذلك الفرض عليّ، وعلى كل من سمعه. إن الله اختار محمداً ﷺ من الناس فهداهم به، وعلى يديه، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخريين، لا يخرج لمسلم من ذلك.

قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث «البيتان بالخيار» فقال: يُستأب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أروع وأقول بالحق من مالك.

قلت: لو كان ورعاً كما ينبغي، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم. فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث، لأنه رآه منسوخاً. وقيل: عمل به وحمل قوله: «حَتَّى يَتَفَرَّقَا» على التلغظ بالإيجاب والقبول، فمالك في هذا الحديث، وفي كل حديث، له أجر ولا بدّ، فإن أصاب، ازداد أجراً آخر، وإنما يرى السيف على من

الارغال إليه، لأنه مات وللشافعي تسعة أروام.

علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي ذئب عسيراً، أغسّر أهل الدنيا، إن كان ملك الكتاب، قال: أقرأه، وإن لم يكن ملك كتاب، فإنما هو حفظ. فقلت ليحيى: كيف كنت تصنع فيه؟ قال: كنت أعظمها وأكتبها.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: قلت لأحمد بن حنبل: فابن أبي ذئب، سماعه من الزهري، أعرض هو؟ قال: لا يبالي كيف كان. قلت: كان يُلِّقُه في الزهري بهذه المقالة، فإنه ليس بالجود في الزهري.

قال أحمد بن علي الأبار: سألت مُصعباً عن ابن أبي ذئب، فقال: معاذ الله أن يكون قديراً، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر، وضربوهم، وتَقَوُّمهم، فجاء منهم قوم إلى ابن أبي ذئب، فجلسوا إليه، واعتصموا به من الضرب، فقيل: هو قدري لأجل ذلك. لقد حدثني من أتى به أنه ما تكلم فيه قط.

وجاء عن أحمد بن حنبل، أنه سئل عنه، فوثقه، ولم يرضه في الزهري. وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل: أيما أعجب إليك: ابن عجلان، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ما فيهما إلا ثقة.

قيل: ابن أبي ذئب بغداد، فحملوا عنه العلم، وأجازوه المهدي بنهب جيد، ثم رُدَّ إلى بلاده، فادركه الأجل بالكوفة، غريباً، وذاك في سنة تسع وخمسين ومئة.

قال البقوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً قوياً بالحق، يُشَبَّه بسعيد بن المسيب، وكان قليل الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري وغيره كتابة، قالوا: أنبأنا عُمَرُ بن محمد الدارقُزي، أنبأنا عبد الوهاب الأتطاطي، أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد الخطيب، أنبأنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد البقوي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ، سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة، عن النبي ﷺ قال: «يَتَابِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَكِنْ يَسْتَجِلُّ الْبَيْتَ إِلَّا أَعْلَهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَزَهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ». ثُمَّ تَأْتِي الْحَيَسَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَاباً لَا يَمُتُّ بَعْدَهَا أَبَداً، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَحْجِرُونَ كَثَرَهُ.

ويه؛ أنبأنا ابن أبي ذئب، عن شعبة، هو مولى ابن عباس، قال: دخل اليسر بن مخزومة على ابن عباس، وعليه ثوب إسترى، فقال: ما هذا يا أبا العباس؟ قال: وما هو؟ قال: هذا الإسترى. قال: ما علمت به، ولا أظن رسول الله ﷺ نهى عنه حين نهى إلا للتجبر والتكبر، ولستنا بمحمد الله، كذلك. قال: فما هذه الطيور في

أخطأ في اجتهاده الحرورية. ويكل حال فكلأ الأقران بعضهم في بعض لا يقول على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضغف العلماء ابن أبي ذئب بمقاتلته هذه، بل هما علما المدينة في زمانهما - رضي الله عنهما - ولم يستدعا الإمام أحمد، فلعلم لم تصح.

كتب إلى مؤتمل البليسي وغيره أن أبا اليمن الكندي أخبرهم: أنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا الأصم، حدثنا عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي ذئب سمع عكرمة.

ويه: قال الخطيب: أنبأنا الجوهري، أنبأنا المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو العتية، قال: لما حج المهدي، دخل مسجد رسول الله ﷺ فلم يبق أحد إلا قام، إلا ابن أبي ذئب، فقال له المسيب بن زهير: قم، هذا أمير المؤمنين. فقال: إنما يقوم الناس لرَبِّ العالمين. فقال المهدي: دعه، فلقد قامت كل شعرة في رأسي.

ويه: قال أبو العتية: وقال ابن أبي ذئب للمصور: قد هلك الناس، فلو أعتهم من الفتي. فقال: وتلك، لنولا ما سددت من الثغور، لكنك تؤتى في منزلك، فتذبح. فقال ابن أبي ذئب: قد سد الثغور، وأعطى الناس من هو خير منك: عمر رضي الله عنه - فنكس المصور رأسه - والسيف بيد المسيب - ثم قال: هذا خير أهل الحجاز.

قال أحمد بن حنبل: ابن أبي ذئب ثقة. قد دخل على أبي جعفر المصور، فلم يهله أن قال له الحق. وقال: الظلم يبابك فاش، وأبو جعفر أبو جعفر.

قال مُصَعبُ الزُّبيري: كان ابن أبي ذئب فقيهاً المدينة..

وقال البقوي: حدثنا هارون بن سفيان قال: قال أبو نعيم: حججت عام حج أبو جعفر ومعه ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، فدعا ابن أبي ذئب، فأقعدته معه على دار الندوة، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد بن حسن - يعني أمير المدينة -؟ فقال: إنه ليحترى العدل. فقال له: ما تقول في - مرتين -؟ فقال: ورب هذه البيضة إنك لجائر. قال: فأخذ الربيع الحاجب بلحيته، فقال له أبو جعفر: كف يا ابن اللعناء، ثم أمر لابن أبي ذئب بثلاث مئة دينار.

قال محمد بن المسيب الأريغياني: سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد فأمسفت عليه ما أمسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب.

قلت: أما فوات الليث، فنعم، وأما ابن أبي ذئب، فما فرط في

الكانون؟ - يعني تصاوير - قال: ألا ترى كيف أحرقتها بالنار. فلما خرج المسنور، قال: انزعوا هذا الثوب عني، واقطعوا رأس هذه الثماثيل والطُيور.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو القاسم بن صصري، أنبأنا أبو المكارم عبد الواحد بن محمد الأزدي، أنبأنا أبو الفضل عبد الكريم المؤمل الكفَرطابي قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، أنبأنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ». قال الدارقطني: كان ابن أبي ذئب صنّف موطأ فلم يُخرَج.

ابن أبي مريم: عن يحيى بن معين، قال: ابن أبي ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة، إلا أبا جابر التياضي، وكل من روى عنه مالك ثقة، إلا عبد الكريم أبا أمية.

وقال يعقوب بن شيبة: أخذته عن الزهري، عرض، والعرض عند جميع من أدركتنا صحيح.

وسمعت أحمد ويحيى يتناظران في ابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المخزومي، فقدم أحمد المخزومي، فقال يحيى: للمخزومي شيخ؟ وأيش عنده؟ وأطرى ابن أبي ذئب، وقدمه على المخزومي تقدماً كثيراً متفاوتاً، فذكرت هذا لعلي، فوافق يحيى، وسألت علياً عن سماح ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: هي مقاربة، وهي عرض.

قال الواقدي: كان من أروع الناس، وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر، وما كان قديراً. أخبرني أخوه قال: كان يصوم يوماً ويُفطر يوماً، فقدم رجل، فجعل يسأله عن رجفة الشام، فأقبل يُحدثه ويستمع له، وكان ذلك اليوم إفطاره، فقلت له: قم تغدّ. قال: دعاه اليوم، فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات. وكان شديد الحال، وكان من رجال الناس صرامة، وكان يُشيب في حديثه حتى كبر وطلب الحديث، وقال: لو طلبت وأنا صغير كنت أدركت المشايخ، ففرطت فيهم، كنت أتهان، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب.

قال حماد بن خالد: كان يُشبهه بابن المسيب، وما كان هو ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي، ومالك ساكت.

قال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: ما حال ابن أبي ذئب في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة.

قلت: هو ثقة مرضي. وقد قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت علياً عنه، فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يؤمنونه في أشياء

رواها عن الزهري. ومثّل عنه أحمد فوقه، ولم يرضه في الزهري. قال ابن أبي ذئب: مات سنة ثمان وخمسين ومئة. وقال أبو نُعَيْم وطائفة: مات سنة تسع وخمسين. وقال الواقدي: اشتكى بالكوفة، وبها مات.

أخبرنا أحمد بن حنبل، عن عبد المعز، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حنبل، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: «كَتَبْتُ أَقْبَلَ قَلْبًا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبِيْتُ بِهَا، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا وَمَا يَجْتَنِبُهُ الْمُعْرَمُ». صحيح عال. قيل: ألف ابن أبي ذئب كتاباً كبيراً في السنن.

[راجع بغداد: ٢٩٦/٢ - ٣٠٥، وفیات الأعيان: ١٨٣/٤، السوالي بالوفيات: ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٩ - ٣٠٧.]

## ٥٣٤٢ - محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي

[رقم ٦٦٩٥، ٢٤٤/٢٤]

ابن المقدسي، المولى الرئيس الظلوم ناصر الدين محمد بن العلامة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ثلاثين ومستمائة ظناً. وحضر ابن اللّتي، وسمع من: تاج الدين ابن حنبل، وثقه أبيه، ودرس بترية أم الصالح، ثم بالرواحية، ودخل الدولة، ومهر في الحيل والمكر، وتوصل إلى أن ولي في سنة سبع وثمانين وكالة بيت المال، ووكالة السلطان، ونظر كل الأوقاف، وأموال البر.

وشرح في فتح أبواب الظلم، وخلع عليه بالطرخة مرات، وعمل نظر الجامع، وخاف الناس من كيده وجبروته، رأته بالخلعة بمشي الخيلاء، وكان ربعة، كثير الشيب، فعدا طوره، وأذى غير واحد، ونحماق حتى على النائب والقضاة، فترموا به، وكتب النائب فيه، فجاء الأمر بالكشف، وكان قد ارتشى وحصل فرسّم عليه بالعذراوية، فظهر عليه بلايا، ومقته الناس، ثم ضرب بالمقارع، فحمل مبلّغا وذاق ذلاً، واشتفوا، وكان قد عثر السيف واقف السامرة، وأخذ منه قرية الزبقية وظلمه، فأتاه يتغمم له يشتف، فقال: بالله لا تحمي إليّ، فقال: ما ينصبر لي عنك، وعمل أبياتاً مُقَدِّعَةً في هجوه أولها:

ورد البشير بما أقرّ الأعين فشفي الصدور وبلغ الناس المنى واستبشروا وتزايدت أفراسهم فالكّل مشتركرون في هذا الفسا من جوره باتوا على فرش الضنا ولكم غيباً ظل في أيامه مستغنياً للناس من بعد الغنى

إن أنكر اللص الخبيث يقاله بالمسلمين فأول القتل أنسا  
ثم جاء مرسوم بإرساله إلى باب السلطان، فخاف الكل من  
غائلته، فأصبح مشنوقاً.

قال الشيخ تاج الدين في ثالث شعبان، تحدث الناس بأنه شق  
نفسه، وأخرجت جنازته، فصلّي عليه بعد الجمعة، وقُل من شيعه،  
وكنّت محضراً، فيهم أزالوا عنه الترسّم قبل يوم، وسلّم إلى أهله، ثم  
وجد مشنوقاً، وغلب على الظن أنهم شقوه كما فعل بابن  
الحصني، والي زرع، قال: وبالجملّة استراح الناس من ابن المقدسي،  
فإنه بغا وطغأ، واستحل المحارم، وتقدّم على العظام، وفرحوا  
بموته.

ويبلغني أنه أصبح يوم الجمعة مستوحشاً، أحضروا له نصارى  
جبليّة، فطلب ابنه وتمسك به، فأخذوه من حُضنه قهراً، وأخرج  
الابن ثم خنقوه، وقال ابنه أخذوني من عنده جراً وهو بمسكني،  
حتى أخرجت مكشوف الرأس. قلت: خنق بأمر من السلطنة،  
وأشاعوا أنه شق نفسه.

وهو أخو شيخنا بهاء الدين الذي عمّر إلى سنة إحدى  
وعشرين وسبعمائة.  
[العي ٣٧٠/٣].

### ٥٣٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي

[ع ١٣٠/١، وضع لاه ٨٩٣، ١٥٠/٦]

أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، بن الأسود، بن  
نوفل، بن خويلد، بن أسد، بن عبد الغزي، بن قصي. الإمام أبو  
الأسود القرشي، الأسدي، يتيم عروة. وكان أبوه أوصى به إلى  
عروة، وكان جدّه أحد السابقين ومن مهاجرة الحبشة، أعني نوفلاً،  
وبأرض الحبشة توفي، فيقتضي أن يكون ولده عبد الرحمن من  
صغار الصحابة.

نزل أبو الأسود مصر، وحديث بها بكتاب المغازي لعروة بن  
الزبير عنه، وروى عن علي بن الحسين، والنعمان بن أبي عياش،  
وعكرمة، وطائفة.

وعنه: حنّو بن شريح، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس،  
وابن لهيعة وأنس بن عياض الليثي، وآخرون.

وهو من العلماء الثقات. عداؤه في صغار التابعين. مات سنة  
بضع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٣٠٧/١ - ٣٠٨]

### ٥٣٤٤ - محمد بن عبد الرحمن الهروي

[ت ٣٠١ هـ/لحم ٢٥٧٩، ١١٤/١٤]

السامي الإمام الحديث الثقة الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن  
عبد الرحمن الهروي.

سمع أحمد بن يونس التبريزي وطبقته بالكوفة، وإسماعيل  
بن أبي أونس وغيره بالمدينة، وأحمد بن حنبل وطبقته ببغداد،  
وإبراهيم بن محمد الشافعي بمكة، ومحمد بن معاوية النيسابوري،  
ومحمد بن مقاتل الروري. وجمع وصنّف.

حدث عنه: أبو حاتم بن حيّان في «صحيحه» والعباس بن  
الفضل النضوي، ويشر بن محمد المزني، وسائر علماء هراة.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاث مئة على الأصح،  
وقيل: توفي في صفر سنة اثنتين وثلاث مئة، وقد قارب المئة.

[لمحة الحافظ: ١١٧/٢ - ١١٨، الروالي بالرفيات: ٢٢٦/٣].

### ٥٣٤٥ - محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي

[٧٨/٤، ٣٩٢، ١٧٨]

محمد بن عبد الرحمن [بن يزيد بن قيس] النخعي، يروي عن  
أبيه، وعن عمّه الأسود، وعن عمّ أبيه علقمة، وعنه زبيد اليامي  
والحكم، ومنصور، والأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي.

وثقه ابن عيين وغيره، وقال أبو زرعة: رفيع القدر من الجلبة،  
وقال حسين الجعفي: كان يقال له: الكيس لتلطّيه في العبادة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، تهذيب التهذيب ٣٠٨/٩].

### ٥٣٤٦ - محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب

الأصبهاني

[ت ٢٩٦ هـ/لحم ٢٥٦٠، ٨٠/١٤]

الأصبهاني إمام القراء، أبو بكر، محمد بن عبد الرحيم بن  
إبراهيم شبيب الأصبهاني.

اعتنى بقراءة ورش، وحلق فيها، فتلا على عامر الحرسي،  
وسليمان الرشتيني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، وسمع  
الحروف من يونس بن عبد الأعلى.

وروى الحديث عن داود بن رشيد، وعبد الله بن عمر  
مُشكّذاته، وعثمان بن أبي شيبة وطبقته.

قرأ عليه: هبة الله بن جعفر، وعبد الله بن أحمد المطرزي،  
ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر.

وحدث عنه: ابن مجاهد، وأبو أحمد المسال، وأبو الشيخ،

ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب الأصهباني، وآخرون.

وكان يقول: ارتحلْتُ إلى مصر ومعِي ثمانون ألف درهم، فانْفَقْتُها على ثمانين خَتْمَة.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الداني وقال: هو إمام عصره في قراءة وَرْش.

قلت: مات ببغداد في سنة ست وتسعين وميتين، رَجِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد: ٣٦٤/٢، طبقات القراء للهي: ١٨٩/١ - ١٩٠، طبقات القراء للجزري: ١٩٩/٢ - ١٧٠].

٥٣٤٧- محمد بن عبد الرحيم الأستاذ

[ت ٦٣٨ هـ/ق ٥٩٧٦، ٥٥/٢٤]

قاضي القضاة، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الأستاذ ولد سنة أربع وستين، وسمع من جدّه لأُمّه عبد الصمد بن طغر، وعمر بن علي الجويني، وتحمي الثقفي. ناب عن أخيه وولي بعده القضاء، وكان ذا علم ودين وسؤدد.

روى عنه: جمال الدين ابن الصابوني، وشهاب الدين الأبرقوهي وغيرهما ممن... أخبرنا جدي ابن طغر سنة تسع وستين، قال لنا طاهر ابن العجمي سنة عشرين وخمسمائة، أخبرنا أبو طاهر بن سعدون، أخبرنا الدارقطني فذكر حديثاً.

توفي بجلب في صفر سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٥٣٤٨- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العمري

[ر، د، ت، س، ا/ ٢٥٥ هـ/ق ٢٠٧٢، ٢٩٥/١٢]

صاعقة الإمام الحافظ الميقن، أبو يحيى، محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، العدوي العمري مولاهم، الفارسي ثم البغدادي صاعقة.

سمع يزيد بن هارون، وشعبة بن سوار، وأبا أحمد الزبيري، وروّج بن عباد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومُعَلَّى بن منصور، وأبا النضر، وطبقته.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وزكريا خياط السني، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وخلّق.

وثقه النسائي وغيره.

قال الخطيب: كان متيناً ضابطاً عالماً حافظاً.

وقال محمد بن محمد بن داود الكرجي: سمّي صاعقة لأنه كان جيّد الحفظ، وكان بَرَّازاً.

قال السراج: قال لي: إنّه ولد سنة خمس وثمانين ومئة، وتوفي

في شعبان سنة خمس وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٣٧/٢، طبقات الخبابة ٣٠٥/١، ٣٠٦، الوالي بالولايات ٢٤٥/٣، تهذيب التهذيب ٣١١/٩، ٣١٢].

٥٣٤٩- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي

[ت ٧٠١ هـ/ق ٦٠٩٤، ١٢٤/٢٤]

ابن الطيب، العلامة المقرئ، أبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي الضري.

ولد نحو سنة ثلاثين، وتلا بالسبع على جماعة، وسكن بيته، وكان رأساً في الزكاة.

أراده الأمير العز في أن يقرأ في رمضان السيرة، فنبغ يدرس كل يوم ميعاداً ويورده، فحفظها في الشهر.

وكان طيب الصوت، مقدماً في القرآن، صاحب فنون.

يروي عن أبي عبد الله الأزدي، أخذ عنه أئمة.

وتوفي سنة إحدى وسبعمئة في رمضان.

٥٣٥٠- محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد

المقدسي

[ت ٦٨٨ هـ/ق ٦٢٨٠، ٢٣٥/٢٤]

ابن الكمال، الشيخ الإمام العالم المحدث القدوة الورع بركة المشايخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ثم الصالح الحنبلي.

ابن عم الشيخ الفخر بن البخاري. مولده في ذي الحجة سنة سبع وستمائة.

وسمع من: الكيندي، وابن الحرستاني حضوراً، وسمع من: داود بن ملاءب، وأبي الفتح البكري، والشمس العطار، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لقمة، والشيخ الموفق، والشيخ العماد، وعدة.

وكان من أوعية الرواية مع الفهم، والدراية المتوسطة، والتقوى والإصلاح، تخرّج بعمه الحافظ ضياء الدين ولازمه، وأكثر عنه، ونعم تصنيف «الأحكام» الذي لعمه، وانتصب للرواية نحواً من أربعين سنة.

حدث عنه: القاضي تقي الدين، وسليمان، وابن الحبان، والمزي، وابن تيمية، وابن مسلم، وابن العطار، وابن تمام، والبرزالي، وابن المحجب، وآخرون، وأجاز في مرويّاته.

أربعمائة دينار، فحجّ، وخاطب ابن سبعين، وقدم مصر، ثم سار إلى الروم فاقام بقونية وسنراس مدة، فأخذ عن السراج الأرموي العقليات، وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين، وسمع من: الفخر علي. وأقرأ الأصول والمقول، وصنّف وأقنّى، وكان يحفظ ربع الحتمة، وفيه دين وتعبّد، وله أوراد، دُرِسَ أيضاً بالرواحية، واشتغل بالجامع، وكان حسن الاعتقاد، على مذهب السلف.

مات في صفر سنة خمس عشرة.

النهاية والنهاية ٧٤/١٤، الدرر الكامنة ١٤/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٠/٥، الدرر في تاريخ المدارس ١٣٠/١، الوالي بالوليات ٢٣٩/٣، البدر الطالع ١٨٧/٢.

٥٣٥٣ - محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن

خلف الرستقي الحنبلي

ت ١٨٩ هـ/م ٦٤٣، ٢١٥/٢٤

ابن المحدث، الشيخ الإمام الأديب العدل شمس الدين أبو الفضائل محمد بن المحدث الكبير الإمام عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستقي الحنبلي الشاهد الشاعر.

نزىل دمشق، كان من أعيان العدول. ولد برأس عين في سنة إحدى وعشرين، وسمّاه أبوه «الضحيج» من ابن رزقيته، ورحل هو فسمع من عبد اللطيف بن القتيبي، وابن المنى، وأبي القاسم بن رواحة، وغيرهم.

أخذ عنه: المزي، ورافع، والبرزالي، والطّلبة، وله نظم رائق، وشكل حسن، وعبرة عذبة.

ذهب في آخر أيامه في شهادة إلى مصر فأخذ عنه أبو حيان وغيره وهو القائل:

ما ابيض من لثمي سؤدة في عُمرٍ إلا وقد سؤدت يفضاء من صُحفٍ ولا حلوت مدى الأيام من لثيبي إلا ورخت به صباً أذا كلّفت وليس من شافع أرجو النجاة به إلا الرسول وحتى ساكن النجف وكان حارساً بدراب الأكتفانيين، وله ابنان من أقراني توفيا، أم بمسجد الرماحين.

قال قطب الدين اليربني: اجتمعت به بمصر؛ وكان يتردد إلى الوزير ابن السلّوس ويحدثه، فلما ورد سار إلى بابه، ولما رجع سرق حمّاه بما عليه في الطريق، فردّ إلى القاهرة، فما تحصل له مقصود، ثم سافر على فرس له فغرق به في الشريعة، وأتى بالفرس والمتاع إلى دمشق، غرق في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وستمائة سامحه الله وإيانا.

وقد سمع بدمشق من كريمة، والحافظ الضياء.

ولمي مشيخة الأشرفية بالجبل، وتدرّس الضيائية، وغزا غير مرة، وكتب بخطه كثيراً، وقرأ على المشايخ.

سألت أبا الحجاج الحافظ عنه فقال: هو من المشايخ الجليلة المشهورين بالعبادة والورع والعلم والفضل، سمع من ابن الحرّستاني كتاب «مكارم الأخلاق»، وأجاز له المؤيد الطوسي، وأبو روح الحرّزي.

قلت: يقال إنه حفر في بيته فوجد ذهباً، فطمّره تورّعاً، وقال: له أصحاب، ولم يشغل ذهّبه به.

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة.

والمر ٣٦٧/٣، معجم الشيوخ ٧٦٤، المعجم المختص بالحنّدين ٢٩٦، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٢٠/٢، الوالي بالوليات ٢٤٧/٣، درة البحال ٢٣٢/٢.

٥٣٥٩ - محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن

النشو الحريري

ت ٧٢٠ هـ/م ١٦٣٥، ٤٤٦/٢٤

القرشي، الشيخ الأمين المسند الجليل شرف الدين أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن النشو القرشي الدمشقي التاجر الحريري.

ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة بالقاهرة، وسمع من: عبد الوهاب بن رواج، ويوسف الساري، وفخر القضاة ابن الحباب، وأبي الحسن بن الجعفي، وجماعة.

وتفرّد مدة بعدة أجزاء، وروى الكثير، وكان تام الشكل، حسن الهيئة، سافر في التجارة، وله بستان بعين ترم.

حدث عنه: ابن الحبازة، وابن العطار، والقطب الحلبي، والمزي، والبرزالي، والواني، وولده، والحب، وابنه، وأولاده، وابن طبل، وعدة.

توفي في ثالث شوال سنة عشرين وستمائة.

[معجم الشيوخ ٧١٣، الدرر الكامنة ٣٨٤/٣، الدرر الكامنة ١٢٨/٤، الدليل الشافي ١٣٦/٢].

٥٣٥٢ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي

ت ٧١٥ هـ/م ١٥٨٨، ٤١٦/٢٤

الهندي، العلامة الأوحّد صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي ثم الهندي الشافعي الأصولي.

نزىل دمشق، ومدرّس الظاهرية، وشيخ الشيوخ.

ولد بالهند سنة أربع وأربعين وستمائة، فتفقه هناك بمجده لأمه، ثم رحل من دهلي سنة سبع وستين إلى اليمن، فأعطاه صاحبها



[طبقات اللعب ٤١٠/٥]

عبد السلام بن بشار، حدثنا يحيى بن يحيى.

توفي محمد بن عبد السلام في رمضان، سنة ست أيضاً  
وثمانين وميتين، فتوافق هو والذي قبله في الاسم والأب والحفظ  
وعام الوفاة، وفي اسم شيخيهما الليثي والتميمي. والله أعلم.  
[تذكرة الحفاظ: ٦٤٩/٢].

٥٣٥٦- محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحشني

[ت ٢٨٦ هـ/رم ٢٤٤٥، ٤٥٩/١٣]

الحشني الإمام، الحافظ، المتقن، اللغوي، العلامة، أبو الحسن،  
محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحشني الأندلسي القرطبي، صاحب  
التصانيف.

حدث عن: يحيى بن يحيى الليثي، وغيره.

وحج، ولقي الكبار، وحمل عن محمد بن يحيى بن أبي عمير  
العدي، ومحمد بن بشار، وسلمة بن شبيب، وطبقته، فكثر  
وجود.

حدث عنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن قاسم بن محمد،  
وابنه محمد الحشني، وقاسم بن أصبغ، وآخرون.

وأريد على قضاء الجماعة، فامتنع، وتصدر لنشر الحديث،  
وكان أحد الثقات الأعلام.

أبنا ابن هارون الطائي، عن ابن بقي، عن شريح بن محمد،  
عن أبي محمد بن حزم، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عوف  
الله، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا  
بُذار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن أنس، قال:  
كنت زيف أبي طلحة، وكانت ركة أبي طلحة تكاد تمس ركة  
النبي ﷺ فكان يهل بهما جميعاً.

توفي الحشني سنة ست وثمانين وميتين، وكان من أبناء  
الثمانين، رحمه الله.

وجهه ثعلبة هو: ابن زُيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبي  
أبي ثعلبة الحشني قاله ابن الفريسي، ولده محمد بن محمد بقي إلى  
سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٨، تاريخ علماء الأندلس: ١٤/٢ - ١٥، جلدوة  
للقبس: ٦٨ - ٧٠، بهجة للنفس: ١٠٣ - ١٠٥، بهجة الوعاة: ١٦٠/١].

٥٣٥٧- محمد بن عبد السلام بن شاذله الأصبهاني

[ت ٤٨٠ هـ/رم ٤٣٩٦، ٤٥٧/١٨]

ابن شاذله الشيخ المعمر، أبو المعالي، محمد بن عبد السلام بن  
شاذله الأصبهاني الأصل، الواسطي، الشيعي.

٥٣٥٤- محمد بن عبد الستار بن محمد الكردي

[ت ٦٤٢ هـ/رم ٥٧٥٢، ١١٢/٢٣]

الكردي العلامة فقيه المشرق شمس الأئمة أبو الوحدة محمد  
بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردي الحنفي البراتقي،  
وبراتقين: من أعمال كركرة، وكركرة: ناحية كبيرة من بلاد خوارزم.

أبناي بترجيه أبو العلاء الفريسي، فقال: هو أستاذ الأئمة  
على الإطلاق، والموقود عليه من الآفاق، قرأ بخوارزم على برهان  
الدين ناصر بن عبد السيد المطرزي، مؤلف شرح المقامات، وتفقه  
بسمرة على شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد  
الجليل المروغيتي، وسمع منه، وتفقه ببخارى على العلامة بدر الدين  
عمرو بن عبد الكريم الورسكي، وأبي الحسن حسين بن منصور  
قاضي خان، وجماعة. وبرغ في المذهب وأصوله، وتفقه على خلق  
ورحلوا إليه إلى بخارى، منهم: بن أخيه العلامة حافظ الدين محمد  
بن محمد بن نصر البخاري، وظهير الدين محمد بن عمرو  
النوجابادي، وطائفة، سماهم الفريسي، ثم قال: ولدت سنة تسع  
وخمسين وخمس مئة، وتوفي ببخارى في محرم سنة اثنين وأربعين  
وست مئة، ودفن عند الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي.

[الوالي بالوليات: ٢٥٤/٣، الوجوه: ١٢٧٦٥، الجواهر الخصة: ٨٢/٢، الوجوه

[٢٤٣]

٥٣٥٥- محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري الوراق

[ت ٢٨٦ هـ/رم ٢٤٤٦، ٤٦٠/١٣]

الإمام المحدث، أبو عبد الله: محمد بن عبد السلام بن بشار  
النيسابوري، الوراق، الزاهد.

سمع الكتب من: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري،  
والنفسير من: إسحاق. وكان ينسخ التفسير ويقوِّث.

وسمع من: الحسن بن عيسى، وعمرو بن زُرارة، ومحمد بن  
زافع.

وعنه: مؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشترقي.

قال ولده عبدان: كان يقول أبي: نحن في مرحلة. وكان يصوم  
النهار، ويقوم الليل، ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري، سمعت محمد بن  
يونس، سمعت الحسين بن محمد القتيبي يقول: حدثنا محمد بن  
بشار، حدثنا يحيى... فلما فرغ، قال: أتدرون عن حديثكم؟ قالوا:  
حدثنا عن بُذار، عن يحيى القطان. قال: لا والله، حدثنا محمد بن

وُلِدَ سَنَةَ سِتْ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

وسمع في سنة سبع وأربع مئة «تاريخ» أحمد بن أبي خيثمة  
من علي بن محمد بن علي بن خزيمة الصبلائي، وسمع من أبي  
القاسم علي بن كردان النحوي، ومن عمه أبي محمد التلمكبري  
الرافضي، فكان عنده عن عمه كتب لا يُسمعها أحداً.

قال السلفي: سألت خيساً الحوزي، فقال: كان ابنُ شائذه  
رئيساً مُحْتَشِماً، ثَقَّةً مَدَدْتُ يَدِي إِلَى كِتَابِهِ يَوْمًا، فَاسْتَلَبَهَا مِنْ يَدِي،  
وَقَالَ: هَذَا لَا يَصْلَحُ لَكَ. قَالَ: وَكَانَ يَتَظَاهَرُ بِالسُّنَّةِ.

قلت: روى عنه: أبو علي بن سُكْرَةَ، وعلي بن محمد  
الجلابي.

وتوفي سنة بضع وثمانين وأربع مئة.

قال ابنُ سُكْرَةَ: هو محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبيد  
الله بن أحولة، نزيلُ واسط.

[سجلات الخلفاء السلفي: ١٦ - ١٧].

٥٣٥٨ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن

سعدان الجُدَامِيُّ الزُّنْبَاعِيُّ

ت ٤٤٣ هـ / ١٠٤٣، ١٧ / ١٢٣٥

ابن سعدان الشيخ الجليل الصدوق، مُسَيِّدُ دِمَشق، أبو عبد  
الله، محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان،  
الجُدَامِيُّ الزُّنْبَاعِيُّ مولاهم، الدمشقي.

سمع جُمُوعَ بَنِ الْقَاسِمِ، وَأَبَا عَلِي الْحَسَنَ بَنِ مَنِيرٍ، وَأَبَا عَمْرٍ  
بَنِ فَضَالَةَ، وَمُحَمَّدَ بَنِ سُلَيْمَانَ الرَّيْعِيِّ، وَأَبَا سُلَيْمَانَ بَنِ زَيْدٍ،  
وَالْقَاضِي يُوسُفَ بَنِ الْقَاسِمِ الْمَيَّانَجِيِّ، وَطَائِفَةً.

حدث عنه: عبد العزيز الكتاني، وابنُ أبي العلاء الفقيه، وأبو  
الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، ومُهَلَّلُ بْنُ يَسْرٍ، وَنَجَا الْعَطَّارُ، وَأَبُو  
طاهر محمد بن الحسين الحناني، وأبو الحسن بن المَوَازِينِي، وآخرون.  
وروى عنه: عبد الكريم بن حمزة السُّلَمِيُّ، وَذَلِكَ وَهَمٌ، وَلَعَلَّهُ  
له منه إجازة.

قال الكتاني: عنده ستة أجزاء أو نحوها. توفي يوم عَرَفَةَ سنة  
ثلاث وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جَعْفَرُ الْهَمْدَانِي، أخبرنا أبو  
طاهر السلفي، (ح) وأخبرنا محمد بن أبي العز، أخبرنا محمد بن هبة  
الله الفارسي، أخبرنا أبو البركات الحفَظِيُّ بْنُ شَيْبَلٍ، وإبراهيم بن  
الحسن الحصني قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين، وعلي بن  
الحسن بن المَوَازِينِي قالوا: أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان،

أخبرنا أبو عمر بن فضالة، حدثنا الحسن بن الفَرَجِ الْغَزَّي، حدثنا  
يوسف بن عدي، حدثنا أبو الأحوص، عن سيمك، عن سعيد بن  
جبير، عن ابن عمر قال: كنت أبيعُ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ  
بِالذَّهَبِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ  
صَاحِبِيكَ، فَلَا تُقَارِفُهُ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ».

هذا حديث حسن غريب، خرجوا نحوه من في السنن من  
طريق سيمك.

[العي ٢٠٢/٣، ٢٠٣].

٥٣٥٩ - محمد بن عبد السلام بن المطهري بن عصرون

التميمي الموصلي

ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٤، ٢٤ / ١٨١١

ابن عصرون، الشيخ الإمام الفقيه المُسَيِّدُ المدرِّس تاج الدين  
أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهري بن قاضي القضاة أبي  
سعيد بن أبي محمد بن عصرون التميمي الموصلي الأصل الشامي  
الجليلي الشافعي.

مدرس الشامية الجوانية بدمشق. مولده سنة عشر وستمئة.

وسمع من: أبيه، وأبي الحسن بن زَوْزِيه، ومكرم بن أبي  
الصقر، وابن الصابوني، وجماعة. وأجاز له المؤيد الطوسي، وعبد  
المعز الهروي، وبنو الشعرية، والافتخار الهاشمي، وعدة.

حدث بالموطأ، وبصحيح مسلم، وعدة أجزاء، ترددت إليه  
وأكثرت عنه، وكان حسن الهيئة، مليح الشبهة، جيد الإسراء  
للدروسه.

مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمئة، ودفن  
بقريةهم عند حمام النحاس، وعاش خساً وثمانين سنة.

يروى عنه المربني، والبرزالي، وابن مَطْفَر، والطلبة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، وزينب بنت  
كندي قراءة عن المؤيد بن محمد الطوسي، أن محمد بن الفضل  
الصاعدي أخبرهم. وعن عبد المعز بن محمد، أخبرنا عمر بن أبي  
سعيد وهم عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل القارئ قالوا:  
أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم  
الكجني، حدثنا أبو عاصم، عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله  
قال: رأيت النبي على ناقه صهباء يرمى الجمرة، لا ضَرْب، ولا  
طَرْد، ولا جَلْد، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. أخرجه الترمذي عن أحمد بن  
منيع، حدثنا مرزوق بن معاوية، عن أيمن.

[معجم الشيوخ ٧٦٨، الوالي بالولايات ٢٥٦/٣، المهمل الصالي ١٦٣٧/٢].

٥٣٦٠- محمد بن عبد الصمد بن أبي عبد الله الرازي

[ت ٤٦٣هـ/رقم ٤١٩٧، ٢٥١/١٨]

الرازي الشيخ الجليل، المتعمّر، مُسند خراسان، أبو بكر؛ محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد بن أبي عبد الله المروزي الرازي.

حدث، وعمر، وتفرّد عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي؛ صاحب ابن الضريس، والحاكم أبي الفضل محمد بن الحسين الحداّدي، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وعبد بن أحمد الدوّزقي المروزي، وطائفة.

حدث عنه: الإمام أبو المظفر السمعاني، وعلي بن الفضل الفارمّزي، ومُحيي السنة البغوي، وآخرون.

مات في شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وله ست وتسعون سنة، ولم يقع لي حديثه إلا بتزول.

[الإكمال ٥٣٤/١ - ٥٣٥، النساب ٣٥/٣ - ٣٦].

٥٣٦١- محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر

الزهرّي الدّينوريّ

[ت ٥٥٥هـ/رقم ٤٩١٤، ٢٢١/٢٠]

البيع الشيخ أبو بكر، محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر الزهرّي الوقاصي الدّينوريّ، ثم البغداديّ المراتبيّ البيع.

سمع أباه، وأبا نصر الزيّنيّ، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي.

وعنه: ابن أخيه محمد بن هبة الله من «مشيخة» الأبرقوهي شيخنا.

قال أبو سعد السمعاني: كان من أولاد الميّايسر، وكان شيخاً متوّدداً كيساً مطبوعاً، غير أنه يلعب بالحمام، قال لي: إنه ولّد في أول سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٠٠/٥].

٥٣٦٢- محمد بن عبد العزيز الفارسي الهروي

[ت ٤٧٢هـ/رقم ٤٢٥٦، ٣٧٦/١٨]

الفارسي الشيخ، المُسند، الصدوق، أبو عبد الله، محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي، ثم الهروي، راوي جزء أبي الجهم، ونسخة مصعب الزيري، والأجزاء الستة من حديث ابن صاعد، عن عبد الرحمن بن أبي شريح الزاهد.

حدث عنه: محمد بن طاهر المقدسي، وعبد السلام بن أحمد بكّيرة، وأبو الفتح محمد بن علي المصري، وأبو الوقت عبد الأول السجزي، وخلّق من أهل هراة، أخذ عنهم السمعاني، وابن عساكر. وطال عمره.

قال ابن طاهر: ارتحلّ إلى أبي عبد الله محمد بن أبي مسعود، فذكر أنه مُنِع من الدخول إليه، فتنازَلَ معهم، إلى أن يدخل، فيقرأ حديثاً واحداً، ويخرج. فأذن له، فلما دخل، وقرأ الحديث الذي من نسخة مصعب؛ الذي في ذكر خير، وقد رواه البخاري نازلاً عن المُسندي: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا مالك. وكذلك بين هذا الشيخ وبين مالك فيه ثلاثة أنفس، كالبخاري، فقال لابن طاهر، ولِم اخترت قراءة هذا الحديث؟ فوصف له علوه، فقال: اقرأ باقي الجزء. ثم قال: لازمتُه، وأكثرْتُ عنه.

توفي في شوال سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.

أخبرنا عبد الحافظ بن أبيس، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وحسين بن المبارك قالوا: أخبرنا عبد الأول، أخبرنا محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو الجهم، حدثني سوار بن مُصعب، عن مُطرف، عن أبي الجهم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكَلْتُ لَحْمَهُ، فَلَا بَأْسَ بِيَوْمِهِ».

هذا مرسل ضعيف.

[البر ٢٧٨/٣، النجوم الزاهرة ١١٠/٥].

٥٣٦٣- محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

[ت ٦٤٣هـ/رقم ٥٨٠٢، ٢١٨/٢٣]

ابن المنذري الحافظ الذكي أبو بكر محمد ابن العلامة الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، رشيد الدين المصري، أحد الشباب الفضلاء.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع من عبد القوي ابن الجباب، والفخر الفارسي، وأبي طالب بن حديد، وعدة.

وارتحل، وسمع بدمشق، وكتب الكثير.

روى عنه رفيقه أبو محمد الدميّطي.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين، ولو عاش لساد.

[الكلمة لرويات النقلة للحافظ المنذري ج ٢ ضمن الروضة ١٤٨٨، صلة الكلمة للشرف الحسيني الرولة ٣٨، الرواي بالرويات ٢٦٤/٢-٢٦٥، الروضة ١٣٠٣]

٥٣٦٤ - محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي

نصر البغدادي الحنبلي

[ت ٢٦٩ هـ / ٥٦٣٢، ٣٤٧/٢٢]

ابن نقطة الإمام العالم الحافظ المتقن الرّحال معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي.

ولد بعد السبعين وخمس مئة.

وكان أبوه من الزهاد، فَمَيَّ أبو بكر بالحديث، وَجَمَعَ وأَلَفَ.

سمع من يحيى بن بَرَش، وفاتَهُ ابن كُتَيْب، ثم طَلَبَ في سنة ست مئة وبعدها. وسمع من أبي أحمد بن سَكِينَة، وأبي الفتح المُنْذَلِي، وابن طَبْرُزْد، وعبد الرزاق الجَلِيلِي، وابن الأَخْضَر، ومحمد بن علي القُتَيْبِي، وعدَّة. وباصْبَهان من عَفِيفَة الفارغانية، وزاهر التَّقْفِي، والمُؤَيَّد بن الإخْوَ، وأسعد بن رُوح، ومحمود بن أحمد المُضَرِّي، وعائشة بنت مَعْمَر، وعدَّة. وَيَسْأَبُور من منصور الفَرَاوِي، والمُؤَيَّد الطُّوسِي، وزينب، وبجران من عبد القادر الحافظ، وبدمشق من الكِنْدِي وابن الحُرْسَتَانِي، وبجلب من الافتخار الهاشمي، ومصر من الحسين بن أبي الفخر، وعبد القوي بن الجباب، وبالشَّعْر من محمد بن عِمَاد، وبدمَشْق، ودَنْيَسَر، ومكة.

وكان ثقةً، حَسَنَ القِراءَة، جَيِّدَ الكِتَابَة، مُتَّبِعًا لِمَا يَقُولُه، له سَمَتٌ ووَقَارٌ، وفيه رُوحٌ وصَلَاحٌ وعِفَّةٌ وَقَنَاعَةٌ.

سُئِلَ عنه الضياءُ، فقال: حَافِظٌ، ذِينٌ، ثقةٌ، ذو مروءة وَكَرَمٌ.

وقال البرزالي: ثقةٌ، ذِينٌ، مُفِيدٌ.

قلت: أخذ عنه السَّيْفُ أحمد ابن المجد، والمُنْذَرِي، وعبد الكريم بن منصور الأَثَرِي، والشَّرفُ حُسَيْنُ الإزْبِلِي، وأبو الفتح بن عمر الحاجب، وأخوه عثمان، وعز الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ وابنه أبو موسى لَيْث، والشيخ عز الدين الفاروئي.

وأجاز لجماعة من مشايخنا، منهم فاطمة بنت سُلَيْمان.

وَصَنَّفَ كتاب «التقييد في معرفة رِوَاةِ الكُتُبِ والمسانيد».

وَأَلَفَ مستدركاً على «الإكمال» لابن ماكولا يدل على سعة معرفته، قال فيه في «المباركي»: هو سُلَيْمان بن محمد، سمع أبا شهاب الخطاط، ثم قال: وقال الأمير: هو سُلَيْمان بن داود فأخطأ، وأظن أنه نقله من تاريخ الخطيب، فإن الخطيب ذكره في تاريخه على الوهم أيضاً، لكن ذكره على الصواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربه. وقال الحاكم في «الكنى»: أبو داود المبارك سُلَيْمان بن محمد كناه وسماه لنا عبد الله بن محمد الإسفراييني، سمع أبا شهاب، ثم قال ابن نقطة: حَدَّثَ عن المبارك جماعةً فسموا أباه محمداً منهم

خَلَفَ التَّبَّاز وهو من أقرانه، وموسى بن هارون، وعبد الله بن أحمد، والمُعَمَّرِي، وإسحاق بن موسى، وأبو يَعْلَى، وأحمد الصوفي. ثم قال: وقد أوردنا لكل رجل منهم حديثاً في كتابنا الموسوم «بالمُتَّقَطِّ عَمَّا فِي كُتُبِ الخطيب وغيره من الوهم والغلط».

قلت: سئل أبو بكر عن نقطة، فقال: هي جارية عُرفنا بها، رَوَّت شجاعاً جَلَنًا.

توفي أبو بكر في الثاني والعشرين من صَفَر سنة تسع وعشرين وست مئة كهلاً.

تكملة المغربي: ٣/الدرجة ٢٣٧٤، وفيات الاعيان: ٣٩٢/٤-٣٩٣، تلخيص ابن الفوطي: ٥/الدرجة ١٥٠٨، الرواي بالوفيات: ٢٦٧/٣-٢٦٨، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣، الليل لابن رجب: ١٨٢-١٨٤]

٥٣٦٥ - محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن

سُرور المَقْدِسِي

[ت ٦١٣ هـ / ٥٤٤٦، ٤٢/٢٢]

العز ابن الحافظ الإمام العالم الحافظ المُقَيَّد الرّحال عز الدين أبو الفتح محمد ابن الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور الجَمَاعِي المَقْدِسِي ثم الدَّمَشْقِي الصَّالِحِي الحنبلي.

مولده بالذَّيْر الصَّالِحِي في سنة ست وستين وخمس مئة في أحد الربيعين.

وارتحل سنة ثمانين، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القَزَّاز، ومَنْ بعدهما. وتفقّه على ناصح الإسلام ابن المُنَي، وسمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر، ومحمد بن أبي الصقر، والخضر بن طائوس، وأقدم شيخ له أبو الفهم بن أبي العجائز.

قال ابن النجار: سمعنا منه وقراءته كثيراً، وكسب كثيراً، وحَصَّلَ الأصول واستنسخ، وكان يُعَيِّرُنِي الأصول ويفيدني ويُفَضِّلُ إذا زُرْتُهُ، وكان من أئمة المسلمين حافظاً للحديث متناً وإسناداً، عارفاً بمعانيه وغريبه، مُتَّبِعًا للأسماء مع ثقة وعدالة، وأمانة وديانة، وكيس وتودُّد، ومساعدة للرفقاء.

وقال الشيخ الضياء: كان حافظاً فقيهاً ذا فنون، وكان أحسن الناس قراءة وأسرعها، وكان غزير الدُّمعة عند القراءة، ثقةً مُتَّقِنًا سَمَحاً جَوَاداً.

قلت: وارتحل بأخيه أبي موسى، فسمعا باصْبَهان من مسعود الجَمَّال، وعبد الرحيم بن محمد الكاغذِي، وأبي المكارم اللَّبَّان، وعدَّة.

وقال الضياء: سافر العزُّ مع عمِّه الشيخ العِمَاد، وأقام ببغداد

٥٣٦٧- محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة بن  
الأنباري

[٥٥٨ هـ/٥٠١٣، ٢٠/٣٥٠]

سديد الدولة كاتب السر للخلافة، سديد الدولة، محمد بن  
عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة الشيباني ابن الأنباري.

أقام في كتابة الإنشاء خمسين سنة، وناب في الوزارة، ونفذ  
رسولاً إلى الشام وإلى خراسان.

وكان من نبلاء الرجال، وكان بينه وبين الحريري مراسلات  
قد دؤبت.

حدث عن: هبة الله بن الحسين، وعبد الله بن السمرقندي.

أخذ عنه: المبارك بن النور، وغيره.

وعاش نبياً وثمانين سنة، توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

حكى أن الحريري كتب إليه رقة، قال: فأجبت:

أَهْلًا بِسَنَ أَهْدَى إِلَيَّ صَحِيفَةً صَافَحْتُهَا بِالرُّوحِ لَا بِالرَّاحِ  
وَتَبَدَّلْتُ فَتَارَاجَتْ نَفَحَاتُهَا كَالْمِسْكِ شَيْبَ نَسِيمَةِ بِالرَّاحِ

فكتب إلى جواب هذه: لقد صدقت رواية الأخبار: أن مغلين  
الكتابة الأنبار.

[المنظم ٢٠٦/١٠، الكامل ٢٩٧/١١، الوالي بالولايات ٢٧٩/٣، ٢٨٠، البداية  
والنهاية ٢٤٧/١٢].

٥٣٦٨- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

[٥٤٨ هـ/٤٩٩٩، ٢٠/٢٨٦]

الشهرستاني الأفضل محمد بن عبد الكريم بن أحمد  
الشهرستاني، أبو الفتح، شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب  
التصانيف.

برع في الفقه على الإمام أحمد الحوافي الشافعي، وقرأ الأصول  
على أبي نصر بن القشيري، وعلى أبي القاسم الأنصاري.

وصف كتاب «نهاية الإقدام»، وكتاب «الميل والنحل».

وكان كثير المحفوظ، قوي الفهم، مليح العطر.

سمع بيئسابور من أبي الحسن بن الأخرم.

قال السمعاني: كتب عنه يمزو، وحدثني أنه ولد سنة سبع

وستين وأربع مئة. ومات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

ثم قال: غير أنه كان منهم بالميل إلى أهل القلاع والدعوة إليهم،  
والنصرة لطاماتهم.

وقال في «التحجير»: هو من أهل شهرستانه، كان إماماً أصولياً،

عشر سنين، فاشتغل بالفقه والنحو والخلاف، وكان يقرأ للناس  
الحديث كل ليلة جمعة بمسجد دار بطيخ، ثم انتقل إلى الجامع، إلى  
موضع أبيه، فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة. وطلب إلى الملك  
المعظم، فقرأ له في «المسند» على حبل وأحب، وخلع عليه. وهو  
الذي أذن له في المجلس بالجامع، وطلب منه مكاناً للحنابلة بالقدس،  
فأعطاه مهد عيسى، وكان يسارع إلى الخير، وإلى مصالح الجماعة،  
وكان لا يكاد يبيت يخلو من الضيوف.

ثم سرد له الشيخ الضياء عدة منامات رؤيت له تدل على  
فوزه.

وقد رثاه الشيخ موفق الدين.

ومات في تاسع عشر شوال سنة عشرة وست مئة.

وحدث عنه الضياء، والقوصي، والسيرزالي، والشيخ شمس  
الدين بن أبي عمر، والفخر علي.

وسمعنا بإجازته على أبي حفص ابن القسواس، وخطه كبير  
مليح رشيق، لي جماعة أجزاء بخطه رحمه الله.

[تاريخ ابن الدهلي، الورقة: ٧٣، التكملة للعلوي: ٢/الوجه: ١٥٠١، ذيل  
الروحيتين: ٩٩، الوالي بالولايات: ٢٦٦/٣-٢٦٧، البداية والنهاية: ٧٤/١٣، ذيل طبقات  
الحنابلة: ٩٠/٢-٩٢، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٥٧-٣٥٨]

٥٣٦٩- محمد بن عبد القوي بن يدران المقدسي الصاخي

[٦٩٩ هـ/٦١٢٧، ٢٤/١٤٧]

ابن عبد القوي، العلامة المفتي النحوي، شمس الدين محمد  
بن عبد القوي بن يدران المقدسي ثم الصاخي الحنبلي.

ولد سنة ثلاثين وستمائة، وبرع في المذهب والعريّة، وتصدر  
للإفادة، ونظم قصيدة دالية في مذهب أحمد، ثمانية عشر ألف بيت،  
فيها علم جم.

وكان كيساً متواضعاً، خيراً، غزير العلم، مطرحاً للرياسة في  
ثوره وأموره، درس بالصاخية، وله سماع من خطيب مرّداً، ومحمد  
بن عبد الهادي، وجماعة، وكان من تلامذة ابن أبي عمّر، طلب  
الحديث، وقرأ على الشيوخ، وحدث واشتهر بالنحو.

أخذ عنه: ابن مسلم وجماعة.

توفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين، رحمه الله.

[المعجم المختصر رقم ٢٩٨، العبر ٤٠٢/٣، الوالي بالولايات ٢٧٨/٣، النجوم  
الزاهرة ٦٣٩/٧].

ولد سنة أربع عشرة وستمئة. وأجاز له جده قاضي القضاة أبو القاسم، والمؤيد الطوسي، وسمع من: زين الأُمَاء، وابن الزَيْدِي، وابن صِبَّاح، وأبي القاسم بن صَبْرِي، وسمع بمصر من عَبْد الرَّحْمَنِ بن الطفيل، وحدث بالصحیح.

وقد سكن صهيون مدة، وولي الخطابة بعد أبيه العماد، ودرس بالقرآنية والمجاهدية، وكان ذا تصوّن والمجماع، وتنسك، وحسن خطابة، وبصر بالذهب.

روى عنه ابن الحيزاب، وابن العطّار، والبرزالي، وآخرون، وأجاز لي. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وستمئة، وخطب بعده ابن عبد الكافي.

[المعبر ٣٥١/٣، البداية والنهاية ٣٠٢/١٣، النجوم الزاهرة ٣٦٠/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٣/٢، الروالي بالوفيات ٢٨٢/٣، المدارس في تاريخ المدارس ٤٢١/١، معجم الشيوخ رقم ٧٧٦].

### ٥٣٧١ - محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي

[ت ٧٠٤ هـ / رقم ٦٤٩٨، ٣٥٨/٢٤]

التَّبْرِيزِي، المقرئ نظام الدين محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي.

ولد تبريز في سنة ثلاث عشرة وستمئة تقريباً، ونشأ بها، وسافر مع أبيه للتجارة، وأقام بجلب خمس عشرة سنة، وسمع بها من ابن روضة، وقال: سمعت بها من بهاء الدين يوسف بن شداد، وكمل القراءات في سنة خمس وثلاثين على السخاوي أفراداً وجمعاً، وتلا بحرف أبي عمرو بـالفـر على أبي القاسم ابن الصفرراوي، وبمصر على ابن الرّماح، وتلا به وبغيره حتماً على النجيب الهمداني، ثم استوطن دمشق وأمّ بمسجد، وأمّ الحلقة، وكان ساكناً متواضعاً، كثير التلاوة.

تلا عليه: بالسبع ولده، وتلوت عليه لأبي عمر، وسمعنا عليه جزء الأمالي بقراءة ابن متاب.

مرض مدة، وهرم، وبقي في المارستان أشهراً.

توفي إلى رحمته الله في ربيع الآخر، سنة أربع وسبعمئة، وعاش ابنه المقرئ شمس الدين محمد إلى سنة ست عشرة، ومات بالكهولة.

[معجم الشيوخ للذهبي ٧٧٧، معرفة القراء الكبار له كذلك ٦٩٦/٢، غاية النهاية ١٧٤/٢، الروالي بالوفيات ٢٨٢/٣، الدور الكاشفة ٢٣/٤].

### ٥٣٧٢ - محمد بن عبد الكريم بن الفضل الراعي القزويني

[ت ٥٨٠ هـ / رقم ٥١٩٤، ٩٧/٢١]

الراعي الإمام العلامة، مفي الشافعية، أبو الفضل محمد بن

عارفاً بالأدب وبالعلوم المهجورة. قال: وهو مُتَمِّمٌ بالإلحاد، غالٍ في التشيع.

وقال ابن أرسلان في «تاريخ خوارزم»: عالم كَيْسٍ متفنّن، ولولا ميله إلى أهل الإلحاد ومُخْبِطُهُ في الاعتقاد، لكان هو الإمام، وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله كيف مأل إلى شيء لا أصل له؟! نعوذ بالله من الخذلان، وليس ذلك إلا لإعراضه عن علم الشرع، واشتغاله بظُلُمات الفلسفة، وقد كانت بيننا محاورات، فكيف يُبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذّب عنهم، حضرت وعظّه مرات، فلم يكن في ذلك قال الله ولا قال رسوله، سألته يوماً سائلاً، فقال: سائر العلماء يذكرون في مجالسهم المسائل الشرعية، ويُجيبون عنها بقول أبي حنيفة والشافعي، وأنت لا تفعل ذلك؟! فقال: مَنَلي وَمَنَلكم كَمَنَلي بني إسرائيل يأتيهم المنّ والسلوى، فسألوا الثورم والبصل...

إلى أن قال ابن أرسلان: مات بشهر ستانة سنة تسع وأربعين وخمس مئة. قال: وقد حجّ سنة عشر وخمس مئة، ووعظ ببغداد.

[تاريخ حكماء الإسلام: ١٤٤-١٤٥، المعبر ١٦٠/٢، ١٦٢، معجم البلدان ٣٧٧/٣، وفيات الأعيان ٢٧٣/٤-٢٧٥، الروالي بالوفيات ٢٧٨/٣، ٢٧٩، طبقات السبكي ١٢٨/١-١٣٠، لسان الزمان ٢٦٣/٥، ٢٦٤]

### ٥٣٦٩ - محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش البغدادي

[ت ٥٠٢ هـ / رقم ٤٥٤٧، ٢٤٠/١٩]

ابن خُشَيْش الشَّيْخُ الصَّالِحُ المقرئ الصدوق أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش البغدادي.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا الحسن بن غلدة البراز، وسماعة صحيح، وهو من رِوَاة جُزء ابن عرفة.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي، والكاتب شُهدة، وأبو السعادات القزاز، وآخرون.

مات في عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمس مئة، وله تسع وثمانون سنة رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

[النظم: ١٦٩ - ١٦١]

### ٥٣٧٠ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد

الأنصاري الدمشقي

[ت ٦٨٢ هـ / رقم ٦٤٥٥، ٣٢٩/٢٤]

ابن الحرستاني، خطيب البلد الإمام المفي العالم العامل محبي الدين أبو حامد محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي.

عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني.

تفقه بَنَسَابُورَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَبَغْدَادَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الرَّزَّازِ، وَبِقَزْوِينَ عَلَى مَلَكْدَادِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَافِعِيٍّ.

وسمع من أَبِي الْبَرَكَاتِ ابْنِ الْقَرَّائِي، وَعَبْدِ الْخَالِقِ ابْنِ الشَّحَامِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ.

تَفَقَّهَ بِهِ وَلَدَهُ الْإِمَامُ مُصَنَّفُ «الشرح» أَبُو الْفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرُهُ.

توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمس مئة.

[السبكي في الطبقات الكبرى: ١/١٣١]

٥٣٧٣- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن السيدي

الأصبهاني

[ت ٦٤٧ هـ/رقم ٥٨٤٢، ٢٣/٢٦٦]

السيدي المسند الأجل أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد بن السيدي الأصبهاني، ثم البغدادي الحاجب.

وُلِدَ سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وسمع من تَجَنِّي الرُهْبَانِيَةِ «جزء الحفارة»، والثاني والرابع من «الحامليات»، و«الصنعت»، و«جزء المروزي»، و«المخرمي». وسمع من ابن يوسف «مشيخته»، و«التصديق» للأجروني. وسمع من ابن شاتيل الثاني من «حديث سعدان» والثامن من «حديث ابن السماك»، وسمع من القزاز، وأبي العلاء بن عقيل، وعدو، وتفرّد.

روى عنه ابن النجار، والحب، والشريشي، وعبد الرحمن بن المقرئ، وأجاز للبيجدي، وست الفقهاء بنت الواسطي، وبن الكمال.

مات سنة سبع وأربعين وست مئة.

وقد ذمه ابن النجار، والحب، واتهما، فلا تقبل روايته إلا من أصل.

قلت: لأنه أخرج إجازة من سنة أربع وستين كانت لأخ له اسمه باسمه وكُتِبَتْهُ بكتيبة، وقد وُلِدَ سنة أربع وستين، فزعم أنه هو، فَعَفَوْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَخَوَّفَهُ الْحَبَّ مِنَ اللَّهِ، فَانْكَرَ وَخَجَلَ.

[تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديلمي: تحقيق الدكتور بشار عواد معروف] ٦٨/٢  
الوجه ٢٧٧، صلة التكملة للحسيني الورقة ٥٨-٥٩، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي اختصار الديلمي: ١/٧٦١ الوجه ١٤٣، لسان الميزان ٥/٢٦٤ الوجه ٩٠٨ وفيه (السندي) بالون وهو تصحيف

٥٣٧٤- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي

[ت ٥٥٢ هـ/رقم ٥٠٣٥، ٢٠/٣٨٦]

الخجندي العلامة الأكمل، صدر الدين، أبو بكر، محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، الخجندي، ثم الأصبهاني الشافعي. سمع أبا علي الحذاء وغيره.

قال السمعاني: كان صدر العراق على الإطلاق، إماماً فحلاً، مُنَاطِراً، مَلِيحَ الرَّعْظِ، جَوَاداً مَهِيّاً، كَانَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ يُصْدرُ عَنْ رَأْيِهِ، وَكَانَ بِالرُّوزَاءِ أَشْبَهَ مِنْهُ بِالْعُلَمَاءِ، وَكَانَ يَرْوِي الْحَدِيثَ عَلَى النَّبْرِ مِنْ حِفْظِهِ.

وقال ابن الجوزي: قدم ولي تدریس النظامية، حضرت مناظرته. وهو يتكلم بكلمات معدودة كأنها الدر، ووعظ بجامع القصر، وما كان يندار في الرعظ، وكان مهياً، وحوله السيوف.

قال السمعاني: ذهب إلى أصبهان، فنزل قرية بقرب همدان، فنام في عافية، وأصبح ميتاً في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. قال ابن الأثير: جرت لموته فتنة قيل فيها خلق بأصبهان.

[المنتظم ١٠/١٧٩، الروالي بالوفيات ٣/٢٨٤، طبقات السبكي ١/١٣٢، البداية والنهاية ١٢/٢٣٧].

٥٣٧٥- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عتبة السليطي

[ت ٣٦٤ هـ/رقم ٣٢٥٥، ١٦/٧٥]

السليطي الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عتبة التميمي النيسابوري.

ذكره الحاكم فقال: من أهل بيت ثروة، كثير السماع.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن أحمد الترك، وخشنام بن بشر، وإبراهيم بن علي الدهلي، وحجج على كبر السن، وأكثر عنه العراقيون.

توفي في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو سعد المأليني، ومحمد بن أحمد الجارودي.

أخبرنا الحسن بن الخلال، أخبرنا عبد الله بن الولي، أخبرنا عبد الأول المأليني، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاء، أخبرنا محمد بن عبد الله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: «إن الذي أمشاه على

رَجُلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُشْفِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ.

وقع هذا لنا عالياً في مُسند عبد بن حميد، عن يونس بهذا.

[تاريخ بغداد: ٥٩٩/٥ - ٤٦٠، الأساب: ١٢٠/٧، ميزان الاعتدال: ٦١٣/٣، لسان الميزان: ٢٣٨/٥ - ٢٣٩].

**٥٣٧٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز السُّفَار.**

[ت: ٣٥٤/٣، رقم: ٣٢٢٥، ٣٢٩/١٦].

الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِوَيْهِ، الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي، البزاز السُّفَار، صاحب الأجزاء الغلليات العالية. مولده بجبل في سنة ستين وميتين عام مولد الطبراني.

وأولُّ سماعه في سنة ست وسبعين وميتين. فسمع من: موسى بن سهْل الوشاء صاحب ابن عُليَّة، ومن محمد بن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان، ومن محمد بن أحمد بن أبي العوام، وأبي قلابَة الرُّقَاشي، ومن محمد بن مسلمة الواسطي، والحارث بن أبي أسامة التميمي، ومحمد بن يونس الكندي، ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق الحرّسي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي بكر ابن أبي اللُّبّا، وعبد الله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن ربيع البزاز، وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزاز، وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ومحمد بن غالب قنّام، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عبيد الله التُّرْسِي، وأحمد بن محمد البرّثي القاضي، وجعفر بن محمد بن شاذل الصائغ، وجعفر بن محمد بن كزال، والحسن بن سلام السَّوَّاق، وأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكنجي، وإبراهيم بن دُوقا، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن سعيد الجمال، وإسحاق بن الحسن الحرّبي، سمع منه الموطأ، وبشر بن موسى الأسدي، وعيسى بن عبد الله زَعَات، ومحمد بن أحمد بن بُرد الأنطاكي، ومحمد بن الجهم السُّعْرِي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وموسى بن الحسن الجلاجلي، ومضر بن محمد الأسدي، وموسى بن هارون الحمال، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن علي المنعمري، ومحمد بن عثمان الغنبي، وخلق كثير.

وكتب كُتُب الشافعي الجديدة عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جَوْن الفَرَّغَانِي صاحب الربيع.

وقد رَتَّب شيخنا أبو الحجاج شيوخ أبي بكر الشافعي على الحُرُوف، لكنّه اقتصر على مَنْ له عنه رواية في الغلليات، فذكرت هنا كبارهم.

وآخر مَنْ روى حديثه عالياً أبو حفص بن طبرزد، بينه وبينه رجُلان، أبو القاسم بن الحصين عن أبي طالب بن غيلانته. ومَنْ فاتته الغلليات والقطيعيات، وجزء الأنصاري، نزل حديثه درجة، ثم لم يجد شيئاً أعلى من حديث البغوي، ثم ابن صاعد، ومَنْ فاتته حديث هذين، نزل إلى حديث الحاملي، والأصم، وإسماعيل الصُّفَار، راوي جزء ابن عَرَفَة.

طال عُمُرُ أبي بكر الشافعي، وتفرَّد بالرواية عن جماعة، وتراخَم عليه الطلبة لإتقانه، وعلوِّ إسناده.

حدث عنه: الدَّارَقُطِيُّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبد الله بن منْدَة، وأبو بكر بن مَرْدويه، وأبو سعيد النَّقَاش، ومحمد بن عمر التُّرْسِي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن عبد الله الحاملي، وأبو القاسم بن بشران، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، والفضل بن عبيد الله بن شَهْرِبَار التَّاجِر، وطلحة بن الصُّفَر الكتاني، ومكي بن علي الحريري، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحرّبي، وأحمد بن محمد بن النُّمَاط، والحسين بن علي بن بطحاء، وعبد الغفار بن محمد المؤدَّب، وعثمان بن دُوسْت العلاف، والحسن بن دُومَا النُّعَالِي، وعبد الباقي بن محمد الطُّحَّان، وأبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غِيلَان، وخلق سواهم.

وكان يتردّد إلى البلاد في التجارة.

وسمِعَ بمصر، والشَّام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبُتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع شيوخاً وأرباباً، حدثني أبو الحسن بن مَخْلُد أنّه رأى مجلساً أملاه أبو بكر في حياة أبي محمد بن صاعد.

قال حمزة السُّهْمِي: سئل الدَّارَقُطِيُّ عن أبي بكر الشافعي، فقال: ثقةٌ جليل. ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.

وقال الدَّارَقُطِيُّ: أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بِحَال.

قلت: قد اتقى عليه الدَّارَقُطِيُّ رعايته في جُزء كبير سمعناه. وكانت وفاته في شهر ذي الحِجَّة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو أول مَنْ وقع ذكره في «تاريخ مصر» للحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم بن مُنِير الحَلَبِي - فسح الله في مدته - ابتداءً بمن اسمه محمد بن عبد الله تبركاً باسم النبي ﷺ.

قرأت على أبي العباس أحمد بن عبد الحميد بن قُدَّامة، أخبركم الإمام موفق الدين عبد الله بن قُدَّامة في صفر سنة ثمان عشرة وست مئة. أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر التُّرْسِي سنة



[٣١٣/٩، وفاة الجليل ٢٩٣/٤].

٥٣٧٨- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق

بن زياد الثاني

[ت ٤٤٠ هـ/رقم ٤٠١١، ٥٩٥/١٧]

ابن ربيعة الشيخ العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، الأصمباني، الثاني، التاجر، المشهور بابن ربيعة.

سمع «معجمي» الطبراني: الأكبر والأصغر. و«الفتن» لنعيم بن حاد، من أبي القاسم الطبراني، وما أظنه سمع من غيره. وعُمر دهرًا، وتفرّد في الدنيا.

مولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

حدث عنه خلق لا يحصون، منهم: أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغدي، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن عمر بن عريضة، والصدور محمد بن جهاربختان، ومحمد بن أبي الفرج الملقبي، ومحمد بن مَرْدُوَيْهِ الصَّبَاغ، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الخرقى، وأبو طاهر محمد بن الفضل الشرايبي، وأحمد بن محمد النجار الأصم، وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيزي، ومحمد بن إبراهيم بن شذرة، والحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مُنْدَةَ، ومَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّيْثَانِي، وهادي بن الحسن العلوي، والمقرئ أبو علي الحداد، وأبو عدنان محمد بن إبراهيم العبيدي، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي زرار، ومحمد بن الفضل القصّار الزاهد، وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه، ونوشروان بن شيراز الدليلمي، وطلحة بن حسين بن أبي ذر الصالحاني، ومحمد بن علي المعلم، والمهشم بن محمد المَعْدَنَانِي، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: كان أحد الوجوه، ثقة أمينًا، وإسّر العقل، كامل الفضل، مكرّمًا لأهل العلم، حسن الخط، يعرف طرفًا من النحو واللغة، قرئ عليه الحديث مسرات لا أحصيهما بالبلد والرستاق، ثم أُوخ مولده، وقال: توفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.

قلت: عاشت فاطمة بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وعاش صاحبها أبو الفخر أسعد بن رَوْح إلى سنة ست وست مئة.

[الإكمال ١٧٥/٤، الوالي بالولايات ٣٢٣/٣، تكملة المصنف ٦١٧/٢].

٥٣٧٩- محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زئير

الرُبَيْعِي.

[ت ٤٣٧٩ هـ/رقم ٣٥٢٤، ٤٤٠/١٦].

٤٢٦، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن يَمُوق، سمعت أبا حصين، قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين، أتياه نستخيره، فقال: أتهموا الرأي، لقد رأيته يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرُدَّ على رسول الله ﷺ أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، ما وضعتنا أسياقنا على عواقبنا في أمر يفظننا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منه خضمًا إلا انفجر علينا خضم ما ندرى كيف نأتي له.

أخرجه البخاري عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن ابن سابق، فوقه بدلًا عاليًا.

[تاريخ بغداد: ٤٥٦/٥ - ٤٥٨، المستظم: ٣٢٧/٧، الوالي بالولايات: ٣٤٧/٣، البداية والنهاية: ٢٦٠/١١].

٥٣٧٧- محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري

[ت ٧٣٧ هـ/رقم ٩٧٧٧، ٥٢٧/٢٤]

المُرْشِدِيُّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الشَّهِيرُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَجْدِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْشِدِي الْمِصْرِيِّ.

صاحب الأحوال وكثرة الإطعام خلق كثير فيه اعتقاد وعظم، والله أعلم بسرّه، اختلفت الأقاويل فيه، ويحكى عنه عجائب تحير السامع، من إحضاره الأطعمة الكثيرة للواردين، وكان مقيمًا بقرية منية مرشد بقرب بلقوة، وكان حفظ القرآن، وقطعة من مذهب الشافعي، ويخدم الواردين بنفسه، ولا يكاد أن يقبل من أحد شيئًا، وحج في هيئة، وتلازمة، بلقنا والله أعلم أنه أنفق في ليلة ما قيمته ألفان وخمسائة درهم، وقيل أنه أنفق في ثلاثة أيام ما يساوي ألف دينار، كان يأتيه الأمراء الكبار، وكان يتكلم على الخواطر، وقيل كان مخدومًا، وهذا الذي يظهر لي، وهو من قرية دهروط، فقدم القاهرة وقرأ على شيخنا ضياء الدين ابن عبد الرحيم، وتلا على الصايغ، ويحكى أنه بات في عافية فأرسل إلى القرى التي حوله، أن احضروا إليّ فقد عرض أمر مهم، فأتوه، فدخل خلوة زاوية وأبطأ، فطلبوه، فوجدوه ميتًا.

والحكايات في شأنه كثيرة تزيد وتنقص، إلا أنه كان قليل الدعوى عليم الشطح، حسن المعتقد.

توفي في ثامن شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله، لعله قارب ستين سنة، وكان يخرج للواردين الأطعمة الفاخرة الكثيرة من داخل موضعه، ولا يدخل أحد إلى ذلك المكان سواه، وله همة عظيمة، وجلادة في خدمة الناس، وما أدري ما أقول.

[الدرر الكامنة ٤٦٢/٣، المعر ١٠٨/٤، البداية والنهاية ٤٣٤/٩، النجوم الزاهرة]

سمع أحمد بن عصام، وأبيد بن عصام، وأحمد بن مهدي، وعبيد الغزال، وعدة بأصهبان بعد الستين ومتين. وسمع بفارس من: أحمد بن مهران بن خالد، وبيغداد من: محمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عبيد الله الرُّزْجَاهِيُّ، وابن أبي أسامة، وسمع التصانيف، من: أبي بكر بن أبي الدنيا، وسَمِعَ بمكة من: علي بن عبد العزيز. وجمع وصنّف في الرُّزْجَاهِيَّاتِ، وقَدَّمَ نَيْسَابُورَ بعد الثلاث مئة، فسكنها: وسَمِعَ «المُسْنَدَ الكبير» من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وكتب عن إسماعيل القاضي تصانيفه، وصحب الأولياء والعُباد، وارتحل إلى الحسن بن سفيان، فحمل «المُسْنَدَ»، وكتب أبي بكر بن أبي شيبة عنه.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين الحُجَّاجِي، وابنُ مَنذَةَ، وأبو سعيد الصيرفي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدثٌ عَصْرُهُ، كان مجابَ الدُّعْوَةِ، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا ثِقًا وأربعين سنة.

وكان وراقه أبو القباس المصري خاتمه، واحتزل عُيُونُ كُتُبِهِ وأكثر من خمس مئة جزء من أصوله، فكان أبو عبد الله يُجَامِلُهُ جاهدًا في استرجاعها، فلم ينجح فيه، فلذهب علمه بدعاء الشيخ عليه.

توفي الشيخ في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

[ذكر أخبار أصهبان: ٢٧١/٢، الأساب: ٧٤/٨ - ٧٥، المتظم: ٣٦٨/٦، الوافي بالوفيات: ٣١٦/٣، طبقات الشافعية: ١٧٨/٣ - ١٧٩.]

٥٣٨٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق

الرُّبَاطِيُّ

[ت ٤٢٠ هـ رقم ٣٨٣٩، ١٧/٣٦١]

الرُّبَاطِيُّ الشيخ الجليل، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، الأصْبَهَانِيُّ الرُّبَاطِيُّ.

سمع أبا أحمد العَسَّال، وإبراهيم بن محمد الرُّقَاعِي، الراوي عن محمد بن سليمان الباغندي، وعبد الله بن الحسن بن بُندَار، وأبا بكر الجُبَّابِي والطبراني.

وزار بيت المقدس، وأملى به مجالس.

روى عنه: عُمر بن الحسن بن سليم المَعْلَم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مُزْدَوِيه وجماعة.

توفي في شعبان سنة عشرين وأربع مئة.

ابنُ زُبَيْرِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ، أَبُو سُلَيْمَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ زُبَيْرِ الرُّبَيْعِيِّ، حَدَّثَتْ دِمَشْقَ، وَابْنُ قَاضِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ.

حدث عن: أبي القاسم البَغَوِيِّ، ومحمد بن الفَيْضِ الْعَسَّاسِيِّ، وسعيد بن عبد العزيز، وجمَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّزْجَاهِيَّ، ومحمد بن خُرَيْمٍ، ومحمد بن الرِّبَيعِ الْجَزِينِيِّ، وابن أبي ذَاوَدَ.

روى عنه: غَامُ الرَّازِي، وعبدُ الغني بنُ سَعِيدٍ، ومحمد بنُ عَوْفٍ، وأبو نصر بنُ الجَبَانِ، ومحمدٌ وأحمدٌ ولدا العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

قال أبو سليمان: كان أبو جعفر الطُّحَاوِيُّ قد نظر في أشياء كثيرة من تصانيفي، وباتت عندهُ وتصفحها، فأعجبته، فقال لي: يا أبا سليمان أنتم الصَّيَالَةُ ونحن الأَظْيَالُ.

قال الكُتَاتِي: حدثنا عنه عدة، وكان يُعَلِّمِي بِالْجَامِعِ، قال: وكان ثقةً، مأموناً، نبيلاً، وتوفي في جُمَادَى الْأُولَى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

قلت: له كتاب «الوفيات» على السنين، مشهور. قد حكى عنه أبو نصر بنُ الجَبَانِ، أنه رأى الحق عز وجل في النوم، فذكر أنه رأى نوراً.

[تاريخ بغداد: ١٤٧/٣.]

٥٣٨٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد الرُّزْجَاهِيُّ البَسْطَامِيُّ

[ت ٤٢٧ هـ رقم ٣٩٤٠، ١٧/٥٠٤]

الرُّزْجَاهِيُّ الْعَلَمَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَدِيبُ، أَبُو عَمْرٍو، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، الرُّزْجَاهِيُّ البَسْطَامِيُّ، الْفَقِيهَ الشَّافِعِي؛ تَلْمِيزُ أَبِي سَهْلٍ الصُّعْلُوكِي.

كتب الكثير عن: ابنِ عَدِي، والإِسْمَاعِيلِي، وابنِ الْفَطْرِيفِ، وأبي علي بنِ الْمُغِيرَةِ، وتصدَّرَ لِلْإِفَادَةِ.

حدث عنه: البيهقي، والرئيس الثقفي، وأبو سعد بن أبي صادق، وعلي بنُ مُحَمَّدٍ الْفَقَّاعِي، وعدة.

مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وله ست وسبعون سنة، وكان صاحب فنون.

[تاريخ جرجان: ٤١٩، الأساب: ١١٠/٦، طبقات السبكي: ١٥١/٤، ١٥٢.]

٥٣٨١ - محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّارُ

[ت ٣٣٩ هـ رقم ٣٠٩٥، ١٥/٤٣٧]

الصَّفَّارُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، الْأَصْبَهَانِيُّ الصَّفَّارُ الزَّاهِدُ.

[المع ١٣٨/٣، ١٣٩].

**٥٣٨٣- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله**

بن الصمد الهاشمي الرُّشَيْدي

[ت ٥٣٧ هـ/٤٨٤٥، ١١٥/٢٠]

ابن المهدي بالله الخطيب، شيخ القراء، أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الصمد بن الخليفة المهدي بالله محمد بن الواثق هارون، الهاشمي العبَّاسي الرُّشَيْدي البغدادي.

مولده سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

وسَمِعَ من عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، لكن احترق سماعه منهما، ويجمع هو وأبو الحسين جدهما في عبد الصمد.

وأما عمُّ صاحب الترجمة، فهو القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، شيخ جليل، يروي عن أبي الحسن بن رزقويه.

نعم، وروى صاحب الترجمة عن أبي الحسين بن القُور، وأبي القاسم بن البصري، وجماعة.

وتلا برواياتٍ على تلميذ الحمَّامي أبي الخطَّاب أحمد بن علي الصوفي.

روى عنه: أبو الثَّمين الكُندي، وتلا عليه بخمس رواياتٍ، وروى عنه أيضاً عُمر بن طبرزد.

وكان خطيباً بجامع القصر، ثقةً صالحاً، مرَّة الصوم أزيد من خمسين سنة.

توفي في جُمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[معرفة القراء الكبار ٣٩٥/١، والسُّفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥، ١٦، غاية النهاية ١٧٦/٢، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٥].

**٥٣٨٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مُقَرَّج**

القنطري الشُّلِّي

[ت ٥٦١ هـ/٥٠٦٦، ٤٥٥/٢٠]

القنطري العلامة الحافظ، أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مُقَرَّج، الأندلسي الشُّلِّي، المعروف بالقنطري.

سمع أبا بكر بن غالب، وأبا الحسين بن صاعد، وباشبيلية أبا الحكم بن بَرْجان، والقاضي ابن العربي، وقُرطبة يونس بن مُغيث، وابن أبي الحَصَّال، وعدة.

ذكره الأَبَّار، فقال: كان من أهل المعرفة الكاملة بصناعة

الحديث، بعيد الصَّيِّت في الحِفْظ والإِتقان، جماعة للكتِّب، وقد شُوِّر في الأحكام، وله زيادة على ابن بَشْكُوال في «تاريخه»، روى عنه يعيش بن القديم وغيره، توفي بمراكش في ذي الحجة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

**٥٣٨٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مَيْقُل المُرْسِي**

[ت ٤٣٦ هـ/٤٠٠٦، ٥٨٦/١٧]

ابن مَيْقُل عالم قُرطبة، وعابِثها، وشيخ المالكية، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن مَيْقُل، المُرْسِي.

حدث عن: أبي محمد الأصبلي، وهاشم بن يحيى، وسَهْل بن إبراهيم. وتحول إلى قُرطبة، وتفقه وبرز.

قال أبو عمر بن الحذاء: ما لقيت أئمة ورعاً ولا أحسن خلقاً ولا أكمل علماً منه، كان يَحْتَمِ القرآن على قدميه في كل يومٍ وليلة، وترك اللحم من أول الفَتْنَة إلا من طير أو حوت أو صَيْد، وكان سَخِيّاً على تَوْسُط ماله، وكان أحفظ الناس للمَذْهَب، وأقواهم احتجاجاً، مع علمه بالحديث ورجاله، واللغة والقراءات والشعر. مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة بمرسية، ودُفِن في قبلة جامعها، وله أربع وسبعون سنة.

**٥٣٨٦- محمد بن عبد الله بن إدريس الروحاني البَغُوي**

[ت ٦٦٩ هـ/٥٥٣٣، ١٧٧/٢٢]

ابن إدريس الشَّيْخ القدوة الزَّاهد الكبير أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إدريس الروحاني البَغُوي صاحب الشيخ عبد القادر.

سمع منه ومن الشيخ علي ابن الهيثم.

روى عنه الشيخ يحيى بن الصَّرَصَرِي، وصَحِيحُه وبالغ في توقيره وتبجيله، وأنه لم ير مثله، والكمال علي بن وَضَّاح، والبدري سقر شاه الناصري، والشيخ علي الخباز وأبو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن اللُّبَّاب.

وذكره ابن نقطة لكن كناه أبا محمد، وقال: كان شيخ وقته صاحب قرآن وأدب وفضل وإثَّار سمعت منه وسماعه صحيح. مات في سَلَخ ذي القعدة بالروحاء ودفن برياطه، وقبره يزار. والروحاء: قرية من بقايا على مرحلة من بغداد.

توفي سنة تسع وست مئة في عشر التسعين.

[تاريخ ابن الدبهي، الورقة ١٧٦ (كمبرج)، وكلمة الساري: ٣/الوجه ١٩٠٤، طبقات الأولياء لابن المقن، الورقة ٤٣]

٥٣٨٧- محمد بن عبد الله بن بركة الروذراوري  
الداودي.

ت ٣٥٧هـ / ٩٦٧م، ٣٣١٧، ١٦/١٦٥١.

ابن بركة المعمر، المسند، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن بركة  
الروذراوري الداودي.

حدث بهمدان عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب  
تتم، وعبد بن شريك، وإبراهيم بن ديزيل وغيرهم.

قال صالح بن أحمد الحافظ: لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ  
حضرت، ولم أحمد أمره.

قلت: حدث عنه: أبو بكر بن لال، وأبو طاهر بن سلمة،  
وابن فتجويه، وعلي بن جهم الصوفي، وأحمد بن الحسن الإمام،  
وعبد الرحمن بن شبانة، وآخرون.

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

(غاية النهاية: ١٧٦/٢، بصير المنة: ١٣٧/١).

٥٣٨٨- محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن  
عبد الرحمن القضاعي البليسي الأبار

ت ٦٥٨هـ / ٩٠٠م، ٣٣٦/٢٣.

ابن الأبار الإمام العلامة البليغ الحافظ المجود المقرئ محد  
العلماء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البليسي  
الكاتب المشي، ويقال له: الأبار وابن الأبار.

ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه الإمام أبي محمد الأبار، والقاضي أبي عبد الله  
بن نوح الغافقي، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي داود سليمان بن  
خوط الله، وأبي عبد الله بن سعادة، وحسين بن زلال، وأبي عبد  
الله ابن التميمي، والحافظ أبي الربيع بن سالم، ولازمه، وتخرج به.

وارتحل في مدائن الأندلس، وكتب العالي والنازل، وكانت له  
إجازة من أبي بكر بن حمزة، استجازته له أبوه.

حدث عنه محمد بن أحمد بن حيان الأوسي وطائفة.

وذكره أبو جعفر بن الزبير وقال: هو محدث بارع، حافل،  
ضابط، متقن، وكاتب بليغ وأديب حافظ. روى عن أبيه كثيراً،  
وسمى جماعة.

إلى أن قال: واعتنى بباب الرواية اعتناء كثيراً، وألف  
«معجمه» وكتاب «تحفة القادم» ووصل «صلة» ابن بشكوال  
عرفت به بعد تعليقي هذا الكتاب بمدة يعني كتاب «صلة» لابن

الزبير قال: وكان متفتناً متقدماً في الحديث والآداب سنياً متخلفاً  
فاضلاً قتيلاً صبراً ظلاماً وغبياً في أواخر عشر سنين وست مئة.

قلت: كان بصيراً بالرجال المتأخرين، مؤرخاً، حلواً المترجم،  
فصيح العبارة، وافر الحشمة، ظاهر التجميل، من بلغاء الكتبة، وله  
تصانيف جمّة منها «تكملة الصلة» في ثلاثة أسفار اخترت منها  
نقائس.

انتقل من الأندلس عند استيلاء النصارى، فنزل تونس مدة،  
فلبغني أن بعض أعدائه شغب عليه عند ملك تونس، بأنه عمل  
تاريخاً وتكلم في جماعة، وقالوا: هو فضولي يتكلم في الكبار، فأخذ،  
فلما أحس بالتلف قال لغلامه: خذ البغلة لك، وامض حيث  
شئت، فلما أدخل، أمر الملك بقتله، فنعوذ بالله من شر كل ذي  
شر، هذا معنى ما حكى لي الإمام أبو الوليد بن الحاج رحمه الله حين  
قتله.

ومن تواليفه «الأربعون» عن أربعين شيخاً من أربعين تصنيفاً  
لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعياً عن أربعين صحابياً  
لهم أربعون اسماً من أربعين قبيلة في أربعين باباً.

أخبرنا أبو عبد الله بن جابر المقرئ سنة ٧٣٤، أخبرنا محمد  
بن أحمد بن حيان بتونس سنة سبع عشرة، حدثنا أبو عبد الله ابن  
الأبار، حدثنا أبو عامر نذير بن وهب بن لب الفهري بقراءتي حدثنا  
أبي أبو العطاء، حدثنا أبي القاضي أبو عيسى لب بن عبد الملك بن  
أحمد، حدثنا أبي أبو مروان، حدثنا علي بن عيسى الجذامي صاحب  
الصلاة، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين  
الإلبيري في كتاب «أدب الإسلام»، حدثني الفقيه إسحاق بن  
إبراهيم الطليطلي، عن أحمد بن خالد، عن ابن رصاح، عن بن أبي  
شيبه، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: قال  
رسول الله ﷺ «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

هذا حديث صحيح وقع لنا نازلاً بسبع درجات عما أخبرنا  
ابن أبي عمير وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة  
الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر  
الشافعي، حدثنا محمد بن شذاد، حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل  
بهذا.

وقد رأيت لأبي عبد الله الأبار جزءاً سماه «درر السمط في  
خير السبط عليه السلام» يعني الحسين بإنشاء بديع يدل على تشييع  
فيه ظاهر، لأنه يصف علياً عليه السلام بالوصي، وينال من معاوية وآله،  
وايضاً رأيت له أوهاماً في تيكو «الأربعين» نبهت عليها.

وكان مصرعه في العشرين من المحرم عام ثمانية وخمسين

وست مئة بتونس.

[اختصار الفتح المجلد لابن سعيد: ١٩٢-١٩٥، الوجع ٥٨، المغرب لي حلى  
المغرب لابن سعيد أيضاً ٣٠٩/٢، صلة الكلمة لوفيات الفقه للحسبي المجلد الثاني الورقة  
٥٠، الدليل والكلمة لكاتب الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي: ٢٥٣/٦-٢٧٥  
الوجع ٧٠٩، عنوان التواضع للمبريني: ٣٠٩-٣١٣، الوجع ٩٥، الوالي بالوفيات:  
٣٥٥/٣-٣٥٨، الوجع ١٤٣٦، فوات الوفيات: ٤٠٣-٤٠٧، الوجع: ٤٧١، مير  
الترابيع: ٢٤٥/٢، إزهار الرياض ٢٠٤/٣-٢٢١، فتح الطب: ٥٨٩/٢-٥٩٤  
الوجع ٢١٨]

### ٥٣٨٩ - محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي

ت ٥٢٤ هـ / ١١٧٧، ٤٧١٧/١٩، ٥٣٩/١٩

ابن تومرت الشيخ الإمام، الفقيه الأصولي الزاهد، أبو عبد  
الله محمد بن عبد الله بن تومرت التبريري المصمودي المرغني،  
الخارج بالمغرب، المذبح أنه علسوي حسني، وأنه الإمام المعصوم  
المهدي، وأنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن  
تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن رياح بن يسار بن  
العباس بن محمد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب.

رَحَلَ مِنَ السُّوسِ الْأَقْصَى شَاباً إِلَى الْمَشْرِقِ، فَحَجَّ وَتَفَقَّه،  
وَحَصَلَ أَطْرَافاً مِنَ الْعِلْمِ، وَكَانَ أَمَّاراً بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ،  
قَوِيَّ النَّفْسِ، زَعِيراً شَجَاعاً، مَهِيئاً قَوْلًا بِالْحَقِّ، عَمَّالاً عَلَى الْمَلِكِ،  
غَاوِياً فِي الرِّيَاسَةِ وَالظُّهُورِ، ذَا هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ، وَجَلَالَةٍ وَمَعَامِلَةٍ وَتَأَلَّه،  
انْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ، وَاهْتَدَوْا فِي الْجُمْلَةِ، وَمَلَكُوا الْمَدَائِنَ، وَفَهَرُوا الْمُلُوكَ.

أَخَذَ عَنِ الْكَبِيرِ الْهَرَّاسِيِّ، وَأَبِي حَامِلٍ الْغَزَالِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ  
الطُّرُوشِيِّ، وَجَارٍ سَنَةً.

وَكَانَ لَهْجاً بِلُغَةِ الْكَلَامِ، خَائِضاً فِي مَزَالِ الْأَقْدَامِ، أَلْفَ عَقِيدَةٍ  
لِقَبْهَا بِالْمُرْشِدَةِ، فِيهَا تَوْحِيدٌ وَخَيْرٌ بِالْخِرَافِ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَتْبَاعَهُ،  
وَسَمَّاهُمُ الْمُوحِدِينَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ خِلَافِ الْمُرْشِدَةِ بِالتَّجْسِيمِ، وَأَبَاحَ دَمَهُ،  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَيِّ وَالْهَوَى.

وَكَانَ خَشِينٌ الْعَيْشِ، فَقِيْرًا، قَانِعًا بِالسَّيْرِ، مُقْتَصِرًا عَلَى زِيٍّ  
الْفَقْرِ، لَا لَذَّةَ لَهُ فِي مَأْكَلٍ وَلَا مَنَاجِيعَ، وَلَا مَالٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ غَيْرِ  
رِيَاسَةِ الْأَمْرِ، حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى.

لكنه دخل - والله - في الدماء لينيل الرياسة المردية.

وَكَانَ ذَا عَصَا وَرُكُوءٍ وَدَقَاسٍ، غَرَامُهُ فِي إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدْعِ  
بِالْحَقِّ، وَكَانَ يَتَّبِعُ إِلَى مَنْ لَقِيَهُ.

وَلَهُ فَصَاحَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْبَرَبَرِيَّةِ، وَكَانَ يُؤَذِّي وَيُضْرِبُ  
وَيَصْبِرُ، أَوْذِي بِمَكَّةَ، فَرَّاحٌ إِلَى مِصْرَ، وَيَبَالِغُ فِي الْإِنْكَارِ، فَطَرَدُوهُ،  
وَأَذَوْهُ وَكَانَ إِذَا خَافَ مِنَ الْبَطْشِ بِهِ خَلَطَ وَتَبَّاهَ.

ثم سكن الثغر مدة، ثم ركب البحر إلى المغرب، وقد رأى أنه  
شرب ماء البحر مرتين، وأخذ يُنْكِرُ في المركب على الناس،  
وألزمهم بالصلاة، فأذوه، فقدم المهدية، وعليها ابن باديس، فنزل  
بمسجد معلق، فمضى رأى منكراً أو خيراً، كسر وبذ، فالتفت عليه  
جماعة واشتغلوا عليه، فطلبه ابن باديس، فلما رأى حاله، وسَمِعَ  
كلامه، سألته الدعاء، فقال: أصلحك الله لرعتك.

وسار إلى بجاية، فبقي يُنْكِرُ كعادته، فنفى، فذهب إلى قرية  
ملاثة، فوقع بها بعبداً المؤمن الذي تسلطن، وكان أمرده عاقلاً، فقال:  
يا شاب، ما اسمك؟ قال: عبد المؤمن، قال: الله أكبر، أنت طليبي،  
فأين مقصدك؟ قال: طلب العلم، قال: قد وجدت العلم والشرف،  
اصحبتني، ونظر في حليته، فوافقت ما عنده مما قيل: إنه أطلع على  
كتاب الجفر، فآله أعلم، فقال: ممن أنت؟ قال من كومية، فربط  
الشاب، وشوَّقه إلى أمور عَشِيْقَهَا، وَأَفْضَى إِلَيْهِ بِسَرِّهِ، وَكَانَ فِي  
صُحْبَةِ الْفَقِيْهِ عَبْدِ اللَّهِ الْوُشْرِيْسِيِّ، وَكَانَ جَبِيلاً لَحْوِيّاً، فَانْفَقَا عَلَى  
أَنْ يُخْفِيَ عِلْمَهُ وَفَصَاحَتَهُ، وَيَتَظَاهَرُ بِالْجَهْلِ وَاللُّكْنِ مَدَّةً، ثُمَّ يَجْعَلُ  
إِظْهَارَ نَفْسِهِ مَعْجِزَةً، ففعل ذلك، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مِيتَةٍ مِنْ أَجْلَادِ أَتْبَاعِهِ،  
وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَرَاكُشَ، وَهِيَ لَابِنِ تَاشَغِينَ، فَاخَذُوا فِي الْإِنْكَارِ،  
فَخَوَّفُوا الْمَلِكَ مِنْهُمْ، وَكَانُوا بِمَسْجِدِ خَرَابٍ، فَأَحْضَرَهُمُ الْمَلِكُ،  
فَكَلَمَهُ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ سَبِّ الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا تُقِلُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِيهِ،  
فَقَدْ قُلْتَهُ، هَلْ مِنْ وَرَائِهِ أَقْوَالٌ، وَأَتَمُّ تَطَرُّونَهُ وَهُوَ مَغْرُورٌ بِكُمْ، فَيَا  
قَاضِي، هَلْ بَلَغَكَ أَنَّ الْخَمْرَ تُبَاعُ جِهَاراً، وَتُشْمِسُ الْخَنَسَاوِزُ فِي  
الْأَسْرَاقِ، وَتُؤَخَذُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى؟ فَذَرَفَتْ عَيْنَا الْمَلِكِ وَأُطْرُقَ، وَفَهَّمَ  
الدُّعَاةَ طَمَعُ ابْنِ تَوْمَرْتِ فِي الْمَلِكِ، فَنَصَحَ مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ  
الْفِيلَسُوفُ سُلْطَانَهُ، وَقَالَ: إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، فَاسْجُنْهُ  
وَأَصْحَابَهُ، وَأَنْفَقْ عَلَيْهِمْ مَوْلَاهُمْ، وَإِلَّا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ خَزَائِنَكَ،  
فَوَاقَقَهُ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: يَمُوتُ بِالْمَلِكِ أَنْ يَكْبِي مِنْ عِظَمِهِ، ثُمَّ يُسَيِّمُ إِلَيْهِ  
فِي مَجْلِسٍ، وَإِنْ يَظْهَرُ خَوْفُكَ، وَأَنْتَ سُلْطَانٌ: مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ،  
فَاخْذَتْهُ لَحْوَةً، وَصَرَفَهُ، وَسَأَلَهُ الدُّعَاةَ.

وسار ابن تومرت إلى أغمات، فنزلوا على الفقيه عبد الحق  
المصمودي، فأكرمهم، فاستشاروه، فقال: هُنا لا يحكيكم هذا  
الموضع، فغلبكم يتنمّل فهي يومئذ، وهو أحسن الأماكن،  
فأقيموا به برهة كي يُسَيِّمَ دُكْرَكُمْ. فتجدد لابن تومرت بهذا الاسم  
ذكر لما عنده، فلما رآه أهل الجبل على تلك الصورة، علموا أنهم  
طلبه علم، فانزلوهم وأقبلوا عليهم، ثم تسمع به أهل الجبل،  
فتسارعوا إليهم، فكان ابن تومرت من رأى فيه جلالة، عَرَضَ عَلَيْهِ  
مَا فِي نَفْسِهِ، فَإِنْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ، أَضَافَهُ إِلَى خَوَاصِّهِ، وَإِنْ سَكَتَ،  
أَعْرَضَ عَنْهُ، وَكَانَ كَهَوْلِهِمْ يَنْهَوْنَ شُبَّانَهُمْ وَيَحْذَرُونَهُمْ وَطَالَتْ

وقال عبد الواحد المراكشي: سمع ابن تومرت ببغداد من المبارك بن الطيوري، وأخذ الأصول عن الشاشي، ونفاه من الإسكندرية أميرها، فبلغني أنه استمر يُنكر في المركب، فأنقذه، فأقام نصف يوم يعصم، فأنزلوا من أطلعه، واحترموه، فنزل ببجاية، فدرس ووعظ، وأقبلوا عليه، فخاف صاحبها، وأخرجه، وكان بارعاً في خط الرمل.

وقيل: وقع بالجفر، وصادف عبد المؤمن، ثم لقيهما عبد الواحد الشرقي، فساروا إلى أقصى المغرب.

وقيل: لقي عبد المؤمن يؤدّب بارض متيجة، ورأى عبد المؤمن أنه يأكل مع الملك علي بن تاشفين، وأنه زاد على أكله، ثم اختطف منه الصفحة، فقال له العابر: لا ينبغي أن تكون هذه الرؤيا لك، بل لمن يتورع على أمير المسلمين إلى أن يغلب على بلاده.

وكان ابن تومرت طويل الصمت، دائم الانقباض، له هيئة في الثموس، قيل له مرة: فلان مسجون، فأتى الحبس، فابتنر السجناء يتسحون به، فنادى: فلان، فاجابه، فقال: اخرج، فخرج والسجناء باهتون، فذهب به، وكان لا يتعذر عليه أمر، وانفصل عن تلمسان وقد استحوذ على قلوب كبارها، فأتى فاس، وأخذ في الأمر بالمعروف.

قال: وكان جل ما يدعو إليه الاعتقاد على رأي الأشعري، وكان أهل الغرب يتأفزون هذه العلوم، فجمع مثولي فاس الفقهاء، وناظره، فظهر، ووجد جوراً خالياً، وقوماً لا يدرون الكلام، فاشاروا على الأمير بإخراجه، فسار إلى مراكش، فبعثوا جنده إلى ابن تاشفين، فجمع له الفقهاء، فناظره ابن وهيب الفيلسوف، فاستشعر ذكاه وقوة نفسه، فاشار على ابن تاشفين بقتله، وقال: إن وقع إلى المصامدة، قوي شره، فخاف الله فيه، فقال: فاحبسه، قال: كيف أحبس مسلماً لم يتعن لنا عليه حق؟ بل يسافر، فذهب ونزل بيتنمل، ومنه ظهر، وبه دؤن، فبث في المصامدة العلم، ودعاهم إلى الأمر بالمعروف، واستمالهم، وأخذ يشوق إلى المهدي، ويروي أحاديث فيه، فلما توثق منهم قال: أنا هو، وأنا محمد بن عبد الله، وساق نسباً له إلى علي، فبايعوه، وألف لهم كتاب «أعر ما يطلب»، ووافق المعتزلة في شيء، والأشعرية في شيء، وكان فيه تشيع، ورتب أصحابه، فمنهم العشرة، فهم أول من لباه، ثم الحسين، وكان يسميهم المؤمنين، ويقول: ما في الأرض من يؤمن بإيمانكم، وأنتم العصاة الذين عنى النبي ﷺ بقوله: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين» وأنتم تفتحون الروم، وتقتلون الدجال، وبينكم الذي يؤم بعيسى، وحديثهم بجزئيات اتفق وقورح أكثرها، فظنمت فتنة القوم به حتى قتلوا أبناءهم وإخوانهم لقسوتهم وغلظ طبعهم، وإقدايمهم

المدة، ثم كثر أتباعه من جبال درن، وهو جبل النلج، وطريقه وعرة ضيق.

قال اليسع في «تاريخه»: لا أعلم مكاناً أحصن من يتنمل لأنها بين جبلين، ولا يصل إليهما إلا الفارس، وربما نزل عن فرسه في أماكن صعبة، وفي مواضع يعبر على خشبة، فإذا أزيلت الخشبة، انقطع الدرب، وهي مسافة يوم، فشرع أتباعه يغيرون ويقتلون، وكثروا وقوا، ثم غدر بأهل بيتنمل الذين آووه، وأمر خواصه، فوضعوا فيهم السيف، فقال له الفقيه الإفريقي أحد العشرة من خواصه: ما هذا؟ قوم أكرمونا وأنزلونا نقتلهم!! فقال لأصحابه: هذا شك في عصمي، فاقتلوه، فقتل.

قال اليسع: وكل ما ذكره من حال المصامدة، فقد شاهدته، أو أخذته متواتراً، وكان في وصيته إلى قومه إذا طغروا بمزابط أو تلمساني أن يجر قومه.

فلما كان عام تسعة عشر وخمسة مئة، خرج يوماً، فقال: تعلمون أن البشر - يريد الوثنيي - رجل أمي، ولا يثبت على دابة، فقد جعله الله مبشراً لكم، مطمئناً على أسراركم، وهو آية لكم، قد حفظ القرآن، وتعلم الركوب، وقال: اقرأ، فقرأ الحتة في أربعة أيام، وركب حصاناً وساقه، فبهتوا، وعدوها آية لغباوتهم، فقام خطيباً، وتلا: «لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (الأفلاك: ٣٧) وتلا: «يُنْمِئُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» (آل عمران: ١١٠)، فهذا البشر مطلع على الأنفس، ملهم، وبيكم ﷺ يقول: «إن في هذيو الأمم محدثين، وإن عثر منهم» وقد صاحبنا أقوام أطلعه الله على سرهم، ولا بد من النظر في أمرهم، ويتم العدل فيهم، ثم نودي في جبال المصامدة: من كان مطيعاً للإمام، فليأت، فأتوا يهرعون، فكانوا يعرضون على البشر، فيخرج قوماً على يمينه، ويعدوهم من أهل الجنة، وقوماً على يساره، فيقول: هؤلاء شاكون في الأمر، وكان يؤتى بالرجل منهم، فيقول: هذا نائب ردوه على اليمين تاب البارحة، فيعترف بما قال، واتفقت له فيهم عجائب، حتى كان يطلق أهل اليسار، وهم يعلمون أن ما كملهم إلى القتل، فلا يقر منهم أحد، وإذا تجمع منهم عدة، قتلهم قربانهم حتى يقتل الأخ أخاه.

قال: فالذي صبح عندي أنهم قتل منهم سبعون ألفاً على هذه الصفة، ويسمونه التميز، فلما كمل التميز، وجه جموعه مع البشر نحو أغمات، فالتقاهم المرابطون، فهزمهم المرابطون، وثبت خلق من المصامدة، فقتلوا، وجرح عمر الهشاتي عدة جراحات، فحول على أعناقهم منخناً، فقال لهم البشر: إنه لا يموت حتى تفتح البلاد، ثم بعد مدة، فتح عينيه، وسلم، فلما أتوا عزاهم ابن تومرت، وقال: يوم يوم، وكذلك حرب الرسل.

قال السبع بن حزم: سُمِّيَ ابنُ تومرت المرابطين بالمجسّمين، وما كان أهلُ المغرب يدينون إلا بتزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه بما يجب له، مع تركِ خوضهم عمّا تقصر العقولُ عن فهمه.

إلى أن قال: فكفّرهم ابنُ تومرت لجهلهم العَرَض والجوهر، وأن من لم يُعرَف ذلك، لم يعرف المخلوق من الخالق، وبأن من لم يُهاجر إليه، ويُقاتل معه، فإنه حلالُ الدم والحريم، وذكر أن غضبه لله وقيامه حسبه.

قال ابنُ خلكان: قبره بالجبلِ مُعظم، مات كهلاً، وكان أسمى ربعةً، عظيمَ الهامة، حديدَ النظر مهيباً، وآثاره تغني عن أخباره، قدّم في الثرى، وهامة في الثريا، ونفس ترى إراقةً ماء الحياة دون إراقة ماء المحتيا، اغفل المرابطون ويطه وجهه، حتى دبّ ديبب الفلّقي في الغسق، وكان قوته من غزل اخته رغيفاً وزيت، أو قليل سمن، لم يتقل عن ذلك حين كثرت عليه الدنيا، رأى أصحابه يوماً، وقد مالت نفوسهم إلى كثرة ما غنموه، فأمر بإحراق جميعه، وقال: مَنْ أراد الدنيا، فهذا له عندي، ومن كان يبغي الآخرة، فجزأه عند الله، وكان يتمثل كثيراً:

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَنَّا كُنَّا خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ  
وَلَمْ يَفْتَحْ شَيْئاً مِنَ الْمَدَائِنِ، وَإِنَّمَا قَرَّرَ الْقَوَاعِدَ، وَمَهَّدَ، وَبَغَتْهُ  
الْمَوْتَ، وَافْتَتَحَ بَعْدَهُ الْبِلَادَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ.

وقد بلغني - فيما يقال - أن ابنَ تومرت أخفى رجلاً في قبور دوارس، وجاء في جماعة يُريهم آية، يعني فصاح: أيها الموتى اجبوا، فأجابوه: أنت المهدي المعصوم، وأنت وانت، ثم إنه خاف من انتشار الحيلة، فحسف فوقهم القبور فماتوا.

ويكل حال، فالرجل من فحول العالم، رام أمراً، فتم له، وربط البربر بأدعاء العصمة، وأقدّم على الدماء إقدام الخوارج، ووجد ما قدّم.

قال الحافظ منصور بن المعاذ في «تاريخ الثغر»: أُملي عليّ نسبه فلان، وفي ذلك نظر من حيث إن محمد بن الحسن لم يُعقب.

ولابن تومرت:

ذَغَبِي قَيْسِي النَّفْسُ أَشْيَاءَ مُخْبِئَةً لِأَلْبَسَنَ بِهَا دِرْعاً وَجَبَلْنَا  
وَاللَّهِ لَوْ ظَهَرَتْ نَفْسِي يُبْنِيهَا مَا كُنْتُ عَنْ ضَرْبِ أَغْشَاقِ الزُّرَى أَبَى  
حَتَّى أَظْهَرَ تَوْبَتِ الدِّينِ عَنْ دَنْسٍ وَالرَّجَبِ الْحَقِّ لِلشَّافِئَةِ إِجَابَا

المعجب: ٢٤٥ - ٢٤٤، وفيات الأعيان: ٤٥٠ - ٤٥٥، الوالي بالوليات: ٣٢٣/٣ - ٣٢٤، عيون البوارق: ٣٢٤/١٣ - ٣٢٤، مرآة الزمان: ٩١/٨، ٩٢، طبقات السكي: ١٠٩/٦ - ١١٧، البداية والنهاية: ١٨٦/١٢، ١٨٧، الحلل الوضوء: ٧٨ - ٨٨

على الدماء، فبعت جيشاً، وقال: اقصدوا هؤلاء المارقين المبذلين الدين، فادعوهم إلى إمامة المنكر وإزالة البدع، والإقرار بالمهدي المعصوم، فإن أجابوا، فهُم إخوانكم، وإلا فالسنة قد أباحت لكم قتالهم، فسار بهم عبدُ المؤمن بقصد مراكش، فالتقاء الزبير بن أمير المسلمين، فكلّمهم بالدعوة، فردّوا أقبح ردّ، ثم انتهزت المصامدة، وقتل منهم ملحمة، فلما بلغ الخبر ابنُ تومرت، قال: انجى عبدُ المؤمن؟ قيل: نعم، قال: لم يُفقد أحد، وهون عليهم، وقال: قتلاكم شهداء.

قال الأمير عزيز في «أخبار القبروان»: سُمِّيَ ابنُ تومرت أصحابه بالموحدين، ومن خالفه بالمجسّمين، واشتهر سنة خمس عشرة، وبابعت هزغة على أنه المهدي، فقصده المؤمنون، فكسروا المؤمن، وحازوا الغنائم، ووثقت نفوسهم، واتهم أمداد القبائل، ووحدت هتاتة، وهي من أقوى القبائل.

ثم قال عزيز: لهم تودّد وأدب وشاشة، ويلبسون الثياب القصيرة الرخيصة، ولا يخلون يوماً من طراد ومثاقفة ونضال، وكان في القبائل مفسدون، فطلب ابنُ تومرت مشايخ القبائل ووعظهم، وقال: لا يصلح دينكم إلا بالهني عن المنكر، فاجنوا عن كلّ مفسد، فانهم، فإن لم يته، فاسكبوا إلى أسماهم، ففعلوا، ثم هدّد ثانياً، فأخذ ما تكرّر من الأسماء، فأفردوا، ثم جمع القبائل، وحضّمهم على أن لا يغيب منهم أحد، ودفع تلك الأسماء إلى البشير، فتأملها، ثم عرّفهم رجلاً رجلاً، فمن وجد اسمه، ردّه إلى الشمال، ومن لم يجد، بعثه على اليمين، ثم أمر بتكتيف أهل الشمال، وقال لإقربائهم: هؤلاء أشقياء من أهل النار، فلتقتل كلّ قبيلة أشقياءها، فقتلوهم، فكانت واقعة عجيبة، وقال: بهذا الفعل صبح دينكم، وقوي أمركم.

وأهل العشرة هم: عبدُ المؤمن، والمزرجي، وعمر بن يحيى الهتاني، وعبدُ الله البشير، وعبدُ الواحد الزواوي طير الجنة، وعبدُ الله بن أبي بكر، وعمر بن أرتاق، وإسار أبو محمد، وإبراهيم بن جامع، وآخر.

وفي أول سنة أربع وعشرين، جهز عشرين ألف مقاتل عليهم البشير، وعبدُ المؤمن بعد أمور يطول شرحها، فالتقى الجمعان، واستمر القتال بالموحدين، وقتل البشير، ودام الحرب إلى الليل، فصلّى بهم عبدُ المؤمن صلاة الخوف، ثم تحيّر بمن بقي إلى بستان يُعرف بالبحيرة، فراح منهم تحت السيف ثلاثة عشر ألفاً، وكان ابنُ تومرت مريضاً، فأوصى باتّباع عبدِ المؤمن، وعقد له، ولقبه أمير المؤمنين، وقال: هو الذي يفتح البلاد، فاعضدوه بأنفسكم وأموالكم، ثم مات في آخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

عشرة، ثم ولي قضاء الإقليم سنة سبع عشرة. وله فقه وفضائل ونظم ونثر مع العفة والزهادة.

مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[التكملة لوفيات الفلك ج ٣ الروحة ٣٠٥٦، المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الاندلسي (القسم المصري) ٢٥٦/١، ٢٥٧، طبقات السبكي: ٦٦-٦٣/٨ الروحة ١٠٧٧، طبقات الاسوي ٥٤٤/١ ت ٥٤٥ الروحة ٥٠١]

٥٣٩٢ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرشي

[ت ٤٠٢ هـ/٣٧٤١، ٢١٧/١٧]

ابن اللبان الإمام العلامة الكبير، إمام الفرضيين في الأفاق، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسن، البصري، ابن اللبان، الفرضي، الشافعي.

سمع أبا العباس محمد بن أحمد الأنرم، وابن داسه، وحدث عنه ببغداد بـ «سنن أبي داود»، فسمعها منه القاضي أبو الطيب الطبري.

وثقه أبو بكر الخطيب، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، صنف فيها كتاباً، وتوفي في ربيع الأول، سنة اثنين وأربع مئة. قلت: أظنه من أبناء الثمانين.

قيل: إنه كان يقول: ليس في الدنيا قرشي إلا من أصحابي، أو أصحاب أصحابي، أو لا يحسن شيئاً.

قال أبو إسحاق الشيرازي: كان ابن اللبان إماماً في الفقه والفرائض، صنف فيها كتاباً ليس لأحد مثلها، أخذ عنه أئمة وعلماء.

وقال ابن أرسلان في «تاريخه»: دخل ابن اللبان خوارزم في دولة مأمون بن محمد بن علي بن مأمون خوارزم شاه، فأكرمه، ويزه، وبالغ، وبنى له مدرسة ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم، فكان أبو الحسين يدرس بها، وكان خوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال.

قال ابن أرسلان: وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الربيع.

[تاريخ بغداد ٤٧٢/٥، الألساب (اللبان)، الروالي بالوفيات ٣١٩/٣، طبقات السبكي ١٥٤/٤، ١٥٥.]

٥٣٩٣ - محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي

[ت، د، س، ا/ ١٤٥ هـ/٩٣٦، ٢١٠/٦]

محمد بن عبد الله بن حسن بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسيني، المدني، الأمير، الوائب على المنصور هو وأخوه إبراهيم.

٥٣٩٠ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن

الجنيدي الرازي.

[ت ٣٤٧ هـ/٣٢٠٣، ١٧/١٦]

والد تمام الإمام المحدث، الحافظ المفيد، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيدي الرازي. وكان يعرف قديماً بابن الرستاق.

سمع محمد بن أيوب بن الفريسي، ومحمد بن حفص الميبرقاني، وعلي بن الجنيدي المالكي، وإبراهيم بن يوسف الميبرقاني، وسمع بنساً من الحسن بن سفيان، وبالكوفة من محمد بن جعفر القنات، وببغداد: الفريسي، وابن ناجية، وإبراهيم بن عبد الله المخزومي، وبدمشق محمد بن خريم، وابن جوصاً وعدة.

وجمع وصنف وأرخ، وأفاد الرفاق، وأثنى عمره في الطلب.

حدث عنه: ولده تمام، وعقيل بن عبدان، وأبو الحسن بن جهم، وأحمد بن عبد الله البرامي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقةً، نبلاً، مصنفًا، حدثني ابنه أنه توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

أبنا الفخر علي، أخبرنا أبو القاسم الحرستاني، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الرشاء، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن ميمالك بن حرب، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى، قال: قرئت عند النبي ﷺ «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» [البقرة: ١٥٥] قال: «هُم قَوْمُكَ أَهْلُ الْيَمَنِ».

[تذكرة الحفاظ: ٨٩٨/٨٩٧/٣]

٥٣٩١ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي

القاسم بن صدقة بن الصفر اروي.

[ت ٦٣٩ هـ/٥٧٤٦، ١٠٥/٢٣]

ابن عيين الدولة قاضي القضاء شرف الدين أبو المكارم محمد ابن القاضي الرشيد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة ابن الصفر اروي الإسكندراني ثم المصري الشافعي، عُرف بابن عيين الدولة.

مولده بالثغر سنة إحدى وخمسين.

وقدم القاهرة سنة ثلاث وسبعين فتاب عن ابن درياس، وقد ولي قضاء الثغر من أقاربه ثمانية، ثم استقل بقضاء القاهرة سنة



حَدَّثَ عَنْ نَافِعٍ، وَأَبِي الزِّنَادِ.

وسجنه.

وقيل: إنه قال له: أرى ابنك قد استوحشا مني. وإني لأحب قريهما، قال: ما لي بهما علم. وقد خرجا عن يدي.

وقيل: هم الأخوان باغتيال المنصور بمكة، وواطهما قائد كبير، ففهم المنصور، فحززه، وهرب القائد وتحيل المنصور من زياد فقبض عليه، واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسري، وبذل له أزيد من مئة ألف دينار إعانة، فعجز، فعزله برباح بن عثمان بن حيان المري. وعُذِبَ القسري. فأُخْرِجَ رِيَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَعْبِ رَضْوَى مِنْ أَرْضِ يَنْبُغ. فندب له عمرو بن عثمان الجُثَيِّ، فكبسه ليلة، ففرَّ محمد ومعه ولد، فوقع من جبل من يد أمه فتقطع، وفيه يقول أبوه:

مُنْخَرِقُ السَّرَائِلِ يَشْكُو الرَّجْسَ تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حَذَاذِ  
شُرُوءُ الْحَرْفِ وَأَزْزَى بِهِ كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَاذِ  
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ خُتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِيَاذِ

وتبع رباح بني حسن واعتقلهم. فأخذ حسناً وإبراهيم ابني حسن، وهما عما محمد وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن. وسليمان بن داود بن حسن بن حسن، وأخاه عبد الله، ومحمداً، وإسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم المذكور وعباس بن حسن بن حسن بن حسن، وأخاه علياً العابد وقيدهم. وشم ابني حسن على النبر، فسبح الناس، وعظموا قوله. فقال رباح: الصق الله بوجوهكم الهوان، لأكتبن إلى خليفتك غشكهم. فقالوا: لا نسمع منك يا ابن الجلود. ويادروه يرمونه بالخصباء، فنزل، واقتحم دار مروان، وأغلق عليه، فأحاط به الناس ورجوه وشتموه ثم إنهم كفوا، وحملوا آل حسن في القيود إلى العراق، وجعفر الصادق ييكى لهم. وأخذ معهم أخوهم من أهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو ابن فاطمة بنت الحسين. فقبل: جعلوا في الحامل ولا وطاء تحتهم. وقيل أخذ معهم أربع مئة من جُثَيِّنة، ومُزَيْنَة.

قال ابن أبي الموال: وسجنت مع عبد الله بن حسن فوافى المنصور الريدة راجعاً من حجه. فطلب عبد الله أن يحضر إليه فأبى. ودخلت أنا وعنده عمه عيسى بن علي، فسلمت قال: لا سلم الله عليك. أين الفاسقان؟ ابنا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعي الصدق؟ قال: وما ذاك؟ قلت: امرأتي طالق وعليّ وعليّ إن كنت أعرف مكانهما. فلم يقبل. ففرضني أربع مئة سوط. فغاب عقلي ورددت إلى أصحابي. ثم طلب أخاهم الديباج فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط وغله، فأتى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

وعنه عبد الله بن جعفر المخزومي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن نافع الصائغ. وثقه النسائي وغيره.

حج المنصور سنة أربع وأربعين ومائة، فاستعمل على المدينة رباحاً المري وقد قلق لتخلف ابني حسن عن الحجة إليه. فيقال: إن المنصور لما كان حج قبل أيام السفاح، كان فيما قال محمد بن عبد الله، إذ اشتور بنو هاشم بمكة فيمن يفتقدون له بالخلافة، حين اضطرب أمر بني أمية: كان المنصور ممن يبيع لي. وسأل المنصور زياداً متولي المدينة عن ابني حسن، قال: ما يهكم منهما، أنا أتيسك بهما. وقال عبد العزيز بن عمران: حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال: استخلف المنصور، فلم يكن له هم إلا طلب محمد والمسالمة عنه. فدعا بني هاشم واحداً واحداً، يخلو به ويسأله فيقول: يا أمير المؤمنين، قد عرف أنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم. فهو بخافك، وهو الآن لا يريد لك خلافاً.

وأما حسن بن زيد بن حسن فأخبره بأمره وقال: لا آمن أن يخرج. فاشترى المنصور وقيماً من العرب فكان يعطي الواحد منهم البعيرين، وفرقهم في طلبه، وهو مختفٍ.

وقال لعقبة السندي: اخف شخصك، واستر. ثم اتيت وقت كذا، فأتاه فقال: إن بني عمنا قد أبوا إلا كيداً لنا، ولهم شيعه بخراسان يكاتبوهم، ويُرسلون إليهم بصدقاتهم. فخرج إليهم بكسوة والطاف حتى تأتيهم متكرراً، فحسهم لي، فاشخص حتى تلقى عبد الله بن حسن متخفياً، فإن جبهك، وهو فاعل، فاصبر وعاوده حتى يأسن بك. فإذا ظهر لك، فاعجل علي. فذهب عتبة، فلقي عبد الله بالكتاب، فأنهزته وقال: ما أعرف هؤلاء. فلم يزل يعود إليه حتى قبل الكتاب والهدية. فسأله عتبة الجواب. فقال: لا أكتب إلى أحد. فأت كتابي إليهم، وأخبرهم أن ابني خارجان لوقت كذا. وقال: فأسرع بها عتبة إلى المنصور.

وقيل: كان ابنا حسن منهومين بالصيد.

وقال المدائني: قدم محمد بن عبد الله في أربعين رجلاً متخفياً، فأتى عبد الرحمن بن عثمان فقال له: أهلكني، فانزل عندي وفرق أصحابك، فأبى. فقال: انزل في بني راسب ففعل.

وقيل: أقام محمد يدعو الناس سرّاً. وقيل: نزل بعبد الله بن سفيان المري أياماً، وحج المنصور سنة أربعين، فآكرم عبد الله بن حسن، ثم قال لعقبة: تراء له. ثم قال: يا أبا محمد: قد علمت ما أعطيتني من العهود قال: أنا على ذلك. فترأى له عتبة وغمره فابلس عبد الله، وقال: أولني يا أمير المؤمنين أقالك الله! قال: كلا

وقيل: بعث محمد إلى إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ ليبيعه، فقال: يا ابن أخي، أنت والله مقتول! كيف أبأبيك؟ فارتدع الناس عنه. فأتته بنت أخيه معاوية، فقالت: يا عم إن إختوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم، فلا تثبت عنه فيقتل هو وإخوتي. فأبى. فيقال: قَتَلَتْهُ. فأراد محمد الصلاة عليه فقال ابنه: تقتل أبي وتُصلي عليه؟ فتحاه الحرس. وتقدم محمد، وكان محمد أسود جسيماً فيه فتمة. ولما خرج قامت قيامة المنصور. فقال لآله: اذهبوا إلى الأحق عبد الله بن علي، فله رأي جيد في الحرب. فلما دخلوا قال: لأمر ما جئتم. فما جاء بكم جميعاً، وقد هجرتموني من دهر. قالوا: استأذننا أمير المؤمنين، فأذن لنا. قال: ليس ذا بشيء. ما الخبر؟ قالوا: خرج محمد. قال: فما ترون ابن سلامة صانعاً؟ - يعني المنصور - قالوا: لا ندري. قال: إن البخل قد قتله، فليخرج الأموال ويكرم الجند، فإن غلب فما أوشك أن يعود إليه ماله.

وجهاز المنصور ولي عهده عيسى بن موسى لحرب محمد، وكتب إلى محمد يحثه على التوبة، ويعدّه ومنيّه، فاجابه: من المهدي محمد بن عبد الله «حُسم تلك آيات الكتاب المبني» وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت. فإن الحق حقنا ... إلى أن قال: فاي الأمانات تعطيني أمان ابن هُبيرة، أم أمان علك، أم أمان أبي مسلم؟

فارسل إليه بكتاب مزعج، وأخذ جند محمد مكة. وجاءه منها عسكري، وسار ولي العهد في أربعة أرف فارس، ونفذ إلى أهل المدينة يتألفهم، فتأفل خلق عن محمد، ويأدر آخرون إلى خدمة عيسى. فاشير على محمد أن يفر إلى مصر، فلن يدرك أحد عنها. فصاح جبير: أعوذ بالله أن نخرج من المدينة، ونبي الله ﷺ يقول: «رَأَيْتُنِي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوْلَتْهَا الْمَدِينَةَ».

ثم إن محمداً استشار أن يُخندق على نفسه، فاختلقت الآراء. ثم حفر خندق رسول الله ﷺ وحفر فيه يديه.

عن عثمان الزُّبيري قال: اجتمع مع محمد جمعٌ لم أر أكثر منه. إني لأحسبها كنا مائة ألف. فخطب محمد وقال: إن هذا قد قرب وقد حلتكم من بيعتي. قال: فتسللوا حتى بقي في شِرْزُمة، وهرب الناس بذراريهم في الجبال. فلم يتعرض عيسى لأذاهم. وراسل محمداً يدعوهُ إلى الطاعة. فقال: إياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله، فتكون شر قتيل، أو تقتله فيكون أعظم لوزرك.

فبعث إليه: إن آيت فإنا نقاتلك على ما قاتل عليه جدك طلحة والزبير على نكث البيعة، ثم أحاط عيسى بالمدينة في أثناء رمضان، ودعا محمداً إلى الطاعة ثلاثة أيام. ثم قرب من السور، فنادى بنفسه: يا أهل المدينة، إن الله قد حرم الدماء فهلّموا إلى

فأول من مات في الحبس عبد الله أبوهما. ثم مات أخوه حسن، ثم الدُّيَّاج، فقطع رأسه وبعثه مع طائفة من الشيعة طافوا به خراسان يملفون أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة يؤهمسون أنه ابن حسن الذي كانوا يجدون خروجه في الكتب.

وقيل: إن المنصور قال لمحمد بن إبراهيم بن حسن: أنت الدُّيَّاج الأصفر؟ قال: نعم، قال: لأقتلك قتلة ما سُمع بها. ثم أمر باصطوانة فنقرت، وأدخل فيها، ثم سد عليه وهو حي. وكان من الملاح.

وقيل: إنه قتل الدُّيَّاج محمد بن عبد الله أيضاً.

وعن موسى بن عبد الله بن حسن قال: ما كنا نعرف في الحبس أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرؤها علي بن حسن.

وقيل: إن المنصور قتل عبد الله بن حسن أيضاً بالسّم.

وعن أبي نعيم قال: بلغني أن عُبيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب، وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله، وقالوا: ما تنتظرون؟ والله ما نجد في هذا البلد أشام عليها منك.

وأما رباح، فطلب جعفر الصادق وبني عمه إلى داره، فسمع التكبير في الليل، فاخفى رباح. فظهر محمد في مائتين وخمسين نفساً. فأخرج أهل السجن. وكان على حمار، في أول رجب سنة خمس وأربعين، فحبس رباحاً وجماعة. وخطب فقال: أما بعد: فإنه كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر، ما لم يخف عليكم من بنائه القبة الخضراء التي بناها تصغيراً لكمة الله. وإن أحق الناس بالقيام للدين أبناء المهاجرين والأنصار. اللهم قد فعلوا وفعلوا، فأحصهم عدداً واقتلهم بدءاً، ولا تغاؤز منهم أحداً.

قال علي بن الجعد: كان المنصور يكتب على السن قواده إلى محمد بن عبد الله بأنهم معه فاخرج. فقال: يتق بالحوال. وخرج معه مثل ابن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر.

قال ابن سعد: فلما قتل أتى والي المدينة بآبين عجلان نسبه وأمر بقطع يده. فقال العلماء: أصلح الله الأمير، إن هذا فقيه المدينة وعابدها، وثبته عليه بأنه المهدي فتركه. قال: ولزم عُبيد الله بن عمر ضيعة له، وخرج أخوه عبد الله، وأبو بكر، فعفا عنهما المنصور.

واخفى جعفر الصادق، ثم إن محمداً استعمل عمالاً على المدينة، ولزم مالك بيته.

قال أبو داود: كان الثوري يتكلم في عبد الحميد بن جعفر لخروجه ويقول: إن ربك المهدي وأنت في البيت، فلا تخرج إليه حتى يجتمع الناس عليه.

بهلول، وأبا حامد الحضرمي، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق، وعدة.

حدث عنه: أبو طالب العُشاري، وأبو محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبو الحسين بن الثَّقُور، وجماعة كثيرة. وانتشر حديثه.

مات في سلخ رجب سنة تسعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا بالإجازة أربعة أجزاء من حديثه.

أبناؤنا المؤمل بن محمد وغيره: أن الخضر بن كامل السُرُوجي أخبرهم، أخبرنا الحسين بن علي السَّبْط، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أخبرنا محمد بن عبد الله الدَّقَاق، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصر الثَّمار، حدثنا أمُّ نهار، عن عمِّها أُمَيَّة أنها لقيت عائشة رضي الله عنها فسألته عن الجناء، فقالت: لا بأس به، بقلة رطبة، ولا تُقَرَّبُهُ وَأَنْتُنَّ حَيْضُ، وقالت: كان رسول الله ﷺ يلعبن بالقاشِرة والمَقْشُورة، والواصلة والموصولة.

هذا حديث غريب فرد. والمَقْشُورة: التي تقشِّرُ وجهها بالغمرة.

٥٣٩٥- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم المَرْوَاني الجُعْفِي  
ت ٤٠٢ هـ/٣٩٧، ١٧/١٠١١

المَرْوَاني الإمام العلامة، شيخ الحنفية، القاضي أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم، الجُعْفِي الكوفي الحنفي، المعروف بالمَرْوَاني.

تلا لعاصم على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي.

وسمع من محمد بن القاسم الحاربي، وعلي بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي.

قرأ عليه أبو علي غلام المَرَّاس.

وحدث عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوي الأقساسي، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن غُلَّان، ومحمد بن الحسن بن المثنى الجُعْفِي، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِي النديم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، حدث ببغداد.

قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من

الآمان، وخلوا بيتنا وبين هذا، فشتموه، فانصرف، وفعل ذلك من الغد، وزحف في اليوم الثالث، وظهر وكرر بذل الآمان لمحمد فأبى، وترجل، فقال بعضهم: إني لأحسبه قتل بيده سبعين يومئذ.

وقال عبد الحميد بن جعفر: كنا مع محمد في عدة أصحاب بدر، ثم تبارز جماعة، وأقبل رجل من جند المنصور، عند أحجار الزيت، فطلب المبارزة، فخرج إليه رجل عليه قباء أصفر فقتل الجندي، ثم برز آخر فقتله، فاعتوره أصحاب عيسى حتى أثبتوه بالسهم، ودام القتال من بكرة إلى العصر. وطم أصحاب عيسى الخندق فجازت خيلهم.

قال عبد الحميد بن جعفر: تحنط محمد للموت. فقلت له: مالك بما ترى طاقة. فالحق بالحسن بن معاوية نايلك بمكة. قال: لو رحت لقتل هؤلاء فلا أرجع، وأنت مني في سعة.

وقيل: ناشده غير واحد وهو يقول: واللَّهِ لَا تُبْتَلُونَ بِي مَرَّتَيْنِ. ثم قتل رباحاً وعباس بن عثمان فمقتته الناس. ثم صلى العصر. وعَرَّبَ فرسه، وعَرَّبَ بنو شجاع دوابهم، وكسروا أجفان سيوفهم ثم حمل هراً، فهزم القوم مرتين. ثم استدار بعضهم من ورائه. وشد حميد بن قحطبة على محمد فقتله وأخذ رأسه. وكان مع محمد سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار، فجاءه سهم، فوجد الموت، فكسر السيف. ولم يصح بل قيل: أعطاه رجلاً كان له عليه أربع مئة دينار. وقال: لن تلقى طالياً إلا وأخذه منك، وأعطاه حفاً فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة، أخذه منه وأعطاه الدين.

وكان مصرع محمد عند أحجار الزيت في رابع عشر رمضان، سنة خمس، قال الواقدي: عاش ثلاثاً وخمسين سنة، وقيل: صلب عدة من أصحابه، وطيء بالراس.

قال ابن حزم: ذهبت طائفة من الجارودية أنه لم يميت، ولا يموت، حتى يملأ الأرض عدلاً، وخلف من الأولاد: حسناً، وعبد الله، وفاطمة، وزينب.

[ميزان الاعتدال ٥٩١/٣، الرواي بالوفيات ٢٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٩]

٥٣٩٤- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدَّقَاق.

ت ٣٩٠ هـ/٣٩٦، ١٦/٥٦٤.

ابن أخي ميمي الشيخ الصدوق المسند، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدَّقَاق، أحد الثقات، ويُعرف بابن أخي ميمي.

سمع أبا القاسم التَّغَوِي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن

زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفعه منه، حدثني عنه غير واحد.

قلت: بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كغلقمة، وعبيدة السلماني، وجماعة، ثم كالتنخي وإبراهيم النخعي، ثم كحماد والحكم ومغيرة وعدة، ثم كابن شبرمة وأبي خنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثوري ومسعر بن صالح وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق.

قال الخطيب: وقال لي العتيقي: ما رأيت بالكوفة مثل القاضي الهرواني.

وقال أبو الفنائم الرُسي: ثقة مأمون، بقي على قضاء الكوفة سنين، مات في رجب سنة اثنين وأربع مئة.

قلت: عاش سبعاً وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٤٧٢/٥، ٤٧٣، الأساب: (الهرواني)، معرفة القراء الكبار: ٢٩٦/١، غاية النهاية: ١٧٧/٢، ١٧٨].

### ٥٣٩٦- محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي

[ت: ٤٨٤هـ/٤٤١، ١٩/١٩]

الناصري العلامة، قاضي القضاة، عالم الحنفية، أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي النيسابوري.

سمع القاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وطائفة، وحدث ببغداد وخراسان.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، وعبد الوهاب بن الأنطاقي، وأبو بكر بن الزاغوني، وآخرون.

قال عبد الغفار في «تاريخه»: هو قاضي القضاة أبو بكر ابن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي، أفضل أهل عصره في الحنفية، وأعرفهم بالمذهب، وأوجههم في المناظرة، مع حظ وافر من الأدب والشعر والطب، درس بمدرسة السلطان في حياة أبيه، وولي قضاء نيسابور في دولة ألب أرسلان، فبقي عشر سنين، ونال من الجشمة والذريعة، وكان فقيهاً النفس، تكلم في مسائل مع إمام الحرمين، فكان يُبني الإمام عليه، ثم شكاً قلة تصاونه في قبض يده، ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال، وأشرف بعض الحقوق على الضياع من فتح أبواب الرُشا، فولّي قضاء الري، ثم مات مُتَصَرِّفَةً من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربع مئة بقرب أصبهان.

[النظم: ٦٠/٩، الكامل في التاريخ: ٦٣٠/١٠، الوافي بالوفيات: ٣٣٨/٣، البداية والنهاية: ١٣٨/١٢، الجواهر النضية: ٦٤/٢ - ٦٥]

### ٥٣٩٧- محمد بن عبد الله بن خلف بن بُحَيْث العُكْبَرِيُّ الدَّقَاق.

[ت: ٣٧٢هـ/٣٤٤، ١٦/٣٣٤]

ابن بُحَيْث الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَّةُ الْحَدَّثُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ بُحَيْثِ الْعُكْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الدَّقَاقُ.

حدث عن: خلف بن عمرو العُكْبَرِيِّ صاحب الحميدي، وأبي بكر جعفر بن محمد القُرَيبِيِّ، ومحمد بن جرير الطُّبْرِيِّ، ومحمد بن محمد الباقندي، ومحمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِيِّ، وإسماعيل بن موسى الحاميب، وأبي بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن محمد العُمَرِيُّ، وعبد الله بن زيدان البجلي، وسليمان بن داود بن كثير الباهلي، وخالد بن محمد الصُّفَّار - صاحب ابن معين -، وأبي القاسم البَغَوِيُّ وغيرهم. وله جزء مشهور طَبَرَزْدِي.

حدث عنه: عبد الوهاب بن برهان الغزال، وأبو إسحاق البرنكي، وجماعة.

وثقة الخطيب، وقال: مات في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا ابن أبي عمير وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريري، أخبرنا أبو إسحاق الترمكي سنة ٤٤٥، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بُحَيْث، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العُمَرِيُّ، حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ، جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَأَبَا بَكْرٍ جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَجَلَدَ عُمَرُ وَغَرَّبَ».

[تاريخ بغداد: ٤٩١/٥ - ٤٩٢، مشبه السنة: ٥٤/١، غاية النهاية: ١٧٨/٢ - ١٧٩].

### ٥٣٩٨- محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي

[ت: ٣٣٨هـ/٣٠٥٢، ١٥/٣٨٢]

ابن دينار الإمام الفقيه المأمون الزاهد العابد، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي.

سمع محمد بن أشرس، والسري بن خزيمة، والحسين بن الفضل المفسر، وأحمد بن سلمة، وعدة.

روى عنه: عمر بن شاهين، وأبو عبد الله الحاكم، وغير واحد.

عظمه الحاكم ويحمله، وقال: كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويصبر على الفقر. ما رأيت في مشايخ أصحاب الرأي أعبد منه.

وكان - يحج ويغزو، وكان عارفاً بالمذهب، سار ليحج فتوفي

غريباً ببغداد، رحمه الله ورضي عنه.  
وقال الخطيب: ثقة، توفي في عروة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وَنَصَرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَاحِدُ بْنُ مِينَانَ الْقَطَّانُ، وَبُنْدَارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْكَذَّيْبِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

قال نصر بن علي: قال لي أبو أحمد الزبيري: أنا لا أبالي أن يسرق لي كتاب سفيان، إني أحفظه كله.  
ابن عُدَّة: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، سمعت ابن نمير يقول: أبو أحمد الزبيري صدوق، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب، كان صديق أبي نعيم، وسماعهما قريب، وأبو نعيم أسن منه، وأقدم سماعاً.

وكان قد رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة مع صبر على الفقر، وكان يأكل من عمل يده، ويتصدق، ويؤثر ويحج في كل عشر سنين، ويغزو، كل ثلاث سنين، وكان كثير الرواية.

قال مرة: ابني يحب الدنيا، والله ييغضها، ولا أحب من يحب ما ييغضه الله.

[تاريخ بغداد: ٤٥١/٥ - ٤٥٢، النظم: ٣٦٥/٦ - ٣٦٦، الجواهر النضية: ٦٦٢/٢].

### ٥٣٩٩ - محمد بن عبد الله بن رستم بن الحسن الضبي

و٣٠١ هـ / ٩١٤، ١٦٣/١٤

ابن رستم الحافظ المحدث الصدوق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن رستم بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني، من كبار أصحابه.

حدث عن: شيان بن فروخ، ومُذَنَّبَةَ بن خالد القيسي، وأبي مَعْمَرٍ الهذلي، وسليمان الشاذكوني، وفي دارهم نزل الشاذكوني لما قُومَ، ومحمد بن حميد، وطائفة.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأبو الشيخ، ومحمد بن عبيد الله بن المزيان، وآخرون.

مات في سنة إحدى وثلاث مئة. أخته أبو القاسم ابن مَنَّة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٥/٢ - ٢٢٦، طبقات المحدثين بأصبهان: لوحة ٢٣١].

### ٥٤٠٠ - محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري

[ج/٢٠٣ هـ / ٨١٩، ٥٢٩/٩]

أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، بن عمر، بن إبراهيم، الحافظ الكبير المجتهد، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، مولى بني أسد.

حدث عن: مالك بن مغول، وفطر بن خليفة، وعيسى بن طهمان، صاحب أنس، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، ومِسْعَرٍ، وسعد بن أوس العبسي، وأمين بن نابل، وزياد بن أبي معروف، وحمزة بن حبيب، والوليد بن عبد الله بن جميع، وسفيان، وشيبان النخعي، وسعيد بن حسان المخزومي، ويونس بن أبي إسحاق، وخلقي كثير.

حدث عنه: ابنه طاهر، وأحمد، والقواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمر والنَّاقِدُ، وابن نمير، وابن مثنى، وعمود بن غيلان،

وروى حنبل عن أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال العجلي: كوفي ثقة يثبته.

وقال بُنْدَارُ: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري.

وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام.

وقال أبو زرعة وغيره: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن يزيد قال: كان محمد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر، فكان إذا تسحر برغيف، لم يَصْدَحْ، فإذا تسحر بنصف رغيف، صُدَّعَ من نصف النهار، إلى آخره، فإن لم يتسحر، صُدَّعَ يومه أجمع.

وقال أبو داود: كان أبو أحمد حَيَّالاً، يبيع الحَيَّالَ.

وقال أحمد بن حنبل ومُطَيَّن: مات بالأهواز سنة ثلاث وميتين، زاد مُطَيَّن: في جمادى الأولى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله مرتين، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا نعيم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو سعيد القواريري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمن سمع عمرو بن حرث يقول: رأيت النبي ﷺ يصلي في ثعلين مخصوصين.

هذا حديث من الأفراد، يرويه النسائي في «سننه»، عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد، عن أبي سعيد عبيد الله بن عمر، فوقع لنا بدلاً يُعلو درجتين.

قرأت على الحسن بن علي، أخبرك سالم بن الحسن، أخبرنا ابن شاتيل، أخبرنا أبو القاسم الرعي، أخبرنا ابن مَخْلَد، حدثنا عثمان بن السَّكَّاء، حدثنا محمد بن عيسى بن حبان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق،

غلب على اليمن، وحارب، وتمكّن في إسام المأمون، واختط مدينة زيد في سنة أربع وميتين. ونفذ إلى المأمون تحف، فأمده بجيش، وعظم أمره، ودامت دولته إلى أن مات سنة خمس وأربعين وميتين. فقام بعده ابنه إبراهيم، فولي اليمن مدة أربع وأربعين سنة. ثم مات. وتلك بعده ولده زياد ثم إسحاق. ودامت دولتهم إلى بعد الأربع مئة، ثم صارت في مواليتهم مدة إلى أن ظهر الصليبي.

[إنهاء الزمن في تاريخ اليمن، حوادث سنة ٢٠٣ هـ].

٥٤٠٣ - محمد بن عبد الله بن أبي السعادات محمد الدباس  
[ت ٦٤٨ هـ / ١٢٧٢، ٥٨٤٨، ٢٧٢/٢٣]

ابن أبي السعادات العلامة الفقي أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله بن أبي السعادات محمد البغدادي الدباس المقرئ الحنبلي. مقرئ، مجتهد، وفقه حَقَّق.

وُلد في حدود سنة سبعين وخمسة مئة. وسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وعدة. وطلب بنفسه، فقرأ على أصحاب ابن الحصين، وقاضي المرستان، وتفقه على أبي الفتح بن المني، وعلي التوقاني الشافعي. وبرع في الجدل، والخلاف، وناظر، ونظر في وقف المارستان، وأعاد بالمستصرية. وكان ذا دين وتعب وزهد متصدياً للإفاداة، لم تُعرف له صبرة، وكان حسن النواذر، فصيحاً مُعرباً، منقطعاً عن الرؤساء.

حدث عنه ابن النجار واثني عليه وعظمته. قرأت وفاته بخط الشيخ كمال الدين بن الفوطي: في ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين ومبت سنة ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين أو بلغها.

[ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥-٢٤٦، الرحلة ٣٥٤]

٥٤٠٤ - محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي  
[ت ٤٣٩ هـ / ١٠٢٥، ٤٠٢٥، ١٧/٦١٤]

ابن عابد الحديث المسند، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد، المعافري القرطبي.

حج، وسمع وحدث عن: أبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي عبد الله بن مقرئ، وعباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم، وعدة.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلِيًّا، وَإِنْ وَلِيِّي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

غريب جداً، أخرجه الترمذي عن شيخ له، عن أبي أحمد، وله عدة، فرواه وكيع وأبو نعيم، عن سُفيان، بإسقاط مسروق منه.

[طبقات ابن سعد ٦/٤٠٢، ميزان الاعتدال ٣/٥٩٥-٥٩٦، الوالي بالوليات ٣/٣٠٣، شرح العلل لابن رجب ٢/٥٣٩، تهذيب التهذيب ٩/٢٥٤].

٥٤٠١ - محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري.  
[ت ٣٦٦ هـ / ٩٧٣، ٣٣١٣، ١٦/١٦٠].

ابن حيويه الشيخ الإمام المعمر، الفقيه الفرضي القاضي، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي.

قدم مصر صغيراً، وسمعه عنه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمشقي، والإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، وجماعة، وأخذ عن عمه.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، وعلي بن محمد الخراساني القياس، وهارون بن يحيى الطحان، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكور، ومحمد بن الحسين الطفال، وآخرون.

وثقه ابن ماكولا، فقال: كان ثقة نبيلاً، ذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين وميتين.

وقال ابن عساكر أيضاً: روى عن محمد بن جعفر بن أعين، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأبي يعقوب المنجنيقي.

وأخذ عنه الدارقطني، وقال: كان لا يترك أحداً يتحدث في مجلسه، وقال: جئت إلى شيخ عنده «الموطأ»، فكان يقرأ عليه وهو يتحدث. فلما فرغ، قلت: أيها الشيخ: يقرأ عليك وأنت تتحدث؟! فقال: قد كنت أسمع، قال: فلم أعد إليه.

قلت: كذا شيخ الحديث اليوم، إن لم ينسوا تحدثوا، وإن عوتبوا، قالوا: قد كنا نسمع، وهذه مكابرة.

توفي ابن حيويه في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ٢/٣٦٠ - ٣٦١، حسن المحاضرة: ١/٤٠٣، ٤٠٢].

٥٤٠٢ - محمد بن عبد الله بن زياد  
[ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٢، ١١/٥٣٦]

ابن زياد مُتَوَلِّي اليمن الأمير محمد بن عبد الله بن زياد.

[٣٤٥/٣، لسان المزان: ٢٣٣/٥ - ٢٣٤، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣].

٥٤٠٦ - محمد بن عبد الله السمرقندي الإسكافي المتكلم

[ت ٢٤٠هـ/١٧٢٠، ٥٥٠/١٠]

الإسكافي وهو العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم.

وكان أعجوبة في الذكاء، وسعة المعرفة، مع الدين والتصون والزهادة.

وكان في صباه خياطاً، وكان يحب الفضيلة، فيأمره أبواه بلزوم المعيشة، فضمه جعفر بن حرب إليه، وكان يبعث إلى أمه في الشهر بعشرين درهماً بدلاً من كسبه.

فبرغ في الكلام، وبقي المعتصم متعجباً به كثيراً، فادناه، وأجزل عطائه، وكان إذا ناظر، أصفى إليه، وسكت الحاضرون، ثم ينظر المعتصم إليهم، ويقول: من يذهب عن هذا الكلام والبيان؟ ويقول: يا محمد، أغرض هذا المذهب على الموالى، فمن أبى، فعرفني خبره، لأنكل به.

ذكر له النديم مصنفات عدة، منها «نقض كتاب حسين النجار»، وكتاب «الرد على من أنكروا خلق القرآن»، وكتاب «تفضيل علي».

وكان يتشيع.

مات سنة أربعين وميتين.

فلما بلغ محمد بن عيسى برغوث موته، سجد، فمات بعده بأشهر.

[طبقات المعزلة: ص ٧٨، فهرست لابن النديم: ٢١٣، الأنساب: ٢٤٥/١ و ٢٤٦].

٥٤٠٧ - محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن الأحواضي

[ت ٦٧٤هـ/٦٣٩٦، ٢٩٦/٢٤]

دراس الإمامية، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن أبي صالح عبد الله بن أبي شامة بن الأحواضي.

رأس الرفض. مات بجبل الجرد كهلاً، كان يحكم المنطق، ومنهذب الأوائل، وله مشاركات وفضائل، مع جهل بالكتاب والسنة، ولهم فيه عقيدة كبيرة، مات في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين.

قالوا: وكان ثقةً متيناً بالأنار، خيراً صالحاً، متواضعاً، دعي إلى الشورى، فأبى.

روى عنه: أبو مروان الطُّبِّي: وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وأبوه محمد، ومحمد بن الفرج الطَّلَاعِي، وآخرون. وقيل: بل رواية أبي محمد عنه إجازة، والمغاربة يتسمِّحون في إطلاق ذلك.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وله بضع وثمانون سنة.

[الصلة: ٥٣٠/٢، ٥٣١، بهجة المنس: ٩٢، النجاشي: ٣٢٤/٢].

٥٤٠٥ - محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي

[ت ٢٩٧هـ/٢٥٣٦، ٤١/١٤]

مُطَيَّن الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمُطَيَّن.

راى أبا نعيم الملائي، وسمع أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ويحيى الحماني، وبني أبي شيبه، وعلي بن حكيم، وطبقتهم.

حدث عنه أبو بكر النجاشي، وابن عُقْدَة، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وعلي بن حسان الجولي، وأبو بكر بن أبي دارم.

وقال ابن أبي دارم: كتبت بأصبعي عن مُطَيَّن مئة ألف حديث.

وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقةٌ جليل.

قلت: صنف «المسند» و«التاريخ»، وكان متيناً. وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يُعَدُّ غالباً بكلام الأقران: لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدَّد ابن عثمان لمُطَيَّن نحواً من ثلاثه أوهام، فكان ماذا؟ ومُطَيَّن أوثق الرجلين، وكيفيه تركية مثل الدارقطني له.

عاش خساً وتسعين سنة.

وقال الحلبي: ثقة حافظ. سمعت جماعة سمعوا جعفر الخَلْدِي: قلت لمُطَيَّن: لِمَ لَقِيتَ بهذا؟ قال: كنتُ صبيّاً لعبتُ مع الصبيان، وكنتُ أطولهم، فنسج وغرّض، فَيُطَيَّنون ظهري، قبضت بي يوماً أبو نعيم فقال لي: يا مُطَيَّن! لِمَ لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ.

توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين وميتين.

[طبقات الحافلة: ٣٠٠/١ - ٣٠١، ميزان الاعتدال: ٦٠٧/٣، الوالي والرهات:

٥٤٠٨ - محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد

الحراني

وت ٥٦٠ هـ / ١١٦٠ م، ٣٥٢/٢٠

الحراني العدل الجليل، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني ثم البغدادي.

سمع رزق الله التميمي، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وطزادا الزيني، وبأصبهان أبا الفتح الحكاد، وجماعة.

روى عنه بنته خديجة، وعبد اللطيف بن القيطي. وأجاز للرشيد بن مسلمة.

وله نظم حسن، ألف كتاباً سماه «روضة الأدباء».

وكان آخر من مات من شهود القاضي أبي الحسن بن الدامغان.

توفي في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة.

[المنظوم ٢١٢/١، ٢١٣، الروالي بالوليات ٣٣٠/٣ و ٣٤٠، ٣٤١، البداية والنهاية ٢٤٩/١٢، ٢٥٠].

٥٤٠٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله

الأسدي الكوفي

[ت/٢٠٧ هـ / ١٥٠٩ م، ٥٠٨/٩]

ابن كناسة الإمام العلامة، الثقة البار، الأديب، أبو عبد الله، وأبو يحيى، محمد بن عبد الله، بن عبد الأعلى بن عبد الله، بن خليفة، بن زهير، بن فضالة الأسدي الكوفي. وكناسة: لقب لجده عبد الأعلى، وقيل: لقب لأبيه، ويجوز أن يكون لقباً لهما.

مولده في سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وسمع من: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن شبرمة، وجعفر بن برقان، وعماد بن السائب الكلبي، وسعير بن كذا، وعبد.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو خيثمة، ومؤمل بن يهاب، والرمادي، وأبو بكر الصائغاني، ومحمد بن الفرج الأزرق، ويعقوب بن شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وعلي، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، وآخرون.

وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال يعقوب السدوسي: ثقة، صالح الحديث، له علم

بالعربية، والشعر، وأيام الناس، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد. قال السدوسي: مات بالكوفة، لثلاث خلون من شوال، سنة سبع وميتين، وفيها أرخه مطين، وقال ابن قانع، فوهم هو أو الناسخ، فقال: سنة تسع.

ولابن كناسة كتاب «الأنواء» وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب «سراقات الكتب من القرآن».

وله في ابنه يحيى:

وسبته يحيى ليحيا ولم يكن لي قتر الرحمن فيه سبيل  
تفألت لو يغني التفأل باسمه وما خيلت ألا قبل ذلك يفسل

أنا أحمد بن سلامة، عن خليل بن بدر، وأحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي الحكاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن الفرج، والحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، حدثنا هشام بن عروة، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ: «غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود».

نفره به ابن كناسة هكذا.

وأخرجه النسائي عن حميد بن زنجويه عنه. قال الدارقطني: لم يتابع عليه، رواه الحافظ عن هشام عن عروة مرسلًا، ورواه زيد بن الحريش، عن عبد الله بن رجاء، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً بنحوه.

[الأغاني ٣٣٧/١٣ - ٣٤٦، تاريخ بغداد ٤٠٤/٥، ميزان الاعتدال ٥٩٢/٣، الروالي بالوليات ٣٧٧/٤، تهذيب التهذيب ٢٥٩/٩].

٥٤١٠ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن ليث

المصري

[ت/٢٦٨ هـ / ١١٤٩ م، ٤٩٧/١٢]

محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن ليث الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله، المصري الفقيه.

ولد سنة اثنين وثمانين ومئة.

وسمع من: عبد الله بن وهب بعناية أبيه به، ومن أبي ضمرة الليث، وابن أبي فديك، وأيوب بن سويد، وبشر بن بكر، وأشهب بن عبد العزيز، والزهدي عبد الله بن عبد الحكيم وشعيب بن الليث، وأبي عبد الرحمن المقرئ، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وحرمة بن عبد العزيز، ويحيى بن سلام، وسعيد بن بشير القرشي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وحجاج بن رزدين، وطائفة.

وعنه: النسائي في «سننه»، وابن خزيمة، وابن صاعد، وعمرو



أخبرني عمر بن عبد المنعم، عن أبي الثمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، قال: حمل محمد في حجة القرآن إلى ابن أبي داود، ولم يجب إلى ما طُلب منه، ورد إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بمصر، يعني: في العلم. وذكر غيره أن ابن عبد الحكم ضرب، فهرب واختفى.

وقد ناله حجة أخرى صعبة مرت في «تاريخنا» الكبير في ترجمة أخيه عبد الحكم الرجل الصالح، قال أبو سعيد بن يونس: عذّب عبد الحكم في السجن، وذُخّن عليه، فمات في سنة سبع وثلاثين وميتين، لكونه أتهم بدائع لعلي بن الجروي.

وقال ابن أبي دليم: لم يكن في الإخوة أفقه من عبد الحكم. وقيل: إن بني عبد الحكم، غرّموا في نوبة ابن الجروي أكثر من ألف دينار. استصغيت أموالهم، ونهبت منازلهم. ثم بعد مدة أطلقهم المتوكل، ورد إليهم البعض، وسُجّن القاضي الأصم الذي ظلمهم، وحُلقت لحيتُه، وضرب، وطيّف به على حمار.

قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: كان محمد هو المضي بمصر في أيامه.

قلت: له تصانيف كثيرة، منها: كتاب في «الرّد على الشافعي»، وكتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الرّد على فقهاء العراق»، وغير ذلك.

وما زال العلماء قديماً وحديثاً يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التواليف، ويمثل ذلك يتفقه العالم، وتسيره لنه المشكلات. ولكن في زماننا قد يعاقب الفقيه إذا اعنى بذلك لسوء نية، ولطيله للظهور والتكرّر، فيقوم عليه قضاة وأضداد. نسال الله حسن الخاتمة، وإخلاص العمل.

وقد كان ابن عبد الحكم، مع عظمته بمصر، يركب حُميراً ضعيفاً، ويتواضع في أموره، وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك.

قال ابن يونس: مات محمد في يوم الأربعاء نصف ذي القعدة سنة ثمان وستين وميتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة.

قلت: وله مصنف في «أدب القضاة» مفيد.

أخبرتني خديجة بنت علي، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن القزاري، أخبرنا عبد الغفار الشيرازي، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع، فلم تكن تطعمها، ولا ترسلها

بن عثمان المكي، وأبو بكر بن زياد، وأبو جعفر الطحاوي، وعلي بن أحمد علان، وإسماعيل بن داود بن وردان، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وخلق كثير.

وكان عالم الديار المصرية في عصره مع المزي.

وثقه النسائي، وقال مرة: لا بأس به.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرَفَ بأقوال الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال: كان أعلم من رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم له. سمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول في المسائل: لا أدري.

ثم قال ابن خزيمة: وأما الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشافعي، وكان ممن يتكلم فيه، فوقعت بينه وبين البوطي وحشة في مرض الشافعي، فحدثني أبو جعفر السكري صديق الربيع، قال لما مرض الشافعي، رحمه الله، جاء ابن عبد الحكم يُنازع البوطي في مجلس الشافعي، فقال البوطي: أنا أحق به منك. فجاء الحميدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من البوطي، وليس أحد من أصحابي أعلم به. فقال له ابن عبد الحكم: كذبت. فقال الحميدي: كذبت أنت وأبوك وأُمك، وغضب ابن عبد الحكم، فترك مجلس الشافعي.

قال: فحدثني ابن عبد الحكم: قال: كان الحميدي معي في الدار نحواً من سنة، وأعطاني كتاب ابن عيينة، ثم أبوا إلا أن يوقعوا بيننا ما وقع.

هذه الحكاية. رواها الحاكم عن حسين، عن ابن خزيمة.

وعن أبي إبراهيم المزي قال: نظر الشافعي إلى محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وقد ركب دابته، فاتبه بصره، وقال: وددت أن لي ولداً مثله، وعلي ألف دينار لا أجد قضاها.

قال أبو الشيخ: حدثنا عمرو بن عثمان المكي قال: رأيت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يصلي الضحى، فكان كلما صلى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأس به، فقال: أسجد شكراً لله على ما أنعم به علي من صلاة الركعتين.

قال ابن أبي حاتم: ابن عبد الحكم ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

قلت: قد تفقه بمالك، ولزمه مدة، وهو أيضاً في عداد أصحابه الكبار.

فَتَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ».

٥٤١٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد

الزُّهْرِيّ بن البرقي

[ (د) م/ت ٢٤٩ هـ /رقم ٢٢٥٠، ٤٦/١٣ ]

ابن البرقي الإمام، الحافظ، الثقة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد الزُّهْرِيّ، مولاهم المصْري، ابن البرقي، مؤلف كتاب: «الضَّعَفَاء».

سمع: عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِيّ، وأسد بن موسى، وعمد بن يوسف القُرَيْبِيّ، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وعبد الملك بن هشام، وطبقته، وأخذ معرفة الرجال عن يحيى بن معين. حدث عنه: أبو داود، والنسائي، ومحمد بن المعافى، وعمر بن بجير، وجماعة. ومات قبل أوان الرواية كهلاً.

قال ابن مؤنس: ثقة، حدث بالمغازي، ثم قال: وإنما عُرف بالبرقي، لأنهم كانوا يتَّجِرُونَ إلى بركة. مات محمد في سنة تسع وأربعين ومِئتين. [تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٩].

٥٤١٤ - محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب

التيروتي

[ (ت) ٣٢١ هـ /رقم ٢٨٦٤، ٣٣/١٥ ]

مَكْحُولُ الحافظ الإمام المحدثُ الرَّحَّال، أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب التَّيْرُوتِيّ، ولقبه مَكْحُول.

سَمِعَ أَبَا عَمِيرٍ عَيْسَى بنَ مُحَمَّدٍ النُّجَّاسَ، وأحمد بن سليمان الرَّهَّائِيّ، وأحمد بن حرب الطَّائِيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عَلِيَّة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومُسلِمَان بنَ سَيْفِ الْحَرَّانِيّ، ومحمد بن هاشم البَلْبَكِيّ، وحاجب بن سليمان المَنْبِجِيّ، وعلي بن محمد بن أبي المَضَاء، وطبقته.

وعنه: أبو سليمان بن زُيْر، وأبو بكر الرِّبَيعي، وأبو محمد بن ذُكْرَان، وعبد الوَهَّاب الكِلَابِيّ، وعلي بن الحسين الأذَنِيّ، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وكان ثقة من أئمة الحديث.

مات في أوَّل جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث

مئة.

[الأساب: ٣٦٢ - ٣٦١/٢، معجم البلدان: ٥٢٥/١ - ٥٢٦، الرازي بالوفيات:

٣٤٦/٣].

[وفيات الأعيان ١٩٣/٤، ١٩٥، ميزان الاعتدال ٦١١/٣، ٦١٢، الرازي بالوفيات ٣٣٨/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٢، ٧١، الديلمج الملعب: ٢٣١، تهذيب التهذيب ٢٦٦/٩، ٢٦٧/٩].

٥٤١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد

بن هارون الواسطي

[ (ت) ٣٢٣ هـ /رقم ٢٩٢٨، ٢٣٤/١٥ ]

ابن بُبْلِلُ الإمام القدوة الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن إمام واسط يزيد بن هارون، الزُّعْفَرَانِيّ الواسطيُّ، ثُمَّ الهمْدَانِيّ، يُعرفُ أبوه بِبُلْبُل.

روى عن: الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، وسعدان بن نصر، وأحمد ابن بُبْلِل، والحسن بن أبي الرِّبَيع، وطبقته.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه، وهو ثقة ورع صدوق. سمعته يقول: عندي عن أبي زُرَّعة نحو خمسين ألف حديث.

توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ أَهْلُ هَمْدَانَ.

[الترغيع ببلد: ٤٤٦/٥ - ٤٤٧، المعظم: ٢٨١/٦، الرازي بالوفيات: ٣٤١/٣].

٥٤١٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن

سعيد بن غلبون الخولاني

[ (ت) ٤٤٨ هـ /رقم ٤٠٨٧، ٢١/١٨ ]

الخولانيّ الإمام المحدث، الثَّيِّب، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الخولانيّ، القُرطبيّ، والد المسند أبي عبد الله أحمد بن محمد.

كان أحد علماء الأثر بقرطبة.

حدث عن: أبيه، وعمه أبي بكر، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن القاسم التَّاهَرُتِيّ، وأبي عمر بن الجَسُور، وأبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي، وأبي عبد الله بن أبي زَمَيْن، وأبي المَطَّرَف بن قُطَيْس، وخلق.

وكان معتمداً بالحديث وجمعه، ثقةً ثباتاً، صيناً، خيراً. عاش سنة وسبعين سنة. روى عنه ولده وجماعة.

توفي سنة ثمان وأربعين.

[الصلة ٥٣٥/٢ - ٥٣٦].

## ٥٤١٥- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان

الرازقي الصوفي.

[ت ٣٧٦ هـ / ٣٤٥٨، ١٦ / ٣٦٤].

الرازقي الإمام المحدث الواعظ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازقي الصوفي والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي.

حدث عن يوسف بن الحسين الزاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي يعقوب النهرجوري، وأبي بكر الشبلي، وأبي محمد البريهاري الحنبلي، وخير الساج، وأبي العباس بن عطاء، وطائفة.

له اعتناء زائد بعبارة القوم، وجمع منها الكثير، ولقي الكبار، وله جلالة وافر بين الصوفية.

قال الحاكم: ورد نيسابور سنة أربعين وثلاث مئة. وكتب عنه، ورأته ببخارى، فلما قدمت الري سنة سبع وستين صادفته وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد الله بن المحدث محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، فخلوته به وزجرته فانزجر، وترك الانتساب إليه، ولو اشتهر ذلك بالري لأذوه، فإن محمد بن أيوب لم يعقب ذكراً. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه. وما كان قبل يحدث بالمسائيد، والله يرحمه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السلمي بلالاً وحكايات منكورة.

وروى عنه أبو عبد الله بن باكويه، وأبو نعيم، وأبو حازم القبذوبي، وآخرون.

وما هو بمؤمن.

مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٦٤/٥ - ٤٦٥، ميزان الاعتدال: ٦٠٦/٣ - ٦٠٧، الوالي بالوليات: ٣٠٨/٣، لسان الموان: ٢٣٠/٥].

## ٥٤١٦- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري

الزياتي الكملائي

[ت ٦٩٣ هـ / ١١٦٦، ٢٤ / ١٧٢].

حافي رأسه إمام النحو، محيي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكملائي المالكي التلمساني.

مولده سنة ست وستمئة بناهرت.

وسمع من: ابن الصفراوي، وابن رواج، وتلقى عن المعيد اليعفرى صالح التيمي صاحب ابن بري، وسأبي زيد بن الزيات

صاحب محمد بن قاسم بن قبداس، وينحوي الثغر عبد العزيز بن مخلوف ابن الجرادة، وتصدر زماناً، وتخرج به أئمة، منهم تاج الدين الفاكهاني، وكان في دماغه حفرة فقالوا حفى رأسه، واشتهر بذلك، وقيل بل كان في أول أمره مكشوف الرأس، وقيل رآه رئيس بالثغر وأعطاه ثياباً جدداً لبده، فقال هذه ليذني ورأسي حافي؟! فأمر له بعمامة، ولزمه ذلك، وهو القاتل:

امتنع أن الرئاسة بالكبر فاصبح محموراً بها هو لا يدري يمر فيقول العجب طالب رفعة الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجفر توفي في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمئة، وله سبع وثمانون سنة، ولم يصنف شيئاً.

## ٥٤١٧- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي

الأندلسي الجبائي

[ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٦، ٢٤ / ١١٣].

ابن مالك، الشيخ الإمام العلامة البحر النحوي إمام أهل العربية واللغة، حجة الأدباء، بقية السلف، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجبائي. نزيل دمشق. مولده سنة ستين أو سنة إحدى.

وسمع: بدمشق من أبي صادق بن صباح، ومكرم بن أبي الصقر، وأبي الحسن السخاوي، وأخذ العربية عن طائفة، والقراءات عن آخرين، وسائر أخوه لعلم اللسان من المطالعة، وقد جالس ابن عمرون مجلب، وتصدر هناك مدة، وأم بالسلطانية، ثم تحول إلى دمشق، وصنف التصانيف، وتكاثر عليه الطلبة، وحاز قصب السبق، وصار يضرب به المثل في دقائق النحو، وغوامض الصرف، وغريب اللغات، وأشعار العرب، مع الحفظ والذكاء، والورع والديانة، وحسن السمت والصيانة، والتحرير لما ينقله، وكان ذا عقل وورانة، وحياء ووقار، وانتصاب الإفادة، ودواب على المطالعة.

تخرج به: أئمة كالشيخ زين الدين ابن المنجاء، والشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، وولده الإمام بدر الدين ابن مالك والحافظ شمس الدين ابن جعوان.

وحدث عنه: أبو الحسين شيخنا، وحرر عليه ألفاظ صحيح البخاري، وأبو الحسن بن العطار، والزمين أبو بكر الحريري، والشمس الحاضري، والمجدد بن الصيرفي، وشهاب الدين بن غانم، وآخرون. وقد سارت بتصانيفه الركب، وخضع لها العظماء الأعيان. أنشدنا ابن أبي الفتح، أنشدني شيخنا ابن مالك لنفسه:

والأوزاعي، وعده.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وحرّمي بن حفص، وعبد العزيز الأوسني وعمرو بن الحصين.

ولي القضاء للمهدي. قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، حرّاني، ولي معه القضاء عافية. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال البخاري: في حفظه نظر. وقال الأزدي: حديثه يدل على كذبه.

مات ابن عُلّانة سنة ثمان وستين ومئة، ويقال له: قاضي الجن. قيل: حكم بينهم وبين الإنس في ماء بئر، فحكم للجن من أن يستقروا بالليل، فكان من استقى بعد المغرب جاءه الرّجم.

[طلعت ابن سعد: ٣٢٣/٧، تاريخ بغداد: ٣٨٨/٥ - ٣٩١، ميزان الاعتدال: ٥٩٤/٣ - ٥٩٥، الوالي بالوليات: ٣٠٦/٣ - ٣٠٧، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٩ - ٢٧١].

#### ٥٤٢٠ - محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي

ت ٦٦٠ هـ/٥٩٤، ٣٠٦/٢٤

شيخ أهل الحديث بسبّنة، الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الأزدي، الأندلسي، القرطبي

مولده سنة سبع وستين وخمسائة، أو قبلها ونشأ بسبّنة. وطلب الحديث، وأكثر عن أبي محمد بن عبد الله الحجري، وأبي زكريا الهوزني، وأبي عبد الله محمد بن حسن بن غازي الجابري.

وسمع من الجابري تواليف عدة، للقاضي عياض، كالشفاء وغير ذلك، وأجاز له من الشام أبو طاهر الحشوشي وجماعة، وكان ثقة، عالماً، خيراً، صالحاً.

روى عنه: أبو جعفر بن الزيني، وأبو إسحاق الفسافي وآخرون.

مات في أواخر رمضان سنة ستين وستمائة.

#### ٥٤٢١ - محمد بن عبد الله بن علي الخطيبي

ت ٥٧١ هـ/١١٥٣، ٥١٥/٢١

الفقيه أبو حنيفة محمد بن عبد الله بن علي الأصبهاني الخطيبي الحنفي.

روى عن جدّه لأمو حمّد بن صدّقة، وأبي مطيع الصحافي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مرّدّويه، وأبي عمّار الدّوني، وأبي الفتح الحنّاد.

وأملّى عدّة مجالس، وحُدث بأصبهان، ومكة، وبغداد.

خيل السباق المجلسي يقتضيه مصل والمسل وتال قبل مرتاح وعاطف وحظى والمؤمل واللطيم والفسكر السكيب يا صاح توفني في ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة. [الع ٣٢٦/٣، البداية والنهاية ٢٦٧/١٣].

#### ٥٤١٨ - محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه

الشيرازي

ت ٤٢٨ هـ/٣٩٧، ٥٤٤/١٧

ابن باكويه الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه، الشيرازي.

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

وطلب هذا الشأن، وارتحل فيه.

وسمع محمد بن خفيف الزاهد، ومحمد بن ناصح الكرّجي، وأبا أحمد بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا يعقوب النجيري، وأبا بكر القطيبي، وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن خيرويه المروزي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي، ومغيرة بن عمرو المكي، وإسماعيل بن محمد البلخي الفراء، وأبا بكر بن المقرئ، وأبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي، ولقي بيخاري أبا بكر محمد بن القاسم الفارسي.

حدث عنه: أبو القاسم القشيري، وعبد الواحد ولد القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وعلي بن أبي صادق الجيزي، وعبد الغفار بن محمد الشيريني، وآخرون.

وقع في جزء من حديثه، وله تصانيف وجميع.

قال أبو صالح المؤذن: نظرت في أجزاء أبي عبد الله بن باكويه، فلم أجد عليها آثار السماع، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات.

قال الحسين بن محمد الكشي: مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[الأنساب ٥٤/٢، الوالي بالوليات ٣٢٢/٣].

#### ٥٤١٩ - محمد بن عبد الله بن عُلّانة العُقيلي

[د، س، ق، ت ١٦٨ هـ/١١٠٢، ٣٠٨/٧]

ابن عُلّانة قاضي الخلافة، أبو السير محمد بن عبد الله بن عُلّانة العُقيلي الحزري.

عن: عبدة بن أبي لبابة، وعبد الكريم بن مالك، وخصّيف

٥٤٢٣ - محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم  
البغدادي

[ت ٧٠٧ هـ / ٣٧٤ / ٢٤، ٦٥٢١ هـ]

ابن أبي القاسم، الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الصالح بقية المشايخ مسند العراق شيخ المستنصرية رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المقرئ الحنبلي الناسخ.

ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانئة، وسمعه والده الكثير من عمر بن مكرم، وأحسن بن الأمير السيد، والشيخ شهاب الدين السهروردي، وزكريا العلبي، ورحل إليه، وكان بديع الخط، كامل العقل، متين الديانة، موصوفاً بالفضل والصيانة.

أخذ عنه: ابن الفوطي، والفرضي، وابن سامة، وشهاب الدين القزويني، وشمس الدين بن خلف، وجماعة. وكتب إلينا بمروياته.

بأشهر المشيخة بعد الكمال القزويني. توفي أول رجب أو قبله .... سنة سبع وسبعمائة، وكان مر عليه مشايخ العلم.  
[معجم الشيوخ للذهبي ٧٥١، قبل طبقات الخالصة لابن رجب ٣٥٣/٢، الدرر الكامنة ٢٠٧/٢].

٥٤٢٤ - محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن المرحل  
المصري

[ت ٧٣٨ هـ / ٦٧٩١، ٣٥٣٥ هـ]

ابن المرحل، الإمام العلامة زين الدين محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكي بن المرحل المصري ثم الدمشقي الشافعي.

مدرس الشامية الكبرى والعذراوية.

سمع من الجماعة، ولم يحدث، وأفتى واشتغل وتغيّر، وذكر لقضاء الشام، وكان مليح الشكل، متصوفاً متواضعاً، ذكياً، عالماً مناظراً، كثير المحاسن، عاش بضعا وأربعين سنة، توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

اشتغل على عمه الشيخ صدر الدين عمر، ویدمشق سمع معي من إسحاق النحاس، وقد درس بعد عمه بالمسجد، ونسب في الحكيم عن ابن الأختاني، وسمع أيضاً من ابن مشرف، وابن دقيق العيد، وكان يبالغ في الخضوع لابن سلام أحد الباجرية وينقر صلاته، فما أدري ما أقول.

..... سنة تسع وثلاثين. ذكر له الطرابلسي عظمة، قتل

روى عنه أبو طالب بن عبد السميع، والإمام الموفق بن قدامة، وابن الأخضر، وأبو القاسم ابن صصري، وآخرون.  
وهو من بيت علم ورواية.

توفي بأصبهان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.  
[تاريخ الإسلام الورقة ٤٣]

٥٤٢٢ - محمد بن عبد الله بن عمار الموصل

[ت (س) ٢٤٢ هـ / ١١٩٨، ٤٦٩/١١ هـ]

محمد بن عبد الله بن عمار الإمام الحافظ الحجة، محدث الموصل، أبو جعفر الموصل.  
ولد بعد الستين ومئة.

وسمع المعافي بن عمران، وأبا بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، وصفيان بن عيينة، وأبا معاوية، ووكيعاً، وطبقته. وله كتاب جليل في معرفة الرجال والعلل.

حدث عنه: النسائي، والحسين بن إدريس المزوي، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون كثيرون.

وكان يعالج التجارة، فقدم بغداد مرات، وحدث بها. وكان الحافظ عبيد الجبل يعظم أمره، ويرفع قدره.  
قال النسائي: ثقة، صاحب حديث.

وقال الخطيب: هو غرمي سكن الموصل، وكان أحد أهل الفضل المتحقيقين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث.

روى عنه الحسين المزوي كتاباً له في العلل، ومعرفة الشيوخ.  
وقال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يُسيء القول فيه، ويقول: شهد على خالي بالزور.

قلت: يصدق عليه إذا دلّسناه أن نقول: أبو جعفر محمد بن عبد الله المخرمي الحافظ فيستأذ مع الحافظ أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي.

توفي ابن عمار في سنة اثنتين وأربعين وميتين. وقد كمل الثمانين.

وقد وهم ابن قانع حيث قال: توفي سنة إحدى وثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٤٦٩/٥، ميزان الاعتدال ٥٩٦/٣، الوالي بالوفيات ٣٠٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٩، ٢٦٦].

٥٤٢٦- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

[ (د، ت، م) / تاليفي صليو لوقم ٦٧٧، ١٨١/٥ ]

محمد بن عبد الله بن عمرو [بن العاص] السهمي، فذكره ابن  
يونس في تاريخه، وقال: روى عن أبيه، روى عنه ابنه شعيب،  
ووحكم بن الحارث، وقال الزبير بن بكار: أمه هي بنت حمية بن  
جزء الزبيدي.

وقال أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج والثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه، فلما كان في السائم، أخذ يده إلى ثبر الكعبة الحديث.

وعمد نزر الرواية، قد ذكرنا له حديث: «لا يحلُّ سَلَفٌ  
وَيَعٍ».

وقال النسائي: حدثنا عثمان بن عبد الله بن خرزاذ، حدثنا مهيل بن بكار، عن وهيب، عن ابن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه محمد بن عبد الله، قال مرة: عن أبيه، وقال مرة: عن جده، أن رسول الله ﷺ أنهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة.

هكذا يرويهِ أبو عليّ الأسيوطي، عن النسائي، ووقع في رواية ابن حيويه، عن النسائي عمرو بن شعيب، عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو، وهو وهم، وأما أبو داود، فرواه عن سهل بن بكار بإسناده، فقال: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، كباقي أحاديثه.

فهذا كُلُّ ما يمكن أن يتعلق به من أن لِمُحَمَّدٍ رواية، والظاهر  
موته في حياة أبيه. واللَّه أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن أبي شريك، أنبأنا أحمد بن محمد بن النُور، حدثنا عيسى بن الجراح سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، قُرئ على أبي القاسم البغوي، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن محمد الناقص، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصَفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

هذا حديث صالح الإسناد، محفوظ المتن، وقد جمع الحفاظ  
الضياء في كتاب «المختارة» له نسخة لعمر بن شعيب، عن أبيه،  
عن جده.

وَأَلَّ عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ، إِلَى الْيَوْمِ، لَهُمْ بَقِيَّةٌ بِالطَّائِفِ، يَتَوَارَثُونَ  
الرُّهْطَ وَهُوَ بَسْتَانٌ كَبِيرٌ إِلَى الْغَايَةِ لَجْمَاعَةِ كَبِيرَةٍ هُوَ مَعَاشُهُمْ.

ستين نفساً، حلثني مؤذن طرابلس بها سنة أربعين ورد كتاب نائب  
طرابلس طينال إلى ملك الأمراء والملوك....، في رابع عشر صفر  
يوم السبت اشتدت الريح بسموم وحر شديد، وعصفت على  
جبال.... وسقط نجم ثم متصل نوره بالأرض كالعمود، فرعد....  
فانتشرت النار إلى نواحي الشمال، فجاءت المطالعات إلى....  
أحرقت جملة من أشجار الزيتون، وبعض.... الثمار وأحرقت بيوتاً  
فأحرقت في قرية الظاهرية بها بيوتها، وأحرقت قرية أخرى تسمى  
الحرفوشية.... أصابتها النار وما احترق آدمي.

نقلت من خط الإمام صالح الدين الدلائي قال: نسخة كتاب ورد إلى ملك الأمراء من جمال الدين عبد الله الشجاعى، حصل ببلاد الجون من عمل طرابلس حراً شديد في رابع عشر صفر حتى لا يستطيع الإنسان أن يلبث.... وهربوا من الشغل إلى الماء أو إلى الفيء، ثم.... في البلاد بالجوث، واحترق شيء كثير ووقفت النار في أرض حلبا في سباج وقصب.... فلما شادت النار استدعى المملوك الرجال والصبيان والحريم، وخرجنا بالحرار، وكلما للنار تزيد فبكى الناس ودعوا فجاءت ريح شرقية.... وأخرجتها من مكانها ومرت على أرض حصيد فيها زيتون فأحرقته أصلاً، وما زلنا نطفئ في النار إلى نصف الليل فمخدت.... النار في نواحي الجون.... فاستمرت إلى ثاني يوم.... نقلته من خط مرسله.

[مرآة الجنان ٢٩٨/٤، النور الكامنة ٤٧٩/٣].

٥٤٢٥- محمد بن عبد الله بن عمرو الدُّيَّاج

[٢٢٤/٦، ٩٣٨-رقم / ١٤٥-ت (ق)]

الذبيح أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثماني المدني الملقب بالذبيح لحسنه، كان جواداً، سخياً ذا مروءة ومزود وحشمة.

حدث عن أمه فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبد الله بن دينار، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد، والذراوردي، ومحمد بن معن، ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد. ليث بن البخاري.

وهو عم الأخوين ابني حسن للأمام، فأخذته المتصور لذلك، وضربه، وقيدته، فمات في سجنه بالهاشمية سنة خمس وأربعين ومئة. وقيل: سقاه.

قال النسائي: ليس بالقوي. قال معن القزاز: زعموا أن المنصور قتله وقت خروج محمد بن عبد الله.

[ميزان الاعتدال ٥٩٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩-٢٦٩]

٥٤٢٩- محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المريّ  
الإلبيريّ

ت ٣٩٩/٣٧٢٣، ١٧/١٨٨

ابن أبي زَمَيْنَ الإمام القدوة الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن  
عبد الله بن عيسى بن محمد المريّ الأندلسيّ الإلبيريّ، شيخ قرطبة.  
قرأ بيجانة على سعيد بن فحلون «مختصر» ابن عبد الحكم.  
وسمع من: محمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن المطرف،  
وأحمد بن الشامة، ووهب بن مسرة.

وتفقه بإسحاق الطليطليّ.

وتفنّن، واستبحر من العلم، وصنّف في الزهد والرقائق، وقال  
الشعر الرائق.

وكان صاحب جِد وإخلاص، ومُجَانِبَةً للأمراء.

روى عنه: أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.

ولد في أول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في ربيع الآخر، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

واختصر «المُدَوْنَةُ»، وله «مُتَخَبُّ الأحكام» مشهور، وكتاب  
«الوَلَائِقِ»، و«مُختصر تفسير ابن سَلام»، وكتاب «حياة القلوب» في  
الزُّهد، وكتاب «أدب الإسلام»، وكتاب «أصول السُّنة»، وأشياء  
كثيرة.

وكان من حَمَلَةِ الْحُجَّة. وَزَمَيْنَ يفتح الميم، ثم كسر النون.

[جلود القبس: ٥٦، ٥٧، ترتيب الماركة: ٦٧٢/٤ - ٦٧٤، بنية المنبس: ٨٧،  
الرواي بالوفيات: ٣٢١/٣، الدياج الملعب: ٢٣٢/٢ - ٢٣٤].

٥٤٣٠- أبو محمد بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن علي بن

مكي ابن وزخر البغدادي

ت ٦٧٤ هـ/٦٣٩٧، ٢٤/٢٩٩٦

ابن وزخر، الشيخ المسند أبو محمد بن عبد الله ابن أبي  
القاسم ابن علي بن مكي ابن وزخر البغدادي.

روى عن ابن الأَخشَر، وعمر بن الحسين بن المعوج، وأحمد  
بن علي الغزنوي، وطائفة.

روى عنه القلاسي والدوققي، وصدر الدين ابن حَمَوِيَّة،  
وأخرون.

ذكر تاج الدين مولده في سنة ست وستمئة، ومات في سنة  
أربع وسبعين وستمئة، وكان عنده جزء الأنصاري عن ابن  
الأَخشَر.

والطائف وإد طيّب كثير الفواكه والأعشاب والمياه الباردة،  
ويتجلد فيه الماء في البرد، أخبرني صدوق عابن الجليلد بها، ولهم  
جامع كبير وهو مسيرة أرجح من يوم عن مكة، وخيرات الطائف  
تُجَلَّب إلى مكة وغيرها.  
[تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٩].

٥٤٢٧- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن  
صفوان النصريّ الدمشقيّ

ت قبل ٣٦٠ هـ/٣٦٣٣، ١٧/٥٠٠

أبو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيّ الصغير هو الإمام المحدث، محمد بن عبد  
الله بن أبي دُجَانَةَ عمرو بن عبد الله بن صفوان، النصريّ  
الدمشقيّ ابن ابن أخيه الحافظ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيّ الكبير.

حدث عن: الحسين بن محمد بن جُمُعَةَ، وإبراهيم بن دُحَيْم،  
وجماعة.

روى عنه: قُتَامُ الرَّاظِيّ، وأبو علي بن مهنا، وغيرهما.

مات قبل الستين وثلاث مئة.

أما أبو زُرْعَةَ النَّصْرِيّ الدَّمَشَقِيّ فمشهور، مات بعد الثمانين  
ومتين.

[لمذكرة الحفاظ: ١٠٠١/٣].

٥٤٢٨- محمد بن عليّ الله بن عمرو بن الصّغار

ت ٣٤٩ هـ/٣١٩٦، ١٥/٥٤٤

ابن عَلَمِ الشَّيْخِ المعبر، أبو بكر، وأبو عبد الله محمد بن عبد  
الله بن عمرو بن الصّغار، المعروف بابن عَلَم.

له جزء مشهور سمعناه.

روى عن: محمد بن إسحاق الصّغانيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ،  
وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن نَصْر.

روى عنه: هلال الحفّار، وابن زُرْقَوِيَّة، وابن الفضل القَطّان،  
وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع أحداً يقول فيه إلا خيراً، وجميع ما  
عنده جزء، مات في شعبان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ثم قال: يقال: أتى عليه مئة سنة وسنة.

قلْتُ: حكايته عن عبد الله بن أحمد في قول أبيه، لا تعد  
منكرة.

[تاريخ بغداد: ٤٥٤/٥].

قال: وقدم السلطان صلاح الدين سنة سبعين، فآخذ دمشق، ونزل بدار العتيقي، ثم إنته مشى إلى دار القاضي كمال الدين، فأتزجج، وأسرع لتلقيه، فدخل السلطان، وبأسطة، وقال: طيب نفساً، فالأمر أمرتك، والبذل بذكك.

ولما توفي كمال الدين، رثاه ولده عبي الدين بقصيدته أولها وكان مجلب:

ألموا بسفغي قاسيون وسلّموا على جدتي بادي السنا وترحّموا  
وأثوا إليه عن كسب غيبة مكلفكم إهداءها القلب والنم  
قلت: توفي في سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

[المحرقة: ٣٢٣/٢، النظم: ٢٦٨/١٠، سبط ابن الجوزي في المآثر: ٣٤٠/٨، ابن حنبلان في الروايات: ٢٤١/٤، الصفي في الروايات: ٣٣١/٣، السبكي في الطبقات الكبرى: ١١٧/٦، البداية: ٢٩٦/١٢]

٥٤٣٢- محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي الحمامي

[ت ٦٢٥ هـ/رقم ٥٥٧٦، ٢٨٠/٢٢]

ابن عتيبة الشيخ الجليل المسند أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي ثم البغدادي اليّيع المعروف بابن عتيبة الحمامي.

أجاز له في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون القرقي، وسيط الحياط أبو عماد، وأحمد بن عبد الله ابن الأنوسي، وطائفة. وسمع من الحافظ ابن الناصر، وأبي طالب بن خضير. وليس هو بالكثير. خرج له ابن النجار جزءاً، وابن الخير جزءاً، وحصل له في سمعته ثقل.

وعتيبة: هو لقب لوالده عبد الله.

قال ابن الحاجب: كان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنا نقاسي من الوصول إليه مشقة ونمونا.

قلت: تغلّ وافتر، وكان عنده شيء من حديث أبي نعيم الحافظ، سمعه من ابن ناصر.

حدث عنه ابن أبي شيبة، وابن النجار، وابن المجند، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وطائفة آخرهم بالحضور في الرابعة العماد إسماعيل ابن الطبال. وقرأت بإجازته على أبي الحسين ابن اليونبي، وفاطمة بنت سليمان.

توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وست مئة. ومن مسموعه خمسة أجزاء من «الجلية»، منها السابع والسبعون وتلوه من ابن ناصر.

٥٤٣١- محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي

ابن الشهرزوري الموصل

[ت ٥٧٢ هـ/رقم ٥١٦٤، ٥٧/٢١]

الإمام قاضي القضاة، كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي، ابن الشهرزوري الموصل الشافعي، بقية الأعلام.

مولده سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وسمع من جدّه لأمه علي بن أحمد بن طوق، وأبي البركات بن خيس، ويغداد من نور الهدى الزيني، وطائفة.

وكان والده أحد علماء زمانه بلقب بالمرتضى، ثقة ببغداد، ووعظ، وله نظم فائق، وفضائل، وتلي قضاء الموصل، وهو القائل: يا بابل ما جئكم زائراً إلا وجئت الأرض تطوى لي ولا تبيت العزم عن بابكم إلا تعثرت بأذيالي مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة كهلاً.


وكمال الدين حدث عنه: ابن صصري، والشيخ الموقني، والبهاء عبد الرحمن، وأبو عماد بن الأخضر، والقاضي شمس الدين عمر بن المتجّي، وآخرون. وشيخه في الفقه أسعد الجيني.

وتلي قضاء بلدوه، وذهب في الرئية من صاحب الموصل زنكي الأتابك، ثم ولّد على ولّد زنكي نور الدين، فبالغ في احترامه مجلب، ونفذه رسلاً إلى المفتي.

وقد أنشأ بالموصل مدرسة وطبية رباطاً.

ثم إنّه ولي قضاء دمشق لنور الدين، ونظر الأوقاف، ونظر الخزانة، وأشياء، فاستأب ابنه أبا حامد مجلب، وابن أخيه أبا القاسم جمعة، وابنه الآخر في قضاء حمص.

وقال ابن عساكر: ولي قضاء دمشق سنة ٥٥٥ وكان أديباً، شاعراً، فكة المجلس، يتكلم في الأصول كلاماً حسناً، ووقف وقوفاً كثيرة، وكان خيراً بالسياسة وتدير الملك.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: كان رئيس أهل بيته، بنى مدرسة بالموصل، ومدرسة بنصيين، ولأه نور الدين القضاة، ثم استوزرة. ورّد رسلاً، فقبل إنّه كتب قصة عليها محمد بن عبد الله الرسول، فكتب المفتي: 

وقال سبط ابن الجوزي: لما جاء الشيخ أحمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر إلى دمشق، خرج إليه أبو الفضل، ومعه ألف دينار، فعرضها عليه، فأبى، فاشترى بها الهامة، ووقفها على المقامسة.



[تاريخ ابن أبي الدنيا، الورقة (شاهد علي)، بكلمة الفلاري: ٢٢١٧/٣]

## ٥٤٣٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي المدائني

[رج: د، ص/٢٠٤ - او بمذوق ٢٠٦٦، ٢١٥/١٢]

المخرمي محمد بن عبد الله بن المبارك، الإمام العلامة الحافظ الثبتي، أبو جعفر القرشي مولا هم البغدادي المخرمي. المدائني، قاضي حلوان.

ولد سنة ثمان وسبعين ومئة.

وحدث عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وأبي معاوية الضري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي أسامة، ومعاذ بن هشام، وإسحاق بن يوسف الأزرق وشيابة، ومظفر بن مذكّر الحافظ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن عيسى الرمثلي، وزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، وخلق. ويزنل إلى مصعب بن عبد الله، ويحيى بن معين، ويحيى بن أيوب القباري.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، والفسي، وابن أبي الدنيا، وإبراهيم الحارثي. وأبو بكر أحمد بن الروزي، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن محمد الباغددي، وخلق مراهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: كتبت حديث عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر كنا نغسل الميت، منا من يغتسل، ومنا من لم يغتسل؟ قلت: لا. قال: في المخرم شاب يقال له: محمد بن عبد الله يحدث به عن أبي هشام المخزومي، عن وهيب، فكتبته عنه.

قال أبو بكر الباغددي: كان المخرمي حافظاً متقناً.

وقال ابن عثمة: سمعت نصر بن أحمد بن نصر. قال: كان محمد بن عبد الله المخرمي من الحفاظ المتقين المأمونين.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وهو ثقة صدوق. مثل أبي عنه، فوثقه.

قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: كان حافظاً ثقة.

الإسماعيلي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار القزويني، قال: سمعته يقولون: قدم علي بن المديني بغداداً واجتمع إليه الناس، فلما تفرقوا قيل له: من وجدت أكيس القوم؟ قال: هذا الغلام المخرمي.

الإسماعيلي. حدثنا القزويني: سمعت المخرمي يقول: ذكر أبو خيشمة يوماً، فقال: كم تحفظون لابن جريج، عن أبيه؟ وكان

يحيى بن معين ثقة، فما أجاب البتة في واحد، واندفعت أنا، فقلت، ثم قال القزويني: كنا نصيف المخرمي بالعرفه، فذكرناه لصاحب حديث، يقال له: عمر بن إسماعيل الأيسوردي، فقال: إن كلبجة أفادني أبواً. وقال: الحديث فيها عزيز، وأنا أذكر لكم بعض تلك الأبواب، حتى تسألوا عنها المخرمي، فذكر الرجل يذكّر الوتر من قال: يشهد، ومن قال: لا يشهد؟ فلما أتياه سألناه، فقال: ليس ذا من صناعتك، ما حاجتكم إليه؟ وذاك أنه كان يرانا يتبع المسند، فقلنا: تحدثنا بما عندك فيه. فحدثنا على المكان بسنة أحاديث. فرجعنا إلى الذي قال لنا، فقلنا: أملى علينا فيه سنة أحاديث. فقال: ذا هوّل من الأحوال.

قال عبد الباقي بن قانع: مات سنة أربع وخمسين وميتين.

وقال ابن جيان: مات سنة ستين وميتين أو قبلها بقليل أو بعدها.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس قال: «ما أكمل رسول الله ﷺ على خويان، ولا في سكرجة، ولا خبز له مرقق». قلت لقتادة: على أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على السفر.

[تاريخ بغداد ٤٢٣/٥، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٩، ٢٧٤].

## ٥٤٣٤ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس

بن مالك

[رج: د، ص/٢١٥ - او بمذوق ١٥٢٠، ٥٢٢/٩]

الأنصاري الإمام العلامة المحدث، الثقة، قاضي البصرة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، بن المثنى، بن عبد الله، بن أنس بن مالك، الأنصاري الخزرجي، ثم النجاري البصري.

سمعه محمد بن المثنى العتري يقول: ولدت سنة ثمان عشرة ومئة.

وطلب العلم وهو شاب.

فحدث عن: سليمان التيمي، وحبيب الطويل، وسعيد الجري، وابن عون، وأثبت بن عبد الملك الحمراني، وأثبت بن عبد الله الحذاني، وحبيب بن الشهيد، وأبيه عبد الله بن المثنى، وابن جريج، وإسماعيل بن مسلم المكي، وقرّة بن خالد، وإشام بن حسان، وعمرو بن عمرو بن علقمة، وسعيد بن أبي عروبة، وأبي

الرَّامَهُرْمُزِي: حدثني عبد الله بن محمد بن إسمان الخياط، من أهل رامهرمز، حدثنا القاسم بن نصر المخرمي، حدثنا سليمان بن داود المقرئ، قال: وجه المأمون إلى الأنصاري خمسين ألف درهم، يقيسها بين الفقهاء بالبصرة، فكان هلال بن مسلم يتكلم عن أصحابه، قال الأنصاري: وكنت أنكلم عن أصحابي، فقال هلال: هي لنا، وقلت: بل هي لي ولأصحابي، فاختلفنا، فقلت لهلال: كيف تشهد؟ فقال: أو مثلي يسأل عن التشهد؟ فتشهد على حديث ابن مسعود، فقال: من حدثك به، ومن أين ثبت عندك؟ فبقي هلال، ولم يجبه، فقال الأنصاري: تصلي كل يوم، وتردد هذا الكلام، وأنت لا تدري من رواه عن نيك؟ باعد الله بينك وبين الفقه، فقسما الأنصاري في أصحابه.

البيان في صحة ذلك: فإن المقرئ وإو. وكان الأنصاري قد أخذ الثقة عن عثمان البتي، وسوار بن عبد الله، وعبيد الله بن الحسن النعري، وولي قضاء البصرة زمن الرشيد بعد معاذ بن معاذ، ثم قدم بغداد، وولي بها القضاء، ثم رجع، فعن ابن قتيبة: أن الرشيد قلده القضاء بالجانب الشرقي، بعد العوفي، فلما ولي الأمين، عزله، واستعمله على المطام، بعد ابن علية.

قال ابن مثنى: سمعت الأنصاري: كان يأتي علي قبل اليوم عشرة أيام، لا أشرب الماء، واليوم أشرب كل يومين، وما أتيت سلطاناً قط إلا وأنا كاره.

وقيل: تفقه بزفر وبابي يوسف، فالله أعلم.

قال ابن سعد وغيره: مات الأنصاري بالبصرة في رجب سنة خمس عشرة وميتين.

قلت: عاش سبعة وتسعين سنة، وكان أسند أهل زمانه، وله جزء مشهور من العوالي تفرد به الشَّاجُ الكِنْدِيُّ، وجزء آخر من رواية أبي حاتم الرازي عنه، سمعناه من طريق السلفي، وجزء رواه عنه أبو حاتم المهلب بن محمد بن المهلب المهلب، ويقع حديثه عالياً في «الغيليات» وما في شيوخ البخاري أحد أكبر منه، ولا أعلى رواية، بلى له عند البخاري نظراء، منهم عبيد الله بن موسى، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، رحمهم الله.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا الأنصاري، حدثني سليمان التيمي، أن أبا عاصم حدثهم عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «قمت على باب الجنة، فإذا عاتة من يدخلها المساكين، وقمت على باب النار، فإذا عاتة من يدخلها النساء».

خلدة خالو بن دينار، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وعبيد الله بن الأحنس، وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، وشعبة، وهمام، والمسعودي، وخلق، وينزل إلى زفر الفقيه، ومسعود بن الصلت القاضي.

حدث عنه: أبو الوليد الطيالسي، وأحمد، وابن معين، ويثدار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن الأزهر، والزعفراني، والفلاس، وعلي بن المديني، وقتيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى، ويحيى بن جعفر البيهقي، وأبو قلابة، ومحمد بن أحمد بن أبي الخناس، وأبو حاتم، ومحمد بن عبد الله بن جعفر الأنصاري الصغير، وأبو عمير عبد الكبير ولده، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وإسماعيل سمويه، وعبد الله بن محمد بن أبي فريش، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد العزيز بن معاوية، وخلق كثير، خاتمهم أبو مسلم الكنجي.

روى الأحوص بن الفضل، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أيضاً: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وأما أبو داود، فقال: تغير تغيراً شديداً.

وقال زكريا الساجي: هو رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان، ونظرائه، غلب عليه الرأي.

وعن ابن معين قال: كان يلقب به القضاء، قيل: يا أبا زكريا، فالحديث؟ فقال:

إن للخراب أقواماً لها خلقوا وللذواوين كتاب وخساب

وقال أبو خيثمة: أنكر يحيى بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون، عن ابن عباس: احتجم النبي ﷺ، وهو مخرم صائم. وقيل: وهم فيه الأنصاري، رواه سفيان بن حبيب، عن حبيب، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة، وهو مخرم. لكن قد روى الأنصاري حديث يزيد بن الأصم هكذا.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع، ثم ذكر الحديث المذكور بضعفه، وقال: ذهبت للأنصاري كتب، فكان بعد يحدث من كتب غلام أبي حكيم.

وقال القسوي: سئل ابن المديني عن الحديث المذكور، فقال: ليس من ذا شيء، إنما أراد حديث يزيد بن الأصم.

أخرجه البخاري ومسلم من وجوه عن الثيمي.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، تاريخ بغداد ٤٠٨/٥ - ٤١٢، الروالي بالرياح ٣٠٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٩].

٥٤٣٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد

الجلي

[ت ٧٠٧ هـ/رقم ٦١٢٢، ١٤٢/٢٤]

وتوفي العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله الكاتب، في رمضان سنة سبع وسبعمئة، عن نحو من ستين سنة، وقد حدث عن إبراهيم بن خليل، والفقيه البيهقي، وكان رئيساً، ديناً متواضعاً، كيساً، كثير المحاسن، رحمه الله.

٥٤٣٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن سنيّة

السامري

[ت ٦٦٦ هـ/رقم ٥٥٠٩، ١٤٤/٢٢]

السامري شيخ الحنابلة قاضي سامراء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن سنيّة السامري صاحب «المستوعب».

من كبار الفقهاء، صنف، وأشغل، وسمع من أبي الفتح ابن البطي، لكن لم يرو شيئاً، ولي قضاء سامراء مدة وتركه.

مات في رجب سنة ست عشرة وست مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٥٧، تكملة النوري: ٧٢/الورقة ١٦٨١، الذيل لابن رجب: ١٢١/٢-١٢٢]

٥٤٣٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقاء

الأودني.

[ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥٣٨، ٤٦٥/١٦].

الأودني العلامة شيخ الشافعية أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقاء الأودني البخاري.

وأودن: من قرى بخارى بضم أوله، قاله السمعاني، وقال ابن ماكولا وغيره: بالفتح.

سمع من: يعقوب بن يوسف العاصمي، والميثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن صابر، وعبد المؤمن بن خلف.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الله الحلبي، وأبو عبد الله غنجرار، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب

الوجه، وهو القائل: الرّيا حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مال بجنسٍه إلا متساوياً.

قال الحاكم: كان رحمه الله من أزهد الفقهاء، وأعبدهم، وأورعهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم إنابة وتواضعاً.

توفي ببخارى في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله.

[الأنساب: ٣٨٠/١ - ٣٨١، تهذيب كلب النوري: ١٩٨، معجم البلدان: ٧٧٧/١، وفيات الأعيان: ٢٠٩/٤ - ٢١١، أنوالي بالرياح: ٣١٦/٣، طبقات السبكي: ١٨٢/٣ - ١٨٣، طبقات الإسماعي: ٥٤/١ - ٥٦].

٥٤٣٨- محمد بن عبد الله بن محمد البلخي.

[ت ٣٦٢ هـ/رقم ٣٢٨٥، ١٣١/١٦].

البلخي شيخ الحنفية، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد البلخي، من يضرب به المثل، ويُلقب بابي حنيفة الصغير.

حدث عن محمد بن عقيل البلخي، وتفقه بابي بكر محمد بن أبي سعيد.

أخذ عنه أئمة.

ويُعرف أيضاً بالهندوني من أهل حلة باب هندوان.

مات في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة في عشر السبعين.

[الروالي بالرياح: ٣٤٧/٣].

٥٤٣٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن الحارث

الأصبهاني

[ت ٥١٣ هـ/رقم ٤٦٤١، ٤١٩/١٩].

خوڑوَسْت الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ، الْمُقَرَّرُ الصَّالِح، بَقِيَّةُ الْمَشِيخَةِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيِّ

الْمَجْلِد، يُعْرَفُ بِخَوْرُوَسْت، وَيُكْنَى أَيْضاً أَبَا الْفَتْح.

وُلِدَ فِي حُدُودِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ فَاذَلَةَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارَ الْمُقَرَّرَ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ رِيذَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَسَنِ بْنِ فُورِكَ

الْأَدِيبِ، وَهَارُونَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّانِي، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ عَبْدِ رِيهِ، وَأَبَا طَاهِرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَعِنْدَهُ «الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِأَبِي الشَّيْخِ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقُرْقُوتِيِّ عَنْهُ،

وَعِنْدَهُ «مَغَازِييُ ابْنِ إِسْحَاقَ» سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ،

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الصِّدْلَانِيِّ.

سماعه منه، وعلي بن حماد الغذل، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبي النضر محمد بن محمد الفقيه، وأبي عمرو وعثمان بن أحمد الدقاق البغدادي، وأبي بكر التجاد، وعبد الله بن دُرستويه، وأبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ همدان، والحسين بن الحسن الطوسي، وعلي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، ومحمد بن حاتم بن خزيم الكشي - شيخ زعم أنه لقي عبد بن حميد - وأمير سواهم بحيث إنه روى عن أبي طاهر الزياتي، والقاضي أبي بكر الخيزري.

حدث عنه: الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر المزوي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البجلي، ومؤمل بن محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشرازي، وخلق سواهم.

وصنف وخرج، وخرج وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن القار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد.

وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل الصعلوكي.

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ، والجعابي، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني، وعدة.

وقد أخذ عنه من شيوخه: أبو إسحاق المزكي، وأحمد بن أبي عثمان الخيزري، ورأيت عجيباً وهي أن محدث الأندلس أبا عمر الطلمنكي قد كتب كتاب «علوم الحديث» للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، عن شيخ سمّاه، عن رجل آخر، عن الحاكم.

وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نجيد، وجعفر الخلدني، وأبا عثمان المغربي.

وقع لي حديثه عالياً بإسناد فيه إجازة.

قراة على أبي علي بن الخلال: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني، فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريباً من خمس مئة جزء،

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً صالحاً يلقن الصبيان، ثم سرّد شيوخه. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وعاش أخوه أبو المظفر أحمد بعده سنوات، وشيخه ابن فورك ممن سمع من الطبراني.

[معجم شيوخ السمعاني الورقة: ٢١٦ ب/ - ٢١٧، التحير: ١٤٠/٢ - ١٤٢، عيون التواريخ: ١٣/ الورقة: ٣٦٦]

٥٤٤٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري

[ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م، ٣٧١٤، ١٦٢/١٧]

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف.

مولده في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور.

وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وإخائه، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استلم على أبي حاتم بن حيان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، يقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بسير.

وحدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب «الصحيح»، وعن محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، وصاحب الحسن بن عرفة: علي بن الفضل السُتوري، وعلي بن عبد الله الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العتكي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال، ومحمد بن المؤمل الماسترجسي، ومحمد بن أحمد بن محبوب محدث مرو، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه، والحسن بن يعقوب البخاري، والقاسم بن القاسم السّيار، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصّيني، وأحمد بن محمد بن عبدوس العتري، ومحمد بن أحمد الشّعبي الفقيه، وإسماعيل بن محمد بن الشّعرائي، وأبي أحمد بكر بن محمد المروزي الصيرفي، وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وحاجب بن أحمد الطوسي، لكن عدم

يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين. ثم يتكلم عليه، فيبين ذلك.

قال: وتوفي في سنة ثلاث وأربع مئة. كذا قال.

قال: وسألي في اليوم الثاني لما دخلت عليه، وقرأت عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل حديث الاستاذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقفي: المغيرة بن مسلم السراج. قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبيت، ثم قال لي: قد أمهلتك أسبوعاً حتى تفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرز التفكير، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري، تذكرت محمد بن أبي حفصة، فإذا كنته أبو سلمة، فلما أصبحت، حضرت مجلسه، ولم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه نحو مئة حديث، قال: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب، وقال لي: نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو الجبيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أمنت في ذلك، فتحير، وأثنى علي، ثم كنت أسأله، فقال: أنا إذا ذكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة لكبر سنّي. فرائته في كل ما ألقى عليه يوماً، وقال لي: أعلم بأن خراسان وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخ صنّفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفت تاريخ النيسابورين، فتاملته، ولم يسبقه إلى ذلك أحد، وصنّف لأبي علي بن سنيّ مجرور كتاباً في أيام النبي ﷺ، وأزواجه وأحاديثه، وسمّاه «الإكيل»، لم أر أحداً رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مئة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يبين غير محاباة.

أخبرنا المؤمل بن محمد وغيره كتابة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد الله بن أبي شيبة الحاكم ثقة، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأزموي بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحيحاً على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطبري وحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

أبو نعيم الخداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطبري، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ.

فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطبري «المستدرک»؟ فكانه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطبري في جزء، وطرق حديث: «من كنت مولاه» وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلى: «إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق». وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم.

أنبت عن أبي سعد الصفار: عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضبي، لأن جدّ جدّه هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي منى بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، ويتهيئ الصلاح والورع والتأديب في الإسلام، وقد ذكر أباه في «تاريخه»، فأغنى عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. قال: ولقي عبد الله بن محمد بن الشرفي، وأبا علي الثقي، وأبا حامد بن بلال، ولم يسمع منهم، وسمع من أبي طاهر المحمداً بادي، وأبي بكر القطان، ولم يظفر بمسموعيه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقرأ بمخرسان على قراء وقته، وتفقه على أبي الوليد، والأستاذ أبي سهل، واختص بصحبة الإمام أبي بكر الصبغی، وكان الإمام يراجع في السؤال والجرح والتعديل، وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السنة. وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك، وذاكر مثل الجعابي، وأبي علي الماسرجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصنيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخریج «الصحيحين»، والعسل والسراج والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»، و«مستدرک الصحيحين»، و«تاريخ النيسابورين»، وكتاب «مركبي الأخبار»، و«المدخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإكيل»، و«فضائل الشافعي»، وغير ذلك.

ولقد سمعت مشايخنا يذكرون إمامه، ويحكون أن مقدسي عصره مثل أبي سهل الصعلوكي والإمام ابن فورق وسائر الأئمة يقدّمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أظن عبد الغافر بن نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جمل بسيرة هي غيض من فيض سيرة وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظرة في طرق الحديث، أذعن بفضل، واعترف له بالمرتبة على من تقدّمه، ولتابعه من بعده، وتعجزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، وعاش حميداً، ولم يخلف في وقته مثله، مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة.

بجزء، وأجل له جُمعة في حفظه، فردَّ إليه الجزء بعد الجمعة، وقال: من يحفظ هذا؟ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مُختلفة، والفاظ مُتباينة؟ فقال له الحاكم: فأعرف نفسك، واعلم أن هذا الحفظ أصعب مما أنت فيه.

ثم روى أبو موسى المديني: أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج. وقال: آه. وقُبضت روحه وهو مُتَزَرِّ لم يلبس قميصه بعد، ودُفن بعد العصر بِرَمِّ الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.

قال الحسن بنُ أشعث القرشي: رأيتُ الحاكم في المنام على فَرَسٍ في هيئة حَسَنَةٍ وهو يقول: النجاة، فقلتُ له: أيها الحاكم! في ماذا؟ قال: في كِبَيَّة الحديث.

الخطيب في «تاريخه»: حدثني الأزهرى قال: ورد ابنُ أبي شيعة بغداداً قديماً، فقال: ذُكر لي أن حافظكم - يعني الدارقطني - خرج لشيخ واحد خمس مئة جزء، فأروني بعضها. فحُمل إليه منها، وذلك بما خرَّجه لأبي إسحاق الطُّبري، فنظر في أول الجزء الأول حديثاً لِعَطِيَّة العوفي، فقال: استفتح شيخ ضعيف. ورمى الجزء، ولم ينظر في الباقي.

قال ابنُ طاهر: سألتُ سعد بن علي الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلتُ: الدارقطني، وعبد الغني، وابنُ مُنَدَّة، والحاكم. فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابنُ مُنَدَّة فأكثروهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً.

أبناي أحمد بنُ سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطُّرسوسي، عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي، عن أبي عبد الله الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث. قلتُ: كَلَّا ليس هو رافضياً، بل يتشيع.

قال ابنُ طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان مُتَحَرِّفاً غالباً عن معاونة ﷺ وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتزُّزُ منه، فسمعتُ أبا الفتح سمكويه بهراً، سمعتُ عبد الواحد المليحي، سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: دخلتُ على الحاكم وهو في داره، لا يُمكنه الخروجُ إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كُرَّام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج، فقلتُ له: لو خرجت وأملتُ في فضائل هذا الرجل حديثاً، لاسترحت من الحنة، فقال: لا يبيحُ من قلبي، لا يبيحُ من قلبي.

وسمعتُ المظفر بن حمزة بجرجان، سمعتُ أبا سعد الماليني

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدي الحافظ: سمعتُ الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شريتُ مائة زمزم، وسألتُ الله أن يرزقني حَسَنَ التصنيف.

قال العبدي: وسمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: كتبتُ على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بنُ البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحُفَاط إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بنُ عُمدة. وسمعتُ السُّلَمي يقول: سألتُ الدارقطني: أيهما أحفظ: ابنُ مُنَدَّة أو ابنُ أبي شيعة؟ فقال: ابنُ أبي شيعة أتقن حفظاً.

قال أبو حازم: أقمتُ عند أبي عبد الله العُصَمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أر في جُملة مشايخنا اتقن منه ولا أكثر تقيراً، وكان إذا أشكل عليه شيء، أمرني أن أكتبُ إلى الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه، حكَم به، وقطع بقوله.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن علي السُّجَزي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فوزك، حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر البجلي، حدثنا أحمد بنُ محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكُرايسبي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، حدثنا محمد بنُ عبد الله بن حمدويه الحافظ، حدثنا النجاد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يحيى الجُماني، حدثنا سَعِيد بن الجهم، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إن بِلَالاً يُؤدُّن بَلِيل...» وذكر الحديث، ثم قال مسعود: وحديثه الحاكم غير مرة، وقد كان الحاكم لما روى عنه الكُرايسبي هذا شاباً طرياً.

أبناي ابنُ سلامة عن الحافظ عبد الغني، أخبرنا أبو موسى المديني، أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، حدثنا الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، حدثنا محمد بن جعفر النَّسَوِي، حدثنا الخليل بن أحمد النَّسَوِي، حدثنا خِزَّاش بن مخلد، حدثنا يعيش بن هشام، حدثنا مالك، عن الزُّهري، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «مَا أَحْسَنُ الْهَدْيَةِ أَمَامَ الْحَاجَةِ!».

قلتُ: هذا مُلصَقٌ بمالك، وقد حدَّث به الوليدُ المُرَورِي أحد الضعفاء، عن الزُّهري مرسلاً.

أبو موسى: حدثنا الحسين بن عبد الملك، عن سعد بن علي الرُّنْجَانِي، سمع أبا نصر الوائلي يقول: لما ورد أبو الفضل المَعْدَانِي نيسابور، تعصبوا له، ولقبوه: بديع الزمان، فأعجب بنفسه إذ كان يحفظ المئة يست إذا أُنشدت مرة، ويُنيشئها من آخرها إلى أولها مقلوبة، فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما يُذكر؟! فسمع به الحاكم ابنُ أبي شيعة، فوجَّه إليه

يقول: طالعُ كتاب «المستدرک على الشيخين»، الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

قلت: هذه مُكابرةٌ وغلُوٌ، وليست رتبةُ أبي سَعْدٍ أن يحْكُم بهذا، بل في «المُستدرک» شيءٌ كثيرٌ على شرطهما، وشيءٌ كثيرٌ على شرط أحدهما، ولعلَّ مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقلُّ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خفيةٌ مؤثرةٌ، وقطعةٌ من الكتاب إسنادها صالحٌ وحسنٌ وجيدٌ، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكيرٌ وعجائبٌ، وفي غُضُن ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلبُ بِطِلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديثُ الطير بالنسبة إليها سماءٌ، وبكسلِ حالٍ فهو كتابٌ مفيدٌ قد اختصرته، ويعوزُ عملاً وتحريراً.

قال ابنُ طاهر: قد سمعتُ أبا محمد بنَ السُّمرقندي يقول: بلغني أن «مُستدرک» الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يُستدرکُ عليهما حديثُ الطير! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: هذه حكايةٌ منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المُستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، وحديثُ الطير ففي الكتاب لم يُحوّل منه، بل هو أيضاً في «جامع» الترمذي.

قال ابنُ طاهر: ورأيتُ أنا حديثَ الطير جَمَعَ الحاكم بخطه في جزءٍ ضخم، فكتبته للتعجب.

قال الحاكم في «تاريخه»: ذكرنا يوماً ما روى سليمانُ التيمي عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي الحافظ وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: «لا يُؤنسي الزاني حين يُؤنّي وهو مؤمن». فحمل بعضهم عليّ، فقال أبو علي: لا تفعل، فما رأيتُ أنت ولا نحن في سيئه مثله، وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث.

قد مر أن الحاكم مات فجأة في صفر سنة خمس، وصلى عليه القاضي أبو بكر الخيري.

[تاريخ بغداد ٣٧٤/٥، الأساب ٣٧٠/٢ - ٣٧٢ (الشيخ)، تبيين كذب القوي ٢٢٧ - ٢٣١، النظم ٢٧٤/٧، ٢٧٥، وفيات الأعيان ٢٨٠/٤، ٢٨١، ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣، الرواي بالروايات ٣٢٠/٣، ٣٢١، البداية والنهاية ٣٥٥/١١، طبقات السبكي ١٥٥/٤ - ١٧١، غاية النهاية لابن الجوزي ١٨٤/٢، ١٨٥، لسان الميزان ٢٣٢/٥، ٢٣٣.]

٥٤٤١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري.

[ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٦ م، ٤٩٨/١٦.]

ابنُ حَمَشاذَ العَلامة الزاهد، أبو منصور، محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمَشاذ النيسابوري الشافعي.

سمع أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين بن القطان، وارخل فسمع من أبي جعفر الرزاز. وإسماعيل الصفار.

وتفقه وبرع، وأتقن علم الجدل والكلام والنظر، وأخذ النحو عن أبي عمر الزاهد، ودخل إلى اليمن، وتخرج به الأصحاب.

وكان عابداً، مثلاً، واعظاً، مُجاب الدعوة، كثير التصانيف، منقبضاً عن أبناء الدنيا.

بالغ في تقريبه الحاكم، وقال: ظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاث مئة كتاب مصنف، وظهر لنا في غير شيء، أنه مجاب الدعوة.

تفقه على أبي الوليد النيسابوري، وبالعراق على ابن أبي هريرة.

ومات في يوم الجمعة، في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، عن اثنتين وسبعين سنة.

[تبيين كذب القوي: ١٩٩، الرواي بالروايات: ٣١٧/٣، طبقات السبكي: ١٧٩/٣ - ١٨١.]

٥٤٤٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل اللبلي

[ت ٥٧٠ هـ / ١١٥٠ م، ٥١٧/٢٠.]

محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل، الفقيه المَعمر، أبو عبد الله القيسي اللبلي المالكي، صاحب مالِك بن وهيب.

يروى عن: محمد بن فرج الطَّلَاعي، وأبي علي الغساني الحافظ، وخازم بن محمد، وأبي الحسين بن سراج، وأبي علي بن سُكرة، وطائفة.

قال الأَبَّار: كان من أهل الدَّراية والرَّواية، نزل فاس، ثم مرَّ أكش، أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله الأَنْدَرشي، وأبو عبد الله بن عبد الحق قاضي يَلَمَّسان، وسمع من الغساني «صحيح» مُسلم، وتوفي سنة سبعين وخمس مئة.

وقال ابنُ الزُّبَيْر: سمع منه يَمِيشُ بنُ القديم، وآخر من حمل عنه شيخنا إِسحاق بنُ عامر الطُّوسي - بفتح الطاء - الكاتب.

وقال ابنُ الزُّبَيْر في مكان آخر: أخبرنا «بالموطأ» إِسحاق الطُّوسي، أنبأنا ابنُ خليل، أخبرنا ابنُ الطَّلَاع.

قلت: صرح ابنُ الزُّبَيْر أن روايته للموطأ عن الطُّوسي مُتأولة، وأن رواية القيسي عن الطَّلَاعي إجازة إن لم يكن سماعاً.

[معجم ابن الأَبَّار ١٨٨، ١٨٩، النجوم الزاهرة ٧٥/٦.]

٥٤٤٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرة بن سيار الهروي.

رت ٣٧٢٢م/٣٤١٧، ٣١١/١٦.

ابن خَيْرِيه الشَّيْخُ الإمامُ المحدثُ العَدْلُ، مسندُ هَرَاةَ، أَبُو الفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَمِيرِيه بن سِيَّارِ الهروي.

سمع علي بن محمد الجكناني، وأحمد بن نجدة، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذر عبد بن أحمد، والحسين بن علي الباشاني، ومنصور بن إسماعيل القاضي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأبو يعقوب القُرَّاب، ومحمد بن الفضل الهرويون.

وثقه أبو بكر السمعاني.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[الأساب: ١٨٠/٥].

٥٤٤٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي.

رت ٣٨٨٨م/٣٥٦٢، ٤٩٣/٢٦.

الجوزقي الإمامُ الحافظُ الجودُ البارِعُ أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشَّيْخَانِي الحُرَّاسَانِي الجوزقيُّ العَدْلُ.

مفيد الجماعة بَنَسَابُور، وصاحب «الصحيح» المخرُجُ على كتاب مسلم.

حرص عليه خاله أبو إسحاق المُرَّكَبِي، وسمعه من أبي العباس السَّراج أحاديث، ومن أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدَّغُولِي، ومكي بن عُبْدَان، وأبي حامد بن الشرقي، وفي رحلته من ابن الأعرابي، وإسماعيل الصَّقَّار، وأبي حاتم الوُسْتَنَدِي، وخلق.

ويرى في هذا الشأن وصنف التصانيف.

قال الحاكم: اتَّخَذَتْ عليه عشرين جزءاً، ثم ظهر سماعه من السَّراج.

قلتُ: حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُودِي، وأبو عثمان التَّجِيرِي، ومحمد بن علي الخشاب، وسعيد العيَّار، وأحمد بن منصور المغربي، وآخرون.

وجوزَّق: من قرأ نَسَابُور. وله كتاب «المُتَّقُ الكبير» يكون ثلاث مئة جزء، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابُونِي.

وكان يقول - فيما يروى عنه -: أنفقتُ في طلب الحديث مئة ألف درهم، ما كسبتُ به درهماً.

وله أربعون سمعتها.

قال الحاكم: مات في شَوال سنة ثمانٍ ثمانينٍ وثلاث مئة. وله اثنتان وثمانون سنة.

[الأساب: ٣٦٥/٣ - ٣٦٦، معجم البلدان: ١٨٤/٢، السَّراج: الوفيات: ٣١٦/٣، طبقات السبكي: ١٨٤/٣ - ١٨٥].

٥٤٤٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري.

رت ٣٨٨٠م/٣٤٨٨، ٤٠٢/١٦.

ابن شيرويه الشَّيْخُ المَعْرُ، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، نزيل فارس بمدينة فُسا. ثقة صدوق.

سمع الحسن بن سُفيان، وابن خزيمة، وأبا العباس الثَّقَفِي.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز القُصَّار، ووثقه، وقال: قال لي: ولدت سنة إحدى وثمانين وميتين.

وقال الحافظ أبو مسعود الدُّمشقي: سمعتُ أبا عمرو بن حَمْدَانَ الحِمْيَرِي، وسئل عن أبي بكر بن شيرويه الذي يحدث بفسان فقال: ما سمعنا مسند الحسن بن سُفيان إلا حين قدم به والده، فوزن للحسن مئة دينار، فسمعنا معه.

قال ابن نُقْطَةَ وغيره: توفي سنة ثمانينٍ وثلاث مئة، وله تسع وتسعون سنة.

قلت: ضيعة أهل تلك الديار، ولم يَتَّبِعُوا إسناده العالي.

[الربيع الإسلام].

٥٤٤٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري.

رت ٣٧٥٠م/٣٤٣٩، ٣٣٢/١٦.

الأبهري الإمامُ العلَّامةُ، القاضي المحدثُ، شيخُ المالكية، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري المالكي، نزيل بغداد وعالمها.

ولد في حدودِ التَّسعين وميتين.

وسمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البَغُوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة الحرَّاسي، ومحمد بن تمام البهراني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن خريم العقيلي، ومحمد بن الحسين الأشثاني، وأبا علي محمد بن سعيد الحافظ، وطبقتهُم بالعراق، والشَّام، والجزيرة. وجمع وصنف التصانيف في المذهب، ووثقه ببغداد على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي،



ولديه أبي الحسين.

حدث عنه: الدارقطني وأثنى عليه، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد الغيثي، وأحمد بن علي الباذاء، وعلي بن الحسن التتوخي، وأبو محمد الجرهمي، وآخرون.

قال الدارقطني: هو إمام المالكية، إليه الرحلة من أقطار الدنيا. رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابيه، ورأيت يذاكر بالأحاديث الفقهية، ويذاكر بحديث مالك. ثقة، مأمون، زاهد، ورع.

وقال أبو إسحاق الشيرازي فيما سمعت من عمر بن عبد المنعم، عن الكندي، أخبرنا علي بن هبة الله، أخبرنا أبو إسحاق، قال: جمع أبو بكر بين القراءات، وعلو الإسناد، والفقہ الجيد، وشرح مختصر عبد الله بن عبد الحكم، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وذكره القاضي عياض فقال: له في شرح المذهب تصانيف. ورد على المخالفين، وحدث عنه كثير من الناس، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثقة. انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال القاضي أبو الغلاء الواسطي: كان معظماً عند سائر العلماء، لا يشهد محضراً إلا كان هو المقدم فيه. سئل أن يلي القضاء فامتنع.

قلت: توفي في شوال سنة خمس وسبعين. وقيل: في ذي القعدة، وعاش بضعا وثماني مئة، رضي الله عنه.

أخبرنا طائفة قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، أخبرنا علي بن مهدي الطيب سنة تسع وخمسين وخمس مئة، أخبرنا أحمد بن عبد المنعم الكريدي، أخبرنا أحمد بن محمد الغيثي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري، حدثنا محمد بن الحسين الحنمسي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ نَزَّلَ مَوْنَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

أخرجه مسلم، وابن ماجه، من حديث أبي خالد سليمان بن حيان، تفرد به.

[تاريخ بغداد: ٤٦٢/٥ - ٤٦٣، ترتيب الملاك: ٤٦٦/٤ - ٤٧٣، الأصب: ١٢٥/١، النظم: ١٣١/٧، الوالي بالولايات: ١٠٨/٣، البداية والنهاية: ٣٠٤/١١ - ٣٠٥، الدياج للمذهب: ٢٠٦/٢ - ٢١٠].

٥٤٤٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي

الأندلسي

ت ٣٤١ هـ / ٩٥٠، ٣١٢٧، ٤٩٨/١٥

ابن عبد البر الإمام الحافظ الجواد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي الأندلسي القرطبي.

سمع من: عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن ثبابة، ومحمد بن محمد بن النفاذ الباهلي، وطبقته بمصر، وسعيد بن هاشم الطبراني، وغيره بالشام، ورجع، ثم ارتحل في الشيوخه.

توفي بالشام بطرابلس في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. روى عنه: عمر بن نمار الأندلسي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦٠/٢ - ٦١، جدوة القيس: ٥٩ - ٦١، بهية القيس: ٨٩ - ٩٠، تاريخ ابن عساكر: ٢٧٤/١٥ - ٢٧٤ ب].

٥٤٤٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشيلي

ت ٥٤٣ هـ / ١١٥٣، ١٩٧/٢٠

ابن العربي الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي الإشيلي المالكي، صاحب التصانيف.

سأله ابن بشكوال عن مولده، فقال: في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

سمع من خاله الحسن بن عمر المؤزني وطائفة بالأندلس.

وكان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه القاضي أبي بكر، فإنه منافز لابن حزم، مُحِيط عليه بنفس ثائرة.

ارتحل مع أبيه، وسمعا ببغداد من طراد بن محمد الزبني، وأبي عبد الله النعالي، وأبي الخطاب بن البطر، وجعفر السراج، وابن الطبري، وخلق، ودمشق من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبي الفضل بن الفرات، وطائفة، وبيت المقدس من مكّي بن عبد السلام الرئيلي، وبالحرم الشريف من الحسين بن علي الفقيه الطبري، وبمصر من القاضي أبي الحسن الحلواني، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي وغيرهما.

وتفقه بالإمام أبي حامد الغزالي، والفقيه أبي بكر الشاشي، والعلامة الأديب أبي زكريا التبريزي، وجماعة.

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه سمع بدمشق أيضاً من أبي

صحبته ابن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب «الفصل» وقرأنا من كتاب «الإيصال» له أربع مجلدات، ولم يفتني شيء من تواليفه سوى هذا.

كان القاضي أبو بكر عن يُقال: إنه بلغ رتبة الاجتهاد.

قال ابن التاجر: حدث بيغداد يسير، وصنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ، وأتسع حاله، وكثر إفضاله، ومدته الشعراء، وعلى بلده سور أنشأه من ماله.

وقد ذكره الأديب أبو يحيى اليسع بن حزم، فبالغ في تقييده، وقال: ولي القضاة فمحن، وجرى في أعراض الإمارة فلحن، وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة، ويأتي بما أجراه عليه القدر النوم والسنة، وما أراد إلا خيراً، نصب السلطان عليه شيباك، وسكن الإديار خراكه، فأبده للناس صورة تذك، وسورة تلي، لكونه تعلق بأذيال الملك، ولم يجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وجزبهم بل داهن، ثم انتقل إلى قرطبة معظماً مكرماً حتى حوّل إلى العذوة، فقضى نحبه.

قرأت بخط ابن مندي في «مجمعه»، أخبرنا أحمد بن محمد بن مفرج الثبائي، سمعت ابن الجذ الحافظ وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية: أبو بكر بن المرحى وفلان وفلان، وحضر معهم ابن العربي، فتذكروا حديث المغفر، فقال ابن المرحى: لا يعرف إلا ابن حديث مالك عن الزهري. فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك. فقالوا: أئذنا هذا. فوعظهم، ولم يخرج لهم شيئاً، وفي ذلك يقول خلف بن خير الأديب:

يا أهل جمنص ومن بها أوصيكم بالبر والتقوى وصية مُشفق  
فخذوا عن العربي أسماز الدجى وخذوا الرواية عن إمام مُتق  
إن الفتي خلص الكلام مُهذّب إن لم يجد خيراً صحيحاً يخلق

قلت: هذه حكاية ساذجة لا تدل على تعمّد، ولعل القاضي رحمه الله وهم، وسرى ذهنه إلى حديث آخر، والشاعر يُلحّ الإفلح، ولم ألقم على القاضي رحمه الله إلا إقذاعة في ذم ابن حزم واستجهاه له، وابن حزم أوسع دائرة من أبي بكر في العلوم، واحفظ بكثير، وقد أصاب في أشياء واجاد، وزلّ في مضائق كغيره من الأئمة، والإنصاف عزيز.

قال أبو القاسم بن بشكوال: توفي ابن العربي بفاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وفيها رُخه الحافظ أبو الحسن بن الفضل وابن خلكان.

قتل بأيدي الفرنج رحمه الله.

البركات ابن طاووس، والشريف النسب، وأنه سمع منه عبد الرحمن بن صابر، وأخوه، وأحمد بن سلامة الأبار، ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قلت: رجع إلى الأندلس بعد أن دفن أباه في رحلته - أظن ببيت المقدس - وصنف، وجمع، وفي فنون العلم برّ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً.

صنف كتاب «عارضة الأحوذى في شرح جامع أبي عيسى الترمذي»، وفسر القرآن المجيد، فأتى بكل بدیع، وله كتاب «كوكب الحديث والمسلسلات»، وكتاب «الأصناف» في الفقه، وكتاب «أمهات المسائل»، وكتاب «نزهة الناظر»، وكتاب «ستر العورة»، و«المحصل» في الأصول، و«حسم الداء في الكلام على حديث السوداء»، كتاب في الرسائل وغوامض النحويين، وكتاب «ترتيب الرحلة للترغيب في الملة» و«الفقه الأصغر الملب الأصغر» وأشياء سوى ذلك لم نراها.

واشتهر اسمه، وكان رئيساً مُحْتشماً، وافر الأموال بحيث أنشأ على إشبيلية سوراً من ماله.

حدث عنه: عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الحافظ، وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي، وأحسن بن علي القرطبي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الفهري، والحافظ أبو القاسم عبد الرحمن الحنعمي السهيلي، ومحمد بن إبراهيم بن الفخار، ومحمد بن يوسف بن سعادة، وأبو عبد الله محمد بن علي الكتامي، ومحمد بن جابر العللي، ونجدة بن يحيى الرعيبي، وعبد المنعم بن يحيى بن الخلوفا الفرناطي، وعلي بن أحمد بن لبّال الشريشي، وعدد كثير، وتخرّج به أئمة، وآخر من حدث في الأندلس عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي الناجر، أدخل الأندلس إسناداً عالياً، وعلماً جمّاً.

وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولي قضاء إشبيلية، فحيدت سياسته، وكان ذا شيلو وسطوة، فغزل، وأقبل على نشر العلم وتدوينه.

وصفه ابن بشكوال بأكثر من هذا، وقال: أخبرني أنه ارتحل إلى المشرق في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمعت منه بقرطبة وإشبيلية كثيراً.

وقال غيره: كان أبوه رئيساً وزيراً عالماً أديباً شاعراً ماهراً، اتفق موته بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين، فرجع ابنه إلى الأندلس.

قال أبو بكر محمد بن طرخان: قال لي أبو محمد بن العربي:

الفضل السلمي المرسى الأنديسي.

وُلد بمُرسية في أول سنة سبعين أو قبلَ بآيام.

وسَمِعَ «الموطأ» من المُحدث أبي محمد بن عبيد الله الحَجَرِي في سنة تسعين وخمس مئة، وسَمِعَ من عبد المنعم بن القُرَيس، وغيره، وحجَّ، ودخل إلى العراق وإلى خراسان والشَّام ومصر، وأكثر الأسفار قديمًا وحديثًا، وسَمِعَ من منصور الفَرَاوِي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشَّعْريَّة، وعبد العزيز بن محمد الحرَوِي، وغيره. وبيغداد من أصحاب قاضي المَرستان، وكتب، وقرأ وجمع من الكتب النفيسة كثيرًا، ومهما فتح به عليه صَرَفَهُ في ثمن الكتب، وكان متضلعا من العلم، جيِّد الفهم، متين الديانة. حَدَّثَ «بالسُّنن الكبير» غير مرة عن منصور.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ النَجَّار، والحُبُّ الطَّيْرِي، والديمياطي، والقاضي الخليلي، والقاضي كمال الدين المالكي، وشرف الدين الفَرَّازي الخطيب، وأبو الفضل الإربلي، والعماد ابن البالسي، ومحمد بن المهتار، وبهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، والشرف عبد الله ابن الشيخ، والشمس محمد ابن التاج، وابن سَعْد، ومحمد بن يَعمَر، وعمود ابن المراتي، وعلي القُصَيْرِي، وخلق كثير.

قال ابنُ النَجَّار: قَدِمَ طالبا سنة خمس وست مئة، فسمِعَ الكثير، وقرأ الفقه والأصول، ثم سافر إلى خراسان، وعاد مجتازا إلى الشَّام، ثم حجَّ.

قلت: وسَمِعَ مِنْهُ الإربليُّ الذَّهَبِيُّ «السُّنن الكبير» كلَّه في سنة اثنتين وثلاثين.

قال: وقَدِمَ ببغداد سنة أربع وثلاثين، ونزل بالنظامية، وحَدَّثَ «بالسُّنن الكبير» و«بالغريب» للخطَّابي، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وله تصانيف عدة ونظم ونثر.

إلى أن قال: وهو زاهد متورِّع كثيرُ العبادة، فقيرٌ مجرَّب، متعَفِّفٌ نَزَّهٌ، قليلُ المخالطة، حافظٌ لأوقاته، طيبُ الأخلاق، كريمٌ متودِّدٌ، ما رأيْتُ في فَنِّه مثله، أنشدني نفسه:

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي النِّجَاةِ فَمَا لَهُ غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى فِيمَا أَتَى  
ذَاكَ السَّبِيلَ الْمُسْتَقِيمَ وَغَيْرَهُ سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالرَّوْيُ  
فَاتَّبَعَ بِحَسَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي صَحَّتْ فَلَاكَ إِنْ أَتَيْتَ هُوَ الْمَذْيُ  
وَدَعَ السُّؤَالَ يَلِمُ وَكَيْفَ فَاتَّعُ بَابَ يَمْرُودِي الْبَصِيرَةِ لِلنَّاسِ  
الَّذِينَ مَا قَالُوا الرُّسُولَ وَصَحْبَهُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَنَاجِيَهُمْ قَسَا

قال ابنُ الحَاجِبِ: سَأَلْتُ الضَّيَاءَ عَنِ الْمَرْسِيِّ فَقَالَ: فقيهٌ مناظرٌ نحويٌّ من أهلِ السُّننِ صَحِيحٌ فِي الرَّحْلَةِ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا.

أخبرنا محمد بنُ جابر القيسي المقرئ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد القاضي بتونس، أخبرنا أبو الربيع بن سالم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حُبَيْش الحافظ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقُرَيْبِ، حَدَّثَنَا طَرَادُ الزُّيْنِي، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ ابْنِ عُمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

وأخبرناه علياً بدرَجَتَيْنِ إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرتنا شُهْدَةُ وَطَافَةُ قَالُوا: أخبرنا طَرَادُ التَّقِيْبُ.. فذكره.

[مطبع الأفس: ٧١ - ٧٣، الصلة ٥٩٠/٢، ٥٩١، بئمة للنفس رقم (١٧٩)، للغرب في حلي الغرب ٢٥٤/١، ٢٥٥، وفيات الأعيان ٢٩٦/٤، ٢٩٧، الروالي بالولايات ٣٣٠/٣، البداية والنهاية ٢٢٨/١٢، ٢٢٩، الديهاج للمطب ٢٥٢/٢ - ٢٥٦، جلوة الأقباس: ١٦٠، ازهار الرياض ٦٢/٣ - ٨٦، ٩٥، فتح الطب ٢٥/٢ - ٤٣.]

٥٤٤٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود

البغدادي

ت ٦٧٩ هـ/رقم ٦٤٨٥، ٢٤/٣٥٠

ابن النُّن، الشيخ الإمام الفقيه التَّيْسِي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي الشَّافعي.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِنْ: عبد العزيز ابن مَيْثَنَ، وسُلَيْمَانَ الموصلي، وَنَحْيِي بن يَأْقُوت الفَرَّاش، وثابت بن مشرف، وكان ثقة فاضلاً.

حَدَّثَ عَنْهُ: الشيخ علي ابن العطَّار، وأبو حَيَّان النُّحَوي، والشيخ علي بن يعيش، وأبو الفداء ابن الحُبَّاز، وقطب الدين عبد الكريم، وأبو خالد الفارقي، ومحمد بن إبراهيم الدهني، وجماعة سواهم، وأجاز في مروياته.

مات بالإسكندرية في رجب سنة تسع وسبعين وستمئة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٧٤٦، النجوم الزاهرة ٣٤٧/٧، بصير النجاة ١٠٧/١.]

٥٤٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل

السلمي المرسى

ت ٦٥٥ هـ/رقم ٥٨٨٦، ٢٣/٣١٢

الرُّمِّي الإمام العلامة البارِع القدوة المُفسِّر المُحدِّث النحويُّ ذو الفنون شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي

وقال أبو شامة: كان متفتناً محققاً، كثير الحج، مقتصداً في أموره، كثير الكتب حصلاً لها، وكان قد أعطي قبولاً في البلاد.

وقال ياقوت: هو أحد أدياء عصرنا، تكلم على «المفصل» للزنجشري، وأخذ عليه سبعين موضعاً، وهو عذري الهوى، عامري الجوى، كل وقت له حبيب، ومن كل حسن له نصيب. رَحَّلَ إلى خراسان، وقدم بغداد وأقام بدمشق وبغلب، ورأيتُه بالموصل، ثم يتبع من يهرأه إلى طيبه، وأخبرني أنه ولد بمرو سنة سبعين، وهو من بيت كبير وحشمه، وانتقل إلى مصر، وقد لزم النسك والانقطاع، وكان له في العلوم نصيب وافر، يتكلم فيها بعقل صائب، وذهن ثاقب، وأخبرني في سنة ٦٢٦ أنه قرأ القرآن على غلبون بن محمد المروسي صاحب ابن هذيل، وعلي بن الشريك، وقرأ الفقه والنحو والأصول، ثم ارتحل إلى مائة سنة تسعين، فقرأ على أبي إسحاق بن إبراهيم بن يوسف بن دهاق، ويعرف بابن المراء. قال: ولم يكن بالأندلس في فنه مثله، يقوم بعلم التفسير وعلوم الصوفية، كان لو قال هذه الآية تحتل ألف وجه قام بها، قال: وما سمعت شيئاً إلا حفظته، قرأ على أبي عبد الله الشاذلي التلساني الصالح. قال ياقوت: فحدثني شرف الدين قال: حدثني ابن دهاق: حفظت وأنا شاب القرآن، وكتب منها «إحياء علوم الدين» للغزالي، فسافرت إلى تلمسان فكنت أرى رجلاً زرياً قصيراً طوله نحو ذراع، وكان يأخذ زنبيله ويحمل السمك بالأجرة، وما رآه أحد يصلي، فاتفق أني اجتزت يوماً وهو يصلي، فلما رأيته قطع الصلاة، وأخذ يعبت، ثم جاء العيد فوجدته في المصلى فقلت: سأخذه معي أطعمه فسبقي، وقال: قد سبقتك، أحضر عندي، فمضيت معه إلى المقابر فاحضر طعاماً حاراً يؤكل في الأعياد، فعجبت وأكلت، ثم شرع يخبرني بأحوالي كأنه كان معي، وكنت إذا صليت يجيئ لي نور عند قدمي، فقال لي: أنت معجب نظن نفسك شيئاً، لا، حتى تقرأ العلوم، قلت: إني أحفظ القرآن بالروايات، قال: لا حتى تعلم تأويله بالحقيقة، فقلت: علمني، فقال: من غدر مرني في السماكين، فبكرت فخلا بي في موضع ثم جعل يفسر لي القرآن تفسيراً عجيباً مدهشاً، ويأتي بمعاني، فيهرني، وقلت: أحب أن أكتب ما تقول، فقال: كم تقول عمري؟ قلت: نحو سبعين سنة. قال: بل مئة وعشر سنين، وقد كنت أقرأ العلم أربعين سنة ثم تركت الإقراء، فاسأل الله أن يفقهك في الدين، فجعل كلما ألقى علي شيئاً حفظته، قال: فجميع ما تزونه مستي من بركتي، وسمعتُه يقول: قطب الأرض اليوم ابن الأشرق، أو قال - الأشرق، وإن مات قبلي فانا أصبر القطب، ثم قال الرُّمِّي: أنشدني ابن دهاق، أنشدني الشاذلي لنفسه:

إذا نطقَ الوجودُ أصاخَ قومٌ      بأذنٍ إلى نطقِ الرُّجُودِ  
وذلكَ النطقُ ليسَ به انتجامٌ      ولكنَّ جَلَّ عن فهمِ البليدِ  
فَكُنْ فطناً تُنادي من قريبٍ      ولا تكُ من يُنادى من بعيدٍ  
ولقي المروسي بفاس أبا عبد الله محمد ابن الكتاني، وكان إماماً في الأصول والزهد، قال: فكتب إلى ابن المراء: يا أيها العلمُ المرفُحُ قدره أنت الذي فوق السماك حلولة أنت الصبَّاحُ المستيرُ لبغسي علم الحقائق أنت أنت دليله بك يا أبا إسحاق يُضغِ الهدى بك تستبين فروغه وأصوله من يزعم التحقيق غيرك إنه مثل المجوز ما المقول تحيله إلى أن قال: وقرأت «كتاب سيويه» على أبي علي الشلّووين جميعه، فكتب لي بخطه: تفقّهت مع فلان في «كتاب سيويه» وقدمت إسكندرية في صفر سنة أربع وست مئة، ووصل مكة في رجبها، فسمع بها، وقدم بغداد، فأقام بها نحو عامين يشتغل بالعقليات، وسمع بواسط من ابن المتدائي «المسند» فمات في أثناء القراءة، ثم رحل إلى همدان سنة سبع، وإلى نيسابور وهرأة وبجث مع العميدي في «الإرشاد» ومع القطب المصري، وقرأ على المعين الجاجرمي تعاليفه في الخلاف، ودخل مرو وأصبهان، وقرأ بدمشق على الكندي «كتاب سيويه» وحج مرات، وشرع في عمل تفسير، وله كتاب «الضوابط» في النحو وبدأ بكتاب في الأصلين، وصنف كتاباً في البلاغة والبديع، وأملى علي «ديوان المتنبي». إلى أن قال: وأنشدني لنفسه وقد تمأزاً عنده في الصفات: من كان يرغِب في النجاة فما له غير أتباع المصطفى فيما أتى وذكر الأبيات.

قال: وأنشدني لنفسه:

أبشك ما في القلب من لوعة الحبِّ      وما قد جئت تلك اللحاظ على لي  
أصارتني السقم التي يُجفونها      ولكن غدا سُقمي على سُقمي يري  
قلت: وله أبيات رقيقة هكذا، وكان بحر معارف رَحِمَهُ الله. قرأت بخط الكندي في تذكيره أن كتب المروسي كانت مودعة بدمشق، فرسم السلطان بييها، فكانوا في كل ثلاثة يحملون منها جملة إلى دار السعادة، ويحضر العلماء، ويبيع في نحو من سنة، وكان فيها نفائس، وأحرزت ثمناً عظيماً، وصنف تفسيراً كبيراً لم يتمه. قال: واشترى الباذرائي منها جملة كثيرة.

وقال الشريف عز الدين في الرويات: توفي المروسي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة، في منتصفه بالعريش، وهو متوجه إلى دمشق، فدُفِنَ بتل الزعقة، وكان من أعيان العلماء، ذا معارف متعددة، وله مصنفات مفيدة.

قلت: تأخر من رواه يوسف الحنفي بمصر، وأيوب الكحال بدمشق.

[معجم الادباء لبارت (ط: رفاعي) ٢٠٩/١٨ - ٢١٣، الوجع ٦٢، الفكرة لابن الأبار: ١٦٣/٢ - ١٦٤، الوجع ١٦٨٩، ذيل الروعين لأبي شامة: ١٩٥ - ١٩٦، صلة الفكرة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٦ - ٢٧، وذيل مرآة الزمان للرويني: ٧٩ - ٧٩/١، الروالي بالوليات: ٣٥٤/٣ - ٣٥٥، الوجع ١٤٣٥، صون التواريخ ١١٧/٢ - ١١٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٩٨ - ٧٢، الوجع ١٥٧٩، طبقات الشافعية للاستوحي: ٤٥١/٢ - ٤٥٢، الوجع ١١٣٣، طبقات النجاة والتغوين لابن قاضي شهاب: ١٤١ - ١٤٣، الوجع ١٠٢، بهية الوعاة للسيوطي: ١٤٤/١ - ١٤٦، الوجع ٢٤١، نفع الطيب: ٢٤١/٢ - ٢٤٢، الوجع ١٥٨]

٥٤٥١ - محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ابن سُكْرَةَ.

[ت ٣٨٥هـ/١٦، ٣٥٨١، ٥٢٢/١٦].

ابن سُكْرَةَ شاعر وقوي ببغداد، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي، من ذرية المنصور.

شاعر مُدِيد الباع في فنون الإبداع، صاحبُ مجونٍ وسخف، وإن زماناً جاد به وبابن الحجاج لكريم. يشبهان بجميرٍ والفَرَزْدَق. ولا بن سُكْرَةَ ديوانٌ في أربع مجلدات.

وله البيتان:

جاء الشتاء وعندي من حوائجِهِ.

مات سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة في ربيع الآخر.

[بهجة النهر: ٣/٣ - ٩٢، تاريخ بغداد: ٤٦٥/٥ - ٤٦٦، المنظم: ١٨٦/٧، وفيات الأعيان: ٤١٠/٤ - ٤١٤، الروالي بالوليات: ٣٠٨/٣ - ٣١٢، البداية والنهاية: ٣١٩ - ٣١٨/١١].

٥٤٥٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن وليد القحطانيُّ

المَعافِرِيُّ القرطبي

[ت ٣٩٣هـ/١٧، ٣٦٢١، ١٥/١٧]

ابن أبي عامر الملك المنصور، حاجب الممالك الأندلسية، أبو عامر، محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن وليد القحطانيُّ المَعافِرِيُّ القرطبي، القائم بأعباء دولة الخليفة المرواني المؤيد بالله هشام بن الحكم أمير الأندلس، فإن هذا المؤيد استخلف ابنَ تسع سنين، ورَدَّتْ مَقَالِدُ الأمور إلى الحساجب هذا، فَيَعْمَدُ إلى خزائن كُتُبِ الحُكْمِ، فابْرَزَ ما فيها، ثم أفرَدَ ما فيها من كُتُبِ الفلسفة، فأحرقها بمشهدٍ من العلماء، وطَمَرَ كثيراً منها، وكانت كثيرة إلى الغاية، فعلمه تقييماً لرأي المستنصر الحكم.

وكان بطلاً شجاعاً، حازماً مائساً، غزاةً عالماً، جَمَّ المحاسن، كثيرَ الفتوحات، عالي الهمة، عديمَ النظر، وسياتي من أخباره في

ترجمة المؤيد.

دام في المملكة نيفاً وعشرين سنة، ودانت له الجزيرة. وأمنت به، وقد وزر له جماعة.

وكان المؤيد معه صورةً بلا معنى، بل كان محجوباً لا يجتمع به أميرٌ ولا كبير، بل كان أبو عامر يدخلُ عليه قَصْرَهُ، ثم يخرجُ فيقول: رَسَمَ أميرُ المؤمنين بكذا وكذا، فلا يُخالفه أحد، وإذا كان بعد سنة أو أكثر، أركبه فرساً، وجعل عليه بُرْئُسا، وحوله جواريه راكبات، فلا يعرفه أحد.

وقد غزا أبو عامر في مدته نيفاً وخمسين غزوة، وكثر السبي حتى لأبيعت بنت عظيم ذات حسن بعشرين ديناراً، ولقد جمع من غُبار غزواته ما عملت منه لبنَةً، وأخذت على خدِّه، أو ذُرَّ ذلك على كفه.

توفي بأقصى الثغور بالبطن سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وكان جواداً مُدَحِّحاً معطاه.

وغلَّك بعده ابنه أبو مروان عبد الملك.

[بهجة النهر ٦٢/٢، جلوة القتيبي ٧٨، ٧٩، الذخيرة في محاسن الجزيرة: القسم الرابع، المجلد الأول ٥٦ - ٧٨، بهية المنص ١٠٥، الحلة السواء ٢١٨/١ - ٢٧٧، تكملة الصلة ٤٣٧/١، المغرب في حلي المغرب ١٩٩/١ - ٢٠٣، البيان للمغرب ٣٠١/٢، الروالي بالوليات ٣١٢/٣، نفع الطيب ٣٩٦/١ - ٤٢٣ و ٨٥/٣ - ٩٤].

٥٤٥٣ - محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي.

[ت ٣١٩هـ/١٦، ٣٢٧٠، ج ١٠٨/١٦].

الزاهدُ محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي الذي ألف في التصوف، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة. رُمي بالقدر.

٥٤٥٤ - محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري

[ت (ع) ١٥٧هـ/٧، ١٠٧٤، ١٩٧/٧]

ابن أخي الزهري الإمام العالم الثقة، محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني.

حدث عن: عمه كثير، وعن أبيه.

وعنه: مَعْن بن عيسى، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، والقَعْنَبِيُّ، وآخرون.

وثقه أبو داود. وقال ابن معين: ليس بالقوي.

قلت: تَفَرَّدَ عن عمه بثلاثة أحاديث تُستغرب.

بن أبي مَطَر الإسكندراني.

قال ابنُ أبي حاتم: كُتِبَ عنه بالإسكندرية، وهو صدوق ثقة.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي في حادي عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وميتين.

[الوالي بالوفيات ٣٠٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٨١/٩، ٢٨٢.]

٥٤٥٧ - محمد بن عبد الله بن نُمَيْر المَهْدَنِي الحَارِثِي

[ع/٢٣٤ هـ/رقم ١٩٠٩، ٤٥٥/١١]

ابنُ نُمَيْر محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن المَهْدَنِي ثم الحَارِثِي مولاهم الكوفي.

ولد سنة نيف وميتين ومئة، فهو من أقران أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني.

حدث عن: أبيه الحافظ عبد الله بن نُمَيْر، والمُطَلِّب بن زياد، وعمر بن عُبيد الطنافسي، وإخوته، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّاسِي، وابنُ إدريس، وأبي خَالِد الأحمر، وأبي معاوية، وابنُ فضال، ومروان بن معاوية، وسفيان بن عُثَيْنَة، وابنُ عُكَيْم، وحكّام بن سَلَم، ويَزِيد بن هَارُونَ، والحَارِثِي، ومحمد بن بِشْر، وأبي عاصم، وأبي أسامة، وخلق كثير.

حدث عنه: البخاري، ومسلم في «الصحاحين»، وأبو داود، وابنُ ماجه، وروى الباقر عن رجل عنه، وعبد بن يحيى اللُّهلي، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَة، ويعقوب بنُ شَيْبَة، ويعقوب الفَسَوِي، وَبَقِي بنُ مَخْلَد، وأحمد بنُ مَلَاعِب، ومُطَلِّب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَحْيَى الموصلي، وخلق سواهم.

وكان رأساً في العلم والعمل.

قال أبو إسحاق الترمذي: كان أحمد بنُ حنبل يُعَظِّمُ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر تعظيماً عجباً، ويقول: أي فتى هو؟

وقال إبراهيم بنُ مسعود المَهْدَنِي: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ذُرَّةُ العراق.

قال علي بن الحسين بن الجنيد الحافظ: كان أحمد، وابنُ معين، يقولان في شيخ ما يقول ابنُ عُثَيْنَة فيهم، يعني: يقتديان بقوله في أهل بلده.

قال ابنُ الجنيد: ما رأيتُ بالكوفة مثل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد، وكان يَلْبَسُ في الشتاء الشاتِي بُكَّادَة، وفي الصيف يَتَبَرَّك، وكان فقيراً.

وقال أحمد بنُ سنان القطان: ما رأيتُ من الكوفيين من أحداثهم رجلاً أفضل عندي من ابنِ نُمَيْر، كان يُصَلِّي بنا الفرائض،

وكان له ثروة ودُنْيَا، قَتَلَهُ ابنه وعلمانه لأجل ماله، ثم ظَفِرُوا بِالغُلَّمان، فقتلوا به، وذلك في سنة سبع وخمسين ومئة، رحمه الله.

[میزان الاعتدال: ٥٩٢/٣ - ٥٩٣، الوالي بالوفيات: ٣٠٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨٠/٩ - ٢٨١/٩.]

٥٤٥٥ - محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن

عَبْدُون البَغْدَادِي الصُّوفِي

[ت ٦١٣ هـ/رقم ٥٤٥٨، ٥٨/٢٢]

ابن البَنَاء الشيخ الزَّاهِد العالم ثور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي المَعَالِي عبد الله بن مَوْهوب بن جامع بن عَبْدُون البَغْدَادِي الصُّوفِي، ابن البَنَاء.

صحاب الشَّيْخ أبا النُّجَيْب، وسَمِعَ من ابنِ ناصِر، أبي الكَرَم الشَّهْرُورِي، وأبي بكر ابنِ الزَّاغَرَنِي، ونصر بن نصر، وعِدَّة.

وَحَدَّثَ بِمَكَّةَ، ومصرَ، والشَّام، وبغدادَ.

روى عنه ابنُ خَلِيل، والقُوسِي، وإسحاق بن بلكويه، والجمالُ ابنُ الصُّرَيْفِي، والقُطَب الزُّهْرِي، وابنُ أبي عُمر، وابنُ البُخَّارِي، وآخرون.

وأجازَ لشيخنا عُمر ابنِ القَوَّاس.

قال ابنُ التَّيْبِي: شيخ حسن كَيْس، صَحْب الصُّوفِيَّة، وتادب بهم، وسمع كثيراً، وقال لي: ولدتُ سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وجاورَ بِمَكَّةَ زَمَاناً، ثم توجه إلى مصرَ، ثم إلى دمشق.

وقال ابن النجَّار: كان من أعيان الصُّوفِيَّة وأحسنهم شَيْبَةً وشكلاً لَا يَمَلُّ جَلْبَهُ منه.

مات في منتصف ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وست مئة بالسُّبُطاسِيَّة، وكتب بخطه أجزاء عديدة.

[تاريخ ابن النديم، الورقة: ٥٦، التكملة للصوري: ٢/الوجه: ١٤٣٨، العقد القديم: ٩١/٢ - ٩٢]

٥٤٥٦ - محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني

[د، م/٢٦٢ هـ/رقم ٢١٤٠، ٤٨٠/١٢]

ابنُ مِيمُون المحدثُ الإمامُ المَعْمَرُ، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن ميمون، البغدادي ثم الإسكندراني.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وسفيان بن عُثَيْنَة، وسَلَم بن ميمون الخَوَّاص، وجماعة.

وعنه: أبو داود والنَّسَائِي في «مُسْتَهَام»، وأبو عَوَّانَة، وأبو بكر بنُ أبي داود، وابنُ جَوْصَا، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر بن زياد، وإمامُ الأئمة ابنُ خُزَيْمَة، وآخرون. خاتمتهم علي بن عبد الله

عبد الله بن هبة الله بن مظفر ابن الوزير الكبير رئيس الرؤساء، أبي القاسم، علي ابن المسلمة، البغدادي.

ولد سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وسمع من هبة الله بن الحصين، وعبيد الله بن محمد بن البيهقي، وزاهر بن طاهر.

حدث عنه: حفيده داود بن علي، وغيره.

وعمل الأستاذ دارية للمقتضي والمستنجد، ثم وُزِّر للإمام المستضيء. وكان جواداً سرياً مهيباً كبير القدر.

قال المؤرخ عبد اللطيف: كان إذا وُزِّر الذئب، يرُمي تحت الحَصْر قِراصة كثيرة ليأخذها الفُراشون، ولا يَرى صَيِّباً بنا إلا وَضَعَ في يَلِيهِ ديناراً، وكذا كان لَسَدانٍ لَهُ يَقْتَلانِ؛ وهما: كمال الدين، وعماد الدين.

قال: وكان والدي مُلازمة على قراءة القرآن والحديث. استوزرته المستضيء أول ما بُوع، واستفحل أمره، وكان المستضيء كريماً زَوْفاً، وكان الوزير ذا نصيب إلى أهل العلم والتصوف؛ يُسَبِّح عليهم النعم، وشغل هو وأولاده بالحديث والفقه والأدب. وكان الناس معهم في بلهنية، ثم وعَت كدورات وإحزن بين عطب الدين قايماز.

قلت: وقد عَزَل، ثم أُعيد، وتمكَّن، ثم تهيأ للحج، وخرج في ربيع ذي القعدة في موكب عظيم، فضرته باطني على باب قفطسا أربع ضربات، ومات ليوميه من سنة ثلاث وسبعين، وكان قد هُيا ست مئة جَمَل، سَبَل منها مئة، صاح الباطني: مظلوم! مظلوم! وتقرَّب، فزجره الغلمان، فقال: دَعُوهُ، فَتَقَدَّم إِلَيْهِ، فَضَرَبَهُ بِسِكِّينٍ فِي خَاصِرَتَيْهِ، فَصاح الوزير: قَتَلَنِي، وسقط، وانكشف رأسه، فغطى رأسه بكموه، وضرب الباطني بسيف، فعاد وضرب الوزير، فهبروه بالسيف، وكان معه اثنان، فأحرقوا، وحُيِّل الوزير إلى دار، وجُرح الحاجب، وكان الوزير قد رأى في النوم أنه مُعَانِق عثمان رضي الله عنه، وحكى عنه ابنه أنه اغتسل قبل خروجه، وقال: هذا غُسل الإسلام، فأُني مقتول بلا شك. ثم مات بعد الظهر، ومات الحاجب بالليل. وعُيِّل عزاء الوزير، فَقُلَّ من حَضَرَ كَحِو عزاء عامي؛ إرضاء لصاحب المخزن، ثم عمل نيابة الوزارة. وقيل: إن الوزير بقي يقول: الله! الله! كثيراً، وقال: ادفوني عند أبي.

[المستطعم: ٢٨٠/١٠، ابن أبي شيبة في تاريخه: ٢/الوجهة ٢٢٠، سبط ابن الجوزي في المراجعة: ٢٢٠/٨، أبو شامة في الروضتين: ٢٧٨/١، الصفي في الوالي: ٣٣٥/٣]

وأبوه يُصَلِّي خلفه، قدم علينا أيام يزيد بن هارون، يعني: واسطاً. قال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة، يُعدُّ من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة، يحتج بحديثه.

وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المُتقنين، وأهل الورع في الدين.

أخبرنا سليمان بن قدامة، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا جعفر السراج، أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن المهدي بالله، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين، سمعت أحمد بن صالح المصري الحافظ، يقول: ما رأيت بالعراق مثل أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبد الله بن غير بالكوفة جامعين، لم أر مثلهما بالعراق.

قال البخاري: مات في شعبان أو رمضان سنة أربع وثلاثين وميتين. وقال ابن حبان: في شعبان.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان قراءة عليه سنة اثنتين وتسعين وست مئة، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، أن تميم بن أبي سعيد أخبرهم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أريت في النوم، أني أنزع بذلو عكسي قليب، فجاء أبو بكر، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، فنزع نزعاً ضعيفاً، والله يغير له، ثم جاء عمر فاستقى، فاستحالت غرباً. فلم أر عقبرياً من الناس يقري فريته حتى روي الناس، وضربوا بعطن».

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، ولا يكاد يُعرف أبو بكر إلا بهذا الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم عن ابن نمير، فوق موافقة عالية.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٦، تاريخ بغداد ٤٢٩/٥، السوالي بالوهبات ٣٠٤/٣، هليلج الهليلج ٢٨٢/٩، ٢٨٣.]

٥٤٥٨ - محمد بن عبد الله بن هبة الله بن مظفر بن علي

بن المسلمة البغدادي

مت ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م / ٧٥/٢١

وزير العراق، الأوحى المظفم، عضد الدين أبو الفرج محمد بن

٥٤٥٩- محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجلد

الفهرري النبطي

[ت ٥٨٦ هـ / ١١٧٧، ٥٢٣٩، ١٧٧/٢١]

ابن الجلد الشيخ الإمام، العلامة، الحافظ، الفقيه، الخطيب الأوفى، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجلد الفهرري النبطي، ثم الإشبيلي المالكي.

وُلِدَ سنة ست وتسعين وأربع مئة.

وسَمِعَ بقرطبة أبا محمد بن عتاب، وأبا جمر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشدٍ في سنة خمس عشرة وخمس مئة. وبإشبيلية أبا بكر بن العربي، وأبا الحسن شريح بن محمد، لكنه امتنع من الرواية عنهما. ويَحْتَسِبُ «سيبويه» على أبي الحسن بن الأخضر، وأخذ عنه كتب اللغة.

وسمع «صحيح» مسلم من أبي القاسم المؤزني.

حدث عنه: محمد بن عبيد الله الشريفي، وأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون، ومحمد بن علي بن الغزال، وأبو علي الشلوين، وأبو الخطاب بن وحية، ويحيى بن أحمد السكوني النبطي، وعدة كثير.

وكان كبير الشأن، انتهت إليه رئاسة الحفاظ في الفتيا، وقُدِّمَ للشورى من سنة إحدى وعشرين، وعظم جاهه، ونال دنيا عريضة، ولم يكن يدري فن الحديث، لكنه عالي الإسناد فيه. وكان أخذ الفصحاء البلاء، امتحن في كائنة لُبَّة، وقبِلَ وسُجِنَ. وكان فقيه عصره، تَخَرَّجَ به أئمة.

مات في شوال سنة ست وثمانين وخمس مئة.

قال أبو الربيع بن سالم: ومن أعيان شيوخ الإمام الحافظ الصدر الكبير أبو بكر بن الجلد، فقيه الأندلس، وحافظها، وزعيمها غير مُتَأَرِّع، ولا مُدَافِع، انتهت إليه رئاسة الفقه أزيد من ستين سنة مع الجلالة التي تجاوزَ مَذاها، والحلال التي التزمَ أَعْدَها، وكان في غزارة الحفاظ، ومتانة مادة العلم عبرة من الغير، وآية من الآيات، سَمِعْتُ عليه «جامع الترمذي»، وأشياء، رحمه الله.

وذكره ابن رشيدي، فقال: تبحر الفقه وخبِرَهُ، وفقيه الأندلس في وقته، وحافظ المذهب لا يُدَانِيهِ أَحَدٌ، مع الذهن الشاقب وسرعة الجواب، والبراعة في العربي، وقد خَلَّفَ أبو بكر محمد بن علي التجنيبي أن بن الجلد أحفظ من ابن القاسم، وقد أكثر عن أبي الحسن ابن الأخضر، ومع إماميه قل ما صَنَّفَ.

[ابن الأبار في التكملة: ٥٤٢/٢، الملوي في التكملة: ١/الوجه ١٢٣، الصفدي في الوالي: ٣٣٥/٣، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة: ٣٢]

٥٤٦٠- محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدؤيري

[ت ٣٠٧ هـ / ٩٢٨، ٢٥٤/١٤]

الدؤيري الحديث، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد النيسابوري الدؤيري، ودؤير: على فرسخ من نيسابور. سمع قتيبة، بإسحاق، ويحيى خت.

وعنه: ابن الشرقي، وأبو الوليد حسان بن محمد، ويحيى بن زكريا الدؤيري، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الأساب: ١/٢٣٤، معجم البلدان: ٧/٤٩٠ - ٤٩١].

٥٤٦١- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري

[ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩٤، ٢١٠/٢٤]

ابن مؤمن، الشيخ العالم المعمر المُسَنِّد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري، ثم الدمشقي الصالح.

ولد سنة إحدى وستمئة.

سمع الكندي، وابن الحرستاني، وابن البناء، وابن مُلَاعِب، وبيغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة، وتفرَّد بالعوالي، وروى بالاجازة عن ابن طبرزد، وسعيد بن روح، وهاشم الثقفي، وابن سُكَيْنة، وكان يؤدِّب، ويخرج أميناً على الغلة.

روى عنه المزي والبزْزالي، واليعمري.

توفي في ذي الحجة سنة تسعين وستمئة.

٥٤٦٢- محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات

[ت ٢٣٣ هـ / ١٨٧٢، ١٧٢/١١]

ابن الزيات الوزير الأديب العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات. كان والده زياتاً سوقياً، فساد هذا بالأدب وفنونه، وبراعة النظم والشر، ووزر للمعتصم وللواثق، وكان مُعَادِياً لابن أبي ذؤاد، فأغرى ابن أبي ذؤاد التوكل حتى صادر ابن الزيات وعذبه.

وكان يقول بخلق القرآن، ويقول: ما رحمتُ أحداً قط، الرحمة خورٌ في الطبع. فسُجِنَ في قَفَصٍ حَرِجٍ، جهاته بمسامير كالمَسَال، فكان يصيح: ارحموني، فيقولون: الرحمة خورٌ في الطبيعة.

مات في سنة ثلاث وثلاثين ومِئتين. وله ترسلٌ بديع، وبلاغة مشهورة، وأخبار في «وفيات الأعيان».

[تاريخ بغداد: ٣٤٤، ٣٤٢/٢، وفات الأعيان: ١٨٨، ١٨٢/٤ و ١٨٨، ٩٤/٥، ١٠٦]



الوالي بالوفيات ٣٧/٤، ٣٤٤.

«الموضح» في القراءات.

مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

فبادر عمه الحافظ أبو الفضل، وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري، وأبي الحسين بن الترسى، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب «النسب» للزبير، وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر «تاريخه» ومن أبي محمد بن هزأمرزد، وعبد الصمد بن المأمون، وعدة.

وتلا بالروايات على عبد السيد بن عتاب، وجده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد وأبي الفضل بن خيرون. وكان ينسخ «تاريخ الخطيب» ويبيعه. قال السمعاني: ثقة صالح، ما له شغل سوى التلاوة والإقراء.

وقال ابن الحشّاب: كان شافعيًا من أهل السنة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى، وابن الجوزي، والكندي، وأحمد بن محمد بن سعد الفقيه، وعلي بن محمد الموصلي، وعدة.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة.

وتلا عليه بالروايات أبو اليمان الكندي، ويحيى الأناني، وإبراهيم بن بقاء اللبان.

مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد.

المستطعم ١١٥/١٠، الاستدراك لابن فضالة، معرفة القراء الكبار ٣٩٩/١، هامة النهاية ١٩٢/٢، تصحيحه ٥٤٥/٢ و ٥٥٤.

٥٤٦٥ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي الغزال

(٤٠) ت/ ٢٥٨ هـ / ٢١٠٧، ٣٤٦/١٢

محمد بن عبد الملك بن زنجويه، الحافظ الإمام، أبو بكر، البغدادي الغزال الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل.

سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وجعفر بن عون، ومحمد بن يوسف الفريابي وطبقته، وله رحلة شامعة، ومعرفة جيدة، وتواليف.

حدث عنه أرباب «السنة» الأربعة، وأبو يعلى، والبيهقي، وابن صاعد، والمخاليبي، وأخوه قاسم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

وثقه النسائي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وميتين.

٥٤٦٣ - محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي

ت ٣٣٠ هـ / ٩٤٣، ٢٩٤/١٥

ابن أيمن الإمام الحافظ العلامة، شيخ الأندلس، ومُسَيِّدُهَا في زمانه، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي، رفيق قاسم بن أصبغ الحافظ في الرحلة. ولد سنة اثنين وخمسين وميتين.

سمع محمد بن وضاح، ومحمد بن الجهم السمرقي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويحيى بن هلال، وأما سواه.

روى عنه: عباس بن أصبغ الجبّاري، وولده أحمد بن محمد، وطلبة الأندلس.

اشتهر اسمه، وولي الصلاة بجامع قرطبة. وكان بصيرًا بالفقه، مفتيًا بارعًا، عارفًا بالحدّث وطرقه، عالمًا به، صنّف كتابًا في السنن، خرّجه على «سنن» أبي داود.

توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو محمد هارون من تونس، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد، عن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا حمّام بن أحمد، حدثنا عباس بن أصبغ، حدثنا ابن أيمن، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شريك عن الأعمش، عن فضيل بن عمرو - أراه عن سعيد بن جبّير - عن ابن عباس، قال: تَمَنَعُ رسولُ الله، فقال عروة: نَهَى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: فما يقول عروة؟ قال: نَهَى أبو بكر وعمر عن المتعة. قال: أراه مَبْهَلِيكُونَ. أقول: قال رسول الله، ويقولون: قال أبو بكر وعمر.

قلت: ما قصد عروة معارضة النبي ﷺ بهما، بل رأى أنهما ما نهيا عن المتعة إلا وقد اطلعا على ناسيخ.

تاريخ علماء الأندلس: ٥٠/٢، جلد القبس: ٦٣، بهمة للنمى: ١٠٢، الوالي بالوفيات: ٣٧/٤، الدياجع للمعب: ٣٢٠.

٥٤٦٤ - محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس

٥٣٩ هـ / ١١٤٣، ٩٤/٢٠

ابن خيرون الشيخ الإمام المعمر، شيخ القراء، أبو منصور، محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، البغدادي المقرئ الدباس، مُصَنِّفُ كتاب «الفتاح» في القراءات العشر، وكتاب

يقع لي من عواليه.

[تاريخ بغداد ٢/٣٤٥، ٣٤٦، طبقات الحنابلة ١/٣٠٦].

**٥٤٦٦- محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد****بن مروان بن زهر الإيادي**

[ت ٥٩٥ هـ/٣٢١، ٣٢٥/٢١]

ابن زهر العلّامة، جالينوس زمانه، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر، الإيادي، الإشبيلي.

أخذ الطب عن جدّه أبي العلاء، وعن أبيه، وبلغ الغاية والحظّ الوافر من اللّغة والآداب والشعر وعلو المرتبة في العلاج عند الدولة، مع السخاء والجود الحشمة.

أخذ عنه: ابن دحية، وأبو علي السّلوليّ.

قال الأبار: كان أبو بكر بن الجدّ يزكّيه، ويحكي عنه أنّه يحفظ «صحيح البخاري» متناً وإسناداً. مات بمراكش في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وولد سنة سبع وخمس مئة.

قال ابن دحية: مكانه مكين في اللّغة، ومورده معين في الطب، كان يحفظ شعر ذي الرّمة وهو ثلث اللّغة، مع الإشراف على جميع أقوال أهل الطب، مع سموّ النسب، وكثرة النّسب، صحبته زماناً، وله أشعار حلوة، وقد رحل أبو جدّه إلى المشرق، وولي رئاسة الطب ببغداد، ثم بمصر، ثم بالقيروان، ثم نزل دانية، وطار ذكره.

قلت: كان أبو بكر هذا يفاك له: الحفيد، كما يقال لصديقه ابن رشي: الحفيد، وكان في رتبة الوزراء، وقيل: كان ذنباً عدلاً، قوي النفس، مليح الشّكل، مجرّ قوساً قويّاً، وله نظم رائع، فمنه:

للسّو ما قُتل الغرام بقلبي  
أودى به لئلا لم يلبس  
يأتني الذي لا يستطيع لعجب  
رّد السلام وإن شككت فنج به  
ظني من الأثر ما تركت ضني  
الحاظه من سلوة لمجي  
إن كنت تكثر ما جنى بلحاظه  
في سلو يوم الغوير فسل به  
يا ما أتلعه وأعذب ريقه  
وأعزّه وأذلني في حبه  
بل ما أليّف وزدّه في خدو  
وأزها وأشدّ قسوة قلبه

[أبو الخطاب ابن دحية في الطب: ٢٠٦، عبد الواحد الرّاكشي في العجب: ١٤٥،

ابن الأبار في التكملة: ٥٥٥/٢، ابن أبي أصمعة في حيون الأبناء: ٦٧/٢، ابن خلّكان في

الروايات: ٤٣٤/٤، الصّغدي في الروايات: ٣٩/٤، لقري في فتح الطب: ٢٤٧/٢]

**٥٤٦٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد****القرشي الأموي**

[م، س، ت، ق/٢٤٤ هـ/١٨٢٩، ١٠٣/١١]

ابن أبي الشّوارب الإمام الثقة المحدث الفقيه الشّريف، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أمّيد بن أبي العيص بن أمّية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي البصري.

ولد بعد الخمسين ومئة.

وحدث عن: كثير بن سليم، وكثير عبد الله الأبلّسي صاحبي أنس بن مالك، وعن عبد العزيز بن المختار، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ويوسف بن الماجشون، وخلق سواهم.

حدث عنه: مسلم، والنسائي، والترمذي، والقزويني في كتبهم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو حاتم، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن متّويه، ومحمد بن جرير الطبري، وآخرون.

وكان في جلة العلماء. قال النسائي: لا بأس به.

قال الصّولي: نهى المتوكل عن الكلام في القرآن، وأشخص الفقهاء والمحدثين إلى سامراء، منهم ابن أبي الشّوارب، وأمرهم أن يُحدثوا، وأجزل لهم الصّلات.

قلت: لما وليّ ولده الحسن بن أبي الشّوارب القضاء، تخوّف عليه، وقال: يا حسن: أعيذ وجهك الحسن من النار.

وليّ القضاء عدّة من ذريته، منهم ولده الحسن قاضي قضاة المعتمد على الله، وكان جواداً محدّثاً نبلاً. مات كهلاً سنة إحدى وستين وميتين.

فأما صاحب الترجمة، فقال ابن عساكر: قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به. وروى أيضاً عن رجل عنه.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وميتين.

قلت: قدمته سنهواً، فينبغي أن يُحوّل إلى عند أبي مصعب.

[تاريخ بغداد ٢/٣٤٤، ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٩/٣١٦، ٣١٧].

**٥٤٦٨- محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي****الحمداد**

[ت ٣٩٤ هـ/٣٦٣، ٥٦/١٧]

ابن ضيفون الشّيخ المحدث المعتبر، أبو عبد الله، محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي الحمداد.

سمع عبد الله بن يونس القبري، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ثم حج في سنة تسع وثلاثين، فشهد رّد الحجر الأسود إلى مكانه، وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الكريم بن النّسائي، وأبي جعفر محمد بن يحيى بن دحمان البصيصي، لقيه

بشران بن عبد الله بن محمد بن مسرور القيرواني.  
وكان صالحاً مُدَّلاً، آخر أصحابه موتاً أبو عمر بن عبد البر.

قال أبو الوليد بن القزفي: علت منه، واضطرب في أشياء  
فُرئت عليه لم يستعها، ولم يكن ضابطاً، قال لي: إنه ولد سنة ثلاث  
وثلاث مئة. وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر من حدث عن القبري، وابن الأعرابي  
بالأندلس.

[تاريخ علماء الأندلس ١٠٨/٢، ١٠٩، جلوة القصب ٦٨، بغية الملتقى: ١٠٢،  
ميزان الاعتدال ٦٣٣/٣، نفع الطب ٢٣٧/٢.]

٥٤٧١ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن  
بشران الأموي  
[ت ٤٤٨ هـ/م ٤١٠، ١٨/٦٠]

ابن بشران الشيخ العالم، الصدوق، أبو بكر، محمد بن الواظ  
الإمام أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران  
الأموي؛ مولا هم البغدادي، راوي «سنن» الدارقطني عن المصنف.  
وسمع عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وأبا عمر بن  
حبيب، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، وطبقته.

وكان من أكثرين الثقات.  
حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم الرمي، وأبو  
طالب بن يوسف، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد راوي «السنن»،  
وأبو علي البرداني، وعدة.

قال السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عنه، فقال: كان شيخاً  
جيد السماع، حسن الأصول، صدوقاً فيما يروي من الحديث، قد  
سمعت منه.

وقال أبو بكر الخطيب: مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وسبعين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين  
وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٤٨/٢ - ٣٤٩، النظم ١٧٦/٨.]

٥٤٧٢ - محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي  
[ت (ق) ٢٦٦ هـ/م ٢١٨، ١٢/٥٨٢]

الدقيقي الإمام المحدث الحجة، أبو جعفر محمد بن عبد الملك  
بن مروان بن الحكم، الواسطي الدقيقي.  
وُلد بعد الثمانين ومئة.

وسمع من: يزيد بن هارون، وهب بن جرير، ويعلی بن  
عبيد، وأبي أحمد الزبيري، وسعيد بن عامر، وعبد الصمد بن عبد  
الوارث الثوري، وأبي علي الحنفي، وسلم بن سلام الواسطي،  
ومعلى بن عبد الرحمن، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن سلام  
القطار، وسلم بن إبراهيم، وعمر بن عاصم وسليمان بن حرب،

٥٤٦٩ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي  
[ت ٥٦٤ هـ/م ٥٠٩، ٢٠/٥٠٠]

الفارقي زاهد العراق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الملك بن  
عبد الحميد، نزيل بغداد.

كان يُذكر بعد الصلاة بجامع القصر، يجلس على أجرنتين،  
وكان يحضره العلماء والرؤساء، وله عبارة عذبة على لسان الفقر،  
وله حال وتأله ومجاهدات، وكان حسن السيرة، مليح الوجه، له  
فصاحة وبيان.

حدث عن: جعفر السراج.

روى عنه: ابن سكين.

وله كلام في المحبة والذوق، يتغالى فيه الفضلاء، ويكتبونه.

وكان فقيراً مُقْتَلًا، لا يذكر شيئاً، لم يجم بعد الشيخ عبد  
القادر مثل الفارقي.

وعاش سبعاً وسبعين سنة.

توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

[النظم ٢٢٩/١٠، الروالي بالوفيات ٤٤/٤، البداية والنهاية ٢٦٠/١٢.]

٥٤٧٠ - محمد بن عبد الملك بن عيسى بن ذرياس الماراني  
[ت ٦٥٩ هـ/م ٥١٨، ٢٣/٣٥٢]

ابن ذرياس الإمام القاضي كمال الدين أبو حامد محمد ابن  
قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن ذرياس الماراني  
المصري الشافعي الضرير المُتَدَلِّ.

وُلد سنة ست وسبعين وخمس مئة.

وسمع أباه، والبوصيري، والأرنأحي، والقاسم ابن عساكر،  
وأبا الجود، وجماعة. وأجاز له السلفي.

روى عنه ابن الخطاينة، وعلم الدين الدواداري، والشيخ

ولد سنة ثلاث وستمائة. وسمع من: ببغداد في رحلته من

عمر بن كرم، وأبي الحسن القطيعي، والحسن بن الأمير السيد، وزكريا العلبي، وأبي صالح الحبلي، والأنجب الحسامي، وطبقته، ويدهش من ابن الزبيدي، وابن اللثي، وجعفر الهمداني، والمسلم المازني، وابن صباح، والشيخ الضياء، وتخرج به، وأكثر عنه، وبصر من مرتضى ابن أبي الجوزد والحسن بن ذبيان، وأصحاب السلفي، ويحب من ابن يعش، وابن رواحة، وابن خليل، وكتب بخطه الكثير.

وكان ديناً صيناً كيساً، فارغاً من التكلف، متعففاً، حسن المجالسة، حفظة للنوادير، حدث بامكان وقرى ومدان، كان يقصد بتفنيق روايته ونشر حديثه، وقَفَ أجزاءه بالمدرسة الضيائية، وانتقل إلى رحمة الله في شهر رمضان، سنة إحدى وسبعين وستمائة.

حدث عنه: الدميطي، ابن الحجاز، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحسن ابن العطار والشيخ موسى بن رافع، والشرف ابن منده، وطائفة بختين، وبمحمص وغير ذلك. وعاش ثمانياً وستين سنة.

٥٤٧٥ - محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير

الطائي

[ت ٦٨٢ هـ / ٦٣٤٠، ٢٧٤/٢٤]

ابن القواس، العدل شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي أخو شيخنا ناصر الدين.

ولد سنة اثنتين وستمائة، وسمع من: الخضر بن كامل العابر، والتاج الكندي، وأبي القاسم بن الحرساني، وأبي الفتوح البكري، ومقداد بن عمر، وكرم، وطائفة، وأجاز له عمر بن طبرزد وغيره، وكان شيخاً جميلاً، نبيلاً، صحيح السماع.

روى عنه الدميطي وابن الحجاز، والمزني، والبرزالي، وابن العطار والشرف بن بشارة وآخرين.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين، وقد روى الحديث ابنه المجد محمد، وحفيده ابن الفضل محمد، وطائفة من أقاربه.

[العر ٣٥١/٣، النجوم الزاهرة ٣٦١/٧]

٥٤٧٦ - محمد بن عبد المنعم بن محمد اليميني

[ت ٦٨٥ هـ / ٦٣١٧، ٢٥٧/٢٤]

ابن الخيخي، الإمام الأديب شاعر الزمان شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري اليميني ثم المصري الصوفي.

وخلق.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن عرفة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عمرو بن البخاري، وأبو سعيد بن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن سليمان العبّاداني، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: وقع لي جزءان من حديثه.

توفي في شوال سنة ست وستين وميتين.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، أخبرنا الفقيهان عبد الله بن أحمد بن محمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد المقلد، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عياض بن عقة الفهري، عن عبد الله بن عمرو، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ». غريب.

[تابع بلاء ٣٤٦/٢، طبقات الخبابة ٣٠٦/١، ميزان الاعتدال ٦٣٢/٣، الوالي بالولايات ٣١/٤، تهذيب التهذيب ٣١٧/٩، ٣١٨].

٥٤٧٣ - محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب

[ت ٧٠٥ هـ / ٦٤٩٦، ٣٥٧/٢٤]

ابن شهاب، الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب، وأخو شيخنا عيسى.

سمع من ابن باقا، وتفرّد.

حدث عنه: الإمام تقي الدين السبكي، وشمس الدين بن خلف، وجماعة. توفي سنة خمس وسبعمئة، لم ألق به.

[الدرر الكامنة ٣٢/٤، العبر ١٢/٤، مرآة الجنان ٢٤/٤]

٥٤٧٤ - محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني

الدمشقي

[ت ٦٧١ هـ / ٦٠٥٨، ١٠٣/٢٤]

ابن هامل، الشيخ الإمام المحدث المفيد الرجال الثقة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، ثم الدمشقي.

حدثت بجامع الترمذي عن أبي الحسن ابن البناء، وحدث عنه  
الذميطي، وأبو حيان، والمزني، والقطب، واليعقوبي، وعدة.

وكان حاسب الديوان ونظمه في الذروة، وحدث أيضاً عن  
أبي عبد الله بن البناء الصوفي، وعبد الرحمن مولى ابن باقا، عاش  
بضعاً وثمانين سنة.

توفي بالقاهرة في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة.

وقد منعت من نظمته ونحو ذلك في «تاريخ الإسلام»، وكيف  
عمل النجم بن إسرائيل قصيدة ابن الخيمي وأدعاها.

قال العلامة أبو حيان أنشدنا ابن الخيمي قصيدة:

يا مَطلباً ليس لي في غُيْبِهِ أَرْبُ

ثم قال لنا الناظم إن البيت الذي فيها:

يا بارقا يا عالي الرمتين يسداً لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ادعى النجم بن إسرائيل أنه له، وادعيت أنه لي، فتحاكمنا فيه  
إلى ابن الفارض، فأمر كلاً منا ينظم قصيدة، ويدرج البيت فيها،  
ففعلنا، فحكم لي به.

ولابن الخيمي من أبيات:

لو رآى وجه حبيبي صائلي لتفاضلنا على وجه جميل  
(روىح للشعر ٤٩٤/٣).

٥٤٧٧- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة

المقدسي الجماعيلي

ت ٦٥٨ هـ/١٢٦٠، ٥٩٠٤، ٣٤٢/٢٣

محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم  
الفقيه المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبد الله المقدسي  
الجماعيلي الحنبلي أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ  
أبي عمر.

قدم وهو شاب، فسمع من محمد بن أبي الصقر، وعبد الرزاق  
بن نصر النجار، ويعقوب القففي، وابن صدقة الحراني، وطائفة.  
وأجاز له أبو طاهر السلفي، وشهادة الكتابة، فكان آخر من حدث  
عنها بالإجازة.

وكان ديناً، خيراً، كثير التلاوة، متعقفاً، ومشتغلاً بنفسه، يؤم  
بقريّة الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.

حدث عنه ابن الخلواتية، والذميطي، والقاضي الحنبلي تقي  
الدين، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البجليدي،  
ومحمد ابن الزرّاد، وعائشة أخت حاسن، وزينب بنت الكمال،  
وجماعة.

روى «صحيح مسلم» بالجليل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن  
صدقة، ورجع إلى قريته.

قال الشريف عز الدين: استشهد بساوية من عمل نابلس على  
يد التار في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وست مئة، قال: وقد  
تيّف على المنة.

[صلة الكلمة المجلد الثاني الورقة ٥٤، الرالي بالوفيات: ٦١/٤، الوجع ١٥٠٩]

٥٤٧٨- محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي  
الملاحي

ت ٦٩٩ هـ/١٢٩٦، ٥٥٢٦، ١٦٢/٢٢

الملاحي الإمام الحافظ البارع المتقن الأوحد أبو القاسم محمد  
بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي الأندلسي الملاحي.

والملاح: قرية من عمل غرناطة.

ولد سنة بضع وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، وأبي الحسن بن كوتر، وأبي خالد بن رفاعه،  
وعبد الحق بن بونة، وأبي القاسم بن سمجون، وطبقتهم.

وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون، وأبو زيد السهيلي، وأبو  
الطاهر بن عوف الإسكندراني، والخشوعي.

قال الأبار: كتب عن الكبار والصغار، وبالف غمسه في  
الاستكثار، وكان حافظاً للرواة، عازفاً بأخبارهم، وجمع تاريخاً في  
علماء البيرة، وكتاب «الأنساب»: و «أربعين حديثاً» بلغ فيها غاية  
الاحتفال. وشهد له بحفظ أسماء الرجال، وزاد على من تقدمه، وله  
استدراك على ابن عبد البر في الصحابة، وكان كثيراً عن أبي محمد  
بن القرمس، أخذ الناس عنه، وكان أهلاً لذلك.

توفي في شعبان سنة تسع عشرة وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٦٠٩/٢ - ٦١٠، والرالي بالوفيات: ٦٨/٤]

٥٤٧٩- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد

الواحد بن شفيين

ت ٦٤٠ هـ/١٢٣٨، ٥٧٢٨، ٨٤/٢٣

ابن شفيين الشريف الأجل السيد أبو الكرم محمد بن عبد  
الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عيسى  
الله بن محمد بن أبي عيسى بن التوكل على الله جعفر ابن  
المعتصم، القرشي، العباسي، المتوكلي، البغدادي، عُرف بابن  
شفيين، وهو لقب لعبيد الله.

مولده سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وأجاز له الحافظ السلفي، وشهدته الكتابة، وعبد الحق  
اليوسفي، وخلق كثير.

وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها من أبي المعالي بن  
صابر، والحضر بن طاروس، والفضل ابن البانياسي، وعمر بن  
حمويه، ويحيى الثقفي، وأحمد بن علي بن حمزة ابن الموازي، ومحمد  
بن حمزة بن أبي الصقر، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن  
علي الحرقي، وإسماعيل الجزوي، وركات الحشوعي، وخلق  
كثير، ودمشق، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين،  
وعدة بمصر، وأبي جعفر الصيدلاني، والقاسم بن أبي المظهر  
الصيدلاني، وعفيفة الفارغانية، وخلف بن أحمد الفراء، وأسعد بن  
سعيد بن روح، وزاهر بن أحمد الثقفي، والمؤيد بن الإخوة، وخلق  
باصبهان، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، وعدة بئسابور، وأبي  
روح عبد المعز بن محمد، وطائفة بهراة، وأبي المظفر ابن السمعاني،  
وجماعه بمرو، والافتخار الهاشمي، بحلب، وعبد القادر الرهاوي  
وغیره بمحران، وعلي بن قتل بالموصل، وبهمذان، وغير ذلك.

ونقي في الرحلة المشرقية مدة سنين.

نعم؛ وسمع ببغداد من المبارك بن المغطوش، وأبي الفرج ابن  
الجزوي، وابن أبي المجالد الحرابي، وأبي أحمد ابن سكينه، والحسين بن  
أبي حنيفة، والحسن بن أشانة الفرغاني، وخلق كثير ببغداد، وتخرج  
بالحافظ عبد الغني، ويرى في هذا الشأن، وكتب عن أقوائه، ومن هو  
دونه، كخطيب تزد، والزين ابن عبد الدائم، وحصل الأصول  
الكثيرة، وجرح وعدل، وصحح وغلل، وقيد وأتمل، مع الديانة  
والأمانة، والتقوى والصيانة، والسورج والتواضع والصدق  
والإخلاص وصحة النقل.

ومن تصانيفه المشهورة كتاب «فضائل الأعمال» مجلد، كتاب  
«الأحكام» ولم يتم في ثلاث مجلدات، «الأحاديث المختارة» وعمل  
نصفها في ست مجلدات، «الموافقات» في نحو من ستين جزءاً،  
«مناقب المحدثين» ثلاثة أجزاء، «فضائل الشام» جزآن، «صفة الجنة»  
ثلاثة أجزاء، «صفة النار» جزآن، «سيرة المفادسة» مجلد كبير  
«فضائل القرآن» جزء، «ذكر الحوض» جزء «النهى عن سب  
الأصحاب» جزء، «سيرة شيخه الحافظ عبد الغني» والشيخ الموفق  
أربعة أجزاء. «قتال الترك» جزء، «فضل العلم» جزء.

ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات،  
وتصانيفه نافعة مهنية. أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفري،  
وكان يبي فيها يديه، ويتقن باليسر، ويجهز في فضل الخير، ونشر  
السنة، وفيه تعبد والجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم  
التهجد، أماراً بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشبهة، محباً إلى الموافق

أجاز له أبو بكر ابن الزاغوني، ونصر بن نصر الواعظ، وأبو  
الوقت السنجري، ومحمد بن عبيد الله الرطبي، وأبو جعفر  
العباسي، ومحمد بن أحمد ابن التريكي.

وسمع من عمه أبي تمام عبد الكريم بن أحمد، ويحيى بن  
السندك، وكان صدراً، معظماً، فاضلاً، حسن الطريقة. أثنى عليه  
ابن النجار وغيره.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، وجمال الدين الشريشي،  
وجماعه.

وروى عنه بالإجازة العماد ابن البالي، والمطعم، وابن سعد،  
ومحمد بن أحمد النجدي، وزينب بنت عبد الله ابن الرضي، وابن  
الشحنة، وجماعة.

توفي في ربيع رجب سنة أربعين وست مئة.

الكلمة لوهاث القلة ج ٣ الوجه ٣٠٩٠، الوالي بالوهاث: ٦٨/٤ الوجه  
١٥١٩ المجرم الزمرة ٣٤٦/٦

٥٤٨٠ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي

وت ٤٤٨ هـ / ١٠١٩ م، ب ٤٦٥/١٨

الإمام، الحفي، البارع، العلامة أبو طاهر بن الصباغ، الشافعي،  
التيح.

سمع أبا حفص بن شاهين، وعلي بن مذك، والمعاني  
الجريري، وأبا القاسم بن حبة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم الترمسي، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. تفقه على أبي حامد  
الإسفراني، وكانت له حلفة للفتوى.

توفي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقد قارب  
الثمانين.

٥٤٨١ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن

إسماعيل بن منصور المقدسي الجماعلي

[ردم ٥٧٦٣، ١٢١/١٣]

الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن  
بن إسماعيل بن منصور، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق الجود  
الحجة بقية السلف ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي  
الجماعلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب التصانيف  
والرحلة الراسعة.

ولد سنة تسع وخمس مئة بالدير المبارك بقاسيون.

والمخالف، مُتَشَبِّهًا بِنَفْسِهِ ﷺ.

قال عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ فيما قرأت بخطه: سألتُ زَكِيَّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيَّ عن شيخنا الضياء، فقال: حافظ، ثقة، جَلِيلٌ، دِينٌ، خَيْرٌ.

وقرأت بخط إسماعيل المودب أنه سَمِعَ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَزَّ يَقُولُ: ما جاء بعد الدَّارَقُطِيِّ مثلُ شيخنا الضياء، أو كما قال.

وقال الحافظ شرف الدِّينِ يوسُفُ بْنُ بَدْرٍ: رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَنَا ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، كَانَ عَظِيمَ الشَّانِ فِي الْحِفْظِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، هُوَ كَانَ الْمَشَارَإَ إِلَيْهِ فِي عِلْمٍ صَحِيحٍ الْحَدِيثِ وَسَقِيهِهِ مَا رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَهُ.

وقال عمرُ بْنُ الْحَاجِبِ: شيخنا الضياء شيخٌ وَقِيهِ ونَسِيحٌ وَحَدِيثٌ وَعِلْمٌ وَحِفْظٌ وَثَقَّةٌ وَبَيِّنٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ مِثْلِي.

قلت: روى عنه خلقٌ كثيرٌ، منهم: ابْنُ نَقْطَةَ، وابْنُ النُّجَارِ، وسَيْفُ الدِّينِ ابْنُ الْمُجْدِي، وابْنُ الْأَزْهَرِ الصَّرَيفِي، وزَكِيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِي، ومُجِدُّ الدِّينِ ابْنُ الْحُلُولَانِيَّةِ، وشَرْفُ الدِّينِ ابْنُ النَّابِلَسِيِّ، وابْنَا أَخُوهِ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنِ الْبُخَارِيِّ والشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، والحافظُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وأبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، والعَزَّ ابْنُ الْفَرَّاءِ، وأبو جَعْفَرِ ابْنِ الْمَوَازِينِي، وَغَمُّ الدِّينِ مُوسَى الشُّقْرَاوِيُّ، والقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْرَةَ، وأخُوهُ مُحَمَّدٌ وَدَاوُدُ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّازِ، وَعِثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخِنَاصِيِّ، وسالمُ بْنُ أَبِي الْمِجْيَاءِ الْقَاضِي، ومُحَمَّدُ ابْنُ خُطَيْبِ بَيْتِ الْأَبَّارِ، وأبو عَلِيٍّ ابْنُ الْخَلَّالِ، وَعَلِيُّ بْنُ بَقَاءِ الْمُلقِّنِ، وأبو حَفْصِ عَمْرٍو بْنُ جَعْفَرَانَ، وَعِيسَى بْنُ مَعَالِي السَّسْتَارِ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ الْقُدْسِيِّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الرُّضِيِّ، وَغَدَّةٌ.

قال الحافظ عَجَبُ الدِّينِ ابْنُ النُّجَارِ فِي تَارِيخِهِ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَحْطَهُ، وَحَصَلَ الْأَصُولُ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ وَقَرَأْتِهِ كَثِيرًا، ثُمَّ إِنَّهُ سَافَرَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ فَاطِمَةَ الْجَوَزْدَانِيَّةِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَقَامَ بِهَرَاةَ وَمَرُودَةَ، وَكَتَبَ الْكُتُبَ الْكُبْرَى بِحْطَهُ، وَحَصَلَ الشَّيْخُ بَعْضُهَا بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَجَدُّوَ اجْتِهَادٍ وَتَحْقِيقٍ وَاتِّقَانٍ، كَتَبَتْ عَنْهُ بَغْدَادٌ وَتَبْسَابُورُ وَدَمَشْقُ، وَهُوَ حَافِظٌ مُتَقَنٌ ثَبَتَتْ صِدْقُهُ نَبِيلُ حُجَّةٍ عَالَمٌ بِالْحَدِيثِ وَأَحْوَالِ الرِّجَالِ، لَهُ جُمُوعَاتٌ وَتَحْرِيجَاتٌ، وَهُوَ وَرِعٌ تَقِيٌّ زَاهِدٌ عَابِدٌ مُحْتَاطٌ فِي أَكْلِ الْحَلَالِ، مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَعَمْرِي مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي نَزَاهَتِهِ وَعَفْوِهِ وَحَسَنِ طَرِيقَتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

ثم قال: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ بِعَيْنِي حُضُورًا أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجَاحَشَ شَقَهُ أَوْ فَخَذَهُ وَأَلَّ مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ دَرَجُهَا مِنْ جُدُوعِ فَاتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا» وَنَزَلَ التَّسْعَ وَعَشْرِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ: «إِنْ الشَّهْرَ يَسَعُ وَعَشْرُونَ».

أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ، فَذَكَرَهُ.

[ذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٧، صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٣، الوالي بالهولاء: ١٥٥/٤، ١٦٦-١٥٥، الوجوه ١٥١٥، فوات الوفيات لابن شاذان: ٤٢٦/٣-٤٢٧، الوجوه ٤٧٧، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٣٩/٢-٢٤٠]

## ٥٤٨٢- محمد بن عبد الواحد بن أبي سَعْد المَدِينِي

[ت ٦٣٢ هـ/١٢٣٦، ٥٦٦/٢٢]

المَدِينِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُتَّقِي الرَّوَاعِظُ بِقِيَّةِ الْمَشَايِخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْمَدِينِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَذْكُورِ.

مولده في الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمدينة جَيٍّ. وسمع جزء مأمون وما معه من المَعْمَرِ إسماعيل بن عليّ الحنَّامِي، وسمع من أبي الوَاقِتِ السَّجَزِيِّ «جزء يبيي» وغير ذلك، وسمع من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، وغيرهم.

حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَابْنُ النُّجَارِ، وَطَائِفَةٌ.

وسمعا بإجازته على أبي الفضل بن عساكر، وفاطمة بنت سُلَيْمَانَ، والأَمِينِ ابْنِ رِسْلَانَ الْبَغْلَبِيِّ، والقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ وغيرهم. وكان أسند أهل زمانه بأصبهان.

قال ابن النجار: هو واعظٌ مُفِيٌّ، شَافِعِي المذهب، له معرفة بالحديث، وله قبول عند أهل بلده، حَدَّثَنِي بِجُزْءٍ يَبِييَ عَنْ أَبِي الْوَاقِتِ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وبلغنا أنه قُتِلَ بِأَصْبَهَانَ شَهِيدًا عَلَى يَدِ التَّارِ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قلت: سلمت أصبهان من الكفرة إلى هذا التاريخ، فاستباحوها وراح تحت السيف خلق لا يُحْصَوْنَ، منهم عدة من الرواة.

[طبقات الشافعية للسبكي: ٧٥/٨ (ط. الطاحي والمحلّي)]

## ٥٤٨٣ - محمد بن عبد الواحد صريح الدلاء البصري

ت ٤١٠ هـ / رقم ٣٨١٠، ٣٢٤/١٧

صريح الدلاء الأديب الخليل، أبو الحسن، محمد بن عبد الواحد، البصري، نزيل بغداد.

له ديوان مشهور.

وقد تحول إلى مصر، فمات بها في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وكان صاحب مزاج ولعب، وله تلك القصيدة السائرة.

وهي:

قلقل أخشائي بجاريح الجسور      وبأن صبري حين حالفت الأسى  
وطار عقلي حين بعثتهم      تحت ظلام الليل يطوون السرى  
فلم أزل ألقى على أناريهم      والتين في إتلأؤ زوحي قد سمي  
فلو فزت مطيهم ما حل بي      بكت علي في الصباح والمساء  
فسوف أشلي عنهم خواطري      يمتن ينجب منه من وعاء  
وطرف أنظفها مقصورة      إذ كنت قصاراً صريعاً للدلاء  
من صنع الناس ولم يذفهم      أن تصفوه وثقة قد اغتدى  
من صنع السطح وألقى نفسه      إلى قرار الأرض يوماً ارتدى  
وليس للبغل إذا لم يتيه      من الطريق باعث مثل القضا

والذفر شعر في الوجوه نابث وإنما الذفر الذي تحت الحصى  
والجسور لا يؤكل مع ثنوره      ويؤكل التمر الجنيذ بالبا  
من طبخ الذبك ولا يتيه      طار من القدر إلى حيث اشتفى  
من دخلت في عينه مسلة      فسلة من ساعته كيف القسى  
من فاته العلم وأخطاه الغنى      فذلك والكلب على حسد سوا  
[وفيات الأعيان ٣/٣٨٣، ٣٨٤، الوالي بالوفيات ٦١/٤ - ٦٣، وفات الوفيات ٤٢٤/٣ - ٤٢٦].

## ٥٤٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز الضبي

ت ٤٩٧ هـ / رقم ٤٤٩٧، ١٩/١٧٦

أبو مطيع الشيخ المحدث المعمر، شنيذ وقته أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضبي، المدني، الناسخ، المجلد الصحاف، الملقب بالمصري.

سمع من الحافظ أبي بكر بن مردويه، وأبي سعيد محمد بن علي النقاش، وعبد الله بن محمد بن عقيل الجاوي، وأبي منصور معمر بن زياد، والحسين بن إبراهيم الجمال، وأبي بكر بن أبي علي المعدل، وأبي زرقة روح بن محمد، والفضل بن عبيد الله، وجماعة، تفرد بالرواية عن كثير منهم، وأملى عنه مجالس.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن معمر اللباني، وأبو حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيب، ومحمد بن عبد الله بن علي المقرئ، وعمر بن أبي سعد، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرق، وأبو العباس الترك، وعدة.

قال السمعاني: كان صالحاً معتمراً أديباً قاضياً، مات سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

قلت: مات وهو في عشر المئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو حنيفة القاضي، حدثنا أبو مطيع، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن هشام بن حميد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حصين، عن عامر، عن عروة البارقي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحبل معقود بنواصيها الخير»، قيل: وما ذلك؟ قال: «الأجر والمغنم إلى يوم القيامة».

اتفقا عليه من حديث حصين بن عبد الرحمن.

[الوالي بالوفيات: ٦٧/٤، هود التواريخ: ١٢٦/١٣]

## ٥٤٨٥ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حسين

الأصبهاني الصائغ

ت ٥٨١ هـ / رقم ٥٢١٤، ٢١/١٢٩

الإمام المحدث المفيد، الحافظ السنيد، أبو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حسين الأصبهاني الصائغ.

ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من غانم البرنجي، وأبي علي الحداد، وحمزة بن العباس العلوي، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وصاعد بن سيار الذهان، ويحيى بن مندة، وأبي عدنان محمد بن أبي نزار، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وإسماعيل الحافظ، وخلق. ويهتدان من أبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ، وطبقته. وبشراز من أبي منصور عبد الرحيم بن محمد الخطيب، وهبة الله بن الحسن. وبالأهواز من عبد العزيز بن الحسين.

وكتب وجمع وأملى، وكان ثقة عالمياً.

روى عنه: السمعاني، وعبد الغني المقدسي، وأبو نزار ربيعة اليمني، وجماعة. وبالإجازة كريمة، وطائفة.

مات في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

[العي: ٢٤٦/٤]



٥٤٨٦ - محمد بن عبد الواحد بن غبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار الأزدستاني

ت ٤٣٠ هـ / ٣٩٦٩، ١٧/٥٣٠

الأزدستاني الإمام الحافظ الفقيه، أبو الحسن؛ محمد بن عبد الواحد بن غبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار، الأزدستاني، ثم الأصهباني، مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»؛ وهو في ثلاثة أسفار.

حدث عن: أبي بكر بن المقرئ، وغبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل، والحسن بن علي بن البغدادي، ومحمد بن أحمد بن جثيس، وأبي عبد الله بن مندة، وأحمد بن إبراهيم التقيسي، وأبي عمر بن مهدي، وأبي أحمد القرظي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وعدة. وينزل إلى أبي نعيم الحافظ ونحوه.

وينصب الخلاف مع أبي حنيفة ومالك، ويتصير لإماميه الشافعي، ولكنه لا يتكلم على الأسانيد. في كتابه مخبرات تنبيهاً بإمامته وحفظه.

روى عنه: سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو علي الحداد وغيرهما.

وقع لي من حديثه في «معجم» الحداد.

مات بعد الثلاثين وأربع مئة.

[طبقات السبكي ١٨٠/٤ - ١٨٢].

٥٤٨٧ - محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البرازي

ت ٤٣٥ هـ / ٣٩٥٢، ١٧/٥١٤

ابن رزمة الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة، البرازي، من محدثي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن خلاد العطار، وأبي بكر بن مسلم، وأبي سعيد السرياني، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر بن سيوار المقرئ، وخالد بن عبد الواحد التاجر.

قال الخطيب: كان صدوقاً كثير السماع، كتب عنه.

وعاش أربعاً وثمانين سنة، مات في جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٦١/٢].

٥٤٨٨ - محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي الصباغ

ت ٤٤٨ هـ / ٤٠٨٨، ١٨/٢٢٢

ابن الصباغ مفتي الشافعية، أبو طاهر؛ محمد بن عبد الواحد بن محمد البغدادي، البيهقي، ابن الصباغ.

سمع أبا حفص بن شاهين، والمعاني بن طارار، وابن خبابة، وعدة.

وتفقه بالشيخ أبي حامد.

وتفقه عليه ولده أبو نصر؛ صاحب «الشامل».

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له خلقة للفتوى، مات في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه أبي الترميضي.

[تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ - ٣٦٣، الأنساب ٣٧٢/٢، الروالي بالوفيات ٦٣/٤، طبقات السبكي ١٨٨/٤ - ١٨٩].

٥٤٨٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق

ت ٥١٦ هـ / ٤٧٦، ١٩/٤٧٤

الدقاق الحافظ الأوحى، المفيد الرخال، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصهباني الدقاق.

كان يقول: عرفت بين الطلبة بالدقاق بصديقي أبي علي الدقاق، وولدت محلة جرواه سنة بضع وثلاثين وأربع مئة.

وسمعت في سنة في سبع وأربعين من الخطيب عبد الله بن شبيب الضبي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وسعيد العياري، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأصحاب ابن المقرئ، وشيخنا أبي القاسم بن منده.

وأول رحلتي كان في سنة ست وستين، وسمعت ببسابور وطوس، وسرخس ومرو، وهراة وبلخ، وجرجان، وبخارى، وسمرقند وكزمان، ولم نصلي إلى العراق.

إلى أن قال: فأما الذين كتب عنهم بأصبهان، فكثر من ألف شيخ، وكتب في الرحلة عن أكثر من ألف أخرى، فقد سمعت بهراة وبسابور من ست مئة.

قلت: كان الدقاق عبداً مكرماً، أثرياً متعباً، فقيراً متعففاً ديناً.

حدث عنه السلفي، وأبو سعد الصانع، وأبو موسى المديني وخليل بن بدر الراراني، وعدة.

مات في شوال في ساوسه سنة ست عشرة وخمس مئة.

[مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٥، حيون التاريخ: ٤١٥/١٣]

٥٤٩٠ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون

الدارمي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٩٧ م، ٥٢/١٨]

أبو الفرج الدارمي الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو الفرج، محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي، البغدادي، الشافعي، نزيل دمشق.

سمع أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن خثوبه، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وضاع سماعه منه.

حدث عنه: الخطيب، وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحناني، والفقهاء نصر المقدسي، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه والحساب، والكلام في دقائق المسائل، وله شعر حسن، كُتِبَتْ عنه بدمشق، وقال لي: كُتِبَتْ عن ابن ماسي، وأبي بكر الوراق، وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. سكن الرحبة مدة، وحدثني أنه سمع أبا عمر بن خثوبه يقول: سمعت أبا العباس بن سريج يقول - وقد سئل عن الفرد - فقال: هو طاهر، هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: كان فقيهاً حاسباً، شاعراً متصرفاً، ما رأيت أفصح منه لهجة، قال لي: مرضت، فعادني الشيخ أبو حامد، فقلت:

مَرَضْتُ فَارْتَحْتُ إِلَى عَائِلِي - فَعَادَنِي الْمَالَمُ فِي وَاجِلِي  
ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ - أَحْمَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

وروى عنه من شعره أبو الحسين ابن النفوس، والحسن بن أبي الحديد. وله كتاب «الاستذكار» في المذهب، كبير.

مات في أول ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وله تسعون عاماً، ودُفِنَ بباب الفرديس، وشيئعه خلق عظيم، رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٣٦١/٢ - ٣٦٢، الأنساب: ٢٥١/٥، السوالي بالرياح ٦٣/٤، طبقات السبكي ١٨٢/٤ - ١٨٨.]

٥٤٩١ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي

[ت ٣٤٥ هـ / ٣١٣٥، ٥٠٨/١٥]

أبو عمر الزاهد الإمام الأوحَد العلامة اللُّغَوِيُّ المحدث، أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، البغدادي الزاهد، المعروف بسلام تَغَلَّبَ.

ولِدَ سنة إحدى وستين وميتين.

وسمع من: موسى بن مهمل الوشاء، وأحمد بن عبيد الله

الترسي، ومحمد بن يونس الكندي، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن زياد بن مهران السَّمْسَار، وإبراهيم بن الهيثم البَلَسِي، وإبراهيم الحُرَني، ويشر بن موسى الأسدي، وأحمد بن سعيد الجمال، ومحمد بن هشام بن البخري، ومحمد بن عثمان العنسي.

ولازم تَغَلَّباً في القرية، فكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته لِسَعَةِ جَفْظِهِ لِلْسَانَ العرب، وصِدْقِهِ، وعلوِّ إسناده.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن مَنَّة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو القاسم ابن المنذر، وأبو الحسين بن بشران، والقاضي محمد بن أحمد ابن المحاملي، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن الحنّامي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير.

وَقَعَ لِي أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

قرأت على أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا هيئة الله بن أحمد الشبلي سنة ٥٥٧، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مئة، حدثنا أبو عمر غلام تَغَلَّبَ، حدثنا موسى بن سهل الوشاء، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسّان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بالسيف، حتى يُعْبَذَ اللَّهُ وَحْدَهُ، لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

إسناده صالح.

قال أبو الحسن ابن المزيّن: كان أبو محمد بن ماسي من دار كعب يُنْفَذُ إِلَى أَبِي عُمَرِ غَلَامٌ تَغَلَّبَ وقتاً بعد وقت كفايته ما يُنْفِقُ على نفسه، فقطع ذلك عنه مدة لعذر، ثم انفذ إليه جملة ما كان في رسمه، وكتب إليه يعتذر، فردّه، وأمر أن يُكْتَبَ على ظهر رُفْعَتِهِ: أَكْرَمَتْنَا فَمَلِكُنَا، ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنَّا، فَأَرْحَتْنَا.

قلت: هو كما قال أبو عمر، لكنه لم يُجْعَلْ في الرّد، فإن كان قد مَلَكَه بإحسانه القديم، فالتمكُّ بحاله، وجبر التأخير بمجيئه جملة وباعتدائه، ولو أنه قال: وتركتنا فاعتقتنا، لكان الحق.

قال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد: ابن ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب، والد أبي محمد عبد الله.

قال: وأخبرني عباس بن عمر، سمعت أبا عمر الزاهد، يقول: تَرَكَ قَضَاءَ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ مَذَلَّةً، وَفِي قَضَاءِ حُقُوقِهِمْ رِفْعَةً.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن

ذكر أبا عمر الزاهد بلفظه حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء: وقد رأيت أشياء كثيرة مما استكثر على أبي عمر، وأتهم فيها مدونة في كتب أئمة العلم، وخاصة في «غريب المصنف» لأبي عبيد أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن برهان، يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلاماً من كلام أبي عمر الزاهد. قال: وله كتاب «غريب الحديث» ألفه على مسند أحمد بن حنبل.

وللشكري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنني أنشئت ما كتبت كاذباً بأن لم ير الراؤون جبراً يُغادله  
إذا قلت شارفاً وأخيراً علمه تنجبر حتى قلت هذا أوائله  
مات أبو عمر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

طبقات البحرين والفرسين: ٢٢٩، الفهرست: ١١٣ - ١١٤، تاريخ بغداد: ٣٥٦/٢ - ٣٥٩، طبقات الخلفاء: ٦٧/٢ - ٦٩، المنظم: ٣٨٠/٦ - ٣٨٢، معجم الأدباء: ٢٢٦/١٨ - ٢٣٤، إنباه الرواة: ١٧١/٣ - ١٧٧، وفيات الأعيان: ٣٢٩/٤ - ٣٣٣، الروالي بالوفيات: ٧٢/٤ - ٧٣، البداية والنهاية: ٢٣٠/١١ - ٢٣١، لسان الميزان: ٢٦٨/٥ - ٢٦٩، بركة الوفاة: ٦٩ - ٧٠.

## ٥٤٩٢ - محمد بن عبد الوهاب البصري

[ت ٣٠٣ هـ/٢٦٢٣، ١٨٣/٤]

الجبائي شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف، أبو علي، محمد بن عبد الوهاب البصري. مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاث مئة.

أخذ عن: أبي يعقوب الشحام، وعاش ثمانياً وستين سنة، ومات فخلقه ابنه العلامة أبو هاشم الجبائي، وأخذ عنه فن الكلام أيضاً أبو الحسن الأشعري، ثم خالفه ونابذه وتسنن.

وكان أبو علي - على بدعته - متوسعاً في العلم، سيال الذهن، وهو الذي ذلل الكلام وسهله، ويسر ما صعب منه.

وكان يقف في أبي بكر وعلي: أيهما أفضل؟

وله كتاب: «الأصول»، وكتاب: «النهج عن المنكر»، وكتاب: «التعديل والتجوز»، وكتاب: «الاجتهاد»، وكتاب: «الأسماء والصفات»، وكتاب: «التفسير الكبير»، وكتاب: «النفص على ابن الراوندي»، كتاب: «الرد على ابن كلاب»، كتاب: «الرد على المتجملين»، وكتاب: «من يكفر ومن لا يكفر»، وكتاب: «شرح الحديث»، وأشياء كثيرة.

قيل: سأل الأشعري أبا علي: ثلاثة أخوة، أحدهم تقي، والثاني كافر، والثالث مات صيباً؟ فقال: أما الأول ففي الجنة، والثاني ففي النار، والصبي فمن أهل السلامة. قال: فإن أراد أن

الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده لسمعوا منه كتب ثعلب، وغيرها. وله جزء قد جتمع فيه فضائل معاوية، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يتتوى بقراءة ذلك الجزء.

وكان جماعة من أهل الأدب لا يوثقون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبيد الله بن أبي الفتح، يقال: إن أبا عمر كان لوطاً طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ثم يذكر شيئاً في معنى ذلك.

فأما الحديث فرائث جميع شيوخي يوثقونه فيه، وحدثنا علي بن أبي علي، عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم يرقط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، وليسعة حفظه أتهم. وكان يسأل عن الشيء الذي يُقدَّر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنة، فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سُئل عن قطرة، فقيل: ما هي؟ فقال: كذا وكذا، قال: فتضاحكنا، ولما كان بعد شهر هئنا من سألها عنها، فقال: ليس قد سُئِلت عن هذه منذ شهر وأجبت؟

قال ابن خلكان: استذكر على «الفصيح» لثعلب كرأساً، سماه «فائت الفصيح»، وله كتاب «الباقوت» وكتاب «الموضح» وكتاب «الساعات» وكتاب «يوم وليلة» وكتاب «المستحسن» وكتاب «الشورى»، وكتاب «اليوم» وكتاب «تفسير أسماء الشعراء» وكتاب «القبائل» وكتاب «المكنون والمكتوم» وكتاب «النفاحة»، وكتاب «المدخل» وكتاب «فائت الجمهرة» وكتاب «فائت العين»، وأشياء.

قال الخطيب: حكى لي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عن حدثه، أن أبا عمر الزاهد، كان يؤدب ولده أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، فأملى يوماً على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة، وختمها بيتين. قال: فحضر ابن دريد، وابن الأثيري، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي، فعرض عليهم المسائل فما عرفوا منها شيئاً، وأنكروا الشعر. فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأثيري: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن». وقال ابن مقسم: وذكر اشتغاله بالقرآيات، وقال ابن دريد: هي من وضع أبي عمر، ولا أصل لشيء منها في اللغة، فبلغ أبا عمر، فسأل من القاضي إحضار دواوين جماعة عيّنهم له ففتح خزائنه، وأخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعيد إلى كل مسألة، ويخرج لها شاهداً ويعرضه على القاضي حتى تمهما، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بمحضرة القاضي، وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني، فاحضر القاضي الكتاب، فوجدتهما، وانتهى الخبر إلى ابن دريد، فما

أَتَقَى عَلَيْهِ مُسْلِمٌ. وَفِي «صَحِيحِ» الْبَخَارِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَبِيلٌ: هُوَ هُوَ، وَيُقَالُ: هُوَ مَرَارٌ بْنُ حَمَوَيْهَ، وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْيَسْكَنْدِيُّ.

قال علي بن الحسن الدزاجي: أبو أحمد عندي ثقة مأمون. (الوالي بالوليات ٧٤/٤، تهذيب التهذيب ٣١٩/٩، ٣٢٠).

٥٤٩٤ - محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد

الوهّاب الثقفي

ت ٣٢٨ هـ / ٩٧٢ م / ٢٨٠/١٥

أبو علي الثقفي الإمام المحدث الفقيه العلامة الزاهد العابد، شيخ خراسان، أبو علي، محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب الثقفي النيسابوري الشافعي الواعظ، من ولد الحجاج.

مولده بقمستان في سنة أربع وأربعين ومئتين.

سمع من: محمد بن عبد الوهّاب الفراء، وموسى بن نصر الرازي، وأحمد بن ملاعب الحافظ، ومحمد بن الجهم السمرقي، وطبقته. سمع في كبره.

حدث عنه: أبو بكر الصبيحي، وأبو الوليد الفقيه، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: شهدته جنازته، فلا أذكر أنني رأيت نيسابور مثل ذلك الجمع، وحضرته مجلس وعظه، وأنا صغير، فسمعتة يقول في دعائه: إنك أنت الوهّاب الوهّاب الوهّاب.

قال شيخنا الصبيحي: شمائل الصحابة والتابعين، أخذها مالك الإمام عنهم، وأخذها عن مالك يحيى بن يحيى التميمي، وأخذها عن يحيى محمد بن نصر المروزي، وأخذها عن ابن نصر أبو علي الثقفي.

قال الحاكم: وسمعت أبا الوليد الفقيه، يقول: دخلت على ابن سريج ببغداد، فسألني: على من درست فقه الشافعي بخراسان؟ قلت: على أبي علي الثقفي، قال: لعلك تعني: الحجاجي الأزرق؟ قلت: بلى. قال: ما جئنا من خراسان أفقه منه.

وسمعت أبا العباس الزاهد، يقول: كان أبو علي في عصره حجة الله على خلقه.

وسمعت الصبيحي، يقول: ما عرفنا الجدّل والنظر حتى ورّد أبو علي الثقفي من العراق.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: لقي أبو علي الثقفي أبا حفص النيسابوري، ومحمد بن القصار، وكان إماماً في أكثر علوم الشرع، مقدماً في كل فن منه. عطل أكثر علومه، واشتغل بعلم الصوفية،

يصعد إلى أخيه؟ قال: لا، لأنه يُقال له: إن أحاك إنما وصل إلى هناك بعمله. قال: فإن قال الصغير: ما التقصير مني، فلأنك ما أبقيتني، ولا أقدّرني على الطاعة. قال: يقول الله له: كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت، ولا مستحقّ العذاب، فراغيت مصلحتك. قال: فلو قال الأخ الأكبر: يا رب كما علمت حاله فقد علمت حاله، فلم راعيت مصلحته دوني؟ فاقطع الجبائي.

[مقالات الإسلاميين: الفرق بين الفرق: ١٦٧ - ١٦٩، الملل والنحل: ٧٨/١ - ٨٥، وفيات الأعيان: ٢٦٧/٤ - ٢٦٩، الوالي بالوليات: ٧٤/٤ - ٧٥، البداية والنهاية: ١٢٥/١١، طبقات المعتزلة لابن المصنعي: ٨٠ - ٨٥، لسان المizan: ٢٧١/٥].

٥٤٩٣ - محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب بن مهران القندي

الفراء النيسابوري

[ت ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م / ٢٧١/١٢]

أبو أحمد الفراء الإمام العلامة الحافظ الأديب، أبو أحمد، محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب بن مهران، القندي الفراء النيسابوري. ويعرف أيضاً بـ: حَمَك.

كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجمالة وحشمة.

ولد بعد الثمانين ومئة.

وسمع جعفر بن عون، ويعلّى بن عُبيد، ومُحَاضِر بن المُرُوع، وابن كَنَاسَة، وعُبيد الله بن موسى، وحفص بن عبد الرحمن الفقيه، والحسين بن الوليد، وحفص بن عبد الله السلمي، ومحمد بن الحسن بن زبالة، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وشبابة بن سوار، والواقدي، وخلقاً كثيراً.

وأخذ الأديب عن الأصمعي، وأبي عُبيد، وطائفة، وعلم الحديث عن علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والفقه عن أبيه، وعلي بن عثام.

حدث عنه: أبو النضر شيخه، ويشرب بن الحكم، والذهلي، وأحمد بن الأزهر، والنسائي في «سننه»، ومسلم في بعض تصانيفه ووفقه، وإبراهيم بن أبي طالب، والإمام ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، والحسن بن يعقوب، وآخرون.

قال الحاكم: كان يُفني في الفقه والحديث والعربية، ويُرجع إليه فيها. جرى ذكرُ السلاطين، فقال أبو أحمد: اللهم أنيسهم ذكرني، ومن أراد ذكرني عندهم، فاشدد على قلبه فلا يذكرني.

وقال أبو أحمد: أول ما كتبت في سنة سبع وتسعين ومئة.

قلت: مات عن ثيف وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وقيل: عاش خمساً وتسعين سنة.

وَقَعَدَ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَحْسَنَ كَلَامٍ فِي عِيُوبِ النَّفْسِ، وَأَقَاتَ الْأَقْفَالَ. وَمَعَ عِلْمَهُ وَكَمَالَهُ خَالَفَ الْإِمَامَ ابْنَ خُزَيْمَةَ فِي مَسَائِلِ التَّوْفِيقِ وَالْخِذْلَانِ، وَمَسَالَةِ الْإِيمَانِ، وَمَسَالَةِ اللَّفْظِ، فَأَلْزَمَ الْبَيْتَ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَأَصَابَهُ فِي ذَلِكَ مِحَنٌ.

وَمِنْ قَوْلِهِ: يَا مَنْ بَاعَ كُلَّ شَيْءٍ بِلا شَيْءٍ، وَاشْتَرَى لَا شَيْءَ بِكُلِّ شَيْءٍ.

وَقَالَ: أَفْ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا إِذَا أَقْبَلْتَ، وَأَفْ مِنْ خَسَرَاتِهَا إِذَا أَذْبَرْتَ. الْعَاقِلُ لَا يَزْكُنْ إِلَى شَيْءٍ، إِنْ أَقْبَلَ كَانَ شُغْلًا، وَإِنْ أَذْبَرَ كَانَ خَسْرَةً.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَرَكَ الرِّيَاءَ لِلرِّيَاءِ أَتَبَحُّ مِنَ الرِّيَاءِ.

وَعَنْهُ قَالَ: هُوَ ذَا أَنْظَرُ إِلَى طَرِيقِ نَجَاتِي مِثْلَ مَا أَنْظَرُ إِلَى الشَّمْسِ، وَلَيْسَ أَخْطُو خَطْوَةً.

وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَكَلَّمُ فِي رُؤْيَا عَيْبِ الْأَعْمَالِ. مَاتَ أَبُو عَلِيٍّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

[طبقات الصوفية: ٣٦١ - ٣٦٥، الأساب: ١٣٥/٣ - ١٣٧، الوالي بالوفيات: ٧٥/٤، طبقات الشافعية: ١٩٢/٣ - ١٩٦، طبقات الأولياء: ٢٩٨ - ٢٩٩، النجوم الزاهرة: ٢٦٧/٣ - ٢٦٨].

### ٥٤٩٥ - محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحرَّاني

[ت ١٧٥ هـ / ٧٨٦، ١٤٠٦/٢٤، ٣٠٠]

ابن عبد الوهاب، العلامة الأصولي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحرَّاني الحنبلي.

تَفَقَّهَ بِالنَّجَمِ ابْنَ خَلْفِ الْقَاضِي، وَبِالشَّيْخِ الْمُجَدِّ، وَقَرَأَ النُّحُو وَالْكَلَامَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ الْقَاسِمِ الْوَرَقْسِيِّ، وَلَا زَمَ بِمِصْرَ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنْ ابْنِ الْعِمَادِ، ثُمَّ قَدَّمَ دِمَشْقَ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ.

أَخَذَ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ الْفَخْرِ الْبَغْلِيَّانِ، وَمُجِدِّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ، وَأَقَامَ بِالْجُوزِيَّةِ، وَنَابَ فِي حِرَّانَ لِلْحَنَابِلَةِ، ثُمَّ أَصَابَهُ فَالَجُ، وَغُفِّلَ لِسَانُهُ أَشْهُرًا، وَحَدَّثَ عَنِ الْمَوْفَّقِ الظَّهْمِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ الْمُنَاطَرِينَ، عَاشَ نِيفًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

[اليعرب: ٣٣٠/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٨/٧، البداية والنهاية: ٢٧٧/١٣].

### ٥٤٩٦ - محمد بن عبدة بن حرب العبَّاداني البصري

[ت ٣١٣ هـ / ٩٢٥، ٢٧٤٥، ٤٠٨/١٤]

ابْنُ عَبْدَةَ قَاضِي الْقَضَاءِ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بَنِ حَرْبِ الْعَبَّادَانِيِّ الْبَصْرِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَهَذَبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حُمَادٍ، وَكَامِلَ بْنِ طَلْحَةَ، وَعَدَّةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْخِرَقِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ لَوْلُو الْوَرَّاقِ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَرَبِيِّ، وَآخَرُونَ. وَهُوَ وَاقٍ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زُؤَلَانَ: أَقَامَتْ مِصْرَ بَعْدَ بَكَارَ بْنِ قُتَيْبَةَ بِغَيْرِ قَاضٍ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ، ثُمَّ وَلَّى خُمَارِيَّةَ - يَعْنِي صَاحِبَ مِصْرَ - أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الظَّالِمِ بِمِصْرَ، فَنَظَرَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْقَضَاءِ، فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: ثُمَّ وَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ، فَظَاهَرَ كِتَابَهُ مِنْ قَبْلِ الْمُعْتَمَدِ، وَكَانَ جَبَّارًا مِمْلَكًا، جَوَادًا مُفَضِّلًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِئَةُ مَمْلُوكٍ مَا بَيْنَ خَصِيٍّ وَفَحْلٍ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى قَوْلِ أَبِي خَنِيْفَةَ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ، اسْتَكْتَبَ أَبَا جَعْفَرَ الطَّحَاوِيَّ، وَاسْتَخْلَفَهُ، وَأَغْنَاهُ، وَكَانَ الشُّهُودُ يَرْهَبُونَ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ وَيَخَافُونَهُ، وَأَنْشَأَ دَارًا، قِيلَ: أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِئَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ سِوَى ثَمَنِ مَكَانِهَا، وَكَانَ يَقُولُ: السَّعِيدُ مَنْ قَضَى لِي حَاجَةً.

وَكَانَ خُمَارِيَّةَ يَعْظُمُهُ وَيَحِبُّهُ، وَيُجْرِي عَلَيْهِ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ.

وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْقَضَاءِ، وَالْمِظَالِمِ، وَالْمَوَارِيثِ، وَالْحِجَبَةِ، وَالْأَوْقَافِ.

وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ فِي الْفَقْهِ، وَمَجْلِسٌ لِلْحَدِيثِ.

وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُغْدَلُ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ وَهَبَ رَجُلًا اخْتَلَتْ حَالُهُ - لَا يَعْرِفُهُ - فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَا مِثْلُهُ أَلْفُ دِينَارٍ.

وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي دَارِهِ فِي الْعِيدِ، فَقُلْتُ مَنْ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ مِنَ الْكِبَارِ. وَتَأَخَّرَ شَاهِدٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَأَمَرَ بِتَجْسِيئِهِ.

وَكَانَ أَبُو جَعْفَرَ الطَّحَاوِيَّ يَكْتُبُ لَهُ، وَيَقُولُ بِحَضْرَتِهِ لِلْخَصُومِ: مِنْ مَذْهَبِ الْقَاضِي - أَيُّهُ اللَّهُ - كَذَا وَكَذَا، وَمِنْ مَذْهَبِهِ كَذَا وَكَذَا. حَامِلًا عَنْهُ الْمُوْتَةَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَحْسَنُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ تِيهًا مِنَ الطَّحَاوِيِّ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ؟

وَقَدْ حَدَّثَ بِمِصْرَ وَبِبَغْدَادَ، وَكَانَتْ لَهُ بِيْعَادُ لَوْتَةٍ مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

وَكَانَ قَوِيَّ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، رَأَى مِنْ خُمَارِيَّةَ انْكَسَارًا فَقَالَ: مَا الْخَبْرُ؟ قَالَ: ضَيْقُ مَالٍ، وَاسْتِثَارَةُ الْقَوَادِ بِالضُّيَاعِ. فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْقَاضِي، وَكَلَّمَهُمْ فِي مَكَانٍ مِنَ الدَّارِ - لِبَدْرٍ، وَفَاتِقٍ، وَصَافِي،

وجاعة - وقال: ما هذا الذي يلقاه الأمير؟! والله أشد السيف والمنطقة واحمل عنه. ثم واقفهم على أمور رخصها خمارويه. وشكره عليها.

ولم يزل أمر أبي عبيد الله يقوى إلى أن زالت أيامه، واغترف أهل البلد عن أصحابه، وشنؤوهم بالطهمني. ولم يزل على حاله حتى قُتل خمارويه بدمشق، ووصل تابوته، فصلى عليه أبو عبيد الله. ثم جرت أمور، واختفى القاضي في داره مدة سنتين، فكانت مدة ولايته سبع سنين سوى أشهر. ثم ظهر وتغيرت الدولة، وولي قضاء مصر ثانياً في سنة اثنتين وتسعين، فحكم شهرين، ثم ذهب إلى بغداد.

قلت رماه ابن عدي بالكذب.

وقال أبو بكر البرقاني: هو من المتروكين.

وحدث أيضاً بالموصل، وعمر، وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وعاش نيفاً وتسعين سنة، وبقي بطالاً عشرين سنة.

قال إبراهيم بن المعتل: قال ابن عبيد للطحاوي: ما هذا؟ والله لئن أرسلت بقصبة، فنصبته في حارتك، لترين الناس يقولون: قصبة القاضي. يعني: يُعظمونها. قلت إلى صرامته انتهى، وهو في باب الرواية تألف منهم.

[الولاة والقضاة: ٤٧٩ - ٤٨٠، الكامل لابن صدي: ٤/٣١٧، تاريخ بغداد: ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، ميزان الاعتدال: ٣/٦٣٤، الروايات بالوفاة: ٢٠٣/٣، لسان الميزان: ٢٧٢/٥ - ٢٧٣].

## ٥٤٩٧- محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي

[ت ٢٩٣ هـ/م ٩٠٦، ٢٤٨١/١٣، ٥٣١]

ابن عبدوس الإمام، الحجة، الحافظ، أبو أحمد، محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي، البغدادي، صديق عبد الله بن أحمد، وقيل: اسم أبيه: عبد الجبار، ولقبه: عبدوس.

سمع: علي بن الجعد، وأحمد بن جَنَاب، وداود بن عمرو الضبي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: جعفر الخَلْدِي، وأبو بكر النجّاد، ودَعْلَج، والطبراني، وابن ماسي، وآخرون.

قال أبو الحسين بن المنادي: كان من المَعْدُودِينَ في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه. قال: وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

مات في آخر رجب، أو أول شعبان، سنة ثلاث وتسعين وميتين. رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٣٨٠/٢ - ٣٨١، طبقات الخلفاء: ٤/٣١٤].

## ٥٤٩٨- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي

[ت/ع ٢٠٥ هـ/م ٩٢٧، ٢٤٧٧/٩، ٤٣٦]

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب الحافظ آخر يُعَلَى بن عبيد.

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويزيد بن كيسان، وعبيد الله بن عمر، والعوام بن خوشب، وإدريس الأودي، والثوري، وخلق كثير.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وابن نمير، وإبنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان الرهاوي، ومحمد بن يحيى اللؤلؤي، وعباس الدوروي، ويعقوب بن شيبة، وخلق كثير.

قال أحمد ويحيى بن معين: عمر، ومحمد، ويعلى بنو عبيد ثقات.

وقال الدارقطني: عمر، ويعلى، ومحمد، وإدريس، وإبراهيم بنو عبيد كلهم ثقات.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان محمد بن عبيد يخطئ، ولا يرجع عن خطئه.

قال ابن سعد، نزل محمد بن عبيد بغداداً دهرًا، ثم رجع إلى الكوفة، فمات قبل يعلى في سنة أربع وميتين. قال: وكان ثقةً كثير الحديث، صاحب سنة وجماعة.

وقال يعقوب السدوسي: كان من يُقدَّم عثمان على علي، وقُلَّ من يذهب إلى هذا من الكوفيين. توفي سنة أربع.

وقال خليفة بن خياط، وجماعة: مات سنة خمس وميتين.

وقال محمد بن عبد الله بن عثمان: محمد بن عبيد وإخوته أثبات، وأحفظهم يعلى، وأبصرهم بالحديث محمد، وعمر شيخهم.

قلت: عمر من أقران هشيم.

وقال يعقوب بن شيبة: محمد بن عبيد مولد لإياد، سمعت ابن المديني يقول: كان كيساً.

وقال العجلي: ثقة عثمانى، حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها.

[ميزان الاعتدال: ٣/٦٣٩، تهذيب التهذيب: ٩/٣٢٧].

## ٥٤٩٩- محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الكوفي

الهمداني

[ت ٢٤٩ هـ/م ٨٦٠، ١٩٦٠/١١، ٥٤٦]

صالحاً.

وقال أبو الغنائم الترمسي: كان رجلاً صالحاً، ممن انتهى إليه معرفة مذهب مالك ببغداد.

وذكر ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» أنه توفي في أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣/٣٢٩ - ٣٤٠، ترتيب المدارك ٤/٧٦٢ - ٧٦٣، الأنساب ٨/٢١٨ - ٥٤/٩ (المعروسي)، تبيين كذب المفتري: ٢٦٤ - ٢٦٥، المنظم ٨/٢١٨، الدياج الملعب ٢/٢٣٨].

٥٥٠١ - محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الجندي

[ت ٤٢٠ هـ/رقم ٣٨٤٠، ٣٦١/١٧]

المسيحي الأمير الكبير، عز الملك، ويلقب بالمختار، محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الجندي.

تال دنيا ورتبة من الحاكم. وكان رافضياً منجماً، رديء الاعتقاد.

له كتاب «التنجيم والإصابات» في عشر مجلدات، وكتاب «الديانات» في اثني عشر مجلداً، وكتاب «الشعر» ثلاث مجلدات، وكتاب «أصناف الجماع» ثلاث مجلدات، وكتاب «التاريخ»، وأشياء.

مات في ربيع الآخر، سنة عشرين وأربع مئة، وله أربع وخمسون سنة.

وله يد طول في الشعر والأدب والأخبار.

وكان أبوه من الأعيان، مات سنة أربع مئة عن سن عالية.

[الأنساب (المسيحي)، وفات الأعيان ٤/٣٧٧ - ٣٨٠، السوالي بالوليات ٨/٧٤].

٥٥٠٢ - محمد بن عبيد الله التعاويذي البغدادي

[ت ٥٨٤ هـ/رقم ٥٢٣٧، ١٧٥/٢١]

ابن التعاويذي رئيس الشعراء، أبو الفتح محمد بن عبيد الله التعاويذي، البغدادي، الأديب، سبط المبارك بن المبارك التعاويذي.

كان والده من غلمان بني المظفر، وكان هو كاتباً بديوان المقاطعات. وديوانه مجلدان.

رَوَى عنه: علي بن المبارك بن وارت.

أضر بأخرة، ورث عيَّو وأيام شبابه، ونظمه فائق.

عاش خساً وستين سنة، ومات في شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

محمد بن عبيد بن عبد الملك الإمام المحدث العبد الصالح، أبو عبد الله الأسدي الكوفي، ثم الممداني، ويُقال له: محمد بن أبي عبد الملك.

روى أبوه عن الشعبي.

وعنه: وكيع، وأبو نعيم.

يقال: صام ستين سنة.

وروى محمد عن: سُفيان بن عيينة، وعمر بن هارون، والربيع بن زياد، وعبيدة بن حميد، وسيف بن محمد الثوري، وأبي معاوية، ويحيى بن سعيد الأموي، وحسين الجعفي، وثبابة، وخلقي.

وعنه: يحيى بن عبد الله الكرايسي، وعبد الله بن أحمد الدُّخيمي، وعلي بن سعيد العسكري، وعيسى بن يزيد إمام الجامع، وعلي بن الحسن بن سعد، والحسن بن علي المكي، وإبراهيم بن عمرو، وعبدوس بن أحمد الثقفي، وآخرون.

قال صالح بن أحمد: سمعت عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، سمعت أبي، يقول: ذكرت أبا زُرعة يحدث محمد بن عبيد، عن علي بن أبي بكر، عن همام، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ». فقال: ابن عبيد عندنا إمام، وعلي من الأبدال. وهذا غريب.

وقال الحسن بن يزداد الخشاب: لو كان محمد بن عبيد ببغداد، كان يكون شبيهاً بأحمد بن حنبل.

وعن أبي زُرعة، قال: محمد بن عبيد ثقة.

وقال الحسن بن علي المؤدب: توفي سنة تسع وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٩/٣٣٠، ٣٣١].

٥٥٠٣ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو

البغدادي

[ت ٤٥٢ هـ/رقم ٤١٠٧، ٧٣/١٨]

ابن عمرو الإمام العلامة، شيخ المالكية، أبو الفضل، محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي، المالكي.

مولده سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حبانة، وأبا طاهر المخلص، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال: انتهت إليه الفتوى ببغداد.

قلت: وكان من كبار المقرئين.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: كان فقيهاً أصولياً

**٥٥٠٥ - محمد بن غبيد الله بن محمد بن رجاء البلعمي**

[ت ٣٢٩ هـ/٢٩٨٠، ٢٩٢/١٥]

الْبَلْعَمِيُّ الزَّوْجِيُّ الْكَامِلُ الْإِمَامُ الْفَقِيه، أَبُو الْفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ، التَّمِيمِيُّ الْبَلْعَمِيُّ الْبَخَارِيُّ مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ.

سَمِعَ أَبَا الْمَوْجِبِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، وَالْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ، فَكُنْتُ عَنْهُ وَلَا زَمَهُ مَثَلُهُ. وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِهِ. وَبَرَعَ فِي التَّرْمِيزِ، وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ، وَنَالَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالرِّيَاسَةِ أَعْلَى الرُّتَبِ. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

وَوَزَّرَ لِصَاحِبِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ. وَكَانَ جَدُّ الزَّوْجِيِّ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى بَلَدِ بَلْعَمٍ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ السُّرُومِ حِينَ دَخَلَ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمِيرٌ مُسْلِمَةٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَقَامَ بِهَا وَكَثُرَ نَسْلُهُ بِهَا. وَلِلزَّوْجِيِّ «كِتَابُ تَلْقِيحِ الْبَلَاغَةِ» وَلَهُ «كِتَابُ الْمَقَالَاتِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[الأنساب: ٢٩١/٢ - ٢٩٢، الوالي بالوفيات: ٥/٤].

**٥٥٠٦ - محمد بن عبيد الله بن محمد الصَّرمي**

[ت ٤٧٩ هـ/٤٣٢٠، ٤٨٣/١٨]

الصَّرمي الشَّيْخُ الْقُدْوَةُ الْعَابِدُ، الْمُسْنِدُ، أَبُو الْفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ، الصَّرمي.

سَمِعَ «مُسْنَدَ» أَبِي عَوَانَةَ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعُلَوِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَجِيهَةُ الشَّخَامِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمَوْذَنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الصَّوَّافِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَاوِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ أَبَوُهُ مِنْ كِبَرَاءِ الْبَلَدِ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَيُدِيمُ التَّجْعِدَ وَالتَّلَاوَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

[البرق: ٢٩٥/٣].

**٥٥٠٧ - محمد بن غبيد الله بن محمد بن محمد السَّلَامِي**

المَخْزُومِيُّ

[ت ٢٩٣ هـ/٣٦٥٣، ٢٧٣/١٧]

السَّلَامِي الْعَلَمَةُ الْأَدِيبُ، أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ٥٩، الفهرست في النكتة: ١/الورقة ٦٠، أبو شامة في الروحيين: ١٢٣/٢، ابن خلكان في الوفيات: ٤٦٦/٤، الصفدي في الوالي: ١١/٤، نكت المصنف: ٢٥٩، ابن كثر في البداية: ٣٢٩/١٢، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٥٣]

**٥٥٠٣ - محمد بن عبيد الله بن سلامة بن غبيد الله بن**

مَخْلَدُ الْكَرْخِيِّ الرَّطْبِيُّ

[ت ٥٥١ هـ/٤٩٦٠، ٢٧٧/٢٠]

الرَّطْبِيُّ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَدْلُ الْمُسْنِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْلَدِ الْكَرْخِيِّ، مِنْ كَرْخِ جَدَّانَ، لَا كَرْخَ بِغَدَادَ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ابْنُ الرَّطْبِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْقَاضِي أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ ابْنِ الرَّطْبِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ.

وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَا نَصْرِ الزُّنْبِي، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وَجَمَاعَةً.

وَكَانَ جَمِيلَ الْأَمْرِ، لَا زَمًا لَبِيَّتِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ، وَعَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّرَاحِ، وَدَاوُدُ بْنُ مَلْعَبٍ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: نَابَ فِي الْحِجْبَةِ عَنْ عَمِّهِ أَحْمَدَ، وَكَانَ عَفِيفًا مُتَدَبِّئًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الزُّنْبِي.

[الأنساب: ٣٩٢/١٠ (الكرخي)، مشيخة ابن عساكر: ٢/١٩١، تصحيحه: ٦٢٩/٢].

**٥٥٠٤ - محمد بن غبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو**

الْعُتْبِيُّ

[ت ٢٢٨ هـ/١٨٢٦، ٩٦/١١]

الْعُتْبِيُّ الْعَلَمَةُ الْأَخْبَارِي الشَّاعِرُ الْجَوْدُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الْأُمَوِيِّ ثُمَّ الْعُتْبِيُّ الْبَصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي يَحْيَى، وَوَالِدِهِ.

وَعَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ.

وَكَانَ يَشْرِبُ. وَلَهُ تَصَانِيفُ أَدْبِيَّاتٍ وَشَهْرَةٍ.

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَمَّا الْعُتْبِيُّ الْمَالِكِيُّ، فَأَخَّرَ فِي الطَّبَقَةِ الْآتِيَةِ.

[طبقات الشعراء: ٣١٦، ٣١٤، معجم الشعراء: ٤٢٠، تاريخ بغداد: ٣٢٤/٢،

٣٢٦، الوالي بالوفيات: ٣/٤].



[النظم ١٧٩/١٠]

٥٥٠٩- محمد بن أبي عتّاب الحَسَن بن طريف البغدادي  
الأعين

[م] ت ٢٤٠ هـ / ٢٠٠٥، ١١٩/١٢

الأعِينُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو بكر، محمد بنُ أبي عتّاب الحَسَن بن  
طريف، البغدادي الأعين.

حدث عن: زيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون، ورواح،  
والقُرَيْ، والفرجاني، ووهب بن جرير، وخلقي.

وعنه: مسلمٌ في «المقدمة»، وأبو داود خارج «سُنَنِهِ»، وعباسُ  
الدوريُّ رفيقه، وابنُ أبي الدنيا، والبَغَوِيُّ والسَّراج، وعدة.

وثقه ابنُ حبان.

ومات في سنة أربعين وميتين.

قال عبدُ الله بن أحمد: فَرَحَمَ عليه أبي، وقال: إنني لأَغْبِطُهُ،  
ومات وما يَعْرِفُ إلا الحديث، لم يكن صاحبَ كلام.

قلت: هكذا كان أئمة السلف، لا يرون الدخولَ في الكلام،  
ولا الجدال. بل يستفرغون وسعهم في الكتاب والسنة، والثقفة  
فيهما، ويتبعون، ولا يَتَنَطَّعون.

[طقات الخبلة ١/٣٣١، تاريخ بغداد ٢/١٨٢، ١٨٣، الروايات ٢/٣٣٥،  
تهذيب التهذيب ٩/٣٣٥، ٣٣٥.]

٥٥١٠- محمد بن عتّاب بن مُحْصِن مُفْتي قُرْطُبَة

[ت ٤٦٢ هـ / ١٠٢٥، ٣٢٨/١٨]

محمد بن عتّاب بن مُحْصِن، الإمام العلامة، المحدث، مُفْتي  
قُرْطُبَة، أبو عبد الله مولى ابنِ أبي عتّاب الأندلسي.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وحدث عن: عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي، وأبي القاسم  
خلف بن يحيى، وأبي المطرُف القَنَازِعي، وسعيد بن سَلَمَة، وأبي  
عبد الله محمد بن نُبَات، وعبد الرحمن بن أحمد بن بشر القاضي،  
ويونس بن مَعِيْث، وأبي أيوب بن عمرو، والقاضي أبي بكر بن  
واقِد، وعدة.

حَدَّثَ عنه: ابنُ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، وغيره.

قال خلف بنُ تَشْكُوكال: كان فقيهاً ورعاً عاملاً، بصيراً  
بالحديث وطرقه، لا يُجَارَى في الوثائق، كتبها عمره، وما أخذ عليها  
من أحد أجراً، يُقال: قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً. وكان مُفْتَنّاً في  
العلم، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال، صلياً في الحق، مُقْبِضاً

سار إلى الموصِل، وصاحبَ الخالدين والبيضا، وسار إلى ابنِ  
عَبَاد، وامتدَحَهُ، وامتدَحَ عَضُدُ الدَّوْلَة بقصيدة منها:  
إِنَّكَ طَوَى غَرْضَ البَسِيطَةِ جاعِلٌ قُصَارَى النَّبَا أَن يُلَوِّحَ لَهُ الْقُصْرُ  
وكان عَضُدُ الدَّوْلَة يقول: إذا رايتُ السَّلامِيَّ في مجلسي،  
خِلْتُ أَنَّ عَطَارَهُ نَزَلَ مِنَ القَلَكِ إلَيَّ. وله فيه:

يُشَبِّهُ المُنَادِي فِي البَاسِ والنَّدَى بَمَنْ لَوْ رَأَى كَمَا أَصْفَرَ خَادِمِ  
فَقِي جَنِيحِهِ خَمْسُونَ أَلْفًا كَفَتَ سِرُّ وَأَمْضَى وَفِي خَزَائِنِهِ أَلْفُ حَاتِمِ  
وهو القائل:

لَمَّا أَصِيبَ المَحْدُ مِنْكَ بِمَاضٍ أَضْحَى بِسِلْسِلَةِ العِدَارِ مُقَيَّدَا  
توفي سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة عن بضع وخسين سنة.  
ونُسِبَتْهُ إلى مدينة السلام.

[الإصباح والوفاء ١/١٣٤، همة النهر ٢/٣٩٥-٤٣٠، تاريخ بغداد  
٢/٣٣٥، الأساب ٧/٢٠٩، النظم ٧/٢٢٥، وفات الأعيان ٤/٤٠٣-٤٠٩، الروايات  
٣/٣١٧، ٣/٣١٩، البداية والنهاية ١١/٣٣٣.]

٥٥٠٨- محمد بن عبيد الله بن نصر بن السريّ بن  
الزاغوني

[ت ٥٥٢ هـ / ١١٦١، ٢٧٨/٢٠]

ابن الزاغوني الشيخُ المسندُ الكبيرُ الصدوق، أبو بكر، محمدُ  
بنُ عبيد الله بن نصر بن السريّ البغدادي، ابنُ الزاغوني المجلّد.

سَمِعَهُ أخوه الإمامُ أبو الحسن من أبي القاسم عليّ بن  
الْبُسْري، وأبي نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، ورواق الله،  
ومالكُ البانياسي، وطراذ النقيب، وأبي الفضل بن خَيْرُون، وعدة.  
وطال عمره، وعلا إسناده، وتفرّد.

حدث عنه: ابنُ عساكر، والسمعماني، وابنُ الجوزي، وابنُ  
طبرزد، والكندي، وابنُ ملاعب، ومحمد بنُ أبي المعالي بن البناء،  
وعبدُ السلام بن يوسف القبرتي، وعاصمُ الخزائني، وأبو عليّ بنُ  
الجواليقي، وعبدُ السلام بن عبد الله الداهري، وأبو الحسن محمدُ  
بنُ أحمد القطيعي، وآخرون، وآخر أصحابه بالإجازة أبو الحسن بنُ  
المُفَيْر.

قال السمعماني: شيخُ صالح مُتَدِينٌ، مَرْضِيُّ الطريفة، قرأتُ  
عليه أجزاء، وكان له دكانٌ يُجَلّدُ فيها.

قلت: كان غايةً في حُسْنِ التجليد، قرره المُتَفَضِّلُ لأمر الله  
لتجليد خزائنه كُتُبِهِ.

ومات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وخسين  
وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

الباقلائي.

وسَمِعَ من ابن عبد البر، ومن القاضي محمد بن سلامة القُضاي، وتلا بالروايات على أبي العباس بن نفيس، وسمع ببغداد من عبد الباقي بن محمد العطار.

وحدث بصور، فسمع منه الفقيه نصر المقدسي، وروى عنه أبو عامر العبدري، وعبد الحق اليوسفي، والسلفي، وآخرون، وتصدر لإقراء الأصول، وكان متعصباً للمذهب الأشعري.

تلا عليه بالروايات أبو الكرم الشهرزوري.

قال ابن عقيل: هو شيخ هش، حسن العارضة، جاري العبارة، حَفِظَ متدينٌ صَلَفٌ، تذاكرنا، فرأيتُ مملوءاً علماً وحفظاً.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة وخمس مئة عن نحو من تسعين سنة.

وقال السلفي: كان مشاراً إليه في الكلام، قال لي: أنا أدرسُ الكلام من سنة ثلاث وأربعين، جرت بينه وبين الحنابلة فتنة، وأودني غاية الإيذاء، سألتُه عن مسألة الاستواء، فقال: أحدُ الوجهين للأشعري أنه يُحمَلُ على ما ورد ولا يُفسَّر.

وقال أحمد بن شافع: قال ابن ناصر وجماعة: كان أصحاب القيرواني يشهدون عليه أنه لا يُصلي ولا يغتسل من جنبه في أكثر أحواله، ويُرمَى بالفسق مع المُرُو، واشتهر بذلك، وادعى قراءة القرآن على ابن النفيس.

قلت: هذا كلام بهوي.

(طبقات القراء: ١٩٥/٢ - ١٩٦، معرفة القراء: ٣٧٩/١، حيون التواريخ: ١٣/الوجه: ٣٤٨ - ٣٥٠، مرآة الزمان: ٤٧/٨ - ٤٨)

٥٥١٣ - محمد بن عثمان بن إبراهيم بن رُزعة الثقفي

الدُمشقي

ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م

أبو رُزعة القاضي الإمام الكبير القاضي، أبو رُزعة، محمد بن عثمان بن إبراهيم بن رُزعة الثقفي مولاهم الدُمشقي، وكانت داره بناحية باب البريد، وكان جدّه يهودياً فأسلم.

قل ما روى، أخذ عنه أبو علي الحَصَناري وغيره.

ذكره ابن عساكر.

وكان حسن المذهب، عفيفاً، مثبِتاً.

ولي قضاء الديار المصرية سنة أربع وثمانين وميتين، وكان شافعيّاً، وولي قضاء دمشق. وقد كان قام مع الملك أحمد بن طُولُون، وخلع من العهد أبا أحمد الموفق لكونه نافس المعتد أخاه، فقام أبو

عن السلطان وأسبابه، مُتراضِعاً، مُتصداً في ملبسه، يتولّى حوائجه بنفسه. وكان شيخ أهل الشورى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى، دُعِيَ إلى قضاء قرطبة مراراً، فأبى، وكان بهاب الفتوى، ويقول: وَوَدِدْتُ أَنِّي انْجُوَ مِنْهَا كِفَافاً. وله اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه.

قال أبو علي الغساني: كان من جلة العلماء الأثبات، وعَمَّ عُنًى بالفقه وسماع الحديث دهره، وقِيَدَه، فأتقنه.

مات في صفر سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وشيَّعه المعتد بن عباد.

(تاريخ المدرك: ٨١٠/٤ - ٨١١، الصلة: ٥٤٤/٢ - ٥٤٦، بهجة المناس: ١١٥) وقد تحرف فيه عتاب إلى عتاب، الوالي بالوفيات ٧٩/٤.

٥٥١١ - محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد

التُجِيبِي اللّارْدِي

ت ٦٤٦ أو ٦٤٧ هـ / ١٢٥٧ م

اللاردي العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد التُجِيبِي الأندلسي الغرناطي المالكي المعروف بالاردي، صاحب التصانيف.

حدث عن أبيه أبي بكر، وأبي عبد الله بن حَمِيد، وطائفة، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قال أبو عبد الله الأبار: وَلِيَ القضاء، ومن تواليفه «أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصُحاح»، وكتاب «شمائل المُختار»، وكتاب «النُكْت الكافية في أحاديث مسائل الخلاف»، وكتاب «منهاج العمل في صناعة الجَدَل»، وكتاب «المسالك النورية إلى المقامات الصدفية».

مات سنة ست أو سبع وأربعين وست مئة.

(الكلمة لكتاب الصلة لابن الأبار: ٦٦١/٢ - ٦٦٢، الوجه: ١٦٨٥، الليل والكلمة لكتابي الوصول والصلة: ٤٢٩/٦ - ٤٣٠، الوجه: ١١٤٧، الوالي بالوفيات: ٨٠/٤، الوجه: ١٥٣٩، وفيه ما نسب أنه محمد بن عتيق بن عبد الله (باسقاط اسم جده علي) ٢٢)

٥٥١٢ - محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك

التميمي القيرواني

ت ٥١٢ هـ / ١١٢٠ م

القيرواني العلامة الأصولي، شيخ القراء، أبو عبد الله محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك التميمي القيرواني، المعروف بابن أبي كُدَيْه.

درس الكلام بالقيروان على الحسين بن حاتم صاحب ابن

وكان من الأكلة: يأكلُ مَلَّ مِشْوشٍ ومَلَّ نَيْنٍ.  
بقي على قضاء مصر ثمان مئتين.

فصُرِفَ، ورُدَّ إلى القضاء محمد بن عبدة.

قلت: مات بدمشق سنة اثنتين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساكر: ١٥/٣٢٩، الوالي بالوليات: ٨٢/٤ - ٨٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٩٦ - ١٩٨، البداية والنهاية: ١١/١٢٢ - ١٢٣، قضاء دمشق لابن طولون: ٢٣/٢٢].

٥٥١٤ - محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن  
مُزَوِّين القُومَساني

[ت ٤٧١هـ/رم ٤٢٩، ١٨/٤٣٣]

ابن زَيْدِكَ العلامة، شيخُ همدان، أبو الفضل، محمد بنُ عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مُزَوِّين القُومَساني ثم الحمداني. عُرف بابن زَيْدِكَ.

وُلِدَ سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وحَدَّثَ عن: أبيه، وعمه أبي منصور محمد، وعلي بن أحمد بن عبدان، ويوسف بن كَجِّ الفقيه، والحسين بن فَنَجْوِيه، وعدة. وبالإجازة عن أبي الحسن بن رزقويه، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي.

قال شيرويه: أكثرُ عنه، وكان ثقةً صدوقاً، له شأنٌ وحشمة، ويد في التفسير، فقيهاً، أديباً، متعبداً. مات في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين. وقبرُهُ يُزار، ويترك به سمعته يقول: مَرَضْتُ، واشتدَّ الأمر، فكان أبي يقول: يا بني! أكثر ذِكْرَ اللَّهِ. فأشهدته عليّ أنني على الإسلام والسنة، فرأيتُ وأنا في تلك الحال كأنَّ هَيْبَةً دخلتني، فإذا أنا برجل ذي هَيْبَةٍ وجمال، كأنه يَسْبُحُ في الهواء، فقال لي: قل. فقلت: نعم. فكَسَّرَ عليّ، ثم قال لي: قل: الإيمان يزيدُ وَيُنْقُصُ، والقرآنُ غيرُ مخلوق بجميع جهاته، وإنَّ اللَّهَ يُرَى في الآخرة. قلت: لستُ أَطِيقُ أن أقولَ من الهَيْبَةِ. فقال: قُلْ معي. فأعاد الكلمات، فقلتها معه، فَنَسِمْ، وقال: أنا أشهدُ لك عند العرش. فأردتُ أن أسأله: هل أنا ميت، فبذَرَهُ، وقال: أنا لا أدري. فقلتُ في نفسي: هذا مُلْكٌ، وعُوفيت. وسمعته يقول في قوله عليه السلام: «مَنْعَنِي بَسْمُعي وَبَصْري، واجعلهما الوارثَ مِنِّي» عني أبا بكر عمر، لأنه رآهما، فقال «هُما من الدين بمنزلة السمع والبصر». فورثا خلافة النبوة.

[معجم البلدان ٤/٤١٤، الوالي بالوليات ٨٤/٤].

رُزْعَةُ عند المنبر بدمشق قبل الجمعة، وقال: أَيُّهَا النَّاسُ! أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قد خلعتُ أبا أحمق كما يخلعُ الخاتمُ من الأصبع، فَالْعَنُوهُ.

ثم تَمَّتْ ملحمةُ بالرُّمْلَةِ بينَ الملك خُمَارِيه بن أحمد بن طولون، وبينَ ابنِ الموفق، فانتصرَ فيها أحمدُ بنُ الموفق الذي وليَ الخلافة، ولَقِبَ بالمعتضد، فلَمَّا انتصرَ دخلَ دمشق، وأخذَ هذا، ويزيدُ بنُ عبد الصَّمَد، وأبا رُزْعَةَ النَّصْرِي الحافظ في القيود، ثم استحضَرَهُم في الطُّريق وقال: إِيَّكُمْ القاتِل: قد نزعْتُ أبا أحمق؟ قال: فَرَرْتُ أَلَيْسَتَنَّا، وأيسنا من الحياة. قال الحافظ: فَأَلَيْسَتَ، وأما يزيدُ ففخرَسَ وكان تَمَنَّا. وكان ابنُ عثمان أصغرنا، فقال: أصلحَ اللَّهُ الأمير. فقال كاتبه: قِفْ حَتَّى يتكلَّم أكبرُ منك. فقلت: أصلحك اللَّهُ هو يتكلَّم عنا. قال: قل. فقال: واللَّهِ ما فينا هاشميٌّ صريح. ولا قُرشيٌّ صريح، ولا عربيٌّ فصيح، ولكننا قومٌ مُلْكنا - أي قهرنا. وروى أحاديث في السمع والطاعة، وأحاديث في العفو والإحسان. وهو كان المتكلمُ بِتِلْكَ اللَّفْظَةِ. وقال: وإني أشهدُ الأميرَ أنْ يَسْتَأْني طوالق، وعَبْدِي أحرار، ومالي حرامٌ إنْ كان في هؤلاء القوم أحدٌ قال هذه الكلمة، فوراًنا حَرَمَ وعِيال، وقد تسمع الخلقُ بهلاكنا، وقد قدرت، وأما العفو بعد المقدرة. فقال لكاتبه: أَطْلِقْهُمْ، لا كثرَ اللَّهُ مِنْهُمْ. قال: فاشتغلْتُ أنا ويزيدُ في نَزْوِ أنطاكية عند عثمان بن خُرْزَاد، وسبقَ هو إلى حمص.

قال ابنُ زولاق في «تاريخ قضاء مصر»: وليَ أبو رُزْعَةَ، وكان يوالي على مذهب الشافعي ويصانعُ عليه، وكان عَفِيفاً، شديدَ التوقُّف في إنفاذ الأحكام، وله مالٌ كثير، وضياعٌ كبارٌ بالشَّام، واختلف في أمره، فقيل: إنَّه كان في عهد الملك هارون بن خُمَارِيه - متولي مصر - أن القضاء إلى أبي رُزْعَةَ، فولاه القضاء. وقيل: إنَّ المعتضدَ نفذ له عهداً.

قال: وكان أبو رُزْعَةَ يَرْقِي من وَجَعِ الضُّرس، ويُعْطِي المَوجِعَ حَشِيشَةً تَوْضَعُ عليه فيسكن. وكان يوفي عن الغرماء الضعفى.

وسمعتُ الفقيهَ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ الحَدَّاد يقول: سمعتُ منصوراً الفقيه يقول: كنتُ عندَ القاضي أبي رُزْعَةَ، فذكر الخلفاء، فقلت: أيجوزُ أن يكونَ السُّنْبِيُّ وكَيْلًا؟ قال: لا. قلت: فوَلِيَّ لأمراء؟ قال: لا. قلت: فخليفة؟ قال: يا أبا الحسن! هذه من مسائل الخوارج.

وكان أبو رُزْعَةَ شَرَطَ لَمَنْ حفظ مختصر المُرْزِي مئة دينار. وهو الذي أدخل مذهبَ الشافعي دمشق، وكان الثَّالِبُ عليه قولُ الأوزاعي.

٥٥١٥ - محمد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن

المنجي التنوخي

[ت ٧٠١ هـ / ٦٩٧، ٦٩٨ / ٢٤ / ١٢٥]

ابن المنجاء، الإمام الرئيس شيخ الكبراء وجيه الدين أبو المعالي محمد بن عثمان بن شيخ الحنابلة القاضي وجيه الدين أسعد بن أبي البركات بن المنجا التنوخي، الدمشقي الحنبلي.

مولده سنة ثلاثين وستمئة.

وسمع من: ابن اللثي حضوراً، ومن جعفر المحدثاني، ومكرم، وسالم بن صصري، وحضر أيضاً ابن الفكي، نقل عنه الجماعة.

ودرس بالشمارة وكان صدراً خيراً، مدرّكاً، كثير الآثار، صاحب أملاك ومناجر، وبر وأوقاف، أنشأ داراً للقرآن بدمشق، ورباطاً بالقدس، وكان يباشر عمل نظر الجامع متبرعاً، وكان مع سعة ثروته مقتصداً، وكذا في ملبوسه وأموره.

توفي بدار القرآن في شعبان سنة إحدى وسبعمئة وكانت جنازته مشهودة.

[المر ٤/٤، الدرر الكامنة ٣٨/٤ - ٣٩].

٥٥١٦ - محمد بن عثمان البصري

[ت ٧٢٣ هـ / ٦٦٧، ٦٦٨ / ٢٤ / ٤٧٢]

الصاحب الوزير الكبير والأمير الكبير أيضاً نجم الدين محمد بن عثمان البصري ابن أخي قاضي الحنفية صدر الدين.

ولي بدمشق الوزارة، ثم أعطي طبل خاتنة، وكان محتشماً، منحللاً، غارقاً في اللهو. درس أولاً ببصري، ثم حنابلة بدمشق، ثم نظر الخزانة، ثم الوزارة، ثم اقتصر على الإمرة، ولم يلبس زي الأمراء.

مات سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة.

[البلدية والنهاية ١٠٨/١٤، الدرر الكامنة ٤٦/٤].

٥٥١٧ - محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي الكفرسوسي

[ت (د)، (ق) / ٢٢٤ هـ / ١٦٨٤، ١٦٨٥ / ١٠ / ٤٤٨]

أبو الجماهير الإمام المحدث الحافظ الثبت، أبو عبد الرحمن، وأبو الجماهير، محمد بن عثمان، التنوخي الدمشقي الكفرسوسي.

سمع: خليد بن دعلج، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن عياش، والميمون بن حميد، وعبد.

حدث عنه: أحمد بن أبي الخوار، ومحمد بن يحيى الذهلي،

وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو داود في «سننه»، وإسحاق بن سيار، وأحمد بن إبراهيم البصري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعثمان بن سعيد الدارمي، والحسن بن جبرير الصوري، وخلق كثير.

وثقة رفيقه أبو مسهر، وأبو حاتم.

وقال عثمان الدارمي: كان أوثق من أدرنا بدمشق، ورايت أهل البلد مجمعين على صلاحه، ورايتهم يقدمونه على هشام، وعلى أبي أيوب - يعني ابن بنت شريحيل -.

وقال أبو داود: ثقة.

ولد سنة أربعين ومئة، أو سنة إحدى.

قلت: قد روى أبو داود عنه، وعن رجل عنه.

قال أبو حاتم: ما رايت أحداً أفصح منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: خذنا، وكان من خيار الناس.

وقال أبو حاتم: ما رايت أفصح منه، ومن أبي مسهر الفسائي.

قال أبو زرعة النصري والفسوي: مات سنة أربع وعشرين وبيتين.

[معجم البلدان ٤٦٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٩].

٥٥١٨ - محمد بن عثمان بن خالد العثماني المدني

[ت (ق) / ٢٤١ هـ / ١٨٩٩، ١٩٠٠ / ١١ / ٤٤١]

العثماني الإمام المحدث، أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني المدني.

حدث عن: أبيه، وعن إبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن ميمون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وطائفة. وما علمت له شيئاً يصح عن مالك.

وعنه: ابن ماجه، وأحمد بن زيد القزاز، وإسحاق الخزازي، ويحيى بن مخلد، وجعفر القرياني، وعمران بن مجاشع، ومحمد بن يحيى بن مندة، وآخرون.

قال صالح جزرة: هو ثقة صدوق، إلا أنه يروي عن أبيه المناكير.

وقال البخاري: صدوق.

قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أنبأنا الأزموي وغيره، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، أخبرنا عبيد الله الزهري، حدثنا جعفر

تلا بالسبع على: الصَّخْرَاوي، والْحَمْدَانِي، وبدمشق على ابن نَاسُوتَيْه، والسَّخَاوِي، وعصر على ابن الرَّمَّاح.

وسمع كثيراً من: ابن عماد، وابن صَبَّاح وعدة. وصحب الصوفية والزُّهَّاد، وادام التلاوة، واختصر «المهذب»، و«المُخْصَل» في الأصول، وبحث على التاج الأرموي، وانقبض عن الناس. مات بالقاهرة في شوال سنة ثمان وثمانين وستمئة، بَقِيَ الضَّيَاء.

### ٥٥٢١- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُؤَيْدِ الدَّرَّاعِ

ت ل ٣٠٠ هـ / ٢٥٤٣، ٤٩/١٤

ابن أبي سُؤَيْدِ الشَّيْخِ المَحْدُوثِ المَعْمَرِ، أبو عثمان محمد بن عثمان بن أبي سُؤَيْدِ البَصْرِيِّ الدَّرَّاعِ.

حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَالْقَعْنَبِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ سَلَامِ العَطَّارِ، وَمُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَكَّارِ السَّرِينِيِّ، وَطَبَقَتِهِم.

وعنه الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ الدَّهْلِيُّ، وَآخَرُونَ.

ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ: أَصِيبَ بِكَيْفِهِ، فَكَانَ يَشُبُّ عَلَيْهِ، وَارْجُو أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى الكَذِبَ. وَكَانَ لَا يُكْرَهُ لَهُ لِقَاءُ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ، إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الثَّقَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. وَكَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ نَسَخَةٍ لَمْ يَلِيسْ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ قَوْمٍ رَأَوْهُ وَلَمْ يَرَوْهُ، وَتَقَلَّبَ الْأَسَانِيدُ عَلَيْهِ، فَيَقْرَأُ بِهِ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ يُسْنِي عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ مَعَهُ.

وَسَأَلَ حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ الدَّرَّاقُطِيِّ، فَقَالَ: ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: تَوَفَّى قَبْلَ ثَلَاثِ مِائَةٍ، عَنْ يَضَعُ وَيَسْعِي مِائَةً.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الثَّانِبِ، وَبَنُو عَبْدِ السَّلَامِ قَالَا: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْمُودٍ، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ الْجَوْزَادَانِيَّةُ مَرَّتَيْنِ، وَأَبُو عَدْنَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَضُورًا قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّخَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُؤَيْدِ البَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَرُونَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ عَلَّمَهُ التَّشَهُدَ: «الَّتِي تَأْتِي اللَّهُ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». لَمْ يَرْفَعْهُ عَنْ ابْنِ عَرُونَ إِلَّا عُثْمَانُ.

[مِزَانُ الْإِحْتِصَالِ: ١٤٩/٣ - ١٤٩/٤، لِسَانُ الْمِزَانِ: ٢٧٩/٥]

### ٥٥٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْقَيْسِي الكُوفِي

ت ٢٩٧ هـ / ٢٥٣٢، ٢١/١٤

بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطِيعِ اللَّيْلِ الظُّلُمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُكْفِي كَافِرًا، وَيُكْفِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يُبَيِّعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

[مِزَانُ الْإِحْتِصَالِ: ٣/٦٤٠، ٦٤١، غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ: ١٩٦/٢، تَهْلِبُ: ٣٣٦/٩]

### ٥٥١٩- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ التَّنُوخِيِّ الدِمَشْقِيِّ

ابن السلعوس

ت ٩٩٣ هـ / ٦١٦٢، ١٦٩/٢٤

ابن السُّلْعُوسِ، الْوَلِيُّ الصَّاحِبُ الْوَزِيرُ الْمُعْظَمُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ التَّنُوخِيِّ الدِمَشْقِيِّ التَّاجِرِ ابْنِ السُّلْعُوسِ.

سَادَ فِي الْمَكْتَبِ مَدَّةَ مَدِيدَةٍ، وَكَانَ أَيْضًا أَشْعَرُ سَمِينًا، عَذَبَ الْعِبَارَةَ، وَافَرُ الْهَيْئَةَ، ذَا حِزْمٍ وَرَأْيٍ وَخَبْرَةٍ، وَفِيهِ تَبُّهُ وَغُنْجٌ، وَكَانَ جَارًا لِلصَّاحِبِ تَقِي الدِّينِ تَوْبَةَ، فَرَأَى مِنْهُ لِحَابَةً، فَأَخَذَ لَهُ حَسْبَةَ دِمَشْقٍ، فَاسْتَكْرَتْ عَلَيْهِ، وَتَوَكَّلَ لِلْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِدِمَشْقٍ، ثُمَّ نَكَبَ، وَشَفَعَ فِيهِ مَوْلَاهُ، فَأُطْلِقَ وَحُجَّ فَانْفَضَّتِ السُّلْطَنَةُ إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ، فَاسْتَحْتَنَى فِي الْحِجَى، وَفُؤُضَ إِلَيْهِ وَزَارَةُ بِعَمَلِهَا عَلَى أَمِّ مَا يَنْبَغِي، وَبَالِغٌ فِي التَّجَمُّلِ، وَلَازَمَتْ الْقَضَاةُ وَالْأَمْرَاءُ مَوَكِبَهُ، وَمَا رَأَيْنَا وَزِيرًا مِثْلَهُ فِي الْارْتِقَاءِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَرِيمُ الدِّينِ الْقَبْطِيُّ وَكِيلُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ، لَكِنْ كَانَ الْكَرِيمُ فِيهِ تَوَاضَعٌ بِالنِّسْبَةِ، وَسُودَدٌ، وَقَدْ كَانَ الشُّجَاعِي السَّيِّدِي وَلِي نِيَابَةِ دِمَشْقٍ يَقِفُ فِي خِدْمَةِ الصَّاحِبِ وَمَعِيَةِ الْكِبَارِ، عَلَى نَبْهِهِ وَقَلَّةِ تَفَاهُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمَّا قَتَلَ مَخْدُومُهُ كَانَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ فِي تَحْصِيلِ الْمَالِ فَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَدَخَلَ إِلَى قَرَارِهِ فِي أَهْبَةِ الْوِزَارَةِ فَطُلِبَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رُدَّ إِلَى الْبَلَدِ مَاشِيًا ذَلِيلًا وَسَلَمَ إِلَى الْمَشَدِّ، بِأَمْرِ الشُّجَاعِيِّ فَضَرِبَهُ أَلْفُ مِقْرَعَةٍ، وَحَمَلَ مَالًا كَثِيرًا.

وَمَاتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْخَمْسِينَ، وَكَانَ لَهُ بِدِمَشْقٍ أَخْوَانٌ: الشَّهَابُ وَلِيُّ الْجَامِعِ، وَمَحْمُودٌ وَلِيُّ نَظَرِ الْمَارِسْتَانِ التُّورِيِّ، مَا تَا كَهْلَيْنِ.

[الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٢٢٥/٩، التَّجَرُّمُ الرَّاهِرَةُ: ٤٥٨/٨]

### ٥٥٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّازِيِّ الرَّهَوَايِ

الإزيلي

ت ٦٨٨ هـ / ١٢٥٧، ٢٢٤/٢٤

الزُّرَّازِيُّ، الْإِمَامُ الْمُقَرَّبُ الْعَلَامَةُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّازِيِّ الرَّهَوَايِ الْإِزِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ.

مِنْ مَشِيخَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَافِظِ.

عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان، سنة ست وتسعين وميتين، حدثنا حمزة بن مالك، حدثني عمي سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن زياد، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الناس دُفَارٌ والأَنْصَارُ شِعَارٌ، ولولا المِجْرَةُ لَكُنْتُ امرأً مِنَ الْأَنْصَارِ...» الحديث.

تاريخ بناد: ٤٢/٣ - ٤٧، النظم: ٩٥/٦ - ٩٦، ميزان الاعتدال: ٦٤٢/٣ - ٦٤٣، التوالى بالوفيات: ٨٢/٤، لسان الميزان: ٢٨٠/٥ - ٢٨١، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣.]

٥٥٢٣- محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الوراق

[خ، د، ت، ق] / ات ۲۵۶ هـ / رقم ۲۰۷۳، ۱۲ / ۱۹۹۶

ابن كرامة الإمام المحدث الثقة، أبو جعفر، محمد بن عثمان بن  
كرامة العجلي مولاهم الكوفي الزرق، وقيل: أبو عبد الله، وزائق  
عبيد الله بن موسى.

سمع عبد الله بن مُعَير، وأبا أسامة، وعُمَدَ بن بَشِيرَ العَبْدِيُّ،  
وَحُسَيْنَ بن عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، وَيَعْلَى بن عُيَيْدٍ، وأخاه عُمَدَ بن عُيَيْدٍ،  
وعُدَّة. وقيل: إنه روى عن عُذْرٍ. ولم يصح.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي داود، ويعقوب بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والسرّاج، وجماعة.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق.

قال مُطَيَّن: مات في رجب سنة ست وخمسين وميتين.

وقع لي من عواليه حديث: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا» وهو موافقة للبخاري.

قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ وَجَمَاعَةٍ سَمِعُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ حُضُورًا، وَلِي أَرْبَعِ سَنِينَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَّامَةَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ فَسًا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَرَى الْآيَاتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا تَخَوِّفًا.

إسناده جيد، وله علةٌ فبالإسناد إلى يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش بإسناده نحوه.

[تاريخ بنیاد ۴۰/۳، ۴۹، الروای بالرفیات ۸۶/۴، تهذیب التهذیب ۳۳۸/۹].

مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُسْنِدُ، أَبُو جَعْفَرِ الْقَسْبِي الْكُوفِي.

سمع أباه، وعمّيه: أبَا بَكْرٍ، والقاسم، وأحمد بن يونس  
البرزعي، وعلي بن المديني، ويحيى الجعفي، وسعيد بن عمرو  
الاشعري، وميناج بن الحارث، والعلاء بن عمرو الحنفي، وأبا  
كرّيب، وهناد، وخلقاً سواهم.

وعنه: ابنُ صَاعِدٍ، وابنُ السَّمَاكِ، والنَّجَّادُ، وجَعْفَرُ الخَلْدِيِّ، وابنُ أَبِي دَارِمٍ، وإِسْمَاعِيلُ الخَطَّيِّ، وأبو بكر الشَّافِعِيِّ، وسَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وأبو عَلِيٍّ بنُ الصَّوْافِ، وأبو القَاسِمِ الطُّبْرَانِيُّ، والحَسَنُ بْنُ عُيَيْدِ الدَّقَاقِ، والإِسْمَاعِيلِيُّ، وخَلْقٌ.

وَجَمَعَ وَصَفَتْ، وَلَهُ تَارِيخٌ كَبِيرٌ، وَلَمْ يُرْزَقْ حَظًّا، بَلْ نَالُوا مِنْهُ.  
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

وقال صالح جزرة: ثقة.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَمْ أَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا فَاذْكُرْهُ.

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: كَذَّابٌ.

وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث.

وقال مُطَيَّن: هو عصا موسى، يُلْقَفُ ما يَأْكُون.

وقال أبو الحسن الدارقطني: إنه أخذ كتاب غير محدث.

وقال أبو بكر البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه. وعن عبدان قال: لا بأس به.

قال أبو الحسين بن المُنَادِي: كُنَّا نَسْمَعُ الشَّيْخَ يَقُولُونَ: مَاتَ حَدِيثُ الْكُوفَةِ لِمَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ، وَعَبِيدِ بْنِ غَنَمٍ.

قلت: اتفق موت الأربعة في عام.

ما تَبَّاسُ أَبِي شَيْبَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ  
وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا يَوْمُفُّ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا  
مَسْعُودُ الْجَمَّالِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، وَثِيَابِيُّ عَنْهُمَا ابْنُ سَلَامَةَ،  
أَنْ أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادُ أَخْبَرَهُمْ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَيْمُونٍ،  
حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَضَعُ رِذَائِي عَنْ  
ظَهْرِي، حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَضَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِي حَتَّى  
جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، الفقيه المقدمي، في كتابه: أخبرنا

## ٥٥٢٤ - محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي

[ت ٧٢٤ هـ / رقم ١٧٠٥، ٤٨٧/٢٤]

ابن الحداد القاضي الإمام الأرواح بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي ثم المصري الحنبلي ابن الحداد تفقه بمصر، وحفظ «المحرر»، وتميز ثم دخل في الكتابة، واتصل بالمقر قراستقر، وسار معه إلى حلب، ونظر في ديوانه، ونظر في الأوقاف بها، والخطابة، فلما ولي قراستقر نيابة دمشق، علت رتبة ابن الحداد، وولي خطابة دمشق، انتزعها من القزويني، ثم بعد أيام وصل منشور بإعادة القزويني، ثم ولي الحسبة، ونظر المارستان النوري، ثم ولي نظر الجامع.

وله سماع من القاضي شمس الدين ابن العماد، وقد ذكر لقضاء دمشق، وقوي ذلك، ولم يتم، وكان قد عرض «المحرر» على ابن حمدان، وتفقه عليه مدة. ولما انصرف مخدومه عن دمشق أقام بها ودام مدة في حسبة دمشق.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة في المعترك.

[الترغيب للكاتبة ٤/٦٤، الرواي بالوفيات ٨٩/٤].

## ٥٥٢٥ - محمد بن عجلان المدني

[وخت، م، ٤/٤٤، ١٣٨ هـ أو بعد رقم ٩٦٦، ٣١٧/٦]

محمد بن عجلان الإمام القدوة، الصادق. بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدني. وكان عجلان مولى لقاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد في خلافة عبد الملك بن مروان.

وحدث عن أبيه، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وأبي حازم سلمان الأشجعي. وهو أقدم شيخ له، ورجاء بن حيوة، ونافع، ومحمد بن كعب القرظي، والنعمان بن أبي عياش الزرقعي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وصئفي مولى أبي أيوب الأنصاري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبيد الله بن مقسم، وعون بن عبد الله بن عتبة، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، والقنقاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مخزومة، وعبد الله بن دينار، وعاصم بن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وخلق كثير. وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي عتبة، ومنصور بن المعتمر، وهو أكبر منه، وشعبة، وسفيان، وزيد بن أبي أنيسة ومسات قبله بدهر، وعبد الوهاب بن بخت كذلك، وصالح بن كيسان، والليث بن

سعد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وأبو خالد الأحمر، ويكر بن مضر، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، وأسباط بن محمد، وابن إدريس، وخلق كثير.

وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبير الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ. وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، هم والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلبه. فقالوا له: أصلحك الله: لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا أكنّت تضربه؟ قال: لا. قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه هم بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابيه الناس. قال: ففعا عنه.

روى عباس بن نصر البغدادي، عن صفوان بن عيسى قال: مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فشق بطنها، فأخرج منه وقد نبت أسنانه. رواها عبد العزيز بن أحمد الغافقي عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبة، حدثنا إبراهيم بن موسى القراء، حدثنا الوليد بن مسلم قال: قلت لمالك: إنني حدثت عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا تحمل المرأة فوق ستين قدر ظيل مغزل، فقال: من يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صدق، ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة. تحمل أربع سنين قبل أن تلد.

قال سعيد بن داود الزبيري: أخبرني محمد بن محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي.

وقال الواقدي: سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بآبي أكثر من ثلاث سنين.

وقال الواقدي: سمعت مالكا يقول: قد يكون الحمل مستين وأكثر. أعرف من حمل به كذلك، يعني نفسه.

وروى أبو حاتم الرازي، عن رجل، عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

قال مضعب الزبيري: كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر. فقال ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان. فلو عفوت عنه؟ وإنما غر، وأخطأ في الرواية ظن أنه المهدي، فأطلقه وعفا عنه.

أبو بكر بن خلاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في نافع.

هذا بعد المتين. وقد روي حديث لابن عجلان، عن أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافه.

قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة وقد أورد البخاري في كتاب «الضعفاء» له في محمد بن عجلان، قول يحيى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقرئ عن أبيه، وأحاديث المقرئ عن أبي هريرة، يعني أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا.

وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن. والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرح الحافظ، وخلق قالوا: أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، أنبأنا عبد المنعم بن كليب، وأنبأني أحمد بن سلامة والخضر بن حمويه، عن بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن بن عجلان، عن المقرئ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقع النهاب في إناء أحدكم، فإن في أحد جناحيه داء، والآخر شفاه. وإنه يئق بالجناح الذي فيه الداء فليغمسه كله، ثم لينزع»، هذا حديث حسن الإسناد عال، أخرجه أبو داود، عن أحمد بن حنبل، عن بشر فوقع بدلاً عالياً.

[ميزان الاعتدال ٦٤٤/٣ - ٦٤٧، السوالي بالوفيات ٩٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٤١/٩ - ٣٤٢]

### ٥٥٢٦ - محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي

[ت ٧٢٢ هـ، رقم ٩٦٥٠، ٤٥٤/٢٤]

ابن عدنان، شيخ الإمامية وعالمهم وعابدهم الشريف السيد محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن العلوي الحسيني الدمشقي الشيعي.

ولد سنة تسع وعشرين ومستمائة.

ولي مرة نظر السبع، وولي ابنه زين الدين حسين وأمين الدين جعفر نقابة الأشراف، فماتا واجتسبهما، وولي النقابة في حياته ابنه شرف الدين عدنان ابن جعفر، وكان على حالته، ذا تعبد وتآله وانقطاع بالمرّة، وأضرّ مدة.

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة. وكان يرضى عن عثمان وغيره من الصحابة، ويتلو القرآن ليلاً ونهاراً، ويسلك التقيّة.

[العيبر ٦٣/٤، الدور الكامنة ٧٤/٤، السوالي بالوفيات ٩٣/٤]

وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقرئ، عن أبي هريرة في القتل في سبيل الله، فأبى أن يحدثني. فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: عن المقرئ، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. فقال: أحدث به ١٩ كانه تعجب.

قلت: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وهو حسن الحديث. وأقوى من ابن إسحاق. ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر ونحوه.

قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. عباس الدوري، عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، وعن وثقه ابن عينة، وأبو حاتم الرازي، مع ثعته في نقد الرجال.

وقال ابن القاسم: قيل لمالك: إن أناساً من أهل العلم يحدثون - يعني - بحديث خلق آدم على صورته - فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. قلت: لم ينفرد به محمد. والحديث: في «الصحيحين». وقال البخاري: قال لي علي، عن ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً.

قال أبو محمد الرامهرمزي، حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف بن سالم، حدثني يحيى القطان قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها عن يطلب حفص بن غياث، ومليح بن وكيع، وابن إدريس: فقلت: تأتي ابن عجلان. فقال يوسف السنعي: نلقه عليه حديثه حتى نأخذ فهمه. قال ففعلوا. فما كان عن أبيه جعلوه عن أبي هريرة نفسه. وما كان للمقرئ عن أبي هريرة، جعلوه عن أبيه، عن أبي هريرة. فدخلوا فسألوه فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تبّيه، فقال: أعيد. فعرض عليه، فقال: ما سألتهمني عن أبيه، فقد حدثني سعيد وما سألتهمني عن سعيد، فقد حدثني أبي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شئني وعني فسلك الله الإسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك. وأقبل على الآخر فقال: لا تفعلك الله بعلمك.

قال يحيى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتلي حفص بالفالج وبالقضاء، ولم يمض يوسف حتى أتتهم بالزندقة. فهذه الحكاية فيها نظر. وما أعرف عبد الله هذا، ومليح لا يدرى من هو، ولم يكن لوكيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأساتيد على الشيوخ. إنما فعل



٥٥٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبْشَاهُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ

الْهَمْدَانِي

[ت ٦٧٧ هـ / رقم ٦٤٢٧، ٣١٢/٢٤]

ابن عَرَبْشَاهُ، المحدث المقيد العالم ناصر الدين أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبْشَاهُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْهَمْدَانِي ثُمَّ الدَّمَشَقِي.

سمع المسلّم المازني، وابن صَبَاح، وابن الزُّيَيْدِي، والناصح، وابن اللَّثَمِي وطبقتهم، وقرأ ونسخ الأجزاء وعَمِّرَ، وأسمع أولاده صالحاً وداود ومحمداً، وكان ثقة صدوقاً.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن العطار، والمزني، ولي منه إجازة.

وقد ارتحل ولقي ابن رواج وسمع ابن خليل بحلب.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وثمانئة وقد قارب التسعين، رحمه الله.

[النجوم الزاهرة ٢/٢٨٥، معجم الشيوخ للشمس ٧٨٨، المعجم المختصر ٣٠٣، الدليل الشافي ٢/٦٥٤، الروالي بالرفعات ٩٣/٤].

٥٥٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزْ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْعَزْ بْنِ وَهَيْبٍ

الأذْرَعِي الصَّالِحِي

[ت ٧٢٢ هـ / رقم ٦٦٥١، ٤٥٤/٢٤]

ابن العز، القاضي العلامة شمس الدين ابن الإمام شرف الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزْ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْعَزْ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ جَبْرِ الْأَذْرَعِي ثُمَّ الصَّالِحِي الْحَنْفِي.

أفتى ودرّس وناب في القضاء عن صدر الدين البُصْرَوِي، وخطب بجامع الأفرم، وسمع أبا بكر الهروي، وعبد العزيز بن عساكر، وطائفة.

روى عنه البرزالي، وأثنى على فضله وأحكامه. حج غير مرة وكان مليح الشكل، فصيحاً مناظراً، ديناً مرضياً، توفي سلخ الحرم عقب حج سنة اثنين وعشرين وسبعمئة، وله تسع وخمسون سنة.

وكان قد درس بالزُّنْجِيَّة والمُرَيْدِيَّة، ودرّس جدّه أبو العز بالخاتونية البرائيّة والسُّنْبُلِيَّة، رثاه عمّه الشيخ صدر الدين سُلَيْمَانُ شَيْخُ الْحَنْفِيَّة ابن عم القاضي شمس الدين عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ جَبْرِ. يلتقيان في عطاء الثاني.

[الدرر الكاسية ٤/٤٨].

بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري الدمشقي البرزاز.

شيخ الرواية بالدار الأشرقية.

روى الصحيح غير مرة عن ابن الزبيدي، وحديث أيضاً عن ابن صَبَاح، والناصح، وابن المُقْبِر، ومُكْرَم، وابن ماسويه وتفرد في وقته، وكان حسن الإصغاء، جيد الخط، أخذوا عنه ببعلبك ودمشق وطرابلس وأماكن، وعاش نيافاً وثمانين سنة.

توفي في ذي الحجة سنة سبع وسبعمئة.

[البر ١٧/٤، ص ١٨٢ الج ٣/٤، الدرر الكاسية ٤/٤٩، الروالي بالرفعات ٩٤/٤].

٥٥٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرِ السَّجِسْتَانِي

[ت نحو ٢٣٠ هـ / رقم ٢٩٢٧، ٢١٦/١٥]

الْعُزَيْرِي الإمام أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرِ، السَّجِسْتَانِي الْمُسَوِّدُ، مصنف «غريب القرآن».

كان رجلاً فاضلاً خيراً.

ألّف «الغريب» في عدو ستين وخزّره، وراجّع فيه أبا بكر بن الأنباري، وغيره.

رواه عنه: أبو عبد الله بن بَطَّة، وعثمان بن أحمد بن سمعان، وعبد الله بن الحُسَيْن السَّامَرِيُّ المَقْرِي، وكان مقيماً ببغداد، لم يذكر له ابن النجّار وفاة.

قال: والصحيح عُزَيْرُ براء، رأيتُه بخط ابن ناصر الحافظ. وذكر أنه شاهده بخط يده، ويخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه، وكانوا مُتَبَيِّنِينَ.

قال: وَذَكَرَ لي ابنُ الْأَخْضَرُ شيخنا، أنه رأى نسخة بالغريب بخط مؤلفه، وفي آخره: وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرٍ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ.

وقال أبو زكريا التبريزي: رأيتُ بخط ابن عُزَيْرِ، وعليه علامة الرّاء غير المعجمة.

وأما الدَّارَقُطْنِي، والحافظ عبد الغني، والخطيب، وابن ماکولا، فقالوا: عُزَيْرُ بمعجمتين، مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرٍ «صاحب الغريب». فبعد هؤلاء الأعلام من يَسْلَمُ من الوهم؟

بقي ابنُ عُزَيْرِ إلى حدود الثلاثين وثلاث مئة.

[زهره الآلاء: ٢١٥ - ٢١٦، الروالي بالرفعات: ٩٥/٤، بهار الرعاة: ٧٢ - ٧٣].

٥٥٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ الْبَلْخَيِّ

[ت ٣١٦ هـ / رقم ٢٧٥٠، ٤١٥/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَقِيلِ، الحافظ الإمام، الثقة

٥٥٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزْ بْنِ مشرف بن بيان البرزاز

[ت ٧٠٧ هـ / رقم ٦٥٢٢، ٣٧٥/٢٤]

ابن مشرف، الشيخ الجليل المسند المعمر شهاب الدين عمّد

الأخذ، ابن عبد الله البلخي، محدث بلخ، وصاحب «المسند الكبير» و«التاريخ» و«الأبواب».

سمع علي بن خنصر، وخم بن نوح، وعباد بن الوليد الغبري، وعلي بن إشكاب، ومحمد بن الفضل، وطبقتهم بخراسان، والعراق.

حدث عنه: محمد بن عبد الله الهذلي، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وجماعة من أهل تلك الديار.

وكان من أوعية الحديث.

لم تتصل بنا أخباره كما ينبغي.

توفي في شوال سنة ست عشرة وثلاث مئة، من أبناء الثمانين رحمه الله.

ومن حديثه: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم النحوي، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا زكريا بن علي العلبي قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا يبي بنت عبد الصمد، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن زبيد، عن أبي واقل، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَأَلَّ المسليم كفرًا، وسبابة فسوق».

[تذكرة الحفاظ: ٧٩١/٣، الوالي بالوفيات: ٩٧/٤ - ٩٨].

## ٥٥٣٢ - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي

[٣٩٤/١١، ١٨٨٤ هـ/١٦، ٣٩٤]

أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الحافظ الثقة الإمام، شيخ المحدثين، أبو كريب الهمداني الكوفي.

ولد سنة إحدى وستين ومئة.

وحدث عن: أبي بكر بن عياش، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وعمر بن عبيد، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية، وابن علية، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وابن إدريس، وعبد بن سليمان، وعبيد الله الأشجعي، وعبد الله بن الأجلح، وحكام بن سلم، وشعيب بن إسحاق، وزيد بن الحباب، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن، ويحيى بن يمان، ومعتز بن سليمان، وخلق كثير. ويترى إلى طلق بن غنام، وخالد بن مخلد القطواني. وصنف وجمع وأرتحل.

وعنه: الجماعة الستة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم. وابن أبي الدنيا، وعثمان بن خرواذ، وموسى بن

إسحاق، وعبد الله ابن أحمد، وعبد الرحمن بن خراش، وزكريا خياط السنة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وقد أخرج النسائي أيضاً عن هذين عنه، ومطكين، وجعفر القريابي، وأبو يعلى، وإبراهيم بن معقل، وأحمد بن إسحاق بن بهلل، وأحمد بن يحيى التستري، وإسحاق بن إبراهيم البشتي، وبدر بن الهيثم، وجعفر بن أحمد بن مينا، وحمدان بن غارم البخاري، والحسن بن سفيان، وأبو غرويه، وعبد الله بن زيدان البجلي، وابن ناجية، والقاسم المطرزي، وابن خزيمة، والسراج، ومحمد بن هارون الروائي، وعلي بن محمد بن هارون الحميري، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأمم سواهم.

قال حجاج بن الشاعر: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لو حدثت عن أجاب في الحنة، لحدثت عن اثنين: أبو معمر، وأبو كريب، أما أبو معمر، فلم يزل بعدما أجاب يذم نفسه على إجابته وامتحانه، ويحسن أمر من لم يحب. وأما أبو كريب، فأجري عليه ديناران، وهو محتاج، فتركها لما علم أنه أجري عليه لذلك.

قال الحسن بن سفيان: قال محمد بن عبد الله بن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلدنا منه.

وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الحفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كريب.

وقال موسى بن إسحاق: سمعت من أبي كريب مئة ألف حديث.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قال لي محمد بن يحيى الذهلي: من أحفظ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كريب.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث.

وقال محمد بن حامد بن إدريس البخاري، عن صالح بن محمد جزرة: غلبت الثبوسة مرة على رأس أبي كريب، فجيء بالطبيب، فقال: ينبغي أن يغلف رأسه بالفالوج. قال: ففعلوا. قال: فتناوله من رأسه، ووضعه في فيه، وقال: بطني أحوج إليه من رأسي.

قلت: بلغ في رحلته إلى دمشق، فعنه قال: أتيت يحيى بن حمزة، فوجدت عليه سواد القضاء، فلم أسمع منه، وكنت سافرت

أريد إفريقية.

كُرب. فوافقه.

قال مُطِين: أوصى أبو كريب بكتبه أن تدفن فدفنت.

قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عِدَّة من الحفاظ خوفاً من أن يظفر بها مُحدث قليل الدين، فُغَيِّرَ فيها، ويزيد فيها، فينسب ذلك إلى الحافظ، أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهبات ما حدث بها أبداً، وإنما اتَّخَبَ من أصوله ما رواه، وما بقي، فرغب عنه، وما وجدوا لذلك سوى الإعدام. فلهذا ونحوه دفن، رَجَّه الله، كُتِبَ.

قال البخاري وغيره: مات أبو كُرب في يوم الثلاثاء لأربع بَقَيْن من جُمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومِئتين.

وقال مُطِين: مات لثلاث بَقَيْن من جُمادى الأولى. ومن قال: مات سنة سبع، فقد أخطأ. وعاش سبعا وثمانين سنة.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن علي، قال: قرئ على القاضي أبي القاسم بدر بن الهيثم، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم محمد بن العلاء بن كُرب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء، إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا انتهت رجل صورة، دخل فيها. وإن فيها لمجتمع الحور العين، يرفعن أصواتاً لم تسمع الخلائق مثلها: نحن الخاليدات فلا نبيد، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن الناعمات فلا نبؤس؛ فطوبى لمن كان لنا وكنا له».

قال لنا القاضي أبو القاسم: هذا الحديث رفعه أبو معاوية، ووقفه ابن فضيل.

حدثنا القاضي أبو القاسم، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عبد الرحمن، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: «إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء. من انتهت صورة، دخل فيها».

أخرجه الترمذي وحذَّه عن الثقة، عن أبي معاوية، جعله حديثين.

قرأت على أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا غيم الجرجاني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كُرب، حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا يَثَّ أحدًا من أصحابه في بعض أمره، قال: «بشراً ولا تنفراً، ويسراً ولا تعسراً». أخرجه مسلم عن أبي

[طبقات ابن سعد ٢/٢٨٩، الروالي بالوفيات ٩٩/٤، غاية النهاية في طبقات القراء ١٩٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٩، ٣٨٦].

٥٥٣٣ - محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي

[ت ٦٨٤ هـ/٦٣١٩، ٢٤/٢٥٨]

ابن شداد، القاضي البليغ الأديب عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي.

من كبار الموقعين بالقاهرة، له جلالة في الدولة وتقدم، ورأي وبُئِل، وهو جمع «سيرة الملك الظاهر» في سفرين.

روى عن المعظم توران شاه، وضبط وفاته براك الحافظ في سبع عشر صفر سنة أربع وثمانين وستمئة، ودفن بالقرافة.

٥٥٣٤ - محمد بن علي بن إبراهيم المروزي

[ت ٣٠٦ هـ/٢٧٢٣، ١٤/٣١١]

المروزي الحافظ المجود، أبو عبد الله، محمد بن علي بن إبراهيم المروزي.

رحل وحمل عن بُندار، وعلي بن خُشَرم، وخلق.

وعنه: ابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر بن أبي دارم، وآخرون.

مات سنة ست وثلاث مئة.

٥٥٣٥ - محمد بن علي بن إبراهيم بن مُصَنَّب بن عُبيد الله

بن مصعب بن إسحاق الأصبهاني

[ت ٤٢٥ هـ/٣٩١٦، ١٧/٤٤٩]

ابن مُصَنَّب الشيخ الأمين، أبو بكر، محمد بن علي بن إبراهيم بن مُصَنَّب بن عُبيد الله بن مصعب بن إسحاق، ابن صاحب رسول الله ﷺ؛ طلحة بن عُبيد الله، التيمي، الأصبهاني، الساجر، بقية المشايخ.

ولد سنة ثيف وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر السُّنَّار، وشاكر بن عُمر المعدل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وسليمان الطبراني، وجماعة.

حدث عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرزي، وأبو علي أحمد بن محمد بن شهریار، والمقرئ أبو علي الحداد، وعدة.

وكان من كبراء أهل أصفهان، له أوقاف كثيرة، وهو عم أم

٥٥٣٧ - محمد بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب

ت ٤٦٩ هـ / رقم ٤٢٩٧، ١٨ / ٤٣٨

صاحب الجبلي الأديب، شاعر بغداد، أبو طاهر، محمد بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب.

يروي عن: أبي علي بن شاذان.

وعنه: أبو غالب الفزاز، وجماعة.

ونظمه بديع.

مات سنة تسع وستين وأربع مئة، وله نيف وثمانون سنة.

تاريخ بغداد ١٠١٣ - ١٠٣، الإكمال ٢٢٧/٣، الأنساب ١٨٣/٣، النظم ١٣٥/٨، الوالي بالوليات ١٢٤/٤ - ١٢٥.

٥٥٣٨ - محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

الصالح الحنبلي

ت ٦٩٩ هـ / رقم ٦١٣١، ٢٤ / ١٤٩

ابن الراسطي، الشيخ المبارك المسند المعمر بقية المشايخ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالح الحنبلي.

أخوه الشيخ تقي الدين. ولد سنة خمسة عشر وستمائة.

وسمع من: موسى بن عبد القادر، وابن راجع، وسمع من: ابن البين، وابن أبي لقمة، والشيخ الموفق، والحسين ابن صغرى، والقزويني وجماعة.

وانتقلت له عوالي، وخرج له أبو العباس بن النابلسي مشيخة. وروى الكثير، وتفرد، وكان شيخاً عاقلاً، حسن السمات، صحيح السماع، قاسى شدة من التار وذهب ما معه، ثم لم ينشب أن توفي في رجب سنة تسع وتسعين وستمائة.

البرهان ١٣٥، النجوم الزاهرة ١٩٣/٨، الوالي بالوليات ١٩٣/٤.

٥٥٣٩ - محمد بن علي بن أحمد بن القصاب البغدادي

ت ٥٩٢ هـ / رقم ٥٣٩١، ٢١ / ٣٢٣

ابن القصاب الوزير الكبير، مؤيد الدين، أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد ابن القصاب، البغدادي.

من رجال الدرر شهامة، وهيبة، وحزماً، وغوراً، ودهاء، مع النظم والشعر والبلاغة.

ناب في الوزارة، وخدم في ديوان الإنشاء، وسار في العساكر، فافتتح همدان وأصبهان، وحاصر الرمي، ورجع فولى الوزارة، وسار في جيش عظيم إلى همدان، فجاءه الموت في شعبان سنة اثنتين

الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي؛ مصنف «الترغيب والترهيب».

توفي في ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وقد ناطح التسعين، رحمه الله.

قرأنا على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، (ج) ونباني أحمد بن ملامة، عن مسعود، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القرشي سنة أربع وعشرين وأربع مئة، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: يا ابن آدم: أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، أذكرني في ملأ من الناس أذكرك في ملأ خير منهم». تفرد به معاوية.

[البر ١٥٨/٣]

٥٥٣٦ - محمد بن علي بن أحمد بن رستم المأذرائي

ت ٣٤٥ هـ / رقم ٣١٠٤، ١٥ / ٤٥١

المأذرائي الوزير المعظم، أبو بكر، محمد بن علي بن أحمد بن رستم، البغدادي المأذرائي.

وزر لصاحب مصر خمارويه، وكان أبوه ناظر خراج مصر.

ولد أبو بكر سنة سبع وخسين.

واحرقت كبة، فسلم منها جزءان سمعهما من العطارد.

روى عنه: أبو مسلم الكاتب وغيره.

وكان رئيساً نبيلاً كثير الأموال جداً، لا يلحق في بره. وكان القضاة والكبراء يترددون إلى بابه، حج عشرين حجة، وكان كثير الصيام، ملازماً للجماعة، وقد نكب مرة على يد الوزير ابن حنبل، فوزن ألف دينار، وحبس ثلثة بالرملة، ثم أطلقه الإخشيد، وبالف في إكرامه.

قال المسبحي: يقال: إن ديوانه اشتمل على ستين ألفاً ممن يؤمنهم، وكان يتصدق في الشهر بمئة ألف رطل دقيق. وقيل: اعتق في عمره مئة ألف نسمة. وكان ذكياً جيد البديهة، وكان له ختمة في اليوم والليلة. وتبلغ ارتفاع أملاكه في العام أربع مئة ألف دينار، وقد ورد أنه أنفق في بغض حجاجه مئة ألف دينار، نقله المسبحي.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٧٩/٣ - ٨١، الأنساب: ٤٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٣٤١/١٥ ب

٣٤٢ ب، النظم: ٣٨٣/٦، الوالي بالوليات: ١١٥/٤.]

سمع أبا بكر بن خزيمة، وابن جرير الطبري، وعبد الله بن إسحاق الملقاني، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة الحراني، وطبقهم.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: توفي سنة ست وثلاثين.

فهذا وهم يبين وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة بالشاش. وكذا ورّخه أبو سعد السمعاني، وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين وميتين. وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سريج، وهذا وهم آخر. مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب في أصول الفقه، وله «شرح الرسالة» وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه في «الروضة»: أن للمريض الجمع بين الصلاتين. ومنها أنه استحب للكبير أن يقيم عن نفسه، وقد قال الشافعي: لا يقيم عن كبير.

وحدث عنه: ابن مودة، والحاكم، والسلمي، وأبو عبد الله الحلبي، وأبو نصر بن قتادة، وابنه القاسم الذي صنف «التقريب» وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب «النهاية» إمام الحرمين، وصاحب «الوسيط» في «كتاب الرهن»، فوهم وسماه أبا القاسم.

قال السمعاني: وصنف أبو بكر كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «محاسن الشريعة».

وقال الحلبي: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره.

قال الشيخ محيي الدين النووي: إذا ذكر القفال الشاشي، فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مئة، قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام. وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات.

قال أبو الحسن الصغار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدّمه من وجه، ودنّسه من وجوه، أي: دنّسه من جهة نصره للاعتزال.

قلت: قد مرّ موته، والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن الحاسن لورطة، ولعله رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله.

قال أبو بكر البيهقي في «شعب الإيمان»: أنشدنا أبو نصر بن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال:

وتسعين وخمس مئة، وقد جاور سبعين سنة. وكان أبوه قصاباً عجمياً يسوق الثلاثاء، ثم نبّش خوارزمشاه من قبره، وقطع به، وطاف به على رمح بخراسان

[ابن الأثير في الكامل: ٥٢/١٢، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٨٧، سبط ابن الجريزي في المراتبة: ٩٥/٨، القليري في الكملة، الورقة: ٣٤٩، الصغد في الوالي: ١٦٨/٤، ابن كثير في البداية: ١٢/١٣، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٠٩]

٥٥٤٠- محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الكثاني

[ت ٥٧٩ هـ/رقم ٥٢٠٧، ١١٥/٢١]

الشيخ الجليل، العالم الصالح، الخير المعتبر، محتسب واسط، أبو طالب محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف، الواسطي الكثاني المذلل.

كان على حسيبة واسط هو وأبوه.

مولده في سنة خمس وثمانين وأربع ومئة.

سمع من محمد بن علي بن أبي الصقر الشاعر، وأبي نعيم الجماري، وأبي نعيم بن زبيب، وهبة الله ابن السقطي، وطائفة.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن علي بن محمد العلاف، وأبي القاسم بن بيان، وتور الهذلي. وتفرّد بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلائي، وأبي منصور عبد الحسن الشيجي، وأبي الحسن بن أيوب البراز، ذكرهم له ابن الديلمي، وقال: كان ثقة، صحيح السماع، متخشعاً، يرجع إلى دين وصلاح. رحل الناس إليه. وتوفي بواسط في ثاني المحرم سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

قلت: حدث عنه: أبو المواهب بن صصرى، ويوسف الشيرازي، وأبو بكر الحازمي، وعبد القادر الرهاري، وأبو الفتح المذلائي وابنه، وأبو طالب بن عبد السميع، والمرجي بن الشقيف، وأبو عبد الله الديلمي، وقال: نعم الشيخ كان، سمعت منه في سنة أربع وسبعين بقراتني.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٨٤]

٥٥٤١- محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال الكبير.

[ت ٣٩٥ هـ/رقم ٣٩٨، ٢٨٣/١٦]

القفال الشاشي الإمام العلامة، الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان، أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث.

من الأولياء.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، ويقال: توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٣٧٣ - ٣٧٧، حلية الأولياء: ٣٥٧/١٠ - ٣٥٨، تاريخ بغداد: ٧٤/٣ - ٧٦، الأنساب: ٤٧٥/٤، الوالي بالولايات: ١١١/٤ - ١١٢، طبقات الأولياء: ١٤٤ - ١٤٨.]

### ٥٥٤٢ - محمد بن علي البغدادي قرطمة

[ت ٢٩٠ هـ/رقم ٢٥٦٣، ٨٢٧/١٤.]

قرطمة الحافظ الجودي، أبو عبد الله، محمد بن علي البغدادي قرطمة.

سمع محمد بن حميد، وأبا سعيد الأشيب، والزُّغفراني، ومحمد بن يحيى. وله رحلة واسعة، وحفظٌ باهر، وقلٌّ ما روى.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ عُدَّة يقول: سمعتُ ابنَ ممان يقول: الناسُ يقولون: أبو رُزَعةٌ وأبو حاتم في الحفظ! والله ما رأيتُ أحفظَ من قرطمة.

قال الخطيب: توفي في سنة تسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٦٥/٣ - ٦٦، مذكره الحافظ: ٧٤٥/٢، السرائر بالولايات: ١٠٧/٤.]

### ٥٥٤٣ - محمد بن علي بن جعفر الكتاني

[ت ٣٢٢ هـ/رقم ٢٨٢٨، ٥٣٣.]

الكتاني القدوة العارف، شيخ الصوفيَّة، أبو بكر، محمد بن علي بن جعفر البغدادي الكتاني.

حكى عن: أبي سعيد الخزاز، وإبراهيم الخواص.

حكى عنه: جعفر الخَلدي، ومحمد بن علي التُّكْرَيْني، وأبو القاسم البَصْري، وآخرون. ومات مجاوراً بمكة.

ومن كلامه قال: مَنْ يَدْخُلُ في هذه المفازة يحتاج إلى أربع: حالٍ تَحْمِيهِ، وعِلْمٍ يَسُوِّسُهُ، وَوَرَعٍ يَحْجِزُهُ، وَذِكْرِ يُؤَيِّسُهُ.

وقال: التَّصَوُّفُ خُلُقٌ، فَمَنْ زَادَ عَلَيْهِ في الخُلُقِ، زَادَ عَلَيْهِ في التَّصَوُّفِ.

وعنه قال: من حكم المرید أن يكون نوْمُهُ غَلَبَةً، وَآكَلُهُ فَاقَةً، وَكَلَامُهُ ضَرْوَرَةً.

قلت: نَعَمْ لِلصَّادِقِ أَنْ يُقِيلَ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَكْلِ وَالنَّوْمِ وَالْمَخَالَطَةِ، وَأَنْ يَكْثُرَ مِنَ الْأَوْرَادِ، وَالتَّوَارُضِ، وَذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقَوْلِهِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

يقال: ختم الكتاني في الطواف اثني عشر ألف ختمة. وكان

### ٥٥٤٤ - محمد بن علي بن حامد الشاشي

[ت ٤٨٥ هـ/رقم ٤٣٣٩، ٥٢٥/١٨.]

الشاشي الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو بكر، محمد بن علي بن حامد الشاشي، صاحب الطريقة المشهورة.

تفقه ببلاده على أبي بكر السنجي، ثم ارتحل إلى صاحب غزنة، فأقبل عليه، وعظم شأنه بغزنة، وبعُدَ صيته، وتفقهوا عليه، وصنف التصانيف، ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة، وأشار عليهم بتسريحه، فجهَّزوه، مُكْرَماً من غزنة بأولاده، فدرس بِنِظَائِيَّةِ هراة، ثم قصد نيسابور زائراً، فاحترموه، وقيل: لم يقع منهم بذلك الموضع، فعاد إلى هراة، وحدث عن منصور الكاغذي صاحب الميثم الشاشي.

مات بهراة في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، في سادس شوالها وله ثمان وثمانون سنة، وقيل: بل عاش أربعاً وتسعين سنة.

وأما عبد الغافر في «السياق» فقال: مات في شوال سنة خمس وتسعين.

والأول أشبه، بل الصواب، وكذا أرخه أبو سعيد السمعماني، وقال: رُوتُ قبره بهراة، روى لنا عنه محمد بن محمد السنجي، وأبو بكر محمد بن سليمان المُرُوزي.

[المنتخب: الروقة ١٧ ب، الوالي ١٤٠/٤، طبقات السبكي ١٩٠/٤.]

### ٥٥٤٥ - محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي

[ت بعد ٢٨٥ هـ/رقم ٢٤٣٤، ٤٣٩/١٣.]

الحكيم الإمام، الحافظ، العارف، الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي.

حدث عن: أبيه، وفتية بن سعيد، وعلي بن حجر، وصالح بن عبد الله الترمذي، وعُتْبَةُ بن عبد الله المُرُوزي، ويحيى خت، وسفيان بن وكيع، وعبد بن يعقوب الرَوَاجني، وطبقتهم.

وكان ذا رحلةٍ ومعرفةٍ، وله مُصَنَّفَاتٌ وفضائل.

حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن علي، وغيرهما من مشايخ نيسابور، فإنه قدِمها وحدث بها في سنة خمس

وثمانين وميتين.

٥٥٤٦- محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي

الكاتب

[ت ٤٩٨ هـ/رقم ٤٥٤٥، ٢٣٨/١٩]

ابن أبي الصقر العلامة أبو الحسن محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي الكاتب، أحد الشعراء. وكان من كبار الشافعية، علّق المذهب بالنظامية عن الشيخ أبي إسحاق، فله عنه ثلاث تعليقات.

وحدث عن عبيد الله بن هارون القطان، وعيسى بن خلف الأندلسي، وأخذ الأدب عن أبي غالب بن الخالة، ومحمد بن محمد بن عيسى الحنفي النخوي، وسَمِعَ ببغداد من أبي بكر الخطيب، وعاد إلى بلده، ثم قَدِمَ بغداد، وحدث بها. روى عنه: ابن ناصر، وابن الجواليقي، وكثير بن سماعيل، والسلفي.

وقال شجاع الذهلي: لا بأس به، وله شعر مطبوع.

وقال الحوزي أبو الكرم: كان يقول أنا ومن ولد الوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل، قال أبو الكرم: ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرين، كان قائماً وقاعداً فيها، وعَمِلَ في ذلك أشعاراً، وبلغ التسعين إلا شهوراً، مات بواسط في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

[رسالات الحافظ السلفي خمس الحوزي: ٣٦، المنظم: ١٤٥/٩، عريدة القصر: ٣١٥/٤، معجم الأدباء: ٢٥٧/١٨، ٢٦٠، وفيات الأعيان: ٤٥٠/٤ - ٤٥٢، الوالي بالوفيات: ١٤٢/٤ - ١٤٣، حبر التواريخ: ١٢٧/١٣ - ١٣٥، مرآة الزمان: ٩/٨ - ١٠، طبقات السبكي: ١٩١/٤ - ١٩٢، البداية والنهاية: ١٦٥/١٢]

٥٥٤٧- محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي

الكوفي

[ت ٤٤٥ هـ/رقم ٤٠٤٤، ١٧/١٧٦٣]

العلوي الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه، مُسْنَدُ الكوفة أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، العلوي الكوفي.

انتفى عليه الحافظ أبو عبد الله الصوري، وغيره.

حدث عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطيط، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي، وأبي المُفضَّل محمد بن عبد الله الشيباني، ومحمد بن علي بن أبي الجراح، وعدة. وبغداد من: أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المُخَلَّص.

حدث عنه: أبو منصور أحمد بن عبد الله العلوي، ومحمد بن

وقد لقي أبا تراب النخشي، وصحِبَ أحمد بن خضرويه، ويحيى بن الجلاء.

وله حكيم ومواعظ وجلالة، لولا هَفْوَةٌ بَدَتْ منه.

ومن كلامه: لَيْسَ في الدُّنْيَا جَمَلٌ أَثْقَلُ مِنَ الْبِرِّ، فَمَنْ بَرَّكَ، فَقَدْ أَوْثَقَكَ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ أَطْلَقَكَ.

وقال: كفى بالمرء غيباً أن يَسْرَهُ ما يَصْرُهُ.

وقال: مَنْ جَهَلَ أَوْصَافَ الْعَبُودِيَّةِ، فَهُوَ يَنْمُوتُ أَوْصَافَ الرِّبَايَةِ أَجْهَلَ.

وقال: صَلَاحُ خَمْسَةٍ في خَمْسَةِ صَلَاحُ الصَّبِيِّ في الْمَكْتَبِ، وَصَلَاحُ الْفَتَى في الْبَلَمِ، وَصَلَاحُ الْكَهْلِ في الْمَسْجِدِ، وَصَلَاحُ الْمَرَأَةِ في الْبَيْتِ، وَصَلَاحُ الْمُؤَذِّي في السُّجُنِ.

وسئل عن الخلق: فقال: ضَعُفَ ظَاهِرُهُ، وَدَعَوَى عَرِيضَةٌ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أَخْرَجُوا الْحَكِيمَ مِنْ تَرْبِيزِهِ، وَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ تَصْنِيفِهِ كِتَابَ «خَتَمِ الْوَلَايَةِ»، وَكِتَابَ «عِلَلِ الشَّرِيعَةِ»، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْأَوْلِيَاءِ خَاتِماً كَالْأَنْبِيَاءِ لَمْ خَاتَمَ. وَأَنَّهُ يُفَضِّلُ الْوَلَايَةَ عَلَى النَّبُوَّةِ، وَاحْتِجَ بِمَحْدِثٍ: «يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ»، فَقَدِمَ بَلْخَ، فَقَبِلُوهُ لِمُوافَقَتِهِ لَهُمْ في الْمَذْهَبِ.

وذكره ابن النجار، فَرَّجَهُمْ في قوله: رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَنَالٍ الْعُكْبَرِيُّ. فَإِنَّ ابْنَ يَنَالٍ إِنَّمَا سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ التُّرْمُذِيِّ، شَيْخٍ حَدَّثَهُمْ في سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قال السلمي: حدثنا علي بن بُنْدَارٍ الصِّيرْفِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الْجَوْزْجَانِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ التُّرْمُذِيِّ يَقُولُ: مَا صَنَعْتُ شَيْئاً عَنْ تَنْذِيرٍ، وَلَا لَأَنْ يُنْسَبَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيَّ وَقَتِي كُنْتُ أَتَسَلَّى بِمَصْنُفَاتِي.

وقال السلمي: هُجِرَ لِتَصْنِيفِهِ كِتَابَ: «خَتَمِ الْوَلَايَةِ»، وَ«عِلَلِ الشَّرِيعَةِ»، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَوْجِبُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ لِبَعْدِ فَهْمِهِ عَنْهُ.

قلت: كَذَا تَكَلَّمَ في السلمي من أجل تاليفه كتاب: «حقائق التفسير»، فإِلا لَيْتَهُ لَمْ يُؤَلِّفْهُ، فَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِشَارَاتِ الْخَلَّاجِيَّةِ، وَالشُّطُوحَاتِ الْبِسْطَايِيَّةِ، وَتَصَوُّفِ الْإِتِّحَادِيَّةِ، فَوَاحِزْنَاهُ عَلَى غَرَبَةِ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ [الأهم: ١٥٣].

[طبقات الصربية: ٢١٧ - ٢٢٠، حلية الأولياء: ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، طبقات الأولياء: ٣٦٢، لسان الميزان: ٣٠٨/٥ - ٣١٠].

عبد الوهاب الشُعيري، وأبو الحارث علي بن محمد الجابري، وعلي بن قُطَر المَدَناني، وعلي بن علي بن الرُّطاب، وعبد النعم بن يحيى بن هِزَل، وأبو الغنائم محمد بن علي التُّرْسِي، الكوفيون شيوخ السُّلُفي، وآخر من روى عنه بالإجازة عُمَرُ بن إبراهيم الزُّيْدِيُّ النُّحَوي.

قال ابنُ التُّرْسِي: مات بالكوفة في ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

قال: ومولده في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة، ما رأيته من كان يَفْهَمُ فقه الحديث ومثله.

قال: وكان حافظاً، خرُج عنه الحافظ الصُّوري وأفاد عنه، وكان يَشْتَجِرُ به.

[المع ٢١٠/٣]

#### ٥٥٤٨ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد الدقاق

[ت ٤٨٨ هـ / ١٨، ٤٣٨ هـ / ٥٨٩]

ابن أبي عثمان الشيخ الجليل، الصالح، المُسَيِّد، أبو الغنائم، محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمرو بن محمد بن مُتَّاب البغدادي، الدقاق، ناظرُ المارستان العتيق.

قال المُؤْتَمَن الساجي: أفاده أبوه مع إخوته أبي سعد وأبي تمام مع شراسة أخلاق ونُفُور طبع لا وَجْهَ له.

قلت: سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وأبا محمد بن البيع، وأبا الحسن بن رزقويه، وعبد القاهر بن عترة، وكان خيراً ذنباً، كثير السماع.

روى عنه: مكي الرُّميلي، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن السمرقزي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأحمد بن قُفْرَجَل، ومحمد بن المادح، وأبو علي أحمد بن أحمد بن الخراز، وآخرون.

قال ابنُ سُكْرَةَ: كان الحميدي يَحْضِي على قراءة ما عنده من «مُسْنَد» يعقوب بن شيبة، ويقول: لو وُجِدَ كلام يعقوب على أبواب الحمامات لَلَزِمَ أن يُقْرَأ، فكيف وهو مُسْنَد لا يَمِثِلُ له؟!

قال الحافظ شجاع النُّعْلي: مات في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

[النظم ٥٤/٩، الرواي بالوفيات ١٤١/٤]

#### ٥٥٤٩ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد

الوهاب الهاشمي

[ت ٤٢٧ هـ / ١٩، ٤٤٢ هـ / ٣٩]

النجيب السَّيِّد أبو الحسن محمد بن أبي تمام علي بن أبي القاسم الحسن بن مُحمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن حَبَرِ الأُمَّة عبد الله بن العباس الهاشمي.

وَلِي يَقَابَةَ بن هاشم بعد موت أبيه تمام، في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر بن شاذان.

حدث عنه: أبو الفضل مُحمد بن عبد العزيز بن المهدي في مشيخته.

وكان يُلَقَّبُ بنظام الحضرتين.

عاش إحدى وستين سنة، تُوُفِّي في ذي العقدة سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ورثاه الشريف المرتضى.

[الأنساب ٣٤٦/٦]

#### ٥٥٥٠ - محمد بن علي بن حسن المصري النقاش التَّيْسِي.

[ت ٣٩٩ هـ / ١٦، ٣٩٦ هـ / ٢٣٤]

التَّيْسِي الشَّيْخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش، محدث تَيْسِي. ولد سنة اثنتين وثمانين وميتين.

سمع محمد بن جعفر الإمام، نزيل دمياط، وأبسا عبد الرحمن النُساَني، ومحمد بن جرير الطُّبري، وأبا يعقوب المتَّجَنِّي، وعمر بن أبي غِيلان، وعبدان الجواليقي، وأبا يَغْلَى المَوْصِلِي، والقاسم بن الليث الرستمي، وجماهير بن محمد الرُّمَلَكاني، وطبقتهم.

ارتحل إليه الدَّارَقُطِي، وكان مُزَوَّياً بتَيْسِي فلم يَتَشَرَّ حديثه.

وروى عنه أيضاً الحسين بن جعفر الكلبي، ويَحْيَى بن علي بن الطحان، وإبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن عمر بن جماعة الإسكندراني، والقاضي علي بن الحسين بن جابر التَّيْسِي وجماعة.

وهو رَوَى نسخة فُلَيْح التي رَوَيْنَاهَا عن أصحاب أبي الحسن السَّخَاوِي.

نعم، ومن كبار شيوخه الحسن بن الفرج الغُزَّي، وأبو العلاء الوكيعي، وعبد الله بن إسحاق المَدَّائِي.

أخبرنا محمد بن مظفر السَّقَطِي، أخبرنا السَّخَاوِي، أخبرنا السُّلُفي، أخبرنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسين القاضي، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا

المُعاني بن سليمان، حدثنا فُلَيْح عن نافع، قال: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْثِرُ الإِهْلَالَ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّ مِنْ إِكْمَالِ الْحُجِّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ».



توفي في ربيع شعبان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[معجم البلدان: ٥٤/١، الوالي بالولايات: ١١٤/٤-١١٥، حسن المشاطرة:

٣٥٧/١]

### ٥٥٥١- محمد بن علي بن حسن بن مقله

[ت ٣٢٨ هـ/رقم ٢٩٣٣، ١٥/٢٢٤]

ابن مقله الوزير الكبير، أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقله.

وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِثْنِينَ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي الْقَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بَنِ دَرِيدٍ.

روى عنه: عمر بن محمد بن سيف، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، وعبد الله بن علي بن عيسى بن الجراح، ومحمد بن أحمد بن ثابت.

قال الصولي: ما رأيت وزيراً منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حُرَكةً، ولا أَظرفَ إشارةً، ولا أَمْلَحَ خطاً، ولا أَكثَرَ حِفْظاً، ولا أَسْلَطَ قَلَمًا، ولا أَقْصَدَ بَلَاغَةً، ولا أَخَذَ بِقُلُوبِ الْخُلَفَاءِ، من ابن مقله. وله جَلَمٌ بِالْإِعْرَابِ، وحِفْظٌ لِللُّغَةِ، وتَوَقُّعَاتٌ حِسَانٌ.

قال ابن النجار: أوَّلَ تَصَرُّفِهِ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وعمره ست عشرة سنة وأُجْري له في كل شهر ستة دنانير، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى ابْنِ الْفَرَّاتِ، فلما وَزَّرَ ابْنُ الْفَرَّاتِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَجَعَلَهُ يُقَدِّمُ الْقَصَصَ، فَكَثُرَ مَالُهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فلما اسْتَعْفَى ابْنُ عِيْسَى مِنَ الْوِزَارَةِ، أَشِيرَ عَلَى الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ بِابْنِ مَقْلَةٍ، فَوَلَّاهُ فِي ربيع الأول سنة ٣١٦، ثم عزل سنة ٣١٨ بعد ستين وأربعة أشهر، ثم لما قُتِلَ الْمُقْتَدِرُ، وبُيِعَ الْقَاهِرُ، كَانَ ابْنُ مَقْلَةٍ بِشِيرَازَ مُتَحَيِّيًا، فَأَحْضَرَ الْقَاهِرُ وَزِيرَ الْمُقْتَدِرِ أَبَا الْقَاسِمِ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ، وعرفه أنه قد استوزر أبا علي، فاستخلفه له إلى أن يقدم، فقدم أبو علي يوم النحر سنة عشرين، فدام إلى أن استوحش من القاهر، فاستر بعد تسعة أشهر، ثم إنه أَسَدَ الْجَنَدَ عَلَى الْقَاهِرِ، وَجَمَعَ كَلِمَتَهُمْ عَلَى خَلْعِهِ وَقَتْلِهِ، فَمَ ذَلِكَ لَمْ. وَيُوبِعُ الرَّاضِي، فَأَمَّنَ أَبَا عَلِيٍّ، فَظَهَرَ، وَوَزَّرَ، ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ عَامَيْنِ، وَاسْتَرَّ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الرَّاضِي بِاللَّهِ أَنْ يَسْتَحْجِبَ بُجُكُمَ عِوَضَ ابْنِ رَاقٍ، وَأَنْ يَعِيدَهُ إِلَى الْوِزَارَةِ، وَضَمَّنَ لَهُ مَالًا، وَكَتَبَ إِلَى بُجُكُمَ، فَأَطَاعَهُ الرَّاضِي حَتَّى حَصَلَ عِنْدَهُ، وَاسْتَفْنَى الْفُقَهَاءَ، فَأَنْتَوُا بِقَطْعِ يَدِهِ. فَقَطَعَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. ثُمَّ كَانَ يُشِيدُ الْقَلَمَ عَلَى سَاعِيدِهِ، وَيَكْتُبُ خَطًّا جَيِّدًا. وَكَتَبَ أَيْضًا بِالْيَسْرِ.

وقيل: إنه كاتب يطلب الوزارة. فلما قُربَ بُجُكُمَ مِنْ بَغْدَادَ، طَلَبَ أَبَا عَلِيٍّ، فَقَطَعَ لِسَانَهُ، وَسَجَنَ مُدَّةً، وَلَجِقَهُ دَرَبٌ. وَكَانَ يَسْتَقِي بِسَارِهِ، وَمِنْكَ الْحَبْلُ بِمَعِهِ. وَقَاسَى بِلَاءًا إِلَى أَنْ مَاتَ. وَذُفِّنَ

في دار السلطنة، ثم سأل أهله فَنَشِئُوا، وَسَلَّمُوا إِلَيْهِمْ، فَذَقْنَهُ ابْنُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي دَارِهِ.

قال الحسن بن علي بن مقله: كان أبو علي الوزير، ياكل يومًا، فلما غَسَلَ يَدَهُ، وَجَدَ نَقْطَةً صَفْرَاءَ مِنْ خُلْرِ عَلَى ثَوْبِهِ فَفَتَحَ الدَّوَاءَ، فَاسْتَمَدَّ مِنْهَا وَطَمَسَهَا بِالْقَلَمِ، وَقَالَ: ذَاكَ غَيْبٌ. وَهَذَا أَثَرُ صِنَاعَةٍ.

إِنَّمَا الرَّغْفَرَانُ يَطْرُقُ الْقَذَارَى وَيَمِزُّ الدَّوَاءَ عَطَرُ الرُّجَالِ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْمَأْمُونِ: انْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَقْلَةٍ لِنَفْسِهِ:

إِذَا أَتَى الْمَوْتَ لِيَقَاتِبِي فَخَلَّ عَنْ قَوْلِ الْأَطْيَافِ  
وَأَنْ مَضَى مِنْ أَنْتَ صَبَّ بِهِ فَالْصَّبْرُ مِنْ فِعْلِ الْإِيَاءِ  
مَا مَرَّ شَيْءٌ بِبَنِي آدَمَ أَمَرٌ مِنْ قَدْرِ الْأَحْيَاءِ

أبو عمر بن حُويهِ: حدثنا أبو عبد الله التُّرَيْخِيُّ، قَالَ: قِيلَ: إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ، قَالَ:

مَا مَلَيْتُ الْحَيَاةَ لَكِنْ تَوَنَّفْتُ عَنْ بَالِيَمَانِهِمْ فَبَانَتْ بِيَمِي  
لَقَدْ أَحْسَنْتُ مَا اسْتَطَعْتُ بِجَهْدِي جَفِظْتُ إِيْمَانَهُمْ فَبَانَتْ بِيَمِي  
بَعَثَ دِيْنِي لَمْ يَنْبِيَايَ حَتَّى خَرَمُونِي دُنْيَاهُمْ بَعْدَ دِيْنِي  
لَيْسَ بَعْدَ الْيَمِينِ لَذَّةٌ عَيْشٍ بِأَحْبَابِي بَانَتْ بِيَمِي فَيَمِي

قال أبو علي التُّرَيْخِيُّ: حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَائِقِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى دَائِمًا جَعْفَرَ بْنَ وَزْرَقَانَ يُعْرِضُ عَلَى ابْنِ مَقْلَةٍ فِي وَزَارَتِهِ الرِّقَاعَ الْكَثِيرَةَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي عَجَالٍ خَفِيفَةٍ، وَفِي خُلُوتِهِ. فَرُبَّمَا عَرَضَ فِي الْيَوْمِ أَرِيدَ مِنْهُ رُقْعَةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ فِي عَجَلٍ خَالَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَضَجَّرَ، وَقَالَ: إِلَى كَمْ يَا أَبَا عَمْدٍ؟ فَقَالَ: عَلَى بَابِكَ الْأَرْمَلَةُ وَالضَّعِيفُ وَابْنُ السَّبِيلِ، وَالْفَقِيرُ، وَمَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ. وَقَالَ: أَيْدِ اللَّهِ الْوَزِيرُ إِنْ كَانَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْبَرْنَا لِي فَخَرَفُهُ. إِنَّمَا أَنْتَ الدُّنْيَا، وَلَحْنُ طُرُقِ إِلَيْكَ، فَإِذَا سَالُوا سَأَلْنَاكَ، فَإِنْ صَغَبَ هَذَا أَمَرْنَا أَنْ لَا نَعْرِضَ شَيْئًا، وَنَعْرِفَ النَّاسَ بِضَعْفِ جَاهِنَا عِنْدَكَ لِيَعْدُرُونَا، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَمْ أَذْهَبْ حَيْثُ ذَعَبْتُ وَإِنَّمَا أَوْسَاتُ إِلَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الرِّقَاعَ الْكَثِيرَةَ فِي جَلِيسَيْنِ. وَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تُخَصُّكَ لَقَضَيْتُهَا، فَقَبِلَ جَعْفَرُ يَدَهُ.

قال الْوَائِقِيُّ الْحَاجِبُ: كَانَتْ فَاهِكَةُ ابْنِ مَقْلَةٍ، لَهَا وَلِي الْوِزَارَةِ الْأَوَّلَةَ بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، وَكَانَ لَا يَدُّ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ غُبُوقًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَيَصْطَبِّحُ يَوْمَ السَّبْتِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى الشَّبَكَةَ عَلَى الْبُسْتَانِ مِنَ الْإِبْرِيْسَمِ وَتَحْتَهَا صُنُوفُ الطَّيُورِ مِمَّا يَتَجَاوَرُ الْوَصْفَ.

وقيل: أنشأ داراً عظيمة، فقيل:

قُلْ لَابِنِ مَقْلَةٍ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجَلًا وَاصْبِرْ فَمَا تَكُنْ فِي أَصْحَابِ أَخْلَامِ

٥٥٥٢ - محمد بن علي بن حسين الإسفراييني.

[ولم ٣٤٤٩، ١٦/٣٥٠].

ابن السَّقاء الإمامُ الحافظُ البارِعُ الثَّقة، أبو علي محمد بن علي بن حسين الإسفراييني، تلميذُ الحافظِ أبو عَوانة، كان ذا رحلَةٍ واسعة.

حدث عن أبي عروبة الحراني، وأبي محمد بن صاعد، ومحمد بن زيان المصري، وأبي الحسن بن جوصا، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأبي عَوانة الإسفراييني، وطبقتهم.

وكان علامةً، صالحاً، خيراً، واعظاً، من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه: ولده علي بن محمد، أحد مشيخة البيهقي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد أحمد بن محمد المروزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث، والرحلة، والتصنيف، وصحة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين.

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا ابن روزه، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بيوشنج، أخبرنا محمد بن علي الحافظ إسماعيل ياسفرايين، حدثنا زكريا بن يحيى المقدسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الثريابي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه رأى رجلاً ناوله رجلاً ربحانة، فردّها، فأخذها ابن عمر، فقبّلها ووضعها على عينيه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذو الرباحين الطيبة من نبت الجنة، فإذا نُوِلَ أخذكم منها شيئاً فلا يرده».

هذا حديث منكر والقشيري تالف.

[تذكرة الحفاظ: ١٠٠٢/٣ - ١٠٠٣].

٥٥٥٣ - محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي

[ت ٤١٤ هـ/ولم ٣٨٢٢، ١٧/٣٣٩]

الباشاني الثقة المعمر، أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي.

حدث عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، فكان آخر أصحابه، وعن محمد بن إبراهيم بن نافع.

حدث عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وطائفة.

وثق.

وقيل: إنه عاش مئة وست سنين. مات سنة أربع عشرة وأربع

مئة.

تبي بأنقاض دور الناس مجتهداً داراً ستهذم أيضاً بعد أيام ما زلت تختار سنة المشتري لها فلم توق به من نحس بهرام إن القران وطلحيوس ما اجتمعا في حال نقض ولا في حال إسرار أخرقت بعد ستة أشهر، وبقيت عبرة.

قال إسحاق بن إبراهيم الحارثي: حدثنا الحسن بن علي بن مقلّة، قال: كان سبب قطع يد أخي كلمة، كان قد استقام أمره مع الراضي، وابن رائق، وأمرأ برد ضياعه، فدافق ناس فكتب أخي يعتب عليهم بكلام غليظ. وكنا نُشير عليه أن يستعمل ضد ذلك، فيقول: والله لا ذللت لهذا الرضيع. وزاره صديق ابن رائق، ومُدبر دولته. فما قام له، وتكلّم بفصل طويل ساقه ابن النجار، يدلّ على تبهه وطيشه، فنقض عليه بعد أيام، وقطعت يده. وكان إذا ركب يأخذ له الطاليع جماعة من المنجمين.

قال الترخي: أخبرنا إبراهيم بن الحسن الديناري، سمعت الحسين بن أبي علي بن مقلّة، يحدث أن الراضي بالله، قطع لسان أبيه قبل موته بمدة، وقتله بالجوع. وكان سبب ذلك أن الراضي تنذّم على قطع يديه، واستدعاه من خبيسه، واعتذر إليه. وكان يشاوره ويستدعيه في خلواته وقت الشرب، وإنس به. فقامت قيامة ابن رائق، وخاف دس من أشار على الخليفة بأن لا يُذنيه إلى أن قال: وكان أبي يكتب باليسرى خطأ لا يكاد أن يفرق من خطه باليمن. قال: وما زالوا بالراضي، حتى تحلّ منه وأهلكه.

وللصولي فيه:

لئن قطعوا يميني يدينو لخوفيهم لأقلامه لللسيوف الصوارم فما قطعوا رايأ إذا ما أجأله رايأ النايأ في اللحى والغلامس

مولده في سؤال سنة اثنتين وسبعين وميتين.

ومات في حادي عشر سؤال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

واختلف فيه هل هو صاحب الخط المنسوب أو أخوه الحسن؟ وكانا بديعي الكتابة، والظاهر أن الحسن هو صاحب الخط. وكان أول من نقل هذه الطريقة المولدة من القلم الكوفي.

ذكره ابن النجار، وكان أديباً شاعراً، وقد على ملك الشام سيف الدولة، ونسخ له عدة مجلدات.

روى عنه: أبو الفضل بن المأمون، وأبو عبد الله الحسين النمري.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وله سبعون سنة. ثم نقل تابوته إلى بغداد.

[نهار القلوب: ٢١٠ - ٢١٢، النظم: ٣٠٩/٦ - ٣١١، وفيات الأعيان:

١١٣/٥ - ١١٨، الوالي بالواليات: ١٠٩/٤ - ١١١، النجوم الزاهرة: ٢٦٨/٣].



عن أبان بن تغلب، عن محمد بن علي، قال: أتاني جابر بن عبد الله، وأنا في الكتاب. فقال لي: اكشِفْ عَنْ بطنك، فكشفتُ، فالصقَ بطنه ببطني، ثُمَّ قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَقْرَنَكَ مِنْهُ السَّلام.

قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن أبان غيرَ المُفضَّل بن صالح أبي جملة النخاس.

لَوْثُن: حدثنا أبو يعقوب. عبد الله بن يحيى، قال: رأيتُ عليَّ أبي جعفر إزاراً أصفر، وكان يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ وَليلةَ خمسين ركعةً بالكتابة.

وعن سلمة بن كهيل، في قوله ﴿لَا يَأْتِيَنَّ لِلْمُتَوَسِّعِينَ﴾ والمعجز: ٧٥ قال: كان أبو جعفر منهم.

الزُّبَيْر في «النسب»: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهري، قال: حجَّ الخليفة هشام، فدخل الحرم مُتَكِباً على يدِ سالم مولاه، ومحمد بن علي بن الحسين جالس، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا محمد بن علي. فقال: المَقْتُولُ به أهلُ العراق؟ قال: نَعَمْ. قال: اذهب إليه فقلْ له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناسُ ويشربون إلى أن يُفصلَ بينهم يوم القيامة؟ فقال له محمد: يُحشَرُ الناسُ على مثل قُرْصَةِ النَّعْيِ، فيها الأنهارُ مَفْجُرة. فرأى هشامُ أنه قد ظفر فقال: الله أكبر، اذهب إليه، فقلْ له: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذٍ ففعل. فقال: قلْ له: هم في النار اشغل، وَلَمْ يُشْغَلُوا أَنْ قالوا: ﴿أَيُّضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾، والامراء: ٤٩.

قال المُطَّلَب بن زياد: حدثنا ليث بن أبي سليم، قال: دخلتُ على أبي جعفر محمد بن علي وهو يَذْكُرُ ذَنْبَهُ وما يقول الناس فيه، فبكى.

وعن أبي جعفر، قال: من دخل قلبه ما في خالص دين الله، شغله عما سواه. ما الدنيا، وما عسى أن تكون! هل هو إلا مركبٌ ركبته أو تَوَبَّ لِسنته، أو امرأةٌ أصبتها.

أبو نعيم: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي، قال: اذكروا من عظمة الله ما شئتم، ولا تذكرون منه شيئاً إلا وهي أعظم منه؛ واذكروا من النار ما شئتم، ولا تذكرون منها شيئاً إلا وهي أشد منه؛ واذكروا من الجنة ما شئتم، ولا تذكرون منها شيئاً إلا وهي أفضل.

وعن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، قال: أجمع بنو فاطمة على أن يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن ما يكون من القول.

قلت: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق هي صاحبة أبي جعفر الباقر، وأم ولدو جعفر الصادق.

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن خلف بن حَوْشَب، عن سالم بن أبي حفصة وكان يترفض، قال: دخلتُ على أبي جعفر وهو مريض فقال - واطنٌ قال ذلك من أجلي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى وَأُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِي غَيْرٌ هَذَا، فَلَا تَأْتِنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

عيسى بن يونس، عن عبد الملك بن أبي سليمان: قلتُ لمحمد بن علي: ﴿ثُمَّ وَلِيَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ٥٨] قال: هم أصحاب النبي ﷺ. قلتُ: إنهم يقولون: هو علي. قال: علي منهم.

شَبَابَة: أنبأنا بسام: سمعتُ أبا جعفر يقول: كان الحسن والحسين يُصَلِّيَانِ خَلْفَ مِرْرَانٍ يَبَادِرَانِ الصَّفَّ، وكان الحسين يُسَبُّ مروان وهو على المنبر حتى ينزل. أفنتية هذه؟

أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: يزعمون أَنِّي المهدي، وإني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يذعنون.

قال سُفْيَانُ الثوري: اشتكى بعضُ أولادِ محمد بن علي، فجزعَ عليه، ثم أخبر بمرَّته، فسُرِّي عنه. فقيل له في ذلك، فقال: ندعُ الله فيما نحب، فإذا وقع ما نكره، لَمْ نَخَالِفِ اللَّهَ فيما أحب. قال ابن عيينة: حدثنا جعفر بن محمد: سمعتُ أبي يقول لِعَمِيهِ فاطمة بنت الحسين: هذه تُوفِّي لي ثمانياً وخمسين سنة. فمات فيها.

قال عفان: حدثني معاوية بن عبد الكريم، قال: رأيتُ عليَّ أبي جعفر محمد بن علي جَبَّةً خَزَ وَمُطَرَفَ خَزَ.

وقال عبيد الله بن موسى: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيتُ عليَّ أبي جعفر ثوباً مُعَلَّماً، فقلتُ له، فقال: لا بأس بالأصبعين من العلم بالإبريسم في الثوب.

وقال عمرو بن موهَّب: رأيتُ عليَّ أبي جعفر يُلَحِّقُهُ حَمْرَاء. وَرَوَى إسرائيل، عن عبد الأعلى، أنه رأى محمد بن عليَّ يُوسِلُ عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ، وسأله عن الوُسْمَةِ فقال: هو خِضَابُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا أبو المكارم التميمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا علي بن أحمد المصيصي، حدثنا أحمد بن خُليد، حدثنا أبو نعيم، أنبأنا بسام الصيرفي، قال: سألتُ أبا جعفر محمد بن علي عن القرآن فقال: كلامُ الله غيرَ مَخْلُوق.

وه: حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن علي بن حَبِيش، حدثنا

علي بن أبي هريرة، وتزهد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات في الحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وقيل: مات ببلخ.

وقال السلمي: كان أحد الأشراف علماً ونسباً، وحباً للفقراء وصحبة لهم مع ما يرجع إليه من العلوم، صاحب الخلدني، ودخل دويرة الصوفية بالرملة، فكان يخدمهم أياماً، حتى قدم فقيراً، فقبل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل. فقام عباس، فقبل رجله، فأخذ الشريف ركوبته، وسافر.

قال الإدريسي: يحكى عنه أنه جازف في آخر عمره في الرواية.

[تاريخ بغداد ٩٠/٣، ٩١، الأنساب (الوصي)، المنظم ٢٣٠/٧، وفيات سنة ٣٩٥، البداية والنهاية ٣٣٥/١١، وفيات ٣٩٥].

٥٥٥٧- محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرادسي بن

الموازني

[رت ٧٠٨ هـ/٢٤، ٦٥٢٥، ٣٧٦/٢٤]

الموازني، الشيخ المقرئ الصالح الحاج بقية المسندين شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن سالم السلمي المرادسي الدمشقي بن الموازني.

ولد سنة خمس عشرة وستمئة تقريباً. وسماعه في سنة اثنتين وعشرين وستمئة، ويعدّها إذ كان عند الملقن.

سمع أبا القاسم بن صصري، والبهاء عبد الرحمن، وتفرد بالرواية عنهما، وسمع من: إسماعيل بن ظفر، وأبي سليمان ابن الحافظ، والشيخ الضياء وعدة.

وورث من أبيه ثروة وعقاراً، وجاور مدة، وأنفق في البر والقرب، ثم أعطى ملكه لابنته، ويقى لنفسه كل يوم درهمين، ولبس العسلي، وتزهد.

سمعنا منه كثيراً، وقد حج في سنة خمس وسبعمائة، وحدث بالحرم، ثم المحطم، وثقل سمعه، وضعف بصره، وسكن بكفرسوسية، ثم بليتانا.

وحدث عنه: ابن الحياز وعامة الطلبة. توفي في نصف ذي الحجة سنة ثمان وسبعمائة بقرية بليتانا.

[معجم الشيوخ رقم ٧٩٤ للهي، مرة ١٦٥/٤، الدرر الكاسية ١٨٢/٤، الوالي بالولايات ٢١٣/٤].

٥٥٥٨- محمد بن علي بن حسين بن سيكينة الأنطاقي

[رت ٤٦٩ هـ/١٨، ٤٢٣٨، ٣٤٦/١٨]

إبراهيم بن شريك، حدثنا عتبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي عبد الله الجعفي، عن عروة بن عبد الله، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه. قلت: وتقول الصديق؟ فوثب وثية واستقبل القبلة ثم قال: نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل الصديق، فلا صدق الله له قولاً في الدنيا والآخرة.

عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن علي، قال: ما دخل قلب امرئ من الكبر شيء إلا نقص من عقله مقدار ذلك.

وعن أبي جعفر، قال: الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذكور.

وعنه قال: سلاح اللثام ثبج الكلام.

مات أبو جعفر سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة. أرخته أبو نعيم وسعيد بن غفيرة، ومصعب الزبيري. وقيل: توفي سنة سبع عشرة.

ومن عالي روايته: أنبأنا علي بن أحمد وطافه، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الأنطاقي، أنبأنا أبو محمد بن هزارة، أنبأنا ابن حنبل، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، قال: كانت أم سلمة تقول: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد كل ضعيف».

[طبقات ابن سعد ٣٢٠/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٥٠/١٥، بهلب بهلب ٣٥٠/٩].

٥٥٥٩- محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم

الحسيني الزيدي الهمداني

[رت ٣٩٣ هـ/١٧، ٣٦٥٧، ٧٧/١٧]

الوصي الشريف السيد، أبو الحسن، محمد بن أبي إسماعيل، علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم، العلوي الحسيني الزيدي، الهمداني الملقب بالوصي.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وسمع من: إسماعيل الصفار، وخزيمة الأطربلسي، والأصم، وابن الأعرابي، وأبي الميمون بن راشد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وعبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد، وجعفر الخلدني، وأبي القاسم الطبراني.

وعنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز، وجعفر بن محمد الأبهر، وأبو سعد الكنجرودي، وعدة.

قال شيرويه: ثقة صدوق، صوفي واعظ، تفقه ببغداد على أبي

[تاريخ ابن أبي عمير، الورقة: ٩٠، الكلمة للمناذري: ٢/الوجه: ١٢٤٣، الرواي: الروايات: ١٥٨/٤-١٥٩]

ابن ميكنة الشيخ الثقة، أبو عبد الله، محمد بن علي بن حسين بن ميكنة، الأنطاقي، البغدادي.

٥٥٦١- محمد بن علي بن خضير الغساني المالقي  
[ت ٦٣٦ هـ/رقم ٥٧١٤، ٦٥/٢٣]

سمع غيبة الله بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن فارس الفوري، وعدة.

ابن عسكر القاضي العلامة ذو الفنون أبو عبد الله محمد بن علي بن خضير الغساني، المالقي، المالكي، ابن عسكر.

وعنه: قاضي المارستان، وأحمد بن البناء، وإسماعيل بن السميرقندي، وعبد الله اليوسفي.

ذكره ابن الزبير، قال: روى عن أبي الحجاج ابن الشيخ، وأبي زكريا الأصهباني، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي سليمان بن حوط الله، وعدة. واعتنى بالرواية على كثير، وكان جليل القدر، ديناً، صاحب فنون، فقه ونحو وأدب وكتابة، وكان شاعراً متقدماً في الشروط، حسن العشرة، سمحاً جواداً. ولي قضاء بلد بعد أن حكم نيابة، وصنف ومال إلى الاجتهاد، تأسف على تفرغه في تركه الآخر عن الكبار.

توفي في ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

[النظم ٣١١/٨، البداية والنهاية ١١٧/١٢]

٥٥٥٩- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.  
[رقم ٣٤١٠، ٣٠٣/١٦]

وله كتاب «المشروع الروي في الزيادة على غريبي الهروي» وكتاب «الإتمام على كتاب التعريف والإعلام» للسهرلي. توفي سنة ست وثلاثين وست مئة.

ابن بابويه رأس الإمامية، أبو جعفر، محمد بن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة.

[كلمة الصلة لابن الأبار: ٢/٦٤١-٦٤٢ الوجه ١٦٦١، الإحاطة في أخبار]

خراسان للسان الدين ابن الخطيب: ٢/١٢٢-١٢٥، بنية الرواة للسيوطي ١٧٩/١-١٨٠]

٥٥٦٢- محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي  
[ت ٤٠٧ هـ/رقم ٣٧٨٧، ٢٨٢/١٧]

فخر الملك الوزير الكبير، أبو غالب، محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي. وباسمه صنف كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة.

يُضربُ بحفظه المثل. يُقال: له ثلاث مئة مصنف، منها: كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «الخواثيم»، كتاب «الملاهي»، كتاب «غرب حديث الأئمة»، كتاب «التوحيد»، كتاب «دين الإمامية»، ولا... وكان أبوه من كبارهم ومُصنفيهم.

كان صدرًا مُعظماً، جواداً مُمدحاً من رجال الدهر، كان أبوه صيرفياً بديوان واسط، وكان أبو غالب من صباه يتعاني المكارم والأفضال، ويُلقبونه بالوزير الصغير، ثم ولي بعض الأعمال، وتقلت به الأحوال إلى أن ولي ديوان واسط، ثم وُزر، ونال للسلطان بهاء الدولة بفارس، وافتتح قلاعاً، ثم ولي العراق بعد عميد الجيوش، فعُدل قليلاً، وأعاد اللطم يوم عاشوراء، وشارت الفتن لذلك، ومدّخته الشعراء، ودام ست سنين، ثم أُمسك بالأهواز، وقُتل في ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة، وأخذوا له جوهراً ونقاساً، وألف ألف دينار وغير ذلك، وطُمر في ثيابه.

حدث عن أبي جعفر جماعة منهم: ابن النعمان المقيّد، والحسين بن عبد الله بن النعمان، وجعفر بن حسنكيه القمي.

[الفهرست: ٢٧٧، فهرست الطوسي: ١٥٦ - ١٥٧، تاريخ بغداد: ٨٩/٣، الأنساب: ٢٣٠/١٠ - ٢٣١، روضات الجنات: ٥٥٧ - ٥٦٠].

٥٥٦٠- محمد بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي  
[ت ٦٠٩ هـ/رقم ٥٤١٨، ٩/٢٢]

ابن القبيطي الإمام الصدوق أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي البغدادي الكاتب، أخو حمزة.

ولد سنة ٥٨٢، وسمع الحسين سبط الحياط، وإخاه الإمام أبا محمد، ومحمد بن محمد ابن السلال، وعلي ابن الصباغ، وأبا سعد ابن البغدادي، والأزموي، وخلقا كثيراً، وتفرّد، وحذّث بالكثير. قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً، وكان صدوقاً مرضياً حَفَظَةً للحكايات والأشعار. مات في جمادى الأولى سنة تسع وست مئة.

ولد سنة ٥٨٢، وسمع الحسين سبط الحياط، وإخاه الإمام أبا محمد، ومحمد بن محمد ابن السلال، وعلي ابن الصباغ، وأبا سعد ابن البغدادي، والأزموي، وخلقا كثيراً، وتفرّد، وحذّث بالكثير.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً، وكان صدوقاً مرضياً حَفَظَةً للحكايات والأشعار.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وست مئة.

الأولاد على أبي جعفر بن المسلمة، وعُمره، وسمع منه الحفاظ والكبار، وكان يُكَبَّر في الجامع خلف الخطيب، وكان سماعه صحيحاً.  
[الظم ١٠/١٣٦].

### ٥٥٦٥- محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي الكوفي.

[ت غر ٣٥٢/٣، رقم ٣٢٢١، ٣٦/١٦].

ابن دُحَيْم الشَّيْخُ الثَّقَةُ المَسْنَدُ الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي الكوفي.

سمع من: إبراهيم بن عبد الله العنسي القصار، وإبراهيم بن أبي العنسي القاضي، وأبي عمرو أحمد بن غُرْزَةَ النِّفَّاري، وجماعة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مَرْدويه، والقاضي أبو بكر الحيرى، ومحمد بن علي بن خُشَيْش التَّيْمِي، وأبو منصور الظفر بن محمد العلوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، والقاضي جَنَاح بن نذير الحاربي، وعدة.

وحدثه يقع في تصانيف التَّيْهَقِي، وفي الثَّقَفِيَّات، وكان أحد الثَّقَات.

عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وما وجدت وفاته بعد، ثُمَّ وجدت ابنَ حماد الكوفي، وَرَخَّ سنة اثنتين وخمسين، أنه حدث في آخرها. وقال: كان صالحاً، صدوقاً قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه.

[عبر النعمي: ٢٩٣/٢، المجموع الزاهرة: ٣٣٤/٣].

### ٥٥٦٦- محمد بن علي بن زيد الصائغ

[ت ٢٩١ هـ/رقم ٢٤٣٠، ١٣/٤٢٨].

الصائغ المحدث، الإمام، الثَّقَةُ، أبو عبد الله، محمد بن علي بن زيد المكي، الصائغ.

سمع: القَعْنِي، وخالد بن يزيد العُمَري، وحفص بن عمر الحوْضي، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية، ويحيى بن معين، ومحمد بن بشر التَّيْسِي، وأحمد بن شبيب، وحفص بن عمر الجُدِّي، وإبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وعدة، مع الصدوق والفهم وسعة الرواية.

حدث عنه: دَعْلَج بن أحمد، وأبو محمد الفاكهي، سليمان الطبراني، وخلق كثير من الرُّحَّالين.

أُرُخ أبو يعلى الخليلي وفاته سنة سبع وثمانين وميتين.

والصُّوَاب: وفاته بمكة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وميتين.

رُفِعَتْ إليه سِيعَاةٌ برجل، فَرُقِعَ فيها: السَّعَاةُ قِيحَةٌ، ولو كانت صحيحة، ومعاذُ الله أن نقبل من مهتوك في مستور، ولو لا أنك في خُفَّارَةٍ شَتِيكٍ، لعاملناك بما يُشَبِّه مقالكَ، ويردُّع أمثالكَ، فاكتم هذا الغيب، واتق من يعلم الغيب. فاخذها فقهاء المكاتب، وعلموها الصغار.

وقد أنشأ ببغداد داراً عظيمة، وكان يُضرب الخُلُّ بكثرة جوائزِهِ عطايه.

[المستظم ٢٨٦/٧، ٢٨٧، وفيات الأعيان ١٢٤/٥-١٢٧، الروايات بالمؤلفات ١١٨/٤، ١١٩، البداية والنهاية ٥/١٢، تاريخ ابن خلّون ٤٧٠/٤، ٤٧١].

### ٥٥٦٣- محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي

[ت ٢٩٤ هـ/رقم ٢٣٧٤، ١٣/٣٢٨].

ابن أختِ غَزَالِ الإمام، الحافظ، الجُود، أبو بكر، محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي، نزيل مصر، ويُعرَف بابن أخت غزال.

حدث عن: سعيد بن داود الزُّنْبيري، وأحمد بن عبد الملك الحرَّاني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعدة.

وعنه: أبو جعفر الطحاوي، وعلي بن أحمد الصيقل، وغيرهما.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، حدث بمصر، وخرَّج إلى قرية من أسفل بلاد مصر، فتوفي بها في ربيع الأول سنة أربع وستين وميتين. قال: وكان ثقة، حسن الحديث.

قلت: وذكره الخطيب في «تاريخه»، وساق له حديثاً غريباً.

[تاريخ بغداد: ٥٩/٣-٦٠، طبقات الخليفة: ٣٠٧/١-٣٠٨، تاريخ ابن عساکر: ج ٣٩٢/١٥ ب-٣٩٣].

### ٥٥٦٤- محمد بن علي بن الداية البغدادي

[ت ٥٤٣ هـ/رقم ٤٨٨٥، ١٧٤/٢٠].

ابن الداية محمد بن علي، ابن الداية البغدادي.

سمع منه الفتح «صفة المناقب» بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من أبي جعفر بن المسلمة.

يكنى أبا غالب، عاش سبعة وثمانين سنة.

روى عنه: السمعاني، وخمزة ومحمد ابنا علي بن القتيبي، وسليمان الموصلي.

توفي في محرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: هو أبو غالب، لا يُعرف اسمُ جدِّه، كان أبوه فراساً في بيت رئيس الرؤساء، أمه داية لهم، فربّي معهم وسمع مع

[تذكرة الحفاظ: ٦٥٩/٢]

وثلاث مئة، عن ست وسبعين سنة، رحمه الله.

**٥٥٦٧ - محمد بن علي بن سهل المروزي**

[ت ٢٩٣ هـ / رقم ٢٤٧٤، ٥١٦/١٣]

ابن سهل الإمام، الحدث الكبير، أبو بكر، محمد بن علي بن سهل الأنصاري، البغدادي ثم المروزي.

ولد سنة متين.

حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحوضي، ويحيى بن يحيى، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومُسَدَّد، وعلي بن الجعد، وقتيبة.

وعنه: أحمد بن سعيد ومحمد بن يوسف البخاريان، وابن عدي، والإسماعيلي.

وكان إماماً في التفسير.

لكنه ابن عدي، ثم قال: أزوج أنه لا بأس به.

قيل: توفي سنة ثلاث وتسعين ومتين.

[ميزان الاعتدال: ٦٥٢/٣، لسان الميزان: ٢٩٥/٥]

**٥٥٦٨ - محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسترجسي.**

[ت ٣٨٤ هـ / رقم ٣٥٢٨، ٤٤٦/١٦]

الماسترجسي العلامة، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أبو الحسن، محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري الشافعي الماسترجسي، سبط الحدث الحسن بن عيسى بن ماسترجس.

سمع من: خالو مؤمل بن الحسن، وأبي حامد بن الشرقي، وأبي سعيد بن الأعرابي، ومكي بن عبدان، وإسماعيل الصفار، وابن شوذب، وابن داسم، وأبي الطاهر المديني، وأبي الحسن بن خذلم، وخلق كثير.

وتفقه بأبي إسحاق المروزي، وصحبه إلى مصر، وصار معيداً أبي علي بن أبي هريرة، ولحق بمصر أصحاب الربيع، والمزني.

وبه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري، وجماعة.

وروى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأبو طالب يحيى بن علي الدشكري، وأبو عثمان الصابوني، وأبو سعد الكتنجروذي، وآخرون.

وهو من أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالذهب وترتيبه. تفقه بأبي إسحاق وغيره، وعقد مجلس النظر، ومجلس الإسلام، فأملى زماناً إلى أن قال: وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الإمام، أخبرنا مكي بن عبدان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا مالك بن سعيد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسدّدوا، فإنه لم يُنجح أحدًا عمله» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وقال: «ولا أنا إلا أن يَغْفِرَ لِيَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

[طبقات العبادي: ١٠٠، طبقات الشرازي: ١١٦، الباب: ١٤٨/٣، وفیات الأعيان: ٢٠٢/٤، الوالي بالوفيات: ١١٥/٤ - ١١٦، طبقات الإسدي: ٣٨٠/٢ - ٣٨١]

**٥٥٦٩ - محمد بن علي السلمغاني الرافضي**

[ت ٣٢٢ هـ / رقم ٢٨٤٦، ٥٦٦/١٤]

ابن أبي العزّاز الرندي المَعشُر، أبو جعفر، محمد بن علي السلمغاني الرافضي.

قال بالثناشخ، وبحلول الإلمية فيه، وإن الله يحل في كل شيء بقدر ما يحمله، وأنه خلق الشيء وضده، فحل في آدم وفي إبليس، وكل منهما ضد للآخر.

وقال: إن الضد أقرب إلى الشيء من شبيهه، وإن الله يحل في جسد من يأتي بالكرامات ليدل على أنه هو، وإن الإلمية اجتمعت في نوح وإبليس، وفي صالح وعافر الناقة، وفي إبراهيم ونمرود، وعلي وإبليس.

وقال: من احتاج الناس إليه، فهو إله.

وسمى موسى وعمداً الخائنين، لأن هارون أرسل موسى، وعلياً أرسل عمداً، فخاناهما. وإن علياً أمهل عمداً ثلاث مئة سنة ثم تذهب شريعته.

ومِن رَأْيِهِ تَرْكُ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ، وَإِبَاحَةُ كُلِّ فَرْجٍ، وَأَنَّهُ لَا بَدُ لِلْفَاضِلِ أَنْ يَبِيَّكَ الْمُفْضُولَ لِيُوجِبَ فِيهِ النُّورَ، وَمَنْ امْتَنَعَ مُسِيخَ فِي الدُّورِ الثَّانِي. فَرَبَطَ الْجَهْلَةَ وَتَحَرَّقَ، وَأَصْلَ طَائِفَةٍ، فَاظْهَرَ أَمْرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ - رَأْسُ الشَّيْعَةِ، الْمُلَقَّبُ بِالْبَابِ - إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَطَلَبَ ابْنَ أَبِي الْعِزَّازِ، فَاخْتَفَى، وَتَسَحَّبَ إِلَى الْمَوْصِلِ، فَأَقَامَ هُنَاكَ سِنِينَ، وَرَجَعَ، فَظَهَرَ عَنْهُ ادِّعَاءُ الرُّبُوبِيَّةِ، وَاتَّبَعَهُ الْوَزِيرُ حُسَيْنُ بْنُ الْوَزِيرِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ - زَيْرِ الْمُقْتَدِرِ - فِيمَا قِيلَ، وَابْنًا بِسْطَامَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَوْنٍ، فَطَلَبُوا، فَتَغَيَّبُوا، فَلَمَّا كَانَ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ظَفَرَ الْوَزِيرُ ابْنَ مُقْلَةَ بِهَذَا، فَسَجَنَهُ، وَكَبَسَ دَارَهُ، فَوَجَدَ فِيهَا رِقَاعاً وَكُتُباً تَحْمِلُ دَعْوَى عَلَيْهِ،



الإسبراباذي.

حدث عنه: ابنه عثمان، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الشيرازي، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو الفتح محمد بن أبي علي، ومحمد بن عبد الرحمن الحمذوي، وخلق سواهم.

وعاش ثمانين وثمانين سنة، وكان من الفقهاء.

مات ببغشور في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وأخبر من بقي من أصحابه عبد الرحمن بن محمد المسعودي.

(الأنساب: ٢٥٦/٢، ٢٥٧، عون التواريخ ٥١/١٣).

٥٥٧١- محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي

السفار

ت ٦٧٠ هـ/٩٠٦، ١١١/٢٤

ابن سويد، الرئيس المختشم وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي السفار.

كان وافر الحرمة، نافذ الكلمة، كثير المتاجر، من خواص الملك الناصر، ويده مبسطة في دولته، ولما المحفل نوبة هولاء إلى مصر غرم ألف ألف درهم، وكان الملك الظاهر مجلاً له، جعله ناظر أوقافه وكافل تجارته لا يتعرض إليها أحد عند ساير الملوك، حتى عند ملوك الفرنج، لا ياديه عليهم.

توفي له ولد صبي فمضى في جنازته السلطان الملك الناصر في سنة ست وخمسين، ثم ركب إلى الصالحية، فحزن الوجيه، وامتنع من سكنى داره بالزلاقة، فأمر السلطان بأن يجلس له دار السعادة، وفرشت له، ثم خرج إليه السلطان، وحلف عليه، فنزل إلى البلد، ومن عظمت أن ابنه نصير الدين عبد الله حج مع أمه عام حجة الملك الظاهر، فحضر مسلماً على السلطان يوم عرفة، فقام له الظاهر وسأله عن حوائجه، فقال: نريد أن يكون معنا أمير، فقال: من اخترت من الأمراء سيرة في خدمتك، فطلب منه جمال الدين بن بهار، فقال: هذا المولى نصير الدين قد اختارك بخدمة كما تخدمني.

وكان الوجيه كبير المكانة للأمراء والوزراء، وفيه مكارم، وله صدقات، وفيه دماثة أخلاق، ولطف. ولد سنة تسع وستمئة وسمع من: الوصي بن قميّة، وله نظم، روى عنه الدقياطي منه. توفي في ذي القعدة بدمشق سنة سبعين.

٥٥٧٢- محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي

[[ع/٨٠ أو ٨١ هـ/٨٣٣، ٤٠٣، ١١٠/٤]]

ابن الحنفية وابناه (ع) السيد الإمام أبو القاسم وأبو عبد الله،

وفيهما خطبته بما لا يخاطب به بشر، فعرّضت عليه، فأقرّنها خطوطهم، وتصلّ كما يُقال فيها، وتبرأ منهم، فمدّ ابن عبدوس يده، فصقّعه. وأما ابن أبي عون فمدّ يده إليه، فارتعدت يده، ثم قُبِلَ لحينه ورأسه وقال: إلهي، ورازقي، وسيدي! فقال له الرّاضي بالله: قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية، فما هذا؟ قال: وما عليّ من قول هذا؟ والله يعلم أنني ما قلتُ له: إنني إله قطع. فقال ابن عبدوس: إنه لم يدعُ الإلهية، إنما ادّعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر. ثم إنهم أحضروا مراً بمحضر الفقهاء والقضاة، ثم في آخر الأمر أفتى العلماء بإباحة ذمّه، فأحرق في ذي القعدة من السنة، وضرب ابن أبي عون بالسياط، ثم ضربت عنقه وأُحرق.

وله مصنفات أدبية، وكان من كبار الكتّاب.

وذكرنا في الحوادث: أن في هذا العام ظهر الشلمغاني وشلمغان: قرية من قرى واسط. فشاع عنه ادّعاء الربوبية، وأنه يُحيي الموتى، فأحضره ابن مُقلّة عند الرّاضي، فسمع كلامه، وأنكر ما قيل عنه. وقال: لتبزلن العقوبة على الذي بأهلتي بعد ثلاث، وأكثره تسعة أيام، والأقدمي حلال. فضرب ثمانين سوطاً، ثم قُتل وصلب.

وقتل بسببه وزير المقتدر، الحسين، أتهم بالزندقة. وقُتل أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن هلال بن أبي عون الأنباري الكاتب.

وقد كان أبو علي الحسين - ويقال: الجمال - ورز للمقتدر في سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ولقبه عميد الدولة، وعزل بعد سبعة أشهر، وسُجن، وعُقِدَ له مجلس في كاتبة الشلمغاني، ونوظر، فظهرت رقاغة يخاطب الشلمغاني فيها بالإلهية، وأنه يحيي ويميت، ويسأله أن يغفر له ذنوبه. فأخرجت تلك الرقاغة، وشهد جماعة أنه خطه، فضربت عنقه، وطيف برأسه في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وعاش ثمانين وسبعين سنة.

[الفرق بين الفرق: ٢٤٩ - ٢٥٠، معجم الأدباء: ٢٣٥/١ - ٢٣٦، معجم البلدان: ٣٥٩/٣، وفيات الأعيان: ١٥٥/٢ - ١٥٧، السوالي بالوفيات: ١٠٧/٤ - ١٠٨].

٥٥٧٠- محمد بن علي بن أبي صالح الدبّاس.

ت ٤٨٨ هـ/٤٤٠، ٥/١٩

الدبّاس الشيخ الفقيه المعمر المسنّد، أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح، البغوي، الدبّاس.

أخبر من روى «جامع الترمذي» عالياً عن عبد الجبار الجراحي.

وسمع أيضاً من مسعود بن محمد البغوي، وعلي بن أحمد

قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ: سَمِعْتُ الشَّيْبَةَ المَهْدِيَّ، فَأَخْبَرَنِي عَمِي مُصْنَبٌ قَالَ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

هُوَ المَهْدِيُّ اخْبِرْنَاهُ كَعَبٌ أَخُو الْأَخْبَارِ فِي الْحَقِّبِ الْخَوَالِي.

فَقِيلَ لَهُ: الْفَيْتُ كَعَبًا؟ قَالَ: قُلْتُه بِالْتَوْهَمِ وَقَالَ يَاضًا:

الْأَإِنْ الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ      وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةُ سَوَاءُ  
عَلِيِّ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ      هُمْ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ  
فَيَسْبُطُ سَبْطُ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ      وَيَسْبُطُ غَيْبُهُ كَرْهَاءُ  
وَيَسْبُطُ لَا تَرَاهُ الْقَيْنُ خَسَى      يَقْسُوذُ الْخَيْلُ يَتَقَدَّمُهَا لِسَاءُ  
تَغِيْبُ إِلَّا يُرَى عَنْهُمْ زَمَانًا      بِرَغْصَوِي عِنْدَهُ عَسَلٌ وَرَاءُ

وقد رواها عمر بن عتيبة لكثير بن كثير السهمي

قال الزُّبَيْرُ: كانت شيعة ابن الحنفية يزعمون أنه لم يمت، وفيه يقول السيد الجيمري:

الْأَقْلُ لِلْوَصِيِّ فَذُنُكَ نَفْسِي      أَطْلُتْ بِذَلِكَ الْجَبَلُ الْمُقَاتَا  
أَضْرَبُ بِمَنْشَرٍ وَالسَّوْكُ نَبَا      وَسَمْرُكَ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامَا  
وَعَادُوا فَيْكَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا      مُقَامُكَ عَنْهُمْ مَيْتَيْنِ عَامَا  
وَمَا خَافَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمُ مَوْتِي      وَلَا وَارَتْ لَكَ أَرْضُ عِظَامَا  
لَقَدْ أَمْسَى بِمُتَوَرِّقٍ شَعْبُ رَضْوَى      تُرَاجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا  
وَلَا لَكَ بِهِ لَتَقِيلُ صَدَقِي      وَأَنْدَبَةُ تَحْدُثُ لَهُ كِرَامَا  
هَذَاكَ اللَّهُ إِذْ خَزَنَتْهُ لَأَمِيرٍ      بِهِ وَعَلَيْهِ تَلْتَمِسُ النَّفَاسَا  
عَمَامٌ مَرْدُودٌ المَهْدِيُّ حَسَى      تَرَوَا رَابِئَانَا تَنْتَرَى نِظَامَا  
وَلِلسَيْدِ الْجِيمَرِيِّ:

يَا حَيْبَ رَضْوَى مَالِكُ بَكِّ لَا يُرَى      وَيُنَا إِلَيْهِ مِنَ الضَّيَابَةِ أَوَّلُ  
حَتَّى مَتَى، وَلَيْ مَتَى وَكَمْ الْمَدَى      يَا ابْنَ الْوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرَزُّقُ  
قال محمد بن سعد: مولده في خلافة أبي بكر.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت أم محمد بن الحنفية سنيئة سوداء، كانت أمة ليني حنيفة، لم تكن منهم وإنما صالحهم خالد على الرقيق، ولم يُصالحهم على أنفسهم.

وكناه أبو عمر الضرير والبخاري أبا القاسم.

قال فطر بن خليفة، عن منذر، سمع ابن الحنفية يقول: كانت رخصة لعلِّي، قال: يا رسول الله، إن وليد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنتيك؟ قال: «نعم».

وقال يزيد بن هارون: أبنا أبو مالك الأشجعي، حدثنا سالم بن أبي الجعد، أنه كان مع محمد بن الحنفية في الشعب، فقلت له ذات يوم: يا أبا عبد الله - وكناه بها.

السائي، وأبو أحمد، وروى ابن حميد، حدثنا سلمة الأبرش،

محمد بن الإمام علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، شيعة بن هاشم، عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي الهاشمي، المدني، أخو الحسن والحسين.

وأُمُّهُ مِنْ سَبْتِ الْبَحَامَةِ زَمَنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَهِيَ خَوْلَةُ بَنَتِ جَعْفَرَ الْحَنْفِيَّةِ.

فَرَوَى الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: رَأَيْتُ الْحَنْفِيَّةَ وَهِيَ سَوْدَاءُ، مَشْرُطَةٌ حَسَنَةً الشَّعْرِ، اشْتَرَاهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَازِمِ، مَقْدَمُهُ مِنَ الْيَمَنِ، فَوَهَبَهَا لِفَاطِمَةَ فَبَاعَتْهَا، فَاشْتَرَاهَا مَكْمَلُ الْغَفَارِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ عَوْنَةَ.

وقيل: بل تزوج بها مكمل، فولدت له عون، وقيل: إن أبا بكر وهبها عليًا.

وُلِدَ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ.

ورأى عمر، وروى عنه، وعن أبيه، وأبي هريرة، وعثمان، وعمر بن ياسر، ومعاوية، وغيرهم.

حدث عنه بنوه، عبد الله، والحسن، وإبراهيم، وعون، وسالم بن أبي الجعد، ومنذر الثوري، وأبو جعفر الباقر، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعمر بن دينار، ومحمد بن قيس بن خزيمة، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وآخرون.

ووقد على معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكانت الشيعة في زمانه تغالي فيه، وتدعي إمامته، ولقبوه بالمهدي، يزعمون أنه لم يمت.

قال أبو عاصم النبيل: صرع محمد بن علي مروان يوم الجمل، وجلس على صدره. قال: فلما وفد على عبد الملك قال له: أتذكر يوم جلست على صدر مروان؟ قال: عفوا يا أمير المؤمنين. قال: أم والله ما ذكرته لك وأنا أريد أن أكافئك، لكن أردت أن تعلم أنني قد علمت.

الواقدي: حدثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه، قال: لما صار محمد بن علي إلى المدينة، ونش دأره بالقيع، كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوُفُود عليه، فأذن له، فوُفِدَ عليه في سنة ثمان وسبعين إلى دمشق، فانزله بقره. وكان يدخل على عبد الملك في إذن العامة، فيسلم مرة ويجلس، ومرة ينصرف. فلما مضى شهر، كلم عبد الملك خاليا، فذكر قرابته ورحمه، وذكر ذنباً فوعده بقضائه، ثم قضاه وقضى جميع حوائجه.

قلت: كان مائلاً إلى عبد الملك لإحسانه إليه، ولإساءة ابن الزبير إليه.

حدثنا زهير، عن يحيى بن سعيد، قلت لأبي المسيب: ابن كَمْ كنت في خلافة عُمر؟ قال: ولدت لستين بَقِيَّةً مِنْ خلافته. فذكرت ذلك لحمد بن الحنفية، فقال: ذاك مؤلدي.

روى الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: وقع بين علي وطلحة كلام، فقال طلحة: لَجَرَاتِكَ عَلَى رسول الله ﷺ سَمِيَتْ باسمه وكُنِيَتْ بِكُنْيته. وقد نهى أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَد. قال: إِنَّ الجريء مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى الله ورسوله، اذهب يا فلان فادْعُ لِي فُلَانًا وفُلَانًا يُقَرِّ من قريش، فجاؤوا فقال: هم تشهدون؟ قالوا: نشهد أَنْ رسول الله ﷺ قال: «سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ، فقد حُلِّتْهُ اسمي وكُنْيتي، ولا تحل لأحد من أمي بعده» رواه ثقتان عن الربيع، وهو مرسل.

زَيْد بن الحُبَاب: حدثنا الربيع بن منذر، حدثنا أبي، سمعت ابن الحنفية يقول: دخل عُمر وأنا عند أختي أم كلثوم، فضممني وقال: أَلَطْفِيهِ بِالْحُلُوءِ.

سالم بن أبي حفصة: عن منذر، عن ابن الحنفية، قال: حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ خَيْرٌ مِنِّي، ولقد علما أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحْلِيْنِي دُونَهُمَا، وَإِنِّي صَاحِبُ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ.

قال إبراهيم بن الجندب: لا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَدَ عَنْ عَلِيٍّ أَكْثَرَ وَلَا أَصَحَّ ثَمَّ أَسَدَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ.

إسرائيل: عن عبد الأعلى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ. وَكَانَ وَرَعًا كَثِيرَ الْعِلْمِ.

وقال خليفة، قال أبو اليقظان: كانت رَايَةً عَلِيٍّ ﷺ لَمَّا سَارَ مِنْ ذِي قَارِ، مَعَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ.

أبو سعيد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر عن منذر الثوري، قال: كنت عند محمد بن الحنفية فقال: ما أشهد على أَحَدٍ بِالنَّجَاةِ، وَلَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا عَلَى أَبِي، فنظر إليه القوم، فقال: مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلَ عَلِيٍّ سَبَقَ لَهُ كَذَا، سَبَقَ لَهُ كَذَا.

أبو شهاب الحنط، عن أبيه، عن محمد الأزدي، عن ابن الحنفية، قال: أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ يَتَخَلَّاهُمَا النَّاسُ أُنْدَادًا مِنْ دُونِ الله، نحن، وبنو عَمَنَّا هَؤُلَاءِ، يُرِيدُ بَنِي أُمَيَّةَ.

أبو نعيم: حدثنا عُبَيْرُ أَبُو زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مَنْذَرِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِ الله أُنْدَادًا، نَحْنُ وَبَنُو أُمَيَّةَ.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم الطائي، عن أبيه قال: كتب عبد الملك: مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى عَتَوَانَ الْكِتَابِ قَالَ: إِنَّا لله الطَّلَاءُ وَلَعَنَاءُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى الْمُنَابِرِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَأُمُورٌ لَمْ يَقَرَّ قَرَارُهَا.

قلت: كتب إليه يستميله فلما قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَتَسَّقَ الْأَمْرُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بِأَقْبَعِ مُحَمَّدٍ.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال ابن الحنفية: وفدت على عبد الملك فقصي حوائجي، وودعته، فلما كُذِّتْ أَنْ أَتَوَارِيَ نَادَانِي: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّكَ يَوْمَ تَصْنَعُ بِالشَّيْخِ مَا تَصْنَعُ ظَالِمٌ لَهُ - يَعْنِي، لَمْ أَخِذْ يَوْمَ الدَّارِ مِرْوَانَ فَدَعَيْتَهُ بِرِدَائِهِ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَأَنَا أَنْظُرُ بِرَمْتِي وَلِي ذُؤَابَةِ.

إبراهيم بن بشار: حدثنا ابن عيينة، سمع الزُّهْرِي يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: مَا بَالُ أَبِيكَ كَانَ يَرْمِي بِكَ فِي مَرَامٍ لَا يَرْمِي فِيهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُمَا كَانَا خَدِيَّةَ وَكُنْتُ بِقَدِّهِ، فَكَانَ يَتَوَقَّى بِيَدِهِ عَنْ خَدِيَّةَ.

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ ابْنِ كُلَيْبٍ، أَبَانَا ابْنُ يَيَانَ، أَبَانَا ابْنُ خُلْدٍ، أَبَانَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مَنْذَرِ الثُّورِيِّ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مَعَاشِرَتِهِ بُدْأً حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرْجًا، أَوْ قَالَ: خَرَجًا.

وعن ابن الحنفية قال: مَنْ كَرَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ.

وعنه: أَنَّ اللهَ جَعَلَ الْجَنَّةَ ثَمَنًا لِأَنْفُسِكُمْ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا.

وروى الواقدي بإسناده قال: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ بِهَا الْحُسَيْنُ، وَابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِدُخُولِ جَيْشِ مُسْرِفٍ زَمَنَ الْحَرَّةَ رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بَوِيعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَدَعَاهُمَا إِلَى بَيْعَتِهِ، فَقَالَا: لَا حَتَّى تَجْتَمِعَ لَكَ الْبِلَادُ. فَكَانَ مَرَّةً يُكَاشِرُهُمَا وَمَرَّةً يَلْسُنُ لَهْمًا، ثُمَّ غَلِظَ عَلَيْهِمَا، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ حَتَّى خَافَا، وَمَعَهُمَا النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ، فَأَسَاءَ جَوَارِهِمْ وَحَصَرَهُمْ، وَقَصَدَ مُحَمَّدًا، فَأَظْهَرَ شَتْمَهُ وَغَيْبَهُ، وَأَمَرَهُمْ وَبَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَلْزَمُوا شُعْبَهُمْ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الرُّبُوبَاءَ، وَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: وَاللهَ لَتُبَايَعُنَّ أَوْ لَأَحْرَقُنَّكُمْ. فَخَافُوا.

قال سُلَيْمُ أَبُو عَامِرٍ: فَرَأَيْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ مَحْبُوسًا فِي زِمْرٍ، وَالنَّاسُ يَمْتَنِعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهَ لَا دُخْلَنَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا بَالُكَ وَهَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: دَعَانِي إِلَى الْبَيْعَةِ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْكَ فَأَنَا كَأَحْلُوهُمْ، فَلَمْ يَرْضَ بِهَذَا مِنِّي، فَادَّهَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقُلَّ: مَا تَرَى؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ ذَاهِبُ الْبَصَرِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنْصَارِي.

أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف عليّ فيه اثنان، فانتبأ ابن الزبير وكلمته، وعليك بنجدة فكلمته. فبحث ابن الزبير فقال: أنا أرجع! قد اجتمع عليّ وبايعني الناس. وهؤلاء أهل خلاف. قلت: إن خيراً لك الكف. قال: أفعل. ثم جئت بنجدة الحروري، فأجده في أصحابه وعكرمة عنده. فقلت: استأذن لي عليه. قال: فدخل فلم ينشب أن أؤذني، فدخلت، فعمطت عليه وكلمته، فقال: أما إن ابتدى أحداً بقتال، فلا. قلت: إني رأيت الرجلين لا يريدان قتال. ثم جئت شيعة بني أمية، فكلمتهم، فقالوا: لا نقاتل، فلم أر في تلك الألوية أسكن من أصحاب ابن الحنفية. ووقفت تلك العشية إلى جنبه، فلما غابت الشمس، التفّت لي، فقال: يا أبا سعيد ادفع، فدعته معه، فكان أول من دفع.

قال خليفة: في سنة خمس وستين دعا ابن الزبير ابن الحنفية إلى بيعته، فأبى، فحصره في شعب بني هاشم وتوغلهم، حتى بعث المختار أبا عبد الله الجندي إلى ابن الحنفية في أربعة آلاف سنة ست، فأقاموا معه حتى قُتل المختار في رمضان سنة سبع وستين.

الواقدي: حدثني جعفر بن محمد الزبيري، عن عثمان بن عروة، عن أبيه. وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيره، قالوا: كان المختار أشد شيء على ابن الزبير، وجعل يلقي إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لابن الحنفية ثم ظلمه، وجعل يعظم ابن الحنفية ويدعو إليه فيبايعونه سرّاً، فشكّ قوم وقالوا: أعطينا هذا عهدنا أن زعم أنه رسول ابن الحنفية وهو بمكة ليس منا بعيد. فشخص إليه قوم فأعلموه أمر المختار، فقال: نحن قوم حيث نروى عبوسون، وما أحب أن لي سلطان الدنيا بقتل مؤمن، ولو يؤت أن الله انتصر لنا بمن يشاء، فاحذروا الكذابين، قال: وكتب المختار كتاباً على لسان ابن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر وجاءه يستأذن - وقيل: المختار أمين آل محمد ورسوله - فأذن له ورحّب به، فتكلم المختار وكان مقوفاً، ثم قال: إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد وقد ركب منهم ما قد علمت، وقد كتب إليك المهدي كتاباً وهؤلاء الشهود عليه فقالوا: نشهد أن هذا كتابه ورايانه حين دفعه إليه. فقرأه إبراهيم، ثم قال: أنا أول من يجيب، قد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك، قل ما بدا لك. ثم كان يركب إليه في كل يوم. فزوع ذلك في الصدور. وبلغ ذلك ابن الزبير، فتكرّر لابن الحنفية. وجعل أمر المختار يغلظ، وتبع قتلة الحسين، فقتلهم، وجهر ابن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد، فظفر به ابن الأشتر، وبعث برأسه إلى المختار، فبعث به إلى ابن الحنفية وعليّ بن الحسين، فدعت بنو هاشم للمختار، وكان ابن الحنفية لا يحب كثيراً ممّا يأتي به، وكتب المختار إليه: لمحمد المهدي من المختار الطالب بشار آل محمد.

قال: رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا. قلت: لا تخف، أنا بمن لك كله، قال: هات، فأخبرته، فقال: قل له: لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت، ولا تزده عليه. فأبلغته. فهم ابن الحنفية أن يسير إلى الكوفة. وبلغ ذلك المختار، فنقل عليه قدومه فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا يضره ولا يهيك فيه.

فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام. فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنت فيه. فبعث أبا الطفيل إلى شيعتهم، فقال لهم: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء، وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بنواً إلى مكة، فالتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجندي عليهم، وقال له: سر، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضداً وانفذ لينا أسروك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لال الزبير شعراً ولا ظفراً. وقال: يا شرط الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشر حجاج وعشر عمر. وساروا حتى أشرافوا على مكة، ففجأ المستنث: عجلوا فما أراكم تدركونهم. فالتدب منهم ثمانمائة وأسمهم عطية بن سعد العوفي حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير، فهرب إلى دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائد الله. قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى ساوى الجدر، لو أن ناراً تقع فيه ما رئي منهم أحد. فأخبرناه عن الأبواب وعجل عليّ بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ رجل، فأسرع في الحطب ليخرج فادماه. وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكانا صفين، نحن وهم في المسجد نهائناً لا نصرف إلى صلاة حتى أصبحنا، وقدم الجندي في الجيش، فقلنا لابن عباس وابن الحنفية: ذرونا نرجع الناس من ابن الزبير، فقالا: هذا بلد حرمة الله، ما أحله لأحد إلا لبيبه ساعة، فامنعونا وأجبرونا. قال: فتحملوا وإن منادياً لينادي في الجبل: ما غنمت سرية بعد نبيها، ما غنمت هذه السرية. إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمت دمانا. فخرجوا بهم، فأنزلوهم منى، فأقاموا مدة، ثم خرجوا إلى الطائف، وبها توفي ابن عباس، وصلى عليه محمد، فبقينا معه. فلما كان الحج، وافى محمد بأصحابه فوقف، ووقف بنجدة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية، وحجّت بنو أمية على لواء، فوقفوا بعرفة.

وعن محمد بن جبير أن الذي أقام الحج ابن الزبير. وحج ابن الحنفية في الحشية أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من منى، فحفت الفتنة، فبحث ابن الحنفية، فقلت: يا أبا القاسم اتق الله، فإنما في مشعر حرام، في بلد حرام، والناس وقد الله، فلا تقسّد عليهم حجهم، فقال: والله ما أريد ذلك، ولكنني أدفع عن نفسي، وما

أبو غسان النهدي: حدثنا عمر بن زياد، عن الأسود بن قيس، قال: لقيت رجلاً من عنزة فقال: انتهيت إلى ابن الحنفية، فقلت: السلام عليك يا مهدي، قال: وعليك السلام. قلت: إن لي حاجة. فلما قام، دخلت معه، فقلت: ما زال بنا الشين في حُبكم حتى ضربت عليه الأعناق، وشردنا في البلاد وأوذينا. ولقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء وراء، فأحببت أن أشافهك، فقال: إياكم وهذه الأحاديث، وعليكم بكتابه الله، فإنه به هدي أولكم، وبه يهتدي آخركم، ولئن أوديتكم، لقد أودى من كان خيراً منكم، ولا أمر آل محمد آتٍ من طلع الشمس.

ابن عيينة: حدثنا أبو الجحاف - شيعي - عن رجل من أهل البصرة، قال: أتيت ابن الحنفية حين خرج المختار فقلت: إن هذا خرج عندنا يدعو إليكم، فإن كان عن أمركم، اتبعناه. قال: سأمركم بما أمرت به ابني هذا، إنا أهل بيت لا نبتر هذه الأمة أمرها، ولا نأتيها من غير وجهها، وإن علياً كان يرى أنه له، ولكن لم يُقاتل حتى جرت له بيعة.

ابن عيينة: عن ليث، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي: سمعت أبا هريرة يقول: لا حرج إلا في دم امرئ مسلم. فقلت: يطعن على أبيك. قال: لا، بآية أول الأمر، فنكت نأكت فقاتله، وإن ابن الزبير يحسبني على مكاني، ودأبني الحُجْد في الحرم كما أخذ.

الثوري: عن الحارث الأزدي، قال: قال ابن الحنفية: رحم الله امرأ اغنى نفسه، وكفى به، وأمسك لسانه، وجلس في بيته، له ما احتسب، وهو مع من أحب. إلا أن أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين. إلا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء. فمن أدرك ذلك، كان عندنا في السهم الأعلى، ومن يمت، فما عند الله خير وأبقى.

أبو عوانة: حدثنا أبو جعفر قال: كانوا يقولون لابن الحنفية: سلام عليك يا مهدي، فقال: أجل أنا مهدي، أهدي إلى الرشيد والخير، اسمي محمد، فقولوا: سلام عليك يا محمد أو يا أبا القاسم.

روى الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال: قال محمد بن الحنفية: لو دُوت أني فديت شيعتنا هؤلاء ببعض دمي. ثم قال: بحديثهم الكذب، وإذا عنهم السر حتى لو كانت أم أحدهم، لأغرى بها حتى تقتل.

قال ابن سعد: قُتل المختار في سنة ثمان وستين، وفي سنة تسع بعث ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد بن الحنفية يقول: إني غير تاركك أبداً حتى تباعني أو أعيدك في الحبس، وقد قتل الله الكذّاب الذي كنت تدعي نصرته. وأجمع أهل العراق عليّ، فبايع. فقال: يا

عروة، ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق، وما أغفل عن تعجيل عقوبة الله، ما يشك أخوك في الخلود، والله ما بُعث المختار داعياً ولا ناصراً. وهو كان - أشد إليه انقطاعاً منه إلينا. فإن كان كذاباً. فطالما قرّبه على كذبه. وإن كان غير ذلك، فهو أعلم به، وما عندي خلاف ما أقمت في جواره، ولو كان، لخرجت إلى من يدعوني، ولكن ها هنا لأخيك قرن - وكلاهما يقااتلان على الدنيا - عبد الملك، فلكنك بجوشه قد أحاطت برقية أخيك، وإني لأحسب أن جواره خير من جواركم، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما يقبله ويدعوني إليه. قال عروة: فما بمنك؟ قال: استخبر الله، وذلك أحب إليّ من صاحبك. فقال بعض أصحاب ابن الحنفية: والله لو أطمعنا، لضربنا عنقه، فقال: وعلى ماذا؟ رجل جاء برسالة من أخيه، وأنتم تعلمون أن رأيي لو اجتمع الناس عليّ سوى إنسان لما قاتلته، فأنصرف عروة، وأخبر أخاه، وقال: ما أرى لك أن تعرض له، دعه، فليخرج عنك، فعبد الملك أمامه لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه، وهو فلا يبايعه أبداً حتى يُجميع عليه الناس.

أبو عوانة: عن أبي جعفر، قال: سرنا مع ابن الحنفية من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس، وكان عبد الملك قد كتب له على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حتى يفتق الناس على رجل واحد، فإذا اصطالحوا على رجل بعهد الله وميثاقه - في كلام طويل - فلما قدم محمد الشام، كتب إليه عبد الملك: إما أن تباعني، وإما أن تخرج من أرضي - ونحن يومئذ سبعة آلاف - فبعث إليه: على أن تؤمن أصحابي، ففعل، فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: الله ولي الأمور كلها وحكامها، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والذي نفس محمد بيده ليعودن فيهم الأمر كما بدأه الحمد لله الذي حقن دماءكم، وأحرز دينكم، من أحب منكم أن يأتي مأمته إلى بلده أماناً عفوفاً فليفعل. كل ما هو آت قريب، عجلتم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده إن في أصلابكم لمن يُقاتل مع آل محمد، ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد، أمر آل محمد مُستأخر. قال: فبقي في تسع مئة، فأحرم بعمره وقتل هذياً. فلما أردنا أن ندخل الحرم، تلقينا خيلاً ابن الزبير، فمعتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمد: لقد خرجت وما أريد قتالاً، ورجعت كذلك، دعنا ندخل، فلنقض نسكنا ثم لنخرج عنك. فأبى، قال: ومعنا البذن مقلدة فرجنا إلى المدينة، فكننا بها حتى قدم الحجاج، وقتل ابن الزبير، ثم سار إلى العراق، فلما سار مضياً فقضينا نسكنا، وقد رأيت القمل يتأثر من ابن الحنفية، قال: ثم رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي. إنسانها ثابت.

الواقدي: حدثنا موسى بن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن بن

«وَنَزَلَ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» وعليه غُلَّتِ الأُتَمَةُ ولا اعتبار بمن شذَّ. قال رافضي: فأنتم تَرَوْنَ مَسْحَ مَوْضِعِ ثَلَاثِ شَعْرَاتٍ بِلِ شَعْرَةٍ مِنْ الرَّاسِ يُجْزَى، والنص فلا يحتمل هذا، ولا يُسَمَّى من اقتصر عليه ماسحاً لرأسه عُرفاً، ولا رأينا النبي ﷺ، ولا أحداً من أصحابه اجتراً بذلك ولا جَوْزَةً. فالجواب: أن الباء للتبعية في قوله «برؤوسكم» وليس هذا الموضع يحتمل تقرير هذه المسألة.

قال الواقدي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: لَمْ يَبَايِعْ أَبِي الْحَجَّاجِ، لَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزَّيْرِ بِعَثِ الْحَجَّاجِ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتُّونَ قَضِيَّةً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكْفِيَنَّكَ فِي قَضِيَّةٍ مِنْ قَضَائِيهِ، وَكُتِبَ الْحَجَّاجُ فِيهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ، فَأَعْجَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَهُ، وَكُتِبَ بِمَثَلِهَا إِلَى طَاغِيَةِ الرُّومِ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ كُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَهَدَّدُ بِأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَهُ جُوعاً كَثِيراً. وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ عِنْدَهُ خَلَافٌ، فَارْقُ بِهِ فَيَسِياعُكَ. فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبَايَعَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ لِمُحَمَّدٍ: مَا بَقِيَ شَيْءٌ فَيَسِياعُ، فَكُتِبَ بِالْبَيْعَةِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَهِيَ: أَمَّا بَعْدُ، فَبَايَعْتُ لِمَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ قَدْ اخْتَلَفَتْ، اعْتَزَلْتُمْ. فَلَمَّا أَقْضَى الْأَمْرُ إِلَيْكَ، وَبَايَعَكَ النَّاسُ، كُنْتُ كَرَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَدْ بَايَعْتُكَ وَبَايَعْتَ الْحَجَّاجَ لَكَ، وَغَنَ نَحْبُ أَنْ تَوْفُّنَا، وَتُعْطِيَنَا مِثْقَالَ عَلَى الْوَفَاءِ فَإِنَّ الْغَدْرَ لَا خَيْرَ فِيهِ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنَّكَ عِنْدَنَا عَمُودٌ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَأَقْرَبُ بِنَا رَحْماً مِنْ ابْنِ الزَّيْرِ، فَلَكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ لَا تُهَاجَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ بِشَيْءٍ.

قال أبو نعيم الملائكي: مات ابن الحنفية سنة ثمانين.

وقال الواقدي: أنبأنا زيد بن السائب، قال سألت عبد الله بن الحنفية: أين دفن أبوك؟ قال: بالبقيع، سنة إحدى وثمانين في الحرم، وله خمس وستون سنة. فجاء أبان بن عثمان وإلى المدينة ليصلني عليه، فقال أخي: ما ترى؟ فقال أبان: أنتم أولى بحضرتكم. فقلنا: تقدّم فصل، فنقدّم.

الواقدي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ يَقُولُ: لِي خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، جَاوَزَتْ سَنَ أَبِي. فَمَاتَ تِلْكَ السَّنَةَ. وَفِيهَا أَرْخُهُ أَبُو عُيَيْدٍ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفُلَاسِي. وَانْفَرَدَ الْمَدَائِنِي، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ.

طبقات ابن سعد ٩١/٥، الحلية ١٧٤/٣، تاريخ ابن عساکر ٣٩٤/١٥، طبقات القراء لابن الجوزي ٣٢٦٢، تهذيب التهذيب ٣٥٤/٩.

زيد بن الخطاب، قال: وفدتُ مع أبان على عبد الملك وعنده ابن الحنفية، فدعا عبد الملك بسيف رسول الله ﷺ، ودعا بصيقل فنظر فقال: ما رأيت جديدة قط أجود منها، قال عبد الملك: ولا والله ما رأى الناس مثل صاحبها، يا محمد، هب لي هذا السيف.. قال محمد: أينما أحق به فليأخذه. قال عبد الملك: إن كان لك قرابة فلنكسر قرابة. فأعطاه محمد إياه ثم قال: يا أمير المؤمنين إن هذا - وأشار إلى الحجاج - قد استخف بي وأذاني، ولو كانت خمسة دراهم أرسل لي فيها. قال: لا امرأة له عليك. فلما وثى محمد، قال عبد الملك للحجاج: أدركه فسلّ سخيته. فأدركه فقال: إن أمير المؤمنين قد أرسلني إليك لأسلّ سخيته، ولا مرحباً بشيء ساءك، قال: ويحك يا حجاج اتق الله واحذر، ما من صباح إلا والله في كل عبد من عبادة ثلاث مئة وستون لحظة، إن أخذ، أخذ بمقدرة، وإن عفا، عفا بحلم، فاحذر الله. فقال: لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك، قال: وتفعل؟ قال: نعم. قال: صرّم الدهر.

الثوري: عن مغيرة، عن أبيه أن الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام، فزجره ابن الحنفية ونهاه.

إسرائيل: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ يُخَضَّبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ.

وعن أبي مالك أنه رأى ابن الحنفية يرمي الجمار على بردون أشهب.

وروى الثوري، عن الشيباني: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ مِطْرَفَ خَرٍّ أَصْفَرَ بِعُرْقَةٍ.

وعن رشدين بن كريب: رَأَيْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَتِمُّ بِعِمَامَةِ سُودَاءٍ وَيُورِخُهَا شَبْرًا أَوْ دُونَهُ.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عِمَامَةَ سُودَاءٍ.

وقيل لابن الحنفية: لم تخضب؟ قال: أتشيب به للنساء.

أبو نعيم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَإِذَا هُوَ مَكْبُحٌ، مَصْبُوغٌ اللَّحْيَةَ مَحْمُورَةً، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ لِأَبِي: يَعْنِي إِلَى شَيْخٍ مَخْتُ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَنَاءِ ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ.

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن الصلت، حَدَّثَنَا ربيع بن منذر، عن أبيه قال: كنا مع ابن الحنفية، فأراد أن يتوضأ، فنزع خفيه، ومسح على قدميه.

قلت: هذا قد يتعلق به الإمامية وبظاهر الآية، لكن غسل الرجلين شرع لازم يبيته لنا الرسول - اللهم صل عليه - وقال:

## ٥٥٧٣- محمد بن علي بن الطيّب البصري

[ت ٤٣٦ هـ/م ١٠٠٧، ٥٨٧/١٧]

أبو الحسين البصري شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف الكلامية، أبو الحسين؛ محمد بن علي بن الطيّب، البصري. كان فصيحاً بليغاً، عذب العبارة، يتوقّد ذكاء. وله اطلاع كبير.

حدث عن: هلال بن محمد بحديث رواه عنه أبو بكر الخطيب. توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وقد شاخ.

أخذ عنه: أبو علي بن الوليد، وأبو القاسم بن التّيان المعقول. أجازنا الله من البدع.

وله كتاب «المعتمد في أصول الفقه»، من أجود الكتب، يغترف منه ابن خطيب الري. وله كتاب «تصفّح الأدلة» كبير.

[طبقات المعتزلة ١١٨، تاريخ بغداد ١٠٠٣/٣، تاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، المنظم ١٢٧، ١٢٦/٨، الكامل في التاريخ ٥٢٧/٩، وفيات الأعيان ٢٧١/٤، ميزان الاعتدال ١٢٥٤/٣، ١٢٥٥، الوالي بالوفيات ١٢٥/٤، عيون التواريخ ٢١٢/١٢ - ١/٢١٣، البداية والنهاية ٥٣/١٢، ٥٤، الجواهر النضية ٩٣/٢، ٩٤، لسان الميزان ٢٩٨/٥].

## ٥٥٧٤- محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم

الموقاني المقدسي

[ت ٦٩٤ هـ/م ١٣٠١، ٧٢/٢٤]

الإمام المحدث، جمال الدين محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني ثم المقدسي.

نزّل دمشق. روى عن أبي القاسم بن الحرستاني، وفتيان الشاغوري، والشيخ الموفق، وأبي علي الأوقبي، وعدّة، وعُني بالرواية، وكتب الكثير، وله مجاميع حسنة.

روى عنه الدّيباطي في معجمه. توفي فجأة في ذي القعدة سنة أربع وستين وستمئة. [العبر ٣/٣١١].

## ٥٥٧٥- محمد بن علي بن عبد الصمد الحنّاط

[ت نحو ٦٥٥ هـ/م بعد الم ٥٩٣، ٣٤١/٢٣]

ابن الحنّاط المقرئ المحدث الرّحال أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغداديّ الحنّاط.

سمع ابن طبرزّد، وابن الأخضر، وابن مينا، ودمشق من الكندي وطبقته، وتلا بالعشر على أصحاب أبي الكرم الشهرزوري؛ كاتب الناقد وغيره.

## تلا عليه عبد الله بن مظفر البغدادي.

وحدث عنه الدّيباطي، وابن الحلواني، وعلي بن ممدود البندنجي وآخرون.

حدث في سنة خمس وخمسين، ولعله استشهد بسيف التّار، سمع ما لا يوصف كثرة.

[غاية النهاية لابن الجزري: ٢٠٥/٢، الرحلة: ٣٢٦٦]

## ٥٥٧٦- محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي

التنوخّي

[ت ٧٢٤ هـ/م ١٦٩٥، ٤٨٠/٢٤]

الحبي، الإمام الحنّاطي محبي الدين محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخّي المعري ثم الدمشقي، ابن المارستان، الحنّاطي نزّل القاهرة.

ولد سنة سبع وأربعين. وسمع من: عمر بن علي، وإبراهيم بن خليل، وفرج الخادم، وعبد الله بن الحنّاطي، وعدّة، وخرج له شيخنا الدّيباطي مشيخة، وسمعه منه قديماً وكان مديماً للاشتغال ورعاً، زاهداً مفسراً، متواضعاً، كيساً، من كبار الحنفية، أعاد بالمنصورة والناصرية والظاهرية والصالحية. حمل عنه الطلبة.

توفي في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمئة، ومن سماعته جزء الذهلي على ابن خطيب القرّافة، في سنة اثنين وخمسين.

[الوالي بالوفيات ٢١٣/٤، الدرر الكاسية ٦٩/٤].

## ٥٥٧٧- محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم

الصّوريّ

[ت ٤٤١ هـ/م ١٠٤٣، ١٢٧/١٧]

الصّوري الإمام الحافظ البارّ الأوحد الحجّة، أبو عبد الله؛ محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم، الشامي الساحلي الصّوري، أحد الأعلام.

وُلد فيما ذكره سنة ست أو سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وسمع محمد بن أحمد بن جُمّيع الصّيداوي، ومحمد بن عبد الصّمد الزّراتي، وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، وعبد الغني بن سعيد المصري، ومحمد بن جعفر الكلّاعي، وأبا نصر عبد الله بن محمد بن بشار، وعبد الرحمن بن عُمر بن النّحاس. وصحب الحافظ عبد الغني، وتخرّج به، ثم قدم بغداد، ولحق بها الباقيا، فسمع من أبي الحسن بن مَخْلَد جزء ابن عَرَفَة، ومن أحمد بن طلحة النّقي، وأبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعثمان بن دُوسْت، وخلق، فأكثر.

قال أبو الحسين بن الطيّوري: كتبْتُ عن عدوٍّ، فما رأيتُ فيهم أحفظَ من الصُّوري؛ كان يكتبُ بفردٍ عين، وكان مُتَعَنِّتاً يَعْرِفُ من كل علم، وقوله حُجَّةٌ، وعنه أخذَ الخطيبُ علماً الحديث. قلتُ: كان من أئمة السُّنة، وله شعرٌ رائع.

أخبرنا عليُّ بنُ أحمد العلوي: أخبرنا عليُّ بنُ جُبَّارة، أخبرنا أبو طاهر السُّلفي، أخبرنا المبارك بنُ عبد الجبار، أخبرنا محمد بنُ علي الصُّوري الحافظ، أخبرنا أبو محمد بنُ النحاس، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ أحمد الحرّاني، حدثنا هاشم بنُ مرزُد، حدثنا المُعافي؛ هو ابنُ سليمان، حدثنا موسى بنُ أعين، عن عبد الله، عن الأعشى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَجَوَّزُوا في الصَّلَاةِ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». هذا حديثٌ صحيح، وعبدُ الله هو بشرُ الرقي.

أخبرنا محمد بنُ علي السُّلمي، ومحمد بنُ علي بن الواسطي قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بنُ إبراهيم، أخبرنا أحمد بنُ الحسن بن سلامة المُنْبِجِي، أخبرنا علي بنُ بيان، أخبرنا محمد بنُ علي، أخبرنا عبد الرحمن بنُ عمر، أخبرنا أحمد بنُ سَلَمَةَ المِثْلَبي، حدثنا المُقْدَام بنُ داود، حدثنا أبو زُرْعَة؛ عبدُ الأحد بنُ الليث، عن عثمان بنِ الحَكَم الجُدَامي، حدثنا يونس، عن ابنِ شِهَاب، حدثني عُرْوَة، عن عائشة قالت: أوَّلُ ما بَلَغَ به رسولُ الله ﷺ من الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ في النَّوْمِ، فكان لا يرى رُؤْيَا إلا جَاءَتْ وَثَلْتُ فَلَتِي الصَّحْبَ.

أنشدنا أبو الحسن الحافظ: أخبرنا جَعْفَرُ السُّلفي، أخبرنا ابنُ الطَّيَّوري، أنشدنا الصُّوري لنفسه: قُلْ لِمَنْ عَانَدَ الْحَقِيقَ وَأَضْحَى عَائِباً أَفْلَسَ وَمَنْ يَذْهَبُ بِهِ أَبَيْلُمُ تَقُولُ مُحَمَّدٌ هَذَا أَبْنِي أَمْ يَجْهَلُ فَالْجَهْلُ خُلِقَ السُّفِينُ يُعْذَبُ الَّذِينَ هُمْ خُفِظُوا الدُّيُومَ مِنَ التَّرَفَاتِ وَالتَّغْوِيهِ وَلِي قَوْلِهِمْ وَمَا قَسَدَ رَوْوَهُ رَاجِعَ كُلِّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ قال الخطيب: مات الصُّوري في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١٠٣/٤، الأساب ١٠٦/٨، النظم ١٤٣/٨ - ١٤٥، معجم البلدان ٤٣٣/٣، البداية والنهاية ١٢/٦٠، ٦١.]

٥٥٧٨ - محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الورّاق

[٢٧٢ هـ/١٩٣، ٢٢٥٤، ٤١٣/٩]

حمدان الورّاق الحافظ، المَجُود، العالم، أبو جعفر، محمد بن علي بن عبد الله، بن مهران البغدادي الورّاق، العبدُ الصالح. سمِعَ عبيدُ الله بن موسى، وأبا نعيم، وقبيصة، ومعاوية بن عمرو، وعبدُ الله بن رَجَاء، وعفان، وطبقتهم.

حدث عنه: شيخُه الحافظُ عبدُ الغني، وأبو بكر الخطيب، والقاضي أبو عبد الله الدامغاني، وجعفر بنُ أحمد السَّراج، وأبو القاسم بنُ بيان الرزاز، وسعدُ الله بنُ صاعد الرحبي، والمبارك بنُ عبد الجبار الصيرفي، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو سعد بنُ الطيّوري.

قال الخطيب: كان الصُّوري من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، لم يَقْدَمْ علينا أحدٌ أنهم منه لعلم الحديث، وكان دقيقَ الخطِّ، صحيحَ النقل. حدثني أنه كان يكتبُ في الوجعة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطراً، وكان مع كثرة طلبه صَغَبَ المُلْغَب في الأخذ؛ رُيَا كَرَّرَ قراءة الحديث الواحد على شيخه مرّات. وكان - رحمه الله - يَسْرُدُ الصَّوْمَ إلا الأعياد، ولم يزل يبتدأ حتى تُوفِّي بها. وذكر لي أن شيخه الحافظ عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرَّح بأسبه في بعضها؛ ومرة يقول: حدثني الورْد بنُ علي.

قال الخطيب: كان الصُّوري صدوقاً، كتب عني، وكتب عنه. وقال القاضي أبو الوليد الباجي: الصُّوري أحفظُ مَنْ رَأَيْنَاهُ. وقال غيث بنُ علي الأرمَنَزي: رأيتُ جماعة من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظَ من الصُّوري. وقال عبدُ المحسن الشَّيْخِي التاجر: ما رأيتُ مثلاً للصُّوري! كان كأنه شُعْلَةٌ نار، بلسان كالحسام القاطع.

قال أبو طاهر السُّلفي: كتب الصُّوري «صحيح» البخاري في سبعة أطياف من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عين واحدة. قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فروق الفقهاء» له: حدثنا أبو عبد الله محمد بنُ علي الورّاق - وكان ثقةً مُتَعَنِّتاً - أنه شاهدَ أبا عبد الله الصُّوري، وكان فيه حسنُ خُلُقٍ ومزاجٌ وضجكٌ، لم يكن وراء ذلك إلا الخَيْرُ والدين، ولكنه كان شيئاً جَبِلَ عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادَة، فقرأ يوماً جزءاً على أبي العباس الرازي، وعن له أمرٌ ضَحْكَة، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلده، فانكروا عليه، وقالوا: هذا لا يَصْلُح، ولا يليقُ بملك وتقدُّيك أن تقرأ حديثَ النبي ﷺ وانت تَضْحَك. وكثروا عليه، وقالوا: شيوخُ بلدنا لا يَرْضَوْنَ بهذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلا يجبُ أن يَمُتَ بين يدي، ويقتدي بي، ودليلُ ذلك أنني قد صبرتُ معكم على غير موعِد، فانظروا إلى أي حديثٍ شِئْتُمْ من حديثِ رسول الله ﷺ، اقرؤوا إسناده لأَقْرَأَ مَتْنَهُ، أو اقرؤوا متنه حتى أخبركم بإسناده. ثم قال الباجي: لَزِمْتُ الصُّوري ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرَّضَ لفتوى.



وانتهيت، فأتيت أبا طالب إبراهيم بن هبة الله الدياري الزاهد، وكنت لا أمضي أمراً دونَه، فقصصْتُ عليه، فقال لي: يُريدُ منك رسولُ الله ﷺ أن تتركَ الخلافَ، وتستغلَّ بحديثه، إذ قد أمرَكَ باتباعِهِ، فتركتُ الخلافَ، وكان أحبَّ إليَّ من الحديث، وأقبلتُ على الحديث.

قال ابنُ الحصري: أبو بكر الجبَّاني حافظُ عالم الحديث، وفيه فضل، ذكر بعضُ الحلبيين أن الجبَّاني مات في ليلة السبت سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وقال أبو المراهب بن صصري: مات مجلب في جمادى الأولى وقد بلغ السبعين.

قال محمود بن أوسلان في «تاريخ خوارزم»: حدثني محمد بن ياسر، حدثنا محمد بن مُعْتَصِم يَبْلُغ، حدثنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن مُنْدَةَ، أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن عمرو الرزَّاز قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن حيَّان، حدثنا محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن وأبوع، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً: «تَحْرُمُ النارُ على كُلِّ هَيْئٍ لَيْنٍ قريبٍ سهلٍ».

هذا مُسْتَلْسَلٌ بِالْمُحَمَّدِيِّينَ.

[الرواي بالروايات ١٦٣/٤، طبقات السبكي ١٥٣/٦، ١٥٤، النجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، فتح الطيب ١٥٧/٢].

٥٥٨٠ - محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزمِّلَكَاني

السَّمَاكِي

[ت ٦٢٧ هـ/١٢٢٨، ١٦٩/٢٤]

ابن الزمِّلَكَاني، الشيخ الإمام العلامة المفتي المجتهد ذو الفنون جمال الإسلام قاضي القضاة كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري السَّمَاكِي الدمشقي كبير الشافعية.

ولد في شوال سنة سبع وستين وستمائة، وسمع من: أبي الغنائم بن علَّان، والفخر علي، وابن الواسطي، وابن القواس، ويوسف بن الجاور، وعدة، وطلب الحديث في وقت، وقرأ الحديث، وكان فصيحاً، مسرعاً، له خبرة بالتون، وكان بصيراً بالمذهب وأصوله، قوي العربية، ذكياً فطناً، مدركاً، فقيه النفس، له اليد البيضاء في النظم والشر.

تفقه بالشيخ تاج الدين وأتقى، وله نيف وعشرون سنة، وكان يضرب بذكائه المثل، وكتابته منشورة، وله شكل حسن، ومنظر رائع، وتجمّل حسن، وشيبة منورة، وصحة معتد، وفضائل عديدة، وصنف أشياء مفيدة. تخرّج به الأصحاب، ودرس بالشامية

حدث عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفَّار، وأبو الحسين بن بزيان المقرئ، وعدة.

قال الخطيب: كان فاضلاً حافظاً، ثقةً عارفاً.

وروى أبو حفص بن شاهين، قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد.

وقال أحمد بن المنادي: حمدان بن علي مشهور له بالصلاح والفضل، بلغنا أنه قال في علّة الموت: ما لصق جلدي بجلد ذكّر ولا أنثى قط.

وقال الدارقُطِي: ثقة.

قلت: هكذا حكيتُ لشيخنا ابن تيمية، قول الشيخ علي بن النفيس المحدث: عمري ما رأيته في أنثى ولا ذكر، فدعا له الشيخ وعظمه.

وتوفي حمدان في سنة اثنتين وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٦١/٣ - ٦٢، طبقات الخبابة: ٣٠٨/١ - ٣١٠].

٥٥٧٩ - محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجبَّاني

[ت ٥٦٣ هـ/١١٦٠، ٥١٠، ٥٠٩/٢٠]

الجبَّاني العلامة أبو بكر، محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، الأنصاري الجبَّاني.

ولد بالأندلس بجنَّان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وأكثر الترحال إلى القيروان ومصر والحجاز والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر، وتفقه ببخارى، ومهَّر في الخلاف والجلد، ثم طلب الحديث، وتقدَّم فيه، ومكَّن ببلخ، وكتب الكثير، ثم قدم بغداد، وحُدث بها، وحجَّ، ثم استوطن حلب، ووقف بجامعها كُتِبَ.

قال ابنُ النجار: كان صدوقاً متديناً، سمع ابنُ الحصين، وأبا منصور محمد بن علي المروزي الكراحي، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن الشريك البلخي، ومحمد بن الفضل القراوي، وسهل بن إبراهيم المسجلدي النيسابوري، وجمال الإسلام علي بن المسلم.

وعنه: أبو الفتح بن الحصري، وأبو المظفر بن السمعاتي، والقاضي أبو الحسن بن شداد، وأبو محمد بن علوان، وأبو حفص عمر بن قشام، وآخرون.

قال ابنُ النجار: قرأتُ بخطه قال: كنتُ مُشتغلاً بالجلد والخلاف مُجدِّاً في ذلك، فرأيتُ النبي ﷺ في النوم، فوقفتُ على رأسي، وقال لي: قُمْ يا أبا بكر. فلما قمتُ، تناول يدي، فصافحتني، ثم ولَّى، وقال لي: تعالَ خلفي، فتبعتهُ نحواً من عشر خُطوات،

الفراش، فأخذ خِرْقَةً عند رأس الفراش، فانتَرَزَ بها، وخلع ثوبيه، فعلقهما، ثم دخل معها، حتَّى إذا كان في آخر الليل قام إلى سِقَاءٍ مُعَلَّقٍ، فحله، ثم تَوَضَّأَ منه، فَهَمَّتْ أَنْ اقْضَى، فَأَصْبَحَ عليه، ثم كَرِهَتْ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ مُسْتَقِظًا، ثم أَخَذَ ثَوْبِيهِ، ثم قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ، فَتَوَضَّأْتُ، ثم جِئْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَنَاولَنِي يَدَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى، وَصَلَيْتُ مَعَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَاصْنَى بِحَدِّهِ إِلَى خَدِّي حَتَّى سَمِعْتُ نَفْسَ النَّائِمِ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، وَأَخَذَ بِلَالٌ فِي الْإِقَامَةِ.

قال السُّلَفِيُّ: سَأَلْتُ شَجَاعاً الذُّهْلِيَّ عَنْ ابْنِ وَدْعَانَ، فَلَمْ يُجِبْ عَنْهُ، قَالَ السُّلَفِيُّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْأَرْبَعِينَ» جَمْعُهُ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي حِينَ تَصَفَّحْتُ كِتَابَهُ تَخْلِيطٌ عَظِيمٌ يَذْكُرُ عَلَى كَذِبِهِ، وَتَرْكِيهِ الْأَسَانِيدَ عَلَى التُّرُونِ.

وقال ابنُ نَاصِرٍ: رَأَيْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مَثْمَعاً بِالْكَذِبِ، وَكَتَابَهُ فِي «الْأَرْبَعِينَ» مَرْقُوهً مِنْ زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَزَيْدٌ وَضَعَهُ أَيْضاً، وَكَانَ كَذَّاباً، أَلْفَ بَيْنَ كَلِمَاتٍ قَدْ قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَبَيْنَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَلَامِ لُقْمَانَ وَالْحُكَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَطَوَّلَ الْأَحَادِيثَ.

وقال السُّلَفِيُّ: كَانَ ابْنُ وَدْعَانَ خَرُجَ عَلَى كِتَابِ زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ كِتَابَهُ - بَزَعَهُ - حِينَ وَقَعَتْ لَهُ أَحَادِيثُهُ عَنْ شَيْبُوخَ، فَقَدْ أَخْطَأَ، إِذْ لَمْ يُبَيِّنْ ذَلِكَ فِي الْخُطْبَةِ، وَإِنْ جَازَ سِوَى ذَلِكَ، فَاطْمُ وَأَعْمُ، إِذْ غَيَّرَ مَتَصُورٌ لِمَثَلِهِ مَعَ نِزَارَةَ رَوَاتِهِ، وَقُلَّةُ طَلَبِهِ، أَنْ يَقَعَ لَهُ كُلُّ حَدِيثٍ فِيهِ مِنْ رِوَايَةٍ مَنْ أَوْرَدَهُ عَنْهُ.

وقال السُّلَفِيُّ أَيْضاً: بَلَّغْنَا أَنَّهُ تُوَفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ بِالْمَوْصِلِيِّ.

[المطبوع: ١٢٧/٩ - ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٦٥٧/٣ - ٦٥٩، المغلاد من ذيل تلويح بغداد: ٢٧، الرواي بالوفيات: ١٤١/٤ - ١٤٢، صون التواريخ: ١٠١/١٣ - ١٠٢، البداية والنهاية: ١٦١/١٢، لسان المزان: ٣٠٥/٥ - ٣٠٦]

## ٥٥٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّنَيْفِ الْإِسْكَافِي

[ت ٤٨٥/١٩، ٤٩٨/١٥ هـ]

ابنُ الدُّنَيْفِ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ، الْعَابِدُ الْمُقَرَّبُ، بَقِيَّةُ السُّلَفِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّنَيْفِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْإِسْكَافِي.

تَفَقَّهَ بِأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى.

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَأمُونِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَالصَّرَيفِيِّ، وَعِدَّةٍ.

وَالظَاهِرِيَّةِ، وَالرَّوَاحِيَّةِ، وَوَلِيَ نَظَرَ الْخِزَانَةِ وَالْوَكَاةَ، وَكُتِبَ فِي دِيوَانِ الرِّسَالَةِ مَدَّةً، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى قَضَاءِ حَلَبٍ وَمَدَارِسَهَا، فَأَقَامَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ، وَاسْتَعْمَلُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ طَلَبَهُ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ إِلَى بَابِهِ لِتَوَلِيهِ قَضَاءَ دِمَشْقَ، وَفَرَحَ النَّاسُ بِهِ، فَمَرَضَ وَأَدْرَكَهُ الْأَجَلَ بِيَلْبِيسَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي سَادِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةِ مِائَةٍ، وَلَهُ سِتُونَ سَنَةً.

خَرُجَ لَهُ الْعِلَائِيُّ عَوَالِي، وَأَرْبَعِينَ، فَقَرَأَ بِهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ صَاحِبَ وَدِّ وَصْفَاءَ.

وَيَقَالُ: سَمَّيْتُ بِيَلْبِيسَ وَنَالَ الشَّهَادَةَ، وَرَثَهُ الشُّعْرَاءُ، وَاللَّهُ يَعْفُو عَنْهُ، آمِينَ.

[البداية والنهاية: ١٣٩/١٤، الرواي بالوفيات: ٢٩٤/٤، الدرر الكامنة: ٧٤/٤].

## ٥٥٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ

سُلَيْمَانَ بْنِ وَدْعَانَ، الْمَوْصِلِيِّ.

[٤٩٤ هـ/١٩، ٤٤٨٩ هـ/١٩]

ابنُ وَدْعَانَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، قَاضِي الْمَوْصِلِ، أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَدْعَانَ، الْمَوْصِلِيِّ.

تَرَدَّدَ إِلَى بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا فِي آخِرِ أَيَّامِهِ.

قال: وَلِدْتُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ، وَأَوَّلُ سَمَاعِيهِ سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

رَوَى عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَحْثُلِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّرَيفِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْسَابُورِيِّ بِالْحِجَازِ، وَمِرْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنْزِيَّ بِدِيَارِ بَكْرٍ، وَأَبُو الْعَمَّرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خُسْرُو الْبَلْخِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السُّلَفِيِّ، وَوَجِيَّةُ الشُّتَامِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَأَمَّا أَوْرَدَتْهُ هُنَا لِشَهْرَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي «الْمِيزَانِ» وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقَّةٍ وَلَا مَأمُونٍ.

قال ابنُ النُّجَّارِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَتَّارٍ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ وَدْعَانَ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا جَلَّةُ بْنُ عَطِيَّةٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَضَيَّقْتُ مِيمَوْنَةَ خَالَتِي، وَهِيَ لَيْلَتُنِي لَا تُصَلِّي، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَاتَّهَى إِلَى

أخذ عنه ابن ناصر، ولاحق بن كاره، وذاكر بن كامل، وابن بوش، وكان من جلة مشايخ العلم. قرأ عليه جماعة، وانتفعوا به. مات في شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة، وله بضع وسبعون سنة.

ذكره ابن النجار.

[المنظم: ٢٣٠/٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١٧٢-١٧٣]

### ٥٥٨٣- محمد بن علي بن عبيد الله الطحان

رت ٤٦٤هـ/١٨٨ ج، ٢٣٩/١٨

أبو بكر محمد بن علي بن عبيد الله الطحان، يوم الفطر. يروي عن ابن سمعون، وكان صالحاً. [مات سنة أربع وستين وأربع مئة].

[المنظم: ٢٧٥/٨].

### ٥٥٨٤- محمد بن علي العجمي

رت ٧١١هـ/١٥٥٨ ج، ٣٩٧/٢٤

الساجي الوزير الكبير سعد الدين محمد بن علي العجمي. أنشأ ببغداد جامعاً، قتلته خزننداء، وقتل معه الوزير مبارك شاه، والملك ناصر الدين يحيى بن إبراهيم بن صاحب سننجا، وصاحب الديوان المانشقري، قتلوا ببغداد، وعن قتل تاج الدين الأوي الشيعي، كبير الأشراف، وذبح ابنه قبله، وكان جباراً ظالماً، فرافعه، فقبل وأخذ للساجي أموالاً عظيمة، ويقال إنه غرم على الجامع الذي بناه ألف ألف درهم.

قتلوا في شوال سنة إحدى عشرة وسبع مئة، قيل إنه صلى ركعتين، وودع أهله، وثبت للقتل، وخلع فرجتيه على قاتله قباس يده واستجعل منه في حل، ثم طير رأسه.

[الرواي بالروايات: ٢٠٩/٤، الدرر الكامنة: ١٠١/٤].

### ٥٥٨٥- محمد بن علي بن عطية الحارثي.

رت ٣٨٦هـ/١٠٩١ ج، ٣٣٦/١٦

صاحب القوت الإمام الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي المنشأ، العجمي الأصل.

روى عن: أبي بكر الأخرقي، وأبي بكر بن خلاد النصيبي، ومحمد بن عبد الحميد الصنعاني، وأحمد بن ضحاک الزاهد، وعلي بن أحمد المصيصي، ومحمد بن أحمد المفيد.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وغير واحد.

قال الخطيب: حدثني العتيقي والأزهري أنه كان مجتهداً في العبادة، وقال لي أبو طاهر العلّاف، وعظ أبو طالب ببغداد، وخلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فيدعوه، وهمجروه.

وقال غيره: كان يجوع كثيراً، ولقي سادة، ودخل البصرة بعد موت أبي الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته.

وقال أبو القاسم بن بشران: دخلت على شيخنا أبي طالب، فقال: إذا علمن أنه قد ختم لي بخير، فانتثر على جنازتي سكرأ ولوزأ، وقل: هذا الحاذق، وقال: إذا احتضرت، فخذ بيدي، فإذا قبضت على يدك، فاعلم أنه قد ختم لي بخير، فقمعدت، فلمّا كان عند موته، قبض على يدي قبضاً شديداً، فثرت على جنازته سكرأ ولوزأ.

ولأبي طالب رياضات وجوع بحيث إنه ترك الطعام، وتنعج بالحشيش حتى اخضر جلدّه.

رايت لأبي طالب أربعين حديثاً بخطه، قد خرج فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني إجازة، وفيها عن أبي زيد المروزي من «صحيح البخاري»، وأولها: «الحمد لله كنه حمده بحمده»، وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٩/٣، المنظم: ١٨٩/٧ - ١٩٠، وفيات الأعيان: ٣٠٣/٤ - ٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٦٥٥/٣، الرواي بالروايات: ١١٦/٤، البداية والنهاية: ٣١٩/١١ - ٣٢٠، العقد النعني: ١٥٨/٢ - ١٥٩، لسان الميزان: ٣٠٠/٥].

### ٥٥٨٦- محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي

رت ٢٧٧هـ/٢٢٣٤ ج، ٢٢٧/١٣

أبو جعفر الحديث الثقة:

محمد بن علي بن عفان، العامري الكوفي المقرئ.

تلا على: عبيد الله بن موسى.

وحدث عن: الحسن بن عطية، وغيره.

حدث عنه: ابن عفة علي بن كاس القاضي، وابن الزبير القرشي، وآخرون.

مات في صفر سنة سبع وسبعين وميتين.

وثقه الدارقطني.

وبالإسناد الماضي إلى علي بن محمد القرشي: أخبرنا أبو محمد الحسن، وأبو جعفر محمد ابنا علي بن عفان، قالوا: حدثنا الحسن بن

ولد في حدود سنة أربعين وستمائة، ورأى المقرئ شُعْلَةَ، وتلا بالسبع، وحفظ مختصر الخزقي، وارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وستين، فتلا بعدة كتب على الشيخ عبد الصمد، وأخذ عنه وصحبه ستين، وتلا بالموصل على الشيخ عبد الله بن ربيعة، وقرأ على الموفق الكواشي كتابه «التلخيص في التفسير»، وقرأ الجامع للترمذي على محمد بن العجمي بسماعه من أحمد بن الغزنوي، وسمع من: كتاب «المصاحف» لابن أبي داود من عبد الصمد، وسمع كثيراً من كتب القراءات بقرائه على عبد الصمد، وقرأ «معالم التنزيل» على ابن العجمي بسماعه من المجد القزويني، وسمع من: الكمال ابن وضاح، ومن السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشرمساحي كتاب «خير البشر» بسماعه من عبد العظيم بن عبد الغفار سنة خمس عشرة بسماعه من مؤلفه في سنة (٤٦٤)، وسمع منه: الموطأ بفوت بسماعه من عمر.....، عن اللواتي سماعاً عن الخولاني.

قدم علينا سنة ثمان عشرة، فسمعنا منه، وسار إلى مصر، ثم رجع وحصل له مشيخة الإقراء بالترية الأشرقية، فنزل عنها وحن إلى الوطن، فقرأ عليه بالسبع.....

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وقد قارب التسعين. وله نظم حسن، ورواء ومنظر، وشيعة بهية، رحمه الله، شاخ ونسي بعفى محفوظه.

(الدور الكاسية ٧٧/٤، الرواي بالولايات ٢٢٩/٤، معجم الشيوخ رقم ٨١١).

#### ٥٥٨٩ - محمد بن علي بن عمر بن محمد المازري

[ت ٥٣٦ هـ/٤٨٣٩، ١٠٤/٢٠]

المازري الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن، أبو عبد الله، محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي.

مصنف كتاب «المعلم بفوائد شرح مسلم» ومصنف كتاب «إيضاح المحصول» في الأصول، وله تواليف في الأدب، وكان أحد الأذكياء، الموصوفين والأئمة المتبحرين، وله شرح كتاب «التلقين» لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار، هو من أنفس الكتب. وكان بصيراً بعلم الحديث.

حدث عنه: القاضي عياض، وأبو جعفر بن يحيى القرطبي الوزغي.

مولده بمدينة المهديّة من إفريقية، وبها مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

ومازرو: بليدة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تكسر. قيده ابن خلكان.

قيل: إنه مرض مرضة، فلم يجد من يعالجه إلا يهودي، فلما

عطية القرشي، عن الحسن بن صالح، سمعت عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته».

[طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٠٦].

#### ٥٥٨٧ - محمد بن علي بن علي بن حسن ابن الدجاجي

البغدادي

[ت ٤٦٣ هـ/٤٢٠٥، ٢٦٢/١٨]

ابن الدجاجي الشيخ الأمين المعمر، أبو الغنائم؛ محمد بن علي بن علي بن حسن ابن الدجاجي البغدادي، مُحْتَسِبٌ ببغداد.

حدث عن: علي بن عمر الحربي، وأبي محمد بن معروف، وإسماعيل بن سويد، وطائفة. وله إجازة من المعاني بن زكريا.

حدث عنه: أبو عبد الله الحميدي، وشجاع العملي، وناصر بن علي الباقلائي، وطلحة بن أحمد العاقولي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو منصور القزاز، وآخرون.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً، مات في سلخ شعبان سنة ثلاث وستين وأربع مئة، عن ثلاث وثلاثين سنة.

ولي الحبيسة، فلم يُحْمَد، فصرِف.

قال السمعاني: قرأت بخط هبة الله السقطي أن ابن الدجاجي كان ذا وجاعة وتقدم وحال واسعة، وعهدي به وقد أخنى عليه الزمان، وقصدته في جماعة مُتَرِينَ لنسمع منه وهو مريض، فدخلنا وهو على يارثية، وعليه جبة قد خرقت النار فيها، وليس عنده ما يُساوي درهماً، فحمل على نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شره أهل الحديث، فلما خرجنا قلت: هل معكم ما نصرقه إلى الشيخ؟ فاجتمع له نحو خمسة مشاقيل، فدعوت بشه، وأعطيتها، ووقفت لأرى تسليمها له، فلما أعطته؛ لطسم خر وجهه، ونادى: وافضيتها. أخذ على حديث رسول الله ﷺ عوضاً؟ لا والله. ونهض حافياً إلى، وبكى، فأعدت الذهب إليهم، فصعدوا به.

[تاريخ بغداد ١٠٨/٣، الأنساب ٢٨٢/٥، الرواي بالولايات ١٣٦/٤ - ١٣٧].

#### ٥٥٨٨ - محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق

الموصلي

[ت ٧٢٧ هـ/٦٧٣، ٥٠٠/٢٤]

ابن خرووف، الشيخ الإمام المقرئ بقيّة السلف شيخ الموصل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق الموصلي الحنبلي.

عرف بابن خرووف.

ابن السني. وبالحرّمين ونيسابور ونهاوند وإسفرابين وعسكر مُكرّم. وصنّف وأملّى.

حدث عنه: الفضل بن علي الحنفي، وأبو العباس ابنُ أُنْثَه، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وسليمان الحافظ، وأبو الفتح أحمد بن عبد الله السُودَرَجاني.

وقع لنا جزآن من أماليه، وكتاب «القضاة»، وكتاب «طبقات الصوفية»، وغير ذلك.

مات في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة.

كان من أئمة الأثر، رحمه الله ورضي عنه. مات في عشر التسعين.

[تاريخ أصهان ٣٠٨/٢، الوالي بالرياحات ١١٩/٤].

### ٥٥٩١ - محمد بن علي بن الفتح الحاربي، العُشاري

[ت ٤٥١ هـ/٤٠٩٤، ٤٨/١٨]

العُشاري الشيخ الجليل، الأمين، أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحاربي، العُشاري.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا الفتح القوّاس، وأبا حفص بن شاهين، وأبا عبد الله بن بطّة، وعمد بن يوسف العلّاف، والكتّاني، والمُخلّص، وأبا بكر بن شاذان، وعيسى بن الوزير، والمُغانّي.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان ثقةً صالحاً، وكِلِدَ في أول سنة ست وستين وثلاث مئة. وقال لي: كان جدي طَوَّالاً فُقِيلَ له: العُشاري.

قلت: قد كان أبو طالب فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيراً، مُكثِراً، صحب أبا عبد الله بن بطّة، وأبا عبد الله بن حامد، وثقّه لأحمد.

حدث عنه: أبو الحسين ابن الطيوري، وأبو علي البرّاداني، وشجاع الدُّغلي، وأبو العز بن كادش، وأحمد بن قريش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وآخرون. وقد أُذْخِلَ في سماعه ما لم يَنْقُطْ له.

قال ابن الطيوري: لما قَدِمَ عسكرُ طُغْرُكُوكَ لقي بعضُهم ابنَ العُشاري، فقال: يا شيخ! أَيْشَ مَعَكَ؟ قال: ما معي شيء. ثم ذكر أن في جيبه نَفَقَةً، فَنَادَاهُ، وأخرج ما معه، وقال: هذا معي. فَهَابَهُ الرجلُ، وعظّمه، ولم يَأْخُذْ بالنَفَقَةِ.

قال ابن الطيوري: قال لي بعضُ أهل البادية: نحن إذا قُحِطْنَا، اسْتَقَيْنَا بِابْنِ العُشاري، فَسَقَى.

وقيل: إن رجلاً قرأ على العُشاري كتاب «الرواية» للدارقطني،

عُوفِي على يده، قال: لولا التزامي بحفظ صناعتي لأعدمتُكَ المسلمين. فَأَثَرُ هذا المازري، فَأَقْبِلْ على تَعْلَمِ الطَّبِّ حتى فاق فيه، وكان مُمَنِّعِي فيه كما يَفْعِي في الفقه.

وقال القاضي عياض في «المدارك»: المازري يُعرف بالإمام، نزِيلُ المَهْدِيَةِ قيل: إنه رأى رؤيا، فقال: يا رسول الله، أَحَقُّ ما يدْعُونِي به؟ إنهم يدْعُونِي بالإمام. فقال: وَمَنْ صَدْرُكَ لِلْفَتَا.

ثم قال: هو آخرُ المُتَكَلِّمين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه، ورُبَّةُ الاجتهاد، وَوَقَّةُ النظر، أَخَذَ عن اللُّخمي، وأبي محمد عبد الحميد السوسي وغيرهما بإفريقية، ودرَسَ أصولَ الفقه والدين، وتقدّم في ذلك، فجاء سابقاً، لم يكن في عصره للملكية في أقطار الأرض أَفَقَةٌ منه ولا أَقْوَمُ بمذهبهم. سمع الحديث، وطالع معانيه، وأطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال، وإليه كان يُنْزَعُ في الفُتَا في الفقه، وكان حسنَ الخلق، مَلِيحَ المُجَالَسَةِ، كثيرَ الحكاية والإنباش، وكان قلته أبلغ من لسانه، أَلَفَ في الفقه والأصول، وشرح كتاب مُسلم، وكتاب «التلخيص»، وشرح «البرهان» لأبي المعالي الجويني.

وَمَمَّ مازري آخرَ متساخر، سكن الإسكندرية، وشرح «الإرشاد» المسمى بـ «المهاد».

ولصاحب الترجمة تاليف في الرد على «الإحياء» وتبيين ما فيه من الواهي والفلسف، أنصف فيه، رحمه الله.

[رياحات الأصابع ٢٨٠/٤، الوالي بالرياحات ١٥١/٤، النجاشي للعلب ٢٥٠/٢ - ٢٥٢، إظهار الرياض ١٩٥/٣].

### ٥٥٩٠ - محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش

[ت ٤١٤ هـ/٣٨٠١، ٣٠٧/١٧]

النقاش الإمام الحافظ، البارغ الثبّت، أبو سعيد، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، الأصمّهاني، الحنبلي النقاش.

ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من: جدّه لأُمّه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن مَعْبِد السُّمَّسار، وعبد الله بن عيسى الخشاب، وأبي أحمد العسال، والطُّبراني، وخلق. ويَبْنِدُ من أبي بكر الشافعي، وابن مِقْسَم، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وابن مُخَرَّم. وبالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن علي المُجَيمِي، وفاروق الخطابي، وحبيب القَرَاز - وبالكوفة من القاضي نذير بن جناح المُحَاربي، وصباح بن محمد النُهَوي، وعدة. وتَمَرُّ من حاضر بن محمد الفقيه. وَجُرْجان من أبي بكر الإسماعيلي. وَبَهْرَة من أحمد بن محمد بن حُسَيْن، وأبي منصور الأزهري. وبالدِّيَّور من

حدث عنه أبو الفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المدني.

مات في آخر يوم من سنة خمس وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٧٣/٤]

**٥٥٩٥ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الصالحاني**

رت ٥٣٠ هـ/رقم ٤٧٣٣، ٥٨٥/١٩

ابن أبي ذر الشيخ الجليل الصدوق، مسند وقته، أبو بكر محمد بن علي بن الشيخ أبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الأصهباني، والصالحان: محلة مشهورة.

وُلد سنة ثمان وثلاثين، وكان آخر مَنْ حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

حدث عنه أبو موسى المدني، وخلف بن أحمد، وعجم بن أبي الفتح المقرئ، وسعيد بن روح الصالحاني، وعبيد الله بن أبي نصر اللقناني، ومحمد بن أبي عاصم بن زينة، ومحمد بن أبي نصر الحداد الضري، وزاهر بن أحمد الثقفي، والمخلص محمد بن الفاخر، وأبو مسلم بن الإخوة، وإدريس بن محمد العطار، ومحمود بن أحمد المصري، وعين الشمس بنت أحمد الثقفية، وعدة.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمس مئة عن اثنين وتسعين سنة.

[الأنساب: ١٣/٨، النجاشي: ١٨٦/٢ - ١٨٧، معجم شيوخ السمعاني: الورقة: ١/٢٢٩، وذكره ابن الأثير في الباب: ٢٣٠/٢]

**٥٥٩٦ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الحشّاب، الصّفّار**

رت ٤٥٦ هـ/رقم ٤١٥٦، ١٥٠/١٨

الصّفّار الحشّاب الإمام المحدث، المفيد، الثقة، أبو سعيد، محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، الحشّاب، الصّفّار.

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي محمد المخلدي، وأبي الحسين الحفاف، والحاكم، وأبي عبد الرحمن، وابن مَحْشُوش، وخلق سواهم. وعني بهذا الشأن.

قال عبد الغافر في «سباق تاريخ نيسابور»: كان مُحَدِّثًا مُفِيدًا، من خواص خَدَم أبي عبد الرحمن السلمي، وكان صاحب كُتُب، صار يُنَادَرُ كُتُب الحديث بنيسابور، وأكثر أقرانه سماعاً وأصولاً،

فلما وصل إلى خبر أم الطفيل؛ قال: وذكر الحديث. فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهو مثل السارية.

توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ١٠٧/٣، طبقات الحنابلة: ١٩١/٢ - ١٩٢، الأنساب: ٤٥٩/٨، المنظم: ٢١٤/٨، ميزان الاعتدال: ٦٥٦/٣، الروالي بالوفيات: ١٣٠/٤، البداية والنهاية: ٨٥/١٢]

**٥٥٩٢ - محمد بن علي الكرجكي**

رت ٤٤٩ هـ/رقم ٤١٣٤، ١٢١/١٨

الكرجكي شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح؛ محمد بن علي، صاحب التصانيف.

مات بمدينة صور سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

[لسان الميزان: ٣٠٠/٥]

**٥٥٩٣ - محمد بن علي بن المبارك البغدادي، ابن الجلاجلي**

رت ٩١٢ هـ/رقم ٥٤٥٠، ٥٢/٢٢

ابن الجلاجلي التاجر الرئيس المقرئ كمال الدين أبو الفتح محمد بن علي بن المبارك البغدادي ابن الجلاجلي.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وسمع من هبة الله بن أبي شريك، وابن البطي، وتلا بروايات على أبي الحسن البطائحي، وأبي السعادات الوكيل تلميذ أبي البركات الوكيل، وسمع من السلفي، ورجل من مصر إلى الهند وما وراء النهر في التجارة، وكان صادقاً كيساً عتسماً، حَفَظَةً للحكايات.

روي عنه ابن النجار، والمنذري، والقوصي، وابن أبي عمير، وابن البخاري، وابن الواسطي، وابن الزين، ومحمد بن مؤمن، وعدة.

توفي في بيت المقدس في رمضان سنة اثني عشرة وست مئة رحمه الله.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٩١ (شهد علي)، التكملة للمنذري: ٧٢/الوجه: ١٤٢٥، ذيل الروضتين: ٩٩، البداية والنهاية: ٧٤/١٣، عقد الجمان للبيهي: ١٧/الورقة: ٣٩٥]

**٥٥٩٤ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الثاني الكاتب**

رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٥٩٧، ٣١٢/١٩

سَرَفَرْتِج الرئيس أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المدني الثاني الكاتب، صاحب أبي نعيم الحافظ.

حدث ببغداد، وخَدَمَ بالكتابة في الشام.

رزقه الله الإسناد العالي، وَجَمَعَ الأبواب، وأسمع الصبيان، وهو من بيت حديث وصلاح. حَدَّثَنِي ثِقَّةٌ أَن أَبَا سَعِيدٍ أَظْهَرَ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ خُزَيْمَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، فَتَكَلَّمَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِيهِ، وَمَا رَضُوا ذَلِكَ مِنْهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَجَالِهِ - وَأَنَا سَمَاعُهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَصَحِيحٌ، وَقَدْ أَجَازَ لِي مَرُويَاتِهِ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْوَالِدُ، وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ، وَأَبُو سَعْدٍ بْنُ رَامِشٍ.

قُلْتُ: آخر من حدث عنه زاهر الشَّحَامِيُّ.

تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَسَاكَرٍ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَشَابُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ، يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[الأنساب ١٢٠/٥ (الخشب)، الرواي ١٣٩/٤].

٥٥٩٧- محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحائمي بن

العربي

[ت ١٣٨ هـ/رقم ٥٧٠، ٤٨/٢٣]

ابن العربي العلامة صاحب التوايف الكثيرة محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحائمي المروسي ابن العربي، نزيل دمشق.

ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ يَشْكُوَالٍ وَابْنِ صَافٍ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ زَاهِرِ بْنِ رُسْتَمٍ، وَبِدَمَشْقَ مِنْ ابْنِ الْحُرْسَتَانِيِّ، وَبِغَدَادَ. وَسَكَنَ الرُّومَ مُدَّةً، وَكَانَ ذَكِيًّا كَثِيرَ الْعِلْمِ، كَتَبَ الْإِنْشَاءَ لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ بِالْمَغْرِبِ، ثُمَّ تَزَهَّدَ وَتَقَرَّدَ، وَتَعَبَّدَ وَتَوَحَّدَ، وَمَسَافَرٌ وَنَجْرَدٌ، وَأَتَاهُمُ وَالْمُحَدِّثُ، وَعَمِلَ الْخَلَوَاتِ وَعَلَّقَ شَيْئًا كَثِيرًا فِي تَصَوُّفِ أَهْلِ الْوَحْدَةِ. وَمِنْ أَرْدَا تَوَالِيهِ كِتَابُ «الْفُصُوصِ» فَإِنْ كَانَ لَا كَفَرُ فِيهِ، فَمَا فِي الدُّنْيَا كَفَرٌ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالنَّجَاةَ فَوَاعَوْثُهُ بِاللَّهِ!

وَقَدْ عَظَّمَهُ جَمَاعَةٌ وَتَكَلَّفُوا لِمَا صَدَّرَ مِنْهُ بَيْعِيهِ الْإِحْتِمَالَاتِ، وَقَدْ حَكَى الْعَلَامَةُ أَبُو دَقِيقٍ الْعَيْلِيُّ شَيْخَنَا أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْعَرَبِيِّ: شَيْخٌ سَوِّءُ كَذَابٍ، يَقُولُ بِقَدَمِ الْعَالَمِ وَلَا يُحَرِّمُ قُرْبَانَ.

قُلْتُ: إِنْ كَانَ مُحْيِي الدِّينِ رَجَعَ عَنْ مَقَالَاتِهِ تِلْكَ قَبْلَ الْمَوْتِ، فَقَدْ فَازَ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وقد أوردت عنه في «التاريخ الكبير». وَلَهُ شَيْعَرٌ رَاسِقٌ، وَعِلْمٌ وَاسِعٌ، وَفَهْمٌ وَقَادِرٌ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ عِبَارَاتِهِ تَأْوِيلٌ إِلَّا كِتَابُ «الْفُصُوصِ»!

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ رَأَى بِحِطِّ فَتَحَ الدِّينَ الْبَغْمَرِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ دَقِيقٍ الْعَيْلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ، وَجَرَى ذِكْرُ ابْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِيِّ فَقَالَ: هُوَ شَيْخٌ سَوِّءٌ مَقْبُوحٌ كَذَابٌ.

[تاريخ ابن العربي (سبعة شهد علي) الورقة ٩٢، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشَّارِ الْمَوْسَلِيِّ (سبعة أسعد السَّيْدِي ٢٣٨) ج ٢ الورقة ١٧٩، التكملة لرويات الثقة للمصنوعي الورقة ٢٩٧٢، المسند من ذيل تاريخ بغداد الورقة ١١، نثر الجمان للقمي ج ٢ الورقة ١٢٤-١٢٥، طبقات الأولياء لابن الملقن (دار الكتب الظاهرية ٤٤٠٧ عام) الورقة ٣٦، في المطبوعة: ٤٦٩-٤٧٠ الورقة ١٥٣، نزهة الأسماء لابن دلقاق الورقة ٥٠-٥٣، العقد الثمين للفاقي (الجمهورية) ج ١ الورقة ١٥٧-١٦٧ وفي المطبوعة: ١٦٠-١٩٩، الورقة ٣٢٢، عقد الجمان للمصنوعي ج ١٨ الورقة ٢٤٣-١٤٤]

٥٥٩٨- محمد بن علي بن محمد البُني الصوفي

[ت ٥٤٣ هـ/رقم ٤٩٦٦، ٢٨٣/٢٠]

البُني الإمام الزاهد، أبو العزِّ محمد بن علي بن محمد البُني الصوفي الجَوَالِ.

سمع موسى بن عمران الأنصاري، وأبا المظفر السمعاني، والمبارك ابن الطُّيُورِيِّ، وسمع من السُّلُفِيِّ بِمَآفَارِقِهِ.

وأخذ عنه: السُّلُفِيُّ، وأبو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ.

وكان فقيرًا بَجَرْدًا يَسَالُ، وَمِنْ أَعْطَاهُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ دِرْهَمٍ رَدَّهُ.

ويقال: ساءت سيرته بأخوة، ساءه الله.

مات في ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ بِمَرُورِ الرُّوْدِ وَلَهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

وكان شيخ فقراء.

٥٥٩٩- محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة

الحراني البزاز

[ت ٥٨٤ هـ/رقم ٥٢٤٥، ١٩٢/٢١]

ابن صدقة الشيخ الصالح الصدوق، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة الحراني، البزاز، السَّقَّارُ، المعروف قديمًا بابن الوُحْشِيِّ.

شيخ مُعْتَمَرٌ، مُعْتَبَرٌ، ذَيْنٌ، تَرَدَّدَ إِلَى خُرَّاسَانَ وَغَيْرِهَا فِي التَّجَارَةِ.

وسَمِعَ فِي كَهْلَتِهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْفَرَاوِيِّ

«الصحیح» وغيره، وله إحدى وأربعون سنة.

وكان القاضي أبو الطيب يقول: الدائماني أعرف بمذهب

الشافعي من كثير من أصحابنا.

قال محمد: وكان بهي الصورة، حسن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم وكرم العشرة والمروءة. له صدقات في السر، وكان مُتَصِفًا في العلم، وكان يُورَدُ في درسيه من المذاعبات والنوادر نظير ما يُورَدُ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، فإذا اجتمعوا، صار اجتماعهم نُزْهَةً.

قلت: كان ذا جلاله وحشمه وافرته إلى الغاية، يُنْظَرُ بالقاضي أبي يوسف في زمانه. وفي أولاده أئمة وقضاة.

ولي قضاء القضاة بعد أبي عبد الله بن مأكولا، سنة سبع وأربعين، وله خمسون سنة.

ومات في رجب، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ودُفن بداره، ثم نُقِلَ ودُفِنَ بَقْعَةِ الإمام أبي حنيفة إلى جانبه. عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وغُسِّلَهُ أبو الوفاء بن عقيل وأبو ثابت الرازي تلميذه. وصلى عليه ولده قاضي القضاة أبو الحسن.

وله أصحاب كثيرون علماء، انتشروا في البلاد، منهم: أبو سعد الحسن بن داود بن بابشاذ المصري، ونور الهدى الحسين بن محمد الزيني، وأبو طاهر إلياس بن ناصر الديلمي، وأبو القاسم علي بن محمد الرُّحَبي ابن السُّمَّاني.

[تاريخ بغداد ٩/١٠٩٣، الأنساب ٥/٢٥٩، المنظم ٩/٢٢ - ٢٤، معجم البلدان ٢/٤٣٣، الوالي ٤/١٣٩، الجواهر المضية ٢/٩٦ - ٩٧، الطبعة الهندية، النجوم الزاهرة ٥/١٢١ - ١٢٢].

٥٦٠١ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهزُود الأصبهاني

[ت ٤٥٩هـ/ل ٤١٥٢، ١٨/١٤٦٩]

ابن مهزُود الشيخ العلامة، النحوي، المفسر، المعتزلي، أبو مسلم؛ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهزُود الأصبهاني، صاحب «التفسير الكبير»، الذي هو في عشرين سِفْرًا.

كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ.

قال الحافظ يحيى بن مُنْذَةَ: كان عارفاً بالنحو، غالباً في مذهب الاعتزال.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: سألتُه عن مولده، فقال: في سنة ست وستين وثلاث مئة.

قلت: آخر من حدث عنه المُعَرِّمُ إسماعيل بن علي الحمامي؛ يروي عنه نسخة مأمون. وروى عنه ناصر - بضاد معجمة - ابن محمد بن محمد المدني، وعدّه من مشيخة السُّلَفي الصغار.

رَوَى عنه: أبو عَمْرٍو الزاهد، وأخوه الشيخ الموفق، والبيهاء عبد الرحمن، والضياء الحافظ، والحسن بن سلام، وابن خليل، وأبو المعالي ابن الشيرازي وابن سَعْدٍ، وخطيب مُرْزَا، ومحمد بن عبد الهادي، والعماد عبد الله ابن النخاس، ومحمد بن سليمان الصُّلَبي، وابن عبد الدائم، وآخرون.

ورَوَى ابنُ الدُّبَيْبِيِّ، عن ابنِ الأَخْضَرِ، عنه.

وقال ابن النجار: بنى بدمشق مدرسة، وَوَقَّعَهَا على الحنابلة.

مات في ربيع الأول، وقيل: مات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمس مئة بدمشق، وله أربع وتسعون سنة.

قلت: لا وَجُودٌ للمدرسة.

[المناقب في الكلمة: ١/الوجه: ٤٣، المعاني في المساجد، الورقة: ١٠]

٥٦٠٠ - محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حَسَوِيه الدائماني

[ت ٤٧٨هـ/ل ٤٣٢٢، ١٨/٤٨٥]

الدائماني العلامة البارع، مُفْتِي العراق، قاضي القضاة، أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حَسَوِيه الدائماني الحنفي.

تفقه بخراسان، وقدم بغداد شاباً، فأخذ عن القُدوري.

وسمع من: القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي الصِّمَرِي، ومحمد بن علي الصُّوري، وطائفة.

حدث عنه: عبد الوهاب الأنطاقي، وعلي بن طراد الزيني، والحسين المقدسي، وآخرون.

مولده بدامغان في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وحصل المذهب على فقرٍ شديد.

قال أبو سعد الشعماني: قال والدي: سمعتُ أحمد بن الحسن البصري الخباز يقول: رأيتُ أبا عبد الله الدائماني كان يحرص في درب الرياح، وكان يقوم بعيشته إنسان اسمه أبو العاشر الشيرجي.

وعنه: قال: تفقّهت بدامغان على أبي صالح الفقيه، ثم قصدت نيسابور، فأقمت أربعة أشهر بها، وصحبت أبا العلاء صاعداً بن محمد قاضيها، ثم وُزِّدت بغداد.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: قرأ على القُدوري، ولازم الصِّمَرِي، ثم صار من الشهود، ثم ولي القضاء للقائم، فدام في القضاء ثلاثين سنة وأشهرًا.



[تجويد كلب القسري: ٢٦٣ - ٢٦٤، الاستبصار ١/١٥٤، معرفة القراء الكبار: ٣٣٢، الوالي بالوليات ١٣٠/٤، غاية النهاية ٢٠٧/٢].

### ٥٦٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَخْرٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت ٤٤٣ هـ/ل ٤٠٤٦، ١٧/١٣٨]

ابن صخر القاضي الإمام المحدث الثقة، أبو الحسن؛ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَخْرٍ، الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، صاحبُ المجالس المعروفة، وغير ذلك.

حدث بمصر والحجاز واليمن وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي.

حدث عن: أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي؛ صاحب عبد الله بن أحمد بن الدوزقي، وفهد بن إبراهيم بن فهد الساجي، ويوسف بن يعقوب النجيري، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الحارثي، والحافظ أبي محمد الحسن بن علي بن غلام الزهري، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الغزالي، وأبي الطيب عبد الرحمن بن محمد المقرئ؛ صاحب أبي خليفة، وأحمد بن علي بن موسى الكرابيسي، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسان، وعدة. وتفرّد في وقته.

حدث عنه: جعفر بن يحيى الحكاك، وعبد العزيز بن عبد الزهّاب القروي، وأبو خلف عبد الرحيم بن محمد اللاتلي، ومظهر بن علي الميذني، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي؛ جد أبي بكر الطرطوشي للأمام، وأبو الوليد الباجي، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وخلق.

وآخر من روى عنه بالإجازة مرثد بن يحيى الميذني.

وقد روى أبو بكر البيهقي في الطلاق من «سنة»، فقال: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا ابن صخر في كتابه من مكة. فذكر حديثاً.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي ابن صخر بزييد في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

[الوالي بالوليات ١٢٩/٤، ١٣٠].

### ٥٦٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

الأندلسي

[ت ٥٠٨ هـ/ل ٤٦٤٣، ١٩/٤٢٢]

ابن حمدين العلامة قاضي الجماعة، أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخسين وأربع مئة. وتفسيره كان بمصر للإمام الشرف الرسي. عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

وعن يروي عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين الخلال، ومحمد بن حمد الكيربي.

[إليه الرواة ١٩٤/٣ - ١٩٥، ميزان الاعتدال ٦٥٥/٣، الوالي بالوليات ١٣٠/٤ - ١٣١، البداية والنهاية ٢٩٨/٥ - ٢٩٩].

### ٥٦٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الصيرفي

[ت ٤١٩ هـ/ل ٣٨٦٣، ١٧/٣٨٨]

ابن حيد العدل الرئيس، المجاهد الغازي، أبو بكر، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، النيسابوري الجوهري الصيرفي، أحد الكبراء، وإليه ينسب قصر حيد. ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من أبي العباس الأصم، ومن أبي عمرو بن نجيد. حدث عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وجماعة آخرهم حفيده منصور بن بكر بن محمد بن حيد.

توفي في رجب سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وله جزء مشهور عن الأصم، سمعناه عالياً.

### ٥٦٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِي النيسابوري

[ت ٤٤٩ هـ/ل ٤٠٩١، ١٨/٤٤٤]

شيخ القراء، أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ النيسابوري، الخبازي.

حدث به «صحيح» البخاري عن الكشيتهني، رواه عنه الفراوي، وكان ارتحل إلى الكشيتهني.

قال ابن نقطة: قال عبد الصافر: شيخ نيل، مشاور في فهم الأمور، متبجل في المحافل، عارف بالقرائن، توفي في رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قلت: وولد سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة.

وتلا على والده أبي الحسين الخبازي، وعلى أبي بكر الطرازي، صاحب ابن مجاهد.

وسمع من: أبي أحمد الحاكم، وجماعة. وكان ذا تعبٍ وتهجد.

روى عنه: شعوب الركاب، وتلا عليه الهذلي وغيره. ومات أبوه نحو سنة أربع مئة.

فنون ومعارف وتصانيف.

ولي القضاء ليوسف بن ناشفين الملك، فسار أحسن سيرة، وحمل عن أبيه.

روى عنه القاضي عياض وعظمه، وقال: توفي سنة ثمان وخمس مئة، ولي قضاء قرطبة، وله إجازة من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس بن دلهاث، وتفقه بأبيه، وبمحمد بن عتاب، وحاتم بن محمد، وكان ذكياً، بارعاً في العلم، متفتناً أصولياً، لغوياً شاعراً، حميداً الأحكام.

مات في الحرم لثلاث بقين منه عن تسع وستين سنة.

وكان يحط على الإمام أبي حامد في طريقة التصوف، وألف في الرد عليه.

[الصلة لابن بشكوال: ٥٧٠/٢، فتح الطب: ٥٣٧/٣، الغية: ١١٦، ١١٧]

٥٦٠٦ - محمد بن علي بن محمد بن غيب الله بن عبد

الصمد بن محمد بن المهدي بالله العباسي

[ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٠ م، ٢٤١/١٨]

ابن المهدي بالله الإمام العالم الخطيب، المحدث الحجة، مسند العراق، أبو الحسين، محمد بن علي بن محمد بن غيب الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي، العباسي، البغدادي، المعروف بابن الغريق، سيد بني هاشم في عصره.

ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة.

وسمع الدارقطني، وعمر بن شاهين، فكان آخر من حدث عنهما، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن يوسف بن دؤست، وأبا الفتح يوسف الفواس، وأبا القاسم بن حنابلة، وأبا الطيب عثمان بن مثناب، وأبا حفص الكتاني، والمخلص، وعيسى بن الوزير، وإدريس بن علي، وعلي بن عمر المالكي القصار، وعدة.

ومشيخته في جزئين مروية.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وشجاع الذهلي، ومحمد بن طرخان التركي، والمفتي يوسف بن علي الزنجاني، ويعلى بن عبد الرحمن الفارقي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القرظي، ويوسف بن أيوب الهمداني، والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرمزي، وأبو منصور الفزاز، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلاً، ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم، كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمعاتي: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة، عقلاً وديناً، وحزماً وورعاً ورأياً، وقف عليه علو الرواية، ورحل الناس إليه من البلاد، ثقل سمعه بأخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو صوته، وكان ثقة، حجة، نبيلاً، مكثرراً.

وقال أبي الترمسي: كان ثقة يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائماً الدهر زاهداً، وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن دؤست، وهو ضابط متحرر، أكثر سماعاته خطه، ما اجتمع في أحد ما اجتمع فيه، قضى ستاً وخمسين سنة، وخطب ستاً وسبعين سنة لم تعرف له زلة، وكانت تلاوته أحسن شيء.

قال أبو بكر بن الحاضبة: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكان من يقول: أين ابن الحاضبة؟ فقبل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت استلقيت على قفائي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: آه! استرحت والله من النسخ. فرفعت رأسي، فإذا ببغلة مسرجة ملجئة في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحسين بن الغريق. فلما كان في صبيحة ذلك الليلة، نعي إلينا أبو الحسين رحمه الله.

وقال الزاهد يوسف الهمداني: انطرش أبو الحسين، فكان يقرأ علينا، وكان دائم العبادة، قرأ علينا حديث الملكين، فبكى بكاء عظيماً، وابكى الحاضرين.

قال ابن خيرون: مات في أول ذي الحجة سنة خمس وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١٠٨٣/١ - ١٠٩٠، المنظم ٢٨٣/٨، الوافي بالوفيات ١٣٧/٤].

٥٦٠٧ - محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حمائل

القرشي الدمشقي

[ت ٧٤٠ هـ / ١٣٥٧ م، ٦٨٠/٧، ٥٤٧/٢٤]

ابن غانم، الإمام الفاضل المدرس الشيخ بدر الدين محمد بن الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن عثمان بن حمائل القرشي الدمشقي الشافعي.

ويعرف بابن غانم لأن الشيخ غانماً الزاهد هو جد جد بدر الدين لأمه.

ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وستمائة وسمع في الخامسة أجزاء من أبي إسحاق ابن الواسطي، سمع من جماعة وطلب قليلاً وقرأ على المشايخ، وكان يعرف متوناً كثيرة وعنده بصر بالمشهد وذعنه حسن، لازم الشيخ برهان الدين، وله كتب في ديوان الإنشاء

سَمِعَ أَبَاهُ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ النَّضْرِيِّ، وَسَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ الْقَهْدَرِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدِّينَارِيِّ، وَضَمَامَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ، وَعِدَّةً بِهَرَاةَ، وَالْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الْخَيْرِيَّ بَنِيْسَابُورَ، وَأَبَا عَلِيٍّ شَاذَانَ وَأَقْرَانَهُ بِغَسَّادَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الصَّنَعَانِيَّ بِمَكَّةَ.

قال أبو النَّضْرِ الْقَاسِمِيُّ: تَوَخَّذَ الْعُمَيْرِيُّ عَنْ أَبْنَاءِ زَمَانِهِ بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالْإِتْقَانِ فِي الرَّوَايَةِ، وَالرَّغْبَةِ فِي التَّحْدِيثِ، وَالتَّجَرُّدِ مِنْ الدُّنْيَا، وَالْإِعْرَاضِ عَنْ حُطَايَاهَا، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْآخِرَةِ.

وقال أبو عبد الله الدقاق: العميري ليس له نظيرٌ بخراسان فكيف بهراة!

وقال في «رسالته»: لم أر في شيوعي كالإمام المتقن الزاهد أبي عبد الله العميري.

وقال آخر: كان إماماً في الفقه، قُدوةً، واسعَ الرواية.

وقال السَّمْعَانِيُّ: حُجَّ وَدَخَلَ الْيَمْنَ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّنَعَانِيَّ، وَسَمِعَ بَنِيْسَابُورَ مِنَ الْخَيْرِيِّ وَالصَّيْرِيِّ، وَبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ شَاذَانَ، وَالْحَرْثِيِّ، وَابْنَ دُوسْتٍ، وَبَهْرَاةَ مِنْ يَحْيَى بْنِ عَامَرَ، وَأَبِي يَعْقُوبَ الْقُرَّابِ.

حدث عنه: ابنُ طاهر، والمُؤْتَمِنُ، وعُمَدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو الرَّقَّتِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُمْزَةَ، وَأَبُو النَّضْرِ الْقَاسِمِيُّ، وَالْجَنْدِيُّ الْقَاسِي.

سألتُ إِسْمَاعِيلَ التَّيْمِيَّ عَنْهُ، فَقَالَ: إِمَامٌ زَاهِدٌ.

وقال ابنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ لِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ: أَحْفَظْ الشَّيْخَ الْعُمَيْرِيَّ، وَكُتِبَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مُتَّقِنٌ. قَالَهُ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ الْوَحْشَةِ.

مات في الحَرَمِ سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب: ٩١/٩، النظم: ١٠١/٩، الوالي بالوفيات: ١٤١/٤، عيون التواريخ: ٥٧/١٣]

٥٦١٠ - محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم الطوسي

[ت: ٥٧٠ هـ، ٥١٧، ٥٢١]

الْفَقِيهُ الْإِمَامُ، نَاصِحُ الْمُسْلِمِينَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، الطُّوسِيُّ الشَّافِعِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَخْرَمِ، وَنَصْرِ اللَّهِ الْخُسْتَانِيِّ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّاحِمِ التَّاجِرِ، وَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْخَيْرِيِّ.

وله أربعون حديثاً سمعناها، خرَّجها له عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الطُّوسِيُّ.

وحصل كتباً بنفسه ونشأ في صون وخير وعدم لعب، وصفاءة جيدة وأمانة في مباشرته وكان يطوي على صحة معتقد، ولزوم للأثر، وكان... العامة ملبح الصورة... درس بالقليجية.... وتعلل ثانية أشهراً حتى توفي في سادس عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمئة، سمع منه ابن رافع وزوج بنته نصير الدين ابن الجزري والسروجي والذهلي وطائفة، وكان له تصدير بالجامع.... من بعد القاضي بهاء الدين أبي البقاء، وكانت جنازته مشهودة دفن بالسفح عند زاوية ابن قوام وأوصى كتبه في البرِّ رحمه الله، وطاب الثناء عليه كثيراً.

[الدرر الكاسية ١٠٠/٤، الوالي بالوفيات ٢٢٢/٤، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٢/٦].

٥٦٠٨ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن البالسي

الدمشقي

[ت: ٧١١ هـ، ٦٥٢، ٢٤/٣٩٤]

ابن الْبَالِسِيِّ الشَّيْخُ الْأَمِينُ الْعَدْلُ الْمُسْنِدُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْعَالِي عَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْبَالِسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّاهِدِ.

مولده في صفر سنة ثمان وثلاثين ومستمئة. ويكرُّ به أبوه فسَمِعَهُ حضوراً كثيراً على كَرِيْمَةِ الْقُرَشِيَّةِ، وَاسْحَاقِ الشَّاعُورِيِّ، وَحَمَّاسِ الْجَوْبَرِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ السَّخَاوِيِّ، وَعِدَّةً، وَسَمِعَ مِنْ: السَّخَاوِيِّ فِي الْخَامِسَةِ، وَمِنْ ابْنِ قُصَيْرٍ، وَعُمَرَ بْنِ الْبَرَادَعِيِّ، وَالرَّشِيدِ بْنِ مُسْلَمَةَ، وَمَرْجَانَ بْنَ الشَّقِيرَةِ، وَمَكِّيَّ بْنَ عَلَّانٍ، وَعِدَّةً، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الْلطِيفِ بْنُ الْقَيْطِي، وَابْنُ أَبِي الْفَخَّارِ، وَخَلَقَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ. وَخَرَّجَتْ لَهُ مَعْجَمَاتٌ فِي مَجْلَدٍ، وَوَقَفَ أَجْزَاءَهُ، وَكَانَ مَعْرُوفاً بِالْعَدَالَةِ وَالتَّحَرِّيِّ وَالْجَلَالَةِ.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمئة.

سمع منه أصحابنا.

[معجم الشيوخ رقم ٧٩٩ للذهبي، الدرر الكاسية ٢٠١/٤].

٥٦٠٩ - محمد بن علي بن محمد بن عمير بن محمد العميري

[ت: ٤٨٩ هـ، ٤٤٣، ١٩/٦٩]

الْعُمَيْرِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْقُدُوةُ الزَّاهِدُ الْقَسَانْتُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ الْعُمَيْرِيِّ الْهَرَوِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَأَوَّلُ مَا سَمِعَ فِي سِنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

محمد بن الطيب بن الجلّابي - بالضم -، الواسطي المالك المغازلي المعتدل الشروط.

ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

وسمعه أبوه من أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد الغنّجاني، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن كماري، وأبي علي علي بن عبيد الله بن العلاف، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري لما قدم واسطاً، وسمع ببغداد من الحميدي، وله إجازة من أبي غالب بن الحالة اللغوي، وأبي بكر الخطيب، وأبي تمام علي بن محمد صاحب ابن المظفر، وتفرّد بأشياء.

قال السمعاني: شيخ متوفّد، حسن المجالسة، ينوب عن قاضي واسط، اُخذت إليه، وسمعت منه الكثير، من ذلك «مسند الخلفاء الراشدين» لأحمد بن سنان، و«البر والصلة» لابن المبارك، وحدث ببغداد بعد سنة عشرين وخمس مئة، وكان شيخنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنه أذعن سماع شيء لم يسمعه، وأما ظاهره، فالصدق والأمانة، وهو صحيح السماع والأصول.

قلت: حدث عنه: الحسن بن مكي الرندي، وأبو المظفر علي بن تغريب ويحيى بن الربيع الفقيه، ويحيى بن الحسين الأوانبي، وأبو المكارم علي بن عبيد الله بن الجليخت، وأبو بكر أحمد بن صدقة الغراني، وأبو الفتح محمد بن أحمد المندائي.

وكان أبو الفتح يغلط، ويقول: الجلّابي بالفتح، فأننا رأيت بالضم بخط والده في «تاريخ واسط» وكذا قيده ابن نقطة وغيره.

مات في رمضان سنة.

[الأنساب ٤٠٠/٣، الاستدراك: باب الجلّابي والجلّابي، توضيح المشبه ١/١٦٧، لسان الميزان ٢٩٣/٥ وتحرف له إلى (الجلّابي)].

٥٦١٣ - محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكيرماني

[ت ٤٧٨ هـ/ل ٤٣٢٦، ٤٩٠/١٨]

ابن المطلب الأديب الأوحّد، أبو سعد، محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكيرماني، ثم البغدادي، الشاعر، والد الوزير صاحب أبي المعالي هبة الله ابن المطلب.

مهر في الأدب والأخبار.

ودروى عن أبي الحسين بن بشران، وطائفة.

روى عنه: شجاع النعملي، ويحيى بن البناء.

وله هجّج بليغ، عرّف من كتابه، فقال:

عزّلت وما خنت فيما وليت وغيري يخون ولا يمزّل  
فهذا يدك على أن من يؤلّي وتغزّل لا ينقل

روى عنه: عثمان بن أبي بكر الخبوشاني، ومحمد بن أبي طاهر الطقاري، وأبو حامد محمد بن محمد السمناني، والحسن بن عبيد الله القشيري، والحرة زينب الشّعريّة وابناها: المؤيد ونسي، ولدا النجيب محمد بن علي، والحافظ عبد القادر الرضاوي، وآخرون، وكان أسند من تبقى بنيسابور في وقت.

مات سنة سبعين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام الورقة: ٣٦]

٥٦١١ - محمد بن علي بن محمد القصاب الكرجي

[ت م ٣٩٠ هـ/ل ٣٣٤٢، ٢١٣/١٦]

القصاب الإمام العالم الحافظ، أبو أحمد، محمد بن علي بن محمد الكرجي المغازي المجاهد.

وعرف بالقصاب لكثرة ما قتل في مغازيه.

وكان والده من أصحاب علي بن حرب الطائي.

حدث عن أبيه، وعن محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم، وجمعة بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدقاق، وطبقهم.

وصنف كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال»، وكتاب «السنة»، وكتاب «آداب الأئمة»، وأشياء.

حدث عنه ابنه علي وأبو الفرج عمّار، وأبو منصور مظفر بن محمد بن حسين البروجردي، وطائفة.

وعاش إلى حدود الستين وثلاث مئة.

وهو القائل: كل صيغة وصف الله بها نفسه، أو وصف بها رسوله، فليست صفة مجاز، ولو كانت صفة مجاز لتحمّ تأويلها، ول قيل: معنى البصر كذا، ومعنى السمع كذا، ولفسّرت بغير السابق إلى الأفهام، فلمّا كان مذهب السلف إقرارها بلا تأويل، علّم أنها غير على المجاز، وإنما هي حق بين.

وفي قصيدة أبي الحسن:

وفي الكرج الغراء أوحّد عصره أبو أحمد القصاب غير مغالب  
تصانيفه تبدي فنون علّوهم قلت ترى علماً له غير شارب

[تذكرة الحفاظ: ٩٣٨/٣ - ٩٣٩، الوالي بالولي: ١١٤/٤].

٥٦١٢ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن

الجلّابي المغازي

[ت ٥٤٢ هـ/ل ٤٨٨٢، ١٧١/٢٠]

ابن الجلّابي القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

طبقات الخاتمة ٢٣٢/٢ - ٢٣٤، المنظم ٢٩٧/٨، مناقب الإمام أحمد: ٥٢١،  
معركة القراء الكبار ٣٤٣/١ - ٣٤٤، الوالي بالولايات ١٣٩/٤، غاية النهاية ٢٠٨/٢ -  
٢٠٩.

٥٦١٥- محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الزكي القرشي  
الدمشقي

[ت ٥٩٨ هـ/ل ٥٣٣٧، ٣٥٨/٢١]

ابن الزكي قاضي دمشق، محبي الدين، أبو المعالي، محمد ابن  
القاضي علي بن محمد بن يحيى بن الزكي القرشي الدمشقي  
الشافعي.

من بيت كبير، صاحب فنون وذكاء، وفقه وآداب وخطيب  
ونظم.

ولي القضاء والده زكي الدين، وجده محمد الدين، وجد أبيه  
الزكي، وولي القضاء زكي الدين الطاهر، وعيى الدين يحيى بن  
محمد.

وكان صلاح الدين يميزه ويعتره، ثم ولّاه القضاء سنة ثمان  
وثمانين وخمس مئة، وقد مدحه بقصيدة في سنة تسع وسبعين منها  
ذلك:

وَفَتَحَك الْقَلْعَةَ الشَّهْبَاءُ فِي مَنَافِرٍ مَبْشُرًا بِفَتْوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَسٍ  
فَاتَّقِ فَتَحَ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَ  
ذَلِكَ مِنْ بَشِيرِ بْنِ بَرْجَانٍ فِي: «أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ» (الروم: ٢٥١).  
قال ابن خلكان: وجدته حاشية لا أصلاً.

توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وخمس مئة عن ثمان  
وأربعين سنة.

والملكي في التكملة، الروحة: ٦٧١، أبو شامة في الليل: ٣١، ابن خلكان في  
الولايات: ٢٢٩/٤، الصلبي في الوالي: ١٦٩/٤، السكي في طبقاته: ١٥٧/٦، ابن كثير في  
الهداية: ٣٢/١٣، السلمي في القضاء: ٥٢.

٥٦١٦- محمد بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي بن  
الغلاف

[ت ٤٤٢ هـ/ل ٤٠٢١، ٦٠٨/١٧]

ابن الغلاف الإمام العالم الراعظ، أبو طاهر، محمد بن علي بن  
محمد بن يوسف، البغدادي، ابن الغلاف.

سمع أبا بكر القليبي، وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي،  
ومحمد بن جعفر الباقري، وطائفة.

وعنه: ابنه أبو الحسن الحاجب، وأبو بكر الخطيب، وأبو  
الحسين بن الطيوري، والحسن بن محمد الباقري، وآخرون.

وهو القائل:

يَا خَسْرَتَا نَاتِ خَطِيٍّ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَلِلْخَطُوطِ كُنَّا لِلنَّاسِ أَجْمَالُ  
نَصَرَمُ الْعُمُرَ لَمْ أَخْطِ بِقُرْبِكُمْ كَمْ تَحْتَ هَذِي الْقُبُورِ الْحُرْسُ أَمَالُ  
قَالَ هَيْبَةُ اللَّهِ السَّقَطِي: أَخَذْتُ عَنْهُ، ثُمَّ تَابَ، وَأَلْهِمَ الصَّلَاةَ  
وَالصَّوْمَ وَالصَّدَقَةَ، وَغَسَلَ مَسْودَاتِ شِعْرِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَعَاشَ  
أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[المنظم ٢٤/٩، الهداية والنهاية ١٢/١٣٩].

٥٦١٤- محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط

[ت ٤٦٧ هـ/ل ٤٢٩٤، ٤٣٦/١٨]

ابن موسى الخياط الشيخ الإمام، مُقرئ الوقت، أبو بكر،  
محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر البغدادي، الختلي،  
الخياط.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

تلا بالروايات عن أبي أحمد القرشي، وأبي الحسين  
السُّنْجَرِيِّ، ويكر بن شاذان، وعُيِّدَ اللَّهُ الْمُصَاحِفِي، وأبي  
الحسن الحمّامي.

وسمع من القرشي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي،  
وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن دُوسْت، وأبي عمر بن مهدي،  
وإسماعيل بن الحسن الصرّصري، وعدة.

قرأ عليه: محمد بن الحسين المَرْزُوقِي، وهبة الله بن الطبري،  
والحسين بن محمد البارح، ورووا عنه.

حدّث عنه: الخطيب في «تاريخه»، وعبد الله بن أحمد  
اليوسفي، ويحيى بن الطَّوَّاح، وعبد الخالق بن البَذَن، وأبو منصور  
الغزالي، وآخرون.

قال السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الْمُؤَمِّنَ السَّاجِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخِطَّاطِ،  
فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا ثَقًى فِي الْحَدِيثِ وَالْقِرَاءَةِ، صَالِحًا، صَابِرًا عَلَى  
الْفَقْرِ.

وقال ابنُ ياسر البَرْدَانِي: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْبَكَّائِينَ عِنْدَ الذِّكْرِ،  
قَدْ أَثَرَتْ الدَّمْعُ فِي خَدَّيْهِ.

قلت: كَانَ مِنَ الْمُقَرَّرِينَ الْعَبَادِ، ذَا قَنَاعَةٍ وَتَعَفُّفٍ وَفَقْرٍ، وَعَمِنَ  
تَلَا عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورٍ شَيْخُ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ،  
وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرُزُّورِيُّ.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ سَبْعٍ  
وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ فِي رَابِعِهِ.

جزءاً.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: سمعتُ منه بقراءة أبي طاهر السَّجِي اثني عشر جزءاً، ثم أحضره شيخنا الخطيبُ أبو الفتح محمدُ بنُ عبد الرحمن المروزي في الخانقاه، وقرئت عليه الأجزاء المسموعةُ له، فسمعتها.

إلى أن قال: وُلِدَ في العشرين من شوال سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

قال: ومات في أواخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة، أو في أوائل سنة خمس بقرنته.

قلتُ: ومن روى عنه بالشَّام أبو عبد الرحمن محمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمن المروزي الباقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة، وداودُ بنُ محمد الخالدي.

[الأنساب: ٣٢٥/٦-٣٢٦، التحير: ١٩٦/٢-١٩٧، معجم البلدان: ١٥٩/٣]

٥٦١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرْقُدِ الْأَصْبَهَانِيِّ

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٢٥٩٠، ١٣٧/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرْقُدِ، الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الصَّدُوقُ، أَبُو جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الدَّارَكِيُّ.

خاتمة أصحابِ إسماعيلَ بنِ عمرو البجلي، وسمع أيضاً من سُلَيْمَانَ الشَّاذَكَوْنِيِّ، وما علمتُ بهُ بآساً.

حدثَ عنه الطُّبراني، وأبو الشَّيْخِ بْنُ حَبَّانَ، وأبو بكر بنُ المقرئ، وجماعة.

مات في سنة سبع وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٤١/٢-٢٤٢، الأنساب: ٢١٨/٢]

٥٦٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ المَرْوَزِيِّ الحِطَّاطِ

[ت ٣٢٠ هـ/رقم ٢٨٤٤، ٥٦٤/١٤]

القاضي الحِطَّاطُ الإمامُ المحدثُ الحافظ، القاضي الورع، أبو عبد الله، محمد بن علي المروزي، أحد السادات والأولياء.

عُرِفَ بالحِطَّاطِ لأنَّهُ كان يَخطِبُ على الأيتام والمساكين حِسْبَةَ.

وُلِدَ سنة بضع وثلاثين وميتين.

وسمع علي بن خنَزم، وعمود بن آدم، وأحمد بن سيار الحافظ، وخلقاً سواهم. ثم سئل الرواية، فما كان يحدث إلا بالسير في المذاكرة.

ولي قضاء القضاة بيسابور في سنة ثمان وثلاث مئة، إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة، وردَّ خريطة الحكم إلى الرئيس أبي

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان صدوقاً، ظاهر الوقار، له خلفه بجامع المنصور وجلس وعظ. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد ١٠٣/٢، ١٠٤، الأنساب: ٩٨/٩، المعجم: ١٤٨/٨]

٥٦١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّابُونِيِّ

الغُمُودِيِّ

[ت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٤٧٨، ٣٤٥/٢٤]

ابن الصَّابُونِيِّ، الشَّيْخُ الإمامُ المحدثُ الحافظ المقيَّد المُسَيَّدُ شَيْخُ الدَّارِ النُّورِيَّةِ جمال الدين أبو حامد محمد بن العلم علي بن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّابُونِيِّ المَحْمُودِيِّ المِصْرِيِّ ثم الدمشقي المعدل.

ولد سنة أربع وستمئة. سمع ابن الحرَّسَ تاني، وابن مُلَاجِبَ، وابن البنا الصوفي، وابن أبي لُقْمَةَ، ولم يظهر له شيء عن الكندي، ثم طلب بنفسه، وسمع من: ابن البنا، وابن صَضرِي، وزَيْنُ الأَمَاءِ، والمسلم المازني، وابن صَبَّاح، وابن الزَّيْنِدِيِّ، ووالده، وعلي بن رحال، وعلي بن مختار، ومرتضى بن العفيف، وابن رواحة، وطبقته.

وكتب العالي والنازل، وجمع وخرَّج، وتميَّز، وكتب الكثير، وصنَّف في المؤلفات والمختلف، وجلس مع الشهود.

حدث عنه: الدُّمَيْطِيُّ، وابن العطار، والمُزِّي، وابن صَضرِي، والبرهان الذهبي، والبرزالي، وابن الكيال، وعدة من الأحياء. وأجاز لي مرويَّاته في سنة ثلاث وسبعين، وقد لحقه بلغم ونسيان، فتغير قبل موته بنحو من سنة أو ستين فليعلم ذلك. ذكر لي تغيُّره البرهان الذهبي وابن أبي الفتح.

مات في نصف ذي القعدة سنة ثمانين وستمئة.

[مرآة الجنان: ١٩٣/٤، النجوم الزاهرة: ٣٥٣/٧، معجم الشيوخ: ٨٠٢، المعجم المختص: ٣١٢، الروايات: ١٨٨/٤، الدليل: ٦٥٧/٢]

٥٦١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّوْهِيِّ المَرْوَزِيِّ

[ت ٥٢٤ هـ/رقم ٤٧٢٢، ٥٥٦/١٩]

الكَرَاعِي الشَّيْخُ الجليلُ المُعَمَّرُ، مسندُ مَرْو، أبو منصور محمد بن علي بن محمود الزُّوْهِيِّ التاجر، المَرْوَزِيُّ، المشهور بالكَرَاعِي، ويقالُ: إن اسمه أحمد، من قرية زولاه بنواحي مَرْو، شيخ صالح، صيَّنَ دُيْن، رحل إليه الناس، وصارت زولاه مقصداً لطلبة الحديث، وكان آخر من حدث عن جدِّه لأُمِّه أبي غانم الكُرَاعِي صاحب عبد الله بن الحسين النضري، فسمع منه نحواً من عشرين

[وضح المشبه ٥٠٠/١].

## ٥٦٢٢- محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني

[ت ٥٥٩ هـ/مارس ٥٠١، ٣٤٩/٢٠]

الجواد الوزير صاحب الملقب بالجواد، أبو جعفر، محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني، وزير صاحب الموصل زنكي الأتابك.

ولاه زنكي نيابة الرجة ونصيبين، واعتمد عليه.

وكان كريماً نبلاً، مخلصاً إلى الرعية، دبت الأخلاق، كامل الرئاسة، امتدحه القيسراني بهذه الكلمة:

سقى الله بالزوراء من جانيب الغربى منها وردت ماء الحياة بين القلب

قال ابن خلكان: كان يُنفذ في السنة إلى الحرمين ما يكفي الفقراء، وواسى الناس في حطه حتى افتقر وباع بغيره، وأجرى الماء إلى عرفات أيام الموسم، وأنشأ مدرسة بالمدينة، ثم وزر لنفازي بن زنكي، ثم من بعده لأخيه مودود، ثم إنه استكثر إقطاعه، وقُتل عليه، فسجنه في سنة ٥٥٨، فمات مضيئاً عليه في سنة تسع، وكانت جنازته مشهودة من ضجيج الضعفاء والأيتام، ودُفن بالموصل، ثم نُقل بعد عام، فدُفن بالمدينة النبوية.

[المنظم ٢٠٩/١٠، مرآة الزمان ١٥٣/٨-١٥٦، وفيات الأعيان ١٤٣/٥-

١٤٧، الوالي بالولايات ١٥٩/٤-١٦١، النهاية والنهاية ٢٤٨/١٢، ٢٤٩].

## ٥٦٢٣- محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي

[ت ٥١٠ هـ/مارس ٥٥٧، ٢٧٤/١٩]

أبي النرسي الشيخ الإمام الحافظ، المفيد المُنشد، مُحدث الكوفة، أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي، الكوفي، المقرئ، الملقب بأبي جوده قراءته.

وُلد سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبا طاهر محمد بن العطار، ومحمد بن إسحاق بن قدويه، ومحمد بن محمد بن خازم بن نَفط، وأبا عبد الله حبيب القادسي، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا بكر بن بشران، وأبا القاسم الشوخي، والقاضي أبا الطيب الطبري، وأبا منصور بن السواق، وكرامة الموزنية المجاورة، وعبد العزيز بن بُندار الشيرازي، وأبا الحسن أحمد بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن قنرجل، وأبا الفتح بن شَيْطَا، وخلقاً سيواهم، وسَمِعَ بالشام لما زار بيت المقدس، وكان ينوب عن خطيب الكوفة.

حدث عنه: الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي مع تقدّمه، وابن ناصر، والسلفي، ومعال بن أبي بكر الكيالي، ومسلم بن ثابت،

الفضل البلّغي، فما شرب لأحد ماءً، ولا ظَفَرَ له بزلّة. وكان لا يدعُ سماع الحديث أيام قضائه، ويحضر مجلس أبي العباس السراج.

بالغ الحاكم في تعظيمه وقال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: مررت أنا وأبو الحسن الصّبّاغ على مسجد رجاء، والقاضي الحَيّاط جالس، وكاتبه مجذاه، فقلنا: محتسب وتقدّمُ إليه، ويدّعي أحثنا على الآخر، فادّعت أنسي سمعت في كتاب هذا وليس يُعيرني سماعي، فسكت ساعة ثم قال: بإذنك سَمِع في كتابك؟ قال: نعم. قال: فأعزّه سماعه.

وقال الحاكم: سمعت أبي يقول: كان القاضي محمد بن علي المروزي طول أيامه يسكن دار ابن حمدون مجذاه دارنا، وكنت أعرفه بخيط - بالليل، وإذا تفرّغ بالنهار - للأيتام والضعفاء، ويعدها صدقة.

سمعت محمد بن عبدان خادم الجامع يقول: كان محمد بن علي الحاكم يميء في كل أسبوع ليلة إلى الجامع، فيتعبّد إلى الصباح من حيث لا يعرف غيري، فصادفته ليلةً يتلو: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [١٤٤] الآيات، وكلّما تلا آية منها، ضرب يده على صدره ضربةً أسمع صوتها من شدته، رحمه الله تعالى.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة، وله بضع وثمانون سنة.

## ٥٦٢٤- محمد بن علي بن المظفر بن القاسم الشنشي

الدمشقي

[ت ٦٧٠ هـ/مارس ٦٠٧، ١٠٣/٢٤]

الشنشي، أبو بكر محمد بن علي بن المظفر بن القاسم الشنشي الدمشقي المؤدّن بجامع دمشق.

ولد في الحرم سنة إحدى وتسعين. وسمع من: الحشوعي والقاسم بن عساكر، وست الكل، وخنبل، وابن طبرزّد، وجماعة. وروى الكثير، وتفرّد بأشياء وكان يقرأ أمام الجنائز.

حدث عنه: الدميّاطي، وأبو علي بن الخلّال، وابن الحُبّاز، وابن العطار، وابن الزّراد، ومجد الدين ابن الصّيرفي، والشهاب المقرئ، وآخرون.

مات في سادس ذي الحجة سنة سبعين وستمئة.

ورئيس الأطباء مجد الدين عبد الرحمن بن قاضي بعلبك.

توفي قبله شيخ الطب الرشيد أبو خليفة النصراني، والوزير الطبيب نجم الدين يحيى بن سند بن اللبّودي، والصير رئيس المؤدّن بدمشق.

ذلك إلى أن خاصم ولده غلاماً لأم الناصر، وتدا من الشيخ ما اشتد به الأمر فَمُنِعَ من الوعظ، وأمر بلزوم بيته، فبقي كذلك إلى حين وفاته، وكان فاضلاً مُتَدَبِّناً صَدُوقاً، أنشدني لنفسه:

يَتُوبُ عَلَى يَدَيِ قَوْمٍ عَصَاةَ أَخَافَتُهُمُ مِنَ الْبَارِي ذُنُوبُ  
وَقُلُوبِي مُظْلِمٌ مِنْ طُولِ مَا قَدْ جَنَى فَأَنَا عَلَى يَدِ مَنْ أَثُوبُ؟  
كَأَنِّي شَنْعَةً نَسَا يَتَسَنَّ قَوْمٌ نَفْسِي لَهُمْ وَيَحْرِفُهَا اللَّهِيْبُ  
كَأَنِّي مَخِيطٌ يَكْشُرُ أَنَاسًا وَجَنَمِي مِنْ مَلَابِسِهِ سَلِيْبُ

مات في ثاني عشر سنة إحدى عشرة وست مئة، وله أربع وتسعون سنة.

ومات ابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسين ابن البَلِّ المُجَلَّد سنة تسع وست مئة قبله، سمَّعه من ابن الطلائية، وابن ناصر، وجماعة.

[إكمال الإكمال لابن نقطة، الورقة: ٤١، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٩٠-٩١ (شهد علي ١٨٧٠)، عقود الجمان لابن الشعار: ٦/الورقة: ٨٩-٩١، النكحلة للمطري: ٢/الورقة: ١٣٥٧، ذيل الروضتين: ٨٨، الوالي بالرهبات: ١٨٠-١٨١، اللبل لابن رجب: ٢/٧٦-٧٧، عقد الجمان للحمي: ١٧/الورقة: ٣٤٩-٣٥٠]

### ٥٦٢٥- محمد بن أبي علي بن أبي نصر التُّوقَانِي

(ت ٥٩٢ هـ/٢١٧٩، ٢٤٨/٢١)

التُّوقَانِي العلامة المُنَافِي، أبو المفاجر، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، التُّوقَانِي، الشافعي.

تَفَقَّهَ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَبِرَّعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافَةِ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، وَآخَذُوا عَنْهُ طَرِيقَتَهُ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ أُمِّ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالتَّفْسِيرِ.

تَخَرَّجَ بِهِ أَلْمَمَةٌ، وَكَانَ ذَا صَلَاحٍ وَصِيَانَةٍ وَمِلَازِمَةٍ لِلْعِلْمِ مَعَ سَخَاءٍ وَمَرْوَةٍ وَبَذَلٍ وَقَنَاعَةٍ.

حَدَّثَ بِهِ «الرَّابِعِينَ» الَّتِي لَابَنَ يَحْيَى، وَكَانَ شَيْخًا مَهِيْبًا.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْغَزَالِيُّ، وَغَيْرُهُ.

قال ابن النجار: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ نَصْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ غَيْرَ مَرَّةٍ يُثْنِي عَلَى التُّوقَانِي ثَنَاءً كَثِيرًا، وَيَصِفُ خُلُقَهُ وَيَذَلُّهُ لِتِلْمَازِيهِ، وَغَزَاةَ عِلْمِهِ وَسَعَةَ فَهْمِهِ.

قال ابن النجار: وَسَمِعْتُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الدَّبَّاسِ يُثْنِي عَلَى التُّوقَانِي، وَيَقُولُ: كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ.

مولده سنة ست عشرة وخمسة مئة بنوقان.

وتوفي قافلاً من حجوة بالكوفة في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسة مئة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٠، المطري في النكحلة، الورقة: ٣٠٩، أبو شامة

ومحمد بن خَازِنَةُ الْحُسَيْنِي، وعدة، وتلا عليه إيعاصم أبو الكرم الشَّهْرُزُورِي بِحَقِّ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْعُلُوِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِي، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَمِيدِي، وَجَعْفَرُ الْحَكَّاكُ، وَابْنُ الْخَاضِصَةِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُيْهِي، وَعَبْدُ الْحَسَنِ الشَّيْخِي.

وخرَّجَ لِنَفْسِهِ مَعْجَمًا، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يَقُولُ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى الْمَشَايِخِ وَأَنَا صَبِيٌّ، فَقَالَ النَّاسُ: أَنْتَ أَبُي، بِجُودَةِ قِرَاءَتِي، وَأَوَّلُ سَمَاعِي فِي سِنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَلَحِقْتُ الْبَرْمَكِي، فَسَمِعْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ وَمَاتَ.

قال عبد الوهَّاب الأنماطي: كانت له معرفة ثاقبة، ووصفه بالحفظ والإتقان.

وقال ابن ناصر: كان ثقةً حافظًا، متقنًا، ما رأينا مثله، كان يتهجَّدُ، ويقوم الليل، قرأ عليه أبو طاهر بن سِلَقَةَ حديثًا، فأنكره، وقال: ليس هذا من حديثي، فسأله عن ذلك، فقال: أَعْرِفُ حَدِيثِي كُلَّهُ، لِأَنِّي نَظَرْتُ فِيهِ مَرَارًا، فَمَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْ شَيْءٍ.

وكان يقدِّمُ كُلَّ سَنَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فِي رَجَبٍ، فَيَقْبِي بِبَغْدَادَ إِلَى بَعْدِ الْفَطْرِ، وَيَرْجِعُ، وَكَانَ يَنْسَخُ بِالْأَجْرَةِ، يَسْتَعِينُ عَلَى الْعِيَالِ، وَكَذَا كَانَ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: خَيَّمَ هَذَا الشَّانَ بِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

مرض أبي ببغداد، وحمل، فأدركه الأجلُ بالجلَّةِ، وحُمِلَ إِلَى الْكُوفَةِ مَيِّتًا، فَدُفِنَ بِهَا، مَاتَ يَوْمَ سَادَسِ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ عَشَرَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

قلت: عاش ستًا وثمانين سنة.

ولأبي الفرج بن كليب منه إجازة.

[النظام: ١٨٩/٩، المسند: ٢٨ - ٣٠، السوالي: ١٤٣/٤ - ١٤٤، هرون العروبي: ٣٢٩/١٣]

### ٥٦٢٤- محمد بن علي بن نصر بن البَلِّ الدُّورِي

(ت ٦١١ هـ/٥٤٦٨، ٢٧٥/٢٢)

ابن البَلِّ الإمام الواعظ الكبير أبو المظفر محمد بن علي بن نصر بن البَلِّ الدُّورِي.

ولد بالبُورِ من نواحي دُجَيْلٍ، وَقَدَّمَ بَغْدَادَ، وَاشْتَغَلَ وَقَتَهُ.

وسمع من علي بن محمد الهَرَوِيّ بالبُورِ في سنة ٥٣١، ومن ابن الطلائية، وسعيد ابن البناء، وابن ناصر، وعِدَّةٍ.

روى عنه ابن النجار، وقال: صار شيخ الوعظ، وكثر له القبول، ووعظ عند قبر معروف، وكانت بينه وبين ابن الجوزي منافرات، ولكل منهما متعصبون وأتباع، ولم يزل الدُّورِي على



في الليل: ١٠، ابن الصائري في كملة الإكمال: ٣٥١، الصفي في الرواي: ١٧١/٤، السكي في طبقاته: ٢٩/٧، ابن كثر في البداية: ١٣/١٣

### ٥٦٢٦- محمد بن علي بن نور الهدى أبي طالب الزينبي

[ت ٥٩٨ هـ/رم ٥٣٣٥، ٣٥٤/٢١]

ابن الزينبي الرئيس الصالح الخاشع، أبو الحسن، محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الإمام قاضي القضاة نور الهدى أبي طالب الزينبي.

سمع من قاضي المارستان، وأبي بكر محمد بن القاسم الشهور زوري.

قال ابن النجار: سمعنا منه، وكان صالحاً متديناً، صدوقاً، خاشعاً، افتقر في الآخر فقراً مذكعاً، نصبر، واحتسب، ولم يكن يعرف شيئاً من العلم.

مات في الحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

[ابن الديني في الليل، الورقة: ٨٨، القلوري في الكملة، الترجمة: ٦٤٥]

### ٥٦٢٧- محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا

[ت ٧١٣ هـ/رم ٥٦٤٢، ٣٩١/٢٢]

هو العلامة تاج الدين محمد بن علي، حدث عن النجيب الحراني، أخذ عنه القطب وغيره. وكان مولده في سنة سبع وأربعين وست مئة، وتوفي في سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

[كلمة القلوري: ٣/الرجعة: ٢٤٥٧، طبقات السكي: ١٦٤/٥-١٦٥]

### ٥٦٢٨- محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة

القشيري المنقلاطي

[ت ٧٠٢ هـ/رم ٦١٢٤، ١٤٣/٢٤]

ابن ذقيق العيد، الإمام العلامة الحافظ المجتهد شيخ الإسلام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن العلامة مجد الدين علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المصري المنقلاطي الصنعدي المالكي الشافعي.

قاضي الديار المصرية وعالمها، وصاحب المصنفات الشهيرة.

مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستمئة، بطريق الحجاز بالقرب من ينبع.

سمع من: أبي الحسن بن المقرئ، لكنه توقف في كيفية الأخذ عنه، فما حدث عنه.

وحدث عن: أبي الحسن ابن الجُمَيزي، وأبي القاسم سبط السلفي، والحافظ زكي الدين المنذري، ورشيد الدين العطار، وأبي

البقاء خالد بن يوسف، وأبي العباس بن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن الحسن بن عساكر، وجماعة، وقل ما روى، وخرج نفسه أربعين حديثاً تساعية، وصنف شرحاً مليحاً لعمدة الأحكام، وكتاب الإمام، وشرع في عمل كتاب «الإمام في الأحكام»، وفرغ منه مجلدات نحو الربع ولو كمل لكان عديم النظير.

تكلم على علل الحديث ورجاله وأحوالهم، وقوة الحديث وسقمه، وشرح من أول الإمام ورقات جاءت في مجلدين لا مثل لها في الحسن، وعمل مختصراً في علوم الحديث، وكان ذكياً، يقطاً، مُدركاً، غواصاً على المعاني، جزل العبارة، قاصداً للإنصاف، مع الورع والتصوف، وقلة الكلام، والإكباب على المطالعة والاشتغال قل أن ترى العيون مثله، كان مبالغاً في أمر الطهارة والوضوء، واجتباب النجاسات، حتى بقي يضرب بوساوسه المثل، وعنه في ذلك حكايات وعجائب، رحمه الله تعالى.

ذكره الحافظ الحجة قطب الدين بن منير فقال: كان إمام أهل زمانه، وعين فاق بالعلم والزهد على أقرانه، عارفاً بالمذهبيين، إماماً في الأصولين، حافظاً متقناً للحديث وعلومه، يضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري، شديد الخوف، دائم الذكر، لا يتم في الليل إلا قليلاً، يقطعه فيما بين مطالعة، وتلاوة وذكر وتهجد، حتى صار السهر له عادة، وأوقاته كلها معمورة، لم ير في عصره مثله.

صنف كتباً جليلة، كمل تسويد كتاب الإمام ويص منه قطعة، وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه، وله كتاب «الأربعين في الرواية عن رب العالمين»، وكتاب الأربعين، لم يذكر فيها إلا عن عالم، وشرح بعض الإمام شرحاً عظيماً، وشرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه، لم أر في كتب الفقه مثله، عزل نفسه من القضاء غير مرة، ثم يسأل ويعاد، ويلغى أن السلطان حسام الدين لما طلع إليه الشيخ قام للقيته، وخرج له عن مرتبته، إلى أن قال: وكان كثير الشفقة على المشتغلين، كثير البر لهم.

سمع من ابن الجُمَيزي، وابن رواج، وأحمد بن محمد بن الحباب، والسبط، أتته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه، فقال: حتى أنظر، ثم عدت إليه، فقال هو بخطي محقق، ولكن ما أحقق سماعي له، ولا أذكره، إلى أن قال ابن منير: ويلغى أن جدّه لأمه الشيخ الإمام المحقق تقي الدين بن المقترح وكان يشدد في الطهارة، ويبالغ.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمئة، وله سبع وسبعون سنة، وكان شيخ دار الحديث الكاملية، وقاضي القضاة الشافعية، ولم يخلف بعده مثله في حسن التصنيف، وكثرة الفضائل.

[طبقات الشافعية للأسوي ٢/٦، البداية والنهاية ٢٦٩/٩، مرآة الجنان ٢٣٦/٤، تاريخ ابن الوردي ٢٥٢/٢، الروالي بالوفيات ٩٩٣/٤، الدرر الكامنة ٩١/٤، النجوم الزاهرة ١٦٤/٧، البدر الطالع ٢٢٩/٢، المعجم المختص بالحدثين للذهبي ٢٥٠/٢، معجم الشيوخ له أيضاً ٢٤٩/٢].

### ٥٦٢٩ - محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

[ت ٧٠٢ هـ / ٦٠٩٨، ١٢٦/٢٤]

ابن دقيق العيد، الإمام العلامة شيخ الإسلام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي المصري المالكي والشافعي.

أحد الأعلام، وقاضي القضاة. ولد في شعبان في سنة خمس وعشرين ومستمائة بنابحية بنبع.

وسمع من: ابن المكي، وابن الجُمَيزي، وابن رواج، والسيوط، وعدة، وسمع من: ابن عبد الدائم، والزين خالده بدمشق، وخرج لنفسه أربعين تساعيات، ولم يحدث عن ابن المكي وابن رواج لأنه داخله أدنى شك في كيفية التحصيل عنهما، وله سماع من فخر القضاة ابن خالده، والرشيدي، والمُنذري.

ألف التصانيف البديعة، كالإمام، و«شرح العمدة»، و«كتاب الإمام في الأحكام» الذي لو كمل لجاء في خمسة وعشرين مجلداً، وله مؤلف في علوم الحديث، وكان إماماً مفتناً، محدثاً جوداً محمراً، فقيهاً، مدققاً، أصولياً، مدركاً، أديباً نخوياً ذكياً، غواصاً على المعاني، وافر العقل، كثير السكينة، تام الورع، مديحاً للسهر، مكباً على المطالعة والجمع، قل أن ترى العيون، مثله، وكان سمحاً جواداً زكي النفس، نَزَر الحديث، عديم الدعاوى، له اليد الطولى في الفروع والأصول، وبصير بعلم المنقول والمقول، قد قهره الوسواس في أمر المياه والنجاسات، وله في ذلك عجائب، وكان يميل إلى التبري والتمتع، وله عدة بنين بأسماء العشرة، تفقه بأبيه وبأبي عبد الله، وتخرج به أئمة، وكان لا يسلك المرأة في بحته، بل يتكلم بسكينة كلمات يسيرة، فلا يراة ولا يراجع.

روى عنه: أبو الفتح التيمري، وقطب الدين بن منير، وقاضي القضاة القواوي، وقاضي القضاة علم الدين وآخرون.

وحدثني إمامه، ومناقبه عديدة، ممن أغربها قال ابن رافع: حدثنا القاضي عبد الكافي بن علي بن تمام قال حكى لي الشيخ قطب الدين السباطي، قال: قال الشيخ تقي الدين يعني ابن دقيق العيد: لكاتب الشمال سنين لم يكتب علي شيئاً.

قلت: لكن الشيخ لم يقل هذا، ولعله ذكره بنية صالحة، والعالم إذا ذم نفسه ولازم الصمت فقد نجا.

قال قطب الدين الحافظ: كان ممن فاق بالعلم والزهد، عارفاً

حدثني شيخنا تقي الدين ابن تيمية لما رجع من مصر على البريد سنة سبعمائة قال: اجتمعت بالشيخ أحمد بن دقيق العيد، وذكرته في العلم، فأنشئ علي في ذلك، وقال لي: ما كنت أظن أن الله يخلق مثلك.

سألني أبو الفتح محمد بن علي الإمام من هو أبو محمد الهلال؟ فقلت: سفيان بن عيينة. وسمعت منه أحاديث، وأملى علي واستجزته، فكتب الاستدعاء، أجزت لهم ما حدثت به من مسموعاتي، هكذا كان يجيز. فقال لي أبو الفتح المعمرى هذه الإجازة قل ما نفيد، فإن الطالب لا يسوغ له أن يروي عن هذا المميز إلا ما علم أنه قد حدث البداية والنهاية قبل تاريخ خطهما من غيره أما ما حدث به فيما بعد تاريخ الإجازة لا يدخل في ذلك.

أنشدني فضل بن قنديل العابد من سنوات، أنشدنا إسماعيل بن ركاب، أنشدنا علم الدين سُلَيْمَان بن يوسف الواعظ، أنشدني الإمام أبو الفتح ابن دقيق العيد:

تجاوزت حدّ الأكثرين إلى الملقى      وسافرت واستبقيتهم في المفاويز  
وخضت بحراً ليس يُنْزَك قفراً      وسيرت نفسي في فسيح المفاويز  
ولججت في الأفكار ثم تراجع      اختياري إلى شي ديسن المعجائر

حدثني أبو الفتح محمد بن علي الحاكم إملاءً بمزله قال: قرأت على الإمام أبي الحسن الشافعي عن الإمام أبي طاهر السلفي قال أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا سعدان بن نصر، عن سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله قال: لما نزل على النبي ﷺ قال: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قال: أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: أعوذ بوجهك، ﴿أَوْ يَلْسَنُكُمْ نَاراً وَيُزِيلُنَّ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قال: هاتان أهون أو أيسر. متفق على صحته.

وحدثت سيرته، وكانت فضائله مجراً، ولي قضاء الحنفية بمصر، وكان خصيصاً بالسلطان حسام الدين لاجين، وبينهما مودة خطيرة منسوبة، ووصله بأموال، وفوض إليه قضاء الإقليمين، فرأى مصرع السلطان، وكان ابنه قد ولي قضاء دمشق، فنصرف حسام الدين من قضاء مصر، فقدم دمشق على مدارسته وقضائه، وعزل ابنه.

وكان مجموع الفضائل جمّ المحاسن، يرى طريقة السلف، ويكف عن التأويل، سمعت ذلك منه، وله أدب ونظم وخط منسوب.

شهد وقعة قازان، وفرّ وعبر ماراً بجبل الجرد، فأضرته الأرض، فيقال أسير وبيع للفرنجة بقرص، ولم يثبت ذلك، وحصل له تمحيص، ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾، ولعله استشهد.

مثله فيمن رأيت، ولا حملت عن أجل منه فيما رويت، قرأت عليه بمكة من المحصول لفخر الدين، وكنت مستملي تصانيفه، وربما راجعته فرجع إليّ، وكنت المتصدر لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته، وكان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، مقدماً في معرفة الحديث على أقرانه، شديد النظر بأذكي المعية وأزكى لودعية، لا يشق له غبار، ولا يُجرى معه في مضمار.

إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ مُصَيِّبٍ ولم يبين السائل على مُجِبِرٍ وكان حسن الاستنباط مبرراً في العلوم العقلية والنقلية، فكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع، ولم يزل حافظاً للسان مقلداً على شأنه، وقف نفسه على العلم، وقصرها، ولو شاء العاذ أن يحصر كلماته لحصرها، وله تخلق، وبكرامات الصالحين تحقق، وبمقامات العارفين تعلق، أخذوا نوبة حمص سنة ثمانين وستمائة في قراءة البخاري لدفع البلاء، فأكملوه إلا يسيراً.

قال كمال الدين محمد بن علي الهمداني: رأيت شيخنا ابن دقيق العيد، فقال لي متيسماً: قد انقضى الشغل من أمس بعد العصر، يريد النصر، فقلت له عن يقين، فقال أو يقال مثل هذا عن غير يقين، قلت عن معاينة أو خبر عال، بل عن خبر، ثم قال: ولقد كنا بقوص بأخبارهم في وقعة عين جالوت، بمنزله في قدومهم وذهابهم، إلى أن قال: وله في الأدب باع وشاع، وكرم لم طبع، لم يخل في بعضها من حسن الطباع، حتى لقد كان الشهاب مَحْمُود يقول: لم تر عيني أدب منه، لكنه في القضاء أطلق في الاستتابة خطه، فرجما استامن من لا ينوء بالأمانة حملة، وربما حسن الظن في فعله، فلو اقتصر على الفتياء والدرس ولم يكسر أعماله الصالحة بهذا اللبس، لكان ثورِي زمانه، وأوزاعي أوانه، والعبد لا يتنفي من مقدور، ولا يقنفي إلا ما هو عليه في الكتاب مسطور.

وقال كمال الدين جعفر بن «الطالع السعيد» في ترجمة ابن دقيق العيد: التقى ذاتاً ونعتاً، والسالك الطريق الذي لا عوج فيه ولا أمت، والمُحَرَّر من صفات الفضل فنوناً مختلفة، وأنواعاً شتى، والحلّي بالحالتين الحسنتين هدياً وسمناً، الشيخ الإمام علامة العلماء الأعلام، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الإسلام، ذي العلوم الشرعية، والفضائل العقلية، والفنون الأدبية، والمعارف الصوفية، والباع الوافي في استنباط المسائل، والأجوبة الصافية لكل سائل، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير الإشكالات وسائل، والخطب الصاعدة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الرسائل، إن عرضت الشبهات، برز جوهر ذهنه ما عرض أو اعترض المشكلات، وأصاب نفساً كلها سُهُمٌ مصيبة، فأصاب. أو خطب، أسهب في البلاغة، وأطنب في البراعة، أو كتب فوعى

بالمذهبين، إماماً في الأصلين، حافظاً في الحديث وعلومه، يضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الإقتان والتحري، شديد الخوف، دائم الذكر، لا ينام الليل إلا قليلاً، يقطعه بمطالعة، وذكر وتهجد، وأوقاته كلها معمورة. صنف كتاباً جليلاً، كمل تسويد كتاب الإمام، وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه، وألف «الأربعين في الرواية عن رب العالمين»، وشرح بعض الإمام شرحاً عظيماً، وبعض مختصرات ابن الحاجب في الفقه. عزل نفسه غير مرة من القضاء، فيُسأل ويُعاد، ويلغى أن السلطان حسام الدين لما طلع إليه قام وخطا عن مرتبه له، وكان شوقاً على المشتغلين، كثير البر لهم.

أنتبه بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه، فقال حتى انظر، ثم عدت إليه فقال هو خطي، لكن ما أحق سماعي له ولا أذكره. ويلغى أن جدّه لأمّه الإمام تقي الدين المقترح كان في يشدد ويبالغ في الطهارة، إلى أن قال قطب الدين: وتوفي في مصر سنة اثنين وسبعمئة.

ومن معجم البرزالي قال تقي الدين ابن الشيخ محمد الدين: اجمع على غزارة علمه، وجودة ذهنه، وتفته في العلوم واشتغاله بنفسه، وقلة غلظته، مع الدين المتين، والعقل الرصين. قرأ أولاً مذهب مالك، ثم قرأ مذهب الشافعي، ودرس بالفاضلية فيهما، وهو خير بصناعة الحديث، عالم بالأسماء واللغات والمتون، والمجروحين، وله اليد الطولى في الأصلين والعربية، والأدب. نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة، وكان في آخر عمره شيخ البلاد، وعالم العصر، وكان يذكر أنه من ولد بهز بن حكيم القشيري، شك في ابن المقتر هل يعتبر حال السماع، فلم يرو عنه، وما أجاز لأحد إلا شيئاً حدث عنه به، وكان في نحو سنة خمس وسبعين خطيباً وحاكماً.

قال النجّ بن عبد الحميد: ولم يكن حيثذ في وقته من يضاهيه في علم الحديث وغيره، وكتب فيه ابن الزمكاكي: هو إمام الأئمة في وقته، وعلامة العلماء في عصره، بل ولا قبله في سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع، تفرّد في علوم كثيرة، كان يعرف التفسير والحديث، ويحقّق المذهبين تحقيقاً عظيماً، ليس في علماء المذهبين مثله، ويعرف الأصلين والنحو واللغة، وإليه النهاية في التحقيق والتدقيق، والتوص على المعاني، أقرّ له الموافق والمخالف، وعظمه الملوك، حتى إن السلطان كان ينزل له عن سريره ويقبل يده، وكان صحيح الاعتقاد، قوياً في ذات الله، وله التصانيف العجيبة، إلى أن قال ابن الزمكاكي: وليس الخبر كالبيان، رحمه الله.

وقال الحافظ اليعمرى فيما قرأته بخطه قال: وقد كان لي شيخنا الحافظ بقية المجتهدين أبو الفتح القشيري على الحديث ..... قديم وحديث، وسير إلى الكتابة عنه، حيث لم أر

[طبقات الشافعية للأسوي ٢/٦، البداية والنهاية ٢٧/٤، تاريخ ابن الوردي ٢٥٢/٢، الوافي بالوفيات ١٩٣/٤، الدرر الكامنة ٩١/٤، البحر الطالع ٢٢٩/٢، المعجم المختص بالحدثين ٢٥٠/٢، معجم الشيوخ ٢٤٩/٢].

### ٥٦٣٠ - محمد بن علي بن يحيى بن سلوان بن القمّاح

[ت ٤٤٧ هـ/٤٠٥١، ١٧/١٧٤]

ابن سلوان الشيخ المسيد، أبو عبد الله؛ محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، المازنيّ الدمشقيّ، ابن القمّاح.

ليس عنده شيء سوى نسخة أبي سُهر وما معها. سمع ذلك من الفضل بن جعفر التميمي.

حدث عنه: الخطيب، والكتّاني، والفقهاء نصر المقدسي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفرائيني، ونجما بن أحمد، وأبو طاهر الحناني، وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد؛ ابن المازنيّ، وعبد المنعم بن النعمر، وآخرون.

ولد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

ومثله في زمنه أبو الحسن بن جُمُصَة الحرّانيّ؛ راوي مجلس البطاقة، ما عنده مبرأ. وهكذا جماعة اشتهروا، وسماعهم قليل، وما ذاك إلا لتعميرهم وعُلُوهم، كما أن جماعة من كبار العلماء لا يكادون يُعرفون لموتهم في الكهولة قبل أوان الرواية.

[العمري ٢١٥/٣].

### ٥٦٣١ - محمد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي

[ت ٩٨٤ هـ/٩٦٣، ٢٤/٢٢٧]

الرضي الشاطبي، العلامة إمام اللغة رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الأندلسي الشاطبي.

نزىل القاهرة. ولد ببلنسية سنة إحدى وستمئة.

وحدث عن: ابن المُقَرِّ، وغيره، وروى التفسير عالياً عن محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي، صاحب ابن هُدَيْل، وتلا عليه لوزش، وانتهت إليه الإمامة في اللغات وغيرها وشرحها وضبط الفاظها.

روى عنه أبو حيان، وأبو الحسين الثوريّني، والمزنيّ، وقُطُبُ الدين عبد الكريم، وعدة، وكان مرفقاً. توفي في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمئة.

أجاز لمن أدرك حياته.

[العمري ٣٥٨/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٨/٧، الوافي بالوفيات ١٩٠/٤، بهجة الوعاة ص ٨٣، غايّة النهاية ١٢٣/٢].

الكلام، ينزل على البراعة، فله دَرَه إذا ارتفع بنفسه، وإن كان له من أبويه ما يقتضيه الارتفاع على أبناء جسده، فكان من رفعة المنزلة في المكان البقاع، إن ذكر التفسير حُجِد فيه، محمود المذهب أو الحديث، فالقشيري فيه صاحب الرّم المَعْلَم، والطراز المنقّب، أو الفقه فأبو الفتح صاحب الفتح العزيز والإمام الذي الاجتهاد إليه ينسب، أو الأصول ما بين ابن الخطيب من الخطيب وهل يقرن المخطئ بالمصيب، أو الأدب، فإن اقتضت قلت نابضة زمانه، وإن اختصرت قلت حبيب لم يشغله عن النظر في العلوم كثرة المناصب، ولا الهاء علو المراتب، ولا صرفه عن التصرف لذة المطامع، وعدوية المشارب، طال ما لازم السهر حتى أسفر وجه الصباح، مشغلاً بالذكر والفكر، لا بدوات الألفاظ الفصاح، والوجوه الصباح.

وتبدي له الدنيا من الحسن جُنَّةً يهيم به النساك لو شامدوا البغضا فيعرض عنها لاهياً عن جمالها ويوسمها بئساً ويَرَفُضُها رَفُضاً ويسهر في فُكْر ويُنْكِر، وفي علا ومن بات صبا بالملئ جانب الفَنَصَا

تمسك من التقوى بالسبب الأقوى. وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق، التي لا يطيقها غيره من أهل زمنه، ولا عليها يقوى، مع ترك المباهاة بما لديه من الفضائل، والسلامة من الدعوى، وحصل وظيفة العلم والعمل مدة، حتى قال بعض الفضلاء: من مائة سنة ما رأى أناس مثله.

حاز علماً وديناً، ونزاهة فعظم قدراً وجاهاً ووجاهة، ومن عرس العلم والتقرب حتى اجتنب النباهة، ذاك الذي حاز كل فضل جزيل، وحوى كل فعل جميل، والذي يقال فيه إن الزمان يمثله لبخيل، وبالجملّة فالاستغراق في مناقبه يخرج عن الإمكان، ويمرج إلى توالي الأزمان. وكتب له بقية المجتهدين، وقرئت بين يديه فاقّر عليه، ولا شك أنه من أهل الاجتهاد، وما يتنازع في ذلك إلا من هو من أهل العناد، ومن أمثل علامة علمه أنه أكثر تحقيقاً وأمتن من بعض المجتهدين فيما تقدم وأنقسن، إلى أن قال: ولده الشيخ تقي الدين ووالده متوجه في البحر المالح إلى الحجاز الشريف، قدم السبت خامس عشر من شعبان سنة خمس وعشرين وستمئة إلى أن قال: وطاف به والده ودعا له أن يجعله الله عالماً عاملاً، إلى أن حكى من وسواسه في صغره: أنه غسل هاوئناً مرّات فقال له أبوه: ما تريد يا محمد بهذا؟ فقال: أريد أركب حبراً، إلى أن ذكر في شيوخه: الشيخ البكري وابن الحبّ البقال، ووالده مجد الدين، وعبد الوهاب ابن زين الأُمّساء، ومحيي الدين يحيى التركي، والرشد العطار، والقبطي تلميذ والده البهاء معلّم، وجالس في الأصول الشمس الأصهباني لما حلّ بقوص، وكان يقول عن البهاء هذا [...].

٥٦٣٢- محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله

بن أبي يعلَى الجزري الحُراني

رت ٩٣٢ هـ/١٠٦٥، ٣٧٩/٢٢

ابن عماد الشيخ الجليل المُتَدَقِّق أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلَى الجزري الحُراني التاجر. ولد بجران يوم النحر سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

وسمع بمصر من أبي محمد بن رِفاعَة «الحلبيات» العشرين

وسمع بالثغر من السلفي، وسمع ببغداد من ابن البطي، وأبي حنيفة الخطيب، وأحمد بن المقرَّب، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النُّقُور، وابن الخُشَّاب، وشُهَدَة، وجماعة. وسمع بالقاهرة من علي بن نصر الأرتاحي الراوي عن أبي علي بن تيهان. وأجاز له هبة الله بن أبي شريك الحامص، وأبو القاسم سعيد ابن البناء، وأبو الوقت السُّجَري بإفادة خاله المُحَدِّث حَمَّاد الحُراني. سافر مدة، وسكن الإسكندرية، وصار مُسَنِّدًا.

حدَّث عنه ابن النجار، والمُتَذَرِّي، وعبد النعم ابن النجيب، وأبو محمد بن الشمعة، وأبو العز بن حماسن، وعلي بن عبد الله المنبجي، وعُطِيَّة بن ماجد، وكافور الصَّوَّاف، وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي. وحدثنا عنه محمد بن الحسين القوي، وعلي بن أحمد الحُسَيني، ويحيى بن أحمد الجُدَامي. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين بن قدامة.

قال عُمر بن الحاجب: شيخ عالم، فقيه صالح، كثير المحفوظ، ثقة، حسن الإنصات، كثير السماع، وأصوله بأيدي المُحَدِّثين.

قلت: طال عمره، ورجل إليه.

توفي في عاشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن الديني، الورقة ٩٤ (عهد علي)، بكلمة الصلبي: ٣/٧٣، الورقة ٢٥٧٣، الوالي بالوفيات: ٢٢٩/٤، ذيل التقييد الفاسي، الورقة ٦١]

٥٦٣٣- محمد بن عمار المهري

رت ٤٧٩ هـ/١٠٨٧، ٥٨٢/١٨

المهري شاعر الأندلس، ذو الوزارتين، أبو بكر محمد بن عمار الأندلسي المهري.

كان هو وابن زيدون كُفَرَسِي رِهان.

بلغ المهري أسنى الرُتَب، حتى استوزره المعتود بن عباد، ثم استتابه على مُرسية، فعصى بها، وتعلَّكها، فلم يزل المُعْتَمِد يتلَطَّف في الحيلة، إلى أن وقع في يده، فذبحه صبرا للعصيان بعد قُرط الإحسان، ولأنه هجا المعتود وأباه، فهو القاتل:

عما يُقْبَحُ عُنْدِي وَكُرْ أَنْدَلُسُ سَمَاعُ مُعْتَمِدٍ فِيهَا وَمُعْتَمِدُ  
أَسْمَاءُ مَمْلُوكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَالْهَرُ يُخَيِّقُ انْتِفَاحًا صَوْلَةَ الْأَسَدِ

وقد جال ابنُ عمار في الأندلس أولاً، ومدح الملوك والكبار والسُّوْقَة، بحيث إنه مدح فلاحاً أعطاه مِخْلَافَ شعير لحماره، ثم آل بابن عمار الحال إلى الإمرة، فملاً للفلاح مِخْلَافَ ذراهم، وقال: لو ملأها بُرّاً للملأناها تِبراً.

وقد سجنه المُعْتَمِد مُدَّة، وتوسل إليه بقصائد تُليِّن الصخر، فقتله في سنة ٤٧٩.

وله:

عَلِيٍّ وَالْأَمَّا بَيْكَاءُ الْفَمَائِمِ وَفِي الْأَمَّا نِيْلَاحُ الْحَمَائِمِ  
وَعَنِي أَنْشَارُ الرُّمْدِ مَرَحَةً طَالِبِ لِشَارِ وَهَزَّ الْبَرْقُ صَفْحَةَ صَارِمِ  
وَمَا لَبَسْتَ زَهْرَ النُّجُومِ حِينَئِذَا لَبَسْتِي وَلَا قَامَتْ لِي فِي مَاتِمِ  
منها:

أبَى اللَّهُ أَنْ تَلْقَاهُ إِلَّا مُقْلَبًا حَبِيلَةَ سِنِيرٍ أَوْ خَمَالَةٍ غَارِمِ  
[للامدعيان: ٨٥، الدعوى ٣٩٨/١/٢، ٤٣٣، الحريدة ١١/١٦٤، بهجة النعمس: ١١٣، المطرب: ١٦٩، المعجب: ٧٧، الحلة السواء ١٣١/٢ - ١٦٥، المغرب ٣٨٩/١ - ٣٩١، وفيات الأعيان ٤٢٥/٤ - ٤٢٩، السوالي بالوفيات ٢٢٩/٤ - ٢٣٤، نفع الطب ١/٦٥٢ - ٦٥٦].

٥٦٣٤- محمد بن عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد

بن أبي عيسى المدني

رت ٥٨١ هـ/١١٢٨، ١٥٢/٢١

أبو موسى المدني الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المُحَدِّثِينَ، أبو موسى محمد بن أبي بكر عُمر بن أبي عيسى أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المدني الأصبهاني الشافعي صاحب التصانيف.

مَوْلَدُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِ مِئَةٍ.

ومولد أبيه المُقَرَّب أبي بكر في سنة خمس وستين وأربع مئة. حَرَصَ عَلَيْهِ أبوه، وَسَمَّعَهُ حُضُورًا، ثُمَّ سَمَّاعًا كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نَعِيمِ الْحَافِظِ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وعمل أبو موسى لنفسه مُعْجَمًا رَوَى فِيهِ عَنْ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ شَيْخٍ.

رَوَى عَنْ: أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَرِّزِ حُضُورًا وَإِجَازَةً، وَعَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدُودِيهِ، وَغَانِمِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْجِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ فَاتِكِرِ جَدًّا، وَالْحَافِظِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَبْرَقُوهِيِّ، وَالْحَافِظِ يَحْيَى بْنِ مَتَدَّةٍ، وَالْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَبِي الْبَاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ، وَمُحَمَّدِ

قال ابن اللبني: عاش أبو موسى حتى صارَ أَوْحَدَ وُتَيْه، وَشَيْخَ زَمَانِهِ إِسْنَادًا وَحِفْظًا.

وقال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي مُوسَى، وَكَتَبَ عَنِّي، وَهُوَ ثَقَّةٌ صَدُوقٌ.

وقال عبدُ القادر الحافظ: حَصَلَ أَبُو مُوسَى مِنَ الْمَسْمُوعَاتِ بِأَصْبَهَانَ مَالًا يَحْصُلُ لِأَحَدٍ فِي زَمَانِهِ، وَانْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْحَفِظُ وَالْإِتْقَانُ، وَلَهُ التَّصَانِيفُ الَّتِي أَرَى فِيهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِينَ، مَعَ الثَّقَةِ، وَالْعَقَّةِ، كَانَ لَهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ يَتَرَعَّبُ بِهِ، وَيُتَّقَى مِنْهُ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا قَطُّ، أَوْصَى إِلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ بِمَالٍ، فَبَرَّاهُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: قَرْنُهُ عَلَى مَنْ تَرَى، فَيَمْتَنِعُ، وَكَانَ فِيهِ مِنَ التَّوَاضُعِ بَحِثٌ أَنَّهُ يُقْرَى الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَيُرْعَدُ الْمُتَنَدِّي، رَأَيْتُهُ يُحَفِّظُ الصَّيَّانَ الْقُرْآنَ فِي الْأَلْوِاحِ، وَكَانَ يَمْنَعُ مَنْ يَمْشِي مَعَهُ، فَقَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً، فَزَجَرَنِي، وَتَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ لِحُورًا مِنْ سَنَةٍ وَنَصَفٍ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ، وَلَا سَمِعْتُ عَنْهُ سَقَطَةً تُعَابُ عَلَيْهِ.

وَكَانَ أَبُو مَسْعُودٍ كُتَاتَهُ يَقُولُ: أَبُو مُوسَى كَثُرَ مَخْنِي.

قال الحُسَيْنُ بْنُ يَزْنَجَ الْبَاوَرِي: كُنْتُ فِي مَدِينَةِ الْخَانَ، فَسَأَلَنِي سَائِلٌ عَنْ رُؤْيَايَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّيَ، فَقَالَ: إِنَّ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ، مَوْتُ إِمَامٍ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي زَمَانِهِ؛ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْمَنَامِ رُئِيَ حَالًا وَفَاةً الشَّافِعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَمَا أَمْسَيْنَا حَتَّى جَاءَنَا الْخَبَرُ بِوفاةِ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ.

وعن عبدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْدَلِيِّ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو مُوسَى، لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَفْرَغُوا مِنْهُ، حَتَّى جَاءَ مَطَرٌ عَظِيمٌ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ، وَكَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا بِأَصْبَهَانَ، فَمَا انْفَصَلَ أَحَدٌ عَنِ الْمَكَانِ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلْقِ إِلَّا قَلِيلًا، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ فِي آخِرِ إِمْلَاءِ أَمْلَاهُ، أَنَّهُ مَتَى مَاتَ مَنْ لَهُ مُنْزَلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ سَحَابًا يَوْمَ مَوْتِهِ عَلَامَةً لِلْمَغْفَرَةِ لَهُ، وَلَمْنَ صَلَّى عَلَيْهِ.

سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْعَلَمَةَ أَبَا الْعِيَّاسِ بْنَ عَبْدِ الْحَلِيمِ يُشْنِي عَلَى حَفِظِ أَبِي مُوسَى وَيُقَدِّمُهُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ بِاعتبارِ تَصَانِيفِهِ وَنَفْعِهَا.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّوَيْدَشْتِيُّ: تَوَفَّى أَبُو مُوسَى فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

قلت: كَانَ حَافِظَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَانِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضْلِ الْحَنْبَلِيِّ بِقِرَاءَتِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ هَمَزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيَّ وَابْنُ عَمْرِو أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي ذَرٍّ خَاتَمَةُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَبِي غَالِبٍ أَحَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ كَوْشِيزٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي رُوبِهِ، سَبْطُ الصَّالِحَانِيَّ، وَعَبْدُ الرَّاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ الدُّشْتُجِيُّ، وَأَبِي الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ السَّرَّاجُ، وَالْحَافِظُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ التَّيْمِيِّ، لِأَزْمَةِ مُدَّةٍ، وَخَرَجَ بِهِ، وَأَبِي طَاهِرٍ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّاشِدِيَّ، وَالْوَاظِعُ عِيْسَى بْنُ عَلِيٍّ الْقَصَّارِ، وَالرَّئِيسُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ الثَّقَفِيُّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ هَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُلَوِيِّ، وَأَبِي شُكْرٍ حَمْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَبَالِ، وَأَبِي الطَّيِّبِ حَسِبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الظُّهْرَانِيَّ، وَأَبِي الْفَتْحِ رَجَاءُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَبَّازِ، وَطَلْحَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالِحَانِيَّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَارِ، وَالْحَافِظُ أَبِي الْخَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقِ الْمَرْزُوقِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ فُورِيهِ الدَّلَّالُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبِي نَهْشَلٍ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَنَاشِيِّ، وَمَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّبْرِيِّ الْأَشْجَرِيَّ، وَالْمُهَيْمِنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْمُهَيْمِنِ الْأَشْجَرِيِّ، وَخُجَّسَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالِحَانِيَّةِ، وَأُمُّ اللَّيْثِ دَعْدَجَةُ بِنْتُ أَبِي سَهْلٍ الْفَضْلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُورْدَانِيَّةِ.

وَارْتَحَلَ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الطَّبَرِيِّ، وَقَاضِي الْمَارِسْتَانِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ ابْنَ الزَّاغُونِيِّ، وَأَبِي الْعَزَّازِ كَادُشٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَصَنَّفَ كِتَابَ «الطُّوَلَاتِ» فِي مَجْلَدَيْنِ، يُخَفِّضُ لَهُ فِي جَمْعِهِ، وَكِتَابَ «ذَهَبُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» جَمَعَ فَنَاقَشَنِي، وَأَلَّفَ كِتَابَ «الْفُتُوحِ» فِي مَجْلَدٍ، وَكِتَابَ «تَمَّةِ الْغُرَبَاءِ» يَدُلُّ عَلَى بَرَاعَتِهِ فِي اللَّغَةِ، وَكِتَابَ «اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار»، وَكِتَابَ «عوالي» يُبْنَى بِتَقْدِيمِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعَالِي وَالنَّازِلِ، وَكِتَابَ «تَضْيِيعُ الْعُمَرِ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ إِلَى اللَّئَامِ» وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

وَحَفِظَ «عِلْمُ الْحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ، وَعَرَّضَهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ التَّيْمِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيَّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَازِمِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ الْقُدْسِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّهَّائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو نَجِيحٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَالنَّاصِحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَبْلِيِّ.

وَلَوْ سَلِمَتْ أَصْبَاهُ مِنْ سَيْفِ السَّارِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، لَعَاشَ أَصْحَابُ أَبِي مُوسَى إِلَى حُدُودِ نِيفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرْكَاتٍ الْحُشُوعِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

٥٦٣٥- محمد بن عمر بن أحمد المنجي الشافعي

ت ٧٢٣ هـ/٢٤، ٦٦٩٣، ٤٨٠/٢٤

البدر المنجي، الأديب البارع صاحب النظم والثر بدر الدين محمد بن عمر بن أحمد المنجي الشافعي

ولد بمنج قبل الخمسين، وسمع من: ابن عبد الدائم بدمشق، ومن النجيب بمصر، وتخرج بمجد الدين ابن الظهير.

توفي بمصر في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة.

[الدرر الكامنة ١٠٢/٤، الوالي بالوفيات ٢٨٦/٤.]

٥٦٣٦- محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي

جرادة العقيلي

ت ٦٩٤ هـ/٢٤، ٦١٧٥، ١٧٥/٢٤

ابن العديم، الصدر العلامة جمال الدين أبو غانم محمد بن الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي.

أحد الأعلام. ولد سنة أربع وثلاثين وستمئة، وكان من رجال الدهر سؤددًا، وثبلاً، وذكاءً، وفضلاً، يوصف بمجدة الذهن، وسرعة الفهم مع الرئاسة التامة، والوقار، والتواضع، وإليه انتهى في براعة الخط، وفي علم الفرائض والهندسة، ومعرفة إقليدس، وله يد في الأدب، وحسن المحاضرة.

سمع من: ابن رواحة، وابن قميّة، وابن خليل، وعدة، وبهران من عيسى الحياط، ويغداد من أصحاب ابن إسماعيل، وبدمشق من الرشيد مسلمة، وله حضور على الركن البرزالي، استوطن حماء، وبها توفي في أول أيام التشريق سنة أربع وتسعين وستمئة عن ستين سنة.

وهو والد قاضي حماء الإمام نجم الدين الحنفي، وللشهاب محمود فيما أنشدني رثى القاضي مجد الدين ابن العديم.

واقسم أنّ الفضل مات لموته ويحظر في ذمّي أخوه فاستني [الدرر الكامنة ٣٨٣/٣، النجوم الزاهرة ٦٢/٨، الوالي بالوفيات ٢٦٣/٢، الجواهر المضية ١٠٥/٢.]

٥٦٣٧- محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالي

ت ٧١٨ هـ/٢٤، ٦٦٢٣، ٤٣٩/٢٤

ابن قوام، العالم الزاهد القدوة الرباني الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر بن قوام البالي.

روى لنا عن: أصحاب ابن طبرزدة، وكان يحب الحديث.

وسمع أولاده، وفيه تواضع ومروءة، وعليه سكينه وهيبة،

بن محمد بن رزين الحياط، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا عطية بن قيس، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمِّي أَقْوَامٌ يَسْتَجِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَسَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أُنْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِجَةٌ، فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُؤَيِّدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضَعُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ، وَيُمْسَخُ آخَرُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَةً».

رواه البخاري عن هشام تعليقاً، فقال: وقال هشام. وأخرجه أبو داود من طريق بشر بن بكر التميمي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه.

المعازف: اسم لكل آلات الملاهي التي يُعرَفُ بها، كالزمر، والطنبور، والشبابة، والصنوج.

أخبرنا محمد بن أبي العز بظرابلس، أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ سنة ثمان وعشرين وست مئة، أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ بأصبهان، أخبرنا محمد بن عبد الواحد القاضي، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن يوسف العطار، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد عن أنس قال: رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، فلما دنوا من المدينة، قال: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَوَاماً مَا قَطَعْتُمْ مِنْ وادٍ، وَلَا سِرْتُمْ مِنْ مَبِيرٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ». قالوا: يارسول الله وهم بالمدينة؟ قال: «نَعَمْ، خَلْفَهُمُ الْعُدَّةُ».

قال ابن النجار: انتشر علم أبي موسى في الآفاق، ونفع الله به المسلمين، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النقل. قرأ القرآن بالروايات، وتفقه للشافعي، ومهر في النحو واللغة، وكسب الكثير، رَحَّلَ إِلَى بَغدَادَ، وَحَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

قال إسماعيل التميمي لطالبه: ألزم الحافظ أبا موسى، فإنه شاب مُتَقِنٌ.

وقال محمد بن محمود الرُّؤَيْدَشْتِي: صنّف الأئمة في مناقب شيخنا أبي موسى تصانيف كثيرة.

[إسماعيل في «الدين» من الأساب، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ٧٤، أبو شامة في الروضتين: ٢٨/٢، ابن خلكان في الوفيات: ٢٨٦/٤، النعماني في المسفدات: الورقة ١١، الصفدي في الوالي: ٢٤٦/٤، السبكي في الطبقات: ١٦٠/٦، ابن كثير في البداية: ٣١٨/١٢، العمري في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢١]

على طريقة حميدة، والله يتولى السرائر.

مات بَهْرَة يوم عيد الفِطْرِ سنة ست وست مئة، وله بضْع وستون سنة، وقد اعترف في آخر عُمره حيث يقول:

لقد تأملتُ الطُّرُق الكلامية والمناهجَ الفلسفية فما رايتها تشفي عَيْلاً ولا تُروِي غَيْلاً، ورايتُ اقربَ الطرق طريقة القرآن، أقرأ في الإنابات: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، ﴿إليه يُصعد الكلم﴾، وأقرأ في التَّفْسي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، وَمَنْ جَرَّبَ مِثْلَ تَجَرُّبِي عَرَفَ مِثْلَ مَعْرِفَتِي.

[التاريخ المخفَى لابن أبي الدم، الورقة: ٢٣٠، تاريخ الحكماء: ٢٩١-٢٩٣، مرآة الزمان: ٥٤٢/٨-٥٤٣، عقود الجمان لابن السَّعْد: ٦/الورقة: ٥٤-٦٠، التكملة للمطري: ٢/الوجه: ١١٢١، ذيل الروضتين: ٦٨، حيون الأنبياء: ٣/٤٥٣، وفيات الأعيان: ٤/٢٤٨-٢٥٢، الوالي بالولايات: ٤/٢٤٨-٢٥٩، طبقات السُّبُكِي: ٥/٣٣-٤٠، البداية لابن كثير: ٥٥/١٣-٥٦، طبقات النجاة لابن قاضي شهبة، الورقة: ٤٨، لسان ابن حجر: ٤/٤٦٦، عقد الجمان للنجي: ١٧/الورقة: ٣٢٢-٣٢٤]

### ٥٦٤٠ - محمد بن عمر بن حَفْص الأَصْبَهَانِي الجُوزْجَرِي

ت ٣٣٠ هـ/٢٩٦٧، ٢٧١/١٥

الجُوزْجَرِي الشَّيْخُ الصَّدُوق، أبو جعفر، محمد بنُ عمر بن حَفْص الأَصْبَهَانِي الجُوزْجَرِي.

سمع من: إسحاق بن إبراهيم شاذان الفَارَسِي، ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي، ومسموع بن يزيد القَطَّان، وإبراهيم بن عبد الله الجمحي، وحجاج بن قُتَيْبَة.

حدث عنه: الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مُنْذَر، وعثمان بن أحمد البَرْجِي شيخُ الرَّئِيس الثَّقَفِي، وطائفة.

يقع من عواليه في «الثَّقَفِيَّات».

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مئة، وهو في عَشْر السَّعِين.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧٢/٢، الأنساب: ٣٥٦/٣.]

### ٥٦٤١ - محمد بن عمر بن حَفْص الجُوزْجَرِي

ت ٣٣٠ هـ/٣٠٤٢، ٣٧٥/١٥

الجُوزْجَرِي المحدث أبو جعفر محمد بنُ عمر بن حَفْص الأَصْبَهَانِي الجُوزْجَرِي.

سمع إسحاق بن القَيْص، وإسحاق شاذان، ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي، ومسموع بن يزيد القَطَّان، وحجاج بن يوسف بن قُتَيْبَة، وإبراهيم بن عبد الله الجمحي.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ،

وهو ذو صدق، وإخلاص، وتمسك بالسنن، وله قبول عظيم، ومعة في القلوب، عرض عليه الدولة راتباً لزاويته فامتنع، ووقف بعض التجار عليها بعض قرية، وقد جمع سيرة جلَّه. وعحاسنه جمَّة، وكان له حظ من تعبد وتهجد، وكرم، وانقطاع عن الناس، قلَّ أن ترى العيون مثله.

توفي بزاويته بسفح قاسيون، سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وله خمس وستون سنة، رحمه الله.

[الدرر الكامنة: ١٢٤/٤، الوالي بالولايات: ٢٨٤/٤، معجم الشيوخ ولم ٨١٨ للنجي، البداية والنهاية: ٩١/٤.]

### ٥٦٣٨ - محمد بن عمر بن بكير بن وُد النجار

ت ٤٣٢ هـ/٣٩٢٥، ٤٧٢/١٧

ابن بُكَيْر الإمام المقرئ المَجُود، أبو بكر، محمد بنُ عمر بن بُكَيْر بن وُد، البغدادي النجار، جازَّ أبو القاسم بن بشران.

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر بن خلاد النَّصِيبِي، وأبا بحر البرهساري، وأحمد بن جعفر الحُتَلِي، وأبا إسحاق المُرْكُزِي، وطائفة.

وقرأ عليه جماعة كبار، منهم عبد السَّيِّد بن عتاب، وأبو الخطاب بن الجراح، وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وثابت بن بُندار البقال، وذلك لحق قراءته على البُزُورِي. صاحب أحمد بن فرح المفسر.

وحدث عنه: الخطيب، وابن الطيوري، وأحمد بن بُندار البقال.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان ثقةً من أهل القرآن، تلا على إبراهيم بن أحمد البُزُورِي. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٩٣، غابة النهاية لابن الجوزي: ٢/٢١٦.]

### ٥٦٣٩ - محمد بن عُمر بن الحسين الطَّبْرَسْتَانِي

ت ٦٠٦ هـ/٥٤١١، ٥٠٠/٢١

فخر الدين العلَّامة الكبير ذو الفنون فخرُ الدين محمد بن عُمر بن الحسين القُرَشِي البُكَيْرِي الطَّبْرَسْتَانِي الأَصُولِي المفسر كبير الأذكياء والحُكَمَاء والمُصَنِّفِينَ.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

واشتغل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب الرِّي، وانتشرت تواليه في البلاد شرقاً وغرباً، وكان يتوقَّذُ ذكاءً، وقد سَقَتْ ترجمته على الرُّجُوع في «تاريخ الإسلام». وقد بدَّت منه في تواليه بلايا وعظائم وسيحَرَّ وانحرافات عن السُّنَّة، والله يعفو عنه، فإنَّه توفِّي



وأبو عبد الله بن مُنْدَةَ، وعثمان بن أحمد البرنجي وآخرون.

يقع من عواليه في «التَّقْفِيَّات».

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصهان ٢/٢٧٢، الأساب ٣/٣٥٦]

## ٥٦٤٢- محمد بن عمر بن حفص السَّمْسَار

ت ٣٣٥ هـ/رقم ٣٠٤٣، ٣٧٦/١٥

السَّمْسَار الإمام الزَّاهد المعمر أبو بكر محمد بن عمر بن حفص، النِّسَابُورِي السَّمْسَار العابد.

سمع إسحاق بن عبد الله بن زَيْن، وسَهْل بن عَمَّار، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين الحَجَّاجي، وأبو إسحاق المُرْزُقي، وأبو عبد الله بن مُنْدَةَ، وأبو طاهر بن مَخْوش.

كان في مَكْسَبٍ عَظِيمٍ قَتَرَكِهِ، واشْتَغَلَ بِالصَّلَاةِ، والتَّلَاوَةِ، وحَضُورِ الْجَنَازَةِ.

أثنى عليه الحاكم. وقال: توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وله اثنتان وتسعون سنة. قال: وشيئعه خَلَقٌ مِثْلُ جَمْعٍ يوم الميِّد.

## ٥٦٤٣- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي

صاحب حَمَاة

ت ٦١٧ هـ/رقم ٥٥١١، ١٤٦/٢٢

صاحب حَمَاة الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك الْمُظْفَر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حَمَاة، وأبو ملوكها.

سمع من أبي الطاهر بن عوف بالثَغْرِ مع عم أبيه صلاح الدين.

وَأَلَّفَ تاريخاً كبيراً في مُجَلَّدَات. وكان شجاعاً، مُحِبّاً للعلماء يقرِّبهم ويعطيهم.

روى عنه القَوْصِي في «معجمه».

وكانت دولته ثلاثين سنة، وقد هَزَمَ الفرنج مرتين.

وكان زوج بنت السلطان الملك العادل، وجاءته منها أولاده، ومات، فبالغ في حُزنه عليها، حتى إنه لبسَ عمامة زُرْقَاء.

قال ابن واصل: ولما ورد السَّيْفُ الأَمَدِيُّ حَمَاةً بالغ في إكرامه، واشْتَغَلَ عليه.

وَأَلَّفَ «طبقات الشعراء» وكتاب «بضمائر الحقائق» نحو عشرين مُجَلَّدَةً.

وجمع في خزانته من الكُتُبِ ما لا مزيد عليه.

وكان في خدمته ما يُناهز مثني مُعْتَمِر من الفُكَّهَاء والأدباء والنُّحَاة والمنجمين والفلاسفة والكُتَّاب.

وكان كثيرَ المطالعة والبحث. بنى سوراً لحماة ولقلعتها.

وكان موكبُه جليلاً تُجَذَّبُ بين يديه السيوف الكثيرة، يُضاهي موكب عمه العادل.

وَجُمِعَ نَظْمُهُ في «ديوان». ثم أورد منه ابن واصل قصائد جيدة.

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وست مئة.

وَمَلَكَ بعده ابنه قَلِجَ رِسلان تسعة أعوام، وتلقَّب بالملك الناصر. وهو ابن أخت الملك الْمُعْظَم، فعزَّله الكامل وولَّى أخاه الملك الْمُظْفَر، وسَجَنَ قَلِجَ رِسلان حتى مات بمصر.

[عقود الجمان لابن الشَّار، ٦/الورقة ١٥١-١٥٢، بكلمة النُصْرِي: ٣م الوجوه ١٧٧٥، ذيل الروضتين لأبي شامة: ص ١٢٤، الوالي بالوُجُوه: ٢٥٩/٤-٢٦٠، وفوات الرقيات لابن حاكم ٢/٤٩٨-٤٩٩، البداية والنهاية: ١٣/٩٣، السلوك للعقري: ج ١/١٠٥، عقد الجمان للمصن: ١٧/الورقة ٤٠٩-٤١٠]

## ٥٦٤٤- محمد بن عمر بن شُبُوَيْه الشُّبُوَيْ الرُّوزِّي.

ت بعد ٣٧٨ هـ/رقم ٣٥٠٧، ٤٢٢/١٦

ابن شُبُوَيْه الشَّيْخُ الثَّقَةُ الفاضل، أبو علي، محمد بن عمر بن شُبُوَيْه الشُّبُوَيْ الرُّوزِّي.

سمع «الصحيح» في سنة ست عشرة وثلاث مئة من أبي عبد الله الفَرَبْرِي، وكان من كبار مشايخ الصُّوفِيَّة.

حدث بمرو بـ «الصحيح» في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيَّار.

قال أبو بكر السَّمْعَانِي: لما تُوفي الشُّبُوَيْ، سمع النَّاسُ «الصحيح» من الكُتُبِ يَهِينِي.

وقد ذكره السَّلْمِي في «طبقات الصُّوفِيَّة»، وقال: كان من أصحاب أبي العبَّاس السَّيَّارِي. له لسان ذَرَبٌ في علوم القَوْم، وكان الأُستاذ أبو علي الدَّقَاق يَمِيلُ إليه، وهو الذي رأى رسولَ الله ﷺ في النُّوم، فقال: قلت يا رسولَ الله: «شَيِّئَتَنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا» ما الذي شَيَّكَ منها؟ قال: قوله: «فَأَسْتَقِيمُ كَمَا أَمَرْتُ».

[الإكمال لابن ماكولا: ١٠٧/٥، الأساب: ٧/٢٨٥].

## ٥٦٤٥ - محمد بن عمر الصيمري

[ت ٣١٥ هـ / رقم ٢٧٨٥، ٤٨٠/١٤]

توفي في ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاث مئة.  
[تاريخ علماء الأندلس: ٧٦/٢ - ٧٧، بيعة النهر: ٧٣/٢، جلوة المقتبس: ٧٦؛  
ترتيب المدارك: ٥٥٣/٤ - ٥٥٤، بيعة النمنمن: ١١٢، معجم الأدباء: ٢٧٢/٨ - ٢٧٧،  
إبهاء الرواة: ١٧٨/٣، وفيات الأعيان: ٣٦٨/٤ - ٣٧١، الرواي بالوفيات: ٢٤٢/٤ -  
٢٤٣، النياج للملعب: ٢١٧/٢ - ٢١٨، لسان الميزان: ٣٢٤/٥ - ٣٢٥، بيعة الوعاة:  
١٩٨/١، نفع الطب: ٧٣/٣].

## ٥٦٤٧ - محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر العثماني

[ت ٦١٨ هـ / رقم ٥٥٢٤، ١٦٠/٢٢]

العثماني المحدث الجوال الصالح أبو عبد الله محمد بن عمر  
بن عبد الغالب بن نصر الأموي العثماني الدمشقي.  
مولده بيت ليهيا في سنة تسع وستين وخمس مئة.

وسمع من أبي الحسين بن الموازي، وعبد الرحمن بن الحزقي،  
وعبد. ويغداد من ابن كليب وطائفة، ويأصبهان من خليل  
الزرائني، ومسعود الجمال، وعبد، ونيسابور من أبي سعد الصفار،  
ومعصر، الثغر.

وكان دينا ورعا، أميناً، كتب الكثير، وروى أحسن مروياته، وله  
منامات عجيبة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، وابن عبد الدائم والفخر علي،  
والكمال ابن النسي، وآخرون.

مات بطيبة في نصف المحرم سنة ثمان مئة وست مئة.

[تكملة الخلفي: ٣/الوجه ١٧٨٤، وتاريخ ابن الفرات: ١/الورقة ٢٤].

## ٥٦٤٨ - محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي

[ت (١٠/٢٢٠ هـ / رقم ١٦٥٧، ٤٢٠/١٠)]

محمد بن الرومي هو محمد بن المحدث عمر بن المحدث عبد  
الله بن عبد الرحمن البصري، ويعرف عبد الله بالرومي.

حدث محمد بن عن: شعبة، وشريك، وأبيه وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن موسى الفزاري، والبخاري، ويعقوب  
القسري، وأبو حاتم، وآخرون.

ضعفه أبو داود.

وقال أبو زرعة: فيه لين.

[ميزان الاعتدال: ٣/٦٦٨، تهذيب التهذيب: ١/١٦٥].

## ٥٦٤٩ - محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق.

[ت ٣٩٦ هـ / رقم ٣٩٠٣، ٥٥٤/١٦]

ابن زنبور الشيخ المسند، أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن  
خلف بن زنبور البغداد الوراق، بقیة الأشباخ.

الصيمري شيخ المعتزلة، العلامة، صاحب المصنفات، أبو عبد  
الله، محمد بن عمر الصيمري، عذاه في معتزلة البصريين.

أخذ عن: أبي علي الجبائي، وانتهت إليه رئاسة الكلام بعد  
الجبائي، وكان شيخاً مبنياً ذكياً، له كتاب كبير في الرد على ابن  
الريوندي، وكتاب «المسائل» وغير ذلك.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي سنة خمس عشرة وثلاث  
مئة.

[لهرست ابن النديم: ضمن ترجمة الحسن بن عبد الله السري، طبقات المعزلة لابن  
الروضي: ص ٩٦].

## ٥٦٤٦ - محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية الأندلسي

القرطبي النحوي.

[ت ٣٩٧ هـ / رقم ٣٣٥١، ٢١٩/١٦]

ابن القوطية علامة الأدب، أبو بكر، محمد بن عمر بن عبد  
العزيز الأندلسي القرطبي النحوي، صاحب التصانيف.

سمع من أسلم بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وطاهر بن  
عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الزبيدي، وعبد.

أخذ عنه ابن الفرضي والناس.

وعمر دهرأ.

والقوطية: هي سارة بنت المنذر بن جطية من بنات ملوك  
القوط، والقوط: أمه كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام  
بن نوح عليه السلام، هي جدة لجده، وقد كانت سارت إلى الشام  
متظلمة من عمها أوطياس، فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى  
عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس، وهو جد عبد  
العزيز بن إبراهيم بن عيسى.

نعم وكان أبو بكر رأساً في اللغة والنحو، حافظاً للحديث،  
أخباراً باهراً، ولم يكن بالبارع في الفروع.

ألف «تصانيف الأفعال»، فجوده، وفي المقصود والممدود.

وكان ذا عيادة ونسك وزهد.

وكان له نظم رقيق، فتركه تورعاً.

وكان أبو علي الغالي يبالغ في توقيره.

وقد صنف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، فكان يُمليه من  
صدره غالباً.

وحدث عن: محمد بن الخصب وحَبْل، روى عنه ابن الخباز وجماعة، وكان صالحاً منقطعاً.

### ٥٦٥٢- محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي

[ت ٧٣٦ هـ/رقم ٦٧٦٢، ٥١٨/٢٤]

أخوْن، العلامة قاضي القضاة قطب الدين محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي الشافعي. يلقب بالأخوْن.

ولد سنة ثمان وستين، وتفقه وسمع شرح السنة، من القاضي محيي الدين، وكان صاحب مشاركة وفنون، وتؤدة وسكون، ومروءة وحلم، اتقن علم المعاني والبيان، ونسخ كتباً كثيرة، ولم يكن من قضاة العدل.

توفي ببغداد في المحرم سنة ست وثلاثين وسبع مائة وكان قاضياً.

[المر ١٠٣/٤، البداية والنهاية ٤٢٩/٩، الدرر الكامنة ١١٠/٤، الرواقي بالوفيات ٢٨٧/٤].

### ٥٦٥٣- محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن

علي بن عبد الواحد العباسي الرشيدي

[ت ٦٦٨ هـ/رقم ٦٠٣٦، ٩٢/٢٤]

الداعي، الشريف المعمر شيخ القراء أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد الهاشمي العباسي الرشيدي الراسطي ويعرف بابن الداعي.

ولد في أول سنة سبع وسبعين، وتلا بالقرن على ابنه الباقلاني، فكان خاتمة أصحابه، وعلى المبارك ابن رزيق الحداد، ومحمد بن محمد بن الكمال.

وسمع فيما بلغنا «جزء ابن عرفة» من ابن كليب، وحدث عن ابن الجوزي بكتاب «جامع المسائل». وسمع «الغيلانيات» من أبي الفتح المندائي، وله إجازة من ذاكر بن كامل، وابن بوش، وابن كليب، وعدة. تصدر الإقراء مدة، وأخذ عنه جماعة منهم ابن غزال، وابن المخروق، وروى عنه بالإجازة برهان الدين الجعبري، وانقطع بواسط، وطال عمره.

وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وست مائة.

وقرأ عليه ابن الكسار «مسلسلات ابن الجوزي» بسماعه منه.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعمر الدُرِّي، وغيرهم.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الحلال، وجماعة خاتمتهم أبو نصر الرزني.

قال الأزهرى: هو ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدُرِّي صحيح.

وقال العتيقي: فيه تساهل. توفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان ضعيفاً جداً.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «البعث» لابن أبي داود، والثاني من رواية رغبة عن الليث، والثالث من مسند ابن مسعود لابن صاعد، وهذه الأجزاء من أعلى ما عندي مع ضعفه.

[تاريخ بغداد ٣٥/٣، ميزان الاعتدال ٦٧١/٣، لسان الميزان ٣٢٥/٥].

### ٥٦٥٠- محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجوزي

[ت ٦١٧ هـ/رقم ٥٤٧٣، ٧٩/٢٢]

ابن حمويه العلامة المقي صدر الدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي ابن العارف محمد بن حمويه الجوزي الشافعي الصوفي.

ولد بجوزين، وتفقه على أبي طالب محمود بن علي الأصهباني صاحب «التعليقة»، وبدمشق على القطب النيسابوري، وبرز في المذهب، وأفتى. وتزوج بآبنة القطب فأولدها الأمراء الكبراء: عماد الدين عمر، وفخر الدين يوسف، وكمال الدين أحمد، ومعين الدين حسن. درس بالشافعي ومشهد الحسين، وترسل عن الكامل إلى الخليفة، فمرض بالموصل، ومات سنة سبع عشرة وست مئة.

روى عن أبي الوقت، ونصر بن نصر المَكْبَرِي، والحسن بن أحمد الموسابادي، وعاش أربعاً وسبعين سنة، وكان حسن السمعة، كثير الصمت، كبير القدر، عزيز الفضل، صاحب أوراد وحلم وأناة.

[إكمال الإكمال لابن فطحة، الورقة: ٨٤، الفكرة: ٣/الوجه: ١٧٤٧، ذيل الروضين: ١٢٥، الرواقي بالوفيات: ١٥٩/٤، طبقات السبكي: ٤٠/٥، البداية والنهاية: ٩٣/١٣، عقد الجمان للهي: ١٧/الورقة: ٤٠٧]

### ٥٦٥١- محمد بن عمر بن عمر بن خواجا الفارسي

[ت ٦٦٥ هـ/رقم ٦١١٠، ١٣٥/٢٤]

ومات أبوه ضياء الدين سنة خمس وستين عن سبع وسبعين سنة، بسفح بقاسيون.

٥٦٥٤ - محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن

[ت ٦٨٩ هـ / ر ٦٣٢٩، ٢٤ / ٢٩٦]

ناجية، وأبي بكر الباغندي، وقاسم المطرز، وطبقهم. وتخرج بالحافظ ابن عقدة، ويرع في الحفظ، وبلغ فيه المتهى.

حدث عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزويه، وابن مندة، والحاكم، ومحمد بن الحسين بن الفضل القنطاري، والقاضي أبو عمر الهاشمي البصري، وخلق آخرون مواتاً أو نعيم الحافظ، أخذ عنه لما قدم عليهم أصحابه.

قال أبو علي النيسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، وذلك أنه حسيته من البغداديين الذين يحفظون شيئاً واحداً، أو ترجمة واحدة، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً: يا أبا علي، لا تغلط، ابن الجعابي يحفظ حديثاً كثيراً. قال: فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد، فقلت: يا أبا بكر، أيش أسند سفيان عن منصور؟ فمر في الترجمة فما زلت أجوه من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين، وهو يجيب، إلى أن قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأبي سعيد بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثاً، فحيرني حفظه.

قال ابن الفضل القنطاري: سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرقة، وكان لي ثم قمطران كتب فجاء غلامي مغموماً وقد ضاعت الكتب، فقلت: يا بني لا تغتم، فإن فيها مني ألف حديث لا يشكك علي حديث منها لا إسناده ولا مثله.

قال أبو علي التوحي: ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، وسمعت من يقول: إنه يحفظ مني ألف حديث، ويجيب في مثلها، ألا أنه كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بالفاظها، وأكثر الحفاظ يتسبحون في ذلك، وكان إماماً في معرفة العلل والرجال وتراويجهم، وما يطعن على الواحد منهم. لم يبق في زمانه من يتقدمه.

أباني المسلم بن محمد، أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن محمد الأشقر، سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، سمعت ابن الجعابي يقول: أحفظ أربع مئة ألف حديث، وأذكر بست مئة ألف حديث. قال أبو القاسم التوحي: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يخلد في ولايته.

ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن الجعابي، فقال: خلط، وذكر مذهبه في التشيع، وكذا نقل أبو عبد

ابن المريح، المسند الصدوق أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن الحنيلي البغدادي التجار المعروف بابن المريح. سمع من: علي بن يونس بن بوزندار وزيد بن يحيى السبع، وعبد الرحمن بن الحجازة، وأبي نصر أحمد بن الحسين ابن الرسي، والحسن بن محمود الدبوقي، وطائفة، وأجاز له من دمشق الكندي، وابن الحرستاني.

سمع منه: الفرسي، وأحمد بن القلنسي، وابن الفوطي، وحدثنا عنه أبو المجمع حموته حديث سمعه من عبد الرحمن بن محمد بن يعيش، حدثنا عبد الوهاب الأنماطي. وأجاز لجماعة منهم ابن الكازروني.

توفي سنة تسع وثمانين وستمئة، وهو من أهل باب الأوج.

٥٦٥٥ - محمد بن عمر بن محمد بن خواجه إمام الفارسي

الدمشقي

[ت ٧٢٥ هـ / ر ٦٧١٢، ٢٤ / ٤٩٠]

الإمام العالم، إمام الدين محمد بن شيخنا الشرف عمر بن محمد بن خواجه إمام الفارسي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين، وسمع من: الرضي ابن البرهان، ومن جدّه، وابن مالك، وجماعة، وأجاز له عثمان بن خطيب القرافة، والتكري، وآخرون، حفظ «التهيه» والقرآن.

تفقه عند ابن القفيسي شمس الدين، وجوّد الكتابة، واحكم الإذهاب، وتعلم التجارة والحداة والحساب، وكان له هبة ورواء، ولي نظر الظاهرية وغير ذلك، لم أسمع منه.

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمئة.

٥٦٥٦ - محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي.

[ت ٣٥٥ هـ / ر ٣٢١٧، ١٦ / ٨٨]

الجعابي الحافظ البارء العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي. مولده في صفر سنة أربع وثمانين وميتين.

وسمع من محمد بن يحيى المروزي، ويوسف بن يعقوب القاضي، ويحيى بن محمد الحناني، وأبي خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن حبان الأزهر، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وعبد الله بن محمد البلخي، وجعفر بن محمد القريائي، وعبد الله بن

بن عمر بن سلم، حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا هذبة، حدثنا خزم بن أبي خزم، سمعت الحسن يقول: «بئس الرفيق الدينار والدهرم، لا ينفعاك حتى يفارقاك».

قلت: مات في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٦٣/٣ - الأساب: ٢٦٣/٣ - ٢٦٤، النظم: ٣٦٧ - ٣٨، ميزان الاعتدال: ٦٧٠/٣ - ٦٧١، السوالي بالوفيات: ٢٤٠/٤ - ٢٤١، البداية والنهاية: ٢٦١/١١ - ٢٦٢، لسان الميزان: ٣٢٢/٥ - ٣٢٣].

٥٦٥٧ - محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

القرشي الأصهباني

[ت ٧٢٦ هـ/١٦١٥، ٤٩٣/٢٤]

ابن العماد، المقرئ الجليل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن عزيز الدين محمد بن الإمام العلامة عماد الدين محمد بن محمد بن القرشي الأصهباني ثم الدمشقي الكاتب، سبط ابن الشيرجي.

ناظر ديوان زرع.

مولده في سلخ جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ومستمائة بالكشك. وقيل في سنة ثمان. وتوفي والده في سنة اثنتين وأربعين، فكنفه جده ابن الشيرجي نجم الدين مظفر، وسمع من: الناج القرطي ومن جده، ومن البلداني وعده، فإنه روى لنا جزء الأنصاري عن أربعة وأربعين شيخاً، وروى بالإجازة عن أبي طالب ابن القبيطي، وأبي بكر ابن الخازن، وجماعة، وعرض الحزمة على زوج أمه الكمال بن فارس، وكان كثير التلاوة، خدم أيضاً في نظر بعلبك، وله نظم وفهم ومذاكرة حسنة.

قدم البلد قبل موته بشهرين، وحدث ثم عاد إلى النظر، واعتذر بالحاجة، فأدركه الموت بزرع في ثالث عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمئة.

سمع منه: العلائي، وابن الواني، وأبي عبد الرحمن.

[معجم الشيوخ ٨١٦، الدرر الكامنة ٢٣١/٤].

٥٦٥٨ - محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن المرحل

العثماني

[ت ٧١٦ هـ/١٣٩٧، ٤٩٣/٢٤]

ابن الوكيل، العلامة الأوحـد ذو الفنون صدر الدين محمد بن الإمام خطيب الشام وكيل بيت المال زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن المرحل العثماني المصري الأصل الدمشقي الفقيه الشافعي.

الله الحاكم، عن الدارقطني قال: وحدثني ثقة أنه خلى ابن الجعابي نائماً وكتب على رجله، قال: فكنـت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

قال الأزهري: إن ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه، فأحرقت، فكان فيها كتب للناس، فحدثني أبو الحسين أنه كان له عنده مئة وخمسون جزءاً فذهبت في جملة ما أحرق.

وقال مسعود السجزي: حدثنا الحاكم، سمعت الدارقطني يقول: أخبرت بعل الجعابي، فقمـت إليه، فرأيتـه يحرق كتبه، فاقمت عنده حتى ما بقي منه شيء، ومات من ليـلته.

أبو ذر الحافظ: سمعت أحمد بن عبدان الحافظ يقول: وقع إلي جزء من حديث الجعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث، فأجاني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جرتك، قال: إن شئت أتي عليّ المتن وأجيبك في إسناده، أو أتي عليّ الإسناد وأجيبك في المتن.

قال الخطيب: سمعت ابن رزقويه يقول: كان ابن الجعابي يملئ مجلسه، ويملئ السكة التي يملئ فيها والطريق، ويحضر الدارقطني، وابن المظفر، ويملئ من حفظه.

قال أبو علي الحافظ: قلت لابن الجعابي: قد وصلت إلى الدينور فلا أتيت نيسابور؟ قال: هممت به ثم قلت: اذهب إلى قوم عجم لا أفهم عنهم ولا يفهمون عني؟!

قال الحاكم: قلت للدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تغير عما عهدناه، قال: وأني تغير؟ قلت: بالله هل أتهمته؟ قال: إي والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وضع لك أنه خلط في الحديث؟ قال: إي والله، قلت: هل أتهمته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبيد الله المسبحي: كان ابن الجعابي يحدث قد صحب قوماً من المتكلمين، فسقط عند كثير من أصحاب الحديث. وصل إلى مصر، ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشرده، فخرج هارباً.

قال ابن شاهين: دخلت أنا، وابن المظفر، والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ قال: سبحان الله ألتستم فلاناً وفلاناً؟ وسلماناً، فدعونا وخرجنا، فمشينا خطوات، فسمعنا الصائح بموته، ورأينا كتبه تل وماد.

قال الأزهري: كانت سكينه نائحة الرافضة تنوح في جنازته.

وقال أبو نعيم: قدم الجعابي أصهبان، وحدث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد

أحد الأعلام.

فأطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم.

حدث عنه: محمد بن سعد كاتبه، وأبو بكر بن أبي ثنية، وأبو حسان الحسن بن عثمان الزبائدي، ومحمد بن شجاع الثلجي، وسليمان بن داود الشاذكوني، ومحمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأبو بكر الصاغاني، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن الوليد الفخام، وأحمد بن الحليل البرجلاني، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وعبد.

الأثر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم نزل ندافع أمر الواقدي حتى روى عن معمر، عن الزهري، عن نيهان، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «أفعميان أنتم؟ فجاء بشيء لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزهري.

قال الحافظ ابن عساكر: ورواه الذهلي، أخبرنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، عن عقيل، عن الزهري.

وقال الرماذي: لما حدثني سعيد بن أبي مريم بهذا، ضحك، فقال: «يم تضحك؟ فأخبرته بما قال علي بن المديني: وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تفرّد به يونس، وهذا أنت تحدث به عن نافع بن يزيد، عن عقيل، فقال: إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهري. قال: وفيما كتب أحمد إلى ابن المديني: كيف تستجّل تروي عن رجل يروي عن معمر حديث نيهان مكرّاب أم سلمة؟

رواه الحافظ محمد بن المُظفر، عن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، عن الرماذي.

إبراهيم بن جابر الحافظ: سمعت الرماذي، وحدث بحديث عقيل، عن ابن شهاب، فقال: هذا مما ظلم فيه الواقدي.

قال محمد بن سعد: محمد بن عُمر الواقدي مولى لبني أسلم، ثم بني سَهْم بطن من أسلم، ولي القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين، وكان عالماً بالمغازي والسيرة والفُتوح والأحكام واختلاف الناس، وقد فسّر ذلك في كتب استخراجها ووضعها، وحدث بها، أخبرني أنه وُلد سنة ثلاثين ومئة.

وقال ابن سعد في «الطبقات الكبير»: هو مولى عبد الله بن بُريدة الأسلمي، قدم بغداد في دين لحقه سنة ثمانين ومئة، فلم يزل بها، وخرج إلى الشام والرقّة، ثم رجع، فولّاه المأمون القضاء، إذ قدّم من خراسان، ولّاه القضاء بمسكن المهدي، فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومئتين.

وذكره البخاري، فقال: سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير.

مولده في شوال سنة خمس وستين ومستمائة بدمياط، ونشأ بدمشق، فتفقّه بوالده، وبالشّخ شرف الدين ابن القليسي، وأخذ الأصول عن صفى الدين الهندي، وسمع من: القاسم الإزيلي، والمسلم بن علان، وجماعة، وله عدّة محفوظات، وكان من أذكّاء زمانه، وكان فصيحاً، منظرّاً، تخرّج به الأصحاب، وكثرت تلامذته، وأفتى ودرّس وبُعِدَ صيته، وكان بارعاً في العقليات.

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين، وجرت له أمور وتنقلات، وكان مع ملازمته للاشتغال بتنزيه ويلهو، وينادم الأقرم النائب، وله شعر بديع رائق، ثم نزل دمشق، ثم سكن حلب، وأقرأ بها، ودرّس، ثم تحوّل إلى مصر ورأس، وظهرت فضائله، وكان حسن الشكل، فآخِرُ البرّة، حلّو الجمالسة، والله يسمع له.

توفي بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمئة، عن نيف وخمسين سنة، وتأسّف عليه الفضلاء ورثي بعده قصائد.

وهو عم المولى الإمام العلامة زين الدين محمد بن المرحّل مدرّس الشامية، أباه الله تعالى، الذي عيّن للقضاء، ثم توفي كهلاً في سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ ولم ٨١٥ للشمس، الرواي بالوليات ٢٦٤/٤، الدرر الكامنة ٢٣٤/٤، الرواي بالوليات ٣١٥/٢، طبقات الشامية للسبكي ٢٣/٦، المدوس في تاريخ المدارس ٢٧/١، الدرر الطالع ٢٣٤/٢].

٥٦٥٩ - محمد بن عُمر بن واقد الأسلمي الواقدي

[ت ٢٠٧ هـ / رقم ١٤٨٦، ٤٥٤/٩]

محمد بن عُمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي المديني القاضي صاحب التصانيف والمغازي، العلامة الإمام أبو عبد الله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه.

وُلد بعد العشرين ومئة.

وطلب العلم عام بضعة وأربعين، وسمع من صفار الثابطين، فمن تعلمهم بالحجاز والشام وغير ذلك.

حدث عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، وثور بن يزيد، ومعمر بن راشد، وأسامة بن زيد الليثي، وكثير بن زيد، وعبد الحميد بن جعفر، والضحاك بن عثمان، وابن أبي ذئب، وأفلح بن حميد، والأوزاعي، وهشام بن الغاز، وأبي بكر بن أبي سبرة، ومالك، وفليح بن سليمان، وخلق كثير، إلى الغاية من عوام المدنيين.

وجمع، فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والحرز بالدر الثمين،

وقال مسلم وغيره: متروك الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الخطيب: هو ممن طبق ذكره شرق الأرض وغربها، وسارت بكته الركب في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات والفقه، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء.

قال محمد بن سلام الجُمحي: الواقدي عالم دهره.

وقال إبراهيم الحري: الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام، كان أعلم الناس بأمير الإسلام. قال: فأما الجاهلية، فلم يعلم فيها شيئاً.

وقال موسى بن هارون: سمعت مصعباً الزبيري يذكر الواقدي، فقال: والله ما رأينا مثله قط.

وعن الدراوردي وذكر الواقدي فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث. رواها يعقوب القسوي، عن عبيد بن أبي الفرج، عن يعقوب مولى آل عبيد الله، عنه.

وعن الواقدي قال: كانت ألواحني تضع، فأوتى بها من شهرتها بالمدينة، يُقال: هذه ألواح ابن واقد.

قد كانت للواقدي في وقته جلالة عجيبة، ووقع في النفوس بحيث إن أبا عامر التقدي قال: نحن نسأل عن الواقدي؟ ما كان يُفيدنا الشيوخ والحديث إلا الواقدي.

وقال مصعب الزبيري: حدثني من سمع عبد الله بن المبارك يقول: كنت أقدم المدينة، فما يُفيدني ويدلني على الشيوخ إلا الواقدي.

وقال معاوية بن صالح الدمشقي: حدثني سُعيد بن داود قال: كنا عند هُشيم، فدخل الواقدي، فسأله هُشيم عن باب ما يحفظ فيه، فقال: ما لا عندك يا أبا معاوية، فذكر خمسة أحاديث أو ستة في الباب، ثم قال هُشيم للواقدي: ما عندك؟ فحدثه بثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين، ثم قال: وسألت مالكا، وسألت ابن أبي ذئب، وسألت فرائد وجه هُشيم يتغير، فلما خرج، قال هُشيم: لئن كان كذاباً، فما في الدنيا مثله، وإن كان صادقاً، فما في الدنيا مثله.

أحمد بن علي الأبار: سمعت مجاهد بن موسى يقول: ما كتبتنا عن أحدٍ أحفظ من الواقدي.

وقال إبراهيم الحري: قال سليمان الشاذكوني: كتبت ورقة من حديث الواقدي، وجعلت فيها حديثاً عن مالك لم يرو إلا ابن مهدي عنه، ثم أتيت بها الواقدي، فحدثني إلى أن بلغ الحديث،

فتركتي وقام، ثم أتى فقال لي: هذا الحديث سأل عنه إنسان بغیضٍ لِمالك، فلم أكتبه، ثم حدثني به.

قال محمد بن جرير: قال ابن سعد: كان الواقدي يقول: ما من أحدٍ إلا وكتبه أكثر من حفظه، وحفظي أكثر من كتي.

قال يعقوب بن شيبة: لما انتقل الواقدي من جانب الغربي يُقال: إنه حل كتبه على عشرين ومئة وقر.

وعن أبي خذافة السهمي قال: كان للواقدي ست مئة قمبر كتب.

قال إبراهيم الحري: سمعت المُسيي يقول: رأينا الواقدي يوماً جالساً إلى أسطوانة في مسجد المدينة، وهو يُدرس، فقلنا: أي شيء تُدرس؟ فقال: جزئي من المغازي. وقلنا يوماً له: هذا الذي تجمع الرجال تقول: حدثنا فلان وفلان، وحدثت بممن واحد، لو حدثنا بحديث كل واحدٍ على حدة، فقال: يطول. قلنا له: قد رضينا، فغاب عنا جمعة، ثم جاءنا بغزوة أحد، في عشرين جلداً، فقلنا: ردنا إلى الأمر الأول.

قال أبو بكر الخطيب: كان الواقدي مع ما ذكرناه من سعة علمه، وكثرة حفظه لا يحفظ القرآن. فأتاني الحسين بن محمد الرافقي، حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني محمد بن موسى البربري قال: قال المأمون للواقدي: أريد أن تصلي الجمعة غداً بالناس، فامتنع، قال: لا بد، فقال: والله ما أحفظ سورة الجمعة، قال: فانا أحفظك، فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة حتى بلغ النصف منها، فإذا حفظه، ابتدا بالنصف الثاني، فإذا حفظه، نسي الأول، فأتعب المأمون، ونيس، فقال لعلي بن صالح: حفظه أنت، قال علي: فعلت، بقي كلما حفظه شيئاً، نسي شيئاً، فاستفظ المأمون، فقال لي: ما فعلت؟ فأخبرته، فقال: هذا رجل يحفظ التاويل، ولا يحفظ التزويل، اذهب فصل بهم، واقرأ أي سورة شئت.

فهذه حكاية مرسلّة، والبربري: فحافظ.

قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت أبا بكر الصّغاني - وذكر الواقدي - فقال: والله لولا أنه عندي ثقة، ما حدثت عنه، قد حدث عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيد، وسمى غيرهما.

وقال إبراهيم الحري: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: الواقدي ثقة مأمون.

وسئل مع بن عيسى عن الواقدي، فقال: أنا أسأل عن الواقدي؟ الواقدي يسأل عني. وسألت ابن نمير عنه، فقال: أما حديثه هاهنا، فمستور، وأما حديث أهل المدينة، فهم أعلم به.

أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتيل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام.

وقال أبو زرعة: ترك الناس حديث الواقدي.

قلت: لا شيء للواقدي في الكتب الستة إلا حديث واحد، عند ابن ماجه: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، فما جسر ابن ماجه أن يفصح به، وما ذاك إلا لو هن الواقدي عند العلماء، ويقولون: إن ما رواه عنه كاتبه في «الطبقات»، هو أمثل قليلاً من رواية الغير عنه.

قال أبو بكر بن الأثيري: حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر بن عكرمة الضبي، حدثنا العنبري قال: قال الواقدي: كنت خائطاً بالمدينة في يدي مئة ألف درهم للناس، أصاب بها، فليفت الذراهم، فشخصت إلى العراق، فأتيت يحيى بن خالد البرمكي في وعليزه، وأتست الخدم، وسألتهم أن يوصلوني إليه، فقالوا: إذا قدم الطعام إليه لم يحجب عنه أحد، ونحن ندخلك، قال: فسادخلوني، فاجلسوني على المائدة، فقال: من أنت؟ وما قصتك؟ فأخبرته، فلما رفع الطعام، دنوت لأقبل رأسه، فاشمأز من ذلك، فلما خرجت، لحقتي خادم بالف دينار، وقال: الوزير يقرأ عليك السلام، ويقول: استعن بهذه، وعذ لي، قال: فعدت من الغد، فوصلني بالف دينار أخرى، وفي اليوم الثالث بالف، وقال: لم يمنعني أن أدعك تقبل رأسي إلا أنه لم يكن وصلك من معروفنا ما يوجب ذلك، يا غلام: أعطيه الف الفلانية، وأعطه مئتي ألف درهم، ثم قال: الزمني، وكُنْ عندي، فقلت: أعز الله الوزير، لو أؤنت لي في الشخص إلى المدينة، لأقضي الناس أموالهم، وأعود، قال: قد فعلت، وأمر بتجهيزي، قال: فقضيت ديني، ورجعت، فلم أزل في ناحيته.

وروى حسين بن فهم عن أحمد بن مسيح: حدثنا عبيد الله بن عبد الله، قال: قال لي الواقدي: حج هارون الرشيد، فورد المدينة، فقال ليحيى بن خالد: ارتد لي رجلاً عارفاً بالمدينة والمشاهد، وكيف كان نزول جبريل على النبي ﷺ، ومن أي وجه كان يأتيه، وقبور الشهداء، فسأل يحيى، فكل أجاب ذلك علي، فبعث إلي فأتيت، فواعدني إلى عشاء الآخرة، فإذا شموع، فلم أدع شهيداً ولا مؤمناً إلا أزيتهما، فجعلتا يضحيان، ويتجهدان في الدعاء، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، ثم أمر لي بكرة بعشرة آلاف درهم، وقال لي الوزير: لا عليك أن تلقانا حيث كنا، قال: فأتسنا، وزوجنا بعض الولد، ثم إن الدهر أعضنا، فقالت لي أم عبد الله: ما قوموك؟ فقدمت العراق، فسألت عن أمير المؤمنين، فقالوا: هو بالوفة، فمضيت إليها، وطلبت الإذن على يحيى، فصعب، فأتيت أبا

وروي جابر بن كردي، عن يزيد بن هارون قال: الواقدي ثقة.

الحري: سمعت أبا عبد الله يقول: الواقدي ثقة، قال الحري: أما فقه أبي عبيد، فمن كتب الواقدي، الاختلاف والإجماع كان عنده، ثم قال إبراهيم الحري: وهو إمام كبير، وإن أخطأ في اجتهاده هذا، من قال: إن مسائل مالك وابن أبي ذئب تؤخذ عن هو أوثق من الواقدي، فلا يصدق، لأنه قال: سألت مالكا، وسألت ابن أبي ذئب.

قال أبو داود السجستاني: أخبرني من سمع علي بن المديني يقول: روى الواقدي ثلاثين ألف حديث غريب.

وروي عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه، قال: عند الواقدي عشرون ألف حديث لم أسمع بها، ثم قال: لا يروى عنه، وضعفه.

وعن يحيى بن معين قال: أغرب الواقدي على رسول الله ﷺ عشرين ألف حديث.

وقال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: كتب الواقدي كذب.

المغيرة بن محمد المهلب: سمعت ابن المديني يقول: الميثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي.

قلت: أجمعوا على ضعف الميثم.

أحمد بن زهير، عن ابن معين قال: ليس الواقدي بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه.

الدولابي: حدثنا معاوية بن صالح، قال لي أحمد بن حنبل: الواقدي كذاب.

النسائي في «الكنى»: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخفاف، قال: قال إسحاق: هو عندي ممن يفتح الحديث - يعني الواقدي -.

أبو إسحاق الجوزجاني: لم يكن الواقدي ثقة، ذكرت لأحمد موته يوم مات ببغداد، فقال: جعلت كنه ظهائر للكتب منذ حين.

وقال البخاري: ما عندي للواقدي حرف، وما عرفت من حديثه، فلا أقنع به.

وقال أبو داود: لا أكتب حديثه، ما أشك أنه كان ينقل الحديث، لا ينظر للواقدي في كتاب إلا تبين أمره فيه، روى في فتح اليمن وخبر العنسي أحاديث عن الزهري ليست من حديثه. وكان أحمد لا يذكر عنه كلمة.

قال النسائي: المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ



يا غلام، مات تلك الدنانير، فجاءه بعشرة آلاف دينار، فقال: خذ ألفي دينار لك، وألفي دينار للتاجر، وألفين للهاشمي، وأربعة آلاف لزوجتك، فإنها أكرمكم.

رواهما المعافى والدارقطني، عن ابن الأنباري، حدثنا أبي، حدثنا أبو عكرمة.

وقد روي بإسناد آخر إلى الواقدي نحو منها، لكن أمر له بخمس مئة دينار، ولكل من الثلاثة بمئتي دينار، وهذا أشبه.

قال الحسن بن شاذان عنه: صار إلي من السلطان ست مئة ألف درهم، ما وجبت علي زكاة فيها.

قال عباس الدوري: مات الواقدي وهو على القضاء، وليس له كفن، فبعث المأمون بكافاته.

وقال البخاري: مات الواقدي في ذي الحجة سنة سبع وميتين.

قرأت على المؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى الكاتب، أخبرنا عبد الرحيم بن نجم، أخبرنا فخر النساء شهدة، وأخبرنا المؤيد، أخبرنا علي بن ياسويه المقرئ، أخبرنا أبو السعادات القزاز قال: أخبرنا محمد بن عبد الكريم الحشيشي، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن جعفر الأدمي القاري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا مخمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤلف يؤلف إلا الشيطان بمسه حين يؤلف فيستهل صارخاً من مس الشيطان إياه إلا رمم وإبناه» ثم يقول أبو هريرة: أقرؤوا إن شئتم «أعيلها بك وذريتها من الشيطان الرجيم» قال عمران: ٢٣٦.

قرأت على أبي الفهم بن أحمد السلمي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا مالك بن أحمد البائاسي، حدثنا علي بن محمد المعدل، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الفرج، حدثنا الواقدي، حدثنا عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي أروى السدوسي قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فطلع أبو بكر وعمر، فقال: «الحمد لله الذي أيدني بكما».

أخبرنا إسماعيل بن القراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن أبي البطي، أخبرنا النعالي، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البخري، حدثنا أحمد بن الحليل، حدثنا الواقدي، حدثنا مخمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سب أسعد الجهمري، قال: «هو أول من كسا البيت».

وقد تقرر أن الواقدي ضعيف، يحتاج إليه في الغزوات، والتاريخ، ونور آثارة من غير احتجاج، أمّا في الفرائض، فلا ينبغي

البحري، وهو في عارف، قال: أخطأت على نفسيك، وسأذكرك له، وقلت نفقي، وتخرقت شيبي، فرجعت مرة في سفينة، ومرة أمشي حتى وردت السيلحين، فيينا أنا في سوقها، إذ بقائلة من بغداد من أهل المدينة، وإن صاحبهم بكراً الزبيري أخرجه أمير المؤمنين ليؤليه قضاء المدينة، وهو أصدق الناس لي، فقلت: أدعه حق ينزل ويستقر، ثم أتته، فاستخبرني أمري، فقال: أما علمت أن أبا البخري لا يجب أن يذكر لك لأحد، قلت: أصير إلى المدينة، قال: هذا رأي خطأ، ولكن صر معي، فانا الذاكر ليحيى بن خالد أمرك، قال: فصرت معهم إلى الرقة، فلما كان من الغد، ذهبت إلى باب الوزير، فإذا الزبيري قد خرج، فقال: أبا عبد الله أنسيت أمرك، قف حتى أدخل إليه فدخل، ثم خرج الحاجب، فقال لي: ادخل، فدخلت في حال خسية، وقد بقي من رمضان ثلاثة أو أربعة أيام، فلما رأي يحيى في تلك الحال، رأيت الغم في وجهه، فقرّب مجلسي، وعنده قوم يحادثونه، فجعل يذكرني الحديث بعد الحديث، وقال: أفطر عندنا، فأفطرت عنده، وأعطاني خمس مئة دينار، وقال: عذّ البناء، فذهبت، فنجملت، واكتسيت، ولقيت الزبيري، فلما رأي بتلك الحال، سر، وأخبرته الخبر، ولم يزل الوزير يقرّني، ويوصلني كل ليلة خمس مئة دينار إلى ليلة العيد، فقال لي: يا أبا عبد الله، تزين غداً لأمر المؤمنين بأحسن زي للقضاة، واغرض له، فإنه سيسألني عن خبرك، فأخبره، ففعلت، قال: وجعل أمير المؤمنين يلمحني في الموكب، ثم نزلنا، ومضيت مع يحيى بن خالد، فقال لي: يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك، فأخبرته بخبر حجنا، وقد أمر بثلاثين ألف درهم، ثم تجهزت إلى المدينة. وكيف ألام على حب يحيى؟ وساق حكاية طويلة.

قال أبو عكرمة الضبي: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا الواقدي قال: أضقت مرة، وأنا مع يحيى بن خالد، وحضر عيد، فجاءني الجارية، فقالت: ليس عندنا من آلة العيد شيء، فمضيت إلى تاجر صديق لي ليقرضني، فأخرج إلي كيساً مختوماً فيه ألف دينار، ومثا درهم، فأخذته، فما استقررت في منزلي حتى جاءني صديق لي، هاشمي، فشكا إلي تأخر عليّ وحاجته إلى القرض، فدخلت إلى زوجتي، فأخبرتها، فقالت: على أي شيء عزمت؟ قلت: على أن أقايمة الكيس، قالت: ما صنعت شيئاً، أتيت رجلاً سوقاً، فأعطاك مئة ألفاً ومئتي درهم، وجاءك رجل من آل رسول الله ﷺ، تعطيه نصف ما أعطاك السوق؟ فأخرجت الكيس كله إليه، فمضى، فذهب صديقي التاجر إلى الهاشمي - وكان صاحبه - فسأله القرض، فأخرج الهاشمي إليه الكيس بعينه، فعرفه التاجر، وانصرف إلي، فحدثني بالأمر قال: وجاءني رسول يحيى يقول: إنما تأخر رسولنا عنك لشغلي، فركبت إليه، فأخبرته أمر الكيس، فقال:

والنسك، صاحب أبناء بدعية.

قال جُماهر بن عبد الرحمن: صلى على ابن الفخار الشيخ خليل التاجر، ورفرت عليه الطير إلى أن تمت مواراته.

وكذا ذكر الحسن بن محمد القُشَيْري من خبر الطيور، وزاد: كان عمره نحو الثمانين، وكان يُقال: إنه مُجاب الدعوة. واختبرت دعوته في أشياء.

وقال أبو عمرو الداني: مات في سابع ربيع الأول سنة ٤١٩ عن ست وسبعين سنة، وهو آخر الفقهاء الحفاظ، الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالاندلس. رحمه الله.

وقال القاضي عياض: كان أحفظ الناس، وأحضرهم علماً، وأسرعهم جواباً، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مانئاً إلى الحجة والنظر. فرُعن قُرْطُبة إذ نلرت البربر دَمَةً عند غَلَبَتِهِمْ على قُرْطُبة.

قلت: سَيِّهُ الحفاظ أبو عبد الله بن الفخار المالقي. مات سنة تسعين وخمس مئة.

[رتب المدرك ٧٢٤/٤ - ٧٢٦، الصلة ٥١٠/٢ - ٥١٢، الروال بالوفيات ٢٤٥/٤، الدياج للمطب ٢٣٥/٢، فتح الطب ١٦٠/٢، ٦١.]

### ٥٦٦١ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأزْمَوي

[٥٤٧ هـ/٤٨٩٤، ١٨٣/٢٠]

الأزْمَوي الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي، مُسَيِّدُ العراق، أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، الأزْمَوي، ثم البغدادي الشافعي.

ولد ببغداد في سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

وسمع باعته أبيه من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الحسين بن النُّور، وأبي بكر الخطيب، وجابر بن ياسين، وأبي بكر محمد بن علي الحياط المقرئ، وأبي نصر الزيني، وطائفة.

وعنه: ابن عساكر، والسلفي، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن البَيْت، والقاضي أسعد بن التنجي، ومحمد بن علي بن الطراح، ومبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، وعمر بن مسعود البراء الزاهد، وزاهر بن رستم، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السبي، وأخوه إسماعيل الحجازي، وشجاع بن سالم البيطار، والتاج الكندي، وداد بن مُلاعب، وأخته حفصة بنت مُلاعب، وسينطة يوسف بن محمد الأزْمَوي، وموسى بن الصيقل الهاشمي، وإسماعيل بن سَعْدِ الله بن حَمْدِي، ومظفر بن غِيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، ومسمار بن

أَنْ يَذْكَرَ، فهذه الكتب الستة، ومُسْنَدُ أحمد، وعاشة مَنْ جَمَعَ في الأحكام، نراهمْ يَتَرَخَّصُونَ في إخراج أحاديث أناس ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يَخْرُجُونَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ شَيْئاً، مع أَنَّ وَرْثَهُ عِنْدِي أَنَّهُ مع ضَعْفِهِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَيُرْوَى، لِأَنِّي لَا أَتَمَّهُمُ بِالْوَضْعِ، وَقَوْلُ مَنْ أَهْلَهُ فِيهِ مُجَازَفَةٌ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ، كَمَا أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِتَوْثِيقِ مَنْ وَثَّقَهُ، كَزَيْدٍ، وَأَبِي عُيَيْدٍ، وَالصَّاعَانِي، وَالْحَرْبِيِّ، وَمَعْنٍ، وَتَمَامُ عَشْرَةِ مُحَدِّثِينَ، إِذْ قَدْ انْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ الْيَوْمَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ، وَأَنَّ حَدِيثَهُ فِي عِدَادِ الْوَاهِي، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد ٣/٣ - ٢١، معجم الأدياء ٢٧٧/١٨، وفيات الأعيان ٥٠٦/١، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣، الروال بالوفيات ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٩.]

### ٥٦٦٠ - محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار القرطبي

المالكي

[٤١٩ هـ/٣٨٤٨، ٣٧٢/١٧]

ابن الفخار الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، عالم الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار، القرطبي المالكي.

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

حدث عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم، وحج، وسمع بمصر من طائفة. وجاور بالمدينة.

وقد تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن الكوفي.

وكان رأساً في الفقه، مُتَدَمِّماً في الزهد، موصوفاً بالحفظ، مُفَرِّطُ الذِّكَا، عارفاً بالإجماع والاختلاف، عديمَ النظر، يحفظُ «الْمُدَوَّنَةَ» سروراً، و«النوادر» لأبي محمد بن أبي زيد.

أُرِيدَ عَلَى الرُّسُلِيَّةِ إِلَى أَمْوَاءِ الْبَرْبَرِ، فابن، وقال: بي جفاء، وأنخاف أن أؤذي. فقال الوزير: ورجلٌ صالحٌ يخافُ الموتَ! فقال: إِنَّ أَخْفَهُ، فَقَدْ خَافَهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ، هَذَا مُوسَى قَدْ حَكَى اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَرَزَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ﴾ [الشعراء: ٢١].

قال ابن حبان: توفي الفقيه الحافظ المشاور، المستبحر الرواية، البعيد الأثر، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المُتَّقِشِفُ، أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بِلَنَسِيَّةِ في عاشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مئة. فكان الحفل في جنازته عظيماً. وعاب الناس فيها آية من طيور شبه الخطاطب - وما هي بها - تَحَلَّلَتِ الْجَمْعُ رَافَةً فوق النعش، جاثمة إليه، مُشَفِّةٌ إليه، لم تُفارِقْ نَعَشَهُ إِلَى أَنْ وَورِي، فَتَفَرَّقَتْ، وَتَعَدَّتِ النَّاسُ بِذَلِكَ وَقْتاً. مكث مدة بِلَنَسِيَّةِ مُطَاعاً، عَظِيمَ الْقَدْرِ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَالْعَامَّةِ، وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ عَظِيمَةٍ فِي الْفَقْهِ

وكان رواية جماعة أكثر، صُنِفَ أخبار الشعراء، لكن غالب رواياته إجازة، فيُطْلَقُ في ذلك أخبارنا كالمُتَأَخِّرِينَ من المغاربة.

قال القاضي الصِّيمَرِيُّ: سمعته يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي.

قال الأزهرى: كان المرزباني يضع المحبرة وقنينة النيذ يكتب ويشرب، وكان معتزلياً، صُنِفَ كتاباً في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيِّب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة.

وقال العتيقي: كان معتزلياً ثقة.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن ثمان وثمانين سنة.

وقال غيره: كما جاحظ زمانه، وكان عضد الدولة يتغالى فيه، وعزُّ بداره فيقف حتى يخرج إليه.

وله «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعراء ضخماً جداً نحو ثلاثين مجلداً.

وأعطاه عضد الدولة مرة ألف دينار.

[الفهرست: ١٩٠ - ١٩٣، تاريخ بغداد: ١٣٥/٣ - ١٣٦، الأنساب (ج) ٥٢١/٧، النظم: ١٧٧/٧، معجم الأدباء: ٢٦٨/١٨، ٢٧٢، إنباه الرواة: ١٨٠/٣ - ١٨٤، وفيات الأخيـان: ٣٥٤/٤ - ٣٥٦، ميزان الاعتدال: ٦٧٢ - ٦٧٣، السواب بالروايات: ٢٣٥/٤ - ٢٣٧، البداية والنهاية: ٣١٤/١١، لسان الميزان: ٣٢٦/٥ - ٣٢٧].

## ٥٦٦٤ - محمد بن عمرو بن البخترى بن مُذْرِك الرُّزَّاز

ت ٣٣٩ هـ/م ٣٠٥، ٣٨٥/١٥

البخترى مسند العراق ثقة الحدِّث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى بن مُذْرِك، البَغْدَادِيُّ الرُّزَّاز.

ولد سنة إحدى وخمسين ومِئتين.

وسمع سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقِيُّ، ومحمد بن عبيد الله بن المُتَّاي، وعباساً الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل التُّرمِذِيُّ، وطَبَّقْتَهُم.

حدث عنه ابنُ مَنَذَّة، وابنُ رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر بن حُسنون التُّرمِسي، وهلال الحفَّار، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، وَخَلَقَ كثير.

قال الحاكم: كان ثقة مأموناً.

وقال الخطيب: كان ثقة ثباتاً.

غُويَس النُّيَّار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما، والفَتْحُ بن عبد السلام، وآخرون.

وكان فقيهاً مناظراً متكلماً صالحاً كبير القدر.

قال السَّمْعَانِيُّ: فقيه إمام متدين، ثقة صالح، حسنُ الكلام، كثيرُ التَّلَاوة، تفقه على الشيخ أبي إسحاق.

وقال ابنُ الجوزي: سمعتُ منه بقراءة الحافظ ابنِ ناصر، وقرأت عليه كثيراً، وكان ثقةً ذنباً تالياً، وكان شاهداً، فَمُزِل، توفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

قلتُ: وقد وَلِّي قضاء ذُبَيْر العاقول.

مات في ربيع رجب وله ثمان وثمانون سنة.

[الأنساب ١٩١/١، ١٩٢، النظم ١٤٩/١٠، معجم البلدان ١٥٩/١، المسناد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٣، ٣٤، السواب بالروايات ٢٤٥/٤، طبقات السبكي ١٦٥/٦، ١٦٦].

## ٥٦٦٥ - محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الرُّبَيْدِيُّ المَقْدِسِي

ت ٦٧١ هـ/م ٦٣٧، ٢٨٦/٢٤

المرفق خطيب بيت الأبار وابن خطيبها الشيخ العالم موفق الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الرُّبَيْدِيُّ المَقْدِسِي، ثم الدمشقي الشافعي.

مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة، سمع من حَبَّسَل، وابن طَبَرُزْد، والكِنْدِي، وأجاز له الحُشُوعِي، وطائفة.

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ، وابنُ الحُبَّاز، وابنُ بعيش، وأبو الحسن بن العطار، وآخرون.

توفي في سابع عشر صفر سنة إحدى وسبعين وستمائة، وله إخوة وأقارب فضلاء.

[العيبر ٣/٢٢٣].

## ٥٦٦٦ - محمد بن عمران بن موسى بن عُبيد المرزباني

ت ٣٨٤ هـ/م ٣٥٩، ٤٤٧/١٦

المرزباني العلامة المُتَّقَنُ الأخباري، أبو عُبيد الله، محمد بن عمران بن موسى بن عُبيد المرزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف.

حدث عن: البَغُوي، وأبي حامد الحَضْرَمِي، وابنِ دُرَيْد، ونفطويه، وعدة.

وعنه: التُّورُخِي، وأبو محمد الجَوْهَرِي، والعتيقي، وطائفة.

قلت: وقع لنا جملةٌ صالحةٌ من حديثه.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا هبة الله الدقاق، أخبرنا ابن زكري، أخبرنا ابن بدران، أخبرنا ابن البختري، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن الثَّوَالِ بن سبرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: أَخْبَرْتُ أَنْ فِرْعَوْنَ كَانَ نَزَمَ.

[صريح بسند: ١٣٢/٣، الأساب: ١٠٧/٦ - ١٠٨، الرواي بالوفيات: ٢٩١/٤].

### ٥٦٦٥ - محمد بن عمرو بن عطاء العامري

[ع/٤ بعد ١٢٠ هـ/١٠٦، ٢٢٥/٥]

محمد بن عمرو بن عطاء الإمام أبو عبد الله القرشي العامري المدني، أحد الثقات.

حدث عن أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة، في وصف صلاة رسول الله ﷺ وعن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وسعيد بن المسيب وجماعة.

حدث عنه محمد بن عمر بن خلحلة، وعمرو بن يحيى المازني والوليد بن كثير، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي ذئب وآخرون.

قال ابن سعد: كانت له هيئة ومروءة، كانوا يتحدثون أنه تُفَضِّي إليه الخلافة لهيئته وعقله وكَماله، لقى ابن عباس وغيره، وكان ثقةً له أحاديث. توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

[تهذيب التهذيب ٣٧٣/٩].

### ٥٦٦٦ - محمد بن عمرو بن علقمة، بن وقاص

[ع/٤، ١٤٤ هـ أو بعد ٨٧٧، ١٣٦/٦]

محمد بن عمرو بن علقمة، بن وقاص، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن الليثي المدني، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وروايته.

حدث عنه وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبيه عمرو بن علقمة.

حدث عنه: مالك، والثوري، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد بن عباد، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، ومحمد بن أبي عدي، وسعيد بن عامر، وعدد كثير.

وحديثه في عداد الحسن. قال النسائي وغيره: ليس به بأس،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين سئل عن سهيل والعلاء بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن عبيد الله، فقال: ليس حديثهم بحجة. قيل له: فمحمد بن عمرو؟ قال: هو فوقهم. قلت: روى له البخاري مقروناً بآخر، وروى له مسلم متابعاً. وروى عباس عن يحيى قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو. فقال: وهو أحب إلي من ابن إسحاق.

وسئل يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو، فقال للسائل: تريد العفو أو تشدد؟ قال: بل تشدد. قال: ليس عن تريد.

قال الجوزجاني: ليس بالقوي، وهو ممن يُستَهَي حديثه.

قال ابن عدي: روى عنه مالك في «الموطأ» وأرجو أنه لا بأس به، وروى أحمد بن أبي مزيم، عن يحيى بن معين: ثقة.

حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِيئَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ».

مات محمد بن عمرو سنة خمس وأربعين ومئة، أو سنة أربع. وقد حدث بالعراق.

[ميزان الاعتدال ٦٧٣/٣ - ٦٧٤، الرواي بالوفيات ٢٨٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٧ - ٣٧٥/٩]

### ٥٦٦٧ - محمد بن عمرو الغزوي العابد الزاهد

ت ٢٤٠ هـ/١٩١٥، ٤٦٤/١١]

الغزوي محمد بن عمرو الغزوي العابد الزاهد.

روى عن: العطاء بن خالد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: ولده عبد الله بن محمد، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وآخرون.

قال أبو زرعة: ما رأيت بمصر أصح منه.

وكان يأتي عليه ثمانية عشر يوماً لا يأكل فيها ولا يشرب.

وقال إبراهيم بن أبي أيوب: حدثنا محمد بن عمرو - وكان يأكل في شهر رمضان أكلتين.

قلت: بقي إلى نحو الأربعين وميتين. وهو من مشايخ «حلية الأولياء».

[تهذيب التهذيب ٣٧١/٩].

### ٥٦٦٨ - محمد بن عمرو الفزاري المروزي

ت ٢٨٢ هـ/٢٣٨١، ٢٤٧/١٣]

وَاحْذَ الْقَلَمَ، فَاصْلَحْهَا مِنْ حِفْظِهِ، فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ طَابَتْ  
نَفْسُنَا، وَعَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ.

وقال القاضي أبو الحسن بن القطان القاسمي: أبو جعفر  
العُقَيْلي ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مُقَدَّم في الحفظ.  
قال: وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أبانا أحمد بن سلامة، عن يحيى بن بوش، عن أحمد بن عبد  
الجبار، عن أحمد بن محمد العتيقي، وسَمِعَهُ قاضي القضاة محمد بن  
المظفر الشامي الحموي من العتيقي، حدثنا يوسف بن الذخيل،  
حدثنا محمد بن عمرو العُقَيْلي الحافظ، حدثنا أبو يحيى بن أبي  
مسرة، حدثني سعيد بن منصور، حدثنا ابن السَّكَّك، قال: خَرَجْتُ  
إِلَى مَكَّةَ، فَلَقَيْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَ لِي: إِنْ لِيَ إِلَيْكَ  
حَاجَةٌ، وَارْجُو أَنْ أَبْلُغَهَا بِكَ، وَعَظَّمَهَا، فَقُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: إِذَا  
لَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَلِّهِ أَنْ يُخْبِرَنِي مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَانْكَرْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِي: إِنَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ.  
فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ حَتَّى أَجَبْتُهُ. فَلَمَّا لَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي  
كَانَ مِنْهُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِمَّا قَالَ.  
فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَنْ ادَّعَى عَلَيَّ أَنِّي أَعْلَمُ هَذَا،  
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا رَجَعْتُ، لَقِيتُ زُرَّارَةَ، فَأَعْلَمْتُهُ بِقَوْلِهِ. فَقَالَ:  
كَأَنَّكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جِرَابِ الثُّورَةِ، قُلْتُ: وَمَا جِرَابُ الثُّورَةِ؟  
قَالَ: عَمَلُ مَعَكَ بِالثَّقِيفَةِ.

(الوالي بالوفيات: ٢٩١/٤)

٥٦٧٠- محمد بن عميرة الجرجاني

(رقم ٢١٦٧، ١٢/٥٢٨)

محمد بن عميرة الإمام الحافظ البار، أبو عبد الله، الجرجاني،  
نزَّيل هَراة.

حدث عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق  
وطبقتهم.

وكان كبير الشأن، واسع الرحلة.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن السامي، ومحمد بن شاذان،  
وأبو يحيى البزاز، وآخرون.

بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث.

(المكرمة المصنوعة: ٥٣٩/٢)

٥٦٧١- محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن

المزني الدمشقي

(ت ٤٣١ هـ/رقم ٣٩٨٠، ١٧/٥٥٠)

أبو المَوْجَه الشَّيْخُ، الإِمَامُ، حَدَّثَ مَرَّةً، أَبُو المَوْجَه، مُحَمَّدُ بْنُ  
عَمْرِو القَزَّارِي، المَرْزُورِي، اللَّغَوِي، الحَافِظُ.

سمع: عبدان بن عثمان، وعلي بن الجعد، وسعد بن  
الواسطي، وسعيد بن منصور، وصدة بن الفضل، وسعيد بن  
هبيزة، وأمثالهم.

وعنه: الحسن بن محمد بن خليم، وعبد الرحمن بن أبي خاتم،  
وعلي بن محمد الحبيبي، وأبو بكر بن أبي نصر المروزيان، وعدة.  
توفي سنة اثنتين وثمانين وميتين.

قال ابن الصلاح: قَيِّدَهُ بِكسر الجيم أبو سعد السَّمْعَانِي بِحَطِّهِ  
في مواضع، وهو بَلَدِيَّةٌ، ويقال: بالفتح. قال: وهو محدث كبير،  
أديب، كثير الحديث، صنَّف السُّنَنَ والأحكام، رَحِمَهُ اللَّهُ.  
[الجرح والتعديل: ٣٥/٨، الوالي بالوفيات: ٢٩٠/٤].

٥٦٦٩- محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيْلي

الحِجَازِي

(ت ٢٢٢ هـ/رقم ٢٩٤٠، ١٥/٢٣٦)

العُقَيْلي الإمام الحافظ الناقد، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن  
موسى بن حماد، العُقَيْلي الحِجَازِي، مصنف «كتاب الضعفاء».

سمع من جده لأمه يزيد بن محمد العُقَيْلي، ومحمد بن  
إسماعيل الصَّائغ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، ومحمد بن  
إسماعيل التَّريزِي، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن موسى  
الْبَلْخِي، صاحب عُيْدِ اللَّهِ بن موسى، وأبي يحيى عبد الله بن أحمد  
بن أبي مسرة، وبشر بن موسى الأَسَدِي، ومحمد بن الفضل  
القُسْطَانِي، لَقِيتُهُ بِالرِّيِّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن  
عثمان بن صالح، وأحمد بن علي الأَبَّار، وأبي جعفر طُيْنِ، وعُيْسِد  
بن غُثَام، وأدم بن موسى صاحب البُخَارِي، وحاتم بن منصور  
الشَّاشِي، وأحمد بن داود المَكِّي، حدثه بمصر، ومحمد بن أيوب بن  
الضريس، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو الحسن بن نافع الحَزَازِي، وأبو بكر محمد بن  
إبراهيم بن المقرئ، ويوسف بن أحمد بن الذخيل، وطائفة.

قال مسلمة بن القاسم: كان العُقَيْلي جليل القدر، عظيم  
الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من  
المحدثين، قال: أقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله. قال: فتكلمنا في  
ذلك. وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من  
أكذب الناس. فاجتمعنا فانفقنا على أن نكتب له أحاديث من  
روايته، ونزيد فيها ونقص، فإتيته لنمتحنه، فقال لي: أقرأ، فقرأتها  
عليه. فلما أتيت بالزيادة والنقص، فطين لذلك، فاخذت مني الكتاب،

عبد الرحمن، وآخرون.

وسمع منه الإمام أحمد حديثاً، وهو ما رواه ثمام، وابن أبي نصر، قالوا: حدثنا خيشمة، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبي، حدثنا شقير مولى العباس، سمعت المذار - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يقول للعباس بن ولید، ورأى إسرائفه في خبز السعيد وغيره: لقد رأيت رسول الله ﷺ، وما شيع من خير بر حتى فارق الدنيا.

قال عبد الصمد بن سعيد القاضي: سمعت محمد بن عوف يقول: كنت العب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث، فدخلت الكرة، فوقعت قرب المعافى بن عمران الحمصي، فدخلت لأخبرها، فقال: ابن من أنت؟ قلت: ابن عوف بن سفيان. قال: أما إن أباك كان من إخواننا، فكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم، والذي كان يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك. فصرت إلى أمي، فاخبرتها، فقالت: صدق، هو صديق لأبيك، فالبستي ثوباً وازاراً، ثم جئت إلى المعافى، ومعى حبرة وورق. فقال لي: اكتب: حدثنا إسماعيل بن كياش، عن عبد ربه بن سليمان، قال: كتبت لي أم الدرداء في لرحي: اطلبوا العلم صغاراً، تعملوا به كباراً، فإن لكل حاصداً ما رزق.

قال أبو حاتم: هو صدوق.

وقيل لابن معين في حديث لابن عوف، فقال: هو أعرف بمحدث أهل بلده.

وقال ابن عدي: هو عالم بمحدث الشام صحيحاً وضعيفاً. وكان على ابن عوف اعتماد ابن جوصا، ومنه يسأل، وخاصة حديث حمص.

وعن أحمد بن حنبل، قال: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثله محمد بن عوف.

وكذلك أثنى طائفة من الكبار على ابن عوف، ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر.

قال ابن المتادي: مات ابن عوف في وسط سنة اثنتين وسبعين وميتين رحمه الله.

أخبرنا محمد بن علي سنة أربع وتسعين، أخبرنا محمد بن السيد، أخبرنا الحضر بن عبدان، أخبرنا علي بن أبي العلاء، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، حدثنا خيشمة بن سليمان، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، أخبرنا شعيب، هو ابن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحيل متعقود في نواصيها الخير».

[طبقات الحنابلة ١/٣١٠، ٣١٣، الروالي بالوفيات ٤/٢٩٣، تهذيب التهذيب

محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، الإمام المحدث الحجة، أبو الحسن الزني الدمشقي. وكان تكنى قديماً بابي بكر، فلما منعت الدولة العبيدية من التكني بذلك، تكنى بابي الحسن.

حدث عن أبي علي الحسن بن منير، وأبي علي بن أبي المرام، ومحمد بن ميمون، والفضل بن جعفر المؤذن، والقاضي يوسف الميانجي، وأبي سليمان بن زبر، وعدة.

حدث عنه: عبد العزيز الكتاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الطاهر بن أبي الصقر الأنباري، والفقهاء نصر بن إبراهيم، وعلي بن بكار الصوري، وسعد بن علي الزنجاني، وآخرون.

قال الكتاني: كان شيخاً ثقة نبيلاً مأموناً، توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلت: كان من أبناء التسعين أو دونها.

أخبرنا محمد بن علي الصالح، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي سنة عشرين وست مئة، أخبرنا جدي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن عوف، أخبرنا الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى، حدثني الوليد بن محمد قال: قال الزهري: حدثني أنس أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيها والشمس مرتفعة.

العوالي عن المدينة: أربعة أميال.

[الروالي بالوفيات ٤/٢٩٤.]

٥٦٧٢ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي

[(د) ٢٧٢ هـ / ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤

[٣٨٤، ٣٨٣/١]

حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه كتابه، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام الحافظ، حدثنا محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا إدريس بن جعفر، أخبرنا أبو بدر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

[تذكرة الحفاظ: ٨٩٠/٣ - ٨٩١].

### ٥٦٧٥- محمد بن عيسى الجهمي برغوث

[ت ٢٤٠ أو ٢٤١ هـ / ١٧٢٧، ١٠٥٤/١٠]

برغوث وهو رأس البدعة، أبو عبد الله محمد بن عيسى الجهمي.

أحد من كان يُناظر الإمام أحمد وقت الحنة.

صنّف كتاب «الاستطاعة»، وكتاب «المقاتلات»، وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «الرد على جعفر بن حرب»، وكتاب «المضاهاة».

قيل: توفي سنة أربعين وميتين. وقيل: سنة إحدى وأربعين.

### ٥٦٧٦- محمد بن عيسى بن حسن التميمي السبكي

[ت ٥٠٥ هـ / ١١١٩، ٤٥٦٥/١٩]

التميمي مفي سبكي، القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن التميمي المغربي السبكي المالكي.

أخذ عن أبي محمد المسيلي، ولازمه، وعن أبي عبد الله بن العجوز.

وسمى «صحيح البخاري» بالمرئبة على ابن المرباط، وأخذ بقرطبة عن عبد الملك بن سراج، ومحمد بن فرج الطلاعي، وأبي علي النسائي.

وكان حسن العقل، مليح السميت، متجملًا نبيلًا، تفقه به أهل بلده، وكان يُسمى الفقيه العسقل، تفقه به أبو محمد بن شبونة، والقاضي عياض، وأبو بكر بن صلاح.

رحل إليه الناس من الزاحي، وبَعَدَ صيته، واشتهر ذكره، وتخرج به أئمة، وكان دينًا، سريع الدفعة، مؤثرًا للطلبة، بنى جامع سبكي، وعزل نفسه من القضاء بأخرة، ثم طلبه، وولّوه قضاء فاس، فلم تُعجبه القرية، فرجع إلى وطنه، وتوفي في جمادى الآخرة سنة

### ٥٦٧٣- محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليخضمي السبكي

[ت ٦٥٥ هـ / ١٢٦٢، ٢٠/٢١٩]

أبو عبد الله محمد بن عياض بن محمد بن القاضي عياض بن موسى، اليخضمي السبكي النحوي.

قال ابن الزبير: وُلِدَ سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وأخذ عن: أيوب بن عبد الله الفهري، وأخذ بالجزيرة الخضراء «كتاب» سيبويه تفقها عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي النحوي، وأخذ بها «الإيضاح» لأبي علي الفارسي عن أبي الحجاج بن مغزوز، وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الصيدلاني في سنة ثمان وتسعين، وولي قضاء الجماعة بغرناطة إلى أن مات. وكان من سُرَاة القضاة وأهل النزاهة، شديد التحري، صابراً على الضعيف، شديد على أهل الجاه، فاضلاً وقوراً، يُعَرِّبُ كلامه دائماً، وكان يُكرِّم الطلبة، وأجاز له أيضاً من دمشق الحشوعي. أجاز لي، ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وست مئة رحمه الله، وتوفي أبوه عياض الفقيه في سنة ثلاثين وست مئة بمالقة.

[الوالي بالرويات ٢٩٤/٤، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٢٦/٢ - ٢٢٩، النماج للمطب ٢٩٦/٢، ٢٩٧].

### ٥٦٧٤- محمد بن عيسى بن أحمد بن غبيل الله القزويني

[ت لل ٣٥٠ هـ / ٣١٩٨، ١٥/٥٨٠]

القزويني الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو عمر، محمد بن عيسى بن أحمد بن غبيل الله، القزويني، نزيل دمشق بيت لَهْيَا.

سمع ببلده من: يوسف بن يعقوب القزويني، وبالأري محمد بن أيوب بن الضريس، وعلي بن الجنيد المالكي، وبيغداد إدريس بن جعفر، وأقرانه، ويحضر أبا عبد الرحمن النسائي، وبالبصرة من الساجي، وغيره.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو محمد النحاس المصري، ومنير بن أحمد، وآخرون.

تُوفِّي قبل الخمسين وثلاث مئة.

وَفَقَّهَ تَمَامَ.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي، أخبرنا محمد بن عماد، وأخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو صادق بن صباح، قال: أخبرنا ابن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا محمد بن عيسى القزويني، حدثنا بهلول بن إسحاق،

المعالي محمد بن علي الشاهد، ومحمد بن أحمد بن القزاز، وعلي بن جعفر المؤذن، ويبرس المجدي، قالوا: أخبرنا مؤمن بن أبي السعود، وقرأت على محمد بن علي السلمي: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن الباقلي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا حمزة، وعثمان بن السمك، وأبو سهل بن زياد، قالوا: أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا شعيب بن حرب، أخبرنا إبراهيم بن طهمان، أخبرنا بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا ركع لم يصب رأسه، ولم يشخصه» هذا حديث حسن.

[تاريخ بغداد: ٣٩٨/٢ - ٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٧٨/٣، الوالي بالوفيات: ٢٩٤/٤، لسان المizan: ٣٣٣/٥].

### ٥٦٧٩- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضري

[ت ٢٧٩ هـ / ٢٣٥٠، ٢٧٠/١٣]

الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، وقيل: هو محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن: الحافظ، العَلَم، الإمام، البار، ابن عيسى السلمي الترمذي الضري، مُصَنَّف «الجامع»، وكتاب «العلل»، وغير ذلك.

اختلف فيه، قيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابه العلم.

ولد في حدود سنة عشر وميتين.

وارتحل، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يزل إلى مصر والشام.

حدث عن: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهوت، ومحمد بن عمرو السواق البلخي، وعمود بن غيلان، وإسماعيل بن موسى القزاري، وأحمد بن منيع، وأبي مصعب الزهري، وبشر بن معاذ العقدي، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب، وأبي عمارة الحسين بن خريث، والمعمّر عبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي كريب، وعلي بن حجر، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي، وعمرو بن علي الفلاس، وعمران بن موسى القزاز، ومحمد بن إبان المستملي، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الثوارب، ومحمد بن يحيى القندي، ونضر بن علي، وهارون الحمالي، وهناد بن السري، وأبي همام الوليد بن شجاع، ويحيى بن أكثم، ويحيى بن حبيب بن عربي، ويحيى بن دُرست البصري، ويحيى بن طلحة التبري، ويوسف بن حماد المغني، وإسحاق بن موسى الخطمي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وسويد بن نصر المروزي.

خس وخمس مئة، قال ذلك تلميذه أبو عبد الله محمد بن حمادة الفقيه، ويالغ في تعظيمه، بحيث إنه قال: كان إمام المغرب في وقته، ولم يكن في قطر من الأقطار منذ يحيى بن يحيى الأندلسي من حمل الناس عنه أكثر منه، ولا أكثر لحاجة من أصحابه.

قلت: عاش سبعاً وسبعين سنة، ضبط القاضي مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وأخرج عنه في «الشفاء».

[ترتيب المدارك: ٥٨٤/٤، الصلاة: ٦٠٥/٢، والقبلة: ٩٩ - ١١٥]

### ٥٦٧٧- محمد بن عيسى بن حسن العلاف

[ت ٣٤٤ هـ / ٣١٤٥، ٥٢٠/١٥]

العلاف الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن، التميمي البغدادي العلاف.

حدث بحلب عن: أحمد بن عبيد الله الترمسي والكذيمي، والشارح بن محمد، والباغندي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو محمد بن النحاس، وعبد الرحمن بن الطيّز السراج.

مات بمصر فجأة في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٠٥/٢، الأنساب: ٩٧/٩ - ٩٨، تاريخ ابن عساكر: ٤٢٣/١٥، ب - ٤٢٤، ميزان الاعتدال: ٦٨٠/٣، لسان المizan: ٣٣٦/٥ - ٣٣٧].

### ٥٦٧٨- محمد بن عيسى بن حيان المدائني

[ت ٢٧٤ هـ / ٢٢٣٠، ٢٧١/١٣]

محمد بن عيسى بن حيان المحدث، المقرئ، الإمام، أبو عبد الله المدائني، بقیة الشيوخ.

حدث عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن الفضل بن عطية، وشعيب بن حرب، وعلي بن عاصم، وي زيد بن هارون، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصغار، وخليفة الأضرابلي، وعثمان بن السمك، وحمزة العقبي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وأبو سهل القطان، وآخرون.

قال البرقاني: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: توفي في سنة أربع وسبعين وميتين، من أبناء المئة.

يقع من عواليه للمؤمن بن قميصة:

أخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ، وأبو



قائدُ ما عنده حديث مالك والحماديين، والليث، وقيس بن الربيع، وينزل حتى إنه أكثر عن البخاري، وأصحاب هشام بن عمار ونحوه.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، وأحمد بن يوسف النسفي، وأسند بن حمدويه النسفي، والحسين بن يوسف الفريزي، وحامد بن شاذل الوراق، وداود بن نصر بن سهيل البردوي، والربيع بن حيّان الباهلي، وعبد الله بن نصر أخو البردوي، وعبد بن محمد بن محمود النسفي، وعلي بن عمر بن كلثوم السمرقندي، والفضل بن عمار الصرمي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، راوي «الجامع»، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي الأمين، ومحمد بن محمد بن يحيى الهروي القرّابي، ومحمد بن محمود بن غنبر النسفي، ومحمد بن مكّي بن نوح النسفي، ومسيح بن أبي موسى الكاجري، ومكحول بن الفضل النسفي، ومكّي بن نوح، ونصر بن محمد بن سبرة، والهيثم بن كليب الشافعي الحافظ، راوي «الشمائل» عنه، وآخرون.

وقد كتب عنه شيخه أبو عبد الله البخاري، فقال الترمذي في حديث غطية، عن أبي سعيد، «يا علي: لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك؟» سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان أبو عيسى ممن جمّع، وصنف، وحفظ، وذَكَر.

وقال أبو سعد الإدرسي: كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ.

وقال الحاكم: سمعتُ عمر بن علك يقول: مات البخاري، فلم يُخلّف بخراًسان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ، والورع والزهد. بكى حتى عمي، وبقي ضريراً مميّناً.

ونقل أبو سعد الإدرسي بإسناده، أن أبا عيسى قال: كنتُ في طريق مكة، فكتبتُ جزأين من حديث شيخ، فوجدته فسألته، وأنا أظن أن الجزأين معي، فسألته، فأجابني، فإذا معي جزآن بياض، فبقي يقرأ عليّ من لفظه، فنظر، فرأى في يدي ورّقا بياضاً، فقال: أما تستحي مني؟ فاعلمته بأمر، وقلتُ: أحفظه كله. قال: اقرأ. فقرأه عليه، فلم يصدّقني، وقال: استظهرت قبل أن تجيء؟ فقلتُ: حدثني بغيره. قال: فحدثني بأربعين حديثاً، ثم قال: هات. فأعدتها غلّة، ما أخطأت في حرف.

قال شيخنا أبو الفتح القشيري الحافظ: ترمذ، بالكسر، وهو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمواتر. وقال المؤتمن الساجي: سمعتُ عبد الله بن محمد الأنصاري يقول: هو بضم التاء. ونقل الحافظ أبو الفتح بن اليمعري، أنه يقال فيه: ترمذ، بالفتح.

وعن أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، قال: قال أبو عيسى صنفَ هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب - يعني «الجامع» - في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلم.

قلت: في «الجامع» علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كثره بأحاديث وأهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل.

وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: «الجامع» على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بينا، وقسم أخرجه للصدية، وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجتُ في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه». وسوى حديث: «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، من غير خوف ولا ستر».

قلت: «جامعه» قاضي له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في قبول الأحاديث، ولا يشدد، ونفسه في التضعيف رخو.

وفي «المشور» لابن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: «جامع» الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، و«الجامع» يصل إلى فائدته كل أحد.

قال غنّجار وغيره: مات أبو عيسى في ثالث عشر رجب، سنة تسع وسبعين وميتين يترمذ.

ورويات الأعيان: ٢٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ٩٧٨/٣، الوالي بالرويات: ٢٩٤/٤ - ٢٩٦، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٩ - ٣٨٩.

٥٦٨٠ - محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح

الهمداني الصوفي

ت ٤٣١ هـ / ١٠٣٩ م، ٣٩٨٥، ١٧/٥٦٣

محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح، الإمام المحدث، الرئيس الأوحّد، شيخ همدان، أبو منصور الهمداني الصوفي، العبد الصالح.

حدث عن: الحافظ صالح بن أحمد، وجبريل العذل،

عبد الرحمن الأعنف، وعبد المؤمن بن عبد الله السدوسي، وعبد بن عبادة، وابن عيينة، وحجاج الأعور، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود، وعلق له البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله الدارمي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وطالب بن قرّة الأذني، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وابن أخيه محمد بن يوسف، وأحمد بن خليد الحلبي، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي، وأحمد بن عبد الوهاب، وخلق ميواهم.

وكان من مشايخ الإسلام، ذكره أحمد بن حنبل، فقال: لبيب كيس.

وقال الأثرم عن أحمد بن حنبل وذكر حديث هشيم عن ابن شبرمة، عن الشعبي في الذي يصوم في كفارة ثم يوسر، قال: لا أراه سمعه من ابن شبرمة، قيل لأبي عبد الله عن أبي جعفر محمد بن عيسى: إنه يقول فيه: قال: أخبرنا ابن شبرمة. فكانه تعجب، فقلت لأحمد: ألا إن أبا جعفر عالم بهذا، قال: نعم، أبو جعفر كيس فهم.

وقال علي بن المديني: رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم - يعني أبا جعفر - قال: وما أعلم أحدا أعلم به منه.

وقال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول: اختلف عبد الرحمن وأبو داود في حديث هشيم، فقال أحدهما: كان يذلسه، وقال الآخر: هو سماع. فتراضيا بي، فأخبرتهما بما عندي، فاقصرا عليه.

وقال أبو حاتم أيضاً: حدثنا محمد بن الطباع الثقة المأمون، ما رأيت من الحديثين أحفظ للأبواب منه.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن ابني الطباع، فقال: محمد أحب إلي، وكان إسحاق أجل ومحمد أنقن.

وقال أبو داود: سمعت محمد بن بكار بن الريان يقول: محمد بن عيسى أفضلهما. ثم قال أبو داود: كان محمد يتفقه، وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما ذلس.

وقال السنائي وغيره: ثقة.

قال ابن حبان: كان من أعلمهم بهشيم، كان يحيى وابن مهدي يسألونه عن حديث هشيم.

مات سنة أربع وعشرين ومئتين بالثغور.

[تاريخ بغداد ٣/٣٩٥، تاريخ دمشق ٤٢٦/١٥، تهذيب التهذيب

٣/٣٩٢/٩]

والمهذابين، وسهل بن أحمد الديسابي، وابن المظفر، ومحمد بن إسحاق القطيعي، والبغدادي، وأبي بكر بن القرئ، والأصبهانيين، ويوسف بن أحمد بن الذخيل المكي، وطبقتهم.

قال شيرازي في «تاريخه»: حدثنا عنه أبو طالب العلوي، وأبو الفضل القويماني، ومحمد بن حسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شراقة، ونصر بن محمد المؤذن، وعبدوس بن عبد الله.

قال: وكان صدوقاً ثقة، وكان متواضعاً رحيماً، يصلي آتاء الليل والنهار، حج ثيماً وعشرين حجة، ووقف الضياع والخوانست على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تحصى على وجوه البر، وتوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكانت التركة الغر قد أغاروا على همدان، فصور محمد بن عيسى حتى سلم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيراً محتاجاً قليلاً في الخانقاه، ثم قضى نحبه، وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: ومن الرواة عنه الحافظ أبو بكر الخطيب.

## ٥٦٨١ - محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني

وت ٥٠٧ هـ/١٩، ٤٩١٤، ٣٧٣/١٩

ابن اللبابة شاعر الأندلس، أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني، صاحب الديوان، والتصانيف الأدبية، مدح الملك ابن عبادة، وابن صمادوح، وكان عتسماً كبير القدر.

توفي بمروقة سنة سبع وخمس مئة.

[زاد المعاد: ٢٤٥ - ٢٥٢، الأخيرة: ٢٣/٢٦٦، ٧٠٢، الحريدة: بهمة الشمس: رقم: ٢١٣، المطب: ١٧٨، المعجب: ٢٠٨ - ٢٢٤، الكلمة لابن الأبار: ٤١٠، كلمة الصلة: ١٤٥، المغرب: ٤٠٩/٢، ولغات الأعيان: ٣٩/٥، لغات الوفيات: ٢٧/٤ - ٣١، الروالي بالوفيات: ٢٩٧/٤ - ٣٠٠، عيون الواربع: ١٣/الروحة: ٢٩٤ - ٣٠٢]

## ٥٦٨٢ - محمد بن عيسى بن نجيع بن الطباع البغدادي

[روحت، د، س، ق/١، ١٦٤٣، تاريخ دمشق ٣/٣٨٦/١٠]

ابن الطباع محمد بن عيسى بن نجيع، الحافظ الكبير الثقة، أبو جعفر بن الطباع البغدادي، أخو الحافظ الإمام، إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى، تحول إلى الشام، ورابط بأذنة من بلاد الثغور.

وحدث عن: مالك، ومحمد بن زيد، وأبي عوانة، وجوزية بن أسماء، وقرعة بن سويد، وشريك بن عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي الموالي، وأبي غسان محمد بن مطرف، وهشيم وهو أعلم الناس به، وسلام بن أبي مطيع، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وابن المبارك، وعمرو بن أبي المقدام، ومجمع بن يعقوب، ومطر بن

## ٥٦٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَزِيدِ الطَّرْسُوسِيِّ

[ت ٢٧٧ هـ/٢٣١٦، ١٣/٦٤٤]

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَزِيدِ الْحَافِظُ، الْعَالِمُ، الْجَوَالُ، أَبُو بَكْرٍ التُّيَمِيُّ، الطَّرْسُوسِيُّ، الثُّغَرِيُّ، نَزَلَ بَلْخَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَعُفَّانَ وَطَبَقَتِهِمْ.

وعنه: ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو العباس الدُّغُولِيُّ، وَمُكَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَجْذُوبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَآخَرُونَ.

قال الحاكم: مشهور بالرحلة والفهم والتثبت، أخذ عنه أهل مرو.

وقال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث.

قلت: توفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

أخبرنا يحيى بن أحمد المشهدي: أخبرنا الشرف الرُّسِّي، أخبرنا منصور الفَرَّائِيُّ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، أخبرنا البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس المحجوبي، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرْسُوسِيُّ، حدثنا سُنيْدٌ، حدثنا يونس بن محمد بن المنكبر، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ لِسُلَيْمَانَ: يَا بُنَيَّ! لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُ صَاحِبَهُ فَقِيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[تاريخ ابن عساکر: ج ١٥/٤٢٦ - ب، ميزان الاعتدال: ٦٧٩/٣، السوابق بالوفيات: ٢٩٩/٤].

## ٥٦٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ غَازِي بْنِ الْعَادِلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ

[ت ٦٥٨ هـ/٥٧٨٦، ١٣/٢٠١٦]

الملك الكامل الشهيد ناصراً الدين محمد ابن الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب.

تملك ميافارقين وغيرها بعد أبيه سنة خمس وأربعين، وكان شاباً، عاقلاً، شجاعاً، مهيباً، مخشياً إلى رعيته، مجاهدًا، غازيًا، ديناً، تقياً، حميد الطريقة، حاصره عسكر هولاء نحواً من عشرين شهراً حتى فني الناس جوعاً ووباءً، حتى لم يبق بالبلد سوى سبعين رجلاً فيما قيل؛ فحدثني الشيخ محمود بن عبد الكريم الفارقي قال:

سار الكامل إلى القلاع بنواحي أيمد فأخذها، ثم نقل إليها أهله، وكان أبي في خدمته، فرحل بنا إلى قلعة منها، فعبرت التار علينا، فاستنزلوا أهل الملك الكامل بالأمان من قلعة أخرى، وردوا بهم علينا، وأنا صبيٌ ميمز، وحاصروا ميافارقين أشهراً، فنزل عليهم

الطليح، وهلك بعضهم، وكان الكامل يترز إليهم ويُقاتلهم، ويُنيكي فيهم فهابوه، ثم بنوا عليهم سوراً بإزاء البلد، بأبرجة، ونفذت الأقوات، حتى كان الرجل يموت فيؤكل، ووقع فيهم الموت، وفتر عنهم التار وصابروهم، فخرج إليهم غلام أو أكثر وجئلاً للتار أمر البلد، فما صدقوا، ثم قربوا من السور ويقوا إماماً لا يجسرون على الهجوم، فللى إليهم مملوك للكامل حبلاً فظلموا إلى السور فيقوا أسبوعاً لا يجسرون، وبقي بالبلد نحو التسعين بعد الوف من الناس، فدخلت التار دار الكامل وأمنوه، وأتوا به هولاء بالرها فإذا هو يشرب الخمر، فنالوا الكامل كأساً فأبى، وقال: هذا حرام، فقال لامراته: ناوليه أنتي، فناولته فأبى، وشتم وبصق فيما قيل في وجه هولاء. وكان الكامل ممن سار قبل ذلك ورأى القان الكبير، وفي اصطلاحهم من رأى وجه القان لا يقتل، فلما واجه هولاء بهذا استشاط غضباً وقتله.

ثم قال: وكان الكامل شديد البأس، قوي النفس، لم ينقهر للتار بحيث إتهم أخذوا أولاده من حصنهم، وأتوه بهم إلى تحت سور ميافارقين، وكلموه أن يسلم البلد بالأمان فقال: ما لكم عندي إلا السيف.

قلت: طيف برأسه بدمشق بالطبول، وعُلّق على باب الفراديس، فلما اتقلعوا، وجاء المظفر دُفن الرأس. وكان في سنة ست وخمسين قدم دمشق مستنجداً بالناصر فبالغ في إكرامه واحترامه، ووعده بالإنجاد، ورجع إلى ميافارقين وقُتل في سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

[نذيل الروضتين لأبي شامة: ٢٠٥، ذيل مرآة الزمان ٧٥/٢، تاريخ ابن الوردي: ٢٩٣/٢، الوالي بالوفيات: ٣٠٦/٤ - ٣٠٧، الوجوه ١٨٤٩]

## ٥٦٨٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاقِدَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

[ت ٥٧٥ هـ/٥٢٢٥، ٢١/١٤٦٦]

الْبَاقِدَارِيُّ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الذَّكِيُّ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاقِدَارِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَعْمَى.

قَدِمَ مِنْ قَرْيَةٍ بِأَقْدَارٍ، وَتَلَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ، وَسَمِعَ مِنْ سَبْطِ الْحَيَّاطِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَخَلَقَ.

قال الدُّبَيْسِيُّ: انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان الْمُتَعَمِّدُ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شَبَوْنَا يَصِفُونَهُ بِالْحَفِظِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وَالتَّوَنُّنِ مَعَ ضَرَرِهِ. وقيل: كان ابنُ نَاصِرٍ يَرَا جُعَةً فِي أَشْيَاءِ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ.

قلت: مات كهلاً في سنة خمس وسبعين وخمس مئة في آخرها،

وَعُمِّرَتْ بَنَتْهُ عَجِيْبَةً، وَانْتَهَى إِلَيْهَا عِلْمُ الْإِسْنَادِ.

[معجم البلدان: ٤٧٤/١، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ١٥٣، العم: ٢٢٥/٤]

### ٥٦٨٦- محمد بن غالب بن حرب التميمي

[ت ٢٨٣ هـ/٢٤٠٦، ٣٩٠/١٣]

تَمَّتْهُمُ الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الْمُتَقِنُ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ، الصَّبِيَّ الْبَصْرِيَّ، الثَّمَارُ التَّمِيمِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً.

وَسَمِعَ: أَبَا نَعْمٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَالْقَعْنَبِيَّ، وَعَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ التُّعْمَانِ، وَأَبَا حَذِيفَةَ التُّهْدِيَّ، وَعَمْرُو بْنَ مَرْزُوقٍ، وَمُسَدَّدًا، وَالْحَوْضِيَّ، وَطَبَقْتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَعُثْمَانُ بْنُ السَّمَاكِ، وَأَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ، وَابْنُ كَوْثَرٍ الْبَرْهَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخْطِئُ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ثِقَةٌ، مُجَوَّدٌ، سَمِعْتُ أَبَا سَهْلٍ بْنَ زِيَادٍ، سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ الْوَرَّكَانِيِّ، عَنْ حَمَّادِ الْأَبَحِّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَيْئَتَيْنِ هُوَدَى وَأَخَوَاتُهُمَا» إِنَّهُ حَدِيثٌ مَوْضِعٌ.

قُلْتُ: يُرِيدُ: مَوْضِعُ السُّنَدِ لَا الْمُتَنَ.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: فَخَضَرْنَا مَجْلِسَ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي - مُوسَى عَنْده - وَالْمَجْلِسُ خَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: إِلَيَّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِلَيَّ، وَوَسِعَ لَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَلَمَّا جَلَسَ، أَخْرَجَ كِتَابًا، فَقَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي! تَأَمَّلْهُ، وَعَرَّضْ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: أَلَيْسَ الْجِزَاءُ كُلُّهُ بِخَطِّ وَاحِدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ تَرَى شَيْئًا عَلَى الْحَاشِيَةِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَتَرْضَى هَذَا الْأَصْلَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. قَالَ: فَلَيْمَ أَوْذَى وَيُنْكَرُ عَلَيَّ؟ فَصَاحَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَقَالَ: الْحَدِيثُ مَوْضِعٌ. قَالَ: فَحَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بِمَحْضَرَةِ الْقَاضِي، وَهُوَ سَاكِتٌ، وَمَا زَالَ الْقَاضِي يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ وَتَقَدُّمِهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي: رُبَّمَا وَقَعَ الْخَطُّ لِلنَّاسِ فِي الْحَدَاثَةِ، فَلَوْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ. قَالَ: لَا أَرْجِعُ عَمَّا فِي أَصْلِي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ يُتَّقَى لِسَانُ تَمَّتْهُمُ.

وَالصُّوَابُ: أَنَّ الْوَرَّكَانِيَّ حَدَّثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ مَرْفُوعًا: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ...» وَحَدَّثَ عَلَى أَنَّهُ الْأَبَحُّ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: «شَيْئَتَيْنِ هُوَدَى».

قُلْتُ: مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَلَهُ تِسْعُونَ عَامًا.

وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ كَثِيرًا، وَبِالْإِجَازَةِ فِي «الغِيلَانِيَّاتِ».

[الجرح والصدل: ٥/٨، تاريخ بغداد: ١٤٣/٣ - ١٤٦، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٣، الرِوَايَاتُ بِالرِّوَايَاتِ: ٣٠٧/٤، لسان الميزان: ٣٣٧/٥ - ٣٣٨].

### ٥٦٨٧- محمد بن غالب الرضاقي الرقاة

[ت ٥٧٢ هـ/١١٧٦، ٧٤/٢١]

شَاعِرُ الْمَغْرِبِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الرُّضَاقِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ الرُّقَاةُ، مِنْ رُضَاةِ الْأَنْدَلُسِ.

سَارَ نَظْمُهُ فِي الْأَقَاكِ، وَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ بِمَالَقَةِ.

وَرُضَاةُ: بُلْدَةٌ بِقَرْبِ بَلَنْسِيَّةٍ، أَنْشَأَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّخْلُ.

[ابن الأثير في التكملة: ٥٢٠/٢، ابن حلكان في الرِوَايَاتِ: ٤٣٢/٤، الصَّغِي فِي الرِّوَايَاتِ: ٢٩/٤]

### ٥٦٨٨- محمد بن غالب القرطبي

[ت ٢٩٥ هـ/٨٩٦، ٨٩/١٤]

أَبْنُ الصَّفَّارِ مُقْنِي الْأَنْدَلُسِ مَعَ ابْنِ ثُبَّانَةَ، وَحَبِيبُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى. ارْتَحَلَ، وَاخْتَذَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ، وَيُونُسَ، وَابْنَ أَخِي بْنِ وَهْبٍ، وَالْعَبَّيَّ، وَابْنَ وَضَّاحٍ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ وَتِسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الْقُرْطُبِيِّ، ابْنُ الصَّفَّارِ.

وَمَاتَ ابْنُهُ الْعَلَامَةُ الْمُقْنِي أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثَ مِئَةٍ كَهَلًا.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٠/٢ - ٢١، جلوة المقنن: ٨١، بغية المتقن: ١١٩، الدعاء الملعب: ٢٢٧/٢].

### ٥٦٨٩- محمد بن غريب بن عبد الله البغدادي

[رقم ٣٥٢٣، ٤٤٠/١٦]

ابْنُ غُرَيْبِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، غَلَامُ ابْنِ مُجَاهِدِ الْقُرِّيِّ.

سَمِعَ مُوطَّأَ سُؤِيدٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَعْدِ الْوَشَّاءِ، وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ الْقُرَيْبِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ الْحَشَّابِ.

والكرماني، والعز حسن بن المهير، وابن أبي اليسر، ومن بعدهم، وعُني بالرواية وحصل الأصول، وجمع وخرّج، واتفق الفقه، وبرع في النحو، وصنّف شرحاً كبيراً للجرجانية.

أخذ عن: ابن مالك، ولازمه. وحُدث بمصر، ودمشق، وطرابلس، وعلبيك، وتخرّج به جماعة، وانتفعت به ورافقته في السفر، وكان إماماً دينياً متعبداً متصوناً متواضعاً، لُين الأخلاق، تاركاً للتكلف، مديماً للاشتغال والتعليم، كثير المحاسن. كان شيخنا أبو الحسين حمزة محترمه ويثني عليه، قال مرة: هو جبل علّم بمشي.

قلت: كان جيد الخبرة بالفاظ الحديث، مشاركاً في رجاله، ذهب إلى مصر في تحصيل معلوم فدخلها مريضاً، وحضرت ميتة، فتوفي إلى رحمة الله بالمنصورة في الحرم سنة تسع وسبعمائة، ودفن بمقبرة الحافظ عبد الغني، وتأسفوا عليه كثيراً.

حل عنه: البرزالي، وأبو حيان، وابن مظفر، والوانسي، والصالح العلاني، وخلق.

[معجم الشيوخ للذهبي، رقم ٨٩٦، الوادي أشي في الروامج ١٣٩، الدرر الكامنة ٢٥٧/٤، الوالي بالوفيات ٣١٦/٤، بغية الرواة ص ١٨٩].

٥٦٩٢- محمد بن قُوح بن خُلف بن خلف بن مصال

الاسكندراني

رت ٦٦٠ هـ/رقم ٥٩٥٤، ٣٧/٢٤

الشيخ المعمر. أبو بكر محمد بن قُوح بن خُلف بن خلف بن مصال المهداني الاسكندراني عرف بابن عرق الموت.

سمع من التاج المسعودي، وتفرّد عنه، وابن موقا، وطائفة، وأجاز له الخداداوي، والقطب النيسابوري، وأبو سعد بن أبي عصرون، وأبو المجد البانياسي، وآخرون، واتفق عليه من المرويات.

روى عنه: ابن الظاهري، وشعبان الإربلي وآخرون.

توفي في جمادى الأولى سنة ستين.

[الوالي بالوفيات ١٨٥٩].

٥٦٩٣- محمد بن قُوح بن عبد الله الحميدي الكُورقي

رت ٤٨٨ هـ/رقم ٤٤٦٢، ١٩/١٢٠

الحميدي الإمام القدوة الأثري، المتقن الحافظ، شيخ الحديثين، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر قُوح بن عبد الله بن قُوح بن حميد بن يصيل، الأزدي، الحميدي، الأندلسي، الكُورقي، الفقيه، الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه. وميوزقة: جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق الأندلس، هي اليوم بأيدي النصارى.

قال: مولدي قبل سنة عشرين وأربع مئة.

وعنه البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وعمر بن إبراهيم الفقيه.

وثقة البرقاني.

سَمِعْنَا «الموطأ» من طريقه.

[تاريخ بغداد: ١٤٧/٣].

٥٦٩٠- محمد بن غَسَّان بن غَافِل بن نِجَاد بن غَسَّان

الحمصيّ

رت ٩٣٢ هـ/رقم ٥٦٥٩، ٢٢/٣٨١

ابن غَسَّان الشَّيْخُ الجليل السُّنَدُ الأمير سيف الدولة أبو عبد الله محمد بن غَسَّان بن غَافِل بن نِجَاد بن غَسَّان بن ثامر الأنصاري الخزرجي الحمصي.

ولد سنة اثنتين وخمسين.

قَدِمَ دمشق، وهو صَبِيّ، فَسَمِعَ كثيراً من أبي الْمُظَفَّر الفَلَكِيّ، وعلي بن أحمد الحرستاني، وأبي المكارم بن هلال، وعبد الخالق بن أسد، والصائغ بن عساكر، وأخيه أبي القاسم الحافظ، وغيرهم.

وتفرّد بأجزاء، وكان يعيش من عقاره، ويواظب غالباً على الجماعات.

حَدَّثَ عنه الضيَاء، وابنُ خليل، وابنُ النَّابِلِسيّ، وابنُ الصَّابُونِيّ، وسعد الخير النَّابِلِسيّ وأخوه، وعلي بن عثمان اللمتوني، وأبو الفضل بن عساكر، وأحمد بن عبد الرحمن المَقْبِذِيّ، ومحمد بن حازم، وأحمد ابن العماد، وسُلَيْمان بن كساء، والمؤيد علي بن إبراهيم العَقْرَبَانِيّ، وآخرون. وآخر أصحابه بالحضور بهاء الدين القاسم الطيب.

تُوفِيَ في ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

[مكتلة النملري: ٣/الوجه ٢٦٠٧، الوالي بالوفيات: ٣١٣/٤، الجواهر النيرة: ١٠٩/٢، الطبقات السنة للشمسي، ٣/الورقة ٥٤٧].

٥٦٩١- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات

البيلي

رت ٧٠٩ هـ/رقم ٦٥٣٣، ٢٤/٣٨٢

ابن أبي الفتح، الإمام العلامة المفتي الحدّث المتقن النُحُوي البارع شيخ العربية شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البيلي الحنبلي.

ولد سنة خمس وأربعين ومستمائة.

وسمع من: الفقيه محمد البيونيسي، وابن عبد الدائم،

قال أبو نصر بن ماکولا: لم أر مثلاً صديقنا أبي عبد الله الحميدي في نزاهته وعِفِّته، وورعه، وتشاغله بالعلم، صنف «تاريخ الأندلس».

وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي، قال أبي: لم تر عينا مثله الحميدي في فضله وتبُّله، وغزارة علمه، وجرحه على نشر العلم، وكان ورعاً تقياً، إماماً في الحديث وعِلِّله ورواته، متحققاً بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة، مُتبحِّراً في علم الأدب والعربية والتَّرْمِثِ.

إلى أن قال: وله كتاب «جُمْل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذهب المسبوك في وعظ الملوك»، وكتاب «التَّرْمِثِ»، وكتاب «مُخاطبات الأصْدَاق»، وكتاب «حِفْظ الجار»، وكتاب «ذم النِّمَّة»، وله شعر رصين في المواقظ والأمثال.

قال السُّلَمي: سألت أبا عامر العبدي عن الحميدي، فقال: لا يُرى مثله قط، وعن مثله لا يُسأل، جَمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظاً.

قلت: كان الحميدي يُقصد كثيراً في رواية كتاب «الشَّهاب» عن مؤلفه، فقال: صيرني الشَّهابُ شهاباً.

قال أبو علي الصَّدُّقي: كان الحميدي يدلُّني على الشيوخ، وكان مُتَقِلاً - من الدنيا - يُؤمِّنُه ابنُ رئيس الرُّؤساء، ثم جَرَّت لي معه قِصَصٌ أوجبت انقطاعي عنه. وحدَّثني أبو بكر بن الحاضبة أنه ما سَمِعَ الحميدي يذكر الدنيا قط.

قال مُحمَّد بن طَرِّحان: سمعتُ الحميدي يقول: ثلاثُ كُتُبٍ من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب «العلل»، وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني.

- قلت: وجمع كتاب «العلل» في عدَّة كتب علي بن المديني إمام الصنعة، وجمع أبو بكر الخلال ما وقع له من علل الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أحمد، فجاء في ثلاثة مجلدات، وفيه فوائد جمعة، وألف ابن أبي حاتم كتاباً في العلل، مجلد كبير.

قال: الثاني كتاب «المؤتلف والمختلف»، وأحسن ما وضع فيه «الإكمال» للأمير ابن ماکولا، وكتاب وفيات المشايخ، وليس فيه كتاب، - يُريد: لم يعمل في كتاب عام - قال الحميدي: وقد كنتُ أردتُ أن أجمع فيه كتاباً، فقال لي الأمير: رتبهُ على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين.

قلت: قد جمع الحافظ أبو يعقوب القُرَّاب في ذلك كتاباً ضخماً، ولم يستوعب، ولا قارب، وجمع في ذلك أبو قاسم عبد الرحمن بن منده الأصبهاني كتاباً كبيراً مشهوراً، وعلى ما أشار به

لازم أبا محمد علي بن أحمد الفقيه، فأكثر عنه، وأخذ عن أبي عمر بن عبد البر، وطائفة، ثم ارتحل، فأخذ بمصر عن القاضي أبي عبد الله القاضي، ومحمد بن أحمد القزويني، وأبي إسحاق الحبال، وعدَّة، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وسمع بدمشق من أبي القاسم الحناني، والحافظ أبي بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وسمع بالأندلس أيضاً من أبي العباس أحمد بن عمر بن دُلْهات، وبمكة من الحديث كريمة المروزية، وبمصر أيضاً من عبد العزيز الضُّراب، وابن بقاء الوراق، وبيسداد من عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي محمد بن هَزَّاز مَرْدَد، وأبي جعفر بن المسلمة، وبواسط من العلامة أبي غالب بن بشران اللغوي، وأكثر عن أصحاب أبي طاهر المخلص، ثم عن أصحاب أبي عمر بن مهدي، إلى أن كتب عن أصحاب أبي محمد الجوهري، وجمع وصنف، عمل (الجمع بين الصحيحين)، ورتبه أحسن ترتيب.

استوطن بغداد، وأول ارتحاله في العلم كان في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

حدث عنه: الحافظ أبو عامر العبدي، ومحمد بن طَرِّحان التركي، ويوسف بن أيوب الحمداني الزاهد، وإسماعيل بن محمد التميمي صاحب «الترغيب والترهيب»، والقاضي محمد بن علي الجلابي، والحسين بن الحسن القدسي، وصديق بن عثمان التبريزي، وشيخه أبو بكر الخطيب، ومات قبله بدمر، وأبو إسحاق بن تبهان الغنوي، وأبو عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي، وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الفتح محمد بن البطي، والحافظ محمد بن ناصر، وآخرون. وكان من بقاء أصحاب الحديث علماء وعَمَلًا وعَقْداً واثقياداً، رحمة الله عليه.

قال محمد بن طَرِّحان: سمعتُ أبا عبد الله الحميدي يقول: كنتُ أُحْمَلُ للسَّماعِ على الكُتِفِ، وذلك في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، فأول ما سمعتُ من الفقه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه، وكان قد نفقه على أبي محمد بن أبي زيد، وأصل أبي من قُرْبَة من حلة تُعرف بالرُصافة، فتحوَّل وسكن جزيرة مَيُوزَة، فولدتُ بها.

قال يحيى بن النِّبَّاء: كان الحميدي من اجتهدته ينسخ بالليل في الحرِّ، فكان يجلس في إِبْجَانَة في ماء يتبرَّد به.

قال الحسين بن محمد بن خُسْرو: جاء أبو بكر بن مَيْمون، فدق الباب على الحميدي، وظن أنه أَوَّلُ له، فَدَخَلَ، فوجده مكشوف الفخذ، فبكى الحميدي، وقال: والله لقد نظرتُ إلى موضع لم يُنظره منذ عَفَلْتُ.

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يُقْبَدُ شَيْئًا سِوَى الْمَذْبُوحَاتِ مِنْ قَيْلٍ وَقَالَ  
فَأَقْبَلُ مِنَ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا  
وَلَهُ:

كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلِي وَمَا صَحَّتْ بِهِ الْأَنْبَارُ وَيَسِي  
وَمَا اتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ بَدْءًا وَعَوْدًا فَهَوَّ عَنْ حَزَنٍ مُبِينٍ  
فَلَمَّحَ مَا صَدَّ عَنْ هَذَا وَخَذَهَا تَكُنْ مِنْهَا عَلَى غَيْبِ الْيَقِينِ  
[الأنساب: ٢٣٣/٤، فهرست ابن خوارزمي: ٢٢٦ - ٢٢٧ و ٤٠٠ و غيرها، الصلة  
٥٦٩ - ٥٦٩، المصنف: ٩٦/٩، بنية المصنف: ١٢٣ - ١٢٤، معجم الأدباء:  
٢٨٢/١٨ - ٢٨٦، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٣٤ - ٣٦، الوالي بالوليات: ٣١٧/٤  
- ٣١٨، البنية: ١٥٢/١٢، فتح الطب: ١١٢/٢ - ١١٥]

### ٥٦٩٤ - محمد بن الفرج الطَّلَاعي القرطبي

رت ٤٩٧ هـ / لم ٤٥٢٠، ١٩٩/١٩

الطَّلَاعي الشيخ الإمام، العلامة القدوة، مفتي الأندلس  
ومُحَدِّثُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْقُرْطُبِيِّ الْمَالِكِي، مَوْلَى مُحَمَّدِ  
بْنِ يَحْيَى بْنِ الطَّلَاعِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

قال ابن بشكوكال: هو بَقِيَّةُ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ فِي وَقْتِهِ، وَزَعِيمُ  
الْمُتَّقِينَ بِمَحْضَرَتِهِ.

حَدَّثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ،  
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ، وَحَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُرْشَانِي،  
وَمُعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْبِلِي، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْقَطَانِ.

وكان قتيها، حافظاً للفقه، حاذقاً بالفتوى، مقدماً في الشورى،  
وفي علل الشروط، مشاركاً في أشياء من العلم حسنة، مع دين،  
وخير، وفضل، وطول صلاة، قوالاً للحق وإن أُوذِيَ، لا تأخذه في  
الله لومة لائم، معظماً عند الخاصة والعامة، يعرفون له حقه، ولِي  
الصلاة بقرطبة، وكان مجوداً لكتاب الله، أفنى وحديث وعمره،  
وصارت الرحلة إليه، ألف كتاباً في أحكام النبي صلى الله عليه  
وسلم، قرأته على أبيه عنه.

وقال القاضي عياض: كان صالحاً، قوياً للحق، شديداً على  
الابتدعة، شهور عند موت ابن القطان إلى أن دخل المرابطون،  
فأسقطوه من الفتا لتعصبه عليهم.

سَمِعَ مِنْهُ عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَرَجَلُوا إِلَيْهِ لِسَمَاعٍ «الموطأ» وَلِسَمَاعِ  
«المدونة» لِعَلَّوْهُ فِي ذَلِكَ، وَلِ «سَنَنِ النَّسَائِيِّ» وَكَانَ أَسْتَدَ مَنْ بَقِيَ  
صَحِيحاً فَاضِلاً، عِنْدَهُ بَلَّةٌ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَغَفْلَةٌ، وَيُؤَثَّرُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ  
طَرَفٌ، وَكَانَ شَدِيداً عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، مُجَانِباً لِمَنْ يَخْوَضُ فِي غَيْرِ  
الْحَدِيثِ.

الأمير أبو نصر عملت أنا «تاريخ الإسلام»، وهو كاف في معناه  
فيما أحسب، ولم يكن عندي تواريخ كثيرة مما قد سمعت بها  
بالعراق، وبالمغرب ويرصد مراغة، ففاتي جملة وافرة.

قال محمد بن طرخان: فاشتغل الحميدي بالصحيحين إلى أن  
مات.

قال أبو عبد الله الحميدي في «تاريخه»: أخبرنا أبو عمر بن  
عبد البر، أخبرنا عبد الله بن محمد الجهني بمصنف النسائي قراءة  
عليه، عن حمزة الكناشي، عنه.

قال القاضي عياض: محمد بن أبي نصر الأزدي الأندلسي،  
سمع بمبورقة من ابن خزم قديماً، وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله،  
وأصابته فيه فتنة، ولما شدد على ابن خزم، خرج الحميدي إلى  
المشرق.

توفي الحميدي في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين  
وأربع مئة عن بضع وستين سنة أو أكثر، وصلى عليه أبو بكر  
الشاشي، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ أَبْرَزْ، ثُمَّ انْتَهَوْا نَقْلَهُ بَعْدَ سِتِّينَ إِلَى مَقْبَرَةِ  
بَابِ خَرْبٍ، فَدُفِنَ عِنْدَ بَيْتِ الْحَافِي.

قال الحافظ ابن عساكر: كان الحميدي أوصى إلى الأجل  
مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر، فخالف، فرآه بعد مئته  
في النوم يعاتبه، فنقله في صفر سنة إحدى وتسعين، وكان كفته  
جديداً، ولبنه طرياً يفوح منه رائحة الطيب، رحمه الله، ووقف  
كتبه.

أخبرنا أبو الفهم بن أحمد، أخبرنا أبو محمد بن قدامة،  
وقرأت على سفيان الزبني بحلب، أخبرنا الموفق عبد اللطيف بن  
يوسف قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا محمد بن أبي نصر  
الحافظ سنة (٤٨٥)، أخبرنا منصور بن النعمان بمصر، أخبرنا علي  
بن محمد بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن عبد الفضل بن  
حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا حماد بن سلمة، وحماد بن  
زُيْدُ قَالَ: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور  
بركة» رواه ابن ماجه من طريق حماد بن زيد، وهو غريب عن حماد  
بن سلمة، وأخرجه مسلم من طريق ابن علية وغيره، عن عبد  
العزيز.

ومن نظم الحميدي:

طَرِيقُ الرَّهْبِ أَنْفَضَ مَا طَرِيسَ وَتَقَوَّى اللَّهُ تَقَوَّى اللَّهُ تَأْيِيسَ الْحَقُّوقِ  
فَسَنَّ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ وَاسْتَعِيْنَهُ يَكْفِيكَ وَذَرَّ بَيِّنَاتِ الطَّرِيسِ  
وله:

الحيلة؟ نسأل الله العَفْوَ والسَّامَحَ.

مات الأزرق في آخر سنة إحدى وثمانين وميتين.

أبناي أحمد بن سلامة، وحدثني عنه أبو سليمان بن إبراهيم الوراق، قال: أبانا أحمد بن أبي عيسى التيمي، (ح): وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أخبرنا التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نُعَيْم، حدثنا أحمد بن يوسف النُصَيبِي، حدثنا محمد بن الفَرَج، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، عن نافع، عن ابن عُمر، عن خَصْصَةَ، قالت: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَحِلَّ فِي حِجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ».

تواريخ بغداد: ١٥٩/٣ - ١٦٠، ميزان الاعتدال: ٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/٩، لسان الميزان: ٣٣٩/٥ - ٣٤٠.

■ محمد بن الفضل = مكحول، أبو مطيع النسفي، الحافظ، الفقيه.

٥٦٩٦ - محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس

الصَّاعِدِي الْفَرَاوي

رت ٥٣٠ هـ/رم ٤٧٦١، ٩١٥/١٩

الْفَرَاوي الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ الْمُسْتَفِي، مَسْنَدُ خُرَّاسَانَ، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصَّاعِدِي الْفَرَاوي، النِّسَابُورِي الشَّافِعِي.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِثَّةً تَقْدِيرًا، لِأَنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ أَبَا عِثْمَانَ الصَّابُونِي أَجَازَ لَهُ فِيهَا.

وسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ، وَسَمِعَ جُزْءَ بَنِ نُجَيْدٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ الزَّاهِدِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عِثْمَانَ الصَّابُونِي أَيْضًا، وَمِنْ أَبِي سَعْدِ الْكَتَّانِيِّ وَذِي الْحَافِظِ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْحُبَّازِيِّ، وَأَبِي يَحْيَى إِسْحَاقَ الصَّابُونِي، وَاحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ الْمَغْرِبِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، وَاحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ، وَأَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْحَشَابِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو السَّوْدِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَلِيِّ السَّاجِرِ، وَنَصْرَ بْنَ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ الْحَاكِمِ، وَعَلِيَّ بْنَ يَوْسُفَ الْجُوَيْنِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودَةَ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ زَاهِرٍ، وَأَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيِّ، وَإِمَامَ الْحَرَمَيْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْحَسَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَوِيِّ، وَالْأَمِيرَ مَظْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْيَكَلِي، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ اللَّحْصَانِيِّ.

وسَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْعِيَارِ، وَأَبِي سَهْلٍ الْحَفْصِيِّ.

وَنَقَلَ الْيَسَعَ بْنَ حَزَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ الطَّلَاحِ فِي بَيْتَانِهِ، فَإِذَا بِالْمُعْتَمِدِ بْنِ عِبَادٍ جَمَّازٍ مِنْ قَصْرِه، فَرَأَى ابْنَ الطَّلَاحِ، فَنَزَلَ عَنْ مَرْكَبِهِ، وَسَأَلَ دُعَاءَهُ، وَتَضَرَّعَ، وَتَذَمَّرَ، وَتَنَبَّهَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ مِنْ عَقْلِكَ وَسَيِّئِكَ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَطْرُوجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْخَزْرَجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ الْقَيْسِيِّ، نَزِيلُ مَرَّكُشَ الَّذِي بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةً وَعَلِيَّ بْنِ حُبَيْنَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَائِيِّ فِي «سَنَنِ الْكَبِيرِ» اثْنَانِ.

مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مِثَّةً. أرخه ابن بَشْكُوَال، وقال: شهَّده جمع عظيم.

كُتِبَ إِلَيَّ بِالْمَوْطَأِ ابْنُ هَارُونَ مِنْ تُونِسَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ بَقِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَى، عُيُودُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ مَالِكٍ.

[الصلة: ٥٦٤/٢ - ٥٦٥، بغية الملتقى: ١٢٣، المغرب في حلى المغرب: ١٦٥، الوالي بالوفيات: ٣١٨/٤ - ٣١٩، هود التواريخ: ١٢٣/١٣، الدياج الملعب: ٢٤٢/٢ - ٢٤٣]

٥٦٩٥ - محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق

[ت ٢٨١ هـ/رم ٢٤٠٨، ٣٩٤/١٣]

الْأَزْرُقُ الْحَدَّثُ، الْعَالِمُ، الْمُسَيِّدُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عُمَرَ الْأَزْرُقِ، الْبَغْدَادِي.

حَدَّثَ عَنْ: حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَائِدِيِّ، وَأَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كُنَانَةَ، وَعُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُصَنَّبِ الْقَرْقَسَانِيِّ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ شَاذَانَ، وَيُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ، وَكَثِيرَ بْنِ هِشَامٍ، وَخَفْصَ بْنَ عُمَرَ الْحَبْطِيِّ، وَخَلْفَ بْنَ تَمِيمٍ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّنْجِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارِ، وَآخَرُونَ.

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: لا بأس به، وهو من أصحاب حُسَيْنِ الْكَرْبَائِسِيِّ، يُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي اعْتِقَادِهِ.

قال الخطيب: أما أحاديثه فصحيح.

قُلْتُ: لَهُ أَسْوَةٌ بَخَلَتْ كَثِيرَ مِنَ الثَّمَنَاتِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ فِي «الصُّحُوحِ» أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ لَهُ بَذْعَةٌ خَفِيفَةٌ بَلْ ثِقِيلَةٌ، فَكَيْفَ



عوانة على القشيري، وكان يَحْضُرُ رئيس يجلسُ بجانب الشيخ، فغاب يوماً، وكان الشيخ يجلسُ وعليه قميصُ أسودَ خشن، وِعِمَامَةٌ صغيرة، وكنتُ أظنُّ أن السَّماعَ على ذلك المحتشم، فشرع أبي في القراءة، فقلتُ: على من تقرأ والشيخُ ما حضر؟ فقال: وكأنَّ تظنُّ أن شيخك ذلك الشخص؟ قلتُ: نعم، فضاق صدره واسترجع، وقال: يا بني شيخك هذا القاعد، ثم أعاد لي من أول الكتاب.

ثم قال السَّمعاني: سمعتُ عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّسي يقول: قرأتُ صحيح مسلم على الفراوي سبعَ عشرة نوبة، وقال أوصيك أن تحضرَ غسلي، وأن تُصليَ عليَّ في الدار، وأن تُدخِلَ لسانك في فمي، فإنك قرأتَ به كثيراً حديثَ رسول الله ﷺ.

قال السَّمعاني: فضَلَّني عليه بِكَرَّةٍ، وما وصلوا به إلى المقبرة إلى بُعد الظَّهر من الرُّحام، وأذكرُ أنَّ كنا في رمضان سنة ثلاثين وخمس مئة، فحملنا يَحْتَمِي عَلَي رقابنا إلى قبرِ مسلم لإتمام الصحيح، فلما فرغ القارئ من الكتاب، بكى الشيخ، ودعا وأبكى الحاضرين، وقال: لعلَّ هذا الكتاب لا يُقرأ عليَّ بعد هذا، فتُوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من شوال، ودُفِنَ عند إمام الأئمة ابن خزيمة، قال: وقد أُملي أكثر من ألف مجلس.

قلتُ: وخُرجوا له أحاديثٌ سُداسية سمعناها، ومثَّة حديث عوالي عند أصحاب ابن عبد الدائم، وله أربعون المساواة وغير ذلك.

(بين كتب الفروي: ٣٢٢، المنظم: ٦٥/١٠، معجم البلدان: ٢٤٥/٤، وفيات الأعيان: ٢٩٠/٤-٢٩١، الوالي بالوفيات: ٤٢٣/٤، مرآة الزمان: ٩٧/٨-٩٨، طبقات السبكي: ١٦٦/٦-١٧٠، البداية والنهاية: ٢١١/١٢)

### ٥٦٩٧- محمد بن الفضل الإسفرائيني

ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٩ م، ١٣٩٧/٢٠

ابن المُعْتَمِد الواعظُ الكبير المتكلم، أبو الفتوح محمد بنُ الفضل الإسفرائيني، المعروف بابن المُعْتَمِد.

كان رأساً في الرِّعْظ، فصيحاً، عذب العبارة، حُلُو الإيراد، ظريفاً، عالماً، كثير المحفوظ، صوفي الشَّارة، جيّد التصنيف.

وُلِدَ سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

وسمع من أبي الحسن بن الأخرم، وشيروه الديلمي.

روى عنه: السَّمعاني، وابنُ عساكر.

قال ابنُ النُّجَّار: كان من أفراد الدهر في الرِّعْظ، دقيق الإشارة، وكان أَوْحَدَ وَقْتِهِ في مذهب الأشعري، وله في التصوفِ قَدَمٌ راسخٌ، صَنَفَ في الحقيقةِ كُتُباً منها كتاب «كشف الأسرار»، وكتاب «بيان القلب»، وكتاب «بث السُّرِّ»، وكلُّ كُتُبِهِ نَكَبَتْ

وسَمِعَ أيضاً من أبي عثمان البحيري، والشيخ أبي إسحاق الشَّيرَازي، وطائفة، ويغداد من أبي نصر الزيني، وتفرَّد بصحيح مسلم، وبالأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والدعوات الكبير، وبالبعث للبيهقي، قاله السَّمعاني، وقال: هو إمامٌ مفسِّرٌ، مناظر واعظ، حسنُ الأخلاق والمعاشر، مكرَّم للغرباء، ما رأيتُ في شيوخه مثله، وكان جواداً كثيراً التَّيسُّم.

قلتُ: روى عنه أبو سعيد السَّمعاني، ويوسف بن آدم، وأبو العلاء العطار، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الحسن المُرادِي، وابنُ ياسر الحنَّاني، وأبو الخير القُرَوي، وابنُ صدقة الحرَّاني، وأبو سعد بن الصَّفَّار، وعبدُ السلام بن عبد الرحمن الأكاف، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري، ومنصور بن عبد المنعم الفراوي، وأبو الفتح محمد بن المطهر الفاطمي، وأبو الفاخر سعيد بن المأموني، والمؤيد بن محمد الطوسي، وعدة.

وبالإجازة القاضي أبو القاسم بن الحرستاني، وغيره.

ذكره عبدُ الغافر في «سياقه»، فقال: فقيه الحرم، البارِعُ في الفقه والأصول، الحافظُ للقواعد، نشأ بين الصوفية، ووصل إليه بركة أنفاسهم، درسَ الأصول والتفسيرَ على زين الإسلام القشيري، ثم اختلف إلى مجلس أبي العالي، ولازم درسه ما عاش، وتفقه، وعلَّق عنه الأصول، وصار من جملة المذكورين من أصحابه، وحج، وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد، وأظهر العلمَ بالحرَمين، وكان منه يَهَمُّها أثرٌ، وذكر، وما تعدَّى حدَّ العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في اللبس والعيش، وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزُمرَة الشَّحامية مُصَاهِرَةً، ودُرُس بالمدرسة الناصحية، وأمَّ مسجد المظفر، وعقد به مجلس الإملاء في الأسبوع يوم الأحد، وله مجالسُ الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصيح، حدَّث بـ «الصحيحين» و«غريب الحديث» للخطابي، والله يزيد في مُدَّتِهِ ويفسِّح في مهلتِهِ، إمتناعاً للمسلمين بفائدته.

قال السَّمعاني: سمعتُ عبدَ الرشيد بن علي الطبري يَمُرُّ يقول: الفراوي ألف زاوي.

وحكى والده الفضل بن أحمد عن الأمير أبي الحسن السمعوري أنه رأى في سنة ثلاث وخمسين النبي ﷺ وهو يقول لابني محمد: قد جعلتك نائبي في عقد المجلس.

قال ابنُ عساكر: إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يُقَصِّدُ من النواحي لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحبة الاعتقاد، وحسن الخلق، والإقبال بكلية على الطالب.

قال السَّمعاني: وسمعتُ الفراوي يقول: كنا نسمع مسند أبي

وَإِشَارَاتٍ، ظَهَرَ لَهُ الْقَبُولُ التَّامُّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ، فَثَارَتِ الْخِتَابَةُ، فَأَمَرَ الْمُسْتَرَشِدُ بِإِخْرَاجِهِ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمُقْتَنِي رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ، وَعَادَ فَعَادَتِ الْفِتْنُ، فَأَخْرَجُوهُ إِلَى بَلَدِهِ.

قال ابن عساکر: هو أجراً من رأيته لساناً وجَنَاناً، وأكثرهم فيما يُوردُ إعراباً وإحساناً، وأسرعهم جواباً، وأسلسهم خطاباً، مع ما رُزقَ بعد صحة العقيدة من الخصال الحميدة، وإرشاد الخلق، وبذل النفس في نصره الحق... إلى أن قال: فمات مبطوناً شهيداً غريباً، لازمته مجلسه، فما رأيت مثله واعظاً.

قال ابن النجار: قرأت في كتاب أبي بكر المارستاني قال: حدثني قاضي القضاة أبو طالب بن الحديثي قال: مر بنا أبو الفتح وحواله خلق، منهم من يصيح: لا نحرف ولا نصوب بل عبادة، فرجمته العوام حتى تراجوا بكليب ميت، وعظمت الفتنة، لولا قوتها من باب التوبي، لهلك جماعة، فاتفق جوار عبيد بغداد موفق الملك، فهرب من معه، فزله، ودخل إلى بعض الدكاكين، وأغلقتها، ثم اجتمع بالسلطان، فحكى له، فأمر بالقبض على أبي الفتح وتفسيره إلى همدان، ثم إلى إسفرين، وأشهد عليه أنه متى خرج منها، فدمه هدر.

قال ابن السمعاني: أزعج عن بغداد، فأدركه الموت يسطام في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، فدفن بجانب الشيخ أبي يزيد البسطامي.

قال ابن الجوزي في المنتظم: قدم السلطان مسعود بغداد ومعه الحسن بن أبي بكر النيسابوري الخففي، أحد المناظرين، فجالسته، فجلس بجامع القصر، وكان يلعب الأشعري جهراً، ويقول: كن شافعيًا ولا تكن أشعريًا، وكن حنفيًا ولا تكن معتزليًا، وكن حنبليًا، ولا تكن مشبهاً، وكان على باب النظمية اسم الأشعري، فأمر السلطان بحرقه، وكتب مكانه: الشافعي، وكان الإسفراني يعظ في رباطه، ويذكر محاسن مذهب الأشعري، فتقع الخصومات، فذهب الغزنوي، فأخبر السلطان بالفتن، وقال: إن أبا الفتح صاحب فتنة، وقد رجم غير مرة، والصواب إخراجُه، فأخرج، وعاد الحسن النيسابوري إلى وطنه، وقد كانت اللعنة قائمة في الأسواق، وكان بين الإسفراني وبين الواعظ أبي الحسن الغزنوي شأن، فنودي في بغداد أن لا يذكر أحد مذهباً.

قلت: لما سمع ابن عساکر وفاة الإسفراني أملى مجلساً في المعنى، سمعناه بالاتصال، فتبين للمسلم أن يستعبد من الفتن، ولا يشغب بذكر غريب المذهب لا في الأصول ولا في الفروع، فما رأيت الحركة في ذلك تحصل خيراً، بل تثير شرّاً وعداوة ومقتاً للصالحاء والعباد من الفريقين، فتمسك بالسنة، والزم الصمت، ولا

٥٦٩٨ - محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الدؤلعي  
[ت ٦٣٤ هـ/١٢٤٣، ٥٦٨٣، ٢٤/٢٣]

الدؤلعي خطيب دمشق المفتي جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي الدؤلعي.

ولد بالدولة من قرى الموصل، وقدم دمشق، فتفقه بعمه خطيب دمشق ضياء الدين. وروى عن ابن صدقة الحراني وجماعة، وولي بعد عمه مدة.

روى عنه ابن الحلواني، والجمال ابن الصابوني وخادمه سليمان بن أبي الحسن. ودرس مدة بالقرية. وكان فصيحاً، مهيباً، شديداً على الرافضة.

قال أبو شامة: منعه المظفر من الفتوى مدة، ولم يحج لحرقه على المنصب، مات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن تسع وسبعين سنة، وولي الخطابة أخ له جاهل.

قلت: لم يطول أخوه، ودفن الدؤلعي بجبرون بمدرسته، وكان من أعيان الشافعية.

[مرآة الزمان: ٧١٠/٨ - ٧١١، وتكملة التلوي: ٣/الوجه ٢٨٠٥، ولبس الروضين لأبي شامة: ١٦٦، والوالي بالوفيات: ٣٢٧/٤، ولف الجمان للقمي: ٢/الورقة ٩٥، والبدية والنهاية: ١٥٠/١٣ - ١٥١، والعقد المذهب لابن اللقن: الورقة ٧٨، ونزهة الأنام لابن دلقاق: الورقة ٣٠، وعقد الجمان للقي: ١٨/الورقة ٢١١].

٥٦٩٩ - محمد بن الفضل السدوسي البصري

[ت (ع) ٢٢٤ هـ/١٦٠٨، ١٠/٢٦٥]

عازم محمد بن الفضل، الحافظ الثبت الإمام، أبو النعمان السدوسي البصري.

ولد سنة ثيف وأربعين ومئة.

وسمع: حماد بن سلمة، وجريز بن حازم، وثابت بن يزيد الأحول، وداود بن أبي الفرات، ومهدي بن ميمون، وعمارة بن زاذان، وأبا هلال محمد بن سليم، ومحمد بن راشد المكحولي، وقزعة بن سويد، وهيب، وعبد الوارث، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زيد، وخلقا.

وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى، وسليمان بن سيف، والكديمي، ويعقوب القسوي، وابن وارة، وأبو الأوصى العكبري، وأبو مسلم الكجي، وخلق كثير.

قال الذهلي: حدثنا محمد بن الفضل عارم، وكان بعيداً من الغرامة.

وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون.

وقال أبو علي الرُّزِّي: حدثنا عارم قبل أن يختلط.

وقال البخاري: تغير في آخر عمره.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم، فآخِمْ عليه، عارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يُقدِّم عارماً على نفسه إذا خالفه في شيء، ويرجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي. وقال: عارم أحب إلي من أبي سلمة.

ثم قال: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح. وكتب عنه سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعد ما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين وميتين، فسماعه جيد. قال: وأبو زرعة لقيه سنة اثنين وعشرين.

وسئل أبو حاتم عن عارم، فقال: فقه.

وروى الحسين بن عبد الله الذُّرَّاع، عن أبي داود قال: بلغنا أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة، ثم راجعه عقله، واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وميتين.

مات عارم سنة أربع وعشرين في صفر.

أبو عبيد، عن أبي داود قال: كنت عند عارم، فحدث عن حماد، عن هشام، عن أبيه، أن ماعزاً سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر، فقلت له: «هجرة الأسلمي» بدل «ماعز»، فقال: يا بُني، ماعز لا يشقى به جليسه. يعني أن عارماً قال هذا وقد زال عقله.

قلت: فرج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكراً، وهو ثقة.

فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فإن هذا من قول ذاك الحُصَّافِ المُتَفَاضِلِ أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التَّكْبُّعُ عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يُعلم هذا من هذا ترك الكل، ولا يُحتج بشيء منها.

قلت: فإن ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكُر منها حديثاً. بلى له عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبي ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق ثمرة» وقد كان حدث به من قبل عن الحسن بدل أنس مريبلاً وهو أوثق. وكذا رواه عفان وغيره عن

حماد.

قال أبو بكر الشافعي: سمعت إبراهيم الحَرَسِي يقول: جئت عارماً، فطرح لي حصيراً على الباب، وخرج، وقال: مرحباً أيش كان خبرك؟ ما رأيتك منذ مدة. وما كنت جئت قبلاً. ثم قال لي: قال ابن المبارك:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْماً لَيْسَ خُفَاذِ بْنِ زَيْدٍ  
فَأَسْتَنْيِدُ جِلْماً وَعِلْماً ثُمَّ قَيْدَةُ بَقِيْدٍ

والقيد بقيد، وجعل يُشير يده على أصبعه مراراً، فعلمت أنه اختلط.

وقال المُقْبِلِي: سماع علي بن عبد العزيز البغوي من عارم سنة سبع عشرة وميتين.

قال سليمان بن حرب: إذا ذكرت أبا النعمان، فاذكر أيوب وابن عون.

قال المُقْبِلِي: قال لي جدي: ما رأيت بالبصرة شيخاً أحسن صلاةً من عارم، كانوا يقولون: أخذ الصلاة عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: وكان عارم أخشع من رأيت رحمه الله.

قلت: لم يأخذ عنه أبو داود لتغيره، والذي ينبغي أن من خلط في كلامه كتخليط السكران أن لا يُحمل عنه البشة، وأن من تغير لكثرة النسيان أن لا يؤخذ عنه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عارم، حدثنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «نهي أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلقم فم السقاء فيشرب منه».

هذا حديث صالح الإسناد، وعلي بن الحكم روى له البخاري، ووثق.

قال محمد بن المنذر شكر، عن بعض شيوخه قال: كنت عند عبد الرزاق، وقيت علي بقیة، وأردت السفر، فقلت له، فانتَهَرَنِي، فَرَحْتُ مَغْمُوماً، فَمَنْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُوماً؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيَّ، فَرَبَّرَنِي، فَقَالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكْتَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ، فَاتَّكِبْ عَنِ الْقَعْنِي، ومحمد بن الفضل السُّدُوسِي، وعبد الله بن رجاء الغداني، ومحمد بن يوسف الفريابي. فأصبحت، وحكيث الرويا، فقال عبد الرزاق: شكوتني إلى رسول الله ﷺ! هات حتى أقرأ عليك، قلت: لا والله، ثم لحقت بأولئك، فكتب عنهم.

فقال: نَزَعَ اللَّهُ من قلوبكم مَحَبَّتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ. فقيل: لم يخرج منها صَوْفِي من أهلها. فأتى سَمَرْقَنْدَ، فبالغوا في إكرامه، وقيل: إنه وعظ يوماً، فمات في المجلس أربعة أنفس.

مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة. أرخه السُّلَمِيُّ، وعبد الرحمن بن مُنَدَّة، ووجه من قال: سنة تسع عشرة.

[طبقات الصوفية: ٢١٢ - ٢١٦، حلية الأولياء: ٢٣٢/١٠ - ٢٣٣، الرسالة القشيرية: ٢١، المنظم: ٢٣٩/٦ - ٢٤٠، الوالي بالوليات: ٣٢٢/٤، طبقات الأولياء: ٣٠٠ - ٣٠١].

### ٥٧٠١ - محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري

[ت ٩٦٧ هـ/م ٦٠٣٠، ٩٠/٢٤]

الإبري مدرّس المستنصرية العلامة، كمال الدين محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق البغدادي الحنفي ابن الإبري.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعش.

وحمل عنه علي بن عبد العزيز الإربلي وغيره، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

توفي سنة سبع وستين ببغداد.

[توضيح المنه ١/١٢١].

### ٥٧٠٢ - محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي

الهمداني

[ت ٧٣٦ هـ/م ١٣٥٧، ٦٥١/٢٤]

ابن الرشيد، وزير الممالك الشرقية خواجه محمد بن الوزير المثير رشيد الدولة فضل الله بن أبي الحسين بن غالي الهمداني.

ولد هذا في الإسلام، ولما نكب والده وقتل، تسلم هذا، واشتغل مدة، وصحب أهل الخير، فلما توفي عليشاه الوزير، طلب أبو سعيد هذا وفوض إليه الوزارة، ومكّنه، ورد إليه مقاليد سائر الأمور، وحصل له من الارتقاء والملك ما لم يبلغه وزير في هذه الأزمان، فكانت رتبته من نوع رتبة نظام الملك في وقته، وكان من أجل الناس صورة، وأمه تركية، وله عقل ودهاء، وغور، مع ديانة، وحسن إسلام، وكرم وسؤدد، وخبرة بالأمور، كان خيراً من أبيه بكثير، وله آثار جميلة، حرب كنائس بغداد، ورد أمر الموارث إلى مذهب أبي حنيفة وغيره. وفي الجملة له ذنوب، ومع هذا فهو من خير وزراء وقتنا، وكان إليه تولية باب الممالك، لا يخالفه القان في شيء أبداً، فلما احتصر القان أبو سعيد، نهض الوزير محمد وعمد إلى شاب من بقايا النسل الطاهر يقال له أريخان فلسطنه، وأخذ له البيعة على الأمراء واستوسق أمره فخرج عليهم على باشة وقتل أريخان والوزير في رمضان سنة ست وثلاثين.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، ميزان الاعتدال ٧/٤ - ٩، تهذيب التهذيب ٤٠٧/٩].

### ٥٧٠٠ - محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ

[ت ٣١٧ هـ/م ٩٢٨، ٥٢٣/١٤]

واعظ بُلُخ الإمام الكبير الزاهد، العلامة، شيخ الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ، نزيل سَمَرْقَنْدَ وتلك الديار.

صحب أحمد بن خضرويه البلخي، وكان آخر مَنْ حَدَّثَ في الدنيا عن قُتَيْبَةَ بن سعيد.

قال السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَطَّابِيُّ الواعظ بمرو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ الصُّوفِيُّ سَمَرْقَنْدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. فذكر حديثاً.

قال السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَيْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْخَيْرِيَّ يَقُولُ: لَوْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي قُوَّةً لَوَحَلْتُ إِلَى أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، فَاسْتَرُوحَ بِرُؤْيَتِهِ.

وقد روى عن هذا الشيخ البلخي أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي، وروى عنه أبو بكر بن المقرئ، في «معجمه» بالإجازة.

ومن مشايخه أبو بشر محمد بن مهدي - صاحب ابن السَّمَاك الواعظ، وقد حَدَّثَ عنه أيضاً، إسماعيل بن نُجَيْد، وإبراهيم بن محمد بن عمرو، ومحمد بن مكي التيسابوري، وعبيد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي الْبَلْخِيُّ - شيخ لقبه أبو ذر الهروي.

قال أبو نُعَيْمٍ الحافظ: سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ يَسْأَلُهُ سَمْعَهُ يَقُولُ: ذَهَابُ الْإِسْلَامِ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لَا يَعْلَمُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَعْلَمُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ مِنَ الْعِلْمِ.

قلت: هذه نعوذ رؤوس العرب والترك، وخلق من جهلة العامة، فلو عيلوا بيسر ما عرفوا، لأفْلَحُوا، ولو وقفوا عن العمل بالبدع لوقفوا، ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر - لا أهل الحيل والمكر - لسعدوا، بل يعرضون عن التعلم شيئاً وكسلاً، فواحدة من هذه الحلال مُردية، فكيف بها إذا اجتمعت؟! فما ظنك إذا انضم إليها كبر، وفجور، وإجرام، وتحهم على الله؟! نسأل الله العافية.

قال السُّلَمِيُّ في «عن الصوفية»: لَمَّا تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بُلُخٍ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ وَأَحْوَالِ الْأَيْمَةِ، أَتَكَرَّ عَلَيْهِ فَقَهَاءُ بُلُخٍ، وَقَالُوا: مُبْتَدِعٌ. وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِسَبَبِ اعْتِقَادِهِ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَا أَخْرَجُ حَتَّى تُخْرِجُونِي، وَتَطْلُقُوا بِي فِي الْأَسْوَاقِ. ففعلوا به ذلك،

[الدرر الكامنة ١٣٥/٤].

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، في صفر.

وسمع من أبي الفوارس أحمد بن محمد بن الحسن السنيدي الصابوني، والعباس بن محمد بن نصر الرافقي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن غيبة الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية الحنابلة، وأحمد بن محمود الشعمي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وعبد بن عمر بن مسرور الحطاب، وعدة.

وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد.

حدث عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد كاكو، شيخ لوجيه الشحام، وأبو القاسم سعد بن علي الزنجاني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، والقاضي أبو الحسن الخلعي، وآخرون.

ووقع في جزآن من حديثه.

قال أبو إسحاق الحبال: كان أبو عبد الله بن نظيف يصلي بالناس في مسجد عبد الله سبعين سنة، وكان شافعيًا يقتل، فأمر بعده رجل مالكي، وجاء الناس على عادتهم، فلم يقتل، فتركوه وانصرفوا، وقالوا: لا يحسن يصلي.

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وقد نيف على التسعين، رحمه الله.

[الوالي بالوفيات ٣٢٢/٤].

### ٥٧٠٥ - محمد بن فضيل الضبي الكوفي

[ج] ١٩٥ هـ / ١٣٦٦، ١٧٣/٩

محمد بن فضيل بن غزوان، الإمام الصدوق الحافظ، أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي، مُصَنَّفُ كتاب «الدعاء»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الصيام»، وغير ذلك.

حدث عن أبيه، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعمارة بن القعقاع، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهجري، وعطاء بن السائب، وهشام بن غروة، وابن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، وسنقر، وحبيب بن أبي عمرة، وخلق كثير.

حدث عنه: أحمد، وأبو عبيد، وإسحاق، وعلي بن حرب، وأحمد بن بديل، وأحمد بن سنان القطان، وعمرو بن علي، وبنو أبي شيبه، وأبو كرب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن حرب، وعلي بن المنذر الطريقي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعدد كثير، وجُمُ غفير. على تشيع كان فيه، إلا أنه كان من علماء الحديث، والكمال

### ٥٧٠٣ - محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي.

[ت ٣٨٧ هـ / ٣٥٨، ٤٩٠/١٦].

حفيد ابن خزيمة الشيخ الجليل الحديث، أبو طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري.

سمع من جده إمام الأئمة فاكثر، ومن أبي العباس السراج، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقهم.

حدث عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكتنجري، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ، وجماعة.

قال الحاكم: عقد له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاث مئة، ودخلت بيت كتب جده، وأخرجت له منها متين وخمسين جزءاً من سماعته الصحيحة، وانتقيت له عشرة أجزاء، وقلت له: دع الأصول عندي صيانة لها، فأبى وأخذها وقرأها على الناس، وذيعت ومُدَّ يده إلى كتب غيره فقرا منها، ثم إنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين، ثم أتته بعد الرواية، فوجدته لا يعقل.

قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودُفن في دار جده.

قلت: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعي، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي وانهرم.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد المقرئ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، أخبرنا جدِّي أبو بكر، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا القلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر».

[ميزان الاعتدال: ٩/٤، لسان الميزان: ٣٤١/٥ - ٣٤٢].

### ٥٧٠٤ - محمد بن الفضل بن نظيف الفراء

[ت ٤٣١ هـ / ٣٩٢٨، ٤٧٦/١٧].

ابن نظيف الشيخ العالم المسيد المتمر، أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف، المصري الفراء، أخو الشيخ أحمد بن الفضل.

عزیز.

الإلبيري.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث شيعي.

وقال أبو داود السجستاني: كان شيعياً متحرّفاً.

قلت: تحرّفه على من حارب أو نازع الأمر علياً عليه السلام، وهو معظّم للشيخين رضي الله عنهما.

وكان ممن قرأ القرآن على حمزة الزيات.

وقد أدرك منصور بن المعتمر، ودخل عليه، فوجده مريضاً. وهذا أو أول سماعه للعلم.

قال محمد بن سعد: بعضهم لا يحتج به.

وكان أبو الأخصوص يقول: أنشد الله رجلاً يجالس ابن فضيل، وعمر بن ثابت، أن يجالسا.

قال يحيى الجعفي: سمعت فضيلاً أو حدثت عنه، قال: ضربت أبي البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان عليه السلام، فأبى علي.

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: سألت ابن المبارك عن أسباط وابن فضيل، فسكت، فلما كان بعد ثلاثة أيام، قال: يا حسن، صاحبك لا أرى أصحابنا يرضونهما.

قلت: مات في سنة خمس وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع.

وقد احتج به أرباب الصحاح.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، أنبأنا عبد المعبود بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعيد الطيب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

أخرجه النسائي عن زكريا خياط السنة، عن الباهلي، فوقع بدلاً عالياً بدرجتين. وحديثه أعلى من هذا في جزء ابن عرفة.

[المهرست ابن الدليم ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٩/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٢٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩].

٥٧٠٦ - محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الغافقي

الإلبيري

[٣١٩ مرقم ٢٨٩٣، ٧٩/١٥]

ابن فطيس الإمام العلامة الحافظ الناقد، أبو عبد الله محدث الأندلس، محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الغافقي الأندلسي

مولده سنة تسع وعشرين وميتين.

وسمع أبان بن عيسى، ومحمد بن أحمد العنسي الفقيه، وابن مزيّن من علماء الأندلس.

قال ابن الفرضي في تاريخه: ارتحل سنة سبع وخمسين وميتين. فسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأخذ بإفريقية عن أحمد بن عبد الله العجلبي الحافظ، وشجرة بن عيسى، ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم، ومصر، والقيروان، وتفقه بالمزني، وأدخل الأندلس علماً غزيراً. وكان بصيراً بفقهاء مالك. وكان يقول: لقيت في رحلي متي شيخ ما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم.

قال ابن الفرضي وغيره: صارت إليه الرحلة من البلاد، وعمر دهرًا. وصنف كتاب «الروّع والأحوال»، وكتاب «الدُّعاء». وكان ضابطاً نبيلاً صدوقاً.

حدثنا عنه غير واحد. وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

قلت: عمر تسعين عاماً.

[تاريخ علماء الأندلس ٤٠/٢، جذوة القصب: ٧٨ - ٧٩، بهية المناس: ١٢١ - ١٢٢، الوالي بالولايات: ٣٣٧/٤، الدياج الملعب: ٢٤٦ - ٢٤٧].

٥٧٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيَاضِ الْقَسَّاسِي

الدُّمَشَقِي

[٣١٥ مرقم ٢٧٥٥، ٢٧٩/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيَاضِ، اَلْحَدَّثُ الْمُعَمَّرُ الْمُسَيَّدُ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَسَّاسِي الدُّمَشَقِي.

ولد سنة تسع عشرة وميتين.

وحدث عن: صفوان بن صالح المؤدّن، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى القسّاسي، ودّحيم، ومحمد بن يحيى بن حمزة، والوليد بن عتبة، وأحمد بن أبي الحواري، وجده محمد بن قياض، وأحمد بن عاصم الأنطاكي، وعدّة.

حدث عنه: موسى بن سهل الرُّملي حدثنا تقدمه، وأبو عمر بن فضالة، وجُمح بن القاسم، وأبو سليمان بن زُبَيْر، ومحمد بن سليمان الرُّبَيعي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم. وآخرون.

وهو صدوق إن شاء الله، ما علمت فيه جرّحاً.

مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وكان صاحب حديث ومعرفة، وجده ليس بمشهور، يحدث عن أبي مُسْنَهَر

فقط.

مئة ألف بيت شاهد في القرآن.

قلت: هذا يحيى في أربعين مجلداً.

قال أبو علي التنوخي: كان ابن الأتباري يملئ من حفظه، ما أملى من دفترٍ قط.

وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا أحداً أحفظ من ابن الأتباري، ولا أغزر من علمه. وحدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً.

وقيل: كان يأكل القليلة، ويقول: أبقي على حفظي.

وقيل: إن من جملة محفوظه عشرين ومئة تفسير بآسانيدها.

قال أبو بكر الخطيب: كان ابن الأتباري صدوقاً ديناً من أهل السنة.

صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء. وقال غيره: كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة. أخذ عن ثعلب، وأخذ الناس عنه، وهو شاب في حدود سنة ثلاث مئة.

قال أبو الحسن العروضي: كنت أنا وابن الأتباري عند الراضي بالله، ففي يوم من الأيام سأله جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: أنا حاقن، ومضى. فلما كان من الغد، عاد، وقد صار مُعبراً للرؤيا. مضى من يومه، فدرّس «كتاب الكرماني في التعبير» وجاء.

قلت: له «كتاب الوقف والابتداء» و«كتاب المشكل» و«غريب الغريب النبوي» و«شرح الفضليات» و«شرح السمع الطوال» و«كتاب الزاهر» و«كتاب الكافي» في النحو، و«كتاب اللامات» و«كتاب شرح الكافي» و«كتاب الهاءات» و«كتاب الأضداد» و«كتاب المذكر والمؤنث» و«كتاب رسالة المشكل» يرد على ابن قتيبة، وأبي حاتم، و«كتاب الرد على من خالف مضعف عثمان» بأخبارنا وحدثنا، يقضي بأنه حافظ للحديث، وله أمالي كثيرة، وكان من أفراد العالم.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأتباري زاهداً متواضعاً، حكى الدارقطني أنه حضره، فصَحَّفَ في اسم، قال: فأعظمت أن يحمل عنه وهم ويثقه، فعرفت مستغلبه. فلما حضرت الجمعة الأخرى، قال ابن الأتباري لمستغلبه: عسرف الجماعة أنا صحتنا الاسم الفلاني، وبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب.

وقيل: إن ابن الأتباري - على ما بلغني - أملى «غريب

أخبارنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا محمد بن القَيْض الغساني، حدثنا هشام - يعني ابن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز: أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال: لا تعدّ ليلها تدان. قال: يا أمير المؤمنين! حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُلْسَعُ المؤمن من جحرٍ مرتين». غريب تفرد به الوليد.

[الربيع ابن عساكر: ٤٣٣/١٥، ب، النجوم الزاهرة: ٢١٩/٣].

## ٥٧٠٨ - محمد بن القاسم الأصهباني الشافعي.

[ت ٣٨١ هـ/ولم ٣٥١، ٤٢٥/١٦].

الشافعي العلامة، أبو عبد الله، محمد بن القاسم الأصهباني، المشهور بالشافعي.

قال أبو نعيم: متكلم على مذهب الأشعري. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. كثير المصنفات في الفقه والأصول والأحكام.

سمع الكثير بالعراق من محمد بن سليمان المالكي، وأبي علي اللؤلؤي، وجماعة. قال: وكان يُعرف بالتيق.

[ذكر أخبار أصبهان: ٣٠٠/٢ - ٣٠١، بين كلب القوي: ١٩٧].

## ٥٧٠٩ - محمد بن القاسم بن بشّار بن الأتباري

[ت ٣٢٨ هـ/ولم ٢٩٦، ٢٧٤/١٥].

ابن الأتباري الإمام الحافظ اللُّغوي ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار بن الأتباري، المقرئ النحوي.

ولد سنة اثنين وسبعين وميتين.

وسمع في صباه باعتناء أبيه من: محمد بن يونس الكندي، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الميثم البراز، وأبي العباس ثعلب، وخلق كثير.

وحمل عن والده، وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين، ومئة الحفظ.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشاذلي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي الذقاق، وأحمد بن محمد بن الجراح، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قبل ثلاث

الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. فإن صُحِّ هذا، فهذا الكتاب يكون أزيد من مئة مجلد. وكتاب «شرح الكافي» له ثلاث مجلدات كبار. وله كتاب «الجاهليات» في سبع مئة ورقة.

وقد كان أبوه القاسم بن محمد الأتباري محدثاً أخبارياً علامة من أئمة أحمد الأدب.

أخذ عن: سلمة بن عاصم، وأبي عكرمة الضبي.

وله كتاب «خلق الإنسان» وكتاب «خلق الفرس»، وكتاب «الأمثال» و «المقصود والمودود»، و «غريب الحديث» وأشياء غيره.

مات سنة أربع وثلاث مئة.

ومات ابنه العلامة أبو بكر في ليلة الأضحى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة عن سبع وخمسين سنة.

أخبرنا المسلم بن محمد العلاني في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن المهدي بالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا محمد بن القاسم الأتباري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو عتاب الدلائل، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التميمي، عن أبيه، عن علي بن محمد، قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتَهُ، وَتَقَلَّبِي إِلَى دَارِ الْمَجْرَةِ وَاعْتَقِي بِلَالًا. رَجِمَ اللَّهُ عَمْرًا، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرَأً، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ. رَجِمَ اللَّهُ عُمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ. رَجِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَوْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ».

طبقات البحرين واللوحيين: ١٧١، تاريخ بغداد: ١٨١/٣ - ١٨٦، طبقات الحنابلة: ٦٩/٢ - ٧٣، الأنساب: ٣٥٥/١، نهضة الألباء: ١٨١ - ١٨٨، المنظم: ٣١١/٦ - ٣١٥، معجم الأدباء: ٣٠٦/١ - ٣١٣، إنباء الرواة: ٢٠١/٣ - ٢٠٨، وفيات الأعيان: ٣٤١/٤ - ٣٤٣، معرفة القراء: ٢٢٥/١ - ٢٢٧، الوالي بالوفيات: ٣٤٤/٤ - ٣٤٥، غاية النهاية: ٢٣٠/٢ - ٢٣٢، بابه الرواة: ٩١ - ٩٢.

٥٧١٠ - محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصقار

ت ٤٦٨ هـ / ٤٣٧/١٨، ٤٢٩٦ هـ / ٤٣٧/١٨

الصقار مفتي نيسابور، أبو بكر، محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري، الشافعي، الصقار.

سمع أبا نعيم المهرجاني، وأبا الحسن العلوي، وأبا عبد الله الحاكم.

وعنه: زاهر ووجبة ابنا الشحام، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: تفقه بأبي محمد الجوني، وخلفه في خلفته لما حج، وسمعت أبا عاصم العبادي يقول: ما رأيت أحسن فتياً من الصقار ولا أصوب.

قال السمعاني: توفي في ربيع الآخر، سنة ثمان وميتين وأربع

مئة، وقيل: في ربيع الأول.

[المنظم: ٢٩٩/٨ - ٣٠٠، طبقات السبكي: ١٩٤/٤ - ١٩٥].

٥٧١١ - محمد بن القاسم بن خلاد البصري النديم

ت ٢٨٣ هـ / ٢٣٦٠، ٣٠٩/١٣

أبو العيَّان العلَّامة، الأخباري، أبو العيَّان محمد بن القاسم بن خلاد البصري، الضرير النديم.

ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وأخذ عن: أبي عبيدة، وأبي زيد، وأبي عاصم النخيل، والأصمعي.

وعنه: الحكيمي، وأبو بكر الصولي، وأبو بكر الأدمي، وأحمد بن كامل، وابن نجيج، وآخرون.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

أضرب أبو العيَّان وله أربعون سنة، وكان يخضب بالحُمْرة.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وميتين، وقد جاوز التسعين.

قلما روى من المسندات، ولكنه كان ذا ملح ونوادير وقوة ذكاء.

قال له الوزير أبو الصغر: ما أخرك عنا؟ قال: سرق جِمَارِي. قال: وكيف سرق؟ قال: لم أكن مع اللص فَأَخْبَرَك. قال: فَمَا جُنْتُ عَلَى غَيْرِهِ؟ قال: أَخْرَجَنِي عَنِ السُّرَى قُلَّةُ يَسَارِي، وَكَرِهْتُ ذُلَّةَ الْغَوَارِي، وَتَزَقُّ الْمَكَارِي.

وقيل: عاش اثنتين وتسعين سنة.

طبقات الشعراء لابن العز: ٤١٥ - ٤١٦، تاريخ بغداد: ١٧٠/٣ - ١٧٩، معجم الأدباء: ٢٨٦/١٨ - ٣٠٦، وفيات الأعيان: ٣٤٣/٤ - ٣٤٨، ميزان الاعتدال: ١٣/٤، الوالي بالوفيات: ٣٤١/٤ - ٣٤٤، لسان الميزان: ٣٤٤/٥ - ٣٤٦.

٥٧١٢ - محمد بن القاسم بن زكريا المخاربي السُودَانِي

ت ٣٢٦ هـ / ٢٨٨٧، ٧٣/١٥

المخاربي الشيخ المحدث المعمر، أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا، المخاربي الكوفي السُودَانِي.

روى عن: أبي كريب محمد بن الغلاء - وهو آخر أصحابه - وسفيان بن وكيع، وهشام بن يونس، وحسين بن نصر بن مزاحم، وطائفة.

حدث عنه: الدارقطني، ومحمد بن عبد الله الجعفي، وجماعة.

قال ابن حَمَّاد الحافظ: توفي في صفر سنة ست وعشرين



التَّكْنِيُّ الْمَحْدُثُ الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ مَنْصُورٍ التَّكْنِيُّ النَّسَابُورِيُّ  
سَمِعَ مِنَ السَّرِيِّ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَشْرَسَ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَاحْمَدَ بْنَ سَلْمَةَ، وَطَبَقْتَهُمْ.

أَكْثَرَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا مَتَّقًا فَهَمًّا صَدُوقًا، جِدَّ الْقِرَاءَةِ، صَحِيحَ الْأَصُولِ، تَوَفَّى فِي آخِرِ سَنَةِ مَسُوٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قُلْتُ: مَاتَ وَهُوَ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِالصَّبْغِيِّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الصَّبْغِ.

٥٧١٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْنٍ الْعَابِدِينَ الْحُسَيْنِيُّ  
[رُلَم ١٥٧٨، ١٩١١]

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْنٍ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الزَّاهِدِ، الْمَلَقُوبُ بِالصُّوفِيِّ لِلْبَيْسَةِ الصُّوفِ.

كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا عَابِدًا مَعْتَظَمًا عِنْدَ الزُّهَيْدَةِ.

ظَهَرَ بِالطَّلَافَانِ، وَدَعَا إِلَى الرِّضَى مِنْ أَلِ مُحَمَّدٍ فَاجْتَمَعَ لَهُ جَيْشٌ كَبِيرٌ، وَحَارِبَ عَسْكَرَ خُرَاسَانَ فِي دَوْلَةِ الْمَأمُونِ، وَقَوِيَ سُلْطَانُهُ، ثُمَّ انْفَلَّ جَمْعُهُ، وَقُبِضَ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ الْمُعْتَصِمُ فِي رَيْبِ الْأَخْرِ سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، فَحَبَسَهُ بِسَاقَرَاءَ، ثُمَّ قَرَّبَ مِنْ السَّجَنِ يَوْمَ عِيدِهِ، وَاسْتَرَى، وَأَضْمَرَتْهُ الْبِلَادُ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ صَاحِبُ «الْأَغَانِي»: احْتَالَ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ مُخْتَفِيًا، وَصَارَ إِلَى وَاسِطَ، وَغَابَ خَبْرُهُ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: بِوَاسِطَ مَشْهُدٌ يُقَالُ: إِنَّهُ مَدْفُونٌ فِيهِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْكُوفِيِّ: أَنَّ الْمُعْتَصِمَ قَتَلَهُ صَبْرًا.

وَكَانَ أَيْضًا، مَلِيحَ الْوَجْهِ، تَامَ الشَّكْلَ، قَدْ وَخَّطَهُ الشَّيْبُ، وَتَكَهَّلَ.

وَذَهَبَ طَائِفَةٌ مِنْ جَهَلَةِ الْجَارُودِيَةِ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا. نَقَلَ ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزَمٍ.

[مَرْجُوهُ اللَّعِبِ لِلْمَسْرُودِيِّ ١١٦/٧، ١١٧، مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٥٧٧، ٥٧٨، الْبَيَانَةُ وَالنَّهْجَةُ ٢٨٧/١٠].

وِثْلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: مَا رَوَى لَهُ أَصْلٌ قَطُّ، وَحَضَرَتْ مَجْلِسُهُ، وَكَانَ ابْنُ سَعِيدٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ «كِتَابَ النَّهْيِ»، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: وَكَانَ يُؤْمِنُ بِالرُّجْعَةِ.

[مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ١٤/٤، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٣٤٧/٥].

٥٧١٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شُعْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبْعَةَ الْعَمَّارِيِّ الْمَصْرِيِّ.  
[٣٥٥ م/رُلَم ٣٢٥٨، ٧٨/١٦].

ابْنُ شُعْبَانَ الْعَلَامَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ، شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شُعْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبْعَةَ الْعَمَّارِيِّ الْمَصْرِيِّ، مِنْ وَلَدِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْقُرْطِيِّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْقُرْطِ.

لَهُ التَّصَانِيفُ الْبَدِيدَةُ: مِنْهَا كِتَابُ «الزَّاهِي» فِي الْفِقْهِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ، وَكِتَابُ «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ»، وَ«مَنَاقِبُ مَالِكٍ» كَبِيرٌ، وَكِتَابُ «الْمُسْلِكِ»، وَأَشْيَاءُ.

وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، وَبَاعَ مَدِيدَ فِي الْفِقْهِ، مَعَ بَصَرٍ بِالْأَخْبَارِ، وَأَيَّامُ النَّاسِ، مَعَ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى، وَسَعَةِ الرِّوَايَةِ.

رَأَيْتُ لَهُ تَالِيًا فِي تَسْمِيَةِ الرِّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ، أَوَّلُهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ، ذِي الرُّشْدِ وَالتَّسْدِيدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مَا يُدْيِ، وَأَوَّلُ مَنْ شَكَرَ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ، جَلَّ عَنْ الْمَثَلِ فَلَا شَبَهَ لَهُ وَلَا عَدْلَ، عَالٍ عَلَى عَرْشِهِ، فَهُوَ دَائِمٌ يَعْلَمُهُ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ طَائِلٌ فِي الرِّوَايَةِ.

قَالَ ابْنُ حَزَمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خِلَاصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شُعْبَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ.. فَذَكَرَ حَدِيثًا وَاهِيًا، ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَزَمٍ: ابْنُ شُعْبَانَ فِي الْمَالِكِيَّةِ نَظِيرُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ فِي الْخَنَفِيَّةِ. فَلَمَّا تَغَيَّرَ حِفْظُهُمَا، وَإِنَّمَا اخْتَلَطَتْ كِتَابُهُمَا.

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: كَانَ ابْنُ شُعْبَانَ رَأْسَ الْمَالِكِيَّةِ بِمِصْرَ، وَأَحْفَظَهُمْ لِلْمَذْهَبِ، مَعَ التَّفَنُّنِ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ بِالنَّحْوِ.

قُلْتُ: وَعَمَّنْ رَوَى عَنْهُ خَلْفَ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلَوَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[طَبَقَاتُ الشُّرَازِيِّ: ١٥٥، رَوَيْتُ الْمُسَدَّادَ: ٢٩٣/٣ - ٢٩٤، الْأَنْسَابُ: ١٠٠/١٠، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ١٤/٤، مَشْهُدُ النِّسْبَةِ: ٥٢٥/٢، النَّجَاحُ لِلْعَلَمِ: ١٩٤/٢ - ١٩٥، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٣٤٨/٥ - ٣٤٩].

٥٧١٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمِ التَّكْنِي  
[٣٤٦ م/رُلَم ٣١٥٢، ٥٢٩/١٥]

٥٧١٦- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الحلبي

[ت ٦٥٨ هـ/رقم ٥٩١٤، ٣٤٩/٢٣]

القزويني الشيخ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الأصل ثم الحلبي الصوفي. ولد سنة ٥٧٢.

وسمع أجزاء من يحيى الثقفي.

روى عنه الدمياطي، والعماد ابن الباسي، وقاضي حماة عبد العزيز بن العديم، وإسحاق الأندلسي، والتاج صالح الفرغسي، وحفيده عبد الله بن إبراهيم بن محمد، وآخرون.

مات مجلب بعد الكائنة الكبرى في أوائل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٣]

٥٧١٧- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البجلي القرطبي

[ت ٣٢٧ هـ/رقم ٢٩٥٣، ٢٥٤/١٥]

محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، الإمام الحافظ الكبير، أبو عبد الله البجلي - بتشديد وسط الكلمة - الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي.

سمع أباه، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح.

وفي رجليه من أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي خليفة الجمحي، ومطين، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عثمان العنسي وطبقته.

قال أبو محمد البجلي: لم أذكر بقرطبة من الشيوخ أكثر حديثاً منه.

قلت: كان عالماً بقة رأساً في الشروط، وعقد الوثائق.

حدث عنه: ولده أحمد بن محمد، وخالد بن سعد، وسليمان بن أيوب، وجماعة.

توفي في آخر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وقيل: في سنة ثمان، وقد شاخ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٤٦/٢، جلد القفيس: ٨٠ - ٨١، بقية المصنف: ١٢٤،

الوالي بالولايات: ٣٤٤/٤.]

٥٧١٨- محمد بن القاسم بن مظفر بن الشهرزوري الموصلي

[ت ٥٣٨ هـ/رقم ٤٨٥٨، ١٣٩/٢٠]

ابن الشهرزوري القاضي الكبير، أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر بن الشهرزوري الموصلي الشافعي.

شيخ عالم وقور، وافر الجلالة، ولي القضاء باماكن، ويُلقب بقاضي الخافقين.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع منه، ومن أبي القاسم عبد العزيز النعماني، وأبي نصر الزيني، وسمع بنيسابور من أبي بن خلف، وعثمان بن محمد المحمي.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر، وابن طبرزد، وطائفة.

وقدم دمشق غير مرة رسولاً.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة.

[الأنساب: ٤١٨/٧، ٤١٩، المحرقة (قسم الشام): ٣٢٢/٢، المنظم: ١١٢/١٠، تاريخ ربيع: ٢٠٣/١ - ٢٠٦، وفيات الأعيان: ٦٩/٤، ٧٠، الوالي بالولايات: ٣٣٩/٤، طفت السكي: ١٧٤/٦، ١٧٥.]

٥٧١٩- محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي

[ت ٣٤٧ هـ/رقم ٣١٩٤، ٥٧٢/١٥]

ابن معروف الشيخ المحدث، أبو علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبان، التميمي الدمشقي.

سمع أحمد بن علي المروزي، وأبا عمر محمد بن يوسف بن القاسم، وزكريا بن أحمد البلخي، وأبا حامد محمد بن هارون، وعبد.

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وعبد الرحمن بن النحاس، وعبيد الله بن الحسن الوراق، وآخرون.

قال الكتاني: حدث عن: أحمد بن علي باكثر كتبه وأتهم في ذلك. وقيل: إن أكثرها إجازة.

وكان يحب الحديث وأهله ويكرهم، وله دنيا وتو اليق.

قال عبيد بن قيس: حدثني أنه ولد سنة ثلاث وثمانين وسمع سنة اثنتين وتسعين وميتين.

قال الكتاني: مات سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، وقال غيره سنة تسع.

ومات أخوه أبو بكر أحمد سنة ثمان، وكان مسنناً. سمع من

أبي زُرعة الدمشقي.

٥٧٢٣ - محمد بن كثير القندي البصري

[تاريخ ابن عساکر: ٤٣٥/١٥ - ٤٣٥ ب، ميزان الاعتدال: ١٤/٤، الروايات: ٢٩٦/٧، لسان الميزان: ٣٤٧/٥].

[تاريخ ابن عساکر: ٤٣٥/١٥ - ٤٣٥ ب، ميزان الاعتدال: ١٤/٤، الروايات: ٢٩٦/٧، لسان الميزان: ٣٤٧/٥].

٥٧٢٠ - محمد بن قايماز الدقيقي

[ت ٧٠٢ هـ/ل ٦١٢١، ١٤٠/٢٤]

ابن قَيَمَاز، الإمام المقرئ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قايماز الدقيقي، عتيق بشير الطحان من بقايا شيوخ دمشق.

حدثنا عن: ابن صباح، وابن الزبيدي، وابن تايوتيه، والإربلي. وتلا بالسبع على السخاوي، ولم يقرئ، وحدث بصحيح البخاري، وكان من طلبة تربة أم الصالح من دهر قديم، وكان خيراً، متواضعاً، حسن السمعة.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمئة، وله ثلاث وثمانون سنة، خرجوا له مشيخة.

[البرق ٧/٤، مرآة الجنان ٢٣٨/٤].

٥٧٢١ - محمد كاتب الحكم

[ت ٦٩٩ هـ/ل ٥٧٠، ٥٧٧/٢٣]

بهاء الدين محمد كاتب الحكم صغيراً فرباه جدّه لأُمّه الشيخ عَلمُ الدين الأندلسي المقرئ، وأقرأه بالسبع، وكتب الخط المنسوب. سمعتُ منه، ومات سنة تسع وتسعين وست مئة. وقرأ عليه كثيراً من الحديث ولده الحافظ الأوحّد عَلمُ الدين القاسم. رَحِمَ الله الجميع.

٥٧٢٢ - محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي المقرئ

[ت ٦٠٣ هـ/ل ٥٣٧، ٤٢٤/٢١]

محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، الشيخ أبو الحسن التنوخي المقرئ ثم الدمشقي الشاهد.

سمع منه الفخر ابن البخاري الجزء السادس من «الحنائيات» في الخامسة بسماعه في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة من طاهر بن سهل.

وروى عنه أيضاً ابن خليل، والضياء وجماعة.

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

[مشيخة ابن البخاري، الورقة: ٣ لما بعد، والتاريخ الإسلام: ١٤٥-١٤٤/١٨]

■ محمد بن كثير السلمي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي.

محمد بن كثير الحافظ الثقة أبو عبد الله القندي البصري.

حدث عن: أخيه سليمان بن كثير - وهو أكبر منه بخمسين سنة، لقي الزهري والكبار - وحدث محمد أيضاً عن: شعبة، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، وجماعة سواهم. وكان صاحب حديث ومعرفة، سمع بالبصرة والكوفة، وطال عمره، وحديثه مُخرَج في الصحاح كلها.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، ومعاذ بن المتي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الجمي، وعَدَد كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال البخاري: مات في سنة ثلاث وعشرين وميتين.

وقال أبو حاتم البستي: روى لنا الفضل بن الحباب عنه، وكان نقياً فاضلاً يخضب، عاش تسعين سنة.

وروى ابن الجيند الحنلي عن يحيى بن معين قال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه.

قلت: الرجل ممن طَفَر القنطرة، وما علمنا له شيئاً منكراً يُلَيِّقُ به، ولا ريب أن أبا الوليد أحفظ منه وأرفع.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، ميزان الاعتدال ١٨/٤، تهذيب التهذيب ٤١٦/٩].

٥٧٢٤ - مُحَمَّد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي

[ت، د، م، ن، ٢١٦ هـ/ل ١٦٣٩، ٣٨٠/١٠]

مُحَمَّد بن كثير بن أبي عطاء، الإمام المحدث، أبو يوسف الصنعاني، ثم المصيصي.

حدث عن: الأوزاعي، وسمع منه يبيروت، وعن مَعمر، وعبد الله بن شوذب، وخماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وجماعة.

حدث عنه: الحسن بن الربيع البوران، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وشهاب بن عباد القيلي، وأبو عمر بن النحاس، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف الطائي، وعباس الترقفي، ويوسف بن مسلم، ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا، والحسن بن الصباح البزار، وفهد بن سليمان الدلال، وعَدَد.

قال أبو جعفر العجلي: هو من صنعاء دمشق.

وذكر هبة الله بن الأكفاني أنه من مصيصة دمشق، وليس

محمد بن كثير القرشي = محمد بن كثير بن أبي عطاء  
الصنعاني المصيصي.

٥٧٢٥- محمد بن كثير بن مروان الفهري

[ت ٢٢٠هـ تقريباً/رقم ١٠٠، ٣٨٥/١٠]

محمد بن كثير بن مروان الفهري، شيخ شامي وإه، نزل  
بغداد.

وَحَدَّثَ عَنْ: إبراهيم بن أبي عبلة، والأوزاعي، والثَّيِّث.

وعنه: حامد بن شعيب، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو  
القاسم البغوي.

قال ابن معين: لم يكن ثقة.

وقال ابن عدي: روى بواطيل.

وقال الأزدي: متروك.

قلت: توفي قريباً من سنة عشرين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٩٣/٣، ١٩٤، ميزان الاعتدال ٢٠/٤، لسان الميزان ٣٥٢/٥،

٣٣٣].

٥٧٢٦- محمد بن كرام السجستاني المبتدع

[ت ٢٥٥هـ/رقم ١٩٤٤، ٥٢٣/١١]

محمد بن كرام السجستاني المبتدع، شيخ الكرامية، كان زاهداً  
عابداً رباتياً، بعيد الصيت، كثير الأصحاب، ولكنه يروي الواهيات  
كما قال ابن حبان.

خُلِصَ حَتَّى الْقَطْعَ مِنَ الْمَذَاهِبِ أَرْدَاهَا، وَمِنَ الْأَحَادِيثِ  
أُزْهَاهَا، ثُمَّ جَالَسَ الْجَوْنِيَّارِي، وَابْنَ قَيْمٍ، وَلَعَلَّهُمَا قَدْ وَضَعَا مَثَـ  
ألف حديث، وأخذ النقش عن أحمد بن حنبل.

قلت: كان يقول: الإيمان هو نطق اللسان بالتوحيد، مجرد عن  
عقد قلب، وعمل جوارح. وقال خلق من الأتباع له: بأن الباري  
جسم لا كالأجسام، وإن النبي تجوّر منه الكبار موى الكذب.

وقد سجن ابن كرام، ثم نفي. وكان ناشطاً عابداً، قليل العلم.

قال الحاكم: مكث في سجن نيسابور ثمانين سنين، ومات  
بأرض بيت المقدس سنة خمس وخمسين وميتين.

قلت: طولنا ترجمته في «تاريخ الإسلام».

وكانت الكرامية كثيرين بخراسان. ولهم تصانيف، ثم قُلُوا  
وتلاشوا. نعوذ بالله من الأهواء.

[الملك والنحل ١٥٨/١، ميزان الاعتدال ٢١/٤، الوالي بالوليات ٣٧٥/٤، ٣٧٧،

لسان الميزان ٣٥٣/٥، ٣٥٦].

بشيء، فإنه كان مُرَابِطاً بَنَغْرَ الشَّامِ بِمَدِينَةِ الْمُصَيِّصَةِ، وَحَدِيثُهُ عَالٍ فِي  
«الغَلَايَاتِ».

وأما خليفة، فقال: هو من أهل صنعاء، ونشأ بالشام، وسكن  
المصيصة.

وقال البخاري: هو مولد لتقيف، روى عن مَعْمَرٍ والأوزاعي،  
أصله من ناحية اليمن، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ: نَعَتْ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَتَى  
بِكَتَابٍ، فَرَوَاهُ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: محمد بن كثير  
المصيصي اليوم أوثق الناس، يُبَيِّنُ أَنْ يُرْخَلَ إِلَيْهِ، قَدْ كَانَ يُكْتَبُ  
عَنْهُ فِي حَيَاةِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَّازِي، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْخَبْرِ مِنْذُ كَانَ.

روى غير واحد عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان  
عندنا ببيروت صياد، يخرج يوم الجمعة يصطاد، ولا يمنعه مكان  
الجمعة، فخرج يوماً، فحُصِفَ بِهِ وَبِغَلَّتْهُ، فَلَمْ يَسَقْ مِنْهَا إِلَّا أَذْنَاهَا  
وَذَنْبَاهَا.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: يَذْكُرُونَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِي اخْتَلَطَ فِي  
آخِرِ عُمُرِهِ.

محمد بن عوف: سمعت محمد بن كثير يُنْشِدُ:

بُنِيَ كَثِيرٌ كَثِيرُ الذُّنُوبِ فَمَنْ لِي الْجِلْدَ وَالْبِلَّ مَنْ كَانَ سَبَّةً  
بُنِيَ كَثِيرٌ دَعْنَتْهُ اثْنَانِ رِيَاءٌ وَغُجْبٌ يُخَالِطُنِ قَلْبَهُ  
بُنِيَ كَثِيرٌ أَكْرَمَ نَوْمٍ وَمَا ذَاكَ مِنْ يَغْلٍ مِنْ خَافَ رِيَّةً  
بُنِيَ كَثِيرٌ يَغْلَمُ عِلْمًا لَقَدْ أَغْوَزَ الصَّوْفُ مَنْ جَزَّ كَلْبَةً

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن كثير، فقال:  
دُفِعَ إِلَيْهِ كِتَابُ الْأَوْزَاعِي، وَفِي كُلِّ حَدِيثٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ -  
اسمه - فقرأه إلى آخره يقول: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي.

قلت: هذا هو التدميغ، وبكل حال، فيكتب حديثه، أما الحجة  
به فلا تنهض.

وقد توفي رحمه الله في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست عشرة  
ومتين.

وفي الرواة: محمد بن كثير القرشي الكوفي شيخ لُيْنِ، يروي  
عن ليث بن أبي سليم وغيره، لكن قواه ابن معين.

ومحمد بن كثير السلمي البصري القصاب: يروي عن عبد  
الله بن طاووس، وجماعة، ضعّفوه.

[طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧، ميزان الاعتدال ١٨/٤ - ٢٠، تهذيب التهذيب

٤١٥/٩].

## ٥٧٢٧ - محمد بن كعب بن سليم القرظي

[ج ١١٧ هـ / بدو القم ٦٢٧، ٦٥/٥]

القرظي محمد بن كعب بن سليم. وقال ابن سعد: محمد بن كعب بن حيّان بن سليم، الإمام العلامة الصادق أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله القرظي المدني، من خلفاء الأوس، وكان أبوه كعب بن سبي بن قريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة، قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي ﷺ، ولم يصح ذلك.

قال زهير بن عباد الرّؤاسي، عن أبي كبير البصري، قالت أم محمد بن كعب القرظي له: يا بُني! لولا أنني أعرفك طيئاً صغيراً وكبيراً لقُلت: إنك أذنبت ذنباً موبقاً لِمَا أراك تصنع بنفسك، قال: يا أُمّاه! وما يؤمنني أن يكون الله قد أطلع علي، وأنا في بعض ذنوبي فمعتني، وقال: اذهب لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن تردّ بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفترغ من حاجتي.

وروي يعقوب الفسوي، عن محمد بن فضيل البراز قال: كان محمد ابن كعب جلساء من أعلم الناس بالتفسير، وكانوا مجتمعين في مسجد الرّبذة، فأصابته زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعاً تحته.

قال أبو معشر وجماعة: توفي سنة ثمان ومئة. وقال الواقدي وخليفة والفلاس وجماعة: مات سنة سبع عشرة. قال الواقدي وجماعة: وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: سنة تسع عشرة، وقال ابن الديلمي وابن معين وابن سعد: سنة عشرين ومئة. وأخطأ من قال: سنة تسع وعشرين.

وحدث عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، ومعاوية، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وفصالة بن عُبيد، والبراء بن عازب، وعبد الله بن جعفر، وكعب بن عُجرة، وجابر، وأبي صرمة الأنصاري البصري، وأنس، وابن عمر، وعن محمد بن خثيم، وعُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع، وأبان بن عثمان، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وطائفة.

وهو يُرسل كثيراً، ويروي عن لم يلقهم، فروى عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وعلي، والعباس، وابن مسعود، وسلمان، وعمرو بن العاص، ويروي عن رجل عن أبي هريرة. وكان من أوعية العلم.

روى عنه أخوه عثمان، ويزيد بن الهاد، وأبو جعفر الخطمي، وأبو سبرة النخعي، والحكم بن عتيبة، وعاصم بن كليب، وأيوب بن موسى، وأسامة بن زيد الليثي، وزيادة بن محمد، وصالح بن حسان، وعاصم بن محمد العمري، وابن عجلان، وأبو المقدام هشام بن زياد، والوليد بن كثير، وأبو معشر نجيع، ومحمد بن رفاعة القرظي، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً.

وقال ابن الديلمي وأبو رزعة والجللي: ثقة، وزاد العجلي: مدني، تابعي رجل صالح عالم بالقرآن.

قلت: كان من أئمة التفسير، وقال البخاري: كان أبوه ممن لم يُنبت يوم قريظة، فترك.

ثم قال: حدثني ابن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، سمعت محمد بن كعب القرظي، سمعت عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ». قال البخاري: لا أدري أحفظه أم لا. وقال أبو داود: سمع من علي وابن مسعود.

وقال قتية: بلغني أنه وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، سمعه الترمذي منه.

وقال أبو داود: سمعت قتية يقول: بلغني أن محمد بن كعب رأى النبي ﷺ. قلت: هذا قول منقطع شاذ.

وقال يعقوب بن شيبة: ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي سنة أربعين، ولم يسمع من العباس.

وروي ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي صخر، عن عبد الله ابن مُغيث بن أبي بريدة الظفري، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَذْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَذْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنا نقول: هو محمد بن كعب.

يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه: سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي. وقيل: كان له أملاك بالمدينة، وحصل مالا مرة، فقيل له: اذخير لولدك، قال: لا، ولكن اذخير لنفسي عند ربي، واذخير ربي لولدي، وقيل: إنه كان مُجَاب الدعوة، كبير القدر.

[حلية الأولياء ٢١٢/٣، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٩].

■ أبو محمد الكلاعي = عبد الله بن يوسف الدمشقي التيسبي الحافظ.

٥٧٢٨ - محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس التيسابوري.

[ت ٣٥٠ هـ / قم ٢٢٠، ٢٢٣/١٦].

الماسترَجسي الإمام، رئيس تيسابور، أبو بكر، محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس التيسابوري، أحد البلغاء والفصحاء.

الكمال محمد بن عمر بن أبي بكر بن مظفر المروزي، حديثه عن المؤيد الطوسي سماعاً محدث من الموطأ.

وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ومن ابن أبي الدّينة، وابن الشاعر، وابن بلدحسي، ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل، وعدة. ومشهد عليّ من الجلال عبد الحميد بن نجار بن معد، وينابلس من عبد الحافظ بن بدران، وبدمشق من عمر بن القوّاس، وسمع ببغداد أيضاً من العماد عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكّي البغدادي، بسماعه من عبد الوهاب بن مكّيّة في شعبان سنة ست، أخبرنا ابن الحصين من «الغليات». وسمع بمكة من الحب الطبري، وأجاز له نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني صاحب الحاروي عن إجازته من عفيفة.

وأجاز له العز الحارثي من مصر وابن أبي عمر وعدة من دمشق، وإمام الدين أبو الخير عبد الله بن داود بن الفاخر في سنة خمس وستين وعلاء الدين عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد من أصبهان.

يروى أبو الخير عن عمّه محمد.

ويروي العلّاء عن أبي جعفر الصيدلاني، فرآه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وأجاز له من قزوين الإمام بدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم الكرخي، لهما إجازة عفيفة وبدر الدين اسكندر بن سعد الطاوسي.

شافهني بقزوين وله إجازة عفيفة. قال: وشافهني يحيى الكرخي المذكور بهمدان عن القاضي نجم الدين أبي سالم أحمد بن يزيد بن نيهان الأسدي، عن أبي علي الحداد، روي له حديثان هكذا في مكانين.

قال: وأجاز لي العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي الروزي من كرمان سنة أربع وستين وستمائة. أنبأ أبو سعد الصفار. وعمل ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل، فكان الرجل حاطب ليل، رحمه الله.

[الوالي بالوحدات ١٤١/٦، أعين العصر ١/٣٤، المنهل الصافي ١٤١/١، السدر الكائن ١٧/١، المعجم المختص رقم ٨٣].

٥٧٣٠- محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب الحرّبي الحَلَوِيّ

[٥٨٦ هـ/رقم ٥٢١٥، ١٣١/٢١]

الشيخ الإمام المقرئ المعمر، أبو عبد الله محمد بن أبي

سمع الفضل بن محمد الشّعراني، والحسين بن الفضل، وعدة.

وبني داراً للمحدثين، وأدّر عليهم الأرزاق.

وكان أبو عليّ الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل.

قلت: روى عنه: السّلمي، والحاكم، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان.

مات ليلة عيد الفطر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وثمانون سنة.

٥٧٢٩- محمد بن المؤيد بن حمّوّه الجَوْنِيّ الشافعي

[٧٢٢ هـ/رقم ١٦٦٨، ٤٦٣/٢٤]

ابن حمّوّه، الإمام الزاهد المحدث شيخ خراسان صدر الدين أبو الجوامع إبراهيم بن الشيخ الكبير سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمّوّه الجَوْنِيّ الشافعي الصوفي. وُلد سنة أربع وأربعين.

وسمع من: ابن الموفق اللاذقاني صاحب المؤيد الطوسي، ومن جماعة بالعراق والشام والحجاز، وعُني بهذا الشأن جداً، وكتب وحصل، وكان مليح الشكل، جيد القراءة، ديناً وقوراً، وعلى يده أسلم قازان وقدم علينا طالباً في سنة خمس وتسعين، ثم حجّ في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، ولقية صلاح الدين العلائي.

توفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالعراق.

وأنبأني الظهير ابن الكازروني قال: وفي سنة إحدى وسبعين اتصلت ابنة علاء الدين صاحب الديوان بالشيخ صدر الدين أبي الجوامع إبراهيم بن الجويني والصدّاق هو أقر الشيخ السيد الأوحد العالم عماد الاسلام قدوة المشايخ أن عليه لزوجته السيّدة فرخيدة ابنة المولى الأعظم صاحب سلطان الوزراء خمسة آلاف دينار ذهب أحر.

وسمع صدر الدين من ابن أنجب، وعبد الصمد بن أبي الحسن، وابن أبي الدّينة، وعدة، وله إجازة من صاحب «الحاوي»، وله تواليف ومجاميع.

خرج لنفسه تساعيات بإجازات، سمع من بخير آباد من عثمان بن موفّق في سنة أربع وستين وستمائة، وسمع بشيريز من قاضيهما محيي الدين علي بن أبي الفضائل، وبالحلة وبخير آباد والشوبك والقدس ومشهد كربلاء وقزوين.

وله رحلة واسعة وفضيلة في الجملة. ويأمل طبرسان من

السعود المبارك بن الحسين بن طالب الحرابي الحلاوي.

شيخ مُعَمَّرٌ عَتِيقٌ هَرَمٌ، ظهر له بعد موته السماع من جعفر بن أحمد السراج في سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وفي سنة ست وخمس مئة من علي بن محمد الأنباري. وظهر له قبل موته بأربعين ليلة إجازة أبي الفضل محمد بن عبد السلام، والحسن بن محمد التُّكَيْي، وأبي الحسين الطُّيُورِي، وطائفة. فأكْبَ عليه طلبة الحديث يقرؤون عليه بالإجازة، وازدهوا عليه.

وقال ابن النجار: سمع من أبيه، والقاضي أبي الحسين محمد ابن القراء، حدثونا عنه.

قال الذهبي: مات في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمس مئة، وعاش بضعا وتسعين سنة، وقيل مولده كان بمكة سنة أربع وتسعين وأربع مئة في جمادى الآخرة.

[المحرر في التكملة: ١/الوجه: ١٢٤]

٥٧٣١ - محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

الحلّ البغدادي

[ت ٥٥٢ هـ/رقم ٤٩٧٩، ٣٠٠/٢٠]

ابن الحلّ الشيخ الإمام المقتي، شيخ الشافعية، أبو الحسن، محمد بن أبي البقاء المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحلّ البغدادي.

تفقه على أبي بكر الشاشي المستظهري، ودرّس وأفتى، وصنّف وأفاد وقرّء ببغداد بالفتوى في مسألة الدُّور لابن سريج. وهو أول من علّق على كتاب «التهيه» شرحاً، وله كتاب في أصول الفقه.

وقد سمع من ابن طلحة النعالي، ونصر بن البطر، وثابت بن بُندار، والحسين بن علي بن البصري، وجعفر السراج، وأبي بكر الطريفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري: وعدة.

حدث عنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأحمد بن طارق الكرّمي، والفتح بن عبد السلام، وأبو الحسن القطيعي، وآخرون.

وكان مقدّماً في كتابة المنسوب، قليل: كانوا يأخذون خطّه في الفتاوى لمجرد خطّه البديع في بعض الوقت.

قال السمعاني: هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد، مصيب في فتاويه، وله السيرة الحسنة، والطريقة الحميدة، خشن العيش، تاركاً للتكلف، على طريقة السلف، جلس مسجّوّه الذي بالرحبة. ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة، ومات في الحرم سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وقب في الجزء الأول من «مشيخته».

ومات معه في العام أخوه أبو الحسين أحمد الشاعر المشهور عن سبعين سنة، وقيل: اسم أبي الحسين: الحسن، كذا سماه ابن النجار.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، أخبرنا محمد بن أحمد المؤرخ، أخبرنا محمد بن المبارك الفقيه سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون باباً، أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

هذا حديث صحيح عال.

المنظم ١٧٩/١٠، ١٨٠، ولبات الأعيان ٢٢٧/٤، ٢٢٨، السطاد من دليل تاريخ بغداد: ٣٦، الرواي بالروايات ٣٨١/٤، طبقات السني ١٧٩/٦، ١٧٧، البداية والنهاية ٢٣٧/١٢.

٥٧٣٢ - محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين

البغدادي البيّح

[ت ٦٠٥ هـ/رقم ٥٣٨٢، ٤٤٠/٢١]

ابن شقّ الإمام الفاضل المحدث مُقيّد بغداد أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين البغدادي البيّح، عُرف بابن شقّ.

ولد سنة ٥٣٣ وسَمَّه والده، ثم طلب بنفسه.

سمع أبا بكر أحمد بن الأشقر، والقاضي محمد بن عُمر الأموي، وسعيد ابن البناء، وسعد الخير الأندلسي، فمن بعدهم.

روى عنه ابن النجار، والضياء، والتجيب عبد اللطيف، وطائفة.

وأجاز للفخر علي، وإسماعيل العسقلاني، وكان صدوقاً، متّزداً، جميل السيرة.

قال الذهبي: لم يرو إلا اليسير، وقد عمل «المعجم»، وبلغت آياته ست مجلدات، واختلط قبل موته بنحو من ثلاث سنين، حتى كان لا يأتي بشيء على وجه الصحة، فتركه الناس.

مات في حادي عشر شعبان سنة خمس وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٤١-١٤٢، تكملة المحرر: ٢/الوجه: ١٠٦٧، الرواي بالروايات: ٣٨٢/٤]

٥٧٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَعْلَى الصُّورِيُّ الْقَلَاتِسِيُّ

[ج/٤١٥، رقم ١٦٤٥، ٣٩٠/١٠]

الثَّبْتُ، أَبُو موسى، الْعَنْزِيُّ الْبَصْرِيُّ الرَّثِيمُ.

ولد مع بُنْدَارٍ في عام وفاة حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وحدث عن: عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وسفيان بن عيينة، ومُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وحفص بن غياث، وابن إدريس، ومرحوم بن عبد العزيز، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، وغندر، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وخلق كثير. وينزل إلى عقان، وأبي الوليد، لا بل ينزل إلى تلميذه أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي.

جمع وصنف، وكتب الكثير.

روى عنه: الجماعة مئتهم، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم، وبقي، وابن أبي الدنيا، وجعفر اليزيدي، وأبو يعلى، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خزيمة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الروياني، وقاسم المظفر، وأبو عروبة، وزكريا الساجي، وأبو عبد الله المحاملي، وخلق كثير.

قال محمد بن يحيى الذهلي: حجة.

وقال صالح جزرة: صدوقٌ للهجة، في عقله شيء، وكنت أقدمه على بُنْدَارٍ.

وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى، ويحيى بن حكيم.

وقال النسائي: كان لا بأس به، كان يُغَيَّرُ في كتابه.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاشٍ: أخبرنا محمد بن المثنى، وكان من الأثبات.

وقال ابن حبان: كان صاحب كتاب، لا يقرأ إلا من كتابه.

وقال الخطيب: كان صدوقاً ورعاً.

وقال في موضع آخر: كان ثقةً ثباتاً، احتج به سائر الأئمة. ويروي أن أبا موسى مَرَّحَ مَرَّةً، فقال: لحنُ قومٍ لنا شَرَفٌ، صُلِّيَ إلينا النبي ﷺ.

قال إبراهيم بن محمد الكندي وغيره: مات أبو موسى في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق غير مرة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز الدينوري ببغداد، أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، أخبرنا أبو

الصورى الإمام العابد الحافظ الحجة الفقيه، مُقَتَّى دِمَشْقَ، أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَعْلَى، الْقَرَشِيُّ الصُّورِيُّ الْقَلَاتِسِيُّ.

سمع سعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس، ومعاوية بن سَلَامَ، وصدقة بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن حمزة، وطائفة.

حدث عنه: يحيى بن معين، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو عمرو الدارمي، ومحمد بن عوف، وعباس الترقفي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأبو زُرْعَةَ الدمشقي، وأبو الوليد محمد بن أحمد بن بُرْدٍ، ويزيد بن عبد الصمد وعدة.

قال يحيى بن معين: كان شيخ البلد، يُقَتَّى دِمَشْقَ بعد أبي مُسْنَرٍ.

وقال أحمد المعجلي: ثقة.

وقال أبو داود: كان رجل الشام بعد أبي مُسْنَرٍ.

وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة.

قلت: خرجوا له في الدواوين السَّنة.

قال محمد بن العباس بن الدَّرَفَسِ: سمعته يقول: اعملْ لِهْ، فإنه أنفع لك من العمل لِنَفْسِكَ.

وعنه قال: علامة الحبِّ لله المراقبة للمحبوب، والتحرُّر لمرضايته.

وعنه قال: كَذَبَ مَنْ ادَّعى المَرْقَةَ ويده ترعى في قصاع الكثيرين، مَنْ وَضَعَ يده في قَصْعَةٍ غَيْرِهِ، ذَلُّ لِهْ.

وعنه: اتَّقِ اللَّهَ تَقْوَى لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ نَفْسُكَ، تُسَلِّطُ الْآفَةَ عَلَى قَلْبِكَ.

قال أبو زُرْعَةَ: شهدت جنازة محمد بن المبارك في شوال سنة خمس عشرة ومئتين، فصلَّى عليه أبو مُسْنَرٍ يباب الجابية، وجعل يُثْنِي عليه.

قال الكَلَابَازِيُّ: روى البخاري في الجهاد عن إسحاق عنه، وقال ابن معين: يحفظ الإسناد.

[الأساب ٨/١٠٤، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٣].

٥٧٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ قَيْسِ الْعَنْزِيِّ الرَّثِيمِ

[ج/٢٥٢، دار بعد رقم ٢٠٠٧، ١٢/٢٢٣]

محمد بن المثنى بن عُيَيْدٍ بن قَيْسِ بن دينار، الإمام الحافظ



مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. وسمع من أبي القاسم أحمد بن بقي القاضي، وحج وسمع ببغداد من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم، وأبي علي بن الجواليقي، وشرف صاحب الأبنوسي، وجماعة كثيرة، وولي الكاملة مديدة.

روى عنه: الدقياطي، وعلم الدين الدواداري، والشرف محمد بن البشر القرشي وغيرهم.

وكان ذا فهم ونظر ولطف وتصوف وكرم أخلاق ومروءة، وله تواليف في التصوف لم أطلعها. وقد حدث عنه فخر الدين البودري بمكة بالموطأ سماعه من ابن بقي.

توفي في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين، وهو الذي حمل ابن عز القضاة على كتب ابن العربي. (النجوم الزاهرة ٢١٨/٧، الوالي بالوفيات ٢٠٨/١).

**٥٧٣٧- محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم البراز**  
[رقم ٤٠١٤، ٥٩٨/١٧]

ابن غيلان الشيخ الأمين المعمر، منذ الوقت، أبو طالب؛ محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم، الحمداني البغدادي البراز، أخو غيلان بن محمد المكنى بأبي القاسم.

سمع غيلان من: النجاد، ودعبلج وجماعة، حدث عنه: الخطيب ووثقه. ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة.

مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيب منه، ثم سمعه الخطيب يقول: كنت أغلط في مولدي حتى رأيته بخط جدّي: في الحرم سنة سبع وأربعين.

قلت: وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي في سنة اثنتين وخمسين، وسنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشر جزءاً لقبت بالغيلانيات. نفرد في الدنيا بعلمها. وسمع من أبي إسحاق المزني جزئين، وسمع من الشافعي جزئين من تفسير سفيان الثوري.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً صالحاً.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو علي البرداني، وأبو طاهر بن سوار، وأحمد بن قريش البناء، وأبو البركات أحمد بن طابروس المقرئ، وجعفر بن أحمد السراج، وجعفر بن المحسن السلماسي، وعبيد الله بن عمر البقال، والمعمر بن أبي عمارة، وأبو منصور محمد بن علي القراء، وأبو المعالي أحمد بن محمد

عمر بن مهدي الفارسي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن غرة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أهلها، وخرج من أسفلها.

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، خستهم عن أبي موسى العنزي، فوافقناهم بعلو.

قال أبو أحمد بن الناصح: سمعت محمد بن حامد بن السري، وقلت له: لم لا تقول في محمد بن المثنى إذا ذكرته: الزمين، كما يقول الشيوخ؟ فقال: لم أره زمي، رأيته يمشي، فسأله فقال: كنت في ليلة شديدة البرد، فجثت على يدي ورجلي، فتوضأت، وصليت ركعتين، وسألت الله، فقمت أمشي. قال: فرأيته يمشي، ولم أره زمي.

حكاية صحيحة، رواها السلفي عن الرازي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي، حدثنا ابن الناصح. [تاريخ بغداد ٢٨٣/٣، ٣٨٦، ميزان الاعتدال ٢٤/٤، الوالي بالوفيات: ٣٨٤/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩، ٤٢٧].

**٥٧٣٥- محمد بن محبوب الدلال**  
[د، س، ق، ر، ٢٢١ هـ/رقم ١٦٨٥، ٤٤٩/١٠]

أبو همام الدلال محمد بن محبوب، الإمام الثقة، المحدث، أبو همام القرشي البصري، يتبع الرقيق.

حدث عن: سفيان الثوري، وسعيد بن السائب، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس.

وعنه: رجاء بن مرجي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن محمد البرقي القاضي، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وآخرون.

وثقه أبو داود، ورؤى له هو والنسائي والقزويني.

مات سنة إحدى وعشرين وميتين، وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

[ميزان الاعتدال ٢٥/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٩].

**٥٧٣٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي**  
[٩٦٢ هـ/رقم ٥٩٧٩، ٥٩٦/٢٤]

ابن سراقه الإمام المحدث شيخ دار الحديث الكاملية، محيي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الأنصاري الشاطبي.

وأبي بكر بن سياوش الكازروني، وتفرّد في وقته عن هؤلاء الثلاثة.  
مولده في سنة ٤٤٧.

قال السمعاني: كان في خلقه زعامة، وكنا نسمع عليه بهجده، وهو بينهم معروف بالتشيع.

قال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجمعة وقد قارب الوقت، فارى ابن السلال في دكانه فارغ القلب ليس على خاطره الصلاة.

قلت: حدث عنه السمعاني، وعمر بن طبرزد، وسليمان الموصلي، وأبو الفرج بن الجوزي، والنفس بن وهبان، وبالإجازة أبو منصور بن عفيفة، وأبو القاسم بن صصري.

وعاش أربعاً وتسعين سنة، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

[الأنساب ٣٦/٤ (الحار)، المصنف ١٠/١٢٣].

٥٧٣٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرايسي.

[رت ٣٧٨ م/١٦، ٣٤٦٥، ٣٧٠/١٦].

الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب «الكنى» في عدة مجلدات.

ولد في حدود سنة تسعين وميتين، أو قبلها.

وطلب هذا الشأن وهو كبير له ثيف وعشرون سنة. فسمع أحمد بن محمد الماسرجسي، ومحمد بن شاول، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن زيثان البجلي، وأبا جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، ومحمد بن إبراهيم الغاري، ومحمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن خريم، وأبا الطيب الحسين بن موسى الرقي - نزيل أنطاكية، وأبا عروبة الحراني، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام الحلبي، وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلائب، ومحمد بن أحمد بن سلم الرقي، وأبا الحسن أحمد بن جوصا الحافظ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ثم الدمشقي، وصدقة بن منصور الكندي الحراني، ومحمد بن سفيان المصيصي الصفار، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقي، ومحمد بن مروان بن عبد الملك البرازي الدمشقي - كنا يسميه - وهو محمد بن خريم الغفيلي، وعبد الله بن عتاب الزرقني، ومحمد بن أحمد بن المستنير المصيصي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، ويوسف بن يعقوب مقي، واسط، ومحمد بن المسيب الأرماني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم،

البخاري، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله المصير، وأبو غالب أحمد بن عبد الباقي العطار، وأبو غالب الحسن بن علي البرازي، والحسن بن عبد الملك اليوسفي، وأبو نصر عبد الله بن عمر الدباس، وعبد الباقي بن محمد الوراق، وعلي بن محمد ابن علي الأنباري الواعظ، وعلي بن عبد الواحد الديوري، ومحمد بن عبد الواحد بن الأزرق، ومحمد بن عبد القادر بن السماك، وأبو نصر هبة الله بن محمد بن الصباغ، وهبة الله بن مبارك الوقاياتي، وأبو البركات هبة الله بن محمد بن البخاري، وهبة الله بن محمد بن الرسي، وهبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني.

قال أبو سنان السمعاني: قرأت بخط أبي: سمعت محمد بن محمود الرشيدي يقول: لما أردت الحج، أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع «مسند» أحمد بن حنبل، وفوائد أبي بكر الشافعي، فدخلت بغداد، واجتمعت بابن المنجب، فقال: أريد مني دينار. فقلت: كل نفقي سبعون ديناراً، فإن كان ولا بد، فأجز لي. قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة. فتركته، وقلت لابن خنيد: أريد السماع من ابن غيلان. قال: انه مبطون وهو ابن مئة سنة. قلت: فاعجل فاسمع منه. قال: لا حتى تمج. فقلت: كيف يسمع قلبي هذا؟ قال: إن له ألف دينار يجاه بها، فتفرغ في حجره، فيقبلها، ويتقوى بذلك. فاستخرت الله، وحججت، ولحقته، قرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قال الخطيب: مات ابن غيلان في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة.

والرشيدي المذكور صدوق مات سنة ٤٩٨ عن ثيف وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٣/٢٣٤، ٢٣٥، الأنساب ٤/٢٠٤ (العلامي)، المصنف ٨/١٣٩، ١٤٠، الوالي بالولايات ١/١١٩].

٥٧٣٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السلال

الكرخي الوراق

[رت ٥٤١ م/٢٠، ٤٨٢١، ٧٥/٢٠]

ابن السلال الإمام الفاضل، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السلال الكرخي الوراق الحبار، له حاثون عند باب النوبي.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وأبا الفانم بن المأمون، وجابر بن ياسين، ومن أبي علي محمد بن وشاح، وأبي الحسن بن البيضاء،

وخلفاً كثيراً بالشام، والعراق، والجزيرة، والحجاز، وخراسان، والجلال.

وكان من محور العلم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن علي الأصهباني الجصاص، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، وأبو حفص بن سرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البجلي، وآخرون.

ذكره الحاكم ابن البيع، فقال: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مُدَّعَمٌ في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكتب. طلب الحديث وهو ابن ثمانين سنة.. إلى أن قال: ولم يدخل مَصْرَ، وكان مقدماً في العَدَالَة أُولًا، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مئة.. إلى أن قُلِدَ قَضَاءُ الشَّامِ، فَلَقِبَ وَحَكَمَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَشْهَرًا، ثُمَّ قُلِدَ قَضَاءُ طُوسَ، وَكَتَبَ أَدْخَلَ إِلَيْهِ وَالْمَصْنُفَاتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَحْكُمُ ثُمَّ يَقِيلُ عَلَى الْكُتُبِ، ثُمَّ أَتَى نِيسَابُورَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَزِمَ مَسْجِدَهُ وَمَنْزِلَهُ مَقْبَلًا عَلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّصْنِيفِ، وَأَرِيدَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى الْقَضَاءِ وَالتَّرْكِيَةِ فَيَسْتَعْفِي. قَالَ: وَكُفَّ بَصَرُهُ سَنَةً سِتًّا وَسَبْعِينَ، ثُمَّ تَوَفَّى وَأَنَا غَائِبٌ.

وقال الحاكم أيضاً: كَانَ أَبُو أَحْمَدَ مِنَ الصَّالِحِينَ الثَّابِتِينَ عَلَى سَنَنِ السَّلَفِ، وَمِنَ الْمُتَصَنِّفِينَ فِيمَا نَعْتَقُهُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَالصَّحَابَةِ. قُلِدَ الْقَضَاءُ فِي أَمَاكِنَ. وَصُنِفَ عَلَى كِتَابِي الشَّيْخَيْنِ، وَعَلَى جَامِعِ أَبِي عِيْسَى، قَالَ لِي. سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَلَّكَ، يَقُولُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَلَمْ يَخْلَفْ بِخُرَاسَانَ مِثْلُ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ فِي الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ، يَكُنَى حُتَّى عَمِي، ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَصُنِفَ أَبُو أَحْمَدَ كِتَابُ «الْعِلَلِ»، وَالْمَخْرَجُ عَلَى «كِتَابِ الْمَرْزِيِّ»، وَكِتَابُ فِي الشُّرُوطِ، وَصُنِفَ الشُّبُوحُ وَالْأَبْوَابُ.. إِلَى أَنْ قَالَ: وَهُوَ حَافِظُ عَصْرِهِ بِهَذِهِ الدِّيَارِ.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَعَ الشُّبُوحِ عِنْدَ أَمِيرِ خُرَاسَانَ نُوحِ بْنِ نَصْرٍ، فَقَالَ: مَنْ يَحْفَظُ مِنْكُمْ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّدَقَاتِ؟ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَحْفَظُهُ، وَكَانَ عَلِيٌّ خَلْقَانِ وَأَنَا فِي آخِرِ النَّاسِ، فَقُلْتُ لَوْزِيرِهِ: أَنَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ: هَا هُنَا فَتَسَى مِنْ نِيسَابُورَ يَحْفَظُهُ، فَقَدِمْتُ فَوَقَّهْمُ، وَرَوَيْتُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ الْأَمِيرُ: مِثْلُ هَذَا لَا يَفْتِيحُ. فَوَلَّانِي قَضَاءَ الشَّامِ.

قال أبو عبد الله بن البيع: تَغَيَّرَ حِفْظُ أَبِي أَحْمَدَ لَمَّا كُفَّ، وَلَمْ يَخْلُطْ قَطْرًا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ بِالسَّرِيِّ وَهُمْ يَقْرَءُونَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ كِتَابَ «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ»، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبْدِوَيْهِ

الوراق: هَذِهِ ضَحْكَةٌ، أَرَأَيْتُمْ تَقْرَءُونَ كِتَابَ «تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ» عَلَى شَيْخِكُمْ عَلَى الرَّجْهِ، وَقَدْ نَسَبْتُمُوهُ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَحْمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ، وَأَبَا حَاتِمًا لَمَّا حُمِلَ إِلَيْهِمَا «تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ» قَالَا: هَذَا عَلِمَ لَا يُسْتَفْنَى عَنْهُ، وَلَا يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نَذْكُرَهُ عَنْ غَيْرِنَا، فَأَقْعَدَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَالَهُمَا عَنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَجُلٍ، وَزَادَا فِيهِ وَنَقَصَا. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْغَزَاوِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَخَارِيَّ عَنْ أَبِي غَسَّانَ، فَقَالَ: عَنْ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: شَأْنُهُ فِي الشُّعْبِ، فَقَالَ: هُوَ عَلَى مَذْهَبِ أُمَّةٍ أَهْلُ بِلْدِهِ الْكُوفِيِّينَ، وَلَوْ رَأَيْتُمْ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبَا نَعِيمٍ وَجَمَاعَةَ مَشَائِخِنَا الْكُوفِيِّينَ، لَمَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ أَبِي غَسَّانَ.

قال ابن البيع: وَسَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْغَزَاوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: عَجِبًا مِنْ أَيُّوبَ السَّخِّيَّانِيِّ يَدْعُو ثَابِتَ الْبُنَّانِي لَا يَكُتُبُ عَنْهُ!

قيل: إِنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ نَازَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْعِ فِي عُمَرِ بْنِ زُرَّارَةَ، وَعَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْنِيسَابُورِيَّ، وَقَالَ: هُمَا وَاحِدٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا؟ فَقَالَ: مِنْ هَذَا الطَّبِئِ؟.

قال الحاكم: أَتَيْنَا أَبَا أَحْمَدَ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: قَدْ غَبَتْ عَنْكُمْ سَبْعُ عَشْرَةِ سَنَةً، فَأَقْبِدُونَا بِكُلِّ سَنَةٍ حَدِيثًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَدِيثُ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: «سَبْعَةُ يُظْلَهُمُ اللَّهُ» فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شُعْبَةَ، فَقَالَ السَّائِلُ: عَنْهُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْزُوقٍ عَالٍ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا أَحْمَدَ إِنَّكَ لَمْ تَدْخُلْ مِصْرَ، قَالَ: فَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمُوهَا، أَذْكُرُوا مَا فَاتَنِي بِمِصْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَدِيثُ اللَّيْثِ فِي قِصَّةِ الْغَارِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ حُمَادٍ عَنْهُ. ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَحَادِيثَ اسْتَفَادَهَا، فَذَكَرْتُ أَنَا حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَمَيْسِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: هَذَا فَاتَنِي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله، قَالَا: أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُؤَيَّدِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّعْرِيَّةُ إِذْنَا، وَزَادَنَا أَحْمَدُ، فَقَالَ: وَأَبْنَا عَبْدُ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَزَّازِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ الْمُسْتَمَلِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرَوْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيَّ بَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّمِيمِيَّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ

قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلَهَا». أخرجه النسائي، عن حُميد بن زنجويه، عن علي.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد في كتابه، أخبرنا هبة الله بن سهل السُّدِّي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سُلَيْمان الواسطي ببغداد، حدثنا عبد الله - يعني: ابن عمران العابدي -، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن الأخرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَنْفَرُحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَنْ يَدْرِكَكُمْ بِضَالَتِهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ يَخَافُ بِهَا الْعَطَشُ».

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا محمد بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكنتجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا إسحاق الخطاطبي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْسِنٍ». قال أبو أحمد: لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي.

قلت: مر هذا في ترجمة الماسرجسي.

قال أبو عبد الله الحافظ: مات أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[النظم: ١٤٦٧/٧، الرواي بالروايات: ١١٥/١، نكت المصنف: ٢٧٠ - ٢٧١، لسان الميزان: ٥/٧ - ٦.]

### ٥٧٤٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر النوقاني

[ت: ٤٤٨ هـ/م ٤٠٧٥، ٦/١٨]

النوقاني الإمام أبو منصور، محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، راوي «مسنن» الدارقطني عنه، سمعه منه بقوت قليل معين في النسخة: الفضل بن محمد الأبيوردي العطار بنيسابور، في سنة أربعين وأربع مئة، والفوت جزآن، فسمعهما من أبي عثمان الصابوني بإجازته من الدارقطني.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، فاضلاً، مكثرًا. مات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[التفيد: الورقة ١٨٩/ب، توضيح النسخة ٣/لورقة ٨١ ب، تصوير النسخة ١٤٣/١.]

### ٥٧٤١ - محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز

العُكْبَرِيُّ

[ت: ٤٧٢ هـ/م ٤٢٦٦، ١٨، ٣٩٢]

العُكْبَرِيُّ الشيخ، العالم، الأديب، الأخباري، النديم، أبو منصور، محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، العُكْبَرِيُّ، الفارسي الأصل.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة من أولاد المحدثين.

سمع أباه أبا نصر البقال، ومحمد بن عبد الله القاضي الجعفي بالكوفة، وابن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الطيب محمد بن أحمد بن خاقان العُكْبَرِيُّ صاحب ابن فريد، وهو أقدم شيخ له، وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد سبط الخياط، وأخوه الحسين بن علي، ويحيى بن الطراح، وإسماعيل بن السمرقندي.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً.

وقال سبط الخياط: كان يشيع.

وقال أبو الفضل بن خيرون: خلط في غير شيء، وسمع لنفسه، ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ثم قال أبو سعد السمعاني: قول ابن خيرون لا يقدح فيه، لأن عمدة قدح فيه كونه استعار من ابن خيرون جزءاً، فنقل فيه سماعه، ورده، وما زال الطلبة يفعلون ذلك.

قلت: وقع لي «المجتبى» لابن فريد عالياً من طريقه، سمعناه من عمر بن القواس.

[تاريخ بغداد ٣/٢٣٩، الأنساب ٩/٢٨، النظم ٨/٣٢٥، البداية والنهاية ١٢/١٢٠.]

### ٥٧٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز

[ت: ٥٠٣ هـ/م ٤٥٥٦، ١٩/٢٥٤]

المطرز الشيخ العالم، الثقة الجليل، مُسنِدُ أَصْبَهَانَ أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز، خازن الرئيس التقفي.

سمع أبا علي غلام محسن، وعلي بن عبد كويه، والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن عبد الله العطار، وأبا نعيم الحافظ، وعبد.

حدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون، وأبو موسى المدني بالحضور.

قال السمعاني: ثقة صالح.

وقال السلفي: كاتب رئيس على غاية من الجلالة، قرأنا عليه عن غلام محسن، وابن مُصعب، وجماعة، وقرأت عليه القرآن عن أبي بكر بن البقار تلميذ أبي علي بن حبش، وخرَّج له غام بن

محمد خمسة أجزاء سمعناها.

قلت: ولِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مئة في ربيع الأول منها.

وقال أبو موسى: مات في الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمس مئة.

قال ابن نقطة: روى «مسند الطيالسي» عن الجمال وأبي نعيم، وسمع منه السلفي «مسند الحميدي» بسماعه من أبي نعيم.

[الرواي بالوفيات: ١٢١/١]

٥٧٤٣- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن

يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليعمري

[ت ٧٠٥ هـ/٢٤، ٦٥٠٩/٢٤]

ابن سيد الناس الإمام النحوي المحدث الفقيه جمال الدين أبو عمرو محمد بن العلامة أبي بكر محمد بن الفقيه أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن عمرو الربيعي ثم اليعمري يعمر بن ملك بن بهثة.

مولده في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة بالمغرب.

وسمع بيجانة من أبيه والحافظ ابن الأبار، والمسند أبي الحسين أحمد بن محمد بن سراج، ويونس من أبي إسحاق ابن عياش، وأبي عمرو بن السقر، وبالإسكندرية من الحافظ منصور بن سليم، وبمصر من النجيب، وابن علاق، وعبد الهادي القيسي، وبمكة من أبي اليمن ابن عساكر، وبطيبة من عبد الله بن محمد بن حسان العامري، وطلب الحديث، وقرأ ونسخ بخطه المتقرن، وسمع أولاده، وأجاز له في سنة اثنتين وخمسين المحدث عبد الرحيم بن عبد المنعم بن محمد بن القرشي، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأيدي..... سنة ثمان وستين وخمسمائة، وإسماعيل بن يحيى الأزدي، وأحمد بن فرتون المؤرخ، ومن الشام ابن عبد الدائم، وشيخ المشايخ الحموي، والزين خالد، وخلق، وكان يدرى اللغة والعربية، وله نظم وقضايا رأيت وأقفا مع ابنه، ولم أسمع منه.

أثنانا الحافظ أبو الفتح الأندلسي أخبرنا أبي، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا ابن بشكوال وذكر حديثاً.

قرأت بخط أبي الفتح أن أباه أنشده لنفسه:

بادر إلى الخيرات وأعمالها فإن الممر بأعماله ولا بد أن يسأل عن جاهه بمثل ما يسأل عن ماله

ومن خط العللاء بهاء الدين ابن..... قال: كتبت لصاحبنا الإمام أبي عمرو ابن سيد الناس في صدر كتاب:

يبيني لديك لسانه وبناته ويود لو معك انقضت أيامه يشاق منك فضائلاً ما مثلها إلا النعمان مواصلاً أيامه وقد مر والده أبو بكر وولده أبو الفتح تبعاً لجدّه.

توفي أبو عمرو في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعمئة، ودفن بالقرافة، وقد كان ولي مشيخة الكاملية بعد شيخنا ابن دقيق العيد، ثم أخذت منه لشيخنا ابن جماعة رحمهم الله.

[الدرر الكامنة ٢١٣/٤، الرواي بالوفيات ٢٨٩/١، أعيان العصر ٢٣/١، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ١٦-١٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٨/٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٩٠/٢، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٩، فوت الوفيات ١٦٩/٢، النهاية والنهاية ١٦٩/١٤، تاريخ ابن الوردي ٣٠٥/٢، الدرر الطالع ٢٤٩/٢].

٥٧٤٤- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي.

[ت ٣٨٥ هـ/١٦، ٣٥٣٩/١٦]

الطرازي الشيخ أبو بكر، محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان البغدادي المقرئ، نزيل تيسابور.

سمع البصري، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين القطان، وعده، وتلا على ابن مجاهد.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي. وكان عارفاً بالعربية.

قال الحاكم: حدث من حفظه، فأخطأ.

وقال الخطيب: ذاهب الحديث.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ذي الحجة.

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/٣ - ٢٢٧، الأساب: ٢٢٤/٨ - ٢٢٥، میزان الاعتدال: ٢٨/٤، نهاية النهاية: ٣٣٧/٢، لسان الميزان: ٣٣٣/٥].

٥٧٤٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله

الهاشمي العباسي

[ت ٥١٧ هـ/١٩، ٤٦٧٠/١٩]

ابن المهدي بالله الشيخ الجليل، الصالح الغدلل الصادق، أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي العباسي، البغدادي الحرثي، الخطيب، من بقايا المستندين ببغداد.

سمع أبا القاسم بن لؤلؤ، وأبا الحسن القزويني، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهرى.

حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وذاكر بن كامل، وأبو طاهر المبارك بن المعطوش، وآخرون، وأجاز للخشوعي.

مولده في سنة ست وثلاثين وأربع مئة، ومات في ربيع الأول

سنة (٥١٧)

[النظم: ٢٤٨/٩، الوالي بالوفيات: ١٥٣/١ - ١٥٤]

## ٥٧٤٦- محمد بن محمد بن بَقِيَّة بن علي الأوائلي.

[ت: ٣١٧هـ/رقم ٣٣٥٢، ١٦/٢٢٠].

## ٥٧٤٨- محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي

[ت: ٧٠٥هـ/رقم ٦٥١٦، ٢٤/٣٧١]

قاضي حلب، العلامة قاضي حلب ومفتيها وخطيبها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي الشافعي.

ولي القضاء مدة طويلة، وقد تفقه بمصر على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام، وبيع في المذهب، وتصدر، وخرج له الأصحاب وكان محمود الأحكام على ضيق في خلقه.

صليت خلفه الجمعة وعدته في مرضه وكان قد صرف من الحكم بابن قاضي الخليل لكونه كان بخلاف قراستقر في أغراضه.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة وله ثمانون سنة. [العبر: ١٢/٤، مرآة الجنان: ٢٤٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٢٠/٨، السير الكاسية: ١٧١/٤].

## ٥٧٤٩- محمد بن محمد بن جَهِير التُّعَلِّي

[ت: ٤٨٢هـ/رقم ٤٣٩٧، ١٨/٦٠٨]

ابن جَهِير الوزير الأكمل، فخر الدين، أبو نصر، مؤيد الدين، محمد بن محمد بن جَهِير التُّعَلِّي.

كان ناظر ديوان حلب، ثم وُزِّر لصاحب مَيَّافَرَقين، ثم وُزِّر للخليفة القائم، في سنة أربع وخمسين، وامتدت دولته إلى أن استُخْلِفَ الْمُقْتَدِي، فاستورَّه عامين، ثم عزله، ثم في سنة ست وسبعين استدعاه السلطان مُلِكْشَاهُ، واستأبَّه على ديار بكر، فافتتح ابنه أبو القاسم أُمَيْد بعد حصار يطول، وافتتح هو مَيَّافَرَقين.

وكان جَزَاداً مُدَحَّحاً، فاضلاً مُهَيِّباً، من رجال العالم، عاش نيفاً وثمانين سنة.

مات على إمرة الموصل، سنة اثنين وثمانين وأربع مئة.

[الأساب: ٣٩٦/٣، النظم: ٥٤/٩، وفيات الأعيان: ١٢٧/٥ - ١٣٤، الوالي بالوفيات: ١٢٢/١ - ١٢٤، البداية والنهاية: ١٣٦/١٢ - ١٣٧، تاريخ ابن خلدون: ٣٢٠/٤ - ٣٢١].

## ٥٧٥٠- محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن

علي بن محمود الأصبهاني الكاتب

[ت: ٥٩٧هـ/رقم ٥٣٣٠، ٢١/٣٤٥]

العماد القاضي الإمام، العلامة المفتي، المنشئ البليغ، الوزير،

ابن بَقِيَّة الوزير الكبير، نصير الدولة، أبو الطاهر، محمد بن محمد بن بَقِيَّة بن علي العراقي الأوائلي، أحد الأجواد، تقلَّب به الدهر الرواء، فإن أباه كان فلاحاً، وآل أمر أبي الطاهر إلى وزارة عز الدولة بِخَيَّار ابن معز الدولة بعد الستين وثلاث مئة، وقد استورَّه المطيع أيضاً، فلقبهُ النَّاصِح.

وكان قليل النحو، ففُتِيَ ذلك السُّعْدُ.

وله أخبار في الإفضال والبذل والتَّعَمُّع، ثم قبضَ عليه عز الدولة بواسط في آخر سنة ست وستين، وسُملت عيناه، فلمَّا تملك عضد الدولة أهلكه لكونه كان يُحرِّضُ عُذُومَه عليه، ألقاه تحت قوائم الفيل، وصُلِبَ عند البيمارستان العُضُدِي في شوال من سنة سبع.

يُقال: إنه خَلَعَ في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خلعة.

وعاش نيفاً وخمسين سنة.

ورثاه شاعرٌ بآيات واخفى، فقال:

عَلَسُو في الحَيَاة وَفَسِي الْمَسَاتِ لَحِقْ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ  
وفي قطعة بارعة في معناها، ثم ظفر به عضد الدولة وعفا عنه، وأعطاه قرساً وعشرة آلاف درهم، ثم أهلكه.

ذكرناه في الكبير.

[مجموع الاسم: الجزء (٢) وفيات الأعيان: ١١٨/٥ - ١٢٤، الوالي بالوفيات: ١٠٠/١ - ١٠٤، لكت العميان: ٢٧١ - ٢٧٣].

## ٥٧٤٧- محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي

[ت: ٦٦٧هـ/رقم ٦٠٢٥، ٢٤/٨٧]

الأبيوردي، الإمام المحدث مفيد الجماعة، زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي الصوفي الشافعي.

نزل مصر. ولد في حدود إحدى وستمائة، وطلب الحديث، وقد أكثر عن كريمة، والسخاوي، والفضياء المقدسي، وطبقتهم بدمشق، وسمع الزيرية، وأصحاب السلفي، وابن عساكر، وربما نزل إلى أصحاب ابن الزبيدي، وابن باقا، وكتب الكثير وتعب، وعمل وسود «المعجم»، وقلما روى، عوضه الله بالمغفرة.

قال الشريف في «الوفيات»: كان حريصاً على التحصيل، صابراً على كَلَف الاستفاضة، سمعت منه، وكان من أهل الدين

فقال: دام غلا العباد.

قال ابن خلّكان: ولم يزل العماذ على مكانه إلى أن توفي صلاح الدين، فاحتلت أحواله، فلزم بيته، وأقبل على تصانيفه.

قال الموفق عبد اللطيف: حكى لي العماذ، قال: طلبني كمال الدين لنيابة في الإنشاء، فقلت: لا أعرف الكتابة، قال: إنما أريد منك أن تثبت ما يجري، فتخبرني به، فصرّت أرى الكتب تكتب إلى الأطراف، فقلت: لو طلب مني أن أكتب مثل هذا، ما كنت أصنع؟ فاحذت أحفظ الكتب، وأحكيها، وأروض نفسي، فكتبت إلى بغداد كتاباً، ولم أطلع عليها أحداً، فقال كمال الدين يوماً: ليتنا وجدنا من يكتب إلى بغداد، ويرينا، فقلت: أنا، فكتبت، وعرضت عليه، فأعجبني، واستكنني، فلما توجه أسد الدين إلى مصر المرة الثالثة، صحبته.

قال الموفق: وكان فقهه على طريقة أسعد الميمني. ويوم تدرسه تسابق الفقهاء لسماع كلامه، وحسن نكته، وكان بطيئة الكتابة، لكنه دائم العمل، وله توسع في اللغة لا النحو. توفي بعد ما قاس مهانات ابن شكر، وكان فريده عصره نظماً ونثراً، وقد رأيته في مجلس ابن شكر مزحوماً في أخريات الناس.

وقال زكي الدين المتبري: كان العماذ جامعاً للفضائل: الفقه، والأدب، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النشر والنظم. صنف تصانيف مفيدة، وللسلطان الملك الناصر معه من الإغضاء والتجاوز والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله. توفي في أول رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله.

أنيابى محفوظ ابن الزبوري في «تاريخه»، قال: العماذ إمام البلغاء، شمس الشعراء، وقطب رحي الفضلاء، أشرقت أشعة فضائله وأنارت، وأجندت الركب بأخباره وأغارت، هو في الفصاحة قس دهره، وفي البلاغة سحبا عصره، فاق الأنام طراً، نظماً ونثراً.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا علي بن عبد السيد، أخبرنا أبو محمد الصرغيفي، أخبرنا ابن حباب، حدثنا البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي ذبيان هو خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يقول: لا تلبسوا نساءكم الحرير، فإني سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ».

ومن نظمه فيما أجاز لنا ابن سلامة عنه:

يا مالكا راق قلبي أراك مالكا راقه

عماذ الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن آله الأصبهاني الكاتب، ويعرف بابن أخي العزيز.

ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة بأصبهان.

وقدّم بغداد، فنزل بالنظامية، ورع في الفقه علي أبي منصور سعيد بن الرزاز. واتقن العربية والخلاف، وساد في علم الترسل، وصنف التصانيف، واشتهر ذكره.

وسمع من: أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبي الحسن بن عبد السلام، وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ، والمبارك بن علي السمندي، وأبي بكر ابن الأشقر.

وأجاز له الفراءوي من نيسابور، وابن الحصين من بغداد، ورجع إلى أصبهان مكياً على العلم، وتقلت به الأحوال.

حدث عنه: يوسف بن خليل، والخطير فتوح بن نوح، والعزّ عبد العزيز بن عثمان الإريلي، والشهاب القوسي، وجماعة.

وأجاز مروياته لشيخنا أحمد بن أبي الخير.

وأله: فارسي معناه عقاب، وهو بفتح أوله وضّم ثانيه وسكون الهاء.

اتصل بابن هيرة، ثم تحوّل إلى دمشق سنة اثنين وستين، واتصل بالدولة، وخدم بالإنشاء الملك نور الدين. وكان ينشئ بالفارسي أيضاً، فنقذه نور الدين رسولاً إلى المستنجد، وولاه تدريس العمادية سنة سبع وستين، ثم ربه في إشراف الديوان. فلما توفي نور الدين، أهمل، فقصد الموصل، ومرض، ثم عاد إلى حلب، وصلاح الدين محاصر لها سنة سبعين، فمدحه، ولزم ركابه، فاستكنه، وقره، فكان للقاضي الفاضل ينقطع بمصر لمهمات، فيسعد العماذ في الخدمة مسدّة.

صنف كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر» ذيلاً على «زينة الدهر» للخطيري، وهي ذيل على «دمية القصر وعصرة أهل العصر» للباخرزي التي ذيل بها على «بتيمة الدهر» للثعالبي التي هي ذيل على «البارع» هارون بن علي المنجم، فالخريدة مشتمل على شعراء زمانه من بعد الخمس مئة، وهو عشر مجلدات.

وله «البرق الشامي» سبع مجلدات، و«الفتح القسي» في الفتح القدسي مجلدان، وكتاب «الليل والذيل» مجلدان، و«نصرة الفترة» في أخبار بني سلجوق، وديوان رسائل كبير، وديوانه في أربع مجلدات.

وكان بينه وبين الفاضل خطابات ومكاتبات. قال مرة للفاضل مما يقرأ منكوساً: سِرَ فلا كتبك القرس، فأجابته بمثله

ولد سنة ٥٤٤، وسمع الأول من حديث ابن زبور السوراق، من أبي محمد بن المادح: أخبرنا الزيني عنه، والثاني من حديث ابن الصاعد بالإسناد. وسمع من هبة الله ابن الشبلي، وأبي الفتح ابن البطي، فسمع من بن البطي «مسند حميد» عن أنس لأبي بكر الشافعي، وكتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر عن الحميدي إجازة عن المؤلف؛ أجازته بفوت. وسمع من صالح بن الرخلة، وتركناز بنت الدماغي رابع «المحاملات» بسماعهما من النعالي.

روى عنه ابن اللبني، والجمال ابن الصيرفي، والنفسي ابن الراسطي. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان وطائفة. وكان كاتباً سيئاً التصرف ظريفاً نديماً.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومئة.

[تاريخ ابن النديم، الورقة ١٣٣-١٣٤، غرر الجمان لابن السعدي، ٦/الورقة ١٣٩-١٤٠، تكملة القليوبي، ٣/الورقة ٢٢٤٦، الروالي بالرياحات: ١٤٦/١]

### ٥٧٥٣- محمد بن محمد بن الحسن بن السبكي

[ت ١٣٦ هـ/١٠٩٥، ٤٢/٢٣]

ابن السبكي الشيخ الفقيه المسند وكيل القضاة أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن، ابن السبكي البغدادي ربيب أزهر ابن السبكي، وهو الذي سمعته.

سمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبي المعالي ابن اللحاس؛ سمع منه «المتقى» من سبعة أجزاء المخلص، وسمع من عمر بن بَيَّمان.

حدث عنه عز الدين القاروثي، وجمال الدين الشريشي، وعلاء الدين ابن بَيَّمان، وأبو سعيد القضاة، وآخرون.

وبالإجازة القاضي الحنبلي، والمطعم، وابن سعد، وأبو نصر ابن الشيرازي، وأبو العباس ابن الشحنة، وجماعة.

قال ابن النجار: لا بأس به.

وقال ابن الحاجب: كان منسوباً إلى الدهاء وكثرة الشر في الحكومات.

قلت: مات في سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين ومئة.

[تاريخ تاريخ مدينة السلام لابن النديم: (نسخة باريس ٥٩٢١) الورقة ١٣٤-١٣٥، التكملة لوفيات الطلبة: ٥٠٢/٣، ولم الوجزة: ٢٨٦١، المنصرم المحتاج إليه من تاريخ ابن النديم: ١٣٢٧-١٣٣٢]

### ٥٧٥٤- محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

[ت ١٧٧ هـ/١٣٨٢، ٢٨٨/٢٤]

ما مهجتي لك خذها فإنها مستحقة  
فذلك نفسي يرفق فما أطيقت المشقة  
وتأزني شيئاً آتاني من سقم عيني وشقة  
لصارم الجفن منه في مهجتي الف مشقة  
وخصره مثل معنى بلاغي في وقته

وله من قصيدة:

كالنجم حين هذا كالنجم حين هذا كالصبح حين هذا كالغضب حين يرى  
في الحكم طود غلا في الخلم بحر نسي في الجود عيت نذا في الباس كيت شرا  
وله من أخرى:

وللناس بالملك الناصر الصلاح صلاح ونصر كبير  
هو الشمر أفلاكه في البلاد ومطلعه سرجه والسرير  
إذا ما سطأ أو جبا واحتبس فما الليث؟ من حاتم؟ ما ثبير؟

وارتحل في موكب، فقال في القاضي الفاضل:

أنا الثمار فإنه بما أثارته الشبايك  
فالجو منه مظلم لكن تابشر الشبايك  
يا فخر لي عبد الرحيم سم فلئت أخشى من نايك

[يعاقرة في لؤشاد الأرب: ٨١/٧، ابن الأثير في الكامل: ٧١/١٢، سقط ابن الجوزي في الرأفة: ٥٠٤/٨، النوري في التكملة، الوجزة: ٦٠٥، ابن حنكاه في الرهايات: ١٤٧/٥، الصفدي في الوالي: ١٣٢/١، السكي في الطقات: ١٧٨/٦، ابن كثير في البداية: ٣٠/١٣]

### ٥٧٥١- محمد بن محمد بن أبي حذيفة الفزاري الدمشقي

[ت ٣٢٢ هـ/٣٠١٥، ٣٣١/١٥]

ابن أبي حذيفة المحدث أبو علي، محمد بن محمد بن أبي حذيفة، الفزاري الدمشقي، واسم جدّه قاسم بن عبد الغني.

سمع محمد بن هشام بن مئاس، ويكار بن قيس، وأبا أمية الطرسوسي، والوليد بن مروان، وربيعة بن حارث الحمصي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين بن سمعون، وابن شاهين، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر محمد بن أبي الحديد، وآخرون.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[المير: ٢٣١/٢]

### ٥٧٥٢- محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد بن

الترسي الأديب

[ت ٢٦٦ هـ/٥٥٨٥، ٢٩١/٢٢]

ابن الترسي الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد بن الترسي الأديب أحد الشعراء ببغداد.



الحافظ علي بن المفضل وجماعة. ابن عمه:

[معجم الشيوخ رقم ٨٢٨، الدرر الكامنة ٢٩٢/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٩].

### ٥٧٥٦- محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي

ت ٥٢٧ هـ/رقم ٤٧٥٢، ١٩/١٩٠٤

أبو خازم بن الفراء الشيخ الإمام، الفقيه القدوة، الزاهد العابد، أبو خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي.

وُلِدَ سنة سبع وخسين، فمات أبوه وهو يَرْصَعُ، وَسَمِعَ من أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وطائفة، وتفق على القاضي يعقوب البرزبيني تلميذ أبيه، حتى بَرَعَ في العلم، وصنّف «التبصرة» في الخلاف، وكتاب «رؤوس المسائل»، وشرح مختصر الخرقى.

حدث عنه أولاده أبو يعلى محمد، وأبو الفرج علي، وأبو محمد عبد الرحيم، وابن ناصر، ويحيى بن يونس وآخرون.

وقد مرّ أخوه الإمام أبو الحسين بن أبي يعلى.

توفي أبو خازم في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وعاش سبعين سنة، وكنوه بكنية عمه أبي خازم محمد السراوي عن الدارقطني.

[المصنف: ٣٤٨/١٠، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، الوالي بالهيات: ١٦٠/١، النهاية:

٢٠٦/١٢، ذيل طبقات الحنبلة: ١٨٤/١، المعجم للأحمد: ٢٧٩/٢-٢٨٠]

### ٥٧٥٧- محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبد الكريم

البرزدوي

ت ٤٩٣ هـ/رقم ٤٤٢٩، ١٩/٤٩

البرزدوي ويُلقب بالقاضي الصنّدر، هو العلامة شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير، أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد النُسفي. ويزَدة: قلعة حصينة.

قال عمر بن محمد في «القدن»: كان أبو اليسر إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، ملأ الكون بتصانيفه في الأصول والفروع، وولي قضاء سمرقند، أملى الحديث مدة.

توفي ببخارى في تاسع رجب سنة ثلاث وتسعين.

وقال ابن السمعاني: مولده سنة إحدى وعشرين.

وحدثنا عنه عثمان بن علي اليمكندي، وأحمد بن نصر البخاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو رجاء محمد بن محمد، وآخرون.

النصير الغلام الفيلسوف خواجا، نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم.

كان رأساً في حكم الأوائل، ومعرفة الرياضي والأرصاء، والحساب قرأ على المعين سالم الرافضي وغيره، وخدم ابن الصباح صاحب الألوت، واجتمع بهولاكو فنفق عليه وأحبه، وتمكّن حتى صار مشير دولته، وأنشأ له الرصد بمراغة، وحمل فيه عظمة وخزانة للكتب ما سمع قط بمثلها، فأوترها من كتب البلاد المنهوبة حتى زاد فهرس أسماء الكتب في نحو من ستين كراسة، ونزل في الرصد المنجمين والفلاسفة والأدباء والفقهاء، وكان ذكياً حليماً سمحاً جواداً، حسن الأخلاق، كبير المقدار، إلا أنه على مذهب الحكماء.

قال الظهير الكازروني: كان مليح الصورة، مهيباً، متفتناً متواضعاً، مجتهداً، شغل الناس إلى قرب الظهر، مولده بطوس سنة سبع وتسعين.

وكان موته ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومستمائة، ودفن بمشهد موسى، وشيعة الديوان والكبراء، وله عدة تواليف.

اشتغل على والده، وكان أبوه من تلامذة ابن الخطيب الرازي، وروى عن المؤيد الطوسي بالإجازة، ويحكى عنه كرم وتواضع وحلم، وقد أفردت له ترجمة فيها أنه كان لا يعتقد قول الفلاسفة، ويعدّ تأثير النجوم هذياناً، ويقرئ في أصول الفقه ومن تواليفه «إقليدس» وله «محسّطى» و«تذكرة في الهبة» في غاية التحرير، وله «شرح الإشارات». أجاب عن أكثر إشكالات الفخر الرازي، ولعله مات على خير.

[المعجم: ٣٢٦/٣، النهاية والتهذيب: ٢٦٧/١٣، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧، الوالي بالهيات: ١٧٩/١، فوات الوفيات: ١٤٩/٢].

### ٥٧٥٥- محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق

المصري

ت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٤٦، ٢٤/٤٥٢

ابن رشيق، القاضي الملقب الإمام زين الدين أبو القاسم محمد بن الإمام علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المصري المالكي قاضي الإسكندرية.

بقي بها اثني عشرة سنة، ثم عزل، وقد عينه قاضي القضاة ابن جماعة لقضاء دمشق، وقال: ما عندي لها مثله.

قلت: كان شيخاً وقروراً ديناً فقيهاً معتمراً.

روى لنا: عن أبي الحسن ابن الجُمَيزي، ومات في المحرم سنة عشرين وسبعمائة وله اثنتان وتسعون سنة. ومات أبوه المقسي علم الدين سنة ثمانين ومستمائة وله خمس وثمانون سنة، يروي عن

قلت: ما سَمَى شيوخه.

[الانساب: ١٨٩/٢، الجواهر المضية: ١٩٦/٢ و ٢٧٠ - ٢٧١، تاج الواجم: ٤٨،

٤٩]

السلمي، النيسابوري.

حدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي القاسم بن ياسين القاضي، وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وزاهر بن طاهر، وعيسى بن أبي سعيد الجرجاني، وآخرون.

والحق الصغار بالكبار. وكان مُقيماً بقرية بقر نيسابور.

وثقة عبد الغافر، وقال: توفي في الحرم سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وقع لي من عواليه.

[البرق: ٢٣٦/٣]

٥٧٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءَ بْنِ السُّنْدِيِّ الْإِسْفَرَايِينِي

[ت ٢٨٦ هـ/م ٢٤٥٨، ٤٩٢/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءَ بْنِ السُّنْدِيِّ الْإِسْفَرَايِينِي: الإمام، الحافظ، أبو بكر الإسفرائيني، مُصَنِّفُ «الصَّحِيحِ» الْمَخْرُجِ عَلَى كِتَابِ مُسْلِم.

سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن نعيم، وأقرانهم. وأكثر التَّرحال، وَيَرَعُ فِي هَذَا الشَّانِ.

حدث عنه: أبو عَوَانَةَ الْحَافِظُ، وإِبْنُ الشَّرْقِيِّ، وإِبْنُ الْأَخْطَرِ، وأبو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال: كَانَ دِينًا، ثَبَاتًا، مُقَدِّمًا فِي عَصْرِهِ، سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَجَاءَ بْنِ السُّنْدِيِّ.... ثُمَّ سَمَى طَائِفَةً

قال بشر بن أحمد الإسفرائيني: مَاتَ أَبُو بَكْرٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَمِينَ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[المرجح والتعديل: ٨٧/٨، تاريخ ابن عساکر: خ: ٥١١/١٥ ب - ٤٥٢ أ.]

٥٧٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلُوِّيُّ، الْحُسَيْنِيُّ

[ت بعد ٤٧٦ هـ/م ٤٣٣٧، ٥٢٠/١٨]

الحُسَيْنِيُّ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمَجُودُ، السَّيِّدُ الْكَبِيرُ، الْمُرْتَضَى، ذُو الشَّرَفَيْنِ، أَبُو الْمُعَالِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلُوِّيُّ، الْحُسَيْنِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ سَمَرْقَنْدَ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ.

وسمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفِيُّ، وأحمد بن عبد الله بن الحاملي، وطلحة بن الصقر، وأبا بكر البرقاني، ومحمد بن

٥٧٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ

الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ

[ت ٥٢٦ هـ/م ٤٧٤٩، ٦٠١/١٩]

أبو الحسين بن الفراء الإمام العلامة، الفقيه القاضي، أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

وسَمِعَ أَبَاهُ، وَأبا جعفر بن السُّلَيْمَةَ، وأبا بكر الخطيب، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا المظفر هُثَايَةَ النَّسْفِي، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وأبا الحسين بن القُور، وعدة.

وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتفقه بعد موت أبيه، وسرع ناظر، ودرس وصنف، وكان يَبْلُغُ فِي السَّنَةِ، وَيَلْهَجُ بِالصِّفَةِ، وَجَمَعَ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ الْخَنَابِلَةِ.

حدث عنه: السُّلَيْمِيُّ، وإِبْنُ عَسَاكِرَ، وأبو موسى المديني، وحمَامُ بْنُ الشَّائِ، وَذَاكَرُ اللَّهِ الْحَرَبِيُّ، وَمُظْفَرُ بْنُ التَّيْرِيِّ، وعلي بن عمر الراعي وعبد الله بن محمد بن عُثْمَانَ، ومحمد بن غنيمه بن القاق وعدة.

وقال السُّلَيْمِيُّ: كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُتَعَصِّبًا فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَكَلَّمُ فِي الْأَشَاعِرَةِ وَيُسَمِّعُهُمْ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانْسَمَ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ دِينًا ثَقَّةً ثَبَاتًا، سَمِعْنَا مِنْهُ.

وقال ابن الجوزي: كَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ بِيَابِ دَارِهِ بِيَابِ الْمَرَاتِبِ، بَيْتٌ وَحْدَهُ، فَعَلِمَ مَنْ كَانَ يَخْذُمُهُ بِأَنَّهُ لَهُ مَالًا، فَذَجَّهوه لَيْلًا، وَأَخَذُوا الْمَالَ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، ثُمَّ وَقَعُوا بِهِمْ فَقْتَلُوا.

وقال ابنُ النَّجَّارِ: تَمَيَّزَ وَصَّفَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْخِلَافِ وَالْمَذْهَبِ، وَكَانَ دِينًا ثَقَّةً، حَمِيدَ السَّيَرَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[النظم: ٢٩٠/١٠، السوالي بالرويات: ١٥٩/١ - ١٦٠، امرأة الزمان: ٨٨/٨، البداية: ٢٠٤/١٢، ذيل طبقات الختابة: ١٧٦/١ - ١٧٧، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، المهج الأحاد: ٢٧٥/٢]

٥٧٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ السُّلَمِيُّ النِّسَابُورِيُّ

[ت ٤٥٥ هـ/م ٤١١٨، ٩٨/١٨]

ابن حَمْدُونَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ

البيت لا بد أن يُتلى، وأنا رُئيتُ في النعمة، وكنتُ أخاف أن يكون وقع في نسي خلل، فلما جرى هذا، فَرِحْتُ، وعلمتُ أن نسي مُتصل.

قال لي أبو المعالي الخطيب: فسمعنا أنهم منعه من الطعام حتى مات جوعاً، وهو من ذُرِّيَةِ زَيْنِ العابدين علي بن الحسين.

قال أبو سعد: قال أبو العباس الجوهري: رأيتُ السَّيِّدَ المُرْتَضَى بعد موته وهو في الجنة وبين يديه طعامٌ، وقيل له: ألا تاكل؟ قال: لا، حتى يمحي ابني، فإنه غدأ يمحي. قال: فانتبهتُ، وذلك في رمضان، سنة اثنتين وتسعين، فقتل ولده السيد أبو الرضا في ذلك اليوم.

قال: وتوفي المرتضى بعد سنة ست وسبعين، وقيل: قُتِلَ في سنة ثمانين وأربع مئة، قتله الخاقان خَضِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وكان قد نَفَذَهُ الخاقان رسولا إلى القائم بأمر الله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي، أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد الصوفي، أخبرنا المرتضى أبو المعالي محمد بن محمد العلوي، أخبرنا عمر بن إبراهيم بن إسماعيل المروزي الزاهد، أخبرنا منصور بن عباس البوشنجي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحصري، حدثنا أبو حفص الألبكي عمُّ، حدثنا عيسى بن شعيب، حدثنا رُوْحُ بْنُ القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَثَرٌ لَا يَنْفَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

عيسى لا يؤثق به.

وبه إلى المرتضى: أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة البصري، حدثنا صالح بن أحمد المَهْدَنِيّ الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عمرو، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن ابن أبي نجیح، عن مُجَاهِدٍ في قوله: ﴿لَوْلَا يَنْتَهِاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ [البقرة: ١١٣]. قال: الربَّانِيُّونَ: العلماءُ الفقهاء وهم فرقُ الأَحْبَارِ.

وبه: أخبرنا الحسنُ الفارسي - يعني ابن شاذان - أخبرنا أبو سهل القَطَّانُ، حدثنا عبد الكريم بن المهشم، حدثنا ابن عتبة، حدثنا حفص بن جُمَيْع، عن ميمالك، عن محمد بن المتكدر قال: قال ابن عباس يرفعه: «إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ دَرَجَةً مِنْ دَرَجَةِ النَّبِيِّ أَهْلُ الْجِهَادِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ، أَمَّا أَهْلُ الْعِلْمِ، فَقَالُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجِهَادِ، فَجَاهَدُوا عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ».

[النظم ٤٠/٩ - ٤٢، المنتخب: الورقة ١٤ ب، الوالي ١٤٣/١، البداية والنهاية ١٣٣/١٢ - ١٣٤.]

عيسى المَهْدَنِيّ، وعبد الملك بن بشران الواعظ، وابن غيلان، وطبقتهم، واختص بالخطيب، ولازمه.

وصنَّفَ وجَمَعَ، وكان كبيرَ القدر، كامل السؤدد، كثير الأموال، يرجع إلى عقل ورأي وعلم وافر، ونعمة جسيمة.

حدث عنه: شيخه جعفر بن محمد المُسْتَفِيرِي، وأبو بكر الخطيب، ويوسف بن أيوب المَهْدَنِيّ الزاهد، وزاهر بن طاهر الشَّحَامِي، وهبة الله بن سهل السَّيِّدِي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الجيري، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب، لكن هذا بالإجازة، وآخر من بقي من أصحابه: الخطيب أبو المعالي المَدِينِي.

قال أبو سعد السمعاني: هو أفضلُ علويٍّ في عصره، له المعرفةُ التامةُ بالحدِيث، وكان يرجعُ إلى عقلٍ وافرٍ ورأيٍ صائبٍ، بَرَعَ بأبي بكر الخطيب في الحديث، نقل عنه الخطيب - أظنُّ في كتاب «الخلاصة» - رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وسَكَنَ في آخر عمره سمرقند، ثم قدم بغداد، وأملى بها، وحدث بأصبهان، ثم رجع إلى سمرقند.

سمعتُ يوسف بن أيوب الزاهد يقول: ما رأيتُ علويًّا أفضلَ منه. وأثنى عليه، وكان من الأغنياء المذكورين، وكان كثيرَ الإِشَارِ، يُنْفَذُ في العام إلى جماعة من الأئمة الألف دينار والخمس مئة وأكثر إلى كل واحد، فرما بلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففرقوا على من تعرفون استحقاقه، وكل من أعطيتُموه، فكتبوا له خطاً، وأرسلوه حتى أعطيه من عشر الغلَّة. قال: وكان يملك قريباً من أربعين قرية خالصة له بنواحي كِس، وله في كل قرية وكيلٌ أميرٌ من رئيسِ سمرقند.

هذا قول السمعاني، ولقد بالغ، فهذا في رتبة مَلِكٍ، ومثلُ هذا يصلح للخلافة.

ثم قال أبو سعد: وسمعتُ أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشريف. وسمعتُه يقول: إن الشريف أنشأ بُسْتَانًا عَظِيمًا، فطلب صاحبٌ ما وراءَ النهر الخاقانَ خَضِرَ بْنَ يَحْضَرٍ دعوته في البستان، فقال الشريف للحاجب: لا سبيلَ إلى ذلك. فالح عليه، فقال: لكي لا أحضر، ولا أهتئ له آلة الفسق والفساد، ولا أعصي الله تعالى. قال: فغضب الخاقان، وأراد أن يَقْبِضَ عليه، فاخفى عند وكيل له نحواً من شهر، فتودي عليه في البلد، فلم يظفروا به، ثم أظهروا ندماً على ما فعلوا ليطمئن، واليَّ عليه أهله في الظهور، فجلس على ما كان مُدَّة، ثم إن الملك نَفَذَ إليه لِيُشَاوِرَهُ في أمر، فلما حصل عنده، أخذه وسجنه، ثم استأصل أمواله وضياعه، فصر، وَحَمِدَ اللَّه، وقال: من يكونُ من أهلِ

٥٧٦٢ - محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد الإشبيلي ابن  
زرقون

[ت ١٢٢ هـ / ٥٦٠٣، ٣١١/٢٢]

شيخ المالكية أبو الحسين محمد ابن الإمام الكبير أبي عبد الله  
محمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري، الإشبيلي، ابن زرقون.

خَلَّ عن أبيه، وابن الجدِّ، وأبي العباس بن مضاء، وطائفة.  
وَبَرَعَ في الفقه، وصنَّف كتاب «المُعَلَّى في الرد على المُحَلَّى». وقيل:  
له إجازة من أبي مروان بن قزمان، وقد اُمتِحَنَ وقُبِدَ وسُجِنَ بعد  
أن عزموا على قتله لكونه مُبْعٍ من إقراء الفقه؛ فإنَّ صاحب الغرب  
يوسف بن يعقوب منع من قراءة الفروع جملة، وبلغ في ذلك،  
والزَّهْرِيَّ الناس بأخذ الفقه من الكتاب والسنة على طريقة أهل  
الظاهر، فنشأ الطَّلَبَةُ على هذا بالغرب من بعد سنة ثمانين وخمس  
مئة.

وكان القاضي أبو الحسين أديباً له النظم والنثر، وكان كامل  
العقل، رَفِضَ المزاج، قلَّ أن ترى العيون مثله، ظنَّه السُّلْطَانُ به  
وبعالم آخر يُقرِّنان الفروع، فأخذوا وأجلسوا للقتل صَبْرًا، ثم قُبِدَا  
وسُجِنَا بعد سنة تسعين، ثم مات رفيقه، وطال هو حبسه، وشدَّة  
ابن عبد المؤمن في ذلك، على أن من وُجِدَ عنده ورقة من الفروع  
قُتِلَ دون مراجعته، وخطيب بذلك خطباً، فانظر إلى هذه البليَّة،  
وأحرقت كتب المذكَّورين.

ولأبي الحسين كتاب «فقه حديث بريدة» وكتاب «قطب  
الشريعة».

روى عنه عدد كثير.

وتوفي سنة اثنين وعشرين وست مئة، وله نحو التسعين، فإنه  
كان يقول: رأيت شريح بن محمد.

[الكلمة لابن الأثير: ١١٦/٢ - ١١٧، خلاصات اللب: ٩٦/٥]

٥٧٦٣ - محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي

[ت ٣١٢ هـ / ٩٢٦، ٣٨٣/١٤]

الباغندي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام  
الحافظ الكبير، حدَّث العراق أبو بكر، ابن الحدَّث أبي بكر، الأزدي  
الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد.

ولد سنة بضع عشرة وميتين، وكان أوَّل سماعه بواسطة في  
سنة سبع وعشرين وميتين.

سمع علي بن المديني، وشيبان بن فروخ، وأبا بكر بن أبي  
شيبه، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الصباح  
الجزنجري، والصَّلْت بن مسعود الجحدري، وأبا نعيم عبيد بن

هشام الحلبي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، ومحمد بن سليمان  
لؤين، وذخيمًا، وأحمد ابن أبي الحواري، وعثمان بن أبي شيبة،  
وعبد الملك بن شعيب بن الليث، والحارث بن مسكين، ومحمد بن  
زُبَيْر المكي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن خالد  
الدمشقي، وخلِّفًا كثيرًا.

وجمع، وصنَّف، وعمر، وتفرَّد.

حدث عنه: ابن عُقْدَةَ، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد،  
وذخيلج السجزي، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وأبو علي بن  
الصَّوَّاف، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن  
عمر السُّكْرِي، ومحمد بن المظفر، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن  
القرئ، وأبو بكر أحمد بن عبدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو  
الحسين أحمد بن محمد الجيزي النيسابوري، وخلِّف سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة،  
وعُني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظاً  
فهماً عارفاً، فسمعت أحمد بن علي الباءة مذاكرة يقول: سمعت أبا  
بكر الأبهري يقول: سمعت أبا بكر الباغندي يقول: أنا أجيب في  
ثلاث مئة ألف مسألة من حديث رسول الله ﷺ. فأخبرت ابن  
المظفر بقول الأبهري فقال: صدق، سمعته منه.

قال الخطيب: وسمعت هبة الله اللاكاثي يقول: إن الباغندي  
كان يسرُّ الحديث من حفظه، ويهذِّه مثل تلاوة القرآن السريع  
القراءة، وكان يقول: حدثنا فلان قال: حدثنا فلان، وحدثنا فلان.  
وهو يجرُّك رأسه حتى تسقط عمامته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد  
القاضي حضوراً، أخبرنا أبو الحسن السلمي، أخبرنا ابن طلائع،  
أخبرنا ابن جميع، حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع بالأهواز قال: كنَّا  
عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد، وكان عنده أبو بكر  
الباغندي يتقي عليه، فقال له إبراهيم: هو ذا تضجُرني، أنت أكثر  
حديثاً مني، وأحفظ وأعرف. فقال له: لقد حُبَّ إليَّ هذا الحديث،  
حبُّك أي رأيت رسول الله ﷺ في النَّوْم، فلم أَقُلْ له: ادع لي،  
وقلت: يا رسول الله! أيما أثبت في الحديث: منصور، أو الأعمش؟  
فقال: منصور، منصور.

وقال العتيقي: سمعت عمر بن شاهين يقول: قام أبو بكر  
الباغندي ليصلي، فكبر، ثم قال: أخبرنا محمد بن سليمان لؤين.  
فَسَبَّحنا به فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين.

قال حمزة السهمي: سألتا الوزير جعفر بن الفضل بمصر عن  
الباغندي فقال: لم أسمع منه، ولحقته، وكان للوزير الماضي  
خُجْرَتان، إحداهما للباغندي، يجيئه ويقرأ له، والأخرى لليزيدي ثم

أخرجه مسلم عن شيبان.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو بكر الباغندي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا البراء بن عبد الله القنوي، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ هُمْ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ. أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، تَقَرُّدُ بِهِ الْبَرَاءُ». أخرجه البخاري في كتاب «الأدب» له.

[تابع بعدد: ٢٠٩/٣ - ٢١٣، الأنساب: ١/٦١، المنظم: ١٩٣/٦ - ١٩٤، ميزان الاعتدال: ٢٦/٤ - ٢٧، الرواي بالوفيات: ٩٩/١، طبقات القراء للجزري: ٢٤٠/٢، لسان الميزان: ٣٦٠/٥ - ٣٦٢].

٥٧٦٤ - محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري.

[ت ٣٧٧هـ/م ٣٤٣، ٣٢٨/١٦].

ابن صابر الشيخ المسند، أبو عمرو، محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري المؤذن.

روى عن: صالح بن محمد جزرة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حريث، والحسين بن الوضاح، وطائفة، وكان آخر من روى عن صالح.

حدث عنه: أبو عبد الله غنجار، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو نصر بن علي البخاري السني.

أرجح أبو بكر السمعاني وفاته في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[العيون: ٢/٣٥٧].

٥٧٦٥ - محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي

[ت ٣٣٩هـ/م ٣٠٧٨، ٤١٦/١٥].

الفارابي شيخ الفلسفة الحكيم، أبو نصر، محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ التركي الفارابي المنطقي، أحد الأذكياء.

له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها، ضلّ وحارّ، منها تخرّج ابن سينا، نسال الله التوفيق.

وقد أحكم أبو نصر العربية بالعراق، ولقي مقي بن يونس صاحب المنطق، فأخذ عنه، وسار إلى حران، فليزم بها يوحنا بن جيلان النصراني. وسار إلى مصر، وسكن دمشق.

فقال: إنه دخل على الملك سيف الدولة بن حمدان وهو بيزي الترك. وكان فيما يقال: يعرف سبعين لساناً، وكان والده من أمراء الأتراك، فجلس في صدر المجلس، وأخذ يناظر العلماء في فنون.

قال جعفر: فسمعت أبي يقول: كنت يوماً مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن أبي شيبة، فقام إلى الطهارة، فأخذ جزءاً من حديث أبي بكر بن أبي شيبة، فإذا على ظهره مكتوب: مرنع، والباقي محكوك، فرجع فرأى في يدي الجزء، فتغير وجهه، فقلت: أيش هذا مرنع؟ فتغير ذلك ولم أظن له لأنني أول ما كنت دخلت في كتب الحديث ثم سألت عنه، فإذا الكتاب ل محمد بن إبراهيم مرنع، فحكته، وترك «مرنع» فبرد عندي، ولم أخرج عنه شيئاً.

قال عمر بن حسن الأشثاني: سمعت محمد بن أحمد بن أبي خيثمة - وذكر عنه أبو بكر الباغندي - فقال: ثقة، كثير الحديث، لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه.

قال الدارقطني في كتاب «المصحفين»: حدثني أبي أنه سمع أبا بكر الباغندي أملى عليهم في الجامع في حديث ذكره «وعيسى الرّحمن الذين يمشون على الأرض» «هرويا» بالياء وضمّ الهاء.

وقال الدارقطني في «الضعفاء»: الباغندي مدلس مخلط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة. وهو كثير الخطأ.

قال الترقاني: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي، فقال: لا أنهم في قصد الكذب، ولكنه خيث التدليس، ومصحف أيضاً، كأنه تعلم من سويد التدليس.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن محمد بن محمد الباغندي، هل يدخل في الصحيح، فقال: لو خرجت «الصحيح» لم أدخله فيه، كان يخلط ويدلس، وليس من كتب عنه أثر عندي ولا أكثر حديثاً منه، إلا أنه شره، وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود. وسألت أبا الحسن الدارقطني عنه، فقال: كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، وربما سرق.

قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويخرجونه في الصحيح.

قلت: يقع حديثه عالياً للفخر بن البخاري وطبقته.

قال ابن شاهين: مات في يوم الجمعة، في عشرين شهر ذي الحجة، سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنبأنا أبو روح المروزي، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي، أخبرنا أبو الحسين البحيري، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا شيبان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت وسليمان التيمي، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيت - ليلة أسري بي - على موسى - عليه السلام - عند الكنيس الأحمر، وهو قائم يصلّي في قبره»

قال الحاكم: صحبته خضراً وسقراً، فما رأيت أحسن وضوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن نضراً وإتقاناً منه. قيل لي: إن عشر غلته تبلغ ألف جمل. وحدثني أبو أحمد الكاتب أن النسخة بأسامي من يمتونهم تزيد على خمسة آلاف بيت، وقد عرضت عليه ولايات جلييلة، فأبى.

وقال أبو النضر الفامي: لابن أبي ذهل «صحيح» خرجه على «صحيح البخاري»، وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهزاة ما اجتمع له من السيادة.

قال الخطيب: كان ثقةً، نبلاً، من ذوي الأقدار العالية. سمعت البرقاني يقول: كان ملك هزاه من تحت أمره لقدره وأبوته.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا علي بن روزبه، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن العلي، حدثنا الرئيس محمد بن أبي العباس الغصمي إماماً، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا إسماعيل بن عمرو الكوفي، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن ابن بري، عن أبيه: «أن النبي ﷺ، بعث علياً في سرية، وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار». غريب جداً.

قال الحاكم: استشهد ابن أبي ذهل في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. فأخبرني من صحبه أنه دخل الحمام، فلما خرج ألبس قميصاً ملطخاً، فانتفخ ومات، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١١٩/٣ - ١٢١، الأنساب: ٤٧١/٨ - ٤٧٣، الوالي بالوليات: ١٩١/٣، طبقات السبكي: ١٧٥/٣ - ١٧٧.]

٥٧٦٧ - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان

الدمشقي

[رقم ٦٣٢٢، ٢٤/٢٥٩]

ابن جعوان، الإمام الحافظ النحوي البارع شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري الدمشقي الشافعي.

مولده سنة تسع وأربعين.

أتقن العربية على ابن مالك، وعني بالحدیث، فسمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي البسر، ومحمد بن النسي، وابن عبد، وابن أبي الخير، فقرأ عليه «حلية الأولياء»، وقرأ على ابن علان «المسند» قراءة فصيحة لم يأتوا عليه فيها لحن، وسمع بمصر من عامر القلمي، والعز الحزاني، وجماعة، وكان مليح الشكل، رأساً في علم النحو.

فعلا كلامه، وبان فضله، وأنصتوا له. ثم إذا هو أبرع من يضرب بالعود، فأخرج عوداً من خريطة، وشده، ولعب به، ففرح كل أهل المجلس، وضحكوا من الطرب. ثم غير الضرب، فنام كل من هناك حتى الثوب فيما قيل. فقام ودعب.

ويقال: إنه هو أول من اخترع القاتون.

وكان يحب الوحدة، ويصنف في المواضع التزهة، وقل ما يبئس منها.

وكان يتردد زهد الفلاسفة، ولا يجتهد بملبس ولا منزل. أجرى عليه ابن حمدان في كل يوم أربعة دراهم.

ويقال: إنهم سألوه أئت أعلم أو أرسطو؟ فقال: لو أدركته لكنت أكبر تلامذته.

ولأبي نصر نظم جيد، وأدعية مليحة على اصطلاح الحكماء. ذكره أبو العباس بن أبي أصيبعة، وسرد أسامي مصنفاته وهي كثيرة. منها مقالة في إثبات الكيمياء. وسائر تواليقه في الرياضيات والإلهي.

وبدشق كان موته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة عن نحو من ثمانين سنة. وصلى عليه الملك سيف الدولة بن حمدان. وقبره بباب الصغير.

[صالح الحكماء: ٢٧٧ - ٢٨٠، طبقات الأطباء: ٦٠٣ - ٦٠٩، ولغات الأعيان: ١٥٣/٥ - ١٥٧، الوالي بالوليات: ١٠٦/١ - ١١٣.]

٥٧٦٦ - محمد بن محمد بن العباس بن أحمد بن غصم بن أبي

ذهل الغصمي الحروري.

[رقم ٣٧٨، ١٦/٣٨٠]

ابن أبي ذهل الإمام الحافظ الأتيل، رئيس خراسان، أبو عبد الله، محمد بن أبي العباس محمد بن العباس بن أحمد بن غصم بن أبي ذهل الغصمي الضبي الحروري.

مولده في سنة أربع وتسعين وميتين.

وسمع في سنة تسع وثلاث مئة وبعدها، وحق البغوي في السياق فلم يسمع منه، وسمع يحيى بن صاعد، ومؤمل بن الحسن الماسترجسي، وحاتم بن محبوب، ومحمد بن معاذ الماليني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعدة.

حدث عنه: أبو الحسين الحجاجي، والدارقطني، وهما من طبقة، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو يعقوب القزاق، وأهل هزاة.

وكان إماماً نبلاً، وصدرًا معظماً، كثير الأموال والبذل للمحدثين والأخبار.

٥٧٦٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن

مُحَارِبُ الْفَرَنْجِي

[ت ٦٤١ هـ / رقم ٥٧٣٧، ٩٥/٢٣]

ابن مُحَارِبِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّحَّالِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَارِبِ الْقَيْسِي الْفَرَنْجِي الْأَصْلِي الْإِسْكَندَرَانِي الْمَوْلِي.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً؛ قَبْلَهُ الْأَبَار.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَضْرَمِيِّ، وَعَدَّةٍ. وَيَصْنَعُ مِنْ هِبَةِ اللَّهِ الْبُوصَيْرِيِّ، وَغُرَيْبِيَّةٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَمْرَةَ، وَيُفَرِّغُهَا مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْفَرَسِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ حَكِّمٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّادِلِيُّ مَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ. وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ «الْأَرْبَعِينَ» لَهُ وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ، فَخَدَّشَنِي إِسْنُ رَافِعٍ أَنَّ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَافِظَ أَرَاهُ أَصْلَ سَمَاعِي ابْنِ عِمَارٍ بِالْأَرْبَعِينَ مِنْ السَّلْفِيِّ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عِمَارٍ لَهُ عَنَايَةُ قُوَّةٍ بِالْحَدِيثِ وَإِتْقَانٌ، كَسَبَ وَحَصَلَ الْأَصُولَ وَطَالَ عُمُورُهُ.

خَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِلْبَانَ، وَعَبْدُ الْمُؤْمَنِ الْحَافِظُ وَنَصَرُوهُ اللَّهُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَالضَّيَّاءُ عَيْسَى السَّبْئِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

اتَّفَقَ مَوْتُهُ وَمَوْتَ كَرِيمَةِ الزُّبَيْرِيَّةِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَمِنْ مِمَّا عَمِيَ كِتَابُ «الشَّفَاء» لِلْقَاضِي عِيَّاشٍ، سَمِعَهُ عَلَى ابْنِ بِلْبَانَ وَرَوَاهُ.

[الكلمة لكتاب الصلاة لابن الأبار ج ٢ ص ٦٦٨ الوجه ١٦٦٨]

٥٧٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ

إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيِّ الْمُقَرَّبِيِّ.

[ت ٤٨٩ هـ / رقم ٤٤٣٩، ٧٢/١٩]

الْمَدِينِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيِّ الْمُقَرَّبِيِّ.

مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَزْزِيِّ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الذُّكُوتَانِي، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعَطَّارِ، وَطَائِفَةٍ.

خَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْذَرٍ: كَانَ شُرُوطِيًّا، أَمِينًا، أَدْبِيًّا، وَرِعًا، قَرَأَ

كِتَابَ «الْحَجَّة» لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْمَرْزُوقِيِّ، وَلَزِمَهُ مَدَّةً. تَوَفَّى فِي حَادِي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ الْحَدِيثَ.

[طبقات القراء: ٢٤١/٢، وهاية النهاية ٢٤١/٢]

٥٧٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

تَوْبَةِ الْكُشَيْبِيِّ

[ت ٥٧٨ هـ / رقم ٥١٧٩، ٨١/٢١]

الْإِمَامُ الْخَطِيبُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ، الْكُشَيْبِيُّ، الْمَرْزُوقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْوَاعِظُ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ السَّمْعَانِيَّ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، وَعَلِيَّ بْنَ حَسَّانَ التَّيْمِيِّ، وَأَبَا مَنْصُورَ الْكُرَاعِيَّ، وَأَبَا نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَاهَانِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ الْيَهْدِيِّ.

وَسَمِعَ بِغَدَاذَ أَبَا غَالِبِ ابْنَ النَّبَاءِ، وَطَبَقَتَهُ، وَيَسَابُورَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيَّ، وَعَدَّةً، وَبِالْكُوفَةِ عُمَرَ الزَّيْدِيَّ، وَبِمَكَّةَ عَتِيقَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَزْدِيَّ، وَبِهَمْدَانَ أَبَا جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ.

ثُمَّ قَدِمَ بِغَدَاذَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ بِأَلَيْسَ، فَسَكَنَهَا، وَخَدَّثَ بِـ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عِنْدَ الْوَزِيرِ أَبِي هُبَيْرَةَ.

وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ ابْنُ الْبَنْدَنَجِيِّ، وَابْنُ الْخَضْرِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بَنْ عَلْوَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْكَاشْغَرِيَّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ أَبُوهُ كَبِيرَ الصُّوفِيَّةِ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاعِظٌ وَرِعٌ، ذَيْنَ، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَالَ لِي: إِنَّهُ وَلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٠٨ (شهيد علي)، التلخاري في تاريخ بغداد، الورقة: ١٧]

٥٧٧١- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ الْجَعْفَرِيِّ

التُّونِسِيِّ

[ت ٧٣٨ هـ / رقم ٦٧٩٢، ٥٣٦/٢٤]

ابْنُ الْقَوَيْعِ، الْعَلَامَةُ الْفَيْلَسُوفُ الْحَكِيمُ رُكْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ الْجَعْفَرِيِّ التُّونِسِيِّ الْمَالِكِيِّ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ بِتُونِسَ، وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْفَرَجِ بْنِ زَيْتُونٍ، وَالْأَصُولَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي تُونِسَ، وَقَدِمَ مِصْرَ عَامَ تِسْعِينَ وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ،

بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة عز الدين أبي الفخار محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي الشافعي مدرّس الدماغيّة والعمادية.

ولد سنة ست وسبعين، وسمع كثيراً من أبيه وابن شيبان، والفخر علي وينت مكّي، وعدة، وحضر ابن علان، وحدث بصحيح البخاري عن اليونيني وسمع حضوراً أيضاً من فاطمة بنت عساكر، وحفظ التبيين، ولازم حلقة الشيخ برهان الدين، وولوه قضاء القضاة فاستغنى وصمّ فاحترمه الناس وأحبوه لتواضعه ودينه وتعبد، حج غير مرة، وأعطى خطابة بيت المقدس مديدة ثم تركها وكان مقتصداً في لباسه وأمره، كبير القدر، درس وهو أمر، زار بيت المقدس، فتعلّم هناك ثم انتقل إلى دمشق، ثم تمخّض وانتقل إلى الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمئة، بعد قاضي القضاة جلال الدين بليال وشيعة الخلق وحمل على الرؤوس يوم الجمعة، ودفن عند أبيه بسفح قاسيون وطاب الثناء عليه، رحمه الله تعالى.

(الدرر الكامنة ١/٤، ٢٢٦، الروالي بالوفيات ١/٣٣٢).

٥٧٧٤- محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن

خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي

رت ٦٨٣ هـ/١٩٣٧، ٢٤/٢٦٧

ابن الصائغ، الشيخ الإمام القدوة العالم الفقيه الحاكم العادل قاضي القضاة أبو الفخار عز الدين محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ثمان وعشرين ومستمائة.

سمع أبا المنجى ابن اللّتي، وأبا الحسن ابن الجُمَيزي، وتفقه وبرع في المذهب وأصوله، ودرس بالشامية مشاركاً لابن المقيمي، ثم نزلها وولي قضاء وكالة بيت المال، ورفع الوزير ابن جنّي من قدره، ونوّه بذكره، ثم عزل ابن طرخان من قضاء الشام بابن الصائغ، فحُمِدَت سيرته، وظهرت نهضته، وحكم بالقسط، وضبط أموال اليتامى والأوقاف، وأحبّه أهل الخير.

وكان يقظاً، مهيباً، ورعاً، كبير القدر، جيّد الفقه، ينطوي على دين، وعُحِسن جمّة، قال أبو الحسن ابن العطّار: أردفني وراءه وهو حاكم من زاوية الحريري إلى البلد.

قلت: وليس يعدم من أهل الريّة ذماً لأنه كان يصدع بالحق، ويوتّع ويُقِلُّ المداراة، ففرغوا له، وتغيّر عليه الوزير ولم يمكنه أن يتكلم فيه عند السلطان لأنه كان يبالغ في الثناء عليه، ثم عزل بعد سبعة أعوام، وأعيد ابن خلّكان، وبقي هو على تدريس العزراوية

وابن القواس، وجماعه من محدّث ابن مزيّر ومصر، وكان صاحب فنون وباع في الطب والفلسفة وفيه رقة دين، رأيته بدمشق يناظر، وكان يجعل .... سمع منه ابن الدميّاطي وغيره. مات في تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة، وكان من أعيان.....

(الدرر الكامنة ١/٤، ١٨١، الروالي بالوفيات ١/٢٣٨).

٥٧٧٢- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن

المهدي بالله الهاشمي الحرّمي

رت ٥١٥ هـ/١٩٠٠، ١٩/٤٣٠

أبو علي بن المهدي الشيخ الإمام، الخطيب ثقة الشريّف، أبو علي محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادي الحرّمي.

سمع أباه، وأبا طالب بن غيلان، وعبيد الله بن شاهين، وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التّوخي، وعدة.

وكان ثقة مكثرًا معمرًا.

روى عنه السّلفي، وأبو العلاء المطار، وابن ناصر، وقَبِلُ بن كاره، وأخوه لاحق، وأحمد بن موهوب بن السّدنك، وأخوه يحيى، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المعطوش، وآخرون، وهو آخر مَنْ حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن السّواق، وتفرّد بإجازة محمد بن عبد الواحد بن رزمة.

مولده سنة اثنتين وثلاثين.

قال عبد الوهاب الأنماطي: ثقة صالح.

وقال ابن النّجار: ثقة نبيل من ظُراف البغداديين، قال الأنماطي: دخلت عليه، فقال: اليوم كان عندي رسولان ومن رسل ملك الموت، فتبسّمت، وقلت: كيف؟ قال: جاء جماعة حتى أشهدتهم على شهادة عندي، وجاء المُحدّثون ليسمعوا مني حتى يرووا عني، ثم قال: دخلت على أبي الحسين بن المهدي بالله، واتّفق له مثل هذا، فقال لي مثل ذلك.

قال الأنماطي: توفي ليلة السبت سادس عشر شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وهو آخر مَنْ مات من شهود القائم بأمر الله.

(النظم: ٢٣٠/٩ - ٢٣١، الروالي بالوفيات: ١/١٦٦، مرآة الزمان: ١/٦١)

٥٧٧٣- محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي

رت ٧٣٩ هـ/١٧٩٥، ٢٤/٥٣٨

ابن الصائغ، الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد بركة الوقت



ثم إن السلطان الملك المنصور أعاده إلى القضاء سنة ثمانين فساد إلى صرامته وقوته، وأسقط جماعة من شهود الرتبة لهم وجاهة، فسعوا فيه، وتألبوا عليه، وقدم السلطان في سنة اثنتين وثمانين فغمزوه عنده فنالتة محنة صعبة، فطلب إلى القلمة، فقال له المشد: أتم في هذا المسجد، وعمل عليه محضراً أثبت عليه قاض بمائة ألف دينار عنده، من جهة ربحان الحلبى، ونفذ المحضر النظام بن الحنفى، وولى القضاء بهاء الدين ابن الزكى، ثم برز مدعى على القاضي بأن خياصة بمحسة وعشرين ألف دينار، كانت عند العماد بن العربى لابن صاحب حصص، وأنها انتقلت إلى ابن الصائغ، ووكّلوا ابن السكاكرى، وأن شهودهم بها الكمال ابن التجار، والجمال أحمد بن الحموى، فتوفت ابن التجار عن الأداء، واقتحم الآخر، وطولب القاضي بحمل المال.

ثم أظهروا قضية ثالثة، وعقد المجلس، فشهد عدلان أن القاضي كان قد أسقط ابن الحموى. وحضر المحدث ابن يعيش، وآخر عند الحنفى، فشهدا على إقرار ابن الحموى أنه لا علم له بهذه القضية، فبدر ابن السكاكرى المدير وقال: من مذهب مولانا أن ذلك ليس بدافع، وبالفحيت أنه قال للقاضي النظام إن لم تحكم فسُتت وعُزِلت.

وتكلم ابن الحريرى، وهو إذ ذاك مدرس، فقال له ابن السكاكرى: اسكت يا صبي. ثم طلب القاضي من السلطان أن يحاكم خصمه بلا وكيل فأجيب.

وعقد مجلس وطلبوا الزاهر فتغيب وحضر ولده الأوحى، فقرأ المحضر، فقال ابن الصائغ: أنا أحلفك بأنك ما تعلم شهودكم شهود زور.

فقال: أنا أصبر عن القضية، ونكل.

فقال: وأطلب من شهودكم تعيين صفة الخياصة، وما فيها من جوهر.

فأفتى بعض الحضور بلزوم ذلك.

فقال الحنفى: أنا أكشف هذا وأسأل أصحابنا. فإن التعمين يختلف.

ثم ادعى زين الدين الوكيل بمضمون المحضر الأول.

فقال ابن الصائغ: لي دوافع، منها أن الحاكم هو ابن السنجاري عدوى.

وانفصل المجلس، وقامت الحنفية على ابن الحصري، وعابوا حكمه.

فقال: ما حكمي بباطل، لكنه لا يلزم الخصم.

وبحثوا في ذلك، وألح ابن السكاكرى لطلب الحكم.

فأخرج ابن الصائغ الفتاوى بأن الدعوى من أصلها باطلة، أو هي بمجهول.

وقال المشد للحنفى: أما تحكم.

فقال: لا والله. وقام مسترجعاً، وكتب بذلك صورة مجلس. ثم قال المشد بعد أيام: أيش نعمل.

قال: صل في الليل ركعتين، وأدع أن يكشف لك أمرى.

وسعى نائباً السلطنة طرنطاي ولاجين، ويُنسب للسلطان أن القاضي مظلوم. ولاحق لهم شواهد الحال، فأطلق ولزم بيته، ثم انتقل إلى الله في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين بعد أن هلك سوية رحمه الله، عن خمس وخمسين سنة.

قرأت في تاريخ الشيخ تاج الدين الفزاري: كان ابن الصائغ، شديد الوطأة على الشهود والنواب، وساس الولاية سياسة عظيمة، وعمر الأوقاف، وكان أبوه تاجراً بالصاغة. اشتغل على شمس الدين بن نوح، والكمال إسحاق صاحبي ابن الصلاح ولازم كمال الدين التليسي، فاستأبته بالشامية ثم علا شأنه.

اشتغل، ورحل فسمع من محمد بن محمد بن السبّاك، وابن روزبه، والقطيعي وطائفة، وبدمشق من أبي القاسم بن صصري، ومصر من مؤنّضى بن حاتم، ومجلب من ابن حنبل، ونسخ الأجزاء بخط مليح، لكنه سقيم.

خرج له ابن شامة عوالي، وله سماع كثير.

ذكره القطب في تاريخ مصر، وقال: سمعت مسعود بن أحمد الحافظ يذكر أنه أفسد سماعاته وزور طباقاً، وكتباً، وقال لنا المرزى: كان أهل الحديث لا يستحلّونه.

روى عنه ابن سنان الزاهد مجلب، والمرزى، والبرزالي.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمئة.

[البر ٣٥٣/٣، البداية والنهاية ١٩١/٩، النجوم الزاهرة ٦٤/٣، طبقات الشافعية رقم ٥٦٨ لابن قاضي شهبة، تاريخ ابن الوردي ٣٢٥/٢.]

٥٧٧٥- محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبى الحلبى

ت ٦٩٦ هـ/١٢٩٨، ٦٩٨ هـ/١٢٩٨

ابن النصيبى، الرئيس ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبى الحلبى.

ناظر أوقاف حلب، ووزير حماه، ومدرس العسرونية.

أجاز له علي بن البناء، وسمع من: الموفق عبد اللطيف، وابن شدّاد، والكاشغري، وابن التّتي، وابن روزبه، وخلّق، مولده سنة

ثمان عشرة، وتوفي في رجب سنة ست وتسعين ومستمائة.

مئة.

روى عنه: البرزالي، وأجاز لي.

[النجوم الزاهرة ١١١/٨].

وهو من ذرية الأمير المهلب بن أبي صفرة.

[الوالي بالوليات ١١٥/١، طبقات السبكي ١٩٦/٤].

## ٥٧٧٦ - محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الكاتب

[ت ٦٢٩ هـ/رقم ٥٦٣١، ٣٤٦/٢٢]

القمي الوزير الكبير مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الكاتب.

قدم بغداد وصحب ابن القصاب، ثم ابن مهدي فلما مات كاتب السر ابن زيادة رتب القمي مكانه، فلم يغير ربه، القميص والشربوش، على قاعدة العجم، ثم ناب في الوزارة، ولم يزل في ارتقاء حتى إن الناصر كتب بخطه: القمي نائبا في البلاد والعباد، ففرض ذلك عاماً، فلما استخلف الظاهر رفعه وحكمه في العباد.

وكان كاتباً بليغاً منشئاً مرجحاً، سائساً، وقوراً، جباراً شديد الوطأة.

نكب في سنة تسع وعشرين وست مئة، وسجن هو وابنه فهلكا سنة ثلاثين.

[مختصر التاريخ لظهر الدين الكازروني: ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة: ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣، الفخري لابن الطقطقي: ١٥٣، ٣٢٦، الوالي بالوليات: ١٤٧/١]

## ٥٧٧٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي

الهروي

[ت ٤١٠ هـ/رقم ٣٧٨٠، ٢٧٤/١٧]

أبو منصور الأزدي العلامة المحدث، القاضي أبو منصور، محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، الأزدي الهروي الشافعي.

روى عن: الحسن بن عمران الحنظلي الهروي، وسمع لما حج بالكوفة من محمد بن علي بن دحيم، وبغداد من أبي محمد دعلج السجزي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعدة.

وأملى مدة، وكان رأس الشافعية في عصره بهرة مع الذين والخير وعلو الإسناد.

حدث عنه: أحمد بن أحمد بن حمدين، وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العذل، وأبو عدنان القاسم بن علي، ومحمد بن علي العميري، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وآخرون.

وكان السلطان محمود بن سبكتكين يجله، ويعترفه بخبره وأتباعه ومخايميه.

قارب التسعين، ومات بهرة فجأة في الحرم سنة عشر وأربع

## ٥٧٧٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل

الجمال

[ت ٣٤٦ هـ/رقم ٣١٧٢، ٥٤٧/١٥]

الجمال الشيخ السيد الثقة، حدث سمرقند، أبو جعفر، محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، البغدادى المشهور بالجمال.

استوطن سمرقند، ورى بها الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عبد الله الترمي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم بن الهيثم وطبقتهم ببلده. ثم ارتحل - وكان يسافر في التجارة - فسمع من أبي زرعة النضري، وغيره بدمشق، ومن أبي علاثة محمد بن عمرو، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخير بن عرفة بمصر، ومن عبيد الكشوري، والذيري باليمن، وحصل الأصول.

روى عنه: ابن مئة، والحاكم، وأبو سعد الإدرسي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلقه، وانتخب عليه الحافظ أبو علي التيسابوري. وحدث في تجارته بأماكن.

قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم أصولاً. أئجر إلى الري، وسكنها مدة، فقبل له: الرازي، وكان صاحب جمال، قليل له: الجمال: اتقى عليه أبو علي أربعين جزءاً.

وتوفي سمرقند في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مئة. [تاريخ بغداد: ٢١٧/٣ - ٢١٨، الأنساب: ٢٩٤/٣ - ٢٩٥، تاريخ ابن عسك: ٢٤٥٦/١٥ - ٢٤٥٧، آ، الوالي بالوليات: ١١٤/١].

## ٥٧٧٩ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي

طلحة السنجي

[ت ٥٤٨ هـ/رقم ٤٩٦٧، ٢٨٤/٢٠]

السنجي الشيخ الإمام الحافظ الخطيب، حدث قرؤ وخطيبها وعالمها، أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة، المروزي السنجي الشافعي المؤذن الخطيب.

ولد بقرية سينج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربع مئة أو قبلها.

وسمع إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، ونصر الله بن أحمد

[الخريصة: ٣٢٩/٢، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ١٢٤، السري في التكملة: ٢٤٩/١، ابن علكان في الرقيات: ٢٤٦/٤، المعاطي في المسفاد، الورقة ١٣، الصفي في الوالي: ٢١٠/١، المعني في عقد الجمان/١٧/الورقة ١٠٢]

### ٥٧٨١- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

[ت ٦٨٦ هـ/٢٢٣/٢٤، ٦٢٥٥ هـ]

ابن مالك، العلامة شيخ العربية، وابن شيخها الإمام بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ثم الدمشقي.

أحد أذكياء وقته، ومن أئمة العربية، وله يد بيضاء في علم البيان، ويصير بأصول الفقه، تخرج به أئمة، وكان مؤمل النفس في البحث، تصدر بجامع دمشق للإقراء بعد والده، وكان من نجباء تلامذة والده، وشرح الفية أبيه، وشرح «العمدة»، وصنف كتاب «المصباح» في المعاني والبيان. وكان كيساً، منطقياً، معاشيراً.

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة بدمشق، وما شاخ، بل مات في أول الكهولة.

ناب في تدريس الرواية عن ناصر الدين ابن المقدسي، وأعاد بالأمينية، وكان يعتريه قولنج، منه مات، وخلف أولاداً، وأعاد بالأمينية بعده كمال الدين ابن الزمكساني، فعمل مدرساً كذلك، وحضر الأعيان، وكان امره.

[العبر ٣٩٢/٣]

### ٥٧٨٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفاح بن بدر

الباهلي

[ت ٣١٤ هـ/٢٧١٢، ٢٩٥/١٤]

ابن النّفاح الإمام المحدث الثبت، المجوّد الزاهد القدوة، أبو الحسن، محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفاح بات بدر الباهليّ البغداديّ، نزيل مصر ومحدثها.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وحفص بن عمر الدورقي القرّي، وأخذ عنه الحروف، وجماعة.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وعبيد الله بن محمد بن خلف التبرّاز، وأبو الطّيب العباس بن أحمد الهاشمي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس، وآخرون.

قال ابن يونس: توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال: وكان ثقة، ثبّتاً، صاحب حديث، متقللاً من الدنيا. وقال الحافظ حمزة الكيتاني: سمعت محمد بن محمد الباهليّ

الحشامي، وقيد بن عبد الرحمن الشعرائي، والشريف محمد بن عبد السلام، وثابت بن بُشار، وأبا البقاء الحبال، وجعفر بن أحمد السراج، وأبا الحسين بن الطّبور، وعبد الرحمن بن حمد الدّوني، وخلقا كثيراً بخراسان والعراق وأصبهان والحجاز، وقد سمع بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وطبقته.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني، وجماعة.

قال أبو سعد: تفقه أولاً على جدّي أبي المظفر، وعلى عبد الرحمن الرزاز، وكب الكثير، وحصل ألف، وكان إماماً ورعاً متهجداً متواضعاً سريع الدّعة، وكان من أخص أصحاب والدي حضراً وسقراً، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة ذين قانع، كثير التلاوة، كان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرور في الجامع الأقدم، توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني «سنن النسائي» عن الدّوني، و«صحيح مسلم» بروايته عن عبد الله بن أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي، وكتاب «الحلية» لأبي نعيم، وكتاب «الرقاق» لابن المبارك. قال: أخبرنا الزاهري، أخبرنا إسماعيل بن يnal المحبوبي.

[الأساب ١٦٦/٧، النظم ١٥٥/١٠، طبقات السبكي ١٨٧/١، ١٨٨، ١٨٩]

### ٥٧٨٠- محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر،

ابن الشهرزوري

[ت ٥٨٦ هـ/٥١٦٥، ٦٠/٢١]

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر، ابن الشهرزوري ومات قاضي القضاة أبو حامد محمد سنة ست وثمانين.

وكان من تلامذة أبي منصور ابن الرزاز.

وولي قضاء حلب، ثم الموصل، ودرس بنظاميتها، وتمكّن من صاحبها مسعود جذاً.

وكان سرياً عالماً أديباً جزّاداً، بذل ببغداد لفقهايتها نوبة عشرة آلاف دينار، وربما أدى عن الغريم الدينار والدينارين.

وله في جرادة:

لها فخيذاً بكرٍ وسافاً نعاماً وقادتها تسرّ وجؤجؤاً ضيقاً  
خبتّها أقاعي الرّمل بطناً وأنعمت عليها جيناد الحيل بالراسم والقسم

يقول: بضاعتي قليلة، والله يجعل فيها البركة.

وتقه الخطيب، وروى عنه هو، وثابت بن بُسدار، وأخوه أبو ياسر، وابن الطُّيوري، وآخرون.

توفي في آخر يوم من سنة أربعين وأربع مئة عن ثمانين سنة.  
[تاريخ بغداد: ٢٣٥/٣، الأساب: ١٨١/٧، ١٨٢.]

قلت: وقد سمع بدمشق من محمود بن خالد، وجود القرآن على أبي عمر الدُّوري، وعاش بضعا وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢١٤/٣، الأساب: ٥٦٥/ب، المتظم: ٢٠٤/٦، طبقات القراء للحمي: ١٩٨/١، الروالي بالرهات: ٩٩/١، طبقات القراء للجزي: ٢٤٢/٢.]

٥٧٨٦ - محمد بن محمد بن عَقْبَة بن الوليد الشَّيبانيُّ

[ت ٣٠٩ هـ/رقم ٢٦٤٣، ٢٢٠/١٤]

محمد بن محمد بن عَقْبَة بن الوليد، الإمام الأَوَّحد، أبو جعفر الشَّيبانيُّ الكوفي.

سمع أبا كُرَيْب، والحسن بن عليّ الحلواني، وطبقتهما. وعنه: الطَّبْراني، وأبو عمرو بن حَمْدان، وابن المقرئ، والميائجي، وآخرون.

وكان كبير الشأن، ثقة، نافذ الكلمة، كثير النفع، انتاب الناس قبرة نحو السَّنة، وعاش تسعا وثمانين سنة،

توفي سنة تسع وثلاث مئة.

[الروالي بالرهات: ٩٩/١.]

٥٧٨٣ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني

المُقْدِسي

[ت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٣٥٠، ٢٧٤/٢٤]

ابن مناقب، العدل فخر الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المُقْدِسي الدمشقي.

من كبار الشهود.

سمع من: ابن طَبْرَزْدَ حضوراً، ومن دُرْج بن فارس، وعلي بن الكويش، والنَّجْم محمد بن البكري، وطائفة.

وأجاز له عبد اللطيف الخَوَّارزمي، وداود بن مَعْمَر، وعين الشمس الثَّقيفة، وعفيفة، وأسعد بن روح.

توفي في شعبان سنة ثمانين، وقد كمل الثمانين.

روى عنه المؤيِّد، والبرزالي، وأجاز لي.

[معجم الشيوخ رقم ٨٣٤.]

٥٧٨٧ - محمد بن محمد بن عَقِيل بن سالم الدمشقي

[ت ٦٩٣ هـ/رقم ٦١٧٦، ١٧٦/٢٤]

ابن التَّيْبِي، العرش فخر الدين محمد بن محمد بن عَقِيل بن سالم الدمشقي المجوِّد.

سمع من: الشيخ الموفق كتاب «الدعاء» للمَحَامِلِي سنة اثنتي عشرة، وأخرى من مسند الشافعي، ومن عبد الجبار ابن الحَرَسْتَانِي، وكتب على الولاء، وانتفع به جماعة، وكان أبوه متولياً ديوان الزكاة.

مات الفخر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين، فأنى الأخذ عنه.

[الروالي بالرهات: ٢٠٥/١.]

٥٧٨٤ - محمد بن محمد بن عُبَيْد الله الجُرْجَانِي.

[ت بعد ٣٦٠ هـ/رقم ٣٣٨٩، ٢٧١/١٦.]

بَصَلَة هو الإمام المحدثُ الحَجَّة، أبو الحسين، محمد بن محمد بن عُبَيْد الله الجُرْجَانِي.

سمع جَمْران بن موسى بن مُجَاشِع، والسَّراج، وابن خُزَيْمَة، وابن جوصا، وعدة.

روى عنه أبو نُعَيْم الحافظ، وغيره، عداده في الحفاظ.

توفي بعد السَّتين وثلاث مئة.

[ذاكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، بصير النية: ١٤٢٢/٤.]

٥٧٨٨ - محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث

العَبْدَرِيّ البَلَنْسِي

[ت ٧٢٢ هـ/رقم ٦٦٤٩، ٤٥٤/٢٤]

ابن حُرَيْث، العلامة القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث القُرَشِيّ العَبْدَرِيّ البَلَنْسِيّ ثم السَّنيّ المالكي المقرئ.

ولد سنة إحدى وأربعين وستمئة.

حدث بالموطأ عن أبي الحسين بن أبي الربيع عن ابن بقي، وتفنن في العلوم والقراءات والعربية، وولي خطابة سَنَّة مئة، وأقرأ

٥٧٨٥ - محمد بن محمد بن عثمان بن السَّوَّاق

[ت ٤٤٠ هـ/رقم ٤٠٣٤، ١٧٢/١٧]

السَّوَّاق الشيخ الصدوق، أبو منصور، محمد بن محمد بن عثمان، البغدادي، ابن السَّوَّاق.

سمع القطيعي، وابن ماسي، ومَخْلَد الباقرحي، وعلي بن لؤلؤ.

المادح، وخلق كثير آخرهم موتاً هبة الله بن أحمد الشُّبلي، وبقي بعده يروي عنه بالإجازة أبو الفتح بن البطي.

قال السمعاني: أبو نصر شريف زاهد، صالح دين، مُتَعَبِد، هجر الدنيا في خدائته، ومال إلى التصوف، وكان مُتَقَطِعاً في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد، انتهى إليه إسناد البَغَوِي، ورحل إليه الطلبة. قال: وسمعت أبا الفضل ابن المهدي بالله يقول: كان أبو نصر الزُّيْنِي إذا قرئ عليه اللحن، رده لكثرة ما قرئت عليه تلك الأجزاء. قال: وسمعت إسماعيل الحافظ بأصهان يقول: رحل أبو سعد البغدادي إلى أبي نصر الزُّيْنِي، فدخل بغداداً، ولم يلحقه، فحين أُخْبِرَ بموته خرق ثوبه، وَلَطَمَ، وجعل يقول: من أين لي عليُّ بن الجعد عن شعبة؟ فسألت إسماعيل عن الزُّيْنِي، فقال: زاهد، صحيح السماع، آخر من حدث عن المخلص.

قال السمعاني وغيره: مات في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

أخبرنا علي بن أحمد المعدل، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِي، حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، عن بلال رضي الله عنهم: «أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة».

أخرجه مسلم عن أبي الربيع.

[أربع مئة ٢٣٨/٢٣٩ - ٢٣٩، الإكمال ٢٠٢/٤، الأساب ٣٤٦/٩، المتظم ٣٣/٩ - ٣٤، الوالي بالوفيات ١٢١/١].

الطبقة الخامسة والعشرون

٥٧٩١- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن

عمرون الحلبي

[٦٤٩ هـ/م ٥٨٢٩، ٢٣/٢٥١]

ابن عمرون إمام النحو محلب جمال الدين محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرون الحلبي تلميذ الموفق بن يعش.

سمِعَ من عمر بن طَبَرَزْد وغيره. وتخرَّج به أئمة كشيخنا بهاء الدين ابن النحاس.

حدث عنه عبد المؤمن الحافظ.

مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وست مئة.

[صلة الكلمة للشرف الحسيني، الورقة ٦٢، الوالي بالوفيات ١٩٧/١، الوجزة ١٢٠، بهية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: ٢٣١/١، الوجزة ٤١٧]

الفقه ثلاثين عاماً، ثم زهّد، ووقف كتبه بألف دينار، وعقاره. وحجّ وجاور بالحرمين سبع سنين.

ومات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة في جمادى الآخرة بمكة، وحدث بها.

[العبر ٦٣/٤، الوالي بالوفيات ٢٣٢/١، الدرر الكامنة ١٩٩/٤].

٥٧٨٩- محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي

[٧٢٢ هـ/م ١٦٦٢، ٢٤/٤٥٩]

الصيرفي، الفقيه المحدث مجد الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي بن الصيرفي الشافعي مبيط المحتسب ابن الحنبلي.

شاب متواضع فاضل، ساكن، نسخ للناس ولنفسه، وعمل المعجم، وله نظم حسن، جلس مع الشهود، وحدث عن محمد بن النسي، والتقي ابن أبي اليسر، وأحمد بن أبي الخير، وابن مالك، وابن البخاري، وحضر المدارس، وكان لا بأس به.

مولده سنة إحدى وستين وستمائة، وتوفي في رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة. وعاش أبوه بعده نحو عشر سنين.

[والي بالوفيات ٢٣١/١، العبر ٦٤/٤].

٥٧٩٠- محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد

الوهاب الهاشمي الزُّيْنِي

[٤٧٩ هـ/م ٤٣٠١، ١٨/٤٤٣]

الزُّيْنِي الشيخ الصالح، الزاهد، الشريف، مُسَيِّد الوقت، أبو نصر، محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن البحر عبد الله بن العباس الهاشمي، العباسي، الزُّيْنِي، البغدادي.

وُلِدَ في صفر، سنة سبع وثمانين وثلاث مئة. أُرْخِهُ السمعاني. وسمع أبا طاهر المخلص، وأبا بكر محمد بن عمر بن زُبَيْر، وأبا الحسن بن الحماسي، وغيرهم. وكان آخر من حدث عن المخلص وابن زُبَيْر في الدنيا.

روى عنه: الحميدي، وابن الحفّابة، والبرداني، وابن طاهر، ومُؤَمِّن الساجي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن محمد التَّيْسِي، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن طراد، وأخوه محمد، ووجبة الشَّحَامِي، ومحمد بن القاسم الشهرزوري المَوْصِلِي، وقاضي سينجار مُظَفَّر بن أبي أحمد، وأحمد بن محمد بن المؤيد بالله، وأبو الفضل محمد بن عمر الأَرْمَوِي، وأبو بكر بن الزُّاغُونِي، وأبو محمد

## ٥٧٩٢- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن العَلَقَمِيِّ

ت ٦٥٦ هـ / رجب ٥٩٢٧، ٢٣/٣٦١

ابن العَلَقَمِيِّ الوزيرُ الكبيرُ المُدبرُ المَيّرُ مؤيدُ الدينِ محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن العَلَقَمِيِّ البغدادي الرافضي وزيرُ المستعصم.

وكانت دولته أربع عشرة سنة فافشى الرُفُضَ فعارضه السُّنَّةُ، وأُكْبِتَ، فَتَنَّمَرُ، ورأى أن هولاكو على قصد العراق فكاتبه وجسّره وقوى عزمه على قصد العراق، ليتخذ عنده بدءاً، وليتمكن من أغراضه، وخَفَرُ للأمة قَلْبِيّاً، فأوقع فيه قريباً، وذاق الهوان، وبقي يركب كديشاً وحده، بعد أن كانت ركبته تضاهي موكبَ سُلطان، فمات غُتْناً وغماً، وفي الآخرة أشدُّ خزيّاً وأشدُّ تنكيلاً.

وكان أبو بكر ابن المستعصم والدودار الصغير قد شذأ على أيدي السُّنَّةِ حتى نُهبَ الكَرُخُ، وتمَّ على الشيعة بلاءٌ عظيم، فحنق لذلك مؤيد الدين بالنار بسيف التار من السُّنَّةِ، بل ومن الشيعة واليهود والنصارى، وقُتِلَ الخليفة ونحو السبعين من أهل العقد والحل، ويُذِلُّ السيف في بغداد تسعة وثلاثين نهراً حتى جرت سيول الدماء ويقبى البلدة كامس الذاهب، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وعاش ابن العَلَقَمِيِّ بعد الكائنة ثلاثة أشهر، وهلك.

ومات قبله بأيام أخوه الصاحبُ علمُ الدين أحمد.

ومات بعده ابنه محمد أحد البُلغاء المُتَشِين.

وعاش الوزير ستاً وستين سنة.

والغفرى في الآداب السلطانية: ٢٣٦-٢٣٧، فوات الوفيات: ٢٥٢/٣-٢٥٥  
الوجعة ٤١٥، حيون الترايخ: ١٩٣/٢٠-١٩٤، البداية والنهاية: ٢١٢/١٣-٢١٣،  
المسجد المصنوع: ٦٤٠-٦٤١

## ٥٧٩٣- محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي

البابُصُرِيُّ بن الدُّبَابِ

ت ٦٨٥ هـ / رجب ٦٣١٠، ٢٤/٢٥٢

ابن الدُّبَابِ، الشيخ الإمام الثقة الواعظ المعدل جمال الدين محمد بن أبي الفرج محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي البغدادي البابُصُرِيُّ الحَبْلِيُّ بن الدُّبَابِ.

لقبوه بذلك أعني جده علياً لمشيئه بتزودة وسكون.

مولده سنة ثلاث وستمائة، وأول سماعه وله ثلاث عشرة سنة. سمع من أحمد بن صرّما عدة أجزاء، منها المَهْرَوَاتِيَّاتُ الخمسة، وسمع جزء بن هرازمرد من عبد الملك بن أبي الفتح الدال، أخبرنا المبارك السمدي عنه، وسمع «أمالي الدرر» من الشيخ ابن عبد السلام، وسمع «صفة المناق» وأمالي طراد، من أبي

جعفر بن المُكْرَمِ، وسمع جزء ابن الطَّلَاية من أبي القاسم بن أبي الجُودِ، وعبد السلام البرْدُغُولِي، وسمع السادس والسابع من أمالي بن ناصر من عمر بن أبي السَّعَادَاتِ، وسمع «مدارة الناس» لابن أبي الدنيا من ثابت بن مُشَرَفٍ، وسمع «التفكير» و«الاعتبار» من علي بن محمد بن السَّقَا، وأخذ الكثير عنه أحمد القلانسي، والفَرَضِي، وابن الفوطي، وحدثنا عنه عبد الأحد بن نجيح.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة ببغداد.

[المع ٣٦٠/٣].

## ٥٧٩٤- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري

ت ٧٠٧ هـ / رجب ٦٥١٩، ٢٤/٣٧٣

ابن حنّاء، المولى الصاحب شرف الوزراء تاج الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري والد الصاحب يحيى الدين ابن الوزير بهاء الدين ابن حنّاء.

مولده سنة أربعين وستمائة.

وسمع من: سبط السُّلَفي جزء الذهلي، وسمع من: الشُّرَفِ المُرْسِي، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وله النظم والثر، وشعره مدون.

حدث بدمشق وبمصر، وانتهت إليه رئاسة عصره بمصر، وكان ذا تصون وسؤدد، وشكل حسن، ومكارم.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة.

كتب عنه، وروى عنه أبو حيان وقال: كان غباً للفقراء، كثير الصدقة والتواضع، متهاياً في المطعم والملبس والمنكح، جالسته، تَمَرَّضَ وطال مرضه وأنشدني لنفسه.

[الوالي بالوفيات ٢١٧/١].

## ٥٧٩٥- محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي الهَمْدَانِي

ت ٥٥٥ هـ / رجب ٥٠٢٦، ٢٠/٣٦٠

الطائي الشيخ الإمام الصالح الواعظ المحدث، أبو الفتح، محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد، الطائي الهَمْدَانِي، صاحب الأربعين المشهورة.

ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة بهمدان.

سمع قَيْدَ بن عبد الرحمن الشعرائي، وعبد الرحمن بن حَمْدِ الدوني، وظريف بن محمد النيسابوري، والأديب محمد بن أبي العباس الأبيروزي، وإسماعيل بن الحسن السنجسي، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، والعلامة أبا المحاسن الروياني، وأبا القاسم بن بيان الرزاز، وشيروه الديلمي، وابن طاهر المقدسي، ومُحْيِي السنة

البَغَوِي، وتاج الإسلام أبا بكر السمعاني، وتفقه عليهما بمرو.

قال أبو سعد السمعاني: كان يرجع إلى نصيب من العلوم فقه وحديث وأدب ووعظ، حضرت وعظه بهمدان، فاستحسنته.

قلت: حدث عنه: محمد بن عبد الله بن البناء الصوفي، وأبو عبد الله الحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، وأبو المتجاء بن اللّثي، وجماعة سمعوا منه ببغداد.

توفي بهمدان في شوال سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

[الوالي بالوفات ١٤٤/١، طبقات السكي ١٨٨/٦، ١٨٩].

٥٧٩٦ - محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله

ت ٧٤٥ هـ / ٣٦٢/٢٢، ٥٦٤٣

هو الإمام البارقي الدين محمد بن محمد بن علي مصنف كتاب «سلاح المؤمن في الدعاء» كهل يوم كايه بالجامع المذكور. حدث عن الأبرقوهي وغيره وهو باق.

[طبقات الأسدي: ١٤٦/٢، وفات بن راجي (الوجه ٤٠٢)، غايه النهاية: ٢٤٥/٢، طبقات الشافعية له، الورقة: ١١٨، الدرر الكامنة: ٣٢٣/٤ - ٣٢٤]

٥٧٩٧ - محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن الصغار

ت ٦٤٦ هـ / ٥٨٣٦، ٢٥٨/٢٢

الإسفرائيني المحدث الزاهد مجتهد الدين محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر الصوفي الإسفرائيني بن الصغار نزيل دمشق.

حدث عن المؤيد الطوسي بـ «صحيح مسلم»، وعن زينب الشغريّة، وجماعة.

وكان قارئ دار الحديث على ابن الصلاح، مبلّغ القراءة، خيراً كثير السكون.

روى عنه زين الدين الفارقي، وشرف الدين القزاري، وبهاء الدين بن المقدسي، وجلال الدين النابلسي القاضي، وعلاء الدين ابن الشاطبي.

توفي بالسّميساطية في ذي القعدة سنة ست وأربعين وست مئة.

وهو والد الفقيه مجتهد الدين عبد الرحمن الشافعي أحد شيوخنا.

[تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢٠، الورقة ٩٠، ابن العماد الحنبلي في حوادث سنة ٦٤٨ (شهرات اللعب ٢٤٣/٥)، طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٤/٨]

٥٧٩٨ - محمد بن محمد بن أبي القاسم المتنجي الأصبهاني

ت ٦١٢ هـ / ٥٤٥٩، ٥٩/٢٢

المتنجي المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم المتنجي الأصبهاني القطن المؤدّب. ولّد نحو سنة أربعين.

وسمع من إسماعيل الحماصي، ومحمد بن أبي نصر بن هاجر، وحج.

روى عنه ابن المفضل الحافظ، ومات قبله، والحافظ الضياء، وابن خليل. وأجاز لابن البخاري.

وكان حافظاً، مكثرًا، مكرماً للطلبة، ذا مروءة، محباً للرواية.

توفي في جمادى الأولى سنة اثني عشرة وست مئة.

وولّنه: حلة أو قرية من أصبهان.

[معجم البلدان: ٦٢٤/٤، تاريخ ابن النديم، الورقة: ١٢٢ (مارس ٥٩٢١)، الفكرة للتبري: ٧٢/١٤٥٥]

٥٧٩٩ - محمد بن محمد قاضي بعلبك

ت ٦٨٣ هـ / ٦٣٦٦، ٢٨٢/٢٤

قاضي بعلبك بهاء الدين محمد بن محمد.

ولد سنة أربع وستمئة. وسمع من: ابن مكرم، صحيح البخاري.

وأجاز له المؤيد الطوسي؛ وكان فقيهاً ديناً، متواضعاً، كثير الحاسن والمروءة.

توفي في سنة ثلاث وثمانين ببعلبك.

[العبر ٣/٣٥٤].

٥٨٠٠ - محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد

البزاز

ت ٤١٩ هـ / ٣٨٤٧، ٣٧٠/١٧

ابن مخلد الشيخ المعمر الصدوق، مسند وقته، أبو الحسن، محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، البغدادي البزاز.

ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من إسماعيل بن محمد الصفار، وأبي جعفر بن البختري، وغمر بن الحسن الأشثاني، وعثمان بن السّمك، وأبي بكر النجاد، وجعفر الحُلدي، وغيرهم. وهو خاتمة أصحاب ابن البختري والصفار.

حدث عنه: الخطيب، وعلي بن طاهر الموصلي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن علي بن اليسري، وعلي بن الحسين الرّيعي، وعبد السميع بن علي

جالسته مرات، وبتّ معه ليلة، وسمعت بقراءته على الرضى النحوي، وكان طبيب الأخلاق، بشاماً صاحب دعاية ولعب - والله يسمح له - وكان صدوقاً في الحديث، حجة فيما ينقله، له بصر نافذ بالفن، وخبره بالرجال وطبقاتهم، ومعرفة بالاختلاف، ويد طولى في علم اللسان، ومحاسنه جمّة، ولعلّه مات على توبة وإتابة.

وكان ذا كرم ويذل وإجازة لكتبه، تخرّج به جماعة، وصنّف، فمن ذلك كتابه الملقّب «بعيون الأثر في فنون السير»، وكتاب «نور العيون في السيرة»، ملخص، و «كتاب تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة»، و «كتاب النسخ الشذّي في شرح جامع الترمذي»، لم يكمل بل عمل منه قطعة صالحة، و «كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب».

وله قصائد بدعية وترسل فائق، ولقد حدّثني الأديب البارع صلاح الدين جليس الصفدي أنه سمع العلامة أبا الفتح يقول في إجازته له: فالآداب رياض هو مجتني غروسها، وسماء هو مجتلي أقمارها وشموسها، ومجر استقرت لديه جواهره، وسحر لم تنفث إلا عن قلمه سواحره. وله في فني النظم والنثر جمل العارفين، وسبق الغائضين، وحوز الراغبين، وسر الصناعة، جمع البحرين فمأطّل الغمامة، وله النظر الثاقب في حقائقهما، فمن زرقاء اليمامة، إن شاء نظماً فمن شاعر تهامة، وإن شاء أنشأ فله التقدم على قدامة، وإن وشى طرساً فما ابن الهلال إلا كالقلام، أن أجزى لك ما عندي فكأنما الزمّتي أن تجاوز حدي، لولا أن الإقرار بالرواية عند الأقربان نهج مهيّج والاعتراف بأن للكبر من بحر الشعر الأصداف وإن لم يكن مشرعة ذلك المشرع.

وأنشدنا خليل الكاتب، أنشدنا أبو الفتح اليعمري، وأنشدنا والذي أبو عمرو أنشدني أبو بكر بن الوليد بن سعد السعدي بن أحمد بن هشام قال والذي: أخبرنا الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد النباتي، وأنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الملك، أنشدنا أبو أسامة يعقوب، أنشدني والذي الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم لنفسه:

من عنيري من أناس جهلوا ثم ظنوا أنهم أهل النظر  
ركبوا السراي عناداً فسروا في ظلام تاه فيه من عبّر  
مات أبو الفتح فجأة في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين  
وسبعمئة بالقاهرة، وشيّعهُ الأعيان إلى القرافة عند ابن أبي جرة.

وكان له وظائف جيدة: خطابة ومشيخة الظاهرية وغير ذلك. قرأت بخط الحافظ أبي محمد البرزالي توفي الإمام الحافظ البارع مجموع الفضائل عمي الدين أبو الفتح الربيعي الإشبيلي المصري

الهامشي، وأبو تمام هبة الله بن محمد، وأبو بكر أحمد بن علي الطريشي ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وعدّد كثير.

قال الخطيب: كان صدوقاً، اثنى عليه أبو القاسم اللالكائي، وكان جميل الطريقة، له أنسة بالعلم، ومعرفة بشيء من الفقه على مذهبه أهل العراق. مات في ربيع الأول. كتبنا عنه. وبلغني أنه لم يكن له كفن.

قلت: مات في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

[تابع بعدد ٢٣١/٣، ٢٣٢، المخطوط ٣٧/٨، الوالي بالربيعات ١١٨/١، البداية والنهاية ٢٥/١٢].

### ٥٨٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد الناس

مت ٧٣٤ هـ / رجب ٥٩٦٦، ٤٦/٢٤

ابن سيّد الناس الشيخ الإمام العلامة الحافظ البارع المتفّن الأديب البليغ، فتح الدين أبو الفتح محمد بن أبي عمرو محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد.

مفيد الديار المصرية، وصاحب التصانيف، قلّ أن ترى العيون مثله في فهمه، وعلمه، وسيلان ذهنه، وسعة معارفه، وحسن خطه، وكثرة أصوله، وله فيما قرأته بخطه في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمئة بالقاهرة قال وقتهأ أجاز لي الحسن عبد اللطيف، وحكى عن والده أبي عمرو أن النجيب هو الذي كناه أبا الفتح، وأجلسه في حجره.

وسمع حضوراً في سنة خمس وسبعين من القاضي شمس الدين محمد بن العماد.

وفي سنة خمس وثمانين كتب الحديث بخطه عن الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني، وقراه بلفظه عليه وعلى أصحاب ابن طبرّزد، والكندي، وابن الحرّستاني بمصر والشام والحجاز والإسكندرية.

وارتحل إلى دمشق سنة تسعين، وكاد أن يدرك الفخر بن البخاري فمات لليلتين.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن الصوري، وأبي الفتح بن الجوار، وأبي إسحاق بن الواسطي، وطبقتهم، وسمع بمصر من العزّ عبد العزيز بن الصيّقل ومجماة من الخلاوي، وابن خطيب المزة، والصفيّ خليل، وتلك الطبقة.

ونزل في الأخذ إلى أصحاب سبط القناعي ثم إلى أصحاب الرشيد العطار، ولعل مشيخته بقاريون الألف.

ونسخ بخطه الأنيق شيئاً كثيراً، ولازم الشهادة مدة.



بن حرب بن ذهب بن علي بن أخمس بن صبيغة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

قال أبو الفتح: رأيت من هذا النسب بخط جدي أبي بكر من أوله إلى حرب، وباقه أخذته من كتاب «الاستيعاب» لابن حزم، في أسماء القبائل الداخلين إلى الأندلس.

قلت: نقلته من خط أبي الفتح في أجوبته لأبي العباس الحسامي الحافظ. ثم قال: أخبرني والدي أبو عمرو وعدهن في يدي، أخبرنا والذي أبو بكر وعدهن في يدي، أخبرنا والذي أبو محمد بن حوط الله وعدهن في يدي، أخبرنا ابن بشكوال وعدهن في يدي، أخبرنا ابن العربي وعدهن في يدي، أخبرنا المبارك الصبري وذكر حديثاً في الصلاة على النبي ﷺ موضوعاً.

قال جدي: وأخبرنا أبي أحمد بن عبد الله لا تسلسل، حدثنا أبو القاسم بن بشكوال لنا. وأم أبو الفتح في سنة إحدى وسبعين، وأجاز لي النجيب الحراني هو إذ ذاك، وسمع من: أبيه والإمام شمس الدين محمد بن العماد، والعز الحراني، وغازي الخلاوي، وابن خطيب المزة، ونجم الدين ابن حمدان، والشهاب الأبرقوهي، وقطب الدين ابن القسطلاني، وارتحل وقدم دمشق بعد موت ابن البخاري فتألم، وسمع من: محمد بن مؤمن، ويوسف بن الجوار، وأبي إسحاق ابن الواسطي، والموجودين، وسمع بالنفر والحرمين، وكتب العالي والنازل، ويرى في فن الحديث متناً ورجالاً، ومهر في معرفة الأيام النبوية، وكتب المنسوب، وتقدم في الأدب والبلاغة، وأجاد في النظم والنثر، وثقفة، وجودة العربية، واقتنى الكتب النفيسة، وجمع وألف، وظهرت معارفه، وطار صيته، وشرح كثيراً من الترمذي، ولو كمل ذلك لكان من أنفس الأنهار، وعمل سيرة مؤتمة في سفرين، ونظم كثيراً في المدائح النبوية، وكان لا تميل مجالسته لكثرة فوائده، وحسن بوارده، وكثرة اطلاعه، وصحة ذهنه ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال.

درس وخطب بظاهر القاهرة زماناً، وولي مشيخة الظاهرية، بعد ابن الدمشقي، وكان نشأ معاشراً لا يحمل همّاً، والله يغفر لنا وله.

أخذ عنه جماعة، وسمعت بقرائه، وجالسته مرات، وحفظت عنه، وأجاز لي.

وما قرأت بخطه قال: لا يلزم من الحكم بصحة مسنده يعني خبر عائشة، «صمت وأفطرت، وقصرت وأتممت، فقال: أحسنت»، قال: لا يلزم من الحكم بصحة مسنده وثقة رواته، الحكم بصحته في نفسه، لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنكارة، ومخالفة الأصول

بالمدرسة الظاهرية يوم السبت ودفن يوم الأحد بالقراقة جوار ابن أبي جرة وابن عطاء رحمهما الله.

وكتب إلي شهاب الدين الدمشقي: إن أبا الفتح كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً وضبطاً للحديث ومعرفة علله وأسانيده، عالماً بصحيحه وسقيم، مستحضراً للسيرة النبوية، له حظ من العربية، ومعرفة بالأدب قوية، حسن المعرفة بالمتون والأسانيد، والتاريخ وأيام الناس، صحيح النقل، جيد الضبط، حسن التصنيف، صحيح العقيدة، سريع القراءة صحيحهما، حسن الأخلاق، جميل الهيئة، كثير التواضع، مطرحةً للتكلف، حلو المعاشرة، خفيف الروح، ظريفاً، مشهوداً له الشعر الفائق، والنثر الرائع، والتمسك البديع، لخص السيرة النبوية وعمل من شرح الترمذي إلى الصلاة، جمع فيه فروعاً، لم يخلف في مجموعه مثله، وكان خطيب جامع الخندق.

توفي فجأة، كان عند المسجد وهو مضطجع، فجاء رجل فأراد أن يجلس له، فلم يطاوعه رأسه، فرد السلام ومكث لحظة لا يتكلم، ثم اضطرب وتنفس، وصار ملقى لا يتحرك، فدخلت على باب الظاهرية فقبل لي: قد مات، فأكرمت هذا، فدخلت فوجدته ملقى كالحشبة. فقال فيه روح، جماعة من الأطباء، فاختلفوا فيه.

وقال بعضهم: قد مات، فحمل في قفص فأصعد إلى منزله فوق الظاهرية وقد مات. فمكث بعده يومه وليلته، وغسل صبح الأحد، وصلى عليه قاضي القضاة جلال الدين، وكان يوماً مشهوداً.

قلت: وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها المصنف لابن أبي شيبة، والمجلسي، والسنن الكبير للبيهقي، وجامع عبد الرزاق، والتاريخ للطبري، وأشياء كثيرة.

[الوالي بالوفيات ٢٨٩/١، أعيان مصر رولة ٢٣٢].

٥٨٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن

محمد بن يحيى بن سيد الناس

ت ٧٣٤ هـ / ١٦٤٩، ٥٩٠/٢٤

ابن سيد الناس، هو الحافظ الأوحى الأبرع ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن الحدث الإمام النحوي المقرئ أبي عمرو محمد ابن الحافظ الخطيب العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبد العزيز بن حرب بن محمد بن جنان بن سعيد بن عبد الرحيم بن خالد بن يعمر بن ملك بن نهبة

الصحيحة، فما كل محكوم بصحته تتوقف صحته على صحة سند، ولا ينعكس.

وأما السؤال عما في الصحيحين هل هو مقطوع به أو يفيد الظن.

فمن المعلوم أن أخبار الأحاد لا تفيد إلا الظن، وأن التواتر هو الذي يفيد القطع، في باب الأخبار، وليست الأخبار المسوؤلة عنها متواترة، وإنما هي أخبار آحاد.

إلا أن قوماً رجحوا العمل بالمستيقن منها، على ما ليس بمستيقن، بناء على تفاوت مراتب الظن، لكن العمل به قطعي، وإن كان الظن واقعاً في طريقه. وقول ابن الصلاح إن ما روياه أو أحدهما فمقطوع بصحته، والعلم اليقيني القطعي حاصل به، قول مخالفه فيه المحققون، فقالوا: لا يفيد إلا الظن ما لم يتواتر.

قلت: بقي التواتر، ما هو وما حده.

فالتواتر ما حصل العلم، فرب إخبار واحد يحصل لك علماً لا يندفع أبداً، ورب خبر جماعة لا يفيدك غير الظن، ولا يلزم من خبر ذلك الواحد الذي جزمتم به أن يفيد العلم لغيرك. والناس في سماع الأخبار متفاوتون تفاوتاً كبيراً. وكل منهم معذور، والله أعلم.

قد ذكرت لفتح الدين ترجمة مع جده، ومات فجأة في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة وشيعه الخلق، وكان عديم النظير في مجموعة، رأساً في الآداب رحمه الله.

والمر ٩٩/٤، مرآة الجنان ٢٩١/٤، البداية والنهاية ٤٢٣/٩، الوالي بالوفيات ٢٩٠/٩.

### ٥٨٠٣ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي

[ت ٥٠٥ هـ / ١١٠٣، ٣٢٢/٩]

الغزالي الشيخ الإمام البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المُرط.

تفقه ببلده أولاً، ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلزم إمام الحرمين، قبح في الفقه في مدة قريبة، ومهر في الكلام والجدل، حتى صار عين الناظرين، وأعاد للطلبة، وشرع في التصنيف، فما أعجب ذلك شيخه أبا المعالي، ولكنه مظهر للتبجح به، ثم سار أبو حامد إلى المخيم السلطاني، فاقبل عليه نظام الملك الوزير، وسر بوجوده، وناظر الكياز محضرته، فانبهر له، وشاع أمره، فولاه النظام تدريس نظامية بغداد، فقدمها بعد الثمانين وأربع مئة، وسنه نحو الثلاثين، وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام

والحكمة، وأدخله سيلاً ذهنه في مضائق الكلام، ومزال الأقدام، والله سِرُّ في خلقه.

وعظم جاه الرجل، وازدادت حشمته بحيث إنه في دست أمير، وفي رتبة رئيس كبير، فأذاه نظرة في العلوم وممارسته لأفانين الزهديات إلى رفض الرئاسة، والإنابة إلى دار الخلود، والتأله، والإخلاص، وإصلاح النفس، فحج من وقته، وزار بيت المقدس، وصحب الفقيه نصر بن إبراهيم بدمشق، وأقام مدة، وألف كتاب «الإحياء» وكتاب «الأربعين»، وكتاب «القيسطاس»، وكتاب «محك النظر». وراوى نفسه وجاهدها، وطرد شيطان الرعونة، وليس زي الأتقاء، ثم بعد سنوات سار إلى وطنه، لازماً لسنته، حافظاً لوقته، مكباً على العلم.

ولما وَّزَّ فخر الملك، حضر أبا حامد، والتمس منه أن لا يُقي أنفاسه عقيمة، وألح على الشيخ، إلى أن لان إلى القدوم إلى نيسابور، فدرس بنظاميتها.

فذكر هذا وأضعافه عبد الغفار في «السباق»، إلى أن قال: ولقد زرتُه مراراً، وكان كنت أجدُ في نفسي مع عهده عليه من الزعارة والنظر إلى الناس بعين الاستخفاف كبراً وخيلاً، واعتزازاً بما رزق من البسطة، والذهن، وطلب العلم؛ أنه صار على الضد، وتصفى عن تلك الكدورات، وكنت أظنه متلفعاً بجلباب التكلف، مُتَنَسِّاً بما صار إليه، فتحققت بعد السبر والتنقيب أن الأمر على خلاف المظنون، وأن الرجل أفاق بعد الجنون، وحكى لنا في ليال كيفية أحواله من ابتداء ما أظهر له طريق التأله، وغلبة الحال عليه بعد تحييره في العلوم، واستطالته على الكل بكلامه، والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم، وعكته من البحث والنظر، حتى تبرم بالاستغفار بالعلوم العريضة عن المعاملة، وتفكر في العاقبة، وما يبقى في الآخرة، فابتدأ بصحبة الشيخ أبي علي الفارملي، فأخذ منه استفتاح الطريقة، وامثل ما كان يأمُرُه به من العبادات والنوافل والأذكار والأجتهاد طلباً للنجاة، إلى أن جاز تلك العقاب، وتكفل تلك المشاق، وما حصل على ما كان يرومه.

ثم حكى أنه راجع العلوم، وخاض في الفنون الدقيقة، والتقى بأربها حتى فتحت له أبوابها، وبقي مدة في الوقائع وتكافؤ الأدلة، وفتح عليه باب من الخوف بحث شغله عن كل شيء، وحمله على الإعراض عما سواه، حتى سهل ذلك عليه، إلى أن ارتاض، وظهرت له الحقائق، وصار ما كنا نظن به ناموساً وتحلقاً طبعاً وتحققاً، وأن ذلك أثر السعادة المقدرة له.

ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته، والرجوع إلى ما

دُعي إليه، فقال معتزلاً: ما كنت أُجوز في ديني أن أقبَلَ عن الدعوة، ومنفعة الطالبين، وقد خُفَّ عليَّ أن أروح بالحق، وأنطق به، وأدعو إليه، وكان صادقاً في ذلك، فلما خُفَّ أمر الوزير، وعلم أن وقوفه على ما كان فيه ظهورٌ وحشةٌ وخيالٌ طلبوا جاء، ترك ذلك قبل أن يُترك، وعاد إلى بيته، واتخذ في جواره مدرسةً للطلبة، وخانقاه للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن، ومجالسة ذوي القلوب، والقعود للتدريس، حتى تُوفي بعد مقاساة لأنواع من القصد، والمناوأة من الخصوم، والسعي فيه إلى الملوك، وحفظ الله له عن نوحٍ أيدي النكبات.

إلى أن قال: وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث، ومجالسة أهله، ومطالعة «الصححين»، ولو عاش، لسبق الكل في ذلك الفن يسيراً من الأيام. قال: ولم يتفق له أن يروى إلا البنات، وكان له من الأسباب إرثاً وكسباً ما يقوم بكفائته، وقد عُرِضَتْ عليه أموال، فما قبلها.

قال: وبما كان يُعترض به عليه وقوعُ خللٍ من جهة النحو في أثناء كلامه، وروجعه فيه، فانصف، واعترف أنه ما مarse، واكتفى بما كان يحتاج إليه في كلامه، مع أنه كان يؤلف الخطب، ويشرح الكتب بالعبارة التي يَمُجِّزُ الأدياء والفصحاء عن أمثالها.

وبما يُقَمُّ عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشرة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلوم» وشرح بعض الصور والمسائل بحيث لا تُوافِقُ مراعيه الشرع وظواهر ما عليه قواعد الملة، وكان الأولى به - والحق أحق ما يقال - ترك ذلك التصنيف، والإعراض عن الشرح له، فإن العوام ربما لا يُحْكِمُونَ أصول القواعد بالبراهين والحجج، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك، تحيلوا منه ما هو المضّر بعقائدهم، ويتنبئون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل، على أن المنتصف الليب إذا رجع إلى نفسه، علم أن أكثر ما ذكره مما رَمَزَ إليه إشارات الشرع، وإن لم يتبع به، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة، ومُصرَّحاً بها متفرقة، وليس لفظ منه إلا وكما تُشعر سائر وجوه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب حمله إذا إلا على ما يوافق، ولا ينبغي التعلق به في الرد عليه إذا أمكن، وكان الأولى به أن يترك الإصباح بذلك، وقد سمعت أنه سمع سنن أبي داود من القاضي أبي الفتح الحاكمي الطوسي، وسمع من محمد بن أحمد الخوارزمي والد عبد الجبار كتاب «المولد» لابن أبي حاصم بسماعه من أبي بكر بن الحارث عن أبي الشيخ عنه.

قلت: ما نَقَمَ عبدُ الغافر على أبي حامد في الكيمياء، فله أمثاله في غصون تواليه، حتى قال أبو بكر بن العربي: شيخنا أبو حامد بلغ الفلاسفة، وأراد أن يُقَيِّأَهُمْ، فما استطاع.

ومن معجم أبي علي الصديقي، تأليف القاضي عياض له، قال: والشيخ أبو حامد ذو الأتباء الشنيعة، والتصانيف العظيمة، غلا في طريقة التصوف، وتجرد لنصر مذهبهم، وصار داعيةً في ذلك، وألف فيه تواليه المشهورة، أخذ عليه فيها مواضع، وساءت به ظنون أمة، والله أعلم بسيره، ونفذ أمر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء بإحراقها والبعد عنها، فامْتِيلَ ذلك. مولده سنة خمسين وأربع مئة.

قلت: ما زال العلماء يَحْتَلِفُونَ، ويتكلم العالم في العالم باجتهاده، وكلُّ معذور ماجور، ومن عائد أو خرق الإجماع، فهو مازور، وإلى الله ترجع الأمور.

ولأبي المظفر يوسف سبَّط ابن الجوزي في كتاب «رياض الأنهام» في مناقب أهل البيت قال: ذكر أبو حامد في كتابه «سير العالمين» وكشف ما في الدارين» فقال في حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَا، فَعَلَيْ مَوْلَا» أن عمر قال لعلي: يخ، أصبحت مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة. قال أبو حامد: وهذا تسليم ورضي، ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حباً للرئاسة، وعقد البنود، وأمر الخلاف ونهيهما، فحملهم على الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشرون، وسرد كثيراً من هذا الكلام الفسَل الذي تزعمه الإمامية، وما أدري ما عُدَّره في هذا؟ والظاهر أنه رجع عنه، وتبع الحق، فإن الرجل من محور العلم، والله أعلم.

هذا إن لم يكن هذا وضع هذا وما ذاك ببعيد، ففي هذا التأليف بلایا لا تطيب، وقال في أوله: إنه قرأه عليه محمد بن تومرت المغربي سيراً بالنظامية، قال: وتوسمت فيه الملك.

قلت: قد ألفت الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشفت عوارهم، وواقفهم في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالأنار ولا خيرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحُبَّ إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داء عضال، وجرب مُرد، وسُمُّ قاتل، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالخِذَارُ الخِذَارُ من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شُبَّهِ الأوائل، وإلا وقعتم في الحيرة، فمن رام النجاة والفوز، فليزِم العبودية، وليدين الاستغاثة بالله، وليتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يُتَوَكَّلَ على إيمان الصحابة، وسادة التابيين، والله الموفق، فبحسن قصدي العالم يُفَقِّرُ لَهُ وينجو إن شاء الله.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: فصل لبيان أشياء مُهِمَّةٌ تُكثِرُ على أبي حامد:

ففي تواليه أشياء لم يرتضها أهل مذهب من الشذوذ، منها

ضرورة إلى نقله، فيتأول.

إلى أن قال: ألا ترى لو أن مُصَنِّفاً أخذ يحكي عن بعض الحشوية مذهبه في يَدَمِ الصَّوْتِ والحرف، ويَدَمِ الوَزَقِ، لما حَسَنَ به أن يقول: قال بعضُ المحققين: إن القارئ إذا قرأ كتابَ الله، عاد القارئ في نفسه قديماً بعد أن كان مُحَدَّثاً، أو قال بعضُ الحذائق: إن الله مَحَلُّ لِحَادُثَاتٍ، إذا أخذ في حكاية مذهب الكَرَامِيَّةِ.

وقال قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن حَمْدِ بْنِ الْقُرطبي: إن بعض من يَظُنُّ أن يَتَجَلَّ رَسَمُ الفقه، ثم بُرِّأ منه شغفاً بالشرعة الغزالية، والنحلة الصوفية، أنشأ كُرَاسَةً تَشْتَمِلُ على معنى التعصب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم، فإين هو من شُتْنِ مَنَاصِرِهِ، ومضاليل أساطيره المبينة للدين؟ وزعم أن هذا هو من علم المعاملة المُقْضَى إلى علم المكاشفة الواقع بهم على سِرِّ الربوبية الذي لا يُسْفَرُ عن قِنَاعِهِ، ولا يُفْشَرُ بِاطِّلاَعِهِ إلا من تَمَطَّى إليه تَبِيج ضلالتة التي رفع لهم أعلامها، وشرع أحكامها. قال أبو حامد: وأدنى النصيب من هذا العلم التصديق به، وأقلُّ عقوبته أن لا يُرَزِّقَ التَّكْوِينُ منه شيئاً، فأعرض قوله على قوله، ولا يشتغل بقراءة قرآن، ولا بكتِّب حديث، لأن ذلك يَقَطِّعُهُ عن الوصول إلى إدخال رأسه في كَمِّ جَبْتِهِ، والتدثر بكسائه، فيسمع نداء الحق، فهو يقول: ذروا ما كان السُّلْفُ عليه، وبادروا ما أَمَرَكُم به، ثم إن هذا القاضي أَدْنَعُ، وَسَبُّ، وكُفْرٌ، وأسرف، نموذ بالله من الهوى.

وقال أبو حامد: وصُدُّورُ الأحرار كُيُورُ الأسرار، ومن أفسى سِرِّ الربوبية، كفر، ورأى قَتْلَ مِثْلِ الحلاج خيراً من إحياء عشرة لإطلاقة الفاظ، ونقل عن بعضهم قال: للربوبية سِرٌّ لو ظهر، لبطلت النبوة، وللنبوة سِرٌّ لو كثيف، لبطل العلم، وللعلم سِرٌّ لو كشف، لبطلت الأحكام.

قلت: سِرُّ العلم قد كشف لصوفة أشقياء، فحلُّوا النظام، وبطل لديهم الحلال والحرام.

قال ابن حدين: ثم قال الغزالي: والقاتل بهذا، إن لم يُرَدِّ إبطال النبوة في حق الضعفاء، فما قال ليس بحق، فإن الصحيح لا يتناقض، وإن الكامل مَنْ لَا يُطْفِئُ نُورَ معرفته نُورَ ورعه.

وقال الغزالي في العارف: فتجلى له أنوار الحق، وتكشف له العلوم المرموزة عن الخلق، فيعرف معنى النبوة، وجميع ما وردت به ألفاظ الشريعة التي نحن منها على ظاهر لا على حقيقة.

وقال عن بعضهم: إذا رأيته في البداية، قلت: صديقاً، وإذا رأيته في النهاية، قلت: زنديقاً، ثم فسره الغزالي، فقال: إذ اسمُ الزنديق لا يُلصَقُ إلا بمعطَّل الفرائض لا بمعطَّل النوافل. وقال: وذهبت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية، فيجلس فارغاً

قوله في المنطق: هو مقدمة العلوم كُلِّها، ومن لا يُحِيطُ به، فلا ثقة له بمعلوم أصلاً. قال: فهذا مردود، إذ كُلُّ صحيح الذهن منطقي بالبطبع، وكم من إمام ما رَفَعَ بالمنطق رأساً.

فأما كتاب «المُضَنَّن» به على غير أهله، فمعاذ الله أن يكون له، شاهدت على نسخة به بخط القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشَّهْرُزُورِي أنه موضوع على الغزالي، وأنه مخترع من كتاب «مقاصد الفلاسفة»، وقد نقضه الرجل بكتاب «التهاق».

وقال أحمد بن صالح الجيلي في «تاريخه»: أبو حامد لُقِّب بالغزالي، بَرَعَ في الفقه، وكان له ذكاء وِفْطَةٌ وتصرف، وقُدرة على إنشاء الكلام، وتأليف المعاني، ودخل في علوم الأوائل.

إلى أن قال: وغلب عليه استعمال عباراتهم في كتبه، واستُدعي لتدريس النظامية ببغداد في سنة أربع وثمانين، وبقي إلى أن غلبت عليه الخلوة، وترك التدريس، ولبس الثياب الخشنة وتقلَّ في مطعمومه.

إلى أن قال: وجاور بالقدس، وشرع في «الإحياء» هناك. أعني بدمشق - وحجَّ وزار، ورجع إلى بغداد، وسُمِّع منه كتابه «الإحياء»، وغيره، فقد حدث بها إذاً، ثم سرَّه نصائفه.

وقد رأيت كتاب «الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء» للمازري، أوله: الحمد لله الذي أنار الحق وأدالته، وأباز الباطل وأزاله، ثم أورد المازري أشياء مما نقده على أبي حامد، يقول: ولقد أعجب من قوم مالكيه يرون مالكا الإمام يهرب من التحديد، ويُجانب أن يرسم رسماً، وإن كان فيه أثر، أو قياس ما، تورعاً وتحفظاً من الفتوى فيما يحلُّ للناس عليه، ثم يستحسنون من رجل فتاوى ميناها على ما لا حقيقة له، وفيه كثير من الآثار عن النبي ﷺ لَقِيَ فيه الثابت بغير الثابت، وكذا ما أورد عن السلف لا يمكن ثبوته كله، وأورد من نَزَغَاتِ الأولياء ونفثات الأصفياء ما يَجِلُّ موقعه، لكن مزج فيه النافع بالضرار، كإطلاقات يحكيها عن بعضهم لا يجوز إطلاقها لِسَنَاعَتِها، وإن أخذت معانيها على ظواهرها، كانت كالرموز إلى قدح الملحدِين، ولا تنصرف معانيها إلى الحق إلا بتعسف على اللفظ مما لا يتكلف العلماء مثله إلا في كلام صاحب الشرع الذي اضطرت المعجزات الدالة على صدقه المانعة من جهله وكذبه إلى طلب التأويل، كقوله: «إِنَّ الْقَلْبَ بَيْنَ أَصْبَغَيْنِ مِنْ أَصْبَغِ الرَّحْمَنِ، وَ «إِنَّ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ» وكقوله: «لَا خَزَائِنَ سُبْحَاتٍ وَجْهَهُ»، وكقوله: «يُضْحِكُ اللَّهُ»، إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة ظاهرها بما أحاله العقل.

إلى أن قال: فإذا كانت العصمة غير مقطوع بها في حق السولي، فلا وجه لإضافة ما لا يجوز إطلاقه إليه، إلا أن يُثَبِّت، وتدعو

القلب، مجموعهم يقول: الله الله الله، على الدوام، فليُسرَّخ قلبه، ولا يشتغل بتلاوة ولا كتب حديث، قال: فإذا بلغ هذا الحد، التزم الخلوة في بيت مظلم، وتدبَّر بكسائه، فحينئذ يسمع نداء الحق: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْمِلُ﴾.

قلت: سيّد الخلق إما سَمِعَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ من جبريل عن الله، وهذا الأحقُّ لم يَسْمَعْ نداء الحق أبداً، بل سَمِعَ شيطاناً، أو سَمِعَ شيئاً لا حقيقة من طيش دماغه، والتوفيق في الاعتصام بالسنة والإجماع.

قال أبو بكر الطرطوشي: شَحَنَ أبو حامد «الإحياء» بالكذب على رسول الله ﷺ فلا أعلم كتاباً على بساط الأرض أكثر كذباً منه، ثم شبهه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهم قوم يرون النبوة مكتسبة، وزعموا أن المعجزات حيلٌ ومخاريق.

قال ابن عساكر: حجَّ أبو حامد وأقام بالشام نحواً من عشر سنين، وصنّف، وأخذ نفسه بالجماعة، وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية بين الجامع، سَمِعَ «صحيح البخاري» من أبي سهل الحفصي، وقَدِمَ دمشق في سنة تسع وثمانين.

وقال ابن خلكان: بَنَتُهُ النِّظامُ على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين، وتركها في سنة ثمان وثمانين، وتزهد، وحجَّ، وأقام بدمشق مدة بالزاوية الغربية، ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعبَّد، ثم قصد مصر، وأقام مدة بالإسكندرية، فقبيل: عزم على المضي إلى يوسف بن تاشفين سلطان مراكش، فبلغه نعيه، ثم عاد إلى طوس، وصنّف «اليسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» و«الخلاصة» و«الإحياء»، وألّف «المستصفى» في أصول الفقه، و«المنحول» و«اللباب» و«المتحل في الجدل» و«تهافت الفلاسفة» و«محسك النظر» و«معيان العلم» و«شرح الأسماء الحسنى» و«مشكاة الأنوار» و«المنقذ من الضلال» و«حقيقة القولين» وأشياء.

قال ابن النجار: أبو حامد إمام الفقهاء على الإطلاق، ورثاني الأئمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه، وعين أوانه، برع في المنهج والأصول والخلاف والجدل والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدى للرد عليهم، وكان شديد الذكاء، قوي الإدراك، ذا فطنة ناعية، وغوص على المعاني، حتى قيل: إنه ألّف «المنحول»، فرآه أبو المعالي، فقال: دفتني وأنا حي، فلا صيرت الآن، كتاب: غطى على كتابي.

ثم روى ابن النجار بسنده أن والد أبي حامد كان يَفْرُلُ الصرَفَ ويبيعُه في دكانه بطوس، فأوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديق له صوفي صالح، فعلمهما الخط، وفني ما خلف لهما

أبوهما، وتعذَّر عليهما القوت، فقال: أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة كأكما طالبان للفقه عسى يحصل لكما قوت، فعلا ذلك.

قال أبو العباس الخطيبي: كنت في حلقة الغزالي، فقال: مات أبي، وخلف لي وأخي مقداراً يسيراً ففني بحيث تعذَّر علينا القوت، فصرنا إلى مدرسة نطلب الفقه، ليس المراد سوى تحصيل القوت، فكان تعلمنا لذلك، لا لله، فأبى أن يكون إلا لله.

قال أسعد الميهمي: سمعتُ أبا حامد يقول: هاجرتُ إلى أبي نصر الإسماعيلي بمُرجان، فأقمتُ إلى أن أخذت عنه التعليقة.

قال عبد الله بن علي الأشيري: سمعت عبد المؤمن بن علي القيسي، سمعتُ أبا عبد الله بن تومرت يقول: أبو حامد الغزالي قَرَعَ البابَ وَفُتِحَ لَنَا.

قال ابن النجار: بلغني أن إمام الحرمين قال: الغزالي بحر مُفَرَّق، وألْكيا أسد مُطَرَّق، والخوافي نارٌ تُحْرِق.

قال أبو محمد العثماني وغيره: سَمِعْنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْقَبْلَرِيّ المؤدَّب يقول: رأيتُ بالإسكندرية سنة خمس مئة كأن الشمس طَلَعَتْ من مغربها، فَبَتَرَهُ في عابِرٍ ببعدة تَحَدَّثُ فِيهِمْ، فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المِرْبَةِ.

وفي التوكل من «الإحياء» ما نصه: وكُلُّ ما قَسَمَ الله بين عباده من رزق وأجل، وإيمان وكُفْر، فُكِّلَهُ عدلٌ محض، ليس في الإمكان أصلاً أحسن ولا أئَمُّ منه، ولو كان وأدخره تعالى مع القدرة ولم يفعلهُ، لكان بخلًا وظلماً.

قال أبو بكر بن العربي في «شرح الأسماء الحسنى»: قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العلماء، فقال: وليس في قدرة الله أبدع من هذا العالم في الإتيان والحكمة، ولو كان في القدرة أبدع أو أحكم منه ولم يفعلهُ، لكان ذلك منه قضاءً للوجود، وذلك محال. ثم قال: والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها، ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق، لا في سواه، وهذا رأي فلسفي قصدتُ به الفلاسفة قلب الحقائق، ونسبت الإتيان إلى الحياة مثلاً، والوجود إلى السمع والبصر، حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب، واجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد، وقالت عن بكره أيها: إن المقدورات لا نهاية لها لكل مقدر الوجود، لا لكل حاصل الوجود، إذ القدرة صالحة، ثم قال: وهذه وهلة لا لَمَّا لها، ومَزَلَةٌ لا تَمَسُّك فيها، ونحن وإن كنا نقطة من بحر، فإنا لا نَرُدُّ عليه إلا بقوله.

قلت: كذا فليكن الرد بادبٍ وسكينة.  
وعما أُخِذَ عليه قال: إن للقرن سراً نُهينا عن إفشائه، فأي سرٍّ

للقدر؟

فإن كان مُذَكِّراً بالنظر، وَصَلَ إِلَيْهِ وَلَا بُدَّ، وَإِنْ كَانَ مُذَكِّراً بالخبر، فَمَا ثَبِتَ فِيهِ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ يُذَكِّرُ بِالْحَالِ وَالْإِرْقَانِ، فَهَذِهِ دَعْوَى مَحْضَةٍ، فَلَعَلَّهُ عَنَى بِإِنشَائِهِ أَنْ تَعَمَّقَ فِي الْقَدْرِ، وَتَبَحُّثَ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا حَظَلْبَا بْنُ قَمَرِيَّةِ الصُّوفِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِي بِقَرَأَتِي، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ قَالَ: أَعْلِمُ أَنَّ الدِّينَ شَطْرَانِ: أَحَدُهُمَا تَرَكُّ الْمُنَاهِي، وَالْآخَرُ فِعْلُ الطَّاعَاتِ، وَتَرَكُّ الْمُنَاهِي هُوَ الْأَشَدُّ، وَالطَّاعَاتُ يَقْدَرُ عَلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَتَرَكُّ الشَّهَوَاتِ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهَا إِلَّا الصُّدِّيقُونَ، وَلِلَّذَلِكَ قَالَ ﷺ: «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ هَوَاهُ».

وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ الْعَبَدِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الطُّوسِيِّ يَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي كِتَابِ الْغَزَالِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِذَا كُلُّهَا تَصَاوِيرُ.

قُلْتُ: الْغَزَالِيُّ إِمَامٌ كَبِيرٌ، وَمَا مِنْ شَرْطٍ الْعَالَمِ أَنَّهُ لَا يَخْطِئُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الطُّرُوشِيِّ فِي رِسَالَةٍ إِلَى ابْنِ مَقْطَرٍ: فَمَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَبِي حَامِدٍ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ، وَكَلِمَتُهُ، فَارْتَيْتُهُ جَلِيلاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاجْتَمَعَ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْفَهْمُ، وَمَارَسَ الْعِلْمَ طَوْلَ عَمَرِهِ، وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ مُعَظَّمِ زَمَانِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ عَنْ طَرِيقِ الْعُلَمَاءِ، وَدَخَلَ فِي غَمَارِ الْعُمَالِ، ثُمَّ تَصَوَّفَ، وَهَجَرَ الْعِلْمَ وَأَهْلَهَا، وَدَخَلَ فِي عِلْمِ الْخَوَاطِرِ، وَأَرْبَابِ الْقُلُوبِ، وَوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ شَهِبَهَا بِأَرَاءِ الْفَلَّاسِفَةِ، وَرُؤُوسِ الْحِلَاجِ، وَجَعَلَ يَطْفُنُ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ، وَلَقَدْ كَادَ أَنْ يَسْلُخَ مِنَ الدِّينِ، فَلَمَّا عَمِلَ «الْإِحْيَاءَ» عَمَدَ يَتَكَلَّمُ فِي عِلْمِ الْأَحْوَالِ، وَمِرَازِ الصُّوفِيَّةِ، وَكَانَ غَيْرَ أُنِيسٍ بَهَا، وَلَا خَبِيرٍ بِمَعْرِفَتِهَا، فَسَقَطَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ، وَشَحِنَ كِتَابَهُ بِالْمَوْضُوعَاتِ.

قُلْتُ: أَمَا «الْإِحْيَاءُ» فَفِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْبَاطِلَةِ جَمَلَةٌ، وَفِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لَوْلَا مَا فِيهِ مِنْ آدَابٍ وَرُسُومٍ وَزُهْدٍ مِنْ طَرَائِقِ الْحُكَمَاءِ وَمَنْجَرِي الصُّوفِيَّةِ، نَسَأَلُ اللَّهَ عِلْماً نَافِعاً، تَدْرِي مَا الْعِلْمُ النَّافِعُ؟ هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ وَفُسِّرَهُ الرِّسُولُ ﷺ قَوْلًا وَفِعْلاً، وَلَمْ يَأْتِ نَهْيٌ عَنْهُ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي»، فَعَلَيْكَ يَا أَخِي تَبَدُّرُ كِتَابِ اللَّهِ، وَإِدْمَانُ النَّظَرِ فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ، وَرِيَاضِ النَّوَاوِيِّ وَأَذْكَارِهِ، تَقْلِيحُ وَتَتَجِجُ، وَلِيَاكُ وَأَرَاءُ عِبَادِ الْفَلَّاسِفَةِ، وَوِطَائِفِ أَهْلِ الرِّيَاضَاتِ، وَجُوعِ الرُّهْيَانِ، وَخَطَابِ طَيْشِ رُؤُوسِ أَصْحَابِ الْخَلْلَوَاتِ، فَكُلُّ الْخَيْرِ فِي مَتَابَعَةِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمِيحَةِ، فَوَاعُوْثَاهُ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

نَعَمْ، وَلِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَازَرِيِّ الصَّقَلِيِّ كَلَامٌ عَلَى

«الْإِحْيَاءَ» يَذَلُّ عَلَى إِمَامَتِهِ، يَقُولُ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ مَكَاتِبُكُمْ فِي اسْتِعْلَامِ مَذْهَبِنَا فِي الْكِتَابِ الْمُرْجَمِ بِـ «إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ»، وَذَكَرْتُمْ أَنَّ آرَاءَ النَّاسِ فِيهِ قَدْ اخْتَلَفَتْ، فَطَائِفَةٌ انْتَصَرَتْ وَتَصَوَّبَتْ لِإِشْهَارِهِ، وَطَائِفَةٌ حَذَرَتْ مِنْهُ وَتَفَرَّتْ، وَطَائِفَةٌ لَكَّبَتْهُ أَحْرَقَتْ، وَكَاتَبَتْ أَهْلَ الْمَشْرِقِ أَيْضاً يَسْأَلُونِي، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لِي قِرَاءَةُ هَذَا الْكِتَابِ سِوَى بُنْدٍ مِنْهُ، فَإِنَّ نَفْسَ اللَّهِ فِي الْعُمْرِ، مَدَدَتْ فِيهِ الْأَنْفَاسَ، وَأَزَلَّتْ عَنْ الْقُلُوبِ الْإِتِّبَاسَ: أَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا رَأْيُ تَلَامِذَتِهِ، فَكُلُّ مَنْهُمْ حَكِي لِي نَوْعاً مِنْ حَالِهِ مَا قَامَ مَقَامَ الْعَيَانِ، فَأَنَا اقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ حَالِهِ، وَحَالِ كِتَابِهِ، وَذِكْرِ جَمَلٍ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُؤَخِّدِينَ وَالتَّصَوُّفِ، وَأَصْحَابِ الْإِشَارَاتِ، وَالْفَلَّاسِفَةِ، فَإِنَّ كِتَابَهُ مَرْدُودٌ بَيْنَ هَذِهِ الطَّرَائِقِ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَازَرِيَّ أَتَى عَلَى أَبِي حَامِدٍ فِي الْفَقْهِ، وَقَالَ: هُوَ بِالْفَقْهِ أَعْرَفُ مِنْهُ بِأَصُولِهِ، وَأَمَّا عِلْمُ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ أَصُولُ الدِّينِ، فَإِنَّهُ صَنَّفَ فِيهِ، وَلَيْسَ بِالْمُبْتَحِرِ فِيهَا، وَلَقَدْ قُطِنْتُ لِعَدَمِ اسْتِجَارِهِ فِيهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَرَأَ عِلْمَ الْفَلَسَفَةِ قَبْلَ اسْتِجَارِهِ فِي فَنِّ الْأَصُولِ، فَكَاسَبَتْهُ الْفَلَسَفَةُ جُرْأَةً عَلَى الْمَعَانِي، وَتَسَهَّلَ لِلْهَجْرِ عَلَى الْحَقَائِقِ، لِأَنَّ الْفَلَّاسِفَةَ تَمُرُّ مَعَ خَوَاطِرِهَا، لَا يَزَعُهَا شَرْعٌ، وَعَرَفْنِي صَاحِبَ لَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عُكُوفٌ عَلَى رِسَائِلِ إِخْوَانِ الصَّفَا، وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رِسَالَةً، أَلْفَهَا مِنْ قَدْ خَاضَ فِي عِلْمِ الشَّرْعِ وَالتَّقْلِيلِ، وَفِي الْحِكْمَةِ، فَمَزَجَ بَيْنَ الْعِلْمَيْنِ، وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ يَعْرِفُ بَابِنَا سِينَا مَلَأَ الدُّنْيَا تَصَانِيفَ، أَذْنُهُ قُوَّتُهُ فِي الْفَلَسَفَةِ إِلَى أَنْ حَاوَلَ رَدَّ أَصُولِ الْعَقَائِدِ إِلَى عِلْمِ الْفَلَسَفَةِ، وَتَلَطَّفَ جَهْدَهُ، حَتَّى ثَمَّ لَهُ مَا لَمْ يَتِمَّ لْغَيْرِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ جُمُلاً مِنْ دَوَائِبِهِ، وَوَجَدْتُ أَبَا حَامِدٍ يَقُولُ عَلَيْهِ فِي أَكْثَرِ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمِ الْفَلَسَفَةِ.

وَأَمَّا مَذَاهِبُ الصُّوفِيَّةِ، فَلَا أَدْرِي عَلَى مَنْ عُوِّلَ فِيهَا، رَأَيْتُ فِيمَا عَلَنَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ ذَكَرَ كُتُبَ ابْنِ سِينَا وَمَا فِيهَا، وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ كُتُبَ أَبِي حَيَّانِ التُّوْحِيدِيِّ، وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَيْهِ عُوِّلَ فِي مَذْهَبِ التَّصَوُّفِ، وَأَخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا حَيَّانَ أَلْفَ دِيْوَاناً عَظِيماً فِي هَذَا الْفَنِّ، وَفِي «الْإِحْيَاءِ» مِنَ الْوَاهِيَّاتِ كَثِيرٌ. قَالَ: وَعَادَةُ الْمُتَوَصِّلِينَ أَنْ لَا يَقُولُوا: قَالَ مَالِكٌ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، فِيمَا لَمْ يَثْبِتْ عِنْدَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: وَيَسْتَحْسِنُ أَشْيَاءَ مِثْلَهَا عَلَى مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ، كَقَصْرِ الْأَطْفَالِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّبَابَةِ، لِأَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى بَاقِي الْأَصَابِعِ، لِأَنَّهَا الْمُسَبَّحَةُ، ثُمَّ قَصَّ مَا يَلِيهَا مِنَ الْوَسْطَى، لِأَنَّهَا نَاحِيَةُ الْيَمِينِ، وَيَخْتِمُ بِإِبْهَامِ الْيَمَنِ، وَرَوَى فِي ذَلِكَ أَثَرًا.

قُلْتُ: هُوَ أَثَرُ مَوْضُوعٍ.

ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ: مِنْ مَاتَ بَعْدَ بُلُوغِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الْبَارِيَّ قَدِيمٌ، مَاتَ مُسْلِماً إِجْمَاعاً. قَالَ: فَمَنْ تَسَاهَلَ فِي حِكَايَةِ الْإِجْمَاعِ فِي مِثْلِ هَذَا

هنا.

ومن عقيدة أبي حامد رحمه الله تعالى أولها: الحمد لله الذي تعرف إلى عباده بكتابه المنزل على لسان نبيه المرسل، بأنه في ذاته واحد لا شريك له، فرد لا مثل له، صمد لا ضد له، لم يزل ولا يزال منعوتاً بنعوت الجلال، ولا تحيط به الجهات، ولا تكفه السماوات، وأنه مستر على العرش على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراده، منزهاً عن المماساة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال، وهو فوق كل شيء إلى التخوم، وهو أقرب إلينا من جبل الوريد، لا يُماثل قربه قرب الأجسام، كان قبل خلق المكان والزمان، وهو الآن على ما كان عليه، وأنه بانن بصفاته من خلقه، ما في ذاته سيواه، ولا في سيواه ذاته، مقدس عن التغير والانتقال، لا تحله الحوادث، وأنه مرسي الذات بالابصار في دار القرار، إقاماً للنعم بالنظر إلى وجهه الكريم.

إلى أن قال: ويترك حركة الدُّرِّ في الهواء، لا يخرج عن مشيئته لفترة ناظر، ولا فلة خاطر، وأن القرآن مقروء بالآلية، محفوظ في القلوب، مكتوب في المصاحف، وأنه مع ذلك قائم بذات الله، لا يقبل الانفصال بالانتقال إلى القلوب والصحف، وأن موسى سميع كلام الله بغير صوت ولا حرف، كما ترى ذاته من غير شكل ولا لون، وأنه يفرق بالمرت بين الأرواح والأجسام، ثم يعيدها إليها عند الحشر، فيبعث من في القبور.

ميزان الأعمال مغيّر يُغيّر عنه بالميزان، وإن كان لا يساوي ميزان الأعمال ميزان الجسم الثقيل، كميزان الشمس، وكالمسطرة التي هي ميزان السطور، وكالعروض ميزان الشعر.

قلت: بل ميزان الأعمال له كِفَتان، كما جاء في «الصحيح» وهذا المعتقد غالبه صحيح، وفيه ما لم أفهمه، وبعضه فيه نزاع بين أهل المذاهب، ويكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره، والبعث بعد الموت، وأن الله ليس كمثل شيء أصلاً، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق، يُمرُّ كما جاء، وأن القرآن كلام الله وتنزيله، وأنه غير مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة، ولا عبرة بمن شد منهم، فإن اختلفت الأمة في شيء من مُشكِلك أصول دينهم، لزمنا فيها الصمت، وفوضناه إلى الله، وقلنا: الله ورسوله أعلم، ووسمينا فيه السكوت، فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وقضائه، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ، ولا تقليد في الأصول.

[عين كلب القوي: ٢٩١ - ٣٠٦، المنظم: ١٦٨/٩، منتخب السائق/الورقة: ٧٠، وفيات الأعيان: ٢١٦/٤ - ٢١٩، السفاد من ذيل تلويح بغداد: ٣٧ - ٣٨، الوالي بالولايات: ١/٢٧٧ - ٢٧٤، حرون التواريخ: ١٣/الوحدة: ٢٦٢ - ٢٦٧، مرساة الزمان: طبقات الشافعية للسبكي: ١٩١/٦ - ٢٨٩، البداية: ١٧٣/١٢ - ١٧٤/٨]

الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه، فحقيق أن لا يؤثق بما روى، ورايت له في الجزء الأول يقول: إن في علومه ما لا يسوغ أن يُودع في كتاب، فليت شعري أحق هو أو باطل؟ فإن كان باطلاً، فصدّق، وإن كان حقاً، وهو مراده بلا شك، فلم لا يُودع في الكتب، ألغموه ودقته؟ فإن كان هو فهمه، فما المانع أن يفهمه غيره؟

قال أبو الفرج بن الجوزي: صنف أبو حامد «الإحياء»، وملاه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها، وتكلم على الكشف، وخرج عن قانون الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهن إبراهيم، أنوار هي حُجُبُ الله عز وجل، ولم يرد هذه المعروفات، وهذا من جنس كلام الباطنية، وقد ردّ ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب «الإحياء»، وبين خطئه في مجلدات، سماه كتاب «الأحياء».

ولأبي الحسن بن سكر ردّ على الغزالي في مجلد سماه: «إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء».

قلت: ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضاً، وينزّد هذا على هذا، ولسنا عن يذمّ العالم بالهوى والجهل.

نعم، وللإمام كتاب «كيمياء السعادة»، وكتاب «المعتقد»، وكتاب «إلجام العوام»، وكتاب «الرد على الباطنية»، وكتاب «معتقد الأوائل»، وكتاب «جواهر القرآن»، وكتاب «الغاية القصوى»، وكتاب «فضائح الإباحية» و«مسألة عوز الدور»، وغير ذلك.

قال عبد الغافر الفارسي: توفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة، وله خمس وخمسون سنة، ودُفِنَ بمقبرة الطابران قسبة بلاط طوس، وقولهم: الغزالي، والخطّاري، والخطّاري، نسبة إلى الصنائع بلسان العجم، بجمع ياء النسبة والصيغة.

وللغزالي أخ واعظ مشهور، وهو أبو الفتح أحمد، له قبول عظيم في الوعظ، يُزوّج برقة الدين وبالإباحة، بقي إلى حدود العشرين وخمس مئة، وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حجج مُديدة.

قرأت بخط النواوي رحمه الله: قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح: وقد مثل: لم سمي الغزالي بذلك، فقال: حدثني من أثق به، عن أبي الحرم الماكسي الأديب، حدثنا أبو التناء عمود الفرضي، قال: حدثنا تاج الإسلام ابن خيس، قال لي الغزالي: الناس يقولون لي الغزالي، ولست الغزالي، وإنما أنا الغزالي منسوب إلى قرية يقال لها: غزالة، أو كما قال.

وفي أواخر «المنحول» للغزالي كلام فجّ في إمام لا أرى تقلّه

[الأس الجليل: ٢٦٥/١]

٥٨٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريمي،

ابن اللخاس

[ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٥ م، ٥٠٦٨، ٤٦٥/٢٠]

ابن اللخاس الشيخ الثقة المسند، أبو المعالي، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الحريمي القطار، عُرف بابن الجبان اللخاس.

سمع من جده محمد في سنة ثمان وسبعين في أيام أبي نصر الزبيدي، وسمع من عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، والحسين بن محمد السراج، وطزاد بن محمد النقيب، وروى الكثير بإجازة أبي القاسم علي بن أحمد بن البصري.

حدث عنه: السمعاني، وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل، ومحمد بن أبي البركات بن صغين، ومحمد بن الحسن بن البواب، وأنجب بن أبي السعادات الحناني، وأبو المنجا عبد الله بن اللقي، ومحمد بن محمد بن السباك، وأحمد بن يعقوب المارستاني، وآخرون.

قال الديلمي: ثقة، صحيح السماع.

وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً عفيفاً صدوقاً، حسن الأخلاق، لطيفاً، روى الكثير.

قلت: مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمس مئة عن أربع وتسعين سنة.

[العمد: ١٧٩/٤]

٥٨٠٥ - محمد بن محمد بن محمد بن بئان الأنباري

[ت ٥٩٦ هـ / ١٢٠٩ م، ٥٢٩٠، ٢٢٠/٢١]

ابن بئان المولى الفاضل الأثير، ذو الرياستين، أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بئان الأنباري الأصل، المصري الكاتب، ولَّد القاضي الأجل أبي الفضل.

ولَّد بالقاهرة سنة سبع وخمسين مئة.

وسمع من أبي صادق مَرْشِد المديني، ووالديه، وأبي البركات محمد بن حمزة العزقي، والقاضي محمد بن هبة الله بن عرس.

وتلا على أبي العباس بن الخطيب.

حدث عنه: الشريف محمد بن عبد الرحمن الحسني الحلبي، والرشيد أبو الحسين القطار، وجماعة سواهما.

قال الديلمي: قدوم بغداد رسولاً من صاحب اليمن سيف الإسلام، فحدثت بالسيرَة عن والدو عن الحبال. وحدثت بـ

«صاح» الجوهري، وكتبوا عنه من شعرو.

وقال المقدري: سمع منه جماعة من رُفائنا، وكتب الكثير، وخطه في غاية الجودة. ولِّي ديوان النظر في الدولة المصرية، وتقلب في الخدم، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

قال الموفق عبد اللطيف: كان اسمر طويلاً رقيقاً، له أدب وترسل، وكان صاحب الديوان، والقاضي الفاضل، ممن يغشى بابه ويمتدحه، ويفخر بالوصول إليه، فلما جاءت الدولة الصلاحية، قال الفاضل: هذا رجل كبير القدر ينبغي أن يُجسَر عليه ما يكفي، ويجلس في بيته، ففعل ذلك، ثم توجه إلى اليمن، وودَّرها، وترسل إلى بغداد، فغَطَّم وثَجَل، ولما صرث إلى مصر، وجدت ابن بنان في عُنْكَ، وعليه ذئب ثَقِيل أدى أمره إلى أن حبسه الحاكم بالجامع، وكان يتحصن بالقاضي الفاضل، ويراه بالعين الأولى، فقصر الفاضل في حقّه، وكان الثَّيَر لأعجمي، فصعد إليه إلى سطح الجامع، ومنَّته عليه، وقبض على حَيَّو وَصَرَّته، ففَرَّ، وألقى نفسه من السطح، فتهشم، فحُوِّل إلى دارو، ومات بعد أيام، فسير الفاضل لتجهيزه خمسة عشر ديناراً مع ولديه، ثم إن الفاضل مات بعد ثلاثة أيام فجأة.

مات ابن بئان في ثالث ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وكان فيها القحط بمصر والقنَّاء، وخَرَب الإقليم، وجلا أهله، وأكلوا الميتة والأدميين، وهلكوا، لأن النيل كَسَر من ثلاثة عشر ذراعاً وأصاب، وقيل: ما كمل الثلاثة عشر فلكو الأمر.

[ابن الأثير في التاريخ الباهر: ٨٥، ٨٩، ابن أبي عمير في تاريخه، الورقة ١١٠، القطبي في الإنباء: ٢٠٩/٣، المقدري في التكملة، الورقة: ٥٢٥، الصفدي في الوالي: ٢٨١/١، ابن حاكم في القراءات: ٢٥٩/٣، المقدري في السلوك: جـ (ق) ص ١٥٤، ابن عسري بردي في النجوم: ١٥٩/٦]

٥٨٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن جهمير

[ت ٤٩٣ هـ / ١١٠٩ م، ٤٤٩٦، ١٧٥/١٩]

ابن جهمير الوزير الكامل عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير الملك، فخر الدولة محمد بن محمد بن جهمير، وزر في أيام والده، وخدم ثلاثة خلفاء، وأوصى به القائم حفيده المقتدي، وأثنى عليه، ثم وزر سنة اثنتين وسبعين، واستقل خمس سنين، وعُزِّل بلبي شجاع، ثم عُزِّل أبي شجاع سنة أربع وثمانين، واستوزر هذا، فدام تسعة أعوام، ولكن كانت وزارة الخلفاء هذا الزمان دون رتبة وزارة السلطان، فكان نظام الملك أعلى رتبة منه.

وكان عميد الدولة خبيراً، سائساً، شجاعاً، شهماً، نكاهاً، نصيحاً، أديباً، بليغاً، يتعمَّر كابر عباد في خطابه، وله هيئة شديدة،





وكتاب «سُلوان المطاع في عدوان الأتباع»، وكتاب «شرح المقامات».

وكان قصيراً لطيف الشكل، وله نظم ونضائل.

سكن حماة، ونشأ بمكة، وأكثر الأسفار.

وكان فقيراً أخذ به زوجته، فباعها في بعض البلاد.

مات سنة خمس وستين وخمس مئة بحماة.

[الخريدة (قسم الشام) ٤٩/٣، معجم الأديباء ٤٨/١٩، ٤٩، ولبات الأعيان ٣٩٥/٤ - ٣٩٧، الوالي بالولايات ١٤١/١، ١٤٢، العقد العتيق ٣٤٤/٢ - ٣٤٨، بنية الوعاة ١٤٢/١، ١٤٣].

٥٨١١ - محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسي ابن

الحاج

[رت ٧٣٧ هـ/رقم ١٦٧٨٣، ٥٣١/٢٤]

ابن الحاج، الإمام العالم القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسي ثم الحضري المالكي المعروف بابن الحاج.

من أصحاب الشيخ عبد الله بن أبي جرة.

حدث بالموطأ عن النبي عبيد الإسماعدي، وألف كتاباً في البدع والحوادث وكان متزهداً متعبداً.

عمر وعاش بضعاً وثمانين سنة. توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبع مئة.

[الدرر الكامنة ٢٣٧/٤، وحنه: الفارسي].

٥٨١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان النظام البلخي

[رت ٦٥٣ هـ/رقم ٥٨٦٦، ٢٩٤/٢٣]

النظام البلخي مفتي الحنفية أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عثمان.

بغدادى سكن حلب، وسمع من المؤيد الطوسي، ومحمد بن عبد الرحيم الفاي، وتفقه بخراسان.

روى عنه ابنه عبد الوهاب، والدمياطي، والتاج صالح، والبلد بن التوزي، وآخرون، وحدث «بصحيح مسلم».

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وست مئة، وله ثمانون سنة.

[صلة التكملة للشرف الحسيني المجلد الثاني الورقة ١٧، الجواهر النضية في طبقات الحنفية للقرشي: ١٢٥/٢، الترجمة ٣٨٤]

٥٨١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الجزري

[رت ٥٣٤ هـ/رقم ٤٨٠٧، ٥٤/٢٠]

ابن عطاء الإمام المحدث الصادق، أبو الفضل، محمد بن

محمد بن محمد بن عطاء، الحمداني الجزري، ثم المؤصلي.

قديم بغداد، وسمع من مالك البلياسي، وطراذ الزيني، وابن طلحة التتالي، فمن بعدهم.

وعمل «المعجم»، و«الطب النبوي»، وغير ذلك.

وارتحل إلى الكوفة، وأمل، وهمدان.

روى عنه: ولده سعيد، وابن عساكر، وأبو سئل السمعاني.

مات في شوال سنة أربع وثلاثين وخمس مئة وله سبعون سنة.

[الانساب ٢٩٤/٣، ٢٥٠ (الجزري)، تصير المنه ٣٢٣/١].

٥٨١٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الكبري

[رت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٧٨، ٨٩/٢٢]

الكبري الشريف العالم الصالح الزاهد فخر الدين بقاء المشايخ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عمرو القرشي التميمي الكبري النيسابوري الصوفي.

لو سمع على قدر سنو للحق إسناداً عالياً؛ فإن مولده في سنة ثمانين عشرة وخمس مئة.

سمع وهو كبير من أبي الأسعد هبة الرحمن ابن القشيري، وسمع ببغداد من الحسين بن خيس المؤصلي، وبالنظر مع ولده من أبي طاهر السلفي.

وحدث ببغداد ومكة ومصر ودمشق، وجاور مدة.

حدث عنه أبو عبد الله البرزالي، وابن خليل، وأبو محمد المنذري، وحفيده صدر الدين أبو علي، وإبراهيم ابن الدرجي، وابن أبي عمر، والفخر علي، والشمس ابن الكمال، وجماعة.

توفي في حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة.

ومات معه يومئذ رفيقه الشيخ محمد بن عبد الغفار الحمداني، وله بضع وثمانون سنة، حدث عن السلفي.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٣٢ (بارس ٥٩٢١)، التكملة للمنذري: ٢/الرجة: ١٥٩٧، تكملة ابن الصائلي: ٢٩١-٢٩٢]

٥٨١٥ - محمد بن محمد بن محمد العبيدي السمرقندي

[رت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٦٩، ٧٦/٢٢]

العبيدي العلامة ركن الدين صاحب «الجست» والطريقة أبو حامد محمد بن محمد بن محمد، وقيل: اسمه أحمد، العبيدي السمرقندي الحنفي.

كان مبرزاً في الخلاف والنظر، وهو أحد الأربعة الذين

وقال ابن النجّار: سألت النقيب أبا جعفر محمد بن محمد عن والده: متى وُلِدَ؟ فقال: سنة تسع وستين.

قلت: استقدمه الوزير ابن هبيرة، وسمع منه «السُّنَن» لأبي داود، وقد حدث به عنه الحافظ أبو الفتح نصر بن الحصري بالسماع المتصل، وقال: أخبرْتُ أن سماعه له ظهرَ بعد ذلك.

ثم قال ابن نقطة: هذا القولُ عندي فيه نظرٌ، لأننا لم نسمع أحداً قاله غيرَ ابن الحصري، والصحيحُ عندي ما قَدَّه أبو الحسن القرشي يعني الجزء الأول فقط، وآخره كراهية من الذكر في الاستبراء.

قلت: قد روى الكتاب المقداد بن أبي القاسم القيسي سماعاً من ابن الحصري متصلاً، وأجاز لي روايته.

وأبانا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن طارق، أن أبا طالب العلوي أنشدهم لنفسه:

لَا تُنْكِرُونَ دَهْرًا مَطَا شُكْرًا كَيْ غَيَّرَ الْخَطَا  
وَاصْبِرْ عَلَى حَدَثَانِي إِنْ جَارَ يَوْمًا وَامْتَنَى  
الدُّفْرُ دَفَرَ قَلْبُ يَوْمًا بِرُسْ أَوْ عَطَا  
(النجوم الزاهرة ٣٧٠/٥).

٥٨١٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غفروك البكري

[ت ٦٦٥ هـ/٥٨٩٣، ٢٣/٣٩٩]

شرف الدين محمد بن محمد [مات] في سنة خمس وستين بالقاهرة، عن خمس وسبعين سنة يروي عن جده وحبل وابن طبرزد، وعنه الديلمي وأبو عبد الله ابن الزَّاد، وعلي بن الشَّاطِبي، وآخرون، وبقيت شاميّة بنت الصدر إلى سنة خمس وثمانين، وتفرّدت بإجزاء عن حبل وابن طبرزد.

[صلة الكلمة لروايات النقلة: ٢/الوردة: ٨٤]

٥٨١٨- محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي

[ت ٦٨٧ هـ/٦٢٧٥، ٢٤/٢٣٢]

السُّنَفي، العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي صاحب المنطق والخلاف.

ذكره ابن الفوطي، فقال: هو شيخنا المحقق، العلامة المدقق، له التصانيف الشهيرة، وكان أواحد زمانه في الخلاف والفلسفة، مُتَّع بحواسه، وكان زاهداً، وقد لُحِّص تفسير فخر الدين الرازي.

مولده تقريباً سنة ستمائة، ومات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة ببغداد.

اشتهروا من تلامذة الرُّضِيِّ النُّسَابُورِيِّ: هذا، والرُّكْن الطَّاوُومِيُّ والرُّكْن زَادَا، والرُّكْن فُلَان - نسبتا اسمه -.

وصنَّف العميدي «جُسَّتَهُ» المشهور، وكتاب «الإرشاد» واعتنى بشرحه جماعة منهم القاضي شمس الدين أحمد الخوئي، والبدري المَرَاغِي الطُّوِيل، وأوحد الدين الدُّوْنِي، ونجم الدين ابن المَرْنَدِي.

وتخرج بالعميدي الأصحاب، منهم: نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين محمود الحصري. وكان طيِّب الأخلاق متواضعاً.

مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة وليس علمه من زاد المعاد.

[العبر ٥/٥٧]

٥٨١٦- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي

بن أبي زيد العلوي الحسني

[ت ٥٦٠ هـ/٥٠٥٦، ٢٠/٤٢٣]

العلوي المولى الشريف، أبو طالب، عمُّ بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد، العلوي الحسني البصري، نقيب الطالبين ببلده.

سمع من أبي علي بن أحمد التُّسْتَرِي، فحدث عنه بـ «سُنَن» أبي داود سماعاً للجزء الأول، وإجازة لسائر الكتاب إن لم يكن سماعاً، وسمع أيضاً من جعفر بن محمد العبَّاداني، وأبي عُمر الحسن بن غسان النحوي، وعمد بن علي المؤدب ابن العلاف.

قال السمعاني: قدم ببغداد مَرَّات، وانحدرت في صحبته إلى البصرة، وكان ظريفاً مطبوعاً، كان أصحابنا البصريون يقولون: إنه يكذب كثيراً فاحشاً في أحاديث الناس.

وقال ابن نقطة: قدم ببغداد سنة ٥٥٥، وحدث بها بـ «سُنَن» أبي داود، حدثنا عنه أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع، وسماعه من التُّسْتَرِي في سنة اثنتين وسبعين.

وقال عمر بن علي القرشي: أخبرنا الشريف أبو طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن علي بن باغر بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي، ويُعرَفُ بابن أبي زيد، قال لي: وُلِدْتُ في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربع مئة.

قال: وتوفي في ربيع الأول سنة ستين وخمس مئة.

وأما السمعاني، فقال: وُلِدَ سنة تسع وستين.

ابن الأحمر، صاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن السلطان أمير المسلمين محمد بن السلطان الكبير أبي عبد الله محمد بن الأمير يوسف بن نصر الحزرجي الأنصاري الأندلسي الأرجوني.

بوع بعد أبيه سنة إحدى وسبعمائة، فتملك ثمانية أعوام ثم توثب عليه أخوه أبو الجيوش نصر، وظفر به، فخلعه وسجنه مدة، ثم جهزه إلى بلدة شلوينة فحبسه بها، إلى أن تحرّك على نصر ابن اخته الغالب بالله، فطلب نصر أخاه المخلوع إلى غرناطة، فجعله عنده بالحرما في بيت أخته.

قال لي أبو عمرو الموابط: مرض أبو الجيوش نصر فأغمي عليه ثلاثة أيام، فاحضر الكبير أخاه ليملكوه، فلما عوفي نصر تجب منه وأخبر، ففرقه بعد يوم كما كان المخلوع فعل بأخيه،... شهادته ولم أظفر بوقت تغريق المخلوع، لكنه خلع سنة سبع وسبعمائة.

٥٨٢١- محمد بن محمد بن مخش بن علي بن داود الزياتي

وت ٤١٠ هـ/٣٧٨٣، ٢٧٦/١٧

ابن مخش الفقيه العلامة القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر، محمد بن محمد بن مخش بن علي بن داود، الزياتي الشافعي النيسابوري الأديب.

كان يسكن بمحلة ميدان زياد بن عبد الرحمن، فنسب إليها، وكان والده من العابدين.

ولد أبو طاهر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

واسمعه أبوه سنة خمس وعشرين وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرمانی، والعباس بن محمد بن قوهيار، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله النصري، ومحمد بن الحسن المحدث بابادي، ومحمد بن عمر بن حفص الجوزجيري، وعبدوس بن الحسين، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلي بن حماد، ومحمد بن عبد الله الصفار، وعدة. وكاد أن يسمع من ابن الشرقي.

وكان إماماً في المذهب، متبحراً في علم الشروط، له فيه مصنف، بصيراً بالعربية، كثير الشأن، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أملى نحواً من ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرقة أهل العلم لما تقدّم عليه أحد، أخبرنا عنه الإمام جدي، وأبو سعد بن رايش، وعثمان بن محمد المخمي، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن

قال: وكان قدمها حاجاً في سنة خمس وسبعين فسكنها، واشتغل عليه هارون ابن الصاحب.

قلت: ما علمته روى حديثاً ولا تشاغل في الأثر.

٥٨١٩- محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بنذار بن ميميل الشيرازي

وت ٧٢٣ هـ/٦٦٧٦، ٤٦٩/٢٤

ابن الشيرازي، الشيخ الجليل المسند الأمين المعمر رحلة الشام شمس الدين أبو نصر محمد بن القاضي الرئيس عماد الدين ملك الكتبة محمد بن العلامة أفضى القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بنذار بن ميميل الفارسي الشيرازي الأصل الدمشقي ثم المزي.

ولد في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة، وقيل: في رجب منها.

سمع من جده حضوراً ثم سماعاً، ومن عمه تاج الدين، والشيخ علم الدين السخاوي، والعلم ابن الصابوني، والمؤمن ابن القميرة، وأبي إسحاق بن الخشوعي، وبهاء الدين ابن شداد، وإسماعيل بن باتكين، وأحب الحماني، وابن رزيق، وخلق كثير. وتفرّد بأجزاء وبعوالي، وتزاحم عليه الطلبة، والحق الصفار بالكبار.

اتقى له العلائي، والبرزالي، والوافي، وأنا. وكان مساكناً وقوراً، متواضعاً، نزر الحديث، متجنباً عن الناس وعن القضاة، له ملك يعيش منه، ويدخل البلد في الأحيان، وكان طويل الروح على الحديث، وكان بارعاً في إذهاب المصاحف، وكان يسافر مع والده في التجارة، فسمعه بمصر ومجبل.

أسمعت أولادي الأربعة منه، ثم في أوائل سنة اثنين وعشرين تثر وظهرت فيه مبادئ الاختلاط، وأصحابنا لا يتوقفون عن السماع من فيه روح، توفي ليلة عرفة من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالمزة ببستانه، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٨٤٢، الرواج ٨٧-٨٨، الرالي بالوفات ٥٨٥/١، البداية والنهاية ١٠٩/١٤، الليل الشالي ٦٩٩/٢، الدرر الكامنة ٣٥١/٤، دوة الحجال ٢٥٥/٢.

٥٨٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر

الحزرجي الأندلسي الأرجوني

وت نحو ٧٠٧ أو بعد رقم ٦٥٣٧، ٣٨٤/٢٤

وله:

انظر إلى الأشجار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما أدركا  
وعيرها قد ضاع من أكامها وغدا باذبال الصبا متمسكا  
[الوالي بالوليات ٢٣٢/١، الدور الكامنة ٢٣٨/٤ - ٢٣٩].

### ٥٨٢٤ - محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي

[ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٨ م، ٤٢٨، ٤١١/١٨]

ابن مخلد الشيخ الأمين، أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد  
الأزدي الواسطي، البراز.

سمع من: أبي عبد الله العلوي، الذي يروي عن خليل بن  
أبي رافع الطحان، صاحب تميم بن المتصر. وسمع من أحمد بن  
عبيد بن يبري، وابن خرقفة، وأبي علي بن معاذ، وطائفة. وعند أبي  
عبد الله الحسين بن محمد العلوي أيضاً «مسند» أحمد بن سنان  
القطان، يرويه عن علي بن عبد الله بن مبشر، عنه.

قال السلفي: سألت خيساً الحافظ عن ابن مخلد، فقال: سمع  
بإفادة أبيه، وكان ثقة، جيد الخط، جيد الأصول، توفي سنة ثمان  
وستين وأربع مئة.

قلت: روى عنه ولده أبو الفضل، وأبو عبد الله الجلابي.

قراة على محمد بن علي، وأحمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا  
عمر بن جمعة سنة خمس وعشرين وست مئة، أخبرنا الحسن بن  
مكي، أخبرنا محمد بن علي بن الجلابي، أخبرنا محمد بن محمد بن  
مخلد سنة ٤٦٤، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن الفضل بن سهل،  
حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو  
معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت  
الأصلح - يعني عمر - يقبل الحجر، ويقول: إني لأقبلك، وإني  
لأعلم أنك حَجَرٌ لا تُضَرُّ ولا تُنْفَعُ، لولا أني رأيت رسول الله ﷺ  
يقبلك ما قبلتك.

أخرج البخاري عن أحمد بن سنان نحوه، لكن عن يزيد بن  
هارون، عن وراقه، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.  
[سؤالات السلفي ٢٥ - ٢٦، الأساب ٢٧٨/٣، بصير المنه ٥٥١/٢].

### ٥٨٢٥ - محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرون

اللوزي

[ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م، ٥٣٢، ٣٢٤/٢١]

ابن المقرون الإمام القدوة العابد، شيخ القراء، أبو شجاع  
محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرون، البغدادي، اللوزي،  
من علوة اللوزية.

خلف، وعلي بن أحمد الواحدي المُسر.

قلت: وأبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرزة،  
ومحمد بن محمد الشامتي، والقاسم بن الفضل الثقف، وخلق. وقد  
روى عنه من أقرانه الحاكم ابن البيع.

مات في شعبان سنة عشر وأربع مئة، رحمه الله.

[الأساب ٣٣٦/٦ (الزيادي) الوالي بالوليات ٢٧١/١، ٢٧٢، طبقات السبكي

١٩٨/٤ - ٢٠١، بصير المنه ٤/٢٩٥].

### ٥٨٢٢ - محمد بن محمد بن محمود بن قاسم العراقي

الحنبلي

[ت ٧٣٤ هـ / ١٣٥٢ م، ٦٧٥٢، ٥١٢/٢٤]

البرزني، الإمام ذو الفنون شمس الدين أبو عبد الله محمد بن  
الإمام أبي الفضل محمد بن محمود بن قاسم العراقي الحنبلي.

مدرس المستصرية بعد الزيراني.

ولد في شوال سنة إحدى وثمانين.

شيخ علامة ذكي، قوي المشاركة، بصير بالذهب والعربية،  
رأس في الطب، سافر إلى الهند ورجع وصنف في الطب ما يستعمله  
الإنسان. وله نظم جيد. وكان ذا سطوة وشهامة.

وقد سمع من ابن أبي القاسم، والعماد بن الطبال، وكتب في  
الإجازات، وساد وتقدم.

توفي في شوال سنة أربع وثلاثين، ودفن بجانب والده بمقبرة  
الإمام أحمد.

[الوالي بالوليات ٢٣٧/١].

### ٥٨٢٣ - محمد بن محمد بن محمود بن مكّي الدمشقي بن

دمرداش

[ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٢ م، ٤٦٨/٢٤]

ابن دمرداش، الشيخ شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود  
بن مكّي الدمشقي الشافعي الشاهد الشاعر.

ولد سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وخدم جندياً مدة عند  
صاحب حماء الملك المنصور، وقال النظم الرائق، ولقب بالبحري.

ثم صحب الجمال شيخ مغارة الغريز، وله ديوان مسودة،  
وهبه لقاضي غزة الكمال العجلوني، ثم كتباً بالجرس، وحضر  
السمع، وارتزق بالشهادة، وكبر وانحطم، وزمن، إلى أن مات في  
صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

سمع منه: الواني والصلاح العلائي.

وُلِدَ سنةً بضع عشرة وخمس مئة.

البهرائي القضاعي الحموي الشافعي.

وَجَوَدَ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري.

وسَمِعَ من أبي الحسن بن عبد السلام كتاب «الجفديات» بكمالها.

وقرأه عليه الزين بن عبد الدائم.

وسَمِعَ من علي بن الصباغ، وأبي الفتح البُخَّاري، ومسطب الخياط، وأبي الفضل الأرموي، وعدة.

ورَوَى الكثير، وأقرأ الكتاب العزيز ستين عاماً، وكان مُحَقِّقاً لحروفه، عاملاً مجوده، ياكلُ من كسبه يده، ويتعفف ويتعبد، ويأمر بالمعروف، ولا ينهك في الله لومة لائم.

لَقِنَ الأولاد والآباء والأجداد.

قرأ عليه بالروايات خلق، منهم: أبو عبد الله ابن الدُبَيْشِي، وقال: نعم الشيخ.

كان دَفْنُهُ بصفحة بشر الحافي.

قلت: وحَدَّثَ عنه: الشيخ الضياء، وابن خليل، والنقيّ اليلداني، والنجيب الحراني، وابن عبد الدائم، وآخرون.

قال ابن التَّجَار: لَقِنَ خَلْقاً لَا يُحْصَوْنَ، وَحُمِلَتْ جِنازَتُهُ على الرُّوس، ما رأيتُ جمعاً أكثر من جمع جنازته.

قال: وكان مُسْتَجَابَ الدعوة، وقوراً. مات في سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

قلت: ومن مروياته: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، تَحْمَلُهُ عن أبي إسحاق الغنوي عن المؤلف، قرأه عليه العزُّ محمد بن عبد الغني سنة ست. أجاز مروياته لأحمد بن سلامة، وعلي ابن البخاري، وجماعة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٠، المنلوي في التكملة، الوجع: ٥٨٨، معرفة القراء، الورقة: ١٧٧، ابن الجزري في نهاية النهاية: ٢٥٩/٢]

٥٨٢٦ - محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم

بن حسين بن حمزة البهرائي القضاعي

[ت ٦٩٩ هـ/١٣٠٦، ٦١٦٦، ١٥٩/٢٤]

الموفق، الإمام الكبير قاضي حماء ثم خطيب دمشق، موفق الدين أبو المعالي محمد بن القاضي عز الدين أبي المفسر محمد بن القاضي نجم الدين أبي المكارم مفضل بن القاضي مهذب الدين أبي عدي محمد بن قاضي القضاة تاج الدين أبي سالم عبد المنعم ابن قاضي القضاة أمين الدين حسين بن حمزة بن الحسين بن حيش

خطب بحمأة مدة، ثم فارقهَا لكونه أَتَكَر وأراق خوراً، فتَهَدَّه صاحب حماء، فسكن دمشق، ثم ولي بها الخطابة أيام نيابة عز الدين الحموي بها، ثم عزل وطلب إلى حماء، فولي قضاءها مدة، ثم عزل وقدم دمشق. وكان شيخاً مهيباً، أبيض، تام الشكل، وقوراً، رزيناً، ديناً متجملًا، حسن المشاركة والمحاضرة، له إلمام بالتاريخ. روى كتاباً بالإجازة عن جده لأنه مدرك بن أحد البهرائي، وسمع من: أبي القاسم بن رَوَاحَة، والكمال بن طلحة.

أخذ عنه: ابن الخياط والبرزالي. وكان والله يجمل المنبر، وله صوت جهوري، يعلوه خشوع، وهو والد صاحبنا العلامة صدر الدين أبي بكر. توفي بدمشق في أول جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وستمائة، وله سبع وسبعون سنة.

[النبذة والنهاية ١٤/١٣].

٥٨٢٧ - محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ابن

الخراساني

[ت ٥٧٦ هـ/١١٨٠، ٨٢/٢١]

العلامة الأديب، أبو العز محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ابن الخراساني، النحوي الشاعر.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من الحسين ابن البصري، وأبي سعد بن خشيش، وأبي الحسين ابن الطيوري، وابن سوسن الثمار.

حَدَّثَ عنه: ابن الأختَر، وأبو الفتح ابن الحصري، ومحمد بن رجب الحازن، والبهاء عبد الرحمن، وأبو عبد الله ابن الدُبَيْشِي، وآخرون.

قال اليماد الكاتب، هو علامة الزمان في الأدب والنحو، مُتَبَحَّر في علم الشعر، قاور على النظم، له خاطر كالماء الجاري، وديوانه في خمسة عشر مجلداً، وكان واسع العبارة، غزير العلم، ذكياً.

وقال ابن الدُبَيْشِي: هو صاحب العروض والتواوير النسوية إلى حيد الخاطر. أخذ الأدب عن ابن الجواليقي، ومنح الخلفاء والوزراء. سمعنا منه في آخر عمره، إلا أنه تغير تغير سنه وعقله.

توفي في رمضان سنة ست وسبعين وخمس مئة.

ومات أخوه أبو الحسن محمد بن محمد في ثلاث وستين، فكان الأيمن. حَدَّثَ عن أبي الحسين ابن الطيوري.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٠٧، الصلبي في الوالي: ١٥٠/١، ابن شاعر في

فوات الوفيات، القفطي في الإنباء: ٢١٣/٣، السويطي في البعثة: ٢٣٥/١

### ٥٨٢٨- محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي

[ت ٦٩٣ هـ/٦١٠، ١٧٣/٢٤]

حافظ الدين، مفتي ما وراء النهر العلامة أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري الحنفي ابن القلانسي.

ولد في حدود سنة خمس عشرة ومستمائة، وسمع من: المحدث أبي رشيد الغزالي، وتفقه بشمس الأئمة الكردي، وكان من العلماء العاملين بالأعلام.

حدثنا عنه: أبو العلاء الغرضي، وقال: كان إماماً زاهداً قانتاً ربانياً صمدانياً، محققاً محدثاً، مشاراً إليه في حل المشكلات التي في «الكشاف»، جامعاً لأنواع العلوم، عارفاً بالفقه والأصول والتفسير، سخيّاً، مشفقاً على الطلبة، حججٌ ودخل الشام وعاد إلى بخارا.

توفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين ومستمائة، وكان قد جزأ الليل، فالتفت الأول لراحته، والثاني للعبادة، والثالث للمطالعة، إلى أن قال: وكان يتلألاً وجهه نوراً لم أر مثله.

### ٥٨٢٩- محمد بن محمد بن النعمان الشيعي

[ت ٤١٣ هـ/٣٨٢٧، ٣٤٤/١٧]

الشيخ المفيد عالم الرافضة، صاحب التصانيف، الشيخ المفيد، واسمه: محمد بن محمد بن النعمان، البغدادي الشيعي، ويُعرف بابن المعلم.

كان صاحب فنون وبحوث وكلام، واعتزال وأدب.

ذكره ابن أبي طي في «تاريخ الإمامية»، فاطب وأسهب، وقال: كان أوحده في جميع فنون العلم: الأصول، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرجال، والتفسير، والنحو، والشعر. وكان يُناظر أهل كل عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية، والرؤية الجسيمة عند الخلفاء، وكان قوي النفس، كثير البر، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديماً للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس، قيل: إنه ما ترك للمُخالفين كتاباً إلا وحفظه، وبهذا قدر على حل شبه القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوانيت الحاكّة، فيتلّمح الصبي الفطِن، فيستأجره من أبيه - يعني فيضله - قال: وبذلك كثر تلامذته، وقيل: ربما زاره عضد الدولة، ويقول له: اشفع تُشفّع. وكان ربعة خيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مئتي مُصنّف... إلى أن قال: مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وشيعه ثمانون ألفاً.

وقيل: بلغت تواليقه مئتين، لم أَيْفَ على شيء منها والله الحمد، يُكنى أبا عبد الله.

[تاريخ بغداد ٢٣١/٣، النظم ١١/٨، ١٢، ميزان الاعتدال ٣٠/٤، الوالي بالوفيات ١١٦/١، لسان الميزان ٣٦٨/٥].

### ٥٨٣٠- محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي

[ت ٦٨٢ هـ/٦٣٦٤، ١٨١/٢٤]

ابن الشيرازي، القاضي الجليل الصدر الرئيس عماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي العلامة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي الدمشقي المجود.

صاحب الخط البديع، الذي لا يُلحق به.

مولده سنة خمس ومستمائة.

وسمع من: داود بن مُلّعب، وابن الحرستاني، وعنه ابن الحُبّاز، والمِزّي، وابن العطار، و البرزالي، وعدة.

كتب على الولي، وسافر في التجارة، وحصل ثروة، وورث زوجة، ثم ولي وكالة الملك الظاهر، ونظر ديوان ابنه السعيد، ثم ترك ذلك ورجع إلى بلده، وأسمع ولده المعمر أبا نصر، توفي ببستانه بالمزة في صفر سنة اثنين ومستمائة، وكان من كبراء البلد، رحمه الله.

كان مليح الشكل، فاخر البرّة، جهوري الكلام، وقيل ولد في ذي القعدة سنة ست ومستمائة.

[العبر ٣٥١/٣، النجوم الزاهرة ٣٦١/٧، البداية والنهاية ٣١٢/١٣].

### ٥٨٣١- محمد بن محمد بن وشاح بن اللباد اللخمي

[ت ٣٣٣ هـ/٣٠٣١، ٣٦٠/١٥]

ابن اللباد العلامة مفتي المغرب، أبو بكر، محمد بن محمد بن وشاح، اللخمي مولاهم الأفريقي عُرف بابن اللباد.

تلميذ يحيى بن عمر، وعليه عول، وكان من مجرى العلم.

صنّف «عصمة الأنبياء»، و «كتاب الطهارة» و «مناقب مالك» وتخرّج به أئمة.

وكان مجاب الدعوة، عظيم الخطر.

وعليه تفقه أبو محمد بن أبي زيد.

منعه بنو عُبيد من الإقراء والفتيا إلى أن توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات الشيرازي: ١٦٠، الوالي بالوفيات: ١٣٠/١، الديباج الملعب: ٢٤٩ -

٥٨٣٢ - محمد بن محمد بن يحيى البرزجاني.

[ت ٣٨٧هـ / رقم ٣٥٤٥، ١٦/٤٧١].

البرزجاني الأستاذ، أبو الوفاء، محمد بن محمد بن يحيى البرزجاني الحاسب، حامل لواء الهندسة.

وله عدة تصنيفات مهذبة.

كان الكمال بن يونس، يخضع له، ويعتمد كلامه.

مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، وله تسع وخمسون سنة.

وبُورْجان: بليدة بقرب هراة.

[الإصاح والوفاء: ٢/١٩، ٤١، القهرست: ٣٩٤ - ٣٩٥، الكامل لابن الأثير: ١٣٧/٩، ولدت الأعيان: ١٦٧/٥ - ١٦٨، الوالي بطوليات: ٢٠٩/١].

٥٨٣٣ - محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج

الحججاني النيسابوري.

[ت ٣٦٨هـ / رقم ٣٣٦٧، ١٦/٢٤٠].

الحججاني الإمام الحافظ الناقد، المقرئ المجود، شيخ خراسان أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحججاني النيسابوري، صدر المقرئين والمحدثين.

مولده في سنة خمس وثمانين وميتين.

وسمع ببغداد من عمر بن أبي فيلان، ومحمد بن جرير، والباغندي، والبهوي، وطبقتهم، ونيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأقرانها، وبالري أحمد بن جعفر وطبقته، وبمصر علان بن الصيقل، ونحوه، وبالشام أبا الجهم بن طلائع، وأبا الحسن بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروي، وبالجيزة أبا عمرو الحارثي، وبالكوفة علي بن العباس المغانمي والموجودين.

وجمع وصنف، وصحح وعلل وبعد صيته.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ، وهما أكبر منه قليلا، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو حازم التبردي، وأبو بكر البرقاني، وطائفة سواهم.

قال الحاكم: هو أبو الحسين الحججاني، ذكرت في «تاريخ النيسابورين» مناقبت جدتهم، إسماعيل بن الحجاج وكان من أصحاب إسحاق الحنظلي، وذكرت مناقب يعقوب بن إسماعيل، وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي، واسم جدتهم الحجاج بن الجراح.

قال: فاما أبو الحسين فإنه كان من الصالحين المجتهدين بالعبادة، قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، ثم سرد شيوخه، ثم قال: صنف «العلل» والشيوخ والأبواب، وكان يتمتع هو كهمل عن

الرواية، فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا الليل والنهار، حتى سمعوا كتاب العلل وهو نيف وثمانون جزءا، والشيوخ وسائر المصنفات، صحنه نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار، فما أعلم أن الملك كتب عليه خطيته، وكنت أسمع أبا علي الحافظ غير مرة، يقول: «لم يجيء عفا»، و«قلت لعفا»، «وقال لي عفا»، يريد به أبا الحسين، يلقيه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه، ولعمري إنه عفا، فإن فهمه كان يزيد على حفظه.

وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه، قال: حدثني أبو الحسين بن يعقوب وهو أثبت من حدثكم عنه اليوم، أخبرنا الأصمغين بن خالد القرقياني أن عثمان بن يحيى القرقياني حدثهم، حدثنا مؤمل، حدثنا إبراهيم بن يزيد، أخبرنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «ما عطف نفسي بمجلس ساعة كمجلس جلست إلى حجرة رسول الله ﷺ انتظر لصلاة الصبح، ورهط بناحية يمترون في القرآن، حتى علت أصواتهم، فخرج النبي ﷺ مغضبا، فقال في طرف ثوبه على وجهه: «يا أيها الناس إنما هلكت الأسم قبلكم على مثل هذا، وإنما نزل الكتاب يصدق بعضه بغضا، ولم ينزل يكذب بعضه بعضا، فما استنصت لكم منه فاعرفوه، وما أشبهت عليكم فردوه علمه إلى الله عز وجل».

قال الحاكم: ثم سألت أبا الحسين عنه، فحدثني به. وقال الحاكم أيضا في «تاريخه»: أبو الحسين الحججاني، العبد الصالح الصدوق الثبت، كان يتمتع عن الرواية وهو كهمل، وسمعت أبا علي الحافظ، يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين.

قال الحاكم: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن اللثي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد الحججاني، أخبرنا سعيد بن هاشم، حدثنا دحيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رذقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

أخبرنا بلال المغنبي بمصر، أخبرنا عبد الوهاب بن رواج، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن الحسين السلمي إملاء، حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أيوب بن سليمان البزار، حدثنا جعفر بن نوح،



من أئمة خراسان بلا مدافعة.

قال الحاكم: رحلت إليه إلى طوس مرتين، وسألته متى تفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى الكثيرة؟ فقال: جِزأتُ الليل ثلاثاً: فثلث أصنف، وثلث أنام، وثلث أقرأ القرآن.

قال: وكان إماماً عابداً، بارعاً الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدهر ويقوم ويتصدق بما فضل من قوته. وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

سمعت أحمد بن منصور الحافظ، يقول: أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أخذ عليه في فتوى قط.

ثم قال الحاكم: دخلت طوس، وأبى أحمد الحافظ على قضائها، فقال لي: ما رأيت قط في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر، رحمه الله.

قلت: روى عنه: الحاكمان، ولم يقع لي من حديثه بالاتصال فيما أعلم.

قال الحاكم: مات في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: جاوز التسعين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي، أخبرنا القاسم بن أبي سعد في كتابه، أخبرنا جدي عمر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أعظم أو أظلم».

إسناده قوي، أخرجه الحاكم في «المستدرک».

ورواه أبو داود عن موسى على الموافقة. ورواه الترمذي نازلاً عن حماد، وله علّة من أجلها لم يخرجها مسلم. رواه النسائي من وجوه عن الأوزاعي، عن إسحاق المذكور، فقال: عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة.

[الأنساب: ٢٦٤/٨ - ٢٦٥، المنظم: ٣٧٩/٦، الروايات: ٢١٠/١، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١].

٥٨٣٦ - محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر

الأندلسي

[ت ٧٠١ هـ/٦١٣، ١٥٤/٢٤]

ابن الأحمر ملك الأندلس أمير المسلمين، أبو عبد الله محمد

حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا عتب بن القاسم، عن العلاء بن ثعلبة، عن طاووس، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «دع ما يربك إلى ما لا يربك».

هذا حديث غريب تفرد به العلاء هذا، وهو مجهول.

[تاريخ بغداد: ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، الأنساب: ٥٨/٤ - ٥٩، الروايات: ١٢٨/١].

٥٨٣٤ - محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي

[ت ٥٩٠ هـ/١١٧، ٥٠١٧، ٣٥٣/٢٠]

ابن الفراء شيخ الحنابلة، المقي القاضي، أبو يعلى الصغير، محمد بن أبي خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى بن الفراء البغدادي، من أئمة أهل الفقه وأظهروا.

تخرج به خلق.

سمع من أبي الحسن بن العلاف، والحسن بن محمد الككسي، وطائفة.

وولي قضاء واسط مدة، ثم عزل، ولزم الإقامة.

روى عنه: أبو الفتح المندائي، وأبو الأخضر.

توفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة وله ست وستون سنة.

تفقه بأبيه ويعلمه أبي الحسين محمد.

وقد أضر بأخيه، وكان أحد الأذكياء.

[المنظم: ٢١٣/١٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٤/١ - ٢٥٠].

٥٨٣٥ - محمد بن محمد بن يوسف الطوسي

[ت ٣٤٤ هـ/٣١٢، ٣١٢، ٤٩٠/١٥]

أبو النضر الطوسي الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة شيخ الإسلام، أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي، شيخ المذهب بخراسان.

وكان في حدود الخمسين وميتين.

وسمع عثمان بن سعيد الدارمي، والحاتم بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والفضل بن عبد الله بن خرم التيشكري الهروي، وأحمد بن موسى الكوفي الحمص، ومحمد بن عمرو قشرد الحرشي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وأحمد بن سلمة الحافظ، والحسين بن محمد القبان، وتميم بن محمد الحافظ، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه. ولزمه مدة وأكثر عنه.

وجمع وصنف، وعول مستخرجاً على صحيح مسلم، وكان

بن الملك محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي.

ولي بعد أبيه، فكانت دولته ثمانية وعشرين سنة، ومات وهو في عشر الثمانين، ثم قام بعده ولده محمد تسعة أعوام، وخُلِعَ. ثم قال لي أبو عمرو بن المرباط، بل توفي في ثامن شعبان سنة إحدى وسبعمائة.

قلت: يُنف على السبعين، وقد كان سار إلى مراكش وبنى مسجداً بالمري، فجهز معه حفيده عامر بن عبد الله بن الملك أبي يعقوب في الجيش، فبذل له ابن الأحمر لذلك الجزيرة الخضراء، فجاهد عامر ونفع، وذلك بعد أخذ طريق من المسلمين أطلقها لهم ابن الأحمر عجزاً، فمقت لذلك، وكان يلقب بالفقيه، ثم إنّه افتتح قحاطة عنوة في ثلاثة أيام، سنة أربع وتسعين.

وفي سنة تسع وتسعين أخذ القنذاق عنوة، وفي سنة سبعمائة نازل أرجونة.

وكان فارساً شجاعاً، أبيض طويلاً، فيه عدل وصون، يروي الفقه؛ وقد بلغ عدد جيشه خمسة عشر ألف فارس، وكان قووراً، صموتاً، حازماً، سائساً، كبير القدر، محتسباً للدماء، أملى هذا ابن المرباط، وقال: كان أبي كاتب سرّه.

٥٨٣٧- محمد بن عمود بن إبراهيم بن الفرج الحمذاني بن الحَمَامِي

[ت ٦١٨ هـ / رقم ٥٥٢٥، ١٦١/٢٢]

ابن الحَمَامِي الإمام المحدث الثقن الواعظ الصالح تقي الدين أبو جعفر وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفرج بن الحمذاني بن الحَمَامِي.

ولد في أول سنة ثمان وأربعين.

وسمع من أبي الوقت سنة اثنتين وخمسين حضوراً، وسمع من أبي العلاء العطار، ومحمد بن بُيَّمان. ولحق بأصبهان أبا رشيد عبد الله بن عمر. وسمع ببغداد من أسعد بن يلدرك، وابن شاتيل، ثم قدما ببيد الست مئة، فسمع من ابن سَكِينَة وعِدَّة. وكان عدت وقته بهمدان وكبرها.

قال ابن النجار: حضرت مجلس إملاته، وكان له القبول التام والصيت الشائع، ويتبركون به. قال: وكان من أئمة الحديث وحفاظه، وله المعرفة بفقهِ الحديث، ولغته، ورجاله. وكان فصيحاً حلو العبارة، متقح الألفاظ، مع تعبد وزهد، وكان أماراً بالمعروف، ناصراً للسنّة، متواضعاً، متودداً. سمعنا، جواداً، استولت التار في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة على همدان فبرز لقتالهم بانه غييد الله فاستشهدا.

قلت: أجاز لشيوخنا الشرف ابن عساكر، والتاج بن عصرون. وروى عنه البرزالي والضياء، وابن النجار، والعماد علي بن عساكر وآخرون.

عاش سبعين سنة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٣٨ (باريس ٥٩٢١)، وتكملة الخوارزمي: ٣/الوجه ١٨١٨، وتلخيص ابن الفوطي: ج ٤/الوجه: ١٢٥٣ ولقبه عماد الدين، والوالي بالوليات: ٣٩١/٤ - ٣٩٢]

٥٨٣٨- محمد بن محمود بن الحسن القزويني الأَمَلِي

[ت ٥٠١ هـ / رقم ٤٥٣٣، ٢١٧/١٩]

القَزَوِينِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْخَيْرُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفْتِي أَبِي حاتم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الأَمَلِي الذي أملى بالمدينة النبوية على السلفي.

سمع أباه ومنصور بن إسحاق، وسهل بن ربيعة.

روى عنه: ابن ناصر، وشهدة، وابن الخل.

مات بآمل في أول سنة إحدى وخمس مئة.

[عيون التاريخ: ١٣/٢٢٣]

٥٨٣٩- محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن

البغدادِي بن النَّجَّار

[ت ٦٤٣ هـ / رقم ٥٧٦٤، ١٣١/٢٣]

ابن النَّجَّار الإمام العالم البارِع محدث العراق مؤرخ العصر محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، ابن النَّجَّار.

مولده في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

أول سماعي في سنة ثمان وثمانين وهو قليل، وأول دخوله في الطلب وهو حدث سنة ثلاث وتسعين؛ فسمع من أبي الفرج عبد النعم بن كليبو، ويحيى بن يوش، وذاكر بن كامل، والمبارك ابن المظنوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأصحاب ابن الحصين، وقاضي المرتان، ثم أصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت، ثم ينزل إلى أصحاب ابن البطي، وشهدة، وتلا بالمشرة وغيرها على أبي أحمد عبد الوهاب ابن سَكِينَة، وجماعة. وارتحل إلى أصبهان، فسمع بها من عين الشمس الثَّقَفِي، والموجودين، وإلى هراة، فسمع من أبي رَوْح عبد المعز بن محمد، وإلى نيسابور؛ فسمع من المؤيد الطوسي، وزينب بنت الشعري، ومصر من الحافظ علي بن الفضل، وخلقي، ودمشق من أبي اليمين الكندي، وابن الحرستاني.

قال في أول تاريخه: كنت وأنا صبي عزم على تذييل الذيل

لابن السُّعْمَانِي، فجمعتُ في ذلك مَسودَّةً، ورحلتُ وأنا ابنُ ثمان وعشرين سنةً، فدخلتُ الحجازَ والشَّامَ ومصرَ والْبَغْدَادَ والجزيرةَ والعراقَ والجبالَ وخُراسانَ، وقرأتُ الكتبَ المطبوعاتِ، ورأيتُ الحفاظَ، وكنتُ كثيرَ التَّسَيُّعِ لأخبارِ فضلاءِ بَغْدَادَ وَمَن دخلها.

قلتُ: سادَ في هذا العلم.

حدَّثَ عه أبو حامد ابن الصَّابُونِي، وأبو العباس الفاروئِي، وأبو بكر الشَّريشِي، والغُرَّافِي، وابنُ بلبانِ النَّاصِرِي، والفَتْحُ مُحَمَّدُ الْقُرَّازِي، وآخرون.

وبالإجازة جماعة.

واشتهرَ، وكتبَ عَمَّنْ دَبَ وَدَرَجَ من عالٍ ونازلٍ، ومرفوعٍ وأثرٍ، ونَظْمٍ ونثرٍ، وبرغٍ وتقدَّمُ، وصارَ المُشارُ إليه ببليديهِ، ورحلَ ثانياً إلى أصْبَهانَ في حدودِ العشرين، وحجَّ وجاورَ، وعملَ تاريخاً حافلاً لبَغْدَادَ ذَيْلٌ بِهِ واستدركَ على الخطيبِ، وهو في مئتي جزءٍ يُنبِئُ بحفظِهِ ومعرفةِ، وكانَ معَ حفظِهِ فيه دينٌ وصيانةٌ، ونُسكٌ.

قال ابنُ السَّاعِي: اشتملتُ مشيختَهُ على ثلاثة آلاف شيخٍ وأربع مئة امرأةٍ. عرضوا عليه السُّكْنَى في رباطِ شيخِ الشيوخِ فأيى، وقال: معي ثلاث مئة دينارٍ فلا يحلُّ لي أن أرتفقَ من وقفٍ، فلما فُتِحَتِ المستنصريةُ كانَ قد افتقرَ فجُوعاً مُشغلاً بها في علم الحديث.

ألفَ كتابَ «القمر المنير في المسند الكبير» فذكر كل صاحبٍ وما له من الحديثِ، وكتابَ «كثير الإمام في السُّنن والأحكام»، وكتابَ «المؤتلف والمختلف» ذيل به على الأمير ابن ماکولا، وكتابَ «المحقق والمفترق»، وكتابَ «انتساب المحدثين إلى الأباء والبلدان»، وكتابَ عواليهِ، وكتابَ «جنة الناظرين في معرفة التابعين»، وكتابَ «العقد الفائق» وكتابَ «الكَمال في الرجال». وقرأتُ عليه «ذيل التاريخ»، وله كتابُ «الدور الثمينة في أخبار المدينة»، وكتابُ «روضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتابُ «نزهة القرى في ذكر أم القرى»، وكتابُ «الأزهار في أنواع الأشعار»، وكتابُ «عيون الفوائد» ستة أسفار، وكتابُ «مناقب الشافعي» وغير ذلك، وأوصى إلى، ووقفَ كُتُبَهُ بالنظاميةِ، فنُفذَ إلى الشرايِبِ مئة دينارٍ لتجهيزِ حنازيهِ. ورثاهُ جماعةٌ من الشعراءِ، وكانَ من حماسين الدُّنْيَا.

توفِّي في خامسِ شعبان سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة.

قال ابن النجَّار في ترجمة ابنِ وحيَّة: لما دخلتُ مصرَ طلبني السُّلطانُ يعني الكاملَ فحضرتُ عندهُ، وكانَ يسألني عن أشياء من الحديثِ، وأيامِ الناسِ، وأمرني بملازمةِ القلعةِ، فكنتُ أحضرُ فيها كلَّ يومٍ.

أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ العلويُّ، أخبرنا محمدُ بنُ محمودَ الحافظ، أخبرنا عبدُ المعزِّ بنُ محمدٍ، أخبرنا يوسفُ بنُ أيوبَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ الحافظ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظ، أخبرنا حبيبُ بنُ الحسنِ، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ أيوبَ، أخبرنا أبو نصر التَّمَّارُ، أخبرنا حمادُ، عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً عَلِمَهُ الْجَمْعَةُ اللَّهُ تَعَالَى يُلْجِمُ مِنْ نَارٍ».

وأخبرناه عاليًا أحمدُ بنُ هبةَ اللَّهِ، عن عبدِ المعزِّ بنِ محمدٍ.

وفي تاريخ ابن النجَّار أنَّ والدَهُ ماتَ في سنةٍ ستٍّ وثمانين وخمس مئةٍ وله ثمان وأربعون سنةً، وكانَ مُقدِّمَ النجارين بدار الخلافَةِ، وكانَ من العوامِ.

[مجموع الأدباء لفاخر (دار السامون) ٥١٤٩/١٩ - الوجع ١٣، عقود الجمال في شراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (اسعد افندي ٢٣٢٧) ج ٦ الورقة ٢١٧ ب، صلة الكلمة للحسيني الورقة ٣٥، الخواصات الجامعة للنسب لابن الطوسي ٢٥٥ الوجع ٧٠٧، المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديلمي للحافظ الديلمي: ١٣٧/١ الوجع ٢٦٨، الوالي بالولايات ١١٩/٥ الوجع ١٩٦٣، فوات الولايات ٣٧-٣٦/٤ الوجع ٤٩٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٩٩/٨-٩٩، الوجع ١٠٩٣، طبقات الشافعية للاستوي: ٥٠٢/٥-٥٠٣ الوجع ١١٩٩، البداية والنهاية ١٦٩/١٣]

٥٨٤٠ - محمد بن محمود بن محمد الخراساني الطوسي

[٥٩٦ هـ/رقم ٥٣٤٥، ٣٨٧/٢١]

الشيخ الإمام، العالم العلامة، شيخ الشافعية، شهاب الدين، أبو الفتح، محمد بن محمود بن محمد الخراساني الطوسي صاحب الفقيه محمد بن يحيى.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وحدث عن أبي الوقت السجزي، وغيره.

وقدِمَ بَغْدَادَ، وعظَّم قدرُهُ، وصاهرَ قاضي القضاة أبا البركات ابنَ الثقفي، ثم حجَّ، وأتى مصرَ سنة تسعٍ وسبعين، ونزل بالخانقاه، وتردَّدَ إليه الفقهاء.

وروى عنه الإمام بهاء الدين ابن الجُمَيزِي، وشهاب الدين القوصي.

ثم دُرِسَ بمنازل العزِّ، وتخرَّجَ به أئمَّة، وكان جامعاً للفنون، غيرَ مُحْتَلٍّ بأبناء الدُّنْيَا. وعظَّ بِجامعِ مصرَ مدة.

قال الإمام أبو شامة: قيل: إنَّه قدِمَ بَغْدَادَ، فكانَ يركبُ بالسَّنَجِ والسُّيُوفِ المسلَّةِ والغاشيةِ والطوقِ في عتق البغلة، فمُنعَ من ذلك، فسافر إلى مصرَ، ووعظَ، وأظهرَ مقالةَ الأشعريِّ، فنارت الحنابلةُ، وكان يجري بينه وبينَ زينِ ابنِ نَجْبةٍ كبيرهم العجائب والسبُّ.

الكرّك، ثم رجع إلى مصر، وتصدّى للإفادة، ودرّس بالصّاحبيّة، ووليّ تدريس مشهد الحسين، وتدرّس قبة الشافعي. تخرّج به الأصحاب.

سمع منه: الحافظ عَلم الدين.

مولده بأصبهان سنة ست عشرة وستمئة، ومات بالقاهرة في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة.  
[اليعرب ٣٦٧/٣، البداية والنهاية ٢٠٢/٩، مرآة الجنان ٢٠٨/٤].

٥٨٤٢ - محمد بن مخمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه

الأيوبي

ت ٦٨٣ هـ / ١٢٦١، ٢٤ / ٢٢٥

صاحب حماة الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر تقي الدين مخمود بن المنصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاهنشاه الأيوبي.

تلك وله عشر سني لأجل أمه غازية أخت السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، وكان ذا كرم، وودّ، لكنه غارق في اللذات الرذويّة، وكانت دولته أربعين سنة، وتلك بعده ولده المظفر مات سنة ثلاث وثمانين وستمئة في شوال بعد تعلّله شهرين بحمي صغراويّة.

وكان في العام الماضي قد سار إلى مصر فأكرمه السلطان، وبالغ، وأركبه بمصر بعضائب السلطنة وبالفاشية، والتمس له حاجة، فقال: إن يعفني مولانا السلطان من التلقب بالمنصور، فإنه اتخذ لمولانا، فما بقي مسوغ لي، فقال: ما تلقيت بالمنصور إلا لحبتي فيك، فلا يغيّر عنك أبداً، واقترح المظفر ولد السلطان وهو الملك الصالح فادّعى لصاحب حماة، فسرّ بذلك، ونقّذ له تحضاً، واعتق المنصور محمد ممالكه، وتاب إلى الله، وكتب يلتبس من السلطان تقرير ولده في ملكة حماة، وعاش إحدى وخمسين سنة، فكانت أيامه إحدى وأربعين سنة وخمسة أشهر وأربعة أيام، وجاء الجواب بتولية ابنه المظفر بعد المعز .....، الملك قلاوون أعزّ الله أنصار المقام العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري الناصري رافع الإسلام، لا خورثه السيوف والأعلام، وحى حماة من الآلام، ذكر هذا المؤيد بن أخيه وقال: كان ملكاً ذكياً، فطناً، محبوب الصورة، له قبول عظيم عند ملوك الترك، وكان حليماً إلى الغاية، يتجاوز عما يكره ويكتمه، قدم الملك الظاهر حماة، فتزل بدار المبارز، فرفعت عذّة قصص في صاحب حماة، فجمعها الظاهر في منديل وأمر بحملها إلى صاحب حماة من غير أن يفتح السلطان منها قصة، فبالغ في الدعاء له، وخلع على الدويدار الذي جاء بها، ثم أحرّقها وما عرف ما

قال: ويلغني أنه سئل: إما أفضل دم الحسين، أم دم الحلاج؟ فاستعظم ذلك، وقالوا: فدّم الحلاج كتب على الأرض: الله، الله، ولا كذلك دم الحسين؟! قال: التهم يحتاج إلى تزكية!

قلت: لم يصح هذا عن دم الحلاج، وليس سواؤه، فالخسنيّ شهيد قتل بسيف أهل الشر، والحلاج قتل على الزندقه بسيف أهل الشرع.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان طوالاً، مهيباً، مقداماً، سادّ الجواب في المحافل، وأقبل عليه تقي الدين عمر، وبنى له مدرسة، وكان يلقي الدرس من كتاب، وكان يرتاعه كل أحد، وهو يرتاع من الخبوشاني، ويتضائل له، وكان يحمق بظرافة، وبيته على الملوكة بلباقه، ويغاطب الفقهاء بصرامة، عرّض له جلديّ بعد الثمانين عمّ جسده، وجاء يوم عيد، والسلطان بالميدان، فاقبل الطوسي وبين يديه مناد ينادي: هذا ملك العلماء، والفاشية على الأصابع، فإذا رآها المجان، قرأوا: ﴿هل أتاك حديث الفاشية﴾ [العاصية: ١] فتفرّق الأمراء غيظاً منه. وجسّ له مع العادل ومع ابن شكر قضايا عجيبة، لما تعرضوا لأوقاف المدارس، فذبّ عن الناس، وكتب.

قال ابن النجار: مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمس مئة وخمسة وأولاد السلطان على رقابهم، رحمه الله.

[وسط ابن الجوزي في المرات: ٤٧٥/٨، الخلعي في الكلمة: الوجه: ٥٥١، أبو حاتم في الروضتين: ٢٤٠/٢، الليل: ١٨، الصلبي في الوالي: ٩/٥ السبكي في الطبقات: ٣٩٦/٦، ابن كثير في البداية: ٤٤١/١٣، المعني في عقد الجنان: ١٧/الرقعة: ٢٤٥]

٥٨٤١ - محمد بن مخمود بن محمد بن عباد الكافي

الأصبهاني

ت ٦٨٨ هـ / ١٢٨٣، ٢٤ / ٢٣٧

الأصبهاني، العلامة الأصولي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مخمود بن محمد بن عباد الكافي الأصبهاني نزيل مصر. قدم الشام سنة ثيف وخمسين وستمئة، فناظر واستدلّ وشهّرت معارفه.

وسمّع من بحلب: طغريل الحسيني وغيره، وانتهت إليه الرئاسة في فن الأصول.

وصفّ التصانيف، وشرح «المحصل» للرازي شرحاً كبيراً، وله كتاب «القواعد» يشتمل على أربعة فنون: أصول الدين، وأصول الفقه، والمنطق، والخلاف، وللطلبة به اعتناء، وله كتاب «غاية المطلب في المنطق»، وكان يدري العربية والأدب والشعر، لكنه مزجج الصنعة من الفقه، عربياً من الآثار والسنة. ولي قضاء متبج في الأيام الناصرية، ثم دخل مصر، فولي قضاء قوص، ثم ولي قضاء

الحسين الرازي، والمعافي الجري، وأبو الحسن محمد بن الفرات، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي القطار، وأبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن المهدي الفارسي، وآخرون. وكان مؤصفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب. طال عمره، واشتهر اسمه وانتهى إليه العلو مع القاضي المحابلي ببغداد.

سئل الدارقطني عنه، فقال: ثقة مأمون.

قلت: توفي في شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن عيسى إملاء، قال: قرىء على محمد بن مخلد - وأنا أسمع -، قيل له: حدثكم محمد بن ميثان القزاز، حدثنا أبو عمر الضمير، حدثنا حماد بن سلمة، أن بهز بن حكيم بن معاوية بن خديعة، يعني: حدثهم عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ، قال: «من غيب ماله عن الصدقة فإنا آخذوها وشطر ماله».

٥٨٤٥ - محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد

الزعفراني

ت ٥١٧ هـ / ٤٦٧٣، ١٩ / ٤٧١

الزعفراني الشيخ الإمام، الفقيه العلامة، المحدث الثبت الصالح، أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد البغدادي الزعفراني، الجلاب الشافعي.

مولده في سنة اثنين وأربعين مئة، وكان تاجراً جوالاً.

سمع أبا بكر الخطيب، فأكثر، وأبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وابن القفور، وسمع بدمشق أبا نصر بن طلاب، وبالبصرة محمد بن علي السرياني، وأبا علي التستري، وباصبهان أبا منصور بن شكويه، وطائفة، وبمصر من صالح بن إبراهيم بن رشدين، وكتب الكثير، وحرر، ويكثّر وجمع وصنف، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، فبرع في المذهب.

حدث عنه: يوسف بن مكّي، وأبو طاهر بن الحصني، وهبة الله بن الحسن الصائغ، وأبو طاهر السلفي، وعبد الحق اليوسفي، وأخوه عبد الرحيم، ويحيى بن بوش، وآخرون.

مات ببغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمس مئة.

[النظم: ٢٤٩/٩]

فيها، فإله يتجاوز عنه.

قلت: كان الأولى به أن يقرأ القصص، وينصف من نفسه منها فيما أمكنه، ويعتذر عن الباقي، ويؤدب الرافع والمبطل، أو يعفر عنه.

٥٨٤٣ - محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي

العباسي

ت ٥٠٨ هـ / ٤٦٢٣، ١٩ / ٣٨٣

أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن المؤيد بالله الهاشمي العباسي البغدادي، والد المعمر أبي تمام أحمد بن محمد، ويعرف بابن الحص.

كان ثقة صالحاً ديناً، جليلاً محترماً، من أهل الحرم الطاهري.

سمع الكثير من عبد العزيز بن علي الأرجسي، وأبي الحسن القزويني، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي علي بن المذهب.

روى عنه أبو علي الرحبي، وأحمد بن السدك، وأبو طاهر السلفي، ونصر الله القزاز، وعبد المنعم بن كليب وآخرون.

توفي في يوم عاشوراء من سنة ثمان وخمس مئة، وعاش ثمانين عاماً.

[النظم: ١٨٢/٩]

٥٨٤٤ - محمد بن مخلد بن حفص الدؤري القطار

ت ٣٣١ هـ / ٩٤٥، ١٥ / ٢٥٦

محمد بن مخلد بن حفص، الإمام الحافظ الثقة القدوة، أبو عبد الله، الدؤري ثم البغدادي القطار الحنفي.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين وميتين.

وسمع يعقوب بن إبراهيم الدؤري، وأبا حذافة أحمد بن إسماعيل السنجي، صاحب مالك، ومحمد بن الوليد البصري، والحسن بن عرفة، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن عثمان الأودي، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، ومسلم بن الحجاج القشيري، وعبدوس بن بشر، وأبا السائب سلم بن جنازة، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن عمر بن أبي مذعور، والزهري بن بكار، وعيسى بن أبي حنبل وخلائق.

وكتب ما لا يُوصف كثرة، مع الفهم والفرقة، وحسن التصانيف.

حدث عنه: ابن الجبائي، والدارقطني، وابن شاهين، وابن الجندي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وأبو رزعة أحمد بن

## ٥٨٤٦ - محمد بن مروان بن الحكم الأموي

[ت ١٠١ هـ / ٦٦٣، ١٤٨/٥]

محمد بن مروان بن الحكم الأموي أمير الجزيرة حدث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمار، والزهرري. وكان مُقِرطَ القسوى، شديد البأس، موصوفاً بالشجاعة. كان أخوه عبد الملك يُنْبِطُهُ على ذلك ويُسَدِّدُهُ، وربما قابله بما يكره، فغضب، وتجهَّزَ للرحيل إلى أرمينية، وأتى يودِّعُ أخاه الخليفة فقال: أقسمتُ عليك إلا ما أقمت، فلن ترى بعدها ما تكره. وله حروب ومُصانَفات مشهودة مع نصارى الروم. وأُمُّهُ أُم ولد.

[ابن الأثير ٧٠/٥، لسان الميزان ٣٧٥/٥].

## ٥٨٤٧ - محمد بن مروان بن زُهر الإيادي الإشبيلي

[ت ٤٢٢ هـ / ١٠٣٨، ٣٨٩٢، ٤٢٢/١٧]

ابن زُهر المقيي الحديث، أبو بكر، محمد بن مروان بن زُهر، الإيادي الإشبيلي.

أخذ بقرطبة عن محمد بن معاوية الأموي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي علي القالي، ومحمد بن حارث القيرواني.

وكان من رؤوس المالكية بصيراً بالمنهج، أكثر الناس عنه.

روى عنه: أبو عبد الله الحولاني، وأبو محمد بن خَزَرَج، وعبد الرحمن بن محمد الطَّلِيطِي، وأبو حفص الزُّهْرَاوِي، وحَاتِم بن محمد، وجمَاهِر بن عبد الرحمن، وأبو الْمُطَرِّف بن سَلَمَةَ.

وعاش ستاً وثمانين سنة، وروى الكثير.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

وهو والدُ شيخ الطَّبِّ أبي مروان عبد الملك، وجدُّ رئيس الأطباء أبي العلاء زُهر بن عبد الملك، وجدُّ جدِّ العَلَامَةِ أبي بكر محمد بن عبد الملك، الذي بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[ترتيب المجلد، ٧٤٧/٤، الصلة ٥١٤/٢، ٥١٥، بنية المنصير ١٣٠، وفيات الأعيان ٤٣٧/٤، الوالي بالوفيات ١٦/٥، فتح الطب ٢٤٤/٢، ٢٤٥].

## ٥٨٤٨ - محمد بن مزَّيد بن محمود بن منصور الخزاعي

البغدادي

[ت ٣٢٥ هـ / ٩٣٧، ٢٨٧٠، ٤١/١٥]

ابن أبي الأزهر الحديث أبو بكر، محمد بن مزَّيد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي، عُرف بابن أبي الأزهر شيخ معمر تالف.

حدث عن: لُؤَيْس، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحسين الاحتياطي، وأبي كُرَيْب.

وعنه: الدَّارَقُطْنِي، وأبو بكر بن شاذان، والمعاني الجريري.

قال الدَّارَقُطْنِي: ضعيف، كُتِبَتْ عنه مناكير، وَلَهُ شَيْعَرٌ كثير.

وقال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النُخْرِي: كَذَّبُوهُ في السَّماع من أبي كُرَيْب، وغيره.

وقال الخطيب: يَضَعُ الحديثَ على الثَّقَات.

قلت: وَضَعَ في حديث «لا نبيُّ بعدي» ولو كان لكتبه يا علي.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وله جُزْءٌ عن الزُّبَيْر بن بَكَّار.

[معجم الشعراء: ٤٢٩، تاريخ بغداد: ٢٨٨/٣ - ٢٩١، ميزان الاعتدال: ٣٥/٤،

الوالي بالوفيات: ١٨/٥ - ١٩، لسان الميزان: ٣٧٧/٥ - ٣٧٨، بنية الوفاة: ١٠٤].

## ٥٨٤٩ - محمد بن المستكفي بالله سُلَيْمَان بن الحاكم أبي

العباس بن أبي علي العباسي

[ت ٧٣٨ هـ / ١٣٣٦، ٦٧٨٦، ٥٣٢/٢٤]

ولي العهد، الأمير القائم بأمر الله أبو محمد ويسمى صدقة بن أمير المؤمنين المستكفي بالله أبي الربيع سُلَيْمَان بن أمير المؤمنين الحاكم أبي العباس بن أبي علي العباسي.

ولي عهد والده. كان عاقلاً شريفاً فهُمَّا أجود ما يكون، حفظ القرآن والفقه، وكان ذا شجاعة ووقار، وشكل حسن، وجمال، وله وقع في النفوس، وكان يتعاني الفروسية، ويحيد لعب الكرة، قيل: هو كان سبب انتفاذ أبيه إلى قوص لكونه صاحب بعض الخاصكية شاباً وسيماً يدعى أبا شامة زعم أنه شريف، ومعه نسبه فأسر إلى ولي العهد بشرفة، وذكر له أن لا شرف له إلا من جهة الأم، فتمسي الحديث إلى السلطان... فيقال إن ولي العهد سقي، وقيل توفي عن مرض قتال الليل من ذي الحجة، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بقوص، وله أربع وعشرون سنة رحمه الله.

[العيون ١١١/٤، الدور الكائنة ٤٤٦/٣].

## ٥٨٥٠ - محمد بن مسعود بن يَهْرُوز البغدادي

[ت ٦٣٥ هـ / ١٢٣٩، ٥٦٨٩، ٣٠/٢٣]

ابن يَهْرُوز الشَّيْخُ الفاضل المُسَيَّد المعمر الطيب أبو بكر محمد بن مسعود بن يَهْرُوز البغدادي.

سمع بإفادة خاله يحيى ابن الصُّنْدُر من أبي الوقت السُّجْزِي ثلاثة كتب: «مُسْتَدْعَبَد» وكتاب «الدَّارِمِي» و«ذَمُّ الكَلَام». وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي وأبي زُرْعَةَ بن طاهر، وأحمد بن علي بن المعمر العَلَوِي، وَفَرَّدَ ببغداد بالسَّماع من أبي الوقت وَقَتًا.

حدث عنه أبو المظفر بن النابلسي، وابن بَلْبَان، والشَّريشي،

والفاروثي، والقَرَافِي، وأخوه محمد، وأحمد بن عبد الرحمن ابن الأشقر الخطيب بالحريم، ومحمد بن علي بن علي بن أبي البدر، وأخته ست الملوك، وعبد الله بن أبي السعادات، ويوسف بن صَعْنَيْن وآخرين.

وبالإجازة القاضي الحنبلي، وابن سعد، والمُطْعَم، وأبو بكر بن عبد الدائم، وابن الشحنة، وعدة.

وكان جده يَهْرُوز من أهل العَجَم. قَدِمَ بغداد للاشتغال في علم الطب.

مات أبو بكر في مُسْتَهْل رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة، وقد تَبَيَّن على التسعين.

[تكملة الملوك: ٣/الوجه ٢٨٣١، وفيه منصور بن سليم، الورقة ٤٢ (مادة: يهروزه والوالي بالرهات (المحمودون) الورقة ٦٤، والنبابة والنهاية: ١٥١/١٣، وفيه النفيد للفاسي، الورقة ٨٢، وتوضيح الشبهة لابن ناصر الدين، مادة «يهروزه» الورقة ١١٧، وعقد الجمان للمصني، ١٨/الورقة ٢١٢]

#### ٥٨٥١- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ

[ت ٣٠٦ هـ/الم ٢٩٤٨، ٢٢٥/٤]

القَزْوِينِيُّ الإمامُ المحدثُ الثَّقَن، عالمُ قَزْوِينَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ.

سمع عمرو بن رافع، ويوسف بن حَمْدَانَ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ ثَوْبَةَ، وسَهْلَ بْنَ زَنْجَلَةَ، وإِبْنَ حَمِيدٍ، والحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِي، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِمْرَانَ الْعَابِدِي، وهَارُونَ بْنَ هَزَارِي، وعَبْدَ السَّلَامِ بْنَ عَاصِمٍ، وعدة.

وله رحلة ومعرفة، لَقِيَ بالكوفة إِسْمَاعِيلَ سِبْطَ السُّدِّي، وبالمدينة أبا مصعب الزُّهري، وجمعَ فارغى.

كتب عنه علي بن مهرويه، وإِسْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّان، وعلي بن عمر الصَّيْدَنَانِي، وعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَالِكٍ، وعلي بن أحمد بن صالح. وكان عند أبي عبد الله بن إسحاق عنه ستة أحاديث.

وثَقَّه الخَلِيلِيُّ وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: توفي سنة ست وثلاث مئة. قلت: لعلهُ من أبناء التسعين.

#### ٥٨٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَشْنِيِّ الْجَيَّانِيِّ

[ت ٥٤٤ هـ/الم ٤٩٣٠، ٢٣٩/٢٠]

ابنُ أَبِي رَكْبٍ لَحْوِي الْأَنْدَلُسِ، الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَشْنِيِّ الْجَيَّانِيِّ.

أخذ القراءات عن ابن شَفِيعٍ وجماعة، والعربية عن ابن أبي العافية، وابن الأَخْضَر.

وروى عن أبي الحسن بن سراج وعدة.

شرح «كتاب» سيويه، ولم يتمه.

وكان راسماً في الآداب مع الدين والصلاح.

أخذ عنه ابنه أبو ذَرٍّ، وأبو عبد الله بن حَمِيد.

وعاش ثلاثاً وستين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع

وأربعين وخمس مئة.

[معجم الأبناء ٥٤/١٩، ٥٥، المعجم لابن الأبار ١٦٢، ١٦٣، الروالي بالرهات ٢٢/٥، ٢٣، بعة الرعاة ١/٢٤٤].

#### ٥٨٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَجْمِيِّ الصِّرْفِيِّ

[ت ٦٧٣ هـ/الم ٦٣٧٠، ٢٨٤/٢٤]

ابن العجمي، الإمامُ المحدثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَجْمِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الشَّافِعِيِّ الصِّرْفِيِّ.

سمع من: عبد المحسن بن خطيب الموصل، وأبي الفتح الغزنوي، والفتح بن عبد السلام، وطائفة.

روى عنه: ابن العمادية في تاريخه، وشيخنا مُحَمَّدُ بْنُ خُرُوفٍ، وكان عالماً صالحاً، جاور مدة مولده سنة خمس وتسعين بالموصل، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وستمئة.

#### ٥٨٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ يَوْسُفَ الطَّرْسُوسِيِّ

[ت (د) نحو ٢٥٠ هـ/الم ٢٠٥٦، ٢٤٩/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ يَوْسُفَ، الإمامُ القدوةُ الحافظُ، أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْعَجْمِيِّ الطَّرْسُوسِيِّ، شيخُ الثَّغَرِ في زمانه.

حدث عن: عيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُبَاب، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وجعفرُ الفَرَّايي، ومُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ حَافِظُ الْأَنْدَلُسِ، وحاجب بن أَرْكِين، وعبد الله بن محمد بن وهب الدُّبُونِيُّ، والحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، وأبو العباس السَّراج، وخلقتُ سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب، وغيره.

وكان ابنُ وَضَّاحٍ يتغالى فيه.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال ابنُ وَضَّاحٍ: ما رأيتُ أعلمَ بالحدِيث من محمد بن مسعود.

وقال ابن وَضَّاحٍ أيضاً: هو رفيعُ الشَّان، فاضلٌ، ليس بدون أحمد بن حنبل.

قلت: لم نظفر بتاريخ وفاته، وقد بقي إلى حدود سنة خمسين،

وسمع منه أحمد بن علي الجَزَرِي في سنة سبع وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا سعيد بن حُسين الرُّيُونْدِي في سنة ٥٤٤، أخبرنا الفضل بن الحب، أخبرنا الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا محمد بن مسعود الطَّرْسُوسِي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه كَانَ يَقْنُتُ في الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُهُ.

هذا حديث نظيف الإسناد، ولم يُخَرِّجْهُ الجماعة.

[تاريخ بغداد ٣/٣٠١، ٣٠٢، ميزان الاعتدال ٤/٣٥، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٩].

### ٥٨٥٥ - محمد بن مسلم بن تَلْزُوسْ أبو الزبير المكي

(م، ٤، خ، ٢٤) / (ت، ١٢٨) / (م، ٧٨٩، ٣٨٠/٥)

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَلْزُوسْ الإمام الحافظ الصدوق، أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام.

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو وأبي الطفيل، وابن الزبير، وحديثه عن عائشة أظنه منقطعاً.

وروى عن طاووس، وسعيد بن جبيرة، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي، وعبيد بن عمير، والأعرج، وعكرمة، ونافع بن جبيرة وعدة.

وعنه عطاء بن أبي رباح شيخه، والزهرى، وليث بن أبي سليم، وأيوب، وإسماعيل بن أمية، وأجلح بن عبد الله، وخفيف، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وعبيد الله بن عمر، وعمار الدهني، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وهشام الدستوائي، وقرّة بن خالد، وحجاج بن أبي عثمان، وأشعث بن سوار، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والسفيانان، والليث، ومالك، وابن لهيعة، وأبو عوانة، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وابن عجلان، وابن جريج، وهشام بن سعد، وزيد بن إبراهيم، وهشيم، ومَعْقِل بن عبيد الله، وخلق كثير.

روى ابن عينة، عن أبي الزبير قال: كان عطاء يُقَدِّمُنِي إلى جابر أحفظَ لهم الحديث.

وعن يعلى بن عطاء قال: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم.

وأما أيوب السخيتاني، فكان إذا روى عنه، قال: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قال أحمد بن حنبل: يضعفه بذلك.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة: ثقة. وأما أبو زرعة وأبو حاتم، والبخاري، فقالوا: لا يمتنع به. وقد أخرج البخاري في «صحيحه» لأبي الزبير مقروناً بغيره.

قال أبو أحمد بن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروى عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلت: هذا القول يصدق على مثل الزهري وقتادة، وقد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق، منها التلخيص.

وقد روى محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء، قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزُنْ ويسترجع في الميزان.

وروى أبو داود، عن شعبة، قال: لم يكن في الدنيا شيء أحب إلي من رجل يقدّم من مكة، فأسأله عن أبي الزبير. قال: فقدمت مكة، فسمعت من أبي الزبير. فبينما أنا عنده إذ سأله رجل عن مسألة، فردّ عليه، فافترى عليه، فقلت: تفترى يا أبا الزبير على رجل مُسَلِّم؟ فقال: إنه أغضبي. قلت: ومن يُغضبك تفترى عليه؟ لا رويتُ عنك أبداً. فكان شعبة يقول: في صدري لأبي الزبير أربع مئة حديث.

وأما أبو عمر الحَوْضِي: فقال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيته يُسيء الصلاة، فتركته الرواية عنه.

قال عمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه: قال لي شعبة: لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطياً بيده خشبة. فقلت: ما لقي منك أبو الزبير.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث، قال: قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، واتقبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألتُه أسأج هذا كله من جابر؟ فرجعت فسألتُه فقال: منه ما سمعتُ منه، ومنه ما حدثتُ عنه. فقلتُ له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي.

قال نُعيم بن حماد: قال سفيان: جاء رجل إلى أبي الزبير، ومعه كتاب سليمان الشكري، فجعل يسأل أبا الزبير فيحدث بعض الحديث، ثم يقول: انظر كيف هو في كتابك، قال: فيخبره بما في الكتاب، فيحدثه كما في الكتاب.

وقال أبو مسلم المستملي: حدثنا سفيان قال: جئت أبا الزبير أنا ورجل، وكنا إذا سألتنا عن الحديث فتعالي فيه، قال: انظروا في الصحيفة كيف هو؟

محمد بن يحيى العدني، عن ابن عينة، قال: ما تنازع أبو الزبير وعمرو بن دينار قط عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير.

قال محمد بن عثمان العبيسي: سألت علي بن المديني عن أبي



الزبير، فقال: ثقة ثبت.

ثقة، عن أبي الزبير، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسُّور».

حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: ذبحنا يومَ خيبر الخيل.

أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً: لا يحل لأحد يحمل السلاح بمكة.

وبه: رأى عليه السلام امرأة أعجبت، فأتى أهل زينب.

وبه: نهى عن تجصيص القبور.

فهذه غرائب وهي في صحيح مسلم.

حديث الثوري، عن أبي الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ: «زار البيت ليلاً» أخرجه مسلم وهو عندي منقطع.

وأخرج أبو داود لأبي الزبير، عن أبي هريرة، حديث «فَطْرُكُمْ يَوْمَ تَنْظُرُونَ».

أخبرني محمد بن عثمان الخشاب، أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، أخبرتنا عين الشمس الثقفية، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا علي بن حرب، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، سمعت أبا أسيد وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين، فأغلظ له أبو أسيد، فقال ابنُ عباس: ما كنت أظن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله، يقول مثل هذا يا أبا أسيد، فقال له أبو أسيد: أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الدينارُ بالدينار، والدرهمُ بالدرهم، وصاعُ حنطةٍ بصاع حنطةٍ، وصاعُ شعيرٍ بصاع شعير، وصاعُ ملحٍ بصاع ملح، لا فضل بين ذلك».

فقال ابنُ عباس: هذا الذي كنت أقوله رأيي، ولم أسمع فيه بشيء.

لم يخرجوه في الكتب الستة.

قال أبو حفص الفلاس وغيره: مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومئة، ولم يذكروا له مولداً. ولعله نيف على الثمانين.

[مِيزَانُ الاعتدال ٣٧/٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٠].

٥٨٥٦- محمد بن مُسلم الطائفي المكي

[٤/١٧٧ هـ/١١٩١، ١٧٦/٨]

محمد بن مُسلم الطائفي المكي، أبو عبد الله.

عن عمرو بن دينار، وابن طاووس، وإبراهيم بن ميسرة، وجماعة.

وقال عثمان بن سعيد: أئما أحب إليك أبو الزبير أو ابن المنكدر؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه «سمعت جابر» وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر.

وعنده ابن حزم حكاية الليث، ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو متولة فالله أعلم ذلك منه أم لا.

قال ابن عون: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح؟

قلت: ما توفق في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثل أيوب ومالك. وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظنا.

يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي، وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير فضغفه، وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دجاجة.

وقال نعيم بن حماد: سمعت هُشَيْمًا يقول: سمعتُ من أبي الزبير، فأخذه شعبة فمزقه.

سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنه لا يحسن يصلي، ثم ذهب هو فأخذه عنه.

أبو داود الطيالسي: سمعت شعبة يقول: الساعة يخرج الساعة يخرج، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: كنت في الصف الثاني يومَ صلى النبي ﷺ على النجاشي.

المحاربي وغيره قالوا: حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتَ أُمِّي تَهَابَ الظَّالِمَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ».

سفيان، عن أبي الزبير قال: كان عطاءً يقدمني إلى جابر أنحفظُ للقوم الحديث.

الحسن بن سعيد الخولاني: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: رأيتُ العبادلة يرجعون على صدور أقداهم في الصلاة: ابنُ عمر، وابنُ عباس، وابنُ الزبير، وعبد الله بن عمرو.

قال يحيى؟ هو رأى الليث ومفضل بن فضالة.

هُشَيْم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان أحدنا يأتي الغدير وهو جنبُ فيغتسل في ناحية.

معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ: «دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ».

وعنه: أسدُ السُّنة، والقَعْنِي، ويحيى بنُ يحيى، وسعيد بنُ أبي مريم، وقُتَيْبة، وخلق.

قال ابن مَهْدِي: كُتِبَ صحاحٌ. وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً، وله غرائب. وقال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. وقال مُعَرِّف بنُ واصل: رأيتُ الثوري يكتُبُ عن الطائفي. قلت: توفي سنة سبع وسبعين.

[ميزان الاعتدال: ٤٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٤٤/٩ - ٤٤٥].

### ٥٨٥٧ - محمد بن مسلم بن عُبيد الله الزهري

[٢٢٦/٥، ٧٧٤ هـ/٥، ٣٢٦ ع]

الزهري محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام العلم، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام.

روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله شيئاً قليلاً، ويَحْتَمِلُ أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره، فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح في سنة خمسين، وفيما قاله خليفة بن خياط: سنة إحدى وخمسين.

وروى عنيسة: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: وفدتُ إلى مروان، وأنا مُحْتَلِمٌ، فهذا مطابق لما قبله، وأبى ذلك يحيى بن بكير، وقال: ولِسَدُ سنة ست وخمسين حتى قال له يعقوب القسوي، فإنهم يقولون: إنه وفد إلى مروان، فقال: هذا باطل، إنما خرج إلى عبد الملك بن مروان، وقال: لم يكن عنيسة موضعاً لكتابة الحديث.

قال أحمد العجلي: سمع ابنُ شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث، وقال عبد الرزاق، حدثنا معمر، قال: سمع الزهري من ابن عمر حديثين.

قلتُ: وروى عن سهل بن سَعْد، وأنس بن مالك، ولقيه بدمشق، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن لبيد، وسنين أبي جميلة، وأبي الطفيل عامر، وعبد الرحمن بن أذهر، وربيع بن عباد الديلي، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ومالك بن أوس بن الحُدثان، وسعيد بن المسيب، وجالسه ثمانين منوات، وتفقه به، وعلمقه بن وقاص، وكثير بن العباس، وأبي أمامة بن سهل، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزبير، وأبي إدريس الخولاني، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن جُبَيْر بن مطعم، ومحمد بن النعمان بن بشير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن

عُتْبَة، وعثمان بن إسحاق العامري، وأبي الأحوص مولى بني ثابت، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والقاسم بن محمد، وعامر بن سَعْد، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبد الله بن كعب بن مالك، وأبي عُمَر رجل من بُلَي له صحبة، وأبان بن عثمان.

فحديثه عن رافع بن خديج، وعُباد بن الصامت مراسيل، أخرجهما النسائي، وله عن أبي هريرة في جامع الترمذي.

قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج، اقتدِ بآبِ عمر في مناسكك، قال: فأرسل إليه يوم عرفة، إذا أردت أن تروح فأدِّنا، قال: فجاء هو وسالم وأنا معهما حين زاحت الشمس، فقال: ما يحبسُ، فلم يُنْشَبْ أن يخرج الحجاج، فقال: إن أمير المؤمنين، كتب إلي أن اقتدي بك، وأخذ عنك. قال: إن أردت السنة، فأوجز الخطبة والصلاة، قال الزهري: وكنت يومئذ صائماً، فلقيتُ من الحرِّ شدةً.

قلت: حدث عنه عطاء بن أبي رباح، وهو أكبرُ منه، وعُمَر بن عبد العزيز، ومات قبله بضع وعشرين سنة، وعُمَرُو بن دينار، وعُمَرُو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وزيد بن أسلم، وطائفة من أقرانه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السخيتاني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وعُقَيْل بن خالد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومحمد بن أبي حفصة، وبكر بن وائل، وعُمَرُو بن الحارث، وابن جريج، وجعفر بن بُرقان، وزباد بن سَعْد، وعبد العزيز ابن الماجشون، وأبو أويس، ومعمَر بن راشد، والأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وإبراهيم بن سَعْد، وسعيد بن عبد العزيز، وفُلَيْح بن سليمان، وإسبن أبي ذئب، وإسحاق، وسفيان بن حُسَيْن، وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن كثير، وهشام بن سَعْد، وهُشَيْم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وأمم سواهم.

قال علي بن المدني: له نحو من ألفي حديث. وقال أبو داود: حديثه ألفان ومئتا حديث، النصف منها مستند.

أبو صالح، عن الليث بن سَعْد، قال: ما رأيتُ عالماً قطُ أجمع من ابن شهاب، يُحدث في الترغيب، فتقول: لا يُحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب، قلت: لا يُحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثه.

وقال الليث: قدم ابنُ شهاب على عبد الملك سنة اثنتين وثمانين.

الذهلي: حدثنا أبو صالح، حدثنا العطار بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن شهاب، قال: أصاب أهل المدينة حاجةً زمان فتنة عبد الملك فعمت، فقد خيل لي أنه

أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يُصب أحداً، فتذكرت: هل من أحد أخرج إليه، فقلت: إن الرزق بيد الله، ثم خرجت إلى دمشق، ثم غدوت إلى المسجد، فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته، فجلست إليهم فبينما نحن كذلك إذ أتى رسول عبد الملك فذكر قصة ستأتي بعناها، وأن عبد الملك فرض له.

قال أبو الزناد: كنا نظوف مع الزهري على العلماء ومع الألوأخ والصحف، يكتب كلم سمع.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن حكيم، حدثنا ابن أبي ذئب، قال: ضاقت حال ابن شهاب، ورهقه دين، فخرج إلى الشام، فجالس قبيصة بن ذؤيب، قال ابن شهاب: فبينما نحن معه نسمر إذ جاءه رسول عبد الملك، فذهب إليه، ثم رجع إلينا فقال: مَنْ مِنْكُمْ يحفظ قضاء عمر رضي الله عنه في أمهات الأولاد؟ قلت: أنا. قال: قم فادخلي على عبد الملك بن مروان، فإذا هو جالس على يمرقصة بيده مخرصة وعليه غلالة ملتحف بسبيبة بين يديه شمعة، فسلمت، فقال من أنت؟ فانتسبت له فقال: إن كان أبوك لتعأراً في الفتن، قلت: يا أمير المؤمنين عفا الله عما سلف، قال: اجلس، فجلست، قال: تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فما تقول في امرأة تركت زوجها وأبويها؟ قلت: لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولأبيها ما بقي، قال: أصبت الفرض، وأخطأت اللفظ، إنما لأمها ثلث ما بقي، ولأبيها ما بقي. هات حديثك، قلت: حدثني سعيد بن المسيب فذكر قضاء عمر في أمهات الأولاد. فقال عبد الملك: هكذا حدثني سعيد. قلت: يا أمير المؤمنين اقض ديني، قال: نعم. قلت: وتقرض لي، قال: لا والله لا نجتمعهما لأحد، قال: فتنهجزت إلى المدينة. وروى نحواً منها سعيد بن عُفَيْر، عن عطاء بن خالد كما مضى.

أحمد بن شبيب، عن أبيه، عن يونس، قال ابن شهاب: قدمت دمشق زماناً تحرك ابن الأشعث، وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه.

وروى سعيد بن عُفَيْر: حدثنا حفص بن عمران، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت الشام: أريد الغزو فأتيت عبد الملك فوجدته في قبة على فرس، يفوت القوائم، والناس تحته يسماطان.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، سمعت الزهري، يقول: نشأت وأنا غلام، لا مال لي، ولا أنا في ديوان، وكنت أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صُعير، وكان عالماً بذلك وهو ابن أخت قومي وخليفهم. فأتاه رجل، فسأله عن مسألة من الطلاق فغمي بها وأشار له إلى سعيد بن المسيب فقلت في نفسي: ألا أراني مع هذا الرجل المسن يذكر أن رسول الله ﷺ مسح رأسه، ولا يدري ما هذا؟! فانطلقت مع

السائل إلى سعيد بن المسيب، وترك ابن ثعلبة، وجالست عروة، وعبيد الله، وأبا بكر بن عبد الرحمن حتى فقُهِت، فرحلت إلى الشام، فدخلت مسجد دمشق في السحر، وأمت حلقة وجاء المقصورة عظيمة، فجلست فيها. فسنني القوم، فقلت: رجل من قريش، قالوا: هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد؟ فأخبرتهم بقول عمر بن الخطاب، فقالوا: هذا مجلس قبيصة بن ذؤيب وهو حاميك، وقد سأله أمير المؤمنين، وقد سألنا فلم يجد عندنا في ذلك علماً، فجاء قبيصة فأخبروه الخبر، فسنني فانتسبت، وسألني عن سعيد بن المسيب ونظراني، فأخبرته. قال: فقال: أنا أدخلك على أمير المؤمنين، فصلّى الصبح، ثم انصرف تبعته، فدخل على عبد الملك، وجلست على الباب ساعة، حتى ارتفعت الشمس، ثم خرج الأكذن، فقال: أين هذا المديني القرشي؟ قلت: ها أنا ذا، فدخلت معه على أمير المؤمنين فأجذب بين يديه المصحف قد أطبقه، وأمر به فرفع، وليس عنده غير قبيصة جالساً، فسلمت عليه بالخلافة، فقال: من أنت؟ قلت: محمد بن مسلم، وساق آباءه إلى زهرة، فقال: أوه قوم نعارون في الفتن، قال: وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير، ثم قال: ما عندك في أمهات الأولاد فأخبرته عن سعيد، فقال: كيف سعيد، وكيف حاله؟ فأخبرته، ثم قلت: وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فسأل عنه، ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر. فالتفت إلى قبيصة فقال: هذا يكتب به إلى الأفاق، فقلت: لا أجده أخلى منه الساعة، ولعلي لا أدخل بعدها. فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يصلح رجلي، وأن يفرض لي فعل، قال: إياها الآن انهض لشأنك، فخرجت والله مؤسأ من كل شيء خرجت له، وأنا يومئذ مقل مؤمل، ثم خرج قبيصة فأقبل عليّ لأنما لي، وقال: ما حملك على ما صنعت من غير أمري؟ قلت: ظننت والله أنني لا أعود إليه، قال: اتسني في المنزل، فمشيت خلف دابته، والناس يكلمونه، حتى دخل منزله فقلما لبث حتى خرج إلي خادم بمئة دينار، وأمر لي ببغلة وغلّام وعشرة أثواب، ثم غدوت إليه من الغد على البغلة، ثم أدخلني على أمير المؤمنين، وقال: إياك أن تكلمه بشيء، وأنا أكفيك أمره. قال: فسلمت، فأومأ إليّ أن اجلس، ثم جعل يسألني عن أنساب قريش، فلهو كان أعلم بها مني، وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه عليّ في النسب، ثم قال لي: قد فرضت لك فرائض أهل بيتك، ثم أمر قبيصة أن يكتب ذلك في الديوان، ثم قال: أين نجيب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم في بلدك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أنا معك. ثم خرج قبيصة، فقال: إن أمير المؤمنين أمر أن تُثبت في صحابته، وأن يجري عليك رزق الصحابة، وأن يرفع قريضتك إلى أرفع منها، فالزم باب أمير المؤمنين، وكان على عرض

وإذا يُسْأَلُ مِنَ الْجِسَادِ بِمَالِهِ قِيلَ: الْجِسَادُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ أَهْلُ الْمَذَاهِبِ يَغْرِسُونَ مَكَائِهِ وَرَبِيعُ نَابِذٍ عَلَى الْأَغْرَابِ ابن مهدي: سمعت مالكا يقول: حدث الزهري يوماً بحديث، فلما قام قمتُ فأخذت بعنان دابته، فاستفهمته، فقال: تستفهمني؟ ما استفهمت عالماً قط، ولا رددت شيئاً على عالم قط.

ابن المنيني: سمعت عبد الرحمن، يقول: قال مالك، حدثنا الزهري بحديث طويل، فلم أحفظه، فسألته عنه، فقال: ليس قد حدثكم به؟ قلنا: بلى، قلت: كنت تكتب؟ قال: لا. قلت: أما كنت تستعيد؟ قال: لا. ورواه الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي، تابعه ابن وهب.

قال عثمان الدارمي، حدثنا موسى بن محمد البلقاوي، سمعت مالكا، يقول: حدث الزهري بمئة حديث، ثم التفت إلي، فقال: كم حفظت يا مالك؟ قلت: أربعين. فوضع يده على جبهته، ثم قال: إنا لله كيف نقص الحفظ. موسى ضعيف.

معمر، عن الزهري: ما قلت لأحد قط: أعيد علي. مروان بن محمد، سمع الليث يقول: تذكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثاً وهو جالس يتوضأ، فما زال ذاك جلسه حتى أصبح. أبو مسهر: حدثنا يزيد بن السمط، سمعت قرة بن عبد الرحمن، يقول: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه.

إبراهيم بن سعد: سمعت ابن شهاب، يقول: أرسل إلي هشام أن اكتب لي بعض أحاديثك، فقلت: لو سألني عن حديثين ما تابعت بينهما، ولكن إن كنت تريد، فادع كاتباً، فإذا اجتمع إلي الناس فسألوني كتبت لهم، فقال لي: يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد انفصناك، قلت: كلا إنما كنا في غرار الأرض الآن هبطت الأودية. روى نوح بن يزيد، عن إبراهيم، وزاد فيه: بعث إلي كاتبين فاختلفا إلي سنة.

ابن وهب: أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن، أن الزهري، كان ينتهي العلم من عروة وغيره، فيأتي جارية له، وهي نائمة فيوقظها يقول لها: حدثني فلان بكذا، وحدثني فلان بكذا، فتقول: مالي ولهذا؟ فيقول: قد علمت أنك لا تتفهمي به، ولكن سمعت الآن فأردت أن استذكرك.

أحمد بن أبي الحواري: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: خرج الزهري من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس، إنا كنا قد متعناكم شيئاً قد بذلناه لهؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون: قال رسول الله، وقال رسول الله ﷺ، فقال: يا أهل الشام: ما لي أرى أحاديثكم ليست لها أزمّة ولا خطم؟ قال الوليد: فتمسك أصحابنا بالأسانيد

الصحابية رجل، فتخلفت يوماً أو يومين، فجهني جبهة شديدة، فلم اتخلف بعدها، قال: وجعل يسألني عبد الملك: من لقيت؟ فأذكر من لقيت من قريش، قال: أين أنت عن الأنصار، فإنك واجدٌ عندهم علماً، أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد، وسمى رجلاً منهم. قال: فقدمت المدينة فسألتهم، وسمعت منهم. قال: وتوفي عبد الملك، فلزمتُ ابنه الوليد، ثم سليمان، ثم عمر بن عبد العزيز، ثم يزيد، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري، وسليمان بن حبيب المحاربي جميعاً. قال: ثم لزمتُ هشام بن عبد الملك، وصيرَ هشام الزهري مع أولاده، يعلمهم ويحج معهم.

ابن وهب: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، قال: رأيته رجلاً قصيراً قليل اللحية، له شعيرات طوال خفيف العارضين، يعني: الزهري.

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، قال: جمع عمي القرآن في ثمانين ليلة.

أحمد بن محمد بن سفيان، قال: رأيته الزهري أحمر الرأس واللحية في حُرَّتِهَا انكفاء، كأنه يجعل فيها كتماً، وكان رجلاً أعمش، وله جمّة، قدم علينا سنة ثلاث وعشرين ومئة فأنام إلى هلال المحرم سنة أربع وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة.

ثعمر عن الزهري، قال: مسّت ركبتي ركة سعيد بن المسيّب ثمانين سنين.

الزبير في «النسب» له: حدثني محمد بن حسن، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنت أخدم غنيد الله بن عبد الله، حتى إن كنت أستقي له الماء المالح، وكان يقول لجاريته من الباب؟ فتقول: غلامك الأعمش.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء، إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد، وكنا نمنعنا الحديث.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كلماً سمع، فلما احتيج إليه، علمت أنه أعلم الناس، ويصّر عيني به ومعهِ الأرواح أو صحف، يكتب فيها الحديث، وهو يعلم يومئذ. وعن أبي الزناد، قال: كنت أطوف أنا والزهري ومعهِ الأرواح والصحف فكان نضحك به.

ابن وهب، عن الليث، كان ابن شهاب، يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فَنَسِيتُهُ، وكان يكره أكل التفاح، وسور الفار، وكان يشرب العسل ويقول: إنه يذكر. ولقائد بن أكرم يمدح الزهري: فَرَدَا وَاتَّيْنِ عَلَى الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ وَادَّكَرَ فَوَاضِيَهُ عَلَى الْأَصْحَابِ

وحدثونا. وكان يكثر شرب العسل، ولا يأكل شيئاً من التفاح، وسمعته يكي على العلم بلسانه، ويقول: يذهب العلم، وكثير ممن كان يعمل به. فقلتُ له: لو وضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً. قال: والله ما نشر أحد العلم نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيّب، فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يتبدى الحديث، أو يأتي رجل يسأله عن شيء قد نزل به.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما رُوي أحد جمع بعد رسول الله ﷺ ما جمع ابن شهاب.

الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن رجل: قال عُمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه.

سعيد بن بشر، عن قتادة، ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب، وآخر، كأنه عن نفسه.

سعيد بن عبد العزيز: سمعتُ مكحولاً يقول: ما بقي أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

وهيب: سمعتُ أيوب، يقول: ما رأيتُ أحداً أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جويرية، ولا الحسن البصري؟ فقال: ما رأيتُ أحداً أعلم من الزهري.

الوليد بن مسلم: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز، يقول: ما كان إلا مجراً، وسمعتُ مكحولاً يقول: ابن شهاب، أعلم الناس.

وقال ابن عُيينة: سمعتُ أبا بكر الهذلي، يقول وقد جالس الحسن وابن سيرين: لم أر مثلاً هذا قط. يعني: الزهري.

وقال العدني: قال ابن عُيينة: كانوا يرون يوم مات الزهري، أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه.

بقية: عن شعيب بن أبي حمزة، قيل لمكحول: من أعلم من لقيت؟ قال: ابن شهاب، قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب، قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب.

قال ابن القاسم: سمعتُ مالكا يقول: بقي ابن شهاب، وماله في الناس نظير. وقال معمر: كان الزهري في أصحابه كالحكم بن عُتيبة في أصحابه. قال موسى بن إسماعيل: شهدت وهيباً، وبشر بن الفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحداً يقسونه به إلا الشعبي. قال علي بن المدني: أفتى أربعة: الحكم وحاد، وقاتدة، والزهري، والزهري عندي أفقههم.

من يومئذ، وروى نحوها من وجه آخر: أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يُعطي على بيته، أذن للناس أن يكتبوا.

معمر، عن الزهري، قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيتُ أن لا أمنعه مسلماً.

عبد الرزاق سمع معمرأ يقول: كنا نرى أننا قد أكثرنا عن الزهري، حتى قتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حُولت على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهري.

وروى محمد بن الحسن بن زبالة، عن الدراوردي، قال: أول من دوّن العلم وكتبه ابن شهاب.

خالد بن نزار الأيلي، عن سفيان، قال: كان الزهري أعلم أهل المدينة.

عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: قال عُمر بن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحد مثل الزهري.

ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيتُ أحداً أنص للحديث من الزهري، وما رأيتُ أحداً أهون عنده الدراهم منه، كانت عنده بمنزلة البقر.

أبو سلمة المقرئ: حدثنا ابن عُيينة، عن عمرو، قال: جالستُ ابن عباس، وابن عُمر، وجابراً، وابن الزبير، فلم أر أحداً أنس للحديث من الزهري.

قال محمد بن سهل بن عسكر: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: الزهري أحسن الناس حديثاً، وأجود الناس إسناداً. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: اختلفت من الحجاز إلى الشام خمساً وأربعين سنة، فما استطرفت حديثاً واحداً، ولا وجدتُ من يُطرفني حديثاً.

ابن عُيينة، عن إبراهيم بن سعد، سمعتُ أبي يسأل الزهري عن شيء من الخلع والإيلاء، فقال: إن عندي ثلاثين حديثاً، ما سألتوني عن شيء منها.

أبو صالح، عن الليث: كان ابن شهاب، يجزم حديثه بدعاء جامع، يقول: اللهم أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة. وكان من أسخى من رأيتُ، كان يُعطي، فإذا فرغ ما معه يستلف من عبيده، يقول: يا فلان أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم، وكان يُطعم الناس الثريد، ويسقيهم العسل، وكان يسمّر على العسل كما يسمّر أهل الشراب على شربهم، ويقول: استقونا

قال سعيد بن عبد العزيز: جعل يزيدُ الزهري قاضياً مع سليمان بن حبيب.

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة حجة. روى يونس بن يزيد عنه نحوه.

إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني: حدثنا الفريابي، سمعت الثوري، يقول: أتيت الزهري فتناقل علي، فقلت له: أعجب لو أنك أتيت مشايخ، فصنعوا بك مثل هذا؟ فقال: كما أنت، ودخل، فأخرج إلي كتاباً، فقال: خذ هذا فاروه عني، فما رويته عنه حرفاً.

وروى الأوزاعي عنه، قال: أمروا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت.

معمر، عن الزهري، قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر.

الليث: عن جعفر بن ربيعة، قلت لعراك بن مالك: من أنفة أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ، وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان، وأفقههم فقهاً، وأعلمهم بما مضى من أمر الناس، فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثاً فعروة، ولا تشاء أن تُفجر من عبيد الله بن عبد الله بحراً إلا فجوته وأعلمهم عندي جميعاً ابنُ شهاب، فإنه جمع عنهم جميعاً إلى علمه.

عبد الرهّاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عمار، قال: أتيتُ الزهري بعد أن ترك الحديث، فالتقيته على باب، فقلت: إن رأيت أن تحدثني، قال: أما علمت أني قد تركت الحديث؟ فقلت: إما أن تحدثني، وإما أن أحدثك، فقال: حدثني، فقلت: حدثني الحكم، عن يحيى بن الجزار، سمع علياً رضي الله عنه، يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. قال: فحدثني بأربعين حديثاً.

الحميدي: حدثنا سفيان، قيل للزهري: لو أنك سكنت المدينة، ورحت إلى مسجد رسول الله ﷺ وقبره، تعلم الناس منك، قال: إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة، ثم قال سفيان: ومن كان مثل الزهري؟

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمي، وإنما يترك من لا يجب أن يسمي.

قلت: كان رحمه الله عتسماً جليلاً بزي الأجداد له صورة كبيرة في دولة بني أمية.

قلت: مراسيلُ الزهري كالمُعْضَل، لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ومن عُدَّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه.

روى الأوزاعي عن الزهري، قال: إنما يذهب العلمُ النسيانُ، وتركُ المذاكرة.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي شريح، سمعتُ الشافعي، يقول: إرساؤُ الزهري، ليس بشي لأننا نجد يروي عن سليمان بن أرقم.

عبد الرزاق: سمعتُ عبيد الله بن عمر، يقول: أردتُ أطلبُ العلم، فجعلتُ آتي مشايخ آل عمر، فاقول: ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلاً منهم، قال: عليك بابن شهاب فإنه كان يلزمه. قال: وابنُ شهاب يومئذ كان بالشام، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

زيد بن يحيى الدمشقي: حدثنا علي بن حوشب، عن مكحول، وذكر الزهري، فقال: أي رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك، قلت: بعض من لا يُعتدُّ به لم يأخذ عن الزهري لكونه كان مداخلًا للخلفاء، ولئن فعل ذلك فهو الثبوت الحجة. وأين مثلُ الزهري رحمه الله.

عنيسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال لي سعيد بن المسيب: ما مات من ترك مثلك.

سلام بن أبي مطيع، عن أيوب السخيتاني، قال: لو كنت كاتباً عن أحد لكنت عن ابن شهاب، قلت: قد أخذ عنه أيوب قليلاً. يعقوب السدوسي: حدثني الحلواني، حدثنا الشافعي، حدثنا عمي، قال: دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك، فقال: يا سليمان: من الذي تولى كبره منهم؟ قال: عبد الله بن أبي ابن

مفضل بن فضالة، عن عُقَيْل، قال: رأيتُ علي خاتم ابن شهاب: محمد يسأل الله العافية.

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا داود بن عبد الله، سمعتُ مالكاً يقول: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولى له وهو يعظه: قد رأيت ما مر عليك من الضيق، فانظر كيف تكون، أشبك عليك مالك، قال: إن الكريم لا تحبُّه التجارِب.

نُعيم بن حاد: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، قال: القراءة على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله.

أعطيك خيراً منها.

أبو مُسْنَر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كنا نأتي الزهري بالرأهب وهي رحلة قبلي دمشق، فيقدم، لنا كذا وكذا لونا.

سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان الزهري يُحَدِّثُ ثم يقول: هاتوا من أشعاركم وأحاديثكم، فإن الأذن مجابجة وإن للنفس حنضة.

معمّر، عن الزهري، قال: إذا طال المجلس، كان للشيطان فيه نصيب.

قال محمد بن إشكاب، كان الزهري جدياً، قلت: كان في رتبة أمير.

قال إسحاق المسيبي المقرئ، عن نافع بن أبي نعيم أنه عرض القرآن على الزهري.

قلت: وكان الزهري يوصف بالعباد، فروى معن بن عيسى، حدثني المنكدر بن محمد، قال: رأيت بين عيني الزهري أثر السجود. قال الليث بن سعد: كان للزهري قبة معصرة، وعليه ملحقة معصرة.

الوليد بن مسلم: حدثني القاسم بن هزان، سمع الزهري يقول: لا يُرضي الناس قول عالم لا يعمل، ولا عمل عامل لا يعلم. القاسم: ثقة.

وعن أبي الزناد قال: كان الزهري يقدح أبداً عند هشام في الوليد بن يزيد وبنيه، ويذكر أموراً عظيمة حتى يذكر الصبيان، وأنهم يخضبون بالحناء، ويقول لهشام: ما يجعل لك إلا خالعه، فكان هشام لا يستطيع ذلك للعقد الذي عقد له، ولا يكره ما صنع الزهري رجاء أن يؤلب عليه الناس، فكانت يوماً عنده في ناحية القسطنطين، أسمع دم الزهري للوليد، فجاء الحاجب، فقال: هذا الوليد بالباب، قال: أدخله، فأوسع له هشام على فراشه، وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر، فلما استخلف الوليد بعث إليّ وإلى ابن المنكدر، وابن القاسم، وربيعة، قال: فإرسل إلي ليلة مُحَلِّياً وقدّم العشاء، وقال: حديث حدث يا ابن ذكوان، أرايت يوم دخلت على الأحوال وأنت عنده، والزهري يقدح في، أنتحفظ من كلامه شيئاً؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أذكر يوم دخلت والغضب في وجهك أعرفه، قال: كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كله إليّ وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم، وأخبرني أنك لم تنطق بشيء، قلت: نعم، قال: قد كنت عاهدت الله، لئن أمكنني الله القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزهري. رواها الواقدي عن أبي الزناد، عن أبيه.

مُتَوَلَّى، قال: كذبت، هو علي، فدخل ابن شهاب، فسأله هشام، فقال: هو عبد الله بن أبي، قال: كذبت هو علي، فقال: أنا أكذب لا أباً لك، فوالله لو نادى مناد من السماء، إن الله أحل الكذب ما كذبت، حدثني سعيد وعروة وعبيد وعلقمة بن وقاص، عن عائشة: أن الذي تروى كبره عبد الله بن أبي، قال: فلم يزل القوم يغرون به، فقال له هشام: ارجل فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحول على مثلك، قال: ولم؟ أنا اغتصبتك على نفسي، أو أنت اغتصبتني على نفسي؟ فخل عني، فقال له: لا. ولكنك استندت ألقى ألفي، فقال: قد علمت، وأبوك قبلك أني ما استندت هذا المال عليك ولا على أهلك، فقال هشام: إننا أن نهج الشيخ. فأمر فقضى عنه ألف ألف فأخبر بذلك، فقال: الحمد لله الذي هذا هو من عنده.

قال عمي: ونزل ابن شهاب بماء من المياه. فالتمس سلفاً فلم يجد، فأمر براحله فنجرت، ودعا إليها أهل الماء، فمر به عنده فدعاه إلى الغداء، فقال: يا ابن أخي: إن مروءة سنة تلعب بذل الوجه ساعة، قال: يا عم انزل فاطم، وإلا فامض راشداً.

ونزل مرة بماء، فشكا إليه أهل الماء، أن لنا ثمانى عشرة امرأة عمرية أي: لمن أعمار ليس لمن خادم، فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفاً، وأخدم كل واحدة خادماً بألف.

قال سعيد بن عبد العزيز: قضى هشام عن الزهري سبعة آلاف دينار، وقال: لا تعد لثمنها ثدناً، فقال: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ».

قال إسحاق بن الطباع، عن مالك: قال الزهري: وجدنا السخي لا تنفعه التجارب.

يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي، يقول: مر رجل تاجر بالزهري وهو بقرته، والرجل يريد الحج، فأخذ منه بربع مئة دينار إلى أن يرجع من: حجه، فلم يرجع الزهري حتى فرقه، فعرف الزهري في وجه التاجر الكراهية، فلما رجع، قضاه، وأمر له بثلاثين ديناراً ينفقها.

علي بن حجر: حدثنا الوليد الموقري، قال: قيل للزهري: إنهم يعيبون عليك كثرة الدين، قال: وكم ديني؟ قيل: عشرون ألف دينار، قال: ليس كثيراً وأنا مليء لي خمسة أعين كل عين منها ثمن أربعين ألف دينار.

سويد بن سعيد: حدثنا ضمام، عن عقيل بن خالد، أن ابن شهاب كان: يخرج إلى الأعراب يفقههم، فجاء أعرابي وقد نقد ما بيده، فمد الزهري يده إلى عامتي فأخذها فأعطاه، وقال: يا عقيل

سعيد بن العاص، وكان رجلاً حياً.

ابن أبي يونس: سمعت مالكا يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه. لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله، وإن أحدهم لو اتهم على بيت مال، لكان به آميناً. فما أخذت منهم شيئاً، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزهري وهو شاب فتزدحم على بابه. قلت: كان مالكا اتخذ مخضب الزهري فظنه شاباً. رواه أبو إسماعيل الترمذي، عن إسماعيل.

محمد بن عباد المكي: حدثنا سفيان، سمعت الزهري يقول: كنت أحسب أنني قد أصبت من العلم، حتى جالست عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فكأنما كنت في شعب من الشعاب.

إسحاق بن محمد الفروي: سمعت مالكا يقول: دخلت أنا وموسى بن عقبة، ومشيت على ابن شهاب، فسأله إنسان عن حديث، فقال: تركت العلم، حتى إذا صرتم كالشنان قد توهت، طلبتموه، والله لاجتم بغير أبداً. فضحكنا.

يونس عن ابن شهاب: جالست ابن المسيب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع، يعني: المعاد، وجلالست عبيد الله فما رأيت أغرب منه، ووجدت عروة بجرأ لا تُكذِّره الدلاء.

أبو ضمرة: حدثنا عبيد الله بن عمر، رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يُقرأ عليه، فنقول: نأخذ هذا عنك؟ فيقول: نعم. فيأخذونه وما قراه ولا يُروونه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري قال: ما استعدت حديثاً قط، وما شككت في حديث إلا حديثاً واحداً. فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت. قال معمر: قد روى الزهري عن الموالى: سليمان بن يسار، وطاووس، والأعرج، ونافع مولى بن عمر، ونافع مولى أبي قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مولى أفلح. وقلت له: إنهم يقولون: إنك لا تروى عن الموالى. قال: قد رويت عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار، فما حاجتي إلى غيرهم. وسمعت يقول: يا أهل العراق، يخرج الحديث من عندنا شبراً، ويصير عندكم ذراعاً..

عطاء بن مسلم الخفاف، عن عبد الله بن عمر، عن الزهري قال: حدثت علي بن الحسين محدث، فلما فرغت منه، قال: أحسنت، بارك الله فيك، هكذا حدثناه، قلت: أراني حدثك بمحدث أنت أعلم به مني، قال: لا تقل ذلك، فليس من العلم ما لا يُعرف، إنما العلم ما عُرف، وتواطت عليه الألسن.

ابن وهب قال: قال مالك: لقد هلك سعيد بن المسيب، ولم

وقال الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، قال: كان عمي قد اتعد هو وابن هشام بن عبد الملك، وكان الوليد يتلهف لو قبض عليه.

الوليد بن مسلم: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أنبأنا الزهري، قال هشام: أقض ديني، قال: وكم هو؟ قال: ثمانية عشر ألف دينار، قال: إني أخاف إن قضيتها عنك أن تعود، فقال: قال النبي ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَيْسٍ» فقصاها عنه. قال: فما مات الزهري حتى استدان مثلها. فبيعت شغب، فقضي دينه.

العدني: حدثنا سفيان، قال: رأيت مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر، أنبا الزهري بمكة، فكلما يعرضان عليه، فقال الزهري: إني أريد المدينة وطريقي عليكما، تانيان إن شاء الله. قال: وكان عبيد الله هو المتكلم ومالك معه ساكت، ولم يسمعا عليه بمكة شيئاً. قال معمر: أتيت الزهري بالرصافة فجالسته.

الليث، عن معاوية بن صالح، أن أبا جيلة حدثه قال: كنت مع ابن شهاب في سفر، فصام يوم عاشوراء، فقليل له: لم تصوم وأنت تظفر في رمضان في السفر؟ قال: إن رمضان له عدة من أيام آخر، وإن عاشوراء يفوت.

أبو مسهر: حدثنا يحيى بن حمزة، قال الزهري: ثلاث إذا كن في القاضي، فليس بقاضي: إذا كره الملام، وأحب المحامد، وكره العزل.

يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسول الله ﷺ.

قال عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك قال: قدم ابن شهاب المدينة، فأخذ بيد ربيعة، ودخلا إلى بيت الديوان، فما خرجا إلى العصر. فقال ابن شهاب: ما ظننت أن بالمدينة مثلك، وخرج ربيعة وهو يقول: ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب.

ابن أبي رواد، عن ابن شهاب قال: العمائم تيجان العرب، والحبوة حيطان العرب، والاضطجاع في المسجد رباط المؤمنين.

يونس، عن ابن شهاب قال: الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن وحد ولم يؤمن بالقدر، كان ذلك ناقضاً لتوحده.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالوا: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب قال: من سنة الصلاة أن تقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم فاتحة الكتاب، ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ سورة، فكان ابن شهاب يقرأ أحياناً سورة مع الفاتحة، يفتح كل سورة منها بيسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرّاً بالمدينة: عمرو بن



أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، قال لي القاسم: أراك تَحْرُسُ على الطلب، أفلا أَذُلكَ على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بَعْمَرَةَ بنت عبد الرحمن، فإنها كانت في حجر عائشة، فأتيتها، فوجدتها جمرًا لا يَنْزِفُ.

قال الشافعي: قال ابن عُيينة: حدثت الزهري يومًا بحديث، فقلت: هَاتِهْ بلا إسناد، قال: أترقى السطح بلا سَلَمٍ؟

عن الوليد بن عبيد الله العجلي، عن الزهري قال: الحافظ لا يولد إلا في كل أربعين سنة مرة.

يونس بن محمد: حدثنا أبو أوس، سألت الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث، فقال: إن هذا يَجُوزُ في القرآن، فكيف به في الحديث؟ إذا أصيب معنى الحديث، ولم يُحِلَّ به حرامًا، ولم يُحرِّمْ به حلالًا، فلا بأس، وذلك إذا أصيب معناه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز المراتبي ببغداد، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدنيوري سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَفَ يَدْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجَلَهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الثَّيِّبَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد بن النُّفُور، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، أن النبي ﷺ: «رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إصْبَعَهُ حَتَّى أَفْقَأَهُ، وَرَأَى عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قُرْطَيِ ذَهَبٍ، فَأَغْرَضَ عَنْهَا، حَتَّى رَمَتْ بِهِمَا» هكذا أرسله منصور.

وبالإسناد إلى أبي القاسم هو البغوي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، أنه أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ خَاتَمَ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، وَطَرَحُوا خَوَاتِيمَهُمْ، وَرَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا فَضَرَبَ إصْبَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمانة قراءة، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنبأنا عَلمُ بن إسماعيل، أنبأنا الخليل بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الفضل، عن عُقَيْل، عن

يترك كتابًا، ولا القاسم بن محمد، ولا عروة، ولا ابنُ شهاب، قلتُ لابن شهاب وأنا أريد أن أخصمه: ما كنت تكتب؟ قال: قلت: ولا تسأل أن يُعاد عليك الحديث؟ قال: لا.

قال معمر: كَانَ الزَّهْرِيُّ إِذَا ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، قَالَ: لَمْ أَرِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ.

أيوب بن سويد: حدثنا يونس، قال الزهري: إِذَاكَ وَغُلُولُ الْكُتُبِ، قلتُ: وما غُلُولُهَا؟ قال: حَبْسُهَا.

الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، عن عمر بن عبد العزيز قال: ما أَتَاكَ به الزَّهْرِيُّ عن غيره، فَشُدَّ يَدُكَ بِهِ، وَمَا أَتَاكَ بِهِ عَنْ رَأْيِهِ، فَاتَّبِعْهُ.

قال ابن المديني: دَارَ عِلْمُ النَّفَاسِ عَلَى سِتَّةٍ، فَكَانَ بِالْحِجَازِ الزَّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَبِالْبَصْرَةِ قَتَادَةُ، وَبِحِمْصَى بَنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَبِالْكُوفَةِ أَبُو إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشُ.

داود بن المغيرة، عن مقاتل بن سليمان، عن الزهري قال: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: خَمْسُ يُوْرَثُنِ النَّسِيَانَ: أَكْلُ التَّفَاحِ، وَابْوَالُ فِي الْمَاءِ الرَّاكدِ، وَالحِجَامَةُ فِي الْقَفَا، وَإِلْقَاءُ الْقَمَلَةِ فِي التَّرَابِ، وَسُرُورُ الْفَارَةِ.

قال محمد بن يحيى، الذهلي: أَبُو حَمِيدٍ مَوْلَى مَسَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ حَدِيثَ «لَتَنْتَقِرَنَّ كَمَا يُتَقَى التَّمَرُ».

وحديث «لِيَاكُمُ وَمُحَقَّرَاتُ الْأَعْمَالِ» رواهما يونس بن يزيد عنه.

أحمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمعت الزهري لما حدث عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قلتُ له: فما هو؟ قال: مِنَ اللَّهِ الْقَوْلُ، وَعَلَى الرَّسُولِ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ، أَمَرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا جَاءَ بِلا كَيْفٍ.

محمد بن ميمون المكي: حدثنا ابن عُيينة، قال: أَتَيْتُ الزَّهْرِيَّ، وَهُوَ عِنْدَ سَارِيَةِ عِنْدَ بَابِ الصَّفَا، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي قُرَأتِ الْقُرْآنَ؟ قلتُ: بلى. قال: تَعَلَّمْتَ الْفَرَائِضَ؟ قلتُ: بلى. قال: كَتَبْتَ الْحَدِيثَ؟ قلتُ: بلى. يعني عن أبي إسحاق الهمداني. قال: أَبُو إِسْحَاقَ إِسْنَادُ.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي رزيم، سمعت الزهري يقول: أَعْيَا الْفُقَهَاءَ وَأَعْجَزَهُمْ أَنْ يَمْرِقُوا نَاسِيخَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنْسُوخِهِ.

وعن إسماعيل المكي: سمعت الزهري يقول: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيَاكُلِ الزَّيْبَ، قَالَ الْحَاكِمُ: لِأَنَّ زَيْبَ الْحِجَازِ حَارٌّ حَلَوٌ رَقِيقٌ فِيهِ يُسَسِّقُ مَقْطَعٌ لِلْبَلْغَمِ.

وأوة، وأبو حاتم.

حدث عنه: النّسائي، ومحمد بن يحيى الذّهلي - وهو أكبر منه - وأبو بكر بن عاصم، وعبد الرحمن بن خراش، وابن ناجية، وأبو عروانة، وابن صاعد، ومحمد بن المستبّر الأرغيباني، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وابن مجاهد المقرئ، وابن أبي داود، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، والحسن بن محمد الداركي، وعبد الله بن محمد الحامض، ومحمد بن النضر شكر، وأبو عمرو بن حكيم اللّيبني، وعبد الله بن محمد بن أخي أبي زرعة الرّازي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق مبراهم.

وكان مولده في حدود عام تسعين ومئة.

قال النّسائي: هو ثقة، صاحب حديث.

وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وجدت أبا زرعة يبجله ويكرمه.

وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زرعة لا يقوم لأحد، ولا يجلس أحداً في مكانه، إلا ابن وارة.

وقال فضلك الرّازي: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: احفظ من رأيت أحمداً بن الفرات، وابن وارة، وأبو زرعة.

قال أبو جعفر الطّحطاوي: ثلاثة من علماء الزّمان بالحديث، اتفقوا بالرّأي، لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم، فذكر ابن وارة، وأبا حاتم، وأبو زرعة.

وعن عبد الرحمن بن خراش، قال: كان ابن وارة من أهل هذا الشأن الثّقين الأمانة، كنت ليلة عنده، فذكر أبا إسحاق السّبيعي، فذكر شيوخته، فذكر في طلق واحد سبعين وميتين من شيوخته، ثم قال: كان غايةً شيئاً عجياً.

وقال عثمان بن خرزاذ: سمعت الشاذكوني يقول: جاءني محمد بن مسلم، فقعد يتقر في كلامه، فقلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري، ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع بنيي؟ أنا ذو الرّحلتين. قلت: من روى عن النبي ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً»؟ فقال: حدثني بعض أصحابنا. قلت: من؟ قال: أبو نعيم وقبيصة. قلت: يا غلام! اتني بالدرة، فأتاني بها، فامرته، فصرّ به خَمسين، وقلت: أنت تخرج من عبيدي، ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا.

قال زكريا السّاجي: جاء ابن وارة إلى أبي كريب، وكان في ابن وارة باق، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري؟ ألم يأتك بنيي، أنا ذو الرّحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة. فقال: وارة؟ وما وارة؟ وما أدراك ما وارة؟ فم، فوالله لا حدثك، ولا حدثت قوماً أنت فيهم.

ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ: «كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا» **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** و **«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»** ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، بدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرّات». أخرجه البخاري عن قتيبة بن سعيد مثله.

وقد وقع لنا جملة صالحة من عالي حديث الزهري، وقد طالبت هذه الترجمة وبقيت أشياء، والله الموفق.

قال محمد بن سعد: أخبرني الحسين بن التّوكّل العسقلاني، قال: رأيت قبر الزهري بأدما وهي خلف شئب ويثاء، وهي أول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة للزهري، رأيت قبره مُسَمَّاً بمجسماً.

قال يحيى القطان: توفي الزهري سنة أربع أو ثلاث وعشرين ومئة، تابعه أبو عبيد، ويحيى بن معين.

وقال عيدة: مات سنة أربع. قال معن بن عيسى: حدثنا ابن أخي الزهري، أن عمه مات سنة أربع، وكذا قال إبراهيم بن سعد، وابن عيينة، زاد الواقدي: وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال ابن سعد وخليفة والزبير: مات لسبع عشرة خلعت من رمضان سنة أربع وعشرين. وشذ أبو مسهر، فقال: مات سنة خمس.

[معجم المرزاني: ٣٤٥، حلية الأولياء ٣/٣٩٠، ولها الأصبهان ٤/١٧٧، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٤، طبقات القراء ٢/٢٦٢، تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥، النجوم الزاهرة ١/٢٩٤.]

٥٨٥٨ - محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرّازي

[ص/٢٧٠، هـ/٢٢٣٥، ٢٨/١٣]

ابن وارة محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله: الحافظ، الإمام الجود، أبو عبد الله بن وارة الرّازي، أحد الأعلام. ارتحل إلى الآفاق.

وحدث عن: أبي عاصم النبيل، والأنصاري، والغريبي، ومحمد بن غزوة، وهودة بن خليفة، وجبي نعيم، وأبي مسهر، وعبيد الله بن موسى، والهيثم بن جميل، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن يوسف، وحجاج بن أبي ميسع، والأصمعي، وعلي بن عياش، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، وخلق كثير، ونزل إلى أحمد بن صالح المصري، ونحوه.

وكان يضرب به المثل في الحفظ، على حَقِّ فيه وثقه.

ولقد اجتمع بالرّأي ثلاثة يبرؤ وجود مثلهم: أبو زرعة، وابن

كان في السحر ترواقه الله ليلة الثالث والعشرين من ذي القعدة،  
ودفن بالبقيع رحمه الله. وذلك من سنة ست وعشرين وسبعمائة،  
وله أربع وستون سنة وأشهر.

وكان أبيض، تامّ القامة، معتدلاً، رقيقاً ساكناً حسن السمات،  
خفيف اللحية، قليل الشيب، حسي الغين، ذا حلم وأناة، ودين  
وورع. سمعت بقراءته أجزاء في سنة اثنتين وتسعين. رحمه الله.

[المدية والنهاية ٣٧٧/٩، معجم الشيوخ رقم ٨٤٧، البرهان ١٣٧، الدرر الكامنة  
٢٧/٥].

### ٥٨٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ

[٤/٥١٠ هـ/١٧٣، رقم ٣٦٩/٢]

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ.  
أبو عبد الله - وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو سعيد - الأنصاري  
الأوسي. من نجباء الصحابة. شهد بدرًا والمشاهد.

وقيل: إن النبي ﷺ استخلفه مرة على المدينة. وكان ﷺ ممن  
اعتزل الفتنة. ولا حضر الجمل، ولا صفين؛ بل اتخذ سيفاً من  
خشب، وتحول إلى الرثدة، فأقام بها مذبذبة.

روى جماعة أحاديث.

روى عنه: المسور بن مخرمة، وسهل بن أبي خنمة، وقبيصة  
بن ذؤيب، وعبد الرحمن الأعرج، وعروة بن الزبير، وأبو بردة بن  
أبي موسى، وابنه محمود بن محمد.

وهو حارثي، من خلفاء بني عبد الأشهل.

وكان رجلاً طوالاً أسمر معتدلاً أصلع وقوراً.

قد استعمله عمر على زكاة جهينة. وقد كان عمر إذا شكى  
إليه عايل، نفذ محمداً إليهم ليكشف أمره.

خلف من الولد عشرة بنين؛ وست بنات. ﷺ.

وقيل: اسم جده خالد بن عدي بن مجدة.

وقدم للجابية، فكان على مقدمة جيش عمر.

عبد بن موسى السعدي: حدثنا يونس، عن الحسن، عن  
محمد بن مسلمة، قال: مررت، فإذا رسول الله ﷺ على الصفا،  
واضعاً يده على يد رجل، فذهبت. فقال: «ما منعك أن تسلم؟»  
قلت: يا رسول الله، فعلت بهذا الرجل شيئاً ما فعلته بأحد،  
فكرهت أن أقطع عليك حديثك، من كان يا رسول الله؟ قال:  
«جبريل»، وقال لي: هذا محمد بن مسلمة لم يسلم، أما إنه لو سلم  
رَدَدْنَا عليه السلام. قلت: فما قال لك يا رسول الله؟ قال: «ما  
زال يوصيني بالجبار، حتى ظننت أنه يأمرني فأورثه».

قال أبو العباس بن عقدة: دق ابن وارة على ابن كريب،  
فقال: من؟ قال: ابن وارة، أبو الحديث وأمه.

وقد رلق الحافظ أبو أحمد الحاكم، وذكر أن ابن وارة سمع من  
سفيان ابن عيينة، ويحيى القطان.

كما أخطأ ابن المنادي في الوقيات، فقال: توفي ابن وارة سنة  
خمس وستين وميتين.

بل الصواب في وفاته ما قاله ابن مخلد وغيره: إنها في  
رمضان سنة سبعين وميتين.

أخبرنا بلال بن عبد الله الخادم، أخبرنا عبد الوهاب بن  
رواج، وأخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا محمد بن عبد  
الواحد الحافظ، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، فالأول سماعاً،  
والثاني إجازة، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد  
السودجاني، قال: أخبرنا علي بن محمد الفرضي، أخبرنا أبو  
عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة،  
حدثنا عبد الغفار الكوزي، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن  
محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: لما مات رسول الله ﷺ  
بكر الثوب عن وجهه، فقيل: ثم قال ميت - والله الذي لا إله إلا  
هو - مؤنة لا تموت بعدها أبداً.

[تاريخ بغداد: ٢٥٦/٣ - ٢٦٠، طبقات الخبابة: ٣٢٤/١، تاريخ ابن عساکر:  
خ: ١٥١٦/١٥ - ١٥١٨ ب، الوالي بالوفيات: ٢٧/٥، تهذيب التهذيب: ٤٥١/٩ -  
٤٥٣].

### ٥٨٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوقِ الزُّيْنِيِّ ثُمَّ

الدمشقي الصالح

وت ٧٢٦ هـ/رقم ٩٧٥، ٩٩٧/٢٤

ابن مسلم، الشيخ الإمام العالم الفقيه الحديث النحوي بركة  
الإسلام قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم  
بن مالك بن مَرْزُوقِ الزُّيْنِيِّ ثُمَّ الدمشقي الصالح الحنبلي الزاهد.

ولد في أوائل سنة اثنتين وستين وستمائة في صفر. ومات أبوه  
وله ست منين، وكان أبوه ملاحاً في سوق الخيل، فكان يرتفق بما  
يصح له من مكسب بالصالحية، وهو خمسة دراهم في الشهر هو  
وأمه وأختاه، مع ما يسوق الله لهم، ونشأ في صون وتقنع، وحفظ  
القرآن وتعلم الحياطة، واشتغل وتقنع وسمع الكثير.

له حضور على ابن عبد الدائم، وسمع من: ابن البخاري،  
وابن الكمال، وقد أودى بالكلام لكونه ذب عن ابن تيمية، فتألم  
وتحطم وسار للحج والمجاورة، فتمرض وضعف، فلما قدم المدينة  
تحامل حتى وقف مسلماً على النبي ﷺ، ثم أدخل إلى منزل فلما

قال يحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر، وابن نمير، وشباب، وجماعة: مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين.

يزيد بن هارون: أخبرنا هشام، عن الحسن: أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً، فقال: «قَاتِلْ بِهِ الْمَشْرِكِينَ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَاصْرُبْ بِهِ أَخْذاً حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مِئْتَةٌ قَاضِيَةٌ».

وروي نحوه من مراسيل زيد بن أسلم.

عاش ابن مسلمة سبعاً وسبعين سنة.

[طبقات ابن سعد: ٤٤٣/٣، ٤٤٥، السطوك: ٤٣٣/٣، تاريخ ابن عساكر: ١/٤٧٧/١٥، مجمع الزوائد: ٣١٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤٥٤/٩، الإصابة: ١٣١/٩].

### ٥٨٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ

[ت: ٢٨٢ هـ/١٣، ٢٤٠٩، ٣٩٥/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ الْوَلِيدِ: المحدث المعمر، أبو جعفر الواسطي، الطيالي.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

وحدث ببغداد عن: يزيد بن هارون، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وموسى الطويل، السدي زعم أنه سمع من أنس بن مالك.

حدث عنه: أبو جعفر بن البخاري، ومحمد بن مخلد القطار، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن ثابت الواسطي، وعده.

روى الحاكم، عن الدارقطني: لا بأس به.

قال الخطيب: رايتُ أبا القاسم اللالكائي، والحسن بن محمد الحلال يُصَنِّفَانِ.

وقال الخطيب: له منكر.

توفي سنة اثنتين وثمانين وميتين، وقد بُفِّ على المئة، فإنه ذكر أنه سمع من موسى الطويل مولى أنس بواسط، سنة إحدى وتسعين ومئة، قال: وكان لي ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن عدي في «كامله»: أخبرنا عبد الحميد الوراق، قال: قاطعنا محمد بن مسلمة على أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل، فقال: ما أحسن هذا والله إن سمعتُ هذا الحديث قط إلا الساعة. وقال له رجل: قل عن هشام بن عروة. فقال: بدرهمين صحاح. ثم ساق له ابن عدي منكر.

وحديثه عالٍ في «الغليطات».

[تاريخ بغداد: ٣٠٥/٣ - ٣٠٧، ميزان الاعتدال: ٤١/٤ - ٤٢، السوالي بالوفات: ٣٠/٥].

قال ابن سعد: أسلم محمد بن مسلمة على يد مُصَنَّبٍ بن عُمر، قبل إسلام سعد بن معاذ. قال: وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة، واستخلفه على المدينة عام بؤك.

حماد بن سلمة، عن ابن جُدعان، عن أبي بردة، قال: مررنا بالربذة، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس، فأمرت ونهيت؟ فقال: قال لي النبي ﷺ: «يا محمد، ستكون قُرَّةَ وَفْتَةٍ واختلاف، فأكسر سيفك، واقطع وترك، واجلس في بيتك». ففعلت ما أمرني.

شعبة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة: قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تُضِرُّه الفتنة. قال: فإذا فسطاط لما أتينا المدينة، وإذا محمد بن مسلمة.

قال ابن يونس: شهد محمد فتح مصر، وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير. قال عباية بن رفاعه: كان مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أسود طويلاً عظيماً.

وفي الصحاح، من حديث جابر: مقتل كعب بن الأشرف على يد محمد بن مسلمة.

ابن المبارك: أخبرنا ابن عبيدة، عن موسى بن أبي عيسى، قال: أتى عمر مشربة بني حارثة، فوجد محمد بن مسلمة، فقال: يا محمد، كيف تراني؟ قال: أراك كما أحب، وكما يجب من يجب لك الخير، قوياً على جمع المال، عفيفاً عنه، عدلاً في قسمه، ولو ملئت عدلك كما يُعَدُّ السهم في الثفاف. قال: الحمد لله، الذي جعلني في قوم إذا ملئت عدلون.

ابن عبيدة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعه، قال: بلغ عمر أن سعداً اتخذ قصرًا، وقال: انقطع الصوت. فأرسل عمر محمد بن مسلمة - وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد، بَعَثَ - فأتى الكوفة، ففدح، وأحرق الباب على سعد. فجاء سعداً، فقال: إنه بلغ عمر أنك قلت: انقطع الصوت. فحلف أنه لم يقله.

هشام، عن ابن سيرين، عن حذيفة، قال: ما من أحد إلا وأنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا تُضِرُّهُ الْفِتْنَةُ».

الفسوي في «تاريخه»: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر، قال: قدم معاوية ومعه أهل الشام، فبلغ رجلاً شقياً من أهل الأردن صنع محمد بن مسلمة - جلوسه عن علي ومعاوية - فلقتحم عليه المنزل، فقتله. فأرسل معاوية إلى كعب بن مالك: ما تقول في محمد بن مسلمة؟

٥٨٦٢- محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله بن

إسماعيل الأرميني الإسفنجي

[ت ٣١٥ هـ/٢٧٥٣، ١٤/٤٢٢]

الأرميني محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله بن  
إسماعيل بن إدريس الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله  
النسابوري ثم الأرميني الإسفنجي العابد.

قال ولده المسيّب: سمعت أبي يقول: ولدت سنة ثلاث  
وعشرين وميتين.

سمع إسحاق بن شاهين، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن  
هاشم البجلي، والفيث بن مروان الغنسي، وأبا سعيد الأشج،  
وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن بشار، وزيد بن أخزم،  
وسهل بن صالح الأنطاكي، ومحمد بن المثني الزوين، ومحمد بن  
رافع، وإسحاق الكوسج، وعبد الله بن محمد الزهري، ويونس بن  
عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وسعيد بن رحمة  
الصيصي، والحسين بن سيار الحراني - صاحب إبراهيم بن سعد -  
وأبنا سواهم بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر،  
والجزيرة.

وصنف التصانيف الكبار، وكان ممن برز في العلم والعمل.

حدث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة مع سنه وفضله،  
وأبو حامد بن الشثري، ومحمد بن يعقوب بن الأخزم، والحافظ أبو  
علي النسابوري، وأبو إسحاق المزكي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو  
غضن بن حمدان، وحسين بن علي التميمي، وزاهر بن أحمد  
السرخسي، وأبو الحسين الحجاجي، وأحمد بن محمد البالوي،  
وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث  
على الصدوق والورع، وكان من العبّاد المجتهدين. سمعت أبا  
الحسين بن يعقوب الحافظ يقول: كان محمد بن المسيّب يقرأ علينا،  
فإذا قال: قال رسول الله ﷺ، بكى حتى ترخمه. قال: وسمعت  
محمد بن علي الكلابي يقول: بكى محمد بن المسيّب الأرميني حتى  
عصى. وسمعت أبا إسحاق المزكي، سمعت محمد بن المسيّب،  
سمعت الحسن بن عرفة يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو  
من أحسن الناس عيّن، ثم رأيت عيّن واحدة، ثم رأيت وقد عصى،  
فقلت له: يا أبا خالد! ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال ذهب بهما  
بكاء الأسحار.

سمعت أبا علي الحافظ: سمعت محمد بن المسيّب الأرميني،  
سمعت أبا علي الضيرير يقول: قلت لأحمد بن حنبل: كم يكفي

الرجل من الحديث للفتوى؟ مئة ألف؟ قال: لا. قلت: مئة ألف؟  
قال: لا. قلت: ثلاث مئة ألف؟ قال: لا. قلت: أربع مئة ألف؟  
قال: لا. قلت: خمس مئة ألف؟ قال: أرجو.

وسمعت أبا أحمد الحافظ بطوس، وحدثني به عنه علي بن  
حمّاد في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، ثم حدثني أبو أحمد قال:  
حدثنا محمد بن المسيّب، حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني، حدثنا  
الحسن بن زياد قال: أخذ الفضل بن عياض بيدي فقال: يا حسن:  
يتزلّ الله إلى سماء الدنيا، فيقول: كذب من ادعى محبتي، فإذا جثّه  
اللّيل نام عني.

سمعت المزكي: سمعت محمد بن المسيّب، سمعت يونس بن  
عبد الأعلى يقول: كتب الخليفة إلى ابن وهب في قضاء مصر يليه،  
فجنّ نفسه، ولزم البيت، فاطّلع عليه رشدين بن سعد من السطح  
فقال: يا أبا محمد! ألا تخرج إلى الناس فتحكم بينهم كما أمر الله  
ورسوله؟ قد جنت نفسك ولزمت البيت! قال: إلى ها هنا انتهى  
عقلك؟ ألم تعلم أن القضاة يحشرون يوم القيامة مع السلاطين،  
ويحشر العلماء مع الأنبياء؟

قال الحاكم: سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن  
الأرميني أنه قال: ما أعلم وشيراً من منابر الإسلام بقي علي لم  
أدخله لسمع الحديث.

أقول: هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة، ولأفهم لم يدخل  
الأندلس ولا المغرب، ولا أظن أنه عسى إلا المناظر التي يحضرها  
رواية الحديث.

قال: وسمعت أبا إسحاق المزكي، سمعت محمد بن المسيّب  
يقول: كنت أمشي بمصر وفي كُمّي مئة جزء، في كل جزء ألف  
حديث.

قلت: هذا يدل على دقة خطه، ولأفهم حديث بخط مفسر  
تكون في مجلد، والكم إذا حمل فيه أربع مجلدات فبالجهد.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن  
المسيّب يمشي بمصر وفي كُمّه مئة ألف حديث، كانت أجزاءه صغاراً  
بخط دقيق، في الجزء ألف حديث معدودة، وصار هذا كالشهور من  
شأنه. وسمعت أبا عمر المسيّب بن محمد يقول: توفي أبي يوم  
السبت، النصف من جمادى الأولى، سنة خمس عشرة وثلاث مئة،  
وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنابنا عبد المعز بن محمد،  
أخبرنا أبو القاسم السمتلي، أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي، أخبرنا  
أحمد بن محمد بن أحمد البالوي، حدثنا محمد بن المسيّب، حدثنا

عن حبيب بن عبيد، عن عتبة بن عبد قال: كنتُ جالساً، فجاء أعرابي، فقال: يا رسول الله، أستمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها، يعني: الطلح، فقال: «إن الله يجعل مكان كل شوكَةٍ منها ثمرةً مثل خصية النيس الملبود، يعني: الخصي». فيها سبعون لوزاً من الطعام، لا يشبه لوزاً آخر». حديث حسن غريب.

[طبقات الحنابلة ٣٢٥/١، ميزان الاعتدال ٤٣/٤، الوالي بالوفيات: ٣٣/٥، تهذيب التهذيب ٤٦٠/٩، ٤٦١].

#### ٥٨٦٤ - مُحَمَّد بن مُطَرِّف بن دَاوُد المَدَنِي

[ع/٢ بعد ١٦٠ هـ/١٠٩٣، ٢٩٥/٧]

مُحَمَّد بن مُطَرِّف بن دَاوُد، الإمام المحدث، الحجة، أبو غسان المَدَنِي.

ولد قبل المئة، وروى عن: محمد بن المنكدر، وحسان بن عطية، وأبي حازم الأعرج، وصفوان بن سليم، وطائفة. حدث عنه: سُفيان الثوري - وهو من شيوخه - وابن وهب، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن عياش، وعلي بن الجعد، وآخرون وله وفاة على المهدي، فحدث ببغداد. وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو بكر الخطيب: قيل: إنه من موالى عُمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقد نزل غسقلان.

قلت: ما ظفرت له بوفاة، وكأنه توفي سنة بضع وستين ومئة.

أخبرنا ابن قدامة في كتابه، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «طهور كل أومٍ دباغة».

[تاريخ بغداد: ٢٩٥/٣ - ٢٩٧، الوالي بالوفيات: ٣٤/٥، تهذيب التهذيب: ٤٦١/٩ - ٤٦٢].

#### ٥٨٦٥ - محمد بن المظفر بن بكران الحموي

[٤٨٨ هـ/١٠٩٦، ٤٤٤٦، ٨٥/١٩]

الحموي الإمام المقي، شيخ الشافعية، قاضي القضاة، أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي الزاهد. ولّد سنة أربع مئة، وقدم بغداد شاباً.

فسمع من عثمان بن دؤست العلاف، وأبي القاسم بن بشران، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وإسماعيل بن محمد

إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بُرَيْد بن عبد الله، حدثنا أبو بُرْدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا أراد رَحمةً أُمِرَ مِنْ عِيَادِهِ قَبَضَ نَبِيهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَ لَهَا قَرطاً وَسُلْفاً يَبِينُ يَدَيَهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمِرَ عَذْبُهَا وَنَبِيهَا حَيٌّ، فَاسْتَرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

وبالإسناد: قال ابن المسيب: كتّبتُ عني هذا الحديث ابنُ خزيمة، ويقال: إن إبراهيم الجوهري تفرّد به.

[الأنساب: ٢٦/٢، الوالي بالوفيات: ٣٠/٥، نكت الغمان: ٢٧٤].

#### ٥٨٦٣ - مُحَمَّد بن مُصَفَّى بن بُهْلُول الحِمَصِيُّ

[د/٢، ق/٢، ٢٤٦ هـ/١٩٩٢، ٩٤/١٢]

مُحَمَّد بن مُصَفَّى بن بُهْلُول، الحافظ الإمام، عالم أهل حمص، أبو عبد الله القرشي الحِمَصِيُّ، العبد الصالح.

حدث عن: سُفيان بن عيينة، ويحيى بن الوليد، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، وابن أبي فديك، ومحمد بن جُمَيْر، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحسن بن أحمد بن فيل، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن يوسف الحرّوي، ومحمد بن تمام البهراني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الغافر بن سلامة، ويحيى بن مخلد، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال محمد بن عبيد الكلّاعي: عادته إلى مكة سنة ست وأربعين وميتين، فاعتلّ بالجحفة، ومات بمكة بمى. وكان دخل مكة وهو لِمَا به، فدخل عليه أصحاب الحديث وهو في النزح، فقرأوا عليه، فما عقل.

قال محمد بن عوف الطائي: رأيتُ محمد بن مُصَفَّى في النوم، فقلت: يا أبا عبد الله، اليس قد مُت؟ إلى ما صيرت؟ قال: إلى خير، ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين. فقلت: يا أبا عبد الله، صاحبُ سنو في الدنيا، وصاحبُ سنة في الآخرة؟! فتبسّم إلي.

قلت: قد روى ابنُ ماجه أيضاً، عن مَرَار بن حَمُو، عنه.

وقال صالح جَزْرة: له مناكبر، وأرجو أن يكون صادقاً.

قلت: مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أَكْمَل بن أبي الأَزهَر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور بن يزيد،

التَّيْمِي، وهبة الله بن طاووس، وآخرون.  
 التاريخ: ١٣/لوحه ٥١، السوالي بالولايات: ٣٤/٥ - ٣٥، طبقات السبكي: ٢٠٢/٤ - ٢٠٥

٥٨٦٦- محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد  
 البغدادي.

رت ٣٧٩هـ/رقم ٣٥٠٤، ١٦/٤١٨.

ابن المظفر الشيخ الحافظ المجتهد، محدث العراق، أبو الحسين  
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي.

قال: أبي من سائرهم، وولدت أنا ببغداد في أول سنة ست  
 وثمانين وميتين، وأول سماعي في سنة ثلاث مئة.

وقيل: إنه من ذرية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، فستل  
 عن هذا، فقال: لا أعلم صحة ذلك.

سمع من: حامد بن شعيب البلخي، وأبي بكر بن الباغندي،  
 وأبي القاسم البغوي، والهيثم بن خلف الدوري، وقاسم بن زكريا  
 المطرز، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد  
 الله بن صالح البخاري، ومحمد بن زبائن المصري، وعلي بن أحمد  
 علان، وأبي جعفر الطحاوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي  
 غزوة الحراني، والحسين بن محمد بن جُمعة، ومحمد بن خريم،  
 ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني، وأبي الحسن بن جوصا، وطبقتهم  
 ببغداد، وواسط، والكوفة، والرقبة، وحران، وحمص، وحلب،  
 ومصر، وأماكن.

وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعُمر دهرًا، وتعد  
 صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة،  
 وإن كان ليس في حفظ الدارقطني.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطني، والبرقاني،  
 وابن أبي الفوارس، وأبو عبد الرحمن السلمى، وأبو سعد الماليني،  
 وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو نعيم، وأبو محمد  
 الخلال، وأبو القاسم التتوخي، وأبو القاسم الجوهري، وعبد  
 الوهاب بن بزهران، والقاضي محمد بن عمر الداودي، وخلق  
 سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفر فهِمًا، حافظًا، صادقًا، مكثرًا.

قال أبو ذر الهروي: سمعت ابن أبي الفوارس يقول: سألت  
 ابن المظفر عن حديث عن الباغندي، عن ابن زيد المنادي، عن  
 عمرو بن عاصم، عن شعبة، فقال: ليس هو عندي. قلت: لعله  
 عندك؟ قال: لو كان عندي كنت أحفظه، وعندي عن الباغندي مئة  
 ألف حديث ليس عندي هذا.

قال البرقاني: كتب الدارقطني الوفا عن ابن المظفر.

قال السمعاني: هو أحد الثقلين للمذهب، وله اطلاع على  
 أسرار الفقه، وكان ورعًا زاهدًا، مُتْقِنًا سيديد الأحكام، ولي قضاء  
 القضاة بعد أبي عبد الله الدائماني مدة إلى أن تغير عليه أمير  
 المؤمنين المقتدي، فمنع الشهود من حضور مجلسه مدة، فكان يقول:  
 ما أنعزل ما لم يتحقق عليّ فسق، ثم إن المقتدي رضي وخلع عليه.  
 وشهد عنده المشطَب الفرغاني، فلم يقبله، لكونه يَلْبَسُ  
 الحرير، فقال: تردني، والسلطان ووزيره نظام الملك يَلْبَسَانِه؟ فقال:  
 ولو شهدا، لما قبلتهما.

قال ابن النجار: تفقه على القاضي أبي الطيب، وحفظ  
 تعليقه، ولم يأخذ على القضاء رزقًا، ولا غير مأكله ولا ملبسه،  
 وكان يُسَوِّي بين الناس، فانتقلب عليه الكبراء، وكان نزهًا ورعًا  
 على طريقة السلف له كارك يُؤَجِّره كل شهر بدینار ونصف، كان  
 يَتَنَتَّ منه، فلما ولي القضاء، جاء إنسان، فدفع فيه أربعة دنانير،  
 فأبى، وقال: لا أغير ساكني، وقد ارتبت بك، هلا كانت الزيادة من  
 قبل القضاء؟

وكان يشد في وسطه مئزرًا، ويخلع في بيته ثيابه ويجلس، وقال:  
 ما دخلت في القضاء حتى وجب عليّ.

قال أبو علي الصَّدْفِي: هو ورع زاهد. وأما الفقه، فكان يُقال:  
 لو رُفِعَ مذهب الشافعي، لامتنع أن يُعْلِيَهُ من صدره.

علق عنه القاضي أبو الوليد الباجي.

قال عبد الوهاب الأنطاقي: كان قاضي القضاة الشامي حسن  
 الطريقة، ما كان يتسّم في مجلس قضائه.

قلت: كان قدومه ببغداد في سنة عشرين وأربع مئة، وكان من  
 أوعية الفقه، وقد صنف «البيان في أصول الدين» ينحو فيه إلى  
 مذهب السلف.

قال أحمد بن عبد الله الأكنوسي: كان لقاضي القضاة الشامي  
 كيسان، أحدهما يجعل فيه عيَّامته، وقميصًا من القطن الحسن، فإذا  
 خرج كبسهما، والكيس الآخر فيه قتيب يجعل منه في قصعة  
 ويقتات منه.

وعنه قال: أعصي إن لم آل القضاء، وكان أبو محمد التميمي  
 - فيما قيل - قد بذل فيه ذهبا كثيرًا، وقيل: كانت في الشامي حجة  
 وزعارة، ومنافيه جمّة رحمه الله.

مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وقد قارب  
 التسعين، ودُفِنَ في تربة له عند أبي العباس بن سريج.

[الأساب: ٢٢٩/٤، النظم: ٩٤/٩ - ٩٦، معجم البلدان: ٣٠١/٢، عمود

## ٥٨٦٧ - محمد بن مُعَاذ بن سُفْيَان بن المُسْتَهْل العَنَزِي

[ت ٢٩٤ هـ / ٩٠٧، ٢٤٨٧، ٥٣٦/١٣]

دُرَّانُ الإِمَامُ، الْحَدَّثُ، الْمَعْرُوفُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْمُسْتَهْلِ الْعَنَزِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْحَلِيبِيِّ، دُرَّانُ.

سَمِعَ: الْقَعْنَبِيَّ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَعَمْرُو بْنَ مَرْزُوقٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرِ الْعَيْدِيِّ، وَأَبَا سَلَمَةَ الْبَغْدَادِيِّ، وَغَيْرَهُ.

وَعنه: النَّجَّادُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّافِقِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْبَعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ السَّهْلِ، وَجَمَاعَةٌ.

توفي سنة أربع وتسعين ومِئتين، وهو في عشر المِئة.

[الرواية بالوهبات: ٣٩/٥].

## ٥٨٦٨ - محمد بن مُعَاذ بن فَرَّه الهَرَوِيُّ المالِيقِي

[ت ٣١٦ هـ / ٩٢٩، ٢٧٩٠، ٤٨٤/١٤]

المالِيقِي الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ فَرَّهٍ الْخَطِيبِ، وَقِيلَ: فَرَّحٌ، الْهَرَوِيُّ الْمَالِيقِي.

حَدَّثَ عَنْ: الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، وَالْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ، وَاحْمَدَ بْنَ حَكِيمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَأَبِي دَاوُدَ السَّجَّجِي.

وعنه: أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الْمُزَنِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الطَّلَحِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَقِيدِي، وَزَاهِرُ السَّرَخْسِيِّ، وَالْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ دَاوُدَ التَّاجِرِ.

مات في رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وَلَهُ نُسُفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

[الإكمال لابن ماكولا: ١١٢/٧، مشبهه النسبة: ٥٢٧/٢].

## ٥٨٦٩ - محمد بن مُعَاذِ بْنِ فَهْدِ النَّهْأَوْنَدِيِّ الشَّعْرَانِي

[ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥، ٣٠٥٧، ٣٨٧/١٥]

الشَّعْرَانِي الْحَدَّثُ الْعَالِمُ الْجَوَالُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ فَهْدِ النَّهْأَوْنَدِيِّ، ثُمَّ الْمُهَمِّلَانِي الشَّعْرَانِي، مُؤَلِّفُ طَرِيقِ «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا».

يروي عن: الْكَذِّبِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، وَتَمَّامٍ، وَاحْمَدَ الْحَمَّارِ، وَالْكَلْبِيِّ، وَحَمْدَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُهَمِّلَانِي، وَمُطِينٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَالْفَرَّائِي، وَخَلْقًا.

وعنه: أَبُو بَكْرٍ بْنُ لَالٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرِ النَّهْأَوْنَدِيِّ وَغَيْرُهُمَا.

وهو واهٍ، وله أوهام.

وقال الخطيب: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوَوْدِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ يَعْظُمُ ابْنَ الْمَظْفَرِ وَيُجَلُّهُ، وَلَا يَسْتَيْدُ بِمَحَضَرَتِهِ، وَرَأَيْتُ مِنْ أَصُولِهِ فِي الْوَرَائِقِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَسَأَلْتُ عَنْهُ وَرَأَقًا، فَقَالَ: بِإِعْطِي ابْنَ الْمَظْفَرِ مِنْهَا ثَمَانِينَ رُطْلًا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وَكَانَتْ كُلُّهَا عَنْ ابْنِ صَاعِدٍ، كَتَبَهَا عَنْهُ بِحَظِّهِ الدَّقِيقِ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أَنَا بَعَثْتُهَا، وَهَلْ أَوْمَلْتُ أَنْ يُكْتَبَ عَنِّي حَدِيثُ ابْنِ صَاعِدٍ. أَوْ كَمَا قَالَ.

قال السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْ ابْنِ الْمَظْفَرِ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ. قُلْتُ: يَقَالُ: إِنَّهُ يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ. قَالَ: قَلِيلًا يَقْدَرُ مَا لَا يَضُرُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال أبو نعيم: هو حافظٌ مَأْمُونٌ.

وقال القاضي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي: ابْنُ الْمَظْفَرِ حَافِظٌ، فِيهِ تَشْيِيعٌ ظَاهِرٌ.

قال أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ الْمَظْفَرِ خَرَجَ أَوْرَاقًا فِي مِثَالِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَيَهْدِيهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ الْمَعْرُوفِينَ بِالرَّفِضِ، فَوَقَعَ ذَلِكَ الْجُزْءُ فِي يَدِي، فَدَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَخِي مَيْمِي وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاتِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى الْجُزْءَ مَعَنَا تَغَيَّرَ، وَأَخَذَ يَتَحَدَّرُ، فَلَا طَفَنَاءَ وَقَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ.

مات في جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ الْمَظْفَرِ مِصْرَ، وَكَانَ أَحْوَلَ أَشْجَعٍ، فَحَضَرَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزْوِينِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي عَلَّمَنَا هُوَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ بِالْعِرَاقِ، وَنَرِيدُ حَدِيثَ مِصْرَ، فَكَانَ ذَلِكَ مَبْدَأَ إِخْرَاجِ الْقَزْوِينِي حَدِيثَ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، فَكَانَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ تَكْثِيرِ النَّاسِ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِي: وَضَعَ الْقَزْوِينِي لَعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ حَدِيثٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ طَبَرَزْدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

هذا حديث غريب، لم يقل فيه: «إِلَّا مِنْ عَذْرَاء».

[تاريخ بغداد: ٢٦٢/٣ - ٢٦٤، المصنف: ١٥٢/٧ - ١٥٣، ميزان الاعتدال:

٤٣/٤، لسان الميزان: ٣٨٤/٥، ٣٨٤/٥].



روى عنه: محمد بن عبد الله بن حكيم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وجماعة آخرهم موتاً عبد الله بن ربيع، ويونس بن عبد الله بن مغيث.

توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين، رحمه الله.

[تابع علماء الأندلس: ٦٧/٢ - ٦٨، جلوة القصر: ٨٨ - ٩٠، بعة المنصور: ١٢٧ - ١٢٨].

٥٨٧٢- محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر القُبَشِيُّ الأصبهاني.

[ت ٦٠٣ هـ/رقم ٥٣٧٤، ٤٢٨/٢١]

ابن الفاخر الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأديب الكامل بقیة المشايخ مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر القُرَشِيُّ القُبَشِيُّ الأصبهاني.

ولد في سنة عشرين وخمس مئة.

وسمع من فاطمة الجوزدانية حُصُوراً، ومن جعفر بن عبد الواحد، وإسماعيل الإخشيد، وابن أبي ذر، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والحسين بن عبد الملك الخلال، وهاجر الشحام، وعبد.

وأملئ ببغداد، وكان رئيساً مَحْشِيماً، مُحَدَّثاً، مُقِيداً، مُتَقَنّاً، بصيراً بمذهب الشافعي، له صورة كبيرة في الدولة.

روى عنه ابن خليل، والضياء، وأبو موسى ابن الحافظ، وجماعة.

واجاز للبرهان ابن الدرجي، وابن البخاري.

مات بشيراز في ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة، وكان لا يميز الناكير والموضعات.

[تابع ابن النديم، الورقة: ١٥٠، عقود الجمان لابن الشعار: ٦/الورقة: ٢٠٧ - ٢٠٨، النكتة للطنري: ٢/الورقة: ٩٦١، طبقات السبكي: ٤٣/٥]

٥٨٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سِنَانِ الضُّبِّيِّ الهَمْدَانِي السُّكْرِي

[ت ٢٨٤ هـ/رقم ٢٤٠١، ٣٨٣/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سِنَانِ الضُّبِّيِّ الهَمْدَانِي السُّكْرِي، الحنفي، الفقيه. ويُلقب بمحمدان، شيخ المحدثين بهمدان وأهل الرأي.

حدث عن: القاسم بن الحكم العرني، وهشام بن عبيد الله الرزازي، وعبيد الله بن موسى، ومكي بن إبراهيم، وقبيصة، وطائفة.

حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وقيل: توفي فيها. [ميزان الاعتدال: ٤٤/٤، لسان الميزان: ٣٨٤/٥ - ٣٨٥].

٥٨٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي المعالي بن قايذ الأوائي

[رقم ٥٢٤٦، ١٩٥/٢١]

ابن قائد القدوة العارف، أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن قايذ الأوائي.

زاهداً، خاشعاً، ذو كرامات، وتأله، وأوراد، أقيده مدة.

قدِمَ أَوَّاناً واعظاً باطنياً، فسلك من الصحابة، فحوِّلَ هذا في ميخفته، وصاح به: يا كلب! انزل، وربته العائنة، فهرب، وحدث سنناً بما تم عليه، فنذَّبَ له اثنين فأتياه، وتعبداً معه أشهراً، ثم قتلاه، وقتل خادمه، وهربا في البساتين، فنكرهما فلاح، فقتلها بمرو، ثم ندم لما رآهما بزيق الفقير، ثم يقن أنهما اللذان قتل الشيخ بصفتيهما، ثم أحرقا، فقيل، إن الشيخ عبد الله الأرموي شاهد ذلك.

[ابن النديم في تاريخه، الورقة: ١٥٤، المنلوي في النكتة: ١/الورقة: ٥٢، ابن ناصر الدين في ترويح الشعب، الورقة: ٣٤، الصلدي في الوالي: ٣٥٢/٤، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٦٣]

٥٨٧١- محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن

إسحاق بن عبد الله بن معاوية الأموي المرواني

القرطبي.

[ت ٣٥٨ هـ/رقم ٣٢٤٧، ٦٨/١٦]

ابن الأحمر محدث الأندلس، ومُسندُها الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحشمة.

سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره، وأرغمل سنة خمس وتسعين، فسَمِعَ من أبي خليفة الجُمُحِيَّ بالبصرة، ومن إبراهيم بن شريك، ومحمد بن يحيى المروزي، وجعفر الفريابي، ببغداد، ومن أبي عبيد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب المتنجي بمصر.

وجال وَصَلَ إلى الهند تاجراً، وكان يقول: رجعتُ من الهند، وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، ثم غرقتُ وما نَجَوْتُ إلا مسباحة لا شيء معي، ثم رجعتُ إلى الأندلس، وجلب إليها «السنن الكبير» للنسائي، وحمل الناسُ عنه.

وكان شيخاً نبيلاً، ثقة، معتمراً.

وعنه: أبو الحسن بن سلمة القطَّان، وعبد السلام بن محمد، وأبو جعفر أحمد بن عبيد، وحامد الرِّقَاء، وآخرون.

قال صالح بن أحمد: صدوق.

وقال السُّلَيْماني: فيه نظر.

قلت: يُشير إلى أنه صاحبُ رأي.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٤/٤، الوالي بالوفيات: ٥٠/٥].

**٥٨٧٤ - محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الطَّبَّيُّ البغداديُّ**

[ت ٣٠٨ هـ/رقم ٢٧٣٢، ٣٦١/١٤]

الطَّبَّيُّ العلامة، أبو الطَّيِّب، محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الطَّبَّيُّ البغداديُّ الشافعي، أكبر تلامذة ابن سريج، له ذهن وقاد، ومات شاباً.

صنَّف الكتب، وله وجوه في المذهب، منها: أنه كُفِّر تارك الصلاة، ومنها: أن الولي إذا أذن للسفيه في أن يتزوَّج لم يحز كالصَّبِيِّ.

وكان ابن سريج يعني بإقرانه، توفي في المحرم سنة ثمان وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٨/٣، طبقات الشيرازي: ١٠٩، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٤، الوالي بالوفيات: ٥٠/٥ - ٥١].

**٥٨٧٥ - محمد بن مُقْبِل بن فُتَيْان بن مَطَرِ النَّهْرَوَانِيُّ**

[ت ٦٤٩ هـ/رقم ٥٨٣١، ٢٥٢/٢٣]

ابن المُنِّي الملقب المَعْمَرُ المُسَيَّدُ سيفُ الدِّينِ أبو المظفر محمد بن مُقْبِل بن فُتَيْان بن مَطَرِ النَّهْرَوَانِيُّ، بن المُنِّي الحنْبلِيُّ.

وُلِدَ سنة سبع وستين وخمس مئة.

وسَمِعَ من شَهْدَةِ الكَاتِبَةِ «مشيختها»، وأبي الحسين عبد الحق، وأسعد بن يلدرج، والحيصن يَبَصُّ الشاعر وتلا بالعشر على ابن الباقلائي.

حَدَّثَ عنه ابنُ الحُلَوَانِيَّة والشَّريشي، والدِّمياطي، ومحمد بن بركة الشَّعْمِي، والشيخ محمد القَزَّاز، وعدة.

وأجازَ خلُق، وكانَ عَدْلًا، رئيساً، إماماً، فقيهاً، بصيراً بالاختلاف، أعادَ بالمستصرية، وخضِبَ مدة بالسَّوادِ ثم ترك.

وكانَ من جَلَّةِ العلماء، وخدمَ في ديوان التَّشْرِيفَات، وأمَّ بمسجد المامُونِيَّة، وعَمَّرَ دهرًا.

ماتَ في سابعِ جُمادى الآخرة سنة تسع وأربعين.

[صلة النكلة للحسيني ٦٤، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي اختصار اللعي: ١٥٠/١، الوجع ٢٩٠، الوالي بالوفيات: ٥٢/٥ - ٥٣، الوجع ٢٠٤١، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٤٨/٢، الوجع ٣٥٦]

**٥٨٧٦ - محمد بن مكِّي الأصْبَهَانِيُّ الحنْبلِيُّ**

[ت ٦١٦ هـ/رقم ٥٤٩٥، ١١٠/٢٢]

محمد بن مكِّي بن أبي الرِّجاء، الفقيه الإمام الحافظ أبو عبد الله الأصْبَهَانِيُّ الحنْبلِيُّ، مُفِيدُ أصْبَهَانَ.

سمعَ أبا الخير البَاغْبَانَ، وأبا عبد الله الرُّسْتَمِيَّ، ومسعود بن الحسن الثَّقَفِيَّ، ومحموداً فورجة، وأبا المَطْهَرِ الصَّيْدَلَانِيَّ، وطبقَتُهُم.

وكتبَ الكثير، وجمعَ، وخرَّجَ، وحَدَّثَ.

روى عنه ضياء الدين المقدسي، وزكي الدين البِرْزَالِيُّ، وطائفة من الرِّحَالَةِ.

وأجازَ لابن شيبان، والفخر ابن البُخَارِيَّ، والبُرْهَانَ ابن الدَّرَجِيَّ.

ماتَ في المحرم سنة عشر وست مئة، وقد شاخ.

[النكلة للسري: ٢/الوجع: ١٢٨٢، الذيل لابن رجب: ٦٥/٢ - ٦٦]

**٥٨٧٧ - مُحَمَّدُ بن مكِّي بن عثمان الأزديُّ المصري**

[ت ٤٦١ هـ/رقم ٤١٩٩، ٢٥٢/١٨]

مُحَمَّدُ بن مكِّي بن عثمان المحدث، المُسَيَّدُ، أبو الحسين الأزديُّ المصري.

سمعَ القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، ومحمد بن أحمد الإخيمسي، والمؤمل بن أحمد الشيباني، والميمون بن حمزة الحسيني، وعبد الكريم بن أبي جدار الصراف، وأبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبا علي أحمد بن خُرُمَيْدِ قوله، وجده لأمه أحمد بن عبد الله بن رُزَيْقِ البغدادي، وطائفة. حَدَّثَ بدمشق وبمصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنُ ماکولا، والفقيه نصر المقدسي، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وعلي بن إبراهيم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وهاجر بن سهل الإسفرائيني، وأبو القاسم بن بطريق، وعدة.

وَتَقَّهَ الكُتَاتِي، وقال: تُوِّي في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مئة.

مَوَلَّدَهُ كانَ في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة. سَمِعُوهُ في الصغر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن

وكان أخوه يخطب له بخراسان، وقد كان محمد فحلّ آل سلجوق، وله برٌّ في الجملة، وحسنُ سيرة مشوية، فمنَّ عليه أنه أبطل بينداد المكس والضرائب، ومنع من استخدام يهودي أو نصراني، وكسا في نهار أربع مئة فقير، وكان قد كفَّ عماليكه عن الظلم، ودخل يوما إلى قبة أبي حنيفة، وأغلق على نفسه يُصلي ويدعو. وقيل: إنه خلف من الذهب العين أحد عشر ألف ألف دينار.

ومات معه في العام صاحب قسطنطينية، وصاحب القدس بغدوين، لعهما الله.

وقد حارب الإسماعيلية، وأباد منهم، وأخذ منهم قلعة أصبهان، وقتل ابن غطاش ملكهم، ثم تعلل مدة، ومات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة بأصبهان، ودُفن بمدرسة كبيرة له، وخلف أموالا لا تحصى، وقد تزوج المقتضي بابنته فاطمة، وعاش ثمانيا وثلاثين سنة، وتسلطن بعده ابنه محمود.

[التلخيص: ١٩٦/٩، وفيات الأعيان: ٧١/٥، الرواي بالوفيات: ٦٢/٥، عيون التواريخ: ٢٤-٢٣/١٣، مرآة الزمان: ٤٣/٨، البداية والنهاية: ١٨٠/١٢ - ١٨١، تاريخ الخلفاء: ٤٢٨، ٤٣٠].

٥٨٨٠- محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء

السُّلَمِيُّ الهَرَوِيُّ

[ت ٣٠٣ هـ/٢٦٤٤، ٢٢١/١٤]

شكّر الإمام العالم، الحافظ المتقن، أبو عبد الرحمن، وأبو جعفر، محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله بن الصحابي العباس بن فيزداس السُّلَمِيُّ الهَرَوِيُّ، شكّر الحافظ.

سمع محمد بن رافع القشيري، وعلي بن خنصرم، وعمر بن شبة، وعلي بن حرب، وأحمد بن منصور الرُمَادي، وأحمد بن عيسى المصري، وخلقًا كثيرًا.

وكان واسع الرواية، جيد التصنيف.

حدث عنه: أبو الوليد حسن بن محمد، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر أحمد بن علي، وأبو عمر محمد بن جعفر بن مطر، ويحيى بن منصور، وآخرون.

قال الحاكم: حدث شكّر بن عمرو، وطوس، وسرخس، ومرو الرود، ويخاري، ويسابور حدث بها في سنة سبع وتسعين وميتين. ومات شكّر في أحد الربيعين سنة ثلاث وثلاث مئة، وقيل: بل مات في سنة اثنتين وثلاث مئة.

وأظنه يسافر في التجارة أيضا.

[تذكرة الحفاظ: ٧٤٨/٢ - ٧٤٩، الرواي بالوفيات: ٦٧/٥].

محمد في كتابه سنة ثمان وست مئة، أخبرنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي، أخبرنا جدي أحمد بن عبد الله بن رزنيق، حدثنا عبد الرحمن بن رشتين الهجري، أخبرنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا الحيات، وذات الطفتين، والأبتر، فإنهما يلتصبان البصر، ويسقطان الحبل».

[تذكرة الحفاظ: ١١٥٨/٣، النجوم الزاهرة: ٨٤/٥، حسن المحاضرة: ٣٧٤/١].

٥٨٧٨- محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن

هارون المروزي الكُشَيْهَنِي.

[ت ٣٨٩ هـ/٣٥٥٩، ٤٩١/١٦]

الكُشَيْهَنِي المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكُشَيْهَنِي.

حدث به «صحيح البخاري» مرّات عن أبي عبد الله الفريزي، وحدث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعواني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البجير، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكرامة المروزي المجاورة، وآخرون.

وكان صدوقًا.

مات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

[الانساب: ٤٣٧/١٠ - ٤٣٨].

٥٨٧٩- محمد بن مَلِكْشَاه بن ألب أرسلان التركي

السلجوقي

[ت ٥١١ هـ/٤٦٩٢، ٥٠٦/١٩]

السلطان صاحب العراق، الملك غياث الدين أبو شجاع محمد بن السلطان مَلِكْشَاه بن ألب أرسلان السلجوقي.

لما مات أبوه في سنة (٤٨٥)، اقتسموا الأقاليم، فكان بَرْكِيَارُوق هو المشار إليه، ثم قدم أخواه محمد وسنجر، فجلس لهما المُسْتَظْهر بالله، وسلطن محمدًا، وألبس سيج خلع، وتاجًا، وطوقًا، وسوارين، وعقد له لواء السلطنة بيده، وقلده سيفين، ثم خلع على سنجر قريبًا منه، وقطع خطبة بَرْكِيَارُوق في سنة خمس وتسعين، فتحرك بَرْكِيَارُوق، وحشد جمع، وجرى بينه وبين محمد خمس مصافات، ثم عظم شأن محمد، وتفرّد بالسلطنة، ودانت له البلاد،

## ٥٨٨١- محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجوهري

[ت ٧١٩ هـ/١٣٢٩، ٤٤٢/٢٤]

ابن الجوهري، الإمام العالم الصدر صاحب بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجوهري نزيل مصر.

ولد في صفر سنة اثنتين وخمسين ومستمائة، وسمع من: إبراهيم بن خليل مجلب، ومن الكمال العباسي، وابن عزّون، وابن عبد أبو الخارث، والتجيب، وعدة بمصر.

وتلا بالروايات على الصفيّ خليل، وتفقه وشارك في فضائل، وكان ينطوي على دين وعبادة، وخير، وله جلالة وصورة كبيرة، ذكر للوزارة، وكان له خلُقٌ حاد، والله يغفر له.

حدث بدمشق وبمصر. توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

قال البرزالي: هو وافر الديانة، شديد التحري، ذو وقار وجلالة، عرضت عليه الوزارة فامتنع.

[معجم الشيوخ رقم ٨٥٤، الدور الكاسية ٣٥/٥، معرفة القرّاء الكبار للشمسي ذلك ٧١١/٢، الوافي بالوفيات ٢٧٦/٥].

## ٥٨٨٢- محمد بن منصور الاسكندراني القباري

[ت ٦٦٢ هـ/١٢٦٤، ٥٩٦/٢٤]

القباري، الشيخ القدوة الإمام بركة المسلمين أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني المالكي القباري الزاهد.

مولده في سنة سبع وثمانين وخسمائة، نقله قطب الدين البويني. قال أبو شامة: كان مشهوراً بالزهد والورع، وكان في غيظ له هو فلاحه، يخدمه ويأكل من ثمره وزرع، ويتورّع في تحصيل بذره، حتى حكى أنه كان إذا رأى ثمرة ساقطة تحت أشجاره لم يأكلها، خوفاً من أن يكون أتى بها طائر.

اجتمعت به سنة ثمان وعشرين ومستمائة، فصادفناه يستقي على حمار يسقي غيظه من الخليج، فقدم لنا ثمرأ.

قال: وحدثني القاضي ابن خلكان عن المحدث الجليلي أن الأناث المخلف عن القباري ثمنه نحو خمسين درهماً، بيع بنحو من عشرين ألفاً اشتراه الشريف عز الدين.

هو أحد المشهورين بكثرة الورع والتحري، والمعروفين بالانقطاع والتخلي، وترك الاجتماع بأبناء الدنيا، والإقبال على حالته وطريقته، قلّ أن يقدر أحد من أهل زمانه عليها، لا نعلم أحداً في وقته وصل إلى ما كان عليه من خشونة العيش، والجد

والعمل والانجماع، والتحرّز من الرياء والسمعة، كان يزور الملوك فمن دونهم فلا يكاد يجتمع بأحد منهم، وبالجملّة لم يترك بعده مثله.

قلت: كان قد غلب عن نفسه في إفراط الورع بحيث إنه يتورّع عن أشياء لا يرتاب فقيه في إباحتها، وهو نوع من الوسواس المحمود وغلبة الحال، حاكمة على العلم من بعض الزهاد فيفعل ذلك ولا يوجهه على غيره، بل ولا على نفسه، ويذكرون قوله عليه السلام: «دع ما يريك إلى ما لا يريك» وقوله عليه السلام ورأى ثمرة على فراشه: «لولا أنني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها» فلولا ارتياب وقع لهذا الشيخ لما بالغ في شيء من ذلك، وقد كان صادقاً في حاله خلصاً، كبير القدر.

وللمجتهد أجران إن وافق السنة وأجر واحد فيما خالفها، لأنه حريص جداً على اتباعها مجتهد في فكّاك رقبته، ولا يوجب ذلك على غيره، فالله تعالى لا يسأله، لم أكلت كل مباح، بل يسأله لم أكلت الحرام، ويسأله لم حرمت على عبادي ما أئمت لهم، مع علمك بإباحته، وتعذّره فيما وقع منه بجهل، لا في زمان التورّع بالعلم. وذلك حال الأنبياء وأتباعهم مع أن لهم فيه شرائع وطرائق، كطريقة عيسى عليه السلام في سياحته وتركه للدنيا، وكطريقة سليمان عليه السلام في التوسع من الدنيا، وكطريقة إبراهيم الخليل في قرى الضيف. وأكمل الطرائق الطريقة الحمّدية الحنيفية السمحة، من التنوع في الأمر مع التوسّط في الأشياء، فقد عزّ المتبع لها، العالم بتفاصيلها.

لكن في هذه الأمة أفراد من السادة لكل منهم نهج ومالوف وعادة واقتداء، فإذا تفكرت في أحوال كبراء الصحابة، وجدت كل واحد منهم قد برز في حال من الأحوال هذا في الجدّ، وهذا في فن من العلم، وهذا في قول الحق المر، وهذا في الزهد والتقلّل، وهذا في البرّ وبذل في المعروف، وهذا في القيام، وهذا في العبادات والتّهجّد والخشوع، وهذا في الرضوء والنظافة ولزوم الصمت، إلى أمثال ذلك من الدين وأمور الخير، فلا تكن فظاً غليظاً على أهل الخير، مع بطالتك وكسلّك، واحذر بعملك الشبهة، نعم لا تجعل اجتهد العباد والورعين قدوة وحجة، بل زن الأعمال بالكتاب والسنة وانظر إلى كبير حسنات المؤمن، ولا تعبت بغلظته المغفورة، وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

وقد رأيت مجلداً لطيفاً في مناقب القباري رحمه الله، جمعها الشيخ ناصر الدين أحمد بن الحسين عالم وقته بالثغر.

وقد كان الشيخ في مبدئه قد حبب إليه سماع العلم وبغض إليه تناول غير ميراثه من أبيه، فلا يذكر عنه في أمره أنه قبّل من أحد لقمة، وكان يحضر مجالس العلم على ثقل سمعه، ثم يسأل من

## ٥٨٨٣- محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب المستوفي

[ت ٤٩٤هـ/١٩، ٤٥٠هـ/١٩، ١٨٨]

شرفُ الملوكِ صاحبُ الأحمَدُ أبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْكَاتِبِ الْمُسْتَوْفِي، كَانَ صَدْرًا مَعْظَمًا مَحْتَسِمًا، كَثِيرَ الْأَمْوَالِ، وَكَانَ مُسْتَوْفِي دِيْوَانِ الْمَلِكَةِ الْمَلِكْشَاهِيَّةِ، وَفِيهِ خَيْرٌ وَمُؤَدَّدٌ، بَنَى مَدَارِسَ وَمَسَاجِدَ، وَهُوَ مَنْشِئُ الْمَشْهَدِ عَلَى ضَرْحِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالْقَبَّةِ، وَالْمَدْرَسَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ أَمْرِهِ، لَزِمَ دَارَهُ مَكْرَمًا مُحْتَرَمًا، كَانَتْ الْمَلِكَةُ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَفِيهِ يَقْبُولُ الصُّدُورُ أَبُو جَعْفَرِ الْبِيْضِي لما بنى المشهد:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَلَسْمَ كَانَ مُبْدَأً فَصَيَّرَهُ هَذَا الْمُتَنَبِّئُ فِي اللَّحْدِ  
كَذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مَيْتَةً فَأَنْشَرَهَا بِغُلِّ الْعَمِيدِ أَبِي سَعْدٍ  
قَالَ: فَوَصَّلَهُ بِالْفَرْدِ دِينَارًا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنُ

محمد بن علي الزُّنْبِي.

مات شرفُ الملوكِ في المُحَرَّمِ سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

[النظم: ١٢٨/٩، الكامل في الصاريخ: ٥٤/١٠، ٣٢٦، صون الترايخ: ١٠٦/١٣، البداية والنهاية: ١٦١/١٢، النجوم الزاهرة: ١٦٧/٥]

## ٥٨٨٤- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي

البغدادي

[(د، م) ت ٢٥٤هـ/٢٠٣٨، ٢١٢/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْلَامِي الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْعَابِدُ.

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عُثَيْبَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيَّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ وَطَبَقَتَهُمْ.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في مسندهما، وأبو جعفر مُطِينٌ، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأبو عبد الله المحاذلي، وآخرون.

قال أبو بكر المروزي: سألت أبا عبد الله عن محمد بن منصور، فقال: لا أعلم إلا خيراً، صاحب صلاة.

وقال النسائي: ثقة.

قال أبو حفص بن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد المؤذن، سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، وَحَوَالِيَهُ قَوْمٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، آتِشَ الْيَوْمَ عِنْدَكَ، قَدْ شَكَّ النَّاسُ فِيهِ؟ أَيْوَمَ عَرَفَةَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: أَصْبِرُوا، فَدْخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: هُوَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَاسْتَحْيُوا أَنْ يَقُولُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ فَعَدُّوا الْأَيَّامَ فَكَانَ كَمَا قَالَ. فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ سَلَامٍ الْوَرَّاقَ يَقُولُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ، فَسَأَلْتُ رَبِّي، فَأَرَانِي النَّاسَ فِي الْمَوْقِفِ!

يعيد له بصوت عال كلام المدرس. وكان قلَّ أن يدعو لأحد فإذا طلب منه قال ما يحتاج، وربما يقول لا أشتبه لأحد إلا خيراً وأن لو كان كل الناس على الخير.

قال لي مرة يطلب مني الدعاء بلسانه، ويظهر لي من قرائن أحواله، أن قلبه غافل وأن نفسه قاسية على نفسه، وكيف أبق عليها وكيف أدخلها الرقة، حضر عندي كبير في غاية البذخ وفاخر الملبوس وعلى الباب المراكب الثمينة، وبين يديه الماليك وهو يتحدث مع رفيقه، ثم سألت الدعاء فأجرتني على العادة فناقشني فقال يصعب عليك هذا. قلت: ألسنت تعلم أن الدعاء طلب الضعيف من الرب الرحيم، قال: بلى، قلت: أطلب منه بركة أم بقسوة؟ قال: بركة، قلت: ما أجدها عليك ولا أخذتها منك فبأي أدعو.

وقال لي: أقمت زماناً لا أصفاح تمسكاً بالحديث، ثم وجدت النفس عند المصافحة في الإسناد قرب من يسط له الكف بسرعة ولم يتكلف، فقلت العدل خير من المصافحة فتركها، وما لك تقول ليست من عمل الناس، وربما قال: الأمر فيها واسع.

قال وجاءه والي الإسكندرية وقال: تأذن لي إذن عاماً، كلما أردت أن أجيء؟ قلت: لا أذن لك، لأنكم كالرضى. وقال: لو علمت أن الملوك لا يأخذهم الغرور بإقبالهم عليهم لأقبلت، ولو علمت قابلاً للنصيحة لأتيته. لما جاء الكامل خطر له أن يجيء إلي وجاءت مقدمات وحجائب، وأنا أسلق قولاً، فقلت لرجل أن يحال بيني وبينه، فلما وصل قال له ناصح المملكة: إن أذن لك صرفك كالأحاد، ونصحك بما لا تطيقه، والمصلحة الاقتصار على الباب. فقال: حصلت النية وانصرف.

قرأت على القباري كثيراً من رسالة القشيري فقال لي يوماً: ما أحب أن أسمع شيئاً خارجاً عن الكتاب والسنة، وكان يرجع كلام الفقهاء. إلى أن قال وكان إذا سئل عن مسألة ذكر فيها نص مالك له سأل عن دليلها. ويقف مع الكتاب والسنة، وكان كثيراً ما يطلب... والتشديد على النفس وكان كثيراً ما يطلب مذهب أحمد، ويقول: كان صاحب حديث، ويذكر أنه سمع مسنده بمكة، وما أظنه سمع شيئاً فنسيه، وكان يحفظ الجمع بين الصحيحين من..... وكان قلَّ أن يتكلم إلا متبسماً، وكان إذا أقبل على مقدمات الصلاة كأنه مصاب وأصابه الألم والجذام.

توفي في شعبان سنة اثنتين وستين ومستمائة وهو في عشر الثمانين، وقد استوفيت سيرته في تاريخ الإسلام.

[مراة الجنان ١٦٠/٤، البداية والنهاية ١٢٨/٩].

قلت لا أعرِفُ هذا المؤذن، ولم يبعُدْ وقوعُ هذا لثُلِّ هذا الولي، ولكن الشأنُ في ثبوت ذلك.

قال الحافظُ أبو سعيد النقاش في كتاب «طبقات الصوفية»: محمد بن منصور الطوسي أستاذ أبي سعيد الحَرَّاز، وأبي العباس بن مسروق، كتب الحديث الكثير، ورواه.

قلت: متى رايتُ الصوفيَّ مُكَيِّاً على الحديث فثِقْتُ به، ومتى رايتُهُ نائياً عن الحديث، فلا تفرح به، لاسيما إذا انفَصَفَ إلى جهله بالحديث عكوفٌ على ترهات الصوفية، ورموزِ الباطنية، نسألُ الله السلامة، كما قال ابنُ المبارك:

وَمَنْ لَمْ يَنْفَعِ الدِّينَ إِلَّا الْمَرْكُ وَأَجْبَرُ سَوَاءَ وَرَهَاتِهَا

وعن أبي سعيد الحَرَّاز: سألتُ محمد بن منصور عن حقيقة الفقر، فقال: السكونُ عند كل عَدَمٍ، والبذلُّ عند كل وجود.

وعن محمد بن منصور، أنه سئل: إذا أكلتُ وشبعتُ فما شكرُ تلك النعمة؟ قال: أن تُصَلِّيَ حتى لا يبقى في جوفك منه شيء.

قال الحسين بن مُصَنَّب: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: رايتُ النبي ﷺ في النوم، فقلت: مُرْنِي بشيء حتى أَلَزَمَهُ، قال: عليك باليقين.

وعنه قال: يُعرَفُ الجاهلُ بالغضب في غير شيء، وإفشاء السرِّ، والثقة بكلِّ أحد، والعظَّة في غير موضعها.

مات رحمه الله في شوال سنة أربع وخمسين ومِئتين، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

أخبرنا محمد بن بطَّخْ وجاعة، قالوا: أخبرنا الناصح، أخبرتنا شهادة، أخبرنا ابنُ طلحة، أخبرنا أبو عمر بن مهدي؛ حدثنا المَحَامِلِي؛ حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، سمع النبي ﷺ قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه: «ألا تَرْضَى يا عليُّ أن تكونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِنْ لَا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

[تاريخ بغداد ٢/٢٤٧، ٢٥٠، طبقات الخاتمة ١/٣١٨، ٣٢٠، الروايات ٧٠/٥، تهذيب التهذيب ٩/٤٧٢، ٤٧٣.]

## ٥٨٨٥ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحُرَظِيُّ

[ت ٥٤٧ هـ/م ١١٤٩، ٢٠/٢٥٨]

الحُرَظِيُّ المعمرُ الصالح، أبو نصر، محمد بن منصور بن عبد الرحيم، الحُرَظِيُّ النيسابوري، من بيت جِشْمَةٍ نَزَلَ به الزمان.

سَمِعَ القَشِيرِي، ويعقوب بن أحمد الصَّيرِي، والفضل بن المحب، وعثمان الحمي.

وعنه: عبد الرحيم بن السمعاني وأبوه.

تُوفِيَ في شعبان سنة سبع وأربعين وخمس مئة وله تسعون سنة.

[تصحيح المتن ٢/٤٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٣.]

## ٥٨٨٦ - محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السَّعْمَانِي

[ت ٥١٠ هـ/م ١١١٣، ١٩/٣٧١]

تاجُ الإسلام العلامة الحافظُ الأوحد، أبو بكر محمد بن الإمام الكبير أبي الظَّفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السَّعْمَانِي، الحُرَّاسَانِي المروزي، والد سيِّد الحفاظ أبي سعد.

مَوْلَدُهُ في سنة سبع وستين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصَّفَّار «صحيح البخاري» حضوراً، وسَمِعَ من أبيه وأبي القاسم الزَّاهِرِي، وعبد الله بن أحمد الطَّاهِرِي، وأبي الفتح عُبيد الله الهاشمي، وارتحل، فَسَمِعَ بَنِيسابور من علي بن أحمد بن الأخرم، ونصر الله بن أحمد الحُشْنَامِي، وعبد الواحد بن أبي القاسم القَشِيرِي، وطائفة، ودخل بغداد سنة سبع وتسعين، فَسَمِعَ من ثابت بن بُندار، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وعدة، وبالكوفة من أبي البقاء الحَبَال، وبمكة، والمدينة، ووعظ ببغداد مدةً بالنظامية، وقرأ «تاريخ الخطيب» على أبي محمد بن الأبنوسي، وسَمِعَ بِهَمْدَانَ من أبي غالب العدل، وباصْبَهان من أبي بكر حفيد ابن مردويه، وأبي الفتح الحداد.

قال ولده: ثُمَّ ارْتَحَلَ سنة تسع وخمسين مئة يبي وبأخي، فأسمعنا من الشَّيْروِي، وغيره، وأملَى مئة وأربعين مجلساً بجامع مَرْو، كُلُّ مَنْ رَأَاهَا، اعترف له أنه لم يُسَبِّقْ إلى مثلها، وكان يروي في الوعظ الأحاديث بأسانيده، وقد طلب مرةً للذين يقرؤون في مجلسه، فجاءه لهم ألف دينارٍ من أهل المجلس.

تُوفِيَ في صفر سنة عشر وخمس مئة عن ثلاث وأربعين سنة. حدث عنه السُّلَفِي، وأبو الفتوح الطَّائِي، وأبو طاهر السَّنْجِي، وآخرون.

[الأنساب: ٧/١٤٠-١٤١، التلخيص: ٩/١٨٨، إنباء الرواة: ٣/٢١٦-٢١٧، وفيات الأعيان: ٣/٢١٠-٢١١، الروايات والوفيات: ٥/٧٥٥، طبقات السُّنِّي: ٧/١١٠-١١١]

## ٥٨٨٧ - محمد بن منصور بن محمد بن علي الهاشمي

[ت ١٦٩ هـ/م ١١٤٨، ٧/٤٠٠]

المُهْدِي الخليفة، أبو عبد الله محمد بن منصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي.

مولده بِإِلْدَج من أرض فارس، في سنة سبع وعشرين، وقيل:

أبو رزعة النُصري: حدثنا أبي، حدثنا أبو خُليد، قال: قال مالك: قال لي المهدي: يا أبا عبد الله! لك دار؟ قلت: لا. فأمر لي بثلاثة آلاف دينار.

وقيل: إنه وصل عبد العزيز بن الماجشون بعشرة آلاف دينار. ونقل ابن الأثيري بإسناد: أن المهدي أعطى رجلاً مرة مئة ألف دينار. وجوائزه كثيرة من هذا النمط. وأجاز مرة مروان بن أبي حفصة بسبعين ألفاً. وليس هذا الإسراف بما يُحمد عليه الإمام. وكان مُشتهراً بمولاته الحُزُران، وكان غارقاً كنعوه من الملوك في بحر اللذات، واللّهو والصيد، ولكنه خائف من الله، معادٍ لأولي الضلالة، حَقَّق عليهم.

تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، ومات بما سبَّحُنا في الحرم سنة تسع وستين ومئة، ويوم ابنه الهادي. [الوزراء والكتاب: ١٤١ - ١٦٦، تاريخ بغداد: ٣٩١/٥ - ٤٠١، السراي بالوليات: ٣٠٠/٣ - ٣٠٢، تاريخ الخلفاء: ٢٧١ - ٢٧٩].

### ٥٨٨٨ - محمد بن منصور بن محمد الكندي

ت ٥٦٢هـ / ١١٦٨م، ٤١٢٨، ١١٣/١٨

الكندي الوزير الكبير، عميد الملك، أبو نصر، محمد بن منصور بن محمد الكندي، وزير السلطان طغرل بك.

كان أحد رجال الدهر سُودُداً وجوداً وشهامة وكتابة، وقد سماه محمد بن الصايغ في «تاريخه»، وعلي بن الحسن الباخري في «الشمية»: منصور بن محمد. وسماه محمد بن عبد الملك الهمداني: أبا نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكنَّته: من قُرَى نيسابور. وُلِدَ بها سنة خمس عشرة وأربع مئة.

تَفَقَّه وتادب، وكان كاتباً لرئيس، ثم ارتقى وولي خوارزم، وعَظُم، ثم عصى على السلطان، وتزوج بامرأة ملك خوارزم، فتحيَّل السلطان حتى ظفَّرَ به، وخصَّاه لتزويجه بها، ثم رَقَّ له وتداوى وعوفي، ووَزَّرَ له، وقدم بغداد، ولقَّبه القائم سيِّد الوزراء، وكان مُعْتَزِلياً، له النظم والنثر، فلما مات طغرل بك، ووَزَّرَ لألب أرسلان قليلاً ونكَّب.

يقال: عَتَّه بنت الأعرابي في جَرَوْهَا، فَطَرَّبَ، وأمر لها بالنفي دينار، ووهب أشياء، ثم أصبح، وقال: كُفَّارَةُ المجلس أن أنصدق بمثل ما بذلتُ البارة.

وقيل: إنه أنشد عند قَتْلِهِ:

إِنْ كَانََ بِالنَّاسِ ضَيْقٌ عَنْ مُنَافَسَتِي فَأَلَمْتُ قَدْ وَسَّعَ الدُّنْيَا عَلَى النَّاسِ

في سنة ست. وأمه أم موسى الجُمَيْرية.

كان جواداً ممداحاً معطاءً، حُبَّياً إلى الرعية، قَصَّاباً في الزنادقة، باحثاً عنهم، مليح الشكل، قد مرَّ من أخباره في «تاريخي الكبير».

ولما اشتد، ولَّاهُ أبوه مملكة طبرستان، وقد قرأ العلم، وتادب وتميز.

عَرِمَ أبوه أموالاً حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي، ولما مات المنصور، قام بأخذ البيعة للمهدي الرُّبُيع بن يونس الحاجب.

وكان المهدي أسَمَرٌ مليحاً، مضطرب الخلق، على عَيْنِهِ بياض، جَعَدَ الشعر، ونَقَشَ خاتمه: الله ثقةٌ محمدٌ وبه نؤمن.

يقطونه: أنبأنا أبو العبَّاس المنصور، قال: لما حَصَلْتُ الخزانة في يد المهدي، أخذ في رد المظالم، فأخرج أكثر الذخائر، ففرَّقها، وِسَّرَ أهله ومواليه، فقيل: فرَّقَ أَزِيدَ من مئة ألف ألف.

وقيل: إنه أَثْنَى عليه بالشجاعة، فقال: لَمْ لَا أَكُونُ شجاعاً؟ وما خَفْتُ أحداً إلا الله تعالى.

وذكر ابن أبي الدنيا أن المهدي كتب إلى الأمصار يزجرُ أن يتكلَّم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

وعن يوسف الصائغ قال: رَفَعَ أهلُ البَدْعِ رؤوسهم، وأخذوا في الجدَلِ، فأمر بمنع الناس من الكلام، وأن لا يُخَاضَ فيه.

قال داود بن رشيد: هَاجَبَ ريحُ سوداء، فسمعت سَلَمًا الحاجب يقول: فُجِعْنَا أن تكون القيامة، فطلبتُ المهدي في الإيوان، فلم أجده. فإذا هو في بيت ساجد على التراب يقول: اللَّهُم: لا تَشْمُتْ بنا أعداءنا من الأمم، ولا تُفْجِعْ بنا نبينا، اللَّهُم إن كنت أخذت العامة بذنبي، فهذه ناصيتي بيدك. فما أتم كلامه حتى المجلت.

قال الأصمعي: دخل على المهدي شريف، فوصله، فقال: يا أمير المؤمنين! ما أنتهي إلى غاية شكرك، إلا وجدت وراءها غاية من معروفك، فما عَجَزَ الناس عن بلوغه، فآله من وراء ذلك.

وعن الرُّبُيع: أن المنصور فتح يوماً خزائنه مما قبض من خزائن مروان الحمار. فأحصى من ذلك اثني عشر ألف عِدْلَ خَزْ، فأخرج منها ثوباً، فقال لي: فَصِّلْ منه جُبة، ولمحمد جبة وقلنسوة. وبخل بإخراج ثوب للمهدي. فلما ولي المهدي، أمر بذلك كله، ففرَّق على الموالى والخدم.

وقيل: كان كثير التولية والعزل بغير سبب، ويُباشِرُ الأمور بنفسه، وأطلق خلقاً من السُّجون، وزاد في المسجد الحرام وزخرفته.

قال: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحد أجدد أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله منه.

وقال الحميدي: هو حافظ، وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة.

وقال الترمذي: سألت محمداً يعني: البخاري، سمع من عائشة؟ فقال: نعم. يقول في حديثه: سمعت عائشة.

قلت: إن ثبت الإسناد إلى ابن المنكدر بهذا فحسب، وذلك ممكن، لأنه قرابته، وخصيص بها، ولحقها وهو ابن نيف وعشرين سنة.

وقال أبو حاتم البستي: كان من سادات القراء، لا يتمالك البكاء إذا قرأ، حديث رسول الله ﷺ، وكان يُصفرُ لحيته ورأسه بالحناء.

وقال أبو القاسم اللالكائي: كان المنكدر خال عائشة، فشكا إليها الحاجة، فقالت: إن لي شيئاً يأتيني، أبعث به إليك فجاءتها عشرة آلاف، فبعث بها إليه، فاشتري جارية، فولدت له محمداً، وأبا بكر، وعمر.

وقال مالك: كان ابن المنكدر سيد القراء.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا يحيى بن الفضل الأنسي، سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر، أنه بينما هو ذات ليلة قائم يصلي إذا استبكى، فكثر بكاءه حتى فزع له أهله، وسألوه، فاستعجم عليهم، وتنادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم فجاءه إليه، فقال: ما الذي أبكاك؟ قال: مررتُ بي، آية، قال: وما هي؟ قال: ﴿وَيَذَأْلَهُمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فبكى أبو حازم معه، فاشتد بكاءهما.

وروى عفيف بن سالم، عن عكرمة بن إبراهيم، عن ابن المنكدر، أنه جزع عند الموت، فقيل له: لم تجزع؟ قال: أخشى آية من كتاب الله ﴿وَيَذَأْلَهُمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فأنا أخشى أن يبدولي من الله ما لم أكن أحسب.

قال ابن عثينة: كان لمحمد بن المنكدر جاز مبتلى، فكان يرفع صوته بالبلاء، وكان محمد يرفع صوته بالحمد.

قال عبد العزيز الأوسي: حدثنا مالك قال: كان محمد بن المنكدر لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كان يبكي.

وعن ابن المنكدر قال: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

أبو خالد الأحمر، عن محمد بن سقوة، عن ابن المنكدر قال: إن الله يحفظ العبد المؤمن في ولده وولده، ويحفظه في ذورته وذورات حوله، فما يزالون في حفظ أو في عافية ما كان بين

مضيت والشايت الممتبون يتعني كل بكاس النابا شارب حاسي ما استعنتي بدولة بني سلجوق! اعطاني طغرتك الدنيا، واعطاني الب أرسلان الآخرة.

وَوَزَرَ تسع سنين، وأخذوا أمواله، منها ثلاث مئة مملوك. وقُتل صبراً، وطيف برأسه، وما بلغنا عنه كبير إساءة، لكن ما على غضب الملك عيار. قُتل بمرور الروذ في ذي الحجة سنة ست وخسين وأربع مئة، وله اثنتان وأربعون سنة.

قيل: كان يؤذي الشافعية، ويتألف في الانتصار للمذهب أبي حنيفة.

وَوَزَرَ بعده نظام الملك.

دعوة القصر ٧٩٦/٢ - ٨١٣، الأساب الملفة: ١٣٢، الأساب: ٤٨٣/١ - ٤٨٤، النظم ٧٣٤/٨، ٧٣٥، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٣٠ - ٣١، وفيات الأعيان ١٣٨/٥ - ١٤٣، الوفا بالوفيات ٧١/٥ - ٧٤.

٥٨٨٩ - محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني

[(ع) ١٣٠ هـ / ٧٧٧، ٣٥٣/٥]

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

ولد سنة بضع وثلاثين، وحدث عن النبي ﷺ، وعن سلمان، وأبي رافع، وأسماء بنت عميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلاً. وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة، وربيعة بن عباد، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، ومسعود بن الحكم، وعبد الله بن حنين، وخمران، وذكوان أبي صالح، وسعيد بن المسيب، وعروة، وعبد الرحمن بن يربوع، وأبيه المنكدر، وخلق.

وعنه عمرو بن دينار، والزهرى، وهشام بن غروة، وأبو حازم الأعرج، وموسى بن عتبة، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن سقوة، وعبيد الله بن عمر، وابن جريج، ومعمّر، ومالك، وجعفر الصادق، وشعبة، والسفيانان، ورواح بن القاسم، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، وعبد العزيز بن الماجشون، وعمرو بن الحارث، وأبو حنيفة، وابن أبي ذئب، والمنكدر ابنه، وورقاء بن عمر، وأبو عوانة، والوليد بن أبي ثور، ويوسف بن يعقوب بن الماجشون، وإبنة الآخر يوسف بن محمد، ويوسف بن إسحاق السبيعي وخلق كثير.

قال علي: له نحو مئتي حديث، وروى ابن راهويه، عن سفيان



ظهوراتهم.

وسمعتُ ابن المنكدر يقول: نِعِمَّ العَوْنُ على تقوى الله الغنى.

وقال أبو معشر السُّنْدِي: بعث ابنُ المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً، ثم قال لبنيه: يا بُنَيَّ ما ظَنُّكُمْ بمن فَرَّغَ صفوان بن سليم لعبادة ربه.

أبو معاوية، عن عثمان بن واقد قال: قيل لابن المنكدر: أيُّ الدنيا أحبُّ إليك؟ قال: الإِفْضالُ على الإِخوان.

قال أبو معشر: كان سيِّداً يُطعمُ الطعام، ويَتَمَيِّعُ عنده القراء.

وروى جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، إنه كان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي.

قرأتُ على إسحاق الأَسَدِي، أخبركم يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبو مودود، عن محمد بن المنكدر قال: جئتُ إلى المسجد، فإذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر، فجاء المطر، وجاء بصوت، فقال: يا ربِّ ليس هكذا أريد. فتبعته حتى دخل دار آل حرام، أو دار آل عثمان، فعرضتُ عليه شيئاً فأبى، فقلت: أمتحُّ معي؟ فقال: هذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفَسَ عليك، وأما شيء آخذه، فلا.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال: قال ابن المنكدر: إني ليليلةً مواجه هذا المنبر في جوف الليل أدعو، إذا إنسانٌ عند أسطوانة مُتَمَيِّعُ رأسه، فأسمعه يقول: أي ربِّ إنَّ القحطَ قد اشتدَّ على عبادك، وإني مُقْسِمٌ عليك يا ربِّ إلا سقيتهم، قال: فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله، وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه!! فلما سلم الإمام، تَقَنَّعَ وانصرف، وأتبعه، ولم يجلس للقاظ حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً، ففتح ودخل. قال: ورجعتُ، فلما سبَّحتُ، أتيتُه، فقلت: أدخل؟ قال: ادخلْ، فإذا هو يُنَجِّرُ أقداحاً، فقلت: كيف أصبحت؟ أصلحك الله، قال: فاستشهرها وأعظمها مني، فلما رايتُ ذلك، قلتُ: إني سمعتُ إقسامك البارحة على الله، يا أخي هلْ لك في نفقة تغنيك عن هذا، وتُفَرِّغَ لما تريد من الآخرة؟ قال: لا. ولكن غير ذلك، لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت، ولا تأتي يا ابن المنكدر، فإنَّك إن تأتي شهرتي للناس، فقلتُ: إني أحبُّ أن الفاك، قال: الفني في المسجد، قال: وكان فارسياً، فما ذكر

ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل. قال ابن وهب: بلغني أنه انتقل من تلك الدار، فلم يُر، ولم يُدر أين ذهب. فقال أهلُ تلك الدار: الله بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح.

قال محمد بن الفيص الغساني: حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا صدقة بن عبد الله، قال: جئتُ محمد بن المنكدر، وأنا مُغَضَّبٌ، فقلتُ له: أحللتُ للوليد أم سلمة؟ قال: أنسا! ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر أنه ﷺ قال: «لَا طَلَّاقَ لِمَا لَا تَمْلِكُ، وَلَا عِتْقَ لِمَا لَا تَمْلِكُ» ورواه أحمد بن خليف الكندي عن عبد الله بن يزيد.

وقد كان الوليد بن يزيد استقدم محمد بن المنكدر في عِدَّةٍ من الفقهاء افتوةً في طلاق زوجته أم سلمة.

محمد بن سَعْدٍ: حدثنا أحمد بن أبي إسحاق العبدي، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي معشر، أن المنكدر جاء إلى أم المؤمنين عائشة، فشكى إليها الحاجة، فقالت: أولُ شيء يأتيني أبعث به إليك. فجاءتها عشرة آلاف درهم، فقالت: ما أسرع ما امتحنت يا عائشة، وبَعَثَتْ بها إليه فاتخذ منها جارية، فولدت له محمداً وأباً بكر وعمر.

كُنِيَ أبو خيشمة، وابنُ سعد وجماعة محمداً: أبا عبد الله، وكناه البخاري ومسلم والنسائي: أبا بكر.

قال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة.

وقال الحميدي: حدثنا سفيان، قال: كان ابنُ المنكدر يقول: كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر. وكان إذا بكى، مسح وجهه ولحيته من دموعه، ويقول: بلغني أن النار لا تأكلُ موضعاً مسته الدموع.

وروي أنه كان يقترض ويبيع، فكلَّم في ذلك، فقال: أرجو وفاءها.

وقال سهل بن محمود: حدثنا سفيان، قال: تعبد ابنُ المنكدر وهو غلام، وكانوا أهل بيت عبادة. قال يحيى بن بكير: محمد، وأبو بكر، وعمر: لا يُدرى أيُّهم أفضل؟

قال سعيد بن عامر: قال ابنُ المنكدر: إني لأدخل في الليل فيهرئي، فأصيح حين أصبح وما قضيتُ منه آرتي. وقال إبراهيم بن سعد: رأيتُ ابنَ المنكدر يُصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف، مشى قليلاً، ثم استقبل القبلة ومدَّ يديه ودعا، ثم ينحرف عن القبلة ويُشهر يديه ويدعو، يفعل ذلك حين يخرج فعل المودع.

وقال مُصعب بن عبد الله: حدثني إسماعيل بن يعقوب

قال الواقدي وابنُ المديني وخليفة وجماعة: مات ابنُ المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقال الفسوي: سنة إحدى وثلاثين. قيل: بلغت أحاديث ابنِ المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز المقرئ في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وأحمد بن أبي الفتح، وأحمد بن سليمان، والحسن بن علي، وإبراهيم بن غالب، ومحمد بن يوسف، وأبو الحسن محمد بن أبي الحزم، وإبراهيم بن عبد الرحمن الفارسي، ومحمد بن أحمد العُقيلي سمعاً منهم في أوقات، قالوا: أنبأنا علي بن محمد السخاوي، وقرأت على علي بن محمد الحافظ، ولؤلؤ المحسني، وعلي بن أحمد القناديلي، وسليمان بن قدامة، قالوا: أنبأنا علي بن هبة الله الخطيب، وقرأت على عبد المعطي بن الباشق، وعبد المحسن بن هبة الله القوي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا مكي بن علان الكرجي، وأخبرتنا عائشة بنت عيسى سنة اثنتين وتسعين، أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة حضوراً في سنة أربع عشرة وست مئة، أنبأنا أبو زرعة المقدسي، أنبأنا محمد بن أحمد الساي قالوا: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابنِ المنكدر، سمع ابنَ الزبير، يقول: «إِذَا رَمَتِ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَدْ حَلَّ لَكَ مَا وَرَاءَ النَّسَاءِ». أخرجاه من حديث سفيان.

وبه حدثنا سفيان، عن ابنِ المنكدر، أنه سمع جابراً يقول: وُلِدَ لرجل منا غلام، فسماه القاسمَ فقلنا: لا تُكَيِّكُ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تُنْعِمُ لَكَ عَيْنًا. فأنبأنا النبي ﷺ، فذكر ذلك له. فقال «سَمَّيْتُكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» وأخرجاه عن جماعة، عن سفيان بن عيينة.

أخوه عمر بن المنكدر المدني العابد من كبار الصالحين. وله ترجمة في طبقات ابن سعد قلما روى.

[حلية الأولياء ١٤٦/٣، ١٥٦، تهذيب التهذيب ٤٤٧/٩].

### ٥٨٩٠ - محمد بن المنهال الضريّر التميمي البصري

[٥، ٤، ٣] / ٢٣١ هـ / ١٧٦٤، ٢٤٢/١٠

محمد بن المنهال الضريّر الحافظ الجوهّد الإمام أبو جعفر. وقيل: أبو عبد الله التميمي البصري، صاحب يزيد بن زريع وراويته.

وحدث أيضاً عن: أبي عروانة، وجعفر بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وخصي بن معاوية الباهلي، وحبيبة بنت حماد المازنيّة، وجماعة يسيرون.

ولم يرحل، ولا كتب، بل كان يحفظ.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو محمد

التميمي قال: كان ابنُ المنكدر يجلس مع أصحابه، فكان يُصَيِّبه صُمَات، فكان يقوم كما هو حتى يضعّ خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع. فعُوتِبَ في ذلك، فقال: إنه يُصَيِّبي خطر، فإذا وجدت ذلك، استعنت بقبر النبي ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع، ف قيل له في ذلك، فقال: إني رأيتُ النبي ﷺ في هذا الموضع.

ويروى أنه حجّ، فوهبَ كُلَّ ما معه حتى بقي في إزار، فلما نزل بالروحاء، قال وكيله: ما بقي معنا درهم، فرفع صوته بالتلبية، فلم يلبِ أصحابه، ولبى الناسُ، وبالماء محمد بن هشام، فقال: إني أظنُّ محمد بن المنكدر بالماء، فنظروا، فقالوا: نعم. قال: ما أظنُّ معه شيئاً، أحلوا إليه أربعة آلاف، فأُتي محمد بها.

قال المنكبر بن محمد: كان أبي يحجج بولده، ف قيل له: لم تحجج بهؤلاء؟ قال: أعرضهم لله.

قال سعيد بن عامر: قال ابنُ المنكدر. بات أخي عمر يُصلي، ويتُ اغْمِز قدم أمي، وما أُجِبُ أن ليلتي بيلته.

وقال ابن عيينة: تيمَّ ابنُ المنكدر جنازةً سفيه، فعُوتِبَ، فقال: والله إني لأستحي من الله أن أرى رحمته عجزت عن أحد.

الفسوي: حدثنا زيد بن بشر، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، قال: خرج ناس غزاة في الصائفة، فيهم محمد بن المنكدر، فيينا هم يسرون في الساقة، قال رجل منهم: أشتهي جنباً رطباً، قال محمد: فاستطيعه الله، فإنه قادر، فدعا القوم، فلم يسيروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً، فإذا هو جبن رطب، فقال بعضهم: لو كان لهذا عسلاً، فقال: الذي أطعمكموه قادرٌ على ذلك. فدَعَوْا، فساروا قليلاً، فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل.

سويد بن سعيد: حدثنا خالد بن عبد الله اليمامي، قال: استودع محمد بن المنكدر دبعةً فاحتاجَ فأنفقها. فجاء صاحبها فطلبها، فتوضأ وصلى ودعا، فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد وبعد كل أحد، أدعني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خذْ هذه فاد بها عن أمانتك، وانصر في الخطبة، فإنك لن تراني. رواها ابن أبي الدنيا عن سويد. وقيل: كانت مئة دينار. قال: فإذا بصرة في نعله، فادها إلى صاحبها.

قال الواقدي: فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير، كان كثيراً ما يفعل مثل هذا.

وقال ابن الماجشون: إن رؤية محمد بن المنكدر لتفني في ديني.

[نكت الغمان: ٢٧٦، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٩].

### ٥٨٩١ - محمد بن المنهال العطّار الأنماطي

[ت ٢٣٩ هـ / رقم ١٧٦٥، ١٠٤٥/١٠]

محمد بن المنهال البصري العطّار، أخو الحافظ الثقة حجاج بن منهال الأنماطي.

يروى عن: يزيد بن زريع، وجعفر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، وقياض بن ثابت.

حدث عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، ومطين، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذا وعن الضرير، فقال: جميعاً يفتنان، والضرير أحفظ وأكيس.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال شيخنا أبو الحجاج: وقيل: إنه مات أيضاً في سنة إحدى وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٤٧٦/٩].

■ أبو محمد بن المهدي = الخليفة الهادي العباسي.

### ٥٨٩٢ - محمد بن المهدي غيبه الله

[ت ٣٣٤ هـ / رقم ٢٩١٣، ١٥٢/١٥]

القائم صاحب المغرب، أبو القاسم محمد بن المهدي غيبه الله. مولده بسلمية في سنة ثمان وسبعين وميتين.

ودخل المغرب مع أبيه، فبُيعَ هذا عند موت أبيه في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وكان مهيباً شجاعاً، قليل الخير، فاسد العقيدة.

خرّج عليه في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة أبو يزيد مخلد بن كيداد البربري. وجرت بينهما ملاحم، وحصره مخلد بالمهدية، وضيق عليه، واستولى على بلاده، ثم وسوس القائم، واختلط وزال عقله، وكان شيطاناً مريداً يتزندق.

ذكر القاضي عبد الجبار المتكلم، أن القائم أظهر سب الأنبياء. وكان مناديه يصيح: المنوا الغار وما حوى. وأباده عذبة من العلماء. وكان يرأسل قرايطة البحرين، ويامرهم بإحراق المساجد والمصاحف. فتمجعت الإناضية والبربر على مخلد، وأقبل، وكان ناسكاً قصير الدلق، يركب حماراً، لكنهم خوارج، وقام معه خلق من السنة والصلحاء، وكاذ أن يتملك العالم، وركزت بنودهم عند جامع القيروان فيها: لا إله إلا الله، لا حكم إلا الله. وتندان

الذارمي، وأبو بكر الأثرم، وحرب الكرماني، وغيبه الله بن واصل البخاري، وعثمان بن خرزاذ، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومضر بن محمد الأسدي، ويعقوب الفسوي، ويعقوب بن شيبة، ويوسف القاضي، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان، وأبو مسلم الكجبي، وخلق كثير.

قال العجلي: بصري ثقة، لم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟ فقال: كتابي صدرني.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتب عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زريع، وهو حافظ كبر أحب إلي من أمية بن بسطام.

قال: وسمعت أبا زرعة يقول: سألت محمد بن المنهال أن يقرأ علي تفسير أبي رجاء يزيد بن زريع، فاملى علي من حفظه نصفه، ثم أتته يوماً آخر بعد كم، فاملى علي من حيث انتهى، فقال: خذ. فتعجبته، وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع.

وقال القاسم بن صفوان البرذعي، عن عثمان بن خرزاذ: أحفظ من رابث أربعة: محمد بن المنهال الضرير، وإبراهيم بن محمد بن عرعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يذكر محمد بن منهال الضرير، ويفخم أمره، ويذكر أنه كان أحفظ من بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زريع.

وزوى ابن حبان عن أبي يعلى، قال: مات بالبصرة ليلة الأحد لسبع عشرة خلون من شعبان، سنة إحدى وثلاثين وميتين.

وقال موسى بن هارون: مات في آخر شعبان. والأول أصح.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي فيما حدث به وأجازه لي، قال: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري في سنة أربع وعشرين وخمسة، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن كيسان، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة وشعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عامر بن أبي أمية، عن أم سلمة أخته، قالت: «كان رسول الله ﷺ يصيح فينا جنباً من غير احتلام، ثم يصيح صائماً».

هذا حديث صحيح غريب، وعامر من الطلقاء، فسرده بإخراجه النسائي من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد فقط.

ومن غريب الاتفاق وفاة سميه وشريكه في اللقاء معه في عام، وهو: [محمد بن المنهال البصري العطّار الأنماطي].

من كَفَرُ بالله وَزَعَمَ أَنَّهُ رَبٌّ من دون الله، وَغَيْرَ أَحْكَامِ الله، وَسَبَّ نَبِيَّهْ وَأَصْحَابَ نَبِيَّهْ. فَبَكَى النَّاسُ بَكَاءً شَدِيدًا. وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْقَرِيطِيَّ الْكَافِرَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ عُيَيْدِ اللهِ، الْمَدْعَى الرَّبَوِيَّةَ، جَا حَظَّ لِنِعْمَتِكَ، كَافِرٌ بِرَبِّوَيْتِكَ. طَاعَنٌ عَلَى رُسُلِكَ، مَكْذِبٌ بِمَحْمَدٍ نَبِيِّكَ، سَافِكٌ لِلدَّمَاءِ. فَالْعَنَهُ لَعْنًا وَبَيِّنًا، وَاخْزِهِ خِزْيًا طَوِيلًا، وَاغْضَبْ عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا. ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِهِمُ الْجُمُعَةَ.

وَرَكِبَ رِبْعَ الْقَطَانِ فَرَسَهُ مُلَبَّسًا، وَفِي عُنُقِهِ الْمُصْحَفُ، وَخَوَّلَهُ جَنَعَ كَبِيرٍ، وَهُوَ يَتْلُو آيَاتَ جِهَادِ الْكُفْرَةِ. فَاسْتَشْهَدَ رِبْعَ فِي خَلْقٍ من النَّاسِ يَوْمَ الْمَصَافِ فِي صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ. وَكَانَ غَرَضُ هَؤُلَاءِ الْمَجْرُسِ بَنِي عُيَيْدٍ اخَذَهُ حَيًّا لِيُعَذِّبُوهُ.

قال أبو الحسن القاسبي: استشهد معه فضلاء، وأئمة وعباد.

وقال بعض الشعراء في بني عُيَيْدٍ:

الْمَاكِزُ الْغَاوِرُ الْغَاوِي لِشَجِيحِهِ شَرُّ الزُّنَادِقِ مِنْ صَخْبٍ وَتُبَاعِ الْمَسَابِدِينَ إِذَا عَجَلًا بَجَاطِهِمْ بِسَحَرِ هَارُوتٍ مِنْ كُفْرٍ وَابْتِدَاعِ لَوْ قِيلَ لِلرُّومِ أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ لَيَكُونُوا أَوْ لِلْيَهُودِ لَسْتُمْوَا صَنْخَ اسْتِمَاعِ [الجملة السواء: ٢٨٥/١ - ٢٩١، البيان المغرب: ٢٠٨/١ وما بعدها، وفيات الأعيان: ١٩/٥ - ٢٠، الوالي بالولايات: ٤/٤، البداية والنهاية: ٢١٠/١١ - ٢١١، تاريخ ابن خلدون: ٤٠/٤ - ٤٣، اعطاء الخفا: ١٠٧ - ١٢٠].

٥٨٩٣ - محمد بن مهران الجمال الرازي

(ج، د، هـ، و) ٢٣٩ هـ / رقم ١٨٥٠، ١٤٣/١١

محمد بن مهران الجمال الحافظ الثقة الجوال النقال، أبو جعفر الرازي.

حدث عن: فضيل بن عياض، ومرحوم بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن محمد الدرازدي، وسفيان بن عيينة، وحاتم بن إسماعيل، وجريز بن عبد الحميد، وعُتَابُ بن بَشِيرٍ، وعيسى بن يونس، وملازم بن عمرو، ومسكين بن بُكَيْرٍ، وعطاء بن مسلم، والوليد بن مسلم، وعبد الرزاق، وبمجيى القَطَّان، وخلق كثير من نظرائهم ودونهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم، وأحمد بن علي الأبار، وموسى بن هارون، وأحمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بكر الرازي، والحسن بن العباس الرازي، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي، ومحمد بن إسماعيل السراج، ومحمد بن الحسين الطبري، ومحمد بن صالح بن بكر الكيلاني وِرَاقُ أَبِي زُرْعَةَ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي جعفر الجمال،

أَصْفَرَانِ فِيهِمَا: نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ. وَبِئْسَ لِمُخْلَدٍ فِيهِ: اللَّهُمَّ انصُرْ وَلِيكَ عَلَى مَنْ سَبَّ نَبِيَّكَ. وَخَطَبَهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، فَحَضَّ عَلَى الْجِهَادِ، ثُمَّ سَارُوا، وَنَازَلُوا الْمَهْدِيَّةَ. وَلَمَّا التَقُوا وَأَيَقَنَ مُخْلَدٌ بِالنَّصْرِ، تَحَرَّكَ نَفْسَهُ الْخَارِجِيَّةَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: انكشِفُوا عَنْ أَهْلِ الْقَرْوَانِ، حَتَّى يَنَالَ مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَاسْتَشْهَدَ خَمْسَةً وَثَمَانُونَ نَفْسًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالزُّهَادِ.

وخروج المغرب لإباضية منسوبون إلى عبد الله بن يحيى بن إباض الذي خرَّجَ في أيام مَرْوَانَ الجمار. وانتشر أتباعه بالمغرب. يقول: أفعالنا مخلوقة لنا. ويكفر بالكبائر، ويقول: ليس في القرآن خصوص، وَمَنْ خَالَفَهُ حَلَّ دَمُهُ.

نعم، وكان القائم يُسَمَّى أَيْضًا زَرَارًا، وَلَمَّا اخَذَ أَكْثَرَ بِلَادِ مَغْرِبِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثٍ مِثَّةً انْتَدَبَ لِحَرْبِهِ جَيْشُ الْمُقْتَدِرِ، عَلَيْهِمْ مَوْسَسٌ، فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ. فَكَانَتْ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ، ثُمَّ تَهَقَّرَ الْقَائِمُ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَوَقَعَ فِي جَيْشِهِ الْغَلَاءُ وَالْوَبَاءُ، وَفِي خِيَلِهِمْ. وَتَبِعَهُ أَبَا مَامَا جَيْشُ الْمُقْتَدِرِ.

وكان موث القاسم في شوال سنة أربع وثلاثين محصوراً بالمهديَّة. لكن قام بعده ابنه المنصور.

وقد اجتمع علماء المغرب على محاربة آل عُيَيْدٍ لما شهروه من الكُفْرِ الصَّراح الذي لا حيلة فيه. وقد رأيت في لك تاريخ جدِّه، يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وعُتِبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي الْخُرُوجِ مَعَ أَبِي يَزِيدَ الْخَارِجِيِّ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا أُخْرَجُ وَقَدْ سَمِعْتُ الْكُفْرَ بِأَذْنِي؟ حَضَرَتْ عَقْدًا فِيهِ جَمْعٌ مِنْ سُنَّةٍ وَمِشَارَقَةٍ، وَفِيهِمْ أَبُو قُضَاعَةَ الدَّاعِي، فَجَاءَ رَئِيسٌ، فَقَالَ كَبِيرٌ مِنْهُمْ: إِلَى هُنَا يَا سَيِّدِي ارْتَفَعَ إِلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ يَعْنِي: أَبَا قُضَاعَةَ، فَمَا نَطَقَ أَحَدٌ.

ووجد بخط فقيهه. قال: في رجب سنة ٣٣١ قام الموكب يَقْلُوبُ الصُّحَابَةَ، وَيَطْعُنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعُلِّقَتْ رُؤُوسُ حَمِيرٍ وَكِبَاشٍ عَلَى الْخَوَانِيتِ، كُتِبَ عَلَيْهَا أَنَّهَا رُؤُوسُ صَحَابَةٍ.

وخرَّجَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ مَعَ أَبِي يَزِيدَ، وَقَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقِيْلَةِ، وَأُولَئِكَ لَيْسُوا أَهْلَ قِيْلَةٍ. وَهُمْ بَنُو عَدُوِّ اللَّهِ، فَإِنْ ظَفَرْنَا بِهِمْ، لَمْ نَدْخُلْ تَحْتَ طَاعَةِ أَبِي يَزِيدَ، لِأَنَّهُ خَارِجِيٌّ.

قال أبو مَيْسَرَةَ الضَّرِيرُ: ادْخَلَنِي اللَّهُ فِي شَفَاعَةِ أَسْوَدَ رَمَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِحَجَرٍ.

وقال السبائي: أي والله نجد في قتل المبدل للدين.

وتسارع الفقهاء والعباد في أهبة كاملة بالطبول والبُشُود. وخطبهم في الجمعة أحمد بن أبي الوليد، وحرَّضَهُمْ. وقال: جاهدوا

وابراهيم بن موسى، فقال: كان أبو جعفر أوسع حديثاً، وكان إبراهيم أنقى، وأبو جعفر صدوق.

قال أبو بكر الأعيّن: مشايخ خراسان ثلاثة: أولهم قتيبة، والثاني محمد بن مهران، والثالث علي بن حجر.

قال البخاري: مات محمد بن مهران في أول سنة تسع وثلاثين وميتين أو قريباً منه.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا عمم القصار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الطبركي بالري، حدثنا أبو جعفر الجمال، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْزَاعاً، يَتَزَعُّهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهْلًا، فَسَيَلُوا، فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

هذا غريب من طريق عيسى. قال أبو أحمد: ما كتبناه إلا من هذا الطريق.

[تاريخ بغداد ٤١٣/٣، ميزان الاعتدال ٤٩/٤، الوالي بالرياح ٨١/٥، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٩، ٤٧٩.]

٥٨٩٤- محمد بن موسى بن الحسين السمسار.

[ت ٣٩٣هـ/١٦، ٣٤٣١، ٣٢٥/١٦.]

ابن السمسار الإمام الحافظ الصدوق، حدث دمشق، أبو العباس، محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي السمسار.

حدث عن: محمد بن خزيمة، وأبي الحسن بن جوصا، وأبي الجهم بن طلاب، والقاضي أبي عبد الله المحاملي، وابن مخلد، وابن الدُّخْدُخ الدمشقي، وعبد الله بن محمد بن السري الحمصي الحافظ، وخلق كثير.

روى عنه: أخوه أبو الحسن محمد، ومحمد بن عوف المزني، ونعمان الرازي، ومكي بن النعمان، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة، نبلاً، حافظاً، كتب القناطر.

وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[مذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤.]

٥٨٩٥- محمد بن موسى بن حماد البربري

[ت ٢٩٤هـ/١٤، ٢٥٧١، ٩١/١٤.]

البربري الإمام الحافظ الباهر الأخباري، أبو أحمد، محمد بن

موسى بن حماد البربري البغدادي.

مولده في سنة ثلاث عشرة وميتين.

سمع علي بن الجعد، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعبد الرحمن بن صالح، وطبقته.

حدث عنه: أحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل الخطي، وابن قانع، والطبراني، وعده.

قال الخطيب: كان أخبارياً فهماً، ذا معرفة بآيام الناس، وكان ينجذب بالخرقة.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلت: غيره أنقى منه، ولكنه من أوعية العلم، يكثر مع المعمرين والحفاظ، وقدم أكثر عنه الطبراني.

قال الخطيب: توفي سنة أربع وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٤٣/٣، ميزان الاعتدال: ٥١/٤، الوالي بالرياح: ٩٢/٥، لسان الميزان: ٤٠٠/٥.]

٥٨٩٦- محمد بن موسى الخوارزمي البغدادي

[ت ٤٠٣هـ/١٧، ٣٧٥٤، ٢٣٥/١٧.]

الخوارزمي الملقب بالعلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر، محمد بن موسى، الخوارزمي، ثم البغدادي، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي.

سمع من أبي بكر الشافعي وغيره، وهو قليل الرواية.

حدث عنه البرقاني، وقال: سمعته يقول: دينا دين العجائز، لسانا من الكلام في شيء. وكان له إمام حنبل يوصي به.

قال القاضي أبو عبد الله الصيمري: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم شيخنا أبو بكر الخوارزمي، وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس، وقد دعي إلى القضاء مراراً، فامتنع، رحمه الله.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربع مئة، نخرج به فقهاء بغداد.

[تاريخ بغداد: ٢٤٧/٣، النظم: ٢٩٦/٧، الوالي بالرياح: ٩٣/٥، البداية والنهاية: ٣٥١/١١، الجواهر النضية: ١٣٥/٢.]

٥٨٩٧- محمد بن موسى بن شاذان صاحب الهندسة

[ت ٢٥٩هـ/١٠، ٢١٠١، ٣٣٨/١٢.]

ابن شاذان محمد بن موسى بن شاذان، صاحب الهندسة، أخو أحمد والحسن، كان أبوه من رؤوس أئمة الهندسة. وكذلك بنوه،

وَيُسَبِّحُونَ إِلَى «حَيْل» بَنِي مُوسَى.  
ذَكَرَهُمُ ابْنُ خَلَّكَانَ، وَمِنْ قَبْلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ، وَأَنَّهُمْ  
كَانُوا ذَوِي أَمْوَالٍ، وَلَهُمْ هِمَمٌ عَالِيَةٌ فِي تَحْصِيلِ هَذَا الْقَنْ، وَالْكِتَابِ  
الْقَدِيمَةِ، وَتَطْلُبُوهَا، وَأَحْضَرُوا مِنْ عَرَبِهَا.  
وَلَهُمْ كِتَابٌ فِي «الْحَيْلِ»، فِيهِ عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ. وَكَذَلِكَ صَفَّوْا  
فِي الْمَوْسِقَى.

وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد ومساحة الدنيا.

٥٨٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ  
حَازِمِ الْحَازِمِيِّ الْمُهَذَّبِيِّ.  
وَمَاتَ ٥٨٤ هـ/١١٦٧ م.  
الْحَازِمِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ النَّاقِذُ، النَّسَابَةُ الْبَارِعُ، أَبُو بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَازِمِ الْحَازِمِيِّ  
الْمُهَذَّبِيِّ.

مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.  
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ السَّجَرِيِّ خُصُوراً وَلَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ،  
وَسَمِعَ مِنْ شَهْرَدَارِ بْنِ شَيْبَوَيْهِ الذَّبْلِيِّ، وَأَبِي رُزْغَةَ بْنِ طَاهِرِ  
الْمُقَدَّسِيِّ الْحَافِظِ، وَأَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ، وَمُعَمَّرِ بْنِ الْفَاخِرِ، وَأَبِي  
الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصُّمَيْدِ الْعَطَّارِ، وَشَهْدَةَ  
الْكَاتِبَةِ، وَأَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ خَطِيبَ الْمُؤَصِّلِ، وَأَبِي  
طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيَّ الْوَاسِطِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ الْبَصْرِيَّ  
الْمَالِكِيَّ بِهَا، وَأَبِي الْيَاسِ أَحْمَدَ بْنَ نَيْلِ التُّرْكِ، وَأَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنَ أَحْمَدَ الْخَزَنِيَّ، وَأَبِي مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَيْسَى الْمَدِينِيَّ، وَأَقْرَانِهِمْ  
بِالْعِرَاقِ وَأَصْهَانَ وَالْجَزِيرَةَ وَالشَّامَ وَالْحِجَازَ.  
وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَبَرَعَ فِي فَنِّ الْحَدِيثِ خُصُوصاً فِي النَّسَبِ.  
وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّبَيْيُّ: تَفَقَّهَ بَيْغْدَادَ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ،  
وَجَالَسَ الْعُلَمَاءَ، وَتَمَيَّزَ، وَفَهَّمَ، وَصَارَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ  
وَلَأَسَانِيدِهِ وَرَجَالِهِ، مَعَ زُهْدٍ، وَتَبَلُّغٍ، وَرِيَاضَةٍ، وَذِكْرِ. وَصَنَّفَ فِي  
الْحَدِيثِ عِدَّةَ مُصَنَّفَاتٍ، وَأَمَلَى عِدَّةَ مَجَالِسَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَفَاطِ حَلَوِ  
الْمَذَاكِرَةِ، يَغْلِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ. أَمَلَى طَرِيقَ  
الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِي «الْمُهَذَّبِ» لِلشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَسَنَدَهَا، وَلَمْ  
يُتِمِّمْ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ التَّجَارِ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ الْحَازِمِيُّ مِنْ  
الْأَفْعَالِ الْحَقَاطِ الْعَالِيِينَ بِفَقْهِ الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ وَرَجَالِهِ. أَلْفَ كِتَابَ  
«النَّاسِخِ الْمُنْسُوخِ»، وَكِتَابَ «عَجَالَةِ الْمُبْتَدِئِ» فِي النَّسَبِ، وَكِتَابَ  
«الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ». وَأَسَنَدَ أَحَادِيثَ «الْمُهَذَّبِ»،  
وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، نَبِيلاً، زَاهِداً، عَابِداً، وَرِعاً، مُلَازِماً لِلْخُلُوعِ

وَيَقَالُ: إِنَّ «كِتَابَ الْحَيْلِ»، لِأَحْمَدَ، وَكِتَابَ «الْجَزْءِ» لِمُحَمَّدَ،  
وَكِتَابَ «أَوَلِيَةِ الْعَالَمِ» لِمُحَمَّدَ، وَكِتَابَ «حَرَكَاتِ الْفَلَكَ» لَهُ، وَكِتَابَ  
«الْمَذَوَّرِ الْمُسْتَطِيلِ» لِلْحَسَنِ، وَكِتَابَ «الشَّكْلِ الْمُنْدَسِيِّ» لِمُحَمَّدَ. وَهُمْ  
الَّذِينَ حَسَبُوا أَنَّ ذَوْرَ الْكُرَةِ مَسَافَةٌ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مِيلٍ.  
وَبِمُجْمُوعِ ذَلِكَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ دَرَجَةً.

مَاتَ مُحَمَّدٌ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ.

[وَلِهَاتِ الْأَعْيَانِ ١٦٦٠/٥، ١٦٦٣، الْوَلَايَاتُ ٨٤/٥، ٨٥.]

٥٨٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ  
وَمَاتَ ٥٧١ هـ/١١٧٦ م.

أَبُو الْخَيْرِ الصَّفَّارُ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، الْمُؤْتَمِّنُ، الْمُسَيِّدُ، أَبُو الْخَيْرِ،  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيِّ، الصَّفَّارُ، آخِرُ مَنْ  
رَوَى «صَحِيحَ» الْبُخَارِيِّ عَالِياً فِي زَمَانِهِ، حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِي الْهِثَمِ  
الْكُشَيْبِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُوهُ، وَأَبُو  
بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُرُوزِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ  
الْمُهَذَّبِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُشَيْبِيِّ الْخَطِيبِ،  
وَعِدَّةٌ.

قَالَ ابْنُ طَاهِرِ الْمُقَدَّسِيِّ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ  
يَقُولُ: لَمْ يَصْغُ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَبِي الْهِثَمِ سَمَاعٌ، وَإِنَّمَا وَافَقَ الْأِسْمَ  
اسْمُ آخِرٍ، وَقَدْ حُوِّلَ إِلَى الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ عَنْهُ، فَقَرَأَ  
عَلَيْهِ بَعْضَهُ، وَزَمَّتْهُ الْبَغْلَةُ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَكْمَلْ. قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَ  
مُرُو يَضْحَكُونَ إِذَا قِيلَ: إِنَّ أَبَا الْخَيْرِ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ هَذَا سَمِعَ مِنْ  
الْكُشَيْبِيِّ. وَيُشِيرُونَ إِلَى أَنَّ هَذَا غَيْرُ ذَاكَ الَّذِي سَمِعَ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شَيْخاً صَالِحاً، سَدِيدَ السَّيْرِ،  
حَدَّثَ بـ «الصَّحِيحِ»، وَبِ«بَعْضِ» «جَامِعِ» أَبِي عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ سَرَّاجِ الطَّحَّانِ، وَعُمَرَ، وَصَارَ شَيْخَ عَصْرِهِ، تَكَلَّمَ بِبَعْضِهِمْ  
فِي سَمَاعِهِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، أَنَا رَأَيْتُ سَمَاعَهُ فِي الْقَدْرِ الْمَوْجُودِ مِنْ  
أَصْلِ أَبِي الْهِثَمِ، وَأَتَى عَلَيْهِ وَالِدِي.

الراسطي، والفقير عبد الخالق الشنبري، وجلال الدين عبد الله بن الحسن الدميطي الخطيب، وآخرون.

[الغازي في التكملة: ١/الوجه ٤٥، أبو شامة في الروضتين: ١٣٧/٢، ابن حلكان في الوفيات: ٢٩٤/٤، الصفدي في الوالي: ٨٨/٥، السبكي في الطبقات: ١٣/٧، ابن كثير في البداية: ٣٣٧/١٢]

٥٩٠٠ - محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن

كثير الأموي

مت ٣٦٢ هـ / ٩٧١ م [١٥٧/١٦]

محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي القرشي، مولى الخليفة عمر بن عبد العزيز.

دمشقي معروف، له جزء سميغناه.

سمع أبا قسي إسماعيل المذري، وأحمد بن أنس، والحسين بن محمد بن جمعة، وعبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، والحسن بن الفرج الغزي، وأبا القاسم البغوي، حدثه بمكة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وطائفة.

حدث عنه: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، ومكي بن العمر، ومحمد بن رزق الله، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان.

أرخ عبد العزيز الكتاني وفاته في ربيع الآخر سنة اثنين وستين وثلاث مئة، وقال: تكلموا فيه.

قوات على خديجة بنت يوسف، أخبركم محمد بن هبة الله، أخبرنا إبراهيم بن الحسن الحصري، والحضر بن شبل الحارثي (ح) وقرأت على الحسن بن علي، أخبرك جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين الحناني، وعلي بن الحسن بن الموازي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان، أخبرنا محمد بن موسى بن فضالة، حدثنا الحسين بن جمعة، حدثنا سعيد بن منصور بمكة سنة خمس وعشرين وميتين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حجة بن عدي، عن علي: «أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تجل، فرخص له في ذلك».

وعند زين الأمانة جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرازي، والجزء الأول من أمالي بن فضالة عند الحافظ قاسم بن عسار.

ومن شيوخه أبوه موسى يزوي عن سليمان بن بنست شريحيل.

[ميزان الاعتدال: ٥١/٤، لسان المزان: ٤٠٠/٥ - ٤٠١.]

والصنيف وث العلم أدركه الأجل شاباً، وسمعت محمد بن محمد بن محمد بن غام الحافظ يقول: كان شيخنا الحافظ أبو موسى المدني يُفضّل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي، ويقول: ما رأينا شاباً أحفظ من الحازمي، له كتاب في النسخ والنسخ: دال على إمامته في الفقه والحديث ليس لأحد مثله.

قال ابن النجار: وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب الإكمال في المؤلف والمختلف وشبه النسبة، كان يكرّر عليه، ووجدت بخط الإمام أبي الخير القزويني وهو يسأل الحازمي: ماذا يقول سيدنا الإمام الحافظ في كذا وكذا؟ وقد أجاب أبو بكر الحازمي بأحسن جواب.

ثم قال ابن النجار: سمعت أبا القاسم المرقري جارسنا يقول، وكان صالحاً: كان الحازمي رحمه الله في رباط البليغ، فكان يدخل بيته في كل ليلة، ويطلب إلى طلوع الفجر، فقال البليغ للخدام: لا تدفع إليه الليلة بزراً للسراج لعله يسترى الليلة. قال: فلما جئ الليل، اعتذر إليه الخادم لأجل انقطاع البز، فدخل بيته، وصف قديمه يصلي، ويتلو، إلى أن طلع الفجر، وكان الشيخ قد خرج ليعرف خبره، فوجده في الصلاة.

مات أبو بكر الحازمي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وله ست وثلاثون سنة.

قوات على أبي الحمد أئش الافتخاري، أخبركم عبد الله بن الحسن الدميطي الخطيب سنة ست وأربعين وست مئة، أخبرنا محمد بن موسى الحافظ، أخبرنا محمد بن ذاكراً بقراتي، أخبركم حسن بن أحمد القاري، أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم البرزاز، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا غسان بن مضر، حدثنا أبو مسلمة، قال: سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ يستفتح بالحمد لله رب العالمين؟ فقال: إنك لتسألني عن شيء ما أحفظه، وما سألتني عنه أحد قبلك، قلت: أكان رسول الله ﷺ يصلي في التعلين؟ قال: نعم.

هذا حديث حسن غريب، وهو ظاهر في أن أبا مسلمة سعيد بن يزيد سأل أنساً عن الصلوات الخمس، أكان النبي ﷺ يستفتح يعني أول ما يُحرم بالصلاة بدعاء الاستفتاح أم بالاستعاذه، أم بالحمد لله رب العالمين؟ فأجابه أنه يحفظ في ذلك شيئاً.

فأما الجهر وعدمه بالسملة، فقد صح عنه من حديث قتادة وغيره عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم.

وقد روى عن الحازمي المرقري تقي الدين ابن بأسويه

## ٥٩٠١ - محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي

[ت ٤١٢ هـ / رقم ٣٨٣٢، ١٧/٣٥٠]

الصيرفي الشيخ الثقة المأمون، أبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفي، ابن أبي عمرو، النيسابوري.

كان والده أبو عمرو مؤثرياً، وكان يُنفق على الأصم، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا، وإن غاب عن سماع جزء، أعاده له، فأكثر عنه جداً.

وسمع أيضاً من: أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، والخطيب، وأبو صالح المؤدب، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد المروزي، وطاهر بن محمد الشحام، وأبو القاسم بن مندة، والقاسم بن الفضل القففي، ومكي بن علاّن الكرجي، وأحمد بن سهل السراج، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفار بن محمد بن شرويه التاجر الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة.

مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيف وتسعين سنة.

[المر ١٤٤/٣].

## ٥٩٠٢ - محمد بن موسى الفطري

[ت (٤) / ١٧٠ هـ / رقم ١١٨٣، ٨/١٦٤]

محمد بن موسى الفطري المحدث الحجّة، أبو عبد الله المدني، مولى الفطرين - بكسر الفاء - وهم موالى بني مخزوم.

يروى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن عمر بن الإمام علي، وعون بن محمد، ويعقوب بن سلمة الليثي، وسعد بن إسحاق وغيرهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي فديك، وإسحاق بن محمد الفروي، وقتيبة بن سعيد.

وفقه أبو عيسى الترمذي. وقال أبو حاتم: صدوق، يتشيع.

قلت: توفي سنة نيف وسبعين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٤٨٠/٩].

## ٥٩٠٣ - محمد بن موسى بن النعمان المزالي التلمساني

القاسمي

[ت ٦٨٣ هـ / رقم ٦٣٣٠، ٢٤/٢٦٢]

ابن النعمان، القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المالكي المغربي التلمساني القاسمي.

ولد سنة سبع وستمئة، وحج، وسمع من: محمد بن عماد، وأبي القاسم الصقراوي، وجعفر المحدثي بالاسكندرية، ومن ابن المقير، وعبد الرحيم بن الطفيل بمصر، وكان ماهراً بمقالة الأشعري، رأساً في النحو استوطن مصر وصحبه المريدون، توفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمئة، ودفن بالقرافة، وكانت جنازته مشهودة.

أخذ عنه: قطب الدين عبد الكريم، وابن نباتة، والمصريون.

قوي المعرفة، متعباً لما يقوله، حسن البشارة، مليح الهيئة، حلو المحاضرة، مؤمناً صادقاً، كبير القدر، كتب عنه آحاد الطلبة، لأنه توفي قبل الكهولة في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمئة، وتأسف عليه الطلبة، رحمه الله.

وعاش أخوه المفتي الورع شهاب الدين أحمد مبيد الناصرية، إلى سنة تسع وتسعين.

قال الشرف يعقوب بن الصابوني رأيت الشمس بن جعوان في المنام فممت واعتقته وقلت ما وجدت من ريك؟ قال: كل خير،..... يرزقكم الله ما رزقنا، قال: فاستيقظت ودموعي على خدي. بكت لدعوته.

## ٥٩٠٤ - محمد بن موفّق بن سعيد الحبوشاني

[ت ٥٨٧ هـ / رقم ٥٢٥١، ٢١/٢٠٤]

الحبوشاني الفقيه الكبير، الزاهد، نجم الدين، أبو البركات محمد بن موفّق بن سعيد، الحبوشاني، الشافعي، الصوفي.

نفقه على محمد بن يحيى، ويزع.

قال ابن خلكان: فكان يستحضر كتابه «المحيط» وهو ستة عشر مجلداً.

وقال المنذري: ولد سنة عشر وخمس مئة، وحدث عن هبة الرحمن ابن القشيري. وقدم مصر فاقام بمسجد مدّة، ثم بترية الشافعي، وتبذل لإنشائها، ودرس بها، وأفتى وصنف، وحبوشان من قرى نيسابور.

قال ابن خلكان: كان السلطان صلاح الدين يُقرّبه، ويعتقد فيه، ورأيت جماعة من أصحابه، فكانوا يصفون فضله ودينه وسلامه بأطوب.

وقال الموفق عبد اللطيف: سكن السميناطية، وعرف الأمير نجم الدين أيوب، وأخاه، وكان قشفاً في العيش، يابساً في الدين،



[ابن أبي التمر الحنصلي في «التاريخ المظفر» الورقة ٢٢٤، سبط ابن الجوزي في المראה: ٤١٤/٨، الملوي في التكملة: ١٥٤، ابن علكان في الوفيات: ٢٣٩/٤، الصفدي في الوالي: ٩٩/٥، السكي في الطبقات: ١٤/٧، ابن كثير في البداية: ٣٤٧/١٢، طبقات الأولياء، الورقة: ٣٦، المقريزي في السلوك: ج (ق) ص ١٠٧، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ١٣٣]

٥٩٠٥ - محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني

[رت ٤٥٥هـ/١٨، ٤١٢٥، ١٠٧/١٨]

طَغْرُتْكَ مُحَمَّدُ بْنُ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ دُقَاقِ التُّرْكَمَانِيِّ،  
السلطان الكبير، رُكْنُ الدِّينِ، أَبُو طَالِبٍ.

أصل السلجوقية، من بَرِّ بُخَارَى؛ لهم عددٌ وقوة وإقدام، وشجاعة وشهامة وزعارة، فلا يدخلون تحت طاعة، وإذا قصدهم ملكٌ، دخلوا البرقة على قاعدة الأعراب، ولما عَبَّرَ السلطانُ محمودُ بن سُبُكْتِكِينَ إلى بلاد ما وراء النهر وجدَّ رأسَ السلجوقية قُورِيَّ الشوكة، فاستماله، وخَدَعَهُ، حتى جاء إليه، فقبضَ عليه، واستشار الأمراء، فأشارَ بعضهم بتغريق كبارهم، وأشار آخرون بقطع إيهاماتهم لِيَنْطَلِقَ رعيهم، ثم اتفق الرأي على تفريقهم في النواحي، ووضع الخراج عليهم، فتهبَّأوا، ودلَّوا، فانفصل منهم ألفا خركاه، ومضوا إلى كَرْمَانَ، ومَلِكُهَا يومئذ ابنُ بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بُوَيْه، فأحسن إليهم، ولم يلبث أن مات بعد الأربع مئة، فقصدا أصبَهَانَ، ونزلوا بظاهرها، وكان صاحبها علاء الدولة بن كاكويه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السلطانُ محمودُ يأمره بجرهم، فوقع بينهم مصاف، ثم ترحلوا إلى أذربيجان، والحاز إخوانهم الذين بخراسان إلى خوارزم وجبالها، فجهَّز السلطانُ جيشاً ضايقوهم نحو ستين، ثم قصدهم محمودُ بنفسه، ومزقهم، وشَتَّهم، فمات وتسلطنَ ابنُه مسعود، فتألف الذين نزلوا بأذربيجان، فأتاه ألف فارس، فاستخدمهم، ثم لاطف الآخرين، فأجابوا إلى طاعته، ثم اشتغل بحرب الهند، فإتهم خرجوا عليه، فخلعت البلادُ للسلجوقية، فهاجوا وأفسدوا.

هذا كله، والأخوان طَغْرُتْكَ وَجَغْرُتْكَ في أرضهم بأطراف بخارى، ثم جرت ملحمة بين السلجوقية وبين مُتوَلِّي بُخَارَى؛ قُتِلَ فيها خلقٌ من الفتيان، ثم نفذوا رسولا إلى السلطان، فحسبته، وجهَّز جيشه لحربهم، فالتقوا، فانكسر كلُّ سلجوق، ودلَّوا، وبذلوا الطاعة لمسعود، وضموا له أخذ خوارزم، فطَئِبَ قلوبهم، واخضع لهم، ثم حشد الأخوان وعَبَّروا إلى خراسان، وانضم الآخرون إليهم وكثروا، وجرت لهم أمورٌ يطول شرحها إلى أن استولوا على الممالك، فأخذوا الري في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وأخذوا نيسابور في سنة ثلاثين، وأخذوا بلخ وغير ذلك، وضَعَفَ عنهم مسعود، وتحيز إلى غزنة، ويقوا في أوائل الأمر يخطبون له حتى

وكان يقول: أصعدُ إلى مصر، وأزيل ملك بني عُبيد اليهودي، إلى أن قال: فنزل بالقاهرة، وصرح بثلث أهل القصر، وجعل سببهم تسييحته، فحاروا فيه، فنفذوا إليه مال عظيم قيل: أربعة آلاف دينار، فقال للرسول: ولئلك، ما هذه البدعة؟! فأعجلته، فرمى اللُحْبَ بين يديه، فصرَّته، وصارت عمامته حِلَقاً، وأنزله من السلم. ومات العاضيد، وتهيَّأ الخطبة لبني العباس، فوقف الخبوشانيُّ بعصاه قدام المنبر، وأمر الخطيب بذلك، ففعل، ولم يكن إلا الحيز، وزُيِّنَتْ بنداؤ. ولما بُنِيَ مكان الشافعي، بُشَّ عظام ابن الكيزلاني، وقال لا يكون صديقٌ وزنديقٌ معاً، فشُدَّ الحنابلة عليه، وتأكَّأوا، وصار بينهم حملاتٌ حربيةٌ وعَلَّتْهم.

وجاء العزيز إلى زيارته وصافحته، فطلب ماءً، وغسل يده، وقال: يا ولدي إنك تمسُّ العنان، ولا يتوقى الغلمان، قال فاغسل وجهك، فإنك مسحت وجهك. قال: نعم، وغسله.

وكان أصحابه يأكلون بسببه الدنيا، ولا يسمعون فيهم، وهم عنده معصومون.

وكان متى رأى ذمياً راكباً، قصَّده قتله، فظفر بواحد طيبٍ يُعرف بابن شوعة، فأنذر عينه بعصاه، فذهبت هدراً.

وقيل: التمس من السلطان إسقاط ضرائب لا يمكن إسقاطها، وساء خلقه، فقال: قم لا نصرك الله! ووكرته بعصاه، فوقعت قلعوته، فوجم لذلك، ثم حضر وقعة، فكسر، فظن أنه بدعائه، فحاء وقبِّل يديه، وسأله العفو.

وجاء حاجب نائب مصر المظفر تقي الدين عمَر، وقال له: تقي الدين يسلم عليك. فقال الخبوشاني قل: بل شقي الدين لا سلم الله عليه، قال: إنه يعتذر، ويقول: ليس له موضع ليبس المزير. قال: يكذب. قال: إن كان مكاناً، فأرنا. اذن. فدنا، فأمسك بشعره، وجعل يلطم على راسه، ويقول: لست مزاراً فأعرف مواضع المزير، فخلصه منه.

وعاش عمُّه لم يأخذ درهماً لملكه، ولا من وقف، ودفن في الكساء الذي صحبه من بلده، وكان يأكل من تاجرٍ صحبه من بلده.

وأنه القاضي الفاضل لزيارة الشافعي، فرأه يلقي الدرس، فجلس وجَّبه إلى القبر، فصاح: قُم قُم، ظهرك إلى الإمام؟! فقال: إن كنت مستندباً بقالي، فأنا مستقبله بقلي. فصاح فيه، وقال: ما نعبئنا بهذا، فخرج وهو لا يعقل.

قلت: مات الخبوشاني في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

بلا قِداء، فانتخى مَلِكُ الروم، وأهدى إلى طُغْرُتْبِك مِثِّي ألف دينار، وخمس مئة أسير، وألفاً وخمس مئة ثوب، ومئة لَبَنَة فضة، وألف عِزْر أبيض، وثلاث مئة شِهْرِي، وَبَعَثَ إلى نصر الدولة تَحْفاً ومِسْكَ كثيراً.

[النظم ١٩٠/٨، ٢٠١، ٢٣١ - ٢٣٤، وفيات الأعيان ٦٣/٥ - ٦٨، الروايات ١٠٢/٥ - ١٠٤، تاريخ الخلفاء: ٤١٨ - ٤٢٠].

### ٥٩٠٦ - محمد بن ميمون السُّكْرِي المُرَوَّزِي

[ج/ع] ١٦٧ هـ رقم ١١٤٢، ٣٨٥/٧

أبو حَمْزَة السُّكْرِي الحافظ الإمام الحجَّة، محمد بن ميمون، المُرَوَّزِي، عالم مرو.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وأبي إسحاق، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، وعاصم بن بَهْدَلَة، وعاصم الأحول، وسليمان الأعشى، وعبد الكريم الجزري، وعبد الملك بن عُمَيْر، وجابر الجعفي، ومُطَرِّف بن طَرْيف، وعدة.

وعنه: ابنُ المبارك، وأبو تَمِيْلَة، والفضل السَّيْثَانِي، وَعُتَاب بن زياد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعَبْدَان بن عُثْمَان، وسَلَام بن وأد، والفضل بن خالد البلخي النخوي، وآخرون، خاتمتهم نعيم بن حَمَاد الحافظ.

قال أحمد: ما جديته عندي بأس، هو أحبُّ إليَّ من حُسين بن واقد.

وقال عباس الدوري: كان أبو حَمْزَة من الثقات، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه، ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السُّكْرِي لخلاوة كلامه.

وروى ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال: روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصَّائغ - وذكره بصلاح -: كان إذا مرض الرجل من جبرانه، تصدَّق بمثل نفقة المريض، لما صُرِفَ عنه من العلة. وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن راهوثة، عن حفص بن حُميد: سمع ابن المبارك يقول: أبو حمزة صاحب حديث. أو كما قال. وحسين بن واقد ليس بحافظ، ولا يترك حديثه.

سُفْيَان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: السُّكْرِي، وإبراهيم بن طهمان صحيحا الكتاب.

وقال إبراهيم بن رُشَم: قال أبو حمزة: اختلفتُ إلى إبراهيم الصَّائغ نيفاً وعشرين سنة، ما علم أحدٌ من أهل بيتي أين ذهبْتُ، ولا من أين جئت.

تمكنوا، فراسلهم القائمُ بأمر الله بقاضي القضاة أبي الحسن الماوردي، ثم إن طُغْرُتْبِك المذكور عَظَّمَ سلطانه، وطوى الممالك، واستولى على العراق في سنة سبع وأربعين، وَتَحَبَّبَ إلى الرعية بعدل مشروبٍ بجور، وكان في نفسه ينطوي على حلم وكرم، وقيل: كان يُحَافِظُ على الجماعة، ويصومُ الخميس والاثنين، وَيَسِي المساجد، ويتصدق، وقد جَهَّزَ رسولَه ناصِرَ بن إسماعيل العلوي إلى مَلِكَة النصارى، فاستأذنتها ناصِرٌ في الصلاة بجامع قُسْطَنْطِينِيَة جماعة يوم الجمعة، فاذنت له، فخطب للخليفة القائم، وكان هناك رسولُ خليفة مصر المستنصر، فأنكر ذلك.

وذكر المؤيد في «تاريخه» أن في سنة إحدى وأربعين بعث ملك الروم إلى طُغْرُتْبِك هدايا وتحفاً، والتمس الهدنة، فأجابته، وعمر مسجد القسطنطينية، وأقام فيها الخطبة لطُغْرُتْبِك، وتمكَّن ملكه.

وحاصر بأصبهان صاحبها ابن كاكويه أحدَ عشر شهراً، ثم أخذها بالأمان، وأعجبته، ونَقَلَ خزانته من الرُّي إليها.

ولما تَهَدَّت البلاد لطُغْرُتْبِك خطب بنت الخليفة القائم، فتألم القائم، واستغنى فلم يُعَفِّ، فزوجه بها، ثم قدم طُغْرُتْبِك بغداد للعُرس.

وكانت له يدٌ عظيمة على القائم في إعادة الخلافة إليه، وقطع خطبة المصريين التي أقامها البساسيري.

ثم نَقَذَ طُغْرُتْبِك مئة ألف دينار يرسم نقل الجهاز، فعمل العرس في صفر سنة خمس وخمسين، وأجلىست على سرير مُنْعَب، ودخل السلطان إلى بين يديها، فقَبِلَ الأرض، ولم يكشف المنديل عن وجهها، وقَدَّمَ تَحْفاً سنينة، وخدم وانصرف، ثم بعث إليها عِقدَيْن مَجْوهرين، وقطعة ياقوت عظيمة، ثم دخل من الغد، فقَبِلَ الأرض، وجلس على سرير إلى جانبها ساعة، وخرج، وبعث لها فَرَسِيَّة نسيج مَكَلَّلَة بالجواهر ومِخْنَقَة أي قِلادة مُثَمَّنة، وسُرَّ بها. هذا والخليفة في ألم وحُزْن وكَظْم، فأما غيره من الخلفاء الضعفاء فوَدَّ لو رُوجَ بنته بأمر من عَتَقَاء السلطان، ثم إن طُغْرُتْبِك خلا بها، ولم يُتَمَّع بنعيم الدنيا، بل مات في رمضان من السنة بالري سنة خمس وخمسين، وحمل إلى مرو، فدفن عند أخيه، وقيل: بل دُفِنَ بالري، وعاشت الزوجة الخليفة إلى سنة ست وتسعين وأربع مئة، وصار ملكه من بعده إلى ابن أخيه السلطان ألب أرسلان.

ولم يُرَزَق طُغْرُتْبِك ولدًا، وعاش سبعين عاماً، وكان بيده خُورَزْم ونيسابور وبغداد والري وأصبهان، وكان أخوه إبراهيم يَنَالُ قد حاربه، وجرت أمور، وحصل في يده مَلِكٌ كبير للروم، فَبَذَلَ في نفسه أموالاً عظيمة، فأبى عليه، فبعث نصر الدولة صاحب الجزيرة وميفارقين يَشْفَعُ في فكاهه، فبعثه طُغْرُتْبِك إلى نصر الدولة

منصور الحياط، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي الفضل بن خيرون، وجعفر السراج، والمبارك بن عبد الجبار، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى أبي طالب بن يوسف، وأبي القاسم بن الحصين، والقاضي أبي بكر، وإسماعيل بن السمرقندي.

وقرأ ما لا يُوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع ألف، ويُعدّ صيته، ولم يبرح في الرجال والعلل. وكان فصيحاً، مليحاً القراءة، قويّ العربية، بارعاً في اللغة، جَمّ الفضائل.

تفرد بإجازات عالية، فأجاز له في سنة بضع وستين في قرب ولادته الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم الفضل بن عبد الله بن الحب، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، والحافظ أبو إسحاق المصري الحبال، والحافظ أبو نصر بن مأكولا، وأبو الحسين بن النقور، والخطيب أبو محمد بن هزّازمرد الصريفي، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري، وعدد سواهم، بادر له أبوه رحمه الله بالاستجازة، وأخذها له من البلاد ابن مأكولا.

روى عنه: ابن طاهر، وأبو عامر العبدوي، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المدني، وأبو سعد السمعاني، وأبو العلماء العطار، وأبو القاسم بن عبيد الله، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو أحمد بن سكين، وعبد العزيز بن الأخضر، وعبد الرزاق بن الجيلي، ويحيى بن الربيع الفقيه، والتاج الكندي، وأبو عبد الله بن البناء الصوفي، والفقيه محمد بن غنية، وداود بن ملاعب، وعبد العزيز بن الناقد، وأحمد بن ظفر بن هبيرة، وموسى بن عبد القادر، وأحمد بن صرما، وأبو منصور محمد بن عفيجة، والحسن بن السيد، وآخرون، خاتمتهم بالإجازة أبو الحسن علي بن المقير.

ومما أخطأ فيه الحافظ ابن مسدي المجاور أنه قرأ في «الجمعيات» أو كلّها على ابن المقير، أنبأنا ابن ناصر، أنبأنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا ابن أبي شريح، أخبرنا البغوي. ولا ريب أن المليحي سمع الكتاب، والنسخة عندي مكتوبة عن المليحي، لكنه مات قبل أن يُولد ابن ناصر بأربع سنين.

قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي: كان شيخنا ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغمّ فيه، تولّى تسميعي، سمعتُ بقراته «مسند» أحمد والكتب الكبار، وعنه أخذتُ علم الحديث، وكان كثيرَ الذكر، سريعَ الدفعة.

قال السمعاني: كان يُحب أن يقع في الناس. فردّ ابن الجوزي هذا، وقبحه، وقال: صاحب الحديث يجرّح ويُعدّل، أفلا تفرّق يا

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان في السّجن، سجّن المسوّدة، ولا يذهب أحد إليه إلا مخفياً.

وقال يحيى بن أكرم: بلغني عن ابن المبارك: أنه سئل عن الاتّباع؟ فقال: الاتّباع ما كان عليه الحسين بن واقد وأبو حمزة.

قال علي بن الحسن بن شقيق: سئل عبد الله عن الأئمة الذين يُقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبي حمزة، وأبو حمزة يومئذ حي.

قال العباس بن مصعب المروزي: كان أبو حمزة مُستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد الله بن حكيم، عن معاذ بن خالد: سمعت أبا حمزة السّكري يقول: ما شُعبت منذ ثلاثين سنة، إلا أن يكون لي ضيف.

وروى إبراهيم الحربي، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أراد جار لأبي حمزة السّكري أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟ قال: بالفين ثمن الدار، وبالفين جوار أبي حمزة. فبلغ ذلك أبا حمزة، فزجّه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومئة. قال آخر: سنة ثمان. والاول أصح.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٣ - ٢٦٩، ميزان الاعتدال: ٥٣/٤ - ٥٤، تهذيب التهذيب: ٤٨٦/٩ - ٤٨٧].

٥٩٠٧- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السّلاميّ البغدادي

رت ٥٥٠. م/٢٠، ٤٩٥٥، ٢٦٥/٢٠

ابن ناصر الإمام المحدث الحافظ، مفيد العراق، أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السّلاميّ البغدادي.

مولده في سنة سبع وستين وأربع مئة.

وربّي يتيماً في كفالة جده لأُمّه الفقيه أبي حكيم الخبزي.

توفي أبوه المحدث ناصر شاباً، فلقنه جده أبو حكيم القرآن، وسمّعه من أبي القاسم علي بن أحمد بن البصري، وأبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري.

ثم طلب، وسمع من: عاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البائلي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التميمي، وطراد الزيني، وابن طلحة النعالي، ونصر بن البطر، وأبي بكر الطرّيشي، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، والحسين بن علي بن البصري، وأبي

مراراً قد مضيتُ إلى القيرواني المتكلم في كتاب «التمهيد» للباقلاني، وكان من يردني عن ذلك. قال: فرأيتُ في المنام كأنني قد دخلتُ المسجد إلى الشيخ أبي منصور، وبجانبه رجل عليه ثياب بيض ورداء على عمامته يشبه الثياب الرقيقة، ذُري اللون، عليه نور وبهاء، فسلمتُ، وجلستُ بين أيديهما، ووقع في نفسي للرجل هيئة وأنه رسولُ الله ﷺ، فلما جلستُ التفتُ إليّ، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ. ثلاث مرات، فانتبهتُ مرعوباً، وجسمي يرجفُ، فقصصتُ ذلك على والدتي، وبكرتُ إلى الشيخ لأقرأ عليه، فقصصتُ عليه الرؤيا، فقال: يا ولدي، ما مذهبُ الشافعي إلا حسنٌ، ولا أقول لك: اتركه، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري. قلتُ: ما أريد أن أكون نصفيين، وأنا أشهدك، وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع. فقال لي: وفقك الله. ثم أخذتُ في سماع كتب أحمد ومنايله والتفقه على مذهبه، وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

قال ابنُ الجوزي وغيره: توفي ابنُ ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمس مئة.

ثم قال ابنُ الجوزي: حدثني الفقيه أبو بكر بن الحصري، قال: رأيتُ ابنَ ناصر في النوم، فقلتُ له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرتُ لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك لأنك رئيسهم وسيئهم.

أخبرتنا أم محمد زينب بنت عمر بن كندي ببعلبك سنة ثلاث وتسعين عن أبي الفتح أحمد بن ظفر بن يحيى ابن الوزير، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب في سنة ٤٧٣هـ، أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر بقراءتي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خروف إملاء، حدثنا طاهر بن عيسى، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن خالد بن كريب، عن مالك بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عثم، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَيْشَرِبْ نَاسٌ مِنْ أَثْمِي الْحَقَرُ يُسَمُّوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، وَيَضْرِبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْعَازِفِ، يَخْشِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرًا».

[الأنساب ٢٠٩/٧ (السلامي)، المنظم ١٦٢/١٠، ١٦٣، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠، ٥٣١، مرآة الزمان ١٣٨/٨، وفيات الأعيان ٢٩٣/٤، ١٩٤، السلفاء من ذيل تاريخ بغداد: ٣٨ - ٤٠، الروالي بالروايات ١٠٤/٥ - ١٠٦، البداية والنهاية ٢٣٣/١٢، ذيل طبقات الخنابلة ٢٥٥/١ - ٢٢٩].

هذا بين الجرح والغيبة؟! ثم قال: وهو قد احتج بكلام ابن ناصر في كثير من التراجم في «الذيل» له. ثم بالغ ابنُ الجوزي في الخطِ على أبي سعد، ونسبهُ إلى التعصب البارد على الخنابلة، وأنا فما رأيتُ أبا سعد كذلك، ولا ريب أن ابنَ ناصر يتعسف في الخطِ على جماعة من الشيوخ، وأبو سعد أعلم بالتاريخ، وأحفظ من ابنِ الجوزي ومن ابن ناصر، وهذا قوله في ابن ناصر في «الذيل»، قال: هو ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي، عارف بالمتون والإسانيد، كثير الصلاة والتلاوة، غير أنه يجب أن يقع في الناس، وهو صحيح القراءة والنقل، وأولُ سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري.

وقال ابنُ النجار في «تاريخه»: كان ثقة ثباتاً، حسن الطريقة، متديناً، فقيراً متعقفاً، نظيفاً زهواً، وقف كُتبه، وخلّف ثياباً خليعاً وثلاثة دنائير، ولم يُعقب، سمعتُ ابن سكيّنة وابنُ الأخضر وغيرهما يكثرُونَ الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل، وسمعتُ جماعة من شيوخه يذكرون أنه وابنُ الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزي، ويطلبان الحديث، فكان الناس يقولون: يخرج ابنُ ناصر لغوي بغداد، ويخرج أبو منصور بن الجواليقي محدثها، فانعكس الأمر، وانقلب.

قلت: قد كان ابنُ ناصر من أئمة اللغة أيضاً.

قال ابنُ النجار: سمعتُ ابنَ سكيّنة يقول: قلتُ لابنِ ناصر: أريد أن أقرأ عليك «ديوان» المتنبي، و«شرح»ه لأبي زكريا التبريزي. فقال: إنك دائماً تقرأ عليّ الحديث جناناً، وهذا شيفر، ونحن نحتاج إلى ثقة. قال: فاعطاني أبي خمسة دنائير، فدفعتها إليه، وقرأتُ الكتاب.

وقال أبو طاهر السلفي: سمع ابنَ ناصر معنا كثيراً، وهو شافعي أشعري، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وهو ثبت إمام.

وقال أبو موسى المديني: هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

أنبؤنا عن ابن النجار قال: قرأتُ بخط ابنِ ناصر وأخبرني عنه سماعاً يحيى بن الحسين قال: بقيتُ سنين لا أدخلُ مسجد أبي منصور الخطاط، واشتغلتُ بالأدب على التبريزي، فجت يوماً لأقرأ الحديث على الخطاط، فقال: يا بُني، تركتُ قراءة القرآن، واشتغلتُ بغيره؟! عذ، وأقرأ عليّ ليكون لك إسناد، فعدتُ إليه في سنة اثنتين وتسعين، وكنتُ أقول كثيراً: اللهم بين لي أي المذاهب خير. وكنتُ

٥٩٠٨- محمد بن نامور بن عبد الملك الخُوَنَجِيُّ

[ت] ٦٤٦ هـ / ١٢٢٨ / ٢٣ / ٥٨١٢

الخُوَنَجِيُّ القاضي التكلّم الباهر أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن نامور بن عبد الملك، الخُوَنَجِيُّ الشافعي، نزيل مصر. ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وولي القضاء بمصر وأعمالها، ودرس بالصالحية، وأتسب، وصنّف.

قال أبو شامة: كان حكيماً منطقيّاً، وكان قاضي القضاة بمصر. قال ابن أبي أصيبعة: تميّز في العلوم الحكمية، وأتقن الأمور الشرعية فوجدته لما رأيته الغاية القصوى في سائر العلوم، وله تصانيف في الطب والمنطق.

مات في رمضان سنة ست وأربعين وست مئة.

[ذيل الروحيين لأبي شامة: ١٨٢، حور الأنبياء في طبقات الأنبياء لابن أبي أصيبعة دار الفكر بيروت (١٩٥٧) ١٩٩/٣-٢٠٠، حلة العجلة لوليات الغلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٤، والوالي بالوليات ١٠٨/٥-١٠٩، الوجوه ٢١٢١، حور العواصم لابن شاذان الكشي ٢٥/٢٠-٢٦، طبقات الشافعية الكبرى للسكي ١٠٥/٨-١٠٦، الوجوه ١٠٩٧، طبقات الشافعية لالاسوي ٥٠٢/١-٥٠٣، الوجوه ٤٦٠، البداية والنهاية ١٧٥/١٣]

٥٩٠٩- محمد بن [نجيح] بن أبي معشر [السندي] المدني

[ت] ٢٤٧ هـ / ٢١٩٨ / ١٢ / ١٠٨٨

المحدث المَعْشَرُ، أبو عبد الملك، محمد بن [نجيح] بن أبي معشر [السندي] المدني نزيل بغداد.

حدث عن: أبيه وغيره. وما علمته إلا صدوقاً.

حدث عنه: الترمذي، ثم روى عن رجل عنه.

مات سنة سبع وأربعين ومئتين. وله مئة سنة إلا سنة.

وَجَدُهُ: هو المحدث الإمام صاحب المغازي، أبو معشر، نجيح بن عبد الرحمن، مَرَّ.

[تاريخ بغداد ٣٢٦/٣، ٣٢٧، ميزان الاعتدال ٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٤٤٨٨/٩]

٥٩١٠- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحِجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ

[ت] ٢٩٤ هـ / ٢٥٣٤ / ١٤ / ٣٣٣

مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحِجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الحافظ.

مولده ببغداد في سنة اثنتين ومئتين، ومنشؤه ببغداد، ومسكنه سمرقند. كان أبوه مروزيّاً، ولم يرفع لنا في نسبه.

ذَكَرَهُ الحاكم فقال: إمام عصره بلا مدافعة في الحديث.

سمع بخراسان من يحيى بن يحيى التميمي، وأبي خالد يزيد بن صالح، وعمر بن زُرارة، وصَدَقَ بن الفضل المُرُوزِي، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر، وبِالزُّي: محمد بن مهران الحُمَال، ومحمد بن مُقاتل، ومحمد بن حميد، وطائفة. وببغداد: محمد بن بَكَّار بن الرِّثَّان، وعبيد الله بن عُمر القواريري، والطبقة. وبالبصرة: شَيْبَان بن فَرْوخ، وهُدْبَة بن خالد، وعبد الواحد بن غياث، وعدة. وبالكوفة: محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وهُنَاد، وابن أبي شَيْبَة، وطائفة. وبالمدينة: أبا مُصَنَّب، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وطائفة. وبالشام: هشام بن عمار، ودُحَيْمًا.

قلت: ومصر من يونس الصَّدَقِي، والربيع المُرَادِي، وأبي إسماعيل المُرُوزِي، وأخذ عنه كتب الشافعي ضبطاً وتفقيهاً. وكتب الكثير، وبرع في علوم الإسلام، وكان إماماً مجتهداً علامة، من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين، قل أن ترى الميرون مثله.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عن عُبدان بن عثمان. ثم سئى جماعة، وقال: كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام.

قلت: يقال: إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق.

حدث عنه: أبو العباس السَّراج، ومحمد بن المنذر شُكْر، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ولده إسماعيل بن محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق السَّمَرَقَنْدِي، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الصِّيرْفِيُّ من الشَّافعية: لو لم يُصنّف ابن نصر إلا كتاب: «القسامة» لكان من أفقه الناس.

وقال أبو بكر نحن إسحاق الصَّبْغِي، وقيل له: ألا تنظر إلى عمرك أبي عليّ الثقفي في عقله؟ فقال: ذاك عقل الصحابة والتابعين من أهل المدينة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: إن مالكا كان بين أعقل أهل زمانه، وكان يقال: صار إليه عقل الذين جالسهم من التابعين، فجالس يحيى بن يحيى التَّيْسَابُورِي، فأخذ من عقله وسننه، ثم جالس يحيى بن يحيى محمد بن نصر ميسين، حتى أخذ من سننه وعقله، فلم يُر بعد يحيى من فقهاء خراسان أعقل من ابن نصر، ثم إن أبا عليّ الثقفي جالس أربع ميسين، فلم يكن بعده أعقل من أبي عليّ.

قال عبد الله بن محمد الإسفَرَيَانِي: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: كان محمد بن نصر بمصر إماماً. فكيف

نُحْرَاسَان؟

وَيَصِلُهُ أَهْلُ سَمَرْقَنْدَ يَحْتَلِفُهَا، فَكَانَ يُنْفِقُهَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِيَالٌ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَدَخَرْتَ لِنَافِعَةٍ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنَا بَقِيْتُ بِمَصْرٍ كَذَا كَذَا سِتَّةَ قُوتِي، وَثِيَابِي، وَكَأْغَدِي، وَجِزْيِي وَجَمِيعَ مَا أَتَّفَقَ عَلَى نَفْسِي فِي السَّنَةِ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فَتَرَى إِنَّ دَغَبَ ذَا لَا يَبْقَى ذَاكَ!.

قَالَ الْحَافِظُ السَّلِيمَانِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ إِمَامُ الْأَيْمَةِ الْمَوْفِقُ مِنَ السَّمَاءِ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، وَغُبْدَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ الْمُسْنَدِي، وَإِسْحَاقَ، وَلَهُ كِتَابٌ: «تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ»، وَكِتَابٌ: «رَفْعُ الْبَيْتَيْنِ»، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْجِزَةِ. كَذَا قَالَ السَّلِيمَانِيُّ، وَلَا مُعْجِزَ إِلَّا الْقُرْآنَ. ثُمَّ قَالَ: مَاتَ هُوَ وَصَالِحُ جَزْرَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

أَنْبَاءُ أَبُو الْفَتَّامِ الْقَاسِي وَجَمَاعَةٌ سَمِعُوا أَبَا الْيُمْنِ الْكِنْدِي: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَرَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَوِيَّةٍ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ جَعْفَرِ اللَّبَّانِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَمَعِيَ جَارِيَةٌ، فَوَكَبْتُ الْبَحْرَ أَرِيدُ مَكَّةَ، فَفَرَقْتُ، فَذَهَبَ مِنِّي الْفَا جِزْرَ، وَصِرْتُ إِلَى جَزِيرَةِ أَنَا وَجَارِيَتِي، فَمَا رَأَيْنَا فِيهَا أَحَدًا، وَأَخَذَنِي الْعَطَشُ فَلَمْ أَقْبِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى فَخْزِ جَارِيَتِي مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَنِي وَمَعَهُ كُوزٌ، فَقَالَ لِي: هَاهُ. فَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُهَا، ثُمَّ مَضَى، فَمَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ؟ وَلَا مِنْ أَيْنَ رَاحَ؟.

وَفِي «الطَبَقَاتِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ: وَلِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بِغَدَادَ، وَنَشَأَ بِنَيْسَابُورَ، وَاسْتَوَطَنَ سَمَرْقَنْدَ.

رُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِي حَسَنُ رَأْيٍ فِي الشَّافِعِيِّ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ أَغْفَيْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ؟ فَطَاطَ رَأْسَهُ شَبَهُ الْغَضِيانِ وَقَالَ: تَقُولُ رَأْيَ؟ لَيْسَ هُوَ بِالرَّأْيِ، هُوَ رَدٌّ عَلَى مَنْ خَالَفَ سُنَنِي. فَخَرَجْتُ فِي أَمْرِ هَذِهِ الرُّوْيَا إِلَى مِصْرَ، فَكُتِبْتُ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَصَنَّفَ ابْنُ نَصْرِ كِتَابًا، ضَمَّنَهَا الْأَثَارَ وَالْفَقْهَ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِاخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ يَغْتَنِمُ فِي الْأَحْكَامِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِيمَا خَالَفَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَيْهِ وَابْنُ مَسْعُودٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ: لَوْ لَمْ يُصَنَّفْ إِلَّا كِتَابُ: «الْقِسَامَةِ» لَكَانَ مِنْ أَفْقَهُ النَّاسِ، كَيْفَ وَقَدْ صَنَّفَ سِوَاهُ؟!

قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَلْعَمِيُّ: سَمِعْتُ الْأَمِيرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: كُنْتُ بِسَمَرْقَنْدَ، فَجَلَسْتُ يَوْمًا لِلْمُظَالِمِ، وَجَلَسَ أَخِي إِسْحَاقُ إِلَيَّ جَنَسِي، إِذْ دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، فَقَمْتُ لَهُ إِجْلَالًا لِلْعِلْمِ، فَلَمَّا خَرَجَ عَائِنِي أَخِي وَقَالَ: أَنْتَ وَالِي خُرَاسَانَ تَقُومُ لِرَجُلٍ مِنَ الرُّعِيَّةِ؟ هَذَا ذَهَابُ

وَقَالَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: كَانَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنْ مَشَائِئِنَا يَقُولُونَ: رَجَالُ خُرَاسَانَ أَرْبَعَةٌ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ زَاهَوِيَّةٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ.

وَمِنْ كَلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْمَعَاصِي بَعْضُهَا كَثْرًا، وَبَعْضُهَا لَيْسَ بِكَفَرٍ، فَرَّقَ تَعَالَى بَيْنَهَا، فَجَعَلَهَا ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ: فَتَوْعٌ مِنْهَا كُفْرٌ، وَنَوْعٌ مِنْهَا فُسُوقٌ، وَنَوْعٌ مِنْهَا عَصْيَانٌ، لَيْسَ بِكَفَرٍ وَلَا فُسُوقٍ. وَآخِرُ أَثَرِ كَرَاهَتِهَا كُلُّهَا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمَّا كَانَتْ الطَّاعَاتُ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي الْإِيمَانِ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ خَارِجٌ عَنْهُ، لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهَا، فَمَا قَالَ: حُبُّ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ وَالْفَرَائِضَ وَسَائِرَ الطَّاعَاتِ، بَلْ أَجْمَلَ ذَلِكَ فَقَالَ: «حُبُّ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ» [الجمهرات: ١٧] فَدَخَلَ فِيهِ جَمِيعُ الطَّاعَاتِ، لِأَنَّهُ قَدْ حُبَّ إِلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ، وَسَائِرَ الطَّاعَاتِ حُبَّ تَذِينٍ، وَيَكْرَهُونَ الْمَعَاصِيَ كَرَاهِيَةً تَذِينٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَخْرَمِ: انْتَصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ مِنْ الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَاسْتَوَطَنَ نَيْسَابُورَ، فَلَمْ تَزَلْ تِجَارَتُهُ بِنَيْسَابُورَ، أَقَامَ مَعَ شَرِيكِ لَهُ مُضَارِبٍ، وَهُوَ يَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، ثُمَّ خَرَجَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، فَأَقَامَ بِهَا وَشَرِيكَهُ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ وَقْتُ مُقَامِهِ بِنَيْسَابُورَ هُوَ الْمَقْدَمُ وَالْمَفْتِي بَعْدَ وَفَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، فَإِنْ حَيَّكَانَ - يَعْنِي يَحْيَى وَلَدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى - وَمَنْ بَعْدَهُ أَقْرَأُوا بِالْفَضْلِ وَالْمَقْدَمِ.

قَالَ ابْنُ الْأَخْرَمِ الْحَافِظُ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى غَيْرَ مَرَّةٍ، إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ: سَأَلُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِي.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّبَّغِيُّ: أَدْرَكْتُ إِمَامَيْنِ لَمْ أُزَوِّقِ السَّمَاعَ مِنْهُمَا: أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِي، فَأَمَّا ابْنُ نَصْرِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةَ مِنْهُ، لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رُئُوبَرًا قَعَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَسَالَ الدَّمَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَمْ يَتَحَرَّكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَمِ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، كَانَ الذُّبَابُ يَقَعُ عَلَى أَذْنِهِ، فَيَسِيلُ الدَّمَ، وَلَا يَذْهَبُ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِ صَلَاتِهِ وَخُشُوعِهِ وَهَيِّجِهِ لِلصَّلَاةِ، كَانَ يَضَعُ دَقَّتَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَيَتَصَبَّ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ. قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خَلْقًا، كَأَنَّمَا قَفِيَّ فِي وَجْهِهِ حُبُّ الرُّمَّانِ، وَعَلَى خَدَيْهِ كَالْوَرْدِ، وَلِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبَّغِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ - وَالِي خُرَاسَانَ - يَصِلُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ فِي الْعَامِ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَيَصِلُهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ بِثَلَاثَةِ

٥٩١١- محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني

ت ٥٤٨ هـ/م ٤٩١٩، ٢٠/٢٢٤

القيسراني سبَّ الشُّعراء، أبو عبد الله، محمد بن نصر بن صغير بن خالد، القيسراني.

ولد بَعْكَاءَ، ونشأ بَقِيسَارِيَّةَ، وسكن دمشق، وامتدح المُلُوكَ، وولي إدارة الساعات على باب الجامع في أيام تاج المُلُوك، ثم سكن حَلَبَ، وولي بها خزانة الكتب.

قرأ الأدب، واتقن علم الهيئة والهندسة، وصحب الشاعر أبا عبد الله بن الحياط. ومن نظمته:

يا هِلَالاً لآخٍ في شَفَقٍ اغْفِرْ اجْثَانِي مِنَ الْأَرْقِ  
فَكُتِلْتَنِي بِمَا مُدَّيْتَنِي فَهَرَمَ مِنْ صُدُغَيْكَ فِي خَنْقِي

قال السُّعَماني: هو أشعر من وأبته بالشام، ولِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِئِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

ذيل ابن القلاسي: ٣٢٢، الأنساب: ٢٩١/١٠، التجميع: ٢٤٢/٢ - ٢٤٤، الخريدة (رقم الشام): ٩٦/١ - ١٦٠، معجم الأدباء: ٦٤/١٩ - ٨١، مختصر تاريخ دولة آل ملجوق: ٢٢٣، مرآة الزمان: ١٣٣/٨، الروحيين: ٩١/١، وفيات الأعيان: ٤٥٨/٤ - ٤٦١، الوالي بالولايات: ١١٢/٥ - ١٢١، البداية والنهاية: ٢٣١/١٢، الفارس: ٣٨٨/٢.

٥٩١٢- محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عُثَيْن

الدَّمَشْقِيُّ الزُّرْعِيُّ

ت ٦٣٠ هـ/م ٥٦٤٥، ٢٢/٣٦٣

ابن عُثَيْن الصَّاحِبُ الرَّئِيسُ الْأَدِيبُ شَاعِرٌ وَقْتُهُ شَرَفَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مَكَارِمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُثَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الزُّرْعِيِّ.

مات سنة ثلاثين وست مئة عن إحدى وثلاثين سنة.

وسمع من الحافظ ابن عساكر، وكان من فحول الشعراء ولا سيما في الهجو، وكان علامة يستحضر «الجمهرة». وقد دخل إلى العجم واليمن، ومدح الملوك، وكان قليل الدين.

إرشاد الأريب: ١٢١/٧، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٥٢ (باريس ٥٩٢١)، مرآة الزمان: ٩٩٦/٨ - ٩٩٨، عقود الجمان لابن الشعار، ٦/الورقة: ١٠٠ - ١١٤، تكملة المنقري: ٣/الورقة: ٢٤٥٤، وفيات الأعيان: ١٩/٥ - ١٩، الحوادث الجامعة: ٥١ - ٥٢، الوالي بالولايات (المحمود)، البداية والنهاية: ١٣٧/١٣ - ١٣٨، لسان الميزان: ٤٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٦٦ - ٢٧٣ - ٢٨٠.

٥٩١٣- مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ بْنِ أَبَانَ الْمَدِينِي

ت ٣٠٥ هـ/م ٢٥٩١، ١٤/١٣٨

مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ بْنِ أَبَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِي.

يروي أيضاً عن إسماعيل بن عمرو، والشاذكوني.

السِّيَاسة. قال: فَبِتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَنَا مُتَقَسِّمُ الْقَلْبَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، كَأَنِّي وَأَقَفْتُ مَعَ أَخِي إِسْحَاقَ، إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بَعْضُدِي، فَقَالَ لِي: ثَبِتْ مَلِكُكَ وَمَلِكُ بَيْنِكَ بِإِجْلَالِكَ عَمَدَ بَنِ نَصْرِ. ثُمَّ التَفْتُ إِلَى إِسْحَاقَ، فَقَالَ: ذَهَبَ مَلِكُ إِسْحَاقَ، وَمَلِكُ بَيْنِهِ بِاسْتِخْفَافِهِ بِمُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ.

قلت: كَانَ عَمَدُ بْنُ نَصْرِ زَوْجَ اخْتِصَمِي بْنِ أَكْثَمِ الْقَاضِي، وَاسْمُهَا: خَنْةٌ، مُتَعَجِّمَةٌ ثُمَّ نَوْنٌ، مَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلٍ مِنْ مَوْتِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ جَزَزَةَ، وَذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْمِيعَيْنِ وَمِئَتَيْنِ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مَنَدَةَ فِي مَسْأَلَةِ الْإِيمَانِ: صَرَّحَ عَمَدُ بْنُ نَصْرِ فِي كِتَابِ «الْإِيمَانِ» بِأَنَّ الْإِيمَانَ خَلْقُ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ، وَالشَّهَادَةَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِلَفْظِهِ خَلْقُ. ثُمَّ قَالَ: وَهَجَرَهُ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ وَقَوِيَّةٌ، وَخَالَفَهُ أَيْمَةُ خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ.

قلت: الْخَوْضُ فِي ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْإِيمَانُ، وَالْإِقْرَارُ، وَالْقِرَاءَةُ، وَالتَّلْفُظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ خَلْقٍ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَيَّاتَ وَأَعْمَالَهُمْ، وَالْإِيمَانُ: فَقَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقِرَاءَةُ وَالتَّلْفُظُ: مِنْ كَسْبِ الْقَارِئِ، وَالْمَقْرُوءُ الْمَلْفُوظُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيِهِ وَتَنْزِيلُهُ، وَهُوَ غَيْرُ خَلْقٍ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ، وَهِيَ قَوْلُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَمَدُ رَسُولُ اللَّهِ)، دَاخِلَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالتَّكَلُّمُ بِهَا مِنْ فَعْلَانَا، وَأَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ، وَلَوْ أَنَا كُلُّمَا أَخْطَأَ إِسَامٌ فِي اجْتِهَادِهِ فِي أَحَادِ الْمَسَائِلِ خَطَأً مَغْفُوراً لَهُ، قُمْنَا عَلَيْهِ، وَبَدَعْنَاهُ، وَهَجَرْنَاهُ، مَا سَلِمَ مَعَنَا لَا ابْنُ نَصْرِ، وَلَا ابْنُ مَنَدَةَ، وَلَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمَا، وَاللَّهُ هُوَ هَادِي الْخَلْقِ إِلَى الْحَقِّ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْفُطَاظَةِ.

قال أبو محمد بن خَزَمٍ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ: أَعْلَمَ النَّاسُ مَنْ كَانَ أَجْمَعُهُمُ لِلْسُّنَنِ، وَأَضْبَطُهُمْ لَهَا، وَأَذْكَرُهُمْ لِمَعَانِيهَا، وَأَدْرَاهُمْ بِصِحَّتِهَا، وَمَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ثَمَّ اخْتَلَفُوا فِيهِ.

قال: وَمَا نَعْلَمُ هَذِهِ الصُّفَّةَ - بَعْدَ الصَّحَابَةِ - أَمَّ مِنْهَا فِي عَمَلِهِ بْنِ نَصْرِ الْمَوْزِي، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ وَلَا لِأَصْحَابِهِ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ عَمَدَ بْنِ نَصْرِ، لَمَّا أَبْعَدَ عَنِ الصُّدُقِ.

قلت: هَذِهِ السُّعَةُ وَالْإِحَاطَةُ مَا ادَّعَاهَا ابْنُ خَزَمٍ لِابْنِ نَصْرِ إِلَّا بَعْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ فِي جَمَاعَةِ تَصَانِيفِ ابْنِ نَصْرِ، وَبِمَكْنِ ادِّعَاءِ ذَلِكَ لِمَثَلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَنُظَرَائِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تاريخ بغداد: ٣١٥/٣ - ٣١٨، الوالي بالولايات: ١١١/٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٦/٢ - ٢٥٥، تهذيب التهذيب: ٤٨٩/١ - ٤٩٠.

حدث عنه: أبو الشيخ، والطبراني، وابن المقرئ أيضاً.  
وثقه أبو نعيم الحافظ.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٤١/٢، المعبر: ١٣٠/٢].

### ٥٩١٤ - محمد بن النضر الحارثي

[رقم: ١١٩٠، ١٧٥/٨]

محمد بن النضر أبو عبد الرحمن، الحارثي، الكوفي، عابد أهل زمانه بالكوفة.

روى عن الأوزاعي، وغيره.

وعنه: ابن مهدي، وخالد بن يزيد، وجريز بن زياد، وأبو نصر التمار، حكايات.

قال أبو أسامة: كان من أعياد أهل الكوفة.

وقال عبد الله بن محمد الكرماني: دخلت على محمد بن النضر، فقلت: كأنك تكره مجالسة الناس. قال: أجل! كيف استوحش، وهو يقول: أنا جالس من ذكرتني.

وروى عبد القدوس بن بكر، عن محمد بن النضر قال: أول العلم الاستماع، والإنصات، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بته.

قال ابن المبارك: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت، اضطربت مفاصله.

وعن أبي الأخوص، قال: أكل محمد بن النضر على نفسه أن لا ينأى إلا ما غلبته عينه.

[الكرابك الدرية للماضي: (١٦٩) ص: ١٦٣].

### ٥٩١٥ - محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي

[ت: ٢٩١ هـ/رقم: ٢٤٩١، ١٣/٥٤١]

الجارودي الإمام الأوحى، الحافظ، الملقب بالأجمد، صدر خراسان، أبو بكر، محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي النيسابوري.

ذكره الحاكم، فقال: شيخ وقته، وعين علماء عصره حفظاً وكمالاً، وقوة ورئاسة، وثروة.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زؤارة، وسويد بن سعيد، وإسماعيل بن موسى السدي، وابن أبي الشوارب، وعمرو بن علي الفلاس، وأبا كريب، وحמיד بن مسعدة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن

الحسن، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور القاضي، وآخرون.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه بالرقي، وهو صدوق من الحفاظ.

وقال الحاكم: أهل بيته حنفيون.

قال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى الذهلي يستعين بعريئة أبي بكر الجارودي ويثبته عنده.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كان رخصته مع مسلم، يتبجح بذلك، ويعتمده في جميع أسبابه، إلى أن توفي مسلم.

وقال أبو حامد بن الشترقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي، وأملئ حديثاً، فرد عليه الجارودي، فزيره محمد بن يحيى، فلما كان المجلس الثاني، قال الذهلي: ها هنا أبو بكر؟ قال: نعم. قال: الصواب ما قلت، فإني رجعت إلى كتابي، فوجدته على ما قلت.

قال يحيى بن محمد العتبري: توفي محمد بن النضر الجارودي، فدفن عشية الخميس، السابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين وميتين، وصلى عليه رئيساً أبو عمر الحفاف، وخرج أحمد بن اسد الأمير، فصلى عليه، وانصرف راجلاً.

ومحمد بن النضر بن عبد الوهاب: مر آتفاً.

ومن حديث الجارودي: أخبرنا الحسن بن علي بن الحلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن سبلقة، أخبرنا ابن مالك، حدثنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا أبو عبد الله الحاكم، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا محمد بن النضر الجارودي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا محمد بن بكر، عن صدقة بن أبي عمران، عن إيراد بن لقيط، عن البراء، قال: مر النبي ﷺ: **يَقْلَاةُ بِمَيْتَةٍ**، فقال: **«الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»**.

محمد بن بكر: ليس هو البرسماني، بل يقال له: الجصني، والحديث غريب جداً، وإنما المعروف من حديث المستورد الفهري. [تهذيب التهذيب: ٤٩٠/٩ - ٤٩١].

### ٥٩١٦ - محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي، ابن الأخرم

[ت: ٣٤١ هـ/رقم: ٣١٨٤، ١٥/٥٦٤]

ابن الأخرم مقرر دمشقي، العلامة أبو الحسن، محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي الدمشقي بن الأخرم، تلميذ هارون الأنخشي الدمشقي،

كانت له حلة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بعد الفجر إلى الظهر.



ابن النعمان قاضي الديار المصرية، أبو عبد الله، محمد بن القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي. ولي الأحكام بعد أخيه أبي الحسن، وكان مجموع الفضائل، لكنه على اعتقاد الغيبية.

وله شعر عذب، ومن ذلك:

أيا مُثْبِتَ الْبِرِّ بِسْرِ الشَّامِ لَسَبِّحَ وَخَنَسَ مَضَتْ وَائْتَسَبِ  
وَتَسَا كَابِلُ الْحُسْنِ فِي نَعْيِهِ شَغَلَتْ فُؤَادِي وَأَسْهَرَتْ عَيْنِي  
فَهَلْ لِي مَنْ مَطْمَعِ أَرْتَجِيهِ وَالْأَنْصَرَفَتْ بِخَفِي خُتَيْنِ  
وَيُضْمَتُ بِي شَامَتْ فِي هَوَاكِ وَيَفْصَحُ لِي ظَلَّتْ صَفَرُ الْيَدَيْنِ  
فَأَمَّا مَنَنْتُ وَإِنَّمَا قَتَلْتُ فَسَأْتُ قَدِيرَ عِلْسِ الْحَالَتَيْنِ  
قال ابن زولاق: لم تُشاهد لقاض من القضاة من الرئاسة ماشاهدناه لمحمد بن النعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق، وبالغ في نعيه وتقريظه، وَوصفه بالهيبة وإقامة الحق، وكان يخلقه أولاد أخيه.

مات في صفر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، ثم ولي القضاء ابن أخيه الحسين بن علي.

[تهجد النهر: ٣٨٥/١ - ٣٨٦، وفيات الأعيان: ٤١٩/٥ - ٤٢٢].

٥٩١٩ - محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء البغدادي الصوفي

رت ٦٢٥ هـ/رم ٥٥٦٣، ٢٢/٢٦١

ابن عطاء الشيخ أبو الفتح محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء البغدادي الصوفي.

ليس من أبي الوقت، وسمع منه جميع «الصحاح».

روى عنه ابن النجار، والسيف، وابن نقطة، وشيخنا الأبرقوهي. وكان صالحاً.

مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٥٣ (باريس ٥٩٢١)، تكملة الشري: ٣/الوجه ٢٢١٣، الوالي بالوفيات: (العمدات) الورقة ٩٩]

٥٩٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجَنْدِيسَابُورِيُّ الْفَارَسِيُّ

رت ٣٢١ هـ/رم ٩٨٦٥، ١٥/٣٢٤

مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ، أَبُو الْحَسَنِ الْجَنْدِيسَابُورِيُّ الْفَارَسِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ.

سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ، وَشُعَيْبَ بْنَ أَيُّوبَ الصَّرَفِيَّ، وَهَارُونَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَمْدَانِيَّ، وَطَبَقْتَهُم.

قال الداني: روى عنه القراءة عَرَضاً: أَحْمَدُ بْنُ بَلْهَنْ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّذَّائِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشُّبُوزِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، وَصَالِحُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةَ، وَمُظَفَّرُ بْنُ بَرَهَامَ، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الدَّارَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ، وَجَمَاعَةٌ لَا يَحْصَى عَدَدُهُمْ.

قلت: منهم محمد بن أحمد الجبني، وسلامة المطرزي، وأبو بكر أحمد بن مهران.

وقد ذكره عبد الباقي بن الحسن، فَعَلِيطَ، وَسَمَاءُ عَلِيَّ بْنِ حَسَنٍ بْنِ مُرَّ.

وقال علي بن داود الداراني: قَدِمَ ابْنُ الْأَخْرَمِ بِبَغْدَادَ، فَأَمَرَ ابْنَ مَجَاهِدٍ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَخْتَلِفُوا إِلَى ابْنِ الْأَخْرَمِ.

وقال الشُّبُوزِي: قَرَأْتُ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مَعْرِفَةٍ مِنْهُ بِالْقُرْآنِ وَلَا أَحْفَظَ، وَكَانَ يَحْفَظُ تَفْسِيراً كَثِيراً وَمَعَانِي، حَدَّثَنِي أَنَّ الْأَخْفَشَ حَفَظَ الْقُرْآنَ.

قال محمد بن علي السُّلَمِي: قَمْتُ لَيْلَةً سَحَرًا لِأَخِيهِ النَّوْزَةِ عَلَى ابْنِ الْأَخْرَمِ، فَوَجَدْتُ قَدْ سَبَقَنِي ثَلَاثُونَ قَارِئًا، وَقَالَ: لَمْ تَدْرِكْنِي النَّوْزَةُ إِلَى الْعَصْرِ.

توفي ابن الأخرم في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وعاش إحدى وثمانين سنة.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٢٩/١٦ - ٢٣١، معرفة القراء: ٢٣٤/١ - ٢٣٥، الوالي بالوفيات: ١٣١/٥، هاية النهاية: ٢٧٠/٢ - ٢٧١].

محمد ابن نظيف = محمد بن الفضل، أبو عبد الله المصري الفراء.

٥٩١٧ - محمد بن النعمان الأحول مؤمن الطاق

[رم ١٧٢٥، ١٠/٥٥٣]

أبو جعفر محمد بن النعمان الأحول، عراقي شيعي جلد، يُلقبهُ الشُّعْبَةُ بِمُؤْمِنِ الطَّاقِ.

يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

صَنَّفَ كِتَابَ «الْإِمَامَةِ»، وَكِتَابَ «الرَّدَّ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ»، وَكِتَابَ «طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ»، وَكِتَابَ «الْمَعْرِفَةِ»، وَكِتَابَ «فِي أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ».

[الفهرست لابن النديم: ٢٢٤].

٥٩١٨ - محمد بن النعمان بن محمد المغربي.

رت ٣٨٩ هـ/رم ٣٥٩٧، ١٦/٥٤٧.

جماعة، وانقطعت السبل في آخر سنة ثمان وثلاثين وأوائل سنة تسع، فطلب متولي خراسان طغاي عمر متملك البلاد فإنه من ذرية جنكزخان وهو ابن عم الملك أريخان المقتول، فتوقف وكان الذي زعموا أنه تمرتاس كثير الشبه.... ثم بدت منه أمور قبيحة فطرده فقدم العراق وصحبه جماعة بزيّ النصف، وخمل ذكره مدة ثم قتل، وكان.... وتسلطت أخت أبي سعيد المذكور. وخطب لها، وكانت تركب وتامر وتتهى.

[الدرر الكامنة ١٢٦/٤، الوالي بالوليات ٢٩٣/٤].

٥٩٢٣ - محمد بن هارون بن حميد البغدادي بن المجذّر

[ت ٣١٢ هـ/م ٢٧٦٣، ٤٣٦/١٤]

ابن المجذّر الشيخ المحدث، أبو بكر محمد بن هارون بن حميد البغدادي، ابن المجذّر.

سمع بشر بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الربيع الزهراني، وداود بن رُمَيْد، ومحمد بن أبي عمر العدني، وعذّة. حدث عنه: محمد بن المظفر، وأبو عمر بن حنّويه، وأبو الفضل عبيد الله الزهري، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقّه الخطيب، وقيل، كان فيه محارف بين عن الإمام عليّ، يقيم أموراً.

مات في ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٥/٣، الأستاب: ٥٠٨/ب، ميزان الاعتدال: ٥٧/٤، لسان الميزان: ٤١٠/٥ - ٤١١].

٥٩٢٤ - محمد بن هارون الرُّمعيّ المروزيّ الحرّبيّ

[ت ٢٥٨ هـ/م ٢٠٨٩، ٣٢٤/١٢]

أبو نَسيط، محمد بن هارون، الإمام المقرئ المجوّد الحافظ الثقة، أبو نَسيط، وأبو جعفر، الرُّمعيّ المروزيّ ثم البغدادي الحرّبيّ. ولد سنة ثيف وثمانين ومئة.

تلا على: عيسى بن مينا بحرف نافع، وسمع من رُوح بن عبادة، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويحيى بن أبي بكر، وأبي المغيرة عبد القدّوس الجُمَصيّ، وعليّ بن عيَّاش، وأبي اليمان، وعمرو بن الربيع المصري، والوليد بن عتبة المقرئ، وطائفة.

قرأ عليه: أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث السعزيّ، واعتمد على طريقه أبو عمرو في «تيسيره» من طريق أبي الحسين بن بُويان.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابنُ ماجه في «التفسير» والبخاريّ، وابنُ صاعد، والمَحامليّ، وابنُ أبي حاتم، وابنُ

حَدَّثَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شاذَّانَ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَعِيسَى بْنُ الْوَزِيرِ، وَآخَرُونَ.

قال أبو سعيد بن يونس: ثقةٌ حافظٌ.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقةٌ مأمونٌ، ما رأيتُ كُتُباً أصحَّ مِنْ كُتُبِهِ، وَلَا أَحْسَنَ.

قلتُ: حَدَّثَ بِدَمَشَقَ، وَبِصَرٍّ، وَتَعَدَّادَ.

ومات في ذي القَعْدَةِ سَنَةِ إِحدى وعشرين وثلاث مئة.

وَقَعَ لِي أَحَادِيثُ مِنْ عَوَالِيهِ.

[تاريخ بغداد: ٣٢٤/٣، الأستاب: ٣١٨/٣ - ٣١٩، تاريخ ابن مسافر:

١٣٢/١٦ - ١/٣٣].

٥٩٢١ - محمد بن نوثيكين

[ت ٥٢٢ هـ/م ٤٧٠٩، ٥٢٩/١٩]

خُوَارَزْمِشاهَ الْمَلِكُ الْعَالِمُ، أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوثَيْكِيْن، دِيْنُ فاضل، خَيْرُ نَفْسٍ، سَخِيٌّ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ وَالْفَرْوِ، عَارِفٌ بِالتَّفْسِيرِ، كَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ نِظَامَ الْمَلِكِ يَقُولُ: صَلَاةُ الصُّبْحِ بِفُلْسٍ تُنْجِبُ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ.

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ فِي شَوَّالٍ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ بِخُوَارِزْمِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، كَانَ مِنْ أَعْزَلِ الْمُلُوكِ، وَتَسَلَّطْنَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَنْسَرُ.

[الكامل في التاريخ: ٢٩٧/١٠]

٥٩٢٢ - محمد بن النون عتبرجي المغلي

[ت ٧٣٨ - ٧٣٩ هـ/م ٦٧٣، ٥٣٧/٢٤]

ابن عنبرجي، محمد بن النون عتبرجي المغلي.

صبي من أبناء عشر سنين من أهل توريز، لما قتل القان أبو سعيد والد هذا، زعمت سرية له أنها حبلى منه فولدت محمداً فلما أقبل النون الشيخ حسن وهزم جمع الملك موسى عام أول، ثم قتل موسى، عمد إلى هذا الصبي فأقامه في السلطنة، وناب له هو وابن جويان وزوجة جويان شاهی وهي بنت القان خرّيندا، وتماسك الأمر أشهراً، ثم أقبل من الروم ولدا تمرتاش أوهموا أن أباهما حي معهما وجعلوه في ضركاه واستفاض أن تمرتاش باق لم يقتل وأن السلطان أيده الله لما أمر بقتله في الحبس عمد الأميران يكتمر وتجلس إلى تركي يشبهه فقطعا رأسه وأحضره، واختفى تمرتاش نحو ستين، ثم بعاه سراً في البحر إلى بلاد الروم، وكثر القال والقيل في ذلك حتى كدنا نحزم ببقائه لكثرة الحكايات، وتمكن آل جويان وزوجته، وهرب الشيخ حسن إلى خراسان ثم أهلك الصبي محمد، وماج الناس واشتد البلاد والنهب بأذربيجان، وافترق من الجور

مَخْلَدٌ، وَقَاسِمُ الْمُطَرِّزُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةٍ.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابنُ مَخْلَدٍ: حدثنا أبو نَشِيطٍ، وكان حافظاً.

وقال الدارقطني: هو ثقة.

قال ابنُ مَخْلَدٍ: مات في شوال سنة ثمان وخمسين وميتين.

قال الحافظ ابنُ عساکر: محمد بنُ هارون بن إبراهيم أبو جعفر الرُّبَيعِي البغدادي الحزبي القَلَّاسُ المعروف بابي نَشِيطٍ سمع روح بن عباد، وساق باقي الترجمة.

قال أبو عمرو الداني: كتبت من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المقرئ، وحدثني عنه صاحبنا قال: قرأتُ على ابنِ بُويان، أنه قرأ على ابنِ الأشعث، وأنه قرأ على أبي نَشِيطٍ، عن قالون، وذلك يجزم الميم من: (عليهم)، و (إليهم)، و (لديهم)، وأشباعه جميع القرآن، ثم قال الداني: خالفه إبراهيم بن عُمر، عن ابنِ بُويان، فروى ضمَّ الميم في جميع القرآن.

وفي «سبعة» ابنُ مجاهد: حدثنا ابنُ أبي مهران، أخبرنا أحمد بن قالون، عن أبيه، عن نافع، أنه كان لا يعيب رفع الميم في نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ يَأْتِ الْغُرَّةَ﴾ [١٦] وشيئيه.

وقد وجه أبو عمرو الداني، وقال: إن أبا نَشِيطٍ توفي سنة ثلاث وستين وميتين، وإنما توفي في نحو هذه السنة المحدث محمد بن أحمد بن هارون شيطاً، وأصاب في جعل أبي نَشِيطٍ الموزي هو البغدادي الرُّبَيعِي، وبعض الناس يُفرِّق بين الترجتين، وهما واحد - هذا الراجح عندي - وأنه توفي سنة ثمان وخمسين، كما قاله تلميذه ابنُ مَخْلَدٍ، والله أعلم.

قرأتُ على عمر بن عبد المنعم: عن أبي اليمَنِ الكِنْدِيِّ، قال: قرأتُ برواية قالون خَتَمَةً على هبة الله بن الطَّبَرِ، قال: قرأتُ على أبي بكر الحَيَّاطِ، قال: قرأتُ على أبي أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضِيِّ، قال: قرأتُ على أحمد بن عثمان بن بُويان، قال: قرأتُ على أبي حسان، قال: قرأتُ على أبي نَشِيطٍ، وقرأ على قالون صاحب نافع رحمه الله.

أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّي، أخبرنا ابنُ البَطْرِ، أخبرنا عبدُ الله بن عُبيد الله، أخبرنا أبو عبد الله المَحَامِلِي، حدثنا أبو نَشِيطٍ محمد بن هارون، والعباس التُّرُقُي، قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني شريح بن عُبيد، أنه سمع الزبير بن الوليد يحدثُ عن ابنِ عمر، قال: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ، فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ، قَالَ: يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ، وَشَرِّ

ما فيك، وَشَرُّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَهُ.

[تاريخ بغداد ٣/٣٥٢، ٣٥٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٧٢، ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٩/٤٩٣، ٤٩٤].

٥٩٢٥- محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن

المنصور العباسي

رت ٢٢٧-٢٩٠/١٠، ١١١١

الْمُعْتَصِمُ الْخَلِيفَةُ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَدِيِّ بْنِ الْمُنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ.

ولد سنة ثمانين ومئة، وأمه ماردة أم ولد.

روى عن: أبيه، وأخيه المأمون يسيراً.

روى عنه: إسحاق الموصلي، وحَمَدُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

بُويعَ به بعد من المأمون في ربيع عشر رجب، سنة ثمان عشرة.

وكان أبيض، أصهب اللحية طويلها، ربح القامة، مُشْرَبٌ اللون، ذا قوة وبطش وشجاعة وهيبة، لكنه نَزُرُ العلم.

قيل: كان معه غلامٌ في المكتب، فمات الغلام، فقال له أبوه: يا محمد، مات غلامك، قال: نعم يا سيدي واستراح من الكتاب، فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ الْكِتَابَ لِيَلْبَغُ مِنْكَ هَذَا دَعْوُهُ، فكانت قراءته ضعيفة.

قال خليفة: حج بالناس سنة ميتين.

قال الرِّياشي: كتب طاعة الروم إلى المعتصم يَهْدِيهِ، فأمر بجوابه، فلما عَرَضَ عليه رماء، وقال للكاتب: اكتب: «أما بعد، فقد قرأتُ كتابك، وسمعتُ خطابك، والجواب ما تَرَى لا ما تسمع ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عَقِبَى الدَّارِ﴾».

قلتُ: وامتحن الناس بخلق القرآن، وكسب بذلك إلى الأمصار، وأخذ بذلك المؤذنين وقهلاء المكاتب، ودأب ذلك حتى أزاله التَّوَكُّلُ بعد أربعة عشر عاماً.

وكان في سنة ٢١٨ الوفاء المُفْرِطُ والقحط بمصر، ومات أكثرهم، وأمر المعتصم بهذه طوامة التي يئثر المأمون في بنائها من عامين بيوت الأموال، واشتدَّ البلاء ببابك، وهزم الجيوش، ودخل في دينه خلاق من العجم، وعسكر بهمذان، فبرز لقتاله إسحاق المصتفي، فكانت ملحمة عظيمة، فيقال: قُتِلَ منهم مِئَتُونَ ألفاً، وهرب باقيهم إلى الروم.

وظهر سنة ٢١٩ محمد بنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، يدعو إلى الرضى من آل محمد، وتمت له حروبٌ إلى أن قيده ابنُ طاهر، ثم هرب من السجن، وأضمرته البلاد.

وفي سنة عشرين: عقد المعتصم للأفشين في جيش لجلب لقتال بابك، فتت ملحمة انتهزم فيها بابك إلى موغان، ومنها إلى مدينة له تسمى البذل.

وفي رمضان كانت حنة الإمام أحمد في القرآن، وضرب بالسياط حتى زال عقله، ولم يجب، فأطلقوه، وأمر المعتصم بإنشاء مدينة سامراء، اشترى أرضها من رهبان بالقاطول، وغضب على وزيره الفضل بن مروان، وأخذ منه نحواً من عشرة آلاف ألف دينار، ونفاه واستورز محمد بن الزيات، واعتنى باقتناء الممالك الترك، وبعث إلى النواحي في شرايتهم، والبسهم الحرير والذهب.

وفي سنة ٢٢١: كانت وقعة بين العسكر وبابك.

وحج فيها حنبل، فقال: رايت كسوة الكعبة، وقد كسب فيها في الدارات: ليس كمثل شيء، وهو اللطيف الخبير، فحدثت به أبا عبد الله، فقال: قاتل الله الخبيث، عمّد إلى كلام الله، فغيره - غنى ابن أبي ذؤاد.

وفي سنة اثنين وعشرين: كان المصاف بين بابك الخرمي وبين الأفشين، فطحنه الأفشين، واستباح عسكره، وهرب. ثم إنه أُمير بعد فصول طويلة، وكان أحد الأبطال، أخاف الإسلام وأهله، وهزم الجيوش عشرين سنة، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يقيم الملة المجوسية، وظهر في أيامه المازيار أيضاً بالمجوسية بطبرستان، وعظم البلاء.

وكان المعتصم والمأمون قد انفقوا على حرب بابك قناطير مقطرة من الذهب والفضة، ففي هذه السنة، بعث المعتصم نفقات إلى جيشه مع الأفشين فكانت ثلاثين ألف ألف درهم، وأخذت البذل مدينة بابك العرين، واختفى في غيضة، وأمير أهله وأولاده، وقطيع دابر الخرمية.

ثم ورد أمان من المعتصم لبابك، فبعث به الأفشين إليه مع اثنين، وكتب ابنه إليه يُشير عليه بقبول الأمان، فلما دخلا إلى الشعراء التي فيها بابك، قتل أحدهما، وقال للأخر: امض إلى ابن الفاعلة ابني، فقل: لو كان ابني لتلحق بي. ثم مرّ الأمان، وفارق الغيضة، وصعد الجبل في طرق يعرفها، لا تسلك. وكان الأفشين قد رتب الكمناء في المضائق، فنجا بابك، ولجا إلى جبال أرمينية، فلقية سهل البطريق، فقال: الطلب وراءك، فانزل عندي، فترّل، وركن إليه، فبعث البطريق إلى الأفشين بذلك، فجاء فرساناً، فأحاطوا به وأخذوه، وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حياً ألفي ألف درهم، ولمن جاء برأسه ألف ألف، فأعطى البطريق ألف ألف، وأطلق له خراج عشرين سنة.

وقال المسعودي: هرب بابك بأخيه وأهله وخواصه في زي

التجار، فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن سنباط، فابتاعوا شاة من راع، فنكروهم، فأتى سهلاً، فأعلمه، فقال: هذا بابك بلا شك، فركب في اجتاده حتى أتى بابك، فترجل وسلم عليه بالملك، وقال: قم إلى قصر، فانا عبدك، فمضى معه، ومد السباط له، وأكل معه، فقال بابك: أمثلك يأكل معي! فوقف واعتذر، ثم أحضر حداًداً ليقبذه، فقال: اغدراً يا سهل! قال: يا ابن الفاعلة، إنما أنت راعي بقر، ثم قيّد أتباعه، وكاتب الأفشين، فجهز أربعة آلاف، فتسلّموه، وجاء سهل، فخلع عليه الأفشين، وبعث بطاقة بذلك إلى بغداد، فضج الناس بالتكبير والشكر لله، ثم قدّموا ببابك في صفر سنة ثلاث.

وكان المعتصم يبعث كل يوم بخلعة وفرس للأفشين، ومن سروره بذلك رتب البريد منه إلى الأفشين، فكان يجيشه الخبر في أربعة أيام وذلك مسيرة شهر، ثم أتى أحمد بن أبي ذؤاد متكرراً في الليل، فشاهد بابك، ثم أعلم المعتصم، فما صبر، وأثناء متكرراً، فتأمله.

وكان هذا الشقي ثنوياً على دين ماني ومزدك، يقول بتناسخ الأرواح، ويستحل البنت وأمها.

وقيل: كان ولد زني، وكانت أمه عوراء، يُقال لها: رومية العلجة، وكان علي بن مزذكان يدعي أنه زنى بها، وبابك منه.

وقيل: كانت صعلوكه من قرى أذربيجان، فزنى بها بطني، فحملت منه ببابك، فرتب أجيراً في القرية، وكان هناك قوم من الخرمية لهم كيران: جازندان وعمران، فتفرس جاوندان النجابة في بابك، فاكتره من أمه، فهويته زوجة جازندان، وأطلعته على الأسرار، ثم قتل زوجها في محاربة لابن عمه، فزعمت أن زوجها استخلف بابك، فصداقها الجميع، فأمرهم أن يقتلوا من وجدوه في الليل، فأصبح عدّة قتلى، وانضاف إليهم كل شيرير وقاطع طريق، وصار أمر بابك إلى ما صار، وكانت دولته عشرين سنة بل أزيد، وكان معه نحو من عشرين ألف مقاتل فارغين من الدين، وبعضهم زنادقة، وقتلوا، وسبوا، وأخذوا الحصون.

نعم وأمر المعتصم، فأركب بابك فيلاً، والبسة الديباج وقلنسوة كبيرة من سمور، وطافوا به، ثم قطعت أريته وهو ساكت، ثم ذبح، وطيف برأسه بسماء، ثم بعث بأخيه إلى بغداد، فعمل به كذلك، ويقال: كان أشجع من بابك، فقال: يا بابك قد عملت ما لم يعمل أحد، فأصبر صبراً لم يصبر أحد، قال: سوف ترى، فلما قطعوا يده خضب صورته بالدم، فقال المعتصم: لم فعلت؟ قال: إنك أمرت بقطع أطرافي، وفي نفسك أن لا تكويها، فينزف الدم، فيصفر لوني، فتظنونه جزاًعاً مني، فقال: لولا أن أفعاله

لا تُسَوِّغُ الصَّنِيعَةَ والعفو لاستيقينته، ثم أحرق.

وقيل: إنه أباد من الأمة خلائق. وخط الإمام ابن الصلاح: أن قتل بابك بلغوا ألف ألف وخمس مئة ألف، وأحصى قتل أبي مسلم الخراساني، فبلغوا ألفي ألف.

وفيها: التقى طاعة الروم والأفشين، فهزمتهم ولكن بعد أيام، وغرب المعتصم أنقرة، وأنكى في الروم، وأخذ عمورية عنوة، وأوطأ الروم خوفاً، وأخذ يثار الإسلام من الطاغية توفيل بن ميخائيل الذي أغار على زبطرة، وملطية. فدخل المعتصم الروم في متي ألف مقاتل وأزبد، حتى لقي: كان في خمس مئة ألف، وصمم على محاصرة قسطنطينية، فأتاه ما أزعجه من خروج العباس بن المأمون عليه، فظفر بالعباس، وكان العباس يبيع الحسن، وكان بليداً، غزا في أيام أبيه الروم، وولي الجزيرة، وذهبت منه الخلافة بقيته، ثم نكاه عفيف، وشجعه على الخروج، ووافقه عدة أمراء، وعرف المعتصم، فأخذ العباس: فقيل: غمه يكسأه حتى تلفت بمنج. - وقيل: إن يحيى بن أكرم نظر إليه، فتبسم المأمون، فروى يحيى حديثاً في النظر إلى الوجه الحسن، فقال المأمون: اتق الله، فهذا الحديث كذب. -

ولما عظم الأفشين باستصاليه لبابك، طلب نيابة خراسان، وبلغه خروج المازيار ومعارته لابن طاهر، فهدس من استماله له، وقوى عزمه، وغرب المازيار البلادة، وقتل وعسف.

ثم جهز المعتصم في سنة أربع وعشرين الأفشين لحربه، وبعث ابن طاهر جيشاً عليهم عمه لحربه أيضاً، وجرت حروب يطول بسطها، وقُتل المازيار.

وفي سنة خمس: قبض المعتصم على الأفشين، وكان عدواً لابن طاهر، وابن أبي دؤاد، فعقراه، وألقيا في جعن المعتصم أنه يريد قتلك، فتهدد كائنه، فاعترف، وقال: أمرني أن أكتب إلى المازيار: إنه لم يبق غري وغيرك، وجيش الخليفة عند ابن طاهر، وما عند الخليفة سواي، فإن هزمت ابن طاهر كفيتك المعتصم، ويخلص لنا الدين الأبيض - يعني المجوسية - وكان يُتهم بها، فوهب المعتصم للكاتيب ذهباً، وقال: إن نطق، قتلناك.

وعن ابن أبي داود، قال: دخلت عليه وهو يكي، ويقلق، وقال لي: رجل أنقصت عليه ألف دينار، ويريد قتلي! قد تصدقت بمشرة ألفي ألف درهم، فخلعها فقرعها.

وكان الأفشين قد بعث أموالاً له إلى أشروسنة وهم بالهرب إليها، ثم هباً دعوة ليسم فيها المعتصم وفؤاده، فلان لم يجيء سم القواد، ويذهب إلى أرمينية، ومنها إلى أشروسنة، فما تهيا له ذلك،

وقبض عليه المعتصم، وعلى ابنه حسن، وأني بالمازيار أسيراً.

فقيل: أحضر هو، والأفشين، ومريد ملك السغد، وفرزبان عند المعتصم، فأحضر اثنان، فقرأ، فإذا أجنبهما عرية من اللحم، فقال ابن الزيات للأفشين: يا حيدر، تعرفهما؟ قال: نعم، هذا مؤذن، وهذا إمام، بنيا مسجداً بأشروسنة، ضربتهما ألف سوط، لأن بني ملوك السغد عهداً أن أترك كل قوم على دينهم، فوثب هذان على بيت أصنام أشروسنة، فرميا الأصنام، وعملاه مسجداً، فضربتهما.

قال ابن الزيات: فما كتاب قد رزقته بالذهب والجواهر فيه الكفر؟ قال: كتاب ورثته من أبي، فيه آداب وحكم للاكاسرة، فأخذ منه الأدب، وأدع ما سواه، مثل كتاب «كيلة ودمنة».

فقال ابن الزيات للمريد: ما تقول؟ قال: إنه يسأكل المخنوقة، ويعيلني على أكلها، ويقول: لحمها أرطب. وقال لي: إنني دخلت لهؤلاء من كل ما أكره حتى أكلت الزيت، وركبت الجمل، ولبست النعل، غير أنني ما حلقت عاني قط، ولم ينجس - وكان المؤيد مجوسياً، وأسلم بعد - قال الأفشين: خبروني عن هذا المتكلم، أثقة هو في دينه؟ قالوا: لا. قال: فكيف تصدقونه؟ فقام المرزبان، فقال: يا أفشين، كيف يكتب إليك أهل ملكيك؟ قال: كما يكتبون إلى آبائي: إلى الإله من عبثه. قال ابن أبي داود: فما أبقيت لفرعون؟ قال: خفت فسأعهم بتغير العادة.

قال له إسحاق بن إبراهيم المصنع: كيف تخلف فنصدقك، وأنت تدعي ما يدعي فرعون؟ قال: يا إسحاق، هذه سورة قرأها عفيف على علي بن هشام، وأنت تقرأها علي، فانظر من يقرأها عليك.

ثم تقدم مازيار، فقيل: أتعرفه؟ قال: نعم، قالوا: هل كاتبته؟ قال: لا. فقالوا للمازيار: أكتب إليك؟ قال: كتب لي أخوه على لسانه: إنه لم يكن يصبر هذا الدين الأبيض غيري وغيرك وغير بابك، فأما بابك، فيحمله قتل نفسه، فإن خالفت، لم يكن للخليفة من يرى لقتالك غيري، ومعني الفرسا وأهل النجدة والباس، فلان وجهت إليك، لم يبق أحد يحاربنا إلا العرب والمغاربة والأتراك، فأما العربي فمترلة ككلب أطرع له كسرة، ثم أضرب رأسه بالثوب، وهؤلاء الذئاب - يعني المغاربة - فأكله رأس، وأما التركي، فلأنما هي ساعة، وتنفذ سهاهم، ثم تجول عليهم الخيل جولة، ويعود الدين إلى ما كان.

فقال الأفشين: هذا يدعي على أخي، ولو كنت قد كتبت بهذا إليه لأخذعه، لكان غير مستكر، وكنت أخذ برقيته. فزجره ابن أبي دؤاد، وقال: أخيت أنت؟ قال: لا، قال: لم؟ قال: خفت التلغ.

إلى ما هو أحسن منه، وفي صورتها شجراً وشذوهر أحسن من ذر على  
نحور. فقال: وصفك لها أحسن، خلّعا لك، فامتعت لعلمي  
بحيّه لها، فاعطاني مقدار قيمتها.

قيل: لما تجهّز لغزو عمورية، زعم المتجّمون أنه طالع نحس  
ويكسر، فانتصر، فقال أبو تمام تلك القصيدة:

السيفُ أَصْدَقُ أَتْبَاءِ مِنَ الْكُتُبِ      فِي حَدِّهِ الْحَدَّ يَبِينُ الْجِدَّ وَاللَّعِبِ  
وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْسَاحِ لَأَيَمَّةً      بَيْنَ الْحَيَسِينَ لَا فِي الشُّعْبَةِ الشُّهْبِ  
أَيُّنَ الرُّؤْيَا أَمْ أَيْسَنَ النُّجُومِ وَمَا      صَاغَوْهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمِنْ كَلْبِيبِ  
تَخَرُّصاً وَحَادِيثاً مُتَلَفِّفَةً      لَيْسَتْ بِبَيْعٍ إِذَا عُدْتُ وَلَا غَرِيبِ

عن أحمد بن أبي دؤاد: قال: كان المعتصم يُخْرِجُ إِلَى سَاعِدَتِهِ،  
ويقول: غَضُّهُ بِأَكْبَرِ قُوَّتِكَ، فأقول: ما تطيب نفسي، فيقول: لا  
يضرني، فأروم ذلك فلماذا هو لا تعمل فيه الأُسنة فضلاً عن  
الأسنان. وقبض على جندي ظالم، فسمعت صوت عظامه، ثم  
أرسله، فسقط.

وعن ابن أبي دؤاد، وذكر المعتصم، فبالغ وقال: كنت أزيّله  
في سفره، ووصف سعة أخلاقه.

قال الخطيب: كثر عسكرُ المعتصم، وضاعت عليهم بغداد،  
فبنى مدينة «سَرْمَن رَأَى» ونحوها إليها. وتسمى أيضاً: العسكر.

وقيل: كان عليه دوابُّ المعتصم خمسين ألف خلالة.

وقيل: إنه قال في مرضه: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أَوْتُوا اخْتَلَفْنَا»  
بِقَتَّةٍ (الأمم: ٤٤).

وقال علي بن الجعد: جعلَ المعتصم يقول: ذَعَبَتِ الْحِيلَةُ،  
فليس حيلة، حتى صَنَت.

وقيل: إنه قال: أُوْخِذَ وَحْدِي مِنْ بَيْنِ هَذَا الْخَلْقِ.

وله نظم ووسط، وكلمات جيدة.

وقيل: إنه جعلَ زُنْدَ رَجُلٍ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ، فكسره.

قيل: إنه قال: عَاقِلٌ عَاقِلٌ مَرَّتَيْنِ أَحْمَقُ.

قال إسحاق المصعبي: واللّه ما رأيتُ مثلَ المعتصم رجلاً، لقد  
رأيتُه يُعَلِّمُ كِتَابَهُ، وَيَقْرَأُ كِتَابَهُ، وَيَعْقِدُ يَدَهُ، وَإِنَّهُ لَيُنْشِدُ شِعْراً يَتَمَثَّلُ  
بِهِ.

مات المعتصم يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلّت من ربيع  
الأول سنة سبع وعشرين وميتين، وله سبع وأربعون سنة وسبعة  
أشهر، ودفن «بسرّ من رأى» وصلى عليه ابنه الواثق.

وقيل: إنه قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَافُكَ مِنْ قِيْلِي، وَلَا أَخَافُكَ مِنْ  
قِيْلِكَ، وَأَرْجُوكَ مِنْ قِيْلِكَ، وَلَا أَرْجُوكَ مِنْ قِيْلِي.

قال: أنت تلقى الحروبَ وتخافُ من قطعة قلقة؟ قال: تلك ضرورة  
أصبرُ عليها، وتلك القلقة لا أخرجُ بها من الإسلام، فقال أحمد: قد  
بان لكم أمره.

وفيهما سقطت أكثر الأهواز من الزلزلة، ودامت أياماً.

وفي سنة ست: وقع بردٌ كالبيض من السماء قتل ثلاث مئة  
وسبعين نفساً.

ومُنِعَ الْأَفْشِيُّ الْمَذْكُورُ مِنَ الطَّعَامِ، حَتَّى هَلَكَ، ثُمَّ صُلِبَ مَيْتاً،  
وأُحْرِقَ مَعَ أَصْنَامِ عُنْدِهِ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَكَاسِرَةِ، وَكَانَ أَكْبَرَ  
الدولة.

وأما المازيار، واسمه محمد بن قارن، فظالمٌ غاشمٌ جبار، ظهر  
بطبرستان، وحارب عسكرَ المعتصم، ثم أُمِرَ فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ،  
وصُلب، وترك أموالاً لا تحصى.

وفي سنة ٢٢٧: ظهر أبو خَرَبٍ الْمُبْرِقُ بِفَلَسْطِينَ! وزعم أنه  
السُّيَّانِي، ودعا إلى إقامة الحق، وكان قتل جديداً أدى زوجته ثم  
اليس وجهه برقماً، وأقام بالخور، واستفحل أمره، واجتمع عليه  
أهل البر، وتفاقم الأمر، فسار لحربه أمير دمشق وجاء الحصار في  
الف فارس، فوجده في رهاء مئة ألف، فهابه، فلما جاء وقت  
الزراعة نفروا، حتى بقي في نحو ألفين، فالتقوا، وكان المبرق  
شجاعاً مقداماً، فحمل على الجيش، فافرجوا، فأحاطوا به، فأسروه  
وسجن، فمات.

قال ابن عائد: واقع رجاء أهل المريج، وجسرين، وكفر بطناء،  
وسقبا، وقُتِلَ خَلْقٌ.

وقيل: بُيَّتَ أَهْلُ كَفَرِ بَطْنَاءَ، فقتل أزيد من مئة ألف، وقتل  
الأطفال، وقُتِلَ مِنَ الْجُنْدِ ثَلَاثُ مِائَةٍ.

قال نبطويه: يُقَالُ لِلْمُعْتَصِمِ: الثَّمَنُ، فَإِنَّهُ ثَامِنُ بَنِي الْعَبَّاسِ،  
وَعَمَلُكَ ثَمَانِي سَنِينَ، وَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ. وله فتوحات ثمانية: بابل،  
وعمورية، والرُّط، وبحر البصرة، وقلعة الأجراف، وعرب ديار  
ربيع، والشاري، وفتح مصر - يعني قهر أهلها - قبل خلافته.  
وقتل ثمانية: بابل، والأفشين، ومازيار، وباطيس، ورئيس الرئادة،  
وعجيفاً، وقارون، وأمير الرافضة.

وقال غير نبطويه: خَلَفَ مِنَ الذَّهَبِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِينَارٍ،  
و ثَمَانِيَةِ عَشْرِ آلَافِ دُرْهَمٍ، وَثَمَانِينَ آلَافِ فَرَسٍ، وَثَمَانِيَةِ آلَافِ  
مَمْلُوكٍ، وَثَمَانِيَةِ آلَافِ جَارِيَةٍ، وَبَنَى ثَمَانِيَةَ قُصُورٍ. وقيل: بلغ مَالِيكُهُ  
ثَمَانِيَةَ عَشْرِ أَلْفٍ، وَكَانَ ذَا سَطْوَةٍ إِذَا غَضِبَ لَا يُبَالِي مِنْ قَتْلِ.

قال إسحاق الموصلي: دخلتُ عليه، وعنده قِيَتَةٌ تَنْتَنِي، فقال:  
كَيْفَ تَرَى؟ قلتُ: تَقْهَرُ الْغِيَاءَ بِرَفَقٍ، وَتُجِيلُهُ بِرَفَقٍ، وَتَخْرُجُ مِنْ شَيْءٍ

ولنذكر معه ابنه الواق، وله من الولد أيضاً: جعفر المتوكل، والعباس، وعلي، وأحمد، ومحمد، وعبد الله، وسليمان، وإبراهيم، وفاطمة، وأم القاسم، وأم العباس، وأم موسى، وعائشة، وأم الفضل، وأم محمد، وأم عيسى، وأم موسى، وأم أيها، وأم عبد الله.

[تاريخ الطبري ١١٨/٩ - ١٢٣، مروج الذهب للمسعودي ١٠٧/٧، تاريخ بغداد ٣٤٢/٣، فوات الوفيات ٤٨/٤، الوالي بالوفيات ١٣٩/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٢].

وأخبرنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة غير مرة: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أخبرنا جعفر بن عبد الله، حدثنا محمد بن هارون الروياني، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عمر؟ حدثنا فليح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن وليدة في عهد رسول الله ﷺ حملت من الزنى، فُسِّلت: مَنْ أَحْبَلَك؟ قالت: أَحْبَلَنِي الْمُقْعَد. فُسِّلت، فاعترف، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَضَعِيفٌ عَنِ الْجُلْدِ» فامر بمشة عُكُول، فَضْرِبَ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً.

هذا حديث غريب صالح الإسناد، أخرجه النسائي من طريق أبي حازم، ويختج به من يُسَوِّعُ الحِيل.

[الوالي بالوفيات: ١٤٨/٥، البداية والنهاية: ١٣١/١١].

٥٩٢٦- محمد بن هارون الروياني [ت ٣٠٧ هـ/٢٨٠٥، ٥٠٧/١٤]

الروياني الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر، محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور.

قرأت على محمد بن يوسف الذهبي، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا جعفر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، حدثنا مبشر بن حسن البصري، أخبرنا أبو داود، حدثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُتَيْب، العدوي قال: خرج عبد الله بن عامر إلى الجمعة وعليه ثياب رقاق، وأبو بلال تحت النبر، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق. فقال أبو بكر: وهو تحت النبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَهَانَهُ اللَّهُ».

٥٩٢٧- محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد [ت ٣٥٣ هـ/٣١٥١، ٥٢٨/١٥]

الإمام المحدث الرُّحَال، أبو علي، محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، ويقال: شعيب بن علقمة، ويقال: ابن ثمامة من ولد أنس بن مالك الأنصاري، - وقيل: لا - الدمشقي من أهل قرية قُتَيْبَة غربي المصنئ.

سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنف وجمع وليس بالمتقن.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم المرادي، وأبا علاثة محمد بن عمرو، وبكر بن سهل الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومُطَيَّنًا، وأبا خليفة.

سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنف وجمع وليس بالمتقن.

وعنه: ابن المقرئ، وابن مندة، وثمام، والعفيف بن أبي نصر، وعبد الوهاب البغدادي.

قال الكتاني: كان يُتهم.

ولنذكر معه ابنه الواق، وله من الولد أيضاً: جعفر المتوكل، والعباس، وعلي، وأحمد، ومحمد، وعبد الله، وسليمان، وإبراهيم، وفاطمة، وأم القاسم، وأم العباس، وأم موسى، وعائشة، وأم الفضل، وأم محمد، وأم عيسى، وأم موسى، وأم أيها، وأم عبد الله.

[تاريخ الطبري ١١٨/٩ - ١٢٣، مروج الذهب للمسعودي ١٠٧/٧، تاريخ بغداد ٣٤٢/٣، فوات الوفيات ٤٨/٤، الوالي بالوفيات ١٣٩/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٢].

٥٩٢٦- محمد بن هارون الروياني [ت ٣٠٧ هـ/٢٨٠٥، ٥٠٧/١٤]

الروياني الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر، محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور.

قرأت على محمد بن يوسف الذهبي، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا جعفر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، حدثنا مبشر بن حسن البصري، أخبرنا أبو داود، حدثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُتَيْب، العدوي قال: خرج عبد الله بن عامر إلى الجمعة وعليه ثياب رقاق، وأبو بلال تحت النبر، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق. فقال أبو بكر: وهو تحت النبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَهَانَهُ اللَّهُ».

أبو بلال هذا هو مرداس بن أدية، خراجي، ومين جهلي، عبد ثياب الرجال الرقاق لباس الفساق. أخرجه الروياني في «مسنده».

وقد حدث عن أبي الربيع الزهراني، وإسحاق بن شاهين، وأبي كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن حميد الرازي، وعمرو بن علي الفلاس، ويحيى بن حكيم المقوم، وأبي زرعة السرازي، وابن وارة، وخلق سواهم. وله الرحلة الواسعة، والمعرفة التامة.

حدث عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن أحمد الفريزيسي، وجعفر بن عبد الله بن فتاكي، وآخرون.

وثقه أبو يعلى الخليلي، وذكر أن له تصانيف في الفقه، وأنه مات سنة سبع وثلاث مئة.

وحكى الحافظ أحمد بن منصور الشيرازي أنه سمع محمد بن أحمد الصحاف قال: سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بمصر بين محمد بن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر، ومحمد بن هارون الروياني، فأرملوا، ولم يبق عندهم قوت،

لنّاس برزق سستين، ووصل إليه البردة والفضيب والخنّام من خراسان في اثني عشر يوماً في نصف الشهر، وبائع المأمون لأخيه، وأنّام بخراسان، وأهدى لأخيه تحفاً ونقائس، والحرب متصلة بسمرقند بين رافع وهرثمة، وأعان رافعاً الترك. وفيها قُتل يقفور طاغية الروم في حرب بُرجان.

وفي سنة ١٩٤ أمر الأمين بالدعاء لابنه موسى بولاية العهد بعد ولي العهد المأمون والقاسم، وأغرى الفضلُ بنَ الربيع الأمين بالمأمون وحته على خلعهِ لعداوة بينهما، وحسنَ له ذلك السُدي، وعليّ بنُ عيسى بن ماهان، ثم اضطلع هرثمة ورافعُ بنُ الليث بنِ نصر بن سيار، وقديما على المأمون، ومعه طاهرُ بنُ الحسين، ثم بعثَ الأمينُ يطلبُ من المأمون تقديم موسى وليه على المأمون، ولقبه الناطق بالحق، فأبى ذلك المأمون، واستمال المأمون الرسول، فباعه سرّاً، وبقي يكايك، وهو العباسُ بنُ موسى بنِ عيسى بنِ موسى.

وأما الأمين، فبلغه خلافُ المأمون، فأسقطه من الدعاء، وطلب ما كتبه الرشيدُ وعلقه بالكعبة من العهد بين الأخوين، فمزقه، فلامه الألباء، فلم يتصح، حتى قال له خازم بن خزيمة: لن يتصحك من كذبك، ولن يمشك من صدقك، لا تجسر القواد على الخلع، فيخلعوك، ولا تحملهم على النكث، فالغادرُ قفلول، والناكثُ مخذول، فلم يلتفت، وباع لموسى بالعهد، واستوزر له.

فلما عرف المأمون، خلع أخاه، وتسمى بأمير المؤمنين، وأما ابنُ ماهان، فجهزه الأمين، وخصه بمئتي ألف دينار، وأعطاه قيداً من فضة يُقيّد به المأمون بزعمه. وعرض الأمينُ جيشه بالهزوران، وأقبل طاهرُ في أربعة آلاف فالتقوا، قُتل ابنُ ماهان، وغزق جيشه، هذا والأمينُ عاكفٌ على اللّهُ واللّعب، فبعثَ جيشاً آخر، وندم على خلع المأمون، وطمع فيه أسراؤه، ثم التقى طاهرَ وعسكرُ الأمين على همدان، وقُتل خلق، وعظم الخطب، ودخل جيشُ الأمين إلى همدان، فحاصروهم طاهر، ثم نزل أميرهم إلى طاهر بالأمان في سنة ٩٥.

وفيها ظهر بدمشق السُفّاني، وهو أبو القمطر عليّ بنُ عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، فدعا إلى نفسه، وطرده عاملُ الأمين، وتمكّن، وانضمت إليه اليمانية، وأهل حمص وقنشرين والساحل إلا أن قيساً لم يتابعه، وهربوا.

ثم هزم طاهرُ جيشاً ثالثاً للأمين، ثم نزل خلوان. وانفق الأمينُ بيوت الأموال على الجند ولا ينفون، وجاءت أمدادُ المأمون مع هرثمة بن أعين والفضل بن سهل، وضُف أمرُ الأمين، وجبّ جنده من الحراسيين، فجهزَ عبد الملك بن صالح الباسي إلى

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة عن سبع وثمانين سنة. وتقع لنا جزء من حديثه عند مُكرّم بن أبي الصقر.

[معجم البلدان: ٤٢٥/٤، ميزان الاعتدال: ٥٧/٤، الوالي بالوليات: ١٤٧/٥، لسان الميزان: ٤١١/٥].

٥٩٢٨ - محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي  
[ت ٣٢١ هـ/٢٨٩، ٢٥/١٥]

أبو حامد الحضرمي المحدث الثقة المقرّر الإمام، أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي البغدادي، من بقايا السُنين.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا همام السُكوني، ونصر بن علي الجهمي وطبقته.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل السُراق، والذّارُقطي ووثقه، ويوسف القوّاس، وعمر بن شاهين، وعيسى بن الوزير، والمُخلص، وخلق كثير.

مات في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة.

وقع لي من عواليه في جزء ابن الطّلاية.

[تاريخ بغداد: ٣٥٨/٣ - ٣٥٩، الوالي بالوليات: ١٤٨/٥].

٥٩٢٩ - محمد بن هارون بن محمد بن المنصور الهاشمي  
[ت ١٩٨ هـ/١٤٢٤، ٣٣٤/٩]

الأمينُ الخليفة، أبو عبد الله محمد بن الرشيد هارون، بن المهدي محمد، ابن المنصور، الهاشمي العبّاسي البغدادي.

وأُمّه زبيدة بنت الأمير جعفر بن المنصور.

عقد له أبوه بالخلافة بعده، وكان مليحاً، بديع الحسن، أبيض وسيماً طويلاً، ذا قوة وشجاعة وأدب وقصاحة، ولكنه سُمي التّديب، مُقِرط التّديب، أرعن لغالباً، مع صحّة إسلام ودين. يقال: قُتل مرة أسداً بيديه.

ويقال: كتب بخطه رقعة إلى طاهر بن الحسين الذي قاتله: يا طاهر، ما قام لنا منذ قُمتا قائم بمقتنا، فكان جزاؤه عندنا إلا السيف، فانظر لنفسك، أودع. يُلوّح له بأبي مُسلم وأمثاله.

قال المسعودي: ما وُلّي للخلافة هاشميّ ابنُ هاشمية سوى عليّ وعبد الأمين.

وقد جعله أبوه وليّ عهده، وله خمس سنين، وتسلم الأمر بعد موت أبيه ببغداد، وكان أخوه الآخر وهو المأمون بمرو، فأمر الأمين



٥٩٣٠ - محمد بن هارون بن محمد بن هارون الرشيد

العباسي

[ت ٢٥٦ هـ / ٢٧٤، ٢٥٥ / ١٢ / ٣٥٥]

المُهْتَدِي بالله أمير المؤمنين، المُهْتَدِي بالله، أبو إسحاق، وأبو عبد الله، محمد بن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن [هارون] الرشيد العباسي.

مولده في دولة جَدِّه.

وبيع ابنُ بَضْع وثلاثين سنة لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين. وما قبل مبايعة أحده حتى أحضر المعتز بالله. فلما رآه قام له، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، وجلس بين يديه، فجاءه بشهود، فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن أعباء الإمامة، وأقر بذلك، ومدَّ يده، فبايع ابنُ عمِّه المُهْتَدِي بالله، فارتفع حينئذ المُهْتَدِي إلى صدر المجلس، وقال: لا يجتمع سيفان في غمدٍ، وأشدَّ قول ابن أبي ذؤيب:

تَرِيدِينَ كَيْفَا تَجْتَمِعِي وَخَالِدَا وَخَلَّ يَجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَخْلُفِي غَمْدَا؟

وكان المُهْتَدِي أسمر رقيقاً، مليح الوجه، ورعاً عادلاً صالحاً متعبداً بطلاً شجاعاً، قوياً في أمر الله، خليصاً للإمامة، لكنه لم يجد معيناً ولا ناصرًا، والوقت قابل للإدبار.

نقل الخطيب عن أبي موسى العباسي. أنه مازال صائماً منذ استخلف إلى أن قُتِل.

وقال أبو العباس هاشم بن القاسم: كنتُ عند المُهْتَدِي غُشيَّة في رمضان، فمُتُّ لأنصرف، فقال: اجلس. فجلستُ، فصلَّى بنا، ودعا بالطعام، فأحضر طبق خِلافٍ عليه أرغفة وآتية فيها ملح وزيت وخَلٌّ، فدعاني إلى الأكل، فاكلتُ أكمل من ينظر الطبخ. فقال: ألم تكن صائماً؟ قلتُ: بلى. قال: فكل واستوف، فليس هنا غير ما ترى؟ فمُتُّ، ثم قلتُ: ولم يا أمير المؤمنين، وقد أنعم الله عليك؟ قال: إني فُكِرْتُ أنه كان في بني أمية عُمر بن عبد العزيز، ففُتِرَ على بني هاشم، وأخذتُ نفسي بما رأيتُ.

قال ابنُ أبي الدنيا: حدثنا أبو النضر المَرْوُزِي، قال لي جعفر بن عبد الواحد: ذُكِرْتُ المُهْتَدِي بشيء، فقلتُ له: كان أحمد بن حنبل يقولُ به، ولكنه كان يُخالفُ، كأنِّي أشرتُ إلى أبيائه - فقال: رحم الله أحمد بن حنبل، لو جاز لي لتَبَرَّأتُ من أبيي، تكلَّم بالحقِّ وقلَّ به، فإنَّ الرَّجُلَ لَيَكُنَّ بالحقِّ قَبِيلٌ في عيني.

قال يقطرُوه: أخبرنا بعضُ الهاشميين أنه وُجِدَ للمُهْتَدِي صَفْطٌ فيه جَبَّةٌ صوف، وكساء كان يلبسه في الليل، ويصلي فيه. وكان قد أطرح الملاحم، وحرم الغناء، وحسَم أصحاب السُّلْطَان عن الظُّلَم،

الشام ليجمع له جُنْدًا، وبذل خزائن الذَّهَب لهم، فوقَّع ما بين العرب وبين الزُّواقيِل، فراح تحت السيف خلقٌ منهم، وأحاطت المأمونية ببغداد، يُحاصرون الأميين، واشتدَّ البلاء، وعظم القتال، وقالت العامة والرَّعَاةُ عن الأميين قتال الموت، واستمرَّ الويلُّ والحصار، وجرت أمورٌ لا تُوصَفُ، وتفاقم الأمر.

ودخلت سنة سبع وتسعين وفتح القاسمُ المُلقَّب بالمؤمن وعُمِّه منصور، فلحقا بالمؤمن، ورُمي بالمجانيق، وأخذت الثُّقوب، ونفذت خزائن الأميين، حتى باع الأئمة، وأنفق في المُقَاتِلَة، وما زال أمرُه في سِيفال، ودَثُرَتْ محاسنُ بغداد، واستأمن عدَّة إلى طاهر، ودام الحصارُ والويلُ خمسة عشر شهرًا.

واستفحل أمرُ السُّفْيَانِي بالشَّام، ثم وثب عليه مُسَلِّمة الأموي، فقبَّده، واستبدَّ بالأمر، فما بلغ ريقه حتى حاصروهم ابنُ تَيْهَس الكَلابي مُدَّة، ثم نصب السَّلام على السُّور، وأخذ دمشق، فهرب السُّفْيَانِي ومُسَلِّمة في زِيِّ النِّسَاء إلى المُرَّة.

وخلع الأمين خُزَيْمَة بن خازم، ومحمد بن ماهان، وخامرا إلى طاهر.

ثم دخل طاهرُ بغداد غَداة، ونادى: مَنْ لزم بيته، فهو آمين، وحاصروا الأميين في قُصُورِهِ أيامًا، ثم رأى أن يخرج على حية ليلاً، وفعل، فظفروا به، وهو في حَرَاة، فشدَّ عليه أصحاب طاهر في الزُّواريق، وتعلَّقوا بِخَرَاقِيهِ، ففُتِّت، وغرقت، فرمى الأميين بنفسه في الماء، فظفروا به رجل، وذهب به إلى طاهر، فقتله، وبعث برأسه إلى المأمون، فبنا الله، ولم يُسر المأمون بمصر أخيه.

وفي تاريخنا عجائب وأشعار لم أنشط هنا لاستيعابها.

قال أحمد بن حنبل: إني لأرجو أن يرحم الله الأميين بإنكاره على ابن عُليَّة، فإنه أدخل عليه، فقال له: يا ابن الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مخلوق؟

قلتُ: ولم يُصرِّح بذلك ابنُ عُليَّة، حاشاه، بل قال عبارةً تُلزِمُه بعضُ ذلك.

وعاش الأمين سبعاً وعشرين سنة، وقُتِل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة، وخلفته دون الخمس سنين، ساءحه الله وغفر له.

وله من الولد: عبد الله، وموسى، وإبراهيم لامهات أولاد شتى.

[تاريخ الطبري ٣٦٥/٨، تاريخ بغداد ٣٣٦/٣، تاريخ الخلفاء: ٢٩٧، الوالي بالوليات ١٣٥٥، حرون التواريخ ٧/الروحة ١١٧].

وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين، يجلس بنفسه، ويجلس بين يديه الكاتب، يعملون الحساب، وتلزم الجلوس يومي الخميس والاثنين، وقد ضرب جماعة من الكبار، ونفى جعفر بن عمود إلى بغداد لرفض فيه، وقدم موسى بن بغا من الري فكرهه، وبعث بعبد الصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع، فلم يفعل، وعزل من القضاء ابن أبي الشوارب، وحسبه، وولى مكانه عبد الرحمن بن نائل البصري.

وفي أوائل خلافته عبأ موسى بن بغا جيشه، وشهر السلاح بسامراء لقتل صالح بن وصيف بدم المعتز، ولأخذ أموال أمه قبيحة، وأموال الدواوين. وصاحت الغوغاء على صالح: يا فرعون، جاءك موسى. فطلب موسى الإذن على المهدي بالله، فلم يأذن له، فهجم بمن معه والمهدي جالس في دار العدل، فأقاموه وحملوه على أكدش، وانتهبوا القصر. ولما دخلوا دار ناجور أذخلوا المهدي إليها، وهو يقول: يا موسى، اتق الله، ويحك ما تريد؟! قال: والله ما تريد إلا خيراً، وحلفت له لا نالك سوء. ثم حلقوه أن لا يمالى صالح بن وصيف، فحلق لهم، فبايعوه حينئذ، ثم طلبوا صالحاً ليحرقوه، فاخفى.

ورد المهدي بالله إلى داره، ثم قتل صالح شر قتلة فيما بعد. وفي المحرم من سنة ست ذكر أن سيماء الشرايبي زعم أن امرأة جاءت بكتاب فيه نصيحة لأمر المؤمنين، وإن طلبتموني فأناني مكان كذا وكذا. قال: فطلبت، فلم تقع، فجمع الأمراء، وقال: هذا كتاب تعرفونه؟ فقال رجل: نعم هو خط صالح، وفيه يذكر أنه مستخف بسامراء، وأن الأموال علمها عند الحسن بن مخلد. وكان كتابه دالاً على قوة نفسه، فأشار المهدي بالصلح، فاته به ابن بغا ودقوه، ونافسوه، ثم من الغد تكلموا في خلعه، فقال باكيال: ويحكم! قتلتم ابن التوكل، وتريدون قتل هذا الصوام الدين! لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان، ولأشعن عليكم. ثم خرج المهدي وعليه ثياب بيض وتقلد سيفاً، وأمر بإدخالهم إليه. فقال: قد بلغني شأنكم، ولست كالمستعين والمعتز، والله ما خرجت إلا وأنا متحفظ، وقد أوصيت، وهذا سيفي فلاضربن به ما استمسك يدي. أما دين أما حياة، أما رعة؟ كم يكون الخلاف على الخلفاء، والجراة على الله؟ ثم قال: ما أعلم أين هو صالح. قالوا: فاحلف لنا. قال: إذا كان يوم الجمعة، وصليت حلفت، فرضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد من فارس مائتة ألف درهم، فانتشر في العامة أن الأتراك على خلع المهدي، فثار العوام والقواد، وكتبوا رقاعاً ألّفوها في المساجد: معاشر المسلمين، ادعوا لخليفكم العدل الرضى المضاوي عمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه.

وراسل أهل الكرخ والدور المهدي بالله في الوثوب على موسى بن بغا، فجزاهم خيراً، ووعدهم بالجمل، وعانت الزنج بالبصرة، ويعقوب الصغار خراسان. وقتل المهدي الأمير باكيال، فثار أصحابه، وأحاطوا بدار الجوسق، فألقي الرأس إليهم، وركب أعوان الخليفة، فتمت ملحمة كبرى، قتل فيها من الأتراك الوف وقيل بل ألف في رجب سنة ست، ثم أصبحوا على الحرب، فركب المهدي، وصالح بن علي في عقه المصحف يصيح: أيها الناس، انصروا إمامكم، فحمل عليه آخر باكيال في خمس مئة، وخاف الأتراك الذين مع الخليفة إليه، وحمي الرطيس، وتغلل جمع المهدي واستحرم بهم القتل. فولى والسيف في يده يقول: أيها الناس، قاتلوا عن خليفكم، ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزيد، ورأس السلاح، لبس البياض ليهرب من السطح، وجاء حاجب باكيال، فأعلم به فهرب، فرماه واحد بسهم، ونفخ بالسيف، ثم حمل إلى الحاجب، فأركبه بغلاً وخلعه سائس، وضربه وهم يقولون: أين الذهب؟ فأقر لهم بست مئة ألف دينار مودةً ببغداد، فأخذوا خطه بها. وعصر تركي على أنثيه فسات، وقيل: أرادوا منه أن يخلع نفسه، فأبى، فقتلوه رحمه الله وبايعوا المعتد على الله.

بن المهدي بالله: أبو جعفر عبد الله، وأبو الحسن عبد الصمد، وأبو بكر عبد الرحمن، وأبو أحمد عبد الله، وأبو الفضل هبة الله. وفي ذريته علماء وخطباء.

[معجم الشعراء: ٤٥١، فوات الوفيات ٥٠٤/٥، ٥٢، الوالي بالوفيات ١٤٤/٥، تاريخ الخلفاء: ٣٦١، ٣٦٢].

### ٥٩٣١ - محمد بن هارون المخزومي الفلاس

[ت ٢٦٥ هـ / ٨٧٢، ٢٠٩٠، ٣٢٧/١٢]

محمد بن هارون وقيل: محمد بن أحمد بن هارون، أبو جعفر، المخزومي، الفلاس، شيطاً.

حافظ ثقة، قاله ابن أبي حاتم.

سمع أبا نعيم، وسليمان بن حرب.

وعنه: الحاملي، وابن مخلد، وابن أبي حاتم.

مات بالنهر وآن سنة ٢٦٥.

وقع لنا حديثه في الأكابر عن مالك.

[تاريخ بغداد ٣٥٤، ٣٥٤، الوالي بالوفيات ١٤٧/٥].

### ٥٩٣٢ - محمد بن هاشم بن وعكة بن غرام الخالدي.

[ت قبل ٣٧٧ هـ / ٣٧٧، ٣٨٦/١٦]

الخالديان الأخوان الشاعران المحبين، أبو بكر محمد، وأبو

عثمان سعيد، ابنا هاشم بن وعكة بن عرام بن عثمان بن بلال الموصليان الحالديان، من أهل قرية الحالدية.

كانا كُفَرَسِي رَهاً في قوة الذكاء، وسُرعة النظم وجودته، يشاركان في القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأكبر. قدم دمشق في صحبة سيف الدولة بن حمدان. وهما من خواص شعرائه، اشتركا في شيء كثير، وكان سري الرفاء يهجوهُما ويهجوُ ابنه. ولمحمد:

الْبُسْرُ مُتَقَبِّبٌ بَغِيْثُ الْبَيْضِ      هُوَ يَوْمُ بَيْنَ تَخَفُّرٍ وَتَرْجُجِ  
كَتَفُ الْحَسَنَاءِ فِي الْمِرَاةِ إِذْ      كُمُلْتُ مَحَابِسَهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجِ  
ولسعيد:

أَنَا نَرَى النَّيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَانِي      كَأَنَّهُ آتَا مِقْيَاساً بِمِقْيَاسِ  
قَطَرٍ كَذِمْنِي وَتَرَقَّى مِثْلُ نَارِ أَسَى      فِي الْقَلْبِ بَيْنِي وَبَيْنَ مِثْلِ أَنْفَاسِ  
ونظم فيهما أبو إسحاق الصائبي:

أَرَى الشَّاعِرَيْنِ الْحَالِدِيَيْنِ سَيِّراً      قَصَائِدَ بِنْيَ الْدُفْرِ زُغْنِي تَحَلُّدِ  
هُمَا لِاجْتِمَاعِ الْفَضْلِ رُوحٌ مَوْلُفٌ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ مَا      شِئَتْ مُفَرَّدُ

قال النديم في كتاب «الفهرست»: كانا سريعي البديهة. قال لي أبو بكر منهما: إني أحفظ ألف سطر، كل سطر في نحو مئة ورقة: قال: وكانا مع ذلك إذا استحسننا شيئاً غصبه صاحبه خياً كان أو مئياً، كذا كانت طياعهما. وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه، وأحسب غلامهما رتبا رتب شعرهما، فجاء نحو ألف ورقة، ثم قال: نولياً ويبيض فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتاب «أخبار الموصول» و«أخبار أبي تمام» وغير ذلك من الأدبيات.

[تجمة الشعر: ١٨٣/٢ - ٢٠٨، الفهرست: ٢٤٠ - ٢٤١، معجم الأدباء: ٢٠٨/١١ - ٢١٢، معجم البلدان: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، الباب: ٤١٤/١، فوات الوفيات: ٥٢/٢ - ٥٧/٤.]

٥٩٣٣ - محمد بن هاني المهلب الأندلسي.

[ت: ٣٦٢هـ/م ٣٢٨٦، ١٦/١٣١.]

ابن هاني شاعر العصر أبو الحسن، محمد بن هاني الأزدي المهلب الأندلسي، يُقال: إنه من ذرية المهلب وكان أبوه شاعراً أيضاً، ويكنى محمد أبا القاسم أيضاً.

مولده بإشبيلية، وكان ذا حظوة عند صاحب إشبيلية. ونظمه بديع في الدولة، وكان حافظاً لأشعار العرب وأيامها، لكنه فاسق خير بينهم بدين الفلاسفة، فهرب لما هُمِّوا به إلى العذوة، فأنصل بالعرز العبيدي، فأنعم عليه، وشرب عند قوم، فخنق في رجب سنة

اثنين وستين وثلاث مئة، وهو في عشر الخمسين.

ودبرائه كبير، وفيه مدائح، تُقضى به إلى الكفر. وهو من نظراء المتنبي، وقيل: بل عاش ستاً وثلاثين سنة.

[جلوة القديس: ٩٦، بنية المتصن: ١٤٠ - ١٤١، معجم الأدباء: ٩٢/١٩ - ١٠٥، الكلمة لابن الأبار: ١٠٣/١، وفيات الأعيان: ٤٢١/٤ - ٤٢٤، البداية والنهاية: ٢٧٤/١١، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٢٨٨/٢ - ٢٩٣، الفلاحة والقولكون: ١٠٢، النجوم الزاهرة: ٦٧/٤ - ٦٨، نفح الطيب: ٢٩٣/١ - ٤٠٠ و ١٦٤/٣ - ٢٠٧، ٤٠٧، ٤٤٣، ٤٥٣، ٦٠٥، ٦٠٤/٤، ٨٦.]

٥٩٣٤ - محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي

[ت: ٤٩٥هـ/م ٤٥١٦، ١٩/١٩٦.]

البندنجي العلامة المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت، الشافعي الضريير، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.

درّس في أيام شيخه، ثم جاور.

وحدث عن أبي إسحاق البرمكي.

روى عنه: أبو سعد البغدادي، وإسماعيل التيمي، وعبد الخالق اليوسفي.

وكان متعبداً معتمراً، كثير السلاوة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة، توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

[الأنساب: ٣١٤/٢، طبقات فقهاء اليمن: ١١٩، المنتظم: ١٣٣/٩، الوالي بالوليات: ١٥٦/٥، نكت العبيان: ٢٧٧، طبقات السبكي: ٢٠٧/٤، البداية والنهاية: ١٩٦/١٢]

٥٩٣٥ - محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللاكثاني

[ت: ٤٧٢هـ/م ٤٣٠٣، ١٨/٤٤٧.]

ابن اللاكثاني الفقيه أبو بكر، محمد بن الحافظ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، اللاكثاني. من فقهاء الشافعية ببغداد.

روى عن: الحفّار، وأبي الحسين بن بشران، وابن الفضل القطان.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندي، وسبط الخياط، وعبد الوهاب الأنماطي.

مات في جمادى الأولى، سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.

[الأنساب «اللاكثاني»، المنتظم: ٣٢٤/٨ - ٣٢٥، طبقات السبكي: ٢٠٧/٤ - ٢٠٨، طبقات الإسوي: ٣٦٦/٢ - ٣٦٧.]

٥٩٣٦ - محمد بن هبة الله السلماسي معيد النظامية

[ت: ٥٧٤هـ/م ٥١٩٧، ٢١/١٠٣.]

العلامة ذو الفنون سديد الدين محمد بن هبة الله السلماسي

الشافعي، معبد النظامية.

قال ابن خلّكان: هو الذي شهّر طريقة «الشريف» بالعراق. تخرّج به أئمة كالعماد والكمال ابني يونس، والشريف محمد بن علوان بن مهاجر. وكان مُسَدِّدًا في الفتوى.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة وأتقن عدة فنون.

[ابن خلّكان في الوفيات: ٢٣٧/٤، والسبكي في طبقات الشافعية: ٢٣٧/٧]

٥٩٣٧ - محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد الزهرّي السعديّ الديّوريّ

رت ٩٧٣ هـ/رقم ٥٥٦٤، ٢٦٢/٢٢

التّبع الشيخ الجليل المُسنّد أبو المحاسن محمد بن أبي الفرج هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن حُمر بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن نوح بن موسى ابن صاحب رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص القرشيّ الزهرّيّ السعديّ الديّوريّ ثم البغداديّ المراتبيّ التّبع.

مولده سنة ثلاثين وخمس مئة.

وسمّع من عمّه محمد بن أبي حامد، ومحمد بن طراد الزّينبيّ، وعبد الخالق اليوسفيّ، وأبي الوقت السّجزيّ، وتفرّد في وقته، وكان أبوه من حُجّاب الخلافة.

حدث عنه ابن الديّشي، وابنُ النّجار، وأبو إسحاق ابن الواسطيّ، وأبو الفرج ابن الزّين، وأبو المعالي الأبرقوهسيّ، وطائفة. قَدِمَ الشّامَ مرّات في التجارة، وكان ذا ثروة وصَلَاحٍ وحُسنِ طريقة، وأضرّ في أواخر العُمُر.

مات في سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين ومست مئة عن بضع وتسعين.

وقع لنا من طريقة الخاص من «الحامليات».

[تاريخ ابن الديّشي، الورقة ١٣١ (باريس ١٩٢١)، وتكملة النّسري: ٣/الوجه ٢١٢١، والوالي بالوفيات: (المعلمون) الورقة ١٠٥ - ١٠٦].

٥٩٣٨ - محمد بن هبة الله بن العلاء البروجرديّ

[رقم ٤٩٨٧، ٣١٩/٢٠]

البروجرديّ الحافظُ المقيّد، أبو الفضل، محمد بن هبة الله بن العلاء البروجرديّ، تلميذُ ابنِ طاهر.

سمع أبا محمد الدّونيّ، ومكيّ بنِ بنجير، ويحيى بنِ مَنذلة.

قال السمعاني: كنتُ أنسخُ بجامع بُروجرد، فقال شيخُ رث

الهيئة: ما تكتب؟ فكُفِرَتْ جوابه، وقلْتُ: الحديث. فقال: كأنك طالب؟ قلتُ: نعم. قال: من أين أنت؟ قلتُ: من مرو. قال: عمّن روى البخاريّ من أهل مرو؟ قلتُ: عن عبد الله بن عثمان وَصَدَقَهُ بن الفضل. قال: لم لَقِبَ عبد الله بعبدان؟ فتَوَقَّفتُ، فتبسّم، فنظرتُ إليه بعين أخرى، وقلْتُ: يُقيد الشيخ. قال: كنيته أبو عبد الرحمن، واسمُهُ عبدُ الله، فاجتمعَ فيه العبدان، فقليل: عبدان. فقلْتُ: عمّن هذا؟ قال: سمعتهُ من محمد بن طاهر.

[البحر ٢٤٧/٢ - ٢٤٩، معجم البلدان ٤٠٤/١، ٤٠٥].

٥٩٣٩ - محمد بن هبة الله بن كامل البغداديّ

رت ٩٠٧ هـ/رقم ٥٤١٩، ١٠/٢٢

ابن كامل الشيخ المُسنّد الفقيه المُعَمَّر أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل البغداديّ الوكيل.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وسمّع من أبيه، وأبي غالب ابن البّناء، وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشّرْوطيّ، وبدر الشّيجيّ، وأبي منصور بن خَيْرُون. وله إجازة ابن الحُصَيْن.

حدث عنه ابن الديّشي، والضياء، والبُلْدَانيّ، والنّجيب الحُرّانيّ، وأخوه البرز عبد العزيز، وجماعة. وأجازَ لأبنِ شيّبان، والفخر عليّ، والكمال ابن المكيّ، وكان بصيرًا بالحكومات، صاحب قبول وشهرة بذلك.

مات في خامس رجب سنة سبع ومبّت مئة.

[تاريخ ابن الديّشي: الورقة ١٧١، ن. تكملة النّسري: ٢/الوجه: ١١٥٦، الوالي بالوفيات: ١٥٤/٥]

٥٩٤٠ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي

رت ٤٥٦ هـ/رقم ٤١٥٠، ١٤٢/١٨

البسطامي شيخُ الشافعية ومُحتشِمُهُم، أبو سهل، محمد بن الإمام جمال الإسلام الموقّع هبة الله ابن العلامة المُصنّف أبي عُمَر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، زَيْنُ أهل الحديث.

انتهت إليه زعامة الشافعية بعد أبيه، وكان مُدرّسًا رئيسًا، ذكيًا، وقورًا، قليل الكلام، مات شابًا عن ثلاث وثلاثين سنة.

سمع من النّصروبي، وأبي حسان المزكي.

وكانت دارُه جمَعَ العلماء، واحتَفَ به الفقهاء رعايةً لأبوتِه، وظهر له القبول، وشدّ منه القُشيري، وظهر له خصومٌ وحُساد، وحرّفوا عنه السلطان، ونَبَل من الأشعرية، ومُنِعُوا من الوعظ، وغزّوا من خطابة نيسابور، وقَوَّمتِ المعتزلة والشيعَة، وآل الأمر إلى

وأُتِيَ، وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عن أبي البركات والصائغ والحصني، وانفرد برواية أكثر من مئتي جزء من «تاريخ دمشق». وميّيل: بالفارسية هو محمد.

وقال ابن الحاجب: هو أحد قضاة الشام استقلالاً بعد نيابة.

قلت: استقل بالقضاء مع مشاركة غيره له مُدَيَّدة، ثم لَمَّا استقلَّ بالقضاء الشَّمسَان ابن سَني الدولة والخوَّسِي عُرِضَتْ عليه النِّيَابَةُ فامتنع، ثم عُرِّلَا في سنة تسع وعشرين بالعماد ابن الحرَّسَانِي، ثم عُرِّلَ العماد وأعيد ابن سَني الدولة.

دُرِّسَ أبو نصر بمدرسة العماد الكاتب ثم تركها، ثم دُرِّسَ بالشَّامِيَّة الكُبْرَى. وكان رحمه الله رئيساً جليلاً، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، ساكناً وقوراً، مليح الشكل، مُنَوَّر الوجه، أكثر وقته في نشر العلم والرَّوَايَةِ والتدريس. تفقه بالقطب النيسابوري، وأبي سعد بن أبي عُصْرُون وغيرها، وفي ذريته كُبرَاء وعُدُول.

تُوفِيَ في ثاني جُمَادَى الآخر سنة خمس وثلاثين وست مئة.

ومات ولده تاج الدين أبو المعالي أحمد سنة اثنتين وأربعين وست مئة. وسمع من الفضل ابن البانياسي وعبد الرزاق.

أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وعمر بن عبد المعصم، وعبد المعصم ابن زين الأمناء، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد المِزِّي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الفقيه (ح). وأخبرنا إبراهيم بن أحمد المُعَذَّل، ومحمد بن الحسين الشافعي، والحسن بن علي، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت الشيرازي، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، (ح) وأخبرنا أبو علي ابن الحلال، وخديجة بنت يوسف، قالوا: أخبرنا مُكْرَم بن أبي الصقر، وأخبرنا محمد بن علي السُّلَمِي، أخبرنا أبو القاسم بن صَصْرِي، قالوا: أخبرنا حمزة بن علي الثُّغَلْبِي، وأبو المعالي الأَبْرَقُوهِي، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد، أخبرنا محمد بن الخليل (ح). وأخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا ابن صَصْرِي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأَمْدِي، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدثنا إسحاق بن سُويْد عن مُعَاذَةَ، عن عائشة، قالت:

«نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجُرَّة».

أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن سُويْد هذا.

مرآة الزمان: ٧٠٩/٨ - ٧١٠، وتكملة المعاني: ٣/٧٨١٠، وذييل الروضتين لأبي شامة: ١٦٦، والوالي بالولايات (المعلمون)، الورقة ١٠٧، ونثر الجمان للقبوري، ٢/الورقة ٩٥، وطلقات السكي: ٤٣/٥ - ٤٤، وطلقات الاسدي، الورقة

توظيف اللُّغْنِ في الجُمُع، ثم تعدى اللُّغْنِ إلى طوائف، وهاجَتْ فِتْنَةُ بخراسان حتى سَجَنَ القَشِيرِي، والرئيسُ القُرَاتِي، وإمامُ الحرمين، وأبو سهل هذا، وأمر بنفهم، فاختفى الجُوبِي، وفرَّ إلى الحجاز من طريق كُرْمَانَ، فَتَهَيَّأ أبو سهل، وجمع أَعْوَاناً ومُقَاتِلَةً، والتقى في البلد هو وأميرُ البلد، فاتتصر أبو سهل، وجرح الأميرُ، وعَظُمَتِ الحِنْسَةُ، وبادر أبو سهل إلى السلطان، فأخذ، وحُجِسَ أشهراً، وصُودِر، وأُخِذَتْ ضِيَاعُهُ، ثم أُطْلِقَ، فَخَجَّ، ثم عَظُمَ بعدُ عند الب أرسلان، وهَمَّ بِنَانِ يَسْتَوِرُهُ، فَقَصَصَ وَاغْتِيلَ إلى رحمة الله في سنة ست وخمسين، وأظهر عليه أهل نيسابور من الجرح ما لا يُعْبَرُ عنه، وتُدْبِتُهُ النوائع مدة، وأنشدت مرثيته في الأسواق.

وقيل: بل بعثه السلطان رسولاً إلى بغداد، فمات في الطريق، وخلف دنيا واسعة.

[متعب السيل: ١٩، طبقات السكي ٢٠٨/٤ - ٢١٠ - ٣٩٠/٣ - ٣٩٣].

٥٩٤١- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى

بن بُندَار بن مَيْمِيل الشَّيرَازِي

[٦٣٥ هـ/٥٩٠، ٣١/٢٣]

ابن الشيرازي الشَّيْخُ الإمامُ الْعَالِمُ الْمُتَمَيِّزُ الْكَبِيرُ جمالُ الإسلام القاضي شمس الدين أبو نصر محمد ابن الْعَدَلِ الإمام هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندَار بن مَيْمِيل الشَّيرَازِي ثم الدَّمَشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ.

ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وأجاز له أبو الوقت السَّجَزِيُّ، ونصره بنُ سَيَّارِ المَرْوَرِيُّ، وجماعة.

وسمع من أبي يَغْلَى حمزة ابن الجُوبِي، والخطيب أبي البركات الخضر بن عُبَيْدِ الحَارثِي، وأبي طاهر بن الحصني، والصائغ ابن عساكر وأخيه الحافظ، وعلي بن مهدي الهلالي، وأبي المكارم بن هلال، ومحمد بن حمزة ابن الموازسي، ومحمد بن بركة الصُّلْجِي، والحسن بن البطلينوسي، وعدة. وله مشيخة بانتقاء النجيب الصُّنَّار سمعناها.

حدث عنه البرزالي، وابن خليل، والمنذيري، وابن النابلسي، وابن الصابوني، وشيوخنا: أبو الحسين اليونسي، ومحمد بن أبي الذكر، وخديجة بنت غنمة، وعبد النعم ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الإربلي، وأبو محمد ظافر النابلسي، والشهاب ابن مُشَرَف، والعز ابن العماد، وأبو حفص ابن القَوَّاس، وبهاء الدين ابن عساكر، وحفيده أبو نصر محمد بن محمد، وآخرون.

قال المنذيري: ولَّيَ الْقَضَاءَ ببيت المقدس وغيره، ودُرِّسَ

١٣٥، والبدابة والنهاية: ١٥١/١٣، ودليل الشهيد للناسي، الورقة ٨٥، وعقد الجمان لليمني، ١٨/الورقة ٢١٠.

٥٩٤٢ - محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله

البغدادي الصوفي

ت ٦٢١ هـ/م ٥٥٠، ٢٤٦/٢٢

الشيخ الصالح السيد الزاهد أبو جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله البغدادي الصوفي.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وأبي الفضل الأرموي، ومحمد بن ناصر، والمفسر بن أحمد الأنصاري، وأبي الوقت السجزي، وطائفة. وكان والده يروي عن نصر بن البطر، وكان أخوه المكرم من رواة «جزء الأنصاري»، يروي عنه الفضلاء، وابن عبد الدائم.

حدث أبو جعفر «بصحيح» البخاري بإرسل.

روى عنه ابن الدثيني، وابن النجار، والبرزالي، والجمال محمد بن الدجاب، والإمام عبد الدين ابن الظهير، والقاضي شمس الدين ابن خلكان، وأخوه بهاء الدين محمد قاضي بعلبك، وآخرون.

مات ببغداد في خامس المحرم سنة إحدى وعشرين وست مئة.

أبنا الشيوخ عبد الدين محمد بن أحمد الإريلي في كتابه، أخبرنا أبو جعفر بن مكرم بإرسل فذكر حديثاً.

[تاريخ ابن الدثيني، الورقة ١٧١-١٧٢ (ساريس ٥٩٢١)، بكلمة الشلوبي: ٣/الورقة ١٩٦١، المختصر المحتاج إليه: ١٥٨/١، الوالي بالوليات (أحمدون) الورقة ١٠٦]

٥٩٤٣ - محمد بن الهذيل البصري العلاف

ت ٢٢٧ أو ٢٣٥ هـ/م ١٧١١، ٥٤٢/١٠

أبو الهذيل العلاف ورأس المعتزلة أبو الهذيل، محمد بن الهذيل البصري العلاف، صاحب التصانيف، الذي زعم أن نعيم الجنة وعذاب النار يتهيأ بحيث إن حركات أهل الجنة تسكن، حتى لا ينطقون بكلمة، وأنكر الصفات المقدسة حتى العلم والقدرة، وقال: هما الله، وأن لا يقدر الله عليه نهاية وآخراً، وأن للقدرة نهاية لو خرجت إلى الفعل، فإن خرجت لم تقدر على خلق ذرة أصلاً. وهذا كفر وإلحاد.

وقيل: إن المأمون قال لحاجبه: من بالباب؟ قال: أبو الهذيل، وعبد الله بن أبان الخارجي، وهشام بن الكلبي، فقال: ما بقي من رؤوس جهنم إلا من حضر.

ولم يكن أبو الهذيل بالثقي، حتى لنقل أنه سكر مرة عند

صديقه، فراود غلاماً له، فرماه بتور، فدخل في رقبته، وصار كالطوق، فاحتاج إلى حداد يفتكه.

وكان أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل تلميذ وأصل بن عطاء الغزال.

وطال عمر أبي الهذيل، وجاوز التسعين، وانقلع في سنة سبع وعشرين وميتين، ويقال: بقي إلى سنة خمس وثلاثين.

أخذ عنه علي بن ياسين وغيره من المعتزلة.

[طبقات المعتزلة: ٤٤-٤٩، تاريخ بغداد ٣/٣٦٦، وفيات الأعيان ٤/٢٦٥-٢٦٧، نكت الغمان: ٢٧٧، لسان المizan ٥/٤١٣، ٤١٤.]

٥٩٤٤ - محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري العلاف

ت ٢٢٦ أو ٢٣٥ هـ/م ١٨٧٣، ١٧٣/١١

العلاف شيخ الكلام، ورأس الاعتزال، أبو الهذيل، محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري العلاف، صاحب التصانيف، والذكاء البارع. يقال: قارب مئة سنة، وخرف، وعي.

مات سنة ست وعشرين، ويقال: سنة خمس وثلاثين وميتين.

ومولده سنة خمس وثلاثين ومئة.

لم يلق عمرو بن عبيد، بل لازم تلميذه عثمان بن خالد الطويل، وقيل: ولأوه لعبد القيس.

مات لصالح بن عبد القدوس المتكلم، ولذد، فأنه العلاف يُعزى، فرأه جزءاً، فقال: ما هنا الجزع، وعندك أن المرء كالزروع؟ قال: يا أبا الهذيل جزعت عليه لكونه ما قرأ كتاب «الشكوك» لي. فمن قرأه، يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن، وفيما لم يكن حتى يظن أنه كان. قال: فشك أنت موت ابنك، وظن أنه لم يمت، وشك أنه قد قرأ كتاب «الشكوك».

ولأبي الهذيل كتاب في الرد على المجوس، ورد على اليهود، ورد على المشبهة، ورد على الملحدين، ورد على السوفسطائية، وتصانيفه كثيرة، ولكنها لا توجد.

[تاريخ بغداد ٣/٣٦٦، ٣٧٠، وفيات الأعيان ٤/٢٦٥، ٢٦٧، الوالي بالوليات ١٦٦/٥، ١٦٣، نكت الغمان: ٢٧٧.]

٥٩٤٥ - محمد بن هشام بن ملاس الثميري الدمشقي

ت ٢٧٠ هـ/م ٢١١٢، ٣٥٣/١٢

ابن ملاس الشيخ المحدث الصدوق، أبو جعفر، محمد بن هشام بن ملاس الثميري الدمشقي.

حدث عن: مروان بن معاوية الفزاري، وخزمنة بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عبد الله السكري، قاضي دمشق، ومتوكل

هارون، وابن صاعد، وأبو عروانة، وعثمان بن السمك، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن مالك الإسكافي، وآخرون.  
قال أبو الحسن الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات.

قلت: توفي بمكبري في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وميتين، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، أنبانا القاسم بن أبي سعد، أخبرنا أبو الأسعد القشيري، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، (ح): وأخبرنا أحمد، عن ابن السمعتي، أخبرنا عبد الله بن الفراء، أخبرنا عثمان بن محمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الهجراني، أخبرنا أبو عروانة الحافظ، حدثنا أبو الأحوص قاضي عكبري، ومحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله! لقد جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راع، ولا يخطر لهم فحل. فصعد المنبر، فحمد الله، ثم قال: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريعاً طبعاً غداً عاجلاً غير رابث». ثم نزل. فما يأتيه أحد من وجوه من الوجوه إلا قال: قد أحيتنا.

أخرجه ابن ماجة عن أبي الأحوص.

[تاريخ بغداد: ٣٦٢/٣ - ٣٦٤، تهذيب التهذيب: ٤٩٨/٩ - ٤٩٩.]

### ٥٩٤٧- محمد بن الهيثم بن خالد البجلي الكوفي

[ت ٢٤٩ هـ/٢٠٩٢، ٣٢٩/١٢]

البجلي محمد بن الهيثم بن خالد، الحافظ المحدث، أبو عبد الله، البجلي الكوفي، نزيل بخارى.

حدث عن: عم أبيه الحسن بن الربيع الثوراني، وحسين الجعفي، وأبي أسامة، وأبي نعيم، وطائفة.

روى عنه أهل بخارى.

قال بكر بن منير: سمعت أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن الهيثم، لما قدم، فقال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة.

قال بكر: جميع ما حدثناه من حفظه، والكتب بين يديه مطروحة.

أخبرني أبو علي بن الحلال: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو علي البرداني، أخبرنا هناد، أخبرنا أبو عبد الله غنجار، حدثنا أحمد بن أبي حامد الباهلي، حدثنا بكر بن منير بن خالد، سمعت محمد بن الهيثم البجلي يقول: كان بغداد قائد من قواد المتوكل، وكانت امرأته تلد البنات، فحملت مرة، فحلف القائد إن ولدته هذه المرة بتاً قتلته بالسيف. فلما جعلت للولادة هي

بن موسى.

حدث عنه: حفيده محمد بن جعفر، ويحيى بن صاعد، وأبو عروانة الإسفرائيني، وإبراهيم بن أبي الدرداء، وأبو علي الحصائري، وأبو العباس الأصم، وأبو حامد بن حسويه، وعدة.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وهو صدوق.

وقال الأصم: سأله عن سنه، فقال: أنا في أربع وتسعين، ولقيت ابن عيينة اثنين وتسعين ومئة لما حججت وكثر الناس عليه، فلم أكتب عنه.

قال عمرو بن دحيم: توفي في ربيع الأول سنة سبعين وميتين، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومئة.

قلت له جزء عال، سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن روضة.

أخبرنا سليمان بن قايماز الكافوري، وعبد الصمد بن عبد الكريم الأنصاري، ومحمد بن علي الصابوني، قالوا: أخبرنا عبد الله بن الحسين (ح)، وأخبرنا الحسن بن علي، وأخبرنا جعفر بن علي، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكى بن منصور، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن هشام، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حميد عن أنس قال: أصيب حارثة يوم بدر، فقالت أمه: يا رسول الله، قد علمت منزل حارثة مني، فإن يكن في الجنة صبر، وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع. فقال: «جنة واحدة؟! إنها جنات كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى».

[الوالي بالوليات ١٦٦/٥.]

### ٥٩٤٦- محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي

[ت/٢٧٩ هـ/٢٣٠٦، ١٣، ١٥٦]

أبو الأحوص الإمام، الحافظ، الثبت، قاضي عكبري، أبو عبد الله، محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، الثقفي مولاهم البغدادي، المشهور بأبي الأحوص.

حدث عن: أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وسعيد بن أبي مرزوم، وعبد العزيز الأزدي، وموسى بن داود الضبي، ومحمد بن كثير الصنعاني، وعارم، والقنيسي، وأبي الوليد، وسعيد بن غفير، وأبي جعفر الثفلي، ومحمد بن عائذ الكاتب، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة تامة.

روى عنه: ابن ماجة حديثاً واحداً في الاستسقاء، وموسى بن

مالك بن دينار فأخذ، فقال له ابنٌ واسع: قبلتُ جوائزهم؟ قال: سل جلسائي. قالوا: يا أبا بكر اشترى بها رقيقاً فأعتقهم. قال: أنشدك الله، أنذلك الساعة على ما كان عليه؟ قال: اللهم لا، إنما مالك حمار، إنما يعبد الله مثلُ محمد بن واسع.

قال ابن عُثَيْنَةَ، قال بن واسع: لو كان للذنوب ربيعٌ ما جلس إلي أحد.

قال الأصمعي: لما صافَ قتيبةُ بنُ مسلم للترك، وهاله أمرهم، سأل عن محمد بن واسع. فقليل: هو ذاك في الميمنة جامع على قومه، يُصبصُ بأصبغهِ نحو السماء. قال: تلك الأصبعُ أحبُّ إليَّ من مئة ألف سيف شهير وشاب طرير.

قال حزم القطامي: قال ابن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه، تدرون أين يُذهب بي؟ والله إلى النار، أو يعفو الله عني.

قال ابن شوذب: لم يكن له كثيرُ عبادة، كان يلبس قميصاً بصرياً وساجاً.

قال مطر الوراق: لا تزال بخير ما بقي لنا أضيأنا: مالك بن دينار، وثابت البناني، ومحمد بن واسع.

قال جعفر بن سليمان: قال محمد بن واسع: إني لأغبطُ رجلاً معه دينه، وما معه من الدنيا شيء، وهو راضٍ.

وعن ابن واسع قال: إذا أقبل العبدُ بقلبه على الله، أقبل الله بقلوب العباد عليه. وقال: يكفي من الدعاء مع الورع يسرُ العمل.

روى هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي.

وقيل: اشتكى رجل من ولد محمد بن واسع إليه، فقال لولده: تستطيلُ على الناس، وأمك اشتريتها بأربع مئة درهم، وأبوك فلا كثر الله في المسلمين مثله؟

وقيل: إنه قال لرجل: هل أبكاك قطُ سابق علم الله فيك؟

وعن أبي الطيب موسى بن يسار قال: صحبتُ محمد بن واسع إلى مكة، فكان يُصلي الليل أجمعته، يصلي في المخمّل جالساً ويؤمى.

وقيل: إن حوشباً قال للمالك بن دينار: وأيت، كأن منادياً يُنادي الرحيل، الرحيل، فما ارتحل إلا محمد بن واسع. فبكى مالك، وخسر مغشياً عليه.

قال مُضَر: كان الحسن يُسمي محمد بن واسع زين القراء.

وعن ابن واسع: إن الرجل ليبيكي عشرين سنةً، وامراته معه لا تعلم.

والقابلة، ألقت مثل الجُرُيب وهو يضطرب فشقُّوه، فخرج منه أربعون ابناً. وعاشوا كلُّهم، وأنا رأيتُهم ببغداد وركبنا خلفَ أبيهم، وكان اشترى لكل واحدٍ منهم ظئراً.

قال بكر: فحضرتُ مجلسَ محمد بن إسماعيل البخاري، فحدثني أبي بما حكى لنا ابنُ الهيثم، فقال: إنه صدوقٌ مستور.

قال غُنجار: توفي سنةً تسع وأربعين وميتين.

قلت: ويكر ثقة. فسبحان القادر على كل شيء.

٥٩٤٨ - محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس

(٥، د، ت، م، ن) / ١٢٣ هـ / أو بعد أولم ٨٦٤، ١١٩/٦

محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، الإمام الرباني، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله الأزدي، البصري. أحد الأعلام.

حدث عن أنس بن مالك، وعُبيد بن عُمر، ومطرف بن الشَّخِير، وعبد الله بن الصامت، وأبي صالح السمان، ومحمد بن سيرين وغيرهم.

وهو قليلُ الرواية.

حدث عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وسفيان الثوري، ومعمّر، وهماذ بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع، وصالح المري، وهماذ بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، ونوح بن قيس، وسلام القاري، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال علي بن المديني: له خمسة عشر حديثاً، وقال أحمد العجلي: ثقة، عابد، صالح. وقال الدارقطني: ثقة بلي برواة ضَعُفاء.

قال ابنُ شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: مَنْ أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

قال الأصمعي: قال سليمان التيمي: ما أحد أحبُّ أن ألقى الله بمثل صحيفته مثل محمد بن واسع.

وروى مُعْتَمِر عن أبيه: ما رأيتُ أحداً قطُ أخشع من محمد بن واسع. وقال جعفر بن سليمان: كنتُ إذا وجدت من قلبي قسوةً، غدوتُ فنظرتُ إلى وجه محمد بن واسع. كان كأنه تكلم. قال حماد بن زيد: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني. قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة. قال: كيف؟ قال: ازهد في الدنيا.

وعنه قال: طربى لمن وجدَ عشاءً ولم يجدَ غداءً، ووجدَ غداءً ولم يجدَ عشاءً، والله عنه راضٍ.

قال ابن شوذب: قسم أمير البصرة على قرائنها، فبعث إلى



وقيل: إنه ارتحل قبل ذلك في حياة آدم بن أبي إياس، فلم يسمع شيئا، وقد ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وَجَمَعَ فَأَوْعَى. روى عنه: أحمد بن خالد الجبّاب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن عباد، ومحمد بن المسور، وخلق.

قال ابن خَرَم: كان يواصل أربعة أيام.

وقال ابن الفَرَضِي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه وعلمه، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً، زاهداً، صبوراً على نشر العلم، مُتَعَفِّفاً، نَفَعَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ بِهِ، وكان ابن الجبّاب يُنَظِّمُهُ، وَيَصِفُ عَقْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْكُرُ رَدَّهُ لِكَثِيرٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

قال ابن الفَرَضِي: كان كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء، ويكون ثابتاً من كلامه.

قال: وله خطأ كثيرٌ محفوظٌ عنه، وَيَغْلُظُ وَيُصَحِّفُ، وَلَا عِلْمَ لَهُ بِالْقَرِيْبَةِ، وَلَا بِالْبَقِيَّةِ.

توفي ابن وضّاح في المحرم، سنة سبع وثمانين ومئتين.

أبناؤا ابن هارون، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد: أن أبا محمد بن خَرَم أجاز له: أَخْبَرَنَا أحمد بن الجصور، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذُكَيْم، حدثنا محمد بن وضّاح، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد، أخبرنا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر، قال: إِنَّمَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، وَاهْلُنَّا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَلْيُجِلْ».

[تاريخ علماء الأندلس: ١٥٢ - ١٧، جلوة القيس: ٩٢ - ٩٤، تاريخ ابن عساکر: ج: ١٤٢/١٦ - ١٤٣، بهية المناسك: ١٣٣ - ١٣٤، ميزان الاعتدال: ٥٩/٤، الوالي بالوليات: ١٧٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٧٥/٢، لسان الميزان: ٤١٦/٥ - ٤١٧.]

٥٩٥٠- محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب

الطَّرُوشِي

[ت: ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٨، ٤٩٠/١٩]

الطَّرُوشِي الإمام العلامة، القدوة، شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب القهري الأندلسي الطَّرُوشِي الفقيه، عالم الإسكندرية، وطَرُوشَة: هي آخر حدّ المسلمين من شمالي الأندلس، ثم استولى العدو عليها من دهر، وكان أبو بكر يُعَرِّفُ في وقته بابن أبي رَنْدَقَه.

لازم القاضي أبا الوليد الباجي بِسَرَقِطَة، وأخذ عنه مسائل الخلاف، ثم حجّ، ودخل العراق.

وسمع البصرة «سنان أبي داود» من أبي علي التستري،

أحمد بن إبراهيم اللوزقي، حدثني محمد بن عيسى، حدثني مَخْلَد بن الحسين، عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر الوالي محمد بن واسع، فقال: اجلس على القضاء، فأبى. فعاوده وقال: لتجلسن، أو لأجلدك ثلاث مئة، قال: إن تفعل، فلنك مُسْلَط، وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء، فأراه على بعض الأمر، فأبى. فقال: إنك أحمق. قال محمد: ما زلت يُقال لي هذا منذ أنا صغير.

وروي أن قاصداً كان يقرب محمد بن واسع، فقال: مالي أرى القلوب لا تخشع، والعيون لا تدمع، والجلود لا تقشعر؟ فقال محمد: يا فلان ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك، إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب.

وقيل: كان محمد بن واسع يسرد الصوم، ويخفيه. قال سعيد بن عامر: دخل محمد بن واسع على الأمير بلال بن أبي برة، فدعاه إلى طعامه، فاعطى عليه، فغضب، وقال: إني أراك تكره طعامنا، قال: لا تقل ذاك أيها الأمير، فوالله لخياركم أحب إلينا من أبنائنا.

أبناؤا أحمد بن أبي الخير، عن أبي الكارم، أبناؤا أبو علي الحداد، أبناؤا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن واسع عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: «فتمتعا مع رسول الله ﷺ مرتين، فقال رجلٌ يراه ما شاء».

أخرجه مسلم من طريق إسماعيل هذا.

قال جعفر بن سليمان، وخليفة بن خياط: توفي محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة. وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومئة.

[حلية الأولياء: ٣٤٥/٢ - ٣٥٧، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/٤، الوالي بالوليات: ٢٧٢/٥، تهذيب التهذيب: ٤٩٩/٩ - ٥٠٠]

٥٩٤٩- محمد بن وضّاح بن بزيع المرواني

[ت: ٢٨٧ هـ/٢٣٧، ٤٤٥/١٣]

ابن وضّاح الإمام الحافظ، حدث الأندلس مع بقي، أبو عبد الله، محمد بن وضّاح بن بزيع المرواني، مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل.

ولد سنة سبع وتسعين ومئة.

وسمع: يحيى بن معين، وإسماعيل بن أبي أوتس، وأصبع بن الفرّج، وزهير بن عباد، وخزّمة، ويعقوب بن كاسب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن رُمح، وطبقته.

قلت: حدث عنه أبو طاهر السلفي، والفقيه سيار بن المقدم، وجوه بن لؤلؤ المقرئ، والفقيه صالح بن بنت مَعافِي المالكي، وعبد الله بن عطاء الأزدي، ويوسف بن محمد القروي الفرضي، وعلي بن مهدي بن قلينا، وأبو طالب أحمد المسلم اللخمي، وظافر بن عطية، وأبو الطاهر إسماعيل بن عوف، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الثُماني، وعبد المجيد بن ذليل، وآخرون.

وبالإضافة أبو طاهر الخشوعي وغيره، وله مؤلف في تحريم الغناء، وكتاب في الزهد، وتعليق في الخلاف، ومؤلف في البدع والحوادث، ويزيد الوالدين، والرد على اليهود، والعمد في الأصول، وأشياء.

أبنا ابن علان عن الخشوعي عن الطرطوشي أنه كتب هذه الرسالة جواباً عن سائل سألته من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف «الإحياء»، فكتب إلى عبد الله بن مظفر: سلام عليك، فإني رأيت أبا حامد، وكلمته، فوجدته امرأة وأبقر الفهم والعقل، وعارسة للعلوم، وكان ذلك معظم زمانه، ثم خالف عن طريق العلماء، ودخل في غمار العمال، ثم تصوف، فهجّر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، وسواس الشيطان، ثم سابها، وجعل يطعن على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يتحى عن الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسليخ من الدين.

قال الحافظ أبو محمد: إن محمد بن الوليد هذا ذكر في غير هذه الرسالة كتاب «الإحياء»، قال: وهو - لعمرو الله - أشبه بإمامة علوم الدين، ثم رجعا إلى تمام الرسالة.

قال: فلما عيّل كتابه «الإحياء»، عمد فتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المسلمين قر، ولا في أحوال الزاهدين استقر، ثم شخّن كتابه بالكذب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتاباً على وجه بسيط الأرض أكثر كذباً على الرسول منه، ثم شيكه بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهم يزورون النبوة اكتساباً، فليس النبيّ عندهم أكثر من شخص فاضل، تخلق بمحاسن الأخلاق، وجانب سفاسفها، وماس نفسه حتى لا تغلب شهوة، ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق، وانكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسولاً، وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق، ولقد شرف الله الإسلام، وأوضح حججه، وقطع العذر بالأدلة، وما مثل من نصر الإسلام بمذاهب الفلاسفة، والآراء المنطقية، إلا كمن يغسل الثوب بالبول، ثم يسوق الكلام سوقاً يُرعد فيه ويترق، ويمني ويشوق، حتى إذا تشوقت له النفوس، قال:

وسمع بغداد من قاضيه أبي عبد الله الدماغاني، ورزق الله التميمي، وأبي عبد الله الحميدي، وعدة.

ونفقه أيضاً عند أبي بكر الشاشي، ونزل بيت المقدس مدة، وتحول إلى الثغر، وتخرج به أئمة.

قال ابن بشكوال: كان إماماً عالماً، زاهداً ورعاً، ديناً متواضعاً متشققاً متقللاً من الدنيا، راضياً باليسير، أخبرنا عنه القاضي أبو بكر بن العربي، ووصفه بالعلم، والفضل، والزهد، والإقبال على ما يعنيه، قال لي: إذا عرض لك أمر دنيا وأمر آخرة، فبادر بأمر الآخرة، يحصل لك أمر الدنيا والآخرة.

وقال إبراهيم بن مهدي بن قلينا: كان شيخنا أبو بكر زهده وعبادته أكثر من علمه، وحكى بعض العلماء أن أبا بكر الطرطوشي المحب عليه نحو من مثي فقيه مفتي، وكان يأتي إلى الفقهاء وهم نيام، فيضع في أفواههم الذئانير، فيهبون، فيرونها في أفواههم.

قال القاضي شمس الدين بن خلّكان: دخل الطرطوشي على الأفضل ابن أمير الجيوش بمصر، فبسط تحته مزره، وكان إلى جانب الأفضل نصراني، فوعظ الأفضل حتى أبكاه، ثم أنشده: يا ذا الذي طاعته قرّة وحقه مفترض واجب إن ألبني شرفت من أجله يزعم هذا أنه كاذب وأشار إلى ذلك النصراني، فأقام الأفضل النصراني من موضعه.

وقد صنّف أبو بكر كتاب «سراج الملوك» للمأمون بن البطاحي الذي ورز بمصر بعد الأفضل، وله مؤلف في طريقة الخلاف، وكان المأمون قد نوه باسمه، وبالع في إكرامه.

قيل: كان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

ودخل بغداد في حياة أبي نصر الزينبي، وأظنه سمع منه، وقال: رأيت بها آية في سنة ثمان وسبعين بعد العصر، فسمعنا دويماً عظيماً، وأقبل ظلام، فإذا ريح لم أر مثلها، سوداء ثخينة، يبين لك جسمها، فاسودّ النهار، وذهبت آثاره، وذهب أثر الشمس، وبقينا كأننا في أشد ظلمة، لا يبصر أحد يده، وماج الناس، ولم نشك أنها القيامة، أو خسف، أو عذاب قد نزل، وبقي الأمر كذلك قدر ما ينفج الحيز، ورجع السواد حمرة كلهب النار، أو جراً يتوقد، فلم نشك حينئذ أنها نار أرسلها الله على العباد، وأيسنا من النجاة، ثم مكث أقل من مكث الظلام، وتجلت محمد الله عن سلامة، ونهب الناس بعضهم بعضاً في الأسواق، وخطفوا الغنائم والمتاع، ثم طلعت الشمس، وبقيت ساعة إلى الغروب.

سالم عن أخيه محمد قال: أثبت الزهري أقرأ عليه وأسمع منه فقال: تسألني وهذا محمد بن الوليد الزبيدي بين أظهركم، وقد احتوى على ما بين جنتي من العلم؟. وقال علي بن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. زاد علي: ثبت. وقال دحيم: شعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل، والزبيدي فوقه. حدثني أبو اليمان قال: سئل الزهري عن مسألة، فقال، كيف وعندكم الزبيدي. واخبرني علي بن عياش، قال كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزهري معجباً به يقدمه على جميع أهل حمص.

وروى بقية عن الزبيدي قال: أقمت مع الزهري عشر سنين بالرفصة - يعني رصافة هشام بالشام - .

قال ابن سعد: كان الزبيدي أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقة إن شاء الله.

قلت: كان من نظراء الأوزاعي في العلم. قال محمد بن عوف الطائي: الزبيدي من ثقات المسلمين، فإذا جاءك الزبيدي عن الأوزاعي، فاستمسك به.

وقال أبو داود السجستاني: قال الأوزاعي: لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي. ثم قال أبو داود: ليس في حديثه خطأ.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المقتنين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتري على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه.

قلت: أين من يقيم مع الزهري بالحجاز أياماً، إلى من أقام معه في وطنه عشر سنين؟ ما فوق الزبيدي في الجلالة والإتقان لعلم الزهري أحد أصلاً، ولكنه مات قديماً فلم ينتشر عنه كثير علم.

قال ابن سعد: مات سنة ثمان وأربعين ومئة. وهو ابن سبعين سنة. وقال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في «تاريخه»: مات وهو شاب في الحرم سنة تسع وأربعين ومئة. كذا قال: وهو شاب. وهذا وهم بل كبر وشاخ وحديثه نحو الميتين فصاعداً.

أخبرنا محمد بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، وقرأته على سليمان الفقيه، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا محمد بن مكّي الحافظ، أنبأنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البزار بالري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان (ح) وأنبأنا الحضر بن عبدان، أنبأنا محمد بن الحسين القزويني سنة اثنتين وعشرين وست مئة، أنبأنا محمد بن الحسن الأرغندي، أنبأنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنبأنا محمد بن علي الخبازي وأبو سهل محمد

هذا من علم المعاملة، وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب، ويقول: هذا من سر الصدر الذي نهينا عن إفشائه، وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستغل الموجود ويعلق النفوس بالمفقود، وهو تشويش لعقائد القلوب، وتوحيين لما عليه كلمة الجماعة، فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره، لم يتعد تكفيره، وإن كان لا يعتقد ما أقرب تضليله.

وأما ما ذكرت من إحراق الكتاب، فلمعري إذا انتشر بين من لا معرفة له بسمومه القاتلة، خيف عليهم أن يعتقدوا إذا صححة ما فيه، فكان تحريقه في معنى ما حرقتة الصحابة من صحف المصاحف التي تخالف المصحف العثماني، وذكر غمام الرسالة.

قال ابن المفضل: توفي بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة رحمه الله.

[الأسباب: ٢٣٥/٨، الصلة: ٥٧٥/٢ - ٥٧٦، الحمزة: ٢٦/١٢ - ٢٧، ٦٥ - ٦٧، بهجة المناس: ١٣٥ - ١٣٦، معجم البلدان: ٣٠/٤، المغرب: ٢٤٢/٢، وفيات الأعيان: ٢٩٢/٤ - ٢٩٥، عبرن التاريخ: ٤٦٢/١٣ - ٤٦٤، الديباج الملعب: ٢٤٤/٢ - ٢٤٨، النجوم الزاهرة: ٢٣١/٥ - ٢٣٢، صفة جزيرة الأندلس: ١٢٥، فتح العليب: ٨٥/٢]

### ٥٩٥١ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي

[خ، د، هـ، س، ق، ت/١٤٨هـ أو بعد رقم ٩٥٣، ٢٨١/٦]

محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهذيل الزبيدي، الحمصي، قاضيهما.

وُلِدَ في خلافة عبد الملك، وحدث عن نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وعمرو بن شعيب، والزهري، وسعيد المقبري، وعمار بن عبد الله بن الزبير، وعمار بن جشيب، ولقمان بن عامر، ويحيى بن جابر الطائي، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وسليم بن عامر، وعبد الرحمن بن القاسم، والفضل بن فضالة، وعبد الواحد بن عبد الله البصري، وسعد بن إبراهيم، وخلق.

حدث عنه: الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وفرج بن فضالة، ويحیی بن عدي، وبقية، ومحمد بن حرب، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد الله بن سالم، وعتبة بن حماد، ومثبته بن عثمان، وأخوه أبو بكر بن الوليد، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومسلمة بن علي، وآخرون. وكان من ألباء العلماء. وثقه يحيى بن معين. وقال: هو أثبت يعني في الزهري من سفيان بن عيينة. قال: وأثبت أصحاب الزهري مالك، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي. وقال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري.

سليمان بن عبد الحميد البهرواني، عن أبيه، حدثني عبد الله بن

٥٩٥٣- محمد بن وهب بن عطية السلمى الدمشقي

[خ، ق، ل، م، ١٧٨٤، ٦٦٩/١٠]

محمد بن وهب بن عطية، الإمام المقي، أبو عبد الله السلمى الدمشقي.

حدث عن: بقة بن الوليد، ومحمد بن حرب، والوليد، وعراك بن خالد.

وعنه: الثعلبي، وأبو حاتم، والرمادي، وعبيد بن شريك، وعلي بن محمد الجكناني.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن عدي: له غير حديث منك، وقد تكلموا فيمن هو خير منه، ثم قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدي، حدثنا الربيع الجيزي، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون، ثم خلق القفل، فقال: ما خلقت خلقاً أعجب إلي منك» هذا باطل.

قلت: صدق ابن عدي، لكن محمد هو آخر قرشي، نزل مصر، ويكنى أبا عمرو، وذكره ابن مندة، فوهم في نسبه، ثم ذكر أنه مولى قرشي، وأنه منكر الحديث.

قلت: ذكر الاثنين ابن عساكر.

وابن القرشي، محمد بن وهب بن مسلم.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الجيزي، ويحيى العلاف، ويحيى بن عثمان المصريون.

قلت: ليس بثقة، والأول ثقة.

[مزان الاعتدال ٦٦/٤، تهذيب التهذيب ٥٠٥/٩].

■ محمد بن وهب بن مسلم = محمد بن وهب بن عطية.

٥٩٥٤- محمد بن يتي بن زرب بن يزيد القرطبي.

[ت ٤٨١، م ٣٤٩٦، ١٦/١٦].

ابن يتي التلامذ، شيخ المالكية، أبو بكر، محمد بن يتي بن زرب بن يزيد القرطبي الفقيه.

كان عجباً في حفظ المذهب.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمود بن عبد الله بن أبي دكيس.

بن أحمد قالوا ثلاثتهم: أنبأنا محمد بن مكي الكشيبي، أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن إسماعيل الجعفي الحافظ، أنبأنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أنبأنا الزهري - هو محمد بن مسلم - عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية، في وجهها سقعة، فقال: «استرقوا لها. فإن بها النظرة».

متفق عليه من طريق محمد بن حرب، وقد تابعه عليه عبد الله بن سالم، عن الزبيدي. وله حلة لا تأثير لها إن شاء الله، فرواه عقيل، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، ومحمد بن خالد دلس اسمه البخاري، ونسبه إلى جد أبيه وهو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النعالي، صنف حديث الزهري، وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري، وقد وقع له ثلاثيات معروفة، والله أعلم.

وقد وقع لنا عزيزاً مسلسلاً بالمحمدين إلى عروة ولا نظير له. وعدتهم خمسة عشر محمداً وأنا السادس عشر.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر، أنبأنا سعيد بن البناء أنبأنا محمد بن محمد الزبي، أنبأنا أبو بكر بن زبورو، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقة، حدثني الزبيدي، أخبرني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك بن أن رسول الله ﷺ قال: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي عَلَى تَلٍّ، فَيَكُونُنِي عَزَّ وَجَلَّ حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤَدُّ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ. فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ». هذا حديث صالح الإسناد ولم يخرجوه في الكتب الستة.

[الرواي بالوليات ١٧٤/٥، تهذيب التهذيب ٥٠٢/٩]

٥٩٥٢- محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن الزئف

السلمى الدمشقي

[ت ٦٠٦، م ٥٤١٣، ٢١/٥٠٦]

الشيخ تاج الدين أبو المعالي محمد ابن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد ابن الزئف السلمى الدمشقي.

سمع من نصر الله المصيصي، وأبي الدؤايقوت الرومي.

وعنه ابن الدبيني، ولقيه ببغداد، والضياء، وابن خليل، والزكي المنذري، والشهاب القوصي، والفخر ابن البخاري، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وست مئة عن بضع وسبعين سنة.

[تاريخ ابن النديم، الورقة: ١٥٤-١٥٥، النكلة للمنذري، ٢/الرجة: ١١١٥،

المختصر المحتاج: ١٥٣/١]

وتفقه بالثلوثي.

وكان ابن السليم القاضي يقول: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.

وله مؤلف في الرد على ابن مسرّة، وعدة تصانيف.

وكان جم الفضائل.

مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٩٤/٢ - ٩٥، جلوة القيس: ١٠٠، ترتيب المدارك: ٦٣٠/٤ - ٦٣٣، بهجة المنصور: ١٤٦ - ١٤٧، المغرب في حلى المغرب: ٢١٤/١، تاريخ قضاة الأندلس: ٧٧ - ٨٢، الديباج للمطب: ٢٣٠/٢ - ٢٣١].

بلغ عدد شيوخه خمس مئة شيخ.

وقال السمعاني: كان من أظرف المشايخ وأرغبهم في التجليل والنظافة، وأحفظهم لأيام المشايخ. خرج إلى الحج، وبقي بالعراق وغيرها نحواً من عشرين سنة، ثم رجع إلى نيسابور، وأملس، ورزق الرواية، ونشع بما سمع، سمع الحاكم، ثم سرد شيوخه. مات في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة وله ثمانون سنة.

قلت: أدرك الحاكم وهو ابن عشر. وهو من بيت رواية، فلا يُنكر لأبيه أن يُسميه من الحاكم.

[تاريخ بغداد: ٤٣٥/٣، الروي: ١٩٧/٥].

٥٩٥٦- محمد بن يحيى بن أحمد القرطبي بن الحذاء

[ت: ٤١٦ هـ/م ٣٩١٢، ٤٤٤/١٧]

ابن الحذاء العلامة المحدث، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن أحمد، التميمي القرطبي، المالكي، ابن الحذاء.

روى عن: أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي عيسى اللبني، وابن القوطية، وابن عون الله، وحج، فسمع من: محمد بن علي الأذفوي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري، وعدة.

وكان بصيراً بالفقه والحديث. صحب أبا محمد الأصيلي.

قال ولده أبو عمر أحمد بن الحذاء: كان لأبي علم بالحديث والفقه والتعبير. صنف كتاب «الإنباه عن أسماء الله»، وأوصى أن يُدفن على صدره، وكتاب «الرواية» في عشرة أسفار، وكتاب «سير الخطباء» مجلدين. ولي قضاء إشبيلية ثم سرقسطة، وبها مات في رمضان سنة ست عشرة وأربع مئة. روى عنه: الصحابان، وأبو عمر بن عبد البر، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سفيان، وآخرون.

[ترتيب المدارك: ٧٣٣/٤، ٧٣٤، فهرست ابن عس: ٩٣، ٢٤٢، ٢٩٧، الصلاة: ٥٠٥/٢ - ٥٠٧، بهجة المنصور: ١٤٦، معجم الأدباء: ١٠٨/١٩، ١٠٩، عيون التواريخ: ١/١٨٠، الروي: ١٩٦/٥، الديباج للمطب: ٢٣٧/٢، ٢٣٨].

٥٩٥٧- محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري

[ت: ١٢١ هـ/م ٦٨٠، ١٨٦/٥]

محمد بن يحيى بن حبان بن مُنجد بن عمرو، الإمام الفقيه الحجة أبو عبد الله الأنصاري التجاري، المازني المدني، حفيد الصحابي الذي كان يُخدع في البيوع.

ويقول: «لا خلافة» مولده في سنة سبع وأربعين.

وحدث عن ابن عمر، ورافع بن خديج، وأنس بن مالك، وعبد الله بن محيرز، وعُثْمَر بن سليم الزُّهَاقِي، وعبد الرحمن الأعرج، وعمه واميح بن حبان.

٥٩٥٥- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن

مستخويه المزكي

[ت: ٤٧٤ هـ/م ٤٢٧٠، ٣٩٨/١٨]

ابن المزكي الشيخ المحدث، العالم، الصدوق، النبيل، أبو بكر، محمد ابن المحدث أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مستخويه، المزكي النيسابوري.

سمع أباه، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر بن محمّش، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبا عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وأبا بكر الحيري، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: وجبة الشَّحامي، وأبو نصر الغازي، وأبو الأسعد بن القشيري، وخلق سواهم.

يقع لنا حديثه بإجازة.

وقد حدث عنه أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، فقال: أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن بالويه، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا قطن، فذكر حديثاً وقع لي عالياً في مجلس ابن بالويه.

قال الخطيب: كتبت عنه. وذكر أنه سمع أباه، وابن محمّش، وعبد الرحمن بن بالويه، والسلمي، ثم عاد إليّ بعد سنين، فحدث عن الحاكم، ولم يكن يحدث عنه فيما تقدم.

قلت: هذا لا يدل على شيء. قال: ولم نزل له أصلاً، إنما كان يروي من فروع.

وقال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب متوقفاً فيه.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو من أظرف المشايخ الذين لقيناهم، وأكثرهم سماعاً. روى عن نحو خمسين من أصحاب الأصم، وأكثر عن أبيه، وعن السلمي. وأملس ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبو الطيب الطبري، وحضره أكثر من خمس مئة محبرة، وأوصى لي بعد وفاته بالكتب والأجزاء.

حدث عنه ربيعة الرأي، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وعمرو بن يحيى المازني، ومالك، وابن إسحاق، والليث وخلق سواهم.

وهو إمام مُجْتَمَع على ثقته، قال الواقدي: كانت له حلقة للفتوى وكان ثقة كثير الحديث، عاش أربعاً وسبعين سنة.

قلت: أرخ جماعة موته في سنة إحدى وعشرين ومئة، وهو من أعيان مشيخة مالك رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، ٤٥٠، تهذيب التهذيب ٥٠٧/٩].

### ٥٩٥٨- محمد بن يحيى بن خالد بن مهران النيسابوري

ت ٢٩٠ هـ/رم ٢٨٢٩ ب، ٥٣٢/١٤

محمد بن يحيى بن خالد بن مهران النيسابوري، هو ابن أخت سلمة بن شبيب.

يروي عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع أيضاً.

حدث في حدود سنة تسعين وميتين.

### ٥٩٥٩- محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى

الميرماهاني

ت ٣١٣ هـ/رم ٢٨٢٩، ٥٣١/١٤

الميرماهاني الإمام المحدث، الثقة العالم.

سمع من إسحاق بن راهويه «تفسيره»، ومن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وعلي بن حنجر، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن رافع، ومحمود بن عجلان، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن علي الرازي، ومحمد بن صالح بن هاني، وعبد الله بن عدي، ومحمد بن الحسين الخدادي المروزي، وجماعة.

وحدث بنيسابور ويعمر.

وتوفي في الحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

واسمته: أبو يزيد، محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد متى الخالدي المروزي الميرماهاني.

قيل: إنه عاش ستاً وثمانين سنة.

يقع حديثه في تأليف مخرجي السنة التبروي.

[الأنساب: ٢/٥٤٨].

### ٥٩٦٠- محمد بن يحيى بن زكريا الرازي الشافعي

ت ٣٣٨ هـ/رم ٣٠٤٨، ٣٧٩/١٥

ابن حيويه القاضي الإمام المحدث، أبو الحسن، محمد بن يحيى بن زكريا الرازي الشافعي.

ذكره الخليلي، فقال: عالم كبير، سمعت ابن ثابت، يعني: علي بن أحمد، يقول: ما رأيت بقرؤين من يعرف هذا الشأن غيره.

سمع سهل بن سعد، وعلي بن أبي طاهر، وارتحل، فسمع أبا شعيب الحراني، ومحمد بن يحيى المروزي، ومطينا، وأبا خليفة، وأبا يعلى، وهو من الكثيرين في الحديث، وفي الثقة.

لازم ابن سريج إلى أن مات.

وله تصانيف في الأصول والفتوة.

ولي القضاء بقرؤين أربع سنين إلى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وبني المصورة، وأمر بإتخاذ المنبر، واستقضي أيضاً بهمدان. وكان متعصباً للسنة، ناصراً لأهلها.

وأبوه هو حيويه المعدل، ثقة معتمد.

سمع يحيى بن عبدك، وكثير بن شهاب، أدركت جماعة من أصحابه، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

واستشهد القاضي أبو الحسن في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الإرشاد للعليلي الورقة ١٣٦].

### ٥٩٦١- محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي القرطبي

المالكي ابن بَرطَال

ت ٣٩٤ هـ/رم ٣٩٣٨، ٥٧/١٧

ابن بَرطَال القاضي أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، التميمي القرطبي المالكي، ابن بَرطَال.

ولد سنة تسع وتسعين وميتين.

وسمع من: أحمد بن خالد الجباب الحافظ، ومحمد بن عيسى، وقاسم بن أصبغ، وإبراهيم بن فراس المكي، وإسماعيل بن الجراب، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، ومحمد بن محمد بن الحياش، وعدة.

ولي الخطابة وقضاة الجماعة إلى أن علت سنه، وتلفت ذننه، فصرفه أبو عامر الحاجب عن القضاء إلى الوزارة.

روى عنه: الفَرَضِي، ومبراج بن عبد الله، وعمر دهرأ.

وكان حجته في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وتفرّد بأشباه عالية.

توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، عن خمس وتسعين سنة.

[تاريخ علماء الأندلس ١٠٥/٢ - ١٠٧، تاريخ نقباء الأندلس: ٨٤].

وعنه أخذ ابن رُشد الحَفِيدُ، وابنُ الإمام الكاتب.

مات بفاس سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ولم يتكهل.

### ٥٩٦٢- محمد بن يحيى بن سُرَّاقَة العامريُّ

[رت بعد ٤٠٠ هـ/رقم ٣٧٨٦، ٢٨١/١٧]

ابن سُرَّاقَة الحافظُ العلامةُ، أبو الحسن، محمد بن يحيى بن سُرَّاقَة، العامريُّ البصريُّ.

حدث عن: ابنِ دَاسَة، وأبي إسحاق الهُجَمِي، وابنِ عَبَّاد، وطائفة.

وأخذ عن أبي الفتح الأزدِي مُصنّفه في الضُعفاء، ثم هُدبِه، وراجع فيه أبا الحسن الدارقُطَنِي.

وارتحل في الحديث إلى فارس وأصبهان والدينور، وسكن أُمْدَة.

وكان من أئمة الشافعية.

له تأليفٌ في الفرائض والسيجلات.

كان حياً في سنة أربع مئة.

[الوالي بالرياح ١٩٥/٥، طبقات السكي ٢١١/٤ - ٢١٤].

### ٥٩٦٣- محمد بن يحيى بن سُلَيْمان المَرْزُوقِيُّ

[رت ٢٩٨ هـ/رقم ٢٥٤٢، ٤٨/١٤]

المَرْزُوقِيُّ الشَّيْخُ المحدث، أبو بكر، محمد بن يحيى بن سُلَيْمان المَرْزُوقِيُّ ثم البَغْدَادِي.

سمعَ عاصمَ بنِ عليٍّ، وأبا عُبَيْدٍ القاسمَ بنِ سلامَ، وعليَّ بنَ الجعد، وخلفَ بنَ هشامَ، وبشرَ بنَ الوليد، وهو مكثرٌ عن عاصم.

حدث عنه النُّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وعُلمدُ الباقَرَحِي، والطَّبْرَانِي، وابنُ عُبيد القسري، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون. قال الدارقُطَنِي: صدوق.

قلت: مات في شوال سنة ثمان وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/٣ - ٤٢٣، طبقات القراء للجزري: ٢٧٦/٢ - ٢٧٧].

### ٥٩٦٤- محمد بن يحيى بن الصائغ السَّرْقُسْطِي

[رت ٥٣٣ هـ/رقم ٤٨٢٩، ٩٣/٢٠]

ابن باجة فيلسوف الأندلس، أبو بكر، محمد بن يحيى بن الصائغ السَّرْقُسْطِي الشاعِر.

كان يُضربُ به القُلُ في الذكاء، وآراء الأوائِل، والطَّب، والموسيقا، ودقائق الفلسفة.

يُنظَرُ بالفارابي، وقد سَقَوَا في قتله.

### ٥٩٦٥- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع

الأشعري

[رت ٧١٩ هـ/رقم ٦٦٢٦، ٤٤١/٢٤]

ابن ربيع، العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري القرطبي المالكي.

نزِيل مألقة.

مولده بقرطبة في سنة ست وعشرين وستمئة، وكان شيخ مألقة، وعالمها، ووزيرها، كان محدثاً فقيهاً، متكلماً أشعرياً شروطياً، ومن بعض محفوظاته مقامات الحريري، وكان آخر من حدث عن والده بالسماع، وسمع من: الدَّبَّاج والشلولين وابن الطليسان، والمقرئ أبي جعفر أحمد بن علي الفحام، وحدث عن الفحام بالتفسير عن أبي عبد الله بن رزقون إجازة، وعن الحصار سماعاً، ذكر أكثر هذا إلى سبطه محمد بن عبد الله بن ربيع، وروى عنه هو وجماعة.

مات في صابح عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبعمئة، وله ثلاث وتسعون سنة، وانتهى إليه علو الإسناد بمألقة.

ومات بعده بشهرين قاضي مألقة الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن برطال المالكي، وله إجازة صحيحة في سنة ثلاثين وستمئة من ابن الشيخ صاحب السُلُفي، وأخذ عن خاله ابن عسكر، وأبي علي ابن الأوحص، مات في ثامن المحرم سنة عشرين وسبعمئة، وهو في عشر المائة.

[العبر ٥٥/٤، الدرر الكامنة ٢٨٠/٤، الوالي بالرياح رقم ٢٢٦٧].

### ٥٩٦٦- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد

الرحمن بن ربيع الأشعري

[رقم ٦٣٨٨، ٢٩٢/٢٤]

العلامة المُتَن قاضي الجماعة بفَرَنَّاظَة أبو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري اليماني الأندلسي القرطبي ثم الغرناطي المالكي المتكلم الأشعري. أحد رؤوس المتكلمين.

فاكثر، وإبراهيم بن الحكم بن أبان، وعبد الله بن الوليد، ويزيد بن أبي حكيم، وإسماعيل بن عبد الكريم. ويصغر من عمرو بن أبي سلمة، ويحيى بن حسان وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح، بالشام من الفريابي، والهيثم بن جميل، وأبي مشهر، وأبي اليمان، وعلي بن عياش. وبالجزيرة من عمرو بن خالد، والتفليسي، وخلق كثير من هذا الجيل. وكتب العالي والنازل. وكان جراً لا تذكره الدلاء.

جمع علم الزهري، وصفه، وجوده، من أجل ذلك يقال له: الزهري، ويقال له: الدهلي. وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة، والسؤدد ببلده. كانت له جلالة عجيبة بنيسابور، من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة.

روى عنه: خلائق، منهم: الأئمة سعيد بن أبي مريم، وأبو جعفر التفليسي، وعبد الله بن صالح، وعمرو بن خالد - وهؤلاء من شيوخه - وعمود بن غيلان، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويذكره كثيراً، لا يقول: محمد بن يحيى، بل يقول: محمد فقط، أو محمد بن خالد، أو محمد بن عبد الله ينسب إلى الجد، ويعني اسمه لكان الواقع بينهما، غفر الله لهما.

ومن روى عنه: سعيد بن منصور صاحب «السنن»، وهو أكبر منه، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو زرقة، وأبو حاتم، وعمود بن عرف الطائي، وأبو داود السجزي، وأبو عيسى الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في «سننهم»، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشرفي، ومكي بن عقيدان، وأبو حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وحاجب بن أحمد الطوسي أحد الضعفاء، ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي، وأبو غوثه، وأبو علي الميداني، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وخلق كثير. وأكثر عنه مسلم، ثم فسد ما بينهما، فامتنع من الرواية عنه، فما ضره ذلك عند الله.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي الرزي، وقال: ثقة. ثم قال عبد الرحمن: هو إمام من أئمة المسلمين.

وقال أبو نصر الكلاباذي: روى عنه البخاري، فقال مرة: حدثنا محمد، وقال مرة: حدثنا محمد بن عبد الله، نسبه إلى جده. وقال مرة: حدثنا محمد بن خالد، ولم يصرح به.

وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين، والحقاقتين. صنف حديث الزهري، وجوده، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، وينشر فضله.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: رأيت جنازة محمد بن يحيى، والناس يمشون بين يديه وخلفه، ولي ثمان سنين.

ولد قاضي غرناطة العلامة المتكلم أبي عامر، أخذ عن أبيه، وعنه أبي جعفر أحمد، وأبي القاسم بن بقي، وجماعة، وكان المشار إليه في المعقول بتلك الديار، ويدري الطب، والهبة، والحساب، وله حرمة عند ابن الأحمر، وتصانيفه جمة، كان شيخنا ابن دقيق العيد يقول: ما وقفنا على كلام أحد من مهاجري المغاربة يشبه كلام العجم مثل كلام أبي الحسين.

قلت: توفي بغرناطة في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، قدم ولده أبو العباس وسمع معنا من الشرف ابن عساكر، وترواه، ثم مات كهلاً.

[الرواي بالوفيات ٢٢٦٧، الدرر الكامنة ٤/٢٨٠].

٥٩٦٧ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الدهلي

[رح: ٤/٢٨٠، تاريخ ٢٥٨، تاريخ ٢٩، تاريخ ١٢/٢٧٣]

الدهلي وأبوه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الإمام العلامة الحافظ البار، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان، أبو عبد الله الدهلي مولاهم، النيسابوري.

مولده سنة بضع وسبعين ومئة.

وسمع من: الحفصين: حفص بن عبد الله، وحفص بن عبد الرحمن، والحسين بن الوليد، وعلي بن إبراهيم الثباني، ومكي بن إبراهيم، وعلي بن الحسن بن شقيق بنيسابور. وارتحل في سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع، فكتب بالرزي عن يحيى بن الضريس، وطبقته.

وكتب بأصبهان عن: عبد الرحمن بن مهدي، كذا قال الحاكم. وأخيه له بالبصرة، فإنه يقول: قديم البصرة، فاستقبلني جنازة يحيى بن سعيد القطان، وكانت في صفر من سنة ثمان، وعاش بعده عبد الرحمن خمسة أشهر، فاكثر عنه، وهو أقدم شيخ له وأجلهم، وسمع بها من: محمد بن بكر البرساني، وأبي داود الطيالسي، وهب بن جرير، وأبي علي الحنفي، وأبي عامر العقدي، وسعيد بن عامر، وصفوان بن عيسى، وأبي عاصم، وخبان بن هلال، وطبقتهم. وبالكوفة عن: أسباط بن محمد، وعمرو بن محمد الغفزي، وعلي بن عبيد، ومحمد أخيه، وجعفر بن عون، ومحاضر بن المؤرج، وعبيد الله بن موسى، وأبي بكر السكوني، وعدة. وبواسط يزيد بن هارون وعلي بن عاصم، وعدة. وببغداد من: أبي النصر، والأسود بن عامر، ويعقوب بن إبراهيم، والواقدي، وخلق. وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ وطبقته. وبالمدينة من عبد الملك بن الماجشون، وعبد الله بن نافع وعدة. وباليمن من عبد الرزاق



أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء، فقلت: محمد بن يحيى صليبة كان أو مولى؟ قال: لا صليبة، ولا مولى. كان جدُّهم فارس مولى لابن معاذ، وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاوية بن أبي سفيان، رهنة عنده أبوه، ثم ارتد، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده الققعاق بن شَرَر الذهلي، فاستوهبه من معاوية، فوهبه منه، فأطلقه. فهذا كان النسب.

الدُّعُولي: سمعتُ محمد بن يحيى قال: لما رحلتُ بابني إلى العراق صحبني جماعة من الغُرباء، فسألوني: أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكتبتُ أقول: إذا دخلنا عليه، سألتُه عن حديث تستفيدونه. فلما دخلنا سألتُه عن حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَغْمَر، عن ابن عمر، عن عمر حديث الإيمان، فقال: يا أبا عبد الله، ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد، فخبجَلْتُ. وقمنا، فآخذ أصحابنا يقولون: إنه ذكر هذا الحديث غير مرة، ثم لم يعرفه أحمد، وأنا ساكت لا أجيبهم. قال: ثم قديما بغداد، فدخلنا على أحمد، فرحب بنا، وسأل عنا. ثم قال: أخبرني يا أبا عبد الله: أي حديث استفتدت عن مُسَدَّد، عن يحيى بن سعيد؟ فذكرتُ له حديث الإيمان. فقال أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، ثم أخرج كتابه، وأملى علينا. فسكت محمد بن يحيى، ولم يُقل: سألتك عنه. فتعجب أصحابه من صبره. قال: فأخبر أحمد بأنه كان سألَه عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة. فكان أبو عبد الله إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل.

قال أبو العباس الأزهري: سمعتُ خادمةَ محمد بن يحيى، وهو على السرير يُقَسِّلُ، تقول: خُدْمَتِي ثلاثين سنة، وكنت أضع له الماء، فما رأيت ساقه قط، وأنا يملكُ له.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المُعَدَّل يقول: سمعتُ يحيى بن الذهلي تقول: دخلتُ على أبي في الصيف الصائف وقتَ القائلة، وهو في بيت كعبه، وبين يديه السراج، وهو يُصَنَّفُ، فقلت: يا أبا، هذا وقتُ الصلاة، ودُخانُ هذا السراج بالنهار، فلو نَفَسْتُ عن نفسك. قال: يا بُني، تقولُ لي هذا، وأنا مع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين!!

وسمعتُ يحيى بن منصور القاضي، سمعتُ خالي عبد الله بن علَوْنَه، سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل، إذ دخل عليه محمد بن يحيى، فقام إليه، وقرب مجلسه، وأمر بَنِيَه وأصحابه أن يَكْبِتُوا عنه.

رَتَجَوِيَه بن محمد: سمعتُ أبا عمرو المستملي يقول: أتيتُ أحمد بن حنبل، فقال: من أين أنت؟ قلت: من نيسابور قال: أبا عبد الله محمد بن يحيى له مجلس؟ قلت: نعم. قال: لو أنه عندنا،

وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعتُ محمد بن النضر الجَزَارُودي يقول: بلغني أن محمد بن يحيى كان يَكْتُبُ في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علي بن سلمة اللَّيْثِيُّ إلى حُسن خطه وتقيده، فقال: يا بُني، ألا أنصحك؟ إن أبا زكريا يُحدِّثك عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ وهو حي، وعن وكيع وهو حي بالكوفة، وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة، وعن عبد الرحمن بن مهدي وهو حي بأصبهان، فأخرج في طلب العلم، ولا تُضَيِّعْ أيامك فعمل فيه قوله، فخرج إلى أصبهان فسمع من عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن حفص، ثم دخل البصرة وقد مات يحيى، فكتب عن أبي داود وأقرانه، وأكثر بها المُقام، حتى مات سُفيان بن عُيَيْنَةَ.

قلت: ما كان يُمكنه لِقَاؤه، فإن سُفيان مات في وسط السَّنَةِ، ولا كان يُمكنه السيرُ إلى مكة إلا مع الوفد، وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده. قال: فخرج إلى اليمن، وأكثر عن عبد الرزاق وأقرانه، ثم رجع وحج، وذهب إلى مصر ثم الشام. وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره.

قال أبو العباس الدُّعُولي: سمعتُ صالح بن محمد الحافظ يقول: دخلتُ الرُّيَّ، وكان فضلكُ يُذَكِّرُنِي حديثَ شعبة. فالتفتُ علي لشعبة، عن عبد الله بن صُبَيْح، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا خِصَالِي، فَلْيُتَرِنِي أَمْرُ خَالِهِ» فلم أحفظ، فقال فضلكُ أنا أُمَيِّدُكُمْ، إذا دخلتُ نيسابور تَرَى شيخاً حسنَ الشَّيْبِ، حسنَ الوجه، راكباً حماراً مصرياً، حسنَ اللباس. فإذا رأيته، فاعلم أنه محمد بن يحيى، فسأله عن هذا، فهو عنده عن سعيده بن واصل، عن شعبة. فلما دخلتُ نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف، فقلت: يُشَبِّه أن يكون. فسألتُ عنه، فقالوا: هو محمد بن يحيى، فتبعته إلى أن نزلت، فسلمتُ عليه، وأخبرته بقصدي إياه. فنزلت في مسجده، وكتبَ مجلساً من أصوله، فلما خرج وصلى قرأته عليه، ثم قلت: حدثكم سعيد بن عامر، عن شعبة؟ فذكرتُ الحديث، فقال لي: يا فتى، من يتخَبَّ هذا الانتخاب، ويقرأ هذه القراءة، يعلم أن سعيد بن عامر لا يُحدِّثُ عن شعبة بمثل هذا الحديث. فقلت: نعم. أيها الشيخ، حدثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم.

قال أبو عمرو وأحمد بن نصر الحَقَّاف: رأيتُ محمد بن يحيى بعد وفاته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَّرَ لي، قلتُ: فما فعل بحديثك؟ قال: كُتِبَ بماء الذهب، وورِّعَت في عِلَيْنِ.

قال أبو حامد بن الشرقي: سمعتُ أبا عمرو المستملي، يقول: دَفَنْتُ من كتبِ محمد بن يحيى بعد وفاته أَلْفِي جُزْء.

قال الحاكم: سمعتُ يحيى بن منصور القاضي يقول: سألتُ

لجعلناه إماماً في الحديث. ثم ذكرتُ محمد بن رافع، فقال: من محمد بن رافع؟ ثم سكت ساعة ثم قال: لعله الذي كان معنا عند عبد الرزاق قلت: نعم.

قال محمد بن سعيد بن منصور، حدثنا أبي، قلتُ ليحيى بن معين: لِمَ لا تجمع حديثَ الزُّهري؟ فقال: كفانا محمد بن يحيى ذلك.

قال زُتَيْبَةُ بن محمد: كنتُ أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يُعْبَأُ به.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: كنتُ عند أبي زُرْعَةَ، فجاء مُسْلِمُ بن الحجاج، فسلم عليه، وجلس ساعةً، وتذاكرا. فلما أن قام قلتُ له: هذا جمعُ أربعة آلاف حديث في «الصحيح»، فقال: فَلِمَ تترك الباقي؟ ثم قال: هذا ليس له عقل، لو دارى محمد بن يحيى، لصار رجلاً.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحيم الجوزجاني قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: إني أريدُ البصرة، وقد عرفتُ أصحاب الحديث وما بينهم، فقال: إذا قويتُ فسَلْ عن محمد بن يحيى النيسابوري، فإذا رأيته فالزمه، ثم قال: ما قوم علينا أحدٌ أعلمُ بحديث الزهري منه.

قال ابنُ أبي حاتم: كتب أبي عن محمد بن يحيى بالرِّيِّ، وهو ثقة صدوق، إمامٌ من أئمة المسلمين، وثقه أبي، وسمعته يقول: هو إمامُ أهل زمانه.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون.

وقال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى، وكان أمير المؤمنين في الحديث.

الحاكم: حدثنا إبراهيم بن إسحاق القساري، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، سمعتُ أبي يقول: إذا روى عن المحدث رجلاً ارتفع عنه اسمُ الجهالة.

وقال الحسين بن محمد الفقيه: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: تقدَّم رجلٌ إلى عالمٍ، فقال: علِّمني وأَوْجِزْ، قال: لأَوْجِزَنَّ لك، أما لأخبرَنَّك؟ فإن الله أوحى إلى نبيٍّ من أنبيائه: قُلْ لقولك: لو كانت المعصية في بيتٍ من بيوت الجنة لأوصلتُ إليه الخراب. وأما لديناك: فإن الشاعر يقول:

ما الناسُ إلا سَعِ الدنيا وصَاحِبُها      وَكَيْفَ ما انقلبْتَ يوماً يدُ انقلبوا  
يُتَظَمَّرُونَ أخا الدنيا فإن وَثِبَتْ      يوماً عَلَيَّهِ بما لا يَشْتَهِي وَثِبُوا  
قال السَّراج: سمعتُ محمد بن يحيى: خرجتُ مع وهب بن جرير إلى مكة، فلما بلغناها، أصابتنا شيلةٌ، فسمعتُ وهباً يقول:

إِنَّ الَّذِي نَجَّالًا مِنْ بَطْنٍ ذَمَّةٌ      وَمِنْ سُيُولٍ فِي بَطْنٍ مُنْعَمَةٌ  
لَقَسَاوِرُ أَنْ يَنْتَقِمَ نَقْمُهُ

أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: قد جعلتُ أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربي عز وجل.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن أحمد بن زيد، وهو عَدْلٌ رَضِي، يقول: سمعتُ محمد بن يحيى الذهلي، وكنتُ واقفاً على رأسه، بعد الفراغ من المجلس، ويدي قلم، فَتَقَطَّ نَقْطَةً على ثوبه، فرفع إلي رأسه، فقال: ترأني أحبك بعد هذا!!!

الحاكم: سمعتُ عبد الرحمن بن أحمد الفايي، سمعتُ أحمد بن محمد بن الحسن، سمعتُ محمد بن يحيى، يقول: ما رأيْتُ في يد عبد الرحمن بن مهدي كتاباً قط، ما سمعتُ منه فَمِنَ جَفَظِهِ.

أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن يحيى، حدثني سفيان بن يحيى الواسطي، وكان شيخاً قصيراً، أحمرَ الرأس واللحية، كُتِبَتْ عنه أربعة أحاديث بواسطة سنة تسع وتسعين ومئة.

وقال لنا عفان: إذا قلتُ لكم: أخبرنا حماد، ولم أنسِبه، فهو ابنُ سلمة، قال ابنُ يحيى: وإذا قال حجاج: أخبرنا حماد، فهو ابنُ سلمة. وما روى سليمان بن حرب، وأبو النعمان، عن حماد فهو ابنُ زيد. وجميعهم سمعوا من الحماديين.

قال محمد بن يحيى: أثبتُ من رأيْتُ أربعة: عبدُ الرحمن، ووهبُ بن جرير، ويزيدُ بن هارون، وسليمانُ بن حرب.

قال الحسين بن الحسن بن سفيان: سمعتُ محمد بن يحيى الذهلي يقول: ارتحلْتُ ثلاثَ رحلات، وأنفقت على العلم مئة وخمسين ألفاً. ولما دخلتُ البصرة استقبلتني جنازةُ يحيى القطان على باب البصرة.

وقال الحسين بن الحسن بن سفيان التُسُوِي: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يفتني أبو أسامة، وحسين الجعفي.

عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني: سمعتُ ابن سافرٍ بالرُّمْلَةِ يقول: قلتُ لأحمد بن حنبل: نكُتُ عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة. قلتُ ليحيى بن معين: نكُتُ عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة، ما لهُ يُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَ.

أبو بكر النيسابوري: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: قال لي عليُّ بن المديني: أنت وارثُ الزُّهري.

قال السُّلَمي: سألتُ الدارقطني: مَنْ تقدَّم من محمد بن يحيى، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي؟ فقال: محمد بن يحيى، ومَنْ أَحَبُّ أَنْ يُنْظَرَ ويعرَفَ قصُورُ علمه عن علم السُّلَف، فليُنْظَر في «علل حديث الزهري» لمحمد بن يحيى.

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره، أسكنه الله جنته مع مجيئه.

وقد سئل صالح جزرة عن محمد بن يحيى، فقال: ما في الدنيا أحقّ ممن يسأل عن محمد بن يحيى.

قال ابن الشرفي: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى. ثم قال: مات في سنة ثمان وخمسين وميتين. زاد غيره في ربيع الأول.

ويخط أبي عمرو المستملي: عاش ستاً وثمانين سنة.

وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي: سمعت محمد بن موسى الباشاني يقول: مات الذهلي يوم الثلاثاء لثلاث بيعين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين.

وقال يعقوب بن محمد الصيدلاني: يوم الإثنين لأربع بيعين من ربيع الأول.

كان الذهلي شديداً التمسك بالسنة، قام على محمد بن إسماعيل لكونه أشار في «مسألة خلق العباد» إلى أن تُلغى الفرائ بالقرآن مخلوق، فلو حُجّ وما صرح. والحق أوضح. ولكن أبي البحث في ذلك أحمد بن حنبل، وأبو زرقة، والذهلي. والتوسع في عبارات المتكلمين سداً للذريعة فاحتسوا، أحسن الله جزاءهم. وسافر ابن إسماعيل مخفياً من نيسابور، وتأمّل من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يُلَوّى عليه بمفرده. وقد سقت ذلك في ترجمة ابن إسماعيل، رحم الله الجميع. وغفر لهم ولنا آمين.

ولما توفي الذهلي تقدّم في الصلاة عليه أمير خراسان محمد بن طاهر في ميدان الحسين.

وخلفه في مشيخة البلد ولده حيّكان، واسمه: [يحيى].

[تاريخ بغداد ٤١٥/٣، ٤٢٠، طبقات الحنابلة ٣٢٧/١، الوالي بالوفيات ١٨٦/٥، تهذيب التهذيب ٥١١/٩، ٥١٦.]

٥٩٦٨ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي

[ت ٣٣٥ هـ/رقم ٢٩٨٩، ٣٠١/١٥]

الصولي العلامة الأديب ذو الفنون، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي البغدادي، صاحب التصانيف.

حدث عن: أبي داود السجستاني، ومحمد بن يونس الكندي، وتغلّب، والبرّد، وأبي الغيث، وخلّق.

روى عنه: ابن حيّونه، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وأبو الحسن بن الجندي، وعلي بن القاسم، وابن جُمَيْع، وأبو أحمد القرظي، والحسين الغضائري، وعبدّه. وله النظم والنثر وكثرة الإطلاّع.

ناذم جماعة من الخلفاء وكان حلّو الإيراد، مقبول القول، حسن المعتقد، خرّج عن بغداد لإضاقة لحقته بأخرة، وله جزء سميناه، وكان جلّهم صول ملك جرجان.

توفي الصولي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

فذكر محمد بن إسحاق النديم أن الصولي ناذم الراضي، وكان أولاً يعلمه، وكان القّب أهل رمايه بالشطرنج، ويضرب به المثل.

توفي بالبيصرة مستتراً، لأنه روى خبراً في حق علي عليه السلام، فطلّبه العامة ليقتله.

والصولي الكبير إبراهيم بن العباس الأديب هو أخو عبد الله جدّ أبي بكر هذا.

[معجم الشعراء: ٤٣١، تاريخ بغداد: ٤٢٧/٣ - ٤٣٢، الأنساب: ١١٠/٨ - ١١١، النظم: ٣٥٩/٦ - ٣٦١، معجم الأدباء: ١٠٩/١٩ - ١١١، إنباء الرواة: ٢٣٣/٣ - ٢٣٩، وفيات الأعيان: ٣٥٦/٤ - ٣٦١، الوالي بالوفيات: ١٩٠/٥ - ١٩٢، البداية والنهاية: ٢١٩/١١ - ٢٢٠، لسان المزان: ٤٢٧/٥ - ٤٢٨.]

٥٩٦٩ - محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الميقاتي

[ت ٦٧٥ هـ/رقم ٦٣٩٤، ٢٩٥/٢٤]

صاحب تونس المستنصر أبو عبد الله محمد بن الملك يحيى بن الأمير عبد الواحد بن الشيخ عمر البربري الميقاتي المؤخدي.

كان عمر أحد العشرة الخواص بالمهدي ابن تومرت.

توفي يحيى سنة سبع وأربعين، وعهد إلى محمد هذا، فظهر ملكاً شهماً داهية، شديد الرطة، بطلاً شجاعاً، عسوقاً متحليلاً، جواداً مدحاً، ذا غرام بالعمارات الفاخرة، وتناول الملهذات، تُرفأ إليه كل ليلة جارية.

اتفق موت أبيه وهذا غائب، فساق إلى تونس خوفاً من عميه، وتسلطن، وقتلها، وبذل الأموال في الغرب، وظفر بجماعة ناروا عليه فسجنهم في مكان صيّر أساسه من ملح، ثم بعد مدة أرسل على الأساس ماء فانهدم عليهم، وكانت أسلحة جيشه عنده فإذا كان هيج فرقها عليهم، وينفق فيهم كل ثلاثة أشهر من دخل مملكه، ويصطفي لنفسه الربع والثلث، وهو الذي قتل الحافظ الرئيس أبا عبد الله الأبار بلا جرم.

مات في أواخر سنة خمس وسبعين وستمئة، وكانت دولته

ثمانياً وعشرين سنة، وتملك بعده ابنه يحيى.

[البحر ٣٣٠/٣، الروالي بالوفيات ٢٠٢/٥].

### ٥٩٧٠- محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز الدمشقي

[ت ٥٣٧ هـ / رقم ٤٨٥٧، ١٣٧/٢٠]

### ٥٩٧٢- محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى

الزبيدي

[ت ٥٥٥ هـ / رقم ٤٩٨٦، ٣١٦/٢٠]

الزبيدي الإمام القدوة العابد الواعظ، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القرشي اليميني الزبيدي، نزيل بغداد، وجد المشايخ الرواة. مولده سنة ستين وأربع مئة.

وقدم دمشق بعد الخمس مئة، فوعظ بها، وأخذ يأسر بالمعروف، فلم يمتل له الملك طغتكين، وكان نحوياً فقيراً قانعاً متألهاً، ثم قدم دمشق رسولاً من المسترشد في شأن الباطنية، وكان حنقياً سلفياً.

قال ابن هبيرة: جلست معه من بكرة إلى قريب الظهر وهو يلوك شيئاً، فسأله، فقال: نواة أنعل بها لم أجد شيئاً.

قال ابن الجوزي: كان يقول الحق وإن كان سراً، لا تأخذه في الله لومة لائم، قيل: دخل على الوزير الزبيدي وعليه خلع الوزارة، وهم يهتفون، فقال: هو ذا يوم عزاء، لا يوم هناء، فقيل: ولم؟ قال: أفتى على لبس الحرير؟!

قال ابن الجوزي: حدثني الفقيه عبد الرحمن بن عيسى، سمعت الزبيدي قال: خرجت إلى المدينة على الوحدة، فأواني الليل إلى جبل، فصعدت، وناديت: اللهم إني الليلة ضيفك. ثم نوديت: مرحباً بضيف الله، إنك مع طلوع الشمس تمر بقرى على بشر ياكلون خبزاً وتمراً، فإذا دعوك فاجب، فسيرت من الغد، فلاحت لي أهداف بشر، فجتتها، فوجدت عندها قوماً ياكلون خبزاً وتمراً، فدعوني، فاجبت.

قال السمعاني: كان يعرف النحر، ويعظ، ويستمع معنا من غير قصد القاضي أبي بكر وغيره، وكان فتاً عجيباً، وكان في أيام المسترشد يفض بالحناء، ويركب حمراً مخضوياً بالحناء، وكان يجلس ويجمع عنده العوام، ثم فتر سوقه، ثم إن الوزير ابن هبيرة رغب فيه، ونفق عليه، وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولى، وقيل: كان ينهب إلى مذهب السالمية، ويقول: إن الأموات ياكلون ويشربون وينكحون في قبورهم، وإن الشارب والزاني لا يلام، لأنه يفعل بقضاء الله وقدره.

قلت: يحتج بقصة آدم وموسى عليهما السلام، ويقول آدم:

ابن الزكي قاضي دمشق، القاضي المتجيب، أبو المعالي، محمد بن القاضي أبي الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز، القرشي الدمشقي الشافعي، وعرف أيضاً بابن الصائغ.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسي، وأبا محمد بن البرقي، وعدة، والقاضي الخليلي بمصر، وغيره، وعلي بن عبد الملك الديلمي بعمكا، وحضر درس الفقيه نصر، وتفقه به.

وناب عن أبيه في القضاء سنة عشر لما حج أبوه، ثم استقل بالقضاء.

روى عنه: ابن أخيه الحافظ أبو القاسم، وقال: كان زهواً عفيفاً صلياً في الحكم، ولد سنة سبع وستين وأربع مئة.

وقال السمعاني: كان عموداً، حسن السيرة، شفوفاً وقوراً، حسن المنظر، متودداً.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر، وابنه، وطرخان الشاغوري، وأبو الحسن بن أبي لقمة، وآخرون.

وهو والد القضاة بني الزكي.

مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند أبيه بمسجد القدم.

[البحر ٢٥٠/٢، ٢٥١].

### ٥٩٧١- محمد بن يحيى بن علي العطار

[ت ٦٨٦ هـ / رقم ٦٢٠٦، ٢٢٤/٢٤]

أبو صادق، الإمام المحدث جمال الدين أبو صادق محمد بن الحافظ الكبير رشيد الدين يحيى بن علي القرشي الأموي النابلسي ثم المصري العطار جدّه.

ولد قبل سنة عشرين وستمائة، وسمع من: ابن باقا، ومكرم القرشي، وارتحل به والده، فسمعه من ابن عماد، وابن الصفراوي، والهمداني وعدة.

أخذ عنه: قطب الدين، وفتح الدين، والبرزالي، وابن شامة، وأبو العباس من الزبيدي، وطلب وخرج، ونسخ أجزاء كثيرة ومجلدات، مع دين وفضيلة، وحباً للرواية، وجودة كتابة.

واسحاق بن أحمد الخزاعي، والحكم بن مقبد، وعبد الله بن صالح البخاري، ومحمد بن إسحاق السراج، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، والمفضل بن محمد الجندي، وخلق سواهم.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان رجلاً صالحاً، وكانت به غفلة. رأيت عنده حديثاً موضوعاً، حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً.

وروي عن الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا ابن أبي عمر العَدَنِي، وكان قد حج سبعمائة وسبعين حجة. وبلغني أنه لم يقعد من الطواف سنتين سنة رحمه الله.

قال البخاري: مات بمكة لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وميتين.

قلت: كان من أبناء التسعين، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن معاذ السَّوَي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَن مَّوَدَّاهُ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَن مَّوَدَّاهُ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ».

[تهذيب التهذيب ٥١٨/٩، ٥٢٠].

٥٩٧٥- محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي

ت ٣٤٠هـ/٣٠٢٨، ٣٥٧/١٥

نافلة علي بن حرب الشيخ الصدوق المعمر، أبو جعفر، محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، الطائي الموصلي.

قدم بغداد، فروى بها عن جد أبيه، وعن جد عمر، وأحمد بن إسحاق الحنطاب.

حدث عنه: ابن مندة، وأبو الحسن بن زرقونه، وعمر بن أحمد العَكرِي، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وجماعة.

وقع لنا من طريقه جزآن ما أعلاههما لِسَبْطِ السَّلْفِي.

حسن البرقاني أمره.

وقال أبو حازم العَدَنِي: لا أعلمه إلا ثقة.

قلت: توفي ببغداد في رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٣٢/٣ - ٤٣٣، لسان المizan: ٤٢٨/٥ - ٤٢٩].

أتلوئي؟ وأنه حج موسى، ولو سلمنا أن الزاني لا يلام، فعلينا أن نحذره ونغزبه، ونذمه فعله، ونردّ شهادته، ونكرهه، فإن تاب واتقى أحييناه واحترمناه، فالتزاع لفظي.

قال: وسمعت علي بن عبد الملك يقول: زاد الزبيدي في أسماء الله أسامي: الزارع، والتسم، والمبهم، والمظهر.

قال ابن عساكر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كل يوم ليلة من أيام مرضه يقول: الله الله، نحواً من خمسة عشر ألف مرة، فما زال يقولها حتى طفق.

وقال ابن شافع، كان له في علم العربية والأصول حظ وانصر، وصنف في فنون العلم نحواً من مئة مَصْنُف، ولم يُضَيِّع شيئاً من عمره، وكان يَغْضِبُ بالحناء، ويَتَمُّ مُلْتَحِياً دائماً، حَكِيَّتْ لِي عنه من جهات صحيحة غير كرامة، منها رؤيته للخضر، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمس مئة رحمه الله.

[الأنساب ٢٤٧/٦، ٢٤٨، النظم ١٠/١٩٧، ١٩٨، معجم الأدباء ١٩، ١٠٦، ١٠٨، مرآة الزمان ٨/١٤٤، ١٤٥، الوالي بالوفيات ٥/١٩٨، البداية والنهاية ١٢/٢٤٣، الجواهر النضية ٢/١٤٢، بصير النبه ٢/٦٥٤، بهار الوعاة ١/٢٦٣، ٢٦٤].

٥٩٧٣- محمد بن يحيى بن عمار الدميطي.

ت ٣٨٤هـ/٣٥٧٢، ٥٠٤/١٦

الدميطي الشيخ المحدث الثقة، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عمار الدميطي.

سمع محمد بن زيان، سمع منه كتاب اللث، وسمع من أبي بكر بن المنذر كتاب الإشراف، وسمع من أبي عبيد بن خزيمة، ومحمد بن إبراهيم الديلمي.

روى عنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَنْكِي، ويحيى بن علي بن الطحان، والمصريون.

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام].

٥٩٧٤- محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي

[م، ت، ق، س] ٢٤٣هـ/١٩٩٣، ٩٦/١٢

العَدَنِي الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي.

حدث عن: فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد، ومعتير بن سليمان، وسعيد بن سالم، ووكيع بن الجراح، ومروان بن معاوية، وخلق كثير. وصنف «المسند».

حدث عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وواسطة النسائي،

## ٥٩٧٦ - محمد بن يحيى بن عمر بن ثبابة القرطبي

[ت ٣١٤ هـ/٢٨٩٩، ٤٩٥/١٤]

ابن ثبابة شيخ المالكية، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن عمر بن ثبابة القرطبي، مولى آل عبيد الله بن عثمان.

روى عن: عبد الأعلى بن وهب، وأبان بن عيسى، وأصْبَغ بن خليل، والعُتْبِي، وابن صباح. وسمع «الموطأ» من يحيى بن مزِين - صاحب مطرف بن عبد الله.

انتهت إليه الإمامة في المذهب.

قال ابن الفرّسي: وكان حافظاً لأخبار الأندلس، له حظ من النُحُو والشعر، ولي الصلاة بقرطبة.

وروى عنه خلق كثير، ولم يكن له علم بالحديث، بل ينقل بالمعنى.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وله تسعون سنة. روى عنه: عبد الله بن محمد الباجي.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٤/٢ - ٣٥، جلوة القصب: ٩٨، بهار المناس: ١٤٤، النجاشي للمصنف: ١٨٩/٢ - ١٩١، طبع الطب: ١٧١/٣].

## ٥٩٧٧ - مُحَمَّدُ بن يحيى بن كثير الكلبي الحاراني

[ت (ص) ٢٩٧ هـ/٢١٩٥، ٦٠٥/١٢]

مُحَمَّدُ بن يحيى بن كثير، الإمام، مُحدث حَرَّان، أبو عبد الله، الكلبي الحاراني الحافظ لولده. وَكَيْدُهُ ابنُ نقطة: يؤمُّ، يباين، والأول أصح.

سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطرايفي، وأبا اليمان البهراني، وأحمد بن يونس، والثعلبي، وعدة. وعنه: النّسائي في «مُسْتَدْرَك» وقال: هو ثقة، وأبو عروسة الحاراني، وأبو عوانة، وأبو علي محمد بن سعيد الرقي، وآخرون.

توفي في صفر سنة سبع وستين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ٥٢١/٩، ٥٢٢].

## ٥٩٧٨ - محمد بن يحيى بن مُظفر بن علي بن نعيم البغدادي

[ت ٦٣٩ هـ/٥٧٤٨، ١٠٧/٢٣]

ابن الحُبَيْر العلامة المقي أبو بكر محمد بن يحيى بن مُظفر بن علي بن نعيم البغدادي الشافعي القاضي، عرف بابن الحُبَيْر.

وُلِدَ سنة تسع وخمسين.

وسَمِعَ من عبد الله بن عبد الصمد السلمي، وشَهَدَةَ الكاتبة، ومحمد بن نعيم، وأبي الفتح بن المنّي، وثَقَّة به، ثم تحوّل شافعيّاً،

ولزم المجير البغدادي، وتادّب على أبي الحسن ابن العصار.

حدَّثنا عنه تاج الدين العراقي. وكان بصيراً بالمذهب ودقائقه، ديناً عابداً، كثير التلاوة والحجّ والتهجد، وله باعٌ مديدٌ في المناظرة، ونابٌ في القضاء عن ابن فضال، ثم درّس بالناظمية في سنة ست وعشرين وست مئة.

مات في شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن النديم (باريس ٥٩٢١) الورقة ١٧٥-١٧٦، التكملة لوفيات الفقه للعالم القلبي ج ٣ الورقة ٣٠٤٥، اللب على مشبه الأسماء لمصطفى بن سليم (مخطوطة الدكتور بشار الورقة ٩٤، الوالي بالوفيات: ٢٠٧/٥ - ٢٠٨ الورقة ٢٢٧١، طبقات السكّ: ١٠٨/٨ - ١٠٩ الورقة ١١٠٠، طبقات الاسوي: ٤٤٩/١ الورقة ٤٠٥، البداية والنهاية: ١٥٨/١٣، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب (ضمن ترجمة أبيه) ٦٣/٢ الورقة ٢٣١، عقد الجمان للمصنف ج ١٨ الورقة ٢٤٨]

## ٥٩٧٩ - محمد بن يحيى بن مُنذَةَ الأصبهاني

[ت ٣٠١ هـ/٢٦٢٨، ١٨٨/١٤]

ابن مُنذَةَ، الإمام الكبير الحافظ المجود، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن مُنذَةَ وأسم مُنذَةَ: إبراهيم بن الوليد بن سُنْدَةَ بن بَطْنة بن أَسْتَدَار بن جَهَار بخت القدي مولاهم الأصبهاني، جدُّ صاحب التصانيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد.

ولد في حدود العشرين وميتين في حياة جدِّهم مُنذَةَ.

سمع إسماعيل بن موسى السُّنْدِي، وعبد الله بن معاوية الجمحي، ومحمد بن سُلَيْمان لَوْزَن، وأبا كَرِيب محمد بن العلاء، وهنّاد بن السري، ومحمد بن بشار، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن الفرات، وطبقتهم بالكوفة والبصرة وأصبهان، وجمع وصنف.

حدث عنه: القاضي أبو أحمد العسّال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ولده إسحاق بن محمد، وخلق سواهم من شيوخ أبي نعيم الحافظ، الذين لقيهم بأصبهان.

وكان ينازع الحافظ أحمد بن الفرات، ويذكره، ويُراودّه وهو شاب.

قال أبو الشيخ في «تاريخه»: هو أستاذ شيوخنا وإمامهم، أدرك سهل بن عثمان.

قلت: سهل من شيوخ مُسلم، مات سنة ثيف وثلاثين وميتين.

قال أبو الشيخ: ومات ابن مُنذَةَ في رجب سنة إحدى وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن يوسف المقرئ: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر،

أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أخبرنا أبي وعمائي قالوا: أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبي، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن عتبة، حدثنا يقيّة، عن يحيى، عن خالد بن معدان، عن أبي زياد قال: سألت عائشة عن أكل البصل، فقالت: «أخبركم طعام أكله النبي ﷺ فيه بصل».

هذا حديث غريب صالح الإسناد، رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، عن خيثمة بن شريح، عن يقيّة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التميمي، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي، حدثنا مجالد، حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال: «ما مات النبي ﷺ حتى قرأ وكتب».

قلت: لم يرد أنه كتب شيئا، إلا ما في «صحيح البخاري» من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه «محمد بن عبد الله». واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس: بالإنكار، ويدعوه حتى كفره بعضهم. والخطب يسير، فما خرج عن كونه أمياً بكتابة اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما علمهم الناس بذلك كاتين، بل هم أميون، فلا عيرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فوعن حكيمته لم يلهم نبه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسماً للمادة المطبوعين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُونَ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّونَ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَارْتَابَ الْمَطْلُونُ﴾ [السكرت: ٤٨] ومع هذا فقد افترؤا وقالوا: «ما طير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه» [الفرقان: ٥] فانظر إلى قبحه المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الحالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلاً. ثم ما المانع من تعلم النبي ﷺ كتابة اسمه واسم أبيه مع قرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمه في يده، ونقشه: محمد رسول الله، فلا يظن عاقل، أنه - عليه السلام - ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه - صلوات الله عليه - ما كان يدري ما الكتاب؟ ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم. ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٤ - ٥] فلما بلغ الرسالة ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لئيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أمياً، ثم هو القائل: «إنا أمّة

أمية لا نكتب ولا نحسب». فصدق إخباره بذلك، إذ الحكم للغالب، فنفي عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقتله، والأقصد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: ﴿وَلْيَتَعْلَمُوا غَدَةَ السَّيِّئِ وَالْحِسَابِ﴾ [الاسراء: ٢٢].

ومن علمهم الفرائض، وهي تحتاج إلى حساب وعزل، وهو عليه السلام فنفي عن الأمة الحساب، فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القيط والأوائل، فإن ذلك ما لم يحتاج إليه دين الإسلام والله الحمد، فإن القيط عمقوا في الحساب والجبر، وأشياء تضيق الزمان. وأرباب الهبة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر، والكسوف والقران بأمر طويلة لم يأت الشرح بها، فلما ذكر تلك الشهور ومعرفتها، بين أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التقرير، وأن ذلك لا نعبأ به في ديننا، ولا نحسب الشهر بذلك أبداً. ثم بين أن الشهر بالرؤية فقط، فيكون تسعاً وعشرين، أو بتكملة ثلاثين، فلا تحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية.

وأما الشعر: فنزهه الله تعالى عن الشعر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٩] فما قال الشعر مع كثرة وجوده في قريش، وجزبان قرايهم به، وقد يقع شيء نادر في كلامه - عليه السلام - موزوناً، فما صار بذلك شاعراً قط، كقوله: أنا النسي لا كئيب أنا ابن عبد المطلب وقوله:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِبْصَحَ فَيَسْتَوْفِي سَبِيلَ اللَّهِ نَا لَيْسَتْ

ومثل هذا قد يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع اتفاقاً، ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به، أفيقول مسلم قط: إن قوله تعالى: ﴿وَجَفَّانَ كَالْجُرَابِ، وَقُدُّورَ رَأْسِيَاتٍ﴾ [سبا: ١٢] هو بيت؟ معاذ الله! وإنما صادف وزناً في الجملة، والله أعلم.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٢/٢ - ٢٢٤، الإكمال لابن ماكولا: ٣٣١/١، طبقات الحنابلة: ٣٢٨/١، ولغات الأعيان: ٢٨٩/٤، الوالي بالوليات: ١٨٩/٥].

٥٩٨٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ النَّظِيرِ الْقَزَّازِ

[ت: ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م، ٢٤٢٢، ١٣/١٨]

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ النَّظِيرِ الْحَدَّثِ، الْمُتَمَرِّ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِي الْقَزَّازِ.

حدث عن: سعيد بن عامر الضبي، وأبي عاصم النبيل، ويزيد بن بيان العقيلي، ومسلم بن إبراهيم، وطائفة.

وطال عمره، وتفرّد.

روى عنه: محمد بن علي بن مسلم المقيلي، وفاروق

الخطابي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.  
ما علمت بعد فيه جرحاً.

مات في رجب سنة تسعين وميتين.  
[تذكرة الحفاظ: ٦٣٩/٢ - ٦٤٠].

### ٥٩٨١ - محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري

[ت ٥٤٨ هـ/م ٤٩٨٣، ٣١٧/٢]

محمد بن يحيى بن منصور، الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو  
مُتَعَدِّ النيسابوري، صاحب الغزالي وأبي المظفر أحمد بن محمد  
الخزافي، ثقة بهما، وبرع في المنهج، وصنف التصانيف في الفقه  
والخلاف، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه رئاسة المنهج  
بنيسابور، وقصده الفقهاء من النواحي، وتعدّ صيته.

ألف كتاب «المحيط في شرح الوسيط»، وله كتاب «الاتصاف  
في مسائل الخلاف».

ودرس بنظامية بلده، وهو أستاذ الفقهاء المتأخرين مع الزهد  
والديانة وسعة العلم.

مولده بطبرستان من خراسان في سنة ست وسبعين وأربع مئة.  
وسمع من نصر الله بن أحمد الحشاشي، وعبد الغفار بن محمد  
الشيروي، وأبي حامد أحمد بن علي بن عبدوس الحذاء، والحافظ  
أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرضاسي، وإسماعيل بن أبي عبد  
الرحمن البحيري، وجماعة.

حدث عنه: السمعاني، وولده، ومنصور بن أبي الحسن  
الطبري، والفقهاء يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي، وغيرهم.

أخبرنا يوسف بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا عبد العزيز بن  
الصيقل، أخبرنا يحيى بن الربيع سنة ست مئة ببغداد، أخبرنا أبو  
مُتَعَدِّ محمد بن يحيى الشافعي، أخبرنا أبو سعيد بن أبي عبد الرحمن  
الملقباذي إملاءً، حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر، أخبرنا  
أبو عمرو بن مطر، أخبرنا حامد بن شعيب، حدثنا سريخ، حدثنا  
روح بن عباد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن  
أبيه، عن أبي موسى، أن رجلين اختلفا في بيع لئس لؤاحيد منهما  
بيته، فجعله رسول الله ﷺ بينهما يفتين.

قتله الغز - لا بورك فيهم - حين فتكوا بنيسابور في شهر  
رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، فزأه علي بن أبي القاسم  
اليهقي، فقال:

يا سائكاً ذم عالم متبحر قد طار في أقصى الممالك صيته  
بالله قل لي يا ظلم ولا تخف من كان معي الدين كيف تميته

وقال آخر في يحيى الدين ابن يحيى رحمه الله:

رُفَاتُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ تُحْيِي مُجِي الدِّينِ مَوْلَانَا ابْنَ يَحْيَى  
كَأَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْقَسْرِشِ يُلْقِي عَلَيْهِ جِبْنَ يُلْقِي السُّورَسَ وَحْيَا

ومما قيل إنه لابن يحيى:

وقالوا يصير الشعر في الماء حبة إذا الشمس لاقته فما خلته حفا  
فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسا قلبي ثقتة صدقا

[رويات الأمان: ٢٢٣/٤، ٢٢٤، الوالي: ١٩٧/٥، طبقات السكي: ٢٥٧ -  
٢٨، النجوم الزاهرة: ٣٠٥/٥].

### ٥٩٨٢ - محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني

[ت ٢٥٩ هـ/م ٢١١٨، ٣٦٠/١٢]

محمد بن يحيى بن موسى، الحافظ المجرود الإسفرائيني، يُلقب  
حَيَوِيَّة.

روى عن: أبي النضر، وسعيد بن عامر، وعبد الله بن  
موسى، وأبي عاصم، وأبي سُهْر، وخلق.

وعنه: ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو عوانة، ومحمد  
بن محمد بن رجاء، وطائفة.

وكان الحافظ أبو عوانة يفتخر به، يقول: محمد بن يحيى،  
ومحمد بن يحيى، يحيى: الذهلي، وقيل: إن حيويه لقب لأبيه يحيى.

مات أبو عبد الله الإسفرائيني يوم التروية من ذي الحجة سنة  
تسع وخمسين وميتين عن ثيف وسبعين سنة.

[تبع: ١٩٧/٢، الوالي بالوفيات: ١٨٨/٥، طبقات اللعب: ١٤٥/٢]

### ٥٩٨٣ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البخاري

[ت ٢٨٦ هـ/م ٢٥١٧، ٥٧٦/١٣]

المُبرَّدُ إمام النخو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر  
الأزدي، البصري، النخوي، البخاري، صاحب «الكامل».

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني.

وعنه: أبو بكر الخرائطي، ونقطويه، وأبو سهل القطان،  
وإسماعيل الصفار، والصولي، وأحمد بن مروان الديوري، وعدة.

وكان إماماً، علامة، جليلاً، وسيماً، فصيحاً، مفوهاً، مؤثقاً،  
صاحب نوادر وطرف.

قال ابن حماد النخوي: كان ثعلب أعلم باللغة، ونفس النحر  
من المبرد، وكان المبرد أكثر ثقتاً في جميع العلوم من ثعلب،

قلت: له تصانيف كثيرة، يقال: إن المازني أعجبه جوابه، فقال  
له: قم فانت المبرد، أي: المثلث للحق، ثم غلب عليه: بفتح الزاء.



وإنما غَضُّ من رُبَّةٍ «سُنَّته» ما في الكِتَاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي رُزعة - إنَّ صَحَّ - فلإنما عنى بثلاثين حديثاً، الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حُجَّة، فكثيرة، لعلها نحو الألف.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ، ارتحل إلى العراقين، ومكة والشام، ومصر والرِّيَ لكتب الحديث.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: رأيت لابن ماجة بمدينة قزوین «تاريخاً» على الرجال والأفصار، إلى عصره، وفي آخره بخط صاحبه جعفر بن إدريس: مات أبو عبد الله يوم الاثنين، ودُفن يوم الثلاثاء، لثمان بقين من رمضان، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أخواه أبو بكر وأبو عبد الله، وابنه عبد الله.

قلت: مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين وميتين، وقيل: سنة خمس، والأوَّل أصح. وعاش أربعاً وميتين سنة.

وقع لنا رواية «سننه» بإسناد متصل عال، وفي غُصُون كتابه أحاديث، يُعلِّها صاحبه الحافظ أبو الحسن بن القطان.

وقد حدث ببغداد أخوه أبو محمد الحسن بن يزيد بن ماجة القزويني، في حدود سنة ثمانين وميتين، إذ حجَّ عن إسماعيل بن توبة القزويني الحافظ.

سمِع منه: الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر.

سمعتُ كتاب «سنن» ابن ماجة يَتَلَكِّ، من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام، وبين ذلك بقراءتي نحو الثلاث الأول من الكتاب. وحدثني بالكتاب كله عن الشيخ الإمام، موفق الدين عبد الله بن قدامة، سمعاً في سنة إحدى عشرة وست مئة. وسمعتُ كله يحلب من أبي سعيد سُفَر الزَّيْنِي، بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف، بسماعهما من أبي رُزعة المقدسي، عن محمد بن الحسين القُومِي، عن القاسم بن أبي المنباز الحطَّيب، عن أبي الحسن القطان، عنه.

وعدد كتب «سنن» ابن ماجة اثنا وثلاثون كتاباً.

وقال أبو الحسن القطان: في «السَّن» ألف وخمسة مئة باب، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث.

فبالإسناد المذكور إلى ابن ماجة، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ الْقَبْرِ، مَثَلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ: دَعُونِي أَصَلِّي».

وكان آية في النُحُو. كان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المبرَّد مثلاً نفسه.

مات المبرَّد في أول سنة ست وثمانين وميتين.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٠١ - ١١٠، تاريخ بغداد: ٣٨٠/٣ - ٣٨٧، المنظم: ٩/٦ - ١١، معجم الأدباء: ١١١/١٩ - ١٢٢، إنباء الرواة: ٢٤١/٣ - ٢٥٣، وفيات الأعيان: ٣١٣/٤ - ٣٢٢، الوالي بالرويات: ٢١٦/٥ - ٢١٨، طبقات الفراء لابن الجزري: ٢/٢٨٠، لسان المزان: ٤٣٠/٥ - ٤٣٢، بهجة الرواة: ٢٦٩/١ - ٢٧١].

## ٥٩٨٤ - محمد بن يزيد بن ماجة القزويني

[٢٧٣ هـ/٢٣٥١، ٢٧٧/١٣]

ابن ماجة محمد بن يزيد: الحافظ، الكبير، الحجة، المُفسِّر، أبو عبد الله بن ماجة القزويني، مصنف «السَّن»، و«التَّاريخ» و«التفسير»، وحافظ قزوین في عصره.

وُلد سنة تسع وميتين.

وسمع من: علي بن محمد الطَّنَافِسي الحافظ، أكثر عنه، ومن: جُبَّارة بن المغلس، وهو من قُدَّامه شيوخه، ومن: مُصَنَّب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، وسُوَيْد بن معبد، وعبد الله معاوية الجمحي، ومحمد بن رُمُع، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وهشام بن عمار، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبي مُصَبِّب الزُّهْرِي، وبشر بن مُعَاذ العَقْدِي، وخُمَيْد بن مُسْعَدَة، وأبي حُذَافَةَ السَّهْمِي، ودَاوُد بن رُشَيْد، وأبي خَيْثَمَة، وعبد الله بن دُكُوَان المَقْرِي، وعبد الله بن عمار بن بَرَاد، وأبي سَعِيد الأشج، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وعبد السلام بن عَصِيم الهَيْسَنَاجَانِي، وعُثْمَان بن أبي شَيْبَةَ، وخلق كثير مذكورين في «سُنَّته» وتأليفه.

حدث عنه: محمد بن عيسى الأَبْهَرِي، وأبو الطَّيِّب أحمد بن رُوح البَغْدَادِي، وأبو غَمْرُو أحمد بن محمد بن حَكِيم المَدِينِي، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وسُلَيْمَان بن يَزِيد النَّصَائِي، وآخرون.

قال القاضي أبو يعلى الخليلي: كان أبوه يَزِيد يُعرف بِمَاجَة، وولاه لِرَبِيعَة.

وعن ابن ماجة، قال: عرضتُ هذه «السَّن» على أبي رُزعة الرازي، فنظرَ فيه، وقال: أَطْرُقُ إنَّ وَقَعَ هذا في أيدي النَّاس تَعَطَّلَت هذه الجوامع، أو أكثرها. ثم قال: لَنَلَّ لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً، مما في إسناده ضَعُف، أو نحو ذا.

قلت: قد كان ابن ماجة حافظاً ناكداً صادقاً، وإمَّاعَ العِلْم،

ويحيى بن آدم، وأبي يوسف الأعشى، وقيد أحرفاً عن أبي بكر بن عياش، فإنه سمع على أبي بكر ختمته بقراءة الأعشى.

روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي، وعلي بن الحسن القطعي، وأحمد بن سعيد المروزي، وقاسم بن داود، وعثمان بن خرزاذ، وعلي بن قربة، وجماعة. وما هو بالمجود لروايته.

قال أبو العباس السراج: مات في شعبان سنة ثمان وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، أخبرنا فخر النساء شهنة، أخبرنا ابن طلحة النخالي، وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري، أخبرنا عبي محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالوا: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أبو هشام الرفاعي سنة أربع وأربعين وميتين، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنا نلقى النضر من قريش، وهم يتحدثون، فيقطعون حديثهم. فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: «والله لا يدخل قلب رجل الإيمان، حتى يحكيكم الله عز وجل، ولقرآيتكم ينبي».

[تاريخ بغداد ٣/٣٧٧، ميزان الاعتدال ٤/٦٩، ٦٩، الروال بالوفيات ٥/٢١٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٨١، تهذيب التهذيب ٩/٥٢٦، ٥٢٧].

### ٥٩٨٦ - محمد بن يزيد الواسطي الخولاني

[د، ت، س، ا/ ١٩٠ هـ، ١٤٠٢، ٣٠٢/٩]

محمد بن يزيد الإمام الزاهد الحافظ المجود، أبو سعيد، وقيل: أبو إسحاق الواسطي الخولاني مولاهم.

حدث عن: أيوب أبي العلاء القصاب، وإسماعيل بن أبي خالد، والعمام بن خوشب، ومجاليد بن سعيد، وعاصم بن رجاء بن خيرة وطبقته.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وسريج بن يونس، ومحمد بن وزير، وأبو عمارة الحسين بن خريث، ويشتر بن مطر وآخرون.

قال وكيع: إن كان أحد من الأبدال، فهو محمد بن يزيد.

وقال أحمد بن حنبل: كان كتباً في الحديث.

وقال يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي: ثقة.

قلت: اختلفوا في تاريخ موته، فقال محمد بن وزير: توفي سنة

تسعين ومئة. وقال مطين: مات سنة إحدى وتسعين. وقيل - ولم

أخرجه الضياء الحافظ في «المختارة»، عن موفق الدين بن قدامة.

[التاريخ عن عساکر: ج: ٦٣/١٦ - ٦٤، وفیات الأعيان: ٤/٢٧٩، الروال بالوفيات: ٥/٢٢٠، تهذيب التهذيب: ٩/٥٣٠ - ٥٣٢].

### ٥٩٨٥ - محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعه العجلي

[م، ت، ق، ا/ ٢٤٨ هـ، ٢٠٢٠، ١٢/١٥٣]

الرفاعي الإمام الفقيه الحافظ العلامة، قاضي بغداد، أبو هشام، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعه، العجلي الرفاعي الكوفي المقرئ.

حدث عن: أبي الأحوص سلام، والمطلب بن زياد، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعبد الله بن الأجلح، ويحيى بن يمان وطبقته.

وأخذ القراءة عن جماعة، وصنف كتاباً في القراءات في شذوذ كثير، وهو صاحب غرائب في الحديث.

حدث عنه: مسلم، والترمذي وابن ماجة، وأحمد بن زهير، وابن خزيمة، وابن ساعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وعمر بن بجير، وجعفر بن محمد الجروي، والحسين المحاملي، وآخرون.

قال أحمد العجلي: لا بأس به، صاحب قرآن، قرأ على سليم، وولي قضاء المدائن.

وقال البخاري: رأيتهم جميعين على ضعفه.

وقال ابن عفة: حدثنا مطين، عن محمد بن عبد الله بن نمير، أن أبا هشام كان يسرق الحديث.

وروى أبو حاتم عن ابن نمير، قال: كان أضعفنا طلباً. وأكثرنا غرائب.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقصي أبو هشام، يعني: ببغداد في سنة ٢٤٢ وهو من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث. له كتاب في القراءات. قرأ علينا ابن ساعد أكثره.

وقال أحمد بن محمد بن مخرز: سألت يحيى بن معين، عن أبي هشام، فقال: ما أرى به بأساً.

وقال البرقاني: هو ثقة، أمرني الدراقطني أن أخرج حديثه في «الصحيح».

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عن جماعة، وله عنهم شذوذ كثير.

قلت: حمل الحروف عن الكسائي، وعن حسين الجعفي،

يصح - مات في سنة ثمان وثمانين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٤/٧، تهذيب التهذيب ٥٢٧/٩].

٥٩٨٧- محمد بن يزيد

ت ٢٩٩ هـ/رم ٢٥٤٨، ٢٥٦/١٤

محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، الإمام أبو الحسن الهاشمي مولاهم الدمشقي.

سمع أباه، وسليمان بن بنت شريحيل، وصفوان بن صالح، وموسى بن أيوب النصيب، وأبا نعيم الحلبّي، وعده.

وعنه: سبطه عدي بن يعقوب، وجعفر بن محمد العنبري، وأبو عمر بن فضالة، ومظفر بن حاجب القرغاني، وأبو أحمد بن الناصح، والطبراني، وعندي جزء لطيف له.

مات سنة تسع وتسعين وميتين.

[تابع ابن عساکر: ١/٦٣/١٦، الوالي بالوفيات: ٢٢٠/٥، الجوامع الزاهرة:

١٧٩/٣ و ٢٠٤].

٥٩٨٨- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق

بن سالم الأسدي الحلبي

ت ٦٩٥ هـ/رم ٦٩٩٤، ١٨٦/٢٤

ابن النحاس، الشيخ الإمام العلامة صاحب قاضي القضاة محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي الحنفي.

ولد ببلد سنة أربع عشرة وستمئة في شوال. وسمع من: جده لأمه موقف الدين يعيش، ومن القاضي بهاء الدين ابن شداد، وطائفة، وبيغداد من أبي إسحاق الكاشغري، وابن الخازن، وباردين من عبد الخالق التستري، وبمكة من شعيب الزعفراني، وكان إماماً مفتياً، مناضراً، ذكياً، مدركاً، صدراً، معظماً، وافر الحرمة، موصوفاً بالنهضة والكفاءة.

ولي القضاء ببلد، ثم بعد أن نكحت انتقل إلى دمشق، وسكن بالمرّة، ودرس بالريانة، ثم بالظاهرية، وولي نظر الجامع، ونظر الديوان الكبير لخبرته وأمانته، وكان محباً للحديث، صاحب سنة، وولي إمرة الركب الشامي في سنة خمس وسبعين.

فراة عليه جزء البائسي.

توفي في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وستمئة، ودفن من الغد بالمرّة.

[البداءة والنهاية ٢٣٥/٦، معجم الشيوخ للشمس ٨٦٨، اللبل الشامي ٧١٢/٢].

٥٩٨٩- محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري

الدمشقي

ت ٧٢٠ هـ/رم ٦٦٤٥، ٤٥١/٢٤

ابن الجرائدي، الإمام المستند المقرئ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن المقرئ يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي ثم القاهري.

نزىل بيت المقدس. ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين وأجاز له السخاوي، وسمع بمصر سنة أربع وأربعين، وبعدها من ابن الجيزي، وسبط السلفي، والمنذري، والرشد العطار، وتلا بالسبع مفردات على الكمال الضرير، وسمع منه: الشاطبية، ومن ابن الشاطبي، وحفظها، وجود الخط، ودخل اليمن، وروى بأماكن.

أخذ عنه البرزالي، والواني، والسبكي، والجماعة، واستوطن القدس ثمان سنين، وبه توفي سنة عشرين وسبعمائة في ذي الحجة رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧٠، الدرر الكامنة ٥٨٥، غابة النهاية ٢٨١/٢، الوالي بالوفيات ٢٢٥/٥].

٥٩٩٠- محمد بن يعقوب الرازي الكليني

ت ٣٢٨ هـ/رم ٢٩٧١، ٢٨٠/١٥

الكليني شيخ الشيعة، وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني بنون.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الصيمري، وغيره. وكان ببغداد. وبها توفي وقبره مشهور.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. وهو بضم الكاف، وإمالة اللام. قيده الأمين.

[الفهرست للطوسي: ١٣٥ - ١٣٦، الوالي بالوفيات: ٢٢٦/٥، لسان الميزان: ٤٣٣/٥].

٥٩٩١- محمد بن يعقوب بن علي بن عليم الجندي

ت ٦٨٤ هـ/رم ٦٢٦٠، ٢٢٥/٢٤

ابن عليم، المولى محيي الدين محمد بن يعقوب بن علي بن عليم الدمشقي الجندي.

من أعيان الشعراء، خدّم بحمة صاحبها المنصور، وتقدم بها، وبها توفي، وكان صاحب حمة يُلقب بأبي تمام، توفي سنة أربع وثمانين، وهو القائل:

ولم آتس قول الورد والشار قد سطت عليه فأنسى دمه تحت  
ترقق فما هذي دموعي التي ترى ولكنها روجي تذوب ففطر

وله:

ومذ قلت للمصور إني مفضل على خُنيك الوردة الذي جلّ عن شيء  
تلسون من فسولي وزاد اصفراره وضح كُفيه وأومأ على وجهي

## ٥٩٩٢ - محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب

بن أبي الدنيا البغدادي

[ت ٦٨٠ هـ / ١٢٧٣، ٣٤٦/٢٤]

ابن أبي الدنيا مُسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن  
يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدنيا البغدادي.

شيخ المستنصرية. ولد سنة تسع وثمانين. وسمع في حياة ابن  
كُليب، سمع من أبي الفتح المندائي، وخبّيل الرضائي، وضياء الدين  
أبي أحمد بن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وعمر بن طَبْرَزْد، وعلي بن  
جابر، وابن الحرثيف، وحضر، ويقال إنه سمع، من ابن الجوزي،  
وأجاز له يحيى بن يونس، وابن كُليب، وابن الجوزي، وذاكر بن  
كامل، وعدة.

وكان بقية المستندين ببغداد، والثبوصيري، والأرتاحي،  
والخثوعي، والقاسم بن عمر.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وأبو العلاء الفَرَضِي، وعبد الرزاق  
الْقُوطِي، وأبو سعد عبد الله بن محمد بن الحُبَلِي، وتقي الدين  
الدَّقُوقِي، وابن الشيخ عبد الصمد وآخرون.

مات في رجب سنة ثمانين وستمائة.

[ذكره الحافظ ١٤٦٦، الوالي بالوحدات ٢٢٨/٢، ترجمه المشتبه ٢٤/٤،  
الاستاذك لابن فطلة ٢/٢٢٥].

## ٥٩٩٣ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم

[ت ٣٤٤ هـ / ٣٩١٠، ٤٩٦/١٥]

ابن الأخرم الإمام الحافظ المتين الحجة، أبو عبد الله محمد بن  
يعقوب بن يوسف، الشيباني النيسابوري بن الأخرم، ويُعرف قديماً  
بابن الكزَماني.

ولد سنة خمسين وميتين.

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى النُّعْلِي، وصلى عليه.

وسمع من ولده يحيى بن محمد حَيَّكان، وعلي بن الحسن  
الجلالي الدرابجَردي - وذرْابَجَرْد - حلة من حواضر نيسابور المتطرفة  
على الصحراء - وإبراهيم بن عبد الله السُعْدِي، ومحمد بن عبد  
الوهاب الفراء، وخشنام بن الصديق، وإسحاق بن عمران  
الإسفرآبيني الفقيه، والحسين بن الفضل البجلي المفسر، ومحمد بن  
نَصْرِ المَرْزُوقِي الإمام، وجعفر بن محمد التُّرْك، والحسين بن محمد بن

زياد القَبَّاني، وخلق كثير.

وجَمَعَ فَاوَعَى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث،  
بل قنع بحديث بلده.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصَّبْغِي، وحسان بن محمد  
الفقيه، وأبو عبد الله بن مُنْتَدَة، وأبو عبد الله الحاكم، ويحيى بن  
إبراهيم والمُزَكِّي، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقِي،  
يحفظُ وَيَقْتُم، وصنّف كتاب «المستخرج على الصحيحين» وصنّف  
«المسند الكبير»، وسأله أبو العباس السَّراج أن يخرج له كتاباً على  
«صحيح مسلم» ففعل.

وسمعت أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة، يقول: ذهب  
عُمَرُ في جَمْع هذا الكتاب، يعني «المستخرج» على كتاب مُسَلَّم،  
وسمعتُه تنذُر على تصنيفه «المختصر الصحيح المثق عليه»، ويقول:  
من حقنا أن نُجَهِّد في زيادة الصحيح - إلى أن قال الحاكم -: وكان  
أبو عبد الله من أحمى الناس، ما أخذ عليه لُحْن قط، وله كلام  
حَسَن في اللُّغَل والرُّجَال.

سمعتُ محمد بن صالح بن هانئ، يقول: كان ابنُ خزيمة يقدّم  
أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يروّ  
عليه، وإذا شك في شيء عَرَضَهُ عليه.

قال الحاكم: حضّرنا مجلس الصَّبْغِي، وحضّر أبو علي الحافظ،  
وابن الأخرم، فأملَى الصَّبْغِي عن إبراهيم المِيسَنَجَانِي، عن أبي  
الطاهر، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَة،  
عن أبي هُرَيْرَة مرفوعاً «من أدرك من الصلاة رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا»،  
فقال ابن الأخرم: يا أبا علي، مَنْ قال فيه: «فَقَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّهَا»؟

قال: هذا لا تحفظه إلّا من حديث عُبيد الله بن عمر، عن  
الزُّهْرِي.

قال أبو عبد الله: بلى، في حديث حَرَمَلَة، عن ابن وهب،  
عن يونس، «فقد أدركها كُلُّهَا»، فقال أبو علي: حدثناه ابنُ قُتَيْبَة،  
عن حَرَمَلَة، ولم يقل: كُلُّهَا.

قال أبو عبد الله: حدث به مُسَلَّم عن حَرَمَلَة، وجرى بينهما  
كلام كثير.

وفي المجلس الثاني، حضّر أبو عبد الله كتاب مُسَلَّم بخط  
مسلم عن حَرَمَلَة، وفيه «كُلُّهَا»، فقال أبو علي: من لا يحفظ الشيء  
يُعلَر. فقال أبو عبد الله: من يُنكر هذا تُعَرِّكُ أذنه، وتُفَكُّ أسنانه.  
فامتلا أبو علي غِيظاً، وهم أبو عبد الله بالقيام، فقال له أبو علي:  
أفَعَدَّ فإن هنا حساباً آخر، قال: وما هو؟ قال: حدثت عن كشمر،

لهم فأخذه، فسار الفُش في اقاصي الممالك يستنفر عباد الصليب، فاجتمعت له جيوش ما سُمع بمثلها، ونجدته فرنج الشام، وعساكر قسطنطينية، وملك أرغُن البرشلوني، واستنفر السلطان أيضاً الناس، والتقى الجُثمان، وتعرف بوقعة العقاب، فتحمل الفُش حملة شديدة، فهزم المسلمين، واستشهد خلق كثير. وكان أكبر أسباب الكسرة غضب الجُند من تأخر عطائهم، وثبت السلطان نباتاً كلياً لولاه لاستوصل جيشه، وكانت الملحمة في صفر سنة تسع وست مئة، ورجع العدو بغنائم لا توصف، وأخذوا بياسة عنوة فإنا لله وإنا إليه راجعون.

مرض السلطان أياماً بالسكنة، ومات في شعبان سنة عشر وست مئة، وكانت أيامه خمسة عشر عاماً، وقام بعده ابنه المستنصر يوسف عشرة أعوام، ويقال: تنكّر محمد ليلاً فوقع به العُتسُ فانتظموه برماحهم، وهو يصيح: أنا الخليفة، أنا الخليفة.

[«المعجب» لمجد الواحد المراكشي، الألبس المطرب: ١٦٦، الاسطفا: ١٨٩/١ - ١٩٤، تاريخ ابن خلدون: ٢٤٦/٦، الملل الروحية: ١٢٢]

٥٩٩٥ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن مينا الأصم

ت ٣٤٦ هـ / ٣١٠٥، ٤٥٢/١٥

الأصمُّ محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن مينا، الإمام المحدث مُسَيِّد العصر، رحلة الوقت، أبو العباس الأموي مولاهم، السنيُّ المقلِّيُّ النيسابوريُّ الأصمُّ، ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الورزاق

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجر، وكان كما قال أبو عبد الله الحاكم: من أحسن الناس خطاً، روى عنه: محمد بن مَخْلَد الدُّوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم العتكي، وابنه أبو العباس الأصمُّ. ومات سنة سبع وسبعين وميتين.

وقد ارتحل باينه أبي العباس إلى الأفاق، وسمَّعه الكتَّاب الكبار.

فسمع من: أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وكان خاتمة أصحابها بها لكنه عُدِمَ سماعه منهما، وسمع بأصبهان من هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم، وبينداد بن زكريا بن يحيى أسد المُرَّوزي، صاحب سفيان بن عُثينة، وعَبَّاس الدُّوري، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عُبيد الله بن النُّادِي، وعبدُ مِصر من: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والرَّبيع بن سليمان المُرَّادي، وبحر بن نصر الحولاني وأقرانهم،

عن خُفص، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ محدثين قد تفرَّد بهما عن خُفص ابنه، وأحمد، قال: لم أحدث، قال: بلى، يَتَنَانُ سَمْعَهُ منك، قال: إن كنتَ حَدَّثْتُ به فقد رجعتُ عنه، قال: وفي تحريك القديم على «كتاب مسلم»، عن أحمد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن النُّشَيْ، عن محمد جَهْضَم حديث «والآن» قد رويته عن علي عن ابن جَهْضَم، قال: كلاهما عندي، وقد حَدَّثْتُ بهما، قال: فأخرج إلينا حديثك عن علي بن الحسن.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبد الله بن الأخرم، يقول: هذا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يُمْتْ مع أقرانه، وكنتُ أرى أبا علي يَبْغُ نادماً على ما قال ذلك اليوم.

قال الحاكم: مات في جُمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[ذكره الحافظ: ٨٦٤/٣ - ٨٦٦، البحر الزاخر: ٣١٣/٣]

٥٩٩٤ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي

ت ٦١٠ هـ / ٥٦٢، ٣٣٧/٢٢

صاحب الغرب السلطان أبو عبد الله الملك الناصر محمد ابن السلطان يعقوب ابن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي، وأمه رومية اسمها زهر.

تملك البلاد بغير من أبيه مُتَقَدِّم. وكان أشقر أشهل، أسيل الخلد، مليح الشكل، كثير الصنعت والإطراق، شجاعاً مهيباً، بعيد الغور، حليماً، عفيفاً عن الدماء، وفي لسانه لغة، وكان يُخجل، وله عدة أولاد. استوزر أبا زيد بن يُوْجَان، ثم عزله واستوزر الأمير إبراهيم أنجاه، وكتب سره ابن عِيَّاش، وابن يَخْلَقَتَن الغازاقي، وولي قضاءه غير واحد. حاربه ابن غانية، واستولى على فاس. وخرَّج عليه بالسُّوس الأقصى يحيى بن الجزارة، واستفحل أمره، وهَزَمَ الموحدون مرات، وكاد أن يملك المغرب، ثم قتل. ويُلقب بابي قصبة.

وفي سنة إحدى وست مئة سار السلطان وحاصر المهدية أشهراً، وأخذها بالأمان من نواب ابن غانية، وانحاز إلى السلطان أخو ابن غانية سيير فاتحته.

قال عبد الواحد بن علي في تاريخه: بلغني أن جملة ما اتفقه أبو عبد الله في السُفرة مئة وعشرون جُملاً من الذهب، ورد إلى مراکش سنة أربع وست مئة، وفرغت هدنة الفرنج، فعبر السلطان بجيوشه إلى إشبيلية.

ثم تحرَّك في سنة ثمان وست مئة لجهاد العدو، فنازل حصناً

أحد في صِدْقِهِ وَصَحَّةِ سَمَاعَاتِهِ، وَضَبَطَ أَبِيهِ يَعْقُوبَ الزُّرَّاقَ لَهَا، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى حُسْنِ مَذْهَبٍ وَتَدْبِيرٍ. وَتَلَفَّيَ أَنَّهُ أَذُنُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي مَسْجِدِهِ. قَالَ: وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ، سَخِيَّ النَّفْسِ، وَرَبَّمَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى الشَّيْءِ لِمَعَاشِهِ، فَيُورِقُ، وَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ، وَهَذَا الَّذِي يُعَابُ بِهِ، مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى الْحَدِيثِ، إِنَّمَا كَانَ يَحِبُّهُ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْفُرُ ذَلِكَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ وَلَا يَنَاقِشُ أَحَدًا فِيهِ، إِنَّمَا كَانَ وَرَاقَةً وَابْنَهُ يَطْلُبَانِ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَيَكْفُرُ هُوَ ذَلِكَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى غَاثِهِمَا.

سمع منه: الآباء والأبناء والأخفاد، وكفاه شرفاً أن يُحَدِّثَ طَوَّلَ تِلْكَ السَّنِينَ، وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ فِيهِ مَغَمَرًا مُجْتَمِعًا، وَمَا رَأَيْنَا الرُّخْلَةَ فِي بِلَادٍ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ، وَجَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ طَرَاذِ، وَإِسْبِيْجَابِ عَلَى بَابِهِ، وَكُنَّا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ فَارَسَ، وَجَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ.

سمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: وَلِدْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ.

وَرَحَلَ بِهِ أَبُوهُ عَلَى طَرِيقِ أَصْبَهَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، فَسَمِعَ بِهَا وَلَمْ يَسْمَعْ بِالْأَهْوَازِ وَلَا الْبَصْرَةِ خَرْفًا، ثُمَّ خَجَّ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ الرَّثَمِيِّ، صَاحِبِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، سَمِعَ بِهَا مِنْهُ فَقَطَّ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ وَعَسْقَلَانَ وَبِروْتَ وَدُنْيَاطَ وَطَرُوسَ، سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيِّ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبِي عُثْبَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، وَبِالْجَزِيرَةِ مِنْ: مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الرَّقْمِيِّ. وَسَمِعَ الْمَغَازِيَّ مِنْ لُقْطِ الْعَطَّارِيِّ، وَسَمِعَ مَصْنُوعَاتِ عَبْدِ الرَّهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَمِعَ مُصْنُوعَاتِ زَائِدَةَ وَ«السُّنَنِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَزَارِيِّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّاعِقَانِيِّ، وَسَمِعَ «الْعِلَالَ» لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ مِنْ حَبِيبِ، وَسَمِعَ «مَعَانِي الْقُرْآنِ» مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْجَهْمِ السُّمَرِيِّ، وَسَمِعَ «التَّارِيخَ» مِنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ. ثُمَّ انْتَصَرَ إِلَى خُرَّاسَانَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثْتُ بِكِتَابِ «مَعَانِي الْقُرْآنِ» فِي سَنَةِ ثِنْفٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال الحافظ أبو حامد الأعمشي: كَتَبْنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ يَعْقُوبَ الزُّرَّاقِ فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّهَّابِ الْقُرَّاءَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

الحاكم: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزْمَةَ، سَمِعْتُ جَدِّي، وَسَمِعْتُ عَنْ سَمَاعٍ «كِتَابَ الْمَبْسُوطِ» مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، فَقَالَ: اسْمَعُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَفْقَهُ، قَدْ رَأَيْتُهُ يَسْمَعُ مَعَ أَبِيهِ بِمِصْرَ، وَأَبُوهُ يَضْبِطُ سَمَاعَهُ.

الحاكم: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، سَمِعْتُ أَبَا نَعِيمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ يَسْأَلُونَهُ الْمَقَامَ بِنِيسَابُورَ لِقِرَاءَةِ «الْمَبْسُوطِ»،

وَبَدَمَشَقَ مِنْ: مُحَمَّدَ بْنِ هِشَامَ بْنِ مَلَّاسِ التَّمِيمِيِّ، وَزَيْدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبِي زُرْعَةَ النَّصْرِيِّ. وَبِسَبْرُوتَ مِنْ: الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعُتْرِيِّ. وَبِالْكُوفَةِ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعَطَّارِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَمَّانَ الْقَامِرِيِّ.

وَحَدَّثَ «بِكِتَابِ الْأُمِّ» لِلشَّافِعِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ. وَطَالَ عُمُرُهُ وَتَعَدَّ صَيِّتُهُ، وَتَزَاحَمَ عَلَيْهِ الطُّلُبَةُ. وَجَمِيعُ مَا حَدَّثَ بِهِ إِنَّمَا زَوَاهُ مِنْ لَفْظِهِ، فَإِنَّ الصَّمَمَ لِحَقٌّ وَهُوَ شَابُّ لَهُ بَضْعُ عَشْرُونَ سَنَةً. بَعْدَ زَجْوَعِهِ مِنَ الرُّخْلَةِ، ثُمَّ تَزَايَدَ بِهِ، وَاسْتَحْكَمَ بِمِثِّهِ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ نَهْيَ الْحِمَارِ. وَقَدْ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ سِتًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْقَبَّانِيِّ، وَأَبُو حَامِدِ الْأَعْمَشِيِّ - وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ - وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَالْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْتَرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَخْشُوشٍ، وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْكَزِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجِ، وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْغَوَّارِ الْعَطَّارِ، وَالْفَقِيهِ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْرَازِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِجَاءِ الْأَدِيبِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاذِلِيَّ، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبِ الْقَامِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَطَّارِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ السُّوسِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبِ الْقُسْرِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّغْلُوكِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنِ الْمُهَرَّجَانِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوِيهِ الْمُرْكَزِيِّ، وَعَبِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقَشِيرِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيِّ الْمُقَرِّيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الطُّهْمَانِيِّ، وَأَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقَرِّيِّ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيِّ الْحِزْوِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَيْدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّبْرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الطَّرَازِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَزْجَانِيِّ، وَأُمُّهُ سَيَّوَاهِمُ، وَآخَرُونَ.

رَوَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا بِالْإِجَازَةِ أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ.

قال الحاكم: كَانَ يَكْفُرُ أَنْ يَقَالَ لَهُ: الْأَصَمُّ، فَكَانَ أَمَامُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبَّيْنِيِّ يَقُولُ: الْمُعْلِيُّ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَدَّثْتُ بِهِ الصَّمَمُ بَعْدَ انْتِصَارِهِ مِنَ الرُّخْلَةِ، وَكَانَ مُحَدِّثُ عَصْرِهِ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ

فقال: يا سُبْحَانَ اللَّهِ! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن أبي حاتم يقول: ما بقي الكتاب المبسوط راوٍ غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق.

أبو عبد الله الحاكم: حضرت أبا العباس يوماً في مسجده، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المذنية، ثم قال بصوت عال، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، ثم ضحك، وضحك الناس، ثم أذن.

قال الحاكم: سمعت الأصم، وقد خرج ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من الناس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. وكان يُملئ عشيّة كل يوم اثنين من أصوله. فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له، ويعملونه على عواقبهم من باب داره إلى مسجده، فجلس على جذار المسجد، ويكي طويلاً، ثم نظر إلى المشتلي، فقال: أكتب: سمعت محمد بن إسحاق الصّغاني يقول: سمعت الأشج، سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته فدفقت الباب، فأجابني جارية عرفني: هياي هاي تكيي: يا عبد الله، ما فعلت جماعير القرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كاني بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كفّ بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء، فرجع أمره إلى أنه كان يناول قلماً، فيبذلهم أنهم يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الربيع، وكان يحفظ أربعة عشر حديثاً، ومسبح حكايات، فيروها. وصار بأسوا حال حتى توفي.

وقرات بخط أبي علي الحافظ يثأر أبا العباس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث الصّغاني عن علي بن حكيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، حديث قبض العلم، وحديث أحمد بن شيبان، عن ابن عينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سرية...

قال: فوقع أبو العباس: كل من روى عني هذا، فهو كذاب، وليس هذا في كتابي.

توفي أبو العباس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

ومات أبوه سنة سبع وسبعين وميتين ببغداد في أولها عن نحو ستين سنة، وكان ذا معرفة وفهم.

حدث عن: إسحاق بن واوهيه، ومحمد بن حميد، وعبد...

وعنه: ابنه، وابن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد، وكان بديع الخط.

[الأسباب: ٢٩٤/١ - ٢٩٧، تاريخ ابن عساکر: ٢٦٧/١٦ - ٢٦٩ ب، المصنف: ٣٨٦/١ - ٣٨٧، الروايات: ٢٢٣/٥، نكت المصنف: ٢٧٩، غايمة النهاية: ٢٨٣/٢].

٥٩٩٦- محمد بن يوسف بن أحمد القطان الأعرج

[ت ٤٢٢ هـ/٣٨٩، ٤٢٣/١٧]

القطان الحافظ البارع الجوال، أبو عبد الرحمن، محمد بن يوسف بن أحمد، النيسابوري، القطان، الأعرج.

روى عن: الحاكم ابن التبع، وأبي أحمد الفريسي، وأبي عمر الهاشمي البصري، وأبي محمد بن النحاس المصري، وأمثالهم.

روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني.

مات في الكهولة سنة اثنين وعشرين وأربع مئة. وقل ما خرّج عنه.

[البر ١٥٠/٣].

٥٩٩٧- محمد بن يوسف بن بشر الهروي

[ت ٣٣٠ هـ/٢٩٥، ٢٥٢/١٥]

محمد بن يوسف بن بشر الهروي الحافظ الصادق الرّحال، أبو عبد الله، الشافعي الفقيه.

سمع الربيع بن سليمان المرادي، والعباس بن الوليد البيروني، والحسن بن مكرم، ومحمد بن عوف الطائي، ومحمد بن حماد الطهراني وطبقته بمصر والشام والعراق.

حدث عنه: الطبراني، والزبير بن عبد الواحد الأسدي، والقاضي أبو بكر الأنباري، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ وطائفة، آخرهم مؤثراً أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، الدمشقي.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.

وإنما طلب هذا الشأن في الكهولة، ولو أنه سمع في حدائمه لصار أسند أهل زمانه.

ولد سنة ثلاثين وميتين.

وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمانة، أنبأنا عبد المعز بن محمد، وزينب بنت أبي القاسم، قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعيد الكتنجروزي، حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن يوسف الهروي بدمشق، أخبرنا محمد بن حماد، أخبرنا عبد الرزاق،

أو جاوزها.

[تاريخ جرجان: ٣٥١ - ٣٦٦، الروالي بالوفاة: ٢٤٤/٥].

٦٠٠٥ - محمد بن يوسف الزَيَّادِيُّ البَغَوِيُّ المَقْرِيُّ الصُّوفِي

ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤، ٥٠٤٤، ٣٩٥/٢٠

الزَيَّادِيُّ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ البَغَوِيُّ المَقْرِيُّ الصُّوفِي، بَقِيَّةُ الْكِبَارِ.

سمع «جامع» أبي عيسى من محمد بن أبي صالح الدُّبَّاسِ في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

ذكره ابنُ نقطة وأنه تُوِّفِيَ بِهَرَّاةَ سنة ستين وخمس مئة، فلو أنه كان ببغداد لبقي أصحابه إلى بعد الأربعين وست مئة.

عاش أكثر من تسعين سنة.

٦٠٠٦ - محمد بن يوسف بن سعادة المُرْسِيُّ

ت ٥٦٦ هـ / ١١٦٩، ٥٠٨/٢٠

ابن سعادة الإمام العلامة، شيخ الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن سعادة المُرْسِيُّ، مولى سعيد بن نصر، نزيل شاطبة.

لزم أبا علي الصَّدِّيقَ، وصافره، وصارت إليه أكثر أصوله.

وتفقه على أبي محمد بن جعفر.

وارتحل، فسمع ابنَ عَبَّاسَ، وأبا جَرِّجَانَ العِصَّاصِ، وبالثَّغَرِ أبا الْحِجَّاجِ المِوَرَقِي، وبالمُهَذَّبَةِ أبا عبد الله المَازِرِي، فسمع منه «المُعَلِّم»، وبمكة من رَزِينَ العَبْدَرِيِّ، وابنِ الْغَزَّالِ صَاحِبِ كَرِيمَةٍ.

قال الأَبَار: عارفٌ بِالْأَنَارِ، مُشَارِكٌ فِي التَّفْسِيرِ، حَافِظٌ لِلْفُرُوعِ، بَصِيرٌ بِاللُّغَةِ، مُتَّصِفٌ، ذُو حِظٍّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ، فَصِيحٌ مُفَوِّدٌ، مَعَ الرِّقَارِ وَالْحِلْمِ وَالْحَشْوِصِ وَالصَّوْمِ، وَلِي خُطَابَةٌ مُرْسِيَّةٌ، ثُمَّ قَضَاءٌ شَاطِبَةٌ، وَأَقْرَأُ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ هُذَيْلٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «شَجَرَةِ الرُّوْحِ الْمُتَرَقِّيةِ إِلَى ذُرْوَةِ الْفَهْمِ» لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، مِثْلُهُ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَكْبَارُ شُيُوخِنَا، مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَلَهُ سَبْعُونَ عَامًا.

[إبارة للمكتسب: ١٤٢، ١٤٣، بكلمة الصلاة ٥٠٥/٢ - ٥٠٧، معجم ابن الأبار:

١٨٣ - ١٨٥، الروالي بالوفاة ٢٥٠/٥، النجاشي للمطب ٢٦٢/٢، ٢٦٣، بابه الرعاية ٢٧٧/١، فتح الطب ١٥٨/٢ - ١٦٠].

٦٠٠٢ - محمد بن يوسف بن عيسى بن الطَّبَّاعِ

ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٦، ٢٧٦ هـ / ٨٨٦، ١٦٠/١٣

ابنُ الطَّبَّاعِ المحدث، الصادق، المُسْنَدُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، بن عيسى بن الطَّبَّاعِ.

عن مَعْمَرٍ، عن أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، وعن معاوية بن قرّة، عن أبي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عن أبي سعيد، قال: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَاءَ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ أَحَدٌ مُلْجَأً، فَيُبْعَثَ اللَّهُ مَنْ يَخْتَرِي رَجُلًا يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهَ بِذَرَارٍ، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمُوتَ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ». غَرِيبٌ فَرَدَّ. وَالرَّوَالِي مَعَ «عَنْ مَعَاوِيَةَ» مِلْحَقَةٌ فِي نَسْخِي، فَيَحْرُرُ ذَلِكَ. وَأَبُو هَارُونَ وَابْنُ.

[تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ - ٤٠٦، تاريخ ابن عساكر: ٧١/١٦ ب - ٧٢ ب، الروالي بالوفاة: ٢٤٦/٥، غايه النهاية: ٢٨٤/٢].

٥٩٩٨ - محمد بن يوسف الجَوْهَرِي

ت ٢٦٥ هـ / ٨٧٦، ٢٢٦٢، ٥٩/١٣

الجَوْهَرِي الإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْعَابِدُ الرُّبَائِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِي الْجَوْهَرِي، صَاحِبُ بَشَرِ الْحَافِي.

رَحَّلَ وَجَالَ، وَحَدَّثَ عَنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي غَسَّانٍ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَمُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، وَعَبْدِ الْغَزِيرِ الْأَوْتَيْسِيِّ، وَطَبَقْتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: عُمرُ بْنُ شَبَّةِ الثُّمَيْرِي - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَابْنُ صَاعِدٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارِ، وَجَمَاعَةٌ.

قال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ.

وقال الخطيب: كان موصوفًا بالدين والستر.

قال ابنُ قانع: توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وميتين.

[الجرح والصليل: ١٢٠/٨ - ١٢١، تاريخ بغداد: ٣٩٤/٣].

٥٩٩٩ - محمد بن يوسف بن حماد الأَمْتَرِابَازِي

ت ٣١٨ هـ / ٩٣٠، ٢٧٦٠، ٤٣٣/١٤

الأَمْتَرِابَازِي المحدث المعمر، أبو بكر، محمد بن يوسف بن حماد الأَمْتَرِابَازِي.

حدث عن: عبد الأعلى بن حماد، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، ومحمد بن حميد، وطبقته. وعُني بالحديث.

روى عنه: أبو نعيم بن عدي، ومحمد بن الحسن بن حَمَوِيهِ، وغيرهما.

قال حمزة السُّهْمِي: مات بِجَرْجَانَ في رمضان سنة ثمانٍ عشرة وثلاث مئة. قال: وكان عنده كتبُ أَبِي بَكْرٍ بن أبي شَيْبَةَ عَنْهُ.

قلت: وفيها أَرْخَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَدَةَ، وَأَطْلَنَهُ بِلَغِ الْمَثَةِ



حدث عن: يزيد بن هارون، ومحمد بن مُصعب القرقساني وعبيد الله بن موسى، وطبقتهم.

وعنه: القاضي المحابلي، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن عثمان الأديمي، ومحمد بن العباس، بن نجيع، وآخرون. وثقه الخطيب.

وقال الدارقطني: صدوق.

توفي سنة مئتين وسبعين، وقيل: سنة خمس وسبعين ومئتين. [تاريخ بغداد: ٣٩٤/٣ - ٣٩٥، طبقات الخفاجة: ٣٢٦/١، الوالي بالوفيات: ٢٤٤/٥ - ٢٤٣/٥].

٦٠٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُنْعَةَ بْنِ مُطَرِّفَ بْنِ طَرِيفِ الْقَنْوِيِّ

[ت ٧٢٧ هـ/٦٧٢٧، ٤٩٨/٢٤]

ابن مُنْعَةَ، الشيخ الصالح المعروف ببقية المشايخ شمس الدين مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُنْعَةَ بْنِ مُطَرِّفَ بْنِ طَرِيفِ الْقَنْوِيِّ ثم الصالح.

مولده سنة خمس وثلاثين وستمائة.

وسمع من: عبد الحق بن خلف جزء ابن عرفة حضوراً، وسمع من: ابن قُمَيْزَةَ، والمُرْسِي، واليَلْدَانِي، وأجاز له ابن يعيش النحوي، والحافظ الضياء، وإبراهيم بن الحشوغي، وحدث بالكثير، وكان خيراً أُمِّيًّا.

مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وله اثنتان وتسعون سنة، وكان يعرف مضيَّه للسمع بدرِّب السوسي من ابن قُمَيْزَةَ، وإنما لم يُجْزَمْ لأن له آخرين باسمه، فالله أعلم. [اليعرب: ٨٠/٤، الوالي بالوفيات: ١٤٩/٢، الدرر الكامنة: ٣٩٩/٣].

٦٠٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْجُرْجَانِيِّ الْكُشِّي

[ت ٣٩٠ هـ/٣٩٢٩، ٤٤١/١٧]

أبو زُرْعَةَ الْكُشِّي الإمام الحافظ الثقة، أبو زُرْعَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْجُرْجَانِيِّ الْكُشِّي، وكش من قرى جُرجان على ثلاثة فراسخ منها، بشين معجمة، فأما كس التي بما وراء النهر، فمدينة صغيرة منها عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، بكسر الكاف ومهمله.

سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وأبا العباس الدغولي، وابن أبي حاتم، ومكي بن عبدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، وأبو العلاء مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِي، وأبو القاسم الأزهرى، وعبد العزيز الأرجي، وحمزة بن يوسف السهمي، وطائفة.

قال حمزة السهمي: جمع أبو زُرْعَةَ الْكُشِّي الأبواب والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد الصالح، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو طاهر الجبائي، عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي، حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثني أبو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بِمَكَّةَ جُهدٍ وعناء، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثنا سفيان، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات ناكل الجُرَاد.

هذا غريب، وإنما المحفوظ حديث سفيان عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى.

[تاريخ جرجان: ٤١٢ - ٤١٣، تاريخ بغداد: ٤٠٨/٣ - ٤٠٩، الإكمال: ١٨٦/٧، الأنساب: ٤٤٠/١٠، للنظم: ٢١٣/٧، معجم البلدان: ٤٦٢/٤].

٦٠٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُهْتَارِ الْمِصْرِيِّ

[ت ٧١٥ هـ/٦٥٧٨، ٤٠٩/٢٤]

ابن المهتار، العدل الجليل المسند ناصر الدين أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُهْتَارِ الْمِصْرِيِّ ثم الدمشقي الشافعي.

سمع من: أبي عمرو ابن الصلاح، والمَرْجَانِ بن شُعْبَةَ، ومكي بن علان، والرشد العراقي، والمعظم نورشاه، واليَلْدَانِي، وابن خطيب القرافة، وجماعة.

وأجاز له طاهر بن شحم، وأبو الحسن ابن المُقْبِر، وتفرد بأجزائه، وكان عيِّنَ قاضي القضاة إمام الدين القزويني.

مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة، ومات في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة.

سمعت ابني عبد الله منه. سمع منه ابني، والمِرْزِيُّ، والبرزالي، وابن إمام الحوزية، والصلاح العلائي، وابن العلم، وخلق.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧٧، الدرر الكامنة: ٣١٣/٤].

٦٠٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي يَدَّاسَ الْبِرْزَالِيِّ

[ت ٦٣٦ هـ/٥٧٠٣، ٥٥٠/٢٣]

قال: «يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمُوتُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَةِ قَتَلَهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

[الكلمة لوليات الفلكة للمساري ج ٣، الصفحة ٢٨٩٣، بكلمة ابن الأبار: ٦٤٣/٢ - ٦٤٤ الصفحة ١٦٦٢، ذيل الروضتين: ١٦٨، الوالي بالوليات: ٢٥٢/٥ ولم ٢٣٣١، البداية والنهاية: ٦٥٣/١٣، العارص: ٨٦/١، وذيل لوليات الأعيان المسمى درة الرجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٢٩٨/٢، الصفحة ٨٣٨]

٦٠٠٧ - محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي

الدمشقي الشروطي

ت ٦٩٩ هـ / ١٦٢٨، ١٤٨/٢٤

البرزالي الإمام العدل المرتضى، بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن مفيد الشام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي.

ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين. وسمعه أبوه حضوراً من السخاوي، وكرجعة، وأبي جعفر، وجماعة، وأجاز له ابن القييطي، وأقرانه، ثم مات الأب، ولم يكمل ولده خمس سنين، فنشأ عند جده لأمه علم الدين القاسم الأندلسي، وأقرأه بالسبع، وكان قد صلى بالعصرونية، فخطب عنه جده ليلة الحتم، فإنه قصر في حفظ الخطبة، وأحسن إليه كثيراً، ثم كتب «المنسوب»، وحصل له من جده مال، ثم تزوج، وتفق ونزل في الشامية وغيرها، وكتب له فحضر عدالة شهد له فيه ابن مالك، والشيخ حسن الصقلي، وقطب الدين بن عصرون، وابن شعيب، وجلس بالمقبة ثم انتقل إلى حضرة الأشراف، وخدم موقعاً قبل ذلك عند ابن وداعة، ونسخ كتباً كثيرة، من ذلك عدة نسخ لمحور الراعي، وصحب محيي الدين ابن عز القضاة وجاوزه ابن العزيزة وعادله في الحج، وبلغ في كتابة الإسجالات مع التصوف والدين والحياء والتهجد، وحدثت له خمس وثلاثون سنة، وكتب لابن الصانع ومن بعده، واشتهر وحصل واختب جماعة من أولاده.

وقرأ عليه ولده الحافظ علم الدين شيئاً كثيراً من ذلك الكتب الستة، وسمع منه: ابن تيمية، وابن شامة، وابن مسلم، والمزني، وابن مظفر، والذهبي وعدة.

توفي في شوال سنة تسع وتسعين وستمائة، وسمعه خلق، رحمه الله.

[معجم الشيوخ ولم ٨٧٥، الروائع ١٣٧، درة الرجال ٢٩٨/٢.]

البرزالي الشيخ الإمام المحدث الرحال مفيد الجماعة زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يئاس البرزالي الإشبيلي.

وُلِدَ تقريباً سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

وقدم الإسكندرية في سنة اثنين وست مئة، فحبب إليه طلب الحديث، وكتابة الآثار، فسمع من الحافظ علي بن الفضل، وعبد الله العثماني، ومصر من القاضي عبد الله بن مجلي، وبكة من زاهر بن رستم، ويونس بن يحيى الماشمي. وجاوز سنة أربع، وقدم دمشق فسمع من الجندي، والحضير بن كامل وطائفة، وزد إلى مصر، ثم سار إلى خراسان وغيرهما، فسمع بأصبهان من عين الشمس التقيية، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجني، ومحمد بن أبي طاهر بن غام، ويئسابور من منصور بن عبد الله القسراوي والمؤيد بن محمد الطومني، وزينب الشغرية، وعمر من أبي المظفر ابن السمعاني، وبهارة من أبي روح، وبهمدان من عبد البر بن أبي العلاء، وبغداد من أبي محمد بن الأخضر، وأحمد بن الليثي، وبالموصل، وإربل، وتكريت، وحران، ثم إنه استوطن دمشق، وأكثر، وكتب عن ذب ودرج، ونسخ الكثير لنفسه وللناس، بخط حلو مغربي، وخرج لعدة من الشيوخ، وأم بمسجد فلوس، وسكن هناك، وكان مطبوعاً، رضى الأخلاق بشوئها، سهل الإعارة كثير الاحتمال. وتلى مشيخة مشهورة، واتفق موته بجماعة في رمضان سنة ست وثلاثين وست مئة في رابع عشرة.

قال المنذري: كان يحفظ ويذكر مذاكرة حسنة، صحياناً مدة عند شيخنا ابن الفضل، وسيعت منه، وسمع مني.

قلت: حدث عنه الجمال ابن الصابوني، وعمر بن يعقوب الإربلي، ومجد الدين ابن العديم، وجمال الدين ابن واصل، وأبو الفضل ابن عسكرة، ومحمد بن يوسف اللغبي، وأبو علي بن الحلال وآخرون.

وبرزالة: قبيلة بالأندلس.

عمل الحافظ علم الدين له ترجمة طويلة، فيها: أن ابن الأنطاطي استعار ثب رحلته وأدعى أنه ضاع، فبكى الزكي وتحسر عليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرنا زينب بنت عبد الرحمن، وأخبرنا أحمد بن زينب، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد، أخبرنا محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا أبو كرتيب، حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي بن عيسى عن النبي ﷺ

٦٠٠٨ - محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني

التلعفري

[ت ١٧٥ هـ / ر ٦٣٨٣، ٢٤ / ٢٨٩]

التلعفري، شاعر وقته الشهاب محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري.

مولده بالموصل سنة ثلاث وتسعين، واشتغل بالأدب وبرع ومدح الملوك والأعيان، واشتهر أمره، وسار شعره، وله ديوان.

وكان لعاباً خليعاً متمحناً بالقمار، ومهما صح له أذعية في القمار، مدح الأشرف موسى والعزیز صاحب حلب، ونودي في حلب: من قامر الشهاب قطعت يده فضاقت به الأرض، فتركها ورد إلى دمشق، وآل به الحال حتى أوى إلى قمين من البرد، ثم نادى صاحب حماه إلى أن مات سنة خمس وسبعين وهو القاتل:

وأعد جُمان الظل وهو مُنظَّم عِفْلاً بِجَيْدِ الْبَانَةِ الْمُطْبُورِ  
وإفا الثَّيْبَةِ أَشْرَقَتْ وَشَمَمَتْ مِنْ أَرْجَانِهَا أَرْجَاءً كَتَنُشْرِ غَبِيرِ  
سَلْ مُضَيَّبُهَا الْمُتَصَوِّبُ أَيْنَ خَدَيْتُهَا أَلْ سَرْفُوعِ عَنْ ذَهْلِ الصَّبَا الْمَجْرُورِ  
[المع ٣/ ٣٣، البداية والنهاية ٩/ ١٥٨، الوالي بالوليات ٥/ ٢٥٥، فوات الوفيات ٢/ ٥٤٦].

٦٠٠٩ - محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر

الفرزبري

[ت ٣٢٠ هـ / ر ٢٨٥٢، ١٥ / ١٠]

الفرزبري المحدث الثقة العالم، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفرزبري، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البخاري، سميعة منه بفرزبري مرتين.

وسمع أيضاً من علي بن خنجر لما قدم فزبر مرابطاً. وقد أخطأ من زعم أنه سمع من قتيبة بن سعيد، فما رآه. وقد ولد في سنة إحدى وثلاثين وميتين، ومات قتيبة في بلد آخر سنة أربعين.

أرخ مولده أبو بكر السمعاني في «أماليه»، وقال: كان ثقة ورعاً.

قلت: قال: سمعت «الجامع» في سنة ثمان وأربعين وميتين، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وميتين.

حدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكشي، وأبو محمد بن حمويه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعماني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكشاني، ومحمد بن محمد بن يوسف الجرجاني وآخرون.

والكشاني آخرهم موتاً.

وقد عُلِّي في أوائل «الصحيح» حديث موسى والخضر. فقال: حدثنا علي بن خنجر، حدثنا سفيان بن عيينة، وهذا ثابت في رواية ابن حمويه دون غيره.

وكان رحلة المستملي إلى الفرزبري في سنة أربع عشرة وثلاث مئة وسماع ابن حمويه منه في سنة خمس عشرة، وقال أبو زيد المروزي: رحلت إلى الفرزبري سنة ثمان عشرة.

وقال الكشي: سمعت منه بفرزبر «الصحيح» في ربيع الأول سنة عشرين.

ويروى - ولم يصح - أن الفرزبري قال: سمع «الصحيح» من البخاري تسعون ألف رجل، ما بقي أحد يرويه غيره.

قلت: قد رواه بعد الفرزبري أبو طلحة منصور بن محمد البرزدي السقي، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وفيزر: بكسر الفاء ويفتحها، وهي من قرى بخارى حكى الوجهين القاضي عياض، وابن قرقول، والحازمي. وقال: الفتح أشهر، وأما ابن مأكولا، فما ذكر غير الفتح.

مات الفرزبري لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مئة، وقد أشرف على التسعين.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، ومحمد بن قايماز، وخديجة بنت محمد، وطائفة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، وأخبرنا سُنُقَرُ القضائي، أخبرنا علي بن رُوْرِيه، قالوا: أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفرزبري، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم عاشوراء إن شاء صام».

أخرجه مسلم عن أحمد بن عثمان، عن أبي عاصم، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[الأنساب: ٩/ ٢٦٠ - ٢٦١، معجم البلدان: ٤/ ٢٤٦، وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٠، الوالي بالوليات: ٥/ ٢٤٥].

٦٠١٠ - محمد بن يوسف بن مقدان الأصبهاني

[ر ١٣٥٤، ٩/ ١٢٥]

محمد بن يوسف بن مقدان، الزاهد العابد القدوة، أبو عبد الله الأصبهاني، غروس الزهاد.

له حديث واحد، وهو منكر.

وروى عن: يونس بن عبيد، والأعمش، وأبان، والحمازين آثاراً.

وسنة: ابنُ مهدي، والقَطَّان، وابنُ المبارك، والشاذكُوني،  
وذهير بنُ عبَّاد، وصالح بنُ مهران، وآخرون.

وكان ابنُ المبارك يأتِيه، ويُحييه.  
وهو من أجداد أبي نُعيم الحافظ لأبيه.

قال يحمي القَطَّان: ما رأيتُ خيراً منه، فذكر له الثوري، فقال:  
هذا شيء، وهذا شيء.

وكان لا يَفُتِّع جَنِّيه، وقد رابطَ وزارَ قَبْرَ أبي إسحاق  
الْفَزاري، وكان ياتيه في العام حنَّ أصبهان سبعون ديناراً، فَيُحْجُّ،  
ويرجعُ إلى الثغر، رحمه الله.

[حلية الأولياء ٢٢٥/٨ - ٢٣٧، تاريخ أصهان ١٧١/٢].

وأرى لي العفيف قصيدة لابن مسدي من ستمائة بيت، ينال  
فيها من معاوية وذويه. ومن أوامه تحريجه لابن الجُمَيزي عن  
شهادة من رابع الحامليات، ولم يسمعه.

وخرج عن ابن ناصر بإجازته عن واحد البلخي وما أدركه  
أبداً.

وخرج لأبي الفضل بن الحجاز حديثاً عن عبد الله بن بري ما  
سمعه منه، وحاظه على ذلك عبيد الحافظ، وطالبه بياناً بالأمر، فما  
وجده، وكتب غلطاً ولم يتعمد.

مسدي، بالفتح، ومنهم من ضمَّه ونَوَّن.

ونقل أبو محمد الدلاجني أنه غَضَّ من عائشة.

ورأيت له مناقب أبي بكر الصديق في مجلِّد بالأسانيد نقلت  
منه نقائس.

قتل ابن مسدي في بيته غيلة، وذهب دمه هدراً في شوال سنة  
ثلاث وستين وستمائة، وله نحو من سبعين سنة.

ومن نظمهم ما كتب إلينا الفقيه عبد الله بن محمد الطبري، أنه  
قرأ عليه:

٦٠١١ - محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن سُندي  
المُهَلَّبِي الغُرَنَاطِي

[ت ٦٦٢ هـ / ٥٩٨٩، ١٢٣/٢٤]

ابن سُندي، العلامة الحافظ المقرئ الأوحَد ذو الفضائل،  
جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن  
سُندي الأسدي المُهَلَّبِي الغُرَنَاطِي المجاور.

صاحب التصانيف. ويعرف قديماً بابن الباشين بموحدتين ثم  
معجمة.

ولد سنة ثيف وتسعين، وليس الخرقه من جدِّه الشيخ موسى  
في سنة اثنين وستمائة، ومن الأمين عبد اللطيف بن النرسي، لبَّسه  
بغرناطة عن الشيخ عبد القادر.

وسمع في سنة ثمان وستمائة، ويعندها، وهلم جرّاً بالأندلس،  
ومعدان المغرب، وبمصر والشام والحجاز.

وعمل معجمه في ثلاث مجلدات كبار، وكتاب المناسك في  
مجلدين، وتوالم فيه بامامته بالقراءات والحديث والفقه  
والخلاف، وله يد باسطة في الإنشاء والبلاغة، وجودة النظم، وله  
أوهام في الحديث، لَين من أجلها، ومن أجل تشيع فيه، وذم لبني  
أمية، بل ونال من أم المؤمنين عائشة، لأجل وقعة الجمل، فمقت  
لذلك، وامتنع شيخنا رضي الدين الطبري من الرواية عنه.

حدث عن: ابن العديم، وأبي القاسم بن بقي، ومحمد بن  
الأسَازد الحلبي، والفخر الفاسي، ومحمد بن عجلبي، والحسين بن  
صَصْرِي، وابن صَبَّاح، وطبقته.

روى عنه: الدويداري، وعبد الدين الطبري، وشرف الدين  
الدمياطِي.

وحكى لي عفيف الدين بن المطري عن التقي العمري قال:

يا ذا الذي لم يزل في ملكه أزلًا ماذا أقول ولا أحصي التناء ولا  
علوت قدراً فما قدر العقول وقد عقلتها منك عن مفهوم قول صلا  
لا هم فينا دليل منك يرشدنا إليك لم تحرف من حرف من وإلى  
فلا طريق إلى تحقيق مرفة إلا لجهلة حيث الجاز فلا  
حس منيع فلا يرقى لمقله إلا يُسَلِّم تسليم لن عقلًا  
سبحانك الكل ذلُّ الكل منك على معنى المحرص فحب العلم ما جهلا  
يا أولاً لا لحد بل لبداننا يا أخيراً لا انتهاء بل لنا فلبس  
مرفتي بك إذ عرفتي بسى في ضرب المثال فلم أضرب لك المثال  
حصلت منك على كثر اليقين فما بقى على الدهر بالإتفاق ما حصلنا  
من ظل يجب امراضاً يمتد بها فحسبى لمد لا أبقي به بدلا

قال اليعمرى الحافظ: قرأت على علم الدين الدويداري  
أخبرنا أبو عبد الله الملك بن يوسف الصفرائي أخبرنا ابن عماد  
فذكر حديثاً. كذا دلَّسه له الدويداري كناه باسم ولَّوه ونسبه إلى أبي  
صفرة فقال الصفرائي. ومن كان يعظم ابن مسدي شيخنا ابن  
دقيق العيد، وأبو بكر بن الحصني، وأبو بكر بن عبد الرزاق

واستكثاره من المكارم، ولم يتوسع في بيان لنفسه، ولا في سرف اتفاق، ولا في كثرة حشم، كان مقتصدًا عاقلًا في أموره كلها.

ولما كان في سنة إحدى وستين وستمائة، نكت أذقونس الصلح الذي بينهما، وطلب منه أن يعطيه بلاد المراسي، فأبى عليه وبادر بالاستنفار إلى العدو، واستنصر بالمسلمين، ف وقعت الضجة في العدو وجاءوا عن بكرة أبيهم، وابتدروا من كل فج عميق حتى امتلأت الأندلس خيلًا ورجالًا، فشن بهم الغارة حتى امتلأت أيديهم سبيًا وكراعًا، ودخلوا عدة قلاع، وكان فتحًا عظيمًا، وقد كتب المرتضى عمر بن أبي إبراهيم المؤمني إلى ابن نصر هذا يخاطبه بالرئيس، فإخطأ ويسمأ فعل، من عبد الله عمر أمير المؤمنين سيدنا الطاهر أبي إبراهيم بن أمير المؤمنين أيدهم الله بنصره إلى الرئيس الأجل الأكرم ابن عبد الله بن أبي الحجاج، ادام الله شرفه، ووصل ميرته، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فإنا محمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، ونصلي على سيدنا محمد نبيه وعلى الزوجات، ونسال الرضى عن الإمام المهدي المعلوم، القائم بأمر الله، والداعي على بصيرة إلى سبيل الله، وعن خلفائه الراشدين المجاهدين في تسييم أمره، فإنا كتبناه كتب الله أمدادًا بالإنجاد والإعانة، وإسعادًا بخيرات الدنيا والديانة، وأن يعلموا أنه تقرر لدينا من بذلكم الوسع في حياطة من في تلكم الثغور، واجتهادكم بحسب المقدور، ما عرس لكم في النفس ودأ صريحًا، وأثبت لولا نكم لدينا عقدًا صحيحًا إلى أن قال: فإن الشيخ القائد أبا عبد الله أبا الشوايل، كنا قد خطبناه قبل بالوفادة على حضرة الموحدين أعزهم الله، بمن معه من الفرسان، ووصل إلينا كتابه يعرف بشروعه في ذلك، والتمس منا الشكر لكم، على ما أوليتموه من حميد اعتنائكم فاعلموا في حقه ما يليق بملككم، من جلة الرؤساء، وكتب في عام سبعة وأربعين وستمائة.

وكتب هو: من الأمير عبد الله محمد بن يوسف بن نصر آيد الله أمره وأعز بانصاره نصره، إلى ولينا وصفيًا الأمير الهمام الأفضل أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق ادام الله سعادته، سلام كريم طيب يخلص جانيكم المكرم، أما بعد: أحمد الله الذي جعل البركة في الاتفاق والاتلاف، والصلاة على محمد رسوله المؤيد على أهل العناد والخلاف، فكتبناه إليكم من حمراء غرناطة، والطف الله مودة بالنصر لأهل دينه، مبلغة الأمل في إظهاره على الدين كله وتمكينه، ولدينا من الإجلال لمقداركم، والاحتفال في توفيركم وإكباركم، والإطنا ب في شكر مآثركم وآثاركم، والاعتداد بمظاهرتكم لنا على أعداء الله بمحباتكم وأنصاركم، أفضل ما يكون عند الجليل. إلى أن قال: والآن أوان الحركة والاشتغال بالاستعداد والجهاد، وفصل المعاوضة بحكمكم والتذكير لكم، بما عودتم من

المسلاني، وأحمد بن محمد بن الأخوة، والكمال بن ييش، وداود بن يحيى الفقيه، والشيخ يوسف العكبري، وابن إبراهيم بن علي الحيمي، وآخرون. وولي مشيخة الكاملية من بعد الحافظ المنذري.

قال الشريف: توفي في ثاني رجب الأولى، سنة اثنتين وستين وستمائة بمصر.

[توضيح الشرح ١٤٦/٨، تذكرة الحفاظ رقم ١١٤٩].

## ٦٠١٢ - محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي

الخزرجي

[ت ١٧١ هـ / ٦٠٦، ١٠٨/٢٤]

محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي السلطان أبو عبد الله الخزرجي أمير المسلمين.

قرا ت بخط ابن الحاج: وفي عام تسعة وعشرين وستمائة ليلة سبع وعشرين من رمضان، تربع لأمر المسلمين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر بأرجونة بليدة بين قرطبة وجيان، وعمره إذ ذاك أربعون سنة، وكان سعيداً مؤيداً منصوراً ذا بخت عظيم، ورأي سديد، وطهارة ثوب، وصون وعفاف، وكان أقرباؤه وقومه أهل فلاحة وزرع، فلما ولي تعلموا الفروسية، وخرج منهم أبطال وشجعان لا يفرون، ولا يولون، ولو خاض بهم البحر، فهزم ابن هود ثلاث مرات، وأخذ خزائنه وخيله وطبوله، ومزق عسكره، وكسر الفرتج مرات، وجرت له أمور طويلة.

وقد استأصل عسكر الزعيم المخفي نحوهم، وحصن قبيل ويشدة بأسه كان يضرب المثل حتى كفاه الله على يده، واستأصل العسكر الذين جاؤوا إلينا الحصن بقرب غرناطة، ومن سعده أنه لم يكسر قط، ولا هزم له راية، وكان بلاد الأندلس إذ ذاك في غاية الشغف، قد فتح الفرنج على أفواهم وأقبل سعدهم، فبعث الله هذا الرجل فواقهم، وكسر من شدتهم، إلى أن جاء أذقونس بجنوده، فحاصر جيان، فلم يمكن دفعه، فاتفق لأبي عبد الله أن يطلقها له مصالحة بها عن جميع البلاد، فعقد الصلح على ذلك عام اثنتين وأربعين وستمائة، ودام عشرين سنة، فقوي المسلمون بذلك، وعمرت البلاد، وتوتمش الناس، واشتغل السلطان في هذه المدة بعباية الأموال، وحفظها بنفسه، لا يكل ولا يفتر، حتى جمع من الأموال ستة وثلاثين بيتاً بفرناطة، وادخر الأقوات العظيمة، وقتل من الدواوين بالسياط خلقاً كثيراً، وأقتنى من الأسلحة ما لا يقتنيه أحد أصلاً، وأحكم الأسوار، واستكثر من الجنود، وأحسن إليهم، واعتنى بأمرهم جداً، ومن يوم تمكك لم يشرب خمرًا، ولا سمع لموا، ولا تصيد، فانظر إلى علو همة هذا الرجل، وصحة دينه، ومروءته،

والأعمال الفاسدة في الباطن، فأبغضهم الناس بغضاً شديداً، وتَرَتَّبُوا بهم الدوائر، إلى أن نَجَمَ ابن هُود في سنة خمس وعشرين وست مئة بشرق الأندلس قَتَامُ النَّاسِ كُلِّهِم بِدَعْوَتِهِ، وَتَنَصَّبُوا مَعَهُ، وَقَاتَلُوا الْمُوحِدِينَ فِي الْبُلْدَانِ، وَحَصَرُواهُمْ فِي الْقِبْلَاعِ، وَفَقَرُواهُمْ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ وَنَصَرُوا عَلَى الْمُوحِدِينَ، وَخَلَّصَتِ الْأَنْدَلُسُ كُلَّهَا لَهُ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ فَرَحاً عَظِيماً، فَلَمَّا تَمَهَّدَ أَمْرُهُ أَنْشَأَ غَزْوَةً لِلْفَرَنْجِ عَلَى مَدِينَةِ مَارْدَةِ بِغَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، وَاسْتَدْعَى النَّاسَ مِنَ الْأَقْطَارِ، فَاتَّخَذَ الْخَلْقُ لَهُ مَجِدَّ وَاجْتِهَادَ وَخُلُوصَ نِيَّةٍ الْمُتَرَفَّةِ وَالْمُطْرُوعَةِ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ كُلُّهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ السُّلْطَانُ، فَدَخَلَ بِهِمْ إِلَى الْإِفْرَنْجِ، فَلَمَّا تَرَاى الْجَمْعَانِ وَقَعَتِ الْحَرْبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ مَلِيَّةً بِمَاءٍ وَغَزَقَ تَسَمَّرَتْ فِيهَا الْخَيْلُ إِلَى أَبَاطِهَا، وَهَلَكَ الْخَلْقُ، وَاتَّبَعَهُمُ الْفَرَنْجُ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَرَجَعَ ابْنُ هُودٍ فِي أَسْوَ حَالٍ إِلَى إِسْبِيلِيَّةٍ، فَتَدَوَّى بِهِ مِنْ سُوءِ الْمُتَغَلِّبِ، فَلَمْ يَبْقَ بَقْعَةٌ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا وَفِيهَا الْبُكَاءُ وَالصَّيْحَانِ الْعَظِيمَانِ وَالْحَزَنُ الطَّوِيلُ، فَكَانَتْ إِحْدَى هَلَاكَاتِ الْأَنْدَلُسِ، فَمَقَتِ النَّاسُ ابْنَ هُودٍ، وَصَارُوا يَسْمُونَهُ «الْمَحْرُومَ»، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ مِنَ الْفَرَنْجِ كَبِيرَ فِعْلٍ قَطُّ إِلَّا أَمْرَةً أَخَذَ لَهُمْ غَنَمًا كَثِيرَةً جَدًّا، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ شُعَيْبُ بْنُ هَلَالَةَ بِبَلَّةٍ، فَصَالَحَ ابْنَ هُودٍ الْأَدْفُوشَ عَلَى مُحَاصَرَةِ بَلَّةَ وَمَعَاوَتِهِ عَلَى أَنْ يُعْطِيَ قَرْطَبَةَ، وَاتَّفَقَا عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ: لَا يَسُوغُ أَنْ يَدْخُلَهَا الْفَرَنْجُ عَلَى الْبُدِيَّةِ، وَإِنَّمَا تُهْمَلُ أَمْرُهَا، وَتُخْلَى مِنْ حَرَسٍ، وَوَجْهَ أَنْتَ الْفَرَنْجُ يَتَعَلَّقُونَ بِأَسْوَارِهَا بِاللَّيْلِ وَيَغْدِرُونَ بِهَا، ففَعَلُوا كَذَلِكَ. وَوَجْهَ ابْنُ هُودٍ إِلَى وَالِيهِ بِقَرْطَبَةَ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ، وَأَمَرَهُ بِضِيَاعِهَا مِنْ حَزَنٍ الشَّرِيقَةِ فَجَاءَ الْفَرَنْجُ، فَوَجَدُوهُ خَالِياً، ففَعَلُوا السَّلَامَ وَاسْتَوَا عَلَى السُّورِ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَكَانَتْ قَرْطَبَةُ مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا الشَّرِيقَةُ وَالْأُخْرَى الْمَدِينَةُ الْعَظْمَى، فَقَامَتِ الصَّيْحَةُ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَركَبَ الْجُنْدُ وَقَالُوا لِلْوَالِي: أَخْرِجْ بِنَا لِلْمُتَقَاتِلِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَلَمَّا أَضْحَى رَكِبَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْفَرَنْجِ قَالَ: أَرْجِعُوا حَتَّى أَلْبَسَ سِلَاحِي! فَرَجَعَ بِهِمْ وَهُمْ يَصْدُقُونَهُ، وَذَا أَمْرٌ قَدْ دُبِرَ لِبَلِيلٍ، فَدَخَلَ الْفَرَنْجُ عَلَى أَثَرِهِمْ، وَاتَّشَرُوا، وَهَرَبَ النَّاسُ إِلَى الْبَلَدِ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْوِلْدَانِ وَالنِّسْوَانِ، وَنُهَبَ لِلنَّاسِ مَا لَا يُحْصَى، وَانْحَصَرَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظْمَى بِالْخَلْقِ فَحَاصَرَهُمُ الْفَرَنْجُ شَهْرًا، وَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَعَدِمَ أَهْلُهَا الْأَقْوَاتَ، وَمَاتَ خَلْقٌ كَثِيرٌ جَوْعًا، ثُمَّ اتَّفَقَ رَأْيُهُمْ مَعَ أَدْفُوشٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ - عَلَى أَنْ يَسْلُمُوها وَيَخْرُجُوا بِأَمَتِهِمْ كُلِّهَا، ففَعَلَ، وَوَقَّى لَهُمْ وَوَصَلَّهُمْ إِلَى مَأْمَنِهِمْ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْ مِائَةٍ.

قُلْتُ: وَلَمْ يَمُتْ بَعْدَهَا ابْنُ هُودٍ بَلْ أَخَذَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

الدَّعْوَةِ لِإِخْرَانِكُمْ، وَالْإِمْدَادُ وَالْإِعَانَةُ بِتَسْرِيْبٍ مِنْ لَدَيْكُمْ مِنَ الْفَرَسَانِ، وَالْحِمَاةُ الْأَطَالُ، وَالْكِمَاةُ الْأَمْجَادُ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ لَيْسَ يَجْلُونَ بِتَحْرُكٍ مِنْهُ فِي هَذَا الْعَامِ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَنَصَرَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْبَارِكَةِ، وَإِلَّا فَمَنْ ابْنٌ لِأَحَدٍ فِي الْوَقْتِ وَالْعَدُوُّ قَدْ هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ، وَلَمَسَتْ فِي خُدَاعِ ضَعْفَةِ هَذِهِ الْمَلَّةِ، مُحَارِقُهُ، أَنْ يَسْتَرْجِعَ مِنْ يَدِهِ تُيُفٌ عَلَى مِائَةِ مَكَانٍ، وَيَسْتَبْدِلَ النَّاقُوسَ الَّذِي صَالَتْ صَوْلَتُهُ بِالْأَذَانِ، وَمِثْلَكُمْ مَنْ لَا يَقْصُرُ فِي حَقِّ الدِّينِ، وَمَوْصَلُهُ إِلَى مَجْدِكُمْ؛ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْأَزْهَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَوْدِي، وَمِثْلُهُ مَنْ تَرْجَى بِرُكَّةِ سَفَارَتِهِ، وَتُحِبُّ إِجَابَتُهُ لِمَا يُلْقِيهِ بِحَسَنِ عِبَارَتِهِ، فِي جُمَادَى الْأُولَى عَامَ ثَلَاثَةٍ وَسِتِينَ.

وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْفَقِيهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَزْمِيُّ: صَاحِبُ بَيْتِهِ بِهَيْئَةِ الْمَقَامِ الْكَرِيمِ السَّامِيِّ الشَّرِيفِ الْمُنِيفِ الْمُبَارَكِ الْإِمَارِيِّ الْبَصْرِيِّ، الَّذِي أَعَزَّ الْإِسْلَامَ بِمَقَامِ الْأَمِيرِ الْهَمَامِ الْمَعْظُمِ الْمَكْرُمِ الْمَجَاهِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحِجَابِ بْنِ نَصْرِ وَأَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ، وَأَسْمَعَ بِمَآثِرِهِ الَّتِي أَضْحَتْ جَلِيَّةً، لَا زَالَ دِينَ اللَّهِ حَمِيماً بِنَظَرِهِ الْكَرِيمِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ، دَاعِيَا لَهُ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَزْمِيِّ. سَلَامٌ كَرِيمٌ عَمِيمٌ يَنْصَحُ بِمَقَامِكُمْ الْأَسْمَى.

أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ، وَالرَّضَى عَنِ الْإِمَامِ الْمُهَدِيِّ الْمَعْلُومِ، وَعَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الْإِمَامِ الطَّاهِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرتَضَى مِنْ سَيِّدِنَا الْأَمِيرِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَكُتِبَ وَصَاقٌ سَائِرُ الْمَكَاتِبَةِ. تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ، ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.

٦٠١٣ - محمد بن يوسف بن نصر الأرجونى ابن الأحمر

ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٥، ١١٣/٢٤

صاحب الأندلس، السلطان أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر الأرجونى ابن الأحمر.

بُويعَ بِالْمَلِكِ بَارِجُونَةَ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَمَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَكَانَتْ أَيَّامُهُ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ بَطْلًا، شَجَاعًا، مَقْدَامًا، بِشَاشًا حَازِمًا، خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، مُؤَيَّدًا، مَظْفَرًا فِي حُرُوبِهِ، يَنْطَوِي عَلَى دِينٍ. هَادَنَ الْعَدُوَّ مَدَّةً، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ.

٦٠١٤ - محمد بن يوسف بن هود الأندلسي

ت ٦٣٥ هـ / ١٢٤٠، ٢٢/٢٣

محمد بن يوسف بن هود الأندلسي، السلطان أبو عبد الله.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْحَاجِّ، قَالَ: لَمَّا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِهَلَاكِ الْمُوحِدِينَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ابْتَلَوْا بِالصَّلَاحِ فِي الظَّاهِرِ،

وقال البخاريُّ فيما حكاه عنه الدولابي: حدثنا محمد بن يوسف - وكان من أفضل أهل زمانه - عن سفيان محدث... ذكره.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: الفريابيُّ أحبُّ إليَّ من يحيى بن يمان.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وسُئل الدارقطنيُّ عنه، فوثقه، وقدمه لفضله ونُسكه على قبيصة.

وقال ابن زنجويه: ما رأيت أَوْعَ من الفريابي.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر: خرَّجنا مع محمد بن يوسف الفريابي في الاستسقاء، فرُفِعَ يديه، فما أرسلهما حتى مُطِرنا.

وقال البخاريُّ: رأيتُ قوماً دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابي، فقيلَ له: إن هؤلاء مُرجِئةٌ، فقال: أخرِّجُوهم، فتأبوا ورجعوا.

قال البخاريُّ: واستقبلنا أحمد بن حنبل وهو يُريد حمصاً ونحن خارجون منها، وفاته محمد بن يوسف.

قال أحمد بن عبد الله العجليُّ: سألتُ الفريابي: ما تقول؟ أبو بكرٍ أفضلُ أم لقمان؟ فقال: ما سمعتُ هذا إلا منك، أبو بكرٍ أفضلُ من لقمان.

قال العجليُّ: الفريابيُّ ثقة، كانت مشتهرة كوفية. ثم قال: وقال بعضُ البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين حديثاً ومئة من حديث سفيان.

وقال ابن عدي: له عن الثوريِّ أفرادات، وله حديثٌ كبيرٌ عن الثوري، ويُقدَّم على جماعة في الثوري، كعبد الرزاق ونظرائه، وقالوا: الفريابيُّ أعلمُ بالثوري منهم. ورحلَ إليه أحمد، فلما قُرب من قيسارية نعيَّ إليه، فعَدَلَ إلى حمص. والفريابي فيما يتيبُ صدوق لا بأس به.

أبنا إبراهيم بن الدرجي، عن محمد بن معمر، أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا ابنُ المقرئ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء بمكة، حدثنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، حدثنا الفريابيُّ، قال: رأيتُ في منامي كأنني دخلتُ كرمًا فيه أصنافُ العنب، فأكلتُ من عنبه كلَّه غير الأبيض، فلم أكلُ منه شيئاً، فقصصتها على سفيان، فقال: تُصيبُ من العلم كلَّه غير الفرائض، فإنها جوهرُ العلم، كما أنَّ العنبَ الأبيضُ جوهرُ العنب،

فكانت دولته تسعة أعوام وتسعة أشهر وتسعة أيام، وهلك بالمرية جُهَظَ عليه مَنْ عَمَهُ وهو نائب، وحُيِّلَ إلى مرسية فدفنَ هناك، ولم يمِتْ حتى قُوي أمرُ الموحِّدين وقام بعده محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر، ودام الملك في ذريته.

وقَدِمَ علينا دمشق ابن أخيه الزاهد الكبير بدر الدين بن هود، ورأيتُه، وكان فلسفيَّ التصوف يشرب الخمر أخذه الأعوانُ خُموراً [المعجب للمراكشي: ٤١٧ - ٤١٩، والحلة السواء: ٢٤٧]

٦٠١٥ - محمد بن يوسف بن واقد الفريابي

[ج/٢١٢، رقم ١٥٤٩، ١١٤/١٠]

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عبد الله الضُّبِّي، مولاهم، نزيلُ قيسارية الساحل من أرض فلسطين.

ولد سنة بضع وعشرين ومئة.

وسمع من: يونس بن أبي إسحاق، وفطر بن خليفة، ومالك بن مغزل، وعمر بن ذر، والأوزاعي، والثوري فساكر عنه، وإسرائيل، وجريز بن حازم، وعيسى بن عبد الرحمن البجلي، وصبيح بن مخزوم القراني، وأبان بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن أبي عتبة، وعبد الحميد بن بهرام، وفُضَيْل بن مرزوق، ووَزَّاء، ونافع بن عمر، وخلق سواهم.

وعنه: البخاريُّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج، وسلمة بن شبيب، وأبو بكر بن زنجويه، ومحمد بن سهل بن عسكر، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن عبد الله البرقي، ومُؤَمِّل بن يهاب، وحَمِيد بن زنجويه، وأحمد بن عبد الله العجلي، وعباسُ الثرقفي، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وعبد الله ولده، وعبد الوراث بن الحسن بن عمرو بن الترجمان التيساني، وعمر بن نور الجذامي، ومحمد بن مُسلم بن وارة، وأُمِّ سِوَاهِم.

سمع من سفيان، وصحبه مئة بالكوفة.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، صحب سفيان، كتبتُ عنه بمكة. قال أبو غمير بن النحاس: سألتُ يحيى بن معين: أيُّما أحبُّ إليك، كتابُ قبيصة أو كتابُ الفريابي؟ قال: كتابُ الفريابي.

روى عباس عن يحيى قال: قبيصة، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري، والفريابي، كلُّهم عن سفيان قريب من سواء.

وقال عثمانُ الدارمي: قلتُ لابنِ معين: الفريابيُّ في سفيان؟ قال: مثله، يعني مثل عبد الله بن موسى وقبيصة، وعبد الرزاق.

وقال العجليُّ: الفريابي ثقة.

فكان الفريابي كذلك، لم يكن يُجيد النظر في الفرائض.

وقال القسوي: سمعتُ ثقةً يقول: قال الفريابي: ولدت سنة عشرين ومئة.

والفريابي من أكبر شيخ للبخاري.

قال البخاري وابن يونس: مات في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وميتين.

[تاريخ ابن عساكر ٢/٧٥/١٦، ميزان الاعتدال ٧١/٤، تهذيب التهذيب ٣٣٥/٩]

٦٠١٦ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البغدادي المالكي

[ت ٣٢٠ هـ/٢٨٤٠، ٥٥٥/١٤]

أبو عمر القاضي الإمام الكبير، قاضي القضاة، أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن عالم البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري، ثم البغدادي المالكي.

سمع أباه الحافظ يوسف القاضي - صاحب السنن - ومحمد بن الوليد البصري، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وزيد بن أنزوم. وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، والقاضي أبو بكر الأبهري، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو القاسم بن حنابلة، وعيسى بن الوزير، وعدة.

مولده بالبصرة في سنة ثلاث وأربعين وميتين، وولي قضاء مدينة المنصور في سنة أربع وثمانين، وكان عديم النظير عقلاً وجلباً ودكاء، بحيث إن الرجل كان إذا بالغ في وصف شخص، قال: كأنه أبو عمر القاضي. ثم قلده المقتدر بالله قضاء الجانب الشرقي وعدة نواح، ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

حمل الناس عنه جلباً واسعاً من الحديث والفقه، ولم ير أجل من لم يجلسه للحديث: البغوي عن يمينه، وابن صاعد عن شماله، وابن زياد النيسابوري وغيره بين يديه.

وكان يذكر أن جدّه لقنه حديثاً، فحفظه. وله أربع سنين عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الحسن، قال: لا بأس بالكحل للصائم.

قال الخطيب: هو ممن لا نظير له في الأحكام عقلاً، ودكاء، واستيفاء للمعاني الكثيرة بالألفاظ السيرة.

وقيل: كان الرجل إذا امتلا غيظاً يقول: لو أني أبو عمر القاضي ما صبرت.

استخلف ولده على قضاء الجانب الشرقي.

وقد كتب الفقه عن إسماعيل القاضي موى قطعة من التفسير، وعيل مستنداً كبيراً قرأ أكثره على الناس، ومات سنة عشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن الوزير: قرئ على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وأنا أسمع، قيل له: حدثكم الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ميمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قرئت الصلاة على النبي ليلة أسري به خمس صلوات، ثم نقصت حتى جُعِلَتْ خمساً، فقال الله عز وجل: «إن لك بالخمسين، الخمسة بعشر أمثالها».

أصل الحديث في الصحاح لأنس بن مالك وغيره، وهذا إسناد لئب من جهة أبي هارون.

[تاريخ بغداد: ٤٠١/٣ - ٤٠٥، المعجم: ٢٤٦/٦ - ٢٤٨، الوالي بالوليات: ٢٤٥/٥ - ٢٤٦، البداية والنهاية: ١٧١/١١ - ١٧٢].

٦٠١٧ - محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ.

[ت ٣٨٢ هـ/٣٥٤٧، ٤٧٣/١٦]

الرقي الحافظ المحدث الجوال، أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ، ويكنى أيضاً أبا عبد الله.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن عمر بن شاذب الواسطي، وخيشمة الأظربلسي. وإسماعيل الصفار، وابن فارس الأصبهاني، وعدة.

روى عنه: ابن جميع في «معجمه» وهو أكبر منه، وأحمد بن الحسن الطيّان، وعبد الغني الحافظ، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي.

أنهجه الخطيب في حديث رواه المسكين بإسناد الصحاح مرفوعاً «يجيء المحدثون يوم القيامة بأيديهم الحسائر»، فالحمل فيه على هذا الرقي.

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٠٩/٣ - ٤١٠، ميزان الاعتدال: ٧٢/٤ - ٧٣، لسان الميزان: ٤٣٦/٥ - ٤٣٧].

٦٠١٨ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإربلي

الدهلي

[ت ٧٠٤ هـ/٦٥١٥، ٦٥٠/٢٤]

الدهلي، المسند الأصيل شمس الدين أبو الفضل محمد بن



يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزيلي ثم الدمشقي الذهبي.

ولد سنة أربع وعشرين وستمائة، وأجاز له أبو محمد ابن البرزنجي وجماعة.

وسمع من: المسلم المازني، وأبي نصر ابن عساكر، وابن الزيندي، وابن اللثي، ومكرم، والزكي البرزالي، وعدة.

خرجت له: مشيخة وذيلت عليها، وكان مكثراً، قد سمع «السنن الكبير» للبيهقي في سنة اثنين وثلاثين من المرسى، وكان شيخاً عامياً يتبرم بالحديث.

سقط من سلم فمات لوقته، ورحم إن شاء الله في رمضان وهو صائم سنة أربع وسبعمئة، تفرّد بأشياء، وبلغ الثمانين.

والمر ١٠/٤، امرأة الجمان ٢٣٩/٤، الدرر الكامنة ٣١٥/٤، الوالي بالقياس ٢٦٥/٥.

٦٠١٩ - محمد بن يونس بن محمد بن منعة الإزيلي الموصلي

[ت ٦٠٨ هـ/٥٤٠، ٤٩٨/٢١]

ابن يونس شيخ الشافعية عماد الدين أبو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة الإزيلي ثم الموصلي.

تفقه بأبيه، وبيغداد على أبي الحسن بن بندار، وطائفة، وسمع، وعلا صيته، وصنف، وتخرج به خلق، وصنف «المحيط» وأشياء، وكان ورعاً نزهاً قشيقاً شديد الوساوس.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وست مئة وله ثلاث وسبعون سنة.

[مرأة الزمان: ٥٥٨/٨، الكلمة للمنبري: ٢/الوجه: ١١٩٨، ذيل الروضتين: ٨٠، ولغات الأعيان: ٢٥٣/٤، طبقات السبكي: ٤٦٠/٥، البداية لابن كثر: ١٢/١٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة: ٥٩، عقد الجمان للبحر: ١٧/الورقة: ٣٣٥]

٦٠٢٠ - محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي

[ت (د) ٢٨٩ هـ/٢٣٥٧، ٣٠٢/١٣]

الكندي الشيوخ، الإمام، الحافظ الكبير، المعمر، أبو العباس، محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كنديم، القرشي السامي الكندي البصري الضعيف.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقيل: سنة خمس.

وهو ابن امرأة روح بن عبادة، فسمع بسبب ذلك من الكبار في حديثه.

روى عن: أبي داود الطيالسي، وعبد الله الحريشي، وأزهر الشثان، وأبي زبد الأنصاري، وروح بن عبادة، وأبي عاصم،

والأصمعي، وعبد الرحمن بن حماد الشعمي، والحميدي، وأبي نعيم، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو بكر بن الأتباري، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وأحمد بن الريان اللكسي، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن سقة، وأبو عبد الله بن مخرم، وعمر بن سلم الحنظلي، وأبو بكر القطيعي، وخلق سواهم.

روى ابن خلاد النسيبي، عن الكندي، قال: قال لي علي بن المديني: عندك ما ليس عندي.

وقال الكندي: كتبت عن ألف شيخ ومئة وستة وثمانين، وحججت سنة ست وميتين، فرأيت عبد الرزاق، ولم أسمع منه.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يونس الكندي حسن الحديث، حسن المعرفة، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني.

وروى الحسن الصائغ: حدثنا الكندي، قال: خرجت أنا وعلي بن المديني وسليمان الشاذكوني تنزه، ولم يبق لنا موضع غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروج إلى الصخراء فكما قعدنا، وافى الأمير فقال: خذوهم، فأخذونا، وكنت أصغرهم، فبطحوني، وقعدوا على أكثافي، فقلت: أيها الأمير! اسمع: حدثنا الحميدي، أخبرنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إِزْحَمُوا مِنِّي فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ». قال: أعذه، فأعذه، فقال: قوموا عنه، وقال: أنت تحفظ مثل هذا وتخرج تنزه.

كذا فيه ابن عباس، وصوابه: عبد الله بن عمرو.

قال ابن عدي: اتهم الكندي بوضع الحديث.

وقال ابن حيّان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

قال ابن عدي: وادعى رؤية قوم لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كتبنا عن الكندي، ثم بلغنا كلام أبي داود فيه، فرمينا بما سمعنا منه.

قال أبو عبيد الأجرى: رأيت أبا داود يطلق في محمد بن يونس الكذب، وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكندي. وقال موسى، وهو متعلق باستار الكعبة: اللهم! إنني أشهدك أن الكندي كذاب، يضع الحديث.

قال القاسم بن زكريا المطرز: أنا أجباني الكندي بين يدي الله، وأقول: كان يكذب على رسولك وعلى العلماء.

اثنين وخمسين.

مات شهيداً سنة اثنين وثلاثين. ولقبه جمال الدين.

قال ابن النجار: أسمع والدته الكثير من أبي الخير الباغبان والرُسَيْمِيّ ومسعود وجماعة.

[تكملة الملري: ٣/الوجه ٢٦٢١، ذيل التقييد للقاسي، الورقة ٢٥١]

٦٠٢٢ - محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُمَيْع

الدُمَشْقِيّ

[ت ٢٥٩ هـ/م ٢٢٦٠، ٢٢٦/١٣]

ابن سُمَيْع الإمام، الحافظ، المتقن، أبو القاسم، محمود بن إبراهيم بن المحدث محمد بن عيسى بن سُمَيْع الدُمَشْقِيّ، مؤلف كتاب: «الطبقات».

سمع: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وأبنا جَعْفَرِ الثَّقَلِيّ، وصَفْوَان بن صالح، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعَةَ الدُمَشْقِيّ، وابنُ جَوْضَاء، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيت بدمشق أكيس منه.

وقال عمرو بن دُحَيْم: مات بدمشق في جُمَادَى الآخر سنة تسع وخمسين وميتين.

قلت: مات كهلاً، رحمه الله.

[المرجح والصدوق: ٢٩٢/٨، تاريخ ابن عساكر: ج ١٦/١٤٣ - ب ١٤٤ أ.]

٦٠٢٣ - محمود بن أحمد بن عبد السيّد البخاريّ الحَصِيرِيّ

[ت ٦٣٦ هـ/م ٥٧٠٢، ٥٧٣/٢٣]

الحَصِيرِيّ الشَّيْخُ الإمام العلامة شَيْخُ الحَنْفِيَّةِ جمالُ الدِّينِ أبو الحامد محمود بن أحمد بن عبد السيّد البخاريّ الحَصِيرِيّ النَّجَاشِيّ الحَنْفِيّ.

وُلِدَ سنةً سِتٍّ وأربعين وخمسةً مئةً.

وتفقه ببخارى وترغ، وُلُوْهُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي صِبَاهُ لَصَارَ مُسْنِدَ زَمَانِهِ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ فِي الْكُهُولَةِ مِنْ أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الصَّفَّارِ، وَمَنْصُورِ ابْنِ الْفَرَاوِيِّ، وَالْقَاضِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَكِ الْمَغْنِيّ، وَالْمَوْزِدِ الطُّوسِيّ.

وَحَدَّثَ بِـ «صَحِيح» مُسْلِم.

رَوَى عَنْهُ زَكِيّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيّ، وَمُحَمَّدُ الدِّينُ ابْنُ الْعَدِيمِ، وَابْنُ الْخَلَوَاتِيَّةِ، وَابْنُ الصَّابُونِيّ، وَقَاطِمَةُ بِنْتُ جَوْهَرِ الْبَطَانِيَّةِ.

وبالإجازة القاضيان: الحَنْفِيُّ والحَنْبَلِيُّ.

وأما إسماعيل الخطّبيّ فَبَيَّارَد، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، مَا رَأَيْتُ نَاسًا أَكْثَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ.

مات الكُذْنِيّ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ، فَإِنْ كَانَ مَوْلَدُهُ كَمَا مَرُّ، فَقَدْ جَاوَزَ مَنَةَ عَامٍ.

يقع عواليه لابن البخاري ونحوه.

[تاريخ بغداد: ٤٣٥/٣ - ٤٤٥، طبقات الحنابلة: ٣٢٦/١، ميزان الاعتدال:

٧٤/٤ - ٧٦، السوالي بالروايات: ٢٩١/٥ - ٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٩ - ٥٤٤.]

■ ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش بن علي، أبو طاهر الزيّادي النيسابوري.

٦٠٢١ - محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم العبديّ

الأصبهانيّ

[ت ٦٣٢ هـ/م ٥٦٦١، ٣٨٢/٢٢]

ابن مُنَدَّةِ الشَّيْخِ الْأَصِيلِ الْمُعَمَّرِ مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ أَبُو الْوَفَاءِ محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم ابن الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ حَافِظِ الْمَشْرِقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَدَّةِ الْقَبْدِيّ الْأَصْبَهَانِيّ.

ولد سنة خمسين، وقيل سنة اثنين وخمسين وخمسة مئة.

ويُكْرَهُ بِهِ أَبُوهُ فَسَمَعَهُ مِنْ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْبَاغِبَانِ، وَمِنْ أَبِي رَشِيدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَيْحِ، وَمَسْعُودِ الثَّقَفِيّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرُّسَيْمِيّ، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُوهِ، وَأَبِي الْمَطْهَرِ الصَّيْدَلَانِيّ، وَعِدَّة.

حدث عنه الضياء، وابن النجار، والشَّيْخُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ، وَالْكَمَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْغَوِيّ، وَجَمَاعَةٌ.

وبالإجازة القاضيان وشهاب الدين الحَنْفِيُّ، وَتَقِيّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيّ، وَالْعَمَادُ بْنُ الطَّبَّالِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُبَيْرِيّ، وَقَاطِمَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُشَرَفٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْخَرْمِيّ، وَعِزَّةُ بِنْتُ غَنَائِمِ الْكَفَرِيَّطَانِيَّةِ، وَآخَرُونَ.

قال ابن النجار: سمع كتاب «المُحَضَّرِينَ»، وكتاب «الرِّقَّة» وكتاب «الموت»، وكتاب «التَّهْجِد»، وكتاب «جِلْمُ معاوية» لابن أبي الدنيا، وسمع كتاب «الإيمان» لابن مُنَدَّة. وقرأت أنا بخط أبي الوفاء: ومن مسموعاتي كتاب «معرفة الصحابة» للإمام جدي، سمعته من أبي الخير في سنة ست وخمسين.

قلت: أكثر سماعاته في الخامسة، فإنه كتب: ومولدي في سنة

قال ابنُ عساكر: شيخنا أبو منصور من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء الفُهاء، قَدِمَ بغدادَ حاجاً سنةَ أربع وعشرين، فلم يبقَ بها من المذكورين أحدٌ إلا تلقاه، وسُرُّوا بقُدومه، وعقد المجلسَ في جامع القصر... إلى أن قال: وعانيتُ علُوَ مرتبته في بلده، وحشمتَه في نفسه وولده.

وقال السُّمعاني: ارتفع أمرُه حتى صار أوحدَ وقته، و المرجوعُ إليه، وجعَّ بالسُّكَّين نوباً عِدَّةً، وحماه الله، وكان كثيرَ الصلاة والذكر بالليل، ولَدَ سنةَ ثمان وخمسين وأربع مئة.

قلت: توفي فجأة ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ٣٤١/٣ (الجوابي)، النحو ٢٧١/٢، ٢٧٢، بين كلب القسوي: المنتظم ١٠١/١٠، معجم البلدان ١٧٦/٢، طبقات السبكي ٢٨٥/٧].

٦٠٢٥ - محمود بن أحمد بن علي الحمودي الجعفري، ابن الصابوني

[ت ٥٨١ هـ/م ٥٢٣، ١٦٣/٢١]

ابن الصابوني الإمام بَقِيَّةُ المشايخ، أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي الحمودي الجعفري بن الصابوني. نُسِبَ إلى جدِّ والدته شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابُونِي الصَّوْفِي المَقْرِي، وكان يسكن بالجعفرية ببغداد، فنُسِبَ إليها.

ولد سنة خمس مئة تقريباً.

وتلا بالروايات على أبي العزِّ القلانسي.

وسمِعَ هبةَ الله بنَ الحُصَيْن، وجماعة، وصحِبَ حماداً الدُّبَّاسَ، وعلي بنَ مهدي البَصْرِي، وكان له زاوية ببغداد.

روى عنه: ابنه علم الدين، وابنُ المُفَضَّل الحافظ، وطائفة.

وكان يُلقَّب جمال الدين. وقيل لجدِّه علي بن أحمد: الحمودي، لاتصاله بالسلطان محمود السَّلجُوقي.

قَدِمَ أبو الفتح، فزاره نورُ الدين، وسأله الإقامة بدمشق، فقال: قصدي زيارة ضريح الشافعي، فجهزه سنة بضع وستين، في صحبة الأمير نجم الدين أيوب، وصار صديقاً له، فكان ولده السلطان صلاح الدين وسيف الدين يحرمان أبا الفتح، ويرعاونه.

وبعث الشيخُ عَمَرُ المَلَاءَ زاهداً المُوَصِّل إلى أبي الفتح هذا يطلب منه الدعاء.

مات في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

[أبو شامة في الروضتين: ٦٨/٢، والمعني في عقد الجمعان: ١٧/الورقة ٢٢]

دُرُس، وناظر، وأفقي، وتخرَّجَ بـ الأصحاب، وسكَنَ دمشق، وولِّيَ تدريسَ «النورية» في سنة إحدى عشرة وست مئة، وكان ينطوي على دينٍ وعبادةٍ وتقوى، وله جلالةٌ عجيبة، ومنزلةٌ مكيَّنة، وحرمةٌ وافرة.

وهو منسوبٌ إلى محلَّةٍ ببخارى ينسجون الحصر فيها.

تُوفِّيَ في ثامن صفر سنة ست وثلاثين وست مئة، ولَهُ تسعون سنة، وارتَحَمَ الخَلْقُ عَلَى نَعْبِهِ، وحَفَلَهُ الفقهاءُ على الرؤوس، وكان يؤمُّ مشهوداً، ودُفِنَ بمقابر الصوفيَّة.

رايت سماعه لجميع «سُتَنِ الدَّارَقُطَنِي» من الصُّفَّار في سنة ثمان وتسعين. وفيها سَمِعَ من قاضي القضاة الغنشي «موطأ أبي مُصَنَّب» ورايت خطَّ منصور الفراوي وخطَّ المؤيد الطوسي لَهُ بسماعه منهما إلى «صحيح مسلم» سنة ٦٠٣، وعظَّماه وفتحاه.

[مرآة الزمان لسيط ابن الجزري: ٧٢١-٧٢٢/٢، المكنة لوليات الفتلة للحافظ الحلبي ج ٣ رقم الورقة ٢٨٥٠، ذيل الروضتين: ١٦٦، ذيل مشبه الأسماء لمصور بن سليم الورقة ١٦-١٧، تكملة أكمال الكمال لابن الصابوني: ١٢٧-١٢٩، نثر الجمعان للبرقي: ج ٢ الورقة ١٠٢-١٠٣، البداية والنهاية: ١٥٢/١٣، الجواهر المضية للقرشي: ١٥٥/٢، لوعة الإمام لابن دقماق: الورقة ٣٦، ذيل العهد للفاي: الورقة ٢٥١، عقد الجمعان للمعني: ج ١٨ الورقة ٢١٩-٢٢٠، الطبقات السنية للنسيمي ج ٣ الورقة ٨٠٩-٧٧٣]

٦٠٢٤ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذة الأصبهاني

[ت ٥٣٦ هـ/م ٤٨٥٣، ١٢٨/٢٠]

ابن ماشاذة العلامة الكبير، المُتَّقِي، أبو منصور، محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذة، الأصبهاني الشافعي.

نفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الحُجَنْدِي، وعبد الوهاب بن محمد الفامي.

وسمع من شجاع بن علي المصقل، وأخيه أحمد، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وأبي سهل حماد بن ولكيز، وعماد بن بديع الحاجب، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزَة الجوهري، وعائشة الوركانيَّة.

وأملَى عدَّةَ مجالس، وكان إماماً في التفسير والمذهب والخلاف والوعظ.

عظمه ابنُ النجار.

وروى عنه: السُّمعاني، وابن عساكر.

وصنَّف كتاباً في آداب الدين، ومناقب الدولة العباسية، ثم عرضه على المُسْتَرشِد بالله، فقبَّله، وشرفه.

٦٠٢٦ - محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجاني

[ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٧، ٣٤٥/٢٣]

الزنجاني العلامة شيخ الشافعية أبو المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجاني.

تفقه ورع في المذهب والأصول والخلاف، وتعد صيته، وولي الإعادة بالفتية بباب الأرح، وتزوج ببن عبد السراق ابن الشيخ عبد القادر، وناب في القضاء وولي نظر الوقف العام، وعظم شأنه.

ذكره ابن النجار فقال: تكبر وتجب فاحذه الله، وعزل عن القضاء وغيره، وحسن وعوقب وصود على أموال احتبها من الحرام والغلول، فأدى نحو خمسة عشر ألف دينار، بعد أن كان فقيراً مديوناً، ثم أطلق، وبقي عاطلاً إلى أن قلد القضاء بمدينة السلام سنة ثلاث وعشرين، ثم عزل من قضاء القضاء بعد سنة شهر، ثم رتب مدرساً بالنظامية سنة ٦٢٥، ثم عزل منها بعد سنة ونصف، ثم رتب ديواناً، ثم عزل مرات، وعنده ظلم، وحب للدين، وجمع تفسيراً، ثم درس بالمستنصرية في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، وتقد رسولا مرات إلى شيراز.

وقال تاج الدين علي بن العجب ابن الساعي: ناب في الحكم، ثم ولي قضاء القضاء بالجانين ومجرم دار الخلافة، وولي نظر الأوقاف، وعظم، ثم عزل، وسجن مدة، ثم أطلق ورتب مشرفاً في أعمال السواد، ثم ولي تدريس النظامية، ثم عزل، ثم لما عزل قاضي القضاء ابن مقبل من تدريس المستنصرية سنة ثلاث وثلاثين ولها الزنجاني.

وأنباني ظهر الدين علي الكازروني قال: الذين قتلوا صبراً: المستعصم في صفر سنة ست وخمسين وست مئة، وابناه، وأعمامه، وعماً أبيه حسين ويحيى، والدويدار مجاهد الدين زوج بنت صاحب الموصل، والملك سليمان شاه عن ثمانين سنة، وسنجر الشحنة، ومحمد بن قروان أمير وأبقر الشحنة كان، وتلبان المستنصري، وابن الجوزي أستاذ الدار، وبنو أبو يوسف، وعبد الكريم، وعبد الله، والشيخ شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني علامة وقته وله تصانيف كثيرة، وشرف الدين ابن سكيته، وسعى آخرون.

[صلة التكملة للحسين المجلد الثاني الورقة ٣٥، طبقات الشافعية الكبرى للسكي ٣٦٨/٨، الجزء ١٢٦٥]

٦٠٢٧ - محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله الأشقر

[ت ٥١٤ هـ / ١١١٤، ٤٦٤٩/٨، ٤٢٨/١٩]

الأشقر الشيخ الجليل الثقة، أبو منصور محمود بن إسماعيل

بن محمد بن محمد بن عبد الله الأصهباني الصيرفي الأشقر، راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاء.

وسمع أيضاً من أبي بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد في كتاب «الترغيب»، وأبو طاهر السلفي، وأبو العلاء الممداني، وأبو موسى المدني، وأبو بكر محمد بن أحمد الهادي، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومحمد بن أبي زيد الكراشي الحنظلي، وإسحاق بن جعفر الصيدلاني، وهو محمود بن أبي العلاء.

مولده في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. ومات - على ما أرخه أبو موسى - في ذي القعدة سنة أربع عشرة وخمس مئة.

قال السلفي: كان رجلاً صالحاً، له اتصال ببني منده، ويطافدهم سمع الحديث.

[التحوي: ٢٧٥/٢ - ٢٧٧، مشيخة ابن عساكر: ٢/٢٣٦، القليد: ٢/١٩٩ - ١/٢٠٠، حوزة التواريخ: ١٣/٣٩٠]

٦٠٢٨ - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري

[ت ٧٠٠ هـ / ١٣٠٨، ١٢٠/٢٤]

القرضي، الإمام المحدث المتقن الفقيه، شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري.

ولد بعين بخارا، وسمع بها من أحمد بن معشي وجماعة، وبيغداد من محمد بن أبي الدنيا وابن بلدي، وبالموصل من الموفق الكواشي، وبدمشق من ابن البخاري، وزينب، وبمصر من غازي، وبالنظر وماردين والحرمستان.

وكتب الكثير بخطه الأنيق، وصنف في الفرائض وأقراها، وكان حجة ديناً صالحاً متحريراً مفيداً جيد المشاركة في العلوم، محباً للحديث والرواية، وانتفعت بصحبته.

تحوّل قبل موته إلى مازروين فمات بها في ربيع الأول سنة سبع مائة؛ وله تواليف وتخرّيج ومُعْجَم مُسَوّد. سمع منه الجماعة.

[معجم الشيخ ٩١٥، النجوم الزاهرة ١٩٧/٨، الدليل الشافي ٢/٢٢١، الدرر الكانة ١١/٤].

٦٠٢٩ - محمود بن بوري بن طفيكين

[ت ٥٣٣ هـ / ١١٤٠، ٥٠/٢٠]

[طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٣٠، تبين كذب المصدي: ٢٦٠، طبقات السكيت  
٣١٢/٥ - ٣١٤].

٦٠٣٢ - محمود بن الحسن الوراق الشاعر  
[ولم ١٩١٣، ٤٦١]

محمود الوراق بن الحسن بغدادي خبير شاعر مجود، سائر  
النظم في المواعظ.

روى عنه: ابن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق.

وقيل: كانت له جارية أعطي فيها سبعة آلاف دينار، فامتنع.  
فلما مات اشترت للمعتصم بسبع مئة دينار. ثم قال لها: كيف  
رايت؟ قالت: إذا كان أمير المؤمنين ينتظر بشهواته الموارث،  
فسبعون ديناراً في كثيرة.

[طبقات الشعراء: ٦٧ - ٦٨، تاريخ بغداد ٨٧/١٣، ٨٩، فوات الوفيات ٧٩/٤،  
٤٨١].

٦٠٣٣ - محمود بن حسين كشاجم  
[ولم ١٣٩٩، ٢٨٥]

كشاجم شاعر زمانه، يُذكر مع المتني، وهو أبو نصر محمود بن  
حسين، له ذكر في تاريخ دمشق.

روى عنه الحسين بن عثمان الخزي وغيره.

ديوانه مشهور.

وكان شاعراً، كاتباً، منجماً، فعمل من حروف ذلك له  
اللقب.

وله:

مُتَمَلِّحٌ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهِ      مُتَحَسِّنُ الْإِقْبَالِ وَالْمُلْتَقَتِ  
لَسَرِ يَتَنَسَّ النَّيْسَ وَلِلنَّاهَا      بِسَاعَةِ مِنْ وَصْلِهِ مَا وَفَتْ  
سُلْطَتِ الْأَنْحَاطِ مِنْهُ عَلَى      جَنَمِي فَلَسْتُ أَوَدْتُ بِهِ مَا اكْتَفَتْ  
وَأَسْتَعْدَيْتُ رُوحِي هَوَاهُ فَمَا      تَصْحُو وَلَا تَسْلُو وَلَوْ أَتَيْتُ

[مروج الذهب: ٣٦٦/٤ - ٣٦٩، بحمة البحر: ٢٨٥/١ - ٢٨٩، الفهرست:  
٢٠٠، تاريخ دمشق، حسن المحاضرة: ٥٦٠/١].

٦٠٣٤ - محمود بن خِنداش الطالقاني البغدادي  
[رت، ق، ات ٢٥٠ هـ/ولم ٢٠٢٧، ١٧٩/١٢]

محمود بن خِنداش الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، الطالقاني ثم  
البغدادي.

حدث عن هُشَيْم، وابن المبارك، وفُضَيْل بن عِيَّاض، وسُفْيَان  
بن عُيَيْنَةَ، وعَبَاد بن العَرَام، وسَيْفِ بْنِ مُحَمَّد الثَّوْرِي، وطَبَقَتُهُمْ،  
فَاكْتَرَّ وَجُودُهُ.

صاحب دمشق الملك شهاب الدين أبو القاسم محمود بن تاج  
الملوك بوري بن الأتابك طَغْيَكِين.

تَمَلَّكَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ بِإِعَانَةِ أُمِّهِ زُرَّادٌ، وَكَانَ مَقْدَمَ عَسْكَرِهِ  
مَعِينَ الدِّينِ أُنْزِلَ.

قال ابن عساكر: كانت الأمور تجري في أيامه على استقامة،  
إلى أن وثب عليه جماعة من خُدَّيْهِ، فقتلوه في شوال سنة ثلاث  
وثلاثين وخمس مئة، وجاء أخوه من بَغْلَبَك، فتسلَّم دمشق بلا  
مُتَازَعَةٍ.

قال أبو يعلى بن الفَلَّاتِي: قَتَلَهُ الْبَقَشُ الْأَرْمَنِي، وَيُوسُفُ  
الْحَادِمِ الَّذِي وَثَّقَ بِهِ فِي نَوْمِهِ، وَالْفَرَّاشُ، فَكَانُوا ثَلَاثَهُمْ يَبْتَغُونَ حَوْلَ  
فَرَّاشِهِ، فَقَتَلُوهُ وَهَرَّابَهُمْ، وَخَرَّجُوا خَفِيَّةً، ثُمَّ طَلَبُوا، فَهَرَبَ الْبَقَشُ،  
وَصَلَبَ الْآخَرَانِ.

[مراة الزمان ١٠٤/٨، وفيات الأعيان ٢٩٦/١، البداية والنهاية ٢١٥/١٢].

٦٠٣٥ - محمود بن جعفر بن محمد الكَوْسَجِ الْأَصْبَهَانِي  
[ت ٤٧٣ هـ/ولم ٤٣٠٦، ٤٤٩/١٨]

الكَوْسَجِ الشَّيْخِ أَبُو الْمُظْفَرِ، عَمُودُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمَدِ  
التَّيْمِي، الْأَصْبَهَانِي.

روى عن: عَمِّ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
البغدادي.

وعنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، و..... عدل مرضي.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

٦٠٣٦ - محمود بن حسن الطبري القَزْوِينِي الْفَرَّضِي  
[ولم ٤١٣٩، ١٢٨/١٨]

أبو حاتم القَزْوِينِي العلامة الأوحد، أبو حاتم، محمود بن  
حسن الطبري، القَزْوِينِي، الشافعي، الفقيه، الأصولي، الفَرَّضِي،  
صاحب التصانيف الغزيرة في الخلاف والأصول والمذهب.

أخذ الأصول عن أبي بكر بن الباقلاني، والفرائض عن ابن  
اللبان، والفقه عن الشيخ أبي حامد وجماعة من مشايخ أهل.

قال الشيخ أبو إسحاق: لم انتفع بأحد في الرحلة ما انتفعت به  
وبالقاضي أبي الطيب.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، حدثنا  
أبو الفرج محمد بن أبي حاتم القَزْوِينِي إِسْلَامًا، أخبرنا أبي، أخبرنا  
محمد بن أحمد النَّائِلِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس  
بن عبد الأعلى. فذكر حديثاً.

عليه، وكسروه، وقتلوا فرسانه، فاستنجد بالخطأ، وأقبل بعسكر عظيم، وأخرج الغز عن سرحس، ونسا، ومرو، وأيبورد، وغلك ذلك.

ثم إنه كاتب غياث الدين الغوري، ليسلم إليه هراة، وبعث إليه الغياث يأمره أن يخطب له، فأبى، وشن الغارات، وظلم، وتفرق، فأقبل الغوري لحرب محمود، فتقهقر، وجمع، فتحزب له غياث الدين، وأخوه صاحب الهند شهاب الدين، ثم التقى الجمعان، فتغلل جمع محمود، وتحصن هو بمرو، فبادر أخوه تكش، وأدى عموداً، وضايقة حتى كل، وخاطر، وسار إلى خدمة الغياث، فبالغ في احترايمه، وأزله معه، فبعث تكش إلى الغياث بأمره باعتقال أخيه، فأبى، فبعث يتوعدده، فتهبأ الغياث لفصديه. وأما محمود، فمات في سلخ رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة، فأحسن الغياث إلى أجناب محمود، واستخدمهم.

(العم: ٢٦٨/٤)

### ٦٠٣٦ - محمود بن الربيع بن سراقه الأنصاري

((ع/ت ٩٩ هـ أو قبله لم ٣٤٨، ١٩٣/٥))

محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو الإمام أبو عمدة، ويقال: أبو نعيم الأنصاري الخزرجي المدني. وأمه هي جميلة بنت أبي صغصعة الأنصارية.

أدرك النبي ﷺ، وعقل منه مئة مجة مجها في وجهه من بشر في دارهم، وهو يومئذ ابن أربع سنين.

وحدث عن: أبي أيوب الأنصاري، وعثمان بن مالك، وعبد بن الصامت، وغيرهم.

حدث عنه: وجاء بن خثوة، ومكحول، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، والزهرى.

وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن بن سميع: هو ختن عبادة بن الصامت.

وقال يحيى بن معين: له صفة.

وأما أحمد العجلي، فقال: هو ثقة من كبار التابعين.

وقال ابن عساكر: اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينية.

قال الواقدي: مات سنة تسع وتسعين وله ثلاث وتسعون

سنة، وكذا أرخه علي بن عبد الله التميمي.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة ست وتسعين.

(الإصابة ٣٨٦/٣، تهذيب التهذيب ١٠/٦٢٣).

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجة، وأبو عبد الرحمن النسائي في تاليفه له، ويحيى بن مخلد، ويحيى بن ساعد، ومحمد بن فيروز الأنماطي، وأبو عبد الله المحاملي وآخرون.

روى أحمد بن محمد بن مخزوم، عن يحيى بن معين، هو ثقة لا بأس به.

وقال محمد بن أحمد الرواس: سمعت محمود بن خيداش، يقول: ما بعث شيئاً قط ولا اشتريته.

قال السراج: كانه ولد في سنة ستين ومئة.

وقال يعقوب الدوزقي: كنت فيمن غسله، فرائته في المنام، فقلت يا أبا محمد، ما فعل بك ريك؟ قال: غفر لي، ولجميع من تبخني. قلت: فانا قد تبعتك، فاسخرج ورقاً من كفه فيه مكتوب يعقوب بن إبراهيم بن كثير.

قال السراج: مات سنة خمسين وميتين.

قلت: وقع حديثه عالياً عند سبط السلفي.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا أبو الحسن البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز، أخبرنا العاصمي، أخبرنا ابن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا محمود بن خيداش، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن، وأبو بشر، عن سعيده بن جبير في قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِنْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (يوس: ٩٤) قالوا: لم يشك، ولم يسأل.

(تاريخ جرجان ص ٢٠٩، تاريخ بغداد ١٣/٩٠، ٩٢، طبقات الخلفاء ١/٣٣٩، تهذيب التهذيب ١٠/٦٢٣، ٦٢٤).

### ٦٠٣٥ - محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أئمز بن محمد

بن نوشكين الخوارزمي

(ت ٥٨٩ هـ لم ٥٢٥، ٢١/٢١٨)

سلطان شاه صاحب مرو، محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أئمز بن محمد بن نوشكين الخوارزمي، أخو السلطان علاء الدين خوارزمشاه تكش.

ملك بعد أبيه سنة ٥٤٨ هـ وجرت له حروب وخطوب. وكان أخوه قد ملكه أبوه بعض خراسان، فحشد، وأقبل، وحارب أخاه، وكان كفرسي رهان في الحزم والعزم والشجاعة والرأي.

خضر محمود غير مصاف، واستعان بالخطأ، وافتتح مدناً، وقد أسر أخوه تكش والدته محمود، ودببها، واستولى على خزائن أبيه.

ولهم مبيز وأحوال.

وقيل: إن محموداً طرد الغز عن مرو، وملكها، ثم محزبوا

٦٠٣٧ - محمود بن زنكي بن أقيشقر التركي السلطاني

الملكشاهي

[ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠١، ٥١١٥، ٥٣١/٢٠]

نور الدين صاحب الشام، الملك العادل، نور الدين، ناصر أمير المؤمنين، تقي الملك، ليث الإسلام، أبو القاسم، محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن الأمير الكبير أقيشقر، التركي السلطاني الملكشاهي.

مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

ولي جده نيابة حلب للسلطان ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي.

ونشأ قسيم الدولة بالعراق، وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بإشارة أئمة الميراث وديار بكر والبلاد الشامية، وظهرت شهامته وهيبته وشجاعته، ونازل دمشق، واتسعت مملكته، فقتل على حصار جعتر سنة إحدى وأربعين، فتملك ابنه نور الدين هذا حلب، وأبنته الآخر الموصل.

وكان نور الدين حامل رايته العدل والجهاد، قل أن ترى العيون مثله، حاصر دمشق، ثم تملكها، وبقي بها عشرين سنة.

افتتح أولاً حصوناً كثيرة، وفامية، والراوندان، وقلعة البيرة، وعزاز، وتل باشر، ومرعش، وعين تاب، وهزم البرنس صاحب انطاكية، وقتله في ثلاثة آلاف من الفرنج، وأظهر السنة بحلب وقمع الرافضة.

وبنى المدارس بحلب وحمص ودمشق وبعليك والجوامع والمساجد، وسلمت إليه دمشق للفلاء والخوف، فحصنها، ووسع أسواقها، وأنشأ المدارس ودار الحديث والمساجد عدة، وأبطل المكوس من دار بطيخ وسوق الغنم والكيالة وضمان النهر والحمر، ثم أخذ من العدو بانياس والمنيطرة، وكسر الفرنج ممرات، ودوخمهم، وأذلهم.

وكان بطلاً شجاعاً، وافر الهبة، حسن الرمي، مليح الشكل، ذا تعبٍ وخوف وورع، وكان يتعرض للشهادة، سمعه كاتبه أبو اليسر يسأل الله أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطير.

وبنى دار العدل، وأنصف الرعية، ووقف على الضعفاء والأيتام والمجاورين، وأمر بتكميل سور المدينة النبوية، واستخراج العين بأحد دفتها السيل، وفتح دزب الحجاز، وعمر الخوازيق والربط والجسور والخانات بدمشق وغيرها. وكذا فعل إذ ملك حران ومنجناز والرها والرقة ومنبج وشيزر وحمص وحماة وصرخند وبعليك وتدمر. ووقف كتباً كثيرة مشتمة، وكسر الفرنج والأرمن

على حارم وكانوا ثلاثين ألفاً، قتل من غيا، وعلى بانياس.

وكانت الفرنج قد استصرفت على دمشق، وجعلوا عليها قطعة، وأتاه أمير الجيوش شاور مستجيراً به، فآكرمه، وبعث معه جيشاً ليرد إلى منصبه، فانتصر، لكنه تخلف وتلاءم، ثم استجد بالفرنج، ثم جهز نور الدين رحمه الله جيشاً لجياً مع نائبه أسد الدين شيركوه، فافتتح مصر، وقهر دولتها الرافضة، وهرب منه الفرنج، وقتل شاور، وصفت الديار المصرية لشيركوه نائب نور الدين، ثم لصلاح الدين، فأباد العبيدين، واستأصلهم، وأقام الدعوة العباسية.

وكان نور الدين مليح الخط، كثير المطالعة، يصلي في جماعة، ويصوم، وتلو ويستبح، ويتحرى في القوت، ويتجنب الكبر، ونشبهه بالعلماء والأخيار، ذكر هذا ونحوه الحافظ ابن عساكر، ثم قال: روى الحديث، وأسمعه بالإجازة، وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يبهته، فإذا فاضه، رأى من لطافته وتواضعه ما يحجزه. حكى من صحبه خضراً وسفرأ أنه ما سمع منه كلمة فحش في رضاء ولا في ضجره، وكان يواخي الصالحين، ويؤوهم، وإذا احتلم بماليكه اعتقهم، وزوجهم بجواريه، ومتى تشكروا من ولاته عزلهم، وغالب ما تملكه من البلدان تسلمه بالأمان، وكان كلما أخذ مدينة، أسقط عن رعيته قسطاً.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: جاهد، وانتزع من الكفار نفقاً وخسين مدينة وجصنا، وبنى بالموصل جامعاً غرم عليه سبعين ألف دينار، وترك المكوس قبل موته، وبعث جنوداً فتحوا مصر، وكان يميل إلى التواضع وحُب العلماء والصلحاء، وكاتبني مراراً، وعزم على فتح بيت المقدس، فتوفي في شوال سنة تسع وستين وخمس مئة.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان نور الدين لم ينشف له ليد من الجهاد، وكان يأكل من عمل يديه، ينسخ تارة، ويعمل أغلافاً تارة، وتلبس الصوف، وتلازم السجادة والمصحف، وكان حقيقياً يراعي مذهب الشافعي ومالك، وكان ابنه الصالح إسماعيل أحسن أهل زمانه.

وقال ابن خلكان: ضربت السكة والخطبة لنور الدين بمصر، وكان زاهداً عابداً، متمسكاً بالشريعة، مجاهداً، كثير البر والأوقاف، له من المناقب ما يستغرق الوصف، توفي في حادي عشر شوال بقلعة دمشق بالخوانيق، وأشاروا عليه بالفصد، فامتنع، وكان مهيباً فما روجع، وكان أسمر طويلاً، حسن الصورة، ليس بوجهه شعر سوى خنك، وعهد بالملك إلى ابنه وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال ابن الأثير: كان أسمر، له لحية في خنكه، وكان واسع

قال: وكان له برسم نفقة خاصة في الشهر من الجزية ما يسالغ ألفي قرطاس يصرفها في كسوته وماكوله وأجرة طبائجه وخياطيه كل ستين قرطاساً بدينار.

قال سبط الجوزي: كان له عجائز، فكان يخييط الكوافي، ويعمل السكاكر، فيبئنها له سرّاً، ويفطر على ثمنها.

قال ابن واصل: كان من أقوى الناس قلباً ويَدناً، لم يُر على ظهر فارس أحد أشد منه، كأنما خلق عليه لا يتحرك، وكان من أحسن الناس لعباً بالكُرّة، يجري الفرس ويخطفها من الهواء، ويرميها بيده إلى آخر الميدان، ويمسك الجوكان بكفه تهاوئاً بأمره، وكان يقول: طالما تعرضت للشهادة، فلم أدركها.

قلت: قد أدركها على فراشه، وعلى السنة الناس: نور الدين الشهيد، والذي اسقط من الكرسي في بلاده ذكرته في «تاريخنا الكبير» مفصلاً، ومبلغه في العام خمس مئة ألف دينار، وستة وثمانون ألف دينار، وأربعة وسبعون ديناراً من نقد الشام، منها على الرحبة ستة عشر ألف دينار، وعلى دمشق خمسون ألف وسميع مئة ونيّف، وعلى الموصل ثمانية وثلاثون ألف دينار، وعلى جعفر مئة ألف دينار ونيّف، وفي الكتاب: فابقوا أن ذلك إنعام مستمر على الدهور، باق إلى يوم النشور، فـ «كلوا من رزق ربكم واشكروا له بِلَذَّة طَيِّبَةٍ وَزَيَّادَةٍ غُفُورَةٍ» (س: ١٥). «فمن بذله بعد ما سمعته فلأنما إثم على الذين يبدّلونه» (الفسر: ١٨١). وكتب في رجب سنة سبع وستين وخمس مئة.

قال سبط الجوزي: حكى لي نجم الدين بن سلام عن والدو أن الفرنج لما نزلت على دمياط، ما زال نور الدين عشرين يوماً يصوم، ولا يطرأ إلا على الماء، فضعت وكاد يتلف، وكان مهيباً، ما يجسر أحد يخاطبه في ذلك، فقال إمامه يحيى: إنه رأى النبي ﷺ في النوم يقول: يا يحيى، بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط. فقلت: يا رسول الله، ربما لا يصدقني. فقال: قل له: بعلامه يوم حارم. وانتبه يحيى، فلما صلى نور الدين الصبح، وشرع يدعوه، هابه يحيى، فقال له: يا يحيى، تحدثني أو أحدثك؟ فارتد يحيى، وخرس، فقال: أنا أحدثك، رأيت النبي ﷺ هذه الليلة، وقال لك كذا وكذا. قال: نعم، فبالله يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامه يوم حارم؟ فقال: لما التقينا العدو، خفت على الإسلام، فانفردت، ونزلت، وترغيت وجبي على الثراب، وقلت: يا سيدي من محمود في البين، الدين دينك، والجنّد جنّدك، وهذا اليوم أقفل ما يليق بكرمك. قال: فنصرنا الله عليهم.

وحكى لي تاج الدين قال: ما تبسم نور الدين إلا نادراً، حكى لي جماعة من المحنّين أنهم قرؤوا عليه حديث التّبسم، فقالوا له:

الجهة، حسن الصورة، خلّو العينين، طالعت السير، فلم أر فيها بُعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته، ولا أكثر تحريماً منه للغد، وكان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف إلا من ملك له قد اشتراه من سهم من النّعمة، لقد طلبت زوجته منه، فأعطاهم ثلاثة دكاكين، فاستقلتها، فقال: ليس لي إلا هذا، وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين، وكان يتهجد كثيراً، وكان عارفاً بمنعجب أبي حنيفة، لم يترك في بلاده على مستحبها مكساً، وسمعت أن حاصل أوقافه في البر في كل شهر تسعة آلاف دينار صورية.

قال له القطب النيسابوري: بالله لا تخاطر بنفسك، فإن أصبت في معركة لا يبقى للمسلمين أحد إلا أخذه السيف، فقال: ومن محمود حتى يقال هذا؟ حفظ الله البلاد قبلي لا إله إلا هو.

قلت: كان ذيناً نقيّاً، لا يسرى بذن الأموال إلا في نفع، وما للشراء عنده نفاق، وفيه يقول أسامة:

سُلْطَانًا زَاهِدًا وَالنَّاسُ قَدْ زُهَلُوا لَهْ فَكُلْ عَلَى الْخَيْرَاتِ مُتَكَيِّسًا  
أَيَّامَهُ مِثْلَ شَهْرِ الصُّومِ طَاهِرَةً مِنَ الْمَاعِي فِيهَا الْجُورُ وَالْعُشُ

قال مجد الدين ابن الأثير في نقل سبط الجوزي عنه: لم يلبس نور الدين حريراً ولا فُعباً، ومنع من بيع الحرير في بلاده - قلت: قد لبس خلعاً الخليفة والطوق الذهب - قال: وكان كثير الصوم، وله أرواد في الليل والنهار، ويكثر اللعب بالكُرّة، فأنكر عليه فقير، فكتب إليه: والله ما أقصد اللعب، وإنما نحن في نعب، وربما وقع الصوت، فتكون الخيل قد أذنت على الانعطاف والكر والفر، وأهديت له عمامة من مصر منقبة، فأعطاهما لابن حمويه شيخ الصوفية، فبيعت بالف دينار.

قال: وجاءه رجل طلبه إلى الشرع، فجاء معه إلى مجلس كمال الدين الشهرزوري، وتقدمه الحاجب يقول للقاضي: قد قال لك: اسألك معه ما تسلك مع أحاد الناس. فلما حضر سوى بينه وبين خصمه، وتحكما، فلم يثبت للرجل عليه حق، وكان ملكاً، ثم قال السلطان: فاشهدوا أنني قد وهبته له.

وكان يقعد في دار العدل في الجمعة أربعة أيام، ويأمر بإزالة الحاجب والبوابين، وإذا حضرت الحرب، شدّ قوسين وتركاشين، وكان لا يكلّ الجند إلى الأمراء، بل يباشر عدوهم ويخولهم، وأسر إنجلياً، فاقتل نفسه منه ثلاث مئة ألف دينار، فعند وصوله إلى مأمية مات، فبنى بالمال المارستان والمدرسة.

قال العماد في «البرق الشامي»: أكثر نور الدين عام موته من البر والأوقاف وعمارة المساجد، واسقط ما فيه حرام، فما أبقى سوى الجزية والحراج والعشر، وكتب بذلك إلى جميع البلاد، فكتب له أكثر من ألف منشور.



تَبَسُّم، قال: لا أَتَبَسُّمُ من غير عجب.

قُلْتُ: الخبر ليس بصحيح، ولكن التَّبَسُّم مستحب، قال النبي ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ»، وقال جرير بن عبد الله: ما حَجَّيْتُ رسولَ الله ﷺ منذ أسَلَمْتُ، ولا رَأَيْتُ إِلا تَبَسُّمًا.

وقبر نور الدين بِرَبْرِيَّةٍ عند بابِ الخَوَاصِينِ بِزَار.

وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ أَشْهَرًا، وَمَسَلَمَ دِمَشْقَ إِلَى السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ، وَتَحَوَّلَ إِلَى حَلَبٍ، فَدَامَ صَاحِبَهَا تِسْعَ سِنِينَ، وَمَاتَ بِالْقَوْلَنْجِ وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً، وَكَانَ شَابًا ذَيَّنَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الظلم ٢٤٨/١، ٢٤٩، مائة الزمان ١٨٧/٨ و ١٩١ - ٢٠٥، الروضتين في أخبار الدولتين التورية والصلاحية ٤٨/١ - ٢٣٠، وفيات الأعيان ١٨٤/٥ - ١٨٩، ملرج الكروب ١٠٩/١، البداية والنهاية ٢٧٧/١٢ - ٢٨٧، إجماع الفضة ١٥٨/٢، الغرر ٩٩/١ و ١٣٢١].

### ٦٠٣٨ - محمود بن سُبُكْتِكِين التركي

[ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠، ٣٩٣، ٤٨٣/١٧]

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ بَيْنُ الدَّوْلَةِ، فَاتَحَ الْهِنْدَ، أَبُو الْقَاسِمِ، مَحْمُودُ بْنُ سَيِّدِ الْأَمْرَاءِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ سُبُكْتِكِينِ، التُّرْكِيُّ، صَاحِبُ خِرَاسَانَ وَالْهِنْدَ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

كَانَ وَالِدُهُ أَبُو مَنْصُورٍ قَدْ قَدَّمَ بِخَارِزْمٍ فِي أَيَّامِ نُوحِ بْنِ مَنْصُورٍ، فِي صُحْبَةِ ابْنِ السَّكِينِ مُتَوَلِّيًا عَلَى غَزَنَةَ، فَمُرِفَ بِالشَّهَامَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالشُّمُو، فَلَمَّا سَارَ ابْنُ السَّكِينِ مُتَوَلِّيًا عَلَى غَزَنَةَ، ذَهَبَ فِي خِدْمَتِهِ أَبُو مَنْصُورٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ السَّكِينِ أَنْ مَاتَ، وَاحْتِاجَ النَّاسُ إِلَى أَمِيرٍ، فَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ أَبَا مَنْصُورٍ، فَتَمَكَّنَ وَعَظَّمَهُ، وَأَخَذَ يُغَيِّرُ عَلَى أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَافْتَتَحَ قِلَاعًا، وَتَمَّتْ لَهُ مَلَاحِمٌ مَعَ الْهِنْدُودِ، وَافْتَتَحَ نَاحِيَةً بُسَّتْ، وَاتَّصَلَ بِخِدْمَتِهِ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ الْكَاتِبُ وَقُرْبُ مِنْهُ، وَكَانَ كَرَامِيًا.

قَالَ جَعْفَرُ الْمُسْتَعْفَرِي: كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّضْرِيُّ قَاضِي مَرْوٍ وَنَسَفَ صُلْبَ الْمَذْهَبِ، فَدَخَلَ صَاحِبُ غَزَنَةَ سُبُكْتِكِينُ بِلَخْ، وَدَعَا إِلَى مُنَاطَرَةِ الْكُرَامِيَةِ، وَكَانَ النَّضْرِيُّ يَوْمَئِذٍ قَاضِيًا بِبِلَخْ، فَقَالَ سُبُكْتِكِينُ: مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الزُّهَادِ الْأَوْلِيَاءِ؟ فَقَالَ النَّضْرِيُّ: هَؤُلَاءِ عِدْنَا كَفَرَةٌ. قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي؟ قَالَ: إِنْ كُنْتَ تَعْتَقِدُ مَذْهَبَهُمْ، فَقَوْلُنَا فِيكَ كَذَلِكَ. فَوُتِبَ، وَجُعِلَ يَضْرِبُهُمُ بِالْدَّبُوسِ حَتَّى أَدْمَاهُمْ، وَشَجَّ النَّضْرِيُّ، وَقَتَدَهُمْ وَسَجَنَهُمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ خَوْفَ الْمَلَامَةِ، ثُمَّ تَعَرَّضَ بِبِلَخْ، وَسَارَ إِلَى غَزَنَةَ، فَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَعَهْدَ بِالسَّامَرَةِ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَ مَحْمُودٌ بِبِلَخْ، وَكَانَ أَخُوهُمَا نَصَرًا عَلَى بُسْتِ، وَكَانَ فِي إِسْمَاعِيلَ خَلَّةٌ، فَطَمَعَ فِيهِ جُنْدُهُ، وَشَتَبُوا، فَاتَّفَقَ فِيهِمْ خِزَانَتُهُ، فَدَعَا مَحْمُودٌ عَمَّهُ، فَاتَّفَقَا، وَأَتَاهُمَا نَصَرٌ، فَقَصَدُوا غَزَنَةَ،

وَحَاصَرُوهَا، وَعَمِلَ هُوَ وَأَخُوهُ مَصَافَا مَهُولًا، وَقَتْلَ خَلْقٍ، فَانْهَزَمَ إِسْمَاعِيلُ، ثُمَّ آمَنَ إِسْمَاعِيلُ، وَحَبَسَهُ مُعَزَّزًا مُرْفَهًا، ثُمَّ حَارَبَ مَحْمُودُ التُّوَابِ السَّامَانِيَّةَ، وَخَافَتْهُ الْمُلُوكُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى إِقْلِيمِ خُرَاسَانَ، وَنَقَدَ إِلَيْهِ الْقَاضِيُ بِاللَّهِ خَلْعَ السُّلْطَانَةِ، ففَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ سَنَةٍ غَزْرًا وَهَنِيًّا، فَافْتَتَحَ بِلَادًا شَاسِعَةً، وَكَسَرَ الصُّنَمَ سُومَنَاتٍ؛ الَّذِي كَانَ يَعْتَقِدُ كَفَرَةً الْهِنْدُ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُجَبِّنُ، وَيَقْرُبُونَ لَهُ الْفَنَاسَ، بِحَيْثُ إِنْ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ بَلَغَتْ عِشْرَةَ آلَافٍ قَرِيَّةً، وَامْتِلَاتْ خِزَانَتُهُ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ، وَفِي خِدْمَتِهِ مِنَ الْبَرَاهِمَةِ أَلْفَا نَفْسٍ، وَمِنَ الْجَوَقَةِ مِغْنَانِي رِجَالٍ وَنِسَاءً، فَكَانَ بَيْنَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ قَلْعَةِ هَذَا الصُّنَمِ مَفَازَةٌ خَمْسُ أَشْهُارٍ، فَسَارَ السُّلْطَانُ فِي ثَلَاثِينَ لَيْلًا، فَيَسَّرَ اللَّهُ فَتَحَ الْقَلْعَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَوَلَى مَحْمُودٌ عَلَى أَمْوَالِهَا لَا تُحْصَى، وَقَبْلَ: كَانَ حَجَرًا شَدِيدَ الصَّلَابَةِ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ، مُنَزَّلٌ مِنْهُ فِي الْأَسَاسِ خَمْسُ ذِرَاعِينَ، فَاحْرَقَهُ السُّلْطَانُ، وَأَخَذَ مِنْهُ قِطْعَةً بَنَاهَا فِي عَجَبَةٍ بِابِ جَامِعِ غَزَنَةَ، وَوَجَدُوا فِي أُذُنِ الصُّنَمِ نِيقًا وَثَلَاثِينَ خَلْقَةً؛ كُلُّ خَلْقَةٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عِبَادَتُهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

وَكَانَ السُّلْطَانُ مَانِلًا إِلَى الْأَثَرِ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكُرَامِيَةِ.

قَالَ أَبُو النَّضْرِ الْفَارِسِيُّ: لَمَّا قَدَّمَ النَّضْرِيُّ الدَّاعِي مِنْ مِصْرَ عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُوهُ مِيرًا إِلَى مَذْهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَكَانَ النَّضْرِيُّ يَرْكَبُ بَغْلًا يَتَلَوُّ كُلَّ سَاعَةٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، فَفَهَمَ السُّلْطَانُ سِرَّ دَعْوَتِهِمْ، فَغَضِبَ، وَقَتْلَ النَّضْرِيَّ الْخَبِيثَ، وَأَهْدَى بَغْلَهُ إِلَى الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ عَمْدٍ بِنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ؛ شَيْخَ هَرَاةَ، وَقَالَ: كَانَ يَرْكَبُهُ رَأْسُ الْمُلْحَدِينَ، فَلْيَرْكَبْهُ رَأْسُ الْمُوحِدِينَ.

وَذَكَرَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ سُبُكْتِكِينِ كَانَ حَنِيفِيًّا يُحِبُّ الْحَدِيثَ، فَوُجِدَ كَثِيرًا مِنْهُ يُخَالِفُ مَذْهَبَهُ، فَجُمِعَ الْفُقَهَاءُ بِمَرْوٍ، وَأَمَرَ بِالْبَحْثِ فِي أَيِّ أَقْوَى مَذْهَبٍ أَبِي حَنِيفَةَ أَوْ الشَّافِعِي. قَالَ: فَوُجِدَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنَّ يُصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْفَقَّالُ بَوْضُوءَ مُسْنِفٍ وَمُسْتَرَّةٍ وَطَهَارَةً وَقِيلَةَ وَتَمَامَ أَرْكَانَ لَا يُجَوِّزُهُ الشَّافِعِيُّ دُونَهَا، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً عَلَى مَا يُجَوِّزُهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَلَيْسَ جِلْدُ كَلْبٍ مَدْبُوعًا قَدْ لُطِخَ رُبُّهُ بِنَجَاسَةٍ، وَتَوَضَّأَ بِنَيْذٍ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الذُّبَابُ، وَكَانَ وَضُوءًا مُنَكَّسًا، ثُمَّ كَبَّرَ بِالْفَارَسِيَّةِ، وَقَرَأَ بِالْفَارَسِيَّةِ: «وَبَرَكَّكَ سَبِّحْ». وَتَقَرَّرَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ وَلَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَتَشَهَّدَ، وَضَرَطَ بِلَا سَلَامٍ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الصَّلَاةَ يُجَبِّرُهَا الْإِمَامُ، قَتَلْتُكَ. فَانْكَرَتِ الْحَنِيفِيَّةُ الصَّلَاةَ، فَأَمَرَ الْفَقَّالُ بِإِحْضَارِ كَتَبِهِمْ، فَوُجِدَ كَذَلِكَ، فَتَحَوَّلَ مَحْمُودٌ شَافِعِيًّا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي بِأَطُولٍ مِنْ هَذَا.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَحْمُودٍ: كَانَ صَادِقَ النِّيَّةِ فِي إِعْلَاءِ الدِّينِ، مُظْفَرًا كَثِيرَ الْغَزْوِ، وَكَانَ ذَكِيًّا بَعِيدَ الْغُورِ، صَاحِبَ

الرُّمِّي، وكان مجلسه مُرَدِّ الْعُلَمَاء. وقبره بِغَزَنَةِ يُزَار.

قال أبو علي بنُ الْبَاء: حكى علي بنُ الْحُسَيْنِ الْمُكْتَبِرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيَّ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ فُوزَّكَ عَلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ بِالْفَوْقِيَّةِ لِأَنَّ لَازِمَ ذَلِكَ وَصْفُهُ بِالتَّحْتِيَّةِ، فَمَنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَوْقٌ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَحْتُ. فَقَالَ السُّلْطَانُ: مَا أَنَا وَصْفَتُهُ حَتَّى يَسْلُزِمَنِي، بَلْ هُوَ وَصَفَ نَفْسَهُ. فَهَيْتَ ابْنُ فُوزَّكَ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَاتَ. فَيُقَالُ: انْتَشَقَّتْ مَرَاتُهُ.

قال عبدُ الْغَافِرِ: قَدْ صُفِّ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدٍ وَأَحْوَالِهِ لَحْظَةٌ لَحْظَةٌ، وَكَانَ فِي الْخَيْرِ وَمَصَالِحِ الرِّعْيَةِ يُسَرُّ لَهُ الْإِسَارُ وَالْجُنُودُ وَالْمِيَّةُ وَالْحَشْمَةُ مِمَّا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ.

وقال أبو النضرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُتْبِيُّ فِي كِتَابِ «الْبَيْهَقِيِّ» فِي سِيرَةِ هَذَا الْمَلِكِ: قِيلَ فِيهِ:

تَمَلَّ اللَّهُ مَا شَاءَ      وَزَادَ اللَّهُ إِيْمَانِي  
أَفْرِدُونَ فِي التَّسَاجِدِ      أَمْ الْإِسْكَندَرُ الثَّانِي  
أَمْ الرَّجُلَةُ قَدْ عَادَتْ      إِلَيْنَا بِسُلَيْمَانٍ  
أَغْلَقْتُ فَنُصْرُ مُحَمَّدٍ      عَلَى أَنْجَمِ مَنَاقِبِ  
وَأَمْسَى آلُ بَهْرَامٍ      عَيْدًا لِابْنِ خَاقَانٍ  
فَوَيْسَ وَسِطَةَ الْمُنْبِذِ      إِلَى سَاحَةِ جُرْجَانٍ  
وَمَنْ قَاصِيَةِ السُّنْدِ      إِلَى أَقْصَى خُرَاسَانَ  
فَيَوْمًا رُسِلَ الشَّاهُ      وَيَوْمًا رُسِلَ الْخَانُ

مولدُ مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَمَاتَ بِغَزَنَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَتَسَلَطَنَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَحْمَدُ مُدِيدَةً، وَقُبِضَ عَلَيْهِ أَخُوهُ مَسْعُودٌ، وَغُكِّنَ، وَحَارَبَ السُّلْجُوقِيَّةَ مَرَاتٍ إِلَى أَنْ قُتِلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، ثُمَّ قَامَ ابْنُهُ.

وَكَانَتْ غَزَوَاتُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ مَشْهُورَةً عَدِيدَةً وَفَتْوحَاتِهِ الْمُبْتَكِرَةَ عَظِيمَةً.

قَرَأْتُ بِحَقِّ الْوَزِيرِ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَفْطِي فِي سِيرَتِهِ: قَالَ كَاتِبُهُ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمِيْمَنْدِيِّ: جَاءَنَا رَسُولُ الْمَلِكِ يُبْدِئُ عَلَى سِرِيرِ كَالنَّعْشِ، بِأَرْبَعِ قَوَائِمٍ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةٌ. وَكَانَ السُّلْطَانُ يُعْظِمُ أَمْرَ الرُّسُلِ لِمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُهُمْ بِرُسُلِهِ. قَالَ: فَحُمِّلَ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْهِنْدِيُّ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ؟ قَالَ: أَدْعُو إِلَى اللَّهِ، وَأُجَاهِدُ مَنْ يُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَمَا تُرِيدُ مِنَّا؟ قَالَ: أَنْ تَتْرَكُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ، وَتَلْتَزِمُوا شُرُوطَ الدِّينِ، وَتَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ.

وَتَرَدَّدَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ، حَتَّى خَوَّفَهُ مُحَمَّدٌ وَهَدَّاهُ، وَقَالَ الْحَاجِبُ لِلْهِنْدِيِّ: أَنْتَدِرِي لِمَنْ تُخَاطِبِي؟ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَيُّ سُلْطَانٍ أَنْتَ؟ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ: إِنْ كَانَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ كَمَا يَزْعُمُ، فَلَيْسَ هَذَا مِنْ شُرُوطِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ سُلْطَانًا قَاهِرًا لَا يُنْصَفُ، فَهَذَا أَمْرٌ آخَرُ. فَقَالَ الْوَزِيرُ: دَعُوهُ. ثُمَّ وَرَدَ الْخَبَرُ بِتَشْوِيشِ خُرَاسَانَ، وَضَاقَ عَلَى صَاحِبِ الْمُنْبِذِ الْأَمْرُ، وَرَأَى أَنْ يَبْلَاغَهُ تَخَرُّبَ، فَتَفَذَّرَ رَسُولًا آخَرَ، وَتَلَطَّفَ، وَقَالَ: إِنَّ مُقَارَقَةَ دِينِنَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ هُنَا مَالٌ نُصَالِحُكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ نَجْعَلُ بَيْنَنَا هُدْنَةً، وَتَكُونُ تَحْتُ طَاعَتِكَ. قَالَ: أَرِيدُ أَلْفَ فِيلٍ وَأَلْفَ مَتْنًا ذَهَبًا. قَالَ: هَذَا لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَيْهِ. ثُمَّ تَقَرَّرَ بَيْنَهُمَا تَسْلِيمُ خَمْسِ مِائَةِ فِيلٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَاقْتَرَحَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْمَلِكِ يُبْدِئُ أَنْ يَلْبِسَ خِلْعَتَهُ، وَيَشُدَّ السِّيفَ وَالْمِنْطَقَةَ، وَيَضْرِبَ السَّكَّةَ بِاسْمِهِ. فَاجَابَ، لَكِنَّهُ اسْتَعْفَى مِنَ السَّكَّةِ، فَكَانَتْ الْخِلْعَةُ قَبْلَهُ تُسَبِّحُ بِاللَّعَبِ، وَعِمَامَةٌ قَصَبِيَّةٌ، وَسَيْفٌ مُحَلَّى، وَفِرْسٌ وَخَفٌّ، وَخَاتَمٌ عَلَيْهِ اسْمُهُ، وَقَالَ لِرَسُولِهِ: امْضُ حَتَّى يَلْبِسَ ذَلِكَ، وَيَسْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ، وَيَقْطَعَ خَاتَمَهُ وَأَصْبِعَهُ، وَيُسَلِّمَهَا إِلَيْكَ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ التَّوْتِنَةِ. قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصَابِعِ الْمُسْلُوكِ الَّذِينَ هَادَتْهُمْ.

قَالَ ابْنُ الْمِيْمَنْدِيِّ الْوَزِيرُ: فَذَهَبْتُ فِي عَشْرَةِ مَعَالِيكَ أَنْتَرَاك، وَجِئْنَا وَصَحْنَا: رَسُولَ رَسُولٍ. فَكُفُّوا عَنِ الرُّمِّي، فَأَدْخَلْنَا عَلَى الْمَلِكِ، وَهُوَ شَابٌّ مَلِيحٌ الرَّوْحَةِ عَلَى سِرِيرٍ فِضَّةٍ، فَخَدَمْتُهُ بَأَنْ صَفَقْتُ يَدَيَّ، وَانْحَيْتُ عَلَيْهِمَا، وَقُلْتُ: جُزْ. فَكَانَ جَوَابُهُ: بَاءَ. وَأَجْلَسَنِي، وَقَرَّبَنِي، وَأَخَذَ يَشْكُو مَا لَبِثَ الْبِلَادَ مِنَ الْخَرَابِ، ثُمَّ لَبِسَ الْخِلْعَةَ بَعْدَ ثَمْنٍ، وَتَعَمَّمَ لَهُ تَرْكِي، وَطَالَبْتُهُ بِالْخِلْفِ، قَالَ: غُلِيفٌ بِالْأَصْنَامِ وَالنَّارِ، وَأَتَمُّ لَا تَقْنَعُونَ بِذَلِكَ. قُلْتُ: لَا بَدْ وَأَحْجَمْتُ عَنْ ذِكْرِ الْأَصْبَحِ، فَأَخْرَجَ حَدِيدَةً قَطَعَ بِهَا أَصْبِعَهُ الصَّخْرَى وَلَمْ يَكْثُرْ، وَعَمَلَ عَلَى يَدِهِ كَافُورًا، وَذُفِعَتْ إِلَيَّ وَقَالَ: قُلْ لِمَصَابِيحِكَ: اكْفُفْ عَنْ أَذَى الرِّعْيَةِ. فَارْجِعَ السُّلْطَانُ إِلَى خُرَاسَانَ، وَتَفَذَّرَ إِلَيْهِ ابْنُ مَرْوَانَ صَاحِبُ دِيَارِ بَكْرٍ هَدِيَّةً، فَرَدَّهَا وَقَالَ: لَمْ أَرُدَّهَا اسْتِقْلَالًا، وَلَكِنْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْدَكَ الْمَخَالَطَةَ وَالْمَصَادَقَةَ، وَيَفْشَحُ بِي أَنْ أَصَادِقَ مَنْ لَا أَتَقَرَّبُ أَنْ أَنْصُرَهُ، وَرَبَّمَا طَرَفَكَ عَدُوٌّ وَأَنَا عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ مِنْكَ، فَلَا أَتَمَكَّنُ مِنْ نَصْرَتِكَ.

ثُمَّ بَلَغَ السُّلْطَانُ أَنَّ الْهِنْدُ قَالُوا: أَخْرَبَ أَكْثَرُ بِلَادِ الْهِنْدِ غَضَبُ الصَّنَمِ الْكَبِيرِ سُومَنَاتٍ عَلَى سَائِرِ الْأَصْنَامِ وَمَنْ حَوْلَهَا، فَعَزَمَ عَلَى غَزْوِ هَذَا الزَّمَنِ، وَصَارَ يَطْوِي الْقَفَارَ فِي جَيْشِهِ إِلَيْهِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ يَرْوِجُ وَيُجِي وَيُكَبِّتُ وَيَسْمَعُ وَيَعْبِي، يَحْجُبُونَ إِلَيْهِ، وَيُخَفِّفُونَهُ بِالْفَنَاسِ، وَيَتَغَالَوْنَ فِيهِ كَثِيرًا، فَتَجَمَّعَ عِنْدَ هَذَا الصَّنَمِ مَالٌ يَتَجَاوَزُ الْوَصْفَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ وَلَبَنٍ، وَيَقْلُونُ إِلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ نَهْرِ حِيلٍ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَثَلَاثَ مِائَةِ يَحْلِقُونَ رُؤُوسَ حُجَّاجِهِ

وتنكّست لحزنه البُؤد، وناح عليه الوالد والمولود، وسكن ظُلْمة اللُّحود.

وقد خطب له بالغُرور وبُجْراسان والسُّند والهند، وناحية خوارزم وبلخ؛ وهي من خراسان، وبُجْرجان وطَبْرِستان والرِّي والجبال، وأصبهان وأذربيجان، وهَمْدان وأرمينية.

وكان مُكرِّماً لأمرائه وأصحابه، لا إذا نعم عاجل، وكان لا يفتُر ولا يكاد يقرُّ. سار مرةً في خمسين ألف فارس، وفي منتي فيل، وأربعين ألف جَمَازةً تحمِلُ ثِقْلَ العساكر، وكان يعتقِدُ في الخليفة، ويخصُّعُ لجلاله، ويحْمِلُ إليه قناطيرَ من الذهب، وكان إبساً على القرامطة والإسماعيلية وعلى المتكلمين، على بدعةٍ فيه فيما قيل، ويفضُّبُ للكرامية، وكان يشربُ النبيذَ دائماً، وتَصَرَّفَه على الأخلاق الزكية، وكان فيه شدةٌ وطاوةٌ على الرعية؛ ولكن كانوا في أمن وإقامة سياسة، ولازمه علّةٌ نحو ثلاث سنين، كان يعتريه إسهال، ولا يتركُ الركوبَ والسفرَ، قُبِضَ وهو في مجلسه ودَسَّته ما وضع جَنِّه، ولما احتضر، قال لوزيره: يا أبا الحسن: فُجِبَ شيخُكم. ثم مات يومَ الخميس تسعَ بقين من ربيع الآخر، فكنتم موته، ثم فُتِي، وأتى ابنه السلطان محمدُ من الجوزجان، فوصل في أربعين يوماً.

كان السلطان محمودَ رُبْعَةً، فيه ميمَنٌ، تركيُّ العَيْنِ، فيه شُفْرَةٌ، ولحيته مستديرةٌ، غليظُ الصوت، وفي عارضيه شَيْبٌ. وكان ابنه محمدُ في قَدْوٍ، وكان ابنه مسعودٌ طويلاً.

قال محمودُ يوماً للأُمير أبي طاهر الساماني: كم جمع أبَاؤُك من الجنُّهر؟ قال: سمعتُ أنه كان عند الأمير الرُّمِي سبعةُ أوطال. فسجد شكراً، وقال: أنا في خزانتي سبعون رطلاً.

وكان صنمٌ على التوغّل في بلاد الخانية، وقال: معي أربعُ مئة فيل مُقاتلة ما يَبُثُّ لها أحد. فبلغه أن الخانية قالوا: نحنُ نأخذُ ألفَ ثورٍ تركيَّةٍ؛ وهي كبارٌ ضيخام، فنَجَمَلُ عليها ألفَ عَجَلَةٍ، ونَمْلُوها حَطَباً، فإذا دنت الفيلةُ، أوقدنا الحطبَ، فتطلُّبُ البقرُ أمامها، وتُلقي النارَ على الأفيلةِ وعلى من حولها، فتمُ الهزيمةُ، فأحجم محمودُ.

وكان يعظُمُ الميمنديُّ كاتبه، لأنهم لما نازلوا مدينةَ بيدا، حصل السلطانُ وكاتبه في عشرين فارساً فوق تَلٍّ تجاه البلد، فبرز لهم عسكرٌ أحاطوا بالتلِّ، فعاينوا التلّفَ، فتقدم كاتبه، وناذوا الهندو، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا محمود. قالوا: أنت المراد. قال: ها أنا في أيديكم، وعندي من مُلوِككم جماعةٌ أفندي نفسي بهم، وأحضرهم، وأنزل على حُكّيمكم. ففرحوا، وقالوا: فأحضِرِ المُلوك. فالتفت إلى شابٍّ، وقال: امضِ إلى ولدي، وعرفه خبري. ثم قال: لا أنت لا تنهَضُ بالرسالة. وقال لمحمود: امضِ، أنت عاقلٌ وأسرعُ. فلما

وليحاهم، وثلاثُ مئةٍ يُنْتَوْن. فسار الجيشُ من غَزَنَةِ، وقطعوا مَقَازَةً صعبةً، وكانوا ثلاثين ألف فارس وخلقاً من الرُّجالة والمطوّعة، وقوى المطوّعةُ بخمسين ألف دينار، وأنفقَ في الجيش فوق الكفاية، وارغل من المُلّا ثاني يومَ الفطر سنة ٤١٦، وقاسوا مشاق، ويقوا لا يجدون الماءَ إلا بعد ثلاث، غَطَّاهُم في يومٍ ضبابٌ عظيم، فقالت الكفرةُ: هذا من فعلِ الإلهِ سَوَمَنات. ثم نازل مدينةَ أَنَهْلُواره، وهرب منها مَلِكُها إلى جزيرةٍ، فأخرب المسلمون بلدَهُ، ودكّوها، وبينها وبين الصنمِ مسيرةُ شهرٍ في مفاوز، فساروا حتى نازلوا مدينةَ دَبُولُواره؛ وهي قبل الصنمِ يومين، فأخذت غَنَوةً، وكُسِرت أصنامُها، وهي كثيرةُ الفواكه، ثم نازلوا سَوَمَنات في ربيعٍ عشر ذي القعدة، ولها قلعةٌ متينةٌ على البحر، فوق الحصار، فنصبت السِّلالمَ عليها، فهرب المقاتلةُ إلى الصنمِ، وتضرَّعوا له، واشتدَّ الحالُ وهم يظنون أن الصنمَ قد غضبَ عليهم، وكان في بيتٍ عظيمٍ منبع، على أبوابهِ السُّورُ الديباجُ، وعلى الصنمِ من الحلي والجواهر ما لا يُوصفُ، والقناديلُ تضيءُ ليلاً ونهاراً، على راميهِ تاجٌ لا يُقوَّمُ، يندجشُ منه الناظرُ، ويجتمعُ عنده في عيدهم نحو مئة ألف كافر، وهو على عرشٍ بديعٍ الزُخرفة؛ علوُ خمسة أذرع، وطولُ الصنمِ عشرة أذرع، وله بيتٌ مال فيه من النقائس والذهب ما لا يحصى، ففرق محمودُ في الجند مُعْظَمَ ذلك، وزعزَعَ الصنمَ بالماول، فخرَّ صريعاً، وكانت فرقةٌ تعتقِدُ أنه مَنَات، وأنه تحولَ بنفسه في أيام النبوة من ساحل جُدَّة، وحصل بهذا المكان ليَقْصِدَ ويُصَحِّحَ معارضةً للكعبة. فلما رآه الكفارُ صريعاً مهيناً، تحسروا، وسُوِّط في أيديهم، ثم أحرق حتى صار كلساً، وألقيت النيرانُ في قصور القلعة، وقُتِل بها خمسون ألفاً، ثم سار محمودُ لأسر المَلِكِ بهيم، ودخلوا بالمرابك، فهُزِبَ، وافتتح محمودُ عدةَ حصون ومدائن، وعاد إلى غَزَنَةِ، فدخلها في ثامن صفر سنة سبع عشرة، ودانت له المُلوكُ، فكانت مدةُ الغيبةِ مئةً وثلاثة وستين يوماً.

وفي سنة ثمان عشرة سار إلى بلخ، وجهَّز جيشه إلى ما وراء النهر في نصرة الخانية، وكان عليُّ بنُ تَكِين قد أغار على بُخارى، فضاق قلدُرخانُ به ذرعاً، واستنجد محموداً، ففرَّ ابنُ تَكِين، ودخل البريةَ. ثم حارب محمودُ الغُرَّ، وقبضَ على ابنِ سلجوق مُقَدِّمِهِم، فنارت الغُرَّ، وأفسدوا، وتفرَّغوا للأذى، وتعبت بهم الرعيةُ، واستحكم الشرُّ، وأقام محمودُ بنيسابور مدةً، ثم في عشرين قصداً الرِّي، وأخذها، وقبضَ على مَلِكِها محمدَ الدولة بن بويه؛ وكان ضعيفَ التدبير، فضرب حتى حل ألف ألف دينار، وصلبَ محمودُ أمراءَ من الدِّلِيس، وجرت قبائعٌ وظلم. ثم جهَّزَ محمودُ ولده مسعوداً، فاستولى على أَصبهان، ثم رجع السلطانُ إلى غَزَنَةِ عليلاً، فمات في ربيع الأول سنة إحدى، وأمسى وقد فارقتهُ الجنودُ،

المتجاً وغيره، وأخذ الأدب عن ابن مالك ومجد الدين ابن الظهير، ويرى في النظم الراق، والنثر الفائق، وانتهى إليه علم الترسل، وصنف فيه كتاباً نفيساً، وباشر كتابة الإنشاء بدمشق وبمصر مدة، نقله إلى مصر وزيرها ابن السلَّوس، وتقدم ببلاغته وبديع إنشائه، وسكونه، وتوالياً، ثم بعث على ديوان الإنشاء بدمشق بعد صاحب شرف الدين ابن فضل الله، فكان نائب السلطنة يحترمه ويرى له، فأقام على المنصب ثمانية أعوام، وتوفي، فولي بعده ولده القاضي شمس الدين محمد رعاية لحق المرحوم، وصلى عليه النائب، ودفن بقرية له بسفح قاسيون.

وقد ذكر في مصر لقضاء الحنابلة، ولم يخلف الرجل في معناه مثله.

سمعت منه، وأنشدني من شعره، عاش ثمانين سنة وأشهرًا. توفي سنة خمس وعشرين.

[الدرر الكامنة ٤/٣٢٤].

#### ٦٠٤١ - محمود بن صالح بن مرداس الكلابي

[ت ٤٦٧هـ / ١٨/٣٥٨م]

صاحب حلب الملك عز الدولة محمود بن الملك صالح بن مرداس الكلابي.

تسلم حلب من عمه عطية، فولَّيها عشر سنين، وكان شجاعاً مهيباً جواداً، يُداري الدولتين، المصرية والبغدادية.

ولابن خيوس فيه مدائح.

توفي سنة سبع وستين وأربع مئة. وتغلب ابنه الأمير نصر، وأم نصر هي بنت الملك العزيز بن جلال الدولة بن يُويه. فقتل نصر بعد سنة بظاهر حلب.

[النظم ٨/٣٠٠، الكامل ١٠/١٠٥ - ١٠٦، البداية والنهاية ١٢/١١٥].

#### ٦٠٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ بْنِ حَسَنِ الصَّرْحَدِيِّ

[ت ٦٧٤هـ / ٢٤/٣٠٠م]

الصَّرْحَدِيُّ، الإمام العلامة تاج الدين مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ بْنِ حَسَنِ التميمي الصَّرْحَدِيِّ الحنفي الشاعر المشهور.

مولده بصرخدا سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وكان من كبار الفقهاء، ومجيدي الشعراء، وافر الحرمة، دمث الأخلاق، ذا عفة وقناعة، ولطف، وتواضع، روى عنه أبو حامد بن الصابوني، والذَّمَّاطِي، وشمس الدين بن التَّيْبِي، وآخرون من نظمه.

توفي سنة أربع وسبعين وستمئة، وما أعلمه روى شيئاً من الحديث.

جاوز نهراً، لقيته بعضُ جُنْدِه، فترجلوا. وعابن ذلك مَنْ فوق القلعة، فقالوا لكتابه: مَنْ رسولُك؟ قال: ذاكُم السلطانُ فديتُه بنفسِي، فافعلوا ما بدا لكم. وبلغ ذلك يُبْدَا، فأعجبته، وقال: نَعَمْ ما فَعَلْت، فتوسَّطَ لنا عند سلطانك. فهادَتْهُمْ، وزادت عظمة الميمندي عند محمود، حتى إنه زوج أخاه يوسف بزلِيخا ابنة الميمندي، ثم في الآخر قَبِضَ عليه، وصادره، لأنه أراد أن يُسَمَّ محموداً، ووزن له ألف ألف دينار، ومن التحف والذخائر ما لا يُوصف بعد العذاب، ثم أطلق الميمندي بعد وفاة محمود، ووَزَرَ لمسعود.

أحضر إلى محمود بغزنة شخصان من السُّنَّاسِ من بادية بلاصيفون، وهي مملكة قنرخان، وعَدُوُّ السُّنَّاسِ في شدة عَدُوِّ الفُرس، وهو في صورة آدمي، لكنه بدنه ملبَّس بالشعر، وكلامه صغير، ويأكلُ حشيشاً، وأهل تلك البلاد يصطادونهم، ويأكلونهم.

فسأل محمودُ الفُقهَاءَ عن أكل لَحْمِهِمْ، فَتَهَوَّاهُ عنه.

[النظم ٨/٥٢ - ٥٤، الكامل في التاريخ ٩/١٣٩، ٤٠١، ولبات الأعيان ١٧٥/٥ - ١٨٢، طبقات السبكي ٥/٣١٤ - ٣٢٧، البداية والنهاية ١٢/٢٩ - ٣١، الجواهر الذهبية ٢/١٥٧، ١٥٨].

#### ٦٠٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْلَبَكِيِّ

[ت ٦٨١هـ / ٢٤/٢٧٨م]

مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْلَبَكِيِّ الزاهد شيخ تلك الناحية.

صحب أباه وإبراهيم البَطَّانِي.

قال قطب الدين موسى: كان من الأولياء الأفراد، وأرباب الأحوال والمعاملات.

توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وقد قارب المائة.

وقال: ولد سنة ثلاث وثمانين قبل وقعة حطين، حدث عن البهاء غبَّه الرَّحْمَن.

#### ٦٠٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ سُلْمانِ بْنِ فهدِ أَبُو الثناء الحلبي

[ت ٧٢٥هـ / ٢٤/٤٨٨م]

مُحَمَّدُ بْنُ سُلْمانِ بْنِ فهدِ القاضي، الأمير العلامة الأوحد ذو الثلاثين شهاب الدين أبو الثناء الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي الكاتب.

صاحب ديوان الإنشاء، ولد سنة أربع وأربعين وستمئة مجلب، وكان يقول: إن ابن خليل أجاز له، وسمع بدمشق من الرضي ابن البرهان، ويحيى بن الحنبلي، وابن مالك، وابن هائل، وطائفة، وكتب المنسوب، ونسخ لنفسه وللناس، وتفقّه على ابن

[العبر ٣٢٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٧، البداية والنهاية ٢٧٠/١٣].

عبد الرحمن الشافعي نزيل دمشق.

## ٦٠٤٣- محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن

إبراهيم الأصبهاني

ت ٥٦٥ هـ / ٥٠٩٤، ٥٠١/٢٠

فُورجه الشيخ الأمين المَعْمَر، أبو القاسم، محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم، الأصبهاني، التاجر، المعروف بفُورجه.

سمع جزءَ لُؤين من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجه.

وسمع من: سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورئيس أبي عبد الله التقي، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدني، ومن جدّه علي بن محمد، وخرّجوا له فوائد.

حدث عنه: السمعاني، ويوسف بن أحمد الشيرازي، ويوسف العاقولي، وعلي بن نصر، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سُكينة، وعبد العزيز بن الأخضر، وثابت بن مُشَرَف، وعلي بن بُورسَلْداز، وعبد القادر بن عبد الله الزُهاوي، ومحمد بن محمد بن محمد بن غنام، ومحمد بن محمود الرُويششي، ومحمود بن محمد اللباد، ومعاوية بن محمود الحباز، وعدة، وبالإجازة: ابنُ اللَّثي، وعلم الدين علي بن الصابوني، وكرمة القرشية، واختها صفية.

مات بأصبهان في صفر سنة خمس وستين وخمس مئة.

وبه ختم حديث لُؤين عالياً.

وقال ابنُ غايِم المذكور: مات في سابع ربيع الأول.

## ٦٠٤٤- مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الزَنْجَانِيِّ الشَّافِعِيِّ

ت ٦٧٤ هـ / ٦٣٨٤، ٢٨٩/٢٤

الزنجاني، المفي الزاهد ظهير الدين أبو الحامد مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الزَنْجَانِيِّ الشَّافِعِيِّ الصُّوفِيِّ.

إمام المدرسة النورية.

صحب السهروردي، وحدث عنه بعوارفه، تفقه به جماعة، وحدث عنه إمام الكلاسة، وابن العطّار، وعدة، وأجاز لي.

مات في رمضان سنة أربع وسبعين، وله سبع وسبعون سنة، من جلة الأئمة.

[العبر ٣٢٨/٣، مرآة الجنان ١٧٤/٤].

## ٦٠٤٥- مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ

ت ٦٨١ هـ / ٦٣٤٧، ٢٧٣/٢٤

المُرَاغِي، الأستاذ العلامة برهان الدين مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حدث عن: ابن رَواحه وغيره، وسمع منه: ابن الحبّاز، وابن السلطان، والمُرِّي، والبرزالي، وآخرون، ودرّس مدّةً بالفلكية، وكان مع سعة معارفه ذا زهد وتألّه، وحين عرض عليه قضاء في دمشق فامتنع، ومشيخة المشايخ فابى، وكان لطيفاً، كامل الأدوات، بارعاً في الأصول.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمئة، وله ست وسبعون سنة، وترك ابناً صغيراً، فاستقل، ثم فسد عقله، وجن، وبقي إلى أن شاخ.

[العبر ٣٤٨/٣، البداية والنهاية ١٨٧/٩، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧].

## ٦٠٤٦- محمود بن علي بن أبي طالب التميمي الأصبهاني

ت ٥٨٥ هـ / ٥٢٦٣، ٢٢٧/٢١

القاضي الفاضل هو العلامة، صاحبُ الطريقة، أبو طالب محمود بن علي بن أبي طالب التميمي، الأصبهاني الشافعي، تلميذ محيي الدين محمد بن يحيى الشهيد.

له تعلية في الخلاف بأهرة جداً، وكان عجباً في إلقاء الدروس.

تخرّج به أئمة، وكان آيةً في الوعظ، صاحب فنون.

أُرخ ابنُ خلكان موته في شوال سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

[وليات الأعيان: ١٧٤/٥، السبكي في الطبقات: ٢٨٩/٧].

## ٦٠٤٧- مَحْمُودُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْمُودٍ بْنِ مُقْبِلِ الدَّقُوقِيِّ

ت ٧٣٣ هـ / ١٧٤١، ٥٠٦/٢٤

الدقوقي، الإمام العالم المتقن محدث بغداد شيخ المستنصرية الشيخ تقي الدين مَحْمُودُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْمُودُ بْنُ مُقْبِلِ الْعِرَاقِيِّ الدَّقُوقِيِّ الْحَبْلِيِّ.

ولد سنة ثلاث وستين وستمئة، واسمعه أبوه من المؤرخ علي بن الحجب، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وابن أبي الدينة.

قال لي: كنت أيام هولاء رضيماً صاحب الشيخ عز الدين الفاروقي وسمع من: أمين الدين ابن عساكر وغيره.

وقرأ القرآن والفقه، وأكثر من مطالعة العلم، وحيّ وهو شاب، ولازم ستين عاماً، وجاور بعض ذلك، وكان كبير الشأن، منقطع القرين، متّجماً عن الناس، ذا حظ من زهد وتلاوة وعلم وله كشف وحال.

توفي محرماً في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومبعمائة، وكان لا يقبل من كل أحد.

وحدثني أنه جاور بمكة فكان يتلو كل ليلة ختمه كاملة، طالماً  
بختمه وقت الصبح، وله محبوب يغالون في تعظيمه رضي الله عنه،  
وكان على عقيدة السلف يسكت ولا يرى التاويل.

[المبر ٩٦/٤، الدرر الكامنة ٣٣٠/٤].

٤٨٠- محمود بن عمر القروي الشافعي

[ت ۶۷۷ هـ / رقم ۶۴۴۲، ۳۱۹/۲۴]

النَّظَام، القاضي الإمام النظام ويعرف بشيخ الإسلام محمود بن عمر القروي الشافعي.

قاضي الجانب الغربي من بغداد، كان بصيراً بالفقه، ذا فنون وخبرة بالطلب، مع الدين والتزهد.

خفق ببغداد سنة سبع وسبعين، ودفن عند الجنيد، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة، ورثه الشعراء، ودرس بالبصرة، وحكم ولده صدر الدين. وله ابن كبير بالمندله شأن، وابن آخر على قضاء هراة.

٦٠٤٩- محمود بن عمر بن محمد الزمخشري

[ت ۵۳۸ هـ / رقم ۴۸۶۶، ۱۵۱/۲۰]

الزَّمَخْشَرِيُّ العلامة، كبيرُ المعتزلة، أبو القاسم عمودُ بنِ عمر بنِ عماد، الزَّمَخْشَرِيُّ الخوارزميُّ النحويُّ، صاحبُ «الكشاف» و«المفصل».

رحل، وسمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره.

وحج، وجاور، وتخرج به أئمة.

ذكر التاجُ الكندي أنه رآه على باب الإمام أبي منصور بن  
الجوابيقي.

وقال الكمال الأنباري: لما قدم الزغشري للحج، أتاه شيخنا أبو السعادات بن الشجري مهتأ بقدمه، وقال:

كَانَتْ مُسَاءَلُهُ الرَّكْبَانَ تُخْبِرُنِي  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَطْيَبَ الْخَبَرِ  
حَتَّى التَّقِينَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ  
أُذْنِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصْرِي

وأثنى عليه، ولم ينطق الزنجري حتى فرغ أبو السعادات،  
فتصاغره له، وعظمه، وقال: إن زيد الخيل دخل على رسول الله

ﷺ، فرفع صوته بالشهادتين، فقال له: «يا زيد، كلُّ رجلٍ وُصفَ لي وجَدته دون الصفة إلا أنت، فإنك فوق ما وُصِفْتَ، وكذلك

الشریف ودعاه، وأثنى عليه.

قلت: روى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي، وزينب بنت

الشُّعْرِي.

وروى عنه أناسيد إسماعيل بن عبد الله الخوارزمي، وأبو  
سعد أحمد بن محمود الشاشي، وغيرهما.

وكان مولدُهُ بِزَمَخْشَر - قرية من عمل خوارزم - في رجب  
سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وكان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظمٌ

جید۔

قال السمعاني: أنشدنا إسماعيل بن عبد الله، أنشدني  
الزُّخْشَرِيُّ لنفسه يَرثِي أستاذه أبا مَضر النحوي:

وقائلة ما هذه اللُرُر السي  
فقلت هو اللُر الذي قد حشابه  
تُساقطها عيناك سيمطين سيمطين  
أبو مضر أنني تُساقط من عيني

أُبْنَانِي عِدَّةً عَنْ أَبِي الْمُظْفَرِ بْنِ السَّمْعَانِي، أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِسَمَرْقَنْدَ، أَنشَدَنَا أَمْتَازِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ:

لَا قُلْ لِسُعْدَى مَا لَنَا فَيْلٌ مِّنْ وَطَرٍ وَمَا تَطْبِينَا النُّجْلُ مِّنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ  
إِنَّا اقْتَصَرْنَا بِالسَّائِقَاتِ غَوِيَهُنَّ وَاللَّهُ يَجْزِي مَنِ اقْتَصَرَ

لَمْ يَلْبَحْ وَلَكِنْ عَنْهُ كُلُّ جَفْوَةٍ وَلَمْ أَرِ فِي الدُّنْيَا صَفَاءً بِلَا كَدٍّ  
لَمْ أُنْسِ إِذْ غَاظَتْهُ قُرْبُ رَوْضَةٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ لِلْمَاءِ مُنَحْنٌ

فَقُلْتُ لَهُ جَنَنِي بَرَزْتُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِهِ رَزَاةَ الْخَلْدِ وَمَا شَعَرْتُ  
قَالَ انْتَظِرْنِي رَجْعَ طَرَفِ أَجْنِي بِهِ فَقُلْتُ لَهُ هِيَئَاتِ مَا لِي مُتَّظِرٌ

قَالَ وَلَا وَرَدَ سِوَى الْخَدِّ حَاضِرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قُبِعْتُ بِمَا حَضَرَ  
قُلْتُ: هَذَا شَعْرُ رَكِيكُ لَا رَقِيقَ.

قلت: هذا شعر ركيك لا رقيق.

قال ابن النجار: قرأت على زينب بنت عبد الرحمن بنيسابور،  
عن الزُّنْخَسْرِي، أخبرنا ابنُ البَطْرَةِ، فذكر حديثاً من «المَحَامِلِيَّاتِ».

قال السمعاني: برع في الأداب، وصنف التصانيف، ورد العراق وخراسان، ما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له،

وكان علامةً نسابةً، جاور مدةً حتى هُبَّت على كلامِهِ رياحُ البادية. مات ليلةَ عرفة سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسةَ مئة.

وقال ابنُ خُلَكان: له «الفائق» في غريب الحديث، و«ربيع الأبرار»، و«أساسُ البلاغة»، و«مُستبهِ أسامي الرواة»، وكتاب

«النصائح»، و «المنهاج» في الأصول، و «ضالة الناشد».

قيل: سقطت رجله، فكان يمشي على جاون خشب، سقطت

من الثلج.  
وكان داعية إلى الاعتزال، الله يسامحه.

الأنساب ٢٩٧/٦، ٢٩٨، نزهة الألبا: ٣٩١ - ٣٩٣، المنظم ١١٢/١٠، معجم البلدان ١٤٧/٣، معجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٥، إنباه الرواة ٢٦٥/٣ - ٢٧٢،

وليات الاعيان ١٦٨/٥ \_ ١٧٤، البهر السافر ورقة ١٩٣، المسطاد من ذهل تاريخ بغداد:

٢٢٨، ٢٢٩، البداية والنهاية ٢/٢١٩، الجواهر المطبوعة ٢/١٦٠، ١٦١، العقد الممجد ١٣٧/٧ - ١٥٠، لسان الميزان ٤/٦، بغية الوعاة ٢/٢٧٩، ٢٨٠.

## ٦٠٥٠- محمود بن غِيلَانَ المُرَوَّزِي

[خ، م، ت، مس، ق/ات ٢٣٩ هـ/رقم ٢٠٤٢، ٢٢٣/١٢]

محمود بن غِيلَانَ الإمام الحافظ الحجة، أبو أحمد، العدوي، مولا هم المُرَوَّزِي، من أئمة الأثر.

حدث عن: سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وأبي معاوية، ووكيع، ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فأكثر وجوده، وكان من فرسان الحديث.

حدث عنه: الجماعة سوى أبي داود، وأبو زُرَّعة، وأبو حاتم، ومُطِين، والحسن بن سُفْيَانَ، والهيثم بن خُلف، وأبو القاسم البَغَوِي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو العباس السَّراج، وجعفر بن أحمد بن نصر، ومحمد بن شاذان، وأبْنُ خُزَيْمَةَ، وخلقه.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحبُ سنَّةٍ، قد خُيس بسبب القرآن.

وقال النسائي: ثقة.

قال محمود بن غِيلَانَ: سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين. وقال الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بمرو، حدثنا أبو رجاء محمد بن حَمْدَوِيَّة، قال: خرج محمود بن غِيلَانَ إلى الحج سنة ست وأربعين وميتين، ثم رُدَّ إلى مرو، وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وميتين. كذا وقع في «تاريخ» الحاكم. والصحيح وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين وميتين. وقع لي من عوالي محمود بن غِيلَانَ.

[تاريخ بغداد ١٣/٨٩، ٩٠، طبقات الخبابة ١/٣٤٠، تهذيب التهذيب ١٠/٦٤، ٦٥].

## ٦٠٥١- محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد

الصَّبَاغ

رت ٥١٢ هـ/رقم ٤٦١٥، ٣٧٤/١٩

محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، الإمام الحافظ، مفيد الطلبة ببغداد، أبو نصر الأصبهاني الصَّبَاغ.

سمع عبد الرحمن بن منده، وأخاه عبد الوهاب ابني أبي عبد الله بن منده، وأبا الفضل الزُّبَاني، وأبا بكر بن ماجه، وعائشة بنت الحسين الزُّركانية، وبغداد رزق الله التميمي، وطراداً الزُّبَني، وخلقاً كثيراً، حتى إنه كتب عن أصحاب الصَّرَفِيِّين، وعلي بن البُصري.

روى عنه: ابنُ ناصر، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام، والمبارك بن كامل، والسَّلَفي، وآخرون.

قال شيرويه الديلمي: قَدِمَ علينا هَمْدَانُ سنة اثنتين وخمس مئة، وكان حافظاً ثقة، يُحْسِنُ هذا الشأن، حسنَ السيرة، عارفاً بالأسماء والنسب، مفيداً لطلبة العلم.

وقال السَّلَفي: كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث، ويكتب العالي والنازل، فعاتبته في كتبه النازل، فقال: والله إذا رأيتُ سماعَ هؤلاء لا أقدر أن أتركه، قال: فرأيتُه بعدَ موته، فقلت: ما فعلَ الله بك؟ قال: غفر لي بهذا، وأخرج من كُتُبِهِ جزءاً.

قلت: مات ببغداد في جمادى الأولى سنة اثني عشرة وخمس مئة، من أبناء الستين.

[النظم: ٢٠٣-٢٠٢/٩]

## ٦٠٥٢- محمود بن القاسم بن بدران بن آيسان الدمشقي

الإِرْبَلِيُّ

[رت ٦٦٥ هـ/رقم ٩٠٣١، ٩٠/٢٤]

الدمشقي، الحديث الأثري الزاهد الصادق، أبو محمد محمود بن القاسم إسفنديار بن بدران بن آيسان الدمشقي الإِرْبَلِيُّ.

سمع من جعفر الهمداني، وابن المُقَرِّ، والشيخ الضياء، وعلته، وسمع أولاده، وكتب وتعب، وخطه ردي، الوضع، وكان فقيراً يلبس فروة حمراء، ويقنع بذلك، ويعمل بالأثار، وكان قوياً بالحق، نهياً عن المنكر، داعياً إلى البقين، متبذاً للمتكلمين، له محبون، لغيره وإخلاصه، ومبغضون في الطرف الآخر، وكان صابراً على الفقر، ولما أنكر على الملك الناصر يوسف، فكلمه للسلطان وأخرج.

روى لنا: عنه ابن أخيه الشهاب المؤدب، والذمياط في معجمه.

توفي بمصر في رجب سنة خمس وستين وستمائة، وله نيف وستون سنة، رحمه الله، ثم إن السلطان ندم وبعث يستعطفه، فقال: وددت أني أدخل وأنكر على الوالي وأضرابه، وقد ضربه بحلب نائبها، فامتنع عن الدعاء للخليفة، وكان يكثر الصوم، ويفطر على أربع عشرة لقمة يشبع بها، ويأثر ذلك عن عمر رضي الله عنه، وكان ينكر على الكبراء في المحافل، ويغلظ لهم ولا يقبل من أحد شيئاً، وكان خصومه يقولون محتشم.

## ٦٠٥٣- محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حَمَكَا

الأصْبَهَانِيُّ

[رت ٥٨٠ هـ/رقم ٥١٨٦، ٨٩/٢١]

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْدِيِّ، وَعَبْدِ الْجَبَّارِ الْجَرَّاحِيِّ، وَأَبِي عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِسْطَامِيِّ، وَأَبِي مُعَاذِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّبْرِيِّ، وَالْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَارُودِيِّ، وَأَبِي مُعَاذِ بْنِ عَبْسِ الزَّعَّافِيِّ، وَبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْزُوقِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، كَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ يَزُورُ أَبَا عَامِرٍ وَيَعُوذُ إِذَا مَرَضَ، وَيَتَبَرَّكُ بِدُعَائِهِ.

قَالَ الْقَاسِمِيُّ: مَاتَ أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[القييد: الورقة: ١٩٩ - ١٩٩ب، طبقات السبكي: ٣٢٧/٥ - ٣٢٨، طبقات الإسري: ٩٤/١ - ٩٥]

### ٦٠٥٥ - محمود بن يزيد بن عُقْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ

[٤، ٢] / ت ٩٧ أو ٩٦ هـ / رقم ٣٢٩، ٤٨٥/٣

مَحْمُودُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَبُو نَعِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ الْأَنْهَلِيُّ الْمَدَنِيُّ.

وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ يُرْسِلُهَا.

وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَثُمَانَ، وَقَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَعُمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمرِ بْنِ قَتَادَةَ وَآخَرُونَ.

وَفِي آيَةِ نَزَلَتْ آيَةُ الرُّخْصَةِ فِيمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ أَسْنُ مِنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ.

قُلْتُ: تَوْفِي ابْنُ لَيْدٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ. وَيُقَالُ: فِي سَنَةِ سِتٍّ.

[طبقات ابن سعد: ٧٧/٥، الإصابة: ٣٨٧/٣، تهذيب التهذيب: ٦٥/١٠]

### ٦٠٥٦ - محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي

ت ٥٩٢ هـ / رقم ٥٢٨٢، ٢٥٥/٢١

الْمُجِيرُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، الْأَصُولِيُّ، كَبِيرُ الشَّافِعِيَّةِ، مُجِيرُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ، الْوَاسِطِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ الرَّزَّازِ، وَغَيْرِهِ.

وَأَخَذَ الْكَلَامَ عَنْ أَبِي الْفَتْوحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَعَبْدِ السَّيِّدِ الزُّبَيْرِيِّ، وَبَرَّعَ، وَتَقَدَّمَ، وَفَاقَ الْأَقْرَانَ، وَكَانَ يُضْرَبُ

الشَّيْخُ أَبُو الْوَفَاءِ مَحْمُودُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَّكَ الْأَصْبَهَانِيِّ، بِنْتُ أُمِّتِهَا الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ الْبَغْدَادِيِّ. شَيْخٌ صَدُوقٌ مُعَمَّرٌ.

تَفَرَّدَ بِإِجَازَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وَطِرَادَ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّبَيْرِيِّ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّودَرَجَانِيِّ.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو الْفَتْوحِ ابْنُ الْحُسَيْنِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَمَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاقَا.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً.

[المختصر المحتاج إليه: ١٨٦/٣]

### ٦٠٥٤ - محمود بن القاسم بن محمد بن محمد

ت ٤٨٧ هـ / رقم ٤٤١٨، ٣٢٧/١٩

أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُسَيَّدُ الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ الْقَاضِي الْكَبِيرِ أَبِي مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلِ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ رَيْجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، الْأَزْدِيُّ، الْمُهَلَّبِيُّ، الْمَرْزُوقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، مِنْ كِبَارِ أئِمَّةِ الْمَنْعَبِ.

حَدَّثَ بِجَمَاعِ التَّرْمَذِيِّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْجَرَّاحِيِّ.

قَالَ أَبُو النَّصْرِ الْقَاسِمِيُّ: شَيْخٌ عَدِيمُ النَّظِيرِ زَهْدًا وَصَلَاحًا وَعِفَّةً، لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ ابْتِدَاءِ عَمَرِهِ إِلَى انْتِهَائِهِ. وَكَانَتْ إِلَيْهِ الرُّحْلَةُ مِنَ الْأَقْفَارِ، وَالْقَصْدُ لِأَسَانِيدِهِ. وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ: كَانَ شَيْخَنَا أَبُو عَامِرٍ مِنْ أَرْكَانِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بِهَرَّاءَ، كَانَ نِظَامُ الْمَلِكِ يَقُولُ: لَوْلَا هَذَا الْإِمَامُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ، لَكَانَ لَنَا وَلَهُمْ شَأْنٌ - يُهَذِّدُهُمْ - . وَكَانَ يَعْتَقِدُ فِيهِ اعْتِقَادًا عَظِيمًا، لَكُونَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ.

وَلَمَّا سَمِعْتُ عَنْهُ «الْجَامِعُ»، هَتَّانِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَقَالَ: لَمْ تَخْشَرْ فِي رِحْلَتِكَ إِلَى هَرَّاءَ. وَكَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ قَدْ سَمِعَهُ قَدِيمًا نَازِلًا، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنَ الْجَرَّاحِيِّ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ الْمُؤْتَمَنُ السَّاجِي، وَابْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو نَصْرِ الْيُونَانَرِيِّ، وَصَاعِدُ بْنُ سَيَّارٍ، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكَرَّوخي الْمَجَّاورِ، وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ الْبَاقِي إِلَى سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَبِيرُ الْمَحَلِّ، عَالِمُ فَاضِلٌ.



بذكائه المثل.

الخفاف مزاج، فقال: لعله.

وُلِدَ سنة ٥١٧.

وسمع من ابن الحصين، والقاضي أبي بكر وجماعة.

وقَدِمَ دمشق، فُدْرَسَ، وناظر، وتَخَرَّجَ به الأصحاب، ثم سار إلى شيراز، فُدْرَسَ بها، وبمسكر مُكْرَم، وواسط، ثم دُرِسَ بالنظامية ببغداد، وخلع عليه بطرحة، ثم بُعِثَ رسولاً إلى همدان، فأدرَكه الأجل.

قال ابنُ البَيْهَقِيِّ: بَرَعَ في الفقه حتَّى صارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ، وتفرَّدَ بمعرفةِ الأصول، قرأتُ عليه، وما رأيتُ أَجْمَعَ لِقَانونِ العلمِ مِنهُ، معَ حسنِ العبارة. نَفَذَ رسولاً إلى خوارزمشاه، فماتَ في طريقِهِ بهمدانَ في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمسة مئة.

قلتُ: حَدَّثَ عنه: ابنُ البَيْهَقِيِّ، وابنُ خَلِيلٍ، وروى ابنُ النجار عن ابنِ خَلِيلٍ عنه.

وقال المَوْفَّقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ: كانَ طَوَّالاً، ذَكِيًّا، دَقِيقَ الفَهمِ، غَوَّاصاً على المعاني، يشتغلُ سراً بالمنطقِ وفنونِ الحكمة على أبي البركاتِ صاحبِ «المعبر»، وكانَ بينَ المُجِيرِ وبينَ ابنِ فَضْلانَ مناظرةٌ كُمُحَازَرَة، وكانَ المُجِيرُ يَقطَعُهُ كثيراً. وله بُيُوتٌ بدمشق الجارِ وخيئة.

[ابن البَيْهَقِيِّ في تاريخه: ١٨٤/٣، النُصْرِيُّ في التكملة، الوجه ٣٦٣، أبو شامة في ذيل الروضتين: ١٠، السبكي في الطبقات: ٢٨٧/٧، ابنِ فاضلٍ شهية في طبقات الشافعية، الورقة: ٥٥]

٦٠٥٧ - محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الأرمزي

القرافي

[ت ٧٢٣ هـ/١٦٧٠، ٤٦٦/٢٤]

القرافي، الشيخ الإمام العالم المحدث المتقن المفيد اللغوي العلامة صفي الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بن أبي بكر الأرمزي ثم القرافي الصوفي.

الذي روى عن: سبط السلفي.

ولد الصفي في سنة سبع وأربعين وستمائة بالقرافة، وسمع من: النجيب عبد اللطيف، وأخيه الغز، ویدمشق من الكمال ابن عبد، وعدة، وقرأ مسند أحمد على أبي الغنائم بن علان، وكتب العالي والنازل، وقرأ الكثير، وكان فصيح القراءة، عذب العبارة، ديناً صيماً، متقناً، حصل له لما تكهّل بيس وسوداء، فاستوحش، ولازم الوحدة، وبقي يحدث نفسه .... من القول، ولكنه يجمع وينسخ، وإذا جلس أحداً إليه يأنس، ويذاكر، وكان يسد أذنه بقطن، ويزعم أنه يسمع من يؤذيه، فكلمته في هذا، وقلت: هذا

وقد تمب وخلط هذه الكتب وصيرها ديواناً واحداً، الصحاح وتهذيب الأزهر، وبحكم ابن سيده، وكان في الخانقاه السيمسائية، وقد حجّ وسافر مرتين إلى المدينة، فنعم بها ولازم، ووقف كتبه، سمعنا جزء ابن عرفة وغيره..

توفي بالمارستان النوري في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٩١١، البداية والنهاية ١٠٨/١٤، الدرر الكامنة ١٠٣/٤.]

٦٠٥٨ - محمود بن محمد بن سام الغوري

[ت ٦٥٠ هـ/١٢٥٤، ٥٠٦/٢١]

صاحبُ غَزَنَةِ السُّلطانِ غياثُ الدين محمود ابنِ السلطان الكبير غياث الدين محمد بن سام الغوري

من كبار ملوك الإسلام، اتفق أن خوارزمشاه علاء الدين هزم الخطأ مرات ثم وقع في أسرهم مع بعض أمرائه، فبقي يخدم ذلك الأمير كأنه مملوكه، ثم قال الأمير للذي أسرهما: نَفَذْ غلمانك إلى أهلي لِيَتَكُونِي مالاً، فقال: فابعت معهم غلامك هذا ليدلهم، فبعته، ونجا علاء الدين بهذه الحيلة، وقَدِمَ فإذا أخوه علي شاه نائيه على خراسان قد هَمَّ بالسلطنة ففرَّجَ فهرب إلى غياث الدين فبالغ في إكرامه فجهز علاء الدين مقدماً اسمه أمير ملك، فحارب غياث الدين إلى أن نزل إليه بالأمان فجاء الأمر بقتله وبقتل علي شاه فقتلوا معاً بغياً وعُدواناً سنة خمس وست مئة.

[سيرة مشهورة وانظر الكامل لابن الأثير: ٢٦٦/١٢ (موت). وتاريخ الإسلام: ٢١٣/١/١٨، وترجمته هنا أوسع مما في تاريخ الإسلام]

٦٠٥٩ - محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي

الحموي

[ت ٦٤٢ هـ/١٢٥٢، ٥٧٩٢، ٢١٠/٢٣]

صاحبُ حَمَةِ الملكِ المظفرُ تقيُّ الدين محمودُ بنُ المنصورِ محمدِ ابنِ المظفرِ تقيِّ الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي الحموي.

كانت دولته خمساً وعشرين سنة.

تَمَلَّكَ بعدَ أخيه خمسةَ عشرَ عاماً وأشهرًا، وكان بطلاً شجاعاً إلى الغاية، وكان دائماً يركب باللت على كَيْفِهِ، قلَّ مَنْ يَقْدِرُ أنْ يَحْمِلَهُ، وله مواقف مشهودة.

ذكره ابنِ واصلٍ وبالح.

وكان فطناً قوياً الفراسة، طيبَ المفاخرة، وكان ناقصَ الخطِّ مع جيرانِهِ المُلُوكِ، وحرص جدًّا على قيام مُلُكِ الملكِ الصالح لحم

الدين، وخطب له بحماسة، ثم تعلل طويلاً أزيد من مستين، وفليح، ثم مَرَضَ جَمْعِي، ومات، وقامت بالأمور زوجته أختُ الملك الصالح، وحزن الصالح لموته كثيراً، وجلس للعزاء ثلاثة أيام.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، فتملك بعده ابنه المنصور محمد، وله عشر سنين وإيام.

[المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١٧٣/٣، كنز الدرر وجامع الغرر (السر المطروب في أخبار بني أيوب) للدوادري ٣٥٦/٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٠]

٦٠٦- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

## شاهنشاہ بن ایوب

[ت ٦٩٨ هـ / رقم ٦١٣٨، ٢٤/١٥٥]

المُرْجَانِي، الإمام القدوة الواعظ معروف صاحب حماء الملك  
المظفر، تقي الدين مُحَمَّد بن المنصور مُحَمَّد بن المظفر مُحَمَّد بن  
المنصور مُحَمَّد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب.

كان شاباً حسن الطوية، محباً إلى الرعيّة، قليل الأذية، وأمه هي ابنة الناصر صاحب حلب، اسمها: الحاتّون عائشة. تملك بعد أبيه خمس عشرة سنة، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ومستمائة، وعاش اثنتين وأربعين سنة، سوى شهرين، ثم أعطيت حمه بعده لقراستقر المنصورى.

[مرآة الجنان ٢٨٨/٥، البداية والنهاية ١٤/٢٥].

٦٠٦.١- محمود بن محمد بن مَلِكشَاه بن ألب أرمِلان

## السَّلْجُوقِي

[ت ۵۲۵/۴، ۴۷۰/۱۹، ۵۲۴]

السُّلْطَانُ صَاحِبُ الْعِرَاقِ، مَغِيثُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ السُّلْطَانِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِي.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ وَهُوَ حَدَّثَ أَمْرُهُ فِي أَوَّلِ مِائَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ بَغْدَادَ، وَكَانَ ذَكِيًّا فَظَنًّا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنُّحُو، وَمِيلٌ إِلَى الْعِلْمِ، وَنَظَرٌ فِي التَّارِيخِ، مَدَحَهُ الْحَيَصَنُ يَتِيصُ، وَضَعَفَتْ دَوْلَةُ بَنِي سَلْجُوقَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ، وَكَانَ عَمَهُ السُّلْطَانُ مَسْجَرُ أَعْلَى رَتَبَةً مِنْهُ.

مات بهمدان في شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة،  
 وويكنى أبا القاسم، وتسلطنوا بعده أخاه طغرل، فمات بعد عامين،  
 ثم تسلطن أخوهما مسعود، وطول.

(المنتظم: ٢٤/١٠، تاريخ دولة آل سلجوق: ١١٤-١١٩، وفيات الأعيان:

١٨٢/٥ - ١٨٣، امرأة الزمان: ٨/٨٥، البداية والنهاية: ١٢/٢٠٣

٦٠٦٢- محمود بن محمد بن منويه الواسطي

[ت ۳۰۷ هـ / رقم ۲۶۶۵، ۲۴۲/۱۴]

محمود بن محمد بن منويه الحافظ المقيّد العالم، أبو عبد الله  
الرواسطي.

سمع محمد بن أبان الواسطي، ووهب بن بقیة، والعباس بن عبد العظيم، وعدة.

حدث عنه: الطَّبْرَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ زُنَيْدٍ الْقَزْوِينِي، وَأَبْنُ عَدَى، وَأَبُو الشَّيْخِ وَآخَرُونَ.

وقد أُسكتَ قبلَ موته بعامين.

وروی ایضاً عنه: أبو بکر الإسماعيلي، ومحمد بن عمر بن الحمايبي. وحديث بغداد.

وقد انقلب اسمه على عبد الغني بن سعيد الحافظ، فقال:  
محمد بن محمود بن منويه، نسبُه لنا أبو الطاهر النهلي.

وقال ابنُ ماکولا: هو محمدُ بنُ محمد بنِ مُنويه أبو عبد الله، يروي عن محمد بنِ أبان الواسطي، ومحمد بن الصَّبَّاح الجُرْجَانِي. وقد ثبت ابنُ نُقْطَةَ على وَحْدِهِمَا في اسمه، لكن اعتذر عن عبد الغني وقال: كانَ محمود ابْنان: أحمدُ ومحمد، كلاهما قد حَدَّث.

قال: الدارقطني: كُتِبَ عن أبي الحسين محمد بن محمود  
الواسطي.

قلت: توفي الحافظ محمود بن محمد في شهر رمضان سنة سبع وثلاث مئة، وكان من بقايا الحفاظ ببغده، من أبناء الثمانين، بل أزيد.

وَمَنْوِيه: يَنُون.

[تاریخ بنیاد: ۹۴/۱۳ - ۹۵، الإكمال لابن ماكولا: ۲۰۷/۷].

٦٣٠٦- محمود بن مسعود سلطان الهند

(ت ۷۱۵ د/رقم ۶۵۸۴، ۴۱۵/۲۴)

سلطان الهند، الملك علاء الدين محمود بن السلطان شهاب الدين مسعود صاحب الممالك الواسعة.

توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة، وصُلِّيَ عليه بمكة صلاة الغائب، وتسلَّطَ بعده ولده السلطان غياث الدين، فدام سنة، وخرج عليه أخوه قطب الدين مبارک، وتَمَلَّك، وسجن غياث الدين، فدام مبارک في الملك إلى سنة عشرين، وقُتِلَ فتسلَّطَ مملوكهم خسرُو التُّرْکي.

وقد بنى مَحْمُود المذكور منارة عظيمة، ارتفاعها مائة وخمسون ذراعاً، مرحلة الأساس، فعرضها من أسفل رمية بسهم، ويراها

والله أعلم بطورته، فظاهرة ما قلنا وباطنه... وله محاسن ومروءة وأخلاق، والله يسمح له ولنا آمين. فلقد كان من بحور العلم، ومن ذوي الذكاء، وكان أجود قترنه معرفة الرياضي، رأيت تلامذته يبالغون في تعظيمه.

[مرآة الجنان ٤/٢٤٨، وعنده: محمد بن مسعود، النجوم الزاهرة ٩/٢١٣، الدور الكامة ٤/٣٣٩، طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٨، وعنده: محمد، الطبقات للأسوي ٢٨٣، بغية الوعاة ص ٣٩٠، تاريخ ابن الوردي ٦/٢٥٩، البدر الطالع ٢/٢٩٩].

■ محمود بن ممدود = المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله المعزي.

■ ابن مَحْمُودِيه = عبد الملك بن عبد الواحد بن علي، أبو بكر السمرقندي.

■ ابن مَحْمُودِيه = علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن اليزدي البغدادي.

■ ابن مَحْمُودِيه = محمد بن الحسين بن موسى، أبو سعيد النيسابوري السمسار.

■ الخمي = عثمان بن محمد بن عبيد الله، أبو عمرو النيسابوري المزكي.

٦٠٦٥ - محيي الدين بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي

رت ٧١٠ هـ/ بعد رقم ٩١٧٨، ١٧٧/٢٤

وأخوه المدرس محيي الدين. روى لنا عن أبيه، والمُرُسي، وأمّ بهشهد علي مدة، ثم تزهد وانقطع بدويّة حمّد، ونزل عن تدريس الجاروخية، توفي في شهر رمضان سنة ستة عشر وسبعمائة.

■ محيي الدين ابن عربي = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو بكر الطائفي الحافطي الدمشقي الصوفي.

■ المخارقي = يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني الجزري.

■ ابن المخاض = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو يعقوب المصري، السّاوي، الصوفي، الدمشقي.

■ أبو محالّد = أحمد بن الحسين المعتزلي الضرير المتكلم.

■ ابن المختار = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي البغدادي ابن الخصّ.

الإنسان من مسيرة يومين.... بلد عظيم جداً، وهي كرمسي الملك، لها ثلاثة عشر باباً، وبها نحو من ستين مدرسة خفية.  
[مرآة الجنان ٤/٢٥٤، الدور الكامة ٤/٣٤٩].

٦٠٦٤ - مَحْمُود بن مسعود بن مصلح الشيرازي المتكلم

رت ٧١٠ هـ/ ر٢٣، ٦٥٤، ٣٩٠/٢٤

القطب العلامة الفيلسوف ذو الفنون مَحْمُود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحب التصانيف.

مولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وستمائة، وكان أبوه طبيباً، وعمّه من الفضلاء، فاشتغل عليهما، وعلى الشمس الكتي، والزمكي البرسكاني، ورُبّ طبيباً في المارستان، وهو حدّث، وسافر إلى النصير الطوسي، ولازمه، فبحث عليه شرحه للإشارات والرياضي، وعلم الهيئة، وربع واجتمع بهولاكو وبأبغا وقال له أبغا: أنت أفضل تلامذة النصير، وقد كبر، فاجتهد حتى لا يفوتك شيء من علمه، قال: قد فعلت وما بقي لي حاجة، ثم دخل إلى الروم فآكرمه البرزّاناه وولاه قضاء سيواس وملطية، وقدم الشام رسولاً من الملك أحمد، فلما قتل أحمد ذهب القطب فآكرمه أرغون، ثم سكن تبريز مدة، وأقرأ المعقولات، وسمع كتاب شرح السنة من القاضي محيي الدين، وله كتب منها «عزة التاج» حكمة، وشرح «الأسرار» للسهروردي المقتول، وشرح «الكليات»، وشرح مختصر ابن الحاجب، وكان من أذكىاء العصر، وكان طريقاً مزاحاً لا يحمل همّاً، وهو بزي الصوفة، وكان يجيد نقل الشطرنج، ويلعب به والخطيب على المنبر وقت اعتكافه، وكان حليماً سمحاً لا يذخر شيئاً بل ينفق على تلامذته، ويسعى لهم، وصار له في العلم ثلاثون ألف درهم، وقد قصده صفي الدين عبد المؤمن المطرب فوصله بألفي درهم، وفي الآخر لازم الإفادة، فلدّرس «الكشاف»، و«القانون» و«الشفاء»، وعلوم الأوائل، نسال الله النجاة.

وكان قازان يعظمه ويعطيه، وكان كثير الشفاعات، وإذا ألف كتاباً صام ولازم السهر، فمُسودته مبيضة وروى للناس كتاب «جامع الأصول» في رمضان، قراءة على الصدر القانوني عن يعقوب الهندباني عن مؤلفه. وقيل إنه كان في الاعتقاد على دين العجائز، ويجب صلاة الجماعة، ويخضع للفقير، ويوصي بحفظ القرآن، وإذا مُدِح يمشع ويقول: أتمنى أني كنت في زمن النبي ﷺ ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحقني بنظره.

ثم غرض نحو الشهرين وتوفي في سابع عشر رمضان سنة عشر وسبعمائة، وأُديت عنه ديونه وكان يتقن الشعبنة، ويضرب بالرباب، ويورد من الهزليات ألواناً بحضور خريّندا، وفي دروسه،

يريدُ ابنَ الحنفيةَ، فتبعه خلقٌ، وقال: إنَّ سليمانَ لا يصنعُ شيئاً، إنما يُلقى بالناسِ إلى التهلكة، ولا خيرةَ له بالحرب.

وخاف عمرُ بنُ سعد بن أبي وقاص، فذهبَ عبدُ الله بن يزيد الخطمي نائبُ ابنِ الزبير وإبراهيمُ بنُ محمد إلى ابنِ صُرَد، فقالا: إنكم أحبُّ أهلَ بلدنا إلينا، فلا تَجْعَلُونَا بأنفسكم، ولا تَقْصُوا عِدَّتَنَا ومخروجكم، قِفُوا حتى تنهتِ. قال ابنُ صُرَد: قد خرجنا لأمرٍ ولا نُرانا إلا شاحصين. فسار، ومعه كلُّ مستميتٍ، ومروا بقبر الحسين، فبكوا، وأقاموا يوماً عنده وقالوا: يا رب قد خذلنا، فاغفر لنا، وتُب علينا؛ ثم نزلوا قرقيسيا، قَمَّ المصافُ بين الورد، وقُتِل ابنُ صُرَد وعامةُ التراقيين، ومرضَ عبيدُ الله بالجزيرة، فاشتغل بذلك ويقتال أهلها عن العراق سنةً وحاصر الموصل.

وأما المختار، فسُجِنَ مُدَّةً، ثم خرج، فحاربه أهلُ الكوفة، فقتل رفاعَةَ بنَ شَذاد، وعبدَ الله بنَ سعد، وعدة. وغلبَ على الكوفة، وهربَ منه نائبُ ابنِ الزبير، فقتل جماعةً ممن قاتل الحسين، وقتلَ الشمرَ بنَ ذي الجوشن، وعمرَ بنَ سعد، وقال: إن جبريلَ ينزلُ عليّ بالوحي، واختلق كتاباً عن ابنِ الحنفية إليه يأمره بنصر الشيعة، وثار إبراهيمُ بن الأشر في عشيرته، فقتل صاحب الشرطة، وسرَّ به المختار، وقوي، وعسكروا بدير هند، فحاربهم نائبُ ابنِ الزبير، ثم ضَعَفَ واختفى، وأخذ المختارُ في العدلِ، وحسنِ السيرة.

وبعث إلى النائب جمال، وقال: اهْرُبْ. ووجد المختارُ في بيت المال سبعةَ آلاف ألف درهم، فأنفق في جيشه، وكتب إلى ابنِ الزبير: إني رأيتُ عاملكَ مذهباً ليبي أمية، فلم يسعني أن أؤثره، فسأخذ له ابنُ الزبير، وكتب إليه بولاية الكوفة، فجهَّزَ ابنُ الأشر لحرب عبيد الله بن زياد في آخر سنة ستٍّ وستين، ومعه كرسيٌّ على بغلٍ أشهب.

وقال المختار: هذا فيه سرٌّ، وهو آيةٌ لكم، كما كان التابوتُ لبني إسرائيل. فحفوا به يدعون، فتألم ابنُ الأشر، وقال: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، سنةً بني إسرائيل إذ عكفوا على العجل.

فعن طُفيل بن جعدة بن هيرة، قال: كان لي جَارٌ زَيْتٌ له كرسي، فاحتجْتُ، فقلتُ للمختار: إني كنتُ أكتملك شيئاً، والآن أذكرك. قال: وما هو؟ قلتُ: كرسيٌّ كان أبي يجلسُ عليه، كان يرى أنَّ فيه أثارةً من علم. قال: سبحان الله! لمْ أخرته؟ فجِئ به وعليه سِتْرٌ، فأمر لي باثني عشر ألفاً، ودعا بالصلاة جامعةً، فاجتمعوا، فقال: إنه لم يكن في الأمم الخالية أمرٌ إلا وهو كائنٌ فيكم، وقد كان في بني إسرائيل التابوتُ، وإن قينا مثله. اكتشفوا هذا، فكشفوا الأنواب، وقامت السبائية. فرفعوا أيديهم، فانكر شتتَ بن ربيعي، فضُربَ،

■ ابن مختار = علي بن مختار بن نصر بن طغان، أبو الحسن العامري الإسكندراني ابن الجمل.

■ المختار = محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الرافضي، المصنف الأمير، الجندي.

٦٠٦٦ - المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب

[رقم ٣١٦، ٥٣٨/٣]

المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، كان والده الأمير أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عترة بن عوف بن ثقيف قد أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم نعلم له صُحبة.

استعمله عمرُ بن الخطاب على جيشي، فغزا العراق، وإليه نُسبُ وقعة جسر أبي عبيد.

ونشأ المختار، فكان من كُبراء ثقيف، وذوي الرأي، والقصاحة، والشجاعة، والدِّهاء، وقِلَّة الدين، وقد قال النبي ﷺ: «يَكُونُ في ثَقِيفٍ كَذَابٌ ومُبِيرٌ» فكان الكذاب هذا، ادَّعى أنَّ الوحي يأتيه، وأنه يعلمُ الغيب، وكان الميرُ الحجاجُ قبيحهما الله.

قال أحمد في «مسنده»: حدثنا ابنُ نمير، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا السُّدِّي، عن رفاعَةَ الغيتاني قال: دخلتُ على المختار، فالتقى لي وسادة، وقال: لولا أن جبريلَ قام عن هذه، لألقيتها لك، فارتد أن أضربَ عنقه، فذكرتُ حديثاً حدثني عمرو بن الحقيق، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا مَؤْمِنٌ آمَنَ مَؤْمِنًا عَلَى ذَوِيهِ فَقَتَلَهُ، فَاتَّأ مِنْ الْقَاتِلِ بَرِيٌّ».

وروى مُجالد، عن الشعبي قال: أقراني الأحنفُ كتابَ المختار إليه يزعم أنه نبي، وكان المختارُ قد سار من الطائف بعد مصرع الحسين إلى مكة، فأتى ابنُ الزبير، وكان قد طرد لِشَرِّه إلى الطائف، فظاهر المناصحة، وتردَّد إلى ابنِ الحنفية، فكانوا يسمعون منه ما يُنكِّر. فلما مات يزيد، استأذن ابنُ الزبير في الرواح إلى العراق، فركنَ إليه، وأذن له، وكتب إلى نائبه بالعراق عبد الله بن مطيع يُوصيه به، فكان يَخْتَلِفُ إلى ابنِ مطيع، ثم أخذ يعيبُ في الباطن ابنَ الزبير، ويُنِي على ابنِ الحنفية، ويدعو إليه، وأخذ يَشَغِبُ على ابنِ مطيع، ويُنكِّر ويكذب، فاستغوى جماعة، والتفت عليه الشيعة، فخافه ابنُ مطيع، وفرَّ من الكوفة، وتمكَّن هو، ودعا ابنَ الزبير إلى مبايعة محمد بن الحنفية، فباي، فحصره، وضيق عليه، وتوعدّه، فتألمت الشيعة له، ورزَّ المختارُ إلى مكة. ثم بعث معه ابنُ الزبير إبراهيم بن محمد بن طلحة على خراج الكوفة، فقدم المختارُ وقد هاجت الشيعة للطلب بالشار، وعليهم سليمان بن صُرَد، فاخذ المختارُ يُفْسِدُهم، ويقول: إني جئتُ من قبل المهدي ابنِ الوصي،

فلما انتصروا على عبيد الله افتتروا بالكُرسى، وتغالوا فيه، فقلت: إنا لله، وندمت. فلما زاد كلام الناس، غيب. وكان المختار يربطهم بالمحال والكذب، ويتألفهم بقتل النواصب.

عن الشعبي قال: خرجت أنا وأبي مع المختار، فقال لنا: ابشروا، فإن شرطة الله قد حسوهم بالسيف بقرب نصيين. فدخلنا المدائن، فوالله إنه ليخطبنا، إذ جاءته البشري بالنصر، فقال: ألم أبشركم بهذا؟ قالوا: بلى، فقال لي همداني: أتؤمن الآن؟ قلت: بماذا؟ قال: بأن المختار يعلم الغيب، ألم يقل لنا: إنهم هزموا؟ قلت: إنما زعم أن ذلك بنصيين، وإنما وقع ذلك بالخازر. من المؤصل. قال: والله لا تؤمن يا شعبي حتى ترى العذاب الأليم.

وقيل: كان رجل يقول: قد وضع لنا اليوم وحياً ما سمع الناس بمثله، فيه نبأ ما يكون.

وعن موسى بن عامر قال: إنما كان يضع لهم عبد الله بن نوف، ويقول: إن المختار أمرني به، ويتبرأ من ذلك المختار، فقال سراقه البارقي:

كَفَرْتُ بِوَحْيِكَ وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَيَّ جِئَاكُمْ خُسَى الْمَنَاتِ  
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَاهُ كَلَامًا عَالِمًا بِالنَّرَقَاتِ

ووقع المصاف، فقتل ابن زياد، فذه ابن الأشتر نصفين. وكان بطل النخع، وفارس اليمانية فدخل المؤصل، واستولى على الجزيرة. ثم وجه المختار أربعة آلاف فارس في نصر محمد ابن الحنفية، فكلّموا ابن الزبير، وأخرجوه من الشعب، وأقاموا في خدمته أشهراً، حتى بلغهم قتل المختار، فإن ابن الزبير علم مكره، فندب لحريه أخاه مصعباً، فقدم محمد بن الأشعث، وشبّ بن رعي إلى البصرة يستصرخان الناس على الكذاب، ثم التقى مصعب وجيش المختار، فقتل ابن الأشعث، وعبيد الله بن علي بن أبي طالب، وانفل الكوفيون، فحصرهم مصعب في دار الإمارة، فكان المختار يبرز في فرسانه، ويُقاتل حتى قتله طريف الحنفي وأخوه طراف في رمضان سنة سبع وستين، وأتيا برأسه مصعباً، فوهبهما ثلاثين ألفاً، وقتل من الفريقين سبع مئة.

وقيل: كان المختار في عشرين ألفاً، ثم إن مصعباً أساء، فأمر بقصر الإمارة خلقاً، ثم قتلهم غدراً، ودُبِحت عمرة بنت النعمان بن بشير صبراً، لأنها شهدت أن زوجها المختار عبد صالح. وأقبل في نجدة مصعب المهلب ابن أبي صفرة في الرجال والأموال، ولما خذل المختار، قال لصاحبه: ما من الموت بُد، وحبذا مصارع الكرام. وقل عليه القوت في الحصار والماء، وجاعوا في القصر، فبرز المختار للموت في تسعة عشر مقاتلاً.

فقال المختار: أتؤمنوني؟ قالوا: لا، إلا على الحكم، قال: لا

أحكم في نفسي. وقاتل حتى قتل،؟ أمكن أهل القصر مات أنفسهم، فبعث إليهم عباد بن حصين، فكان يُخرجهم مكثفين، ويقتلهم. فقال رجل لمصعب بن الزبير: الحمد لله الذي ابتالنا بالأسر، وابتالناك أن تعفو، وهما منزلة من إحداهما رضى الله والأخرى سخطه، من عفا، عفا الله عنه، ومن قتل، لم يامن القصاص، نحن أهل قبلتكم وعلى يديكم، لسنا تركاً ولا ديلماً، قاتلنا إخواننا كما اقتل أهل الشام بينهم، ثم اصطلحوا، وقد ملككم فاستجئوا، فرق مصعب، وهم أن يدعهم، فوثب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وقال: اخترنا أو اخترهم، وقال آخر: قتل أبي في خمس مئة من همدان وتخليهم؟ وسمرت كف المختار إلى جانب المسجد.

وروى إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: جاء مصعب يزور ابن عمر، فقال: أي عما أسألك عن قوم خلموا الطاعة، وقاتلوا حتى إذا غلبوا، تحصنوا، وطلبوا الأمان، فأعطوا، ثم قتلوا. قال: كم العدد؟ قال: خمسة آلاف، فسبح ابن عمر، ثم قال: يا مصعب! لو أن امرأة أتت ماشية الزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غداة أكنت تغدو مسرفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في البهائم. وقتلت من وحّد الله. أما كان فيهم مكره أو جاهل ترجى توبته، أصيب يا ابن أخي من الماء البارد ما استطعت في دنياك.

وقد كان المختار معظماً لابن عمر ينشد إليه بالأموال، وكان ابن عمر تحته صفيّة أخت المختار.

ونشأ المختار بالمدينة يعرف بالليل إلى بني هاشم، ثم سار إلى البصرة يظهر بها ذكر الحسين في أيام معاوية، فأخبر به عبيد الله بن زياد، فأمسك، وضربه مئة ودرعة عباءة، ونفاه إلى الطائف. فلما عاذ ابن الزبير بالبيت، خرج إليه.

[المحر ٧٠، ٣٠٢، ٤٩١، تاريخ الطبري ٥/٥٩٩ و ٦/٣٨ وما بعدها، ٩٣، الإصالة ٣/٥١٨.]

## ٦٠٦٧ - المختار بن قنفل الكوفي

[م، د، ت، س، ا، ١٤٠هـ/رقم ٨٦٥، ١٢٣/٦]

المختار بن قنفل كوفي، ثقة، بكاء، عابد. عن أنس بن مالك، وإبراهيم التيمي. وعنه: الثوري، وجريس الضبي، وابن إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل وجماعة. وثقه أحمد وغيره. عاش إلى حدود سنة أربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠/٦٨٦-٦٩]

## ٦٠٦٨ - مخزومة بن سليمان الوالي المدني

[ع، ١٣٠هـ/رقم ٧٩٨، ٤١٧/٥]

مَخْرَمَةُ بنُ سليمان الوالي المدني من ثقات التابعين.

حدث عن عبد الله بن جعفر الهاشمي، والسائب بن يزيد، وكريب مولى ابن عباس.

روى عنه عبد ربه بن منعيد، والضحاك بن عثمان، ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبي الزناد. وثقه يحيى بن معين.

قتل يوم وقعة قُذَيْد، سنة ثلاثين ومئة بقرب مكة في طلب الإمارة، فقتل يومئذ نحو الثلاث مئة في صفر، وانهزم أهل المدينة، وقالت امرأة:

مَا لِلزَّمَانِ وَمَا لِي أَفَنْتُ قُذَيْدَ رَجَائِي  
[تهذيب التهذيب ٧١/١٠].

### ٦٩٠ - مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أهيـب الزُّهري

[ت ٥٤٢/٢، ٢٠٩م]

مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أهيـب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. أبو المسور القرشي الزُّهري الصحابي، من الطلقاء، وكان كبير بني زهرة.

كساه النبي ﷺ حُلَّةً فاخرة باعها بأربعين أوقية. وكان من المؤلفة قلوبهم.

أبو عامر الخزاز، عن أبي يزيد المدني، عن عائشة، قالت: جاء مَخْرَمَةُ بنُ نوفل، فلما سمع النبي ﷺ به، قال: «يَسْ أَوْ حُرِّ الْعَشِيرَةِ». فلما دخل، يش به. قالت: فلما خرج، كلمته في ذلك فقال: «يا عائشة أعهديني فحاشاً، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقَى شَرَّهُ».

بقي مَخْرَمَةُ إلى بعد الخمسين؛ فمات في سنة أربع وخمسين. وله مئة عام وخمسة عشر عاماً.

وكان والده نوفل ابن عم أمية بنت وهب بن عبد مناف الزهرية، والدة النبي ﷺ. فل هذا أكرمه النبي ﷺ، ويش به، وخلع عليه حُلَّةً مُثَمَّنَةً.

وكان ولده المسور بن مَخْرَمَةَ من صفار الصحابة، ومن أشرف قريش وعلمائهم.

[ال تاريخ الكبير: ١٥/٨، الجرح والعدل: ٣٦٢/٨، المستدرک: ٤٨٩/٣، تاريخ ابن عساکر: ١٥٥/١٦، الإصابة: ١٤٦/٩].

■ المَخْرَمِي = إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم المخرمي

■ المَخْرَمِي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق البغدادي.

■ المَخْرَمِي = أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

■ المَخْرَمِي = عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن، أبو محمد المدني.

■ المَخْرَمِي = عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد البغدادي.

■ المَخْرَمِي = المبارك بن علي، أبو سعد البغدادي.

■ المَخْرَمِي = محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر القرشي البغدادي.

■ المَخْرُومِي = عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو المعالي المصري.

■ المَخْرُومِي = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر المَخْرُومِي الحلبي

■ المَخْرُومِي = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن المصري علان الحافظ.

■ ابن مخلد = بقي بن مخلد بن يزيد الحافظ الكبير الأندلسي.

■ ابن مخلد = سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح، أبو القاسم البغدادي الوزير.

■ ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن مخلد = محمد بن محمد بن مخلد، أبو الحسن الأزدي الواسطي.

٦٩٠ - مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الباقري الدقاق. [ت ٣٣٧٥م، ٤٣٧/١٦].

الباقري الشيخ الصدوق المعمر، أبو علي، مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الباقري الدقاق.

سمع يوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المروزي، والحسن بن علويه القطان، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبا العباس بن مسروق، ويحيى بن محمد بن البخترى الحناني، وله مشيخة مروية.

وله شيء في مقدمة «صحيح مسلم».

[طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧، حلة الأولياء ٢٦٦/٨، تهذيب التهذيب ٧٢/١٠].

### ٦٠٧٢ - مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِي

[ر، م، د، س، ق، ت/١٩٣ هـ/رقم ١٣٨٠، ٢٣٧/٩]

مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِي، أَحَدُ الْأَثَمَةِ الثَّقَاتِ.

حَدَّثَ عَنْ: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَخَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأَوْزَاعِيِّ.

وعنه: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ، وَابْنُ ثَمَرٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخُوهُ عُثْمَانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ السِّكَنْدِيُّ وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: محتج به في الصحاح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٧٧/١٠].

■ المخلدي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد النيسابوري.

■ المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر البغدادي.

■ ابن مخلوف = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري، أبو مخنف = لوط بن يحيى الكوفي.

■ ابن مخيتو = يعقوب بن عبد الحق بن مخيتو المريني.

■ ابن المخيلي = يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجاء، أبو الفضل الغساني الإسكندراني.

■ المدائني = أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الأنباري الحافظ.

■ المدائني = شعيب بن حرب، أبو صالح.

■ المدائني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأنماطي.

■ المدائني = عبد الله بن روح، أبو محمد عبدوس.

■ المدائني = محمد بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله.

■ المدائني = محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد الله المقرئ المحدث.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَكِيرٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَّافِ، وَآخَرُونَ.

قال أحمد بن علي البادي: كان ثقةً، صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة، عن يوسف القاضي، وجعفر القريائي جيداً بحفظه.

وقال أبو نعيم: بلغنا أنه خلط بعد سفره.

وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان غلغل أصوله صحيحة، ثم إن ابنه حمله في آخر عمره على ادعاء أشياء منها: المغازي عن المروزي، والمبتدأ عن ابن علوية، وتاريخ الطبري الكبير، فشرهت نفسه، وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانهك.

وقال ابن أبي الفوارس: حدث «بالتاريخ»، و«المبتدأ» من كتاب ليس له فيه سماع، وكأنه ظن أن هذا يجوز، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣/١٧٦ - ١٧٧، الأساب: ٥٠/٢، ميزان الاعتدال: ٨٢/٤، لسان الميزان: ٧/٥].

### ٦٠٧١ - مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ

[ر، م، د، س، ق، ت/١٩١ هـ/رقم ١٣٧٩، ٢٣٧/٩]

مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الثُّغَرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثُمَّ الْمَصْبِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَجَدَّةَ.

وعنه: حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ الْفَرَّاءِ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، وَمُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، وَآخَرُونَ.

قال أحمد العجلي: هو ثقة رجل صالح عاقل.

وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه.

رُوي أن الرشيد قال له: ما قرابة ما بينك وبين هشام بن حسان؟ قال: هو والد إخوتي - يعني ما قال زوج أمي -

قال سديد بن داود: سمعت مَخْلَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يقول: ما نندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إيليس بأمرين، ما يُبالي بأيهما ظفر: إما غلغ فيه، وإما تقصير عنه.

قبل: توفي مَخْلَدُ سنة إحدى وتسعين ومئة، وقيل: توفي سنة ست وتسعين ومئة.

■ أبو مَدين = شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية  
القيرواني الإسكندراني.

■ المديني = عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن  
سدوس، أبو محمد الأصبهاني.

■ ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج، أبو  
الحسن الحافظ المصنف.

■ المديني = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله الأصبهاني  
الزاهد.

■ المديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد، أبو عبد الله  
الأصبهاني.

■ المديني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى الأصبهاني  
الحافظ الشافعي.

■ المديني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن  
بُهْمَس، أبو عبد الله.

■ المديني = محمد بن نصير بن أبان، أبو عبد الله.

■ المديني = مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المصري.

■ ابن المذهب = الحسن بن علي بن محمد بن علي، أبو علي  
التميمي البغدادي.

■ ابن الم رابط = محمد بن خلف سعيد بن وهب، أبو عبد الله  
الأندلسي المري.

■ المراتبي = علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن  
البغدادي البزاز.

■ المراتبي = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب الوزير.

■ المراتبي = هبة بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله  
الزهري ابن الموصلي البغدادي.

■ ٦٠٧٣ - مراد أويج بن زيار الدَّيْلَمِي

[ت ٣٢٣ هـ / ٩٣٦ م، ٢٩٦٦ / ١٥٠٥]

مراد أويج بن زيار الدَّيْلَمِي مُلِكُ الدَّيْلَمِ عِثَا وَتَمَرْدَ، وَسَفَكَ  
الدَّمَاءَ، وَحَكَّمَ عَلَى مَدَائِنِ الْجَبَلِ وَغَيْرِهَا. وَخَافَتْهُ الْمُلُوكُ، وَكَانَ بَنُو  
بُوتَيْهِ مِنْ أَمْرَائِهِ.

وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْمِيْلَادِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ أَمَرَ  
بِجَمْعِ أَحْطَابِ عَظِيمَةٍ، وَخَرَجَ إِلَى ظِلَاهِرِ أَصْبَهَانَ، وَجَمَعَ الْفِي  
غُرَابٍ، وَعَمِلَ فِي آذَانِهَا التَّقَطَّ، وَمَدَّ سِمَاطًا مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ أَصْلًا.  
كَانَ فِيهِ أَلْفُ فَرَسٍ قَشْلَمِيشٍ، وَأَلْفَا بَقَرَةٍ، وَمِنْ الْغَنَمِ وَالْخِلْوَاءِ  
أَشْيَاءَ، فَلَمَّا شَافَهُ ذَلِكَ اسْتَقْلَهُ، وَتَمَرَّدَ عَلَى الْقَوَادِ، وَكَانَ مَسِيئًا إِلَى  
الْأَتْرَافِ الَّذِينَ مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اجْتَمَعُوا لِلْمُوكِبِ، وَصَهَلَتْ الْخَيْلُ،  
فَغَضِبَ، وَأَمَرَ بِشَدِّ سُرُوجِهَا عَلَى ظُهُورِ أَزْيَابِهَا. فَكَانَ مَنظَرًا فَظِيحًا،  
فَحَقَّقُوا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ فَأَمَرَ صَاحِبَ حَرَمِهِ أَنْ لَا يَتَّبِعَهُ، وَدَخَلَ  
الْحَمَامَ، فَهَجَمَتِ التُّرُكُ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ. وَكَانَ قَدْ أَخَذَ لِنَفْسِهِ تَاجًا  
مَرصُوعًا بِالْجَوَاهِرِ كِتَاجَ كِبَرَى.

وَعَمَلَكُ بَعْدَهُ أَخُوهُ، وَشَمُكِبِرُ، وَعَمَلَكُ أَيْضًا بَنُو بُوَيْهِ - مِنْ  
تَارِيخِ الْمُوَيْدِ -

[الكامل: ١٩٦٨/٨، البداية والنهاية: ١١/١٧٨].

■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي  
الْأَنْدَلُسِي

■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الْأَنْدَلُسِي

■ المرادي = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، أبو محمد  
المصري المؤذن.

■ المُرَادِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي  
الشُّقُورِي.

■ ٦٠٧٤ - المُرَازُ بنُ حَمُوتَيْهِ بن منصور الهَمْدَانِي

[ت (ق) ٢٥٤ هـ / ٨٦٣ م، ٢٠٨٣ / ١٢٠٩]

المُرَازُ بنُ حَمُوتَيْهِ بن منصور، الإمامُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، شَيْخُ  
هَمْدَانَ، أَبُو أَحْمَدَ، التَّقِيُّ الْهَمْدَانِي.

وُلِدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَمِئَةً.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن  
صَالِحِ الْكَاتِبِ، وَسَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، وَالْقَعْنَبِيِّ، وَطَبَقَتِهِمْ.  
حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ»، وَمُوسَى بنُ هَارُونَ.

وَأَبُو عُرْوَةَ الْحَرَّاتِي، وَأَبْنُو وَهْبِ الدُّبُورِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن  
أَحْمَدَ الدُّخَيْنِي، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي غَانِمٍ، وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَعْدٍ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمَادِ الطُّهْرَانِيِّ، وَآخَرُونَ. وَرَوَايَةُ ابْنِ  
مَاجَةَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُصَنَّى الْحَمَصِيِّ.

وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو  
غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الْكُتَاتِي، قَلِيلٌ: هُوَ الْمَرَارُ. وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مُحَمَّدُ



بن عبد الوهاب الفراء، وقيل: محمد بن يوسف اليكندي.

قال محمد بن عيسى الهمداني: حدثنا أبي، حدثنا فضلاً بن صالح قال: قلت لأبي زرعة الرازي: أنت أحفظ أم المراء؟ فقال: أنا أحفظ، وهو أفقه.

وعن أبي جعفر قال: ما أخرجت همدان أفقه من المراء.

قال الحافظ أبو شجاع شيرازي: نزل أبو حاتم على المراء، وكتب عنه، وهو قديم الموت، جليل الخط، سأل جمهور النعماني عن مسائل، وهي مئونة عنه. من نظر فيها علم محل المراء من العلم الواسع، والحفظ والإتقان والديانة.

وقال عبد الله أحمد بن الحسين: سمعت المراء يقول: اللهم ارزقني الشهادة، وأمر يده على حلقه.

وقيل: لما وقعت فتنة المعتز والمستعين كان على همدان الأمران جباً وجنلان من قبل المعتز، فاستشار أهل همدان المراء والجرجاني في عاريتهما، فأمرهم بلزوم منازلهم، فلما أغار أصحابهما على دار سلمة بن سهل وغيرها، وزعموا رجلاً بسهم، أفتيهم في الحرب، وتلقوا المراء سيفاً، فخرج معهم، فقتل عدد كبير من الفريقين، ثم طلب مفلح المراء، فاعتصم بأهل قم، وهرب معه إبراهيم بن مسعود المحدث. فاما إبراهيم فهمازهم وقاربهم فسلم، وأما المراء، فظاهر مخالفتهم في التشيع، وكاشفهم، فأوقعوا به وقتلوه. رحمه الله.

وروى الحسين بن صالح أن عمه المراء قتل في سنة أربع وخسين وميتين. وله أربع وخمسون سنة.

قال صالح بن أحمد التميمي: قتل المراء في السنة شهيداً. وكان ثقة عالماً فقيهاً سيئاً. رحمه الله عليه.

قلت: كان من أئمة الإسلام. وما وقع لنا حديثه العالي إلا بالإجازة.

[تهذيب التهذيب ٨٠/١٠، ٨١]

■ المراءغي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو تراب الزبيري.

■ المراءغي = محمود بن عبيد الله بن عبد الرحمن الشافعي

■ المراءغي = يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، أبو يعقوب الدمشقي.

■ المراكشي = محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي الإسكندراني

■ المربدي = محمد بن أشرف بن محمود بن ذي الفقار العلوي الحسيني المربدي

٦٠٧٥ - مرة بن شراحيل الهمداني

[ع/٢٧٦ هـ/٣٨٨، ٧٤/٤]

مرة الطيب ويقال له أيضاً: مرة الخير لعبادته وخبره وعلمه، وهو مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي، مخضرم كبير الشأن.

حدث عن أبي بكر الصديق، وعمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وجماعة.

حدث عنه أسلم الكوفي، وزيند الباقلي، وحسين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وبلغنا عنه أنه سجد لله حتى أكل التراب جبهة.

سفيان بن عيينة: سمعت عطاء بن السائب يقول: رأيت مصلياً مرة الهمداني مثل مبرك البعير. ونقل عطاء أو غيره أن مرة كان يصلي في اليوم والليلة ست مرة.

قلت: ما كان هذا الولي يكاد يفرغ لإنشر العلم، ولهذا لم تكثر روايته، وهل يراد من العلم إلا ثمرته. مات سنة ثمانين ورحمه الله بالكوفة.

[طبقات ابن سعد ١١٦/٦، الخلة ١٦١/٤، تهذيب التهذيب ٨٨/١٠]

■ ابن المرتضى = عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزائري

■ المرتضى = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي

٦٠٧٦ - مرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب الحارثي الخوفاي

[ع/٦٣٤ هـ/٥٦٧، ١١٢/٢٣]

مرتضى بن العفيف أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب، الشيخ الإمام المقرئ المحدث أبو الحسن الحارثي المصري الخوفاي.

مولده بالحواف سنة تسع وأربعين وخمس مئة تقريباً.

وقرأ بالسبع على.... وسمع من أبي طاهر السلفي، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وعبد الله بن بري، وسلامة بن عبد الباقي، وطائفة.

حدث عنه ابن النجار، وأبو محمد المنبري، وحفيده حاتم بن حسين بن مرتضى، وأحمد بن عبد الكريم المنبري، والتاج الغراني،

وأبو المعالي الأبرقوهي، وعِدَّة. وبالإجازة غير واحد.

وأخر من روى عنه حضوراً الجمال محمد بن مكرم الكاتب.

قال المنذري: كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة ليلاً ونهاراً، وأبوّه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح.

قلت: حدث مُرتضى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة. كتب بخطه الكثير.

وقال النقي عبيد: كان فقيراً صبوراً له قبول، يجتمع في الشهر ثلاثين ختمه. وله في رمضان ستون ختمه رحمه الله.

توفي بالشارع في التاسع والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة، وكان شافعيًا.

قلت: ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع.

[تكملة الخليلي: ٣/الرجعة ٢٧٦، تكملة ابن الصابري: ٣٠٢-٣٠٣، ذيل التقي الدين للفاشي الورقة ٢٥٦]

٦٠٧٧ - مَرْتَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْخَيْرِ الْيَزَنِي

[ت (ع) ٩٠ هـ/رقم ٤٧٢، ٢٨٤/٤]

مَرْتَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامُ، أَبُو الْخَيْرِ الْيَزَنِي الْمِصْرِيُّ، عَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَمُفْتِيهَا، وَيَزُنُ بَطْنُ مِنْ حِمِير.

حدث عن أبي أيوب الأنصاري، وزيد بن ثابت، وأبي بصرة الغفاري، وعقبة بن عامر، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو، وجماعة، ولزم عقبة مدة وتفقه به.

حدث عنه جعفر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن شماس، وزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعياش بن عباس القتياني، وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مُفْتِيَ أَهْلِ مِصْرَ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ - يَعْنِي مَتَوَلِيَّ مِصْرَ - يُحْضِرُهُ مَجْلِسَةً لِلْفَتْيَا. قال: وقال ابن عون: توفي أبو الخير سنة تسعين. [طبقات ابن سعد ٥١١/٧، تهذيب التهذيب ٨٢/١٠].

٦٠٧٨ - الْمُرْجَانِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ غَزَالٍ

الوَاسِطِيُّ

[ت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٨٩٤، ٣٢٩/٢٣]

ابن شقيق الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْمُقَرَّرِ الْإِمَامُ الْمُسْنَدُ الْمُعْتَمَرُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ الْمُرْجَانِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ غَزَالٍ عَرَفَ بِابْنِ شَقِيرٍ الْوَاسِطِيِّ التَّاجِرِ السُّفَّارِ.

ولد بواسط يومَ عرفة سنة إحدى وستين.

وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني المحتسب، فكان آخر من روى عنه، ومن ابن نغوبا. وتلا بالعشر على أبي بكر ابن الباقلائي، وتفقه للشافعي على يحيى بن الربيع الفقيه، وكان صحيح الروايات مسموع الكلمة، أقرأ بالروايات، وحدث بمصر والشام والعراق، ثم شاخ وعجز وانقطع.

حدث عنه الدمياطي، والفاروقي، وأبو المحاسن ابن الخرقني، وأبو علي ابن الحلال، ومحمد بن يوسف الإزيلي، وأبو المعالي ابن البالي، ومحمد بن الخطيب داود، ومحمد بن المهتار، وآخرون.

قال الشيخ عز الدين: بقي ابن الشقيق إلى سنة ست وخمسين مئة، مات قبل قدوم التار بستة أيام.

وقيد ابن أبي الحسن موته في ثاني صفر.

[صلة التكملة لرهبات النقلة: ٢/الورقة ٨٤، هاية النهاية لابن الجزري ٢٩٣/٢ الورقة ٣٥٨٦]

■ الْمُرْجَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَاهَنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ

■ ابْنُ الْمُرْجَلِ = مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَالِقِيِّ الْأَدِيبِ

■ ابْنُ الْمَرْحَلِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَكِيِّ بْنِ الْمَرْحَلِ الْمِصْرِيِّ

٦٠٧٩ - مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارُ

[ت (ع) ١٨٧ هـ/رقم ١٨٨ هـ/رقم ١٢٥٧، ٣٣٠/٨]

مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْرَانَ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّقِيُّ، أَبُو عَمَدٍ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْعَطَّارُ، مِنْ مَوَالِي آلِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ وَالِدُ حَبِيسٍ، وَجَدُّ بَشْرِ بْنِ حَبِيسٍ.

حدث عن: ثابت البناني، وأبي عمران الجوني، وأبي نعمة السعدي، وعبد الرحيم بن زيد العمري، وأبيه عبد العزيز، وأبي سُمَيْرٍ حَكِيمُ بْنُ خِزَامٍ، وَسَهْلُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَعَمَهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مِهْرَانَ، وَعِثْلُ بْنُ سَفِيانٍ، وَيَزَلُ إِلَى أَنْ يَرَوِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ. وليس هو بالكثير.

روى عنه: الثوري، أحد مشايخه، والخزبي، وأبو نعيم، وزكريا بن عدي، ومُسَدَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيِّ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، وَيُونُدَارُ، وَإِبْنُ مُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، وَيَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، وَيَعْقُوبُ الدُّورَقِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وَقَعَهُ أَحَدٌ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ.

وَقَالَ الْحُرَيْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَمِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ بَشْرُ بْنُ عُيَيْسٍ: مَاتَ جَدِّي سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً. وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَوْتِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ سَبْعُ سِتِينَ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَطْنِيخَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُؤَمَّرٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُجَيْمٍ، أَخْبَرَنَا شَهْدَةُ الْكَاتِبَةِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ كُنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» رَوَاهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَآخَرُونَ عَنْ النَّهْدِيِّ لِحُجْوِهِ.

[مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ١٢٨/٤، تَهْلِيلُ تَهْلِيلٍ: ١٧٧/١٠].

■ **ابن مُرْدَاسٍ** = الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ ابْنُ أَبِي الْحَيِّ.

■ **مُرداس** = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ).

■ **المُرداسي** = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَالِمِ الْمُرْدَاسِيِّ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ

■ **المُرداوي** = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبَّارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْمُرْدَاوِيِّ

■ **المُرْدَاوِي** = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَيْرَةَ الْمُرْدَاوِيِّ الصَّالِحِي

■ **المُرْدَاوِي** = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُرْدَاوِيِّ

■ **ابن مُرْدَنِيشٍ** = مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُدَامِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ.

■ **مُرْدَنِيش** = مُحَمَّدٌ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُدَامِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

٦٠٨٠ - مُرْدَنِيش الْجُدَامِي الْمَغْرِبِي

[رَقْمٌ ٤٩٢٦، ٢٠٢٢/٢]

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُرْدَنِيشُ الزَّاهِدُ الْمَجَاهِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ الْجُدَامِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

كَانَ مَعَهُ عِدَّةُ رِجَالٍ أَبْطَالٍ يُغَيِّرُ بِهِمْ مِئَةً وَسِرَّةً، وَكَانُوا يَحْرُثُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ كَمَا يَحْرُثُ أَهْلُ الثَّغَرِ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ ابْنُ تَاشَفِينَ يَمُدُّهُمْ بِالْمَالِ وَالْأَلَاتِ، وَيُرْهِمُ.

وَلِمُرْدَنِيشٍ مَغَازِي وَمَوَاقِفُ مَشْهُودَةٌ وَقَضَائِلُ، وَهُوَ جَدُّ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ.

فَمَنْ عَجِيبٌ مَا صَحَّ عِنْدِي مِنْ مَغَازِيهِ - يَقُولُ ذَلِكَ السَّعْغُ بْنُ حَزْمٍ - أَنَّهُ أَغَارَ يَوْمًا، فَغَنِمَ غَنِيمَةً كَثِيرَةً، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنَ الرُّومِ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ فَارِسٍ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ وَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةِ فَارِسٍ: مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالُوا: نَشْغَلُهُمْ بِتَرْكِ الْغَنِيمَةِ. فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ الْقَاتِلُ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ [الأنفال: ٢٥] قَالَ لَهُ ابْنُ مُورِينَ: يَا رَيْسَ، اللَّهُ قَالَ هَذَا. فَقَالَ: اللَّهُ يَقُولُ هَذَا وَتَقْعُدُونَ عَنْ لِقَائِهِمْ؟! قَالَ: قَتَبْنَا، فَهَرَمُوا الرُّومَ.

وَمِنْ غَرِيبِ أَمْرِهِ أَنَّهُ نَزَلَ مَلِكُ الرُّومِ ابْنُ رُذَمِيرٍ، فَأَفْسَدُوا الزَّرُوعَ، فَبِعِثَ يَقُولُ لَهُ: مَثْلُكَ لَا يَرْضَى بِالْفَسَادِ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْإِنْتِصَافِ، فَأَفْسَدَ فِي بِلَدِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَا لَا تُفْسِدُهُ فِي جَمْعَةٍ. فَأَمَرَ اللَّعِينُ أَصْحَابَهُ بِالْكَفِّ، وَبِعِثَ إِلَيْهِ يَرْغَبُ فِي رُؤْيَيْهِ لِسَمْعَتِهِ عِنْدَهُمْ. قَالَ ابْنُ مُورِينَ: فَجِئْنَا مَعَ الرَّيْسِ، فَقَدَّمْنَاهُ، فَأَكْرَمَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَمَلُ يَطْلُعُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ بِلْسَانِهِ: اسْمُكَ عَظِيمٌ، وَطَلْعُكَ دُونَ اسْمِكَ، وَمَا شَخْصُكَ بِشَخْصٍ فَارِسٍ. وَكَانَ قَصِيرًا، وَأَرَادَ مُمَازَحَتَهُ، وَكَذًا وَجَّهَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ، فَمَضَى وَاجْتَمَعَ بِهِ، وَاسْتَتَابَ مَوْضِعَهُ وَلَدَهُ سَعْدًا إِلَى أَنْ رَجَعَ.

وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةِ سَارَ ابْنُ رُذَمِيرٍ، فَتَازَلَ مَدِينَةَ إِفْرَاغَةَ وَبِهَا ابْنُ مُرْدَنِيشٍ، وَطَالَ الْحَصَارُ، فَكَتَبُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ ابْنِ تَاشَفِينَ لِيُغِيثَهُمْ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِهِ تَاشَفِينَ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِلَى الْأَمِيرِ بِحَمَى بْنِ غَانِيَةَ بِإِغَاثَتِهِمْ، وَإِدْخَالَ الْمِرَّةِ إِلَيْهِمْ، فَتَهَيَّأَ لِنَجْدَتِهِمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَمَا وَصَلُوا إِلَى إِفْرَاغَةَ إِلَّا وَقَدْ فَنِيَ مَا بَهَا، وَلَمْ يَبْقَ لِابْنِ مُرْدَنِيشٍ سِوَى حِصَانٍ، فَذَبَحَهُ لَهُمْ، فَخَصَّلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً أَوْقِيَّةً.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فَحَدَّثَنِي الْمَلِكُ الْمَجَاهِدُ ابْنُ عِيَّاضٍ حَدِيثَ هَذِهِ الْغَزَاةِ، قَالَ: لَمَّا وَصَلَ أَبُو زَكْرِيَّا بِحَمَى بْنِ غَانِيَةَ مَدِينَةَ زَيْتُونَةَ، خَرَجَتْ إِلَيْهِ مَنَ لَا رَدَةَ مَعَ فَرَسَانِي، فَقَالَ: أَشِيرُوا عَلَيَّ. فَقُلْتُ: الصَّوَابُ جَمْعُ جُنْدِ الْأَنْدَلُسِ تَحْتَ رَايَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَلَالٌ وَسَلِيمٌ تَحْتَ رَايَةٍ أُخْرَى، وَيَتَقَدَّمُ الزَّيْبُورُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْغَرْبِ وَبِالدَّوَابِّ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَقْوَاتَ، مَعَهُمُ الطُّبُورُ وَالرَّايَاتُ، وَبَقِيَ نَحْنُ وَالْعَرَبُ كَمِينًا عَنْ بَيْنِ الْجَيْشِ وَسَارُوهُ، فَإِذَا أَبْصَرَ اللَّعِينُ الرَّايَاتِ وَالطُّبُورَ وَالزَّيْبُورَ حَمَلَ عَلَيْهِ، فَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَتَيْنِ. قَالَ: فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ فِي لَيْلَةٍ سَبْعٍ

وعشرين من رمضان سنة سبع وعشرين مئة، وأبصر اللعين الجيش وقد استراح من جراحاته، وكان عسكره إذ ذاك أربعة وعشرين ألف فارس سوى أتباعهم، فقصدوا الطبول، فانكسروا وتفرقوا - يعني المسلمين - فأتينا الروم عن أيمانهم، ونزل النصر وعمل السيف في الروم حتى بقي ابن رُدَيس في نحو أربع مئة فارس، فلجؤوا إلى حصن لهم، وبات المسلمون عليه، ثم هلك غمًا، وأصابه مرض مات بعد خمسة عشر يومًا من هزيمته، فلا رحمه الله.

(المنظم ١٣٦/٨، البداية والنهاية ٥٧/١٢ و ٥٨ و ٥٩.)

■ المَرْزُبَانِي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الجراحي المروزي.

■ المَرْزُبَانِي = محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله البغدادي.

■ ابن مَرْزُوق = أحمد بن محمد بن القاسم، أبو الحسن المصري الأنطاقي.

■ ابن مَرْزُوق = عبد الله بن مَرْزُوق، أبو الخير الهروي.

■ المَرْزُوقِي = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصهباني.

■ المَرْسِي = أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي المَرْسِي

■ المَرْسِي = حسن بن علي بن يوسف بن هود المَرْسِي الصُّوفِي الاتحادي

■ المَرْسِي = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المَرْسِي اللُّوزَقِي

■ المَرْسِي = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله السلمي الأندلسي.

٦٠٨٣ - مرشد بن يحيى بن القاسم المدني

ت ٥١٧ هـ / ٤٦٧٧، ١٩ / ٤٧٥

أبو صادق المدني المحدث الثقة العالم، أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني، ثم المصري.

سمع أبا الحسن علي بن حمزة، وعلي بن ربيعة، وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وداجن السدوسي، والحكيمي، وعدة.

وأجاز له علي بن منير الحلال، وأبو الحسن بن صخر، وطائفة.

قال السُّفِّي: كان ثقةً، صحيح الأصول، أكثرها بخط ابن بقاء ويقراءه.

حدث عنه: السُّفِّي، ومحمد بن علي الرحني، وعشير بن علي

وعشرين من رمضان سنة سبع وعشرين مئة، وأبصر اللعين الجيش وقد استراح من جراحاته، وكان عسكره إذ ذاك أربعة وعشرين ألف فارس سوى أتباعهم، فقصدوا الطبول، فانكسروا وتفرقوا - يعني المسلمين - فأتينا الروم عن أيمانهم، ونزل النصر وعمل السيف في الروم حتى بقي ابن رُدَيس في نحو أربع مئة فارس، فلجؤوا إلى حصن لهم، وبات المسلمون عليه، ثم هلك غمًا، وأصابه مرض مات بعد خمسة عشر يومًا من هزيمته، فلا رحمه الله.

■ ابن مردويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو بكر الأصهباني.

■ مردويه = أحمد بن محمد بن موسى المروزي الحافظ.

■ ابن مَرْدويه = أحمد بن موسى بن مَرْدويه بن قَوْزَك بن موسى = أبو بكر الأصهباني.

■ ابن المَرْزُبَان = محمد بن خلف بن المَرْزُبَان بن بسام، أبو بكر المَحْوَلِي البغدادي.

٦٠٨١ - مَرْزُبَان بن خُسْرُو بن دارست

ت ٤٨٦ هـ / ١٩، ٤٤٥٥ / ١٠٠

تاج الملك الوزير أبو الفَتَّاح، مَرْزُبَان بن خُسْرُو بن دارست. كان كاتبًا للأمبر سَرَهَنك، فمات مخدومًا، فصادره نظام الملك، وقال: عندك لِمَخْدُومِك ألف ألف دينار، فقال: إذا قيل هذا عني، فما يقال فيمن خدَم سلطانين ثلاثين سنة؟! ولكن أنا القائم بما يُطَلَّبُ مِنِّي، وحمل إلى خِزَانَةِ السُّلْطَان ألفي ألف دينار، فَعَظُمَ بِذَلِكَ عنده، وقَرَّبَهُ، فَنَالَهُمُ النِّظَامُ، وبقي يُعَظَّمُ النِّظَامُ صُورَةً، وَحُطَّ عَلَيْهِ بِاطْنًا، فَلَمَّا قُتِلَ النِّظَامُ، وَزَرَ هَذَا لِمَلِكُشَاه، ثُمَّ لَابَنِهِ مُحَمَّدٍ، وَجَرَتْ حُرُوبٌ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَمِيرَ مَرْزُبَان، فَشَدَّ عَلَيْهِ عِلْمَانُ النِّظَامِ، فَقَتَلُوهُ فِي الْمُحْرَمِ سَنَةِ سِتٍّ، وَكَانَتْ أَيَّامُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ وَيُصُومُ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

(المنظم ٧٤/٩، وفيات الأعيان: ١٣١/٢، البداية ١٢/٤٤٤)

٦٠٨٢ - مَرْزُبَان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عَضُدِ

الدولة ابن بُويه

ت ٤٤٠ هـ / ٤٠٣٩، ١٧ / ٦٣١

أبو كَالِيَجَارِ السُّلْطَانُ صَاحِبُ الْعِرَاقِ، أَبُو كَالِيَجَارِ، مَرْزُبَان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عَضُدِ الدولة ابن بُويه.

تَمَلَّكَ بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ جَلَالِ الدَّوْلَةِ، فَكَانَتْ أَيَّامُهُ خَمْسَ سِنِينَ،

## ٦٠٨٦- مروان بن أبي حفصة الأموي

[ت ١٨٢ هـ/١٢٩٦، ٤٧٩/٨]

مروان بن أبي حفصة رأس الشعراء، أبو السنط، وقيل: أبو الهندام، مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، مولد مروان بن الحكم، الأموي.

أعتقه مروان يوم الدار، لكونه بين يومئذ.

وقيل: بل كان أبو حفصة طبيباً يهودياً، فأسلم على يد عثمان، أودع مروان، ويقال: إن أبا حفصة من سبي اصطخر.

وكان مروان بن أبي حفصة من أهل اليمامة، فقدم بغداد، ومدح المهدي والرشد.

قال ابن المعتز: أجود ماله: اللامية، التي فضل بها على شعراء زمانه في مَن بن زائدة، فأجازه عليها بمال عظيم. قال: وأخذ من خليفة على بيت واحد ثلاث مئة ألف درهم.

قلت: فمن اللامية:

بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَانَهُمْ  
أَسْوَدَ لَهَا فِي بَطْنِ خَفَانِ أَنْشَبُوا  
هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانُوا  
لِجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَائِينَ سَنَلُوا  
تَحْتَبُ دَلَاءٌ فِي الْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْ  
حَرَامٌ عَلَيْهِ قَوْلُ دَلَاءٍ حِينَ يُسَالُّ  
تَشَابَهُ يَوْمَهُ عَلَيَا فَأَشْكَلَا  
فَلَا تَحْنُ نَدْرِي أَيُّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ  
أَيُّومُ نَدَاءِ الْعُصْرَامِ يَوْمُ بَأْسِهِ  
وَمَا يَنْهَى إِلَّا أَكْرَمُ مُعْجَلٍ  
بِهَالِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ  
كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ  
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا  
أَجَابُوا وَإِنْ أَغْطُوا أَطَابُوا وَاجْرَلُوا  
فَمَا يَسْتَطِيعُ الْقَاعِلُونَ قِيَالَهُمْ  
وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّابِتَاتِ وَاجْعَلُوا  
وَيُورَى أَنْ وَلَدَ لِمُرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ دَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ

شراحيل بن معن، فأنشده:

أَيَا شَرَاخِيلَ بْنِ مَعْنٍ بِنِ زَائِدَةَ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ  
أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي مَالاً فَمَاشَ بِهِ فَأَعْطَنِي يَنْتَلِ مَا أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي  
مَا حَلَّ قَطُّ أَبِي أَرْضاً أَبُوكَ بِهَا إِلَّا وَأَعْطَاهُ قَطَاراً مِنَ الذَّهَبِ  
فَأَعْطَاهُ شَرَاخِيلَ قَطَاراً مِنَ الذَّهَبِ.

مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[الشعر والشعراء: ٣٩٥، تاريخ الطبري: ١٥٣/٨، الألباني: ٧١/١٠، معجم المزياني: ٣٩٦، تاريخ بغداد: ١٤٥/١٣، وفيات الأعيان: ١٨٩/٥].

## ٦٠٨٧- مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

[ت (خ) ٦٥ هـ/٣٢٤، ٣٧٦/٣]

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي.

المزارع، وعلي بن هبة الله الكامل، وعبد الله بن يرعي النخوي، وأبو القاسم هبة الله بن علي البصري، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مئة.

[عيون البصريين: ٤٣١/١٣]

■ المُرَشِدِيّ = محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري

■ المُرْعَث = بشار بن برد، أبو معاذ الضرير الشاعر الزنديق.

■ المُرْعِنَانِي = علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، أبو الحسن الخفني.

■ المِرْنَدِي = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني المرندي

## ٦٠٨٤- موهف بن أسامة بن مرشد بن علي الكتاني

[ت ٦١٣ هـ/٥٢٣، ب، ١٦٧/٢١]

مات الأمير الكبير عضد الدولة موهف بن أسامة بن مرشد بن علي الكتاني في سنة ثلاث عشرة وست مئة عن ثلاث وتسعين سنة، وله شعر رائع. روى عنه الزكي المنذري، والقوصي، وجمع من الكتب ما لا يوصف.

■ أبو الموهف النميري = نصر بن منصور بن حسن الأمير الأديب.

■ ابن مروان = إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو إسحاق القرشي الأموي الدمشقي.

■ ابن أبي مروان = أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمرو (أبو جعفر) الأنصاري الأشبيلي.

■ ابن مروان = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله القرشي الدمشقي.

■ أبو مروان الأموي = عبد الملك بن مسلمة الفقيه البصري.

## ٦٠٨٥- مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة

[ت ٤٨١/٨، ١٢٩٧]

مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة، من فحول الشعراء في زمانه، ويقال له: مروان الأصغر.

[طبقات الشعراء: ٣٩٢، معجم الشعراء: ٣٢١، الألباني: ٢٠٦/٢٣، وفيات الأعيان: ١٩٣/٥].

وقيل: يُكنى أبا القاسم، وأبا الحكم.

مولده بمكة. وهو أصغرُ من ابنِ الزُّبير بأربعة أشهر. وقيل: له روية، وذلك مُحتمل.

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وزيد.

وعنه: سهل بن سعد - وهو أكبرُ منه - وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله، ومُجاهد بن جبر، وابنه عبد الملك.

وكان كاتبُ ابنِ عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانته، وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم نجا هو، وسار مع طلحة والزُّبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل، ونجا - لا نجى - ثم ولي المدينة غيرَ مَرَّةٍ لمعاوية.

وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه. ولما هلك ولدُ يزيد؟ أقبل مروان، وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحَّاكَ الفهري، فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعى بالخِلافة.

وكان ذا شهامة، وشجاعة، ومكر، ودهاء، أحرَّ الوجوه، قصيراً، أو قص، دقيقُ العنق، كبيرُ الرأس واللمية، يَلْقَبُ: خيط باطل.

قال الشافعي: لما انهزموا يوم الجمل، سأل علي عن مروان، وقال: يعطيني عليه رَجِمَ مائة، وهو مع ذلك سيِّدُ من شباب قُرَيْش.

وقال قبيصة بن جابر: قلت لمعاوية: مَنْ تَسْرَى للأمر بعدك؟ فسئى رجالاً، ثم قال: وأما القارئُ الفقيهُ الشديدُ في حدود الله، مروان.

قال أحمد: كان مروان يتَّبِعُ قضاءَ عمر.

وروى ابنُ عَوْن، عن عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاق، قال: كان مروان أميراً علينا، فكان يَسُبُّ رجلاً كلَّ جمعة، ثم غَزَلَ بسعيد بن العاص، وكان سعيد لا يسبه، ثم أعيد مروان، فكان يَسُبُّ، فقيس للحسن: ألا تسمعُ ما يقول؟ فجعل لا يردُّ شيئاً وساق حكاية.

قال عطاء بن السائب: عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يسأب مروان، فنهاه الحسن، فقال مروان: أنتم أهل بيت ملعونون. فقال الحسن: ويلك قلت هذا! والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه، يعني: قبل أن يُسلم.

وأبو يحيى هذا نخعي لا أعرفه.

جعفر بن محمد: عن أبيه؟ كان الحسن والحسين يُصلِّيان

خَلَفَ. مروان ولا يُعبدان.

العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال الله ذولاً، ودين الله ذغلاً، وعيَّاد الله خولاً.

جاء هذا مرفوعاً، لكن فيه عطية العوفي.

قلت: استولى مروان على الشام ومصر تسعة أشهر، ومات ختناً من أول رمضان سنة خمس وستين.

قال مالك: تذكُرُ مروان، فقال: قرأت كتابَ الله من أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرقِ الدماء وهذا الشأن!

قال ابنُ سعد: كانوا يقيمون على عثمان تقریبَ مروان وتَصَرُّفه. وقاتل يوم الجمل أشدَّ قتال، فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم، فقتله، وجرَّح يومئذٍ، فحُيِّلَ إلى بيتِ امرأة، فداووه، واختفى، فأثَّنه علي، فبايعه، ورُدَّ إلى المدينة. وكان يومَ الحرة مع مُسَرِّفِ بْنِ عُقْبَةَ يُحَرِّضُهُ على قتال أهل المدينة.

قال: وعقدَ لولديه عبد الملك وعبد العزيز بعده، وزهد الناس في خالد بن يزيد بن معاوية، ووضع منه، وسبه يوماً، وكان متزوجاً بأُمِّه، فاضمرت له الشر، فنام، فوثبت في جواربها، وغتمته بوسادة قعدن على جوانبها، فتلَّفت، وصرخن، وظنَّ أنه مات فجأة.

وقيل: مات بالطاعون.

[طقات ابن سعد ٣٥/٥، تاريخ الطبري ٥٣٠/٥، تاريخ ابن عساکر ١٦/١٧٠، الإصابة ٤٧٧/٣، تهذيب التهذيب ٩١/١٠.]

٦٠٨٨ - مروان بن سالم الجَزْرِي

[رق/لم ١٣٢٢، ٣٥/٩]

مروان بن سالم الجَزْرِي أصله شامي.

حدث عن: صفوان بن سليم، وسليمان الأعشى، وعبد الملك بن أبي سليمان.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ونعيم بن حماد، وأبو همام الوليد بن شجاع، وآخرون.

اجمعوا على ضعفه.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.

قلت: كلاهما مذكور في «ميزان الاعتدال» وهما متعاصران.

ذَكَرَ هذا الثاني للتمييز.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

قلت: وتفرّد بهذا عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَذْبَحُ وَيَتَسَبَّحُ أَنْ يُسَمِّيَ؟ فقال: «اسمُ الله على أبي كلِّ مُسْلِمٍ».

وله عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعِ مَنْ شَرَعَ جَنَازَتَهُ».

[مزان الاعتدال ٩٠/٤، تهذيب التهذيب ٩٣/١٠].

٦٠٨٩ - مروان بن شجاع الجزري الحارثي

[ج، د، هـ، ق، ت، ١٨٤ هـ/رقم ١٣٢١، ٣٤/٩]

مروان بن شجاع العالم المحدث أبو عمرو الأموي، مولا هم الجزري الحارثي.

حدث ببغداد عن خُصيف، وهو مُكثّر عنه، وعن عبد الكريم بن مالك الجزري، وسالم الأقطس وجماعة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وسُريج بن يونس، وأحمد بن منيع، ويحيى بن معين، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وزياذ بن أيوب وآخرون.

قال أحمد: لا بأس به. وقال غيره: صدوق.

وقال أبو حاتم: ليس بحجة.

وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات.

قلت: حديثه في درجة الحسن. توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد ١٣/١٤٧ - ١٤٩، تهذيب التهذيب ٩٤/١٠].

٦٠٩٠ - مروان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي

[ت ٤٩١ هـ/رقم ٤٥١١، ١٩١/١٩]

اللواتي العلامة القاضي أبو محمد مروان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي المالكي، إمام صاحب فنون وقراءات.

حج وتلا على أبي العباس بن نفيس وغيره.

وسمع من أبي محمد بن الوليد، وكان خطياً مفوهاً نحوياً، ولي الفُتيا والخطابة بَسْتَنَة في دولة البرغواطيين، وكان ذا هيئة وسَطُوة، درّس «المدونة»، وأكثر الناس عنه.

قال القاضي عياض: سمع عليه خلاي أبو عبد الله، وأبو محمد ابنا الجوزي، وعُبود بن سعيد القاضي، وأبو إسحاق بن جعفر.

توفي سنة إحدى وتسعين.

وأخوه أبو الحسن مفتي طنجة علي بن عبد الملك.

ولأبي الحسن ولدان.

أحدهما: عبد الله القاضي غرناطة، ثم قاضي تلمسان.

والثاني: قاضي مكناسة، الفقيه عبد الرحمن والد قاضي تلمسان في سنة ثلاثين وخمسة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن. وكان لمروان بنون أئمة، منهم قاضي طنجة عبد الخالق، ثم عبد الوهاب قاضي طنجة أيضاً، وكان من قضاة العدل، والثالث العلامة ذو الفنون عبد الرزاق قاضي جيان، والرابع القاضي عبد النعم وكلي قضاة مكناسة، ثم المريّة، ثم وكلي قضاة إشبيلية، ثم استغنى، فتّيل إلى غرناطة. ذكرهم القاضي عياض، ولم يذكر وفياتهم.

[النية للقاضي عياض من ٢٥٨ - ٢٦٠]

أبو مروان القرطبي = عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي الأندلسي.

٦٠٩١ - مروان بن محمد بن حسان الطاطري

[ج، د، ٢١٠ هـ/رقم ١٥١٠، ١٥١/٩]

مروان بن محمد بن حسان، الإمام القدوة الحافظ، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الأسديّ الدمشقيّ الطاطريّ. والطاطريّ: هو الحامي، وهو البطاني.

قال الطبراني: كلُّ مَنْ باع الثياب الكرايس بدمشق، يُقال له: الطاطريّ. فعن مروان قال: ولدت سنة سبع وأربعين ومئة، عام الكواكب.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سلام، ومالك، والليث، ويكر بن مضر، وابن لهيعة، والهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن الغلاء بن زبر، وعثمان بن حصن بن علاق، والحقل بن زياد، وعبد العزيز الدراوردي، وسفيان بن عيينة، وخالد بن يزيد المري، ورشدين بن سعد، وصخر بن جندل البيروتي، وعلي بن خوشب، وعيسى بن يونس، وخلق.

حدث عنه: بقيّة بن الوليد، مع تقدّمه، ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن مصفى، وابن ذكوان، وسلمة بن شبيب، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعباس الترقفي، وهارون بن محمد بن بكار، وأحمد بن ناصح المصيصي، وأحمد بن الأزهري، وولده إبراهيم بن مروان، وخلق كثير.

وثقه أبو حاتم، وصالح بن محمد جَزَرَة.

وقد انتشع في سنة خمس ومئة قُرَيْشِيَّة. وولي إمرة الجزيرة وأذْيِيجان لهشام في سنة أربع عشرة ومئة. وقد غزا مرة حتى جاوز نهر الروم، فأغار وسبى في الصقالية.

وكان أبيض ضخم الهامة، شديدة الشهلة، كث اللحية أبيضها، رتعة، مهيباً، شديدة الوطأة، أديباً، بليغاً، له رسائل تؤثر.

ومع كمال أدواته لم يُرزق سعادة، بل اضطربت الأمور، وولت دولتهم.

بُوع بالإمامة في نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومئة، ولما سمع يقتل الوليد في العام الماضي، دعا إلى بيعته مَنْ رَضِيه المسلمون، فبايعوه. فلما بلغه موت يزيد الناقص، أنفق الأموال، وأقبل في ثلاثين ألف فارس، فلما وصل إلى حلب، بايعوه، ثم قُبِم حمص، فدعاهم إلى بيعته وليّ العهد: الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد، وكانا في حبس الخليفة إبراهيم، فأقبل معه جيش حمص، ثم التقى الجمعان بمرج عذراء، وانتصر مروان، فبرز إبراهيم وعسكر بميدان الحصا فقتل جمعه، فترُثب أعوانه فقتلوا وليّ العهد، ويوسف بن عمر في السجن وثار شباب دمشق بعيد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فقتلوه، لكنه أمر بقتل الثلاثة، ثم أخرجوا من الحبس أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية السُفْياني ووضعوه في المنبر في قيوده، ليايعوه، وبين يديه رأس عبد العزيز، فخطب وحض على الجماعة، وأذعن بالبيعة لمروان، فسمع إبراهيم الخليفة فهرب، وآمن مروان الناس.

فاول من سلّم عليه بالخلافة أبو محمد السُفْياني، وأمر بنيش يزيد الناقص، وصلبه، وأما إبراهيم، فخلع نفسه، وكتب بالبيعة إلى مروان الحمار، فأمنه، فسكن بالرقه خاملاً.

قال المدائني: كان مروان عظيم المسرورة، محباً للهو، غير أنه شُغِل بالحرب، وكان يُحب الحركة والسفر.

قال الوزير أبو عُبيد الله: قال لي المنصور: ما كان أشيأُك الشاميون يقولون؟ قلت: أدركتهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف، غُفِرَ له ما مضى من ذنوبه، فقال: إي والله، وما تأخر. أتدري ما الخليفة؟ به تُقام الصلاة، والحج والجهاد وُجَاهد العدو قال: فعد من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحداً ذكر مثله، وقال: والله لو عرفت من حق الخلافة في دُفَر بني أمية ما أعرف اليوم، لأتيت الرجل منهم فبايعته، فقال ابنه: أفكان الوليد منهم؟ فقال: قُبِحَ الله الوليد. ومن أفعده خليفة؟ قال: أفكان مروان منهم؟ فقال: لله درّه ما كان أحزمه وأسوسه، وأعفّه عن الشيء. قال: فلم تَقْتلوه؟ قال: للأمر الذي سبق في علم الله تعالى.

قال خليفة: سار مروان لحرب المُسَوِّدة في مشه وخمسين ألفاً،

قال عبد الله بن يحيى بن معاوية الهاشمي: أدركت ثلاث طبقات، أحدها طبقة سعيد بن عبد العزيز، ما رأيتُ فيهم أخشع من مروان بن محمد.

وقال أبو سليمان الداراني: ما رأيتُ شامياً خيراً من مروان بن محمد، قيل له: ولا مُعَلِّمهُ سعيد بن عبد العزيز، ولا يحيى بن حمزة؟ قال: ولا معلّمه، لأنه كان على بيت المال، ولا يحيى لأنه كان على القضاء.

قال البخاري: مات سنة عشر وميتين.

قلت: عاش ثلاثاً وستين سنة، وكان سيّداً إماماً.

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي، وهديّة بنت علي، وابن قدامة الحاكم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن بن داود، أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ وَمِلَّةَ الْأَرْضِ، أَهْلُ النَّسَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَتِ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

أخرجه مسلم عن عبد الله أتم من هذا.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ١/١٨٠ - ١/١٨١، ميزان الاعتدال ١/٣٤، تهذيب التهذيب ٩٥/١٠].

٦٠٩٢ - مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان

[ت ١٣٢/٨٤٧، ٧٤/٦]

مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة الأموي، يُعرف بمروان الحمار. ومروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم.

ويقال: أصبر في الحرب من حمار.

وكان مروان بطلاً شجاعاً داعية، رزناً، جبّاراً، يصل السَّير بالسَّرى، ولا يَحْفَ له لَيْدٌ، دُوخ الخوارج بالجزيرة.

ويقال: بل العرب تُسمي كل مئة عام حماراً، فلما قارب ملك أمية مئة سنة، لقَبُوا مروان بالحمار. وذلك مأخوذ من موت حمار العزيز عليه السلام، وهو مئة عام، ثم بعثهما الله تعالى.

مولد مروان بالجزيرة، في سنة اثنتين وسبعين، إذ أبوه متوليهما، وأمه أم ولد.



حتى نزل بقرب الموصل، فالتقى هو وعبد الله بن علي عم المنصور، في جمادى الآخرة، سنة اثنين وثلاثين ومئة، فانكسر جمع مروان وفر، فاستولى عبد الله على الجزيرة. ثم طلب الشام، ففر مروان إلى فلسطين، فلما سمع بأخذ دمشق، سار إلى مصر وطلب الصعيد، ثم أدركه وبيته ببوصير. فقاتل حتى قتل.

وعاش اثنين وستين سنة. قتل في ذي الحجة سنة اثنين. وانتهت خلافة بني أمية. وتويع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعة أشهر.

ومين جبروت مروان، أن يزيد بن عبد الله القسري الأمير، كان قد قاتله، ثم ظفر به، فادخل عليه يوماً فاستنذاه، ولف على إصبه منديلاً، ورض عينه حتى سالت. ثم فعل كذلك بعينه الأخرى، وما نطق يزيد، بل صبر، نسأل الله العافية.

وقيل: إن أم مروان الحمار كردية، يقال لها: ثبابة جارية إبراهيم بن الأشتر. أخذها محمد من عسكر إبراهيم، فولدت له مروان، ومنصوراً وعبد الله.

ولما قُتل مروان، هرب ابنه: عبد الله وعبيد الله إلى الحبشة، فقتلت الحبشة عبيد الله، وهرب عبد الله، ثم بعد مدة، ظفر به المنصور، فاعتقله.

[الطبري حوادث سنة ١٠٥ و١١٤ و١٢٦ و١٢٧ و١٣٢، المبروحين والضعفاء

[١٤/٣]

٦٠٩٣ - مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء  
الفرزاري

[٥١/٩، ١٣٢٩ هـ، ١٣٢٩ م]

مروان بن معاوية بن الحارث، بن عثمان، بن أسماء، بن خارجة، بن حصن، بن حذيفة، بن بدر، الإمام الحافظ الثقة، أبو عبد الله الفرزاري الكوفي ثم الدمشقي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام، وأخبرنا أبو حفص الطائي، عن أبي اليمن الكندي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأزعمي، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد البرازي، أخبرنا علي بن عمر السُّكْرِي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا هلال بن سويد الأحمري، سمعت أنساً يذكر أن النبي ﷺ أهدي له ثلاث طوائير، فأطعم خادمه طيراً، فلما كان الغداة، أتاه به، فقال رسول الله ﷺ: «آلم أنهلك أن تحباً شيئاً لغو، فإن الله تعالى يأتي برزق كل غدا».

حديث غريب، وهلال وإي، ويقال: هو أبو ظلال.

مروان هو ابن عم الإمام أبي إسحاق الفرزاري، وكان ينهني أن يُلصَقَ به لأنه في طبقة.

وُلد في خلافة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: حميد الطويل، وعاصم الأحول، وسليمان التيمي، وأبي مالك الأشجعي، وعوفو الأغراني، وسعد بن عبيد، والحسن بن عمرو القتيبي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهاشم بن هاشم بن عتبة، ويزيد بن كيسان، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبهر بن حكيم، وإبن بن نابل، ورشدين بن كريب، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وعبيد الله بن عبد الله الأصم، وعطاء بن عجلان، ومحمد بن سُوقة، وإبن إسحاق، وهلال بن عامر، وخلق كثير.

كان جوالاً في طلب الحديث.

حدث عنه: الحُمَيْدِيُّ، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وإبن راهوي، وأبو خيثمة، وعلي بن المذني، وإبن نعيم، وأحمد بن منيع، ومحمد بن سلام البيهقي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ودحيم، وعمرو الناقذ، وأبو كريب، ومحمد بن يحيى الغثني، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن هشام بن مَلاس، وأبو عمارة الحسين بن حريث، وزياذ بن أيوب، والحسن بن عرفة، وسليمان بن عبد الرحمن، وسويد بن سعيد، وعمرو بن رافع القزويني، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، وأمم سواهم.

وحديثه يروى اليوم بعلو في جزء ابن عرفة.

روى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل، قال: ثبت حافظ.

وروى أبو داود، عن أحمد، قال: ما كان أحفظه، كان يحفظ حديثه.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة.

وكذا وثقه النسائي، وغير واحد.

وقال علي بن المذني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه

فيما روى عن المجهولين.

قلت: إنما الضعف من قبلهم، كان يروى عن كل ضرب،

وقد كان شجاعاً الثوري مع جلالة بفعل كذلك.

وقال علي بن الحسين بن الجنيدي: قال ابن نعيم: كان مروان يلتقط الشيوخ من السكك.

وقال العجلي: ثقة ثبت ما حدث عن المعروفين، وما حدث

عن المجهولين، ففيه ما فيه، وليس بشيء.

وقال أبو حاتم: صدوق لا يُدفع عن صدق، وتكثر روايته عن

الشيوخ الجوهريين.

وقال عباس الدؤري: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، فقال: هذا هو علي بن غراب، والله ما رأيت أحيلًا للتدليس منه.

قال دحيم زغيره: مات فجأة سنة ثلاث وتسعين ومئة قبل التروية يوم.

[ميزان الاعتدال ٩٣/٤، تهذيب التهذيب ١٠/٩٦].

■ المرواني = أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان، أبو نصر الضبّي النيسابوري.

■ المرواني = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن، صاحب مدائن الأندلس.

■ المروذي = أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر.

■ المروذي = أحمد بن بشر بن عامر، أبو حامد مفتي البصرة.

■ المروزي = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الشافعي.

■ المروزي = أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحافظ الفقيه.

■ المروزي = أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم، أبو بكر الأموي قاضي حمص.

■ المروزي = سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان الحدث.

■ المروزي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد راوي «صحيح» البخاري.

■ المروزي = محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن.

■ المروزي = محمد بن جابر بن حماد، أبو عبد الله الفقيه الحافظ.

■ المروزي = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله.

■ المروزي = محمد بن نصر بن الحجاج، أبو عبد الله الحافظ.

■ المروزي = محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر البغدادي.

■ المروي = أحمد بن محمد بن الوليد بن سعيد، أبو بكر الدمشقي.

■ المروي = جنادة بن محمد بن أبي يحيى مفتي دمشق، أبو عبد الله.

■ المروي = عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر الأذري الدمشقي ابن الجبان.

■ ابن المريح = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن

■ ابن مزيو = إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن إدريس بن مزيو الحموي الشافعي

■ المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن العدوي.

■ ابن أبي مريم = أحمد بن سعد بن الحكم، أبو جعفر المصري الجمحي الحافظ.

■ ابن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله، أبو بكر الغساني الحمصي.

■ ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد الجمحي المصري.

■ المريني = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمره الأندلسي المريني

■ المريني = يعقوب بن عبد الحق بن غيث المريني

■ المريني = يعقوب بن عبد الحق المريني

■ المزالي = محمد بن موسى بن النعمان المزالي التلمساني القنسي

■ ابن مزدين = أحمد بن محمد بن علي، أبو علي الهاوندي القومساني.

■ المزلي = محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي.

■ المزكي = إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، أبو إسحاق النيسابوري.

- ابن المُرَكِّي = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد النيسابوري.
- ابن المُرَكِّي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري.
- ابن المُرَكِّي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله (أبو بكر) النيسابوري.
- المُرَكِّي = محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المولقباذي الفقيه.
- ابن المُرَكِّي = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختهويه، أبو بكر النيسابوري.
- المُرَكِّي = مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري.
- المُرَكِّي = يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.
- المُرَئِي = أحمد بن أصرم بن خزيمه البصري الهمداني.
- المُرَئِي = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو، أبو إبراهيم المُرَئِي المصري تلميذ الشافعي المصنف.
- المُرَئِي = محمد بن عوف بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي.
- ابن المُرَئِي = يَحْيَى بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن علي بن عبد العزيز القُرشي الدمشقي.
- المُرَئِي = أبو بكر بن عمر بن يونس المُرَئِي.
- المُرَئِي = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي.
- ابن المُرَئِن = أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن يوسف القرطبي.
- المُرَئِن = علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ابن مُسَاوَر = أحمد بن القاسم، أبو جعفر البغدادي الجوهري.
- المُسَبِّحِي = محمد بن عبيد الله بن أحمد المختار الرافضي، المصنف الأمير المسترشد بالله الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.
- المُسْتَضَيء بأمر الله = الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهاشمي الخليفة العباسي.
- المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.
- المستظهر بالله = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار، أبو المطرف الملك الرواني.
- المستعصم بالله = عبد الله بن منصور بن محمد، أبو أحمد الخليفة العباسي البغدادي.
- المستعلي بالله = أحمد بن مَعَد بن علي، أبو القاسم العبيدي المهدي المصري صاحب مصر.
- المستعين = سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن، أبو الربيع الأموي الأندلسي صاحب الأندلس.
- المستعين بالله = أحمد بن محمد بن هارون، أبو العباس الخليفة العباسي.
- المستغفري = جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد، أبو العباس النسفي.
- المستكفي = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأموي المرواني.
- المستكفي بالله = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي.
- المستملي = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق البلخي.
- المُسْتَمْلِي = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري حاكمه.
- المستجد بالله = يوسف بن محمد بن المعتدي، أبو المظفر الخليفة العباسي.

■ المستنصر = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الخليفة  
العباسي البغدادي.

■ المستنصر بالله = الحكم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو  
العاص الأموي صاحب الأندلس.

■ المستنصر بالله = معز بن علي بن منصور، أبو تميم العيدي  
المصري صاحب مصر.

■ المستنصر بالله = منصور بن محمد بن أحمد بن حسن، أبو جعفر الخليفة العباسي البغدادي.

■ ابن المُستوفي = المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات اللخمي الإربلي صاحب «تاريخ إربل».

■ المسجدي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري  
السبغي.

٦٠٩٤ - المَسْدُودُ بن علي الأملوكي

ت ۴۳۱ - رقم ۴۹۵۵، ۱۷/۱۸

الأملوكي الشيخ أبو المعمر، المسدّد بن علي الأملوكي،  
خطيب حمص.

سمع محمد بن عبد الرحمن الحلبي، ويوسف الأناجي،  
والحسين بن خالويه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبي، وعدة.

وعنه: أبو نصر بن طَلَّاب، وعبدُ العزيز الكَتَّاني، وأبو صالح  
المُؤَدَّن، وأحمد بن أبي الحديد، وولده الحسن بن أحمد، وعبدُ الله بن  
عبد الرزاق الكَلَّاعي.

وصار في الآخر إمام مسجد سوق الأحد بدمشق.

قال الكتّاني: كان فيه تساهل، مات في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٦٠٩٥- مُسَدَّدُ بْنُ قَطْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ الْمُرِّيِّ

[ت ۳۰۱ هـ / رقم ۲۵۸۴، ۱۱۹/۱۴]

مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمَأْمُونُ، الْقُدْوَةُ الْعَابِدِ، أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُرُكِّيُّ.

سمع من يحيى بن يحيى التيسابوري، ولم يرو عنه لكونه  
سمع وهو حدث، فتروى عن الرواية عنه، وسمع من جدّه لأمه  
بشر بن الحكم، وإسحاق بن راهويه، وداود بن رشيد، والصلت بن  
مسعود الجعدي، وأبي مفضل الزهري، وطبقهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَامِدٌ بْنُ الشَّرَفِيِّ، وَعُمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَدَعْلَجُ السَّجَزِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى، وَأَبُو الْوَلِيدِ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، وَآخَرُونَ.

وحدث عنه من أقرانه أبو العباس السراج.

قال الحاكم: كان مزكيه عصره المقدم في الزهد، والورع،  
والتمكن في العقل توزع من الرواية عن يحيى بن يحيى لصغير  
سنه، توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

قلت: نُيِّفَ عَلَى التَّسْعِينَ. وَكَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ حَدِيثٍ.

[النجوم الزاهرة: ١٨١/٣، خيرات اللب: ٢٣٦/٢ - ٢٣٧].

٦٠٩٦- مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدِ بْنِ مُسَرِّبِلِ الْأَسَدِيِّ

[خ، د، ت، م] / ت ۲۲۸ / رقم ۱۷۴۶، ۱۰ / ۵۹۱

مُسْنَدُ بِنِ مُسَرَّهَدِ بْنِ مُسَرَّيْلَ، الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو الحَسَنِ  
الْأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ، أَحَدُ أَعْلَامِ الْحَدِيثِ.

ولد في حدود الخمسين ومئة.

وحدث عن: جُورِيَّةَ بنِ أسماء، ومُهْدِي بنِ ميمون، وحماد بن زيد، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وأبي عوانة، وأبي الأحوص، والحارث بن عبيد، وخالد بن عبد الله، ومُشَيْم، وعبد الوارث، وسلام بن أبي مطيع، وعبد العزيز بن المختار، ويزيد بن ربيع، وملازم بن عمرو، ومحمد بن جابر السُّحَيْمي، ومعتمر، ومروحم، وابن عينة، وقضيل بن عياض، ويحيى القطان، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبيه الجراح، وعبد كثير. وكان من الأئمة لأئمت.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وعمر بن يحيى، وولده يحيى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، ويعقوب السدوسي، ومعاذ بن المتني، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل الحليفاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، وابن عمه يوسف القاضي، وأبو خليفة الجهمي، وخلق سواهم.

ووقع لي جزء من «مُسند».

روى يحيى بن معين، عن يحيى بن سعيد القطان قال: لو أتيت  
سنداً فحدثته في بيته لكان يستأهل.

قال أحمد بن حنبل: مسند صدوق، فما كُتِبَ عنه فلا تُعَدُّ.

وقال أبو الحسن الميموني: سألتُ أبا عبد الله الكتابَ لي إلى  
سَدِّد، فكتبَ لي إليه. وقال: نَعَمْ الشَّيْخُ عَافَاهُ اللَّهُ.

وقال محمد بن هارون الفلاس: سألت يحيى بن معين عن  
سَدِّد، فقال: صدوق.

وقال جعفر بن أبي عثمان: قلت لأبي معيين: عَمَّنْ أَكْتُبُ بالبصرة؟ قال: اكتب عن مُسَدَّدٍ فَإِنَّهُ ثَقَّةٌ.

وقال النسائي: ثَقَّةٌ.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرَبِلِ بْنِ مُسْتَوْدِ الْأَسَدِيِّ بَصْرِيُّ ثَقَّةٌ، كَانَ يُعَلِّمُ عَلِيَّ حَتَّى أَضْجَرَ، فَيَقُولُ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ، فَيُعَلِّمُ عَلِيَّ بَعْدَ ضَجْرِي خَمْسِينَ سِتِينَ حَدِيثًا، فَأَتَيْتُهُ فِي رِحْلَتِي الثَّانِيَةِ، فَاصْبَتُ عَلَيْهِ زَجَامًا كَثِيرًا، فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُ بِحَظِّي مِنْكَ، وَكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ يَسْأَلُنِي عَنْ أَسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَأَخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ رَقِيَّةُ الْعَقْرَبِ.

وقال ابن أبي حاتم: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: كَانَ ثَقَّةً.

وقال أبو عمرو بن حكيم: قال أبو حاتم الرازي في حديث مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرٍ: كَانَهَا الدُّنَانِيرُ. ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

قال البخاري: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرَبِلِ بْنِ مُرْعَبِلٍ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِثْنِينَ. وَكَذَا وَرَّخَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَجَمَاعَةٌ، وَمَا عَيَّنُوا شَهْرًا.

روى له الجماعةُ مَبْرُورٌ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْمَالِكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَخْتَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النُّجَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْلٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَفَعَهُ شُعْبَةُ - قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ الْخَائِضُ وَالْكَلْبُ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهَمَّامٌ، وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَوْقَفُوهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

قلت: أَخْرَجَهُ هَكَذَا أَبُو دَاوُدَ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالنَّسَائِيُّ وَالْفَرُوزِيُّ جَمِيعًا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الْقَطَّانِ. وَوَقَّعَهُ أَشْبَهُ.

أَخْبَرَنَا بِلَالُ الْمُغِيثِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رَوَاحٍ، أَخْبَرَنَا السُّلْفِيُّ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السُّلَمَّاسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ، أَخْبَرَنَا مُنْصَوِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسَدَّدٍ، بِنِ مُسْرَهْدٍ، بِنِ مُسْرَبِلٍ، بِنِ مُرْعَبِلٍ، بِنِ أَرْزَنْدَلٍ، بِنِ سَرْزَنْدَلٍ، بِنِ مَسَّكٍ بِنِ الْمُسْتَوْدِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَتُشَبُّ عَلَيْهَا.

هَذَا سِيَاقٌ عَجِيبٌ مُتَكَرِّرٌ فِي نَسَبِ مُسَدَّدٍ، أَظُنُّهُ مُفْتَعَلًا، وَمُنْصَوِّرٌ لَيْسَ بِمُتَعَمِّدٍ.

وَمُسَدَّدٌ «مُسْنَدٌ» فِي جَعْلِهِ رَوَاهُ عَنْهُ مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَ«مُسْنَدٌ» آخَرُ صَغِيرٌ يَرْوِيهِ عَنْهُ أَبُو خَلِيفَةَ.

وَمَا زَادَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» عَلَى ذِكْرِ مُرْعَبِلٍ بَعْدَ ذِكْرِ جَدِّهِ مُسْرَبِلٍ، وَكَذَا مُسْلِمٌ فِي «الْكُنَى». لَكِنْ قَالَ: مُرْعَبِلٌ بَدَلَ مُرْعَبِلٍ.

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْكَلَابَاذِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» لَهُ: مُسَدَّدٌ، بِنِ مُسْرَهْدٍ، بِنِ مُرْعَبِلٍ، بِنِ أَرْمَكٍ، بِنِ مَاهِكٍ.

وَقَالَ جَعْفَرُ الْمُسْتَفْرِي: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ شَرِيكٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ: قَالَ الشَّرِيفُ النَّسَائِيُّ: ابْنُ مُسْرَهْدٍ، بِنِ مُسْرَبِلٍ، بِنِ مَسَّكٍ، بِنِ جَرْوٍ، بِنِ يَزِيدٍ، بِنِ شَيْبٍ، بِنِ الصَّلْتِ، بِنِ أَسَدٍ.

قَالَ مَازِيحٌ: لَوْ كُتِبَ أَمَامَ نَسَبِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» كَانَ رَقِيَّةً لِلْعَقْرَبِ.

[طُبُقات ابن سعد ٣٠٧/٧، طُبُقات الحنابلة ٣٤١/١ - ٣٤٥، تَهْلِبُ التَّهْلِبِ ١٠٧/١٠].

■ ابْنُ مُسَدِّي = مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ مُسَدِّي الْمُهَلَّبِيِّ الْغُرْنَاتِي

■ ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو يَحْيَى الْمَكِّي.

■ ابْنُ مَسْرُورٍ = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَلْخِيُّ.

■ ابْنُ مَسْرُورٍ = عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، أَبُو حَفْصٍ النِّسَابُورِيُّ.

■ ابْنُ مَسْرُوقٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ.

٦٠٩٧- مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْوَادِعِيُّ

[(ع)/٦٣ هـ / ٣٨٤، ٦٣/٤]

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، الْإِمَامُ، الْقُدْوَةُ، الْعَلَمُ، أَبُو عَائِشَةَ الْوَادِعِيَّةُ، أَلْهَمَتْهُ، الْكُوفِيُّ. وَهُوَ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَبِّ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ مَعْمَرٍ، وَيُقَالُ: سَلَامَانَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَادِعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَاشِيعِ بْنِ دَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشْمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جِشْمِ بْنِ خَيْوَانَ بْنِ نَوْفٍ بْنِ هَمْدَانَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ: يُقَالُ إِنَّهُ سُرِقَ وَهُوَ صَغِيرٌ ثُمَّ وَجِدَ فَسَمِّيَ مَسْرُوقًا. وَأَسْلَمَ أَبُوهُ الْأَجْدَعُ.

حَدَّثَ هُوَ عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ، وَعُمَرَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ

غَلِبَ عَلَيْهِ بالسيف.

جمالد: عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق، قالت عائشة: يا مسروق إِنَّكَ مِنْ وَلَدِي، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ، فَهَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالْمُخَذَّجِ.

قال أبو السَّرَر: ما وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مثلَ مسروق.

وقال الشَّعْبِيُّ: لَمَّا قَدِمَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْكُوفَةِ، قَالَ: مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ؟ قَالُوا لَهُ: مسروق. وقال ابن المَلَيْكِي: أَنَا مَا أَقْدَمُ عَلَى مسروقٍ أَحَدًا صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

جمالد: عن الشَّعْبِيِّ، قال مسروق: لَأَنْ أَتِيَّ يَوْمًا بِعَدْلٍ وَحَقٍّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْرُوَ سَنَةً.

قال إبراهيم بن محمد بن المنتشر: أهدى خالد بن عبد الله بن أسيدَ عَمِلَ البصرة إلى عَمِيَّ مسروق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها، وقال أبو إسحاق السبيعي: زَوْجُ مسروق بنته، بالسائب بن الأفرع على عشرة آلاف لنفسه يجعلها في المجاهدين والمساكين.

الأعمش: عن أبي الضَّحَّى قال: غَابَ مسروق عاملاً على السِّلْسِلَةِ ستين، ثم قدم، فنظر أهله في خُرْجِه فأصابوا فأساً، فقالوا: غَيَّبَتْ ثُمَّ جِئْنَا بِفَاسٍ بِلَا عُدَّةٍ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، اسْتَعْرَنَاهَا، نَسِينَا نَرُدُّهَا. قال سعيد بن جبَّير، قال لي مسروق: ما بقي شيء يُرْغَبُ فِيهِ إِلَّا أَنْ نَعْفَرَ وَجُوهَنَا فِي التَّرَابِ، وَمَا أَسَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا السُّجُودَ لِلَّهِ تَعَالَى.

وقال الكلبي: شَلَّتْ يَدُ مسروق يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَأَصَابَتْهُ أَمَةٌ.

قال وكيع: تَخَلَّفَ عَنْ عَلِيٍّ مسروق، والأسود، والربيع بن خثيم وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي. ويقال: شهد صفين، فوعظ وخوف ولم يُقاتل، وقيل: شهد قتال الحرورية مع عليٍّ، واستغفرَ اللَّهَ مِنْ تَأَخُّرِهِ عَنْ عَلِيٍّ. وقيل: إِنَّ قَبْرَهُ بِالسِّلْسِلَةِ بِوَاسِطٍ.

قال أحمد بن حنبل، قال ابنُ عَينَةَ: بَقِيَ مسروق بعد علقمة لا يُفْضَلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وقال يحيى بن معين: مسروق ثقة، لا يُسَالُ عَنْ مِثْلِهِ. وسال عثمان بن سعيد يحيى عن مسروق وعُروَةَ في عائشة، فلم يُخَيَّرْ.

وقال عليُّ بن المَلَيْكِي: مَا أَقْدَمْتُ عَلَى مسروقٍ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَلَقِيَ عُمَرَ وَعَلِيًّا، وَلَمْ يَرَوْا عِثْمَانَ شَيْئاً.

وقال العجلي: تابعي ثقة، كان أَحَدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَرَّبُونَ وَيُفْتَوْنَ. وكان يُصَلِّي حتى تَرَمَّ قَدَمَاهُ.

وقال ابن سعد: كان ثقة له أحاديث صالحة.

روى سعيد بن عثمان التلوخي الحمصي، حدثنا عليُّ بن

-إن صح- وعن أمِّ رومان، ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَخَبَّابٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي عُمَرَ وَسَيِّعَةَ، وَمُعَقِّلَ بْنِ سِنَانٍ، وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَزَيْدَ حَتَّى أَنَّهُ رَوَى عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَاصٌّ مَكَّةَ.

وعنه: الشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ، وَأَبُو وائِلٍ، وَيَحْيَى بْنُ الْجَزَّارِ، وَأَبُو الضَّحَّى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعُيَيْدُ بْنُ نَضِيلَةَ، وَمَكْحُولُ الشَّامِيُّ - وما أراه لقيه - وأبو إسحاق، ومحمد بن المنتشر، ومحمد بن نَشْرِ الهَمْدَانِي، وَأَبُو الْأَحْوَصِ الْجُثَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ هَانِيٌّ وَعُصَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَجَبَّالُ بْنُ رُقَيْدَةَ، وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ الْحَارَبِيُّ، وَآخَرُونَ.

وعنده في كبار التابعين وفي المُخَضَّرِينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

قال أبو داود: كان أبو الأجدع أفرسَ فارسَ باليمن. قال أبو داود أيضاً: ومسروق هو ابنُ أَخْتِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ.

جمالد: عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق، قال: لَقِيتُ عُمَرَ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: مسروقُ بْنُ الْأَجْدَعِ. قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ» أَنْتَ مسروقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قال الشَّعْبِيُّ: فَرَأَيْتَهُ فِي الدِّيَّانِ، مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وقال مالك بن مغول: سَمِعْتُ أَبَا السَّرَرِ، عَنْ مُرَّةٍ، قَالَ: مَا وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مِثْلَ مسروق. وقال أيوب الطائي، عن الشَّعْبِيِّ، قال: مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا كَانَ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ فِي أَتَقَى مِنَ الْأَفَاقِ، مِنْ مسروق. وقال منصورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَرَّبُونَ النَّاسَ وَيَعْلَمُونَهُمُ السُّنَّةَ: عِلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ وَعِيْدَةُ، وَمَسْرُوقٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَمْرٍو بْنُ شُرَحْبِيلٍ.

وروى عبدُ الملوكُ بْنُ أَجْبَرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، كَانَ مَسْرُوقٌ أَغْلَمَ بِالْفَتَى مِنْ شُرَيْحٍ، وَكَانَ شُرَيْحٌ أَغْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ مَسْرُوقٍ، وَكَانَ شُرَيْحٌ يَسْتَشِيرُ مَسْرُوقًا، وَكَانَ مَسْرُوقٌ لَا يَسْتَشِيرُ شُرَيْحًا.

وروى شعبة عن أبي إسحاق، حجَّ مسروق فلم يَنْمُ إِلَّا سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى رَجَعَ. وروى أنس بن سيرين، عن امرأَةٍ مسروق قالت: كَانَ مَسْرُوقٌ يُصَلِّي حَتَّى تَوَرَّمَ قَدَمَاهُ، فَرَمَاهُ جَلَسْتُ أَبْكِي مِمَّا أَرَاهُ يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ.

المثنى القصير: عن محمد بن المنتشر، عن مسروق، قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى إِيَّامَ الْحَكَمَيْنِ، فَسَطَاطِي إِلَى جَانِبِهِ، فَاصْبَحَ النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ لَحِقُوا بِمَعَاوِيَةَ، فَرَفَعَ أَبُو مُوسَى رُفْرَفَ سَطَاطِيهِ وَقَالَ: يَا مَسْرُوقُ، قُلْتُ: لَيْتَكَ. قَالَ: إِنَّ الْإِمَارَةَ مَا أَمُورٌ فِيهَا، وَإِنَّ الْمَلِكَ مَا

وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

قال مجاهد، عن الشعبي: إِنْ مَسْرُوقًا قَالَ: لَأَنْ أَقْضِيَ بِقَضِيَّةٍ وَفَقَّ الْحَقُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِبَاطٍ سَنَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَوْ قَالَ: مَنْ غَزَا سَنَةً.

قال أبو الضحى: سُئِلَ مَسْرُوقٌ عَنْ تَيْتٍ شِئْرَ فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ فِي صَحْفِي شِئْرًا.

حماد بن أبي سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: صليت خلف أبي بكر.

[طبقات ابن سعد ٧/٦٦، الحلية ٢/٩٥، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢، تاريخ ابن عساکر ٢٠٧/١٦ ب، طبقات القراءات ٣٥٩١، الإصابة ٦/٨٤٠، تهذيب التهذيب ١٠٩/١٠].

### ٦٠٩٨- مسطح بن أثانة بن عباد المظلي

[ت ٣٤ هـ/٢٥، ١٨٧/١]

مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، المظلي المهاجري البصري، المذكور في قصة الإفك.

كان فقيرًا ينفق عليه أبو بكر.

ذكره ابن سعد فقال: كان قصيرًا، غائر العينين، شثن الأصابع، عاش ستًا وخمسين سنة.

قال: وتوفي سنة أربع وثلاثين، رحمته الله.

إياك يا جري أن تنظر إلى هذا البصري شَرًّا لَهْفَةٍ بدت منه، فإنها قد غُفِرَتْ، وهو من أهل الجنة.

ولياك يا رافضي أن تلوح بقذف أم المؤمنين بعد نزول النص في براءتها فتجب لك النار.

### ٦٠٩٩- مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي

[ع/١٥٥ هـ/١٠٥٦، ١٦٣/٧]

مسعر بن كدام بن ظهير بن عتيبة بن الحارث، الإمام الثبت، شيخ العراق، أبو سلمة الهلالي الكوفي، الأحول، الحافظ، من أئمة شعبة.

روى عن: علي بن ثابت، وعمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، وثابت بن عتيبة، وقتادة بن دعامه، وسعد بن إبراهيم، وزيد بن علاقة، وسعيد بن أبي بردة، وعبد الله بن عبد الله بن جبر، وقيس بن مسلم، وأبي بكر بن عمار بن ربيعة، ووثبة بن عبد الرحمن المسلي، وإبراهيم بن محمد بن المتشبر، وأبي إسحاق السبني، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد العمي، وعبيد الله بن القيسية،

الحسن السامي، حدثنا الثوري عن فطر بن خليفة، عن الشعبي، قال: غشي على مسروق في يوم صائف، وكانت عائشة قد تبتت، فسعى بنته عائشة. وكان لا يعصي أبته شيئًا. قال: فنزلت إليه فقالت: يا ابتاه أفيظ واشرب. قال: ما أردت بي يا بنية؟ قالت: الرفق، قال: يا بنية إنما طلبت الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

قال أبو نعيم: مات سنة اثنين وستين. وقال يحيى بن بكير وابن سعد وابن نمير: مات سنة ثلاث وستين.

قال علي بن الجعد: حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المتشبر، عن أبيه، أن مسروقًا كان لا يأخذ على القضاء أجرًا، ويتأول هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ الآية. [الترغيب: ١١].

الأعمش: عن مسلم، عن مسروق، قال: كفى بالمرء علمًا أن ينجس الله تعالى: وكفى بالمرء جهلًا أن يعجب بعمله.

منصور: عن هلال بن يساف، قال: قال مسروق: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعِلْمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ.

قلت: هذا قاله مسروق على المبالغة، ليعظم ما في السورة ومن جعل أمور الدارين. ومعنى قوله: فليقرأ الواقعة- أي: يقرأها بتدبر وتفكر وحضور، ولا يكن كمثل الحمار يحمل أسفارا.

عمرو بن مرة: عن الشعبي، قال: كان مسروق إذا قيل له: أباطت عن علي وعن مشاهديه، فيقول: أرايتم لو أنه حين صف بعضكم لبعض فتزل بينكم ملك فقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ النساء: ٢٩. أكان ذلك حاجزًا لكم؟ قالوا: نعم. قال: فوالله لقد نزل بها ملك كريم على لسان نبيكم، وإنها لمحكم ما تستخها شيء.

قرأت على أبي المعالي، أحمد بن إسحاق بمصر: أخبركم الفتح بن عبد الله الكاتب، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطراضي، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش (ح) قال الفريابي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبُّ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا» زاد عثمان: «خَالصًا» ثُمَّ اتَّفَقَا «وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَذْهَبَ» إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا

قال سعد بن عباد: حدثنا محمد بن مسعر قال: كان أبي لا ينأى حتى يقرأ نصف القرآن. وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: سمعت مسعراً يقول: من أبغضني، جعله الله مُحَدَّثاً. وقال مسعر: من صَبَرَ على الحِلِّ واليَقْلِ، لم يُسْتَعْبَد.

وقال مرة لرجل رأى عليه ثياباً جيّدة: ليس هذا من آلة طلب الحديث وكان طالب حديث.

قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قال مَعْنٌ: ما رأيت مسعراً في يوم إلا وهو أفضل من اليوم الذي كان بالأمس.

وقال محمد بن سعد: كان لمسعر أمّ عابدة، فكان يخذلها. وكان مرجئاً، فمات، فلم يشهدهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ والحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ. قال يحيى بن معين: لم يرحل مسعر في حديث قط.

قلت: نعم، عامة حديثه عن أهل بلده، إلا قتادة، فكانه ارتحل إليه.

قال شعبة بن الحجاج: كنا نسمي مسعراً: المُصَحَّف - يعني من إتقانه. وقالوا مرة لمسعر: من أفضل من رأيت؟ فقال: عمرو بن مرة.

وقال أبو مَعْمَرٍ القَطَيْمي: قيل لسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر. وقال شعبة: يسعر للكوفيين، كابن عسّون عند البصريين.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل: سمعت ابن السَّمَاك، سمعت مسعراً يقول: من طلب الحديث لنفسه، فقد اكفى، ومن طلبه للناس، فليألف.

قال ابن عُيَيْنَةَ: سمعت مسعراً يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي، فسقطت، فتكسرت.

وعن يعلى بن عبيد قال: كان مسعر قد جمع العلم والورع. وروى عن عبد الله بن داود الحُرَثِيِّ قال: ما من أحد إلا وقد أخذ عليه إلا يسعر. وما كان مسعر يُشده له أو لغيره:

نَهَارَكَ يَا مَعْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ، وَالرَّغْدَى لَكَ لَأَزْمُ وَتَحْتَبُ فِيمَا سَوَفَ تَكْرَهُ عَيْهٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ

قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثلاً لمسعر، كان من أثبت الناس.

وقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعراً.

قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يصدّكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم متّهون؟

قلت: هذه مسألة مُخْتَلَفٌ فيها: هل طلب العلم أفضل، أو

ومحارب بن دثار، وعلي بن الأقرم، ومعبّد بن خالد، ويزيد الفقير، وعُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وخلق. وقد روى عن جماعة أساميهم محدّث منهم: ابن أبي ليلى، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وروى عن: محمد بن جُحَادَةَ، ومحمد بن سُوقَةَ، ومحمد بن مُسْلِمٍ بن شهاب، ومحمد بن التَّكْوِيلِ، ومحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، ومحمد بن زَيْدِ الْعَمَرِيِّ، ومحمد بن قَيْسٍ بن مَخْرَمَةَ، ومحمد بن خالد الضَّبِّي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبد الله بن الزُّبَيْرِيِّ، ومحمد بن الأَزهَرِ.

روى عنه: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ويحيى القطان، وسليمان التيمي، أحد شيوخه، وابن نمير، وشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، والحُرَثِيُّ، ووكيع، وأبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، ومحمد بن عُبَيْدٍ، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وعبد الله بن محمد بن المؤيرة، وثابت بن محمد العابد، وخلق سواهم.

قال محمد بن بشر العبدي: كان عند مسعر ألف حديث، فكتبها سوى عشرة.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أثبت من مسعر.

وقال أحمد بن حنبل: الثقة كشعبة ومسعر.

وقال وكيع: شك مسعر كيقين غيره.

وقال هشام بن عروة: ما قدّم علينا من العراق أفضل من ذاك السُّخْتِيَانِي أَبِي بوب، وذلك الرُّوَاسِيّ مسعر.

وروى عن الحسن بن عُمارة قال: إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر، إن أهل الجنة لقليل.

قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قالوا للأعمش: إن مسعراً يشك في حديثه. قال: شكّه كيقين غيره.

وعن خالد بن عمرو، قال: رأيت مسعراً كأن جبهته رُكْبَةٌ عَنَزَ من السُّجُود، وكان إذا نظَّر إليك حسبت أنه ينظر إلى الحائط من شدة حوّلته.

وروى ابن عُيَيْنَةَ عن مسعر قال: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين، فقلت: يا أمير المؤمنين! نحن لك والد، وأنت لنا ولد - وكانت جدته أم الفضل هلالية، يعني والدة ابن عباس - فقال لي: تقرّبت إليّ بأحب أمهاتي إليّ، ولو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق.

قال أبو مُسَهَّرٍ: حدثنا الحكم بن هشام، حدثنا مسعر، قال: دعاني أبو جعفر ليؤثني، فقلت: إن أهلي يقولون: لا نرضى اشتراك لنا في شيء بدرهمين، وأنت توليني؟ ١٩ - أصلحك الله - إن لنا قرابة وحقاً. قال: فاعفاه.



بطنه، قال له بطنه: قِيلَكَ عني، فقد كان وعى في سورة الملك. وإذا أتى من قبل رجله قالت له رجلاه: قِيلَكَ عني، فقد كان يقوم بي بسورة الملك. وهي كذا مكتوب في التوراة، تابعه علي بن مسهر، عن مسعر.

قال جعفر بن عون: سمعت مسعراً ينشد:  
وَمُسَيِّدُ دَارٍ لَيْسَ كُنْ دَارَهُ سَكَنَ الْقُبُورِ وَدَارَهُ لَمْ تُسَكَّنْ

قال جعفر بن عون: سمعت مسعراً يوصي ولده كيداماً:  
إِنِّي مَنَحْتُكَ بِإِكْدَامٍ تَصْنِيحِي فَاسْمَعْ مَقَالَ أَبِي عَلَيْكَ شَفِيعِي  
أَمَّا الزَّاحَةُ وَالْجَارُ، فَذَعُفُهَا خَلْقَانِ لَا أَوْضَاعُهَا لِصِدِّيقِي  
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَسَمَ أَخَذَهُمَا لُجَابِي جَاراً وَلَا يُزِيغُنِي  
وَالْجَهْلُ يُزِيغُنِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ وَغُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ غُرُوقٍ  
وهذان البيتان أظنهما لابن المبارك:

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيصًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ خَلْفَةَ يَسْعَرَ بْنِ كِيدَامٍ  
فِيهَا السُّكِينَةُ وَالزُّقَارُ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ الْقَنَافَةِ وَعِلْيَةُ الْأَنْوَامِ

ومن عالي حديثه: أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد وجماعة إجازة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد المودب، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبيد الله بن موسى، وثابت الزاهد، وخلاّد بن يحيى، قالوا: حدثنا مسعر، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن جابر قال: دخلتُ المسجدَ فإذا رسولُ الله ﷺ قاعدٌ فقال: «قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

ويه: أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا نائل بن نجيع، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قال: أَشْهَدُ أَنَّ عُمَرَ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟» قال: لعمر. «فَأَزِدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ». فقال عمر: يا رسول الله! عليك أغار؟!

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد الزاهد، أنبأنا الفتح بن عبد السلام ببغداد، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد بن القنور، حدثنا عيسى بن علي إمام سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، قال: قرئ على أبي قاسم البغوي، وأنا اسمع، قيل له: حدثكم عبد الله بن عون الخزاز، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس بن مالك: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حَتَّى تَوَزَّعَتْ قَدَمَاهُ». اختلف على مسعر في إسناده كما سترى.

ويه: إلى عيسى بن علي، حدثنا إسماعيل بن عباس الوراق،

صلاة النافلة والتلاوة والذكر؟ فأمّا من كان مخلصاً لله في طلب العلم، ودفعه جيد، فالعلم أولى، ولكن مع حفظ من صلاة وتعب، فإن رأته مُجِدّاً في طلب العلم، لا حظّ له في القُرْآت، فهذا كسلان مهين، وليس هو بصادق في حسن نيته. وأما من كان طلبه الحديث والفقه غيرةً ومحبةً نفسانية، فالعبادة في حقه أفضل، بل ما بينهما أَفْضَلُ تَفْضِيلٍ، وهذا تقسيم في الجملة، فقل - والله - من رأته مخلصاً في طلب العلم، دعنا من هذا كله. فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حيز طلب العلم، بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية، واخذ عن شيخ لا يعمي، وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم، أو يرضيع يبيكي، أو لفقير يتحدث مع حدث، أو أخسر ينسخ. وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالنعاس، والقارئ إن كان له مشاركة فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما في الجزء، سواء تصحّف عليه الاسم، أو اختلط المتن، أو كان من الموضوعات. فالعلم عن هؤلاء بمغزٍ، والعمل لا أكاذ أراه، بل أرى أموراً سيئة. نسأل الله العفو.

قال ابن السكّات: رأيت مسعراً في النوم، فقلت: أي العمل وجدت أنفع؟ قال: ذكر الله.

وقال قبيصة: كان مسعر، لأن يُنَزَّعَ ضِرْسُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسَالَ عَنْ حَدِيثٍ.

وروي عن زيد بن الحُبَابِ وغيره: أن مسعراً قال: الإيمان قول وعمل.

وروي مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي مخزوم، ذكره عن مسعر بن كيدام قال: التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ أَبُو جَادِ الزُّنْدَقَةِ.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبرك يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد الشيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نُعَيْمٍ، قال: روى مسعر عن جماعة اسمهم محمد: محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِي، ومحمد بن سُوْقَةَ، ومحمد بن جُحَادَةَ، ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عُمَرَ، ومحمد بن الْمُتَكَبِّرِ، ومحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِي، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمَةَ، ومحمد بن خالد الضبيي، ومحمد بن جابر اليمامي. ومحمد بن عبد الله الزُّبَيْرِي، ومحمد بن الْأَزْهَرِ.

ويه: قال أبو نُعَيْمٍ: وحدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا مسعر، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن ابن مسعود، قال: مكتوب في التوراة: سورة الملك، من قرأها في كل ليلة، فقد أكثر وأطاب، وهي المانعة تمنع من عذاب القبر؛ إذا أتى من قبل رأسه، قال له رأسه: قِيلَكَ عني، فقد كان يقرأ بي، وفي سورة الملك، وإذا أتى من قبل

فَوَزَّرَنِي وَقَالَ: أَقُولُ بِقَوْلِ سَفِيَّانَ. وَلَقَدْ مَاتَ وَسْعَرُ وَكَانَ مِنْ خِيَارِهِمْ، وَسَفِيَّانُ وَشَرِيكَ شَاهِدَانِ، فَمَا حَضَرَا جَنَازَتَهُ.

توفي في رجب سنة خمس وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٦ - ٣٦٥، حلية الأولياء: ٢٠٩/٧ - ٢٧٠، ميزان الاعتدال: ٩٩/٤، تهذيب التهذيب: ١١٣/١٠ - ١١٥].

■ أبو مسعود = إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي.

٦١٠٠ - مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن

سُبَيْكِيكِيْن

[ت: ٥٠٨ هـ/رقم ٤٥٨٩، ٢٩٩/١٩]

صاحب الهند السلطان مسعود، علاء الدولة، أبو سعيد بن صاحب الهند إبراهيم بن مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سُبَيْكِيكِيْن ملك غَزَنَةَ والهند.

مات في شوال سنة ثمان وخمس مئة، فتملك بعده ابنه الملك أرسلان ابن عمه السلطان مَلِكْشَاهُ بن أَلْب أرسلان، وتمكن، وقبض على إخوته، ففَضَّبَ لهم السلطان سَنَجَر، والتَّقَاه، فانهزم صاحب الهند، ثم طَلَبَ المُنْتَهَى، وقوي طَمَعُ سَنَجَر، ثم التَّقُوا على باب غَزَنَةَ، وكان عسكر غَزَنَةَ ثلاثين ألف فارس وستين فيلاً، فانكسروا أيضاً، وتملك سَنَجَر غَزَنَةَ في سنة عشر، لكن عصت القلعة، وكان أرسلان ظالماً، فَسَلَمَتِ القلعة، ونصب في غَزَنَةَ بهرام، وعانت جيوش سَنَجَر، ونهبوا، وعَثَرُوا العامة، فَصَلَبَ جماعة من عسكره، فهُذِبُوا.

قال ابن الأثير: حصل لِسَنَجَر خمسة تيجان، قيمة أحدها أزيد من ألفي ألف دينار، ورجع سَنَجَر بعد أربعين يوماً، فذهب أرسلان وجمع العساكر، وقصد غَزَنَةَ، وجرت أمور يطول شرحها، ثم إن أرسلان أُسِرَ وخُذِيَ، وكان بديع الجمال، عاش سبعاً وعشرين سنة.

[معجم الأساناب: ٤١٨، الكامل في التاريخ: ٥٠٤/١٠]

٦١٠١ - مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامسي

الحارثي

[ت: ٧١١ هـ/رقم ٦٥٩٦، ٣٩٨/٢٤]

الحارثي، الشيخ الإمام العالم المفتي الحافظ الجواد فخر المحدثين قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامسي الحارثي الحنبلي والحارثية قرية قريبة من بغداد. المصري المولد الحنبلي.

ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة، وسمع من: الرضى بن البرهان، والتجيب عبد اللطيف، وابن علاقة، وطبقتهم، ويدمشقي

حدثنا سَعْدَانُ بن نَصْر، حدثنا أبو قتادة الحَرَّانِي، عن يسعر، عن علي بن الأَقَمَر، عن أبي جَحِيْفَةَ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَقَطُرَ قَدَمَاهُ». فقيل له: اليس قد غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ؟ قال: «أَفَلَا أَكْرُمُ عَبْدًا شَكُورًا».

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصُّورِي، ومحمد بن علي السُّلَمِي، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صضرى، أنبأنا أبو القاسم الأسدي، وأبو يعلى بن الجُبُوسِي، وأنبأنا أبو المَعَالِي القُرَافِي، أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، وأنبأنا علي بن محمد، وأحمد بن مؤمن، وعمر بن عبد النعمان بن القَوَّاس، وعبد النعمان بن عبد اللطيف، قَالُوا: أنبأنا أبو نَصْر محمد بن هبة الله الشَّافِعِي، أنبأنا أبو يعلى بن الجُبُوسِي، قَالُوا ثلاثهم: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التُّمَيْمِي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثنا سَعْدَانُ بن نَصْر المَحْزُومِي، حدثنا عبد الله بن وإد، عن سَفِيَّانَ أو يسعر، عن ابن الأَقَمَر، عن أبي جَحِيْفَةَ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَقَطُرَ قَدَمَاهُ».. الحديث.

تَفَرَّدَ به عبد الله بن وإد، أبو قتادة الحَرَّانِي هكذَا. وحديث محمد بن بشر القَبْلَبِي، عن يسعر علة له. وقد رواه خَلَّادُ بن يحيى وجماعة عن يسعر فقال: عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، وهذا أصح الأقوال، والله أعلم.

الْفَلَّاس: سمعتُ ابنَ المهدي، حدثنا أبو خَلِّدَةَ، فقال له أحمد بن حنبل: كان ثقة؟ فقال: كان مؤدِّباً، وكان خياراً، الثقة شعبة ويسعر.

أبو رُزْعة الرَّاظِي: سمعتُ أبا نُعَيْمٍ يقول: يسعر أثبت، ثم سَفِيَّان، ثم شعبة.

وقال أبو رُزْعة الدُّمَشْقِي: سمعتُ أبا نُعَيْمٍ يقول: كان يسعر شَكَاكَاً في حديثه، وليس يُخْطِئُ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد.

وقال العجلي: كوفي ثقة، ثبت. كان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه، يُشَكِّكُهُ في الحديث، وكان يقول الشعر. وقال يحيى وأحمد: ثقة. وقال ابن عَمَّار: حجة، مَرَّ بِالْكُوفَةِ مثله؟!

وقال أبو حاتم: يسعر أثقن من سَفِيَّان، وأجود حديثاً، وأعلى إسناداً، وهو أثقن من حماد بن زيد. وقال أبو داود: روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سَفِيَّان.

محمد بن عَمَّار الرَّاظِي: سمعتُ أبا نُعَيْمٍ، سمعتُ الثَّوْرِي يقول: الإيمان يزيد ويتقص. قلت: ما تقول أنت يا أبا نُعَيْمٍ؟

بن أحمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الله، الشيخ المعمر الفاضل،  
مُسْنَدُ الْعَصْرِ، أبو الفرج الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

مولده في سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

سمع من: جده، ومن أبي عمرو عبد الوهاب بن مُنْدَةَ، وأبي  
عيسى عبد الرحمن بن زياد، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البَرْزَانِي، ومحمد  
بن أحمد السَّمْنَار، وإبراهيم بن محمد الطَّيَّان، وسهل بن عبد الله  
الغازي، وأبي نصر محمد بن عمر تاته، وأبي الخير محمد بن أحمد بن  
رَزَا، وسليمان بن إبراهيم، وغلام بن عبد الواحد، وأحمد بن محمد  
بن أحمد بن عبد الواحد، وعدة.

وخرجت له فوائد في تسعة أجزاء وعوالي.

وعمر وتفرّد، وألحق الأبناء بالأبَاء.

وقد كان روى الكثير بإجازة أبي الغنائم بن المأمون، وأبي  
بكر الخطيب، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وجماعة من البغدادية  
اعتماداً منه على ما نقل الحديث أبو الخير عبد الرحيم بن موسى،  
فقاموا على أبي الخير، وكذب الحافظ أبو موسى المديني، فطالبوه  
بالأصل، فغالبهم.

وله إجازة من أبي القاسم بن مندة، وغيره.

حدث عنه: محمد بن يوسف الأتلي، وعبد الله بن أبي الفرج  
الجُبَّانِي، والحسين بن محمد الجَرَّادَقَانِي، وعبد الأول بن ثابت  
المديني، والحافظ عبد القادر الرُّهَاسِي، ومحمد بن مكِّي الحنبلي،  
وعمود بن محمد الحدَّاد، وأبو الوفاء محمود بن مُنْدَةَ، وآخرون،  
وبالإجازة: أبو المتجاء عبد الله بن السَّيِّ، وكرمة القرشية، وأختها  
صَفِيَّة، وعجبة الباقدارية.

قال السمعاني: لم يتفق أن أسمع منه لاشتغالي بغيره، وما  
كانوا يُحِينُونَ الشَّاءَ عليه، والله يرحمه، وكتب إلي بالإجازة، وقد  
حدثني محمد بن عبد الرحمن الفُجَّيج أنه قرأ على الرئيس أبي الفرج  
جميع «تاريخ» الخطيب في سنة ستين وخمس مئة.

قلت: ثم تبينَ وهنُ إجازة الخطيب له، وامتنع الرجلُ من  
الرواية بالإجازة عن البغداديين بعد ذلك، وكان في كثرة سماعته  
العالية شغلٌ شاغل، وكان ذا حشمة وأموال، عاش مئة عام.

توفي يوم الاثنين غرة رجب سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[الصح: ٢٩٨/٢، ٢٩٩، لسان الميزان ٢٤/٦، ٢٥].

٦١٠٤ - مسعود بن عبد العزيز بن المحسن البياضي الهاشمي

[ت ٤٦٨ هـ/رقم ٥٢٧٨، ٤٠٩/١٨]

البياضي الشاعر، المحسن، الشريف، أبو جعفر، مسعود بن

من جمال الدين ابن الصَّيرَفِي، وابن أبي الخير، وابن أبي عمر،  
وعدة، وعُني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وخرج وصنف،  
وتعزَّز وأفاد، ودرَّس بالناصرية، وبالصالحية، وجامع ابن طولون،  
وحكم ستين ونصفاً، وقد كان قدم دمشق على مشيخة دار  
الحديث النورية، ثم ضجر ورجع وحلَّت بدمشق، ومصر، وكان  
رئيساً فصيحاً، عذب الإيراد، قوي المعرفة بالمتون والرجال والفقه،  
ديناً صيناً، وافر الحرمة، فاخر البرّة، وكان أبوه من التجار.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وخلفه في  
الفقه ولده الإمام شمس الدين عبد الرحمن.

[معجم الشيوخ رقم ٩١٦ للذهبي، مرة الجنان ٢٥١/٤، البداية والنهاية ٦٧/١٤،  
الدرر الكامنة ١١٧/٤، مرة المجال ١١/٣].

٦١٠٢ - مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن

زنكي

[ت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٧٠، ٧٧/٢٢]

القاهر صاحب المَوْصِل الملكُ القاهرةُ عزَّ الدين أبو الفتح  
مسعود ابن السلطان أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي.

تسلطن بعد أبيه سنة سبع وست مئة، وهو أمرد، وكان ذا كرم  
وحلم.

مات في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وله خمس وعشرون  
سنة.

قال ابن الأثير في تاريخه: أخذته حمى، ثم فارقه، ثم عاودته  
بقيء كثير وكرب متابع، ثم برد، ثم مات. وكان حليماً كافاً عن  
الأذى مُقْبِلاً على لذاته، تألم الناس لموته، وأوصى بالملك إلى ابنه  
نور الدين زسلان شاه، وله عشر سنين، ومُدبَّر دولته بدر الدين  
لؤلؤ، فتعلل مدة ومات في العام، فأقام لؤلؤ أخاه صغيراً له ثلاث  
سنين، وبقي هو الكل.

[الكامل لابن الأثير: ١٣٧/١٢-١٣٨، مرة الزمان: ٦٠١/٨، التكملة للعلوي:  
١٥٩٠، ذيل الروضتين: ١١٤، البداية والنهاية: ٨١/١٣، السلوك للمقرئ:  
٢٠١/١١]

■ أبو مسعود البجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد  
العزيز بن شاذان الرازي.

٦١٠٣ - مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد

الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٥٦٢ هـ/رقم ٥٠٧٢، ٤٦٩/٢٠]

مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل

عبد العزيز بن المحسن الهاشمي، العباسي.

له ديوان صغير قل ما فيه من المديح، ونظمه في الذروة، وهو القائل:

كَيْفَ يَذْوِي عُشْبُ أَشْثٍ - سَوَاقِي وَلَيْسِي طَرْفَ نَظِيرٍ  
إِنْ يَكُنْ فِي الْعِشْقِ حُرٌّ - فَأَنَا الْعَبْدُ الْأَمِيرُ  
أَوْ عَلَى الْحُسْنِ زُكَاةٌ - فَأَنَا ذَاكَ الْفَقِيرُ  
تُوفِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[دمية القصر ٣٧٨/١، النظم ٣٠٠/٨ - ٣٠١، وفيات الأعيان ١٩٧/٥ - ١٩٩]

وعنه: ابن عساكر، والسمعاني، والتاج المسعودي، وعبد الرحيم بن السمعاني. سمع منه عبد الرحيم «مُسند» الشاشي، و«رسالة» القشيري.

قال أبو سعد: كان إماماً ورعاً، كثير العبادة، تورع عن طعام وإليه لاختلاطه بالدولة، وعمر في الطاعة، وكان سريع النظم، مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

[الأنساب ١٢٠/٩، النحر ٣٠١/٢، ٣٠٢، الجواهر المغنية ١٧٠/٢، ١٧١].

### ٦١٠٧ - مسعود بن محمد بن مسعود الطريفي النيسابوري

[٥٧٨ هـ/رقم ٥٢٠١، ١٠٦/٢١]

الإمام العلامة، شيخ الشافعية، قطب الدين أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الطريفي النيسابوري.

ولد سنة خمس وخمس مئة.

وتفقه على أبيه، ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالي، وعمر بن علي، عرف بسلطان.

وتفقه بمرو على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد.

وسمع من هبة الله بن سهل السيدي، وعبد الجبار الخواري. وتأدب على أبيه، وسرع، وتقدم، وأفتى، وعظ في أيام مشايخه، ودرس بنظامية نيسابور ثياباً، وصار من فحول المناظرين، وبلغ رتبة الإمامة.

وقدم بغداد في سنة ٥٣٨، فوعظ وناظر، ثم سكن دمشق، وقد رأى أبا نصر القشيري. وكان صاحب فنون، أقبلوا عليه بدمشق في أيام أبي الفتح المصيصي، ودرس بالمجاهدية، فلما توفي أبو الفتح، ولي بعده تدریس الغزالي، ثم انفصل إلى حلب، فولي تدریس المدرستين اللتين أنشأهما نور الدين وأسد الدين، ثم سار إلى همدان، ودرس بها مدة، ثم عاد إلى دمشق، ودرس بالغزالية ثانياً، وتفقه به الأصحاب. وكان حسن الأخلاق، متودداً، قليل التصنع. ثم سار إلى بغداد رسلاً.

روى عنه: أبو المواهب ابن صمري، وأخوه الحسين، والتاج ابن حمويه، وطائفة.

وأجاز للحافظ الضياء.

قال ابن عساكر: كان أبوه من طريث. كان أديباً يُقرىء الأدب، قديم ووعظ، وحصل له قبول، وكان حسن النظر مواظباً على التدريس، وقد تفرغ برئاسة أصحاب الشافعي.

قال ابن النجار: قدم بغداد رسلاً، وتزوج بابنة أبي الفتوح.

### ٦١٠٥ - مسعود بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال

[٥٩٥ هـ/رقم ٥٢٩١، ٢١٨/٢١]

الجمال الشيخ المعمر، مُسند أصفهان، أبو الحسن، مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن، الأصبهاني، الجمال، الخياط. ولد سنة ست وخمس مئة.

سمع: أبا علي الحداد، وعمود بن إسماعيل، وأبا نهشل عبد الصمد، ومزة بن العباس العلوي.

وسمع حضوراً من غانم البرنجي، وأجاز له من نيسابور عبد الغفار الشيرازي صاحب أبي بكر الجبيري. وعمر دهرًا، وتفرغ، ورخل.

حدث عنه: محمد بن عمر العثماني، وأبو موسى بن عبد الغني، وأبو الحجاج بن خليل، وآخرون.

وأجاز لأحمد بن سلامة.

مات في الخامس والعشرين من شوال سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[الملكي في التكملة، الوجعة: ٤٩٦]

### ٦١٠٦ - مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي الهروي

[٥٥٣ هـ/رقم ٥٠٢٥، ٣٥٩/٢٠]

الغانمي الإمام الفقيه العابد الأديب، أبو المحاسن، مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي الهروي.

ولد بطوس في سنة أربع ومئتين وأربع مئة.

وأجاز له الإمامان أبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن. وسمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الأصبهاني، وطائفة. وسمع «مُسند» الميثم الشاشي من أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي.

الإسفرافيني. أنشدني أبو الحسن القطيعي، أنشدني أبو المعالي مسعود بن محمد الفقيه:

يقولون: أسباب الفراع ثلاثة ورأيها خلوة وفؤ غيارها وقد ذكروا أننا ومالاً وصحة ولم يعلموا أن الشباب مناؤها

قلت: كان فضيخاً، مفوهاً، مُفسراً، فقيهاً، خلافياً، دُرُسَ أيضاً بالجاروخية، وقيل: إنه وعظ بدمشق، وطلب من الملك نور الدين أن يحضر مجلسه، فحضره، فأخذ يعظه، ويناديه: يا عمود، كما كان يفعل البرهان البلخي شيخ الحنفية، فامر الحاجب، فطلع، وأمره أن لا يناديه باسمه، فقيل فيما بعد للملك، فقال: إن البرهان كان إذا قال: يا عمود فف شعري هبته له، ويرق قلبي، وهذا إذا قال، قسا قلبي، وضاق صدري. حكى هذه سبط ابن الجوزي، وقال: كان القطب غريقاً في بحار الدنيا.

قال القاسم ابن عساكر: مات في سلخ رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ودُفن يوم العيد في مقبرة أنشأها جواز مقبرة الصوفية غربي دمشق.

قلت: وبنى مسجداً، ووقف كتبه، رحمه الله.

[سبط ابن الجوزي في المرات: ٣٧٢/٨، وابن خلكان في الوفيات: ١٩٦/٥، والسبكي في الطبقات الكبرى: ٢٩٧/٧، وابن حجر في البداية: ٣١٢/١٢، عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٤٩، في النجوم: ٩٤/٦]

### ٦١٠٨ - مسعود بن محمد بن ملكشاه السُلجُوقي

[ت ٥٤٧ هـ/١١٥٤، ٣٨٤/٢٠]

مسعود السلطان الكبير، غياث الدين، أبو الفتح، مسعود بن السلطان محمد ابن السلطان ملكشاه السُلجُوقي.

نشأ بالموصل مع أتابك مودود، ورثاه، ثم مع أقتنغر البرمقي، ثم مع خوش بك صاحب الموصل، فلما مات والدّه، حسن له خوشبك الخروج على أخيه عموره، فالتقى، فانكسر مسعود، ثم تنقلت به الأحوال، واستقل بالسلطنة في سنة ٥٢٨، وقدم بغداد.

قال ابن خلكان: كان عادلاً ليّاً، كبير النفس، فرّق مملكته على أصحابه، وما نأوا أحد إلا وظفّر به، وقتل خلقاً من كبار الأمراء والخليفين الراشد والمسترد، لأنه وقع بينه وبين المسترد لاستطالة نواب مسعود على العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فبرز لحربه، فجيش مسعود بهمدان، فالتقى، فانكسر جيش المسترد، وأسير في عدة من أمرائه، وطاف بهم مسعود بأذربيجان، وقتل الخليفة بمرّاعة، وأقبل مسعود على اللذات والبطالة، وحدث له علة الغثيان مدة، وجرت بينه وبين عمه سنجر منازعة، ثم

تصالحا.

قال ابن الأثير: كان كثير المزاج، حسن الخلق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرعية، من أحسن السلاطين سيرة، والينهم عريكة.

قلت: أبطل مكوساً ومظالم كثيرة، وعدل، واتسع ملكه، وكان يميل إلى العلماء والصالحين، ويتواضع لهم.

قال ابن التّيبي: أنبأنا علي بن محمد النيسابوري، أخبرنا السلطان مسعود، أخبرنا أبو بكر قاضي المروستان، أخبرنا البرمكي بحديث من جزء الأنصاري.

قال أبو سعيد السمعي: كان بطلاً شجاعاً، ذا رأي وشهامة، تليق به السلطنة، سمع منه جماعة، مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

قلت: نقل إلى أصبهان، فدُفن بها، وعاش خمساً وأربعين سنة، وكان قد أحب خاص بك التركماني، فرقاه، وقدمه على جميع قوّاده، وكثرت أمواله، فلما مات السلطان، قال خاص بك لولده ملكشاه: ساقبض عليك صولة، وأطلب أخاك محمداً لأملكه، فإذا جاء أسكنه، وتستقل أنت. قال: فافعل. فما نفق خبته على محمد، وجاء إلى همدان، فبادر العسكر إليه، فقال: كلامكم مع خاص بك فهو الواجب، فوصل هذا القول إلى خاص بك، فاطمان، وتلقاه، وقدم له تحفاً، ثم قتل خاص بك، وخلف أموالاً جزيلة من بعضها سبعون ألف ثوب أطلس.

قال المؤيد: بادره السلطان محمد ثاني يوم من قدومه، وقتله، وقتل معه آخر.

[النظم: ١٥١/١٠، وفيات الأعيان: ٢٠٠/٥ - ٢٠٢، البداية والنهاية: ٢٣٠/١٢]

### ٦١٠٩ - مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين

[ت ٤٩٢ هـ/١١٠٤، ٤٤٨/١٩، ١٥٦/١٢]

صاحب الهند السلطان الكبير، أبو المظفر إبراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان فاتح الهند ومبيد البُد، محمود بن سُبُكْتِكِين، صاحب غزنة.

كان إبراهيم ملكاً عادلاً، مُنصفاً سائساً، شجاعاً مقداماً جواداً، محباً إلى الرعية، واسع الممالك، دام في السلطنة أربعين سنة، وعاش سبعين، توفي سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

[النظم: ١٠٩/٩، ١١٠، الكامل: ٥/١٠ - ١٦٧، عون المبرق: ٨٩/١٣ - ٩٠، البداية والنهاية: ١٥٧/١٢]

## ٦١١٠ - مسعود بن محمود بن سبكتكين

(رقم ٤٩٥/١٧، ٣٩٣٤)

مسعود [بن محمود بن سبكتكين] كان طوالاً جسيماً، مليحاً، كبير العين، شديداً حازماً، كثير البر، ساد الجواب، رؤوفاً بالريعة، مُحِباً للعلم. صَنَفَ له كُتُبٌ في فنون، وكان أبوه يَخْشَى مكانه، ويحِبُّ أخاه محمداً، فأبعد مسعوداً، وأعطاه الرُّيَّ والجبال، وطلب منه أن يَحْلِفَ لأخيه أنه لا يَقَاتِلُهُ، قال: أفعلُ إن أشهد مولانا على نفسه أنني لستُ ولده، أو يَحْلِفُ لي أخي أنه لا يَخْفِيَنِي من ميراثي شيئاً.

ولما سمع مسعودُ بموت أبيه، لبس السَّوَادَ، وبكى، وعمل عزاءه بأَصْبَهَانَ، وخطب لنفسه بأَصْبَهَانَ والرُّيَّ وأرمينية، ثم سار واستقرَّ بِنِسَابُورَ، ومالت الأمراءُ إلى شهاب الدولة مسعود، وجرت بينه وبين أخيه محمدُ مُراسلات، ثم قَبَضُوا على محمد، وبادروا إلى خدمة السلطان مسعود، فقدم هَرَاة، وكان أخوه محمدُ الملقبُ بِجَمَال الدولة مُنْهَمِكاً في اللذات المُرْدِيَّة والسُّكْر. ثم قبض مسعودُ على عمه يوسف وعلى عليَّ الحاجب. ودانت له الممالك، وأظهر كتابَ القادر بالله، وأنه لُقِّبَ بالناصر لدين الله ظهير خليفة الله. ولبس خلعاً وتاجاً، ثم أطلق الوزيرَ أحمدَ بنَ الحسن الميمندي، واستورَّزَه، ثم أخذت الرُّيَّ من مسعود، فجهَّز جيشاً استباحوها، وعملوا قبائح، وجرت له حروبٌ على الثُّنِيَّة، وقدم عليه رسولُ الديوان، فاحتفلَ لِقُدُومِهِ، ورُئِيت خُرَاسان، وكان يومُ قُدُومِهِ بلخ يوماً مشهوداً كدُخُولِ السلطان. وكان في الموكبِ متافيلٌ والجيشُ ملبس.

ووقع الوباءُ في عام ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة بالهند وغَزَنَةُ وأطراف خراسان، حتى إنه خرج من أَصْبَهَانَ في مَدَّةِ قُرْبَةِ أربعين ألف جنازة، وكان مَلِكُهَا أبو جعفر بنُ كاكويه والخليفةُ القائمُ وسلطانُ العراق جلالُ الدولة، وأبو كاليجار على فارس، ومسعودُ بن محمد على خُرَاسان والجبال والغور والهند. وتوفي قدرخانُ التركي؛ صاحبُ ما وراء النهر في هذا العام، وتاهبَ مسعودُ وحشد يقصدُ العراق، فجاهه أمرُ شغلِهِ، وهو عصيانُ نائبه على الهند، فسار لقصده، وجَهَّزَه مسعود؛ وهو الأميرُ أحمدُ بنُ يَسَال تكين، ثم عاثت التُّركُ الغَزَنِيَّةُ بما وراء النهر، فقصدَهُم مسعودُ وأوقعَ بهم، وأثخنَ فيهم، ثم كَرَّ إلى طَبْرِستان، لأنَ نائِبَها فارَقَ الطاعةَ، وجرت له خُطُوب.

ثم اضطرب جنْدُ مسعود، وتجرَّؤوا عليه، وبادرت الغُرُ، فاخذوا نِسَابُورَ وبدعوا، فاستتجد مسعودُ بِمُلُوكِ ما وراء النهر فما نفَعُوا، ثم سارت الغُرُ لَحْرِيه، وعليهم طُغْرَتُك، وأخوه داود،

فَهَزَمُوهُ، وأخذت خرائِطُه، وركب هو فيلاً ماهراً خَرَكاً بيدهُ للحروب، فنجأ عليه في قُلٍّ من غِلْمانه، وكان جسيماً لا يعدُّو به فرساً (إلا قليلاً)، ثم أقام بغَزَنَةَ، وأخلد إلى اللذات، وذهبت منه خُرَاسان، فعزم على سَكْنَى الهند بأكِه ورجاله. وشرعَ في ذلك في سنة اثنين وثلاثين في الشتاء لقرطُ برد غَزَنَةَ، وأخذ معه أخاه محمداً مَسْمُولاً، فلما وصل إلى نهر الهند، نزل عليه، وواصل السُّكْرَ، واستقرَّ بقلعةٍ هناك، وتَخَطَّفَه بعضُ العسكر، وذلك، فخلعوه، وملِكُوا المسمولَ محمداً، وقبضَ عليه محمدٌ، وقال: لأقابلنكَ على فعلِكَ بي، فاختَرُ مكاناً تنزِلُهُ بِجَسْمِيكَ. فاختار قلعةً، فبَعَثَهُ إليها مُكْرَماً. ففعل عليه ولدُ محمدٍ وجماعةٌ، ويُسَوِّه وقتلوه خَفَقاً عليه، وجاؤوا برأسه إلى السلطان المسمول، فبكى، وغَضِبَ على ابنه، ودعا عليه، وكان مودودُ بنُ مسعود مقيماً بِغَزَنَةَ وبينهما عشرة أيام، فسارع في خمسة آلاف، وبِيتَ محمداً، وقتل أمراء، وقبض على عمه محمد، وقتل الذين قتلوا أباه؛ وكانوا اثني عشر، ثم قتل عمه محمداً. [النظم ١١٣/٨، ولغات الأعيان ١٨١/٥، البداية والنهاية ٥٠/١٢].

## ٦١١١ - مسعود بن مودود بن زكي بن آقسنقر الأتابكي

رت ٥٨٩ هـ / رقم ٥٢٧٢، ٢٣٧/٢١

صاحبُ الموصِلِ الملكُ عزُّ الدِّينِ أبو المظفر مسعودُ ابنُ الملكِ مودود بن الأتابكِ زكي بن آقسنقر، الأتابكي، التركي، الذي عَمِلَ المصافُ مع صلاح الدين على قُرُونِ حِمَاة، فانكسر مسعودُ سنة سبعين، ثم وِثَّ حلب، أَوْصَى له بها ابنُ عمِّهِ الصالحُ إِسْمَاعِيلُ، فساق، وطلع إلى القلعة، وتزوَّجَ بوالدةِ الصالح، فحاربه صلاح الدين، وحاصِرَ الموصلَ ثلاثَ مراتٍ، وجَرَّتْ أُمُورٌ، ثم تصالحا، وكان موتهما متقارباً.

تَغَلَّلَ مسعودُ، وبقي عشرة أيام لا يتكَلَّمُ إلا بالشهادة والتلاوة، وإن تكلمَ بشيء، استغفَرَ، وَخَسَمَ له بخير. وكان يزورُ الصالحين، وفيه حلمٌ وحياءٌ ودينٌ وقيام ليل، وفيه عدل.

ماتَ في شعبان سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

قال ابنُ خَلِّكان في ترجمة صاحبِ الموصلِ عزُّ الدِّينِ مسعود بن مودود: لما سارَ السُّلْطَانُ صلاحُ الدين من مصر، وأخذَ دمشقَ بعد موتِ نور الدين، خافَ منه صاحبُ الموصلِ غازي، فجهَّزَ أخاه مسعوداً هذا ليردَّ صلاح الدين عن البلاد، فترحلَّ صلاح الدين عن حلب في رجب سنة سبعين، وأخذ حمص، فانضمَّ الحلبِيُّونَ مع مسعود، وعَرَفَ بذلك صلاحُ الدين، فسارَ، فوافاهُم على قُرُونِ حِمَاة، فتراسلوا في الصلح، فأبى مسعود، وظنَّ أنه يهزمُ صلاح الدين، فالتقوا، فانكسرَ مسعودُ، وأسيرَ عدةٌ من أمرائِهِ في رمضان، وأُطْلِقُوا، وعاد صلاحُ الدين، فنزلَ على حلب، فصالحَ ابنُ نورٍ

حدث عنه: محمد بن عبد العزيز العجلي المروزي، وعبد الواحد بن الفضل الطوسي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو الأسعد بن القشيري، وخلق، وأبو بكر الخطيب، وهو من شيوخه، وسمع منه شيخه الصوري.  
قال الدقاق: ولم أر في المحدثين أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه.

وقال زاهر الشحامى: كان مسعود السجزي يذهب إلى القدر، ويقرأها: «فحج آدم موسى» ينصب آدم.

مات مسعود بنيسابور في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وصلى عليه إمام الحرمين أبو المعالي، ووقف كتبه، وكانت كثيرة نفيسة متقنة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان متقناً، ورعاً، قصير اليد، زجى عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام الملك بيهنق ثم بطوس للاستفادة.

قال أحمد بن ثابت الطرقي: سمعت ابن الخاضية يقول: كان مسعود قدرياً، سمعته يقرأها: فحج آدم موسى. بالنصب.

وقال المؤتمن الساجي: كان يرجع إلى هداية وإتقان وحسن ضبط.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد النوقاني، أخبرنا أبي أبو عمر، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحياطي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا أبو عتاب، حدثنا أحمد بن محمد بن دينار النيسابوري، عن أزهري السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تفكّهوا، وكلوا البطيخ، فإن خلاوته من الجنة».

هذا باطل، ما تفوه به أزهري قط.

قال عبد الغافر: انتقل مسعود في آخر عمره إلى نيسابور، وكان على كثير سنة يطوف على المشايخ، ويكتب، ويؤلف ما يفتح له على الطلبة، وفوائده من الأخبار والحكايات والأشعار في سفاته لا تحصى، فقد عددنا في كتبه قريباً من ستين مجموعاً من التاريخ، سوى سائر الأجناس، وكان يكتب بخط مستقيم، ويورق ببغداد وأصبهان، وقف كتبه في مسجد عقيل.

قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن مسعود بن ناصر، فقال: حافظ، سمع الكثير.

ولأسعد الزوزني:

الدين على بذل المعرة وكفر طاب وبارين، فترحل، ثم تسلطن بالوصل مسعود، فلما احتضر وأخذ نور الدين، أوصى بحلب لمسعود ابن عمه، واستخلف له الأمر، فبادر إليها مسعود، فدخلها في شعبان سنة ٧٧، وتمكن، وتزوج بأُم الصالح، وأقام بها نحو شهرين، ثم خاف من صلاح الدين، وألح عليه الأمراء بطلب إقطاع، ففارق حلب، واستأجر عليها مظفر الدين ابن صاحب إربل، ثم اجتمع بأخيه زنكي، فقايضه عن حلب بسنجار، ومخالف، وقدم زنكي، فتملك حلب في الحرم سنة ٧٨، ورد صلاح الدين إلى مصر، فبلغته الأمور، ففكر راجعاً، وبلغه أن مسعوداً راسل الفرنج يحثهم على حرب صلاح الدين، فغضب وسار، فنزل حلب في جمادى الأولى سنة ثمان، ثم ترحل بعد ثلاث، فأنحاز إليه مظفر الدين ابن صاحب إربل، وقرى عزمه على قصد ممالك الجزيرة، فعُدّى الفرات، وأخذ الرقة، والرما، ونصيبين، وسروج، ثم نازل الموصل في رجب، فرأها منيرة، فنزل على سنجار إماماً، وافتتحها، فأعطاهما لثقي الدين عمر صاحب حماة، ثم نازل الموصل في سنة إحدى وثمانين، فنزلت إليه أم مسعود في نسوة، فما أجابهن، ثم نديم، وبذلك المواصله نفوسهم في القتال ليالي، فأتاه موت صاحب خلاط شاه أرمن، وتملك مملوكه بكتسر، فلان بكتسر أن يملك صلاح الدين خلاط، ويكون من دولته، وتردّت الرسل، وأقبل بهلولان صاحب أذربيجان لياخذ خلاط، فراوغ بكتسر الملكين، ونزل صلاح الدين على ميافارقين، فجذ في حصارها إلى أن فتحها، وأخذها من قطب الدين الأرتقي، وكثر إلى الموصل، فتمرض مدة، وروق، وصالح أهل الموصل، وحلف لهم، وتمكن حيث سد مسعود، واطمأن، إلى أن مات بعد صلاح الدين بأشهر بعلق الإسهال، ودفن بدير سيه الكبرى، وتملك بعده ابنه نور الدين مدة، ثم مات عن ابنين: القاهر مسعود، والمنصور زنكي.

[وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٠٣/٥، ٢٠٩، البداية لابن كثير: ٧/١٣]

٦١١٢ - مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد السجزي

[ت ٤٧٧ هـ/ ١٠٨٦ م، ٤٣٤٦، ٥٣٢/١٨]

مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد الإمام المحدث، الرحال، الحافظ، أبو سعيد السجزي الركاب.

سمع من: علي بن بشرى، وطائفة بسجستان، ومن محمد بن عبد الرحمن اللباس، ومنصور بن محمد بن محمد الأزدي بهراة، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وأبي سعيد عبد الرحمن بن حمدان، وعمر بن مسرور، وطبقتهم بنيسابور، وأبي طالب بن غيلان، وبشرى الفاتني، وأبي محمد الخلال ببغداد، ومن أبي بكر بن ربيعة بأصبهان. وجمع فاعلى، وصنف الأبواب.

ابن مسلم = محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزبني ثم  
الدمشقي الصالح

٦١١٤ - مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي

(ج) ٢٢٢ م/ ١٦١٣، ١٠/ ٣١٤

مسلم بن إبراهيم الإمام الحافظ الثقة، مسند البصرة، أبو  
عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري، القصاب.  
وُلِدَ في حدود الثلاثين ومئة.

وحدث عن: عبد الله بن عون يسيراً، وعن قرّة بن خالد،  
ومالك بن مغزل، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الثوري،  
وإسماعيل بن مسلم القندي، وأبي الغضن دجين اليربوعي، وأبي  
خلّدة خالد بن دينار، وشعبة بن الحجاج، وهمام، وأبان، وسلام بن  
مسكين، وزيد بن إبراهيم، وعبد الله بن النسي، والأسود بن  
شيان، ومحمد بن فضال، والمُسْتَمِر بن الريان، وهيب، والقاسم بن  
الفضل الحُدثاني، ومبارك بن فضالة، وخلق سواهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وهو أكبر شيخ لأبي داود،  
ويحيى بن معين، ونصر بن علي، ومحمد بن يحيى، وزيد بن أخزم،  
وحجاج بن الشاعر، وعبد بن حميد، وعبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن  
الفرات، ويحيى بن مطرف، وإسماعيل سمويه، وحفص بن عمر  
الرقني مَنجَه، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وأبو مسلم الكجني،  
ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وأبو خليفة، وعلي بن عبد العزيز،  
ومحمد بن عبد الله بن سَنَجَر الجرجاني، وخلق كثير.

روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون.

وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان يحيى بن معين يقدم  
مسلم بن إبراهيم على معاوية بن هشام، ويقول: لا أجعل رجلاً لم  
يرو إلا عن أبيه، كرجل روى عن الناس.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت مسلماً بن إبراهيم  
يقول: كتبت عن ثمان مئة شيخ، ما جُزئت الجسر.

قال أبو داود: ما رحل مسلم إلى أهل، وكتب عن قريب من  
ألف شيخ، وهؤلاء أصحاب شيخ: مسلم بن إبراهيم، وعبد  
الصمد، وإسحاق بن إدريس.

وقال أيضاً: كان مسلم يحفظ حديثه عن غيره، ويحفظ حديث  
هشام، وحديث أبان العطار، بهذه هذه، وهو أحب إلينا من ابن  
كثير، كان ابن كثير - يعني عمداً - لا يحفظ، وكانت فيه سلامة.

قال نصر بن علي: سمعت مسلماً بن إبراهيم يقول: قدمت

بمسعود بن ناصح اشتغلنا على عتب بن الحديث بغير ريب  
إذا ما قال: حدثنا فلان فلنا الإسناد حتى غير ريب  
وما إن رُزئت إلا غفياً فيصبح مثلاً كُسي وتجيبي  
ولو انني ظفرت به شهابي فئت عن التردو وقت شبي  
[الأساب ٤٧/٧ (المسعودي)، النظم ١٢/٩، الطب: الورقة ١٢٧ - ١٢٧  
ب، الطبع: الورقة ١٢٠ - ٢٠٠ ب، الاستدراك ١/ الورقة ٢٥٣ ب، الطبعة والنهاية  
١٢٧/١٢].

المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله  
الكوفي.

أبو المسعودي = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد،  
أبو حامد المروزي البجلي الحنفي.

المسعودي = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن  
البغدادي المؤرخ.

المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو  
سعيد (أبو عبد الله) البجلي.

ابن مسكين = عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن  
صهيب، أبو الحسن المصري.

٦١١٣ - مسكين بن بكير الحراني الخذاء

(ج) ١٩٨ م/ ١٣٧١، ٩/ ٢٠٩

مسكين بن بكير، الإمام المحدث، أبو عبد الرحمن الحراني  
الخذاء.

حدث عن: ثابت بن عجلان، وأزطاة بن المنذر، وجعفر بن  
برقان، والأوزاعي، وشعبة، وطائفة.

روى عنه: أبو جعفر الثفلي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي  
شعيب الحراني، وابنه الحسن بن أحمد، ومحمد بن وهب بن أبي  
كرمة، وموسى بن أيوب النسي، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث.

وقال غير واحد: صدوق.

وقيل: له عن شعبة ما يُتكر.

وقال أبو أحمد الحاكم: له منابر كثيرة.

قيل: توفي مسكين في سنة ثمان وتسعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٠].



مرة أذاكرُ شعبةً عن خالد بن قيس، فقال: كَذَبْتُ نلتقى أبا هريرة - يريد على سبيل المبالغة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان مسلم يسكنُ البصرةَ في دار كبيرة، وإم معه أخته عجوزٌ كبيرة، وكان أصحابُ الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه قالوا: اختك قَدْرِيَّة، فيقول: لا والله إلا مُثَبَّة. وكان ثقةً عَمِيَّ بآخره، وروى عن سبعين امرأة.

قال أبو زرعة: سمعتُ مسلمَ بنَ إبراهيم يقول: ما أتيتُ حلالاً ولا حراماً قط، وكان أتى عليه نيفٌ وثمانون سنة.

قال أبو حاتم: كان لا يحتاجُ إليه - يعني الجماع - وهو ثقةٌ صدوق.

مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وميتين، وهو في عشر المئة، رحمه الله

أخبرنا أبو الفضل أحمد بنُ تاج الأُمَضاء، أنبأنا عبدُ المعز بنُ عمده، أخبرنا زاهر بنُ طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الرزازي، أخبرنا محمد بنُ أيوب، حدثنا مسلم بنُ إبراهيم، حدثنا سَحَامَةُ بنُ عبد الله قال: قدم علينا أنس بنُ مالك واسط، فحدثنا أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فذكر من أمره حاجةً وفقرًا، فأُتيت الصلاة، فنهض النبي ﷺ ليدخلَ فيها، فتعلّق به الرجل، فقام معه حتى قُضِيَ حاجته، ثم دخلَ في الصلاة.

هذا حديثٌ حسنٌ عالٍ جداً. وسَحَامَةُ مذكورٌ في كتاب «اللقات» لابن حبان، وقد أخرج له البخاريُّ هذا الحديثَ في كتاب «الأدب» عن أبي بكر بن أبي الأسود عن أبي عامر العقدي عنه.

أنبأنا علي بنُ أحمد وغيره، قالوا: أخبرنا عمر بنُ محمد، أخبرنا أبو غالب بنُ البناء، أخبرنا الحسن بنُ علي الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا إبراهيم بنُ عبد الله، حدثنا مسلم بنُ إبراهيم، حدثنا مبارك بنُ فضالة، عن الحسن: سمعتُ عثمان بنَ عفان جُمُعاً مُتَوَالِيَاتٍ بِأَمْرٍ يَقْتُلُ الْكِلَابَ وَذَبِيعَ الْحَمَامِ.

في الإسنادين ضعفٌ من جهة زاهر وعمر لإخلاهما بالصلاة، فلو كان في وَرَعٍ لما رويَ لمن هذا نعت.

بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بنُ عمر، سمعتُ مسلمَ بنَ إبراهيم يقول: طلبتُ الحديث، فلم أرَ أهلَ الحديث على مثلي مسلم بنُ إبراهيم هم عليه اليوم، ولولا أنني أقول: إنها سنةٌ أحببها، وبدعةٌ أميها لعلَّ الله أن يكفر عني بعضُ مسلم بنُ إبراهيم أنا فيه، ما حدثت.

[طُغَيْتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٠٤/٧، تَهْلِيلُ التَهْلِيلِ ١٠/١٢١].

٦١١٥- المُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَازَنِيِّ النَّصِيبِيِّ

وَمَاتَ ٢٦١ هـ/رَجَبُ ٥٦٤٤، ٢٢/٣٦٢

المَازَنِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الْمُعْتَمَرُ أَبُو الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَازَنِيِّ النَّصِيبِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، وَيَعْرِفُ فِي وَقْتِهِ بِمُطِيبِ الْكَتَانِ.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارَانِي، والصابن هبة الله وأخيه الحافظ أبي القاسم. وسمع بالثغر من أبي طاهر السَّلَفِيِّ فيما ذكر.

حَدَّثَ عَنْهُ الْبَرْزَالِيُّ، وَالضَّيَّاءُ، وَالْقُوصَيْيُ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ ابْنُ النَّابِلِيِّ، وَأَبُو حَامِدِ ابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالْخَفِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمَدُ بْنُ يُونُسَ الدَّقْنِيِّ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مَكِّيَّانَ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، وَعِدَّةٌ. وَإِلَّا إِجَازَةَ الْقَاضِي الْخَبَلِيِّ. وَالْفَخْرُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو نَصْرِ ابْنُ الشَّيْرَازِيِّ الْمِزَنِيِّ.

ويلقنه أنه كان يخدم في الكُفْرِ، ثم ترك ذلك، وحَسُنَتْ حاله، ولَزِمَ البيتَ والجامع، وباع ملكه واقتَر. حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ. وَقَدْ سَمِعَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ، وَتَفَرَّدَ.

توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

[كَمَلَةُ الْمُلَوِّدِ: ٣/٢٥٢٠، كَمَلَةُ ابْنِ الصَّابُونِيِّ: ٢٩٨]

٦١١٦- مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَزْدِ الْقَشِيرِيِّ

النِّسَابِيُّ

[وَمَاتَ ٢٦١ هـ/رَجَبُ ٢١٨٢، ١٢/٥٥٧]

مُسْلِمٌ هُوَ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ الْحَافِظُ الْمَجُودُ الْحِجَّةُ الصَّادِقُ، أَبُو الْحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَزْدِ بْنِ كَوْشَادِ، الْقَشِيرِيِّ النَّسَابِيُّ، صَاحِبُ «الصَّحِيحِ»، فَلَعَلَّهُ مِنْ مَوَالِي قَشِيرٍ.

قيل: إنه ولد سنة أربع وميتين. وأوَّلُ سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحجَّ في سنة عشرين وهو أشرد، فسمع بمكة من القُتَيْبِيِّ، فهو أكبرُ شيخٍ له، وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس، وجماعة. وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوامٍ قبل الثلاثين. وأكثر عن علي بن الجعد، لكنه ما روى عنه في «الصَّحِيحِ» شيئاً. وسمع بالعراق والحرمين ومصر.

ذَكَرَ شَيْخُوهُ عَلَى الْمَعْجَمِ:

روى عن: إبراهيم بن خالد الشَّكْرِيِّ، وإبراهيم بن دينار الثَّمَارِ، وإبراهيم بن زياد سَبْلَانَ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري،

إبراهيم بن غزوة، وإبراهيم بن موسى، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن جعفر، وأحمد بن جناب، وأحمد بن جواس، وأحمد بن الحسن بن خراش، وأحمد بن سعيد الرباطي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سينان، وأحمد بن عبد الله الكُردي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن عثمان الأودي، وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان التوفلي، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن المنذر القزاز، وأحمد بن منيع، وأحمد بن يوسف السلمي، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن عمر بن سليل، وإسحاق بن منصور، وإسحاق بن موسى، وإسماعيل بن أبي أويس، لقيه أول مرة، وإسماعيل بن الخليل، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وأمينة بن بسطام، وبشر بن الحكم، وبشر بن خالد، وبشر بن هلال، وجعفر بن حميد، وحاجب بن الوليد، وحامد بن عمر البكرائي، وحيان بن موسى، وحجاج بن الشاعر، وحزمنة بن يحيى، والحسن بن أحمد الحراني، والحسن بن الربيع الثوراني، والحسن بن علي الخلال، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن خريث، والحسين بن عيسى البسطامي، والحكم بن موسى، وحامد بن إسماعيل بن علي، وحميل بن مسعدة، وخالد بن خدّاش، وخلف بن هشام، وداود بن رشيد وداود بن عمرو، ورفاعة بن الميثم الواسطي، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، وذهير بن حرب، وزباد بن يحيى الحساني، وسُريج بن يونس، وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي، وسعيد بن عمرو الأشمعي، وسعيد بن محمد الجزي، وسعيد بن منصور، وسعيد بن يحيى بن الأزهر، وسعيد بن يحيى الأموي. وسليمان بن داود الحنظلي، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وشجاع بن مخلد، وشهاب بن عباد، وشيبان بن فروخ، وصالح بن حاتم، وصالح بن بشمار، والصلت بن مسعود، وعاصم بن النضر، وعباد بن موسى، وعباس بن عبد العظيم، وعباس بن الوليد الراسبي، وعبد الله بن بزاد، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وعبد الله بن الصباح، وعبد الله بن عامر بن زرارة، وعبد الله الدارمي، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعبد الله بن عمر بن الرومي، وعبد الله بن غوث الحرّاز، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن محمد الزهري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن مطيع، وعبد الله بن هاشم، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الحميد بن بيان، وعبد الرحمن بن بشر، وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وعبد الملك بن شعيب، وعبد الوارث بن عبد الصمد، وعبد بن حميد، وعبد الله القورايي، وعبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، وعبد الله بن معاذ، وعبد بن يعيش، وعثمان بن أبي شيبة، وعقبة بن مكرم

العمي، وعلي بن حجر، وأبي الشعثاء علي بن الحسن، وعلي بن حكيم الأودي، وعلي بن خنّس، وعلي بن نصر، وعمر بن حفص بن غياث، وعمر بن حماد، وعمر بن زرارة، وعمر بن سواد، وعمر بن علي، وعمر النّاقذ، وعون بن سلام، وعيسى بن حمّاد، والفضل بن سهل، والقاسم بن زكريا، وقبيصة، وقطن بن نسير، ومجاهد بن موسى، ومُحرز بن عون، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، ومحمد بن إسحاق الصّغاني، ومحمد بن إسحاق المُسيبي، ومُندار، ومحمد بن بكّار بن الرّيان، ومحمد بن بكّار القيسي، ومحمد بن أبي بكر الملقمي، ومحمد بن جعفر الزركاني، ومحمد بن حاتم السمين، ومحمد بن حرب النّشائي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن رُمح، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الله بن قُزّاذ، ومحمد بن عبد الله بن نمير الحافظ، ومحمد بن عباد، ومحمد بن الصّباح الدّولابي، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبد الله الرّزّي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، وابن أبي الشّوارب، ومحمد بن عُبيد بن حساب، ومحمد بن عمرو زُبَيْج، ومحمد بن عمرو بن أبي رواد، وأبي كُريب، ومحمد بن الفرج الهاشمي، ومحمد بن قدامة البخاري، ومحمد بن المُثنّى، ومحمد بن مرزوق الباهلي، ومحمد بن مسكين اليمامي، ومحمد بن مُعاذ بن مُعاذ، ومحمد بن مُعمر القيسي، ومحمد بن مُنْهال الضّرير، ومحمد بن مهران، ومحمد بن النّضر بن مُساور، ومحمد بن الوليد البصري، ومحمد بن يحيى القطّعي، ومحمد بن يحيى المروزي الصّائغ، ومحمد بن يحيى الغنّتي، ومحمد بن غيلان، ومُخلّد بن خالد الشّعيري، ومُنجاب بن الحارث، ومنصور بن أبي مُزاجم، وموسى بن قُريش البخاري، ونصر بن علي، وهارون بن سعيد، وهارون الحمّال، وهارون بن معروف، وهُدبة، وهُزيم بن عبد الأعلى، ومُتّاد، والميثم بن خازجة، وواصل بن عبد الأعلى، والوليد بن شجاع، ووهب بن بَقّة، ويحيى بن أيوب، ويحيى بن بشر، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن محمد بن معاوية اللؤلؤي، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، ويعقوب الدّورقي، ويوسف بن حماد المَغْنِي، ويوسف بن عيسى المروزي، ويوسف بن يعقوب الصّفّار، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي الأخوص البغوي، وأبي أيوب الغيلاني، سليمان، وأبي بكر بن خلاّد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي عبد الله، وأبي بكر بن نافع، وأبي بكر بن أبي النّضر، وأبي بكر الأُخَيْن، وأبي داود السّجّي، سليمان، وأبي داود المبارك، سليمان، وأبي الربيع الزّهري، وأبي رُزّة، وأبي سعيد الأشجّ، وأبي الطاهر بن السّرح، وأبي عَسان المِسْمَعِي، مالك، وأبي قدامة السّرخسي، وأبي كامل الجَحْزَرِي، وأبي مصعب الزّهري، وأبي مُعَمَّر الحنّظلي، وأبي معن الرّفّاشي، وأبي نصر الثّمّار، وأبي هشام الرّفّاعي.

وعِدَّتُهُم مِثْلَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، أَخْرَجَ عَنْهُمْ فِي «الصَّحِيحِ».

وله شيوخٌ سوى هؤلاء لم يُخرج عنهم في «صحيحه»، كعلي بن الجعد، وعلي بن المديني، ومحمد بن يحيى اللُّعْلُعي.

وقد ذكر الحاكم في شيوخ مسلم أبا غَسَّانَ مالِكًا النَّهْدِيَّ، وإِمامًا يروي عن رجل عنه، ولا أذكره، فإنه - مع أبي نعيم - مات في سنة تسع عشرة ومِئتين.

وقد ذكر الحافظ أبو القاسم بنُ عسَكر في «تاريخه» مُسْلِمًا بناءً على سماعه من محمد بن خالد السُّكُتْكي فقط. والظاهر أنه لقيه في الموسم، فلم يكن مُسلمَ ليدخلُ دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد، والله أعلم.

الرَّوَاوُونَ عَنْهُ:

علي بن الحسن بن أبي عيسى الهَلَالِيُّ، وهو أكبرُ منه، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء شيخه، ولكن ما أخرج عنه في «صحيحه»، والحسين بن محمد القَبَائِنِي، وأبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمَةَ الجارودي، وعلي بن الحسين بن الجَيْدِ الرَازِي، وصالح بن محمد جَزْرَةَ، وأبو عيسى الترمذي في «جامعه»، وأحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي، وعبد الله بن يحيى الشَّرْحِي القَاضِي، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكِنْدِي البُخَارِي، وإبراهيم بن إسحاق الصَّيْرَفِيُّ، وإبراهيم بن أبي طالب رقيقه، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه. راوي «الصحيح»، وأبو عمرو أحمد بن نصر الحَقَّاف، وزكريا بن داود الحَقَّاف، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحَقَّاف، وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخِي الحافظ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلف بن إسماعيل الصُّفَارِي، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الشَّرْقِي، وأبو حامد أحمد بن علي بن حَسَنَوَيْهِ، المقرئ أحمد الضعفاء، وأحمد بن سَلَمَةَ الحافظ، وسعيد بن عمرو البرَدَعِيُّ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الشَّرْقِي، والفضل بن محمد البَلْخِي، وأبو بكر بن خَزِيمَةَ، وأبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن عُبَيْد بن حُمَيْد، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار، ومكي بن عُبَيْدَانَ، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحافظ أبو عَوَّانَةَ، ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ.

قال أبو عمرو المُسْتَمْلِي: أُمِلَى عَلَيْنَا إِسْحَاقُ الْكُوسَجِ سنة إحدى وخمسين، ومسلمٌ يتخيب عليه. وأنا أَسْتَمْلِي، فنظر إليه إِسْحَاقُ، وقال: لَنْ نَعْدَمَ الْخَيْرَ مَا أَبَاقَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ.

لم يروِ الترمذي في «جامعه» عن مسلم سوى حديث واحد.

وقال أبو القاسم بنُ عسَكر: حدثني أبو نصر البُيُوتَارِيُّ، قال: دفع إليَّ صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم، قد

كُتِبَها بِدَمَشَقَ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

قلت: هذا إِسْنَادٌ مُنْقَطِعٌ لَا يُبَيِّنُ.

قال أحمد بن سَلَمَةَ: رَأَيْتُ أَبَا رُزَّةَ وَأَبَا حَاتِمَ يُقَدِّمَانِ مُسْلِمًا فِي مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ عَلَى مَشَائِخِ عَصْرِهِمَا. وَسَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهَ ذَكَرَ مُسْلِمًا، فَقَالَ بِالْفَارَسِيَةِ كَلَامًا مَعْنَاهُ: أَيُّ رَجُلٍ يَكُونُ هَذَا؟!

ثم قال أحمد بن سَلَمَةَ: وَعُقِدَ لِمُسْلِمٍ مَجْلِسُ الذَّاكِرَةِ، فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَعْرِفْهُ، فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَوْقَدَ السَّرَّاجَ، وَقَالَ لِمَنْ فِي الدَّارِ: لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَهْدَيْتَ لَنَا سَلَةً تَمْرٍ، فَقَالَ: قَدْ مَوَّاهَا، فَقَدَّمُوهَا إِلَيْهِ، فَكَانَ يُطَلِّبُ الْحَدِيثَ، وَيَأْخُذُ تَمْرَةً تَمْرَةً، فَاصْبِرْ وَقَدْ فَنِيَ التَّمْرُ، وَوَجَدَ الْحَدِيثَ.

رواه أبو عبد الله الحاكم. ثم قال: زَادَنِي الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ مَاتَ.

وقال عبد الرحمن بن أبي حَاتِمٍ: كَانَ مُسْلِمٌ ثَقَّةً مِنَ الْخُفَّاطِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرُّيِّ، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صَدُوقٌ.

قال أبو قُرَيْشٍ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ يَقُولُ: خُفَّاطُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ: أَبُو رُزَّةَ بِالرُّيِّ، وَمُسْلِمٌ بِنِيسَابُورَ، وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّارِمِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِبُخَارَى.

قال أبو عمرو بنُ حَمْدَانَ: سَأَلْتُ الْحَافِظَ ابْنَ عُقْدَةَ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: أَيُّهُمَا أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ عَالِمًا، وَمُسْلِمٌ عَالِمًا. فَكَرَّرْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، قَدْ يَفْقَهُ لِحْمَدُ الْغُلَطِّ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ كِتَابَهُمْ، فَطَفَّرَ فِيهَا، فَرَمَا ذَكَرَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ بِكَيْتِيهِ، وَيَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِاسْمِهِ، يَتَوَهَّمُ أَنَّهُمَا إِنْسَانٌ، وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَقَلَّمَا يَفْقَهُ لَهْ مِنَ الْغُلَطِّ فِي الْعِلَلِ، لِأَنَّهُ كَتَبَ الْمَسَانِيدَ، وَلَمْ يَكْتُبِ الْمَقَاطِيعَ وَلَا الْمُرَاسِيلَ.

قلت: غَنَى بِالْمَقَاطِيعِ اقْتِرَافَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي الْفَقْهِ وَالتَّفْسِيرِ.

قال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: إِنَّمَا أُخْرِجَتْ نِيسَابُورُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، وَمُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وقال الحسين بن محمد الماسَرَجِسِيُّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: صُنِفَتْ هَذِهِ «الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ.

قال ابنُ مَنْدَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَخْرَمَ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ: قُلْتُ مَا يَفُوتُ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا مِمَّا ثَبَتَ مِنَ الْحَدِيثِ.

عبد الشاركي المروزي. وأبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، والإمام أبو علي الماسرجسي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، وآخرون لا يحضرني ذكرهم الآن.

قال الدارقطني: لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء.

وقال الحاكم: كان متجبر مسلم خان مخيش، ومعاشه من ضياعه بأشتر. رايت من أعقابهم من جهة البنات في داره، وسمعت أبي يقول: رايت مسلم بن الحجاج يحدث في خان مخوش، فكان تأم القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه.

قال أبو قريش الحافظ: كنا عند أبي زُرَّعة الرازي، فجاء مسلم بن الحجاج، فسلم عليه، وجلس ساعة، وتذاكروا. فلما ذهب قلت لأبي زُرَّعة: هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»! فقال: ولم ترك الباقي؟ ليس لهذا عقل، لو داوى محمد بن يحيى لصار رجلاً.

قال سعيد البرزعي: شهدت أبا زُرَّعة ذكر «صحيح» مسلم، وأن الفضل الصائغ ألف على مثاله، فقال: هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه، فعملوا شيئاً يتسوقون به. وأثناء يوماً رجلاً بكتاب مسلم، فجعل ينظر فيه، فإذا حديث لأسيب بن نصر، فقال: ما أبعد هذا من الصحيح. ثم رأى قطن بن نسير، فقال لي: وهذا أطم. ثم نظر، فقال: ويروي عن أحمد بن عيسى، وأشار إلى لسانه، كأنه يقول الكذب. ثم قال: يحدث عن أمثال هؤلاء، ويترك ابن عجلان، ونظراءه، ويطرق لأهل البدع علينا، فيقولوا: ليس حديثهم من الصحيح؟ فلما نعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زُرَّعة. فقال: إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه ثقات، وقع لي بتزول، ووقع لي عن هؤلاء بارتفاع، فاقصرت عليهم. وأصل الحديث معروف. وقد قديم مسلم بعدد إلى الروي، فاجتمع بابين وارة، فبلغني أنه عاتبه على «الصحيح»، وجفاه، وقال له انحوا من قول أبي زُرَّعة: إن هذا يطرق لأهل البدع علينا، فاعتذر، وقال: إنما قلت: صحاح، ولم أقل: ما لم أخرجه ضعيف، وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعاً لمن يكتبه. فقبل عذره وحذره.

وقال مكِّي بن عبدان: وافى داود بن علي الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه، فعقدوا له مجلس النظر، وحضر مجلسه يحيى بن النعماني ومسلم بن الحجاج، فجرت مسألة تكلم فيها يحيى، فزبره داود. قال: اسكت يا صبي، ولم ينصره مسلم. فرجع إلى أبيه، وشكا إليه داود. فقال أبوه: ومن كان ثم؟ قال: مسلم، ولم ينصرني. قال: قد رجحت عن كل ما حدثه به. فبلغ ذلك مسلماً، فجمع ما كتب عنه في زبيل، وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبداً.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: رايت شيخاً حسن الوجه والياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه. فقلت: هذا مسلم. فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه في الجامع، فكبر، وصلى بالناس.

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف «صحيحه» خمس عشرة سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث.

قلت: يعني بالمركرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يقدان حديثين، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة.

قال الحافظ ابن مندة: سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول: لما نمت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم.

وقال مكِّي بن عبدان. سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا «المستند» على أبي زُرَّعة، فكل ما أشار علي في هذا الكتاب أن له علة وسبباً تركته، وكل ما قال: إنه صحيح ليس له علة، فهو الذي أخرجت. ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مني سنة فمداؤهم على هذا «المستند».

فسألت مسلماً عن علي بن الجعد، فقال: ثقة، ولكنه كان جهولاً.

فسأته عن محمد بن يزيد، فقال: لا يكتب عنه. وسأته عن عبد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن بشر، فوثقهما.

وسأته عن قطن بن إبراهيم، فقال: لا يكتب حديثه.

قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجار، سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت في «الصحيح» عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وحاله قد ظهر، فقال: إنما نعموا عليه بعد خروجي من مصر.

قلت: ليس في «صحيح» مسلم من العوالي إلا ما قل، كالقنبي عن أفلح بن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهشام ومالك والليث، وليس في الكتاب حديث عال لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحافظ أعجبوا به، ولم يسمعهو ليزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فسأقروها من مروياتهم عالية بدرجته ويدرجين، ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا. وسموه: «المستخرج على صحيح مسلم». فقل ذلك علة من فرسان الحديث، منهم: أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وأبو عؤانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، وزاد في كتابه منونا معروفة بعضها ليس، والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيري، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو حامد أحمد بن

روايان ثقتان فأكثر، ثم كذلك مَنْ بعدهم. فقال أبو علي الجبائي: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان، خَرَجَ بهما عن حدِّ الجهالة.

قال القاضي عياض: والذي تأوَّلَه الحاكم على مُسْلِمٍ من اخترام المنيَّة له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى، فانا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ. ثم قال: إذا انقضى هذا، أتبعته بأحاديث مَنْ لم يُوصَفَ بالخلق والإتقان. وذكر أنهم لا يحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تَبَيَّرَ الأبواب. والطبقة الثانية قوم تكلَّم فيهم قوم، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عمَّن ضَعُفَ أو اتهم ببدعة، وكذلك فعل البخاري.

ثم قال القاضي عياض: فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه، وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خَرَجَ حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا النَّزْرَ القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية. ثم خَرَجَ لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقلَّ أن خَرَجَ لهم في الأصول شيئاً، ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح»، لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى، ولَنَزَلَ كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة، وهم كعطاء بن السائب، وليث، ويزيد بن أبي زياد، وأبان بن صفقة، وعحمد بن إسحاق، وعحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخْرَجَ لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويكثر منها أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أجمع على أطراحه وتزكاه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتَّهِماً، فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائي. ويورد لهم أبو عيسى فينبه بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يبين. والله أعلم، وقلَّ ما يورد منها أبو داود، فإن أورد بيَّنه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجمعيَّة الدعاة، وكالكذابين والوُضَّاعين، وكالمتركون المهتوكين، كعمر بن الصَّبَّاح، وعحمد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجويري، وأبي حنيفة البخاري، فما لهم في الكتب حرف، ما عدا عُمر، فإن ابن ماجة خَرَجَ له حديثاً واحداً فلم يُصَبِّ. وكذا خرج ابن ماجة

قال أبو عبد الله الحاكم: عَلَّقْتُ هذه الحكاية، عن طاهر بن أحمد، عن مكي، وقد كان مسلمٌ يَخْتَلِفُ بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى، وإنما انقطع عنه من أجل قصة البخاري. وكان الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة.

وسمعه يقول: كان مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يُظْهِرُ القول باللفظ، ولا يَكْتُمُهُ، فلما استوطن البخاري نيسابور أَكْثَرَ مُسْلِمُ الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري والنهلي ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هجر، وسافر من نيسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم. فبلغ محمد بن يحيى، فقال يوماً: ألا مَنْ قال باللفظ فلا يجزئ له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلمٌ رداءه فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس. ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر جَمَلٍ. قال: وكان مُسْلِمُ يُظْهِرُ القول باللفظ ولا يَكْتُمُهُ.

قال أبو حامد بن الشرقي: حضرت مجلس محمد بن يحيى، فقال: ألا مَنْ قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فلا يحضر مجلسنا. فقام مسلمٌ من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلمٌ يُناهِضُ عن البخاري، حتى أَوْحَشَ ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه.

قلت: ثم إن مسلماً، لِحِلْوٍ في خَلْقِهِ، المَحْرَفُ أيضاً عن البخاري، ولم يذكر له حديثاً، ولا سِيَّاه في «صحيحه»، بل انتصح الكتاب بالخط علي من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وادَّعى الإجماع أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتأليف، ووثق مَنْ اشترط ذلك. وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الأصوب الأقوى. وليس هذا موضع بسط هذه المسألة.

قال الحافظ أبو القاسم بن عسكار في أول «الأطراف» له بعد أن ذكر «صحيح البخاري»: ثم سلك سبيله مسلمٌ بنُ الْحَجَّاجِ، فَاخْذُ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أن يَذْكُرَ في القسم الأول أحاديث أهل الإِتِّقان، وفي القسم الثاني أحاديث أهل السُّرِّ والصدق الذين لم يبلغوا درجة المُتَّبِعِينَ، فحالت المنيَّة بينه وبين هذه الأمانة، فمات قبل استتمام كتابه. غير أن كتابه مع إغوازه اشتهر وانتشر.

وقال الحاكم: أراد مسلمٌ أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر هذا في صدر خطبته، فلم يقدِّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هي مُجَرَّد دعوى، فقال: إنه لا يَذْكُرُ من الأحاديث إلا ما رواه صحابيٌّ مشهور له روايان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضاً

إلا راو واحداً، كتاب «المخضرمين»، كتاب «أولاد الصحابة»، كتاب «أوهام المحدثين»، كتاب «الطبقات»، كتاب «أفراد الشاميين». ثم مرَّ الحاكم تصانيف له لم أذكرها.

قال أحمد بن سَلَمَةَ: سمعتُ مسلماً يقول: إذا قال ابنُ جُريج: حدثنا وأخبرنا وسمعت، فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا.

قال مكِّي بن عُبْدَانَ: سمعتُ مسلماً يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث متي سنة، فمدارهم على هذا «المسند».

قلت: عني به «مُسْنَدُ الكَثير».

وعن ابنِ الشرقي، عن مسلم قال: ما وضعتُ في هذا «المسند» شيئاً إلا بحجة، ولا أسقطتُ شيئاً منه إلا بحجة.

توفي مُسْلِمُ في شهر رجب سنة إحدى وستين وثمانين بسابور، عن بضع وخمسين سنة، وقبره يُزار.

[تاريخ بغداد ١٣/١٠٠، ١٠٤، طبقات الحنابلة ١/٣٣٧، ٣٣٩، وفيات الأعيان ٥/١٩٤، ١٩٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦، ١٢٨.]

### ٦١١٧ - مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الْمُخَزُومِيُّ الزُّنْجِيُّ

[(د)، ق/١، ١٨٠ هـ/١١٩٢، ١٧٦/٨]

الزُّنْجِيُّ الْإِسَامِيُّ، فقيه مَكَّةَ، أَبُو خَالِدٍ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، الْمُخَزُومِيُّ، الزُّنْجِيُّ، الْمَكِّيُّ، مَوْلَى بَنِي خَزُوم.

ولد سنة مئة، أو قبلها بيسير.

حدث عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وعمرُو بنِ دِينَارٍ، والزُّهْرِيُّ، وَأَبِي طَوَالَةَ، وزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَعُثْبَةُ بْنُ مُسْلَمَ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ، نقل عنه الحروف.

روى عنه هذه القراءة الإمامُ الشافعي، ولازمه، وتفقه به، حتى ائُذِنَ له في الفتيا.

وحدث عنه هو، والحَمِيدِيُّ، ومُسْنَدُ، والحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ومروان بن محمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وهشام بن عمار، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال البخاري: متكرِّر الحديث.

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به.

وقال ابنِ عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: بعض النقاد يَرْقِي حديثَ مسلم إلى درجة الحسن.

قال سَوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِّيَ الزُّنْجِيُّ لسواده. كذا قال: وخالفه

للوأدِّي حديثاً واحداً، فدلَّسَ اسمَه وأبهمه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وأجاز لنا القاسم بن غنيمه قال: أخبرنا المؤيد، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاث مئة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن مَعْقِل بن يسار، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رِغِيَةً يَمُوتَ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٍ لِرِغِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

وبه: حدثنا مسلم، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه، قال عبد الله: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمرُ في قُرَيْشٍ ما بقي من الناسِ اثْنان».

قرأتُ على زينب بنتِ عمر بن كِنْدِي، عن المؤيد، وأخبرنا القاسم بن أبي بكر الإزيلي، أخبرنا المؤيد، أخبرنا الفراوي، أخبرنا عبد الغافر، أخبرنا ابنُ عَمْرُوَيْهِ، حدثنا ابنُ سفيان، سمعتُ مسلماً، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِيَانِي فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ.

فصل: عدي بنُ عميرة الكندي خرج له مسلم، ما روى عنه غيرُ قيس بن أبي حازم. وخرج مسلم لقطبة بن مالك، وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة. وخرج مسلم لطارق بن أَسْتَيْمَ، وما روى عنه سوى وليد أبي مالك الأشجمي. وخرج لثنيشة الخير، وما روى عنه إلا أبو المليلح الهذلي.

ذكرنا هؤلاء نقضاً على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعداً.

نقل أبو عبد الله الحاكم أن محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: كان مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ من علماء الناس، ومن أوعية العلم.

الحاكم: سمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعتُ أحمد بن سَلَمَةَ يقول: رأيتُ أبا زُرْعَةَ وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. ثم ذكر مُصَنَّفَاتِ إمام أهل الحديث مسلم رحمه الله كتاب «المسند الكبير» على الرجال، وما أرى أنه سمعه منه أحد، كتاب «الجامع على الأبواب»، رأيتُ بعضه بخطه، كتاب «الأسامي والكنى»، كتاب «المسند الصحيح»، كتاب «التمييز»، كتاب «العلل»، كتاب «الوُحْدَان»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الأقران»، كتاب «سؤالاته أحمد بن حنبل»، كتاب «عمرُو بن شعيب»، كتاب «الانتفاع بأهْبُ السَّباع»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «مشايخ الثوري»، كتاب «مشايخ شعبة»، كتاب «من ليس له

رمضان، يوم الجمعة من سنة تسع وعشرين ومئة، ومتولي خراسان إذ ذاك الأمير نصر بن سيار الليثي، نائب مروان بن محمد، الحمار، خاتمة خلفاء بني مروان، إلى أن قال: فكان ظهوره يومئذ في خمسين رجلاً. وأكل أمره إلى أن هرب منه نصر بن سيار قاصداً العراق. فنزل به الموت بناحية ساوة، وصفا إقليم خراسان لأبي مسلم، صاحب الدعوة، في ثمانية وعشرين شهراً.

قال: وكان أبوه من أهل رستاق فريزين، من قرية تسمى: سنجر، وكانت هي وغيرها وملكا له. وكان يجلب في بعض الأوقات، مواشي إلى الكوفة. ثم إنه قاطع على رستاق فريزين. يعني ضمنه فغرم. فغذابه عامل البلد من يحضره، فهرب بجارته وهي حيلي، فولدت له هذا. فطلع ذكياً، واختلف إلى الكتاب، وحصل، ثم اتصل بعيسى بن مفضل، جد الأمير أبو ذؤلف العجلي، وبأخيه إدريس بن مفضل، فحبسهما أمير العراق على خراج انكسر، فكان أبو مسلم يختلف إليهما إلى السجن، ويتعهدهما. وذلك بالكوفة، في اعتقال الأمير خالد بن عبد الله القسري، فقدم الكوفة جماعة من نقياء الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد المنصور والسفاح، فدخلوا على الأخوين يُسلمون عليهما، فأروا عندهما أبا مسلم، فأعجبهم عقله وأدبه وكلامه، ومال هو إليهم. ثم إنه عرف أمرهم ودعوتهم. يعني إلى بني العباس. ثم هرب الأخوان: عيسى وإدريس من السجن، فلزم هو النقباء، وسار صحبتهم إلى مكة، فأحضروا إلى إبراهيم بن الإمام - وقد مات الإمام محمد - عشرين ألف دينار، ومئتي ألف درهم، وأهدوا له أبا مسلم، فأعجب به. وقال إبراهيم لهم: هذا عُضْلَةٌ من العُضْل.

فأقام أبو مسلم يُخْلِصُ الإمام إبراهيم، ورجع النقباء إلى خراسان.

فقال: إني قد جريت هذا الأصهباني، وعرفت ظاهره وباطنه، فوجدته حجر الأرض. ثم قلده الأمر، وتنبه إلى الماضي إلى خراسان. فكان من أمره ما كان.

قال المأمون: أجل ملوك الأرض ثلاثة، الذين قاموا بنقل الدول، وهم: الاسكندر، وأزدشير، وأبو مسلم.

قال أبو القاسم بن العساكر: ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس في تاريخه: قدم أبو مسلم هو وحفص بن سلمة الخلال على إبراهيم بن محمد الإمام، فأمرهما بالمصير إلى خراسان. وكان إبراهيم بالحقيقة من أرض البلقاء، إذ ذاك سمع أبو مسلم من عكرمة.

هكذا قال الحافظ أبو القاسم. وهذا غلط. لم يُدرَك.

ابن سعد وغيره، فقالوا: كان أشقر، وإنما لُقِبَ: بالزنجي، بالضد. قال أحمد الأزرق: كان فقيهاً، عابداً، يصوم الدهر.

قلت: تفقه بآبِن جُرَيْج.

قال إبراهيم الخرمي: كان فقيه مكة، وكان أشقر مثل البصلة.

وقال ابن أبي حاتم: إمام في العلم والفقه، كان أبيض بمحمة، ولقب بالزنجي لحبه للتمر. قالت له جارته: ما أنت إلا زنجي.

من «الجعديات»: حدثنا الزنجي بن خالد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، فإن سقاء شرباً، فليشرب من شرباً ولا يسأله عنه، فإن خشي منه، فليكبسه بالماء».

هذا حديث منكر.

قلت: مات سنة ثمانين ومئة.

[الطبقات الكبرى: ٤٩٩/٥، ميزان الاعتدال: ١٠٢/٤ - ١٠٣، تهذيب التهذيب ١٢٨/١ - ١٣٠.]

أبو مسلم الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (عثمان).

٦١١٨ - أبو مسلم الخراساني

ت ١٣٧هـ / ٨٤٥، ١٤٨/٦

أبو مسلم الخراساني، اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية.

كان من أكبر الملوك في الإسلام. كان ذا شأن عجيب ونبا غريب من رجل يذهب على الحمار يأكف من الشام حتى يدخل خراسان، ثم يملك خراسان بعد تسعة أعوام، ويعود بكتائب أمثال الجبال، ويقلب دولة، ويُقيم دولة أخرى!

ذكر القاضي شمس الدين بن خلكان فقال: كان قصيراً، أسمر، جميلاً، حلواً، نقي البشرة، أحور العين، عريض الجبهة، حسن اللحية، طويل الشعر، طويل الظهر، خافض الصوت، فصيحاً بالعربية والفارسية، حلو المنطق، وكان راوية للشعر، عارفاً بالأمر، لم يُرَ ضاحكاً، ولا مازحاً إلا في وقته، وكان لا يكاد يُقَطَّب في شيء من أحواله.

تأنيه الفترحات العظام، فلا يظهر عليه أثر السرور، وتنزل به الفادحة الشديدة، فلا يرى مكتئباً. وكان إذا غضب لم يستغفره الغضب... إلى أن قال: وكان لا يأتي النساء في العام إلا مرة، يشير إلى شرف نفسه، وتشاغلها بأعباء الملك.

قيل: مولده في سنة مئة، وأول ظهوره كان بمرو، في شهر

من عمال خالد القسري. هكذا في هذه الرواية. قال: ومعهما أبو مسلم يخدمهما، فأروا فيه العلامات. فقالوا: من أين هذا الفتي؟ قال: غلامٌ معنا من السراجين. وقد كان أبو مسلم إذا سمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي يبكى. فلما رأوا ذلك، دعوه إلى ما هم عليه - يعني من نصرته آل بيت النبي ﷺ - فأجاب.

قال أبو الحسن بن زرقويه: أنبأنا مظفر بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد المرتدي، حدثنا أبو إسحاق الطَّلْحِي، حدثني أبو مسلم محمد بن المطلب بن فهم، من ولد أبي مسلم صاحب الدعوة، قال: كان اسم أبي مسلم: إبراهيم بن عثمان بن يسار، من ولد بزرجهر. وكان يكنى أبا إسحاق، ولد بأصبهان، ونشأ بالكوفة، وكان أبوه أوصى إلى عيسى السراج، فحملة إلى الكوفة وهو ابن سبع سنين. فقال له إبراهيم بن محمد بن علي لما عزم على توجيئه إلى خراسان: غير اسمك. فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير اسمك، على ما وجدته في الكتب. فقال: قد سميت نفسي: عبد الرحمن بن مسلم. ثم تكنى أبا مسلم. ومضى لشأنه، وله ذؤابة فمضى على حمار. فقال له: خذ نفقة. قال: ثم مات عيسى السراج، ومضى أبو مسلم لشأنه، وله تسع عشرة سنة. وزوجه إبراهيم الإمام بابنة أبي النجم عمران الطائي، وكانت بخراسان، فبنى بها.

ابن كُرَيْد: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عُبَيْدة، قال: حدثني رجل من خراسان، عن أبيه قال: كنت أطلب العلم، فلا أتني موضعاً إلا وجدت أبا مسلم قد سبقني إليه، فالكفته، فدعاني إلى منزله ودعا بما حضر، ثم لاحت به بالشرنج وهو يلهو بهذين البيتين:

ذُؤُنْسِي، ذُؤُنْسِي مَا نَزَرْتُ فَنَائِي شَيْءٌ مَا أُبْجِي خَرَابَ نَفْسِي بِكُمْ أَرْضِي  
وَابْعَثْ فِي سَوْدِ الْحَبَسِ إِلَيْكُمْ كِتَابَ سُودٍ طَالَمَا اتَّخَذْتُ نَفْسِي

قال رؤية بن العجاج: كان أبو مسلم عالماً بالشعر.

وقال أبو أحمد الجلودي: حدثنا محمد بن زُكْرِيَّه قال: روي لنا أن أبا مسلم صاحب الدولة: ارتدبت الصبر، وآثرت الكتمان، وحالفت الأحزان والأشجان، وساحت المقادير والأحكام حتى أدركت بُعْثِي، ثم أنشد:

فَذَلَّتْ بِالْخَزَمِ وَالْكِمَانِ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي سُرَوَانَ إِذْ خَشِدُوا  
مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ فَاتَّبَعُوا مِنْ رَقْدِهِ لَمْ يَنْهَسْ قَبْلَهُمْ أَحَدٌ  
طَفِقْتُ أَسْمِي عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّامِ فَذَرَقُوا  
وَمَنْ رَعَى غَنَسًا فِي أَرْضِ مَسْبُوعٍ وَسَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَغِيهَا الْأَسَدُ

ورويت هذه عن الحسن بن عقيل التبعي عن أبيه.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعت علي بن عثمان يقول: قال إبراهيم الصائغ: لما رأيت العرب وصنيعها خفت ألا يكون لله فيهم حاجة، فلما سَلَطَ اللَّهُ عليهم أبا مسلم، رجوت أن

قال: وسمع ثابت التَّيْنَانِي، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن علي الإمام، وابنه، وإسماعيل السدي وعبد الرحمن بن حرمة.

روى عنه إبراهيم بن ميمون الصائغ، وابن شُبْرُومَةُ الفقيه، وعبد الله بن منيب، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه، بل رآه.

قال أبو أحمد علي بن محمد بن حبيب المَرْوَزِي: حدثنا أبو يوسف محمد بن عبدك، حدثنا مُصْعَبُ بن بشر، سمعت أبي يقول: قام رجل إلى أبي مُسْلِم وهو يخطب، فقال: ما هذا السَّوَادُ عليك؟ فقال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، «أن النبي ﷺ دخل مكة يَوْمَ الْفَتْحِ، وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وهذه ثياب الهيبة، وثياب الدولة. يا غلام اضرب عنه»

وقال جماعة: حدثنا أبو حاتم أحمد بن حسن بن هارون الرازي، أنبأنا محمد بن محمد بن أبي خراسان، حدثني أحمد بن محمد المروزي، حدثنا عبد الله بن مصعب، حدثنا أبو حسانم الداودي، قال: دخل رجل وعلى رأس أبي مُسْلِم عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. فقال: ما هذا؟ قال: اسكت، حدثني أبو الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ «دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ يا غلام اضرب عنه» ورويت القصة بإسناد ثالث مظلم.

قلت: كان أبو مسلم سفاكاً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. وهو أول من سن للدولة لبس السواد.

قال محمد بن جرير في «تاريخه»: ذكر علي بن محمد - يعني المدايني - أن حمزة بن طلحة السلمي حدثه عن أبيه قال: كان بكير بن ماهان كاتباً لبعض عمال السند، فاجتمعوا بالكوفة في دار، فغمز بهم، فأخذوا فحبس بكير، وخلّوا عن الآخرين. وكان في الحبس أبو عاصم، وعيسى العجلي، ومعه أبو مسلم الخراساني فحدثه، فدعاهم بكير، فأجابوه إلى رأيه. فقال لعيسى العجلي: ما هذا الغلام؟ قال: ملوك. قال: تبعه؟ قال: هو لك.

قال: أجب أن تأخذ ثمنه. فأعطاه أربع مئة درهم.

ثم أخرجوا من السجن. وبعث به إلى إبراهيم بن محمد، فدفعه إبراهيم إلى موسى السراج، فسمع منه، وحفظه ثم اختلف إلى خراسان.

وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن الميثم، ولاهزم وقحطبة بن شبيب، من بلاد خراسان للحج في سنة أربع وعشرين ومئة. فدخلوا الكوفة، فأتوا عاصم بن يونس العجلي، وهو في الحبس فبداهم بالدعاء إلى ولد العباس، ومعه عيسى بن مَعْقِل العجلي وأخوه، حبسهما عيسى بن عمر أمير العراق فيمن حبس



تكون لله فيهم حاجة.

قلت: كان أبو مسلم بلاء عظيمًا على عرب خراسان، فإنه أبادهم بحد السيف.

قال أحمد بن يسار في «تاريخ مرو»: حدثنا الحسن بن رشيد العبدي، سمعت يزيد النخعي، يقول: أتاني إبراهيم بن إسماعيل الصائغ، فقال لي: ما ترى ما يعمل هذا الطاغية، إن الناس معه في سعة، غيرنا أهل العلم، قلت: لو علمت أنه يصنع بي إحدى الحصلتين لقتلت، إن أمرت ونهيت يُقتل أو يُقتل، ولكني أخاف أن يسطر علينا العذاب، وأنا شيخ كبير، لأصبر لي على السياط. فقال الصائغ: لكلي لا أنتهي عنه، فذهب فدخل عليه، فأمره ونهاه، فقتله.

وذكر بعضهم أن أبا مسلم كان يجتمع - قبل أن يدعوا - بإبراهيم الصائغ، يعمده بإقامة الحق، فلما ظهر وسط يده، دخل عليه فوعظه.

قال محمد بن سلام الجعفي: دخل أبو مسلم على أبي العباس السفاح، فسلم عليه، وعنده أخوه أبو جعفر. فقال: يا أمير المؤمنين هذا موضع لا يؤذى فيه إلا حقك.

وكانت بخراسان فين عظيمة، وحروب متواترة، فسار الكرمان في جيش، في سنة تسع وعشرين ومئة، فالتقاء سلم بن أحوز المازني، متولي سرزو الرود، فانهزم أولاً الكرمان. ثم كثر عليهم بالليل فاقتتلوا، ثم انهم تهادنوا، ثم سار نصر بن سيار، فحاصر الكرمان سنة أشهر، وجرت أمور يطول شرحها أوجبت ظهور أبي مسلم، لخلو الوقت له، فقتل الكرمان، ولحق جموعه شيان بن مسلمة السدوسي الخارجي المتغلب على سرخس، وطوس، فحاربهم نصر بن سيار نحواً من سنة ونصف. ثم اصطاح نصر وجديع بن الكرمان، على أن يحاربوا أبا مسلم. فلما فرغوا من حربه، وظهروا عليه، نظروا في أمرهم. فدمس أبو مسلم إلى ابن الكرمان يمدده ويقول: إني معك، فوافقه ابن الكرمان، وانضم إليه، فحاربوا نصرًا، وعظم الخطب.

ثم إن نصر بن يسار كتب إلى أبي مسلم: أنا أبايعك، وأنا أحق بك من ابن الكرمان، فقوي أمر أبي مسلم، وكثرت جيوشه. ثم عجز عنه نصر، وتقهقر إلى نيسابور، واستولى أبو مسلم على أسباه وأهله، ثم جهز أبو مسلم جيشاً إلى سرخس، فقاتلهم شيان فقتل، وقُتِلَ أبطاله. ثم التقى جيش أبي مسلم وجيش نصر - وساعدة أبي مسلم في إقبال - فانهزم أصحاب نصر وتأخر هو إلى قويس، ثم ظفر أبو مسلم بسلم بن أحوز الأمير، فقتله واستولى على مدائن خراسان في أواخر سنة ثلاثين، وظفر بعبد الله بن

معاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي فقتله.

ثم جهز أبو مسلم قحطبة بن شبيب، فالتقى هو ونبانة بن حنظلة الكلابي على جرجان. فقتل الكلابي، وغزق جيشه. وتقهقر نصر بن سيار إلى الراء. وكتب إلى متولي العراق، يزيد بن عمر بن هبيرة، وإلى الخليفة مروان يستصرخ به، ولات حين مناص. وكثرت البثوق على مروان، من خوارج المغرب، ومن القاطنين باليمن، وبمكة، وبالجزيرة، وولت دولته. فجهز ابن هبيرة جيشاً عظيماً، فنزل بعضهم همدان، وبعضهم بماء، فالتقاهم قحطبة بن شبيب بنواحي أصبهان، في رجب سنة إحدى وثلاثين. فانكسر جيش ابن هبيرة. ثم نازل قحطبة نهاوند يحاصرها وتقهقر نصر بن سيار إلى الري.

ذكر ابن جرير أن جيش ابن هبيرة كانوا مئة ألف، عليهم عامر بن ضبارة. وكان قحطبة في عشرين ألف. فنصب قحطبة رماً، عليه مصحف، ونادوا: يا أهل الشام، ندعوكم إلى ما في هذا المصحف فستموتهم، فحمل قحطبة، فلم يطل القتال حتى انهزم جند مروان، ومات نصر بن سيار بالري، وقيل بساوة وأمر أولاده أن يلحقوا بالشام، وكان يُشد لما أبطل عنه المذبح:

أرى خَلَّ النِّارِ وميض نَارٍ خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ نِزَامٌ  
فَإِنَّ النَّارَ بِالسَّارِثِينَ تُرَوِّى وَإِنَّ الْفِصْلَ يُقْلِمُهُ الْكَلَامُ  
وَإِنْ لَمْ يُظْلَمْهَا فَعَلَاةٌ قَسْرَمٌ يَكُونُ وَقوداً جُنْتُ وَهَامٌ  
أَقُولُ مِنَ التَّعْجُبِ: كَيْتَ شِعْرِي أَتَقْنَانُ أُمِيَّةً، أَمْ نِيَامٌ؟

وكتب ابن هبيرة إلى مروان الخليفة يخبره بقتل ابن ضبارة. فوجه لنجدته خوزرة بن سهيل الباهلي في عشر آلاف من القيسية، فتجمعت عساكر مروان بنهاند، وعليهم مالك بن أدهم، فحاصروهم قحطبة أربعة أشهر، وضايقهم حتى أكلوا دوابهم من الجوع، ثم خرجوا بأمان في شوال، وقتل قحطبة وجوه أمراء نصر بن سيار وأولاده، وأقبل يزيد العراق، فبرز له ابن هبيرة ونزل بقرب خلوان، فكان في ثلاثة وخمسين ألف فارس، وتقارب الجمعان.

ففي هذه السنة، سنة إحدى وثلاثين تحول أبو مسلم من مرو، فنزل بنيسابور، ودان له الإقليم جميعه ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين. فبلغ ابن هبيرة، أن قحطبة توجه نحو الموصل، فقال لأصحابه: ما بالهم تنكبونا؟ قيل: يريدون الكوفة. فرحل ابن هبيرة راجعاً نحو الكوفة. وكذلك فعل قحطبة، ثم جاز قحطبة الفرات في سبع مئة فارس. وتسام إلى ابن هبيرة نحو ذلك، واقتتلوا قطعاً قحطبة بن شبيب ثم وقع في الماء فهلك، ولم يدر به قومه، ولكن انهزم أيضاً أصحاب ابن هبيرة، وغرق بعضهم، وراحت أبقالهم.

قال يهيس بن حبيب: أجمع الناس بعد أن عُدِّنا، فنادى مناد: من أراد الشام فهلم! فذهب معه عُنُقُ من الناس، ونادى آخر: من أراد الجزيرة.. ونادى آخر: من أراد الكوفة... وتفرق الجيش إلى هذه النواحي، فقلت: من أراد واسط فهلم! فاصبنا بقناطر المسب مع الأمير ابن هُبيرة. فدخلناها يوم عاشوراء، وأصبح المسوِّدة قد فقدوا أميرهم قحطبة، ثم أخرجوه من الماء ودفنوه، وأمروا مكانه ولده الحسن بن قحطبة، فسار بهم إلى الكوفة، فدخلوها يوم عاشوراء أيضاً، فهرب متوليها زياد بن صالح إلى واسط.

وترتب في إمارة الكوفة للمسوِّدة، أبو سلمة الخلال. ثم سار ابنُ قحطبة، وحازم بن خزيمة، فنازلوا واسط، وعملوا على أنفسهم خندقاً، فعُبا ابن هُبيرة جيوشه، والتفاهم، فانكسر جمعُه، ونَجَوْا إلى واسط.

وقتل في المصافِّ يزيدُ أخو الحسن بن قحطبة، وحكيم بن المسيب الجذلي. وفي الحرم قتل أبو مسلم جماعة، منهم ابن الكرماني، وجلس على تخت الملك، ويابعوه وخطب، ودعا للسفاح.

وفي ثالث يوم من ربيع الأول، بُويع السفاح بالخلافة، بالكوفة، في دار مولاه الوليد بن سعد. وسار الخليفة مروان في مئة ألف فارس، حتى نزل الزابين دون الموصل، يقصدُ العراق. فجهز السفاح له عمه عبد الله بن علي، فكانت الوقعة على كُشاف، في جُمادى الآخرة، فانكسر مروان وتقهقر، وعدى الفرات، وقطع وراه الجسر، وقصد الشام ليتقوى، ويلتقي ثانياً.

فجذ في طلبه عبد الله بن علي حتى طرده عن دمشق، ونازلها، وأخلها بعد أيام، وبذل السيف، وقتل بها ثلاث ساعات نحواً من خمسين ألفاً، غالبهم من جند بني أمية.

وانقضت أيامهم، وهرب مروان إلى مصر في عسكر قليل، فجدُّوا في طلبه، إلى أن بيَّته بقرية بؤصير، فقاتل حتى قُتل، وطيف برأسه في البلدان، وهرب ابنه إلى بلاد الثوبة.

قال محمد بن جرير في «تاريخه»: كان بدؤُ أمر بني العباس، أن رسول الله فيما قيل، أعلم العباس أن الخلافة تزول إلى ولده، فلم يزل ولده يتوهمون ذلك.

قلت: لم يصح هذا الخبر، ولكن آل العباس، كان الناس يحبونهم، ويحبون آل علي، ويودُّون أن الأمر يزول إليهم، حباً لآل رسول الله وبغضاً في آل مروان بن الحكم فبقوا يعملون على ذلك زماناً حتى تهايت لهم الأسباب، وأقبلت دولتهم وظهرت من خراسان.

وعن رشدين بن كُريب: أن أبا هاشم بن محمد بن الحنفية، خرج إلى الشام، فلقني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد السفاح، فقال: يا ابن عم! إن عندي علماً أريد أن ألقيه إليك، فلا تظنن علي أحداً: إن هذا الأمر الذي يرميحه الناس، هو فيكم، قال: قد علمته، فلا يسمعه منك أحد.

قلت: فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن والله ساء ما جرى لما جرى من سيول الدماء، والسبي، والنهب، فإننا لله، وإننا إليه راجعون، فالدولة الظالمة مع الأمن وحقق الدماء، ولا دولة تنتهك دونها المحارم، وأناي لها العدل؟ بل أنت دولة أعجمية، خراسانية، جبارة ما أشبه الليلة بالبارحة.

روى أبو الحسن المدائني عن جماعة: أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله، قال: لنا ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المثة، وفتن يافريقا. فعند ذلك يدعو لنا دُعاة، ثم يُقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب.

فلما قتل يزيد بن أبي مسلم يافريقية، ونقضت البربر، بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضا من آل محمد، ولا يُسمى أحداً. ثم إنه وجَّه أبا مسلم، وكتب إلى النقباء، فقبلوا كتبه، ثم وقع في يد مروان بن محمد كتاب لإبراهيم بن محمد إلى أبي مسلم، جواب كتاب، يأمر أبا مسلم بقتل كل من تكلم بالعربية بخراسان.

فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وصف له صفة السفاح التي كان يجدها في الكتب، فلما جيء بإبراهيم، قال: ليست هذه الصفة، وردَّ أعوانه في طلب المنعوت له، وإذا بالسفاح وإخوته وأعمامه قد هربوا إلى العراق، واختفوا بها عند شيعتهم.

فيقال: إن إبراهيم كان نعى إليهم نفسه، وأمرهم بالهرب، فهربوا إلى الحميمية، فلما قدموا الكوفة أنزلهم أبو سلمة الخلال وكرم أمرهم.

فبلغ الخبر أبا الجهم، فاجتمع بكبار الشيعة، فدخلوا على آل العباس، فقالوا: أياكم عبد الله بن محمد بن الحارثية، قالوا: هذا. فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج أبو الجهم، وموسى بن كعب، والأعيان، فمبؤوا أمرهم، وخرج السفاح على برفدون، فوصل بالناس الجمعة. وذلك مستوفى في ترجمة السفاح، وفي «تاريخي الكبير» وفي ترجمة عم السفاح عبد الله.

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة سار أبو جعفر المنصور إلى خراسان إلى أبي مسلم، ليأخذ رأيه في قتل أبي مسلمة، حفص بن سليمان الخلال، وزيرهم. وذلك لما نزل به السفاح وأقاربه، حدثه نفسه بأن يُبايع علوياً، ويدع هؤلاء وشرع يُعَمِّي أمرهم، على قواد

وأقام شهوداً بأنه وليُّ عهد السفاح، وأنه على ذلك سار حرب مروان وهزمه، واستأصله.

فخلا المنصورُ بابي مسلم وقال: إنما هو أنا وأنت، فسيرَ إلى عبد الله عمي، فسار بجيوشه من الأنبار، وسار لحربه عبد الله، وقد خشي أن يُخامر عليه الخراسانية، فقتل منهم بضعة عشر ألفاً صبراً. ثم نزل نصيبين، وأقبل أبو مسلم، فكاتب عبد الله: إني لم أؤمر بقتالك، وإن أمير المؤمنين ولأني الشام وأنا أريدها. وذلك من مكر أبي مسلم ليفسد نيات الشاميين.

فقال جند الشاميين لعبد الله: كيف نُقسم معك، وهذا يأتي بلادنا فيقتل ويسبي؟ ولكن نمنعه عن بلادنا.

فقال لهم: إنه ما يُريد الشام، ولئن أقمت، ليقصدنكم، قال: فكان بين الطائفتين القتال مدة خمسة أشهر، وكان أهل الشام أكثرَ فرساناً، وأكمل عدة، فكان على ميمنة عبد الله الأمير بكار بن مسلم المُقيلي، وعلى الميسرة الأمير حبيب بن سُريد الأمدّي.

وكان على ميمنة أبي مسلم الحسن بن قحطبة، وعلى مسيرته حازم بن خزيمة، وطال الحرب، ويستظهر الشاميون غير مرة. وكاد جيش أبي مسلم أن ينهزم، وأبو مسلم يشبههم ويرجز:

مَنْ كَانَ يُنَوِي اِهْلَهُ فَلَا رَجْعَ فَرُبَّ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ وَنَعَسَ  
ثم إنه أردف ميمنته، وحملوا على ميسرة عبد الله فمزقوها، فقال عبد الله لابن سُرّة الأزدي: ما ترى؟ قال: أرى أن تصبر وتقاتل فإن الفرار قبيح مثلك. وقد عيّنه على مروان، قال: إني أذهب إلى العراق قال: فأتينا معكم فانهزموا، وتركوا الذخائر والخزائن والمعسكر، فاحتوى أبو مسلم على الكل، وكتب بالنصر إلى المنصور.

واختفى عبد الله، وأرسل المنصور مولاة ليحصي ما حواه أبو مسلم، فغضب من ذلك أبو مسلم، وهم بقتل ذلك المولى. وقال: إنما للخليفة من هذا الخمس.

ومضى عبد الله وأخوه عبد الصمد بن علي إلى الكوفة، فدخلوا على عيسى بن موسى ولي العهد، فاستأمن لعبد الصمد، فأمنه المنصور. وأما عبد الله، فقصد أخاه سليمان بن علي بالبصرة، وأقام عنده مخفياً.

ولما علم المنصور أن أبا مسلم قد تغير كتب إليه يُلطفه: وإني قد وليت مصر والشام، فانزل بالشام واستتب عنك بمصر، فلما جاءه الكتاب، أظهر الغضب وقال: يُؤليني هذا وخراسان كلها لي؟! وشرع في المضي إلى خراسان.

ويقال: إنه شتم المنصور، وأجمع على الخلاف، وسار. وخروج

شيعتهم، فبادر كبارهم، وباعروا السفاح وأخرجوه، فخطب الناس فما وسعه - أعني أبا سلمة - إلا المبايع، فاتهموا.

فمن أبي جعفر قال: انتدبني أخى السفاح للذهاب إلى أبي مسلم، فسرت على وِجَلٍ، فقدمت الري ثم شرفت عنها فرسخين، فلما صار بيني وبين مرو فرسخين، تلقاني أبو مسلم في الجنود. فلما دنا مني ترجل ماشياً، فقبل يدي، ثم نزلت، فمكث ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء. ثم سألتني فأخبرته، فقال: فعلها أبو سلمة؟ أنا أكفيكموه. فدعا مزار بن أنس الضبي، فقال: انطلق إلى الكوفة، فاقتل أبا سلمة حيث لقيه. قال: فقتلته بعد العشاء. وكان يقال له: وزير آل محمد.

ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مسلم، وسفكه للدماء، رجع من عنده وقال للسفاح: لست بخليفة إن أبقيت أبا مسلم. قال: وكيف؟ قال ما يصنع إلا ما يُريد. قال: فاسكت واكتمها.

وأما ابن هُبيرة، فدام ابن قحطبة يُحاصره بواسطة أحد عشر شهراً، فلما تيقنوا هلاك مروان، سلموها بالأمان، ثم قتلوا ابن هُبيرة، وغدروا به، ويعدة من أمرائه.

وفي عام ثلاثة وثلاثين خرج على أبي مسلم شريك المهري ببخارى، ونقم على أبي مسلم كثرة قتله، وقال: ما على هذا اتبعنا آل محمد، فاتبعه ثلاثون ألفاً. فسار عسكرُ أبي مسلم، فالتقوا، فقتل شريك.

وفي سنة خمس وثلاثين، خرج زياد بن صالح الخزاعي، من كبار قواد أبي مسلم عليه، وعسكر بما وراء النهر. وكان قد جاءه عهد بولاية خراسان من السفاح، وأن يقتال أبا مسلم، إن قدر عليه.

فظفر أبو مسلم برسول السفاح، فقتله، ثم تقلل عن زياد جموعه، ولحقوا بأبي مسلم، فلجأ زياد إلى دهقان فقتله غيلة وجاء برأسه إلى أبي مسلم.

وفي سنة ست، بعث أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه في القدوم، فأذن له، واستتاب على خراسان خالد بن إبراهيم، فقدم في هيئة عظيمة، فاستأذن في الحج، فقال: لولا أن أخي حج لوليتك الموسم. وكان أبو جعفر يقول للسفاح: يا أمير المؤمنين، أطعني واقتل أبا مسلم فوالله إن في رأسه لندرة، فقال: يا أخي قد عرفت بلاءه، وما كان منه، وأبو جعفر يُراجعه.

ثم حج أبو جعفر، وأبو مسلم. فلما قفلا تلقاهما موت السفاح بالجديري، فولّي الخلافة أبو جعفر.

وخرج عليه عمه عبد الله بن علي بالشام، ودعا إلى نفسه،

يكل ما يحب، وقال له المنصور: اصرفه عن وجهه، ولك إمرة بلاده، فرجع وقال: لم أر مكروهاً، ورأيتهم معظمين لحقك، فارجع واعتذر.

فاجع رايه على الرجوع، فقال رسوله أبو إسحاق: مَا لِلرَّجَالِ مَعَ الْقَفْصَاءِ مَخَالَةً ذُفِبَ الْقَفْصَاءُ بِحِيلَةِ الْأَقْسَامِ خَارَ اللَّهُ لَكَ، احفظ عني واحدة: إذا دخلت على المنصور فاقتله، ثم بايع من شئت فإن الناس لا يخالفونك.

ثم إن المنصور سُرَّ أمره يلتقي أبي مسلم، ولا يُظهرون أنه بعثهم ليطمئنه، ويذكرون حسن نية المنصور له، فلما سَمِعَ ذلك، انخدع المغرور وفرح.

فلما وصل إلى المدائن، أمر المنصور أكارب دولته فتلقوه، فلما دخل عليه، سلم عليه قائماً، فقال: انصرف يا أبا مسلم فاسترح، وادخل الحمام ثم اغد، فانصرف، وكان من نية المنصور أن يقتله تلك الليلة، فمنعه وزيره أبو أيوب المُرِّياني.

قال أبو أيوب: فدخلت بعد خروجه، فقال له المنصور: أقدر على هذا، في مثل هذه الحال، قائماً على رجليه، ولا أدري ما يحدث في ليلي، ثم كلمني في الفتك به. فلما غدوت عليه، قال لي: يا ابن اللخنة لا مرحباً بك. أنت منعتني منه أمس؟ واللّه ما منعتُ البارحة، ادع لي عثمان بن نهيك، فدعوته، فقال: يا عثمان كيف بلاء أمير المؤمنين عندك؟ قال: إنما أنا عبدك، ولو أمرتني أن أتكنى على سيفي حتى يخرج من ظهري، لفعلت. قال: كيف أنت إن أمرتك بقتل أبي مسلم. فوجم لها ساعة لا يتكلم. فقلت: مالك ساكتاً؟ فقال قولة ضعيفة: أقتله.

فقال: اطلق، فجيء بأربعة من وجوه الحرس، شجعان، فاحضر أربعة، منهم شبيب بن واثق، فكلمهم فقالوا: نقتله، فقال: كونوا خلف الرواق، فإذا صفقت، فاخرجوا، فاقتلوه.

ثم طلب أبا مسلم فأتاه.

قال أبو أيوب: وخرجت لأنظر ما يقول الناس، فتلقاني أبو مسلم داخلاً، فتبسم، وسلمت عليه فدخل، فرجعت فإذا هو مقتول. ثم دخل أبو الجهم، فقال: يا أمير المؤمنين: ألا أردُّ الناس؟ قال: بلى.

فأمر بمتاع يُحول إلى رواق آخر، وفرش. وقال أبو الجهم للناس: انصرفوا، فإن الأمير أبا مسلم يريد أن يُقيل عند أمير المؤمنين، وراوا الفرش والمتاع يُنقل، فظنوه صادقاً، فانصرفوا.

وأمر المنصور للأمرء بمجراتهم.

قال أبو أيوب: فقال لي المنصور: دخل علي أبو مسلم فعاتبته،

المنصور إلى المدائن، وكتب أبا مسلم ليقدم عليه، فكتب إليه أبو مسلم، وهو قاصد طريق حلوان: إنه لم يبق لك عدو إلا أمكنك الله منه. وقد كنا نروي عن ملوك آل ساسان: إن أخوف ما يكون الوزراء، إذا سكنت الدهماء. فنحن نأفرون من قريك، حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت، فإن أرضاك ذلك، فأتنا كاحسن عبيدك، وإن آبيت، نقضت ما أبرمت من عهدك، ضناً بنفسي والسلام.

فرد عليه الجواب يطمئنه ويؤمّنه مع جرير بن يزيد بن جرير البجلي، وكان داهية وقته، فخذعه ورده.

وأما علي بن محمد المدايني، فقتل عن جماعة قالوا: كتب أبو مسلم: أما بعد، فإني اتخذت رجلاً إماماً، ودليلاً على ما افترضه الله، وكان في حلة العلم نازلاً، فاستجهلني بالقرآن، فحرّفه عن مواضع طمعاً في قليل قد نغاه الله إلى خلقه، وكان كالذي دُلِّيَ بغرور، وأمرني أن أجرد السيف، وأرفع الرحمة، ففعلت توطئة لسلطانكم، ثم استغفني الله بالتوبة. فإن يعفو عني فقدما عرف به، ونسب إليه، وإن يعاتبني فيما قدمت يدي.

ثم سار نحو خراسان مراغماً.

فأمر المنصور من خضره بني هاشم يكتبُون إلى أبي مسلم، يُعظمون شأنه، وأن يتم على الطاعة، ويُحسنُون له القدوم على المنصور.

ثم قال المنصور للرسول أبي حميد المُروردي: كلّم أبا مسلم بالّين ما تقدّر عليه، ومنه، وعرفه أنه مضمر له كلّ خير، فإن آيست منه، فقل له: قال: واللّه لو خضت البحر، لحضته ورائك، ولو اقتحمت النار، لاحتحمتها حتى أتنك.

فقدم على أبي مسلم بحلوان، قال: فاستشار أبو مسلم خواصه. فقالوا: احلّره.

فلما طلب الرسول الجواب قال: أرجع إلى صاحبك، فلست آتية، وقد عزمت على خلافه. فقال: لا تفعل.

فلما آيسته من الجي، كلّمه بما أمره به المنصور، فوجم لها طويلاً، ثم قال: قم. وكسره ذلك القول وأربعه.

وكان المنصور قد كتب إلى أبي داود خليفة أبي مسلم على خراسان، فاستماله وقال: إمرة خراسان لك. فكتب أبو داود إلى أبي مسلم يلومّه، ويقول: إننا لم نخرج لمصية خلفاء الله، وأهل بيت النبوة، فلا تخالفن إمامك.

فوافاه كتابه وهو على تلك الحال، فزاده همّاً ورُعباً. ثم إنه أرسل من يثق به من أمرائه إلى المنصور، فلما قدّم، تلقاه بني هاشم

رأوا من تحيُّره، واستيلائه على الممالك، وسفكه الدماء. فأخبارُ هذه الطاغية يطولُ شرحُها.

قال خليفة بن خياط: قدم أبو مسلم على أبي جعفر بالمداين، فسمعت يحيى بن السيب يقول: قتلته وهو في سُرَادقَاتِهِ - يعني الدعليز - ثم بعث إلى عيسى بن موسى ولي العهد، فأعلمه، وأعطاه الرأس والمال فخرج به، فألقاه إليهم، ونثر الذهب، فتشاغلوا بأخذه.

وقال خليفة في مكان آخر: فلما حل أبو مسلم بملوان، ترددت الرسلُ بينه وبين أبي جعفر، فمن ذلك كتب إليه أبو جعفر: أما بعد، فإنه يَرِينُ على القلوب ويطبع عليها المعاصي، فقع أيُّها الطائر، وأيقظ أيُّها السكران، واتَّيَب أيُّها الحاليُّ، فإنك مغرورٌ بأضغاثِ أحلامٍ كاذبةٍ، وفي بروزٍ دنيا قد غرَّتْ قبلكِ سوالاتُ القرون، فهل تجسُّ منهم من أحب، أو تسمعُ لهم ركزاً؟ وإنَّ الله لا يُعجزُهُ مَنْ هَرَبَ، ولا يَقْوُهُ مَنْ طلب، فلا تفتَرِ بمنَّ تَمَكُّ مِنْ شيعي وأهل دعوتي. فكأنهم قد صاوَلوك إن أنت خلعت الطاعة، وفارقت الجماعة فبدا لك ما لم تكن تحسب. فمهلاً مهلاً، اخذِر البغيَ أبا سُليم، فإنَّ مَنْ بَغَى واعتدى تخلى الله عنه، ونصر عليه من يصرُّه للدين والعم.

فاجابه أبو مسلم بكتابٍ فيه غلظٌ يقول فيه: يا عبد الله بن محمد: إني كنت فيكم متاولاً فأخطأت.

فاجابه: أيُّها الجرُمُ! تقيم على أخي وإنه لإمامٌ هدى، أوضح لك السبيل، فلو به اقتديت ما كنت عن الحقِّ حائلاً، ولكنه لم يَسْنُحْ لك أمران إلا كنت لأرشدكما تاركاً، ولأغواهما موافقاً، تقتلُ قتلَ الفراعنة، وتبطشُ ببطشِ الجبارين، ثم إن من خيَّرتي أيُّها القاميقُ! أي قد وليت خراسان موسى بن كعب. فأمرته بالمقام ببسابور، فهو من دُونك بمن معه من قَوَادِي وشيعي، وأنا موجهٌ للقائك أقرانك، فاجتمعَ كَيْدُكَ وأمرُكَ غيرُ موفقٍ ولا مسدَّد، وحسبُ أمير المؤمنين الله ونعم الوكيل.

فشاور البائسُ أبا إسحاق المروزي، فقال له: ما الرأي، هذا موسى بن كعب لنا دون خراسان، وهذه سيفُ أبي جعفر بين خلفنا وقد أنكرت من كنت أتق به من أمرائي؟

فقال: أيُّها الأميرُ هذا رجل يضطفن عليك أموراً متقدمة، فلو كنت إذ ذاك هذا راكباً، وواليت رجلاً من آل علي، كان أقرب. ولو أنك قبلت توليته إياك خراسان والشام والصائفة، سُدَّتْ بك الأيام، وكنت في فسحة من أمرك، فوجهت إلى المدينة، فاختلست علويًا، فنصبت إماماً، فاستلمت أهل خراسان، وأهل العراق، ورميت أبا جعفر بنظيره، لكنك على طريق تدبير. أنطمع أن

ثم شتمته، وضربه عثمان بن نَهِيك فلم يصنع شيئاً، وخرج شبيب بن وَّاج، فضربوه، فسقط، فقال وهو يضرِبونه: العفو، قلتُ: يا ابن اللخناء، العفو؟ والسيوف تعترِكَ؟ قلتُ أذبحوه. فذبحوه. وقيل: ألقى جسده في دجلة.

ويقال: لما دخل وهم خلوة، قال له المنصور: أخبرني عن سيفين أصبتهما في متاع عبد الله بن علي، فقال: هذا أحدهما، قال: أريني. فانتصاه، فناولوه، فهز أبو جعفر، ثم وضعه تحت مفرشه وأقبل عليه يعاتبه.

وقال: أخبرني عن كتابك إلى أبي العباس أخِي، تنهاه عن المرات. أردت أن تعلِّمنا الدين؟ قال: ظننتُ أخذه لا يَجِلُّ. قال: فأخبرني عن تقدمك علي في طريق الحج. قال: كرهتُ اجتماعنا على الماء فيضِر ذلك بالناس. قال: فجارية عبد الله، أردت أن تتخلَّعها؟ قال: لا. ولكن خفتُ عليها أن تضيقَ فحملتها في قبة ووكلت بها. قال: فمرأستك وخرجوك إلى خراسان؟ قال: خفتُ أن يكون قد دخلك مني شيء، فقلتُ أذهب إليهما، وإليك أبعثُ بعذري. والآن قد ذهب ما في نفسك علي. قال: تالَّله ما رايتُ كالْيَوْم قط. وضرب يده، فخرجوا عليه.

وقيل: إنه قال له: ألسنت الكاتب لي تبدأ بنفسك؟ والكاتب لي يخطب أمانة بنت علي عتي؟ وتزعم أنك ابنُ سُلَيْط بن عبد الله بن عباس؟

وأيضاً فما دعاك إلى قتل سُلَيْمان بن كثير، مع أثره في دعوتنا، وهو أحد نقبائنا؟

قال: عصاني، وأراد الخلاف علي، فقتلته. قال: وأنت خلفت علي، قتلتني الله إن لم أقتلك. وضربه بالعمود، ثم وثبوا عليه، وذلك لخمس بقين من شعبان.

ويقال: إن المنصور لما سبه، انكب على يديه يقبِّلها ويعتذِرُ.

وقيل: أول ما ضربه ابن نَهِيك لم يصنع أكثر من قطع حائل سيفه، فصاح: يا أمير المؤمنين استعيني لعدوك، قال: لا أبقي الله إذا، وأيُّ عدو أعدى لي منك.

ثم هم المنصورُ يقتل الأمير أبي إسحاق صاحب خرس أبي مسلم، ويقتل نصر بن مالك الخراسي، فكلَّمه فيهما أبو الجهم، وقال: يا أمير المؤمنين، إنما جندك جندك، أمرتهم بطاعته، فأطاعوه.

ثم إنه أعطاهما مالا جزيلاً. وفرق عساكر أبي مسلم. وكتب بعهد للأمير أبي داود خالد بن إبراهيم على خراسان.

وقد كان بعضُ الزنادقة والطغام من التماسخية، اعتقدوا أن الباري سبحانه وتعالى، خلَّ في أبي مسلم الخراساني المقتول، عندما

فراسخ، قيل: بناها الإسكندر لما أقام بالمداثن. فلم يخطر ببال أبي مسلم أن بها مصرعاً، وذهب وهمه إلى الروم.

وقيل: إن المنصور كان يقول: فعلت وفعلت، فقال أبو مسلم: ما يقال في هذا بعد بيعتي واجتهادي، قال: يا ابن الخيثة! إنما فعلت ذلك بجدا وحظنا، ولو كان مكانك أمة سوداء، لعمِلت عملك، وتُفعل كذا، وتُحطب عمتي، وتدعي أنك عباسي، لقد ارتقيت مرتقى صعباً.

فاخذ يُفركُ يده ويُقلبها، ويخضع، وأبو جعفر يتمرؤ.

وعن مسرور الخادم قال: لما رد أبو مسلم، أمره أبو جعفر أن يركب في خواص أصحابه، فركب في أربعة آلاف غلام، جرد، مرد، عليهم أقية الديباج والسيوف بمناطق الذهب، فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه، وكان قد بقي من عمومته: صالح، وسليمان، وداود، فلما أن أصحر، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتاب الغلمان، ورأى شيئاً لم يمهّد مثله، فأنشأ صالح يقول:

سَيَايِكَ مَا أَتَى الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ وَتَسَاخَلُ فِي أَكْثَادِ عَادٍ وَجُرُفِمْ  
وَمَنْ كَانَ أَتَى مِنْكَ عِزّاً وَمَقَرّاً وَأَقْبَلَ لِلجَيْشِ الْهَامِ الْغَرَمَ

فبكى أبو مسلم ولم يحز جواباً.

قال أبو حسان الزيايدي، ويعقوب الفسوي، وغيرهما: قُتِلَ في شعبان سنة سبع وثلاثين ومئة.

قلت: وعمره سبعة وثلاثون عاماً.

ولما قتل، خرج بخراسان سُبُداً للطلب بشار أبي مسلم، وكان سُبُداً مجوسياً، فغلب على نيسابور والري، وظفر بخزان أبي مسلم، واستفحل أمره، فجهز المنصور لحربه جمهور بن مزار العجلي في عشرة آلاف فارس، وكان المصاف بين الري وهمذان، فانهزم سُبُداً، وقتل من عسكره نحو من ستين ألفاً، وعامتهم كانوا من أهل الجبال، فسُيِّت ذراريهم، ثم قتل سُبُداً بأرض طبرستان.

أبناؤنا فاطمة بنت علي، أنبأنا فرقد بن عبد الله الكناني سنة ثمان وست مئة، أنبأنا أبو الطاهر السلفي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم المعلم، أنبأنا أبو علي الحسين بن عبد الله بن محمد بن المرزبان بن منجويه، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، حدثني أبو نصر غلام بن الأنباري، سمعت ابن الأنباري، سمعت محمد بن يحيى النحوي، سمعت مسروراً الخادم يقول: لما استرد المنصورُ أبا مسلم من حلوان، أمره أن ينصرف في خواص غلمانه، فانصرف في أربعة آلاف غلام، جرد، مرد، عليهم أقية الديباج والسيوف، ومناطق الذهب، فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه. وكان قد بقي من عمومته يومئذ: صالح، وسليمان،

تُحارب أبا جعفر وأنت مجلسون، وعساكره بالمداثن، وهو خليفة مجمع عليه؟ ليس ما ظننت. لكن بقي لك أن تكتب إلى قوادك، وتُفعل كذا وكذا.

فقال: هذا رأي، إن وافقنا عليه قوادنا. قال: فما دعاك إلى خلع أبي جعفر وأنت على ثقة من قوادك؟ أنا استودعك الله من قتل! أرى أن تُوجّه بي إليه حتى أسأله لك الأمان، فإما صفح، وإما قتل على عِزٍّ قبل أن ترى المذلّة والصغار من عسكرك، إما قتلوك، وإما أسلموك.

قال: فسفرت بينه وبين المنصور السفراء، وطلبوا له أماناً، فأتى المداثن. فأمر أبو جعفر، فقتلوه وأذن له، فدخل على فرسه، ورُحِبَ به، وعانقه، وقال: انصرف إلى منزلك، ووضّع ثيابك، وادخل الحمام، وجعل ينتظر به القرض، فأقام أياماً يأتي أبا جعفر، فيرى كل يوم من الإكرام ما لم يره قبل.

ثم أقبل على التجني عليه، فأتى أبو مسلم الأمير عيسى بن موسى، فقال: اركب معي إلى أمير المؤمنين، فإني قد أردت عتابه، قال: تقدم وأنا أجيء. قال: إنني أخافه، قال: أنت في ذمتي، قال: فأتيت، فلما صار في الرواق الداخل، قيل له: أمير المؤمنين يتوضأ، فلو جلست، وإبطاً عليه عيسى، وقد هبأ له أبو جعفر عثمان بن نهيك في عدة، وقال: إذا عابته وعلا صوتي، فدوتكموه.

قال نبطويه: حدثنا أبو العباس المنصور ي قال: لما قتل أبو جعفر أبا مسلم قال: رحمك الله أبا مسلم، بايعتنا وبايعناك، وعاهدتنا وعاهدناك، ووفيت لنا ووفينا لك. وإنا بايعنا على ألا يخرج علينا أحد إلا قتلناه، فخرجت علينا فقتلناك.

وقيل: قال لأولئك: إذا سمعتم تصفيقي فاضربوه، فضربه شبيب بن واثق، ثم ضربه القواد، فدخل عيسى وكان قد كلّم المنصور فيه. فلما رآه قتيلاً، استرجع.

وقيل: لما قتله ودخل جعفر بن خنظلة، فقال: ما تقول في أمر أبي مسلم؟ قال: إن كنت أخذت من شعره فاقتله، فقال: وقتك الله. ما هو في البساط قتيلاً، فقال: يا أمير المؤمنين: عُدْ هذا اليوم أول خلافتك، وأنشد المنصور:

قَالَتْ عَصَاها وَاسْتَفْرَتْ بِهَا النُّوْى كَمَا فَرَّ قَتْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَاوِي  
وَقَرَأَتْ فِي كِتَاب: أن المنصور لم يزل يندح أبا مسلم ويتحيل عليه حتى وقع في برائته بعهود وإيمان.

وكان أبو مسلم ينظر في الملاحم. ويجد أنه عميت الدولة، ومحبي الدولة، ثم يُقتل ببلد الروم. وكان المنصور يومئذ برومية المداثن، وهي معدودة من مداثن كسرى بينها وبين بغداد سبعة

وداود، فلما أن أصبحوا، سايره صالح يجنبه، فنظر إلى كسائب الغلمان فرأى شيئاً لم يعهد مثله فأنشأ يقول:

سَيَأْتِيكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونِ الَّتِي نَفَتَتْ وَمَا حُلٌّ فِي أَكْثَادِهِ غَادٍ وَخَرَفٌ  
وَمَنْ كَانَ أَشْرَى بَيْنَكَ عِزًّا وَتَفَخُّرًا وَأَفْضَلَ لِلْجَيْشِ الْقَهْمُ التَّزَمُّرُ

فبكى أبو مسلم ولم يجر جواباً، ولم ينطق حتى دخل على المنصور. فاجلسه بين يديه، وجعل يُعَاتِبُهُ ويقول: تذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا وكتب إلي بكذا وكذا ثم أنشأ يقول:

وَعَمْتُ أَنْ الدِّينَ لَا يَقْتَضِي فَاقْتَضَى بِالدِّينِ أَبَا مُجَرِّمٍ  
وَأَشْرَبَ بِكَاسٍ كُنْتُ تَسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الْخَلْقِ مِنْ الْمَقْصَمِ  
ثم أمر أهل خراسان فقطعوه إرباً إرباً.

وبه إلى منجويه: حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب الأنطاقي، حدثنا إسماعيل بن علي إسماعيل، حدثنا حسين بن فهم، حدثنا محمد بن بن سلام، حدثنا محمد بن عمارة، سمعت أبا مسلم صاحب الدولة يقرأ: «فلا تسرف في القتل» [الإسراء: ٣٣] بالثناء.

قال ابن منجويه: حكى لي الثقة عن أبي أحمد، أنبأنا الإمام أن عبد الله بن مندة كتب عنه هذا، وحسين بن فهم هو ابن بنت أبي مسلم.

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطبري إملاءً من أصله، حدثنا أبو الحسين محمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكير، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيع، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن منيب الخراساني، حدثنا أبي عن أبي مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

وبه أخبرناه أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثني محمد بن جعفر الرقي بحران، حدثني جعفر بن موسى بدمشق، حدثني عبد الرحمن بن خالد بهذا. لم يقل ابن منيب عن أبيه وهو أشبه.

آخر سيرة أبي مسلم والله سبحانه أعلم.

[تاريخ بغداد ٢٠٧/١٠، وفيات الأعيان ١٤٥/٣، ميزان الاعتدال ٥٨٩/٢-٥٩٠، لسان المizan ٤٣٦/٣].

■ أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب الداراني التابعي.

٦١١٩- أبو مسلم الخولاني الداراني

[٤٠٠/٢، ٦٢ هـ/٤، ٣٩٦، ٧/٤]

أبو مسلم الخولاني الداراني، سيّد التابعين وزاهد العصر. اسمه على الأصح: عبد الله بن ثوب، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، وقيل: عبد الله بن ثواب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف.

قدم من اليمن. وقد أسلم في أيام النبي ﷺ. فدخل المدينة خلافة الصديق.

وحدث عن عمر، ومعاذ بن جبل، وأبي عبيدة، وأبي ذر الغفاري، وعبادة بن الصامت.

روى عنه أبو إدريس الخولاني، وأبو العالية الرياحي، وجبیر بن نفیر، وعطاء بن أبي رباح، وشريح بن مسلم - وما أدركاه - وعطية بن قيس، وأبو قلابة الجرمي، ومحمد بن زياد الأنهاني وعمر بن هاني. ويونس بن ميسرة، ولم يلحقوه، لكن أرسلوا عنه.

قال إسماعيل بن عياش: حدثنا شريح بن مسلم، قال: أتى أبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبض النبي ﷺ، واستخلف أبو بكر.

فحدثنا شريح: أن الأسود تنبأ باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فأنابه بنار عظيمة، ثم إنه ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضره، فقبل للأسود: إِنْ لَمْ تَنْفُ هَذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عَلَيْكَ مَنْ أَتَيْكَ. فأنزله بالرحيل فقدم المدينة، فأنافه راحلته، ودخل المسجد يصلي، فبصر به عمر رضي الله عنه، فقال: مِمَّنَ الرجل؟ قال: من اليمن. قال: ما فعل الذي خرقة الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثوب. قال: نَسَدْتُكَ بِاللَّهِ، أَنْتَ هُوَ؟ قال: اللَّهُمَّ نَعَمْ. فاعتقه عمر ويكى، ثم ذهب به حتى اجلسه فيما بينه وبين الصديق. فقال: الحمد لله الذي لَمْ يُمَتِّني حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ مِّنْ صُنْعٍ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ. رواه عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة، عن إسماعيل لكن شريح أرسل الحكاية.

ويروى، عن مالك بن دينار، أن كعباً رأى أبا مسلم الخولاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم، فقال: هذا حكيم هذه الأمة.

وروى معمر عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة رضي الله عنها. فقلت: يا أمير المؤمنين، أَلَا أَعَدْتُكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، كَانَ قَدْ أَوْتِيَ حِكْمَةً؟ قال: مَنْ هُوَ؟ قلت: أبو مسلم الخولاني، سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَمْتَلِكُ وَمَنْ أَمَكُّ هَذِهِ؟ كَمَثَلِ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسٍ، تُؤْذِيَانِ صَاحِبَهُمَا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِّهِمَا فَسَكَتَ. فقال الزهري: أخبرني أبو إدريس الخولاني عن أبي مسلم.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً، فَأَرَادَ بَصَرَهَا، فَأَبْصَرَتْ.

صَمْرَةُ بْنُ ربيعة عن بلال بن كعب، أن الصَّيَّانَ قالوا لأبي مسلم الخولاني: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَيِّسَ عَلَيْنَا هَذَا الظَّنَّ فَنَأْخُذَهُ. فدعا اللَّهَ، فَجَبَسَهُ، فَأَخَذُوهُ.

وعن عطاء الخراساني، أن امرأة أبي مسلم قالت: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شيء؟ قالت: درهمٌ بَعْنَا بِهِ غَزْلاً. قال: ابغيني وهاتي الجراب، فدخل السوق، فأتاه سائلٌ، والْحُ، فأعطاه الدرهم، وملا الجرابَ نُشَارَةً مع ثَرَابٍ، وأتى وَقَلْبَهُ مَرْغُوبٌ مِنْهَا، وَغَضِبَ، فَتَحَنَّنَ، فإِذَا بِهِ دَقِيقٌ حُرَّارِي. فَتَجَنَّنَ وَخَبِزَتْ، فَلَمَّا جَاءَ لِبَلَاءٍ، وَضَعَتْهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ قَالَتْ: مِنْ الدَّقِيقِ، فَكُلْ وَيَكُنْ.

أَبُو سَعِيدٍ، عن سعيد بن عبد العزيز، أن أبا مسلم استَبَطَا خَبِيرَ جيشٍ كَانَ بِأَرْضِ الرُّومِ، فدخل طائرٌ فوقع، فقال: أَنَا رَبَّابِيلُ مُسْلِي الحَزْنِ، مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبَرَهُ خَبِيرُ الْجَيْشِ فَقَالَ: مَا جِئْتَ حَتَّى اسْتَبَطَأْتُكَ؟

قال سعيد بن عبد العزيز، كان أبو مسلم يرحلُ يومَ صَفَيْنَ ويقول:

مَا عَلِمْتُ مَا عَلِمْتُ وَقَدْ لَبِثْتُ دُرْعَتِي  
أَسْرُوتُ عِنْدَ طَاعَتِي

وقيل: إن أبا مسلم قَامَ إِلَى معاوية، فوعظَهُ، وقال: إِيَّاكَ أَنْ تَمِيلَ عَلَى قَبِيلَةٍ فَيُغْلِبَ خَيْفَكَ بِعَدْلِكَ.

وروى أبو بكر بن أبي مريم: عن عطية بن قيس، قال: دخل أبو مسلم على معاوية، فقام بين السَّاطِطِينَ، فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَجِيرُ، فَقَالُوا: مَنْ؟ قَالَ: دَعُوهُ، فَهُوَ أَعْرَفُ بِمَا يَقُولُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أبا مسلم. ثُمَّ وَعَظَهُ، وَخَتَهُ عَلَى الْعَدْلِ.

وقال شُرَحْبِيلُ بْنُ مسلم: كان السَّوَالَةُ يَتَمَتُّونَ بِأَبِي مسلم، وَيُؤْمَرُونَهُ عَلَى الْمُقَدَّمَاتِ.

قال سعيد بن عبد العزيز: مات أبو مسلم بِأَرْضِ الرُّومِ، وكان شَتَاً مع بُسْرٍ بنِ أَبِي أَرْطَاةٍ، فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ، فَعَادَهُ بُسْرٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مسلم: يَا بُسْرُ، اعْقِدْ لِي عَلَى مَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَأْتِيَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى لَوَائِهِمْ.

قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ بَعْضِ الشَّيْخَةِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَمَرَرْنَا بِالْمَعْمَرِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ جَمْعٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَاطَّلَعَ رَاهِبٌ مِنْ صَوْمَعَةٍ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أبا مسلم الخولاني؟ قلنا: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُوهُ، فَاقْرَؤُوهُ السَّلَامَ، فَإِنَّا نَعُدُّهُ فِي الْكُتُبِ رَفِيقَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَعْبُدُونَهُ حَقًّا. قَالَ: فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْفُرْطَةِ، بَلَّغْنَا مَوْتَهُ.

قال عثمان بن أبي العاتكة: عَلَّقَ أَبُو مسلم سَوْطًا فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ السَّوْطِ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِذَا قُتِرَ، شَتَقَ سَائِيهِ سَوْطًا أَوْ سَوْطَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عَيْنًا أَوْ النَّارَ عَيْنًا مَا كَانَ عِنْدِي مُشْتَرَاةٌ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: عَنْ شُرَحْبِيلَ، أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا أبا مسلمٍ، فَلَمْ يَجِدَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَاهُ يَرْكَبُ، فَانْتَظَرَاهُ، فَأَخْصَى أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ ثَلَاثَ مِائَةِ رَكْعَةٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مسلم: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاتِكَةِ، أَنَّ أبا مسلم الخولاني سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: سَبَقَ الْيَوْمَ فَلَانٌ فَقَالَ: أَنَا السَّابِقُ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَا أبا مسلم؟ قَالَ: أَفَلَنْتُ مِنْ دَارِيَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَكُمْ.

قال أبو بكر بن أبي مريم: عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ عَلَى أَبِي مسلمٍ وَهُوَ غَازٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ، وَقَدْ احْتَضَرَ جُورَةَ فِي نُسْطَاطِهِ، وَجَمَلَ فِيهَا نَظْمًا وَأَفْرَغَ فِيهِ الْمَاءَ وَهُوَ يَصْنَعُ فِيهِ، فَقَالُوا: مَا مَحَلُّكَ عَلَى الصَّيَّامِ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ؟ قَالَ: لَوْ حَضَرَ قِتَالٌ لَأَفْطَرْتُ، وَلَتَهَيَّأْتُ لَهُ وَتَقَرَّرْتُ؟ إِنْ الْخَيْلُ لَا تَجْهَرِي الْغَايَاتِ وَهُنَّ بُدُنٌ، إِنَّمَا تَجْهَرِي وَهُنَّ ضَمَرٌ، أَلَا وَإِنَّ آيَاتِنَا بَاقِيَةٌ جَانِبَةٌ لَهَا نَعْمَلُ.

وقيل: كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى مَعَ الصَّيَّانِ وَيَقُولُ: أَذْكَرَ اللَّهُ حَتَّى يَرَى الْجَاهِلُ أَنَّهُ جَمُونٌ.

وروى محمد بن زياد الألهاني، عَنْ أَبِي مسلم الخولاني، أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرَّ بِهَا بَنُو قَيْسٍ فَقَالَ: أَجِيزُوا بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَيَمُرُّونَ بِالْبَهْرِ الْغَمَرِ، فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا الرُّكْبَ، فَإِذَا جَازُوا قَالَ: هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ شَيْءٌ؟ فَمَنْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ فَأَتَقِي بَعْضَهُمْ بِخِلَاتِهِ عَمْدًا. فَلَمَّا جَازُوا قَالَ الرَّجُلُ: بِخِلَاتِي وَقَعْتُ، قَالَ: اتَّبِعْنِي فَأَتْبَعَهُ، فَإِذَا بِهَا مَعْلُوقَةٌ بِعَمودٍ فِي النَّهْرِ، قَالَ: خُذْهَا.

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغيرة: عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، أَنَّ أبا مسلم أتى عَلَى دُجَلَةٍ وَهِيَ تَرْمِي بِالْحَشَبِ مِنْ مَتْنِهَا فَذَهَبَ عَلَيْهَا، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَسِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ لَهَزَ دَابَّتَهُ، فَخَاصِمَتِ الْمَاءَ، وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى قَطَعُوهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ فَقَدْتُمْ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِكُمْ فَأَذْعَرُوا اللَّهَ أَنْ يَرَاهُ عَلِيٌّ؟

عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: كَانَ أَبُو مسلم الخولاني إِذَا اسْتَسْقَى مَبْنًى.

وروى بَقِيَّةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي مسلمٍ، أَنَّ امْرَأَةً خَبِثَ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَعَمِيَتْ، فَاتَّسَتْ فَأَعْتَرَفَتْ وَتَابَتْ، فَقَالَ:



٦١٢٢- مُسَلِّم بن قُرَيْش بن بَدْران بن مُقْلَد بن المَسِيَّب بن رافع القُعَيْلي

[ت ٤٧٨ هـ / رقم ٤٣١٩، ٤٨٢/١٨]

صاحبُ المُرْصِل السلطان شرفُ الدولة، أبو المكارم، مُسَلِّم بنُ ملك العرب قُرَيْش بن بَدْران بن الملك حُسام الدولة مُقْلَد بن المَسِيَّب بن رافع القُعَيْلي.

كان يترقُّصُ كأيِّه. ونهب أبوه دُور الخلافة في فتنة التَّسائيري، وأجار القائمُ بأمر الله. ومات سنة ثلاث وخمسين كهلاً، فَوَلَّى ابنه ديار ربيعة ومضر، وتَمَلَّك حلب، وأخذ الأتَاوَة من بلاد الروم، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، فترع أهلُ حَرَّان طاعته، فبادر إليها، فحاربوه، فافتتحها، وبذل السيف في السَّنة بها، وأظهر سبَّ الصحابة، ودانت له العرب، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طُغْرَتَيْك، وكان يُجيد النِّظَم، وله سَطُوة وسياسة وعدلٌ بِشْئ، وكان يُعطي جزيةً ببلاده للعلوية. عَمَّر سورَ المُرْصِل وشيَّدها.

ثم إنه عمل المصاف مع سلطان الروم سليمان بن قتلوش في سنة ٤٧٨ بظاهر أنطاكية، فقتل مُسَلِّم وله بضع وأربعون سنة. وقيل: بل خنقه خادم في الحمام. وملَّكوا أخاه إبراهيم، وله سيرة طويلةٌ وخروبٌ وعجائب.

[ولدت الأمان ٢٦٧/٥ - ٢٦٨، تاريخ ابن خلدون ٢٦٧/٤ - ٢٦٩.]

أبو مسلم الكاتب = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي.

أبو مسلم الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري.

٦١٢٣- المُسَلَّم بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن مَكِي بن خلف بن

علان العلالي

[ت ٦٨٠ هـ / رقم ١٤٨٠، ٣٤٧/٢٤]

ابن علان، الشيخ الإمام الفاضل المُشَيَّد الجليل شمس الدين أبو الغنائم المُسَلَّم بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن مَكِي بن خلف بن علان القيسي العلالي الدمشقي الكاتب.

مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة. وسمع من: حَنْبَل جميع «المُسَنَّد»، ومن ابن طَبْرَزْد، ومُحَمَّد بن الريف وإبن مَلَّاحِب، وهبة الله بن طاوُس، والكندي، وإبن الحَرَسْتَانِي، والسَّهْوَزَوْدِي، وجماعة. وأجاز له الحُشُونِي، والقاسم بن عساكر، وأبو سعيد بن الصَّغَار، والعماد الكاتب، وعدة. وحُدِّث بالمُسَنَّد بدمشق، وبعلبك.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: يعني سمعوا ذلك، وكانت وفاته بأرض الروم.

وروى إسماعيل بن عيَّاش، عن شَرْخِيل بن مسلم، عن سعيد بن هانيء قال، قال معاوية: إِنَّمَا المَصِيَّةُ كُلُّ المَصِيَّةِ مَوْتُ أَبِي مسلم الحَوْلَانِي، وَكُرْبُ بن سَيْف الأنصاري.

إسناده صالح. فعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية، إِلَّا أَن يكون هذا هو معاوية بن يزيد.

وقد قال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَّابِي: إِنُّ عِلْمَةُ وَأَبَا مسلم ماتا في سنة اثنتين وستين. فالله أعلم. ويداريًا قبر يُزَار، يقال: إِنَّهُ قَبْرُ أَبِي مسلم الحَوْلَانِي، وذلك محتمل.

[طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ ابن عساكر ١٢/٩، فوات الوفاة ٢٠٩/١، الإصابات ١٣٠٢، تهذيب التهذيب ٢٣٥/١٢.]

٦١٢٠- مسلم بن صَبِيح القُرْشِي الكوفي

[ت ١٠٠ هـ / رقم ١٤١، ٢٧١/٥]

أبو الفُحَيْحِ مسلم بن صَبِيح القُرْشِي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.

سمع ابن عباس، وإبن عمر، والنعمان بن بشير، ومسروقاً، وغيرهم.

حُدِّث عنه مُعَيْرَةُ، وَمَنْصُورُ، والأعمشُ، وَفَطْرُ بن خليفة، وآخرون.

وتفقه بعلقةً وغيره، وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقةً حَجيَّةً، وكان عطافاً. مات نحو سنة مئة في خلافة عُمَر بن عبد العزيز.

[طبقات ابن سعد ٢٨٨/٦، تهذيب التهذيب ١٣٢/١٠.]

٦١٢١- مُسَلِّم بن عَلِي بن مُحَمَّد بن السَّيْحِي المَوْصِلِي

[ت ٥٩٥ هـ / رقم ٥٣٠٩، ٣٠٢/٢١]

مُسَلِّم بن علي بن محمد، الشيخ أبو منصور، ابنُ السَّيْحِي المَوْصِلِي.

آخرُ من حَدَّثَ عن أبي البركات محمد بن محمد بن خنيس. رَوَى عنه: ابنُ خليل، والتَّيْجِي التَّلْدَانِي، وجماعة لَقِيَهُم الدِّمَاطِي.

تُوفِّي في منتصفِ الحَرَمِ سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[التهذيب في الفكرة، الروضة: ٤٦٥]

روى عن عبادة بن الصامت ولم يلقه، وعن ابن عباس، وابن عمر، وأبيه يسار فقيلاً: لأبيه صُحبة - وعن أبي الأشعث الصنعاني، وغيرهم.

حدث عنه محمد بن سيرين - وهو من طبقة - وقتادة، وثابت البناني، وأيوب السخيتي، ومحمد بن واسع، وآخرون.

قال ابن عَوْن: كان لا يُفضل عليه أحد في زمانه.

وقال ابن سعد: كان ثقة، فاضلاً، عابداً، ورعاً.

وقال علي بن أبي حملة: قدِم علينا مُسلم بن يسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عبد الله، لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك، لأنابنا به؛ فقال: كيف لو رأيتم أبا قلابه.

روى هشام، عن قتادة، قال: مُسلم بن يسار خامسُ خمسةٍ من فقهاء البصرة.

وروى هشام بن حسان، عن العلاء بن زياد أنه كان يقول: لو كنتُ متعباً، لَتَمَنَيْتُ فقة الحسن، وورع ابن سيرين، وصواب مطرف، وصلاة مسلم بن يسار.

روى حميد بن الأسود، عن ابن عَوْن، قال: أدركتُ هذا المسجد وما فيه حلقة تُنسب إلى الفقه إلا حلقة مسلم بن يسار.

قال ابن عَوْن، عن عبد الله بن مسلم بن يسار: إن أباه كان إذا صلى كأنه ود لا يميل ولا هكذا ولا هكذا.

وقال غيلان بن جرير: كان مسلم بن يسار إذا صلى كأنه ثوبٌ مُلقى.

وقال ابن شَرِظ: كان مسلم بن يسار يقول لأبيه إذا دخل في الصلاة: تحذثوا فليست أسمع حديثكم.

وروي أنه وقع حريق في داره وأُظفي، فلما ذُكر ذلك له قال: ما شعرتُ.

رواه سعيد بن عامر الضبيعي، عن مُعدي بن سليمان.

وقال هشام بن عمار وغيره: حدثنا أيوب بن سُويد، حدثنا السري بن يحيى، حدثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، قال: كان مُسلم بن يسار يُحج كل سنة ويحجُّ مع رجلٍ من إخوانه، تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً حتى فاتت أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا؛ فقالوا: كيف؟ قال: لا بُد أن تخرجوا؛ ففعلوا استحياءً منه؛ فأصابهم حين جئ عليهم الليل إعصارٌ شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً، فأصبوا وهم ينظرون إلى جبال يهامة، فحمدوا الله، فقال: ما تعجبون من هذا في قدرة الله تعالى!

قال قتادة: قال مسلم بن يسار في الكلام في القدر: هما واديان

حدث عنه: أبو الحسين بن اليونيني، والدَّهْطَاطي، وابن أبي الفتح، وابن تيمية، وابن العطار، والمزني، والخراط، وشرف الدين ابن مُنْجَا، والشيخ محمد بن أبي الحسن، وسعد الدين الحارثي، والبرزالي، وخلق سواهم.

وكان شريفاً نبيلاً سخيّاً متصوناً، ولي نظر الديوان بدمشق مرة في سنة ستين وستمئة، ثم نظر الجهات القبلية، ونظر بعلبك، ثم ترك الخدمة وأقبل على شأنه، وقرَّر مسعاً بدار الحديث الأشرفية، وهو جد قاضي القضاة نجم الدين ابن صَبْرَى لأمه.

أجاز لنا مروياته.

توفي في ذي الحجة سنة ثمانين وستمئة.

ومن مسموعه «الغليانيات» و«القطيعيات» و«الزهد» لابن المبارك، و«الأشربة» لأحمد، وجزء القطريف، و«الصيام» ليوסף، و«الترمذي»، و«أبي داود»، الكل من ابن طَبَرْدُزْد، وكان قد ألزم نفسه بتلاوة ختمة كل يوم إلى أن توفي، وبقي كذلك ممارسين، رحمه الله، واتفق خروج روحه مع آخر سورة فاطر.

ال بداية والنهاية ٢٩١/١٣، النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧، معجم الشيوخ للذهبي ٩١٨، الدليل الثاني ٧٣٤/٢، السلوك ٧٠٥/٣.

## ٦١٢٤ - مُسلم بن الوليد الأنصاري

(رقم ١٢٧٨، ٣٦٥/٨)

صريحُ الغواني هو مُسلم بن الوليد الأنصاري، مولاهم البغدادي، حاول لواء الشعر. وقيل: بل هو كوفي. نَزَلَ بغدَادَ.

كان شاعراً، مداحاً، مُحَسِّناً، مُقَوِّهاً، وهو القائل في جعفر البرمكي:

كأنه قَمَرٌ أو ضَيْفٌ مَقْصَرٌ أو حَيَّةٌ ذَكَرٌ أو عَارِضٌ مُطِيلٌ  
لا يَضْحَكُ الدُّغْرُ إلا حين تَسْلَاهُ ولا يَعْجَسُ إلا حين لا يُسَلُّ

وهو القائل في يزيد بن مزيد:

يَكْسُو السُّيُوفَ نفوسُ السَّائِكِينَ بِوَيْ  
وَيَجْعَلُ الهَامَ تَيْجَاناً لِقَنَا الذُّبُلِ  
إِذَا انْتَفَضَى سَيْفُهُ كَانَتْ مَسَالِكُهُ  
مَسَالِكُ المَوْتِ فِي الأَبْدَانِ والقُلُلِ

مات في أواخر دولة الرشيد. وديوانه مشهور.

(التاريخ الكبير ٢٥/٦، الشعر والشعراء: ٥٢٨، الجرح والتعديل ٣٩٥/٥، تاريخ بغداد ٩٦/١٣).

## ٦١٢٥ - مسلم بن يسار البصري

(د، س، ق) ات ١٠٠ هـ/٥٧١، ٥١٠/٤

مسلم بن يسار القدوة، الفقيه، الزاهد، أبو عبد الله البصري، مولى بني أمية، وقيل: مولى بني تميم من موالى طلحة رضي الله عنه.

٦١٢٨ - مسلم بن يسار الطَّنِيزِي

[د، ت، ق، ر، ح، ١١٠ هـ / رقم ٥٧١، ٥١٤/٤]

مسلم بن يسار أبو عثمان المصري الطَّنِيزِي - وطَّبُد قرية من قرى مصر - فكان رضيع الخليفة عبد الملك.

حدث عن أبي هريرة، وابن عمر.

حدث عنه بكر بن عمرو المصافري، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وعبد الرحمن بن زياد الإنريقي، وجماعة.

وهو قليل الحديث، صدوق. قال الدارقطني: يُعتبر به.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٤١].

عميقان، يسلك فيهما الناس، لَنْ يُدْرِكَ غورهما، فاعملْ عملَ رجلٍ تعلمُ أَنَّهُ لَنْ يُنْجِيكَ إِلَّا عَمَلُكَ، وَتَوَكَّلْ تَوَكَّلَ رَجُلٌ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيْبُكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ.

قال ابن عَوْن: لَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ زَمَنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، خَفَّ مُسْلِمٌ فِيهَا، وَأَبْطَأَ الْحَسَنَ، فَارْتَفَعَ الْحَسَنُ، وَاتَّضَعَ مُسْلِمٌ.

قلت: إِنَّمَا يُعْتَبَرُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، فَقَدْ يَرْتَفِعَانِ مَعًا.

قال أيوب السُّخْتِيَانِي: قِيلَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُقْتَلُوا خَوْلُكَ كَمَا قُتِلُوا يَوْمَ الْجَمَلِ خَوْلَ جَمَلٍ عَائِثَةٍ فَأَخْرِجْ مَعَكَ مُسْلِمَ بْنِ يَسَارٍ؛ فَأَخْرَجَهُ مُكْرَهًا.

قال أيوب عن أبي قلابة: قال لي مسلم بن يسار: إِنِّي أَحْتَدِ اللَّهُ إِلَيْكَ، أَنِّي لَمْ أَزِمْ بِسَهْمٍ وَلَمْ أَضْرِبْ فِيهَا سَيْفٌ، قُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يَمُنُّ رَأْيُكَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ: هَذَا مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ لَنْ يُقَاتِلَ إِلَّا عَلَى حَقٍّ، فَقَاتِلْ حَتَّى تَقُتَلَ؟ فَبَكَى وَاللَّهِ حَتَّى وَدِدْتُ أَنْ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ، فَدَخَلْتُ فِيهَا.

قال أيوب السُّخْتِيَانِي: وَفِي الْقُرَاءَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ قُتِلَ، إِلَّا رَغِبَ لَهُ عَنْ مَضْرَعِهِ، أَوْ نَحَا إِلَّا نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ.

قال سفيان بن عيينة: إِنْ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ لَمَّا مَاتَ مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ قَالَ: وَامْتَلَأَ.

قلت: لِمُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَرْجُمَةٌ حَافِلَةٌ فِي تَارِيخِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ.

قال خليفة بن خياط والفلاس: مَاتَ سَنَةَ مِثَّةٍ. وَقَالَ الْمِثْمُ بَنُ عَدِي: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِثَّةٍ.

[طبقات ابن سعد ١٨٦/٧، الحلة ٢٩٠/٢، تاريخ ابن عساکر ٢٤٣/١٦ ب، تهذيب التهذيب ١٠/١٤٠].

٦١٢٦ - مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ الْجُهَنِي

[د، ت، م، ن، هـ، ص، ١١٠ هـ / رقم ٥٧٢، ٥١٤/٤]

مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ الْجُهَنِي، تَابِعِي، رَوَى شَيْئًا عَنْ عُثْمَرَ، وَقِيلَ: عَنْ نُعَيْمٍ عَنْ عُثْمَرَ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطَّابِيُّ.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٤٢].

٦١٢٧ - مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ الدَّوْسِيُّ

[رقم ٥٧٣، ٥١٤/٤]

مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ الدَّوْسِيُّ، لَهُ شَيْءٌ عَنْ مَوْلَاهُ لَأَمِّ مُسْلِمَةٍ.

[مزيان الاعتدال ١٠٨/٤].

■ ابن المُسْلِمَةِ = أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَمْرٍ، أَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِي.

■ ابن مُسْلِمَةَ = أَحْمَدُ بَنُ الْمُفَرَّجِ بَنُ عَلِيٍّ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِي.

■ ابن المسلمة = الْحَسَنُ بَنُ عَلِيٍّ بَنُ الْحُسَيْنِ بَنُ هَبَةَ اللَّهِ ابْنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

■ ابن مُسْلِمَةَ = عَبْدُ الرَّحِيمِ بَنُ يَحْيَى بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بَنُ الْمُفَرَّجِ بَنُ مُسْلِمَةَ الْأُمَوِيِّ الدَّمَشْقِي الْكُوفِي

■ ابن المسلمة = عَلِيُّ بَنُ الْحَسَنِ بَنُ أَبِي الْفَرَجِ السَّلْمِي الْبَغْدَادِي رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ.

■ ابن المسلمة = الْمُبَارَكُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، أَبُو الْفَتْحِ الْفَيْلَسُوفِ.

■ ابن المُسْلِمَةِ = مُحَمَّدُ بَنُ أَحْمَدَ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَمْرٍ بَنُ حَسَنِ بَنُ عُبَيْدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ السَّلْمِي الْبَغْدَادِي.

■ ابن المسلمة = مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَبُو الْفَرَجِ عَضُدُ الدِّينِ الْوَزِيرِ.

٦١٢٩ - مُسْلِمَةُ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَنُ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ

[د، ت، ١٢٠ هـ / رقم ٧١٧، ٥١٤/٥]

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأمير الضرغام، قائد الجيوش أبو سعيد وأبو الأصبغ الأمويّ الدمشقي، ويلقب: بالجرادة الصفراء.

حكى عنه يحيى بن يحيى النسائي، ومعاوية بن صالح. وله حديث في سنن أبي داود، له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمون النقية، وقد ولي العراق لأخيه

يزيد، ثم أرمينية.

قال الليث: وفي سنة تسع ومئة: غزا مسلمة الترك والسند.

قال خليفة: مات مسلمة سنة عشرين ومئة.

قلت: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته. وفيه يقول أبو نخيلة:

اَسْلَمْتُ إِنِّي بِنَا بَسْرٍ خَيْرُ خَلِيفَةٍ      وَتَا فَاوَسَ الْمَجَاهِدَ بِمَا جَبَلَ الْأَرْضِ  
شَكَرْتُكَ إِنْ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الْقَتْلِ      وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْثِقَهُ بِنَفْسِهِ  
وَأَحْسَنْتَ لِي ذِكْرِي وَمَا كُنْتُ خَامِلًا      وَلَكِنْ بَغِضَ الذِّكْرَ أَتَيْتُهُ مِنْ بَغْضِ  
[تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠].

٦١٣٠ - مُسَلِّمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٠/١٦، ٣٢٧٣ هـ/١١٠/١٦].

مُسَلِّمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المحدث الرُّحَال، أبو القاسم الأندلسي القُرْطُبِيُّ..

سمع محمد بن عمر بن ثباب، واحمد بن خالد الجباب،  
وبالقيروان من احمد بن موسى التمار، وعبد الله بن محمد بن  
فطيس، وبساطر ابلس من صالح بن الحافظ احمد بن عبد الله  
العجلي، وبمصر من محمد بن ابان، وابي جعفر الطحاوي، وبمكة  
من محمد بن إبراهيم الديلمي، وبواسط من علي بن عبد الله بن  
مبشر، وببغداد من ابي بكر بن زياد، وبالبصرة واليمن والشام،  
ورجع إلى بلده بعلم كثير، ولم يكن بثقة.

قال ابن الفَرَضِي: سمعتُ من ينسبُه إلى الكذب، وقال لي  
محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج: لم يكن كذاباً، بل كان ضعيف  
العقل، قال: وحفظ عليه كلام من في التشبيه.

وقال ابن الفرضي: توفي سنة ثلاث وخسين وثلاث مئة.

قلت: أراه كان من أبناء الستين.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٢٨/٢ - ١٣٠، ميزان الاعتدال: ١١٢/٤، لسان

الموازن: ٣٥/٢ - ٣٦].

٦١٣١ - مُسَلِّمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٩٥/٣، ٢٩٤ هـ/٢٩٥].

مُسَلِّمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ، الأمير،  
نائب مصر لمعاوية، يكنى أبا معن. وقيل: كنيته أبو سعيد. وقيل: أبو  
معاوية.

له صحبة، ولا صحبة لأبيه.

قال علي بن رباح: سمعتُه يقول: وَلِدْتُ مُقَدِّمَ النَّبِيِّ ﷺ  
الْمَدِينَةَ، وَبُيُضَ وَلِي عَشْرَ سِنِينَ.

حدث عنه: أبو أيوب الأنصاري وهو أكبر منه، وأبو قيس،  
وابن سيرين، وهشام بن أبي ربيعة، وجماعة.

وكان من أمراء معاوية نوبة صُفَيْن، ثم ولي له وليزيد إمرة

مصر.

روى ابن جُرَيْج، عن رجل ضريز، عن عطاء قال: خرج أبو  
أيوب إلى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِمِصْرَ، لِيَسْأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَالْتَقَاهُ مُسَلِّمَةُ،  
وعانقه.

قال الواقدي وغيره: توفي النبي ﷺ ومسلمة بن مخلد أربع  
عشرة سنة.

وقال البخاري، والدارقطني، وابن يونس: له صحبة.

وشد أبو حاتم فقال: ليست له صحبة.

وورد أن عمر بعث مسلمة عاملاً على صدقات بني فزارة.

قال الليث: عزل عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عن مصر في سنة سبع  
وأربعين، فولَّيها مُسَلِّمَةُ حتى مات زمن يزيد.

وقال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة  
البقرة، فما ترك أوأ ولا ألفاً.

قال ابن يونس: توفي سنة اثنين وستين في ذي القعدة  
بالإسكندرية.

[طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، المستدرک ٤٩٥/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٢٨/١٦،  
الإصابة ٤١٨/٣، تهذيب التهذيب ١٤٨/١٠].

٦١٣٢ - مِسْمَارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمُسْنِدُ

[تاريخ علماء الأندلس: ٥٥١٩، ٢٢/١٥٤].

مِسْمَارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُقَرَّرُ  
الصَّالِحُ الْحَيُّ الْمُسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعَوْنِ النِّبَارِيُّ، ببغداد مشهور.

نزل الموصل، وأقرأ القرآن، وحدث، وسمع الكثير من أبي  
الفضل الأرموي، وابن ناصر، وسعيد بن النشاء، وأبي بكر ابن  
الزاغوني، وأبي الوقت، وابن ناقة، قيل: اسمه محمد، وإن الوزير  
ابن هبيرة لَقَّبَهُ بمسمار؛ كان يجلس للسمع وهو صبي لا يكاد  
يتحرك، فقال: كأنه مسمار. وكان مشهوراً بالحير.

حدث عنه ابن الدنيي، والضياء، والبرزالي، وكنى الدين أحمد  
بن قرطاي الإزيلي، وعباس بن بزوان، والشيخ عبد الكريم بن  
متصور الأثري، وسليمة بنت جرياس، وجماعة.

وأجاز للعماد بن سعد، وعلي بن أحمد بن عبد الدائم.

مات بالموصل في ثاني عشر شعبان سنة تسع عشرة وست  
مئة، وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين.

إكمال الإكمال لابن لطفة: مادة (بشار ومشار) الرولة ٣٨ (طاهرية)، العقيد  
له، الرولة ٢١٢، تكملة الثمالي: الرولة ٣/١٨٩٠، تلخيص ابن القوطي: الرولة ٤/٧٨٣  
ولقبه صفي الدين

■ المسمعي = سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن الحنجري  
النسائي الحافظ.

■ المسمعي = محمد بن شداد بن عيسى، أبو علي البصري  
البغدادي، زرقان التكميل.

■ المُسْنَدِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو  
جعفر الجعفي البخاري.

■ المستنصر بالله = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن يوسف بن  
هود الجذامي الأندلسي.

■ ابن مُسْهَر = علي بن أبي الوفاء سعد بن علي بن عبد  
الواحد الموصلني الشاعر.

■ المُسَوَّحِي = الحسن بن علي، أبو علي البغدادي.

٦١٣٣- المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ بن نوفل الزُهْرِيُّ

(ج) ٦٤ هـ / ٢٨٢، ٢٩٠/٣

المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ بن نوفل بن أُمَيَّة بن عبد مناف بن زهرة  
بن قُصَي بن كلاب، الإمام الجليل، أبو عبد الرحمن، وأبو عثمان،  
القرشي الزُهْرِيُّ.

وأُمُّه عاتِكَةُ أختُ عبد الرحمن بن عوف زُهْرِيَّة أيضاً.

له صحبة ورواية. وعُدَّاه في صفار الصحابة كالنعمان بن  
بشير، وابن الزبير.

وحدث أيضاً عن، خاله، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

حدث عنه: علي بن الحسين، وعروة، وسليمان بن يسار،  
وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، وولده عبد الرحمن وأُمُّ بكر،  
وطائفة.

قدم دمشق يريدُ من عثمان يستصرخُ بمعاوية.

وكان من يُلَزَّمُ عمر، ويحفظ عنه.

وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزبير، وسخط إمرة يزيد، وقد  
أصابه حجرٌ منجنيق في الحصار.

قال الزبير بن بكار: كانت الخوارج تغشاه، ويتحلونه.

قال يحيى بن معين: مِسْوَرٌ يُقَّة.

عقيل: عن ابن شهاب، عن عروة أن المِسْوَرَ أخبره أنه قدم  
على معاوية، فقال: يا مِسْوَرُ ما فعل طعنك على الأنسة؟ قال:  
دعنا من هذا، وأحسبُ فيما جئنا له. قال: لتُكَلِّمَنِي بذات نفسك بما  
تعيبُ علي؟ قال: فلم أتُركُ شيئاً إلا بآيئته، فقال: لا أبرأ من الذنب.  
فهل تعدُّ لنا ما نلّي من الإصلاح في أمر العامة، أم تعدُّ الذنوب،  
وتركُ الإحسان؟ قلتُ: نعم. قال: فإننا نَعْتَرِفُ لله بكل ذنب. فهل  
لك ذنوبٌ في خاصِّكَ تخشاه؟ قال: نعم. قال: فما يجعلُك الله  
برجاء المغفرة أحقُّ مِنِّي، فوالله ما لي من الإصلاح أكثرُ مما تلي،  
ولا أخيرُ بين الله وبين غيره إلا اخترتُ الله على سواه، وإني لعلی  
دين يُقْبَلُ فيه العمل، ويُجْزَى فيه بالحسنات، قال: فعرفتُ أنه قد  
خصمني، قال عروة: فلم أسمع المِسْوَرَ ذكرَ مُعاوِيةَ إلا صلى عليه.

عن أُمِّ بكر، أن أباها كان يصرمُ الدهر. وكان إذا قدم مكة،  
طاف لكل يوم غاب عنها سبعاً، وصلى ركعتين.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أُمِّ بكر بنت  
المِسْوَر، عن أبيها، أنه وجد يوم القادسية إبريقاً ذهبياً بالياقوت  
والزبرجد، فنقله سعدُ إياه، فباعه بمئة ألف.

وفي «مسند أحمد»، ورواه مسلم عنه؛ حدثنا يعقوب بن  
إبراهيم، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن  
خَلْحَلَة، أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أنهم قدوموا  
المدينة من عند يزيد فمُتِلَّ الحسين، فلقبه المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ، فقال:  
هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قلتُ: لا. قال: هل أنت معطي  
سيف رسول الله ﷺ؟ فإني أخافُ أن يغلبك القومُ عليه. وإيُّمُ  
الله لن أعطيته لا يُخَلِّصُ إليه أبداً حتى تبلغ نفسي. إن علي بن  
أبي طالب خطبُ ابنة أبي جهل، فسمعتُ رسول الله ﷺ وهو  
يخطبُ الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ مُحْتَلِمٌ، فقال: «إن  
فاطمة بضعة مِنِّي وأنا أخوفُ أن تُقتلَ في دينها» ثم ذكر صهرأ له  
من بني عبد شمس، فأتى عليه في مصاهرته إياه، فأحسن، قال:  
«حدثني فصّدتني، ووعدتني، فوفّني لي، وإني لستُ أحرمُ حلالاً، ولا  
أجلُ حراماً، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو  
الله مكاناً واحداً أبداً».

ففيه أن المِسْوَرَ كان كبيراً مُحْتَلِماً إذ ذاك.

وعن عطاء بن يزيد قال: كان ابنُ الزبير لا يقطعُ أمراً دون  
المِسْوَرِ بمكة.

وعن أبي عرو، قال: لما دنا الحصينُ بنِ نُمَيْرٍ لِحِصارِ مكة،  
أخرج المِسْوَرَ سلاحاً قد حمله من المدينة ودُروعا، ففرقها في مَوالٍ له  
فَرَسٌ جُلْدِيٌّ فلما كان القتالُ، أهدقوا به، ثم انكشفوا عنه، والمِسْوَرُ  
يَضْرِبُ بسيفه، وابنُ الزبير في الرعيْلِ الأول. وقُتِلَ موالِي مِسْوَرٍ من

٦١٣٥- المُسَيَّب بن مُقَرَّج بن حَسَن الدَّمَشْقِي

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٣٣، ٢٤٢/٢٠]

الوزيرُ العَمِيدُ أَبُو السَّوَادِ المُسَيَّب، كان قد امتنع بدمشق، وحشد جيشاً، واستخدم الأحداث، فإلغاه ملكُ دِمَشق، ثم عزله، ونفاه إلى صَرْخَد، فلما غلبت نُوُرُ الدِّين، رجع إلى دِمَشق مُتَمَرِّضاً، ثم مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وكان جَبَّاراً عَسُوفاً، لقبه - مُؤَيَّد الدولة -، ودُفِنَ بداره بدمشق.

[النهاية والنهاية ٢٣٢/١٢، وصححه فيه علي بن الصوري].

٦١٣٦- المُسَيَّب بن وَاضِح بن سِرْحَانَ السُّلَمِي التُّلُمَنْسِي

[ت ٢٤٦ هـ / ٨٥٩، ٤٠٣/١١]

المُسَيَّب بن وَاضِح بن سِرْحَانَ الإمام المحدث العالم، أبو محمد السُّلَمِي التُّلُمَنْسِي، نسبة إلى قرية من قرى حمص.

حدث عن: عبد الله بن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وحفص بن ميسرة، وهو أقدمُ شيخ له، وأبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وخلق سواهم.

حدث عنه: ذو النون المصري مع تقدمه، وأبو زرعة، وأبو حاتم. ومحمد بن تمام البهراني، وأبو عروبة الحُرَّانِي، والحسن بن سفيان، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن هشام بن الليث الفارسي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق يُخطئ كثيراً، فإذا قيل له، لَمْ يَقْبَلْ. وكان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه.

وذكره ابن عدي، فأورد له عدة أحاديث متاكِّرة، ثم قال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يُكتب حديثه. وسمعتُ أبا عروبة، يقول: كان المُسَيَّب لا يُحدث إلا بشيء يعرفه، ويقف عليه. قال ابن عدي: وسمعتُ الحُسَيْن بن عبد الله القطان، يقول: سمعتُ المُسَيَّب بن واضح، يقول: خرجت من تُلُمَنْسَ، أريد مصر للقاء ابن لهيعة، فأخبرت بموته.

قال السُّلَمِي: سألت الدارقطني، عن المُسَيَّب بن واضح، فقال: ضعيف.

وقال الدارقطني في مواضع من «سننه»: فيه ضعف.

المُسَيَّب: حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن فرات، عن أبي حازم، عن ابن عمر مرفوعاً، أنه كره شِم الطَّعام. وقال: إِنَّمَا يَشْمُ السَّبَّاعُ.

المُسَيَّب: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن

الشَّامِيْنَ نَفَرًا. وقيل: أصابه حجرُ المُنَجِّينِ فانفلقت منه قطعة أصابت خُدَّ المِسْوَرِ وهو يصلي، فمرض، ومات في اليوم الذي جاء فيه نَعْيُ يزيد.

فمن أُمِّ بَكْرٍ قالت: كنت أرى العظام تُتَرَعُّ من خُدِّه. بقي خمسة أيام، ومات.

وقيل: أصابه الحَجَرُ، فحُمِلَ مَقْبِيئاً عليه، وبقي يوماً لا يتكلم، ثم أفاق. وجعل عُيَيْد بن عُمَيْر يقول: يا أبا عبد الرحمن! كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قُتِلنا.

قال: وولي ابنُ الزُّبَيْرِ غسله، وحمله إلى الحَجُونِ وإنَّما لِنَطَأ به القَتلى، وغشي بين أهل الشام، فصلوا معنا عليه.

قلت: كانوا قد علموا بموتِ يزيد، وبإيعاد ابنِ الزُّبَيْرِ.

وعن أُمِّ بَكْرٍ، قالت: ولد المِسْوَرُ بمكة بعد الهجرة بعامين، وبها تُوفِّيَ لَهْلَال ربيع الآخر سنة أربع وستين. وكذا أرَّخه فيها جماعة.

وغلط المدائني، فقال: مات في سنة ثلاثٍ وسبعين من حجر المنجنيق.

[المستدرک ٥٢٣/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٥١/١٦، الإمامة ٤١٩/٣، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠].

■ ابن المسيب = سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي التابعي.

٦١٣٤- المُسَيَّب بن رَافِع الأَسَدِي

[ت (ع)/ ١٠٥ هـ / ٦٥٠، ١٠٢/٥]

المُسَيَّب بن رافع الفقيه الكبير أبو العلاء الأسدي الكاهلي كوفي ثبت.

حدث عن جابر بن سمرة، وأبي سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وطائفة.

روى عنه ابنه العلاء، والأعمش، ومنصور، وأبو إسحاق، وآخرون.

قال ابن معين: لم يسمع من صحابي إلا من البراء، وعامر بن عبدة.

وقيل: إن عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ الأمير أراد أن يُؤَلِّي المُسَيَّب القضاء، فقال: ما يسرُّني، وإن سَوَّارِي مسجودكم لي ذُهباً.

قيل: توفِّي سنة خمس ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٣/٦، تهذيب التهذيب ١٥٣/١٠].

الجرم الزاهرة ٢٦٢/٤، ٢٦٣.

■ ابن مَشْقُوق = محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين،  
أبو بكر البغدادي البَيْع.

■ المُشْكَاثِي = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الروذائري.

■ مُشْكَدَانَة = عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، أبو عبد  
الرحمن القرشي الأموي.

■ المصري = علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن  
البغدادي.

■ المصري = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد،  
أبو مطيع الضبي المدني.

■ المصري = يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد القرشي.

■ أبو مصعب = (الزهرى) أحمد بن أبي القاسم بن الحارث  
بن زُرارة القرشي الفقيه، قاضي المدينة.

■ ابن مُصْنَب = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر التيمي  
الأصبهاني.

### ٦١٣٨- مُصْنَبُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَلَّاسِي

[ولم ٢٣٩/١٣، ١٧٠]

أبو أحمد القَلَّاسِي شَيْخُ الصُّوفِيَّة، القُدْوَة، أبو أحمد، مُصْنَبُ  
بن أحمد البَغْدَادِي، صاحب أبي حَمْرَة، وماتا في وقت.

حكى عنه: الراعظ علي بن محمد المصري، وغيره.

قال ابن الأعرابي: الحكايات عن أخلاقه ومذهبه يطول بها  
الكتاب، صَجِبَ أبا عثمان الوراق، وسافر مع عبد الله الرِّبَاطِي،  
وكان مُقَدِّمًا على جميع مُريدِي بغداد، لما كان فيه من السَّخَاءِ  
والأخلاق، ومراعاته مذهب التَّسْك، مع طيب القلب، ورقته  
وغلُو الإشارة، وشِدَّة الاختراق. وعبارته كانت دون إشارته، وله  
نُكْتٌ وإشارات، صَحِيحَةٌ إلى أن مات، فما رأيته يَتَّيذُ رِزْهَمًا. يتكلم  
في الأحوال والمقامات، وكان الثَّوْرِي يُقَدِّمُهُ في ذلك.

قال مُبِيه البصري: سافرت مع أبي أحمد، فَجَعْنَا جُوعًا شَدِيدًا،  
ففتح علينا بشيء من طعام، فَأَتَرَنِي به، وكان معنا سَوِيْق، فقال: يا  
مُبِيه! تكون جملي؟ يَمْرُح، قلت: نعم، فكان يؤجرني السَّوِيْق.

قال ابن الأعرابي: كان أبو أحمد يُكْرِمُهُ مَنْ أَدْرَكَتْ، كَأبي  
حَمْرَة، وسَعْد الدُّمَشْقِي، والجُنَيْد، وابن الخَلَنْجِي، وَحُبْرُون، ثم إنه

كُهِيل، عن أبي عُبيد، عن أبيه مرفوعاً: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْتُمِيهِ كَلَّفَ  
نَقْلَ النَّيَّانِ إِلَى الْمَحْشَرِ».

المُسَيَّب: حدثنا حجاج، عن سعيد، عن قتادة، عن زُرارة بن  
أوفى، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلُوا الصَّفَاحَ، فَإِنَّ  
تَقِيْفَهَا تَسْبِيحٌ». صوابه موقوف.

مات المسيب في آخر سنة ست وأربعين وميتين بمصر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد  
خُصْرَاء، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلَّاب، أخبرنا  
محمد بن أحمد الغساني، حدثنا أحمد بن هشام بصور، حدثنا المسيب  
بن واضح، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يحيى، عن  
عثمان بن يحيى، عن ابن عباس، قال: أول ما سُمِعَ بالفالوذج، أن  
جبريل أتى النبي ﷺ فقال: «إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَفْتَحُ لَهُمُ الْأَرْضَ، وَمَا  
يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالَوْدَجَ». قال: وَمَا  
الْفَالَوْدَجُ؟ قَالَ: يَخْلُطُونَ الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ جَمِيعًا. فَشَقَّ النَّبِيُّ ﷺ  
مِنْ ذَلِكَ شَهَقَةً. هذا حديث منكر أخرجه ابن ماجه.

[ميزان الاعتدال ٢٦٦/٤، لسان الميزان ٤٠/٦، ٤١.]

■ المشاط = محمد بن إبراهيم الفارسي، أبو بكر.

■ ابن مشرف = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف  
الكتاني الخشاب

■ ابن مشرف = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان البراز  
■ مُشْرِفُ الدَّوْلَة = الحسن بن بهاء الدَّوْلَة بن عضد الدَّوْلَة  
بن بويه، أبو علي.

٦١٣٧- مُشْرِفُ الدَّوْلَة بن بُهَاءِ الدَّوْلَة بن عُضُد الدَّوْلَة بن  
بويه

[ولم ٤١٦، ٣٨٨/١٧، ٤٠٨]

مُشْرِفُ الدَّوْلَة أبو علي بن بُهَاءِ الدَّوْلَة بن عُضُد الدَّوْلَة بن  
بويه.

مات في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة، وله أربع  
وعشرون سنة.

كانت دولته خمس سنين، وكان فيه عدلٌ في الجملة. وكان له  
العراق في وقت وشيراز وكرمان، ولأخيه سلطان الدولة صاحب  
فارس وبخارى ثم اصطحاحا.

وتملك بعد مُشْرِفِ الدَّوْلَة أخوه جلال الدولة ببغداد.

[النظم ٢٤/٨، الكامل في التاريخ ١٧٨/٩، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٦.]

وقال ابن حيَّان: مُتَكَرِّرُ الحديث استحق لذلك مجابته حديثه.  
 روى الثَّوَالِيقُ عنه، عن عبد الله بن أبي طَلْحَةَ، عن أنس  
 مرفوعاً: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»  
 قال ابن حيَّان: مات سنة سبع وخمسين ومئة، وهو ابن ثلاث  
 وسبعين سنة.  
 [ميزان الاعتدال: ١١٨/٤ - ١١٩، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١٠ - ١٥٩.]

## ٦١٤٠ - مُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ الْأَسَدِيُّ

[ت: ٧٢ هـ/٤١٥، ١٤٠/٤]

مُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، أمير العراقين،  
 أبو عيسى وأبو عبد الله. لا رواية له.

كان فارساً شجاعاً، جليلاً وسيماً، حارب المختار وقتله، وكان  
 سفكاً للدماء. سار لخرجه عبد الملك بن مروان. وأمه هي الرباب  
 بنت أبي الكلبية. وكان يسمى من سخائه آية النخل. وفيه يقول  
 عبيد الله بن قيس الرقيات:

إِنَّمَا مُصَنَّبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ  
 مُلْكُهُ مُلْكُ عِزَّةٍ لَيْسَ فِيهَا جَبَرُوتٌ وَنَهْ وَلَا يَجْرِي  
 يَنْقُصِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَقْلَحَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْأَتَاءُ  
 قال إسماعيل بن أبي خالد: ما رأيت أميراً قط أحسن من  
 مُصَنَّبٍ.

وروى عمر بن أبي زائدة، أن الشعبي قال: ما رأيت أميراً قط  
 على منبر أحسن من مُصَنَّبٍ.

قال المدائني: كان يُحْتَضَدُ على الجمال.

وروى ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع في الجيهر عبد  
 الله، ومُصَنَّبٌ، وعروة - بنو الزبير - وابن عمر، فقال: تَمَنُّوا،  
 فقال ابن الزبير: اتمني الخلافة، وقال عروة: اتمني أن يؤخذ عني  
 العلم، وقال مُصَنَّبٌ: اتمني إمرة العراق، واجتمع بين عائشة بنت  
 طلحة، وسكينة بنت الحسين. فقال ابن عمر: أما أنا فأتني المغفرة.  
 فقالوا ما تَمَنُّوا، ولعل ابن عمر قد غُيِّرَ له.

وكان عبد الملك ودوداً لمُصَنَّبٍ وصديقاً.

قال علي بن زُيْدٍ بن جُدعان: بَلَغَ مُصَنَّبٌ شَيْئاً عَنْ عَرِيفِ  
 الْأَنْصَارِ، فَهَمَّ بِهِ، فَأَتَاهُ أَنَسٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
 «اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، أَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ  
 مُسِيئَتِهِمْ»، فَأَلْقَى مُصَنَّبٌ نَفْسَهُ عَنِ السَّرِيرِ وَالزَّقَّ خَذَهُ بِالْبِسَاطِ  
 وَقَالَ: أَمَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْعَيْنِ وَالرَّاسِ وَتَرَكَهُ. أَخْرَجَهُ  
 أَحْمَدُ.

تَزَوَّجَ، فَمَا أَغْلَقَ بَاباً، وَلَا ادْخَرَ شَيْئاً عَنْ أَصْحَابِهِ، وَحَضَرْنَا لَيْلَةَ  
 غُرْسِهِ وَمَعَنَا الْجَنِيدُ، وَرُؤُوسُهُمْ، وَمَعَنَا قَارِي يَقُولُ قِصَائِدَ فِي الرَّهْدِ، فَمَا  
 زَالَ أَبُو أَحْمَدَ عَامَةً لَيْلَةٍ فِي النَّحِيبِ وَالْحَرَكَةِ.. إِلَى أَنْ قَالَ: وَحُجَّ سَنَةٌ  
 سَبْعِينَ وَمِثْنِينَ، فَمَاتَ بِمَكَّةَ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّهْدِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ مَكَّةَ.

قال الخَلْدِيُّ: قَالَ لِي أَبُو أَحْمَدَ الْقَلَّابِيُّ: فَرَّقَ رَجُلٌ أَرْبَعِينَ  
 أَلْفًا عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَقَالَ لِي سَمَنْتَنُ: أَمَا تَرَى مَا أَنْفَقَ هَذَا، وَمَا قَدْ  
 عَمِلَهُ؟ وَغِنٍ لَا تَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ نَفَقَهُ، فَاْمْضِ بِنَا إِلَى مَوْضِعٍ. فَنَحْنُ  
 إِلَى الْمَدَائِنِ، فَصَلَّيْنَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَكْعَةٍ.

[حلية الأولياء: ٣٠٩/١٠ - ٣٠٧، تاريخ بغداد: ١١٤/١٣ - ١١٥، النظم:  
 ٧٩/٥ - ٨٠.]

## ٦١٣٩ - مُصَنَّبُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ

[د، ت، ق، ن، ١٥٧ هـ/١٠١٤، ٢٩/٧]

مُصَنَّبُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْخَلِيفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ،  
 الْقُدُّوَةُ الْإِمَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَذَنِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعُطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، وَنَافِعِ الْعُمَرِيِّ،  
 وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَالِي الْيَمَنِ، وَحَلِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،  
 وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الثَّوَالِيقُ، وَعَمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ،  
 وَجَمَاعَةٌ.

قال نافله الزبير في كتاب «النسب»: أمه كَلْبِيَّةٌ، اشترأها أبوه  
 من سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بِمِئَةِ نَاقَةٍ.

فَحَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ أَنَّ جَدَّهُ كَانَ مِنْ أَجْدَادِ أَهْلِ زَمَانِهِ، صَامٍ  
 هُوَ وَأَخُوهُ نَافِعٌ مِنْ عُمَرِهَا خَمْسِينَ سَنَةً.

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَكْثَرَ صَلَاةً  
 مِنْ مُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتٍ، كَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ،  
 وَيَصُومُ النَّهْرَ.

وَقَالَتْ عَنْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُصَنَّبٍ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ  
 وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ.

وقال مصعب بن عثمان وخالد بن وضاح: كان مصعب بن  
 ثابت يصوم النهار، ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، ييسر من  
 العبادة، وكان من أبلغ أهل زمانه.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ليس بشيء.



مُصَـبِّبُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: أَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ؟ قِيلَ: لَا، ذَاكَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى فَارِسٍ. قَالَ أَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْوَةَ؟ قِيلَ: لَا، وَلَا الْمُرْصِلُ.

قال: أمعه عباد بن حصين؟ قيل: استعمله على البصرة. فقال: وأنا هنا ثم تمحل:

خُلَيْسِيُّ وَجُرَيْسِيُّ فَيْسَلُ وَإِشْرِي بِلَحْمُ امْرِئٍ: لَمْ يُشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ قَالَ الطَّيْرِيُّ: فَقَالَ مُصَـبِّبُ لابنه عيسى: اركب بمن مَعَكَ إِلَى عَمَلِكَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَدَعْنِي فَنَاتِي مَقْتُولٌ. قَالَ: لَا أَخْبِرُ قَرِيبًا عَنْكَ أَبَدًا وَلَكِنْ سِيرَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَهَمَّ عَلَى الطَّاعَةِ، أَوْ الْحَقِّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا تَتَحَدَّثُ قَرِيشَ أَنْتَنِي فَفَرَرْتُ لِحَذَلَانِ رُبَيْعَةٍ، وَمَا السَّيْفُ بِعَارٍ وَمَا الْفِرَارُ لِي بِعَادَةٍ وَلَا خَلْقٍ، وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَرْجِعَ فَارْجِعْ فَقَاتِلْ. فَارْجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ: إِنِّي - يَا ابْنَ الْعَمِّ - أَثْمَتُكَ. قَالَ: يَتَنَلَّى لَا يَنْصَرِفُ عَنْ هَذَا الْقِصَامِ إِلَّا غَالِبًا أَوْ مَغْلُوبًا. فَقِيلَ: أَخَذُوهُ بِالسَّهَامِ ثُمَّ طَعَنَهُ زَائِدَةُ الثَّقَفِيِّ - وَكَانَ مِنْ جُنْدِيهِ - وَقَالَ: يَا لثَارَاتِ الْمُخْتَارِ، وَقَاتَلَ قَتْلَهُ ابْنُ الْأَشْثَرِ حَتَّى قُتِلَ، وَاسْتَوَلَى عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الْمَشْرِقِ.

[طبقات ابن سعد ١/١٨٢، الأخبار الموقوتات ٥٢٥، الأغاني ط الدار ١٩/١٢٢، تاريخ بغداد ١٣/١٥٠، تاريخ ابن عساكر ١٦/٢٦٦، فوات الوفيات ٤/١٤٣، معجم النخبة ٤٠٣، النجوم الزاهرة ١/١٨٧].

### ٦١٤١- مُصَـبِّبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ

[ج/ع) ١٠٣ هـ/٤٩٢، ٣٥٠/٤]

مُصَـبِّبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ. بَقِيَ بِالْكُوفَةِ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

خَرَجُوا لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ.

[طبقات ابن سعد ٥/١٩٩ و ٦/٢٢٢، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٠].

### ٦١٤٢- مُصَـبِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَـبِّبِ بْنِ ثَابِتِ الْأَسَدِيِّ

الزُّبَيْرِيُّ

[ج/ع) ٢٣٦ هـ/١٨٠٩، ٣٠/١١]

مُصَـبِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَـبِّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَوَارِجٍ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمَتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، الْعَلَامَةُ الصَّدُوقُ الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْيَمَنِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَالضَّحَّاكَ بْنَ عَثْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الدُّرَّازِدِيَّ، وَهَشَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيَّ، وَمُفَيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَطَافَةَ.

قَالَ مُصَـبِّبُ الزُّبَيْرِيُّ: أَهْدَيْتُ لِمُصَـبِّبِ خُلَّةً مِنْ ذَهَبٍ، عَنَّا كِلَاهُمَا مِنْ صُنُوفِ الْجَوْهَرِ قَوَّمتُ بِالْقَفِيِّ الْفَوْ دِينَارًا، كَانَتْ لِلْقُرْسِ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي فَرُوةٍ.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن الزبير إذا كسب لأحدٍ بِجَارِةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ جَعَلَهَا مُصَـبِّبُ مِائَةَ أَلْفٍ.

وقد سُئِلَ سَالِمُ: أَيُّ ابْنِي الزُّبَيْرِ أَشْجَعُ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا جَاءَ الْمَوْتُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وقيل: تَذَاكُرُوا الشَّجْعَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَشْجَعُ الْعَرَبُ مِنْ وَلِيِّ الْعَرَاقِينَ خَسَنُ سَنِينَ فَاصَابَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ أَلْفٍ، وَتَزَوَّجَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ وَبِنْتَ طَلْحَةَ وَبِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهُ رِبَابُ بِنْتُ أَثَيْفٍ، الْكَلْبِيُّ سَيِّدُ ضَاحِيَةِ الْعَرَبِ وَأَعْطَى الْأَمَانَ فَايَ وَمَثَى بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَ.

قال عبد الملك بن عُمَيْرٍ: رَأَيْتُ بِقَصْرِ الْكُوفَةِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، ثُمَّ رَأْسَ ابْنِ زِيَادٍ، ثُمَّ رَأْسَ الْمُخْتَارِ ثُمَّ رَأْسَ مُصَـبِّبِ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قُتِلَ مُصَـبِّبُ يَوْمَ نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَكَانَ مُصَـبِّبُ قَدْ سَارَ لِيَأْخُذَ الشَّامَ، فَقَصَّصَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ كَبْرَى يَذِيرُ الْجَائِلِيْنَ بِقُرْبِ أَوَانَا، وَكَانَ قَدْ كَاتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَمَاعَةً مِنَ الْوُجُوهِ يَمْنِيهِمْ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ أَمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَأَمْرَةَ الْعَجَمِ، فَاجَابَهُهُ الْأَبْرَاهِمُ بْنُ الْأَشْثَرِ فَأَتَى مُصَـبِّبًا بِكِتَابِهِ وَفِيهِ: إِنْ بَايَعْتَنِي وَلَيْسَتْكَ الْعِرَاقُ. وَقَالَ: قَدْ كَتَبْتُ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَاطْبَحِي وَأَضْرِبِي أَعْنَاقَهُمْ. قَالَ: إِذَا تَقَضَّيْتُ عَشَائِرَهُمْ. قَالَ: فَاسْجُنْهُمْ، قَالَ: فَنَاتِي لَفِي شُغْلٍ عَنْ ذَلِكَ. يَرْحَمُ اللَّهُ الْأَحْنَفَ، إِنْ كَانَ لِيَحْذِرُ غَدْرَ الْعَرَاقِيِّينَ. وَقِيلَ: قَالَ لَهُمْ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ: وَيَحْكُمُ لَا تُدْخِلُوا أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ مَنَازِلَكُمْ. وَأَشَارَ ابْنُ الْأَشْثَرِ بِقَتْلِ زِيَادٍ مِنْ عَمَرُو، وَمَالِكُ بْنُ مِسْعَرٍ. فَلَمَّا انْقَضَى الْجَمْعَانِ، لَحِقُوا بِعَبْدِ الْمَلِكِ يَهْرَبُ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ، وَخَذَلُوا مُصَـبِّبًا. فَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّمَيْتِ:

إِنَّ الرُّبُيَّةَ يَوْمَ مَسَكَنَ وَالصَّيْفَةَ وَالْفَجِيئَةَ  
بِأَبْنِ الْخَوَارِجِيِّ الَّذِي لَمْ يَفْعَلْهُ يَوْمَ الْوَقِيئَةِ  
غَدَرْتُ بِهِ مُضَرَّ الْعِرَاقِ وَأَمَكْتُتُ جُنْدَ رِبَيْعَةٍ  
فَأَصْبَحْتُ وَتَرَكْتُهَا رَيْسُ وَكَتَبْتُ سَالِمَةً مُطِيعَةً  
يَا لَهْفٍ لَوْ كَانَتْ لَنِي بِالزُّبَيْرِ يَوْمَ التَّيْسِ شَيْعَةً  
أَوْ لَمْ يَخُونُوا عَهْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بَنُو اللَّيْثِيَّةِ  
لَوْ جَدَّيْتُمُوهُ جِئْتُ يَحْبِرُ لَا يُتَرَسُّ بِالْمُضَيَّعَةِ

وجعل مُصَـبِّبُ كُلَّمَا قَالَ لَمُقَدِّمٍ مِنْ جَيْشِهِ: تَقَدَّمْ لَا يُطِيعُهُ.

فَقِيلَ: أَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ السُّلَمِيِّ أَمِيرُ خَرَّاسَانَ بِمَسِيرِ

تفرّد مصعب الزبيري بحديث: «الْتَمِسُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ».

فرواه عن هشام بن عبد الله المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه. وقع لنا في جزء بَيِّنِ المَرْثِيَّةِ علياً.

توفي مصعب في شوال سنة ست وثلاثين ومِئتين. رحمه الله.  
[طبقات ابن سعد ٣/٣٤٤، تاريخ بغداد ١٣/١١٢، ١١٤، ميزان الاعتدال ١٢٠/٤، ١٢١، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٦، ١٦٤.]

### ٦١٤٣ - مصعب بن عمير بن هاشم البدری

رحل ٣٠٤/١٢، ١٤٥/١

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب.

السيد الشهيد السابق البدری القرشي العبدري.

قال البراء بن عازب: أول مَنْ قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال: هو مكانه، وأصحابه على أثري. ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم أخو بني فهر الأعمى. وذكر الحديث.

الأعمش: عن أبي وائل، عن خباب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نبتغي وجه الله، فوقع أجرونا على الله، فبعثنا من مضى لسيبله لم يأكل من أجره شيئاً، منهم: مصعب بن عمير قُتل يوم أحد، ولم يترك إلا نورة، كنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «غَطُّوا رَأْسَهُ، واجعلوا على رجليه من الإذخير»، ومنا مَنْ أُنِيعَتْ له ثمرته فهو يهد بها.

شعبة: عن سعد بن إبراهيم، سمع أباه يقول: أُنِيَ عبد الرحمن بن عوف بطعام، فجعل يبكي، فقال: قُتل حمزة، فلم يوجد ما يُكْفَن فيه إلا ثوباً واحداً، وقُتل مصعب بن عمير، فلم يوجد ما يُكْفَن فيه إلا ثوباً واحداً، لقد خشيت أن يكون عَجَلْتُ لنا طيابتنا في حياتنا الدنيا، وجعل يبكي.

ابن إسحاق: حدثني يزيد بن زياد، عن القُرظي، عمن سمع علي بن أبي طالب يقول: إنه استقى لحائط يهودي بماء كفه ثمراً، قال: فجئت المسجد فطلعت علينا مصعب بن عمير في بُردة له مرقوعة بفروة، وكان أنعم غلام بمكة وأرقه، فلما رآه رسول الله ﷺ، ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، ففرقت عيناه عليه، ثم قال: أُنتم اليوم خير أم إذا عُدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم؟ قلنا: نحن يومئذ خير، تكفى المؤنة، وتنفرغ للعبادة. فقال: بل أُنتم اليوم خير منكم يومئذ.

حدث عنه: ابن ماجة بحديث الشَّجَش، وبواسطة النسائي، والزبير بن بكار القاضي ابن أخيه، وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَوِي، وأبو العباس السَّراج، وعدد كثير. وثقه الدارقطني وغيره. ومنهم من تكلم فيه لأجل وثقه في مسألة القرآن.

قال أبو بكر المَرْوَزِي: كان من الواقفة، فقلت له: قد كان وكيع وأبو بكر بن عياش، يقولان: القرآن غير مخلوق، قال: أخطأ وكيع وأبو بكر.

قلت: فعندنا عن مالك أنه قال: غير مخلوق، قال: أنا لم أسمع، قلت: يحكيه إسماعيل بن أبي أُوَيْس.

قال الحسين بن قهم: كان مصعب إذا سُئِلَ عن القرآن، يقف ويعيب من لا يقف.

قلت: قد كان علامةً نصابة أخباراً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم.

قد روى عنه مسلم، وأبو داود في غير كتابيهما.

قال الزبير: كان عمي وجه قريش مروءةً وعلماً وشرافاً وبياناً وقدراً وجاهاً، وكان نصابة قريش، عاش ثمانين سنة.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت مصعباً يقول: حضرت حبيباً يقرأ على مالك، أنا عن يمينه، وأخي عن يساره، فيقرأ عليه في كل يوم ورقتين ونصف، والناس ناجية. فإذا قضى، جاء الناس فبارضوا كتبنا بكتبهم، وكان حبيب يأخذ على كل غرضة دينارين من كل إنسان. فقلت لمصعب: إنهم كانوا لا يعرضون عرض حبيب، فأنكر هذا إذ مر بنا يحيى بن معين، فسأله مصعب عن حبيب فقال: كان تصفع الورقة والورقتين. ومضى ابن معين، فسكت مصعب.

وقال صالح بن محمد جَزْزَة: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن مصعب بن عبد الله، فذكر شيئاً.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مصعب مستبث.

قلت: وكان أبوه أميراً على اليمن.

قال الزبير: حدثنا عبد الله بن عمرو المزني، قال: لما كان جدك على اليمن، قال لي ابنه مصعب: امض معنا، فتأخرت، ثم قدمت عليهم صنعاء، فنزلت في دار الإمارة، فأكرمني، وأجرى علي في الشهر خمسين ديناراً، فلما انتصفت وصلني بخمسة مئة دينار. ولهذا المزني فيه مدائح.

جيد.

[الكلمة لابن الأثير: ٧٠٠/٢ - ٧٠٢، المغرب لابن سعيد: ٥٥٢/٢، بنية الرعاية:

[٢٨٨-٢٨٧/٢]

■ ابن مصفى = محمد بن مصفى بن يهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي الحافظ.

■ المصمودي = يحيى بن كثير بن وسلاس، أبو محمد الليثي البربري الأندلسي.

■ المصيصي = عبد الله بن الحسين بن جابر، أبو محمد البغدادي.

■ المصيصي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن.

■ المصيصي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن أبي العلاء الشافعي الفرضي.

■ المصيصي = نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح اللاذقي.

■ المصيصي = يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب الحافظ المصنف.

■ ابن مطر = علي بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي السكري.

■ ابن أبي مطر = علي بن عبد الله بن يزيد، أبو الحسن المعافري قاضي الإسكندرية ومسندها.

■ ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد، أبو عمرو النيسابوري المزكي.

■ مطر = الوراق بن طهمان، أبو رجاء الخراساني البصري.

٦١٤٥ - مطر بن طهمان الزرقا

[٢٢]، [٤]، [١٢٩] هـ/رم ٨١٧، ٤٥٢/٥

مطر الزرقا الإمام الزاهد الصادق، أبو رجاء بن طهمان الخراساني، نزيل البصرة، مولى علباء بن أحر اليشكري. كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصاحف، ويُقرن ذلك.

روى عن أنس بن مالك، والحسن، وابن بريدة، وعكرمة، وشهر بن حوشب، ويكر بن عبد الله، وطائفة.

حدث عنه شعبة، والحسين بن واقد، وإبراهيم بن طهمان.

ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان عن سعد بن مالك قال: كنا قبل الهجرة يصيبنا ظلف العيش وشدة، فلا نصبر عليه، فما هو إلا أن هاجرنا، فأصابنا الجوع والشدة، فاستضلعتنا بهما، وقربنا عليهما. فأمّا مصعب بن عمير، فإنه كان أترق غلام بمكة بين أبويه فيما بيننا، فلما أصابه ما أصابنا، لم يقر على ذلك، فلقد رأيته وإن جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية، ولقد رأيته ينقطع به، فما يستطيع أن يمشي، فنعرض له القيسي ثم نحمله على عواتقنا، ولقد رأيته مرة، قمّت أبول من الليل، فسمعت تحت بولي شيئاً يُجافيه، فلمست يدي فإذا قطعة من جلد نعير، فاخذتها، فغسلتها حتى أنعمتها، ثم أحرقتها بالنار، ثم روضتها فشقت منها ثلاث شقات، فاقتويت بها ثلاثاً.

قال ابن إسحاق: وقَاتَلَ مصعبُ بنُ عُمرٍ دونَ رسولِ الله ﷺ حتى قُتِلَ، قتله ابن قُوتَةَ الليثي، وهو يظنه رسولَ الله. فرجع إلى قریش، فقال: قُتِلْتُ محمداً فلما قُتِلَ مصعب، أعطى رسولُ الله ﷺ اللواةَ عليَّ بنَ أبي طالب، ورجالاً من المسلمين.

[طبقات: ابن سعد ٨١/١/٣ - ٨٦، المبرج والصنبل: ٣٠٣/٨، حلية الأولياء: ١٠٦/١ - ١٠٨، طبقات القراء: ٢٩٩/٢، الإصابة: ٢٠٨/٩ - ٢٠٩.]

٦١٤٤ - مُصَنَّب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الحُشَينِي الجَيَانِي

[٤٧٧/٢١، ٥٣٩١ هـ/رم ٦٠٤]

ابن أبي رَکَب العَلَامَةُ النُّحَوِيّ إمام النُّحو أبو ذَر مُصَنَّب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الحُشَينِي الأَنْدَلُسِيّ الجَيَانِيّ النُّحَوِيّ المعروف بابن أبي رَکَب.

أخذ عن والده الأستاذ أبي بكر، وعن أبي بكر بن طاهر الجَذَب، وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن حُثَيْن، وأبي عبد الله النُّمَيْرِي، وجماعة، وأجاز له أبو طاهر السُّلَمِيّ.

أقرأ العربية دهرًا، وله مُصَنَّفٌ في شرح غريب «السيرة»، ومُصَنَّفٌ كبير في شرح «مسيبويه»، وكتاب «شرح الإيضاح»، و«شرح الجمل» وغير ذلك. وكان مُحْتَشِمًا، مَهِيًا، وَقَوْرًا، مَلِيحًا الشَّكْل، كَانَ الزُّورَاء والأعيان يمشون إلى مجلسه، وإذا ركب مشوا معه، يقرئ النهار كله وبعض الليل.

قال الأبار: أخذ عنه جَلَّةٌ، وكان أبو محمد القُرطُبِيّ يُنْكِر سماعه من النُّمَيْرِي. ولَّي خُطَابَةً إشبيلية، ثم قضاء جَيَان، ثم سكن فاس مدة، وتبعه صيته.

وقيل: عزل من قضاء جَيَان وأهين ويقال: ارتشى.

مات بفاس في شوال سنة أربع مئة عن سبعين سنة، وله نظم

وحماذ بن سلمة، وحماذ بن زيد، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وآخرون.

وغيره اتفق للرواية منه، ولا يتخط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم.

قال يحيى بن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: هو في عطاء ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال الخليل بن عمر بن إبراهيم: سمعت عمي عيسى يقول: ما رأيت مثل مطر الوراق، في فقهه وزهده.

وقال مالك بن دينار: رَجِمَ الله مطراً الوراق، إني لأرجو له الجنة.

وعن شيبه بنت الأسود قالت: رأيت مطر الوراق، وهو يقص.

يقال: توفي مطر الوراق سنة تسع وعشرين ومئة.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف. وكان يحيى القطان يشبه مطراً بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، وفيه يقول عثمان بن حمية اللغوي: لا يساوي دسنتجة، بقل. وقال محمد بن سعد: فيه ضعف في الحديث.

وعن مطر الوراق، قال: لما خلق الله الداء والدواء، جعل دواء المرأة المشي، ودواء الدم الحجامه، ودواء البلغم الحمام.

[حلية الأولياء، ٧٥/٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧].

■ المُطَرِّز = القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البغدادي.

■ المُطَرِّز = محمد بن محمد بن أحمد بن مسنده، أبو سعد الأصبهاني.

■ المُطَرِّز = ناصر بن عبد السيد بن علي، أبو الفتح الخوارزمي.

٦١٤٦ - مُطَرِّف بن طريف الحارثي

[ع/١٤١ هـ أو بعد رقم ٨٧٠، ١٢٧/٦]

مُطَرِّف بن طريف، الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي ويقال: الحارثي. وأحدهما تصحيف.

حدث عن الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والمنهال بن عمرو، والحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وسودة بن أبي الجعد، وخالد بن أبي نوف، وزيد العمي، وسلمة بن كهيل، وعطاء بن نافع، وأبي السقر سعيد بن يحيى، وعطية العوفي، وأبي إسحاق،

وخلق. عداؤه في صغار التابعين، ولم أظفر له بشيء عن صاحب.

حدث سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وأبو حمزة السكري، وعبد العزيز بن مسلم، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وشمس، وأبو بكر بن عياش، وعثرب بن القاسم، وخالد بن عبد الله، وجريز بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعبيدة بن حميد، وابن فضال، وموسى بن أعين، وسفيان بن عيينة، وعلي بن عاصم، ورفعة بن الحذيل، والقاضي أبو يوسف، وخلق سواهم. وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.

قال أبو داود: قلت لأحمد: أصحاب الشعبي من أحبهم إليك؟ قال: ليس عندي فيهم مثل إسماعيل بن أبي خالدة، قلت: ثم من؟ قال: مُطَرِّف.

وقال الشافعي: ما كان ابن عيينة بأحد أشد إعجاباً منه بمُطَرِّف.

وقال ابن المديني: حدثنا سفيان، حدثنا مُطَرِّف، وكان ثقة.

وروى محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن سفيان بن عيينة، قال مُطَرِّف بن طريف: ما يسرنني أني كذبت كذبة وأنني لي الدنيا وما فيها.

وقال حسين الجعفي، عن ذؤاد بن عُلْبَةَ قال: ما أعرف عريفاً ولا عجمياً أفضل من مُطَرِّف بن طريف.

قال أبو حفص الفلاس، وأبو عيسى الترمذي: مات مُطَرِّف سنة ثلاث وأربعين ومئة. وقال البخاري: قال عبد الله بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله البجلي: مات سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومئة. وقال ابن حبان: سنة اثنين وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٤١/٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٢ - ١٧٤]

٦١٤٧ - مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير الحرشي

[ع/٨٦ هـ رقم ٤٤٤، ١٨٧/٤]

مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير، الإمام، القدوة، الحجة، أبو عبد الله الحرشي العامري البصري، أخو يزيد بن عبد الله.

حدث عن أبيه عليه السلام، وعلي، وعمار، وأبي ذر، وعثمان، وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، ومعاوية، وعمران بن حصين، وعبد الله بن مفضل المزني، وغيرهم. وعن أبي مسلم الجذمي، وحكيم بن قيس بن عاصم المقرئ. وأرسل عن أبي بن كعب.

حدث عنه: الحسن البصري، وأخوه يزيد بن عبد الله، وأبو النجاشي يزيد بن حميد، وثابت البناني، وسعيد بن أبي هند، وقنادة،

قلت: لا أفلح - والله - من زكى نفسه أو أعجبه.

وعن ثابت البناني، عن مطرف قال: لأن يسألني الله تعالى يوم القيامة، فيقول: يا مطرف، ألا فعلت. أحب إلي من أن يقول: لم فعلت؟

جرير بن حازم: حدثنا حميد بن هلال قال: قال مطرف بن عبد الله: إنما وجدت العبد ملقى بين ربه وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه واستشفه نجا، وإن تركه والشيطان، ذهب به.

جعفر بن سليمان: حدثنا ثابت قال: قال مطرف: لو أخرج قلبي، فجعل في يساري وجي بالخير، فجعل في يميني، ما استطعت أن أُولج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله بضعه.

أبو جعفر الرازي: عن قتادة، عن مطرف قال: إن هذا الصوت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً لا موت فيه.

حماد بن يزيد: عن داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله قال: ليس لأحد أن يصعد قلبي نفسه من شاعق، ويقول: قلبي ربي. ولكن يحذر ويحتمد ويتقي، فإن أصابه شيء، عليم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له.

غيلان بن جرير، عن مطرف قال: لا تقل: فإن الله يقول، ولكن قل: قال الله تعالى. وقال: إن الرجل ليكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟ فيقول: لا شيء إلا شيء ليس بشيء.

أبو عقيل بشر بن عتبة قال: قلت ليزيد بن الشخير: ما كان مطرف يصنع إذا هاج الناس؟ قال: يلزم قعر بيته، ولا يقرب لهم جماعة ولا جماعة حتى تنجلي.

وقال أيوب: قال مطرف: لأن أخذ بالقوة في القعود أحب إلي من أن التمس فضل الجهاد بالتغري.

قال غيلان بن جرير: كان مطرف يلبس البرانس والمطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، لكن إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرة عين.

قال مسلمة بن إبراهيم: حدثنا أبو طلحة بشر بن كثير، قال: حدثني امرأة مطرف أنه تزوجها على ثلاثين ألفاً وبغلة وقطيفة وماشقة. وروى مهدي بن ميمون، أن غيلان قال: تزوج مطرف امرأة على عشرين ألفاً.

قلت: كان مطرف له مال وشروة وبزة جميلة، ووقع في النفوس. وروى أبو خلدة أن مطرفاً كان يَغضب بالهفوة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأ ابن خليل، أنبأ أبو المكارم اللبان، أنبأ أبو علي المقرئ، أنبأ أبو نعيم الحافظ، حدثنا يوسف

وغيلان بن جرير، ومحمد بن واسع، وأبو نضرة العبدي، ويزيد الرثك، وحميد بن هلال، وسعيد الجريري، وابن أخيه عبد الله بن هاني، بن عبد الله بن الشخير، وعبد الكريم بن رشيد، وأبو نعام السعدي، وخلق سواهم.

أنبأ ابن أبي الخير، عن اللبان، أنبأ الحنابلة، أنبأ أبو نعيم، حدثنا يوسف التميمي، حدثنا الحسن بن المشي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن مسلمة، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه قال: «أثبت النبي ﷺ وهو يصلي ولصنبره أزيز كإبرير الرجز في من البكاء».

ذكره ابن سعد فقال: روى عن أبي بن كعب. وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب.

وقال البيهقي: كان ثقة لم ينحج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا هو وابن سيرين. ولم ينحج منها بالكوفة إلا خزيمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم الشخي.

قال مهدي بن ميمون: حدثنا غيلان بن جرير، أنه كان يثني وبين رجل كلام، فكذب عليه فقال: اللهم إن كان كاذباً فامته. فخر ميتاً مكانه. قال فرُفِع ذلك إلى زياد فقال: قلت الرجل. قال: لا، ولكنها دغوة وافقت أجلاً.

وعن غيلان أن مطرفاً كان يلبس المطارف والبرانس، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، ولكنه إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرة عين.

وكان يقول: عقول الناس على قدر زمانهم.

وروى قتادة عن مطرف بن عبد الله، قال: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة. وخير دينكم الورع.

قال يزيد بن عبد الله بن الشخير: مطرف أكبر مني بعشر سنين، وأنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين.

قلت: على هذا يقتضي أن مولد مطرف كان عام «بدر» أو عام «أخذ»، ويمكن أن يكون سمع من عمر وأبي.

قال ابن سعد: توفي مطرف في أول ولاية الحجاج.

قلت: بل بقي إلى أن خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعد الثمانين. وأما عمرو بن علي والترمذي، فأرخا موته في سنة خمس وتسعين. وهذا أشبه.

وفي «الخليقة»: روى أبو الأشهب، عن رجل، قال مطرف بن عبد الله: لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً وأصبح مغضباً.

عليه، قال: فسقطت معه ثلاثة أنوار: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجله، فهالنا ذلك، فافاق قلنا: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ قال: صالح. فقيل: لقد رأينا شيئاً هالنا. قال: وما هو؟ قلنا: أنوار سقطت منك. قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك تنزل السجدة، وهي تسع وعشرون آية، سقط أولها من رأسي ووسطها من سطني وآخرها من قدمي. وقد صورت تشفع لي، فهذه نوابية تحرسني.

وعن محمد بن واسع قال: كان مطرف يقول: اللهم ارض عني، فإن لم ترض عني فاعف عني، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض.

وعن مطرف أنه قال لبعض إخوانه: يا أبا فلان إذا كانت لك حاجة، فلا تكلمني واكتبها في رقعة، فإني أكره أن أرى في وجهك ذلك السؤال.

روى أبو التياح عن يزيد بن عبد الله أن أخاه أوصى أن لا يؤذن بجنائزه أحداً. وكان يزيد أخو مطرف من ثقات التابعين، عاش بعد أخيه أعواماً.

ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن مطرف قال: لقيت علياً عليه السلام، فقال لي: يا أبا عبد الله، ما بطأ بك؟ أحب عثمان؟ ثم قال: لئن قلت ذلك، لقد كان أولصنا للرحم، وأتقنا للرب.

وقال مهدي بن تميم: قال مطرف: لقد كاد خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنة.

وقال ابن عيينة: قال مطرف بن عبد الله: ما يسرني أني كذبت كذبة وأن في الدنيا وما فيها.

وقال أبو نعيم: حدثنا عمار بن زاذان قال: رأيت على مطرف بن الشخير مطرف خزأ أخذه بأربعة آلاف درهم.

وقال حميد بن هلال: أتت الحرورية مطرف بن عبد الله يدعونه إلى رأيهم، فقال: يا هؤلاء، لو كان لي نفسان بايعتكم بإحداهما وأمسكت الأخرى، فإن كان الذي تقولون هدى أثبتتها الأخرى، وإن كان ضلالة، هلكت نفسي وبقيت لي نفس، ولكن هي نفس واحدة لا أغرر بها.

قال قتادة: قال مطرف: لأن أعافى فاشكر أحب إلي من أن أتلى فاصبر.

قال سليمان بن المغيرة: كان مطرف إذا دخل بيته، سبخت معه آتية بيته.

وقال سليمان بن حرب: كان مطرف مجاب الدعوة، قال لرجل: إن كنت كذبت فأرنا به. فمات مكانه.

بن يعقوب النجيري، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا همام، سمعت قتادة يقول: حدثنا مطرف قال: كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول: يا عباد الله، اكرسوا وأجملوا، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين: الحرف والطمع. فأتيت ذات يوم وقد كتبوا كتاباً، فنسقوا كلاماً من هذا النحو: إن الله ربنا، ومحمد نبينا، والقرآن إمامنا، ومن كان معنا كنا، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا. قال: فعمل يغرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً، فيقولون: أقررت يا فلان؟ حتى انتهوا إلى فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا، قال يعني زيداً: لا تجملوا على الغلام، ما تقول يا غلام؟ قلت: إن الله قد أخذ علي عهداً في كتابه، فلن أخذت عهداً سوى العهد الذي أخذته علي. فرجع القوم من عنده آخرهم ما أقر منهم أحد. وكانوا زهاء ثلاثين نفساً.

قال قتادة: فكان مطرف إذا كانت الفتنة تهى عنها وهرب. وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح. قال مطرف: ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم بستانه.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سراً في ليلة مظلمة فإذا طرّف سوط أحدهما عنده ضوء فقال: أما إنه لو حدثنا الناس بهذا، كذبونا. فقال مطرف: المكذب أكذب يقول: المكذب بنعمة الله أكذب.

وبه، حدثنا أبو حامد بن جيلة: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا حجاج، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال: أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية - وكان يبدو - فبينا هو يسير سمع في طرف سوطه كالسيح فقال له ابن أخيه: لو حدثنا الناس بهذا، كذبونا. فقال: المكذب أكذب الناس.

وبه، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو التياح قال: كان مطرف بن عبد الله يبدو، فإذا كان ليلة الجمعة، أذبح على فرسه، فزئماً، نور له سوطه، فأذبح ليلة حتى إذا كان عند القبور، هوم على فرسه، قال: فرأيت أهل القبور، صاحب كل قبر جالساً على قبره، فلما رأوني، قالوا: هذا مطرف يأتي الجمعة. قلت: أتعلمون عنكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، نعلم ما تقول الطير فيه. قلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام سلام من يوم صالح. إسناده صحيح.

عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا الحسن بن عمرو الفزاري، عن ثابت الثباني ورجل آخر، أنهما دخلا على مطرف وهو مغشى

الطَّيَّالِسي، وأحمد، وإسحاق، وابنُ مَعِين، وأبو بكر بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وعثمانُ أخوه، وسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وأبو غَسَّانُ الثَّهْلِيُّ، ومحمد بنُ عبد الله بن نعيم، وأبو سعيد الأشج، وشُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، وإبراهيم بن موسى الفراء، وسفيان بن وكيع، وعلي بن الحسن التميمي الرازي، كُرَّاج، وأبو هشام الرُّفَاعِي، وهارون بن إسحاق الهمداني، وخلق.

قال أحمد وابن مَعِين: ثقة.

وقال أحمد: لم ندرك بالكوفة أكبر منه، ومن عمر بن عُبيد.

وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به.

وقال أبو داود: هو عندي صالح.

وقال عيسى بن شاذان: عنده مناكير.

قلت: روى له البخاري في «الأدب» له، وابن ماجه، والنسائي في الخصائص من «سنته».

قال طُطَيْن: مات سنة خمس وثمانين ومئة.

أخبرنا محمد بن يعقوب الأسدي، وابن عمه أيوب بن أبي بكر، وإسماعيل بن عُمَيْرَة، وأحمد بن مُؤَمِّن، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، ويبرس المجدي، ومحمد بن علي بن الواسطي، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، وأخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا محمد بن أبي القاسم المفسر، ومحمد بن إبراهيم بن معالي، وصفيّة بنت عبد الجبار، وسعيد بن ياسين، وعمر بن بركة، وأنجب بن أبي السعادات (ح) وأخبرنا سُتْقُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأنجب الحمّامي، وعلي بن أبي الفخار، وعبد اللطيف بن محمد، ومحمد بن محمد بن السَّبَّاح، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، وزاد إبراهيم بن عثمان فقال: وأخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي، قال: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الصُّلْتَنِي، حدثنا إبراهيم بن عبد الصَّمد إملاء، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الْمُطَّلَبُ بْنُ زِيَادٍ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل قال: كنت عند جابر في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: أنشدك بالله إلا حدثني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: كنا بالجحفة بغدير خُم، وثَمَّ ناسٌ كثيرٌ من جُهَيْنَة ومُزَيْنَة وغِفَار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خيَّاه أو فسَطاط، فأشار بيدي ثلاثاً، فأخذ بيدي عليّ ﷺ فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». هذا حديث حسن عال جداً، ومثته فتموتار.

[تهذيب التهذيب].

وقال مهدي بن مَيْمُون عن غِيلَانِ بْنِ جَرِيرٍ، قال: حَبَسَ السلطانُ ابْنَ أَخِي مُطَّرَفٍ، فَلَيْسَ مُطَّرَفٌ خَلْقَانِ ثِيَابِهِ، وَأَخَذَ عَكَازاً وقال: أَسْتَكِينُ لِرَبِّي لَعَلَّهُ أَنْ يُشَفِّعَنِي فِي ابْنِ أَخِي.

قال خليفة بن خياط: مات مُطَّرَفٌ سنة ست وثمانين. وقيل في وفاته غير ذلك كما مضى.

[طبقات ابن سعد ١٤١/٧، الحلية ١٩٨/٢، ابن عساكر ٢٨٢/١٦، ب، الإمامة ٨٣٢٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣].

■ **أَبُو الْمُطَّرَفِ ابْنُ فُطَيْسٍ = يَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّعِيدِي.**

■ **الْمَطْعَمُ = عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَالِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْدِسِيِّ الصَّالِحِي**

■ **ابْنُ مَطْكُورٍ = عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلِ السُّوسِيِّ الدَّمَشَقِيِّ.**

■ **ابْنُ مَطْكُورٍ = نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ، أَبُو الْقَاسِمِ السُّوسِيِّ الدَّمَشَقِيِّ.**

■ **ابْنُ الْمُطَّلَبِ = حَسَنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الْبَغْدَادِيِّ.**

■ **ابْنُ الْمُطَّلَبِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعْدِ الْكِرْمَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الشَّاعِرِ.**

■ **ابْنُ الْمُطَّلَبِ = هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْمُعَالِي الْكِرْمَانِيِّ.**

٦١٤٨ - الْمُطَّلَبُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيُّ

[ربيع، س، ق/١، ١٨٥ هـ/١٢٥٨، ٣٣٢/٨]

الْمُطَّلَبُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ. وقيل: القرشي. مولاهم. وقيل: مولى جابر بن سَمُرَةَ السَّوَاتِي. وكان جابر من حلفاء بني زُهْرَةَ، فمن ثم قيل له: القرشي.

من كبار الحديثين بالكوفة. ولد قبل المئة.

وروى عن: زياد بن علاقة، وإسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وعبد الملك بن عُمَيْر، وإسحاق بن إبراهيم بن عمر مولى ابن مسعود، وزيد بن علي بن الحسين، وليث بن أبي سليم، وطائفة.

وما هو بالكثير ولا بالحافظ، لكنّه صدوق، صاحب حديث ومعرفه.

حدث عنه: ابن المبارك، ويوسف بن عدي، وأبو الوليد

## ٦١٤٩ - المطلب بن عبد الله بن حنظل

[٤/ت بعد ١٢٠ هـ/رم ٧٦٨، ٣١٧/هـ]

المطلب بن عبد الله بن حنظل القرشي المخزومي المدني أحد الثقات، وكان جده حنظل بن الحارث بن عبيد المخزومي من مُسلمة الفتح.

أرسل المطلب عن عمر بن الخطاب وغيره، وحدث عن عبد الله بن عمرو وابن عباس، وجابر، وأبي هريرة، وعدة.

روى عنه ابنه الحكم وعبد العزيز، وعمرو بن أبي عمرو مولاهم، وعبد الله بن طاووس، وابن جريج، والأوزاعي، وزهير بن محمد وآخرون.

وثقه أبو زرعة، والدارقطني، وهو ابنُ أخت مروان بن الحكم، وابن أخت أي سلمة بن عبد الرحمن.

قال أبو حاتم: لم يُدرك عائشة، وعامة حديثه مراسيل، وقال أبو زرعة: أرجو أن يكونَ سمع منها. وقال ابنُ سعد: ليس يمتنع بحديثه، لأنه يُرسل كثيراً.

قلت: وفد على الخليفة هشام، فوصله بسبعة عشر ألف دينار. كان حياً في حدود سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨].

## ابن المطهر = حسن بن يوسف بن المطهر الحلبي المعتزلي

## ٦١٥٠ - المطهر بن عبد الواحد بن محمد التبروعي البزاني

[ت ٤٧٥ هـ/رم ٤٣٥، ١٨/٥٤٩]

البزاني الشيخ الجليل، الرئيس، أبو الفضل، المطهر بن عبد الواحد بن محمد التبروعي البزاني، الأصهباني، الكاتب.

سمع أبا جعفر بن المزيان الأبهري، وأبا عبد الله بن مُنذة الحافظ، وأبا عمر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن خرشيذ قوله. وعمر دهرًا، وأكثر الناس عنه.

وعاش إلى سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

حدث عنه: مسعود الثقفي، وأبي عبد الله الرُستمي، وجماعة.

وكان له ابنُ رئيس، وهو الوزير عبد الواحد، ولي عميداً على العراق، ومات قبل والده.

[الإكمال ١/٥٧٣، الأنساب ٢/١٨٧، الاستبصار ١/١٧٠، المشيخة

[٥٧/١].

المطوعمي = الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العبّاداني.

المطيري = محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر البغدادني.

أبو مطيع = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد الضبي المدني المصري.

المطيع لله = الفضل بن جعفر بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي.

مطين = محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي محدث الكوفة.

ابن مظاهر = عبد الله بن مظاهر، أبو محمد الأصهباني الحافظ.

المظفر = بيارس المنصوري البُرْجيّ الشاشنكير

المظفر = قُطْرُب بن عبد الله المعزي محمود بن محمود.

ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادني.

المظفر = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّركماني

## ٦١٥١ - المظفر بن أردشير المروزي العبّادي

[ت ٤٧٥ هـ/رم ٤٣٥، ٢٠/٢٣١]

العبّادي الراعظ المشهور المطرب، أبو منصور، المظفر بن أردشير المروزي العبّادي ويُلقب بالأمير.

واعظ باهر، حلّو الإشارة، رشيّق العبارة، إلا أنه قليل الدين. سمع من نصر الله الحنثامي، وعبد الغفار الشيروي، وجماعة.

قَدِمَ رسولاً إلى بغداد من السلطان سنجر سنة إحدى وأربعين، فأقام ثلاثة أعوام يبعظ بجامع القصر ويذار السلطنة، وازدحموا عليه، وأقبل عليه المفتي والكبراء، وأملى بجامع القصر.

روى عنه: ابنُ الأخضر، وحمزة بن القبيطي، وعمد بن المكرم.

وكان يُضرب بِحُسنِ وعظه المثل.

قال أبو سعد السمعاني: لم يكن بثقة، رأيت رسالة بخطه جمعها في إباحة شرب الخمر.

قال ابنُ الجوزي: له كلمات جيدة، وكتبوا عنه من وعظه مُجلّدات، ذهب ليُصلح بين ملوك وكبير، فحصل له منهما مالٌ



كثير، ومات بعسكر مكرم سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

وقيل: كان يُحِلُّ بالصلاة ليلة حضوره السماع، وذكر ليلة مناقب علي عليه السلام، وأن الشمس رُدَّتْ له، فاتفق أن الشمس غابت بالغيَم، فعمل أبياتاً وهي:

لا تُغْرِبِي يا شمسُ حَتَّى يَنْتَهِي مَذْجِي لِإِلَّهِ الْمُصْطَفَى وَلِنَجْلِهِ  
وَإِنِّي عَسَانَاكَ إِنْ أَرَدْتَ نَسَاءَهُمْ أَتَيْتِ إِذْ كَانَ الْوُقُوفُ لِأَجْلِهِ  
إِنْ كَانَ لِلْمَوْتَى وَقُوفُكَ فَلْيَكُنْ هَذَا الْوُقُوفُ لِخَلِيلِهِ وَلِرَجْلِهِ  
قال: فطلعت الشمس من تحت الغيم، فلا يُدْرِي ما رُمي عليه من الثياب والأموال.

عاش ستاً وخمسين سنة، الله يسامحه.

[الكتاب ٢٣٧/٨، ٣٣٨، النظم ١٥٠/١٠، ١٥١، البداية والنهاية ٢٣٠/١٢.]

■ المظفر بن الأفطس = محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، أبو بكر التجيبي السلطان.

٦١٥٢ - المظفر بن الأفطس

[ت نحو ٤٧٠هـ/٤٣٨، ٤٣٩/١٨، ٥٩٤]

سلطان الثغر الشمالي من الأندلس، ودار مملكته بطلوس.

كان رأساً في العلم والأدب والشجاعة والرأي، فكان مُسَاعِراً للروم، شجى في حُلُوقِهِمْ، لا يَنْفَسُ لَهُمْ مَخْتَقاً، ولا يُوجِدُ لَهُمْ إلى الظهور عليه مُرْتَقَى، وله آداب تُغَيِّرُ سَرَايَاهَا، فَتَسْبِي عِذَارِي مَعَانٍ لا تَعْشَقُ الْحَمَامُ إِلَّا إِيَّاهَا، أَلْفَاظُ كَالزَّلْزَالِ، وَأَغْرَاضُ أَبْعَدُ مِنَ الْهَلَالِ، رَاقٍ النِّظَمُ، ذَكِي النُّورِ، رَصِيفُ الْمَعَانِي، شَاهِقُ الْغُورِ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ كَبِيرٌ فِي الْأَدَابِ عَلَى هَيْئَةِ «عَيُونِ الْأَخْبَارِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، يَكُونُ عَشْرَ مَجْلَدَاتٍ، وَمِنْ ثَرِهِ - وَقَدْ غَنِمَ بِلَادَ سُلْمَنْكَةَ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ، فَكُتِبَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بِاللَّهِ يَفْخَرُ، وَيُنَكِّتُ عَلَيْهِ بِمَسَالِمِهِ لِلرُّومِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ حَصَلَ مِنْ هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَلْفُ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ -: مَنْ يَصِدُّ صَيْدًا فَلْيَصِدْ كَمَا صَيَّرِي، صَيَّرِي الْغَزَاةَ مِنْ مَرَابِضِ الْأَسَدِ. أَيْهَا الْمَلِكُ إِنْ الرُّومُ إِذَا لَمْ تَغْزِ غَزَتِ، وَلَوْ تَعَادَلْنَا تَعَاقَدَ الْأَوْلِيَاءَ الْمُخْلِصِينَ فَلَنَّا حُدِّمَهُمْ، وَأَذَلَّلْنَا جُدِّمَهُمْ، وَرَأَيْ السَّيِّدَ الْمُعْتَمِدَ عَلَى اللَّهِ سَرَّاجٌ تَضِيءُ بِهِ ظُلُمَاتُ النُّجَى.

وللمظفر تفسير للقرآن.

وكان مع استغراقه في الجهاد لا يفتُر عن العلم، ولا يترك العدل، صنع مدرسة يجلس فيها كُلُّ جُمُعَةٍ، ويحضُرُه العلماء وكان يبيت في مُنْظَرَةٍ لَهُ، فإذا سمع صوتاً وَجَّهَ أَعْوَاناً لِكَشْفِ الْخَبَرِ، لَا يَنَامُ إِلَّا قَلِيلاً.

وفيه يقول أبو الأصبغ القلمندر الكاتب:

يُرِي عَلَى سَبِيلِ الْغَمَامِ عَطَاؤُهُ مَلِكٌ عَلَى فَلَكَ الْعُلَى اسْتِغْطَاؤُهُ  
سَيِّفٌ رِقَابَ عَدُوِّهِ أَغْمَاؤُهُ تَسْقِيهِ بِالْفَيْتِ الْمَيْسِرِ وَسَاؤُهُ

وكان كاتبه الوزير أبو محمد عبد الله بن النحوي أحد البلغاء، فكتب أذفونش - لعنه الله - يُرْعِدُ وَيُزِقُّ، فأجاب: وصل إلى الملك المظفر من عظيم الروم كتاب مدح في المقادير، يُرْعِدُ وَيُزِقُّ، ويجمع تارة ويُفَرِّقُ، ويهدد بالجنود الوافرة، ولم يدرك أن الله جنوداً أعز بهم الإسلام، وأظهر بهم دين نبينا عليه الصلاة والسلام، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، فَمَا تَعْمِيرُكَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيمَا وَهَنَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، فَبِالذُّنُوبِ الْمُرْكُوبَةِ، وَالْفِرْقِ الْمُنْكُوبَةِ، وَلَوْ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُنَا عَلِمْتَ أَيُّ صَائِبٍ أَذْفَاكَ، كَمَا كَانَتْ أَبَاؤُكَ مَعَ آبَائِنَا، وَبِالْأَمْسِ كَانَتْ قِطْعَةُ الْمَنْصُورِ عَلَى سَلَفِكَ، أَهْدَى ابْنَهُ إِلَيْهِ مَعَ الذِّخَائِرِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدُ فِي كُلِّ عَامٍ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ لِنِإِنْ قُلْتُ أَعْدَاؤُنَا، وَغَدَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ اسْتِعْدَاؤُنَا، فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ جَهْرٌ تَخَوُّضُهُ، وَلَا صَعْبٌ تَرَوْضُهُ، إِلَّا سَيْفٌ يَشْهَدُ بِحُلْعِنَا رِقَابُ قَوْمِكَ، وَجَلَادٌ تُبْصِرُهُ فِي يَوْمِكَ، وَبِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ تَتَقَرَّوْا عَلَيْكَ، لَيْسَ لَنَا سِوَاهُ مُطْلَبٍ، وَلَا إِلَى غَيْرِهِ مَهْرَبٌ، وَهَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ، شَهَادَةً، أَوْ نَصْرَ عَزِيزٍ.

ولما توفي المظفر بعد السبعين وأربع مئة أو قبلها، قام في الملك بعده ولده الملقب بالمتوكل على الله أبو حفص عُمر بن الأفطس صاحب بطلوس وبائرة وشتتين وأشبونة، فكان لحواً من أبيه في الشجاعة والبراعة والأدب والبلاغة، فبقي إلى أن قتله المرابطون جند يوسف بن تاشفين صبراً، وقتلوا معه ولديه الفضل وعباساً، في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، إذ استولوا على الأندلس.

ولعبد المجيد بن عيذون فيهم قصيدة طنانة نائرة المثل، منها:  
بَنِي الْمَظْفَرِ وَالْأَيْسَامُ لَا نَزَلَتْ مَرَاجِلُ وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرٍ  
مَنْ لِلْأَيْسَرَةِ أَوْ مَنْ لِلْأَيْسَةِ أَوْ مَنْ لِلْأَيْسَةِ يُهْدِيهَا إِلَى الثُّغَرِ  
مَنْ لِلْبَرَاعَةِ أَوْ مَنْ لِلْبَرَاعَةِ أَوْ مَنْ لِلشَّجَاعَةِ أَوْ لِلنَّصْرِ وَالْفُسْرِ  
وهي طويلة، وكان ابن عيذون وزيراً للمتوكل.

[الدعوة ٢/٢٢ - ٦٤٠ - ٦٤٦، المعجب ١٢٧، مكملة ابن الأبار: ١٢٨، المغرب ١/٣٦٤، وفيات الأعيان ١٢٣/٧، البيان المغرب ٢٢٠/٣، ٢٣٦، السوالي بالوفيات ٣/٣٢٣.]

■ مظفر الدين = عثمان بن منكورس بن حرنكين صاحب صرخد

■ أبو المظفر السمعاني = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي المروزي.

٦١٥٣ - مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان

[ت ٦٧٠ هـ / ١٠٠٠ / ٢٤، ٦٠٥٣ هـ]

ابن قاضي بعلبك، شيخ الأطباء أبقرط الوقت بدر الدين مظفر بن القاضي مجد الدين عبد الرحمن بن رمضان.

قرأت بخط المفتي شمس الدين ابن الفخر قال: كان رئيس الأطباء شرقاً وغرباً، فيُلسف زمانه، لم نعلم في وقته مثله، وله مصنفات عظيمة النفع في الطب.

كوى صاحب حماة من الحواس في رأسه بميل ذهب فعوفي، فأعطاه مبلغاً.

وقال ابن أبي أصيبعة نشأ بدمشق، وقد جمع الله فيه من العلم الغزير، والدكاء المفرط، ما يعجز الإنسان عن وصفه، قرأ الطب على الدخوار فائقته في أسرع وقت، وحفظ كثيراً من الكتب، ولازمه، وحظي عند الجواد، وقدمه على الأطباء في سنة سبع وثلاثين وستمائة، فاشترى دوراً مجنب مارستان نور الدين، وغرم عليها جملة، وكبر بها، فأعان المرضى فشكره الناس، وتجرّد بحفظ مذهب أبي حنيفة، ثم حرّر حفظ القراءات على أبي شامة، على كبر وانتهاء، وفيه عبادة ودين. وله تصانيف منها: كتب «مفرج النفس».

قال ابن الفخر: مات في صفر سنة سبعين وستمائة.

٦١٥٤ - مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن

أبي الفرج الحنبلي الأتاري السعدي

[ت ٦٦٧ هـ / ١٠٤١، ٦٦٤ هـ]

المدرس، الإمام تاج الدين أبو منصور مظفر عبد الكريم بن نجم بن شيخ الحنابلة شرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي الأتاري السعدي سعد بن عبادة السمرائي الأصل ثم الدمشقي.

ولد سنة تسع وثمانين.

وسمع من: الحشورمي وحنبل وطائفة، وكان متيقظاً في المنهج، درس بمدرسة جدة.

حدث عنه: الدمياطي، وابن الحباز، وصالح بن غريشاه، والتاج صالح، وأبو العباس بن فرج.

توفي فجأة بدمشق في صفر سنة سبع وستين.

٦١٥٥ - مظفر بن عبد الملك بن عتيق ابن الفوي

الإسكندراني

[ت ٦٤٨ هـ / ١٥٨٤، ٦٢٨ هـ]

مُظَفَّرُ بن عبد الملك بن عتيق، العدل، أبو منصور بن الفوي الإسكندراني.

وُلد سنة ثمان وخمسين.

وسَمِعَ من السَّلَفي.

وعنه الدمياطي، وابن بلبان، والضياء السبتي، والحسن بن الصيرفي، وعدة.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة.

[النجم الزاهرة: ٢٢٧/٧]

٦١٥٦ - مُظَفَّرُ بن علي بن محمد بن محمد بن جَهِير

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٦٥، ٢٨٣/٢٠]

ابن جَهِير الوزير الأكمل، أبو نصر، مُظَفَّرُ بن الوزير علي بن الوزير محمد بن محمد بن جَهِير.

كان معرفاً في الوزارة، ولي أستاذ دارية الخليفة المسترشد، ثم وَزَرَ للمُتَنَفِّي سبعة أعوام، وغُرِلَ سنةً ثنتين وأربعين.

وحدث عن الحسين بن البصري، وجماعة.

روى عنه: ابن السمعاني، ومحمد بن علي الدوري.

مات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن بضع وستين سنة.

[النظم ١٦٠/١٦٠، النجم الزاهرة ٣١٨/٥]

٦١٥٧ - مُظَفَّرُ بن مُذْرِك البغدادي

[ت (س) ٢٠٧ هـ / ١٥٥٢، ١٢٤/١٠]

مُظَفَّرُ بن مُذْرِك الإمام الثبُّ الحافظ المجود، أبو كامل البغدادي، أصله خراساني.

ولد قبل الأربعين ومئة، أو نحو ذلك.

وحدث عن: عاصم بن محمد العمري، وشيبان النحوي، ومحمد بن سلمة، ومُهَلَّبِي بن ميمون، وعبد العزيز بن الماجشون، وقيس بن الربيع، والليث بن سعد، ومحمد بن طلحة، وزهير بن معاوية، وشريك، وطبقته.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وأبو مَعْمَر القطيعي، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن أبي غالب القومسي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن سعدان المقرئ.

روى مَهَنَّا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل قال: لا أعلم أثبت في زهير من الأشياب، إلا أبا كامل مُظَفَّرًا، فإنه كان أثبت من الأشياب.

وروى أبو داود، عن أحمد - وذكر أبا كامل - فقال: ليس

فيهم مثله.

## ٦١٥٨ - معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري

[[ع/١٨ هـ رقم ٩١، ٤٤٣/١]]

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عاذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدّي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج.

السيد الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني البصري. شهد العقبة شاباً أمرد، وله عدة أحاديث.

روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، وأبو ثعلبة الخشني، ومالك بن يخامر، وأبو مسلم الخولاني، وعبد الرحمن بن غنم، وجندة بن أبي أمية، وأبو مجرة عبد الله بن قيس، وزيد بن عُميرة، وأبو الأسود الدؤلي، وكثير بن مرة، وأبو وائل، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، والأسود بن هلال، ومسروق، وأبو ظبية الكلاعي، وآخرون.

روى أبو إسحاق السبيعي: عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كُتِبَ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَارِ يُقَالُ لَهُ عُفِير.

قال شباب: أمه هي هند بنت سهل من بني رفاعة، ثم من جهينة، ولأمه ولد من الجد بن قيس.

وروى الواقدي عن رجاله أن معاذاً شهد بدرًا وله عشرون سنة أو إحدى وعشرون. قال ابن سعد: شهد العقبة في روايتهم جميعاً مع السبعين.

وقال عبد الصمد بن سعيد: نزل حمص، وكان طويلاً، حسناً، جليلاً.

وقال الجماعة: كُتِبَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِلَّا أَبَا أَحْمَدَ الْحَاكِمَ، فقال: كُتِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

قال علي بن محمد المدائني: معاذ لم يُولد له قط، طوال، حسن الثغر، عظيم العينين، أبيض، جعد، قَطَط.

وأما ابنُ سعد، فقال: له ابنان عبدُ الرحمن وآخر.

قال عطاء: أسلم معاذ وله ثمان عشرة سنة.

وقال ابنُ إسحاق: وبين السبعين من بني جشم بن الخزرج معاذ بن جبل.

وروى قتادة عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد أحدُ عمومي.

قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سلمة الخزاعي، والميثم بن جميل، وكان الميثم أحفظهم، وكان أبو كامل أئقن للحديث منهم.

وروى أبو طالب عن أحمد قال: أبو سلمة الخزاعي والميثم وأبو كامل كان لهم بصيرة بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات، وكان أبو كامل متقناً، بصيراً بالحديث، يُشبه الناس، لا يتكلم إلا أن يُسأل، فيجيب أو يسكت. له عقلٌ شديد، والميثم كان أحفظهم، وأبو سلمة كان من أبصر الناس بأيام الناس لا تسأله عن أحدٍ إلا جاءك بمعرفة، وكان يتفقه.

وقال أحمد بن حنبل: تراضوا مرةً بأبي كامل أن يسأل شريكاً، فقلتُ له ببغداد، فقال: حين خرج تبعوه أو نحو هذا، فتراضوا به، وكان يومئذ يُعَدُّ من أهل الفضل، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد.

قال أحمد: سمعتُ أبا كامل منذ نحو من أربعين سنة، وكان له وقارٌ وهدوء، وكان من أصحاب الحديث، يقول: أثبت الناس في إبراهيم منصور. وقال أبو كامل: ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثاً من الليث، وكان أبو معشر لا يضبط الإسناد.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ ابنَ معين ذكر أبا كامل، فقال: كنتُ أخذُ عنه هذا الشأن، وكان بغدادياً من الأبناء، وكان رجلاً صالحاً، قل ما رأيتُ من يشبهه.

وروى المُفَضَّلُ الغلابي، عن ابنِ معين قال: كان أبو كامل ثقةً صاحب حديث.

وقال أبو يعلى: سمعتُ أبا خزيمة يقول: ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين.

وقال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قيل لإبراهيم الحربي: رأيت أبا كامل؟ قال: لا، مات سنة موتِ رُوْح بن عبادة سنة سبع وميتين.

وقد وهم ابنُ عدي، وعدّه في شيوخ البخاري.

[طبقات ابن سعد: ٢٣٧/٧، تاريخ بغداد ١٣/١٢٥، تهذيب التهذيب ١٨٣/١١].

■ المظفر المعتضدي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي.

قال: أخبرنا أصحابنا، عن معاذ قال: لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن، قال لي: كيف تنقضي إن عَرَضَ قضاء؟ قال: قلت: أقضي بما في كتاب الله، فإن لم يكن، فيما قضى به رسول الله ﷺ قال: فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟ قال: أجتهد رأيي ولا ألو، فضربت صدري، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ، لما يرضي رسول الله.

أبو اليمان: حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حُميد السكوني أن معاذ بن جبل لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن خرج يؤصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ، قال: «يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري». فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله، قال: «لا تَبْكُ يا معاذ، أو إن البكاء من الشيطان».

قال سيف بن عمر: حدثنا سهل بن يوسف، عن أبيه عن عُبَيْد بن صخر أن النبي ﷺ حين ودعه معاذ، قال: «حفظك الله من بين يديك ومن خلفك، وذرأك عنك شرُّ الإنس والجن» فسار فقال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ له رتوة فوق العلماء».

وقال سيف: حدثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي بردة، عن أبي موسى بعثني النبي ﷺ خامس خمسة على أصناف اليمن: أنا، ومعاذ، وخالد بن سعيد، وطاهر بن أبي هالة، وعكاشة بن ثور، وأمرنا أن نُسِرَ ولا نُعَسِرَ.

شعبة: عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذاً إلى اليمن، قال لهما: «يسرا ولا تغسرا وتطَوَّعا ولا تُتَفَرَّعا»، فقال له أبو موسى: إن لنا بارضنا شراباً، يُصْنَعُ من العسل يقال له: البَيْعُ، ومن الشعير يقال له: المِزْرُ، قال: «كل مسكر حرام» فقال لي معاذ: كيف تقرأ القرآن؟ قلت: أقرأه في صلاتي، وعلى راحلتي، وقائماً وقاعداً، أتفرقه تفوقاً، يعني شيئاً بعد شيء، قال: فقال معاذ: لكي أنام ثم أقوم، فأحسب نومتي كلما أحسب قومي، قال: وكان معاذاً فضلاً عليه.

سيف: حدثنا جابر الجعفي، عن أم جُبَيْش خالته قالت: بينا نحن بدئينة بين الجند وعدن، إذ قيل: هذا رسول الله ﷺ فوافينا القرية، فإذا وجل متوكئ على رحه، متقلد السيف، متعلق حَقَاقَةً، متكَبِّ قوساً وجعبة، فتكلم، وقال: إني رسول الله ﷺ إليكم: اتقوا الله واعملوا فإنما هي الجنة والنار، خلود فلا موت، وإقامة فلا ظن، كل امرئ عمل به عامل فعليه ولا له، إلا ما ابتغى به وجه الله، وكل صاحب استصحابه أخذ خاذله وخاتمه إلا العمل الصالح، انظروا لأنفسكم واصبروا لها بكل شيء فإذا

«خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَلَامِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ».

تابعه إبراهيم النخعي عن مسروق.

الثوري: عن خالد وعاصم، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنس مرفوعاً: «أَرْحَمُ أُمَّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشْلَحُهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَتَّابُ عُمَاسَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَبْدَةَ».

ورواه وهيب عن خالد الحذاء.

وفي «فوائد سمويه»: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل أعلم الناس بحرام الله وحلاله» إسناداه واه.

روى ضمرة: عن يحيى الشيباني، عن أبي العجفاء قال: قال عمر: لو أدركت معاذاً، ثم وليته، ثم لقيت ربي، فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ فقلت: سمعت نبيك وعبدك يقول: «يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء، برتوة».

وروى ابن أبي غروية، عن شهر بن حوشب، قال: قال عمر: فذكر نحوه وذكر معه أبا عبيدة وسالماً مولى أبي حذيفة.

وروى أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ مُعَاذٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ».

وله إسناد آخر ضعيف.

هشام: عن الحسن مرفوعاً: معاذ له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة.

تابعه ثابت عن الحسن.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مجاهد قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، استخلف عليها عتاب بن أسيد يضلِّي بهم، وخلف معاذاً يقرئهم، ويُفقههم.

أبو أسامة: عن داود بن يزيد، عن المغيرة بن شبيب، عن قيس بن أبي حازم، عن معاذ: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت، أرسل في إثري فرددت، فقال: «أندري لم بعثت إليك؟ لا تصيب شيئاً بغير علم، فإنه غلور» «ومن يغفل يات بما غل» يوم القيامة ﴿ال عمران: ١٦١﴾ لقد أذعرت، فامضي لعملك. رواه الروياني في «مسنده».

شعبة: عن محمد بن عبيد الله، عن الحارث بن عمرو الثقفي

رجلٌ موفر الرأس، أدهج، أبيض، براق، وضاح.

قال الواقدي: توفي رسول الله ﷺ وعامله على الجند معاذ.

وروى سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «يَعْمُ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، يَعْمُ الرَّجُلُ عُمَرُ، يَعْمُ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ».

وروى نحوه ابن عينة عن ابن المنكدر مرسلًا.

خَبْرَةٌ بن شريح: عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحُلَيْمِي، عن الصَّاهِجِي، عن معاذ قال: لقيني النبي ﷺ فقال: «يا معاذ! إني لأحبك في الله» قلت: وأنا والله يا رسول الله! أحبك في الله. قال: «أفلا أعلمك كلمات تقولهن تَبْرُ كُلَّ صلاة: رَبِّ اغْنِنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

مروان بن معاوية: عن عطاء، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن معاذًا دخل المسجد ورسول الله ﷺ ساجد، فسجد معه، فلما سلم، قضى معاذ ما سبقه، فقال له رجل: كيف صنعت؟ سجدت ولم تَعْتَذِرْ بِالرَّكْعَةِ، قال: لم أكن لأرى رسول الله ﷺ على حال إلا أحييت أن أكون معه فيها، فذكر ذلك للنبي ﷺ فسرّه، وقال: «هذه سنة لكم».

ابن عينة: عن زكريا، عن الشعبي قال: قرأ عبد الله: إن معاذًا كان أُمَّةً قَاتِنًا لِلَّهِ حَنِيفًا، فقال له فروة بن نوفل: إن إبراهيم، فأعادهما، ثم قال: إن الأُمَّةَ معلّم الخير، والقانت المطيع، وإن معاذًا، ﷺ، كان كذلك.

وروى حيان، عن الشعبي، نحوه. فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! نسيتهما. قال: لا، ولكننا كنا نشبهه بإبراهيم. ورواه ابن علكية: عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي بنحوه. ورواه فراس ومجالد وغيرهما، عن الشعبي، عن مسروق عن عبد الله. ورواه عبد الملك ابن عمير: عن أبي الأحوص قال: بينما عبد الله يحدثهم إذ قال: إن معاذًا كان أُمَّةً قَاتِنًا لِلَّهِ حَنِيفًا ولم يك من المشركين.

وعن محمد بن سهل بن أبي حنيفة: عن أبيه قال: كان الذين يُفْتَنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: عُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ. وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بَكْرٍ، وَمُعَاذُ، وَزَيْدٌ.

وعن زيار الأسلمي: أن عمر كان يستشير هؤلاء، فذكر منهم معاذًا.

وروى موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: خطب عمرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ فقال: من أراد الفقه فليأت معاذَ بْنَ جَبَلٍ.

وروى الأعمش عن أبي سفيان، قال: حدثني أشياخ منا أن رجلاً غاب عن امرأته ستين، فجاء وهي حُبْلَى، فأتى عمر، فهُمْ

برجها، فقال له معاذ: إن يك لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل، فتركها، فوضعت غلاماً بأن أنه يشبه أباه قد خرجت ثِيَابًا، فقال الرجل: هذا ابني! فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، لولا معاذ لهلك عمر.

الواقدي: حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر يقول حين خرج معاذ إلى الشام: لقد أخلّ خروجي بالمدينة وأهلها في الفقه، وفيما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يجيبه لحاجة الناس إليه، فأبى عليّ وقال: رجل أراد وجهاً، يعني الشهادة، فلا أحبسه.

قلت: إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه.

الأعمش: عن شير بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا تحدثوا وفيهم معاذ، نظروا إليه هيبةً له.

جعفر بن برقان: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سلمة الخولاني قال: دخلتُ مسجدَ جُمُصَ، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من الصحابة، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براقُ النّيا سَاكِتٌ، فإذا امتري القوم، أقبلوا عليه، فسألوه، فقلت: مَنْ هذا؟ قيل: معاذُ بْنُ جَبَلٍ. فوقعت محبة في قلبي.

مُعَمَّرٌ: عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب قال: كان معاذ شاباً جليلاً سَمُحاً من خير شباب قومه، لا يُسَالُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، حَتَّى كَانَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكَلِّمَ لَهُ غَرَمَاءَ فَعَلَّ، فَلَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئاً، فَلَمْ تَرَكَ أَحَدٌ لِكَلَامِ أَحَدٍ، لَتَرَكَ لِمُعَاذٍ لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِدَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى بَاعَ مَالَهُ، وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، فَقَامَ مُعَاذٌ وَلَا مَالَ لَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ لِيَجِيرَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَجَرَّ فِي هَذَا الْمَالِ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، لَهُ عَمْرٌ: هَلْ لَكَ يَا مُعَاذُ أَنْ تَطِيعَنِي؟ تَدْفَعُ هَذَا الْمَالَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنْ أَعْطَاكَ فَأَقْبِلْهُ، فَقَالَ: لَا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيَجِيرَنِي، فَاتَّقِلْ عَمْرٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: خُذْ مِنْهُ وَدَعْ لَهُ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ، وَإِنَّمَا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجِيرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُعَاذٌ، انْطَلَقَ إِلَى عَمْرٍ، فَقَالَ: مَا أَرَانِي إِلَّا فَاعِلَ الَّذِي قُلْتَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ، أَظُنُّهُ قَالَ: أَجْرٌ إِلَى النَّارِ، وَأَنْتَ آخِذٌ بِمُجَرَّزَتِي. فَانْطَلَقَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ، حَتَّى جَاءَهُ بِسُوطِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ لَكَ لَا آخِذٌ مِنْهُ شَيْئاً، وَفِي لَفْظٍ: قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ، فَقَالَ عَمْرٌ: هَذَا حِينَ حُلِّ وَطَابِ، وَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ.

ورواه الذهلي: عن عبد الرزاق عن معمر: فقال: بدل «أجر» إلى «النار»: كَأَنِّي فِي مَاءٍ قَدْ خَشِيتُ الْغُرُقَ فَخُلُصْتُ.

الواقدي: حدثنا عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن

أبي عبيدة، ثم تله ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع، قال: فذهب بها الغلام فقال: يقول لك أمير المؤمنين: خذ هذه، فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، فرجع الغلام إلى عمر، وأخبره، فوجده قد أعد مثله لمعاذ بن جبل، فأرسله بها إليه، فقال معاذ: وصله الله. يا جارية! اذهبي إلى بيت فلان بكذا، وليت فلان بكذا. فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: ونحن والله مساكين، فاعطنا، ولم يسق في الخوقة إلا ديناران، فدحا بهما إليها. ورجع الغلام، فأخبر عمر، فسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض.

قوات على إسحاق بن أبي بكر، أخبرك يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم اللثاني، أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن علي، حدثنا ابن قتيبة (رح) وأنبأنا أبو المعالي القرافي، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا الأزْمَوِي، وابن الداية، والطرائفي، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني أخبره أن يزيد بن عُميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، قال: كان لا يجلس مجلساً إلا قال: الله حَكَمَ قَسَطَ تبارك اسمه، هلك المرتابون. فذكر الحديث، وفيه: فقلت لمعاذ: ما يدريني أن الحكيم يقول كلمة الضلالة؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشهورات التي يقال ما هذه، ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فإن على الحق نوراً.

#### اللفظ لابن قتيبة.

سليمان بن بلال: عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة أن أبا عبيدة لما أصيب، استخلف معاذ بن جبل، يعني في طاعون عَمَواس، اشتد الوجع، فصرخ الناس إلى معاذ: ادع الله أن يرفع عنا هذا الرجز، قال: إنه ليس برجز ولكن دعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وشهادة ينص الله بها من يشاء منكم، أيها الناس! أربيع خلال من استطاع أن لا تدركه، قالوا: ما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل، ويأتي زمان يقول الرجل: والله ما أدري ما أنا، لا يعيش على بصيرة، ولا يموت على بصيرة.

أحمد بن حنبل في «مسنده» حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا مَسْرُة بن معبد، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال معاذ بن جبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيه داء، كالذئب أو كالخوذة يأخذ بمراق الرجل، فيشهد أو فيستشهد الله بكم أنفسكم، ويزكي بها أعمالكم». اللهم إن كنت

جابر بن عبد الله قال: كان معاذ من أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، وأسمحه كفاً، فإذ كان، فلزمه غمراه، حتى تغيب أياماً... وذكر الحديث وقال فيه: فقدم بغلمان.

الأعمش: عن شقيق قدم معاذ من اليمن بريقين، فلقي عمر بمكة، فقال: ما هؤلاء؟ قال: أهدؤا لي، قال: ادفهم إلى أبي بكر، فأبى، فبات، فرأى كأنه يمر إلى النار وأن عمر يجذبه، فلما أصبح، قال: يا ابن الخطاب ما أراني إلا مطيعك. إلى أن قال: فدفهم أبو بكر إليه، ثم أصبح فرأهم يصلون، قال: لمن تصلون؟ قالوا: لله، قال: فأنتم لله.

ابن جريج: أنبأنا ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، عن مسعود بن المسيب أن عمر بعث معاذاً ساعياً على بني كلاب أو غيرهم، فقسم فيهم فينتهم حتى لم يدع شيئاً، حتى جاء بحلبي الذي خرج به على رقبته.

وعن نافع قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة ومعاذ: انظروا رجالاً صالحين، فاستعملوهم على القضاء وارزقوهم.

روى أيوب: عن أبي قلابة وغيره أن فلاناً مر به أصحاب النبي ﷺ فقال: أوصوني، فجمعوا بوضونه، وكان معاذ بن جبل في آخر القوم، فقال: أوصني يرحمك الله، قال: قد أوصوك فلم يألو، وإني ساجع لك أمرك: اعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك إلى الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمر بك على نصيبك من الدنيا فينظمه، ثم يزول معك أنتما زلت.

روى حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن معاذ قال: ما برزت على يميني منذ أسلمت.

قال أيوب بن سيار: عن يعقوب بن زيد، عن أبي بحرثة قال: دخلت مسجد حمص فإذا بفتى حوله الناس، جعد، قطط، إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل.

خريز بن عثمان. عن المشيخة، عن أبي بحرثة، عن معاذ قال: ما عمل آدمي عملاً أُنحى له من عذاب الله من ذكر الله. قالوا: يا أبا عبد الرحمن! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يرسوع، عن مالك الدار أن عمر رضي الله عنه أخذ أربع مئة دينار، فقال للغلام: اذهب بها إلى

تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله ﷺ فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه، فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن في أصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسُرني أن لي بها حُمُر النعم.

همام: حدثنا قتادة، ومطر، عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، فمروا منه في الأودية والشعاب، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فغضب، وجاء يجر ثوبه، ونعلاه في يده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، و وفاة الصالحين قبلكم. فبلغ ذلك معاذاً فقال: اللهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر، فماتت ابتاه، فدفنهما في قبر واحد. وطعن ابنه عبد الرحمن، فقال، يعني لابنه، لما سأله: كيف تجحدك؟ قال: «الحق من ربك فلا تكن من المنكرين» [العمدة: ٦٠] قال: «مستجدي إن شاء الله من الصابرين» [الصلوات: ١٠٢] قال: وطعن معاذ في كفه، فجعل يقلبها، ويقول: هي أحب إلي من حُمُر النعم. فإذا سرى عنه، قال: رب! غم غمك، فإنك تعلم أنني أحبك.

هملك ابن ثمان وعشرين، وقيل: ابن اثنتين وثلاثين. هُتِم: أنبأنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قبض معاذ وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

المدايني: عن أبي سفيان الغداني، عن ثور، عن خالد بن معدان أن عبد الله بن قُرط قال: حضرت وفاة معاذ بن جبل، فقال: ورحمني ألقى الله مثل سن عيسى ابن مريم ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

قلت: يعني عندما رُفع عيسى إلى السماء، قال ضمرة بن ربيعة: توفي معاذ بقصر خالد من الأردن، قال يزيد بن عبيدة: توفي معاذ سنة سبع عشرة، وقال المدائني وجماعة: سنة سبع أو ثمان عشرة، وقال ابن إسحاق والفلاس: سنة ثمان عشرة، وقال أبو عمر الضريز: وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكذا قال الواقدي في سنه، وقال: توفي سنة ثمان عشرة هـ.

[طبقات ابن سعد: ١٢٠/٢/٣، حلية الأولياء: ٢٢٨/١ - ٢٤٤، ابن عسك: ٧/٣٠٤، مجمع الزوائد: ٣١٩/٩، تهذيب التهذيب: ١٨٦/١٠، الإصابة: ٢١٩/٩].

### ٦١٥٩ - مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيُّ

ت ٣٥٨/٢، ١٦٨، ٢٥٨

مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ، الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ.

أخو عوف، ورافع، ورفاعة.

وأهم عقراء بنت عتيذ بن ثعلبة بن عتيذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. كان شهد بدرًا.

وله من الولد: عتيذ الله، والحارث، وعوف، وسلمي، وإبراهيم، وعائشة، وسارة.

قال الواقدي: يروى أن معاذاً هذا، ورافع بن مالك الزُرقي، أول من أسلم من الأنصار بمكة. وأمر الستة أثبت.

وشهد معاذ العقبتين جميعاً، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مقمَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُمَحِيِّ، أحد البدرين.

ورأى رجلاً يبيكي، قال: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنيا كنت أصبتها منك، ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصيه منك، قال: ولا تبكي، فإن إبراهيم صلوات الله عليه كان في الأرض وليس بها علم، فاتاه الله علماً، فإن أنا مت، فاطلب العلم عند أربعة: عبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن سلام، وعويمر أبي الرداء.

ابن لهيعة: عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان رسول الله ﷺ، استخلف معاذاً على مكة حين خرج إلى حنين، وأمره أن يعلمهم القرآن والدين.

أبو قحذم النضر بن معبد: عن أبي قلابة، وعن ابن عمر قال: مر عمر معاذ وهو يبيكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى الله الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا، وإذا شهدوا لم يُعرفوا، أولئك مصابيح العلم وأئمة الهدى».

أخرجه الحاكم وصححه، وخولف فإن النسائي قال: أبو قحذم ليس بثقة.

يوسف بن مسلم: حدثنا عبيد بن نعيم، حدثنا الأزاعي، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم قال: سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت يقولان: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإن الله يباهي به الملائكة».

ومات معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب.

[طبقات ابن سعد: ٤٩١/٣، المستدرک: ٥٢١/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٨/١٠، الإصابة: ٢٢١/٩].

### ٦١٦٠ - معاذ بن عمرو بن الجموح الخزرجي

[رت ٣ هـ/رقم ٤٦، ٢٤٩/١]

مُعاذ بن عمرو بن الجموح بن كعب، الأنصاري الخزرجي السلمي المدني البصري العقبي، قاتل أبي جهل.

قال جرير بن حازم: عن ابن إسحاق: معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. شهد بدرًا.

روى عنه ابن عباس. وعاش إلى أواخر خلافة عمر.

وفي «الصحيحين» من طريق يوسف بن الماجشون، أنبأنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: إني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثي أسنانهما، فتنبئت أن أكون بين أصلح منهما. فغمزني أحدهما، فقال: يا عم! أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم. وما حاجتك؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعرج منا.

فتمعجت لذلك، فغمزني الآخر، فقال مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل وهو يبول في الناس. فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما. قال: فابتدراه سيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي، فأخبراه. فقال: أيكما قتله؟ فقال كل منهما: أنا قتلته. فقال: هل مستحما سيفيكما؟ قال: لا. فنظر في السيفين، فقال: كلاكما قتله. وقضى بسبله لمعاذ بن عمرو. والآخر هو معاذ بن عقرأ.

وعن معاذ بن عمرو قال: جعلت أبا جهل يوم بدر من شائي. فلما أمكنتني، حملت عليه، فضربت، فقطعت قدمه بنصف ساقه. وضربني ابنه عكرمة بن أبي جهل على عاتقي، فطرح يدي وقيست معلقة بمجلة بجني، وأجهضي عنها القتال، فقاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي. فلما آذنتي، وضعت قدمي عليها ثم تمطت عليها حتى طرحتها.

هذه والله الشجاعة، لا كآخر من خذش بسهم يقطع قلبه، وغرور قواه.

نقل هذه القصة ابن إسحاق وقال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

قال: ومزأبني جهل معوذ بن عفرأ، فضربه حتى أنبت، وتركه وبه رمق. ثم قاتل معوذ حتى قُتل، وقتل أخوه عوف قبله.

وهما ابنا الحارث بن رفاعة الزُرقي.

ثم مر ابن مسعود بأبي جهل، فوجّهه وبه رمق، ثم احتز رأسه. أخبرنا أحمد بن سلامة، عن ابن مسعود الجمال، أنبأنا أبو علي، أنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد الأبار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد الثجبي، عن أبي منصور مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجموح يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «فَقَالَ اللَّهُ عز وجل: إِنْ أَوْلِيَانِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي، وَأَذَكُرْ بِذِكْرِهِمْ».

نفرد به رشدين. وهو ضعيف. وليس هذا الحديث لصاحب الترجمة، بل لأبيه. وقد قالوا إن عمراً قُتل يوم أحد، فكيف يسمع منه أبو منصور؟

[طبقات ابن سعد: ١٠٨/٢/٣، المرح والفضل: ٢٤٥/٨، الإصابة: ٢٢٤/٩].

### ٦١٦١ - معاذ بن المثني بن معاذ بن معاذ العنبري

[رت ٢٨٨ هـ/رقم ١٢٤٧٧، ٥٢٧/٢]

معاذ بن المثني [ابن معاذ بن معاذ العنبري] أبو المثني: ثقة، متقن.

سمع: القعني، ومحمد بن كثير، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن وهب، أبو بكر الشافعي، وجعفر المؤدب، والطبراني، وآخرون.

عاش ثمانين سنة. توفي سنة ثمان وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١٣٦/١٣ - ١٣٧، طبقات الخبابة: ٣٣٩/١].

### ٦١٦٢ - معاذ بن مسلم الكوفي الهراء

[رت ١٨٧ هـ/رقم ١٢٢٩٩، ٤٨٢/٨]

مُعاذ بن مسلم شيخ النحر، أبو مسلم الكوفي النحوي، الهراء، مولى محمد بن كعب القرظي.

روى عن عطاء بن السائب وغيره، وما هو يعتمد في الحديث.

وقد نُقلت عنه حروف في القراءات.

أخذ عنه الكساني.

ويقال: إنه صنف في العربية، ولم يظهر ذلك.

وكان شيعياً معزراً.

ومات أولاده وأحفاده، وهو باق.

وكان يُصغر نفسه.



قال عثمان بن أبي شيبة: رأيته يشد أسنانه بالذهب.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب الخزازي:

إِنْ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ رَجُلٌ لَيْسَ لِحِقَاتِ عُنُورِهِ أَمْدُ  
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزُّمَانِ وَاكْتَهَلَ الـ لَعْنُ وَاسْوَابُ عُنُورِهِ جُلْدُ  
قُلُوبُ لِمُعَاذٍ إِذَا تَرَزَّتْ بِسِ قَدْ ضَجَّ مِنْ طَوْلِ عُنُورِكَ الْأَبْدُ  
بِمَا يَكْرُ حَوَاءُ كَمْ نَعِيشُ وَكَمْ تَسَحَّبُ كَيْلَ الْبَقَاءِ يَأْبُدُ  
قَدْ أَصْبَحْتَ قَارِ أَدَمَ خَرِبْتَ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَتْدُ  
تَسْأَلُ غُرْبَانُهَا إِذَا نَعَبْتَ كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّمْدُ  
مَصْحُوحًا كَالظَّلِيمِ تَرْتَقِلُ فِي بُرْقَتِكَ يَسْلُ السَّمِيرِ تَقْدُ  
صَاحِبَتْ نَوْحًا وَرُغْنَتْ بَغْلَةً فِي الـ قَرْنَيْنِ شَيْخًا لَوْلَكَ الْوَلَدُ  
فَارْجُلُ وَدَعْنًا فِرَانُ غَيَاتِكَ الـ حَوْتُ وَإِنْ شَدَّ رِكَتَكَ الْجِلْدُ  
وَبُدَّ: هُوَ آخِرُ نَسْرِ لُقْمَانَ الَّذِي عُمِرَ.

وكان معاذ صديقاً للكيمي الشاعر.

يقال: عاش تسعين عاماً، وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة.

وله شعر قليل.

والهراء: هو الذي يبيع الثياب المروية. ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل، وقل ما روى.

[طبقات النعمان واللهم: ١٣٥، ١٣٦، وفيات الأعيان: ٢١٨/٥، إنباء الرواة: ٢٢٨٨/٣.]

### ٦١٦٣ - مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُسَّانَ الْعَنْبَرِيِّ

[٤٠/١٩٦ هـ، ١٣٣٠، ٥٤٤/٩]

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُسَّانَ، بْنِ الْحُرِّ، بْنِ مَالِكٍ، بْنِ الْحُشْنَاخِ، التَّمِيمِيِّ الْقَاضِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حدث عن: سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعُوفٍ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَعْمَرٍ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ، وَكَهْمَسَ، وَفَرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَالنُّهَاسَ بْنِ قَهْمٍ، وَابْنَ عَزْنٍ، وَحُمَيْدَ الطَّوِيلِ، وَحَاتِمَ بْنِ أَبِي صَفِيحَةَ، وَعِمْرَانَ بْنَ حَذِيرٍ، وَشُعْبَةَ، وَعَاصِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، وَالثَّوْرِيَّ، وَخَلْقٍ.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وبنو زاذار، وعبد بن مثنى، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حاتم السمين، وعبد الوهاب بن الحكم السورقي، وأبو خيثمة، وعمرو الفلاس، وعبد بن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن ميثان القطان، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وابناه المثنى وعبيد الله، وسعدان بن نصر، وخلق كثير.

وقد روى أيضاً عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو أكبر منه.

قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ بن معاذ إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال: هو قرّة عين في الحديث، رواها المروزي عنه. وروى عنه ولده عبد الله بن أحمد أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لأبن معين: أليهما أحب إليك أزهَرُ السُّنَّانِ فِي ابْنِ عَزْنٍ، أَوْ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ؟ قَالَ: ثَقَاتَانِ. قُلْتُ: فَمُعَاذٌ أَثْبَتُ فِي شُعْبَةَ أَوْ عُذْرٌ؟ قَالَ: ثَقَّةٌ وَثَقَّةٌ. وقال النسائي: معاذ ثقة ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَأَنَا مَوْلَى لُقْرِيشَ لَيْثِمٍ، فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَانِي إِلَى مُحَدِّثٍ قَطُّ، فَكُتِبَا شَيْئًا حَتَّى أَحْضَرُ، وَإِذَا تَابَعَانِي، لَا أَبَالِي مَنْ خَالَفَنِي مِنَ النَّاسِ. وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفي ولا البصري ولا الحجاز أثبت من مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمَا أَبَالِي إِذَا تَابَعَنِي مَنْ خَالَفَنِي، وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ يَخْلِفُ: لَا يُحَدِّثُ، فَيَسْتَنِي مُعَاذًا وَخَالِدًا.

ورود أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَخَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ لِسَبْعِينَ مِنْ إِخْوَانِي فِي سَجُودِي أَسْتِغْفِرُهُمْ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحداً قديماً بغداداً إلا وقد تعلّق عليه في شيء من الحديث إلا مُعَاذُ الْعَنْبَرِيِّ، مَا قَدَرُوا أَنْ يَتَعَلَّقُوا عَلَيْهِ بِحَدِيثٍ مَعَ شُغْلِهِ بِالْقَضَاءِ.

قال أحمد بن عتبة: حدثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ بَنُو الْعَبَّاسِ، بَدَؤُوا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَانصَرَفَ النَّاسُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: بُدِّلَتِ السُّنَّةُ، بُدِّلَتِ السُّنَّةُ يَوْمَ الْعِيدِ.

قال الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: وَلِدْتُ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِئَةً فِي أَوَّلِهَا، وَوُلِدَ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَمِئَةٍ فِي آخِرِهَا، كَانَ أَكْبَرَ مِنِّي بِشَهْرَيْنِ.

وقال عبيد الله بن معاذ: مات أبي سنة ست وتسعين ومئة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ولي قضاء البصرة هارون أمير المؤمنين، ثم عزل، وتوفي بالبصرة في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومئة.

قال ابنُ عَدِيٍّ: وله عن أبيه عن قَتَادَةَ حَدِيثٌ كَثِيرٌ، وله عن غير أبيه أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ، وربما يَغْلَطُ فِي الشَّيْءِ، وأرجو أَنَّهُ صدوق. قال ابنُ حَيَّانٍ في «الثقات»: مات سنة مِثْنَيْنِ.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز المراتبي، أخبرنا عمِّي محمد بن عبد العزيز الدينوري، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله المحاذلي، حدثنا زيد بن أَرْخَمَ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن حماد، عن رِثْمِي بن جِراش، عن حُذَيْفَةَ، عن النبي ﷺ قال: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنِّيُّونَ». قال حماد: فذكر أنهم استغفروا الله من ذلك الاسم، فأعفاهم.

هذا حديثٌ جيدٌ الإسناد، ولم يُخرجه في الكتب الستة.

[ميزان الاعتدال ١٣٣/٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٦].

### ٦١٦٥ - مُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّةُ

[ج/٨٣ هـ ٥٦٧، ٥٠٨/٤]

مُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّيِّدَةُ الْعَالِمَةُ، أُمُّ الصَّهْبَاءِ الْعَدَوِيَّةِ الْبَصْرِيَّةِ الْعَابِدَةِ، زَوْجَةُ السَّيِّدِ الْقُدْوَةِ صِلَةَ بْنِ أَشْثِيمَ.

رَوَتْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَافِشَةَ، وَهَشَامَ بْنِ عَامِرٍ.

حَدَّثَ عَنْهَا أَبُو قِلَابَةَ الْجُرُمِيُّ، وَزَيْدُ الرُّشَكِ، وَعِصَامُ الْأَخْوَلِ، وَعُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَأَبُو يُونُسَ السُّخَيْيَانِيُّ وَآخَرُونَ.

وَحَدِيثُهَا مُخْتَجٌّ بِهِ فِي الصَّحَاحِ، وَثَقَّاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

بَلَّغْنَا أَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ اللَّيْلَ عِبَادَةً، وَقَوْلُ: «عَجِبْتُ لِعَيْنٍ تَنَامُ، وَقَدْ عَلِمْتُ طَوْلَ الرَّقَادِ فِي ظُلَمِ الْقُبُورِ».

وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ زَوْجُهَا صِلَةَ وَابْنُهَا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ، اجْتَمَعَ النِّسَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِلْمَهْنَاءِ، وَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِنَفْسِي فَارْجِعُوا.

وَكَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ الْبَقَاءَ إِلَّا لِأَتَقَرَّبَ إِلَى رَبِّي بِالْوَسَائِلِ، لَعَلَّهُ يَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَابْنِهِ فِي الْجَنَّةِ.

أَرُخَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ وَفَاتَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ.

[طبقات ابن سعد ٤٣٨/٨، تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٢].

■ الْمُعَاذِي = الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النِّسَابُورِيُّ.

■ ابْنُ مُعَاوِزٍ = الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخَلَعِيُّ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البرزاز، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا معاذ القنبري، حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، حَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

[طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧، تاريخ بغداد ١٣/١٣١، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٤].

### ٦١٦٤ - مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِي

[ج/٢٠٠ هـ ١٤٣٣، ٣٧٢/٩]

مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنَبَرٌ، الْإِمَامُ الْحَدِيثُ الثَّقَةُ الْبَصْرِي.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ هَشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ فَكَثُرَ، وَقَدْ رَوَى السَّيَرُ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبُكَيْرِ بْنِ أَبِي السَّمِيطِ، وَشُعْبَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ، وَابْنُ رَافِعَةَ، وَعَلِيٌّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، وَبُزْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى الزُّهْنِيُّ، وَأَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ السَّرْحَسِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَيَكُزُّ بْنُ خَلْفٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو هَشَامِ الرَّقَاعِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ سَيَّانٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْخَمَ، وَخَلْقٌ.

رَوَى الْمِمْوْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: كَانَ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِيهِ: لَيْسَ الْمَعَاصِي مِنْ قَدَرِ اللَّهِ. قُلْتُ لَهُ: وَمَا عَلِمْتُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي تَجَارَةٍ، فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: لَا تَسْمَعُوا مِنْ هَذَا الْقَدْرِيِّ شَيْئًا.

قَالَ: وَسَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ يُكْرَهُ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ، فَقَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مِنَ الْحَدِيثِ؟ مَا كُتِبَتْ عَنْهُ إِلَّا مَجْلِسًا سَبْعَةً عَشَرَ حَدِيثًا.

وَرَوَى عُبَّاسٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: صدوق، وليس بحجة.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ هَشَامٍ يَقُولُ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: عِنْدِي عَشْرَةُ آلَافٍ، فَأَنْكَرْنَا عَلَيْهِ، وَسَخَّرْنَا مِنْهُ، فَلَمَّا جِئْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ، أَخْرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْكُتُبِ نَحْوًا مِائَةً - يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ - فَقَالَ: هَذَا سَمِعْتُهُ، وَهَذَا لَمْ أَسْمَعْهُ، فَجَعَلَ يَمِيزُهَا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: مُعَاذُ بْنُ هَشَامٍ عِنْدَكَ حِجَّةٌ؟ فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، كَانَ يَحْسِبُ لَا يَرْضَاهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَذْرِي مَنْ عَنِ: يَحْسِبُ الْقَطَّانَ، أَوْ يَحْسِبُ بَنَ مَعِينٍ، وَأَظَنَّهُ يَحْسِبُ الْقَطَّانَ.

■ ابن معالي = عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري الكندي

٦١٦٦- المعالي بن زكريا بن يحيى بن حميد النهرواني الجريزي.

رت ٣٩٠ هـ / رقم ٣٥٩٦، ١٦ / ٥٤٤.

المعالي بن زكريا بن يحيى بن حميد، العلامة، الفقيه الحافظ القاضي المتفنن، عالم عصره، أبو الفرج النهرواني الجريزي، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طوار.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد القدوي، وأبا حامد الحضرمي، والقاضي المحاملي، وخلقاً كثيراً.

وتلا على ابن شنبوذ، وأبي مزاحم الخاقاني.

قرأ عليه: القاضي أبو تغلب الملقبي، وأحمد بن مسرور الحجازي، ومحمد بن عمر النهاوندي، وطائفة.

وحدث عنه: أبو القاسم عبيد الله الأزهرري، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأحمد بن علي التوزي، وأحمد بن عمر بن زونج، وأبو علي محمد بن الحسين الجازري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسون الترمسي، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطاق، وكان على مذهب ابن جرير، وبلغنا عن أبي محمد الباقي الفقيه، أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها.

قال الخطيب: وحدثني القاضي أبو حامد اللكري، قال: كان أبو محمد الباقي، يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعالي بن زكريا.

قال الخطيب: سألت البرقاني عن المعالي، فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

وحكى أبو حيان التوحيدي، قال: رأيت المعالي بن زكريا قد نام مستدير الشمس في جامع الرصافة في يوم شات، وبه من أثر الضر والفقر والبؤس أمر عظيم مع غزارة علمه.

قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: قرأت بخط المعالي بن زكريا، قال: حججت وكنت بمنى، فسمعت متادياً ينادي: يا أبا الفرج المعالي، قلت: من يُريدي؟ وهممت أن أجيبه ثم نادى: يا أبا الفرج المعالي بن زكريا النهرواني، فقلت: ها أنا ذا، ما تريد؟ فقال: لعلك من نهروان العراق، قلت: نعم، قال: نحن

نريد نهروان الغرب، قال: فعجبت من هذا الاتفاق، وعلمت أن بالغرب مكاناً يُسمى النهروان.

مات المعالي بالنهروان في ذي الحجة سنة تسعين وثلاث مئة، وله حسن وثمانون سنة.

وله تفسير كبير في ست مجلدات جم الفوائد، وله كتاب «الجلس والأنيس» في مجلدين.

وكان من محور العلم.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا أبو اليمين الكندي، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا محمد بن أحمد الترمسي، أخبرنا المعالي، حدثنا البغوي، حدثنا وهب، حدثنا خالد، عن الشيباني، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة لساعة لا يسأل الله فيها عبد مؤمناً شيئاً إلا استجاب له».

والفهرست: ٣٢٨ - ٣٢٩، تاريخ بغداد: ٢٣٠ / ١٣ - ٢٣١، طبقات الشرازي: ٩٣، الأساب: (ج) ١٢٩، نزهة الألباء: ٣٢٩ - ٣٣٠، المنظم: ٢١٣ / ٧ - ٢١٤، معجم الأدباء: ١٥٩ / ١٩ - ١٥٤، إنباء الرواة: ٢٩٦ / ٣ - ٢٩٧، الكامل لابن الأثير: ١٦٣ / ٩، وفيات الأعيان: ٢٢١ / ٥ - ٢٢٤، البداية والنهاية: ٣٢٨ / ١١، غايبة النهاية: ٣٠٢ / ٢ - ٣٠٣، بركة الوعاة: ٢٩٣ / ٢ - ٢٩٤.

٦١٦٧- المعالي بن سليمان الرستقي

(م/س) ٢٣٤ هـ / رقم ١٨٤٠، ١١ / ١٢٢١

المعالي بن سليمان الرستقي الحافظ الصدوق.

حدث عن: فليح بن سليمان، والقاسم بن معن، وزهير بن معاوية، وعدة.

حدث عنه: هلال بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم بن يلحان، والقاسم بن الليث القتاني الرستقي، وجعفر الفريابي، وخلق كثير.

وقد روى النسائي عن رجل عنه.

مات في سنة أربع وثلاثين وميتين.

تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٨، ١٩٩.

٦١٦٨- المعالي بن عمران الحمصي الحيمري

رقم ١٣٣٨، ٩ / ٨٦٩

المعالي بن عمران الحمصي، هو المحدث أبو عمران الحيمري الظهري.

يروي عن: عبد العزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وعبد الله بن لهيعة، وشبيب بن رزق، وإسماعيل بن عياش.

حدث عنه: كثير بن عبيد، وأبو الثقي هشام الزني، ويزيد بن

عبد ربه، وعحمد بن مصطفى، وسعيد بن عمرو السكوني، ومزاد بن جميل، وأبو حميد أحمد بن محمد القوهي، وآخرون.

ذكره ابن سيّان في الثقات. وهو صدوق إن شاء الله، لا شيء له في الكتب الستة. مات بعد المتين.

[ميزان الاعتدال ١٣٤/٤، تهذيب التهذيب ٢٠٠/١٠].

### ٦١٦٩ - المعافي بن عمران بن نفيل الأزدي الموصل

(ج، د، هـ، ص، ١٨٦/١، هـ، ١٣٣٧، ٨٠/٩)

المعافي بن عمران بن نفيل، بن جابر، بن جبلة، الإمام، شيخ الإسلام، يافوثة العلماء، أبو مسعود الأزدي الموصل الحافظ.

ولد سنة ثمان وعشرين ومئة.

وسمع هشام بن حسان، وجعفر بن برقان، وخظلة بن أبي سفيان، وابن جريج، ونور بن يزيد، وسيف بن سليمان المكي، وأفلح بن حميد، وموسى بن عبيدة، والأوزاعي، وابن أبي عروبة، وعمر بن ذر، ومجل بن محرز الضبي، والثوري، ومسنر بن كدام، وعبد الحميد بن جعفر، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وخلقا من طبقته.

وكان من أئمة العلم والعمل، قل أن ترى العبور مثله.

حدث عنه: موسى بن أعين، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، وكيع بن الجراح، - وهم من جيله - وبشر بن الحارث، والحسن بن بشر، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعحمد بن جعفر الوركاني، وعحمد بن عبد الله بن عمار الموصل، وعبد الله بن أبي خدّاش، وعحمد بن أبي مسينة، ومسعود بن جويرية، وهشام بن بهرام المدائني، وأبو هاشم محمد بن علي الموصل، وولده أحمد بن المعافي، وعبد الوهاب بن قليب المكي، وموسى بن مروان الرقي، وجده.

وقد ساق الحافظ يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل» له ترجمة المعافي، في عشرين ورقة، فمن ذلك قال: حدثنا موسى بن هارون الزيات، حدثنا أحمد بن عثمان، سمعت أحمد بن داود الحُداني، حدثنا عيسى بن يونس قال: خرج علينا الأوزاعي، ونحن ببيروت، أنا، والمعافي بن عمران، وموسى بن أعين، ومعه كتاب «السّن» لأبي خلتقمر، فقال: لو كان هذا الخطأ في أمّة، لأوسعهم خطأ، ثم قال يزيد بن محمد: صنّف المعافي في الزهد والسّن والفتن والأدب وغير ذلك.

قال أحمد بن يونس: كان سفيان الثوري يقول: المعافي بن عمران يافوثة العلماء.

وقال بشر بن الحارث: إني لأذكر المعافي اليوم، فأنشج بذكرو،

وأذكر رؤيته فأنشج.

وقال وكيع: حدثنا المعافي، وكان من الثقات.

وعن بشر الحافي قال: كان ابن المبارك يقول: حدثني الرجل الصالح - يعني المعافي -.

وروى أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سفيان الثوري قال: امتحنوا أهل الموصل بالمعافي.

ويروى عن الأوزاعي أنه قال: لا أقدم على المعافي الموصل أحدًا.

وقال محمد بن سعد: كان المعافي ثقة خيرًا فاضلاً صاحب سنة.

بشر بن الحارث: سمعت المعافي يقول: سمعت الثوري يقول: إذا لم يكن لله في العبد حاجة، نبذّه إلى السلطان.

قال بشر بن الحارث: كان المعافي يحفظ الحديث والمسائل، سألته عن الرجل يقول للرجل: أقعد هنا ولا تبرح. قال: يجلس حتى يأتي وقت صلاة، ثم يقوم.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: رأيت المعافي بن عمران - ولم أر أفضل منه - يسأل عن تخصيص القبور، فكرهه.

علي بن مضاه: حدثنا هشام بن بهرام، سمعت المعافي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال الميثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً أدب من المعافي بن عمران، وبلغنا أن المعافي كان أحد الأسخياء الموصوفين، أفنى ماله الجود، كان إذا جاءه مقلّ، أرسل منه إلى أصحابه ما يكفيهم سنة، وكانوا أربعة وثلاثين رجلاً.

قلت: كان من وجوه الأزد.

قال بشر الحافي: كان المعافي في الفرح والحزن واحداً، قتلت الخوارج له ولذنين، فما تبين عليه شيء، وجتمع أصحابه، وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم الله في فلان وفلان. رواها جماعة عن بشر.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كنت عند عيسى بن يونس، فقال: اسمعت من المعافي؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحداً رأى المعافي وسيع من غيره يريد بعلمه الله تعالى.

قال بشر بن الحارث: سمعت المعافي يقول: أجمع العلماء على كراهة السكنى - يعني ببغداد.

وقيل لبشر: نراك تعشق المعافي. قال: ومالي لا أعشقه، وقد كان سفيان الثوري يسميه يافوثة.

وعما رواه المعافي بن عمران، عن سُفيان، عن حُجاج بن قُرَظِصَةَ، عن بُكَيْل، قال: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ الدُّنْيَا، زَهَدَ فِيهَا، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَلْهُو حَتَّى يَفْعَلَ، فَإِذَا تَذَكَّرَ خَزَنَ.

[طبقات ابن سعد ٤٨٧/٧، تاريخ بغداد ٢٢٦/١٣، ميزان الاعتدال ١٣٤/٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٩١].

■ المعافري = أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم، أبو صالح القرطبي المالكي.

■ المُعَاْفَرِي = مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُعَاْفَرِي الشَّاطِئِي

■ أَبُو الْمُعَالِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِي

■ أَبُو الْمُعَالِي = عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبِ الْجَوِينِي النِّسَابُورِي، إمام الحرمين.

■ أَبُو الْمُعَالِي الْفَارَسِي = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنِ النِّسَابُورِي.

■ أَبُو مُعَاوِيَةَ = مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ السَّعْدِي الْكُوفِي.

٦١٧٠ - أَبُو مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدُ

[رقم ١٣٣٥، ٧٨/٩]

أبو معاوية الأسود من كبار أئلياء الله، صحب سُفيان الثوري، وإبراهيم بن أنهم، وغيرهما، وكان يُعَدُّ من الأبدال، وقيل: إنه ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة في المصحف، أبصر بإذن الله.

قال أحمد بن أبي الخواريزي: جاء إلى أبي معاوية الأسود جماعة ثم قالوا: ادع الله لنا. فقال: اللهم ارحمني بهم، ولا تحرمهم بي.

قال أحمد بن فضال العكبي: غزا أبو معاوية الأسود، فحضر المسلمون حصناً فيه عُلُجٌ لا يرمي بحجر ولا تُشَابٌ إلا أصاب، فشكروا إلى أبي معاوية، فقال: ﴿وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧] استروني منه، فلما وقف، قال: أين تريدون بإذن الله؟ قالوا: المذاكير. فقال: أي رب، قد سمعت ما سالوني، فاعطني ذلك: بسم الله، ثم رمى المذاكير، فوقع.

قال أبو داود: لما مات علي بن الفضيل، حجَّ أبو معاوية الأسود بن طرسوس ليعزي الفضيل.

ومن كلامه: من كانت الدنيا همه، طال غداً غمه، ومن خاف ما بين يديه، ضاق به ذرعه، وله مواعظ وحكم.

قال علي بن حرب الطائي: رايت المعافي أبيض الرأس واللحية، عليه قميص غليظ، وكُمه يبين منه أطراف أصابعه.

قال يحيى بن معين: المعافي ثقة.

قال بشر الحافي: كان المعافي صاحب دنيا واسعة وضياع كثيرة، قال مرة رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافي وقال: استدفأت الآن؟ لو سكت، لكان خيراً لك.

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فُضُولَ الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه المَلَكُ، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه نية؟ والصحيح كتابة الجميع لعموم النص في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨] ثم ليس إلى الملكين إطلاقاً على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، قاله يتولأها.

وقد أوصى المعافي - رحمه الله - أولاده بوصية نافعة تكون نجواً من كُرَاس.

وقد وقع لنا من عواليه، وله مسند صغير سمعناه.

أخبرنا السيد الحافظ تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي القسرافي، بقراءته عليه بالإسكندرية في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وست مئة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف القطيعي قراءة عليه ببغداد في سنة اثنين وثلاثين وست مئة وأنا في الخامسة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري المجلد (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الزاهد، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد الشهرزدي سنة عشرين وست مئة، أخبرنا هبة الله بن أحمد القصار، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد - يعني ابن أبي سميئة - حدثنا المعافي بن عمران، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس، قال: «كنت أسكب لرسول الله ﷺ وضوءاً عن جميع أزواجه في الليلة الواحدة»

هذا حديث حسن الإسناد، أخرجه ابن ماجة من حديث وكيع عن صالح.

توفي المعافي فيما قاله سلمة بن أبي نافع ومحمد بن عبد الله بن عمار سنة خمس وثمانين ومئة. وقال الهيثم بن خارجة، ورياح بن الجراح - شيخ لحايم بن الليث: توفي سنة ست وثمانين ومئة. وأما علي بن حسين الخراس، فقال: مات سنة أربع وثمانين ومئة.

[حلية الأولياء ٢٧١/٨].

استحى. فقال: أما والله لئن وردت عليه الخوض - وما أراك تردّه - لتجده مشتمّاً الإزار على ساق، يذود عنه رايات المنافقين ذؤدّ غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾.

وروى نحوه قيس بن الربيع، عن بدر بن الحليل، عن مولى الحسن ابن علي قال: قال الحسن: اتعرف معاوية بن حُذَيْج؟ قلت: نعم، فذكره.

قلت: كان هذا عثمانياً، وقد كان بين الطائفتين من أهل صقيّين ما هو أبلغ من السبّ، السيّف، فإن صحّ شيء، فسيئنا الكف والاستغفار للصحابّة، ولا نُحبّ ما شجر بينهم، ونعوذُ بالله منه، وتولى أمير المؤمنين عليّاً.

وفي كتاب «الجمل» لعبد الله بن أحمد من طريق ابن أبيه: حدّثنا أبو قَبِيل قال: لما قُتل حُجْرٌ وأصحابه، بلغ معاوية بن حُذَيْج بإفريقية، فقام في أصحابه، وقال: يا أشقائي وأصحابي وخيري! أنقِضُوا لِقَرِيشٍ في الملك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا؟ والله لئن أدركتها ثانية بمن أطاعني من اليمانية لأقولنّ لهم: اعتزلوا بنا قريشاً، ودعوهم يقتل بعضهم بعضاً، فمن غلب أثبناه.

قلت: قد كان ابن حُذَيْج ملكاً مطاعاً من أشراف كِنْدَةَ غضِبَ الحُجْر بن عدي لأنه كِنْدِيّ.

قال ابن يونس: مات بمصر في سنة اثنتين وخمسين، وولده إلى اليوم بمصر.

قلت: ذكر الجمهور أنه صحابي.

وقال ابن سعد: له صحبة. وذكره في بقعة أخرى في الطبقة الأولى بعد الصحابة فقال: معاوية بن حُذَيْج الكِنْدِيّ، لقي عمر. [طبقات ابن سعد ٥٠٣/٧، تاريخ ابن عسّاك ٣٢٧/١٦، الإصابت ٨٠٦٤، هليلب التهذيب ٢٠٣/١٠].

### ٦١٧٢ - معاوية بن حَرْب بن مُحَمَّد الطائِي المَوْصِلِي

[ت ٢٨١ هـ/رقم ٢٠٦١، ٢٥٥/١٢]

الشيخ العالم المحدث، أبو سفيان معاوية بن حَرْب بن مُحَمَّد الطائِي المَوْصِلِي ولد سنة مئتين أو يعبدها.

وسمع عبيد الله بن موسى، وقبيصة، وخلاّد بن يحيى، وأبا نُعيم.

وعنه القاضي يزيد بن محمد. وقال: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، وله ثمانون سنة.

### ٦١٧٣ - معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب

[ت (ع) ٦٠ هـ/رقم ٢٤٧، ١١٩/٣]

### ٦١٧١ - معاوية بن حُذَيْج بن جَعْفَةَ الكِنْدِي

[د، س، ق، ت/٥٢ هـ/رقم ٢٢٢، ٣٧٧/٣]

معاوية بن حُذَيْج بن جَعْفَةَ بن قَبْرَةَ، الأمير، قائد الكتائب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمن الكِنْدِي ثم السُكُونِي.

له صحبة ورواية قليلة عن النبي ﷺ. وروى أيضاً عن عمر، وأبي ذر، ومعاوية.

حدّث عنه: ابنه عبد الرحمن، وعُليّ بن رباح، وعبد الرحمن بن شماس المَهْرِي، وسويد بن قيس التَّحِيبي، وعُرقطة بن عمرو، وعبد الرحمن بن مالك الشَّيْبَانِي، وصالح بن حُجَيْر، وسلمة بن أسلم.

وولي إمرة مصر لمعاوية وغزو المغرب، وشهد وقعة اليرموك. روى أحمد بن حنبل في جزئه: أخبرنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُذَيْج قال: قال النبي ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَشَرِبْتُهُ غَسَلٌ، أَوْ شَرَطْتُ مِخْجَمٌ، أَوْ كَيْتٌ بِنَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْثُرَ».

حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن صالح بن حُجَيْر، عن معاوية بن حُذَيْج، وكانت له صحبة، قال: «مَنْ غَسَلَ مِيتاً وَكَفَنَهُ وَتَبَّعَهُ وَوَلِيَ جَنَّتَهُ، رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ».

هذا موقوف، أخرجه أحمد في «مسنده» هكذا عن عفان، عنه.

جرير بن حازم: حدّثنا حَرْمَلَةُ بن جِعْران، عن عبد الرحمن بن شماس قال: دخلت على عائشة، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل مصر. قالت: كيف وجدتم ابن حُذَيْج في غزائكم هذه؟ قلت: خير أمير، ما يقف لرجل منّا فرساً ولا بعيراً إلا أبدل مكانه بعيراً، ولا غلاماً إلا أبدل مكانه غلاماً. قالت: إنه لا يمنعني قتله أخى أن أحذركم ما سمعت من رسول الله ﷺ، إني سمعته يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَارَقْنِي بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقَّ عَلَيْهِ».

أخبرنا ابن عسّاك، عن أبي رَوْح المَهْرِي، أخبرنا عَمِيم، أخبرنا الكَنْدَرُودِي، أخبرنا ابن حَمْدَان، أخبرنا أبو يَحْيَى، حدّثنا إسماعيل بن موسى السُّدِّي، حدّثنا سعيد بن خثيم، عن الوليد بن يسار الحمَدَانِي، عن عليّ بن أبي طلحة مولى بني أمية قال: حجّ معاوية ومعه معاوية بن حُذَيْج، وكان من أسب الناس لعلّي، فمرّ في المدينة، والحسن جالس في جماعة من أصحابه، فاتاه رسول، فقال: أجب الحسن. فاتاه، فلم عليه، فقال له: أنت معاوية بن حُذَيْج؟ قال: نعم. قال: فانت الساب عليّاً عليه السلام؟ قال: فكأنه

واللحية كأنه فالح.

قال مصعب الزبيري: كان معاوية يقول: أسلمت عام القضيّة.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله العنسي، قال معاوية: لما كان عام الحديبية، وصدوا رسول الله ﷺ عن البيت، وكتبوا بينهم القضية، وقع الإسلام في قلبي، فذكرت لأُمّي، فقالت: إياك أن تخالف أباك، فأخفيت إسلامي، فوالله لقد رحل رسول الله ﷺ من الحديبية وإني مُصدّق به، ودخل مكة عام عمرة القضيّة وأنا مسلم. وعلم أبو سفيان بإسلامي، فقال لي يوماً: لكن أخوك خير منك وهو على ديني، فقلت: لم آك نفسي خيراً، وأظهرت إسلامي يوم الفتح، فرحب بي النبي ﷺ، وكتب له.

ثم قال الواقدي: وشهد معه حيناً، فأعطاه من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية.

قلت: الواقدي لا يمي ما يقول، فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام، فلماذا يتألفه النبي ﷺ؟ ولو كان أعطاه، لما قال عندما خطب فاطمة بنت قيس: «أما معاوية فصعلوك لا مال له».

ونقل المفضل الغلابي عن أبي الحسن الكوفي، قال: كان زيد ابن ثابت كاتب الرحي، وكان معاوية كاتباً فيما بين النبي ﷺ وبين العرب.

عمرو بن مرة: عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرع، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان معاوية يكتب لرسول الله ﷺ.

أبو عوانة: عن أبي حمزة، عن ابن عباس، قال: كنت اللعب مع الغلمان، فدعاني النبي ﷺ، وقال: «ادع لي معاوية» وكان يكتب الرحي.

رواه أحمد في «مسنده» وزاد فيه الحاكم: حدثنا علي بن حماد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة قال: فدعوتهُ، فقبل: إنه يأكل. فأتيت، فقلت: يا رسول الله، هو يأكل. قال: «أذهب فادعه» فأتيت الثانية، فقبل؟ إنه يأكل، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال في الثالثة: «لا أشبع الله بطنه» قال: فما شبع بعدها.

رواه الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، وهشيم، وفيه: «لا أشبع الله بطنه».

فسره بعض المحبين قال: لا أشبع الله بطنه؛ حتى لا يكون ممن يجمع يوم القيامة، لأن الخبر عنه أنه قال: «أطول الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة».

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين، ملك الإسلام، أبو عبد الرحمن، القرشي الأموي المكي.

وأُمّه هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

قال: إنه أسلم قبل أبيه وقت عمرة القضاء، وبقي يخاف من اللحاق بالنبي ﷺ من أبيه، ولكن ما ظهر إسلامه إلا يوم الفتح.

حدث عن النبي ﷺ، وكتب له مراتٍ يسيرة، وحدث أيضاً عن أخته أم المؤمنين أم حبيبة، وعن أبي بكر، وعمر.

روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، وأبو إدريس الخولاني، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسعيد المقبري، وخالد بن معدان، وهمام بن منبه، وعبد الله بن عامر القرني، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعُمير بن هانئ، وعُباد بن نسي، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن سيرين، والبد عمرو بن شعيب، وخلق سواهم.

وحدث عنه من الصحابة أيضاً: جرير بن عبد الله، وأبو سعيد، والنعمان بن بشير، وابن الزبير.

ذكر ابن أبي الدنيا وغيره: أن معاوية كان طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك، انقلبت شفته العليا، وكان يخضب.

روى سعيد بن عبد العزيز: عن أبي عبد رب: رأيت معاوية يخضب بالصفرة كأن لحيته الذهب.

قلت: كان ذلك لانقاس في ذلك الزمان، واليوم لو فعل، لاستهجن.

وروى عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: سمع معاوية على منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله ﷺ نهى عن هذه القصّة ثم وضعها على رأسه. فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية.

وعن أبان بن عثمان: كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمه هند، فعثر، فقالت: قم لأرفعك الله، وأعرابي ينظر، فقال: لم تقولين له؟ فوالله إني لأظنه سيسود قومه، قالت: لأرفعه إن لم يسد إلا قومه.

قال أسلم مولى عمر: قدم علينا معاوية وهو أبض الناس وأجلهم.

ابن إسحاق: عن أبيه: رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس

قلت: هذا ما صحَّ، والتأويلُ ريك، وأشبهُ منه قوله عليه السلام: «اللَّهُمَّ مَنْ سَبَّيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ مِنَ الْأُمَّةِ فَاجْعَلْهَا لَهُ رَحْمَةً». أو كما قال. وقد كان معاوية معدوداً من الأكلة.

جماعة: عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رَهم السَّماعي عن العرياض، سمع النبي ﷺ وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان: «هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاةِ الْمُبَارَكَةِ». ثم سمعته يقول: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، وَوَقِيهِ الْعَذَابَ».

رواه ابنُ مهدي، وأسدُ السُّنة، وأبو صالح، ويشر بن السُّري عنه. وهذا في جزء ابن عرفة معضل سقط منه العرياض وأبو رَهم، وللحديث شاهد قوي.

أبو مسهر: حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، وَوَقِيهِ الْعَذَابَ».

أبو هلال محمد بن سليم: حدَّثنا جبلة بن غفصة، عن رجل، عن مسلمة بن مخلد، أنه قال لعمر بن العاص ومعاوية ياكل: «إِنَّ ابْنَ عَمَلِكٍ هَذَا لَيَمُخَضُّ، أَمَا إِنِّي أَقُولُ هَذَا، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ، وَوَقِيهِ الْعَذَابَ».

فيه رجل مجهول، وجاء نحوه من مراسيل الزهري، ومراسيل عروة بن رويم، وحريز بن عثمان.

مروان بن محمد: حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، حدَّثني ربيعة بن يزيد، سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ أبي عميرة، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا، مَهْدِيًّا، وَاهِدِيًّا».

حسنه الترمذي.

صفوان بن صالح: حدَّثنا الوليدُ ومروان بن محمد، حدَّثنا سعيد نحوه.

وقال أبو زرعة النصري، وعباس التُّرقي: حدَّثنا أبو مسهر، حدَّثنا سعيد نحوه، وفيه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ..

أحمد بن المُعلَّى: حدَّثنا محمود، حدَّثنا عمر بنُ عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة: أن بعثاً من أهل الشام كانوا مرابطين بأبيد، وأن عمير بن سعد كان على حمص، فعزله عثمان، وولَّى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فنشَّ عليهم، فقال عبدُ الرحمن بن أبي عميرة المزني: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا وَاهِدِيًّا بِهِ، وَاهِدُهُ».

أبو بكر بن أبي داود: حدَّثنا محمود بن خالد، حدَّثنا الوليدُ وعمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًّا، مَهْدِيًّا، وَاهِدِيًّا بِهِ».

عمر بن واقد: عن يونس بن حَبَّس، عن أبي إدريس، قال: لما عزلَ عمرُ عمير بن سعد عن حمص، ولَّى معاوية، فقال الناسُ في ذلك: فقال عمير: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِيْهُ».

رواه عن الثعلبي، عن الثعلبي، عنه.

هشام بن عمار، حدَّثنا عبدُ العزيز بن الوليد بن سليمان، سمعتُ أبي يقول: إن عمرَ ولَّى معاوية. فقالوا: ولَّاه حديث السنن. فقال: تلو مني، وأنا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا، وَاهِدِيًّا بِهِ». هذا منقطع.

عمد بن شعيب: حدَّثنا مروان بن جُنَّاح، عن يونس بن مَيْسرة: أن رسولَ الله ﷺ استأذنَ أبا بكر وعمرَ في أمر، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «أشيرا عليَّ» ثم قال: «ادعوا معاوية» فقال: «أحضروه أمركم، وأشهدوه أمركم، فإنه قوي أمين».

ورواه نعيم بن حماد، عن ابنِ شعيب؟ فوصله بعبد الله بن بسر.

أبو مسهر وابنُ عائذ: عن صدقة بن خالد، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدِّه قال: أردف النبي ﷺ معاوية خلفه فقال: «ما يليني منك؟» قال: بطني يا رسول الله. قال: «اللَّهُمَّ امْلَأْهُ عِلْمًا».

زاد فيه أبو مسهر: وحلماً.

قال صالح جزرة: لا يُشْتَفَلُ بوَحشي ولا بأبيه.

بقية: عن مجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير: أن رسولَ الله ﷺ كان يسير ومعه جماعة، فذكروا الشام، فقال رجل: كيف نستطيعُ الشام وفيه الروم؟ قال: ومعاوية في القوم ويده عصا - فضرب بها كَيْفَ معاوية، وقال: «يَكْفِيكُمْ اللَّهُ بِهِذَا».

هذا مرسل قوي.

فهذه أحاديث مقاربة.

وقد ساق ابنُ عساكر في الترجمة أحاديثَ واهية وباطلة، طوَّل بها جداً.

وخلف معاوية خلقٌ كثيرٌ يُحِبُّونَهُ وَيَتَعَالَوْنَ فِيهِ وَيُفَضِّلُونَهُ، إِنَّمَا



قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حُبِّه، وترى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشروا على النصب، نعوذ بالله من الهوى. كما قد نشأ جيش علي عليه السلام، ورعيته، إلا الخوارج منهم، على حُبِّه والقيام معه، ويغض من بنى عليه والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فبالله كيف يكون حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يُشاهد فيه إلا غالياً في الحب، مُفرطاً في بغض، ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال؟ فنحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد انحصص فيه الحق، وأنصَح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فعذرنا، واستغفرنا، وأحببنا باقتصاد، وترحمنا على الثبابة بتأويل سائق في الجملة، أو بخطأ إن شاء الله مغفور، وقلنا كما علمنا الله ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ١٠] وترضينا أيضاً عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق. وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا علينا، وكفروا الفريقين. فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لعقبة الأصنام والصلبان.

فمن الأباطيل المختلفة:

عن وائلة مرفوعاً: «كاد معاوية أن يبعث نبياً من حلمه واتمانه على كلام ربي».

وعن عثمان مرفوعاً: «هنيئاً لك يا معاوية، لقد أصبحت أميناً على خبر السماء».

عن أبي موسى: نزل عليه الوحي، فلما سُري عنه، طلب معاوية، فلما كتبها، يعني آية الكرسي، قال: «غفر الله لك يا معاوية ما تقدم إلى يوم القيامة».

عن مُرِّي الخوراني، عن رجل: نزل جبريل، فقال: يا محمد ليس لك أن تمزق من اختاره الله لكتابة وحيه، فأقره إنه أمين. عن سعد مرفوعاً: «يُحشر معاوية وعليه حُلَّة من نور».

عن أنس: هبط جبريل بقلم من ذهب، فقال يا محمد: إن العلي الأعلى يقول: قد أهديت القلم من فوق عرشي إلى معاوية، فمره أن يكتب آية الكرسي به وشكله ويعجمه، فذكر خبراً طويلاً.

وعن ابن عباس، قال: لما أنزلت آية الكرسي، دعا معاوية، فلم يجد قلماً، وذلك أن الله أمر جبريل أن يأخذ الأقلام من دواته، فقام ليحيى بقلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذ القلم من أذنك، فإذا قلم

ذهب مكتوب عليه لا إله إلا الله، هدية من الله إلى أمينة معاوية. وعن عائشة مرفوعاً: كاني أنظر إلى سريقتي معاوية ترفلان في الجنة.

عن علي، قال: لأخرجن ما في عنقي لمعاوية، قد استكتبه نبي الله وأنا جالس، فعلمت أن ذلك لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن من الله.

عن جابر مرفوعاً: «الأمناء عند الله سبعة: القلم، وجبريل، وأنا، ومعاوية، واللوح، وإسرافيل، وميكائيل».

عن زيد بن ثابت: دخل النبي عليه السلام على أم حبيبة، ومعاوية نائم على فخذه، فقال: أتحبني؟ قالت: نعم. قال: «لله أشد حُباً له منك له، كاني أراه على رفاف الجنة».

عن جعفر: أنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم سفرجل، فأعطى معاوية منه ثلاثاً، وقال: «التي بهن في الجنة».

قلت: وجعفر قد استشهد قبل قدوم معاوية مسلماً.

وعن حذيفة مرفوعاً: «يُبعث معاوية وعليه رداء من نور الإيمان».

عن أبي سعيد مرفوعاً: «يُخرج معاوية من قبره عليه رداء من سندس مُرَّصع بالدر والياقوت».

عن علي: «أن جبريل نزل، فقال: استكتب معاوية، فإنه أمين».

أبو هريرة مرفوعاً: «الأمناء ثلاثة؟ أنا، وجبريل، ومعاوية».

وعن وائلة: بنحوه.

أبو هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم ناول معاوية سهماً، وقال: «خذه حتى توفي به في الجنة».

أنس مرفوعاً: «لا أفتقد أحداً غير معاوية، لا أراه سبعين عاماً؛ فإذا كان بعد أقبل على ناقية من المسك، فأقول: أين كنت؟ فيقول: في روضة تحت العرش... الحديث».

وعن بعضهم: «جاء جبريل بورقة آس عليها: لا إله إلا الله، حُب معاوية قرَض على عبادي».

ابن عمر مرفوعاً: «يا معاوية؟ أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة».

فهذه الأحاديث ظاهرة الوضع والله أعلم.

ويروى في فضائل معاوية أشياء ضعيفة تُحتمل منها:

فُضِّل بن مرزوق: عن رجل، عن أنس مرفوعاً: «دعوا لي

أصحابي وأصهاره.

أحمد في «المسند»: حدثنا رَوْح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، حدثنا جدي: أن معاوية أخذ الإداوة، وتبع بها رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: «يا معاوية؟ إن وليت أمراً، فأتى الله وأعدل»، فما زلت أظن أني مبتلى بعملٍ لقول رسول الله ﷺ، حتى ابتليت.

ولهذا طرق مقاربة:

يحيى بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، قال معاوية: والله ما حَمَلَنِي عَلَى الخِلافةِ إِلَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ مَلَكَتْ فَأَحْزِين».

ابن مهاجر ضعيف، والخبر مرسل.

الأصم: حدثنا أبي، سمعتُ ابن رَاهُوِيَةَ يَقُولُ: لَا يَصْحُحُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ مُعَاوِيَةَ شَيْءٍ.

ابن فضيل: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي بَرْزَةَ: كُنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، نَسْمَعُ صَوْتَ غَنَاءٍ، فَقَالَ: انظُرُوا مَا هَذَا؟ فَصَعِدْتُ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يُغَنِّيَانِ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَرْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رُكْسًا، وَدَعْهُمَا فِي النَّارِ دَعَاً».

هذا مما أنكر على يزيد.

ابن لميعة: عن يونس، عن ابن شهاب: قدم عمر الجابية، فبقى على الشام أميرين، أبا عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان. ثم توفي يزيد. فنعاه عمر إلى أبي سفيان، فقال: ومن أمرت مكانه؟ قال: معاوية، فقال: وصلتك يا أمير المؤمنين رحم.

وقال خليفة: ثم جَمَعَ عُمَرُ الشَّامَ كُلَّهَا لِمُعَاوِيَةَ، وَأَقْرَهُ عُثْمَانَ.

قلت: حسبك بمن يؤمره عمر، ثم عثمان على إقليس - وهو ثغر - فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ويُرضي الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تآلم مرة منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيره من أصحاب رسول الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضل وأصلح، فهذا الرجل ساد، وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه، وسعة نفسه، وقوة دهائه، ورأيه. وله هنأت وأمور، والله الموعِد.

وكان مُتَّبِعاً إِلَى رَعِيَّتِهِ. عمل نيابة الشام عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، ولم يهجه أحد في دولته، بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك.

عن إسماعيل بن أمية: أن عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه في

الشهر ثمانين ديناراً. والمخفوظ أن الذي أفرد معاوية بالشام عثمان.

وعن رجل، قال: لما قدم عمر الشام، تلقاه معاوية في مركب عظيم وهيته، فلما دنا منه، قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم. قال: مع ما بلغني عنك من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك. قال: نعم. قال: ولم تفعل ذلك؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما يرهبهم فإن نهيتني انتهيت، قال: يا معاوية! ما أسالك عن شيء إلا تركني في مثل رواجب الضرس. لئن كان ما قلت حقاً، إنه لراي أريب، وإن كان باطلاً، فإنه لخدعة أديب. قال: فمرني. قال: لا أمرك ولا أنهاك. فقيل: يا أمير المؤمنين! ما أحسن ما صدر عما أوردته. قال: لحسن مصادره وموارد جشمنه ما جشمنه.

ورويت بإسنادين عن العتي نحوها.

مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر، قال: قدم معاوية وهو أبيض الناس وأجلهم؟ فخرج مع عمر إلى الحج، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب، ويضع أصبعه على منته، ثم يرفقها عن مثل الشراك فيقول: يخ بخ. نحن إذا خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة. قال: يا أمير المؤمنين! سأحدثك؛ إنا بأرض الحمائم والزيف. قال عمر: سأحدثك، ما بك إلا الطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنيك، وذوو الحاجات وراء الباب. قال: فلما جئنا ذا طوى، أخرج معاوية حلّة، فلبسها، فوجد عمر منها طيباً، فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجاً قتيلاً، حتى إذا جاء أعظم بلد لله حرمة، أخرج نوبسه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما، قال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشريني. والله لقد بلغني أذاك هنا وبالشام، والله يعلم أنني قد عرفته الحياء فيه. ونزع معاوية الثرين، وليس نوبي إحرامه.

قال المدائني: كان عمر إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب.

ابن أبي ذئب، عن المُقْبَرِيِّ: قال عمر: تعجبون من ذهاب هرقل وكسرى وتدعون معاوية؟

عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جدّه، قال: دخل معاوية على عمر، وعليه حلّة خضراء. فنظر إليها الصحابة. قال: فوثب إليه عمر بالذرة، وجعل يقول: الله الله يا أمير المؤمنين، فيسم فيسم؟ فلم يكلمه حتى رجع. فقالوا: لم ضربته وما في قومك مثله؟ قال: ما رأيت وما بلغني إلا خيراً، ولكنه رأيت، وأشار بيده، فأحييت أن أضخ منه.

قال أحمد بن حنبل: فُتِحَتْ قَيْسَارِيَّةُ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَأَمِيرُهَا مُعَاوِيَةُ.

وقال يزيد بن عبيدة: غزا معاوية قبرص سنة خمس وعشرين.  
وقال الزهري: نزح عثمانُ عُمر بن سعد، وجمع الشام لمعاوية.

وعن الزهري قال: لم يُفَرِّدْ معاوية بالشام حتى استخلف عثمان.

سعيد بن عبد العزيز: عن إسماعيل بن عبيد الله، عن قيس بن الحارث، عن الضناحي، عن أبي الدرداء، قال: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا، يعني معاوية.

وكيع: عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان الحادي يحدو بعثمان:

إن الأمير بعثة علي في الزبير خلفت رضى

فقال كعب: بل هو صاحبُ البغلة الشهاب، يعني: معاوية. فبلغ ذلك معاوية، فأنه فقال: يا أبا إسحاق تقول هذا وما هنا علي والزبير وأصحاب رسول الله ﷺ! قال: أنت صاحبها.

قال الواقدي: لما قُتل عثمان، بعثت نائلة بنت الفرافصة امرأته إلى معاوية كتاباً بما جرى، وبعثت بقميصه بالدم، فقرأ معاوية الكتاب، وطيّف بالقميص في أجناد الشام، وحرّضهم على الطلب بدمه. فقال ابن عباس لعلي: اكتب إلى معاوية، فأقره على الشام، وأطعمه يَكُوفُ نفسه وناحيته. فإذا بايع لك الناس، أقرته أو عزلته. قال: إنه لا يرضى حتى أعطيه عهد الله وميثاقه أن لا أعزله. وبلغ معاوية فقال: والله لا ألي له شيئاً، ولا أبيأه. وأظهر بالشام أن الزبير قادم عليكم وبنايحه. فلما بلغه مقتله، ترحّم عليه، وبعث عليّ جريراً إلى معاوية، فكلّمه وعظّم عليّاً، فأبى أن يبايع، فردّ جريراً، وأجمع على المسير إلى صفين، فبعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلى عليّ بأشياء يطلبها منه، وأن يدفع إليه قتلة عثمان، فأبى، ورجع أبو مسلم، وجرت بينهما رسائل، وقصّد كل منهما الآخر، فالتقوا لسبع بقين من المحرم سنة سبع.

وفي أول صفر شبّ الحرب، وقُتل خلقٌ، وضجروا، فرفع أهل الشام المصاحف، وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه، وكان ذلك مكيدة من عمرو بن العاص، فاصطلحوا وكتبوا بينهم كتاباً على أن يوافوا أذرح. ويحكموا حكيمين.

قال: فلم يقع اتفاق. ورجع عليّ إلى الكوفة بالدغل من أصحابه والاختلاف. فخرج منهم الخوارج، وأنكروا تحكيمه، وقالوا: لا حكم إلا لله. ورجع معاوية بالألفة والاجتماع. وبنايحه أهل الشام بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين. فكان يبعث الغارات، فيقتلون من كان في طاعة عليّ، أو من أعان على قتل

عثمان. وبعث بسر بن أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن وقتماً ولدي عبيد الله بن عباس، ثم استشهد عليّ في رمضان سنة أربعين.

وصالّح الحسن بن عليّ معاوية، وبنايحه، وسُمّي عام الجماعة، فاستعمل معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة، وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وعلى المدينة أخاه عتبة ثم مروان، وعلى مصر عمرو بن العاص، وحجّ بالناس سنة خمسين. وكان على قضائه بالشام فضالة بن عبيد.

ثم اعتمر سنة ست وخمسين في رجب، وكان بينه وبين الحسين، وابن عمر، وابن الزبير، وابن أبي بكر، كلام في بيعة العهد ليزيد، ثم قال: إني متكلم بكلام، فلا تردوا عليّ أقتلكم، فخطب، وأظهر أنهم قد بايعوا، وسكتوا ولم ينكروا، ورحل على هذا. وأدعى زياداً أنه أخوه، فولّاه الكوفة بعد المغيرة، فكتب إليه في حَجْر بن عدي وأصحابه، وحملهم إليه، فقتلهم بمرج عذراء. ثم ضمّ الكوفة والبصرة إلى زياد، فمات، فولّاهما ابنه عبيد الله بن زياد.

عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: استعملني عثمان على الحج، ثم قدمت وقد بويع لعليّ، فقال لي: سر إلى الشام، فقد وليتُها. قلت: ما هذا برأي، معاوية أمري، وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عني بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني، قال عليّ: ولم؟ قلت: لقراءة ما بيني وبينك، وأن كل من حل عليك حل عليّ. ولكن اكتب إليه، فمَنّعه وعده، فأبى عليّ، وقال: لا والله لا كان هذا أبداً.

بجالد: عن الشعبي، قال: أرسلت أم حبيبة إلى أهل عثمان: أرسلوا إليّ بتياب عثمان التي قُتل فيها، فبعضوا بقميصه بالدم وبالحفلة التي نثفت من لحيته، ودعت النعمان بن بشير، فبعثت به إلى معاوية، فصعد معاوية المنبر، ونشر القميص، وجمع الناس، ودعا إلى الطلب بدمه، فقام أهل الشام، وقالوا: هو ابن عمك وأنت وليه ونحن الطالبون معك بدمه.

ابن شاذب: عن مطر الزرقاء، عن زهْدَم الجرمي، قال: كنا في سمر ابن عباس، فقال: لما كان من أمر هذا الرجل ما كان، يعني عثمان، قلت لعليّ: اعزل الناس، فلو كنت في حجرٍ لطليت حتى تستخرج، فعصاني، وإيم الله لياترن عليكم معاوية، وذلك أن الله يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ [الإسراء: ٣٣].

يونس: عن ابن شهاب، قال: لما بلغ معاوية هزيمة يوم الجمل

واكرامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح  
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تخمدي أو تستريحي

قال الأوزاعي: سأل رجل الحسن البصري عن علي وعثمان،  
فقال: كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة، ولهذا قرابة ولهذا قرابة، وأبلي  
هذا، وعوفي هذا. فسأله عن علي ومعاوية، فقال: كان لهذا قرابة  
ولهذا قرابة، ولهذا سابقة وليس لهذا سابقة، وأبليا جميعاً.

قلت: قُتل بين الفريقين نحو من ستين ألفاً. وقيل: سبعون  
ألفاً. وقُتل عمار مع علي، وتبين للناس قول رسول الله ﷺ:  
«تقتله الفئة الباغية».

الفوسي: حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي، عن  
الزهري، عن أنس قال: تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل  
معاوية، وعمر بن العاص، وحبيب بن مسلمة. وأقبلوا بعد بيعة  
معاوية بالخلافة حتى قدما إيلياء، فصلوا من السحر في المسجد،  
فلما خرج معاوية لصلاة الفجر، كبر، فلما سجد انبطح أحدهم  
على ظهر الحرس الساجد بينه وبين معاوية حتى طعن معاوية في  
ماكته. فانصرف معاوية، وقال: أتموا صلاتكم، وأمسك الرجل،  
فقال الطبيب: إن لم يكن الخنجر مسموماً، فلا بأس عليك. فاعذ  
الطبيب عقاقيره، ثم لحس الخنجر، فلم يجده مسموماً، فكبر، وكبر  
من عنده وقيل: ليس بأمير المؤمنين بأس.

قلت: هذه المرة غير المرة التي جرح فيها وقتل علي عليه السلام.  
فإن تلك فلق آتية وصفي أدوية خلصته من السم، لكن قطع نسله.  
أيوب بن جابر: عن أبي إسحاق، عن الأسود؟ قلت لعائشة:  
ألا تعجين لرجل من الطلقاء ينزع أصحاب محمد في الخلافة؟  
قالت: وما يعجب؟ هو سلطان الله بؤتيه البر والفاجر. وقد ملك  
فرعون مصر أربع مئة سنة.

زيد بن أبي الزرقاء: عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم  
قال: قال علي: قتلاي وقتلي معاوية في الجنة.

صدقة بن خالد: عن زيد بن واقد، عن أبيه، عن أشياخهم:  
أن معاوية لما بوع، وبلغه قتال علي أهل الثوران، كاتب وجوه من  
معه مثل الأشعث، ومناهم وبذل لهم حتى مالوا إلى معاوية،  
وتناقلوا عن المسير مع علي، فكان يقول فلا يلتفت إلى قوله. وكان  
معاوية يقول: لقد حاربت علياً بعد صفين بغير جيش ولا عتاد.

شعبة: أنبأنا محمد بن عبيد الله الثقفي، سمع أبا صالح يقول:  
شهدت علياً وضع المصحف على رأسه، حتى سمعت تقفع الورق  
الورق فقال: اللهم إني سألتهم ما فيه، فمنعوني، اللهم إني قد  
ملئتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير  
أخلاق، فأبذلهم بي شراً مني، وأبدلني بهم خيراً منهم، وبث

وظهور علي، دعا أهل الشام للقتال معه على الشورى والطلب  
بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة.

وفي كتاب صفين ليحيى بن سليمان الجعفي بإسناد له: أن  
معاوية قال لجرير البجلي لما قدم عليه رسولاً بعد عاورة طويلة:  
اكتب لي علي أن يجعل لي الشام، وأنا أباع له ما عاش، فكتب  
بذلك إلى علي، ففشا كتابه، فكتب إليه الوليد بن عتبة:

معاوي إن الشام شامك فاعتصم بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا  
وحام عليها بالقبائل والقبا ولانك مخشوش الثراعين واتيا  
فإن علياً ناطر ما نجيبه فافذه حزناً تسيب الثراصيا

ثم قال الجعفي: حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال: جاء أبو  
مسلم الخولاني وأناس إلى معاوية، وقالوا: أنت تنازع علياً أم أنت  
مثله؟ فقال: لا والله، إني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالامر مني،  
ولكن السثم تعلمون أن عثمان قُتل مظلوماً، وأنا ابن عمه،  
والطالب بدمه، فاتوه، فقولوا له، فليدفع لي قتلة عثمان، وأسلم  
له. فاتوا علياً، فكلّموه، فلم يدفعهم إليه.

عمرو بن شعير: عن جابر الجعفي، عن الشعبي، أو أبي  
جعفر، قال: لما ظهر أمر معاوية، دعا علي رجلاً، وأمره أن يسير إلى  
دمشق، فيعقل راحلته على باب المسجد، ويدخل بهيئة السفر،  
ففعل. وكان وصاه. سأله أهل الشام، فقال: من العراق. قالوا: وما  
وراءك؟ قال: تركت علياً قد حشد إليكم، ونهذ في أهل العراق.  
فبلغ معاوية، فبعث أبا الأعور يحق أمره فاتاه، فأخبره، فنودي:  
الصلاة جامعة. وامتلا المسجد، فصعد معاوية وشهد، ثم قال: إن  
علياً قد نهذ إليكم، فما الرأي؟ فضرّب الناس بأذقانهم على  
صدورهم، ولم يرفع أحد إليه طرفه، فقام ذو الكلاع الجميري فقال:  
عليك الرأي، وعلينا أم فإعال، يعني الفعّال، فنزل معاوية ونودي:  
من تخلف عن معسكره بعد ثلاث أحلّ بنفسه، فرد رسول علي،  
حتى وافاه، فأخبره، فأمر، فنودي: الصلاة جامعة. واجتمع الناس،  
فصعد المنبر، وقال: إن رسولي قد قدم، وأخبرني أن معاوية قد نهذ  
إليكم، فما الرأي؟ فأضرب أهل المسجد يقولون: الرأي كذا، الرأي  
كذا، فلم يفهم علي من كثرة من تكلم، فنزل وهو يقول: إنا لله  
وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكالة الأكباد.

الأعشى: عن رأي علياً يوم صفين يصفق يديه، وبعض  
عليها، ويقول: يا عجبا! أعصى وطاع معاوية.

أبو حاتم السجستاني: عن أبي عبيدة، قال: قال معاوية: لقد  
وضعت رجلي في الركاب، وهممت يوم صفين بالهزيمة، فما منعتني  
إلا قول ابن الإطابة:

أبست لي عفتي وأبسى بلانسي واخذني الحفد بالثمن الرّيح

قلوبهم مينة الملح في الماء.

مجالد: عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: لا تكروهوا إمرة معاوية، فلو قد فقدتموه لرأيتم الرؤوس تندرد عن كواهلها.

لما قُتل أمير المؤمنين علي، بايع أهل العراق ابنه الحسن، وتجهزوا لقصد الشام في كتائب أمثال الجبال، وكان الحسن سيدياً كبير القدر يرى حقن الدماء، ويكره الفتن، ورأى من العراقيين ما يكره.

قال جرير بن حازم: بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه وأحبوه أكثر من أبيه.

وقال ابن شدّاذب: سار الحسن يطلب الشام، وأقبل معاوية في أهل الشام، فالتقوا، فكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن جعل له العهد بالخلافة من بعده، فكان أصحاب الحسن يقولون له: يا عاز المؤمنين، فيقول: العار خير من النار.

وعن عروانة بن الحكم، قال: سار الحسن حتى نزل المدائن، ويبحث على المقدمة قيس بن سعد في اثني عشر ألفاً، فيبنا الحسن بالمدائن إذ صاح صائح، ألا إن قيساً قد قُتل. فاخبط الناس، وانتهب الغوغاء سراوق الحسن، حتى نازعوه بساطاً تحته، وطعنوه خارجي من بني أمية بمنجبر، فقتلوا الخارجي، فنزل الحسن القصر الأبيض، وكتب معاوية في الصلح.

وروي نحوه من هذا الشعبي وأبو إسحاق. وتوجع من تلك الضربة أشهراً، وغوي.

قال هلال بن خباب: قال الحسن بن علي: يا أهل الكوفة! لو لم تلعل نفسي عليكم إلا ثلاث لذهلت؟ لقتلكم أبي، وطعنكم في فخذتي، وانتهايكم قلبي.

قال النبي ﷺ في الحسن: «إن ابني هذا سيّدٌ وسيُصلحُ الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» ثم إن معاوية أجاب إلى الصلح، ومضى بذلك، ودخل هو والحسن الكوفة راكبين، وتسلم معاوية الخلافة في آخر ربيع الآخر، وسُمي عام الجماعة لاجتماعهم على إمام، وهو عام أحد وأربعين.

وقال ابن إسحاق: بُويع معاوية بالخلافة في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين لما دخل الكوفة.

وقال أبو معشر: بايعه الحسن بأذرح في جمادى الأولى، وهو عام الجماعة.

قال المدائني: أقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفاً، واستخلف على الشام الضحاك بن قيس، فلما بلغ الحسن أن معاوية عبر جسر منبج، عقد لقيس بن سعد على اثني عشر ألفاً فسار إلى فسكين،

وأقبل معاوية إلى الأختين في عشرة أيام معه القصاص يعظرون، ويحضون أهل الشام. فتلوا بإزاء عسكر قيس، وقدم يسر بن أبي أرتاة إليهم، فكان بينهم مناوشة، ثم تهاجروا.

قال الزهري: عمل معاوية عامين ما يخرم عمل عمر ثم إنه بعد.

الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد، قال: صلى بنا معاوية في النخيلة الجمعة في الضحى، ثم خطب وقال: ماقاتلنا لتصوموا، ولا تصلوا، ولا تلجؤوا، أو تزكوا، قد عرفت أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلناكم لأنتم عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

السري بن إسماعيل، عن الشعبي؛ حدثني سفيان بن الليل، قلت للحسن لما رجع إلى المدينة من الكوفة: يا مولد المؤمنين: قال: لا تقل ذلك؛ فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية، فعلمت أن أمر الله واقع، فكرهت القتال. السري تالف.

شعيب: عن الزهري، عن القاسم بن محمد؛ أن معاوية لما قدم المدينة حاجاً، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولاها، فقالت له: أين أنت أخبأ لك رجلاً يقتلك بائني محمد. قال: صدقت. ثم وعظته، وحضته على الاتباع، فلما خرج، انكأ على ذكوان، وقال: والله ما سمعت خطيباً - ليس رسول الله ﷺ - أبلغ من عائشة.

محمد بن سعد: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه قالت: قدم معاوية، فأرسل إلى عائشة أن أرسلني إلي بأبيجائه رسول الله ﷺ وشعره، فأرسلت به معي أمي، حتى دخلت عليه، فأخذ الأبيجائية، فلبسها، ودعا بماء فغسل الشعر، فشريه، وأفاض على جلده.

أبو بكر الهذلي: عن الشعبي، قال: لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقته قريش، فقالوا: الحمد لله الذي أعز نصرنا وأعلى أمرنا، فسكت حتى دخل المدينة، وعلا المنبر، فحمد الله، وقال: أما بعد، فإني والله وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم لا تسرون بولائي ولا تحيرونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكن خالستكم بسيفي هذا مخالسة، ولقد أردت نفسي على عمل أبي بكر وعمر، فلم أجدها تقوم بذلك، ووجدتها عن عمل عمر أشد نقوراً، وحاولتها على مثل سنيات عثمان، فأبت علي، وأبن مثل هؤلاء؛ هيئات أن يدرك فضلهم، غير أنني سلكت طريقاً لي فيه منفعة، ولكم فيه مثل ذلك، ولكل في مواكبة حسنة ومشارة جميلة ما

قال مسروق: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بينت له. فقال: لا أبرأ من الذنب. فهل تعدُّ لنا يا مسروق ما نلني من الإصلاح في أمر العاصية، فإن الحسنه عشر أمثالها، أم تعدُّ الذنوب، وتترك الإحسان؟ قال: ما تذكر إلا الذنوب. قال معاوية: فإنا نعتزُّ بالله بكلِّ ذنبٍ أذنبناه، فهل لك يا مسروق ذنوبٌ في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم تُغفر؟ قال: نعم. قال: فما يجعلك الله برجاء المغفرة أحقُّ مني، فوالله ما ألي من الإصلاح أكثر مما علي، ولكن والله لا أخير بين امرين بين الله وبين غيره، إلا اخترت الله على ما سواه، وإني لعلی دين يُقبل فيه العمل ويُجزى فيه بالحسنات، ويُجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها. قال: فخصمني. قال عروة: فلم أسمع المسروق ذكر معاوية إلا صلى عليه.

عمرو بن واقد: حدَّثنا يونس بن مسيرة: سمعتُ معاوية يقول على منبر دمشق: تصدَّقوا ولا يَقُلْ أحدكم: إني مُقْبِلٌ، فإن صدقة المقلِّ أفضل من صدقة الغني.

الشافعي: أنبأنا عبد المجيد، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عتبة بن محمد، أخبرني كُرَيْب مولى ابن عباس: أنه رأى معاوية صَلَّى العشاء، ثم أوتر بركعة واحدة لم يزد، فأخبر ابن عباس، فقال: أصاب. أي بني! ليس أحد منا أعلم من معاوية. هي واحدة أو خمس أو سبع أو أكثر.

أبو اليمان: حدَّثنا ابنُ أبي مريم، عن عطية بن قيس، قال: خطبنا معاوية، فقال: إن في بيتِ مالكم فضلاً عن عطاياكم، وأنا قاسمُهم بينهم.

هشام بن عمار: حدَّثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حُلَيْس، قال: رأيتُ معاوية في سوق دمشق على بغلة، خلفه وصيفٌ قد أردفه، عليه قميصٌ مرقوع الجيب.

قال أبو بكر بن عباس، عن أبي إسحاق، قال: كان معاوية، وما رأينا بعده مثله.

ابن عيينة: حدَّثنا ابنُ أبي خالد، عن الشعبي، سمعتُ معاوية يقول: لو أنَّ علياً لم يفعل ما فعل، ثم كان في غارٍ، لذهب الناس إليه حتى يستخرجوه منه.

التَّوَّام بن حَوْشَب: عن جبلة بن سُحَيْم، عن ابن عمر، قال: ما رأيتُ أحداً أسودَّ من معاوية، قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان معاوية أسودَّ منه.

وروي عن أبي يعقوب، عن ابن عمر نحوه.

وروي ابنُ إسحاق، عن نافع: عن ابن عمر مثله، ولفظه: ما رأيتُ أحداً قطُّ بعد رسول الله ﷺ كان أسودَّ من معاوية. فقلت:

استقامت السيرة، فإن لم تجدوني خيركم، فإنا خيرٌ لكم، والله لا أحملُ السيفَ على مَنْ لا سيفَ معه، ومهما تقدَّم مما قد علمتموه، فقد جعلته دُبُرَ أذني، وإن لم تجدوني أقومٌ بحكمكم كله، فارضوا ببعضه، فإنها ليست بقائمة قلوبها، وإن السَّيْلُ إن جاء تترى - وإن قلَّ - أغنى، وإياكم والفتنة، فلا تهمُّوا بها فإنها تُفسد المعيشة، وتكثرُ النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم. ثم نزل.

«القائمة»: البيضة، «والقوب»: الفرج، يقال: قابت البيضة: إذا انفلقت عن الفرج.

محمد بن بشر العبدي: حدَّثنا مُجَالِد، عن أبي الوُدَّاء، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إذا رأيتم فلاناً يُخطبُ على منبري، فاقتلوه».

رواه جندل بن والي، عن محمد بن بشر، فقال بدل «فلاناً»: معاوية. وتابعه الوليد بن القاسم، عن مجالد.

وقال حماد وجماعة: عن علي بن زيد، عن أبي نُضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إذا رأيتم معاوية على منبري، فاقتلوه».

الحكم بن ظَهْر - واه - عن عاصم، عن زر عن عبد الله مرفوعاً نحوه.

وجاء عن الحسن مرسلًا.

وروي بإسناد مظلم، عن جابر مرفوعاً: «إذا رأيتم معاوية يُخطبُ على منبري، فاقتلوه، فإنه أمينٌ مأمون».

هذا كذب. ويقال: هو معاوية بن تابوه المنافق.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما قُتل عثمان، ووقع الاختلاف، لم يكن للناس غزوٌ حتى اجتمعوا على معاوية، فأغزاهم مرات. ثم أغزى ابنه في جماعة من الصحابة برأً وبحراً حتى أجاز بهم الخليج، وقتلوا أهل القسطنطينية على بابها، ثم قتل.

الليث عن بكر، عن بسر بن سعيد، أن سعد بن أبي وقاص قال: ما رأيتُ أحداً بعد عثمان أقضى بحق من صاحب هذا الباب، يعني معاوية.

أبو بكر بن أبي مريم: عن ثابت مولى سفيان، سمعتُ معاوية، وهو يقول: إني لست بخيركم، وإن فيكم من هو خير مني: ابن عمر، وعبد الله ابن عمرو وغيرهما. ولكني عسيث أن أكون أنكاكم في عدوكم، وأنعمكم لكم ولاية، وأحسنكم خلقاً.

عقيل، ومَعْمَر، عن الزُّهري، حدَّثني عروة أن المسروق بن مَخْرَمَة أخبره أنه وفد على معاوية، فقضى حاجته، ثم خلا به، فقال: يا مسروق ما فعل طعنك على الأنعة؟ قال: دعنا من هذا وأحسن. قال: لا والله، لتكلمني بذات نفسك بالذي تعيبُ عليّ.

يسالانه. فأعطى كلاً منهما مئة ألف، فبلغ ذلك علياً، فقال لهما: ألا تستحيان؟ رجلٌ نَظَنَ في عيبه غُدوةً وعشيةً تسالانه المال؟! قال: لأنك حَرَقْتَنَا وَجَادَ هُوَ لَنَا.

أبو هلال، عن قتادة، قال معاوية: وأعجباً للحسن! شرب شربةً من عسلِ بَهاءِ رومة، فقصي غيبه. ثم قال لابن عباس: لا يسورك الله ولا يحزنك في الحسن. قال: أما ما أبقي الله لي أمير المؤمنين فلن يسرني الله ولن يحزنني. قال: فأعطاه ألف ألف من بين غروض وعين. قال: أقسمه في أهلك.

روى العتيبي قال: قيل لمعاوية: أسرع إليك الشيب، قال: كيف لا؟ ولا أعذم رجلاً من العرب قائماً على رأسي يُلْقِح لي كلاماً يُلْزِمِي جوابه، فَإِنْ أَصِبتُ لم أحمَد، وَإِنْ أَخْطأتُ مَارَت به البرد.

قال مالك: إن معاوية قال: لقد نَفَثَ الشيبُ مَدَّةً. قال: وكان يخرجُ إلى مَصَلَّاهُ، ووراءه يُحْمَلُ من الكِبَر. ودخل عليه إنسان، وهو يبيكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذي كنتم تَمْنُون لي.

محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما أَصَابَ معاوية اللقوة، بكى، فقال له مروان: ما يبكيك؟ قال: راجعت ما كنتُ عنه عَزُوفاً، كَبُرَتْ سَنِي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَ دَمْعِي، وَرُمِيت في أَحْسَنِي وما يَسُدُّ مِنِّي، ولولا هَوَايَ في يزيد، لأبصرتُ قصدي.

هشام بن عمار: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ مُهْلِبٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ: حَجَّ معاوية، فاطَّلَعَ في بئر عَادِيَّةٍ بِالْأَبْواءِ، فَضَرِبَتْهُ اللَّقْوَةُ فَدَخَلَ دَارَهُ بِمَكَّةَ، وَأَرَخَى حِجَابَهُ، وَاعْتَمَ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ عَلَى شِقْفِهِ الَّذِي لَمْ يُصَبْ، ثُمَّ أَرَادَ لِلنَّاسِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ أَبَانَ آدَمُ بِعَرَضِ بِلَاءٍ؛ إِمَّا يُبْتَلَى لِيُؤَجِرَ؛ أَوْ مَعَانِبُ بَذَنْبٍ، وَإِمَّا مُسْتَعِيبٌ لِيُعْتَبَ، وَمَا أَعْتَذَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ، فَإِنْ ابْتَلَيْتُ، فَقَدْ ابْتَلَى الصَّالِحُونَ قَبْلِي، وَإِنْ عَوَّقْتُ، فَقَدْ عَوَّقَ الْخَاطِئُونَ قَبْلِي، وَمَا أَمَّنُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ، وَإِنْ مَرَضَ عَضْوُ مِنِّي، فَمَا أَحْصِي صَاحِبِي. وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ لِي نَفْسِي، مَا كَانَ لِي عَلَى رَبِّي أَكْثَرُ مِمَّا أَعْطَانِي، فَأَنَا ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِينَ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ دَعَا لِي بِالْعَافِيَةِ، فَوَاللَّهِ لَنْ غَيَّبَ عَلَيَّ بَعْضَ خَاصَّتِكُمْ، لَقَدْ كُنْتُ خَلِيئاً عَلَى عَائَتِكُمْ، فَعَجَّ النَّاسُ يَدْعُونَ لَهُ، وَيَكِي.

مغيرة: عن الشعبي، قال: أولُ من خطب جالساً معاوية حين سمن.

أبو المليح: عن مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَنبَرِ، وَامْتَازَ النَّاسَ معاوية، فَأَذَّنُوا لَهُ.

وعن عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ: خَطَبَنَا معاوية بالصُّنْبُرَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ شَهِدَ

كَانَ اسود من أبي بكر؟ فقال: كان أبو بكر خيراً منه، وهو كان اسود. قلت: كان اسود من عمر؟... الحديث.

مَعْمَرُ: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ معاوية، كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ عَلَى أَرْجَاءِ وَإِدْ رَحَبٍ، لَمْ يَكُنْ بِالصَّبِيِّ الْحَصْرِ الْمُصْطَفَى، الْمُتَّعِصِبِ. يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ.

أيوب: عن أبي قلابة؛ قال كعب بن مالك: لَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَا مَلَكَ معاوية.

مُجَالِدُ: عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ؟ قَالَ: صَحِبْتُ معاوية، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَثْقَلَ حِلْماً، وَلَا أَبْطَأَ جَهْلًا، وَلَا أَبْعَدَ أَنَاةً مِنْهُ.

ويُروى عن معاوية قال: إِنْ سِي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَوْزَنُ مِنْ حِلْمِي

مُجَالِدُ: عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَغْلَظَ رَجُلٌ لمعاوية، فَقَالَ: أَنَهَاكَ عَنْ السُّلْطَانِ، فَإِنْ غَضِبَ غَضِبَ الصَّبِيِّ، وَأَخَذَهُ أَخَذَ الْأَسَدُ.

الأصمعي: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لمعاوية: وَاللَّهِ لَتُسْتَقِيمَنَّ بَنَا يَا معاوية، أَوْ لَتَقُومَنَّكَ، فَيَقُولُ: بِمَاذَا؟ فَيَقُولُونَ: بِالْحُشْبِ، فَيَقُولُ: إِذَا اسْتَقِيمَ.

عن ابن عباس، قال: علمتُ بما كَانَ معاوية يُغْلِبُ النَّاسَ؛ كَانَ إِذَا طَارُوا وَقَعَ، وَإِذَا وَقَعُوا طَارَ.

مُجَالِدُ: عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، قَالَ: مَا غَلِبَنِي معاوية فِي شَيْءٍ إِلَّا أَبَاً وَاحِدًا؛ اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا، فَكَسَرَ الْخِرَاجَ. فَخَشِيَ أَنْ أَعَاقِبَهُ، فَفَرَّ مِنِّي إِلَى معاوية. فَكَبَيْتُ إِلَيْهِ: إِنْ هَذَا أَدَبٌ سَوْءَ لَمْ قَبْلِي. فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّهُ لَا يَبْغِي أَنْ نَسُوسَ النَّاسَ سِيَاةً وَاحِدَةً؛ أَنْ نَلَيْنَ جَمِيعًا فَيَمْرُغَ النَّاسُ فِي الْمَعْصِيَةِ، وَلَا نَشْتَدَّ جَمِيعًا، فَنَحْمَلَ النَّاسَ عَلَى الْمَهَالِكِ، وَلَكِنْ تَكُونُ لِلشَّدَّةِ وَالْفَقَاظَةِ، وَأَكُونُ أَنَا لِلَّيْنِ وَالْأَلْفَةِ.

أبو مسهر: عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وقال عروة: بَعَثَ معاوية مَرَّةً إِلَى عَائِشَةَ مِئَةَ أَلْفٍ، فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَتْ حَتَّى فَرَّقَتْهَا.

حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى معاوية، فَقَالَ: لَا جِيزَ لَكَ بِجَائِزَةٍ لَمْ يُجْزَها أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَ مِثَّةِ أَلْفٍ.

جرير: عن مغيرة، قال: بَعَثَ الْحَسَنُ وَابْنَ جَعْفَرٍ إِلَى معاوية

معني صيفين ثلاث مئة من أصحاب رسول الله ﷺ ما بقي منهم غيري.  
إسناده لين.

يوسف بن عبيدة ؛ سمعت ابن سيرين يقول: أخذت معاوية قِرَّةً فانخذت لحفاً خفافاً تلقى عليه، فلم يلبث أن يتأذى بها. فإذا رُفِعَتْ، سأل أن تُردَّ عليه، فقال: قُبِحَكَ اللهُ من دار، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، وصرت إلى ما أرى.

قال الزبير بن بكار: كان معاوية أول من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالنبروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأول من قتل مسلماً صبراً، وأول من قام على رأسه حرس، وأول من قيدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخدام الحصيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقول: أنا أول الملوك.

قلت: نعم. فقد زوى سفيانة عن رسول الله ﷺ، قال: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة. ثم تكون ملكاً». فانقضت خلافة النبوة ثلاثين عاماً، وولي معاوية، فبالغ في التجميل والمهينة، وقل أن بلغ سلطاناً إلى رتبته، وليته لم يعمد بالأمر إلى ابنه يزيد، وترك الأمة من اختياره لهم.

علي بن عاصم: عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: لما احتضر معاوية، قال: إني كنت مع رسول الله ﷺ على الصفا، وإني دعوت بمشقص، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت، فخذوا ذلك الشعر، فاحشوا به فمي ومنخري.

وروي بإسناد عن ميمون بن مهران نحوه.

محمد بن مصفى: حدثنا بَقِيَّةُ عن بجير، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدى كرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من الأسد له صحبة إلى معاوية. فقال معاوية للمقدام: توفي الحسن، فاسترجع. فقال: أتراها مصيبة؟ قال: ولم لا؟ وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال: هذا مني، وحسين من علي. فقال للأشعثي: ما تقول أنت؟ قال: جرة أطفئت. فقال المقدام: أنشدك الله! هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحريز، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك. فقال معاوية: عرفت أني لا الهو منك.

إسناده قوي.

ومعاوية من خيار الملوك الذين غلب عدلهم على ظلمهم، وما هو ببريء من الهنات، والله يعفو عنه.

المدائني: عن أبي عبيد الله، عن عبادة بن نسي، قال: خطب

معاوية، فقال: إني من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتموني، ولا يأتيكم بعدي خير مني، كما أن من كان قبلي خيراً مني. اللهم قد أحبيت لقاءك فأجِبْ لقائي.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي معيد بن المعلّى، قال: قال معاوية ليزيد وهو يوصيه: اتق الله، فقد وطأت لك الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيراً فانا أسعد به، وإن كان غير ذلك شقيت به. فارتق بالناس، وإياك وجبة أهل الشرف والتكبر عليهم.

وقيل: إن معاوية قال ليزيد: إن أخوف ما أخافه شيء عملته في أمرك، شهدت رسول الله ﷺ يوماً قلم أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعت ذلك، فإذا مت، فاحش به فمي وأفني.

عبد الأعلى بن تميم بن بهران: عن أبيه ؛ أن معاوية أوصى فقال: كنت أوصي رسول الله ﷺ، فنزع قميصه وكسانيه، فرفعته، وخبات قلامة أظفاره، فإذا مت، فالبسوني القميص على جلدي، واجعلوا القلامة مسحوقة في عيني، فعسى الله أن يرحمني ببركتها.

حميد بن هلال، عن أبي بردة ؛ قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحة، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر ؛ فانظرت، فإذا هي قد سرت.

قال أبو عمرو بن العلاء: لما احتضر معاوية، قيل له: ألا توصي؟ فقال: اللهم أقل العثرة، وأعف عن الزلة، وتجاوز بملسك عن جهل من لم يرج غيرك، فما وراك مذهب. وقال:

هو الموت لا تمنحني من الموت والذي نساؤن بعد الموت أذسى وأظن

قال أبو مسهر: صلى الضحّاك بن قيس الفهري على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

قال أبو عبيدة: عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، قال: لما قتل معاوية، قال: احشوا عيني بالإثمد، وأوسعوا رأسي دهنًا، ففعلوا وبرقروا وجهه بالدهن ثم مهّد له وأجلس وسيد، ثم قال: ليذن الناس، فليسلّموا قياماً، فيدخل الرجل، ويقول: يقولون: هو ما به، وهو أصح الناس، فلما خرجوا، قال معاوية:

وتجلدي للشامتين أربهم أني لرتبوا الذفر لا أتضعسع وإذا النية أنشبت أظفارها ألفت كل نية لا تنفع

إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، قال: أخرج معاوية يديه كأنهما عسباً مخل، فقال: هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا. والله لوددت أني لم أغبر فيكم إلا ثلاثاً، ثم الحق بالله. قالوا: إلى مغفرة



له: لمن ولاؤك؟ فغضب - يعني أنه عربي - .  
وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

وقيل: إن يحيى بن أبي كثير حمل عن معاوية بن سلام كتاب جده منأولة.

مات بعد السبعين ومئة.

[تاريخ ابن عساکر: ج ١٦/٣٣٢، ب، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١٠ - ٢٠٩].

### ٦١٧٥ - معاوية بن صالح بن حذير الحضرمي

[٤، ٢] / ١٥٨ هـ / رقم ١٠٥٥، ١٥٨/٧

معاوية بن صالح بن حذير بن سعيد بن سعد بن فهر، الإمام الحافظ الثقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، الشامي الحمص.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن المنادي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا رزق الله التميمي، أنبأنا علي بن محمد المعدل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أنها قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يُفْلِسُ نَوَسَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ».

هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتاب «الشمال» عن أبي إسماعيل السلمي بلإيه، فوافقهاه بعلو. ومعاوية من شرط مسلم.

أخبرنا علي بن محمد الفقيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن مشرف، قالوا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي، أنبأنا عبد الله بن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا عبد الرحمن بن عمرو، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عامر بن جثيب، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، سمع النبي ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «الحمد لله خدماً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غيّر مكفي ولا مؤدع ولا مستغنى عنه». أخرجه النسائي، عن يونس.

وُلد في حياة طائفة من الصحابة، وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود الثمانين من الهجرة.

وحدث عن: راشد بن سعد، وأبي الزاهرية حذير بن كرتب، ومكحول، وأبي مريم الأنصاري، وتعيم بن زياد الأنماري، ويونس بن سيف، ويحيى بن جابر الطائي، وعامر بن جثيب، وضمرة بن

الله ورضوانه. قال: إلى ما شاء الله. قد علم الله أنني لم أكل، ولو أراد الله أن يغير غير.

وعن عمرو بن ميمون، قال: مات معاوية وابنه يزيد بمجوارين. أبو مسهر: حدثنا خالد بن يزيد، حدثني سعيد بن حريث، قال: مات معاوية، ففرغ الناس إلى المسجد، فأتيت. فلما ارتفع النهار وهم يكونون في الخضراء، وابنه يزيد في البرية وهو ولي عهده، وكان مع أخواله بني كلب. فقدم في زيهب، فلقيناه، وهو على بُحْتِي له زجل. قال: وليس عليه عمامة ولا سيف. وكان عظيم الجسم سمياً، فسار إلى باب الصغير، فنزل، ومشى بين يديه الضحالك الفهري إلى قبر معاوية، فصفا خلفه، وكبر أربعاً، ثم ركب بغلته إلى الخضراء، ثم نودي وقت الظهر: الصلاة جامعة، فاغتسل، وخرج، فجلس على المنبر، وعجل العطاء، وأعفاهم من غزو البحر، فافترقوا وما يفضلون عليه أحداً.

قال الليث وأبو معشر وعبد: مات معاوية في رجب سنة ستين. فقيل: في نصف رجب. وقيل: لثمان بقين منه. وعاش سبعاً وسبعين سنة.

مسنده في «مسند بقي» ٩: مئة وثلاثة وستون حديثاً. وقد عمل الأهوازي مسنده في مجلد. واتفق له البخاري ومسلم على أربعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٢٢ و ٤٠٦/٧، تاريخ بغداد ١٠٧/٢٠٧، تاريخ ابن عساکر ١٦/٣٣٦، ب، مجمع الزوائد ٩/٣٥٤، الإصابة ٣/٤٣٣، تهذيب التهذيب ١٠٧/٢٠٧، تاريخ الخلفاء: ١٩٤].

### ٦١٧٤ - معاوية بن سلام بن أبي سلام مَظْطُور الحَبْشي

[ج/٢ بعد ١٧٠ هـ / رقم ١١٤٤، ٣٩٧/٧]

معاوية بن سلام بن الإمام أبي سلام مَظْطُور الحَبْشي العربي الشامي.

حدث عن: أبيه، وأخيه زيد، وقيل: إنه أدرك جده، وروى أيضاً عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير.

حدث عنه: أبو مُسَهَر، ومروان بن محمد الطاطري، ويحيى بن حسان، ويحيى الرخاطي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، ويحيى بن بشر الحريري، وأبو توبة الحلبي، وجماعة، كان يكون بمحمص ويدمشق.

وثقه النسائي وغيره، وكان من أئمة الدين.

قال يحيى بن معين: أعداه محدث أهل الشام في زمانه.

وروي في نسخة أبي مُسَهَر، قال: حدثنا معاوية بن سلام: سمعت جدي أبا سلام... فذكر حديثاً مرسلًا، قال أبو مُسَهَر: قلت

قال أبو داود: وحج سنة خمس وخمسين، ففيها لقيه عبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بمكة.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان قاضياً لهم بالأندلس، حج من دهره حجة واحدة، ومروا بالمدينة فلقية من لقيه.

وقال يزيد بن عثيرة: خرج من حمص سنة خمس وعشرين وهو شاب، فصار إلى المغرب، فولي قضاءهم.

وقال أبو صالح: مروا بمعاوية حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب عنه الثوري، وأهل مصر، وأهل المدينة.

قال أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي: كنا بمكة نتذكر الحديث، فبينما نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح. فاحتوشناه.

أبو زرعة الدمشقي: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح، فجالس الليث، فحدثه، فقال الليث: يا عبد الله: انت الشيخ فكتب ما يملئ عليك، فأتيته، وكان يملئها علي، ثم نصير إلى الليث نقرأها عليه، فسمعناها من معاوية بن صالح مرتين.

قال ابن عدي: حدثت عن حميد بن زنجويه، قال: قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب، فأنت عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح، تستفيد مني حديث.

قال يعقوب بن شيبة: منهم من يقول: معاوية بن صالح وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. وقال ابن خراش: صدوق.

وقال الليث بن عبيدة: قال يحيى بن معين: كان عبد الرحمن بن مهدي إذا حدث بمحدث معاوية بن صالح زبسه يحيى بن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث؟ وكان عبد الرحمن لا يئالي عمن روى، ويحيى ثقة في حديثه.

قال ابن عدي: لمعاوية بن صالح عند ابن وهب كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث، وحدث عنه: الليث، ويشر بن السري، وثقات الناس، وما أرى محدثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه أفرادات. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

وقال أبو سعيد بن يونس: قدم معاوية مصر، وذهب إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأندلس وملكها، اتصل به، فأرسله إلى الشام في بعض أمره، فلما رجع إليه من الشام، ولأه قضاء الجماعة بالأندلس... إلى أن قال: وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة. أخبرني بذلك بكر بن أحمد الشمراني، عن

حبيب، وسليم بن عامر، وأدهر بن سعيد الحراري، وحاتم بن حريث، وحبيب بن عبيد، وربيعة بن يزيد القصير، وزباد بن أبي سودة، والسفر بن سببر، وعبد الله بن أبي قيس، وصالح بن جبيرة الأزدي، وعبد الرحمن بن جبيرة بن ثكير، وعبد القاهر أبي عبد الله، وعبد الوهاب بن بخت، وعمر بن هاني، والعلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث، والقاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، حدث عنه: سفيان الثوري، والليث ورشدين بن سعد، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وحماد بن خالد الخياط، ويشر بن السري، وزيد بن الحباب، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد الله بن يحيى البرلسي، والواقدي، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وهاني بن المتوكل، وآخرون.

وفتر من الشام مع مروانية، فدخل معهم الأندلس. فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الداخل ولأه قضاء ممالكه، ثم إنه في آخر عمره حج وحدث بالحجاز وغيرها.

قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة. وروى جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين: ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صالح.

وأما عباس الدوري، فروى عن يحيى: ليس برضي، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح، فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً. وقال علي أيضاً: كان عبد الرحمن يؤثقه.

أبو صالح الفراء: أنبأنا أبو إسحاق الفزاري بمحدث عن معاوية بن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه. قلت: أظنه يشير إلى مداخلته للدولة.

ابن أبي مريم: سمعت خالي موسى بن سلمة قال: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيت - أراه قال - الملاهي، فقلت: ما هذا؟ قال: شيء نهديته إلى صاحب الأندلس. قال: فتركه ولم أكتب عنه.

وقال العجلي والنسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: ثقة محدث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يحتج به.

وقال يحيى بن صالح الوحاظي: خرج من حمص سنة خمس وعشرين ومئة.

أحمد بن محمد بن عيسى مصنف «تاريخ حمص»، وله عقب بالأندلس إلى الآن. وقال أبو صالح كاتب الليث، وغيره كذلك في تاريخ وفاته: إنها سنة ثمان.

و قال الرَّمَادِي في «تاريخه»: حدثنا عبد الله بن صالح قال: قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين، فسمنا منه، فحج ثم رجع في سنة ثمان من الحج، فسمنا منه.

[طبقات ابن سعد: ٥٢١/٧، ميزان الاعتدال: ١٣٥/٤، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/١٠ - ٢١٢].

٦١٧٦- معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار الأشعري الدمشقي

[ص/ت ٢٩٣ م/رقم ٢٢٣٢، ٢٢١٣]

معاوية بن صالح بن الوزير أبي عبيد الله: معاوية، بن يسار الأشعري، مولاهم، الحافظ، الإمام، المجود، أبو عبيد الله الدمشقي.

رحل، وعُني بهذا الشأن.

وأخذ عن: أبي سُهر الغساني، وأبي غسان النهدي، وخالد بن مخلد، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعبيد الله بن موسى، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن جعفر الرقي، وعبد.

وسأل يحيى بن معين عن الرجال.

قال النسائي: لا بأس به.

قلت: حدث عنه: النسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، وابن جَوْصَا، وأبو عوانة، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدمشقي، وعبد.

قال الطحاوي وغيره: توفي بدمشق في سنة ثلاث وستين وميتين.

قلت: شاخ وجاوز السبعين.

[طبقات الحنابلة: ٢٨٩/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٣٣٦/١٦ - ب، تهذيب التهذيب: ٢١٢/١٠].

٦١٧٧- معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري

[ت ١٧٠ م/رقم ١١٤٥، ٣٩٨/٧]

أبو عبيد الله الوزير معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري، مولاهم الطبراني الشامي، الكاتب، أحد رجال الكمال حزمًا ورأيًا، وعبادة وخيرًا.

روى عن: أبي إسحاق، ومنصور، وطائفة.

حدث عنه: منصور بن أبي مزاحم وغيره.

وكان المهدي يُبالغ في إجلاله واحترامه، ويعتمد على رأيه وتدبيره وحسن سياسته. قال حفيده عبيد الله بن سليمان: أبلى جدنا سجدتين، وشرع في ثلاثة موضع ركبته وجهه ويديه، من كثرة صلاته - رحمه الله - وكان له كل يوم كُرْ دقيق يتصدق به، فلما وقع الغلاء، تصدق بكرتين.

قلت: الكرُ يشيع خمسة آلاف إنسان، وكان من ملوك العدل.

ويقال: سمع من الزهري، وعاصم بن رجا بن حيوة، وكان مع دينه فيه ثبة وتعز، حج الربيع الحاجب، فجاء إليه مُسَلِّمًا، فما قام له، ولا وفاء حقه، فعمل عليه عند المهدي، ورمى ابنه بالتعرض لحرم الهادي، فقتل المهدي ابنه، وقبض عليه، فسجنه، فما زال في السجن حتى توفي سنة سبعين ومئة.

وقد بسطت من سيرته في: «تاريخ الإسلام»، وهو جَد الحافظ معاوية بن صالح الأشعري.

[تاريخ بغداد: ١٩٦/١٣ - ١٩٧، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣٨٤/١٦، ب، تهذيب التهذيب: ٢١٢/١٠].

٦١٧٨- معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي

[ج/ت ٢١٤ م/رقم ١٥٩١، ٢١٤/١٠]

معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، الإمام الصادق أبو عمرو الأزدي المَعْنِي البغدادي.

حدث عن: إسرائيل، وجابر بن حازم، وزائدة بن قدامة، وعبد الرحمن المسعودي، وفَصِيل بن مَرْزُوق، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، وهو مع الجماعة عن رجل عنه، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعمرو بن الناقدة، وأحمد بن منيع، وهارون الحمال، وعبد بن حميد، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي مبطه، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: صدوق ثقة.

وقال ابن معين: كان رجلًا شجاعًا لا يُبالي بقاء عشرين.

وكان يقال له: ابن الكرّماني.

قال محمد بن سعد: يروي عن زائدة «مُصَنَّفَه»، ويروي عن أبي إسحاق الفَرَارِي كتاب السيرة في دار الحرب. نزل بغداد، وسمع منه أهلها.

قال علي بن أحمد بن النضر الأزدي: رأيت جَدِّي رحمه الله معاوية بن عمرو، وهو عند رأس أمي، وهي في الموت، فجعل وجهها بمزاء القيلة ورجليها بمزاء القيلة، فلما قاربت أن تقضي

سترها بنا، وصلى عليها، فكبر أربعاً. قال: وكان مولده في سنة ثمان وعشرين ومئة، ومات سنة أربع عشرة وميتين.

وقال ابن سعد: مات في غرة جمادى الأولى منها.

[طبقات ابن سعد ٣٤١/٧، تاريخ بغداد ١٩٧/١٣ - ١٩٨، تهذيب التهذيب ٢١٥/١٠.]

### ٦١٧٩ - معاوية بن قرة بن إياس المزني

[٢/ع] ١١٣ هـ / ٦٦٩، ١٥٣/١

معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رثاب، الإمام العالم الثبت أبو إياس المزني البصري والد القاضي إياس.

حدث عن والده، وعن عبد الله بن مغفل، وعلي بن أبي طالب إن صح إسناده، وابن عمر، ومغفل بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وإسحاق بن عمار، وعائذ بن عمرو المزني، والحسن بن علي، وأنس بن مالك، وغيرهم، وعن عبيد بن عمير الليثي، وكهشاح صاحب عمر، وطائفة.

حدث عنه ابنه إياس، ومنصور بن زاذان، وقتادة، ومطر الوراق، وثابت البناني، وزيد العمي، وعروة بن عبد الله بن قشير، ومعلم بن زياد، وخالد بن ميسرة، وخالد بن أبي كريمة، وبسطام بن مسلم، وخالد الحذاء، وقرّة بن خالد، وشعبة، والقاسم الحذاني، ومالك بن مغول، وحفص بن غوث، وأبو عوانة، وحفيدة المستير بن أخضر بن معاوية، وخلق كثير حتى إن شهر بن حوشب روى عنه.

وثقه ابن معين، والعلجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي.

روى مطر الأعنق عن معاوية بن قرة قال: لقيت كثيراً من أصحاب النبي ﷺ، منهم من مؤمنة خمسة وعشرون رجلاً.

وروى أبو طلحة شذاد بن سعيد الراسبي عن معاوية: أدركت ثلاثين من الصحابة، ليس فيهم إلا من طعن أو طعن، أو ضرب أو ضرب مع رسول الله ﷺ.

وقال ثمام بن نجيع، عن معاوية بن قرة قال: أدركت سبعين من الصحابة، لو خرجوا فيكم اليوم، ما عرفوا شيئاً مما أنتم فيه إلا الأذان.

حماد بن مسلمة: حدثنا حجاج الأسود أن معاوية بن قرة قال: من يذني على رجل بكاء بالليل، يسأم بالنهار.

وروى عوف بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين.

وروى علي بن المبارك، عن معاوية بن قرة قال: لا تجالس

بعلوك السفهاء، ولا تجالس بسفهاء العلماء.

أسد بن موسى، عن عوف بن موسى سمعت معاوية بن قرة يقول: لأن لا يكون في نفاق أحب إلي من الدنيا وما فيها، كان عمر يمشي، وأمنه أنا.

قيل: مولد معاوية يوم الجمل.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاث عشرة ومئة، وقال

يحيى بن معين: مات هو ابن ست وسبعين سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٢١/٧، تهذيب التهذيب ٢١٦/١٠.]

### ٦١٨٠ - معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

وت ٦٤ هـ / ٤١٣، ١٣٩/٤

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو ليلى الخليفة. يبيع بمعد من أبيه، وكان شاباً ذنباً، خيراً من أبيه. وأمه هي بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة.

قُوتِي أربعين يوماً، وقيل: ثلاثة أشهر، وقيل: بل وُلِّيَ عشرين يوماً، ومات وله ثلاث وعشرون سنة، وقيل: إحدى وعشرون سنة، وقيل: بل سبع عشرة سنة.

وصلى عليه مروان ودُفِنَ إلى جنب قبر أبيه ولم يُعَقَّب. وامتنع أن يُعْهَد بالخلافة إلى أحد. رحمه الله.

[تاريخ ابن عسك ٣٩٥/١٦، ب، النامية والنهاية ٢٣٧/٨، التاجم الزاهرة ١٦٣/١، تاريخ الخلفاء ٢١١.]

### ٦١٨١ - مَعْبُدُ بن خالد الجذلي

[٢/ع] ١١٨ هـ / ٦٩٣، ٢٥٠/٥

مَعْبُدُ بن خالد الجذلي الكوفي العابد، قاص الكوفة، وأحد الأثبات أبو القاسم.

حدث عن جابر بن سمرة، والمُسْتَوْدِي بن شداد، وحارثة بن وهب ومسروق، وعبد الله بن شداد، وجماعة.

روى عنه يسعر، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، والثوري، وغيرهم، وثقه غير واحد.

مات سنة ثمان عشرة ومئة، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب: ٢٢١/١٠.]

### ٦١٨٢ - مَعْبُدُ بن عباس بن عبد المطلب

[رقم ٣٠٥، ٤٤٢/٣]

مَعْبُدُ بن عباس بن عبد المطلب من صغار ولد العباس، وهو من أم الفضل.

له أولاد؛ عبد الله، وعباس، وميثونة.

وأُمهم أُم جميل عامرية. وله بقية وذرية كثيرة.

(أهر ١٠٧، ٤٠٩، ٤٥٥، الإصابة ٤٧٩/٣).

### ٦١٨٣ - معبد بن عبد الله بن عويمر الجُهمي

(ن) / ٨٠ هـ / ٤٤٣، ١٨٥/٤

مَعْبِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُوَيْرٍ - وقيل: ابن عبد الله - ابن عكيم الجُهمي نزيل البصرة، وأوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدَرِ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ.

حَدَّثَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِصِينٍ، وَمَعَاوِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَحُمُرَانَ بْنِ أَبَانَ، وَطَائِفَةٍ.

وكان من علماء الوقت على يدعته.

حَدَّثَ عَنْهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَزَيْدُ بْنُ رُفَيْعٍ، وَقَتَادَةُ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجُوا.

وقد وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: صدوق في الحديث. وقيل: هو وَلَدُ صَاحِبِ حَدِيثِ «لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ» وقيل: هو معبد بن خالد.

وعن عبد الملك بن عُمَيْرٍ أَنَّ الْقُرَّاءَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَعْبِدِ الْجُهمي، وكان أحدَ مَنْ شَهِدَ الْحَكَمَيْنِ، وقالوا له: قد طال -أمرُ هذين علي ومعاوية، فلو كلمتهما، قال: لا تُعَرِّضُونِي لِأَمْرِ أَنَا لَهُ كَارِهِ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَفَرِيْشَ، كَانَ قُلُوبُهُمْ أَقْبَلْتُ بِأَقْفَالِ الْحَدِيدِ، وَأَنَا صَائِرٌ إِلَى مَا سَأَلْتُمْ. قال مَعْبِدٌ: فَلَقِيتُ أَبَا مُوسَى فَقُلْتُ: انظر ما أَنْتَ صَانِعٌ. قال: يَا مَعْبِدُ غَدًا نَدْعُو النَّاسَ إِلَى رَجُلٍ لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ. فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَزَلَ صَاحِبَهُ. ثُمَّ لَقِيتُ عَمْرًا وَقُلْتُ: قد وليت أَمْرَ الْأُمِّيَّةِ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. فَتَزَعَّ عَيْنَانِ مِنْ يَدِي ثُمَّ قَالَ: إِيهَذَا نَيْسَ جُهميَّةً، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ السُّيَرِ وَلَا الْعَلَانِيَةِ، وَاللَّهِ مَا يَفْعَلُكَ الْحَقُّ وَلَا يَضُرُّكَ الْبَاطِلُ.

قال الجوزجاني: كان قومٌ يتكلمون في القدر، احتسَل الناسُ حديثَهُمْ لما عرفوا من اجتهادهم في التَّائِبِ وَالصَّادِقِ وَالْأَمَانَةِ، وَلَمْ يُتَوَكَّلْ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ، وَإِنْ بَلَّوْا بِسُوءِ رَأْيِهِمْ، مِنْهُمْ مَعْبِدُ الْجُهمي، وَقَتَادَةُ، وَمَعْبِدُ رَأْسُهُمْ.

قال محمد بن شُعَيْبٍ: سمعتُ الأوزاعي يقول: أوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي الْقَدَرِ سُوَيْسَنُ بِالْعِرَاقِ، كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبِدٌ. وَأَخَذَ غِيلَانُ الْقَدْرِيُّ عَنْ مَعْبِدٍ.

وقال محمد بن جَمِيرٍ: حدثنا محمد بن زياد الألهاني، قال: كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ مَرَّ بِمَعْبِدِ الْجُهمي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا هُوَ

البلاء. فقال خالد بن معدان: إِنَّ الْبَلَاءَ كُلُّ الْبَلَاءِ إِذَا كَانَتْ الْأُئِمَّةُ مِنْهُمْ.

قال مرحوم العطار: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِي، سَمِعَا الْحَسَنَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَمَعْبِدَ الْجُهمي فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ. قال يونس: أَدْرَكْتُ الْحَسَنَ يَعْيبُ قَوْلَ مَعْبِدٍ، ثُمَّ تَلَطَّفَ لَهُ مَعْبِدٌ، فَالْقَى فِي نَفْسِهِ مَا أَلْقَى. قال طاووس: احذروا قولَ مَعْبِدٍ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْرِيًّا.

وقال مالك بن دينار: لَقِيتُ مَعْبِدًا بِمَكَّةَ بَعْدَ فِتْنَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَهُوَ جَرِيحٌ، قَدْ قَاتَلَ الْحِجَاجَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا.

وروى ضَمْرَةُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: كَانَ الْحِجَاجُ يُعَذِّبُ مَعْبِدًا الْجُهمي بِأَصْنَافِ الْعَذَابِ وَلَا يَجْنِزُ، ثُمَّ قَتَلَهُ.

قال خليفة: مات قبل التسعين. وقال سعيد بن عُفَيْرٍ: فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ صَلَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَعْبِدَ الْجُهمي بِدِمَشْقَ.

قلت: يكون صَلَبُهُ ثُمَّ أُطْلِقَهُ.

[تاريخ ابن عساكر ٣٩٩/١٦ ب، الزمان ١٤١/٤، تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠].

■ المعتز بالله = محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو عبد الله الخليفة العباسي.

### ٦١٨٤ - المعتز بالله بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي

(ت ٢٥٥ هـ / ٢١٣، ٥٢٢/١٢)

المعتز بالله الخليفة أبو عبد الله، محمد. وقيل: الزبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي. ولد سنة اثنتين وثلاثين وميتين.

واستُخْلِفَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا. وَكَانَ أَيْضًا جَبِيلًا وَسِيمًا مِنْ مِلَاحَ زَمَانِهِ.

قال علي بن حرب: أَدْخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ لِيَسْمَعَ مِنِّي الْحَدِيثَ، فَمَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ مِنْهُ، وَأَمَّهُ رُومِيَّةً.

بويح وقت خَلَعَ الْمُسْتَعِينُ.. فلما كان بعد أشهر من ولايته، خَلَعَ إِخَاهُ الْمُؤَيَّدَ بِاللَّهِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْعَهْدِ، فَمَا بَقِيَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى مَاتَ، وَخَافَ الْمُعْتَزُّ مِنْ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّهُ سَمِعَهُ، فَاحْضَرُ الْقَضَاةَ حَتَّى شَاهَدُوهُ، وَمَا بِهِ أَثَرٌ. فَالَّهِ أَعْلَمُ.

وكانت دولة المعتز مستضفة مع الأتراك، فاتفق القواد، وقالوا: أعطينا أرزاقنا. ويُقْبَلُ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ، وَكَانَ الْمُعْتَزُّ يَخَافُهُ، فَطَلَبَ مِنْ أُمِّهِ مَا لَا يُنْفِقُهُ فِيهِمْ، فَشَحَّتْ عَلَيْهِ، فَتَجَمَّعَ الْأَتْرَاكُ لِحَلْفِهِ، وَاتَّفَقَ مَعَهُمْ صَالِحٌ وَبَابِيَاكُ. وَمُحَمَّدُ بْنُ بُغَا، فَتَسَلَّحُوا، وَأَتَوْا الدَّارَ، وَبَعَثُوا إِلَى الْمُعْتَزِّ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: قَدْ شَرِبْتُ دَوَاءً، وَأَنَا

وخلف من الولد عبد الله بن المعتز، وحمزة.

[معجم الشعراء: ٤٠٠، تاريخ بغداد ١/٢، ١٢٦، الوالي بالولايات ٢/٢٩١،  
النجوم الزاهرة ٣/٢٣، ٢٤، تاريخ الخلفاء: ٣٥٩، ٣٦٠].

■ ابن المعتزل = أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد  
بن المعتزل الحموي

■ المعتزلي = أحمد بن الحسين الضرير المتكلم، أبو خالد.

■ المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن  
الهمداني المتكلم القاضي الشافعي.

■ المعتزلي = عمرو بن بحر الجاحظ، أبو عثمان.

■ المعتزلي = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين البصري.

■ المعتزلي = محمد بن عمر، أبو عبد الصيمري.

■ المعتزلي = محمد بن الهذيل بن عبيد الله.

■ المعتزلي = محمود بن عمر جار الله الزخشري، المصنف.

■ المتصم = أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد  
الخليفة العباسي.

■ المتصم ابن صمادح = محمد بن معن بن محمد بن أحمد،  
أبو يحيى التجيبي الأندلسي، السلطان.

١٨٥٦ - المتصم بن صمادح التجيبي الأندلسي

[ت ٤٨٤ هـ / ١٠٩٢، ١٨، ٤٣٨٦، ٥٩٢]

المتصم بن صمادح السلطان، أبو يحيى التجيبي الأندلسي،  
محمد بن معن، وقيل: معن بن محمد بن محمد بن أحمد بن صمادح.  
كان جده محمد صاحب مدينة وشقة، فحاربه ابن عمه الأمير منسدر  
بن يحيى التجيبي، فعجز عنه، وترك له وشقة، وهرب، وكان من  
دعاة الرجال، وكان ابنه معن مصاهراً لصاحب بلنسية عبد العزيز  
بن عامر، وكانت المربة قد صارت له، فاستتاب عليها معن هذا،  
فخافه وغلماها، وتم له ذلك، وغلماها من بعده ولده المتصم محمد،  
فكان حليماً، جواداً، مُدحاً، وقد داخل ابن تاشفين، ونصره، ثم  
إن ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من ابن صمادح - وكان يملك  
المربة وبجانة والصمادحية - فظهر العصيان لابن تاشفين، وكان  
فيه خير ودين وعذل وتواضع وعقل تام.

روى عن أبيه، عن جده كتابه «المختصر في غريب القرآن».

روى عنه: إبراهيم بن أسود الغساني.

ضعيف، فهجم جماعة، جرؤه وضربوه، وأقاموه في الحر، فبقي  
المسكين يتضور وهم يلطمونه، ويقولون: اخلع نفسك. ثم أحضروا  
القاضي والعدل، وخلعوه، وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق،  
وكان المعتز قد أبعد، فسلم المعتز إليه الخلافة، وباعوه، ولقب  
بالمهتدي بالله.

ثم إن رؤوس الأتراك، أخذوا المعتز بعد خمسة أيام، فادخلوه  
خماماً، وأكربوه حتى غطش، ومنعوه المائة حتى كاد، ثم سقوه ماء  
تلح، فسقط ميتاً. رحمه الله. وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين  
ومتين. وعاش ثلاثاً وعشرين سنة.

ولما تولى خلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خيلة الملك،  
وقلده سيفين، فأقام وصيفاً وبغا على وجل من ابن طاهر، ثم  
رضي المعتز عنهما، وأعادهما إلى مرتبتهما. وخلع على أخيه أبي  
أحمد خيلة الملك أيضاً، وتزوج ورثته، وقلده سيفين، وتولى  
القضاء الحسن بن محمد بن أبي الشوارب الأموي، وحسب أرزاق  
جند الإسلام، فكانت في السنة مئتي ألف ألف درهم، ثم قبض  
المعتز على أخيه أبي أحمد، ثم أطلقه مضطهداً.

وغلب على خراسان يعقوب بن الليث الصفار، وأخذ هراة  
وغيرها، وخرج بالكرج الأمير عبد العزيز بن أبي ذلف، فالتقاء  
موسى بن بغا، وجرت ملحمة كبرى. وقتل وصيف من كبار  
الأمرء.

ومات بمصر نائبها مزاحم بن خاقان.

وفيها أول ظهور الخبيث، قائد الزنج، واستباح البصرة،  
وافترى أنه علوي.

وفيها التقى يعقوب الصفار وطوق بن المغلس متولي كرمان،  
فأسر طوقاً، ونزع الطاعة علي بن قريش. ثم كتب إلى المعتز ليؤتيه  
خراسان، ويقول: إن آل طاهر قد ضغفوا عن محاربة الصفار. فكتب  
إليه بامرأة خراسان، وكتب بمثل ذلك إلى الصفار ليغري بينهما،  
ويشتغلا عنه، فأسر الصفار ثابت بن قريش وهو طوق، ثم غلب  
على شيراز. ثم التقى ابن قريش، فانتصر الصفار، ودانت له الأمم،  
وأمر ابن قريش، وبعث إلى المعتز بهدايا وتحف، ووثب صالح بن  
وصيف غضباً لمقتل أبيه، فقيد كتاب المعتز أحمد بن إسرائيل،  
والحسن بن مخلد، وأبا نوح، وصادروهم. وقل ما في بيوت الأموال  
جداً. ثم خلع المعتز، واختفت أمه قبيصة، ثم بذلت لصالح أموالاً،  
فقتل عنها، وظهر لها نحو من ثلاثة آلاف دينار. فقال ابن  
وصيف: قبحها الله، عرّضت ابنها للمقتل لأجل ألف دينار،  
يُرَضَّى بها الأتراك. ثم قتل ابن وصيف أبا نوح، وأحمد بن  
إسرائيل. وهوى منصب الخلافة. فله الأمر.

حدث عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، والقنبري، والأصمعي، ويحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، ومسدد، وأحمد، وإسحاق، وعلي، وابن أبي شيبة، وأمية بن بسطام، ونضر بن علي، وعمرو الفلاس، وزباد الحساني، وخليفة بن خياط، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وهارون بن إسحاق، ويحيى بن حبيب بن عربي، ويعقوب الدورقي، وأحمد بن المقدام، وخلق عظيم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت قرة بن خالد يقول: ما معتبر عندنا بدون سليمان التيمي.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ولد سنة ست ومئة. ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومئة.

وقال محمد بن محبوب: مات في الحرم سنة سبع.

وقال عمرو بن علي: مات في صفر سنة سبع وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

وقال سعيد بن عيسى الكُرَيزي: مات معتبر يوم قُتِلَ زُبَّان الطُّلَيْي بالبصرة، فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقُتِلَ أشطر الناس.

وفي كتاب: «السابق واللاحق» للخطيب، أن معتبراً روى عنه سفيان الثوري، والحسن بن عرفة، وبينهما في الموت ست وتسعون سنة، فإن الثوري مات سنة إحدى وستين ومئة.

وأعلى ما يروى اليوم حديث مُعْتَمِر في «جزء ابن عرفة».

فأخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المعتبر بن سليمان التيمي، سمعت عاصماً الأحول يقول: حدثني شرحبيل أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، يحدثون أن نبي الله ﷺ قال: «اللَّعْبُ بِاللَّعْبِ، وَزَنَا بَوَازَنَ، مَثَلًا بِمَثَلٍ، مَنْ زَادَ، أَوْ أَزَادَ، فَقَدْ أَرَى». إن لم أكن سمعته منهم، فأدخلني الله النار. هذا حديث غريب عال، وشرحبيل بن سعد مدني ليس بقوي.

[طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٢٧].

٦١٨٧ - معنوق بن محفوظ بن معنوق الشقار

[ت ٧٠٢ هـ/رقم ٦١٦٦، ١٧١/٢٤]

وتوفي ابنه الإمام رئيس الوعاظ نجم الدين معنوق بن

نازلته عساكر ابن تاشفين مدة، فتمرض، فسمع مرة هجمة، فقال: لا إله إلا الله، نُفِصَ علينا كل شيء حتى الموت. قالت جاريته: فدمعت عيناها، فقال بصوت ضعيف:

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لَا تَفْرِغْ قَيْسَ يَدَيْكَ بِكَلِّ طَوِيلِ

فمات في ربيع الآخر، سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

ومن وُزرائه أبو بكر بن الحداد الأديب. وقد امتدحه جماعة

من فحول الشعراء.

[وفاته: ٤٧، الذخيرة ١/٢٢٩، ٧٣٦، الخريدة ٢/٨٣ - ٨٩، المطرب: ٣٤ - ٣٨، ١٢٩، العصب: ١٩٦، الحلة السواء ٢/٧٨، المغرب ١/ حلي المغرب ٢/١٩٥ - ١٩٨، وفاته: ٣٩/٥ - ٤٥، البيان المغرب ٣/١٦٧، الوالي ٤٥/٥ - ٤٧].

■ المعتضد = عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو عمرو اللخمي الأندلسي صاحب إشبيلية.

■ المعتضد بالله = أحمد بن طلحة، أبو العباس، الخليفة العباسي.

■ المعتلي بالله = يحيى بن علي بن حمود، أبو زكريا العلوي الإدريسي أمير الأندلس.

■ ابن المُعْتَمِد = محمد بن الفضل، أبو الفتح الإسفرائيني.

■ المعتمد على الله = أحمد بن جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو العباس (أبو جعفر) الخليفة العباسي.

■ أبو المعتمر = معمر بن عمرو (عباد) البصري المعتزلي.

٦١٨٦ - مُعْتَمِر بن سليمان بن طرخان

[ت/ع ١٨٧ هـ/رقم ١٢٩٥، ٤٧٧/٨]

مُعْتَمِر بن سليمان بن طرخان، الإمام الحافظ القدوة، أبو محمد بن الإمام أبي المعتمر، التيمي البصري، وهو من موالى بني مُرَّة، ونُسِبَ إلى تيم لتزوله فيهم هو وأبوه.

حدث عن: أبيه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب، وخميد، وعمرو بن دينار البصري القهْرمان، وليث بن أبي سليم، وقُضَيْل بن مُيسرة، وإسحاق بن سويد، وأشعث بن عبد الملك، وإسماعيل بن أبي خالد، وخبيب بن أبي محمد العجمي، ويهز بن حكيم، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلَى الطائفي، وعاصم الأحول، وعُبيد الله بن عمر، ومحمد بن عمرو، ويونس بن عبيد، وخلق كثير. وينزل إلى أن يروي عن صاحبه عبد الرزاق.

كان من كبار العلماء.

وكان الرُّقُصُ أيضاً قوياً بالعراق.

وفي سنة ست وأربعين ملكت العرب المصريون مدينة طرابلس، وملكوا مؤنس بن يحيى المرقاسي، وحاصروا المدائن، ونهبوا القرى. وحل بالناس أعظم بلاء. فبرز ابن باديس في ثلاثين ألفاً. وكانت العرب ثلاثة آلاف فالتقوا، وثبت الجمعان، ثم انكسر ابن باديس، واستحضر القتل بجيشه. وحازت العرب الخيل والخيّام بما حوت.

وإن ابن باديس لأفضل نالكو ولكن لعنري ما لئن رجاء ثلاثون ألفاً منهم فرزتهم ثلاثة ألفاً، إن ذا لمحال ثم قصّتهم ابن باديس وهجم عليه، فانكسر أيضاً. وقتل عسكره، فساق على حية. وحاصرت العرب القيروان. ونجى المعز بن باديس إلى المهديّة. وجرت حروب تشيّب النواصي في هذه الأعمار.

وفي سنة ٤٨ كان بالأنذلس القحط الذي ما سيع مثله، ويسمونه الجوع الكبير.

وكان بمصر القحط والفناء.

وفي سنة تسع تسلم نواب المستنصر حلب.

وكان غلاء مفرط ببغداد وفناء، وأما بما وراء النهر فتجاوز الروص.

وفي سنة خمسين جاء من مصر ناصر الدولة الحمداني على إمرة دمشق.

وفي سنة خمس وخمسين ولي دمشق أمير الجيوش بذر.

وفي سنة سبع تمت ملحمة كبرى بالمغرب بين نجم بن المعز بن باديس، وبين قرابته الناصر الذي بنى بجاية. وأنهزم الناصر، وقُتل من البربر أربعة وعشرون ألفاً. وفيها بُيت بجاية وبغداد النظامية.

وفي سنة إحدى وستين كان حريق جامع دمشق، ودُبرّت محاسنه، واحترقت الخضرأ معه - وكانت دار الملك - ومن حرب وقع بين عسكر العراق، وعسكر مصر.

وفي سنة اثنين وستين، قُطعت من مكة الدعوة المستنصرية، وخطب للقائم بأمر الله. وتبرك الأذان «بحمي على خير العمل». وذلك لذلة المصريين بالقحط الأكبر وفنائهم. وأكل بعضهم بعضاً، وتمزقوا في البلاد من الجوع، وتمحقت خزائن المستنصر، وانتصر، وتعتز.

وفي هذه النوبة نقل صاحب «المرأة»، أن امرأة خرجت ويدها مذلولة تشتري به مد قمح، فلم يلتفت إليها أحد، فرمته فما كان له من يلتقطه. فكاد الخراب أن يستولي على سائر الأقاليم، حتى

الجزري سنة اثنين وسبعمئة كهلاً عن نيف وخمسين سنة، وسمع أيضاً من عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد - أعني محفوظاً - وهو جد الواظح محفوظ بن معتق. قلت: وسمع منه: فقيه الفرات أبو عبيد.

٦١٨٨ - مَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُعِزِّ الْعَبْدِيِّ الْمِصْرِيِّ

[ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٩، ١٨٦/١٥]

المُستنصر بالله، صاحب مصر المستنصر بالله، أبو تميم مَعْدُ بْنُ الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن العزيز بن المعز، العبدي المصري.

ولي الأمر بعد أبيه، وله سبع سنين، وذلك في شعبان سنة سبع وعشرين، فامتدت أيامه ستين سنة وأربعة أشهر.

وفي وسط دولته خطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراق في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. والتجا القائم بأمر الله الخليفة إلى أمير العرب فاجاره، ثم بعد عام عاد إلى خلافة.

وكان الحاكم قد هدم القنطرة التي بالقدس، فأذن المستنصر لطاغية الروم أن يهدمها، وهادته على إطلاق خمسة آلاف أسير مسلمين، وغرم أموالاً على عيانتها.

وفي خلافته ظهر بمصر سنة أربع وثلاثين سكين الذي كان يُشبه الحاكم، فادعى أنه هو. وقد خرج من الغيبة، فتبعه خلق من الفُرغاء ممن يعتقدون رجعة الحاكم. وقصدوا القصر، فنارت الفتنة، ثم أضر هذا، وصلب هو وجماعة بالقاهرة.

وفي سنة ٣٤ جهّز جيشاً لمحاربة صاحب حلب يُمّال بن مرزاس.

وفي سنة أربعين خلع المعز بن باديس متولي القيروان للعبدية طاعتهم، وأقام الدعوة لبني العبّاس، وقطع دعوة المستنصر. فبعث إليه يهنئهم فما التفت، فجهّز لحربه عسكراً من العرب فحاربوه، وهم بنو رغبة، وبنو رياح، وجرت خطوب بطول شرحها.

وفي هذا الوقت غزت الغز مع إبراهيم بن السلجوقي. وقيل: ما كان معهم، فغزوا إلى قريب القسطنطينية، وغنموا وسبوا أزيد من مئة ألف، وقيل: جرّت المكاسب على عشرة آلاف عجلة. وكان فتحاً عظيماً.

وفيها صرّف المستنصر عن نيابة دمشق ناصر الدولة، وسيفها ابن حمدان بطارق الصقلي، ثم عزل طارقاً بعد أشهر، ثم لم يطول، فعزل برفق المستنصر، ووزر معه أبو محمد الماشلي.



فإن شئت أثبت بجندٍ معي، فأذن له أن يفعل ما أحب، فاستخدم عسكرياً وأبطلأ، وركبوا البحر في الشتاء مُخاطرةً. وَبَغَتِ مصر وسليم، فولأه المستنصر ما وراء بابه، فلما كان الليل بقي يبيت إلى كل أمير طائفة بصورة رسالة، فيخرجُ الأميرُ فيقتلونه، ويأتون برأسه. فما أصبح إلا وَقَد مَهَّدَ البلد، واحتاط على أموال الجميع، ونقله إلى القصر. وسار إلى دِمَاطَ فهذبها، وقتل الذين تغلبوا عليها، وحاصر الإسكندريةَ ودخلها بالسيف، وقتل عبدةً، وقتل بالصعيد اثني عشر ألفاً. وأخذ عشرين ألف امرأة وخمسة عشر ألف فرس، فتجمعوا لحربه ثانياً، فكانوا ستين ألفاً، فساق، وبينهم في جزف الليل، فقتل خلق، وغرق خلق، ونهبت أثقالهم ثم غلب معهم مصافاً آخر وقهرهم، وعمر البلاد، وأحسن إلى الرعية، وأطلق للناس الخراج ثلاث سنين، حتى ثملت البلادُ بعد الخراب.

وفيها مات القَائِمُ، وبُوع حَفِيدُهُ المقتدي، وأعيدت الدعوة بمكة للمستنصر، واختلفت العرب بإفريقية، وتحاربوا مدةً.

وفي سنة ثمان وستين اشتد القحط بالشام، وحاصر أنبئز الخوارزمي دمشق، فهرب أميرها المَعْلَى بْنُ حَيْدَرَةَ، وكان جباراً عسوقاً، وولى بعده رزين الدولة انتصار المصنوعي، ثم أخذ دمشق أنبئز، وأقام الدعوة العباسية، خافته المصريون، ثم قصدهم في سنة تسع وستين، وحاصروهم ولم يبق إلا أن يتملك، فتضرع الخلق عند الواعظ الجوهري، فرحل شبه منهزم، وعصى عليه أهل القدس مدةً، ثم أخذها، وقتل وعمر، وفعل كل بيعج. وذهب قاضي القدس والشهيد صبراً.

وتملك في سنة إحدى وسبعين دمشق تاج الدولة تَشَّ السُلجوقي، وقتل أنبئز، وتحبب إلى الرعية.

وتملك قصراً وقويةً وغير ذلك الملك سليمان بن تلمش السُلجوقي في هذا الحدود. ثم سار في جيوشه، فنازل أنطاكية، حتى أخذها من أيدي الروم، وكانت في أيديهم من سنة وبضعة عشر عاماً.

وأما الأندلس فجزت فيها حروب مزعجة. وكانت وقعة الزلاقة بين الفرنج، وبين صاحب الأندلس المعتمد بن عباد، ونجدة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين بجيوش البربر الملتزمين. فكان العدو خمسين ألفاً فيقال: ما نجا منهم ثلاث مئة نفس.

وانتسح السلطان ملكشاه حلب والجزيرة. ورُدَّ إلى بغداد، وعمل عرس بته على الخليفة.

وفي سنة ٤٨٣ أقبَل عسكرُ المستنصر فحاصروا عكا وصور. ومات أمير الجيوش بذر الجمالي متولي مصر. وكان قد بلغ

لأربع الكلب بستة دنابر والقط بثلاثة دنابر، حتى أبيع الإردب بمئة دينار.

وفي سنة ٦٣ هَزَمَ السلطان ألب أرسلان طاغية الروم واستره. وقُتِلَ من العدو ستون ألفاً.

وأقبل أطر الخوارزمي، أحد أمراء ألب أرسلان، فاستولى على الشام إلا قليلاً، وعسف وعمرّد وعُتَا.

واشغل جيش مصر بنفوسهم. ثم اختلفوا، واقتلوا مدةً، وصاروا فرقتين. فرقة العبيد وعرب الصعيد، وفرقة الترك والمغاربة، ورأسهم ابن حمدان، فالتقوا بكرم الرّيش، فهزموهم ابن حمدان. وقُتِلَ وغرق نحو من أربعين ألفاً. ونفذت خزائن المستنصر على الترك، ثم اختلفوا، ودام الحرب أياماً، وطمعوا في المستنصر، وطالبوه حتى أبيعَت فُرُشُ القصر، وأمنته بياجنس ثمن، وغلبت العبيد على الصعيد، وقطعوا الطرق، وكان نقد الأتراك في الشهر أربع مئة ألف دينار، واشتدّت وطأة ناصر الدولة، وصار هو الكل، فحسده الأمراء، وحاربوه، فهزموه، ثم جمع، وأقبل، فانتصر، وتعمّرت الرعية بالهيج مع القحط، ونهبت الجند دور العامة.

قال ابن الأثير: اشتد الغلاء حتى حكى أن امرأة أكلت رغيفاً بألف دينار، باعت عروصاً تساوي ألف دينار بثلاث مئة دينار، فاشترت بها جوائق قمح، فأنهت الناس، فنهبت هي منه فحصل لها ما خبر رغيفاً.

واضمحل أمرُ المستنصر بالمرّة، وخمل ذكره. وبعث ابن حمدان يُطالبه بالقطاء، فرأه رسولُه على حصير، وما حوله سوى ثلاثة غلمان. فقال: أما يكفي ناصر الدولة أن أجلس في مثل هذا الحال؟ فبكى الرسول، ورق له ناصر الدولة، وقرّر له كل يوم مئة دينار.

وكان ناصر الدولة، يظهر التسنن، ويعيب المستنصر لحيث رفضه وعقيدته، وتفرق عن المستنصر أولاده، وأهله من الجوع. وتفرقوا في البلاد، ودام الجهد عامين. ثم انحط السعّر في سنة خمس وستين.

قال ابن الأثير: بالغ ابن حمدان في إهانة المستنصر، وفرق عنه عامة أصحابه، وكان غرضه أن يحطّبَ لأمير المؤمنين القائم، ويزيل دولة الباطنية. وما زال حتى قتله الأمراء، وقتلوا أخوته. فخر العرب، وتاج المعالي، وانقطعت دولتهم.

وفي سنة سبع وستين، ولي الأمور أمير الجيوش بذر. فقتل أمير الأمراء الذكز، والوزير ابن كذبة. وكان المستنصر قد كتب إليه سرّاً ليقدم من عكا، فأعاد الجواب أن الجند بمصر قد فسد نظامهم.

رتبة عظيمة، وقام بعده ابنه شاهان شاه أحمد على قاعدة أبيه.

وقيل: إنما مات بُعِيدُ المستنصر، وفي دولة المستنصر المتخلف، وقع القحط المذكور لاحتراق النيل الذي ما عهد مثله بمصر من زمن يوسف عليه السلام. ودام سنوات بحيث إن والدة المستنصر وبناته سافرن من مصر خوفاً من الجوع. وآل أمره إلى عدم كل الدواب ببلاد مصر. بحيث بقي له فرس يركبها. واحتاج إلى دابة يركبها حاملاً الجتر يوم العيد وراه، فما وجدوا سوى بغلة ابن هبة كاتب السر فوفقت على باب القصر، فازدحم عليها الحرافسة وذبحوها وأكلوها في الحال، فاخذهم الأعوان وشيقوا، فأصبحت عظامهم على الجنوع قد أكلوا تحت الليل.

مات المستنصر في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وقد قارب السبعين. وكان سب الصحابة فاشياً في أيامه، والسنة غريبة مكنومة، حتى إنهم منعوا الحافظ أبا إسحاق الحبال من رواية الحديث، وهذؤوه، فامتنع. ثم قام بعد المستنصر ابنه أحمد.

(الكامل: ٤٤٧/٩ وما بعدها، وفيات الأعيان: ٢٢٩/٥ - ٢٣١، تاريخ ابن خلدون: ٦٢/٤ - ٦٦، النجوم الزاهرة: ١/٥ - ٢٣، تاريخ ابن لاس: ٥٩/١ - ٦٢).

## ٦١٨٩- مَعْدُ بْنُ الْمَنْصُورِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَائِمِ الْغُبَيْدِيِّ الْمَهْدَوِي

[ت ٣٦٥ هـ/١٥، ٢٩١٥، ١٥٩/١٥]

المُعِزُّ هو المُعِزُّ يَدِينُ اللَّهَ، أَبُو تَيْمِ مَعْدُ بْنُ الْمَنْصُورِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَائِمِ الْغُبَيْدِيِّ الْمَهْدَوِي الْمَغْرِبِيُّ الَّذِي بَنِيَتْ الْقَاهِرَةُ الْمَعْرِزُ لَهُ. كَانَ صَاحِبَ الْمَغْرِبِ، وَكَانَ وَلَنَ غَيْرُ أَبِيهِ.

وَلِيَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَسَارَ فِي نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةٍ يُعْهَدُ لِمُلْكِهِ، فَذَلَّلَ الْخَارِجِيْنَ عَلَيْهِ. وَاسْتَعْمَلَ بِمَالِيكِهِ عَلَى الْمَدِينِ، وَاسْتَخْدَمَ الْجُنْدَ، وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ، وَجَهَّزَ مَمْلُوكَهُ جَوْهَرَ الْقَائِدِ فِي الْجِيُوشِ. فَسَارَ، فَافْتَتَحَ سِجِلْمَاسَةَ. وَسَارَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ. وَصِيدَ لَهُ مِنْ سَمَكِهِ، وَافْتَتَحَ مَدِينَةَ فَاسَ. وَأَسْرَ صَاحِبَهَا وَصَاحِبَ سَبْتَةَ، وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى أَسْنَادِهِ، وَقِيلَ: لَمْ يَقْدَرْ عَلَى سَبْتَةَ، وَكَانَتْ لِصَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ الْمُرَوَّاتِيِّ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: عَزَمَ الْمُعِزُّ عَلَى بَعْثِ جَيْشِهِ إِلَى مِصْرَ، فَسَأَلَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يُؤَخِّرَ ذَلِكَ لِتَحْجِ خَتْنَةٍ فَاجَابَهَا، وَحَجَّتْ، فَاحْسَرُ بِقُدُومِهَا الْأُسْتَاذَ كَانُورَ، يَعْنِي: صَاحِبَ مِصْرَ، فَحَضَرَ إِلَيْهَا وَخَدَمَهَا، وَحَمَلَ إِلَيْهَا تَحَنُّنًا، وَبَعَثَ فِي خِدْمَتِهَا أَجْنَادًا، فَلَمَّا رَجَعَتْ، مَنَعَتْ ابْنَهَا مِنْ قَصْدِ مِصْرَ، فَلَمَّا مَاتَ كَانُورُ بَعَثَ الْمُعِزُّ جَيْشَهُ، فَأَخَذُوا مِصْرَ.

قُلْتُ: قَدَّمَ عَلَيْهِمْ جَوْهَرًا، فَجَنَى مَا عَلَى الْبَرِّيرِ مِنَ الضَّرَائِبِ. فَكَانَ لِكَ خَمْسَ مِثَالِ دِينَارٍ. وَعَمَدَ الْمُعِزُّ إِلَى خَزَائِنِ آبَائِهِ فَبَدَلَ

مِنْهَا خَمْسَ مِثَالِ حُلٍّ مِنَ الْمَالِ. وَسَارُوا فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي أَهْبَةٍ عَظِيمَةٍ.

وَكَانَتْ مِصْرَ فِي الْقَحْطِ، فَأَخَذَهَا جَوْهَرُ، وَأَخَذَ الشَّامَ وَالْحِجَازَ. وَتَقَدَّرَ يُعْرِفُ مَوْلَاهُ بِاتِّظَامِ الْأَمْرِ.

وَضَرَبَتْ السَّكَّةَ عَلَى الدِّينَارِ بِمِصْرَ وَهِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَالْوَجْهَ الْآخِرَ اسْمُ الْمُعِزِّ وَالْشَّارِخِ. وَأَعْلَنَ الْأَذَانَ بِحِيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَنُودِيَ: مَنْ مَاتَ عَنْ بِنْتِ وَأَخٍ أَوْ أُخْتٍ فَلَمَّا لَكَ كُلُّهُ لِلْبِنْتِ. فَهَذَا رَأْيِي هَؤُلَاءِ.

ثُمَّ جَهَّزَ جَوْهَرُ هَدِيَّةً إِلَى الْمُعِزِّ، وَهِيَ عِشْرُونَ كِجَاوَةً، مِنْهَا وَاحِدَةٌ مَرِصْعَةٌ بِالْجَوَاهِرِ، وَخَمْسُونَ فَرَسًا كَامِلَةً الْعُدَّةِ، وَخَمْسُونَ وَخَمْسُونَ نَاقَةً مَزِينَةً، وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ جِمْلًا بَخَاتِي، وَعِدَّةٌ أَحْمَالُ مِنْ نَفَاسِ الْمَتَاعِ، وَطُيُورٌ فِي أَقْفَاصٍ. سَارَ بِهَا جَعْفَرُ وَلَدَ جَوْهَرِ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ أَمْرَاءَ إِيْخِيْدِيَّةٍ تَحْتَ الْخَوَاطِةِ مَكْرُمِينَ. وَاعْتَقَلَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ الْإِيْخِيْدِيَّةِ فِي رَقَابَةٍ. وَاحْسَنَ إِلَى الرُّعِيَّةِ، وَتَصَدَّقَ بِمَالٍ عَظِيمٍ.

وَأَخَذَتْ الرُّمْلَةَ بِالسَّيْفِ، وَأَسْرَ صَاحِبَهَا الْحَسَنُ بْنُ أَخِي الْإِيْخِيْدِيَّةِ، وَأَمْرَاهُ، وَبَعَثُوا إِلَى الْمَغْرِبِ.

وَأَمَرَ الْأَعْيَانُ بِأَنْ يُعْمِلُوا الْمَسَاكِينَ تَشْدِيدَ الْغَلَاءِ.

فَنَهِيَ الْمُعِزُّ، وَاسْتَأْجَرَ عَلَى الْمَغْرِبِ بِكُلِّ كَيْفٍ الصُّنْهَاجِيَّ، وَسَارَ بِخَزَائِنِهِ وَتَوَابِيَتْ أَبَالَهُ. وَكَانَ دُخُولُهُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَتَلَقَّاهُ قَاضِي مِصْرَ الذُّهْلِيُّ وَأَعْيَانُهَا. فَأَكْرَمَهُمْ، وَطَالَ حَدِيثُهُ مَعَهُمْ، وَعَرَفَهُمْ أَنَّ قِصَّةَ الْحَقِّ وَالْجِهَادِ، وَأَنْ يُجَنِّمَ عُمَرُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَأَنْ يُقِيمَ أَوَامِرَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَعَظَ وَذَكَرَ حَتَّى اعْجَبَهُمْ، وَيَكِي بَعْضُهُمْ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ لِلْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ: مَنْ رَأَيْتَ مِنَ الْخُلَفَاءِ؟ فَقَالَ: وَاحِدًا، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: مَوْلَانَا، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ.

ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ حَتَّى خِيَمَ بِالْجِزَةِ. فَأَخَذَ عَسْكَرَهُ فِي التَّعْدِيَةِ إِلَى الْقُسْطَاطِ، ثُمَّ دَخَلَ الْقَاهِرَةَ، وَقَدَّرَ لِيَّ لَهُ بِهَا قَصْرُ الْإِمَارَةِ، وَرُنْتُ مِصْرَ، فَاسْتَوَى عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

وَكَانَ عَاقِلًا لَيِّبًا حَازِمًا ذَا أَدَبٍ وَعِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَجَلَالَةٍ وَكِرَمٍ. يَرْجِعُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى عَدَلٍ وَإِنْصَافٍ، وَلَوْلَا بَذَعَتُهُ وَرَفْضُهُ، لَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُلُوكِ.

قِيلَ: إِنَّ زَوْجَةَ صَاحِبِ مِصْرَ الْإِيْخِيْدِيَّةِ لَمَّا زَالَتْ دَوْلَتُهُمْ، أَوْدَعَتْ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِغُلَطَاقًا مِنْ جَوْهَرِ، ثُمَّ إِنَّهَا طَلَبَتْهُ مِنْهُ، فَانْكَرَهُ وَصَنَّمَهُ، فَبَدَّلَتْ لَهُ كُمَةً، فَاصْرَ. فَلَمَّا زَالَتْ حَتَّى قَالَتْ: خُذْهُ، وَهَاتِ كُمًا مِنْهُ فَمَا فَعَلَ. فَاتَتْهُ الْقَصْرَ، فَادَّخَلَ الْمُعِزُّ لَهَا، فَحَدَّثَتْهُ بِأَمْرِهَا.

صلاةً وأحسنها.

في سنة ستين وثلاث مئة، وجدَّ بالسوق... قد نسيج فيه: «المعزُّ عزٌّ وجلٌّ»، فأحضر النَّسَاجَ إِلَى جَوْهَرٍ، فأنكر ذلك، وصَلِبَ النَّسَاجُ ثُمَّ أُطْلِقَ.

وأخذ المُحْتَسِبُ مِنَ الطَّحَانِينَ سَبْعَ مِثَّةٍ دِينَارٍ فَأَنكَرَ عَلَيْهِ جَوْهَرٌ، وَرَدَّ النَّعْبَ إِلَيْهِمْ.

وأبيع تَلَيْسَ الدَّقِيقُ بِسَعَةِ عَشْرِ دِينَارًا، ثُمَّ اُحْلُ السُّعْرُ فِي سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ. وَكَانَ الْعَلَاءُ أَرْبَعَ سِنِينَ.

وَقَبِضَ جَوْهَرٌ عَلَى تِسْعِ مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَنْدِيًّا وَالْإِخْشِيدُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَقِيدُوا.

وَنَارَتْ عَلَيْهِ الْقَرَايِطَةُ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الشَّامِ، وَسَارُوا حَتَّى اتَّوَا بِمِصْرَ، فَحَارِبُهُمْ جَوْهَرٌ، وَجَزَتْ أُمُورٌ مَهُولَةٌ.

وَعَزَلَ سَنَةَ ٣٦١ مِنَ الْوَزَارَةِ ابْنُ حِزْبَاةٍ، وَأَهْلِينَ.

وَوَقَعَ الْمَصَافُ بَيْنَ جَوْهَرٍ وَالْقَرَايِطَةِ. وَقَتْلَ خَلْقٌ وَذَلِكَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَرَحَّلَ الْأَعْسَمُ الْقِرْمِطِيُّ مِنْهَزِمًا. وَذَلُّوا، وَأَتَاهُمُ الْأَعْسَمُ أَمْرَاءَهُ بِالْمَخَامِرَةِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِمْ.

وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْمُعْزُ يَوْمَ الْعِيدِ صَلَاةً طَوِيلَةً بِمِحْثٍ إِنَّهُ سَبَّحَ فِي السَّجُودِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَأَبْلَغَ، وَأَحْبَبَهُ الرِّعْيَةَ.

وَصَنَعَ شَمْسِيَّةً لَتَعْمَلَ عَلَى الْكَفَّةِ ثَمَانِيَةَ أَشْيَارٍ فِي مِثْلِهَا مِنْ حَرِيرٍ أَحْمَرٍ. وَفِيهَا اثْنَا عَشَرَ هَلَالًا مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي الْمَلَالِ تَرْنُجَةٌ قَدْ رُصِّعَتْ بِجَوَاهِرٍ وَيَاقُوتٍ وَزُمْرُودٍ، لَمْ يُشَاهِدْ أَحَدٌ مِثْلَهَا.

وَقَدَّمَ لَهُ جَوْهَرُ الْقَائِدِ تَحْفًا بِنَحْوِ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مَا يَلِيقُ بِهِ.

مَاتَ الْمُعْزُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعْزِيَّةِ. وَكَانَ مَوْلَاهُ بِالْمُهْدِيَّةِ الَّتِي بَنَاهَا جَدُّهُمْ. وَعَاشَ مِثْنًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْعَزِيزُ بِاللَّهِ.

وَقَدْ جَرَى عَلَى دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا مِنْ عَسَاكِرِ الْمَغَارِبَةِ كَسَلٌ قِيحٌ مِنَ الْقَتْلِ وَالنَّهْبِ. وَفَعَلُوا مَا لَا يَفْعَلُهُ الْفَرَنْجُ. وَلَوْ لَا خَوْفُ الْإِطَالَةِ لَسَقَتْ مَا يُكْيِي الْأَعْيُنَ.

[التظلم: ٨٧/٧ - ٨٣، البيان المغرب: ٢٢١/١ وما بعدها، وفيات الأعيان:

٢٢٤/٥ - ٢٢٨، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١ - ٢٨٤، تاريخ ابن خلدون: ٤٥/٤ -

٥١، اتعاظ الخفا: ١٣٤ - ٢٦٥].

فَأَحْضَرَ الْيَهُودِيَّ، وَقَرَّرَهُ فَلَمْ يَقِرَّ. فَتَقَدَّ إِلَى دَارِهِ مَنْ أَخْبَرَ حِيطَانَهَا فَوَجَدُوا جِزَّةً فِيهَا الْبَغْلَطَاقُ، فَلَمَّا رَأَى الْمُعْزُ ابْتِهَارَ مِنْ حُسْنِيهِ، وَقَدْ نَقَصَهُ الْيَهُودِيُّ ذُرَّتَيْنِ بَاعَهُمَا بِالْفَوْ وَسِتَ مِثَّةٍ دِينَارٍ. فَسَلَّمَهُ إِلَيْهَا، فَاجْتَهَدَتْ أَنْ يَأْخُذَهُ هَدِيَّةً مِنْهَا أَوْ يُسَمِّنَ قَائِمًا. فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا كَانَ يَصْلُحُ لِي إِذْ كُنَّا أَصْحَابَ الْبِلَادِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ، فَلَا، ثُمَّ أَخَذَتْهُ وَمَضَتْ.

قِيلَ: إِنَّ الْمُنْجَمِينَ أَخْبَرُوا الْمُعْزُ أَنَّ عَلَيْهِ قِطْعًا، فَأَشَارُوا أَنْ يَتَّخِذَ سَرِيًّا يَتَوَارَى فِيهِ سَنَةً فَعَمِلَ. فَلَمَّا طَالَتْ الْغَيْبَةُ ظَنَّ جُنْدُهُ الْمَغَارِبَةَ، أَنَّهُ رُؤُفٌ، فَكَانَ الْفَارَسُ مِنْهُمْ إِذَا رَأَى عِمَامَةً، تَرَجَّلَ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ بَعْدَ سَنَةٍ فَخَرَجَ فَمَا عَاشَ بَعْدَهَا إِلَّا يَسِيرًا.

وَلِلشُعْرَاءِ فِيهِ مَدَائِحُ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

أَطْلَعَ الْحُسْنَ مِنْ جَيْنِكَ شَمْسًا      فُوقَ وَرْدٍ مِنْ وَجَّتِكَ أَطْلَا  
فَكَانَ الْجَمَالَ خَافَ عَلَى السَّوْزِ      دُكْبُولًا فَمَدَّ بِالشَّعْرِ ظِلًّا  
وَمِنْ شِعْرِهِ:

إِلَهُ مَا صَنَعْتَ بَنَا      بَنَّاكَ الْمَاجِرَ فِي الْمَفَاجِرِ  
أَنْفَضَى وَأَقْفَضَى فِي الثُّغْرِ      مِنْ مِثْلِ الْخَنَاجِرِ فِي الْخَنَاجِرِ  
وَلَقَدْ تَعَيَّنَتْ بَيْنَكُمْ      تَمَبَّ الْمَاجِرِ فِي الْمَوَاجِرِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَحْضَرَ إِلَى الْمُعْزِ بِصَرِّ كِتَابٍ فِيهِ شَهَادَةُ جَدُّهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بِسَلْمِيَّةٍ. وَفِيهِ: وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ، فَقَالَ: نَعَمْ، هَذِهِ شَهَادَةُ جَدِّكَ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ الْبَاهِلِيُّ، أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَاهِلَةِ لَا أَنَّهُ مِنْ بَاهِلَةٍ.

قُلْتُ: ظَهَرَ هَذَا الْوَقْتُ الرُّفُضُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَشَمَخَ بِأَثْنِهِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْعَرَبِ بِالدَّوْلَةِ الْقُبَيْدِيَّةِ، وَبِالْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَالْعَجَمِ بَيْنِي بُوَيْهَ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمَطِيعُ ضَعِيفَ الدُّسْتِ وَالرُّبَّةُ مَعَ بَنِي بُوَيْهَ. ثُمَّ ضَعُفَ بَدَنُهُ، وَأَصَابَهُ فَالْجُ، وَخَرَسَ فَعَزَلُوهُ، وَأَقَامُوا ابْنَهُ الطَّائِعَ لِلَّهِ. وَلَهُ السَّكَّةُ وَالْخَطْبَةُ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْأُمُورِ، فَكَانَتْ مَمْلَكَةُ هَذَا الْمُعْزِ أَعْظَمَ وَأَمْكَنَ. وَكَذَلِكَ دَوْلَةُ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ الْمُزَوَائِسِيِّ، كَانَتْ مُوْطَدَةً مُسْتَقِيلَةً كَوَالِدِهِ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ الَّذِي وَلِيَ خَمْسِينَ عَامًا.

وَأَعْلَنَ الْأَذَانُ بِالشَّامِ وَمِصْرَ بِحَمْدٍ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ. فَلِلَّهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

قِيلَ: مَا عُرِفَ عَنِ الْمُعْزِ غَيْرُ التَّنَشِيعِ، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِسَنَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلِيَّ الْعَهْدِ، وَصَيَّرَ. وَغَلَّقَتْ مِصْرَ لِعَزَائِهِ ثَلَاثًا. وَشَيَعُوهُ بِأَعْمَامٍ بِلَ بَمَدَائِلِ صُوفٍ، فَأَتَاهُمُ الْمُعْزُ بِأَتَمِّ

٦١٩٠ - معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن

إسماعيل الجزري

رت ٧٠٠ هـ على التهجري رقم ٦١٣٤، ١٥٧/٢٤

الجزري الأديب البليغ اللغوي، شمس الدين معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري الكاتب. عرف بابن الصيقل مصنف المقامات اللغوية المشهورة.

أبنائي الظهير الكازروني: أنه ساله عن مولده فقال: جزيرة ابن عمر، في سنة ثمان وعشرين وستمئة، وختمت على والدي كتاب الإنشاء لملك الجزيرة الملك المعظم، ثم حفظت عليه الحماسة، ومقامات الحريري، واللمع في النحو، وفصول ابن معط، وتوفي، فرتبت في فروع ديوان، ثم قرأت في الإنشاء، ثم خطبت بجامع القلعة، وأنشأت خطباً، فلما أخذت بتصيين، ابتدأت بعمل المقامات في سنة ثلاث وستين وستمئة، واشتغلت ببغداد بالمستصرية، وأقنت على مذهب الشافعي.

قال الكازروني: وفي سنة ست وسبعين اجتمع الأكابر لسماع مقالاته في رباط القصر، وقُدّت أواني الحلاب والفراخ، وجلس منشداه على كرسي والجمع شاكرون، ثم سمعها منه في سنة سبع وسبعين كمال الدين ابن الفوطي، وطائفة، ورأيت الطبقة بخط ياقوت مجود العراق ثم إن صاحب الديوان علاء الدين، وصله بخمس مائة دينار عراقية، فاستقلها، وكان فيه حق وباط، وقد ظهر ذلك في خطبة المقامات، ثم فارق بغداد، وسافر إلى بلاد الهند، وأضرته البلاد.

وذاكرني أبو الخير الذهبي بأن الفقيه عبد العزيز بن أبي الدر الريمي حدث بها بمصر عن المؤلف مرتين، وأن ببغداد شيخين في سنة تسع وثلاثين يرويان عنه. قال: ويلغني أنه عاش إلى قريب سنة سبعمائة. أولها: الحمد لله الذي آيدنا بمنائح اللاء وأوردنا موارد الأتقياء، ودراً بعزّه كنائب الضراء، وفقاً بوطف لطفه عيون مقائب الضراء، وجسم بحسام معدلته شواهد السقاء، وقمع بمقاييع المقائع نواحي الأعداء، وقصد مطالع المطامع رداً للاعتداء، حمداً يعلو على نثر نشر الكباء، ويجلو صدأ مرآة، ما زعزع المزعزع والنكباء وأسند روايتها إلى القاسم ابن جبر قال: ومع فصاحتها ما خلعت المتعقب موضعاً ولا فاتها من حوشي اللغة إلا النادر، يقول فيها عن الحريري:

كما أنني لو طرت في العلم أثره  
بألف جناح كلهن قوادم  
لما نلت من أنشائي الإصابة  
أصادم فيها خيبي وتصادم

٦١٩١ - معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري

رت بعد السبعة/لرم ٦٠٩٦، ١٢٤/٢٤

معد بن أبي الفتح نصر الله بن رجب بن أبي الفتح، العلامة البليغ شمس الدين ابن العلامة زين الدين الجزري.

عرف بابن الصيقل، صاحب تيك المقامات الأدبية.

ولد بجزيرة ابن عمر في سنة ثمان وعشرين وستمئة، وحفظ القرآن، والنحو، ومقامات الحريري، والحماسة، وأشباهها وكان أبوه منشأ لملك الجزيرة المعظم سنجر شاه، ثم اختير هو مُنشأً بعد أبيه، ثم ولي الإنشاء بتصيين لصاحب ماردين المظفر، وأبدأ بتأليف مقاماته سنة اثنتين وستين، وقدم فتزل المستصرية ونفقه وأفتى، ونظر في الطب.

قال لنا الظهير الكازروني: وفي المحرم سنة ست وسبعين وستمئة اجتمعوا لسماع مقامات الحريري منه واستحسنوها، قلت فيها لغة كثيرة وكثافة وعجرفة، مع بلاغة وبراعة، فقال نجم الدين الذهبي: ثم سمعوها نوبة ثانية. من السامعين: جمال الدين حسن بن آيان النجومي، وجلال الدين بن عكبر الواعظ، وبهاء الدين بن عيسى المنشوع، والعلامة مظفر بن أحمد بن علي الساعاتي، وصدر الدين أحمد بن الكسار المحدث، وابنه صالح، ونجم الدين عبد العزيز بن أبي الدر.

قلت: والظهير الكازروني، والكمال بن الفوطي.

وفي الطبقة من القاب المؤلف: علامة علماء العالم، رافع حجاج نهج البلاغة، ونحو ذلك، وبالح بعضهم حتى فضلها على مقامات الحريري، وليس كذلك، وكان بمقاماته معجياً، ولذجها مُسهباً، ثم إنه سافر إلى الهند، وغاب مدة، فذكر الذهبي قال: حكى لي الكمال عبد المؤمن بن الواسطي، عن مجد الدين الواسطي أنه اجتمع بمعد الجزري ببلاد الهند، وأنه توفي بعد سبعمائة هناك. قلت طبقة سماعهم على المؤلف بخط ياقوت المستعصي مجود العصر.

ويلغني أن علاء الدين صاحب الديوان رسم له بخمسمائة دينار فاستقلها.

■ ابن معدان = علي بن الحسين، أبو الحسن الفارسي القسوي.

■ ابن معدان = محمد بن أحمد بن راشد، أبو بكر الثقفي الأصهباني.

■ المعداني = رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، أبو القاسم الأصهباني.

٦١٩٢ - المعروف بن سويد أبو أمية الأسدي

[ج٢/ت ٨١ هـ ٤٣٢، ١٧٤/٤]

المعروف بن سويد الإمام المَعْمَر أبو أمية الأسدي الكوفي.

حدث عن ابن مسعود، وأبي ذر، وجماعة، وعنه: وأصل الأخذ، وسالم بن أبي الجعد، وعاصم بن بهدلة، ومغيرة البشكري، وسليمان الأعمش.

وثقه يحيى بن معين. قال أبو حاتم: قال الأعمش: رأيت وهو ابن مئة وعشرين سنة، أسود الرأس واللحية.

قلت: توفي سنة بضع وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ١٠/٢٣٠].

■ ابن معروف = عبيد الله بن أحمد، أبو محمد البغدادي شيخ المعتزلة.

■ ابن معروف = محمد بن القاسم بن معروف بن إبان التميمي الدمشقي.

٦١٩٣ - معروف بن ليروز الكرخي البغدادي

[ج ٢٠٠ هـ ١٤٢٥، ٣٣٩/٩]

معروف الكرخي عَلم الزُّهاد، بركة العصر، أبو عفاظ البغدادي، واسم أبيه ليروز، وقيل: ليرزان، من الصائبة.

وقيل: كان أبوه نصرانيًّا، فأسلمه إلى مؤدب كان يقول له! قل: ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد، فيضربه، فيهرب، فكان والداه يقولان: ليت رجعت، ثم إن أبويه أسلما.

وذكر السلمي أنه صاحب داود الطائفي، ولم يصح.

روى عن: الربيع بن صبيح، وبكر بن خنيس، وابن السَّمَاك وغيرهم شيئاً قليلاً.

وعنه: خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ذَكَرَ معروفٌ عِنْدَ الإمام أحمد، فقيل: قصير العلم، فقال: أمسيك، وهل يُرَادُ من العلم إلا ما وصل إليه معروف.

قال إسماعيل بن شداد: قال لنا سفيان بن عيينة: ما فعل ذلك الحَبِيرُ الذي فيكم ببغداد؟ قلنا: مَنْ هو؟ قال: أبو عفاظ معروف. قلنا: بخير، قال: لا يزال أهل تلك المدينة بخير ما بقي فيهم.

قال السراج: حدثنا أبو بكر بن أبي طالب قال: دخلتُ مسجدَ معروف، فخرج، وقال: حيَّاكم الله بالسلام، ونعمنا وإياكم بالأحزان، ثم أذن، فارتعدتْ، وقفتْ شعره، والحنى حتى كاد يسقط.

عن معروف قال: إذا أراد الله بعبده شيئاً، أغلق عنه باب العمل، وفتح عليه باب الجدال.

وقال جُشَمُ بْنُ عَيْسَى: سمعتُ عَمِي معروف - بن الفَيْرَزان - يقول: سمعتُ بَكْرَ بْنَ خُنَيْسٍ يقول: كيف تَتَّقِي وأنت لا تُدْرِي ما تَتَّقِي؟ رواها أحمدُ الدُّورَقِيُّ عن معروف. قال: ثم يقولُ معروف: إذا كنت لا تُحَسِّنُ تَتَّقِي، أكلتُ الرِّبَا، ولقيتُ المرأة، فلم تُغْضُ عنها، ووضعتُ سِفْكَكَ على عَاتِقِكَ، إلى أن قال: ومجلسي هذا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّقِيهِ، فَتَنَةٌ لِلْمَتَّبِعِ، وَذِلَّةٌ لِلتَّائِبِ.

قيل: أتى رجلٌ بعشرةِ دنانيرٍ إلى معروف، فمرَّ سائِلٌ، فناولَهُ إِيَّاهَا، وكان يَبْكِي، ثم يقولُ: يا نَفْسُ كم تَبْكِينَ؟ أَخْلِصِي تَخْلُصِي.

وسئِلَ: كيف تَصُومُ؟ فقالَ السَّائِلُ، وقال: صَوْمُ نَبِيِّنا ﷺ كان كذا وكذا، وصَوْمُ داودَ كذا وكذا، فالحَّجَّ عليه، فقال: أَصْبَحَ دَهْرِي صائِماً، فَتَمَنَّى دَعَاتِي، أَكَلْتُ، وَلَمْ أَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ.

وقصَّ إِنْسَانٌ شاربٌ معروف، فلم يَفْرُغْ مِنَ الذِّكْرِ، فقال: كيف أَتَصَبَّرُ؟ فقال: أنتَ تعمل، وأنا أعمل.

وقيل: اغتابَ رجُلٌ عندَ معروف، فقال: اذْكُرِ الْقُطْنَ إذا وَضِعَ على عَيْنِكَ.

وعنه قال: ما أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ، وما أَقَلُّ الصَّادِقِينَ.

وعنه: من كابرَ الله، صَرَعَهُ، ومن نازعه، قَمَعَهُ، ومن سَاكَرَهُ، خَدَعَهُ، ومن تَوَكَّلَ عليه، مَنَعَهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ، رَفَعَهُ، كلامُ العبدِ فيما لا يَعيَنُهُ خِذْلَانٌ مِنَ اللَّهِ.

وقيل: أتاه مَلْهُوفٌ سَرَقَ مِنْهُ أَلْفُ دِينَارٍ ليدعو له، فقال: ما ادعُ أَمَارَؤَيْتَهُ عَنِ ابْنائك وأولِيائك، فَرُدَّهُ عليه.

قيل أشد مرة في السحر:

مَا تَفْسُرُ النَّسْرَ لَوْ أَعَفَّتَنِي رَحْمَةُ لِي فَقَدْ غَلَتَنِي النَّسْبُ

وعنه: مَنْ لَعَنَ إِمَامَهُ، حُرِمَ عَدَلُهُ.

وعن محمد بن منصور الطوسي، قال: قَعَدْتُ مَرَّةً إلى معروف، فلعلهُ قال: واغوثاه يا الله، عشرة آلاف مرة، وتلا: ﴿وَإِذْ تَسْتَفِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

وعن ابن شيرويه: قلتُ لمعروف: بلغني أَنَّكَ تَمْشِي على الماء. قال: ما وَقَعَ هذا، ولكن إذا هَمَمْتُ بِالْعُبُورِ، جُمِعَ لِي طَرَفَا النهر، فَأَنْخَطَاهُ.

أبو العباس بن مسروق: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: كنتُ عندَ معروف، ثم جئتُ، وفي وجهه أثرٌ، فسئَلْتُ عنه، فقال للسائل: سَلْ عَمَّا يَعيَنُكَ عَافَاكَ اللَّهُ، فاقسمَ عليه، فتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، ثم

■ المَعْرِي = إبراهيم بن عبد الرحمن المَعْرِي البَغْلَبَكِّي

■ المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء التنوخي الشاعر.

■ المعري = شاعر بن عبد الله بن محمد، أبو اليسر التنوخي الكاتب.

■ المَعْرِي = المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التنوخي المَعْرِي

■ ابن المعز = أحمد بن محمد بن محمود، أبو علي الحراني البغدادي.

■ المعز = إبيك التركماني الجاشنكير صاحب مصر.

٦١٩٤ - المعز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن زِيْنِي بن مَنَادٍ الحِمِيرِي، الصَنْهَاجِي  
ت ٤٥٤هـ / ١٠٦٨، ١٨ / ١٤٠

ابن باديس صاحب إفريقية، المعز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن زِيْنِي بن مَنَادٍ الحِمِيرِي، الصَنْهَاجِي، شرف الدولة أمير المغرب.

نَفَذَ إليه الحاكم من مصر التقليد والخَلْعَ في سنة سبع وأربع مئة، وعلا شأنه.

وكان ملكاً مهيباً، سريعاً شجاعاً، عالي المهمة، عاباً للعلم، كثير البذل، مدحه الشعراء. وكان مذهب الإمام أبي حنيفة قد كثر بإفريقية، فَحَمَلَ أهل بلاده على مذهب مالك حسماً لمادة الخلاف، وكان يرجع إلى إسلام، فخلع طاعة العبيدية، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فبعث إليه المستنصر يتهذه، فلم يخف، فجهز لخاربه من مصر العرب، فحربوا حصون بَرْقَة وإفريقية، وأخذوا أماكن، واستوطنوا تلك الديار من هذا الزمان، ولم يُخَطَبَ لبني عبيد بعدها بالقيروان.

قيل: كان مولد المعز في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

ومات في شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، ومرض بالبرص، ورواه شاعره الحسن بن زُشَيْق القيرواني، وكان موته بالهديدة.

وقام بعده ولده نجم بن المعز.

[الحلة السراء ٢١/٢ في سبيل ترجمة ابنه نجم، وفيات الأعيان ٢٣٣/٥ - ٢٣٥، البيان المغرب ٢٦٧/١، الوالي خ ٢٢/٢٦.]

قال: صليت البارحة، ومضيت، فطقت باليت، وجئت لأشرب من زمزم، فزِلْتُ، فاصاب وجهي هذا.

ابن مسروق: حدثنا يعقوب ابن أخي معروف، أن معروفاً استسقى لهم في يوم حار، فما استسقوا رفع ثيابهم حتى مطروا.

وقد استجيب دعاء معروف في غير قضية، وأفرد الإمام أبو الفرج بن الجوزي مناقب معروف في أربع كرايس.

قال عُبيد بن محمد الوراق: مر معروف، وهو صائم يسقام يقول: رَحِمَ الله من شرب، فشرب رجاء الرحمة.

وقد حكى أبو عبد الرحمن السلمي شيئاً غير صحيح، وهو أن معروفاً الكرخي كان يحجب علي بن موسى الرضى، قال: فكسروا ضلع معروف، فمات، فلعل الرضى، كان له حاجب اسمه معروف، فوافق اسمه اسم زاهد العراق.

وعن إبراهيم الحربي قال: قبر معروف الترياق المجرّب. يريد إجابة دعاء المضطر عنده لأن الباق المباركة يستجاب عندها الدعاء، كما أن الدعاء في السحر مرجو، وذبح المكتوبات، وفي المساجد، بل دعاء المضطر مجاب في أي مكان اتفق، اللهم إني مضطر إلى العفو، فاعف عني.

قال أبو جعفر بن المُنَادِي وتعلب: مات معروف سنة متين. قال الخطيب: هذا هو الصحيح. وقال يحيى بن أبي طالب: مات سنة أربع ومتين. رَحِمَهُ الله عليه.

أخبرنا محمد بن علي السلمي، أخبرنا بهاء عبد الرحمن المقدسي، أخبرتنا تحيى مولاة ابن وهبان، أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا زكريا بن يحيى المروزي، حدثنا معروف الكرخي قال: قال بكر بن خنيس: إن في جهنم لوادياً تتعوذ جهنم منه كل يوم سبع مرّات، وإن في الوادي لجُبا يتعوذ الوادي وجهنم منه كل يوم سبع مرّات، وإن فيه لَحَيّة يتعوذ الحب والوادي وجهنم منها كل يوم سبع مرّات، يُبدأ بِسَفَقَةِ حَمَلَةِ القرآن، فيقولون: أي رب، بُدِي بنا قبل عبدة الأوثان؟ قبل لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم.

أبانا مؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابن رزق، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا معروف الكرخي، حدثني الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن عائشة، قالت: لو أدركت ليلة القدر، ما سألت الله إلا العفو والعافية.

[طبقات الصوفية ٨٣ - ٩٠، حلية الأولياء ٣٦٠/٨، ٣٦٨، تاريخ بغداد ١٣، ١٩٩، ٢٠٩، طبقات الخبابة ٣٨١/١، ٣٨٩، وفيات الأعيان ٢٣١/٥، طبقات الأولياء: ٢٨٠، ٢٨٥.]

## ٦١٩٥- مَعْقِلُ بْنُ سَيَّانَ الْأَشْجَعِي

[٤٤] / ات ٦٣٨ هـ / رقم ٢٢١، ٥٧٦/٢

مَعْقِلُ بْنُ سَيَّانَ الْأَشْجَعِي لَهُ صُحْبَةٌ، وَرِوَايَةٌ. حَمَلُ لُؤَاءِ أَشْجَعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَهُوَ رَاوِي قِصَّةِ بَرُوعِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مَسْرُوقٌ، وَعَلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ، فَوَفَدَ عَلَى يَزِيدَ، فَرَأَى مِنْهُ أُمُوراً مُنْكَرَةً، فَسَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخَلَعَ يَزِيدَ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَرَّةِ.

قِيلَ: كُنْيَتُهُ: أَبُو سَيَّانَ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو يَزِيدَ.

أُسْرُ، فَلُذِّعَ صَبْرًا يَوْمَ الْحَرَّةِ ﷺ، وَلَهُ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. قُتِلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

[تاريخ ابن عساکر: ٢/٦١٧، تهذيب التهذيب: ٢٣٣/١٠ - ٢٣٤، الإصابة: ٢٥٦/٩]

## ٦١٩٦- مَعْقِلُ بْنُ عُنَيْدٍ اللَّهِ الْجَزْرِي

[٥، ٢٠] / ات ١٦٦ هـ / رقم ١١٠٨، ٣١٨/٧

مَعْقِلُ بْنُ عُنَيْدٍ اللَّهِ الْجَزْرِي، الْحَدَّثُ، الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى بَنِي عَبْسٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَمِيمُونِ بْنِ يَهْرَانَ، وَنَافِعٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، وَزَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَغَيْرِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ، وَالْفَرَّايِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَكْبَسٍ، وَسَعِيدُ بْنُ حَفْصِ الثَّقَلِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِيُّ، وَآخَرُونَ.

اِخْتَلَفَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِيهِ. وَقَدْ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى: ضَعِيفٌ.

ذَكَرَ أَبُو عَرَوَةَ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِئَةً.

وَمَا عَرَفْتُ لَهُ شَيْئاً مُتَكَرِّراً فَادَّكِرَهُ، وَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنْ رَتْبَةِ الْحَسَنِ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

[ميزان الاعتدال: ١٤٦/٤ - ١٤٧، تهذيب التهذيب: ٢٣٤/١٠]

## ٦١٩٧- مَعْقِلُ بْنُ يَسَارَ الْمُرْزِيَّ

[٤٤] / ات ٦٣٨ هـ / رقم ٢٢٠، ٥٧٦/٢

■ الْمُرْزِيُّ ضِيَاءُ الدِّينِ = عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَمْضَانَ ابْنِ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّغْلِي الْقَرَّافِي

■ الْمُرْزِيُّ لَدَيْنَ اللَّهِ = مَعْدُ بْنُ الْمَنْصُورِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَائِمِ، أَبُو تَمِيمٍ الْعَبِيدِيُّ الْمَهْدِيُّ.

■ مُعَزَّاتُ الدَّوْلَةِ = أَحْمَدُ بْنُ بَثْوَنَةَ بْنِ فَنَاحِشِرُو بْنِ نَعْمَانَ، أَبُو الْحَسَنِ الدُّبَيْلِيُّ الْفَارَسِيُّ.

■ ابْنُ الْمُرْزَمِ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْمَمْدَانِيُّ.

■ الْمُرْزِيَّ = جَوْهَرُ الرَّومِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ قَائِدُ الْجِيُوشِ.

■ أَبُو مُقَشَّرٍ = جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ الْمُنْجَمُ.

■ ابْنُ أَبِي مَعْشَرٍ = الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيحٍ السَّنْدِيُّ الْمَدَنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ أَبِي مَعْشَرٍ = مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيحٍ السَّنْدِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ أَبُو مَعْشَرٍ = نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيِّ.

■ أَبُو مُقَشَّرٍ الدَّارِمِيُّ = الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ الدَّارِمِيِّ.

■ ابْنُ مَعْضَادٍ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْضَادِ بْنِ شَدَّادِ الْجَعْفَرِيِّ

■ ابْنُ الْمُغَطَّلُوشِ = الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، أَبُو طَاهِرٍ الْحَرِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْعَطَّارُ.

■ ابْنُ مُعْطِيٍّ = عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ بْنِ عَبْدِ النُّورِ، أَبُو الْحَسَنِ الزَّوَاوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ صَاحِبُ «الْفَيْةِ النَّحْوِ».

■ الْمُعْظَمُ = تَوْرَانُشَاهُ بْنُ أَيُّوبَ ابْنِ الْكَامِلِ ابْنِ الْعَادِلِ.

■ الْمُعْظَمُ = عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي التَّكْرِيتِيِّ.

■ الْمُعْظَمُ الْحَلَبِيُّ = تَوْرَانُشَاهُ بْنُ صَالِحِ الدِّينِ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الْمَفَاحِرِ.

■ ابْنُ مَعْقِلٍ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ، أَبُو إِسْحَاقَ النِّسَابُورِيُّ.

■ ابْنُ مَعْقِلٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَعْقِلِ الْمُهَلَّبِيِّ الْحَمَصِيِّ.

وتعثرَتِ الرَّعِيَّةُ، وأبغضه الجند، وجلا كثيرٌ من الناس، ثم خاف  
وذلك، فهربَ إلى بانياس، في آخر سنة سبع وستين وأربع مئة، فبقي  
هناك مدةً، ثم هَرَبَ إلى صور، ثم إلى طرابلس، فأمسك منها، ثم  
سُجِنَ بِمَصْرَ مَدَّةً، ثم قتلوه في سنة إحدى وثمانين وأربعين مئة.  
وكان أبوه حَيْدَرَةُ بْنُ مَنْزَةٍ، وفدَ إلى دمشق من قَيْسِلِ الْمُسْتَنْصَرِ،  
وَلَقَّبَ بِحَصْنِ الدَّوْلَةِ أَيْضاً.  
[ذيل تاريخ دمشق للقلاسي: ٩٥].

## ٦٢٠٠ - مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيِّ الْحَنْفِيِّ

[رجع/ت ١١٢٣، ١٠٩٣/١٠]

مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ الْعَلَمَةُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْلَى  
الْحَنْفِي، نَزِيلٌ بِفَدَاةٍ وَمُتَنَبِّهٌ.  
وُلِدَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَمِئَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عِكْرَمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ، وَسَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ،  
وَشَرِيكَ الْقَاضِي، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،  
وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُشَيْمٍ، وَيَحْيَى بْنِ  
حَمْزَةَ الْقَاضِي، وَصَدْقَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي  
الْقِدَامِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ، وَعَبْدَ الْوَارِثِ، وَأَبِي أُوَيْسٍ عَبْدَ  
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَالْقَاضِي أَبِي يُونُسَ، وَتَفَقَّهَ بِهِ  
مَدَّةً، وَكُتِبَ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ، وَأَحْكَمَ الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي ثَوْرٍ الْفَقِيهَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَافِقَةَ، وَحُجَّاجَ بْنَ الشَّاعِرِ، وَاحْمَدَ بْنَ  
الْأَزْهَرِ، وَالْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذُّهْلِيَّ، وَمُحَمَّدَ  
بْنَ إِسْحَاقَ الصَّغَاغِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ فِي غَيْرِ  
«الصَّحِيحِ»، وَيَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ، وَأَبُو قُدَّامَةَ السَّرَخْسِيَّ، وَعَبَّاسَ  
الدُّوْرِيَّ، وَابْنَ مَنْصُورٍ الرُّمَّادِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُكْرَمٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ أَحْمَدُ: مَا كُتِبَ عَنْهُ شَيْءٌ.

وَقَالَ أَيْضاً: كَانَ يُحَدِّثُ بِمَا وَافَقَ الرَّأْيَ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يُخْطِئُ  
فِي حَدِيثَيْنِ وَثَلَاثَةٍ، فَكُنْتُ أَجُوزُهُ إِلَى عُيَيْدِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ فِي قِطْعَةٍ  
الرَّيْبِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الطَّبَّاعِ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ  
مُعَلَّى الرَّازِيِّ، فَسَكَتَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ  
الْمُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ؟ قَالَ: كَانَ يَكْتُبُ الشُّرُوطَ، وَمَنْ كَتَبَهَا لَمْ يَخْلُ  
مَنْ أَنْ يَكْذِبَ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِهِ

مَغْفِلٌ بِنُيْسَارِ الْمَزْنِيِّ الْبَصْرِيِّ رحمته الله. مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.  
لَهُ عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام، وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - مَعَ تَقْدِمِهِ - وَالْحَسَنُ  
الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ الْمَزْنِيِّ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ، وَآخَرُونَ.  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَا نَعْلَمُ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ  
سِوَاهُ.

مَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

[مجمع الزوائد: ٣٧٩/٩، تهذيب التهذيب: ٢٣٥/١٠ - ٢٣٦، الإصابة: ٢٥٩/٩].

## ٦١٩٨ - مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْقَمِّيَّ الْبَصْرِيُّ

[رجع/ت ٢١٨، ١٧٥٤، ١٠٩٣/١٠]

مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَمِّيَّ الْبَصْرِيُّ، آخَرُ  
بَهْرٍ بِنِ أَسَدٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى  
الْأَنْصَارِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَيزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،  
وَطَبَقْتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَزُرَى مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ  
مَاجَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ  
السُّلَمِيِّ، وَسَلِيمَانَ بْنَ مَعْبُدٍ، وَخَفْصَةَ بْنَ غَمْرٍ مَيْنَجَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ  
الدَّارِمِيُّ، وَعُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، وَهِلَالُ بْنُ الْقَلَاءِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْبَغَوِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنَ الْأَثِمَةِ الْأَثْبَاتِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَا أَعْلَمْتُ أَنِّي عَثَرْتُ لَهُ عَلَى خَطَأٍ مِثْوَى  
حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

قَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَمِئَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَمِئَتَيْنِ.  
[تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١٠].

## ٦١٩٩ - مُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ الْكَتَّامِيِّ

[رجع/ت ٤٨١، ٤٣٣٦، ١٠٩٣/١٠]

مُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ، حِصْنُ الدَّوْلَةِ، أَبُو الْحَسَنِ  
الْكَتَّامِيِّ.

تَغَلَّبَ عَلَى مَمْلَكَةِ دِمَشْقَ بَعْدَ نَزْوَحِ أَمِيرِ الْجَيْشِ بِذَرِ عَنْهَا،  
فَطْلَمَ وَصَادَرَ وَعَسَفَ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّقْلِيدَ جَاءَهُ مِنَ الْمُسْتَنْصَرِ،



وأما عبد الرحمن بن أبي حاتم، فغلط بلا ريب، فنقل عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن مُعَلَّى؟ فقال: كان يكذب، وإنما الصواب ما قدمناه.

ومن مُرَدَّات مُعَلَّى بن منصور في إسناد لا في متن ما رواه أبو داود له عن ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن أم حبيبة، أن النجاشي زوّجها برسول الله ﷺ، فخالقه علي بن الحسن بن شقيق، فرواه عن ابن المبارك، فقال: عن يونس، عن الزُّهري، عن عروة مرسلًا.

أخبرنا سُفْرُ بن عبد الله، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق البوسفي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحمّامي، حدثنا ابن قانع، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا حاتم وأبو معاوية واللفظ له، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور، قال: وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل، فأتته النبي ﷺ تستأذنه في النكاح، فأذن لها.

وأخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، وقرأت على أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن إسحاق ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، وقرأت على عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليماني الكندي، أخبرنا محمد بن عبد الله الخطيب قالوا: أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن هشام بن عروة، عن المسور بن مخرمة، أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حبلى، فلم تمكث إلا ليالي حتى وضعت، فلما فصلت خطبت، فاستأذنت رسول الله في النكاح حين وضعت، فأذن لها، فنكحت.

[طبقات ابن سعد ٢/٣٤١، تاريخ بغداد ١٣/١٨٨ - ١٩٠، ميزان الاعتدال ١٥٠/٤ - ١٥١، تهذيب التهذيب ٢٣٨/١٠، مقدمة الفتح ٤٤٤].

■ ابن المُعَلَّم = إسماعيل بن عثمان بن محمد التيماني الدمشقي

■ ابن المعلم = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن غبرة.

■ ابن المعلم = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي الشيخ المفيد.

■ بنت معمر = عائشة بنت معمر بن الفاخر، أم حبيبة القرشية العبشمية الأصبهانية.

■ أبو معمر = عبد الله بن سَخْبَرَةَ الأزدي الكوفي.

غصص من أحاديث ظهرت عن المُعَلَّى بن منصور كان يحتاج إليها، وكان المُعَلَّى أشبه القوم - يعني أصحاب الرأي - بأهل العلم، وذلك أنه كان طلبة للعلم، رحل وعي، فنصّب أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منها حرفاً، وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة، وعامة أصحابنا، فسمعوا منه، المُعَلَّى صدوق.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة.

وقال يحيى أيضاً: إذا اختلف مُعَلَّى وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك، فالقول قول مُعَلَّى. مُتَلَّى أثبت منه وخبر منه.

قال عمران بن بكّار القفالاني: حدثنا محمد بن إسحاق، وعباس بن محمد، قالا: سمعنا يحيى بن معين يقول: كان المُعَلَّى بن منصور يوماً يُصلي، فوقع على رأسه كور الزُّبابير، فما التفت ولا انتفل حتى أتم صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاح.

وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وكان نبيلاً طلبوه للقضاء غير مرة؛ فأبى.

وقال يعقوب بن شبيب: ثقة فيما تفرد به وشورك فيه، متقن صدوق فقيه مأمون.

وقال ابن سعد: نزل بغداد، وطلب الحديث، وكان صدوقاً، صاحب حديث ورأي وفقه، فمن أصحاب الحديث من روى عنه، ومنهم من لا يروي عنه، وكان يتزل الكرخ.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث، وكان صاحب رأي. وقال أحمد بن كامل القاضي: كان مُعَلَّى من كبار أصحاب أبي يوسف، ومحمد، ومن ثقاتهم في النقل والرواية.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، لأنني لم أجده حديثاً منكراً.

وقال سهل بن عمار: كنت عند المُعَلَّى بن منصور، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاضع الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذكر للمُعَلَّى أن الناس قد خاضوا في أمره، فقال: ماذا يقولون؟ قال: يقولون: إنك تقول: القرآن مخلوق. فقال: ما قلت، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو عندي كافر.

قلت: كان مُعَلَّى صاحب سنة واتباع، وكان بريئاً من التجهّم. قال ابن سعد وأحمد بن زهير: مات سنة إحدى عشرة وميتين. قلت: روى له الجماعة.

قال أبو داود في «سننه»: كان أحمد بن حنبل لا يروي عن مُعَلَّى، لأنه كان ينظر في الرأي، ويحيى بن معين وغيره يؤثقه.

العراقي

٦٢٠١ - مَعْمَر بن راشد الْأَزْدِيُّ

[٤٠/١٥٣ هـ / ١٠٠٢، ٥/٧]

مَعْمَر بن راشد الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عمرو بن أبي عمرو الْأَزْدِيُّ، مولا هم البصري، نزيل اليمن.

مولده سنة خمس أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حَدَّثَ.

حدث عن: قَتادة، والزُّهري، وعمرو بن دينار، وهشام بن مَثَب، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن زياد القرشي، وعُثْمَان بن أَبِي عُمَار المكي، وعبد الله بن طاووس، ومطر الرُّزَّاق، وعبد الله أخي الزُّهري، والجندب بن عثمان، وسماك بن الفضل، وإسماعيل بن أمية، وعبد الكريم الجزري، وعاصم الأحول، وثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، ويحيى بن أبي كثير، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وزيد بن أسلم، وأيوب السُّخْتياني، وزيد بن علاقة، ومحمد بن المنكدر وطبقته.

وكان من أوعية العلم، مع الصدق والتحرر، والسور والجلالة، وحسن التصنيف.

حدث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، وزيد بن زُرَّيع، وغندر وابن عُثَيْب، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حُمَيْد، ومروان بن معاوية، وزياد بن زيد، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرُّزَّاق بن هشام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم وآخر أصحابه موتاً محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة وميتين.

قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرُّزَّاق، عن معمر، قال: خرجت وأنا غلام إلى جنازة الحسن، وطلب العلم سنة مات الحسن.

قال البخاري: وقال محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعتُ من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعتُ في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدي.

يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد، حدثنا ابن عائشة، حدثني عبد الواحد بن زياد، قلت لمعمر: كيف سمعتُ من ابن شهاب؟ قال: كنتُ مملوكاً لقوم من طاحية، فأرسلوني بَبْرُ أبيهم، فقدمتُ المدينة، فنزلت داراً، فرأيت شيخاً والناس حوله يعرضون

عليه العلم، فعرضت عليه معهم.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر شعبة والثوري.

أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قال معمر: جئتُ الزُّهري بالرفصة فجعل يُلقني علي.

وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على هشام بن مَثَب هذه الأحاديث.

النسائي في «الكشي»: أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول: ما أضُمُّ أحداً إلى معمر إلا وجدت معمرأً أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.

حنبل: سمعت علياً يقول: نظرتُ في الأصول من الحديث، فإذا هي عند بيتٍ من مضي: من أهل المدينة الزُّهري، ومن أهل مكة عمرو بن دينار، ومن أهل البصرة قَتادة ويحيى بن أبي كثير، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلاً: سعيد بن أبي عروبة، وحُماد بن سلمة، وشعبة، والثوري، وابن جُرَيْج، وأبي غوانة، ومالك، وابن عُثَيْب، وهُشَيْم، ومعمر بن راشد، والأوزاعي.

قال أبو حفص الفلاس: مَعْمَر من أصدق الناس. سمعت يزيد بن زُرَّيع، سمعتُ أيوب - قبل الطاعون - يقول: حدثني مَعْمَر، وقال ابن عُثَيْب: قال لي ابنُ أبي عروبة: روي عن معمر كم فُشِرَناه.

وقال الحُمَيْدِيُّ قبل لابن عُثَيْب: أهدا الحديث مما حَفِظت عن معمر؟ قال: نعم. رحم الله أبا عمرو.

عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، قال: كنت بالبصرة مع أيوب، ومَعْمَرُ معمر في مسجد، فأتى رجل، فسأل أيوب عن رجل افتري على رجل، فحلف بِصَدَقَةِ ماله لا يدعه حتى يأخذ منه الحد. قال: فطُلب إليه فيه، وطلبت إليه أمه فيه، فجعل أيوب يُومئ إلى معمر، ويقول: هذا يُفْتِك عن اليمن. قال: فلما أكثر عليه، قال معمر: سمعتُ ابن طاووس عن أبيه أنه يُرَخِّصُ في تركه، قال أيوب: وأنا سمعتُ عطاءً يُرَخِّصُ في تركه.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو الرقي: كنتُ بالبصرة انتظرُ قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا مُزَابِلُ معمر بن راشد، قدم معمر يسزور أمه.

قال عبد الرُّزَّاق: قيل للثوري: ما نَعَلَك من الزُّهري؟ قال: قِلَّةُ الدَّراهم وقد كفانا معمر.

قال الواقدي: كنتُ أكونُ مع معمر ومعنا الثوري، فنخرج من عند أبي عمرو فنحدث عنه.

أو معمر؟ قال: معمر، قلت: فمعمر، أم صالح بن كيسان؟ قال: معمر إلي أحب، وصالح ثقة. قلت: فمعمر، أو يونس؟ قال: معمر. قلت: فمعمر أو مالك؟ قال: مالك. قلت له: إن بعض الناس يقولون: ابن عتيبة أثبت الناس في الزهري. فقال: إنما يقول ذلك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان؟ إنما كان غليماً. يعني أمام الزهري.

قال الفضل الغلابي: سمعت يحيى يقدم مالكا على أصحاب الزهري، ثم معمر، ثم يونس. وكان القطان يقدم ابن عتيبة على معمر.

عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى القطان من أثبت في الزهري؟ قال: مالك، ثم ابن عتيبة، ثم معمر.

وقال الذهلي: قلت لابن المنيني: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك، أم معمر، عن هشام، عن أبي هريرة؟ قال: محمد أشهر، وهذا أقوى.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين، فخافة إلا عن ابن طاووس، والزهري، فإن حديثه عنهما مستقيم، فاما أهل الكوفة والبصرة فله. وما عمل في حديث الأعمش شيئا، وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام.

يعقوب الفسوي: حدثنا زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن معمر، قال: سقطت مني صحيفة الأعمش، فلما أتذكر حديثه، وأحدث من حفظي.

وقال يعقوب بن شيبة حدثنا أحمد بن العباس، سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة، فآرسلت إليها أختها بدالجورج، فعلم بذلك معمر بعد ما أكل، فقام، فقفا.

أحمد بن شيبويه: حدثنا عبد الرزاق، قال: أكل معمر من عند أهله فأكهة، ثم سأل، فقيل: هدية من فلانة التواحة. فقام فقفا. وبعث إليه معن والي اليمن بذهب فردّه، وقال لأهله: إن علم بهذا غيرنا لم يجتمع رأسي ورأسك أبداً.

قال مؤمل بن يهاب: قال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث.

قال عبد الرزاق: ما نعلم أحداً عفا عن هذا المال إلا الثوري ومعمر.

وبلغنا أن سفيان الثوري قال مرة: حدثنا أبو عروة، عن أبي الخطاب، عن أبي حمزة، فذكر حديثاً، فقل من فطن له، وإنما هو

أحمد في «مسنده» قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج: إن معمرأ شرب من العلم بأنفع. قال ابن قتيبة: الأنفع جمع نفع، وهو ما هنا ما يستنفع.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: معمر ثقة، رجل صالح بصري، سكن صنعاء، وتزوج بها، ورحل إليه سفيان الثوري.

قال يحيى بن معين: قال هشام بن يوسف: أقام معمر عندنا عشرين سنة ما رأينا له كتاباً. يعني كان يحدثهم من حفظه.

قال ابن معين: بلغني أن أيوب شيع معمرأ وصنع له سفرة. سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق: سمعت ابن المبارك يقول: إني لأكتب الحديث من معمر وقد سمعته من غيره، قال: وما يحملك على ذلك؟ قال: أما سمعت قوله الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم.

وقال عبد الرزاق: قال لي مالك: نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة.

قلت: يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير، لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه. وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن مالك.

قال علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: اثنان إذا كتبت حديثهما هكذا رايت فيه... وإذا اتقيتهما كانت حسناً: معمر، وحماذ بن سلمة.

محمد بن أحمد المقدسي: حدثنا أبي: سمعت علي بن المديني يقول: جُمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه: أيوب وقاتادة بالبصرة، وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة، والزهري وعمرو بن دينار بالحجاز، ويحيى بن أبي كثير.

الرمادي: حدثنا عبد الرزاق: أنبأنا معمر، قال: حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال: اكتب حديث كذا وكذا. فقلت أما تكره أن تكتب العلم يا أبا نصر؟ فقال: اكتب لي، فإن لم تكن كتب، فقد ضيعت، أو قال: عجزت. قال محمد بن عوف الحمصي: حدثنا محمد بن زجاج، أنبأنا عبد الرزاق، سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعني معمرأ - فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه.

قال أحمد العجلي: لما دخل معمر صنعاء، كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه. قال: فزوجه.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لست تضم معمرأ إلى أحد إلا وجدته فوقه.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: ابن عتيبة أحب إليك

معمر، عن قتادة، عن أنس.

ومع كون معمر ثقةً ثبُتاً، فله أوهام، لا سيما لما قَدِمَ البصرة لزيارة أمه فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم.

أخبرنا محمد بن جهر المَقْرِي، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود الصالحاني (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم اللبيري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْلَعَ عَلَى قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَرُوا عَيْنَهُ».

ويه: عن معمر عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَأَسْقَاهُ».

ويه: عن معمر، عن هشام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ».

ويه: عن معمر، عن هشام: سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِ» - يعني إزاره -.

ويه: عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي مسعود الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: «إِنْ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا سالم بن صصري، أنبأنا أبو الفتح بن شاذيل، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن عبد الجبار، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: لما بعث معاوية ببيعة ابنه يزيد إلى المدينة، كتب إليهم: إنه ليس عليكم أمير، فمن أحب أن يقدم علي فليفعل. قال: فخرج عمرو وعمارة ابنا خزيم، فدخل عليه عمرو، فقال: يا معاوية! إنه قد كان لمن قبلك بنون، فلم يصنعوا كما صنعت، وإنما ابتك قس من فتيان قريش... فنال منه. فبكى معاوية، ثم عرق فأروح، فقال: إنما أنت رجل قلت براك بالغا ما بلغ، وإنما هو ابني وأبنائهم، فابني أحب إلي من أبنائهم، ارفع حاجتك. قال: مالي حاجة. فلقية أخوه عمارة، فأخبره الخبر، فقال عمارة: إنا لله، لهذا جئنا نضرب أكبادنا من المدينة؟! قال: فأثمة، قال: فإنه ليكلمه، إذ جاء رسول معاوية إلى عمارة: ارفع حاجتك وحاجة أخيك. قال: ففعل، فقصاها.

لم يقع لنا حديث معمر أعلى من مثل هذا، وحديثه وافر في الكتب الستة، وفي «مسند» أحمد، ومعجم الطبراني، ووقع لي من «جامعه» الجزء الأول والثاني والثالث.

قال القسوي في «تاريخه»: سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول: مات معمر في شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومئة. كذا قال، بل قال إبراهيم بن خالد الصنعاني، فيما رواه عن ابن راهويته: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة، فصليت عليه. وكذا ورّخه في سنة ثلاث أحمد، وأبو عبيد، وشباب، والفلاس.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت أحمد وابن معين يقولان: مات سنة أربع وخمسين. وكذا أرخ الهيثم بن عدي، وعلي بن المديني، فإله أعلم.

قال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

قرأت على علي بن محمد الفقيه، أخبركم محمد بن إبراهيم، وقرأت على أحمد بن عبد الرحمن، أخبركم البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا شاهدة الكتابة، أنبأنا أبو عبد الله بن طلحة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبان، عن بعضهم، قال: من سلم على سبعة فهو كجئت ربة.

ويه: أنبأنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل: أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله يقول: «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَكُلُّوا بِهِ، وَلَا تَسْكُرُوا بِهِ...» الحديث.

ويه: أنبأنا معمر، عن هشام بن مكيه، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لِإِسْلَامِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارِ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ».

ويه: عن معمر، عن قتادة قال: كان نقش خاتم أبي موسى: اسدّين رجلين، وكان نقش خاتم أبي عبيدة: الحُفَسُ لله، وكان نقش خاتم أنس: كركي له رأسان.

ويه: عن معمر، أن عبد الله بن محمد بن عقيل أخرج خاتماً، رَعِمَ أن النبي ﷺ كان يتختم به، فيه تمثال اسد، فرايت بعض القوم غسله بالماء ثم شربه.

إسناده مُرْسَل.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا أبو الفتح بن البطي، أنبأنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا

أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَرُ، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود: «أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ: وَبِكَ، أَنْطَأَ عَلَى رَقَبَتِي وَأَنَا سَاجِدٌ؟ لَا وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ هَذَا أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ: أَيَسَأَلِي عَلَيَّ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

وبه: أنبأنا معمر، عن رجل من قرشي رَفَع الحديث، قال: يقول الله: «إِنْ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَالَّذِينَ يَغْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَالَّذِينَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ بِخَلْقِي عَذَابِي ذَكَرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ عَذَابِي عَنْ خَلْقِي».

قال أبو محمد بن حُمَيْد المَعْمَرِي: قال مَعْمَرُ: لقد طلبنا هذا الشأن ومالنا فيه ثبته، ثم رَزَقَنَا اللَّهُ الثَّبْتَ مِنْ بَعْدُ.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا مَعْمَرُ قال: كان يُقَالُ: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله.

قلت: نعم، يطلبه أولاً، والحامل له حُبُّ العلم، وحُبُّ إزالة الجهل عنه، وحُبُّ الوظائف، ونحو ذلك. ولم يكن عِلْمٌ وجوب الإخلاص فيه، ولا صِدْقُ الثَّبَةِ، فإذا عِلِمَ، حاسب نفسه، وخاف من وِتَالِ قصده، فتجته الثَّبَةُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم، وعلامة ذلك أنه يُقَصِّرُ مِنَ الدَّعَاوَى وَحُبُّ المَظَاظِرَةِ، ومن قَصَدَ التَّكْثُرَ بعلمه، وُزِرَ على نفسه، فإن تَكَثَّرَ بعلمه، أو قال: أنا أعلم من فلان بُعِدَا لَهُ.

قال هشام بن يوسف القاضي: عرض معمر على هشام بن مَيْمَنَ هذه الأحاديث، وسمع منها سماعاً لِحَوٍّ مِنْ ثَلَاثِينَ حَدِيثاً.

قال أحمد بن زُهَيْرٍ: سمعت ابن معين يقول: لما دخل الشَّوَرِيُّ اليمن، أتاه معمر يسلم عليه، فحدث يوماً بحديث عن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ: أن النَّبِيَّ ﷺ ضَحَى بِكَتِفَيْنِ، وهو حديث يُخْطِئُ ابنُ عَقِيلٍ فيه، فقال له سُفْيَانُ: يا أبا عُرْوَةَ تَعَسَّتْ، فغضب معمر من ذلك، فما أتى سُفْيَانُ، فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد اللُّثِّي، وأبَانُ بن صَمْعَةَ وثور بن يزيد، والحسن بن عُمَارَةَ، وفطر بن خليفة، وهشام بن الغاز.

[طبقات ابن سعد: ٥٤٦/٥، ميزان الاعتدال: ١٥٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٤٣٦ - ٢٤٣٧/١٠].

## ٦٢٠٢- مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخْعِيِّ الرَّقِّي

[رت، م، ق، ت/ ٢٩١ هـ/ راجع ١٣٧٢، ٢١٠/٩]

مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، الإمام القُدْوَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ الرَّقِّي. حدث عن: خُصَيْفٍ، وإسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن

حَيَّانَ الرَّقِّي، وَحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ وَطَائِفَةٍ.

وعنه: أبو عبيد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، وقوم آخرهم موتاً سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ.

وثقه يحيى بن معين.

وذكره الإمام أحمد فذكر من فضله وهيبته.

وقال أبو عبيد القاسم: كان من خير مَنْ رَأَيْتُ.

قلت: وقع لي من عواليه. ومات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومئة، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٢٤٩/١٠].

## ٦٢٠٣- مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِجَاءِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ الْقَبَشِيِّ السَّمُرِيِّ

[رت ٥٦٤ هـ/ راجع ٥٠٨، ٤٨٥/٢٠]

ابنُ الْفَاخِرِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَاعِظُ الْعَالِمُ الْمُحدثُ الْمُتَّبِعُ الرَّحَالُ الثَّقَةُ، أَبُو أَحْمَدَ، مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِجَاءِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الْقَبَشِيِّ السَّمُرِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

مولده سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

سمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحذاد، وأبا الحسن الرُّومِيَّ شَيْخَ الشَّافِعِيَّةِ، وأبا علي أحمد بن محمد بن الفضل بن شهریار، وأبا طاهر المُحَسَّنَ بْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَغَاثِمَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجُرْجِيِّ، وأبا علي الحذاد، والحافظ أبا زكريا بن مُنَدَّةٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ أَحْمَدَ الْقَنْبَرِيَّ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدِ الدُّشَشَجِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَلَنَانَ، وَعِدَّةً بِأَصْبَهَانَ، وَهبة الله بن الحسين، وأبا غالب بن البناء، وأحمد بن رضوان، وأبا العز بن كادش، وقاضي المَرَسْتَانَ، وَعِدَّةً بِبَغْدَادَ، وَأَرْمَلُ إِلَيْهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْعَلَّافِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّجِسْتِيَّ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الْحِيرِيِّ، وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ حَتَّى أَخَذَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكَرٍ، وَسمع أولاده، وأفاد الغُرَبَاءَ.

له سَبْعُ رِحَالٍ إِلَى بَغْدَادَ، وَسمع بالحرَمَيْنِ.

حدث عنه: أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ، وَابْنُ الْجُرْجِيِّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ، وَابْنُ قُدَّامَةَ، وَابْنُ الْأَخْضَرِ، وَعَمَرُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَبُو حَفْصٍ السَّهْرَوَرْدِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُكْبَرِ، وَآخَرُونَ.

ذكره السَّمْعَانِيُّ، فقال: شابٌ كَيْسٌ، حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالصَّحْبَةِ، سَخِيٌّ مُتَوَدِّعٌ، يُرَاعِي حَقَقَ الْأَصْدِقَاءِ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ، أَكْثَرَ مَا

الخاطر، وخَفِيَ الرُّوحُ ما شاع وذاع واتفق عليه الإجماع، وكان يُؤمُّ بالإمام المقتدي بامرِ الله في التراويح ويُناديهم.

مات في ربيع الأول سنة ست وخمس مئة، وشيعه خلق كثير، وساق ابنُ النجار نوادرَ وطيبَ مَراحٍ له.

[النظم: ١٧٣/٩ - ١٧٤، عمود التراويح: ٢٨١/١٣، ذيل طبقات الخبابة: ١٠٧/١ - ١١٠]

### ٦٢٠٥ - مُعْتَمَرُ بْنُ عَمْرِو الْبَصْرِيُّ السَّلْمِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ

[ت: ٢١٥ هـ/رقم ١٧١٤، ٥٤٦/١٠]

أبو المعتمر مُعْتَمَرُ بْنُ عَمْرِو وَقِيلَ: ابْنُ عَبَّادٍ، الْبَصْرِيُّ السَّلْمِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْعَطَارُ، الْمُعْتَزَلِيُّ.

وكان يقول: في العالم أشياء موجودة لا نهاية لها، ولا لها عند الله عددٌ ولا مقدار. فهذا ضلال، يرده قوله تعالى: ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الحج: ٢٨] وقال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]. ولذلك قامت عليه المعتزلة بالبصرة، ففرَّ إلى بغداد، وأختفى عند إبراهيم ابن السدي.

وكان يزعم أن الله لم يخلق لونا، ولا طولاً، ولا عرضاً، ولا عمقاً، ولا راحة، ولا حسناً، ولا قبحاً، ولا سمعاً ولا بصرأ، بل ذلك فعلُ الأجسام بطبيعتها، فعورض بقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢]، فقال: المراد خلقُ الإماتة والإحياء، وقال: النفس ليست جسماً ولا عرضاً، ولا تُلَاصِقُ شيئاً، ولا تُبَايِنُهُ، ولا تسكن.

وكان بينه وبين النُّظَّامِ مَنَازِلَاتٌ وَمُنَازَعَاتٌ، وله تصانيف في الكلام.

وملك فيما ورَّخه محمد بن إسحاق التميمي سنة خمس عشرة وميتين.

[طبقات المعتزلة: ٥٤ - ٥٦، الفهرست لابن النديم: ٢٠٧].

### ٦٢٠٦ - مُعْتَمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ

[ت: ٢٠٩ هـ/رقم ٢١٠ هـ/رقم ١٤٨٢، ٤٤٥/٩]

أبو عبيدة الإمام العلامة البحر، أبو عبيدة، مُعْتَمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، النُّحْوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

ولد في سنة عشر ومئة، في الليلة التي توفِّي فيها الحسنُ البصريُّ.

حدث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء وطائفة.

ولم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسيعه في علم

سمعت بأصبهان كان بإفادته، كان يدور معي من الصباح إلى الليل على الشيوخ شكر الله سبحانه، ثم كان يُقَدِّدُ لِي الْأَجْزَاءَ لِأَنْسَخَهَا، وَيَكْتُبُ لِي بِوَفَاءِ الشُّيُخِ، كَتَبَ لِي جُزْأً عَنْ شُيُخِي، وَحَدَّثَنِي بِهِ.

وقال ابنُ الجوزي: كان من الحفاظ الوعَّاط، وله معرفة حسنة بالحديث، كان يُخْرِجُ وعلمي، سمعتُ منه بالمدينة، مات بالبادية ذاهباً إلى الحج في ذي القعدة في سنة أربع وستين وخمس مئة.

وقال ابنُ النجار: كان سريع الكتابة، موصوفاً بالحفظ والمعرفة والنقطة والصلاح والمروءة والورع، صنَّفَ كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، وكان معظماً ببلده، ذا قبول ووجاهة.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة عيسى بن سلامة الخياط، فسمع منه عفيف الدين الأمدي تسعة مجالس لمُعْتَمَرِ.

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بردان، أخبرنا أبو محمد بنُ قدامة، أخبرنا مُعْتَمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ، أخبرنا أبو الفتح الحداد، أخبرنا ابنُ عبدكويه، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القنيني، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَائِقِهِ إِذَا وَجَدَهَا».

قال ابنُ مثنى: مات مُعْتَمَرُ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً.

[٥ ط ٢٢٩/١٠، السطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣١، ٢٣٢، البداية والنهاية: ٢٦٠/١٢].

### ٦٢٠٤ - الْمُعْتَمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ أَبِي عِمَامَةَ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

[ت: ٥٠٦ هـ/رقم ٤٦٥٩، ٤٥١/١٩]

ابن أبي عِمَامَةَ الْمُفْتِي الرَّاعِظُ الْكَبِيرُ، أَبُو سَعْدٍ الْمُعْتَمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ أَبِي عِمَامَةَ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ خَيْلَانَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُقْتَدِرِ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْجَسِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ.

حدث عنه: ابنُ ناصر، وأبو الْمُعْتَمَرِ الْأَنْصَارِيُّ.

قال ابنُ النجار: درسَ الفقه على شيوخ زمانه، وأفتى وناظر، وحَفِظَ مِنَ الْأَدَابِ وَالشُّعْرِ وَالنَّوَادِرِ فِي الْجَدِّ وَالْمَزَلِّ مَا لَمْ يَحْفَظْهُ غَيْرُهُ، وَانْفَرَدَ بِالْوَعْظِ، وَاتَّفَعُوا بِمَجَالِسِهِ، فَكَانَ يُكَلِّمُ النَّاسَ وَيُضَحِّكُهُمْ، وَلَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَكَانَ لَهُ مِنْ جِدَّةِ

اللسان، وإيام الناس.

حدث عنه: عليُّ بنُ المدني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبو العيَّان وعبد.

حدث ببغداد بجملة من تصانيفه.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض جماعي ولا خارجي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

وقال يعقوب بن ميثية: سمعت علي بن المدني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وضح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المبرِّد: كان هو والأصمعي ثقفارين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب وإيام العرب أغلب عليه، وكان لا يُقيم البيت إذا أنشده، ويُخطئ إذا قرأ القرآن نظراً، وكان يُغيض العرب، وألف في مثالبها كتباً، وكان يرى رأي الخوارج.

وقيل: إن الرشيد أقدم أبا عبيدة، وقرأ عليه بعض كتبه، وهي تقارب مئتي مُصنَّف، منها كتاب «بجاء القرآن» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «مقتل عثمان» وكتاب «أخبار الحجاج»، وكان أبلغ بذيء اللسان، وسيخ الثوب.

وقال أبو حاتم السجستاني: كان يُكرمي بناءً على أنبي من خوارج ميجستان.

وقيل: كان يميل إلى الرد؛ ألا ترى أبا نواس حيث يقول:

صَلَّى إِلَهٌ عَلَى لَوْطٍ وَشَيْعَتِهِ  
أَبَا عَيْسَةَ قُلَّ بِاللَّهِ آمِينَا  
فَأَنْتَ عِنْدِي بِلَا شَكٍّ بَقِيَّتُهُمْ  
مَنْذُ أَحْتَلَمْتُ وَقَدْ جَاوَزْتَ سَبْعِينَ

قلت: قارب مئة عام، أو كمَّلها، فقل: مات سنة تسع وميتين،

وقيل: مات سنة عشر.

قلت: قد كان هذا المراء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى وكان مفاغى من معرفة حكمه الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في العقول، ولم يقع لنا شيء من عوالي روايته.

[إبراهيم بغداد ٢٥٢/١٣، معجم الأدباء ١٥٤/٩، وفيات الأعيان ٢٣٥/٥، ميزان الاعتدال ١٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠، بهجة الرعاة ٢٩٤/٢].

٦٢٠٧ - المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الحبال الخزاز

[ت ٩٩٩ هـ / ٥٩٦، ٢٠٩/١١]

الحبال الشيخ الثقة أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبال الخزاز - بمعجمات - ويُعرف بجريته.

وُلِدَ سنة عشر وأربع مئة.

وسَمِعَ من القاضي نجاح بن نذير الحاربي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وأبي الطيب أحمد بن علي الجعفري، وليس هو بالكثير، لكنه اشتهر.

وحدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، وأبو المعالي الحلواني المروزي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وكثير بن سمالق، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ ثقة، صحيح السماع، انتشرت عنه الرواية، وعمر حتى روى كثيراً، ويُورث له فيما سمع، سألته هزاسب عن مولده، فقال: سنة عشر، وقال أبو بكر بن طرخان، والحسين بن خسرو: سألناه عن مولده فقال سنة ثلاثة عشرة.

قلت: حدث ببغداد، وبالكوفة، وبها مات في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

[عمدة الخوارج: ١٥٤/١٣]

■ أبو معمر الهذلي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي.

■ المَعْمَرِي = الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي محدث العراق.

■ المعمرِي = محمد بن حميد، أبو سفيان البصري الحافظ.

٦٢٠٨ - مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي

[ت ١٥٢ هـ / ٧٥٣، ١٩٧/٧]

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ أمير العرب، أبو الوليد الشيباني، أحد أبطال الإسلام، وعين الأجواد.

كان من أمراء مُتَوَلِّي العِراقين يزيد بن عمر بن هبيرة، فلما تملك آل العباس، اختفى مَعْنُ مدّة، والطَّلَبُ عليه حيث، فلما كان يوم خروج الرُّيُونْدِيَّة والحِمْيَرِيَّة على المنصور، وخمي القتال، وحارَّ المنصورُ في أمره، ظهر مَعْنُ، وقاتل الرُّيُونْدِيَّة، فكان النصرُ على يده، وهو مُتَّع في الحديد، فقال المنصور: ويحك، مَنْ تكون؟ فَكَشَفَ لثامه، وقال: أنا طَلَيْتُكَ مَعْنُ. فَسَرَّ به، وقدمه وعظمه، ثم

ولاه اليمن وغيرها.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وحدث عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ومعاوية بن صالح، وأبي الفصن ثابت بن قيس، وأبي بن عباس بن سهل الساعدي، وموسى بن علي بن رباح، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وخالد بن أبي بكر العمري، وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله، وهشام بن سعد، وموسى بن يعقوب الزمعي، وعبد الله بن المؤمل، وسعيد بن السائب الطائفي، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرحمن ابن أبي الموال، وقيس بن الربيع، ومحمد بن مسلم الطائفي، وخلق سواهم.

حدث عنه: أحمد - فيما قيل - وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وقتيبة، وهارون الحشام، ومحمد بن يحيى العتني، وعلي بن شعيب السمسار، والحسين بن عيسى البسطامي، وإسحاق بن بهلول، ونضر بن علي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو بكر محمد بن خلاد، وعلي بن ميمون العطار، وخلق كثير.

روى الميموني، عن أحمد قال: ما كتبت عن معن شيئا.

وقال إسحاق بن موسى الأنصاري: سمعت معنًا يقول: كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث، حتى أكون أنا أسأله عنه، وكل شيء من الحديث في «الموطأ» سمعته من مالك إلا ما استثيت أني عرضته عليه، وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك إلا ما استثيت أني سأله عنه.

قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى، وهو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب.

وقال محمد بن سعد: كان معن يعلج القر بالمدينة، ويشتريه، وكان له غلمان حاككة، وكان يشتري، ويلقي إليهم، ثم قال: مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومئة، وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا مأمونًا.

وكذلك قال محمد بن فضيل البزار في تاريخ وفاته، وزاد: يوم الثلاثاء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح بن صرماء، والفتح بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النخوع، أخبرنا علي بن عمر الحرشي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأة قط.

أخرجه النسائي في جمعه حديث مالك، عن معاوية بن صالح، عن ابن معين.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: كان معن يتوسد عتبة مالك،

قال بعضهم: دخل معن على المنصور، فقال: كثرت منك يا معن. قال: في طاعتك. قال: إنك لتجحد. قال: لأعدائك. قال: وإن فيك لبقية. قال: هي لك يا أمير المؤمنين.

ولعن أخبار في السخاء، وفي البأس والشجاعة، وله نظم جيد. ثم ولي سبستان، وثبت عليه خوارج وهو محتجم، فقتلوه، فقتلهم ابن أخيه يزيد بن مزيد الأمير في سنة اثنين وخمسين ومئة، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

[تاريخ الطبري: ٤٠/٨ - ٤١، تاريخ بغداد: ٢٣٥/١٣ - ٢٤٤، وفیات الأعيان: ٢٤٤/٥ - ٢٥٤.]

٦٢٠٩ - معن بن عدي بن الجعد العجلاني

[ت ١٢ هـ/٩٩، ٣٢٠/١]

معن بن عدي بن الجعد بن العجلان الأنصاري العجلاني العتبي البدري، من حلفاء بني مالك بن عوف من سادة الأنصار، كان يكتب العربية قبل الإسلام.

قال ابن سعد: وله عقب اليوم.

وروى الزهري: عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن معن بن عدي أحد الرجلين اللذين لقيا أبا بكر وعمر، وهما يريدان سقيفة بني ساعدة، فقالا لأبي بكر وعمر: لا عليكم أن لا تقر بهما، واقضوا أمركم.

قال عروة: بلغنا أن الناس بكوا على رسول الله ﷺ وقالوا: ليتنا متنا قبله، لخشي أن تفتن بعده، فقال معن: لكني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتًا كما صدقته حيًا.

قال ابن الأثير: معن بن عدي بن العجلان البلوي، حليف بني عمرو بن عوف، عتبي بدري مشهور.

قلت: هو أخو عاصم، بن عدي بن الجعد بن العجلان البلوي، حليف بني عمرو بن عوف، وكان عاصم سيد بني العجلان، وهو والد أبي البتاح بن عاصم، شهد عاصم بدرًا أيضًا، وحديثه في السنن الأربعة. وكان معن عن استشهد يوم اليمامة سنة اثني عشرة.

[طبقات ابن سعد: ٣٥/٢/٣، الإصابة: ٢٦٤/٩.]

٦٢١٠ - معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز

[ت (ج) ١٩٨ هـ/١٤٠٥، ٣٠٤/٩]

معن بن عيسى بن يحيى بن دينار، الإمام الحافظ الثبت، أبو يحيى المدني القزاز، مولد أشجع.



وذكر أبو عبد الله بن مندة - وحده - أنه شهد بدرًا. ولا يصح هذا.

روى عنه: حفيذه إياس بن الحارث بن مُعْقِب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

وله هجرة إلى الحبشة. وقيل: إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر. وكان مُبْتَلًى بِالْجَذَامِ.

ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: أُرْثِنِي بِجِيٍّ بَنُ الْحَكَمِ عَلَى جُرْشٍ، فَقَدَمْتُهَا، فَحَدَّثُونِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِ هَذَا الْوَجَعِ - الْجَذَامِ -: «اتَّقُوهُ كَمَا يُتَّقَى السَّيْعُ؛ إِذَا حَبَطَ وَادِيًا فَاهْبَطُوا غَيْرَهُ».

فقدمت المدينة، فسألت عبد الله بن جعفر. فقال: كذبوا، والله؛ ما حدثهم هذا! ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه مُعْقِبًا - وكان رجلاً قد أسرع فيه ذاك الداء - فيشرب منه، ويثاوله عمر، فيضع فمه موضع فمه، حتى يشرب منه؛ فعرفت أنه يفعلُه فراراً من العدوى.

وكان يطلبُ الطبَّ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمِعَ لَهُ بِطِبِّ، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح؟ فقالا: أنا شيء يذهبُه، فلا نقدرُ عليه؛ ولكننا سنداويه دواء يُوقِيه، فلا يزيد. فقال عمر: عاقبة عظيمة. فقالا: هل ثبتت أَرْضُكَ الْخِظْلُ؟ قال: نعم. قالا: فاجع لنا منه، فأمر، فجمع له ملء مِكَتَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ.

فشقَّا كُلَّ وَاحِدَةٍ نِصْفَيْنِ؛ ثُمَّ أَضْجَعَا مُعْقِبًا، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِرِجْلٍ، ثُمَّ جَعَلَا يَدْلُكَا بَطُونَ قَدَمَيْهِ بِالْخِظْلَةِ، حَتَّى إِذَا حَمَقَتْ، أَخَذَا أُخْرَى، حَتَّى إِذَا رَأَى مُعْقِبًا يَتَخَمُّهُ اخْضَرُّ مَرًّا أَرْسَلَاهُ.

ثم قال لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبداً. قال: فوالله، ما زال مُعْقِبٌ مُتَمَاسِكًا، لا يزيد وجعه، حتى مات.

صالح بن كيسان: قال أبو زناد: حدثني خارجة بن زيد: أن عمر دعاهم لغدائه، فهأبوا، وكان فيهم مُعْقِب - وكان به جذام - فأكل مُعْقِبٌ معهم. فقال له عمر: كل ما يليك ومن شقك؛ فلو كان غيرك ما أكلني في صحفة، ولكان بيني وبينه قيد رُمح.

وروى الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة نحوه.

عاش مُعْقِبٌ إِلَى خِلافة عُثْمَانَ.

وقيل: عاش إلى سنة أربعين، ع.

فلا يلفظُ مَالَكُ بشيءٍ إِلَّا كَتَبَهُ، وَكَانَ رِيثَهُ، وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ «الْمُوطَأَ» لِلرَّشِيدِ وَرَثَتِهِ عَلَى مَالِكٍ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، سَمِعَهَا مِنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات ابن سعد: ٤٣٧/٥، تهذيب التهذيب: ٢٥٢/١٠].

■ **ابن المُعَوِّذ** = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب البغدادي المراتبي الخلأل.

٦٢١١ - مُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ

[روى: ١٦٩، ٣٥٩/٢]

مُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عَفْرَاءَ. وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُوذٍ، وَاخْتَهَا عُمَيْرَةُ.

شهد العبة مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط.

وهو الذي قيل: إنه ضرب أبا جهل، هو وأخوه عوف، حتى أثنخاه. وعطف هو عليهما، فقتلها، ثم وقع صريعاً، ثم ذُفِنَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ.

وكان مُعَوِّذٌ وَعُوفٌ قَدْ وَقَفَا يَوْمَئِذٍ فِي الصَّفِّ بِجَنْبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَقَالَا لَهُ: يَا عَمُّ، أَتَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَلَّهْمَا عَلَيْهِ، فَشَدَّ مَعًا عَلَيْهِ.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٢/٣، الإصابة: ٢٦٥/٩].

٦٢١٢ - مُعَوِّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ

[روى: ٤٧، ٢٥٢/١]

مُعَوِّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ.

شهد مع أخويه معاذ وصلاح بدرًا، لكن لم يذكره ابن إسحاق، فالله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ١٠٨/٢/٣، الإصابة: ٢٦٦/٩].

■ **المُعِير** = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو غالب البغدادي.

٦٢١٣ - مُعْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِي

[روى: ٤٠، ٤٩١/٢، ١٩٨]

مُعْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَمِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

وكان أميناً على خاتم النبي ﷺ. وقد استعمله أبو بكر على الفَيْءِ، وولي بيت المال لعمر.

روى حديثين:

■ ابن مُغَلَّس = عبد العزيز بن أحمد بن السيد، أبو محمد القيسي الأندلسي.

■ ابن المُغَلَّس = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن المغلوب = ميمون بن عمر، أبو عمر المغربي الإفريقي.

■ ابن مُغِيث = يونس بن عبد الله بن محمد، أبو الوليد القرطبي ابن الصفار.

■ ابن مُغِيث = يونس بن محمد بن مغيث بن محمد، أبو الحسن القرطبي.

■ مغيث الدين = محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي صاحب العراق.

٦٢١٤ - أبو المغيث الرافقي

[رقم ١٧٣٨، ٥٧٤/١٠]

أبو المغيث الرافقي موسى بن سابق، أو عيسى بن سابق، نائب دمشق للمعتصم والواثق خرجت عليه قيس بكونه صلب منهم خمسة عشر، فثاروا، وأخذوا خيل السلطان، وعسكروا بالمرج، فالتقى الجمعان، وقُتِلَ خَلْقٌ من الجند، وأسير أمير، ثم استُفْخِلَ أمرهم، ونالوا دمشق وبها أبو المغيث، واشتد الحصار. ومات المعتصم والأمر على ذلك.

[الكامل لابن الأثير ٥٢٨/٦، ٥٢٩.]

■ أبو المغيرة = عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي.

٦٢١٥ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب

[ت نحو ٢٠ هـ / ٣٧، ٢٠٢/١]

أبو سفيان بن الحارث هو ابنُ عم النبي ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي. أخو نوفل وربيعة.

تلقى النبي ﷺ في الطريق قبل أن يدخل مكة مسلماً، فانزعج النبي ﷺ وأعرض عنه، لأنه بدت منه أمور في أذية النبي ﷺ، فتذلل للنبي ﷺ حتى رق له. ثم حسن إسلامه، ولزم، هو، والعباس رسول الله يوم حنين إذ قرأ الناس، وأخذ بلجام البغلة، وثبت معه.

وقد روى عنه ولده عبد الملك أن النبي ﷺ قال: «يا بني هاشم! إياكم والصدقة».

وكان أخا النبي ﷺ، من الرضاعة، أرضعتها حليمة.

والفرار من الجذوم، وترك مؤاكلته جائز، لكن ليكن ذلك بحيث لا يكاد يشعر الجذوم؛ فإن ذلك يحزنه. ومن أكله - ثقة بالله - وتوكلأ عليه - فهو مؤمن.

[طبقات ابن سعد: ١١٦/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/١٠، الإصابة: ٢٦٦/٩.]

■ المعين = الحسن بن محمد بن عمر بن حموية، أبو علي الجويني.

■ أبو معين = الحسين بن الحسن الرازي.

■ معين الدين = علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

■ المعني = محمد بن الحسين بن الحسن الداري

■ المغاري = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحي العطار

■ المغاري = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطار

■ المغازلي = بدر (أحمد) بن المنذر، أبو بكر البغدادي.

■ المغامي = يوسف بن يحيى، أبو عمرو الأزدي الأندلسي.

■ ابن مغاور = عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم، أبو بكر السلمي الشاطبي.

■ ابن مغراء = عبد الرحمن بن مغراء بن عياض بن الحارث، أبو زهير الدؤسي الرازي.

■ المغربي = أحمد بن منصور بن خلف بن حمود، أبو بكر النيسابوري.

■ ابن المغربي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو القاسم الوزير المصري.

■ المغفلي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي الباز الأيضي.

■ ابن المغلس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله البغدادي البزاز المحدث.

■ ابن المغلس = جعفر بن محمد، أبو القاسم البغدادي البزاز.

ويقال مات سنة عشرين بالمدينة.

[طبقات ابن سعد: ٣٤/١/٤، مجمع الزوائد: ٢٧٤/٩، الإصابة: ١٦٩/١١].

■ أبو المغيرة الحولاني = عبد القدوس بن الحجاج الحمصي المحدث.

٦٢١٦- المغيرة بن زياد الموصلي

[٤٨/ت/١٥٢ هـ/١٠٧٥، ١٩٧/٧]

المغيرة بن زياد الإمام العالم، حدث الجزيرة، أبو هاشم الموصلي.

رأى أنس بن مالك فيما قيل. وحدث عن: عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، ونافع الثوري، وعبد الله بن نسي.

وعنه: الثوري، والمعاوية بن عمران، ووكيع، والحريشي، وأبو عاصم، وعمر بن أيوب، وآخرون.

قال أبو داود: صالح الحديث، ووثقه جماعة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: ضعيف، كل حديث رفته منكر.

وروى عباس، وأحمد بن زهير، عن يحيى: ثقة.

وأما الحاكم، فزلق وقال: لم يختلفوا في تركه.

قلت: توفي سنة اثنين وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ١٦٠/٤ - ١٦٣، تهذيب: ٢٥٨/١٠ - ٢٦٠].

٦٢١٧- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر

[٤٨/ت/٥٠ هـ/٢٢٩، ٢٧١/٣]

المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن مثنى. الأمير أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد.

من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة. شهد بيعة الرضوان.

كان رجلاً طوالاً مهيباً، ذعبت عنه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية.

روى مغيرة بن الریان، عن الزهري، قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عنه.

قال ابن سعد: كان المغيرة أصهب الشعر جداً، يفرق رأسه فوقاً أربعة، أقصص الشفتين. مهتماً، ضخم الهامة، عليل الذراعين، بعيد ما بين المنكبين. وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي.

وعن الشعبي: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خمساً.

سماه هشام بن الكلبي، والوزير: مغيرة. وقال طائفة: اسمه كنيته، وإنما المغيرة أخوه.

وقيل: كان الذين يشبهون بالنبي ﷺ جعفر، والحسن بن علي، وقثم ابن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من الشعراء، وفيه يقول حسان:

ألا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة، فقد برح الخفاء  
هجرت حمداً فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، عن حمزة قال: تراجع الناس يوم خيبر، ثم إن النبي ﷺ أحب أبا سفيان هذا، وشهد له بالجنة، وقال: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة.

قيل: إن أبا سفيان حج، فحلقه الحلاق، فقطع ثولواً في رأسه، فمرض منه ومات بعد قدومه بالمدينة، وصلى عليه عمر. ويقال: مات بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر.

قال أبو إسحاق السبيعي: لما احتضر أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: لا تبكوا علي، فإني لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمت.

قال ابن إسحاق: ولأبي سفيان يرثي النبي ﷺ:

أرقت فبات لي لا يزول وليل أخمي المصيبة فيه طرول  
وأستعدي البكاء وذلك فيما أصيب المسلمون به قليل  
فقد عظمت مصيبتنا وجلت غيبة قيل قد قبض الرسول  
فقدنا الوحي والتزيل فينا يروح به وينشد جيزيل  
وذلك أحسن ما سالت عليه نفوس الخلق أو كادت تبيل  
نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى إليه وما يقول  
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً علينا، والرسول لنا دليل  
فلم نر مثله في الناس حيناً وليس له من المولى عليل  
أناطم إن جزعت فذلك عند وإن لم تجزعني فهو السيل  
فمودي بالقرآن فإن فيه ثواب الله والفضل الجزيل  
وقولي في أهلك ولا تملي ومن يجزي بفضل أهلك قيل  
فقد أهلك سيّد كل قبيح وفيه سيّد الناس الرسول

وقد انقضى نسل أبي سفيان. قاله ابن سعد.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أن أبا سفيان بن الحارث كان يصلي في الصيف نصف النهار حتى تكوّر الصلاة، ثم يصلي من الظهر إلى العصر.

حماد بن سلمة: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث سيّد قتيان أهل الجنة» فحج، فحلقه الحلاق، وفي رأسه ثولول فقطعه فمات. فبرؤنه شهيداً.

وَأَتَرَعُ لَهْمُ الْكَاسِ، فَيَشْرَبُونَ وَلَا يَدْرُونَ، حَتَّى نَامُوا سُكْرًا، فَوُثِبَتْ، وَقُتِلَتْهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَتْ مَا مَعَهُمْ. فَقِيلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجِدُهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ، وَعَلَيَّ ثِيَابُ سَفَرِي، فَسَلَّمْتُ، فَعَرَفَنِي أَبُو بَكْرٌ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْإِسْلَامِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِنْ مِصْرَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا فَعَلَ الْمَالِكِيُّونَ؟ قُلْتُ: قَتَلْتَهُمْ، وَأَخَذْتُ أَسْلَابَهُمْ، وَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَحْكُمَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِسْلَامُكَ فَنَقَبْلُهُ، وَلَا آخِذٌ مِنْ أُمُومِهِمْ شَيْئًا، لِأَنَّ هَذَا غَدَرٌ، وَلَا خَيْرَ فِي الْغَدَرِ» فَأَخَذَنِي مَا قُرْبَ وَمَا بَعْدَ، وَقُلْتُ: إِنَّمَا قَتَلْتَهُمْ وَأَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي، ثُمَّ أَسْلَمْتُ السَّاعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ».

وَكَانَ قَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَبَلَغَ ثَقِيفًا بِالطَّائِفِ، فَتَدَاعَوْا لِلْقِتَالِ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَحْمِلَ عَنِي عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِيَّةً. وَأَقَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى اعْتَمَرَ عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَكَانَتْ أَوَّلَ سَفَرَةٍ خَرَجْتُ مَعَهُ فِيهَا. وَكُنْتُ أَكُونُ مَعَ الصَّدِيقِ وَالزَّمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ يَلْزَمُهُ.

قَالَ: وَبَعَثَ قُرَيْشٌ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَكَلِّمَهُ، فَأَتَاهُ، فَكَلَّمَهُ، وَجَعَلَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ، وَأَنَا قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْتَقِعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ لِعُرْوَةَ: كَفَّ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا يَا مُحَمَّدٌ؟ مَا أَفْظُهُ وَأَغْلَظُهُ، قَالَ: بَنُ أَخِيكَ، فَقَالَ: يَا غَدَرُ، وَاللَّهِ مَا غَسَلْتُ عَنِي مَوَءَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ.

ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: خَرَجَ الْمَغِيرَةُ فِي سِتْرَةٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ إِلَى مِصْرَ تِجَارَةً، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَرْقٍ عَدَا عَلَيْهِمْ، فَذَجَّحَهُمْ، وَاسْتَأْذَنَ الْعِيرَ، وَأَسْلَمَ.

هُثَيْمٌ: حَدَّثَنَا جَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: أَنَا آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا دُفِنَ خَرَجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْقَبْرِ، فَالْقَيْتُ خَاتَمِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، خَاتَمِي! قَالَ: انْزِلْ فَخُذْهُ، قَالَ: فَمَسَحْتُ يَدِي عَلَى الْكَفَنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ.

وَرَوَاهُ مُحَاضِرٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ عَلِيٌّ لَمَّا أَلْقَى الْمَغِيرَةَ خَاتَمَهُ: لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَا يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ، وَنَزَلَ عَلِيٌّ، فَتَاوَلَهُ إِيَّاهُ.

حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَكَرِهَوه، فَعَزَلَهُ عُمَرُ، فَخَافُوا أَنْ يَرُدَّهُ. فَقَالَ يَهْقَانُهُمْ: إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرَكُمْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْنَا. قَالُوا: مُرْنَا. قَالَ: تَجْمَعُونَ مِثْلَ أَلْفٍ حَتَّى أَذْهَبَ بِهَا إِلَى عُمَرَ، فَاذْكُرُوا: إِنَّ الْمَغِيرَةَ اخْتَارَ هَذَا، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ. قَالَ: فَجَمَعُوا لَهُ مِثْلَ

حَدَّثَ عَنْهُ بَنُوهُ: عُرْوَةُ، وَحَمَزَةُ، وَعَقَّارٌ، وَالسُّوْرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَمُسْرُوقٌ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ، وَطَائِفَةٌ خَافَتْهُمْ زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ: قَدِمَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ دِمَشْقَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: وَضَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ.

مَعْمَرُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ دِهَاءُ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ خَمْسَةً، فَمِنْ قُرَيْشٍ: عَمْرُو، وَمَعَاوِيَةُ. وَمِنَ الْأَنْصَارِ: قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ. وَمِنْ ثَقِيفٍ: الْمَغِيرَةُ. وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ وَرْقَاءَ الْحَزَاعِيِّ. فَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ قَيْسُ بْنُ وَابِلٍ، وَاعْتَزَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي عَيْسَى. وَرَوَى حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا أَبُو عَيْسَى؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَكُنْتُ بِهَا الْمَغِيرَةُ ابْنَ شُعْبَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حُمَازُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عُمَرَ غَيَّرَ كُنْيَةَ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكُنَاهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ: هَلْ لِعَيْسَى مِنْ أَبِي؟

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الثَّقَفِيِّ قَالَ: كَانَ الْمَغِيرَةُ رَجُلًا طَوَّالًا، أَعْوَرًا، أَصْبَحَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْبَرْمُوكِ. وَعَنْ غَيْرِهِ: ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَقِيلَ: بِالطَّائِفِ، وَمَرَّ أَنَّهَا ذَهَبَتْ مِنْ كُفُوفِ الشَّمْسِ.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ قَالُوا: قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: كُنَّا تَمْتَسِكِينَ بِدِينِنَا وَنَحْنُ سِنْدَةُ اللَّاتِ، فَأَرَانِي لَوْ رَأَيْتُ قَوْمَنَا قَدْ أَسْلَمُوا مَا تَبِعْتَهُمْ. فَاجْمَعْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ الْوَفُودَ عَلَى الْمُوقُوسِ وَإِهْدَاهَا لَهُ، فَاجْمَعْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ، فَاسْتَشَرْتُ عُمَيَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، فَهَنَانِي، وَقَالَ: لَيْسَ مَعَكَ مِنْ بَنِي أَيْلِكَ أَحَدٌ، فَأَبَيْتُ، وَسَرْتُ مَعَهُمْ، وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأَحْلَافِ غَيْرِي؟ حَتَّى دَخَلْنَا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، فَإِذَا الْمُوقُوسُ فِي مَجْلِسٍ مُطْلٍ عَلَى الْبَحْرِ، فَرَكِبْتُ زُورْقًا حَتَّى حَادَيْتُ مَجْلِسَهُ، فَأَنْكَرَنِي، وَأَمَرَ مَنْ يَسَالِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِنَا وَقُدُومِنَا، فَأَمَرَ أَنْ نَنْزِلَ فِي الْكَنِيسَةِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا ضِيَافَةً، ثُمَّ أَذْجَلْنَا عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى رَأْسِ بَنِي مَالِكٍ، فَادْنَاهُ، وَاجْلَسَهُ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، أَكُلُّكُمْ مِنْ بَنِي مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَوِيَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَعَرَّفْتُهُ بِي. فَكُنْتُ أَهْوَى الْقَوْمَ عَلَيْهِ، وَسَرُّ بِهَدَايَاهُمْ، وَأَعْطَاهُمُ الْجَوَازِ، وَأَعْطَانِي شَيْئًا لَا ذِكْرَ لَهُ. وَخَرَجْنَا، فَأَقْبَلْتُ بَنُو مَالِكٍ يَشْتَرُونَ هَدَايَا لِأَهْلِهِمْ، وَلَمْ يَعْصِرْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُوَاسَاةً، وَخَرَجُوا، وَحَمَلُوا مَعَهُمُ الْخَمْرَ، فَكُنَّا نَشْرَبُ، فَاجْمَعْتُ عَلَى قَتْلِهِمْ، فَتَمَارَضْتُ، وَعَصَبْتُ رَأْسِي، فَوَضَعُوا شَرَابَهُمْ، فَقُلْتُ: رَأْسِي يُصَدِّغُ وَلَكِنِّي أَسْقِيكُمْ، فَلَمْ يَنْكَرُوا، فَجَعَلْتُ أَصْرِفُ لَهُمْ

الكوفة.

قال الليث: وقعة أذربيجان كانت سنة اثنين وعشرين، وأميرها المغيرة ابن شعبة. وقيل: افتتح المغيرة همدان غنوة.

قال الليث: وحج بالناس المغيرة سنة أربعين.

جرير بن عبد الحميد: عن مغيرة؛ أن المغيرة بن شعبة قال لعلي حين قتل عثمان: أقعد في بيتك ولا تدع إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايعوا غيرك. وقال لعلي: إن لم تطعني في هذه الرابعة، لأعتزلتك، ابعت إلى معاوية عهده، ثم اخلعه بعد. فلم يفعل، فاعتزله المغيرة باليمن. فلما شغل علي ومعاوية، فلم يبعثوا إلى المؤمنين أحدا؛ جاء المغيرة، فصلّى بالناس، ودعا لمعاوية.

سعيد بن داود الزبيري: حدثنا مالك، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه؛ قال: لقي عمار المغيرة في ميكنك المدينة، وهو متوشح سيفاً، فناداه يا مغيرة فقال: ما تشاء؟ قال: هل لك في الله؟ قال: وددت والله أنني علمت ذلك، إني والله ما رايت عثمان مصيئاً، ولا رايت قبلة صواباً، فهل لك يا أبا اليقظان أن تدخل بيتك، وتضع سيفك حتى تنجلي هذه الظلمة، ويطلع قمرها فتمشي مبصرين؟ قال: أعود بالله أن أعمى بعد إذ كنت بصيراً. قال: يا أبا اليقظان، إذا رايت السيل، فاجتنب جريته.

حجاج بن أبي منيع: حدثنا جدي، عن الزهري؛ قال: دعا معاوية عمرو بن العاص بالكوفة، فقال: أعني على الكوفة، قال: كيف بمصر؟ قال: استعمل عليها ابنك عبد الله بن عمرو، قال: فنعنم. فبيناهم على ذلك جاء المغيرة بن شعبة - وكان معتزلاً بالطائف - فناداه معاوية. فقال المغيرة: تؤمر عمراً على الكوفة، وابنه على مصر، وتكون كالقاعد بين لحيي الأسد. قال: ما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة. قال: فافعل. فقال معاوية لعمرو حين أصبح: إني قد رايت كذا، ففهم عمرو، فقال: ألا أدلك على أمير الكوفة؟ قال: بلى، قال: المغيرة، واستغن برأيه وقوته عن المكيدة، واعتزله عن المال، قد كان قبلك عمر وعثمان ففعل ذلك، قال: نعم ما رايت. فدخل عليه المغيرة، فقال: إني كنت أئزتك على الجنيد والأرض، ثم ذكرت سنة عمر وعثمان قبلي، قال: قد قبلت.

قال الليث: كان المغيرة قد اعتزل، فلما صار الأمر إلى معاوية كاتبه المغيرة.

طلق بن غثام: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة إلى معاوية، فذكر فتاة عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش له. فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، ولّي إجابته، فآلقى إليه الكتاب، فكتب: أما ما ذكرت من

الف، وأني عمر، فقال ذلك. فدعا المغيرة، فسأله، قال: كذب أصلحك الله، إنما كانت متي ألف، قال: فما حملك على هذا؟ قال: العيال والحاجة. فقال عمر للعلاج: ما تقول؟ قال: لا والله لأصدقك ما دفع إلي قليلاً ولا كثيراً. فقال عمر للمغيرة: ما أردت لي هذا؟ قال: الخبيث كذب علي، فاحببت أن أخزيه.

سلمة بن بلال، عن أبي رجاء العطاردي قال: كان فتح الأبله على يد غيبة بن غزوان، فلما خرج إلى عمر، قال للمغيرة بن شعبة: صل بالناس. فلما هلك عتبة، كتب عمر إلى المغيرة بإمرة البصرة، فبقي عليها ثلاث سنين.

عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا سعيد، عن قتادة؛ أن أبا بكرة، ونافع بن الحارث، وشبل بن معبد، شهدوا على المغيرة أنهم رأوه يولج ويخرج، وكان زياد رابهم، وهو الذي أفسد عليهم. فأما الثلاثة فشهدوا، فقال أبو بكرة: والله لكأنني بأير جدي في فحلها. فقال عمر حين رأى زياداً: إني لأرى غلاماً ليتياً، لا يقول إلا حقاً، ولم يكن ليكني، فقال: لم أزم ما قالوا، لكني رايت رية، وسمعت نفساً عالياً، فجلدهم عمر، وخلاه. وهو زياد بن أبيه.

ذكر القصة سيف بن عمر، وأبو حذيفة التجاري مطولة بلا سند.

وقال أبو عتاب الدلال: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً وأبو بكرة وأخوه نافع، وشبل، فجاء المغيرة، فسلم على أبي بكرة، فقال: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: اتخذت إليكم. قال: بل تبعث إلى من تشاء. ثم دخل فأتى باب أم جميل العشيّة، فدخل. فقال أبو بكرة: ليس على هذا صبر. وقال لغلام: ارتق عرقتي، فانظر من الكوفة. فانطلق، فنظر وجاء، فقال: وجدتهما في إحاف، فقال للقوم: قوموا معي، فقاموا، فنظر أبو بكرة فاسترجع، ثم قال لأخيه: انظر؛ فنظر، فقال: رايت الزني محضاً؟ قال: وكتب إلى عمر بما راى، فاتاه أمر فظيع. فبعث على البصرة أبا موسى، وأتوا عمر، فشهدوا حتى قدّموا زياداً، فقال: رايتهما في إحاف واحد، وسمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراءه. فكبر عمر، وضرب القوم إلا زياداً.

شعبة، عن مغيرة، عن سمائل بن سلمة قال: أول من سلم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبة.

يعني: قول المؤذن عند خروج الإمام إلى الصلاة: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته.

عن ابن سيرين، كان الرجل يقول للآخر: غضب الله عليك كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة، فولاه

حتى يكون لنا ولكم. فقال العليج: صدق. قال: وانت تفتق عيشك غداً، ففتقت عينه بهم.

قال عبد الملك بن عمير: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة يقول:

إِنْ تَحْتَ الْأَخْجَارِ خِزْماً وَعِزْماً وَخَصِيمُ السَّدَا يَنْفَلِقُ  
حِجَةً فِي الْوِجَارِ أَرِيدُ لَا يَنْفَعُ بِنْتُ السَّلِيمِ نَفْسُهُ رَاقٍ  
وقال الجماعة: مات أمير الكوفة المغيرة في سنة خمسين في شعبان، وله سبعون سنة.

وله في «الصحيحين» اثنا عشر حديثاً، وانفرد له البخاري بحديث، ومسلم بخديتين.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٤، ٢٠/٦، الألباني: ٧٩/١٦، ١٠١، تاريخ ابن هسافر: ٣٣/١٧، الإصابة: ٨١٨١، تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٠].

### ٦٢١٨- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي

[ج/ت/محر ١٨٠ هـ/رقم ١١٨٥، ١١٩/٨]

المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد، القرشي، الأسدي، الحزامي، المدني، الفقيه، النسابة، ويُعرف بقصي.

لازم أبا الزناد، وأكثر عنه، وعن سالم أبي النضر، والمطلب بن عبد الله بن خنطب، وعبد المجيد بن سهيل، وطائفة.

حدث عنه: القعني، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن بكير، وخالد بن خديش، وقتيبة بن سعيد، وجماعة.

وكان شريفاً، وإفراً الحرمة، علامة بالنسب، صادقاً، عالماً.

قال أبو داود وغيره: لا بأس به.

وعن يحيى بن معين قال: ليس حديثه بشيء.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما يُنكر.

فأخرج له النسائي حديثه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

وقد قال محمد بن عوف الخافض: قال أحمد بن حنبل: ليس في الباب شيء أصح من هذا الحديث.

وبالإسناد عن النبي ﷺ قال: «اتَّقُوا الْجُذُومَ كَمَا يَتَّقِي الْأَسَدُ» وهذا خبر منكر.

توفي قصي هذا في حدود سنة ثمانين ومئة بالمدينة.

[ميزان الاعتدال: ١٦٣/٤، تهذيب التهذيب: ٢٦٦/١٠].

فهاب عُمرك، فإنه لم يأكله غيرك. وأما فتاة أهل بيتك، فلو أن أمير المؤمنين قتر أن يقي أحداً لوقى أهله، وأما جفوة قريش، فأتى يكون ذاك وهم أثروك.

قال ابن شاذب: أحسن المغيرة أربعاً من بنات أبي سفيان، وكان آخر من تزوج منهن بها عرج.

ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب، لا يُخرج من باب منها إلا يَمُكِرُ، لخرج من أبوابها كلها.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السقر: قيل للمغيرة: إنك تحابي، قال: إن المعرفة تنفع عند الجمل الصّول، والكلب العقور، فكيف بالمسلم.

عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة قال: لقد تزوجت سبعين امرأة أو أكثر.

أبو إسحاق الطالقاني: حدثنا ابن المبارك قال: كان تحت المغيرة بن شعبة أربع نسوة. قال: فقصتهن بين يديه وقال: أنتن حَسَنَاتُ الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكي رجل بطلاق، فانتن الطلاق.

ابن وهب: حدثنا مالك قال: كان المغيرة نكاحاً للنساء، ويقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض، وإن حاضت حاض، وصاحب المراتين بين نازتين تشتعلان، وكان يَكْبَحُ أربعاً جميعاً ويطلقهن جميعاً.

شعبة، عن زياد بن علقمة، سمعت جبراً يقول حين مات المغيرة بن شعبة: أوصيكم بقوى الله، وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتاكم أمير، استغفروا للمغيرة غفر الله له، فإنه كان يحب العافية.

وفي لفظ أبي عوانة عن زياد: فإنه كان يحب العقور.

أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم قال: كان المغيرة يئال في خطبته من علي، وأقام خطباء يئالون منه، وذكر الحديث في العشرة المشهود لهم بالجنة، لسعيد بن زيد.

حجاج الصفوف: حدثني إياس بن معاوية، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية، ذهب المغيرة بن شعبة في عشرة إلى صاحب فارس، فقال: إنا قوم مجرم، وإنا نكره قتلكم لأنكم تتجسسون علينا أرضنا. فقال: إنا كنا نعد بالحجارة حتى بعث الله إلينا رسولاً، فاتبعناه، ولم نجئ لطعام، بل أرمنا بقتال عدونا، فجننا لنقتل مقاتلتكم، ونسبي ذراريكم. وأما ما ذكرت من الطعام فما نجد ما نشبع منه؟ فجننا فوجدنا في أرضكم طعاماً كثيراً وماء، فلا نبرح

## ٦٢١٩ - المغيرة بن مسلم القسطلي السراج

[ت، م، ق/ت نحو ١٦٠ هـ/رم ١٢٠١، ١٩٣/٨]

المغيرة بن مسلم القسطلي السراج. كان الأکبر.

يروى عن: عكرمة، وأبي الزبير المكي، وقرقد السبيخي.

روى عنه: أبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوار، وإسحاق بن سليمان الرازي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين أيضاً.

توفي في حدود الستين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٢٦٨/١٠].

## ٦٢٢٠ - مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي

[ع/١٣٢ هـ وما بعد/رم ٨٣٥، ١٠/٦]

مغيرة بن مقسم، الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولا هم، الكوفي الأعمى، الفقيه، يلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئاً عن أحد من الصحابة.

حدث عن أبي وائل، وعجاء، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة، وأم موسى سريّة علي عليه السلام، وأبي زرين الأسدي، ونعيم بن أبي هند، ومعيد بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي نغم، وأبي معشر زياد بن حبيب والحارث العكلي، وسعد بن عبيدة، وسماك بن حرب، وعدة.

روى عنه سليمان التيمي أحد التابعين، وشعبة، والثوري، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وهشيم، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وسخير بن الجهم، ومفضل بن مهلهل، وأبو الأحوص، وجريز بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وخالد بن عبد الله الطحان، وعمر بن عبيد، وعيث بن القاسم، والمفضل بن محمد النخوي، ومنصور بن أبي الأسود، ومحمد بن فضيل، وخلق.

روى حجاج بن محمد عن شعبة، قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم، وفي رواية: أحفظ من حماد.

وروي نعيم بن حماد، عن ابن فضيل قال: كان مغيرة يذّلس، وكنا لا نكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقههم، ما رأيت أحداً أفقه منه، فلزمته.

قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد، قال: قال مغيرة: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته.

قلت: هذا والله الحفظ، لا حفظ من درس كتاباً مرات عدة،

حتى عرضه، ثم تحبط عليه، ثم درسه وحفظه، ثم نسيه أو أكثره.

قال معتمر بن سليمان: كان أبي يحثني على حديث المغيرة، وكان عنده كتاب.

وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى قال: كان مغيرة أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: مغيرة عن الشعبي، أحب إليك، أم ابن شبرمة؟ فقال: جميعاً ثقتان.

قال العجلي: مغيرة ثقة، فقيه، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وثق، أخبرهم عن سمعه. وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانياً يحمل بعض الحمل على علي. قال أبو داود: سمع مغيرة من أبي وائل، ومن أبي زرين، وسمع من إبراهيم مئة وثمانين حديثاً، إلى أن قال: ومغيرة لا يذّلس.

قال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازي، فقال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، فلم أقل شيئاً.

قال علي: وكتاب جرير عن مغيرة، عن إبراهيم، مئة حديث سماع.

قال أبو داود: أدخل مغيرة بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلاً، وقال النسائي: ثقة.

وقال جرير عن مغيرة: إنني لأحسب اليوم في منعي الحديث، كما يحسبون في بذله.

وروى جرير عنه قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القفا: وأخرأه.

قال بن نمير، وأحمد: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة. وقال ابن معين: سنة أربع وثلاثين.

قرأت يعلبك على أبي الحسين علي بن محمد، وعبد الولي بن رافع الخطيب. وسمعه بدمشق من عيسى بن بركة، وأحمد بن هبة الله، وجماعة قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد حضوراً، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة عن شيالك، عن إبراهيم، عن هني بن نورة، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَغْفَى النَّاسِ قَتْلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ»، تابعه شعبة، عن مغيرة. أخرجه أبو داود عن زياد.

[تهذيب التهذيب: ٢٦٩/١٠، مقدمة فتح الباري ٤٤٥]

■ ابن المغيرة = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير  
الله العبدي الحموي

■ ابن المغيرة = يوسف بن محمد بن المغيرة الحموي

■ ابن مفرج = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله (أبو بكر) الأموي القرطبي.

■ ابن مفرج = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج  
الأموي النابلسي

■ ابن مفرج = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج  
النابلسي

■ ابن المقسر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح،  
أبو أحمد الدمشقي.

■ المقسر = منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر  
النيسابوري.

■ ٦٢٢١ - المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي  
الجرجاني

ت ٤٣١ هـ / ١٧ / ١٠١٨ م

الإسماعيلي العلامة، مفتي جرجان، أبو معمر، المفضل بن  
إسماعيل بن العلامة شيخ الإسلام أبي بكر، الإسماعيلي  
الجرجاني الشافعي، رئيس البلد وعاليمه ومحدثه.

روى عن: جده كثيراً، وحفظ القرآن وجملة من الفقه وهو ابن  
سبعة أعوام، ورحل به أبوه، فآثر عن ابن شاهين، والدارقطني،  
ويوسف بن الذخيل، والحافظ أبي زرعة محمد بن يوسف.

وكان يمتن بضرب المثل بذكائه، روى الكثير، وأملى وعاش  
أخوه مسعدة بعده إلى سنة ثلاث وأربعين.

وتوفي هو في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، بعد  
موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة.

تاريخ جرجان ٤٢١، الأنساب ٢٥٦/١، تبيين كذب المفتري ٢٤٠، طبقات  
السكي ٣٣٢، ٣٣١/٥.

■ ابن المفضل الحافظ = علي بن المفضل بن علي، أبو الحسن  
المقدسي الإسكندراني.

■ ٦٢٢٢ - المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي

ت بعد ٢٩٠ هـ / ٢٧٣٣، ٣٦٢/١٤

أبو طالب المفضل بن سلمة [بن عاصم الضبي] لغوي،  
أديب، علامة، له تصانيف في معاني القرآن والآداب.

أخذ عن ابن الأعرابي، وغيره من مشاهير العلماء.

أخذ عنه الصولي وغيره.

ومات بعد التسعين وميتين.

وأبوه سلمة بن عاصم النحوي -، هو راوية الفراء.

وفي القدماء: المفضل بن محمد الضبي المقرئ - صاحب  
عاصم.

معجم الشعراء: ٢٩٧ - ٢٩٨، فهرست ابن النديم: ١٠٩ - ١١٠، تاريخ بغداد:  
١٢٤/١٣ - ١٢٥، نهضة الألباء: ٢٠٢، معجم الأدباء: ١٦٣/١٩، إنباء السرواة:  
٣٠٥/٣ - ٣١١، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، بهجة الرواة: ٢٩٦/٧ - ٢٩٧.

■ ٦٢٢٣ - مفضل بن علي الشافعي

ت ٦٤٣ هـ / ٢٣ / ٣٤٨ م

أبو العز الإمام المحدث الرحال مفضل بن علي الشافعي الفقيه  
سميع من محمد بن محمد بن الجنيدي بأصبهان، ومن المزيدي الطوسي،  
وعبد بنيسابور، وعبد المعز بن محمد بخره، وأبي اليمن الكندي  
بدمشق، وأجاز له السلفي أيضاً.

روى عنه الشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه، والفخر ابن  
عساكر، ومحمد ابن خطيب يست الأبار، وبالحضور العماد ابن  
البالي.

وكان عالماً صالحاً صيماً متحريراً صاحب سنة ومعرفة.

مات في شوال سنة الحوزارمية سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[صلة النكلا للحسين المجلد الأول الورقة ٣٩٦]

■ ٦٢٢٤ - المفضل بن فضالة بن أبي أمية البصري

[[د، ت، ق، ل، م، ن، ١٢٤٤، ٢٨٠/٨]]

المفضل بن فضالة بن أبي أمية، أبو مالك القرشي، مولا  
البصري، أخو مبارك بن فضالة.

روى عن بكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، وخبيب بن  
الشهيد، وعاصم بن أبي النجود، وجماعة.

وعنه: حماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو سلمة،  
ويونس بن محمد، وجماعة.

قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قلت: له في الكتب حديث واحد.



[الوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ: ٣٧٧، حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَّةِ: ٣٢١/٨، مِزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ١٦٩/٤].

وَنَحْوُهُمْ.

## ٦٢٢٥- مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ

[ع/١٨١ هـ/١١٨٧، ١٧١/٨]

مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ، الْإِسَامُ الْعَلَامَةُ الْحِجَّةُ، الْقُدْوَةُ، قَاضِي مِصْرَ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْقُتَيْبَانِيُّ، الْمِصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيِّ، وَيَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْ: حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَأَبُو صَالِحِ الْكَاتِبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمُحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبِ الرُّمَلِيِّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى كَاتِبَ الْعُمَرِيِّ، وَآخَرُونَ. وَثَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ، وَشَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: مُتَّكَرٌ الْحَدِيثِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ، وَالْوَرَعِ، وَالْفَضْلِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ مَجَابَّ الدَّعْوَةِ، لَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، لِأَنَّهُ حَكَّمَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ شَيْخٍ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ الْمُفَضَّلَ بَعْدَ الْعَزْلِ، فَقَالَ: قَضَيْتُ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَفَعَلْتُ، وَفَعَلْتُ. فَقَالَ: لَكِنَّ الَّذِي قَضَيْتُ لَهُ يُطِيبُ الشَّأْنَ عَلَيْنَا.

قَالَ عِيسَى بْنُ زُغَيْبٍ: كَانَ الْمُفَضَّلُ قَاضِيًا عَلِيًّا، وَكَانَ مَجَابَّ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ مَعَ ضَعْفٍ بَدَنُهُ يَطِيلُ الْقِيَامَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَانَ مِصْرِيًّا رَجُلٌ صَدَقَ، إِذَا جَاءَهُ مِنْ كُسْرَتِ يَدِهِ أَوْ رَجَلِهِ جَبْرَهَا، وَكَانَ يَعْمَلُ الْأَرْحِيَةَ.

قَالَ لَهَيْعَةُ بْنُ عِيسَى: كَانَ الْمُفَضَّلُ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَهْجُبَ عَنْهُ الْأَمْلَ، فَأَذْهَبَ عَنْهُ، فَكَادَ أَنْ يُخْتَلَسَ عَقْلُهُ، وَلَمْ يَهْنَأْ عَيْشُهُ. فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْأَمْلَ، فَرَدَّهُ، فَارْجَعَ إِلَى حَالِهِ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِثَّةً، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

[الوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ: ٣٧٧ - ٣٨٥، حَلِيَّةُ: ٣٢١/٨، مِزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ١٧٠/٤، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٢٧٣/١٠].

## ٦٢٢٦- مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلَّهِلِ السَّعْدِيِّ

[م، ق/١٦٦ هـ/١١٤٧، ٤٠٠/٧]

مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلَّهِلِ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: مَنْصُورٍ، وَبِشْرِ، وَمُغِيرَةَ، وَالْأَعْمَشِ،

وَعَنْ: حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَيَحْيَى بْنِ أَدَمَ، وَالْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ وَآخَرُونَ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، صَاحِبُ سُنَّةٍ وَفَضْلٍ وَفَقْهٍ. لَمَّا مَاتَ الثَّوْرِيُّ مَضَى أَصْحَابُهُ إِلَى الْمُفَضَّلِ، فَقَالُوا: تَجَلَّسْ لَنَا مَكَانَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ صَاحِبَكُمْ يَحْمَدُ مَجْلِسَهُ.

وَذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَقَالَ: ذَاكَ الرَّاهِبُ قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَ سُفْيَانَ.

وَوَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ ابْنُ مَتَّوِيَّةَ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِثَّةً.

رَوَيْنَا عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُهَلَّهِلٍ كَلِمَةً نَافِعَةً، قَالَ: أَعْمَلُ بِقَلِيلِ الْحَدِيثِ يَزِيدُكَ فِي كَثِيرِهِ.

## ٦٢٢٧- مُفْلَحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ

الدُّوْمِيُّ الْوَرَّاقُ

[٤٨٧٥، ١٦٥/٢٠]

الدُّوْمِيُّ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، أَبُو الْفَتْحِ، مُفْلَحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، الدُّوْمِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْوَرَّاقُ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ وَمِثَّةً.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الْخَطِيبَ، وَابْنَ هَزَّازَ مَرْدَ الصَّرِفِيَّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ النُّقُورِ، وَعَلِيَّ بْنَ الْأُبَيْرِيِّ.

وَعَنْ: ابْنِ عَسَاكِرَ، وَأَبُو سَعْدٍ السَّعْمَانِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ طَبْرَزْدَ، وَيُوسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّوَّائِي، وَتَرْكَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِطَارِ.

قَالَ السَّعْمَانِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ شَيْخًا لَا بَأْسَ بِهِ، كَانَ يَعْقِدُ فِي قَطِيعَةِ الْفُقَهَاءِ بِالْكَرَّخِ، وَيَكْتُبُ الرُّقَاعَ بِالْأَجْرَةِ، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ جَمَعَ مَالًا كَثِيرًا، وَدَفَنَهُ، فَوَرَّثَهُ وَلَدُهُ مُنْجَحٌ، كَانَ حَرِيصًا، تَوَفَّى فِي ثَانِي عَشْرِ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِثَّةً.

قُلْتُ: وَوَلَدُهُ مُنْجَحُ بْنُ مُفْلَحٍ، يَرَوِي عَنْ ابْنِ الْبَطَّارِ وَنَحْوِهِ. تَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِثَّةً.

وَحَفِيدُهُ مُصْلِحُ بْنُ مُنْجَحِ بْنِ مُفْلَحٍ، سَمِعَ هَيْبَةَ اللَّهَ بْنَ الطَّبَرِ وَغَيْرَهُ.

رَوَى عَنْهُ الْإِسَابُ بْنُ جَامِعٍ.

[الِإِسْتِزْلَاحُ: رَوَّلَةُ ١٧٨].

## ٦٢٢٨- مُفْلَحُ صَاحِبِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَظَاهِرُ بَابَ شَرْقِيٍّ

[٢٣٠ هـ/٢٨٩٧، ٨٤/١٥]

وعمر بن عبد العزيز وعدة.

روى عنه: شيخه علقمة بن مرثد، ويُكْتَبَرُ بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن الرماح، وعيسى غنّجار، ومسلمة بن علي الحُشَنِيّ، وعبد الرحمن المحاربي، وعدد كثير. وله حديث في صحيح مسلم من رواية علقمة عنه. وكان من العلماء العاملين، ذا نُسْكِ وفِضْل، صاحب سنة.

هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة، إلى بلاد كابل، فدعاهم إلى الله، فأسلم على يده خلق.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو داود: ليس به بأس. ووثقه أبو داود أيضاً، وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. قال أحمد بن سيار: له إخوة: مصعب، وحسن، ويزيد. وخطبهم بمرو، وتُعرف بسكة حيان من موالى بني شيان. كان ذا منزلة عند قتيبة بن مسلم الأمير هرب مقاتل إلى كابل، فأسلم به خلق. وقال فيه عبد الغني الأزدّي: هو الخراز، براء ثم زاي. قلت: توفي في حدود الخمسين ومئة. عاش مقاتل بن سليمان المفسر الضعيف بَعْدَهُ أعواماً.

[مزيان الاعتدال ١٧١/٤-١٧٢، تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠-٢٧٩]

### ٦٢٣٠- مقاتل بن سليمان البلخي

ت ١٥٠ هـ/م ١٠٨٠، ٢٠١/٧

مُقاتِل كبير المُفسِّرين، أبو الحسن، مُقاتِل بن سُلَيْمان البلخي.

يروى - على ضعفه اليّن - عن: مجاهد، والضحاك، وابن بُرَيْدة، وعطاء، وابن سيرين، وعمرو بن شعيب، وشريحيل بن سعد، والمُقبِري، والزُّهري، وعدة.

وعنه: سعد بن الصّلت، وبقية، وعبد الرزاق، وخرمى بن عمار، وشّابة، والوليد بن مزّيد، وخلق آخروهم علي بن الجعد.

قال ابن المبارك - وأحسن - : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة! قيل: إن النصور ألح عليه ذباب، فطلب مُقاتلاً، فسأله: لم خلق الله الذباب؟ قال: يُؤدّل به الجّارين.

قال ابن عيّنة: قلت لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضحاك. قال: كان يُغلّق علي وعليه باب. فقلت في نفسي: أجل، باب المدينة.

وقيل: إنه قال: سلوني عما دون العرش. فقالوا: أين أمعاء النملة؟ فسكت. وسألوه: لما حج آدم، من خلق رأسه؟ فقال: لا أدري. قال ويخج: كان كذاباً.

وعن أبي خنيفة قال: أتانا من المشرق رايمان خيشان: جهّم

أبو صالح هو الزاهد العابد شيخ الفقهاء بدمشق، أبو صالح مُفلح، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي، وبه يُعرف وقد صار ديراً للحنابلة.

سحب أبا بكر بن سيد حَمَدَوِيه.

حكى عنه: موحد بن إسحاق، وعلي بن القُجّج، ومحمد بن داود الدَّقِي.

وقد سأل بلّتان في طلب المُباد. وحكى: أنه رأى في جبل اللُكّام فقيراً عليه مرقعة، فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أنظر وأرعى، قلت: ما أرى بين يديك شيئاً؟ قال: فتغير، وقال أنظر خراطيري، وأرعى أوامر ربي.

مات سنة ثلاثين وثلاث مئة. قاله ابن زُرّ في «الوَقَيَات».

[تاريخ ابن عساكر: ١٩/٤١-٤١ ب، البداية والنهاية: ١١/٢٠٤-٢٠٥، الدرس في تاريخ المدارس: ٢/١٠٢-١٠٣، القلائد الجوهريّة: ١/١٦٧].

■ ابن مُقَوِّز = طاهر بن مُقَوِّز بن أحمد، أبو الحسين المعافري الشاطبي.

■ ابن مُقَوِّز = محمد بن حيدرة بن مُقَوِّز بن أحمد، أبو بكر المعافري الشاطبي.

■ المفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الجرجرائي.

■ المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي ابن المعلم.

■ مفيد الجبل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد السعدي المقدسي الحب.

■ مفيد الجماعة = علي بن موسى، أبو سعد السُكُري النيسابوري.

■ المقابري = يحيى بن أيوب، أبو زكريا البغدادي الحافظ العابد.

### ٦٢٢٩- مُقاتِل بن حَيّان بن دَوّال البلخي

[٤/م، ت ١٥٠ هـ/م ٩٧٥، ٣٤٠/٦]

مُقاتِل بن حَيّان بن دَوّال. الإمام العالم المحدث، الثقة. أبو بسطام النبطي البلخي، الخراز. طوف وجال.

وحدث عن الشيعي، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة، وابن بُرَيْدة، وشهر بن حوشب، وسالم بن عبد الله، ومسلم بن هيصم،

مُعْطَلٌ، وَمُقَاتِلٌ مُشَبَّهٌ.

مات مُقَاتِلُ سَنَةِ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً. قَالَ الْبَخَارِيُّ: مُقَاتِلٌ لَا شَيْءَ الْبَتَّةِ.

قُلْتُ: أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهِ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَدٍّ: ٣٧٣/٧، وَطَبَقَاتُ الْأَعْيَانِ: ٢٥٥/٥ - ٢٥٧، مِزَانُ الْإِسْمَاعِيلِ: ١٧٣/٤ - ١٧٥، تَهْذِيبُ التَّهْلِيلِ: ٢٧٩/١٠ - ٢٨٥].

### ٦٢٣١ - مُقَاتِلُ بْنُ عَطِيَّةِ الْبَكْرِيِّ الْحِجَازِيِّ

[ت ٥٥٠ هـ، م ٤٥٧، ٢٧١/١٩]

أَبُو الْهَيْجَاءِ الْأَمِيرُ الشَّاعِرُ، شَيْبَلُ الدَّوْلَةِ، مُقَاتِلُ بْنُ عَطِيَّةِ الْبَكْرِيِّ الْحِجَازِيِّ، سَارَ إِلَى بَغْدَادَ، وَإِلَى غَزَّةَ وَخَرَّاسَانَ، وَمَدَحَ الْكِبَارَ، وَاخْتَصَّ بِنِظَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ مُكْرَمٍ بَيْنَ الْعِلَاءِ وَزَيْرِ كَرْمَانَ، وَمَعَهُ وَرَقَةٌ وَقَعَ لَهَا فِيهَا الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ: يَا أَبَا الْهَيْجَاءِ أَتَبَعْتُ النَّبِيَّةَ، أَسْرَعَ اللَّهُ بِكَ الرَّجْعَةَ، وَفِي ابْنِ الْعِلَاءِ مَقْنَعٌ، وَطَرِيقَةٌ فِي الْخَيْرِ مَهَيَّجٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى ابْنِ الْعِلَاءِ، أَرَاهُ الْوَرَقَةَ، فَقَامَ وَخَضَعَ لَهَا، وَأَمَرَ فِي الْحَالِ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَشْهَدَهُ: دَعِ الْيَسِيرَ تَنْزِعْ عَرْضَ الْقَلَاءِ إِلَى ابْنِ الْقَلَاءِ وَالْأَفْلَا أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ أُخْرَى، وَفَرَسٌ وَخَيْلَةٌ، ثُمَّ نَزَلَ بِهَرَّاءَ، وَهَوِيَ بِهَا امْرَأَةً، ثُمَّ مَرَضَ وَتَسَوَّدَ، وَمَاتَ فِي حُدُودِ خُصٍّ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[وَلَدَاتُ الْأَعْيَانِ: ٢٥٧/٥ - ٢٦٠]

■ الْمُقَاتِلِيُّ = عِثْمَانُ بْنُ بَلْبَانَ الرَّومِيُّ الْمُقَاتِلِيُّ

■ الْمُقَاتِلِيُّ = عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ.

■ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ = جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ، أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيُّ.

■ الْمُقْتَضِي لِأَمْرِ اللَّهِ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْخَلِيفَةُ.

### ٦٢٣٢ - الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْقِضَاعِيِّ

[ت ٣٣ هـ، م ٨٦، ٣٨٥/١]

الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْبَةَ الْقِضَاعِيِّ الْكَنْدِيُّ الْبَهْرَانِيُّ.

وَيُقَالُ لَهُ: الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، لِأَنَّهُ رُبِّي فِي حَجَرِ الْأَسْوَدِ بَيْنَ عَبْدِ يَغُوثَ الزَّهْرِيِّ قَتْبَانَهُ، وَقِيلَ: بَلْ كَانَ عَبْدًا لَهُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ قَتْبَانَهُ، وَيُقَالُ: بَلْ أَصَابَ دُمًا فِي كَيْدَةٍ، فَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ، وَحَالَفَ الْأَسْوَدَ.

شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَثَبَتَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرِ فَارِسًا، وَاخْتَلَفَ يَوْمُئِذٍ فِي الزَّيْرِ.

لَهُ جَمَاعَةٌ أَحَادِيثَ.

حَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَجُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقِيلَ: كَانَ آدَمُ طَوَالًا، ذَا بَطْنٍ، أَشْعَرُ الرَّأْسِ، أَعْيَنُ، مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، مَهْيَأٌ، عَاشَ نَحْوَ سَبْعِينَ سَنَةً. مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، وَقَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ رضي الله عنه.

حَدِيثُهُ فِي السَّنَةِ، لَهُ حَدِيثٌ فِي «الصَّحِيحِينَ». وَانْفَرَدَ لَهُ مُسْلِمٌ بِأَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَسَدِيُّ: أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا اللَّبَّانُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنْدِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عِيَاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَمَلٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، قَالَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ الْإِمَارَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَوَّلَ لِي. وَاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا عَلَى عَمَلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

بَقِيَّةٌ: حَدَّثَنَا خَرِيزُ بْنُ عِثْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِيسَرَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَاشِدٍ الْخُبَرَانِيُّ قَالَ: وَافَيْتُ الْمُقْدَادَ فَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَحْصٍ عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ الصَّيَارِفَةِ، قَدْ أَفْضَلَ عَلَيْهَا مِنْ عِظْمِهِ، يُرِيدُ الْغَزْوَ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ. فَقَالَ: أَتَبْتُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْبُحُورِ «وَاتَّقُوا خِيفًا وَثَقَلًا» (الطَّبَقَةُ: ٤١).

يَحْيَى الْخِمْيَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقْدَادِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: طَوْبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، فَاسْتَمَعْتُ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ. وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامَ كَيْفَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاقِبِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُحْيِيهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ، لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَيْبَكُمْ مُصْذِفِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ، وَقَدْ كُفِّتُمْ الْبِلَاءَ بَغَيْرِكُمْ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَةٍ، مَا يَرُونَ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفَرَقَانِ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيرَى وَالِدَهُ، أَوْ وَلَدَهُ، أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ مَنْ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرَأُ عَيْنُهُ

وهو يعلم أن حيمته في النار، وأنها للتي قال الله تعالى ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (الفرقان: ٧٤).

وفي «مسند أحمد» لبريدة: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ حُبُّ أَرْبَعَةٍ: علي، وأبي ذر، وسلمان، والمقداد».

وعن كريمة بنت المقداد، أن المقداد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفاً، ولأمهات المؤمنين لكل واحدة بسبعة آلاف درهم، وقيل: إنه شرب دهن الخِرْوَع، فمات.

وطبخت ابن سعد: ١٤٤/١/٣، السلوك للحاكم ٣٤٨/٣ - ٣٥٠، حلية الأولياء: ١٧٢/١ - ١٧٦، ابن عساکر: ١/١٦٦/١٧، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/١٠، الإصابة: ٢٧٣/٩.

٦٢٣٣- المقداد بن هبة الله بن علي بن المقداد القيسي

الصُّقْلِي

[ت ٦٨١ هـ/رم ٦٤٨٢، ٣٤٨/٢٤]

المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد الشيخ الجليل الأمين العدل الخبير الفاضل المستند نجيب الدين أبو المرفه القيسي الصُّقْلِي الأصل، الشافعي، التاجر السفار.

نزىل دمشق.

مولده ببغداد سنة ستمائة.

سمع: عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن الليثي، وعبد العزيز بن مَيْنَا، وعبد الله بن أحمد المنصوري، وأبا منصور الرزاز، وأبا القاسم موسى بن سعيد الهاشمي، وثابت بن مشرف، وأبا البقاء العكبري، وغيرهم ببغداد، وأبا الفتوح بن الحضري، وأبا الحسن بن البنا بمكة، وأجاز له داود بن الفاضل، وطائفة، وكان صاحب كتب وأبحاث، وفيه علم وعقل وديانة.

حدث عنه: والدي، واليزي، وابن العطار، وابن الحُبَّاز، والبرزالي، والوجه السبي، وابن يعيش، وعدة، روى الكثير، توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

[المعجم المختص رقم ٣٦١].

٦٢٣٤- مقداد بن داود بن عيسى بن تليد الرُّعَيْنِي

[ت ٢٨٣ هـ/رم ٢٧٧٩، ٣٤٥/١٣]

مقداد بن داود بن عيسى بن تليد: الفقيه، التلامذة، المحدث، أبو عمرو الرُّعَيْنِي المصري.

حدث عن: عمه عيسى بن تليد، وأسد بن موسى، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيلي، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن يوسف، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرُّازي، وعلي بن أحمد البغدادي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصنع، وأبو القاسم الطُّبراني، وآخرون.

قال النسائي في «الكنى»: ليس بثقة.

وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً مُفْتِيّاً، لم يكن بالمحمود في الرواية.

وقال الدارقطني: ضَعِيف.

وقال ابن يونس: تَكَلَّمُوا فِيهِ. مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وميتين.

وقال غيره: كان من كبار المالكية.

حدث أبو العباس بن ولهاث العُدري: حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، حدثنا الطُّبراني، حدثنا المقداد بن داود، حدثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ثافة، عن ابن عمر مرفوعاً: «طَعَامُ الْبَيْتِ ذَاةٌ، وَطَعَامُ السُّخْيِ شِفَاءٌ».

فهذا باطل، ما حدث به ابن يوسف أبداً.

[المرج والصدوق: ٣٠٣/٨، ميزان الاعتدال: ١٧٥/٤ - ١٧٦، لسان الميزان: ٨٤/٩ - ٨٥].

٦٢٣٥- المقداد بن مغدو يكر ب بن عمرو

[رح، ٤/ت ٨٨٨ هـ/رم ٢٩٧٣، ٤٢٧/٣]

المقداد بن مغدو يكر ب بن عمرو بن يزيد أبو كريمة، وقيل: أبو يزيد. وقيل: أبو صالح. ويقال: أبو بشر، ويقال: أبو يحيى، نزىل حمص، صاحب رسول الله ﷺ.

روى عدة أحاديث.

حدث عنه: جُبَيْر بن نَفِير، والشَّعْبِي، وخالد بن مَعْدَان، وشريح بن عبيد، وأبو عامر الهوزني، والحسن ويحيى ابنا جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وسليم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهاني، وابنه يحيى بن المقدام، وحفيده صالح بن يحيى، وآخرون.

أبو مُسْنَر وغيره، عن يزيد بن سنان، عن أبي يحيى الكَلَّاعي، قال: أتيت المقدام في المسجد، فقلت: يا أبا يزيد! إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ، فقال: سبحان الله؟ والله لقد رأيته وأنا أشبه مع عمي، فاخذ بأذني هذه، وقال لعمري: «أترى هذا؟» يذكر أباه وأمه.

محمد بن حَرْب الأبرش: حدثنا سليمان بن سُلَيْم، عن صالح بن يحيى، عن جده المقدام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفلحت يا قُدَيْمُ إِنْ مِتُّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلَا جَايِئًا، وَلَا عَرِيفًا».

- قال جماعة: توفي سنة سبع وثمانين. زاد أبو حفص الفلاس: وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وقيل: قبره بمجص.
- وقال علي بن عبد الله التميمي: توفي سنة ثمان وثمانين <sup>هـ</sup>.
- [طبقات ابن سعد ٤١٥/٧، تاريخ ابن عساكر ٧٧/١٧ ب، الإمامة ٤٥٥/٣، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١٠].
- المقدسي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- المقدسي = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو إسحاق عماد الدين الجماعيلي.
- المقدسي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي
- ابن المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي
- المقدسي = أحمد بن عيسى بن عبد الله، ابن المجذ، أبو العباس الصالح.
- المقدسي = أحمد بن مسعود، أبو عبد الله الخطاط.
- المقدسي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي
- المقدسي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي
- المقدسي = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي
- المقدسي = الضياء، محمد بن عبد الواحد بن أحمد.
- المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة الرازي الشيباني الهمداني.
- المقدسي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي
- المقدسي = عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، أبو محمد الجماعيلي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن أحمد بن محمد، المحب، المفيد، أبو محمد السعدي.
- المقدسي = عبد الله بن عبد الغني، أبو موسى الدمشقي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب، أبو محمد القرطبي.
- المقدسي = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل الهمداني.
- المقدسي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفرج الحنبلي الشيرازي الحراني الدمشقي.
- المقدسي = عز الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
- المقدسي = علي بن الفضل، أبو الحسن الإسكندراني.
- المقدسي = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو عمر الجماعيلي الزاهد الفقيه.
- ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي
- المقدسي = محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله، خطيب مردا.
- المقدسي = محمد بن خلف بن راجح بن هلال، أبو عبد الله.
- المقدسي = محمد بن سعد بن عبد الله الأنصاري.
- المقدسي = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل ابن القيسراني الحافظ.
- ابن المقدسي = محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي
- المقدسي = محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد، أبو الفتح عز الدين الحافظ.
- المقدسي = محمد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو عبد الله الجماعيلي.

- **المقدسي** = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو عبد الله السعدي، الضياء.
- **المقدسي** = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني المقدسي.
- **المقدسي** = محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد الفخر.
- **المقدسي** = نصر بن إبراهيم بن نصر، أبو الفتح الفقيه الشافعي.
- **ابن المقدسي** = يحيى بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي الدمشقي.
- **ابن المقدسية** = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو بكر التميمي المغربي السفاقي.
- **مقدم الجوش** = طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي.
- **المقدمي** = محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبد الله البصري.
- **المقري** = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي الأسدي ابادي.
- **المقري** = عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأهوازي شيخ الحرم.
- **ابن المقري** = محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر الأصبهاني.
- **ابن مقراض** = هارون بن يوسف، أبو أحمد الشطوي.
- **ابن المقرّب** = أحمد بن المقرّب بن الحسين بن الحسن، أبو بكر البغدادي الكرخي.
- **ابن مقرّب** = عبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم، أبو القاسم الكندي الإسكندراني.
- **ابن المقرون** = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع البغدادي اللوزي.
- **المقريزي** = عبد القادر بن محمد بن تميم المقريزي.
- **ابن مقسم** = محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر البغدادي العطار.
- **المقلد** = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج (ميسرة) أبو معمر المقرّي البصري.
- **ابن مقلّة** = محمد بن علي بن حسن، أبو علي الوزير.
- ٦٢٣٦ - مقلد بن المسيّب بن رافع بن المقلد العقيلي  
[ت ٩١ هـ / ٣٦١٥، ١٧/٥]
- صاحب الموصول حسام الدولة، مقلد بن المسيّب بن رافع بن المقلد العقيلي.
- تغلّب أخوه أبو الزوّاد محمد بن المسيّب على الموصل سنة ثمانين وثلاث مئة، وزوّج بته بولد عضد الدولة، ومات سنة سبع وثمانين، فتملك مقلد.
- وكان عاقلاً سائساً خبيراً، اتسعت مملكته، وأتته خلج القادر بالله، واستخدم أوفاء.
- وله شعر وأدب، وفيه رفض.
- وثب عليه ملوك في مجلس أنسي، فقتله في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، لكونه سمعه يقول: لولا ضجيعاك لزلتلك.
- رثاه الشريف الرضي، وجماعة.
- وله أخبار في «تاريخ» ابن خلكان.
- وتملك بعده ابنه معتمد الدولة قزّواش، فدامت دولته نحواً من خمسين سنة.
- [الكامل لابن الأثير ١٢٥/٩، ١٢٦، ١٣٣ - ١٣٥ و ١٦٤، وفيات الأعيان ٢٦٠ - ٢٩٦، تاريخ ابن خلدون ٢٥٥/٤ - ٢٥٧].
- **المقنع** = عطاء السّاحر العجمي.
- **المقوم** = محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزويني.
- **ابن المقير** = علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن الأزجي.
- **المكاري** = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصيري الصالح الحمال المكاري.
- **ابن المكيس** = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمد بن الطفيل، أبو القاسم الدمشقي المصري.

قال سعيد: كان إذا سُئِلَ عن شيء لا يُجيب حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأيي، والرأي يُخطئ ويُصيب. قال تميم بن عطية العبسي: كثيراً ما كان مكحول يُسأل، فيقول: نَدَامَ يعني: لا أدري.

قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سَمْتاً في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

قلت: هذا هو ربيعة بن يزيد الدمشقي القصير أحد الأئمة الثقات تابعي صغير. يروي عن أنس وعنه.

قال الأوزاعي وغيره: عن مكحول: لأن أقدّم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن ألبّي القضاء، ولأن ألبّي القضاء أحب إليّ من أن ألبّي بيت المال.

وروى الأوزاعي وسعيد عنه، قال: إن يكن في مخالطة الناس خير، فالعزلة أسلم.

أبو المليح الرقي، عن أبي هريرة الشامي قال: جلستُ إلى مكحول، فقال: بأيّ وجه تلقون ربيكم، وقد زهدكم في أمر، فرغبتم فيه، ورغبكم في أمر، فزهدتم فيه؟

الوليد بن مسلم، عن سعيد: أن مكحولاً أعطي مرة عشرة آلاف دينار، فكان يُعطي الرجل من أصحابه خمسين ديناراً ثمن الفرس.

الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: أتبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول في أصحابه فلما رأيناه، همّنا بالتوسعة له، فقال مكحول: دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم التواضع.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانوا يؤخرون الصلاة زمن الوليد، ويستحلفون الناس: انهم ما صلّوا، فأتى عبد الله بن أبي زكريا، فاستخلف: ما صلّى فحلف، وأتى مكحول، فقال: قَلِمَ جنتنا إذا؟ قال: فترك.

قال أبو حازم المدني: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الشام: أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات فأحرقوها، فأحرق.

قال الأوزاعي: كان الزُّهري ومكحول، يقولان: أميرؤا هذه الأحاديث كما جاءت.

وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان. قال: ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحداً إلا رجلين: يزيد بن المهلب ومكحولاً، قلت: أظنه لأجل القدر.

ضمرة، عن علي بن حمّلة، قال: كنا على ساقية بارض الروم

المكفي بالله = علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر، أبو محمد العباسي.

ابن مَكْتُوم = إسماعيل بن يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيْم السُّوَيْدِي

ابن مَكْتُوم = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّوَيْدِي الحِزْرَانِي

مَكْحُول = محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب، أبو عبد الرحمن البصري.

٦٢٣٧- مَكْحُولُ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ

(توفي/لم يمت ٦٧٢، ٦٦٠/٥)

مَكْحُولُ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فُرُوِي عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَأَنَسٍ. وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، وَهَارُونَ بْنِ مُوسَى النَّحْوِيِّ. وَثَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. قُلْتُ: لَهُ فِي الْأَدَبِ لِلْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عَمْرِو، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو: يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ حَدِّثْتُ اللَّهَ.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ستة اثنين وتسعين وست مئة، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم الجرجاني، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُفَرِّغْ». هذا حديث عال صالح الإسناد، أخرجه الترمذي والقزويني من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، وحسنه الترمذي، وعند القزويني عن عبد الله بن عمرو: فلم يصنع شيئاً، صوابه: ابن عمر.

قال عباس: سمعتُ ابن مَعِينٍ يَقُولُ: مَكْحُولُ رَأَى أَبَا هَنْدٍ الدَّارِي وَوَالِدَهُ، وَسَمِعَ إِضْطِحًا مِنْ وَائِلَةٍ، وَفَضَّالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ، وَأَنَسًا، وَخَطَأَ مَنْ رَوَى أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ.

وقال يعقوب بن شيبة: روى مكحول عن سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة لم يسمع عنهم.

قال إسماعيل بن أمية: قال لي مكحول: عامّة ما أحدثك فعن سعيد بن المسيب والشَّعْبِي. وقال تميم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفتُ إلى شريح مئة أشهر أسمع ما يقضي به. قال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول: ما استودعتُ صدري شيئاً سمعته إلا وجدته حين أريد. ثم قال شعبة: كان مكحول أفقه أهل الشام.

الربيع، وشرحيل بن السمط، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن مخيرز، وجبير بن نفير، وأم الدرداء، وطاووس، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن مرة، وأبي إدريس الخولاني، وأبي أسماء الرخشي، ووفاص بن ربيعة، وكريب، وغضيف بن الحارث، وعنبسة بن أبي سفيان، ويعبد أنه لقيه، وأبي سلام الأسود، وأبي الشمال بن ضباب، وأبي مرة الطائفي، وقبيصة بن ذؤيب، وقزعة بن يميم، وعبد الرحمن بن غنم، ويزل إلى أن يروى عن عمرو بن شعيب وحوه.

حدث عنه الزهري، وربيعة الرأي، وزيد بن واقد، وسليمان بن موسى، وأيوب بن موسى، وعامر الأحول، وقيس بن سعد، وابن عوف، وابن عجلان، وإسماعيل بن أمية، ومجير بن سعيد، وثابت بن ثوبان، ويؤد بن ميثان، وتميم بن عطية، وثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ويزيد بن يزيد بن جابر، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن عبد العزيز، وأبو معبد حفص بن غيلان، وأبو عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد القدوس بن حبيب، وعكرمة بن عمار، وعلي بن أبي حمزة، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله الشيشي، ومعاوية بن يحيى الصدف، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم، ذكرهم صاحب «التهذيب» شيخنا وذكر فيهم: الهيثم بن حميد، فوهم، وإنما روى عن أصحاب مكحول، وكان يفتي بقوله ويديره.

واختلف في ولاء مكحول، فقيل: مولى امرأة هذليّة، وهو أصح، قيل: مولى امرأة أموية، وقيل: كان لسعيد بن العاص فوهم للهذليّة فاعتقه، وكان نوبياً، وقيل: من سبي كابل وقيل: من الأبناء، ولم يملك، وليس هذا بشيء، وقيل: أصله من هراة، وهو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن يغوث بن كسرى، وأن مكحولاً سبي من كابل.

عداؤه في أوساط التابعين، من أقران الزهري. قال أبو مسهر: لم يسمع من عنبسة. وسئل أبو مسهر: هل سمع من الصحابة؟ قال: سمع من أنس. قال أبو حاتم: فقلت لأبي مسهر: هل سمع من أبي هند الدارقي يقول: سمعت النبي ﷺ؟ فكانه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت له: فوالله بن الأسقع؟ قال: من؟ فقلت: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة.. فكانه أوما برأسه.

قال ابن وهب، عن معاوية، عن العلاء، عن مكحول قال:

والناس يمرون، وذلك في الغلس، ورجل يقص، فدعا، فقال: اللهم ارزقنا رزقاً طيباً، واستعملنا صالحاً، فقال مكحول وهو في القوم: إن الله لا يرزق إلا طيباً. ورجاء بن حيوة وعدي بن عدي ناحية، فقال أحدهما لصاحبه: سمعت؟ قال: نعم. فقيل لمكحول: إن رجاء وعدياً سمعاك. فشق عليه، فقال له عبد الله بن زيد: أنا أكفيك رجاءً فلما نزلوا، جاء ابن زيد فأجرى ذكر مكحول، فقال رجاء: دعه عنك، ليس هو صاحب الكلمة؟ فقال: ما تقول؟ رحك الله في رجل قتل يهودياً، فأخذ منه ألف دينار فكان يأكل منها، حتى مات: أرزق رزقه الله إياه؟ فقال رجاء: كل من عند الله.

وقال ابن أبي حمزة لمكحول: يجالسك غيلان فقال: إنما لنا مجلس، فلا أستطيع أن أقول لهذا: قم ولهذا اجلس.

وقال رجاء بن أبي سلمة، عن عاصم بن رجاء: قال: جاء مكحول إلى أبي، فقال: يا أبا القدام: إنهم يريدون دمي، قال: قد حذرتك القرشين ومجالستهم، ولكنهم أدنوك وقربوك، فحدثهم بأحاديث، فلما أفشروا عنك كرهتها. فراح، فجاء الذين يعيونه فذكروه، فقال أبي: دعوه، فقد كنتم حديثاً واتم تحسبون ذكره.

قال رجاء: قال مكحول: ما زلت مستقلاً بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء، وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

قال عبد الرزاق: كان مكحول، يقوله: يعني القدر، ويلفنا أن مكحولاً تنصل من القدر فرضي عنه الدولة، وكان سعيد بن عبد العزيز، يبرئه من القدر.

[تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٣].

مكحول الدمشقي = ابن أبي مسلم شهراب بن شاذل، المولى الشامي أبو عبد الله.

٦٢٣٨ - مكحول الدمشقي

[٤/١٢٢ هـ أو بعد رقم ٦٧١، ١٥٥/٥]

مكحول عالم أهل الشام، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم الدمشقي الفقيه، وداره بطرف سوق الأحد.

أرسل عن النبي ﷺ أحاديث، وأرسل عن عدة من الصحابة لم يدرهم، كأبي بن كعب، وثوبان، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي جندل بن سهيل، وأبي هند الدارقي، وأم أيمن، وعائشة، وجماعة.

وروى أيضاً عن طائفة من قدماء التابعين، ما أحسبه لقيهم، كأبي مسلم الخولاني، ومسروق، ومالك بن يسافير. وحدث عن وائلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وعمود بن



هذيل مصري فاعته، فسكن الشام. ويقال: إنه من الفرس من السبي الذين سبوا من فارس، ويكنى أبا مُسلم. وكان فقيهاً عالماً، ورأى أبا أمامة وأنساً، وسمع واثلة بن الأسقع.

وفاته غتلف فيها. فقال أبو نعيم ودُحيم وجماعة: سنة اثنتي عشرة ومئة. وقال أبو مسهر: مات سنة ثلاث عشرة، وقال مرة: بعد سنة اثنتي عشرة وقال مرة: أو سنة أربع عشرة. وقال سليمان بن بنت شريحيل وأبو عُبيد: مات سنة ثلاث عشرة. وقال محمد بن سعد: مات سنة ست عشرة ومئة. وقال ابنُ يونس وآخر: سنة ثمان عشرة ومئة، وهذا بعيد.

[طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧، حلية الأولياء ١٧٧/٥، وفيات الأعيان ٢٨٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠.]

■ مكحول بن الفضل = محمد أبو مطيع النسفي الحافظ الفقيه.

٦٢٣٩ - مكحول بن الفضل النسفي

ت ٣٠٨ هـ / رقم ٢٨٦٣ / ١٥ / ٣٣

مَكْحُولُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَافِظُ الرَّخَالُ الْفَقِيه، أَبُو مَطِيْعِ النَّسْفِي، صَاحِبُ كِتَابِ «الَلُّوْثِيَّاتِ» فِي الزَّهْدِ وَالْأَدَابِ.

رَوَى عَنْ دَاوُدَ الظَّاهِرِيِّ، وَأَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ الصَّرَّيْسِ، وَمَطِيْنٍ، وَخَلَفِي كَثِيرٍ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، شَيْخُ جَعْفَرِ الْمُسْتَنْفِرِيِّ.

ذَكَرَهُ الْمُسْتَنْفِرِيُّ فِي «تَارِيخِ نَسَفٍ»، وَذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَمَكْحُولُ لِقَبِّهِ، وَأَنَّهُ تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ. قُلْتُ: رَأَيْتُ لَهُ مَوْلاً مَخْرُوماً عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّرِيرِ. وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ.

[المجهر المصنف: ١٨٠/٢.]

■ ابن مُكْرَمٌ = محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي.  
■ ابن مُكْرَمٌ = محمد بن هبة الله بن المُكْرَمِ بن عبد الله، أبو جعفر البغدادي الصوفي.

■ ابن مُكْرَمٌ = مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرُّوتْبِيّ

٦٢٤٠ - مُكْرَمٌ بن أحمد

[رقم ٣١٤١ / ١٥ / ٥١٧]

مُكْرَمٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُكْرَمٍ، الْقَاضِي الْحَدِيثِ، أَبُو بَكْرٍ

دَخَلَتْ عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ. وَقَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ: سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ وَأَنْسَ وَأَبِي هِنْدٍ، يُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ سِوَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ مَكْحُولاً يَقُولُ: طَفْتُ الْأَرْضَ كُلَّهَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

قُلْتُ: هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْمِبَالِغَةِ لَا عَلَى حَقِيقَتِهِ.

أَبُو وَهْبٍ الْكَلَّاعِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، فِيمَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ الْقَاضِي عَنْهُ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: عُرِّقْتُ بِمِصْرَ، فَلَمْ أَدْعُ بِهَا عِلْماً إِلَّا أُحْتَوِيتُ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ، فَلَمْ أَدْعُ بِهَا عِلْماً إِلَّا أُحْتَوِيتُ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَمْ أَدْعُ بِهَا عِلْماً إِلَّا أُحْتَوِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَعَرِّيلْتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسَالُ عَنْ النَّفْلِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُخْبِرُنِي عَنْهُ، حَتَّى مَرَرْتُ بِشَيْخٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيٍّ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي الْبَدَاءَةِ الرَّبِيعِ، وَفِي الرَّبِيعَةِ الثَّلَاثَ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: الْعُلَمَاءُ أَرْبَعَةٌ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بِالْمَدِينَةِ، وَالشَّعْبِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَالْحَسَنُ بِالْبَصْرَةِ، وَمَكْحُولٌ بِالشَّامِ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى يَقُولُ: إِذَا جَاءَنَا الْعِلْمُ، مِنَ الْحِجَازِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَبْلَنَا، وَإِذَا جَاءَنَا مِنَ الشَّامِ عَنْ مَكْحُولٍ قَبْلَنَا، وَإِذَا جَاءَنَا مِنَ الْجَزِيرَةِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَبْلَنَا، وَإِذَا جَاءَنَا مِنَ الْعِرَاقِ عَنِ الْحَسَنِ، قَبْلَنَا، هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ عُلَمَاءُ النَّاسِ فِي خِلَافَةِ هَاشِمٍ.

وَرَوَى مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كَانَ مَكْحُولُ أَفْقَهُ أَهْلِ الشَّامِ.

وَقَالَ عِثْمَانُ بْنُ عِطَاءٍ: كَانَ مَكْحُولٌ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: قُلْ، يَقُولُ: كُلُّ، فَكُلُّ مَا قَالَ بِالشَّامِ قُبِلَ مِنْهُ.

وَرَوَى أَبُو مُسْنَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ مَكْحُولٍ أَبْصَرُ بِالْقُتَيْبَةِ مِنْهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ: مَكْحُولٌ إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ. وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: تَابِعِي ثَقَّة. وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: صَدُوقٌ يَرَى الْقَدْرَ.

وَرَوَى مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: لَمْ يَلْتَمِْنَا أَنْ أَحَدًا مِنَ التَّابِعِينَ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ إِلَّا هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ: الْحَسَنُ وَمَكْحُولُ، فَكَشَفْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ بَاطِلٌ، قُلْتُ: يَعْنِي رَجَعَا عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَا بِالشَّامِ أَحَدٌ أَفْقَهُ مِنْ مَكْحُولٍ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: ذَكَرَ أَنَّ مَكْحُولاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَيُقَالُ: كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ

البغدادي البراز.

سمع يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى المدائني، ومحمد بن الحسين الحنفي، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاولي، ومحمد بن غالب، وطائفة.

حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.  
وثقة الخطيب.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

يقع لي حديثه في أماكن.

[الربيع ١٣/٢٢١].

### ٦٢٤١ - مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الروثيقي

[ت ٧١١ هـ / ٦٥٥ ق، ٣١٥/٢٤]

ابن مكرم، القاضي الأنبل الأديب البليغ جمال الدين أبو الفضل محمد بن القاضي جلال الدين مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الروثيقي الإفريقي ثم المصري النشوي.

من ولد رويغ بن ثابت الصحابي.

ولد في أول سنة ثلاثين، وسمع من: يوسف بن الميخيلي، وعبد الرحيم بن الطفيل، ومرتضى بن حاتم، وابن المقرئ وطائفة، وتفرّد وعمر أكثروا عنه، وكان عالماً فاضلاً رئيساً، اختصر «تاريخ دمشق»، وخدم في الإنشاء، ثم ولي بطرطوس مدة، كتبت عنه، نسخ كتباً كثيرة بخط يده، ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ ولم ٨٥٢ للهي، الوالي بالولايات ٥٤/٥، امرأة الجنان ٢٥١/٤، الدليل الشافعي ٧٠٦/٢، الدور الكامنة ٣١/٥].

### ٦٢٤٢ - مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد الدمشقي

[ت ٦٣٥ هـ / ٥٦١ ق، ٣٤/٢٣]

مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل بن أبي الصقر، الشيخ الأمين المسيد المعتبر أبو الفضل محمّ الدين ولد الإمام المحدث القدل أبي عبد الله ابن الشيخ أبي يعلسى القرشي الدمشقي الناجز السفار.

ولد في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمع من حسان بن تميم الزيات، وحمزة ابن الجبوسي، وحمزة بن كرومر، وأبي المظفر الفلكي، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الذارقي، والصائغ بن عساكر، وعلي بن أحمد الحرستاني، وأبي المعالي بن صابر، وغيرهم.

حدث عنه البرزالي، وابن خليل، والضياء، والمنذري، والجمال بن الصابوني، والشرف بن النابلسي، وابن هامل، ومجد الدين بن القديم، وأبو علي بن الحلال، والفخر ابن عساكر وابن عمه الشرف، وابن عمه عبد المنعم، والمؤيد علي بن خطيب عقربا، وعلي بن عثمان اللثوني، ومحمد بن أبي الذكر، وأبو الحسين اليونيني، ومحمد بن يوسف الإزيلي، والشهاب بن مشرف، وسنقر الحلي، والبهاء أيوب ابن النحاس، والصدر بن مكرم، وموسى بن علي الحسيني، وآخرون. وحدث بمصر، وخلب، وبغداد ودمشق.

قال المنذري: كان يقدم مصر كثيراً للتجارة.

وقال ابن الحاجب: كان يواظب على الخمس في جماعة، وكان كثير المجون مع أصحابه، ولم يكن مكرماً لأصحاب الحديث بل يتعاسر عليهم.

قلت: توفي في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة، ودُفِنَ على والده بمقبرة باب الصغير.

[تكملة الملحق ٣/٢٨١٦، والمسجد للنمطي، الورقة ٧١]

الطبقة الرابعة والثلاثون

■ ابن المكوي = أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو عمر الإشبيلي.

### ٦٢٤٣ - مكّي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد البلخي

[ت ٢١٥ هـ / ١٥٢٨ ق، ٥٤٩/٩]

مكّي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد، ويقال: جدّه فرقد بن بشير، الإمام الحافظ الصادق، مسند خراسان، أبو السكن، التميمي الحنظلي البلخي.

سأله محمد بن علي بن جعفر البلخي: في أي سنة ولدت؟ قال: في سنة ست وعشرين ومئة.

حدث عن: يزيد بن أبي عبيد، ويهز بن حكيم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن جريج، وهشام بن حسان، والجعيد بن عبد الرحمن، وحنظلة بن أبي سفيان، وموسى بن عبيدة، وعثمان بن سعد الكاتب، وأبي خنيفة، وأمين بن نابل، وداود بن يزيد الأودي، وفائد أبي الورداء، وقطر بن خليفة، وهاشم بن هاشم بن عتبة، وهشام الدستوائي، وعثمان بن الأسود، ومالك بن أنس، ويعقوب بن عطاء، وعبد، وليس هو بالكثير جداً.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، ويثدار، وسهل بن زنجلة، وعبد

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، الرجل الصالح بَيْسَابُور.

وقال عمرو بن علي: قدم علينا مَكِّي سنة اثني عشرة وميتين.

قال أبو حاتم والبخاري: مات سنة أربع عشرة.

وقال ابن سعد ومطين وعبد الصمد بن الفضل وغيرهم: سنة خمس عشرة وميتين. زاد ابن سعد: يَلْسَخ في النصف من شعبان، وقد قارب المئة، وكان ثقة، ثبًا في الحديث، رحمه الله.

قلت: لم يلق البخاري بخراسان أحدًا أكبر منه. روى له الجماعة.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام، وطائفة، سمعوا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الوقت، حدثنا أبو الحسن المظفر، أخبرنا ابن حنويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا البخاري، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، وقال النبي ﷺ: «يَعْتَمَن مَغْبُورٌ فيهما كثير من الناس: الصُّحَّة والفراغ».

[طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧، تاريخ بغداد ١١٥/١٣، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠]

#### ٦٢٤٤- مَكِّي بن جابار الدنيوري

[ت ٤٦٨ هـ/ل ٤٢٨، ٤١٢/١٨]

مَكِّي بن جابار الحافظ، الفقيه، أبو بكر الدنيوري.

سمع من: عبد الغني بن سعيد، وخلفه بن محمد الواسطي، وصدقه بن الذم، وأبي محمد بن أبي نصر، وعدة.

وكتب شيئًا كثيرًا، وكان سفياني المذهب.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو طاهر الحناني، وغيث بن علي الأرتمنازي، وغيرهم.

قال الأمين بن الأكفاني: كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال، حدث بشيء يسير، وولّي قضاء ديرة، وامتنع بأخرة من إسماع الحديث، وكان أبو بكر الخطيب قد طلب أن يسمع منه، فأبى عليه.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[الإكمال ١١/٢، بصير المصنف ٢٣٠/١]

#### ٦٢٤٥- مَكِّي بن حَمُوش بن محمد بن مختار القيسي

القيرواني

[ت ٤٣٧ هـ/ل ٤٠٩، ٥٩١/١٧]

مَكِّي العلامة المقرئ، أبو محمد، مَكِّي بن أبي طالب حَمُوش بن محمد بن مختار، القيسي القيرواني، ثم القرطبي، صاحب

الصمد بن الفضل البلخي، وعباس الدوري، وأحمد بن عبيد الله الترمسي، والكديمي، ومُعَمَّر بن محمد البلخي، ويزيد بن سنان البصري، ومُعَمَّر بن مذكّر القاص، وحفيده محمد بن حسن، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإبراهيم بن عثمان البلخي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن نصر مقرئ بَيْسَابُور، وإسماعيل بن محمد بن أبي كثير البلخي، وحامد بن محمود بن حرب، وأبو عوف البزوري، وعبد الصمد بن سليمان البلخي الأعرج، ومحمد بن أحمد بن ماهان البلخي، ومحمد بن أحمد بن مَدُوْيه الترمذي، ومحمد بن بشر السرخسي، ومحمد بن خَشْنَم بن صالح البلخي، ومحمد بن صالح الصيدلاني، ومحمد بن عامر بن كامل، وعبد الصمد بن غالب، ومحمد بن عبد الحميد البزاز، ومحمد بن عيسى بن قاسم، ومحمد بن علي بن جعفر بن الزبير والد الحافظ أبي علي، ومحمد بن عمر السواق، وعبد الله بن محمد، وعبد الرحيم بن حازم، البلخيون عشرتهم.

قال الكواشي: سألت أحمد عن مَكِّي، فقال: ثقة.

وروى أحمد بن زهير عن يحيى: صالح.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النجاشي: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: حج كثيرًا، وكان له مالٌ وتجارة.

حدث عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر أربعًا، فنفرة بهذا، ثم رجع عنه، لما بان له أنه وهم، وأبى أن يحدث به، ثم وجده في كتابه، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وقال: هكذا في كتابي.

قال عبد الصمد بن الفضل: شهدت مَكِّيًا يقول: حَجَّجْتُ مِثْنَيْنِ حَجَّةً، وتزوَّجْتُ بَستين امرأةً، وجاورتُ بالبيتِ عَشْرَ مِثْنَيْنِ، وكتبْتُ عن سبعة عشر نفسًا من التابعين، ولو علمتُ أن الناسَ يَحْتَاجُونَ إليّ، لما كُتِبْتُ دون التابعين عن أحد.

وجاء عن عبد الصمد بن الفضل قال: روى مَكِّي بن إبراهيم عن أحد عشر نفسًا من التابعين، ووقع عندي تسعة.

وقال عمر بن مذكّر: سمعتُ مَكِّي بن إبراهيم يقول: قَطَعْتُ البادية من بَلْخِ خَمْسِينَ مَرَّةً حاجًا، ودَفَعْتُ في كِراءِ بيوتِ مَكَّة ألف دينار ومتني دينار ونيفًا.

عمرُ هذا وإو.

قال الدارقطني: مَكِّي ثقة مأمون.

التصانيف.

ولد بالفَيَرَوَان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وأخذ عن: ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

وتلا بمصر على أبي عديّ ابن الإمام، وأبي الطيّب بن غلبون، وولده طاهر.

وسمع من محمد بن علي الأذفوي، وأحمد بن فiras المكي،

وعدة.

وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم، ارتحل مرتين، الأولى في سنة ست وسبعين.

وقال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ: أخبرني مكّي أنه سافر إلى مصر وله ثلاث عشرة سنة، واشتغل، ثم رحل سنة ست وسبعين، وأنه جاور ثلاثة أعوام، ودخل الأندلس في سنة ثلاث وتسعين، وأقرأ بجامع قرطبة، وعظم اسمه، وبثّ صيته.

قال ابن بشكوال: قلده أبو الحزم جهّور خطبة قرطبة بعد يؤنس بن عبد الله، وقد ناب عن يؤنس.

قال: وله ثمانون مصنفًا، وكان خيرًا متدينًا، مشهورًا بإجابة الدعوة، دعا على رجل كان يؤذيه، وسخر به إذا خطب، فزمن الرجل. توفي في الحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

قلت: تلا عليه خلق منهم: عبد الله بن سهل، وعمد بن أحمد بن مطرف، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب.

رجلوة القيس ٣٥١، ترتيب السدادك ٧٣٧/٤، ترجمة الأبناء: ٣٤٧، الصلاة ٦٣١/٢ - ٦٣٣، بنية للنفس ٤٩٩، معجم الأبناء ١٦٧/١٩ - ١٧١، إنباء الرواة ٣١٣/٣ - ٣١٩، وفيات الأعيان ٢٧٤/٥ - ٢٧٧، معرفة القراء الكبار ٣١٦/١ - ٣١٧، هيون الترايع ٢١٧/١٢، الوالي بالوفيات ٦٨، النجاشي الملعب ٣٤٢/٢، غاية النهاية ٣٠٩/٢، ٣١٠.

## ٦٢٤٦- مَكِّي بن رِيَّان بن شَيْبَةَ بن صالح الماكِسِي

[ت ٦٠٣ هـ/٥٣٧، ٤٢٥/٢١]

الماكِسِي العلامة إمام العربية صائغ الدين أبو الحزم مكّي بن رِيَّان بن شَيْبَةَ بن صالح الماكِسِي ثم المؤملي المقرئ الضريع.

عمي وله ثمان سنين، وسار إلى بغداد بعد أن تلا بالسبع، وتادب على يحيى بن سعدون القرطبي، فمهر في النحو على ابن الحشّاب، وعلى أبي الحسن بن العصار، والكمال الأنباري، وتقدّم في الآداب؛ تخرّج به علماء المؤصل.

وكان ذا تقوى وصلح، إلا أنه كان يتعصب لأبي العلاء المقرئ؛ لانتاقهما في الأدب والعمى بالجندري.

قدّم في أواخر عمره وحديث بدمشق، فقرأ عليه السخاوي

كتاب «أسرار العربية» لشيخه كمال الدين، وكان مع براعته في القراءات واللغة يدري الفقه والحساب وأشياء. كان أحد الأذكياء.

روى عنه القوّصي، وضيأة الدين، وابن أخيه الفخر علي، وتلا عليه بالروايات والد الموفق الكواشي.

توفي بالمؤصل في شوال سنة ثلاث وست مئة وقد ناهز السبعين.

إرشاد الأنسب لهارث: ١٧٦/٧، إنباء الرواة: ٣٢٢-٣٢٠/٣، الفكرة للنسري: ٢/الوجه: ٩٨١، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٥٨، ٥٩، وفيات الأعيان: ٢٧٨/٥ - ٢٨٠، نكت العيان: ٤٦، وغاية النهاية: ٣٠٩/٢، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٢٩٩، بنية الرواة: ٢٩٩/٢ - ٣٠٠

## ٦٢٤٧- مَكِّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق

الطرابلسي الإسكندراني

[ت ٦٥١ هـ/٥٨٣، ٢٢٨/٢٣]

السيّد الشيخ المُسنَد المُعتمَد أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحاسب مكّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني سبط الحافظ أبي طاهر.

سمع من جده كثيرًا، وحضر عليه في الرابعة كثيرًا، وما رأيته حضر شيئًا قبلها.

مولده سنة سبعين. وسمع جزءًا من ابن موقا، ومن بلر الحذاذاي، وعبد المجيد بن ذُليل، ومصر من البوصيري.

وأجاز له جده، والكتابة شهدة، وعبد الحق بن يوسف، ومن مكة أبو الحسن علي بن حُميد بن عَمَّار راوي «الصحيح»، ومن المؤصل خطيبها أبو الفضل، ومن الشام أبو سعد بن أبي عَصْرُون، ومن الأندلس الحافظ خَلَف بن بشكوال، ومن مصر ابن بَرِي، وعلي بن هبة الله الكامل، وعدة.

وتفرّد، ورحل إليه الطلبة، وروى الكثير بالقاهرة، وله سماعات كثيرة ما قرئت عليه.

حدث عنه المنذري، والديمياطي، وابن دقيق العيد، والقيّ عبيد، والضيأة السني، والفخر التوزري، ومثقال الأشرقي، والشهاب القراني، والعماد محمد ابن الجرائدي، والخطيب عبد الرحيم الحنبلي، والفخر أحمد بن الحباب، وعلي بن عبد العظيم الرّسي، ومحمد بن أحمد ابن الدماغي، والنور علي بن عمر الواسي، وخلق كثير.

وبالإجازة خطيب حماة معين الدين أبو بكر ابن المغيرة، وأبو بكر ابن الرضي، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، والشيخ شمس الدين عبد الله بن العفيف، وعدة. وكان قليل العلم.

توفي في دار ابن القسطلاني بمصر ليلة ربيع شوال سنة إحدى وخمسين وست مئة.

تكملة اكمال الاكمال لابن الصابري: ١٩٣، حلة النكمة لوفيات القلة للحسين ج ٢ الورقة ٤-٥

### ٦٢٤٨- مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُمَيْلي

ت ٤٩٢هـ / ر ٤٤٩٨ / ١٩ / ١٧٨

الرُمَيْلي الإمام الحافظ العالم الشهيد أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُمَيْلي المقدسي، أحد الجوالين.

قال السمعاني: كان كثير الثعب والسهر والطلب، ثقة، متحرراً، ورعاً، ضابطاً، شرع في تاريخ لبيت المقدس، سمع من محمد بن يحيى بن سلوان، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا القاسم الجفاني، وعبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وخلفاً كثيراً بالشام ومصر والعراق والجزيرة وأمد.

روى عنه: عمر الرؤاسي، ومحمد بن علي المهرجاني، وعمار بن طاهر، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو الحسن بن المسلم السلمي، وحمة بن كرويس، وغالب بن أحمد، وآخرون.

وُلِدَ سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة، وكان مفتياً على مذهب الشافعي، وكانت الفتاوى تحبب من البلاد، وكان عالماً ثباتاً، ابتلي بالأسر وقت أخذ العدو بيت المقدس، وطلبوا في فدائه ذباً كثيراً، فلم يُقَدِّ، فقتلوه بالحجارة عند البشرون، رحمه الله، في ثاني عشر شوال سنة اثنين وتسعين وأربع مئة، وله سبعون سنة وأشهر.

وقتلوا بالقدس نحواً من سبعين ألفاً، ودام في أيديهم تسعين سنة.

[الأنساب: ١٩٦/٦، معجم البلدان: ٧٣/٣، طبقات السكي: ٣٣٢/٥ - ٣٣٣، طبقات الاسنوي: ٥٨٣/١، الأس الجليل: ٢٦٤/١]

### ٦٢٤٩- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم

التميمي النيسابوري

ت ٣٢٥هـ / ر ٢٨٨٥ / ١٥ / ٧٠

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم، الحدّث الثقة، المتقن، أبو حاتم التميمي النيسابوري.

سمع عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي، وعمار بن رجاء، ومسلم صاحب «الصحيح» وجماعة.

حدّث عنه: أبو علي بن الصّواف، وعلي بن عمر الحرّبي،

وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الجوزقي، ويحيى بن إسماعيل الحرّبي. قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون مقدّم على أقرانه من المشايخ.

قلت: وقد حدّث عنه من القدماء: أبو العباس بن عُفّة.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وصلى عليه أبو حامد بن الشّرق، وعاش بضعا وثمانين سنة. رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١١٩/١٣ - ١٢٠.]

### ٦٢٥٠- مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد الغلاني المسكني الطيبي

ت ٦٥٢هـ / ر ٥٨٦٠ / ٢٣ / ٢٨٦

ابن علان الشيخ الجليل العدل المعمر سديد الدين أبو محمد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صقر بن عبد الواحد بن علي بن علان القيسي الغلاني الدمشقي المسكني الطيبي.

وُلِدَ في رجب سنة ثلاث وستين.

وسمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي الفهم بن أبي العجائز، وعلي بن خلدون، وتفرّد بهم، ومن المجذوب البانياسي. وأجاز له أبو طاهر السلفي، ومحمد بن علي الرّحبي.

وروى الكثير، وطال عمره، ويُعدّ صيته، وكان شيخاً معتمداً متودداً، وأقر الحرمة، من بيت تقدم روائية صحيحة، وقد سمع أخواه أسعد ومحمد من ابن عساكر أيضاً.

حدّث عنه الدماطي، وابن الظاهري، وزين الدين الفارقي، والعماد ابن الباسي، وأخوه عبد الله، وطلحة القرشي، ويحيى الدين يحيى ابن المقدسي، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، وإسماعيل وعبد الله ابنا أبي النّائب، وأمين الدين سالم بن صغري، وأخته أسماء، وتاج الدين أحمد بن مزين، وخلق.

توفي بدمشق في العشرين من صفر سنة اثنين وخمسين وست مئة، رحمه الله، وأجاز لجميع من أدرك حياته من المسلمين.

[ذيل الروتين لابي شامة: ١٨٨، تكملة اكمال لابن الصابري: ٣٠٥، حلة النكمة للحسين ج ٢ الورقة ٧، عون التواريخ لابن شاعر الكبي: ٧٧/٢٠، البداية والنهاية: ١٨٦/١٣]

### ٦٢٥١- مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي

ت ٤٩١هـ / ر ٤٤٣٨ / ١٩ / ٧١

السّلاّر الشيخ الجليل الرئيس السّيد المعمر، سلاّر الكرج، أبو

الحسن مكين بن منصور بن محمد بن علان الكرجي المعتد.

وُلد سنة سبع أو تسع، وتسعين وثلاث مئة.

وسمع ببغداد من أبي الحسين بن بشران، وأبي القاسم اللالكائي، وطائفة، وسمع بنيسابور من القاضي أبي بكر الخيري، وأبي سعيد الصيرفي، ومحمد بن القاسم الفارسي.

وطال عمره، وتفرّد، وارتحل الطلبة إليه.

روى عنه: الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن علان، وأبو بكر أحمد بن نصر بن دلف، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وأبو، والقاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبو طاهر السلفي، ورجاء بن حامد المغداني، ومحمد بن أحمد بن ماشاذ، وآخرون.

قال شيوخه: رحلت إليه إلى الكرج، وسمعت منه ولدي، وكان لا بأس به، محموداً بين الرؤساء، محسناً إلى الفقراء والعلماء.

وقال ابن طاهر: رحلت بابي أبي زرعة إلى الكرج حتى سمع «مُسْنَدَ الشافعي» من السلاّر مكين، وكان قد سمعه بنيسابور، وورّق له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيدة.

وقال أبو طاهر السلفي: السلاّر جليل القدر، نافذ الأمر، محبوباً إلى رعيته بجرود سجيته، وآخر قدّمه قديمها أصبهان كنت أول من قرأ عليه، ولم يتهيأ لي أن أكثّر عنه، وأدركته المنية.

وقال السمعاني: هو من رؤساء الكرج، كانت له الثروة الكثيرة، والثنيا القريضة الواسعة، والتقدم ببلده، عمر حتى صار يُرْحَلُ إليه، ويُقَلُّ عنه الكثير، لأنه لحق إسناد العراق وخراسان.

قال يحيى بن منده: مات بأصبهان في سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين، وأربع مئة.

[الطبعة: الورقة: ٢٠٤ - ٢٠٥، حوزن الخوازم: ٨٣/١٣ - ٨٤، تصوير المنبع:

[١٢٠٩/٣]

٦٢٥٢ - مكين الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن

أحمد الحصني

[ت ٦٧٤ هـ/رقم ٦٤٠٣، ٢٩٩/٢٤]

الحصني، المحدث الإمام مكين الدين أبو الحسن ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصني المصري.

مولده سنة ستمائة.

وطلب في كبره، فحمل عن ابن رواج، وسبط السلفي، وابن الجعفي، فمن بعدهم، وجمع فروعاً، ونسخ الكثير، وتخرّج بالزكي

المنذري، وسمع ولديه، شهدة ومحمداً.

قال الشريف في الوفيات: لم يزل يسمع ويقرا للطلبة إلى حين وفاته، وكان فاضلاً متميزاً ثقة، حسن القراءة، سمعت بقراءته جملة، وكان حسن الأخلاق، مأمون الصحة كثير الإفادة، سمّاه بعض الطلبة ثابِتاً قال: وتوفي في رجب سنة أربع وسبعين وستمائة.

[المع ٣٢٧/٣ - ٣٢٨].

■ الملاحمي = محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر البخاري.

■ المَلّاحمي = محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرِّج، أبو القاسم الفافقي الأندلسي.

■ ابن مَلّاس = محمد بن هشام، أبو جعفر النميري الدمشقي.

■ ابن مُلاعِب = داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت، أبو البركات البغدادي الأزجي.

■ ابن مَلّة = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان الأصبهاني.

■ ابن مَلتَك = علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني اليازوقي.

■ ابن ملحان = أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر الخزاغي القاضي.

■ الملقاباذي = محمد بن حسان بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ الملك = سبكتكين صاحب بلخ.

■ الملك = الصالح = بن عبد الله بن تورنشا بن أيوب.

■ ملك الأمراء = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني

■ الملك الرحيم = لولو، أبو الفضائل الأرمي النوري صاحب الموصل.

٦٢٥٣ - الملك الصالح

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٥٧٨٢، ١٩٦/٢٣]

الملك الصالح في رتبة جندي والأمر للتار، ثم إن هذا قدم الشام وذهب إلى خدمة السلطان فما أكرم، ثم رد إلى حصن كيفا فقتله أخ له ثم جهز عليه من قتله، وقتل ولده، وأخذ موضعه في

سنة ست وعشرين وسبع مئة، نعم.

وأما المعظم المقتول فاخرج من الماء وترك ثلاثة أيام ملقى حتى انتفخ. باشر قتله أربعة، ثم خطبوا لأم خليل شجر الدر. وقبل: ضربه البندقداري بالسيف، وقبل: استغاث برمسول الخليفة، يا عمي عز الدين أدركني فجاء وكلمهم فيه، فقالوا: ارجع وتهذوه، ثم بعد أيام سلطوا المعز التركماني.

وفي سنة ثمان أيضاً قتل صاحب اليمن السلطان نور الدين عمر بن رسول التركماني قتله غلمانه، وسلطوا ابنه الملك المظفر يوسف بن عمر فدام في الملك بضعا وأربعين سنة، وفي شعبانها هُدمت أسوار دِمياط وعادت كقرية.

■ الملك المؤيد = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب عزة.

■ الملك المحسن = أحمد بن صلاح الدين بن أيوب ظهر الدين.

■ الملك المحسن = أحمد بن يوسف بن أيوب، أبو العباس.

■ ملك المغرب = أبو بكر بن عمر اللُمْتُونِي البَرَبَرِي.

■ ملك المغرب = عمر بن إبراهيم بن يوسف المُوَمِنِي الْقَيْسِي

■ الملك الموحد = عبد الله بن توارنشاه بن أيوب.

٦٢٥٤- الملك الموحد عبد الله

ت بمصر ٧٠٠هـ/١٣٠٥، ١٩٦/٢٣

الملك الموحد عبد الله وهو مرافق قتلته حصن كيفا مدة، وجاءه عدة أولاد.

قال لي تاج الدين الفارقي: رأيت مريوعا، وكان شجاعا، وهو تحت أوامر التتار، توفي بعد سنة ثمانين وست مئة، وله ابن تملك بعده بالحصن.

قلت: ولقبه بالملك الكامل، وبقي إلى حدود سنة سبع مئة ومات فاقم بعده بجنس كيفا.

■ ملك المُوَصِّل = غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر التركي.

٦٢٥٥- مَلِكُشَاهُ بْنُ أَلْبِ أَرْسَلَانَ مُحَمَّدِ بْنِ جُغْرِيكَ

السَّلْجُوقِي

ت ٤٨٥هـ/١٠٩٣، ٤٨٤/١٩

مَلِكُشَاهُ السُّلْطَانُ الْكَبِيرُ جَلَالُ الدُّوَلَةِ أَبُو الْفَتْحِ مَلِكُشَاهُ بْنُ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ مُحَمَّدِ بْنِ جُغْرِيكَ السَّلْجُوقِي التُّرْكِي.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَدَبَّرَ دَوْلَتَهُ النَّظَامُ الرَّزْمِيَّ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَلْبِ أَرْسَلَانَ إِلَيْهِ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ عَمُّهُ مَلِكُ كَرْمَانَ قَارَوْتُ، فَاتَّقُوا بِقُرْبِ هَمْدَانَ، فَانْكَسَرَتْ جَمْعُهُ، وَأَتَى بِعَمِّهِ أَسِيرًا، فَوَيْحَهُ، فَقَالَ: أَمْرَاوَكُ كَاتِبُونِي، وَأَخْضَرْتُ خَرِيطةً فِيهَا كُتِبَ، فَنَاولَهَا لِنِظَامِ الْمَلِكِ لِيَقْرَاهَا، فَرَمَاهَا فِي مِثْقَلِ نَارٍ، فَخَرَجَ الْأَمْرَاءُ، وَبَذَلُوا الطَّاعَةَ، وَخَتَنَ عَمُّهُ، ثُمَّ تَمَلَّكَ مِنَ الْمَدَائِنِ مَا مَلَكَهُ سُلْطَانُ، فَمِنْ ذَلِكَ مَدَائِنُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، بِلَادُ الْهَيْطَانِ، وَبَابُ الْأَهْوَابِ، وَبِلَادُ الرُّومِ، وَالْجَزِيرَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَتَمَلَّكَ مِنْ كَاتَشَغَرٍ إِلَى الْقُدْسِ طَوْلًا، وَمِنْ أَطْرَافِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ إِلَى بِلَادِ الْخَزَرِ، وَبَحْرِ الْمَنْدِ عَرْضًا، وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ، لَهْجًا بِالصَّيْدِ وَاللَّهْوِ، مُعْرِضًا بِالْعَمَّالِ، وَحَفِيزًا الْأَنْهَارِ، وَتَشْيِيدَ الْفَنَاطِرِ، وَالْأَسْوَارِ، وَعَمَّرَ بِبَغْدَادَ جَامِعًا كَبِيرًا، وَأَبْطَلَ الْمَكْرَمَ وَالْحَفَارَاتِ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِ. هَكَذَا نَقَلَ ابْنُ خَلِّكَانَ.

قال: وصنع بطريق مكة مصانع، يقال: إنه ضَبَطَ مَا اصْطَادَهُ يَدِهِ، فَبَلَغَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَحَشٍ، فَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارًا، وَقَالَ: إِنِّي خَائِفٌ مِنْ إِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ.

شَيْعَ مَرَّةً رَكِبَ الْعِرَاقَ إِلَى الْمَذْيَبِ، فَصَادَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَبَنَى هُنَاكَ مَنَارَةَ الْقُرُونِ مِنْ حَوَافِرِ الرَّحْشِ وَقُرُونَهَا، وَوَقَفَ بِتَامُلِ الْحُجَّاجِ، فَرَفَعَ وَنَزَلَ وَسَجَدَ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ وَيَكِي، وَقَالَ بِالْعَجْمِيَّةِ: بَلَّغُوا سَلَامِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقُولُوا: الْعَبْدُ الْعَاصِي الْأَبْيُّ أَبُو الْفَتْحِ يَجِدُ وَيَقُولُ: يَا أَبْنِي اللَّهَ، لَوْ كُنْتُ مِنْ يَصْلُحُ لِيُتْلِكَ الْخَضِرَةَ الْمُقَدَّسَةَ، كُنْتُ فِي الصُّحْبَةِ، فَضِغْتُ النَّاسَ وَيَكُونُوا، وَدَعَوَا لَهُ.

وَأَسْنَدَ الطُّرُقَ فِي دَوْلَتِهِ، وَخَلَسَتْ الْأَسْعَارُ، وَتَزَوَّجَ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرِي بِابْنَتِهِ بِسْفَارَةَ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَكَانَ عُرْسُهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَعَمِلَتْ دَعْوَةَ لَجِيشِ السُّلْطَانِ مَا سَمِعَ بِمِثْلِهَا أَبَدًا، فَمِمَّا دَخَلَ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَنَّا سَكْرًا، قَوْلَتْ لَهُ جَعْفَرًا.

وَقَدِمَ مَلِكُشَاهُ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ، وَقَدِمَ إِلَى حَلِيبَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُقْتَدِرِي مَعَهُ غَيْرُ الْأَسْمِ، ثُمَّ قَدِمَهَا ثَالِثًا عَلِيًّا، وَكَانَ الْمُقْتَدِرِي قَدْ فَوَّضَ الْعَهْدَ إِلَى ابْنِهِ الْمُسْتَظْهَرِ، فَالْزَمَهُ مَلِكُشَاهُ بِعَزْلِهِ، وَأَنْ يُؤَلِّيَ ابْنَ بَنَتِهِ جَعْفَرًا، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَغْدَادَ إِلَيْهِ، وَتَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَشَقَّ عَلَى الْمُقْتَدِرِي، وَحَارَ، ثُمَّ طَلَّبَ الْمُهْلَةَ عَشْرَةَ أَيَّامَ لِيَتَجَهَّزَ، فَصَامَ وَطَوَى، وَجَلَسَ عَلَى الثَّرَابِ، وَتَضَرَّعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَوِيَ بِالسُّلْطَانِ الْمَرْصُ، وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ عَنْ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقِيلَ: سَمِعَ فِي خِلَالِ تَخَلُّلِهِ بِهِ، وَكَانَ زَوْرَةُ النَّظَامِ قَدْ قُتِلَ مِنْ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَشْهَدْ السُّلْطَانُ كَبِيرَ أَحَدٍ، وَلَا عُيِّلَ لَهُ عَزَاءٌ، وَتَقَلَّ تَابُوتُهُ أَصْبَهَانَ، فَذُوِّنَ فِي مَدْرَسَةٍ عَظِيمَةٍ.

وكان متولياً على الأبلّة. أُنخ وفاته أبو بكر بن أبي عاصم وابن سعد سنة اثني عشرة ومئة.  
[طبقات ابن سعد ٢١٩/٧، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٢].

■ المَلِيحِي = إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي

■ المليحي = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن داود، أبو عمر المروزي.

■ ابن أبي مُلَيْكَة = عبد الله بن عبيد الله، أبو بكر (أبو محمد) القرشي التيمي.

■ ابن مَمَاتِي = أسعد ابن الخطير مُهَذَّب بن مينا، أبو المكارم المصري.

■ المُنْسي = العباس بن عيسى، أبو الفضل.

■ مَمْظُور = أبو سلام الحبشي الدمشقي.

٦٢٥٧ - مَمْظُورُ الْحَبَشِيِّ

[(٤ م) / ١٠٩ هـ / رقم ٥٠٣، ٣٥٥/٤]

أبو سلام مَمْظُورُ الْحَبَشِيِّ، ثم الدُّمَشْقِيُّ، الأسود الأعرج، وقيل: إنما قيل له الحبشي نسبة إلى حيٍّ من جُمَيْرٍ، قاله أعلم من جِلَّةِ العلماء بالشام.

حدث عن حُذَيْفَةَ، وَثُرَيَّانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعُمَرُو بْنِ عَبْسَةَ، وكثير من ذلك مراسيل كعادة الشاميين يرسلون عن الكبار، ورَوَى أيضاً عن أبي أمامة الباهلي، وعبد الرحمن بن غنم، وأبي أسماء الرُّخْبِيِّ، وأبي مالك الأشعمري، والنعمان بن بشير، وطائفة. وقد ذكر أبو مُسْهِرٍ أن أبا سلام سمع من عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ بيت المقدس.

حدث عنه حفيده: يزيد ومعاوية ابنا سلام، ومكحول، وعبد الرحمن بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زُبَيْرٍ، والأوزاعي، وطائفة. وعُمَرُ دَقْرًا.

وثَقَّه أحمد العجلي وغيره. وقد كان كتب إلى يحيى بن أبي كثير بأحاديث من مروياته. واستقدمه عُمَرُ بن عبد العزيز - في خلافته - إليه على البريد ليشافهه بما سمع من ثوريان في حَوْصِ النبي ﷺ، فقال له: شَقَقْتُ علي. فاعتذر إليه عُمَرُ وأكرمه.

توفي سنة ثَمَنٍ ومئة. فإن كان الأوزاعي شافهه فهو أكبر شيخ له.

[تاريخ ابن عساكر ٩٦/١٧ ب، تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠].

وقد تزوج المستظهر بالله مجتاتون ببني الأخرى، وتنازع في الملك أولاده من بعده زماناً، وكان آخرهم موتاً ابنه سَنَجَرُ صاحب خراسان، عاش بعد أبيه أقل من سبعين سنة. وكان ملكشاه كثير الجيوش، خفيف الركاب. غيّر في سنة (٤٨٢) إلى ما وراء النهر، فسار إلى بخارى، وسمرقند، فتَمَلَّكها، ثم سار في بلاد الترك إلى كاشغر، فاذعن صاحبها بطاعته، ونزّل إلى خدمته.

قال المؤيد في «تاريخه»: كان من أحسن الناس صورة ومعنى، خطيب له من حدود الصين إلى آخر الشام، ومن تملّك الروم إلى اليمن، وقصد حلب، فافتتحها، وذات له الدنيا.

[النظم: ٦٩/٩ - ٧٤، أخبار الدولة السلجوقية: ٥٥، وفيات الأعيان: ٢٨٣/٥ - ٢٨٩، البداية والنهاية: ١٤٢/١٢، تاريخ ابن خلدون: ١٣/٥]

■ الملكي = ياقوت بن عبد الله الموصلی.

■ المِلْنَجِي = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الأصبهاني.

■ المِلْنَجِي = محمد بن محمد بن أبي القاسم، أبو عبد الله الأصبهاني القطان.

■ ابن مُلُوك = أحمد بن محمود بن عبد الملك، أبو المواهب البغدادي الورّاق.

■ ابن مُلَيٍّ = أحمد بن مُحَسِّن بن علي بن حسن بن عَتِيق البَغْلَبَكِيِّ

■ أبو المليح = الحسن بن عمر (عمرو) الرُّقْمِيُّ.

■ ابن مُلَيْحٍ = الحسن بن يوسف، أبو علي الطرائفي المصري.

■ أبو المليح = عامر (زيد) بن أسامة بن عمير بن عامر الهذلي الكوفي.

٦٢٥٦ - أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي

[(ج) / ١١٢ هـ / رقم ٦٤٧، ٩٤/٥]

أبو المليح بن أسامة بن عمير بن عامر بن أنثِير الهذلي، الكوفي ثم البصري، أحد الأثبات. قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد.

حدث عن أبيه، وعن عائشة، وعوف بن مالك الأشجعي، وُريدَةَ بن الحَصْبِي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وجماعة.

روى عنه قتادة، وأيوب، وأبو بشر جعفر بن إياس، وخالد الحذاء. وحجاج بن أرطاة، وأبو بكر الهذلي وآخرون.



محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد القاهر اللخمي شيخ للطبراني، وآخرون.

قال ابن زثير: ولد سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقال أبو زرعة النصري: سمعت ثبها يقول: كنت حَمَلًا عام الجراح الحكمي، وهي سنة اثنتي عشرة ومئة.

قال أبو زرعة: لقيته في سنة اثني عشرة وميتين، ومات بعد ذلك يسير.

وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً.

قلت: لم تقع له رواية في الكتب الستة، ولا في الموطأ، ولا مسند أحمد، وهو في عداد الثقات الذين بلغوا المئة.

[تابع أبي زرعة النعماني ٢٨٠/١، الجرح والتعديل ٤١٩/٨، تاريخ ابن عسك ١١/١٠٧٤٠٧].

ابن مُنتاب = أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو، أبو محمد البصري الدقاق.

٦٢٥٩ - منتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني

ت ٦٤٣ هـ / ٢٣، ٥٨٣، ٢٣١٩

المنتجب شيخ القراء منتجب الدين منتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني نزيل دمشق، وشيخ القراء بالزنجيلية.

صنف للشاطبية شرحاً مفيداً، وشرح «المفصل» فجوده، وأعرّب القرآن.

وروى عن ابن طبرزد، والكندي، وتلا على أبي الجود.

تلا عليه الصائغ الواسطي نزيل قونية، والنظام التبريزي شيخنا.

قال أبو شامة: كان مقرباً مجوداً، قرأ على الكندي، وأبي الجود، وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة «الشاطبية».

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧٥، صلة التكملة للحسيني الورقة ٢٤، معرفة القراء الكبار للهي: ٥٠٩/٢، الوجع الخامسة من الطبعة الخامسة عشرة، غابة الهابة في طبقات القراء لابن الجزوي: ٣١٠/٢، الوجع ٣٦٤٦، بهجة الوعاة للسيوطي: ٣٠٠/٢، الوجع ٢٠٢٢].

المنتصر = إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني صاحب بخاري.

المنتصر بالله = محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر (أبو عبد الله) العباسي.

ابن مَمْلَك = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو الهذلي الأصبهاني.

مَمْسُوس = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني الترابي.

ابن المَنَادِي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي.

ابن المَنَادِي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُميرة المَرْدَاوي الصالحلي

ابن المَنَادِي = محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر البغدادي.

المنَازِي = أحمد بن يوسف، أبو نصر.

ابن مناقب = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني النقيدي

ابن مناقب الحسيني = إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الدمشقي

المنبجي = حاجب بن سليمان بن بشار، أبو سعيد الحافظ.

المنبجي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد، أبو بكر الطائي.

المنبجي = محمد بن عمر بن أحمد المنبجي الشافعي

المنبجي = نصر بن سلمان بن عمر المنبجي

ابن منبه = همام بن منبه، أبو عقبه الأنباري.

٦٢٥٨ - مُنْبَه بن عثمان الدمشقي اللخمي

ت ٢١٢ هـ / ١٥١٢، ١٥٩/١٠

مُنْبَه بن عثمان الدمشقي اللخمي، محدث معمر، أدرك أيام مكحول.

وحدث عن: ثور بن يزيد، وعروة بن رويم، وخليل بن دعلج، وأرطاة بن المنذر، والأوزاعي، وعمر بن زيد، والوضين بن عطاء، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وموسى بن جابان، ومالك بن أنس.

حدث عنه: ابنه حميد، وهشام بن عمار، وأحمد بن أبي الخواري، ومحمد بن مَصْفَى، وهارون بن محمد بن بكار، وأحمد بن

- المنتظر = محمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو القاسم الهاشمي العلوي.
- المنتظمي = أبو بكر بن فتيان الشطي المنتظمي
- ابن المنجى = أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل، أبو المعالي التتوخي المعري الدمشقي.
- ابن المنجى = محمد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى التتوخي
- ابن المنجى = المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري
- ٢٢٦٠ - المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري  
[١٨٧/٢٤، ١١٩٥ هـ/٢٤، ١٨٧]
- ابن المنجى، الشيخ الإمام المفتي العلامة شيخ الحنابلة فخر الاسلام زين الدين أبو البركات المنجى بن عثمان بن الإمام شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري ثم الدمشقي الحنبلي.
- ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة. وسمع حضوراً من أبي الحسن ابن المقر، وجعفر الممداني. وسمع من: السخاوي، وسالم بن صخرى، وطائفة، وأخذ علم النظر عن كمال الدين القفليسي، ودرس وأفتى، وتخرج به الأصحاب، وبرع في الفقه وأصوله، ومهر في العربية وغوامضها، أخذها عن ابن مالك، وصنف فيها، وعمل شرحاً للمفاتيح في أربع مجلدات، وجمع تفسيراً ولم يبينه.
- وكان رئيساً كبير القدر، خيراً، متسككاً متعبداً، ذا برٍّ ومعروف، وأوراد وتهجد، وفيه عقل وتواضع، وكان متصباً للاشتغال، من أوعية العلم.
- درس بالمسماوية والحنبلية، وبالصدرية.
- أخذ عنه: الشيخ مجد الدين إسماعيل، والشيخ شمس الدين بن الفخر، وطائفة.
- مات في رابع شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة، أجاز لي مروياته وقصدته لأسمع منه، فقال لي: الآن شغل، فقلت: إذا رجعت سأسمع منه، فتوفي وأنا بمصر، رحمه الله.
- (البدية والنهاية ٢٣٤/٩).
- المنجم = جعفر بن محمد البلخي، أبو معشر.
- المنجم = علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري الصدقي، صاحب «الزيج».
- المنجم = علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو الحسن الأخباري الشاعر.
- المنجم = محمد بن جابر بن سنان، أبو عبد الله البتاني صاحب «الزيج».
- المنجم = هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبد الله البغدادي.
- المنجم = يحيى بن علي بن يحيى، أبو أحمد البغدادي.
- المنجنيقي = إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب البغدادي.
- المنجنيقي = يعقوب بن صابر بن بركات، أبو يوسف الحراني البغدادي الشاعر.
- ابن منجويه = أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الزيدي الأصبهاني.
- المندائي = محمد بن أحمد بن مختيار بن علي بن محمد، أبو الفتح الواسطي.
- ابن منده = عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو القاسم العبدى الأصبهاني.
- ابن منده = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو العبدى الأصبهاني.
- ابن منده = عبيد الله بن محمد، أبو الحسن.
- ابن منده = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني.
- ابن منده = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني.
- ابن منده = محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء العبدى الأصبهاني.
- ابن منده = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد، أبو زكريا العبدى الأصبهاني.

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا عَابَهُ قَدْ لَكِنَ صَاحِبُهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ  
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيْبًا كُنْتُ مُطْرَقًا لَكِنِّي مِنْهُمْ فَاغْتَالِي الْكُكُ  
لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهُ بِهَيْجَتِهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَخَذُ.  
فَاسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ، وَصَلَّبَ الرَّسُولُ، وَقَالَ: هَذَا كِبَشُ رَجَالِ  
الدُّوْلَةِ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: كِتَابُ «الْإِبَانَةِ عَنِ الْأَحْكَامِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ»  
وَكِتَابُ «الْإِبَانَةِ عَنْ حَقَائِقِ أَصُولِ الدِّيَانَةِ».

قَالَ ابْنُ بِشْكُوَالٍ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ: مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ خَطِيبٌ بَلِغٌ  
مِصْقَعٌ، لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَخْطَبَ مِنْهُ، مَعَ الْعِلْمِ الْبَارِعِ، وَالْمَعْرِفَةِ  
الْكَامِلَةِ، وَالْيَقِينِ فِي الْعُلُومِ، وَالذِّكْرِ، وَالْوَرَعِ، وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ،  
وَالْتَهَجُّدِ، وَالصَّدْعِ بِالْحَقِّ. كَانَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَقَدْ  
اسْتَسْقَى غَيْرَ مَرَّةٍ، فَسُقِيَ.

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَكَمُ، فَقَالَ: كَانَ فَقِيهًا، فَصِيحًا، خَطِيبًا، لَمْ  
يُسْمَعْ بِالْأَنْدَلُسِ أَخْطَبَ مِنْهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ،  
شَاعِرًا لَبِيبًا أَدِيبًا، لَهُ تَصَانِيفٌ حَسَنَةٌ جَدًّا، وَكَانَ مَذْهَبُهُ النَّظَرُ  
وَالْجَدَلُ، يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ.

وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ الْقُرَوِيِّ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفِضَاءِ  
وَالْتَحْصِيلِ، مُتَدَبِّرًا لِلْمُنَاطَرَةِ، مُتَخَلِّقًا بِالْإِنْصَافِ، جَيِّدَ الْفَهْمِ، طَوِيلَ  
الْعِلْمِ، بَلِغًا مُوجِزًا، يَمِيلُ إِلَى طُرُقِ الْفَضَائِلِ، وَيُؤَالِي أَهْلَهَا، وَيُلْهِجُ  
بِأَخْبَارِ الصَّالِحِينَ.

حَجَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، فَأَقَامَ فِي رَحْلَتِهِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا،  
وَانْصَرَفَ، فَادْخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ عِلْمِ النَّظَرِ وَمِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ كِتَابًا  
كَثِيرًا. وَامْتَحَنَهُ النَّاصِرُ بَغِيرَ مَا أَمَانَةٍ، وَأَخْرَجَهُ رَسُولًا إِلَى غَيْرِ مَا  
وَجْهِ، فَخَلَصَ مَحْمُودًا، وَأَقَامَ بِمَا حَمَلَ مَشْكُورًا، ثُمَّ وَلَّاهُ قِضَاءَ كُورَةِ  
مَا رَدَّةَ، ثُمَّ وَلَّاهُ قِضَاءَ الثُّغُورِ الشَّرْقِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى قِضَاءِ  
الْقِضَاءِ، وَالصَّلَاةِ بِجَمَاعِ الزُّهْرَاءِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَمٍ: أَخْبَرَنِي حَكَمُ بْنُ مَنْذَرٍ بْنُ سَعِيدٍ،  
أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ حَجَّ رَجُلًا مَعَ قَوْمٍ رَجَالَةٍ، فَانْقَطَعُوا وَأَعْوَزَهُمُ الْمَاءُ  
فِي الْحِجَازِ وَتَأَمَّرُوا. قَالَ: فَأَوْتَيْنَا إِلَى غَارٍ نَنْتَظِرُ الْمَوْتَ، فَوَضَعْتَ رَأْسِي  
مُاصِقًا بِالْجَبَلِ، فَإِذَا حَجَرٌ كَانَ فِي قِبَالَتِي، فَعَالَجْتُهُ، فَتَرَعْتُهُ، فَانْبَعَثَ  
الْمَاءُ، فَشَرَبْنَا وَتَرَوَدْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ الْقَاضِيَّ مَنْذَرَ بْنَ  
سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَسْحَارِ عَلَى دُكَّانِ الْمَسْجِدِ، فَعَرَفَهُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ،  
وَقَالَ: يَا سَيِّدِي إِنَّكَ لَتَغْرُرُ بِمُخْرُوجِكَ، وَأَنْتَ أَعْظَمُ الْحُكَّامِ، وَفِي  
النَّاسِ الْحَكُومُ عَلَيْهِ وَالرَّقِيقُ الدِّينُ، فَقَالَ: يَا أَخِي وَأَنْتَ لِي بِمَثَلِ هَذِهِ  
الْمَنْزِلَةِ. وَأَنْتَ لِي بِالشَّهَادَةِ، مَا أَخْرَجَ تَعَرُّضًا لِلتَّغَرُّرِ، بَلْ أَخْرَجَ

■ ابْنُ مَنْدُودِيَه = عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي، أَبُو  
مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِي السَّرِيجَانِي.

■ ابْنُ الْمُنْذَرِ = الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ  
الْبَغْدَادِي.

■ ابْنُ الْمُنْذَرِ = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ النِّسَابُورِي.

٦٢٦١ - الْمُنْذِرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ

[ت ٦٤ هـ / ٢٧٦، ٣٨١/٣]

الْمُنْذِرُ بْنُ الرَّبِيعِ [بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ] الْأَمِيرُ أَبُو عُمَانَ أَحَدُ  
الْأَبْطَالِ. وُلِدَ زَمَنَ عُمَرَ، وَكَانَ مِنْ غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ يَزِيدَ، وَوَفَدَ  
بَعْدَ عَلَيْهِ.

قَالَ الرَّبِيعُ: فَحَدَّثَنِي مُصْطَبُّ بْنُ عُثْمَانَ؛ أَنَّ الْمُنْذِرَ غَاضِبٌ  
أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ، فَسَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، ثُمَّ وَقَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَرَمَهُ،  
وَأَجَازَهُ بِالْفَقْرِ دَرَاهِمَ، لَكِنْ مَاتَ مُعَاوِيَةَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الْمُنْذِرُ  
الْجَازِئَةَ. وَوَصَّى مُعَاوِيَةُ أَنْ يُزِيلَ الْمُنْذِرُ فِي قَبْرِهِ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ لَمَّا  
بَلَغَهُ خِلَافُ أَخِيهِ عَلَى يَزِيدَ، فَاسْرَعَ إِلَى أَخِيهِ بِمَكَّةَ فِي ثَمَانِ لَيَالٍ،  
فَلَمَّا حَاصَرَ الشَّامِيُّونَ ابْنَ الرَّبِيعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، قُتِلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ  
الْمُنْذِرُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَبَنَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذَرِ؛ لَهَا رَوَايَةٌ عَالِيَةٌ. وَهِيَ زَوْجَةُ هِشَامِ  
بْنِ عُرْوَةَ.

عَاشَ الْمُنْذِرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٨٢/٥، اَلْأَمْرُ: ٧٠، ١٠٠، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرِ ١٠٢/١٧ ب،  
تَعْمِيلُ النُّعْمَةِ - ٢٦٩].

٦٢٦٢ - مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْبُلُوطِيِّ.

[ت ٣٥٥ هـ / ٣٢٢، ١٧٣/١٦].

مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْبُلُوطِيِّ أَبُو الْحَكَمِ الْأَنْدَلُسِيُّ، قَاضِيُ الْجَمَاعَةِ  
بِقُرْطُبَةٍ، يُنْسَبُ إِلَى قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهَا: كُرْزَنَةُ، وَهُوَ مِنْ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ  
قُرْطُبَةٍ، يُقَالُ لَهُ: فَحْصُ الْبُلُوطِ.

كَانَ فَقِيهًا مُحَقِّقًا، وَخَطِيبًا بَلِغًا مَقْوَاهُ، لَهُ الْيَوْمُ الْمَشْهُورُ الَّذِي  
مَلَأَ فِيهِ الْأَذَانُ، وَبَهَرَ الْعُقُولَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْتَصْرَفَ بِاللَّهِ، كَانَ  
مَشْغُوفًا بِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي، يُؤَمِّلُهُ لِكُلِّ مَهْمٍ، فَلَمَّا وَرَدَ رَسُولُ الرُّومِ  
أَمْرُهُ أَنْ يَقُومَ خَطِيبًا عَلَى الْعَادَةِ الْجَارِيَةِ، فَلَمَّا شَاهَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَمْعَ  
الْعَظِيمَ جَبَّنَ فَلَمْ تَحْمِلْهُ رَجُلَاهُ، وَلَا سَاعِدَتُهُ لِسَانَهُ، وَفَظِنَ لَهُ مَنْذَرُ  
بْنُ سَعِيدٍ، فَوَثَبَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ مَقَامَهُ، وَارْتَجَلَ خُطْبَةً بِدِيعَةٍ، فَأَبْهَتَ  
الْخَلْقَ، وَأَنْشَدَ فِي آخِرِهَا لِنَفْسِهِ:

متوكلاً على الله إذا نأى في ذمته فاعلم أن قدره لا يحيد عنه، ولا زور دونه.

وقد استغرق مرة في خطبته بجامع الزهراء فأدخل فيها ﴿أَتَيْتُونُ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ، وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ (الشعر: ١٢٨ - ١٣٠) فتخير الناصر لخطابة الزهراء أحمد بن مطرف إذا حضر الناصر.

توفي منذر في اتسلاخ ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وقد سمع من عيد الله بن يحيى بن يحيى، وأخذ عن ابن المنذر «كتاب الإشراف».

ومن خطبته إذ أرتج على أبي علي القالي: أما بعد: فإن لكل حادثة مقاماً، ولكل مقام مقالاً، وليس بعد الحق إلا الضلال، وإنني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم، فأصغوا إليّ معشر الملأ بأسماعكم إن من الحق أن يقال للمُحِجِّ: صدقت، وللمُبْطِل: كذبت. وإن الجليل تعال في سماه، وتقدس بأسمائه، أمر كليمة موسى أن يذكر قومه بنعم الله عندهم، وأنا أذكركم نعم الله عليكم. وتلافية لكم بولاية أميركم النبي أمنت سركم، ورفعت خوفكم، وكنتم قليلاً فكثركم، ومستضعفين فقواكم، ومستذلين فنصركم، ولأه الله إماماً ضربت الفتنة سرادقها على الأفاق، وأحاطت بكم شغل النفاق، حتى صيرتكم مثل حذقة البعير، مع ضيق الحال والتغير، فاستبدلت بخلقه من الشدة بالرخاء... إلى أن قال: فانشدكم الله، ألم تكن الذمائم مسفوكة فحقتها؟ والسبل مخوفة فآمنتها، والأموال متهبة فأخزرها، والبلاذ خراباً فعمرها، والنور مهتضم فحماها ونصرها. فاذكروا آلاء الله عليكم. وذكر باقي الخطبة.

وذكر بعضهم أن مولده سنة خمس وستين وميتين، فيكون عمره تسعين سنة. كاملة، رحمه الله تعالى.

[طبقات النحويين واللغويين: ٣١٩ - ٣٢٠، تاريخ علماء الأندلس: ١٤٤/٢ - ١٤٥، جلد المقتبس: ٣٤٨ - ٣٤٩، فهرسة ابن خرد: ٥٤ ص، بهية المقتبس: ٤٦٥ - ٤٦٦، معجم الأدباء: ١٧٤/١٩ - ١٨٥، معجم البلدان: ٤٩٢/١، إنباء الرواة: ٣٢٥/٣، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١ - ٢٨٩، تاريخ قضاة الأندلس: ٦٦ - ٧٥، بهية الرواة: ٣٠١/٢، فتح الطب: ٣٧٢/١ - ٣٧٦ - ١٦٢/٢، مطمح الألف: ٢٣٧ - ٢٥٩].

## ٦٢٦٣ - المنذر بن مالك بن قُطعة أبو نَضْرَةَ العبدي

[٤ م] / ١٠٧ هـ أو بعد ذلك ٥٨١، ٥٢٩/٤

أبو نَضْرَةَ المنذر بن مالك بن قُطعة، الإمام، المحدث الثقة، أبو نَضْرَةَ العبدي ثم القوفي البصري، والقوفة بطن من عبد القيس.

حدث عن علي، وأبي هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وجابر بن سمرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر،

قال الحسن بن محمد: قحط الناس في بعض السنين آخر مدو الناصر، فأمر القاضي منذر بن سعيد بالبروز إلى الأمسياء بالناس، فصام إماماً وتائب، واجتمع الخلق في مصلى الربيع وصعيد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجمع، فأبطأ منذر، ثم خرج راجلاً متخشعاً، وقام ليخطب، فلما رأى الحال بكى ونشج وافتتح خطبته بأن قال: سلام عليكم، ثم سكث شبة الحسير، ولم يكن من عادته، فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه، ثم اندفع، فقال: «سلام عليكم، كتب ربكم على نفسه الرحمة» (الاسم: ٥٤) استغفروا ربكم وتوبوا إليه، وتقربوا بالأعمال الصالحة لديه، فضج الناس بالبكاء، وجازوا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبلغ، فلم ينفض القوم حتى نزل غيث عظيم.

وامتنع مرة، فقال يهتف بالخلق: «يا أيها الناس أئتسم الفقراء إلى الله» (الآيتين: ١٥ - ١٦) فهيج الخلق على البكاء.

قال: وسمعت من يذكر أن رسول الناصر جاءه للامتنع، فقال للرسول: ها أنا سائر، فليت شعري ما الذي يصنعه الخليفة في يومنا هذا؟ فقال: ما رأيته قط أشجع منه في يومه هذا، إنه منفرد بنفسه، لا يسر أحسن الثياب، مفترش التراب، قد علا حياءه واعتراه بلذوبه، يقول: رب هذه ناصتي بيدك، أتراك تعذب الرعية وأنت أحكم الحاكمين وأعدلهم، أن يفوتك مني شيء. فتهازل منذر بن سعيد، وقال: يا غلام حمل المظرة معك، إذا خشع جبار الأرض رحم جبار السماء.

قال ابن عفيف: من أخباره المحفوظة: أن أمير المؤمنين عمل في بعض سطوح الزهراء قبة باللذهب والفضة، وجلس فيها، ودخل الأعيان، فجاء منذر بن سعيد، فقال له الخليفة كما قال لمن قبله: هل رأيت أو سمعت أن أحداً من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا؟ فأقبلت دموع القاضي تتحدر، ثم قال: والله ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ، أن أنزلك منازل الكفار، قال: لِمَ؟ فقال: قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا مِمَّنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْيِيَهُمْ سَقَفًا مِنْ فِيضَةٍ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (العنبر: ٣٣ - ٣٥) فنكس الناصر رأسه طويلاً، ثم قال: جزاك الله عنا خيراً وعن المسلمين، الذي قلت هو الحق، وأمر بنقض سقفة القبة.

وخطب يوماً فأعجبته نفسه، فقال: حتى متى أعظ ولا أتعظ، وأزجر ولا أزدجر، أدل على الطريق المستدلين، وأبقى مقيماً مع الحائرين، كلاً إن هذا لهُو البلاء المين. اللهم فرغني لما خلقتني له،

وابن الزبير، وطائفة من الصحابة ؛ وأرسل عن أبي ذر.  
وحدث أيضاً عن صهيب مولى ابن عباس، وسهيب بن نهار،  
وسعد بن الأطول، وعبد الله بن مولاة، وقيس بن عباد، وأبي فراس  
النهدي، وعبد. وكان من كبار العلماء بالبصرة.

حدث عنه قتادة، ويحيى بن كثير، وسليمان التيمي، وعاصم  
الأخول، وأبو بشر، وعلي بن زيد بن جدعان، وسعيد الجزي،  
وحُميد الطويل، وداد بن أبي هند، والصلت بن دينار، وعبد  
العزیز بن صهيب، وعرف الأعرابي، وكهشمس بن الحسن، وأبو  
الأشهب العطاردي، والمستمور بن الريان، وأبو عقيل الذورقي،  
والقاسم بن الفضل الحدائني، وابنه عبد الملك بن أبي نصر،  
والعوام بن حمزة، وسعيد بن أبي غزوة، ومريد بن حبيب، وعبد  
الله بن شاذب، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة  
والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ؛ وليس كل أحد  
يحتاج به.

سلم بن نوح: أنبأنا الجزي، عن أبي نصر: قال: خرج علينا  
طلحة بن عبيد الله في ثوبين مضمّرتين.

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان ممن يُخطئ، وكان من  
فصحاء الناس. فُلِحَ في آخر عمره.

مات سنة ثمان ومئة، أو سنة سبع. وأوصى أن يُصلّى عليه  
الحسن، فصلّى عليه، وذلك في إمارة عمر بن قتيبة على العراق.

قلت: استشهد به البخاري ولم يرو له. وقد أورده العقيلي  
وابن عدي في كتابيهما فما ذكرا له شيئاً يدل على لين فيه. بلى قال  
ابن عدي: كان حريفاً لقومه.

قلت: هو ممن اشتهر بالكنية، وقع لي حديثه بعلو:

أخبرنا محمد بن عبد السلام المصري، أنبأنا عبد المعز بن  
محمد البراز، أنبأنا عليم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكتجروذي،  
أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا شيان،  
حدثنا أبو الأشهب، نبأنا أبو نصر، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: بينما  
نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلته، فجعل يضرب  
يميناً وشمالاً، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ، فَلْيُعْذِ بِهِ  
عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ رَأَى فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا رَأَى  
لَهُ، وَذَكَرَ مِنْ أَصْنَانِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا  
فِي فَضْلٍ».

وبه: حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ رأى

في أصحابه تأخراً فقال لهم: «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتُمْ بِكُمْ مَنْ  
بَعْدَكُمْ ؛ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ».

أخرجهما مُسلَّم من طريق أبي الأشهب.

[طبقات ابن سعد ٢٠٨/٧، الحلية ٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠].

### ٦٢٦٤ - المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الرواسي

[ت ٢٧٥ هـ/١٢٣١، ٢٦٣/٨]

المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم أبو الحكم الرواسي،  
صاحب الأندلس، تملك بعد والده، فكانت دولته مستين، فمات  
وهو يحاصر عمر بن حفصون، رأس الخوارج بالأندلس. وكان  
هذا بدوياً يجلب السك بالأندلس، فآل به الأمر إلى أن كثر جمعه،  
واستولى على جماعة حصون.

مات المنذر في نصف صفر سنة خمس وسبعين وميتين، وله  
ست وأربعون سنة.

[العقد الفريد ٤٩٦/٤، جلود القيس: ١١، البيان المغرب: ١١٦/٢، نصح  
الطب: ٣٥٢/١].

### ٦٢٦٥ - المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الرواسي

[ت ٢٧٥ هـ/١٢٣١، ٢٢١/١٢]

أمير الأندلس، المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الرواسي  
صاحب مدائن الأندلس، قام بعد أبيه.

وكان فارساً شجاعاً، ماضي العزيمة. تملك نحواً من مستين،  
وعاش ستاً وأربعين سنة.

توفي وهو يحاصر ملك الغرب عمر بن حفصون الناصر عليه،  
في شهر صفر، سنة خمس وسبعين فتملك بعده أخوه عبد الله إلى  
سنة ثلاث مئة.

■ المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ  
المصري.

■ ابن المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ  
المصري.

■ ابن المنذري = محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، أبو بكر  
المصري.

■ المنشائي = عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن  
ضرغام بن صمصام الكناني

ولي وهو صغير: فلما كَبُرَ قَتَلَ الْأَفْضَلَ أَمِيرَ الْجِيُوشِ،  
وَاصْطَفَى أُمُوَالَهُ، وَكَانَتْ تَفَرُّتُ الْإِخْصَاءَ، وَبُضِرَبَ بِهَا الْمَثَلُ،  
فَاسْتَوَزَرَ بَعْدَهُ الْمَأْمُونُ مُحَمَّدُ بْنُ غُنْدَارِ الْبَطَّانِي، فَعَسَفَ الرُّعْيَا،  
وَتَمَرَّدَ، فَاسْتَأْصَلَهُ الْأَمْرُ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ صَلَبَهُ، وَقَتَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ  
مِنْ إِخْوَتِهِ.

وَفِي دَوْلَتِهِ اخْتَلَفَ طَرَابُلُسُ الشَّامَ وَصَيْدَا، ثُمَّ قَصَدَ  
الْمَلِكُ بَرْدَوِيلُ الْفَرَنْجِي دِيَارَ مِصْرَ، وَأَخَذَ الْفَرَمَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ  
الْعَرِيشِ، فَأَحْرَقَ جَامِعَتَهَا وَمَسَاجِدَهَا. وَقَتَلَ وَأَسْرَ وَقِيلَ: بَلْ هِيَ  
غَرِيبَةٌ قَطِيًّا، ثُمَّ رَجَعَ فَهَلَكَ فِي مَبِخَةِ بَرْدَوِيلَ، فَشَقُّوهُ وَرَمَوْا حُشُونَتَهُ  
وَصَبَرُوهُ، فَحُشِنَتْهُ تَرْجَمَ هُنَاكَ إِلَى الْيَوْمِ، وَدَفَنُوهُ بِقُتَامَةَ. وَكَانَ قَدْ  
أَخَذَ الْقُدْسَ وَعَكَا وَالْحَصْرُونَ.

وَفِي أَيَّامِهِ ظَهَرَ ابْنُ تَوَمَرْتٍ بِالْمَغْرِبِ، وَكَثُرَتْ أَتْبَاعُهُ،  
وَعَسَكُوا وَقَاتَلُوا، وَمَلَكَوا الْبِلَادَ.

وَبَقِيَ الْأَمْرُ فِي الْمُلْكِ ثَمَانًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ إِلَى أَنْ  
خَرَجَ يَوْمًا إِلَى ظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، وَعَدَّى عَلَى الْجِسْرِ إِلَى الْجَنِيْزَةِ، فَكَمَنَ  
لَهُ رِجَالٌ فِي السَّلَاحِ، ثُمَّ نَزَلُوا عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ، وَكَانَ فِي طَائِفَةٍ  
لَيْسَتْ بِكَثِيرٍ، فَرَدُّوا إِلَى الْقَصْرِ مَتَخَنًا بِالْجُرَاحِ. وَهَلَكَ مِنْ غَيْرِ  
عَقِيبٍ.

وَكَانَ الْعَاشِرُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْبَاطِنِيَّةِ نَبَايَعُوا ابْنَ عَمِّ لَهُ، وَهُوَ  
الْحَافِظُ لِدِينِ اللَّهِ.

وَكَانَ الْأَمِيرُ زَيْنَةً، شَدِيدَ الْأَذْمَةِ، جَاحِظَ الْعَيْنِ، وَكَانَ حَسَنَ  
الْحِظِّ، جَيِّدَ الْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ - لَكِنَّهُ خَبِيثُ الْمُنَقَدِّ - سَفَاكَاً لِلدَّمَاءِ،  
مَتَمَرِّدًا جَبَّارًا فَاحِشًا فَاسِقًا، صَادَرَ الْخَلْقَ. عَاشَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.  
وَانْقَلَعَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَبُويعَ  
وَلَهُ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ.

[وفيات الأعيان: ٢٩٩/٥ - ٣٠٢، البداية والنهاية: ٢٠٠/١٢ - ٢٠١، تاريخ  
ابن خلدون: ٦٨/٤ - ٧١، النجوم الزاهرة: ١٧٠/٥ - ١٨٥، تاريخ ابن أبي العز: ٦٢/١ - ٦٤].

■ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْدِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ الْهَرَوِيِّ.

■ مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ = أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ.

■ ٦٢٦٨ - مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ الشَّافِعِيُّ

[ت ٣٠٦ هـ/٢٦٦، ٢٣٨/١٤]

مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَمَاءُ، فَقِيهُ مِصْرَ، أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ  
الشَّافِعِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ.

■ الْمَنْصُورُ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، أَبُو الطَّاهِرِ  
الْعَبِيدِيُّ الْبَاطِنِي.

■ ابْنُ أَبِي الْمَنْصُورِ = الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَافِرٍ

■ الْمَنْصُورُ = (الْخَلِيفَةُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ  
الْعَبَّاسِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ.

■ أَبُو مَنْصُورٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ.

■ أَبُو مَنْصُورٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
الْبَغْدَادِيِّ.

■ ابْنُ أَبِي الْمَنْصُورِ = عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي زَهْرَانَ الْمَوْصِلِيِّ

■ أَبُو الْمَنْصُورِ = مَظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَتِيقِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ  
ابْنِ الْفُؤَيْ.

٦٢٦٦ - مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ  
السَّكَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَرَاتِيِّ ابْنِ الْمُعَوَّجِ

[ت ٦٤٣ هـ/٥٨٠، ٢٢٠/٢٣]

ابْنُ الْمُعَوَّجِ الشَّيْخُ أَبُو غَالِبٍ مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَالِبٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَرَاتِيِّ، الْخَلَّالُ، ابْنُ  
الْمُعَوَّجِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الصَّابِيِّ، وَابْنَ الْخَشَّابِ، وَالْمُبَارَكُ  
بْنَ خُضَيْرٍ، وَغَدَّةً.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ. وَبِالْإِجَازَةِ الْفَخْرُ بْنُ عَسَاكِرَ،  
وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ الْبَالِسِيِّ، وَالْقَاضِي الْخَنْبَلِيُّ، وَعِيسَى الْمُطْعَمُ، وَابْنُ  
سَعْدٍ، وَاحْمَدُ بْنُ الشَّحْنَةِ، وَسُتُّ الْفَقْهَاءِ الْوَاسِطِيَّةُ.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[صلة الكلمة للحسين الورقة ٣٢]

٦٢٦٧ - مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَدَ بْنِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ

الْعَبِيدِيُّ الْمِصْرِيُّ الرَّافِضِيُّ

[ت ٥٢٤ هـ/٢٩٦، ١٩٧/١٥]

صَاحِبُ بَصْرَ أَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ الْمُسْتَعْلِيِّ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنْصِرِ  
مَعْدَدُ بْنُ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ الْعَبِيدِيُّ الْمِصْرِيُّ الرَّافِضِيُّ الْظَلُومُ.

كَانَ مَتَظَاهِرًا بِالْكَرِّ وَاللَّهْوِ وَالْجَبَرُوتِ.

قال ابنُ خَلِّكان: له مصنفاتٌ في المذهب، وشعرٌ سائر، وهذا له:

لي حِيلَةٌ يَنْمَنُ يَنْسُمُ وَلَيْسَ فِي الكَذَابِ حِيلَةٌ  
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُو لَ فَيُحْيِي فِيهِ طَوِيلَةٌ  
قال الفُضاعي: أصله من رأس عَيْن، وكان متصرفاً في كُلِّ  
علم، شاعراً مجوداً، لم يكن في زمانه مثله، تُوْفِيَ سَنَةٌ سِتُّ وثلاث  
مئة.

وقال ابنُ يونس: كان فُهْماً، حاذِقاً، صَنَّفَ مختصراتٍ في  
الفقه، وكان شاعراً خبيثَ المَجْزُ، يتشيع، وكان جُنْدِيًّا، ثُمَّ عَمِيَ.  
وقال أبو إسحاق: له مصنفاتٌ في المذهب، أخذ عن أصحاب  
الشافعي، وأصحاب أصحابه، ثُمَّ قال: مات قَبْلَ العشرين وثلاث  
مئة.

قلت: بل سَنَةٌ سِتُّ وثلاث مئة كما قَدَّمْنَا.

[معجم الشعراء: ٢٨٠، معجم الأدباء: ١٨٥/١٩ - ١٩٠، ولباس الأعيان:  
٢٨٩/٥ - ٢٩٢، لكت الحماني: ٢٩٧ - ٢٩٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٧٨/٣ -  
٤٨٣].

■ أبو منصور الأيوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب  
النيسابوري.

■ أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر الشافعي.

٦٢٦٩- مَنْصُورُ بن بكر بن محمد بن علي بن محمد  
النيسابوري التاجر  
[٤٩٤ هـ/١٩، ٤٥٠١، ١٨١/١٩]

ابن حنيد الشَّيْخُ الجليلُ الأَمِينُ، أبو أحمد مَنْصُورُ بنُ بكر بن  
محمد بن علي بن محمد بن حنيد بن عبد الجبار النيسابوري التاجر،  
نزَّهَ بَغْدَادَ.

سمع من جَدِّه أبي بكر بن حنيد صاحبِ الأصم، وبغداد من  
ابن غِيَّان، وعبد العزيز الأَرَجِي، وعِدَّة.

حدث عنه عَمْرُ بنُ ظفر، وأبو المَعْمَرُ الأنصاري، وابن ناصر،  
والسُّلَفي، وخطيبُ المَوْصِل، وشَهْدَةُ بنتُ الإبري، وعِدَّة.

مات في شَوَّال سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وقد شاخ  
واسن.

■ أبو منصور النعالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل  
النيسابوري الشاعر.

٦٢٧٠- منصورُ بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن

رَوَّادِ الأَصْبَهاني، الثاني

[٤٥٠ هـ/١٨، ٤١٥، ١٥٢/١٨]

الثاني الشَّيْخُ المحدثُ المأمون، أبو الفتح؛ منصورُ بن الحسين  
بن علي بن القاسم بن محمد بن رَوَّادِ الأَصْبَهاني، الثاني، صاحبُ  
أبي بكر بن المقرئ.

قال يحيى بن مُنذَه في «تاريخه»: كان صاحبَ أصول، كتب  
الحديث، وكان من أروى الناس عن ابن المقرئ.

وقال ابنُ نقطة: روى «معجم» ابنِ المقرئ، و«مسند» أبي  
حنيفة جَمْعُ ابنِ المقرئ، روى عنه هذين الكتَّابين سعيدُ بنُ أبي  
الرجاء الصيرفي.

قلت: وروى عنه كتابُ «تهذيب الآثار» لأبي جعفر  
الطحاوي، وإسماعيلُ بن الإخشيد السراج، بسماعه من ابنِ المقرئ،  
وقد روى السُّلَفي عن جماعة من أصحابِ الثاني.

مات في ذي الحجة سنة خمسٍ وأربع مئة.

[الاستبصار: ١/٨٨، بصير المنه: ١/١١٥].

٦٢٧١- منصورُ بن الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري

[٤٢٢ هـ/٩، ٣٩٠، ٤٤١/١٧]

المُفسِّرُ الشَّيْخُ الإمام، أبو نصر، منصورُ بنُ الحسين بن محمد  
بن أحمد، النيسابوري المُفسِّر.

سمع من أبي العباس الأصم، وكاد أن يفرد به.

حدث عنه: أبو إسماعيل الأنصاري، وعبد الواحد بن  
القشيري، وجماعة.

وقد سمع أيضاً من أبي الحسن الفارسي، والحافظ أبي علي  
النيسابوري. وعُمِّرَ دَهرًا طويلاً.

وتُوْفِيَ سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، قبل وفاة الطُّرَازي  
بيسر، فهو من طبقته، فليُضمَّ إليه.

[العبر: ٣/١٥١].

٦٢٧٢- منصورُ بن دُبَيْس بن علي بن مَرْثِدِ الأسدي

النَّاشِري

[٥٠١ هـ/١٩، ٤٥٦، ٢٦٤/١٩]

صاحبُ الحِلَّةِ الملك، سيفُ الدولة، صدقةُ بنُ بهاء الدولة  
منصور بن ملك العرب دُبَيْس بن علي بن مَرْثِدِ الأسدي النَّاشِري،  
العراقي، اختطَّ مَدِينَةَ الحِلَّةِ في سنة خمس وتسعين وأربع مئة،

وحبيب بن مهاجر، وقناة، ومعاوية بن قرة، وعطاء، ومحمد بن هلال، وعدة.

روى عنه شعبة، وجريس بن حازم، وأبو عوانة، وهشيم، وخلف بن خليفة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقة حجة، سريع القراءة، يريد أن يترسل، فلا يستطيع، وكان يجتم في الضحى. وكان قد تحول فنزل المبارك.

قال يزيد بن هارون: كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كله في صلاة الضحى، وكان يجتم. القرآن من الأولى إلى العصر، ويجتم في اليوم مرتين، ويصلي الليل كله.

وعن هشام بن حسان قال: كان يجتم فيما بين المغرب والعشاء مرتين، والثالثة إلى الطواسين، وكان يبل عمامته من دُمُوع عينيه.

قال صالح بن عمر الراسطي: كان الحسن بقعد مع أصحابه، فلا يقوم حتى يجتم منصور بن زاذان.

قال هشيم: كان منصور لـو قيل له: إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل، وكان يصلي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العصر، ثم يسبح إلى المغرب.

وروى خلف بن خليفة، عن منصور: المهم والحزن يزيد في الحسنات، والأشر والبطر يزيد في السيئات.

قال أبو معمر القطيعي: ذكر عباد بن العوام، أنه شهد جنازة منصور بن زاذان، قال: فرأيت النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزحام.

شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء، فقرأ القرآن، وبلغ في الثانية إلى النحل. قال يزيد بن هارون: توفي في سنة إحدى وثلاثين ومئة. قلت: قبره بواسط ظاهر يزار.

[حلية الأولياء ٧٥/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠].

### ٦٢٧٥- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي

[خ، م، ن، ز] ٢١٠ هـ رقم ١٥٣٢، ٥٦٠/٩

منصور بن سلمة بن عبد العزيز، بن صالح، الحافظ الناقد الحجة، أبو سلمة الخزاعي البغدادي.

وُلد بعد الأربعين ومئة.

وحدث عن: عبد العزيز بن أبي سلمة، ومحمد بن سلمة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، ويعقوب القمي، وشريك القاضي، وسليمان بن بلال، وهشيم، وطبقهم.

وسكنها الشيعة، كان ذا باس وإقدام، نافذ السلطان عمده بن ملكشاه، وحاربه، فالتقى الجمعان عند النعمانية، فقتل صدقة في المصاف سنة إحدى وخمس مئة، وقد نفذ إليه المستظهر بالله بنهاء عن الخروج، فما سمع، واجتمع له عشرون ألف فارس، وثلاثون ألف راجل، فرشقهم عساكر السلطان بالسهم، فجزحت خيولهم، ثم ولوا، وبقي صدقة يجول بنفسه، فجرح فرسه المهلوب، وكان عديم المثل، وهرب وزيره على فرس له، فتأداه، فما لوى عليه، ثم جاءته ضربة سيف في وجهه، وقُتل، وهلك من العرب ثلاثة آلاف، وأسير ابنه ديبس ووزيره وعدة، ومات أبوه سنة (٤٧٩).

[المنظوم: ١٥٩/٩، وفیات الأعيان: ٤٩٠/٢ - ٤٩١، عيون التواريخ: ٢٢٩/١٣ - ٢٣٣، مرآة الزمان: ١٥/٨ - ١٦ - البداية والنهاية: ١٧٠/١٢]

### ٦٢٧٣- منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النيسابوري

[ت ٤٢٧ هـ رقم ٣٩٧٤، ٥٤٠/١٧]

ابن رامش المولى الكبير، مولى نيسابور، أبو عبد الله؛ منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، النيسابوري.

حدث بخراسان وبغداد والحرم ودمشق عن: أبي الفضل عبيد الله الزهري، وأبي الطيب عمده بن الحسين التيملي، وعبيد الله بن محمد الفامي، والدارقطني، وأبي محمد المخلددي، وعدة.

روى عنه: الخطيب، والكتاني، والحسن بن أبي الحديد، وأبو الفضل بن الفرات، ومحمد بن علي المطرز.

وكان صَدْرًا مُعْظَمًا، ثقة، مُحدثًا كثير الرواية، وجهٌ بوقرٍ من مسموعاته، وتفرَّد بأشياء.

قال عبد الغافر بن إسماعيل في «السياق»: كنيته أبو نصر الرئيس، البَلَّارُ الغايزي، رجلٌ من الرجال، وداهٍ من الدهاة، ولي رئاسة نيسابور في دولة محمود، وترتيب نيسابور بعدله وإنصافه، ثم حجَّ وجاور سنتين، ثم عاد فبولى البلد، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى، ولزم العبادة، وكان ثقة.

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٨٦/١٣].

### ٦٢٧٤- منصور بن زاذان أبو المغيرة الواسطي

[خ، ز] ١٣١ هـ رقم ٨١١، ٤٤١/٥

منصور بن زاذان الإمام الرائي شيخ واسط علماً وعملاً أبو المغيرة الثقفي مولاها الواسطي.

وُلد في حياة ابن عمر، وحدث عن أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسن، وابن سيرين، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة،



أحمد بن أبي الحسين أنشدنا الوجيه.

أجرت لكم رواية ما التستم من المسموع عندي والمجاز  
وما آتته نظمياً ونثراً بالفاظ الحقيقة والمجاز  
وما حصلته عن ألف شيخ بمصر وبالشام وفي الحجاز  
وفي بغداد دار العلم كانت على ثوب البسيطة كالطراز  
على شرط الرواية من أصول مُصَحَّحَةٍ بضم بطة واحتراز  
فخذوا بالحديث بلا تَوَانٍ فتحصيل المعلوم بالاتهام  
[المر ٣٢٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٧/٧، مرآة الجنان ١٧٣/٥].

أبو منصور ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي  
البغدادي.

٦٢٧٧ - منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن

حماد الخالدي الهروي

رت ٤٠١ هـ أو ٤٠٢ هـ رقم ٣١٨٨، ١٧/١١٤

منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد،  
الحافظ، العالم الرحال، أبو علي الذهلي الخالدي الهروي.

حدث عن: أبي سعيو بن الأعرابي، وأبي نصر محمد بن  
حمدويه المروزي، وعبد الله بن أخوص الدبوسي لقينه بسمرقند،  
والحسن بن محمد بن عثمان القسوي، وأبي جعفر بن البخترى،  
وأبي حامد بن بلال، وعبد الله بن عمر بن شاذب، وعبد الله بن  
يعقوب الكرماني، وإسماعيل الصفار، وأبي العباس الأصم، وعبد  
المؤمن بن خلف النسفي، وابن السماك، وطبقتهم.

وكتب الكثير وتعب.

روى عنه: أبو يعلى بن الصابوني، وأبو حازم القبدوني  
الحافظ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدب، ونجيب بن ميمون  
الواسطي ثم الهروي، وعدد كثير، إلا أنه غير ثقة.  
قال أبو سعد الإدريسي: كذاب لا يعتمد عليه.

وذكره جعفر بن محمد المستغفري فقال: روى عن منصور بن  
محمد الزيدوني - يعني صاحب البخاري - ثم قال: مات في الحرم  
سنة اثنتين وأربع مئة. وقيل: توفي سنة إحدى وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٨٤/١٣، ٨٥، الأساب ٢٤/٥ (الخالدي)، ميزان الاعتدال  
١٨٥/٤، لسان الميزان ٩٦/٦، ٩٧].

٦٢٧٨ - منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن

الفضل

رت ٦٠٨ هـ رقم ٥٤٠٥، ٢٩/٤٩٤

منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة،  
وأبو بكر الصاغاني، وعباس الدورقي، وأبو أمية الطرسوسي،  
وأحمد بن أبي خيثمة، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره، وكان من أئمة هذا الشأن بصيراً  
بالرجال والعلل.

قال أحمد بن أبي خيثمة: قال لي أبي - وقد رجعنا من عند  
أبي سلمة الخزازي: كتبت اليوم عن كئيب نطاح.

وقال الدارقطني: هو أحد الحفاظ الرفعاء، الذين كانوا يسألون  
عن الرجال، ويؤخذ بقولهم، أخذ عنه أحمد بن حنبل، وابن معين  
وغيرهما علم ذلك.

وقال ابن سعد: كان ثقة يتمنع بالحديث، ثم حدث أئاماً،  
وخرج إلى الثغر، فمات بالمصيصة سنة عشر وثمانين. وفيها أرخه أبو  
بكر الأعين، ومطين. وقال مطين مرة: مات سنة تسع، والأول هو  
الصحيح.

[طبقات ابن سعد، ٣٤٥/٧، تاريخ بغداد ٧٠/١٣، تهذيب التهذيب ٣٠٨/١٠].

٦٢٧٩ - منصور بن سليم بن منصور بن قنوح الحمذاني

الإسكندراني

رت ٦٧٣ هـ رقم ٦٣٨٥، ٢٤/٢٩٠

ابن العمادية، المحدث الإمام الرجال وجيه الدين أبو المظفر  
منصور بن سليم بن منصور بن قنوح الحمذاني الإسكندراني  
الشافعي.

معتب بلده. مولده سنة سبع وستمائة.

سمع: محمد بن حماد، وأبا القاسم الصفراوي، ومشيخة  
الثغر، وفي رحلته من ابن روزبه، وأبي الحسن القطيعي، ومصر من  
علي بن مختار، ودمشق من مكرم، ومجلد من يعيش، ومجران من  
حمد بن صديق، وحماة من العزيز بن راحة، وبكة بشير التبريزي  
وصنف الأربعين البلدانية وتاريخاً للثغر، ومعجماً لنفسه، وكان  
أحد من عني بهذا الشأن، وكان فقيهاً عالماً ديناً صادقاً ذا مروءة  
وقوة، يكرم الطلبة، ويصلهم، أخذ عنه الدقماطي، والشريف  
الحسيني، والقاضي سعد الدين، وطائفة، من آخرهم ابن حافي  
رأسه، وما خلف مثله ببلده، سمعت من أخويه أبي القاسم  
ووجهه، توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة، واشتهر بابن  
العمادية، وكان جده العلامة منصور بن قنوح بن مخلد بن عمر بن  
شذرات المالكي من كبار المفتين بالثغر، وكان الوجيه ممن برع في  
المذهب ودرس بالعدلية الحافضة وغيرها، وخرج لغير واحد، رحمه  
الله، وهو القائل بما سمعه أبو الخير الذهلي من المفتي شرف الدين

■ أبو منصور الفُكَيْرِي = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين  
بن عبد العزيز الفارسي.

٦٢٧٩- منصور بن عمار بن كثير السلمي الخراساني

[ت نحو ٢٠٠ هـ / رقم ١٣٤٥، ٩٣/٩]

منصور بن عمار بن كثير الواعظ، التبليغ الصالح، الرباني أبو  
السري السلمي الخراساني، وقيل: البصري، كان عديم النظر في  
المرعظة والتذكير.

روى عن: الليث، وابن لهيعة، ومعروف الخياط، وهشيل بن  
زيد، والتكثير بن محمد، وشير بن طلحة وجماعة. ولم يكن بالتضلع  
من الحديث.

حدث عنه: ابنه سليم وداود، وزهير بن عباد، وأحمد بن  
منيع، وعلي بن خنيزم، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، ومنصور بن  
الحارث، وغيرهم.

وعظ بالعراق والشام ومصر، وبُعِذَ صيته، وتزاحم عليه  
الخلق، وكان ينطوي على زهدٍ وتألبٍ وخشية، ولزِعَظِهِ وَقَعَ فِي  
النفوس.

قال أبو حاتم: صاحبٌ مواعظ ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: حديثه منكر.

وقال الذارقطي: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها.

وذكر ابن يونس في تاريخه أنَّ الليث بن سعد حضرَ وعظَّه،  
فاعجبه، ونفَّذَ إليه بألف دينار. وقيل: أقطعه خمسة عشرَ فداناً، وإنَّ  
ابن لهيعة أقطعه خمسة فدادين.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: كنتُ عند ابن عُيينة، فسأله منصور  
بن عمار عن القرآن فزيره، وأشار إليه بعُكَّازِه، فقيل: يا أبا محمد،  
إنه عابد، فقال: ما أراه إلا شيطاناً.

وعن عبدك العابد قال: قيل لمنصور: تتكلم بهذا الكلام،  
ونرى منك أشياء؟ قال: احسبوني ذرةً على كناسة.

وقال أحمد بن أبي الحزاري: سمعتُ عبد الرحمن بن مطرفٍ  
يقول: رُوي منصور بن عمار بعد موته، فقيل: ما فعل الله بك؟  
قال: غَفَر لي، وقال لي: يا منصور، غفرتُ لك على تخليطِ فيك  
كثير، إلا أنَّك كنتَ تخوش الناسَ إلى ذكري.

أحمد بن منيع، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن  
يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عتبة - أبو حذيفة -، عن  
النبي ﷺ قال: «يكون لأصحابي بعدي زلةٌ يغفروها الله لهم  
بسأيتهم، ثم يعمل بها قومٌ يعدُّهم يَكْفِيهم الله في النار».

أحمد، الشيخ الجليل العدل المسند أبو الفتح وأبو القاسم، ابنُ مُسند  
وقته أبي المعالي ابن المحدث أبي البركات ابن فقيه الحرم أبي عبد الله  
الصاعدي الفُراوي ثم التيسابوري.

مولده في رمضان سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

سمع من: أباه، وجده، وأكثرَ عن جد أبيه، وعبد الجبار بن  
محمد الجوارى، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ووجيه الشحامى،  
وظائفة.

حدث عنه ابنُ نُقطة، والزمكي البرزالي، وأبو عمرو بن  
الصلاح، والشرف المزي، والرضي إبراهيم بن البرهان، وعبد  
العزيز بن هلال، وجماعة.

وأجاز للجمال يحيى ابن الصيرفي، وللزمكي عبد العظيم،  
وللشمس ابن علان، وللخضر علي.

قال ابن نُقطة: كان شيخاً ثقةً مُكثرًا صدوقًا، سمعتُ منه  
«صحيح البخاري» بسماعه من وجيه الشحامى ومحمد بن  
إسماعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه، و«صحيح مسلم»  
وسمعه مراراً، ورأيت سماعه بالمجلد الأول والثاني والثالث  
بصحيح مسلم في سنة ثمان وعشرين وهو ابن أربع سنين وخمسة  
أشهر.

وحدثني رفيقنا ابن هلال، قال: كان شيخنا منصور يروي  
«غريب الحديث» للخطابي عن جده بفوت فقرائه عليه، فلما  
دخلت إلى سمرقند أو قال: بخارى وجدت بعض نسخة بغريب  
الخطابي وفيها القدر الذي يفوت منصور، وفيه سماعه بغير تلك.  
القراءة وغير التاريخ، وهذا مما يلد على صدق الشيخ، وأنه أكثر من  
الكتب المطبوعة عن جده.

قال: وسمع «تفسير الثعلبي» من عباسه القصارى.

وقال لي ابن هلال: رأيت أصل التيهقي بـ «السنن الكبير»  
وقد ذهب منه أجزاء متفرقة، فجميع ما وجدته قرأته عليه، وباقى  
الكتاب بالإجازة إن لم يكن سماعاً.

ثم قال: مولده في رمضان سنة ثلاث وعشرين.

قلت: وقد حجَّ، وحدث ببغداد مع والده.

قرأت وفاته في ثامن شعبان سنة ثمان وست مئة بخط الحافظ  
الضياء ليلة وصوله إلى تيسابور ففاته الأخذ عنه.

[معجم البلدان لسيفرت: ٨٦٦-٨٦٧، الطيد لابن نقطة: ٢٠٧-٢٠٨،  
التكملة للمناوي: ١٢/٧، الرحمة: ١٢٠٢، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٨٠، المستغداد للمناوي،  
الرولة: ٧١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (الصحرى: ٦). قال: فسمعت ذلكَ، فلما كان من الغد، مررتُ هناك، فإذا بمنزلة، وعجوزٌ تقول: مَرَّ البَارِحَةُ رجلٌ تلا آيةً فتطُرتُ مرارته، فوقعَ مِنِّي.

قال سليم بن منصور: كتب بشرُ المريسِي إلى أبي: أخبرني عن القرآن. فكتب إليه: عافانا الله وإياك، نحنُ نرى أن الكلامَ في القرآن بدعةٌ، تشاركُ فيها السائلُ والمُجيب، تتعاطى السائل ما ليس له، وتكلفُ المُجيب ما ليس عليه، وما أعرفُ خالقاً إلا الله، وما دونهُ مخلوقٌ، والقرآنُ كلامُ الله، فاتَّهَ بنفسك وبالمُخْتَلِفِينَ فِيهِ معك إلى أسمائِهِ التي سَمَّاهُ اللهُ بها، ولا تسمُ القرآنَ باسمٍ من عندك، فتكونُ من الضَّالِّينَ.

قال الكوكبي: حدثنا حريزُ بنُ أحمد بن أبي ذؤاد: حدثني سلمويه بنُ عاصم، قال: كتب بشرُ إلى منصور بن عمار يسأله عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه: ٥) كيف استوى؟ فكتب إليه: استواؤه غيرُ محدود، والجوابُ فِيهِ تكلفٌ، ومسالكتك عنه بدعة، والإيمانُ بِجملة ذلك واجبٌ.

لم أجد وفاةَ منصور، وكأنَّها في حدودِ المَئتين.

(طبقات الصوفية: ١٣٠، ١٣٦، حلية الأولياء: ٢٢٥/٩، تاريخ بغداد: ٧١/١٣، ميزان الاعتدال: ١٨٧/٤، طبقات الأولياء: ٢٨٦، ٢٨٧).

### ٦٢٨٠- منصور بن عُمر بن علي الكرخي

[ت ٤٤٧هـ/٤٠٧٨، ٨/١٨]

منصورُ بنُ عُمر بن علي، العلامةُ أبو القاسم، البغداديُّ، الكرخي، الشافعي.

ذكره أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم الكرخي، تَفَقَّه على أبي حامد الإسفراييني، وله عنه تعليقة، وصنَّفَ في المنهَبِ كتاب «الغنية»، ودرَّس ببغداد.

قلت: وحدث عن أبي طاهر المُخَلَّص، وأبي القاسم الصَّيْدَلَانِي.

روى عنه الخطيب، وقال: هو من أهل كرخ جَدَّان، تُوفِّي في جُمادى الآخرة، سنة سبعم وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٧/١٣، طبقات الفقهاء للإسفرآزي: ١٢٩، ١٣٠، الأنساب: ٣٩٣/١٠ (الكرخي)، الوالي بالوفيات خ ٩٤/٢٦، طبقات السبكي: ٣٣٤/٥].

### ٦٢٨١- منصور بن الفضل بن أحمد العباسي

[ت ٥٣٢هـ/٥٢٥، ٥٦٨/١٩]

الراشد بالله أمير المؤمنين، أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن أحمد العباسي.

منصور بن الحارث: حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابنُ لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة مرفوعاً: «مُشَاشُ الطَّيْرِ يُورِثُ السَّلَّ».

عبد الرحمن بن يونس: حدثنا منصور، حدثني ابنُ لهيعة، عن الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: خرج رسولُ الله ﷺ، وقد عَقَلَ عَبَاءَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وقال: «إِنَّمَا لَبِستُ هَذَا لَأَقَمَّعَ بِهِ الْكِبْرَ».

وساق ابنُ عدي مناكيرَ لمَنْصور تَقْضي بَأْهُ واهِ جداً.

أبو شُعَيْبٍ الحَرَّانِي، حدثنا علي بنُ خَشْرَم، قال منصور بنُ عمار: لما قَدِمْتُ مَصْرَ، كانوا في حَفْظٍ، فلما صلوا الجمعة، ضَجُّوا بالبكاء والدُّعاء، فحضرني يَتِيَّةٌ، فصِرْتُ إلى الصَّخْنِ، وقلت: يا قوم، تَقَرَّبُوا إلى الله بالصَّلَوةِ، فما تَقَرَّبَ بِمِثْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُ بِكِسَانِي. فقال: هذا جهدي فنصَدَّقُوا، حتى جعلتُ المرأةَ تُلقِي خُرُصَهَا حَتَّى فَاضَ الْكِسَاءُ، ثُمَّ هَطَلَتِ السَّمَاءُ، وخرجوا في الطَّيْنِ، فدفعْتُ إلى اللَّيْثِ وابنِ لَهِيعة، فنظرا إلى كثرةِ المال، فوَكَّلُوا بِهِ الثَّقَاتَ وَرَحْتُ أَنَا إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ، فبينما أنا أطوفُ على جِصْنِهَا، إِذَا رَجَّ يَوْمُقِي. قلت: مالك؟ قال: أنتَ المتكلمُ يومَ الجمعة؟ قلت: نعم. قال: صِرْتُ فَنَةً، قالوا: إِنَّكَ الْخَضِرُ، دَعَا فَأُجِيبَ. قلت: بل أنا العبدُ الخاطي، فقدمْتُ مَصْرَ، فأفطعتُ اللَّيْثَ حَمَةً عَشْرَ ذُنَانًا.

أبو داود: حدثنا قُتَيْبَةُ، عن مَنْصور، قال: قَدِمْتُ مَصْرَ، وبها حَفْظٌ، فتكلَّمْتُ، فبذلوا صدقاتَ كثيرةً، فَاتَى بِي اللَّيْثُ، فقال: ما حَمَلَكَ على الكلامِ بِغيرِ أمرٍ؟ قلتُ: أضلحك الله، أعرَضَ عليك فإن كان مكروهاً، نَهَيْتِي. قال: تكلَّم. فتكلَّمْتُ، قال: قَم، لا يَحِلُّ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا وَحْدِي. قال: وأُخْرِجْ لِي جاريةً تَعُدُّ قِيَمَتَهَا ثَلَاثَ مِئَةِ دِينَارٍ وَآلَفَ دِينَارٍ، وقال: لا تُعَلِّمُ بِهَا ابْنِي فَتَهْرُونَ عَلَيْهِ.

أبو حاتم: حدثنا سليم بنُ منصور، حدثنا أبي قال: أعطاني اللَّيْثُ آلَفَ دِينَارٍ.

وقال علي بنُ خَشْرَم: سمعتُ مَنْصوراً يقول: الْمُتَكَلِّمُونَ ثَلَاثَةٌ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وقيل: إنَّ الرُّشَيْدَ لما سَمِعَ وَغَطَّ مَنْصور، قال: من أين تَعَلَّمْتَ هَذَا؟ قال: تَقَلُّ فِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، وقال لي: يا مَنْصورُ قُلْ.

قال أبو العباس السُّرَّاج: حدثنا أحمد بنُ موسى الأنصاري قال: قال منصور بنُ عمار: حَجَّجْتُ، فَبِثُّ بِالْكُوفَةِ، فخرجتُ في الظُّلُمَاءِ، فإذا بصارخٍ يقول: إلهي وعزِّيكَ ما أردتُ بِمعصيتي خَالَفْتُكَ، وعصيتُ وما أنا بِكَأَلِكِ جَاهِلٌ، ولكن خطيئةً أَعَانِي عَلَيْهَا شِقَاتِي، وغرَّبني سِرُّكَ، فالآنَ من يُقَيِّدُنِي؟ فنلوتُ هذه الآية:

به؟، فأتوا بجواز خلعهم، والاستبدال به، فوقع الاختيار مع الغدير بمُحَمَّد بن مسعود وأمراته في دار الخلافة على عمه أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولقبوه بالمقتفي، وله أربعون سنة، وقد خطه شيب، وهو أسمر، وأمه ولد صفراء تدعى ست السادة.

قال: ثم بلغنا أن الراشد خرج من الموصل إلى بلاد أذربيجان إلى مراغة، وكان معه جماعة، فصادروا أهلها، وعاثوا، ثم ذهبوا إلى همدان، فقتلوا بها، وحلقوا يحيى جماعة من الفقهاء، وعَثَرُوا، وقَصَرُوا إلى نواحي أصبهان، فانتهبوا القرى، وحاصروا البلد في جمع من أجناد داود بن محمود بن محمد، فمرض الراشد مرضاً أشفى منه، بلغنا أن جماعة من العجم فراشين كانوا في خدمته؛ اتصلوا به هناك؛ دخلوا خَرَكَاهه في السابع والعشرين من رمضان سنة اثنين وثلاثين، فقتلوه بالسكاكين، وقتلوا بعده كلهم.

وقيل: كان قد سَمِيَ سُمًّا، ثم دُفِنَ بالمدينة العتيقة في حجرة من بناء نظام الملك، وجاء الخبر إلى عمه المقتفي، فعقدوا له العزاء يوماً واحداً.

وقال عبد الجليل كوتاه: دُفِنَ بمنجيب الجامع بمدينة أصبهان، قال ابن النجار: زُرْتُ قبره بجي، وهو خشب منقوش، وعليه ميتر أسود، فيه كتابة من إيريسم، وله فَرَأْسُون وخِدم، وعَقِيْه باقٍ إلى آخر سنة ست مئة.

قلت: لما استُخْلِفَ الراشد، بعث إليه السلطان مسعود يتبعته، ويطلب منه ذهباً كثيراً، ثم قَدِمَ الْأَتَاكُ زَنَكِي وغيره، فحسِنوا له القتال لمسعود، وكان شجاعاً، فخافوه، ثم تَغَيَّرَ عليه زَنَكِي فقدم الملك داود بن محمود إلى الراشد، وقصدوا السلطان مسعوداً، فسار مسعود من جهة أخرى، فنازل ببغداد يُحَاصِرُهَا، ونهب عسكره واسطاً والنعمانية، وعَمَلَك ببغداد.

وقيل: إنه أخرج خط الراشد يقول: إنني متى عسكرت أو خرجت، انعزلت، وبالع علي بن طراد الوزير في ذم الراشد، وخوف القضاة من غائلته ومن جزره، فحكم القاضي ابن الكرخي بخلعه، وعاش ثلاثين سنة، رحمه الله وسامحه.

[الطهم: ٧٧-٧٦/١٠، تاريخ دولة آل سلجوق: ١٧٨-١٨١، الخريدة: ٣٢/١، الكامل في التاريخ: ٦٢/١١، ٦٣، القمري: ٣٠٨، فوات الوفيات: ١٦٨/٤-١٦٩، مرآة الزمان: ١٠١/٨-١٠٢، البداية والنهاية: ٢١٣/١٢-٢١٤، تاريخ الخلفاء: ٤٣٦-٤٣٧]

٦٢٨٢ - منصور بن محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن  
المُقتفي العباسي البَغْدَادِي

[ت: ٦٤٠ هـ/١٠٥٧، ٥٧٧/٢٣، ١٠٥٥]

المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر

وُلِدَ سنة اثنين وخمس مئة في رمضان، قُتِل: وَلِدَ بلا مَخْرَجٍ فَبَقِيَ له مَخْرَجٌ بالكوفة من ذهب، وأمه أم ولد.

خُطِبَ له بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، واستُخْلِفَ في ذي القعدة سنة تسع وعشرين.

وكان أبيض مليحاً، تاماً الشكل، شديد الأيد، يقال: إنه كان بدار الخلافة أَيْلَ عَظِيمٍ اعترضه في البستان، فأحجم الخَدمُ، فهجم على الأَيْلِ، وأمسك بقرنيه ورماء، وطلب مِشَاراً، فقطع قرنيه.

وكان حسن السيرة، مؤثراً للعدل، فصيحاً عَذْبَ العبارة، أديباً شاعراً، جواداً، لم تَطُلْ أيامه حتى خرج إلى الموصل، ثم إلى أذربيجان، وعاد إلى أصبهان، فأقام على بابها مع السلطان داود، محاصراً لها، فقتله الملاحدة هناك، وكان بعد خروجه من بغداد مجيء السلطان مسعود بن محمد بن مَلِكْشَاه، فاجتمع بالأعيان، وخلعوا الراشد، وبايعوا عمه المقتفي.

قال أبو طالب بن عبد السميع: من كلام الراشد: إِنَّا نَكْرَهُ الْفِتْنَ إشفاقاً على الرعية، ونؤثر العدل والأمن في البرية، ويأبى المقدور إلا تصعب الأمور، واختلاط الجمهور، فنسال الله العون على لَمْ شَعَثَ النَّاسُ بِاطْفَاءِ نَارِةِ الْبَاسِ.

قال أبو الحسن البيهقي في «وشاح ذمية القصر»: الراشد بالله أعطاه الله مع الخلافة صورةً يوسفيّة، وسيرةً عمرية.

أشندني رسوله له:

رَمَانٌ قَدِ اسْتَنْتَ بِصَالٍ صُرُوفٍ وَتَلَّ آسَادَ الْكِرَامِ لِذِي الْفُرْعَى  
أَكْرَمُهُ تَشْكُرُ صُرُوفٌ وَنَابِهَ وَكَيْسَ لَهَا مَأْوَى وَكَيْسَ لَهَا مَرْغَى  
فِيَا قَلْبَ لَا تَأْتَفْ عَلَيْهِ فَرِيْتَا نَرَى الْقَوْمَ فِي أَكْثَادِ أَتَانِيهِ صُرُوفَى  
وله قصيدة طويلة منها:

أَقِيمَ بِاللَّهِ وَقَلَّ خَلِيفَتُهُ يَخْنَعُ إِنِ انْقَسَمَ فِي الْيَمِينِ  
لَا تُسَوِّرُنِي فِي الْحُرُوبِ صَادِقاً لِأَكْثَفِ الْعَارِ الَّذِي يَغْلُوْنِي  
مُشْتِراً عَنْ سَاقِ حَزْمِي طَالِباً تَأْتُرُ الْإِنْسَامُ الْوَالِدَ الْأَمِينِ  
عُمْرِي عُمْرِي وَالَّذِي قُدِّرَ لِي مَا يَنْجِي الْكَتُوبَ عَنْ جَيْشِي

قال ابن ناصر: بقي الأمر للراشد سنة، ثم دخل مسعود، وفي صحبته أصحاب المسترشد الوزير علي بن طراد، وصاحب المخزن ابن طلحة، وكاتب الإنشاء ابن الأنباري، وخرج الراشد مع غلمان داره طالباً الموصل، صحبة زَنَكِي، فأحضر القضاة والشهود والعلماء عند الوزير أبي القاسم علي، وكتبوا حضراً فيه شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظلم، وأخذوا الأموال، وسفكوا الدماء، وشرب الخمر، واستفتي الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تصح إمامته؟ وهل إذا ثبت فسقه بذلك يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل

الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله حسن ابن المستنجد بالله يوسف بن المفتي العباسي البغدادي واقف المستنصرية التي لا نظير لها.

مولده سنة ثمان وخمس مئة.

وأُمّه تركية، وكان أبيض أشقر، سمينا، زقعة، مليح الصورة، عاقلا حازما سائسا، ذا رأي ودهاء ونهوض بأعباء الملك، وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لحبه للحق وعقله.

بويح عند موت والده يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة البيعة الخاصة من إخوته وبني عمه وأسرته، ويابعه من الغد الكبراء والعلماء والأمرأه.

قال ابن النجار: فنشر العدل، وبث المعروف، وقرب العلماء والصلحاء، وبني المساجد والمدارس والرُبط، ودور الضيافة والمارستانات، وأجرى العطيات، وقمع المتمرّدة، وحمل الناس على أقوم سنن، وعمّر طرق الحاج، وعمّر بالحرمين دورا للمرضى، وبعث إليها الأدوية.

تخشى الإله فما تنام عنائه بالمُسْلِمِينَ وكلهم بك ناسم إلى أن قال: ثم قام بأمر الجهاد أحسن قيام، وجمع العساكر، وقمع الطغام، وبذل الأموال، وحفظ الثغور، وانتزع الحصون، وأطاعه الملوك.

قال: وبعث كتب العلم في أيامه بأعلى الأثمان لرغبته فيها، ولوقفها. وخطه الشيب فحضب بالحناء ثم تركه.

قلت: وكانت دولته جيدة التمكن، وفيه عدل في الجملة، ووقع في النفوس. استجد عسكريا كثيرا لما عليم بظهور التار، بحيث إنه يقال: بلغ عده عسكري مئة ألف، وفيه بعد، فلعل ذلك نسي في طاعته من ملوك مصر والشام والجزيرة، وكان يخطب له بالأندلس والبلاد البعيدة.

قال الساعي: حضرت بيعته فلما رُفِعَ الشتر شاهده وقد كمل الله صورته ومعناه، كان أبيض بجمرة، أزج الحاجبين، أدعج العين، سهل الخدين، أفتى، رخب الصدر، عليه ثوب أبيض وتقيار أبيض، وطرحه قصب بيضاء، فجلس إلى الظهر.

قال: فبلغني أن عده الخلع بلغت ثلاثة آلاف وخمس مئة وسبعين خلة.

قلت: بلغ مغل وقب المستنصرية مرة ثيفا وسبعين ألف دينار في العام، واتفق له أنه لم يكن في أيامه سلطان يحكم عليه، بل ملوك الأطراف خاضعون له، ويكرّمهم منقسم بأمر التار واستيلائهم على خراسان.

توفي في بكرة الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة أربعين وست مئة.

وكانت دولته سبع عشرة سنة، وعاش اثنين وخمسين سنة.

وفي سنة أربع وعشرين: التقى خوارزم شاه التار ببلاد أصبهان فهزمهم ومزقهم، ثم تناخوا وكروا عليه، فانقل جمعه، وبقي في أربعة عشر فارسا وأحيط به، فخرقهم على حية، فكانت وقعة مكنة للفرقيين، فتحصن بأصبهان.

وقلت الإسماعيلية أمير كنجة، قتالهم جلال الدين، وقصد بلاد الإسماعيلية، فقتل وسبى، ثم تحزبوا له، وسار جيش الأشرف مع الحاجب علي فانتزع برند وخوي، وردوا إلى خيلاط، وأخذوا زوجة خوارزم شاه، وهي بنت السلطان طغرل بن رسلان السلجوقي، وكان تزوج بها بعد أزيلك بن البهلوان صاحب تبريز، فاهملها فكانت الحاجب، وسلمت إليه البلاد.

ومرض المظفم فتصدق بالف غرارة وثمانين ألف درهم، وخلف المرأة لولده الناصر دارد، ومات في ذي القعدة.

وفيها مات الفنان جنكزجان المغلي، طاغية التار، في رمضان، وكانت أيامه المشؤومة حسا وعشرين سنة. وقيل: كان أول أمره حذادا يدعى ترمجين وتسلطن بعده ابنه أوكتاي.

وعاش المظفم تسعا وأربعين سنة، وكان يعرف مذهب أبي حنيفة والقرآن والنحو، وشرح «الجامع» في عدة مجلدات بإعانة غيره.

وفي سنة خمس وعشرين: جاء المنشور من الكامل لابن أخيه الناصر بسلطنة دمشق، ثم بعد أشهر قديم الكامل ليأخذ دمشق، وأثناء صاحب جنص والعزیز أخوه فاستجد الناصر بعنه الأشرف، فسار ونزل بالدهشة، فرجع الكامل، وقال: لا أقاتل أخي، فقال الأشرف: المصلحة أن أدرك السلطان وألاطفه، فاجتمع به بالقدس، واتفقا على الناصر وأن تكون دمشق للأشرف، وتبقى الكرك للناصر، فلما سمع الناصر، حصن البلد.

وفيها عزل الصدر البكري عن حنبة دمشق، ومشية الشيخ.

وفيها جرى الكؤيز الساعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة ورزق قبولاً وحصل له ستة آلاف دينار وثيف وعشرون فرساً.

وشرعوا في أساس المستنصرية، ودام البناء خمس سنين، وكان مشد العماره أستاذ دار الخليفة.

وكانت فرقة من التار قد أبعدهم جنكز خان، وغضب عليهم فأتوا خراسان، فوجدوها بلاقع، فقصدوا الرأي فالتقام

الذلّ، وذلك أن خوارزم شاه لما انهزم في العام الماضي، بعثت الإسماعيلية تُعرّف التار ضَعْفَه، فسارعت طائفة تقصده بترويز فلم يقدم على الالتقى، وأخذوا مراغة وعاثوا، وتقهر هو إلى آمد فكَبَسَتْه التار، وتفرق جَمْعُهُ في كل جهة، وَطَمَحَ فيهم الفلاحون والكُرد، وأخذت التار إسْعَدَ بالأمان، ثم غَدَرُوا كعوائدهم، ثم طَنَزَة وبلاد نصيبين.

وفيها سَجَنَ الأشرفُ بَعْرُنا عَلِيًّا الْحَرِيرِيَّ وأَتَى جماعةً بقتلِهِ. وَأُسَسَتْ دارُ الحديثِ الأشرافية بدمشق. وفيها ظَفِرَ بالتاج الكَحْال، وقد قَتَلَ جماعةً ختلًا في بيته، ففاح اللُرب، فَسَمَرُوهُ.

وفي سنة ٦٢٩: انهزم جلال الدين خوارزم شاه ابن علاء الدين في جبال، فقتلَهُ كَرْدِي بَاغُ لِه. وقصدت عساكرُ الخليفة مع صاحب إزِيل التار، فهربوا.

وأُسك الوزير مؤيد الدين القمي وابنه، وكانت دولته ثلاثًا وعشرين سنة باسم نيابة الوزارة، لكن لم يكن معه وزير فوُلِيَ مكانه شمس الدين ابن الناقذ، وجُيِلَ مكان ابن الناقذ في الأستاذ دارية ابن العَلَقِيّ.

وفي سنة ثلاثين: حاصر الكاملُ آمد، فأخلها من الملك المسعود الأتابكي وكان فاسقًا يأخذ بناتِ الناس قَهْرًا.

وفيها عاثَ الروميون بمران وماردين، وفعلوا شرًّا من التار وبَدَعُوا.

ومات مظفر الدين صاحب إزِيل، فوُلِيَها باتكين نائب البصرة.

وفي سنة إحدى وثلاثين: سار الكاملُ ليفتَحَ الروم، فالتقى صواب مُقَدَّم طلائعه وعسكر الروم، فأسر صواب، وتمزق جنده، ورجع الكامل.

وأديرت المُستنصرية ببغداد، ولا نظير لها في الحُسْن والسَّعة، وكَثَرَتِ الأوقاف، بها مئتان وثمانية وأربعون قفيا، وأربعة مدرسين، وشيخ للحديث، وشيخ للطب، وشيخ للنحو، وشيخ للفرائض، وإذا أُقبلَ وقفا، عَلَّ أزيد من سبعين ألف مِثقال: ولعلَّ قيمة ما وقف عليها يُساوي ألف ألف دينار.

وفي سنة اثنتين وثلاثين: عُولَ جامع العَقِيَّة، وكان حانة.

وقدِمَت هدية مَلِكِ اليمن عُمر بن رسول التُركماني، فالملك في نَسْلِهِ إلى اليوم.

وفيها تُرِكَت المُعاملة ببغداد بقراصة الذهب، وضُرِبَت لِم

خوارزم شاه مرتين وانهزم، فَنَازَلُوا أَصْبَهَانَ، ثم أُقبلَ خوارزم شاه، وخرق التار، ودخل إلى أَصْبَهَانَ وأهلها مِن أَشْجَعِ الرُجَال، ثم خرج بهم فهِزَمَ التارَ وَطَحَنَهُمْ، وساق خلفهم إلى الري قَتْلًا وأسرًا، ثم أتته رُسُلٌ من القان بأن هؤلاء أبعدناهم، فاطمان لذلك وعادَ إلى يَبْرِيز.

واستولى الفرنج على صَيِّدا، وقويت نفوسُهُمْ، وجاءهم ملك الألمان الأنبرور وقد استولى على قبرس، فكاتبَهُ الكاملُ ليعينه على الناصر، وخافته ملوكُ السواحل والمسلمون، فكاتبَ ملوكَ الفرنج الكاملُ بأنهم يُسْكُون الأنبرور، فبعث وأوقفه على عزيمتهم فَعَرَفَهَا للكامل، وأجابه إلى هواه، وترددت المراسلات، وخضع الأنبرور، وقال: أن عَيْتَكَ وإن أنا رجعت خائبًا اتكسرت حُرْمَتِي، وهذه القدس أصل دِيننا وهي خرابة، ولا دخل لها، فتصدَّقَ علي بقصبة البَلَد وأنا أخِمْلُ محصورها إلى خزانك، فَلَانَ لذلك.

وفي سنة ٦٢٦: سلَّمَ الكاملُ القُدسَ إلى الفرنج فواغوثاه بالله، وأتبع ذلك بمحاصر دمشق وأذية الرعية، وجرت بينهم وقعات، منها وقعةٌ قُتِلَ فيها خلق من الفريقين، وأحرقت الخواضر، وزحفوا على دمشق مرارًا، واشتدَّ الغلاء، ودام البلاء أشهرًا، ثم قَبِعَ الناصر بالكرك ونبلس والغور، وسلَّمَ الكاملُ دمشق للأشرف وعُوضَ عنها بمران والرقه ورأس عين، ثم حاصروا الأبعد بيبعلبك، ورموها بالجانين، وأُخِذَت، فتحول الأبعد إلى داره بدمشق. ونازل خوارزم شاه خِلاط بأوياشه وبَدَعَ وأخذ حَيَّةً وقتل أهلها ثم أخذ خِلاط.

وفي سنة ٦٢٧: هَزَمَ الأشرفُ وصاحبُ الروم جلال الدين خوارزم شاه، وتَمَزَّقَ جَمْعُهُ، واستردَّ الأشرفُ خِلاط.

وقَدِمَ رسولُ محمد بن هود الأندلسي بأنه تَمَلَّكَ أكثر المغرب وخطب بها للمستنصر، فكَبِبَ له تقليدُ بسلطنة تلك الديار، ونفذت إليه الخِلَعُ واللواء.

وبعثَ خوارزم شاه يطلب من الخليفة لباسَ الفتوة فأجيب. وقد أخذت العرب من مُحَيِّمِ خوارزم شاه يوم كَسَرِيَّةٍ باطيةً من ذهب وزنها ربع قطار، والعجب أن هذا المَلْحَمَة ما قتل فيها من عسكر الشام سوى واحد وجرح، لكن قُتِلَ من الروم ألوف، وأما الخوارزمية فاستحَرَّ بهم القتلُ وزالت هيبتهم من القلوب، وولَّت سعادتهم، والوقعة في رمضان.

وفي سنة ٦٢٨: فيها خرجَ علي ابن عبد المؤمن ابنُ عمِّ لِه وظفر بالملك، وقتله، وقتل من البربر خلائق.

وفي رجب بلغنا كسرة التار لخوارزم شاه وتفرق جَمْعُهُ وذاق

السلام فأزال العَلَمَيْنِ الْمُتَّهَيْنِ، وأقام عرضها سُوداً بكتابة بيضاء، ولم يَزِدْ قُدَّامَهُ سِوَى وَاحِدٍ، وأَمَرَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلَ الْخَطْبَاءَ أَنْ يَخْطُبُوا لِصَاحِبِ الرُّومِ مَعَهُ.

وفي العيد خَلَعَ الْمُسْتَنْصِرُ عَلَى أَرْبَابِ دَوْلَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ السَّاعِي: خُزِرَتْ الْحُلُجُّ بِثَلَاثَةِ عَشْرَةِ أَلْفًا.

وفي سنة ٦٣٨: فِيهَا سَلَّمَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ قَلْعَةَ الشَّقِيفِ إِلَى الْفَرَنْجِ لِيَنْجِدُوهُ عَلَى الْمَصْرِيِّينَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ الْحَاجِبِ وَابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، فَسَجَنَهُمَا مَدَّةً.

قال سَيِّدُ الْجُوزِيِّ: قَدَّمَ رَسُولُ التَّارِ إِلَى شَهَابِ الدِّينِ غَازِيِ بْنِ الْعَادِلِ، وَإِلَى الْمُرُوكِ عُنْوَانَ الْكِتَابِ: «مَنْ نَائِبُ رَبِّ السَّمَاءِ مَاسِحُ وَجْهِ الْأَرْضِ مَلِكُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بِأَمْرِ مَلِكِ الْإِسْلَامِ بِالْدُخُولِ فِي طَاعَةِ الْقَانِ الْأَعْظَمِ»، وَقَالَ الرَّسُولُ لَغَازِي: قَدْ جَعَلْتُكَ سِلْحِدَارَهُ، وَأَمَرْتُ أَنْ تُخَرَّبَ أَسْوَارُ بِلَادِكَ.

وَفِيهَا كَسَرَ النَّاصِرُ دَاوُدَ الْفَرَنْجِ بِغَزَاةٍ.

وَأَخَذَ الرُّكْبَ الشَّامِيَّ بِقَرَبِ تَيْمَاءَ.

والتقى صاحب جنص و معه عسكر حَلَبِ الْخَوَارِزْمِيَّةِ، فَكَسَرَهُمْ بِأَرْضِ خَرَّانَ، وَأَخَذَ صَاحِبُ الرُّومِ أَمَدَ بَعْدَ حِصَارٍ طَوِيلٍ، وَكَانَتْ التَّارُ تَعْيِثُ فِي الْبِلَادِ قَتْلًا وَسَيِّئًا، وَقُلَّتِ الْخَوَارِزْمِيَّةُ، فَكَانُوا بِالْجَزِيرَةِ يَعْيِثُونَ.

وفي سنة ٦٣٩: دَخَلَتْ التَّارُ مَعَ بَايَجُونُوتَيْنِ بِلَادَ الرُّومِ، وَعَاتُوا وَنَهَبُوا الْقُرَى، فَهَرَبَ مِنْهُمْ صَاحِبُهَا.

وفي سنة أربعين: التَقَى صَاحِبُ مِيَّارْفَارَقِينَ غَازِيِ وَالْخَلِيسُونَ، فَظَهَرَ الْخَلِيسُونَ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ بِالْخَوَارِزْمِيَّةِ، وَنَهَبَتْ نَفْسِييْنَ وَغَيْرَهَا، وَاسْتَوْلَى غَازِيِ عَلَى مَدِينَةِ خِلَاطَ.

وفي المحرم أَخَذَتْ التَّارُ أَرْزَنَ الرُّومِ، وَاسْتَبَاحُوهَا، وَعَنْ رَجُلٍ قَالَ: نَهَبَتْ نَفْسِييْنَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً مِنَ الْمَوَاصِلَةِ وَالْمَارْدَانِيِّينَ وَالْفَارَقِيِّينَ وَلَوْلَا بَسَاتِنُهَا، لَجَلَا أَهْلُهَا.

وكان للمستنصر منظرة يجلس فيها يسمع دروس المستنصرية، واستخدم جيشاً عظيماً، حتى قيل: إنهم بلغوا أزيد من مئة ألف. وكان ذا شجاعة وإقدام، وكان أخوه الخفاجي من الأبطال يقول: إن وليت، لأعبرن بالجيش جبحون، وأسترد البلاد وأستاصل التار، فلما مات المستنصر زوَاهُ عَنْ الْخِلَافَةِ الدَّوِيدَارِ وَالشَّرَابِي خَوْفاً مِنْ بَاسِهِ.

أَبْنَانِي ابْنُ الْبُزُورِيِّ أَنَّ الْمُسْتَنْصِرَ تَوَفَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِكَرَةِ عَاشِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

دارهم كل عشرة منها بدينار إمامي.

وعانت التار بأرض إزِيلِ وَالْمَوْصِلِ، وَقَتَلُوا، وَأَخَذُوا أَصْبَهَانَ بِالسَّيْفِ فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. فَاهْتَمَّ الْخَلِيفَةُ، وَبَذَلَ الْأَمْوَالَ.

وَعَزَلَ ابْنُ مَقْبِلٍ عَنْ قَضَاءِ الْعِرَاقِ وَتَدْرِيسِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ وَدَرَسَ أَبُو الْمُنَاقِبِ الرَّجَحَانِي، وَقَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ اللَّمْعَانِي.

وفيهما سار الكامل والأشرف واستعادوا خَرَّانَ وَالرُّهْمَا مِنْ صَاحِبِ الرُّومِ.

ووصلت التار إلى مِيَنْجَارٍ قَتْلًا وَأَسْرًا وَسَيِّئًا.

ثم في آخر العام خَشَدَ صَاحِبُ الرُّومِ، وَحَاصَرَ حِرَّانَ، وَتَعَثَّرَ أَهْلُهَا.

وَاسْتَبَاحَتْ الْفَرَنْجُ قُرْطُبَةَ بِالسَّيْفِ، وَهِيَ أُمُّ الْأَنْدَلُسِ، مَا زَالَتْ دَارُ إِسْلَامٍ مِنْذُ افْتَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي دَوْلَةِ الْوَلِيدِ.

وفي سنة ٦٣٤: مَاتَ صَاحِبُ حَلَبِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ ابْنُ الظَّاهِرِ ابْنُ صَلَاحِ الدِّينِ، وَصَاحِبُ الرُّومِ عِلَّاهُ الدِّينِ كَيْقَبَادَ، وَأَخَذَتْ التَّارُ إِرْبِلَ بِالسَّيْفِ.

وفي سنة ٦٣٥: مَاتَ بِدَمَشَقَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ، وَتَمَلَّكَهَا بَعْدَهُ أَخُوهُ الْكَامِلُ، فَمَاتَ بَعْدَهُ بِهَا، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَقْتَلَ بِهَا الْكَامِلُ وَأَخُوهُ الصَّالِحَ عِمَادَ الدِّينِ عَلَى الْمَلِكِ، وَتَعَبَتْ الرُّعِيَّةُ. وَبَعْدَهُ تَمَلَّكَهَا الْجَوَادُ، ثُمَّ ضَعَفَتْ هِمَّتُهُ وَأَعْطَاهَا لِلْمَلِكِ الصَّالِحِ لِنَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ ابْنِ الْكَامِلِ، وَتَسَلَّطَنَ بِمِصْرَ الْعَادِلُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْكَامِلِ، وَجَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ آخَرُهَا أَنَّ الصَّالِحَ تَمَلَّكَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ، وَاعْتَقَلَ أَخَاهُ، وَغَلَبَ عَلَى دَمَشَقَ عُمَةُ الصَّالِحِ، فَتَحَارَبَا عَلَى الْمَلِكِ مَدَّةً طَوِيلَةً: ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ مِصْرُ وَالشَّامُ لِنَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ.

وفي سنة ست وثلاثين: أَخَذَتْ الْفَرَنْجُ بَلَنْسِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ.

وفي سنة سبع: هَجَمَ الصَّالِحُ عِمَادَ الدِّينِ دَمَشَقَ، وَغَلَّكَهَا، وَأَخَذَ الْقَلْعَةَ بِالْأَمَانِ، وَنَكَثَ، فَحَبَسَ الْمُفْتِيَّ عَمَرَ ابْنَ الصَّالِحِ، وَتَقَلَّلَ الْأُمَرَاءُ عَنِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ، وَجَاوَزُوا وَحَلَفُوا لِعَمَّةِ، وَبَقِيَ هُوَ فِي مَمَالِيكِهِ بِالثُغُورِ، ثُمَّ أَخَذَهُ ابْنُ عَمَّةِ النَّاصِرِ صَاحِبُ الْكَرْكِ، وَاعْتَقَلَهُ مَكْرُمًا، ثُمَّ أَخَذَ وَمَضَى بِهِ إِلَى مِصْرَ، فَتَمَلَّكَ، فَكَانَ يَقُولُ: خَلَفَنِي النَّاصِرُ عَلَى أَشْيَاءَ يَعْجُزُ عَنْهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَهِيَ أَنْ أَخَذَ لَهُ دَمَشَقَ وَجَمْصَ وَحِمَاةَ وَخَلَبَ أَوْ الْجَزِيرَةَ وَالْمَوْصِلَ وَدِيَارَ بَكْرٍ وَنِصْفَ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَنْ أُعْطِيَ نِصْفَ مَا فِي الْخَزَائِنِ بِمِصْرَ، فَحَلَفَتْ لَهُ مِنْ تَحْتِ قَهْرِهِ.

وولي خطابة دمشق بعد الدُّوَلَعِيِّ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ

وقال المُنْذِرِي: جُمَادَى الْأُولَى، فوهم.

وقد حدث عنه بمراغة ولَّه الأمير مُبارك.  
قال قُطَبُ الدِّينِ الْيُونَنِي: كَانَ مُتَدَبِّئًا مَتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ كَابِيهِ  
وَجَدَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حِزْمِ أَبِيهِ، وَتَقَطَّعَهُ، وَعَلَّوْهُ هِمَّتَهُ، وَإِقْدَامَهُ،  
وَإِنَّمَا قَدَّمُوهُ عَلَى عَمِّهِ الْخَفَاجِيِّ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ لَبَنِهِ وَاتَّقِيادِهِ وَضَعْفِ  
رَأْيِهِ لِيَسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ.

ثم إنه استوزر المؤيد ابن العَلَقَمِيِّ الرَّافِضِيِّ، فَأَهْلَكَ الْحَرْثُ  
وَالنَّسْلَ، وَحَسَنَ لَهُ جَمْعُ الْأَمْوَالِ، وَأَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى بَعْضِ الْعَسَاكِرِ،  
فَقَطَعَ أَكْثَرَهُمْ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ، وَفِيهِ خَرَصَ وَتَوَانَ.  
وفي سنة إحدى وأربعين وست مئة: عاثت الخوارزمية بقرى  
الشام.

وصالحت التتارُ صاحب الروم على ألف دينار، وفرس  
وملوك وجارية في كل نهار، بعد أن استباحوا قيسرية.  
وأهلك قاضي القضاة بدمشق الرفيع الجيلي.  
ودخلت الفرنج القدس، ورشوا الخمر على الصخرة، وذبحوا  
عندنا خنزيراً، وكسروا منها شقفة.

وفي سنة اثنتين وأربعين: كان حصارُ الخوارزمية على دمشق  
في خدمة صاحب مصر، واشتد القحط بدمشق ثم التقى الشاميون  
ومعهم عسكر من الفرنج والمصريون ومعهم الخوارزمية بين  
عسقلان وغزة، فانهزم الجمعان، ولكن حصدت الخوارزمية الفرنج  
في ساعة ثم أسروا منهم ثمانين مئة، ويقال: زادت القتلى على  
ثلاثين ألفاً. وأندك صاحب حمص، ونهبت خزائنه وبكى، وقال:  
قد علمت بأننا لا نفلح لما سرنا تحت الصُّلْبَانِ، واشتد الحصار على  
دمشق.

وجاءت من الحج أم المستعصم ومجاهد الدين الدويدار  
وقيران، وكان وفداً عظيماً.  
ومات الوزير ابن الناقد، فوزر المؤيد ابن العَلَقَمِيِّ وَالْأَسْتَاذُ  
دَارِيَةُ لُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْجَوَزِيِّ.

ودخلت سنة ثلاث وأربعين: والحصار على دمشق وتعثرت  
الرَّحِيَّةُ وَخَرِبَتِ الْحَوَاضِرُ، وَكَثُرَ الْفَنَاءُ، وَفِي الْآخِرِ تَرَكَ الْبَلَدُ الصَّالِحَ  
إِسْمَاعِيلَ، وَصَاحِبَ حَمَصَ، وَتَرَحَّلَا إِلَى بَعْلَبَكِ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ مُعِينُ  
الدِّينِ حَسَنُ ابْنِ الشَّيْخِ، وَحَكَمَ وَغَزَلَ مِنْ الْقَضَاءِ عَمِّي الدِّينِ ابْنَ  
الرَّكْبِيِّ، وَوَلَّى صَدْرُ الدِّينِ بَنَ سِنِي الدَّوْلَةِ.

وجاء رسول الخلافة ابن الجوزي بخلع السلطنة للملك  
الصالح نجم الدين.  
وفيها جاءت فرقة من التتار إلى بعقوبا فالتقاهم الدويدار،  
فكسروهم.

عاش إحدى وخمسين سنة وأشهرًا، وَخُطِبَ يَوْمَ مَوْتِهِ لَهُ،  
كُتِبُوا ذَلِكَ، فَأَتَى إِبْرَاهِيمَ الشَّرَافِي وَالْخَدَمَ إِلَى وَلَّاهُ الْمُسْتَعَصِمَ،  
فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَقْدَعُوهُ فِي سُدَّةِ الْخِلَافَةِ، وَأَعْلَمَ الْوَزِيرُ  
وَأَسْتَادُ الدَّارِ فِي اللَّيْلِ، فَبَايَعَاهُ.

وللناصر داود يرثي المُستعصم:

أَيَا رَسَنَ النَّاسِ عَثَبَتْ بِمُسْمِي وَاجْتَبَتْ نَارَ الْحَرْثِ مَا تَبَيَّنَ أَضْلَمِي  
وَأَخْرَسَتْ سِنِي بِقَوْلَا نَا بِرَاعِي يَصُورُ أَفْئَاتِي الْقَرِيضِ الْمُوَشِّعِ  
نَعَيْتُ لِي الْبَاسَ وَالْجُودَ وَالْجَبِي سِي فَانْقَرَّتْ أَسَالِي وَأَجْرَسَتْ أَعْمِي

وقال صفي الدين ابن جميل:

عَزَّ الْعَزَاءُ وَأَسْوَرُ الْإِسْلَامِ وَاسْتَرْجَعَتْ مَا أَفْطَسَ الْأَيَّامُ  
فَدَعِ الْعَيُونَ تَسُحُ يَوْمَ بَرَاكِهِمْ عِوَضَ الثَّمَرِ فَمَا فَلَيْسَ تُلَامُ  
يَسْتَوُوا لِهَذَا قَلْبِي بِقَرَارِهِ أَسْفَا وَلَا جَفَنِي الْقَرِيحِ يَنَامُ  
فَقُلِّي الْكَلِمَ فَقَدْتُهُمْ وَعَدْتُهُمْ سِي تَحِيَّةٌ مُزَجَّجٌ وَسَلَامُ  
وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَامِعَهُ.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٣٩/٨، ٧٤٠، الكلمة لرويات القلة للحافظ  
النفري ج ٣ الورقة ٣٠٩٥، ذيل الروضتين: ١٧٢، الفوائد الجامعة: ١٥٥-١٥٨، لمر  
الجمان للنفري ج ٢ الورقة ١٣٣، البداية والنهاية: ١٥٩/١٣، المعجم  
المسوك: ٥٠٦-٥٠٨، المسوك للنفري ج ١ قسم ١٢١١/٢١١، عقد الجمعان للنفري  
ج ١٨ الورقة ٢٤٨-٢٥١]

٦٢٨٣- منصور بن محمد أحمد بن المستضيء الهاشمي

العباسي

[رقم ٥٧٧٥، ١٧٤/٢٣]

المُسْتَعَصِمُ بِاللَّهِ الْخَلِيفَةُ الشَّهِيدُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَعَصِمِ  
بِاللَّهِ مُنْصَوْرُ بْنُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّاصِرِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَضِيِّ  
الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

ولد سنة تسع وست مئة.

واستخلف سنة أربعين يوم موت أبيه في عاشر جُمَادَى  
الْآخِرَةِ. وَكَانَ فَاضِلًا، تَالِيًا لِكِتَابِ اللَّهِ، مَلِيحَ الْكِتَابَةِ. خَتَمَ عَلَى  
ابْنِ النَّيَّارِ، فَأَكْرَمَهُ يَوْمَ الْخَتْمِ مِائَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَبَلَغَتْ الْخِلْعُ يَوْمَ  
بَيْعَتِهِ أَرْبَعًا مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفَ خِلْعَةٍ.

استجاز ابن النجار المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي، وسمع  
منه بها شيخه أبو الحسن ابن النيار، وحدث عنه.

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِهَذِهِ الْإِجَازَةِ فِي حَيَاتِهِ الْبَازِرَانِي، وَعَمِي الدِّينِ  
ابْنِ الْجَوَزِيِّ.

وكان كريمًا، حليماً، دِينًا، سَلِيمَ الْبَاطِنِ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ.



أبيدت خضراؤهم، حتى قيل: لحا منهم فارسان، ثم غرقا في البحر! وغنم المسلمون ما لا يُعْبر عنه.

أنبأني الحفص بن حمويه، قال: لو أراد ملكهم لنجاء على فرسيو ولكنه حمى ساقبه، فأسر هو وجماعة ملوك وكنود فأحصى الأسرى فكانوا ثِيَفًا وعشرين ألفاً، وغرقَ وقتل سبعة آلاف، وكان يوماً ما سمع المسلمون بمثله، وما قُتل من المسلمين نحو المئة، واشترى الفرنسيس نفسه برء دمياط وبخمس مئة ألف دينار.

وجاء كتابُ المعظم، وفيه في أول السنة ترك العدو خيامهم، وقصدوا دمياط، فعمل السيفُ فيهم عامَّة اللَّيْلِ، وإلى النهار، فقتلنا منهم ثلاثين ألفاً غير من ألقى نفسه في الماء، وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج.

وفي أواخر الحرم قتلوا المعظم.

وفيها استولى صاحب حلب على دمشق، ثم سار ليأخذ مصر، وهزم المصريين، ثم تناخا وهزموه وقتلوا نابه.

واستولى لؤلؤ على جزيرة ابن عمر، وقتل ملكها في سنة تسع.

وفي سنة خمسين: أشارت التار على ميفارقين وسروج، وعليهم كشلوخان المغلي.

وفي سنة إحدى وخمسين: أخذ المسلمون صيدا، وهرب أهلها إلى قلعتها.

وفيها قدمت بنت علاء الدين صاحب الروم، فدخل بها صاحب دمشق الملك الناصر، فكان غرساً مشهوراً وعُملت القباب، وكان الخلف واقعاً بين الناصر وبين صاحب مصر المعز، ثم بعد مدة وقع الصلح.

وفي سنة أربع وخمسين: كان ظهور الآية الكبرى وهي النار بظاهر المدينة النبوية ودامت أياماً تأكل الحجارة، واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا، ويكروا، ورأى أهل مكة ضوءاً من مكة، وأضادت لها أعناق الإبل ببُصرى، كما وعد بها رسول الله ﷺ فيما صح عنه. وكُيفَ فيها الشمس والقمر، وكان فيها القُرق العظيم ببغداد، وهلك خلق من أهلها، وتهدمت البيوت، وطُفِع الماء على السور.

وفيها سار الطاغية هولاءكو بن تولي بن جنكزخان في مئة ألف، وافتتح حصن الأموت، وأبَادَ الإسماعيلية وبعث جيشاً عليهم باجوتوين، فأخذوا مدائن الروم، وذَلَّ لهم صاحبها، وقتل خلق كثير.

وفيها كان حريق مسجد النبي ﷺ جميعه في أول رمضان من

وفي ذي القعدة بلغت غرارة القمح بدمشق ألفاً ومئتي درهم. وفي سنة أربع وأربعين: عاثت الخوارزمية وتخرَّبت القرى، فالتقامه عسكر حلب وجمنص، فكسروا شرَّ كسرة على بحيرة جمنص، وقُتل مُقدَّمهم بركة خان، وحار الصالح إسماعيل في نفسه، والتجأ إلى صاحب حلب.

وفيها ختان أحمد وعبد الرحمن ولدي الخليفة وأخيه علي، فمن الوليمة ألف وخمس مئة رأس شواء.

وقدم رسولان من التار أحدهما من بركة، والآخر من بايغو، فاجتمعوا بابين المُلقمي، وتعمت الأخبار.

وفيها أخذت الفرنج شاطبة.

وفي سنة خمس وأربعين: راح الصالح إلى مصر وخلف جيشه بمحاصرون عسقلان وطبرية فافتحوهما، وحاصر الحلييون جمنص أشهراً وتعب صاحبها الأشرف فسلمها وغرض عنها بتلٍ باشر في مئة سنة.

وفي سنة سبع: هجمت الفرنج دمياط في ربيع الأول فهرب الناس من الباب الآخر، وتلكها الفرنج صفواً غفواً نعوذ بالله من الجذلان، وكان السلطان بالمنصورة فغضب على أهلها وشتى ستين من أعيان أهلها، وذاقوا ذلاً وجوعاً، واستوحش العسكر من السلطان، وقيل: هم بماليك يقتلوه، فقال نابه فخر الدين ابن الشيخ: اصبروا فهو على شفا، فمات في نصف شعبان، وأخفي موته إلى أن أحضر ابنه المعظم تورانشاه من حصن كيفا، فلم يبق إلا قليلاً وقتلوه، وكانت وقعة المنصورة في ذي القعدة، فسأقت الفرنج إلى الدهليز، فخرج نائب السلطنة فخر الدين ابن الشيخ وقاتل فقتل، وانهزم المسلمون وعظم الخطب، ثم تناخى العسكر وكروا على العدو فطحنوهم، وقتلوا خلقاً، ونزل النصر.

ثم في ذي الحجة كان وصول المعظم، وكان نوى أن يفتك بفخر الدين، لأنه بلغه أنه رام السلطنة.

واستهلت سنة ثمان: والفرنج على المنصورة بإزاء المسلمين، ولكنهم في ضعف وجوع، وماتت خيلهم، فعزم الفرنسيس على الركوب ليلاً إلى دمياط، فعلم المسلمون، وكانت الفرنج قد عملوا جسراً عظيماً على النيل، فذهلوا عن قطعه، فدخل منه المسلمون فكبسوهم، فالتجأت الفرنج إلى مئبة أبي عبد الله، فأحاط بهم الجيش، وظفر أصطول المسلمين بأصطولهم وغنموا مراكبهم، وبقي الفرنسيس في خمس مئة فارس وخيول، فطلب الطواشي رشيد الدين القيمري، فاتوه فطلب أماناً فأثناه على أن لا يهروا به بين الناس، وهرب جمهور الفرنج، وتبعهم العسكر ويقوا جملةً وجملةً حتى

مسرجة القيم، فله الأمر كله.

وفي سنة خمس وخمسين: مات صاحب مصر الملك المعز أيبك التركماني، قتلته زوجته شجر الدر في الغيرة، فوسطت.

وجرت فتنة مهولة ببغداد بين الناس وبين الرافضة، وقُتل عدة من الفريقين، وعظمُ البلاء، ونهب الكرخ، فحرق ابن البلقمي الوزير الرافضي، وكتب هولاكو، وطمعه في العراق، فجاءت رسل هولاكو إلى بغداد، وفي الباطن معهم فرمانات لغير واحد، والخليفة لا يدري ما يتم، وإياه قد ولت، وصاحب دمشق شهاب غر جبار، فبعث ولده الطفل مع الخافظي بتقادم وتحفر إلى هولاكو فخضع له، ومصر في اضطراب بعد قتل المعز، وصاحب الروم قد هرب إلى بلاد الأشكري، فتمرد هولاكو وتجبر، واستولى على الممالك، وعات جنده الكفرة يقتلون ويأسرون ويحرقون.

ودخلت سنة ست: فصار عسكر الناصر، وعليهم الغيث ابن صاحب الكرك، ليأخذوا مصر فالتصاهم المظفر قطز، وهو نائب للمصور علي، ولقد المعز بالرمل فكسرهم، وأسر جماعة أمراء فضرب أعناقهم.

وأما هولاكو فقصده بغداد فخرج عسكرها إليه فانكسروا، وكتب لؤلؤ صاحب الموصل وابن صلايا متولي إربل الخليفة سراً ينصحا به فما أفاد، وقضي الأمر، وأقبل هولاكو في المغول والترك والكرج ومدد من ابن عمه بركة ومدد من عسكر لؤلؤ عليهم ابنه الملك الصالح، فنزلوا بالجانب الغربي، وأنشأوا عليهم سوراً، وقيل: بل أتى هولاكو البلد من الجانب الشرقي، فأشار الوزير على الخليفة بالمداراة وقال: أخرج إليه أنا، فخرج واستوثق لنفسه ورد، فقال: القان راغب في أن يزوج ببنه بابنك أبي بكر ويقي لك منصبك كما أبقى صاحب الروم في مملكته من تحت أوامر القان، فأخرج إليه، فخرج في كبراه دولته للكنكاح يعني، فضرب أعناق الكل بهذه الخديعة، ورفس المستعصم حتى تلف، وبقي السيف في بغداد بضعة وثلاثين يوماً، فأقل ما قيل: قتل بها ثمان مئة ألف نفس، وأكثر ما قيل بلغوا ألف ألف وثمان مئة ألف، وجرت السيول من الدماء فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم بعد ذهاب البلد ومن فيه إلا اليسير نودي بالآمان، وانعكس على الوزير مرأته وذائق ذلاً وويلاً وما أمهله الله.

ومن القتل مجاهد الدين الدويدار والشراي، وابن الجوزي أستاذ الدار، وبنوه، وقتل بايجو نورين نائب هولاكو أنهم بمكاتبة الخليفة، ورجع هولاكو بالسبي والأموال إلى أذربيجان، فنزل إلى خدمته لؤلؤ فخلع عليه، وردّه إلى الموصل، ونزل إليه ابن صلايا، فضرب عنقه، وبعث عسكراً حاصروا ميافارقين وبعث رسولاً إلى

الناصر وكتابه: خذمة ملك ناصر طال عمره إنا فتحنا بغداد، واستاصلنا ملكها ومملكها وكان ظن إذ ضن بالأموال ولم يُنافس في الرجال أن ملكه يبقى على ذلك الحال، وقد علا قدره ونمى ذكره فحُف في الكمال بده:

إذا تم أمر بدأ نقصه توفع زوالاً إذا قيل تم

ونحن في طلب الازدياد على عمر الأبد، فأبد ما في نفسك، وأجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره، وتسل بره، واسع إليه ولا تعوق رسولنا والسلام.

ذكر جمال الدين سليمان بن رطلين الحنبلي، قال: جاء هولاكو في نحو مئتي ألف، ثم طلب الخليفة فطلع معه القضاة والأعيان في نحو من سبع مئة نفس فمنعوا، وأخضر الخليفة ومعه سبعة عشر كان أبي منهم، وضرب رقاب سائر أولئك، فأنزل الخليفة في خيمة والسبعة عشر في خيمة، قال أبي: فكان الخليفة يجيء إلينا في الليل ويقول: ادعوا لي، قال: فنزل على خيمته طائر فطلبه هولاكو، فقال: أيش عمل هذا الطائر، وما قال لك؟ ثم جرت له محاوره معه، وأمر به وبأبنه أبي بكر فرُيسا حتى ماتا، وأطلقوا السبعة عشر وأعطوهم نشابة، فقتل منهم اثنان وأتى الباقون دورهم فوجدوها بلاقع، فأتيت أبي بالمئيضة، فوجدته مع رفاقه فلم يعرفني أحد منهم، وقالوا: ما تريد؟ قلت: أريد فخر الدين ابن رطلين، وقد عرفته فالتفت إلي وقال: ما تريد منه؟ قلت: أنا ولده، فنظر فلما تحققي، بكى وكان معي قليل سمس فتركه بينهم.

وعمل ابن العلقمي على ترك الجمعات، وأن يبني مدرسة على مذهب الرافضة، فما بلغ أمه، وأقيمت الجمعات.

وحدثني أبي، قال: كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للشار نصف العراق، وما بقي شيء، أن يتم ذلك، فقال ابن العلقمي: بل المصلحة قتله، وإلا فما يتم لكم ملك العراق.

قلت: قتلوه ختفاً، وقيل رفساً، وقيل غمّاً في بساط، وكانوا يسمونه «الأبلة».

وأنبأ الظهير الكازروني في تاريخه أن المستعصم دخل بغداد بعد أن خرج إلى هولاكو، فأخرج له الأموال، ثم خرج في رابع صفر، وبذل السيف في خامس صفر.

قال: وقتل المستعصم بالله يوم الأربعاء رابع عشر صفر، فقيل: جعل في غرارة ورفس إلى أن مات رحمه الله، ودُفن وعفي أثره، وقد بلغ ستاً وأربعين سنة وأربعة أشهر.

قال: وقتل ابنه أحمد وعبد الرحمن وبقي ولده مبارك وفاطمة

وخديجة ومريم في أسر التتار.

قلت: وله ذرية إلى اليوم بأذربيجان، وانقطعت الإمامية العباسية ثلاث سنين وأشهرًا بموت المستعصم، فكانت دولتهم من سنة اثنين وثلاثين ومئة إلى سنة ست وخمسين ومئة فذلك خمس مئة وأربع وعشرون سنة، والله الأمر.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسين ج ٢ الورقة ٣٤-٣٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني: ٢٦٦-٢٨٠، فوات الوفيات لابن شاذان: ٢٣٠/٢، ٢٣٥، الترجمة: ٢٣٧، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٣، العهد الفمين في تاريخ البلد الأمين للقاسي: ٢٩٠/٥ الترجمة: ١٦٤٤، تاريخ الخلفاء للسوطي: ٤٦٤-٤٧٧]

٦٢٨٤- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمعاني

[ت ٤٨٩هـ/رم ٤٤٦، ١١٤/١٩]

أبو المظفر السمعاني الإمام العلامة، مفتي خراسان، شيخ الشافعية، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي، السمعاني، المروزي، الحنفي كان، ثم الشافعي.

وُلِدَ سنَّة ست وعشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ أبا غانم أحمد بن علي الكراعي، وأبا بكر بن عبد الصمد الترابي، وطائفة بمرو، وعبد الصمد بن المأمون، وطبقته ببغداد، وأبا صالح المؤذن، وحوه بنيسابور، وأبا علي الشافعي، وأبا القاسم الزنجاني بمكة، وأكبر شيخ له الكراعي، وترغ في مذهب أبي خنيفة على والده العلامة أبي منصور السمعاني، وبرز على الأقران.

روى عنه: أولاده، وعمه بن محمد السرخسي، وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وإسماعيل بن محمد التميمي، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغدادي، وخلق كثير.

حجَّ على البرية أيام انقطع الركب، فأخذ هو وجماعة، فصبر إلى أن خلصه الله من الأعراب، وحجَّ وصحب الزنجاني. كان يقول: أسرونا، فكنت أرى جمالهم، فاتفق أن أميرهم أراد أن يؤرج بته، فقالوا: نحتاج أن نرحل إلى الحضرة لأجل من يعقد لنا. فقال رجل منا: هذا الذي يرعى جمالكم فقيه خراسان، فسألوني عن أشياء، فأجبهم، وكلمتهم بالعربية، فحجلوا واعتذروا، فعقدت لهم العقد، وقلت الخطبة، ففرحوا، وسألوني أن أقبل منهم شيئاً، فامتنعت، فحملوني إلى مكة وسط العام.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: هو وحيد عصره في وقته فضلاً وطريقة، وزهداً وزعاً، من بيت العلم والزهدة، تفقه بأبيه، وصار من نحول أهل النظر، وأخذ يُطالع كتب الحديث، وحجَّ وزَّجِع، وترك

طريقته التي ناظر عليها ثلاثين سنة، وتحول شافعيًا، وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين، فاضطرب أهل مرو، وتشوش العوام، حتى وردت الكتب من الأمير يُلخ، في شأنه والتشديد عليه، فخرج من مرو، ورافقه ذو المجدين أبو القاسم الموسوي، وطائفة من الأصحاب، وفي خدمته عدَّة من الفقهاء، فصار إلى طوس، وقصد نيسابور، فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً أيام نظام الملك، وعيَّده الحضرة أبي سعد، فأكرموا، وأنزل في عز وحشمة، وعقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية، وكان جمرًا في الوعظ، حافظًا، فظهر له القبول، واستحكم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد إلى مرو، ودُرس بها في مدرسة الشافعية، وقدمه النظام على أقرانه، وظهر له الأصحاب، وخرج إلى أصبهان، وهو في ارتقاء.

صنف كتاب «الاصطلام»، وكتاب «البرهان»، وله «الأمالي»، في الحديث، تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة، وكان شوكاً، في عين المخالفين، وحجة لأهل السنة.

وقال أبو سعد: صنف جدِّي التفسير، وفي الفقه والأصول والحديث، وتفسيره ثلاث مجلدات، وله «الاصطلام» الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القراطع» في أصول الفقه، وله كتاب «الانتصار بالآخر» في الرد على المخالفين، وكتاب «الإنهاج لأهل السنة»، وكتاب «القدر»، وأملى تسعين مجلساً، سمعت من يحكي عن رفيق جدِّي في الحج حسين بن حسن، قال: أكرتينا جماراً، ركب الإمام أبو المظفر إلى خرق، وبينها وبين مرو ثلاثة فراسخ، فنزلنا، وقلت: ما معنا إلا إيريخ خرق، فلو اشترينا آخر؟ فأخرج خمسة دراهم، وقال: يا حسين، ليس معي إلا هذه، خذ واشتر، ولا تطلب بعدها مني شيئاً. قال: فخرجنا على التجريد، وفتح الله لنا.

وسمعت شهردار بن شيرويه، سمعت منصور بن أحمد، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت حنيفاً، فبدًا لي، وحججت، فلما بلغت سيمراء، رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: عُد إلينا يا أبا المظفر، فاتبعت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعت إليه.

وقال الحسين بن أحمد الحاجي: خرجت مع أبي المظفر إلى الحج، فكلما دخلنا بلدة، نزل على الصوفية، وطلب الحديث، ولم يزل يقول في دعائه: اللهم بين لي الحق، فلما دخلنا مكة، نزل على أحمد بن علي بن أمّد، وصحب سعد الزنجاني حتى صار محدثاً.

وقرأت بخط أبي جعفر الهمداني الحافظ: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت في الطواف، فوصلت إلى الملتزم، وإذا برجل قد أخذ بردائي، فإذا الإمام سعد، فتسبمت، فقال: أما ترى أين أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال:

ومات سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر من حدث «بالصحيح» عن المؤلف.

[الإكمال: ٢٤٣/٧، تكملة المعجم: ١٤١/١، لسان المizan: ١٠٠/٦].

٦٢٨٦- منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

الأزدی الهروي

[ت ٤٤٠ هـ/٣٧٨١، ٢٧٥/١٧]

أبو أحمد منصور بن محمد المهلبی [الإمام] الأديب.

علّق المذهب ببغداد عن الشيخ أبي حامد.

وروى عن: محمد بن عبد الله بن خيرويه، والحليل بن أحمد السجزي، والعباس بن الفضل النضري.

وأملى مجالس، وكان يحنّ كل يوم.

وأما نظمة الفائق ونثره البديع، فإليه المنتهى.

قال الرقاعي: توفي سنة أربعين وأربع مئة.

[هجرة النعمان: ٣٤٨/٤ - ٢٥٠، دية القصر: ٧١٩/٢ - ٧٢٤، معجم الأديباء: ١٩١/١٩ - ١٩٤، طبقات السبكي: ٣٤٦/٥، ٣٤٧].

٦٢٨٧- منصور بن محمد بن منصور أبي جعفر العباسي

[ت ٢٣٦ هـ/١٩٠٣، ٤٤٩/١١]

منصور بن المهدي محمد بن منصور أبي جعفر العباسي، ولي الشام للأمين، وولي البصرة لأخيه الرشيد، وقد دُعي للخلافة بعد المتين، لما ثاروا على المأمون، فامتنع.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز.

روى عنه أبو العتاء.

قال أبو الصقر محمد بن داود: كان أبي على شرطة منصور بدمشق، ففلس منصور من سرق من الجامع قلعة البلور. فلما رأى الإمام مكانها، ضرب بقلنسوته الأرض، وصرخ: سُرقت قلنكم، فقال الناس: لا صلاة بعد القلعة، فصارت مثلاً، وكانت أخذت للأمين، ثم ردها المأمون إلى موضعها.

عاش الأمير منصور إلى سنة ست وثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٨٣/١٣، ٨٤].

٦٢٨٨- منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي

[ت(ع) ١٣٣ هـ/٧٩٦، ٤٠٢/٥]

منصور بن المعتمر الحافظ الثبت القدوة، أبو عتاب السلمي الكوفي أحد الأعلام. قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هو من بني بهثة بن سليم من رهط العباس بن مرداس السلمي.

اللهم كما سقته إلى أعز مكان، فأعطيه أشرف عز في كل مكان وزمان، ثم ضحك لي، وقال لا تخالفني في سيرك، وارتفع يديك معي إلى ربك، ولا تقولن البتة شيئاً، واجمع لي حيثك حتى أَدعوك، وأمن أنت، ولا يخالفني هذاك القديم، فبكيت، ورفعت معه يدي، وحرك شفتيه، وأمنت، ثم قال: مُر في حفظ الله، فقد أجيب فيك صالح دعاء الأمة، فمضيت وما شيء أبغض إلي من مذهب المخالفين.

ويخط أبي جعفر: سمعتُ إمام الحرمين يقول: لو كان الفقيه ثوباً طاوياً، لكان أبو المظفر السمعاني طرازه.

وقال الإمام أبو علي بن الصغار: إذا نظرتُ أبا المظفر، فكأنني أنظر رجلاً من أئمة التابعين، مما أرى عليه من آثار الصالحين.

قال أبو سعد: حدثنا أبو الوفاء عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر أبو بكر يقول: سمعتُ أبي يقول: ما حفظتُ شيئاً فنسيته.

وقال أبو سعد: سمعتُ أبا الأسعد بن القشيري يقول: سُئِلَ جَدُّكَ بِمَنْصُورِ وَالِدِي عَنْ أَحَادِيثِ الصُّفَاتِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِإِيْسِنِ الْعَجَائِزِ.

إلى أن قال: وَلِدْتُ جَدِي سَنَةَ (٤٢٦)، وَتُوفِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رِبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الأنساب: ١٣٩/٧ - ١٤٠، النظم: ١٠٢/٩، وفيات الأعيان: ٢١١/٣، الوالي: ٩٦/٦، حرون التواريخ: ١٣/الورقة: ٥٤، طبقات السبكي: ٣٣٥/٥ - ٣٤٦، البداية: ١٥٣/١٢ - ١٥٤، طبقات الشافعية لابن قاضي دهم: ٢٨/ب].

٦٢٨٥- منصور بن محمد بن علي بن قريظة بن سوية

اليزدي

[ت ٣٢٩ هـ/٢٩٧٠، ٢٧٩/١٥]

اليزديّ الشيخ الكبير السيد أبو طلحة، منصور بن محمد بن علي بن قريظة بن سوية اليزدي، ويقال: اليزديّ النسفيّ دَهْقَانِ قرية بَزْدَة.

وثقه الأمير ابنُ مأكولا. وقال: كان آخر من حدث «بالجامع الصحيح» عن البخاري.

قال الحافظ جعفر المستغفري: يضعفون روايته من جهة صغره حين سَمِعَ، ويقولون: وَجَدَ سَمَاعَهُ يَخْطُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَهْقَانَ تَوْنَنَ فَقَرَّوْا كُلَّ الْكُتُبِ مِنْ أَصْلِ حَمَّادِ بْنِ شَاكِرٍ. وَسَمِعَ مِنْهُ: أَهْلُ بَلَدِهِ، وَصَارَتْ إِلَيْهِ الرُّحْلَةُ فِي أَيَّامِهِ.

ثم قال المستغفري: حدثنا عنه: أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَيْشِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وبه إلى البغوي: حدثني ابن زنجويه، سمعت إبراهيم بن مهدي سمعت أبا الأحوص قال: قالت بنت لجار منصور بن المعتمر: يا أبة أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة؟ قال: يا بنية ذاك منصور، كان يقوم الليل.

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو بكر بن عياش، رأيت منصوراً إذا قام في الصلاة عقد لحيته في صدره.

حدثني أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح قال: رأيت منصوراً أحسن الناس قياماً في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

حدثني العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، سمعت ابن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدا بمنصور، وأبي حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة. قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصوراً، كان صواماً قواماً.

قال يحيى بن معين: لم يكن أحداً أعلم بحديث منصور من الثوري. وقد روى حصين، عن منصور، وكان حصين أسن منه.

وقال هشيم: مثل حصين: أنت أكبر أم منصور؟ قال: إني لأذكر ليلة رُفَّت أم منصور إلى أبيه.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس، فلما أخذ في الآثار، فتر.

وبه قال البغوي: حدثنا الأخنسي، سمعت أبا بكر يقول: لو رأيت منصور بن المعتمر، وبيع بن أبي راشد، وعاصم بن أبي النجود في الصلاة، قد وضعوا إلهامهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبرز الصلاة.

ابن المدني، عن يحيى، وسئل عن أصحاب إبراهيم أيهم أحب إليك؟ فقال: إذا جاءك منصور، فقد ملأت يديك لا تريد غيره. كان سفيان يقول: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده، فإذا قلت: منصور، سكت.

حجاج بن محمد: سمعت شعبة يقول: قال منصور: ووددت أني كتبت وأن علي كذا وكذا، قد ذهب مني مثل علمي.

وقال يحيى القطان: منصور أحسن حديثاً عن مجاهد من ابن أبي نجیح.

وبه إلى البغوي: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه، ولقد سألته عنه، فلم يأن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة، كان هو الذي

قلت: يروي عن أبي وائل، وربيعة بن جراح، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب، وذو بن عبد الله، وكريب، وأبي الضحى، وأبي صالح باذام، وأبي حازم الأشجعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعبد الله بن مرة، وطبقته.

وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتآله وخير.

وينزل في الرواية إلى الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقاً سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقاً سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

حدث عنه خلق كثير، منهم حصين بن عبد الرحمن وهو ابن عمه، وأيوب السختياني، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، وهم من أقرانه، وشعبة، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وشريك القاضي، ومعمّر بن راشد، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وأسباط بن نصر، وإسرائيل، وجعفر بن زياد الأحمر، والحسن بن صالح بن حي، ومفضل بن مهمل، وهريث بن سفيان، وورقاء بن عمر، وزائدة بن قدامة، ووثيب بن خالد، وأبو حمزة محمد بن ميمون المروزي، والجراح بن مليح أبو وكيع، والحكم بن هشام الثقفي، وسلام بن أبي مطيع، والقاسم بن معن المسعودي، ومعلّى بن هلال الطحان، وأبو عوانة الوضاح، وأبو المحيّة يحيى بن يعلى التيمي، وعبد بن حميد، وعمر بن عبد الرحمن الأبار، وأبو الأحوص سلام، وجريز بن عبد الحميد، ومعتز بن سليمان، وسفيان بن عيينة.

روى شعبة، عن منصور قال: ما كتبت حديثاً قط. وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور.

أجاز لنا ابن البخاري، أثبانا ابن طبرزد، أثبانا عبد الوهاب الأنماطي، أثبانا الصريفيني، أثبانا ابن حيازة، حدثنا البغوي، حدثني إبراهيم بن عبد الله القصّار، حدثنا مصعب بن المقدام، عن زائدة قال: قلت لمنصور بن قيس المعتمر: اليوم الذي أصوم أتع في الأمراء؟ قال: لا. قلت: فاقع في من يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

ابتدأني، قال: حدثنا ربعي قال: حدثنا علي بن عيسى قال: اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ، وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك، فأرددهم علينا، فغضب حتى روي الغضب في وجهه وذكر الحديث.

حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة قال: لما ولي منصور بن المعتمر القضاء، كان يأتيه الخصمان، فيقصُّ ذا قصته، وذا قصته، فيقول: قد فهمت ما قلتما، ولست أدري ما أردت عليكما، فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هُبيرة، وهو الذي كان ولاءه، فقال: هذا امر لا يفتح إلا من أعان عليه بشهوة، قال يعني: فعزله.

قلت: تشيعه حُبُّ وولاء فقط.

قال أبو حاتم الرازي: الأعمش حافظ، بدلس ويخلط، ومنصور أثقن منه، لا يخلط ولا يدلس.

وقال إبراهيم بن موسى الفراء: أثبت أهل الكوفة منصور، ثم يسمر.

حدثنا الأحنسي، سمعت أبا بكر يقول: كنت مع منصور جالساً في منزله، فتصيح به أمه، وكانت فظةً عليه، فتقول: يا منصور، يُريدك ابن هُبيرة على القضاء فتأبى، وهو واضع لحيته على صدره، ما يرفع طرفه إليها.

قال يحيى بن معين: منصور أثبت من الحكم.

يحيى القطان، عن الثوري قال: لو رأيت منصور بن المعتمر، لقلت: يموت الساعة.

وقال زائدة: امتنع منصور من القضاء، فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيده، فجاءه خصمان، فقعدا، فلم يسألها ولم يكلمهما، فقبل ليوسف بن عمر: لو نشرت لحمه لم يبل القضاء، فتركه.

يحيى القطان عن شعبة: سألت منصوراً وأيوب عن القراءة، يعني: قراءة الحديث، فقالا: جيدة.

ابن معين: سمعت جريراً يقول: كان منصور إذا رأى معي رُقعة، يقول: لا تكتب عني، فاتركه، وأتي مغيرة.

قال العلاء بن سالم: كان منصور يُصلي في سطحه، فلما مات، قال غلام لأمه: يا أمه الجذع الذي في سطح آل فلان، ليس أراه، قالت: يا بني ليس ذاك بجذع، ذاك منصور، وقد مات رحمه الله.

قال خلف بن غميم: حدثنا زائدة، أن منصوراً صام أربعين سنة، وقام ليلها، وكان يكي، فتقول له أمه يا بني: قتلتي قتيلاً؟ أفيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي، فإذا كان الصبح، كحل عينيه، ودهن رأسه، وبرق شفتيه وخرج إلى الناس.

وذكر سفيان بن عُيينة منصوراً، فقال: قد كان عَمِشَ من البكاء.

وعن مفضل قال: حبس ابن هُبيرة منصوراً شهراً على

قال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي من بهثة بن سليم. من ربط العباس بن مرداس وبجاشع بن مسعود السلمي، وجده عبد الله بن ربيعة السلمي، قد رأى النبي ﷺ، عِداده في التابعين.

سمع زيد بن وهب، وأبا وائل شقيق بن سلمة، وروى عنه عن أنس بن مالك إن كان ذلك غفوطاً.

روى عنه سليمان التيمي، وحُصين بن عبد الرحمن، وأيوب بن أبي نعيم السخيتاني، وسليمان بن مهران الكاهلي، وهو أحد متقي مشايخ الكوفيين ونسألكم. مات سنة ثنتين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين ومئة. وهو ابن عم حصين بن عبد الرحمن وعتبة بن فرقد، قال: وعمد بن علي السلمي أخوه لأمه.

قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجمل، والأعمش طلب بعد الجمل.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أثقن من الأعمش، لا يخلط ولا يدلس بخلاف الأعمش.

قال سفيان بن عُيينة: كان منصور في الديوان، فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابه وذهب فحرس. يعني: في الرباط.

قال أبو نعيم الملائكي: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبة، وما أراه كان يكذب، قلت: الخشبة: هم الشيعة.

قال يحيى بن سعيد القطان: كان منصور من أثبت الناس.

وحكاية أبي بكر الباغندي الحافظ مشهورة، سمعتها في معجم الغساني، أنه كان يتخب على شيخ، فكان يقول له: كم تُصجرني؟ أنت أكثر حديثاً مني وأحفظ، فقال: إنني قد جئت إلى

الحديث، بحسبك أني رأيتُ النبي ﷺ في النوم، فلم أسأله الدعاء، وإنما قلت: يا رسولَ الله إِمَّا أُبَيِّثُ فِي الْحَدِيثِ مَنْصُورٌ أَوْ الْأَعْمَشُ؟ فقال: منصور منصور.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أزهري بن جميل، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيتُ منصور بن المعتمر، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: كدت أن ألقى الله تعالى بعمل نبي. ثم قال سفيان: صام منصور ستين سنة، يقوم ليلها ويصوم نهارها رحمه الله.

قال أبو نعيم الملائي: مات منصور بعدما قدم السودان، يعني: المسودة أي آل العباس.

أحمد بن زهير: سمعتُ ابن معين يقول: مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وفيها أرخه محمد بن عبد الله بن عمر، وشباب العصفري، وقال أبو القاسم بن مندة: سنة اثنتين وثلاثين بعد السودان بقليل، ثم أعاده في سنة ثلاث وثلاثين فالله أعلم. ومن عواليه:

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن مؤيد المصري بها في رجب سنة خمس وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي الكاتب ببغداد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرافي، وأبو غالب محمد بن علي، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد المذلل، أنبأنا عُبيد الله بن عبد الرحمن سنة ثمانين وثلاث مئة في منزلنا، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الحافظ سنة ثمان وتسعين وميتين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: «ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ، فَهُوَ مُسَافِقٌ: كَذُوبٌ إِذَا حَدَّثَ، مُخَالِفٌ إِذَا وَعَدَ، خَائِنٌ إِذَا اتَّعَمَ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَذْهَبَ».

وبه قال جعفر: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور، سمعتُ أبا وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ... فَذَكَرْ نَحْوَهُ».

قال عمرو: لا أعلم أحداً تابع أبا داود على هذا، وهو ثقة، قلت: يعني تفرد برفعه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن حسين، أنبأنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، حدثنا ربيع بن خراش،

حدثنا علي بن أبي طالب قال: إنني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْسَ النَّارَ». هذا حديث حسن عال. وإسناده مسلسل بحدثننا، وقل أن يقع مثل هذا، وفي رجاله مع صدقهم خمسة رجال فيهم مقال، ومتنه مقطوع به.

ورواه البخوي أيضاً في «الجعديات» فقال: حدثنا علي، أنبأنا شعبة، أنبأنا منصور.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق الدبري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال رجل: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ» قال أبو نعيم: غريب من حديث منصور.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المذلل، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وستمئة، أنبأنا خطيب الموصول عبد الله، وشهادة الكتبة، وتجنّي الوهبانية، قالوا: أنبأنا طراد بن محمد الهاشمي، أنبأنا هلال بن محمد، أنبأنا الحسين بن يحيى التولي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَقْتَتُونَ» (الآيات: ١٢) قال: يحرقون عليها ويُعَذِّبُونَ.

أخبرنا عيسى بن بركة وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد حضوراً، أنبأنا أبو نصر الزيني، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، وأحمد بن الحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن أبي عبيد الرحمن المقرئ، واللفظ لعبد الجبار، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، أن عبد الله ﷺ سجد سجدة السهو بعد التسليم، وحدث أن النبي ﷺ سجد بعد التسليم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف الحجار، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن ميمون المكي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يبلغ به قال: «لَا تَحْمِلُ الصَّدَقَةَ لِنَفْسِي، وَلَا لِذِي مِرْوٍ سَوِيٍّ».

هذا حديث قوي الإسناد متجاذب بين الوقف والرفع، إذ قوله يبلغ به مشعر برفعه، وتركه لذكر النبي ﷺ مؤذن بوقفه.

قال حماد بن زاذان: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول:

سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. وأبطل الفُقاع والمُلوخيا، وحرّم السّمك الذي لا فُلوس عليه، ووقع بياض لشيء من ذلك فقتلهم.

وفي سنة اثنتين وأربع مئة، حرّم بيع الرُطَب، وجمّع منه شيئاً عظيماً، فأحرّقه، ومنّع من بيع العنبر، وأباد الكروم. وأمر النصارى بتعليق صليبي في رقابهم في زنته وظلّ وزيّع بالدمشقي. والزم اليهود أن يعلّقوا في أعناقهم قُرْمِيّة في زنة الصليب إشارة إلى رأس العجل الذي عبّده، وأن تكون عمائمهم سوداً، وأن يذخّلوا الحنّام بالصليب وبالقرميّة. ثم أفرّد لهم حنّامات. وأمر في العام يهدّم كنيسة قمامة، ويهدّم كنائس مصر. فاستلم عدّة، ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض، وعن الدّعاء له في الخطب وفي الكُتُب. وجعل بدله السّلام عليه.

وقيل: إن ابن باديس أمير المغرب بعث ينقم عليه أمراً. فأراد أن يستمّله، فأظهر الثّقفة، وحمل في كُمة الدّفاتر، وطلّب إلى عنده قتيبين، وأمرهما بتدريس فقهِ مالك في الجامع، ثم تغيّر، فقتلها صبراً.

وأذن للنصارى الذين أكرههم في القود إلى الكُفر.

وفي سنة ٤٠٤ قفى المنجمين من بلاوه،

ومنّع النساء من الخروج من البيوت، فأحسن وأبطل عمل الجفاف لهنّ جُملة، وما زلن ممنوعات من الخروج سبع سنين وسبعة أشهر.

ثم بعد مئة أمر بإنشاء ما هدم من الكنائس، ويتنصر من أسلم.

وأنشأ الجامع بالقاهرة، وكان العزيز ابتداء.

وقد خرج عليه أبو ركوّة الوليد بن هشام العُثمانيّ الأندلسيّ بأرض بركة، والنّف عليه السيّر، واستفحل أمره، فجهّز الحاكم لحريه جيشاً، فانتصر أبو ركوّة وغلّك وجرت خطوب، ثم أسير وقتل من جنده نحو من سبعين ألفاً. وحمل إلى الحاكم في سنة ٣٩٧، فذبّحه صبراً.

وقد حبّب في الآخر إلى الحاكم العزلة، وبقي يركب وخذّه في الأسواق على حمار، ويقيم الجسنة بنفسه، وبين يديه عبد ضخم فاجر، فمن وجب عليه تأديب، أمر القبذ أن يولج فيه، والمفعول به يصيح.

وقيل: إنه أراد ادّعاء الإلهية، وشرّع في ذلك، فكلّمه الكبراء، وخوفوه من وثوب الناس، فتوقف.

وفي سنة إحدى وأربع مئة، أقام الدّعوة فيرواش بن مقلد بالموصل للحاكم، فأعطى الخطيب نسخة بما يقوله: الحمد لله الذي

حفظ الكوفة أربعة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كهيل، وأبو حصين. وقال بشر بن الفضل: لقيت سفيان بمكة، فقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبي: إن قوماً قالوا: منصور أثبت في الزهري من مالك، قال: وأي شيء روى عن الزهري؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد منه.

وقال ابن معين: منصور نظير أيوب عندي، وهو أثبت من الحكم.

وقال أحمد: الحكم أثبت.

وقال ابن المديني: إذا حدثك عن منصور ثقة، فقد ملأت يدك لا تريد غيره.

وقال عبد الرزاق: حدثت سفيان يوماً عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فقال: هذا الشرف على الكراسي.

طبقات ابن سعد ٣٣٧/٦، حلة الأولاد ٤٠/٥، طبقات القراء ٣١٤/٢، تهذيب التهذيب.

٦٢٨٩- منصور بن نزار بن معد بن إسماعيل بن القاسم

محمد بن المهدي العبيدي الرافضي

ت ٤١١ هـ / ١٠٢٩ م، ١٧٣/١٥

الحاكم صاحب مضر الحاكم بأمر الله، أبو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل بن القاسم عماد بن المهدي، العبيدي المصري الرافضي، بل الإسماعيلي الزنديق المدّعي الربوبية.

مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وأقامه في الملك بعد أبيه، وله إحدى عشرة سنة. فحكى هو، قال: ضمّي أبي وقبّلني وهو غريبان، وقال: امض فاعلم، فأنا في عافية. قال: ثم توفي، فأنا في برّجوان، وأنا على جميزة في الدار، فقال: أنزل ويحك، الله الله فينا، فنزلت، فوضّع العمامة بالجواهر على رأسي، وقبّل الأرض ثم قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، وخرّج بي إلى الناس، فقبلوا الأرض، وسلّموا عليّ بالخلافة.

قلت: وكان شيطاناً قريداً جباراً عنيداً، كثير التلون، سفكاً للدماء، خبيث النخلة، عظيم المكر جواذاً مدحاً، له شأن عجيب، ونبا غريب، كان فرعون زمانه، يخرّج كل وقت أحكاماً يلزم الرعية بها. أمر يسب الصحابة رضي الله عنهم، ويكتابة ذلك على أبواب المساجد والشوارع. وأمر عماله بالسب، ويقتل الكلاب في



ذلك ثم تلاشى.

وفي سنة ثلاث وأربع مئة، أُخِذَ الْوَفْدُ الْعِرَاقِيُّ، وَغَوَرَتِ الْمِيَاهُ، وَهَلَكَ بَضْعَةُ عَشْرِ أَلْفٍ مُسْلِمٍ. ثُمَّ أُخِذَ مِنَ الْعَرَبِ بَعْضُ الشَّارِ. وَقُتِلَ عِدَّةٌ.

وَتَوَقَّعَ الْمَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينٍ كِتَابًا إِلَى الْخَلِيفَةِ بِأَنَّهُ وَزَّعَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَاكِمِ كِتَابٌ يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى بَيْعَتِهِ. وَقَدْ خَسِرَ الْكِتَابَ، وَبَصُقَ عَلَيْهِ.

وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ جَعَلَ الْحَاكِمُ وَلِيَّ عَهْدِهِ ابْنَ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْيَاسِ، وَصَلَحَتْ سِيرَتُهُ، وَاعْتَقَ أَكْثَرَ مَمَالِكِهِ.

وَفِي هَذَا الْقَرَبِ تَمَّتْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ مَلِكِ الْتُركِ طُغْثَانٍ بِالْمُسْلِمِينَ، وَبَيْنَ عَسَاكِرِ الصِّينِ، فَدَامَتِ الْحَرْبُ أَيَّامًا، وَقُتِلَ مِنْ كُفَّارِ الصِّينِ نَحْوُ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ.

وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ ظَفِرَ الْحَاكِمُ بِنِسَاءٍ عَلَى فِسَادٍ، فَفَرَّقَهُنَّ، وَكَانَتْ الْغَامِلَةُ لَا تَخْرُجُ إِلَّا مَعَ عَدْلَيْنِ. وَمَرَّ الْقَاضِي مَالِكُ بْنُ سَعِيدِ الْفَارَقِيِّ، فَدَادَتْهُ حَبِيبَةٌ مِنْ رُوزَنَةِ: أَقْسَمَتْ عَلَيْكَ بِالْحَاكِمِ أَنْ تَقِفَ، فَوَقَفَ فَبَكَتْ، وَقَالَتْ: لِي أَخٌ مَيُوتُ، فَبَالَهُ إِلَّا مَا حَمَلْتَنِي إِلَيْهِ لِأَرَاهُ، فَرَفَّقَ، وَبَعَثَ مَعَهَا عَدْلَيْنِ، فَاتَتْ بَيْتًا، فَدَخَلَتْ، وَالتَّيْتُ لِعَامِلَتِهَا. فَجَاءَ الزَّوْجُ، فَسَالَ الْجِيرَانُ، فَحَدَّثُوهُ، فَجَاءَ إِلَى الْقَاضِي، وَصَاحَ، وَقَالَ: لَا أَخَ لَهَا، وَمَا أَفْأَرُكَ حَتَّى تَرُدَّهَا إِلَيَّ، فَحَسَارَ الْقَاضِي، وَطَلَعَ بِالرَّجُلِ إِلَى الْحَاكِمِ، وَنَادَى الْعَفْوَ قَامَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَعَ الشَّاهِدَيْنِ، فَوَجَدُوا الْمَرْأَةَ وَالشَّابَّ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عَلَى خُمَارٍ، فَحَبَلَا عَلَى هَيْبَتِهِمَا. فَسَأَلَا الْحَاكِمَ فَحَالَتْ عَلَى الشَّابِّ، وَقَالَ: بَلْ مَنَجَمَتْ عَلَيَّ، وَزَعَمْتَ أَنَّهَا بِسَلَا زَوْجٍ، فَلَقِيتُ فِي بَارِسِيَّةٍ، وَأُخْرِقْتُ، وَضُرِبَ الشَّابُّ أَلْفَ سَوْطٍ.

وَوَلِيَ دِمَشْقَ لِلْحَاكِمِ عِدَّةُ أَمْرَاءَ مَا كَانَ يَدْعُ النَّائِبَ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَغْزِلَهُ.

وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةِ سَقَطَتْ قُبَّةُ الصُّخْرَةِ.

وَفِيهَا اسْتَوْلَى ابْنُ سُبُكْتِكِينِ عَلَى خَوَارِزْمٍ.

وَفِيهَا قَتَلَ الدُّرْزِيُّ الرَّزْدَكِيَّ لِأَدْعَائِهِ رُبُوبِيَّةَ الْحَاكِمِ.

وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ ائْتَمَحَ مُحَمَّدُ مَدِينَتَيْنِ مِنَ الْهِنْدِ، وَجَرَتْ لَهُ حُرُوبٌ وَمَلَا حَمَّ عَجِيبَةٍ.

وَفِي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى عِزَّةٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةِ عُلِمَ الْحَاكِمُ، وَكَانَ الْخَلْقُ فِي ضَلَالٍ مِنَ الْعَيْشِ مَعَهُ، صَالِحُهُمْ وَطَالِحُهُمْ، وَكَانُوا يَدُسُّونَ إِلَيْهِ الرِّقَاعَ الْمُخْتَمَةَ بِسَيِّهِ وَالِدُعَاءِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَدُورُ فِي الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَاتِهِ، وَيَتَزَهَّدُ. وَعَمِلُوا هَيْتَةَ أَمْرَأَةٍ مِنْ كَاغِدٍ بَحْفٍ وَإِزَارٍ فِي يَدِهَا قِصَّةٌ، فَاخْتَلَمُوا فِيهَا الْعُظَامَاءَ، فَهَمَّ بِالْمَرْأَةِ إِذَا هِيَ تَمْتَالُ، فَطَلَبَ

الْخَلْقُ بِنُورِهِ غَمَرَاتِ الْغَضَبِ وَانْقَهَرَتْ بِقُدْرَتِهِ أَرْكَانُ النُّصْبِ، وَأُطْلِعَ بِأَمْرِهِ شَمْسُ الْحَقِّ مِنَ الْغَرْبِ، وَحَسَى بَعْدَهُ جَوْرُ الظُّلْمَةِ، فَعَادَ الْحَقُّ إِلَى نَصَائِهِ الْبَائِسِ بِذَاتِهِ، الْمُنْقَرِدِ بِصِفَاتِهِ، لَمْ يُشَبَّهِ الصُّورَ فَتَحْتَوِيهِ الْإِمْكِنَةُ، وَلَمْ تَرَهُ الْعِيُونَ تَقْصِفُهُ رَأَيْتُ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. ثُمَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُسَيِّدِ الرُّصَيْنِ، وَعِمَادِ الْعِلْمِ، وَعَلَى أَغْصَانِهِ الْبِرَاسِقِ. اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْإِمَامِ الْمُهَدِيِّ بِكَ، وَالَّذِي جَاءَ بِأَمْرِكَ، وَصِّلْ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْمَنْصُورِ بِنُصْرِكَ، وَعَلَى الْمُعِزِّ لِدِينِكَ، الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ. وَصِّلْ عَلَى الْعَزِيزِ بِكَ، وَاجْعَلْ نَوَامِي صَلَوَاتِكَ عَلَى مَوْلَانَا إِمَامِ الزَّمَانِ، وَجِصِّنِ الْإِيمَانَ، صَاحِبِ الدُّعْوَةِ الْعَلَوِيَّةِ عَبْدُكَ وَوَلِيِّكَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَاكِمِ بِأَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَقِيمْتَ الدُّعْوَةَ عَلَى يَدِ قِرْوَانِشَ بِالْكُوفَةِ وَبِالْمَدَائِنِ.

ثُمَّ اسْتَمَالَ الْقَائِدُ بِاللَّهِ قِرْوَانِشًا، وَنَفَذَ إِلَيْهِ تَحْفًا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. فَعَادَ لَهُ الْخُطْبَةُ.

وَاسْتَحْوَذَتْ الْعَرَبُ عَلَى الشَّامِ، وَحَاصَرُوا الْقِلَاعَ.

وَتَمَّ الْقَحْطُ الشَّدِيدُ بِنَيْسَابُورٍ وَنَوَاحِيهَا، حَتَّى هَلَكَ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. وَأَكَلَتِ الْجَيْفُ وَلَحْمَ الْأَدْمِيْنَ.

وَفِي الْأَرْبَعِ مِئَةِ وَبَعْدَهَا كَانَتْ الْأَنْدَلُسُ تَغْلِي بِالْحُرُوبِ وَالْقِتَالِ عَلَى الْمُلُكِ.

وَأَنْشَأَ دَارًا كَبِيرَةً مَلَأَهَا قَبُودًا وَأَغْلَالًا، وَجَعَلَ لَهَا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وَسَمَّاهَا جَهَنَّمَ. فَكَانَ مِنْ سَخِطٍ عَلَيْهِ، أَسْكَنَهُ فِيهَا.

وَلَمَّا أَمَرَ بِمُحْرِقِ مِصْرَ، وَاسْتَبَاحَهَا، بَعَثَ خَادِمَهُ لِيُشَاهِدَ الْحَالَ. فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتُ؟ قَالَ: لَوْ اسْتَبَاحَهَا طَاغِيَةُ الرُّومِ مَا زَادَ عَلَى مَا رَأَيْتُ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ مِئَةِ كُيِّبَ بِبَغْدَادَ مُحَضَّرٌ يَتَضَمَّنُ الْقُدْحَ فِي أَنْسَابِ أَصْحَابِ مِصْرَ وَعَقَائِلِهِمْ وَأَنْهَمُ أَذْعِيَاءَ. وَأَنْ ائْتَمَاءَهُمْ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بَاطِلٌ: وَزُورُ، وَأَنْ النَّاجِمَ بِمِصْرَ الْيَوْمِ وَسَلَفَهُ كَفَّارٌ وَفُسَّاقٌ زَنَادِقَةٌ، وَأَنْهَمُ لِمَذْهَبِ الثَّوَرِيَّةِ مُعْتَقِدُونَ، عَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَأَبَاحُوا الْفُرُوجَ، وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، وَسَبُّوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَذْعَعُوا الرُّبُوبِيَّةَ، فَكُتِبَ خَلْقٌ فِي الْمُحَضَّرِ مِنْهُمْ الشَّرِيفُ الرُّضْيِيُّ، وَأَخُوهُ الْمُتَرْضَى، وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَشْفُولِيُّ الْفَقِيهُ، وَالْقُدُورِيُّ، وَالصَّيْمَرِيُّ، وَعِدَّةٌ.

وَهَزَبَ مِنْ مِصْرَ نَازِلُ الدُّيُونِ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمَغْرِبِيِّ إِذْ قَتَلَ الْحَاكِمُ أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَصَارَ إِلَيْهَا عَلَيْهِ يَسْعَى فِي زَوَالِ مُلْكِهِ، وَحَسَنَ لِمُفْرَجِ الطَّائِي أَمِيرِ الْعَرَبِ الْخُرُوجَ عَلَى الْحَاكِمِ. فَفَعَّلَ وَقُتِلَ قَائِدُ جَيْشِهِ، وَغَزَمُوا عَلَى مَبَايِمَةٍ صَاحِبَ مَكَّةَ الْعَلَوِيَّ، وَكَادَ أَنْ يَتَمَّ

والغرفاء والأمراء فامرَ بالمضي إلى مصر ونهبها وإحراقها، فذهبوا لذلك، فقاتل أهلها، وادفَعُوا واستمرَّت النار، والحَرْبُ بين الرُّعيَّة والعبيد ثلاثاً، وهو يركب جماره، ويشاهد الحريقَ والفسْجَةَ فيتوجَّع للنَّاس، ويقول: لَعَنَ اللَّهُ من أمر بهذا. فلما كان ثالثَ يومٍ اجتمع الكُبراءُ والمشايخُ إليه، وزَعَرُوا المصاحِفَ ويكوا، فَرَحَمَهُمْ جُنْدُهُ الأتراك، وانضَمُّوا إليهم، وقاتلوا معهم. وقال هو: ما أُنِيتُ لهم، وقد أُنِيتُ لكم في الإيقاع بهم. وتبعَ في السرِّ إلى العبيد: استمرُّوا، وقواهُم بالأسلحة. وفَهمَ ذلك النَّاسُ، فبعثوا إليه يقولون: نحن نقصد أيضاً القاهرة، فأمر العبيد بالكفِّ بعد أن أحرَقَ من مِصرَ ثلثها، ونَهَبَ وأسرَ النِّصْفَ، ثم اشترى النَّاسَ حرَّتهم من العبيد بعد أن فَجَرُوا بهنَّ، وكان قومٌ من جَهْلَةِ العُرَفاءِ إذا رأوا الحاكم يقولون: يا واحد، يا أحد، يا محبي يا مميت، ثم أوحشَ أخته سِتَّ المُلُكِ بمراسلاتٍ قبيحةٍ أنها تزني، ففَضِيحَت، وراسلت الأميرَ ابنَ دُوَّاس، وكان خائِفاً من الحاكم، ثم دَخَبَتْ إليه مِيراً، فقبِلَ قَدَمَها، فقالت: جئتُ في أمرٍ أحرصُ نفسي ونفسِكَ، قال: أنا مملوكك، قالت: أنت ونحن على خطرٍ من هذا، وقد هدَّتِكَ الناموسُ الذي قرره أبائنا، وزاد به جُتُونُهُ، وعَمِلَ منا لا يصبر عليه مُسلمٌ، وأنا خائفةٌ أن يُقتَلَ فنقتل، وتنفِضي هذه الدولة أقبحَ أنقضاء. قال: صدَّقْتِ، فما الرأي؟ قالت: تخليفي لي، وأحلفي لك على الكَيْمَانِ، فتعاقدَا على قتله، وإقامةِ ابنه، وتكون أنت أتابكهُ، فاختارَ عبيدين تعتمد عليهما على سرِّك. فأحضَرَ عبيدين شهيين أمينين، فحلَقَتْهُمَا، وأعطَتْهُمَا ألفَ دينار، وإقطاعاً. وقالت: اكْمُنَا له في الجبل، فإنه غداً يصعد، وما معه سُرَى وركابي وملكوك، ثم يَفْرُدُ عنهما فدونكهما، وكان الحاكم ينظرُ في النُّجوم وعليه قطعٌ حيثُ متى لحا منه عاشَ نيماً وثمانين سنة. فأعلمَ أمه، وأعطاهَا مفتاحَ خِزانةٍ فيها ثلاث مئة ألف دينار، وقال: حوليها إلى قصرِك، فبَكَت، وقالت: إذا كُنْتُ تتصوَّرُ هذا فلا تركبِ الليلة، قال: نعم. وكان يمسُّ في رجال، ففَعَلَ ذلك، ونَامَ، فانتَبَهَ في الثُّلُثِ الأخير، وقال: إن لم أركبْ وأنفِرْ، خرجت نفسي. وكان مُسودَّناً، فَرَكِبَ وصعدَ في الجبل، ومعه صبيٌّ، فشَدَّ عليه العَبِيدانَ فَقطَّعا يديه، وشقَّا جَوْفَهُ، وخَمَلَاه في عِباءَةٍ إلى ابنِ دُوَّاس، وقتلا الصبي، وأتى به ابنُ دُوَّاس إلى أخته فدَفَنَتْه في مجلسٍ سِرّاً. وطلبت الوزيرَ واستكثمتَهُ، وأن يطلبَ وليَ العهدِ عبدَ الرحيمَ ليسرَّ، وكان بدمشق، وجهازت أميراً في الطريق ليقبضَ على عبد الرحيم، ويذعهُ ببتيس، وفَقِدَ الحاكم، وماجَ الخلقُ، وقصدوا الجبلَ، فما وقَفُوا له على لم أثر. وقيل: بل وجدوا حمارةً مَعْرَقاً، وجَبَّتْ بالدماء، وقيل: قالت أخته: إنه أعلمني أنه يغيبُ في الجبل أسبوعاً، ورتبت ركايةً يَمْضُون ويعودون، فيقولون: فأرَقَّنا مكانَ كذا وكذا، وعدَّنا إلى يومِ كذا.

وأقبلت سِتُّ المُلُكِ تدعو الأمراء وتستحلفُهم، وتعطيهم الذهب، ثُمَّ البست عليَّ بنَ الحاكم أَفخَرَ الثياب، وقالت لابن دُوَّاس: المعولُ في قيامِ دولته عليك، فقبِلَ الأرضَ، وأبرزت الصبي، ولقبتَه الظاهرَ لإعزاز دين الله. والبست تاجَ جَدِّها المعزِّ، وأقامت النِّياحةَ على الحاكم ثلاثة أيام، وجعلت القواعدَ كما في النَّفس، وبالَغَتْ في تعظيمِ ابنِ دُوَّاس، ثم رَتَبَتْ له في الدُّعَلِيزِ مئةً، فهِبَّوه، وقتلت جماعةً من أطلعَ على سرِّها، فَعَطَّمَتْ هيبتها، وماتت بعد ثلاثِ سنين.

وذكرنا في ترجمته، أنه خَرَجَ من القَصْرِ فطافَ ليلته، ثُمَّ أصبح، فتوجَّهَ إلى شرقي حُلُوانَ مَعَه ركايمان. فرَدَّ أحدهما معَ تسميةٍ من الغُرب، ثم أمر الآخرَ بالانصراف. فزَعَمَ أنه فارقه عند المَقْصَبَةِ، فكانَ آخِرَ العهدِ به. وخَرَجَ النَّاسُ على رَسْمِهِم يلتبسُون رجوعه، معهم الجناب، ففعلوا ذلك جُمعة. ثُمَّ خَرَجَ في ثاني ذي القعدةِ مظفرٌ صاحبُ المِظْلَةِ ونسيمٌ وعِدَّة. فبلغوا ذِبرَ القَصْرِ، وأمَعَتُوا في الدُّخُولِ في الجبل، فبَصُرُوا بحماره الأشهبَ المسمى بقمَر، وقد ضربت يداه، فأثرَ فيهما الضربُ، وعليه سَرَجُهُ ولبَّامُهُ، فتبعوا أثرَ الحمارِ فإذا أثرُ راجلٍ خلفه، وراجلٌ قُدَّامه، فقصَّوا الأثرَ إلى بَرَكَةٍ بشرقي حُلُوان، فنزلَ رَجُلٌ إليها، فيجد فيها ثيابه وهي سبعُ جِباب، فوجدت مَزْرُورَةً، وفيها آثارُ السُّكاكين. فما شكَّوا في قتله.

وَمَمَّ اليوم طائفةٌ من طَعَامِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ الذين يَحْلِفُونَ بغيةِ الحاكم، ما يَمْتَقِدُونَ إلا أنه باقٍ، وأنه سيظهر. نعوذُ بالله من الجهل. وحُلُوانُ قريةٌ نَزَاحَةٌ على خمسة أميالٍ من مصر، كان بها قصرُ الأميرِ عبدِ العزيزِ بنِ مروان، فَوُلِدَ له هناك عمرُ بن عبد العزيز فيما يقال.

وقد قَتَلَ الحاكمُ جماعةً من الأمراء بلا ذَنْبٍ، ودَبَحَ قاضيين له.

وأما عبدُ الرَّحِيمِ بنُ إلياس العُيَيْدِي، فإن الحاكمَ ولَّاهُ عَهْدَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ على نيابةِ دمشق سنةَ عَشْرٍ وأربع مئة، فأقبلَ على الملاحِي والحُمُور، واضطربَ العسكرُ عليه. ووقعَ الحربُ بدمشق والنَّهَبُ. وصادر هو الرُّعيَّة. فلما ماتَ الحاكمَ قبضَ الأمراءُ على وليِّ العهد، وسجنوه وأغاثوه. وقيل: بل نَحَرَ نفسه في الحيس.

وسيرةُ الحاكم، وعَسَفُهُ تحتلُّ كرايرس.

المعظم: ٢٩٧/٧ - ٣٠٠. البلدان المغرب: ٢٨١/١، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٥ - ٢٩٨، البداية والنهاية: ٩/١٢ - ١١، تاريخ ابن خلدون: ٥٩/٤ - ٦١، تاريخ ابن الأثير: ٥٠/١ - ٥٨.

٦٢٩٠- منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَت  
السَّمَرَقَنْدِيُّ الكَاغَدِيُّ

[ت ٤٢٣ هـ/رقم ٣٨٤٥، ٣١٨/١٧]

الكاغدي مُسند سمرقند، الشيخ أبو الفضل، منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَت السَّمَرَقَنْدِيُّ الكَاغَدِيُّ، وإليه يُنسَبُ الوَرَقُ العالي المنصوري.

كان آخر من حدث عن الهيثم بن كليب الشاشي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال، وعاش نحواً من مئة عام. حدث عنه: أبو الحسن بن خِزْدَام، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري، والفقيه أبو بكر الشاشي، وآخرون من أهل ما وراء النهر.

توفي بسمرقند في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

[الأساب ٣٢٧/١٠]

٦٢٩١- منصور بن نصر ابن القطار الحراني البغدادي

[ت ٥٧٥ هـ/رقم ٥١٨٢، ٨٤/٢١]

الصاحب الوزير، ظهر الدين أبو بكر منصور بن نصر ابن القطار الحراني ثم البغدادي.

كان أبوه من كبار التجار.

نشأ أبو بكر، وتَفَقَّه، وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني.

ولما مات أبوه، خَلَفَ له نِفَمَةٌ، فَبَسَطَ يده، وخَالَطَ الدولة والأعيان، وبذل، واتصل بالمستضيء قبل الخلافة، فلما بُويِعَ، ولَّاهُ أولاً مشاركة الخزانة، ثم نظرها مع وكالته، فلما قُبِلَ الوزير عَضُدُ الدين، رَدَّ المستضيءُ مقاليد الأمور إلى هذا، وصار يُولِّي، ويعزِّلُ، وكان ذا سطوة وجبروت، وشدة وطأة، فلما مات المستضيء، خَلَّاهُ الناصر في نظَرِ الخزانة قليلاً، ثم أَخَذَهُ، ومسجته أياماً، فمات عن اثنين وأربعين سنة، فحُمِلَ إلى بيت أخته، فكُفِّنَ، وأُخْرِجَ بعد الصُّبْحِ، فَعَلِمَ به الناسُ، فرجوه، ثم رُمِيَ، فَطُرِحَ من تابوته، ومُرِّقَ الكَفَنُ، وسُجِبَ بجبل، والصبيان يصيحون: باسم الله يا مولانا حتى أُلْقِيَ في المذبغة. إلا أنه كان نعمةً وعذاباً على الرافضة.

مات سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

[المختصر المحتاج إليه ١٩١/٣]

■ ابن منظور = محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله القيسي الإشبيلي.

■ ابن منعة = محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف القنوي

■ ابن منعة الموصلي = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الشافعي

■ المنفلوطي = علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي

■ المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي

■ المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

■ ابن منقذ = أسامة بن مرشد بن علي بن مُقَلَّب بن نصر، أبو الكِنَانِي الشَّيْزَرِي.

■ ابن منقذ = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكِنَانِي صاحب شَيْزَر.

■ المنقذي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد

■ المنقذي = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي

■ المنقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البغدادي.

■ المنكيري = أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن، أبو بكر القرشي التيمي.

٦٢٩٢- منكوبري بن محمد بن تكش بن أرسلان بن آتيسز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي

[ت ٦٢٨ هـ/رقم ٥٩١٤، ٣٢٦/٢٢]

خوارزمشاه السلطان الكبير جلال الدين منكوبري ابن السلطان علاء الدين محمد بن خوارزمشاه تكش بن خوارزمشاه أرسلان ابن الملك آتيسز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي.

تَمَلَّكَ البلاد، ودانت له الأمم، وجرت له عجائب وعندي سيرته في جلد. ولما دعمت التتار البلاد الماوراء النهرية بادر والده علاء الدين وجعل جاليشه ولده جلال الدين في خمسة عشرة ألفاً، فتوغل في البلاد، وأحاطت به المغول، فالتقاهم، فانكسر، وتخلص بعد الجهد، وتوصل. وأما أبوه فما زال متقهراً بين يدي العدو

كردي فيه جراً فقال: ليش تخلّروا هذا الخوارزمي عندكم؟ قيل: اسكت هذا هو السلطان، فقال: لأقتله فقد قتل أخي بجلاط، ثم شد عليه بحرية، قتله في الحال في نصف شوال سنة ثمان وعشرين وست مئة.

[تكملة ابن الأثير، وتاريخ السط المعروف بمراة الزمان (٦٦٨/٨) وما قبلها]  
شذرات اللب: ١٣٠/٥ في وفاته سنة ٦٢٩

٦٢٩٣ - منكوتمر بن طغان بن سرطقي بن دوشي بن

### جنكزخان المغلي

[ت ٦٨٠ هـ أو ٦٨١ هـ هلاط، هلاط، ٦٣٥٩، ٦٢٩٩/٢٤]

منكوتمر القان الكبير وصاحب عمالك القفجاق، منكوتمر بن طغان بن سرطقي بن دوشي بن جنكزخان المغلي سلطان سراي.

تملك بعد عم والده بركة، ولم يكن مسلماً فيما علمت، وكانت دولته نحواً من ست عشر سنة، توفي سنة ثمانين أو سنة إحدى وثمانين، فموتته قريب من موت أبنا، قرابته، وكان بينهما السيف، ثم قام بعد منكوتمر هذا أخوه قان منكو قيد ذلك المؤيد في تاريخه، ثم ذكر في سنة ست وثمانين فقال فيها نزل منكوتمر الملك وتزهد، وانقطع إلى الصالحين وأشار أن يملكو ابن أخيه بلاغسا بن منكوتمر فملكوه.

٦٢٩٤ - منكوتمر بن هولاكو بن مولي بن جنكزخان

[ت ٦٨٠، ٦٨١ هـ، ٦٣٤٤، ٦٢٩٩/٢٤]

منكوتمر، قائد المغول وطاغيتهم يوم حصص منكوتمر بن هولاكو بن مولي بن جنكزخان أخو السلطان أبغا.

أقبل في مائة ألف أو يزيدون، وكان ذا شجاعة وعتو، وسفك للدماء، وعديم إيمان.

قال قطب الدين التوئيني: هو نصراني خرج يوم الواقعة وحصل له ألم شديد وغم عظيم، لرجوعهم مكسورين في الحس تقويم فعزم على جمع التار لأخذ الشار، فلحقه موت أخيه أبغا، وسلطان أخيه أحمد، فذل منكوتمر واعتراه صرع متوالي أهلكه كما أهلك أباه من قبل، فمات في آخر سنة ثمانين، وقيل في أول سنة إحدى، بجيزة ابن عمر، ولم يتكهل، ويقال إن الذي طعنه هو الأمير الحاج أزدت.

وكان أهل الاسلام في بلاء شديد وخوف، وقد كان العدو استظهروا أولاً، وفصل المهزموون إلى دمشق، وضع الخلق، بالبكاء والدعاء، ثم لطف الله بهم.

[البر ٣٤٩/٣، الهجوم الزاهرة ٣٠١/٢]

حتى مات غريباً سنة سبع عشرة وست مئة في جزيرة من البحر. قال الشهاب النسوي الموقع:

كان جلال الدين أسمر تركياً قصيراً متعجم العبارة، يتكلم بالتركية وبالفارسية. وأما شجاعته فحسبك ما أورده من وقعاته، فكان أسداً ضرغاماً، وأشجع فرسانه إقداماً، لا غصوباً ولا شتاً، وقوراً، لا يضحك إلا تبساً، ولا يكثر كلاماً، وكان يختار العذل غير أنه صادف أيام الفتنة فغلب.

وقال الموقع عبد اللطيف: كان أسمر أصغر نحيفاً مسجماً لأن أمه هندية، وكان يلبس طرطوراً فيه من شعر الخيل مصبغاً بالأوان، وكان أخوه غياث الدين أجل الناس صورة وأرقهم بشرة، لكنه ظلم وأمه تركية.

قلت: وكان عسكره أوباشاً فيهم شر وفسق وعتو.

قال الموقع: الزئي فيهم فاشي واللواط غير معذوق بكبر ولا صغر والغدر خلق لهم، أخذوا تغليس بالأمان، ثم غدروا وقتلوا وسبوا.

قلت: كان يضرب بهم المثل في النهب والقتل، وعملوا كل قبيح، وهم جياح مجامعة، ضياع العمد والخيال، التقي جلال الدين التار، فهزمهم، وملك مقدمهم ابن جنكز خان، فعظم على أبيه وقصده فالتقى الجمعان على نهر السند، فانهزم جنكز خان ثم خرج له كمين فتقاتل جمع جلال الدين وفر إلى ناحية غزنة في حال واهية، ومعه أربعة آلاف في غاية الضعف، فتوجه نحو كرمان فأحسن إليه ملكها، فلما تقوى غدر به وقتله، وسار إلى شيراز وعسكره على بقر وحمر ومشاة فقر منه صاحبها، وبجرت له أمور يطول شرحها ما بين ارتقاء وانخفاض، وهابته التار، ولولاه لداوسا الدنيا. وقد ذهب إليه محبي الدين ابن الجوزي رسلاً فوجده يقرأ في مصحف ويكي، ثم اعتذر عما يفعله جنده بكثرتهم، وعدم طاعتهم، وقد تفاذت به البلاد إلى الهند ثم إلى كرمان ثم إلى أعمال العراق، وساق إلى أذربيجان، فاستولى على كثير منها، وغدر بأتاك أريك، وأخرجه من بلاده، وأخذ زوجته ابنة السلطان طغرل، فتزوجها، ثم عمل مصافاً مع الكرج فطعنتهم، وقتل ملوكهم، وقوي ملكه، وكثرت جموعه، ثم في الآخر تلاشى أمره لما كسره الملك الأشرف موسى وصاحب الروم بناحية أرمينية، ثم كبسته التار ليلة، فنجوا في نحو من مئة فارس، ثم تفرقوا عنه إلى أن بقي وحده، فألح في طلبه خمسة عشر من التار فثبت لهم وقتل اثنين فأحجموا عنه، وصعد في جبل بناحية آمد يتزله أكراد فأجاره كبير منهم، وعرف أنه السلطان، فوعده بكل خير، فقرح الكردي، وذهب ليحضر خيلاً له ويعلم بني عمه، وتركه عند أنه، فجاء

## ٦٢٩٥- المنهال بن عمرو الأسدي

[خ، ٤/ت بعد ١١٠ هـ/رقم ٦٧٨، ١٨٤/٥]

وعنه: الصوري، وخلف الحوفي، وأبو الحسن الخليلي، وآخرون.

قال الحبال: ثقة لا يجوز عليه تدليس، مات في حادي عشر ذي القعدة سنة اثني عشرة وأربع مئة.  
[العبر ١١٠/٣، حسن المحاضرة ١/٣٧٢].

■ النيعي = حسان بن سعيد بن حسان بن محمد، أبو علي المخزومي المروزي.

■ ابن مينا = عبد العزيز بن معالي بن غنيمه، أبو محمد البغدادي الأشثاني.

■ المني = محمد بن رزق الله بن عبيد الله، أبو بكر الأسود.

■ ابن أبي المهاجر = إسماعيل بن عبيد الله، أبو عبد الحميد الدمشقي.

## ٦٢٩٧- مھارش بن مجلي بن عكيث

[ت ٤٩٩ هـ/رقم ٤٥٣٧، ٢٢٤/١٩]

مھارش بن مجلي بن عكيث الأمير أبو الحارث، مجير الدين، من وجوه العرب، بقاءة والحديث، ذو بر وصداقات، وصلاً، وخير، أجاز القائم بأمر الله في فتنه الساسيري، وآواه إليه سنة في ذمائه إلى أن عاد إلى مقر عزه، فكان يخدم الخليفة بنفسه.

وله، وكتب بها إلى القائم:

لَوْلَا الْخَلِيفَةُ ذُو الْإِنْفُسَالِ وَالْإِنْسِ نَجَلُ الْخُلَافِ أَلِ الْفَرَسِ وَالسَّنَنِ مَا بَقِيَ قَوْمِي وَهُمْ خَيْرُ الْأَتَامِ وَقَدْ أَصْبَحْتُ أَغْرِفُ بَغْسًا دَاوَتْ رِئَاسِي مَا تَأَمَّ عَذْلُكَ هَذَا الْيَوْمَ يُنْصَفِي

وهي طويلة. مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

[النظم: ١٤٨/٩، ولغات الأمان: ١٩٣/٢٦٩، ٥/١٣٣، حزون العرايح: ١٥٣/١٣]

[الباق: ١١٦/١٢]

■ ابن المھتار = محمد بن يوسف بن محمد بن المھتار المصري

■ ابن المھتار = يوسف بن محمد بن عبد الله بن المھتار الدمشقي

■ ابن المھتدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القاضي.

■ ابن المھتدي بالله = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفضل العباسي البغدادي.

المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي، مولا هم الكوفي. يروي عن أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي عمر زاذان، وسعيد ابن جبير.

روى عنه حجاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسعودي، وسوار بن مصعب، وطائفة كبيرة. وقيل: إن سواراً إنما روى عن الأعمش عنه، ثم إن شعبة ترك الرواية عنه، لكونه سمع آلة الطرب من بيته.

وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

قلت: حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء.

وقد تلا على سعيد بن جبير، قرأ عليه ابن أبي ليلى وغيره.

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٩٢/٤، طبقات القراء ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب ٣١٩/١٠، ٣٢٠].

■ ابن المني = محمد بن مقبل بن فتیان بن مطر، أبو المظفر النهرواني.

■ ابن المني = نصر بن فتیان بن مطر، أبو الفتح النهرواني.

■ ابن منيب = عبد العزيز بن منيب بن سلام، أبو الذرء المروزي.

■ ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن غنار الجذامي الجروزي

■ ابن منير = علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن الخلال المصري.

## ٦٢٩٦- منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الحنطاب

[ت ٤١٢ هـ/رقم ٣٧٧٧، ٢٦٧/١٧]

منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري الحنطاب المعدل.

حدث عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر، ومحمد بن أيوب بن الصموت، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبح، وأحمد بن الصبح، وطبقته.

وقد صَفَّ ابْنُ الْبَاقِلَانِي وغيرُهُ من الأئمة في هَـنْكَ مقالات العبيدية، ويُطْلان نَسَبُهُمْ. فهذا نَسَبُهُمْ، وهذه يَحْتَلُهُمْ. وقد سَقَتْ في حوادث «تاريخنا» من أحوال هؤلاء وأخبارهم في تفاريق السنين عجائب.

وكان هذا من أهل سَلَمِيَّة له غُور، وفيه دهاء ومكر، وله حِمة عليَّة، فَسَرَى على أَمْوَدَج علي بن محمد الخبيث، صاحب الزُّنْج الذي خَرَبَ البَصْرَةَ وغيرها، وتَمَلَّك بضع عشرة سنة. وأهلِكَ البلاد والعيَّاد. وكان بلاءً على الأمة، فَقُتِلَ سنة سبعين ومِئتين. فرأى عُبَيْدُ اللَّهِ أن ما يَرومه من المَلِك، لا يَنْبَغِي أن يكون ظهوره بالعراق ولا بالشَّام، فَبَعَثَ أولاً له داعين شيطانين ذاهبتين، وهما الأخوان أبو عبد الله الشَّيْمي، وأخوه أبو العباس، فَظَهَرَ أحدهما باليمن، والآخر بأفريقية، وأظهر كلُّ منهما الزَّهْد والتَّأَلُّه، وأدبَا أولادَ النَّاسِ، وشوَّقا إلى الإمام المهدي.

ولهم البلاغات السبعة: فالأوَّل للعوام وهو الرُّفُض، ثم البلاغ الثاني للخواص، ثم البلاغ الثالث لمن تَمَكَّن، ثم الرابع لمن استمر ستين، ثم الخامس لِمَنْ ثَبَت في الملعب ثلاث سنين، ثم السادس لمن أقام أربعة أعوام، ثم الخطاب بالبلاغ السابع وهو الناموس الأعظم.

قال محمد بن إسحاق النديم: قرأته فرأيت فيه أمراً عظيماً من إباحة المخطورات، والوضع مني الشرائع وأصحابها، وكان في أيام معز الدولة ظاهراً شائعاً، والدعاة مَبْنُوثون في النواحي، ثم تَنَاقَصَ. قُلْتُ: ثم استعصم أمر أبي عبد الله بالمغرب، وتبعه خلق من البربر، ثم لجئ به أخوه، وعَظُمَ جُفَعُهُ، حتى حارب متولي المغرب وقهره، وجرت له أمور طويلة في أزيد من عشرة أعوام.

فلما سمع عُبَيْدُ اللَّهِ بظهور داعيه، سارَ بولده في زِي تَجَار، والعيون عليهما إلى أن ظَفَرَ بهما متولي أسكندرية فسرَّ بهما، وكاشر لهما التشيع فيه فَدَخَلَ المغرب. فَظَفَرَ بهما أمير المغرب فسَجَنَهُما، ولم يقرَّ له بشيء، ثم التقى هو وأبو عبد الله الشَّيْمي، فانتصر أبو عبد الله، وتَمَلَّك البلاد، وأخرج المهدي من السجن، وقُبِلَ يَدُهُ وقال لقواده: هذا إمامنا، فبَاقَهُ المَلَأَ.

ووقع بعدَ بيته وبين داعيته لكرنه ما أنصَفَهُما، ولا جَعَلَ لهما كبير منصب، فَشَكَّكَا فيه خواصَّهُما، وتفرقت كلمة الجنود، ووقع بينهم مصاف. فانتصر عُبَيْدُ اللَّهِ، وَدَبَّحَ الآخرين. ودانت له الأمم. وأنشأ مدينة المَهْدِيَّة، ولم يتوجَّه لحربه جيش لِبَعْدِ الشُّقَّة ولوْهَنَ شأن الخلافة بإمارة المُقْتَدِر. وجَهَزَ من المغرب ولَدَهُ لياخذ مصر، فلم يتمَّ له ذلك.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي ابن الغريق.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الغنائم الهاشمي العباسي البغدادي الحريري.

■ المهدي بالله = محمد بن هارون بن محمد بن هارون، أبو إسحاق (أبو عبد الله) العباسي.

■ ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عمر الفارسي الكازروني البغدادي.

■ المهدي = عبيد الله، أبو محمد العبيدي الباطني.

■ المهدي = موسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو عيسى القرشي التيمي.

٦٢٩٨ - المَهْدِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ

[ت ٣٢٢ هـ / ٩١٢ - ١٠١٥ / ١٤١٦]

المَهْدِيُّ وَذُرِّيَّتُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْخَوَارِجِ الْعَبِيدِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّذِينَ قَبَّلُوا الْإِسْلَامَ، وَأَعْلَنُوا بِالرُّفُضِ، وَأَبْطَنُوا مَذْهَبَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَشَوَّاهُ الدُّعَاءَ، يَسْتَقْوُونَ الْجَبَلِيَّةَ وَالْجَهْلَةَ.

وَادَّعَى هَذَا الْمَذْبُورُ أَنَّهُ فَاطِمِيٌّ مِنْ ذُرِّيَّةِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، فَقَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَقِيلَ: بَلْ قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ.

وَقِيلَ: لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، بَلْ إِنَّمَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ،

وَقِيلَ: سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

وَقِيلَ: كَانَ أَبُوهُ يَهُودِيًّا.

وَقِيلَ: مِنْ أَوْلَادِ دِيصَانَ الَّذِي أُلْفَ فِي الزُّنْدَقَةِ.

وَقِيلَ: لَمَّا رَأَى الْيَسَّعَ صَاحِبَ سِجْلِنَاسَةِ الْعَلِيَّةِ، دَخَلَ فَنَبَّحَ الْمَهْدِيَّ. فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعي، فَرَأَهُ قَتِيلًا، وَعِنْدَهُ خَادِمٌ لَهُ، فَابْتَرَزَ الْخَادِمَ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: هَذَا إِمَامُكُمْ.

وَالْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّهُ ذَمِيٌّ مِمَّنْ إِنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْهُمْ لَمَّا سَأَلَهُ السَّيِّدُ ابْنَ طَبَّاطَبَا عَنْ نَسَبِهِ، قَالَ: غَدَا أَخْرَجْتُهُ لَكَ، ثُمَّ أَصْبَحَ وَقَدْ أَلْقَى عَرْمَةً مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ جَذَبَ يَصْفَ سَيْفِهِ مِنْ غَدِيهِ، فَقَالَ: هَذَا نَسِي، وَأَمْرُهُمْ بِنَهْبِ الذَّهَبِ، وَقَالَ: هَذَا حَسِي،

وفي أيام المهدي، عاثت القرامطة بالبحرين، وأخذوا الحبيج، وقتلوا وسبوا، واستباحوا حرم الله، وقلعوا الحجر الأسود. وكان عبيد الله يكتبهم، ويعرضهم، قائلة الله.

وقد ذكرت في «تاريخ الإسلام» أن في سنة سبعين وميتين ظهرت دعوة المهدي باليمن، وكان قد سار داعيين أبا القاسم بن حوشب الكوفي، وأبا الحسين، وزعم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفر بن محمد.

ونقل المؤيد الحموي في «تاريخه» أن المهدي اسمه فيما كان قبل: سعيد بن الحسين، وأن أباه الحسين قدم سلمية. فوصفت له امرأة يهودي خداد، قد مات عنها. فتزوجها الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله القذاح هذا وكان لها ولد من اليهودي، فاجبه الحسين وأدبه. ولما احتضر عهد إليه بأمر، وعرفه أسرار الباطنية، وأعطاه أموالاً، فبث له الدعاة. وقد اختلف المورخون، وكثر كلامهم في قصة عبيد الله القذاح بن ميمون بن ذيصان. فقالوا: إن ذيصان هذا هو صاحب «كتاب الميزان» في الزندقة. وكان يتولى أهل البيت. وقال: ونشأ ميمون بن ذيصان ابنه عبد الله، فكان يفتح العين، وتعلم من أبيه حيلة وتكرار.

سار عبد الله في نواحي أصبهان، وإلى البصرة. ثم إلى سلمية يدعو إلى أهل البيت، ثم مات، فقام ابنه أحمد بعده، فصحبته. رستم بن حوشب النجار الكوفي، فبث أحمد إلى اليمن يدعو له، فاجابوه، فسار إليه أبو عبد الله الشيعي من صنعاء، وكان يقدّم، فصحبته، وصار من كبار أصحابه، وكان لأبي عبد الله هذا ذكاء وعلوم وذكاء، وبعث ابن حوشب دعاة إلى المغرب، فاجابته كتامة، فنقذ ابن حوشب إليهم أبا عبد الله ومعه ذهب كثير في سنة ثمانين وميتين. فصار من أمره ما صار.

فهذا قول، ونرجع إلى قول آخر هو أشهر. فسير - أعني: والده المهدي - أبا عبد الله الشيعي، فأقام باليمن أعواماً، ثم حج، فصاذف طائفة من كتامة حجاجاً، فتفق عليهم، وأخذوه إلى المغرب، فاضلهم، وكان يقول: إن لظواهر الآيات والأحاديث بواطن، هي كالكلب، والظاهر كالقشر، وقال: لكل آية ظهر وبطن. فمن وقف على علم الباطن، فقد ارتقى عن رتبة التكليف.

وكان أبو عبد الله ذا مكر وذكاء وحيل وربط. وله يد في العلم. فاشتهر بالقيروان، وياثمة البربر، وتألوه لذه، فبث إليه متولي إفريقية يخوفه ويهدده، فما ألوى عليه. فلما هم يقبضه، استنهض الذين يثقون، وحارب فانتصر مرات، واستفحل أمره، فصنع صاحب إفريقية صنع محمد بن يعقوب صاحب اليمن، فرفض الإمارة، وأظهر التوبة، وليس الصفوف، ورد المظالم، وقضى غازياً

قال أبو الحسن القاسبي، صاحب الملخص: إن الذين قتلهم عبيد الله، وبنوه أربعة آلاف في دار النحر في العذاب من عالم وعابد ليردّهم عن الترضي عن الصحابة، فاختاروا الموت. فقال سهل الشاعر:

واحل دار النحر في أغلال من كان ذا تقوى وذا صلوات  
ودفون سائرهم في المنستير، وهو بلسان الفرنج: المعبد الكبير.

وكانت دولة هذا بضعا وعشرين سنة.

حكى الوزير القفطي في سيرة بني عبيد، قال: كان أبو عبد الله الشيعي أخذ الدواهي، وذلك أنه جمع مشايخ كتامة ليشككهم في الإمام، فقال: إن الإمام كان بسلمية قد نزل عند يهودي عطار يعرف بعبيد، فقام به وكنم أمره، ثم مات عبيد عن ولدين فاستلماهما وأمهما على يد الإمام، وتزوج بها، وبقي مختفياً. وبقي الأخوان في دكان البطر. فولدت للإمام ابنتين، فعند اجتماعي به سأله أي الاثنين إمامي بعدك؟ فقال: من أتاك منهما فهو إمامك. فسيرت أخي لإحضارهما، فوجد أباهما قد مات هو وابنه الواحد. فأتى بهذا. وقد خفت أن يكون أحد ولدي عبيد. فقالوا: وما انكرت منه؟ قال: إن الإمام تعلم الكائنات قبل وقوعها. وهذا قد دخل معه بولدين. ونص الأمر في الصغير بعده، ومات بعد عشرين يوماً، يعني: الولد. ولو كان إماماً لتعلم موته. قالوا: ثم ماذا؟ قال: والإمام لا يلبس الحرير والذهب. وهذا قد لبسهما. وليس له أن يطأ إلا ما تحق امرأة. وهذا قد وطئ نساء زيادة الله، يعني: متولي المغرب. قال: فشككت كتامة في أمره، وقالوا: فما ترى؟ قال: قبضه ثم نسير من يكشف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة. فاجتمعوا أمرهم. وخف كبير كتامة فواعة المهدي، وقال: قد شككتنا فيك، فانت باية. فاجابه بأجوبة، قبلها عقله. وقال: إنكم تفتشتم، واليقين لا يزول إلا بيقين لا بشك. وإن الطفل لم يمت، وإنه إمامك، وإنما الأئمة يتقلون، وقد انتقل لإصلاح جهة أخرى. قال: أمنت، فما لبسك الحرير؟ قال: أنا نائب الشرع أحل لنفسي ما أريد، وكل الأموال لي، وزيادة الله كان عاصياً.

وأما عبد الله الشيعي وأخوه، فإنهما أخذوا يخبيان عليه فقتلهما. وخرج عليه خلق من كتامة، فظفر بحيلة وتلهم.

وخرج عليه أهل طرابلس، فجهز ولده القائم، فانتحها غنوة، وافتتح برقة، ثم انتح صقلية، وجهز القائم مرتين لأخذ مصر، وترجع مهزوماً. وبنى المهديّة في سنة ثمان وثلاث مئة.

وخلف سنة بين، وسبع بنات. وآخرهم وفاة أحمد، عاش إلى سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة بمصر.

من أهليه تعطيل الشرائع، لا يجوز.

قال القاضي عياض: أجمع العلماء بالقيروان، أن حال بني عبيد حال المرتدين والزناوة.

وقيل: إن عبيد الله تملك المغرب، فلم يكن يُفصح بهذا المنع إلا للخواص. فلما تمكن أكثر القتل جداً، وسبى الحرم، وطمع في أخذ مصر.

[رحلة السيرة: ١٩٠/١ - ١٩٤، وفيات الأعيان: ١١٧/٣ - ١١٩، تاريخ ابن خلدون: ٣٩/٤ - ٤٠، الصراط المستقيم: ٧٤ - ١٠٧، خطط القرطبي: ٣٤٩/١ - ٣٥١.]

### ٦٢٩٩ - مهدي بن محمد الحسيني الموسوي

ت ٥٣٤ هـ / ١١٤٠ م، ٤٨٠٤ هـ / ١٠٧٠ م

الموسوي الراعظ الكبير، أبو البركات، مهدي بن محمد الحسيني الموسوي.

وُلد بأصبهان، ونشأ ببغداد.

وسمع ابن طلحة النعالي، وابن البطر.

قال السمعاني: كُتِبَ عنه، وخُصِفَ بِحِزَّةٍ في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، فهُلِكَ فيها عالمٌ لا يُحْصَوْنَ من المسلمين، منهم هذا الراعظ.

[النظم ٨٨/١٠، مرآة الزمان ١٠٦/٨.]

### ٦٣٠٠ - المهدي محمد بن المنصور (أبي جعفر عبد الله بن

محمد بن علي، أبو عبد الهاشمي الخليفة العباسي.

### ٦٣٠١ - مهدي بن ميمون الأزدي الميؤني

[ت (ع) ١٧٢ هـ / ١١٧٣ م، ١٠/٨]

مهدي بن ميمون الإمام الحافظ الثقة أبو يحيى، الكردي الأزدي، ثم الميؤني، مولا هم البصري، أخذ الأثبات المعمرين.

حدث عن: أبي رجاء العطاردي، ومحمد بن سيرين، والحسن البصري، وعجلان بن جرير، وأبي الزوارع جابر بن عمرو الراسبي، وواصل الأحمد، وواصل مولى أبي عتيبة، وعدة.

وقرأ القرآن على شعيب بن الحبحاب، عرض عليه الحتمة يعقوب الحضرمي، فهو من كبار مشيخته في القراءات.

وحدث عنه: يحيى القطان، وابن مهدي، وعارم، وأبو الوليد، ومسدد، وموسى بن إسماعيل، وهذبة، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وآخرون، وحدث عنه من رفقائه هشام بن حسان.

نحو الروم، فتملك بعده ابنه أبو العباس بن إبراهيم بن أحمد، ووصل الأب إلى صفلية، ومنها إلى طبريين فافتتحها. ثم مات مطعوناً في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وميتين. كانت دولته ثمانية وعشرين سنة، ودُفِنَ بصفلية.

وشهر الشيعي بالمشرق، وكثرت جيوشه، وزاد الطلب لعبيد الله، فسار بابيه وهو صبي ومعهما أبو العباس أخو الناهي الشيعي فتجسلا حتى وصلوا إلى طرابلس المغرب، وتقدمهما أبو العباس إلى القيروان، وبالف زيادة الله الأغلب في طلبهما، فوقع بسابي العباس فقرره، فاصر على الإنكار، فحبسه برقادة. وعرف بذلك المهدي فعدل إلى ميجلانة، وأقام بها يتجر، فعلم به زيادة الله، وقبض متولي البلد على المهدي وابنيه. ثم اتقى زيادة الله والشيعي غير مرّة، ويتهمر الشيعي، وانهزم من السجن أبو العباس، ثم أميك.

وأما زيادة الله فليس من المغرب، ولحق بمصر. وأقبل الشيعي وأخوه في جمع كثير. فقصدا ميجلانة، فبرز لهما متولياها التسع، فانهزم جيشه في سنة ست وتسعين وميتين، وأخرج الشيعي عبيد الله وابنيه، واستولى على البلاد، وتمهذت له المغرب.

ثم سار في أربعين ألفاً برأ ومحرراً، يقصد مصر، فنزل كبدة، وهي على أربعة مراحل من الإسكندرية. ففجّر يمين الخاصة عليهم النيل فحال الماء بينهم وبين مصر.

قال المسبحي: فكانت رقعة برقة، فسلمها المنصور، وانهزم إلى مصر.

وفيها سار حباة الكثامي في عسكر عظيم طليعة بين يدي ابن المهدي، فوصل إلى الجزيرة، فناه على الخاصة، وبرز إليه عسكر وتمنوه. وكان النيل زائداً، فزجج جيش المهدي وعانوا وانسدوا.

ثم قصدوا مصر في سنة ست وثلاث مئة مع القائم، فأخذ الإسكندرية، وكثيراً من الصعيد. ثم رجع، ثم أقبلوا في سنة ثمان وملكوا الجزيرة.

وفي نسب المهدي أقوال: حاصلها أنه ليس بهاشمي ولا فاطمي.

وكان موته في نصف ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنة. وكانت دولته خمساً وعشرين سنة وأشهرًا.

وقام بعده ابنه القائم.

نقل القاضي عياض في ترجمة أبي محمد الكسراتي، أنه سئل عن أكثره بن عبيد على الدخول في دعوتهم أو يقتل؟ فقال: يختار القتل ولا يعذر، ويجب الفرار، لأن المقام في موضع يطلب



روى عنه ابن أبي شيبة، وابن النجار، والسَّيْف بن الجعد، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزَّين، والعماد ابن الطَّيَال، وآخرون، وأُسُوغَةُ صحيحة.

مات في شوال سنة ست وعشرين وست مئة، وقد نَفِىَ على الثمانين.

[كلمة الملوي: ٣/الوجه ٢٢٦٢، المختصر المحتاج إليه: ١١٧]

## ٦٣٠٢ - المَهْدِي

[ت ٧١٧ هـ/م ٩٦٠٣، ٤٢٧/٢٤]

المَهْدِي.

خرج جَيْلِي دَجَال والتف عليه نصيرية بِجَيْلَة، وقتلوا وكثروا، ف قيل: بلغوا ثلاثة آلاف، فادَّعى أنه المهدي، وقيل: ادَّعى أنه الإمام علي، أو أنه النبي ﷺ، وقيل: هو المنتظر، وصرَّح بأن دين النصيرية حق، وما عداه باطل، ويدَّعوا وفعلوا العظام، وأمر بحراب المساجد، ثم ركب إليهم العسكر، وقُتِل هذا الشقي في جماعة وتمزقوا سنة سبع عشرة.

## ٦٣٠٣ - مُهَذَّب بن حُسَيْن بن محمد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن زينة.

[ت ٦٣٠ هـ/م ٥٦٤٩، ٣٩٩/٢٢]

ابن زينة الحافظ مُعِد أصبهان أبو غانم مُهَذَّب بن حُسَيْن بن أبي غانم محمد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن زينة.

كهل عالم محدث. سمع أباه أبا ثابت، وأبا موسى الحافظ، وأبا الفتح الخِرَقِي، وأحمد بن يَنَال، وأكثر عن أصحاب الحداد. روى عنه البرزالي، وغيره.

وأجاز للقاضي الحنبلي في سنة ثلاثين وست مئة.

## ٦٣٠٤ - المَهَذَّب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبد الله بن قَتِيْدَة الأَرَجِي الحَيَّاط

[ت ٦٦٦ هـ/م ٥٦٠٥، ٣١٣/٢٢]

ابن قَتِيْدَة الشَّيْخ الصالح الثقة أبو نصر المَهَذَّب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبد الله بن قَتِيْدَة الأَرَجِي الحَيَّاط المقرئ.

سمع «صحيح البخاري» وكتابي «عبد» و«الدَّارمي» و«جزء أبي الجهم» من أبي الوقت، وسمع «مُسند الشافعي» من أبي زُرعة، وسمع الجزء الثالث من «مُسند مالك» للنَّسَائِي من القاضي عبد القاهر.

أخبرنا أبي أبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا الأسيوطي، عنه.

وسمع كتاب «القناعة» لابن أبي الدنيا من أبي الفتح بن البطي بفوت من آخره. وسمع من العون الوزير.

## ٦٣٠٥ - المَهَذَّب بن أبي الغَنَّام بن أبي القاسم التُّوْخِي

[ت ٦٨٨ هـ/م ١٢٧٣، ٢٢١/٢٤]

المَهَذَّب بن أبي الغَنَّام بن أبي القاسم الإمام كبير العدول زين الدين أبو محمد التُّوْخِي الدمشقي الشافعي الشُّرُوطِي كاتب الحكم.

ولد سنة ثمان عشرة وستمئة، وتلا على السُّخَاوِي، وحَدَّث عن: مُكْرَم، وابن اللَّيْث. انتهت إليه معرفة الشروط ودقائقها، وحسن كتابتها، حصل منها ثروة، وقد أعطي مرة على كتاب واحد ثلاثة آلاف درهم، وكان عدلاً صَيِّناً، رئيساً، بصيراً بالأحكام، عرض عليه نيابة القضاء بدمشق فامتنع، لكثرة ما يحصل من التسجيل.

روى عنه: البرزالي وغيره.

توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة، وخلفه ابنه العدل الرئيس شمس الدين، ثم حفيده العدل شهاب الدين أحمد بن محمد.

## ■ ابن مِهْرَان = أحمد بن الحسين، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري.

■ ابن مِهْرَان = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو مسلم البغدادي.

■ المِهْرَانِي = خضر بن أبي بكر بن موسى المِهْرَانِي

■ ابن مِهْرَبُزْد = محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو مسلم الأصبهاني.

■ المَهْرَوَانِي = يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الهمداني.

■ ابن مِهْرَوِيه = علي بن محمد، أبو الحسن القزويني.

■ المَهْرِي = محمد بن عَمَّار، أبو بكر الأندلسي الشاعر.

٦٣٠٦ - المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله

المري

رت ٤٣٥ هـ / ٣٩٨، ٥٧٩/١٧

المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله، الأسدي الأندلسي المري، مصنف «شرح صحيح البخاري».

وكان أحد الأئمة الفصحاء، الموصوفين بالذكاء.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وفي الرحلة عن أبي الحسن القاسبي، وأبي الحسن علي بن بندار القزويني، وأبي ذر الحافظ.

روى عنه: أبو عمر بن الحذاء، ووصفه بقوة الفهم وبزاعة الذهن.

وحدث عنه أيضاً: أبو عبد الله بن عابد، وحائيم بن محمد.

ولي قضاء المريّة.

توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[جلوة القيس ٣٥٢، ترتيب المدارك ٧٥١/٤، ٧٥٢، الصلة ٦٢٧/٢، ٦٢٧، بعدة المتعدي ٧٤١، الوالي بالوفيات ١١٧/٢٦، الدياج الملعب ٣٤٦/٢].

٦٣٠٧ - المهلب بن أبي صفرة ظالم الأزدي

[د، م، ن، ت، ز] / ٨٢ أو ٨٣ هـ / ٥٢٢، ٣٨٢/٤

المهلب الأمير البطل، قائد الكتائب، أبو سعيد، المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كيندي بن عمرو الأزدي التنكي البصري.

ولّد عام الفتح، وقيل: بل ذلك أبوه.

حدث المهلب عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسمرة بن جندب، وابن عمر، والبراء بن عازب.

روى عنه سيماء بن حرب، وأبو إسحاق، وعمر بن سيف.

قال ابن سعد: ارتد قوم المهلب، فقاتلهم عكرمة بن أبي جهل وظفر بهم، فبعث بذراريهم إلى الصدقي، فيهم أبو صفرة مراهقاً. ثم نزل البصرة.

وقال خليفة: سنة أربع وأربعين غزا المهلب الهند، وولي الجزيرة لابن الزبير، وحارب الخوارج، ثم ولي خراسان.

وقال غير واحد: إن الحجاج بالغ في احترام المهلب، لما دؤخ الأزارقة. ولقد قتل منهم في ملحفة، أربعة آلاف وثمان مئة.

وروى الحسن بن عمار، عن أبي إسحاق، قال: ما رأيت أميراً قط أفضل ولا أسخى ولا أشجع من المهلب، ولا أبعد ما يكره، ولا أقرب مما يجب.

قال محمد بن سلام الجمحي: كان بالبصرة أربعة ليس مثلهم: الأحنف في حليوه وعفافه ومزليته من علي، والحسن في زهديه وفصاحته وسخاؤه ومخه من القلوب، والمهلب بن أبي صفرة، فذكر أمره، وسوار القاضي في عفافه وتحريه للحق.

وعن المهلب، قال: يعجبني في الرجل، أن أرى عقله زائداً على لسانه.

وروى روح بن قبيصة، عن أبيه، قال المهلب: ماشية أبقى للملك من العفو، خير مناقب الملك العقوف.

قلت: ينبغي أن يكون العقوف من الملك عن القتل، إلا في الحدود، وأن لا يعفو عن وال ظالم، ولا عن قاض مرتش، بل يعجل بالترز، ويعاقب المتهم بالسجن، فجلّم الملك محمود إذا ما اتقوا الله، وعملوا بطاعته.

قيل: توفي المهلب غازياً بمرو الروذ، في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين. وقيل: في سنة ثلاث. وولي خراسان بعده ابنه يزيد بن المهلب.

[طبقات ابن سعد ١٢٩/٧، تاريخ ابن هساكر ٢٢١/١٧، ب، وفیات الاعيان ٣٥٠/٥، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١٠].

■ المهلب = إبراهيم بن هاني بن خالد، أبو عمران الجرجاني.

■ المهلب = الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الأزدي.

■ المهلب = حزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أبو يعلى النيسابوري.

■ المهلب = عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد، أبو محمد الأزدي عالم جرجان.

■ المهلب = محمد بن عباد بن عباد ابن المهلب بن أبي صفرة البصري.

■ المهلب = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي المهلب الغرناطي.

■ المهلب = منصور بن محمد، أبو أحمد الأديب.

■ المهلب = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي السمرقندي.

■ المهلب = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي السمرقندي.

## ٦٣٠٨ - المَهْلَبِيُّ

[ت ٣٠٩ هـ/رقم ٢٦٤٩، ٢٢٢/١٤]

المَهْلَبِيُّ الإمامُ الحافظُ المقيَّدُ الثَّبتُ، أبو محمد، عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبد المؤمن بنِ خالدٍ المَهْلَبِيُّ الأَزْدِيُّ الجُرْجَانِيُّ، عالمُ جُرْجَانٍ.

سمعَ محمدَ بنَ زُنْبُورَ المَكِّيَّ، ومحمدَ بنَ حَمِيدَ الرَّازِيَّ، وإبراهيمَ بنَ موسى الوُزْدُولِيَّ، وإسماعيلَ بنَ إبراهيمَ الجُرْجَزِيَّ، وخلقاً كثيراً في الرُّحْلَةِ.

حدث عنه: أحمد بنُ أبي عُمَرَ، وأبو الحسن القَصْرِيَّ، وعبدُ اللَّهِ بنُ عدي، وأبو أحمد الفُطْرَيْفِيَّ، وأبو بكرٍ الإِسْمَاعِيلِيَّ، والجُرْجَانِيُّونَ.

وكان خالد - جدُّه - من كبار الأمراء والأعيان، وهو خالد بنُ يزيد بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المَهْلَبِ بنِ عَمِيْنَةَ بنِ الأميرِ المَهْلَبِ بنِ أبي صَفْرَةَ.

أتى على أبي محمدٍ أبو بكرٍ الإِسْمَاعِيلِيَّ وغيره، وكان مقدماً في العلم والعمل.

وقال ابنُ ماكولا: كان ثقةً، يعرفُ الحديث. ثم قال: تُوفِّيَ في سَلَخِ الحَرَمِ سنةَ تسعٍ وثلاثٍ مئة.

قلت: لعله توفِّيَ في عَشْرِ التَّسْعِيْنِ.

[تاريخ جرجان: ٢١٣ - ٢١٤، الأنساب: ٥٤٦ ب، لذكره الحفاظ: ٧٥٧/٢].

■ ابن مَهْنَا = عيسى بن مَهْنَا بن مانع بن حُدَيْثَةَ بن فضل بن ربيعة الطائي

٦٣٠٩ - مَهْنَا بن عيسى بن مَهْنَا بن مانع بن حُدَيْثَةَ التدمري

[ت ٧٣٥ هـ/رقم ٦٧٥١، ٥١١/٢٤]

مَهْنَى، ملك العرب الأمير الصالح المعمر حسام الدين مَهْنَا بن الأمير عيسى بن الأمير مَهْنَا بن الأمير الكبير مانع بن حُدَيْثَةَ بن الأمير فضل بن ربيعة الطائي الشامي التدمري.

وكان أمير عرب الشام في دولة باتكين صاحب دمشق، هو غير مري بن ربيعة آخر فضل، فسار إليه الأمير ونيس الأسدي صاحب الحلة يستنجد به.

توفي مَهْنَا بقرب سلمية وأقاموا عليه الماتم، ولبسوا السواد أياماً، وعاش نيلاً وثمانين سنة.

وكان وقرراً ديناً حليماً، ذا مروءة وسؤدد، استجار به الأمراء قراستقر والأفرم والزردكاس فاجارهم وأرضاهم، وذهبوا من عنده

إلى بلاد التار، فغضب منه السلطان وعزله وأمر أخاه محمداً، وحرص السلطان على أخذه، فما تهيأ ولا أسلمه بنوه، وهم عدة: موسى الأمير وسليمان وأحمد وحيار وفياض وقارار وسعنة وآخرون.

ثم في أواخر عمره تجسّر وسار إلى مصر، فأكرم السلطان مورده، وأنزله عنده، واحترمه، ورجع إلى البرية، وكان وقوراً متواضعاً لا يحتفل بملبس. مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مائة. وتلك بعده ولده موسى، وكان زمن .... العرب إلى والده عيسى الذي توفي سنة ثيف وثمانين، ومن قبل عيسى كانت إلى أبيه مهنا بن مانع، ويعرفون بك فضل، وهم عدد كبير، ولا يتمون إلى طيء، ويقولون فيهم أنهم من ذرية جعفر بن يحيى البرمكي، ويذكرون في ذلك حكاية، الله أعلم بها. [الدرر الكامنة ٣٦٩/٤، البداية والنهاية ١٢٧/١٤].

٦٣١٠ - مَهْنَا بن مانع بن حُدَيْثَةَ بن فضل بن ربيعة

[ت ٦٤٦ هـ/رقم ٥٨١٣، ٢٢٩/٢٣]

مَهْنَا بن مانع بن حُدَيْثَةَ بن فضل بن ربيعة، أميرُ عربِ الشام وابنُ أمرائهم، وأبو الأمير عيسى، وجدُّ مَلِكِ العرب مَهْنَا بن عيسى.

مات سنة ست وأربعين وست مئة.

[تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي ج ٢٠ حاشية الورقة ٧٢]

■ ابن المهندس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر محدث مصر.

■ ابن المهندس = محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالح الشروطي

٦٣١١ - مِهتَار بن مَرْزُويه الدَّيْلَمِيُّ

[ت ٤٢٨ هـ/رقم ٣٩٢٤، ٤٧٢/١٧]

مِهتَار بن مَرْزُويه، الأديبُ الباهرُ، ذو البلاغتين، أبو الحسن الدَّيْلَمِيُّ، الفارسي.

كان مجوسياً، فأسلم، فقتل: أسلمَ على يد الشريف الرضي فهو شيخه في النظم وفي التشيع، فقال له ابنُ بَرْهَانَ: انتقلتُ بِإِسْلَامِكَ في النار من زاوية إلى زاوية، كُنْتُ مجوسياً، فصِرْتُ تُسَبُّ الصَّحابةَ في شعرك.

وله ديوانٌ، ونظمه جزلٌ خلُو، يكون ديوانه مئة كُرَّاس.

تُوفِّيَ سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣، دمية القصر ٣٠٣/١ - ٣٠٩، الذخيرة في معاصر أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٥٤٩ - ٥٦٠، المنتظم ٩٤/٨، ٩٥، وفيات الأعيان ٣٥٩/٥ - ٣٦٣، السوالم ١٢٦/٢٦ - ١٢٥، عمون التواريخ ١٦٦/١٢ - ١٦٧/١، البداية والنهاية ٤١/١٢، ٤٢].

### ٦٣١٣ - مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكِيكِين

[ت ٤٤١ هـ/٤٠٤٢، ١٧/١٧٣٤]

صاحب غَزَنَة والهند السلطان مودود بن السلطان مسعود بن محمود بن سُبُكِيكِين.

كان بطلاً شجاعاً. كانت دولته ثمانية أعوام.

ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وله تسع وعشرون سنة.

مات بغَزَنَة، فأخرجوا عنه عبد الرشيد من السُجْن، وسلطوه، ولقب سيف الدولة.

[المنتظم ١٤٨/٨، الكامل في التاريخ ٥٥٨/٩، ٥٥٩، البداية والنهاية ٦٠/١٢].

### ٦٣١٤ - مَوْزُقُ العِجْلِي

[ت (ع) بعد ١٠٠ هـ/٥٠٢، ٤/٣٥٣]

مَوْزُقُ العِجْلِي، الإمام، أبو المَعْتَمِر البصري.

يُروى عن عَمْرٍ، وأبي ذَرٍّ، وأبي الذَرْدَاء، وطائفةٍ ممن لَمْ يَلْحَقِ السَّمْعَ منهم، فذلك مرسل. وروى عن ابن عَمْرٍ، وجُنْدَب بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وعبد.

حدث عنه تَوْفَةُ العَبَّاسِي، وقَتَادَة بن دَعَامَة، وعاصمُ الأحول، وحَمِيد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

قال ابن سَعْد: كان ثقةً، عابداً، توفي في ولاية عَمْر بن مُبيرة على العراق.

يوسف بن عطية: حدثنا معلى بن زياد، قال: قال مَوْزُقُ العِجْلِي: ما من امرٍ يُلَغْنِي، أحب إليّ من موتٍ أحب أهلي إليّ. وقال: تعلّمتُ الصمت في عشر سنين، وما قلتُ شيئاً قطّ إذا غضبتُ، أندم عليه إذا زال غَضَبِي.

روى حماد بن زَيْد، عن جميل بن مُرّة، قال: كان مَوْزُقُ رحمه الله يميّناً فيقول: امسكوا لنا هذه الصُّرّة، فإن احتجتم فأنفقوها. فيكون آخر عَهْدِهِ بها.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا بعض أصحابنا، قال: كان مَوْزُقُ يتجرّ فيصيب المال، فلا يأتي عليه جمعة وعنده منه شيء. وكان يأتي الأخ فيعطيه الأربع مئة والخمس مئة ويقول: ضعها لنا عندك، ثم يلقاه بعد، فيقول: شأنك بها، لا حاجة لي فيها.

محمد بن سَعْد: حدثنا يحيى بن خُلَيْف، حدثنا هشام بن

[تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣، دمية القصر ٣٠٣/١ - ٣٠٩، الذخيرة في معاصر أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٥٤٩ - ٥٦٠، المنتظم ٩٤/٨، ٩٥، وفيات الأعيان ٣٥٩/٥ - ٣٦٣، السوالم ١٢٦/٢٦ - ١٢٥، عمون التواريخ ١٦٦/١٢ - ١٦٧/١، البداية والنهاية ٤١/١٢، ٤٢].

■ ابن المَوَازِ = محمد بن إبراهيم بنم زياد، أبو عبد الله الإسكندراني.

■ ابن المَوَازِي = أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن، أبو الحسين الدمشقي.

■ ابن المَوَازِي = علي بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.

■ ابن المَوَازِي = محمد بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو الفضل.

■ المَوَازِي = محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن المَوَازِي

■ ابن مَوَاهِب = محمد بن محمد بن مَوَاهِب بن محمد، أبو العز ابن الخراساني الشاعر.

■ ابن أبي الموت = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر المكي.

■ أبو الموجه = محمد بن عمرو الفزاري.

■ المُوَحْدِي = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الهتاتني

### ٦٣١٢ - مودود بن زَنْكِي بن آقْسُقُرُ التركي الأعرج

[ت ٥٦٥ هـ/٥١١٠، ٢٠/٥٢١]

مُودود السلطان صاحب الموصل، قطب الدين، مودود بن الأتابك زَنْكِي بن آقْسُقُرُ، التركي الأعرج.

تملك بعد أخيه غازي، وكان لا بأس بسيرته، وهو الذي نكب وزيرهم الجواد، وكان ينوب في ملكيه زين الدين علي صاحب إربل.

وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة.

توفي في شوال سنة خمس وستين وخمس مئة.

وخلف أولاداً منهم السلطان عز الدين مسعود، والسلطان سيف الدين غازي الذي تملك بعد أبيه، وهو أخو صاحب الشام نور الدين.

ثم أجلى الأشرف منهم من ناحية قارة، فذهب إلى تدمر وقدم بأمان على السلطان قُطُز، إلى دمشق، فأقره على ملكة حمص، وتوجه إليها.

ثم إنه عي هاته بوقعة حمص الأولى. فجمعت التار، وخافوا هولاء، ورجعوا للحرب، فبرز لهم الأشرف، وصاحب حماة المنصور سنة تسع وخمسين، فنزل النصر، وقتل من التار خلق، وفرح المسلمون. ولما قبض الملك الناصر سنة اثنتين وستين على المنفي صاحب الكرك وحققه، خاف الأشرف، ونطق بأمور كامنة، فعزم الظاهر على أخذه. فاتفق أن الأجل جاء إلى الأشرف، وتوفي. ويقال: مُم.

قال قطب الدين موسى: كان ملكاً جازماً كبير القدر، قليل الحديث والبسط، تعد ألفاظه، وكان شجاعاً كبير النفس.

تسلم السلطان بلدته وحواصله، مات بمحمص في صفر سنة اثنتين وستين وله خمس وثلاثون سنة، ودفن عند آبائه.

قال أبو شامة: كان شاباً عفيفاً، له صلاته إلى من يقصده، كسر التار بمحمص.

وقال ابن شداد: تملك حمص والرحبة وتدمر، وذلك بعد أبيه، وخرج من دمشق سنة ثمان وخمسين مع الناصر ففارقه من ... ورده إلى تدمر ثم ذهب إلى هولاء حلب، فتوسط بينه وبين أهل قلعتها حتى ساموها، وبقي عنده يستقر بينه وبين أهل القلاع، فلما خرج هؤلاء إلى الجزيرة ولأه النيابة على الشام بأسره.

قلت: وتحول عنه الملك الزاهر داود بن شيركوه إلى دمشق هو وولده الأوحده والمعظم، ولهما أولاد أمراء بدمشق، ورأيت الزاهر شيخاً مهيباً أبيض اللحية عاش إلى سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

٦٣١٦- موسى بن إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

[ت ٦٦١ هـ/٥٩٥٣، ٣٧/٢٤]

الملك الأشرف، أبو الفتح موسى بن المنصور إبراهيم بن المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص

تملك بعد أبيه في سنة أربع وأربعين، ثم أخذ الملك الناصر يوسف منه حمص لكوزة سلم شميميس إلى صاحب مصر، ثم تعرض عن حمص بجبل بامر، فلما استولى هولاء على الشام حضر عنده الأشرف فأكرمه ورد عليه حمص، وكان بطلاً شجاعاً سائساً خليقاً للإمارة له المشهود الذي كسر فيه العدو على حمص، وأباد عدة من كبرائه، ثم سار إلى خدمة السلطان الملك الظاهر، ثم

حسان، عن مورق قال: ما امتلأت غضباً قط، ولقد سألت الله حاجته منذ عشرين سنة، فما شفعني فيها، وما سئمت من الدعاء.

أبنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد، أبنا أبو علي، أبنا أبو نعيم، حدثنا فاروق، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا داود بن شبيب، حدثنا همام، عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَرَجَةً».

[طبقات ابن سعد ٢١٣/٧، تهذيب التهذيب ٣٣١/١٠]

المورياني = سليمان بن أبي سليمان، أبو أيوب الخواري وزير المنصور.

أبو موسى = عيسى بن صبيح البصري المرداز.

أبو موسى = عيسى بن الهيثم المعتزلي.

أبو موسى = محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العتري البصري.

٦٣١٥- موسى بن إبراهيم الأشرف

[ت ٦٣٧ هـ/٦٠٠٣، ٧٣/٢٤]

صاحب حمص تملكها الأمير أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين، ثم ابنه الملك ناصر الدين محمد مدة طويلة. وتوفي فأعطاها صلاح الدين للملك المجاهد شيركوه، ولد ناصر الدين محمد، فملكها نيافاً وخمسين سنة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمئة، وتملك بعده ابنه الملك المنصور إبراهيم، فبقي إلى أن توفي عقيب هزيمة الحواريمة بدمشق ببستان التبر في صفر سنة أربع وأربعين، ونقل ودفن بمحمص، فتملك بعده ابنه الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن إبراهيم وله سبع عشرة سنة، ووزر له المخلص، ونشد منه صاحب مصر، فضايقه صاحب حلب، وأخذ منه حمص وجرت أمور طويلة، ثم إن الأشرف صار مع الملك الناصر، وسار معه لأخذ مصر، فأنكر الناصر، وأسر هذا فيمن أسره، وحبس مدة، ثم أطلق في سنة إحدى وخمسين، فعاد إلى معاداة صاحب الشام الناصر، وصارت له الرحبة، واتخذ قضاءً، وربما كاتب المغول، فلما استولوا على الشام قصد الأشرف هولاء، ففرح به، وأكرمه واستعان به في تسليم قلاع، واستنابه على الشام أو بعضها وأعاد إليه حمص، فلما حاربه الملك الناصر في وقعة التار ويخه وعنه، وبعث إليه صاحب نظر يستميله، فأجاب لما رأى من أمر التار، وطلب كتباً بحضور مصاف عين جالوت، فأقبل وكان بدمشق يومئذ، فلما هزم العدو هرب هو والزين الحافظي الأمير إلى الشام،

رجع إلى حمص فمرض ومات بين العيدين سنة إحدى وستين وستمائة، فنحّل أهله وأقاربه إلى دمشق، وسلّم نواب الظاهر حمص.

٦٣١٧- موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالحى الحنبلى

[رت ٧٠٢ هـ/رقم ٦١٠٠، ١٣٠/٢٤]

الشقراوي الإمام المحدث المقي، نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي، ثم الصالحى الحنبلى الشروطى شيخ الصالحية.

روى عن الحافظ الضياء، وإسماعيل بن ظفر، وعنه، وطلب وقرأ الكثير، ونسخ وجمع، كان كيساً عالماً، حلّو المفاهيم. مات في جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعمائة، وله ثمان وسبعون سنة. سمع منه الجماعة.

[المعجم المختص بأهلين ٣٦٤، معجم الشيوخ ٩٢٤، الدرر الكامنة ١٤٩/٥].

٦٣١٨- موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي

[رت ٢٩٧ هـ/رقم ٢٥٢٠، ٥٧٩/١٣]

موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصحابي عبد الله بن يزيد، الأنصاري الخطمي: الإمام، العلامة، القدوة، المقرئ، القاضي، أبو بكر ابن القاضي الإمام أبي موسى، الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور، وقاضي الأهواز. ولد سنة نيف وميتين.

وحدث عن: قالون عيسى بن مينا، فهو خاتمة أصحابه، وعن: أحمد بن يونس التبريزي، وعلي بن الجعد، وعلي بن المديني، ويحيى بن بشر الحريري، وأبي نصر الثمار، وأبيه إسحاق الخطمي، وخلق كثير.

حدث عنه: عبد الباقي بن قانع، وحبيب القرظي، وأبو محمد بن ماسي، وجماعة.

قال ابن أبي خاتم: كتب عنه، وهو ثقة صدوق.

وقال ولده أحمد: قال أبي: سمعت من أبي كريب ثلاث مئة ألف حديث.

وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً، كثير السماع، محموداً، يتجلى مذهب الشافعي.

وقال ابن النّادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن، وله ثمان

عشرة سنة.

وروي أن المعتز قد وصى وزيره بإسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق، وقال: بهما يُدفع عن أهل الأرض.

قلت: يقع حديثه عالياً في «القطيعات».

وجاء عن موسى بن إسحاق أنه كان لا يرى مُبَسِّماً، فقالت له امرأة: لا يُجلُّ لك أن تقضي، فإن النبي ﷺ قال: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَان» قَبَسَم.

وكان يُضرب به المثل في ورعه.

توفي سنة سبع وتسعين وميتين بالأهواز.

[المرج والعليل: ١٣٥/٨، تاريخ بغداد: ٥٢/١٣ - ٥٤، تاريخ ابن عسّار: خ: ١٢٩/١٧ ب - ١٣٠، طبقات السبكي: ٣٤٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٧/٢].

٦٣١٩- موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي

[رقم ١١٣٢، ٣٦٥/١٠]

موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي، فشيخ صادق معاصر للتبوكي.

روى عن: يعقوب القمي، وإبراهيم بن سعد، وابن المبارك، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن ميثان القطان، والحسن بن سهل المجوز، وآخرون.

قال أبو حاتم: ليس به بأس.

وجبل: قرية من ناحية واسط.

[المرج والعليل ١٣٦/٨، الأساب ١٨٢/٣ - ١٨٣، معجم البلدان ١٠٤/٢].

٦٣٢٠- موسى بن إسماعيل المقرئ التبوذكي

[رت ٢٢٣ هـ/رقم ١١٣١، ٣٦٥/١٠]

التبوذكي الحافظ الإمام الحجة، شيخ الإسلام، أبو سلمة موسى بن إسماعيل المقرئ مولاهم البصري التبوذكي.

ولد في صدر خلافة أبي جعفر.

وروي عن: أعين الخوارزمي من صفار التابعين، وجبرير بن حازم، وشعبة حديثاً واحداً، وجوزية بن أسماء، وحفاد بن سلمة، والقاسم بن الفضل، وهمام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وأبي هلال، وي زيد بن إبراهيم السخري، ومحمد بن راشد الكحولي، وسليمان بن المغيرة، والضحاك بن نبراس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن مسلم، ومهدي بن ميمون، وهيب، وابن المبارك، وحفاد بن زيد حديثاً واحداً،

وخلق كثير.

وكان من مجرى العلم، أول سماعته في عام ستين ومئة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والباقر عن رجل عنه، والحسن بن علي الخلال، ويحيى بن معين، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأبو زرعة، ويعقوب القسري، وإبراهيم بن ديزيل، وإبراهيم الحاربي، وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب ثمام، وأبو الأحوص العكبري، ومحمد بن أيوب بن الضريس، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وسيطه الإمام أبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن داود المكي، وخلق كثير.

قال عباس، عن يحيى بن معين، قال: ما جلست إلى شيخ إلا هاني، أو عوف لي، ما خلا هذا الأثرم التبوذكي، فعددت لأبن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت يحيى بن معين عن أبي سلمة، فقال: ثقة مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى، قال: كان كيساً، وكان حجاج بن مينهال رجلاً صالحاً، وأبو سلمة اتقنهما.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل ثقة صدوق.

وقال أبو حاتم أيضاً: قال علي بن المديني: من لم يكتب عن أبي سلمة، كتب عن رجل عنه.

قلت: هكذا جرى لمسلم تواتر في ثقه، فكتب عن رجل عنه.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: كان ثقة لا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركتناه أحسن حديثاً منه، قال: وإنما سمي التبوذكي، لأنه اشترى ببوكك داراً، فنسب إليها.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعته يقول: لا جزى خيراً من سماني «تبوذكي» أنا مولى بني ونقر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوك، فسمنوني «تبوذكي».

ويقال: التبوذكي: هو الذي يبيع رقاب الدجاج وقوايصها.

قال ابن حبان: كان من المتقين.

قال الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي، عن محمد بن سليمان المقرئ البصري: قدم علينا يحيى بن معين، فكتب عن أبي سلمة، فقال له: إنني أريد أن أذكر لك شيئاً، فلا تنضب. قال: هات. قال: حديث همام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر حديث الغار، لم يروه أحد من أصحابك، إنما رواه عفان وحبان، ولم

أجده في صدر كتابك، إنما وجدته على ظهره. قال: فتقول ماذا؟ قال: تحلف لي أنك سمعته من همام؟ قال: ذكرت أنك كتبت عني عشرين ألفاً، فإن كنت عندك فيها صادقاً، فما ينبغي أن تكذبني في حديث، وإن كنت عندك كاذباً، ما ينبغي أن تصدقني فيها، ولا تكتب عني شيئاً، وترمي به. برأ بنت أبي عاصم طالق ثلاثاً إن لم أكن سمعته من همام. والله لا كلمتك أبداً.

قال حاتم بن الليث الجوهري: كان أبو سلمة أحمر الرأس واللحية، يخضب بالحناء، وكان قد رأى سعيد بن أبي عروبة، وحفظ عنه مسائل، مات بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين وميتين.

وقال ابن سعد: مات ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنزودي، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أعطي يوسف شطر الحسن».

أخرجه مسلم، عن شيبان، عن حماد. فوق لنا بدلاً عالياً.

كتب إلينا أبو الفرج بن قدامة وغيره: أن محمد بن عمر أخبرهم: أخبرنا أبو غالب بن الباء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر القطيعي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن هشام بن عروة، عن أخيه، عن أبيه، عن عائشة قالت: اجتمع إحدى عشرة امرأة، فتماهذن، وتماقذن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً. وذكر حديث أم زرع.. وقالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة فكتنت لك كابي زرع لأم زرع».

رواه مسلم، عن الحلواني، عن أبي سلمة، فوق لنا بدلاً بعلو درجتين.

طبقات ابن سعد ٣٠٦/٧، الأنساب ٢٣/٣، ميزان الاعتدال ٢٠٠/٤، تهذيب التهذيب ٣٣٣/١٠، مقدمة فتح الباري ٤٤٦.

٦٣٢١- موسى بن أعين الحراني

[خ، د، س، ق، ١٧٧ هـ/رقم ١٢١٣، ٢٨٠/٨]

موسى بن أعين الإمام الحجة، أبو سعيد الحراني.

روى عن عطاء بن السائب، وليث، وعبد الكريم الجزري،

مئة، ومئتين، ثم يقسمها بالمدينة، فمن جاءته صرة، استغنى. حكاية منقطة، مع أن يحيى بن الحسن منهم.

ثم قال يحيى هذا: حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فقلت: لو أتيت موسى بن جعفر فشكوت إليه، فأتيته بنقسي في ضيعته، فخرج إلي، وأكلت معه، فذكرت له قصتي فأعطاني ثلاث مئة دينار. ثم قال يحيى: وذكر لي غير واحد، أن رجلاً من آل عمر كان بالمدينة يؤذيه ويشتم علياً، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم، وزجرهم.

وذكر له أن العمري يزدرع بأرض، فركب إليه في مزرعته، فوجده، فدخل بمحاره، فصاح العمري لا تطوع زرعنا. فوطئ بالحمار حتى وصل إليه، فنزل عنده وضاحكه. وقال: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال: مئة دينار. قال فكم ترجو؟ قال: لا أعلم الغيب وأرجو أن يبيتي مئة دينار. فأعطاه ثلاث مئة دينار. وقال: هذا زرّك على حاله. فقام العمري فقبل رأسه وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. وجعل يدعو له كل وقت. فقال أبو الحسن لخاصته الذين أرادوا قتل العمري: أيما هو خير؟ ما أردتم أو أردت أن أصلح امره بهذا المقدار؟

قلت: إن صحت، فهذا غاية الحلم والسماحة.

قال أبو عبد الله المحالي: حدثنا عبد الله بن أبي سغد، حدثني محمد بن الحسين الكناني الليثي، حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرشي، وبلغ تسعين سنة، قال: زرعت بطيخاً وقثاء وقرعاً بالجوانية، فلما قرب الحير، بيتني الجراد، فأتى على الزرع كله. وكنت غرمت عليه وفي ثمن جملين مئة وعشرين ديناراً. فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر، فسلم، ثم قال: آتيت حالاً؟ فقلت: أصبحت كالصريم. قال: وكم غرمت فيه؟ فقلت: مئة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين. وقلت: يا مبارك، ادخل وادع لي فيها. فدخل ودعا. وحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «تَمَسَّكُوا بِبَقَايَا الْمَصَائِبِ» ثم علقت عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيها البركة زكت، فبعت منها عشرة آلاف.

الصولي، حدثنا عون بن محمد، سمعت إسحاق الموصلي غير مرة يقول: حدثني الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى في النوم علياً يقول: يا محمد: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (محمد: ٢٢)؟ قال الربيع: فأرسل إلي ليلاً، فراعني، فنجته، فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً. وقال: علي بن موسى بن جعفر فنجته به، فقافته وأجلسه إلى جنبه وقال: يا أبا الحسن: إني رأيت أمير المؤمنين

والأعمش، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومطرف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد، ومعمّر، وخلق.

وعنه: إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وأحمد بن أبي شعيب، وعبد الغفار بن داود، وسعيد بن حفص الثقلي، وقرابته أبو جعفر الثقلي، ويحيى بن يحيى، وآخرون.

وثقه أبو حاتم وغيره.

توفي سنة سبع وسبعين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٣٣٥/١٠].

## ٦٣٢٢ - موسى بن جعفر بن محمد الكاظم

[رت، ق، ات، ١٨٣ هـ/ ٩٤٩، ٢٧٠/٦]

[موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الكاظم الإمام، القدوة، السيد أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسى الرضي مدني نزل بغداد.

وحدث بأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن عبد الله بن دينار، وعبد الملك بن قدامة.

حدث عنه أولاده: علي، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وأخوه: علي بن جعفر، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن صدقة العبيري، وصالح بن يزيد. وزوايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله.

ذكره أبو حاتم فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين.

قلت: له عند الترمذي، وابن ماجه حديثان.

قيل: إنه ولد سنة ثمان وعشرين ومئة بالمدينة.

قال الخطيب: أقدمه المهدي ببغداد، ورده. ثم قدمها. وأقام ببغداد في أيام الرشيد، قدم في صحبة الرشيد سنة تسع وسبعين ومئة، وحجبه بها إلى أن توفي في محبسه.

ثم قال الخطيب: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي يحيى بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده.

روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فسجد سجدة في أول الليل، فسمع وهو يقول في سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ عِنْدِي فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ. فجعل يرددّها حتى أصبح.

وكان سخيّاً كريماً، يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار. وكان يصرّ الصرر ثلاث مئة دينار، وأربع



■ أبو موسى ابن الحافظ = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي الدمشقي.

٦٣٢٣- موسى بن الحسن بن عباد الجلاجلي النسائي  
[ت ٢٨٧ هـ/رقم ٢٢٩٧، ٢٧٨/١٣]

الجلاجلي المحدث، المقرئ، أبو السري، موسى بن الحسن بن عباد النسائي، ثم البغداد، الملقب بالجلاجلي لطيب صوته.

سمع: روح بن عبادة، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن مصعب القرطاسي، وأبا نعيم، وعدة.

وعنه: ابن البخري، والنجاد، وابن قانع، وعمر بن مسلم، وعبد الصمد الطوسي.

قال الدارقطني: لا بأس به.

قال ابن المنادي: قيل: إن القنبي قدّم الجلاجلي في الشرايع، فاعجبه صوته، وقال: كأنه صوت جلاجل.

قلت: توفي سنة سبع وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٩/١٣ - ٥٠، تاريخ ابن حساك: ج ١٧/١٣٣ - ب، النظم: ٢٩/٦].

٦٣٢٤- موسى بن حسين بن موسى بن عمران الميرتلي  
[ت ٦٠٤ هـ/رقم ٥٣٩٢، ٤٧٨/٢١]

الميرتلي الإمام العارف زاهد الأندلس أبو عمران موسى بن حسين بن موسى بن عمران القيسي الميرتلي، صاحب الشيخ أبي عبد الله بن المجاهد.

قال الأبار: كان منقطع القرين في الزهد والعبادة والورع والعزلة، مشاراً إليه بإجابة الدعوة، لا يُعَدُّ به أحد، وله في ذلك آثار معروفة، مع الحظ الوافر من الأدب والنظم في الزهد والتخويف، وكان ملازماً لمسجده بإشبيلية، يُقرئ ويعلم وما تزوج.

حدثنا عنه أبو سليمان بن حوط الله، وتسام بن أحمد، وأبو زيد بن محمد. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

توفي سنة أربع وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٦٨٧/٢]

■ ابن موسى الحياط = محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر البغداد.

٦٣٢٥- موسى بن داود الضبي الطرسوسي  
[د، ص، ق، ت/رقم ٢٩٧ هـ/رقم ١٥٥٦، ١٣٦/١٠]

يقرا عليّ كذا. فتؤمّنني أن تخرّج عليّ على أحد من ولدي؟ فقال: لا والله لا فعلت ذلك؛ ولا هو من شائي. قال: صدقت. يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار، ورّده إلى أهله إلى المدينة. فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العواقب.

وقال الخطيب: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين بن القاسم، حدثني أحمد بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حج الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، افتخاراً على من حوله. فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبة. فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً.

قال يحيى بن الحسن العلوي، حدثني عمار بن أبان قال: حبس موسى بن جعفر عند السندي بن شاهك، فسأله أخته أن تولي حسنة وكانت تدين، ففعلت. فكانت على خدمته، فحكى لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمة، حمد الله ومجده ودعاه. فلم يزل كذلك حتى يزول الليل. فإذا زال الليل، قام يصلي حتى يصلي الصبح. ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب إلى العتمة.

فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. وكان عبداً صالحاً.

وقيل: بعث موسى الكاظم إلى الرشيد برسالة من الحبس يقول: إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه البطلون.

وعن عبد السلام بن السندي قال: كان موسى عندنا محبوساً، فلما مات، بعثنا إلى جماعة من العدول، من الكرخ فأدخلناهم عليه، فأشهدناهم على موته، ودفن في مقابر الشونيزية.

قلت: له مشهد عظيم مشهور ببغداد. دُفن معه فيه حفيده الجواد. ولولده علي بن بن موسى مشهد عظيم بطوس. وكانت وفاة موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة.

عاش خمساً وخمسين سنة وخلف عدة أولاد. الجميع من إماء: علي، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيد الله، وهزمة، وزيد، وإسحاق، وعبد الله، والحسين، وفضل، وسليمان، سري البنات، سمى الجميع: الزبير في النسب.

[رويات الأعيان: ٣٠٨/٥ - ٣١٠، ميزان الاعتدال: ٢٠١/٤ - ٢٠٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٩/١٠ - ٣٤٠]

٦٣٢٧- موسى بن سعيد الهاشمي ابن الصيقل

[ت ٦١٢ هـ/رقم ٥٤٥١، ٥٣/٢٢]

ابن الصيقل الشريف أبو القاسم موسى بن سعيد الهاشمي،  
ابن الصيقل.

سمع من إسماعيل ابن السمرقندي، ومحمد بن أحمد ابن  
الطرائفي، والأرموي.

وعنه: الديلمي، والبرزالي، والمقداد القيسي، وآخرون. وولي  
نقابة العباسيين بالكوفة، وولي حجابة باب النبي.

مات في جمادى الأولى سنة اثني عشرة وست مئة، وله سبع  
وثمانون سنة.

[الكلمة للنوري: ١/٢: ١٤٠١]

٦٣٢٨- موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي

[رقم ١٥٨٠، ١٩٤/١٠]

الجوزجاني العلامة الإمام، أبو سليمان، موسى بن سليمان  
الجوزجاني الحنفي، صاحب أبي يوسف ومحمد.

حدث عنهما، وعن ابن المبارك.

حدث عنه: القاضي أحمد بن محمد البرقي، وبشر بن موسى،  
وأبو حاتم الرازي، وآخرون.

وكان صدوقاً محبوباً إلى أهل الحديث.

قال ابن أبي حاتم: كان يكفر القائلين بخلق القرآن.

وقيل: إن المأمون عرض عليه القضاء، فامتنع، واعتل بأنه  
ليس بأهل لذلك، فاعفاه، وكُبل عند الناس لامتناعه.  
وله تصانيف.

[الجرح والتعليق ١٤٥/٨، الجواهر المضية ١٨٦/٢، ١٨٧، الفوائد البهية:

٢١٦].

٦٣٢٩- موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٢٦٨٨، ١٤/٢٦١]

الجوني الإمام المحدث الثقة الرُّحال، أبو عمران، موسى بن  
سهل بن عبد الحميد الجوني البصري، نزيل بغداد.

سمع طلوت بن عباد، وعبد الواحد بن غياث، وهشام بن  
عمار، وعيسى بن حماد رُغْبِيَّة، ومحمد بن رُمح، وأبا همام السكوني،  
ومحمد بن مصفى، وطبقتهم بالشام، ومصر، والعراق.

وعمر دهرًا، وكان من الحفاظ.

حدث عنه: دَعْلُجُ السَّجْزِي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي،

موسى بن داود الشيخ الإمام الثقة، أبو عبد الله الضبي  
الطرسوسي، الكوفي الأصل، الخلقاني، نزيل بغداد، ثم قاضي  
طرسوس وعالمها.

سمع: شعبة، وسفيان، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة،  
وعبد العزيز بن الماج شون، وزهير بن معاوية، ونافع بن عمر،  
وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، والذهلي،  
ومحمد بن يحيى الأزدي، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وعباس  
الدوري، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وخلق كثير.

وثقه غير واحد، واحتج به مسلم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: كان زاهداً ثقةً، صاحب  
حديث، ولي قضاء المصيصية.

وقال الدارقطني: كان مُصَنِّفاً مُكْتَبَرًا مأموناً، ولي قضاء الثنور.

وقال ابن سعد في «الطبقات»: كان ثقةً، صاحب حديث، ولي  
قضاء طرسوس، وبها مات في سنة سبع عشرة وميتين.

قلت: له في الصلاة من «صحيح مسلم» حديث واحد، وآخر  
من حديث عنه بشر بن موسى الأسدي، وقد خرج له أيضاً أبو داود  
والنسائي والقزويني.

[طبقات ابن سعد ٣٤٥/٧، تاريخ بغداد ٣٣/١٣، ميزان الاعتدال ٢٠٤/٤،

تهذيب التهذيب ٣٤٢/١٠].

٦٣٢٦- موسى بن سعيد بن موسى القراء الهمداني

[رقم ٢٩٩٢، ١٥/٣٠٥]

الإمام، مفيد همدان، أبو عمران، موسى بن سعيد بن موسى  
الهمداني.

روى عن: محمد بن إسماعيل الصائغ، وبشر بن موسى،  
ويحيى بن عبد الله الكرايسي، وابن الضريس، وعبد الله بن أحمد،  
ومحمد بن صالح الأشج وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الله بن أبي رزعة القزويني،  
وعدة.

قال صالح: ثقة صدوق متقن، يحسن هذا الشأن.

وقال الخليلي: ثقة عالم.

وما ورَّخاً موته.

[تاريخ بغداد: ٥٩/١٣].

٦٣٣٢- موسى شاه أرمن ابن العادل

[ت ٦٣٥ هـ/رقم ٥٥٠٠، ١٢٢/٢٢]

الأشرف صاحب دمشق السلطان الملك الأشرف مظفر الدين  
أبو الفتح موسى شاه أرمن ابن العادل.

ولد بالقاهرة في سنة ست وسبعين، فهو من أقران أخيه  
المُعظم.

وروى عن ابن طبرزذ.

حدثنا عنه أبو الحسين اليوناني.

وحدث عنه أيضاً القوصي في «معجمه».

وسمع «الصحيح» في ثمانية أيام من ابن الزبيدي.

تَمَلَّكَ القدس أولاً، ثم أعطاه أبوه خزاناً والرُّها وغير ذلك،  
ثم تَمَلَّكَ خِلاط، وتَنَقَّلَ به الأحوال، ثم تَمَلَّكَ دمشق بعد حصار  
الناصرها، فبَدَلَ وَخَفَّفَ الْجُوزَ، وَأَحَبَّته الرُّعية. وكان فيه دينٌ  
وخوفٌ من الله على نفسه. وكان جواداً، سَمَحاً، فارساً شجاعاً،  
لديه فضيلة. ولما مَرَّ بجلب سنة خمس وست مئة تلقاه الملك الظاهر  
ابن عمه وأنزله في القلعة، وبالغ في الإنفاق عليه، فأقام عنده خمسة  
وعشرين يوماً، فلعله نابه فيها لأجله خمسون ألف دينار، ثم قَدَّمَ  
تقدمة وهي: مئة بُقْعة مع مئة مملوك فيها فاخر الثياب وخمسة  
وعشرون رأساً من الخيل، وعشرون بُغْلاً وقطاران جمال، وعدة  
خلعٍ لخاصة ومئة ألف درهم، وأشياء سوى ذلك.

ومن سعاده أن أخاه الملك الأوحـد صاحب خِلاط مَرَضَ  
فعاذه الأشرف فأمَرَ الطَّيِّبُ إليه: إن أخاك سيموت، فمات بعد  
يوم واستولى الأشرف على أرمينية.

وكان مليح الهيئة، حُلُوَ السمائل. قيل: ما هُزِمَتْ له راية.  
وكان له عكوف على الملاهي والمسكر عفا الله عنه، ويُبالغ في  
الخصوع للفقراء ويوزوهم ويعطيهم، ويُجيز على الشعر، ويبعث في  
رمضان بالحلوات إلى أماكن الفقراء، ويُشارك في صنائع، وله فَهْمٌ  
وفُكاهة وسياسة. أَخْرَبَ خان العقبية، وعمله جامعاً.

قال سبط الجوزي: فجلست فيه، وحَضَرَ الأشرف ويكسى  
وأعنت جماعة. وعمل مسجد باب النصر، ودار السعادة، ومسجد  
أبي الدرداء، وجامع جراح، وداري الحديث بالبلد وبالسفح  
الدعشة، وجامع بيت الأبار.

قال سبط الجوزي: كان الأشرف يحضر مجالسي بخران،  
وبخِلاط، ودمشق، وكان ملكاً عَظِيماً، قال لي: ما مددت عيني إلى  
حريم أحد ولا ذكر ولا أنثى، جاءني عجوز من عند بنت صاحب  
خِلاط شاه أرمن بأن الحاجب علي أخذ لها ضيعة فكتبْتُ بإطلاقها

ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن عمر السكري،  
وآخرون.

وثقه الدارقطني.

مات في رجب سنة سبع وثلاث مئة.

وبقي إلى هذا العام بمصر من يروي عن يحيى بن بكير وهو  
الحسين بن سعيد بن كامل، كتب عنه ابن يونس.

[تاريخ بغداد: ٥٦/١٣ - ٥٧، الأساب: ١٤٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٧٦٣/٢ -  
٧٦٤].

٦٣٣٠- موسى بن سهل بن قادم الرملبي

[ت/٢٦٢ هـ/رقم ٢٠٥١، ٢٤٢/١٢]

الإمام، أبو عمران، موسى بن سهل بن قادم، الرملبي، وهو  
الصغير.

سمع آدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش.

وعنه أبو داود في «مسننه»، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم،  
والأريثاني، وجماعة.  
ثقة.

مات في جمادى الأولى سنة ٢٦٢.

[تهذيب التهذيب: ٣٤٧/١٠].

٦٣٣١- موسى بن سهل بن كثير الحوزي الوشاء

[رقم ٢٢٩٨، ١٣/٤٤٩]

مُوسَى بن سَهْل بن كَثِير المحدث، المعمر، أبو عمران البغدادي  
الحوزي الوشاء، أحد الضعفاء الذين يُحْتَمَلُ حالهم.

سمع: إسماعيل بن عُلَية، وإسحاق الأزرق، فكان آخر من  
حدث عنهما. وسمع أيضاً من: أبي بكر السكوني، وعلي بن  
عاصم، يزيد بن هارون، وجماعة.

روى عنه: عثمان بن أحمد بن السُّمَّك، وأحمد بن عثمان  
الأدمي، وعمر بن الحسن الأشثاني، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.  
ضعفه الدارقطني.

وقال البرقاني: ضَعِيفٌ جداً.

قلت: حديثه أعلى شيء في «الغليات».

مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٨/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٠٦/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٨/١٠،  
لسان الميزان: ١١٩/٦].

قلت: مرض مريضين مختلفين في أعلاه وأسفله، فقيل: كان الجراحي يُخرج من رأسه عظماً، وهو يَحْمَدُ اللَّهَ.

ولما اخْتَصِرَ قال لابن موسك: هاتِ دِيعِي، فجاء بمثزٍ صوف فيه خرق من آثار المشايخ، وإزار عتيق، فقال: يكون هذا على يَدَيَّ أنقي به النارَ، وَهَيِّئِي إنسانَ حَبَشِيٍّ من الأبدال كان بالرُّها.

وقال ابنُ حمويه: كان به دامل في رأسه ومَخْرَجِيٍّ، وتأسفتُ الخلقَ عليه.

قلت: كان يبالغ في تعظيم الشيخ الفقيه، تروضا الفقيه يوماً فوثب الأشرَفُ، وحلَّ من تَخْفِيفَتِهِ ورمأها على يدي الشيخ لِيُنْشَفَ بها، رأى ذلك شيخنا أبو الحسين، وحكاها لي.

مات في ربيع المحرم سنة خمس وثلاثين وست مئة، وكان آخر كلامه «لا إله إلا الله» فيما قيل.

[مرآة الزمان: ٧١١/٨، التكملة للمصري: ٧٣/الرجعة: ٢٧٧٥، ذيل الروضتين: ١٦٥، وفيات الأعيان: ٣٣٠/٥، الحوادث الجامعة: ١٠٥-١٠٦، المختصر لأبي النضر: ١٦٧/٣، نثر الجمان للبرقي: ٢/الورقة: ٩٢-٩٦، البداية والنهاية: ١٤٦/١٣، الحجوم الزاهرة: ٣٠١-٣٠٦]

### ٦٣٣٣- موسى بن طارق الزبيدي

[ر(س) رقم ١٤٦٦/٩، ٣٤٦/٩]

أبو قُرَّة المَحْدُثُ الإمامُ الحجَّةُ، أبو قُرَّة موسى بن طارق الزبيدي، قاضي زبيد.

ارتحل، وكتب عن: موسى بن عُقبة، وابن جُرَيْج، وعبدُة. وعنه: أحمدُ بنُ حنبلٍ، وأبو حُمَةَ محمدُ بنُ يوسف الزبيدي. وألَّفَ سُنَنًا. روى له النَّسَائِيُّ وحده، وما علمته إلا ثقة.

قال حمزة السَّهْمِيُّ: سألتُ الدارقُطِي، قلتُ: أبو قُرَّة لا يقول: أخبرنا أبداً، يقول: ذكر فلان، أيش العِلَّةُ فيه؟ فقال: هو سماعٌ له كله، وقد كان أصابَ كُتُبَهُ أَقَّةً، فتورَّعَ فيه، فكان يقول: ذكر فلان.

[مزان الاعتدال: ٢٠٧/٤، تهذيب التهذيب: ٤٩/١٠]

### ٦٣٣٤- مُوسَى بن طَلْحَةَ بن عُبيد اللَّهِ التيمي

[ر(ج) ١٠٣ هـ رقم ٥١٠، ٣٦٤/٤]

مُوسَى بنُ طَلْحَةَ بن عُبيد اللَّهِ، الإمام القدوة أبو عيسى القرشي التيمي المَدَنِي، نزيل الكوفة.

روى عن أبيه، وعن عثمان، وعليٍّ، وإبسي ذُرٍّ، وأبي أثرب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم.

حدث عنه ولده عمران، وحفيده سليمان بن عيسى، وأولاد

فقال العجوز: تريد أن تحضر بين يديك. فقلت: باسم الله، فجاءت بها فلم أرَ أحسنَ من قوامها ولا أحسنَ من شكلها فَخَذَمْتُ قَمِيَّتَ لَهَا، وقلت: أنت في هذا البلد وأنا لا أدري؟ فسفرت عن وجه أعضات منه العُرَّة، فقلت: لا، استتري. فقالت: مات أبي واستولى على المدينة بكتمر، ثم أخذ الحاجب قريتي، وبقيت أعيش من عمل النُقش وفي دار بالكراء. فبكيتُ لَهَا، وأمرتُ لَهَا بدار وقماش، فقالت العجوز: يا خَوْنَدُ الا تَحْطَى الليلة بك؟ فوقع في قلبي تغير الزمان وأن خيلاطَ يملكها غيري، وتحتاج بنسي أن تبعد هذه القَعْدَةُ، فقلت: معاذَ اللَّهِ ما هذا من شيمتي. فقامت الشابة باكية تقول: صاب الله عواقبك. وحدثني أن غلاماً له مات فَخَلَّفَ ابناً كان مليح زمانه، وكنت أتهم به، وهو أعزُّ مِنِّي وَكَد، وبلغ عشرين سنة، فافقتُ أنه ضربَ غلاماً له فمات، فاستغاث أولياؤه، فاجتمع عليهم ماليكي، حتى بذلوا لهم مئة ألف فابوا إلا قتله، فقلت: سَلِّمُوهُ إليهم، فسلموه وقتلوه.

وقضيته مشهورةً بِجُرْآنٍ؛ أنه أصحاب الشيخ حياءً وتلدوا المُسْكِر من بين يديه، فسكت، وكان يقول: بها نُصْرَتُ. وقد خلع عليَّ مرَّةً وأعطاني بغلة وعشرة آلاف درهم.

وحدثني الفقيه محمد البرنبي، قال: حكى لي فقير صالح، قال: مات الأشراف رأيت في ثياب خضر وهو يطير مع الأولياء.

وله شعر فيما قيل.

قال: وكنتُ أغشاه في مرضه، فقلت له: استعد للقاء الله فما بضر، فقال: لا والله بل ينفع، ففرق البلادَ، وأعتق مَالِيكَه لحو متين، ووقف دارَ السعادة والدمعة على بته.

وقال ابن واصل: خُلِّفَ بشاً فتزوجها الملك الجواد، فلما تَسَلَّطَ عَمُّها الصَّالِح فسَخَّ نِكَاحها، ولأنهن حلف بطلاقها على شيء فعله، ثم زوجها بولده المنصور محمد، فدامت في صحبته إلى اليوم.

وكان للأشرف ميلٌ إلى الحديثين والحنابلة؛ قال ابن واصل: وقعت فتنة بين الشافعية والحنابلة بسبب العقائد. قال: وتَقَصَّب الشيخ عز الدين بن عبد السلام على الحنابلة، وجرت خِطَّة، حتى كتب عز الدين رحمه الله إلى الأشرف يقعُ فيهم، وأن النَّاصِح ساعد على فتح باب السلامة لعسكر الظاهر والأفضل عندما حاصروا العادل، فكتب الأشرف: يا عز الدين الفتنة ساكنة لعن الله مُبَيِّرَهَا، وأما بابُ السلامة فكما قيل:

وَجُرْمُ جَسْرَةِ سُهْنَاءِ قَدْرَمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَنَائِيهِ الْقَذَابُ

وقد تساب الأشرف في مرضه وابتهل، وأكثر الذكر والاستغفار.

النبي ﷺ، قال: «اسلم، وغفار، وجهته وأشجع، ومن كان من بني كعب مزالً دون الناس، والله ورسوله مولا لهم».

[طبقات ابن سعد ١٦١/٥ و ٢١١/٦، الحلية ٣٧١/٤، تاريخ ابن عساکر ١٣٧/١٧، غاية النهاية ٣٦٨٣، تهذيب التهذيب ٣٥٠/١٠].

### ٦٣٣٥- موسى بن أبي عائشة الحمدي

[رح/تابع ٧٨٢/١، لم ٨٩٤ - ١٥٠/٦]

موسى بن أبي عائشة الحمدي، الكوفي، العابد، أحد العلماء العابدین. حدث عن سعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعدة.

وعنه: شعبة، وسفيان، وزائدة، وأبو إسحاق الفزاري، وابن عيينة، وعبيدة بن حميد، وآخرون.

وثقه ابن عينة. وقال جرير بن عبد الحميد: كنت إذا رأيته، ذكرت الله. وقال القطان: كان يحسن سفيان الثناء عليه، وروى ابن عينة أن جارا لموسى ابن أبي عائشة قال: ما رفعت رأسي قط إلا رأيته يصلي.

[تهذيب التهذيب ٣٥٢/١ - ٣٥٣]

### ٦٣٣٦- موسى بن القيس الخراساني الجوفي

[رح ٣٣٣ هـ/لم ٢٩٣ - ٢٤٥/١٥]

الجوفي الإمام الكبير، شيخ الإسلام، أبو عمران، موسى بن القيس، الخراساني الجوفي، الحافظ، مؤلف «المستند الصحيح» الذي خرجه كثرة «صحيح» مسلم.

سمع عبد الله بن هاشم، وأحمد بن أبي الأزهر، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي، ويونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصير، وأحمد بن منصور الرمادي، وطبقته.

حدث عنه: الحسن بن سفيان، وهو أحد شيوخه، وأبو علي الحافظ، وأبو سهل الصقلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المخلدي، وآخرون.

قال الحاكم أبو عبد الله: هو حسن الحديث بمرة، خرج على كتاب مسلم. وصحبه أبو زكريا الأعرج بمصر والشام.

وسمعت الحسن بن أحمد، يقول: كان أبو عمران الجوفي في دارنا، وكان يقوم الليل، ويصلي، ويكي طويلا.

توفي أبو عمران بمجوين سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المجز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، يعني: الإسفرائيني، أخبرنا موسى بن القيس، حدثنا عبد

إخوته معاوية وموسى ابن إسحاق بن طلحة، وطلحة وإسحاق ابن يحيى بن طلحة، وسيمالك بن حرب، ويان بن بشر، وعبد الملك بن عمير، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وابناه محمد وعمرو ابن عثمان، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازي: هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

قلت: كان محمد هذا أكبر أولاد أبيه، قُتل معه يوم الجمل، وكان عابدا نبلا، ثم أفضلهم موسى صاحب الترجمة، ثم عيسى بن طلحة، ثم يحيى بن طلحة، ثم يعقوب بن طلحة، أحد الأجواد قُتل يوم الحرّة. ثم زكريا بن طلحة سبط أبي بكر الصديق، ثم إسحاق بن طلحة، ثم عمران بن طلحة، ولهم أولاد وعقب.

قيل: كان موسى يُسمى المهدي.

وثقه أحمد العجلي وغيره.

وروى الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، قال: لما ظهر المختار الكذاب بالكوفة هرب منه ناس، فقدموا علينا البصرة، فكان منهم موسى بن طلحة، وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيناها، فإذا هو رجل طويل السكوت، شديد الكآبة والحزن، إلى أن رفع رأسه يوما، فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انتضاء أحب إلي من كذا وكذا، وأعظم الخطر. فقال رجل: يا أبا محمد وما الذي ترهّب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: المخرج. قالوا: وما المخرج؟ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يُحدثونا: القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

وعن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان بن عيسى عشرة سنة.

قال ابن موهب: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد.

وقال عيسى بن عبد الرحمن: رأيت علي موسى بن طلحة برؤس خز.

روى صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود، قال: فصحاه الناس ثلاثة: موسى بن طلحة التيمي، وقبيصة بن جابر الأسدي، ويحيى بن يعمر.

وورد مثل هذا القول، عن عبد الملك بن عمير.

مات موسى في آخر سنة ثلاث ومئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمي إجازة، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن

وسمع من أبيه، وأبي القاسم ابن البناء، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتح ابن البطي، وكان يسكن بالعقبة.

حدث عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وعمر بن الحاجب، والشيخ أحمد بن الجعد، والقوصي، والمنذري، والفخر علي، والتهني بن الواسطي، والشمس ابن الكمال، وأبو بكر ابن الأنماطي، وأحمد بن علي بن سبط عبد الحق، وإسماعيل بن نور، والصفي إسحاق الشقراوي، ويوسف الفسولي، والعز أحمد بن العباد، والعماد عبد الحافظ بن بدران وخلق.

قال ابن النجار: كتبت عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به، إلا أنه كان خالياً من العلم.

وقال عمر بن الحاجب: كان ظريفاً رقيقاً حاله واستولى عليه المرض في آخر عمره إلى أن توفي ليلة الجمعة أول جمادى الآخرة سنة ثمان مئة وست مئة، وكان آخر أولاد أبيه وفاة، وكان يرعى برذائل لا تليق بمثله، قال لي أبو عبد الله البرزالي: عنده دعاية.

قلت: سمعت من طريقة المتقي من أجزاء «المخلص»، والثاني من «حديث زغبة»، ومتقى من «مسند عبد بن حميد» و «جزء أبي الجهم».

[تكملة النوري: ٣/الوجه ١٨١٥، تاريخ ابن القرات: ١/الورقة ٢٩]

٦٣٤٠- موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن

علي بن سرور الجماعلي المقدسي

رت ٦٢٩ هـ رقم ٥٦١٠، ٣١٧/٢٢

أبو موسى بن الحافظ الشيخ الإمام العالم المحدث الحافظ الفقيه المذكر جمال الدين أبو موسى عبد الله ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي.

ولد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن علي بن الحزقي، وإسماعيل الجزوي، وبركات الخشوعي، وزحل به أخوه عز الدين محمد، فسمع ببغداد من عبد المصم بن كليب، والبارك بن المغطوش، وعبد، وسجع «المسند» من عبد الله بن أبي الجعد. وسار إلى أصبهان، فسمعا من خليل بن بلسر، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومسعود الجمال، وأبي المكارم اللبان وطبقته، وسمع بمصر من الأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، والدة. ثم ارتحل ثانياً إلى العراق، فسمع من أبي الفتح المندائي بواسط، وسمع ببيسابور من منصور الفراوي، والمؤيد الطومسي. وغني بالقرن، وكتب بخطه الكتب، وجمع وخرج وأعاد، وتفقه بالشيخ الموفق،

الله بن هاشم، حدثنا زكي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرض موته، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس».

[الأنساب: ٣/٣٨٥، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٤١ ب- ١٤٢].

٦٣٣٧- موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي القطان

رت ٣٠٦ هـ رقم ٢٦٤٩، ٢٢٩/١٤

ابن حبيب شيخ المالكية بإفريقية، العلامة قاضي أطرابلس الغرب، أبو الأسود، موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي للقطان المالكي.

أخذ عن محمد بن سحنون، وشجرة بن عيسى، وغيرهما. روى عنه: نعيم بن أبي العرب، وأبو محمد بن مسرور، وجماعة.

توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة وكان من أوعية العلم والفقه.

[البيان المغرب: ١/١٨١، السراج للمصنف: ٢/٣٣٥-٣٣٦].

٦٣٣٨- موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي

تليد الشاطبي

رت ٥١٧ هـ رقم ٤٦٩٨، ٥١٦/١٩

ابن أبي تليد الشيخ الصدوق، أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد الشاطبي.

مكرر عن أبي عمر بن عبد البر، وسماعه بخطوط الثقات.

أثنى عليه ابن الدباغ، وقال: سمع كتاب «الاستذكار»، وروى عنه أبو عبد الله بن زرقون، وطائفة.

توفي سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان جدُّهم أبو تليد يمسح رَحْلَ، وسمِعَ من النسائي.

[الصلة: ٢/٦١١-٦١٢، بغية المنتقى: ٤٥٧، معجم القضاة: ١٩٤-١٩٦،

نفع الطب: ٣/٣١٩]

٦٣٣٩- موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي

البغدادي

رت ٦١٨ هـ رقم ٥٥١٥، ٢٢/١٥٠

موسى بن الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي، الشيخ المسند ضياء الدين أبو نصر نزيل دمشق.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٦٣٤١- موسى بن عقبة بن أبي عياش، الإمام المحدث، أبو مراحم موسى بن عقبة بن أبي عياش،

الحَقَّاقِي

رت ٣٢٥ هـ/رقم ٢٩٠١، ٩٤/١٥

الإمام المقرئ المحدث، أبو مراحم موسى بن عقبة بن أبي عياش، أبو مراحم موسى بن عقبة بن أبي عياش،

بن خَقَّان، الحَقَّاقِي الحَافِظ البَغْدَادِي، ولد الوزير، وأخو الوزير. سَمِعَ عَبَّاسَ الدُّورِيِّ، وَأَبَا قِلَابَةَ الرِّقَاشِي، وَأَبَا بَكْرَ المَرْوُذِي، وَطَبَقْتَهُم.

وكان حَافِظًا مَحْرُوفَ الكِثَابِي، تَلَّاهُ بِعَدْوَى الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْمَانِ تَلْمِيزَ الدُّورِيِّ.

تلا عليه: أحمد بن نصر الشَّذَّائِي، وأبو الفرج الشَّيْبَوْنِي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر الأَجْرِيُّ، وابنُ أَبِي هَاشِمٍ، وأبو عمر بن حَبِيبٍ، وابنُ شَاهِينَ، والمعافَى الجَرِيرِيُّ، وآخرون.

وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَمَعَ فِي التَّجْوِيدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قال الخطيب: كان ثقةً من أهل السُّنَّة. مات في ذي الحِجَّة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وقد ذكرته في طبقات القُرَّاء.

[تاريخ بغداد: ٥٩/١٣، الأَسَاف: ٢٢/٥ - ٢٣، معرفة القُرَّاء ٢١٩/١ - ٢٢٠، طيبة النهاية: ٣٢٠/٢ - ٣٢١].

٦٣٤٢- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي

[(ع) ١٤١ هـ/رقم ٨٦٢، ١١٤/٦]

موسى بن عقبة بن أبي عياش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأسدي المطرقسي، مولى آل الزبير، يُقَال: بل مولى الصحابة أم خالد بنت خالد الأموية، زوجة الزبير. وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، وهو أخو إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، وعم إسماعيل بن إبراهيم.

أدرك ابن عمر، وجابرًا، وحدث عن أم خالد، وعبد الله بن عمر، وأبي سلمة، وكرّيب، وسالم بن عبد الله، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولى ابن عمر، وصالح مولى التوأمة، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وابن المنكدر، والزهرى، وأبي الزبير، وسالم أبي الغيث، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحزمة بن عبد الله بن عمر، وأبي الزناد، ومحمد بن أبي بكر الثقفي، وخلق سواهم.

وأخذ النحر ببغداد عن أبي البقاء، وقرأ القرآن على عمه العماد.

قال ابن الحاجب: سألت الضياء عنه، فقال: حافظٌ مُتَحَنِّنٌ دِينٌ ثِقَةٌ.

وقال البرزالي: حافظٌ دِينٌ مُتَمَيِّزٌ.

وقال الضياء: كانت قراءته صحيحة سريعة مليحة.

وقال ابن الحاجب: لم يكن أحد مثله في عصره في الحفظ والمعرفة والأمانة، وافر العقل، كثير الفضل، متواضعاً مهيباً، وقوراً، جواداً سخياً، له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة.

وقال الضياء: اشتغل بالفقه والحديث وصار علماً في وقته وَرَحَّلَ إِلَى أَصْبَهَانَ ثَانِيًا، ومشى عليه رجله كثيراً وصار قدوة وانتفع الناس بمجالسه التي لم يسبق إلى مثلها، وكان كريماً واسع النفس، ساعياً في مصالح أصحابنا حتى كان يضيق صدره عليه مما يتحمل من الديون، وكثير منهم لا يوفيه، ثم ساق له الضياء مراثي حسنة، وأنه في نعم.

حدث عنه الضياء، وابن أبي عمر، والفخر علي، ومحمد بن علي ابن الواسطي، ونصر الله بن عياش والشمس محمد بن حازم، ونصر الله بن أبي الفرج النابلسي، وجماعة. وتفرّد بإجازة القاضي تقي الدين سليمان. وقد رثاه غير واحد بقصائد.

وقرأت بخط المحدث ابن سلام قال: عقَّد أبو موسى مجلس التذكير وقراءة الجمع ورغب الناس في حضور مجلسه، وكان جم الفرائد، ويكي ويخشع.

وقال ابن الحاجب: لو اشتغل أبو موسى حق الاشتغال ما سبقه أحد.

وسمعت أبا الفرج بن أبي العلاء يقول: كان كثير الميل إلى الدولة.

وقال سبط الجوزي: كانت أحوال أبي موسى مستقيمة حتى خالط الصالح إسماعيل وإبناء الدنيا تتغير. قال: ومريض في بستان الصالح على ثورا ومات فيه، فكفنه الصالح.

وذكر غيره: أن الملك الأشرف وقف دار الحديث بالبلد، وجعل للجمال أبي موسى وذريته رزقاً معلوماً بها وسكناً.

قال الشيخ الضياء: توفي يوم الجمعة رحمه الله خامس رمضان سنة تسع وعشرين وست مئة.

[مرآة الزمان: ٦٧٥/٨، بكلمة المنصوري: ٣/الوجه ٢٤١٦، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦١، نزهة المجالس للفرعي: ٢/الورقة ٤٣، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣، الليل لابن رجب: ١٨٥/٢ - ١٨٧، ذيل الفقيه للفاسي: الورقة ١٧٣]

بالمغازي منه، فقال لي: كان شَرَحِيلُ أبو سعد عالماً بالمغازي، فاتهموه أن يكون يُدخل فيهم من لم يشهد بدرأ، ومن قُتل يوم أحد، والهجرة ومن لم يكن منهم، وكان قد احتاج، فسقط عند الناس، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإن الناس قد اجترؤوا على هذا؟ فذهب على كبر السن، وقيد من شهد بدرأ، وأحداً، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك.

وقال إبراهيم: حدثنا محمد بن الضحاك، سمعت المِسْوَر بن عبد الملك المخزومي يقول لمالك: يا أبا عبد الله، فلان كلمني يعرض عليك، وقد شهد جدُّه بدرأ. فقال مالك: لا تدري ما يقولون، مَنْ كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرأ، فقد شهدنا، ومن لم يكن في كتاب موسى، فلم يشهد بدرأ.

قال أحمد بن أبي خيثمة: كان يحيى بن معين يقول: كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب.

وقال أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائي: موسى ثقة. وروى المفضل بن غسان، عن يحيى بن معين، قال: موسى بن عقبة ثقة، يقولون: روايته عن نافع فيها شيء، وسمعت ابن معين يضعف موسى بعض الضعف.

قلت: قد روى عباس الدوري وجماعة، عن يحيى توثيقه. فليَحْتَمَلْ هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عُبيد الله.

وكذلك روى إبراهيم بن عبد الله بن الجنييد، عن يحيى بن معين قال: ليس موسى بن عقبة في نافع مثل عُبيد الله بن عمر ومالك.

قلت: احتج الشيخان بموسى بن عقبة، عن نافع والله الحمد. قلنا: ثقة وأوثق منه، فهذا من هذا الضرب.

قال الواقدي: كان لإبراهيم وموسى ومحمد بن عقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ وكانوا كلهم فقهاء، محدثين، وكان موسى يُنْفَخِي.

وقال مُصعب بن عبد الله الزبيري: كان لهم هيئة وعلم. وقال يحيى بن معين: سمع ابن المبارك من موسى بن عقبة، ولم يسمع من أخويه، أقدمهم محمد، ثم إبراهيم، ثم موسى، وموسى أكثرهم حديثاً.

وقال يحيى بن سعيد القطان فيما نقله عنه أبو حفص الفلاس: مات موسى بن عقبة قبل أن يدخل المدينة بسنة سنة إحدى وأربعين ومئة، وفيها أرخه خليفة والترمذي، وغيرهما، وشذَّوْح بن حبيب فقال: مات سنة اثنتين.

وعنه: بكير بن عبد الله بن الأشج مع تقدمه، وشعبة، ويحيى بن سعيد والأنصاري، وابن جريج، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وابن أبي الزناد، وحفص بن ميسرة، والسفيانان، وزهير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدُرَّاوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وهيب، وأبو قرة موسى بن طارق، وأبو إسحاق الفزاري، وفُضَيْل بن سليمان، ومحمد بن فليح، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وإسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة اللبشي وحائيم بن إسماعيل، وزهير بن محمد المروزي، وأبو بدر السكوني، وعبد الله بن رجاء المكي، وأبو همام محمد بن الزرقان، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، كذا هنا، وقال في موضع آخر وهو أشبه: كان ثقة ثبات، كثير الحديث.

إبراهيم بن المنذر عن معن قال: كان مالك إذا قيل له: مغازي مَنْ نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، وقال ابن المنذر أيضاً: حدثني مطرف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي. وقال أيضاً سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكا يقول: عليكم بمغازي موسى، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ ولم يُكْثَر كما كثر غيره.

قلت: هذا تعريض بابن إسحاق. ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطولاً بأسباب مستوفاة اختصارها أملك، وبأشعار غير طائفة حذفها أرجح، وبآثار لم تصحح، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه يحتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاته.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتمة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقي في تاليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

وقد لخصت أنا الترجمة النبوية، والمغازي المدنية، في أول تاريخي الكبير، وهو كامل في معناه إن شاء الله.

إبراهيم بن المنذر الجزامي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: كان بالمدينة شيخ يُقال له: شَرَحِيلُ أبو سعد، وكان من أعلم من أعلم الناس بالمغازي. قال: فاتهموه أن يكون يُجْتَلُّ لِمَنْ لا سابقة له سابقة. وكان قد احتاج، فأسقطوا مغازيه وعلمه، قال إبراهيم: فذكرت هذا محمد بن طلحة بن الطويل، ولم يكن أحد أعلم



[الدور الكافة ٣٧٦/٢]

وقع لنا حديثه عالياً، في مواضع، من أعلاها في جزء ابن عرفة.

### ٦٣٤٤ - موسى بن عُليّ بن رباح اللخمي

[٤٠٤/٤، ١٦٣ هـ/م ٩١٥، ٤١١/٧]

موسى بن عُليّ بن رباح الإمام الحافظ الثقة، الأمير الكبير العادل، نائب الديار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات، أبو عبد الرحمن اللخمي، مولا هم المصري.

حدث عن: أبيه كثيراً، وعن محمد بن المنكدر، وابن شيهاب، ويزيد بن أبي حبيب، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد اللبني - ومات قبله بمدة - ويحيى بن أثوب، والليث، وابن لهيعة وعبد الحميد بن جعفر، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، وسعيد بن سالم القداح، وسُفيان بن حبيب البصري، وكيع، وابن وهب، وابن المبارك، وهب بن جرير، وابن مهدي، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن صالح الكاتب، وروّج بن صلاح بن سبابة المؤصلي، ثم المصري، وزيد بن الحباب، ومحمد بن ميثان العَوقي، وطلّح بن الشمع، ويكر بن يونس بن بكير، وخلق، آخرهم موتاً: القاسم بن هانئ بن نافع العَدوي الضُرير.

وما ظَفَر الخطيب في «السابق واللاحق»، بغير سعد بن يزيد القراء شيخ للحسن بن سُفيان، توفي مع الثلاثين وميتين.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد بإفريقية سنة تسعين، ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومئة. وكذا قال في موته يحيى بن بُكير، وخليفة، وأبو عبيد، وطائفة.

وقال ابن حبان: ولد سنة تسع وثمانين. وقيل: كانت مدة إفرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين.

[ميزان الاعتدال: ٢١٥/٤، تهذيب التهذيب: ٣٦٤ - ٣٦٤/١٠]

### ٦٣٤٥ - موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن

أبي البركات العلوي الحسيني

[٧١٥ هـ/م ٩٥٨، ٤١٧/٢٤]

الموسوي، الشريف العدل بقية المستدين عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني الدمشقي الحنفي.

من ذرية إبراهيم ولد موسى الكاظم.

أخبرنا أحمد بن فرح الإشبيلي الحافظ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الدائم قالا: أنبأنا عبد المنعم بن عبد الوهاب (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد المنعم، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد البراز، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ». هذا حديث لين الإسناد من قبل إسماعيل، إذ رواه عن الحجازيين مضعفة، أخرجه الترمذي عن ابن عرفة، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر العلوي، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا أبو نصر الزيّني، أنبأنا محمد بن عمر الورّاق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». تابعه وهيب بن خالد وإسماعيل بن جعفر، أخرجه البخاري والنسائي.

[الروالي بالوفيات ١٣٧/٢، التهذيب ٣٦٠/١٠]

### ٦٣٤٦ - موسى بن علي بن بيدو بن طرغثة بن هولاكو

[٧٣٧ هـ/م ٦٧٢، ٢٢٤/٢٤]

موسى بن علي بن بيدو بن طرغثة بن هولاكو.

نشأ بسواد العراق بدقوقا، فيقال كان نَسَاجاً. فلما مات أبو سعيد، توثب على نائب العراق، فاستحضر موسى فسلطه وسار به إلى أذربيجان، فعملوا مصافاً مع أربكون وابن الرشيد، فانتصر موسى وتملك توزيز، وقتل أربكون وابن الرشيد في رمضان سنة ست، فكانت دولتهم نحو ثلاثة أشهر ثم جاءت المغول مع جيوشها وعملوا مصافاً تقتل فيه جمع موسى وقتل علي باشا، وتقهر موسى، فبقي في جبال الأكراد نحو أربعة أشهر.

وكان موسى حسن الشكل، مليح الوجه، جيد العقل، صحيح الإسلام رحمه الله.

قتل يوم عيد الأضحى بالأزد في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وطيف برأسه بتوريز، ومراغة، وهمدان، وكان من أبناء الأربعين، أو دونها.

نشأ عند نصراني بدقوقا فتعلم الحكمة، وبقي في خمول إلى أن أقامه علي باشا.

رأيت القاضي حسام الدين الغوري يثني على عقله ودينه.

عمران ؛ موسى بن عيسى أبي حاج بن يحيى، البربري، الفعجومي الزناتي، الفاسي المالكي، أحد الأعلام.

تفقه بأبي الحسن القابسي، وهو أكبر تلامذته، ودخل إلى الأندلس، فتفقه بأبي محمد الأصبلي. وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التاغري.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان صاحبي عندهم، وأنا ذللتهم عليهم.

قلت: حج غير مرة، وأخذ القراءات ببغداد عن أبي الحسن الحمامي، وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، والموجودين، وأخذ علم العقليات عن القاضي أبي بكر بن الباقلائي في سنة تسع وتسعين وستة أربع مئة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القراءات ويؤدوها، ويعرف الرجال والجرح والتعديل، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب، لم يلق أحدا أوسع علما منه، ولا أكثر رواية.

قال ابن بشكوال: أقرأ الناس بالقيروان، ثم ترك ذلك، ودرس الفقه، وروى الحديث.

قال ابن عبد البر: ولدت مع أبي عمران في سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

قال أبو عمرو الداني: توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين وأربع مئة.

قلت: تخرج بهذا الإمام خلق من الفقهاء والعلماء. وحكى القاضي عياض قال: حدث في القيروان مسألة في الكفار، هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في السنة العامة، وكثر الجراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي، فقال: إن أنصتكم، علمتكم. قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجل، ويسمع الباقر. فقصوا واحدا، فقال له: أرايت لو لقيت رجلا، فقلت له: اتعرف أبا عمران الفاسي؟ قال: نعم. فقلت له: صفه لي. قال: هو يقال في سوق كذا، ويسكن سبتة، أكان يعرفني؟ فقال: لا. فقال: لو لقيت آخر فسالته كما سألت الأول، فقال: أعرفه، يُدرس العلم، ويُضي، ويسكن بغرب الشماط، أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: فكنذلك الكافر قال: لرثه صاحبة ولده، وأنه جسم، فلم يعرف الله ولا صفته بصفته بخلاف المؤمن. فقالوا: شقيتا. ودعوا له، ولم يخوضوا بعد في المسألة.

ولد في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع حضوراً من الفخر الإزيلي، وسمع الموطأ من مكرم القرشي، وروح من: السخاوي، وابن الصلاح، وأبي طالب بن صابر، وعدة، وتفرّد، وأكثر عنه الطلبة، وسكن مصر من سنة سبعمائة، وحضر المدارس، وكان مليح الشكل، حسن البزّة، تفرّد أيضاً عن جده مدرّس الميمنية رشيد الدين التينابوري.

أخذت عنه، وأخذ عنه: الشبكي، وابن رافع، والواتي، والناس.

مات في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة، وهم يسمعون عليه في صحيح مسلم، فانتهاوا إلى نصف الكبار.

[معجم الشيوخ رقم ٩٢٧ للشمي، البداية والنهاية ٧٥/١٤، السلك ١٥٨/١/٢، النجوم الزاهرة ٢٣١/٩، النبل الشامي ٧٥١/٢، الدرر الكاسية ١٥٠/٤، درة المجال ٩/٣].

٦٣٤٦ - موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الأنصاري، النيسابوري  
ت ٤٨٦/٤، ٤٣٤٣، ١٨/٥٣٠

موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد، الشيخ الصالح، القدوة، مُسَيّد خراسان أبو المظفر الأنصاري، النيسابوري، الصوفي.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي الحسن العلوي فكان آخر من روى عنه، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي القاسم السراج، وطائفة.

حدث عنه: زاهر ووجبة ابنا الشحامي، وأبو عمرو محمد بن علي بن دوست الحاكم، وعمرو بن أحمد بن الصغار الفقيه، والحسين بن علي الشحامي، وعبد الله بن محمد الفراوي، وآخرون.

قال عبد الغافر: هو شيخ وجبة، حسن الرواء والمنظر، راسخ القدم في الطريقة، لقى الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير الميمني، وخدمه، ثم خدم أبا القاسم القشيري، وكان من أركان الشيوخ، عمّر ثمانياً وتسعين سنة، ومات في شهر ربيع الأول، سنة ست وثمانين وأربع مئة.

[الساكن: الورقة ٩٠ ب - ٩١ أ].

٦٣٤٧ - موسى بن عيسى بن يحيى البربري الفعجومي الزناتي

ت ٤٣٠ هـ / ١٧، ٣٩٧٨، ٥٤٥/١٧

أبو عمران الفاسي الإمام الكبير، العلامة، عالم القيروان، أبو

٦٣٤٩- موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليونس

البلعكي

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٩٧٢٣، ٩٩٦/٢٤]

القطب، الشيخ الفاضل المؤرخ المعمر المسند بقبية المشايخ قطب الدين أبو الفتح موسى بن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن اليونس البلعكي الحنبلي.

ولد في صفر سنة أربعين وستمائة بدمشق، وسمع من: أبيه والشرف الإيلي، وشيخ الشيوخ عبد العزيز، والرشيد العطار، وأبي بكر بن مكارم، وابن عبد الدائم وعدة، وأجاز له عبد الوهاب بن رواج، ويوسف الساي، وجماعة.

وكان له صورة كبيرة، وجلالة، وفيه مروءة، وكرم، وعنده معرفة تامة بالشروط، صار شيخ بلعك بعد أخيه شيخنا أبي الحسين، وروى الكثير بدمشق وبلعك، واختصر «تاريخ مرآة الزمان» على نحو النصف، وذيل عليه في أربع مجلدات، ثم شاخ وعجز وتعلل.

توفي في شوال سنة ست وعشرين وسبعمئة.

[البدية والنهاية ١٢٦/١٤، الدرر الكامنة ٣٨٢/٤، البدية والنهاية ط دار الفكر].

٦٣٥٠- موسى بن محمد بن خلف بن راجح

[رقم ٥٧٢١، ٧٢/٢٣]

صلاح الدين موسى كان الشيخ، من العلماء الصلحاء، له شعر رائع.

■ أبو موسى المديني = محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني.

٦٣٥١- موسى بن مسعود النّهدي البصري

[ج، د، ت، ق، ن، ٢٢٠ او ٢٢١ هـ/رقم ١٥٥٧، ١٣٧/١٠]

أبو خديجة المحدث الحافظ الصدوق، أبو خديفة، موسى بن مسعود النّهدي البصري.

ولد في حدود الثلاثين ومئة، بل قبل.

حدث عن: أيمن بن نابل من التابعين، وعن عكرمة بن عمار، وهو تابعي أيضاً، وعن سفيان الثوري فكثر، وعن إبراهيم بن طهمان، وزائدة وشيخ بن عباد، وطائفة.

حدث عنه: البخاري وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه، والنهلي، وعبد بن حميد، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن شبرويه، وأبو حاتم، وحماذ بن إسحاق القاضي، ومحمد بن

قلت: المشركون والكتائبون وغيرهم عرفوا الله تعالى بمعنى أنهم لم يجحدوه، وعرفوا أنه خالقهم، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الاعرف: ٨٧] وقال: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠] فهؤلاء لم ينكروا الباري، ولا جحدوا الصانع، بل عرفوه، وإنما جهلوا نعوته المقدسة، وقالوا عليه ما لا يعلمون، والمؤمن يعرف ربه بصفات الكمال، ونفى عنه سمات النقص في الجملة، وآمن بربه، وكف عما لا يعلم، فهذا يتبين لك أن الكافر عرف الله من وجهه وجهه من وجوه، والنيبون عرفوا الله تعالى، وبعضهم أكمل معرفة الله، والأولياء عرفوه معرفة جيدة، ولكنهم دون معرفة الأنبياء، ثم المؤمنون العاملون بعدهم، ثم الصالحون دونهم. فالناس في معرفة ربه متفاوتون، كما أن إيمانهم يزيد وينقص، بل وكذلك الأمة في الإيمان بنبيهم والمعرفة له على مراتب، فأعرفهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلاً، ثم عدد من السابقين، ثم سائر الصحابة، ثم علماء التابعين، إلى أن تنتهي المعرفة به والإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى، ودون ذلك. وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام.

[الإكمال ٨٠/٧، ٨١ و ١٨٩، جلوه القيس ٣٨٨، تريب المذلول ٧٠٢/٤ - ٧٠٩، الأنساب ٢٢٤/٩، الصلاة ٦١١/٢، ٦١٢، بعية القيس ٤٥٧، معجم البلدان ٢٠٧/٤، معرفة القراء الكبار ٣١٢/١، الدياج الملعب ٣٣٧/٢، غاية النهاية ٣٢١/٢، ٣٢٢، بصير المتبه ١٤١/٤].

٦٣٤٨- موسى بن قريش بن نافع التميمي البخاري

[م، ت ٢٥٤ هـ/رقم ٢٢٥٣، ٤٩/١٣]

ابن قريش الحافظ المحدث الرّحال، أبو عمران، موسى بن قريش بن نافع التميمي، البخاري.

حدث عن: أبي نعيم، وعلي بن عياض، الحيمص، ومسلم بن إبراهيم، وإسحاق بن بكر بن مضر، وعبد الله بن صالح الكاتب، وطبقته.

وعنه: مسلم في «صحيحه»، والحسين بن الحسن الرّضاحي، وعلي بن الحسن بن عبيدة، وإسحاق بن أحمد بن خلف، وآخرون. توب، وجمع، وصنف.

أرخ ابن ماکولا وفاته في سنة أربع وخمسين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ٣٦٦/١٠].

■ أبو موسى الكلاعي = عمران بن بكار بن راشد البراد الحمصي الحافظ.

الحرام، فقرأ بالرحمن والواقعة، فتمنيت أن لا يسكت من حسن قراءته، فقلت إلى الفضيل، فسمعتهم يقول: مسكين هارون، قرأ الرحمن والواقعة ولا يدري ما فيهما.

وروى عن موسى: محمد بن وضاح، وأبو سهل فترات، ومحمد بن سحنون وطائفة.

قال ابن وضاح: ثقة كثير الحديث، رحل إلى الكوفة والرقي، لقيته بالقيروان.

وقال محمد بن أحمد الغنيسي: هو موسى بن معاوية بن صمادح بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي، لقيه وقد كُفَّ. فكل ما في «المدونة» لوكيع وابن مهدي، فإنما أخذه سحنون عن موسى.

٦٣٥٣- موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي

[ت ١٧٠ هـ / ١١٦٨، ١٤٤١/٧]

الهادي الخليفة، أبو محمد موسى بن المهدي، محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي العباسي، ولي عهد أبيه، فلما مات أبوه، تسلّم الخلافة، وكان بجرجان، فأخذ له البيعة أخوه الرشيد، وكان أبيض طويلاً، جسيماً، في شفته تقلص، فوكل به في الصبا خادماً، كان كلما رآه يقلص شفته، قال: موسى أطبق. ففنيق، ويضم شفته.

وعمل فيه مروان بن أبي حفصة قصيدة منها:  
تثابة يؤمن بأبيه ونواله فما أحد يذري لأبيهما الفضل  
فامر له بمئة ألف وثلاثين ألفاً.

وقيل: إنه قال لإبراهيم الموصلي: إن أطرتني، فاحتكم. فأطربه، فأعطاه سبعة ألف درهم.

وكان يشرب المسكر، وفيه ظلم وشهامة ولعب، وربما ركب جماراً فارهاً، وكان شجاعاً، فصيحاً، لسنّاً، أدبياً، مهيباً، عظيم السطوة.

قال ابن خزم: كان سبب موته أنه دفع نديماً له من جُرف، على أصول قصب قد قطع، فتعلق به النديم، فوقع معه، فدخلت قصبه في ثبره، فكان ذلك سبب موته، فهلكا جميعاً.

قلت: مات في شهر ربيع الآخر: سنة سبعين ومئة، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وكانت خلافته سنة وشهراً، وقام بعده الرشيد، وكان المهدي قد عزم على تقديم الرشيد في ولاية العهد، وأن يؤخر الهادي، فلما نفذ إلى الهادي فامتنع، فطلبه، فلم يات، فنهّم الهادي بالمضي إلى جرجان إليه، فساق خلف صيد، ففر إلى خيزرية،

الحسن بن كيسان المصيصي، ومحمد بن غالب تَمَنَام، ومحمد بن زكريا الأصبهاني، وحفص بن عمر الرقي سنجه، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو من أهل الصدق.

وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري، كان الثوري قد نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفياً يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكنه كان يصحف، روى عن الثوري بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء.

وقال بُندار: هو ضعيف.

وقال الفلاس: لا يحدث عنه من يُصَرّ الحديث.

قال ابن حبان: قيل: إن الثوري تزوج أمه لما أتى البصرة، وقيل: كان أبو حذيفة معلماً.

مات في جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين، وفيها أرخه البخاري، وقيل: عاش اثنين وتسعين سنة.

[ميزان الاعتدال ٢٢١/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٠/١٠، مقدمة فتح الباري ص ٤٤٧، ٤٤٨.]

٦٣٥٢- موسى بن معاوية الصمادحي المغربي الإفريقي  
[ولم ١٠٨/١٢، ١٩٩٩]

موسى بن معاوية الإمام المقي، أبو جعفر الصمادحي المغربي الإفريقي، يقال: إنه هاشمي جعفري.

قال أبو العرب وغيره: كان ثقة مأموناً، عالماً بالحديث والفقه صالحاً.

عن شعيب بن أبي الأزهر: قلت لسحنون: إن موسى بن معاوية، جلس في الجامع يفتي الناس. قال: ما جلس أحد أحق منه بالفتوى.

قال أبو بكر بن اللبّاد: أدرك موسى في رحلته جماعة منهم: الفضيل بن عياض، وجريز بن عبد الحميد، ووكيع.

قلت: وأبو معاوية وابن عينة.

وعن موسى بن معاوية، قال: لم ألق أحداً أروى من وكيع، كان يروي خمسة وثلاثين ألف حديث، فقرأها وكيع علينا ظاهراً على تأليفها، ما يشك في حديث منها.

وعنه قال: رحلت من القيروان، وما أظن أن أحداً اختص من البهلول بن راشد حتى لقيت وكيعاً، وكان يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثاً ويصلي نيتي عشرة من الضحى، ويصلي من الظهر إلى العصر.

وعن موسى قال: صلى بنا هارون الخليفة الصبح في المسجد

وقال الليث: بعث موسى ابنه مروان على الجيش، فاصاب من السبي مئة ألف، وبعث ابن أخيه فسبى أيضاً مئة ألف من البربر، ودله رجل على كنز بالأندلس؛ فتنزعا بابه فسأل عليهم من الباقوت والبربر ما بهزهم. قال الليث: إن كانت الطغفة لترجد منسوجة بالذهب واللؤلؤ والياقوت لا يستطيع انسان حملها فيقسمانها بالفاش.

وقيل: لما دخل موسى إفريقية وجد غالب مداتها خالية لا اختلاف أيدي البربر، وكان القحط، فأمر الناس بالصلاة والصوم والصالح، وبرز بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات ففرق بينها وبين أولادها، فوقع البكاء والضجيج، وبقي إلى الظهر؛ ثم صلى وخطب، فما ذكر الوليد، فقيل له: ألا تدعو لأمر المؤمنين؟ فقال: هذا مقام لا يدعى فيه إلا الله؛ فسقروا وأغيثوا.

ولما تمادى في سيرة في الأندلس، أتى أرضاً تسمى بأهلها، فقال عسكره: إلى أين تريد أن تذهب بنا؟ حسبتنا ما بأيدينا؛ فقال: لو اطعنوني لوصلت إلى القسطنطينية، ثم رجعت إلى المغرب وهو راكب على بغلي كوكب، وهو يجزئ الدنيا بين يديه؛ أمر بالعتل فحجروا أوقار الذهب والحرير. واستخلف ابنه بإفريقية، وأخذ معه مئة من كبراء البربر، ومئة وعشرين من الملوك وأولادهم، فقدم بصرى في هيئة ما سمع بمثله، فوصل العلماء والأشراف، وسار إلى الشام؛ قبلته مرض الوليد، وكتب إليه سليمان يأمره بالتوقف؛ فما سمع منه، قال سليمان إن ظنير به ليصليته. وقدم قبل موت الوليد، فأخذ ما لا يحذر من الثغاس، ووضع باقيه في بيت المال؛ وقومت المائدة بمئة ألف دينار.

وولي سليمان فاهاته، ووقف في الحر وكان سميناً - حتى غشي عليه.

وبقي عمر بن عبد العزيز يتألم له، فقال سليمان: يا أبا حفص ما أظن إلا أنني خرجت من يميني.

وضمه يزيد بن المهلب إليه، ثم قدى نفسه يذل ألف ألف دينار، وقيل له: أنت في خلقي من مواليك وجندك، أفلا أقمت في مقر عزك، وبعثت بالتقادم؛ قال: لو أردت، لصار، ولكن أثرت الله ولم أر الخروج. فقال له يزيد: وكلنا ذاك الرجل - أراد بهذا قدومه على الحجاج.

وقال له سليمان يوماً: ما كنت تفزع إليه عند الحرب؟ قال: الدعاء والصبر؛ قال: فأي الخيل رأيت أصبر؟ قال: الشفر؛ قال: فأي الأمم أشد قتالاً؟ قال: هم أكثر من أن أصف؛ قال: فاخبرني عن الروم؛ قال: أشد في حصونهم، عبقان على خيولهم، نساء في مراكزهم، إن رأوا فرصة، انتهزوها، وإن رأوا غلبة، فأوعال تذهب

وتبعه المهدي، فدق ظهره بباب الجزيرة، فانتقطع، وقيل: بل سم، سقته سرية سماً علمته. لضرتها، فمد يده إلى الطعام المسموم، ففزع، ولم تجرب، وكان لبناً، فصباح: جوف. وتلف بعد يوم، وبعثوا بالخاتم والقضيب إلى الهادي، فركب لوقت، وقصد بغداد.

وكان كوالده في استئصال الرنادقة وتبعهم، فقتل عدة، منهم: يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وظهرت بنته جلى منه، أكرهاها.

وخرج على الهادي، حسين بن علي بن حسن بن حسن الحسيني، بالمدينة، المقتول في وقعة فخ، بظاهر مكة، وكان قليل الخبر، وعسكره أرباش، وهلك الهادي فيما قيل: من قرحة. ويقال: سمته أمه الخيزران، لما أجمع على قتل أخيه الرشيد، وكانت متصرفة في الأمور إلى الغاية، وكانت من مولدات المدينة، فقال لها: لئن وقف ببابك أمير، لأقتلك، أما لك مغزل يشغلك، أو مصحف يذكرك، أو مبيحة. فقامت لا تعقل غضباً.

ويقال: خلف سبعة بنين، وكان مولده بالرقي.

[الوزراء والكتاب: ١٦٧ - ١٧٥، مروج الذهب ٢٥٥/٢ - ٢٦٢، تاريخ الخلفاء: ٢١/١٣ - ٢٥.]

### ٦٣٥٤- موسى بن نصير فاتح الأندلس

[ت في زمن سليمان/ رقم ٥٦٢، ٤٩٦/٤]

موسى بن نصير الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، متولي إقليم المغرب، وفاتح الأندلس.

قيل: كان مولى امرأة من لخم؛ وقيل: ولادها لبني أمية. وكان أعرج مهيأ، ذا رأي وحزم. يروي عن تميم الداري.

حدث عنه ولده عبد العزيز، ويزيد بن مسروق.

ولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قبرس، وبنى هناك حصوناً، وقد استعمل على أقصى المغرب مولاة طارقاً، فبادر وافتتح الأندلس، ولحقه موسى فتم فتحها؛ وجرث له عجائب هائلة؛ وعمل مع الروم مصافاً مشهوداً. ولما هم المسلمون بالهزيمة كشف موسى سرادقه عن بناته وخريمه، وبرز ورفق يديه بالأعشاء والتضرع والبكاء، فكسرت بين يديه جفون السيوف، وصدقوا اللقاء، ونزل النصر، وغنموا ما لا يحصى عنه؛ من ذلك مائدة سليمان عليه السلام من ذهب وجواهر؛ وقيل: ظفر بسنة عشر قممها عليها ختم سليمان ففتح أربعة ونقب منها واحداً فإذا شيطان يقول: يا نبي الله، لا أعوذ أفسد في الأرض. ثم نظر فقال: والله ما أرى سليمان ولا ملكه، وذهب، فطمرت البواقي.

وطبقتهم. وصنّف الكتب، واشتهر اسمه.

روى عنه: خلق كثير، منهم: أبو سهل بن زياد، وجعفر الخَلْدِيّ، ودَعْلَج السَّجْزِيّ، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطَّبْرَانِيّ، وأبو بكر بن إِسْحَاق الصَّبْغِيّ، والقاضي أبو الطاهر النُّعْلِيّ قاضي مصر.

قال الصَّبْغِيّ: ما رأينا في حُفَاط الحديث أَعْيَبَ ولا أَوْزَعَ من موسى بن هارون.

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: أحسنُ الناسُ كلاماً على حديث رسول الله ﷺ عليّ بن المديني في زمانه، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ أبا سهل بن زياد يقول: كان إِسْمَاعِيلُ القاضي يُجْلِسُ موسى بن هارون معه على سريره، ينظر في كل ما يُقرأ عليه، يعني يُتَقَرَّعُ له، هذا مع ثقة إِسْمَاعِيلَ وجلالته في العلم والحديث، لكنه شاخ، وناطح التسعين، فخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها.

قال أبو بكر الخطيب: كان موسى ثقةً حافِظاً.

وقيل: كان موسى كثير الحج، فكان يُقيم ببغداد سنة، ويُخْجُجُ ويُجَاوِرُ سنة، وأظنه كان يُخْجُجُ في عُصُون ذلك.

مات في شهر شعبان، سنة أربع وتسعين ومِئتين، وله ثمانون عاماً.

وقع لي من عواليه، وعوالي أبيه.

فأخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر ببغداد، أخبرنا محمد بن عُبيد الله الجَلْدِيّ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محاضر بن المؤرّخ، حدثنا الأعمش، عن المُسَيَّب بن رافع، عن غنيم بن طَرَفَة، عن جابر بن سَمْرَة، قال: دخل النبي ﷺ، ونحن جلّئ في المسجد، فقال: «مالئ أراكم عِزِينَ؟».

ويه إلى التَّبَرُجِيّ: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محاضر، ومحمد بن عبد الله الأسدي، قالوا: حدثنا الأعمش، عن المُسَيَّب، عن غنيم، عن جابر، قال: دخل علينا النبي ﷺ، فقال: «ما لَكُمْ لا تَصُومُونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِندَ رَبِّهَا؟» قال: «يَتِمُّونَ الصُّومَ الْأَوَّلَ، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ».

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد، وعلي بن أحمد الحبليون، وجماعة كتابته، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا

في الجبال، لا يَرُونَ الهزيمة عاراً. قال: فالتبرّج؟ قال: هم أشبه العُجم بالعُرب لقاءً ونجدةً وصبراً وفروسيّةً، غير أنهم أغدّوا الناس؛ قال: فاهل الأندلس؟ قال: ملوكٌ مُتَرَفُونَ، وفُرسَانٌ لا يَجِبُون؛ قال: فالفرنج؟ قال: هناك الغدّد والجَلْدُ، والشُدّة والبأس؛ قال: فكيف كانت الحرب بينك وبينهم؟ قال: أمّا هذا فوالله ما هُزِمْتَ في راية قط، ولا بلدٌ لي جَمْعٌ، ولا نُكِبَ المسلمون معي منذ اقتحمت الأُربعين إلى أن بلغت الثمانين؛ ولقد بعثت إلى الوليد بن زُرَيْجَد، كان يُجعل فيه اللَّبن حتى ترى فيه الشُعرة البيضاء، ثم أخذ يُعَلِّدُ ما أصاب من الجوهر والزُرْجَد حتى غيّر سُلَيْمان.

وقيل: إن مَرْوَانَ لما قرّر ولده عبد العزيز على مصر، جعل عنده موسى بن نصير؛ ثم كان موسى مع بشر بن مَرْوَانَ وزيراً بالعراق.

قال السَّوَيْ: كان ذا حَزَمٍ وتدبير؛ افتتح بلاداً كثيرة، وولي إفريقية سنة تسع وسبعين.

وقيل: إنه قال مرة: والله لو انتقاد الناس لي، لقد تُهِمْتُ حتى أوقفهم على روميّة، ثم ليفتحها الله على يدي.

وقيل: جلس الوليد على يثرب يوم الجمعة، فأتى موسى وقد ألبس ثلاثين من الملوكة التيجان، والثياب الفاخرة، ودخل بهم المسجد وأوقفهم تحت المِيزَاب؛ فحمد الوليد الله وشكره.

وقد حجّ موسى مع سليمان قمات بالمدينة.

وقال مرة: يا أمير المؤمنين، لقد كانت الألفُ شاءَ ثَبَاعُ مئة درهم، وثَبَاعُ الناقّةِ مئْشَرَة درهم، وتَمَرُ الناسُ بالقر، فلا يلتفتون إليها، ولقد رأيتُ العِلْجَ الشَّاطِرَ وزوجته وأولاده يُسَاعِدُونَ بِخَمْسِينَ درهماً.

وكان فتح إقليم الأندلس في رَمَضَانَ سنة اثنتين وتسعين على يد طارق بن زياد.

[تاريخ علماء الأندلس ١٨/٢، جلود القنص ٣١٧، تاريخ ابن عساكر ١٧/٢٠٤، ب، هبة القنص ٤٤٢، وفيات الأعيان ٣١٨/٥، لبيان العرب ٤٦/١، البداية والنهاية ١٧١/٩، فتح الطب ٢٢٩/١، ٢٢٨٣].

٦٣٥٥- موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البراز

[ت ٢٩٤ هـ/٢٠٠٤، ١١٦/١٢]

موسى بن هارون [بن عبد الله بن مروان] الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد، محدث العراق، أبو عمران البراز.

ولد سنة أربع عشرة ومِئتين.

وسمع من: علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحيماني، وخلفه بن هشام، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، والبيهقي،

جليلاً، جواداً شجاعاً، عالماً، حازماً، خبيراً بالأمر، تغلب به الأحوال، وتاب بديار مصر للسلطان نجم الدين مدته، ثم استنابه بدمشق، فلما تملك المعز كاتبه واستماله، فلم يجبه، فلما قدم صاحب حلب، وغلب على دمشق حلف له واعتمد عليه الملك الناصر، ولم يكن له نظير سوى ناصر الدين واقف القمريّة، وكان محسناً إلى الذي كان مملوكه، وهو علاء الدين البندقدار الصالح، أستاذ السلطان الملك الظاهر، وكان محسناً أيضاً إلى الملك الظاهر حال إمرته، فلما تسلطن الظاهر اشتغل عنه ثم أقبل عليه، ووعى له أباديه، وصيره أستاذ داره بمصر، وكان وافر الحشمة، صائب الفراسة، كثير البذل للفقراء، متروكاً إلى الكبراء.

سمع من: الفخر الفارسي، وابن المقير، وحدث بالسير.

قال ابن واصل: كان علاء الدين ابن كبير البندقدار من كبار الأمراء، فقبض عليه أستاذه الملك الصالح وأخذ غلمانه، فنههم زكي الدين بيبرس الذي تملك المشهور بالبندقداري. قال: وكان أنونكين المذكور مملوكاً قبل الصالح لجمال الدين ابن يغمور. قلت: من عجب الاتفاق أن أستاذ أستاذ السلطان يصير أستاذ داره.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة برمل مصر عند الغزالي وحمل فدفن بمصر.  
[العبر ٣/٣٠٨، النجوم الزاهرة ٧/٢١٩].

٦٣٥٩- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي

[ت ٦٩٩ هـ/٥٧٢٩، ٨٥/٢٣]

ابن يونس الشيخ العلامة ذو الفنون كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، الموصلي، الشافعي. وُلد في سنة ٥٥١، وتفقّه على أبيه، وأخذ العربية عن يحيى بن سعدون القرطبي، وبيغداد عن الكمال الأنباري. وتفقّه بالنظامية على السديد السلمي في الخلاف. وكان يضرب المثل بذكائه وسعة علومه.

اشتهر اسمه، وصنّف، ودرّس، وتكاثر عليه الطلبة، وسرع في الرياضي، وقيل: كان يشغل في أربعة عشر فناً بحيث أنه يحل مسائل الجامع الكبير، للحنفية، ويقرأ عليه أهل الذمة في التوراة والإنجيل، حتى إن العلامة الأثير الأبهري كان يجلس بين يديه، وحتى أنه فضّله على الغزالي.

قال ابن خلكان، وهو من تلامذته:

أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن هارون البرّاز، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ، كنّ في ثلاثة أبواب: أحدها بُرد، والجد له، ونُصِب على اللحد اللبن.

هذا مرسل جيد، ورواه ثنية عن الليث.

[طبقات الحنابلة ١/٣٣٤، تاريخ بغداد ١٣/٥٠، ٥١].

٦٣٥٦- موسى بن وزدان العامري

[ت، د، ق، ر، ١١٧ هـ/٦٥٧، ١٠٧/٥]

موسى بن وزدان الإمام الواعظ أبو عمر العامري مولاهم المصري القاص مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

روى عن أبي هريرة، وكعب بن عجرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأنس بن مالك، وعن سعيد بن المسيّب، وغيرهم، وأرسل عن أبي الدرداء، وجماعة.

حدث عنه الحسن بن نوبان، ومحمد بن أبي حميد، وعياش بن عباس القتباني، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وطائفة آخرهم ضيما بن إسماعيل وكان صاحب ثروة وتجارة.

قال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف، وروى عباس عن ابن معين: صالح. وروى عثمان الذاري عن: ليس بالقوي.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع عشرة ومئة.

[مؤان الاعتدال ٤/٢٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٦].

٦٣٥٧- موسى بن يسار المخرمي

[ت، د، ق، ر، ١٠٦ هـ/٦٥٥، ١٠٦/٥]

موسى بن يسار المخرمي مولاهم المدني عم صاحب المغازي.

سمع أبا هريرة.

وعنه ابن أخيه محمد بن إسحاق، وداود بن قيس الفراء، وعبد الرحمن بن الفضيل.

وثقه يحيى بن معين.

[مؤان الاعتدال ٤/٢٦٦، تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٧].

٦٣٥٨- موسى بن يغمور بن جلدك البارقي

[ت ٦٦٣ هـ/٥٩٩، ٦٨/٢٤]

ابن يغمور، ملك الأمراء، جمال الدين أبو الفتح موسى بن

يغمور بن جلدك البارقي.

في مولده بالصعيد سنة تسع وستين وخمسائة، وكان أميراً

■ الموفق = قاسم بن هبة - الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد البغدادي.

■ الموفق = يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الأسدي الموصلي ابن الصائغ.

٦٣٦٠ - موفق الحنفي

رت ٥٤٤ هـ / ١١٦٦، ٢٠ / ٢٢٢٢

موفق الخادم الأستاذ، أبو السداد الحنفي، مولى الوزير نظام الملك.

سمع أبا نصر الزيني، والقاضي الخلعى بمصر، وقرر برباط الزوني.

روى عنه: السلفي وأثنى عليه، وأبو محمد بن الخشاب.

بقي إلى سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

■ موفق الدين = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي المقدسي

■ موفق الدين = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد النعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي

٦٣٦١ - موفقية بنت أحمد بن وهاب بن عتيق بن وردان المصرية

رت ٧١٢ هـ / ١٣٠٦، ٢٤ / ٤٠١١

موفقية، مستدة القاهرة ست الأجناس بنت أحمد بن وهاب بن عتيق بن وردان المصرية.

ولدت سنة ثلاثين.

وسمعت من الحسن بن دينار، وعبد العزيز بن الفار، والقاسم بن الصابوني، وطائفة، وتفردت بسماع أجزاء.

أخذ عنها ابن مسيد الناس، والوائي، وابن الفخر، وسائر الطلبة.

توفيت يوم نصف شعبان سنة اثني عشرة وسبع مئة.

[الدرر الكرامة ٤ / ٣٨٤].

■ ابن موقى = عبد الرحمن بن مكسي بن حمزة، أبو القاسم الأنصاري ابن عباس.

■ الموقاني = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني المقدسي

كان شيخنا يفرق الفقه والأصلين، والخلاف، والمنطق، والطبيعي، والإلهي، والمنطقي، وأقليدس، والمهيئة، الحساب، والجبر، والمساحة، والموسيقى، معرفة لا يشاركه فيها غيره، وكان يقرأ كتاب سيبويه و «مفصل الزخشي»، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال يد جيدة، وكان شيخنا ابن الصلاح يبالغ في الثناء عليه ويعظمه. ويبلغ ابن خلكان، إلى أن قال: إلا أنه كان سامعاً لله بغيرهم في دينه، لكون العلوم غالبية عليه.

وقال ابن أبي أصيبعة: له مصنفات في غاية الجودة. وقيل: كان يعرف السيمياء، وله تفسير للقرآن، وكتاب في النجوم.

مات في شعبان سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[الكلمة لوفيات الفلك ج ٣ الورقة ٢٨، ٢٠، وفيات الأعيان ج ٥ ص: ٣١١ - ٣١٨ الورقة ٧٤٧، الحوادث الجامعة ١٤٩ - ١٥٠، المعصر في أخبار البشر لأبي الفتح: ١٧٨/٣، نثر الجمان للبرقي ج ٢ الورقة ١٢٩، طهات السكي ٣٧٨/٨ - ٣٨٦ الورقة ١٢٧٨، النجاة والنهاية ١٣/١٥٨، عقد الجمان للعيني ج ١٨ الورقة ٢٢٦ - ٢٢٧، النجوم الزاهرة: ٣٤٦/٦ - ٣٤٤]

■ الموسوي = علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، أبو الحسن الهروي.

■ الموسوي = مهدي بن محمد، أبو البركات الأصبهاني البغدادي.

■ الموسوي = موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسني

■ ابن الموصلا = العلاء بن حسن بن وهب، أبو سعد أمين الدولة.

■ الموصلي = أيك الموصلي

■ الموصلي = محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى، أبو جعفر التميمي الحافظ.

■ ابن الموصلي = هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الزهري المرتبي البغدادي.

■ موفق = أبو السداد الحنفي الأستاذ.

■ الموفق = طلحة (محمد) بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو أحمد العباسي.

■ الموفق = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، أبو محمد الموصلي البغدادي ابن البلاد.



وقال ابنُ الجوزي: قرأ الأدب سبع عشرة سنة على التبريزي، وانتهى إليه علم اللغة، ودرس العربية بالنظامية، وكان المقتضي يقرأ عليه شيئاً من الكتب، وكان متواضعاً، طويل الصمت، متبناً، يقول كثيراً: لا أدري.

مات في الحرم سنة أربعين وخمس مئة، وغلط من قال: سنة تسع وثلاثين.

وقال ابنُ النجار: هو إمام أهل عصره في اللغة، كتب الكثير بخطه المليح الثقل، مع متانة الدين، وصلاح الطريقة، وكان ثقة حجة نبيلاً.

وقال الكمال الأنباري: ألف في العروض، وشرح «أدب الكاتب»، وعمل كتاب «المعرب»، و«التكملة في لحن العامة»، قرأت عليه، وكان متنعماً به لديانته وحسن سيرته، وكان يختار في النحو مسائل غريبة، وكان في اللغة أمثل منه في النحو.

قال ابنُ شافع: كان من المحامين عن السنة.

قلت: خلف ولدين: إسماعيل وإسحاق، ماتا في عام سنة خمس وسبعين.

فأما أبو محمد إسماعيل، فكان من أئمة العربية، كتب أيضاً أولاد الخلفاء مع دين ونزاهة وسعة علم.

قال ابنُ الجوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقي.

قلت: روى عن ابن كادش، وابن الحصين.

[الأساطير ٣/٣٣٧، المنظم ١٨/١٠، معجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧، إنباء الرواة ٣/٣٣٥ - ٣٣٧، وفيات الأعيان ٤٢/٥ - ٣٤٤، السطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣٦، ٢٣٧، البداية والنهاية ١٢/٢٢٠، ذيل طبقات الخطابة ١/٢٠٤ - ٢٠٧، بهجة الوعاة ٢/٣٠٨].

■ المياجي = أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبد الله الحافظ.

■ المياجي = يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، أبو بكر.

■ الميداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري.

■ الميداني = عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين الدمشقي.

■ الميداني = محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، أبو علي النيسابوري.

■ مولى بني فطيس = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن غرسية القرطبي ابن الحصار.

■ ابن مؤهب = علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجذامي الأندلسي.

٦٣٦٢ - ابن مؤهب عثمان بن عبد الله بن مؤهب التميمي الأعرج

[ر، م، ت، ق، د، هـ، ١٢٠ هـ/م ٦٨١، ١٨٧/٥]

ابن مؤهب الإمام أبو عبد الله عثمان بن عبد الله بن مؤهب التميمي المدني الأعرج.

سكن العراق، وحدث عن أبي هريرة، وأم سلمة، وجابر بن سمرة، وابن عمر، وعبد الله بن أبي قتادة.

روى عنه أبو حنيفة، وشعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشيبان، وأبو غوانة، وآخرون.

وثقه ابن معين وغيره.

توفي بعد سنة عشرين ومئة، وقد وهب ابن سعد، فقال مالا يسوغ وهو: مات في خلافة المهدي سنة ستين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٣٢/٧].

٦٣٦٣ - مؤهب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسن بن الجواليقي

[ت ٥٤٠ هـ/م ٤٨٢، ٨٩/٢٠]

ابن الجواليقي العلامة الإمام اللغوي النحوي، أبو منصور مؤهب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتضي.

مولده سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن اليسري، وأبا طاهر بن أبي الصقر، والقيب طراد بن محمد الزبيني، وعدة.

وطلب بنفسه مدةً، ونسخ الكثير.

حدث عنه: بنو خديجة، والسمعاني، وابن الجوزي، والتاج الكندي، ويوسف بن كامل، وآخرون.

قال السمعاني: إمام في النحو واللغة، من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، ولازمه، وسرع، وهو ثقة ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنف التصانيف، وشاع ذكره.

■ المَدُومِي = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَنان المَدُومِي

■ ابن الميراثي = أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البلوي القرطبي.

■ الميثرتلي = موسى بن حسين بن موسى بن عمران، أبو عمران القيسي.

■ المير ماهاني = محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي الخالدي.

■ ابن ميسر = أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر الإسكندراني.

■ أبو ميسر = أحمد بن نزار القيرواني فقيه المغربي.

■ أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.

٦٣٦٤ - ميسرة بن عتب ربه الفارسي الرأس

[كان في زمن الرشيد ١١٨٤/٨، ١٦٤]

ميسرة الرأس قيل: هو ميسرة بن عتب ربه الفارسي الرأس، ثم البصري، الأكل، ذكرته مطولاً في «الميزان». ضعفه.

يروى عن ليث بن أبي سليم، وجماعة.

وعنه: يحيى بن غيلان، وداود بن المحبر، وآخرون.

وقد أتتهم.

قال الأصمعي: قال لي الرشيد: كم أكثر ما أكل ميسرة؟ قلت: مئة رغيف، ونصف مكوك ولح، فأمر الرشيد، فطرح للفيل مئة رغيف، ففضل منها رغيفاً.

وقيل: إن بعض المجان قالوا له: هل لك في كبش مشوي؟ قال: ما أكره ذلك، ونزل عن حمارة، فأخذوا الحمارة، وأتوه - وقد جاع - بالشواء. فأقبل يأكل، ويقول: أهذا لحم فيل؟! بل لحم شيطان. حتى فرغه، ثم طلب حمارة، فتضاحكوا، وقالوا: هو والله في جوفك. وجمعوا له ثمنه.

وقيل: نذرت امرأة أن تشبعه، فرفق بها، وأكل ما يكفي سبعين رجلاً.

[ميزان الاعتدال: ٢٣٠/٤ - ٢٣١، لسان الميزان: ١٦٤٠، ١٦٣٨/٦]

■ الميقي = عبد الكريم بن محمد بن موسى، أبو الفضل البخاري.

■ ابن ميثقل = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد عالم قرطبة المرسي.

■ ابن ميكال = إسماعيل بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الفارسي.

■ ابن ميلة = علي بن ماشاذ (محمد) بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني.

■ الميملي = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري.

■ أبو الميمون = الدمشقي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي.

■ ابن ميمون = محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.

٦٣٦٥ - ميمون بن إسحاق الصواف

[ت ٣٥١ هـ/٣١٧٤، ٥٥١/١٥]

ميمون بن إسحاق الشيخ الصدوق المعمر، أبو محمد البغدادي الصواف، من موالى محمد بن الحنفية.

سمع أحمد بن عبد الجبار الططاردي، وغلان خليل، والحسن بن السمع، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحماصي، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

قال الخطيب: كان صدوقاً، ولد سنة ستين وميتين. وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

قلت: له جزء مروي سميته من أصحاب البهاء عبد الرحمن. [تاريخ بغداد: ٢١١/١٤]

٦٣٦٦ - ميمون بن عمر بن المغلوب المغربي الإفريقي

[ت ٣١٠ هـ/٢٧٢٨، ٣٥٥/١٤]

ابن المغلوب القاضي المعمر، أبو عمر، ميمون بن عمر بن المغلوب المغربي الإفريقي، خاتمة تلامذة سحنون، وقد حج وسمع «الموطأ» من أبي مصعب الزهري.

ذكره القاضي عياض في المالكية.

قال ابن حارث: أدركته شيخاً كبيراً مقعداً، ولي قضاء

الْقَيْرَوَان، وَقَضَاء صِقْلِيَّة.

وَجَرَّاجَة.

وقال عبدُ الله بنُ محمد المالكي في «تاريخه»: كان صالحاً، ذنباً، فاضلاً، معدوداً في أصحاب سُحُون.

ولِي مَظَالِمُ الْقَيْرَوَان، ثُمَّ قَضَاء صِقْلِيَّة، فَأَتَاهَا بِفَرَوَةٍ وَجَبَّةٍ وَخَرَجَ فِيهِ كَتَبُهُ، وَسَوْدَاءُ تَحْدُثُهُ، فَكَانَتْ تَغْزِلُ وَتَتَفَقَّحُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ صِقْلِيَّة كَمَا دَخَلَ إِلَيْهَا.

توفي سنة عشر وثلاث مئة، وكان أسند شيخ بالمغرب.

(التهاج للمب: ٣٢٨/٢).

■ ابن ميمون القيسي = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن القسطلاني

٦٣٦٧- مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ الْجَزْرِيُّ الرَّقِّي

(م: ٤) / (٤) ١١٧ هـ / (م: ٦٤٢، ٧١/٥)

الإمام الحجَّة، عالمُ الجزيرة ومفتيها، أبو أيوب الجزري الرقي، اعتقه امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة، فنشأ بها، ثم سكن الرقة.

وحدث عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، والضحاك بن قيس الفهري الأمير، وصفيَّة بنت شيبة العبديَّة، وعمرو بن عثمان، وأمَّ السُّرَداء، وعمر بن عبد العزيز، ونافع، وزيد بن الأصم، ومقسَّم، وعبد. وأرسل عن عمر والزبير.

روى عنه ابنه عمرو، وأبو بشر جعفر بن إياس، وخميد الطويل، وسليمان الأعمش، وحجاج بن أرطاة، وخصيف، وسالم بن أبي المهاجر، وجعفر بن بُرقان، وفرات بن السائب، وزيد بن أبي أنيسة، وحبيب بن الشهيد، والأوزاعي، وعلي بن الحكم، والنضر بن عربي، والجزري، ومَعْقِل بن عبيد الله، وأبو المليلح الحسن بن عمر الرقي، وخلق سواهم.

قيل: إن مولده عام موت علي عليه السلام سنة أربعين. وثقه جماعة، وقال أحمد بن حنبل: هو أوثق من عكرمة.

وروى سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام بن عبد الملك: مكحول والحسن والزُّهري وميمون بن مهران.

وروى إسماعيل بن عبيد الله، عن ميمون بن مهران قال: كنت أفضل علياً على عثمان، فقال لي عمر بن عبد العزيز: أيُّهما أحبُّ إليك، رجلٌ أسرع في اللَّمَاء، أو رجلٌ أسرع في المسال، فرجعتُ وقلت: لا أعود. وقال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فلما قُمتُ، قال: إذا ذهب هذا وضرباه، صار الناس بعده

قال أبو المليلح: يا رايتُ رجلاً أفضلَ من ميمون بن مهران. روى عمرو بن ميمون بن مهران قال: إني ودَّتُ أَنْ أَصْبِعِي قُطْعَتٍ مِنْ هَامَتَا، وَأَنِّي لَمْ أَلِ لِعَمْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَا لِغَيْرِهِ.

أبو المليلح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق: قال ميمون: ودَّتُ أَنْ إِحْدَى عَيْنِي ذَهَبَتْ، وَأَنِّي لَمْ أَلِ عَمَلًا قَطُّ، لَا خَيْرَ فِي الْعَمَلِ لِعَمْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَا لِغَيْرِهِ. قُلْتُ: كَانَ وَلِيِّ خِرَاجِ الْجَزِيرَةِ، وَقَضَائِمَا، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ.

روى أبو المليلح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ، وَلَا تَسْتَبْرَأْ أَصْحَابَ مُحْمَدٍ ﷺ وَلَا تَعْلَمُوا النُّجُومَ.

بقيةُ بن الرليد: أخبرنا عبد الملك بن أبي النعمان الجزري، عن ميمون بن مهران قال: خاصمه رجلٌ في الإرجاء، فبينما هما على ذلك إذ سمعا امرأة تغني، فقال ميمون: أينَ إيمانُ هذه من إيمان مريم بنت عمران، فانصرف الرجل ولم يردَّ عليه.

أبو المليلح، عن فرات بن السائب قال: كنت في مسجد مُلَطَّيَّة فتذكرنا هذه الأهواء، فانتصرفت فبُعثت، فسمعتُ هاتفاً يهتف: الطريقُ مع ميمون بن مهران.

عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن زائدة قال: ضُرِبَ عَلَى أَهْلِ الرِّقَّةِ بَعَثَ، فَجُهِزَ فِيهِ مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ بَنِيَّال، فَقَالَ مُسْلِمَةُ: لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو أَيُّوبَ فِي طَاعَتِنَا شَيْئاً.

يعلى بن عبيد: حدثنا هارون البربري، قال: كتب ميمونُ بنُ مهران إلى عمر بن عبد العزيز: إني شيخٌ كبيرٌ رقيقٌ، كلَّفْتَنِي أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ، وَكَانَ عَلَى الْخِرَاجِ وَالْقَضَاءِ بِالْجَزِيرَةِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إني لَمْ أَكُلِّفْكَ مَا يُعْنِيكَ، أَجِبَ الطَّيِّبُ مِنَ الْخِرَاجِ، وَأَقْضِ بِمَا اسْتَبَانَ لَكَ، فَإِذَا لَبَسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، فَارْفَعْهُ إِلَيَّ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ كَانَ إِذَا كَبُرَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ تَرَكُوهُ، لَمْ يَقُمْ دِينَ وَلَا دُنْيَا.

جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران قال: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا حَتَّى يَكُونَ لِنَفْسِهِ أَشَدُّ مَحَاسِبَةٍ مِنَ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِه، وَحَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَلَسَتْهُ وَقُطِعَتْهُ وَمَشَرَتْهُ.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبدُ الله بنُ ميمون، عن الحسن بن حبيب قال: رايتُ علي ميمون جُثَّةً صُوفٍ تَحْتَ ثِيَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَا تُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا.

وقال جامع بن أبي راشد: سمعتُ ميمون بن مهران يقول: ثَلَاثَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ: الْأَمَانَةُ، وَالتَّهَدُّ، وَصَلَةُ الرَّجْمِ.

مرتين، يبخلون به وقد أُمروا أن يُنفقوه، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

قال أحمد العجلي والنسائي: ميمون ثقة. زاد أحمد: كان يعمل على علي عليه السلام، قلت: لم يثبت عنه حمل، إنما كان يُفَضَّلُ عثمان عليه، وهذا حق.

عبد الله بن جابر الطرسوسي، عن جعفر بن محمد بن نوح، عن إبراهيم بن محمد السمرى أن ميمون بن مهران صلى في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان في اليوم الثامن عشر، انقطع في جوفه شيء فمات.

عبد الله بن جعفر: حدثنا أبو المليلح، عن ميمون قال: أدركت من لم يكن بلاءً عليه من السماء فرأى من ربه عز وجل. وعنه قال: أدركت من كنت أستحي أن أتكلم عنده.

قال ابن سعد: ميمون يكنى أبا أيوب، ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو عروبة: نزل الرقة وبها عقبة.

مُعمر بن سليمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران قال: ثلاث لا تُلَوَّنَ نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وإن قلت: أمره بطاعة الله، ولا تصغين بسنوك إلى هوى، فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلت: أعلمها كتاب الله.

وروى حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون: وودت أن عيني ذهبت، وبقيت الأخرى أمتع بها، وأني لم آل عملاً قط، قلت له: ولا لعمر بن عبد العزيز؟ قال: لا لعمر ولا لغيره.

أبو المليلح، عن ميمون قال: لا تضرب المملوك في كل ذنب، ولكن احفظ له، فإذا عصى الله، فعاقبه على المعصية، وذكره الذنوب التي بينك وبينه.

أبو المليلح، سمعت ميموناً يقول: لأن أوتمت على بيت مال، أحب إلي من أن أوتمت على امرأة.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني يحيى بن عثمان الحرابي، حدثنا أبو المليلح، عن ميمون، قال: ما نال رجل من جسيم الخير - نبي ولا غيره - إلا بالصبر.

الحارث بن أبي أسامة: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم قال: لقيت عائسة رضي الله عنها مقيمة من مكة، أنا وابن لطلحة وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغنا ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومنا، ثم وعظتني، ثم قالت: أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت نبيه، ذهبت والله ميمونة، وومي برسناك على

قال أبو المليلح: جاء رجل إلى ميمون بن مهران فخطب بشه، فقال: لا أرضاها لك، قال: ولم؟ قال: لأنها تحب الحلي والحلل، قال: فعندي من هذا ما تريد، قال: الآن لا أرضاك لها.

قال الإمام أبو الحسن الميموني: قال لي أحمد بن حنبل: إني لأشبه وزع جلدك بوزع ابن سيرين.

قال أبو المليلح: قال رجل لميمون: يا أبا أيوب! ما يزال الناس يغير ما أبقاك الله لهم، قال: أقبل على شأنك، ما يزال الناس يغير ما اتقوا ربهم.

ابن علقمة: حدثنا يونس بن عُبيد، قال: كُتِبَ إلى ميمون بن مهران بعد طاعون كان يبلانهم أسأله عن أهله، فكتب إلي: بلغني كتابك، وإنه مات من أهلي وخاصتي سبعة عشر إنساناً، وإني أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر، لم يسرني أنه لم يكن.

روى أبو المليلح، عن ميمون: من أساء سيئاً، فليتب سيئاً، ومن أساء علانية، فليتب علانية، فإن الناس يغيرون ولا يغيرون، والله يغير ولا يغير.

خالد بن حبان الرقي، عن جعفر بن برقان: قال لي ميمون بن مهران: يا جعفر قل لي في وجهي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره.

عبد الله بن جعفر، عن أبي المليلح قال: قال ميمون: إذا أتى رجل باب سلطان، فاحتجب عنه، فليأت بيوت الرحمن، فإنها مفتحة، فليصل ركعتين، وليسال حاجته.

وقال ميمون: قال محمد بن مروان بن الحكم: ما يمنعك أن تكتب في الديوان، فيكون لك سهم في الإسلام؟ قلت: إني لأرجو أن يكون لي سهام في الإسلام. قال: من أين ولست في الديوان؟ فقلت: شهادة أن لا إله إلا الله سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم. قال: ما كنت أظن أن لأحد في الإسلام سهماً إلا من كان في الديوان، قلت: هذا ابن عمك حكيم بن حزام لم يأخذ ديواناً قط، وذلك أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة، فقال: استعف يا حكيم خير لك. قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: ومي، قال: لا جرم لا أسألك ولا غيرك شيئاً أبداً، ولكن ادع الله لي أن يسارك لي في صفقي - يعني التجارة - فدعا له رواها عبد الله بن جعفر، عن أبي المليلح، عنه.

قال فرات: سمعت ميموناً يقول: لو نُشِرَ فيكم رجل من السلف ما عرفت إلا قبلكم.

أبو المليلح: سمعت ميمون بن مهران، وأباه رجلاً فقال: إن زوجة هشام ماتت، واعتقت كل مملوك لها، فقال: يعصون الله

المدينة.

قال عبد الكريم الجزري، عن مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: دخلتُ على صَوْنَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عجوز كبيرة، فسألْتُها: أتزوجُ النبي ﷺ مَيْمُونَةَ، وهو مُحْرِمٌ، قالت: لا، واللَّهِ لقد تزوجها وإنهما لحلالان.

أيوب، عن يزيد بن الأصم، قال: خطبها، وهو حلال، وبني بها، وهو حلال.

جرير بن حازم: حدثنا أبو قَزَّارة، عن يزيد بن الأصم، عن أبي رافع أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تزوجَ مَيْمُونَةَ حلالاً، وبني بها حلالاً بِسَرِّفٍ.

حماد بن زيد، عن مطر الرَّاقِ، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تزوجَ مَيْمُونَةَ حلالاً، وكنتُ الرسولَ بينهما.

الواقدي: حدثنا مَعْمَرُ، عن الزُّهري، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: تزوجها النبي ﷺ، وهو حلال.

هذا منكر. والواقدي متروك. والثابت عن ابن عباس خلافه. فقال ابنُ جُرَيْجٍ، عن عطاء، عنه: إن النبي ﷺ تزوجها، وهو مُحْرِمٌ.

وقال أيوب وهشام، عن عكرمة، عنه كذلك.

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبيرة، عنه مثله.

وعمر بن دينار، عن أبي الشعثاء، عنه نحوه.

فهذا متواتر عنه.

والأنصاري، عن حبيب بن الشهيد: سمع مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عنه مثله.

وروى زكريا بنُ أبي زائدة، وعبدُ اللَّهِ بنُ أبي السُّفَر، عن الشعبي: أن النبي ﷺ تزوجَ مَيْمُونَةَ، وهو مُحْرِمٌ.

جرير، عن منصور، عن مجاهد - مرسلاً - مثله.

رياح بن أبي معروف، عن عطاء، عن ابن عباس - مرفوعاً - مثله. وفيه: وكان ابنُ عباس لا يرى بذلك بأساً.

وبعضُ من رأى صحةَ خبرِ ابنِ عباس، عدَّ الجوازَ خاصاً بالنبي ﷺ.

وجوَّد هذا البابُ ابنُ سعد، ثم قال: أخبرنا أبو نعيم: حدثنا جعفر بن بُرقان، عن مَيْمُونِ، قال: كنتُ جالساً عند عطاء، فجاء رجلٌ فقال: هل يتزوجُ المُحْرِمُ؟ قال: ما حرَّم اللَّهُ النكاحَ منذُ أحلَّهُ.

غاريك، أما إنها كانت من أُنثانا لله عز وجل، وأوصلنا للرحم.

جرى القلم بكتابة هذا هنا، ويزيد بن الأصم من فضلاء التابعين بالرقعة.

وقد خرَّجَ أرباب الكتب ليمون بن مهران سوى البخاري، فما أدري لِمَ تركه؟

قال ابن سعد وأبو عروبة وغيرهما: توفِّي سنة سبع عشرة ومئة، وقال شباب: سنة ست عشرة. رحمه الله. له حديث سيأتي. (طُبعت ابن سعد ٤٤٧/٧، حلة الأولاء ٨٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠).

### ٦٣٦٨ - مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خُزَيْنٍ الْهَلَالِيَّةِ

(ع) ٢٣٨/٢، ١٢٣، ٢٣٨/٢

مَيْمُونَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خُزَيْنٍ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْحَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَفَةَ، الْهَلَالِيَّةِ.

زوجُ النبي ﷺ، وأختُ أُمِّ الْفَضْلِ زَوْجَةِ الْعَبَّاسِ، وَخَالَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَخَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

تزوجها أولاً مسعود بن عمرو الثقفي قبيل الإسلام، ففارقتها. وتزوجها أبو رهم بن عبد العزى، فمات. فتزوج بها النبي ﷺ في وقت فراغه من عمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة. وبني بها بِسَرِّفٍ - أظنه المكان المعروف بأبي عروة.

وكانت من سادات النساء. روت عدة أحاديث.

حدث عنها ابنُ عباس، وابنُ أخيها الآخر: عبدُ اللَّهِ بنُ شداد بن الهاد، وعبيدُ بنُ السَّيَّاق، وعبدُ الرحمن بن السائب الهلالي وابنُ أختها الرابع: يزيد بن الأصم، وكُزَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ومولاهما سليمان بنُ يسار، وأخوه: عطاء بنُ يسار. وآخرون.

قال ابنُ سعد: أخبرنا محمد بنُ عمر: حدثني إبراهيم بنُ محمد بن موسى، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: لما أرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الخروجَ إلى مكةَ عامَ الْقَضِيَّةِ، بعثَ أَوْسَ بْنَ خُوَلَيْ وَأَبَا رَافِعٍ إِلَى الْعَبَّاسِ؛ فزَوَّجَهُ مَيْمُونَةَ، فَأَصْلَحَا بِعِيرِهِمَا؛ فَأَقَامَا أَيَّامًا بِيْطْنَ رَابِعَ، حَتَّى أَدْرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُدَيْدٍ، وَقَدْ ضَمَّا بِعِيرِهِمَا، فَسَارَا مَعَهُ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. فَأَرْسَلَ إِلَى الْعَبَّاسِ، فذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَجَعَلَتْ مَيْمُونَةُ أَمْرَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - كَذَا قَالَ. وَصَوَابُهُ: إِلَى الْعَبَّاسِ - فَخَطَبَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

وروى عن عكرمة، عن ابن عباس: أنها جعلت أمرها - لما خطبها النبي ﷺ - إلى العباس؛ فزَوَّجَهَا.

مالك، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، أن النبي ﷺ بعث أبا رافع، ورجلاً من الأنصار، فزَوَّجَاهُ مَيْمُونَةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ

قلت: إن عُمر بن عبد العزيز كتب إلي - وميمون يومئذ على الجزيرة - أن سل يزيد بن الأصم: أكان تزوج رسول الله ﷺ يوم تزوج ميمونة خللاً، أو حراماً؟

فقال يزيد: تزوجها، وهو خلل.

وكانت ميمونة خالة يزيد.

الواقدي: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عكرمة: أن ميمونة وهبت نفسها للنبي ﷺ.

قال مجاهد: كان اسمها برة، فسمها رسول الله: ميمونة.

وروي بكير بن الأشج، عن عبيد الله الحفلاتي: أنه رأى ميمونة تصلي في درج سابغ، لا إزار عليها.

حماد بن زيد، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم: أن ميمونة خلقت رأسها في إحراها، فماتت، ورأسها مُحَمَّم.

كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان: حدثنا يزيد بن الأصم، قال: تلقيت عائشة، وهي مقبلة من مكة، أنا وابن أختها ولد لطلحة، وقد كنا وقفا في حائط بالمدينة فاصبنا منه فلبغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومهُ، ثم وعظمتي موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت نبيهِ؟ ذهبت والله ميمونة، ورُمي بجلك على غاربك! أما إنها كانت من أتقانا لله، وأوصلنا للرحم!

وبه أنبأنا يزيد: أن ذا قرابة لميمونة دخل عليها، فوجدت منه ريح شراب، فقالت: لئن لم تخرج إلى المسلمين، فيجلدوك، لا تدخل علي أبداً.

إبراهيم بن عتبة، عن كريب: بعثني ابن عباس أقود بعير ميمونة، فلم أزل اسمعها تهل، حتى وسمت الجمرة.

أبو نعيم: حدثنا عتبة بن وهب: أخبرنا يزيد بن الأصم: رايت ميمونة تخلق رأسها.

جرير بن حازم، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، قال: دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى فيها رسول الله ﷺ، وقد كانت خلقت في الحج. نزلت في قبرها، أنا وابن عباس.

وعن عطاء: توفيت ميمونة بسرف، فخرجت مع ابن عباس إليها، فقال: إذا رفعتن نعشها، فلا تزلزلوها، ولا ترزعزعوها.

وقيل: توفيت بمكة، فحملت على الأعناق بأمر ابن عباس إلى سرف، وقال: ارفقوا بها؛ فإنها أمكم.

قال الواقدي: ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين، ولها ثمانون سنة.

وقال خليفة: توفيت سنة إحدى وخمسين. رضي الله عنها. روي لها سبعة أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث. ومسلم بخمسة. وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً.

وطبقات ابن سعد: ١٣٢/٨ - ١٤٠، المستدرک: ٣٠/٤ - ٣٣، مجمع الزوائد: ٢٤٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤٥٣/١٢، الإصابة: ١٣/١٣٨.

ميمونة = أم المرمين بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الصحابية.

الميموني = عبد الملك بن عبد الحميد بن الحميد بن ميمون بن مهران، أبو الحسن الرقي.

النيهي = أسعد بن الفضل، أبو الفتح القرشي العمري.

النيهي = فضل بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الخراساني.

المورقي = محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل، أبو عبد الله الأزدي.

٦٣٦٩ - النابتة الجعدي

رت ٧٠ هـ / ٢٥٤ م / ١٧٧٣

النابتة الجعدي أبو ليلى، شاعر زمانه. له صحبة، ووفادة، ورواية. وهو من بني عامر بن صعصعة.

يقال: عاش مئة وعشرين سنة.

وكان يتنقل في البلاد، ويمتدح الأمراء. وامتدَّ عمره، قيل: عاش إلى حدود سنة سبعين.

قال محمد بن سلام: اسمه قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة.

وقيل: إنه قال في ابن الزبير:

حكيت لنا العتيق لنا ولينا وعثمان والفاروق فازتاح مُسَدِّمٌ  
وسويت بين الناس في الحق فاستروا فساد صباحاً حالك الليل مظلم

في آيات، فامر له بسبع قلائص وتم ويزر.

وقد حدث عنه، يعلى بن الأشدق ولم يصح ذلك.

ويقال: عاش مئة وثمانين سنة. وقيل: أكثر من ذلك.

وشعره سائر كثير. وقيل: اسمه حيّان بن قيس، وكان فيه بين وخير.

طبقات لعمول الشعراء: ١٢٣/١، الشعر والشعراء: ٢٠٨، الأملاني: ١/٥، ٣٤.

معجم الشعراء: ١٩٥، المعرّين للسجستاني: ٥٦، الإصابة ٥٣٧/٣، التوفيق والمخلف: ٢٩٢، سبط اللائي: ٢٤٧.

■ النابلسي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدّيسي النابلسي

■ النابلسي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدّيسي

■ النابلسي = عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدّيسي النابلسي

■ النابلسي = علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدّيسي النابلسي الحنبلي

■ ابن النابلسي = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي الشهيد.

■ النابلسي = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي

■ ابن ناجية = أحمد بن عبد الله بن بركة، أبو القاسم الحربي.

■ ابن ناجية = عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري البغدادي.

■ الناسخ = عبد الغني بن سليمان بن بئين بن خلف القبان

■ الناشي = عبد الله بن محمد بن شرسير، أبو العباس الأنباري.

■ الناصح = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن عبد الواحد، أبو الفرج الشيرازي الدمشقي السعدي.

■ ابن الناصح = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسر.

■ الناصح = فرج بن عبد الله، أبو الغيث الحبشي.

■ ابن الناصح = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي الحنبلي

■ ناصح الدين = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي، أبو الفرج الدمشقي.

■ الناصحي = عبد الله بن الحسين، أبو محمد الخراساني.

■ الناصحي = محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر النيسابوري.

■ الناصر = داود بن عيسى ابن العادل، أبو المفاخر الدمشقي.

■ ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي البغدادي.

■ الناصر = يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين بن أيوب.

٦٣٧٠ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القمري المروزي

ت ٤٤٤ هـ / ١٠٤٩، ٦٤٣/١٧

القمري الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو الفتح، ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، القرشي القمري المروزي الشافعي.

سمع أبا العباس السرخسي، وغيره بمرو، وأبا محمد المخلدي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وجماعة بنيسابور، وعبد الرحمن بن أبي شريح الزاهد بهراة.

وتفقه على أبي بكر القفال، وعلى أبي الطيب الضمّلوكي، وابن مخش الزياتي.

وسرع في المذهب، ودّرس في أيام مشايخه، وتفقه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو إسحاق الجيلي، ومسعود بن ناصر السجزي، وأبو صالح المؤذن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وآخرون. وأملى مدة، وصنف.

وكان خيراً متواضعاً فقيراً، متعففاً قائماً بالسير، كبير القدر، رحمه الله.

مات بنيسابور في ذي القعدة، سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

[طبقات السبكي ٣٥٠/٥، ٣٥١.]

■ ناصر الدولة = حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

■ ناصر الدين = الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي العمري المروزي.

٦٣٧١- ناصر بن عبد السيّد بن عليّ المطرزيّ الحواريّ

ت ٦١٠ هـ/رم ٥٤٣٩، ٢٨/٢٢

المطرزيّ شيخ المعتزلة أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن عليّ الحواريّ الحنفيّ النحويّ، صاحب «المقدمة اللطيفة».

كان رأساً في فنون الأدب، داعية إلى الاعتزال.

أخذ عن أبيه، والموفق بن أحمد خطيب خوارزم، وسمع من محمد بن أبي سعد التاجر، وجماعة.

وله عدة تصانيف منها: «شرح المقامات».

حملوا عنه، وتبعه صيته.

ولد عام توفّي الزمخشريّ.

ومات في جمادى الأولى سنة عشروست مئة، ورثه بأكثر من ثلاث مئة قصيدة.

[إرشاد الأريب لياقوت: ٢٠٢/٧ - ٢٣٠، وإبناه السروية: ٣٣٩/٣ - ٣٤٠، والكلمة للمنفري: ٧٢/الوجه: ١٣٠٠، ووفيات الأعيان: ٣٩٩/٥ - ٣٧١، والسطاح من قبل تاريخ بغداد، والورقة: ٧٢، والجواهر النضية للقرظي: ١٩٠/٢، وجملة الرعاة: ٣١١/٢، والطلقات السنية للنجمي: ٣/الورقة: ١٠٣٣ - ١٣٠٨]

٦٣٧٢- الناصر بن علناس بن حماد بن بُلْكَيْن الصنهاجيّ

ت ٤٨١ هـ/رم ٤٣٨٨، ١٨/٥٩٧

الناصر بن علناس بن حماد بن بُلْكَيْن بن زيسري، الصنهاجيّ، البربريّ، ملك المغرب.

هو الذي أنشأ مدينة بجاية الناصرية، وكانت دولته سبعاً وعشرين سنة. توفّي سنة إحدى وثمانين.

قهر ابن عمه بُلْكَيْن بن محمد بن حماد وغدر به، وأخذ منه الملك بعد أن تملك خمس سنين بعد الملك مُحسن بن قائد بن حماد، وكانت دولة مُحسن ثلاثة أعوام، ومات، وكان قبله أبوه القائد، فبقي في الملك سبعة وعشرين عاماً، تملك بعد أبيه، ومات أبوه الملك حماد سنة تسع عشرة وأربع مئة. وقد حارب حماد ابن أخيه باديس وولده المعز بن باديس، وجرت لهما وقائع، ولم تزل الدولة في آل حماد، إلى أن أخذ منهم عبد المؤمن بجاية سنة سبع وأربعين وخمسة مئة، وآخرهم هو الملك يحيى بن عبد العزيز بن منصور بن صاحب بجاية الناصر.

[معجم البلدان ٣٣٩/١]

■ الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد،

أبو العباس العباسي البغدادي الخليفة.

■ الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو المطرّف صاحب الأندلس المرواني.

■ الناصر لدين الله = علي بن حمود بن ميمون بن أحمد الهاشمي العلوي الإدريسي صاحب الأندلس.

٦٣٧٣- ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصبهانيّ القطّان

ت ٥٩٣ هـ/رم ٥٣١٣، ٢١/٣٠٦

الوزير الشيخ المنيذ، أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصبهانيّ المقرئ القطّان، المعروف بالوزير.

صدوق ومكثر.

سمع من ابن الإخشيد، وجمعة بن عبد الواحد الثقفي، وابن أبي ذر، وفاطمة الجوزدانية، وسعيد بن أبي الرجاء.

وعنه: أبو الجناح الحيوقي، وأبو رشيد الغزّال، وابن خليل، وآخرون.

أبناي أبو العلاء الفَرَضِيّ أن ناصراً سمع مُسنَدَ أبي حنيفة لابن المقرئ، وكتاب «معاني الآثار» للطحاويّ من إسماعيل ابن الإخشيد بسماعه لأول من ابن عبد الرحيم، وللكتاب الثاني من منصور بن الحسين، عن ابن المقرئ عنه، وسمع «المعجم الكبير» من فاطمة الجوزدانية.

قلت: توفّي في ثامن ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

[النفري في الكلمة، الورقة: ٢١٤]

٦٣٧٤- ناصر بن الهيثم الصالحي

ت ٧٢٦ هـ/رم ٩٧٢٢، ٢٤/٤٩٦

الهيثي، الفقيه المقرئ الضالّ ناصر بن الهيثم الصالحي.

ولد الشرف أبي الفضل بن إسماعيل الشافعي.

كان من الملاح، مُطَرِّب الصوت، يقرأ في التَّربّ والختم، وحفظ «التَّيسية» ثم دخل في تصوّف الفلسفة، وصحب ابن الباجريّ، وابن المغامر البغدادي، والنجم ابن خلّكان، وتزوّدق، واستخف بأمور الدين، وتفوّه بعظامه، وتزوّد، وراح إلى مكة، ثم إلى بغداد، ثم فر منها لما هموا بقتله، ثم هرب من ماردن، فشهدوا عليه بكفريات مجلب، فأمسكه قاضها ابن الزمكاني وبعشه مقيداً، فأقيمت عليه البيّنة عند المالكي شرف الدين فما أبدى عذراً، وسكت، لكنه تشهّد، وقيل صلى حيثنّ، وتلا القرآن.

وقد كنت لته وخوخته وحذرتنه من خسارة الدنيا والآخرة،



مالك بن يزيد بن رومان، قال: كنتُ أصلي إلى جنب نافع بن جبّير، فيغمزني، فافتح عليه وغن نصلي.

محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو، أن نافع بن جبّير كان يحج ماشياً، وراحلته تقاد معه.

يعلى بن عبيد: حدثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جبّير، قال: ما صَحَّيْتُ بمكة قط، ولا آجَرْتُ أرضاً لي قط؛ مَنْ استقرضها أقرضته، قال: وكان يقضي مناسكته على رجله.

ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبّير، أنه قيل له: إن الناس يقولون كأنه - يعني التيه - فقال: والله لقد ركب الحمار، ولبست الشملة، وحلبت الشاة، وقد قال رسول الله ﷺ: «ما فيمن فعل ذلك من الكبر شيء».

هذا مرسل جيد.

قال الواقدي، وكاتبه، وخليفة، والزبير بن بكار: مات نافع في خلافة سليمان بن عبد الملك؛ وسليمان استخلف سنة ست وتسعين ومات سنة تسع.

وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، أنه توفي سنة تسع وتسعين.

قلت: مات في عشر التسعين فيما أرى.

[طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥، تاريخ ابن هسار ٢٢٥٠/١٧، تهذيب التهذيب ٤٠٤/١٠].

### ٦٣٧٦- نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي

[ع/١٦٦٤ هـ، ١١٦٤، ٢٣٧/٧]

نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن جذيم، بن سلمان بن ربيعة بن سعد بن جُمح، الحافظ، الإمام الثبت، الجمحي المكي.

حدث عن: ابن أبي مليكة، وأميه بن صفوان الجمحي، وبشر بن عاصم الثقفي، وعبد الملك بن أبي مخذومة، وعمرو بن دينار، وأبي بكر بن أبي شيخ السهمي، وسعيد بن حسان، وسعيد بن أبي هند، وروايته عن سعيد، في «الأدب» للبخاري، وهو أكبر شيخ له.

روى عنه: ابن المبارك، ويعقوب القطان، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وبشر بن السري، وسريج بن النعمان، وخلاّد بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن يوسف القزويني، وأبو سلمة التيوذكي، ويونس بن محمد المؤدّب، ويَسرة بن صفوان، ومُحرز بن سلمة العدني، وعبد العزيز الأوتسي، والقعني، ومحمد بن سنان القوقبي، وداود بن

فانصني إلى قولي، والله أعلم بما مات عليه، ضربت عنقه، وما غسل ولا كفّن، نسال الله حسن الخاتمة. قتل في ربيع الأول سنة ست وعشرين، وله نحو من ستين سنة. [الدرر الكامنة ٣٨٦/٤].

### ٦٣٧٥- نافع بن جبّير بن مطيع التوفلي

[ع/٩٦٤ هـ، ٥٨٤، ٥٤٦/٤]

نافع بن جبّير بن مطيع بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، الفقيه، الإمام، الحجة، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله القرشي التوفلي المدني، أخو محمد بن جبّير.

روايته عن العباس، والزبير عند البخاري، وروى أيضاً عن أبيه، وعائشة، وجبر، وعلي، والمغيرة، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وابن عباس، وعثمان بن أبي العاص، وأبي شريح الخزاعي، وأم سلمة، ومسعود بن الحكم، وعدة.

وعنه رفيقه غروة، وعمرو بن دينار، والزهرري، وأبو الزبير، وعبيد الله بن أبي يزيد، ومحمد بن سُوقة، وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وسعد بن إبراهيم، وأبو الغضن ثابت بن قيس، وخلق كثير.

وثقه العجلي وأبو زرعة وجماعة.

وقال علي بن المديني: أصحاب زيد الذين كانوا يأخذون عنه، ويُفتون بفتواه، منهم مَنْ لقيه، ومنهم من لم يلقه، وهم اثنا عشر رجلاً؛ فذكر منهم نافع بن جبّير.

وقال ابن حيّان: كان من خيار الناس، كان يحج ماشياً وناقته تُقاد؛ وكان يخضب بالوسمة.

وقال ابن المبارك: كان نافع بن جبّير يُعَدُّ من فصحاء قريش، هو وعمرو بن عبد العزيز، وسليمان بن عبد الملك.

وعن نافع بن جبّير، قال: من شهد جنازة ليراه أهلها، فلا يشهدّها.

وقيل: قدم نافع بن جبّير على الحجاج، فقال الحجاج: قلتُ ابن الزبير، وعبد الله بن صفوان، وابن مطيع؛ ووددتُ أني كنتُ قتلْتُ ابنَ عمر. فقال له: ما أراد الله بك خير مما أردت لنفسك، قال: صدقت؛ فلما خرج، قال له عتبة بن سعيد: لا خير لك في المقام عند هذا؛ قال: جئت للغرور. ثم ودّع الحجاج، وسار نحو الديلم.

عمرو الضبي، وخلق سواهم.

تكاثروا عليه لإتقانه، وعلو سنده. قال ابن مهدي: كان من أثبت الناس. وروى أبو طالب عن أحمد: ثقة ثبت، صحيح الحديث. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: نافع بن عمر أحب إلي من عبد الجبار بن الرود، وأصح حديثاً، وهو في الثقات ثقة: وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة. قلت: يُحتج به؟ قال: نعم.

روى ابن سعد، عن شهاب بن عباد، قال: مات بمكة سنة تسع وستين ومئة، وكان ثقة، قليل الحديث، فيه شيء. وقال ابن حبان: أمه أم ولد مات بفتح سنة تسع.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن أبي روح الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا أبو سعيد الكتنجروذي، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ربي ورفيقي، دخل أبو بكر يسألني، فضعت عنه النبي ﷺ فأخذته ثم مضعته، ثم سئته به». أخرجه البخاري، عن ابن أبي مريم، عن نافع، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٤/٥، ميزان الاعتدال: تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٠].

### ٦٣٧٧ - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي

[ع/١٣٠ هـ / ٧٤٧، ٢٨٣/٥]

نافع بن مالك بن أبي عامر الإمام الفقيه أبو سهيل الأصبحي المدني.

حدث عن ابن عمر، وسهيل بن سعد، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب وإلذه، وهو أكثر عنه.

روى عنه ابن أخيه مالك بن أنس، وابن شهاب، وهو من أقرانه، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدراوذي، وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره، تأخر إلى قريب الثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٠].

### ٦٣٧٨ - نافع مولى ابن عمر

[ع/١١٧ هـ / ٦٤٨، ٩٥/٥]

نافع الإمام المقي التبت، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر وروايته.

روى عن ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة، وأبي لينة بن عبد المنذر، وصفية بنت أبي عبيد زوجة مولا، وسالم وعبد الله وعبيد الله وزيد أولاد مولا، وطائفة.

وعنه الزهري، وأيوب السخيتاني، وعبيد الله بن عمر، وأخوه عبد الله وزيد بن واقد، وحُميد الطويل، وأسامة بن زيد، وابن جريج، وعقيل ويكر بن عبد الله بن الأشج، وابن عون، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويونس بن عبيد، ويونس بن يزيد، وإسماعيل بن أمية، وابن عمه أيوب بن موسى، وزيعة بن مفضل، وحظلة بن أبي سفيان، وحفص بن عتار اليمامي، وخالد بن زياد الرمذي متأخر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الله بن سليمان الطويل، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد العزيز بن أبي رواد وعمر، وأبو بكر، ولداً نافع، ومحمد بن إسحاق، وابن أبي ذئب، وابن أبي ليلى، ومحمد بن عجلان، والزبيدي، وشبيب بن أبي حمزة، وأبو معشر نجيع، وهشام بن الغاز، وهمام بن يحيى، وهشام بن سعد، وحُميد بن زياد، وحشاش بن أرطاة، والأوزاعي، والضحاك بن عثمان، ومالك بن مغول، وزيد، وعاصم، وواقد، وأبو بكر، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وجريز بن حازم، وجؤرية بن أسماء، وقليح بن سليمان، ومالك، والليث، ونافع بن أبي نعيم، وخلق سواهم.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله الكشي، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا خلف بن هشام البزار، سنة ست وعشرين ومئتين، حدثنا القُطّاف بن خالد المخزومي، حدثنا نافع أنه أقبل مع ابن عمر من مكة، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيه خبر من امرأته أنها بالموت، وكان إذا نودي للمغرب، نزل مكانه، فصلى، فلما كانت تلك العشية نُودي بالمغرب، فسار حتى أمسى، وظننا أنه نسي، فقلنا: الصلاة، فسار حتى إذا كاد الشفق يغيّب نزل، فصلّى المغرب، وغاب الشفق، فصلّى العتمة، ثم أقبل علينا فقال: هكذا كنا نصنع مع رسول الله ﷺ إذا جدّ به السير. أخرجه النسائي عن قتيبة عن العطار، فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال النسائي: أولُ طبقة من أصحاب نافع: أيوب وعبيد الله ومالك.

الطبقة الثانية: صالح بن كيسان، وابن عون، وابن جريج، ويحيى بن سعيد.

الثالثة: موسى بن عقبة، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن

موسى.

الرابعة: يونس بن يزيد، وجؤيرية بن أسماء، والليث.

الخامسة: ابن عجلان، وابن أبي ذئب، والضحاك بن عثمان.

السادسة: سليمان بن موسى، ويزيد بن سنان، وابن أبي رواد.

السابعة: عبد الرحمن السراج، وعبيد الله بن الأخنس.

الثامنة: ابن إسحاق، وأسماء بن زيد، وعمر بن محمد، وصخر بن جؤيرية، وهشام بن يحيى، وهشام بن سعد.

التاسعة: ليث بن أبي سليم، وحجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوار، وعبد الله بن عمر.

العاشرة: إسحاق بن أبي فروة، وأبو معشر، وعبد الله بن نافع، وعثمان البري وطائفة.

قال البخاري: أصبح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال عبيد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

الأصمعي: حدثنا العمري عن نافع قال: دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر، فأعطاه في اثني عشر ألفاً، فأبى وأعتقني، أعتقه الله.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر بضعا وثلاثين حجة وعمره، قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع ما أقدم عليهما.

قال ابن وهب: قال مالك: كنت آتي نافعاً، وأنا حدث السن، ومعى غلام لي فيقعد ويحدثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئاً.

مطرف بن عبد الله، عن مالك قال: كان في نافع حجة، ثم حكى مالك أنه كان يلاطفه ويداربه، ويقال: كان في نافع لكثة وعجمة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرؤ على نافع اللحن فيأبى.

وروى محمد بن عمر الواقدي عن جماعة قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة، فكنا نقرأها.

قال يونس بن يزيد: قال نافع: من يغزوني من زهريكم، يأتيني فأحدثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم، فيقول: هل سمعت هذا من أبيك؟ فيقول: نعم، فيحدث به عن سالم ويدعني، والسياق من عندي.

ابن وهب، عن مالك: كنت آتي نافعاً، وأنا غلام حديث

السنن، فينزل ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد، فإذا طلعت الشمس، خرج، وكان يلبس كساء، وربما وضعه على فمه لا يكلم أحداً، وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتفت بكساء له أسود.

إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه: كنا نختلف إلى نافع، وكان سئى الخلق، فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟ فتركه ولزمه غيره، فانتفع به.

مغتر، كان أيوب السخيتاني يحدثنا عن نافع، ونافع حمي. وقال مالك: إذا قال نافع شيئاً، فاخيم عليه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: نافع ثقة نبيل.

وروى أيوب أن عمر بن عبد العزيز ولّى نافعاً صدقات اليمن.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني نافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، وابن أبي فروة قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر في صحيفة، فكنا نقرأها عليه، فيقول: يا أبا عبد الله اتقوا! حدثنا نافع؟ فيقول: نعم.

الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع أنه قيل له: قد كتبوا علمك، قال: كتبوا؟ قيل: نعم، قال: فليأتوا به حتى أقومته.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن نافع، أنه لما احتضر بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعداً وضفطة القبر.

قال حماد بن زيد وجماعة: توفي نافع سنة سبع عشرة ومئة. وشذ الهيثم بن عدي، وأبو عمر الضرير، فقالا: مات سنة عشرين ومئة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرؤ نافعاً عن اللحن، فيأبى، ويقول: لا، إلا الذي سمعته.

وقد اختلف في محدث نافع على أقوال: فقيل: هو بريري. وقيل: نسابوري. وقيل: ديلمى. وقيل: طالقاني. وقيل: كاهلي. والأرجح أنه فارسي المحدث في الجملة.

قال النسائي: أثبت أصحاب نافع: مالك، ثم أيوب، ثم عبيد الله، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن عتبة، ثم ابن جريج، ثم كثير بن فرقد، ثم الليث بن سعد.

وقد اختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث، وسالم أجل منه، لكن أحاديث نافع الثلاثة أولى بالصواب. وبلغنا

مقرئ المدينة عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي، صاحب أبي، وقيل: إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضاً، وعلى ابن عباس، وفيه احتمال، وقيل: إن مسلم بن جندب قرأ على حكيم بن حزام، وابن عمر.

قال الهذلي في «كامله»: كان نافع مَعْمُراً، أخذ القرآن على الناس في سنة خمس وتسعين، كذا قال الهذلي، وبالجهد أن يكون نافع في ذلك الحين يتلقن ويتردد، إلى من يحفظه، وإنما تصدّر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل، ولعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومئة، مع وجود أكبر مشايخه.

قال مالك - رحمه الله -: نافع إمام الناس في القراءة.

وقال سعيد بن منصور: سمعت مالكا يقول: قراءة نافع مَنَّة.

وروي إسحاق المصيصي، عن نافع، قال: أدركت عدة من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فاخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة.

وروي أن نافعاً كان إذا تكلم تروجد من فيه ريح مسك، فستل عنه قال: رأيت النبي ﷺ في النوم تقول في في.

وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومئة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نعيم.

قلت: لا ريب أن الرجل رأس في حياة مشايخه، وقد حدث أيضاً عن نافع مولى ابن عمر، والأعرج، وعاصم بن عبد الله بن الزبير، وأبي الزناد، وما هو من فرسان الحديث.

تلا عليه إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المصيصي، وعثمان بن سعيد وزّش، وعيسى قالون.

وروي عنه: القعنبي، وسعيد بن أبي مريم، وخالد بن مخلد، ومروان بن محمد الطاطري، وإسماعيل بن أبي أُويس.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ولئيه أحمد بن حنبل - أعني في الحديث - أما في الحروف، فحجة بالاتفاق.

وقيل: كان أسود اللون، وكان طبيب الخلق، يأسط أصحابه.

قال ابن عدي في «الكامل»: له نسخة عن الأعرج، نحو من مئة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزناد، وله من التفاريق قلدر خمسين حديثاً، ولم أرَ له شيئاً منكراً.

قلت: ينبغي أن يُعدَّ حديثه حسناً، وباقي أخباره في «طبقات القُرَّاء».

إنهم تذكروا حديث إتيان الدُّبر الذي تفرد به نافع عن مولا، فقال ميمون بن مهران: إنما قال هذا نافع بعد ما كَبُرَ وذُهب عقله. وروي أن سالماً قالوا له: هذا عن نافع، فقال: كذب العبد، أو أخطأ العبد، إنما كان ابن عمر يقول: يأتيها مَقِيلَة ومُذْبِرَة في الفرج.

وعن أبي إبراهيم المنذر الحزامي قال: ما سمعت من هشام بن عروة رَقْناً قط إلا يوماً واحداً، أتاه رجل، فقال: يا أبا المنذر! نافع مولى ابن عمر يفضل أباك عروة على أخيه عبد الله بن الزبير، فقال: كذب عدو الله، وما يدري نافع عاصم بَطَر أمه! عبد الله خير والله وأفضل من عروة.

قلت: وقد جاءت رواية أخرى عنه بتحريم أدبار النساء، وما جاء عنه بالرخصة فلو صح، لما كان صريحاً، بل يُحتمل أنه أراد بدُّبَرها من ورائها في الثَّيْب، وقد أوضحنا المسألة في مصنف مفيد، لا يُطالعه عالم إلا ويقطع بتحريم ذلك.

قد ذكرنا أن الأصح وفاة نافع سنة سبع عشرة ومئة. وقال ابن عيينة وأحمد بن حنبل: سنة تسع عشرة ومئة.

وقول ميمون بن مهران: كَبُرَ وذُهب عقله، قولٌ شاذٌّ، بل اتفقت الأمة على أنه حُجَّة مطلقاً.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال العجلي والنسائي: مدني ثقة.

وقال ابن خراش: ثقة نبيل.

[وفيات الأعيان ٣٩٧/٥، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠].

## ٦٣٧٩ - نافع بن أبي نعيم حَبَر القرآن

[ت ١٦٩ هـ / ٧٨٢ م، ١١٢٢/٧]

نافع بن أبي نعيم، الإمام، حَبَر القرآن، أبو رُوَيْم - ويقال أبو الحسن، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله بن عبد الرحمن - مولى جَعْفُونَة بن شَعُوب الليثي، حليف حمزة عم رسول الله ﷺ وقيل: حليف العباس أخي حمزة، أصله أصبهاني.

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين، وجوّد كتاب الله على عدة من التابعين، بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه، قال: قرأت على سبعين من التابعين.

قلت: قد اشتهرت تلاوته على خمسة: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القَعْقَاع، أحد العشرة، وثبينة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان، وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، كما أوضحناه في «طبقات القُرَّاء»، وصح أن الخمسة تَلَّوْا على

ومن قرأ على هذا الإمام: مالك الإمام.

توفي سنة تسع وستين ومئة، قبل مالك بعشر سنين.

[مؤلف الإصحاح: ٢٤٦/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٣٠/٢ - ٢٣٤،  
تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٠ - ٤٠٨].

■ **ثالثة الإسماعيلي** = إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أبو  
القاسم الجرجاني.

■ **ثالثة بن حرب** = محمد بن يحيى بن عمر، أبو جعفر الطائي  
الموصلي.

■ **ابن ناقد** = محمد بن حَم، أبو بكر البخاري الصفار.

■ **ابن الناقد** = أحمد بن محمد بن علي، أبو الأزهر البغدادي.

■ **ابن الناقد** = عبد العزيز بن أحمد بن مسعود، أبو عماد  
البغدادي الجصاص.

■ **٦٣٨٠ - نبأ بن محمد بن محفوظ الحوراني**

ت ٥٥١ هـ/رقم ٤٩٩٤، ٣٢٦/٢٠

أبو البيان الشيخ القدوة الكبير، أبو البيان، نبأ بن محمد بن  
محفوظ القُرشي الحوراني، ثم الدمشقي الشافعي اللغوي الأثري  
الزاهد، شيخ البائية، وصاحب الأذكار المسجوعة.

سمع من أبي الحسن بن الموازي، وأبي الحسن بن قيس  
الملكلي.

روى عنه: يوسف بن وفاء السلمي، والفقهاء أحمد العراقي،  
وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، والقاضي أسعد بن المتجاء.

وكان حسن الطريقة، صلياً ديناً تقياً، مُحِباً للسنة والعلم  
والأدب، له أتباع ومُحبون، أنشأ الملك نور الدين له بعد موته رباطاً  
كبيراً عند درب الحجر. وكان صديقاً للشيخ وعلان الزاهد.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، رحمه  
الله.

[تاريخ ابن الفلاس: ٥١٢، معجم الأدياء ٢١٣/١٩، ٢١٤، مرآة الزمان  
١٣٩/٨، طبقات السكي ٣١٨/٧ - ٣٢٠، البداية والنهاية ٢٣٥/١٢، نصوص المشه  
٢٢١/١، بهجة الرعاة ٣١٢/٢].

■ **ابن نباتة** = عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل، أبو يحيى  
الفارقي.

■ **ابن نباتة** = عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد، أو النصر  
التميمي السعدي.

■ **النباحي** = سعيد بن بُريد، أبو عبد الله.

■ **ابن نَبَّان** = محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد، أبو علي  
البغدادي الكرخي.

■ **ابن النبيه** = علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى،  
أبو الحسن المصري.

■ **ابن نَجَّاء** = حسين بن محمد بن أحمد بن نَجَّاء الإزيلي  
الرافضي.

■ **ابن نجاح** = يحيى بن نجاح، أبو الحسين القرطبي ابن  
الفلاس.

■ **النَجَّاد** = أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر  
البغدادي الفقيه.

■ **النَجَّاد** = علي بن القاسم بن الحسن، أبو الحسن البصري.

■ **النَجَّار** = ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحُرَيْف، أبو علي  
السَّقْلَاطوني.

■ **ابن النجار** = محمد بن جعفر بن عماد بن هارون، أبو  
الحسن التميمي النوح الكوفي.

■ **النَجَّار** = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن

■ **ابن النجار** = محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله، أبو  
عبد الله البغدادي.

■ **النجاشي** = ملك الحبشة الصحابي.

■ **ابن النجم** = أحمد بن طاهر، أبو عبد الله المياحي.

■ **نجم الدين** = أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب والد  
الملوك.

■ **نجم الدين الكُزَي** (الكبراء) = أحمد بن عمر بن محمد، أبو  
الجناب الخوارزمي.

■ **نجم الدين أبو النعمان** = بشير بن حامد بن سليمان بن  
يوسف الهاشمي التبريزي.

■ **ابن أبي النجود** = عاصم بن بهدلة، أبو بكر الأسدي  
الكوفي المرقى.

■ النَجِيب = أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ  
الْمَقْدِسِيَّةِ

■ أَبُو النَجِيب = عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍوهِ  
الْتِمِي السُّهْرَوْرْدِي.

■ النَجِيب = عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ  
مَنْصُورِ بْنِ الصَّبِغَلِ التَّمِيمِيِّ

■ ابْنُ النَجِيب = عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ  
الصَّبِغَلِيِّ الْحَرَّانِيِّ

■ النَجِيب = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْهَمْدَانِيِّ

■ أَبُو النَجِيب الْأَرْمَوِيُّ = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الْخَافِظِ.

٦٣٨١ - نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ  
الْهَرَوِيِّ

وت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٢ م / ٣٦١/١٩

نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، مُسَيَّدُ  
هَرَاةٍ، أَبُو سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْهَرَوِيُّ.

سَكَنَ وَالِدُهُ هَرَاةً، وَسَمِعَ وَلَدَهُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ الدَّهْلِيِّ، وَرَافِعَ بْنَ عَصَمٍ الضَّبِّيِّ، وَحَاتِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ،  
وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الشَّارِعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الْخَوَزَكِيِّ، وَالْقَاضِي  
مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيَّ، وَعَدَّةٌ.

مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ طَاهِرٍ، وَوَجِيهَةُ الشَّحَامِي، وَأَبُو النَّصْرِ الْفَائِي،  
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حَمَزَةَ الْمَوْسَوِيِّ، وَأَخُوهُ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ، وَالْمُطَهَّرُ بْنُ  
يَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الدُّعَّانِ، وَالْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِي، وَأَبُو  
الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الشَّافِعِيِّ، وَأُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ  
مُحَمَّدٍ الْعَارِفِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ: لَيْسَ بَقِيَ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَرْوِي عَنْ  
أَبِي عَلِيٍّ مَنْصُورٍ سِوَى نَجِيبٍ.

مَاتَ نَجِيبٌ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ  
مِائَةٍ، وَلَهُ سِتُّ وَتِسْعُونَ سَنَةً وَشَهْرٌ، وَرَوَى شَيْئاً كَثِيراً.

[الغنية: الورقة: ٢١٥ ب، عون الروابع: ٥١/١٣]

■ النَجِيبِي = أَقْوَشُ النَجِيبِي الصَّالِحِي النَجْمِي

■ ابْنُ نَجِيَّةٍ = عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا بْنِ غَنَائِمَ، أَبُو الْحَسَنِ  
الدَّمَشَقِيِّ.

■ ابْنُ نَجِيحٍ = مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ.

٦٣٨٢ - نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّنْدِيِّ الْمَدَنِيِّ

[٤١/١٧٠ هـ / ١١٦٦ م / ٤٣٥/٧]

أَبُو مَعْشَرٍ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، صَاحِبُ الْمَغَازِي، نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ السُّنْدِيِّ، ثُمَّ الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ مُكَاتِباً لَامِرَةً  
مُخْزوميةً، فَادَى، فَمُتِّقٍ، فَاشْتَرَتْ بِنْتُ الْمَنْصُورِ وَلَاءَهُ، وَهَذَا لَا يَبُورُ،  
وَقِيلَ: بَلْ اشْتَرَتْهُ وَأَعْتَقَتْهُ. وَيُقَالُ: أَصْلُهُ جَمِيمِي. رَأَى أَبَا أَمَامَةَ بْنَ  
سَهْلٍ بْنَ حُثَيْفٍ، التَّمُوقِيَّ سَنَةَ مِائَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَسَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، وَنَافِعِ الْعُمَرِيِّ،  
وَمُوسَى بْنِ يَسَّارٍ، وَابْنِ الْمُكْتَدِرِ، وَأَبِي وَهْبٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ الْقَاصِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، وَهَشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، وَعِدَّةٌ.  
وَقِيلَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَفِيهِ بُعْدٌ، لَعَلَّهُ سَعِيدُ  
الْقُبَيْرِيِّ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي «جَامِعِ» التِّرْمِذِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِالْمَغَازِي لَهُ، فَكَانَ خَاطَمَةً  
مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَاللِّيثُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُشَيْمٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ - مَعَ  
تَقْدِمِهِ - وَوَكَيْعٌ، وَيَزِيدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،  
وَأَتَسُ بْنُ عِيَّاضَ اللَّيْثِيِّ، وَأَبُو النَّصْرِ، وَقُوَّةٌ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَمُحَمَّدُ  
بْنُ بَكَّارٍ بَنُ الرَّيَّانِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو  
نُعَيْمٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَأَبُو الرَّيِّحِ الزُّهْرَانِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَّاعِ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، وَجُبَّارَةُ بْنُ الْمُفْلَسِ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي  
مُزَاجِمٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ هُثَيْمٌ: مَا رَأَيْتُ مَدَنِيًّا أَكْبَسَ مِنْ أَبِي مَعْشَرٍ.

وَرَوَى أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مَعْشَرٍ  
كَيْسًا حَافِظًا.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: ثَبَتَ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ، وَذَعَبَ حَدِيثُ  
أَبِي جَزْءٍ نَصْرٍ.

وَقَالَ يَزِيدُ: سَمِعْتُ أَبَا جَزْءٍ بَنَ طَرِيفٍ يَقُولُ: أَبُو مَعْشَرٍ  
أَكْذَبُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا عَلْمُكَ  
بِالْأَرْضِ، فَكَيْفَ عَلْمُكَ بِالسَّمَاءِ؟ فَوَضَعَ اللَّهُ أَبَا جَزْءٍ، وَرَفَعَ أَبَا  
مَعْشَرٍ.

وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي  
مَعْشَرٍ، وَيُضَعِّفُهُ، وَيَضْحَكُ إِذَا ذَكَرَهُ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْهُ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: أَبُو

معشر، تعرف وتذكر. وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه، اعتبر به.

وروى أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب، في التفسير.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد، فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيراً بالمغازي.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابه حديثه، وحديثي أبو نعيم عنه بحديث، رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه. ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين، قال: هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلاً أميناً، يُتقى أن يروى من حديثه المسند.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: أبو معشر رنج، أبو معشر ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود والنسائي: ضعيف.

وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر، من قبل حفظه. قال محمد: لا أروي عنه شيئاً. وقال أبو رزعة: صدوق في الحديث، ليس بالقوي.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني: شيخ ضعيف ضعيف، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن نافع والمقبري بأحاديث منكورة.

وقال الفلاس: ضعيف، فما روى عن محمد بن قيس، ومحمد بن كعب، ومشائخه، فهو صالح، وما روى عن المقبري، ونافع، وهشام بن عروة، وابن المنكدر، رديئة لا تكتب.

وروى أحمد بن أبي خزيمة، عن محمد بن بكار بن الريان، قال: كان أبو معشر تغير قبل موته تغيراً شديداً، حتى كان يخرج منه الريح، ولا يشعر بها.

يحيى بن بكير: عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لا أعرفن أحدكم متكيناً، يأتيه الحديث، من حديثي فيقول: اتل عليّ قرأتاً، ما أتاكم من خير عني،

قلته، أو لم أقله، فأنا أقوله، وما أتاكم من شر فإني لا أقول الشر».

هذا منكر بقرّة. وله شاهد رواه يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري.

قال ابن عدي: حدث عنه الثوري، والليث، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال أبو مسهر: كان أبو معشر أسود. وروى داود بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي أن أباه كان أصله من اليمن، سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض.

وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي، قال: كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق: عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، ويبيع بالمدينة، فاشترأه قوم من بني أسد، فسّموه نجيحاً، فاشترى لأم موسى بن المهدي، فأعقته، فصار ميراثه لبني هاشم، وعقله على جبير، قال: وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد خنظلة بن مالك، وأخبرني أبي، أنه كان يتسبب حتى يبلغ آدم، وقال لي: ولأنا في بني هاشم أحب إلي من نسي في بني خنظلة.

الفضل بن هارون البغدادي: سمعت محمد بن أبي معشر يقول: كان أبي سينداً آخرم خياطاً. قال: وكيف حفظ المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذهم، فكانوا يتذكرون المغازي، فحفظ.

وروى داود بن محمد بن أبي معشر، عن أبيه قال: أشخص المهدي أبا معشر معه من المدينة إلى العراق، وأمر له بألف دينار، وذلك سنة ستين ومئة، وقال: تكون محضرتنا، فتفقّه من حولنا.

وقال محمد بن سعد: كان مكاتباً لامرأة من بني غزوم، فادى وعق، فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه.

مات ببغداد سنة سبعين ومئة، وقال داود بن محمد، عن أبيه: توفي أبو معشر سنة سبعين، وكان أزرق سمياً أبيض. وأرخه فيها محمد بن بكار، في رمضاتها.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى التميمي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو معشر المدني، عن سعيد المقبري، وموسى بن سعد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة، حتى يكسر الهرج». قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل». ثلاث مرات.

طهقات ابن سعد: ٤١٨/٥، ميزان الاعتدال: ٢٤٦/٤، تهذيب التهذيب:

٤١٩/١٠.

- ابن نُجَيْد = إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف، أبو عمرو النيسابوري.
- النجيري = يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب البصري.
- ابن النُّحَّاس = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي
- ابن النُّحَّاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر المصري النُّحَوي.
- ابن النُّحَّاس = أغمَد بن محمد بن عيسى ابن الجراح، أبو العباس المصري.
- ابن النُّحَّاس = عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد التُّجَيْي المصري.
- ابن النُّحَّاس = عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، أبو بكر الدمشقي.
- ابن النُّحَّاس = عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير الرملي الحافظ العابد.
- ابن النُّحَّاس = عمَد بن إبراهيم بن عمَد بن أبي نصر الحلبي النُّحَوي
- ابن النُّحَّاس = عمَد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي بن النُّحَّاس
- ابن النُّحَّاس = عمَد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي
- ابن النُّحَّاس = ابن النُّحَّاس الكاتب
- ٦٣٨٣ - ابن النُّحَّاس الكاتب  
[٢٤٧/٢٤، ٦٦٣ هـ]
- ابن النُّحَّاس، الكاتب.
- ولد سنة تسع وثلاثين، وسمع من: العماد الأصم، وخطيب مَرْدَا، وابن البرهان، وابن عبد الدائم، وتفقه بالشيخ تاج الدين، فكان يصف فضيلته وذكاه.
- ارتزق بالكتابة، وكان مرضياً، ديناً وقوراً، موصوفاً بالأمانة.
- حدث بصحيح مسلم مجناه ويدمشق، وكان له ورد وتهجد.
- توفي في ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبعماية.
- ابن النُّخَّال = عبد الله بن عمر بن أبي بكر، أبو بكر البواب.
- النُّخْشِي = عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي.
- النُّخْشِي = عسكر بن الحصين، أبو تراب.
- النُّخَعِي = إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران الفقيه.
- النُّخَعِي = الحسين بن علي بن محمد بن مصعب، أبو علي البغدادی.
- النُّخَعِي = عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي المحدث.
- ابن نَذِير = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى، أبو زيد الأموي مفتي الأندلس.
- ابن النُّرْسِي = أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله، أبو نصر البغدادی البَيْع.
- النُّرْسِي = أحمد بن عُبَيْد بن إدريس، أبو بكر البغدادی.
- النُّرْسِي = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادی ابن حسنون.
- النُّرْسِي = العباس بن الوليد بن نصر، أبو الفضل الباهلي البصري الحافظ.
- النُّرْسِي = عبد الأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي الحافظ.
- ابن النُّرْسِي = عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد، أبو محمد البغدادی.
- النُّرْسِي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو الحسين ابن النُّرْسِي البغدادی.
- أَبِي النُّرْسِي = محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم الكوفي.



■ النُزَمِي = محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد، أبو الحسن البغدادي الشاعر.

■ النُزَيْي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو تراب المراغي.

٦٣٨٤ - يزَار بن مَعْد بن إِسْمَاعِيل المَهْدِيّ

ت ٣٨٦ هـ / ٩٩٦، ١٠١٧ / ١٥

العزيز بالله صاحب مصر أبو منصور يزَار بن المَعْد بن إِسْمَاعِيل، المَهْدِيّ المَغْرِبِيّ.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قام بعد أبيه في ربيع الأول سنة خمس وستين.

وكان كريماً شجاعاً صفوحاً استمر أصحابه الشُّعْر، أعين، أنهل، بعيد ما بين المنكبين، حسن الأخلاق، قريباً من الرعية، مُغْرِي بالصيد، ويكثر من صيد السباع، ولا يؤثر صفك الدماء. وله نظم ومعرفه.

توفي في العيد ولد له فقال:

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذُو مِحْنٍ    أَوْلُنَا مُبْتَلَى وَخَاتِمَنَا  
عَبِيدٌ فِي الْأَنَامِ مَحْتَمَلَا    يَجْرَهُهَا فِي الْحَيَاةِ كَانِطِمَنَا  
يَفْرَحُ هَذَا السَّوْرَى بِعِيدِهِمْ    طُرّاً، وَأَعْيَادِنَا مَا يَبْنِيْنَا

قال أبو منصور الثعالبي في «التيمة»: سمعت الشيخ أبا الطيب يحكي أن الأموي صاحب الأندلس كتب إليه يزَار صاحب مصر كتاباً فيه هجاءه، فكتب إليه الأموي: «أما بعد: فإنك عرفتنا فهجرتنا. ولو عرفتنا لأجبنك». فاشتد هذا على العزيز، وأفحمته عن الجواب، يشير أنك دعي لا نعرف قبيلتك.

قال أبو الفرج بن الجوزي: كان العزيز قد ولى عيسى بن نسطورس النصراني أمر مصر، واستتاب منشأ اليهودي بالشام، فكتب إليه امرأة: بالذي أعز اليهود والنصارى منشأ وابن نسطورس، وأذل المسلمين بك، إلا ما نظرت في أمري. فقُبض على الاثنين. وأخذ من عيسى ثلاث مئة ألف دينار.

قال ابن خلكان وغيره: أكثر أهل العلم لا يصححون نسب المَهْدِيّ عبيد الله جد خلفاء مصر، حتى إن العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم جمعة، فوجد هناك رقعة فيها:

إِذَا سَمِعْنَا نَسَباً مُنْكَرَا    نَبِيَّ عَلَى الْمَنَسْبِ وَالْجَمَاعِ  
إِنْ كُنْتَ فِيمَا تَدْعِي صَادِقَا    فَادْكُرْ أَبَا بَعْدَ الْأَبِ الرَّابِعِ  
وَأَنْ تُسَرِّدَ تَحْقِيقَ مَا قُلْتَهُ    فَانْسَبْ لَنَا نَفْسَكَ كَالطَّائِعِ  
أَوْلَادُكَ الْأَنْسَابِ مَسْتَوِدَا    وَادْخُلْ بِنَا فِي النَّسَبِ الْوَاسِعِ

فإن أنساب بني هاشم يفصّرُ عنها طمع الطامع وصيّة مرة أخرى، فرأى رقعة فيها:

بِالظُّلُمِ وَالْجَوْرِ قَدْ رَضِينَا    وَلَيْسَ بِالْكَفْرِ وَالْحِمَاقَةِ  
إِنْ كُنْتَ أَغْلَيْتَ عِلْمَ غَيْبِ    فَقُلْ لَنَا كَاتِبُ الْبِطَانَةِ  
ثُمَّ قَالَ ابْنُ خَلْكَانَ: وذلك لأنهم ادّعوا علم المعينات. ولهم في ذلك أخبار مشهورة.

وفتحت للعزيز حلب وحماء وجمص. وخطب أبو الذؤاد محمد بن المسيب بالموصل له. ورّم اسمه على الأعلام والسكة سنة ٣٨٣، وخطب له أيضاً باليمن والشام ومدائن المغرب.

وكانت دولة هذا الرافضي أعظم بكثير من دولة أمير المؤمنين الطائع بن المطيع العبّاسي.

قال المستحفي: وفي سنة ثمانين، أسس جامع القاهرة. وفي أيام العزيز بُني قصر البحر الذي لم يكن مثله في شرق ولا غرب. وجامع القرافة وقصر اللعّب.

وفي أيامه أظهر سب الصحابة جهاراً.

وفي سنة ٣٦٦ حجّت جملة بنت ناصير الذؤلة، صاحب الموصل. فمما كان معها أربع مئة محمل. فكانت لا يذرى في أي عمل هي. واعتقت خمس مئة نفس. ونشرت على الكعبة عشرة آلاف مثقال. وسقت جميع الوغد متويق السكر والتلج كذا قال الثعالبي، وخلعت وكست خمسين ألفاً. ولقد خطبها السلطان عضد الدولة، فابت فحقت لذلك، ثم تمكّن منها، فأفقرها وعذبها، ثم ألزمها أن تقعد في الحانة لتحصل من الفاحشة ما تؤذي، فمُرت مع الأعوان، فقذت نفسها في دجلة، فغرقت، عفا الله عنها.

وفي سنة ٦٧ جزّت وقعات بين المصريين، وهفتكين الأمير، وقتل خلق، وضرب المثل بشجاعة هفتكين. وهزّم الجيوش، وقُر منه جوهر القائد. فسار لحربه صاحب مصر العزيز بنفسه، فالتقوا بالرُملة. وكان هفتكين على قرس أدهم جيول في الناس، فبعث إليه العزيز رسلاً، يقول: ازعجني وأحوجني لمباشرة الحرب، وأنا طالب للصُلح، وأحب لك الشام كله. قال: فنزل وبأس الأرض، واعتذر ووقع الحرب. وقال: فات الأمر، ثم حمل على الميسرة، فهزّمها، فحمل العزيز بنفسه عليه في الأبطال فانهزم هفتكين، ومن معه والقرابطة، واستعز بهم القتل. ونودي: من أسر هفتكين فله مئة ألف دينار. وقبعت هفتكين جريحاً في ثلاثة، فظفر به مُفْرِج بن دَغَل. ثم أتى به العزيز، فلم يؤذ به بل بلغه أعلى الرتب مُدبّدة ثم سقاه ابن كلس الوزير، فأنكر العزيز ذلك. فداراه ابن كلس بخمس مئة ألف دينار.

- وفي سنة ٣٦٨ توفيت على دمشق قسّام الجيّلي التّراب، والتفّ عليه أحداث البلد وشطّارها. ولم يبق لأميرها معه أمر.
- وجاء رسول العزيز إلى أمير الوقت عضد الدولة ليخطب له، فاجابه بتلفظ وود وإحاف، ولم يتهأ ذلك،
- وفيها، أي سنة ٦٩: سلّطن الطّائع عضد الدولة. وبلغ أقصى الرّتب، وفوّض إليه أمور الرّعيّة شرقاً وغرباً، وعقد يده له لواءين، وزاد في ألقابه «تاج الملّة».
- وتزوّج الطّائع بيته على مئة ألف دينار.
- وفي سنة سبعين رجع عضد الدّولة من همدان، فخرّج الطّائع لتلقيه، أكره على ذا، وما جرّت عادة خليفته بهذا.
- وفي سنة إحدى، وقّع حريق عظيم ببغداد. ودعت الأموال.
- وفي سنة اثنتين مات السّلطان عضد الدولة، والسّيّد المحبّة سارة أخت المقتدر، وقد قارت التسعين. ولطموا أياماً في الأسواق على العضد، وتملّك ابنه صنّصام الدولة.
- وفي سنة ٣٧٧ تهبّ العزيز لغزو الرّوم، فأحرقت مراكبه ففضّيب، وقُتل متي نفس أتهمهم. ثم وصلت رسل طاغية الرّوم بهديّة، تطلب الهدنة، فاجاب بشرط أن لا يبقى في ملكهم أسير، وإن يخطبوا للعزيز بسطّطينيّة في جابيهما. وعقدت سبعة أعوام.
- ومات متولي إفريقية يوسف بلّكين، وقام ابنه المنصور، وبعث تقادم إلى العزيز بهديّة قيمتها ألف ألف دينار.
- واشتدّ القحط ببغداد. وابتيعت كارة الدقيق بميتين وستين درهماً.
- وعُلب شرف الدّولة على بغداد، وتبصّر على أخيه الصنّصام.
- وفي سنة ٣٨١ عزل من الخلافة الطّائع، وولّي القادر.
- وفي سنة ست وثمانين في رمضان مات العزيز بيليس في حمام من القولنج، وعمره اثنان وأربعون سنة وأشهر. وقام ابنه الحاكم الزنديق.
- المصنف: ١٩٠/٧، البيان المغرب: ٢٢٩/١ وما بعدها، وفيات الأعيان: ٣٧١/٥ - ٣٧٦، البداية والنهاية: ٣٢٠/١٢١، تاريخ ابن خلدون: ٥١/٤ - ٥٦، تاريخ ابن ياسين: ٤٨/١ - ٥٠.]
- النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن الخراساني صاحب «السنن».
- النسائي = خشيش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم الحافظ صاحب كتاب «الاستقامة».
- النسائي = سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن الحجري، المسمعي، الحافظ.
- النسائي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم مسند خراسان.
- النسائي = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البغدادي البزاز.
- النسائي = عمرو بن منصور، أبو سعيد الحافظ المصنف.
- النسائي = محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر.
- النسائي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري الجلاجلي البغدادي.
- النسابة = محمد بن أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبد الله الدمشقي.
- النساخ = خير، أبو الحسن البغدادي الزاهد.
- النسي = علي بن مظفر بن القاسم الرّبيعي الدمشقي.
- النّسفي = إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق الحافظ القاضي.
- النّسفي = بكر بن محمد بن جعفر بن راهب، أبو عمرو راوي «البخاري».
- النّسفي = الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرائيل، أبو علي.
- النّسفي = حماد بن شاعر بن سوية، أبو محمد المحدث.
- النّسفي = عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، أبو حفص.
- النّسفي = محمد بن محمد بن محمد النّسفي الحنفي.
- النّسفي = مكحول بن الفضل، أبو مطيع الحافظ الفقيه الحنفي.
- النّسوي = أحمد بن محمد بن ربيع بن عصمة، أبو سعيد النخعي المروزي.
- النّسوي = الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني الخراساني.

■ النَسَوِي = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمرو.

■ النسيب = علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم الهاشمي العلوي الدمشقي.

٦٣٨٥- نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو المازنية

[زعم ١٤٦، ٢/٢٧٨]

أُم عُمَارَةَ نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول.

الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية.

كان أخوها عبدُ الله بنُ كعب المازني من البدرين. وكان أخوها عبدُ الرحمن، من البكائين.

شهدت أُم عُمَارَةَ ليلةَ العقبة، وشهدت أحدًا، والحديبية، ويومَ حُنين، ويومَ اليمامة. وجاهدت، وفعلت الأفاعيل.

رُوي لها أحاديث. وقُطعت يَدُها في الجهاد.

وقال الواقدي: شهدت أحدًا، مع زوجها غَزِيَّةَ بن عمرو، ومع ولديها.

خرجت نَسِيبَةُ، ومعها شَنُوءٌ، وقاتلت، وأبلى بلاءً حسنًا. وجُرحت اثني عشر جرحًا.

وكان ضَمْرَةُ بنُ سعيد المازني يُحدثُ عن جدِّه، وكانت قد شهدت أحدًا، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَمَقَامُ نَسِيبَةَ بنت كعب اليومَ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ».

وكانت تَرَاهَا يومئذ تقاتلُ أشدَّ القتال، وإنَّها لحاجزةُ ثوبها على وسطها، حتى جُرحت ثلاثةَ عَشَرَ جرحًا؛ وكانت تقول: إني لأنظرُ إلى ابنِ قَوْثَةٍ وهو يَضْرِبُها على عاتقها. وكان أعظمُ جراحها، فداوئته سنة. ثم نادى منادي رسولَ الله ﷺ: إلى حمراء الأسد. فنشأت عليها ثيابها، فما استطاعت من نزف الدم. رضي الله عنها ورحمها.

ابن سعد: أخبرنا محمد بنُ عمر: أخبرنا عبدُ الجبار بنُ عُمَارَةَ، عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ قال: قالت أُم عُمَارَةَ: رأيتُ، وانكشفَ الناسُ عن رسولِ الله ﷺ، فما بقي إلا في ثَمَرٍ ما يَثْمُونَ عشرة؛ وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نَذْبُ عنه، والناسُ يمرون به مُنْهَمِزِينَ، ورأيتُ ولا ترس ممي، فرأى رجلًا موليًا ومعه ثُرس، فقال: ألقِ ثُرسَكَ إلى مَنْ يقاتلُ. فآخَذَتْهُ. فجعلتُ أترسُ به عن رسولِ الله. وإنَّما فعل بنا الأفاعيل أصحابُ الخيل؛ لو كانوا رجالًا مثلنا أصبناهم، إن شاء الله.

فَقَبِلَ رجلٌ على فرس، فيضربني، وترسْتُ له، فلم يصنع شيئًا، وولَّى؛ فأضربُ عرقوبَ فرسه، فوقع على ظهره. فجعل

النبي ﷺ يصيح: يا ابن أُم عُمَارَةَ، أُمُّكَ! أُمُّكَ! قالت: فعاونني عليه، حتى أوردته شعوب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر: حدثني ابنُ أبي سَبْرَةَ، عن عمرو بن يحيى، عن أمه، عن عبدِ الله بن زيد، قال: جُرحتُ يومئذ جرحًا، وجعلَ الدمُ لا يَرَقُ. فقال النبي ﷺ: «اعصب جرحك».

فَقَبِلَ أُمِّي لِي، ومعها عصائبُ في حقِّها؛ فريطتُ جرحي، والنبي ﷺ واقفٌ، فقال: انهض بتي، فضاربِ القَوْمَ! وجعل يقول: «من يطيقُ ما تطيقن يا أُم عُمَارَةَ!»

فأقبل الذي ضربَ ابني، فقال رسولُ الله: هذا ضاربُ ابنك. قالت: فأعرضُ له، فأضربُ ساقه، فبرك.

فرايتُ رسولَ الله ﷺ يتَسَمَّ، حتى رأيتُ نواجذَه، وقال: «استقدت يا أُم عُمَارَةَ!»

ثم أقبلنا نَمْلُهُ بالسلاح، حتى أتينا على نفسه. فقال النبي ﷺ: «الحمدُ لله الذي طَفَّرَكَ!»

أخبرنا محمد بنُ عمر: حدثني ابنُ أبي سَبْرَةَ، عن عبدِ الرحمن بن عبدِ الله بن أبي صَعَصَعَةَ، عن الحارث بن عبدِ الله: سمعتُ عبدَ الله بن زيد بن عاصم يقول: شهدتُ أحدًا، فلما تفرقوا عن رسولِ الله ﷺ، دنوتُ منه أنا وأمي، نَذْبُ عنه. فقال: «ابن أُم عُمَارَةَ؟» قلتُ: نعم. قال: «ارم» فرميتُ بين يديه رجلًا بحجر - وهو على فرس - فأصبتُ عينَ الفرس. فاضطربَ الفرسُ، فوقع هو وصاحبه؛ وجعلتُ أعلوه بالحجارة، والنبي ﷺ يتَسَمَّ.

ونظر إلى جرحِ أُمِّي على عاتقها، فقال: «أُمُّكَ! أُمُّكَ! اعصب جرحها! اللهم اجعلهم رُفقاء في الجنة».

قلت: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد، عن أبيه، قال: أتني عُمُرُ بنُ الخطاب يَمْرُوطُ فيها مِرْطٌ جيدٌ؛ فبعثُ به إلى أُم عُمَارَةَ.

شعبة، عن حبيب بن زيد الأنصاري، عن امرأة، عن أُم عُمَارَةَ، قالت: أتانا رسولُ الله ﷺ، فقرَّبنا إليه طعامًا، وكان بعضُ مَنْ عنده صائمًا، فقال النبي ﷺ: «إذا أَكَلَ عند الصائم الطعام، صلَّتْ عَلَيْهِ الملائكة».

وعن مُحَمَّدُ بن يحيى بن حَبَّان، قال: جُرحتُ أُم عُمَارَةَ بأحدِ اثني عشر جرحًا، وقُطعت يَدُها يومَ اليمامة؛ وجُرحت يومَ اليمامة سوى يديها أحدَ عشر جرحًا. فقلدَتِ المدينةَ وبها الجراحة، فلقد رُئي أبو بكر ﷺ، وهو خليفة، يأتينا يسأل عنها.

وابنُها حبيبُ بن زيد بن عاصم هو الذي قَطَعَهُ مُسَيِّمَةُ.

وَلَدَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، وَارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ، فَسَمِعَ «صَاحِبَ» الْبَخَارِيِّ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ السُّسَارِ، صَاحِبِ الْفَقِيهِ أَبِي زَيْدِ الْمَرْزُوقِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبْطَبِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفِ الْمَرْزِيِّ، وَأَبِي سَلْوَانَ الْمَازَنِيِّ، وَطَبَقَتَهُمْ، وَسَمِعَ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرِهِ، وَبُصُورٍ مِنَ الْفَقِيهِ سُلَيْمِ الرَّازِيِّ، وَبَغْزَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْيَمَّاسِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ «الْمَوْطَأَ»، وَبِالْقُدْسِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَمَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبِي الْغَزَّازِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَرَاءِ الْبَصْرِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوَاقِشِيِّ النَّخَوِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَشْنَويِّ الصُّوفِيِّ، وَعِدَّةٍ، وَمِثْلَافَارِقِينَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ سَلَامَةَ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَيْدِيِّ، وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ الْقُرِّيِّ، وَمِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَهَانَ الْغَزَّالِ، لَقِيَهِ بِبُصُورٍ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ مَكَّةَ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِيِّ، وَمِنْ بَغْدَادِ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ، وَمِنْ صَيْدَا الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيعٍ وَطَائِفَةٍ.

وَصَنَّفَ كِتَابَ «الْحِجَّةِ عَلَى تَارِكِ الْمَحْجَةِ»، وَأَمْلَى بِمَجَالِسَ خَمْسَةٍ، وَتَرَجَّعَ فِي الْمَذْهَبِ.

تَفَقَّهَ عَلَى الدَّارِمِيِّ، وَعَلَى الْفَقِيهِ سُلَيْمِ وَغَيْرِهِمَا، وَاسْتَوْتَنَ بَيْتَ الْقُدْسِ مَدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ نَحَلَ فِي أَوَاخِرِ عَمَرِهِ، وَسَكَنَ دِمَشْقَ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْخَطِيبُ وَهُوَ مِنْ شَيْوَحِهِ، وَمَكِّي الرُّمَيْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، وَجَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، وَالْقَاضِي الْمُتَجَبِّ بِحَيْثُ عَلِيُّ الْقُرَشِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُصِصَّيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلٍ، وَحَسَنُ بْنُ تَمِيمٍ، وَمُعَلَّى بْنُ الْحُبُوبِيِّ، وَأَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ الْحُبُوبِيِّ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَرْدُوسَ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْغُرَيْبِيِّ، وَخَلَقُوا كَثِيرًا.

وَلَحِقَهُ أَبُو حَاوِيَةَ الْغَزَّالِيُّ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَنَاطَرَهُ، وَكَانَ يُشْغَلُ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ فِي الزَّائِيَةِ الْغُرَيْبَةِ الْمَلْقِيَةِ بِالْغَزَّالِيَةِ.

قَالَ الْخَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ: قَدِيمٌ دِمَشْقَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، فَأَتَانِي بِهَا يُدْرِسُ الْمَذْهَبَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَيُرْوَى الْحَدِيثَ، وَكَانَ فَقِيهًا، إِمَامًا، زَاهِدًا، عَابِلًا، لَمْ يَقْبَلْ صِلَةً مِنْ أَحَدٍ بِدِمَشْقَ، بَلْ كَانَ يَقْتَاتُ مِنْ غَلَّةٍ تَحْمِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِ نَابَلُسَ، فَيُخْزِرُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْصَةً فِي جَانِبِ الْكَانُونِ. حَكَى لَنَا نَاصِرُ النِّجَارِ - وَكَانَ يَخْدُمُهُ - مِنْ رُؤْسِهِ وَتَقْلِيلُهُ وَتَرْكُهُ الشُّهُورَاتِ أَشْيَاءَ عَجِيبَةٍ.

قَالَ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرْمَنَازِيِّ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ نَصْرًا يَقُولُ: دَرَسْتُ عَلَى الْفَقِيهِ سُلَيْمِ الرَّازِيِّ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ إِلَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ، مَا فَاتَنِي مِنْهَا دَرْسٌ، وَلَا وَجَعْتُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا،

وَابْنُهَا الْآخَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْمَازَنِيِّ، الَّذِي حَكَى وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ؛ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ بِسَيْفِهِ.

انْفَرَدَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَابْنُ مَنَدَةَ بِأَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: بَلْ شَهِدَ أَحَدًا.

قُلْتُ: نَعَمْ الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[طُبُوتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤١٢/٨ - ٤١٦، تَهْذِيبُ التَّهْلِيبِ: ٤٧٤/١٢، الإِسَابَةُ: ١٠١/١٣].

■ النشبي = محمد بن علي بن المظفر بن القاسم النشبي الدمشقي

■ النشيتري = عبد الخالق بن الأنجب بن معمر، أبو محمد المارديني الحافظ.

■ أبو نشيط = محمد بن هارون (أبو جعفر) الربيعي المروزي.

■ النصر اباضي = إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري.

٦٣٨٦ - نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر  
[ت: ٤٩٢هـ/١٩، ٤٥١٢، ١٩٩٢/١٩]

شمس الملك السلطان نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر.

قال السمعاني: كان من أفاضل الملوك علماء ورأيًا وسياسة وحزمًا، درس الفقه، وكتب بخطه المصحف، وخطب على منبر بخارى، وعلى منبر سمرقند، وتعجبوا من فصاحته، وأملوا الحديث عن خليفته بن محمد الزبير، وغيره، وكان يعرف النجاسة، غلب يده باب المقصورة.

روى عنه محمد بن نصر الخطيب.

توفي في ذي العقدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

[طبقات الإسنوي: ٤١٦/٢]

٦٣٨٧ - نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود الفقيه

[ت: ٤٩٠هـ/١٩، ٤٤٧١، ١٣٦/١٩]

الفقيه نصر الشيخ الإمام العلامة القدوة الحديث، مفيد الشام، شيخ الإسلام، أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف والأمال.

وعوفيت. وسألته في كم التعليقة التي صنفها؟ قال: في نحو ثلاث مئة جزء، ما كتبت منها حرفاً إلا وأنا على وضوء، أو كما قال.

قال: وسمعت من يحكي أن الملك تاج الدولة تش بن ألب أرسلان زار الفقيه نصرًا يوماً، فلم يقم له، ولا التفّت إليه، وكذا ابنه الملك دقاق، فسأله عن أحلّ الأموال التي يتصرف فيها السلطان، قال: أحلها أموال الجزية، فقام بين عنده، وأرسل إليه ببلغ، وقال: وهذا من الجزية، ففرقه على الأصحاب، فلم يقبله، وقال: لا حاجة بنا إليه، فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه نصر المصيصي، وقال: قد علمت حاجتنا إليه، فقال: لا تجزع من قوته، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد، فكان كما نقرس فيه.

قال الحافظ ابن عساكر: كان رحمه الله على طريقة واحدة من الزهد والتزهد عن الدنيا والتشغف، حكى لي بعض أهل العلم قال: صحبت إمام الحرمين بخرمان، والشيخ أبا إسحاق بغداد، فكان طريقه عندي أفضل من طريقة إمام الحرمين، ثم قدمت الشام، فرايت الفقيه أبا الفتح، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما.

قلت: كان الفقيه نصر يعرف أيضاً بابن أبي حائط، ألف كتاب «الانتخاب الدمشقي» في بضعة عشر مجلداً، وله كتاب «التهديب» في المذهب، في عشرة أسفار، وله كتاب «الكافي» في المنعجب، مجلد، ما فيه أقوال ولا وجوه. وعاش ثيقاً وثمانين سنة، رحمه الله، ودفن بمقبرة باب الصغير.

قال الحافظ أبو القاسم: توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة.

قلت: في مجالسه غلطات، وأحاديث وأهية.

قرأت على أبي الحسن محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العباسي ببستانه، أخبرنا الفضل بن عقيل بن عثمان العباسي المعدل في سنة خمس وعشرين وست مئة، أخبرنا أبو الندى حسان بن نعيم الزيات سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا سليم بن أيوب، أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحامي، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا معمر بن الزهري، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررت على رسول الله ﷺ، ومعه جبريل جالس بالقاعد، فسلمت عليه، واجتزت، فلما رجعت، وانصرف النبي ﷺ قال لي: «هل رأيت الذي كان معي؟» قلت: نعم، قال: «فإنه جبريل»، وقد رد عليك السلام.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا أحمد بن الحضر،

أخبرنا حمزة بن أحمد بن فارس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الزاهد، حدثنا عبدوس بن عمر التميمي، أخبرنا أبو الفتح الفرغاني، أخبرنا علي بن عبد الله الصوفي، حدثنا محمد بن الحسن المقرئ، سمعت يوسف بن الحسين، سمعت ذا النون يقول: كان العلماء يتواظرون بثلاث، ويكتب بعضهم إلى بعض: من أحسن مريدك، أحسن الله علاقتك، ومن أصلح ما بينك وبين الله، أصلح الله ما بينك وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله أمر دنياه.

حكى الفقيه نصر عن شيخه نصر أنه قبل موته بلحظة سمعه وهو يقول: يا سيدي مهلوني، أنا مأمور وأنتم مأمورون، ثم سمعت المؤذن بالصعر، فقلت: يا سيدي المؤذن يؤذن، فقال: أجلسني، فاجلس، فأحرم بالصلاة، ووضع يده على الأخرى وصلى، ثم توفي من ساعتين، رحمه الله.

أرخ ابن عساكر وفاة الفقيه نصر في يوم عاشوراء سنة تسعين، فقال من شيعته: لم يمكن دفنه إلى قريب المغرب، لأن الخلق حالوا بيننا وبينه ولم نر جنازة مثلها، وأقمنا على قبره سبع ليال.

حكى الفقيه نصر الله المصيصي، عن الفقيه نصر قال: أدركت القضاء، ولو أردت أن أسمع منه لعلت، ولكنني تورعت لأجل أنه كان يرسل للمصريين، ثم احتجت في التخريج، فرويته عنه بالإجازة.

قال نصر الله: أول ما تفقه الفقيه نصر بالقدس، ثم سار إلى ديار بكر، ورأى الكاظمي، ثم لقي سليماً...

إلى أن قال: وكان أبوه فامياً، وكان الفقيه ربعة، إلا أنه لم يسق منه غير اللحم والعظم، وكان في القدس يعمل الدعوات لتلاميذه، ويثقف عليهم شيئاً كثيراً من وقف كان عليهم.

[تاريخ ابن عساكر ٢٩٩/١٧، تبيين كذب القوي: ٢٨٦ - ٢٨٧، معجم ابن الأثير: ١٩٩، طبقات السبكي: ٣٥١/٥ - ٣٥٣، الألبان: ٢٤٦]

٦٣٨٨ - نصر بن أحمد بن إبراهيم الحروري

رت ٥١١ هـ/٤٦٣، ٣٩١/١٩

أبو الفتح الحروري الإمام القدوة الزاهد، العابد المعمر، أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي الحروري.

سمع من جده لأمه أبي المظفر منصور بن إسماعيل الحروري، الراوي عن أبي الفضل بن خميرويه، وسمع من أبي يعقوب القزّاب الحافظ، وأبي الحسن الدباس وجماعة، وخرج له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري فوائده في ثلاث مجلدات، وكان أسند من بقي ببلده وأزهدهم.

حدث عنه جماعة بهراة ومرو وبوشنج من مشايخ السمعاني.

قال أبو المظفر في «مِرآة الزمان»: كان ابن البطر على ذواليب  
البقر، مُشرفاً على علوفاتهم، فكتب إلى الخليفة المستظهر بالله:  
العبد ابن البقر المُشرف على البطر، فضحك الخليفة من تغيله.

قال السلفي: دخلت بغداد في الرابع والعشرين من شوال،  
فبادرت إلى ابن البطر، فدخلت عليه، وكان غيباً، فقلت: قد  
وصلت من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ، ونطق بالراء غيباً، فقرأت  
مُتَكَنّاً من دمايل بي، فقال: أبصر ذا الكلب! فاعتذرت بالدمايل،  
وبيكيت من كلامه، وقراءت سبعة وعشرين حديثاً، وقمت، ثم  
ترددت إليه، فقرأت عليه خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذلك.

قال السمعاني: كان ابن البطر يسكن باب الغزبة عند المنزعة  
عما يلي البدرية، وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف،  
وتكاثر عليه الطلبة، وكان صالحاً صدوقاً، صحيح السماع. هو آخر  
من حدث عن ابن التيم، وابن رزقويه، وابن بشران.

مات في سادس عشر شهر ربيع الأول، سنة أربع وتسعين  
وأربع مئة، وله ست وتسعون سنة.

أخبرنا بجزء فيه حديث الإفك للأجري الطواشي بلال المنيشي  
قال: أخبرنا ابن رواج، أخبرنا السلفي، أخبرنا ابن البطر.

وقد روى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل عن ابن البطر،  
وذلك وهم من بعض الطلبة، لم يُدرِك ابن شاتيل ذلك، والله أعلم.  
[الأسانيد: ١٣٣/٩ - ١٣٤، المنظم: ١٢٩/٩، معجم البلدان ١٩٢/٤، السطاد  
من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٠ - ٢٤١، عيون التواريخ: ١٠٧/١٣، البداية والنهاية:  
١٦١/١٢]

٦٣٩٠- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلي المرجي

ت ٣٩٠ هـ / ١٠١٧، ٣٩٢٢، ١٦/١٦

المرجي الشيخ المعمر، أبو القاسم، نصر بن أحمد بن محمد بن  
الخليل الموصلي المرجي، الراوي عن أبي يعلى الموصلي، بل هو  
خاتمة من روى عنه.

روى عنه خلق كثير، منهم: أبو الحسن علي بن عبيد الله  
المهذاني الكسائي، وعبد الله بن جعفر الحجازي الحافظ، وعبيد الله  
بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بن  
أحمد السمناني، والمقرئ أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، وأحمد  
بن عبد الباقي بن طوق.

وما عُلِمَتْ فيه جرحاً.

وبقي إلى سنة تسعين وثلاث مئة.

وقد أجاز لجماعة آخرهم القاسم بن البصري.

توفي في عشر المة رحمه الله.

توفي سنة عشر وخمس مئة، لا بل توفي في سابع شعبان سنة  
إحدى عشرة وخمس مئة.

قال السمعاني: هو نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد،  
من ولد حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

قال: وهو من أهل العلم والسداد والصلاح، أفتى عمره في  
كتابة العلم، وتفرّد بالرواية الكثيرة، سمع أباه، وجده، ولأمه،  
وأبا عثمان سعيد بن العباس القرشي، وإسحاق بن أبي إسحاق  
القراب، وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الفضيل،  
ومولده سنة تسع عشرة وأربع مئة.

قلت: عاش اثنتين وتسعين سنة.

[المصنف: ٣٤١/٢ - ٣٤٢، معجم شيوخ المعصي: ١٢٧٣ - ١٢٧٤،  
المجاهد المصنف: ١٩٢/٢]

٦٣٨٩- نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي

ت ٤٩٤ هـ / ١٠٩٩، ٤٤٢٨، ١٩/١٩

ابن البطر الشيخ المقرئ الفاضل، مسند العراق، أبو الخطاب  
نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز القاري.

وُلِدَ سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وبشعة أخوه من أبي  
محمد عبد الله بن عبيد الله بن التيم، وعمر بن أحمد العكبري،  
وأبي الحسين بن بشران، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي بكر المنقي،  
ومكي الحريري، وتفرّد في زمانه، وارتحل المحدثون إليه.

حدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر الأنصاري،  
وإسماعيل بن السرقندي، وعبد الوهاب بن الأنماطي، وسعد  
الخير الأندلسي، وأبو بكر بن العربي، وعمود الزمخشري المعتزلي،  
وابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، وابن البطي، وأحمد بن عبد  
الغني الباجسراي، ومحمد بن محمد بن السكن، وخزيفة بن  
المأطرا، وعبد الواحد بن الحسين البارزي، وأحمد بن المقرّب، وعبد  
الله بن علي الطامذي، والمبارك بن محمد الباذراني، وأبو طاهر  
السلفي، وشهدة، وخطيب الموصلي، وخلق.

قال ابن سكرة: شيخ مستور ثقة.

وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المهذاني، أخبرنا أبو  
طاهر السلفي: سألت شجاعاً الذعلي عن ابن البطر، فقال: كان  
قريب الحال، ليّاً في الرواية، فراجعته في ذلك، وقلت: ما عرفنا نما  
ذكرت شيئاً، وما قرئ عليه شيء يشك فيه، وسماعاته كالشمس  
وضوحاً، فقال: هو لعمري كما ذكرت، غير أنني وجدت في بعض  
ما كان به نسخة، سماعاً يشهد القلب بيطلايه، ولم يحتمل عنه من  
ذلك شيء.



وعبادته، ونقل إليه أوياش عن شيخنا ابن تيمية أنه يحط على الكبار  
فبنى على ذلك، فهلا تعظت في نفسك بذلك، ولم تحط على ابن  
تيمية، فإنه والله من كبار الأئمة، وبعد فكلّام الأقران لا يقبل كلّ،  
ويقبل منه ما يبرهن، والله الموفق.

وقل أن ترى الميون مثل نصر.

[البحر ٥٥/٤، البداية والنهاية ٩٥/١٤، النور الكاشف ٣٩٢/٤].

٦٣٩٧- نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الكِنَانيُّ المَرُوزيُّ

ت ٥٧٢ هـ/٥١٢٢، ٥٤٥/٢٠

نصر بن سيار بن صاعد بن سيار، الشيخ الإمام الفقيه المعمر،  
مسند خراسان، شرف الدين، أبو الفتح الكِنَانيُّ المَرُوزيُّ الحنفيُّ  
القاضي.

سمع الكثير من جدّه القاضي أبي العلاء صاعداً بن سيار بن  
يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم  
الأزديّ سمع منه «جامع» أبي عيسى، ونجيب بن ميمون الواسطي،  
والزاهد محمد بن عليّ المَعمريّ، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد  
الواحد المليحي، وأبي نصر أحمد بن أميرجه، وجماعة.

وله إجازة من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، وأبي  
القاسم أحمد بن محمد الخليلي.

وقد سمع من جدّه «صحيح» الإسماعيلي.

قال السمعاني في «التحجير»: سمعت منه «الجامع» للترمذي،  
و «الزهد» لسعيد بن منصور، رواه عن جدّه.

قال: وكان فقيهاً منظرًا فاضلاً مُتديناً، حسن السيرة، مطبوع  
الحركات، تاركاً للتكلف، سليم الجانب، وُلد سنة خمس وسبعين  
وأربع مئة.

قلت: حدث عنه هو وابنه عبد الرحيم، وزنكي بن أبي  
الوفاء، ومودود بن محمود، وضياء الدين أبو بكر بن علي المامني،  
والحافظ عبد القادر الرهاوي، وبالإجازة: ابن الشيرازي.

مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

[البحر ٣٤٣/٢ - ٣٤٥، الجواهر المضية ١٩٥/٢].

٦٣٩٨- نصر بن سيار أبو الليث المَرُوزي

ت ١٣١ هـ/٨٢٤، ٤٢٣/٥

نصر بن سيار صاحب خراسان الأمير أبو الليث المَرُوزي،  
نائب مروان بن محمد.

حدث عن عكرمة، وأبي الزبير.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، عبد الخالق اليوسفي،  
ونصر ابن نصر العُكْبَري، وظاهر بن مُقَوِّز.

وروى الصحيح بالأندلس، وكان ديناً ورعاً وقوراً رئيساً  
متصديقاً. توفّي سنة ست وثمانين وأربع مئة. رحمه الله.

[جلوة القيس: ٣٥٦، الأنساب: ٨٨/٣ - ٩٠، الصلاة: ٦٣٧/٢ - ٦٣٩،  
المطعم: ٧٩/٩ - ٨٠، بغية اللبس: ٤٧٦، معجم البلدان: ٥٠/٢، الكامل لابن الأثير:  
٢٢٨ - ٢٢٧/١٠]

نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك الكردي صاحب

ديار بكر.

أبو نصر السرخسي = زهير بن حسن بن علي الفقيه  
الشافعي.

٦٣٩٦- نصر بن سلمان بن عمر المنجبي

ت ٧١٩ هـ/٦٩٢٢، ٤٣٨/٢٤

المنجبي، الشيخ الإمام القدوة المقرئ المحدث النحوي الزاهد  
العابد القانت، الرُبَاني، بقية السلف أبو الفتح نصر بن سلمان بن  
عمر المنجبي.

نزّل القاهرة وشيخها.

ولد سنة ثمان وثلاثين مئتين، وسمع بحلب من إبراهيم بن  
خليل، وعصر من الكمال الضري، وتلا عليه بعدة كتب، وعلى  
الكمال ابن فارس، وتصدّر في أيام مشايخه، وشارك في العلوم،  
وتفنن، ثم تعبد وانقطع وأنجم، فاشتهر، وتردد إليه الكبار  
والأمراء، وكان يهرب منهم غالباً، وارتفع أمره جداً في دولة تلميذه  
الشاشنكير، وكان يؤذي شيخنا ابن تيمية، والله يغفر لهما.

قال ابن أخته الحافظ عبد الكريم: ما دخلت عليه إلا وجدته  
مشغولاً بما ينفعه في آخرته.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

وكان يتغالي في ابن العربي في الجملة، ولا يخوض في مؤلفاته،  
وقد لحقنا جماعة من الفضلاء بهذه الصفة يسالغون في تعظيم كثير  
فوق الحاجة، وله معضلات ومُزَيِّنَات لا يفهمونها، ولا يخوضون  
في لوازمها، أو قد لا يعرفون أنه ما حقّق في ذلك ولا دقّق، كما أن  
طوائف وعلماء يذمون الكبير لشناعة قيلت عنه، قالها أو لم يقلها،  
أو تاب منها، أو له فيها عنز عند الله لحسن قصده، واستفراغ  
وسعه في اجتهاده، وله أعمال صالحة، وعلوم نافعة، تدفن وتنسى،  
فما أحسن الإتصاف وما أجل التورّع.

ولقد جلست مع الشيخ نصر بزاورته، وأعجبني سَمْتُهُ



وعنه ابن المبارك فيما قيل، ومحمد بن الفضل بن عطية.

خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة، وحاربه، فعجز عنه نصر، واستصرخ بمروان غير مرة، فبُعدَ عن نهدته، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة، فتهقر نصر، وجاءه الموت على حاجة، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة. وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين، وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءةً.

[المعثر ٢٥٥، الجرح والصلب ٤٦٩/٨، ابن الاثير ١٤٨/٥].

٦٣٩٩ - نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح

الجبلبي الأرجي

[رقم ١٣٣ هـ/م ٥٦٦، ٣٩٦/٢٢]

نصر بن عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح، الإمام العالم الأَوحد قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح ولد الحافظ الزاهد أبي بكر، الجبلبي ثم البغدادي الأرجي الحبلي.

ولد في سنة أربع وستين وخمس مئة في ربيع الآخر، فأجاز له وهو ابن شهر أبو الفتح محمد بن البطي، والمبارك بن محمد البادراني، وطائفة.

وسمع من أبويه، وعلي بن عساكر البطاحي، وخديجة بنت النهراني، وشهذه الكاتبة، ومسلم بن ثابت، وعبد الحق بن يوسف، وأحمد بن المبارك المرقماني، وعيسى بن أحمد الدوشابي، ومحمد بن بدر الشيباني، وفاطمة بنت أبي غالب الماوردي، وأبي شاكر السقلاطوني، وثقة على والده، وأبي الفتح ابن المني. ودرس، وأقنى، وناظر وساد.

حدث عنه ابن أبي شيبة، وابن النجار، وابن المظفر ابن النابلسي، والشمس بن هامل، وأبو العباس الفاروقي، والتاج الغرافي، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريفي، ومحمد بن أبي الفرج ابن الباب، وأبو الحسن بن بلبان، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعده.

وجمع الأربعين لنفسه، ودرس بمدرسة جده، وبالمدرسة الشاطئة وتكلم في الوعظ، وألف في التصوف، وولي القضاء للظاهر بأمر الله، وأوائل دولة المستنصر، ثم عزل.

قال الضياء: هو فقيه كريم النفس خير.

وقال ابن النجار: قرأ الخلاف على أبي محمد بن أبي علي التوقاني الشافعي، وبيت له دكة بجامع القصر للمناظرة، ووعظ، فكان له قبول تام، وأذن له في الدخول على الأمير أبي نصر محمد ابن الناصر في كل جمعة لسماع المسند بإجازته من الناصر والده فانس به، فلما استخلف لقب بالظاهر تقلد القضاء أبا صالح سنة اثنين وعشرون، فسار بالسيرة الحسنة، وسلك الطريقة المستقيمة،

وأقام تاموس الشرع، ولم يُحارب أحداً، ولا مكن من الصباح بين يديه. وكان يمضي إلى الجمعة ماشياً، ويكتب الشهود من دواته في المجلس، فلما استخلف المستنصر أقره أشهراً وعزله. وروى الكثير، وكان ثقة، متحرراً، له في المذهب اليد الطولى، وكان لطيفاً متواضعاً، مزاحاً كيساً، وكان مقدماً رجلاً من الرجال، سمعته يقول: كنت في دار الوزير القمي، وهناك جماعة، إذ دخل رجل ذو هيئة، فقاموا له وخدموه، فمضت وظلته بعض الفقهاء، فقيل: هذا ابن كرم اليهودي عامل دار الضرب، فقلت له: تعال إلى هنا، فجاء ووقف، فقلت: ويلك، توهمتك فقيهاً فمضت إكراماً لك، ولست وملك عندي بهذه الصفة، ثم كررت ذلك عليه، وهو قائم يقول: الله يحفظك! الله يحفظك! الله يبيك! ثم قلت له: اخسأ هناك بعيداً عنا، فذهب.

قال: وحدثني أبو صالح أن رؤيم له برزق من الخليفة، وأنه زار يومئذ قبر الإمام أحمد، فقيل لي: دُفِنَ رَسْمُكَ إلى ابن توما النصراني، فامض إليه فخذ، فقلت: والله لا أمضي ولا أطلبه. فبقي ذلك الثعب عنده إلى أن قُتِلَ إلى لعنة الله في السنة الأخرى، وأخذ الثعب من داره، فنفذ إلى.

توفي أبو صالح في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ودُفن عند أحمد بن حنبل، فقيل: إنه دُفِنَ معه في قبره، فقل ذلك الرُعا، فقبض على من فعل ذلك وعوقب وخُيس، ثم نُسِئ أبو صالح ليلاً بعد أيام ودفن رحمه الله وحده.

وقد روى عنه بالإجازة الفخر بن عساكر، وإبراهيم بن حاتم، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي الحبلي، وسعد الدين، وعيسى المظفر، وأبو بكر بن عبد الدائم، وأبو العباس ابن الشحنة، وأبو نصر ابن الشيرازي، وآخرون.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بقراءتي: أخبركم نصر بن عبد الرزاق، أخبرنا فاطمة بنت علي الوقاياتي سنة تسع وستين وخمس مئة، قالت: أخبرنا أحمد بن المظفر التمار، أخبرنا أبو القاسم الحرفي، أخبرنا حمزة بن محمد الدهقان، حدثنا محمد بن عيسى بن حبان، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا شعبة، حدثنا مجمل الضبي، سمعت عدي بن حاتم يحدثنا عن النبي ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرٍ، فإن لم تجدوا فيكم تمر طيبة».

[تكملة المساري: ٣/الوجه ٢٦٦٢، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الوجه ١٢٩٥، الحوادث الجامعة: ٨٦-٨٧، الدليل لابن رجب: ١٨٩/٢، ١٩٢، قلائد النادلي: ٤٥-٤٦]

٦٤٠٠ - نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه

الحاكمي

[رقم ٤٣٣٥، ٥١٩/١٨]

ولد سنة ثَيفَ وستين.

وحدث عن: يزيد بن رُبيع، ومُعتَمِر بن سليمان، ونُوح بن قيس الحُدثاني، وعبد ربه بن باريق، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسفيان بن عُيينة، ودُرُست بن زياد، ويُسَير بن المُفَضَّل، والحارث بن وَجِيه، وعبد العزيز العمي، وعبد العزيز الدُرَاوَرِزِي، وعُمَر بن علي، وابن عُليّة، وعيسى بن يونس، ومرحوم بن عبد العزيز، وخلق كثير.

وعنه: ابنه علي بن نصر، وأصحاب الكتب الستة، والنُخَلي، وابن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن علي المُرُوزي، وتقي بن مُخلَد، وزكريا السُّجَري، وزكريا السَّاجي، وعبد الله بن أحمد، وعبدان الأهوازي، وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو حامد الحَضَرمي، ومحمد بن منصور الشيعي، ومحمد بن الحسين بن مُكرَم وأُمّ سواهم.

وكان من كبار الأعلام.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ما به بأس، ورَضِيه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي، وعمر بن علي الصيرفي: مَنْ إِيَّهما أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: نصر أحبُّ إِلَيَّ، وأوثق وأحفظ، نصر ثقة.

وقال النسائي وابن خراش: ثقة.

وقال عبد الله بن محمد الفَرَهَباني: نصرٌ عندي من تِبْلَاءِ الناس.

وقال إبراهيم بن عبد الله الزُّبَيري: سمعتُ نصر بن علي يقول: دخلتُ على التَّوكل، فإذا هو يمدحُ الرِّق، فأكثر، فقلت يا أمير المؤمنين، أَتَشْنِي الأَصمعي؟

لَمْ أَرِ يَشَلُّ الرِّقَ فِي لَيْسَ أَخْرَجَ لِلْمَلْزَمِ مِنْ خِيَرِهَا مَنْ يَسْتَعِينُ بِالرِّقِ فِي أَمْرِهِ يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا فقال: يا غلام، الدَّوَاءُ وَالْقِرطاسُ، فكتبهما.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني نصر بن علي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ: أَخَذَ يَدَ حَسَنَ وَحُسَيْنَ، فَقَالَ: «مَنْ أَحْبَبَنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَآبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قلت: هذا حديث منكر جداً. ثم قال عبد الله بن أحمد: لما حدث نصر بهذا، أمر التَّوكل بضربه ألف سوطاً، فكلمه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة، ولم يزل به حتى تركه. وكان له أرزاق، فوفرها عليه موسى.

الحاكمي الفقيه نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، أبو الفتح الطوسي، الحاكمي، أحد المشاهير.

حدث بـ «السُّنَن» عن أبي علي الرُّوَدْبَارِي، عن ابن دَاسَةَ. واحضروه إلى نيسابور، فسمِعوا منه الكتاب.

روى عنه: أبو الأسعد بن القشيري، وصخر بن عُبيد الطابرائي، وجماعة. وكان مُتَمَرّاً.

[الساقي: الورقة ٩٢ ب، الطهيد: الورقة ٢١٢ ب - ٢١٣ أ].

## ٦٤٠١ - نصر بن علي بن صُهَيْبان بن أبي الجَهْضَمي الكبير

مت ١٦٠ هـ/٢٠١٣، ١٣٦/١٢

نصر بن علي بن صُهَيْبان بن أبي الجَهْضَمي الكبير روى عن: جده لأُمِّه: أشعث بن عبد الله الحُدثاني، والنُّضَر بن شيبان، وعبد الله بن غالب الحُدثاني.

وعنه: ابنه علي، ووكيع، وعُبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد، وجماعة.

مات في أيام شعبة.

وأما ابن حبان فوثقه، وقال: مات في خلافة أبي جعفر.

أجاز لنا علي بن أحمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الحِزَقي، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن نصر بن علي، أخبرنا النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَشَتَّ لَكُمْ قِيَامُهُ، فَمَنْ صَامَ وَقَامَ إِيْمَاناً وَاحْتِسَاباً، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ كَيْتَمَ وَلَذَنَّهُ أُمُّهُ».

أخرجه ابن ماجه، عن الثقة، عن وكيع.

وعندي هذا الحديث أعلى بدرجة من طريق القاسم بن الفضل الحُدثاني عن النضر. وأخرجه النسائي من الوجهين، لكن قال النسائي: هذا خطأ. والصبواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

[تهذيب التهذيب ٤٢٩/١٠، ٤٣٠].

## ٦٤٠٢ - نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهَيْبان بن أبي

الأزدي الجَهْضَمي

[(ع)/ ٢٥٠ هـ/٢٠١٢، ١٣٣/١٢]

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهَيْبان بن أبي الحافظ العلامة الثقة، أبو عمرو، الأزدي الجَهْضَمي البصري الصغير، وهو حفيد الجَهْضَمي الكبير.

قال أبو بكر الخطيب عتيبه: إنما أمر المتوكل بضربه، لأنه ظنه رافضياً.

قلت: والمتوكل سني، لكن فيه نصب. وما في رواية الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر، فلعله لم يضببط لفظ الحديث - وما كان النبي ﷺ من جبهه وثب فضيلة الحسين ليجمع كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: فهو معي في الجنة. وقد تواتر قوله عليه السلام: «المرء مع من أحب». ونصر بن علي، فممن أئمة السنة الأئمة.

أخبرنا المسلم بن علان. وغيره، إذنا، قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: كان المستعين بالله، بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء، فدعاه عبد الملك أمير البصرة، وأمره بذلك. فقال: أزوج، وأستخير الله تعالى. فرجع إلى بيته نصف النهار، فصلّى ركعتين، وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضي. فنام، فأنهوه، فإذا هو ميت.

قال السراج وجماعة: مات سنة خمسين وميتين. قال البخاري: في ربيع الآخر. زاد السراج: رأته أبيض الرأس واللحية، كان لا يضببط، رأته ببغداد ولم يحدثنا.

[تاريخ بغداد ١٣/٢٨٧، ٢٨٩، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٠، ٤٣١].

٦٤٠٣ - نصر بن عمران الضبي البصري

[تاريخ بغداد ١٢٧ هـ/٧١٩، ٢٤٣/٥]

أبو حمزة نصر بن عمران الضبي البصري، أحد الأئمة الثقات.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وزهيد الجرمي، وعائذ بن عمرو المزني، وطائفة.

حدث عنه أيوب السختياني ومعمّر، وشعبة، والحماذان، وإبراهيم بن طهمان، وعبد بن عباد المهلب، وآخرون.

استصحبه معه الأمير يزيد بن المهلب إلى خراسان، فاقام بها مدة، ثم رجع إلى البصرة.

قال مخلد بن يزيد: رأيت أبا حمزة مضطرب الأسنان بالذهب.

قال يحيى بن معين: أبو حمزة وأبو حمزة روى عن ابن عباس. فأبو حمزة الضبي نصر بن عمران، وأبو حمزة: عمران بن أبي عطاء واسطي، ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد،

أنبأنا ابن خيرون، وعبد الوهاب الحافظ، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن هزارد، أنبأنا عبيد الله بن حباب، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبي حمزة، قال: كنت أقم مع ابن عباس، وكان يجلسني معه على سريره، فقال لي: أقم عندي، حتى أجعل لك سهماً من مالي، فأقمته معه شهرين.

قال ابن سعد: أبو حمزة ثقة. مات في ولاية يوسف بن عمر على العراق، وقال غيره: مات بخراسان في آخر سنة سبع وعشرين ومئة، ويقال: سنة ثمان.

[طبقات ابن سعد ٧/٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣١].

■ أبو نصر الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان.

٦٤٠٤ - نصر بن إتيان بن مطر ابن المني النهرواني الحنبلي

[ت ٥٨٣ هـ/٥٢٢، ١٣٧/٢١]

الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنابلة، ناصح الإسلام، أبو الفتح نصر بن إتيان بن مطر ابن المني النهرواني الحنبلي. وُلد سنة إحدى وخمس مئة.

وتفقه على أبي بكر الدينوري، ولازمه، حتى برع في الفقه، وسَمِعَ من هبة الله بن الحصين، وأبي عبد الله البارقي، والحسين بن عبد الملك الحلال، وأبي الحسن ابن الزاغوني، وعدوه.

وتَصَدَّرَ للعلم، وتكاثر عليه الطلبة.

تفقه عليه الشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، والفخر إسماعيل.

وَحَدَّثَ عنه: أبو صالح نصر بن عبد الرزاق، ومحمد بن مُقْبِل ابن المني وَلَدَ أخيه، وجماعة.

قال ابن النجار: كان ورعاً عابداً، حسن السمعة، على منهاج السلف، أَضْرَبَ بأخوته، وَقُلَّ سَمْعُهُ، ولم يَزَلْ يُدرِّسُ إلى حين وفاته بمسجده بالمأمونية.

توفي في خامس رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، وحُوِّلَ على الرووس، وتولى حفظ جنازته جماعة من الترك، لازدحام الخلق، ثم دُفِنَ بداره رحمه الله.

[ابن الأثير في الكامل: ١١/٢٣٠، الفهرست في التكملة: ١/الوجه ٢١، ابن النجاشي في تاريخ بدلالة المختصر الحاج إليه: ٣/٢١٢، ابن كثير في البداية: ١٢/٣٢٩، ابن رجب في النبل: ١/٣٥٨، المعنى في عقد الجمان: ١٧/الوجه ٥٢]

٦٤٠٥ - نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي

[ت ٣١٤ هـ/٢٧٧، ٤٦٥/١٤]

الفرائضي الإمام العلامة المحدث القرئ، أبو الليث، نصر بن

القاسم بن نصر البغدادي الفقيه الفرائضي.

سمع عبد الأعلى بن حماد الثوري، وسريج بن يونس، وعبد الله القواريري، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعدة.

وكان بصيراً بحرف أبي عمرو بن العلاء، إماماً في الفقه، كبير الشأن.

حدث عنه: أبو الحسين بن البراء، وأبو الفضل عبيد الله الزهري، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة. وقد وثق.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٥/١٣، الأنساب: ٤٢١/ب، النظم: ٢٠٤/٦، طبقات القراء للجزري: ٣٣٨/٢].

## ٦٤٠٦ - نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامي

ت ٤٩٨ هـ / رقم ٤٤٩٠، ١٩/١٦٧

الحشنامي الشيخ العالم المعتبر الصالح الصادق أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان، الحشنامي، النيسابوري.

سمع أبا عبد الرحمن السلمي، والقاضي أبا بكر الجيري، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وصار مستند وقته، وروايته عن السلمي حضور، فلما أبا سعد الشمعاني ورث مولده في رمضان سنة تسع وأربع مئة، وقال: هو ثقة صالح، روى عنه خلق، ومات في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه حفيده مسعود بن أحمد، وعمد بن أبي بكر السنجي، وأبو بكر عمد بن منصور الشمعاني، وعبد الخالق بن زاهر، وعمد بن أحمد الصنفار الفقيه، وآخرون، ومن متأخريهم: سعيد بن سهل الفلكي الوزير.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا سعيد بن سهل، حدثنا أبو علي نصر الله بن أحمد إملاءً بنيسابور، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن منان القزاز، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن رجلاً أعتق مئة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجزأهم ثلاثة، ثم أقرع بينهم، وأعتق اثنين، وأرق أربعة.

[الساقي: الورقة ١٩٣، الأنساب: ١٣١/٥، الفقيه: الورقة ٢١٤ - ٢١٥، عيون

الرواج: ١٣٩/١٣ - ١٤٠]

## ٦٤٠٧ - نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الواحد

الشيثاني القزافي الحريني

ت ٥٨٣ هـ / رقم ٥٢١٧، ٢١/١٣٢

الشيخ الصالح المعتبر، مستند بغداد، أبو السعادات نصر الله، بن الشيخ المستند أبي منصور عبد الرحمن، ابن المستند أبي غالب حمد بن عبد الواحد الشيثاني البغدادي القزافي، ابن زريق الحريني. سمع جده، وأبا سعد بن خثيش، وأبا القاسم الرعي، وأبا الحسين بن الطوري، وعلي بن محمد بن العلاف، وابن تيان، وابن تيهان، وشجاعاً النخعي، وأبا العز محمد بن المختار، وعدة. وانتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: أبو سعد السمعماني، وابن الأخضر، والعز محمد ابن الحافظ، والهاء عبد الرحمن، والتقي ابن ياسويه، وأبو عبد الله ابن الدنيي، والجمال أبو حمزة المقدسي، وسالم بن صصري، وفضل الله ابن الجيلي، وعمد بن علي ابن السباك، وعمد بن أبي الفتح ابن الحضري، وعبد الله بن عمر البندنجي، وخلق. وتفرد بإجازته ابن عبد الدائم.

قال الدنيي: أراني مولده بخط جده في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

[الفتري في الكلمة: ١/الوجه ١٦، النجوم: ١٠٦/٦]

## ٦٤٠٨ - نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي

ت ٥٦٧ هـ / رقم ٥١٢٣، ٢٠/٥٤٦

ابن قلايس الشاعر المجيد البليغ، أبو الفتح، نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي الإسكندري، ولقب بالقاضي الأعز. وديوانه مشهور.

وله في السلفي مدائح. ونظمه بديع.

ودخل اليمن، ومدح الكبار.

مات شاباً في شوال سنة سبع وستين وخمس مئة.

[الخريدة (قسم مصر) ١٤٥/١، معجم الأدباء ٢٢٦/١٩ - ٢٢٨، الروضين

٢٠٥/١، ولغات الأعيان ٣٨٥/٥ - ٣٨٩، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢].

## ٦٤٠٩ - نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي

ت ٥٤٢ هـ / رقم ٤٨٤٧، ٢٠/١١٨

المصيصي الشيخ الإمام المفتي الأصولي، شيخ دمشق، أبو الفتح، نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المصيصي، ثم اللاذقي، ثم الدمشقي، الشافعي، الأشعري نسباً ومذهباً، كذا قال الحافظ أبو

القاسم.

خيراً، منور الشيعة، حسن الفضيلة، بشاماً، كُيساً، توفي في شوال سنة خمس وتسعين وستمئة.

سمع منه: ابن يعيش، وابن الحُبَّاز، والبرزالي، والميزي، وأنا، وعدة.

[المعجم للمعصي ٣٦٩، معجم الشيوخ ٩٣٥، ذيل طبقات الخاتمة لابن رجب ٤٦٦/٢].

٦٤١١- نصرُ الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

الجزري

[رت ٦٣٧ هـ/١٨٠٧، ٥٧١٨، ٧٢/٢٣]

ابن الأثير الصاحب العلامة الوزير ضياء الدين أبو الفتح نصرُ الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المنشئ صاحب كتاب [المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر].

مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وتحوَّلَ منها مع أبيه وإخوته، فنشأ بالموصل، وحفظ القرآن، وأقبل على النحو واللغة والشعر والأخبار.

وقال في أول كتاب «الوُضْئ» لهُ: حَفَظْتُ مِنَ الْأَشْعَارِ مَا لَا أُحْصِيهِ، ثُمَّ اقْتَصَرْتُ عَلَى الذَّوَانِ لِأَبِي تَمَامٍ وَالبَحْتَرِيِّ، وَالتَّبْنِي حَفَظْتُهَا.

قال ابن خلكان: قصَدَ السلطان صلاح الدين فقدمه ووصله القاضي الفاضل، فأقام عنده أشهراً، ثم بحث به إلى ولدوه المملوك الأفضل فاستورَّه، فلما توفِّي صلاح الدين غمَّكَ الأفضل دمشق وفرض الأمور إلى الضيَّاء، فأساء العشرة، وهُمُوا بقتله، فأخرج في صندوق، وسار مع الأفضل إلى مصر، فراح المملوك من الأفضل، واختفى الضيَّاء، ولما استقرَّ الأفضل بسُتْبَاط ذهب إليه الضيَّاء، ثم فارقه في سنة سبع وست مئة، فالتصَّلَ بصاحب حلب، فلم ينفق، فتألَّم، وذهب إلى الموصل فكتب لصاحبها. ولهُ يدٌ طول في الترسُّل، وكان يجاري القاضي الفاضل ويعارضه، وبينهما مكاتبات ومحاربات.

وقال ابنُ النجار: قَدِمَ بغدادَ رسولاً غيرَ مرَّةٍ، وحَدَّثَ بها بكتابه، ومَرَّضَ فتوفِّي في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة، وقيل: كان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة ومجانبة شديدة.

[معجم البلدان لياقوت ٧٨/٢، إكمال الأكمال، الورقة: ٣، ذيل الروضتين لأبي شامة ١٦٩، النكتة لوفيات الطلبة للحافظ المنصوري ج ٣ الورقة ٢٩٣٧، تكملة أكمال الأكمال لابن الصابوني: ٤-٦، وفيات الأعيان: ٣٨٩/٥-٣٩٧ الورقة ٧٦٣، المستطاد للديميقي الورقة ٧٢-٧٣، الحوادث الجامعة: ١٣٦، طبقات الشافعية للإسوي: ١٣٣/١ الورقة ١٢٠، نزهة الجلسان للفرعوني ج ٢ الورقة ١١٧-١١٨، نزهة الأنام لابن دقماق

وقال: نشأ بصور، وسَمِعَ بها من الحافظ أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الأمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأنهري، والفيقي نصر، وتفقه عليه، وسَمِعَ ببغداد من معاصم بن الحسن، وروَّيَ الله التميمي، وأصبهان من أبي منصور محمد بن علي بن شكرويه، والوزير نظام الملك، وبالنَّيَّار من خطيبها أبي الحسن بن الأخضر، وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء، وأخذ علم الكلام عن أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني...

إلى أن قال: وكان مُتَصَلِّباً في السُّنَّة، حسن الصلاة، مُتَجَنِّباً أبواب السلاطين، وكان مُدْرِسَ الزاوية الغربية - يعني الغزالية - بعد شيخه الفقيه نصر، وقد وقف وقفاً في البر. ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

وقال السمعاني: إمام مُفْتٍ، فقيه أصولي، متكلم، ذِيَن خَيْرٍ، كُتِبَتْ عَنْهُ.

قلت: حدث عنه أيضاً القاسم بن عساكر، ومكي بن علي، وجابر بن محمد بن اللحية، وعسكر بن خليفة الحمويان، ويوسف بن مكي، والخضر بن كامل، وأحمد بن محمد بن سيدهم، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وابن الحرساني، وهبة الله بن طاووس، وأبو المحاسن ابن أبي لقمة.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وخمس مئة.

وسماعة من الخطيب في سنة ست وخمسين. انتهى إليه علوُ الإسناد بدمشق.

[تاريخ ابن القلاسي: ٤٦٠، الأساب: (المعصي) و (اللافقي)، تبين كذب القوي: ٣٣٠، المنظم ١٢٩/١٠، معجم البلدان ٦/٥، طبقات السبكي ٣٢٠/٧، ٣٢١، البداية والنهاية ٧٢٣/١٢، الدارس ١٠٢/١].

٦٤١٠- نصرُ الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف

الصالح السكاكيني

[رت ٦٩٥ هـ/١٢٠٧، ١٩٢/٢٤]

ابن عياش، الشيخ العالم الصالح ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الصالح الحنبلي السكاكيني.

مولده في أول سنة سبع عشرة وستمئة، وله إجازة من الشيخ موفق الدين، وابن أبي لُقْمَة.

وسمع: أبا المجد القزويني، وأبا القاسم بن صَصْرِي، وابن الزينبي، وارتحل فسمع بالإسكندرية من علي بن زيد النشاري، ويحيى بن محمد بن مُحَارِب، وابن رواج، وكان إنساناً مباركاً،

[الورقة ٤٣، بعة الرواة ٣٥١/٢]

٦٤١٤ - نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار

[ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٦ م، ١٧/١]

الطوسي الإمام الحافظ، أبو الفضل، نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب، الطوسي العطار.

ولد في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

وسمع أبا محمد بن الشريقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا عبد الله المحابلي، وابن مخلد العطار، وابن عثمة، ومحمد بن الحسين القطان، وابن الأعرابي، ومحمد بن وردان العامري، وأحمد بن زبّان الكندي، وابن حبيب الحصائري، وخيشمة، والربيع بن سلامة الرملي، وطبقهم.

وكان واسع الرحلة، حسن التصانيف.

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وأبو سنان الكنجروذي، وآخرون.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة، أول رحلته كانت إلى مرو، إلى الليث بن محمد الرّوزي. قال: وما خلف يوم مات بالطائران مثله، وأما علوم الصوفية وأخبارهم ولقي مشايخهم، فإنه ما خلف في ذلك بخراسان مثله.

قلت: وقد صحب أبا بكر الشبلي ببغداد.

توفي في الحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا ابن عساكر، عن عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا نصر بن محمد العطار، أخبرنا أحمد بن الحسين بمصر، حدثنا يوسف بن يزيد القارطيسي، حدثنا الوليد بن موسى، حدثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن مؤمني الجن لهم ثواب، وعليهم عقاب». فسالناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم، قال: «على الأعراف وليسوا في الجنة قلنا: وما الأعراف؟ قال: «حائط الجنة تجري فيه الأنهار، وتبت فيه الأشجار والثمار».

هذا حديث منكر جداً.

[ذاكرة الحفاظ ١٠١٦/٣]

٦٤١٥ - نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي

الحنبلي ابن الحصري

[ت ٦١٩ هـ / ١٢٢٧ م، ٢٢/١٦٦]

ابن الحصري الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرء المجود شيخ الحرم وإمام الحظيم برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي

٦٤١٢ - نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن

خلف الواسطي

[ت ٥٣٦ هـ / ١١٤٠ م، ٢٠/٥٩]

ابن الجَلَحَت الشيخ العالم الصالح الثقة، مسند واسط، أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف، الأزدي الواسطي.

سمع أباه، وأبا تمام علي بن محمد العبدي القاضي، وسعيد بن كثير الشاهد، وعلي بن محمد الحوزي.

وعنه: السمعاني، وأبو علي يحيى بن الربيع، وعلي بن علي بن نغوبا، وحسين بن عبد العزيز، وأبو الفتح التندائي، وعلي بن عبد الله بن فضل الله، وهو آخر من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمام.

قال السمعاني: المحدث إليه، وهو شيخ صالح ثقة، من بيت الحديث.

وقال خميس الحوزي: ثقة صالح.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[رسولات الحفاظ السلفي ٤٥، ٤٦، الأنساب ٢٧٨/٣ و ٢٧٩، النظم ١٠١٠/١٠]

أبو نصر ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي.

٦٤١٣ - نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي.

[ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٨ م، ١٦/٣٢٢]

أبو الليث الإمام الفقيه المحدث الزاهد، أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي، صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» وله كتاب «الفتاوى».

يروي عن: محمد بن الفضل بن أنيف البخاري وجماعة. وتزوج عليه الأحاديث الموضوعة.

روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وغيره.

نقلت وفاته من خط القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الحق، أيده الله - في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[تاج البواجم: ٥٨ - ٥٩، الجواهر المضية: ج ٢ الورقة (٦١٠)، الفوائد البهية:

[٢٢١]



قال ابن النجار: توفي ليلة القدر سنة تسميع وأربعين وخمس مئة، وقيل: مات سنة خمسين في ربيع الآخر.  
[الجرم الزاهرة ٣١٩/٥]

## ٦٤١٨ - نصر بن منصور بن حسن النعمري

[ت ٥٨٨ هـ / رقم ٥٢٥٤، ٢١٣/٢١]

الأمير الأديب، أبو المرحف نصر بن منصور بن حسن النعمري.

وأُمّه بنت سالم بن مالك ابن صاحب الموصل بدران بن مقلد العبلي.

ولد بالرأفة بعد الخمس مئة.

وقال الشعر وهو مراهق. وله ديوان.

ضعف بصره بالحدري.

ثم اختلفت شعرته، واختل نظامهم، فقدم بغداد، وحفظ القرآن، وتفقه لأحمد، وأخذ النحو عن ابن الجواليقي. وسجع من هبة الله بن الحسين وجماعة.

وصحب الصالحين، ومدح الخلفاء، وأضر بأخرة.

رؤى عنه: عثمان بن مقبل، والبهاء عبد الرحمن، وابن النعماني، وابن خليل، وعلي بن يوسف الحماني، وكانت لأبيه قلعة نجم.

وهو القاتل:

يُزْمَنُ فِي جَمِيعِ الْأَنْبَاءِ قِلَّةُ إِتِّصَافِهِ مَنْ يَصْحَبُ  
وَعَلَّ عَرَفَ النَّاسَ ذُو نَيْبَةٍ فَامَسَى لَهُ فِيهِمْ نَأَزَبُ  
هُمُ النَّاسُ مَا لَمْ يُجَرِّهِمْ وَطَلَسَ الذَّنَابَ إِذَا جُرِّوا  
وَلَيْسَ تَسْلَمُ خَالِ الْبَاقِ مِنْهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا قُرِّوا؟  
وله:

أَجِبْ عَلَيَّ وَالْبُتُولَ وَوَلَدَهَا وَلَا أَجْعَلْ الشَّيْخِينَ حَقَّ التَّقْدِيمِ  
وَأَبْرَأُ عَنْ نَالَ عُثْمَانَ بِالْأَنْبِيَا كَمَا أَتَبَرَأُ مِنْ وَلَاءِ إِبْنِ مُلْجَمٍ  
وَيُعْجِبُنِي أَهْلُ الْحَدِيثِ لِبِدْوَتِهِمْ مَذَى الذَّمِّ فِي أَنْعَالِهِمُ وَالتَّكَلُّمِ

مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

[لوحاد الأريب: ٢٠٨/٧، صبط ابن الجوزي في المرقاة: ٤٢١/٨، أبو شامة في البروجين: ٢١١/٢، ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٨٣/٥، السري في الحكمة: ١/الدرجة ١٦٦، الصفدي في نكت المصابيح: ٣٠٠، ابن كثير في البداية: ٣٥٢/١٢، ابن رجب اللبل: ٣٧٤/١، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ١٥٨]

## ٦٤١٩ - نصر بن نصر بن علي بن يونس النعمري

[ت ٥٥٢ هـ / رقم ٤٩٧٥، ٢٩٦/٢٠]

النعمري الشيخ الإمام الراعظ، أبو القاسم، نصر بن نصر بن علي بن يونس، النعمري الشافعي.

ولد سنة ست وستين وأربع مئة.

وسمى أبا القاسم بن البصري، وعاصم بن الحسن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ونظام الملك، وأبا الليث التكني.

حدث عنه: السمعاني، وابن مكيبة، وابن الأخضر، وحفيده محمد بن علي بن نصر، وعبد السلام الداهري، وعمر بن كرم، وداود بن ملاعب، وأبو علي بن الجواليقي، وأبو الحسن بن القطيبي، وسعيد بن محمد الرزاز، وآخرون، وأجاز لأبي الحسن ابن المقبر.

قال السمعاني: شيخ واعظ متوحد متواضع.

وقال ابن النجار: كان يتكلم في الأعزبة.

وقال ابن الجوزي: كان ظاهر الكياسة، يعظ وعظ المشايخ، ويتخير الناس لعمل الأعزبة، ونشأ ولده أبو محمد على طريقته.

مات أبو القاسم في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.  
[النظم ١٨٠/١٠، طبقات السبكي ٣٢٠/٧]

■ نصر ك = نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الكندي البغدادي.

■ النصروبي = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان، أبو سعد النيسابوري.

■ النصري = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، أبو زرة الدمشقي.

■ النصري = عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو العباس قاضي مرو ومسندها.

■ النصري = محمد بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو، أبو زرة الدمشقي الصغير.

## ٦٤٢٠ - نصيب بن رباح

[ت ١٠٨ هـ / رقم ١٧٤١، ٢٦٦/٥]

نصيب بن رباح أبو مخجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز، مدح عبد الملك بن مروان، وشعره في الندوة، تنسك، وأقبل على شأنه، وترك التغزل، له ترجمة في «تاريخ دمشق».

[طبقات لعول الشعراء: ١٤١، الشعر والشعراء: ٤١٠، ٤١٢، الأغانى ١/١٢٥،

١٤٥، معجم الأبناء ١٩/٢٢٨، ٢٤٣.]



وعبيد الله بن سعيد السرخسي، وعلي بن الحسن الذهلي، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن يوسف البيكندي، وأمهم سواهم.

وثقه يحيى بن معين وابن المديني والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة.

حمدويه بن محمد، عن محمد بن خاقان، قال: سئل ابن المبارك عن النضر بن شميل، فقال: ذرة بين موزين ضائعة، يعني كورة مرو، وكورة موزو الروذ.

قال العباس بن مصعب: بلغني أن ابن المبارك سئل عن النضر بن شميل، فقال: ذلك أحد الأجلين لم يكن أحد من أصحاب الخليل بن أحمد يدايه. ثم قال العباس: كان النضر إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وخرج كتاباً كثيرة لم يسبقه إليها أحد، ولي قضاء مزو.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: في كتاب الخليل كذا وكذا مسألة كفر.

وقال العباس بن مصعب: سئل النضر عن الكتاب الذي يُنسب إلى الخليل، ويقال له: كتاب «العين»، فأنكره، ف قيل له: لعله ألفه بعدك؟ فقال: أخرجت من البصرة حتى دفنت الخليل بن أحمد؟.

أحمد الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: خرج بي أبي من مزو الروذ إلى البصرة سنة ثمان وعشرين ومئة، وأنا ابن خمس سنين أو ست، هرب من مزو الروذ حين كانت الفتنة - يعني ظهور أبي مسلم صاحب الدولة - قال: وسمعت النضر قبل موته يقليل يقول: أنا ابن ثمانين، وكان مرضه نحواً من ستة أشهر، قال: ومات في أول سنة أربع وميتين.

وقال أبو بكر بن منجويه في وفاته نحواً من ذلك، وقال: قبره بمرو. وكان من فضحاء الناس وعلماهم بالأدب وأيام الناس.

وقال محمد بن عبد الله بن قهزاذ: مات في آخر يوم من الترمذي الحجة سنة ثلاث وميتين ودفن في أول المحرم.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن علوان سنة أربع وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد المقيسي سنة إحدى عشرة وست مئة، أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني، أخبرنا نصر بن أحمد الفاري، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أحمد بن منصور، زاج، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن

■ النصبى = أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصبى

■ النصبى = أحمد بن نصر بن محمد، أبو العباس المصري.

■ النصبى = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر البغدادي العطار.

■ النصبى = إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب الحافظ.

■ ابن النصبى = محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصبى الحلبي

■ ابن النصر = علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري

■ النصيري = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التليسماني النصيري الاتحادي

■ أبو النضر = هاشم بن القاسم الليثي الخراساني البغدادي.

٦٤٢١- النضر بن شميل

[ج/٢٠٣ هـ/١٤٢٢، ٣٢٨/٩]

النضر بن شميل بن خنشة، بن زيد، بن كلثوم، بن عترة، بن زهير، بن عمرو، بن حجر، بن خزاعي، بن مازن، بن عمرو، بن تميم، وقيل: إن يزيد - بدل زيد - بن كلثوم، بن عترة، بن عمرو، بن جلهم، بن جحدر، بن خزاعي، بن مازن، بن مالك، بن عمرو، بن تميم، بن مر، بن أد، بن طابخة، العلامة الإمام الحافظ أبو الحسن المازني البصري النحوي، نزيل مرو وعالمها.

وُلد في حدود سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وحدث عن: هشام بن عروة، وعثمان بن غياث، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وبهز بن حكيم، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن حسان، والمزمار بن حبيب، والنهاس بن قهم، وعوف الأعرابي، وابن عوف، وحُميد الطويل، وأبي نَعْلَمَة التَدَوِي، وابن أبي عروبة، وداود بن أبي الفرات، وعباد بن منصور، وكهمس، وشعبة، والمسدودي، وحماز بن سلمة، وخلق كثير.

وعنه: يحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سعيد الرباطي، والحسين بن خريت، ورجاء بن مرجي، وسليمان بن سلم المصاحفي، وتبان بن عمرو البخاري، وسليمان بن مقبل السنجي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعبد الله بن منير المروزي،

رأى أبا الطُّفَيْلَ عامر بن وإثالة، وروى عن: مُجَاهِدٍ، والقاسم بن محمد، وعِكرمة، وعطاء، وسالم بن عبد الله، وعُمَرُ بن عبد العزيز، ومكحول، ومَيْمُونُ بن مهران، ونافع مولى ابن عُمر، وعلي بن نُفَيْل، وعدة. وينزل إلى أن يروي عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو الرُّقْمِي، وهو أصغر منه، وليس هو بالكثير، طال عمره.

وحدث عنه: عُبَيْدُ بن سُلَيْمَانَ، وَكَيْسَعٌ، وسُفْيَانُ بن سعيد الثَّوْرِي - ومات قبله - وأبو أسامة، والمطلب بن زياد، ويحيى بن صالح الرُّحَاطِي، وعبد الغفار بن داود الحُرَّانِي، وعمرو بن خالد الحُرَّانِي، ويُسَير بن عُبَيْس بن مرحوم العَطَّار، وسعيد بن حفص النُّفَيْلِي، وعبد الله بن عبد الوهَّاب الحَجَّجِي، والحسن بن مسوار، وخلق آخرهم: أبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفَيْلِي.

قال خليفته: النُّضَرُ بن عربي العامري، ويقال: مولى حاتم بن النُّعْمَانِ الباهلي.

روى عبَّاس وعثمان الدَّارِمِي وعدة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عثمان الدَّارِمِي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، أَسَدٌ حديثاً واحداً. وقال مَرَّةً: صالح الحديث.

أظن أبا حاتم أراد أنه وهم في رواية حديث واحد فأسندوه، وصوابه موقوف.

وقال أبو رُزَّة: ثقة.

وقال عثمان الدَّارِمِي أيضاً: ليس بذلك.

وقال النَّسَائِي: ليس به بأس.

وقال الحافظ ابن عَدِي: رَأَيْتُ لَهُ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً عَمَّنْ يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن سعد - فشذ - كان ضعيف الحديث.

قال أبو جعفر النُّفَيْلِي وغيره: مات سنة ثمان وستين ومئة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر: أنبأنا القاسم بن عبد الله، أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن، أنبأنا عبد الحميد البحيري، وأنبأنا ابن عساكر، عن عبد الرحيم بن السمعماني، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّرام، قالوا: حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا أبو غَوَانَةَ، حدثنا محمد بن كثير الحُرَّانِي، حدثنا عبد الله بن مُعْتَمِدِ الحُرَّانِي، حدثنا النُّضَرُ بن عربي، عن عِكرمة، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لما وُضِعَ النَّبِيُّ ﷺ في لحده، وُضِعَ فيما بينه وبين اللحد قُطِيفَةٌ كانت له، بيضاء بَلَبَكِيَّةَ. حسن غريب، وابن مُعْتَمِدٍ: محله الصدق، بالضم، بوزن عُبَيْدٍ، هكذا وجدته.

زيد بن أرقم قال: رَمِذْتُ، فعادني رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «يا زَيْدُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ كَانَتْما لَمَّا بَهَمَا؟» قلت: يا رسولَ اللَّهِ، إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، فقال: «إِذَا لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا ذَنْبَ لَكَ».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود من حديث يونس بن أبي إسحاق، ورواه الحافظ ضياء الدين في كتاب «المختارة» عن خاله الشيخ الموفق، فوافقناه.

[طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧، طبقات النحويين واللمعة: ٥٣ - ٥٤، نزعة الألباء: ٨٥، معجم الأدباء: ٢٣٨/١٩، وفيات الأعيان: ٣٩٧/٥، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/٤، طبقات الفراء لابن الجزري: ٣٤١/٢، تهذيب التهذيب: ٤٣٧/١٠، بهية الرعاة: ٣١٦/٢].

■ أبو النضر الطوسي = محمد بن يوسف شيخ خراسان.

٦٤٢٢ - النُّضَرُ بن عبد الجَبَّار بن نَضِيرِ المُرَادِي

[د، م، ق، ر، ت/١٢٩١ هـ، ١٧٣٤، ٥٦٧/١٠]

النُّضَرُ بن عبد الجَبَّار بن نَضِيرِ، الإمامُ القُدُّوسُ العابدُ الحافظ، أبو الأسود المُرَادِي مَوْلَاهُمُ البَصْرِيُّ الكَاتِبُ الشُّرُوطِي، كَاتِبُ الحُكْمِ لِقَاضِي بَصْرَ لَهِيعة بن عيسى بن لهيعة.

روى عن: ابن لهيعة تصانيفه، والليث بن سعد، ونافع بن يزيد، ويكر بن مُضَرٍّ، ومُفَضَّلُ بن فَضَّالَةَ وعِدَّة.

حدث عنه: أبو عُبيد، ويحيى بن معين، وأحمد بن صالح، والربيع الجيزي، وأبو بكر الصَّغَانِي، ومحمد بن عوف، وأبو حاتم، ويعقوب القَسَوِيُّ، والمقدِّم بن داود، ويحيى بن عثمان السُّهْمِي، وخلق سواهم.

قال يحيى بن معين: شَيْخٌ صِدْقٌ، كان رَأْوِيَةً ابن لهيعة.

وقال أبو حاتم: شَيْخٌ صِدْقٌ عَابِدٌ، شَبَّهْتُهُ بِالْقَعْنَبِيِّ.

وقال النَّسَائِي: ليس به بأس.

قلت: له إخوان فاضلان: رُوحٌ، وعَبْدُ اللَّهِ.

وقال أبو سعيد بن يونس: تَوَفِّيَ لِحَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِئَةَ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَبِئْتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ هَارُونُ الْقَاضِي. قال: وكان مولده في سنة خمس وأربعين ومئة.

خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

[تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١٠].

٦٤٢٣ - النُّضَرُ بن عربي الباهلي الحُرَّانِي

[د، ت، ر، ت/١٦٨ هـ، ١١٤٩، ٤٠٣/٧]

النُّضَرُ بن عربي الإمام العالم، المحدث الثقة، أبو رُوح، وقيل: أبو عُمَرُ الباهلي، مَوْلَاهُمُ الْجَزْرِيُّ الحُرَّانِي.

[تاريخ ابن عساكر: ج ١٧/٣٨٢، تهذيب: ٤٤٢/١٠ - ٤٤٣].

■ أبو نصر = المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري.

■ النضروي = العباس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور الهروي.

٦٤٢٤ - نَضْلَةُ بن عُثَيْد أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ

[ع/١٤٦٤، رقم ٢٣٣، ٤٤٠/٣]

أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ صاحبُ النَّبِيِّ ﷺ، نَضْلَةُ بنُ عُثَيْدٍ عَلَى الْأَصَحِّ. وَقِيلَ: نَضْلَةُ بنُ عَمْرٍو. وَقِيلَ: نَضْلَةُ بنُ عَائِذٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بنُ نَضْلَةَ. وَيُقَالُ: خَالِدُ بنُ نَضْلَةَ.

رَوَى عِدَّةُ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ الْمُغِيرَةُ، وَحَفِيدَتُهُ مَيْتَةُ بِنْتُ عُثَيْدٍ، وَأَبُو عَثْمَانَ التُّهْدِيُّ، وَأَبُو الْإِثْهَالَ سَيَّارٌ، وَأَبُو الرَّضِيَّةِ عُبَادُ بنُ نُسَيْبٍ، وَكِثَانَةُ بنُ نَعِيمٍ، وَأَبُو الْوَاظِعِ جَابِرُ بنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ بَرِيدَةَ، وَآخَرُونَ.

نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَأَقَامَ مَذَّةً مَعَ مُعَاوِيَةَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ.

قُلْتُ: وَشَهِدَ خَيْبَرَ. وَكَانَ آدَمَ رَتَقَةً، وَحَضَرَ حَرْبَ الْحُرُورِيَّةِ مَعَ عَلِيٍّ.

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ الْعُزَّى بنَ خُطَلٍ تَحْتَ اسْتَارِ الْكَعْبَةِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ ﷺ.

يُحْيَى الْجُمَانِي: حَدَّثَنَا حُمَادٌ، عَنْ الْأَزْرَقِ بنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ الْأَهْوَازِ، فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ يَقْدُودُ فَرَسًا، فَدَخَلَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ. فَقَالَ رَجُلٌ: انْتَظِرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، وَكَانَ انْقَلَبَتْ فَرَسُهُ، فَاتَّبَعَهَا فِي الْقَبِيلَةِ حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَ بِالْقَوْدِ، ثُمَّ صَلَّى. قَالَ: فَسَمِعَ أَبُو بَرَزَةَ قَوْلَ الرَّجُلِ، فَجَاءَ فَقَالَ: مَا عَنِّي أَحَدٌ مِمَّنْ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ هَذَا، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَمَنْزِلِي مَتَرَاخٌ، وَلَوْ أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي، وَتَرَكْتُ فَرَسِي، ثُمَّ نَعَبْتُ أَطْلُبُهَا، لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَّا فِي جُنْحِ اللَّيْلِ. لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ مِنْ يُسْرِهِ. فَأَقْبَلْنَا نَعْتَدُ نَمَا قَالَ الرَّجُلُ.

وَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ الْأَزْرَقِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَرَزَةَ بِالْأَهْوَازِ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَعِنَّا فَرَسُهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلْتُ تَرْجِعُ، وَجَعَلَ أَبُو بَرَزَةَ يَمْكُصُ مَعَهَا. قَالَ: وَرَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَشْتُمُهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ، قَالَ: إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتًّا أَوْ سَبْعًا، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ.

هَمَامٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، أَنَّ أَبَا بَرَزَةَ كَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ، فَقِيلَ

لَهُ: إِنَّ إِخَاكَ عَائِذَ بنَ عَمْرٍو يَلْبَسُ الْحَزْرَ، قَالَ: وَيَحْكُ! وَمَنْ مِثْلُ عَائِذٍ؟ فَانصرفت الرجل، فآخبر عائذا، فقال: وَمَنْ مِثْلُ أَبِي بَرَزَةَ؟ قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ الْعُلَمَاءُ يُوقِرُونَ أَقْرَانَهُمْ.

عَنْ أَبِي بَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: مَنْ أَكَلَ الْخَمِيرَ سَجَنَ، فَاجْهَضْنَا الْقَوْمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ خَبْرَةِ هُمْ، فَجَعَلْنَا أَحَدُنَا بِأَكْلٍ مِنْهُ الْكِسْرَةَ، ثُمَّ يَمْسُ عَطْفِيهِ، هَلْ سَجِنَ؟

وَقِيلَ: كَانَتْ لِأَبِي بَرَزَةَ جَنْفَةٌ مِنْ ثَرِيدِ غُدُوَّةٍ وَجَفْنَةٌ عَشِيَّةً، لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ.

وَكَانَ يَقُومُ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَيَتَوَضَّأُ، وَيُوقِظُ أَهْلَهُ ﷺ.

وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمَتَةِ.

يُقَالُ: مَاتَ أَبُو بَرَزَةَ بِالْبَصْرَةِ. وَقِيلَ: بِخُرَاسَانَ. وَقِيلَ: بِمُفَازَةِ بَيْنِ هَرَاةَ وَسِجِسْتَانَ. وَقِيلَ: شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.

يُقَالُ: مَاتَ قَبْلَ مُعَاوِيَةَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: تَوَفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: مَاتَ بِمَرْو. قِيلَ: كَانَ أَبُو بَرَزَةَ وَأَبُو بَكْرَةَ مُتَوَاحِشَيْنِ.

الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْإِثْهَالَ قَالَ: لَمَّا فَرَّ ابْنُ زِيَادٍ، وَرُتِبَ مِرْوَانَ بِالشَّامِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، اغْتَمَّ أَبِي، وَقَالَ: انْطَلِقْ مَعِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، أَلَا تَرَى؟ فَقَالَ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٤ و ٩/٧، ٣٩٦، الاستيعاب ١٤٩٥، تاريخ بغداد ١٨٢/١، تاريخ ابن عساكر ١٧/٢٨٦، تهذيب التهذيب ٤٤٦/١٠]

■ النَّظَامُ = مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو الْقُرَوَيْ الشَّافِعِي

■ النَّظَامُ الْبَلْخِي = مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الظَّرِيفِ.

■ النَّظَامُ الْبَلْخِي = مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَثْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِي.

■ ابْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ = أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، أَبُو نَصْرِ الطُّوسِي الْبَغْدَادِي.

■ نِظَامُ الْمَلِكِ = الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ إِسْحَاقَ، أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِي.

■ ابْنُ نَظِيفٍ = مُحَمَّدُ بنُ الْفَضْلِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ الْفَرَّاءُ.

قال ميمالك بن حرب: كان النُّعْمَانُ بن بشير، والله، من أخطب من سمِعْتُ.

قيل: إن النُّعْمَانُ لما دعا أهل حمص إلى بيعة ابن الزبير، ذبحوه. وقيل: قُتِلَ بقرية بَيْرِين، قتله خالد بن خُلي بعد وقعة مرج راهط في آخر سنة أربع وستين هـ.

[طبقات ابن سعد ٥٣/٦، الأُغْلَانِي ٢٨/١٦، ٥٤، المستدرک ٥٣٠/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٩٣/١٧ ب، الإصابة ٥٥٩/٣، تهذيب التهذيب ٤٤٧/١٠].

#### ٦٤٢٦ - النُّعْمَانُ بن عبد السلام بن حبيب التيمي

[ت ١٨٣ هـ/رم ١٢٩٠، ٤٤٩/٨]

النُّعْمَانُ بن عبد السلام بن حبيب الإمام مفتي أصبهان، أبو المنذر التيمي، تيم الله بن ثعلبة الأصهباني، الفقيه، الزاهد. له مصنفات.

حدث عن: ابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، ومِسْقَر، ومُصْفِيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعِدَّة.

وعنه: ابنه محمد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وسليمان الشاذكوني، ومحمد بن المنهال، وعامر بن إبراهيم، وصالح بن مهران، ومحمد بن المغيرة، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: كان أحد العبَّاد والزهاد، زُهِد في ضياع ملاسته للسلطان، وكان على مذهب الثوري، وجالس أبا حنيفة إلى أن قال: توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. رحمه الله. [الرواي: ٦٦/٢٧، (مخطوط)، تهذيب التهذيب: ٤٥٤/١٠].

#### ٦٤٢٧ - النُّعْمَانُ بن عمرو مَقْرُونُ المزني

[ت ٢١ هـ/رم ٨٨، ٤٠٣/١]

النُّعْمَانُ بن مَقْرُونُ هو النُّعْمَانُ بن عمرو بن مَقْرُونُ بن عائذ بن مِجَاج بن هُجَيْر بن نصر بن حَبِيشة بن كعب بن ثور بن هُذَيم بن لَاحِم بن عثمان بن مزينة.

أبو عمرو المزني الأمير، أولُ مشاهده الأحزاب، وشهد بيعة الرضوان، ونزل الكوفة، ولي كَسَكْرَ لعمر، ثم صرفه، وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند، فكان يومئذ أول شهيد.

أخبرنا مَسْقَرُ الحلبي بها: أنبأنا عبد اللطيف اللغوي، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو الحسن الحماني، أنبأنا ابن قانع، حدثنا الحسن بن علي بن كامل، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن مَعْقِل بن يسار، عن النُّعْمَانُ بن مَقْرُونُ أنه قال: شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يُقَاتَلْ أول النهار، انتظر حتى تزول الشمس. صححه

■ النُّعَال = محمد بن الحُجُب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي.

■ النُّعَالِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله البغدادي الحمَّامي.

■ ابن النُّعْمَان = الحسين بن علي بن أبي حنيفة النُّعْمَان المغربي القاضي.

■ ابن النُّعْمَان = محمد بن أبي حنيفة النُّعْمَان بن محمد المغربي قاضي مصر.

■ ابن النُّعْمَان = محمد بن موسى بن النُّعْمَان المزالي التُّلَيْسَانِي القَاسِي

#### ٦٤٢٥ - النُّعْمَانُ بن بِشِير بن سعد الأنصاري

[ت (ع) ٦٤ هـ/رم ٢٨٨، ٤١١/٣]

النُّعْمَانُ بن بِشِير بن سعد بن ثعلبة، الأمير العالم، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه، أبو عبد الله. ويقال: أبو محمد، الأنصاري الخزرجي، ابنُ أخت عبد الله بن رواحة.

مسندُه مئة وأربعة عشر حديثاً. اتفق له على خمسة، وانفرد البخاري بمحدث، ومسلم بأربعة. شهد أبوه بدرًا.

وولد النُّعْمَانُ سنة اثنتين؛ وسمع من النبي ﷺ. وعُدَّ من الصحابة الصبيان باتفاق.

حدث عنه: ابنه محمد، والشَّعْبِي، وحَمِيد بن عبد الرحمن الزُّهري، وأبو سلام مَطْشُور، وميمالك بن حرب، وسالم بن أبي الجعد، وأبو قِلَابَة، وأبو إسحاق السَّيِّعِي، ومولاه حبيب بن سالم، وعِدَّة.

وكان من أمراء معاوية؛ فولَّاه الكوفة مُدَّة، ثم ولي قضاء دمشق بعد فضالة، ثم ولي إمرة حمص.

قال البخاري: وُلِدَ عام الهجرة.

قيل: وَقَدْ أَعْيَى هَمْدَانُ على النُّعْمَان وهو أمير حمص، فصعد المنبر، فقال: يا أهل حمص - وهم في الديوان عشرون ألفاً - هذا ابنُ عمِّكم من أهل العراق والشرف جاءَ يَسْتَرْفِدُكم، فما ترون؟ قالوا: أصلح الله الأمير، احتكم له، فأبى عليهم. قالوا: فإِنَّا قد حَكَمْنَا له على أنفسنا بدينارين دينارين. قال: فعجلها له من بيت المال أربعين ألف دينار.

الترمذي.

النعمان العلامة المارق، قاضي الدولة العبيدية، أبو حنيفة، النعمان بن محمد بن منصور المغربي.

كان مالكيًا، فارتد إلى مذهب الباطنية، وصنف له أسرار الدعوة، ونبد الدين وراء ظهره، وألف في المناقب والمثالب، ورد على أئمة الدين، وانسلخ من الإسلام، فسحقاً له وبغداً.

ونافق الدولة لا بل وافقهم.

وكان ملازماً للمعز أبي عييم منشيء القاهرة.

وله يد طويلة في فنون العلوم والفقه والاختلاف، ونفس طويلة في البحث، فكان علمه وثباتاً عليه.

وصنف في الرد على أبي حنيفة في الفقه، وعلى مالك، والشافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء، وكتبه كبار مطوطة.

وكان وافر الحشمة، عظيم الحرمة، في أولاده قضاة وكبراء.

وانتقل إلى غير رضوان الله، بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، ثم ولي ابنه علي قضاء الممالك.

ومات محمد والد أبي حنيفة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، بالقيروان عن مئة وأربع سنين. وبعد من الأذكيا.

[الزلا والقضاء: ٥٨٦ - ٥٨٧، وفيات الأعيان: ٤١٥/٥ - ٤٢٣، معاد الحفا: ١٤٩، لسان الميزان: ١٦٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤ - ١٠٧.]

### ٦٤٢٩ - النعمان بن مقرن المزني

[٣٥٦/٢، ١٦٧، ١٦٨]

النعمان بن مقرن أبو حكيم؛ وقيل: أبو عمرو - المزني؛ الأمير. صاحب رسول الله ﷺ.

كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة. ثم كان أمير الجيش الذين افتتحوا نهاوند. فاستشهد يومئذ.

وكان مجاب الدعوة، فتعاه عمر على المنبر إلى المسلمين، ويكي.

حدث عنه: ابنه معاوية، ومعاقل بن يسار، ومسلم بن الحقيص، وجبير بن حبة الثقفي.

وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين، يوم جمعة، ﷺ.

زائدة: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي: حدثني أبي: أنه أبطأ على عمر خبر نهاوند وابن مقرن، وأنه كان يستنصر، وأن الناس كانوا، مما يرون من استنصاره، ليس همهم إلا نهاوند وابن مقرن؛ فجاء إليهم أعرابي مهاجر؛ فلما بلغ البقيع، قال: ما أتاكم عن نهاوند؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: لا شيء. فإرسل إليه عمر، فأتاه،

وروي نحوه عن زياد بن جبير، عن أبيه عن النعمان.

شعبة: أخبرني إياس بن معاوية قال لي ابن المسيب: ممن أنت؟ قلت: من مؤمنة، قال: إني لأذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر.

قال الواقدي: وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين.

قلت: حفظ سعيد ذلك، وله سبع سنين.

وللنعمان إخوة: سويد أبو عدي، ومينان ممن شهد الخندق، ومعاقل والد عبد الله المحدث، ومعاقل أبو حكيم، وعبد الرحمن.

وروي عن مجاهد قال: البكاؤون بنو مقرن سبعة.

قال الواقدي: سمعت أنهم شهدوا الخندق.

وقيل: كنية النعمان أبو حكيم. وكان إليه لواء مؤمنة يوم

الفتح.

يروي عنه ولده معاوية، ومسلم بن هيصم، وجماعة.

قال ابن إسحاق: قيل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين.

شعبة: عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه يبكي.

أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معاقل بن يسار: أن عمر شاور المزمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان فقال: أصبهان: الرأس، وفارس وأذربيجان: الجناحان، فإذا قطعت جناحاً فاه الرأس وجناح، وإن قطعت الرأس، وقع الجناحان. فقال عمر للنعمان بن مقرن: إني مستعملك، فقال: أما جايئاً فلا، وأما غايئاً، فنعم، قال: فإنك غاز. فسرجه، وبعث إلى أهل الكوفة ليمدوه وفيهم خديفة، والزبير، والمغيرة، والأشعث، وعمرو بن معدي كرب. فذكر الحديث بطوله. وهو في «مستدرك الحاكم» وفيه: فقال: اللهم ارزق النعمان الشهادة بنصر المسلمين، واقتح عليهم. فأمثروا، وهز لواءه ثلاثاً. ثم حمل، فكان أول صريح ﷺ. ووقع ذو الحاجبين من بغلة الشهباء، فانشق بطنه، وفتح الله، ثم أتيت النعمان وبه رمق، فأتته بماء، فصببت على وجهه أغسل التراب، فقال: من ذا؟ قلت: معاقل قال: ما فعل الناس؟ قلت: فتح الله. فقال: الحمد لله. اكبرا إلى عمر بذلك، وفاضت نفسه ﷺ.

[التاريخ الكبير: ٧٥/٨، الجرح والصلب: ٤٤٤/٨، تهذيب التهذيب: ٤٥٦/١٠، الإصابة: ١٧٠/١٠.]

### ٦٤٢٨ - النعمان بن محمد بن منصور المغربي.

[٣٦٣/٤، ٣٣٠، ١٦، ١٥٠.]

■ أبو نعيم الإسفراييني = عبد الملك بن الحسين بن محمد بن إسحاق.

٦٤٣١ - نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي الأعور

[خ، د، ت، ق، ن، ٢٢٨ هـ وما بعده رقم ١٧٤٧، ١٠٩٥/١٠]

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن هشام بن سلمة بن مالك، الإمام العلامة الحافظ، أبو عبد الله الخزازي المروزي القرظي الأعور، صاحب التصانيف.

رأى الحسين بن واقد المروزي، وحدث عن: أبي حمزة السكري وهو أكبر شيخ له، وهشيم، وأبي بكر بن عياش، وإبراهيم بن طهمان له عنه حديث واحد، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن عبيد الكندي، وهو من كبار مشيخته، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي، ونوح بن أبي مريم، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد السلام بن حرب، وعبد العزيز الدراوردي، وفصيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وجريس بن عبد الحميد، ويحيى بن الوليد، ومعتبر بن سليمان، وأبي معاوية، ورشدين بن سعد، وخفص بن غياث، وابن وهب، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، ووكيع، وابن إدريس، ونوح بن قيس، وعبد الرزاق، وأبي داود الطيالسي، وخلق كثير بخراسان والخرمسين واليراق والشام واليمن ومصر. وفي قوة روايته نزاع.

روى عنه: البخاري مقروناً بآخر، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة بواسطة، ويحيى بن معين، والحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف، والرمادي، وأبو محمد الدارمي، وسعويه، وأبو الدرداء عبد العزيز بن مئيب، وعبيد بن شريك البزار، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ويعقوب القسوي، وأبو الأحوص العكبري، ويكر بن سهل الدميطي، وخلق آخرهم موتاً شاب كاتب كان معه في السجن اتفاقاً وهو حمزة بن محمد بن عيسى البغدادي.

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: جانا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم نتذكر القطعات، قال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ؟ قال: فثبتنا بها من يومئذ.

وروى الميموني عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد.

قال أبو بكر الخطيب: يقال: إن أول من جمع المسند، وصفه نعيم.

وقال أحمد: كان نعيم كاتباً لأبي عصمة - يعني نوحاً - وكان شديداً الرد على الجهمية، وأهل الأهواء، ومنه تعلم نعيم.

فقال: أقبلت بأهلي مهاجراً حتى وردنا مكان كذا وكذا، فلما صلدنا إذا نحن براكب على جمل أحمر، ما رأيت مثله، فقلت: يا عبد الله، من أين أقبلت؟ قال: من العراق. قلت: ما خبر الناس؟ قال: اقتتل الناس بنهاوند، ففتحها الله، وقُتل ابن مقرن؟ والله ما أدري أي الناس هو؟ ولا ما نهوند؟ فقال: أتدري أي يوم ذاك من الجمعة؟ قال: لا. قال عمر: لكني أدري! عد منزلك. قال: نزلنا مكان كذا، ثم ارتحلنا، فنزلنا منزل كذا، حتى عد. فقال عمر: ذاك يوم كذا وكذا من الجمعة؟ لعلك تكون لقيت بريداً من يرد الجن، فإن لهم بريداً. فلبث ما لبث، ثم جاء البشير: بأنهم اتقوا ذلك اليوم.

[طبقات ابن سعد: ١٨/٦، المستدرک: ٢٩٢/٣ - ٢٩٥، تهذيب التهذيب: ١٧٠/١٠، الإصابة: ١٧٠/١٠.]

■ ابن النعمة = علي بن عبد الله بن خلف بن محمد، أبو الحسن الأنصاري الاندلسي المرّي.

٦٤٣٠ - نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح

[ت ٦٠٤ هـ رقم ٥٣٧٨، ٤٣٤/٢١]

سنة الكتابة اسمها نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح.

سمعت من جدها كتاب «الكفاية» للخطيب، وكتاب «البخلاء» له، وكتاب «الجامع» وكتاب «السابق واللاحق» وكتاب «الفنوت» وأشباه.

وسمعت من أبي شجاع البسطامي. وأجاز لها محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني والقرافي.

حدث عنها الضياء، وابن خليل، والتلداني، والتندري، وابن أبي عمر، والفخر علي، وجماعة.

ولدت سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وقيل سنة ثمانين عشرة، وقيل سنة أربع وعشرين.

وتوفيت بدمشق في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وست مئة.

[مرآة الزمان: ٥٣٩/٨، نكتة الخولي: ٢/الوجه: ١٠٠٨، ذيل الروضتين: ٦٣، عقد الجمان للهي: ١٧/الورقة: ٣١٣]

■ أبو نعيم = (الأصبهاني) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني.

■ أبو نعيم = الفضل بن (عمرو) دكين بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي الحافظ، الأخول.

قال صالح بن يسمار: سمعتُ نعيم بن حماد يقول: أنا كنتُ جهمياً، فلذلك عرفتُ كلامهم، فلما طلبتُ الحديث، عرفتُ أنَّ أمرهم يرجع إلى التعطيل.

يوسف بن عبد الله الخوارزمي: سألتُ أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات.

ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام، حدثني أحمد بن ثابت أبو يحيى، سمعتُ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان: نعيم بن حماد معسوفٌ بالطلب، ثم ذمّه يحيى وقال: يروي عن غير الثقات.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعتُ يحيى بن معين - وسئل عن نعيم - فقال: ثقة. قلتُ: إنَّ قوماً يزعمون أنه صحَّح كتبه من علي الخراساني العسقلاني، فقال يحيى: أنا سألتُه، فقلتُ: أخذتُ كتب علي الصمدلاني، فصحتُ منها؟ فأنكر، وقال: إنما كان قد رث، فنظرتُ، فما عرفتُ ووافق كتي، غيرتُ.

علي بن الحسين بن حبان: وجدتُ في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا: نعيم ثقة صدوق، رجلٌ صدق، أنا أعرفُ الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب علي رُوحَ خمسين ألف حديث، فقلتُ له قبل خروجه من مصر: هذه الأحاديثُ التي أخذتها من العسقلاني، أي شيء هذه؟ فقال: يا أبا زكريا، مثلكَ يستقبلي بهذا؟ فقلتُ: إنما قلتُ شفقةً عليك. قال: إنما كانت معي نسخ أصابها الماء، فدرس بعضُ الكتاب، فكنتُ أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكِّلُ علي، فإذا كان مثل كتابي عرفته، فاما أن أكون كبتٌ منه شيئاً قط، فلا والله الذي لا إله إلا هو. قال أبو زكريا: ثم قدِمَ علينا ابن أخيه، وجاءه بأصول كتبه من خراسان، إلا أنه كان يترهم الشيءَ كذا يُخطئ فيه، فاما هو، فكان من أهل الصدق.

وعن عباس بن محمد، عن ابن معين قال: حضرنا نعيم بن حماد بمصر، فجعل يقرأ كتاباً من تصنيفه، فقرأ ساعة، ثم قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون بأحاديث، فقلتُ: ليس ذا عن ابن المبارك، فغضب، وقال: تَرُدُّ علي؟ قلتُ: إي والله، أردُّ عليك، أريدُ زينك، فأبى أن يرجع، فقلتُ: لا والله ما سمعتُ أنتَ هذا من ابن المبارك قط، ولا هو ابن ابن عون، فغضب، وغضب من كان عنده من أصحاب الحديث، وقام، فأخرج صحائف، فجعل يقول: أين الذين يزعمون أنَّ يحيى بن معين ليس أمير المؤمنين في الحديث؟ نعم يا أبا زكريا غلطتُ، وكانت صحائفُ فغلطتُ، فجعلتُ أكتب من حديث ابن المبارك، عن ابن عون، وإنما رواها عن ابن عون غير ابن المبارك.

هذه الحكاية أوردها شيخنا أبو الحجاج منقطعة، فقال: روى

الحافظ أبو نصر اليوناني بإسناده عن عباس.

قال أحمد العجلي: نعيم بن حماد ثقة مروزي.

وقال أبو زرعة الدمشقي: يصلُ أحاديثُ يوقها الناس.

وقال أبو حاتم: حله الصدق.

العباس بن مصعب قال: وضع نعيم بن حماد الفارضي كتاباً في الردِّ على أبي حنيفة، وناقض محمد بن الحسن، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الردِّ على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض.

فقال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يُبطل نكاحاً قد عقد، ويُبطل بيعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا على هذا، ثم خرج إلى مصر، فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها، وحُبل إلى العراق في امتحان «القرآن مخلوق» مع البويطي مُقيدين، فمات نعيم بالعسكر سنة تسع وعشرين.

قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

قال أبو زرعة الدمشقي: قلتُ لدحيم: حدثنا نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس، عن خريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تَفْتَرِقُ أُمِّي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أُمِّي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم، فيحلُّون الحرام ويحرِّمون الحلال»، فقال: هذا حديث صفوان بن عمرو حديث معاوية.

قال أبو زرعة: وقلتُ لابن معين في حديث نعيم هذا، فأنكره. قلتُ: من أين يؤتى؟ قال: شُبِّه له.

وقال أحمد بن علي بن حزمة: سألتُ يحيى بن معين عن هذا، فقال: ليس له أصل، ونعيم ثقة، قلتُ: كيف يُحدث ثقةً بباطل؟ قال: شُبِّه له.

قال الخطيب: وافق نعيماً عليه عبد الله بن جعفر الرقي، وسويد بن سعيد، ويروى عن عمرو بن عيسى بن يونس، كلهم عن عيسى.

وقال ابن عدي في حديث سويد: إنما يُعرف هذا بنعيم، وتكلم الناس فيه من أجله، ثم رواه رجلٌ خراساني يُقال له: الحكم بن المبارك أبو صالح الخواسني، ويقال: إنه لا بأس به، ثم سرقه قوم ضغفاء يُعرفون بسرقة الحديث، منهم عبد الوهاب بن الضحاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سويد.

قال الخطيب: وروى عن ابن وهب، ومحمد بن سلام المنبجي جميعاً عن ابن يونس، ثم ساقه من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن

وهب، عن عمه، ومن حديث المنجي.

عابر بن عمرو بن حزم الأنصاري.

ولئن جَوَزْنَا أن النبي ﷺ قاله، فهو أدري بما قال، ولرواه في المنام تعبير لم يذكره عليه السلام، ولا نحن نُحْسِنُ أن نعبّر، فأما أن نحمله على ظاهره الحسي، فَمَعَاذَ اللَّهِ أن نَعْتَقِدَ الخوض في ذلك بحيث إن بعض الفضلاء قال: تصحّف الحديث، وإنما هو: رأى رؤيته بياض مُشَدَّدَةٌ. وقد قال عليّ عليه السلام: حَدَّثُوا النَّاسَ بما يَعْرِفُونَ، ودعوا ما يُنْكُرُونَ. وقد صَحَّ أن أبا هريرة كُتِبَ حديثاً كثيراً مما لا يحتاجه المسلم في دينه، وكان يقول: لو بَشَّهْتُ فيكم لَقَطِيعَ هذا البَلْعَمِ، وليس هذا من باب كتمان العلم في شيء، فإن العلم الواجب يجب بثه ونشره ويجب على الأئمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصح إسناده يُعَيِّنُ نقله ويتأكد نشره، وينبغي للأئمة نقله، والعلم المباح لا يجب بثه ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء أبرؤرة

والعلم الذي يحرم تعلمه ونشره علم الأولياء والمجاهدين والفلاسفة وبعض رياضتهم بل أكثره، وعلم السحر، والسيمياء، والكيمياء، والشعوذة، والحيل، ونشر الأحاديث الموضوعية، وكثير من القصص الباطلة أو المنكرة، وسيرة البطال المختلفة، وأمثال ذلك، ورسائل إخوان الصفا، وشعر يُعرض فيه إلى الجناب النبوي، فالعلوم الباطلة كثيرة جداً فلتحذر، ومن ابتلي بالنظر فيها للفرجة والمعرفة من الأدكياء، فليقلل من ذلك، وليطالبه وحده، وليستغفر الله تعالى، وليتجمع إلى التوحيد، والدعاء بالعافية في الدين، وكذلك أحاديث كثيرة مكذوبة وردت في الصفات لا تجل بثها إلا التحذير من اعتقادها، وإن أمكن إعدامها فحسن. اللهم فاحفظ علينا إيماننا، ولا قوة إلا بالله.

حديث آخر أنكر على نعيم بن حماد فقال: حدثنا ابن المبارك عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، سمع عمرو بن العاص يقول: «لا تنقص الدنيا حتى يملكها رجل من قحطان» فقال معاوية: ما هذا؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قريش لا يأتونهم فيه أحد إلا أكبه الله على وجهه» ورواه شعبة عن الزهري، فقال: كان محمد بن جبير يحدث عن معاوية عن النبي ﷺ في الأمراء، فقال صالح جزرة والزهري: إذا قال: كان فلا يحدث، فليس هو بسمع، ثم قال: وقد رواه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال: وليس لهذا الحديث أصل، ولا يعرف من حديث ابن المبارك. قال: ولا أدري من أين جاء به نعيم، وكان يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها، سمعت ابن معين سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة.

ثم قال أبو بكر الخطيب: حدثني الصوري قال: قال لي عبد الغني الحافظ: كل من حدث به عن عيسى غير نعيم، فإنما أخذه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من الحفاظ، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، فأما حديث ابن وهب، فليثبه من ابن أخيه، لأن الله رفعه عن ادعاء مثل هذا، ولأن حمزة بن محمد حدثني عن غيلك الرازي أنه رأى هذا الحديث ملحقاً بخط طري في قنداق بن وهب لما أخرجه إليه بحثل ابن أخي ابن وهب، وأما المنجي، فليس بحجة.

قال ابن عدي: قال لنا جعفر الفريابي: لما أردت الخروج إلى سويد بن سعيد قال لي أبو بكر الأعمش: سئل سويداً عن هذا الحديث. قال: فأملأه عليّ عن عيسى بن عيسى، ووقفته فأبى. قال ابن عدي: ورواه ابن أخي ابن وهب عن عمه عن عيسى، لكن قال: عن صفوان بن عمرو بدل حريز بن عثمان. ورواه هلال بن العلاء، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عيسى، حدثنا خريز، وروى من وجوه غريب عن عمرو، عن أبيه عيسى بن يونس، وزعم ابن عدي وغيره أن هؤلاء سرقوه من نعيم.

قال عبد الخالق بن منصور: رأيت يحيى بن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في خبر أم الطفيل في الرؤية، ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا.

وقال أبو زرعة النضري: عرضت على دحيم ما حدثناه نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن ابن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النّوّاس: «إذا تكلم الله بالوحي..» الحديث. فقال: لا أصل له.

فأما خبر أم الطفيل، فرواه محمد بن إسماعيل الترمذي وغيره، حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عابر، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب: سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى رؤيه في صورة كذا. فهذا خبر منكّر جداً، أحسن الناسي حيث يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله؟!.

وهذا لم ينفرد به نعيم، فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأحمد بن عيسى الشّشّري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب. قال أبو زرعة النضري: رجاله معروفون.

قلت: بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال، وهم معروفون عدول، فأما مروان، وما أدراك ما مروان، فهو حفيد أبي سعيد بن العلى الأنصاري، وشيخه هو عمارة بن



وبه قال رحمته: «تَغَطِيَةُ الرَّأْسِ بِالنَّهَارِ رَفْعَةٌ، وَبِاللَّيْلِ رِيَّةٌ». قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا أَعْلَمُ أَنِّي بِهِ عَنْ بَقِيَّةٍ غَيْرِ نَعِيمٍ.

وحديثه عن الذَّوْزُودِيِّ، عن سَهْلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَا تَقُلْ: أَهْرِيقُ الْمَاءَ، وَلَكِنْ قُلْ: أَبُولُ» رواه عنه أبو الأحوص العُكْبَرِيُّ، ثم قال أبو الأحوص: وَضَعَ نَعِيمٌ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَرْفَعُهُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَوْقَفَهُ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا رَفَعَهُ مُنْكَرٌ.

قُلْتُ: فَقَدْ رَجَعَ الْمُسْكِينُ إِلَى وَقْفِهِ.

حديثه عن الفضل بن موسى، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: خَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَزْوَاجَهُ، فَاخْتَرَنَهُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقاً. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

حديثه عن بَقِيَّةٍ، عن عبد الله مولى عثمان، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس أنه ذكر عندهم قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ فِي الْعَصَبِيَّةِ. الْحَدِيثُ.

وَلِنَعِيمٍ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ.

وقال ابن حماد - يعني الثَّوْلَابِي - : نَعِيمٌ ضَعِيفٌ. قَالَه أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَمَّادٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ فِي تَقْوِيَةِ السُّنَّةِ، وَحِكَايَاتٍ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي تَلْبِيهِ أَبِي فُلَانٍ كَذِبَ.

ثم قال ابن عدي: ابْنُ حَمَّادٍ مُتَّمِّمٌ فِيمَا يَقُولُ لِصَلَابَتِهِ فِي أَهْلِ الرَّايِ، وَقَالَ لِي ابْنُ حَمَّادٍ: وَضَعَ نَعِيمٌ حَدِيثًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ حَزْرَبِ بْنِ عَثْمَانَ - يَعْنِي فِي الرَّايِ.

وقال أبو عُيْدٍ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ نَحْوَ عَشْرِينَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ.

وقال النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ.

قال الحافظ أبو علي النِّسَابُورِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيَّ يَذْكُرُ فَضْلَ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَتَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالسُّنَنِ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي قَبُولِ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: قَدْ كَثُرَ تَفَرُّدُهُ عَنِ الْأَبْنَاءِ الْمَعْرُوفِينَ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، فَصَارَ فِي حَدِّهِ مِنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ فِي «الْفُتُوحِ»، وَقَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ وَهَمٌ.

قُلْتُ: لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ «الْفِتَنِ» فَأَتَى فِيهِ بِعَجَائِبٍ وَمَنَاقِيرٍ.

وقد قال ابن عدي عقيب ما ساق له من المناكير: وَقَدْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ يَتَصَلَّبُ فِي السُّنَّةِ، وَمَاتَ فِي مِحْنَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَبْسِ، وَعَامَةً مَا أَتَكَرَّ عَلَيْهِ هُوَ مَا ذَكَرْتُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ بَاقِي حَدِيثِهِ مُسْتَقِيمًا.

قال أحمد بن محمد بن سهل الخالدي: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ

قُلْتُ: خَبَّرَ الْأَمْرَاءَ غَرِيبَ مُنْكَرٍ، وَالْأَمْرُ الْيَوْمَ لَيْسَ فِي قُرَيْشٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَإِنْ كَانَ الْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْأَمْرَ لَا الْخَبَرَ فَلَعَلَّ، وَالْحَدِيثُ فَلَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَلَعَلَّ نَعِيمًا حَقِيقَةً عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

وَحَدَّثَ نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَيْضًا، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ مَطْهَرٍ» الْحَدِيثُ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَةِ نَعِيمٍ وَجُودَهَا كَمَا دَنَتْ: هَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ: فَبِهَذَا غَلِطَ نَعِيمٌ فِي إِسْنَادِهِ.

وتفرد نعيم بذلك الخبر المنكر: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَن تَرَكَ فِيهِ عَشْرًا مَا أَمَرَ بِهِ فَقَدْ هَلَكَ، وَسَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ، مَن عَمِلَ بِشَرٍّ مَا أُمِرَ بِهِ فَقَدْ نَجَّى» فَبِهَذَا مَا أَدرِي مِنْ ابْنِ أَنَسٍ بِهِ نَعِيمٌ، وَقَدْ قَالَ نَعِيمٌ: هَذَا حَدِيثٌ يُنْكِرُونَهُ، وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ، فَمَرَّ شَيْءٌ فَأَنْكَرَهُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: هُوَ صَادِقٌ فِي سَمَاعِ لَفْظِ الْخَبَرِ مِنْ سُفْيَانَ، وَالظَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُفْيَانَ قَالَهُ مِنْ عِنْدِهِ بِإِسْنَادٍ، وَإِنَّمَا الْإِسْنَادُ قَالَهُ لِحَدِيثٍ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرْوِيهِ، فَلَمَّا رَأَى الْمُنْكَرَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ مَا قَالَ عَقِيبَ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ، فَاعْتَقَدَ نَعِيمٌ أَنَّ ذَلِكَ الْإِسْنَادَ لِهَذَا الْقَوْلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال نعيم بن حماد: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فِي الثَّانِيَةِ، كُلُّهُنَّ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. وَهَذَا صَوَابُهُ مَوْقُوفٌ وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَحَدٌ سِوَى نَعِيمٍ، فَوَهْمٌ.

حديثه عن معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ» فَذَكَرَ صَدَقَةَ الْإِبِلِ، وَصَوَابَهُ مِنْ قَوْلِ الصَّدِّيقِ، وَاخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ أَيْضًا عَنْ نَعِيمٍ.

وحديثه عن رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَوْ كَانَ يُنْفَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» وَهَذَا لَمْ يَأْتِ بِهِ عَنْ رَشْدِينَ سِوَى نَعِيمٍ.

وحديثه عن بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ وَائِلَةَ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَعَبِّدُ بِلَا وَقْفَةٍ كَالْحِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ».

وقال أبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن عرفة يَفْطُوهُ، وابنُ عدي: مات سنة تسع وعشرين. زاد يَفْطُوهُ: وكان مُقْبِداً محبوساً لامتناعه من القول بجلل القرآن، فَجُرَّ بِأَقْبَادِهِ، فَأَلْقَى فِي حُفْرَةٍ، ولم يُكْفَنْ، ولم يُصَلَّ عَلَيْهِ. قُلَّ به ذلك صاحبُ ابن أبي ذؤاد.

أبناءنا المُسلم بن محمد القيسي، أخبرنا أبو اليمان الكندي، وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن الكندي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي إماماً، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد، حدثنا حمزة بن محمد الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَرٍ عن الزُّهري، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا جاء شهرُ رمضان قال للناس: «قَدْ جَاءَكُمْ مَطْهَرُ شَهْرٍ رمضان فيه تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وتُغْلَى فيه الشَّيَاطِينُ، يُعَذَّبُ فيه الْمُؤْمِنُ الْقُوَّةَ لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، وَهُوَ نِقْمَةٌ لِلْفَاجِرِ، يَغْتَنِمُ فِيهِ غَفَلَاتِ النَّاسِ، مَنْ حَرَّمَ خَيْرَهُ، فَقَدْ حَرَّمَ».

[طبقات ابن سعد ٥١٩/٧، تاريخ بغداد ٣٠٦/١٣، ٣١٤، ميزان الاعتدال ٢٦٧/٤ - ٢٧٠، تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٠، مقلة فتح الباري: ٤٤٧].

### ٦٤٣٢ - نعيم بن عبد الله المجهير

[(ع) / ت م ح ١٢٠ هـ / ٧٠٨ م / ٢٢٧/٥]

نعيم بن عبد الله المجهير المدني الفقيه، مولى آل عمر بن الخطاب، كان يَبْحَثُ مسجد النبي ﷺ.

جالس أبا هريرة مدة، وسمع أيضاً من ابن عمر، وجابر، وجماعة، وكان من بقايا العلماء.

وثقه أبو حاتم وغيره.

حدث عنه العلاء بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وقُتَيْب بن سليمان، وهشام بن سعد، ومسلم بن خالد، وآخرون.

روى سعيد بن أبي مريم، عن مالك سمع نعيماً المجهير يقول: جالست أبا هريرة عشرين سنة.

قلت: عاش إلى قريب سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٠].

■ أبو نعيم ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي.

■ النُّعَيْمِي = أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل، أبو حامد السرخسي.

■ النُّعَيْمِي = أحمد بن الفضل، أبو منصور الجرجاني.

الطُّرْسُوسِي يقول: أَخَذَ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي أَيَّامِ الْحِنَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَالْقَرْنَ فِي السَّجْنِ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي قَبْرِهِ، وَقَالَ: إِنِّي مُخَاصِمٌ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المَعْدَلِي سنة ثلاث وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن خبرون، وأبو الحسن بن أيوب التبرازي، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد القَطَّان، أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي، سَمِعْتُ نَعِيمَ بْنَ حَمَادٍ يَقُولُ: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَنْكَرَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ فِي مَا وَصَفَ اللَّهَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا رَسُولَهُ تَشْبِيهِ.

قلت: هذا الكلام حقٌّ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّشْبِيهِ وَمِنْ إِنْكَارِ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ، فَمَا يُكَيِّرُ الثَّابِتَ مِنْهَا مَنَ فَقَّةً، وَإِنَّمَا يَنْفَعُ الْإِيمَانَ بِهَا هُنَا مَقَامَانِ مَذْمُومَانِ:

تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب، فما أزلها السُّلُفُ وَلَا خَرَفُوا الْفَالِظَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا، بَلْ آمَنُوا بِهَا، وَأَمَرُوا بِهَا كَمَا جَاءَتْ.

المقام الثاني: المُبَالِغَةُ فِي إِثْبَاتِهَا، وَتَصَوُّرُهَا مِنْ جِنْسِ صِفَاتِ الْبَشَرِ، وَتَشَكُّلُهَا فِي الذَّهْنِ، فَهَذَا جَهْلٌ وَضَلَالٌ، وَإِنَّمَا الصِّفَةُ تَابِعَةٌ لِلْمَوْصُوفِ، فَإِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ عَرًّا وَجَلًّا لَمْ نَرَهُ، وَلَا أَخْبَرْنَا أَحَدٌ أَنَّهُ عَابَتْهُ مَعَ قَوْلِهِ لَنَا فِي تَنْزِيلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] فكيف بقي لأذهاننا مجال في إثبات كَيْفِيَةِ الْبَارِي، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، فَكَذَلِكَ صِفَاتُهُ الْمُقَدَّسَةُ، نَقَرُ بِهَا وَنَعْتَقِدُ أَنَّهَا حَقٌّ، وَلَا نُمَثِّلُهَا أَصْلًا وَلَا نَتَشَكَّلُهَا.

قال محمد بن مُخْلَدِ الْعَطَّار: حَدَّثَنَا الرُّمَادِيُّ، سَأَلْتُ نَعِيمَ بْنَ حَمَادٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحج: ٤]، قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ بِعِلْمِهِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [الأنعام: ٧].

قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: طَلَبْتُ نَعِيمَ الْحَدِيثِ كَثِيرًا بِالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ، ثُمَّ نَزَلَ مِصْرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فِي خِلَافَةِ أَبِي إِسْحَاقَ - يَعْنِي الْمُتَمِيمَ - فَنُتِلَ عَنْ الْقُرْآنِ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَ فِيهِ بِشَيْءٍ مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ، فَحُجِسَ بِسَامِرَاءَ، فَلَمْ يَزَلْ مُحْبُوساً بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي السَّجْنِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ.

وكذلك أَرَخَ طُطَيْنَ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ حِبَانَ. وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُصْعَبٍ: مَنَّةٌ تِسْعٌ.

قال ابنُ يُونُسَ: حُوِّلَ فَاِمْتَنَعَ أَنْ يُجِيبَهُمْ، فَسُجِنَ، فَمَاتَ بِبَغْدَادٍ غَدَاةَ يَوْمِ الْأَحَدِ لثَلَاثِ عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَ يَفْهَمُ الْحَدِيثَ، وَرَوَى مَنَاكِبَ عَنِ الثَّقَاتِ.

وقيل: كانت من الصالحات القوابد، والدعاء مستجاب عند قبرها، بل وعند قبور الأنبياء والصالحين، وفي المساجد، وعرفة ومزدلفة، وفي السفر المباح، وفي الصلاة، وفي السحر، ومن الأبوين، ومن الغائب لأخيه، ومن المضطر، وعند قبور المغدبين، وفي كل وقت وحين، لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. ولا ينهى الداعي عن الدعاء في وقت إلا وقت الحاجة، وفي الجماع، وشبه ذلك. ويتأكد الدعاء في جوف الليل، ودبر المكتوبات، ويعد الأذان.

[وفيات الأعيان ٥/٤٢٣، عيون التواريخ ٧/الوحدة ٢٢٦، البداية والنهاية ٢٦٢/١٠، طبقات الشعراء ١/٥٨].

### ٦٤٣٤- نفع بن الحارث أبو بكره الثقفي

[ر(ع) ٥١/١ هـ ٢٢٣، ٥/٣]

أبو بكره الثقفي الطائفي مولى النبي ﷺ. اسمه نفع بن الحارث، وقيل: نفع بن مسروح. تدل في حصار الطائف ببكره، وفر إلى النبي ﷺ، وأسلم على يده، وأعلم أنه عبد، فأعتقه. روى جملة أحاديث.

حدث عنه بنوه الأربعة: عبيد الله، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، ومسلم، وأبو عثمان النهدي، والحسن البصري، وعمر بن سيرين، وعقبة بن صهبان، وربيعة بن جراش، والأحنف بن قيس، وغيرهم.

سكن البصرة. وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية، وأمه سمية، فهو أخو زياد بن أبيه لأمه.

قال ابن المديني: اسمه نفع بن الحارث، وكذا سماه ابن سعد. قال ابن عساکر: أبو بكره بن الحارث بن كلدة بن عمرو. وقيل: كان عبداً للحارث بن كلدة، فاستلحقه، وسميته: هي مولاة الحارث، تدل من الحصن ببكره، فبن يومئذ كني بأبي بكره. وعن روى عنه: ولده رواد، وكيسة.

وكان أبو بكره ينكر أنه ولد الحارث، ويقول: أنا أبو بكره مولى رسول الله ﷺ، فإن أبي الناس إلا أن ينسبوني، فانا نفع بن مسروح.

وقصة عمر مشهورة في جلده أبا بكره ونافعاً، وشيبل بن مَعْبِد، لشهادتهم على المغيرة بالزنى، ثم استتابهم، فأبى أبو بكره أن يتوب، وتاب الآخرون. فكان إذا جاءه من يشهد يقول: قد فسقوني.

قال البيهقي: إن صح هذا، فلأنه امتنع من التوبة من فذقه،

■ النعمي = علي بن أحمد بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البصري.

■ ابن نغوبا = علي بن علي بن المبارك بن الحسين، أبو المظفر الواسطي.

■ ابن النفاخ = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.

■ نفلويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي.

■ ابن النور = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البغدادي.

■ النفيس = أحمد بن عبد الغني ابن أحمد، أبو العباس اللخمي المصري الشاعر.

■ ابن النفيس = علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطيب

■ النفيس ابن البن = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي الدمشقي الخشاب.

٦٤٣٣- نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية

[ر ٢٠٨ هـ ٢٠٤٤، ١٠٤٤/١٠، ١٠٦/١٠]

نفيسة السيدة المكرمة الصالحة، ابنة أمير المؤمنين الحسن بن زيد بن السيد سبط النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما، العلوية الحسنية، صاحبة المشهد الكبير المعمول بين مصر والقاهرة.

ولي أبوها المدينة المنصور، ثم عزله، وسجنه مدة، فلما ولي المهدي أطلقه، وأكرمه، ورّد عليه أمواله، وحجّ معه، فتوفي بالحاجر.

وتحوّلت هي من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق فيما قيل، ثم توفيت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان وميتين.

ولم يبلغنا كثير شيء من أخبارها.

ولجّهة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف، ولا يجوز مما فيه من الشرك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرة، وكان ذلك من دسائس دعاة العبثية.

وكان أخوها القاسم رجلاً صالحاً زاهداً خيراً، سكن نيسابور، وله بها عقب، ومنهم السيد العلوي الذي يروي عنه الحافظ البيهقي.

حروراء اجتهدوا، أفاصابوا أم أخطؤوا؟ فرجعنا مخصومين.

ابن عُثَيْبَةَ: عن عُمَيْيَةَ بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: لما اشتكى أبو بَكْرَةَ، عَرَضَ عليه بنوه أَنْ يَأْتُوهُ بطبيب، فابى، فلمَّا نزل به الموت، قال: أَيْنَ طَبِيبُكُمْ؟ لِيُرْذَهَا إِنْ كَانَ صَادِقًا!

وقيل: إِنَّ أَبَا بَكْرَةَ أَوْصَى، فكتب في وصيته: هذا ما أَوْصَى بِهِ نَعِيمُ الْحَبَشِيِّ، وساقِ الوَصِيَّةَ.

قال ابنُ سعد: مات أبو بَكْرَةَ في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالبصرة.

فَقِيلَ: مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين. قاله خَلِيفَةُ بْنُ خِثَّابٍ، وَصَلَّى عليه أبو بَرزَةَ الأَسْلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ.

وروي عن الحسن البصري قال: لم يَزَلِ البصرةَ أَفْضَلُ من أبي بَكْرَةَ، وعمران بن حصين.

مغيرة: عن شَيْبَانَ، عن رجلٍ، أَنَّ نَعِيمًا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْذِيَ لَهُمْ أَبَا بَكْرَةَ عَبْدًا، فقال: «لَا، هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ».

يزيد بن هارون: أَخْبَرَنَا عُمَيْيَةُ بن عبد الرحمن، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ رَأَى أَبَا بَكْرَةَ ﷺ عَلَيْهِ مِطْرَفٌ خَزَّ سَدَاهُ حَرِيرٌ.

[طُفَّلَتِ ابْنُ سَعْدٍ: ١٥٧/١، تاريخ ابن حَسَّارٍ: ١٧/٢١٦، الإصَابَةُ: ٨٧٩٥، تَهْلِيلُ الْهَلِيلِ: ٤٦٩/١٠].

### ٦٤٣٥ - نعيم أبو رافع الصائغ

[[ع/٢٠٠ قبل ١٠٠ هـ، م/٥٣٠، ٤١٤/٤]]

أبو رافع الصائغ، المَدَنِيُّ ثم البَصْرِيُّ، من أئمة التابعين. وهو مولى آل عَمْرِو. اسْمُهُ نَعِيمٌ. ذَلِكَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو، وَأَبِي بَن كَعْبٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَجَاعَةِ سَوَاهِمٍ.

رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ، وَثَابِتٌ، وَقَتَادَةُ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَعِظَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَخَلْقٌ سِوَاهِمٍ.

وَقَفَّةُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ ثَابِتُ الْبَيْهَقِيِّ: لَمَّا اعْتَقَ أَبُو رَافِعٍ بَكِيًّا وَقَالَ: كَانَ لِي أَجْرَانِ فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أئمة التابعين الأولين، ومن نُظَرَاءِ أَبِي الْعَالِيَةِ وَيَاقِيَةَ.

تَوَفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ أَقْذِفِ الْمَغِيرَةَ، وَإِنَّمَا أَنَا شَاهِدٌ، فَجَنَحَ إِلَى الْفُرْقِ بَيْنَ الْقَافِظِ وَالشَّاهِدِ، إِذْ نَصَابُ الشَّهَادَةِ لَوْ تَمَّ بِالرَّابِعِ، لَتَمَيَّنَ الرَّجُلُ، وَلَمَّا سُمِّوا قَافِظِينَ.

قال أبو كعب صاحبُ الحَرِيرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَتْ، فَحَالَ إِخْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا، قَالُوا: صَدَقَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ الْقَبْرَ، فَدَفَعُوهُ بِعَنْفٍ، فَغَشِيَ عَلَيْهِ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَصَرَخَ عَلَيْهِ عَشْرُونَ مِنْ ابْنِ وَبْنَتِ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: لَا تَصْرُخُوا فَوَاللَّهِ مَا مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَفَرَّغَ الْقَوْمَ، وَقَالُوا: لِمَ يَا أَبَانَا؟ قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ أُدْرِكَ زَمَانًا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُرَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا أَنْهَى عَنْ مَنكَرٍ، وَمَا خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ.

هذا من معجم الطبراني.

ابن مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَشِيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: جَلَبَ رَجُلٌ خَشْبًا، فَطَلَبَهُ زِيَادٌ، فَسَأَلِي أَنْ يَبِيعَهُ، فَغَضِبَهُ لِإِيَّاهُ، وَبَنَى صُفَّةً مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ. قَالَ: فَلَمْ يُصَلِّ أَبُو بَكْرَةَ فِيهَا حَتَّى قُلِعَتْ.

ابن إِسْحَاقَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ جَلَدَ أَبَا بَكْرَةَ، وَنَافِعَ ابْنَ الْحَارِثِ، وَشَيْبَلًا، فَتَابَا، فَقَبِلَ عُمَرُ شَهَادَتَهُمَا، وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ، وَكَانَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ.

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا جُلِدَ أَبُو بَكْرَةَ، أَمَرَتْ جَدَّتِي أُمُّ كُلثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بِشَاةٍ فَسَلَّخَتْ، ثُمَّ أَلْبَسَتْ سَكَنَهَا، فَهَلْ ذَا إِلَّا مِنْ ضَرْبٍ شَدِيدٍ؟

بَقِيَّةٌ: عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ، قَالَ: بَايَعْتُ عَلِيًّا ﷺ، فَرَأَنِي أَبُو بَكْرَةَ وَأَنَا مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا ابْنَ أَخِي؟ قُلْتُ: بَايَعْتُ عَلِيًّا. قَالَ: لَا تَفْعَلْ، إِنَّهُمْ يَقْتِيلُونَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا أَخَذُوهَا بِغَيْرِ مَشُورَةٍ.

هَوْدَةُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التُّهَدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ خَلِيلًا لِأَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ لِي: ابْرَأِ النَّاسَ إِنِّي إِنَّمَا عَتَبْتُ عَلَى هَؤُلَاءِ لِلدُّنْيَا، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ابْنِي عَمِّيَ اللَّهَ عَلَى فَارَسٍ، وَاسْتَعْمَلُوا رِوَادًا عَلَى دَارِ الرُّزْقِ، وَاسْتَعْمَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ؛ أَفَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ دُنْيَا؟ إِنِّي إِنَّمَا عَتَبْتُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا.

هَوْدَةُ: وَحَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: مَرَّ بِي أَنَسٌ، وَقَدْ بَعَثَهُ زِيَادٌ بَنُ أَبِيهِ إِلَى أَبِي بَكْرَةَ يُعَاتِبُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ أَوْلَادَهُ، فَقَالَ: هَلْ زَادَ عَلَى أَنَّهُ ادْخَلَهُمُ النَّارَ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: إِنِّي لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مُجْتَهِدًا. قَالَ: أَهْلُ

[ملفوظ ابن سعد ١٢٢/٧، الإصابة - كنى ت ٤٣٢، تهذيب التهذيب ٤٠٤].

■ النفيلى الصغير الصغير = علي بن عثمان بن سعيد، أبو محمد الحراني.

■ النقاش = محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر الموصلي البغدادي شيخ القراء.

■ النقاش = محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد الأصهباني.

■ نقاش القصة = محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السلمي البغدادي.

■ ابن نقطة = محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، أبو بكر البغدادي صاحب «الاستدراك».

■ ابن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن النقور = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.

■ النقوي = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الصنعاني.

■ ابن النقيب = محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي.

■ نقيب السبع = محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ابن الطحان.

■ أبو نَمَى = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحسني المكي.

■ ابن نَمِر = محمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي.

■ النُميري = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل النُميري.

■ النُميري = عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة، أبو زيد البصري النحوي الحافظ.

■ النُميري = نصر بن منصور بن حسن، أبو المَرْهف الأمير الأديب.

■ ابن النُّنَّ = محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي.

■ النُّهاوندي = الحسين بن نصر بن المَرْهف، أبو عبد الله الأيُذبي.

■ النُّهاوندي = عبد الله بن إسحاق بن سيامرد، أبو عبد الرحمن.

■ النهدي = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب الأذري.

■ التهريزي = يعقوب بن عيسى، أبو يوسف المحدث البغدادي.

■ النهرجوري = إسحاق بن محمد، أبو يعقوب الصوفي.

■ النهشلي = أبو بكر الكوفي.

■ أبو نواس = الحسن بن هاني، أبو علي الحكمي الشاعر.

■ ابن النّوام = عمر بن علي بن عمر، أبو علي الحربي.

■ النّواري = يحيى بن شرف بن مري بن حسن النّواري.

■ النّوبختي = إسماعيل بن علي بن نوبخت، أبو سهل البغدادي.

■ النّوبختي = الحسن بن موسى، أبو محمد الشيعي.

■ النّوبختي = علي بن العباس الشاعر.

■ النّوجي = إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إبراهيم النسفي.

■ ابن نوح = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي.

■ ابن نوح = محمد بن أيوب بن نوح، أبو عبد الله الغافقي البلسي.

٦٤٣٦ - نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر الساماني.

ت ٣٨٧ هـ / ١٦ / ٢٥٧٦ م [٢٥١٤].

الساماني سلطان بخارى وسمرقند وابن سلاطينها، ابو القاسم، نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان. مات في رجب سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة.

وقام بعده ابنه ابو الحارث منصور.

قال ابن الجوزي: تملك نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر، ثم ولي بعده ابنه، بقي سنة وتسعة أشهر، ثم قبض عليه الأمراء، وملكوا أخاه عبد الملك. فقصدهم السلطان محمود بن سبكتكين، فالتقاهم، فهزمهم إلى بخارى، وانقرضت دولة السامانية.

[الأسباب: ١٤/٧، الكامل لابن الأثير: ٥٦٤/٨ و ١٠/٩ - ٩٨، ١٢ - ١٠٢ و غيرها، الحاشية والنهاية: ٣٢٣/١١ - ٣٢٤].

نور الدولة = ديبس بن صدقة بن ديبس، أبو الأعز الأسدي.

نور الدولة = ديبس بن علي بن فريد، أبو الأعز الأسدي.

نور الدين = أرسلان شاه بن مسعود بن مسودود، صاحب الموصل.

نور الدين = محمود زنكي بن آقسقر، أبو القاسم التركي صاحب الشام.

النور العبدلياني = عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العبدلياني

نور الهدى = الحسين بن محمد بن علي بن حسن، أبو طالب الزيني.

٦٤٣٧ - نوروز من كبار المغول

ت ٦٩٦ هـ / ١٦١٩، ٢٤ / ١٩٩٧ م

نوروز، من كبار المغول.

ناب في الملك لغازان، وما زال يحسن لغازان الإسلام حتى أسلم بموحيين على يد الشيخ صدر الدين المحدث، وكان أميراً كبيراً، حسن الديانة، معظماً للإسلام.

كان في خدمة غازان بخراسان إذ قُتل القان كيخسرو، وقام يئدو

بأذربيجان، فجهز غازان نوروز إلى يئدو ينكر قتل عمه كيخسرو فأحال على المقدمين، والتمس من نوروز أن يصلح الحال، وهرب، ثم قتله أصحاب كيخسرو، ثم بعد عام توحش غازان من نوروز، وبلغه أن الجمال الدسجرداني يخبره بأمر، فأمر غازان بقتل الجمال صاحب الديوان قوسيط، وقتل أخوي نوروز، وجهز خطلوشاه الذي استنابه بحرب نوروز بخراسان، فأدركه بناحية هراة، فقاتل عنه أهلها فخذلهم عنه خطلوشاه واصطاده، فقطع رأسه، وبعث به إلى غازان في سنة ست وتسعين وسثمائة.

النوري = أحمد بن محمد، أبو الحسين الخراساني البغوي.

٦٤٣٨ - نوشكين بن عبد الله الدزيري التركي

ت ٤٣٣ هـ / ١٧ / ١٠١١ م

الدزيري أمير الجيوش المظفر، سيف الخلافة، عضد الدولة، أبو منصور، نوشكين بن عبد الله التركي.

اشتره بدمشق سنة أربع مئة القائد تيزر الديلمي، فرأى منه فرط شهامة وإقدام، وشاع ذكره، فقدمه للحاكم، وقيل: بل نفذ الحاكم بطلبه في سنة ثلاث وأربع مئة. وجعل بين المالك الحجزية، فقهرهم واستطاع، فضره واليه، ثم لزم الخدمة، وتوود إلى الأمراء، فارتضاه الحاكم، وأعجب به، فأمره، وبعثه إلى دمشق سنة ست، فتلقيه تيزر، فتأذّب وترجل لمولاه، ثم أعيد إلى مصر، وجرد إلى الريف، ثم بعث والياً على بعلبك، وحسنت سيرته، ثم قُتل على قيسارية، واتفق قتل متولي حلب فأتك؛ قتله غلامه، ثم ولي فلسطين، فخانها تلك العرب حسان بن مقرج الطائي، وقلق، وجرت لأمر الجيوش هذا وقائع، ودوخ العرب، فخبث حسان، وكتب فيه وزير مصر الحسن بن صالح، فأمسكه بحيلة ذبرت له سنة سبع عشرة وأربع مئة، فشفّع فيه سعيد السعداء، فأطلق له، ثم ترقى، وكثرت غلمانه وأمواله.

وأما الشام، فعانت العرب فيها، وأفسدت، ووزر نجيب الدولة الجرجرائي، فقدم نوشكين على العساكر سبعة آلاف، فقصده حسان وصالح بن مرزاس، فكانت المصاف على الأفحوة، فهزم العرب، وقتل صالح، فبعثت الخلع إلى نوشكين، ثم نازل حلب، ثم عاد إلى دمشق، ونزل بالقصر، ثم رد إلى حلب ودخلها، فأحسن إلى الرعية، وعدل، ثم تغير، وشرب الخمر، فجاء كتاب بدمه وتهديده، فقلق وتصلل، وكسب: من عبد الدولة العلوية، والإمامية الفاطمية متبركاً من ذنوبه لانذا بالقفر، ثم حُم، وطلب طبيياً، فوصف له مسهلاً، فأبى، وأصابه فالج أبطل يده ورجله، ثم مات بعد أيام من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين بحلب، ومما

■ النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، أبو علي القاضي.

■ النيسابوري = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الوليد الشافعي الحافظ.

■ النيسابوري = الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي الحافظ.

■ النيسابوري = عمرو بن سلم، أبو حفص الزاهد.

■ النيهي = يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس، أبو زكريا الشيباني السجستاني.

■ الهادي = موسى بن المهدي محمد بن عبد الله، أبو محمد العباسي.

■ ابن هارون = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

■ ابن هارون = علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي

٦٤٤٠- هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ

(ر، س، ق، ا) ٢٥٨ هـ / ٢٠٨، ١٢ / ١٢٩٦

هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبَتُ الْمَعْمَرُ، أَبُو الْقَاسِمِ، الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ.

ولد سنة ثيف وستين ومئة.

وسمع المطلب بن زياد، ومعتبر بن سليمان التيمي، ومُفَيَّانَ بن عُمَيْيَّةَ، وَخَفَصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ، وَطَبَقَتَهُم.

حدث عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وبدر بن الهيثم، وابن أبي حاتم، والقاضي المحاملي، وابن صاعد، وخلق كثير.

قال علي بن الحسين بن الجنيّد: كان محمد بن عبد الله بن نمير يُجِلُّهُ.

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وخسين وميتين، وكان قد يُثَفُّ على التسعين.

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام الفقيه: أخبركم الإمام عبد الله بن أحمد في سنة إحدى عشر وست مئة، أخبرنا أبو المعالي

خلف من النقد ست مئة ألف دينار، وأصله من بلاد ختن، ومن قواده مُقَلَّدُ بْنُ مُنْقِذِ الْكِتَابِيِّ.

(الكامل في التاريخ ٢٣٠/٩ و ٣٩٢ و ٥٠٠، ٥٠١، تاريخ ابن خلدون ٢٧٢/٤، ٢٧٣).

■ التوشري = عيسى بن محمد، أبو موسى، نائب المكتفي على مصر.

٦٤٣٩- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

(ر ١٥ هـ / بدلقام ٣٢، ١٩٩١/١)

نوفل ابن عم رسول الله ﷺ الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الحارث أخو أبي سفيان بن الحارث

كان نوفل أسن من عمه العباس. حضر بدرًا مع المشركين، فأسير، ففداه عمه العباس، ثم أسلم، وهاجر عام الخندق.

وقيل: أخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، وقد كانا شريكين في الجاهلية متصافين. شهد نوفل بيعة الرضوان، وأعان رسول الله ﷺ يوم حُتَيْنَ بثلاثة آلاف رمح، وثبت معه يومئذ، وما علمت له رواية ولا ذكرًا بآثر عما أوردت.

قيل: مات سنة عشرين، وقيل مات سنة خمس عشرة. وكان أسن بني هاشم في زمانه.

(الجرح والتعديل: ٤٨٧/٨، الإصابة: ١٩٤/١٠).

■ النوفلي = أحمد بن الخليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي القومسي.

■ النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري.

■ النوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد، أبو المكارم.

■ النوقاني = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عمر السجستاني.

■ النوقاني = محمد بن أبي علي بن أبي نصر، أبو المفاخر.

■ النوقاني = محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو منصور.

■ النويري = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري

■ ابن نيباب = أحمد بن إسحاق، أبو الحسن الطائي.

■ ابن نيروز = محمد بن إبراهيم، أبو بكر البغدادي الأنطاقي.

وكان النور على وجهه. وقال ابن شاذب: كنت إذا رأيت هارون بن رثاب كأنما أفلح عن البكاء.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر، أخيركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الخداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، أنبأنا الباقلي، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رثاب، قال: حلة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت رخييم حسن، يقول أربعة: سبحانك وبمحمدك على حلمك بعد علمك، ويقول الآخرون سبحانك وبمحمدك على عفوك بعد قدرتك.

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو محمد بن حزم الفقيه: يمان، وهارون، وعلي بن رثاب، فهارون من أئمة السنة، ويمان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض، وكانوا متعادين. قال جعفر بن سليمان: عُذْتُ هَارُونَ بْنَ رَثَابٍ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَمَا قَدَدْتُ وَجْهَ رَجُلٍ فَاضِلٍ إِلَّا رَأَيْتُهُ عِنْدَهُ. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: هُوَ ذَا أَخْوَكُم، يُنْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ، أَوْ يَعْفُو اللَّهُ. قِيلَ: عَاشَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

[تهذيب التهذيب ٤/١١، حلة الأولاد ٥٥/٣ - ٥٧].

#### ٦٤٤٣- هَارُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ الْمَأمُونِيُّ

ت/٥٧٣ هـ، م/٥١٥٩، ٥٢/٢١

الماثوني، العلامة الأديب الأخباري، أبو محمد هارون بن العباس بن محمد العباسي الماثوني البغدادي، مصنف «التاريخ على السنين»، وله «شرح المقامات»، وكتاب «أخبار الأوائل». وحدث عن قاضي المارستان.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

[والعبر: ٢١٧/٤]

#### ٦٤٤٤- هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِي التَّاجِرُ

البرزاز

ت/٢٤٣ هـ، م/٢٠٠٣، ١١٥/١٢

هارون الحمال هارون بن عبد الله بن مروان، الإمام الحجة الحافظ المجود، أبو موسى، البغدادي التاجر البرزاز، الملقب بالحمال.

مولده في سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنتين.

وسمع سفيان بن عيينة، ومحمد بن حرب الحولاني، وحزمي بن عمار، وأبا أسامة، والحسين بن علي الجعفي، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وحامد بن مسعدة، ومصعب بن المقدام، وهب بن جرير، وأبا داود

أحمد بن عبد الغني، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي إملاء، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ريفي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتْهُ، وَإِنْ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَجِبْ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[تهذيب التهذيب].

#### ٦٤٤١- هَارُونُ بْنُ خُثَارُوَيْهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونِ التُّرْكِيِّ

ت/٢٩٢ هـ، م/٢٥٢٩، ١٧/١٤

هَارُونُ بْنُ خُثَارُوَيْهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونِ التُّرْكِيِّ، الْمَلِكُ صَاحِبُ مِصْرَ، أَبُو مُوسَى. تَمَلَّكَ إِذْ خَلَعَ أَخُوهُ جَيْشٌ، فَحَشَدَ عُمُهُ رِبْعَةَ بَنِي أَحْمَدَ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، فَالْتَقَوْا، فَقَتِلَ جَمَاعَةٌ، وَجُرِحَ فَرَسُ رِبْعَةٍ، فَسَقَطَ، فَاسْرَوْهُ، فَسَجَنَ، ثُمَّ ضُرِبَ وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

وَنَاصِبُ هَارُونُ عَلَى الثَّمَامِ بِدَرْ الْحَمَامِي، ثُمَّ إِنَّ الْمُكْتَفِي الْخَلِيفَةَ بَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْكَاتِبَ، فَانْضَمَّ إِلَيْهِ بِدَرْ وَغَيْرُهُ، فَتَهَيَّأَ هَارُونُ لِلْحَرْبِ، وَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَالتَّقْوَا، فَقَتِلَ خَلْقٌ مِنْ الْقُرَيْشِيِّينَ، وَدَامَتْ الْفِتْنَةُ، وَضَعُفَ أَمْرُ هَارُونِ فَقَتَلَهُ عُمَاهُ: شَيْبَانُ وَعَدِي بِأَخِيهِمَا، فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَعِمِينَ وَثَمَانِينَ.

وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ وَأَشْهُرًا، وَقُتِلَ شَابًا. وَتَمَلَّكَ عُمُهُ شَيْبَانُ أَبُو الْمُقَاتِلِ، ثُمَّ تَلَا شَيْءٌ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ آلِ طَوْلُونِ، وَطَرِدَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ، لَحُو مِنْ عَشْرِينَ نَفَرًا.

[تاريخ الطبري: ١١٨/١٠ - ١١٩، ولا مصر للكندي: ٢٦٦ - ٢٦٩، النهاية والنهاية: ٩٩/١١، النجوم الزاهرة: ٩٣/٣، تاريخ مصر لابن يونس: ٤٢/١].

#### ٦٤٤٢- هَارُونُ بْنُ رَثَابِ التِّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ

ت/٢٩٣ هـ، م/٧٣٧، ٢٦٣/٥

هارون بن رثاب الإمام الرياني العابد أبو بكر التميمي الأسدي البصري.

حدث عن أنس بن مالك، والأحنف بن قيس، وقبيصة بن ذؤيب وكنانة بن نعيم.

روى عنه أيوب السخيتاني، والأوزاعي، وشعبة، والحمادان، وسفيان ابن عيينة، وجماعة.

قال أبو داود: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ أَجْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثَقَّةٌ. قُلْتُ: هُوَ مُقْبَلٌ مِنَ الرِّوَايَةِ، حَتَّى قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: عَنْهُ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ. قَالَ: وَكَانَ يُخْفِي الزُّهْدَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ تَحْتَ.



وكان جدهم أبو منصور منجم أبي جعفر المنصور، وكان مجوسياً شقياً، واسلم ابنه يحيى على يد المأمون، وصار مولاه وندبته وأنيسته.

ولعلي بن هارون بن علي ترجمة في «تاريخ» ابن خلكان.

(الفهرست: المقالة الثالثة: الفن الثالث، معجم الأدباء: ٢٦٢/١٩ - ٢٦٣، وفيات الأعيان: ٧٨/٦ - ٧٩).

٦٤٤٦- هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس

(ت ١٩٣ هـ/رقم ١٣٩٥، ٢٨٦/٩)

الرئيس الخليفة، أبو جعفر هارون، بن المهدي محمد، بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي.

استخلف بعهد ممتد له بعد الهادي من أبيهما المهدي في سنة سبعين ومئة بعد الهادي.

روى عن أبيه وجده، ومبارك بن فضالة.

روى عنه: ابنه المأمون وغيره.

وكان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا خج وجهاد، وغزو وشجاعة، وراي.

وأمه أم ولد، اسمها خيزران.

وكان أبيض طويلاً، جميلاً، وسيماً، إلى السمن، ذا فصاحة وعلم، وبصر بأعباء الخلافة، وله نظر جيد في الأدب والفقه، قد وخطه الشيب.

أغزاه أبوه بلاد الروم، وهو حدث في خلافته.

وكان مولده بالرقي في سنة ثمان وأربعين ومئة.

قيل: إنه كان يصلي في خلافته في كل يوم مئة ركعة إلى أن مات، ويتصدق بألف، وكان يحب العلماء، ويعظم حرّمات الدين، ويغض الجدل والكلام، ويكي على نفسه ولوه وذنبه، لا سيماً إذا وعظ.

وكان يحب المييع، ويجيز الشعراء، ويقول الشعر.

وقد دخل عليه مرة ابن السماك الواعظ، فبالغ في إجلاله، فقال: تواضعك في شرفك أشرف من شرفك، ثم وعظه، فأبكاها.

ووعظه الفضيل الفضيل مرة حتى شهق في مكانه.

ولما بلغه موت ابن المبارك، خزن عليه، وجلس للغزاء، فعزاه الأكابر.

الحقري، وأبا داود الطيالسي، ثم عن عفان، وأبي الوليد، وسليمان بن حرب، وسليمان بن داود الهاشمي، وخلقاً كثيراً.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابنه موسى بن هارون، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، ويحيى بن مخلد، وزكريا خياط السني، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن موسى الحوزي، وآخرون.

قال المروذي: سألت أبا عبد الله: أكتب عن هارون الحمال؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالاً تركه هارون الحمال تزهاً.

قال الدارقطني: حدثنا ابن خثوبة، أخبرنا أبو عبد الرحمن السائي، قال أخبرني: هارون بن عبد الله، قال الدارقطني: قال الشيخ وهو الحمال، وإنما سمي حملاً، لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره، فانقطع به فيما يقال.

قال ابنه، وابن أبي عاصم، ومطين، وعلي الغصائري: مات سنة ثلاث وأربعين وميتين. زاد ابنه: في تاسع عشر شوال. وأخطأ من قال: سنة تسع وأربعين.

(تاريخ بغداد ٢٢٧/١٤، ٢٣، تهذيب التهذيب ٨/١١، ٩).

٦٤٤٥- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم

(ت ٢٨٨ هـ/رقم ٢٤١١، ٤٠٤/١٣)

المنجم الأديب، الأخباري، أبو عبد الله، هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم، البغدادي، النديم.

مُصَنَّف كتاب: «اليسار» في الشعراء المولدين، فبدأ بيشار، وختم بابن الزيات، وهم مئة وستون شاعراً، فالعماد في «الحريدة»، والحظري، والباخرزي، والنعماني، نسجوا على منواله، وفرعوا عليه.

وله كتاب: «النساء وما فيهن»، وغير ذلك.

وهو من بيت أدب ومجاسة للخلفاء.

توفي سنة ثمان وثمانين وميتين، ولم يطل عمره.

وكان أبوه أبو الحسن أديباً شاعراً.

وكان جده منجماً، واصلاً عند المأمون، ومات بحلب سنة بضعة عشرة وميتين.

وكان يقتني آثار جدّه إلا في الحرّص.

الله يسمّح له.

قال ابن حزم: أراه كان يشرب النبيذ المختلف فيه، لا الخمر المتفق على حرمتها، قال: ثم جاهر جهاراً قبيحاً.

قلت: حجّ غير مرة، وله فتوحات ومواقف مشهودة، ومنها فتح مدينة هرّقة، ومات غازياً بخراسان، وقبره بمدينة طوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وصلى عليه ولده صالح، تُوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئة.

وَرَزَّ له يحيى بن خالد مدّة، وأحسن إلى العلوية، وحجّ سنة (١٧٣)، وعزّل عن خراسان جعفر بن أشعث بولده العباس بن جعفر، وحجّ أيضاً في العام الآتي، وعقد بولاية العهد لولده الأمين صغيراً، فكان أقبح وهنّ تمّ في الإسلام، وأرضى الأمراء بأموال عظيمة، وعزّك عليه بأرض الذّيلم يحيى بن عبد الله بن حسن الحسيني، وعظّم امره، وبادر إليه الرافضة، فتتكدّ عيش الرشيد واعتّم، وجهر له الفضل بن وزيره في حسين الفاء، فخارت قوى يحيى، وطلب الأمان، فاجابه ولاطفه، ثم ظفّر به، وحبسه، ثم تعلّل ومات، ويُقال: ناله من الرشيد أربع مئة ألف دينار. وثار بالشام أبو الهيثم المُرّي.

واصطدمت قيس ويمَن، وقُتل خلق، فولى موسى بن يحيى البرمكي، فجاء، وأصلح بينهم.

وفي سنة (١٧٥) ولى خراسان الغطريف بن عطاء، وولى مصر جعفر البرمكي، واشتدّ الحرب بين القيسية واليمانية بالشام، ونشأ بينهم أحقاد وإحزّن إلى اليوم. وافتتح العسكر مدينة دُبّة.

وفي سنة (٧٧) عُزل جعفر عن مصر، وولى أخوه الفضل خراسان مع سيجستان والري، وحجّ الرشيد.

وفي سنة ثمان هاجت الحوُف بمصر، فحاربهم نائب مصر إسحاق، وأمدّه الرشيد بهزيمة بن أعين، ثم وليها هرثمة، ثم عُزل بعبد الملك بن صالح العباسي.

وهاجت المغاربة فقتلوا أميرهم الفضل بن رُوح المهلبي، فسار إليهم هرثمة، فهذبهم.

وثار بالجزيرة الوليد بن طريف الخارجي، وعظّم، وكثرت جيوشه، وقتل إبراهيم بن خازم الأمير، وأخذ إرمينية، وعدل عن الخبر.

وغزا الفضل بجيش عظيم ما وراء النهر، ومهد الممالك، وكان بطلاً شجاعاً جواداً، ومما وصل الواحد بألف ألف، وولي بعده خراسان منصور الجميري، وعظّم الخطب بابن طريف، ثم سار لحربه يزيد بن مزيد الشيباني، وتحلّل عليه حتى بيته، وقتله، ومزق

قال أبو معاوية الضّرير: ما ذكرت النبي ﷺ بين يدي الرشيد إلا قال: صلى الله علي سيدي، ورويت له حديثه: «وودت أني أقاتل في سبيل الله، فأقتل، ثم أحيى ثم أقتل» فبكي حتى انتحب.

وعن خَزَاز العابد قال: حدّث أبو معاوية الرشيد بحديث: «احتج آدم وموسى» فقال رجل شريف: فأين لقيه؟ فغضب الرشيد، وقال: النّطع والسيف، زنديق يظعن في الحديث، فما زال أبو معاوية يسكّنه ويقول: باورة منه يا أمير المؤمنين، حتى سكن.

وعن أبي معاوية الضّرير قال: صبّ على يديّ بعد الأكل شخص لا أعرفه، فقال الرشيد: تدري من يصبّ عليك؟ قلت: لا، قال: أنا، إجلالاً للعلم.

وعن الأصمعي: قال لي الرشيد وأمر لي بخمسة آلاف دينار: وقرنا في الملأ، وعلمنا في الخلاء، سمعنا أبو حاتم من الأصمعي.

قال الثعالبي في «اللطائف»: قال الصولي: خلف الرشيد مئة ألف ألف دينار.

وقال المسعودي في «مروجه»: وأم الرشيد أن يوصل ما بين بحر الروم وبحر القلزم بما يلي القرمّا فقال له يحيى البرمكي: كان يخطف الروم الناس من الحرم، وتدخل مراكزهم إلى الحجاز.

وعن إسحاق الموصلي أن الرشيد أجازة مرة بمئتي ألف درهم.

قال عبد الرزاق: كنت مع الفضل بمكة، فمرّ هارون، فقال الفضل: الناس يكرهون هذا، وما في الأرض أعزّ عليّ منه، لو مات لرأيت أموراً عظماً.

يحيى بن أبي طالب: حدّثنا عنار بن ليث الواسطي، سمعت الفضل بن عياض يقول: ما من نفس تموت أشدّ عليّ موتاً من أمير المؤمنين هارون، ولو وُدت أن الله زاد من عمري في عمره. قال: فكبر ذلك علينا، فلما مات هارون، وظهرت الفتن، وكان من المأمون ما حلّ الناس على خلق القرآن، قلنا: الشيخ كان أعلم بما تكلم.

قال الجاحظ: اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره، وزراؤه البرامكة، وقاضيه القاضي أبو يوسف، وشاعره مروان بن أبي حفصة، وندمته العباس بن محمد عم والده، وحاجبه الفضل بن الربيع أئمة الناس، ومعتبه إبراهيم الموصلي، وزوجته زبيدة.

قول: إن هارون أعطى ابن عيّنة مئة ألف درهم، وأعطى مرة أبا بكر بن عيّاش ستة آلاف دينار.

وحاسنه كثيرة، وله أخبار شائعة في اللهو واللذات والغناء،

جموعه.

وفي سنة (٧٩) اعتمر الرشيد في رمضان، واستمر على إحرامه إلى أن حج ماشياً من بطن مكة.

وتفاهم الأمر بين قيس ومن بالشام، وسالت الدماء.

واستوطن الرشيد في سنة ثمانين الرقة، وعمر بها دار الخلافة.

وجاءت الزلزلة التي رمت رأس منارة الاسكندرية.

وخرجت المحمرة بمرجان.

وغزا الرشيد، ووعّل في أرض الروم، فافتتح الصنفصاف، وبلغ جيشه أنقرة.

واستعفى يحيى وزيره، وجاور سنة. ووثبت الروم، فسلموا ملكهم قسطنطين، وملكوا أمه.

وفي (١٨٣) خرجت الحزرة، وكانت بنت ملكهم قد تزوج بها الفضل البرمكي، فماتت ببرذعة، فقبل: قُتِلَت غيلة، فخرج الخاقان من باب الأبواب، وأوقع بالأمّة، وسبوا أزيد من مئة ألف، وتم على الإسلام أمر لم يُسمع بمثله، ثم سارت جيوش هارون، فدفَعُوا الحزرة، وأغلَقُوا باب أرمينية الذي في التربند.

وفي سنة (١٨٥) ظهر بعبادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي العلوي، وبناحية البصرة، وتويع ثم عجز وهرب، وطال اختفائه أزيد من ستين عاماً.

وثار خراسان أبو الحصيب، وتمكن، فصار لحربه علي بن عيسى بن ماهان، فالتقوا بنسا، فقتل أبو الحصيب، وتمزقت عساكره.

وحجّ سنت ست وثمانين الرشيد بولديه: الأمي والمأمون، وأغنى أهل الحرمين.

وفي سنة سبع قتل الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي، ومسجن أباه وأقاربه، بعد أن كان قد بلغوا رتبة لا مزيد عليها. وفيها انتقض الصلح مع الروم، وملكوا عليهم تقفور، يُقال: إنه من ذرية جفنة الفسائي، وبعث يهدد الرشيد، فاستشاط غضباً، وسار في جيوشه حتى نازله هرقلة، وذلت الروم، وكانت غزوة مشهودة.

وفي سنة ثمان كانت للملحمة العظمى، وقُتِلَ من الروم عدد كثير، وجرح تقفور ثلاث جراحات، وتم الفداء حتى لم يبق في أيدي الروم أسير.

وفي سنة تسعين خلع الطاعة رافع بن الليث، وغلب على سمرقند، وهزم عسكر الرشيد وفيها غزا الروم في مئة ألف فارس، وافتتح هرقلة، وبعث إليه تقفور بالجزية ثلاث مئة ألف دينار.

وفي سنة (١٩١) عزّل والي خراسان ابن ماهان بهرثمة بن أعين، وصادر الرشيد بن ماهان، فأذى ثمانين ألف ألف درهم، وكان عاتياً متعمداً عسوقاً. وفيها أول ظهور الحرّمية بأذربيجان.

وسار الرشيد في سنة اثنتين إلى جرجان ليهذب خراسان، فنزل به الموت في سنة ثلاث.

وخلف عدّة أولاد، فمنهم تسعة بنين اسمهم محمد، أجّلهم الأمير، والمعتصم، وأبو عيسى الذي كان مليح زمانه ببغداد، وله نظم حسن، مات سنة تسع وميتين، وأبو أيوب، وله نظم رائق، وأبو أحمد كان ظريفاً نديماً شاعراً، طال عمره إلى أن مات في رمضان سنة أربع وخمسين وميتين، وأبو علي توفي سنة ٢٣١، وأبو العباس، وكان بليداً مغفلاً، دُمّوه مدة في قول: أعظم الله أجرهم، فذعب ليعزي فأزنج عليه، وقال: ما فعل فلان؟ قالوا: مات، قال: جيد، وليس فعلتم به؟ قالوا: دفناه، قال: جيد. وأبو يعقوب وتوفي سنة ٢٢٣، وتاسعهم أبو سليمان. ذكره ابن جرير الطبري.

(الأخبار الطوال: ٣٨٦، ٣٨٧، تاريخ بغداد ٥/١٤، تاريخ الخلفاء: ٢٨٣).

٦٤٤٧- هارون بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد

العباسي

رت ٢٣٢٢ م/١٠١٦٢، ٣٠٦/١٠

الوائق بالله الخليفة أبو جعفر، وأبو القاسم هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد، بن هارون الرشيد، بن المهدي محمد، بن المنصور العباسي البغدادي، وأمه رومية اسمها «قراطيس»، أدركت خلافته.

ولي الأمر بعده من أبيه في سنة ٢٢٧.

وكان مولده في شعبان سنة ست وتسعين ومئة.

قال يحيى بن أكرم: ما أحسن أحد إلى الطالبين ما أحسن إليهم الواثق، ما مات وفيهم فقير.

وقال حمدون بن إسماعيل: كان الواثق مليح الشعر، وكان يحب مولاه له من مصر شخص، فأغضبه، فخرّ، حتى قال لبعض الخدم: والله إن مولاي ليروم أن أكلمه من أمس، فما أفعل، ففعل الواثق.

يا ذا الذي يقنابي غلّ منتخرا ما انت إلا ملك جاز إذ قدنا لولا الهوى لتجارتنا على قدن وإن أبق منه يوماً ما فسوف ترى

قال الخطيب: استولى أحمد بن أبي ذؤاد على الواثق، وحمله على التشدد في الحنة، والدعاء إلى خلق القرآن.

وقيل: إنه رجع عن ذلك قبل موته.

قال عُبيدُ الله بنُ يحيى: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حُبل رجلٌ مقيدٌ، فأدخل على ابن أبي دُودٍ بحضورِ الواثق، فقال لأحمد: أخبرني عن ما دعوتُم الناسَ إليه، أعلِمَته رسولُ الله ﷺ فما دعا إليه، أم شيءٌ لم يعلمه؟ قال: بل عَلِمَته. قال: فكان يَسْمَعُ أن لا يدعوا الناسَ إليه، وأنتم لا يَسْعُكم؟ فَبُهِتُوا، وَضَحِكَ الواثق، وقام قابضاً على فمه، ودخل مجلساً، ومدَّ رجله وهو يقول: أمرٌ وَسِعَ رسولُ الله ﷺ أن يَسْكُتَ عنه ولا يَسْتَعْنَا! ثم أمر أن يُعطى الشيخ ثلاث مئة دينار، وأن يُرَدَّ إلى بلده.

وعن طاهر بن خلف قال: سمعتُ المهتدي بالله بن الواثق يقول: كان أبي إذا أراد أن يَقْتَلَ رجلاً، أحضرناه، قال: فسأني بشيخ مخضوبٍ مُقَيَّدٍ، فقال أبي: اقتلوا لأحمد بن أبي دُودٍ وأصحابه، وأدخل الشيخ، فقال: السلامُ عليكم يا أمير المؤمنين، فقال: لا سَلَمَ الله عليك، قال: بئسَ ما أَهَبَكَ مُؤَدِّبُكَ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمٌ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَا أُرْدُوا﴾ (النساء: ٨٦)، فقال أحمد: الرجلُ متكلمٌ. قال: كُلَّمَهُ. فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تصفني ولي السؤال، قال: سل. قال: ما تقول أنت؟ قال: مخلوق. قال: هذا شيءٌ عَلِمَهُ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمر والخلفاء، أم لم يَعْلَمُوهُ؟ فقال: شيءٌ لم يعلموه، قال: سبحان الله، شيءٌ لم يعلموه وعلمته أنت؟ فحجل، وقال: أَلْقِنِي. قال: المسألةُ بمالها، ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: شيءٌ عَلِمَهُ رسولُ الله ﷺ؟ قال: عَلِمَته، قال: أعلمه ولم يَدْعُ الناسَ إليه؟ قال: نعم. قال: فوسمته ذلك؟ قال: نعم. قال: أفلا وَسَعَكَ ما وسمته، ووسيعُ الخلفاء بعده؟ فقام الواثق، فدخل الخلوة، واستلقى وهو يقول: شيءٌ لم يعلمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، علمته أنت! سبحان الله، عَرَفُوهُ، ولم يدعوا إليه الناسَ! فهلا وسعَكَ ما وسمَهُم! ثم أمر برفع قيد الشيخ، وأمر له بأربع مئة دينار، وسقط من عينه ابنُ أبي دُودٍ، ولم يَمُتْحَ بعدها أحداً.

في إسنادها مجاهيل، فالله أعلمُ بصحتها.

وروى نحواً منها أحمد بن السدي الحذاء، عن أحمد بن المُنْتَعِ، عن صالح بن علي الهاشمي، عن المهتدي بالله. قال صالح: حضرته وقد جلس، والقِصصُ تُقرأ عليه، ويأمر بالتوقيع عليها، فسرني ذلك، وجعلتُ أنظرُ إليه، ففطِنَ، ونظرُ لي، فغَضِبْتُ عنه، قال: فقال لي: في نفسك شيءٌ تحب أن تقوله، فلما انقضى المجلس، أدخلت مجلسه، فقال: تقول ما دار في نفسك، أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، ما ترى؟ قال: أقول: إنه قد استحسنت ما رأيت منا، فقلت في نفسك: أي خليفةٍ خلفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق. قال: فورده عليّ أمرٌ عظيم، ثم قلت: يا نفس، هل تموتين

قبل أجلك؟ قلت: نعم، فأطرق، ثم قال: اسمع، فوالله لتسمعن الحق، فسرني عني، وقلت: ومن أولى بالحق منك وأنت خليفة رب العالمين؟ قال: ما زلت أقول: القرآن مخلوقٌ صدرًا من أيام الواثق حتى أقدم شيخاً من أئمة، فأدخل مُقَيَّدًا، وهو شيخٌ جميلٌ، حسنُ الشَّيْبَةِ، فرأيت الواثق قد استعيا منه، ورق له، فما زال يُدنيه حتى قُرب منه، وجلس، فقال: ناظر ابنُ أبي دُودٍ، قال: يا أمير المؤمنين، إنه يضعفُ عن المناظرة، فغَضِبَ وقال: أبو عبد الله يضعفُ عن مناظرتك أنت؟ قال: هوَنَ عليك، وإنَّه لي، واحفظ عليّ وعليه، ثم قال: يا أحمد، أخبرني عن مقالتيك هذه، هي مقالةٌ واجبةٌ داخلَةٌ في عقد الدين، فلا يكونُ الدينُ كايلاً حتى تُقال؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله، هل سترَ شيئاً مما أُمرَ به؟ قال: لا، قال: فدعا إلى مقالتيك هذه؟ فسكت، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، واحدة. قال الواثق: واحدة. ثم قال: أخبرني عن الله تعالى حين قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٣)، أكان الله هو الصادق في إكمال ديننا، أو أنت الصادق في نقصانه حتى يُقال بمقالتيك؟ فسكت أحمد، فقال الشيخ: اثنتان يا أمير المؤمنين، قال: نعم. فقال: أخبرني عن مقالتيك هذه، أعلِمَته رسولُ الله ﷺ أم جهلها؟ قال: عَلِمَتهَا، قال: ندعا إليها؟ فسكت، قال الشيخ: ثلاثة، ثم قال: فأتسعُ لرسول الله ﷺ أن يُنْصِبَكَ عنها، ولم يُطالب أئمةً بها؟ قال: نعم، قال: وأتسعُ ذلك لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: نعم. فأعرض الشيخ عنه، وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدمتُ القولَ بأن أحمدَ يَضَعُفُ عن المناظرة، يا أمير المؤمنين، إن لم يَسْبِغْ لك من الإِسْأَالِ عن هذه المقالة ما زعم هذا أنه أتسعُ للنبي ﷺ وأصحابه، فلا وسعَ الله عليك، قال الواثق: نعم، كذا هو، اقطعوا قيدَ الشيخ، فلما قطعوه، ضربَ بيده، فاخذته، فقال الواثق: لِمَ أَخَذْتَهُ؟ قال: لأنني نويت أن أوصي أن يجعل معي في كَفَنِي لأخاصمَ هذا به عند الله، ثم بكى، فبكى الواثق، وبكىنا، ثم سأله الواثق أن يُحالَ، وأمر له بصِلَةٍ، فقال: لا حاجة لي بها، ثم قال المهتدي: فرجعتُ عن هذه المقالة، وأظن الواثق رجَعَ عنها في يومئذ.

قال إبراهيم يفطرية: حدثنا حامد بن العباس، عن رجل، عن المهتدي بالله أن الواثق مات وقد تاب عن القول بخلق القرآن.

قال ابنُ أبي الدنيا: كان أبيضُ تعلوه صُفْرَةٌ، حسنُ اللحية، في عينه نُكْثَةٌ.

قلت: وكان وافرَ الأدب. قيل: إن جاريةً غتته شِعْرُ العُرْجِي: أَظْلَمُوا لِمُصَابِكُمْ رَجُلًا رَدَّ السَّلَامَ نَحِيَّةً ظَلَمُ فَمِنَ الْحَاضِرِينَ مَنْ صَوَّبَ نَصَبَ «رجلاً» ومنهم من رفع، فقالت: هكذا لقنني المازني، فطلب المازني، فلما مثل بين يديه، قال:



[تاريخ بغداد: ٢٩/١٤].

■ أبو هاشم = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي.

■ ابن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر بن محمد، أبو طاهر البغدادى

٦٤٥٢- أبو هاشم الرُّماني

[ع] ١٢٢هـ، أو بعد رقم ٨٩٧ - ١٥٢/٦

أبو هاشم الرُّماني الواسطي، ثقة، حجة. قيل: اسمه يحيى بن دينار. وقيل: نافع.

حدث عن أبي العالية، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير، وأبي عمر زاذان، وأبي وائل، وأبي الأحوص، وأبي مجلز، وإبراهيم النخعي ومجاهد، وعكرمة، وأبي صالح، وعدة.

روى عنه: خلف بن خليفة، وهشيم، وروح بن القاسم، وشريك وشعبة، وسفيان، وقيس بن الربيع، وآخرون.

واحتجوا به في الكتب الستة، وهو ممن يُجمع حديثه.

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

[تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢-٢٦٢]

■ أبو هاشم الطوسي = زياد بن أيوب بن زياد، شعبة الصغير دَلْوِيَّة.

٦٤٥٣- هاشم بن عُتْبَةَ بن أبي وقاص الزُّهري

[ت ٣٧هـ رقم ٣٣٠، ٤٨٦/٣]

هاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بن أبي وقاص الزُّهري، ويُعرف بالمرقال.

من أمراء عليٍّ يوم صفين. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، وشهد يوم اليرموك؛ فلعبثَ عنه يومئذ، وشهد فتح دمشق. وكان معه راية الإمام عليٍّ يوم صفين، فقتل يومئذ. وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام رحمه الله تعالى.

وبعضهم عدّه في الصحابة باعتبار إدراك زمن النبوة.

[تاريخ الطبري: ٤٢/٥، المستدرک: ٣٩٥/٣، تاريخ بغداد: ١٩٦/١، الإصابة: ٥٩٣/٣].

٦٤٥٤- أبو هاشم بن عُتْبَةَ

[ت في خلافة عثمان/رقم ١٨، ١٦٦/١]

وتأخر إسلام أخيه أبي هاشم بن عُتْبَةَ، فأسلم يوم الفتح وحسّن إسلامه، وجاهد، وسكن الشام. وكان صالحاً، ديناً، له

٦٤٤٩- هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

[ت ٢٩٢هـ رقم ٢٥٠٤، ٥١٦/١٣]

الأخفش مُقَرَّرٌ دمشق، الإمام الكبير، أبو عبد الله، هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

قرأ على ابن ذكوان، وهشام.

وحدث عن: سلام المدائني، وأبي مُسْهِر الغساني.

تلا عليه: ابن شَكْبُوذ، وأبو علي الحصائري، وأبو الحسن بن مُر الأخرم، وجعفر أبي داود، وعدة.

وروى عنه: أبو أحمد بن الناصح، والطبراني، وأبو طاهر بن ذكوان، وآخرون.

مولده سنة متين.

ومات في صفر سنة اثنتين وتسعين ومتين.

وكان إماماً صاحبَ فنون، وله تصانيف في القبرامات والغريبة، ارتحل إليه المقربون كهبة الله بن جعفر، وأبي بكر النقاش، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن أحمد اللاجوني، وغيرهم.

[معجم الأئمة: ٢٦٣/١٩، إنباء الرواة: ٣٦١/٣ - ٣٦٢، طبقات القراء: ٧ بن الجزري: ٣٤٧/٢ - ٣٤٨].

٦٤٥٥- هَارُونُ بْنُ نَصْرِ الْأَنْدَلِسِيِّ الشَّافِعِيِّ

[ت ٣٠٢هـ رقم ٢٦٥٧، ٢٣٣/١٤]

أبو الحِيارَ ومات بالأندلس العلامة أبو الحِيارَ هَارُونُ بْنُ نَصْرِ الْأَنْدَلِسِيِّ الْفَقِيه الشَّافِعِيِّ، تلميذُ الإمامِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، صحبةَ زمانه، وأكثرَ عنه، ثم مال إلى تصانيف الشَّافِعِيِّ فحفظها، وكان إماماً مُناظراً.

تُوفِيَ أبو الحِيارَ الشَّافِعِيُّ في عام اثنتين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٦٩/٢، جلوة القيس: ٣٦٤، بغية النعمان: ٤٨٤].

٦٤٥٦- هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ الشُّطْرِيِّ

[ت ٣٠٣هـ رقم ٢٦٩٠، ٢٦٦/١٤]

الشُّطْرِيُّ الإمامُ الفاضل، أبو أحمد، هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ الشُّطْرِيُّ، ويُعرف قديماً بابن مِقْرَاض. سمع ابن أبي عمر العدني، وأبا مروان محمد بن عثمان الغُثماني. والحسن بن عيسى بن ماسرَجِس، وطائفة.

وعنه: أبو بكر الجبائي: وأبو عبد الله بن العسكري، وعليُّ بن لؤلؤ، وعمر بن الرِّبَّات، والإسماعيلي، ووثقه.

تُوفِيَ في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة.

رواية عن النبي ﷺ في الترمذي، والنسائي، وابن ماجة. مات في خلافة عثمان، وهو أخو الشهيد مصعب بن عمير لأمه، وخال الخليفة معاوية.

روى منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، حدثنا سمرة بن سَهْم قال: قدمت على أبي هاشم بن عتبة، وهو طعين، فدخل عليه معاوية يعودُه، فبكى، فقال: ما يُكيِّك يا خال؟ أَرَجَعَ أو جِرِمَ على الدنيا؟ قال: كَلَّا، ولكن عهد إلى رسول الله ﷺ عهداً لم آخذ به. قال لي: يا أبا هاشم! لعلك أن تُدرِكَ أمراً تُقسَمُ بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع الدنيا خادم، ومركب في سبيل الله. وقد وجدتُ وجمعت.

وفي رواية مرسله: فبا ليتهَا بَعراً محيلاً.

قيل: عاش أبو حذيفة ثلاثاً وخمسين سنة.

### ٦٤٥٥- هاشم بن القاسم الليثي الحُرَّاساني البغدادي

(ع) / ٢٠٧ هـ / ١٥٢٧ م / ٥٤٥/٩

أبو النضر هو الحافظ الإمام، شيخ المُحدثين، أبو النضر، هاشم بن القاسم الليثي الحُرَّاساني، ثم البغدادي، قيسر، من بني ليث بن كنانة، من أنفسهم، ويقال: بل هو تميمي.

ذكر أحمد بن حنبل، أنه قال: وُلِدَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

سمع ابن أبي ذئب وشعبة، وخريز بن عثمان، ورأى سُفيان الثوري يتوضأ بمكة، ولم يسمع منه، وسمع أيضاً جُكرمة بن عمار، وأبا جعفر الرازي، وشيبان النخعي، وسليمان بن المغيرة، ومبار بن فضالة، والمسعودي، ووزّاعة بن عمرو، وأبا عقيل صاحب بَهْية، وعبد العزيز بن الماجشون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والليث بن سعد، وأبا معشر السُدي، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، والوليد بن جميل، وأبا إسحاق الأشجعي، وأبا عقيل الثقفي، وعبد الصمد بن حبيب، ويكر بن خنيس، وعبيد الله الأشجعي، وسمع من شعبة ما أملاه ببغداد، وهو أربعة آلاف حديث، ورخل وجمَعَ وصنَّف.

حدث عنه: أحمد، وعلي، وتحيى بن معين، وإسحاق، وخلف بن سالم، وابن أبي شيبة، وعُمرُو الناقد، وحجاج بن الشاعر، والفضل بن سهل، وعبد بن حميد، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن رافع، ويعقوب بن شيبة، وولده أبو بكر بن أبي النضر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأبو بكر الصَّاعِثي، وعَبَّاسُ الدُّوري، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن الخليل التُّرَجَلاني، والحارث بن أبي أسامة، وخلق كثير.

قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم

الكِنَاني، من بني ليث من أنفسهم، وكان يُلقَّب قَيْصِر، وإنما لُقِّب بقصير: أن نصرَ بن مالك الحُرَّاعي صاحبَ شَرْطَةِ الرُّشيدِ دَخَلَ الحِمَامَ في وقت صلاة العصر، وقال للمؤذن: لا تُقيم الصلاةَ حتى أخرج، قال: فجاء أبو النضر إلى المسجد، وقد أذن المؤذن، فقال له أبو النضر: مالك لا تُقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم، فقال: أقيم، فأقسام الصلاة، فُصلُّوا، فلما جاء نصر بن مالك، قال للمؤذن: ألم أقل لك: لا تُقيم حتى أخرج؟ قال: لم يدعني هاشم بن القاسم، وقال لي: أقيم، فقال: ليس ذا هاشم هذا قصير، يمثل ملك الروم، فلزمه هذا اللقب.

قال الحارث: وكان أحمد بن حنبل يقول: أبو النضر شيخنا من الأمرين بالمعروف، والنَّاهين عن المنكر.

وروى أبو بكر الأعمش، عن أحمد بن حنبل قال: أبو النضر من مُتَّبِعِي بغداد.

وعن أحمد: أبو النضر أثبت من شاذان.

قال أحمد بن منصور الرُّمَادي: اجتمعَت ليلةً مع ابنِ وَاَرَةَ، فذكرنا أصحابَ شعبة، فقلت أنا: أبو النضر أثبت من وهب بن جرير، وقال هو: وهب أثبت، فغدونا على أحمد بن حنبل، فقال: أبو النضر كتب عن شعبة إملاءً.

وروى عُثمانُ الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال ابن المديني وأبو حاتم وغيرهم.

قال العجلي: كان أبو النضر من الأبناء، ثقة، صاحب سنة، سكن بغداد، قال: وكان أهلُ بغداد يَفْخَرُونَ به.

وقال الحارث بن أبي أسامة ومُطِيعٌ وغيرهما: مات سنة سبعٍ ومِئتين، وغُلِّط من قال: مات سنة خمسٍ ومِئتين.

أخبرنا محمد بن عثمان التُّنُخي وجماعة قالوا: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا علي بن أحمد الرُّزَّاز، حدثنا عُثمان بن أحمد الدُّقاق، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: الرُّعْدُ مَلَكٌ، والبرقُ خارقٌ بأيدي الملائكة يسوقون بها السحاب.

أبانا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا بن الحسين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا علي بن الحسن بن عتبة الحُرَّاعي، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «إني أؤمنُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، غصصوا بها دماءهم»

وأمرأته لم يَحْثُهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

عليّ على دمشق، فلما سَبَّهَهُمْ عزل وجاء على نيابة دمشق مُقاتِل بن حكيم، فظفر بآبِن سُرَاقَة، فضرب عنقه. ولم يَلْقُنَا ما جرى لهاشم. ذكره ابن عساكر.

الحسن لم يَصْحُ سماعه من أبي هريرة، وهو صاحب تدليس. [تاريخ بغداد ٦٣/١٤، ميزان الاعتدال ٢٩٠/٤، تهذيب التهذيب ١٨/١١].

[تاريخ ابن عساكر]

٦٤٥٦ - هاشم بن مرثد الطبراني الطيالسي

رت ٢٧٨ هـ رقم ٢٣٤٩، ١٣/٢٧٠

هاشم بن مرثد أبو سعيد الطبراني الطيالسي، مولى بني العباس.

■ الهاشمي = إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد، أبو إسحاق العباسي البغدادي.

■ الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد، أبو جعفر الحنبلي.

■ الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر العباسي البصري.

■ الهاشمي = محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأندلسي.

■ ابن هامل = محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني الدمشقي.

سمع: آدم بن أبي إياس، والمعاذ الرُّسْتَمِي، ويحيى بن معين، وصَفْوَان بن صَالِح.

وعنه: ابنه سعيد، وعبد الملك بن محمد الحراني، ويحيى بن زُكْرِيَا التَّيْسَانُورِي، وسُلَيْمَان الطُّبْرَانِي، وهو من كبار شيوخه، سَمِعَ منه بِطَبْرِيَّة، في سنة ثلاث وسبعين ومِئتين، وما هُوَ بِذَلِكَ الْمُجَوِّد.

قال ابن حِبَّان: ليس بشيء.

مات في شوال، سنة ثمان وسبعين ومِئتين.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٠/٤].

٦٤٥٧ - هاشم بن هاشم بن هاشم بن عُتْبَة بن أَبِي وَقَّاص

[ج/٢٠٦/٩٣١ وما بعده رقم ٢٠٦/٩]

هاشم بن هاشم بن هاشم بن عُتْبَة بن أَبِي وَقَّاص القُرَشِيّ، الزُّهْرِيّ.

سمع سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبد الله بن وهب بن زُمَعة.

وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن نمير، وأبو أسامة، ومكي بن إبراهيم، وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين ومائة.

[تهذيب التهذيب ٢٠/١١، ٢١]

٦٤٥٨ - هاشم بن يزيد بن خالد السفياني

رت بعد خلافة السفاح رقم ٩٠٥ - ١٦٠/٦

هاشم بن يزيد بن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية السفياني.

بايعه بالخلافة أهل دمشق، لما هلك السفاح، ودعا إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سُرَاقَة الأَزْدِيّ. فلما أقبل لحربه صالح عم المنصور هرب هاشم وابن سُرَاقَة.

■ ابن هاني = محمد بن هاني، أبو الحسن الأزدي المهلي الأندلسي.

■ ابن هارون = محمد بن أحمد بن موسى، أبو نصر الغساني الدمشقي الجُنْدِي.

■ ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العباسي، أبو يعلى الشريف الشاعر.

وكان ابن سُرَاقَة قد شتم بني العباس على منبر دمشق لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سُرَاقَة استنابه عبد الله بن



٦٤٦٠- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

[ت ٥٤٦ هـ/١٨٠، ٤٨٩١، ٢٠، ١٨٠]

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن شيخ الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن، الشيخ الإمام، العالم الخطيب، مُسند خراسان، أبو الأسعد، القشيري النيسابوري، خطيب نيسابور، وكبير أهل بيته في عصره.

مولده في جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة.

وسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ فِي الْخَاصَّةِ، وَمِنْ جَدِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الدَّقَاقِ، وَمِنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ أَبِي سَعْدٍ وَأَبِي مَنْصُورٍ، وَمِنْ أَبِي سَهْلٍ الْحَفْصِيِّ صَاحِبِ الْكُشَيْبَةِ، سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ٤٦٥ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي صَالِحِ الْمُؤَذِّنِ، وَأَبِي نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّاجِرِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَنَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَاكِمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّفَّارِ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْكُزِيِّ، وَعِدَّةٍ. وَسَمِعَ مِنَ الْحَاكِمِيِّ «سُنَنَ» أَبِي دَاوُدَ، وَمِنْ عَبْدِ الْحَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَيْرِيِّ «مُسْنَدَ» أَبِي عَوَّانَةَ.

وروى الكثير، وَبَعَثَ صَيْتَهُ، وَارْتَحَلُوا إِلَيْهِ.

حدث عنه: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَالْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ، وَالْمُؤَيَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ، وَالْمُظْهَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَكْرِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

أَمَلَى بِمَجَالِسَ كَثِيرَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا، وَأُخْرَى حَيَاتِهِ ظَهَرَ بِهِ صَمَمٌ يَسْمَعُ مَعَهُ إِذَا رَفَعَ الْقَارِئُ صَوْتَهُ.

قال السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: إِنَّهُ ادَّعَى سَمَاعَ «الرَّسَالَةِ» مِنْ جَدِّهِ، وَمَا ظَهَرَ لَهُ عَنْ جَدِّهِ إِلَّا أَجْزَاءُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَبِمَجَالِسِ أَمْلَاهَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَكُتِبَ «عَيُونُ الْأَجُوبَةِ فِي فَنُونِ الْأَسْوَلةِ»، وَقَدْ رَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي نَصْرِ الزَّيْنِيِّ وَغَيْرِهِ.

توفي في ثالث عشر شوال سنة ست وأربعين وخمس مئة.

[الأنساب ١٠/١٥٩١، البحر ٢/٣٦٨-٣٧١، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢٥١-٢٥٢، طبقات السبكي ٧/٣٢٩، لسان الميزان ٦/١٨٧].

■ ابن هبة الله = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر

٦٤٦١- هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي

[ت ٥٣٦ هـ/٤٨٣٣، ٢٠، ١٨٠]

ابن طاووس [إمام جامع دمشق ومُقرنه، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي، ثم الدمشقي. اتقن السَّيِّعَ على أبيه أبي البركات.

وسمع الكثير، ونسخ، وأدب بسوق الأحد، ثم ولي إمامة الجامع.

سمع أبا العباس بن قبيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، ومالكًا البائلي، وابن الأَخْضَر، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان الحافظ.

وكان ثقةً مُتصوِّناً.

مات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمس مئة عن خمس وسبعين سنة.

وكان ذهب مع الرسول إلى أصْبَهَانَ من تَشُّش.

روى عنه السَّمْعَانِيُّ، ومدحه، والسَّلْفِيُّ ووثقه، وابن عساكر، وابنه القاسم، والقاضي ابن الخرساني، وأبو الحسن بن أبي لقمة.

وعندي من عواليه.

[الأنساب ٣/٤١٠، ٤١١ (الجزوني)، المنظم ١٠/١٠١، معجم البلدان ١٩٩ (جيون)، مرآة الزمان ٨/١١٠، معرفة القراء الكبار ١/٣٩٤، ٣٩٥، طبقات السبكي ٧/٣٢٤، غاية النهاية ٢/٣٤٩].

٦٤٦٢- هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري

[ت ٥٣١ هـ/٤٧٤٢، ١٩، ٥٩٣]

ابن الطَّيِّرِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ، الْمُقَرَّرِ الْمَعْمَرِ، مُسْنَدُ الْقُرَّاءِ، وَالْمُحَدِّثِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيِّ الْحَرِيرِيِّ.

وُلِدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وسمع من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرّة، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العُشَارِيِّ، وطائفة، وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط تلميذ أبي أحمد الفرضي.

حدث عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج بن الجوزي، ويحيى بن ياقوت، وعبد الخالق بن هبة الله البندار، وعبد الله بن الطويلة، وعلي بن محمد بن علي الأنباري، وفاطمة بنت سعد الخير، وعبد الرحمن بن أحمد العمري، ويقاء بن حُذَافٍ، وأبو الفتح المندائي، وعمر بن طبرزد، وأبو اليُمْنِ الكِنْدِي، وتلا عليه

الكندي بست روايات، وكان خاتمة مَنْ روى عنه في الدنيا.

قال ابن الجوزي، كان صحيح السماع، قوي البدن، ثباتاً، كثير الذكر، دائم التلاوة، وهو آخر مَنْ روى عن ابن زوج الحرة، قرأت عليه، وكنت أجيء إليه في الحرّ، فنصعدُ سطح المسجد، فيسبقي في الدرج.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

قال أبو موسى: ذهب بصره، ثم عاد بصيراً.

[مشيخة ابن الجوزي: ص ٦٢-٦٣، المنظم: ٧١/١٠، المستدرک لابن نقطة:

٦٣، معرفة القراء: ٣٩٢/١-٣٩٣، بصر المنه: ٨٦٣/٣]

## ٦٤٦٣- هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي القصار

الدقاق

رت ٥٥٧ هـ/م ٥٠٤٢، ٣٩٣/٢٠

الشبلي الشيخ المسند، بقیة المشايخ، خاتمة من سمع من أبي نصر محمد بن محمد الزيني، أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي البغدادي القصار الدقاق المؤذن.

ولد سنة سبعين وأربع مئة.

وسمع أيضاً من: أبي الغنائم بن أبي عثمان، وطراز بن محمد الزيني، وأبي نصر بن المجلي.

حدث عنه: أحمد بن صالح الجيلي، وأبو بكر الباقدراني، وأبو العلاء المطار، وعبد المغيث بن زهير، وأحمد بن طارق، وأبو طالب بن عبد السمیع، وعلي بن أبي سعد بن ثميرة، وأبو الفتوح بن الحصري، وزيد بن يحيى التبع، وظفر بن سالم البيطار، وأخته ياسمين، والشيخ شهاب الدين عمر الشهرزدي، والنفيس بن كرم، وهبة الله بن عمر بن كمال القطان، وعدة. وآخر من روى عنه بالإجازة عجيبه الباقدراني.

توفي في سلخ ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

ومن غريب الاتفاق أن فيها مات سيده أبو بكر هبة الله بن أحمد بن محمد الحفار ببغداد، سمع من رزق الله التميمي، وأجاز لكرمة.

[الاستدراك لابن نقطة: باب الشبلي والسلي، النجوم الزاهرة ٣١٢/٥].

## ٦٤٦٤- هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري

الموصلي

رت ٥٠٢ هـ/م ٤٥٦٠، ٢٦٠/١٩

ابن الموصلي الشيخ المسند ثقة أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري، الموصلي، ثم البغدادي، المراتبي، شيخ

صالح خير، صحيح السماع.

سمع أبا القاسم بن بشران، والحسين بن علي بن بطحاء.

وعنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، والسلفي، وشهدة، وخطيب الموصلي.

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وأربع مئة في ربيع الأول منها، وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٦٨/٤]

## ٦٤٦٥- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن

الأكفاني

رت ٥٢٤ هـ/م ٤٧٢٩، ٥٧٦/١٩

ابن الأكفاني الشيخ الإمام، المُنْتَفِئُ الحَدُثُ الأمين، مفيد الشام، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدل، المعروف بابن الأكفاني.

ولد سنة (٤٤٤).

وسَمِعَ وهو ابنُ تسع سنين، وبعد ذلك من والده، وأبي القاسم الحنائي، وأبي الحسين محمد بن مكّي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، وأبي بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، ولازمه مدة، وأبي نصر بن طلاب، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وطاهر بن أحمد القاني، وعبد الجبار بن بُرْزة الواعظ، وأبي القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير، وكان أبوه قد سمع من عبد الرحمن بن الطيّب.

حدث عنه غيث الأرمنازي، وأبو بكر بن العربي، وأبو طاهر السلفي، وابنُ عساكر، وأخوه الصائغ، وعبد الرزاق النجار، وإسماعيل بن علي الجزوي، وأبو طاهر الخشوعي، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: سمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً ثباتاً متيقظاً، مغنياً بالحديث وجميعه، غير أنه كان عسيراً في التحديث، وتفقه على القاضي المروزي مدة، وكان ينظر في الوقوف، ويُزَكِّي الشهود.

وقال السلفي: هو حافظٌ مكثر ثقة، كان تاريخ الشام، كتب الكثير.

وقال ابن عساكر: مات الأمين في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمس مئة، رحمه الله.

[تاريخ ابن عساكر، مرة الزمان: ٨١/٨]

## ٦٤٦٦- هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك محمد بن هبة

الله المصري الشاعر

رت ٦٠٨ هـ/م ٥٣٩٥، ٤٨٠/٢١

وعدة.

والإجازة: الفخر علي، واحد بن أبي الخير.

توفي في العشرين من المحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

وقيل: كان مولده في رجب سنة ثلاث عشرة.

قال ابن النجار: كان فهماً ذكياً، حفظةً للنوادر، عمل مرة شطرنجاً وزنه خروبتان، ورثة من عاج وأبنوس، ثم كبر وساء خلقه، وكان يتعاسر، ويسب أباه الذي سمعته، وفيه قلة دين، الله يسامحه.

[وسط ابن الجوزي في المرات: ٥١٢/٨، الفلوري في التكملة، الوجع: ٦٤٠، أبو شامة في الذيل: ٣٠، النعاطي في المسافر، الورقة: ٧٤]

٦٤٦٨- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي

[ت ٤١٨ هـ/رقم ٣٨٨٨، ٤١٩/١٧]

اللاكائي الإمام الحافظ المجتهد، الملقب أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور، الطبري الرازي، الشافعي اللالكائي، مفيد بغداد في وقته.

سمع عيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلص، وجعفر بن فتّاي الرازي، وأبا الحسن بن الجندي، وعلي بن محمد القصار، والعلاء بن محمد، وأبا أحمد الفرضي، وعدة.

وتفقه بالشيخ أبي حامد، وبرع في المذهب.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبوه محمد بن هبة الله، وأبو بكر أحمد بن علي الطريشي، ومكي الكرجي السلار، وعدة.

قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ، وصنف كتاباً في السنة، وعاجلته المنية، خرج إلى الدينور، فادركه أجله بها في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

ثم قال: حدثني علي بن الحسن بن جده العكبري قال: رأيت هبة الله الطبري في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ فقال كلمة خفية: بالسنة.

وقال شجاع الذهلي: لم يخرج عنه شيء من الحديث إلا اليسير.

قلت: قد روى عنه أبو بكر الطريشي كتابه في «شرح السنة».

[تاريخ بغداد ٧٠/١٤، ٧١، المنظم ٣٤/٨]

٦٤٦٩- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن

الذوي البغداد

[ت ٦٤٥ هـ/رقم ٥٨١٥، ٢٣/٢٣]

ابن سناء الملك القاضي الأثير البليغ المنشئ أبو القاسم هبة الله بن جعفر ابن القاضي سناء الملك محمد بن هبة الله المصري الشاعر المشهور.

قرأ القرآن على الشريف أبي الفتوح، والنحو على ابن برقي، وسمع من السلفي، وله «ديوان» مشهور ومصنفات أدبية. وكتب في ديوان الترسيل مئة.

قال ابن خلكان: هو هبة الله ابن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي. كان أحد الرؤساء النبلاء، وكان كثير التمتع وافر السعادة، له رسائل دائرة بينه وبين القاضي الفاضل. وهو القائل:

ولو أبصر النظام جوهراً نغرى كما      لما شك فيه أنه الجوهرة الفسدة  
ومن قال إن الخير زانة قلنا      فنقولوا له: إياك أن يسمع القدر  
وله:

ومليحة بالحسن ينخر وجهها      بالبدن يهزأ ويقها بالفرقة  
لا شيء أحسن من تلهب خدما      بالنساء إلا حسنها وتعفي  
والقلب يخلف أن يتلوها ثم لا      يسأل ويخلف أنه لم يخلف

توفي في رمضان في سنة ثمان وست مئة عن وضع وستين سنة.

[خرصة القصر: ٦٤/١، التكملة لوفيات القلة: ٢/الوجع: ١٢٠٩، وفيات الأعيان: ٦١/٦، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٣٥-٣٣٦]

٦٤٦٧- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن الهمداني

المراتي

[ت ٥٩٨ هـ/رقم ٥٣٣٢، ٢١/٣٥٢]

السبط الشيخ السيد المعمر، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن أبي سعلو المظفر بن الحسن الهمداني الأصل البغدادي المراتي.

وُلِدَ في حدود سنة عشر وخمس مئة.

وسمع من: أبيه أبي علي، وأبي نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبي العز بن كادش، وأبي القاسم بن الحسين، وأبي بكر المزيقي، وأبي الحسين بن الفراء، وأبي غالب بن البناء، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وطائفة.

قال ابن الدبيني: هو صحيح السماع، فيه تسامح في الأمور الدينية.

وقال ابن نقطة: كان غير مرضي السيرة في دينه.

قلت: حدث عنه: ابن الدبيني، وابن النجار، وابن خليل، والشيخ الضياء البغدادي، والنجيب الحراني، وابن عبد الدائم،

ابن الدوامي الصاحب عز الكفاة أبو المعالي هبة الله ابن الصاحب أبي علي الحسن بن هبة الله بن الحسن بن الدوامي البغدادي حاجب الحجاب.

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة.

سمع من تلميذ الوهبانية «حديث الحفار»، ومن أبي الفتح بن شاتيل.

وكان والده وكيل الناصر.

ولي هبة الله واسط، ثم صرف للينيو وجودته، فكتب فيه الخليفة: «يلحق الثقة العاجز بالخائن الجلد»، فلزم دارة في تعبده وخير وبر.

روى عنه ابن العديم، وفناه ببيرس التركي.

وبالإجازة الفخر ابن عساكر وطائفة.

وروى عنه ابن النجار، توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

[الحوادث الجامعة: ٢٢٧، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الديلمي للحافظ الذهبي: ٢٢٢/٣، الترجمة ١٢٨٦، المسجد المسوك للملك الأشرف العسائي ٥٥٨-٥٥٩]

٦٤٧٠- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن

عساكر

ت ٥٦٣ هـ / ٥٠٨٩، ٤٩٥/٢٠

الصائغ الشيخ الإمام العالم الفقيه الملقب بالحدث، صائغ الدين، أبو الحسين، هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الدمشقي الشافعي ابن عساكر، أخو الحافظ.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وتلا بالروايات على أبي الوخش شبيب صاحب الأهوازي، وعلى مصنف المقنع في القراءات أحمد بن خلف الأندلسي.

وسمع من النسيب وطبقته، ووجد له سماع من أبي الحسن بن أبي الجرو صاحب ابن السمسار، فلم يرويه، وقال: لا أحقه.

وتفقه وبرغ، وزحل فسمع من: أبي علي بن نيهان، وأبي علي ابن المهدي، وعدة.

وسمع سنن الدارقطني وكتبه.

وقرأ الأصول والنحو، وتقدم، وسمع الكثير، ودرس بالقرآنية.

وحدث أيضاً بـ «الطبقات» لابن سعد.

وعرضت عليه خطابة دمشق، فامتنع، واجتهد به خاله القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أن ينوب عنه في الحكم، فأبى.

حدث عنه: أخوه، وابن أخيه القاسم، وابن أخيه زين الأمانة، وأبو القاسم بن صصري، وسيف الدولة محمد بن غسان، ومكرم بن أبي الصقر، والمفتي فخر الدين ابن عساكر، وجماعة.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

ولقد كتب بخطه من العلم شيئاً كثيراً.

[خريدة القصر (قسم الشام) ٢٨١/١، وفيات الأعيان ٣١١/٣، وفيات الربوات ٢٣٥/٤، طبقات السكي ٣٢٤/٧، ٣٢٥، الدارس ٨٤/١].

٦٤٧١- هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء

العجلي السامري الدقاق

ت ٥٦٢ هـ / ٥٠٧٣، ٤٧١/٢٠

الدقاق الشيخ الجليل، مسند بغداد، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي السامري الكاتب، ثم البغدادي ابن الدقاق، شيخ مقيم، صحيح الرواية، من أهل الطفرية.

ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

وسمع أبا الحسن علي بن محمد الأنباري، وعاصم بن الحسن، وعبد الله بن علي بن زكري، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وعبد الواحد بن فهد العلاف، وعبد الملك بن أحمد السيوري، وتفرّد بأجزاء.

حدث عنه: السمعاني، وعبد الغني بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، ومحمد بن عمر بن النقي، وإسماعيل بن باتكين الجوهري، وعبد اللطيف بن محمد القتيبي، وعدة، وآخر من روى عنه إجازة الرشيد أحمد بن مسلمة.

قال السمعاني: كان شيخاً لا بأس به، ظاهره الخير والصلاح.

وقال ابن قدامة: هو فيما أظن أقدم مشايخنا سماعاً.

وقال ابن مثنى: توفي في تاسع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن الفرج الجشمي، حدثنا عون بن عمار، حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليكن مجتهداً وعمره».

متفق عليه من حديث حميد الطويل وغيره، عن أنس بن مالك.

قال ابن النجار: كان صدوقاً صحيح السماع، هو آخر من حدث عن عاصم وابن أبي عثمان.  
(العبر ١٨٠/٤).

### ٦٤٧٢- هبة الله بن الحسين الأسطربلي

[ت ٥٣٤ هـ/٤٨٠٥، ٥٢٢/٢٠]

البديع بديع الزمان، ومن يضرب به المثل في عمل الأسطربلاب وآلات النجوم، أبو القاسم، هبة الله بن الحسين البغدادي الأسطربلي.

كان الناس يتنافسون في شراء عمله، فحصل أموالاً.

وله نظم جيد، وخلاعة ومجون.

رتب «ديوان» ابن الحجاج على مئة وأربعين باباً، وسماه «درة التاج في شعر ابن حجاج».

وقيل: كان بارعاً في الطب والفلسفة.

قال ابن النجار: هو وحيد دهره، وفريد عصره في علم الهيئة، مات بالفالج سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

[معجم الأدباء ٢٣٧/١٩ - ٢٧٥، أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٢٢٢ ص ٢٢٢  
الزمان ١١٢/٨، طبقات الأطباء ٣٧٦/١ - ٣٨٠، وفيات الأعيان ٥٠/٦ - ٥٣،  
المستطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٥، ٢٤٦.]

### ٦٤٧٣- هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الحاسب

[ت ٥٤٨ هـ/٤٩٤٨، ٢٥٧/٢٠]

هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله، الشيخ المعمر المسند، أبو القاسم بن أبي عبد الله بن أبي شريك البغدادي الحاسب.

قال: ولدت في صفر سنة إحدى وستين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا الحسين بن الثقور.

قال السمعاني: كتبت عنه، وكان على التركات، وكانت الألسنة مقيمة على الثناء السعي عليه، وكانوا يقولون: إنه ليست له طريقة محمودة، مات في صفر أو أوائل ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

قلت: وروى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وأبو الفتح محمد بن علي الجلاجلي، والفتح بن عبد السلام، وآخرون، وأجاز لحمد

بن عماد الحراني.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن علي، أخبرنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

[الأنساب ١٩/٤، ميزان الاعتدال ٢٩٢/٤].

### ٦٤٧٤- هبة الله بن الحضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الدمشقي

[ت ٦١٨ هـ/٥٥١٦، ١٥١/٢٢]

ابن طاووس الشيخ المعمر المسند الأمين سديد الدين أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الحضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الأصل الدمشقي.

من بيت العلم والرواية.

وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في ربيع الأول. وسمع في الخامسة من الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي، وسمع من ناصر بن محمد القرشي، والحضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي القاسم بن الثن، وأبي طاهر السلفي ارتحل إليه.

وكان عبيراً في الرواية لا يُخَذُّث إلا من أصل، وكان كثير التلاوة، ولم يكن يدرى فن الحديث.

حدث عنه ابن النجار، وابن خليل، ومحمد بن علي النشبي، والعماد محمد بن صصري، وأبو الغنائم بن علان، والفخر علي، وطائفة.

وسمعنا بإجازته من أبي حفص ابن القواس.

مات في سابع جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وست مئة.

[تكملة الخليلي: ٣/الوجه ١٨١٠، تاريخ ابن القرات: ١/الورقة: ٢٦]

### ٦٤٧٥- هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين بن أبي الهيثم السيدي البسطامي

[ت ٥٣٣ هـ/٤٧٨١، ٤٧٨/٢٠]

السيدي الشيخ الإمام الصالح العابد، مسند وقته، أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم، البسطامي، ثم النيسابوري، المعروف بالسيدي.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان سعيد بن محمد البجلي، وأبا يعلى الصابري، وأبا بكر البيهقي، وأبا سعد الكتنجروذي، وطائفة.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، والمؤيد بن محمد الطوسي، والقطب النيسابوري، وجماعة، وبالإجازة أبو القاسم بن الحرستاني.

قال السمعي: شيخ عالم خير، كثير العبادة والتهجد، ولكنه غير الخلق، يسير الرجوع، لا يشتبه الرواية، ولا يحب أصحاب الحديث كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات، وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي، وكان أحد الفقهاء، وتفرّد به «الموطأ»، وبجزء ابن نجيد، وأشباه، مات في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وله تسعون سنة.

قلت: سمعنا «الموطأ» من طريقه بقوت قديم، وهو المساقاة، والقراض، والفرائض.

[الأساب: ٢١٧/٧، الصبر: ٣٥٦/٢ - ٣٦٠، العهد: الورقة ١/٢١٩، ٢، الكلمة الكامل: الورقة ٧/٢٧، طبقات السبكي: ٣٢٧/٧، ٣٢٧/٢.]

## ٦٤٧٦- هبة الله ابن صاحب أستاذ دار المستضيء

[ت: ٥٨٣ هـ/رقم ٥٢٣٢، ١٦٤/٢١]

المولى الكبير، مجد الدين، هبة الله ابن صاحب أستاذ دار المستضيء.

أخذ من بلغ أعلى الرتب، وصار يؤلف، ويعزل، وأظهر الرفق، ثم ولي حجابة بابو النوي، ولم يزل في ارتقاء حتى قُتِل، وعُلّق رأسه ببغداد.

خلف تركه ضخمة فيها من العين ألف ألف دينار، ومن الفضة جملة، ومن الأمتعة والعقار ما لا يُوصف، فتركت الأملاك لأولاده.

طُلب إلى دار الخلافة، فوثب عليه الشحنة ياقوت في الدعليز، فقتله، وكان قد تمرّد، وسفك الدماء، وسب الصحابة، وعزّم على قلب الدولة، فقصمه الله.

[ابن الأثير في الكامل: ٢٣٠/١١، والمحرر في الكلمة: ١/الورقة ١٥، والمعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٥٢]

## ٦٤٧٧- هبة الله بن صاعد المسيحي الطيب

[ت: ٥٦٠ هـ/رقم ٥٠١٨، ٣٥٤/٢٠]

ابن التلميذ قيس النصراني، وبقراط وقته، أمين الدولة، أبو

الحسن، هبة الله بن صاعد، المسيحي الطيب، صاحب التصانيف.

كان كثير الأموال والتجمل، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

مات سنة ستين وخمس مئة.

[معجم الأدياء: ٢٧٦/١٩ - ٢٨٢، أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٢٢٢ - ٢٢٤، طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ٣٤٩/١ - ٣٧١، وفيات الأعيان: ٦٩/٦ - ٧٧، الوالي: ١١٥/٢٧ - ١١٨، النهاية: ١٢/٢٥٠].

■ هبة الله بن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي.

## ٦٤٧٨- هبة الله بن أبي الصهباء محمد بن حيدر

النيسابوري

[ت: ٤٨٢ هـ/رقم ٤٣٨٣، ٥٨٩/١٨]

ابن أبي الصهباء الشيخ المسند، الصدر الكامل، الشريف المأمون، أبو السنايل، هبة الله بن أبي الصهباء محمد بن حيدر القرشي، النيسابوري.

حدث عن: أبي طاهر بن مخيش، وعبد الله بن يوسف، وأبي عبد الرحمن السلمي، ويحيى المزكي، وأبي بكر الجيري، وأبي إسحاق الإسفرائيني.

روى عنه: وجية الشحامي، وعمد بن جامع الصواف، وعبد الخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصفار، وعدة.

وكان من الثقات الكثيرين. سمع «سنن» النسائي من الحسين بن قنجر.

توفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

[بصر للنته: ١٠٨٤/٣]

## ٦٤٧٩- هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم

الجهني الحموي ابن البارزي

[ت: ٧٣٨ هـ/رقم ٦٧٨١، ٥٢٩/٢٤]

ابن البارزي، شيخ الإسلام مفتي الشام قاضي حماه شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن القاضي نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي الكبير شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي الشافعي ابن البارزي صاحب التصانيف.

توفي جدّه سنة تسع وستين عن ثمانين سنة، وتوفي والده بطريق الحج سنة ثلاث وثمانين، ومولده هو في سنة خمس وأربعين، وسمع من: أبيه، وجدّه، وابن هامل، والشيخ إبراهيم بن الأرموي يسيراً، وأجاز له نجم الدين الباذرائي، والكمال الضريس، والرشد العطار، وعماد الدين ابن الحرستاني، وفخر الدين ابن عبد السلام،

وكمال الدين ابن العديم، وبرز في الفقه وغيره، وشارك في الفضائل، وانتهت إليه الإمامة في زمانه، وحل إليه.

وكان من محور العلم، قوي الذكاء، منكباً على الطلب، لا يفتر ولا يمل، مع التصون والديانة، والفضل والزانة، وكان خيراً متواضعاً، عرياً من الكبر، جم المحاسن، كثير الزيارة للصلحين والخشوع لهم، متين الديانة، حسن المعتقد.

اقتنى من الكتب كثيراً، وأذن لجماعة في الإنشاء، وحكم حماء وعزائم، ثم ترك الحكم، وذهب بصره، وحج مرات، وحديث بامان، وحل عنه خلق، وكان لا يرى الخوض في الصفات، ويشي على الطائفتين، فالله تعالى يأجره على حسن قصده.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وغلقت حماء لمشهده. وله تفسيران، وكتاب «بديع القرآن» وكتاب «شرح الشاطبية»، وكتاب «الشرعة في السبعة» و«متشابه القرآن»، و«الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «مختصر جامع الأصول» مجلدان، و«الوفا في ذرية المصطفى»، و«الأحكام على أبواب التنبيه»، و«غريب الحديث»، كبير، وشرح الحساوي أربع مجلدات، و«مختصر التنبيه» و«الزبد في الفقه» و«كتاب المناسك» وفي العروض أشياء، ووقف كتبه، وكانت تساوي نحو مائة ألف درهم، رحمه الله. وكان أخذ الفقه عن والده عن جدّه أبي الطاهر وأخذ جدّه عن القاضي عبد الله بن إبراهيم الحموي، وعن فخر الدين ابن عساكر، وأخذ عبد الله عن الفرضي أبي سعد ابن عصرون عن الفارقي عن أبي إسحاق الشيرازي، عن القاضي أبي الطيب، وأخذ الفجر من القطب مسعود النيسابوري عن عمر بن السلطان عن الغزالي عن إمام الحرمين عن أبيه عن أبي بكر القفال. ومن نظمه وقد دعا صاحب حماء لوليمة:

طعام العرس قد دعيّت إليه وبعض الناس صرّح بالوجوب  
فخسيراً بالتساؤل منه حرباً على المهود من جبر القلوب  
وله مما يقرأ طرداً وعكساً:

«سور حماء بربها محروس».

والعبر ١١٠/٤، البداية والنهاية ٤٣٧/٩، مرآة الجنان ٢٩٧/٤، النجوم الزاهرة ٣١٥/٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٨/٦، الدرر الكامنة ٤٠١/٤، غاية النهاية ٣٥١/٢، الدر الطالع ٣٢٤/٢.

٦٤٨٠- هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن

الليث الأشعري السعدي

ت ٤٩١هـ/لوقم ٤٤٢٧، ٤٤/١٩

هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث،

الشيخ الجليل المعمر، أبو الحسن الأنصاري الأوسي الأشعري، ثم السعدي البغدادي، من ذرية سعد بن معاذ الذي اهتز العرش لموته.

سمع جزء الحفار من صاحبه هلال بن محمد بن جعفر، وسمع من أبي الحسين بن بشران، وأبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي.

وكان آخر أصحاب التميمي.

حدث عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات بن الأنماطي، وعبد الخالق البوسفي، وعبد الرحمن بن أحمد الطوسي، ثم الموصلي، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني، وآخرون، وأجاز للحافظ السلفي، وما تنبه له أن عنده جزء الحفار.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت بعض مشايخي يقول: إن الشريف هبة الله الأنصاري كان يأخذ على جزء الحفار ديناراً صحيحاً.

قلت: ولد سنة اثنتين وأربع مئة، ومات في الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وكان من ذوي الحيات، ومن قراء المواكب، صحيح السماع.

[النظم: ١٠٧/٩ - ١٠٨، عيون التواريخ: ٨٤/١٣]

٦٤٨١- هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن

السمرقندي

ت ٥٩٣هـ/لوقم ٥٥٠٢، ٤٢٠/٢٠

أبو المظفر هبة الله سمع النعالي، وجعفر السراج.

روى عنه موفق الدين المقدسي.

مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٦٤٨٢- هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي

ت ٢٥٨هـ/لوقم ٤٧٧٦، ٥/٢٠

الواسطي الإمام الثقة المحدث، أبو القاسم، هبة الله بن عبد الله بن أحمد، الواسطي، ثم البغدادي، الشروطي.

سمع ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وطبقته.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وطائفة آخرهم عمر بن طبرزد.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثر، نسخ، وحصل الأصول، وحدثنا عنه جماعة، وسمعتهم يتنون عليه، ويصفونه

بالفضل والعلم والاشتغال بما يعنيه.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، عن ست وثمانين سنة.

[النظم ٤١/١٠].

### ٦٤٨٣- هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشرازي

[ت ٤٨٦هـ/٤٤١٠، ١٧/١٩]

هبة الله بن عبد الوارث بن علي، الإمام الحافظ المحدث، أبو القاسم الشيرازي، رَحَّالٌ جَوَّالٌ، كتب بخُرمسان، والحرمين، والعراق، واليمن، وبمصر والشام، والجزيرة، وفارس، والجلال.

حدث عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازي، وأحمد ابن طوق المؤصلي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبي جعفر بن المسلمة، وأقرانهم، وعمل تاريخاً لشيراز.

قال السمعاني: كان ثقةً خيراً، كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه، خرج وفاداً، وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته، وكان قدومه بغداد في سنة سبع وخمسين. روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب بمرور، وعمر بن أحمد الصفار، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو بكر اللقثواني.

سكن في آخر أمره مرو.

وقال ابن عساكر: حدث عنه الفقيه نصر المقدسي، وهبة الله بن طاووس، وأبو نصر اليونانتي.

ثم قال: حدثنا ابن طاووس، حدثنا هبة الله بن عبد الوارث، حدثنا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز، أخبرنا المقرئ الحسن بن سعيد المطوعي، حدثنا أبو مسلم الكجي، فذكر حديثاً.

وقال عبد الغافر: هبة الله شيخ عفيف صوفي فاضل، طاف البلاد وخطه مشهور، وكان كثير الفوائد.

قال أبو نصر الفاشاني: كنت إذا أتيت هبة الله بالرباط، أخرجني إلى الصحراء، وقال: اقرأ هنا، فالصوفية يترمون بمن يشتغل بالعلم والحديث، يقولون: يُشوشون علينا أوقاتنا.

مات هبة الله سنة ست وثمانين وأربع مئة. وقيل سنة خمس في رمضان، فقيل: قام ليلة وفاته سبعين مجلساً، كل مرة يستتجي بالهاء.

[السياق: الورقة ٩٤ب - ٩٥، تاريخ ابن عساكر، النظم: ٧٤/٩ - ٧٥، الكامل

في التاريخ: ٢١٨/١٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٦ - ٢٤٨، البداية والنهاية:

١٤٤/١٢]

### ٦٤٨٤- هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن

غالب الخَزَرْجِيُّ الْمَنْشِيرِيُّ الْبُوصَيْرِيُّ

[ت ٥٩٨هـ/٥٣٤٧، ٢١/٣٩٠]

البُوصَيْرِيُّ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُتَمَرُّ، مُسْنِدُ الدُّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ، أَمِينُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ، سَيِّدُ الْأَهْلِ، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخَزَرْجِيُّ، الْمَنْشِيرِيُّ الْأَصْلُ الْبُوصَيْرِيُّ الْمَصْرِيُّ، الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ.

ولد سنة ست وخمس مئة.

وسَمِعَ مع السَّلْفِيِّ من أبي صادق مُرْشِدَ بنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ، ومحمَّد بن بركات السُّعَيْدِيِّ، وأبي الحسن علي بن الفراء، والفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسي، والحفزة بنت فائق، وجماعة.

وأجاز له أبو عبد الله بن الخطَّاب الرازي، وأبو الحسن ابنُ الفراء.

وسَمِعَ من الرازي أيضاً، ومن السَّلْفِيِّ، وَحَدَّثَ واشتهر اسمه، وَرَجَّلَ إليه.

حدث عنه: الحَفَاطُ: عَبْدُ الْغَنِيِّ، وابنُ الْمُفَضَّلِ، والضياء، وابنُ خليل، وأبو الحسن السخاوي، وأبو سُلَيْمَانَ ابنُ الحافظ، وخطيبُ مَرْدَا، وأبو بكر بن مكارم، وأبو عمرو ابنُ الحاجب، وإسماعيل بنُ عَزْزُون، وإسماعيل بنُ صَارِم، وعبدُ الله بنُ علاق، وعبدُ الغني بنُ بنِين، وعدة كثير.

وأجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير، بل وأجاز لمن أذرك حياته، نَقَلَ ذلك المحدث حسن بن عبد الباقي الصقلي فيما قرأه بخطه المحدث أحمد بن الجوهري.

وقال الشيخ الضياء: كان قد ثَقُلَ سمعُهُ، وكان يسمَعُ بأذنه اليسرى أجود، وكان شرساً، شاهدته وشيخنا عبد الغني يقرأ عليه من البخاري حديث: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فقال: ليس فيها «يحيى ويميت».

توفي البُوصَيْرِيُّ في ثاني صَفَرِ سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

[معجم البلدان: ٧٦٠/١، الحارثي في الكلمة، الوجيزة: ٩٤٧، ابن خلكان في الوفيات: ٩٧/٦، القاسي في ذيل التقييد، الورقة: ٢٥٩، المعنى في عقد الجمان: ١٧/الورقة:

٢٧٦]

### ٦٤٨٥- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي

العلوي الحسني

[ت ٥٤٢هـ/٤٩٠١، ٢٠/١٩٤]

ابن الشَّجَرِيِّ الْعَلَمَةُ، شَيْخُ النُّحَاةِ، أَبُو السَّعَادَاتِ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي، الهاشمي العلوي الحسني



البغداديّ، من ذُرّيّة جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال ابن النّجار: ابنُ الشّجريّ شيخُ وقتِه في معرفة النّحو، درّس الأدبَ طَوْلَ عُمُرِهِ، وكثر تلامذتُه، وطال عُمُرُه، وكان حسنَ الخلق، رفيقاً.

روى عن: أبي الحسين المبارك بن الطّيوريّ كتاب «المغازي» لسعيد بن يحيى الأموي.

قرأ عليه: ابنُ الخشّاب، وابنُ عبّدة، والتّاج الكنديّ، وأبو الحسن بن الزاهد.

وروى عنه أيضاً: عبدُ الملك بن المبارك القاضي، وأحمد بن يحيى بن الذّبيقي، وسليمان بن محمد الموصلي، وعبدُ الله بن عثمان البّيع، وآخرون.

قال السمعانيّ: كان نقيبَ الطّالبيين بالكُرّخ نيازةً عن ولد الطاهر، وكان أحدَ أئمة النّحاة، له معرفة تامّة باللّغة والنّحو، وله تصانيف، وكان فصيحاً، حُلُوّ الكلام، حسنَ البيان والإفهام، قرأ الحديثَ على جماعة من المتأخّرين مثل أبي الحسين بن الطّيوري، وأبي علي بن بُنْهان. كُتِبَ عنه.

وقال الكمال عبدُ الرحمن بنُ محمد الأنباريّ: شيخُنا أبو السعادات، كان فريداً عصره، ووحيداً دهره في علم النّحو، أمّحى من رأينا، وآخر من شاهدنا من حذّاقهم وأكابرهم، وعنه أخذت النّحو، وكان تامّ المعرفة باللّغة، أخذ عن أبي المعرّب بن طباطبا، وصنّف، وأملّى كتاب «الأمالي»، وهو كتاب نفيس يشتمل على فنون، وكان فصيحاً، حُلُوّ الكلام، وقوفاً ذا سَمْتٍ، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلا وتتضمّن أدبَ نفس أو أدبَ درس، ولقد اختصم إليه علويّان، فقال أحدهما: قال لي كذا وكذا. قال: يا بنيّ احتمل، فإنّ الاحتمالَ قَبْرُ المعايير.

قال ابنُ خَلّكان: لما فرغ ابنُ الشّجريّ من كتاب «الأمالي» أتاه ابنُ الخشّاب ليَسْمَعَهُ، فامتنع، فعادَهُ، وردّ عليه في أماكن من الكتاب، وخطّاه، فوقف ابنُ الشّجريّ على ردّه، فألّف كتاب «الانتصار» في ذلك. قال. ولدى في رمضان سنة خمسين وأربع مئة.

توفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ودفن بداره، وإنما سَمِعَ الحديثَ في كهولته.

[نزهة الألبا: ٤٠٤ - ٤٠٦، المنتظم ١٣٠/١٠، معجم الأديباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٤، الاستبصار لابن فطحة: باب السجزي والشجري، إنباء الرواة ٣٥٦/٣، ٣٥٧، وفيات الأعيان ٤٥/٦ - ٥٠، إشارة الصين: ٥٧، البدر السالز: ٢١٩، المستطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٨، ٢٤٩، مسالك الأبحار ج ٤ ٣٩/٢م - ٣١١، البداية والنهاية ٢٢٣/١٢، بية الرواة ٣٢٢٤/٢].

٦٤٨٦- هبة الله بن علي بن ملكا البلديّ

[ت ٥٥٠ وثق هارقم ٥٥٠، ٤١٩/٢٠]

أبو البركات العلّامة الفيلسوف، شيخُ الطب، أوحّد الزمان، أبو البركات، هبة الله بن علي بن ملكا البلديّ، اليهوديّ كان، ثم أسلم في أواخر عُمُرِه، خَدَمَ الخليفة المُستنجد.

قال الموفق بن أبي أصيبعة: تصانيفه في غاية الجوّدة، وله فِطْرة فائقة، أضُرَّ بأخْرة، وكان يُملّي على الجَمال بن فضّلان، وابنِ الدُّعان، والمُهدّب بن النقاش، ووالدِ الموفق عبدِ اللطيف، كتابه المُسمّى بـ «المُعْتَبَر».

قيل: سببُ إسلامه أنه دخلَ إلى الخليفة، فقام له الكلُّ سوى القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان القاضي لم يَقُمْ لأنّي على غيرِ ملتَه، فأنا أسلمُ. فأسلم.

خَلَفَ ثلاثَ بنات، وعاش نحو الثمانين.

وهو صاحبُ تِرياق برشعنا، وله رسالة في ماهيّة العقل.

ومن تلامذته المُهدّب عليّ بن هَبَل.

مات سنة ثَيف وخمسين وخمس مئة. وبرغ في علم الفلسفة إلى الغاية.

[تاريخ حكماء الإسلام: ٣٤٣ - ٣٤٦، أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٢٢٤، عبود الأبناء في طبقات الأطباء: ٢٧٤ - ٢٧٦، نكت المعاني: ٣٠٤].

٦٤٨٧- هبة الله بن عمر بن حسن الحرّبيّ القطّان الحلاج

[ت ٦٣٤ هارقم ٥٦٧٢، ١١٢/٢٣]

ابن كمال الشّيخ الصّالح الخاشع أبو بكر هبة الله عُمَر بن حسن الحرّبيّ البغداديّ القطّان الحلاج المعروف بابن كمال.

خَدَثَ عن هبة الله بن أحمد الشّبليّ، وكمال بنت الحافظ عبد الله ابن السمرقنديّ، وأبي المعالي بن اللّحّاس. وتفرّد في وقته، وكان من الأخيار.

أخذ عنه ابن المجد، والكمال ابن الدّخيسيّ، وأبو القاسم بن بَلّبان، وطائفة.

وبالإجازة الأبْرُوقِيّ، والفخر ابن عساكر وابن عمه البهاء، والمطعم، وابنِ مَعْد، وابنِ الشّيرازيّ، وابنِ الشّحنة، وعِدّة.

مات في جُمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة، وهو في عَشْرِ التسعين.

[كلمة المفري: ٣/الروحة ٢٧٢٩]

## ٦٤٨٨ - هبة الله بن الفرج الهمداني

[ت ٥٤٢ هـ / رقم ٤٨٧٤، ١٦٣/٢٠]

ابن أخت الطويل الشيخ الصالح المعمر، مُسَيِّدُ هَمْدَانَ، أبو بكر، هبة الله بن الفرج الهمداني بن أخت الطويل.

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم يوسف بن محمد الخطيب، وأبي الفضل القوساني الإمام، وأبي الحسن علي بن محمد البجلي الحريري، وبكر بن جيد، وسفيان بن الحسين بن فنجويه، وعبدوس بن عبد الله، وطائفة.

روى عنه: الحافظ أبو العلاء العطار، وأولاده أحمد، وعبد الغني ووائله، والمؤيد بن الإخوة، والسمعاني، وابن عساكر، وعدة.

وأجاز فيما قيل لعبد الخالق الشيبيري.

وكان من خيار الشيوخ.

كان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحب إلي من كل شيخ بهمْدَان.

وأتى عليه السمعاني في «تعييره»، وذكر مولده سنة اثنتين، وقال لأبي العلاء: إنه وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين. فمن مسموعاته «السُّنَنُ» من البجلي، أخبرنا أبو بكر بن لال، عن ابن داسة، عن أبي داود. وحدث به، فسمِعَهُ منه أحمد وعائكة ولدا الحافظ أبي العلاء. ومن مسموعاته «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من البجلي عنه.

توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن تسعين سنة.

[البحر ٣٩٢/٢ - ٣٩٤].

## ٦٤٨٩ - هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد التوثي

[ت ٥٥٨ هـ / رقم ٥٠٠٦، ٣٣٩/٢٠]

ابن القُطَّان الشيخ الأديب البار، شاعر بغداد، أبو القاسم، هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد، البغدادي التوثي ابن القُطَّان.

سمع أباه، وأبا الفضل بن خيرون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الباقلائي، وابن طلحة النعالي.

وله هجاء مُقْذِف، ومديح فائق.

روى عنه السمعاني، وقال: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان وسبعين، وتوفي يوم الفطر سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وديوانه مشهور، وقد هجا الحيص بيص.

وجده هو شيخ الخطيب المحدث محمد بن الحسين بن الفضل القُطَّان، وكان فيه دُعاة وانطباع، ومن يُتَقَى لسانه.

[الخريدة (قسم العراق) ٢/٢٧٠، المنظم ٢٠٧/١٠، أخبار الدولة السلجوقية: ١٢٠، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٨٠ - ٣٨٩، وفيات الأعيان ٥٣/٦ - ٦١، لسان الميزان ١٨٩/٦].

## ٦٤٩٠ - هبة الله بن المبارك بن موسى السَّقَطي

[ت ٥٠٩ هـ / رقم ٤٥٨٠، ٢٨٢/١٩]

السَّقَطي الشيخ المحدث، مفيد بغداد، أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى البغدادي السَّقَطي صاحب المعجم الضخم.

كتب عن دُبٍّ وَدَرَجٍ وَخَرَجٍ وَجَمَعَ وَتَبَّهَ، لكنه ضعيف، قليل الإتقان.

سمع القاضي أبا يعلى، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة، ومحمد بن علي بن الدجاجي.

وجابر بن ياسين، وأبا بكر الخطيب، وهناد النسفي، فمن بعدهم.

ورحل إلى أصبهان والكوفة والبصرة والموصل والجلال، وبالغ وبُحْث عن الشيوخ حتى كتب عن هُوَ دُونَهُ.

روى عنه وأُكِّدَ وجيه، وإسماعيل بن السمرقندي، والشيخ عبد القادر، والمبارك بن كامل، والسَّقَطي، وآخرون.

قال ابن النجار: أخبرنا ابن رواج، أخبرنا السَّقَطي، أخبرنا هبة الله السَّقَطي بواسط، أخبرنا أبو يعلى، فذكر حديثاً.

وله نظم جيد.

قال السَّقَطي: سألت هبة الله بن السَّقَطي عن مولده، فقال: سنة خمس وأربعين وأربع مئة، سمع كثيراً، وكان من أهل الحفظ والمعرفة، وشعره حسن، رأيته بأصبهان لما قَدِمَ مع رزق الله يقرأ عليه الحديث.

قال ابن فولاذ: ذاكرتُ شجاعاً الذهلي برواية السَّقَطي عن أبي محمد الجوهري، فقال: ما سمعنا بهذا قط، وضغفه فيه جداً.

وقال السمعاني: سألت ابن ناصر عن السَّقَطي: أكان ثقة؟ قال: لا والله، ظهر كذبه، وهو من سَقَطِ المَنَاج، مات سنة تسع وخمس مئة.

[الأنساب: ٩٢/٧، المنظم: ١٨٣/٩، الكامل: ٥١٥/١٠، المسquad: ٢٤٩ - ٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٢٩٢/٤، الروايات بالوفيات (ج): ١٣٠/٢٧ - ١٣١، البداية والنهاية: ١٧٩/١٢، ذيل طبقات الخاتبة: ١١٤/١، لسان الميزان: ١٨٩/٦ - ١٩٠]

## ٦٤٩١- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي

[ت ٥١٧ هـ/م ٤٦٧، ٤٦٩/١٩]

الفرضي الشيخ أبو المعالي هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم البغدادي الفرضي، أخو نصر الله.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد بن الخلال، والجوهري. روى عنه المبارك بن كامل، ويحيى بن بوش، وغيرهما. ذكره ابن النجار.

مات في رمضان سنة سبع عشرة وخمس مئة، وله تسعون سنة رحمه الله.

[تاريخ الإسلام: ١/٢٣٢/٤]

## ٦٤٩٢- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد

الشياني

[ت ٥٢٥ هـ/م ٤٧٦، ٤٧٩/١٩]

ابن الحصين الشيخ الجليل، المسند الصدوق، مسند الأفاق، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، المتمدني الأصل، البغدادي الكاتب.

مولده في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وسمع في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب بن غيلان، وأبي علي بن المذهب، وأبي محمد بن المقتدر، وأبي القاسم التنوخي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وطائفة.

وتفرد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالفيلايات، وبالشكرات، وسماعة لكثير من المسند كان في سنة ست وثلاثين، كذلك يئنه ابن المذهب في الثبوت لابن الحصين، فقال: سمع في الكتاب في سنتي ست وسبع وثلاثين.

قلت: فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست، وهو في الخامسة، وأملى عدة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المدني، وأبو الفتح بن أبي الفقيه، وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني، وقاضي دمشق أبو سعاد بن أبي عصرون، وأبو منصور عبد الله وإبراهيم ابنا محمد بن حمليته، وأبو محمد بن شدقي، وعبد الرحمن بن سعود القصري، والعلامة مجير الدين محمود الواسطي، وعبد الخالق بن هبة الله، والقاضي عبيد الله بن محمد السائي، وعبد الرحمن بن ملاح الشط، وعبد الله بن أبي بكر بن الطويلة، وعلي بن عمر الحرابي الواعظ، وعبد الله بن أبي المجد الحرابي، وهبة الله بن الحسن السبط، وعلي بن محمد

الأنباري، وعبد الله بن نصر بن مزروع، وعبد الرحمن بن أحمد العمري، والحسن بن أشتانة، وعبد الله بن محمد بن عليان، ولاحق بن قنطرة، وفاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن جريرة القطان، والمبارك بن مختار السبي، وعبد الله بن عبد الرحمن البجلي، وحبيل بن عبد الله الكبير، وأبو الفتح المنداني، والحسين بن أبي نصر بن القارص، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سكيته، وعمر بن طبرزد، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسيع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، وحدثني عنه معمر بن الفاجر، وأبو القاسم بن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخير.

وقال ابن الجوزي: بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد، فاسمعهما، سمعت منه «المسند»، وكان ثقة، توفي ربيع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

وقال الحسين بن خسرو: دُفن يوم الجمعة بباب حرب في ثالث يوم من وفاته.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/٢٣٧، مشيخة ابن الجوزي: ٥٣، المنظم: ٢٤/١٠، السفاد: ٢٥١، البداية والنهاية: ٢٠٣/١٢]

## ٦٤٩٣- هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن

البخاري

[ت ٥١٩ هـ، ٤٧٦، ٤٧٩/١٩]

ابن البخاري الشيخ العدل، الكبير المسند، أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن البخاري، وهو المبخّر. ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم التنوخي، وأبا علي بن المذهب، وأبا محمد الجوهري، وأبا الحسن الباقلاقي، وأبا طالب العشاري.

وعنه: عبد الجبار بن هبة الله البندار، والصائغ بن عساكر، ويحيى بن بوش، وجماعة.

وكان صحيح السماع، توفي في رجب سنة تسع عشرة وخمس مئة ببغداد.

[المنظم: ٢٥٤/٩]

## ٦٤٩٤- هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكرمانی

[ت ٥٠٩ هـ/م ٤٦٤، ٤٦٤/١٩]

ابن المطلب الوزير الكبير، أبو المعالي هبة الله بن محمد بن

علي بن المطلب الكرمانى، الفقيه الشافعى.

كان من كبار الأعيان، رأساً في حساب الديون، ساد وعظم، وَوَزَرَ للمستظهر بالله ستين نصفاً، ثم عَزَلَ.

روى عن عبد الصمد بن المأمون وطبقته، وكان ذا معروف وبر، يُلقَّب بمُجِير الدين، له خيرة وفضيلة وذكاء، صُرِفَ في سنة اثنتين وخمس مئة، ولزم بيته إلى أن تَوَفَّى سنة تسع وخمس مئة.

### ٦٤٩٥ - هبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي ابن البوقي

[ت ٥٧١هـ/١١٥٤، ٤٨/٢١]

ابن البوقي شيخ الشافعية بواسط، أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي، ابن البوقي، العطار.

سَمِعَ أبا نُعَيْم الجُمَارِي، وأبا نُعَيْم ابن زبِيب، وخميساً الحافظ.

ونَفَقَ وبرغ على أبي علي الفارقي، واستَقَدَّمَهُ ابنُ هُبَيْرَةَ.

روى عنه ابنُ الأَخْضَر، وإبراهيم الكاشغري، وكان بصيراً بالخلاف، عليمًا بالفرائض،

مات بواسط في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وخمس مئة في عشر التسعين.

[الاصح الإسلام الورقة ٤٤]

■ ابن هبيرة = عمر بن هبيرة بن معاوية الامير.

■ ابن هبيرة = يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الدؤري العراقي.

■ ابن هبيرة = يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد الفزازي.

■ الهجيمي = إبراهيم بن علي بن عبد الله، أبو إسحاق البصري.

■ الهجيمي = أحمد بن عطاء البصري.

■ هذاب = هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة، أبو خالد الثوباني البصري.

### ٦٤٩٦ - هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة القيسي الثوباني

[خ، م، د، س، ت ٢٣٥ هـ/٨٢٧، ١٨٢/١١]

هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة، الحافظ الصادق، مُسند وقته، أبو خالد القيسي الثوباني البصري، ويقال له: هذاب. وهو أخو الحافظ أمية بن خالد.

وُلد بعد الأربعين ومئة بقليل، وصلى على شعبة.

وحدث عن: جرير بن حازم، ومحمد بن سلمة، وأبان بن يزيد، وسليمان بن الغيرة، وهَمَّام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وأبي جناب القصاب عون بن ذكوان، وأبي هلال محمد بن سليم، وأغلب بن تميم، ودَيْلَم بن غزوان، وسلام بن مسكين، وشيباك بن عائذ، ومحمد بن الجعد، ورجاء أبي يحيى الحرشي، وصدقة بن موسى، وهارون بن موسى النحوي، وخلق. ولم يرحل، وكان من العلماء العالمين.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وخَرَّب الكرمانى، ومحمد بن أيوب التجلي، وابن أبي عاصم، وبقى بن مخلد، وزكريا الخياط، وعبد الله بن أحمد، وعمران بن موسى بن مجاشيع، وقيم بن محمد الطوسي، والحسن بن سُفْيَان، وجعفر الفريابي، وأبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، والحسن بن الطيب البلخي، والحسن بن علي المعمرى، وأبو يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، وعلي بن أحمد بن بسطام الرُّغْفَرَانِي، ومُطِين، وموسى بن زكريا التُسْتَرِي، ويحيى بن محمد الجُنَائِي، ومحمد بن بشر بن مَطَر، وعمران بن عبد الرحيم، ومحمد بن يعقوب الكرايسي، ويوسف القاضي، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو القاسم البَغَوِي، وأبو بكر أحمد بن عمرو البَزْزَار، والحسن بن علي المعمرى، وخلق كثير. ومنهم: أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُبُلَي العطار، وأسد بن عمار التميمي، والحسين بن معاذ بن حرب الأخفش، وأبو الحسن سعيد بن الأشعث أخو أبي داود السُّجِسْتَانِي، وسليمان بن الحسن ابن أخي حجاج بن مينهال، وسيار بن نصر، والفضل بن محمد الطبري، وقاسم بن العباس المَعْتَرِي، ومحمد بن علي بن رُوح، ومحمد بن الفضل بن موسى القُسْطَانِي، ومحمد بن معدان القُفْطِي، ومحمد بن ناصح السراج، ومحمد بن يحيى القَمِي، ومحمد بن يعقوب الكرايسي، ومُسَيِّح بن حاتم، والهيثم بن بشر. ذكرت هؤلاء للفائدة، وليسوا بمشهورين من بعد المعمرى.

روى علي بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

واحتج به الشيخان. وما أدرى مستند قول النسائي: هو ضعيف.

وتبارك ابن عدي في ذكره في «الكامل»، ثم اعتذر، وقال: استغفرت أن أخرج له حديثاً، لأنني لا أعرف له حديثاً منكراً فيما يرويه وهو كثير الحديث. وقد وثقه الناس وهو صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»

أَنْ يُشْرِكَ بِي غَيْرِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الطرافي، وابن  
الداية، والقاضي الأزْمَوِي، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، أخبرنا عبيد  
الله الزهري، أخبرنا جعفر الفريابي، أخبرنا هبة، حدثنا همام،  
حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرِجَةِ». وذكر الحديث.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٤/١١، ٢٥].

■ الهدماني = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني

٦٤٩٧ - هدية بنت علي بن عسكر الهراس

[ت ٧١٢ هـ/١٣٠٢، ٢٤/٤٠٠]

بنت عسكر، الشیخة الصالحة المعمرة أم علي هدية بنت علي  
بن عسكر البغدادي الهراس.

جلدها اللبان.

أبوها كان بسوق الصالحية بسفح قاسيون.

روت عن ابن الزبيدي حضوراً وعن ابن اللثي كثيراً، وجعفر  
الهدماني، ومحوّلت في آخر أيامها إلى بيت المقدس، ثم توفيت به في  
جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة ومبعمائة.

قرأت عليها لرلدي مسند الدارمي.

[معجم الشيوخ رقم ٩٥٠ للذهبي، الدرر الكامنة ١٧٧/٥، درة المجال  
٣/٣٢٢].

■ الهدباني = يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي  
الموصلی.

■ ابن هذيل = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن البلنسي.

■ أبو الهذيل العلاف = محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري  
رأس الاعتزال.

■ ابن الهراس = أحمد بن محمد بسيدهم بن هبة الله، أبو  
الفضل الأنصاري الدمشقي.

■ الهراس = عيسى بن أحمد، أبو هاشم الهاشمي الدوشابي.

■ الهراس = هدية بنت علي بن عسكر الهراس

■ الهراسي = علي بن محمد بن علي الطبري، أبو الحسن إلكيا  
الفيهي.

قال عبدان: سمعتُ عباس بن عبد العظيم، يقول: هي كُتِبَ  
أمية بن خالد، يعني: الذي يحدث بها هُذبة.

قلت: رافق أخاه في الطلب، وتشاركاً في ضبط الكتب، فساغ  
له أن يروي من كُتِبَ أخيه، فكيف بالماضين، لو راونا اليوم نسمع  
من أي صحيفة مصحفة على أَجْهَلِ شيخ له إجازة، ونروي من  
نسخة أخرى بينهما من الاختلاف والغلط ألوان، ففاضلنا يُصحح  
ما تيسر من حفظه، وطالبنا يتشاغل بكتابة أسماء الأطفال، وعالنا  
ينسخ، وشيخنا ينام، وطائفة من الشيبية في وادٍ آخر من المشاكل  
والحادثة. لقد اشتفى بنا كل مبتدع، ومُجَنِّب كل مؤمن. أفهؤلاء الغُثَاء  
هم الذين يحفظون على الأمة دينها؟ كلا والله. فرحم الله هُذبة،  
وأي من مثل هُذبة؟ نعم ما هو في الحفظ كشعبة.

وعن الفضل بن الحباب، قال: مررت بهُذبة في أيام أبي الوليد  
الطرابلسي وهو قاعد على الطريق. فقلنا: لو سألناه أن يُحدثنا،  
فسألناه، فقال: الكتب كُتِبَ أمية - يريد أخاه.

قال الحسن بن سفيان: سمعتُ هُذبة بن خالد، يقول: صليتُ  
على شعبة. فقلت له: رأيته؟ فغضب، وقال: رأيته هو خير منه  
خادم بن سلمة، وكان سيئاً، وكان شعبة رأيته رأي الإرجاء.

قلت: كلا لم يكن شعبة مرجئاً ولعله شيء يسير لا يضره.

وقال ابن عدي: سمعتُ أبا يعلى، وسئل عن هُذبة وشيئين  
أيهما أفضل؟ فقال: هُذبة أفضلهما وأوثقهما وأكثرهما حديثاً، كان  
حديث حماد بن سلمة عنده نسختين: واحدة على الشيوخ، وأخرى  
على التصنيف.

قال عبدان الأهوازي: كنا لا نصلي خلف هُذبة من طول  
صلاته، يُسَبِّح في الركوع والسجود نيفاً وثلاثين تسبيحة. قال:  
وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار، لحيته ووجهه، وكل شيء  
منه حتى صلاته.

قلت: اختلفوا في تاريخ موته فروى أبو داود عن محمد بن  
عبد الملك أنه مات في سنة خمس وثلاثين وميتين. وقال ابن حبان:  
مات سنة ست أو سبع وثلاثين. وقال غيره: سنة ثمان.

وقع من عالي روايته:

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة  
الله بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّوْر، حدثنا عيسى بن علي  
إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هُذبة بن خالد، حدثنا سُهَيْل  
بن أبي خزم، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: في هذه  
الآية ﴿هُوَ أَهْلُ الثَّوْرِ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [النور: ٥٦] يقول ربكم عز  
وجل: «أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَى، فَلَا يُشْرِكُ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلُ لِمَنْ أَتَى

## ٦٤٩٨ - هَرَمُ بَنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ

[رقم ٣٧٩، ٤/٤٨]

هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ، ويقال: الْأَزْدِيُّ، البَصْرِيُّ، أَحَدُ الْعَابِدِينَ.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ. رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَلِيَ بَعْضَ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ وَعَثْمَانَ بِلَادَ فَارَسَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ، وَكَانَ ثَقَّةً، لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ.

وَقِيلَ: سُمِّيَ هَرَمًا لِأَنَّهُ بَقِيَ حَمَلًا سَتَيْنِ حَتَّى طَلَعَتْ أَسْتَانَتُهُ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ: قَدِمَ هَرَمٌ دِمَشْقَ فِي طَلَبِ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ.

سَعْدُونُهُ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَطِيَّةٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ:

كَانَ هَرَمٌ يَخْرُجُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَجِبْتُ مِنْ الْحَيَّةِ كَيْفَ نَامَ طَالِبُهَا؟ وَعَجِبْتُ مِنَ النَّارِ كَيْفَ نَامَ هَارِبُهَا؟ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿أَتَأْمِنُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَانٍ تِيَاتَا﴾ [الأعراف: ٩٧].

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُجَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، قِيلَ لَهْرَمُ بْنُ حَيَّانَ

الْعَبْدِيِّ: أَوْصِي، قَالَ: قَدْ صَدَقْتَنِي نَفْسِي، وَمَالِي مَا أَوْصِي [بِهِ]،

وَلَكِنْ أَوْصِيكُمْ بِمَخَوَاتِمِ سُورَةِ النَّحْلِ.

هَشَامُ: عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ هَرَمٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَوْصِنَا فَقَالَ:

أَوْصِيكُمْ بِمَخَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ أَبِي عُمَرَ الْجَوْنِيِّ أَنَّ هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ أَشْرَفَ فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ وَإِذَا صَاحِبُ خَرْسِهِ يَلْعَبُ وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ.

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَوْقَدَ هَرَمٌ نَارًا،

فَجَاءَ قَوْمُهُ، فَسَلَّمُوا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ: اذْنُوا... قَالُوا: مَا نَقْبِذُ مِنَ النَّارِ.

قَالَ: فَتَرِيدُونَ أَنْ تَلْقَوْنِي فِي نَارٍ أَعْظَمَ مِنْهَا.

أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: إِذَا كُنْتُمْ وَالْعَالَمِ الْفَاسِقَ. فَيَلْغِ عُمَرُ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ - وَاشْفَقَ مِنْهَا: مَا الْعَالَمُ الْفَاسِقُ؟ فَكُتِبَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَفِيرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفَلْسَفِ، وَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ، فَيُضِلُّوهُ.

الْوَلِيدُ بْنُ هَشَامٍ الْفَخَّازِيُّ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ

أَبِي الْعَاصِ وَجَّهَ هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ إِلَى قَلْعَةٍ، فَافْتَتَحَهَا عَنُوتُهُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: خَرَجَ هَرَمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بِن

كُرَيْزٍ، فَيَنْمَا رَوَاجِلُهُمَا تَرْعَى إِذْ قَالَ هَرَمٌ: أَيْسُرُكَ أَنْتَ كُنْتَ هَذِهِ

الشَّجَرَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَإِنِّي لِأَرْجُو، قَالَ:

وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ، فَالْكَلْتِي هَذِهِ النَّاقَةَ ثُمَّ بَعَرْتَنِي،

فَاتَّخِذْتُ جَلَّةً وَلَمْ أَكْبِدِ الْحِسَابَ. يَا ابْنَ أَبِي عَامِرٍ، وَيَحْكُ، إِنِّي

## أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى.

قَالَ قَتَادَةُ: كَانَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ: مَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ، إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَرُفَّهُ وَدْهَمَ.

وَعَنْ هَشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَاتَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ. فَلَمَّا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ قَبْرِهِ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ حَتَّى قَامَتْ عَلَى الْقَبْرِ. فَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَلَا أَقْصَرَ مِنْهُ، وَرَشَّتْهُ حَتَّى رَوَّثَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ. رَوَاهَا اثْنَانِ عَنْ هَشَامٍ.

ضَمْرَةٌ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: أُنْظِرُ قَبْرَ هَرَمٍ مِنْ يَوْمِهِ، وَأَتَّبَتِ الْعُشْبُ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٣١/٧، الْمَرْجُوحُ وَالتَّعْدِيلُ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ١١٠، الْخُلَّةُ ١١٩/٢، الْإِسَابَةُ ٨٩٤٧].

## ٦٤٩٩ - الْهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَالِكٍ

[٥، ٣/٤٥٠]

الْهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو حُدَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ.

عَدَدَاهُ فِي صَغَارِ الصَّحَابَةِ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِمَنْى عَلَى بَعِيرٍ.

عُمَرُ دَهْرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُكْرُمَةُ بْنُ عُمَارٍ. وَقَعَ لِي حَدِيثُهُ عَالِيًا.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا عُكْرُمَةُ بْنُ عُمَارٍ، عَنْ الْهَرَمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ.

قُلْتُ: أَظُنُّ الْهَرَمَاسَ بَقِيَ حَيًّا إِلَى حُدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٥٥٣/٥، مَجْمَعُ الرِّوَايَةِ ٤٠٨/٩، الْإِسَابَةُ ٦٠٠/٣، تَهْلِيلُ ٢٨/١١].

■ ابْنُ هَرَمَزٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ (يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)، أَبُو بَكْرٍ الْأَصُمُّ.

■ الْهَرَوَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيُّ الْكُوفِيُّ.

■ الْهَرَوِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْهَرَوِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عُبَيْدٍ الْمُؤَدَّبُ، صَاحِبُ «الْغُرَبِيِّينَ».

بن قهم بن غنم بن دوس بن عذنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وهذا بعينه قاله خليفة بن خياط في نسبه ؛ لكنه قال: «عتاب» في «عيان»، وقال: «هنيئة» في «هنيئة».

ويقال: كان في الجاهلية اسمه: عبد شمس، أبو الأسود ؛ فسمّاه رسول الله ﷺ: عبد الله ؛ وكناه: أبا هريرة.

والشهور عنه أنه كُني بأولاد هرة برية. قال: وجدتها، فأخذتها في كمي ؛ فكنيتُ بذلك.

قال الطبراني: وأمه رضي الله عنها، هي: ميمونة بنت صبيح. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه - لم يلحق في كثرته - وعن أبي، وأبي بكر، وعمر، وأسماء، وعائشة، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب بن الحبر.

حدث عنه خلقٌ كثيرٌ من الصحابة والتابعين ؛ فقل: بلغ عدد أصحابه ثمان مئة، فاقصر صاحبُ «التهذيب»، فذكر من له رواية عنه في كتب الأئمة الستة، وهم:

إبراهيم بن إسماعيل، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري - ويقال: عبد الله بن إبراهيم - وإسحاق مولى زائدة، وأسود بن هلال، وأغر بن سُلَيْك، والأغر أبو مسلم، وأنس بن حكيم، وأنس بن مالك، وأوس بن خالد.

وُسَـر بن سعيد، وشير بن نهيك، وشير بن كعب، وبَعْجَةُ بن عبد الله الجهني، ويكير بن فيروز.

وثابت بن عياض، وثابت بن قيس الزرقني، وثور بن غفير. وجابر بن عبد الله، وجبر بن عبيدة، وجعفر بن عياض، وجمهان الأسلمي، والجلّاس.

والحارث بن مخلد، وخريث بن قبيصة، والحسن البصري، وحُصَيْن بن اللجلاج - ويقال: خالد... ويقال: قعقاع - وحُصَيْن بن مُصَنَّب، وحفص بن عاصم بن عمر، وحفص بن عبد الله بن أنس، والحكم بن ميناء، وحكيم بن سعد، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الزهري، وحُمَيْد بن عبد الرحمن، وحُمَيْد بن مالك، وحظلة بن علي، وحَيَّان بن بسطام، والد سليم.

وخالد بن عبد الله، وخالد بن غلاق، وخَبَّابُ صاحب المقصورة، وخيلاس، وخيشمة بن عبد الرحمن.

وذُهِيل بن عوف.

وربيعة الجرشي، ورُمَيْح الجذامي.

■ الهروي = أحمد بن محمد بن ياسين الحداد، أبو إسحاق صاحب «تاريخ هراة».

■ الهروي = الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاري.

■ الهروي = محمد بن علي بن محمد بن عمر.

■ الهروي = محمد بن محمد بن العباس، ابن أبي ذهل الضبي.

■ الهروي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.

■ الهروي = محمد بن معاذ بن قره، أبو جعفر الماليني.

■ الهروي = محمد بن يوسف بن بشر الفقيه، أبو عبد الله.

■ الهروي = محمود بن القاسم بن محمد ابن المهلب.

■ الهروي = نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الحنفي.

■ الهروي = يحيى بن منصور بن حسن، أبو سعد السلمي الحافظ.

■ ابن أبي هريرة = أحمد بن سليمان بن زيان، أبو بكر الكندي الدمشقي.

■ ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين، أبو علي البغدادي.

■ أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر (اختلف في اسمه) الصحابي.

■ أبو هريرة = وائلة بن الأسقع الهمداني.

٦٥٠٠- أبو هريرة الدوسي

[ج/٥٧٨/٢، ٢٢٢، ٥٧٨]

أبو هريرة الإمام الفقيه المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هريرة الدوسي البجلي. سيد الحفاظ الأئمة.

اختلف في اسمه على أقوال جمة ؛ أرجحها: عبد الرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمه: عبد شمس، وعبد الله. وقيل: سكن. وقيل: عامر. وقيل: برير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

وكذا في اسم أبيه أقوال.

قال هشام بن الكلبي: هو عمير بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عيان بن أبي صعب بن هنيئة بن سعد بن ثعلبة بن سليم

الملك بن يسار، وعبيد الله بن أبي رافع النوي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعبيد الله بن عبد الله بن موهب، وعبيد بن حنين، وعبيد بن سلمان، وعبيد بن أبي عبيد، وعبيد بن عمير الليثي، وعبيدة بن سفيان، وعثمان بن أبي سودة، وعثمان بن شماس - بخلف - وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعجلان، والد محمد، وعجلان، مولى المشعل، وعبرك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعروة بن تميم، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن أبي علقمة، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني - ولم يدركه - وعطاء بن مينا، وعطاء بن يزيد، وعطاء بن يسار، وعطاء مولى ابن أبي أحمد، وعطاء مولى أم صبيحة، وعطاء الزيات - إن صح - وعكرمة بن خالد - وما أظنه لحقه - وعكرمة العباسي، وعلقمة بن بجالة، وعلي بن الحسين، وعلي بن رباح، وعلي بن شماس - إن صح - وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وعمار - وقيل: عمرو - بن أكيمة الليثي، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وعمر بن الحكم بن رافع، وعمر بن خليفة قاضي المدينة، وعمر بن دينار، وعمر بن أبي سفيان، وعمر بن سليم الزرقني، وعمر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، وعمر بن عُمير، وعمر بن قيس، وعمر بن ميمون الأودي، وعمر بن الأسود التنسي، وعُمير بن هاني التنسي، وعُبَيْسَة بن سعيد بن العاص، وعوف بن الحارث، وضيع عائشة، والعلاء بن زياد العدوي، وعيسى بن طلحة.

والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب، وقسامة بن زهير، والقعقاع بن حكيم - ولم يلقه - وقيس بن أبي حازم. وكثير بن مرة، وكعب المدني، وكليب بن شهاب، وكُمَيْل بن زياد، وكِنانة، مولى صفيّة.

ومالك بن أبي عامر الأصبحي، ومجاهد، والمحرور بن أبي هريرة، ومحمد بن إلياس بن البكير، ومحمد بن ثابت، ومحمد بن زياد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن شرحبيل، ومحمد بن أبي عائشة، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، ومحمد بن عمار القرظي، ومحمد بن عمرو بن عطاء - بخلف - ومحمد بن عُمير، ومحمد بن قيس بن مخزومة، ومحمد بن كعب القرظي، ومحمد بن مسلم الزهري - ولم يلحقه - ومحمد بن المنكدر، ومروان بن الحكم، ومُضَارِب بن خزن، والمطلب بن عبد الله بن خنّسب، والمطوس - ويقال: أبو المطوس - ومُعَبْد بن عبد الله بن هشام والد زهرة، والمغيرة بن أبي بردة، ومكحول - ولم يره - والمنذر أبو نضرة العبدي، وموسى بن طلحة، وموسى بن وردان، وموسى بن يسار، وميمون بن مهران، ومينا، مولى عبد الرحمن بن عوف.

وزرارة بن أوفى، وُزْرُق بن صغصصة - بخلف - وزباد بن ثوب، وزباد بن رباح، وزباد بن قيس، وزباد الطائي، وزيد بن أسلم - مرسل - وزيد بن أبي عتاب.

وسالم العمري، وسالم بن أبي الجند، وسالم أبو الغيث، وسالم مولى النصرين، وسُحَيْم الزهري، وسعد بن هشام، وسعيد بن الحارث، وسعيد بن أبي الحسن، وسعيد بن حيّان، وسعيد المقيري، وسعيد بن سمعان، وسعيد بن عمرو بن الأشدق، وسعيد بن مَرْجَانة، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن أبي هند، وسعيد بن يسار، وسلمان الأغر، وسلّمة بن الأزرق، وسلّمة الليثي، وسليمان بن حبيب المخاري، وسليمان بن مينا، وسليمان بن يسار، وميثان بن أبي مينا.

وشُتَيْر - وقيل: سُتَيْر بن نهار، وشُدَاد أبو عمار، وشُرَيْح بن هاني، وشُفْي بن مائع، وشقيق بن سلمة، وشَهْر بن حوشب.

وصالح بن درهم، وصالح بن أبي صالح، وصالح مولى التومة، وصغصصة بن مالك، وصُهَيْب الغنّاري.

والضحّاك بن شرحبيل، والضحّاك بن عبد الرحمن بن عَزْرَم، وضَمْضَم بن جَوْس.

وطارق بن محاسن، وطاووس اليماني.

وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعامر بن سعد البجلي، وعامر الشعبي، وعَبَاد أخو سعيد المقيري، وعَبَّاس الجُشَمي، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة، وأبو سلمة عبد الله بن رافع الحضرمي، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعبد الله بن سعد مولى عائشة، وعبد الله بن أبي سليمان، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن ضَمْرَة، وابن عَبَّاس، وابن ابن عمر عبيد الله - وقيل: عبد الله - وعبد الله بن عبد الرحمن الدؤسي، وعبد الله بن عتبة الهذلي، وعبد الله بن عمرو بن عبد القاري، وعبد الله بن قُروخ، وعبد الله بن يامين، وعبد الحميد بن سالم، وعبد الرحمن بن آدم، وعبد الرحمن بن أذينة، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن حَجْجَرَة، وعبد الرحمن بن أبي حَنْزَلَة، وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، وعبد الرحمن بن سعد مولى الأسود، وعبد الرحمن بن سعد المقعد، وعبد الرحمن بن الصامت، وابن المُضْطَهَض، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرَة، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد الرحمن بن أبي كريمة، والد السُدِّي، وعبد الرحمن بن مِهْشَرَان، مولى أبي هريرة، وعبد الرحمن بن أبي نَعْم البجلي، وعبد الرحمن بن مُرْمَز الأعرج، وعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، وعبد العزيز بن مروان، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن - بخلف - وعبد



ونافع بن جبير، ونافع بن عباس، مولى أبي قتادة، ونافع بن أبي نافع، مولى أبي أحمد، ونافع العمري، والنضر بن سفيان، ونعيم المجرم. وقمام بن مئنه، وهلال بن أبي هلال، والهيشم بن أبي سنان.

ووائل بن الأسقع، والوليد بن رباح.

ويحيى بن جعدة، ويزيد بن الأصم، ويحيى بن أبي صالح، ويحيى بن النضر الأنصاري، ويحيى بن نعيم، ويزيد بن رومان - ولم يلحقه - ويزيد بن عبد الله بن الشخير، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، ويزيد بن عبد الرحمن الأودي - والد إدريس - ويزيد بن هُرْمَز، ويزيد، مولى المنبث، ويعلى بن عقبة، ويعلى بن مرة، ويوسف بن مَاهَك.

وأبو إدريس الخولاني، وأبو إسحاق مولى بني هاشم، وأبو أمامة بن سهل، وأبو أيوب المراغي، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خثمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو تيمية الهذلي، وأبو ثور الأزدي، وأبو جعفر المدني - فإن كان الباقر فمرسل - وأبو الجوزاء الرعي، وأبو حازم الأشجعي، وأبو الحكم البجلي، وأبو الحكم مولى بني ليث، وأبو حميد - فيقال: هو عبد الرحمن بن سعد المقعد - وأبو حيي المؤذن، وأبو خالد البجلي، وأبو إسماعيل، وأبو خالد الوالي، وأبو خالد، مولى آل جعدة، وأبو رافع الصائغ، وأبو الربيع المدني، وأبو رزين الأسدي، وأبو زرعة البجلي، وأبو زيد، وأبو السائب، مولى هشام بن زهرة، وأبو سعد الخير - حصي. ويقال: أبو سعيد - وأبو سعيد بن أبي المعلى، وأبو سعيد الأزدي، وأبو سعيد المقبري. وأبو سعيد، مولى ابن عامر، وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو السليل القيسي، وأبو الشعثاء المخاري، وأبو صالح الأشعري، وأبو صالح الحنفي، وأبو صالح الخوزي، وأبو صالح السمان، وأبو صالح، مولى ضباعة، وأبو الصلت، وأبو الضحأك، وأبو العالية الرياحي، وأبو عبد الله الدوسي، وأبو عبد الله القُرَاط، وأبو عبد الله، مولى الجندعين، وأبو عبد العزيز، وأبو عبد الملك، مولى أم مسكين. وأبو عتيق، مولى ابن أزره، وأبو عثمان التبان، وأبو عثمان النهدي، وأبو عثمان الطليزي، وأبو عثمان آخر، وأبو علقمة، مولى بني هاشم، وأبو عمر الغداني، وأبو غطفان المري، وأبو قلابة الجرمي - مرسل - وأبو كَيْاش العيشي، وأبو كثير السحيمي، وأبو المتوكل الناجي، وأبو مَيْلَة، مولى عائشة، وأبو مرة، مولى عقيل، وأبو مريم الأنصاري، وأبو مزاحم - مدني - وأبو مُزَرَّد، وأبو المهزَّم البصري، وأبو ميمونة - مدني - وأبو هاشم الدوسي، وأبو الوليد، مولى عمرو بن حرث، وأبو يحيى، مولى آل جعدة، وأبو يحيى

الأسلمي، هو وأبو يونس مولى أبي هريرة.

وابن حَسَنَة الجهني، وابن سيلان، وابن مكرز - شامي - وابن وثيمة النصري.

وكرمة بنت الحنحاس، وأم الدرداء الصغرى.

قال البخاري: روى عنه، ثمان مئة أو أكثر.

وقال غيره: كان مقدّمه وإسلامه في أول سنة سبع، عام خيبر.

وقال الواقدي: كان ينزل ذا الحليفة، وله بها دار، فنصدق بها على مواليه، فباعوها من عمرو بن مريع.

وقال عبد الرحمن بن لينة رأيت أبا هريرة رجلاً آدم، بعيداً ما بين المنكبين، أفرق الشَّيْثَيْن، ذا صُفْرَتَيْن.

وقال ابن سيرين: كان أبو هريرة أبيض لينا، لحية حمراء.

وقد حدث بدمشق، فروى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحنحاس: قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يقول: «ثلاث هن كُفَرُ النياحة، وشق الجيب، والطعن في النسب».

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عبد شمس، قواه ابن خزيمة، وقال: هذه دلالة أن اسمه كان عبد شمس.

وهو أحسن إسناداً من حديث سفيان بن حسين، عن الزهري، إلا أن يكون له اسمان قبل.

عمر بن علي: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر، قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

وقال الذهلي: هذا أوقع الروايات عندي على القلب. واعتمده الشَّيْثَانِي.

أبو إسماعيل المؤدّب: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: واسمه عبد الرحمن بن صخر.

أبو معشر نجيح، عن محمد بن قيس، قال: كان أبو هريرة يقول: لا تكنوني أبا هريرة، كنانتي رسول الله ﷺ: أبا هر، فقال: «تكلتك أمك! أبا هر» والذكر خير من الأنثى.

وعن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، أن أبا هريرة كان يقول: كان النبي ﷺ يدعوني أبا هر.

رُوح بن عبادة: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبي هريرة: لم كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى، إني لأهابك، قال: كنت أرى غنماً لأهلي، فكانت لي هُرَيْرَة

العُبُّ بها، فكنُوني بها.

وقال عبدُ الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن ثنيَّنة الطائفي، أنه وصف لي أبا هريرة، فقال: كان رجلاً آدم، بعيدَ المنكبين، أفرق الثَّيْتَيْنِ، ذا صَفِيرَتَيْنِ.

وقال قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: قلتُ لابن سيرين: أكان أبو هريرة مخشوشناً؟ قال: بل كان ليناً، وكان أبيضَ، لحيتُه حمراء، يَخْضِبُ.

وروى أبو العالية، عن أبي هريرة: قال لي النبي ﷺ: «يَمُنُّ أَنْتَ؟ قلتُ: مِن دَوْسٍ. قال: «ما كنتُ أَرَى أَنَّ في دَوْسٍ أحداً فيه خيرٌ».

وقال أبو هريرة: شهدتُ خير. هذه رواية ابن المسيب.

وروى عنه قيسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: جئتُ يومَ خيرٍ بعد ما فرغوا من القتال.

الدراوردي: حدثنا خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خَرَجَ النبي ﷺ إلى خيبر، وقدمتُ المدينة مُهاجِراً، فصليتُ الصبحَ خلفَ سَيَّاحِ بْنِ عُرْفَةَ - كان استخلفه - فقرأ في السجدة الأولى بسورة مريم؛ وفي الآخرة: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.

فقلتُ: ويل لأبي! قل رجلٌ كان بَارِضُ الْأَزْدِ، إلا وكان له مكيالان: مكيالٌ لنفسه؛ وآخرٌ يَبْخَسُ به الناس.

وقال ابنُ أَبِي خَالِدٍ: حدثنا قيس: قال لنا أبو هريرة: صحبتُ رسولَ الله ثلاثَ سنين.

وأما حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْرِيُّ، فقال: صحبتُ أربعَ سنين.

وهذا أصح. فمن بُتِيَ خيرٌ إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزِمَ المسجد.

ولما هاجر، كان معه مَمْلُوكٌ له، فهرب منه.

قال ابنُ سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتني أَصْرَعُ بينَ القبرِ والمنبرِ من الجوع، حتى يقولوا: مَجْنُونٌ!

هشام، عن محمد، قال: كنا عند أبي هريرة، فتمخَّط، فمسح بردائه، وقال: الحمدُ لله الذي تمخَّطَ أبو هريرة في الكتان! لقد رأيتني، وإنِّي لأَجِرُ فيما بينَ منزلِ عائشة والمنبرِ مغشياً عليّ من الجوع، فيمِرُّ الرجلُ فيجلسُ على صدرِي، فأرفعُ رأسي فأقول: ليس الذي ترى، إنما هو الجوع.

قلتُ: كان يظُنُّ من يراه مصروعاً، فيجلسُ فوقه ليرقيه، أو نحو ذلك.

عطاء بْنُ السائب، عن عامر، عن أبي هريرة، قال: كنتُ في

الصفَّة، فبعثَ إلينا رسولُ الله بتمرٍ عجوة؛ فكنا نقرُّ التمرتين من الجوع؛ وكان أحدهما إذا قرن، يقولُ لصاحبه: قد قرنتُ، فاقرنوا.

عمر بن ذر: حدثنا مجاهد، عن أبي هريرة، قال: والله؛ إن كنتُ لأَعْتَمِدُ على الأرض من الجوع، وإن كنتُ لأَشُدُّ الْحَجَرَ على بطني من الجوع؛ ولقد قعدتُ على طريقهم، فَمَرَّ بي أبو بكر، فسألته عن آية في كتاب الله - ما أسأله إلا ليستعيني - فمرُّ، ولم يفعل، فمرُّ عمر، فكَذَلِكَ، حتى مرَّ بي رسولُ الله ﷺ، فعرف ما في وجهي من الجوع، فقال: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» قلتُ: لبيك يا رسول الله. فدخلتُ معه البيت، فوجدتُ لبناً في قَدَحٍ، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هذا؟» قيل: أرسل به إليك فلان. فقال: «يا أبا هريرة، انطلق إلى أهلِ الصَّفَّة، فادعهم» - وكان أهلُ الصَّفَّة أضيافَ الإسلام، لا أهل ولا مال إذا أتت رسولُ الله ﷺ صدقة، أرسل بها إليهم، ولم يُصِيبَ منها شيئاً، وإذا جاءته هدية، أصاب منها، وأشركهم فيها، - فسأني إرساله إياي، فقلتُ: كنتُ أرجو أن أُصِيبَ من هذا اللبنِ شربةً أتقوى بها، وما هذا اللبنُ في أهلِ الصَّفَّة!

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ، فأتيتهم، فأقبلوا مُجِيبِينَ، فلما جلسوا، قال: «خُذْ يَا أبا هُرَيْرَةَ، فَأَعْطِهِمْ». فجعلتُ أعطي الرجلَ، فيشربُ حتى يروى، حتى أتيتُ على جميعهم؛ وناولته رسولُ الله ﷺ، فرفع رأسه إليّ مُتَسِمّاً، وقال: «بقيتُ أنا وأنتُ». قلتُ: صدقتُ يا رسولَ الله. قال: «فاشرب». فشربتُ. فقال: «اشرب»، فشربتُ. فما زال يقول: اشرب، فاشرب؛ حتى قلتُ: والذي بعثك بالحق، ما أجِدُ له مَسَاغاً. فاحذ، فَشَرِبَ من الفضلة.

القعني: حدثنا محمدُ بْنُ هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خرجتُ يوماً من بيتي إلى المسجد، فوجدتُ نفرًا، فقالوا: ما أَخْرَجَكَ؟ قلتُ: الجوع. فقالوا: ونحنُ والله ما أخرجنا إلا الجوع.

فقمنا، فدخلنا على رسولِ الله، فقال: «ما جاءَ بكم هذه الساعة؟» فآخبرناه؛ فدعا بطبقٍ فيه تمر، فأعطى كُلَّ رَجُلٍ منا تمرتين. فقال: «كُلُوا هَاتَيْنِ التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما سَتَجْزِيَانِكم يَوْمَكم هذا».

فأكلتُ تمرّة، وخبات الأخرى، فقال: «يا أبا هريرة، لم رَفَعْتَهَا؟ قلتُ: لأمي. قال: «كلّها، فَسَتُعْطِيكِهَا تمرتين».

عكرمة بن عمار: حدثنا أبو كثير السَّحْمِيُّ - واسمه: يزيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: حدثني أبو هريرة، قال: والله، ما خلق الله مؤمناً يَسْمَعُ بي إلا أجبني. قلتُ: وما عَلِمْتُ بذلك؟ قال: إن أُمِّي كانت مُشْرَكَةً، وكنتُ أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأتي عليّ، فدعوتُها يوماً؛ فأسمعتني في رسولِ الله ﷺ ما أكره. فأتيت رسولَ الله،

صدري. فما نسب من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء.

الزهرى - أيضاً - عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: تزعمون أني أكثر الرواية عن رسول الله ﷺ ! - والله الموعذ - إني كنت أمراً مسكيناً، أضحَبَ رسول الله ﷺ على ملء بطني، وإنه حدثنا يوماً، وقال: «مَنْ يَسْطُ ثَوْبُهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ قَبْضَهُ إِلَيَّ، لَمْ يَنْسَ شَيْئاً سَمِعَ مِنِّي أَبَدًا» ففعلتُ. فوالذي بعثه بالحق، ما نسبْتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

والحديثان صحيحان محفوظان.

قرأتُ على ابنِ عساكر، عن أبي رَوْحٍ: أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيل: أخبرنا أبو مَضَرَّ عَلم بن إسماعيل: أخبرنا الخليلُ بنُ أحمد: حدثنا السُّراج: حدثنا قُتيبة: حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المُقبِري، عن أبي هريرة، قلتُ: يا رسولَ الله، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ؟ قال: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جُرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ: إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ».

أبو الأحوص، عن زيد العَمِي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: قال رسولُ الله ﷺ: «أبو هريرة وعاءٌ من العلم».

ابن أبي ذئب، عن المُقبِري، عن أبي هريرة، قال: حفظتُ من رسولِ الله ﷺ وعاءين: فأَمَّا أَخَذُهُمَا، فَبَشَّهَ فِي النَّاسِ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ، فَلَوْ بَشَّهَ، لَقُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ.

الأعمش، عن أبي صالح، قال: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة.

محمد بن راشد، عن مكحول، قال: كان أبو هريرة يقول: رُبُّ كَيْسٍ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَفْتَحْهُ. يعني: من العلم.

قلت: هذا دالٌّ على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تُحرك فتنةً في الأصول، أو الفروع؛ أو المدح والذم؛ أما حديث يتعلق بمحلٍّ أو حرام، فلا يحل كتمانُه بوجه؛ فإنه من البينات والهدى. وفي «صحيح البخاري»: قول الإمام علي عليه السلام: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، ودعوا ما يُكْرون؛ أَنْجُوْنَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ! وكذا لو بثَّ أبو هريرة ذلك الوعاء، ولأودي، بل لَقِيلَ. ولكن العالم قد يُؤديه اجتهداه إلى أن يَشْرَ الحديثَ الفلاني إحياءً للسنَّة، فله ما نرى وله اجر - وإن غلط - في اجتهداه.

روى عوفُ الأعرابي، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: لم يكن أَحَدٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ مَرَّوَانُ - زَمَنَ هُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ - أَرَادَ أَنْ يَكْتَسِبَ

وَأَنَا أَبْكِي، فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَلَّتُهُ أَنْ يَدْعُوَهَا. فقال: «اللَّهُمَّ اغْدِ أُمِّي أَبِي هُرَيْرَةَ». فخرجتُ أَعْدُو أَبْشَرَهَا، فَأَتَيْتُ، فَلِذَا الْبَابَ مُجَافًا، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، وَسَمِعْتُ حَسِي، فَقَالَتْ: كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ فَتَحْتُ، وَقَدْ لَبَسْتُ دَرْعَهَا، وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

قال: فرجعتُ إلى رسولِ الله، أبْكِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزَنِ؛ فَأَخْبَرْتُهُ، وَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَنِي وَأَمِي إِلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ. فقال: «اللَّهُمَّ، حَبِّبْ عَيْنَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْهُمَا إِلَيْهِمَا».

إسناده حسن.

الجزيري، عن أبي نَضْرَةَ، عن الطُّفَاوي، قال: نزلتُ على أبي هريرة بالمدينة ستة أشهر، فلم أَرِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ، مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فدخلتُ عليه ذاتَ يوم، وهو على سريرِهِ، ومعه كَيْسٌ فِيهِ نَوِيٌّ - أو حصيٌّ - أسفلَ مِنْهُ سِوَاءٌ، فَنَسِجُ، وَبُلْقَى إِلَيْهَا، فِإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا، أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَيْسَ؛ فَأَوَاعَتْهُ فِيهِ، ثُمَّ نَاوَلَتْهُ، فَيُعِيدُ ذَلِكَ.

وقيل: إن النبي ﷺ أمرَ العلاء بن الحضرمي، وبعثَ معه أبا هريرة مؤذناً.

وكان حفظُ أبي هريرة الخارق من مُعْجَزَاتِ النَّبَوَةِ.

قال محمد بن المنثي الزُّمَن: حدثنا أبو بكر الحنفي: حدثنا عبدُ الله بن أبي يحيى: سمعتُ سعيدَ بن أبي هند، عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «أَلَا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي يَسْأَلُنِي أَصْحَابُكَ؟» قلتُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي. فَمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ. فَنَزَعَ نَمِيرَةً كَانَتْ عَلَى ظَهْرِي، فَسَطَّهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى كَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى النَّمْلِ يَدْبُ عَلَيْهَا؛ فَحَدَّثَنِي، حَتَّى إِذَا اسْتَوْعِبْتَ حَدِيثَهُ، قَالَ: «اجْمَعْهَا فَصَرِّهَا إِلَيْكَ» فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْقِطُ حَرْفًا مِمَّا حَدَّثَنِي.

ابن شهاب، عن سعيد، وأبي سلمة: أن أبا هريرة قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يُحَدِّثُونَ مثله! وإن إخواني المهاجرين كان يشغلهم الصُّنُوقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ؛ وَكَنتُ أَمْرًا مَسْكِينًا مِنَ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ، أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَفْتِيُون، وَأَعِي حِينَ يَنْسُون، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ يَوْمًا: «إِنَّهُ لَنْ يَسْطُ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ جَمِيعَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ».

فبسطتُ نَمِيرَةً عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَى مَقَالَتَهُ، جَمَعْتُهَا إِلَى

حديثه كله. فابى، وقال: ازو كما رويناه.

فلما أبى عليه، تَفَقَّله مروان، وأقعد له كاتباً تَقِفاً، ودعاه، فجعل أبو هريرة يُحَدِّثُهُ، ويكتبُ ذاك الكاتب، حتى استفرغ حديثه أجمع.

ثم قال مروان: نَعْلَمُ أَنَا قَدْ كَتَبْنَا حَدِيثَكَ أَجْمَعُ؟ قال: وقد فعلتُ! قال: نعم. قال: فأقرؤوه عليّ، فقرؤوه. فقال أبو هريرة: أَمَا إِنَّكُمْ قَدْ خَفِظْتُمْ، وَإِنْ تُطْعِمَنِي، تَمَحُّه. قال: فمحاها. سمعه هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ مِنْهُ.

حماد بن زيد: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري: حدثني أبو الزعزع - كاتب مروان - أن مروان أرسل إلى أبي هريرة، فجعل يسأله، واجلسني خلف السرير، وأنا أكتب، حتى إذا كان رأسُ الحول، دعا به، فأقعدَهُ من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قَدَم ولا أُخْر. قلت: هكذا فليكن الحفظ.

قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

الوليد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: تواجد الناس ليلةً إلى قُبَّة من قباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام فيهم أبو هريرة يُحَدِّثُهُمْ عن رسول الله ﷺ، حتى أصبح.

كُتِّمَ بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق، قال: قال أبو هريرة: لا أعرفُ أَحَدًا من أصحاب رسول الله ﷺ أَحَفَظُ لحديثه مني.

سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو، عن وهب بن مُثَنِّب، عن أخيه هُثَام: سمعتُ أبا هريرة يقول: ما أَحَدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أَكْثَرَ حديثاً مني عنه، إلا ما كَانَ من عبد الله بن عمرو، فإنه كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

الطيالسي: حدثنا عمرانُ القَطَّان، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أَنَّهُ لَقِيَ كَعْبًا، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، وَيَسْأَلُهُ؛ فَقَالَ كَعْبٌ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا لَمْ يَقْرَأِ التَّوْرَةَ أَعْلَمَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَبِي هَرِيرَةَ.

حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمَةَ: أَن رَجُلًا جَاءَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: عَلَيْكَ يَا هَرِيرَةَ؛ فَإِنَّهُ بَيْنَا أَنَا وَهُوَ وَفُلَانٌ فِي الْمَسْجِدِ نَدَعُو، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَجَلَسَ، وَقَالَ: «عُودُوا إِلَى مَا كُتِّمَ». قَالَ زَيْدٌ: فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، وَرَسُولُ اللَّهِ يُؤْمِنُ. ثُمَّ دَعَا أَبُو هَرِيرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثْلَ مَا سَأَلَاكَ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمِينَ».

فقلنا: ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى. فقال: «سَبَقَكُمَا هَا الدُّوسِي».

أخرجه الحاكم في «مستدرکه» لكن حتماد ضعيف.

سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد: سمعَ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي هَرِيرَةَ: لَتَتَرَكَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ لِأَخِيكَ بَارِضِ دُوسٍ! وَقَالَ لَكَعْبٍ: لَتَتَرَكَنَّ الْحَدِيثَ، أَوْ لِأَخِيكَ بَارِضِ الْقِرْدَةِ.

يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان: أَن أَبَا هَرِيرَةَ كَانَ يَقُولُ: إِنِّي لِأَخَذْتُ أَحَادِيثَ، لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهَا فِي زَمَنِ عُمَرَ، لَشَجَّ رَأْسِي.

قلت: هكذا هو كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَقْبَلُوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَزَجَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ بَثِّ الْحَدِيثِ؛ هَذَا مَذْهَبُ لُحْمٍ وَلُغْمٍ.

فبالله عليك، إِذَا كَانَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي دَوْلَةِ عُمَرَ، كَانُوا يُمْتَنَعُونَ مِنْهُ، مَعَ صَدِيقِهِمْ وَعَدْلَتِهِمْ وَعَدَمِ الْأَسَانِيدِ، بَلْ هُوَ غَضُّ لَمْ يُشَبَّ؛ فَمَا ظَنُّكَ بِالْإِكْتَارِ مِنْ رَوَايَةِ الْغُرَابِ وَالْمَنَافِرِ فِي زَمَانِنَا مَعَ طُولِ الْأَسَانِيدِ، وَكَثْرَةِ الْوَهْمِ وَالْغَلَطِ، فَبِالْحَرِيِّ أَنْ تَزْجُرَ الْقَوْمَ عَنْهُ؛ فَيَا لَيْتَهُمْ يَفْتَتِرُونَ عَلَى رَوَايَةِ الْغُرَابِ وَالضَّعِيفِ، بَلْ يَرَوْنَ - وَاللَّهِ - الْمَوْضُوعَاتِ وَالْأَبَاطِيلَ، وَالْمُسْتَحِيلَ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالْمَلَا حِمَّ وَالزُّهْدَ؛ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

فمن روى ذلك مع علمه بطلانه، وَغَرَّ الْمُؤْمِنِينَ، فِهَذَا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، جَانٌ عَلَى السُّنَنِ وَالْأَنْبَاءِ، يُسْتَتَابُ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ أَنْبَابَ وَأَقْصَرَ، وَالْأَفْهَرُ فَاسِقٌ؛ كَفَى بِهِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَتَوَرَّعْ، وَلْيَسْتَعِزْ بِمَنْ يُعِينُهُ عَلَى تَقْيِيَةِ مَرْوَاتِهِ. نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَلَقَدْ عَمَّ الْبَلَاءُ، وَشَمَلَتِ الْغَفْلَةُ، وَدَخَلَ الدَّخْلُ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَرْكَنُ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ؛ فَلَا عُنَى عَلَى الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْكَلَامِ.

قال محمد بن يحيى الذهلي: حدثنا محمد بن عيسى: أخبرنا يزيد بن يوسف، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: مَا كُنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ حَتَّى قَبِضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كُنَّا نَخَافُ السَّيَاطِ.

خالد بن عبد الله: حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بَلَغَ عُمَرَ حَدِيثِي. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: كُنْتُ مَعَنَا يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ فُلَانٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَقَدْ عَلِمْتُ لَأَيِّ شَيْءٍ سَأَلْتَنِي. قَالَ: وَلَمْ سَأَلْكَ؟ قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَوْمَئِذٍ: «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ: أَمَا لَا، فَازْهَبْ فَحَدِّثْ.

يحيى: ضعيف.

يقول على رسول الله ما لم يقل؟

قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأخذك عن ذلك: إنا كنا أهل يوتات وغنم وعمل، كنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكيناً، ضيقاً على باب رسول الله، يده مع يده، فلا شك أنه سمع ما لم نسمع، ولا تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل.

شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، قال: أتيت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فقلت: وأنت صاحب رسول الله! قال: إنه قد سمع، وأن أحدث عنه، عن رسول الله ﷺ، أحب إلي من أن أحدث عن النبي ﷺ.

بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، قال: اتقوا الله، وتحفظوا من الحديث؛ فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة؛ فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم؛ فاسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله ﷺ.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا، قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر، مع أشباه لهم، يفتون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا.

قال: وهؤلاء الخمسة، إليهم صارت الفتوى.

الشافعي: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بكير بن الأشج، عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري: أنه كان جالساً مع ابن الزبير، فجاء محمد بن إياس بن البكير، فسأل عن رجل طلق ثلاثاً قبل الدخول. فبعثه إلى أبي هريرة، وابن عباس - وكانا عند عائشة - فذهب، فسألها.

فقال ابن عباس لأبي هريرة: أفتي يا أبا هريرة؛ فقد جاءتك مغضلة. فقال: الواحدة بينها، والثلاث تحرمها. وقال ابن عباس مثله.

وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة، فيحدث، ثم يقول: يا صاحبة الحجر، أتكبرين بما أقول شيئاً؟

فلما قضت صلاتها، لم تذكر ما رواه؛ لكن قالت: لم يكن رسول الله ﷺ يسرد الحديث سردكم.

وكذلك قيل لابن عمر: هل تذكر مما يحدث به أبو هريرة شيئاً؟ فقال: لا، ولكنه اجترأ، وجبن.

فقال أبو هريرة: فما ذنبي، إن كنت حفظت ونسوا!

عبد الواحد بن زياد، وغيره: حدثنا عاصم بن كليب: حدثنا أبي: سمع أبا هريرة، وكان يتدعى حديثه بأن يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّاً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

مغيرة، عن الشعبي، قال: حدث أبو هريرة، فرد عليه سعد حديثاً؛ فوقع بينهما كلام، حتى أرتجت الأبواب بينهما.

هشيم، عن يعلی بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، أنه قال: يا أبا هريرة، كنت الزمنا لرسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه.

وعن نافع: كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة، فبقي يكثر الترحم عليه، ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول الله على المسلمين.

في إسنادهما الواقدي.

محمد بن كنانة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة؛ فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله! قال: إي والله يا أماء؛ ما كنت تشغلني عنه المرأة، ولا المككلة، ولا الدهن. قالت: لعل.

ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكني أرى ذلك شغلَكَ عما استكرت من حديثي. قالت: لعل.

ولما أرادوا أن يدفنوا الحسن في الحجرة النبوية، وقع خصام.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح: سمعت أبا هريرة يقول لروان: والله ما أنت وال، وإن الوالي لتغيرك، فدعه - يعني: حين أرادوا دفن الحسن مع رسول الله ﷺ - ولكنك تدخل فيما لا يعينك؛ إنما تريد بها إرضاء من هو غائب عنك - يعني: معاوية.

فاقبل عليه مروان مغضباً، وقال: يا أبا هريرة، إن الناس قد قالوا: أكثر الحديث عن رسول الله! وإنما قدم قبل وفاته يسيراً!

فقال: قدمت - والله - ورسول الله ﷺ بخير، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات؛ وأقيمت معه حتى توفي، أدور معه في بيوت نسائه، وأخذته، وأغزو وأحج معه، وأصلي خلفه؛ فكنث - والله - أعلم الناس بحديثه.

ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله، فقال: يا أبا محمد، أرايت هذا اليماني - يعني: أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو

السلام، ويقول: أطعمينا شيئاً. قال: فوضعت ثلاثة أقراص في الصحن، و شيئاً من زيت وملح ووضعتها على رأسي؛ فحملتها إليهم.

فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز، بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين: التمر والماء.

فلم يصيب القوم من الطعام شيئاً، فلما انصرفوا، قال: يا ابن أخي، أخرجني إلى غنمك، وامسح عنها الرغام، وأطب مراحتها، وصل في ناحيتها؛ فإنها من دواب الجنة. والذي نفسي بيده، يوشك أن يأتي على الناس زمان تكون الثلثة من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان.

أخرجه البخاري في كتاب «الأدب» عن ابن أبي أويس، عن مالك. ووثق النسائي حميداً.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن ميسرة، قال: كانت لأبي هريرة صبيحتان في كل يوم: أول النهار وآخره. يقول: ذهب الليل، وجاء النهار، وعرض آل فرعون على النار. فلا يسمعه أحد إلا استعاذ بالله من النار.

جعفر بن برقان: حدثنا الوليد بن زوران: حدثني عبد الوهاب المدني، قال: بلغني أن رجلاً دخل على معاوية، فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة جالس في المسجد، حوله حلقة يحذتهم، فقال: حدثني خليلي أبو القاسم عليه السلام. ثم استعبر، فبكى. ثم عاد، فقال: حدثني خليلي عليه السلام نبي الله أبو القاسم. ثم استعبر، فبكى. ثم قام.

ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة: أنه صلى بالناس يوماً، فلما سلم، رفع صوته، فقال: الحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً؛ بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شيع بطنه، وحمولة رجله.

ابن علقمة، عن الجزي، عن مضارب بن خزن، قال: بينا أنا أسير تحت الليل، إذا رجل يكبر، فألقه بعيري. فقلت: من هذا؟ قال: أبو هريرة. قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكر. قلت: على مه؟ قال: كنت أجيراً لبسة بنت غزوان بعقبه رجلي، وطعام بطي، وكانوا إذا ركبوا، سقت بهم، وإذا نزلوا، خدمتهم، فزوجنيها الله! فهي امرأتي.

مغمر، عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف. فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله، وعدو كتابه؟

قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يذلّس.

قلت: تدليس الصحابة كثير، ولا عيب فيه؛ فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم؛ والصحابة كلهم عدول.

شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة.

وروى حسين بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم نحوه. الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار.

قلت: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه؛ لحفظه وجاهليته وإتقانه وقهقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدّب معه، ويقول: أفت يا أبا هريرة.

وأصح الأحاديث ما جاء عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وما جاء عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وما جاء عن ابن عون، وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأين مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه.

حماد بن زيد، عن عباس الجزي: سمعت أبا عثمان النهدي، قال: تضيفت أبا هريرة سبعا؛ فكان هو وامراته وخادمه يعتقون الليل اثلاثاً؛ يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، ويصلي هذا، ثم يوقظ هذا. قلت: يا أبا هريرة، كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثاً.

ابن سعد: حدثنا يحيى بن عباد: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن سعيد بن زيد الأنصاري، عن شرحبيل: أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس.

عبد العزيز بن المختار، عن خالد، عن عكرمة: أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسيحة، يقول: أسبح بقدر ديتي. ورواه عبد الوارث، عن خالد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: عن المؤيد الطوسي: أخبرنا هبة الله السندي: أخبرنا سعيد بن محمد: أخبرنا زاهر بن أحمد: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي: أخبرنا أبو مصعب الزهري: حدثنا مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن هشيم، قال: كنت جالساً عند أبي هريرة في أرضه بالقيق، فأتنا قوم، فنزلوا عنده. قال حميد: فقال: اذهب إلى أمي، فقل: إن ابنك يقرئك

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية، سكت، فإذا أمسك عنه، تكلم.

هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: ذرهم يكون من هذا - وكأنه يمسح العرق عن جبينه - أنصدق به، أحب إلي من مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف، من مال فلان.

وقال حزم القطعي: سمعت الحسن يقول: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: اغدوا فإننا راحون؟ وورحوا فإننا غادون.

يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: - فذكر حديث بسط ثوبه - قال: فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثت به.

أبو هلال، عن الحسن: قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما في كيسي، لرمتموني بالبر، ثم قال الحسن: صدق، والله، لو حدثتكم أن بيت الله يهدم، أو يحرق، ما صدقوه.

الفضل بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن أمية: أخبرني محمد بن قيس بن خزيمة: أن رجلاً أتى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة؛ فإني بينما أنا وهو وفلان في المسجد، خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن ندعو، ونذكر ربنا. فجلس إلينا، فسكتنا. فقال: «عودوا للذي كنتم فيه». فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة. فجعل رسول الله ﷺ يؤسن. ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم، إني أسألك ما سألك أصحابي هذان، وأسألك علماً لا ينسى فقال النبي ﷺ: «آمين».

فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى! قال: «سبِّحكمَا الغلام الدوسي».

تفرد به الفضل بن العلاء، وهو صدوق.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه مر بأبي هريرة - وهو يحدث - أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً، فَلَهُ قِيرَاطٌ». فقال: انظر ما تحدث عن رسول الله! فقال أبو هريرة، فأخذ يده إلى عاتقه، فقال لها: أنشدك بالله، هل سمعت رسول الله يقول: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً...» - الحديث - فقالت: اللهم نعم.

فقال أبو هريرة: لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الودي، ولا صفق في الأسواق؛ وإنما كنت أطلب من رسول الله كلمة يعلمنيها؛ أو أكلة يطعمنيها.

فقال ابن عمر: كنت الزمنا لرسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه. رواه ثقات.

فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو الله وعدو كتابه؛ ولكنني عدو من عاداهما.

قال: فمن أين هي لك؟ قلت: خيلت نتجت، وغلة رقيق لي، وأعطيت تتابع.

ففظروا، فوجدوه كما قال.

فلما كان بعد ذلك، دعاه عمر ليوليه، فأبى. فقال: تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيراً منك: يوسف عليه السلام! فقال: يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة. وأخشى ثلاثاً واثنين. قال: فهلا قلت: خساً؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حلم، وأن يضرب ظهري، ويتزع مالي، ويشتتم عرضي.

رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب، متصلاً بأبي هريرة.

أخبرني إبراهيم بن يوسف: أخبرنا ابن رواحة: أخبرنا السلفي: أخبرنا ابن السري: أخبرنا عبد الله بن يحيى: أخبرنا إسماعيل الصفار: حدثنا الرمادي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن محمد بن زياد، قال: كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة؛ فإذا غضب عليه، بعث مروان، وعزله، قال: فلم يلبث أن نزع مروان، وبعث أبا هريرة؛ فقال للغلام أسود: قف على الباب، فلا تمنع إلا مروان، ففعل الغلام، ودخل الناس، ومُنِعَ مروان. ثم جاء نوبة، فدخل، وقال: حُجِّبْنَا عَنْكَ، فقال: إن أحق من لا أنكر هذا لأنت.

رواه الحافظ أبو القاسم في «تاريخه» عن السلفي إجازة.

قلت: كان أبو هريرة طيب الأخلاق. ربما ناب في المدينة عن مروان أيضاً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، قال: كان مروان رُبَّما استخلف أبا هريرة على المدينة، فيركب حملاً برذعة، وفي رأسه خلبة من ليف، فيسير، فيلقى الرجل، فيقول: الطريق! قد جاء الأمير.

وربما أتى الصبيان، وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب. فلا يشعرون، حتى يلقي نفسه بينهم، يضرب برجليه، فيفزع الصبيان، فيفرون. وربما دعاني إلى عشاءه، فيقول: ذع العراق للأمير. فأنظر، فإذا هو ثريدة برئت.

عمرو بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظي: حدثني ثعلبة بن أبي مالك القرظي، قال: أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريق للأمير.

التحريم الثابت بالطلاق الثلاث ؛ فهو الذي يرتفع ، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم ، فلا ترفع الإصابة منها شيئاً . وبهذا أفنى أبو هريرة . فقال له عمر : لو أفنيت بغيره ، لأوجعتك ضرباً .

وكذلك أفنى أبو هريرة في دقاق المسائل مع مثل ابن عباس ، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تخالف القياس ، كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي ﷺ ، أنه قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا خالتها » .

وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه : « أن من أكل ناسياً ، فليتيم صومه » . مع أن القياس عند أبي حنيفة : أنه يفطر ، فتزك القياس لخبر أبي هريرة .

وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعاً من ولوغ الكلب . مع أن القياس عنده : أنه لا يغسل لطهارته عنده .

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة الفقهية ، لذلك الخبر الموصول .

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث .

بقي بن غلد : حدثنا أبو كامل : حدثنا عبد الوارث : سمعتُ محمد بن المنكدر يحدث عن أبي هريرة ، قال : إذا كان أحدكم جالساً في الشمس فقلصت عنه ، فليتحول عن مجلسه .

بقي : حدثنا طلوت بن عباد : حدثنا أبو هلال : حدثنا ابن سيرين ، عن أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : « لو آمن بي عشرة من أحرار يهود ، لأمن بي كل يهودي على الأرض » .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، قال : لما قدمت على النبي ﷺ ، قلت في الطريق :

يا ليلة من طولها وغنائها على أنها من دارة الكفر نجست قال : وأبى لي غلام ؛ فلما قدمت ، وباعيت ، إذ طلع الغلام . فقال النبي ﷺ : « هذا غلامك يا أبا هريرة » ؟ قلت : هو حر لوجه الله . فاعتقته .

وروى أيوب ، عن ابن سيرين : أن أبا هريرة قال لبيته : لا تلبس الذهب ؛ فإني أخشى عليك اللهب .

الزهري : عن سالم : سمع أبا هريرة يقول : سألني قوم مُحرمون عن مُحلٍّ أهدوا لهم صيداً ، فأمرتهم بأكله . ثم لقيتُ عمر بن الخطاب ، فأخبرته . فقال : لو أفنيتهم بغير هذا ، لأوجعتك .

زيد بن الحباب ، عن عبد الواحد بن موسى : أخبرنا نعيم بن الحر بن أبي هريرة ، عن جده : أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة ، لا ينأى حتى يسبح به .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن محمد بن عمار بن عمرو بن حزم : أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة ، وفيه مشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ ، بضعة عشر رجلاً ؛ فجعل أبو هريرة يُحدثهم عن النبي ﷺ بالحديث ، فلا يعرفه بعضهم ؛ ثم يراجعون فيه ، فيعرفه بعضهم ؛ ثم يُحدثهم بالحديث ، فلا يعرفه بعضهم ؛ ثم يعرفه ، حتى فعل ذلك مراراً .

قال : فعرفت يومئذ أنه أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ .

رواه البخاري في « تاريخه » .

همام بن يحيى : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن عمر قال لأبي هريرة : كيف وجدت الإمارة ؟ قال : يمتني وأنا كاره ، ونزعني وأنا كاره ، ونزعني ، وقد أحبتني . وأناه بأربع مئة ألف من البحرين . فقال : ما جئت به لنفسك ؟ قال : عشرين ألفاً . قال : ومن أين أصبتها ؟ قال : كنت أتجر . قال : انتظر رأس مالك ورزقك ، فخذ ، واجعل الآخر في بيت المال .

وكان أبو هريرة يجهر في صلاته : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

قال الحافظ أبو سعد السمعاني : سمعتُ أبا المعتمر المبارك بن أحمد : سمعتُ أبا القاسم يوسف بن علي الزغباني الفقيه : سمعتُ الفقيه أبا إسحاق الفيروزبادي : سمعتُ القاضي أبا الطيب يقول : كنا في مجلس النظر بجامع المنصور ، فجاء شاب خراساني ، فسأل عن مسألة المُصرّة ؛ فطالب بالدليل ، حتى استدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها . فقال - وكان حنفياً - : أبو هريرة غير مقبول الحديث .

فما استتم كلامه ، حتى سقط عليه حبة عظيمة من سقف الجامع ، فوثب الناس من أجلها ، وهرب الشاب منها ، وهي تتبعه . فقيل له : تَبْ ، تَبْ . فقال : تَبْ . فغابت الحبة ، فلم ير لها أثر . إنسانها أئمة .

وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه . وقد أدى حديث المُصرّة بالفاظه ، فوجب علينا العمل به ، وهو أصل برأسه .

وقد ولي أبو هريرة البحرين لعمر ، وأفنى بها في مسألة المطلقة طلقة ثم يتزوج بها آخر ، ثم بعد الدخول فارقتها ، فتزوجها الأول . هل تبقى عنده على طلقتين - كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعي ، وأحمد في المشهور عنه - أو تلغى تلك الطليقة ، وتكون عنده على الثلاث ، كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة ، ورواية عن عمر ، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث ، كما هدمت إصابته لها الثلاث .

فالأول مبني على أن إصابة الزوج الثاني ، إنما هو غيبة



كتب الوليد إلى معاوية بموت أبي هريرة. فكتب إليه: انظر من تزك، فأعطهم عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم؛ فإنه كان ممن نَصَرَ عثمان، وكان معه في الدار.

قال عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ العنسي: قال أبو هريرة: اللَّهُمَّ، لَا تُذَرِكُنِي سَنَةً سَتِينَ. فتوفي فيها، أو قبلها بسنة.

قال الواقدي: كان يَتَزَلُّ ذَا الْحُلَيْفَةِ. وله بالمدينة دار، تصدَّق بها على مواله. ومات سنة تسع وخمسين. وله ثمان وسبعون سنة. وهو صَلَّى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين، قال: وهو صَلَّى على أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين.

قلت: الصحيح خلاف هذا.

وروى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن هشام بن عروة: أن عائشة، وأبا هريرة مَاتَا سنة سبع وخمسين، قبل معاوية بستين.

تابعه يحيى بن بُكَيْرٍ، وابن المديني، وخليفة، والمدايني، والفلّاس.

وقال أبو معشر، وضمرة، وعبد الرحمن بن مغراء، والهيثم، وغيرهم: سنة ثمان وخمسين.

وقال ابنُ إسحاق، وأبو عمير الضمير، وأبو عُبَيْدٍ، ومحمد بن عبد الله بن ثَمَرٍ: سنة تسع. كالواقدي.

وقيل: صَلَّى على أبي هريرة الأمير الوليد بن عُثْبَةَ بعد العصر، وشيعة ابن عمر، وأبو سعيد، وذُفَنُ بِالْبَقِيعِ.

وقد ذكرته في «طبقات القراء»، وأنه قرأ على أبي بن كعب.

أخذ عنه: الأعرج، وأبو جعفر، وطائفة.

وذكرته في «تذكرة الحفاظ». فهو رأس في القرآن، وفي السنة، وفي الفقه.

قال أبو القاسم النخاس: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: رأيت في النوم - وأنا بسجستان أصنَّفُ حديث أبي هريرة - أبا هريرة كَثُ اللحية، أسمر، عليه ثياب غلاظ، فقلت له: إني أجيئك. فقال: أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا.

في «الكنى» لأبي أحمد: أبو بُكَيْرٍ إبراهيم، عن رجل: أن أبا هريرة عليه السلام كان إذا استنقل رجلاً، قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وأرخنا منه.

حدث بهذا بشر بن المفضل، عن محمد صاحب الساج، عن أبي بُكَيْرٍ: قال ابن سيرين: تمخَّط أبو هريرة، وعليه ثوب كتان، فقال: بخ بخ! أبو هريرة يتمخَّط في الكتان! لقد رأيتني أخير فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة، يميء الرجلُ يظنُّ بي جنونا. شعبة، عن محمد بن زياد: رأيت على أبي هريرة كساء خز.

شبابه بن سَوار: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه: رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة، فيقبض على رُمَاتِي المنبر قائماً، ويقول: حدثنا أبو القاسم عليه السلام الصادق المصدوق. فلا يزال يحدث حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة، فيجلس.

أخبرني أحمد بن إسحاق: أخبرنا الفتح بن عبد السلام: أخبرنا محمد بن علي، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن: أخبرنا جعفر بن محمد القريسي: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ويل للعرب من شرٍ قد اقترب. فتَن كَقَطْعِ اللَّيْلِ المظلم، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل. التمسك منهم على دينه كالقَبْضِ على خَبْطِ الثَّوَلِ أو جَمْرِ الغَضَى».

أبو يونس هذا: اسمه: سُلَيْم بن جُبَيْر، من موالى أبي هريرة؛ صدوق؛ وهذا أعلى شيء يقع لنا من حديث أبي هريرة.

أخبرنا أحمد بن سلام، والخضر بن حمويه إجازة، عن أبي الفرج بن كليب: أخبرنا ابنُ يَئَانَ: أخبرنا محمد بن غنبل: أخبرنا إسماعيل الصفار: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا عمار بن محمد، عن الصلت بن قويد الحنفي: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى لا تنطع ذات قرن جماء».

الصلت هذا، كناه النسائي: أبا الأهر، وقال: لا أدري كيف هو؟ ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: قاله أحمد بن علي - يعني المروزي - حدثنا عبد الله بن عون الخراز، عن عمار.

قلت: ويروي عنه علي بن ثابت الجزري.

وقال بعضهم: الصلت، عن أبي الأهر، عن أبي هريرة

قال يحيى بن معين: الصلت بن قويد، يحدث عن أبي هريرة: حدثني عنه عمار بن محمد، وعلي بن ثابت الجزري.

ابن المبارك، عن وهيب بن الورد، عن سلم بن بشير أن أبا هريرة بكى في مرضه: فقيل: ما يبكك؟ قال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بُعد سفري، وقلة زادي، وإني أُمسيْتُ في صعود، ومهبطه على جنة أو نار، فلا أدري أيُّهما يؤخذ بي.

مالك، عن القُتَيْبِيِّ، قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه، فقال: شفاك الله يا أبا هريرة. فقال: اللَّهُمَّ، إني أحب لقاءك، فأجِبْ لِقائي.

قال: فما بلغ مروان أصحاب القطا، حتى مات.

الواقدي: حدثنا ثابت بن قيس، عن ثابت بن مسحل، قال:

قال أبو هريرة: نشأت يتيمًا، وهاجرت مسكينًا.

قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن خباب بن عروة: رأيت أبا هريرة، وعليه عمامة سوداء.

وفي «سنن النسائي»: أن أبا هريرة، دعا لنفسه: اللَّهُمَّ، إني أسألكَ علماً لا يُنسى. فقال النبي ﷺ: «آمين».

قال الداني: غرض أبو هريرة القرآن على أبي بن كعب.

قرأ عليه: الأعرج.

قال سليمان بن مسلم بن جَمَاز: سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في «إذا الشمس كورت» يحزنها شبة الرثاء.

مَعْمَر، عن أيوب، عن محمد: أن أبا هريرة قال لابنته: لا تلبسي الذهب؛ فإني أخشى عليكِ اللهب.

هذا صحيح عن أبي هريرة. وكأنه كان يذهب إلى تحريم الذهب على النساء أيضاً. أو أن المرأة إذا كانت تحتال في لبس الذهب، وتفخر، فإنه يحرم؛ كما فيمن جر ثوبه خيلاء.

مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ بن أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب، قال: كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ، يسأله عن أشياء لا نسأله عنها.

وعن ابن عمر، قال: يا أبا هريرة، كنت أُرْمَى لرسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه.

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام في أصول الأحكام»: المتوسلون فيما روي عنهم من الفتاوى: عثمان، أبو هريرة، عبد الله بن عمرو بن العاص، أم سلمة، أنس، أبو سعيد، أبو موسى، عبد الله بن الزبير، سعد بن أبي وقاص، سلمان، جابر، معاذ، أبو بكر الصديق.

فهم ثلاثة عشر فقط، يُمكن أن يُجمع من فتيا كل امرئ منهم جزء صغير.

ويضاف إليهم: الزبير: طلحة، عبد الرحمن، عمران بن حصين، أبو بكره الثقفي، عُبَادَة بن الصامت، مُعَاوية.

ثم باقي الصحابة مَقُولُون في الفتيا، لا يُروى عن الواحد إلا المسألة والمسألان.

ثم سرد ابن حزم عِدَّة من الصحابة، منهم: أبو عبيدة، وأبو الدرداء، وأبو ذر، وجابر، وحسان.

مِرْزُود أبي هريرة.

حماد بن زيد: حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكره، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بتمرات، فقلت:

ادع لي فيهن يا رسول الله بالبركة. فقبضهن، ثم دعا فيهن بالبركة، ثم قال: «خُذْنَهُنَّ فَاجْعَلْنَهُنَّ فِي مِرْزُودٍ؛ فإذا أردت أن تأخذَ منهنَّ؛ فأَدْخِلْ يَدَكَ، فَخُذْ، وَلَا تَتَرَهَنَّ تَرًا».

فقال: فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقاً في سبيل الله، وكنا نأكل ونطعم؛ وكان المِرْزُودُ مُعْلَقاً بِحَقْوِي، لا يُفَارِقُ حَقْوِي؛ فلما قُتِلَ عُثْمَانُ، انقطع.

قال الترمذي: حسن غريب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا أبو محمد بن قدامة: أخبرنا أبو الفضل الطوسي، وشهدة، ونجني الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد الزيني: أخبرنا هلال الحفار: حدثنا ابن عباس: حدثنا حفص بن عمرو: حدثنا سهل بن زياد أبو زياد، حدثنا أيوب السخيتاني، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ في غزاة، فأصابهم عَرَزٌ من الطعام، فقال: «يا أبا هريرة، عندك شيء؟» قلت: شيء من تمر في مِرْزُودٍ لي. قال: «جِيءَ بِهِ». فجئت بالمِرْزُودِ، فقال: «هَاتِي نَظْمًا»، فجئت بالنظم، فبسطه. فأَدْخِلْ يَدَهُ، فَخَبَّضْ عَلَى التمر، فإذا هو إحدى وعشرون تمره. قال: ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ». فجعل يضع كل تمر ويُسَمِّي؛ حتى أتى على التمر، فقال به هكذا؛ فجمعه؛ فقال: «ادْعُوا فَلَاناً وأصحابه»، فأكلوا حتى شَبِعُوا، وخرجوا؛ ثم قال: «ادْعُوا فَلَاناً وأصحابه»، فأكلوا، وشَبِعُوا، وخرجوا؛ ثم قال: «ادْعُوا فَلَاناً وأصحابه»، فأكلوا، وشَبِعُوا، وخرجوا، وفضل تمر، فقال لي: «أَقْعُدْ». فقعدت، فأكلت؛ وفضل تمر، فأخذه، فأدخله في المِرْزُودِ؛ فقال: «يَا أبا هريرة، إذا أردت شيئاً، فأَدْخِلْ يَدَكَ، فَخُذْ، وَلَا تَكُنْ فَاكِحاً عَلَيْكَ».

قال: فما كنت أريد تمرًا إلا أدخلت يدي، فأخذت منه خسين وسقاً في سبيل الله عز وجل. فكان مُعْلَقاً خلف رحلي؛ فوقع في زمان عُثْمَان بن عفان، فذهب.

هذا حديث غريب، تفرد به سهل، وهو صالح إن شاء الله. وهو في أمالي ابن شمعون، عن أحمد بن محمد بن سلم، عن حفص الربالي.

مسنده: خمسة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثاً.

المتفق في البخاري ومسلم منها ثلاث مئة وستة وعشرون. وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثاً، ومسلم بشمانية وتسعين حديثاً.

طبقات ابن سعد: ٣٦٢/٢ و ٣٦٤ و ٣٢٥/٤ - ٣٤١، أخبار القضاة:

١١١/١، ١١٢، المستدرک: ٥٠٧/٣ - ٥١٤، حلية الأولياء: ٣٧٦/١ - ٣٨٥، ابن

عساکر: ١/١٠٥/١٩، جامع الأصول: ٩٥/٩، مجمع الزوائد: ٣٦١/٩، تهذيب التهذيب:

٢٦٦/١٢ - ٢٦٧، الإصابة: ٦٣/١٢.

## ٦٥٠٢- هشام بن حسان القردوسي البصري

[ج/٤٨٨ رقم ٩٨٥، ٣٥٥/٦]

هشام بن حسان الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الله الأزدي، القردوسي، البصري ويقال: هو من العتيك، ونزل في القرايس، وقيل: هو من مواليهم، وهو أشبه. فلم يُسم له جدّ مع شهرة هشام ونبله. وما علمت له شيئاً عن الصحابة والظاهر أنه رأى أنس بن مالك فإنه أدركه وهو قد اشدت.

حدث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بن سيرين، وأبي جملز، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وأنس بن سيرين، وأبي معشر زياد بن كليب، وحُميد بن هلال، وقيس بن سَعْد، وواصل مولى أبي عَينَةَ، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب بن موسى القرشي، وعبد العزيز بن صهيب. وينزل إلى أن يروي عن سهيل بن أبي صالح، ومَهْدِي بن ميمون. وهو أصغر منه.

حدث عنه: ابن جريج، وابن أبي عروبة، وشعبة، وسُفيان، وإبراهيم بن طهمان، وزائدة، والحماذان وفُضَيْل بن عياض، وهُشَيْم، ومُعْتَمِر، وابن عَينَةَ، وابن عُثَيْم، وجريز، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وغندَر، والنضر بن شميل، وعبد بن بكر البرسائي، ورواح، والأسود بن عامر، وعثمان بن عمر بن فارس، وعبد الله الأنصاري، وأبو عاصم، وعبد الله بن بكر السهمي، ومكي بن إبراهيم، وهب بن جريز، وسعيد بن عامر، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثير.

قال محمد بن سلام الجُمَحِي: هشام بن حسان مولى القرايس من الأزد. وقال سليمان بن أبي شيخ: إنما سُمي «قردوس» من جماله. وقال أبو حفص الفلاس: هشام مولى العتك، نزل درب القرايس فُسِبَ إليهم.

روى حماد عن هشام قال كُتِنِي محمد بن سيرين أبا عبد الله ولم يُولد لي. وروى حماد، عن سعيد بن أبي صدقة، أن محمد بن سيرين قال: هشام منا أهل البيت. قال حماد: وكان أيوب يقول: سل لي هشاماً عن حديث كذا.

قال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت، أو ما كان أحدٌ أحفظ عن محمد من هشام.

إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: أنبأنا أيوب وهشام. وحسبك بهشام.

نُعيم بن حماد: سمعت سُفيان يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن. قيل لنُعيم: لِمَ؟ قال: لأنه كان صغيراً.

قلت: هذا فيه نظر. بل كان كبيراً. وقد جاء أيضاً عن نُعيم بن

■ الهَرَائِي = أحمد بن محمد بن بكر، أبو رَوْق البصري.

■ الهِسْنَجَانِي = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق الرازي.

■ ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب صاحب «السيرة النبوية».

## ٦٥٠١- هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الوقشي

الطَّلِيلِي

[ت ٤٨٩ رقم ٤٤٧٠، ١٣٤/١٩]

الوقشي العلامة البحر ذو الفنون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكِنَانِي الأندَلُوسِي الطَّلِيلِي، عُرِفَ بالوقشي، ووَقَشَ: قُرْبَةً على يريه من طَلِيلَةٍ.

مولده سنة ثمان وأربع مئة.

أخذ عن الحافظ أبي عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِي، وأبي مُحمَّد بن عِيَّاش الحَطِيب، وأبي عَمْرٍو السَّقَاقِسِي، وأبي عَمْرٍو بن الحَذَاءِ وجماعة.

قال صاعد: أبو الوليد أحدُ رجال الكَمَال في وقته باحثائه على فنون المعارف، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة، بليغ شاعر، حافظ للسنن وأسماء الرجال، بصير بالاعتقادات وأصول الفقه، واقف على كثير من فتاوى الأئمة، نافذ في الفرائض والحساب والشروط وفي الهندسة، مشرف على جميع آراء الحكماء، ثاقب الذهن، مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وصدق اللهجة.

وقال ابن بَشْكُوَال: أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي، وكان مختصاً به، وكان يُعَظِّمُهُ، ويُقَدِّمُهُ، ويَصِفُهُ بالاستبحار في العلوم، وقد نُسِبَتْ إليه أشياء، فالله أعلم.

وقال عياض: كان غايةً في الضبط، نَسَابَةً، له تنبيهات ورُود، بُهِ على كتاب أبي نصر الكلاباذي، وعلى «مؤلف الدارقطني على الكنى» لمسلم، ولكنه اتهم بالاعتزال، وألف في القدر والقرآن، فزهدوا فيه. توفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة في جمادى الآخرة.

[الصلة: ٦٥٣/٢ - ٦٥٤، معجم البلدان: ٢٢٣/٥، معجم الأدباء: ٢٨٦/١٩ - ٢٨٧، المطب: ٢٢٣، بقة الوفاة: ٣٢٧/٢ - ٣٢٨، فتح الطب: ٣٧١/٣ - ٣٧٧، و ١٣٧/٤، ١٣٨، ١٦٢، ١٦٣]

حماد، عن سفيان بن عُيينة قال: كان هشامُ أعلمَ الناسِ بحديث الحسن. فهذا أصح.

قال سعيد بن عامر الضبي، سمع هشاماً يقول: جاوزت الحسن عشر سنين. وروى أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عُليّة قال: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً.

مُخلّد بن الحسين، عن هشام، أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين سَرَدَهُ سَرْداً كما سمعه. فإن كان ابن سيرين يُرسل فيه أرسل فيه، في حديث ابن سيرين خاصة.

عبد العزيز بن أبي رزمة، عن إبراهيم بن المغيرة المروزي، قلت لهشام بن حسان: أخرج إليّ بعض كتبك قال: ليس لي كتب - يعني كان يحفظ، وقلما كتب.

وروى مُخلّد بن الحسين، عن هشام بن حسان قال: ما كتبت للحسن ومحمد حديثاً قط إلا حديث الأعماق لأنه طال علي فكتبته، فلما حفظته محوته.

علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: روى هشام بن حسان، عن أبي مجلز واحداً أو اثنين. قلت: ما هو؟

قال «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ الْعَرَبُ يَتّاً أَوْ شَيْئاً» قلت ليحيى: هذا مما سمعته من أبي مجلز؟ قال نعم، لقيته بخراسان.

قلت ليحيى بن سعيد: هشام في ابن سيرين أحب إليك، أو عاصم الأحول وخالد الحذاء؟ قال: هشام. ثم قال: هو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو.

حجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحداً.

قال علي بن المديني: أما حديث هشام عن محمد، فصحيح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين. هشام ثبت. وروى الحسن بن علي الخلال، عن علي بن المديني قال: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبوتون هشام بن حسان. وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

علي بن المديني، عن عَزْرَةَ بن البرند: سألت عباد بن منصور: أتعرف أشعث مولى آل حمران؟ نعم. قلت: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم. كثيراً. قلت: هشام بن حسان؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط. قال عرعة: فأخبرت بذلك جرير بن حازم، فقال: قاعدت الحسن سبع سنين مارأيت هشاماً عنده قط. قلت: فأشعث؟ قال: ما أثبت الحسن إلا رأيته عنده.

ثُعَيْب بن حرب، عن شعبة قال: لو حايثُ أحدًا لحايث

هشام بن حسان، كان ختي ولم يكن يحفظ.

معاوية بن صالح، عن ابن معين، قال: زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يفتي حديث هشام عن عطاء، ومحمد، والحسن. قال وهيب: سألت سفيان أن أفيدَه عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحل فأفدته عن أيوب، عن محمد، فسأل هشاماً عنهما.

سليمان بن حرب، عن حماد قال: ذكر لأيوب ويحيى عن هشام عن محمد، قال: سألت عبيدة عما الوضوء، قال: الحدث، وأذى المسلم. فأنكروا قوله: وأذى المسلم.

حماد بن زيد قال: كان هشامُ يرفع حديث محمد عن أبي هريرة، يقول فيها، قال رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لأيوب. فقال: قل له: إن محمداً لم يكن يرفعها، فلا ترفعها، إنما كان ينحو بها بالرفع. فذكرت ذلك لهشام فترك الرفع.

سليم بن أخضر، عن ابن عون: كان محمد لا يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث. صلى إحدى صلاتي العشي، وجاء أهل اليمن، ولم يذكر الثالث.

قلت: قد أخرجنا في «الصحيح» من المرفوعات لمحمد عن أبي هريرة عدة أحاديث وانفرد كلُّ منها بأحاديث.

عبد الرحمن بن المبارك العنسي، عن سفيان بن حبيب قال: ربما سمعتُ هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء. وأجيبه بعد فيقول: حدثني الثوري. وقيس عن عطاء هو ذاك بعينه. قلت له: أثبت على أحدهما. فصاح بي.

قلت: عطاء هو بن السائب، ويجوز أن يكون عطاء بن أبي رباح. وقولُه: وقيس وهم، وإنما هو فيما أرى عن قيس وهو ابن سعد المكي.

قال أحمد: هشام صالح، وهو أحب إلي من أشعث وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن هشام بن حسان قال: عندي لا بأس به. وما تكاد تنكر عليه شيئاً إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب، وإما عوف.

وروى عباس عن ابن معين قال: لا بأس به. وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: هو أحبُّ إلي من جرير بن حازم. وقال عثمان: سمعتُ أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال العجلي: هشام بصري ثقة، حسن الحديث. يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره. ورأيت بعضهم قال: له نحو مئتي حديث. فكأنه أراد المسند. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان يثبت في رفع الأحاديث عن ابن سيرين.

وقال أيضاً: يكتب حديثه.

إسحاق، وعمر بن عمرو وأتقن.

قال أبو نعيم، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة ست وأربعين ومئة.

وقال يحيى القطان: وابن بكير: مات سنة سبع. وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عيسى الترمذي: مات في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومئة. وهذا أصح.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي الثمّن الكِنْدِي، وكتب إلي أحمد بن عبد السلام التميمي، والخضر بن حمويه وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن طبرزد، وأنبأنا المؤمل بن محمد وجماعة، قالوا: أنبأنا الكِنْدِي، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور، أنبأنا عبد العزيز بن مئنا، وزيد بن الحسن اللغوي، قالوا أربعمهم: أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن الفقيه حضوراً، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، أنبأنا أبو مسلم الكجي، حدثنا الأنصاري، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مفضل، أن رسول الله ﷺ «نهى عن التزجل إلا غيّا» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، من طريق يحيى القطان وعيسى بن يونس، عن هشام نحوه.

وله علة، فقد رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مرسلًا ورواه بشر بن الفضل، عن يونس، عن الحسن، وابن سيرين قولهما، وهذا أقوى.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ نَبِيٍّ وَهُوَ صَائِمٌ، نَسِمَ أَكَلٌ وَشَرِبٌ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

[مزيان الاعتدال ٢٩٥/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٠/١١-٣٧٠]

٦٥٠٣- هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحكم

[ت نحو ٤٠٠ هـ/١٢٣٥، ٢٧١/٨]

هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الخليفة، المؤيد بالله بن المستنصر بالله بن الناصر، الأموي الأندلسي، أبو الوليد. ولي الأمر بعد والده، وطالت أيامه.

مولده بمدينة الزهراء، في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين.

وبيع وله اثنا عشر عاماً بإشارة الدولة، وقام بتدبير الخلافة المنصور محمد بن أبي عامر، واستبد بالأمور، فقبض أول شيء على

قلتُ علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة.

قال عمرو بن علي الصيرفي: كان هشام من البكائن. سمعتُ أبا عاصم يقول: رأيتُ هشام بن حسان - وذكر النبي ﷺ، والجنّة، والنار - بكى حتى تسيل دموعه على خديّه.

الرُمادي، عن عبد الرزاق قال: كان هشام بن حسان يقول لإنسان: إذا دخل عُيُيدُ الله، فأذني. قال: فجاء عُيُيدُ الله فجلس إليه هشام، فلما قام هشام قال عُيُيدُ الله: هذا يرى اليوم، أنه أعلم أهل الشرق.

إبراهيم بن جابر، عن عبد الرحيم بن هارون الغساني، سمعتُ هشام بن حسان يقول: ليت ما حفظ عني من العلم في أخبث تنور بالبصرة. وليت حظي منه لا لي ولا عليّ.

قلتُ: ليس مراده ذات العلم، فهذا لا يقوله مسلم وإنما مراده التعليم. والقصد بالعلم. ألا تراه كيف يقول: ليت حظي منه لا لي ولا عليّ؟!

محمد بن عبد الرحمن العلاف، عن محمد بن سواء: سمعتُ هشام بن حسان يقول لأصحاب الحديث: لوددتُ أني قارورة حتى كنتُ أقطر في حلق كل واحد منكم.

عفان، عن معاذ بن معاذ، قال عمرو بن عُبيد: لم أر هشاماً عند الحسن قط، ولا جاء معنا عند الحسن قط. قال: وقال أشعث: ما رأيتُ هشاماً عند الحسن، ولا ولا.. فقلتُ له: يا أبا هاني، إن عمرو بن عُبيد يقول هذا في هشام. وهشام صاحب سنة، فلا تعن عمراً عليه. قال: فكف عنه.

قال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، وعمر بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكنم عند البصريين في خالد الخذاء وهشام. قلتُ: لم يتابع شعبة على رايه هذا أحد.

قال حماد بن زيد: سمع عمرو بن الحجاج هشام بن حسان يحدث، عن الحسن، عن عمران قال: اكوتنا فما أفلحنا ولا نمجنا فقال: إنما قال: «فما أفلحن، ولا أنجحن».

وهب بن جرير، عن أبيه قال: جلستُ إلى الحسن سبع سنين لم أخرج منه يوماً واحداً أصوماً وأذهب إليه، ما رأيتُ هشاماً عنده قط.

قلتُ: هشام قد قفز القنطرة واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى. ولا شك أن يونس وابن عرون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن

عنه المغيرة بن الناصر.

وكان هشامُ العاشرَ من ملوك بني أمية بالأندلس، وكان ضعيفَ الرأي أخرق، محجوراً عليه، فكان صورة، وكان المنصور هو الكلث، فساس الملكة أتم سياسة، وغزا عدة غزوات ضيخام.

وسياتي في حدود الأربع مئة خبر المؤيد، وهذا المنصور.

[جلوة القفس: ١٧، البيان المغرب: ٢٥٣/٢ و ٣/٣، ١١٢، ١٩٧، ابن خلدون ١٤٧/٤، فتح الطب: ١٨٧/١].

#### ٦٥٠٤ - هشام بن الحكم الكوفي الرافضي

[رقم ١٧١٢، ٥٤٣/١٠]

هشام بن الحكم وكان في هذا الحين المتكلم البارغ هشام بن الحكم الكوفي الرافضي المشبه المعشر، وله نظير وجدل، وتواليه كثيرة.

قال ابن حزم: جمهور متكلمي الرافضة كهشام بن الحكم، وتلميذه أبي علي الصكاك وغيرهما يقولون: بأن علم الله محدث، وأنه لم يعلم شيئاً في الأزل، فأحدث لنفسه علماً.

قال: وقال هشام بن الحكم في مناظرته لأبي الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبارٍ بشير نفسه.

قال: وكان داود الجوابي من كبار متكلميهم يزعم أن ربه لحمٌ ودمٌ على صورة آدمي.

قال: ولا يختلفون في رد الشمس لعلّي مرتين. ومن قول كلهم: إن القرآن مُبدّلٌ زيد فيه ونقص منه إلا الشريف المرتضى وصاحبه.

قال النديم: هو من أصحاب جعفر الصادق، هذب المذهب، وفق الكلام في الإمامة، وكان حاذقاً حاضراً الجواب. ثم سرد أسماء كتبه، منها في الرد على المعتزلة، وفي التوحيد، وغير ذلك.

[أماشي الرضا: ١٧٦/١، لسان الميزان: ١٩٤/٦، معرفة أخبار الرجال للكنشي: ١٦٥].

#### ٦٥٠٥ - هشام بن حكيم بن حزام الأسدي

[د، ص/ت في أول خلافة معاوية رقم ٢٣٥، ٥١٣/٣]

هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي.

له صحبة ورواية.

حدث عنه جبير بن نفير، وعروة بن الزبير، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان صلياً مهيباً.

وقال الزهري: كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، فكان

عمر إذا رأى منكراً قال: أما ما عشت أنا وهشام بن حكيم، فلا يكون هذا.

وقيل: إن النبي ﷺ صارعه مرة، فصرعه.

قال ابن سعد: توفي في أول خلافة معاوية.

[الإصابة: ت (٨٩٦٥)، تهذيب التهذيب: ٣٧/١١].

#### ٦٥٠٦ - هشام بن سعد أبو عبد المذني

[م، ط/ت نحو ١٦٠ هـ رقم ١١٢٧، ٣٤٤/٧]

هشام بن سعد الإمام المحدث الصادق، أبو عبد القريشي، مولاهم المذني الحشابي، يتيم زيد بن أسلم.

حدث عن: سعيد المقبري، ونافع الثمري، وعمرو بن شعيب، ونعيم المجمر، وابن شهاب، وزيد بن أسلم، وهو مكش عنه، بصير بحديثه.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وابن أبي فديك، وأبو عامر العقدي، والقنبري، وعبد الله بن نافع، وجعفر بن عون، وأبو نعيم، وآخرون.

قال عباس، عن ابن معين: فيه ضعف.

وقال أحمد: لم يكن بالحافظ.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي سواء.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقال أبو داود: هو ثقة، أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: هو كذا وكذا.

وروي معاوية بن صالح، عن ابن معين: ليس بذلك القوي.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وتقهر ابن حبان كمواثقه، وذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب. كذا في النسخة، ثم قال: كان ممن ينقل الإسناد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته للآثبات، فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات، من حديثه، فلا، ضير.

عبد الله بن نافع: عن هشام بن سعد، عن معاوية بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «إِذَا عَرَفَ الْعُلَامُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ، فَمَرُّهُ بِالصَّلَاةِ».

قلت: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري.

ومات في حدود سنة ستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٨/٤ - ٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٣٩/١١ - ٤١].

٦٥٠٧- هشام بن العاص بن وائل السهمي

[ت ٥١ هـ/رقم ٢٣٨، ٧٧/٣]

هشام بن العاص بن وائل السهمي، الرجل الصالح المجاهد؛ ابنُ أخت أبي جهل، وهي أمُ حرملة المخزومية، وقد مضى قولُ النبي ﷺ: «إِنا العاص مؤمنان».

قال ابنُ سعد: كان هشامٌ قديمَ الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم رُدَّ إلى مكة إذ بلغه أن النبي ﷺ قد هاجر ليلحق به، فحبسه قومه بمكة. ثم قدم بعد الخندق مهاجراً وشهد ما بعدها. وكان عمرو أكبر منه. لم يُعقب.

عمرو بن حكّام: حدَّثنا شُعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حزم، عن عمه، عن النبي ﷺ قال: «إِنا العاص مؤمنان».

القَعْنَبِيُّ: حدَّثنا ابنُ أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابني العاص، قالوا: ما جلسنا مجلساً كنا به أشدُّ اغتباطاً من مجلس، جئنا يوماً، فإذا أناس عند الحجر يترجعون في القرآن، فاعتزلناهم، ورسولُ الله ﷺ خلف الحجر يسمع كلامهم، فخرج علينا مُغضباً، فقال: «أي قوم! بهذا ضلّت الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض».

قال ابنُ عَينَةَ: قالوا لعمرو بن العاص: أنت خيرٌ أم أخوك هشام؟ قال: أخبركم عني وعنه، عرضنا أنفسنا على الله، فقبله وتركني. قال سفيان: قتل يومُ اليرموك أو غيره شهيداً، رضي الله عنه.

[طبقات ابن سعد ١٩١/٤، الجرح والصلب ٦٣/٩، المستدرک ٢٤٠/٣، الإصابة ٦٠٤/٣].

٦٥٠٨- هشام بن عبد الرحمن بن معاوية [بن هشام بن عبد

الملك بن مروان]

[ت ١٨٠ هـ/رقم ١٢٢٧، ٢٥٣/٨]

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأمير أبو الوليد المرواني، بُويِعَ بالملك بالأندلس عند موت والده، سنة اثنتين وسبعين، وعمره إذ ذاك ثلاثون سنة، فإنه وُلِدَ بالأندلس، وكان ديناً ورعاً يشهدُ الجنائز، ويعودُ المرضى، ويعدلُ في الرعية، ويكثر الصدقات، ويتعاهدُ المساكين، وأمه أم ولد، اسمها حوزاء.

ولما احتضر، عهدَ بالأمر إلى ولده الحكم.

ومات في صفر سنة ثمانين ومئة، وله سبع وثلاثون سنة، رحمه الله.

[العقد الفريد: ٤٩٠/٤، البيان المغرب: ٦١/٢، المعجب: ١٩، فتح الطيب:

[٣٣٤/١].

٦٥٠٩- هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن

الإخوة البَغْدَادِيُّ الأصبهانيُّ

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٣٩٨، ٤٨٤/٢١]

ابن الإخوة الشيخ العالم المُسَنِّدُ المؤيَّدُ أبو مسلم هشام ابن المحدث عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البَغْدَادِيُّ ثم الأصبهانيُّ المُعَدِّلُ.

ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

ويُكْرَهُ به والده به والده أبو الفضل، فسمَّعَهُ حُضُوراً من محمد بن علي بن أبي ذرِّ الصَّالحاني، وزاهر الشَّحَامِي، وسعيد بن أبي الرُّجاء، والحسين الخَلَّال، ومحمد بن إبراهيم بن سعدويه. وسمعَ من غاثم بن خالد، وطائفة. وبهذهان من أبي بكر هبة الله بن الفرج ونصر بن المظفر، وبغداد من القاضي الأرمري، وهبة الله الحاميب.

حدَّث عنه ابنُ نَقْطَةَ، والضَّيَاء، وابنُ خليل، والتقي ابن العزَّ، وجماعة. وبالإجازة ابن أبي عُمر، وابن الدَّرَجِي، والكمال عبد الرحيم، والفخر علي، وعِدَّة، وعاش تسعاً وسبعين سنة.

ومن مسموعاته مُسَنِّدُ أبي يَعلَى، و مُسَنِّدُ العَدَنِي، و مُسَنِّدُ الرُّومِي، ولكن غالب ذلك حُضُور، وكان ثقةً في نفسه.

مات في جُمادى الآخرة سنة ست وست مئة.

[التقي لابن نقطة، الورقة: ٢٢٢، النكلة للمعري: ٢/الوجه: ١١٠٩]

٦٥١٠- هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر الدُّسْتَوَائِي

[ت (ع) ١٥٢ هـ/رقم ١٠٥٢، ١٤٩/٧]

هشام الدُّسْتَوَائِي هو الحافظ، الحجة، الإمام، الصَّادِق، أبو بكر، هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر البصري الرِّعِي، مولاهم. صاحب الثَّيَاب الدُّسْتَوَائِيَّة، كان يَتَجَرَّ في القماش الذي يُجلب من دَسْتَوَا. لذا قيل له: صاحب الدُّسْتَوَائِي. ودَسْتَوَا بِلَيْدَة من أعمال الأهواز.

حدَّث عن: يحيى بن أبي كثير، وقَتادة، والقاسم بن أبي بَزْء، ومُحَمَّد الفقيه، وشُعَيْب بن الحَبَّاب، والقاسم بن عَوف، ومُطَرِّ الوراق، وعاصم بن بَهْدَلَة، وعامر الأحول، وعبد الله بن أبي نَجِيح، ويونس الإسكاف، وأبي الزُّبَيْر، وأبي عصام البصري، وعلي بن الحكم، وأيوب، ويُذيل بن مَيْسَرَة، وينزل إلى أن يروي عن مَعْمَر بن راشد.

حدَّث عنه: إِبْنَاهُ مُعَاذ وعبد الله، وشعبة، وابن المبارك، ويزيد بن زُرَّيْع، وعبد الوارث، وابن عُليَّة، ويحيى القَطَّان، ووكيع،

الناس عن ثلاثة: قتادة، وحماد بن أبي سليم، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه.

وقال ابن سعد: هشام الدستوائي مولى بني سدوس، كان ثقة، ثبتاً في الحديث، حجة، إلا أنه يرى القدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة: من أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قالوا: هشام. قلت لهما: والأوزاعي؟ قالوا: بعده. وزادني أبو زرعة: لأن الأوزاعي ذهب كته، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد.

وروى محمد بن سعد، عن عبيد الله العنيني قال: كان هشام الدستوائي إذا فقد السراج من بيته، يتململ على فراشه، فكانت امرأته تأتيه بالسراج. فقالت له في ذلك، فقال: إني إذا فقدت السراج، ذكرت ظلمة القبر.

وقال شاذ بن فياض: بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يبصر بها.

وعن هشام قال: عجبت للعالم كيف يضحك. وكان يقول: ليتنا نتجو لا علينا ولا لنا.

قال عون بن عمارة: سمعت هشاماً الدستوائي يقول: والله ما أستطيع أن أقول: إني ذهبت يوماً قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل.

قلت: والله ولا أنا. فقد كان السلف يطلبون العلم لله فكلوا، وصاروا أئمة يقتدى بهم، وطلبه قوم منهم أولاً لله، وحصلوه، ثم استفاقوا، وحاسبوا أنفسهم، فجزهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق، كما قال مجاهد وغيره: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق الله النية بعد، وبعضهم يقول: طلبنا هذا العلم لغير الله، فإني أن يكون إلا لله. فهذا أيضاً حسن. ثم نشره بنية صالحة.

وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا، ولئلا عليهم، فلهم ما نروا: قال عليه السلام: «مَنْ غَرَا يَتَوَيَّ عَقَالاً فَلَهُ مَا نَوَى». وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا ليعلمهم كبير نتيجة من العمل، وإنما العالم من يخشى الله تعالى. وقوم نالوا العلم، ولولوا به المناصب، فظلموا، وتركوا التقيد بالعلم، وركبوا الكبار والفواحش، فتبأ لهم، فما هؤلاء بعلماء!

وبعضهم لم يتق الله في علمه، بل ركب الحيل، وافتى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار. وبعضهم اجترأ على الله، ووضه الأحاديث، فهتكه الله، وذهب علمه، وصار زاده إلى النار. وهؤلاء الأقسام كلهم رَوَوْا مِنَ الْعِلْمِ شَيْئاً كَبِيراً، وَتَضَلَعُوا مِنْهُ فِي

وَعَنْدَر، ومحمد بن أبي علي، وبشر بن الفضل، وإسحاق الأزرق، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو عامر العقدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومكي بن إبراهيم، وأبو عمر الحوضي، وشاذ بن فياض، وعفان، وأبو نعيم، ومعاذ بن فضالة، وأبو سلمة التبوذكي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وخلق كثير.

قال يزيد بن زريع: سمعت أيوب يأمُرنا بهشام بن أبي عبد الله، ويحث على الأخذ عنه.

أمية بن خالد: سمعت شعبة يقول: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به الله إلا هشام صاحب الدستوائي، وكان يقول: ليتنا نتجو من هذا الحديث كفافاً لا لنا ولا علينا. ثم قال شعبة: إذا كان هشام يقول هذا، فكيف نحن؟!.

محمد بن عمار بن الحارث الرازي: عن علي بن الجعد، سمع شعبة يقول: كان هشام الدستوائي أحفظ مني عن قتادة.

وقال ابن معين: قال شعبة: هشام أعلم بمحدث قتادة مني، وأكثر مجالسة له مني.

مُعَلَّى بن منصور: سألت ابن علقمة عن حفاظ البصرة، فذكر هشاماً الدستوائي.

أبو هشام الرافعي: عن وكيع، قال: حدثنا هشام الدستوائي وكان ثبتاً. وقال ابن معين: كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي، لا يبال أن لا يسمعه من غيره.

أبو حاتم: عن أبي غسان التستري: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أبا نعيم يحث على أحد إلا على هشام الدستوائي.

قال أبو حاتم: وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي: أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ فقال: الدستوائي لا تسأل عنه أحداً، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، أما أثبت منه فلا.

صالح بن أحمد: قال أبي: أكثر من في يحيى بن أبي كثير بالبصرة هشام الدستوائي. وقال علي بن المديني: هو ثبت. وقال أبو حاتم: سألت علياً: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم حسين المعلم، والأوزاعي، وحجاج الصواف، وأراه ذكر علي بن المبارك. فإذا سمعت عن هشام، عن يحيى، فلا ترد بدلاً.

قال العجلي: هشام بصري ثقة، ثبت في الحديث، كان أروى



قلت: حديثه في الدواوين كلها إلا «الموطأ».

أخبرنا الأئمة: يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد، وأحمد بن عبد السلام إجازة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن غيلان، أنبأنا محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن شداد البجلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: لأحدثنكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَى، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى تَكُونُ فِي الْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدَةَ». أخرجه البخاري. عن مسلم بن إبراهيم، وحفص بن عمر، عن هشام الدستوائي نحوه.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٧ - ٢٨٠، حلية الأولياء: ٢٧٨/٦ - ٢٨٦، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٣/١١ - ٤٤٥].

### ٦٥١١ - هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي

[[ع/٢٢٧، ٢٢٨، ١٦٢، ٣٤١/١٠]]

أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، الإمام الحافظ الناقد، شيخ الإسلام أبو الوليد الباهلي، مولاهم البصري، الطيالسي.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وهو أكبر من عبد الرحمن بن مهدي.

حدث عن: عكرمة بن عمار، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، وهشام الدستوائي، ويزيد بن إبراهيم، وهشام بن يحيى، وداود بن أبي الفرات، وإسرائيل، وزائدة، وأبي هاشم الزعفراني، والمثنى بن سعيد الضبيعي، وعاصم بن محمد العمري، وسلم بن زرير، وعمر بن مَرْقَع بن صبيغ، وجريز بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وسلام بن أبي مطيع، وابن الماجشون، وعبد الرحمن بن الغسيل، ومالك، والليث، ومهدي بن ميمون، وخلق كثير.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن سعد، ويثدار، ومحمد بن مثنى، والذهلي، وإسحاق الكوسج، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن ميثان، والحسن بن علي الخلال، وأبو محمد الدارمي، وأحمد بن القرائ، وعبد بن حميد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة، وتمام، ومحمد بن حيان المازني، ومحمد بن محمد التمار، ومعاذ بن مثنى، ومحمد بن أيوب بن الضريس، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن يعقوب بن سوزة، وعلي بن عبد العزيز البقوي، وأحمد بن عمرو القطراني، وعثمان بن عمر الضبيعي، ومحمد بن الربيع بن شاهين، وأحمد بن إبراهيم بن

الجملة، فخلف من بعدهم خلف بآن نقصهم في العلم والعمل، وتلاههم قوم اتموا إلى العلم في الظاهر، ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير، أوهموا به أنهم علماء فضلاء، ولم يقدروا في أذهانهم قط أنهم يتقربون به إلى الله، لأنهم ما رأوا شيخاً يقتدى به في العلم، فصاروا همجاً زعاعاً، غاية المدرس منهم أن يحصل كتباً ثمينة يخزنها وينظر فيها يوماً ما، فيصحف ما يورده ولا يقرؤه. فنسال الله النجاة والعفو، كما قال بعضهم: ما أنا عالم ولا رأيت علماً.

وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة، لولا ما شاب علمه بالقدر.

قال الحافظ محمد بن البرقي: قلت ليحيى بن معين: أرايت من يُرمى بالقدر يُكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث - وذكر جماعة - يقولون بالقدر، وهم ثقات، يُكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء.

قلت: هذه مسألة كبيرة، وهي: القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي، إذا علم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بحديثه، وترددوا في الداعية، هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تحجب حديثه، وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعيه، ووجدنا عنده سنة نفرد بها، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم تبح بدعته خروجه من دائرة الإسلام، ولم تبح دمه، فإن قبول ما رواه سائح.

وهذه المسألة لم تترهن لي كما ينبغي، والذي أتضح لي منها أن من دخل في بدعة، ولم يعد من رؤوسها، ولا أمعن فيها، يقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين، وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم.

قال معاذ بن هشام: مكث أبي - يعني عاش - ثمانياً وسبعين سنة.

قلت: فهذا يدل على أنه أسن من أبي حنيفة وشعبة، وأنه وُلد في حياة جابر بن عبد الله وطائفة من الصحابة.

قال أبو الحسن الميموني: حدثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: مات هشام بن أبي عبد الله سنة اثنتين وخمسين ومئة، كان بينه وبين قتادة سبع سنين - يعني في المولد - وقال زيد بن الحباب: دخلت عليه سنة ثلاث وخمسين ومئة، ومات بعد ذلك بأيام. وقال أبو الوليد وعمرو القلاس: مات سنة أربع وخمسين.

سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كانه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو حاتم أيضاً: ما رأيت قط بعده كتاباً أصح من كتابه.

وروى محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزبدي قال: أدركت البصرة، والناس يقولون: ما بالبصرة عقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر بن خلاد.

وروى أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أبي عبد الله محمد بن حماد قال: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد البخاري وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين وميتين. قال البخاري: في ربيع الآخر. وقال غيره: في صفر منها.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين، أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «إذا سئل المسلم في القبر، فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله فذلك قوله: «يُبَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» [إبراهيم: ٢٧].

وبه: قال البجلي: حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا شعبة بهذا، أخرجه البخاري عن أبي الوليد والحوضي.

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ربيعة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غديّة بشريد لها تحملها في طبق، حتى وضعتها بين يديه ﷺ فقال لها: أين ابن عمك؟ قلت: هو في البيت. قال: ادعيه، واتيني باني، قالت: فجاءت تقود ابنيها، كل واحدٍ منهما في يد، وعليه عشي في أثرها، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه، وجلست فاطمة عن يساره، قالت أم سلمة: فآخذت من تحتي كساءً كان بباطنا على الثامنة في البيت، ببرمة فيها خبزيرة، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة، وأنا أصلي في تلك الحجر، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣] فآخذ فضل الكساء، فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، والوى بها إلى السماء. ثم قال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ

عبر البصري، ومحمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكجي، وأحمد بن داود المكي، وأحمد بن محمد بن علي الخزازي، الأصبهاني، والحسن بن سهل المجوز، وخلق كثير خاتمتهم أبو خليفة الفضل بن الحباب.

قال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن. وقال: هو أكبر من ابن مهدي بثلاث سنين، أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحد من المحدثين.

وقال محمد بن مسلم بن وارة الحافظ: قلت لأحمد بن حنبل: أبو الوليد أحب إليك في شعبة أو أبو النضر؟ قال: إن كان أبو الوليد يكتب عند شعبة، فأبو الوليد. قلت: فإني سمعت أبا الوليد يقول: بينا أنا أكتب عند شعبة، إذ بصّر بي، فقال: وتكتب؟ فوضعت الألواح من يدي، وجعلت أنظر إليه.

قلت: كأنه كرة الكتابة، لأنه كان قادراً على أن يحفظ.

وقال ابن وارة أيضاً: قال لي علي بن المدني: أكتب عن أبي الوليد الأصول، فإن غير الأصول تصيب، وقال لي أبو نعيم: لولا أبو الوليد ما أشرت عليك أن تقدّم البصرة، فإن دخلتها لا تجد فيها إلا مغفلًا إلا أبا الوليد.

قلت: عفا الله عن أبي نعيم، فقد كان إذ ذاك بالبصرة مثل علي بن المدني، وعمر بن علي، وطائفة من أعلام الحديث. قال ابن وارة: حدثني أبو الوليد وما أرايت أدركت مثله.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: أبو الوليد شيخ الإسلام.

وقال الحافظ أبو حفص المروزي: سمعت محمد بن غالب، سمعت أبا الوليد يقول: لو كنت عبداً لكم لاستعيت، إلى متى؟ هو ذا أحدث منذ سبعين سنة، أول من كتب عني جرير بن عبد الحميد، كتب عني حديث القلادة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: أبو الوليد بصري ثقة ثبت في الحديث، كان يروي عن سبعين امرأة، وكانت إليه الرحلة بعد أبي داود الطيالسي.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو الوليد أمير المحدثين.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة - وذكر أبا الوليد - فقال: أدرك نصف الإسلام، وكان إماماً في زمانه جليلاً عند الناس.

قال: وسمعت أبي أبا حاتم يقول: أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط. ومثّل أبي عن أبي الوليد وحجاج بن منهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر. كان يُقال:



## ٦٥١٤ - هشام بن عبيد الله الرازي السني

[ت ٢٢١هـ / ٨٣٨، ٤٤٦/١٠]

هشام بن عبيد الله الرازي السني الفقيه، أحد أئمة السنة.

حدث عن: ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وحماة بن زيد، وعبد العزيز بن المختار، وطبقاتهم.

حدث عنه: بقية بن الوليد، وهو من شيوخه، ومحمد بن سفيان العطار، والحسن بن عرفة، وحمة بن المغيرة، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن الفرات، وعبد الله بن يزيد، وطائفة سواهم.

وكان من مجرى العلم.

قال موسى بن نصير: سمعته يقول: لقيت ألفاً ومسيحاً مشيخاً، أصغرهم عبد الرزاق، وخرج مني في طلب العلم سبع مئة ألف درهم.

وقال أبو حاتم: صدوق، وما رايت أحداً أعظم قدراً، ولا أجلاً من هشام بن عبيد الله الرازي، وأبي مسهر الغساني بدمشق.

وأما ابن حبان، فليته، وفاق له خبراً لا يحتمل، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «الدجاج غنم فقراء أمي، والجمعة حجهم».

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الحنفية»: هو لئس في الرواية، وفي دارو مات محمد بن الحسن.

قال محمد بن خلف الحرّاز: سمعت هشام بن عبيد الله الرازي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فقال له رجل: ليس الله يقول: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ؟﴾ فقال: مُحَدَّثُ الإنيا، وليس عند الله بِمُحَدَّث.

قلت: لأنه من علم الله، وعلم الله لا يوصف بالحدث.

مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. ورّخه عبد الرحمن بن محمد القندي.

[ميزان الاعتدال ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب ٤٧/١١ - ٤٨، لسان الميزان

١٩٥/٦، الفوائد الهية ٣٢٤].

## ٦٥١٥ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

[ت ١٤٥هـ / ٨٤٢، ٣٤٦/١]

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، بن قصي، بن كلاب، الإمام الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأمدي، الزبيري، المدني.

ولد سنة إحدى وستين، وسمع من أبيه، وعمه ابن الزبير، وزوجته أسماء بنت عمه المنذر، وأخيه عبد الله بن عروة، وعبد

الله بن عثمان، وطائفة من كبراء التابعين، منهم أخوه عثمان، وابن عمه عباد، وابن ابن عمه عباد بن حمزة بن عبد الله، وأبو سلمة، وابن المنكدر، وعمر بن عبد الله بن عمر، وعمرو بن خزيمة، وعمرو بن شعيب، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن سعد، وعبد الرحمن بن كعب، وعوف بن الطفيل، ومحمد والد السقاح، وابن شهاب، وأبو الزبير، وهب بن كيسان، وأبو جزة، وكريب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويكر بن وائل وهو أصغر منه، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزناد، وابن القاسم، ويزيد بن رومان، وغيرهم.

ولقد كان يُمكِنه السماع من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسعيد بن المسيب، فما تهيأ له عنهم رواية، وقد رأى ابن عمر، وحفظ عنه أنه دعا له، ومسح برأسه.

حدث عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير.

ولحق البخاري بقايا أصحابه كعبيد الله بن موسى.

قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة، فكان مثل الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ثباتاً كثير الحديث، حجة.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحو من أربع مئة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغني أن مالكا نَقَمَ على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قَدَمَةً كان يقول فيها: حدثني أبي قال: سمعت عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يرسل عن أبيه.

قلت: الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيوخه، كهر في شببته. وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضر أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط وهشام فلم يخلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في «الموطأ» والصحاح، «والسنن» فقول ابن القطان: «إنه اختلط» قول مردود، مردول. فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

وأبيض بن عجلان، وإسرائيل، وأبيض بن الأغبر، وأسامة بن حفص، وأشعث بن سعيد السمان، وإياس بن دَعْفَل، وآدم بن عَيْثَنَة، وأشعث بن عبد الله أبو الربيع القاضي.

ومحر بن كثير، ويكر بن سليمان الصواف، ويكر بن عبد الملك الأعق، ويكر بن الأشج قديم، ويَزْع بن حسان، ويشر بن المفضل.

وتليد بن سليمان، وثابت بن كثير، وثابت بن زهير، وثابت بن قيس، وثابت بن حماد.

وجعفر بن عون، وجعفر بن زياد الأحمر، وجعفر بن بُرْقَان، وجُنَادَة بن سَلَم أبو سَلَم، وجريز بن عبد الحميد، وجارية بن هرم، وجامع بن مدرك اللخمي، وجعفر بن سليمان، وجابر بن نوح.

والحسن بن أبي جعفر، والحُسَيْن الحسن بن يحيى، والحسن بن دينار، والحسن بن عمارة، والحسين بن علوان، وحمادة بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن أسامة، وحماد بن عبد الملك قاضي إفريقية، وحماد بن مُصْبِح، وحماد بن شعيب، وحماد بن مسعدة، والحارث بن عبيدة، والحارث بن عمران الجعفري، وحفص بن قيس الصنعاني، وحفص بن راشد، وحفص بن غياث، وحفص بن عمرو الجعفري، وحفص بن سلم أبو مقاتل، وحفص بن مُخَارِق، وحفص بن مسرة، وحفص بن سويد البرجمي، وحجاج بن أُرطاة، وحجوة بن مُدْرِك الغساني، وحكيم بن نافع، وحكيم بن بشير النهدي، وحبان بن علي، وحسان بن إبراهيم، وحمزة بن حبيب، وحبيب بن الشهيد، وحُصَيْن بن مُخَارِق، وحديج بن معاوية، وحسام بن مِصْك.

وخالد بن يزيد، وخالد بن إسماعيل المخزومي، وخالد بن أبي عمران، وخالد بن الحارث، وخالد بن يزيد القشيري، وخالد بن العبد، وخالد بن رباح، وخالد بن إلياس، والخليل بن مرة، وخارجة بن مصعب، والخصيب بن ناصح، وخاقان بن الحجاج، والخليل بن موسى.

وداود بن الزبيرقان، وداود العطار، وداود بن الأسود، وداود الطائي، ودَلْهَم العجلي، ودلهم بن صالح النُميري، ودُجَيْن بن ثابت أبو الفصن البربوعي.

وذُوَاد بن عُثَيَّة.

وروح بن القاسم، وروح بن مسافر، ورحيل بن معاوية، ورقبة بن مِصْقَلَة، والربيع بن صَيْح، ورافع بن الليث، ورواد بن الفضل، ورواد بن داود.

وأبو عمرو بن العلاء زُبَّان، وزيد بن يحيى، وزيد بن بكر بن

فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك مَعْمَر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن خليل بن أبي الرجاء، وأبنا محمد بن سليمان، وعبد المحسن بن محمد، وإسماعيل بن صالح، وجماعة قالوا: أبنا يوسف بن خليل، أبنا خليل بن بدر، أبنا أبو علي الحداد، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ، أبنا أبو بكر بن يوسف، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عبد الله بن كُثَاة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِأَنْ يَتَزَعَهُ أَنْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ بَقْبُضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهْلًا، فَتَسَلُّوا فَأَقْتَرُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

هذا حديث ثابت، متصل الإسناد، هو في دواوين الإسلام الخمسة - ما عدا سنن أبي داود - وهو من ثلاثة عشر طريقاً عن هشام، ومن طريق أبي الأسود يتيم عروة عن عروة نحوه. وقد حدث به عن هشام عدد كثير سماهم أبو القاسم العبدى.

منهم: ابن عجلان، وأبو حمزة السكري، وابن شهاب وهو أكبر منه، وأبو معاوية، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن سواء، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك، وما أَحْبَبَهُ لُحْفَه، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن عبد الرحمن الطَّفَاوِي، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عُيَيْد الطَّنَافِسي، ومحمد بن فضيل، وابن كُثَاة، ومحمد بن عيسى بن سَمِيع، ومحمد بن ربيعة الكلبي، ومحمد بن عُيَيْد، ومحمد بن الحجاج بن سويد البرجمي، ومحمد بن فليح بن سلمان، ومحمد بن منصور بن أبي الأسود، ومحمد بن ميسر أبو سعد الصاغانى، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذُئْب، وأحمد بن أبي طَيِّة، وأحمد بن بشير، وأيوب السخيتاني، وهو أقدم منه، وأيوب بن خُوْط، وأيوب بن مسكين، وأيوب بن واقد، وإبراهيم بن طَهْمَان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن إسماعيل بن مَجْمَع، وإبراهيم بن حُمَيْد الرُّوَاسِي، وإبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي حَيَّة، وإبراهيم بن عَيْثَنَة، وإسماعيل بن إِبْسَان الغنوي، وإسماعيل السدي إن صح، وإسماعيل بن عِيَّاش، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن زيد بن قيس، وإسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل، وإسماعيل بن هلال، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق بن يوسف الأزرق، أسباط بن محمد، وأنس بن عياض، وأنس بن عبد الحميد أخو جريز، وأبان بن يزيد، وأبيض بن أَبَانَ الثقفي،

حَبِيش، وزائدة بن قدامة، وزيد بن خيثمة، وزيد بن سعد، وأبو معشر زياد بن أبي كليب، وزكريا بن منظور، ورمّة بن صالح، والزبير بن حبيب، وزفر بن الهذيل، وزكريا بن مسافر، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية.

والسفيانان، وسليمان الأعمش، وسليمان بن حَيَّان أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وسليمان بن قرم، وسليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وسليمان بن مسلم، وسليمان بن عياش، وسعيد بن ذريك، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن عبد الرحمن الزهري، وسعيد بن الحسن، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وسعيد بن خالد القرشي، وسَعِيدُ بن الجفص، وسويد بن عبد العزيز وسعيد الأزرق، وسلام بن سعيد القطان، وسلام بن أبي مطيع، وسلام بن سليم أبو الأحوص، وسَلَمُ بن رَزِين، وسيف بن محمد، وسلام بن مسكين، وسعيد بن الحسن، وسابق البريري، وسليمان بن أبي داود، وسليمان بن يزيد الكمي.

وشعبة، وشريك، وشعيب بن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة، وشعيب بن حرب، وشجاع بن الوليد، وشبيب بن شيبه، وشبيب بن عبد الرحمن، وشبيل بن غزير، وشرقي بن قطامي.

وصفوان بن سليم وهو أكبر منه، والصلت بن الحجاج، والصبحان بن محارب، والصبح بن عُمير المزني، وصدقة بن عبد الله، وصالح بن حسان، وصالح بن قدامة، والصبح بن يحيى.

والضحاك بن عثمان.

وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن عاصم، وعبد الله بن عُمير، وعبد الله بن الحارث الجمحي، وعبد الله بن الزبير والد مصعب، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وعبد الله بن محمد بن طلحة، وعبد الله الحُرَيْبِي، وعبد الله بن بشر، وعبد الله بن جعفر والد ابن المديني، وعبد الله بن فَرْوَح، وعبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن قطاف أبو بكر النهشلي، وعبد الله بن عبد الله أبو أريس، وعبد الله بن فرقد، وعبد الله بن الأجلح الكندي، وعبد الله بن نافع أبو يعقوب، وعبد الله بن محمد بن زاذان، وعبد الله بن يزيد الكوفي، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله بن عياش القتيبي، وعُبيد الله بن موسى العبسي، وعُبيد الله بن هشام بن عروة، وعُبيد الله بن سعيد بن العاص، وعُبيد الله بن العلاء بن خالد الحنفي، وعُبيد الله بن الوازع، وعبد الله بن محمد بن حاطب، وعبد الله بن عمير، وعبد الله بن حكيم المدني، وعبد الله بن معاوية بن عاصم الزبيري، وعبد الله بن أبو ظبية، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد

الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكرائي، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن المسعودي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن مَفْرَاء، وعبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن عبد الوارث، وعبد الملك بن محمد، وعبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وعبد الملك بن قدامة الجمحي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدُرَّاوردي، وعبد العزيز بن مسلم القسَملي، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن الحصين، وعبد العزيز بن عمران، وعبد الوهَّاب الثقفي، وعبد الوهَّاب بن عطاء الخفاف، وعبد المجيد الثقفي، والد عبد الوهَّاب، وعبد الوهَّاب بن مجاهد، وعبد القاهر السري، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوارث بن صخر، وعبد القدوس بن بكر بن حَنِيَس، وعبد الحكيم بن منصور، وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وعَبْدَةُ بن سليمان، وعبيدة بن أبي راطة، وعبيدة بن الأسود، وعُبيد بن القاسم البصري، وعمار بن عُمر، وعصمة بن المنذر، وعَبَاد بن عباد المَهَلِّي، وعباد بن العوام، وعباد بن صهيب الكلبي، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد بن منصور، وعمر بن علي المَقْدَمي، وعمر بن حبيب القاضي، وعمر بن عبيد، وعمر بن صُهَيْبان الأسلمي، وعمر بن أبي زائدة، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وعمر بن مجاشع، وعمر بن هارون البلخي، وعمر بن المغيرة، وعمر بن رباح، وعمر بن نُهْان، وعثمان بن فرقد العطار، وعثمان بن الحكم الجَذَامي، وعثمان بن عثمان، وعثمان بن مكيل، وعثمان بن مَخْرَق، وعثمان بن خالد، وعلي بن المبارك، وعلي بن مُسَهَّر، وعلي بن هاشم بن البريد، وعلي بن ثابت، وعلي بن علي الرفاعي، وعلي بن الغراب، وعلي بن مصعب، و العلاء بن راشد، والعلاء بن منهال، وعيسى بن ميمون، وعيسى بن يونس، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي، وعمران القطان، وعمران بن أبي الفضل، وعُتَاب بن محمد بن شوذب، وعُثَام بن علي، وعصمة بن محمد الزرق، وعصمة بن عياض، وعصمة بن المنذر، وعاصم غير منسوب، وعقبة بن خالد السكوني، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن فايد، وعمرو بن هاشم الجَنْبِي، وعمرو بن خليفة الأعشى أبو يوسف، وعطاء بن السائب، وعطاء بن عروة، وعمرو بن عثمان الجُعْفِي، وعطاف بن خالد، وعُثْبَانَة بن سعيد، وعنسة بن عبد الواحد، وعابد بن الحبيب، وعباية بن عُمر، وعكرمة بن إبراهيم، وعُثَيْل بن خالد، وعمارة بن غَزِيَّة، وعدي بن الفضل، وعَرْعَرَة بن البرند، وعُثَيْس بن ميمون، وعلي بن حي، وعبد الوهَّاب الحَجَّي، وعمار بن رَزِيْق، وعاصم بن سليمان، وعبد الأعلى بن سليمان الزراد، وعمر بن عبد الغافر، وعمران بن

عبد العزيز العوفي، وعمار بن سيف، وعثمان بن زائدة.

وغالب بن فائدة.

والفضل بن موسى، والفضل بن خالد أبو معاذ النحوي،  
وقُليح بن سليمان، وقُليح بن مسلم الحنفي، وفرج بن فضالة،  
وفزارة بن جرير.

والقاسم بن غصن، والقاسم بن معن، والقاسم بن بهرام،  
والقاسم بن إسماعيل أبو العتاهية، والقاسم بن يحيى، وقُطبة بن  
عبد العزيز، وقُطبة بن العلاء، وقرآن بن تمام، وقيس بن الربيع.

وكثير بن جعفر بن أبي كثير، وكثير بن هشام، وكنانة بن  
جبله، وأم كلثوم بنت عثمان بن مصعب.

ولوذان بن سليمان، والليث، ومالك، ومالك بن شعير،  
ومسلمة بن سعيد بن عبد الملك، ومسلمة بن قنعب، ومسلمة بن  
علي، ومبارك بن فضالة، ومبارك بن مجاهد الخراساني، ومفضل بن  
صالح أبو جميلة، ومفضل بن فضالة، ومغيرة بن مطرف، ومغيرة  
بن عبد الرحمن، وموسى بن يعقوب الزمعي، وموسى بن عقبة،  
ومعمر، ومخاضر بن المُرُوع، ومعافى بن عمران ولم يلحقه، ومهدي  
بن ميمون المغولي، والمسبب بن شريك، ومسلم الزنجي، ومصعب  
بن المقدم، ومصعب بن ثابت، ومصعب بن سلام، وميثر،  
ومُهَلَّب بن أبي عيسى، ومروان بن معاوية، ومطر الوراق وهو  
أقدم منه، ومنصور بن أبي الأسود، ومشمعل بن ملحان، والوالد  
إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومجاشع بن عمرو، والمخبر بن قُحْدَم،  
ومُرُجَّى بن رجاء، ومروان بن جناح، ومُزَمِّل بن هارون، ومعاوية  
الضال، ومعلّى بن هلال، ومقاتل بن حيان، ومُنْذَل بن علي،  
وميمون بن توبة.

ونوح بن أبي مريم الجامع، ونوح بن دراج، ونوح بن ذكوان،  
ونوح بن قيس، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد العامري  
المُرُوزِيَّان، ونصر بن طريف، ونصر بن قابوس، ونصر بن باب،  
وأبو حنيفة النعمان، ونعيم بن المُرُوع، وأبو معشر نجيح، ونجیح  
الطار، ونافع المقرئ، ونافع بن يزيد.

ووكيع، وهيب، وأبو عَوانة وضاح، وهب بن وهب أبو  
البخري.

وهشام بن عبد الله المخزومي، وهشام بن حسان، وهشام بن  
زياد، وهشام بن يحيى الغساني، وهشام بن أبي خزيمة، وهمام بن  
يحيى، وهدة بن المنهال، والهيثم بن عدي.

ويحيى بن سعيد الأنصاري ومات قبله، ويحيى بن أبي كثير  
كذلك، ويحيى بن سعيد بن العاص، ويحيى بن سعيد الأموي،

ويحيى بن محمد أبو زكري، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن دينار أبو  
هاشم الرماني، ويحيى بن زكريا الغساني، ويحيى بن سُليم الطائي،  
ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويحيى بن عيسى الرملي، ويحيى بن  
يونس، ويحيى بن هشام السمسار التالف، ويحيى بن عبد الملك بن  
أبي غَيَّة، ويحيى بن عمير مولى بني هاشم، ويحيى بن أبي زكريا،  
ويحيى بن يعلى، ويحيى بن الحارث المُرَهي، ويحيى بن كثير،  
ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، قلت: ما  
لحقه أبداً بل ذا يعقوب بن إبراهيم مدني، ويعقوب أبو يوسف  
القاضي، ويعقوب بن محمد الدراودي، ويعقوب بن أبي التُّد، وأبو  
يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى، ويقال اسمه عمرو  
كامراً، ويعقوب أصح، ويعقوب بن الوليد المدني، ويزيد بن سنان  
الرُّهاوي، وزيد بن عبد العزيز بن سيّاه، ويزيد بن عبد الله بن الهاد  
ومات قبله، ويزيد بن زُرَّع، ويزيد بن عياض، وياسين بن معاذ  
الزيات، ويعلى بن عُبيد، ويونس بن راشد، ويونس بن بكير  
الكوفي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن  
عياش، وأبو سهل الخراساني، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم، وأبو  
مروان الغساني وغيرهم.

وتابع هشاماً عليه: الزهري، وأبو الأسود يتيّم عروة، ويحيى  
بن أبي كثير.

ورواه عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص،  
فقال عن أبيه عمرو، وقيل: عن هشام بن عروة عن أخويه: يحيى،  
وعثمان عن أبيهما، ولم يصح.

رَوَى عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة، قال: وضع  
محمد بن علي والد المنصور عندي.

وروى الزبير بن بكار عن عثمان بن عبد الرحمن قال: قال  
المنصور لهشام بن عروة: يا أبا المنذر، تَذَكَّرُ يوم دخلتُ عليك أنا  
وأخوتي مع أبي، وأنت تشربُ سويقاً بقصبة يراع؟ فلما خرجنا،  
قال أبونا: اعرّفوا لهذا الشيخ حقّه، فإنه لا يزال في قومكم بقيةً  
مابقي. قال: لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين قال: فليَم في ذلك، فقال:  
لم يُعِدني الله في الصدق إلا خيراً.

يونس بن بكير: قال: رأيتُ ابنَ عمر، له جُمّةٌ  
تضربُ أطراف منكيه.

علي بن مُشهر عن هشام قال: رأيتُ ابنَ الزبير إذا صلى  
العصر صفنا خلفه، فصلّى بنا ركعتين، ورأيتُه يصعد المنبر وفي يده  
عصاً، فيسلم ثم يجلس، ويؤذن المؤذنون، فإذا فرغوا قام، فتركاً

## ٦٥١٦- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي

[ج ٤/ ٢٤٥ هـ/ ١٨٩٦، ١٩٠١/ ٤٢٠]

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، الإمام الحافظ العلامة المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفري، خطيب دمشق.

نقل عنه الباغندي، قال: ولدت سنة ثلاث وخمسين ومئة.

وسمع من: مالك، وثبت له معه قصة، ومسلم الزنجي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، ومعاوية بن يحيى الأضرابلسي، ومعروف أبي الخطاب صاحب وائلة بن الأثمة، ويحيى بن حمزة، وهقل بن زياد، وعبد الرحمن بن سعد بن عمار القرظي، وإسماعيل بن عياش، وزويج بن عطية، ورفقة بن قضاة، والجراح بن مليح البهراني، والبخاري بن عبيد الطائي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحفص بن سليمان المقرئ، والحسن بن يحيى الحشني، والربيع بن بدر السعدي، وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعدان بن يحيى، وسويد بن عبد العزيز القاضي، وصدقة بن خالد، وشعيب بن إسحاق، والوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس، ويحيى بن الوليد، وإبراهيم بن أعين، وأيوب بن تميم، وأيوب بن سويد، وحرمله بن عبد العزيز، والحسن بن يحيى، ومسلمة بن علي الحشني، وحفص بن عمر البرزاز، والحكم بن هشام الثقفي، ومحمد بن عبد الرحمن الكلبي، ومحمد أبي الخطاب، والخليل بن موسى، وزكريا بن منظور، ومثيرة الجهني أخو حرمله المذكور، وسعيد بن الفضل البصري، وسفيان بن عيينة، وسليم بن مطير، وسليمان بن عتبة، وسليمان بن موسى الزهري، وسهل بن هاشم البيروتي، وشهاب بن خراش، وصدقة بن عمرو، وضمرة بن ربيعة، وعبد الله بن الحارث الجمحي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الحميد بن أبي العشرين، وعبد ربه بن ميمون، وعبد الرحمن بن أبي الجون، وعبد العزيز بن أبي حازم، والثراودي، وعبد العزيز بن الحصين، وعبد الملك الصنعاني، وعثمان بن حصن، وعراك بن خالد، وعطاء بن مسلم، والطفاف بن خالد، وأبي نوفل علي بن سليمان، وأبيه عمار، وعمر بن الدؤس، وعمر بن عبد الواحد، وعمر بن مغيرة، وعمر بن واقد، وعيسى بن خالد اليمامي، وغالب بن غزوان الثقفي، والقاسم بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، ومحمد بن حرب، وابن شابور، وابن سميع، ومروان بن معاوية، ومعن القرزاز، والميثم بن حميد، والميثم بن عمران، ووزير بن صبيح، ويحيى بن سليم الطائفي، ويوسف بن محمد بن صيفي، وعدة سواهم المذكورين في «تهذيب الكمال» وفي «تاريخ دمشق».

على العاص فخطب.

عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة، أنه دخل على المنصور فقال: يا أمير المؤمنين، أقض عني ديني. قال: وكم دينك؟ قال: مئة ألف. قال: وانت في فقهك وقضلك تأخذ مئة ألف، ليس عندك قضاؤها؟ قال: يا أمير المؤمنين، شئت فتيان من قتياننا، فأحببت أن أبوتهم، واتخذت لهم منازل، وأولت عنهم خشيت أن يتشر علي من أمرهم ما أكره، ففعلت ثقة بالله، وبأمر المؤمنين، قال: فردد عليه مئة ألف! استعظما لها. ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: يا أمير المؤمنين، فأعطني ما أعطيت وأنت طيب النفس، فإني سمعت أبي يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً، وَتَوَّعَّ بِهَا طَيْبُ النَّفْسِ، بَوَّكَ لِلْمُعْطِي وَالْآخِذِ».

قال: فإني طيب النفس بها. هذا حديث مرسل.

وروي أن هشاماً أهوى إلى يد أبي جعفر ليقبلها، فمنعه وقال: يا ابن عروة، إنا نكرمك عنهما، ونكرمها عن غيرك.

قلت: كان يرى له، لشرفه، وعلمه، ولكونه من أولاد صفة أخت العباس.

وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت لم ينكر عليه إلا بعد مصيره إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.

قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهام تُحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام.

وضبط جماعة وفاة هشام ببغداد في سنة ست وأربعين ومئة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وشذ الفلاس فقال: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة خمس. وقيل عياش سبعا وثلاثين سنة، وقيل غير ذلك.

وقع لي الكثير من عواليه حتى في الجامع الصحيح من رواية عبيد الله بن موسى عنه، وأعلى من ذلك ما حدثنا وأخبرنا عن عمر بن طبرزد سماعاً، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن غالب تمام، حدثنا يحيى بن هشام، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَالْعَسَلَ» لكن يحيى السمسار ليس بثقة. وأما المتن، ففي الصحاح.

وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث. والله أعلم.

[تاريخ بغداد ٤٧/١٤، وفيات الأعيان ٥٨٠/٦، ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، تهذيب

التهذيب ٤٨/١١]



الوحيدي، ومحمد بن الفيض الغساني، وأبو بكر الباغندي، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يحيى بن رزين الحمصي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن يوسف بن بشير المصروي، ومحمود بن سميع الحافظ، وأبو عمران موسى بن سهل الجوني، ونصر بن زكريا نزيل بخارى، وهنيم بن هشام الإمللي، وويزنة بن محمد الغساني، ويحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي، وأمم سواهم.

وثقه يحيى بن معين فيها نقله معاوية بن صالح، وابن الجنييد، وروى أبو حاتم الرازي، عن يحيى بن معين: كئس كئس.

وقال أحمد العجلي: ثقة. وقال مرة: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقال أبو حاتم: صدوق، لَمَّا كَبُرَ تَغْيَرُ، وكل ما دُفِعَ إليه قرأه، وكل ما لَقِنَ تلقن، وكان قديماً أصح. كان يقرأ من كتابه.

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين، يقول: هشام بن عمار كئس.

ثم قال أبو داود: سليمان بن بنت شرحبيل أبو أيوب خير منه، هشام حدث بأرجح من أربع مئة حديث، ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلتفتها هشاماً، ويقول هشام: حدثني، قد روي، فلا أبالي من حمل الخطأ.

وقال أبا عبيد الأجرى، عن أبي داود: كان فضلك يدور بدمشق على أحاديث أبي مسهر والشيخ يلتفتها هشام بن عمار، فيحدثه بها. وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتقاً.

أحمد بن خالد الخلال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن عمار، وليس بالكذوب، فذكر حديثاً.

وقال هاشم بن مَرْثَد: سمعت ابن معين، يقول: هشام بن عمار أحب إلي من ابن أبي مالك.

قال أبو القاسم بن الفرات: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ، لما توفى أيوب بن عليم، يعني: مقرئ دمشق، رجعت الإمامة حيثن إلى رجلين: أحدهما مشتهر بالقراءة والضبط، وهو ابن دُكَّان، فاتهم الناس به، والآخر مشتهر بالنقل والفصاحة والرواية، والعلم، والدراية، وهو هشام بن عمار، وكان خطيباً بدمشق، رُزِقَ كِبَرُ السِّنِّ، وصحة العقل والرأي، فارحل الناس إليه في نقل القراءة والحديث.

نقل القراءة عنه أبو عبيد قبل موت هشام بنحو من أربعين

فلقد كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حَدَّثَ قبل السبعين ومئة، وفيها، وقرأ القرآن على أيوب بن عليم، وعلى الوليد بن مسلم، وجماعة سياتي ذكرهم في أثناء ترجمته.

تلا على هشام طائفة، منهم: أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو عبيد، ومات قبله، وهارون الأخفش، وإسماعيل بن الحوتيرس، وأحمد بن محمد بن مأموية، وطائفة.

وروى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومات قبله بنيف وعشرين سنة، ومحمد بن سعد، ومات قبله بيض عشرة سنة، ومؤمل بن الفضل الحراني كذلك، ويحيى بن معين كذلك.

وحدث عنه من كبار شيوخه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور.

وحدث عنه من أصحاب الكتب: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وروى الترمذي عن رجل عنه، ولم يلقه مسلم، ولا ارحل إلى الشام، وهَمَّ من زعم أنه دخل دمشق.

نعم، وحدث عنه بشر كثير، وجم غفير، منهم: ولده أحمد، وأبو زرعة الدمشقي والرازي، وأبو حاتم، وذهيم، ومحمد بن عوف، والذهلي، ونوح بن حبيب، ويعقوب القسوي، ويحيى بن عبد الصمد، ويحيى بن مخلد، وصالح بن محمد جزرة، والحسن بن محمد بن بكار، وابن أبي عاصم، وأحمد بن يحيى البلاذري المؤرخ، وإسحاق بن إبراهيم ابن أبي حسان الأنماطي، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي، وإسحاق ابن إبراهيم بن نصر النيسابوري البشتي، بمعجمة، وإسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني الشافعي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجعفر الفريابي، وجماعة من أحمد الزمكاني، والحسين بن عبد الله الرقي القطان، والحسين بن الهيثم الرازي الكسائي، وحمدان بن غارم البخاري، وخالد بن روح الثقفي، وزكريا خياط السنة، وسعد البيروني، وسليمان بن خذلم، وسلامة بن ناهض المقدسي، والضحاك بن الحسين الإستراباذي، وعبد الله بن عتاب الزفني، وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، وعبد الله بن محمد بن طويط الرملي، وعبد الحميد بن محمود بن خالد السلمى، وعبد الرحيم بن عمر المازني، وأبو الأضيق عبد العزيز بن محمد، وعبدان الأهوازي، وعثمان بن خرزاذ، وعلي بن الحسين بن ثابت الرازي، وعمرو بن أبي زرعة الدمشقي، والفضل بن العباس الرازي فضلك، وقسطنطين الرومي، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن قياض الوراق، ومحمد بن بشر بن يوسف الأرقوسي، وابن قتيبة العسقلاني، وأبو بكر محمد بن خريتم العجلي، ومحمد بن شيبة الراعي، ومحمد بن صالح بن أبي عصمة، ومحمد بن عبدوس بن جرير الصوري، ومحمد بن عمير الرملي، ومحمد بن عون

سنة، وحدث عنه هو والوليد بن مسلم، وابن شاذان.

وكان ابنُ ذكوان يُفضله، ويرى مكانه لكبر سنه. ولد قبله بعشرين سنة. فأخذ القراءة عن أيوب تلاوة، كما أخذها ابنُ ذكوان، وزاد عليه بأخذه القراءة عن الوليد، وسويد بن عبد العزيز، وصدة بن هشام - كذا قال، وأظنه أراد صدقة بن خالد - وعيرال بن خالد، وصدة بن يحيى، ومُدرِك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد. وكل هؤلاء أئمة، قرؤوا على يحيى بن الحارث.

فلما توفي ابنُ ذكوان سنة اثنتين وأربعين، اجتمع الناس على إمامة هشام بن عمار في القراءة والنقل. وتوفي بعده بثلاث سنين.

قلت: هشامٌ عظيمُ القدر، بعيدُ الصيت، وغيره أئمة منه وأعدل. رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

قال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: سمعتُ قسطنطين بن عبد الله مولى العتمد، يقول: حضرتُ مجلسَ هشام بن عمار، فقال المستملي: من ذكرت؟ فقال: أخبرنا بعض مشايخنا، ثم نفس، ثم قال له: من ذكرت؟ فنفس، فقال المستملي: لا تتبعوا به، فجمعوا له شيئاً فاعطوه. فكان بعد ذلك يُعلمي عليهم حتى يملؤا.

وقال محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصهباني: سمعتُ ابنَ وازة، يقول: عزمتُ زماناً أن أُمسِكَ عن حديثِ هشام بن عمار، لأنه كان يبيع الحديث.

قلت: العجبُ من هذا الإمام مع جلالته، كيف فعل هذا، ولم يكن محتاجاً، وله اجتهاده.

قال صالح بن محمد جزرة: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ، فدخلتُ عليه، فقال: يا أبا علي، حدثني بحديثٍ لعلي بن الجعد، فقال: حدثنا ابن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: عَلَّمَ مَجَانِباً كما عَلَّمْتُ مَجَانِباً. قال: تعرَّضْتُ بي يا أبا علي؟ فقلتُ: ما تعرَّضت، بل قصدتُك.

وقال صالح أيضاً: كنتُ شارطتُ هشاماً أن أقرأ عليه بانتخابي ورقة، فكتبُ الكاغدَ القُرْعوني، وأكتبُ مَقْرَظاً. فكان إذا جاء الليل، أقرأ عليه إلى أن يُصلي العَتَمَةَ، فإذا صلى العَتَمَةَ، بقعد وأقرأ عليه، فيقول: يا صالح، ليس هذه ورقة، هذه شَقَّة.

الإسماعيلي: أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سيار، قال: كان هشام بن عمار يلقن، وكان يلقن كل شيء ما كان من حديثه. فكان يقول: أنا قد أخرجتُ هذه الأحاديث صحاحاً. وقال الله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(٢٨١)، قال: وكان يأخذ على كل ورقتين درهماً. وشارط، ويقول: إن كان الخطُ دقيقاً، فليس بيني وبين الدقيق عمل. وكان يقول: وذلك أني قلتُ له: إن كنتَ تحفظُ فحدث، وإن كنت لا تحفظ، فلا تَلَقَّنْ ما يَلَقَّنْ، فاختلط من ذلك، وقال: أنا أعرفُ هذه الأحاديث. ثم قال لي بعد ساعة: إن كنتَ تشتهي أن تعلم، فادخلُ إسناده في شيء، فتفقدتُ الأسانيدَ التي فيها قليلُ اضطراب، فجعلتُ أسأله عنها، فكان يُر فيها يعرفها.

قال أبو بكر المروزي: ذكر أحمد بن حنبل هشام بن عمار، فقال: طيَّاش خفيف.

خيشمة: سمعتُ محمد بن عوف، يقول: أتينا هشام بن عمار في مزرعة له، وهو قاعد على مورج له، وقد انكشفت سَوْدَتُهُ، فقلنا: يا شيخ، غَطَّ عليك. فقال: رأيتموه؟ لن تَرُدَّ عينكم أبداً، يعني: يمزح.

قال الحافظ محمد بن أبي نصر الحميري: أخبرني بعضُ أصحاب الحديث ببغداد أن هشام بن عمار، قال: سألتُ الله تعالى سبيع حوائج، فقصي لي منها ستاً، والواحدة ما أدري ما صنع فيها. سألتُه أن يغفر لي ولوالدي، فما أدري، وسألتُه أن يرزقني الحج، ففعل، وسألتُه أن يُعمرني مئة سنة، ففعل. قلتُ: إنما عاش اثنتين وتسعين سنة. ثم قال: وسألتُه أن يجعلني مصدقاً على حديث رسول الله ﷺ، ففعل. وسألتُه أن يجعل الناس يُفدُّون لي في طلب العلم، ففعل. وسألتُه أن أخطب على منبر دمشق، ففعل. وسألتُه أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل. قال: فقيل له: كل شيء قد عرفناه، فألف دينار حلال من أين لك؟ فقال: وجهُ المتوكل بعضُ ولده ليكتب عني لما خرج إلينا، يعني لما سكن دمشق، ويُبني له القصرَ بدارياً. قال: ونحن نلبس الأزر، ولا نلبس السراويلات. فجلستُ، فأنكشف ذكري، فرأه الغلام، فقال: استر يا عم. قلتُ: رأيته؟ قال: نعم. قلتُ: أما إنه لا تَرُدُّ عينك أبداً إن شاء الله. قال: فلما دخل على المتوكل، ضحك. قال: فسأله فأخبره بما قلتُ له، فقال: فألَّ حسن تَفَادُلَ لك به رجل من أهل العلم، أحملوا إليه ألف دينار. فحملتُ لي، فأتيتُ من غير مسألة، ولا استشراف نفس.

فهذه حكاية منقطعة. ولعلها جرت.

قال أبو بكر محمد بن سليمان الرُّبَيعي: حدثنا محمد بن الفيض الغساني، سمعتُ هشام بن عمار، يقول: باع أبي بيتاً له بعشرين ديناراً، وجُهرَني للحج. فلما صيرتُ إلى المدينة، أتيتُ مجلس مالِك، ومعِي مسائل أريدُ أن أسأله عنها. فأتيتُه، وهو جالس في هيئة الملوك، وغلَّمان قيام، والناس يسألونه، وهو يُجيبهم. فلما انقضى المجلس، قال لي بعضُ أصحاب الحديث: سل عن ما معك؟ فقلتُ

النوم، والمشايع متوافرون، سليمان بن عبد الرحمن وغيره، وهو يكتسب المسجد، فماتوا، وبقي هو آخرهم.

قال ابن حبان البستي: كانت أذناه لاصقتين برأسه، وكان يخضب بالحناء.

قلت: لم يخرج له الترمذي سوى حديث سوق الجنة، رواه عن محمد بن إسماعيل البخاري عنه، ورواه ابن ماجة عالياً عنه. ووقع لي عالياً في أمالي أبي الحسين بن سمعون، رواه عن شيخ ليس بثقة، يقال له: أحمد بن سليمان بن زيان الكندي، عن هشام. وابن زيان هو آخر من زعم في الدنيا، أنه سمع من هشام، وبقي بعده إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وله جزء مشهور.

قال القسوي: سمعت هشام بن عمار، يقول: سمعت من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا، فلم أكتبه، وسمعت الكثير من بكير بن معروف.

قال عبدان الأهوازي: كنا لا نصلي خلف هذبة بن خالد من طول صلاته، يسبح في الركوع والسجود نيفاً وثلاثين تسيحة، وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه، وكل شيء حتى في صلاته.

قلت: أما قول الإمام فيه: طياش، فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه. فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتاج بها الحلولي والاتحادي. وما بلغنا أنه سبحانه وتعالى تجلى لشيء إلا ببجل الطور، فصيرُهُ ذكاً. وفي تجليهِ لنبينا ﷺ اختلاف أنكرته عائشة، وأثبتته ابن عباس.

وبكل حال كلام الأقران بعضهم في بعض يُحتمل، وطيه أولى من بته إلا أن يتفق المتعاصرون على جرح شيخ، فيعتمد قولهم، والله أعلم.

وقد روى هشام غير حديث، عن ابن لهيعة في كتابه إليه. وحديث قول أحمد بن أبي الحواري مع جلالته: إذا حدثت بيلد فيه مثل هشام بن عمار يجب للحق أن تعلق.

وقال أبو بكر المروزي في كتاب «القصص»: ورَدَ علينا كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبد الله، فإن هشاماً، قال: لفظ جبريل عليه السلام، ومحمد ﷺ بالقرآن مخلوق. فسألت أبا عبد الله، فقال: أعرِفُه طياشاً، لم يجزئ الكرايسي أن يذكر جبريل ولا محمداً. هذا قد تجهم في كلام غير هذا.

قلت: كان الإمام أحمد يسد الكلام في هذا الباب، ولا يجوز، وكذلك كان يُدع من يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ويضلل من

له: يا أبا عبد الله، ما تقول في كذا وكذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان، يا غلام، اجمل. فحملني كما يحمل الصبي، وأنا يومئذ غلام مدرك، فصريني بذرؤي مثل ذرؤ المعلمين سبع عشرة مرة، فوقفت أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ أوجعتك هذه الذرة؟ قلت: إن أبي باع منزله، ووجه بي أتصرف بك، وبالسماح منك، فصرتني؟ فقال: اكتب، قال: فحدثني سبعة عشر حديثاً، وسألته عما كان معي من المسائل فأجابني.

قال يعقوب بن إسحاق المروزي، عن صالح بن محمد الحافظ: سمعت هشام بن عمار، يقول: دخلت على مالك، فقلت له: حدثني، فقال: اقرأ، فقلت: لا. بل حدثني، فقال: اقرأ، فلما أكثرته عليه، قال: يا غلام، تعال اذهب بهذا، فاضربه خمسة عشر، فذهب بي فصريني خمس عشرة مرة، ثم جاء بي إليه، فقال: قد ضربته، فقلت له: لِمَ ظلمتني؟ ضربتني خمس عشرة مرة بغير جرم، لا أجعلك في حل، فقال مالك: فما كفارتُه؟ قلت: كفارتُه أن تحدثني بخمسة عشر حديثاً. قال: فحدثني بخمسة عشر حديثاً. فقلت له: زد من الضرب، وزد في الحديث، فضحك مالك، وقال: اذهب.

قال الحلبي: سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، حدثنا الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن طرخان، سمعت هشام بن عمار، يقول: قصدت باب مالك، فهجمت عليه بلا إذن، فأمر غلاماً له، حتى ضربني سبعة عشر ضرب السلاطين. وأخرجت، ففعدت على بابي أبكي، ولم أبك للضرب، بل بكيت حسرة، فحضر جماعة. قال: فقصدت عليهم، فشفعوا في، فأملى علي سبعة عشر حديثاً.

قال محمد بن خريم الحرثي: سمعت هشام بن عمار، يقول في خطبته: قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق.

معروف بن محمد بن معروف الواعظ، عن أبي المستضيء معاوية بن أوس السكسكي من أهل بيت قوفا، قال: رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرقت الأرض لا يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله عز وجل.

قلت: وكان هشام خطيباً بليغاً صاحب بديهة. روى عنه عبدان الجواليقي، قال: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة. ثم قال عبدان: ما كان في الدنيا مثله.

وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

قال أبو بكر أحمد بن المعلی القاضي: رأيت هشام بن عمار في

مَضِينَا.

قال ابن الفيض: رأى هشامٌ عصاً لابن ذكوان، فقال: أنا أكبر من أبيه، وما أحمل عصاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عُبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، أنه رأى الناس يدخلون المسجد، فقال: من أين جاء هؤلاء؟ قالوا: من عند الأمير، فقال: إن رأوا منكراً أنكروه، وإن رأوا معروفاً أصرؤا به؟ فقالوا: لا. قال: فما يصنعون؟ قال: يمدحونه، ويسبونه إذا خرجوا من عنده. فقال ابن عمر: إن كنا لننشد النفاق على عهد رسول الله ﷺ فيما دون هذا. رواه ثقات، لكنه ليس بمتمصل. ما أظن أبا حازم سمعه من ابن عمر.

ويه: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عوف بن موسى البصري، سمعت معاوية بن قرة، يقول: أن لا نكون في نفاق، أحب إلي من الدنيا وما فيها. كان عمر ينشاه، وأمنه أنا!

قال البخاري وغيره: توفي هشام بن عمار في آخر الحرم سنة خمس وأربعين وميتين. وكان ولده أحمد عن قرا عليه القرآن. وعاش إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[طبقات ابن سعد ٤/٤٣٧، ميزان الاعتدال ٤/٣٠٤، ٣٠٤، معرفة القراء الكبار ١/١٦٠، ١٦٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥٤، تهذيب التهذيب ١١/٥١١، ٥١٤، ٥١٥]

## ٦٥١٧- هشام بن عمرو القُوطي المعتزلي الكوفي

[رقم ١٧١٥، ١٠/٥٤٧]

هشام بن عمرو أبو محمد القُوطي، المعتزلي، الكوفي، مولى بني شيان.

صاحب ذكاء وجدالٍ وبدعةٍ ووبال.

أخذ عنه عباد بن سلمان وغيره.

ونهى عن قول: «حسبنا الله ونعم الوكيل» وقال: لا يعذب الله كافرًا بالنار، ولا يحيي أرضاً بمطر، ولا يهدي ولا يضل، ويقول: يُعَذَّبُونَ في النار لا بها، ويحيي الأرض عند المطر لا به، وأن معنى: نعم الوكيل، أي المتوكل عليه.

قال المبرد: قال رجلٌ لهشام القُوطي: كم تعد من السنين؟ قال: من واحدٍ إلى أكثر من ألف. قال: لم أرَ هذا، كم لك من السن؟ قال: اثنان وثلاثون سنًا. قال: كم لك من السنين؟ قال: ما

يقول: لفظي بالقرآن قديم، ويكفر من يقول: القرآن مخلوق. بل يقول: القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، وينتهي عن الخوض في مسألة اللفظ. ولا ريب أن تلفظنا بالقرآن من كسبنا، والقرآن الملفوظ المتلو كلام الله تعالى غير مخلوق، والتلاوة والتلفظ والكتابة والصوت به من أفعالنا، وهي مخلوقة، والله أعلم.

قال ابن عدي في «كامله»: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا هشام بن عمار، قال: كتب إلينا ابن لهيعة، عن أبي عثانة، عن عتبة بن عامر: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُعْجِبُ إِلَى الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ»

قال محمد بن خريم القُطيلي: سمعت هشام بن عمار، يخطب: قولوا الحق يُنزِلْكم الحق منازل أهل الحق، يوم لا يقضى إلا بالحق.

وقال محمد بن الفيض الغساني: كان هشام بن عمار يُرُوع بِعَلِيٍّ، ﷺ.

قلت: خالف أهل بلده، وتابع أئمة الأثر.

وقال أبو حاتم: لما كبر هشام، تغير.

قال محمد بن الفيض: سمعت هشاماً، يقول: في جُوسِيَّة رجلٍ شرعبي، كان له بغلٌ، فكان يُدْلِع على بغله من جُوسِيَّة، وهي من قرى حصص يوم الجمعة، فيصلي الجمعة في مسجد دمشق، ثم يروح، فيبيت في أهله، فكان الناس يعجبون منه. ثم إن بغله مات، فنظر إلى جنيبه، فإذا ليس له أضلاع، إنما له صفحتان، عظم مصمت. ثم قال محمد بن الفيض: وسمعت جدي، ويكار بن محمد يذكران حديث الشرعي، كما قال هشام بن عمار. رواها تمام الرازي عن محمد بن سليمان الربيعي عنه.

وقال محمد بن الفيض أيضاً: جاء رجلٌ من قرية الحُرْجُلَةِ يطلب لعرس أخيه لُعَابِين، فوجد الوالي قد قدمهم، فجاء يطلب مُعْبِرِينَ، يعني: مُزْمِزِمِينَ يُضَبُّونَ بالقضيب، قال: فلقينه صوفيً ماجن، فأرشده إلى ابن ذكوان، وهو خلف المنبر، فجاءه، وقال: إن السلطان قد منع المختئين. فقال: أحسن والله، فقال: فنعلم العرس بالمُعْبِرِينَ، وقد دُللت عليك، فقال: لنا رفيق، فإن جاء، جئت، وهو ذاك، وأشار إلى هشام بن عمار. فقام الرجل إليه، وهو عند الخراب مُتَكِّئاً، فقال الرجل لهشام: أبو من أنت، فرد عليه رداً ضعيفاً، فقال: أبو الوليد، فقال: يا أبا الوليد، أنا من الحُرْجُلَةِ، قال: ما أبالي من أين كنت. قال: إن أخي يعمل عرسه، فقال: فماذا أصنع؟ قال: قد أرسلني أطلبُ له المختئين. قال: لا بارك الله فيهم ولا فيك. قال: وقد طلب المُعْبِرِينَ فأرشدت إليك. قال: ومن بعثك؟ قال: هذاك الرجل، فرفع هشام رجله، ورَفَسَه، وقال: قُمْ. وصاح بابن ذكوان: أقد فرغت لهذا؟! قال: إي والله، أنت رئيسنا، لو مضيت

قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سترٍ ونسبٍ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه.

وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة.

وقد اتهم في قوله: حفظت القرآن في ثلاثة أيام. وكذا قوله: نسيت ما لم ينس أحد: قبضت على الحبي، والمرأة بيدي، لأقص ما فضل عن العبضة، فسيت، وقصيت من فرق القبضة.

وله كتاب «الجمهرة» في النسب، وكتاب «جلف الفضول»، وكتاب «المنافرات»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «ملوك الطوائف»، وكتاب «ملوك كندة».

وتصانيفه جمّة، يقال: بلغت مئة وخمسين مصنفاً.

وكان أبوه مُفسراً، ولكنه لا يوثق به أبضاً، وفيه زُفُضُ كتابه.

مات ابن الكلابي، على الصحيح سنة أربع وميتين، وقيل: بعد ذلك بقليل، وقد ذُكر في «ميزان الاعتدال». وقيل: مات سنة ست وميتين.

[تاريخ بغداد ٤٥/١٤، النساب ٤٥٤/١٠، نزهة الألباء: ٥٩، معجم الأدباء ٢٨٧/١٩، وفيات الأعيان ٨٢/٦، ميزان الاعتدال ٣٠٤/٤، ٣٠٥، لسان الميزان ١٩٦/٦، ١٩٧.]

## ٦٥٢٠ - هشام بن المستنصر صاحب الأندلس

[ت ٤٠٣ هـ/٣٩٢ هـ/١٢٣/١٧]

هشام المؤيد بالله بن المستنصر صاحب الأندلس، بايعوه صبيّاً، فقام بتشديد الدولة الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر، فكان من رجال الدهر رأياً وحزماً، ودعاءً وشجاعةً وإقداماً - أعني الحاجب - فعمد أول تغلبه إلى خزائن كتب الحكم، فأبرز ما فيها بمحض من العلماء، وأمر بإفراز ما فيها من تصانيف الأوائل والفلاسفة، حاشا كتب الطب والحساب، وأمر بإحراقها، فأحرقت، وطمر بعضها، ففعل ذلك غمياً إلى القوام، وتقيحاً للذهب الحكم. ولم يزل المؤيد بالله هشام غائباً عن الناس لا يظهر ولا يُنفذ أمراً.

وكان ابن أبي عامر ممن طلب العلم والأدب، ورأس وتزقي، وساعدته المقادير، واستمال الأمراء والجيش بالأموال، ودانت لهيبته الرجال، وتلقب بالمنصور، واتخذ الوزراء لنفسيه، وبقي المؤيد معه صورة بلا معنى، لأن المؤيد كان أحرق، ضعيف الرأي، وكان للمنصور نكابة عظيمة في الفرتج، وله مجلس في الأسبوع يجتمع إليه فيه الفضلاء للمناظرة، فيكبرهم ويعترهم ويصلهم، ويجيز الشعراء، افتتح عدة أماكن، وملا الأندلس سبباً وغنائم، حتى بيعت

مهي لي، كلها لله. قال: فما سينك؟ قال: عظم. قال: فابن كم أنت؟ قال: ابن أم وأب. قال: فكم أتى عليك؟ قال: لو أتى علي شيء، لقتلي، قال: ويحك، فكيف أقول؟ قال: قل: كم مضى من عمرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المُقفرين من العلم، عبارات وشقاشيق لا يعبا الله بها، يُحَرِّقُونَ بها الكليّم عن مواضعه قديماً وحديثاً، فنعود بالله من الكلام وأهله.

[طبقات المعزلة: ٦١، التهرست لابن العديم: ٢١٤.]

## ٦٥١٨ - هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي

[٤٠٠/١٠٢٢ هـ/٦٠٧]

هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي الدمشقي، الإمام المقرئ، المحدث، أبو العباس، وقيل: أبو ربيعة، وقيل: أبو عبد الله.

روى عن: أنس بن مالك - إن صح - وعن عطاء بن أبي رباح، وعمر بن شعيب، ومكحول، وعباد بن نسي، والزهرري، ونافع، وطائفة. وتلا على يحيى الدماري.

حدث عنه: ابنه عبد الوهاب، وابن المبارك، ووكيع والوليد، وعيسى بن يونس، وشيبة، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأبو المغيرة الخولاني، ويحيى بن يمان، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وروى عباس عن يحيى: ليس به بأس. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: شامي ثقة. وقال ابن خراش: كان من خيار الناس. وقال الفسوي: سألت دحيماً عنه فقال: ما أحسن استقامته في الحديث!

قال أبو مسهر: كان هشام بن الغاز على بيت المال لأبي جعفر، يقال: مات في سنة ست وخمسين. وقال يحيى بن معين: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تاريخ بغداد: ٤٢/١٤ - ٤٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٤/٤، طبقات الفراء لابن الجزري: ٣٥٦/٢، تهذيب التهذيب: ٥٥/١١ - ٥٦.]

## ٦٥١٩ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي

[ت ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ/١٠٤١ هـ/١٠١٠]

ابن الكلبي العلامة الأخباري النسابة الأرخد أبو المنذر هشام بن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعي أحد المتروكين، كآبيه.

روى عن أبيه كثير، وعن مجالد، وأبي مخنف لسوط، وطائفة.

حدث عنه: ابنه العباس، ومحمد بن سعد، وخليفة بن خياط، وابن أبي السري السقلاني، وأحمد بن المقدام العجلي.

القصر، فقالت: يا منصور! افرح الناس وأبكسي؟ إن ابني أسير في بلاد الروم. فتنى عيناه وأمر الناس بفرح الجهة التي فيها ابنها.

وقد عصاه مرة ولد له، فهرب، ولجا إلى ملك سُمُورَة، فزاعها المنصور، وحاصرها، وحلفت ألا يرحل إلا بابيه، فسلموه إليه، فأمر بقتله، فقتل بقراب سُمُورَة.

ومن رجلة المنصور: أنه أحيط به في مدينة قُتَّة، فرمى بنفسه من أعلى جبلها، وضار في عسكره، فبقي مُقَدَّع القدمين لا يركب، إنما يصنع له محمل على بغل يُقاد به في سبع غزوات وهو بضعة لحم، فانظر إلى هذه المهمة العلية، والشجاعة الزائدة.

وكان موته آخر صلاح وأول الفساد بالأندلس، لأن أفعاله كانت حسنة في الحال، فاسدة في المال، فكانت قبله القبائل، كل قبيلة في مكان، فإذا كان غزو، وضعت الخلفاء على كل قبيلة عدداً، فيغزون، فلما استولى المنصور، أدخل من صنهاجة ونفوز عشرين ألفاً إلى الأندلس، وشئت العرب عن مواضعها، وأخلمهم، وأبقى على نفسه لكونه ليس من بيوت الملك، ثم قتل في بني أمية جماعة، واحتاط على المؤيد، ومنعه من الاجتماع بأحد، وربما أخرجه لهم في يوم العيد للهناء، فلما مات المنصور وابنه المظفر أبو مروان، انحرم النظام، وشرع الفساد، وهلك الناس، فقام شنجول وطغى وبغى، وفعل العظائم، والمؤيد بالله تحت الاحتجار، فدى على المؤيد من خوفه وهذبه، وأعلمه أنه عازم إلى قتله إن لم يؤله عهده، ثم أمر شنجول القضية والأعلام بالمثل إلى القصر الذي بالزُهراء، فأخرج لهم المؤيد، وأخرج كتاباً قرئ بينهم بأن المؤيد قد خلع نفسه، وسلم الأمر إلى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن أبي عامر. فشهد من حضر بذلك على المؤيد، وأخذ الناصر هذا في التهمك والفسق، وكان زعيم المكشوفة، فأمر جُنْدَه بخلق الشعر، وليس العمام تشبهاً ببني يزني، فبقوا أوحش ما يكون، وأسمجة، فسوا العمام بلا صنع، ويقوا حُكَّة، ثم سار غازياً، فجاءه الخبر بأن محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي ابن عم المؤيد بالله قد توثب بقرطبة، وهدم الزُهراء، وأقام معه القاضي ابن ذكوان، وأنفق الأموال في الشطائر، فاجتمع له أربع مئة رجل، وأخذ يرتب أموره في السر، ثم ركب وقصد دار والي قرطبة، فقطع رأسه، فخرج إليه الأستاذ جُودَر الكبير، فقال له محمد بن هشام: أين المؤيد بالله؟ أخرجه. فقال: أدل نفسه، وأدلتا بضغفه. فخرج يطلب أمانه، فقال: أنا إنما قُتُّ لأزبل الذل عنك، فإن خلعت نفسك طائعاً، فلك كل ما تُحب. ثم طلب ابن المَكْوِي الفقيه، وابن ذكوان القاضي والوزراء، فدخلوا على المؤيد، فشهدوا عليه بتغويض الأمر إلى ابن عمه هذا، وضعف أمر شنجول، وظفر به محمد، فدفعه في أثناء هذا العام، وله

بنت عظيم من عظماء الروم ذات حسن وجمال بعشرين ديناراً، وكان إذا فرغ من قتال العدو، نقض ما عليه من غبار المصاف، ثم يجمعه ويحفظ به، فلما احتضر أمر بما اجتمع له من ذلك بأن يُدْر على كَفْيِهِ، وغزا نيقاً وخمسين غزوة، وتوفي مبطوناً شهيداً وهو بأقصى الثغر، بقراب مدينة سالم، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وكان أول شيء حاجباً للمؤيد بالله، فكان يدخل عليه القصر، ويخرج فيقول: أمر أمير المؤمنين بكذا، ونهى عن كذا. فلا يُخالفه أحد، ولا يعترض عليه معترض، وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بالناس، وإذا كان بعد مدو ركبته، وجعل عليه برؤساً، وألبس جواربه مثله، فلا يعرف المؤيد من بينهم، فكان يخرج يتنزه في الزُهراء، ثم يعود إلى القصر على هذه الصفة.

ولما توفي الحاجب ابن أبي عامر، قام في منصبه ابنه الملقب بالمظفر: أبو مروان عبد الملك بن محمد. وجرى على متوال والديه، فكان ذا سعة عظيم، وكان فيه حياة مُفْرَط يُضرب به المثل، لكنه كان من الشجعان المذكورين، فدامت الأندلس في أيامه في خير، ويخصب وعز إلى أن مات في صفر، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول، فتعا وعمره، وفسق وتهتك، ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة، وفوضها إلى شنشول هذا مكرهاً، في جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

ومن قصة شنشول - ويقال: شنجول وهو أصح - أن إياه المنصور غزا غزوة البرت، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمسه إلا فارس بعد فارس، فالتقى الروم هناك، ثم نزل، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور، وأخطت قصرًا لنفسه، وكسب إلى ابنه ومولاه وأضح بالنيابة على البلاد، يقول في كتابه: ولما أبصرت بلاد أرغون، استقصرت رأي الخلفاء في ترك هذه المملكة العظيمة. فلما عليم الروم بعزمه، رغبا إليه في أداء القطيعة، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل، فقالوا: إن هذا لعار. فالتقوه في أُمم لا تحصى في وسط بلادهم، وهو في عشرين ألف فارس، فكان للمسلمين جولة، فثبت المنصور وولده، وكتبه ابن برد، والقاضي ابن ذكوان في جماعة، فأمر أن تضرب خيمة له، فرأها المسلمون، فراجعوا، فهزم الله الكافرين، ونزل النصر، ثم حاصر مدينة لهم، فلما هم بالمظفر، بذلوا له ابنة الملك، وكانت في غاية الجمال والعقل، فلما شيعها أكابر دولتها، سألوها البر والعناية بهم، فقالت: الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال. فولدت للمنصور شنجول هذا، وهو لقب لأمة لقب هو به.

ومن مفاخر المنصور: أنه من غزوة، فتعرضت له امرأة عند

بضْعَ وعشرون سنة.

قال ابن أبي الفياض: كان خِتان شُشُول في سنة ثمانين وثلاث مئة، فانتَهت النفقة يومئذٍ إلى خمس مئة ألف دينار، وختنوا معه خمس مئة وسبعة وسبعين صبيًّا.

وأما محمد بن هشام بن بد الجبار بن الناصر لدين الله عبد الرحمن، فتلَقَّب بالمهدي، ونصَّب الديوان، واستخدم، فلم يبقَ زاهدٌ ولا جاهلٌ ولا حجامٌ حتى جاءه، فاجتمع له نحو من خمسين ألفاً، ودانت له الوزراء والصقاليَّة، وبايعوه، فأمر بنهب دُور آل المنصور أبي عامر، وانتَهَب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح، وقلعت الأبواب. فقتل: وصل منها إلى خزانة المهدي هذا خمسة آلاف ألف دينار سوى الفضة، وصلى بالناس الجمعة بقرطبة، وقرئ كتابه بلعنة شُشُول، ثم سار إلى حربه، فكان القاضي ابنُ ذكوان يحرضُ على قتاله، ويقول: هو كافرٌ. وكان شُشُول قد استعان بعسكر الفرنج لأنَّ أمه منهم، وقام معه ابنُ غويش، فجاء إلى قرطبة، فتسحب جنده، فقال له ابنُ غويش: أرجع بنا قبل أن تؤخذ. فأبى، ومال إلى دير شريش جوعانٌ شهوان، فأنزل له راهبٌ دجاجةً وخبزاً، فاكل وشرب وسكر، وجاء لحربه ابنُ عمِّ المهدي وحاجبه محمد بن المغيرة الأموي، فقبض عليه، فظهر منه الجزعُ، وقيل قدَّم ابنُ المغيرة، وقال: أنا في طاعة المهدي. ثم ضربت عنقه، وطيف برأسه: هذا شُشُول المأبون المخذول. فلما استوثق الأمر للمهدي، أظهر من الخلاعة والفساد أكثر مما عمله شُشُول.

قال الحميدي: فقام على المهدي ابنُ عمِّ هشام بن سليمان بن الناصر لدين الله، في شوال سنة تسع وتسعين، وقام معه البربر، وأمر هشام هذا، فقتله المهدي.

وقال غيره: زاد المهدي في الغيِّ وأخذ الحُرَم، وعمد إلى نصراني يُشبه المؤيد بالله، ففصده حتى مات، وأخرجه إلى الناس، وقال: هذا المؤيد. فصلَّى عليه، ودفنه، وقدم على المهدي رسولُ فلل بن سعيد الزناتي صاحب طرابلس داخلًا في طاعته، يلتئم إرسالُ سكةٍ على اسمِه ليُعيَّنه على باديس، فغلب باديس على طرابلس وتملكها، وكتب إلى ابنِ عمِّه حماد ليُغري القبائل على المهدي لِحْدانِه، قد همَّ بالغدر بالبربر الذي حوله، ولوَّح بذلك، فهذا سببُ خروجهم عليه مع ابنِ عمِّه هشام بن سليمان، فقتلوا أولاً وزيره: محمد بن ذُري، وخلف بن طريف، وأحرقوا السراجين، وعبروا القنطرة، ثم تمأذلوا عن هشام حتى قُتل، وتحيز جُلُهم إلى قلعة رباح، فهرب معهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر، وهو ابنُ أخي هشام المقتول، فبايعوه وسَمُّوه: المستعين بالله، وجمعوا له مالاً، حتى صار له نحو من مئة ألف دينار، فتوجَّه

بالبربر إلى طليطلة، فتملكها، وقتل واليها، فجزع المهدي، واعتدَّ للحصار، ونجرات عليه العامة، ثم بعث عسكرياً، فهزمهم سليمان المستعين، ثم سار حتى شارف قرطبة، فبرز لحربه عسكري المهدي، فتاجزهم سليمان، فكان من غرق منهم في الوادي أكثر ممن قُتل، وكانت وقعة هائلة هلك فيها خلقٌ من الأخيار والأئمة والمؤذنين، فلما أصبح المهدي بالله، أخرج للناس الخليفة المؤيد بالله هشام بن الحكم، الذي كان أظهر لهم موته، فأجلسه للناس، وأقبل قاضي الجماعة يقول: هذا أمير المؤمنين، وإنما محمد بن هشام بن عبد الجبار نائبه. فقال له البربر: يا ابنُ ذكوان: بالأسْمِ تُصَلِّي عليه، واليوم تحيه؟ ثم خرج أهل قرطبة إلى المستعين، سليمان فاحسن ملقاهم واختفى محمد المهدي واستوثق أمر المستعين ودخل قصر الإمارة، ووارى الناس قتلاهم، فكانوا نحواً من اثني عشر ألفاً، ثم تسحب المهدي إلى طليطلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنج، ووعدهم بالأموال، فاجتمع إليه خلقٌ عظيم، وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلها باقية على طاعة المهدي، فقصد قرطبة في جحفل عظيم، فالتقى الجمعان على عقبة البقر على بريد من قرطبة، فاقتلوا أشد قتال، فانهمز سليمان المستعين، واستولى المهدي على قرطبة ثانياً، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جماهير البربر، فالتقاهم بوادي آرّة، فهزموه أقبح هزيمة، وقتل من جنده الفرنج ثلاثة آلاف، وغرق خلقٌ، فجاء إلى قرطبة، ثم وثب عليه العميد، فضربت عنقه، وقطعت أربعمه، وكفى الله شره في ثامن ذي الحجة عام أربع مئة، وعاش أربعاً وثلاثين سنة.

قال الحميدي: أُعيد المؤيد بالله إلى الخلافة في آخر سنة أربع مئة، فحاصره جيوش البربر مع سليمان المستعين مدةً، واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فدخل البربر قرطبة بالسيف، وقتل المؤيد بالله. وقرأت بخط أبي الوليد بن الحاج: أنَّ طائفةً وثبوا على المهدي، فقتلوه، وأخرجوا المؤيد بالله، فطير عنبر رأس المهدي بين يدي المؤيد، وسكن الناس، وكتب المؤيد إلى البربر ليدخلوا في الطاعة، فأبوا، وصار يركب ويظهرُ فهابه الناس، وعانت البربر، وعملت ما لا يعملُه مسلمٌ، ونازلوا قرطبة سنة اثنتين وأربع مئة، واشتد القحط والبلاء، وفي الناس، ودخل البربر بالسيف في سنة ثلاث، فقتلوا حتى الولدان، وهرب الخلق، وهرب المؤيد بالله إلى المشرق، فحج، ولد تصرّف في الدنيا عزيزاً وذليلاً، والعزة لله جميعاً.

وقال غيره: أما المؤيد، فانقطع خبره، ونسي ذكره.

وقال عزيز في «تاريخ القيروان»: إنَّ المؤيد بالله هرب بنفسه من قرطبة، فلم يزل فارّاً ومستخفياً حتى حج، وكان معه كيسٌ

بقرطبة من أهلها ثيقت وعشرون ألفاً.

[جريدة القفس ١٧، بنية القفس ٢١، المغرب في حلي العرب ١٩٣/١ - ١٩٦، البيان المغرب ٢٥٣/٢ و ١٩٧/٣، تلح الطيب ٣٩٦/١].

### ٦٥٢١ - هشام بن يوسف الصنعاني

[(ج، ٤) / ١٩٧ هـ / رقم ١٥٣٥، ٩/ ٥٨٠]

هشام بن يوسف الصنعاني، الإمام أحمد الثبوت، قاضي صنعاء اليمن، وقيدها، أبو عبد الرحمن، من أقران عبد الرزاق، لكنه أجل وأقرب، مع قدم موته، فهو ممن يذكر مع معمر بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي.

حدث عن: ابن جريج، ومعمر، وسفيان الثوري، والقاسم بن قياض، وجاعة، وليس بالكثير، لكنه مجرود.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهوي، وعبد الله بن عماد المستدي، وخلق سواهم. ولم يذكره أحمد بن حنبل.

ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة متين.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: سمعت بعض أصحابنا قال مرة: قال يحيى بن معين: كتب لي عبد الرزاق إلى هشام بن يوسف، فقال: إنك تأتي رجلاً إن كان غيره السلطان، فإنه لم يغير حديثه.

وقال يحيى بن معين: مكثنا على باب هشام خمسين يوماً، لا يحدثنا بحديث، نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الرزاق يقول: أنا - يعني يحيى بن معين -، فأجزره شاة، وفعل به وفعل، ثم قال أحمد: هشام الأم من أن يذبح له.

قال إبراهيم بن يوسف: سمعت هشام بن يوسف يقول: قديم سفيان الثوري اليمن، فقال: اطلبوا كتاباً سريع الخط، فارتادوني، فكتبت أكتب.

قال أبو زرعة الرازي: هشام أصح اليمانيين كتاباً.

وقال عبد الرزاق: إن حديثكم القاضي، فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره.

قلت: توفي هشام في سنة سبع وتسعين ومئة، في عشر السبعين أرى.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد القراني بمصر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الفتح، والفرج بن عبد الله الكاتب ببغداد، قال: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا

جوهر، فشر به حراصة مكة، فآخذوه منه، فمال إلى ناحية من الحرم، وأقام يومين لم يطعم طعاماً، فأتى الروة، فلقية رجلاً، فقال له: تحيين تجبل الطين؟ قال: نعم. فذهب به، فلم يحسن الجبل، وشارط على درهم ورغيف، فقال: عجل القرص، فإني جائع. فاتاه به، فأكله، وعمل حتى تعب، وهرب، وخرج مع الركبي إلى الشام في أسوأ حال، فقدم القدس، فمشى، فرأى رجلاً يعمل الحضر، فنظر إليه الرجل، فقال: من أنت؟ قال غريب. قال: تحيين هذه الصنعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تارولي الحلقاء وأعطيك أجرة؟ قال: نعم. فأقام عنده يعاونه، ويأكل معه، فتعلم صنعة الحضر، وأقام بالقدس سنين، ولم يدر به أحد، ثم رجع إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

قال عزير: فهذا نص ما رواه مشايخ من أهل الأندلس، والذي ذكره ابن حزم في كتاب «نقط العروس» أنه قال: أخلوقة لم يسمع بمثلهما: ظهر رجلاً يقال له خلف الحضري بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام، فبيع له وخيط له على منابر الأندلس في أوقات شتى، وأدعي أنه المؤيد بالله هشام، وصفتك الدعاء، وتصادمت الجيوش في أمره.

قال عزير: فأقام المؤيد أنه هشام ثيقتا وعشرين سنة والقاضي محمد بن إسماعيل بن عباد كالوزير بين يديه والأمر إليه، فاستقام بذلك لابن عباد أكثر بلاد الأندلس، ودفع عنه كلام الحساد إلى أن مات هشام.

قلت: هذه الحكاية شبه خرافة، ومن بعد سنة ثلاث وأربع مئة انقطع خبر المؤيد بالله، وانتقل إلى الله، وأظنه قتل سراً، فكان له حيثلو خمسون سنة، وكان ضعيف الرأي، قليل العقل، يصدق بما لا يكون، وله نعمة في جمع البقر البلق، وأعطى مرة مالا عظيماً لمن جاءه بحافر حمار، وزعم أنه حافر حمار الغزير، وأناه آخر مجبر، فقال: هذا من الصخرة. وأناه آخر بشعر قال: هذا من شعر النبي ﷺ. فقل لهذا السبب: كان المنصور يمنع الناس من الاجتماع به. وقال بعض الناس: بل خلقه المهدي، وأخرجه ميتاً كما ذكرنا، فالله أعلم، وبالجمل فالذي جرى على أهل الأندلس من جندها البربر لا يُحَدِّث ولا يُوصف، عملوا ما يصنعهم كفار الترك وأبلغ، وأحرقوا الزهراء وجامعها وقصورها، وكانت أحسن مدينة في الدنيا وأطرها، قال ابن نبيت:

ثلاثة من طيها الفساد الفار والبربر والجسار

وقال محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي في كتاب «المعجب»: دخلت البربر قرطبة وعليهم سليمان المستعين في شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فقتلوا المؤيد بالله، وقتل في هذه الكاتنة



وإبراهيم بن عبد الله الحروري، ويعقوب الدوزقي، وأبو معمر القطيعي، وخلف بن سالم، وأبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدوزقي، وهناد بن السري، وزيد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مجشّر، وخلق كثير.

سكن بغداد، ونشر بها العلم، وصنف التصانيف.

قال يعقوب الدوزقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث. قلت: كان رأساً في الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا من الحسن بن عبيد الله، ولا من أبي خالد، ولا من سيّار، ولا من موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جُدعان، ثم سُمي جماعة كثيرة، يعني فروايته عنهم مُدْلَسَة.

قال إبراهيم الحزبي: كان والد هشيم صاحب صحناء وكافح، فكان يمنع هشيماً من الطلب، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي، وجالسه في الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق إنك، فقد جاء القاضي يعوده، فجاء، فوجد القاضي في داره، فقال: متى أملتُ أنا هذا، قد كنتُ يا بني أمتك، أما اليوم فلا بقيتُ أمتك.

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر، فصَدَّقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمْتُ هشيماً أربع سنين، أو خمساً، ما سألتُه عن شيء، إلا مرتين هيبةً له، وكان كثير التسييع بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، بمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحداً أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يُعَدُّ من الحفاظ، وكان يُدْلَس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في الحديثين أنبل من هشيم.

أبو الحسين أحمد بن محمد بن الثَّوْر، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، في سنة خمس وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان التوافلي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا الله لِمَا يَغْذُوكُم بِهِ مِنْ يَغْمِهِ، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

هذا حديث غريب فردّه، ما رواه عن ابن عباس إلا ولده علي، ولا عن علي إلا ابنه محمد أبو الخلفاء، تفرّد به عنه قاضي صنعاء عبد الله بن سليمان، ولم يروه عنه إلا هشام، أخرجه الترمذي، عن سليمان بن الأشعث السجزي، عن يحيى بن معين، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

وقد رواه يعقوب الفسوي في «تاريخه» عن زياد بن أيوب، عن ابن معين، والناس فيه عيال على يحيى، وليس التوافلي بمعروف.

[طبقات ابن سعد ٥٤٨/٧، تهذيب التهذيب ٧٥/١٠]

## ٦٥٢٢- هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ

[٢٨٧/٨، ١٢٤٧ هـ/٨٨٣، ٢٨٧/٨]

هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ. واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام، شيخ الإسلام، حدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السلميّ، مولا هم. الواسطي.

ولد سنة أربع ومئة.

وأخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة، ولم يُكْثِر عنهما، وهما أكبر شيوخه.

وروى عن منصور بن زاذان، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وأبي بشر وأيوب السخيتاني، وأبي الزبير، ومغيرة، وسليمان التيمي، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد، ويَعْلَى بن عطاء، ويحيى بن أبي إسحاق، وأبي هاشم الرُمَاني، وحُمَيد الطويل، وعبد الله بن أبي صالح السمان، وعطاء بن السائب، والأعمش، وخلق.

حدث عنه: ابن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وشعبة، وسفيان، وهم من أشياخه، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وطائفة من أقرانه، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وقتيبة، وأحمد، وعمرو بن عون، ومُسَدَّد، وابن المديني، وأبنا أبي شيبة، وعلي بن حجر، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو الناقد، وأبو عُبيد، وابن الصبّاح الدولابي، والجزائري، وشجاع بن مخلد،

لا يُخْتَضَبُونَ: هُشِيم، معتبر، يحيى بن سعيد، مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ابْنُ إِدْرِيسَ، ابن مَهْدِيٍّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَبُو مُعَاوِيَةَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ.

إلى السَّوَادِ: جَرِيرُ بْنُ نُمَيْرٍ، غَنْدَرُ بْنُ فَضِيلِ الْبَرْسَانِيِّ، عَبْدُ الرِّزَاقِ، عُبَادُ بْنُ عِبَادٍ، هُشِيمُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

خَضَاباً خَفِيفاً: مَرْحُومُ الْعَطَّارِ، حُجَّاجُ، سَعْدُ وَيَعْقُوبُ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ، أَبُو دَاوُدَ، أَبُو النَّضْرِ، أَبُو نَعِيمٍ. خَضَاباً خَفِيفاً: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْدٍ، أَخُوهُ يَعْلَى، أَخُوهُمَا عَمْرٌ. خَضَاباً خَفِيفاً: أَبُو قَطْنٍ، أَبُو الْغَفِيرَةِ، عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، أَبُو الْيَمَانِ، عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ، بَشَرُ بْنُ شَعِيبٍ، يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، غَنَمُ بْنُ عَلِيٍّ، مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَمِيدُ الرَّؤَاسِيِّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ. رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ يُخَضَّبُونَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْبَغَوِيُّ، سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، وَعَمِيدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا هُشِيمٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا مَيِّتٌ وَلَكِنَّ أَدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جُدْعَانَ وَهُوَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، لَكِنْ لَهُ مَا يُتَكَرَّرُ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: حَسَنٌ. وَفِيهِ تَصْرِيحٌ بِالْإِخْبَارِ عَنْ عَلِيٍّ كَمَا تَرَى، وَقَدْ مَرَّرَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَالْهَذَا أَعْلَمُ.

[مقاتل الطالبي: ٣٥٩ - ٣٧٧، تاريخ بغداد: ٨٥/١٤، ميزان الاعتدال: ٢٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ٥٩/١١ - ٦٣].

### ٦٥٢٣ - هُشِيمُ بْنُ أَبِي سَاسَانَ هِشَامُ

[رقم ٢٩٤٨/٨، ٢٩٤٩]

هُشِيمُ بْنُ أَبِي سَاسَانَ هِشَامُ كُوفِيُّ مُقَلٍّ. يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ.

يُرْوَى عَنْ أُمِّ الصَّيرَفِيِّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ.

وَعَنْهُ: قَتِيبَةُ، وَإِبْرَاهِيمُ الْفَرَّاءُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ: صَالِحُ الْحَدِيثِ.

[التاريخ الكبير: ٢٤٣/٨، المعجم والتعليل: ١١٦/٩].

### ٦٥٢٤ - هَفْتَكِينُ مِنْ أَمْرَاءِ سُبُكْتِكِينَ.

[ت ٣٧١ هـ، رقم ٣٤١٤، ٣٠٧/١٦].

وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ هُشِيمٍ، فَقَالَ: لَا يَسَالُ عَنْهُ فِي صَدَقَةٍ، وَأَمَانَتِهِ، وَصَلَاحِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: مَنْ غَيَّرَ الدَّهْرُ حِفْظَهُ، فَلَمْ يُغَيَّرْ حِفْظُ هُشِيمٍ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِيُوبِ الْعَابِدِ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ بَسَّامٍ وَغَيْرَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا: أَتَيْنَا مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لِهُشِيمٍ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمِّي خَيْرًا. فَقُلْتُ لِمَعْرُوفٍ: أَنْتَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُشِيمٌ خَيْرٌ مِمَّا نَظُنُّ.

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ الْجُمَيْرِيُّ، عَنْ هُشِيمٍ، قَالَ: قَدِمَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ، وَعَلَى الْكُوفَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِسَبْعِ مِثَالِ الْفِ، وَقَالَ: لَوْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، لَبِثْتُ بِهَا إِلَيْكَ، فَقَبِلَهَا الزُّبَيْرُ. قَالَ أَحْمَدُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا كَانَ الَّذِي بَعَثَ إِلَيْهِ عِنْدَنَا إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، وَكُنَّا نَشْكُرُهَا لَهُمْ، وَهُشِيمٌ أَعْلَمُ.

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: سَأَلْتُ هُشِيمًا عَنِ التَّفْسِيرِ: كَيْفَ صَارَ فِيهِ الْإِخْتِلَافُ؟ قَالَ: قَالُوا بِرَأْيِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ هُشِيمَ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ سَفْيَانُ: أَقَامَ عِنْدَنَا لِي عُمَرَةُ الْحَرَمِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجِعْفَرَانَةِ فَاعْتَمَرَ مِنْهَا، ثُمَّ نَفَرَ، وَمَاتَ مِنْ سَنَتِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ حَدِيثًا، فَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْهُ هُشِيمُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ سَمَاعًا، مِنْهَا: «حَدِيثُ السَّقِيفَةِ» وَحَدِيثُ «الْمُضَامِينَ وَالْمَلَاتِيحِ» وَحَدِيثُ «مَا اسْتَسِيرَ مِنَ الْهَذْيِ»، وَحَدِيثُ: «اعْتَكَفَ فَاتَتْهُ صَفِيَّةٌ».

قُلْتُ: قَدْ ذَكَرْنَا فِي تَرْجُمَةِ شُعْبَةَ أَنَّهُ اخْتَلَطَ صَخِيفَةُ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَدِ هُشِيمٍ فَقَطَعَهَا، لَكُونَهُ أَخْفَى شَأْنَ الزُّهْرِيِّ عَلَى شُعْبَةَ، لَمَّا رَأَاهُ جَالِسًا مَعَهُ وَسَأَلَهُ: مَنْ ذَا الشَّيْخِ؟ فَقَالَ: شَرِطِي لِبَنِي أُمِيَّةٍ، فَمَا عَرَفَهُ شُعْبَةُ، وَلَا سَمِعَتْ مِنْهُ. وَهَذِهِ هَفْوَةٌ كَانَتْ مِنَ الْاِثْنَيْنِ فِي حَالِ الشَّيْبَةِ، ثُمَّ إِنَّ هُشِيمًا كَانَ يُحْفَظُ مِنْ تِلْكَ الصَّخِيفَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، فَكَانَ يَرُودُهَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَيْسَ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ هُشِيمٍ عَنْ حُصَيْنٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَفِظَ هُشِيمٌ عِنْدِي اثْبَتُ مِنْ حَفِظَ أَبِي عَوَّانَةَ، وَكِتَابُ أَبِي عَوَّانَةَ اثْبَتُ.

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الَّذِي رَأَيْتُهُمْ

الليث، وأبو سُهر الغساني، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، وعلي بن حُجر، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ما كان بالشَّام أوثق من الهقل.

وقال مروان الطاطري: كان الهقلُ أعلم الناس بالأوزاعي وبمجلسه وقتيه.

قال ابن عساكر: الهقلُ أبو عبد الله السكسكي. اسمه: محمد، وقيل: عبد الله، ولقبه: الهقلُ.

وقال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أحد أوثق من الهقل.

وقال القسوي: هو أعلى أصحاب الأوزاعي.

قال أبو سعيد بن يونس: قديم الهقلُ مصر، وكتب عنه أهلها. وتوفي ببغروت سنة تسع وسبعين ومئة. وكذا روي عن أبي سُهر في تاريخ موته، ولم يبلغنا مولده، ولكنه مات قبيل الشيخوخة. [تهذيب التهذيب: ٦٤/١١].

■ الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني

■ الهكاري = علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبو الحسن الأموي السقياني.

■ ابن هلال = أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الفضل السلمي الدمشقي.

■ ابن هلال = عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن، أبو المكارم.

٦٥٢٦- هلال بن القلاء بن هلال بن عمر الباهلي

[ت(س) ٢٨٠ أو ٢٨١ هـ/رقم ٢٣٦١، ٣٠٩/١٣]

هلال بن القلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية: الحافظ الإمام، الصدوق، عالم الرقعة، أبو عمر الباهلي، مولى قتيبة بن مسلم، الأمير الرقي الأديب.

سمع: أباه أبا محمد القلاء، وحجاج بن محمد الأغور، ومحمد بن مُصعب القرقيساني، وحسين بن عياش، وعبد الله بن جعفر الرقي، وأبا جعفر الثفلي، وخلفاً سواهم.

حدث عنه: النسائي، وخيثمة بن سليمان، وأبو بكر النجاد، والعباس بن محمد الرافقي، ومحمد بن أيوب الصموت، وعدة.

قال النسائي: ليس به بأس. روى أحاديث منكراً عن أبيه، ولا أدري: الرتب منه، أو من أبيه.

هفتكين ويقال: أفتكين التركي، أحد الشجعان والأبطال، من أمراء سُبكتكين بالعراق.

مات نخذومه سُبكتكين بواسط، ومعهم الخليفة الطائع، فتقدم هفتكين على الأتراك، وحاربوا عز الدولة بختيار بن بويه أياماً والظفر للترك، فاستجد عز الدولة بابن عمه عضد الدولة، فسار هفتكين إلى الشام، واستولى على كثير منها، ونزل بظاهر حمص، فسار إليه الأمير ظالم العقيلي ليحاربه، فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبة من الكبراء، وتملك، وخطب للطائع ومحا ذكر المعز العبدي، وجمع العساكر، وسار في شعبان سنة أربع وستين، فنزل على صيدا، وحارب المعزية، وكسرتهم وقتل خلق منهم، وأخذت مراكبهم، فبادر ليخزيب جوهر مقدم الجيوش، فتحصن هفتكين بدمشق، فحاصره جوهر سبعة أشهر، ثم بلغه بجي القرامطة من الأحساء، فترجل، فساق وراءه هفتكين، ومعه القرامطة، فالتقى الجمعان بقتلان، فيحاصره هفتكين بها خمسة عشر شهراً، ثم خرج بالآمان وسلمها، فاقبل العزيز صاحب مصر في سبعين ألفاً، فتشجع هفتكين، وعمل معهم المصاف، وثبت ويثن، ثم تغلغل عسكره. وأسر في أول سنة ثمان وستين، ومن عليه العزيز وأعطاه إمرة كبيرة، وصار له موكب حتى خافه الوزير ابن كلس، فتحيل وسنه، ويقال: بل مرض ومات في أول سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وإلى شجاعته انتهى، وهو من ممالك معز الدولة بن بويه.

وكان العزيز قد بذل مئة ألف دينار لمن أسر هفتكين، فتحيل عليه الأمير مفرج الطائي وأنزله، ثم غدر به وأسلمه.

وكان قد كتب إلى عضد الدولة أن الشام قد صفاء وصار في يدي، وزال عنه حكم العزيز، فإن قويتني بالمال والرجال حاربت القوم في دارهم، فأجابه عضد الدولة بهذه الألفاظ السائرة: غرك عزك، فصار قصار ذلك ذلك، فاحش فاحش فاعلك، فغلك بهذا تهد، والسلام.

[وليات الأعيان: ٥٣/٤ - ٥٤ ضمن ترجمة عضد الدولة، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٤].

٦٥٢٥- الهقل بن زياد الدمشقي

[ت(م) ٤/٤٠٨، ١٧٩ هـ/رقم ١٢٨١، ٣٧٠/٨]

الهقل بن زياد، الإمام المقي، أبو عبد الله الدمشقي، كاتب الأوزاعي وتلميذه.

حدث عن: هشام بن حسان، والثني بن الصباح، وطلحة بن عمرو المكي، وخريز بن عثمان، والأوزاعي، وجماعة.

حدث عنه: الليث بن سعد، وهو أكبر منه، وأبو صالح كاتب

قيل: تُوُفِيَ يومَ عيد النحر، سَنَةً ثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ. وقيل: مات في ربيع الأول، سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ.

وله شعر رائق، لائق بكل ذائق، فمنه:

سَيَّلِي لِسَانًا كَانَ يُعْرَبُ لَفْظُهُ قِيَا لَيْتَهُ مِنْ وَقْفَةِ الْغَرَضِ يَسْلَمُ  
وَمَا تَنْفَعُ الْآكَابَ إِذْ لَمْ يَكُنْ تَقَى وَمَا ضَرَّهَا تَقْوَى لِسَانٍ مَعْجُمُ

وله ثَمَا رَوَاهُ عَنْهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ:

إَقْبِلْ مَعَانِيكَ مَنْ يَأْتِيكَ مَعْنِيكَ إِنْ بَرَّ عَنْكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَسَا  
فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَضْلَاكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَجْلَكَ مَنْ يَنْصِيكَ مُسْتَرِ

وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السُّعَيْنِ. وَقَعَ لَنَا جَمْلَةٌ مِنْ حَيْثِهِ.

[تاريخ الرقة: ١٦٠، طبقات الحنابلة: ٣٩٥/١، معجم الأدباء: ٢٩٤/١٩، ميزان الاعتدال: ٣١٥/٤ - ٣١٦، تهذيب التهذيب: ٨٣/١١ - ٨٤، بهجة الرعاة: ٣٢٩/٢].

### ٦٥٢٧ - هلال بن علي العامري

[ر(ج) بعد ١٢٠ هـ/م ٧٣٩، ٢٦٥/٥]

هلال بن علي هو هلال بن أبي ميمونة العامري المدني مولود آل عامر بن لؤي ثقة مشهور.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي عمرة.

روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وفليح بن سليمان.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

قلت: مات سنة بضع وعشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٨٢/١١].

### ٦٥٢٨ - هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن

بن ماهويه بن مهيار بن المُرْزُبَانِ الكَسْكَرِيُّ

[ر ٤١٤ هـ/م ٣٧٩٢، ٢٩٣/١٧]

الحفّار الشيخ الصدوق، مُسْنَدُ بَغْدَاد، أَبُو الْفَتْح، هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْيَارِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

ولد سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: الحسين بن يحيى بن عباس القطان صاحب أحمد بن المقدم العجلي، فكان آخر أصحابه، ومن إسماعيل الصفار، وأبي جعفر بن البخترى، وعلي بن محمد الراعي، وعثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل بن علي الخزاعي، وجاعة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، وعلي بن أحمد بن البصري، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال، وعاصم بن الحسن، وطاهر بن الحسين القراس، ومحمد بن محمد بن المسلمة، والحسن بن محمد بن زينة، وأبو الفوارس طراد الزبني، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وخلق سواهم.

وقد روى جزء الحفّار عاليًا إبراهيم بن الخيزر، ثم بالإجازة زين الدين بن عبد الدايم.

قال الخطيب: كان صدوقًا، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربع مئة، كتبنا عنه.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن أحمد السعدي، أخبرنا علي بن غنار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا هلال بن محمد، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أبو الأشعث العجلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: إن شر الطعام طعام العُرس، يَطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتَمَنَّهُ الْمَسَاكِينُ.

وه: حدثنا أبو الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣] قال: يُخْرَقُونَ عَلَيْهَا، وَيُعَذَّبُونَ.

[تاريخ بغداد: ٧٥/١٤، الأنساب: ٤٢٨/١٠، (الكسري)، المنظم: ١٥/٨].

### ٦٥٢٩ - هلال بن محمد بن محمد البصري.

[ر ٣٧٩ هـ/م ٣٤٤٤، ٣٣٩/١٦].

هلال بن محمد بن محمد الشيخ المعمر، أبو بكر البصري، ابن أخي هلال الرّازي.

حدث عن أبي مسلم الكجسي، ومحمد بن زكريا الغلابي، والحسن بن المشي، وأبي خليفة.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الزيّدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني، وجاعة، لم أسمع فيه قدحًا.

قال عبد الرحمن بن مندة: توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

قلت: لعله قارب المئة.

[ميزان الاعتدال: ٣٩٦/٤، لسان الميزان: ٢٠٢/٦].

الهاللي = علي بن الحسن بن موسى، أبو الحسن الخراساني الداريجردى.

أرسل عن عليٍّ، وَتَرْوِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحُسَيْنِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَطَائِفَةٍ.

وعنه: الْكُمَيْتُ، وَمُرْوَانُ الْأَصْفَرُ، وَخَالِدُ الْحَذَاءِ، وَأَشْعَثُ الْحُمُرَانِيَّ، وَالصَّبَّاحُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنَةُ بَطْنَةَ، وَحَفِيدَةُ أَهْلِيْنُ بْنُ بَطْنَةَ.

وفد على الوليد، وعلى سليمان، ومدحهما، ونظمه في الذَّوْرَةَ. كان وجهه كالْفَرَزْدَقِ وهي الطَّلْمَةُ الْكَبِيرَةُ. فُقِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ، فَكَانَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ مَعَ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ النَّصْرَانِيَّ، وَمَاتَ مَعَهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِئَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ، وَأَبُو الطَّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ - فِي قَوْلٍ - وَجَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ، وَنُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ.

[طبقات ابن سلام ٢٩٩/١، الشعر والشعراء ٣٨١، الأغاني ١٨٦/٨ و ٣/١٩، معجم المرزباني ٤٦٥، صمط اللآلي ٤٤/٤، ولغات الأعيان ٨٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٦٨/١، غزاة الأدب (بمحقق هارون) ٢١٧/١].

### ٦٥٣٣- هَمَامُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ كَامِلِ الصَّنَعَانِي

[ع/٢] ١٣٢ هـ/رقم ٧٦٢، ٣١١/٥

هَمَامُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ كَامِلٍ بْنِ سَبِيحِ الْأَنْبَارِيِّ الصَّنَعَانِي الْحَدَّثُ الْمُتَقَنُّ أَبُو عَقْبَةَ صَاحِبُ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهِيَ نَحْوُ مِنْ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

حَدَّثَ بِهَا عَنْهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَقَدْ حَفِظَ أَيْضًا عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَخُوهُ وَهَبُ صَاحِبُ الْقَصَصِ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِزَمَانٍ، وَابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسِ الصَّنَعَانِي.

وَقَفَّهَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ يَغْزُو، وَكَانَ يَشْتَرِي الْكُتُبَ لِأَخِيهِ، فَجَالَسَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ، وَعَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ ظَهْرَ الْمُسَوَّدَةِ، وَسَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ.

قَالَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ: كُنْتُ أَتَوَقَّعُ قَدْزَمَ هَمَامٍ مَعَ الْحُجَّاجِ عَشْرَ سَنِينَ.

قَالَ الْمِيمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ فِي صَحِيفَةِ هَمَامٍ: أَدْرَكَهُ مَعْمَرُ أَيَّامِ السُّودَانِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَمَامٌ حَتَّى إِذَا مَلَ، أَخَذَ مَعْمَرٌ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْبَاقِي، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ مِمَّا قَرَأَهُ هُوَ، وَهِيَ نَحْوُ مِنْ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

قُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ سَمِعَهَا مِنْ هَمَامٍ كَمَا عَاشَ هَمَامُ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، لَعَاشَ إِلَى سَنَةِ بَضْعٍ وَمِئَتَيْنِ، وَمَا رَأَيْنَا مِنْ رَوَى الصَّحِيفَةَ عَنْ هَمَامٍ إِلَّا مَعْمَرٌ، وَجَمِيعٌ مَا عَاشَ بَعْدَهُ نِفْصًا وَعَشْرِينَ سَنَةً.

■ أَبُو هَمَامٍ = الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسِ السَّكُونِيِّ الْكُوفِيِّ.

### ٦٥٣٠- هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ

[ع/٢] ٦٥ هـ/رقم ٤٧١، ٢٨٣/٤

هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيه.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَالْقُدَادِ بْنِ الْأَسَدِ، وَخُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَجَمَاعَةٍ.

وعنه: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَوَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَقَفَّهَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ زَمَنَ الْحُجَّاجِ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كَانَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ؛ وَكَانَ طَوِيلَ السَّهْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حُصَيْنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ هَمَامَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ اشْفِنِي مِنَ النُّومِ بِالْيَسِيرِ، وَارْزُقْنِي سَهْرًا فِي طَاعَتِكَ. قَالَ: فَكَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا مُتَبَهِّئًا وَهُوَ قَاعِدٌ.

[طبقات ابن سعد ١١٨/٦، الحلية ١٧٨/٤، تهذيب التهذيب ١٦/١١].

### ٦٥٣١- هَمَامُ بْنُ رَاجِيٍّ اللَّهِ بْنِ سَرَايَا بْنِ فُتُوحِ الْعَسْقَلَانِيِّ

[ع/٢] ٦٣٠ هـ/رقم ٥٤٤٠، ٣٦١/٢٢

هَمَامُ بْنُ رَاجِيٍّ اللَّهِ بْنِ سَرَايَا بْنِ فُتُوحِ، الْمُحَدَّثُ الْفَقِيه جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو الْعَزَائِمِ الْعَسْقَلَانِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ بِصَعِيدِ مِصْرَ. وَتَأَدَّبَ بِأَبْنِ بَرِّيٍّ، وَقَرَأَ عِلْمَ الْأَصْلِينَ عَلَى ظَافَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَتَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ فُضْلَانَ، وَعُمَرُو بْنِ الْمُبَارَكِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ كَلْبٍ. وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَاشْتَهَرَ.

رَوَى عَنْهُ الزُّكِيُّ الْمَنْدَرِيُّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَالْأَبَرَقُوهِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتٍّ مِئَةٍ.

[تكملة الخليلي ٣/٣، الوجوه ٢٤٥٧، طبقات السبكي: ١٦٥-١٦٤/٥]

### ٦٥٣٢- هَمَامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ

[ع/٢] ١١٠ هـ/رقم ٥٩٣، ٥٩٠/٤

الْفَرَزْدَقُ شَاعِرُ عَصْرِهِ، أَبُو فِرَاسٍ، هَمَامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ.

قال البخاري: قال علي: سألت رجلاً لقي هماماً عن موته، فقال: سنة ثنتين وثلاثين ومئة.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد القدسي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنبأنا علي بن محمد المعدل، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

قال عبد الرزاق: أنبأنا أبي وغيره، أن همام بن منبه قعد إلى ابن الزبير، وكان رجل بنجران من الأبناء يُعَظَّمُونَهُ يُقَالُ لَهُ: حَنْشُ لَمْ يَكُنْ لَهُ لِحْيَةٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ عَجُوزُكُمْ يَرِيدُ حَنْشاً، قَالَ هَمَامٌ: عَجُوزُنَا اسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَعَجُوزُكُمْ حَمَالَةُ الْخَطْبِ، فَبُهِتَ الْقُرَشِيُّ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ: أَمَا تَدْرِي مَنْ كَلِمَتُ؟ لَمْ تَعْرِضْ بَابِنَ مِنْهُ؟ رَوَاهَا إِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ عَنْهُ.

### ٦٥٣٤ - هَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوَظِيِّ

(ج/١) ١٦٣ هـ أو بعد ذلك ١٠٩٤، ٢٩٦٧/٢

هَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ، الإمام الحافظ الصدوق الحجة، أبو بكر، وأبو عبد الله العَوَظِيُّ، المُحَلَّمِيُّ، البَصْرِيُّ. وَبَنُو عَوْظٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ مِنْ مَوَالِيهِمْ، وَكَانَ أَبُوهُ قَصَاباً بِالْبَصْرَةِ.

وُلِدَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ. وَحَدَّثَ عَنْ: الْحَسَنِ، وَأَنْسَ بْنِ سَبِيرٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَنَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَأَبِي الثَّيَّاحِ، وَثَابِتَ الثَّنَائِيِّ، وَعَلِيَّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَتَادَةَ، وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَابْنَ جُحَادَةَ، وَشَقِيقَ أَبِي لَيْثٍ، وَمَطَرُ السَّوْرَاقِ، وَخَلْقٌ، وَيَنْزِلُ إِلَى زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، وَإِلَى سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَذَلِكَ فِي أَبِي دَاوُدَ وَالتَّنَائِي.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، مَعَ تَقْدِمِهِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ عُثَيْمٍ، وَوَكَيْعٌ، وَزَيْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَتَفِيُّ، وَالْمُقَرَّرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْغَدَّانِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ الْقَوْتِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَفَّانٌ، وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَحُجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَأَبُو سَلَمَةَ التَّبَرُذَكِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَهَنْبَةُ

بن خالد، وسهل بن بكَّار، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو عمر الحَوْضِيُّ، وَخَلَقَ سِوَاهِمَ.

أخبرنا ابن عسَّاکر، أنبأنا أبو رَوْحٍ، أنبأنا ثَعْيَمٌ، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الجري، أنبأنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هُذَيْبٌ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرِّذَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رَوَى عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ عَفَّانَ، قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَعْتَرِضُ عَلَى هَمَامٍ فِي كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، نَظَرْنَا فِي كِتَابِهِ، فَوَجَدْنَاهُ يُوَافِقُ هَمَاماً فِي كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَحْيَى يُنْكِرُهُ، فَكَفَّ يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: كَانَ هَمَامٌ قَوِيّاً فِي الْحَدِيثِ.

وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: هَمَامٌ ثَبَتَ فِي كُلِّ الْمَشَائِخِ.

وَقَالَ الْأَثَرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَمَامٌ أَيْشُ تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَرْضَاهُ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: هَمَامٌ عِنْدِي فِي الصَّدَقِ مِثْلُ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ: هَمَامٌ ثَقَّةٌ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ أَبَانَ فِي يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَرْوِي عَنْ أَبَانَ الْعَطَّارِ، وَلَا يَرْوِي عَنْ هَمَامٍ، وَكَانَ هَمَامٌ أَفْضَلُ عِنْدَنَا.

وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ صَالِحٌ، وَهُوَ فِي قِتَادَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: هَمَامٌ فِي قِتَادَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، هَمَامٌ، ثُمَّ أَبُو عَوَانَةَ، ثُمَّ أَبَانَ، ثُمَّ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فِي أَصْحَابِ قِتَادَةَ: كَانَ هِشَامُ أَرَوَاهِمَ عَنْهُ، وَكَانَ سَعِيدٌ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمُهُمْ بِمَا سَمِعَ قِتَادَةَ، وَمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَلَمْ يَكُنْ هَمَامٌ عِنْدِي بِدُونِ الْقُرُومِ فِي قِتَادَةَ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ رَأْيٌ فِيهِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قِتَادَةَ جَدِيدٍ، فَأَنْكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَقَالَ: لَمْ يَصْنَعْ ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ شَيْئاً. فَقَالَ عَفَّانُ، وَكَانَ حَاضِراً: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قِتَادَةَ، فَسَكَتَ يَحْيَى، فَعَجَبْنَا مِنْ يَحْيَى حَيْثُ يُحَدِّثُهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ يُنْكِرُهُ، وَحَيْثُ حَدَّثَهُ عَفَّانُ عَنْ هَمَامٍ فَسَكَتَ.

قُلْتُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَحْيَى تَغَيَّرَ رَأْيُهُ بِأَخْرَافِهِ فِي هَمَامٍ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَرَأِ اتِّفَاقَهُمَا عَلَى حَدِيثِ اطِّمَآنٍ.

الصُّحاح.

روى البخاري، عن محمد بن محبوب: وفاته في سنة ثلاث وستين ومئة. وقال ابن حبان: مات في رمضان سنة أربع وستين. وقال شريح بن النعمان: قدمت البصرة سنة أربع أو خمس وستين - شك - فقيل لي: مات همام منذ جمعة أو جمعيتين.

أخبرنا محمد بن المطهر، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هذبة، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ «نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، أَوْ نَحْرَ ذَاكَ» رواه مسلم عن هذبة بن خالد.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، تهذيب التهذيب: ٦٧/١١].

■ الهمداني = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي، أبو العباس التُّبُعِي.

■ الهمداني = جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر، أبو الفضل الإسكندراني.

■ الهمداني = عيسى بن عمر، أبو عمر الكوفي.

■ الهمداني = حسين بن صالح بن حموية، أبو عبد الله الحافظ.

■ الهمداني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة، أبو سعيد.

■ الهمداني = عبد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد.

■ الهمداني = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل المقدسي.

■ الهمداني = عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله، أبو السائب الصوفي.

■ الهمداني = علي بن الحسن بن سعد، أبو الحسن الإمام.

■ الهمداني = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر الزاهد.

■ الهمداني = محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني المهلبِي.

■ الهمداني = يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم.

أبو الوليد وحبان: أن هماماً قال: إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب، وأحفظ الحديث لكي أحدث الناس.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قال ابن مهدي: ظَلَمَ يحيى بن سعيد هماماً، لم يكن له به علم، ولم يُجالسه، فقال فيه.

قال محمد بن عبد الله بن عَمَّار: سمعت يحيى القطان يقول: ألا تعجب من عبد الرحمن يقول: من فاته شعبة، سَوَّحَ من همام. وكان يحيى لا يعبا بهمام.

وقال أحمد: قال ابن مهدي: ذكر يحيى بن سعيد عاصم بن سعيد الذي روى عنه قتادة، فقال يحيى - كأنه يحمل على همام -: قد أدخل بين قتادة وبين سعيد. قال: فجعل عبد الرحمن يضحك.

قال إبراهيم بن عَرَفَةَ ليحيى: حدثنا عفان، حدثنا همام، فقال له: اسكت ويحك.

قال عمرو بن عيسى: الأثبات من أصحاب قتادة: سعيد، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن عَدِي: أخبرني إسحاق بن يوسف - أظنه عن عبد الله بن أحمد - عن أبيه، قال: شهد يحيى بن سعيد في حديثه شهادة - وكان همام على العدالة - يعني فلم يعدل يحيى، فتكلم فيه يحيى لهذا.

قال عبد الله بن المبارك: همام ثبت في قتادة.

وقال محمد بن النعمان: سمعت يزيد بن رُزَيْع يقول: همام حفظه ردي، وكتابه صالح.

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وقال أبو رُزَيْعَةَ: لا بأس بهمام.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن همام وأبان، قال: همام أحب إليّ ما حدثت من كتابه، وإذا حدثت من حفظه، تقاربنا في الحفظ والغلط.

وقال أيضاً: سألت أبي عن همام، فقال: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إليّ من حماد بن سلمة وأبان.

قال عفان، عن همام: إذا رأيتم في حديثي لحنًا، فقوموه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قال الحافظ عبد الله بن عَدِي: وهمام أشهر وأصدق من أن يُذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير.

وقع لنا حديث همام عالياً في «صفة النفاق» للفرّابي، وقد أوردته في أماكن، وهمام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ: كان هناد، رحمه الله، كثير البكاء، فرغ يوماً من القراءة لنا، فتوضأ، وجاء إلى المسجد، فصلى إلى الزوال، وأنا معه في المسجد، ثم رجع إلى منزله، فتوضأ، وجاء فصلى بنا الظهر، ثم قام على رجله يصلي إلى العصر، يرفع صوته بالقرآن، ويكي كثيراً. ثم إنه صلى بنا العصر، وأخذ يقرأ في المصحف، حتى صلى المغرب. قال: فقلت لبعض جيرانه: ما أصبره على العبادة، فقال: هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيت عبادته بالليل، وما تزوج قط، ولا تسرى، وكان يقال له: راهب الكوفة.

قال أبو العباس الثقفى: مات في يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وميتين.

قلت: عاش إحدى وتسعين سنة.

ولم يقع لنا من عالي حديث هناد الكبير إلا بإجازة في الطريق. فنسأل الله علماً نافعاً مقرباً إليه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة في سنة ست وتسعين وست مئة، عن زينب بنت عبد الرحمن، والقاسم بن أبي سعد، قالوا: أخبرنا وجه بن طاهر، وأخبرنا أحمد، عن زينب، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الكريم، وأخبرنا أحمد، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد، أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، قالوا: أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الحفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاه، قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

أخرجه الترمذي عن هناد بن السري.

وبه: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية.

وبه قال: وأخبرنا هناد، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: بكت رسول الله ﷺ أم سيد بن خضير، وأناساً معه، يطلبون قتلة كانت لعائشة نسيتهما في منزل نزلته، فحضرته الصلاة، وكيسوا على وضوءه، ولم يجدوا ماءً، فصلوا بغير وضوء، فلذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت آية التيمم. فقال لها أم سيد: جزاك الله خيراً. فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيراً.

أخرجه النسائي عن إسحاق بن راهويه.

٦٥٣٥ - هناد بن السري الدارمي الصغير

[ت ٣٣١ هـ/١٩١٧، ٤٦٦/١١]

هناد بن السري الدارمي الصغير حدث عن والده أبي عبيدة السري بن يحيى بن السري، وأبي سعيد الأشج.

حدث عنه: ابن أخيه الحافظ المجود أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى الكوفي المشهور بابن أبي دارم، ومحمد بن عمر بن يحيى العلوي، والقاضي محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي الكوفي، وجماعة، وكان صدوقاً.

أرخ موته الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[تهذيب التهذيب ٧١/١١، ٧٢].

٦٥٣٦ - هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي

الدارمي

[م، ٤، ٤٠] ت ٢٤٣ هـ/١٩١٦، ٤٦٥/١١

هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صغفوق الإمام الحجة القدوة زين العابدين، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب «الزهد» وغير ذلك.

روى أبو العباس السراج أنه قال: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومئة.

حدث عن: شريك، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وهشيم، وعمر بن القاسم، وإسماعيل بن عياش، وابن أبي الزناد، وملازم بن عمرو، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد بن سليمان، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وأبي معاوية، ويحيى بن أبي زائدة، وخلق. وينزل إلى قبصة، ويحيى بن معين، وكان من الحفاظ العباد.

حدث عنه الجماعة، لكن البخاري في غير «صحيحه» اتفاقاً لا اجتناباً، ويحيى بن خالد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، والرمادي، والديلمي، وطائفة، وعبدان الأهوازي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن صالح بن ذريح، وابن ابن أخيه أبو دارم محمد بن السري بن يحيى، وآخرون.

قال أبو حامد أحمد بن سهل الإسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن نكتب بالكوفة، فقال: عليكم بهناد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: سمعت قتبية يقول: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه هناد، ثم سأل عن الأهل.



(تهذيب التهذيب ١١/٧٠، ٧١).

■ الهَيْتَانِي = مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عبد الواحد بن عمر السَّيْرِي الهَيْتَانِي

■ الهَيْتَانِي = زكريا بن أحمد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عبد الواحد بن عمر السَّيْرِي الهَيْتَانِي

■ الهَيْتَانِي = عمر بن يَحْيَى بن عبد الواحد بن عمر الهَيْتَانِي السَّيْرِي

٦٥٣٧- هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية

(ع) ١/٢٠١٦ رقم ٢٠١/٢

أُم سَلَمَةَ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ الْمُحَجَّجَةِ الطَّاهِرَةِ، هُنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بِنِيقَطَةَ بِنِ مَرْثَةَ، الْمُخْزُومِيَّةُ، بِنْتُ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، سَيْفِ اللَّهِ؛ وَبِنْتُ عَمِّ جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ.

من المهاجرات الأول. كانت قبل النبي ﷺ عند أخيه من الرضاة: أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح. دخل بها النبي ﷺ في سنة أربع من الهجرة. وكانت من أجل النساء وأشرفهن نسباً.

وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين. عُمِرَتْ حَتَّى بَلَغَهَا مَقْتُلُ الْحُسَيْنِ، الشَّهِيدِ، فَزَوَّجَتْ لَذَلِكَ، وَغَشِيَ عَلَيْهَا، وَخَزِنَتْ عَلَيْهِ كَثِيراً. لَمْ تَلْبَثْ بَعْدَهُ إِلَّا يَسِيراً، وَانْقَلَتْ إِلَى اللَّهِ. وَلَهَا أَوْلَادٌ صَحَابِيُونَ: عُمَرُ، وَسَلَمَةُ، وَزَيْنَبُ. وَلَهَا جَمَلَةٌ أَحَادِيثُ.

روى عنها: سعيد بن المسيب، وشقيق بن سلمة، والأسود بن يزيد، والشعبي، وأبو صالح السمان، ومجاهد، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وخلق كثير. عاشت نحواً من تسعين سنة.

وأبوها: هنو زائد الراكب، أحد الأجواد - قيل: اسمه - خذيفة.

وقد وهم من سماها: رملة؛ تلك أم حبيبة.

وكانت تعد من فقهاء الصحابييات.

الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن يريم، عن عمر بن أبي سلمة، قال: بعث رسول الله ﷺ أبي إلى أبي قطن في المخرم سنة أربع، فغاب تسعاً وعشرين ليلة، ثم

رجع في صفر، وجرحه الذي أصابه يوم أحد متقيض؛ فمات منه، لثمان خلوة من جمادى الآخرة. وحلت أُمِّي في شوال، وتزوجها رسول الله ﷺ.

إلى أن قال: وتوفيت سنة تسع وخمسين في ذي القعدة.

ابن سعد: أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي: حدثنا عبد الواحد بن زياد: حدثنا عاصم الأحول، عن زياد بن أبي مريم، قالت: أُم سَلَمَةَ لَأَبِي سَلَمَةَ: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها، وهو من أهل الجنة، ثم لا تزوج، إلا جمع الله بينهما في الجنة. فتعال أعاهدك ألا تزوج بعدي، ولا اتزوج بعدك. قال: أنطعيني؟ قالت: نعم. قال: إذا ميت تزوجي. اللهم ارقق أُم سَلَمَةَ بعدي رجلاً خيراً مني، لا يحزنها ولا يؤذيها. فلما مات، قلت: من خير من أبي سلمة؟ فما لبثت، وجاء رسول الله ﷺ، فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها، أو ابنها. فقالت: أَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ أَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ بَعَالِي. ثم جاء الغد فخطب.

عفان: حدثنا حماد: حدثنا ثابت: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن أُم سَلَمَةَ لما انقضت عدتها، خطبها أبو بكر، فردته؛ ثم عمر، فردته. فبعث إليها رسول الله. فقالت: مرحباً، أخير رسول الله أني غيّر، وإني مضمّنة، وليس أحد من أوليائي شاهداً.

فبعث إليها: «أما قولك: إني مضمّنة؛ فإن الله سيكشفك صيانتك. وأما قولك: إني غيّر، فسادعو الله أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء؛ فليس أحد منهم إلا سري بي».

قالت: يا عمر، قم فزوج رسول الله.

وقال رسول الله: «أما إني لا أنقصك عما أعطيت فلانة...» الحديث.

عبد الله بن نُمَيْر: حدثنا أبو حيان التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قالت أُم سَلَمَةَ: إني رسول الله ﷺ، فكلمني، وبيننا حجاب، فخطبني، فقلت: وما تريد إلي؟ ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسي؛ إني امرأة قد أدير من سبي، وإني أُم أيتام، وأنا شديدة الغيرة، وأنت يا رسول الله تجمع النساء.

قال: «أما الغيرة، فيذهبها الله. وأما السن، فانا أكبر منك. وأما أيتامك؛ فعلى الله وعلى رسوله، فأذنّت، فتزوجني.

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أمين: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أن رسول الله ﷺ خطب أُم سَلَمَةَ. فقالت: في خصال ثلاث: كبيرة، ومطلقة، وغير... الحديث.

وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: دخلت أُم العرب

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيَطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً. واذْكُرْ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ  
اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴿١٧﴾ (الأحزاب: ٣٢، ٣٤).

فهذه آيات شريفة في زوجات نبينا ﷺ.

قال زيد بن الحُبَاب: حدثنا حُسَيْن بن واقد، عن يزيد  
النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ». قال: نزلت في نساء النبي ﷺ. ثم قال  
عكرمة: مَنْ شَاءَ بَاهَلَتْهُ، أَنَهَا نَزَلَتْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً.

إسحاق السلولي: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن  
أبي إسحاق، عن صيلة، عن حذيفة: أَنَّهُ قَالَ لِمَ رَأَيْتُهُ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ  
تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ، فَلَا تَزَوِّجِي بَعْدِي، فَإِنَّ الْمَرَأَةَ فِي الْجَنَّةِ لِأَخِيرِ  
أَزْوَاجِهَا فِي الدُّنْيَا؛ فَلِذَلِكَ حُرِّمَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْكِحْنَ  
بَعْدَهُ؛ لِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْجَنَّةِ.

روى عطاء بن السائب، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ  
أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، أَحَدُ الْعَشْرَةِ.

وهذا منقطع. وقد كان سعيد ثوفي قبلها بأعوام، فلعلها  
أوصت في وقت ثم عوفيت، وتقدهما هو.

وروي، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ صَلَّى عَلَيْهَا. وَلَمْ يُكَيِّتْ. وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهَا.  
وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ.

قال محمد بن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي  
الزُّنَادِ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ  
النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ، حَزَنَتْ حَزَنًا شَدِيدًا؛ لَمَّا ذَكَرُوا لَنَا مِنْ جَمَاهَا،  
فَنَلَطَفْتُ حَتَّى رَأَيْتُهَا، فَأَرَيْتُهَا وَاللَّهِ أَضْعَافَ مَا وَصَفَتْ لِي فِي الْحُسْنِ  
؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ - وَكَانَتْ يَدًا وَاحِدَةً - فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، إِنْ  
هَذِهِ إِلَّا الْغَيَّرَةُ مَا هِيَ كَمَا تَقُولِينَ، وَإِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ، فَأَرَيْتُهَا بَعْدَ،  
فَكَانَتْ كَمَا قَالَتْ حَفْصَةُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ غَيْرِي.

مسلم الزُّنَاجِي، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ،  
قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى  
النَّجَاشِيِّ أَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ وَحُلَّةٍ، وَإِنِّي أَرَاهُ قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى  
الْهَدْيَةَ إِلَّا سَتْرَهُ، فَإِنْ رُدَّتْ، فَهِيَ لَكَ». قَالَتْ: فَكَانَ كَمَا قَالَ،  
فَأَعْطَى كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَوْقِيَةً، وَأَعْطَى سَائِرَهُ أُمَّ سَلَمَةَ وَالْحُلَّةَ.

الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ  
يَوْمَ النُّحْرِ، وَكَانَ يَوْمُهَا، فَحَبَّبَ أَنْ تُؤَاقِفَهُ.

الواقدي، عن ابن جريج، عن نافع، قال: صَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ  
عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

قلت: الواقدي ليس بمعتد - واللَّهِ أعلم - ولا سيما وقد

على سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلِ الْعِشَاءِ غُرُوسًا، وَقَامَتْ آخِرَ اللَّيْلِ تَطْحَنُ -  
يعني: أُم سَلَمَةَ.

مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر  
بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ:  
«لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَرَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ لَكَ، وَسَبَعْتَ  
عِنْدَهُنَّ - يَعْنِي نِسَاءَهُ - وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثًا، وَدُرْتُ؟  
قَالَتْ: ثَلَاثًا.

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي  
ثَابِتٍ: أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَاهُ: أَنَّهُمَا  
سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُخْبِرُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا لَمَّا  
قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ: أَنَّهَا بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةٍ، فَكَذَّبُوهَا، حَتَّى أَنْشَأَ  
نَاسٌ مِنْهُمْ الْحُجَّ، فَقَالُوا: أَتَكْتَبِينَ إِلَى أَهْلِكَ؟ فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ،  
فَرَجَعُوا، فَصَدَّقُوهَا، وَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً.

قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ، جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،  
فَخَطَّبَنِي، فَقُلْتُ: مَا مَثَلِي يُنْكِحُ.

قال: فَتَزَوَّجَهَا، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا، فَيَقُولُ: أَيْنَ زُنَابُ؟ حَتَّى جَاءَ  
عَمَارُ فَاخْتَلَجَهَا وَقَالَ: هَذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللَّهِ. وَكَانَتْ تَرْضِعُهَا.

فجاء النبي ﷺ، فقال: «أَيْنَ زُنَابُ؟» فقليل: أَخَذَهَا عَمَارُ.  
فقال: «إِنِّي أَتَيْكُم اللَّيْلَةَ».

قَالَتْ: فَوَضَعْتُ يَدَيَّ، وَأَخْرَجْتُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي  
جُرْمِي، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا، فَعَصَدَتْ لَهُ، ثُمَّ بَاتَ، ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ:  
«إِنَّ بِلَا عَلَى أَهْلِكَ كَرَامَةً، إِنْ شِئْتَ، سَبَعْتَ لَكَ؟ وَإِنْ أَسْتَبِعَ لَكَ،  
أَسْتَبِعَ لِنِسَائِي».

قال مصعب الزُّبَيْرِيُّ: هِيَ أَوَّلُ طَّعْنَةٍ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً؛  
فَشَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ بَدْرًا؛ وَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ، وَسَلَمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَدُرَّةُ.

أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا  
تُوفِيَ أَبُو سَلَمَةَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي:  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَأَغْفِرْ لِي مِنْ عَقْبِي صَالِحَةً، فَقُلْتُهَا، فَاغْفِرْ لِي اللَّهُ  
مُحَمَّدًا ﷺ».

وروى مسلم في «صحيحه». أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ  
عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ.

وروى إسماعيل بن نسيطة، عن شهر، قال: أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ  
أَعَزَّيْهَا بِالْحُسَيْنِ.

ومن فضل أمهات المؤمنين قوله تعالى: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ  
كَأَخَدَ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقْتُنَّ إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ  
الرِّزْقًا. وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

خولف.

وفي «صحيح مسلم»: أن عبد الله بن صفوان دَخَلَ على أُمِّ سَلَمَةَ في خلافة يزيد.

وبعضهم أَرخَ موتها في سنة تسع وخمسين، فوهم أيضاً، والظاهر وفاتها في سنة إحدى وستين، رضي الله عنها.

وقد تَزَوَّجَهَا النبي ﷺ حين حَلَّت في شوال سنة أربع.

ويبلغ مسنها ثلاث مئة وثمانية وسبعين حديثاً.

واتفق البخاري، ومسلم لها على ثلاثة عشر. وانفرد البخاري بثلاثة. ومسلم بثلاثة عشر.

[طبقات ابن سعد: ٨٦/٨ - ٩٦، المستدرک: ١٦/٤ - ١٩، تهذيب التهذيب: ٤٥٥/١٢، الإصابة: ٢٢١/١٣].

■ الهنادوي = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر البلخي، أبو حنيفة.

■ الهندي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي

■ ابن الهني = محمد بن علي بن عبد الصمد، أبو منصور البغدادي.

■ الهوازني = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ ابن هود = أحمد بن عبد الملك بن يوسف، المستنصر بالله الأندلسي.

■ ابن هود = حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسي الصوفي الاتحادي

■ ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجذامي الأندلسي.

■ ابن هود = محمد بن يوسف، أبو عبد الله الأندلسي السلطان.

٦٥٣٨ - هُوْدَةُ بن خليفة بن عبد الله البكرائي

[وفات ٢١٥ أو ٢١٦ هـ / ١٥٥١، ١٠/١٢١١]

هُوْدَةُ بنُ خَلِيفَةَ الإمام المحدث، مسند بغداد، أبو الأشهب، هُوْدَةُ بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره نفيق الثقفى البكرائي البصري الأصم، نزيل بغداد.

وُلِدَ سنة نيفٍ وعشرين ومئة.

وحدَّث عن: سليمان التيمي، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعوف الأعرابي، وابن عون، ويونس بن عُبيد، وهشام بن حسان، وأبي حنيفة، وابن جريج، والحسن بن عمار، وطائفة. وكان صاحب حديث ومعرفة، إلا أن أكثر كتبه عَدِمَتْ، فحدَّث بما بقي له.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري، ومحمد بن سعد، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ويعقوب الدورقي، وأبو زرعة الدمشقي، لا الرازي، وأبو حاتم، وإبراهيم الحري، وأحمد بن علي الحراز المرقري، وبشر بن موسى، والحارث بن أبي أسامة، وولده عبد الملك بن هُوْدَةَ، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن العباس المؤدب، وخلق سواهم.

روى أبو داود عن أحمد قال: ما كان أصْلَحَ حديثه.

وروى الأثرم عن أحمد قال: ما كان أضْبَطَ هذا الأصم عن عوف، يعني هُوْدَةَ، ثم قال: أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال عمرو بن عاصم الكلابي: كتبت عن هُوْدَةَ صحيفة عوف منذ كُفِّ.

وقال أبو حاتم: قال لي أحمد بن حنبل: إلى مَنْ تُخْلِفُ ببغداد؟ قلت: إلى هُوْدَةَ بن خليفة، وعفان، فسكت، كالراضي بذلك.

وقال أحمد بن زهير، عن يحيى: هُوْدَةُ بن خليفة عن عوف ضعيف.

وروى أحمد بن محمد بن مُعْرُز، عن يحيى: لم يكن بالمحمود، لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أظروثاً.

وقال أبو حاتم، صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حسان الزبائدي: مات في شوال سنة خمس عشرة.

وقال ابن أبي خيثمة: مات سنة ست عشرة، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، وكان يخضب بالحناء، بلغني أنه وُلِدَ سنة خمس وعشرين.

وقال ابن سعد: أمه الزهرة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبي بكره، طلب الحديث، وكتب عن يونس، وهشام، وعوف، وغيرهم، فذهبت كتبه، ولم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي. قال: ومات ببغداد ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال سنة ست عشرة وميتين، وصلى عليه ابنه، وكان رجلاً طوالاً، أسمر مخضب بالحناء.

قلت: الصحيح موته سنة ست عشرة، قاله جماعة.

يقع حديثه عالياً في «القطيعيات» وغير ذلك.

كتب إلينا علي بن أحمد وغيره، أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أحمد بن حسن، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هرون بن خليفة، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَنْ اشْتَرَى لِقْحَةً مُصْرَةً فَخَلَبَهَا، فَهُوَ بِأَخْبَرِ النَّظَرَيْنِ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ حَازَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَإِنَاءً مِنْ طَعَامٍ».

طبقات ابن سعد ٣٣٩/٧، تاريخ بغداد ٩٤/١٤ - ٩٦، ميزان الاعتدال ٣١١/٤، تهذيب التهذيب ٧٤/١١.

■ المهروقي = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي المروزي.

■ ابن هولاكو = أبو سعيد ابن خرنندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي

■ ابن هولاكو = كيخسرو بن هولاكو ملك التتار

■ ابن هولاكو = موسى بن علي بن بيدوبن طرغنة بن هولاكو

٦٥٣٩ - هولاكو بن تولي بن جنكزخان المغلي

ت ٦٦٣ هـ / ٥٩٨٥، ٥٩٩/٢٤

القن طاغية التتار، هولاكو بن تولي بن ملك التتار جنكزخان المغلي.

أصله من براري الصين مما يلي السند، فهم أعراب تلك النواحي، فطلب منهم ملك الخطاطفة قنوا نفوسهم وامتنعوا، فقصدهم فحاربوه، بعد سنة ستمائة، فهزموه، وكان أسهم القن جنكزخان جد هولاكو، وكان من دهة المغل وأبطالهم، فساق بهم حتى استولى على مملكة الخطا والصين، واشتد بأبيه وخافته الملوك، وطوى الممالك قتلاً وسيياً، وأباد البلاد، وخرّب المدن، واستأصل بلاد الترك، ومملكة ما وراء النهر، وبلخ ومر ونيسابور وهراة وخوارزم والعجم، وهزم الجيوش، وكاد أن يملك الدنيا، ولا يعرفون إسلاماً ولا ملة، ولا بهم رحمة، بل للتهيم في سفك الدماء، وإفناء بني آدم وتخريب المعمور، وهم موصوفون بالشجاعة والإقدام على المهالك، وقوة الأبدان، وجودة الرمي، وفهم على بلادة، وفيهم دهاء ومكر، ولهم فكر وغول، فخافتهم الملوك، ودخلت بهم الرعايا، وعمّت بهم المصائب، وأرعبوا الخلائق، وملك جنكزخان إلى أن مات في رمضان سنة أربع وعشرين

وستمائة، فقام بعده أولاده، فاستمر بهم الملك وفي سنة أربع وخسين وستمائة، سار القن موكب صاحب الخطا أخاه هولاكو في جيش عظيم، ووطنوا البلاد، وحاصروا قلعة الأملوت، وأخذوها بأمان، ثم غدروا بصاحبها شمس الشموس الصباحي وقتلوه.

وقال الخطيب البونيني: كان هولاكو من أعظم ملوكهم، شجاعاً جلوداً مديراً، ذا همة عالية وسطوة ومهابة ونهضة تامة، وخبرة بالحروب، وعجة في العلوم العقلية، من غير أن يعقل شيئاً منها، واجتمع له فضلاء الوقت، وجمع حكماء مملكته وأمرهم أن يرصدوا الكواكب. قلت غرأه بذلك الطوسي الفيلسوف، قال وكان يطلق لهم الأموال والبلاد وهو على ما..... وفتح خراسان وفارس وأذربيجان وعراق العجم وعراق العرب والجزيرة والشام، وديار بكر، والروم. وقتل خليفة الوقت، وأكابر دولته، وقتل الناصر وأخاه الظاهر، وقتل الكامل صاحب ميافارقين، ويقال إنه خطب بنت ملك الكرك، فأبى إلا أن يسلم، فأسلم لافظاً بالشهادتين، نقل ذلك الظهير الكازروني في تاريخه، وقد وقع بينه وبين ابن عمه القن بركة صاحب مملكة القجاق. فالتقوا، وانهزم هولاكو، فأخذ يجمع العساكر ليلتيه ثانياً، فمرض بعلّة الصرع وهي تعترية كثيراً، وتعلل ومات في سنة ثلاث وستين وستمائة عن بضع وخمسين سنة، فأخفوا موته وصبروه، ووضع في تابوت وملكوا ابنه أباكا، وكان موت هولاكو سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين، وخلف تسعة عشر ذكراً. أبغا الذي تملك، وأشموطي، وغشي، وتكشي، وأجابي، ويشتر، وأحمد، ومنكوتمر، وياكودر، ونغالي دمر، وأرغون، وقتل أبوه تولي في مصاف بينه وبين جلال الدين، سنة ثمانين عشرة وستمائة.

قلت: استولى على قلعة الأملوت، ثم على قزوين، وفريز، وملك الناحية، وإقليم الروم، ثم قصد العراق وهمدان، ومرو بجلوان.

وفي تاسع المحرم أحاطوا بجاني بغداد، فخرج إليهم العسكر مع الدويدار، فالتقوا بقطرة الحرية يوم تاسوعاء، فانهزموا، وقتل خلق من التتار، ثم صاحب المغول، وحالوا بين العسكر وبين البلد، ومزقوهم.

ثم نزلت التتار وراء الجانب الغربي، وعملوا أسواراً على دجلة، تمنعهم من أهل الجانب الشرقي، ورموا بالنشاب، فوقع سهم صغير بدار الخلافة، فأنزج المستعصم، ونزل هولاكو تجاه السور في رابع عشر محرم، فشرعوا في حفر خندق عليهم، وبناء سور، وقعد الناس على سور البلد في السلاح، ثم دار بهم رشق، فلا يقع نشابهم، ونشاب العدو ينكي. ثم برز الوزير في عدد، فمنع الناس

وَعَمَلُكَ وامتدت أيامه ثلاثين سنة، وداره خان بالق أم الخطأ، وهو كالحليفة يحكم على ملوك التار.

### ٦٥٤٠- هَيَّاجُ بْنُ عُيَيْدٍ الْخَطَّيْنِيُّ

[ت ٤٧٢هـ/١٨، ٣٩٣]

هَيَّاجُ بْنُ عُيَيْدٍ الْإِمَامُ، الْفَقِيهَ، الزَاهِدُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ، الْخَطَّيْنِيُّ، الشَّافِعِيُّ، شَيْخُ الْحَرَمِ. وُلِدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ السَّمْسَارِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الطَّبِيزِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ بِدَمَشْقَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْجِي، وَعِدَّةٍ يَفِيدَادُ، وَمِنْ أَبِي ذَرِّ الْحَافِظِ بِمَكَّةَ، وَمِنْ السَّكَنِ بْنِ جُمَيْعٍ بِصِيدَا، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بِقَيْسَارِيَّةَ، وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ جُمَيْعَةَ الْحَرَانِيِّ بِمِصْرَ.

وَكَانَ اعْتِنَاؤُهُ جَيِّدًا بِالْحَدِيثِ، وَلَهُ بَصَرٌ بِالْمَذْهَبِ، وَقَدَّمَ فِي التَّقْوَى، وَجَلَالَةَ عَجِيْبَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: هَيْبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ»، فَقَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ الزَّاهِدُ الْفَقِيهَ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي الزَّهْدِ وَالْوَرَعِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّازِقِيِّ، وَالْحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، وَثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو نَصْرِ هَيْبَةُ اللَّهِ السُّجَزِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: كَانَ هَيَّاجٌ قَدْ بَلَغَ مِنْ زَهْدِهِ أَنَّهُ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيُؤَاصِلُ، لَكِنْ يُعْطِرُ عَلَى مَاءِ زَمْزَمَ، فَمِنْ أَنَاهُ بَعْدَ ثَلَاثِ شَيْءٍ أَكَلَهُ، وَكَانَ قَدْ نَفَتْ عَلَى الثَّمَانِينَ، وَكَانَ يُعْتَمِرُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ عُمَرٍ، وَيُدْرُسُ عِدَّةَ دُرُوسٍ، وَيُزَوِّرُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، لَا يَأْكُلُ فِي الطَّرِيقِ شَيْئًا، وَيُزَوِّرُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّ سَنَةٍ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُ، فَمَنْ أَخَذَ بَيْسَهُ، كَانَ فِي مَوْزُونَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَكَانَ يَمْشِي حَافِيًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَمِعْتُ مَنْ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّ نَعْلَيْهِ سُرِقَتَا، فَقَالَ: اتَّخَذَ نَعْلَيْنِ لَا يَسْرِقُهُمَا أَحَدٌ - يَعْنِي الْخَفَاءَ - وَزُورُ الشَّهَادَةِ فِي كَاتِبَةِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الرَّافِضَةِ شَكَى إِلَى أَمِيرِ مَكَّةَ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَتَالُونَ مِنَّا، فَأَنْفَذَ، وَطَلَبَ هَيَّاجًا وَأَبَا الْفَضْلِ بْنِ قِرَامٍ وَابْنَ الْأَنْطَاطِي، وَضَرَبَهُمْ، فَمَاتَ هَذَانِ فِي الْحَالِ، وَحُجِّلَ هَيَّاجٌ، فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ عَنْ هَيَّاجٍ، فَقَالَ: كَانَ فَقِيهًا زَاهِدًا. وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

مَاتَ هَيَّاجٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

[الأنساب ١٧٠/٤، المنظم ٣٢٦/٨، معجم البلدان ٢٧٣/٢ - ٢٧٤، طبقات السبكي ٣٥٥/٥، البداية والنهاية ١٢٠/١٢ - ١٢١].

مِنَ الرِّمِيِّ، وَقَالَ: الْحَالُ يَصْلُحُ. فَبَقِيَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَدَخَلَ، ثُمَّ رَجَعَ يَوْمَ سَادَسَ عَشَرَ، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ إِنَّ الْوَزِيرَ أَخْرَجَ الْخَلِيفَةَ يَوْمَ ثَامِنَ عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ وَالْدَوِيدَارِ، وَسَلِمَانَ شَاهٍ، ثُمَّ الْأُمَرَاءَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ فِي ثَانِي صَفَرٍ وَيُذَلُّ السَّيْفُ فِي الْبَلَدِ فِي خَامِسَ صَفَرٍ، وَدَامَ طُوفَانُ الدَّمَاءِ، وَقَتْلُ الْخَلِيفَةِ يَوْمَ رَابِعَ عَشَرَ صَفَرٍ، وَدُفِنَ وَعُفِيَ أَثَرُهُ، وَقَتْلُ ابْنِهِ أَحْمَدَ وَلَهُ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَهُ ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَسَلِمَ فِي الْأَسْرِ ابْنُهُ مِبَارَكٌ، وَبَنَاتُهُ فَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ وَمِنْ ثُمَّ. وَيَعْمَلُ السَّيْفُ تِسْعَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا. وَلِلشَّمْسِ الْكُوفِيُّ:

يَا صَاحِبِي مَا أَحْتِمَالِي بَعْدَ بَدْعِهِمْ أَشْرَ عَلَيَّ نِزَانِ الرَّأْيِ مُشْتَرِكِ  
عِزِّ اللَّقَاءِ وَغِلَاظِ دُونِهِ حِلْيِي نَالِقِ فِي أَمْرِ حَيْرَانَ مَرْتَبِكِ  
أُرُومَ صَبْرًا وَقَلْبِي لَا يَطَاوِعُنِي وَكَيْفَ يَنْهَضُ مِنْ قَدْ خَانَهُ الْوَرَكِ  
بِأَنْجَبَةٍ مَا نَجَا مِنْ صَرْفِهَا أَحَدُ مِنَ الْوَرَى فَاسْتَوَى الْمَمْلُوكُ وَالْمَلِكُ  
فَكُنْتُ بَعْدَ غَيْرِ مَنْ أَحْبَبْنَا أَيْدِي الْأَعَاذِي فَمَا أَبْقُوا وَلَا تَرَكَوْا  
رَيْحَ الْمَدَائِدِ أَمْسَى بَعْدَ أَنْسَهُمْ مَعْطَلًا وَدَمَ الْإِسْلَامُ مَنَسَفَكِ  
وَالشَّرِكُ مَعْتَدٌ وَالْمَلِكُ مَنَكُورُ وَالْحَقُّ مَسْتَرٌ وَالسِّرُّ مَنَهَكِ  
أَيْنَ الَّذِينَ عَلَى كُلِّ الْوَرَى حَكَمُوا أَيْنَ الَّذِينَ وَلَوْ أَيْتَنَ الْأَوَّلَى مَلِكُو  
أَجَابِي الطَّلَلِ وَرَبِّهِمْ الْخَالِي نَعَمْ هَاهُنَا كَانُوا وَقَدْ مَلِكُو  
لَا نَحْبُوا الدَّمْعَ مَا فِي الْخُدُودِ جَرَى وَإِنَّمَا هِيَ رُوحُ الصَّبْرِ تَسْبِكُ

وَسَلِمَ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَإِنْ أَعْيَانُهُمْ تَوَصَّلُوا إِلَى الْقَانِ عَلَى لِسَانِ الْحَدَّادِ التَّاجِرِ، فَسَلِمَ وَسَلِمَتِ الْبَصْرَةُ، لَعَدَمَ تَمَكُّنِ الْمَغْلِ مِنَ الْعَبُورِ إِلَيْهِمْ، لِمَكَانِ الْمَدِّ وَالْجُزْرِ وَحَرَسَتْ... نَصَارَى الْقُرَى مِنَ الْقَتْلِ. فَكَانَ مِنْ قَالٍ لِلتَّارِ «هَوَارِكُونَ» رَفَعُوا عَنْهُ السَّيْفَ، وَسَلِمَ مِنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ، وَامْتَلَأَتْ بَغْدَادُ مِنَ الْعِرَاقِ، وَبَقِيَ الْأَطْفَالُ يُقْبَلُونَ فِي الْوَحْلِ، إِلَى أَنْ يَمُوتُوا، وَجَرَى مِنَ الْأَهْوَالِ مَا لَا يَمِيزُ عَنْهُ، وَأَعْلَنَ الْجَائِلِيُّ بِضَرْبِ النَّاقُوسِ، وَسَكَرَ بِدَارِ الدَّوِيدَارِ، فَلِلَّهِ الْأَمْرُ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: قَدَّمَ نَحْوُ الْمِائَتَيْنِ مِنَ التَّارِ مُسْلِمِينَ، وَذَكَرُوا أَنَّ هَوَالَاكَو كَسَرَهُ ابْنُ عَمِّهِ بَرَكَةَ، فَهَرَبَ عَسْكَرُ هَوَالَاكَو وَشَتَّوْا، وَأَخْبَرُوا أَنَّ مَلِكَ التَّارِ الْأَكْبَرَ مَنَكُودَارَ تَوَفَّى، وَقَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ غَرِيبِي بِكُورَ، وَكَانَ أَخُوهُمَا الْأَكْبَرُ .... فَاقْتَتَلَا، وَهَزَمُوا عَسْكَرَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ هَوَالَاكَو، عَزَّ عَلَيْهِ وَكَرِهَ تَمَلُّكَ غَرِيبِي بِكُورَ، فَسَارَ وَالتَّقَى بَرَكَةَ.

وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَثْنَى بِهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ ... كَانَ فِي أَمْرِ التَّارِ بِمُحْضَرَةٍ صَاحِبِ مَحْصِ الْأَشْرَفِ، فَذَلَّ أَنَّهُ حَضَرَ كَسَرَهُ، فَقَتَلَ ابْنَهُ، فَحَشَدَ هَوَالَاكَو فَالتَّقَى بَرَكَةَ بِنَاحِيَةِ شُرَوَانَ، فَقَتَلَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ خَلْقَ عَظِيمٍ، وَانْكَسَرَ هَوَالَاكَو، وَبَقِيَ السَّيْفُ يَعْمَلُ فِي جَنْدِهِ أَيَّامًا، فَهَرَبَ إِلَى قَلْعَةٍ أَذْرَبِيجَانَ، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَبَقِيَ كَالْمَجْبُوسِ بِهَا.

قُلْتُ: وَأَمَا قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ اسْتَعْجَلَ أَمْرَهُ.

■ المهني = ناصر بن المهني الصالح

قلت: ما ذكر ابن عساكر له وفاة. وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة.

٦٥٤١ - المهيم بن جميل الأنطاكي

{(رج، ق) / ٢١٣ هـ / ١٦٤٧، ١٠ / ٣٩٩٦}

المهيم بن جميل الحافظ الإمام الكبير الثبت، أبو سهل الأنطاكي، وهو بغداديّ، سكن أنطاكية.

حدث عن: حماد بن مسلمة، والليث، وأهلب بن معاوية، ومالك بن أنس، وشريك، ومُثَنَّل بن علي، وطبقته.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف، ويوسف بن مسلم، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقة حافظ.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة صاحب سنة.

وأما أبو أحمد بن عدي فقال: ليس هو بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب.

وقال عبد الباقي بن قانع: توفي سنة ثلاث عشرة وميتين.

{طبقات ابن سعد ٤/ ٤٩٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٥٦، الأساب ١/ ٣٧٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٩٠}.

٦٥٤٢ - المهيم بن حميد الغساني الدمشقي

{(٤) / ٢٤٠ هـ / ١٢٧٠، ٨ / ٣٥٣}

المهيم بن حميد الإمام العلامة، فقيه دمشق، أبو أحمد، وأبو الحارث الغساني، مولاهم الدمشقي.

حدث عن: العلاء بن الحارث، وتيسم بن عطية، ويعيسى اللذماري، وأبي وهب الكلاعي، وثور بن يزيد، والمطعم بن المقدم، وزيد بن واقد، وداود بن أبي هند، والأوزاعي، وجماعة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم رفيقه، وعبد الله بن يوسف، وهشام بن عمار، ومحمد بن عائذ، وعلي بن حجر، وآخرون.

قال أبو داود: ثقة، قَدْرِي.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال دُحَيْم: كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول.

وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً.

وجاء عن ابن معين توثيقه.

وقال علي بن حجر: يُكنى أبا الحارث، وكنيته النسائي: أبا

أحمد.

وقال أبو مسنهر: كان ضعيفاً قَدْرِيّاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الأرموي والطراضي، وابن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا المهيم بن حميد، حدثنا الوضيين بن عطاء، عن يزيد بن مَرْثَد، قال: ذُكِرَ الدُّجَالُ في مجلس فيه أبو الدرداء، فقال نَوْفُ الْبِكَالِي: لَفُتِرَ الدُّجَالُ أَخَوْفُ مَنِي مِنَ الدُّجَالِ. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أَسْلَبَ إيمانِي وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: تَكُنْ لَكَ أَكْ يا ابن الكندية، وهل في الأرضِ مَنَةٌ يَتَخَوَّفُونَ ما يَتَخَوَّفُ. وذكر الحديث.

{ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٢١، تهذيب التهذيب ١١/ ٩٢ - ٩٣}.

٦٥٤٣ - المهيم بن خارجة المروزي البغدادي

{(رج، س) / ٢٢٧ هـ / ١٦٩٢، ١٠ / ٤٧٧}

المهيم بن خارجة أبو أحمد. ويقال: أبو يحيى المروزي ثم البغدادي الحافظ.

حدث عن: مالك، والليث، ويعقوب القمي، وخفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عياش، والمُعافى بن عمران، ومحمد بن أيوب بن ميسرة، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، وطائفة.

وأصله من خراسان.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعباس الدوري، والبخاري في «صحيحه»، وأبو زرعة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر الصَّغَانِي، وموسى بن إسحاق، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرون.

حديثه في «الجامع» في غزوة الفتح.

قال أحمد الصوفي: حدثنا المهيم بن خارجة، وكان يُسمى شعبة الصغير.

وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال صالح جزرة: كان يترهّد، كان أحمد بن حنبل يُثني عليه، وكان سَمِيَّ الحَلَقِ مع المحدثين.

قال أبو التباس السراج: كناه الناسُ أبا يحيى، وكناه أبو يحيى

صاحبة بكتيته.

وعن الهيثم، قال: ولدت سنة اثنين وخمسين ومئة.

وقيل: هو من مرو الروذ.

وقع لنا من عواليه في «الخلعيات» حديث. وفي «معجم» ابن جُمَيْع.

قال ابنُ سعد والبخاري: مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧، تاريخ بغداد ٥٨/١٤، تهذيب التهذيب ٩٣/١١].

## ٦٥٤٤- الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن الدؤري

[ت ٣٠٧ هـ/م ٩٢٩، ٢٦٩/١٤]

الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد، الملقب بالثقة، أبو محمد الدؤري البغدادي.

سمع عبد الأعلى بن حماد الترمسي، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن جعفر الحزقي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وابنُ لؤلؤ السوزاني، وآخرون.

وكان من أوعية العلم، ومن أهل التحري والضبط.

مات في أوائل سنة سبع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٦٣/١٤، المستظم: ١٥٦/٦، تذكرة الحفاظ: ٧٦٥/٢ - ٧٦٦].

## ٦٥٤٥- الهيثم بن سهل التستري

[ت ٢٦٠ هـ/م ٨٧٣، ١٥٨/١٢]

الهيثم بن سهل التستري، شيخ معمر، عالي الإسناد، محدث ليين.

حدث عنه: حماد بن زيد، وعبد بن القاسم، وأبي عوانة، وعلي بن مسهر، والمسيب بن شريك، وجماعة.

وسمع من: مسلم بن عقبة البقار، ومن حرب يام صاحبي أنس، وسكن بغداد.

حدث عنه: جعفر بن حمدان والد القطيعي، وعلي بن حماد، ومحمد بن يوسف الزيات، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون.

ضعفه الدارقطني.

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل، عن حماد بن زيد، وأنكر عليه.

وقال القاضي أبو محمد بن زبير: حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا النضر بن عمرو الحنفي، حدثنا أنس بن مالك، فذكر حديثاً.

قلت: لا يُدرى من النضر هذا.

## ٦٥٤٦- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الأحمري

[ت ٢٧٠ هـ/م ٨٨٤، ١٥٤٢، ١٠٣/١٠]

الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الأحمري العلامة أبو عبد الرحمن الطائفي الكوفي المؤرخ.

حدث عنه: هشام بن عروة، ومُجَالِد، وابن أبي ليلى، وسعيد بن أبي عروبة وجماعة.

روى عنه: محمد بن سعد، وأبو الجهم الباهلي، وعلي بن عمرو الأنصاري، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيدة، وآخرون.

وهو من بابة الواقدي. وقل ما روى من المسند.

قال علي بن المدني: هو عندي أصلح من الواقدي.

قال عباس الدؤري: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قالت جارية الهيثم بن عدي: كان مولاي يقوم عاتمة الليل يُصلّي، فإذا أصبح جلس يكذب.

وقال ابنُ معين وأبو داود: كذاب.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

قلت: توفي بقم الصلح في سنة سبع وميتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

[تاريخ بغداد ٥٠/١٤، معجم الأدباء ٣٠٤/١٩ - ٣١٠، إنباه الرواة ٣٦٥/٣]

وليحات الأخوان ١٠٦/٦ - ١١٤، ميزان الاعتدال ٣٢٤/٤، ٣٢٥، لسان الميزان

٢٠٩/٦].

[تاريخ ابن عساکر: ١/٣٦٣/١٧، مجمع الزوائد: ٣٧٣/٩، تهذيب التهذيب: ١٠٨/١١ - ١٠٩، الإصابة: ٢٩٤/١٠].

■ الوائلي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، أبو نصر السجزي.

■ الواق = يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم البغدادي ابن فضلان.

■ الواق بالله = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤملي

٦٥٤٩ - وإثله بن الأسقع بن كعب

[ع/٨٥، رقم ٢٧٩، ٣٨٣/٣]

وإثله بن الأسقع بن كعب بن عامر. وقيل: وإثله بن الأسقع بن عبد الغزى بن عبد ياليل بن ناشب الليثي. من أصحاب الصفة.

أسلم سنة تسع، وشهد غزوة تبوك، وكان من فقراء المسلمين عليه السلام. طال عمره.

وفي كتيبه أقوال: أبو الخطاب، وأبو الأسقع، وقيل: أبو قرصاة، وقيل: أبو شداد.

له عدة أحاديث.

روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وشداد أبو عمار، ونُسِرُ بن عبيد الله، وعبد الواحد النصري، ومكحول، ويونس بن ميسرة بن حنبل، وإبراهيم بن أبي عتبة، وربيعة بن يزيد القصير، ويحيى بن الحارث الدقاري، وخلق آخرهم مولاة معروف الخياط الباقي إلى سنة ثمانين ومئة.

وله رواية أيضاً عن أبي مرزئد الغنوي، وأبي هريرة.

وله مسجد مشهور بدمشق وسكن قرية البلاط مدة. وله دار عند دار ابن البقال بدمشق...

صَدَقَ بن خالد: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن وَاقد، عن بُسر بن عبيد الله، عن وإثله، قال: كُنَّا أصحابَ الصَّفَّةِ ما منا رجلٌ له ثوبٌ تامٌّ، ولقد اخذ العرقُ في جلودنا طرْقاً من الغبار، إذ أقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لَيْسَ قَرَأَ المهاجرين».

الأوزاعي: حَدَّثَنَا أبو عَمَّار، رجلٌ منا، حَدَّثَنِي وإثله بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم، أَخَذَ حَسَنًا، وَحُسَيْنًا، وَفَاطِمَةَ، وَلَفَّ عَلَيْهِم ثَوْبَهُ، وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣] اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي.

قال وإثله: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قال: «وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي» قال: فَإِنَّهَا لَعَيْنٌ أَرْجَى مَا أَرْجُو.

٦٥٤٧ - الهيثم بن كليب بن سريج بن مَعْقِل الشَّاشِي

[ت ٣٣٥ هـ، رقم ٣٠٣٠، ٣٥٩/١٥]

الشَّاشِيُ الإمامُ الحافظُ الثَّقةُ الرَّحَّالُ، أَبُو سعيد، الهيثم بن كليب بن سريج بن مَعْقِل الشَّاشِيُ التُّرْكِيُّ صاحبُ «المُسْنَدِ الكبير».

سمع عيسى بن أحمد العنقلاني، وأبا عيسى محمد بن عيسى الترمذي، وزكريا بن يحيى المروزي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وحمدان بن علي الرزاق، وأحمد بن شلاب، ومحمد بن عيسى المذائي، وأبا البحر بن شاكرا، وعلي بن سهل، وإبراهيم بن عبد الله القصَّار، وعباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وطبقهم.

حَدَّثَ عنه: أَبُو عبد الله بن مُنَّة، وعلي بن أحمد الخزازي، ومنصور بن نصر الكاغدي، وآخرون.

وأصله من مرو.

توفي بِسَمَرْقَنْدَ في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[الأساب: ٢٤٦/٧، ذكره الخطيب: ٨٤٨/٣ - ٨٤٩].

■ أبو الهيجاء = مقاتل بن عطية البكري الحجازي الأمير شبل الدولة.

٦٥٤٨ - وإثله بن حُجْر بن سعد الحضرمي

[ع/٨٤، رقم ٢١٨، ٥٧٢/٢]

وإثله بن حُجْر بن سعد أبو هنيئة الحضرمي، أحد الأشراف. كان سيد قومه. له وفادة وصحبة ورواية.

ونزل العراق. فلما دخل معاوية الكوفة، أتاه، وباع.

حدث عنه: ابنه: حلقمة، وعبد الجبار، وإثله بن حلقمة، وكليب بن شهاب، وآخرون.

ويقال: كان على راية قومه يوم صفين مع علي.

وروى سيمك بن حرب، عن حلقمة بن وإثله، عن أبيه: أنه وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فاقطعه أرضاً، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها.

قال: فقال لي معاوية: أردني خلفك. قلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك. قال: أعطني نعلك. فقلت: اتعمل ظل الناقة.

قال: فلما استخلف، أتيتُه؛ فاقعدني معه على السرير، فذكرني الحديث.

فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي.

قلت: روى له الجماعة، سوى البخاري.



- هذا حديث حسن غريب.
- قال مكحول: عن وإثلة، قال: إذا حدثتكم بالحديث على معناه، فحسبكم.
- هشام بن عمار، حدثنا معروف الحياط قال: رأيت وإثلة بن الأسقع يلمي عليهم الأحاديث.
- روى إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن خالد: توفي وإثلة في سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مئة وخمس سنين.
- اعتمده البخاري وغيره.
- وقال أبو مسهر وعدة: مات سنة خمس وثمانين وله ثمان وتسعون سنة.
- قال قتادة: آخر من مات من الصحابة بدمشق وإثلة بن الأسقع.
- الوليد بن مسلم، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز وغيره: أن وإثلة قال: وقفت في ظلمة فظننت ليخفى على الخارجين من باب الجابية، موقفي.
- وعن يسر بن عبيد الله، عن وإثلة، قال: فاسمع صريـ باب الجابية، فمكثت، فإذا بخيل عظيمة، فأمهلتها، ثم حملت عليهم، وكثرت، فظننا أنهم أحيط بهم، فانهزموا إلى البلد، وأسلموا عظيمهم، فدعسته بالرمح أقيته عن برذونه، وضربت يدي على عنان البرذون، وركضت، والتفتوا، فلما راووني وحدي، تبعوني، فدعست فارساً بالرمح، فقتلته، ثم دنا آخر، فقتلته، ثم جئت خالداً بن الوليد، فأخبرته، وإذا عنده عظيم من الروم يلتمس الأمان لأهل دمشق.
- طبقات ابن سعد ٤٠٧/٧، المستدرک ٥٦٩/٣، الحلية ٢١/٢، تاريخ ابن عساکر ٣٥٣/١٧، غاية النهاية: ت ٣٧٩٧، الإصابة ٦٢٩/٣، تهذيب التهذيب ١٠١/١١، خزائن الأدب ٣٤٣/٣.
- ٦٥٥٠- وإثلة بن الأسقع الهمداني المؤذن
- ت ٦٥٠ هـ / ١٢٦١ م، ٥٣٩٧، ٤٨٣/٢١
- أبو هريرة وإثلة بن الأسقع الهمداني المؤذن.
- رجل صالح من أصحاب أبي العلاء القطار.
- سمع من هبة الله ابن أخت الطويل، والأرموي، وابن ناصر.
- مات بالكرك في شوال سنة خمس وست مئة.
- [تاريخ الإسلام: ٢١٤/١٨]
- ابن واجب = أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو الخطاب القيسي الأندلسي البلسني.
- الواحدي = عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم.
- الواحدي = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري.
- الواحدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الواحدي
- الوادعي = محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الكوفي.
- ابن وارة = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي.
- ابن الواسطي = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- الواسطي = خلف بن محمد بن علي بن حمدون، أبو علي الحافظ.
- الواسطي = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين كردوس.
- بنت الواسطي = ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- الواسطي = علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، أبو الحسين.
- الواسطي = علي بن طلحة بن كردان، أبو القاسم النحوي.
- الواسطي = علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن المحدث.
- الواسطي = علي بن محمد بن يزيد، أبو تمام البغدادى المعتزلى.
- الواسطي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي.
- الواسطي = محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، أبو الفرج السفار.

■ ابن الواسطي = محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالح الحنبلي

■ الواسطي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي الأزدي الحافظ.

■ الواسطي = نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، أبو سهل الهروي.

■ الواسطي = نبطويه.

■ الواسطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم البغدادي الشروطي.

■ الواسطي = يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الأصم المقرئ واصل بن عطاء، أبو حذيفة المخزومي البصري.

■ ابن واصل = محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي

٦٥٥٩- واصل بن عطاء أبو حذيفة المخزومي

ت ١٣١ هـ / ٨٢٥، ٤٩٤/٥

واصل بن عطاء البليغ الأفوه أبو حذيفة المخزومي، مولاهم البصري الغزالي، وقيل ولؤه لبني ضبة.

مولده سنة ثمانين بالمدينة، وكان يُلُفُّغ بالراء غيناً، فلاقتداره على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع في لفظة فيها راء كما قيل: وخَالَفَ الرّاءَ حَتَّى اخْتَالَ لِلشَّعْرِ.

وهو وعمرو بن عُبيد رأسا الاعتزال، طرده الحسنُ عن مجلسه لما قال: الفاسقُ لا مؤمنٌ ولا كافر، فانضم إليه عمرو، واعتزلا حلقة الحسن، فسموا المعتزلة قال شاعر: وَجَعَلْتُ وَمَنْ لِي الرّاءُ لَمْ تَلْفِظْ بِهِ وَتَطَنَّنِي حَتَّى كَأَنَّكَ وَاصِلٌ وقيل: لواصل تصانيف. وقيل: كان يُجيزُ التلاوة بالمعنى. وهذا جهل.

قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. وقيل: عُرِفَ بالغزّال لترداده إلى سوق الغزل ليتصدق على النسوة الفقيرات.

جالس أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، ثم لازم الحسن، وكان صموتا، طويل الرقبة جدا، وله مؤلف في التوحيد وكتاب «المنزلة بين المنزلتين».

[أصابي المرتضى ١٦٣/١، معجم الأديب ٢٤٣/١٩، وفيات الأعيان ٧/٦، ١١، ميزان الاعتدال ٣٢٩/٤، لسان الميزان ٢١٤/٦].

■ ابن واضح = أحمد بن يوسف بن إبراهيم، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.

■ واعظ بلخ = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله البلخي.

■ أبو واقد الليثي = الحارث بن عوف الصحابي.

■ الواقيدي = محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الأسلمي المدني.

■ الواني = علي بن عمر بن أبي بكر الواني

■ الواني = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني

٦٥٥٢- واهب بن عبد الله أبو عبد الله الكوفي

ت ١٣٧ هـ / ٨٨٨، ١٤٧/٦

واهب بن عبد الله الشيخ أبو عبد الله الكوفي، المعافري، المصري.

حدث عن أبي هريرة، وعُتِبَ بن عامر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وحسان بن كُريب، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن شريح، والليث بن سعد، ورجاء بن أبي العطاء، وضمان بن إسماعيل، وابن لهيعة.

وتقه ابن حبان. وخرج له البخاري في كتاب الأدب. عُمرَ دهرًا. توفي بركة في سنة سبع وثلاثين بِبَرْقَة.

[تهذيب التهذيب ١١/١٠٨]

■ ابن وثيق = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق المغربي الإشبيلي.

■ ابن وجه الجنة = يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى، أبو بكر القرطبي.

■ ابن وجه العجوز = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد السكري البغدادي.

■ الوُجُوْهيّ = علي بن عثمان بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن الوُجُوْهيّ البغدادي

■ وجه الدولة = ذو القرنين بن حمدان بن الحسن، أبو المطاع التغلبي الشاعر.

■ وجه الدين = بركات بن ظافر بن عساكر المصري.

٦٥٥٣- وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشَّحَامِيُّ

[ت ٥٤١ هـ / ١١٠٩/٢٠، ٤٨٤٢]

وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ العالم العدل، مُسْنِدُ خُرَّاسَانَ، أبو بكر، أخو زاهر، الشَّحَامِيُّ النِّسَابُورِيُّ، من لِيَّةِ الْعَدَالَةِ وَالرَّوَايَةِ.

ولد سنة خمس وخسين وأربع مئة.

ورحل في الحديث.

سمع أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهرى، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشَّجَاعِي، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد التاجر، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا صالح المؤذن، وعلي بن يوسف الجوري، وشبيب بن أحمد البستيقي، وأبا سهل الحفصي، ومُحَمَّدٌ وَعائِشَةُ وَلَدَيَّ أَبِي عُمَرَ الْبِسْطَامِي، ومحمد بن يحيى المُرْكُي، وأبا الحسن الواحدي، ومحمد بن عبيد الله الصَّرام، وعدة بنيسابور، ويُسَيْبُ الْمُرْتَمِيَّة، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، ونَجِيبُ بْنُ مَيْمُون، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطائفة بهراة، وإسماعيل بن مُسْعِدَةَ الْإِسْمَاعِيلِي بِجُرْجَان، وأبا نصر محمد بن محمد الزُّنْبِي، وعاصم بن الحسن ببغداد، وأبا نصر محمد بن وَدْعَانَ بِالْمَدِينَةِ.

حدث عنه: ابنُ عسَّاکر، والسَّمْعَانِي، ومحمد بن أحمد الطَّبَّسِي، ومحمد بن فضل الله السَّالَارِي، ومنصور القُرَافِي، وعبد الواحد بن علي بن حمويه، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشَّهْرُزُورِي، والمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِي، وزَيْنَبُ الشَّعْرِيَّة، والقاسم بن عبد الله الصَّفَّار، وإسماعيل بن عثمان القارئ، وخلق.

قال السَّمْعَانِي: كُتِبَتْ عَنْهُ كَثِيرٌ، وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي الْجَامِعِ الْجَدِيدِ بِنِيسَابُور كُلَّ جُمُعَةٍ مَكَانَ أَخِيهِ، وَكَانَ خَيْرَ الرُّجَالِ، مُتَوَاضِعًا، مُتَوَدِّدًا، أَلُوفًا، دَائِمَ الذِّكْرِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، وَصُلَاةً لِلرُّحَمِ، تَفَرَّدَ فِي عَصْرِهِ بِأَشْيَاءَ، وَمِنْ مَسْمُوعِهِ كِتَابُ «الزَّهْرِيَّاتِ» مِنْ ابْنِ أَبِي حَامِدٍ الْأَزْهَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدُ بْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا الذَّهَلِيُّ الْمُصَنِّفُ، وَ«رِسَالَةُ» الْقَشِيرِيِّ سَمِعَهَا مِنَ الْمُؤَلِّفِ.

مرض أسبوعاً، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الحفاف، حدثنا أبو العباس السَّراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر، عن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك بن بَحِيثة

عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ.

أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن قتيبة.

ويه: حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ».

أخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن قتيبة، فوافقناهم بعلو.

[النظم ١٢٤/١٠، البداية والنهاية ٢٢٢/١٢]

■ الوحاظي = عبد القدوس بن حبيب، أبو سعد الكلاعي الشامي.

■ الوحاظي = يحيى بن صالح، أبو زكريا الدمشقي.

■ ابن الوحيد = محمد بن شريف بن يوسف الزرعي

■ الوخشي = الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي البلخي.

■ ابن وداعة = عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي

■ ابن ودعان = محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد، أبو نصر الموصللي.

■ الوراق = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري رغيث.

■ الوراق = إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أبو إسحاق المنجنيقي.

■ الوراق = إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي البغدادي.

■ الوراق = عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن البغدادي الحافظ.

■ الوراق = عيسى بن جعفر البغدادي.

■ الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر البغدادي.

وأورع وخير منه.

وروي أبو داود، عن أحمد، قال: ورقاء ثقة، صاحب سنة. قيل: وكان مرجئاً؟ قال: لا أدري. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ورقاء من أهل خراسان، يُصحف في غير حرف. وكان أبو عبد الله ضَعْفَهُ في التفسير. وروي حرب الكرماني، عن أحمد توثيقه في تفسير ابن أبي نجیح، وقال: هو أوثق من ثيبيل. وقال: إلا أن ورقاء - يقولون - لم يسمع التفسير كله، من ابن أبي نجیح، يقولون: بعضه غرض.

وقال يحيى القطان: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب التفسير، قرأت نصفه على ابن أبي نجیح، وقرأ علي نصفه، وقال ابن أبي نجیح: هذا تفسير مُجاهد.

وقال يحيى بن معين: تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، أحب إلي من تفسير قتادة. قال: وتفسير ابن جريج عن مجاهد مُرسَل، لم يسمع منه إلا حرفاً.

وروي ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ورقاء ثقة.

وروي الكوسج، عن يحيى: صالح.

وروي المفضل بن غسان، عن يحيى، قال: شيبان وورقاء ثقتان.

وقال يحيى القطان: منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئاً.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحنزي: لما قرأ وكيع التفسير، قال: خذوه، فليس فيه عن الكلبي، ولا عن ورقاء شيء.

وقال شعبة: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء، عن أبي الزناد.

وقال أبو داود في «مسائله»: ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء، وشيبيل قَدري.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: ورقاء أحب إليك، أو شعيب بن أبي حمزة؟ قال: ورقاء.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال يحيى بن أبي طالب: أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت، فجعل يهلل ويكبر، ويذكر الله، وقال لابنه: يا بني! اكفني رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي عز وجل.

لم يورخه شيخنا.

■ الوراق = محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري، أبو عبد الله الزاهد.

■ الوراق = محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، أبو جعفر الكوفي المحدث.

■ الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادي، حمدان الحافظ.

■ ابن الورّذ = عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد البغدادي المصري.

■ ابن وُرْدان = إسماعيل بن داود، أبو العباس المصري.

■ ابن وُرْدان = عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله، أبو الميمون المصري.

■ ابن وُرْدان = عيسى بن أحمد بن عيسى، أبو يحيى البغدادي البلخي العسقلاني.

■ وُرْش = عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو الإفريقي راوي قراءة نافع.

٦٥٥٤ - ورقاء بن عمر بن كليب الشكري

[ (ج) / تابع لأبي بصير له ١١٥٨، ٤١٩/٧ ]

ورقاء بن عمر بن كليب، الإمام الثقة، الحافظ، العابد، أبو بشر الشكري، ويقال: الشيباني الكوفي، نزيل المداخن. يقال: أصله مَرَوَزِي، وقيل: خَوَارَزْمِي.

حدث عن: محمد بن المنكدر، وعمر بن دينار، وأبي طوالة، وأبي الزبير، وعبد الله بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، وزيد بن أسلم، وسماك بن حرب، ومنصور بن المقصور، وعبد الله بن أبي نجیح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الأعلى بن عامر، وسُعي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق الشيعي، وأبي الزناد، وعطاء بن السائب، وخلق، ويتزل إلى أن يروي عن شعبة.

وعنه: شعبة - وهو أكبر منه، وروايته عنه في «صحيح» مسلم - وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وابن نمير، ويزيد، وكيع، وأبو داود، ويحيى بن آدم، وأبو النضر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، وشعبة، والمقرئ، ومحمد بن سابق، وعلي بن قادم، وعلي بن الجعد، وخلق.

قال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله، حتى ترجع! فقبل لأبي داود: ما يعني بقوله؟ قال: أفضل

[تاريخ بغداد: ٥١٥/١٣ - ٥١٨، ميزان الاعتدال: ٣٣٢/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٨/٢ - ٣٥٩، تهذيب التهذيب: ١١٣/١١ - ١١٥].

■ الوركانية = عائشة بنت حسن بن إبراهيم، أم الفتح الأصهبانية.

■ الوركي = عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل، أبو محمد القرشي الزيري.

■ ابن الوزان = إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم القيرواني.

■ ابن وزخر = أبو محمد بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن علي بن مكّي ابن وزخر البغدادي.

■ الوزدولي = إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجرجاني.

■ ابن الوزير = الحسن بن مسعود، أبو علي الدمشقي.

■ ابن الوزير = حسين بن محمد بن الوزير، أبو أحمد الدمشقي.

■ الوزير = علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي.

■ الوزير = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس، أبو الفرج ذو السعادات.

٦٥٥٥- الوزير الأكمل الفضل بن جعفر بن محمد بن

موسى بن الحسن بن الفرات

[ت ٣٢٧ هـ/١٤، ٢٧٨٤، ٤٧٩/١٤]

أبو الفتح الفضل بن جعفر، بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، ويُعرف بابن حنّانة، وهي أمّه أم ولد رومية.

كان كاتباً بارعاً، ديناً خيراً، استوزرهُ المعتذر في ربيع الأول سنة عشرين إلى أن قُتل المعتذر، واستخلف القاهرة فولاه الدّواوين، فلما ولي الرّاضي ولّاه الشام، ثم إن الرّاضي قلّده الوزارة سنة ٣٢٥، وهو مقيم بجلب، فوصل إلى بغداد، ووزر مُديدة، ثم رأى اضطراب الأمور، واستيلاء ابن رائق، فاطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام، واستخلف بالحضرة أبا بكر النفري، وسار فأدركه أجله بالرّملة في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وله سبع وأربعون سنة. وهو والد المحدث وزير مصر أبي الفضل جعفر بن حنّانة.

[الكامل في التاريخ: ٣٢٧/٨ و ٣٥٤، وفيات الأعيان: ٣٢٤/٣ - ٤٢٥].

■ وزير العراق = عماد الدين القزويني أبو الفضل

■ ابن وسلاس = عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أبو مروان الليثي الفقيه.

■ الوشاء = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر البغدادي.

■ الوشاء = الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر، أبو علي البغدادي.

■ الوشاء = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الحرفي.

■ الوصي = محمد بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو الحسن العلوي الزيدي.

■ ابن وصيف = محمد بن العباس، أبو بكر الغزي.

٦٥٥٦- وصيف بن عبد الله الأنطاكي الأشروسني

[ت ٣١٣ هـ/١٤، ٢٨٠١، ٤٩٦/١٤]

وصيف بن عبد الله الحافظ الإمام الثقة، أبو علي الرومي الأنطاكي الأشروسني، رحّل جوال.

حدث عن: أحمد بن حرب الطائي، وحاجب بن سليمان النّيجي، وعلي بن سراج، وسليمان بن سيف الحراني، وطبقته.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو بكر ابن أبي دُجانة، وأبو أحمد بن عدي، وحمزة الكتاني، وأبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر محمد بن الحسن البقّطي.

حدث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[تبع ابن حاكم: ١٧/٣٨٨].

■ ابن وضاح = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرياني.

■ ابن وضاح = محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبد الله المرواني محدث الأندلس.

٦٥٥٧- الوضاح بن عبد الله الشكري

[ت ١٧٦ هـ/١٤، ١٢٠٩، ٢١٧/٨]

أبو عوّانة هو الإمام الحافظ، الثّبت، محدث البصرة، الوضاح

بن عبد الله، مولى يزيد بن عطاء الشكري، الواسطي، البرازي.

كان الوضاح من سبي جرجان. مولده: سنة ثيف وتسعين.

راى الحسن، ومحمد بن سيرين.

وروى عن: الحكم بن عتيبة، وزيد بن علاقة، وقنادة، وسمك بن حرب، والأسود بن قيس، وإسماعيل السدي، وعمر بن دينار، وعاصم بن كليب، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، ويعلی بن عطاء، ومنصور بن المختار، وعمر بن أبي سلمة، وأبي إسحاق، ومنيرة بن ميسم، ومنصور بن زاذان العبادي، وأبي بشر جعفر بن إياس، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي مالك الأشجعي، وإبراهيم بن مهاجر، وسعيد بن مسروق الثوري، ويزيد بن أبي زياد، وعاصم الأخول، وعبد الملك بن عثير، وسعد بن إبراهيم الزهرري، وداود الأودي، وعدة. وكان من أركان الحديث.

روى عنه: هشام بن أبي عبد الله الدستواي، مع تقدمه، وابن المبارك، وابن مهدي، وخبان بن هلال، وعفان بن مسلم، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي بكر المقدم، وشيبان بن فروخ، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الحميد، وعمر بن عون، ومحمد بن أبي الهيثم الضمير، وأحمد بن عبد الملك الحارثي، وخلق كثير.

وأكثر عنه ختته يحيى بن حماد، وأبو كامل الجحدري، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومُسَدَّد، ولؤين، والمهشم بن سهل خاتمهم.

قال عفان: أبو عوانة أصح حديثاً عندنا من شعبة.

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما يهمل.

وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب نبأ، كثير العجم، والنقط.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أشبه حديثه بحديثي سفیان، وشعبة.

وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه.

قال الحافظ ابن عدي: كان مولا يزيد قد خيره بين الحرية، وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث. وقَوَّضَ إليه مولا التجارة، فجاءه سائل، فقال: أعطني درهمين، فإني أنفكك، فأعطاه، فدار السائل على رؤساء البصرة، وقال: بكرؤا على يزيد بن عطاء، فإنه قد اعتق أبا عوانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد، وهنؤوه، فأُتِفَ مِن أن يُنَكَّرَ ذلك، فأعتقه حقيقة.

وروى أبو عمر الضمير، عن أبي عوانة، قال: دخلت على همام بن يحيى وهو مريض، أوعده، فقال لي: يا أبا عوانة، ادع الله أن لا يميتني حتى يبلغ ولدي الصغار. فقلت: إن الأجل قد فرخ منه، فقال لي: أنت بعد في ضلالك.

قلت: ينس المقل هذا، بل كل شيء بقدر سابق، ولكن وإن كان الأجل قد فرخ منه، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح. دعا الرسول ﷺ لحادمه أنس بطول العمر، والله يحو ما يشاء ويثبت. فقد يكون طول العمر في علم الله مشروطاً بدعاء مجاب، كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، والكتاب الأول، فلا يتغير.

قال محمد بن غالب تميم: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدوري، عن يحيى قال: كان أبو عوانة أدياً يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعرور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سُئِلَ يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ يعني في الكوفة. فقال: أبو عوانة. قال: وزهير كرهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستواي، وسعيد بن أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

وروى حنبل، عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً، ذهب كتابه، وكان يحتفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذلك.

وقال عبيد الله بن موسى القيسي: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئاً، مع من طلبت الحديث؟ قال: مع منظر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة، وما قلنا: إنه كحماؤ بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا

■ **وكيع** = محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر الضبي البغدادي.

٦٥٥٨- **وكيع بن الجراح بن مَليح بن عديّ الرُّؤاسي**  
(ع) ١٩٧ هـ / ١٣٦٢، ١٤٠/٩

وكيع بن الجراح، بن مَليح، بن عديّ، بن قُرس، بن جمجمة، بن سُفيان، بن الحارث، بن عَمْرٍو، بن عُبيد، بن رُؤاس، الإمام الحافظ، حدث العراق، أبو سُفيان الرُّؤاسي، الكوفي، أحد الأعلام.

ولد سنة تسع وعشرين ومئة، قاله أحمد بن حنبل.

وقال خليفة وهارون بن حاتم: ولد سنة ثمان وعشرين واشتغل في الصُغر.

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، وداود الأودي، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو سَفيان، وهشام بن الغاز، والأوزاعي، وجعفر بن بُرقان، وزياد بن أبي زائدة، وطلحة بن عَمْرٍو المكي، وفُضَيْل بن غَزْوان، وأبي جُنَاب الكلبي، وخنظلة بن أبي سُفيان، وأبان بن صَمْعَة، وأبان بن عبد الله البجلي، وأبان بن يزيد، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وإدريس بن يزيد، وإسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، وإسماعيل بن أبي الصُّفيرا، وإسماعيل بن مُسلم العبدي، وأفلح بن حُميد، وأَمْن بن نابل، ويدر بن عُثمان، ويثير بن المهاجر، وحرث بن أبي مطر، وأبي خَلْدَةَ خالد بن دينار، وخالد بن طَهْمَان، وقلْثَم بن صالح، وسَعْد بن أوس، وسعدان الجهني، وسعيد بن السائب، وسعيد بن عُبَيْد الطائي، وسَلَمَة بن نَيْط، وطلحة بن يحيى، وعَبَاد بن منصور، وعُثْمَان الشَّحَام، وعُمَر بن ذَرٍّ، وعيسى بن طَهْمَان، وعُثَيْنَة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، وكَهْمَس، والمثنى بن سعيد الضُّبَعي، والمثنى بن سعيد الطائي، وابن أبي ليلى، ويسعَر بن حَبِيب، ويسعَر بن كِذَام، ومعاوية بن أبي مُزَرَّد، ومُصْعَب بن سليم، وابن أبي ذُئب، وسُفْيَان، وشُعْبَة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير.

وكان من يُحور العلم وأئمة الحفاظ.

حدث عنه: سُفْيَان الثوريُّ أحدُ شيوخه، وعبدُ الله بن المبارك، والفضل بن موسى السَّيَّاني - وهما أكبر منه - ويحيى بن آدم، وعبدُ الرحمن بن مَهْدِي، والحَمِيدِي، ومُسَدَّد، وعليُّ، وأحمد، وابنُ مَعِين، وإسحاق، وبنو أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمَة، وأبو كُرَيْب، وابنُ نَعْمٍ، وأبو هشام الرُّفَاعِي، وعبدُ الله بن هشام الطُّوسِي، وأحمد بن عبد الجبار العَطَّارِي، وإبراهيم بن عبد الله العنسي،

محمد بنُ عمر، ومحمد بنُ علي، ومحمد بنُ أحمد الطَّرَافِي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بنُ المُسلمَة، أخبرنا أبو الفضل الزُّهريُّ، حدثنا جعفر الفرياني، حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا أبو عَوَانَة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْجَرِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ...» وذكر الحديث. وقد سقته في أخبار قتادة.

أخبرنا عبدُ الحافظ بن بَدْران، بنابلس، ويوسف بنُ أحمد بن غالبية بدمشق، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا العباس بنُ الوليد التُّرْسِي، حدثنا أبو عَوَانَة، عن عمر بن أبي سَلَمَة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَزَالُونَ تُسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالَ لَكُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟» قال أبو هريرة: إني جالسٌ يوماً، إذ قال لي رجل: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟ فجعلتُ أصبعي في أذني، ثم صرخت: صدق الله ورسوله: الله الواحد الأحد، الصمد، لم يلد، ولم يُولَدْ، ولم يكن له كفواً أحد. هذا حديث حسن غريب.

(صحيح بغداد: ٤٦٥/١٣، ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٤، تهذيب التهذيب: ١١٨/١١).

■ **الوضاحي** = محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان، أبو عبد الله الأنباري الشاعر.

■ **أبو الوفاء** = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب الدمشقي.

■ **أبو الوفاء** = محمود بن إبراهيم بن سفيان العبدي الأصبهاني ابن مَنده.

■ **أبو الوفاء ابن عقيل** = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي المتكلم المصنف.

■ **أبو الوقت** = عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي المالبي.

■ **ابن وقدان** = سليمان بن داود بن كثير، أبو محمد الطوسي.

■ **الوقشي** = هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد الكناني الاندلسي الطليطلي.

■ **ابن وكيع** = الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد الضبي البغدادي.

وامم سواهم. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق،

فأخذ عنه هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين  
أخو زيدان قال: كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعاً من المصيبة أو  
طرُسوس، فأتينا الشام، فما أتينا بلداً إلا استقبلنا إليها، وشهدنا  
الجمعة بدمشق، فلما سلم الإمام، أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى  
أهله يعني إلى الليل. قال: فحدثت به مليحاً ابنه، فقال: رأيت في  
جسد أبي آثار خضرة مما رُجم ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أحرم وكيع من بيت المقدس.  
وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير  
الحديث حجة.

قال محمود بن غيلان: قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش  
سنتين.

وقال محمد بن خلف التيمي: أخبرنا وكيع قال: أتيت  
الأعمش، فقلت: حدثني. قال: ما أسألك؟ قلت: وكيع. قال: اسمُ  
نبيل. ما أخيب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من الكوفة؟ قلت: في  
بني رؤاس. قال: أين من منزل الجراح بن مليح؟ قلت: ذاك أبي،  
وكان على بيت المال، قال لي: اذهب، فجنني بغطائي، وتعال حتى  
أحدثك بخمسة أحاديث. فجننت إلى أبي، فأخبرته، قال: خذ نصف  
الطاء، واذهب، فإذا حدثك بالخمسة، فخذ النصف الآخر حتى  
تكون عشرة، فأتيته بنصف عطائه، فوضعه في كفه، وقال: هكذا؟  
ثم سكت، فقلت: حدثني، فأملى عليّ حديثين، فقلت: وعدتني  
بخمسة. قال: فإين الدراهم كلها؟ أحسب أن أباك أمرك بهذا، ولم  
يُنر أن الأعمش مُدرب، قد شهد الوقائع؟ اذهب فجنني بتمامه،  
فجننت، فحدثني بخمسة، فكان إذا كان كل شهر، جئت به بغطائه،  
فحدثني بخمسة أحاديث.

قال قاسم بن يزيد الجرمي: كان الثوري يدعو وكيعاً، وهو  
غلام فيقول: يا رؤاسي! تعال، أي شيء سمعت؟ فيقول: حدثني  
فلان بكذا، وسفيان يتيسم، وتعبج من حفظه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم  
بالحديث من وكيع، وكان جهيذاً، سمعته يقول: ما نظرت في كتابي  
منذ خمس عشرة سنة إلا في صحيفة يوماً، فقلت له: عدوا عليك  
بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها. قال: وحدثتهم بعبادان بنحو  
من ألف وخمس مئة، أربعة أحاديث ليست بكثيرة في ذلك.

قال يحيى بن معين: سمعت وكيعاً يقول: ما كتبت عن  
الثوري قط، كنت أتعطف، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

وكان والده ناظراً على بيت المال بالكوفة، وله هبة وجمالة.

وروي عن يحيى بن أيوب المقابري، قال: ورث وكيع من أمه  
مئة ألف درهم.

قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان الثوري، جلس وكيع  
موضعه.

قال القعني: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع، قالوا:  
هذا رواية سفيان، قال حماد: إن شئتم، قلت: أرجع من سفيان.

الفضل بن محمد الشعرائي: سمعت يحيى بن أكتم يقول:  
صحبت وكيعاً في الحضر والسفر، وكان يصوم النحر، ويحجم  
القرآن كل ليلة.

قلت: هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة  
الآثرية مفضولة، فقد صح نهيه عليه السلام عن صوم النحر،  
وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والذين يسروا  
ومتابعة السنة أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟ ومع  
هذا فكان ملازماً لشرب الكوفة الذي يسكر الإكثار منه فكان  
مناولاً في شربه، لو تركه تورعاً، لكان أولى به، فإن من تولى  
الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم  
للتبلي المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أخذ يؤخذ من  
قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يؤرخ بما فعله  
باجتهاد، نسال الله المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أوعى للعلم ولا أحفظ  
من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعاً ويحفظه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك  
أو يحيى بن سعيد؟ فقال: وكيع، قلت: كيف فضلك على يحيى،  
ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإنفاق ما قد علمت؟ قال: وكيع  
كان صديقاً لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى  
كان صديقاً لحماذ بن عمار، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع،  
فامتنع.

محمد بن سلام البيهقي: سمعت وكيعاً يقول: من طلب  
الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقتوي به رأيه، فهو  
صاحب بدعة.



وقال زاهد دمشقي أحمد بن أبي الحواري: ما رأيت فيمن لقيت أخشع من وكيع.

علي بن الحسين بن حيّان، عن أبيه، سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أفضل من وكيع، قيل: ولا ابن المبارك؟ قال: قد كان ابن المبارك له فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القيلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة رحمه الله، وكان قد سمع منه كثيراً.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من وكيع. فقال له رجل: ولا هشيم؟ فقال: وابن يقطين حديث هشيم من حديث وكيع؟ قال الرجل: إني سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من يزيد بن هارون. فقال: كان يزيد يتحفظ، كانت له جارية تحفظه من كتاب.

قال قتيبة: سمعت جبريراً يقول: جاهدني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، من رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عني، ثم قال: رجل المصزين وكيع.

تمام: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه، أن وكيعاً كان لا ينأى حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل، فيقرأ المفضل، ثم يجلس، فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر.

وقال أبو سعيد الأشج: حدثنا إبراهيم بن وكيع، قال: كان أبي يصلي، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى حتى جارية لنا سوداء.

عباس: حدثنا يحيى بن معين: سمعت وكيعاً يقول كثيراً: وأي يوم لنا من الموت؟ ورأيت أخذ في كتاب «الزهد» يقرؤه، فلما بلغ حديثاً منه، ترك الكتاب، ثم قام، فلم يحدث، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغ ذلك المكان، قام أيضاً، ولم يحدث، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغ ذلك المكان، قام أيضاً، ولم يحدث، حتى صنع ذلك ثلاثة أيام. قلت ليحيى: وأي حديث هو؟ قال: حديث «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».

قال ابن عثارة: كان وكيع يصوم النهار، ويفطر يوم الشك والعيد، وأخبرت أنه كان يشتكي إذا افطر في هذه الأيام.

وعن سفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلس لأصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فيقبل، ثم يصلي الظهر، ويقصد الطريق إلى المشرقة التي تصعد منها أصحاب الروايا، فيريحون نواصيحتهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدّون به الفرض إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصر، ثم يجلس يدرس القرآن ويذكر الله إلى آخر النهار، ثم يدخل منزله،

قال محمد بن عمران الأحمسي: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عتي وكيع، فقال: لا يموت هذا الرواسي حتى يكون له شأن. فمات سفيان، وجلس وكيع مكانه.

قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا. قال: قد كبرنا، ونسينا الحديث، اذهب إلى وكيع في بني رواس.

قال الشاذكوني: قال لنا أبو نعيم يوماً: ما دام هذا التنين حياً - يعني وكيعاً - ما يقلح أحد معه.

قلت كان وكيع اسمر ضحماً سمياً.

قال ابن غدي: حدثت عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق، قال: رأيت الثوري وابن عيينة ومغمرًا ومالكاً، ورأيت ورأيت، فما رأيت عينا قط مثل وكيع.

قال المفضل الغلابي: كنا بعبادان، فقال لي حماد بن مسعدة: أجب أن تحية معي إلى وكيع، فأتيناه، فسلم عليه، وتحدثنا، ثم انصرفنا، فقال لي حماد: يا أبا معاوية! قد رأيت الثوري، فما كان مثل هذا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان وكيع حافظاً حافظاً، ما رأيت مثله.

وقال بشر بن موسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع.

قلت: يقول هذا أحمد مع تحريره وورعه، وقد شاهدته الكبار مثل هشيم، وابن عيينة، ويعيسى القطان، وأبي يوسف القاضي وأمثالهم.

وكذا روى عن أحمد إبراهيم الخري، قال جعفر بن محمد بن سوار النيسابوري: سمعت عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، وكيع، وأبي نعيم، فقال: ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفالك بعبد الرحمن معرفة وإتقاناً، وما رأيت رجلاً أوزن بقرم من غير محاباة، ولا أشد تنبهاً، في أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ، وهو عندي ثقة موضع الحجة في الحديث.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبي: أيما أثبت عندك، وكيع أو يزيد؟ فقال: ما منهما محمد الله إلا أثبت، وما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أثبت من أهل الشك منه، ولم يختلط بالسلطان.

وقال الترمذي: سمعت أحمد بن الحسن: سئل أحمد بن حنبل عن وكيع وابن مهدي، فقال: وكيع أكبر في القلب، وعبد الرحمن إمام.

وقال أبو عبيد الأجرني: سئل أبو داود: أيما أحفظ وكيع أو عبد الرحمن بن مهدي؟ قال: وكيع أحفظ، وعبد الرحمن أتقن، وقد التقي بعد العشاء في المسجد الحرام، فتراقبا حتى سمعا أذان الصبح. عباس وابن أبي خيثمة، سمعا يحيى يقول: من فضل عبد الرحمن بن مهدي على وكيع، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قلت: هذا كلام ردي، فغفر الله ليحيى، فالذي اعتقده أنا أن عبد الرحمن أعلم الرجلين وأفضل وأتقن، ويكل حالهما إمامان نظيران.

قال أبو داود: ما رأي لو كيع كتاب قط، ولا لهثيم، ولا لحماو بن زيد، ولا لمعر.

قال ابن المديني: أوثق أصحاب سفيان الثوري ابن مهدي والقطن ووكيع.

قال أبو حاتم: أشهد على أحمد بن حنبل قال: الثبت عندنا بالعراق وكيع، ويحيى القطن، وعبد الرحمن.

رواه أحمد بن أبي الحواري عن أحمد بن حنبل أيضاً، ثم قال: فذكرته ليحيى بن معين، فقال: الثبت عندنا بالعراق وكيع.

الساجي: حدثني أحمد بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال يعقوب الفسوي - وبلغه قول يحيى: من فضل عبد الرحمن على وكيع فعليه لعنة - : كان غير هذا أشبه بكلام أهل العلم، ومن حاسب نفسه، لم يقل مثل هذا، وكيع خير فاضل حافظ.

وقد سئل أحمد بن حنبل: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، يقول من ناخذ؟ فقال: نوافق عبد الرحمن أكثر، وخاصة في سفيان، كان معنياً بمحدثيه، وعبد الرحمن يسلم منه السلف، ويجتنب شرب المسكر، وكان لا يرى أن يزرع في أرض الفرات.

قلت: عبد الرحمن له جلاله عجيبة، وكان يغشى عليه إذا سمع القرآن، نقله صاحب «شريعة المقرئ».

عباس الدوري: قلت ليحيى: حديث الأعمش إذا اختلف وكيع وأبو معاوية؟ قال: يؤقف حتى يجيء من يتابع أحدهما، ثم قال: كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه.

قال أبو حاتم الرازي: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

قال حنبل بن إسحاق: سمعت ابن معين يقول: رأيت عند مروان بن معاوية لوحاً فيه أسماء شيوخ: فلان رافضي، وفلان

فيقدم إليه إفطاره، وكان يقطع على نحو عشرة أرطال من الطعام، ثم تقدم إليه قرابة فيها نحو من عشرة أرطال من نبيذ، فيشرب منا ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم فيصلي ورده من الليل، كلما صلى شيئاً شرب منها حتى يفذهها، ثم ينام.

روى هذه الحكاية الدارقطني، عن القاضي ابن أم شيبان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن بن سفيان بن وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بن بهلول: قدم علينا وكيع، فنزل في مسجد الفرات، وسمعت منه، فطلب مني نبيذاً، فجئت به، وأقبلت أقراً عليه الحديث، وهو يشرب، فلما نفذ ما جئت به، أطفأ السراج. قلت: ما هذا؟ قال: لو زدنا، زدناك.

قال جعفر الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت رجلاً يسأل وكيعاً، فقال: يا أبا سفيان، شربت البارحة نبيذاً، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول: شربت خمرأ. فقال وكيع: ذلك الشيطان.

وقال نعيم بن حماد: تمسنا عند وكيع - أو قال: تغدنا - فقال: أي شيء تريدون أجبتكم منه: نبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟ فقلت: تتكلم بهذا؟ قال: هو عندي أحل من ماء الفرات، قلت له: ماء الفرات لم يختلف في حله، وقد اختلف في هذا.

قلت: الرجل ساعه الله لو لم يعتقد إباحته، لما قال هذا.

وعن إبراهيم بن شماس قال: لو تمنيت كنت أمتي عقل ابن المبارك وورعه، وزهد ابن فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفي، صبر ولم يتزوج، ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا.

وروي بعض الرواة عن وكيع قال: قال لي الرشيد، إن أهل بلدك طلبوا مني قاضياً. وقد رأيت أن أشررك في أماني وصالح عملي، فخذ عهدك. فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ كبير، وإحدى عيني ذاهبة، والأخرى ضعيفة.

قال علي بن خنسم: ما رأيت بيد وكيع كتاباً قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال: إن علمتك الدواء استعملته؟ قلت: إي والله. قال: ترك المعاصي ما جرت مثله للحفظ.

وقال طاهر بن محمد المصيصي: سمعت وكيعاً يقول: لو علمت أن الصلاة أفضل من الحديث ما حدثتكم.

قال سفيان بن عبد الملك صاحب ابن المبارك: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد العجلي: وكيع كوفي فقه عابد صالح أديب من حفاظ الحديث، وكان مفتياً.

ثم خرج إلى الرجل، فقال: زِدْ وكيعاً بذنبه، فلولا ما سُلِّطَ عليه. نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفة الناس وكيعاً، وأحفظ الناس ابن المبارك، وأورع الناس الفضيل.

قال مروان بن محمد الطاطري: ما رأيت فيمن رأيت أخشع من وكيع، وما وصفت لي أحد قط إلا رأيتُه دون الصُّفَّة إلا وكيعاً، رأيتُه فوق ما وصفت لي.

قال سعيد بن منصور: قدِمَ وكيعٌ مكَّةَ، وكان سَمِيناً، فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السَّمْنُ، وأنت راهبُ العراق؟ قال: هذا من فرحي بالإسلام. فافحمه.

أبو سعيد الأشج: سمعتُ وكيعاً يقول: الجهرُ بالبسْملةِ بدعة. قال الفضل بن عَنَسَةَ: ما رأيتُ مثل وكيع من ثلاثين سنة.

وقال إسحاق بن راهويه: حفظي وحفظ ابن المبارك تَكْلُفَ، وحفظُ وكيع أصلي، قام وكيع، فاستند، وحدث بسبع مئة حديث حفظاً.

وقال محمود بن آدم: تَذَكَّرَ بشرُ بن السَّريِّ وكيعٌ ليلةً، وأنا أراهما من العشاء إلى الصُّبْحِ، فقلتُ لبشر: كيف رأيتُه؟ قال: ما رأيت أحفظ منه.

وقال سهل بن عثمان: ما رأيتُ أحفظ من وكيع.

قال أحمد بن حنبل: كان وكيعٌ مطبوعَ الحفظ.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كانوا إذا رأوا وكيعاً، سكتوا، يعني في الحفظ والإجلال.

وقال أبو حاتم: سئل أحمد عن يحيى، وابن مهدي، ووكيع، فقال: وكيع أسردهم.

أبو زرعة الرازي: سمعتُ أبا جعفر الجمال يقول: أتينا وكيعاً، فخرج بعد ساعة، وعليه ثياب مَغْسُولَةٌ، فلما بَصُرْنَا به، فزعنا من النور الذي رأيناه يتلألأ من وجهه، فقال رجلٌ بجني: أهذا مَلَكٌ؟! فتعجبنا من ذلك النور.

وقال أحمد بن ميان: رأيتُ وكيعاً إذا قام في الصَّلَاة، ليس يتحركُ منه شيء، لا يزول ولا يميلُ على رجلٍ دون الأخرى.

قال أحمد بن أبي الحَوَاري: سمعتُ وكيعاً يقول: ما نعيشُ إلا في سِتْرَةٍ، ولو كُثِفَ الغطاءُ، لكُثِفَ عن أمر عَظِيمٍ. الصَّدَقُ الثَّيَّةُ.

قال الفلاس: ما سمعتُ وكيعاً ذاكراً أحدًا بسوءٍ قط.

قلت: مع إمامته، كلامه نَزَرٌ جداً في الرجال.

كذا، ووكيع رافضي. فقلتُ لمروان: وكيعٌ خيرٌ منك، قال: مني؟ قلتُ: نعم. فسكت، ولو قال لي شيئاً، لوئب أصحابُ الحديث عليه. قال: فبلغ ذلك وكيعاً، فقال: يحيى صاحبنا، وكان بعد ذلك يعرفُ لي، ويُرحَّب.

قلتُ: مرَّ قولُ أحمد: إن عبد الرحمن يَسْلَمُ منه السُّلَفُ، والظاهرُ أن وكيعاً فيه تشييعٌ يسيرٌ لا يضرُّ إن شاء الله، فإنه كوفيٌّ في الجملة، وقد صنَّفَ كتابَ فضائل الصحابة، سمعناه قدَّم فيه باب مناقب عليٍّ على مناقب عثمان. رضي الله عنهما.

قال الحسين بن محمد بن عَفَّيْرٍ: حدثنا أحمد بن ميان قال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدَّثُ في مجلسه، ولا يقومُ أحدٌ، ولا يُرى فيه قَلَمٌ، ولا يتبسَّمُ أحدٌ، وكان وكيعٌ يكونون في مجلسه كأنهم في صلاة، فإن أنكر من أمرهم شيئاً انتعل ودخل، وكان ابنُ نمير يغضب ويصيح، وإن رأى من يبري قَلَمًا، تغيَّرَ وجهه غَضَبًا.

قال تميم بن محمد الطوسي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: عليك بمصنِّفاتِ وكيع.

محمد بن أحمد بن مسعود: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: أخطأ وكيعٌ في خمس مئة حديث.

وقال علي بن المديني: كان وكيعٌ يَلْحَنُ، ولو حدث عنه بالفاظه، لكانت عجباً، كان يقول: حدثنا مسعر عن «عيشة».

نقلها يعقوب بن شَيْبَةَ عنه.

وقال أحمد بن حنبل: كان وكيعٌ أحفظَ من عبد الرحمن بكثير. قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ابنُ مهدي أكثرُ تصحيحاً من وكيع، لكنَّه أقلُّ خطأً.

وقال إبراهيم الحَرَبِيُّ: سمعتُ أحمد يقول: ما رأيتُ عَيْنَيَّ مثل وكيع قط، يحفظُ الحديثَ جيداً، ويُذاكِرُ بالقياس، فيُحسِنُ مع ورع واجتهاد، ولا يتكلَّمُ في أحد.

قال الحافظ أحمد بن سهل التيسابوري: دخلتُ على أحمد بن حنبل بعد المَحَنَةِ، فسمعتُه يقول: كان وكيعٌ إمامَ المسلمين في زمانه.

قال سَلَمُ بنُ جُنَادَةَ: جالستُ وكيعاً سبع سنين، فما رأيتُه يَبْزُقُ، ولا من حَصَاةٍ، ولا جلس مجلساً فتمحرك، وما رأيتُه إلا مستقبلَ القبلة، وما رأيتُه يحلفُ بالله.

وقال أبو سعيد الأشج: كنتُ عند وكيع فجاءه رجلٌ يدعوهُ إلى غُرَسٍ، فقال: أئنم نبيذ؟ قال: لا. قال: لا تحضرُ غُرَساً ليس فيه نبيذ، قال: فإنِّي أتيتكم به. فقام.

وروي عن وكيع أن رجلاً أغلظَ له، فدخل بيتاً، ففقرَ وجهه

قال أحمد بن أبي الحواري، عن وكيع: ما أخذت حديثاً قط عَرَضاً، فذكرت هذا لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت.  
قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: وكيع عن الثوري غاية الإسناد، ليس بعده شيء، ما أصله بوكيع أحد. فقيل له: فابو معاوية؟ فنفر من ذلك.

قلت: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن غلقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وفي «المُسند» بهذا السند عدة مُثُون.

قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوماً، فقال: أيُّ الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي واقل، عن عبد الله. أو سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله؟ قلنا: الأعمش، فإنه أعلى. فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر شيخ عن شيخ. وحديث يتداوله الفقهاء خير من حديث يتداوله الشيوخ.

نوح بن حبيب، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حضرت موت سُفيان، فكان عامته كلامه: ما أشد الموت. قال: نوح: فابتعد عبد الرحمن، فقلت له: حدثنا عنك وكيع. فكان مُتَكِنًا، ففقد. وقال: أنا حدثت أبا سُفيان، جزاه الله خيراً، ومن مثل أبي سُفيان؟! وما يُقال لمثل أبي سُفيان؟!

وقيل: إن وكيعاً وصل إنساناً مرة بصرة دناتير لكونه كتب من بحيرة ذلك الإنسان، وقال: اعز، فلا أملك غيرها.

علي بن خشرم: سمعت وكيعاً يقول: لا يكمل الرجلُ حتى يكتب عن من فوقه، وعن من مثله، وعن من دونه.

وعن مَليح بن وكيع، قال: لما نزل بابي الموت، أخرج يدي، فقال: يا بُني تَرَى يدي، ما ضربت بهما شيئاً قط. قال مَليح: فحدثت بهذا داود بن يحيى بن يمان، فقال: رايت رسول الله ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله من الأبدال؟ قال: الذين لا يضرئون بأيديهم شيئاً، وإن وكيعاً منهم.

قلت: بل الذي يضرب يده في سبيل الله أشرف وأفضل.

حنة وكيع - وهي غريبة - تورط فيها، ولم يُرد إلا خيراً، ولكن فاتته سكتة، وقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع، فليترك عبد ربه، ولا يخافن إلا ذنبه».

قال علي بن خشرم: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهي، أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته، فأكب عليه، فقبله، وقال: «يا بني وأمي، ما أطيب حياتك وميتك»، ثم قال البهي: وكان ترك يوماً وليلة حتى ربا بطنه،

وانتت خنصرأه. قال ابن خشرم: فلما حدث وكيع بهذا همكة، اجتمعت قريش، وأرادوا صلب وكيع، ونصبوا خشبة لصلبه، فجاء سُفيان بن عُيينة، فقال لهم: الله الله! هذا فقيه أهل العراق، وابن فقيهه، وهذا حديث معروف. قال سُفيان: ولم أكن سمعته إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال علي بن خشرم: سمعت الحديث من وكيع، بعدما أرادوا صلبه، فتعجبت من جسارته، وأخبرت أن وكيعاً احتج، فقال: إن عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم جمر، قالوا: لم يأت رسول الله. فأراد الله أن يرهبهم آية الموت.

رواهما أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني قال: حدثنا علي بن خشرم. وروى الحديث عن وكيع: قتيبة بن سعيد.

فهذه زلة عالم، فما لو كيع ولرواية هذا الخبر المنكر المقتطع الإسناد! كادت نفسه أن تلعب غلطاً، والقائمون عليه معذورون، بل ماجرورون، فإنهم تخيلوا من إشاعة هذا الخبر المردود، غرضاً ما لمنصب النبوة، وهو في بادئ الرأي يؤهم ذلك، ولكن إذا تأملت، فلا بأس إن شاء الله بذلك، فإن الحي قد يرسو جوفه، وتسترخي مفاسله، وذلك تفرع من الأمراض، و«أشد الناس بلاء الأنبياء»، وإنما المحدث أن تجوز عليه تغير سائر موسى الأديمين ورائحتهم، وأكل الأرض لأجسادهم، والنبي ﷺ فمفارق لسائر أمته في ذلك، فلا يئلي، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريشه، بل هو الآن، وما زال أطيب ريحاً من المسك، وهو حي في لحده حياة مثليه في البرزج، التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا رب أنتم وأشرف من حياة الشهداء الذي هم بنص الكتاب «أحياء عند ربهم يرزقون» [آل عمران: ١٦٩] وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزج حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شية بحية أهل الكهف، ومن ذلك: اجتماع آدم وموسى، لما احتج عليه موسى، وحجة آدم بالعلم السابق كان اجتماعهما حقاً، وهما في عالم البرزج، وكذلك نبينا ﷺ أخبر أنه رأى في السماوات آدم وموسى وإبراهيم وإدريس وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق، والذي منهم لم يذق الموت بعد هو عيسى عليه السلام، فقد تبرهن لك أن نبينا ﷺ ما زال طيباً مطيباً، وأن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنت النبي ﷺ الصحابة رضي الله عنهم لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ - يعني قد بليت - فقال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

وهذا بحث مُتَرِض في الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين،

ذاك جاهل، سمع حديثاً لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم.

قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أمالك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما يذكرون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله. أما سمعت في الحديث: «مَا أَنْتَ مُحَدِّثٌ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ فِتْنَةً لِيَغْضِبَهُمْ». ثم إن وكيعاً بعدما تجاسر وحج، وأدركه الأجل يفيد.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، يحدث في الكروسي قال: فاقشعر رجل عند وكيع، فغضب، وقال: أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث، ولا يذكرونها.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت وكيعاً يقول: مَنْ شَكَّ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ - يعني غير مخلوق - فهو كافر.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: سمعت وكيعاً يقول: نُسَلِمَ هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا؟ ولا لم كذا؟ يعني مثل حديث: «يُخْلَعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى إصْبَعٍ».

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت وكيعاً يقول: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ خَلْقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، فَقَدْ كَفَرَ.

قال علي بن عظام: مَرَضَ وكيعٌ، فدخلنا عليه، فقال: إن سُفْيَانَ أَنَانِي، فبشرني بجواره، فأناب مُبَادِرٌ إِلَيْهِ.

قال أبو هشام الرفاعي: مات وكيع سنة سبع وتسعين ومئة يوم عاشوراء فدفن بفيد، يعني راجعاً من الحج.

وقال أحمد بن حنبل: حج وكيع سنة ست وتسعين، ومات بفيد.

قلت: عاش ثمانياً وستين سنة سوى شهر أو شهرين.

قال قيس بن أبي علف: سمعت يحيى بن جعفر البكدي: سمعت عبد الرزاق يقول: يا أهل خراسان، إنه نعي لي إمام خراسان - يعني وكيعاً - قال: فاهتمنا لذلك، ثم قال: بُعِدَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْكَلَابِ، إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، اسْتَهْتُمْ مَوْتَهُ.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الزاهد بقراعتي، أخبركم أحمد بن أبي الفتح الدقاق، وأبو الفرج بن عبد السلام، وأخبرنا أبو حفص الطائي، عن أبي اليمن الكندي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد الحروري، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد (ح) وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر بن مظفر، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو الحسين

وقد قام في الدفع عنه مثل إمام الحجاز سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَلَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ فِي عَدُوِّ كَتَبْتُ، وَفِي مِثْلِ «تَارِيخِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ»، وَفِي «كَامِلِ الْحَافِظِ ابْنِ عَدِيٍّ»، لِأَعْرَضْتُ عَنْهَا جَمَلَةً، فَفِيهَا عِبرَةٌ حَتَّى قَالَ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ الْقُسُورِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حَدَّثَ وَكَيْعٌ بِمَكَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْبَهْمِيِّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى الْعُثْمَانِيِّ، فَحَبَسَهُ، وَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ، وَنَصَبَتْ خَشْيَةً خَارِجَ الْحَرَمِ، وَبَلَغَ وَكَيْعاً، وَهُوَ مَحْبُوسٌ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ صَدِيقٍ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لَمَّا بَلَغَنِي، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيَّ الْخَبَرُ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: مَا أَرَأَاكَ إِلَّا قَدْ اضْطَرَرْنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، وَاحْتَجْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: دَعْ هَذَا عَنْكَ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِكْكَ، قُتِلْتُ، فَارْسَلْ إِلَى سُفْيَانَ، وَفَرِّعْ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ سُفْيَانٌ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ - يَعْنِي مُتَوَلِّيَ مَكَّةَ - فَكَلَّمَهُ فِيهِ، وَالْعُثْمَانِيُّ يُأْبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانٌ: إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَهُ عَشِيرَةٌ، وَوَلَدُهُ يَبَازِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَشَخَّصْ لِمُنَازَرَتِهِمْ، قَالَ: فَعَمِلَ فِيهِ كَلَامُ سُفْيَانَ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى وَكَيْعٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَكَرَبَ حِمَاراً، وَحَمَلْنَا مَتَاعَهُ، وَسَافَرْنَا، فَدَخَلْتُ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ مِنَ الْغَدِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُثَبِّلْ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَسَلَّمَكَ اللَّهُ، قَالَ: يَا حَارِثُ، مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَذَّامَنِي عَلَى تَحْلِيَّتِهِ، خَطَرَ بِيَالِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَوَّلْتُ أَبِي وَالشَّهَدَاءَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَوَجَدْنَاهُمْ رَطَاباً يُشْتُونَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ. ثُمَّ قَالَ الْقُسُورِيُّ: فَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَتَّوْرٍ يَقُولُ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالَّذِي كَانَ مِنْ وَكَيْعٍ، وَقَالُوا: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ فَلَا تَكَلِّمُوهُ عَلَى الْوَالِي، وَارْجِعُوهُ حَتَّى تَقْتُلُوهُ. قَالَ: فَعَرَضُوا عَلَيَّ ذَلِكَ، وَبَلَّغْنَا الَّذِي هُمُ عَلَيْهِ، فَبَعَثْنَا بَرِيداً إِلَى وَكَيْعٍ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، وَبَعْضِي مِنْ طَرِيقِ الرَّيَّةِ، وَكَانَ قَدْ جَاوَزَ مَفْرَقَ الطَّرِيقَيْنِ، فَلَمَّا أَنَا الْبَرِيدُ، رَدُّهُ، وَمَضَى إِلَى الْكُوفَةِ.

ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد أنه هو الذي أنقذ مكة بقتل وكيع.

وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي - فيما كتب إلي - قال: حدثنا أبي عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مفضل، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، فساق الحديث، ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وعبد المجيد بن أبي رواد، فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي ﷺ. وقال سُفْيَانٌ: لَا قَتْلَ عَلَيْهِ، رَجُلٌ سَمِعَ حَدِيثاً، فَأَرَوَاهُ، وَالْمَدِينَةُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ فَتَرَكَ لِبَلَتَيْنِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ الْأُمَّةِ، وَاخْتَلَفَتْ قُرَيْشُ وَالْأَنْصَارُ، فَمِنْ ذَلِكَ تَغْيِيرٌ. قَالَ قُتَيْبَةُ: فَكَانَ وَكَيْعٌ إِذَا ذَكَرَ فَعَلَ عَبْدَ الْمَجِيدِ، قَالَ:

الرواق بالولايات: ٤٣/٣ - ٤٤، طبقات القراء للجزري: ١٣٧/٢، لسان الميزان: ١٥٦/٥ [١٥٧-]

■ الوكيعة = أحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الكوفي.

■ الوكيعة = أحمد بن عمر بن حفص بن جهم، أبو جعفر الكندي الكوفي.

■ الوكيعة = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء الذهلي الكوفي.

■ الوكيل = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني.

■ ابن الوكيل = محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن المرحّل العثماني

■ وكيل أبي صخرة = أحمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي النحاس.

■ وكيل المقرنين = عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد الدمشقي.

■ ابن الوليد = عبد الله بن محمد بن محمد، أبو منصور البغدادي.

■ ابن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الكرخي.

■ أبو الوليد = محمد بن جهور بن محمد القرطي.

٦٥٦٠ - الوليد بن أبان بن بونة الأصبهاني

[ت ٣١٠ هـ/م ٩٢٠، ٢٧٠/١٤، ٢٨٨]

الوليد بن أبان بن بونة، الحافظ الجواد العلامة، أبو العباس الأصبهاني، صاحب المسند الكبير والتفسير.

حدث عن: أحمد بن عبد الجبار الطاطري، وأحمد بن القرات، وعباس الدوري، وأسيد بن عاصم، ويحيى بن عبدك القزويني، وطبقته.

حدث عنه: أبو الشيخ، والطبراني، ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد وأحمد بن عبيد الله بن محمود، والأصبهانيون.

مات سنة عشر وثلاث مئة، عن بضع وسبعين سنة.

وقد روى عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه، وكان بصيراً بهذا الشأن، لا يقع لنا حديثه إلا بنزول.

[ذكر أحبار أصبهان: ٣٣٤/٢ - ٣٣٥، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧١/١،

أحمد بن محمد بن النُّفُور، أخبرنا علي بن عمر الحرّبي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن هاشم، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ، فَذَعُوهُ».

رواه أبو داود.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، أخبرنا أبو القاسم بن البُزْري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت قال: «تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا كَمَ كَانَ قُلُوبُ مَا بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: خَمْسُونَ آيَةً».

أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة على الموافقة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، وأنا حاضر، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشي، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن الحسن البغدادي، بالرملة، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

[طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦، حلة الأولياء ٣٦٨/٨، ميزان الاعتدال ٣٣٥/٤، ٣٣٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٢].

## ٦٥٥٩ - وكيعة

[ت ٣٠٦ هـ/م ٩٢٠، ٢٦٦/١٤، ٢٢٧]

وكيعة الإمام المحدث الأخباري القاضي، أبو بكر، محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بوكيعة، صاحب التاليف المفيدة.

حدث عن: أبي خذافة السهمي، والزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، وطبقته، فكثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، ومحمد بن عمر الجعابي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفرج صاحب الأغاني، وأبو جعفر بن المتيم، وآخر ون.

قال أبو الحسين بن النّادي: أَقْلُوا عَنْهُ لِيْنِ شَهْرٍ بِهِ.

وقال الدارقطني: كان نبلاً، فصيحاً، فاضلاً، من أهل القرآن والفقه والنحو، له تصانيف كثيرة.

قلت: ولي قضاء كور الأهواز كلها، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٧/٥ - ٢٣٧، النظم: ١٥٢/٦، ميزان الاعتدال: ٥٢٨/٥،

الانساب: ٩٥/ب، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/٣.

## ٦٥٦١- الوليد بن أبان الكرايسي المتكلم

[رقم ١٧١٧، ٥٤٨/١٠]

الوليد بن أبان الكرايسي المتكلم، أحد الأئمة.

قال المحدث أحمد بن سنان القطان: كان خالي، فلما حضرته الوفاة قال لبيته: هل تعلمون أحدا أعلم بالكلام مني؟ قالوا: لا. قال: فتهموني؟ قالوا: لا. قال: فإني أوصيكم بما عليه أصحاب الحديث، فإني رأيت الحق معهم، لست أعني الرؤساء منهم، ولكن هؤلاء المخترين.

[تاريخ بغداد ٤٤١/١٣، النجوم الزاهرة ٢١٠/٢].

■ أبو الوليد الباجي = سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التميمي الأندلسي.

## ٦٥٦٢- الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار الغمري السرقسطي

[ت ٣٩٢ هـ/رقم ٣٦٤٨، ١٧/٦٥]

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار، الحافظ اللغوي، الإمام أبو العباس، الغمري الأندلسي السرقسطي، أحد الرحالة في الحديث.

حدث عن علي بن أحمد بن الخطيب بكتاب المعجلي في «معرفة الرجال»، وعن الحسن بن رشيق، ويوسف الميائجي، وأبي بكر الرمي، وأحمد بن جعفر الرمي.

حدث عنه: أبو الطيب أحمد بن علي الكوفي ابن عمشليق، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر الهروي، وأبو الحسن الغتقي، وأبو طالب العشاري، وأبو سعد السمان، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، والحسين بن جعفر السلماسي.

قال ابن القُرَظي: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللغة والعربية، كان أبو علي الفارسي النحوي يرفعه ويثني عليه، كره أنه لقي في الرحلة أزيد من ألف شيخ، كتب عنهم.

وقال الحاكم: سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعته في أقطار الأرض كثيرة، وهو مُقدِّم في الأدب، وشعره فائق.

وقال عبد الغني في نسبة: الغمري: بغين معجمة، حدثنا به «التاريخ» للمعجلي.

وقال الحسن بن شريح: هو غمري، ولكن قدم إفريقية فقط العين حتى يسم، وكان مؤدبي، وقال لي: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة ضمة.

قلت: فعله خوفاً من الدولة العبيدية.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، كثير السماع، سافر الكثير.

قال ابن عساكر: أخبرنا زاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن الخطيب بالمغرب، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الرشديني بمصر، حدثنا خنيس بن أصرم.

أثنانا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أثنانا عبد الغفار بن شرويه، حدثنا محمد بن إبراهيم الكرماني، أنشدني الوليد بن بكر النحوي لنفسه:

لَا يَبْلُوكُ لَا تَذْكُرُ وَمَاذَا يَفْضُرُكَ لَوْ تَنْفِرُ  
بُكَاءُ مُنَا وَيُرَاجُ هُنَاكَ وَمَيّتُ يُسَاقُ وَقَبْرُ حَفِرُ  
وَبَانَ الشَّيْبُ وَحَلَّ الْمَشِيبُ وَحَانَ الرَّحِيلُ فَمَا تَنْظُرُ  
كَأَنَّكَ أَعْمَى غَلِمْتَ الْبَصَرُ كَانَ جَنَابُكَ جِلْدُ حَجَرُ  
وَمَاذَا تُعَايِنُ مِنْ آيَةٍ لَوْ أَنَّ بِقَلْبِكَ صَحُّ النَّظَرُ

وقد ذكره ابن الدباغ في «طبقات الحفاظ».

أخبرنا عيسى بن العطار، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا ثابت بن بُندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله البجلي، حدثني أبي، حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان قال: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة.

توفي الوليد بالذُبُور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٤٥٠/١٣ - ٤٥١، جلدو القيس ٣٦١، ٣٦٢، الصلة لابن بشكوال ٦٤٢/٢، ٦٤٣، بهجة المنصور ٤٦٦، ٤٦٧، نفع الطيب ٣٨٠/٢].

## ٦٥٦٣- أبو الوليد بن جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرطبي

[ت ٤٦٢ هـ/رقم ٣٦٩٨، ١٧/١٤٠]

أبو الوليد [بن جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرطبي] حكم على قُرطبة ثمانية أعوام، فقصده ابنُ عباد، وقهره، وأخذ البلد، ثم سجن أبا الوليد في حصن.

وكان قد قرأ على مكّي بن أبي طالب، وسمع من أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله بن مُغيث، وطائفة. وعُني بالحديث.

بقي في سجن ابن عباد إلى أن مات في نصف شوال، سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

هَمَامٌ، فَرَّغَ أَبُو هَمَامٍ.

وقال محمد بن زكريا الغلابي: سمعت يحيى بن معين يقول: عند أبي هَمَامٍ مئة ألف حديث عن الثقات.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه.

وقال سُريج بن يونس: ما فعل ابن أبي بدر؟ كانوا يُضعفونه.

وقال صالح جَزْرَة: تكلّموا في أبي هَمَامٍ.

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.

قلت: قد احتج به مسلم، وهو على سبعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً. وهذه صفة مَنْ هو ثقة.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وميتين في عشر التسعين.

وقع لي من عواليه.

[تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣، ٤٤٦، تهذيب التهذيب].

### ٦٥٦٦- الوليد بن طريف الشيباني

[تاريخ بغداد ١٧٩، دارقلم ١٢١٦، ٢٣١/٨]

الوليد بن طريف الشيباني، وقيل: هو من بني تغلب، أحد أمراء العرب.

خرج بالجزيرة في ثلاثين نفساً بسقي الفرات، فقتلوا تاجراً نصرانياً، وأخذوا ماله، ثم عاث بداراً، ونهب، وكثر جيشه، فقصده ميثارقين، فقتلوا البلد منه بعشرين ألفاً، وصالحه أهل خيلاط على مال، وهزم عسكر الرشيد، واستفحل أمره واستباح نصيبين، فقتل بها خمسة آلاف، إلى أن حاربه يزيد بن مزيد، وظفر به فقتله. ورثته أخته بأبيات مشهورة، واسمها الفارعة. ومن أبياتها:

فيا شجرة الحياض ما لك مورقاً كأنك لم تحزن على ابن طريف  
فنى لا يجب الزاد إلا من النفس ولا المان إلا من نسا ونسوف  
ولا الذخر إلا كل جرّاء صلهم مفاودة للكرّ بين صفوف  
خلف الندى ما عاش يرضى به الندى فإن مات لم يرض الندى بخلف  
فقدناك فقدنا الشباب وليتنا قديناك من يتائنا بألوف  
إلا يا لقوي للجسم وللنسى وللارضى مئت بمئة برجوف  
إلا يا لقوي للثواب والردى وففسر ملح بالكرام غيف  
فإن يسك أرقاه يزيد بن مزيد فرب زحوف لها برحوف  
عليه سلام الله وثقاً فأنى أرى الموت وقاعاً بكل شريف

قتل في سنة تسع وسبعين ومئة.

[تاريخ الطبري: ٢٥٦/٨، ٥٦١، سبط اللاتي: ٩١٣، تاريخ ابن الأثير: ١٤١/٦]

وقيل: بل غلب على قرطبة المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة، وقام بعده ابن عكاشة البربري، ثم غلب عليها أبو القاسم بن عبّاد، وصارت تبعاً لإشبيلية.

[الدخوة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول، المجلد الثاني/٦٠٤، الصلة لابن بشكوال ٥٤٦/٢، ٥٤٧، بغية المقتبس ٣٥، المعجب: ٦٠ ووفاته فيه سنة ٤٤٣، المغرب في حلي المغرب ٥٦/١، ٥٧، البيان المغرب ٢٣٧/٣، تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤].

### ٦٥٦٤- الوليد بن حماد بن جابر الرُملي

[تاريخ بغداد ٣٠٠، دارقلم ٢٥٥٨، ٧٨/١٤]

الوليد بن حماد بن جابر الحافظ، أبو العباس الرُملي، مؤلف كتاب «فضائل بيت المقدس»

حدث عن سليمان بن بنت شرحبيل، وهشام بن عمار، ويزيد بن موهب الرُملي، وعبد الرحمن الحلي، وإبراهيم بن محمد القريابي، ويحيى بن يعقوب، وعنه.

روى عنه: أبو بشر الدولابي، والفضل بن مهاجر، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وعبد الله بن أحمد بن وكيع القاضي طبري، وآخرون. وكان ريثياً.

ذكره ابن عساكر مختصراً، ولا أعلم فيه مغمزاً، وله أسوة غيره في رواية الواهيات.

بقي إلى قريب الثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساكر: ٤٠٨/١٧، ب/٤].

### ٦٥٦٥- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني

[م، د، ت، ق/٢، تاريخ بغداد ٢٤٣، دارقلم ١٩٦٩، ٢٣/١٢]

أبو هَمَامٍ الإمام الحافظ الصدوق، أبو هَمَامٍ، الوليد بن الإمام أبي بدر، شجاع بن الوليد بن قيس، السكوني الكوفي، ثم البغدادي.

سمع أباه، وإسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله القاضي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

جال في الحديث، وجمع وألف.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وعباس الدوري، وموسى بن هارون، وعبد الله بن ناجية، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، ويحيى بن صاعد، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال أبو كريب: ما أخرج إليّ الشيوخ كتاباً إلا وفيه: فَرَّغَ أَبُو



معتمد القصير: ١٦١/٣، وفيات الأعيان: ٣١/٦، النجوم الزاهرة: ٩٥/٢.

أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي البصري.

٦٥٦٧- الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

رت ٩٦ هـ/رقم ٤٨٧، ٣٤٧/٤

الوليد الخليفة، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية.

بُويِعَ بعهد من أبيه، وكان مترفاً دميماً، سائل الأنف، طويلًا أسمر، بوجه أثر جُفْرِي، في عُنُقَيْهِ شيب، يتبختر في مشيه، وكان قليل العلم، نهته في البناء. أنشأ أيضاً مسجداً رسول الله ﷺ، وزخرفه. ورزق في دولته سعادة.

فتفتح بوابة الأندلس، وبلاد الترك، وكان لحنة، وحرص على النحر أشهراً، فما نفع. وغزا الروم مرات في دولة أبيه. وحج.

وقيل: كان يجتمع في كل ثلاث، وختم في رمضان سبع عشرة ختمة. وكان يقول: لولا أن الله ذكر قوم لوط ما شعرت أن أحداً يفعل ذلك.

قال ابن أبي عتبة: رجع الله الوليد، وأين مثل الوليد! افتتح الهند والأندلس، وكان يعطيني قصاع الفضة أقيمها على القراء.

وقيل: إنه قرأ على المنبر (يا ليتها) بالضم. وكان فيه عسف وجبروت، وقيام بأمر الخلافة. وقد فرض للفقهاء والأيتام والزمنى والضعفاء، وضبط الأمور. فالله يسامحه. وقد ساق ابن عساكر أخباره.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وله إحدى وخمسون سنة. وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر، وقبره بباب الصغير.

وقام بعده أخوه سليمان بعهد له من أبيهما عبد الملك.

وقد كان عزم على خلع سليمان من ولاية العهد لولده عبد العزيز، فامتنع عليه عمر بن عبد العزيز وقال: لسليمان بيعة في أعتاقنا. فأخذه الوليد وطين عليه، ثم فتح عليه بعد ثلاث وقد مالت عنقه، وقيل: خنقه بمندبل حتى صاحت أخته أم البنين. فشكر سليمان لعمر ذلك، وعهد إليه بالخلافة. وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق، وغير ذلك.

الطبري: ٤٩٥/٦، تاريخ ابن الأثير: ٨/٥، فوات الوفيات: ٢٥٤/٤، النجوم الزاهرة: ٢٢٠/١، ٢٣٤، تاريخ الخلفاء: ٢٢٣.

٦٥٦٨- الوليد بن عُتْبَةَ بن يحيى بن عبيد الطائي البختري

رت ٢٨٣ أو ٢٨٤ هـ/رقم ٢٤٥١، ٤٨٦/١٣

البختري شاعر الوقت، وصاحب الذبوان المشهور، أبو عتبة، الوليد بن عُتْبَةَ بن يحيى بن عبيد الطائي البختري المنبجي.

مدح الخلفاء والوزراء وصاحب بصر خمارويه.

حكى عنه: القاضي المحاملي، والصولي، وأبو الميمون راشيد، وعبد الله بن جعفر بن دُرستويه النحوي.

وعاش نيفاً وسبعين سنة. ونظمه في أعلى الذروة.

وقد اجتمع بأبي تمام الطائي، وأراه شعره، فأعجب به، وقال: أنت أمير الشعر بعدي. قال: فسُرت بقوله.

وقال المبرد: أنشدنا شاعر دهره، ونسج وحده، أبو عتبة البختري.

وقيل: كان في صباه يمدح أصحاب البصل والبقل.

وقيل: أنشد أبا تمام قصيدة له، فقال: نعت لي نفسي.

وقيل: سئل أبو الغلاء المعري: من أشعر الثلاثة: أبو تمام، والبختري، والمتنبي؟ فقال: حكيمان، والشاعر: البختري.

وللبختري «حماسة» كـ «حماسة» أبي تمام، وكتاب «معاني الشعر».

مات بمنبج، وقيل: بجلب، سنة ثلاث، أو أربع وثمانين وميتين.

وله أملاك بمنبج وخفندان، هما: أبو عتبة، وعُتْبَةَ الله، ابنا يحيى بن البختري اللذان مدحهما المتنبي، وكانا رئيسين في زمانهما.

مات معه: شاعر زمانه أبو الحسن علي بن العباس بن الرومي، صاحب التشبيهات البديعة.

والأهالي: ٣٩/٢١، ٥٧، تاريخ بغداد: ٤٧٦/١٣ - ٤٨١، تاريخ ابن عساكر: ٤٢٦/١٧ ب - ٤٣١، معجم الأدباء: ٢٤٨/٩ - ٢٥٨، ومعجم البلدان: ٣٠، وفيات الأعيان: ٢١/٦ - ٣٠.

٦٥٦٩- الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان

رت ٦٤ هـ/رقم ٣٦١، ٥٣٤/٣

الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان بن حرب. ولي لعمه معاوية المدينة. وكان ذا جود، وحلم، وسؤدد، وبيان. وولي الموسم مرات.

ولما جاءه نعي معاوية، وبيعة يزيد، لم يُشدّد على الحسين وابن الزبير، فاقبلوا منه، فلامه مروان، فقال: ما كنت لأقتلهم، ولا أقطع رحمهما.

وقيل: إنهم أرادوه على الخلافة بعد معاوية بن يزيد، فأبى.  
وقال يعقوب الفسوي: أراد أهل الشام الوليد بن عتبة على  
الخلافة، فظنن، فمات بعد موت معاوية بن يزيد.  
ويقال: قُدِّم للصلاة على معاوية بن يزيد، فأخذه الطاعون في  
الصلاة، فلم يرفع إلا وهو ميت.  
[المحر ٨٥، ٤٤١، الجرح والتعديل ١٢/٩، تاريخ ابن عساکر ٤٣١/١٧ ب].

## ٦٥٧٠ - الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط الأموي

[ت في زمن معاوية/رقم ٢٨٩، ٤١٢/٣]

الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط بن عمرو بن أمية بن عبد  
شمس بن عبد مناف، الأمير؛ أبو وهب الأموي.  
له صحبة قليلة، ورواية يسيرة.  
وهو أخو أمير المؤمنين عثمان لأُمِّه، من مُسلمة الفتح؛ بعثه  
رسول الله ﷺ على صدقات بني المُصطلق، وأمر بذبح والده صبراً  
يوم بدر.

روى عنه أبو موسى الهمداني، والشَّعْبِي.

وولي الكوفة لعثمان، وجاهد بالشام، ثم اعتزل بالجزيرة بعد  
قتل أخيه عثمان، ولم يُحارب مع أحدٍ من الفريقين. وكان سخياً،  
مُمدحاً، شاعراً، وكان يشرب الخمر، وقد بعثه عمر على صدقات  
بني تغلب، وقبره بقرب الرقة.

قال علقمة: كنا بالروم وعلينا الوليد، فشرب، فاردنا أن  
نُخذ، فقال حذيفة بن اليمان: اتحللوا أميركم، وقد دنوتم من  
عدوكم، فيطمعون فيكم؟ وقال هو:

لأُتسرين وإن كانت مُحرمةً وأُشربن على رغم انفر من رَغِمَا  
وقال حُصَيْن بن المنذر: صلى الوليد بالناس الفجر أربعاً وهو  
سكران، ثم التفت، وقال: أزيدكم؟ فبلغ عثمان، فطلبه، وحذره.

وهذا لما نعموا على عثمان أن عزل سعد بن أبي وقاص عن  
الكوفة، وولى هذا.

وكان مع فسقه - والله يسامحه - شجاعاً قائماً بأمر الجهاد.

روى ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن  
عباس، قال: قال الوليد بن عُقبة لعلي: أنا أخذ منك ميثاقاً، وأبسط  
لساناً وأملأ للكتيبة. فقال علي: اسكت، فإنما أنت فاسق. فترلت.  
«أَقَمْنِ كَأَن مُؤْمِنًا كَأَن كَانَ فَاسِقًا» [السجدة: ١٨].

قلت: إسناده قوي، لكن سياق الآية يدل على أنها في أهل  
النار.

وقيل: بل كان السبب بين علي وعقبة نفسه، قاله ابن

هبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وله أخبار طويلة في «تاريخ دمشق» ولم يذكر وفاته.

وروى جرير بن حازم: حدثنا عيسى بن عاصم: أن الوليد  
أرسل إلى ابن مسعود: أن اسكت عن هؤلاء الكلمات: أحسن  
الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها.

[طبقات ابن سعد ٢٤/٦ و ٤٧٦/٧، الأضاني ١٢٢/٥، تاريخ ابن عساکر  
٤٣٤/١٧ ب، الإصابة ٦٣٧/٣، تهذيب التهذيب].

■ أبو الوليد الفقيه = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون  
النيسابوري شيخ خراسان.

## ٦٥٧١ - الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الحَبْدَعي

[ت، ق، رقم ١٤٧٨، ٤٣٨/٩]

الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، ثم الحَبْدَعي الكوفي،  
وخِزَع: بطن من قبائل همدان، قيده الأمير بفتح الحاء والذال،  
وقيده غيره بالكسر فيهما.

حدث عن: [إسماعيل بن أبي خالد، وأبي حيان التميمي،  
والأعمش، ويزيد بن كيسان، وفُضَيْل بن غزوان، ومُجَالِد بن  
سعيد، وعبدة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وأحمد بن  
منصور الرُمَادي، والحسين بن علي الصُدائي، ومؤمل بن إهاب،  
ومحمد بن أحمد بن الجندب الدقاق، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام،  
وآخرون.

قال ابن الجندب الدقاق: مثل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ثقة  
كثيراً عنه، وكان جاراً ليعلى بن عبيد، فسألت يعلى عنه، فقال: نعم  
الرجل، هو جارنا منذ خمسين سنة، ما رأينا إلا خيراً.

وقال أحمد بن حنبل: قد كتبنا عنه أحاديث حسناً عن يزيد بن  
كيسان، فكتبوا عنه.

وقال أبو أحمد بن عدي: إذا روى عن ثقة، فلا بأس به

قال يحيى بن معين في رواية أحمد بن زهير عنه: هو ضعيف.

قال مُطِين: مات في سنة ثلاث وميتين.

[ميزان الاعتدال ٣٤٤/٤، تهذيب التهذيب ١٤٥/١١، ١٤٦].

## ٦٥٧٢ - الوليد بن كثير المخزومي

[ت، ج، ١٥١ هـ/رقم ١٠٢٥، ٣٣/٧]

الوليد بن كثير المخزومي، مولاها المذني، الحافظ.

حدث عن: بشر بن يسار، وسعيد بن أبي هند، ومحمد بن

وسواه ليس بحجة.

ابن أبي حاتم: حدثنا عباس بن الوليد، سمعت أبا مسهر يقول: لقد خرصت على جمع علم الأوزاعي حتى كتبت عن إسماعيل بن سنانة ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علماً، لم يكن عند القوم.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا مسهر يقول: قال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مزيد، فإنها صحيحة

وقال أبو يوسف بن السُّفَر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عُرض عليّ كتاب أصح من كتاب الوليد بن مزيد.

وقال النسائي: الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ ولا يدلس.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت الوليد بن مزيد يقول: من أكل شهوة من حلال، قسا قلبه.

وقال أبو مسهر: كان الوليد بن مزيد ثقة، ولم يكن يحفظ، وكتبه صحيحة.

قال العباس: مات أبي في سنة ثلاثٍ وميتين عن سبعٍ وسبعين سنة. هذا سمعه الأصم منه.

وروى الفسوي عن دحيم قال: الوليد بن مزيد ثقة، مات سنة سبعٍ وثمانين.

قلت: الأول أثبت.

[تهذيب التهذيب ١٠/١١].

### ٦٥٧٤- الوليد بن مسلم الدمشقي

[ج/٢١١/٩، ١٣٧٤ هـ/٢١١/٩]

الوليد بن مسلم الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية.

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الدماري، وعلى سعيد بن عبد العزيز.

وحدث عنهم، وعن ابن عجلان، وثور بن يزيد، وابن جريج، ومروان بن جراح، والأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مریم الغساني، وعفان بن مغدال، وعثمان بن أبي العاتكة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن عجم، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وسليمان بن موسى، وإسماعيل بن رافع، وحظلة بن أبي سفيان، وصقوان بن عمرو، وشيبة بن الأحنف، وعبد الرحمن بن حسان الكنايني، وخريز بن عثمان، وهشام بن حسان، وعبد الرزاق بن عمر الثقيفي، ومعان بن رفاع، وشيبان النحوي،

كعب القرظي، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، والأعرج، وعمرو بن شعيب، وسعيد المقبري، ومغبد بن كعب بن مالك، وأخيه محمد، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن عمرو بن خلحلة، وعدة.

حدث عنه: إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وأبو أسامة، وابن أبي فديك، ومحمد بن عمر الواقدي، وجماعة.

وكان أخباراً علامة ثقة، بصيراً بالمغازي.

قال أبو داود: ثقة، إلا أنه ياضي. وقال سفيان بن عيينة: كان صدوقاً. وقال محمد بن سعد: ليس بذلك.

وذكره العجلي في كتابه فقال: حدثني أحمد بن زكثير، حدثنا أحمد بن سعيد الفهري، حدثنا محمد بن عبيد التبان قال: سمعتني أبي وأنا أقول: حدثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، فقال: يا بني! تدري من الوليد بن كثير؟ كان والله قديراً، وهو مولى لبني غزوم، وإنما يأتي أهل العراق بلذاً، فلا يزالون عن أخذوا.

قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٣٤٥/٤، تهذيب التهذيب ١١/١٤٨].

### ٦٥٧٣- الوليد بن مزيد الغدري البصري

[د، س/٢٠٣ هـ/٢٠٣، ١٤٦١، ٤١٩/٩]

الوليد بن مزيد الحافظ الثقة الفقيه، أبو العباس، الغدري البصري، صاحب الأوزاعي.

أخذ عن الأوزاعي تصانيفه، وعن عبد الله بن شاذب، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعثمان بن عطاء الخراساني، وسعيد بن عبد العزيز، وعثمان بن أبي العاتكة، ومقاتل بن سليمان، وعدة.

حدث عنه: ابنه العباس بن الوليد الحافظ، وأبو مسهر الغساني، ودحيم، وأبو عمير عيسى بن محمد الرُّملي، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن وزير الدمشقي، وعبد الله بن خالد الرُّملي، ومحمد بن عثمان الكفروسوسي وآخرون.

قال البخاري في «تاريخه»: الوليد بن مزيد الشامي سمع الأوزاعي، عن عمر، مُرسل، لم يزد.

وقال الدارقطني: كان من ثقات أصحاب الأوزاعي، ثبت.

وقال ابن زبر: مولده في سنة ١٢٦.

وقال محمد بن بركة: أخرج إلى سعد البصري أصول العباس يعني عن أبيه، فإذا أكثرها: سمعت الأوزاعي، سمعت الأوزاعي، وكان الأوزاعي أحرق علمه، فمن أخذ عن الأول، فهو حجة،

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: قَدِمْتُ البصرة، فجاءني علي بن المديني، فقال: أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلُبُ أَنْ تُخْرِجَ إِلَيَّ حَدِيثَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. فقلت: يَا ابْنَ أُمِّ سُبْحَانَ اللَّهِ! وَإِنْ سَمَاعِي مِنْ مَسَامِعِكَ؟ فجعلتُ أَيْبَى، وَلَيْعُ، فقلتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ الْحَاحِكِ مَا هُوَ؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ: إِنَّ الْوَلِيدَ رَجُلٌ أَهْلُ الشَّامِ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْهُ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَوَاسِمِ، وَتَقَعُ عِنْدَكُمْ الْفَوَائِدُ، لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَجْتَمِعُونَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْأَفَّاكِ، فَيَكُونُ مَعَ هَذَا بَعْضُ فَوَائِدِهِ، وَمَعَ هَذَا شَيْءٌ. قَالَ: فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ كِتَابِهِ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُهُ عَلَى الْوَجْهِ. سَمِعَهَا يَعْقُوبُ الْقَسَوِيُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

قال أبو اليمان: ما رأيتُ مثلَ الوليد بن مسلم.

وقيل لأبي زُرْعَةَ الرَّازِي: الْوَلِيدُ أَفْقَهُ أَمْ وَكِيعٌ؟ فَقَالَ: الْوَلِيدُ بَأَمْرِ الْمَغَازِي، وَوَكَيْعٌ بِمَجْدِثِ الْعِرَاقِيِّينَ.

قال أبو مُسْهِرٍ: كَانَ الْوَلِيدُ مِنْ حُقُوظِ أَصْحَابِنَا.

وقال أبو حَاتِمٍ الرَّازِي: صَالِحُ الْحَدِيثِ.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: الثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

قال ابنُ جَوْصَا الحافظ: لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ أَنَّهُ مَن كَتَبَ مُصَنَّفَاتٍ الْوَلِيدِ، صَلَّحَ أَنْ يَلِي الْقَضَاءَ، وَمُصَنَّفَاتُهُ سَبْعُونَ كِتَابًا.

قلت: كَتَبَهُ أَجْزَاءً، مَا أَظُنُّ فِيهَا مَا يَبْلُغُ مَجْلَدًا.

الْقَسَوِيُّ: عَنْ الْحَمِيدِيِّ: قَالَ: خَرَجْتُ يَوْمَ الصُّدْرِ، وَالْوَلِيدُ فِي مَسْجِدِ مِثَى، وَعَلَيْهِ زِحَامٌ كَثِيرٌ، وَجِئْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَوَقَفْتُ بِالْبُعْدِ، وَعَلَيَّ بِنُ الْمَدِينِيِّ بِجَنِبِهِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، وَيُحَدِّثُهُمْ، وَأَنَا لَا أَفْهَمُ، فَجَمَعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمَكِّيِّينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: جَلِّبُوا، وَافْسِدُوا عَلَى مَنْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَجَعَلُوا يُصَيِّحُونَ، وَيَقُولُونَ: لَا نَسْمَعُ، وَجَعَلَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: اسْكُتُوا نَسْمِعُكُمْ. قَالَ: فَأَعْرَضْتُ، وَصَحْتُ، وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ حَلْفَتِي، فَنَظَرَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَيَّ وَلَمْ يُبَيِّنْ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ، لَمْ يَكُنْ شَعْرُكَ عَلَى مَا أَرَى، قَالَ: فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يُحَدِّثْهُمْ بِشَيْءٍ.

قال أبو مُسْهِرٍ: كَانَ الْوَلِيدُ يَأْخُذُ مِنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَكَانَ كَذَّابًا، وَالْوَلِيدُ يَقُولُ فِيهَا: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعتُ الهيثم بن خارجة قال: قلتُ للوليد: قد أفسدتَ حديثَ الْأَوْزَاعِيِّ. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قُلْتُ: تَرَوِي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَغَيْرُكَ يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَبَيْنَ نَافِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْرِيِّ قِرَّةٌ وَغَيْرُهُ،

وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ، وَاللَيْثُ، وَابْنُ لَهْيعة، وَالثَّوْنِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشَرَ، وَعَدِيدٌ كَثِيرٌ.

وَارْتَحَلَ فِي هَذَا الشَّانِ، وَصَنَّفَ الثَّصَانِيفَ، وَتَصَدَّى لِلْإِمَامَةِ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، ثَقَّةً حَافِظًا، لَكِنْ رَدِيَ التَّدْلِيلُ، فَلِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حَجَّةٌ. هُوَ فِي نَفْسِهِ أَوْثَقُ مِنْ بَقِيَّةِ وَأَعْلَمُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَهَذَا مِنْ شَبَابِهِ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَاحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَدَحِيمٌ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسي، وَاحَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّازِيِّ، وَنَعِيمُ بْنُ حُمَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو قُدَّامَةَ السَّرْحَاسِي، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمُونِ الإسْكَندَرَانِي، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَّ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ النَّحَّاسِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، وَمُوسَى بْنُ عَامِرِ الْمُرِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، وَأُمِّ سَوَاهِمَ، آخَرَهُمْ وَفَاءُ حُجَّاجُ بْنُ الرَّيَّانِ الدَّمَشَقِيُّ الْمُتَرَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال محمد بن سعد: كَانَ الْوَلِيدُ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، ثُمَّ رَجَعَ، فَمَاتَ بِالطَّرِيقِ.

قال دَحِيمٌ: كَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَمِئَةٍ.

قال الحافظُ ابنُ عَسَاكِرَ: قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ هَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ.

قال الْقَسَوِيُّ: سَأَلْتُ هَشَامَ بْنَ عَمَّارٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَأَقْبَلَ يَصِفُ عِلْمَهُ وَوَرَعَهُ وَتَوَاضُعَهُ، وَقَالَ: كَانَ أَبَوْهُ مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ، وَتَفَرَّقُوا عَلَى أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ، وَكَانَ لِلْوَلِيدِ أَخٌ جَلِيفٌ مُكْتَبَرٌ، يَرْكَبُ الْخَيْلَ، وَيَرْكَبُ مَعَ غُلَمَانٍ كَثِيرٍ، وَيَتَصَيَّدُ، وَقَدْ حَمَلَ الْوَلِيدُ فِئَةً، فَادَى ذَلِكَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، أَخْرَجَهُ عَنْ نَفْسِهِ إِذْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَبِيهِ. قَالَ: فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ فِي ذَلِكَ شَغَبٌ وَجَفَاءٌ وَقَطِيعَةٌ، وَقَالَ: فَضَحَّخْنَا، مَا كَانَ حَاجَتَكَ إِلَى مَا فَعَلْتُ؟!

قال أبو التَّحِيَّ الْبَزْزَنِي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقُرَشِيُّ: أَنَا أَعْتَقْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، كَانَ عَبْدِي.

وروي محمد بن سعد عن رجل، أَنَّ الْوَلِيدَ كَانَ مِنَ الْأَخْوَاسِ، فَصَارَ لَالٌ مُسْلِمَةً بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا قَدِمَ بَنُو الْعَبَّاسِ فِي دَوْلَتِهِمْ، قَبَضُوا رَقِيقَ الْأَخْوَاسِ وَغَيْرِهِ، فَصَارَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَهْلُ بَيْتِهِ لِلْأَمِيرِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ، فَوَهَبَهُمْ لِأَيَّةِ الْفَضْلِ، ثُمَّ إِنَّ الْوَلِيدَ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، فَأَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ: جَاءَنِي الْوَلِيدُ، فَأَقْرَأَنِي بِالرُّقْ، فَأَعْتَقْتُهُ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ جَبَلَةُ، كَانَ لَهُ قَدْرٌ وَجَاهٌ.

فما يحملك على هذا؟ قال: أنبئ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء منكر، فاسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي. قال: فلم يلتفت إلى قولي.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت في الشاميين أحداً أعقل من الوليد بن مسلم.

وقال علي بن المديني: ما رأيت في الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

قال صدقة بن الفضل المروزي: ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يحفظ الأبواب.

وقال أبو مسهر: ربما دلّس الوليد بن مسلم عن كذابين.

قلت: البخاري ومسلم قد احتجّا به، ولكنهما يتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له، وقد كان في آخر عمره ذهب إلى الرملة، فكثر عنه أهلها.

قال الدارقطني: الوليد يروي عن الأوزاعي أحاديث، هي عند الأوزاعي عن ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي، كنافع وعطاء والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم.

قلت: روى جماعة عن الوليد قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمع سمع لك» فهذا شنع بعض المحدثين أن الوليد تقوّ به، وليس كذلك، هو عند يوسف بن موسى القطان، حدثنا حفص بن غيث، عن ابن جريج، ورواه الحافظ سليمان بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عياش، أن ابن جريج حدثهم، وقد رواه مثله بن علي، وخارجة بن مصعب، عن ابن جريج، فأرسلوه.

قلت: أنكر ما له حديث رواه عثمان بن سعيد الدارمي، وأحمد بن الحسن، واللفظ له قالوا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس قال: تبنا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه علي، فقال: يا بني أنت وأمي، قللت هذا القرآن من صدري، فما أجنتني أقبر عليه. فقال: يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات يتفعلك الله بهن، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله. قال: «إذا بت ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في تلك الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه: «سوف أستغفر لكم ربي» [يوسف: ٩٨] حتى تأتي ليلة

الجمعة، فإن لم تستطع، فقم في وسطها، فإن لم تستطع، فسي أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الأولى بالفاتحة ويس، وفي الثانية بالفاتحة والدخان، وفي الثالثة بـالم السجدة، وفي الرابعة تبارك، فإذا قرعت، فاحمد الله، وأخبرني الشاء، وصل علي، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين، وقل: اللهم ارحمني بترك المعاصي، وارضني أن أنكف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرزقني، اللهم أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك ... في دعاء فيه طويل إلى أن قال: يا أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جمع أو حساً أو سبعا، تجاب بإذن الله قال: فما لبت علي إلا حساً أو سبعا حتى جاء في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله! ما لي كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، وأنا أعلم اليوم أربعين آية، ولقد كنت أسمع الأحاديث، فإذا رددتها، قللت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت، لم أحرف منها حرفاً. فقال له عند ذلك: مؤيس وزب الكعبة أبا الحسن. قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد.

قلت: هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شرجيل فيه، فإنه منكر الحديث، وإن كان حافظاً، فلو كان قال فيه: عن ابن جريج، لراج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الرؤية، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرى من هو.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي: أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن الثور، حدثنا عيسى بن علي الوزير، قرئ على أبي بكر عبد الله بن سليمان، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: «تبيح رسول الله ﷺ عمن اغتمر معه من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهم».

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن مؤمن، وأحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن يوسف البسطي، وسنقر الزيني، وعبد المنعم بن زين الأمانة، وعلي بن محمد الفقيه، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً في الرابعة (ح) وقرأت على أحمد بن إسحاق: أخبركم أحمد بن أبي الأضرر العلوي، أخبرنا بن البناء، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمد بن وزير، حدثنا الوليد، حدثنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر،

قال الضحاك بن عثمان الحزامي: أراد هشام خلع الوليد، فقال الوليد:

كَفَرْتُ يَدًا مِنْ مُنْجِمٍ لَوْ شِئْتُمْ نَهَا جَزَاكَ بِهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَسَادِي فِي قَفِيَّتِي وَلَوْ كُنْتُ فَاحِزٌ لَهْدُنْتُ مَا بَنِي أَرَاكَ عَلَى الْبَاقِينَ تَجْنِي ضَعْفِيَةً قِيَا وَتَهْجُمُ إِن مِتْ مِنْ شَرٍّ مَا تَجْنِي كَأَنِّي بِهِمْ يَوْمًا وَكَأَنَّ قَلْبَهُمْ الْأَلَيْتُ أَنَا حِينَ يَا لَيْتَ لَا تَغْنِي

قال حماد الراوية: كنت عند الوليد بن يزيد، فقال منجمان له: نظرنا فوجدناك تملك سبع سنين، فقلت: كذبا، نحن أعلم بالأشياء، بل تملك أربعين سنة، فاطرق ثم قال: لا ما قالوا يَكْثُرُنِي، ولا ما قلت يغرنِي، والله لأجبرن المال من حلّه جباية من يعيش الأبد، ولا صرّفته في حقه صرف من يموت الغد.

وعن العتيبي: أن الوليد رأى نصرانية أسمها سغرى، فجنّ بها، وراسلها فأبت.

قال المعافى: جمعت من أخبار الوليد وشعره الذي ضمنه ما فجره من خرقه وسخفه وخمقه، وما صرّح به من الإلحاد في القرآن والكفر بالله.

أحمد بن زهير: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صالح بن سليمان، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، وقال: أشرب فوق الكعبة، فهم قوم يقتله، فحذره خالد القسري، فقال: نحن؟ فامتنع أن يعرفه، قال: لأبعث بك إلى يوسف بن عمر قال: وإن، فبعث به إليه فغذبه، وأهلكه.

مصعب الزيربي، عن أبيه قال: كنت عند المهدي، فذكر الوليد بن يزيد، فقال رجل: كان زنديقا، قال: مَهْ، خلافة الله أجل من أن يجعلها في زنديق.

الوليد بن هشام القحظمي، عن أبيه قال: لما أحاطوا بالوليد، نشر المصحف، وقال: أقتل كما قُتِلَ ابن عمي عثمان.

وقال عبد الله بن واقد الجرمي: قال: لما اجتمعوا على قتل الوليد، قلدوا امرهم يزيد بن الوليد، فشاور أخاه العباس، فنهاه، فخرج يزيد في أربعين نفساً ليلاً، فكسروا باب المقصورة، وربطوا واليها، وحمل يزيد الأموال على العجل، وعقد راية لابن عمه عبد العزيز، وأتفق الأموال في ألفي رجل، فتحارب هم وأعوان الوليد، ثم انحاز أعوان الوليد إلى يزيد، ثم نزل يزيد حصن البخراء، فقصدته عبد العزيز، ونهب أقالمه، فانكسر أولاً عبد العزيز، ثم ظهر ونادى مناد: اقتلوا عدو الله قتلته قوم لوط، ارموه بالحجارة، فدخل القصر، فأحاطوا به، وتدلوا إليه فقتلوه، وقالوا: إنما نقيم عليك انتهاك ما حرم الله، وشرب الخمر، ونكاح أمهات أولاد أبيك. ونفذ إلى يزيد بالراس وكان قد جعل لمن أتاها به مئة ألف. وقيل:

عن النبي ﷺ قال: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ كَبِشٍ أَمْلَحَ، يُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَتَيْتُمَا بِالْخُلُودِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، أَتَيْتُمَا بِالْخُلُودِ، قَالَ: فَيَزَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا، وَأَهْلَ الْجَنَّةِ سُورًا».

قال حرملة بن عبد العزيز الجهني: نزل عليّ الوليد بن مسلم بندي المروءة قافلاً من الحج، فمات عندي بندي المروءة.

قال محمد بن مصفى الجهمي وغيره: مات الوليد في شهر المحرم سنة خمس وتسعين ومئة.

رموز الإعتدال ٤/٣٤٧، فوح الطل لابن رجب ٢/٦٠٨، طبقات القرون لابن الجزري ٢/٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/١٥١.

### ٦٥٧٥- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي

رت ١٢٦ هـ/م ٧٨٣، ٥/٣٧٠

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة أبا العباس الدمشقي الأموي.

ولد سنة تسعين، وقيل: سنة اثنين وتسعين، ووقت موت أبيه كان للوليد نيف عشرة سنة، فعقد له أبوه بالمهد من بعد هشام بن عبد الملك، فلما مات هشام، سلّمت إليه الخلافة.

قال أحمد بن حنبل في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابن عياش، حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قال:

«وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ وَلَدٌ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «سَمِّئُوهُ بِأَسْمَاءِ فِرَاعِيَّتِكُمْ، لِيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ، لَهُوَ أَشَدُّ لَهْزِهِ الْأُمَّةُ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ». رَوَاهُ الْوَلِيدُ، وَالْمِقْلُ وَجَاعَةٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، فَأَرْسَلُوهُ وَمَا ذَكَرُوا عُمَرَ، وَفِي لَفْظٍ «لَهُ» أَضْرَعُ عَلَى أُمِّي» وجاء بإسناد ضيف «سيكون في الأمة فرعون، يقال له: الوليد».

قال مروان بن أبي حفصة: قال لي الرشيد: صيف لي الوليد، قلت: كان من أجل الناس، وأشعرهم، وأشدّهم.

قال الليث: حجّ الوليد وهو وليّ عهد سنة ست عشرة.

وللوليد من البنين عثمان والحكم المذبحين في الحبس ويزيد والعباس، وعدة بنات.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه: كان الزهري يقدح أبداً عند هشام في الوليد، ويذكر أموراً عظيمة، حتى يذكر الصبيان، وأنه يخضبهم، ويقول: يجب خلعه، فلا يقدر هشام، ولو بقي الزهري لفتك به الوليد.

بواسط في سنة تسع وثلاثين وميتين. وفيها أرخه بخسل ومُطِئِن  
والبَغَوِي.

ذكر شي من عواله:

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا  
أبو الفضل الأزدي، وأبو غالب بن الداية، ومحمد بن أحمد  
الطراضي (ح) وأخبرنا يحيى بن منصور الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر  
بن محمد ببغداد سنة سبع وست مئة وفيها توفّي، وأبنا علي بن  
أحمد، أخبرنا عمر بن أحمد بدمشق سنة ثلاث وست مئة، وأخبرنا  
محمد بن عبد الملك بن خيرون وزاد، حدثنا ابن الصيرفي الفقيه عنه،  
فقال: وأخبرنا يحيى بن علي، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو  
غالب بن البناء (ح) وأخبرنا الفخر بن البخاري أيضاً، أخبرتنا نعمة  
بنت علي بن يحيى بن علي، أخبرنا جدي (ح) وأخبرنا المسلم بن  
محمد القيسي، وإبراهيم بن علي الفقيه، قال: أخبرنا داود بن أحمد  
الوكيل، (ح) وأخبرنا أبو المرفع المقداد بن أبي القاسم الصقلّي،  
أخبرنا سعيد بن محمد بن سعيد بن الرزاز، قال: أخبرنا أبو الفضل  
الأزدي (ح)، وأخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن الزين، وإبراهيم  
بن علي، قال: أخبرنا الفتح عن مشايخه الثلاثة، قالوا سبّعتهم:  
أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد  
الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، سنة ثمان وتسعين وميتين،  
حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا إسحاق بن يوسف، عن زكريا بن أبي  
زائدة، عن الشعبي، عن زياد بن خديرة، قال: قال عمر رضي الله عنه: إن  
أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: منافق يقرأ القرآن لا يُخطئ فيه وأوَّ  
ولا ألفاً، يُجادل الناس أنه أعلم منهم لِيُضلَّهم عن الهدى، وژلة  
عالم، وأئمة مُضِلُّون.

[تاريخ بغداد ١٣/٤٥٧، ٤٥٨، تهذيب التهذيب ١١/١٥٩، ١٦٠.]

٦٥٧٧- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي

[٢٠٦ هـ/رقم ١٤٨١، ٤٤٢/٩]

وهب بن جرير بن حازم بن زيد، بن عبد الله، بن شجاع،  
الحافظ الصدوق الإمام، أبو العبّاس الأزدي البصري.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وروى عن والده فأكثر، وعن ابن عَوْن، وهشام بن حسان،  
وقرة بن خالد، وعكرمة بن عمار، وشعبة، وغالب بن سليمان،  
والأسود بن شيبان، وسلام بن أبي مطيع، وهشام الدستوائي،  
وموسى بن علي بن رباح، وصخر بن جُوَيْرِيَّة، وعذّة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وعمرو بن علي،  
وأبو خيثمة، وتُتَذَر، وعبد الله المستندي، وعبد الله بن منير، وعُقبَة

سبقت كفه رأسه بليلة، فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة، فنظر  
إليه أخوه سليمان، فقال: بُعداً له. كان شروباً للخمر ماجناً، لقد  
راودني على نفسي.

قبل: عاش ستاً وثلاثين سنة، وكان مصرعه في جُمادى  
الآخرة سنة ست وعشرين ومئة. فتملك سنة وثلاثة أشهر، وأمه  
هي بنت محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن أخي الحجاج وتقل  
عنه المسعودي مصائب، قاله أعلم.

[الطبري ٢٠٩/٧ وما بعدها، الألباني ٩٥١/٧، الوزراء والكتاب: ٦٨.]

■ الوثي = الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله  
الفرضي.

■ ابن وهب = عبد الرحمن العباسي القرطي.

■ ابن وهب = عبد الله بن محمد، أبو محمد الدينوري.

٦٥٧٦- وهب بن بَقِيَّة بن عثمان بن سابور الواسطي

[٢٣٩ هـ/رقم ١٩١٤، ٤٦٢/١١]

وهب بن بَقِيَّة بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم، المحدث  
الإمام الثقة، أبو محمد الواسطي وهبان.

ولد سنة خمس وخمسين ومئة. قاله بخسل في «تاريخه».

روى عن: حماد بن زيد حكاية، وعن يزيد بن زريع، وخالد  
بن عبد الله الطحّان، وجعفر بن سليمان، ومرحوم بن عبد العزيز،  
والحكم بن ظهير، وعبد الوهاب الثقفي، وبشر بن الفضل،  
وهشيم، ونوح بن قيس، وأبي خالد الأحمر، والمغيرة بن مطرف  
واسطي، ومحمد بن هارون بن عبيد شيخ واسطي، ويحيى بن عبد  
الملك بن أبي غنّية، وعذّة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وروى النسائي عن زكريا خياط  
السنة عنه، وأبو زرعة، وبقي، وجعفر الفريابي، وأبو بكر أحمد بن  
علي المزوري، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وعبدان،  
وأبو العبّاس السراج، وابن ناجية، وعمود بن محمد الواسطي،  
وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وخلق سواهم.

روى هاشم بن مرزّد، عن يحيى بن معين، قال: وهبان ثقة،  
ولكنه سمع وهو صغير.

قلت: بل ما سمع حتى صار ابنَ نيفٍ وعشرين سنة، ولو  
سمع في صغره، للحق جرير بن حازم وأقرانه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد، وحدث بها.

وقال أحمد بن كامل: كان وهب يخضب بالحناء، ومات

نَبَشْتُمْ عَنْهُ، اصْبَتْتُمُوهُ مَعَهُ فَاذْبَرَهُ النَّاسُ، فَاَسْتَخْرَجُوا مِنْهُ الْغَضْنَ.  
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى.  
[تهذيب التهذيب ١/١٦١].

## ٦٥٧٨- أبو وهب زاهد الأندلس

[ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٠ م، ٣١٣٤، ٥٠٦/١٥]

أَبُو وَهْبٍ زَاهِدُ الْأَنْدَلُسِ، جَمَعَ ابْنُ بَشْكُوَالِ أَخْبَارَهُ فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَزَّانَ اللَّهِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا عَانِقَ الْأَبْكَارِ فِي جَنَاتِ النِّعَمِ وَالنَّاسِ غَدَاً فِي الْحِسَابِ إِلَّا مَنْ عَانَقَ الذُّلَّ، وَضَاجِعَ الصَّبْرَ، وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَ فِيهَا. مَا رَزَقَ اسْرُقُومًا مِثْلَ عَافِيَةٍ، وَلَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِ مَوْعِظَةٍ، وَلَا سَالٍ مِثْلَ مَغْفَرَةٍ.

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قِيلَ: إِنَّ أَبَا وَهْبٍ عِيَّاسِي، وَكَانَ لَا يَتَّبِعُ، وَكَانَ صَاحِبَ عَزْلَةٍ، بَاعَ مَا عَوْنُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ. فَقِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَرِيدُ سَفَرًا، فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ.

وَعَنْ ابْنِ حَفْصُونَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي وَهْبٍ: تَعْلَمُ أَنِّي كَبِيرُ الدَّارِ، فَاسْكَنْ مَعِي، وَاخْدُمَكَ وَأَشَارَكَ فِي الْخَلْوِ وَالْمَرْ، قَالَ: لَا أَفْعَلُ، إِنِّي طَلَقْتُ الثُّبْيَا بِالْأَمْسِ، أَفَأَرَا جَمْعَهَا الْيَوْمَ؟ فَالطَّلُوعُ إِنَّمَا يَطْلُقُ الْمَرَاةَ بَعْدَ سُوءِ خَلْقِهَا، وَقَلَّةُ خَيْرِهَا، وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ الرَّجْوُ إِلَى مَكْرُوهٍ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يُلْذَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ مَرْتِنٍ».

وَقَالَ فَقِيرٌ: فَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةً لِأَبِي وَهْبٍ: قَسَمُ بِنَا لَزِيَارَةِ فُلَانٍ، قَالَ: وَابْنَ الْعِلْمِ؟ وَلِيَ الْأَمْرُ لَهُ طَاعَةٌ، وَقَدْ مَنَعَ مِنَ الْمَشْيِ لَيْلًا.

قَالَ يُونُسُ بْنُ مَغِيثٍ: طَرَا أَبُو وَهْبٍ إِلَى قَرْطَبَةٍ، وَكَانَ جَلِيلًا فِي الْخَيْرِ وَالزُّهْدِ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَكَانَ يَقْصِدُهُ الرُّهَادُ وَيَأْتُونَهُ، وَإِذَا جَاءَهُ مِنْ يَنْكُرٍ مِنَ النَّاسِ تَبَالَه وَتَوَلَّاهُ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ آدَمَ وَلَا يَزِيدُ. وَأَخْبَرَنِي مَنْ صَحَّيْهِ، أَنَّهُ يُقْضَى مِنْهُ جَلِيسَةٌ إِلَى عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَيَقِينٌ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ. وَقِيلَ: كَانَ رِمَا جَلَبَ مِنَ الثَّبَاتِ مَا يَقُونَهُ.

تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَقَبْرُهُ بِزَار.

[المغرب في حلي المغرب: ٥٨/١ - ٥٩، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٠].

## ٦٥٧٩- وهب بن عبد الله أبو جُحَيْفَةَ السُّوَّائِي

[ت ٢٠٢/٣، ٢٦٦ هـ / ٨٧٤ م]

أَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَّائِي الْكُوفِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْمُهُ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ لَهُ: وَهْبُ الْخَيْرِ، مِنْ صَفَارِ الصَّحَابَةِ.

وَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ كَانَ وَهْبٌ مُرَافِقًا - هُوَ مِنْ أَسْنَانِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ صَاحِبَ شَرْطَةِ عَلِيِّ ﷺ.

بْنُ مَكْرَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَابْنُ مِثْنَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، وَاحِدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزْجَانِي، وَاحِدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وَاحِدُ بْنُ سَعِيدِ الرُّبَاطِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمَانَ الْقَرَّازِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ الْحَرَّاسِيِّ، وَيَعْقُوبُ السُّدُوسِيُّ وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

أَمْرُ أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ، وَكَثُرَ عَنْهُ فِي «مُسْنَدِهِ».

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صَدُوقٌ، فَقِيلَ لَهُ: وَهْبٌ، وَرَوْحٌ، وَعِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ؟ فَقَالَ: وَهْبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمَا، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ، النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: بَضْرِيَّ يَقَعُ، كَانَ عَفَانٌ يَتَكَلَّمُ فِيهِ. تَوَفَّى بِالْمُنَجَّشَانِيَةِ عَلَى سِتِّ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مُنْصَرَفًا مِنَ الْحَجِّ، فَحُومِلَ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَصْرَةِ.

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَذْكُرُ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَتِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: جَرِيرٌ رَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، طَلَبْتُهَا بِمِصْرَ، فَمَا وَجَدْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا عِنْدَ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَمَا فَدَدْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، فَأَرَاهَا صَحِيفَةً اشْتَبَهَتْ عَلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: مَاتَ وَهْبٌ سَنَةَ سِتٍّ وَمِئَتَيْنِ.

رَوَى عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَقَّةٌ.

قُلْتُ: فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» لِأَبِي نَعِيمٍ، وَعَلَيْهِ خَطُّهُ حَدِيثُ لَوْهَبٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ نَافِعٍ، وَارَاهُ وَهْمًا، لَعَلَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي عُيَيْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ ذَلِكَ.

وَقَعَ لَنَا جَلَّةٌ مِنْ عَوَالِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي (ح) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَبَانَا أَبُو رُوَيْحِ الْمَرْوِيُّ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بَجِيرٍ، سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ: فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ، فَقَالَ: «هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو نَعْفِيفٍ، وَكَانَ مِنْ تَمُودَ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ، يُدْفَعُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ، فَدُفِنَ فِيهِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غَضَنٌ مِنْ ذَهَبٍ، إِنْ أَنْتُمْ



حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَنْ عَلِيٍّ ، وَالْبَرَاءِ .

رَوَى عَنْهُ ، عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ ، وَوَلَدُهُ عَوْذُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَآخَرُونَ .

وَقِيلَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ إِذَا خُطِبَ ، يَقُومُ أَبُو جُحَيْفَةَ تَحْتَ مَنْبَرِهِ .

اِخْتَلَفُوا فِي مَوْتِهِ ؛ وَالْأَصَحُّ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِثْبَعِينَ . وَيُقَالُ : عَاشَ إِلَى عَمَّا بَعْدَ الثَّمَانِينَ ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ .

حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ . [طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٦/٦٣ ، الْمُسْتَدْرَكُ ٣/٦١٧ ، تَارِيخُ بُلْدَانِ ١/١٩٩ ، الإِمَامِيَّةُ ٣/٦٤٢ ، مَهْلِبُ الْمَهْلِبِ ١١/١٦٤] .

٦٥٨٠ - وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَسَدِيُّ

[ (ع) / ١٢٧ هـ / رَجُلٌ مَوْلَى ٧٠٧ ، ٢٢٦/٥ ]

وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ الْفَقِيهَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَمْدِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمُؤَدَّبُ ، مِنْ مَوَالِي آلِ الزَّيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ الزَّيْرِ ، وَعَمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ، وَهْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَمَالِكٌ ، وَآخَرُونَ ، وَثَقَوهُ .

مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً .

[مَهْلِبُ الْمَهْلِبِ ١١/١٦٦] .

٦٥٨١ - وَهْبُ بْنُ مَسْرُورَةَ بْنِ مَفْرُجٍ الْأَنْدَلُسِيُّ

[ رَجُلٌ ٣٤٦ هـ / رَجُلٌ ٣١٧٩ ، ٥٥٦/١٥ ]

وَهْبُ بْنُ مَسْرُورَةَ بْنِ مَفْرُجٍ بْنِ بَكْرِ أَبُو الْحَزَمِ ، التَّمِيمِيُّ ، الْأَنْدَلُسِيُّ الْحِجَارِيُّ الْمَالِكِيُّ الْحَافِظُ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ .

وُلِدَ فِي حُدُودِ السَّيْنِ وَمَتِينِ .

وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ الْحَافِظِ ، وَمِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَاحْمَدُ بْنُ الرَّاضِي ، وَأَبِي عَثْمَانَ الْأَعْنَاقِيَّ ، وَقَدْ سَمِعَ بِوَادِي الْحِجَارَةِ - مَدِينَةَ صَارَتْ لِلْعُدُو - مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرَةَ ، وَأَبِي وَهْبِ بْنِ أَبِي نُحَيْلَةَ .

وَقَدْ حَدَّثَ بِمَسْنَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ .

وَكَانَ رَأْسًا فِي الْفِقْهِ ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَرَجَالِهِ مَعَ وَرَعٍ وَتَقْوَى ، دَارَتِ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ بِلَدِهِ ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ وَأَوْضَاعٌ ، أَحْضَرُوهُ إِلَى قُرْطُبَةَ ، وَأُخْرِجَتْ إِلَيْهِ أَصُولُ ابْنِ وَضَّاحٍ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ ، فَسُمِعَتْ

عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَالِمٌ عَظِيمٌ ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ .

أَخَذَ عَنْهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَلَمِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ أَحْمَدُ بْنُ الْعَجُوزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ ، وَأَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ الْجَسُورِ ، وَاحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّاهَرْتِيُّ ، وَحَمَلُ الْحَافِظَانِ إِسْرَءِيلُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَابْنُ خَزَمٍ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ كَانَ مِنْهُ هَفْوَةٌ فِي الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ ، نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ .

وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْقُرَظِيِّ : تَرَكْتُ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو إِلَى بِدْعَةٍ وَهَبُ بْنُ مَسْرُورَةَ .

وَعَمَّا نُقِلَ عَنْ ابْنِ مَسْرُورَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَيْسَتْ الْجَنَّةُ الَّتِي أُخْرِجَ مِنْهَا أَبُونَا آدَمُ بِجَنَّةِ الْخُلْدِ ، بَلْ جَنَّةٌ فِي الْأَرْضِ .

فَهَذَا تَنْطَعٌ وَتَعَمُّقٌ مَرْدُودٌ .

قَالَ الطَّلَمَنْكِيُّ فِي رَدِّهِ عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ : ابْنُ مَسْرُورَةَ ادَّعَى النُّبُوَّةَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ الْكَلَامَ ، ثَبَتَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ قِبَلِ ادِّعَاءِ النُّبُوَّةِ ، بَلْ مِنْ قِبَلِ الْغَلَطِ وَالْجَهْلِ .

تَوَفِّيَ بِلَدِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ قُرْطُبَةَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

[تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ : ١٦٥/٢ - ١٦٦ ، جُلُودَةُ الْقَبْرِ : ٢٣٨ ، الدِّيْبَاجُ الْمَلْهَبُ : ٣٤٩ ، لِسَانُ الْمِيزَانِ : ٢٣١/٦] .

٦٥٨٢ - وَهْبُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ كَامِلِ الصَّنَعَانِيِّ

[ (ع) / ١١٠ هـ / رَجُلٌ مَوْلَى ٥٨٦ ، ٥٤٤/٤ ]

وَهْبُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ كَامِلِ بْنِ سَيْحٍ بْنِ ذِي كَبَّارٍ ، وَهُوَ الْأَنْسَوَارُ الْإِمَامُ ، الْعَلَامَةُ الْأَخْبَارِيُّ الْقَصَصِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَارِيُّ ، الْيَمَانِيُّ الدُّمَارِيُّ الصَّنَعَانِيُّ ، أَخُو هُمَامِ بْنِ مِثْبَعٍ ، وَمُعْقِلِ بْنِ مِثْبَعٍ ، وَغَيْلَانَ بْنِ مِثْبَعٍ .

مَوْلَدُهُ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَرَحَلَ وَحَجَّ .

وَأَخَذَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - إِنَّ صَحَّ - وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَالتُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَجَابِرَ ، وَابْنَ عُمَرَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ - عَلَى خِلَافِهِ فِيهِ - وَطَاوُوسَ .

حَتَّى إِنَّهُ يَنْزِلُ وَيُرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَأَخِيهِ هُمَامٍ ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَفَنَاحِ الْيَمَانِيِّ - وَلَا يَدْرِي مَنْ فَنَاحٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَمْرِو بْنُ دِينَارٍ ، وَسِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَعُزْفُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَاصِمُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ خَيْسَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، وَإِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى ، وَهَمَامُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ ، وَالتَّنَزَّرُ بْنُ التُّعْمَانَ ، وَابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ ، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ

جعفر بن سُلَيْمَانَ، عن عبد الصمد بن مَعْقِلٍ، قال: صَحِبْتُ عُمِّي وَهَبًا أَشْهَرًا يَصْلِيُ الْغَدَاةَ بِوَضْعِ الْعِشَاءِ.

وقال سَلَمٌ بن تَيْمُونِ الْخَرَّاصِ، عن مُسْلِمِ الزُّنْجِيِّ، قال: لَبِثَ وَهَبُ ابْنِ مُتَبِّعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَرْقُدُ عَلَى فِرَاشٍ، وَعَشْرِينَ سَنَةً لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ وَضُوءًا.

وَرَوَى عبد الرزاق بن هَمَّامٍ، عن أبيه، قال: رَأَيْتُ وَهَبًا إِذَا قَامَ فِي الْوُتْرِ قَالَ: لَكَ الْحَمْدُ السَّرْمَدُ، حَمْدًا لَا يَحْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، كَمَا يُبْغِي لَكَ أَنْ تُحْمَدَ، وَكَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، وَكَمَا هُوَ لَكَ عَلَيْنَا حَقٌّ.

وَرَوَى عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: كَانَ وَهَبٌ يَحْفَظُ كَلَامَهُ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنْ سَلِمَ أَفْطَرُ، وَإِلَّا طَوَى.

قال عبد الصمد بن مَعْقِلٍ، قال الْجَعْدُ بن ذِرْهَمٍ: مَا كَلَّمْتُ عَالِمًا قَطُّ إِلَّا غَضِبَ، وَحَلَّ حَبْرَتَهُ غَيْرَ وَهَبٍ.

مَعْمَرٌ، عن سِيَمَاكِ بن الْفَضْلِ، قال: كُنَّا عِنْدَ عُرْوَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الْأَمِيرِ، وَإِلَى جَنْبِهِ وَهَبٌ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَشَكَّوْا عَلَيْهِمْ وَذَكَرُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبِيحًا، فَتَنَاولَ وَهَبٌ عَصَا كَانَتْ فِي يَدِ عُرْوَةَ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْعَامِلِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ؛ فَضَحِكَ عُرْوَةُ وَاسْتَلْقَى وَقَالَ: يَعْيبُ عَلَيْنَا وَهَبٌ الْغَضَبُ وَهُوَ يَغْضِبُ! قَالَ: وَمَالِي لَا أَغْضِبُ وَقَدْ غَضِبَ الَّذِي خَلَقَ الْأَحْلَامَ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الرعد: ٢٥].

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن مَعْقِلٍ، قِيلَ لَوْهَبٍ: إِنَّكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كُنْتَ تَرَى الرُّؤْيَا، فَتَحْدِثُنَا بِهَا فَتَكُونُ حَقًّا! قَالَ: هِيَاهُ، ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي مِنْذُ وَلَيْتِ الْقَضَاءَ.

وعن وَهَبٍ: الدَّرَاهِمُ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ ذَهَبَ بِخَاتِمِ اللَّهِ قَضَيْتِ حَاجَتَهُ.

ابن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بن دِينَار، قال: دَخَلْتُ عَلَى وَهَبٍ دَارَهُ بِصَنْعَاءَ، فَاطْعَمَنِي مِنْ جَوْزَةٍ فِي دَارِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَذِئْتَ أَنَّكَ لَمْ تُكُنْ كَتَبْتَ فِي الْقَدْرِ كِتَابًا؟ فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ.

أحمد، عن عبد الرزاق: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَجَّ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ سَنَةَ يَمَّةَ، فَحَجَّ وَهَبٌ، فَلَمَّا صَلُّوا الْعِشَاءَ، أَنَاءَ نَقَرٌ فِيهِمْ عَطَاءَ وَالْحَسَنِ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْقَدْرَ؛ قَالَ: فَافْتَنَ فِي بَابٍ مِنَ الْحَمْدِ، فَمَا زَالَ فِيهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَافْتَرَقُوا وَلَمْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

قال أحمد: أَنْتَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَرَجَعَ. وقال العِجْلِيُّ: رَجَعَ. مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عن أَبِي مَيْنَانَ عَيْسَى بن مَيْنَانَ: سَمِعْتُ وَهَبًا يَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ بِالْقَدْرِ حَتَّى قَرَأْتُ بَضْعَةً وَسَبْعِينَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ

الصمد بن مَعْقِلٍ، وَسَبَّغَهُ إِدْرِيسُ بن مَيْنَانَ، وَصَالِحُ بن عُبَيْدٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بن حُورَانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بن خُلَيجٍ، وَدَاوُدُ بن قَيْسٍ، وَعِمْرَانُ بن هِرْبُذٍ أَبُو الْهَذِيلِ، وَعِمْرَانُ بن خَالِدِ الصَّنْعَانِيُّونَ، وَخُلِقَ سِوَاهُمْ. وَرَوَاتِهِ لِلْمُسْنَدِ قَلِيلَةٌ، وَإِنَّمَا غَزَارَةُ عِلْمِهِ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَمِنْ صَحَافِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

قال أحمد: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ، لَهُ شَرَفٌ؛ قَالَ: وَكُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لَهُ «ذِي» هُوَ شَرِيفٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ لَهُ ذِي، وَفَلَانٌ لَا ذِي لَهُ.

قال العِجْلِيُّ: تَابِعِيٌّ ثَقَّةٌ، كَانَ عَلَى قَضَاءِ صَنْعَاءَ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ.

قال أحمد بن محمد بن الْأَزْهَرِ: سَمِعْتُ مُسْلِمَةَ بِنَ هَمَّامٍ بِنَ مُسْلِمَةَ بِنَ هَمَّامٍ يَذْكُرُ عَنْ آبَائِهِ: أَنَّ هَمَّامًا وَوَهَبًا وَعَبْدُ اللَّهِ وَمَعْقِلًا وَمُسْلِمَةَ بِنَ مَتْبُةٍ، أَصْلُهُمْ مِنْ خُرَّاسَانَ، مِنْ هَرَاةٍ؛ فَمُنَّبَهُ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ، خَرَجَ أَيَّامَ كَيْسَرِيٍّ؛ وَكَسَرَى أَخْرَجَهُ مِنْ هَرَاةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ. وَمَسْكَنُهُم بِالْيَمَنِ، وَكَانَ وَهَبُ بِنَ مَتْبُةٍ يَتَنَلَّفُ إِلَى هَرَاةٍ، وَيَتَقَدَّرُ أَمْرُ هَرَاةٍ.

حسان بن إبراهيم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زَيْدَانَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَاشِدٍ، عَنْ مَوْلَى لَسْمِيدِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ خَالِدَ بنَ مَعْدَانَ يَحْدِثُ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّي رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ وَهَبٌ، يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْحُكْمَ؛ وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ غِيلَانٌ، هُوَ أَشَدُّ عَلَى أُمَّي مِنْ إِبْلِيسٍ».

سُئِلَ ابْنُ مَعِينٍ عَنْ ابْنِ زَيْدَانَ وَشَيْخِهِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُمَا. الْوَلِيدُ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مِرْوَانَ بنِ سَالِمٍ - وَاهٍ - عَنْ أَخُوصَ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ مَرْفُوعًا، غَمُوه. وَقَالَ: «أَضَرَّ عَلَى أُمَّي».

وعن عبد الرزاق: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهَبٍ قَالَ: يَقُولُونَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ، وَإِنْ كُتِبَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَهُمَا، أَمَّا أَعْلَمُ أَمْ هُمَا؟ إِسْنَادُهُا مُظْلَمٌ.

وعن كثير، أَنَّهُ سَارَ مَعَ وَهَبٍ، فَبَاتُوا بِصَعْدَةِ عِنْدَ رَجُلٍ، فَخَرَجَتْ بِنْتُ الرَّجُلِ فَرَأَتْ مَصْبَحًا، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ صَافًا قَدَمِيهِ فِي ضِيَاءِ كَأَنَّهُ يَبَاضُ الشَّمْسُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: رَأَيْتُكَ اللَّيْلَةَ فِي هَيْئَةٍ؛ وَآخِرُهُ فَقَالَ: أَكْتُمَ مَا رَأَيْتَ.

مسلم الزُّنْجِيُّ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: لَبِثَ وَهَبُ بِنَ مَتْبُةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَسِبْ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ؛ وَلَبِثَ عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ وَضُوءًا. قَالَ: وَقَالَ وَهَبٌ: لَقَدْ قَرَأْتُ ثَلَاثِينَ كِتَابًا نَزَلَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ نَبِيًّا.

الأنبياء ؛ في كُلِّهَا : مَنْ جَعَلَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ كَفَّرَ ؛ فتركتُ قولي.

أَبُو أَسَامَةَ : عَنْ أَبِي سِنَانٍ : سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ يُعْطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ : كَانَ الْعُلَمَاءُ قَبْلُنَا قَدِ اسْتَقْتَوْا بِعِلْمِهِمْ عَنْ دُنْيَا غَيْرِهِمْ ، فَكَانُوا لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الدُّنْيَا يَبْذُلُونَ دُنْيَاهُمْ فِي عِلْمِهِمْ ؛ فَاصْبَحَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَبْذُلُونَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا عِلْمَهُمْ رَغْبَةً فِي دُنْيَاهُمْ ، وَاصْبَحَ أَهْلُ الدُّنْيَا قَدْ زَهَدُوا فِي عِلْمِهِمْ لَمَّا رَأَوْا مِنْ سُوءِ مَوْضِعِهِ عَنْهُمْ .

وَعَنْهُ ، قَالَ : احْفَظُوا عَنِّي ثَلَاثًا : إِيَّاكُمْ وَهَوَى مُتَبِّعًا ؛ وَفَرِيقَ سُوءِهِ ، وَإِعْجَابَ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

وَعَنْهُ : دَعَا الْمَرءَ وَالْجَدَلَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، فَكَيْفَ تَعَادِي وَتُجَادِلُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ؟ وَرَجُلٌ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ تَعَادِي وَتُجَادِلُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلَا يُطِيعُكَ ؟

أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُتَبِّهِ ، قَالَ : الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلُ قَبِيلُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقُ أَبُوهُ ، وَالْيَقِينُ أَخُوهُ .

وَعَنْ وَهَبٍ : الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ لِعِلْمِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ لِفَهْمِهِ ، وَيَسْكُتُ لَيْسَلَمَ ، وَيَخْلُو لِيَقْنَمَ .

الإِيمَانُ عُزْبَانُ ، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى ، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ ، وَمَالُهُ الْفَقْرُ . ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَصَابَ الْبِرَّ : السَّخَاءُ ؛ وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى ؛ وَطَيِّبُ الْكَلَامِ .

أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : قَالَ وَهَبُ بْنُ مُتَبِّهِ : اسْتَكَثِرْ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ ؛ فَإِنْ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُمْ لَمْ يَضُرُّوكَ ، وَإِنْ اخْتَجَّتْ إِلَيْهِمْ نَفْعُوكَ .

وَعَنْ وَهَبٍ : إِذَا سَمِعْتَ مَنْ يَمْدَحُكَ بِمَا لَيْسَ فَيْكَ ، فَلَا تَأْمَنْهُ أَنْ يَذُمَّكَ بِمَا لَيْسَ فَيْكَ .

ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَرْدِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى وَهَبِ بْنِ مُتَبِّهِ فَقَالَ : قَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّ لَا أَحَالَطَ النَّاسَ ؛ قَالَ : لَا تَفْعَلْ ، إِنَّهُ لَا يَذُّ لَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا يَذُّ لَهُمْ مِنْكَ ، وَلَهُمْ إِلَيْكَ حَوَائِجُ وَلَكِنْ غَوْهَا ؛ وَلَكِنْ كُنْ فِيهِمْ أَصَمَّ سَمِيعًا ، أَعْمَى بَصِيرًا ، سَكُوتًا نَطُوقًا .

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَمَ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَ وَهَبٌ وَعُطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ ، فَقَالَ

لَهُ عَطَاءُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا هَذَا الَّذِي فَشَا عَنْكَ فِي الْقَدَرِ ؟ فَقَالَ : مَا تَكَلَّمْتُ فِي الْقَدَرِ بِشَيْءٍ ، وَلَا أَعْرِفُ هَذَا ، قَرَأْتُ نَيْفًا وَتَسْعِينَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، مِنْهَا سَبْعُونَ ظَاهِرَةً فِي الْكُنَائِسِ ، وَمِنْهَا عَشْرُونَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْقَلِيلُ ، فَوَجَدْتُ فِيهَا كُلِّهَا : أَنَّ مَنْ وَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَشِيئَةِ ، فَقَدْ كَفَّرَ .

وَيَوْمَ ، إِلَى أَبِي نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ : رُبَّمَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ بَوْضُوءِ الْعَتَمَةِ .

وَعَنْ وَهَبٍ قَالَ : كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَكَانَ يَلْبَسُ الْبُرْقُوعَ ، فَأَصَابَتْهُمْ جَمَاعَةٌ فِي السَّفِينَةِ ، فَكَانَ نُوحٌ إِذَا تَحَلَّى لَهُمْ بِوَجْهِهِ شَبَعُوا .

وَعَنْ وَهَبٍ ، أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ : أَشَدُّكُمْ جَزَعًا عَلَى الْمَصِيبَةِ ، أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِلدُّنْيَا .

وَعَنْ وَهَبٍ قَالَ : الْمُؤْمِنُ يَخَالِطُ لِيَعْلَمَ ، وَيَسْكُتُ لَيْسَلَمَ ، وَيَتَكَلَّمُ لِفَهْمِهِ ، وَيَخْلُو لِيَقْنَمَ .

وَعَنْهُ ، قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : ابْنُ آدَمَ ، لَا خَيْرَ لَكَ فِي أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ، وَلَمْ تَعْمَلْ بِمَا عَلِمْتَ ؛ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَرَجُلٍ احْتَطَبَ حَطْبًا فَحَزَمَ حَزْمَةً ، فَذَهَبَ بِحِمْلَيْهَا فَعَجَزَ عَنْهَا ، فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى .

أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي الْكَارِمِ اللَّبَّانِ ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْيَمَانِيِّ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُتَبِّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَكَنَ الْبَاوِيَّةَ جَنًّا ؛ وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيِّدَ غَفْلًا ؛ وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتِنًا » أَبُو مُوسَى مَجْهُولٌ .

مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَفِيانٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، قَالَ وَهَبُ : طُوبَى لِمَنْ شَغَلَتْهُ عَيْنُهُ عَنْ عَيْبِ أَخِيهِ ، طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ تَصَدَّقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، طُوبَى لِأَهْلِ الضَّرِّ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ ، طُوبَى لِمَنْ جَالَسَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ، طُوبَى لِمَنْ اتَّقَى بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحَشْيَةِ ، طُوبَى لِمَنْ وَسَّعَتْهُ السَّنَةُ فَلَمْ يَغْدَا .

عَنْ وَهَبٍ : الْأَحْمَقُ إِذَا تَكَلَّمَ فَضَحَهُ حُمْقُهُ ، وَإِذَا سَكَتَ فَضَحَهُ عَيْهِ ، وَإِذَا عَمِلَ أَفْسَدَ ، وَإِذَا تَرَكَ أَضَاعَ ؛ لَا عِلْمَ لِعَيْنِهِ ، وَلَا عِلْمَ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ ؛ تَوَدُّ أُمُّهُ أَنَّهَا تَكَلَّمَتْ ، وَأَمْرَانَهُ لَوْ عَدِمَتْهُ ؛ وَيَتَمَنَّى جَارُهُ مِنْهُ الْوَحْدَةَ ، وَيَجِدُ جَلِيسَهُ مِنْهُ الْوَحْشَةَ .

عَلِيُّ بْنُ الْمُبِينِيِّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : كَانَ لِي صَدِيقٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو شَيْبَرٍ ذُو خَوْلَانَ ؛ فَخَرَجْتُ

الملائكة، واللّه يقول: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥٠] فوالله ما فعلت الملائكة ذلك حتى أمروا به: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧] وجاء ميسراً: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [همل: ٧].

يا ذا خولان إني قد أدركت صدر الإسلام، فوالله ما كانت الخوارج جماعة قط إلا فرقها الله على شرّ حالاتهم، وما أظهر أحد منهم قوّة إلا ضرب الله عقبه، ولو مكّن الله لهم من رأيهم لفسد الأرض، وقطعت السبل والحج، ولعاد أمر الإسلام جاهليّة؛ وإذا لقام جماعة، كلّ منهم يدعو إلى نفسه الخلافة، مع كلّ واحد منهم أكثر من عشرة آلاف، يقتل بعضهم بعضاً ويشهد بعضهم على بعض بالكفر، حتى يصبح المؤمن خائفاً على نفسه ودينه ودمه وأهله وماله، لا يدري مع من يكون؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١] وقال: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [همل: ٥١] فلو كانوا مؤمنين لنصروا؛ وقال: ﴿وَأَنْ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصلوات: ١٧٣] ألا يسئلك يا ذا خولان من أهل القليلة ما ميع نوحاً من عبدة الأصنام، إذ قال له قومه: ﴿أَنْزِمِينَ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعر: ١١١] إلى أن قال: فقال ذو خولان: فما تأمرني؟ قال: انظر زكّاتك فأعدها إلى من ولّاه الله أمر هذه الأمة، وجمعهم عليه، فإن الملك من الله وحده ويده، يؤتيه من يشاء؛ فإذا أدبها إلى والي الأمر برئت منها، وإن كان فضل فصل به أرحامك ومواليك - وجيرانك والضيّف؛ فقال: اشهد أنّي نزلت عن رأي الحرورية.

وفي «العقل» لابن المخبر ذكر صفات حميدة للعاقل نحو من ستين سطراً فيها مئة خصلة.

وعن وهب قال: احتمال الدل خير من انتصار يزيد صاحبه قناعة.

وقد امتحن وهب وخيس وضرب، فروى حيّان بن زهير العدويّ: قال: حدثني أبو الصيّاد صالح بن طريف، قال: لما قديم يوسف بن عمر العراق بكيت وقلت: هذا الذي ضرب وهب بن منبه حتى قتله.

يعني لما ولي إمرة اليمن، ثم نقله الخليفة هشام إلى إمرة العراق؛ وكان جبّاراً عنيداً، مهيباً؛ كان يسمّطه بالعراق فيما حكى المدائني كل يوم خمس مائة، أبعد الموائل وأقربها سواء في الجودة. ثم إنّه عزّل عن العراق عند مقتل الوليد الفاسق، ثم ضربت عنقه والله الحمد في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: لا شيء في «الصحيحين» لوهب بن منبه سوى حديث واحد أنبأه ابن قدامة، أنبأه حنبل، أنبأه ابن الحصين، أنبأه ابن

من صنعاء أريد قريته، فلما دتوت منها وجدت كتاباً مختوماً إلى أبي شير، ففتته فوجدته مهموماً حزينا، فسألته عن ذلك فقال: قديم رسول من صنعاء، فذكر أن أصدقاءه في كتبوا لي كتاباً فضيعة الرسول؛ قلت: فهذا الكتاب؛ فقال: الحمد لله؛ ففضّه فقرأه، فقلت: أقرئيّه، فقال: إني لاستحدث سنك؛ قلت: فما فيه؛ قال: ضرب الرقاب. قلت: لعله كتب إليك ناس خروية في زكاة مالك؛ قال: من أين تعرفهم؛ قلت: إني وأصحابي لي نجالس وهب بن منبه، فيقول لنا: احذروا أيها الأحداث الأغمار هؤلاء الحروراء لا يدخلونكم في رأيهم المخالف، فإنهم عرة لهذه الأمة؛ فدفع إليّ الكتاب فقرأته فإذا فيه: سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله، ونوصيك بتقواه، فإن دين الله رشد وهدى، وإن دين الله طاعة الله ومخالفة من خالف سنة نبي؛ فإذا جاءك كتاباً، فانظر أن تؤدي - إن شاء الله - ما افترض الله عليك من حقّه، تستحق بذلك ولاية الله، وولاية أوليائه والسلام.

قلت له: فإني أهلك عنهم؛ قال: فكيف أتبع قولك وأترك قول من هو أقدم منك؟ قلت: فتحب أن أدخلك على وهب حتى تسمع قوله؟ قال: نعم. فنزلنا إلى صنعاء، فادخلته على وهب - ومسعود بن عوف والعلسى اليماني من قبيل عروة بن محمد - فوجدنا عند وهب - نفراً، فقال لي بعض النفر: من هذا الشيخ؟ قلت: له حاجة، فقام القوم، فقال وهب: ما حاجتك يا ذا خولان؟ فخرج وجبت؛ فقال لي وهب: عبر عنه، قلت: إنّه من أهل القرآن والصلاح، والله أعلم بسريته، فاخبرني أنّه عرض له نفر من أهل خرواء فقالوا له: زكّاتك التي تؤديها إلى الأمراء لا تجزئ عنك، لأنهم لا يضعونها في مواضعها فأعدها إلينا، ورأيت يا أبا عبد الله أن كلامك أشفى له من كلامي؛ فقال: يا ذا خولان، أتريد أن تكون بعد الكبير خروياً تشهد على من هو خير منك بالضلالة؟ فماذا أنت قائل لله غداً حين يقفك الله؟ ومن شهدت عليه، قاله يشهد له بالإيمان، وأنت تشهد عليه بالكفر، والله يشهد له بالهدى، وأنت تشهد عليه بالضلالة، فأين تقع إذا خالف رأيك أمر الله، وشهادتك شهادة الله؟ أخبرني يا ذا خولان، ماذا يقولون لك؟ فتكلم عند ذلك وقال لوهب: إنهم يأمرونني أن لا أتصدق إلا على من يرى رأيهم ولا أستغفر إلا له؛ فقال: صدقت، هذه محتهم الكاذبة؛ فأما قولهم في الصدقة، فإنّه قد بلغني أن رسول الله ﷺ ذكر أن امرأة من أهل اليمن دخلت النار في هرة ربطتها، أفإنسان يمن يعبد الله يؤخّده ولا يشرك به أحب إلى الله أن يطعمه من جوع، أو هرة؟ والله يقول: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسيراً﴾ [الإنسان: ٨] الآيات.

وأما قولهم لا يستغفر إلا لمن يرى رأيهم، أتم خير أم

■ الوهبي = أحمد بن خالد، أبو سعيد الحمصي.

■ الوهبي = محمد بن خالد الحمصي.

■ الوهراني = عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، أبو القاسم الهمداني المغربي.

٦٥٨٤- وَهَبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلَانَ الْكُرَّائِسِيُّ

(ج) ١٦٥ هـ / ١٢١٠، ٢٢٢/٨

وَهَبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلَانَ، الحافظ الكبير المجرد، أبو بكر البصري، الكُرَّائِسِيُّ، الباهلي مولاهم.

هو صغير عن هذه الطبقة، وإنما أدرجناه معهم، لأنه قديم الوفاة. مات قبل حمَّاد بن سَلَمَةَ.

حدث عن: منصور بن الْمُتَوَكِّل، وإيوب السُّخْتِيَّانِي، وأبي حازم، وحميد الطويل، وعبد العزيز بن صُهَيْب، ومنصور بن صَفِيَّة، وموسى بن عُقَيْب، ومُهَيْل بن أَبِي صَالِح، وخثيم بن عِرَّاق، وعبد الله بن طاروس، وهشام بن عُرْوَةَ، وسليمان التَّيْمِي، ويونس بن عُقَيْد، وخالد الحذاء، وخلق من طبقهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وإسماعيل ابن عُكَيْبَةَ، وابن مهدي، وعفان بن مُسْلِم، وسليمان بن حَرْب، وعبد الأعلى بن حمَّاد، ومُعَلَّى بن أَسَد، وأبو الوليد، وعبد الواحد بن غِيَاث، وإبراهيم بن الحجاج، وعُيَيْدُ اللَّهِ الْقَيْشِي، وأبو سَلَمَةَ التُّوْدَكِي، وعارم، ومُسلم بن إبراهيم، وهُدْبَةُ بن خالد، وطائفة.

قال عبد الرحمن بن مُهْدِي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال أبو حاتم الرازي: يقال: إنه لم يكن بعد شعبة أحد أعلم بالرجال منه.

قال محمد بن سعد: سَجَنَ وَهَبٌ، فذهب بصره. قال: وكان ثقة، حجة، يُعَلِّي من حفظه، وكان أحفظ من أبي عَوَانَةَ.

روى البخاري عن أحمد بن أبي رجاء الحَزْرَوِي، أن وَهْبًا توفي سنة خمس وستين ومئة. وقال أحمد بن حَنْبَلٍ: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ: حدثنا موسى بن إسماعيل، قلت لحمَّاد بن سَلَمَةَ: إن وهيب بن خالد يزعم أن علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وكان وَهَبٌ يقدر أن يجالس علياً؟ إنما كان يجالس علياً وجوه الناس.

قلت؟ ما هذا جواباً، وصَدَّقَ وَهَبٌ.

الْمُذَهَّبُ، أَنبَأَنَا ابْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ ابْنِ مُنْكَبِهِ، عَنْ أَخِيهِ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

قال الواقدي، وكتابته، وشباب، وأبو عُيَيْد، وعبد المنعم بن إدريس: مات سنة عشر ومئة.

وقال والد عبد الرَّزَّاق، وعبد الصمد بن مَعْقِل، ومعاوية بن صالح: مات سنة أربع عشرة ومئة. زاد عبد الصمد في المحرَّم.

وقيل: مات في ذي الحِجَّة سنة ثلاث عشرة.

[طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥، الحلية ٢٣/٤، معجم الأديب ٢٥٩/١٩، وفيات الأعيان ٣٧/٦، تهذيب التهذيب ١١/١٦٦].

٦٥٨٣- وَهَبُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ

رت ٢٠٠ هـ / ١٤٣٤، ٣٧٤/٩

أبو الْبَخْتَرِيِّ قَاضِي الْقَضَاءِ، وَهَبُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بن زُرَّعَةَ، بن الْأَسَدِ، بن الْمُطَّلِبِ، بن أَسَدِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ الْمُنْتَهِي، من نِزَارِ الرِّجَالِ إِلَّا أَنَّهُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

يروي عن هشام بن عُرْوَةَ، وجعفر بن محمد، وعُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر.

وعنه: رجاء بن سَهْلٍ، والمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، وجماعة.

ونزل بغداد، وولي قضاء عسكر المهدي، ثم قضاء المدينة وحرَّبا معاً وصلَّاهَا.

وقال الخطيب: ولي قضاء القضاة بعد أبي يوسف، وكان جواداً مُتَمَدِّحاً مُتَحَنِّناً.

قال أحمد وابن معين: يَضَعُ الْحَدِيثَ.

وقال البخاري: سَكَنُوا عَنْهُ.

وقال الخطيب: كان فقيهاً أخبارياً جواداً سرياً، تزوج، بأُمِّهِ جَعْفَرُ الصَّادِقِ، وهي عبدة بنت علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ الْمُطَّلِبِيَّةِ، وقد صَنَّفَ فِي النِّسْبِ فِي الْغَزَوَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

توفي سنة مئتين وله بضع وسبعون سنة.

[تاريخ بغداد ٤٥١/٣، ميزان الاعتدال ٣٥٣/٤، لسان الميزان ٢٣١/٦].

■ ابن وَهْبَانَ = عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله، أبو نصر السلمى الحديثي البغدادي الشاعر.

■ وَهْبَانَ = وهب بن بَقِيَّةِ بن عثمان بن سابور، أبو محمد الواسطي.

وإدريس بن محمد الرُّوزِي، وآخرون.

قال ابن إدريس: ما رأيتُ أعبَد منه. وقال ابن المبارك: قيل لوْهَيْبٌ: يحدُّ طعم العبادة من يَغْصِي؟ قال: ولا مَنْ يَهْمُ بالمعصية. وعن الثُّوري أنه قال: قوموا إلى الطبيب - يعني وهيباً - وقبل: إنه حلف أن لا يضحك حتى تعلمه الملائكة بمنزله إذا احتضر.

قال ابن مَعِين: ثقة. وقال السَّائي: ليس به بأس.

قيل: مات سنة ثلاث وخسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٥، حلية الأولياء: ١٤٠/٨ - ١٦١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/١١ - ١٧١].

■ **الوَيْرَج** = ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أبو الفتح الأصهباني القطان.

■ **اليازوقي** = علي بن عمر بن قزل بن ملك التركماني اليازوقي

٦٥٨٦ - ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن الطَّيْطَار الحَرَمِيَّة

[ت ٦٣٤ هـ/رقم ٥٦٧٣، ١٣/٢٣]

ياسمين الشَّيْخَةُ الْمُعَمَّرَةُ الْمُبَارَكَةُ أُمُّ عَيْدِ اللَّهِ يَاسْمِينَ بِنْتِ سَالِمِ بْنِ عَلِيٍّ بِنْتِ سَلَامَةَ ابْنِ الطَّيْطَارِ الْحَرَمِيَّةِ أُخْتُ الْمُسَيَّدِ ظَفَرِ الدِّينِ الَّذِي رَوَى لَنَا عَنْهُ الْأَبْرَقُوهِي.

رَوَتْ جِزْءاً عَنْ أَبِي الْمَظْفَرِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ الشَّيْلِيِّ، تَفَرَّدَتْ بِهِ.

حدَّثَ عَنْهَا تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْوَاسِطِيِّ، وَابْنُ الزُّرَيْنِ، وَجَمَالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الشَّرِيفِيُّ، وَابْنُ بَلْبَانَ، وَجَمَاعَةٌ.

وبالإجازة: القاضي وابن سعد، والمُطْعَمُ، وأبو بكر بن عبد الدائم، والبهاء ابن عساكر، وابن الشُّحنة وآخرون.

تَوَفَّيَتْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَبَسَتْ مِثَّةً فِي عَشْرِ التَّمَعِينَ.

[تكملة المحاري: ٣/الدرجة ٢٦٨٩]

■ **ابن يَاسِينَ** = أحمد بن محمد، أبو إسحاق الهروي الحداد.

■ **ابن يَاسِينَ** = إسماعيل بن صالح، أبو الطاهر المصري الشارعي الشَّقِيقِي.

■ **ابن يَاسِينَ** = بشر بن محمد بن محمد، أبو القاسم الباهلي النيسابوري.

قال يحيى القطان: يزيدُ بْنُ زُرَّعٍ، وابنُ عَلِيَّةَ أثبتُ من وَهَيْبٍ.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبدُ الرحمن يَخْتَارُ وَهَيْباً عَلَى إِسْمَاعِيلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

قال أبو العباس السَّرَّاجُ: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: الْحِفَاطُ أَرْبَعَةٌ: ابْنُ عَلِيَّةَ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَوَهَيْبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَّعٍ. وَكَانُوا يُؤَدُّونَ اللَّفْظَ.

لم يقع لي حديث وَهَيْبٍ عَالِياً إِلَّا بِإِجَازَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ كِنْدِي قَالَا: أَبَانَا عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّاعِدِي، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوزِي، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: «رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ خَفْصَةَ فِإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسٌ عَلَى مَقْعَدَتِهِ، مُسْتَقْبِلُ الْقَيْلَةِ، مُسْتَدْبِرُ الشَّامِ».

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ هَبَةَ اللَّهِ، عَنْ أَبِي زُرَّعٍ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا الْكَنْجَرُوزِي بِهَذَا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَبَانَا عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْجَبَلِي الرَّازِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَبْرَأُونِي بِشَجَرَةِ نَشْبَةِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا، وَتُؤْتِي أَكْلَهَا كُلُّ حَيٍّ يَأْذَنُ رَبَّهَا». قَالَ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ: فَسَكَّتِ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَقُلْتُ لِأَخِي، فَقَالَ: لَوْ كَانَ قُلْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: كُنْتُ فِي الْقَوْمِ وَأَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَقُولَا شَيْئاً، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقُولَ.

[الطبقات الكبرى: ٤٣/٧، تهذيب التهذيب: ١٦٩/١١].

٦٥٨٥ - وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ

[ت ١٥٣ هـ/رقم ١٠٧٦، ١٩٨/٧]

وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ، أَخُو عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ، الْعَابِدِ الرَّبَّانِي، أَبُو أُمِيَّةَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَثْمَانَ الْمَكِّي، مَوْلَى بَنِي غَزْزَوْمَ. وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ.

له عن تابعي لقي عائشة، وعن حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، وعمر بن محمد بن النُّكَيْرِ.

وعنه: بِشْرُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلَمِيِّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ،

■ ابن ياسين = سعيد بن محمد ياسين بن عبد الملك بن مُقَرَّج،  
أبو منصور البغدادي السفار.

### ٦٥٨٧ - ياقوت الحموي المؤرخ

[ت ٦٦٦ هـ / ٥٦٠٤، ٣١٢/٢٢]

ياقوت الأديب الأرواح شهاب الدين الرومي مولى عسكر  
الحموي، السفار النحوي الأخباري المؤرخ.

اعتقه مولاه فنسخ بالأجرة، وكان ذكياً، ثم سافر مضاربة إلى  
كيش، وكان من المطالعة قد عرف أشياء، وتكلم في بعض الصحابة  
فأهين، وهرَّب إلى حلب، ثم إلى إربل وخراسان، وتجر بمرو  
ومخوارزم، فابتلي بخروج التتار فجا برقبته، وتوصل فقيراً إلى  
حلب، وقاسى شدائد، وله كتاب «الأدباء» في أربعة أسفار، وكتاب  
«الشعراء المتأخرين والقديماء»، وكتاب «معجم البلدان»، وكتاب  
«المشارك وضعاً والمختلف صنفاً» كبير مفيد، وكتاب «المبدأ والمآل  
في التاريخ» وكتاب «الدول»، وكتاب «الأنساب». وكان شاعراً  
متفتناً جيد الإنشاء: يقول في خراسان: وكانت لعمرك الله ذات  
رياض أريضة، وأهوية صحيحة مريضة، غُتت أطيارها، وتمايلت  
أشجارها، ويكت أنهارها، وضحكت أزهارها، وطاب نسيمها  
فصَح مزاج إقليمها؛ أطفالهم رجال، وشبابهم أبطال، وشيوخهم  
أبدال، فهان على ملكهم ترك تلك الممالك.

وقال: يا نفس الهوا لك، وإلا فانت في الهوا لك.

إلى أن قال: فمزرت بين سيوف مسلولة، وعساكر مغلولة،  
ونظام عقود معلولة، ودماء مسكوبة مظلولة، ولولا الأجل لألحقت  
بالآلاف ألف أو يزيدون.

توفي في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مئة،  
عن ثيف وخمسين سنة، ووقف كتبه ببغداد على مشهد الزيدي.  
وتوالياه حاكمه له بالبلاغة. والتبحر في العلم، استوفى ابن خلكان  
ترجمته وفضائله.

[تكملة المنرى: ٣/ الروضة ٢٢٥٦، وفيات الأعيان: ١٢٧/٦-١٣٩، المستفاد  
للمعالي، الورقة ٧٨-٧٩، الفلاحة والمفردون ٩٢-٩٣]

### ٦٥٨٨ - ياقوت الرومي التاجر السفار

[ت ٥٤٣ هـ / ٤٨٩٠، ١٧٩/٢٠]

أبو الدر ياقوت الرومي التاجر السفار، مولى عبيد الله بن  
البخاري.

سمعه مولاه من أبي محمد الصريفي سبعة مجالس المخلص،  
وكتاب «المزاج» للزبير بن بكار.

قال السمعاني: كان شيخاً ظاهره الصلاح والسداد، لا بأس  
به، حدث بمصر ودمشق وبغداد.

وقال ابن عساكر: قديم مصر ودمشق مراراً للتجارة، ولم يكن  
يفهم شيئاً، ومات بدمشق في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قلت: حدث عنه ابن عساكر، وابنه بهاء الدين القاسم، وأبو  
المواهب بن صصري، ومحمد بن الزنفر، والحضر بن كامل العابر،  
وعقيل بن أبي الجثن، وعبد الرحمن بن سلطان القرشي، وعبد  
الرحمن بن إسماعيل الجنزوي، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن  
هلال، وعبد الصمد بن جزمش التتوخي، وآخرون.

[الأنساب: ١٨٨/٦، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٥].

### ٦٥٨٩ - ياقوت الرومي المستغصمي

[ت ٦٩٨ هـ / ٦٣٩، ١٥٦/٢٤]

ياقوت الرومي المستغصمي المجود، شيخ الكتابة.

ومن انتهى إليه رياسة الخط البديع، كان صدرأ نبيلاً متجملأ،  
كتب عليه أولاد رؤساء بغداد. وله نظم رائق وأدب وأسلوب في  
الكتابة لا تلحق فيه في القوة، ولكنه يخالف لطريقة ابن البواب، وله  
زبون ومحبون ومتعصبون.

كتب على نفسه كثيراً من خطوط منسوبة. توفي المولى جمال  
الدين أبو الدر ياقوت ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومستمائة عن  
نيف وستين سنة.

وكان كتب على ابن حبيب والصفي عبد المؤمن، وله غلمان،  
وثروة.

[البناء والنهاية ١٤/٣].

### ٦٥٩٠ - ياقوت الرومي

[ت ٦٢٢ هـ / ٥٦٠١، ٣٠٨/٢٢]

ياقوت الأديب البارع مهذب الدين الرومي الشاعر مولى  
التاجر أبي منصور الجيلي.

كان من أهل النظامية، وسمى نفسه عبد الرحمن، وحفظ  
القرآن، وتادب، تقدم في النظم، وهو القائل:  
خليلني لا والله ما جئن غاشق وأظلم إلا حن أو جئن غاشق  
ومن شعره:

جسدي يُعَلِّقُ يا مُبِيرَ بِلَابِي قَسْفَ بِحُكِّكَ مَا أَبْلُ بَلْسِ بَلْسِي  
يَا مَنْ إِذَا مَا لَمْ يَهْ لَوَالِمِي أَوْضَعْتُ غُرْبِي بِالْمَدَارِ السَّائِلِ  
أَجِيرَ قَلْبِي فِي «الرجيز» لِقَابِلِي أَمْ حَلَّ فِي «التَهْدِيب» أَوْ فِي «الشَّائِلِ»  
أَمْ طَرَفُكَ الْقَتَالُ قَدْ أَقْنَاكَ فِي تَلْفِ النَّفْسِ بِسِحْرِ طَرَفِ بَابِلِي

## ٦٥٩٢ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي

[ج/٢٠٣ هـ/رقم ١٥١٨، ٥٢٢/٩]

يحيى بن آدم بن سليمان، العلامة، الحافظ، المجوّذ، أبو زكريّا الأمويّ، مولاهم الكوفي، صاحب التصانيف، من موالى خالده بن عتبة بن أبي معيط.

وُلد بعد الثلاثين ومئة، ولم يُدرِك والده، كأنه توفّي وهذا حتمَل.

روى عن: عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، ويطير بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، ومِسْعَر بن كِذّام، وسفيان الثوريّ، وحمزة الزيات، وجريّر بن حازم، والحسن بن حيّ، وإسرائيل، وعَمَّار بن رُزَيْق، ومُفَضَّل بن مُهَلَّهَل، ويزيد بن عبد العزيز، وأبي بكر الهشليّ، وسليمان بن المغيرة، وشريك، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وأبي الأحوص، وإسحق بن عينة، وقُتَيْبَة بن عبد العزيز، والحسن بن عَياش، وأخيه أبي بكر بن عياش، وجود عنه حروف عاصم. ولم يلق شعبة.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعليّ، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن عليّ الخلال، وعمد بن رافع، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعمد بن غيلان، وهارون الحمال، وموسى بن جِزّام الترمذيّ، وأحمد بن سليمان الرهاويّ، وعبد بن حميد، وعبد الصّغار، والحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ، وخلق سواهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي.

قال أبو حنيفة الأجرّي: سئل أبو داود عن معاوية بن هشام، ويحيى بن آدم، فقال: يحيى واحد الناس. وقال أبو حاتم: ثقة كان يتفقه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، كثير الحديث، فقيه البدن، ولم يكن له من متقدم، سمعتُ عليّاً يقول: يرحمُ الله يحيى بن آدم، أي علم كان عنده! وجعل عليّ يطريه. وسمعتُ عبيد بن يعيش، سمعتُ أبا أمامة يقول: ما رأيتُ يحيى بن آدم قط، إلا ذكرْتُ الشعي - يُريد أنه كان جامعاً للعلم.

وله حديث منكر، رواه عليّ بن المديني، والخلواني، والفضل بن سهل، والمخرمي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدثتُم عني حديثاً تعرّفونه، ولا تُكبرونه، فصدّقوا به، قلّته، أو لم أقلّه، فإني أقول ما يُعرّف، ولا يُنكر، وإذا حدثتُم عني حديثاً تُكبرونه، ولا تعرّفونه، فكذبوا به، قلّته أو لم أقلّه، فإني لا أقول ما يُنكر، وأقول ما يُعرّف». أخرجه الدارقطني، ورواه ثقات.

ولأبي الثّر هذا «ديوان» صغير ونظمه سائر بالعراق والشام في ذلك الوقت.

وجدوه ميتاً في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وست مئة. [إرشاد الأريب: ٢٦٧/٧، عقود الجمان لابن الشعار: ٩/الورقة: ١٧٥، تكملة القلبي: ٣/الوجهة ٢٠٤١، وفيات الأعيان: ١٢٢/٦، تاريخ ابن القرات: ١٠/الورقة ٦٦]

## ٦٥٩١ - ياقوت الموصليّ المكيّ

[ج/١١٨ هـ/رقم ٥٥١٤، ١٤٩/٢٢]

ياقوت الكبير صاحب الخط الفائق أمين الدين الموصليّ المكيّ من موالى السلطان ملكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه السلجوقي.

برغ في العربية، وتقدّم فيها، وانتهى إليه حسن الكتابة، نسخ به «الصّحاح» عدة نسخ، وكتب عليه أولاد الرؤساء ثم شاخ، وتغيّر خطه.

قال ابن الأثير: لم يكن في زمانه من يؤدي طريقة ابن البواب مثله.

مات بالموصل في سنة ثمانين عشرة وست مئة، وملحه النجيب الراسطي بقصيدة.

[إرشاد الأريب: ٢٦٧/٧، ٢٩٨، وفيات الأعيان: ١١٩/٦-١٢٢]

■ اليامي = أحمد بن بديل بن قريش بن بدير بن الحارث، أبو جعفر الهمداني الحافظ.

■ اليامي = محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي.

■ ابن يقي = محمد بن يقي بن زرب بن يزيد، أبو بكر القرطبي.

■ ابن اليتيم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي ابن البلنسي.

■ اليحصبي = عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل القاضي الأندلسي الحافظ.

■ اليحصبي = محمد بن عياض بن محمد بن القاضي السبتي، أبو عبد الله النحوي.

■ اليحمدي = عتبة بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله المروزي المسند.



قال ابن خزيمة: في صحة هذا الحديث مقال لم نر في شرق الأرض، ولا غربها أحداً يعرف هذا من غير رواية يحيى، ولا رأيت محدثاً ثبت هذا عن أبي هريرة.

وقال البيهقي: وجاء عن يحيى مرفوعاً لسعيد المقبري.

قلت: وصله قوي، والثقة قد يغلط.

وقال محمد بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمرُ في زمانه رأس الناس، وهو جامع، وكان بعده ابنُ عباس في زمانه، وبعده الشعبي في زمانه، وكان بعده سُفيان الثوري، وكان بعد الثوري يحيى بن آدم.

قلت: قد كان يحيى بن آدم من كبار أئمة الاجتهاد، وقد كان عمرُ كما قال في زمانه، ثم كان عليّ وابن مسعود، ومعاذ، وأبو الدرداء، ثم كان بعدهم في زمانه زيد بن ثابت، وعائشة، وأبو موسى، وأبو هريرة، ثم كان ابنُ عباس، وابن عمر، ثم علقمة، ومسروق، وأبو إدريس، وابن المسيب، ثم عروة، والشامي، والحسن، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وطاووس، وعبد الله بن الزهري، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، وأيوب، ثم الأعمش، وابن عون، وابن جريج، وعبد الله بن عمر، ثم الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، ثم مالك، والليث، وحماز بن زيد، وابن عُيينة، ثم ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، وابن وهب، ثم يحيى بن آدم، وعفان، والشافعي وطائفة، ثم أحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعليّ بن المديني، وابن معين، ثم أبو محمد الدارمي، وعبد بن إسماعيل البخاري، وآخرون من أئمة العلم والاجتهاد.

قال دَعْلَجُ السَّجَزِيّ: حدثنا محمد بن أحمد البزار، سمعتُ عليّ بن عبد الله يقول: نظرتُ، فإذا الإسناد يدور على ستة - يعني الأسانيد الضحاح - قال: فلاهل المدينة ابنُ شهاب الزهري، ولاهل مكة عمرو بن دينار، ولاهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ولاهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف من صنف، فمن المدينة مالك، وابن إسحاق، ومن مكة ابن جريج وابن عُيينة، ومن البصرة ابن أبي عروبة، وحماز بن سلمة، وشعبة، وأبو عوانة، ومعمّر، وقد سمع معمر من الستة، ومن الكوفة سُفيان الثوري، ومن الشام الأوزاعي، ومن واسط هشيم.

قلت: أغفل حمّاد بن زيد، والليث، وما هما بدونهم.

قال: ثم انتهى علم هؤلاء إلى يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحمن بن مهزي، ويحيى بن آدم.

قلت: نسي ابن المبارك، ووكيعاً، وابن وهب، وهم من محور العلم.

وقد وقع لنا بعلو، كتاب «الحراج» ليحيى بن آدم.

واتفق موته غريباً ببلد فم الصلح في سنة ثلاث وميتين، في شهر ربيع الأول، في النصف منه، قيده محمد بن سعد، وذكر العام، البخاري وأبو حاتم.

أخذ عنه قراءة عاصم: شعيب بن أيوب الصيرفي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وآخرون.

قال أبو هشام الرفاعي: حدثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر، عن حروف عاصم التي في هذه الكرامة أربعين سنة، فحدثني بها كلها، وقرأها عليّ حرفاً حرفاً.

أخبرنا الحسن بن علي، وأبو المعالي بن المؤيد، قالوا: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن علي العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي واثل، عن مسروق، عن معاوية بن جبل قال: يَتَنَبَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذَ مَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَنَحْنُ سَقَى بَعْلًا الْعُثْرَ، وَمَا سَقَى بِالذَّوَالِي يَصْفُ الْعُثْرَ.

هذا حديث صالح، جيد الإسناد، لكن فيه إرسال بين مسروق ومعاذ، أخرجه ابن ماجه، عن الحسن بن علي بن عفان، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن خليل بن بدر، وعلي بن فادشاه، وأحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سُفيان قال: لما انطلق أبو بكر مع رسول الله ﷺ إلى الغار، قال: لا تَدْخُلْ يا رسول الله، حتى أَسْتَبْرِئَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْغَارَ، فَاصَابَ يَدَهُ شَيْءٌ، فَجَعَلَ يَمَسُّحُ الدَّمَ عَنْ أَصْبَعِهِ، وَيَقُولُ:

هَلْ أَتَيْتُ إِلَّا بِإِصْبَحٍ دَيْتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ

وه: سمعتُ يحيى بن آدم يقول: المِثْلُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِثَّةٍ فِرَاقٍ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَالْفَرَسُخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، وَالْبَرِيدُ اثْنَا عَشَرَ مَيْلًا.

قال هشام بن منصور: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيى بن آدم: يَجِئُنِي الرَّجُلُ مِّنْ أَبْغَضِهِ، وَأَكْرَهُ عِيشِهِ، فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ، لَا سَتْرَ بَيْنَهُ، وَلَا أَرَاهُ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ أَوْدُهُ، فَأَرْدُدُهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ.

[طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦، طبقات القراء ٣٦٣/٢، تهذيب التهذيب ١١/١٧٥].

### ٦٥٩٣- يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب اللوزي الكرخي

[ت ٦١٤ هـ/رقم ٥٤٦٣، ٦٣/٢٢]

أبو تراب الفقيه، أبو تراب يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرخي اللوزي الشافعي الرافضي.

ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة.

وتفقه على أبي الحسن ابن الحل وسمع من الأرموي، والكروخي، وأبي الوقت، وجماعة.

وحدث بدمشق وبغداد.

روى عنه ابن الدبيسي، وابن خليل، والقوسي، فقال القوسي: أخبرنا المفتي قوام الدين يحيى معيد العماد الكاتب، أخبرنا ابن الزاغوني فذكر حديثاً.

وقال ابن نقطة: دخلت عليه سنة سبع وست مئة، فرأيت مختلاً، زعم أن الملائكة تنزل عليه بثياب خضر، في هذيان طويل وحدثني بعض أصحابنا أنه كان إذا ضجر لما قرئ عليه الترويض يشتمهم بقمش.

وحدثني ابن هلال قال: دخلت على أبي تراب، فقال: من أين أنت؟ قلت: من المغرب، فيكي، وقال: لا رضي الله عن صلاح الدين ذاك فساد الدين، أخرج الخلفاء من مصر وجعل يسبه، فقمّت.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة.

[الفيد لابن نقطة، الورقة: ١٢٥-١٢٦، الحكمة للندوي: ٢/الوجه: ١٥٤٨]

### ٦٥٩٤- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي

النيسابوري

[ت ٤١٤ هـ/رقم ٣٧٩٣، ٢٩٥/١٧]

المزكي الشيخ الإمام الصدوق، القدوة الصالح، أبو زكريا، يحيى بن المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، النيسابوري، شيخ التزكية ببغداد.

أملى مدة على ورع وإتقان.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وأحمد بن محمد بن عبدوس، وعلاء من النيسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، والقاضي

أحمد بن كامل، وأحمد بن عثمان الأدي من البغداديين، ومحمد بن علي بن دحيم، وغيره من الكوفيين، انتقى عليه الحافظ أحمد بن علي الأصبغاني، وقع لنا جماعة أجزاء من حديثه.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي كثيراً، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر عماد بن يحيى ولده، وعثمان بن محمد المحمي، وهبة الله بن أبي الصفاء، والقاسم بن الفضل الثقفي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، وآخرون.

وكان شيخاً ثقة، نبلاً خيراً، زاهداً ورعاً متقناً، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض، حدث بالكثير.

وكان بصيراً بذهب الشافعي، تفقه على الأستاذ أبي الوليد حسان بن محمد.

توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قرأت على يحيى بن محمد المكي بها، أخبرنا علي بن هبة الله، وقرأت على سقر الزبي محلب، أخبرنا علي بن محمود قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا يحيى بن إبراهيم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الصنعاني، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيى بن عمار: أنه سمع القراظ يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ بِهَا سُوءاً أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن حجاج.

[مذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٨، طبقات الإسنوي ٢/٣٩٦، ٣٩٧].

### ٦٥٩٥- يحيى بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي

الدمشقي

[ت ٧١٦ هـ/رقم ٦٦٠٦، ٤٢٩/٢٤]

ابن المقدسي، الإمام المدرس الزاهد عيسى الدين أبو زكريا يحيى بن الخطيب أحمد بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي، ثم الدمشقي الشافعي.

إمام مشهود علي، ومدرس الجاروخية.

شيخ فقيه، عارف بالله، ذو خير وتواضع، وأطراح للجميل، وحسن أخلاق.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة، سمع أباه، ومكي بن علان، والرشد العراقي، والشرف الرسي، وخطيب مرزا، وابن خطيب القرافة، والنجم البلخي، وابن الدقان، وعبد الله بن الحشوعي، وخرج له البرزالي مشيخة، وأخذ عنه هو والواني، والمحلب،

قال السمعاني: رَحَّلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ الْأَفَاقِ، وَكَثَرُوا عَنْهُ، وَكَانَ خَيْرًا صَالِحًا، ثَقَّةً ثَبَاتًا. رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَازِي.

وقال ابن سكرة: كَانَ صَالِحًا مَسِينًا عَفِيفًا، كَانَ يَتَعَمَّقُ بِالسَّوَادِ.

قال ابن ناصر: مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة تسعين وأربع مئة.

وفيهما في ربيع الآخر اجتمعت السنة: الشمس، والقمر، والزهرة، والمريخ، وعطارد، والمشتري، في برج الحوت، وزعموا أنهم لم يسمعوا باجتماعهم في برج في هذه الأزمنة، ثم فسروا بأنه يكون غرق عظيم، فكانت المياه قليلة.

[الأنساب: ٢١٦/٧، المنظم: ١٠٥/٩، معرفة القراء الكبار: ٣٥٧/١ - ٣٥٨، غاية النهاية: ٣٦٥/٢، صون التواريخ: ٨٠/١٣، البداية: ١٥٥/١٢، طبقات القراء: ٣٦٥/٢]

### ٦٥٩٨- يحيى بن إسحاق بن حمّو الصنهاجي الميورقي

[ت ١٦٣٣ هـ/رقم ٥٦٥٠، ٣٦٩/٢٢]

ابن غانية صاحب المغرب أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن حمّو الصنهاجي الميورقي أخو علي بن غانية المتوفى على آل عبد المؤمن بميوزقة في سنة ثمانين وخمس مئة. ثم خلفه أبو زكريا، فامتدت أيامه. وكان فارساً شجاعاً سائساً، استولى على عدة مدائن، وخطب لبني العباس، وبعث له الناصر الخلع والتقليد، وعاش إلى سنة ثلاث وثلاثين وست مئة عن سن عالية.

[المعجب: ٢٧٣، ٢٧٥، ٣١٤، ٣١٧، التكملة الفلزية: ٣/الوجهة ٢٦٦١، الفصول الباقية: ١٥١]

### ٦٥٩٩- يحيى بن إسحاق السيلجي

[٤، ٢] / ت ٢١٠ هـ/رقم ١٥٠٧، ٥٥٥/٩]

يحيى بن إسحاق الحافظ الإمام الثبت، أبو زكريا السيلجي، والسيلجيين: من قرى العراق.

وُلِدَ فِي حَدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِئَةِ.

وحدث عن: يحيى بن أيوب المصري، وموسى بن علي بن رباح، وأبان بن يزيد، وحماد بن مسلمة، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي، ويزيد بن حيان أخي مقاتل، وعمر بن سليمان الأصهباني، وفليح بن سليمان، وعبد العزيز بن الماجشون، والربيع بن بذر، والليث بن سعد، وجعفر بن كيسان، وعدد كثير، وارتحل إلى الأفاق.

حدث عنه: أحمد، وابنا أبي شيبة، وهارون الحمالي، ومحمد بن

والعلائي، وعدة، كَبُرَ وَضَعُفُ وَتَرَكَ التَّدْرِيسَ وَغَيْرَهُ، وَقَعَ بِمَشِيخَةِ دَوْرَةٍ حَدَثَ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ وَتَفَرَّدَ.

توفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة رحمه الله. وهو أخو خطيب دمشق شيخنا شرف الدين. وأخو مدرّس الشامية العلامة شمس الدين.

### ٦٥٩٦- يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي

الجذامي ابن الصواف

[ت ٧٠٥ هـ/رقم ٦٤٩٣، ٣٥٥/٢٤]

ابن الصواف، الشيخ الإمام المقرئ المعمر شرف الدين أبو الحسين يحيى بن نجيب الدين أحمد بن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي ابن الصواف الإسكندراني المالكي الشروطي.

ولد سنة تسع وستمائة. وسمع: في سنة خمس عشرة وستمائة من ناصر الأغماتي، وسمع من: محمد بن عماد «الجليات» في سنة عشرين وستمائة، وسمع من: جمال الدين ابن الصفراوي، وتلا عليه بالثمان، وسمع من: جعفر الهمداني، ومن جدّه، وطائفة، ثم إنه كبر وثقل سمعه، وذهب بصره، فقرأت عليه فوجدته صعب المزاج، وانقطع صوتي فما أرفعه، فسمعت منه ثلاثة أجزاء، وتركت القراءة، وقد سمع منه الرجال بعدي، ولحقه القاضي تقي الدين السبكي بأخر رقم، فلَقْنَهُ أَحَادِيثَ سَمِعَهَا مِنْهُ.

مات في ثاني عشر شعبان سنة خمس وسبعمائة.

[مرآة الجنان ٢٤٠/٤، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٩٥٥، معرفة القراء الكبار ٢٩٧/٢، برنامج الروادي أخي ١٦٣، غاية النهاية ٣٦٦/٢، الدرر الكامنة ١٨٥/٥، الدليل الشافي ٧٧٤/٢، ذرة المجال ٣٢٨/٣].

### ٦٥٩٧- يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن السبي

القصري.

[ت ٤٩٠ هـ/رقم ٤٤٥٤، ٩٨/١٩]

السبي الإمام المقرئ المعمر الكبير أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي السبي القصري.

قال لجماعة: وُلِدْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ بِقَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، وَتَلَا عَلَى الْحَمَّامِيِّ.

وسمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الفضل عبد الواحد التميمي، وابن الفضل القطان.

ولو سمع في الصغر، لتلحق أصحاب البغوي، وكان مجوداً مُحَقِّقًا، قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَمَّامِيِّ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقًا.

قلت: من سماعه «المُسْتَدُّ» كُله على ابنِ الحَصَنِ.

حدث عنه: الشيخُ موفقُ الدين، والبهاءُ عبد الرحمن، والتقيُّ بنُ باسويه، ومحمدُ بنُ عبد العزيز الصواف، ومحمدُ بنُ عبد القادر البَنْتَجِي، وتميمُ بنُ منصور الرصافي، وجعفرُ بنُ نساء ابنِ القُرطبان، وداودُ بنُ شجاع، وعليُّ بنُ فائزة، وعليُّ بنُ الأخضر، وفضلُ الله الجليلي، وعليُّ بنُ معالي الرصافي، ومحيي الدين ابنُ الجوزي، وابنُ خليل، والبلداني، وابنُ المهدي الحراني، وعبدُ.

وأجازَ لشيخنا أحمد بن أبي الخير.

وكان يُعطى على الرواية لفقرو في بعض الوقت.

مات في ثالث ذي القعدة فجأة، غُصَّ بلقمة، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وله بضعة وثمانون سنة.

ابنُ نقطة في التقييد، الورقة ٢٢٣، ابنُ الديلمي في تاريخه: ٢٣٨/٣، سبط ابن الجوزي في المرأة: ٤٥٥/٨، المنذري في التكملة، الترجمة: ٤٠٥، أبو شامة في ذيل الروضتين: ١٢، النعال البغدادية في مشيخته: ١٣٣، العيني في عقد الجمان: ١٧/ الورقة [٢١٤]

٦٦٠ - يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهواري، الأندلسي  
رت ٤٦٠ هـ/١٧٩، ٢٢٠/١٨

المأمون ملك طليطلة، أبو زكريا، يحيى بن صاحب طليطلة الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهواري، الأندلسي.

استولى أبوه على البلد بعد العشرين وأربع مئة، ونزعوا طاعة المروانية، وتملك المأمون بعد أبيه سنة خمس وثلاثين، فامتدت أيامه خمساً وعشرين سنة، عاكفاً على اللذات والخلاعة، وصادر الرعية، وهادن العدو، وقدم الأطراف، فطمعت فيه الفرنج، بل في الأندلس؛ وأخذت عدة حصون إلى أن أخذوا منهم طليطلة في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وجعلوها دار ملكهم - فلما نال الله وإنا إليه راجعون - وكان المأمون أراد أن يستنجد بالفرنج على تملك مدائن الأندلس، فكاتب طاغيتهم: أن تعال في مئة فارس، والمتقى في مكان كذا، فسار في مئة، وأقبل الطاغية في ستة آلاف، وجعلهم كميناً له، وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأحيطوا بنا. فلما اجتمع المملكان، أحاط بهم الجيش، فتدب المأمون، وحرار، فقال الفرنجي: يا يحيى! وحق الإخيل كنت أظنك عاقلاً، وأنت أحمق! جئت لي، وسلمت ههناك بلا عهد ولا عقد، فلا تجرت مني حتى تعطيني ما أطلب. قال: فاقصِد. فسمى له حصوناً، وقرّر عليه مالا في كل

سعد، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وأحمد بن سيار المروزي، وأحمد بن أبي غرزة الغفاري، والحاتر بن أبي أسامة، ويشرب بن موسى، وأحمد بن أبي خزيمة، وأحمد بن ملاعب، وعباس الدوري، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: شيخ صالح ثقة، سمع من الشاميين وابن لهيعة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، حافظاً لحديثه، توفي ببغداد سنة عشر وميتين، زاد غيره: في شعبان.

قلت: من أغرب ما جاء به حديثه عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل أذن القلب».

خالفه مُسَدَّد، وإسحاق بن إسرائيل، فرووه عن عبد الله، عن أبيه، فقال: عن رجل من الأنصار مُرسلاً، ورواه هكذا أبو داود في «المراسيل».

قال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن السيلحي، فقال: صدوق المسكين.

وقال علي بن المديني: كان عبد الرحمن يُكبر حديث مَبَارَك عن الحسن في حلِّ التَّحَد في القبر - يعني عن السيلحي.

قلت: هو حجة صدوق إن شاء الله، ولا تزول رواية حديثه عن درجة الحسن، وكان من أوعية العلم.

٦٦٠ - يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش البغدادية الأزجي

رت ٥٩٣ هـ/١٢٧٥، ٢٤٣/٢١

ابن بوش الشيخ المَعْمَر، الرَّحْلَة، أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش، البغدادية الأزجي الحَبَّاز.

سمع بإفادته خاله من أبي طالب بن يوسف، وأبي الغنائم محمد بن محمد، وأحسن بن محمد الباقرجي، وأبي سعد بن الطبري، وأبي غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبي الركات هبة الله ابن البخاري، وأبي نصر أحمد بن هبة الله ابن النرسي، وأبي العز بن كادش، وعلي بن عبد الواحد الديبوري، وهبة الله بن الحصين، وأبي عبيد الله البار، وعبد.

وأجاز له القاسم بن بيان، وأبو علي الحداد، وأبو الغنائم النرسي، وجماعة.

قال ابنُ الدُّبَيْي: كان سماعه صحيحاً، ويورك في عُمره، واحتجَّ إليه، وحدث أربعين سنة، ولم يكن عنده علم.

سنة، ورجع ذليلاً مخذولاً، وذلك بما قدّمت يده.

توفي سنة ستين وأربع مئة.

[اللاخوردى ١/٤ م ١٤٧/١ - ١٤٩، المغرب لي حلي المغرب ١٢/٢، نفع الطب ١/٥٢٩، ١٤٣، ٦٤٥].

٦٦٠٢- يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا النيسابوري المزكي الحنفي.

رت ٣٩٤ هـ/١٦، ٢٥٤٣.

الحنفي الشيخ العالم الأديب المعمر، أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النيسابوري المزكي الحنفي، نسبة إلى الجد.

سمع أبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وأحمد بن حمدون الأغمشي، وعبد الله بن الشرقي، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وطائفة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر الأردستاني، ومحمد بن أبي عمرو شيخ الخطيب، وأبو سعيد محمد بن محمد بن علي الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي الساجي، وآخرون.

وكان أديباً، أخبارياً، عالماً، متفتناً، رئيساً، محتشماً، من أهل الصدق والأمانة على بدعة فيه، عُمِدُ دهره، واحتيج إليه.

مات في شهر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، وهو في عشر المئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٨/١٤ - ٢٣٩، الأساب: ١/١٠٤].

٦٦٠٣- يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن المروزي

[رت/٢٤٢ هـ/١٩٦٦، ٥/١٢]

يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد، التميمي المروزي، ثم البغدادى.

وُلِدَ في خلافة المهدي.

وسَمِعَ من: عبد العزيز بن أبي حازم، وابن المبارك، وعبد العزيز الداروردي، وجريس بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، والفضل السنياني، وعبد الله بن إدريس، وعدة. وله رحلة ومعرفة.

حدث عنه: السرمذى، وأبو حاتم، والبخاري، خارج «صحيحه»، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم بن محمد بن متوّه، وأبو العباس السراج، وعبد الله بن محمود المروزي، وآخرون.

وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب «التنبيه».

قال الحاكم: مَنْ نظر في «التنبيه» له، عَرَفَ تَقْدُّمَهُ في العلوم.

وقال طلحة الشاهد: كان واسعَ العلم بالفقه، كثيرَ الأدب، حَسَنَ المعارضة، قائماً بكل مُغْضِلة. غلب على المأمون، حتى لم يتقدمه عنده أحدٌ مع براعة المأمون في العلم. وكانت الوزراء لا تُبْرِمُ شيئاً حتى تُراجِعَ يحيى.

قال الخطيب: ولاه المأمون قضاء بغداد، وهو من وَلَدِ أَكْثَمَ بنِ صَيْغِي.

قال عبد الله بن أحمد: سمع من ابن المبارك صغيراً، فصنع أبوه طعاماً، ودعا الناس، وقال: اشهدوا أن ابني سمع من عبد الله.

قال أبو داود السُّنْجِي: سمعتُ يحيى يقول: كنتُ عند سُفْيَان، فقال: بُلِّيتُ بمجالستكم بعد ما كنتُ أَجَالِسُ مَنْ جَالَسَ الصَّحَابَةَ، فمن أعظمَ مني مُصِيبَةً؟ قلتُ: يا أبا محمد، الذين بَقُوا حتى جالسوك بعد الصحابة، أعظمُ منك مُصِيبَةً.

وروى أحمد بن أبي الخوارى، عن يحيى، عن سُفْيَان، قال: لو لم يكن من بُلِّيتي إلا أنني حين كبرتُ صار جِلسَانِي الصَّيَّان، بعد ما كنتُ أَجَالِسُ مَنْ جَالَسَ الصَّحَابَةَ. قلتُ: أعظمُ منك مُصِيبَةً مَنْ جَالَسَكَ في صِغَرِكَ بعد ما جالس من أصحاب رسول الله ﷺ. قال: فسكت.

قال علي بن خَشْرَم: أخبرني يحيى قال: صيرتُ إلى حفص بن غياث، فتعشيتُ عنده، فَأَتَى بَعْضُ فُشْرِب، وناول أبا بكر بن أبي شيبة، فشرِب وناولني. قال: فقلت: أَيْسَكُرُ كَثِيرُهُ؟ قال: إِي وَاللَّهِ، وقليله. فتركته.

وروى أبو حازم القاضي، عن أبيه، قال: وَلِيَّ يحيى بن أَكْثَمَ قضاء البصرة وله عشرون سنة، فاستصغروه. وقيل: كم مِيزُ القاضي؟ قال: أنا أكبرُ من عَتَابِ بنِ أُسَيْد الذي ولاه رسولُ الله ﷺ على مكة، وأكبرُ من معاويةَ حين وَجَّهَ به رسولُ الله ﷺ على اليمن، وأكبرُ من كعب بنِ سُور الذي وَجَّهَ به عُمرُ قاضياً على البصرة.

قال الفضل الشُّعْرَانِي: سمعتُ يحيى بن أَكْثَمَ يقول: القرآنُ كلامُ الله، فمن قال: مخلوقٌ يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضُرِبَ عُنُقُهُ. وعن يحيى قال: ما سُرْتُ بشيءٍ سُروري بقول المستملي: من ذكرتُ رضي الله عنكَ.

وذكرُ لأحمد بن حنبل ما يُرمى به يحيى، فقال: سبحان الله مَنْ يقول هذا؟!

قلت: قد ولع الناس يحيى لتَوَلَّعِهِ بالصور حياً أو مُزاحاً.

الصُّولي: سمعتُ إسماعيلَ القاضي يُعْظِمُ شأنَ يحيى بن أكرم، وذكر له يومَ قِيَامِهِ في وجهِ المأمون، لما أباح مُتَعَّةَ النساء، فما زال به حتى رَدَّه إلى الحق، ونصَّ له الحديث في تحرُّعها، فقتيل لإسماعيل: فما كان يُقال؟ قال: معاذُ الله أن تزول عدالةُ ويْلِهِ بِكَذِبِ باغٍ أو حاسد. ثم قال: وكانت كُتُبُهُ في الفقه أجَلُ كُتُبٍ، تركها الناسُ لظولها.

قال أبو العِيَناء: سئل رجلٌ من البُلَغاء عن يحيى بن أكرم، وأحمدَ ابنِ أبي دُواد: أيُّهما أثْبَلُ؟ قال: كان أحمدُ يَجِدُ مع جارتِهِ وبَيْتِهِ، وكان يحيى يَهْزُلُ مع عدوه وخصمه.

قال أبو حاتم الرازي: فيه نظر.

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابنِ مَعِين: كان يَكْذِب.

وقال ابنُ راهويه: ذاك الدُّجَالُ يُحدث عن ابنِ المبارك.

وقال علي بن الجُنَيْد: يَسْرِق الحديث.

وقال صالحُ جَزَرَة: حدث عن ابنِ إدريس بأحاديثٍ لم يسمعها.

وقال أبو الفتح الأُردِي: روى عن الثقات عجائب.

قلت: ما هو بمن يَكْذِب، كلا. وكان عَتهُ بِالرُّدِ أيامَ الشَّيْبَةِ، فلما شاخَ أَقْبَلَ على شأنِهِ، وبقيت الشَّعاعَةُ، وكان أعور.

قال أبو العِيَناء: وَقَفَ له الأضرَاءُ، فطالبوه، فقال: ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء. فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد، فصاح: الحبسُ الحبسُ، فَجَسَّسُوا، فلما كان الليلُ ضَجَّجُوا. فقال المأمونُ: ما هذا؟ قيل: الأضرَاءُ. فقال له: ولمَ حبستهم؟ أَعْلَسَى أن كُتُوبُكَ؟ قال: بل حبستهم على التعريض بشيخٍ لائطٍ في الحرِّية.

قال فَضْلُكَ الرازي: مضيتُ أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكرم، ومعنا عشرةُ مسائل، فأجاب في خمسةٍ منها أحسنَ جواب. ودخل غلامٌ مَلِيحٌ، فلما رآه اضطرب، فلم يقدر يَجِيءُ ولا يذهبُ في مسألة. فقال داود: فَمَهْ، اختلط الرجل.

قال أبو العِيَناء: كنا في مجلسِ أبي عاصم، فنازع أبو بكر بنُ يحيى ابن أكرم غلاماً، فقال أبو عاصم: مَهْمِيم؟ قيل: أبو بكر يُنازِعُ غلاماً، فقال: إن يَسْرِق، فقد سرق أبٌ له من قبل.

وقد هُجِيَ بأبياتٍ مفرقة لم أَسْقُها.

قال الخطيب: لما استخلف المتوكلُ صَبَّرَ يحيى في مرتبةِ ابنِ أبي دُواد، وخلع عليه خمسَ خيلٍ.

وقال يَنْطُويه: لما عَزَلَ يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي جاءه

كاتبُهُ، فقال: سلَّم الديوان. فقال: شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك، فلم يلتفت إليه، وأخذ منه قهراً. وأمر المتوكل بقض أَملاكِهِ، وحَوَّلَ إلى بغداد، وألْزَمَ بَيْتَهُ.

قال الكوكبي: حدثنا مُخَرِّزُ بن أحمد الكاتب، حدثنا محمد بن مسلم السُّعْلَبيُّ قال: دخلتُ على يحيى بن أكرم، فقال: افتح هذا القِمَطِر. ففتح، فإذا فيه شيءٌ رأسُهُ رأسُ إنسان، وبين سُرْبِهِ إلى أسفل خِلْقَةٌ زاغٌ، وفي ظهره سِلْعَةٌ - يعني: حَبْثَةٌ - وفي صدره كذلك. فَكَبَّرْتُ وَهَلَلْتُ وَجَزَعْتُ، ويحيى يضحك، فقال لي بلسان طَلْقٍ:

أنا الزاغُ أبو عَجْوَرة    أنا ابنُ الثَّيْبِ والثُّبُورِ  
أجيبُ الرِّاحَ والرِّيحَا    ن والنَّشْوَةَ والفَقْهَورِ  
فلا عَرَبِيَّيْ تَخْشَى    ولا تُخْشَرُ لِي سَطْوَورِ

ثم قال: يا كهل، أنشيدني شعراً غزلاً، فأنشدته:

أَعْرَوكَ أَلْأَثْبَتَ نَمَ تَبَاتَتْ    ذُنُوبٌ، فَلَمْ أَهْجُرْكَ نَمَ أَنْتَوبُ  
وَأَكْثَرْتُ حَتَّى قُلْتُ: لَيْسَ بِصَارِي    وَقَدْ يُصْنَمُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ خَيْبُ

فصاح: زاغُ زاغُ زاغُ، فطار، ثم سقط في القِمَطِر. فقلت: أعزُّ الله القاضي، وعاشقٌ أيضاً؟ فضحك. فقلت: ما هذا؟ قال: هو ما تَرَى. وَجَّهَ به صاحبُ اليمن إلى أمير المؤمنين، وما رآه بعد.

قال سعيد بن عُفَيْرٍ: حدثنا يعقوب بن الحارث، عن شبيب بن شَيْبَةَ بن الحارث، قال: قُيِّمَتِ الشَّحْرُ على رئيسها، فنَّاكَرْنَا النَّسْأَسَ. فقال: صيدوا لنا منها. فلما أن رحلتُ إليه، إذا بِنَسْأَسٍ مع الأعران، فقال: أنا بالله وِلكا فقلت: خَلُّوه، فَخَلُّوه، فخرج يعدو، وإنما يروعون النبات. فلما حضر الغَداءُ قال: استبدُّوا للصَّيد، فإنا خارجون. فلما كان السحر سمعنا قاتلاً يقول: أبا محمد، إن الصَّبحَ قد أَسْفَرُ، وهذا الليلُ قد أَدْبَرُ، والقائض قد حَضَرَ. فعليك بالوَرَر. فقال: كُلِّي ولا تراعي، فقالوا: يا أبا محمد، فهربَ وله وَجَّةٌ كوجهِ الإنسان، وشَعْرَاتُ بَيْضٍ في دَقْنِهِ، ومِثْلُ اليدِ في صدره، ومِثْلُ الرجل بين وركبِهِ، فَانْظُرْ به كَلْبَان، وهو يقول:

إِنِّكَمَا حِينِ تَجَارِيَانِي    أَلْفَيْتَمَانِي خَفِلاً عِنَانِي  
لَوْ بِي شَبَابٌ مَا مَلَكْتَمَانِي    حَتَّى تَمُوتَا أَوْ تَفَارِقَانِي

قال: فأخذه.

قال: ويزعمون أنهم ذبحوا منها نَسْأَساً، فقال قاتل: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَحَقَّرَ دَمَهُ! قال: يقولُ نَسْأَسٌ من شجرة: كان يأكل السَّمَاقَ، فقالوا: نَسْأَسٌ، فأخذه، وقالوا: لو سَكَتَ، ما عُلِمَ به. فقال آخر من شجرة: أنا صُمَيْمِيَّتٌ فقتلوا: نَسْأَسٌ خذوه. قال: وينو مَهْرَةٌ يصطادونها، ويأكلونها. قال: وكان بنو أميم بن لاؤذ بن سام بن نوح، سَكَنُوا رُثَارَ أَرْضِ رَمْلِ كَثِيرَةٍ النَخْلِ، وَيُسَمَّعُ فِيهَا

الله، البجلي الكوفي.

حدث عن: جدّه أبي زُرْعَة، والشَّعْبِي.

وعنه: ابنُ المبارك، وأبو أسامة، وأبو أحمد الزُّبيري، والفريابي، وعبدُ الله بن رجاء الغُدَّاني.

قال يحيى بنُ معين: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، وقال في رواية عثمان الدارمي: ليس بشيء.

قلت: بقي إلى نحوِ سنةٍ متين ومثله.

ذكرناه للتمييز من الذي قبله، وهو أخو جرير بن أيوب أحد الضعفاء.

[موزان الاعتدال: ٣٦٧/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٦/١١].

### ٦٦٠٦ - يحيى بن أيوب الغافقي المصري

[(ج) ١٦٨ هـ / ١١٧١، ٥/٨]

يحيى بنُ أيوب الإمام المحدث العالم الشهير أبو العباس الغافقي المصري، يُنسب في عداد موالى مروان بن الحكم.

حدث عن: يزيد بن أبي حبيب، وأبي قَبِيل حَبِيب بن هانئ، وجعفر بن ربيعة، وعُبيد الله بن أبي جعفر، وعبدُ الله بن طاووس، وعبدُ الله بن أبي بكر بن حَزَم، وعبدُ الله بن دينار، وعُمارة بن غَزِيَّة، وإسماعيل بن أمية، ويكر بن عمرو، وربيعة الرأي، وزُيَّان بن فائد، وزيد بن جَبْرِ، وسهل بن مُعَاذ الجُهني، وعُقَيْل بن خالد، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، وموسى بن عُقْبَة، ويحيى بن سعيد، وعَبَّاس بن عباس القُتَيْباني، وكُعب بن عُلقمة، ويزيد بن عبد الله بن الهَاد، وحُمَيْد الطويل، وهشام بن حسان، وعبد الرحمن بن حَرْمَلَة، وعُبيد الله بن زُحْر، وأبي حازم الأعرج، وصالح بن كيسان، وعبدُ الله بن سليمان الطَّوِيل، وابنُ عَجَلان، وأبي حنيفة، وموسى بن عَلِي، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.

حدث عنه: الليث بن سعد، وهو من أقرانه، وجرير بن حازم، وهو أكبر منه، وابنُ جُرَيْج أحد شيوخه، وابنُ المبارك، وابنُ وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفُرات، وأَشْهَب بن عبد العزيز، وزيد بن الحُبَّاب، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُصْبِر، وعبدُ الله بن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِي، وغيرهم.

قال أحمد بنُ حنبل: هو دُونَ خِيَوَة، وسعيد بن أبي أيوب، هو سَيِّ الحفظ.

وروى إسحاق الكُوسَج عن ابنِ معين: ثقة، وقال مرة:

صالح.

جسُّ الجُنِّ حتى كثروا، فعَصَوْا، فاهلكهم، وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم. وللرجل والمرأة منهم يدٌ أو رجل في شِقِّ واحد، يقال لهم: النَّسَّاسُ.

قلت: هذا كقول بعضهم: ذهب الناسُ، وبقي النَّسَّاسُ. يُشَبِّهون الناسَ، وليسوا بناسٍ. ولعلَّ هؤلاء تولَّدوا من قِرْدَة وناسٍ فسبحان القادر.

وقد روي أنَّ يحيى بن أَكْثَم، زُني في النوم، وأنه غُفِرَ له، وأُذْخِل الجنة.

قال السُّرَّاج في «تاريخه»: مات بالرَّيْدَة مُنْصَرَفَة من الحج يوم الجمعة في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وأربعين ومتين.

قال ابنُ أخته: بلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

وَدُعِيَ يحيى مع المَزْد أمرٌ مشهور، وبعضُ ذلك لا يُثَبِّت. وكان ذلك قبل أن يُشَيِّخ. عفا الله عنه وعنا.

[إخبار القضاة لوكيع: ١٦١/٢، الألباني: ٢٥٥/٢٠، تاريخ بغداد: ١٩١/١٤، ٢٠٤، طبقات الخبابة: ٤١٠/١، ٤١٣، وفيات الأعيان: ١٤٧/٦، ١٦٥، ميزان الاعتدال: ٣٦١/٤، ٣٦٢، تهذيب التهذيب: ١٧٩/١١، ١٨٣، الجواهر النيرة: ٢١٠/٢].

### ٦٦٠٤ - يحيى بن أيوب بن بادي الغلاف

[(ص) ٢٨٩ هـ / ٨٩٤، ٢٤٤١، ٤٥٣/١٣]

الغلاف الإمام، المحدث، الحجة، الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن أيوب بن بادي، المصري الغلاف.

حدث عن: سعيد بن أبي مَرْسَم، وعبد الغفار بن داود الحرَّاني، ويوسف بن عُقَيْ، ويحيى بن يَكْرِ، وأحمد بن يزيد المكِّي، وطائفة.

حدث عنه: النَّسَّائي، ومحمد بن جَعْفَر الحضرمي، وأبو القاسم الطُّبراني، وأحمد بن خالد بن الحُبَّاب، وعلي بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان شيخاً آدم - شديد الأدمة - أعور، ثقة، بصيراً بالفقه.

قال أحمد بن خالد الحافظ: أخبرنا يحيى بن أيوب الغلاف، فقيه أهل مصر.

قلت: مات في الحرم سنة تسع وثمانين ومتين، وكان مُسَيِّاً من أبناء التَّسعين.

[تهذيب التهذيب: ١٨٥/١١].

### ٦٦٠٥ - يحيى بن أيوب بن أبي زُرْعَة البجلي

[(د) ١٦٠ هـ / ١١٧٢، ١٠/٨]

يحيى بن أيوب بن أبي زُرْعَة، بن عمرو، بن جرير، بن عبد

الناس». قال العُقَيْلي: أما المَعْرُوثَيْنِ فلا تصح.

قال أبو أحمد بن عدي: هو من فقهاء مصر وعلمائهم، ويقال: كان قاضياً بها، وهو عندي صدوق.

ومن غرائبه ما رواه سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ يُتَابَهُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يُتَمَارَوْا بِهِ السُّفَهَاءُ، وَلَا يُتَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالْتَأَرْ النَّارَ». قال: فهذا معروفٌ يحيى بن أيوب.

قال سعيد بن عُفَيْر، وأبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثمان وستين ومئة.

احتج به الأئمة الستة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره حديثين.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا يعيش بن علي (ح) وأخبرنا سُفَرُ الثَّقَفِي، أخبرنا علي بن أبي الفتح الكِنَازي بحلب سنة خمس وعشرين، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حنبل، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حنبل، سنة تسع عشرة وأربع مئة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا إسحاق بن الفرائدي، عن يحيى بن أيوب، قال: قال يحيى بن سعيد: أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر، كان إذا صلى الجمعة، انصرف فصلى سجدةً في بيته، ثم يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ. [طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧، ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٩/١١].

٦٦٠٧ - يحيى بن أيوب المقاتري العابد

[٣٨٩/١١، ١٨٨١، هـ/٢٣٤، د/٣]

يحيى بن أيوب الإمام العالم القدوة الحافظ، أبو زكريا البغدادي المقاتري العابد.

حدث عن: شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وهبادة بن عباد، ومصعب بن سلام، وعبد الله بن وهب، وهشيم بن بشير، وخلف بن خليفة، وأمثالهم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن وضاح القرطبي، والحسين بن فهم، وأبو بكر أحمد بن علي المُرَوزي، وأبو يعلى المَوْصِلِي، وأحمد بن الحسن الصوفي الكبير، ومحمد بن إبراهيم السَّراج، وحامد بن شعيب البلخي، وأبو القاسم البغوي، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، صاحب سكون ودعة.

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ، وعلمهُ الصدق، ولا يحتاج به.

وقال أبو عبيد الأَجَرِيُّ: قلتُ لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: هو صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي. قلت: له غرائب ومناكير، يتجنبها أربابُ الصحاح، ويُتَّقُونَ حديثه، وهو حسن الحديث.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحدَ الطَّلَاقِينِ للعلم، حدث عن أهل مكة، والمدينة والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه الغرياء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ...» فليس هذا بمصر من حديث يحيى.

وروي عنه: أيضاً عن يزيد، عن ابن شيماسة، عن زيد بن ثابت: «طوبى للشام...» مرفوعاً. وما هو بمصر من حديث يحيى بن أيوب.

وأحاديثُ جَرِير بن حازم، عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهي تُشَبِّه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة، والله أعلم.

وروي زيد بن الحُبَاب، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين حديث أبي رباحة: «نَهَى عَنْ الْوُثْرِ، وَالْوُثْمِ...»، وليس هذا بمصر إلا من حديث ابن لهيعة، والمفضل، وخثوة، وعبد الله بن سُرَيْد، عن عياش بن عباس.

وقال العُقَيْلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عُلي، سمعت ابن أبي مريم، قال: حدثت مالكا مجدي حدثنا به يحيى بن أيوب، عنه، فسأله عنه فقال: كَذِبٌ. وحدثه بآخر، فقال: كَذِبٌ.

وقال الحَضْرُ بن داود: حدثنا أحمد بن محمد، سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - سئل عن يحيى بن أيوب المصري، فقال: كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكأنه ذكر الوهم في حفظه، فذكرت له من حديثه عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر... فقال: هاء، من يَحْتَمِلُ هذا؟.

قال العُقَيْلي: وهذا حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ «سَبِّحْ» وفي الثانية: بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة: بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ



وقال علي بن المدني: صدوق.

وقال أبو شعيب الحراني: كان من خيار عباد الله، سمعت منه.

قال محمد بن مخلد: حدثنا العباس بن محمد الأشهلي، حدثني أبي، قال: مررت بمقابر، فسمعت همهمة، فإذا يحيى بن أيوب في حفرة من تلك الحفرة، وإذا هو يدعو ويكي، ويقول: يا قرة عين المنقطعين، ويا قرة عين العاصين، أنت سترت عليهم، ولم لا تكون قرة عين المطيعين، وأنت مننت عليهم بالطاعة؟ قال: ويُعاوِدُ البكاء، فغلبي البكاء، فظن بي، فقال: تعال لعل الله إنما بعث بك لخير.

قال الحسين بن فهم: كان يحيى بن أيوب ثقة ورعاً مسلماً، يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جهنم، أو بخلاف السنة. قال: وتوفي يوم الأحد لاثني عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وميتين.

وقال موسى بن هارون: مات ليلة الأحد، لعشر مضي من ربيع الأول سنة أربع، وأخبرني أنه ولد في سنة سبع وخمسين ومئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمتاء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى المؤصلي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العملاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً.» حديث صحيح غريب. أخرجه مسلم، وأبو داود عن يحيى فوافقاهما بعلو.

أخبرنا عبد الحافظ، وابن غالية، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن أيوب العابد، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَرْءَ أَوْ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ يَمِيدُونَ لِلنَّاسِ، وَإِنَّ لِمَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ.» أخرجه البخاري من طريق أبي حازم بأطول من هذا.

[تاريخ بغداد ١٤/١٨٨، طبقات الخبابة ١/٤٠٠، ٤٠١، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨].

٦٦٠٨ - يحيى بن بشر بن كثير الحريري التاجر

[م/٢٢٧هـ أو بدلوه ١٧٦٧، ١٠/٤٤٧]

يحيى بن بشر بن كثير، المحدث الإمام الثقة، أبو زكريا

الأسدي الكوفي الحريري التاجر.

قَدِمَ دمشق، فسمع من: معاوية بن سَلَامَ الحَبَشِي، وسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وسَعِيدِ بْنِ بِشْرِ، ومَعْرِوفِ الْخِثَاطِ، وبالكوفة من جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، والْفَضْلِ بْنِ صَدَقَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وأبو مُحمَّد الدَّارِمِيُّ، وبِشْرُ بْنُ مُوسَى، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرْزَادٍ، وَمُطِينٌ، ومُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، وعُمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، والحسين بن عُمر الثقفي.

قال صالح جزرة: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال ابن سعد: قَدِمَ دمشق تاجراً، وتُوفِيَ بالكوفة في جُمَادَى الْأُولَى سنة تسع وعشرين ومِئَتَيْنِ. وفيها ورَّخه الْبَغُوي. وقال مُطِينٌ وحده: سنة سَبْعٍ. كذا في النسخة، وما أكثر ما يتصحَّفُ سَبْعٍ بِسَبْعٍ.

[طبقات ابن سعد ٦/٤١١، ٤١٢، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨].

٦٦٠٩ - يحيى بن بطريق الطرسوسيُّ الدمشقي

[ت ٥٣٤هـ أو ٤٨٠٦، ٢٠/٥٣]

ابنُ بطريق المُسَيَّدُ المَقْرِي، أبو القاسم، يحيى بنُ بطريق، الطرسوسيُّ، ثم الدمشقي.

قال ابنُ عسَّاکر: مسترَدٌّ، حافظٌ للقرآن، سمع أبا الحسين محمد بنَ مكِّي، وأبا بكر الخطيب، تُوفِيَ في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

قلت: روى عنه ابنُ عسَّاکر، وعبدُ الخالق بنُ أسد، والقاسم بنُ الحافظ، وآخرون.

[المر ٤/٩٤].

٦٦١٠ - يحيى البكاء

[ت، ق/١٣٠هـ أو ٧٧٥، ٥/٣٥٠]

يحيى البكاء شيخ بصري، مُحدثٌ فيه لِيْنٌ من موالِي الْأَزْدِ، وهو يحيى بن مُسْلِم، وقيل يحيى بن سليمان، وقيل ابن سليم، وهو يحيى بن أبي خَلِيد.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عُمر، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية وغيرهم، وهو قليل الرواية.

حَدَّثَ عَنْهُ حَاضِرٌ بن سَلَمَةَ، وعبدُ الوارث، وحماد بن زيد، وقُدَامَةُ بن شهاب، وعبد العزيز بن عبد الله الترمقي، وعلي بن عاصم وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال أبو زرعة: ليس بقوي

كان يحيى القطان لا يرضاه، وقال عباس، عن يحيى: يروي وكيع عن شيخ له ضعيف، يقال له: يحيى بن مسلم كوفي.

قلت: هكذا ساق ابن عدي في ترجمة البكاء فوهم، لأن البكاء مات سنة ثلاثين ومئة.

وقال النسائي: متروك الحديث بصري، وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذلك.

حماد بن زيد، عن يحيى البكاء قال: سمعت رجلاً قال لابن عمر: إني لأحبك، قال: وأنا أبغضك في الله، قال: لم؟ قال: لأنك تبغي في أذنك، وتأخذ عليه أجراً.

[تهذيب التهذيب ١١/٢٧٨].

### ٦٦١١- يحيى بن البكري القزويني

ت ٧٠٥ هـ/١٢٤٤، ٦٠٩٥، ١٢٤/٢٤

إمام الدين صاحب الديوان بالعراقي يحيى بن البكري القزويني.

من أعيان الصدور، وذوي الأموال، ضمنه قازان جميع العراق، بمبلغ كبير في سنة ثمان وتسعين بعد عزل ابن الشواتلي.

وكانت وفاته بالحلبة في سنة سبعمئة ونقل تابوته فدفن بمدبرته التي يدرب فراشا.

ولي بعده عمالك العراق وضمائها ابنه صاحب افتخار الدين.

### ٦٦١٢- يحيى بن أبي بكير بن نسر بن أسيد القيسي

[ج/٢٠٨، ٢٠٩ هـ/١٥٠٢، ٤٩٧/٩]

يحيى بن أبي بكير بن نسر بن أسيد، الحافظ الحجة الفقيه، قاضي كerman، أبو زكريا العبدي القيسي، مولا هم الكوفي. وقيل: اسم أبيه نسر، وقيل: يشر. وقيل: يشير.

حدث ببغداد وبغيرها عن شعبة، وزائدة، وإبراهيم بن طهمان، وأبي جعفر الرازي، وإسرائيل، وزهير، وعبد.

وعنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وعيسى بن أبي حرب، وعباس الدوري، ومحمد بن سعد العوفي، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن مهمل، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وحفيده عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، وطائفة سواهم.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد العجلي.

قال محمد بن المثنى: مات سنة ثمان وميتين. وقال ابن قانع: سنة تسع.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن جهم، حدثنا الحسن بن إدريس القافلاني ببغداد، حدثنا عيسى بن أبي حرب، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض».

رواه ثقات، وهو من الأفراد، لم يخرجوه في الكتب الستة.

[تهذيب التهذيب ١١/١٩٠].

### ٦٦١٣- يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميري

ت ٥٠٩ هـ/٦٣٧، ٤١٢/١٩

صاحب إفريقية الملك أبو طاهر يحيى بن الملك تميم بن المعز بن باديس الحميري، قام في الملك بعد أبيه، وخلع على قواده وعذله، وانتج حصوناً ما قدر أبوه عليها، وكان عالماً، كثير المطالعة، جواداً ممدحاً، مقرباً للعلماء، وفيه يقول أبو الصلت أمية الشاعر:

فازعَبَ يَنْفِكُ الْإِغْنَى نَدَى وَغَى فَالْجَدُ اجْتَمَعَ بَيْنَ الْبَاسِ وَالْجُودِ كَذَلِكِ يَحْيَى الَّذِي أَحْيَتْ مَوَاضِيهِ تَيْتَ الرِّجَاءِ بِإِنْجَازِ الْمَوَاضِي مُعْطِي الصَّوَارِمِ وَالْهَيْفَ التَّوَامِ وَالْجُرْدَ الصَّلَاحِ وَالزَّيْلَ الْجَلَامِ إِذَا بَسَا بِسَرِيرِ الْمَلِكِ مُخْتَبِياً رَاهِتَ يُوسُفَ فِي مِخْرَابِ قَاوِدِ

مات يحيى يوم النحر فجأة، فكان موته وسط النهار سنة تسع وخمس مئة، فكانت دولته ثمانين سنين، وخلفه لصلبه ثلاثين ابناً، فتملك منهم ابنه علي، فقام مئة أعوام، ومات، فملكوا ولده الحسن بن علي صبياً مرهاقاً، فامتدت أيامه، إلى أن أخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف سنة إحدى وأربعين، فهرب الحسن من المهديّة هو وأكثر أهلها، ثم انضم إلى السلطان عبد المؤمن.

وقد وقف ليحيى ثلاثة غرباء، وزعموا أنهم يعملون الكيمياء، فأحضرهم ليتفرج وأخلاهم، وعنده قائد عسكري إبراهيم، والشريف أبو الحسن، فسل أحدهم سكيناً، وضرب الملك، فما صنع شيئاً، ورقته الملك درجته، ودخل مجلساً وأغلقه، وقتل الآخر الشريف، وشد إبراهيم بسيفه عليهم، ودخل المالكي، وقتلوا الثلاثة، وكانوا باطنية، أظن الأمر العبيدي نديهم لذلك.

[الكامل لابن الأثير: ٥١٢/١٠، ٥١٣، وفيات الأعيان: ٢١١/٦، ٢١٩، البيان المغرب: ٤/١، ٣٠٤، جون التواريخ: ٣١١/١٣، ٣١٢، البداية: ١٢/١٧٩]

أبو يحيى التيمي = زكريا بن عدي بن زريق الكوفي الحافظ.

### ٦٦١٤- يحيى بن ثابت بن بشار بن إبراهيم الدينوري

ت ٥٦٦ هـ/١١٧٠، ٥٠٩/٢٠

يحيى بن ثابت بن بشار بن إبراهيم، الشيخ الجليل المسند

هارون، ومَعْرُوفًا الزاهد، وعَبْدُ الْوَهَّابِ بن عطاء، وأبَا دَاوُدَ الطيالسي، وزَيْدُ بن الْحَبَّابِ، وطَبَقَتُهُمْ.

حدث عنه: أَبُو بَكْرُ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وإِبْنُ صَاعِدٍ، وأَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ، وَعِثْمَانُ بنُ السُّمَّكِ، وَأَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ، وَأَبُو بَكْرِ النُّجَادِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ إِسْحَاقِ الْخِرَاسَانِيُّ، وَخُلُقٌ سَوَاهِمٌ.

قال أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصَّدَقُ.

وقال الْبَرْقَانِيُّ: أَمَرَنِي الدَّارِقُطَنِيُّ أَنْ أَخْرُجَ لِيَحْيَى بنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الصَّحِيحِ.

وأما أَبُو أَحْمَدُ الْحَاكِمُ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْمُتَيْنِ.

وقال مُوسَى بنُ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكْذِبُ - يُرِيدُ فِي كَلَامِهِ لَا فِي الرِّوَايَةِ - نَسَأَ اللَّهُ لِسَانًا صَادِقًا. وَهُوَ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ.

يَقَعُ عَوَالِيهِ لِي وَلِأَوْلَادِي.

تَوَفَّى فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ.

[تاريخ بغداد ١٤/٢٢٠، ٢٢١، ميزان الاعتدال ٤/٣٨٩، ٣٨٧، لسان الميزان ٦/٢٤٥ و ٢٦٢، ٢٦٣].

## ٦٦١٧- يحيى بن الحارث الغساني الدَّمَارِيُّ

[(٤) ت/١٤٥ هـ رقم ٩٢٠، ١٨٩/٦]

يَحْيَى بنُ الْحَارِثِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ أَبُو عَمْرٍو الْغَسَّانِيُّ، الدَّمَارِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، إِمَامُ جَامِعِ دَمَشْقٍ، وَشَيْخُ الْمُقَرَّبَيْنِ. وَذِمَارٌ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.

وُلِدَ فِي دَوْلَةِ مُعَاوِيَةَ، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَبَلَّغَنَا أَيْضًا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى وَائِلَةَ بنِ الْأَسْقَمِ، رحمته الله، وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَعَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَامٍ الْأَسَدِ، وَأَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، وَسَلَامِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَكْحُولٍ، وَغَدَةٍ.

تَلَا عَلَيْهِ عِرَاكُ بنُ خَالِدٍ، وَأَيُّوبُ بنُ عَمِيمٍ، وَثُذْرُكُ بنُ أَبِي سَعْدٍ، وَالْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، وَرَوَى عَنْهُ: هُمُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَصَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ، وَصَدَقَةُ السَّمِينِ، وَسُوَيْدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيَحْيَى بنُ حَمْزَةَ، وَإِبْنُ شَابُورٍ.

قال أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ. وقال ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ عَالِمٌ بِالْقِرَاءَةِ فِي دَهْرِهِ. مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنَةً. قَلِيلُ الْحَدِيثِ. وقال ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِعَاسٍ. قال أَيُّوبُ بنُ تَيْمِيَّةٍ: كَانَ يَقِفُ خَلْفَ الْأَئِمَّةِ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزُومَ مِنَ الْكِبَرِ. قال ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: عَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً.

قال سُوَيْدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ الْحَارِثِ عَنْ عَدَدِ

العالم، أَبُو الْقَاسِمِ، الدِّينُورِيُّ الْأَصْلِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ الْبَقَالُ الْوَكِيلُ.

سَمِعَ أَبَاهُ الْمُقَرَّبِيُّ أَبَا الْمَعَالِي، وَإِبْنَ طَلْحَةَ النَّعْلَانِيَّ، وَطِرَاذَ بنَ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْنِيِّ، وَجَمَاعَةً.

وَحَدَّثَ بِـ «صَحِيحِ» الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَبِـ «الْمَوْطَأِ»، وَأَشْيَاءَ عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: السُّمَّعَانِيُّ، وَعُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَإِبْنُ الْجَوْزِيِّ، وَإِبْنُ قُدَّامَةَ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ، وَالْمَوْفِقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ، وَالْفَخْرُ الْإِرْبِلِيُّ، وَأَبُو الْمُنْجَاءِ بنُ اللَّتِيِّ، وَأَبُو حَفْصٍ السُّهْرَوَرْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَمَادٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ بَقَاءٍ، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْقَيْطِي، وَأَبُو الْكَرَمِ مُحَمَّدُ بنُ دُلْفٍ، وَعَلِيُّ بنُ فَاتِقٍ، وَآخَرُونَ.

وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ.

مَاتَ فِي خَمَاسِ رِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسَ مِثْنَةٍ عَنْ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بنُ عَسَاكِرٍ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ وَالرَّشِيدُ بنُ مُسْلَمَةَ.

[العمد ٤/١٩٤].

## ٦٦١٥- يحيى بن جعفر بن أعين البخاري البَيْكَنْدِيُّ

[(خ) ت/٢٤٣ هـ رقم ١٩٩٥، ١٠٠/١٢]

الْبَيْكَنْدِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ، مُحَدِّثُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ بنِ أَعِينٍ، الْبَخَارِيُّ الْبَيْكَنْدِيُّ.

ارْتَحَلَ، وَسَمِعَ مِنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعٍ، وَيزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ الْوَرَّاقُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنُ وَاصِلٍ، وَجَمَاعَةٌ.

تَوَفَّى فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنَيْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

لَمْ يَقَعْ لِي مِنْ عَوَالِي هَذَا الْمَحْدَثِ شَيْءٌ، إِنَّمَا وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ فِي «الْجَامِعِ الْمُخْتَصَرِ».

[تهذيب التهذيب ١١/١٩٣].

## ٦٦١٦- يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ قَانِ الْبَغْدَادِي

[(ت) ٢٧٥ هـ رقم ٢٢٠٧، ١٢/٦٩٩]

يَحْيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ جَعْفَرُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ قَانِ، الْإِمَامُ الْمَحْدُوثُ الْعَالِمُ، أَبُو بَكْرٍ، الْبَغْدَادِيُّ، أَخُو الْعَبَّاسِ وَالْفَضْلِ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِثْنَةً.

سَمِعَ عَلِيَّ بنَ عَاصِمٍ، وَأَبَا بَدْرٍ شُجَاعَ بنَ الْوَلِيدِ، وَيزِيدَ بنَ

آي القرآن، فعقد يده سبعة آلاف ومئتان وستة وعشرون.

[طبقات ابن سعد ١٦٨/٧، تهذيب التهذيب ١١٩٣-١٩٤]

### ٦٦١٨- يحيى بن حنبل بن أميرك السهروردي

ت ٥٨٧ هـ/٢٩٢، ٢٠٧/٢٩

العلامة، الفيلسوف السيمائي المنطقي، شهاب الدين يحيى بن حنبل بن أميرك السهروردي، مَنْ كَانَ يَتَوَقَّذُ ذِكَا، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ الدِّينِ.

وقال ابن أبي أصيبعة: اسمه عمر، وكان أوحداً في حكمة الأوائل، بارعاً في أصول الفقه، مُفَرِّطُ الذِّكَا، فصيحاً لم يُناظر أحداً إِلَّا أَرَى عَلَيْهِ.

قال الفخر المارديني: ما أذكى هذا الشاب وأصفه، إِلَّا أَنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ لَكثرة تهوره واستهتاره.

قال: ثم إنه ناظر فقهاء حلب، فلم يُجاره أحد، فطلبه الظاهر، وعقد له مجلساً، فبان فضله، فقرَّبَه الظاهر، واختصَّ به، فشنَّعوا، وعملوا محاضِرَ بكفَرِهِ، وَبَعَثُوا إِلَى السُّلْطَانِ، وَخَوَّفُوهُ أَن يُفْسِدَ اعتقاد وَلَدِهِ، فكتب إلى وَلَدِهِ يخط الفاضل يأمره بقتله، فلما لم يبق إِلَّا قَتْلُهُ، اختارَ لِنَفْسِهِ أَنْ يُمَاتَ جوعاً، ففعل ذلك في أواخر سنة ست وثمانين بقلعة حلب، وعاش ستاً وثلاثين سنة.

قال ابن أبي أصيبعة: وحدثني إبراهيم بن صدقة الحكيم، قال: خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الْفَرْجِ مَعَهُ، فَذَكَّرْنَا السَّيِّمَاءَ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ، فَظَنَرْنَا مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ جَوَاسِقَ مَبِضَّةٍ كَبِيرَةٍ مَزْخَرَفَةٍ، وَفِي طَاقَاتِهَا نِسَاءٌ كَالْأَقْمَارِ وَمَغَانِي، فَتَعَجَّبْنَا، وَانْدَهَلْنَا، فَقَبِلْنَا سَاعَةً، وَعَدْنَا إِلَى مَا كُنَّا نَعْمَدُ، إِلَّا أَنِّي عِنْدَ رُؤْيَا ذَلِكَ بَقِيتُ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِي كَأَنِّي فِي سَيِّئَةٍ خَفِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ إِدْرَاكِي كَالْحَالَةِ الَّتِي اتَّعَقَّقَهَا مِنِّي. وَحَدَّثَنِي عَجَبِي قَالَ: كُنَّا مَعَ السُّهْرَوْرَدِيِّ بِالْقَابُونِ، فَقُلْنَا: يَا مَوْلَانَا، نُرِيدُ رَأْسَ غَنَمٍ، فَاعْطَانَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَيْنَا بِهَا رَأْسًا، ثُمَّ تَنَازَعْنَا لِحْنٍ وَالتَّرْكَمَانِي، فَقَالَ الشَّيْخُ: رُوحُوا بِالرَّأْسِ، أَنَا أَرْضِيهِ، ثُمَّ تَبَعْنَا الشَّيْخَ، فَقَالَ التَّرْكَمَانِي: أَرْضِي، فَمَا كَلَّمَهُ، فَجَاءَ، وَجَذَبَ يَدَهُ، فَإِذَا بِيَدِ الشَّيْخِ قَدْ اخْتَلَعَتْ مِنْ كَيْفِيَّةٍ، وَبَقِيتُ فِي يَدِ ذَاكِ، وَدُمُهَا يَسْحَبُ، فَرَمَاهَا، وَهَرَبَ، فَاخَذَ الشَّيْخُ يَدَهُ بِالْيَدِ الْآخَرَى، وَجَاءَ، فَرَأَيْنَا فِي يَدِهِ مَنَدِيلَهُ لِأَخِيرِ.

قال الضياء صقر: في سنة تسع ومِئتين قَدِمَ السُّهْرَوْرَدِيُّ، وَنَزَلَ فِي الْخِلَائِةِ، وَمُذَرَّسُهَا الْإِفْتِخَارُ الْمَاشَمِيُّ، فَجِثَتْ، وَعَلَيْهِ دَلَقٌ وَلَهُ إِبْرِيْقٌ وَعُكَّازٌ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْإِفْتِخَارُ ثَوْبَ عَتَابِيٍّ، وَيَقْيَارًا، وَغِلَالَةً، وَلِبَاسًا مَعَ ابْنِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اقْضِ لِي حَاجَةً، وَأَخْرَجَ قَصًّا كَالْبَيْضَةِ، وَقَالَ: نَادِ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَابَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَطَلَعَ

به العريف إلى الظاهر، فدفع فيه ثلاثين ألفاً، فجاء وشاوره، فغضب، وأخذ القص، وضربه بمجر قَتَمَهُ، وَقَالَ: خُذِ الثِّيَابَ، وَقَبِّلْ يَدَ وَالدَّكْ، وَقُلْ لَهُ: لَوْ أَرَدْنَا الْمَلْبُوسَ مَا غَلَبْنَا، وَأَمَّا السُّلْطَانُ، فَطَلَّبَ الْعَرِيفَ، وَقَالَ: أُرِيدُ الْقَصَّ، قَالَ: هُوَ لَابَنُ الْإِفْتِخَارِ، فَتَزَلَّ السُّلْطَانُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، ثُمَّ اجْتَمَعَ بِالسُّهْرَوْرَدِيِّ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ، وَصَارَ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَبَحَثَ مَعَ الْفُقَهَاءِ، وَعَجَّزَهُمْ. إِلَى أَنْ قَالَ: فَاقْتُوا فِي دَمِهِ، فَقِيلَ: خَيْقٌ، ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ حَسَنَ الظَّاهِرُ جَمَاعَةً يُمِئْنَ أَفْتَى، وَصَادَرَهُمْ. وَحَدَّثَنِي السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَشَّى مَعَ السُّهْرَوْرَدِيِّ فِي جَامِعِ مِيثَاقَيْنِ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ قَصِيرَةٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ فُوطَةٌ، وَهُوَ يَزْبِرُوبُ كَأَنَّهُ خَرْنَبَدَا.

وللشهاب شِعْرٌ جَيِّدٌ.

وله كتاب «التلويحات اللوحية والعرشية»، وكتاب «اللمحة» وكتاب «هياكل النور»، وكتاب «المعارج والمطارحات»، وكتاب «حكمة الإشراق»، وسائرهما ليست من علوم الإسلام.

وكان قد قرأ على المجد الجيلي بمراغة، وكان شافعيًا، ويلقبُ بِالْمُؤَيَّدِ بِالْمَكْرُوتِ.

قال ابن خلكان: وكان يُتَهَمُ بِالْإِلْحَالِ والتعطيل، ويعتقدُ مذهب الأوائل اشتهر ذلك عنه، وأفشى علماء حلب بقتله، واشتدَّ عليهم الزين والمجد ابنا جهل.

قلت: أحسنوا وأصابوا.

قال موفق يعيش النحوي: لما تكلموا فيه، قال له تلميذه: إِنَّكَ تَقُولُ: النُّبُوَّةُ مُكْتَسَبَةٌ، فَانْزَحْ بِنَاءً، قَالَ: حَتَّى نَأْكُلَ بِطِيخٍ حَلَبَ، فَلَمَّا بِي طَرَفًا مِنَ السُّلْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَرْيَةٍ بِهَا بِطِيخٌ، فَأَتَمْنَا إِيَّامًا، فَجَاءَ يَوْمًا إِلَى مَخْرَفَةٍ لِتَرَابِ الرَّأْسِ، فَخَفَرْتُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ حَصِيٌّ، فَدَعْنُهُ بِدَهْنٍ مَعَهُ، وَلَفَّهُ فِي قَطْنٍ، وَخَمَلَهُ فِي وَسْطِهِ إِيَّامًا، ثُمَّ ظَهَرَ كُلُّهُ يَاقُوتًا أَحْمَرَ، فَبَاعَ مِنْهُ، وَوَهَبَ أَصْحَابُهُ، وَلَمَّا قُتِلَ كَانَ مَعَهُ مَنَةٌ.

قلت: كان أحق طياشاً مُنْجَلًا.

حكى السيِّف الأيدي عنه أَنَّهُ قَالَ: لَا بَدَّ لِي أَنْ أَمْلِكَ الدُّنْيَا. قُلْتُ مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي شَرِيتُ مَاءَ الْبَحْرِ، قُلْتُ: لَعَلَّ يَكُونُ اشْتِهَارُ عَلِمِكَ، فَلَمْ يَرْجِعْ عَمَّا فِي نَفْسِهِ. وَوَجَدْتُهُ كَثِيرَ الْعِلْمِ، قَلِيلَ الْعَقْلِ. وَلَهُ عُدَّةٌ مَصْنُوعَاتٌ.

قلت: قُتِلَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ.

[إرواح الأرواح: ٢٦٩/٧، ابن خلكان في الوفيات: ٢٦٨/٦، ابن أبي أصيبعة في الطبقات: ١٦٧/٢]

### ٦٦١٩- يحيى بن حبيب بن عربي البصري

[م، ت/ ٢٤٨ هـ/١٨٥٩، ١٥٦/١١]

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: لو كان لحقة، لقالة: ثقة حجة.

وجاء في «ذم الكلام» حديث يحيى بن حسان عن شعبة، وما أظنه لقيه.

قال مروان بن محمد الطاطري فيما رواه عنه أحمد بن أبي الحواري: لو رأيته والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحتنا، لم تكن نحسن نطلب حتى قدم يحيى بن حسان.

وقال أبو داود السجستاني: قد خلف يحيى بن حسان كذا كذا ألف دينار، وما كان له مال قديم.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، حسن الحديث، وصنف كتباً، وحديث بها.

قال الحسن بن عبد العزيز الجروي، وابن جرير الطبري، وابن يونس: مات سنة ثمان وميتين. زاد ابن يونس: توفي في رجب بمصر، ووهب من قال: مات سنة سبع.

أخبرنا إبراهيم بن علي، وهدي بن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لا يجوز أهل بيتي عنكم التمر».

وبه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخبز».

أخرجهما مسلم والترمذي عن عبد الله، فوافقتاهما بقول.

[تهذيب التهذيب ١١/١٩٧].

٦٦٢١- يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء الحنبلي

[ت ٥٣١ هـ/٤٧٨، ٦/٢٠]

ابن البناء الشيخ الإمام، الصادق العابد، الخير المتبع الفقيه، بقية المشايخ، أبو عبد الله، يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي.

روى شيئاً كثيراً عن عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الحسين بن الأبنوسي، وابن النُّقور، وعبد.

حدث عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المذني، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، ويحيى بن ياقوت، وفاطمة بنت سعد الخير، وآخرون.

يحيى بن حبيب بن عربي الإمام الحافظ الثبت، أبو زكريا البصري.

حدث عن: حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ومُثَمِر بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: الجماعة سوى البخاري، وعبدان الأهوازي، وزكريا الساجي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وآخرون.

قال النسائي: ثقة مأمون، قل شيخ رأيت مثله بالبصرة.

قلت: هو أكبر شيخ لقيه عمر بن محمد بن بجير الحافظ، وقد وثقه غير واحد.

ومات في عشر التسعين في سنة ثمان وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١١/١٩٥، ١٩٦].

٦٦٢٠- يحيى بن حسان بن حيان البكري التنيسي

[ز، م، د، ت، م/٢٠٨ هـ/١٥٣، ١٢٧/١٠]

يحيى بن حسان بن حيان، الإمام الحافظ القدوة، أبو زكريا البكري، البصري، ثم التنيسي، نزيل تنيس، وأما ابن حيان فيقال: أصله من دمشق.

وقال دحيم: مولده سنة أربع وأربعين ومئة.

روى عن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وابن أبي الموال، وحماد بن زيد، وسليمان بن موسى الزهري، وعبد الله بن جعفر المخزومي، وعبد العزيز بن الربيع بن منبرة، وعبد بن راشد المكي، ومعاوية بن سلام، وهيب بن خالد، ومنصور بن أبي الأسود، وعبد بن مهاجر، وعبد الواحد بن زياد، وقزيش بن حيان، ومُجَمِّع بن يعقوب، وهشيم، وعبد.

وكان من العلماء الأبرار.

حدث عنه: محمد بن وزير الدمشقي، والإمام الشافعي - ومات قبله - وأحمد بن صالح، وجعفر بن مسافر، ودحيم، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، ومحمد بن مسكين التماسي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والربيع المرادي، وبحر بن نصر، ويونس بن عبد الأعلى وآخرون، وابنه محمد بن يحيى.

روى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة، رجل صالح.

والأثر من أحمد: كان ثقة، صاحب حديث.

وقال العجلي: كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث.

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران، ويوسفُ بنُ أحمد، قالَا: أخبرنا موسى بنُ عبدِ القادر، أخبرنا سعيدُ بنُ أحمد، أخبرنا عليُّ بنُ أحمد البُشار، أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الذهبي، حدثنا يحيى بنُ محمد، حدثنا يحيى بنُ حكيم، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ محبوب، حدثنا داودُ بنُ أبي هند، قال: دخلتُ أنا والحسنُ وثابتُ عليَّ إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ الحارثِ الهاشمي، فقال ثابت: يا أبا يعقوب، حَدَّثْتُ أبا سعيدٍ بحديثِ الكُتِف، فقال إسحاق: حَدَّثْتَنِي أُمُّ حَكِيم بنتَ الزُّبَيْر أنها كانت تَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، قِيَّاتِهَا، فربما أَكَلَ عندها، وأنها زعمت أنَّه أتاها يومًا، فاتته بكتفٍ، فجعل يَسْتَسَاها، فأكَلَ منها، ثم صَلَّى ولم يتوضأ.

[تهذيب التهذيب ١١/١٩٨، ١٩٩.]

### ٦٦٢٣ - يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري

[م، ط، ق، ر، س، ق، ت/ ٢١٥ هـ/ ١٥٥٨، ١٣٩/١٠]

يحيى بن حماد بن أبي زياد، الإمامُ الحافظُ، أبو محمد، وأبو بكر الشيباني، مولاهم البصري، حَتَنُ أَبِي عَوَّانَةَ.

حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ، وجريس بنِ حازم، وحماد بنِ سَلَمَةَ، وعكرمة بنِ عمار، وهَمَّام بنِ يحيى، وجُورِيَّةَ بنِ أسماء، والليث بنِ سعد، وعبدُ العزيز بنِ المختار، وأكثر عن أبي عَوَّانَةَ.

زَوَى عَنْهُ: البخاري، وإسحاق بنُ راهويه، وبنُ دَر، ومحمدُ بنُ المُنْثِي، وخُثَيْم بنُ زُجْجِيه، وإسحاقُ الكُوسِجِي، وأبو إسحاق الجُزْجَانِي، وأحمدُ بنُ إسحاق السُّرْمَارِي، ويكَاذُ بنُ قُتَيْبَةَ، والحسنُ بنُ مَدْرِكُ الطحان، وعبدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ الدارمي، ومحمدُ بنُ مسلم بنِ وارة، ويعقوبُ الفُسُوي، والكُذَيْمِي، وعبيدُ الله بنِ حجاج بنِ مُنْهَال، وولده حمادُ بنُ يحيى بنِ حماد، وأبو مُسلم الكُجَيْي، وخلقُ كثير.

وثقه أبو حاتم وجماعة.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث.

وقال محمدُ بنُ النعمان بن عبد السلام: لم أرَ أعبدَ من يحيى بن حماد، وأظنه لم يضحك.

قلت: الضحكُ اليسيرُ والتبسُّمُ أفضلُ، وعدمُ ذلك من مشايخ العلم على قسمين:

أحدهما: يكونُ قاضياً لمن تركه أديباً وخوفاً من الله، وحُزناً على نفسه المسكين.

والثاني: مذمومٌ لمن فعله حقاً وكثيراً وتضعاً، كما أن من أكثر الضحك استخفَّ به، ولا ريب أن الضحك في الشباب أخف منه وأعزُّ منه في الشيخوخة.

قال السمعاني: سمعتُ الحافظَ عبدَ الله بنَ عيسى الأندلسي يُخْبِرُ عليَّ بنَ النِّبَّاء، وَيَمْدَحُهُ وَيُطَرِّبُهُ، وَيَصِفُهُ بِالْعِلْمِ وَالتَّمْيِيزِ وَالْفَضْلِ، وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَتَرْكِ الْفُضُولِ، وَعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ وَمِلَازِمَتِهِ، مَا رَأَيْتُ مثلهُ في حنابلة بغداد.

قال السمعاني: وكذا كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ كان يُخْبِرُ عَلَيْهِ، وَيَمْدَحُهُ. وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وقد مرَّ أخوه أبو غالب.

ومات قبلهما أخوهما أبو الفضل إبراهيم بنُ النِّبَّاء سنة ثمانين عشرة وخمس مئة وله سبعون سنة، يروي عن ابنِ المُهْتَدِي بالله، وابنِ النُّفُور. سمع منه يحيى بن بوش.

### ٦٦٢٢ - يحيى بن حكيم القوم

[م، ط، ق، ر، س، ق، ت/ ٢٥٦ هـ/ ٢٠٧٤، ٢٩٨/١٢]

القومُ يحيى بن حكيم، الحافظُ الإمامُ المأمونُ، أبو سعيد البصري القومُ، وقد يقال: القومِي.

حدث عَنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وعبدِ الوهابِ الثقفي، وعبدِ العزيز بن عبد الصمد العُمِي، وعُثْمَانُ، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عدي، ومُحَمَّدُ بنُ يزيدِ الحُرَّانِي، ومُعَاذُ بنِ مُعَاذٍ، وعبدِ الرحمن بن مهدي، وحرَمِي بنُ عُمَارَةَ، وحماد بن مسعدة، وسَلَمُ بنُ قُتَيْبَةَ، وأبي داود الطيالسي، وخلق كثير. وفي «تهذيب» شيخنا، أنه روى عن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ولم يسدِّ ذلك. وسنزلُ إلى أن يروى عن أبي الوليد، وعمر بن الخطاب الراسي.

حدث عَنْهُ: أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وأُسَلَمُ بنُ سهل، وزكريَّا بن يحيى السُّجْزِي، وعبدُ الرحمن بنُ خَلَّادِ الرَّاهِزِي، وعمر بن محمد بن جبير، وابنُ خُزَيْمَةَ، وأبو غُرُوبَةَ الحُرَّانِي، وأبو قُرَيْشٍ محمدُ بنُ جُمُعَةَ، وعليُّ بنُ العباسِ المقاتلي، ويحيى بنُ صاعد، ومحمدُ بنُ هارونِ الرُّوْيَانِي، وعبدُ الله بن أبي داود، وعبدُ الله بن غُرُوبَةَ، والحافظُ عمرُ بن إبراهيم أبو الأكاذن، وخلق كثير.

قال أبو داود: كان حافظاً مُتَقَنًّا.

وقال النسائي: ثقةٌ حافظ.

وقال أبو غُرُوبَةَ: ما رأيتُ بالبصرة أثبتَ منه، ومن أبي موسى العُزَنِي، وكان يحيى ورِعاً متعبداً، أو كما قال..

وقال أبو حاتم البستي: كان ثَمَنُ جَمْعٍ وَصَفِّ.

ومات في سنة ست وخمسين ومِئَةٍ.

قال أبو زُرْعَةَ الدمشقي: أعلمهم بقول مكحول هو الهيثم بن حُمَيد.

قال دُحَيْم وجماعة: توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

قلت: دام على القضاء ثلاثين عاماً، وكان ثَبَتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القَدَر فلم يكن داعيةً.

[تاريخ ابن عساکر: ١٨/٢٩٠ ب، ميزان الاعتدال: ٤/٣٩٩، تهذيب التهذيب: ١١/٢٠٠].

## ٦٦٢٥- يحيى بن خالد بن برمك الوزير الفارسي

[ت ١٩٠ هـ/١٣٤٢، ٩/٨٩]

يحيى بن خالد بن برمك الوزير الكبير، أبو علي الفارسي. من رجال الدهر حزمًا ورأيًا وسياسةً وعقلًا، وجدفًا بالتصريف، صنَّه المهديُّ إلى ابنه الرشيد ليرييه، ويُتَقَفه، ويُعرفه الأمور، فلما استُخْلِفَ رفع قدره، ونوّه باسمه، وكان يُخاطبُه: يا أبي، وردَّ إليه مقاليد الوزارة، وصيّر أولاده مُلوَكًا، وبالغ في تعظيمهم إلى الغاية مُدَّة، إلى أن قُتِل ولَدُه جعفر بن يحيى، فسجَّنه، وذهبت دولة البرامكة، كما ذكرنا في ترجمة جعفر.

قال الأصمعي: سمعت يحيى يقول: الدنيا دُولٌ، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عِزَّة.

قال إسحاق الموصلي: كانت صلاتُ يحيى لمن تَعَرَّضَ له إذا ركب متي درهم، فقال لي أبي: شكوتُ إلى يحيى ضيقًا، فقال: كيف أصنع؟ ما عندي شيء، لكن أدُّلِّك على امر، فكنَّ فيه رجلاً، جاءني وكيلُ صاحب مصر، يطلبُ أنْ أستهدي منه شيئاً، فأبيت، فألحَّ، وقد بلغني أنك أعطيت في جارية لك ثلاثة آلاف دينار، فهذا استهدي إياها وأخبره أنها قد أعجبتني فلا تُنْقِصْها عن ثلاثين ألف دينار، قال فوالله ما شِعِرْتُ إلا والرجل يسوئني الجارية، فَبَدَّلَ فيها عشرين ألف دينار، فضمَّفت قلبي عن رَدِّها، فلما صيرتُ إلى الوزير، قال: إنك لكذا، كنت صبرت، وهذا خليفة صاحب فارس، قد جاءني في مثل هذا، فخذ جاريَتَكَ، فإذا ساومك، لا تُنْقِصْها من خمسين ألف دينار، قال: فجاءني، فلبَّنت، وبعثها بثلاثين ألفاً، فلما صرتُ إلى الوزير، قال: ألم تُؤدِّبك الأولى عن الثانية خذ جاريَتَكَ إليك. فقلت: قد أدَّنتُ بها خمسين ألف دينار، أشهدك أنها حرَّة، وأني قد تزوَّجتها.

قيل: إن أولاد يحيى قالوا له وهم في القيود مسجونين: يا أبة! صبرنا بعد العزِّ إلى هذا قال: يا بنيَّ دعوةً مظلوم غفلنا عنها، لم يغفل الله عنها.

مات يحيى بن خالد في سجن الرُّقعة سنة تسعين ومئة. وله

وأما التَّبَسُّمُ وطلاقةُ الوجه فأرفعُ من ذلك كله، قال النبي ﷺ: «تَبَسُّمُكَ في وجه أخيك صدقة»، وقال جرير: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ إلا تبسَّم. فهذا هو خلقُ الإسلام، فأعلى المقامات من كان بَكَاءَ بالليل، بَسَاماً بالنهار. وقال عليه السلام: «لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الرَّجَّةِ».

بقي هنا شيء: ينبغي لمن كان ضحوكاً بَسَاماً أن يُقَصِّرَ من ذلك، ويلوِّمَ نفسه حتى لا تَمُجُّه الأنفُس، وينبغي لمن كان عبوساً مُنْقِضاً أن يتبسم، ويحسن خلقه، ويمتق نفسه على رداء خلقه، وكلُّ الخرافِ عن الاعتدال مُقَدِّموم، ولا بدُّ للنفس من مجاهدةٍ وتاديب.

روى البخاريُّ عن الحسن بن مُدْرِك أن يحيى بن حماد رحمه الله مات في سنة خمس عشرة ومِئتين. [تهذيب التهذيب ١١/١٩٩].

■ أبو يحيى الحِماني = بشمين الخوارزمي.

## ٦٦٢٤- يحيى بن حمزة بن واقد البتليهي

[ت (ع)/١٨٣ هـ/١٢٧١، ٨/٣٥٤]

يحيى بن حمزة بن واقد، الإمام الكبير، الثقة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، مولاهم البتليهي الدمشقي. قاضي دمشق.

ولد سنة ثلاث ومئة، فيما نقله أبو مُسْهِر. وقال المفضل الغلابي: سنة ثمان ومئة.

قرأ القرآن على يحيى الدُمَازي. وحدث عن: عطاء الخراساني، وعُزْرَةَ بن رُويم، وعمرو بن مُهاجر، وأبي وهب الكَلَاعي عبيد الله، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وثور بن يزيد، وبزید بن أبي مریم، والأوزاعي.

وعنه: الوليد بن مسلم، وابن مهدي، وأبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وعلي بن حُجْر، وولده محمد، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحه.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال دُحَيْم: ثقة، عالم عالم.

وقال يحيى: ثقةٌ قَدْرِي. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال مروان الطاطري: استعمل المنصور سنة ثلاث وخمسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة، وقال: يا شاب، أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك، فإياك والهدية.

سبعون سنة.

وكان أبوه أحد الأعيان المذكورين.

[تاريخ بغداد ١٤/١٢٨، معجم الأدباء: ٥/٢٠، وفيات الأعيان ٦/٢١٩، البيان المغرب: ١/٨٠].

### ٦٦٢٦- يحيى بن أبي الخصب زياد الرازي

[رقم ١٧٥١، ١٠/٦٢١]

يحيى بن أبي الخصب زياد الرازي الحافظ، قاضي عكبراً. كان أحد الأئمة.

رَوَى عَنْ: حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ الضَّالِّ، وَمَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ، وَخَلْقٍ. وَلَهُ رَحْلَةٌ وَمَعْرِفَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْطَاكِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءِ، وَعَلِيُّ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ يَقَعُ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، مَا أَعْلَمُ كَانَ فِي زَمَانِهِ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْهُ. قُلْتُ: وَلَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى، وَلَا أَبَا جَعْفَرِ الْجَمَّالِ؟ قَالَ: وَلَا هَذَانِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: يَقَعُ مَشْهُورٌ.

[الجرح والتعديل ٩/١٤٧].

### ٦٦٢٧- يحيى بن الربيع بن سليمان بن خِرَازِ الْعَمَرِيِّ

الواسطي

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٤٠٠، ٢١/٤٨٦]

ابن الربيع الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ذُو الْفَنُونِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ يَحْيَى ابْنُ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ أَبِي الْفَضْلِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خِرَازِ الْعَمَرِيِّ الْوَاسِطِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَصُولِيِّ مُدَرِّسُ النَّظَامِيَّةِ.

وُلِدَ بِوَسْطِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ.

وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي يَغْلَى مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ تُرْكَانَ، وَعَلَى الْخَلَّافِ بَيْلَسَةَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي يَغْلَى ابْنِ الْفَرَّاءِ الصَّغِيرِ، إِذْ وَلِيَ قَضَاءً وَاسِطًا. وَسَمِعَ فِي صَغَرِهِ كَثِيرًا مِنْ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ الْجَلْمَخْتِ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَلَّالِيِّ، وَاحِدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَمْدِيِّ. وَارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى مُدَرِّسِ النَّظَامِيَّةِ أَبِي النَّجِيبِ. وَتَفَقَّهَ أَيْضًا عَلَى أَبِيهِ، وَأَبِي جَعْفَرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْبُرْقِيِّ. وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ يَوْسُفَ. وَسَارَ إِلَى نِيسَابُورَ، فَتَفَقَّهَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَبِرْعَ فِي الْعِلْمِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ ابْنِ الْفَرَّازِيِّ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ ابْنِ الشَّحَامِيِّ. وَمَضَى

رَسُولًا مِنَ الدُّيُونِ إِلَى صَاحِبِ غَزَنَةَ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ. وَبَلَغَ مِنَ الْحِشْمَةِ وَالْجَاهِ رُتْبَةً عَالِيَةً.

قَالَ الدُّبَيْشِيُّ: كَانَ ثَقَّةً صَحِيحَ السَّمَاعِ عَلَمًا بِالْمَذْهَبِ وَبِالْخِلَافِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، كَثِيرَ الْفَنُونِ.

وَقَالَ أَبُو شَامَةَ: كَانَ عَلَمًا بِالتَّفْسِيرِ وَالْمَذْهَبِ وَالْأَصْنَافِ وَالْخِلَافِ، ذَنْبًا صَدُوقًا.

وَقَالَ الْمُؤَوَّقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ: كَانَ مُعِيدَ ابْنِ فَضْلَانَ، وَكَانَ أَسْرَعَ وَأَقْوَمَ بِالْمَذْهَبِ وَعِلْمِ الْقُرْآنِ مِنْ ابْنِ فَضْلَانَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا صُحْبَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ؛ فَكُنَّا نَسْمَعُ الدُّرُسَ مِنَ الشَّيْخِ فَلَا نَفْهَمُ لَكَثْرَةِ قَرَأَتِهِ، ثُمَّ نَقُومُ إِلَى ابْنِ الرَّبِيعِ فَكَمَا نَسْمَعُهُ نَفْهَمُهُ، وَكَانَتِ الْفَتَا تَأْتِي ابْنَ فَضْلَانَ فَلَا يَكْتُبُ حَتَّى يَشَاوِرَ ابْنَ الرَّبِيعِ. ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ الرَّبِيعِ تَدْرِيسَ النَّظَامِيَّةِ، وَتَفَقَّدَ رَسُولًا إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْشِيِّ، وَابْنُ النُّجَّارِ، وَالضُّبَيْرِيُّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَأَجَاذُ لِلشَّيْخِ، وَلِلْفَخْرِ عَلِيٌّ.

وَتَوَفَّى فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّ مِائَةٍ وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ.

[التفصيل لابن نقطة، الورقة: ٢٢٥، بكلمة المساري: ٧/١١٢٦، ذيل الروضتين: ٦٩، طبقات السبكي: ١٦٥/٥، البداية لابن كثير: ١٣/٥٤٠، هاية النهاية لابن الجزري: ٢/٣٧٠]

### ٦٦٢٨- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الحمْدَانِيُّ

[((ع)) ١٨٣ هـ/أو ١٨٤ هـ/رقم ١٢٦٢، ٨/٣٣٧]

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، الحافظ، العَلَمُ، الْحُجَّةُ، أَبُو سَعِيدِ الْحَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ، وَاسِمُ جَدِّهِ مَيْمُونُ بْنُ قَيْرُوزَ، مَوْلَى امْرَأَةٍ وَادِعِيَّةٍ. وَقِيلَ: بَلْ مَوْلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْمُتَشَشْرِ الْحَمْدَانِيِّ. مَوْلَدُهُ: سَنَةُ عَشْرِينَ وَمِئَةً تَقْرِيْبًا، أَوْ فِيهَا.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، وَهَاشِمِ بْنِ عَرُودَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْأَعْمَشِ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍ، وَمُجَالِيدَ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَهَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ الزُّهْرِيِّ، وَمُوسَى الْجُهَنِيِّ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَصَالِحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَمِيدَ بْنِ أَبِي غُنَيْمَةَ، وَيُسْعَرَ، وَخُجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ، وَشُعْبَةَ، وَابْنَ إِسْحَاقَ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ. وَيَنْزِلُ إِلَى سَفِيَانِ بْنِ عُثَيْنَةَ، وَمَالِكٍ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَمُتَعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَاحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ،



وقال يعقوب السُّدُوسِي: توفي بالمَدائن، وهو قاضٍ لأمير المؤمنين هارون، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومئة. وعاش ثلاثاً وستين سنة. وكان ثقةً حسن الحديث، ويقولون: إنه أوَّل من صَنَّف الكتب بالكوفة، وكان يُعد من فقهاء المحدثين بالكوفة، وكانت وفاته في جُمادى الأولى.

وقال هارون بن حاتم، وابن سَعْد، ومُطِين، وغيرهم: مات سنة ثلاث، وقال خليفة: سنة ثلاث أو أربع وثمانين. وقال مسروق بن الرُّزَّيْن، وابن قانع: سنة أربع.

قال عيسى بن يونس: رأيت زكريا بن أبي زائدة، يحيى إلى مُجالد، فيقول ليحيى، يعني ابنه: يا بني، احفظ.

أبنا عبد الرحمن بن قدامة، والمسلم بن محمد، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المنهَّب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن زكريا، قال: أخبرني عاصم الأحول، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا وَقَعَتْ رَيْبُكَ فِي الْمَاءِ فَفَرِّقْ فَلَا تَأْكُلْ». هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن يحيى اللُّبَلِي، عن أحمد، فوقع بدلاً بعلو درجتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صرما، والفتح بن عبد السلام، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد البرزاز، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، قال: أشهد على أبي الرودك، أنه شهد على أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّذِي فِي أَسْفَى السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمَنْهُمُ، وَأَنْعَمًا». فقال له إسماعيل وهو جالس مع مجالد على الطَّنْبَسَةِ: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك.

حديث عطية هو المشهور، رواه أئمة عنه. وأما حديث أبي الرودك فمفرد غريب. حسن الترمذي خبر عطية.

[التهذيب لابن النديم: ٢٢٦/١، تاريخ بغداد: ١١٤/١٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١١ - ٢١٠].

### ٦٦٢٩- يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْأَعْرَج

[ت ٣٠٧ هـ/٢٦٦٧، ٢٤٣/١٤]

الأعرج يحيى بن زكريا بن يحيى، الإمام الكبير الحافظ الثقة، أبو زكريا النيسابوري الأعرج.

سمع قتبية بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حنجر،

وهارون بن معروف، وأبو كريب، وهناد، وعمرو بن رافع القزويني، وعلي بن مسلم الطوسي، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وزيد بن أيوب، وابن زُرَّارة عمرو لا عمر، ومحمد بن عبيد المحاربي، ويعقوب الدورقي، وأمم سواهم.

قال أبو خالد الأحمر: كان جيد الأخذ.

وعن الحسن بن ثابت قال: نزلت بأفقه أهل الكوفة، يعني يحيى بن أبي زائدة.

وروى عمر والنقاد عن ابن عُيينة، قال: ما قدَّم علينا أحد من أصحابنا يشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وروى الحارث بن سريج، عن يحيى القطان قال: ما خالفني أحد بالكوفة أشدَّ عليَّ من ابن أبي زائدة.

وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن المديني: هو من الثقات. وقال مرة: لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة، وقال أيضاً: انتهى العلم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإثقان أكبر من ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، جُمع له الفقه والحديث، ويُعد من حفاظ الكوفيين، مفتياً ثباتاً، صاحب سنة. وكان على قضاء المدائن، ووُكِّعَ إلما صَنَّفَ كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة.

وقال ابن أبي حاتم: هو أوَّل من صَنَّفَ الكتب بالكوفة.

وروى حسين بن عمرو العنقزي، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العظيمة.

وروى عباس الدوري وغيره، عن يحيى، قال: كان يحيى بن أبي زائدة كيساً، لا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفيان، عن أبي إسحاق. وقال الغلابي: عن سفيان، عن أبي حصين، ثم اتفقا عن قبيصة بن برزعة، قال: قال عبد الله: ما أحبُّ أن يكون عبيدكم مؤذنيكم. وإلما هو عن واصل، عن قبيصة.

قال زياد بن أيوب: وليَّ ابن أبي زائدة قضاء المدائن أربعة أشهر، ثم مات. وكان يحدث حفظاً.

وقال محمد بن الجهم: ما رأيت مع الفراء كتاباً قط إلا كتاب يافع ويفعة.

وعن ثُمَامَةَ بن أَشْرَس: رأيتُ الفراءَ، ففَاتَشْتُهُ عن اللغة، فوجدتهُ بَحْرًا، وَعَنِ النَحْوِ فشاهدتهُ نَسِيجَ وَحْدِهِ، وَعَنِ الْفِقْهِ فوجدتهُ عَارِفًا باختلاف الْقَوْمِ، وبِالطَّبِّ خَبِيرًا، وبِالْيَمِّ الْعَرَبِ وَالشَّعْرِ وَالنَّجْمِ، فَأَعْلَمْتُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَطَلَبَهُ.

وللفراء كتاب «البيهي» في حجم «الفصيح» للعلب، وفيه أكثر ما في «الفصيح» غير أن ثعلباً رتبته على صورة أخرى.

ومقدارُ تواليهِ الفراءُ، ثلاثة آلاف ورقة.

وقال سلمة: أَمَلُ الفراءُ كَتَبَهُ كُلُّهَا حَفْظًا.

وقيل: عُرِفَ بالفراءُ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْرِي الْكَلَامَ.

وقال سلمة: إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْفَرَاءِ كَيْفَ يُعْظِمُ الْكِسَائِيُّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالنَّحْوِ مِنْهُ.

مات الفراءُ بطريقِ الْحِجْ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِثْنِينَ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي: ٨٦، طبقات الزبيدي: ١٤٣، أخبار النحويين البصريين للسبائي: ٥١، تاريخ بغداد ١٤/١٤٦، الأساب ٩/٢٤٧، نزهة الألباء: ٩٨، معجم الألباء: ٩/٢٠، إنباء الرواة رقم (٨١٤)، وفيات الأعيان ١٧٦/١٧٦ - ١٨٢، هدية النهاية ٣٧١/٢، تهذيب التهذيب ٢١١/٢١١، بغية الرواة ٣٣٣/٣].

٦٦٣١ - يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي

[ت ٥٦٦ هـ/رقم ٥١٢٤، ٥٤٦/٢٠]

القرطبي الإمام، شيخ الموصول، أبو بكر، يحيى بن سعدون بن تمام، الأزدِيُّ القرطبي المقرئ النحويُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِثْنَةً. وَيُلَقَّبُ بِصَائِنِ الدِّينِ.

أَخَذَ الْقُرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفُو بْنِ النُّخَاسِ بِقَرْطَبَةِ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَحَّامِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ بَرَكَاتٍ السَّعِيدِيِّ، وَأَبِي صَادِقٍ مُرْشِدِ الْمَلِكِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الضَّرِيرِ مُقَرَّرِ الْمَهْدِيَّةِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ صَاحِبَ السُّدَاسِيَّاتِ، وَالْمُحَدِّثِ زَيْنَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَسَارَ إِلَى أَنْ بَلَغَ خَوَارِزْمَ، وَأَخَذَ عَنِ الرَّخْمَشَرِيِّ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ الْحَصَنِ، وَأَبِي الْعِزِّ بْنِ كَادَشٍ، وَبِدْمَشَقَ مِنْ جَمَالِ الْإِسْلَامِ السَّلْمِيِّ.

وَكَانَ ثَقَّةً مُتَّقِنًا، بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَصِيرًا بِعِلَلِ الْقِرَاءَاتِ، ذُنُفًا خَيْرًا نَاسِكًا، وَأَفَرَّ الْحَرَمَةِ، تَخَرَّجَ بِهِ أَمَّةٌ.

وَأَقْرَأَهُمْ. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مُوسَى خَتِّ، وَارْتَحَلَ فِي الشَّيْخُوخَةِ نَاشِرًا لِعِلْمِهِ.

خَدَّتْ عَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَبِيبِهِ النَّيْسَابُورِيِّ نَزِيلُ مِصْرَ، وَمُكَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَقْدَةَ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ بِمِصْرَ عَلَى كَثَرِ السَّنِ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِثْنَةٍ، وَيُشَبِّهُهُ مِنْ وَجْهِ نَزِيلِ حَلَبَ جَعْفَرُكَ النَّيْسَابُورِيُّ الْأَعْرَجُ، الَّذِي عَاشَ إِلَى بَعْدِ سَنَةِ عَشْرِ وَثَلَاثِ مِثْنَةٍ، وَسَوْفَ يَأْتِي.

[النظم: ١٥٦/٦، تهذيب التهذيب].

٦٦٣٠ - يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء

[ت ٢٠٧ هـ/رقم ١٥٥٠، ١١٨/١٠]

الْفَرَاءُ الْعَلَامَةُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، أَبُو زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ الْكِسَائِيِّ.

يُرْوَى عَنْ: قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَمَنْذَلِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي الْأَخْوَصِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَعَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْكِسَائِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السِّمْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

وَكَانَ ثَقَّةً.

وَرَدَّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا الْفَرَاءُ، لَمَا كَانَتْ عَرِيسَةً، وَلَسَقَطَتْ، لِأَنَّهُ خَلَصَهَا، وَلِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَتَنَازَعُ وَيُدْعِيهَا كُلُّ أَحَدٍ.

وَنَقَلَ أَبُو بُدَيْلٍ الرَّضَاحِيُّ أَنَّ الْمَأمُونَ أَمَرَ الْفَرَاءَ أَنْ يُؤَلِّفَ مَا يُجْمَعُ بِهِ أَصُولُ النَّحْوِ، وَأَفْرَدَ فِي حُجْرَةٍ، وَقَرَّرَ لَهُ خَدَمًا وَجَوَارِيَّ، وَوَرَّاقِينَ، فَكَانَ يُعَلِّمُ فِي ذَلِكَ سِتِينَ. قَالَ: وَلَمَّا أَمَلَى كِتَابَ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» اجْتَمَعَ لَهُ الْخَلْقُ، فَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهِمْ ثَمَانُونَ قَاضِيًا، وَأَمَلُ «الْحَمْدَةَ» فِي مِثْنَةِ وَرَقَةٍ.

وَكَانَ الْمَأمُونُ قَدْ وَكَّلَ بِالْفَرَاءِ وَلَدَيْهِ يُلَقِّنُهُمَا النَّحْوَ، فَأَرَادَ الْقِيَامَ، فَاتَّبَعَهُ إِلَى نَحْلِهِ، فَقَدَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ فَرْدَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَأمُونُ، فَقَالَ: لَنْ يَكْبُرَ الرَّجُلُ عَنْ تَوَاضُعِهِ لِإِسْلَاطَانِهِ وَأَبِيهِ وَمُعَلِّمِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: لَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَهْلِ بَغْدَادِ وَالْكُوفَةِ مِنَ النَّحَاةِ إِلَّا الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ لَكُنِّي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَرَاءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّحْوِ.

وَعَنْ هُنَائِدٍ قَالَ: كَانَ الْفَرَاءُ يَطُوفُ مَعَنَا عَلَى الشُّيُوخِ وَلَا يَكْتُبُ، فَظَنَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ.

تلا عليه الفخرُ محمدُ بنُ أبي الفرج الموصلي، ومحمدُ بنُ عبد الكريم التوازيجي، والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد، ومحمد بن محمد بن الكال الحلبي، وأبو جعفر القرطبي.

وحدث عنه: الحافظان ابنُ عساكر والسمعاني، وأبو الحسن القطيعي، وعبد الله بنُ حسين الموصلي، وعدة.

توفي بالموصل يومَ عيدِ الفطر سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة.

قال ابنُ شَدَّاد: كنتُ أرى من يأتي الشيخَ، فيُعطيهِ شيئاً ملفوفاً ويذهبُ، ثمَّ تَقصُّينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجةٌ مسمومةٌ كانت برسمِ كُلِّ يومٍ، يشتريها ذلك الرجلُ، ويسوطُها، فإذا قام الشيخُ تولى طبخها. قال: ولازمته إحدى عشرة سنة.

[الأنساب ٩٩/١٠، معجم الأدباء ١٤/٢٠، ١٥، معجم البلدان ٣٢٤/٤، الكامل ٢٧٦/١١، إنباه الرواة ٣٧/٤، ٣٨، تكملة الصلة لابن الأبار: ٧٢٤، الروحاني ٢٠٥/١، العرب ١٣٥/١، وفيات الأعيان ١٧١/٦ - ١٧٣، صلة الصلة لابن الزبير: ١٧٧، معرفة القراء الكبار ٤٢٩/٢، ٤٣٠، البداية والنهاية ٢٧٠/١٢، غاية النهاية ٣٧٢/٢، بغية الرواة ٣٣٤/٢، فتح الطب ١١٦/٢ - ١١٨].

#### ٦٦٣٢- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص

[١٣٩/٨، ١٣٩١، هـ/١٩٤، ١٣٩١]

يحيى بن سعيد بن أبان، بن سعيد، بن العاص، بن أبي أختبة، سعيد بن العاص، بن أمية، بن عبد شمس، بن عبد مناف، بن قصي.

الإمامُ المحدثُ، الثقةُ، النزيلُ، أبو أيوب القُرشيُّ، الأمويُّ، الكوفيُّ. وله عدةٌ إخوة.

وهو والد سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي.

مولده: سنة بضع عشرة ومئة.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وزيد بن عبد الله بن أبي بَرْدَة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُتَفيان الثوري، وخلق كثير.

وحمل المغازي عن محمد بن إسحاق.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومُزيَّع بن يونس، وولده سعيد بن يحيى، وحُمَيد بن الربيع، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة.

وقال غير واحد: لا بأس به.

قلت: سكن بغداد، ويُلقَّبُ بالجليل، مات سنة أربع وتسعين

ومئة.

ومات قبله بسنة أخوه محمد.

وأخوهما عبيد: يروي عن إسرائيل وجماعة.

وأخوه عبد الله بن سعيد: نُفَويُّ شاعر.

وأخوه الخامس عُتبسة: يروي عن ابن المبارك، وطائفة، وهو أصغرهم.

وأخوه السادس اسمه. روى عن زهير بن معاوية.

ذكرهم الدارقطني.

[تاريخ بغداد ١٤/١٣٢، ١٣٥، تهذيب التهذيب ١١/٢١٣].

#### ٦٦٣٣- يحيى بن سعيد العطار الجُمَاصيُّ

[رقم ١٤٨٨، ١٤٧٢/٩]

يحيى بن سعيد العطار الإمامُ المحدثُ الصدوق، أبو زكريا الأنصاري الجُمَاصيُّ.

روى عن: يونس بن يزيد، وخريز بن عثمان، والمسعودي، وفُضَيْل بن مَرْزُوق، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق اليخشي، ويحيى بن أيوب المصري، وأبي غسان محمد بن مطرف.

وعنه: أبو هشام، ومحمد بن مُصَفَّى، وأبو التَّيَّحِيزِني، ومحمد بن عمرو بن حنَّان، وآخرون.

وثقه ابنُ مصَفَّى، وضمَّفه ابنُ معين، والدَّارِقُطَني.

وقال ابن خزيمة: لا يُحتجُّ به.

وهو مصنف كتاب «حفظ اللسان».

[ميزان الاعتدال ٣٧٩/٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٠].

#### ٦٦٣٤- يحيى بن سعيد بن قُروخ القُطَّان

[١٩٨ هـ/رقم ١٣٦٧، ١٧٥/٩]

يحيى القُطَّان يحيى بن سعيد بن قُروخ، الإمامُ الكبيرُ، أميرُ المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم البصري، الأحول، القُطَّان، الحافظ.

وُلِدَ في أول سنة عشرين ومئة.

سمع سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وحسيناً المُقَلَّم، وحُمَيداً الطَّوِيل، وخُثَيم بن عَزَّاز، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابنُ عَوْن، وابنُ أبي عَروبة، وشُعَبة، والثوري، وأخضر بن عَجَلان، وإسرائيل بن موسى - نزيل الهند -، وأشعث بن عبد الملك الحُمَرائي، وأشعث بن عبد الله الحُدَّائي، ونَهْز بن

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سمعت عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد القطان يختم القرآن كل يوم وليلة، يدعرو لألف إنسان، ثم يخرج بعد العصر، فيحدث الناس.

قال ابن خزيمة: سمعت بُنْدَاراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، ما أظنه عصى الله قط، لم يكن في الدنيا في شيء.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان: لسو لم أزو إلا عمن أرضي، لم أزو إلا عن خمسة.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد أثبت الناس.

وقال جعفر بن أبان الحافظ: سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، فقال: يحيى أكثر منه بكثير، وأما خالد، ثقة صاحب كتاب، فقال رجل: ما كان بالبصرة مثل خالد بعد شعبة. فقال: وكان شعبة يحسن ما يخرس يحيى؟ فقلت: فمن كان أكثر عندك، يحيى أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فإن قوماً يقدمون عبد الرحمن عليه، قال: ما ينصفون، هو أكبر من عبد الرحمن.

وعن أبي عروانة قال: إن كشم تريدون الحديث، فعليكم يحيى القطان، فقال له رجل: فأين حماد بن زيد؟ قال: يحيى بن سعيد أعلمنا.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كتبت الحديث عن مثل يحيى بن سعيد.

قال ابن معين: روى يحيى القطان عن الأوزاعي حديثاً واحداً.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كل من أدركت من الأئمة كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويكفرون الجهمية ويقدمون أبا بكر وعمر في الفضيلة والخلافة.

مسند، عن يحيى قال: ما حملت عن سفيان الثوري شيئاً إلا ما قال: حدثني وحدثنا سوى حديثين من قول إبراهيم وعكرمة.

قال أبو بكر الصغاني: قال لي ابن معين: يحيى بن سعيد فوق يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ.

قال يحيى: ربما أثبت التيمي، وليس عنده أحد من خلق الله، وكان إذا حدث في بني مرة إما يكون عنده خمسة أو ستة.

قال الحافظ ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى القطان، ظننت أنه لا يحسن شيئاً، بزّي التجار، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء.

حكيم، وجعفر بن محمد، وحاتم بن أبي صغيرة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الرحمن بن خزيمة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الأسود المكي، وفضيل بن غزوان، ومحمد بن عجلان، وخلقاً كثيراً.

وعني بهذا الشأن أتم عناية، ورخل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ، كمشهد، وعلي، والفلاس، وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة - فيما بلغنا - إذا لم يجد النص.

روى عنه: سفيان، وشعبة، ومعتز بن سليمان - وهم من شيوخه - وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، ومسدد، وابنه محمد بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن علي، وبُندَار، وابن مثنى، ومحمد بن حاتم السعيني، وسليمان الشاذوكوني، وعبيد الله بن سعيد السرخسي، ويحيى بن حكيم القوم، وعمر بن شبة، ونضر بن علي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وأحمد بن سنان القطان، وإسحاق الكوسج، وزيد بن أحرزم، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير، خاتمهم محمد بن شاذاد المسمعي.

وكان يقول: لزمْتُ شعبة عشرين سنة.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها يحيى خي.

وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان.

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان.

وقال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بُندَار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يحيى بن سعيد مولى بني غميم، زعموا، وكان يُؤثَر وهو شاب.

وقال ابن معين: قال لي يحيى بن سعيد: ليس لأحد علي عقد ولا ولاء.

قال العباس بن عبد العظيم: سمعت ابن مهدي يقول: لما قدم الثوري البصرة، قال: يا عبد الرحمن، جئني بإنسان أذكره، فأتيته يحيى بن سعيد، فذاكره، فلما خرج، قال: قلت لك: جئني بإنسان، جئني بشيطان - يعني: بهرة حفظه -.



محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جثرة: سمعت ابن عباس يقول: قديم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فامرهم بالإيمان بالله عز وجل. قال: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تُعطوا الخُمس من المغنم».

رواه أبو داود عن أحمد.

قال محمد بن عمرو بن عبيدة التُّصْفَرِي: سمعت علي بن المدني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي على أن الأمر شديد. قلت: فما فعل يحيى القُطَّان؟ قال: نراه كما يرى الكوكب الدُرِّيُّ في أفق السماء.

قالوا: توفي يحيى بن سعيد في صفر سنة ثمان وتسعين ومئة قبل موت ابن مهدي وابن عَيَّنة بأربعة أشهر، رحمهم الله تعالى.

قال أبو بكر بن أبي داود: حدثني أبي، عن محمد بن سعيد الترمذي قال: قدمت البصرة أكتب الحديث، وكان يحيى بن سعيد القُطَّان يجلس على موضع مُرتفع، ويكره به أصحاب الحديث واحداً واحداً، يحدث كل إنسان بحديث، فمرت به لأسأله، فقال لي: اصنعد، واقرا خذراً، وأقرأ من سورة واحدة، فقرأت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ...﴾ فسقط مغشياً عليه، فأصابه خشبة جزار.

قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبد الله، قال: فما رأينا إلا جنازته. قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبد الرحمن بن مهدي، فأصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، وكيع، ويحيى القُطَّان، وعبد الرحمن، فأما ابن المبارك فاجمعهم، وأما وكيع فاستردهم، وأما يحيى، فانتقمهم، وأما عبد الرحمن، فجهّزهم. ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل السُّك.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: قال يحيى بن سعيد: لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صحَّ الإسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصحَّ الإسناد.

[حلية الأولياء ٣٨٠/٨، شرح العلل لابن رجب ١٩٢/١، تهذيب التهذيب

١١/١٦١.]

وكذا، ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه، وهو يقول: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات رحمه الله.

وروى أحمد بن عبد الرحمن العنبري، عن زهير الباهلي، قال: رأيت يحيى القُطَّان في النوم عليه قميص بين كفيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله العزيز العليم، براءة ليحيى بن سعيد القُطَّان من النار.

وقال أبو بكر بن خَلَّاد الباهلي: عن يحيى القُطَّان قال: كنت إذا أخطأت، قال لي سفيان: أخطأت يا يحيى، فحدثت يوماً عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، إِنَّمَا يَجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ» فقلت: أخطأت يا عبد الله. قال: وكيف هو؟ قلت: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ. قال: صدقت يا يحيى، اعرض عليّ كُتُبَكَ، قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي؟ أصلحت له كُتُبَهُ، وذكرته حديثه.

قلت: أقرب ما بيننا وبين يحيى بن سعيد في هذا الحديث الواحد:

أثبانا عبد الرحمن بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله، أخبرنا أبو القاسم بن قُتْرَجَل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا أبو عبد الله الحاملي، حدثنا يعقوب الدُّورَقِي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، حدثني يزيد بن حيان، سمعت زيد بن أرقم قال: بعث إليّ عبيد الله بن زياد: ما أحاديث بلغني تحدثها وتروها عن رسول الله ﷺ وتذكر أن له خوفاً في الجنة؟ قال: حدثنا ذلك رسول الله ﷺ، ووعدها. قال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما إنه سمعته أذناني، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، وهو يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ما كُذِّبْتُ على رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، أخبرنا محمد بن محمد الزبيني، أخبرنا أبو طاهر

النجار أبو سعيد.

وقال أبو أحمد في «الكنى»: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم، ثم قال: ويقال: ابن سعيد بن قيس بن قهد. ولم يصح أخو سعد وعبد ربه وسعيد.

قلت: وعن قال: إن جدّه هو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة: أحمد وابن معين. وقال مصعب: جدّه قيس بن قهد بن قيس، فقال أحمد بن أبي خيثمة: غلط مصعب، وقيس بن قهد هو جدّ أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي. قال: وكلاهما له صحة.

ثبت أن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ».

رأى يحيى بن سعيد عبد الله بن عمر، قاله الحاكم أبو عبد الله، ثم قال: سمع أنساً والسائب، وأبا أمامة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وسمع ابن المسيّب ومَنْ بعده من الفقهاء السبعة وجالسهم.

روى عنه من التابعين أربعة: هشام بن عروة، وحُميد الطويل، وأيوب السخّيتاني، وعُبيد الله بن عمر.

إسماعيل بن أبي أريس: حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمرو قال: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل النجاري، توفي بالهاشمية، وكان قاضياً بها لأبي جعفر سنة ثلاث وأربعين.

عَازِم: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، قال: حدثني العدل الرضى الأمين على ما يغيّب عليه أبو سعيد يحيى بن سعيد.

قلت: عامة الناس كنّوه هكذا.

وروى أبو يحيى صاعقة، عن ابن المديني قال: كنيّه أبو نصر.

قال سليمان بن بلال: كان يحيى بن سعيد قد ساءت حالته، وأصابه ضيق شديد، وركبه الدين، فبينما هو كذلك إذ جاءه كتابُ أبي جعفر المنصور يستقضيه، فوكلني بأهله، وقال لي: واللّه ما خرجتُ وأنا أجهل شيئاً. فلما قدِمَ العراق كتب إليّ، قلتُ لك ذاك القول، وإنّه واللّه لأوّلُ خصمين جلسا بين يدي، فاقتصا شيئاً، واللّه ما سمعته قط، فإذا جاءك كتابي هذا، فسلّ ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واكتب إلي ما يقول، ولا تعلمه. هذه حكاية منكّرة، فإن ربيعة كان قد مات. رواها إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن يحيى بن محمد بن طلحة من ولد أبي بكر، عن سليمان، وزاد فيها: فلما خرجتُ إلى العراق شيعته. فكان أول ما استقبله جنازة، فتغيّر وجهي، فقال: كأنك تغيرت؟ فقلت: اللّهم لا طير إلا طيرك.

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الإمام العلامة المجوّد، عالم المدينة في زمانه، وشيخُ عالم المدينة، وتلميذُ الفقهاء السبعة: أبو سعيد الخزرجي الأنصاري النجاري المدني القاضي مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير.

وسمع من أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد، وعلي بن الحسين، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وعمرة بنت عبد الرحمن، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُبيد بن حنّين، ونافع العمري، وابن شهاب، وسليمان بن يسار الفقيه، وبشير بن يسار، وسعيد بن يسار الإخوة، والأعرج، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وحظلة بن قيس، والنعمان بن أبي عياش، وأبي صالح ذكوان، وعباد بن تميم، وخلق سواهم.

روى عنه الزهري مع تقدّمه، وابن أبي ذئب، وشعبة، ومالك، وعبد العزيز بن الماجشون، وسفيان الثوري، وحماذ بن سلمة، والأوزاعي، وحماذ بن زيد، والليث بن سعد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن عياش، وابن المبارك، والقاضي أبو يوسف، وابن عُلميّة، وسعيد بن محمد الوراق، وسفيان بن عُيينة، وعبد الرحمن بن سليمان، الداراني، وعبد الوهاب الثقفي، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون العمري، وخلق سواهم.

وهو صاحبُ حديث «الأعمال بالنيات» وعنه اشتُهر حتى يُقال: رواه عنه نحو المئتين، ووقع عالياً لأصحاب ابن طبرزد.

وقد اختُلفَ في نسبه، فقال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا أبو أسامة، حدثني يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، وقال محمد بن عُبيد بن حسان، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد قال: كانت حبيبة بنت سهل إحدى عمّاتي، وأنبأنا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل.

قلت: حبيبة هذه هي القائلة: لا أنا ولا ثابت بن قيس بن شماس.

وأما قيس بن عمرو فصحابي؛ له في «السنن» في ركعتي الصبح.

قال الحاكم: هو قاضي حرم رسول الله ﷺ، ومفتيها في عصره يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

وقال خليفة في «الطبقات»: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن

فقال: والله لئن صدق طبرك، لَيُنْتَشَنَ أمرِي، فمضى فما أقام إلا شهرين حتى قضى دينه، وأصاب خيراً.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري أثبت الناس.

وقال حماد بن زيد: قدم أيوب من المدينة، فقيل له: من أفتقه من خلفت بها؟ قال: يحيى بن سعيد الأنصاري.

أبو صالح: حدثنا الليث، عن عبيد الله بن عمر، قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فيسح علينا مثل اللؤلؤ، إذا طلع ربيعة، فقطع حديثه إجلالاً لربيعة وإعظاماً.

علي بن مسهر: سمعت سفيان يقول: أدركت من الحفاظ ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، قلت: فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم.

محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زريع يقول: لما قدم يحيى بن سعيد الأنصاري، نزل على عبد الوهاب بن عبد الحميد، وكان يحيى لا يملئ فكننا ندخل عليه، ومعنا ابن عُلَيْيَة وجماعة فنحفظ، فإذا خرجنا كتب هذا ما حفظ، وهذا ما حفظ، فتركت لذلك حديثه، وقلت: لا أخذ ديني عنكم.

محمد بن سعد، عن الواقدي، أن سليمان بن بلال أخبره، قال: خرج يحيى بن سعيد إلى إفريقية في ميراث له، فطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد، فركبه إلى إفريقية، فقدم بذلك الميراث، وهو خمس مئة دينار، فأناه الناس يسلّمون عليه، وأناه ربيعة أغلق الباب عليهما، ودعا بمنطقته، فصرّها بين يدي ربيعة، وقال يا أبا عثمان: والله ما غيبت منها ديناراً إلا ما انفقتا في الطريق، ثم عدت متين وخمسين ديناراً فدفعتها لربيعة، وأخذ هو مثلها قاسمه.

قال يحيى القطان: سمعت سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجلاً عند أهل المدينة من الزهري.

الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، سألت يحيى بن سعيد فقلت: أرايت من أدركت من الأئمة؟ ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعلي؟ فقال: سبحانه الله ما رأيت أحداً يشك في تفضيل أبي بكر وعمر على علي، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا وهيب، قال: قدمت المدينة فلم ألق بها أحداً إلا وأنت تعرف وتكبر. غير يحيى بن سعيد ومالك.

الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا يحيى بن أحمد الهروي، أن محمد بن حفص حدثهم، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثني أبو عيسى وغيره، أن قوماً كانت بينهم وبين

السيب بن زهير خصومة، فارتفعوا إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، فكتب إليه يحيى أن يحضر، فأتوه بكتاب يحيى، فانتهرهم وأبى، فجاؤوا إلى يحيى، فقام مُنْضَباً يريد السيّب، فوافقه قد ركب وبين يديه نحو المئتين من الخشابة، فلما راوا القاضي، أفرجوا له، فأتى السيّب فأخذ بحمائل سيفه، ورمى به إلى الأرض، ثم برك عليه يخفقه، قال: فما خلص حمائل السيف من يده إلا أبو جعفر بنفسه. قلت: هكذا فليكن الحاكم، ومتى خاف الحاكم من العزل لم يفلح، وفي ثبوت هذه الحكاية نظر.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس: حدثنا جرير قال. سألت يحيى بن سعيد، وما رأيت شيئاً أنبل منه، فذكر تفضيل الشيخين، وقد مر.

قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد، يقول في مجلسه: اللهم سلّم سلّم.

وقال يحيى: كان عبيد الله بن عدي بن الخيار، يقول في مجلسه: اللهم سلّمنا وسلّم المؤمنين منا.

ابن بكير: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد قال: أهل العلم أهل وسعة، وما برح المقتون يتخلفون، فيحلل هذا، ويحرم هذا، وإن المسألة لترد على أحدهم كالجبل، فإذا فتح لها بابها، قال: ما أهرؤ هذه.

يعقوب بن كاسب: حدثنا بعض أهل العلم، قال: سمعت صائحاً يصيح في المسجد الحرام أيام مروان: لا يُنْتِج الحاج في المسجد إلا يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

ابن وهب، عن مالك، عن يحيى قال: قلت لسالم بن عبد الله: اسمعت هذا من ابن عمر؟ فقال: مرة واحدة، نعم أكثر من مرة مرة.

وبه عن يحيى قال: لأن أكون كتبت كل ما اسمع أحب إلى من أن يكون لي مثل ما لي.

قال أبو سعيد الحنفي: سمعت يزيد بن هارون يقول: حفظت ليحيى بن سعيد ثلاثة آلاف حديث، فمرضت مرضة، فنسيت نصفها، فقال فتى من القوم: وريداً، ليترك مرضت الثانية فنسيتها كلها، فنستريح منك.

رواه الحاكم ولا أعرف الحنفي.

كان يحيى بن سعيد القطان يُقدِّم يحيى بن سعيد الأنصاري على الزهري، لكونه رآه، ولم ير الزهري.

قال أحمد العجلي: كان يحيى بن سعيد رجلاً صالحاً فقيهاً ثقة، وقال الثوري: كان حافظاً. وقال ابن عينة: محدثوا الحجاز ابن



شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج.

وروى أبو أوس، عن يحيى بن سعيد، قال: صحبتُ أنس بن مالك إلى الشام.

وروى محمد بن سلام الجمحي، قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاه المنصور، فلم يتغير حاله، فقليل له في ذلك، فقال: من كانت نفسه واحدة، لم يُغيره المال.

وقال أحمد العجلي: قال يزيد بن هارون: قلتُ ليحيى بن سعيد: كم تحفظ؟ قال: ستُّ مئة، سبع مئة. قلت: هذا يوضحُ لك ضعف القول المار عن يزيد، ولا كان يحيى بن سعيد عنده ثلاثة آلاف حديث قط.

وعن يحيى القطان قال: هو مقدّم على الزهري، لأن الزهري اختلّف عليه، ويحيى لم يختلف عليه.

وأما علي بن المديني فقال: له نحو من ثلاث مئة حديث، فكأنه عن المسند من حديثه، أو الذي اشتهر له.

سليمان بن حرب، سمعتُ حماد بن زيد يقول: ليس لأحد عندي كتاب، ولو كان، لسرّني أن يكون ليحيى بن سعيد الأنصاري. قلتُ: توفي بالهاشمية بقرب الكوفة، وله بضع وسبعون سنة، سنة ثلاث وأربعين ومئة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عُبيد الله بن زُحر، أنه سمع أبا سعيد الرُعيني، يُحدث عن عبد الله بن مالك، أنه سمع عُقبة بن عامر يذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيست حافية غير مختمرة، فذكر ذلك عقبة لرسول الله ﷺ، فقد: «مُرْ أُخْتُكَ، فَلْتَرَكِبْ، وَلْتَخْتِمِ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» هذا حديث غريب فرد. اسم أبي سعيد: جُعْثَل بن هاعان قاضي إفريقية. مات سنة خمس عشرة ومئة محله الصدق ما رواه عنه سوى عُبيد الله بن زُحر وفيه لين. أخرجه أبو داود، عن غلذ بن خالد الشعيري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: كتب إلى يحيى بن سعيد بهذا، وأخرجه الترمذي، عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، في يحيى بن سعيد وحسنه الترمذي. ووقع لنا عالياً بدرجتين، وهذا الحديث من جملة ما استفاد يحيى في رحلته إلى إفريقية.

عازم، عن حماد قال: قبل لهشام بن عُروة: سمعتُ أباك يقول كذا وكذا؟ قال: لا، ولكن حدثني العدل الرضى الأمين عدل نفسي عندي يحيى بن سعيد، أنه سمعه من أبي.

قال النسائي: يحيى بن سعيد ثقة ثبت.

وقال العجلي: كان قاضياً على الحيرة، وممّ لقيه يزيد بن هارون، فروى عنه مئة وسبعين حديثاً.

قال القطان، وأبو عُبيد، وأحمد، وعدة: مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، وقال يزيد بن هارون، وابن بكير، والفلاس: سنة أربع.

قال أبو القاسم بن مندة: طرق حديث يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ: «أَنَا الْأَعْمَالُ بِالْثَنَاتِ».

رواه عنه إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن عُثينة الهمداني، وإبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، وإبراهيم بن حريمة المدني، وإبراهيم بن محمد بن جناح، وإبراهيم بن زكريا المعلم الضرير، وإبراهيم بن أبي اليسع، وإبراهيم بن عبد الحميد الحمصي، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإسماعيل بن عُثينة، وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن القاسم أبو العتاهية فيما قبل، وإسماعيل بن زكريا الخَلْقاني، وإسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، وإسماعيل بن زياد، وإسماعيل بن ثابت بن مجمع، وإسحاق بن الربيع العطار، وأنس بن عياض أبو ضمرة، وأبان بن يزيد، وأسيد بن القاسم الكتاني، وأبرد بن الأشرس، وأبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وأسباط بن محمد، وأسد بن عمرو، وأسامة بن حفص، وأيوب بن واقد كوفي، وأبيض بن الأغفر، وأبيض بن أبان، ومجر بن كَنْز السقاء، ويكر بن عمرو المغافري، وبشير بن زياد الجزري، وتوبة بن سعيد العبدي بن أبي الأسد، وتليد بن سليمان الكوفي، وثور بن يزيد، وثابت بن كثير، وجعفر الصادق، وجعفر بن عون، وجريز بن حازم، وجريز بن عبد الحميد، وجنادة بن سلم، وجارية بن هرم الهنائي، وجميع بن ثوب الشامى، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن زيد بن عمر كوفي، وحماد بن أسامة أبو أسامة، وحماد أخو شعبة بن الحجاج، وحماد بن عبد الملك الخولاني، وحماد بن يحيى الأصبغ، وحماد بن شيبه، وحماد بن يونس، وحماد بن نجيع، والحسن بن صالح، والحسن بن عياش أخو أبي بكر، والحسن بن عمار، والحسن بن أبي جعفر، وحسين بن علوان، وحرّ الحذاء، وحُدَيْج بن معاوية، وحِثَّان بن علي، وحمزة الزيات، وحسان بن غيلان، وحفص بن غياث، وحفص بن عمر القناد، وحفص بن سليمان القاري، وحكيم بن نافع الرقي، والحارث بن عُمر، وخميد بن زياد أبو صخر، وحجاج بن أرطاة، وخالد بن عبد الله الطحان، وخالد بن حميد الرُّؤاسي، وخالد بن سلمة الجهنبي، وخالد بن

بن محمد المصري، وعبد الملك بن أبي بكر، وعبد الملك بن محمد بن زارة، وعبد الملك بن جريج، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبد الوهاب الثقفي، عبد السلام بن حرب، وعبد السلام بن حفص، وعبد ربه أبو شهاب الخنط، وعبد بن سليمان، وعباد بن عباد، وعباد بن العوام، وعباد بن صهيب، وعبد الحميد الفراء، وعبيد الله بن جعفر، وعبد بن أبي برزة السجستاني، وعمر بن عبيد، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن يزيد، وعمر بن حبيب، وعمر بن علي بن مقدّم، وعمر بن عبد الحميد الطائي، وعمر بن هارون، وعمر بن مروان الجلاب، وعمر بن وجيه، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد المنعم بن نعيم، وعامر بن خنداش، وعبد الجبار بن سليمان أو ابن عثمان، وعمران بن الربيع، وعمر بن هاشم، وعباد بن كثير الثقفي، وعباد بن منصور، وعدي بن الفضل، وعيسى بن شبيب، وعيسى بن يونس، وعبد الرحيم بن سليمان الرازي، وعبد ربه بن سعيد، وعلي بن هاشم، وعلي بن مسهر، وعلي بن القاسم العمري، وعلي بن هاشم بن هاشم وعلي بن عاصم، وعلي بن هاشم بن مرزوق، وعلي بن صالح، وعيسى بن ثوبان، وعيسى بن زيد بن علي، وعُمارة بن غزية، وعمر بن الحارث الفقيه، وعمر بن جميع، وعمر بن أبي قيس، وعثمان بن الحكم، وعثمان بن غنار، وعقبة بن خالد، وعصمة بن محمد الزُرقي، وعائد بن حبيب، وعمار بن زريق، وعمار بن سيف، وعطاء بن جيلة، وعمر بن الخطّاب بن أبي خيرة، وغسان بن غيلان، وغياث بن إبراهيم، وقُضيل بن عياض، وفرح بن فضالة، وفليح بن محمد، وفليح بن سليمان، وفضالة بن نوح، وفطر بن خليفة، وقيس بن الربيع، والقاسم بن عبد الله العمري، والقاسم بن معن والقاسم بن الحكم، وقريب الأصمعي، وكنانة بن جيلة، وكثير بن زياد أبو سهل، والليث، وابن عجلان، ومحمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، ومحمد بن ورد العجلي، ومحمد بن عمر القاري، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن ميمون السكري، ومحمد بن مغيث البجلي، ومحمد بن سعيد المدني، ومحمد بن مسلم أبو سعيد المؤدّب، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء، ومحمد بن دينار الطّاحي، ومحمد بن عبد الملك، الأنصاري، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن يزيد، ومحمد بن مروان العجلي، ومحمد بن زياد بن علاقة، ومحمد بن خازم أبو معاوية، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومحمد بن ميمون الأسدي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن عصمة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عبيد الله العزمي، ومحمد بن جحادة، ومالك، ومروان بن معاوية، ومروان بن سالم، ومعمّر، ومندل، ومفضل بن يونس، ومسلمة بن علي، ومنصور بن سير، ومنصور بن الأسود، ومصاد بن عقبة، ومسكين

القاسم المدني، ولم يصح وخالد بن يزيد البحراني، وخلّف بن خليفة، وخليفة بن غالب بصري، وخارجة بن مُصعب، وخطّاب بن أبي خيرة، والخليل بن مرة، وخُصيب بن عبد الرحمن، وخازم بن الحارث أبو عصمة، والخُصيب بن جَحْدَر، والخُصيب بن عقبة الوايشي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وداود بن الزُّبرقان، وداود بن بكر بن أبي الفرات، وداود بن جُشم، وذُواد بن عُلبة، وربيعة الرأي، ورقبة بن مُصقلة، وروح بن القاسم، والربيع بن حبيب كوفي، ورشدين بن سعد، ورجاء بن صبيح، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وزيد بن بكر بن خنيس، وزيد بن علي، وزيد بن أبي أنيسة، وزباد بن خيشمة، وزمعة بن صالح، وزكريا بن أبي العتيك كوفي، وزافر بن سليمان، وزُفر الفقيه، وزائدة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، وسفيان بن عمر الحضرمي كوفي، وسليمان التيمي، وسليمان أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وسليمان الأعمش، وسليمان بن عمر، وأبو داود النخعي، وسليمان بن يزيد الكعبي، وسليمان بن خثيم، وسعيد بن المرزبان أبو سَعْد البقال، وسعيد بن مسلمة الأموي، وسُعير بن الجهمس، وسعيد بن محمد الوراق الثقفي، وسعيد بن عبد الله الأودي، وسلمة بن رجاء، وسلام أبو المنذر القاري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسابق البربري، وسويد بن عبد العزيز، وسيف بن محمد الثوري، وسيف بن عمر، وسَعَاد بن سليمان التيمي، وسنان بن هارون، وشعبة، وشريك، وشُعيب بن إسحاق، وشجاع بن الوليد، وشرفي بن قطامي، وشجاع بن عبد الله، وشقيق بن عبد الله، وصدقة بن عبد الله الدمشقي، وصالح بن يحيى، وصالح بن جيلة، وصالح بن قدامة الجهمي، وصالح بن كيسان، والضحاك بن عثمان، وطلحة بن مصرف اليامي، وطلحة بن زيد، وعبد الله بن عبد الله أبو أويس، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن هشام بن عروة، وعبد الله بن نُمير، وعبد الله بن زياد بن سمعان، وعبد الله بن لبيعة، وعبد الله بن واقد الهروي، وعبد الله بن عَرادة، وعبد الله بن ميمون القداح، وعبد الله بن حسين بن عطاء، وعبد الله بن سفيان الواسطي، وعبد الله بن شوذب، وعبد الرحمن الأوزاعي، وعبد الرحمن بن بديل، وعبد الرحمن بن الأسود، وعبد الرحمن بن حُميد الزهري، وعبد الرحمن بن صالح بن موسى، وعبد الرحمن الحاربي، وعبد الرحمن بن مغراء، وعبد الرحمن بن زياد أبو خالد، وعبد الرحمن العزمي، وعبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن حُميد الرُّاسي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبيد الله بن عدي الكندي، وعبيد الله بن هشام بن عروة، وعبد العزيز الدُّراودي، وعبد العزيز بن الحُصين، وعبد الغفار بن القاسم، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الأعلى

ابن الصَّبَّاح، وأبي بكر أحمد بن محمد الأَرَجَانِيّ الشَّاعِر، وأبي منصور ابن الجَوَالِيقِيّ، وأخذ عنه العربية.

وَلَيْ وَنَظَرَ واسط، وَلَيْ حِجَابَةَ الْحِجَاب، ثم الأستاذدارية، ثم نُقِلَ إِلَى كِتَابَةِ السَّرِّ.

روى عنه: ابنُ الدُّبَيْثِيّ، وابنُ خَلِيل، وغيرُهُما.

وكانَ دَيِّناً صَيِّناً، حميدَ السيرة وهو القائل:

لا تَبْطِئَنَّ وَزيراً لِلْمَلُوكِ وَإِنْ أَنَالَكَ الدَّهْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَيْئَتِهِ  
واعلمَ بِأَنَّ لَهُ يوماً مَمُورٌ بِهِ - أَرْضُ الرُّقُورِ كَمَا مَارَتْ بِهَيْئَتِهِ  
هارونَ وهو أخو موسى الشَّقِيقَ لَهُ - لَوْلَا السُّوَارَةُ لَمْ يَأْخُذْ بِلَحْنِهِ  
أَبُونَا عَنْ ابْنِ الدُّبَيْثِيّ، أَنشدنا أبو طالب بن زُبَّادَةَ، أَنشدني  
القاضي الأَرَجَانِيّ لِنَفْسِهِ:

وَمَقْشُورَةُ الْعَيْنِ مِنْ فَخْشِ النُّوَى وَقَدْ رَاغَهَا بِالْعَيْشِ رَجْعُ حُذَاءِ  
تُجِيبُ بِإِخْدَى مُقَاتِلَتِهَا تَحِيَّاتِي وَأُخْرَى تُرَاعِي أَعْيُنَ الرُّقُبَاءِ  
وَلَمَّا بَكَتْ عَيْنِي عَنَاءَ زَيْلِهِمْ وَقَدْ رَوَّعَتْنِي فُرْقَةُ الْقُرْنَاءِ  
بَدَتْ فِي مُحَايَا غَيَالَاتِ أَذُنِي فَنَارُوا وَظَنُّوا أَنَّ بَكَتْ لِكِسَائِي

توفي ابنُ زُبَّادَةَ فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ  
وْخَمْسٍ مِائَةً، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

[القول في إرشاد الأريب: ٢٨٠/٧، الخلعي في التكملة، الوجع: ٤٥٨، ابن  
خلكان في الوفيات: ٢٤٤/٦، ابن كثير في البداية: ١٧/١٣، العيني في عقد الجمان:  
١٧/الورقة: ٢١٧]

### ٦٦٣٧- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري

[ت ٢٠٠ هـ/الم ١٤٤٢، ٣٩٦/٩]

يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، الإمام العلامة أبو زكريا  
البصري، نزيل المغرب إفريقية.

حدث عن: سعيد بن أبي عروبة، وفطر بن خليفة، وشعبة،  
والمسعودي، والثوري، ومالك.

وأخذ القراءات عن أصحاب الحسن البصري، وجمع،  
وصنف.

روى عنه: ابنُ وهب، وهو من طَبَقَتِهِ، ولولهُ محمد بنُ يحيى،  
وأحمد بنُ موسى، ومحمد بنُ عبد الله بن عبد الحكم، ويحضر بنُ  
نصر، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابنُ عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.

قال أبو عمرو الداني: روى الحروف عن أصحاب الحسن  
وغيره. وله اختصار في القراءة من طريق الآثار، سكن إفريقية زُحْرًا،

أبو فاطمة الطَّاحِي، والمسيب بن شريك، ومعاوية بن يحيى، ومعلّى  
بن هلال، ومعاوية بن صالح، ومغلس بن زياد، ومقاتل بن حِثَّان،  
ومسعر، ومكي بن إبراهيم، ونوح بن أبي مريم، ونوح بن المختار،  
والنضر بن محمد المروزي، والنعمان أبو حنيفة، ونصر بن باب،  
ونصر بن طريف، وأبو عوانة الوضاح، ووهيب، وهمام، وهشيم،  
وهشام بن عروة، وهشام بن عبد الكريم، وهشام بن حسان،  
وهشام بن أبي عبد الله وهارون بن عنزة، وهاشم بن يحيى  
الغساني، ومُزَيْم بن سفيان، وهبار بن عقيل، والهشم بن عدي،  
وهشام بن زيد، ويزيد بن هارون، ويزيد بن عبد الملك التوفلي،  
ويزيد بن عمرو، ويزيد بن أبي حفص كوفي، ويونس بن راشد،  
ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن أبي  
زائدة، وأبو عقيل يحيى بن التوكل، وأبو المقدم يحيى بن ثعلبة،  
ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن العلاء الرازي، ويحيى بن سليم  
الطائفي، ويحيى بن عبد الله بن الأجلح، ويحيى بن المهلب أبو  
كدينة، ويعلى بن عُبيد، والقاضي أبو يوسف يعقوب، وأبو بكر بن  
أبي سبرة، وأبو بكر بن أبي مريم، وأبو بكر بن عياش.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قال: أنبأنا  
موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن البصري،  
أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا  
محمد بن عبد الوهاب الحارثي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن  
عُمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، قالت:

لَمَّا مَاتَ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّوْبَ عَنْ  
وَجْهِهِ، وَقِيلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ بَكَى بِكَاءٍ طَوِيلًا، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَى  
السَّرِيرِ، قَالَ: «طَوْبًاكَ يَا عُمَانُ، لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْهَا».

محمد بن عبد الله هذا المعروف بالمحرم، ضعفه.

[تهذيب التهذيب ٢٢١/١١].

### ٦٦٣٦- يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن

زُبَّادَةَ الواسطي البغدادي

[ت ٥٩٤ هـ/الم ١٢٣٨، ٣٩٦/٢١]

ابن زُبَّادَةَ الصَّاحِبِ الْأَثِيرِ، رَئِيسُ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ، قَوَامُ الدِّينِ،  
أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زُبَّادَةَ  
الواسطي ثم البغدادي.

كانَ رَبَّ فَنُونٍ، فَقَوٍ، وَأَصُولٍ، وَكَلَامٍ، وَنَظْمٍ، وَنَثَرٍ. سَارَتِ  
الرِّكْبَانُ بِتَرْسِلِهِ الْمُؤَنَّنِ.

ولي المناصب الجليلة.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ

الأدَميَ الحَذَاءَ الحَزَّازَ، نَزَلَ مَكَّةَ، شَيْخٌ مُسِينٌ مُحَدِّثٌ.  
حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ،  
وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: الشَّافِعِيُّ، وَاحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَكَثِيرُ  
بُنْ عُبَيْدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيَّ وَأَخْرَجُوا.

وَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْهُ سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ،  
وَكَانَ إِذَا رَكِبَ حِمَارًا أَوْ دَابَّةً، لَا يَقُولُ لَهُ: اعْذِرْنَا بِقَوْلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: رَأَيْتُهُ يَخْلُطُ فِي الْأَحَادِيثِ، فَتَرَكْتُهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ.

قَالَ أَحْمَدُ النَّبْزِيُّ: مَاتَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ  
وَمِئَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠، ميزان الاعتدال ٤/٣٨٣، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١١].

#### ٦٦٤٠ - يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ حَسَنِ النَّوَائِيِّ

[ت ٩٧٦ هـ/١٦٤٥، ٣٢١/٢٤]

النَّوَائِيُّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الْحَافِظُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْفَقِيهَ  
الْمُجْتَهِدُ الرَّئِيسُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَحْسَبُهُ، الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا  
يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حِزَامٍ  
الْحِزَامِيُّ الْحَوَازِيُّ النَّوَائِيُّ الشَّافِعِيُّ.

صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الَّتِي سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ، وَاشْتَهَرَتْ  
بِأَقْصَايِ الْبُلْدَانِ.

وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ بَنَوِي، وَكَانَ أَبُوهُ  
دَكَائِيًّا بِهَا، فَنشأ الشَّيْخُ فِي سِتْرٍ وَخَيْرٍ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَبَقِيَ يَتَعَشَّى  
فِي الدَّكَانِ لِأَبِيهِ، ثُمَّ نَقَلَ أَبُوهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى دِمَشْقَ  
لِيَشْتَغَلَ بِهَا، فَنَزَلَ بِالرَّوَابِقَةِ يَتَقَوَّى بِالْجَرَّائَةِ، وَيُدْرَسُ فِي «التَّنْبِيهِ»  
فَحَفِظَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ، وَقَرَأَ رُبْعَ «الْمُهَذَّبِ» فِي ثَمَامِ السَّنَةِ،  
عَلَى الشَّيْخِ الْكَمَالِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ.

ثُمَّ حَجَّ مَعَ وَالِدِهِ، وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ النَّجَابَةِ وَالْفَهْمِ،  
فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ شَهْرًا وَنِصْفًا، وَتَعَلَّمَ فِي أَكْثَرِ الطَّرِيقِ،  
وَرَجَعَ وَأَكْبَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا اسْتِغْلَالًا، فَضَرَبَ بِهِ  
الْمَثَلَ، وَهَجَرَ النَّوْمَ إِلَّا عَنْ غَلْبَةٍ، وَضَبَطَ أَوْقَاتَهُ إِلَّا بِلُزُومِ الدَّرْسِ أَوْ

وَسَمِعُوا مِنْهُ تَفْسِيرَهُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِثْلَهُ، وَكَتَابَهُ  
الْجَامِعَ، قَالَ: وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَاتًا، عَالِمًا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَةِ  
وَالْعَرَبِيَّةِ، وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: مَاتَ بِمِصْرَ بَعْدَ أَنْ حَجَّ فِي صَفَرِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ميزان الاعتدال ٤/٣٨٠، ٣٨١، طبقات القراء ٢/٣٧٣، لسان الميزان ٢٥٩/١].

#### ٦٦٣٨ - يَحْيَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الدِّيَارِيَّ الْطَنْزِيُّ الْحَصَنَكِيُّ

[ت ٥٥١ هـ/٩٩٨، ٣٢٠/٢٠]

الْحَصَنَكِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْخَطِيبُ، ذُو الْفَنُونِ، مَعِينُ الدِّينِ،  
أَبُو الْفَضْلِ، يَحْيَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ  
الدِّيَارِيَّ الْطَنْزِيُّ الْحَصَنَكِيُّ، نَزَلَ مِيفَارِقِينَ.

تَأَذَّبَ بِبَغْدَادَ عَلَى الْخَطِيبِ أَبِي زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ، وَسَرَعَ فِي  
مَنْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَفِي الْفَضَائِلِ.

مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةً تَقْرِيبًا.

وَوَلِيَ خُطَابَةَ مِيفَارِقِينَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفَنُونِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ،  
وَلَهُ دِيْوَانُ خُطْبٍ، وَدِيْوَانُ نَظْمٍ وَتَرْسُلٍ.

ذَكَرَهُ الْعَمَادُ فِي «الْخَرِيدَةِ»، فَقَالَ: كَانَ عَلَامَةً الزَّمَانِ فِي عِلْمِهِ،  
وَتَقَرَّرِي الْعَصْرِ فِي نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ، لَهُ التَّرْصِيعُ الْبَدِيعُ، وَالتَّجْنِيسُ  
النَّفِيسُ، وَالتَّطْيِيقُ وَالتَّحْقِيقُ، وَاللَّفْظُ الْجَزَلُ الرَّقِيقُ، وَالْمَعْنَى السَّهْلُ  
الْعَمِيقُ، وَالتَّقْسِيمُ الْمُسْتَقِيمُ.

قُلْتُ: مَوْلَدُهُ بِطَنْزَةَ: بَلِيدَةٌ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بَقْرَبُ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ  
عُمَرَ، وَكَانَ مُقَنِّيَ تِلْكَ الْبِلَادِ فِي عَصْرِهِ.

تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَقِيلَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ.

وَهُوَ الْقَائِلُ:

وَحَلِيبٌ يَسْتُ أَغْذُلُهُ وَيَتَرَى عَنِّي مِنْ الْعَبَسِ

وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ السَّائِرَةَ.

[الأنساب ١٥٤/٤ (الحصنكي) ٢٥٧، ٢٥٦/٨ (الطنزي)، المظنم ١٨٣/١٠]

١٨٨ - (وفيات ٥٥٣)، معجم البلدان ٤/٤٤، معجم الأدباء ١٨/٢٠، ١٩، مرآة الزمان ١٤٢/٨، وفیات الاعيان ٥/٢٠ - ٢١٠، طبقات السككي ٧/٣٣٢ - ٣٣٢، البداية والنهاية ١٢/٢٣٨ - ٢٤٠].

#### ٦٦٣٩ - يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْقُرَشِيُّ الطَّائِفِيُّ

[ت (ج) ١٩٥ هـ/١٤٠٦، ٣٠٧/٩]

الطَّائِفِيُّ الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْقُرَشِيُّ الطَّائِفِيُّ

قلت: كان مع ملازمته التامة للعلم ومواظبته له، فائق الورع، وتركبة النفس من شوائب الهوى، وسيء الأخلاق، ومحققاً من أغراضها، عارفاً بالحديث، قائماً على أكثر فنونه، عارفاً برجاله، راسماً في ثقل المذهب، متضللاً في علوم الإسلام.

قال شيخنا الرشيد الحنفي ابن المعلم: عدلت الشيخ محيي الدين في تركه الحمام، وضيق العيش، وخوفته من مرض يعطله عن العلم، فقال: إن فلاناً صام حتى أخضر جلده.

كان الشيخ يتمتع جملة من أكل الخيار والفاكهة، ويقول: أخاف ترطبي وتَجَلِب النوم، وكان يأكل في اليوم والليلة غالباً أكلة واحدة، ثم يشرب مرة عند السحر.

قال ابن العطار: كلمته في الفاكهة، فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأمالك الحجور عليهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساواة، وفيها حلف، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك.

وقد جمع ابن العطار له سيرة في مست كراريس، مضمونها العلم والعمل والزهد والورع، وله «شرح مسلم» في مجلدات و«رياض الصالحين» مجلد، و«الأذكار» مجلد، و«مختصر علوم الحديث» وهو «الإرشاد» ثم اختصره وسماه «التقريب»، وكتاب «التميمات» مُجَلِّد، و«تحرير ألفاظ التنبيه»، و«العمدة في تصحيح التلبية»، و«المناسك» مجلد، وله ثلاثة مناسك آخر و«التبيان في آداب حَمَلَةِ القرآن»، و«الفتاوى» و«الروضة»، في أربعة أسفار، وشرح ربيع «المهذب» في غاية الحسن والجودة، وشرح قطعة من «الوسيط»، وعمل قطعة من «الأحكام» وكثيراً من «الأسماء واللغات» ومسوذة في طبقات الفقهاء، وأشياء لم تتم، وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلا في النادر، يقبل شيئاً يسيراً ممن لا يشتغل عليه، قد أهدى له فقير إريباً قبله، وعزم عليه صاحبه الخطيب برهان الدين الإسكندراني أن يفطر معه، فقال: هات الطعام ونفطر معاً، فأكل منه وكان لوتين، وقل أن كان يأكل إدامين، وكان قليل الضحك، عديم اللعب، بل هو جد صرف، يقول الحق، وإن كان عليه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ويواجه الأمراء والظلم بالإنتكار، ويكتب إليهم، ويخوفهم بالله، كتب مرة من عبد الله يحيى النووي، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الأمراء، بدر الدين أدام الله له الخيرات، وتولاه بالحسنات، وبلغه من خبرات الدنيا والآخرة كل آماله، وبارك له في جميع أحواله آمين، .... إلى العلوم الشرعية، أن أهل الشام في ضيق وضعف حال بسبب قلة الأمطار، وذكر فضلاً طويلاً، وفي طي ذلك ورقة إلى الملك الظاهر فرد جوابها رداً عنيماً مولماً، فتلبدت خواطر الجماعة.

وله غير رسالة إلى الملك الظاهر في النهي عن المنكرات.

الكتابة أو المطالعة، أو التردد إلى الشيوخ، وترك كل رفاهية وتنعيم، مع تقوى وقناعة وورع وحسن مراقبة لله في السر والعلانية، وترك رعونات النفس، من ثياب حسنة، ومأكلات طيبة، وتحمل هيشة، بل طعمه جلف الحبز يابس، ولباسه خام، وشيخانيته لطيفة، فرحه الله ورضي عنه وجزاءه عن العلم خيراً.

ذكر صاحبه الشيخ أبو الحسن علي بن العطار: أن الشيخ محيي الدين حدثه أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه، شرحاً وتصحيحاً، درسين في الوسيط، ودرساً في «المهذب»، ودرساً في «الجمع بين الصحيحين»، ودرساً في «صحيح مسلم»، ودرساً في «اللمع» لابن جني، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين.

قال: وكنت أعلّق جميع ما يتعلق بها، من شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي، وخطر لي أن أشتغل بالطب واشترت كتاب «القانون»، فأظلم قلبي، وقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال، فأفقت على نفسي، وبعث القانون فأنار قلبي، قلت: لئلا سمع أول قدمه للحق الرشيد بن مسلمة، ومكي بن علان، والكبار، بقي مدة لا يسمع الحديث سمع رضي الدين ابن البرهان، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموي، وزين الدين بن عبد الدائم، والقاضي عماد الدين عبد الكريم ابن الحرستاني، والحافظ زين الدين خالداً، وتقى الدين ابن أبي اليسر، والمفتي جمال الدين يحيى بن الصيرفي، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وخلقاً سواهم، وأكثر من رواية الدواوين الكبار، وقرأ «الكمال» للحافظ عبد الغني على الزين خالده، وسمع الصحيحين على المحدث أبي إسحاق بن عيسى المرادي، وأخذ الأصول عن القاضي القفليسي، والفقه عن الكمال إسحاق، وشمس الدين ابن نوح، وعز الدين عمر الإزيلي، وكمال الدين سلال الإزيلي، والعربية عن الشيخ أحمد المصري، وعن ابن مالك، ولازم الاشتغال والتصنيف والإفادة، محتسباً في ذلك، مبنياً وجهه الله، مع التعب والصوم والتهجد والذكر والأوراد، وحفظ الجوارح، وذم النفس، وصبر على العيش الحشن، ملازمة كثرة، لا مزيد عليها.

تخرج به أئمة منهم الخطيب صدر الدين سلیمان الجعفري، وشهاب الدين أحمد بن جعوان، والقاضي شهاب الدين الأريدي، والمفتي علاء الدين ابن العطار، وحدث عنه ابن أبي الفتح، والمزني، وجماعة.

قال ابن العطار: ذكر لي شيخنا أنه كان لا يضيع له وقتاً في ليل ولا نهار إلا في اشتغال، حتى في الطرُق، وأنه دام على هذا ست سنين، ثم أخذ في التصنيف والإفادة والتبصيرة، وقول الحق.

٦٦٤١- يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي

[(ج، ٢) / ٢٧٧ هـ / ١٦٨٨، ١٠ / ٢٤٥٣]

الوَحَاظِيُّ الإمامُ العالمُ الحافظُ الفقيه، أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الوَحَاظِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَقِيلَ: الْحِمَصِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَفُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ شُعَيْبِ الكُوفِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَعُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ يَشِيرٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ عَطَاءٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَهْجَرٍ، وَسَلَمَةَ بْنَ كَثُومٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ سَلَامٍ الحِمْصِيِّ، وَعِدَّةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَهُوَ وَالْباقُونَ - سِوَى النَّسَائِيِّ - عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ وَارَةَ، وَأَبُو أُمِيَّة الطَّرْسُوسِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ، وَيَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَوْطِاطِ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّوَّاسِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْجُكَّانِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو غوطة الإسفرائيني: حسن الحديث، صاحب رأي، وكان غليلًا، محمد بن الحسن الفقيه إلى مكة.

قال أحمد بن صالح المصري: حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثًا عن مالك ما وجدنا لها أصلًا عند غيره.

ويمن وثقه ابن عدي وابن حبان، وغمره بعض الأئمة لبدعة فيه، لا لعدم إتيان.

قال أحمد بن حنبل: أخبرني رجل من أصحاب الحديث أن يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني هذه التي في الرؤية - ثم قال أحمد: كأنه نزاع إلى رأي جهنم.

قلت: والمعتزلة تقول: لو أن المخدئين تركوا ألف حديث في الصفات والأسماء والرؤى، والتزول، لأصابوا. والقدرية تقول: لو أنهم تركوا سبعين حديثًا في إثبات القدر، والرافضة تقول: لو أن الجمهور تركوا من الأحاديث التي يدعون صحتها ألف حديث، لأصابوا، وكثير من ذوي الرأي يرون أحاديث شافه بها الحافظ المفتي المجتهد أبو هريرة رسول الله ﷺ، ويؤمنون أنه ما كان فقيهاً، ويأتوننا بأحاديث ساقطة، أو لا يعرف لها إسناداً أصلاً محتججاً بها.

قلنا: ولكل موقف بين يدي الله تعالى. يا سبحان الله!

قال ابن فرح - وكان ممن يشرح على الشيخ - صار الشيخ محيي الدين إلى ذلك رتب لو نهض رجل منها لشدت إليه الرحال: العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان الشيخ رضي الله عنه يقتنع باليسير، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية مع صغر سنه، ونزول روايته في حياة مشايخه بعد الإمام أبي شامة، فما أجد ما مكته فيما بلغني، بل كان يجيئه من والده شيء يقتات منه، واشترى بالجامكية كتباً وقهناً، سافر وزار بيت المقدس، فرد إلى نسوى مريضاً، وانتقل به إلى الله في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة، قبره يزار بنوى.

قال قطب الدين موسى شيخنا: كان أواحد زمانه في العلم والزهد والورع والعبادة والتقل وخشونة العيش، وافق الملك الظاهر بدار العدل غير مرة، فحكى عنه قال: أنا أفرغ من هذا، وقال الفقيه شمس الدين محمد بن الفخر: كان إماماً بارعاً حافظاً متنبئاً، أثق علوماً شتى، وصف بالصفائ الحسنة، وكان شديد الورع والزهد، تاركاً لجميع ملاذ الدنيا من المأكول، إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يلبس الثياب المرقعة، ولا يدخل حماماً، وترك الفواكه جميعها، ولم يتناول من الجهات.

قلت: وكان تؤثر عنه كرامات وأحوال، وكان أسمر، كث اللحية، ربة مهيباً، لا يرى الجدال ولا تعجبه المغالبة، ويتأذى ممن يجادل، ويعرض عنه، وقلمه أبسط من عبارته، رحمه الله تعالى، فقد كان عديم النظر.

قال الشيخ شمس الدين ابن النقيب مدرّس الشامية: قال لي الشيخ محيي الدين الثوري وما عندنا ثالث وقد قرأت نصف التتبيه وأنا مراهق: أنت مدرّس بالشامية، يا قاضي شمس الدين.

قلت: ولي ابن النقيب قضاء حمص، ثم قضاء القضاة بطرابلس، ثم مجلب ثم رجع ودرس بالشامية بعد.

أخبرنا علي بن إبراهيم الفقيه سنة سبع وتسعين أخبرنا يحيى بن شرف الحافظ، أخبرنا خالد بن يوسف ج، وأنبأني ست العرب بنت يحيى قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا منازل بن الحسين، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله هو البغوي، حدثنا شيان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الشهادة صادقاً من قلبه أعطيتها ولو لم يصبه» أخرجه مسلم عن شيان.

[المع ٣/٣٣٤، البداية والنهاية ١٦٤/٩، طبقات الشامية الكبرى للسبكي ١٦٥/٥، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨، طبقات الشامية لابن لاضي شهة رقم ٤٥٤].

روى البخاري عن يوسف بن موسى قال: مات يحيى بن ضريس في ربيع الأول سنة ثلاث وميتين.

قلت: وهو جد محدث الري محمد بن أيوب البجلي مؤلف كتاب «فضائل القرآن».

قال يحيى بن معين: يحيى بن الضريس ثقة.

وقال أبو حاتم: كان عنده عن حماد عشرة آلاف حديث.

وقال وكيع: هو من حفاظ الناس. وقد خلط في حديثين.

قلت: لو خلط في عشرين حديثاً في سعة ما روى لما عُدَّ إلا ثقة.

[طبقات ابن سعد ٧/٣٨٠، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٢].

### ٦٦٤٣- يحيى بن عبد الأعظم القزويني

[ت ٢٧١ هـ/م ٢١٠٤، ١٢/٥٠٩]

يحيى بن عبدك الإمام الحافظ الثقة، محدث قزوين، أبو زكريا، يحيى بن عبد الأعظم، القزويني، عالم مصنف، كبير القدر، من نظراء ابن ماجه، لكنه أسند وأسن.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، وعفان، والقعنبي، وعبد الله بن رجاء، والحميدي، وحسان بن حسان، وطبقته.

حدث عنه: أبو نعيم بن عدي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجعفر بن إدريس، إمام الحرم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه.

توفي سنة إحدى وسبعين وميتين.

أخبرنا عمر بن عبد النعمان غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، وأنا في الرابعة، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا حسان بن حسان البصري، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي عليه السلام، قال: والذي قلن الحبة، وبرا السمة، أنه لعهد النبي الأمي إلي، أنه لا يحيي إلا مؤمن ولا يبيضي إلا منافق.

غريب عن شعبة، والشهور حديث الأعمش عن عدي.

فعمناه أن حب علي من الإيمان، وبغضه من النفاق، فالإيمان ذو شعب، وكذلك النفاق يتشعب، فلا يقول عاقل: إن مجرد حبه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً، ولا مجرد بغضه يصير به الموحّد منافقاً خالصاً. فمن أحبه وأبغض أبا بكر، كان في منزلة من أبغضه، وأحب أبا بكر، فبغضهما ضلال وتناق، وحبهما هدى

أحاديث رؤية الله في الآخرة متواترة، والقرآن مصدق لها، فأين الإنصاف؟.

قال أبو جعفر العجلي: يحيى الوحاظي حمصي جهمي.

قلت: قد كان يكثر الإرجاء، فقال البخاري: قال عبد الصمد: سألت يحيى بن صالح عن الإيمان، فقال: حدثنا أبو المليح، سمعت ميمون بن مهران يقول: أنا أقدم من الإرجاء.

قلت: قدوم أحد بن حبل حمص، فما أخذ عن يحيى شيئاً.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يحيى بن صالح، فقال: رأيت في جنازة أبي المغيرة، فجعل أبي يصفقه.

وقال إسحاق الكوسج: حدثنا الوحاظي، وكان مرجئاً خبيثاً داعي دعوة.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا يزيد بن عبد ربه يقول: سمعت وكيعاً يقول ليحيى الوحاظي: اجتنب الرأي، فإني سمعت أبا خنيفة رحمه الله يقول: البول في المسجد أحسن من بعض قياسهم.

قال جماعة: مات الوحاظي سنة اثنين وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٧٣، تاريخ دمشق ١٢/٢٨٨، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٩، ملحة فتح الباري: ٤٥٢].

### ٦٦٤٢- يحيى بن الضريس بن يسار القاضي

[ت (م) ٢٠٣ هـ/م ٩٠٣، ٩/٤٩٩]

يحيى بن الضريس بن يسار القاضي، الإمام الحافظ، قاضي الري، أبو زكريا البجلي، مولا هم الرازي، رأى محمد بن أبي ليلى.

وحدث عن: ابن جريج، وابن إسحاق، وزكريا بن إسحاق، وفصيل بن مرزوق، وإبراهيم بن طهمان، وعمر بن أبي قيس الرازي، وسفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وطبقته، وكان من محور العلم.

حدث عنه: إبراهيم بن موسى القزاز، وأبو غسان وثيب، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وإسحاق بن الفيز، ويحيى بن أكرم، ومحمد بن حميد، وموسى بن نصر، وخلق.

حدث عنه من شيوخه جرير بن عبد الحميد، وكان جرير متعباً بحفظه.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال الحافظ إبراهيم بن موسى: منه تعلمت الحديث.

قال علي بن المديني: كان عند يحيى بن ضريس عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث.

وإيمان، والحديث ففي «صحيح مسلم».

[المجروح والمعدل ١٧٣/٩، المع ٤٩/٢].

أَشْرَعُوا الْأَعْمَافَاتِ مَائِنَةً حِينَ أَشْرَعْنَا الْقَنَابَ الذُّبْلَا

نُصِرُوا بِالْحُسَيْنِ فَانْتَهَبُوا كُلَّ قَلْبٍ بِأَهْوَى خُذْلَا

منها:

ثُمَّ قَالُوا سَوْفَ تَتْرَكُهَا سَلْبًا لِلْحَبِّ أَوْ نَقْلًا

قُلْتُ أَوْفَا وَهِيَ عَالِقَةٌ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا

وله:

دَعَا الشُّوقُ قَلْبِي وَالرَّكَابُ وَالرَّكْبَا قَلْبُوا جَمِيعًا وَهَوَّ أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ

ومنها:

يَقُولُونَ دَاوِ الْقَلْبَ يُسَلُّ عَنِ الْهَوَى قُلْتُ لَيْسَ الرَّايُّ لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا

[ابن الأثير في العكسة: ١٣٢/٣، ابن علكان في ترجمة مطروب بن عبد المؤمن سلطان

الغرب: ١٣/٧، ابن شاذي في القوافي: ٢٧٥/٤، القوافي في فتح الطب: ٢٣٧/٣]

٦٦٤٦ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجهماني

الكوبي

[ت ٢٢٨ هـ/١٧٠٨، ٥٢٦/١٠]

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد

الرحمن، الحافظ الإمام الكبير أبو زكريا بن الحديث الثقة أبي يحيى

الجهماني الكوفي صاحب «المسند» الكبير.

ولد نحو الخمسين ومئة.

وحدث عن: أبيه - وأبوه من أصحاب الأعمش - وعن عبد

الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وهذا أكبر شيخ له، ومندل بن

علي، وعبد الله بن جعفر المخزومي، وأبي عوانة، وشريك،

وسليمان بن بلال، وقيس بن الربيع، وأبي إسرائيل الملائني، وعبد

الله بن المبارك، وهشيم، وفصيل بن عياض، وعبد الواحد بن زياد،

وخالد بن عبد الله، وحشرج بن ثباتة، وإبراهيم بن سعد، ومجاد بن

زيد، وعلي بن مسهر، وسفيان بن عيينة، وخلق.

وعنه: أبو قلابة، وأبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي،

وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن أيوب

الرازي، ومحمد بن إبراهيم الثوري، وأبو حصين محمد بن

الحسين الواضي، ومطهر، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد

بن إبراهيم السراج، وعثمان بن خرزاذ، وأبو القاسم البغوي،

والحسين بن إسحاق التستري، وخلق كثير.

قال الأثرم: سمعت القعني يقول: رأيت رجلاً طويلاً شاباً في

مجلس ابن عيينة، فقال ابن عيينة: من يسأل لأهل الكوفة؟ ثم قال:

أين ابن الجهماني، فقام فقال: من أنت؟ فانتسب له، فقال: نعم،

كان أبوك جليسا عند يسعر، فجعل يسأل.

وقال إبراهيم بن بشار: رأيت عند ابن عيينة جماعة من

٦٦٤٤ - يحيى بن عبد الباقي بن يحيى الأذني

[ت ٢٩٢ هـ/٢٥٣٩، ٢٥١/١٤]

يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، الحديث المتقن، أبو القاسم

الأذني.

حدث عن أبيه، ولوين، والمسيب بن واضح، وموئل بن

إهاب، ومحمد بن وزير، وأبي عمير بن النحاس، وطبقته.

وعنه ابن أخيه عدي بن أحمد، وابن صاعد، وابن المنادي،

وابن قانع، وإسماعيل الخطيب، وأحمد بن جعفر بن سلم، وأبو بكر

الشافعي، وابن السماك، وآخرون. وحدث ببغداد.

وثقة الخطيب.

وقال ابن المنادي: جاء نبأ وفاته من أذنة، أنها كانت في ذي

القعدة سنة اثنين وتسعين وميتين.

كتب الناس عنه فاكثروا، لثقته وخطبه.

[الترغيب: ٢٢٧/١٤ - ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر: ٧٧٦/١٨، معجم البلدان:

١٣٣/١].

٦٦٤٥ - يحيى بن عبد الجليل بن مجبر الفهري المرسى

[ت ٥٨٨ هـ/٥٢٥٥، ٢١٥/٢١]

ابن مجبر شاعر زعمانه الأوخد، البليغ، أبو بكر يحيى بن عبد

الجليل بن مجبر، الفهري المرسى، ثم الإشبيلي.

مدح الملوك، وشهد له بقوة عارضته، وسلامة طبعه، وفحولة

تظويه قصائده التي سارت أمثالا، وبعدت مثالا.

أخذ عنه أبو القاسم بن حسان، وغيره.

بالغ ابن الأثير في وصفه.

ومات بمراكش ليلة النحر سنة ثمان وثمانين وخمس مئة

كهلا، وقيل: سنة سبع. وله هذه:

أَشْرَاهُ يَتْرَكَ الْعَدْلَا وَعَلَيْهِ شَبَّ وَكَتَهْلَا

كَلِفَ بِالْفَيْدِ مَا غَلِقَتْ نَفْسُ السُّلْوَانِ مَدَّ قَلَا

غَيْرُ رَاضٍ عَنْ مَجِيئِ مَنْ ذَاكَ طَغَمَ الْحُبُّ ثُمَّ سَلَا

نَظَرَتْ عَيْنِي لِحِفْوَتِهَا نَظَرَاتٍ وَأَقْبَتَ أَجَلَا

غَادَةً لَمَّا مَنَلَتْ لَهَا تَرَكْتَنِي فِي الْهَوَى مَنَلَا

خَشِيتُ أَنِّي سَأَخْرِقُهَا إِذْ رَأَتْ رَأْسِي قَدْ اسْتَحَلَا

لَيْسَا تَلْقَى السُّيُوفَ وَلَمْ تَلَقْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الشُّجَلَا



البصريين يتذكرون الحديث، فتحوّل سُفْيَانُ للكوفة، أتى إلى ناحية أهل الكوفة، فقال: أين ابن آدم؟ أين ابن الحماني عبد الحميد؟

وروى ابن عدي، عن طريقه بن عبيد الله الموصلي قال: كأنني أنظرُ إلى يحيى الحماني شيخ ضعيف، أعور اليسرى، مُنحني العُنُق، يقول: حدثنا شريك.

وقال محمد بن عبد الرحمن السامي الحرّوي: سُئِلَ أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فسكت، فلم يقل شيئاً.

وقال الميموني: ذُكِرَ الحماني عند أحمد، فقال: ليس بأبي غسان بأس. ومرة ذُكِرَ، ففَضَّ يده، وقال: لا أدري.

وقال مُطِين: سألت أحمد بن حنبل عنه، قلت له: تعرفه؟ لك به علم؟ فقال: كيف لا أعرفه؟ قلت: أكان ثقة؟ قال: أنتم أعرف بمشايخكم.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق الأزرق.. فذكر حديثاً في الإبراد بالظهر.

قال حنبل: قدمت من الكوفة، فقلت لأبي عبد الله: حدثنا يحيى الحماني، عن أبي عبد الله بمحدث إسحاق الأزرق، فقال: ما أعلمُ أنني حدثته به، فلعله حفظه على المذاكرة.

وكذا سأل المروزي أحمد، فأنكر أن يكونَ حَدَّثَهُ، وقال: قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث يحيى الحماني.

وقال أبو عبيد الأجرى، عن أبي داود قال: حدث يحيى الحماني عن أحمد بمحدث إسحاق الأزرق، فأنكره، فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب ابن عليّ، فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل.

ثم قال أبو داود: كان حافظاً، سألت أحمد عنه، فقال: ألم تره؟ قلت: بلى. قال: إنك إذا رأيته عرفته.

وقيل: كان يتشيع. فقال أبو داود: سألت عن حديث لعثمان، فقال لي: تُحِبُّ عثمان؟

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: إن ابني أبي شيبة يُقَدِّمُون بغداد، فما ترى فيه؟ فقال: قد جاء ابنُ الحماني إلى ها هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً، ابنُ شيبة على كلِّ حال يَصُدِّق. وقلت لأبي عن حديث إسحاق، فقال: كَذَبَ، ما سمعته من الأزرق إلا بعد ذلك، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا حديث غريب، حتى سألني عنه هؤلاء الشباب. وقال أبي: ما كان أجراًءاً، وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقفها، أو يتلقطها. وقال: قد طَلَبَ وسمع، ولو اقتصر على ما سمع، لكان له فيه

كفاية.

وقال عبد الله بن أحمد: حَدَّثَ أيضاً عن قُرَيْشِ بن حَيَّان، عن بكر بن وائل، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ في الأظفار، وقُرَيْش مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وإنما سمعه من وكيع، عن قريش.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن الحماني؟ فقال: ليس هو واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه. ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث. وذكرته لأبي عبد الله مرة، فقال: ابنُ الحماني ليس الآن عليه قياس، أمر ذاك عظيم، أو كما قال، ورأيت شديداً الغيظ عليه.

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يُعْجِبُهُ النظرُ إلى الحمام، فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه، فقال أبي: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان، يقولون: وضعه على هشام.

قال البخاري: كان أحمد وعليّ يتكلمان في يحيى الحماني. وقال مرة: رماه أحمد وابن نمير.

أحمد بن يوسف السلمي: سمعتُ عليّ بن المديني يقول: أدركت ثلاثة يُحَدِّثُونَ بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي، ومُعْتَمِر بن سليمان.

ابن عدي: أخبرنا عبدان قال: قال ابن نمير: الحماني كذاب، فقيل لعبدان: سمعته منه؟ قال: لا.

وقال مُطِين: سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحماني، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكْتُبْ عنه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: يحيى الحماني سقط حديثه.

قال الحسين بن إدريس: فقيل لابن عمار: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا.

وقال الجوزجاني: يحيى بن عبد الحميد ساقط متلون، ترك حديثه، فلا ينبغي.

وقال ابن خزيمة: سمعتُ الذُّهلي يقول: ذهب كالأسير الذاهب.

وقال محمد بن المسيّب الأرمياني: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: اضربوا على حديثه بستة أقلام.

وقال أبو يحيى صاعقة: كنا إذا قعدنا إلى الحماني، تبين لنا منه

بلايا.

ثلاثة آلاف وخمس مئة كمثل. وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف. ثم قال: كان أحد الحديثين.

وقال عن ابن معين عبد الخالق بن منصور: صدوق ثقة

وقال أحمد بن منصور الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد.

قلت: الجرح مُقدم، وأحد والذاري برينان من الحسد.

قال عثمان بن سعيد: كان يحيى الجيماني فيه غفلة، لم يقدر أن يصور نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يحيى رجل، فيفترى عليه، وفي رواية: فيسبه، وربما يطمئه.

وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يفسدون.

قلت: بل يُنصفونه، وأنت فما أنصفت.

ابن صالح المصري: قال البيهقي: كنا على باب يحيى الجيماني، فجاء يحيى بن معين على بغليته، فسأله أصحاب الحديث أن يُحدثهم، فأبى، وقال: جئت مسلماً على أبي زكريا، فدخل، ثم خرج، فسأله عنه، فقال: ثقة ابن ثقة.

وكذلك روى توثيقه عن ابن معين: مُطيق، وأحد بن أبي يحيى، وعبد الله بن الدورقي، وغيرهم، حتى قال محمد بن أبي هارون الميماني: سألتُه عنه، فقال: ثقة وأبوه ثقة. فقلت: يقولون فيه. قال: يحسدونه، هو - والله الذي لا إله إلا هو - ثقة.

العقيلي، عن علي بن عبد العزيز: سمعت يحيى الجيماني يقول لقوم غريباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فاجبروه. فقال: سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم في، ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدوني، لأنني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء.

قال علي بن حكيم: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث شريك من يحيى الجيماني.

قلت: لا ريب أنه كان مُبرزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلفظ أحاديث، ويدعي روايتها، فيروها على وجه التليس، ويوهبهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء التون.

قال أبو حاتم الرازي: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري، وسوى يحيى الجيماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أحمد بن محمد بن صدقة وأبو شيخ، عن زياد بن أيوب دلوليه، سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول: مات معاوية على غير ملّة الإسلام. قال أبو شيخ: قال دلوليه: كذب عدو الله.

أحمد بن سعيد بن مسعود الروزي، عن أبيه: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: قدمت الكوفة، فتزلت بالقرب من ابن الجيماني، فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة، ومن أحاديث سليمان بن بلال، وكان يستغريها، ويقول: ما سمعت هذا من سليمان، ثم أودعته كُتبي، وختمت عليها، فلما رجعت، وجدت الخواصم قد كسرت، فقلت: ما شأن هذه الكتب؟ قال: ما أدري، وجدت تلك الأحاديث التي ذكركت بها عن سليمان، قد أدخلها في مُصنّفاتِي، فقلت: سمعت من سليمان بن بلال؟ قال: نعم.

وقال ابن خراش: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أودعت كُتبي يحيى الجيماني، وكان فيها حديث خاليد الواسطي، عن عمرو بن عون، وفيها حديث سليمان بن بلال، عن يحيى بن حسان، وكنت قد سمعت منه المسند، ولم يكن فيه من حديثهما شيء، فقدمت، فإذا كُتبي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خاليد وسليمان، ووضعته في «المسند». قال محمد بن يحيى: ما استجّل الرواية عنه.

أخبرنا العقيلي: حدثنا سليمان بن داود القطان بالري: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن قال: قدمت الكوفة حاجاً، وأودعت يحيى كُتبي لي، فلما رجعت جدها، وإنكسر، فرقت به، فلم يفتح، قال: فصاحته، واجتمع الناس علينا، فقام إلى ورائه، فأخذ بيدي، فتخاني، وقال: إن أمسكت، تخلصت. فأمسكت، فإذا الوراق قد جاني بالكُتيب، وكانت مشدودة في خرقه ولبده، فإذا الشد مُغير، فنظرت في الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحمرة، ولم يكن نظر فيها أحد، وإذا أكثر العلامات على سروان الطاطري، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز الدراوردي، فافتقدت منها جزأين.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف.

وأما يحيى بن معين: فروى عنه عباس: أبو يحيى الجيماني ثقة، وابنه ثقة.

وقال أحمد بن زهير عنه: يحيى الجيماني ثقة.

وروى عنه عثمان بن سعيد: صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يُقال فيه إلا من حسد.

وقال أبو حاتم: سألتُ ابن معين عنه، فأجل القول فيه، وقال: ما له؟ كان يتردُّ مسنده أربعة آلاف مرداً، وحديث شريك

وقرأت على أبي سعيد سُفْرَ الحلي بها، أخبركم عبدُ اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الحسين عبدُ الحق بن عبد الخالق، أخبرنا عليُّ بن محمد، أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن الحماصي، أخبرنا عبدُ الباقي بن قانع، حدثنا عبدُ الله بن محمد، حدثنا يحيى الجُماني، حدثنا قيسٌ، عن زياد بن علاقة، عن عُمارة بن أوس - وكان ممن صلى القبلتين - قال: إني في منزلي، إذ ناداني مُنادٍ على الباب: إن النبي ﷺ قد حَوَّلَ القِبْلَةَ إلى الكعبة.

هذا حديثٌ غريبٌ من الأفراد العوالي.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بنُ عبد القادر، أخبرنا ابنُ البناء، أخبرنا ابنُ البُسرِي، أخبرنا المُخلَص، حدثنا عبدُ الله، حدثنا يحيى الجُماني، حدثنا عبدُ العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وابنُ عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

قال البخاري ومُطَيَّن ومعاوية بن صالح والبخاري: مات يحيى الجُماني سنة ثمان وعشرين ومِئتين.

زاد مُطَيَّن: في رمضان بالعسكر، وكان لا يُخضبُ.

وقال البخاري: في رمضان أيضاً. قال: وكان أولُ مَنْ مات بسامراء من المُحدثين الذين أُدمروا، وكان لا يُخضبُ، وقد كُتِبَتْ عنه.

قلت: أخطأ مَنْ قال: إنه توفي سنة خمس وعشرين.

[طَبَقَات ابن سعد ٤١١/٦، تاريخ بغداد ١٦٧/١٤، ١٧٧، الانساب ٢١٠/٤، ميزان الاعتدال ٣٩٧/٤، ٣٩٣، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١١].

٦٦٤٧- يحيى بن عبد الرحمن الأصمّهاني المغربي الدمشقي

[ت ٦٠٨ هـ/١٥٠٩، ٤٩٨/٢١]

الأصمّهاني الإمام المُتَفَنِّ الرَّاعِظُ أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن، مجتهدُ الدِّينِ المُغْرِبِي ثُمَّ الدُّمَشْقِي المولود المعروف بالأصمّهاني لإقامته بها خمسة أعوام، فقرأ الفقه للشافعي والخلاف والجدل والتَّصَوُّف والأصول.

سمع أبا بكر بن ماشاذة، وأبا رُشد بن خالد، والسَّلَفِي، وَتَحَوَّلَ في الأندلس، وَسَكَنَ غُرْنَاطَةَ.

قال ابنُ مُسْلَوِي: قرأ عليُّ جُزءَ «عروس الأجزاء» مما سمعه بأصمّهان، وقال لي: يا بُنَيَّ تكون لك رحلة وجولان. وقال: وسماعه من مسعود التَّقِيّ سنة ستين، ولما نزل غرناطة ترك

قال أبو أحمد بنُ غَدِي: ليحيى الجُماني مُسَنَّدٌ صالح، ويقال: إنه أولُ مَنْ صَنَّفَ المُسَنَّدَ بالكوفة، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ المُسَنَّدَ بالبصرة مُسَنَّدٌ، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ المُسَنَّدَ بمصر أسدُ السُّنَّة، وهو أقدمُ منهما موتاً. والحماصي يُقال: إن الدارمي أودعه كُتُباً، فسرق منها أحاديث، وتكلّم فيه أحمد، وابنُ المديني قال: ويحيى حسنُ الثناء عليه... إلى أن قال ابنُ عدي: ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديثَ مَنَّاكِرٍ؛ وأرجو أنه لا بأس به.

قال شيخنا أبو الخُجَّاج: وَجَدَهُ ميمون، ويقال: عبدُ الرحمن بن ميمون يُلقب بشنين.

قلت: وقد تواتر توثيقُه عن يحيى بن مَعِين، كما قد تواتر تجريحُه عن الإمام أحمد، مع ما صح عنه من تكفير صاحب.

ولا رواية له في الكُتُب الستة، تجنّبوا حديثَه عمداً، لكن له ذِكرٌ في صحيح مسلم في ضبط اسم، فقال عقيب حديث سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سُويد، عن أبي حُميد أو أبي أُسيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك...» وذكر الحديث، ثم قال: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: كُتِبَتْ هذا الحديثُ من كتاب سليمان بن بلال، قال: وبلغني أن يحيى الجُماني يقول: وأبو أُسيد.

قد وَقَعَ لي من عوالي الجُماني:

فأخبرني أبو المعالي أحمدُ بن إسحاق بمصر، أخبرنا الفتحُ بنُ عبد الله الكاتب، أخبرنا هبةُ الله بن الحسين الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن النُفُور، حدثنا عيسى بنُ علي الوزيري إملاءً، حدثنا أبو القاسم البخاري، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، حدثنا ربيعُ قال: حدثنا عليُّ بنُ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أما إني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تُكَلِّبُوا عَلِيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَلِجِ النَّارَ».

أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بن هبةُ الله بن تاج الأُمْنَاء بقراءة، أخبرنا عبدُ المُعز بن محمد في كتابه، أخبرنا تميمُ بنُ أبي سعيد سماعاً في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد محمدُ بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو محمدُ بن أحمد بن حمدان الحيري سنة أربع وسبعين وثلاث مئة قال: أخبرنا أبو يعلى أحمدُ بن علي الموصلي بها سنة ست وثلاث مئة قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيسُ بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن عُمارة بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وكان قد صلى القبلتين جميعاً - قال: إني لفي منزلي، إذ نادى مُنادٍ علي الباب: إن النبي ﷺ قد حَوَّلَ القِبْلَةَ، فأشهدُ على إمامنا والرجال والنساء والصبيان لقد صَلُّوا إلى ها هنا - يعني بيت المقدس - وإلى ها هنا - يعني الكعبة -.

[العر ٣٢٦/٣]

## ٦٦٥٠- يحيى بن عبد العظيم المصري الكاتب

[ت ٦٧٩ هـ/رم ٦٤٣٢، ٣١٤/٢٤]

كبير الأدباء جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري الكاتب الشاعر المعروف بالجزار صاحب نوادر.

مدح الأعيان والأمرء، وحديث عن أحمد بن محمد بن الحجاز، وله باع أطول في النظم.

مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة بمصر.

[العر ٣٤١/٣، البداية والنهاية ٢٩٣/١٣، النجوم الزاهرة ٣٤٧/٧]

## ٦٦٥١- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي

[ع، م، ق، ت/٢٣١ هـ/رم ١٧٤٨، ٦٦١/١٠]

يحيى بن عبد الله بن بكير الإمام المحدث الحافظ الصدوق، أبو زكريا، القرشي المخزومي مولاها المصري. وُلد سنة خمس وخمسين ومئة.

وسَمِعَ من الإمام مالك «الموطأ» مرات، ومن الليث كثيراً، ويكر من مَضَر، وابن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وحَمَّاد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وهِشام بن زياد، وابن وهب، وعدة.

وعنه: البخاري، وحرمله، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين، ويونس بن عبد الأعلى، وسَهْلُ بن زَنْجَلَة، وأبو بكر الصَّغَانِي، وأبو ذُرَّة الرَّاظِي، وَيَقِي بن مَخْلَد، وروَّح بن الفرج، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو حاتم، وخير بن موق، وأبو الأحوص الكُفَرِي، ومالك بن عبد الله بن سيف، وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحرَّاسِي، وابنه عبد الملك بن يحيى، والحسن بن الفرج الغُزِّي، وخلَق سواهم.

احتج به الشيخان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأما أبو حاتم فقال: لا يُحتج به. قال: وكان يفهم هذا الشأن.

وقال النسائي: ضَعِيف.

وقال أبو سعيد بن يونس: وُلد سنة أربع وخمسين ومئة، ومات سنة إحدى وثلاثين ومِئتين.

قال ابن حبان: مات في نصف صفر.

قُلْتُ: كان غزيرَ العلم، عارفاً بالحديث وإيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه،

الرَّعْظ، وله تعلية في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي. وقُطِنَا فنزل الأمير إلى شيخنا هذا وقال: تَذَكَّرَ النَّاسَ فلعلَّ الله يفرج، فوعظُ فورد عليه وارد فسَقَطَ وَحُمِلَ فمات بعد ساعة، فلما أُدْخِلَ حُفْرَتُهُ انفتحت أبواب السماء، وسالت الأودية أياماً.

قلت: مات في شوال سنة ثمان وست مئة بغرناطة.

[تاريخ الإسلام للهي: ٣٣٧/١، ٣٣٩]

## ٦٦٤٨- يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي

[ت ٤٠٢ هـ/رم ٣٧٣١، ٢٠٤/١٧]

ابن وَجْه الجَنَّة الشيخ الثقة المَعْمَر، أبو بكر، يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى، القرطبي، عُرف بابن وجه الجنة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْس، ومحمد بن معاوية، وابن حزم الصَّدَنِّي، وأحمد بن مُطَرِّف.

وكان خيراً ديناً، من عدول القاضي أبي بكر بن السَّليم، وكان يلتزم صنعة الحزْم.

حدث عنه: أبو عُمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وطائفة.

مولده في سنة أربع وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة اثنين وأربع مئة.

وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم.

[الصلة ٦٦٣/٢]

## ٦٦٤٩- يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن

أبي الفرج الشَّيْزَارِي الحَنْبَلِي

[ت ٦٧٢ هـ/رم ١٠٦٤، ١٠٧/٢٤]

ابن النَّاصِح، الفقيه المَسْنَد سيف الدين أبو زكريا يحيى بن العلامة ناصح الدين عبد الرحمن بن نَجْم بن شرف الإسلام عبد الوهاب واقف المدرسة الحنبلية بدمشق ابن السَّيِّ أبا الفرج الشَّيْزَارِي ثم الدمشقي الأنصاري الحَنْبَلِي.

ولد سنة اثنين وتسعين.

وسمع من: حَنْبَل، وابن طَبَرَزْد، والكِنْدِي، وبالموصل من عبد المحسن ابن الخطيب.

حدث عنه: الدِّمِيْاطِي، وابن الحُبَّاز، وولده، وابن العطَّار، وابن الزُّزَّاد، ومحمد بن المُجِيب، وشيخنا أبي الفتح، وآخرون.

توفي في سابع عشر شوال سنة اثنين وسبعين، وله ثمانون سنة.

قلت: مر به يحيى بن معين، فأكرم نزلَه، وأتخفه، فاستحى منه، وما بالغ في تليته، وهو ممن يجوز رواية حديثه، ووقع لنا من عواليه.

قال محمد بن يحيى: توفي سنة ثمان عشرة وميتين، رحمه الله. وقيل لي: إنه وجه إلى ابن معين صُرَّة دنانير وأطعمة، فقبل الطعام، ورَد الصُرَّة، وقال: والله إن صلته حسنة وطعامه طيب إلا أنه لم يسمع - والله - من الأوزاعي شيئاً. هذه حكاية منقطعَة السند.

[الإنساب ١٤/٢، ميزان الاعتدال ٣٩٠/٤، ٣٩١، تهذيب التهذيب ٢٤٠/١١].

### ٦٦٥٣- يَحْيَى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

[ت ٧٣٨ هـ/رقم ١٧٩٦، ٥٣٩/٢٤]

مفتي واسط، العلامة البارع شيخ الشافعية أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي.

مولده سنة اثنتين وستمئة، وقرأ القرآن والتفسير والأصليين والعربية وسرع في الفقه، وتخرج به الأصحاب ودرس بالشرابية بواسط، تفقه على والده وحُدث ببغداد بكتابه مطالع الأنوار النبوية في صفات أفضل البرية، وكان يقال هو فقيه العراق في زمانه، تفقه عليه ابن عبد المحسن وشمس الدين محمد بن القاسم بن المليحي الواعظ، والمجد عبد الله بن إبراهيم الدمشقي وغيرهم، وله سماع من الفاروثي بصحيح البخاري بفوت وأجاز له الشيخ عبد الصمد، والكمال ابن وضاح، وابن أبي الذبنة وله مؤلف في الناسخ والمنسوخ في الحديث، وغير ذلك.

توفي في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بواسط وتأسفوا عليه وذلك في العشرين من ربيع الآخر.

[الدرر الكاشفة ٤١٩/٤].

### ٦٦٥٤- يَحْيَى بن عبد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى بن وسّاس

الليثي.

[ت ٣٦٧ هـ/رقم ٣٣٨٦، ٢٦٧/١٦].

الليثي الإمام الجليل المأمون، مُسند الأندلس، أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وسّاس الليثي القرطبي المالكي، راوي «الموطأ» عن غم أبيه عبيد الله بن يحيى.

سمع أيضاً من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد الجواب، وأسلم بن عبد العزيز، والدو عبد الله بن يحيى، وعلي بن الحسين البجائي، وجماعة.

وقال مرة: ليس بثقة. وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده.

وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد أن يحيى بن بكير سَمِع «الموطأ» من مالك سبع عشرة مرة.

قلت: وقد روى البخاري عن محمد بن عبد الله، عن يحيى بن بكير، وسمعت «الموطأ» من طريقه من شيخنا أبي الحسين الحافظ، أخبرنا مكرم، أخبرنا حمزة، أخبرنا الفقيه نصر، أخبرنا اليمامي، أخبرنا ابن وصيف الغزي، أخبرنا الحسن بن الفرج بغزة، حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن حبة الله، وزينب بنت كندى قراءة عن المؤيد الطوسي أن محمد بن الفضل الفراوي، وأخبرونا عن زينب الشعمرية عن إسماعيل القاري، وأخبرونا عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، عن خثوة بن شريح، عن عقبة بن سلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَيُطَوَّنُ الْأَقْدَامُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صالح الإسناد من العوالي.

[ترتيب المدارك ٥٢٨/١، تهذيب التهذيب ٢٣٧/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢].

### ٦٦٥٢- يحيى بن عبد الله بن الضحّاك بن يَابُلْتُ الأموي

[ت ٢١٨ هـ/رقم ١٦١٤، ٣١٨/١٠].

البابليّ الشيخ العالم المحدث، أبو سعيد، يحيى بن عبد الله بن الضحّاك بن يَابُلْتُ الأموي، مولا هم البابليّ، الحراني.

حدث عن: زوج أمه أبي عمرو الأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو السكسكي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن أبي ذئب، وأبي جعفر الرازي، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى الحراني، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سمويه، ومُسلم بن سيف، وأبو أمية الطرسومي، وإسحاق بن سيار النصبي، وحفص بن عمر مئنه، وطائفة آخرهم موتاً ابن زوجته أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: أما السماع، فلا يُدفع.

وضعه، أبو زرعة وغيره.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفرد ببعضها، وأثر الضعيف على حديثه يبين.

٦٦٥٦- يحيى بن عبد الواحد بن عُمَرُ الهَتَاتِي الموحدي

[ت ٦٤٧ هـ أو بعد، رقم ٥٧٧٧، ١٨٥/٢٣]

صاحب تونس الملك أبو زكريا يحيى ابن الأمير عبد الواحد ابن الشيخ عُمَرُ الهَتَاتِي الموحدي.

كان أبوه متولياً لمداين إفريقية لآل عبد المؤمن، فمات وولي بعده الأمير عُيُوبُ، فولي مدة، ثم تَوَثَّبَ عليه يحيى هذا، واستولى على إفريقية وتمكَّن، وامتدت دولته بضعاً وعشرين سنة، واشتغل عنه بنو عبد المؤمن بأنفسهم، وقوي أيضاً عليهم يَغْمَرُاسَنُ صاحب يلمسان.

مات الملك يحيى بمدينة بُونَةُ من إفريقية في جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وست مئة، وقيل: بعد ذلك سنة تسع.

وتملك بعده ابنه. وهي مملكة كبيرة في قدر مملكة اليمن بل أكبر، وعسكره نحو من سبعة آلاف فارس، وسلطانها اليوم هو أبو بكر الهَتَاتِي أحد الشجعان مُصَالِحٍ للسلطان أبي الحسن المريني ومصاهر له.

[عقود الجمان في الشعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصل (نسخة مكتبة أمجد الحنفي ٢٣٣٠) ج ١٠ الورقة ٢٣٣ ب، فوات الوفيات لابن شاذي الكشي: ٢٩٣/٤-٢٩٥، تاريخ الدولتين الرخوة والحفصة للزركشي (ط ٢ المكتبة الحنفي تونس ١٩٩٦) ص ٢٣-٣٩، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: ٢٠٨/٣]

٦٦٥٧- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن

محمد بن يحيى بن منته العَبْدِي الأصبهاني

[ت ٥١١ هـ أو ٤٦٣، ٣٩٥/١٩]

ابن منته الشيخ الإمام، الحافظ المحدث، أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منته العَبْدِي الأصبهاني.

وُلِدَ في شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

ويكره والدُّهُ، فسمَّعه الكثير من أبي بكر بن ريد، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن محمد الفضااض. وطلب هذا الشأن، فسمع من أحمد بن محمود الثقفي، ومحمد بن علي الجصاص، وإبراهيم بن منصور سبط مجرويه، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأبي بكر البيهقي الحافظ، وخلق كثير، وأكثر عن أبيه، وعنه أبي القاسم، وأجاز له من بغداد أبو طالب بن غيلان، وطائفة وأمل، وصنَّف، وجمع.

روى عنه: عبد الوهاب الأنطاقي، وابن ناصر، وعلي بن أبي تراب، وأبو طاهر السلفي، وعبد الحق اليوسفي، وأبو محمد بن الخشاب النحوي، ومحمد بن إسماعيل الطرسونسي، وأبو موسى

وولي قضاء مدينة بجنَّة، والبيِّرة من جهة قاضي الجماعة، ثم ولَّاه أحكام الرِّدَّة.

طال عمره وبعُدَ صيته، وتفردَ بعلو «الموطأ»، ورحلوا إليه.

وروى عن عُبيد الله بن يحيى أيضاً، كتاب الليث بن سعد، وسماع ابن القاسم، وعشرة يحيى بن يحيى، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ونُتِقَا من حديث الشَّيْبُوخ.

قال أبو الوليد بن الفرَّضي: اختلفتُ إليه في سماع «الموطأ» سنة ست وستين وثلاث مئة، وكان الميعاد أيامَ الجُمُع، فتم لي سماعه، ولم أشهد بقرطبة مجلساً أكثر بشراً من مجلسه في «الموطأ»، إلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وقد سمع منه أمير المؤمنين المؤيد بالله.

قلت: وروى عنه أبو عمر الطَّلَمَنَكِيُّ، والحافظ محمد بن عمر بن الفخَّار، وخلف بن عيسى الوشَّقي، وعثمان بن أحمد القيشطالي، ومحمد بن يحيى بن الحذاء، ويونس بن مُعَيْث، وآخرون.

توفي في ثامن رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة عن سنِّ عالية.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩١/٢ - ١٩٢، الدياج الملعب: ٣٥٧/٢ - ٣٥٨].

٦٦٥٥- يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي

[ت ٦٢٨ هـ أو ٥٦١، ٣٢٤/٢٢]

ابن معطي العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي الفقيه الحنفي.

مولده سنة أربع وستين وخمس مئة.

وسمع من القاسم بن عساكر، وصنف «الألفية»، و«الفصول»، وله النظم والثر، وتخرج به أئمة مصر ودمشق، وكان يشهد، فحضر عند الكامل مع العلماء فسألهم: زيد ذهب به، هل يجوز في زيد النصب؟ فقالوا: لا، فقال ابن معط: يجوز على أن يكون المرتفع يُذهب به المصدر الذي دل عليه ذهب به وهو الذهاب، ويكون موضع به النصب، فيكون من باب زيد مررت به، فأعجب الكامل، وقرر له معلوماً، وقد أخذ عن أبي موسى الجزولي.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مئة بمصر.

[إرشاد الأرب: ٢٩٢/٧، كملة المناري: ٣/الوجه ٢٣٥٧، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٠، وفيات الأعيان: ١٩٧/٦، ونثر الجمان للبرقي، ٢/الورقة ٤٣، والبدية والنهاية: ١٢٩/١٣، لم ذكره في سنة ١٢٩/١٣، الجواهر النضية للقرشي: ٢١٤/٢، وبعية الرعاة: ٣٤٤/٢، والطبقات السنية للصمني، ٣/الورقة ١١٥٥-١١٥٤]

المديني، وخلق.

قال السمعاني: شيخ جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، مكثر صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد من التكلف، أوحده بيته في عصره، أجاز لي، وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فإثنى عليه، ووصفه بالحفظ والمعرفة والذراية، وسمعت محمد بن أبي نصر اللقثاني الحافظ يقول: بيت بني منده بُدئَ يحيى، وختمَ يحيى.

مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

[النظم: ٢٠٤/٩، منتخب السباك: الورقة: ٤٣، القيد: الورقة: ٢٢٣-٢٢٣  
ب، وفيات الأعيان: ١٦٨/٦-١٧١، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢٥٦-٢٥٧، عيون  
الروابع: ١٣/الورقة: ٣٤٣-٣٤٤، ذيل طبقات الخبابة: ١٢٧/١-١٣٧، غاية النهاية: ٣٧٤/٢]

### ٦٦٥٨- يحيى بن عبدويه البغدادي

[ت ٢٢٩ هـ/م ١٦٦٤، ٤٢٤/١٠]

يحيى بن عبدويه البغدادي.

حدث عن: شعبة وشيبان النحوي.

حدث عنه: إسحاق بن سكين، وجعفر بن كزّال، وعبد الله بن

أحمد بن حنبل، وغيرهم.

إثنى عليه أحمد بن حنبل، وأمر ولده عبد الله بالسماع منه.

وأما يحيى بن معين، فرماه بالكذب.

توفي في حدود سنة تسع وعشرين وميتين.

[معجم الأئمة: ٣٩٤/٤، لسان المزان: ٢٦٨/٦-٢٦٩]

### ٦٦٥٩- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار

الحمصي

[((د، س، ق)) ت ٢٥٥ هـ/م ٢٠٨١، ٣٠٦/١٢]

يحيى بن عثمان [بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي] العبد الصالح الولي، أبو سليمان.

سمع بقبّة بن الوليد، ووكيعاً، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه أيضاً، وإبراهيم بن شوية، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو عروبة الحرّاني، وابن أبي داود، وأبو بشر الدولابي، وعبد الغافر بن سلامة، وابن جوصا، وعدة.

قال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن عثمان الحمصي، يغمّ الشيخ هو.

قال أبو حاتم: كان صالحاً صدوقاً.

وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو، فقال: كلاهما ثقة، ولكن يحيى كان عابداً، وعمرو أبصر منه في الحديث.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو عروبة: سمعت المسيّب بن واضح يقول: رأيت في النوم كأنّ آتياً اتاني، فقال: إنّ كان بقي من الأبدال أحد، فيحيى بن عثمان الحمصي.

قال ابن عدي: هو وأخوه وأبوهما لا بأس بهم، لم أر من يطلعن في يحيى غير أبي عروبة، سمعته يقول: كان يحيى لا يسوّى نواة في الحديث. وكان يلقن كلّ شيء. قال: وكان يُعرف بالصدق.

وقال محمد بن عوف: رأيت أحمد بن حنبل يُجِلُّ يحيى بن عثمان، ويقدمه في الصلاة.

قلت: توفي سنة خمس وخمسين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ٢٥٥/١١، ٢٥٦]

### ٦٦٦٠- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي

[((ق)) ت ٢٨٢ هـ/م ٢٣٨٩، ٣٥٤/١٣]

يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، العلّامة، الحافظ، الأخباري، أبو زكريّا السهمي المصري.

حدث عن: أبيه عثمان بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، ونعيم بن حماد، وأصبغ بن الفرّج، والنضر بن عبد الجبار، وإسحاق بن بكر بن مضر، وطبقته من أصحاب الليث، وابن لهيعة.

حدث عنه: ابن ماجه، وعبد المؤمن بن خلف النُسَفي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال، وعلي بن محمد المصري الواعظ، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعلي بن حسن بن قُتَيْد، وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير.

قال ابن يونس: كان عالماً بأخبار مصر، وموت العلماء، حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه، وكتب عنه أبي وتكلموا فيه.

قلت: هذا جرحٌ غير مُفسّر، فلا يُطرح به مثل هذا العالم.

قال ابن يونس: مات في ذي القعدة، سنة اثنتين وثمانين وميتين.

[معجم الأئمة: ٣٩٦/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/١١]

٦٦٦١- يحيى بن علي الحلواني

[ت ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٩٩، ٥١٧]

الحلواني العلامة أبو سعد يحيى بن علي الحلواني الشافعي، مصنف كتاب «التلويع» في المذهب.

كان من كبار تلامذة الشيخ أبي إسحاق، لزمه مدة، وكان من فحول المناظرين.

حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وغيره.

قال أبو سعد السمعاني: قدّم مرو إلى خاقان صاحب ما وراء النهر رسولا، فسمعت منه جزءا، وكان سيرة الخلق، متكبرا عسيرا، مات بسمرقند في رمضان سنة عشرين وخمس مئة.

[الأنساب: ١٩٢/٤، طبقات السبكي: ٣٣٣/٧-٣٣٤]

٦٦٦٢- يحيى بن علي بن حمّود الإدريسي

[ت ٤٢٧ هـ/١٧، ٣٦٩٦، ١٣٧]

يحيى بن علي بن حمّود المعتلي بالله أبو زكريا العلوي الحسيني الإدريسي، وأمه علوية أيضا.

غلب على أكثر الأندلس، وتسمّى بالخليفة، واستتاب على قرطبة الأمير عبد الرحمن بن أبي عطاء إلى سنة سبع عشرة، ثم قطعت دعوته عن قرطبة فتردد عليها بالساكن إلى أن أطاعته جماعة البربر وسلموا إليه الحصون والقلاع، وعظم سلطانه، ثم قصد إشبيلية، فحاصرها، فخرج منها فوارس وهو حيثنّ سكران، فحمل عليهم وكانوا قد أكمّنوا له، فقتلوه في المحرم، سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

ولما انهزم البربر مع القاسم بن حمّود من قرطبة، اتفق رأي أهلها على ردّ الأمر إلى بني أمية، فاختراروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله إنا المهدي، فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة، ولقبوه بالمستظهر بالله، وله اثنتان وعشرون سنة.

ثم قام عليه نسيبه محمد بن عبد الرحمن في طائفة من سفلة العوام، فقتلوا المستظهر بعد شهرين، وكان قد وزر له أبو محمد بن حزم الظاهري، فأنشئ على المستظهر، وقال: كان في غاية الأدب والبلغة والذكاء، رحمه الله.

وقوي أمر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر الأموي، ولقبوه بالمستكني بالله، فبيع وله ثمان وأربعون سنة، فتملك سنة أشهر، وكان أحق، قليل العقل، وزر له أحمد بن خالد الحانك، ثم قتل وزيره، وخلع هو، وسجنوه ثلاثا لم يطعموه فيها شيئا، ثم نفّوه المعتز، فلحق بالثور، وأضرته البلاد، وقيل: بل سُم في دجاجة، فهلك، وعاد أمر الناس إلى المعتلي.

فلما غاب المعتلي، أجمع أهل قرطبة على ردّ الأمر إلى بني أمية، ونهض بذلك الوزير أبو الحزم جهّور بن محمد بن جهّور، وبايعوا أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله، ولقب بالمعتد بالله في ربيع الأول سنة ثمانين عشرة، وله أربع وخمسون سنة، فبقي يتقلّد في الثغور، ودخل قرطبة في آخر سنة عشرين، فلم يلبث إلا يسيرا حتى قامت عليه طائفة من الجنّد، وجرت أمور يطول شرحها، ثم خلعه، وأخرج من قصره والنساء مهتكات حافيات، إلى أن دخلوا الجامع في هيئة السبايا، فبقوا هنالك أياما يتعطف عليهم الناس بالطعام إلى أن خرجوا من قرطبة، فلحق هشام هذا بابن هود الملقب على سرّسطة ولادة وطروقة، فأقام عنده إلى أن مات سنة سبع وعشرين في العام الذي قتل فيه المعتلي.

فهذا آخر ملوك بني أمية مطلقا، وتفرقت الكلمة، وصار في الأندلس عدة ملوك.

[جلوة القس: ٢٤، اللخوة في محاسن الجزيرة: القسم الرابع، المجلد الأول/٣١٦-٣١٨، بقية للنس: ٣٠، المعجم: ٥٠-٥٤، الصان المغرب: ١٨٨/٢، نفع الطب: ٤٣١/٩].

٦٦٦٣- يحيى بن علي بن حمّود المعتلي، الحسيني الإدريسي

[ت ٤٢٧ هـ/١٧، ٣٦٩٧، ٥٤١]

المعتلي أمير الأندلس، أبو زكريا، يحيى بن علي بن حمّود، الحسيني الإدريسي المغربي، الملقب بالمعتلي بالله.

تربّى على عمّه الأمير القاسم بن حمّود، وزحف إليه من مائة، وتعلّم قرطبة، ثم تراجع أمر القاسم، وامتنال البربر، وحشد وقصد قرطبة في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، ففرّ المعتلي إلى مائة، ثم اضطرب أمر القاسم بعد يسير، وتغلّب المعتلي على الجزيرة الخضراء، وكانت أمه علوية أيضا، ثم تلقب بأمير المؤمنين، واستفحل أمره، وتسلم قرطبة ثانيا، وتسلم القلاع قبل سنة عشرين، ثم حاصر إشبيلية، وكبرها القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد، فبرز عدة فوارس للبارزة، فساق لقاتلهم المعتلي بنفسه وهو غمور، فقتلوه في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة، فقام بعده ولده إدريس.

واتفق في العام موت الأمير المعتد بالله أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني، وكان قد بُويع، ونهض بأمه عميد قرطبة أبو الحزم جهّور بن محمد، فعمدوا له في سنة ثمان عشرة، وبقي مترددا في الثغور ثلاث سنين، وثارت فتق وبلايا واضطراب، ثم خلعه الجنّد، وأهين، فالتجأ إلى ابن هود سرّسطة إلى أن مات عن ثلاث وستين سنة، فهو آخر المروانية.



٦٦٦٤- يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين  
الدمشقي

[ت ٥٣٣ هـ/٤٨١٤، ٦٣/٧٠]

القاضي الزكبي الشيخ الإمام الفقيه الكبير، القاضي أبو  
الفضل، يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشي  
الدمشقي الشافعي، ويُعرف في وقته بابن الصائغ.

قال سيّطه حافظ الشام أبو القاسم: قال لي: إنه وُلد سنة ثلاث  
وأربعين وأربع مئة.

سمع عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، والحسن بن علي بن  
البربري، وحيدرة بن علي، وعبد الرزاق بن الفضيل، وأبا القاسم بن  
أبي العلاء، وأرتحل إلى بغداد، فسمع بها، وتفقه على أبي بكر  
الشاشي، وبدمشق على القاضي المروزي، والفقيه نصر.

وكان عالماً بالعربية، ناب في القضاء عن أبي عبد الله  
البلّاساغوني، ثم عن أبي سعد محمد بن نصر المروزي، ثم قُتل  
المروزي، وحجّ جدّي، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم...

إلى أن قال: وكان ثقة، خلّو المحاضرة، فصيحاً، أخبرنا جدّي،  
أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين  
وأربع مئة، فذكر حديثاً.

قلت: وروى عنه نافله أبو القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق  
بن أسد، وذُفن عند مسجد القُدَم في الخامس والعشرين من ربيع  
الأول سنة أربع وثلاثين وخمسين مئة.

[مرآة الزمان ١٠٦/٨، طبقات السبكي ٣٣٤/٧، ٣٣٥.]

٦٦٦٥- يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج  
الأُموي النابلسي

[ت ٦٦٢ هـ/٥٩٦٠، ٤١/٢٤]

الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المفيد شيخ المحدثين، رشيد  
الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج  
القرشي الأُموي النابلسي، ثم المصري المالكي العطار

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وسمع من أبيه، وعمه  
الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن، وأبي القاسم البوصيري،  
واسماعيل بن ياسين، وعلي بن حمزة، والأثير بن بنان، وعبد  
اللطيف بن أبي سعد، والشهاب الغزنوي، ومحمد بن عبد المولى  
المبقي، والعماد الكاتب، وابن نما الواعظ، وفاطمة بنت سعد الخير،  
ومحمد الحرّاني، وعلي بن خلف الكوفي، ومحمد بن يوسف الأُملي،  
وعلي بن الفضل الحافظ، وأخذ عنه علم الحديث.

وسمع بدمشق من الكتّاني، وابن الحرّستاني، وابن مُلاعب،  
وعدة، وبمكة والمدينة، وعمل «المعجم». وروى الكثير، وأفاد،  
وجمع، وصنّف؛ وكان ثقة، حجة، متقناً، مليح الخط، حسن  
الانتخاب، قال الشريف عز الدين: كان حافظاً ثباتاً، إليه انتهت  
رياسة الحديث بالديار المصرية، وقف جميع كتبه، صحبته مدة،  
وسمعت منه.

قلت: وروى عنه الدِّمَاطي، وأبو الحسين اليونيني، وقاضي  
دمشق نجم الدين ابن صَصْرِي، والشيخ شعبان، والزّين عبد  
الرّحيم السّاعاتي، وعبد القادر الصّعي، وأبو بكر بن عبد الرزاق  
الرسمي، وداود بن يحيى الصقر، وعدد كثير.

وولي مشيخة الكاملية بعد المنذري، إلى أن توفي في جمادى  
الأول سنة اثنتين وستين وستمئة رحمه الله. وكان أبوه الحسن عالماً  
متيقظاً صالحاً، ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع من أبي  
العباس بن الخطبة، وعبد المنعم بن موهون، وجماعة.

روى عنه: ابنه والحافظ عبد العظيم، مات سنة خمس عشرة  
وستمئة.

[البر ٣٠٦/٣، وفيات الأعيان ٣٩١/٥، البداية والنهاية ١٢٧/٩، النجوم الزاهرة  
٢١٧/٧، تذكرة الحفاظ ١٤٤٢.]

٦٦٦٦- يحيى بن علي بن غانية البربري

[ت ٥٧٩ هـ/٥١٧٥، ٧٣/٢١]

الأمير المُجاهد، أبو زكريّا يحيى بن عليّ ابن غانية البربري،  
أخو الأمير محمد.

وَجَّهَ بهما أميرُ المسلمين عليّ بنُ يوسف بن تاشفين إلى  
الأندلس على ولاية بعض مُدُنِهَا، فكان يحيى من حَسَنَاتِ الزُّمَانِ،  
قد حَصَلَ الفقه والسُّنَّةُ، وفيه دِينٌ وَوَرَعٌ، وكان ممن يُضَرَّبُ  
بشجاعته المثل، حتى قيل: كان يُعدُّ بخمس مئة فارس، فأصلَحَ الله  
على يَدَيْهِ أُمُيَّةً وَدَفَعَ به مكاره.

وَلِيَ بِلَنَسِيَّةً، ثم قُرْطُبَةً، وغزا عدّة غزوات، وسبى، وغنم.  
وأكبر غزواته نوبة مدينة سالم لِقَيْ فِيهَا جيشاً ضَخْماً، فهزمهم،  
ونازل المدينة، وأقام على قبر المنصور محمد بن أبي عامر سبعة أيام،  
ورجع سالماً غنائماً، وبقي إلى آخر دولة المرابطين، ولم يُغَيَّبْ،  
فاضطرب أمر أخيه محمد، وبقي يَجُولُ في الأندلس، ودعوة  
المُصَامِدَةِ تشيّر. ثم إنّه قَصَدَ دَانِيَّةً، وعُدَى منها إلى جزيرة مَيُورُوقَةَ،  
فَمَلَكَهَا، وأخذ الجزيرتين اللتين حولها: مَنُورُوقَةَ وبابسة. ويقال: إنَّ  
ابن تاشفين أبعده إليها على طريق الاعتقال، ومَيُورُوقَةَ هذه طَيِّبَةٌ  
خِيصَّةٌ نحو ثلاثين فرسخاً، عديمة الهوام والوحوش، فأقام محمد بن

العالم، وكان على دروسه إحياتٌ وجلالة.

مات في شعبان سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[ابن نقطة في الطيعة، الورقة: ٢٢٤، المنلوي في التكملة، الورقة: ٤٩١، أبو شامة في ذيل الروضتين: ١٥، السبكي في الطبقات: ٣٢٢/٧، ابن كثير في البداية: ٢١/١٣]

**٦٦٦٨- يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام التبريزي**

[ت ٥٠٢ هـ/١٩٠٦، ٢٦٩/١٩]

التبريزي إمام اللغة، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني، الخطيب، التبريزي، أحد الأعلام.

ارتحل، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري، وعبيد الله بن علي الرقي، وأبي محمد بن الدهان.

وسمع بصور من الفقيه سليم، وعبد الكريم بن محمد السيار، وأبي بكر الخطيب، وأقام بدمشق مدة، ثم ببغداد، وكثرت تلامذته، وأقرأ علم اللسان.

أخذ عنه ابن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وسعد الخير الأندلسي، وأبو طاهر محمد بن بكر السنجي، والسلفي.

وقد روى عنه شيخه الخطيب، وكان ثقة، صنف شرحاً للحماسة، ولديوان المتنبي، ولسقط الزند، وأشياء، ودخل إلى مصر، وأخذ عن طاهر بن بابشاذ، وله شعر رائق.

ولم يكن بالصين، قال ابن نقطة: ثقة في علمه، مخطئ في دينه، ولعبة بلسانه، وقيل: إنه تاب.

وتبريز: بكسر أوله، قاله ابن ناصر.

وقال أبو منصور بن خيرون: ما كان بمرضي الطريقة.

قلت: توفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[الأنساب: ٢١/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٨: ١/٨٧ - ٢/٨٨، لذه الألباء: ٣٧٢ - ٣٧٤، النظم: ١٦١/٩ - ١٦٣، معجم الأدباء: ٢٥/٢٥ - ٢٨، الاستدراك: ١: ٢/٦٩، إنباء الرواة: رقم: ٨١٦، ولبات الأعيان: ١٩١/٦ - ١٩٦، المسفاد: ٢٥٧، عيون التواريخ: ٢٤١/١٣ - ٢٤٥، البداية والنهاية: ١٧١/١٢، بغية الرعاة: ٣٣٨/٢، الفلاحة والفكرين: ٦٦]

**٦٦٦٩- يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي**

[ت ٥٣٦ هـ/١١٤٢، ٧٧/٢٠]

ابن الطراح الشيخ العالم الصالح المسند، أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي المدير.

غانية بها، وأقام الدعوة لبني العباس على قاعدة المزابطين إلى أن مات، فخلقه ابنه إسحاق، وكثر الداخلون إليه، وأقبل على الغزو في البحر، وكثرت أمواله من الغنائم، وبقي يهادي الموحدين، ويحمل إليهم، ويُدَارِبُهُمْ إلى أن توفي سنة تسع وسبعين وخمس مئة، استشهد في بلاد الفرنج من طعنة في عنقه، وخلّف ثمانية بنين، فولّى المملكة بعده بعهده ابنه الأمير علي بن إسحاق بن غانية.

[المعجب: ص ٣٤٢]

**٦٦٦٧- يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة البغدادي**

[ت ٥٩٥ هـ/١٢٠٣، ٥٢٨٣، ٢١/٢٥٧]

ابن فضال شيخ الشافعية، أبو القاسم يحيى الوائلي بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة، البغدادي.

قال له ابن مبرزة: لا يحسن أن تكتب بخطك إلى الخليفة: الوائلي، لأنه لقب خليفة. قال: فكُتِبْتُ يحيى.

مولده سنة سبع عشرة وخمس مئة.

سمع أبا غالب ابن البناء، وإسماعيل ابن السمرقندي، ومن أبي الفضل الأرمزي.

روى عنه: ابن خليل في معجمه، فسماه وثقا، وابن الديلمي، وجماعة.

وكان بارعا في الخلاف والنظر، بصيرا بالقواعد، ذكيا، يقظا، لبيبا، عذب العبارة، وجيها، مَعْظَمًا، كثير التلامذة، ارتحل إلى ابن يحيى صاحب الغزالي مرتين، ووقع في السفَر، فانكسر ذراعاه، وصارت كمنجنيبه، ثم أدته الضرورة إلى قطبها من المرقن، وعمل محضرا بأنها لم تقطع في رية. فلما ناظر المجيز مرة، وكان كثيرا ما ينقطع في يد المجيز، فقال: يسافر أحدكم في قطع الطريق، ويدعي أنه كان يشتغل، فأخرج ابن فضال المحضر، وأخذ يسئع على المجيز بالفلسفة.

وكان ابن فضال ظريف المناظرة، ذا نعمات موزونة، يشير بيده بوزن مطرب أنيق، يقف على أواخر الكلم خوفا من اللحن. قاله الموفق عبد اللطيف، ثم قال: وكان يداعيني كثيرا، ثم رمي بالفالج في أواخر عمره رجما لله.

قلت: وتفقه ببغداد على أبي منصور الرزاز، وتخرج به ائمة، وسمع بخراسان من أبي الأسعد القشيري، وعمر بن أحمد ابن الصغار.

درس بمدرسة دار الذهب، وقد تلا بالروايات على محمد ابن

وُلِدَ سنةً بضع وخمسين وأربع مئة.

وسَمِعَ عبدَ الصمد بنَ المأمون، وأبا الحسين بنَ المهتدي بالله، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بنَ النُّقُور، ومحمد بنَ أحمد بنَ المهتدي بالله، وجماعة.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السَّمعاني، وابنُ الجوزي، وابنُ طبرزد، وابنُ الأخضر، والكندي، وعبدُ الكريم بنُ المبارك البَلْدي، وسليمان بنُ محمد المَوْصِلي، ويحيى بنُ ياقوت، وحفيدته ستُّ الكُتُب بنت علي، وآخرون.

قال السَّمعاني: كُتِبَ عنه الكثير، وكان صالحاً ساكناً، مُشْتَغلاً بما يُعنيه، كثيرُ الرِّغبة في الخير وفي زيارة القُبُور، سَمِعَهُ أبوه، وحصل له الأجزاء، وكان مدير قاضي القضاة أبي القاسم الرُّيَني.

توفي في رابع عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقد ناطح الثمانين.

[النظم ١٠٩/١، ١٠٢، البداية والنهاية ١٢/٢١٨].

٦٦٧٠- يحيى بن علي بن يحيى المنجم

ت ٣٠٠ هـ/١٣، ٢٤١٢، ٤٥٥/١٣

العلامة النَّدِيم، أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم ناذم جماعة، آخرهم المكتفي. وصَنَّف كتاباً عِدَّة، وعلَّت رتبته.

وكان معتزلاً مُبتدعاً، رأساً في ذلك.

وله كتاب: «الباهر في شعراء الدُّولتين»، ثم تَمَّه ولده أحمد بن يحيى، وله كتاب: «الإجماع في الفقه».

وكان من كبار تلامذة محمد بن جرير، وله مع المعتضد وقائع ونوادر، وحَرِد عليه المكتفي مرَّةً فالزَّمه بصيد الأسد، فعمل آياتاً، منها:

كَلَّفُونَا صَيْدَ السَّبَاعِ، وَأَنَا لِبَحْرِ بْنِ لَمْ تَصْنَعْنَا السَّبَاعِ

عاش تسعاً وخمسين سنة، وتوفي في ربيع الأول، سنة ثلاث مئة.

[الفهرست: المقالة الثالثة: الفن الثالث، تاريخ بغداد: ٢٣٠/١٤، نزهة الألباء: ٢٣٦، معجم الأدباء: ٢٨/٢٠ - ٢٩، وفيات الأعيان: ١٩٨/٦ - ٢٠١].

٦٦٧١- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس النِّهَسيُّ

السَّجِسْتَانِيُّ

ت ٤٢٢ هـ/١٧، ٣٩٢٢، ٤٨١/١٧

يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس، الإمام المحدث الواعظ، شيخ مِجِسْتَان، أبو زكرياء الشَّيْبَانِي النِّهَسيُّ السَّجِسْتَانِي، نَزَلَ هَرَّة.

حدث عن: حامد بن محمد الرِّقَاء، وعبدِ الله بن عدي بن حَمْدُوهِ الصَّابِرِي، وأخيه محمد بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن جَنَاح، وعدة.

حدث عنه: أبو نصر الطُّبَّسي، وأبو محمد عبد الواحد المَرْوِي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وآخرون.

وكان مُتَحَرِّقاً على المُبْتَدِعة والجَهِمَةِ بحيث يؤول به ذلك إلى تجاوز طريقة السُّلَف، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، إلا أنه كان له جلالة عجيبة بهرة وأنباع وأنصار.

وقد روى أيضاً عن والده عمار.

وكان فصيحاً مُفَوِّهاً، حسنَ الموعظة، رأساً في التفسير، أكمل التفسير على المنبر في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ثم افتتح خُتْمَةً أخرى فمات وهو يُفسَّر في سورة القيامة، وعاش تسعين سنة.

قال السُّلُفي في «معجم» بغداد: قال أبو إسماعيل الأنصاري: كان يحيى بن عمار ملكاً في زِيِّ عالم، كان له مُجِبُّ مُمَوِّلٌ يحملُ إليه كُلَّ عام ألف دينار هَرَوِيَّة، فلما مات يحيى، وجدوا له أربعين بَذْرَةً لم يَفُكْ خُتْمُهَا.

وقال أبو إسماعيل: سمعتُ يحيى بنَ عمار يقول: العلومُ خمسة؛ علمُ هو حياة الدين وهو علمُ التوحيد، وعلمُ هو قوتُ الدين وهو العِظَةُ والذِّكْر، وعلمُ هو دواءُ الدين وهو الفقه، وعلمُ هو داءُ الدين وهو أخبارُ ما وقع بين السُّلَف، وعلمُ هو هلاكُ الدين وهو الكلام.

قلت: وعلم الأوائل.

وكان يحيى بن عمار من كبار المُذَكِّرين، لكن ما أَتَبَحَ بالعالمِ الداعي إلى الله الحرص وجمع المال! وكان قد تحول من مِجِسْتَان عند جُورِ الوَلَاء، فعظَّم بهرة جَدًّا، وتغالبوا فيه، وتخرَّج به أبو إسماعيل الأنصاري، وخلفه من بعده.

أخبرنا الحسن بنُ علي: أخبرنا عبدُ الله بنُ عمر، أخبرنا عبدُ الأول بنُ عيسى، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد، حدثنا محمد بنُ محمد الفقيه إسلامي، أخبرنا دَعْلَيج، (ح) وبالإسناد إلى عبد الله قال: وحدثنا يحيى بنُ عمار إملاءً، أخبرنا حامد بنُ محمد قال: حدثنا أبو مُسلم، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مُعدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن عرياض بن سارية قال: وعظنا رسولُ الله ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُُونُ، وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقال قائلٌ: يا رسولَ الله! كانَ هَذِهِ مَوْعِظَةً مُودَّعَ فَمَاذَا نَعْتَدُ لِنِاسٍ؟ قال: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عزَّ وجلَّ، والسَّمْعِ

والطاعة... وذكر الحديث.

هذا حديث عالٍ، صالح الإسناد.

توفي يحيى بن عَمَار بهرة، في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وأربع مئة، وصلى عليه الإمام عمر بن إبراهيم الزاهد، وكانت جنازته مشهودة.

ورثاه جمال الإسلام الداودي، فقال:

وسألي ما تفعلك اليوم؟ قلت له: أتكرت حالي وأنت وقت إنكار  
أنا ترى الأرض من أقطارها تقف وتصار أقطارها تبكي لأقطار  
لموت أفضل أهل العصر فانيّة صار دين المدي يحيى بن عَمَار  
[البر ١٥١/٣].

## ٦٦٧٢- يحيى بن عمر بن يوسف الكِنَاني الأندلسي

[ت ٢٨٩ هـ/٢٤٤٧، ٤٦٢/١٣]

يحيى بن عمر بن يوسف: الإمام، شيخ المالكية، أبو زكريا الكِنَاني الأندلسي الفقيه.

قال ابن الفَرَضِي: ارتحل، وسمع بإفريقية من: سُحنون، وأبي زكريا الحفري، وعون بن يوسف صاحب التَّراوُدي. وسمع بمصر من: يحيى بن بُكر، وخزّمة، وابن زُمع، وبالمدينة من: أبي مُصعب، وطافق. وسكن القيروان، وكان حافظاً للفروع، ثقة، ضابطاً لكتبه.

أخذ عنه: أحمد بن خالد الحافظ، وجماعة، وأهل القيروان.

وكانت الرحلة إليه في وقته. سكن سوسة في آخر عمره، وبها مات.

قال الحُمَيْدي: هو من موالى بني أمية.

روى عنه: سعيد بن عثمان الأعشقي، وإبراهيم بن نصر، ومحمد بن مسرور، وقمّود بن مسلم القابسي، وعبد الله بن محمد القرباط، وتوفي سنة خمس وثمانين.

وقال ابن الفرضي: مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وميتين.

وقال أبو بكر بن اللّباد: كان من أهل الصَّيَّام والقيام، مجاب الدعاء، كانت له براهين.

وقال أبو العباس الأبياني: ما رأيت مثلي يحيى بن عمر في علمه وذهنه، ودعائه ويكائه، فالوصف - والله - يقصر عن ذكر فضله.

وقال محمد بن حارب: كان مقدّماً في الحفظ، نقي يحيى بن بُكر، وكان يقول: سألت سُحنون، فزأيت بحرأ لا تكذّره الدلاء،

والله ما رأيت مثله قط، كان العلم جُمع بين عتبه وفي صدره.

قال يحيى الكاشي: أنفق يحيى بن عمر في طلب العلم سنة آلاف دينار.

قلت: له شهرة كبيرة بإفريقية، وحمل عنه عدو كثير، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٨٤/٢، طبقات الفقهاء: ١٦٣، جلوة النفس: ٣٧٧ - ٣٤٨، بركة المفسر: ٥٠٥ - ٥٠٦، لسان المزان: ٢٧٠/٦ - ٢٧٢].

## ٦٦٧٣- يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصَّعِيدِيّ.

[ت ٦٤٩ هـ/٥٨٥٠، ٢٧٣/٢٣]

ابن مطروح الإمام الكبير صاحب النظم الفائق، جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصَّعِيدِيّ.

خدم مع الملك الصالح نجم الدين بآمد وحران وحسن، فلما تسلم بمصر ولأه نظر الخزانة، ثم ورز له بدمشق، ثم عزله وتغير عليه. وله ديوان مشهور.

توفي في شعبان سنة تسع وأربعين وست مئة، وقد قارب الستين.

[مراة الزمان: ٧٨٨/٨ - ٧٨٩، علود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (أسعد الفندي ٢٣٣٠) ج ١٠ الورقة ٥/٥، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٧، وجمل ولاته سنة ٦٥٠، وفيات الأعيان: ٢٥٨/٦ - ٢٦٦، الوجعة ٨١١، صلة التكملة للحسين: الورقة ٦٥، عيون التواريخ لابن شاذر الكشي: ٢٠/٥٤ - ٦١]

## ٦٦٧٤- يحيى بن عيسى التميمي النَّهْشَلِيّ

[م، د، ذ، ق، ر، ت، ث، ٢٠٢ هـ/١٤٦٥، ٤٢٣/٩]

يحيى بن عيسى التميمي النَّهْشَلِيّ الكوفي الفاخوري الجرجار، نزيل الرملة.

حدث عن: الأعمش، وعبد الأعلى بن أبي المساور، وسنقر، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الطَّنَافِسي، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن سنان وخلق. وكان يتردد إلى العراق، وكان أحمد بن حنبل حسن النّاء عليه.

وقال أحمد بن سنان القطان: قال لنا أبو معاوية: اكتبوا عن يحيى بن عيسى فطالما رأيته عند الأعمش.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

محمد بن مصفى: حدثنا يحيى بن عيسى، حدثنا الأعمش، قال: اختلف أهل البصرة في القصص، فأنا أنسا، فسألوه: أكان

النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يقص؟ قال: لا، إنما بعث بالسيف.

قيل: توفي سنة اثنتين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٤٠١/٤، تهذيب التهذيب ١١/٢٦٦].

### ٦٦٧٥- يحيى بن عيسى بن جَزَلَةَ البغدادي

[ت ٤٩٣ هـ/رقم ٤٥٠٧، ١٩/١٨٨]

ابن جَزَلَةَ إمام الطب أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزَلَةَ البغدادي، كان نصرانياً، فأسلم في كهولته على يد قاضي القضاة الدماغي، ولأزم أبا علي بن الوليد في المنطق، وله «منهاج البيان» في الطب في الأدوية المفردة والمركبة، وكتاب «تقويم الأبدان» مُجَدول، ورسالة في الرد على النصارى.

مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وكان ذكياً صاحب فنون ومناظرة واختجاج، وكان يُداوي

الفُقراء من ماله.

[تاريخ الحكماء: ٣٦٥ - ٣٦٦، النظم: ١١٩/٩، الكامل: ١٠٥/١٠، ٣٠٢، عيون الأنباء: ٣٤٣، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٩، السطاد: ٢٥٩ - ٢٦٠، مبرور: ٩٦/١٣ - ٩٧، البداية والنهاية: ١٢/١٥٩]

### ٦٦٧٦- يحيى بن فضل الله بن مجلي القُدوي الكركي

الدمشقي الكاتب

[ت ٧٣٨ هـ/رقم ١٦٧٤، ٢٤/٥٢٥]

ابن فضل الله القاضي يحيى الدين أبو المعالي يحيى بن فضل الله بن مجلي القُدوي الكركي المولود الدمشقي، الكاتب صاحب ديوان الإنشاء بدمشق ثم بالديار المصرية وكاتب السر الشريف.

مولده في شوال سنة خمس وأربعين وستمائة، وأجاز له الرشيد بن مسلمة، وسمع في سنة سبع وخمسين بمصر من المحب الحزاني، وبدمشق من ابن عبد الدائم وغيره، وحُدث بالكثير وتفرّد سمعنا منه وكان صدرًا معظماً وقوراً، كامل العقل، حسن الصيانة، تاركاً معاشر الناس، خبيراً بوظيفته، بديع الكتابة، جزل العبارة، كثير الأموال والعقار.

نشأ له إثنان فاضلان، في الأدب والترسل وبزراعة الخط، القاضي شهاب الدين، والقاضي علاء الدين فولّي بعده الصغير منهما، وكان وقد استعفى من المنصب وعزم على التحول ليموت بالشام، فأذن له السلطان أيّده الله إذن عز وإكرام فتمرّض وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة، في سن أخيه القاضي شرف الدين عبد الوهاب رحمهما الله، ثم وصلوه في تابوت من مصر فدفن بسفح قاسيون في صفر سنة تسع.

خرّج له الحافظ ابن أبيك معجماً بالسماع والإجازة، وكان لا يكاد يتكلم إلا جواباً، وله نظم جيد. سمعت منه.

[البداية والنهاية ٤٣٧/٩، الدرر الكامنة ٢٤٢/٤ رقم ١١٧٥، معجم الشيوخ للشمس رقم ٩٦٠، الدليل الثاني ٧٧٩/٢].

### ٦٦٧٧- يحيى بن كثير بن دُرْهَم القُتَيْبِيُّ

[ت (ع) ٢٠٥، ٢٠٦ هـ/رقم ١٥٢١، ٩/٤٣٨]

يحيى بن كثير بن دُرْهَم، أبو غُثَّان القُتَيْبِيُّ، مَوْلَاهُم البَصْرِيُّ الحافظ.

عن: قُرَّة، وشُعْبَة، وعليّ بن المبارك، وسَلِيم بن أَحْضَر، وعُمَر بن العَلَاء المازني.

وعنه: بُنْدَار، والقَلَّاس، وأبو بكر الأَعْيَن، والكُدَيْمِي، ومحمّد بن أحمد بن أبي العَوَّام وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: مات سنة خمس أو ست وميتين.

[تهذيب التهذيب ١١/٢٦٦].

### ٦٦٧٨- يحيى بن كثير صاحب البصري أبو النضر

[ت (ق) ١٥٢٢، ٩/٥٣٩]

يحيى بن كثير صاحب البصري، أبو النضر، وإو.

روى عن أيوب السخيتاني.

حدّث عنه ولده كثير بن يحيى.

خرّج له ابن ماجة.

[ميزان الاعتدال ٤٠٣/٤، تهذيب التهذيب ١١/٢٦٧].

### ٦٦٧٩- يحيى بن أبي كثير اليمامي

[ت (ع) ١٢٩ هـ/رقم ٨٣٩، ٦/٢٧]

يحيى بن أبي كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مَوْلَاهُم اليمامي، واسم أبيه صالح، وقيل يسار، وقيل: نشيط.

روى عن أبي أمامة الباهلي، وذلك في صحيح مسلم، ولكنه مُرْسَل، وعن أنس بن مالك وذلك في كتاب النسائي. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي قتادة، وأبي قلابة الجُرَومِي، وتبعه بن عبد الله الجهني، وعمران بن حطان، وهلال بن أبي ميمونة، وعدة.

وروى عن جابر مرسلًا، ودينار، والسائب بن يزيد،

ابن وَهْب: أخبرني من سمع الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، أن سليمان بن داود قال لابنه: إن الأحلام تصدق قليلاً، وتكذب كثيراً، فعليك بكتاب الله، فالزمه، وإياه فتأول.

عبد الرزاق، عن مَعْمَر قال: حدث يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال: اكتب لي حديث كذا، وحديث كذا. فقلت: يا أبا نصر، أما تكره كُتُبَ العلم؟ قال: اكتبه لي، فإنك إن لم تكتب فقد ضيعت أو عجزت.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد كتابة عن المبارك بن المبارك، أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، أخبرنا أبو جهر بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة، حدثني حجاج بن عمر الأنصاري أنه سمع رسول الله يقول: «من كبر أو عرج، فقد حُلَّ، وعليه الحج من قَبْلِ» رواه أحمد في «مسنده»، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج ورواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحاب يحيى نحوه.

ورواه الترمذي، عن الكوسج، عن رَوْح، والأنصاري عن حجاج وحسنه،

لكنه معلول بما رواه معمر ومعاوية بن سلام عن يحيى عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع عن الحجاج. قال البخاري: وهذا أصح.

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات، عمن؟ قال: أتري رجلاً أخذ مادداً وصحيفة، فكتب على رسول الله ﷺ الكذب؟ قال: فقلت: إذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبيهة بالريح. وقال الفلاس: ما حدثنا يحيى القطان لقتادة، ولا ليحيى بن أبي كثير بشيء مرسل، إلا حديثاً واحداً.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى، أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئاً. قال يزيد بن هارون عن همام قال: ما رأيت أصلب وجهاً من يحيى بن أبي كثير. كنا نحدثه بالغداة، فنروح بالعشي فيحدثنا.

ويروى أن يحيى بن أبي كثير، أقام بالمدينة عشر سنين في طلب العلم.

قال الفلاس: مات سنة تسع وعشرين ومئة.

طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥، الميزان ٤٠٢/٤ - ٤٠٣، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١.

وَضَمُّمُ بْنُ جَوْسَ، وعقبه بن عبد الله الغافر، وعُيَيْدُ اللَّهِ بن - مقسم، وعكرمة، وخِثَّةُ بن حابس، ونافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي سلام الحبشي - وينزل إلى أن روى عن زيد بن سلام، حفيد هذا، وعن الأوزاعي، وهو تلميذه.

وكان طَلَبَةً للعلم، حجة.

روى عنه ابنه عبد الله، ومَعْمَر، والأوزاعي، وهشام بن أبي عبد الله، وحرب بن شداد، وعكرمة بن عمار، وشيبان النخعي، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وأيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، وأيوب بن النجاد، وجريز بن حازم، وسليمان بن أرقم، وأبو عامر الخزاز، وعمران القطان، وعلي بن المبارك، وأبو إسماعيل القتاد، وخلق.

وقال حرب بن شداد: عن يحيى، قال: كُلُّ شَيْءٍ عندي عن أبي سلام الأسود، إنما هو كتاب. وروى وهيب بن خالد، عن أيوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفة الزهري، فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته محنة، وضرب لكلامه في ولاء الجور.

نقل جماعة أنه توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وبعضهم نقل أنه بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة، والأول أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يُعَدُّ مع الزهري، ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازة، لم يتعش تلك الليلة، ولا يكلمه أحد.

وقال المُعْتَمِلِي: كان يُذَكَّرُ بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنساً يُصَلِّي في الحرم.

وقال حسين المعلم: قال لي يحيى: كُلُّ شَيْءٍ عن أبي سلام إنما هو كتاب.

المعافى بن عمران، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان، عليه السلام: يا بُنَيَّ إِنَّكَ إِذَا لَمْ يَلِدْ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وهو يورث العداوة بين الإخوان.

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير: سمعت أبي يقول: لا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ براحة الجسد.

أبو إسحاق الفَرَّازِي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا رأيت المُتَبَوِّعَ في طريق، فخذ في غيره.

٦٦٨٠- يَحْيَى بْنُ مَالِكِ بْنِ عَائِدَةَ، الْأَنْدَلِسِيُّ.

[ت ٣٧٦هـ/رقم ٣٥٠٥، ١٦/٤٢١].

يَحْيَى بْنُ مَالِكِ بْنِ عَائِدَةَ، الْإِسْأَمُ الْمَجُودُ، الْحَافِظُ الْحَقِيقُ، أَبُو زَكْرِيَا الْأَنْدَلِسِيُّ.

سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ صَاحِبَ الْعَقْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ الْمُقْرِيءَ، وَعِدَّةً، وَفِي الرُّحْلَةِ مِنْ أَبِي سَهْلٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدَ الْبَاقِي بْنِ قَانِعٍ، وَذَخَلَجَا السُّجَزِيَّ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ زَيْتُونٍ أَحَدُ شُيُوخِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَايَلِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنِ الْقُرْظِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الطَّحَّانُ، وَجَمَاعَةٌ.

أَمَلَى بِجَمَاعٍ قُرْطُبَةَ.

قَالَ التَّنُوخِيُّ أَبُو عَلِيٍّ فِي النَّشَوَارِ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي الْفَرَجِ صَاحِبِ الْأَغَانِي، فَقَالَ: لَمْ نَسْمَعْ مِنْ مَاتَ فُجَاءَةً عَلَى الْمَنِيرِ، فَقَالَ شَيْخُ أَنْدَلُسِيٍّ قَدْ لَزِمَ أَبَا الْفَرَجِ، اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ عَائِدَةَ: إِنَّهُ شَهِدَ فِي جَامِعِ بَلَدِهِ بِالْأَنْدَلُسِ خُطْبَتَهُمْ وَقَدْ صَعِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِيُخْطَبَ، فَلَمَّا بَلَغَ سَبِيرًا مِنَ الْخُطْبَةِ خَرَّ مَيِّتًا فَوْقَ الْمَنِيرِ، فَأَنْزِلَ، وَطَلَّبُوا فِي الْحَالِ مَنْ خُطِّبَ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالُ: مَاتَ ابْنُ عَائِدَةَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي سَبْعِينَ سَنَةً وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩٣ - ١٩٤، جلدوة القنيس: ٣٧٩ - ٣٨١، بهمة الملتقى: ٥٠٧ - ٥٠٨].

٦٦٨١- يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الزَّيْدِيُّ.

[ت ٢٠٢هـ/رقم ١٥٣٣، ٩/٥٦٢].

الزَّيْدِيُّ شَيْخُ الْقُرَاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، وَغُرِفَ بِالزَّيْدِيِّ لَاتِّصَالِهِ بِالْأَمِيرِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ خَالَ الْمُهَدِيِّ، يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ.

جَوَّدَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو الْمَازَنِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

تَلَا عَلَيْهِ خَلْقٌ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو الدُّوْرِيُّ، وَأَبُو شُعَيْبٍ السُّوسِيُّ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عُيَيْدٍ، وَإِسْحَاقُ الْمُزِيلِيُّ.

وَرَوَى عَنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو: بَنُوهُ مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَإِسْحَاقُ، وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو حَمْدُونَ الطَّيِّبُ، وَعَامِرُ أَوْقِيَّةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ خُلَادٍ، وَاحْمَدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَأَبُو يُوْسُفَ الْحَيَّاطِ، وَجَعْفَرُ غَلَامِ مَسْجَدَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

سَعْدَانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّومِيُّ.

وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ، لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ عَنِ السَّبْعِ.

وَقَدْ أَذْبَ الْمَأمُونُ، وَعَظَّمْ حَالَهُ، وَكَانَ ثَقَّةً، عَلِمًا حُجَّةً فِي الْقِرَاءَةِ، لَا يَدْرِي مَا الْحَدِيثُ، لَكِنَّهُ أَخْبَارِيٌّ، نَحْوِيٌّ، عَلَامَةٌ، بَصِيرٌ بِلِسَانِ الْعَرَبِ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَعَنْ الْحَلِيلِ. وَأَلَّفَ كِتَابَ «النَّوَادِرِ»، وَكِتَابَ «الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ»، وَكِتَابَ «الشُّكْلِ»، وَكِتَابَ «نَوَادِرِ اللَّغَةِ»، وَكِتَابَ «النَّحْوِ».

وَكَانَ نَظِيرًا لِلْكِسَانِيِّ، يَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِي مَسْجِدٍ مَعَ الْكِسَانِيِّ لِلْإِفَادَةِ، فَكَانَ يُؤَدِّبُ الْمَأمُونُ، وَكَانَ الْكِسَانِيُّ يُؤَدِّبُ الْأَمِينَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي حَمْدُونَ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ، وَكَتَبَ عَنْ الزَّيْدِيِّ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ وَرَقَةً عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ خَاصَةً.

قُلْتُ: عَاشَ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ.

وَقِيلَ: بَلْ كَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَرُوفٍ فِي صَحَابِهِ الْمَأمُونِ.

[تاريخ بغداد ١٤/١٦٦، معجم الأدباء ٢٠/٣٠ - ٣٢، وفيات الأعيان ٦/١٨٣ - ١٩١، طبقات القراء ٢/٣٧٥، طبقات القراء ٢/٣٧٥، بهمة الرهبة ٢/٣٤٠، خزنة الأدب ٤/٤٢٦].

٦٦٨٢- يَحْيَى بْنُ مُجَاهِدِ بْنِ عَوَّانَةَ الْفَزَارِيِّ الْإِلْبِيرِيِّ.

[ت ٣٦٦هـ/رقم ٣٣٦٩، ١٦/٢٤٤].

يَحْيَى بْنُ مُجَاهِدِ بْنِ عَوَّانَةَ، أَبُو بَكْرٍ الْفَزَارِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ الْإِلْبِيرِيُّ الزَّاهِدُ.

ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي غَيْرِ «الصَّلَةِ» فَقَالَ: زَاهِدٌ غَضْرُوهُ، وَنَاسِكٌ مِصْرُهُ الَّذِي بِهِ يَتَرَكُونُ، وَإِلَى دَعَائِهِ يَقْرَعُونَ.

كَانَ مَنْقَطَعُ الْقَرَيْنِ، مَجَابَّ الدَّعْوَةِ، جَرَبَتْ دَعْوَتُهُ فِي أَشْيَاءَ ظَهَرَتْ، حُجٌّ وَعُتِي بِالْقِرَاءَاتِ وَالْتَفْسِيرِ، وَلَهُ حِظٌّ مِنَ الْفَقْهِ، لَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ.

وَقَدْ جَمَعَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كِتَابًا فِي فِضَائِلِهِ.

وَذَكَرَهُ عَمْرٌو بْنُ عَفِيفٍ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى وَكَانَ مِثْلَهُ فِي الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، يَلْبِسُ الصُّوْفَ، وَيَعْمَلُ حَافِيًا مَرَّةً، وَيَتَعَلَّ مَرَّةً، فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَكَمَ الْمُسْتَصْرَ بِاللَّهِ أَحَبُّ أَنْ يَجْتَمَعَ بِيَحْيَى بْنِ مُجَاهِدِ الزَّاهِدِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَنْ يَنْطَلِفُ بِهِ وَيَسْتَعِظُفُهُ، فَقَالَ: مَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى السُّلْطَانِ وَالزُّرَّاءِ، وَأَهْلِ الْهَيْئَةِ، وَأَيْشٍ يَعْمَلُ بِأَصْحَابِ الْأَطْمَارِ الرُّثَّةِ، فَوَجَّهَ

٦٦٨٤- يَحْيَى بن مُحَمَّد بن سَعْد بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَعْد بن

مُفْلِح الأنصاري المَقْدِسِي

[ت ٧٢١ هـ/٦٦٣٨، ٤٤٧/٢٤]

ابن سعد، الشيخ العالم الصالح الخير المعمر مُسْنِد وقته سعد الدين أبو زكريا يَحْيَى بن الصاحب الأديب البليغ شمس الدين مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفْلِح الأنصاري المَقْدِسِي، ثم الصالح الحنْطَلِي.

مولده في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وسمع حضوراً في الثالثة من أبي المنجاء بن اللَّيْث، وسمع في الخامسة من جعفر الهمداني، واسمه في الطباقي علي بن سعد وبه يُسَمَّى أيضاً، ما كان له أخ اسمه سعد، وسمع من: أبيه، والشَّرف الرُّمَسي، والكفرطابي، وابن عبد الدائم، وجماعة.

وأجاز له ابن رَوَّزَيْته، والقَطِيعِي، والأعجب الحمَّامي، وابن صَبَّاح المخزومي، وعلي بن غنار العامري، وعبد المحسن الشطحي، وأبو القاسم ابن الصفراوي، وخلق كثير.

وتفرد في وقته، وروى الكثير على سداد وخير، وتواضع، وحضور ذهن، وحسن خلق. سمعت أولادي الأربعة عليه، وأكثر عنه ولده الحديث شمس الدين مُحَمَّد.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعائة، وكان من طلبة دار الحديث الصالحية انتقلت له جزءاً.

[معجم الشيوخ رقم ٩٦٢ للذهبي، الدرر الكامنة ٤٤٢٦/٤].

٦٦٨٥- يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب البغدادي

[ت ٣١٨ هـ/٢٨٠٤، ٥٠١/١٤]

ابن صَاعِد يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظُ المَجُود، محدث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رَحَّال جَوَّال، عالم بالعلل والرُّجال.

قال: ولدت في سنة ثمان وعشرين وميتين، وكتبْتُ الحديث عن ابن ماسْرَجِس سنة تسع وثلاثين.

قلت: سمعْتُ يَحْيَى بنَ سُلَيْمَانَ بنَ نَضْلَةَ، وعبد الله بن عمران العبادي، ومحمد بن سليمان لَوْنِيَا، وأحمد بن مُنْبِع، وسُوَّار بن عبد الله القاضي، والحسن بن عيسى بن ماسْرَجِس، ويعقوب الدُّوزَكِي، ومحمد بن بشار، وعبد الجبار بن العلاء العطَّار، وعمرُو بن علي الصَّيْرَقِي، وجبيل بن الحسن الجَهَنَمِي، والحسن بن عَزَقَةَ، ومؤمل بن هشام الشَّكْرِي، ومحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري، وأبا هشام الرُّفَاعِي، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، ومحمد بن هشام المَرْوَزِي، وسفيان بن وكيع، والقاسم بن محمد المَرْوَزِي، وعمر بن

إليه الحكم جَبَّة صُوف وغَفَّارَة وقميصاً من وسط الثياب ودنانير، فلَمَّا نظر إليها قال: ما لي ولهذه؟ رَدَّوْهَا على صاحبها، ولئن لَمْ يتركوني سافرت، فَيَسَّس من لِقائه وتركه، وكان يجلِسُ إلى مؤدَّب بالجامع يأنسُ به.

قال ابن حَيَّان: أخبرني أبي خلف، قال: كنت يوماً في حلقة الأستاذ أبي الحسن الأنطاكي في الجامع، وإذا بمُحَسِّن في المقصورة، فخرج منها فتى، وبیده كرسِي جلد، فجاء حتى وقف على الشيخ، ووضع الكرسِي على مقربة منه، وقال: أمير المؤمنين يخرُج الساعة، ويقول لك: لا تَقْم ولا تَتَغَيَّر إكراماً لجلِستك وإعظاماً لما أنت عليه، فلم يلبثوا إلا يسيراً، وإذا برَجَّة في المقصورة، فإذا الفتيان والعيثُ قد خرجوا والحكمُ معهم، فجاء وسَلَّمَ، فردَّ عليه السَّلام، وبقي القاري يقرأ على حاله التي كانت، ولم يتجرأ أحدٌ يَتَغَيَّر عن مكانه، وإذا السَّفَرَة من العبيد والفتيان من أمير المؤمنين إلى الباب ومن الباب إلى أمير المؤمنين، فقام وسَلَّمَ وخرج.

قال ابن حَيَّان: فاتبَعْتُهُ، فركب فرساً وكبارُ القُوَاد حوَلَهُ، فجاء حتى وقف على ابن مُجَاهِد وهو يقرأ في المصحف، فسَلَّمَ عليه أمير المؤمنين، فقال: السَّلام عليك يا أبا بكر، فقال: عليكم السَّلام ورحمة الله وبركاته، ودعا له دعواتٍ يسيرة، ثم أقبل على مصحفه، ورجع أمير المؤمنين إلى منزله.

توفي ابن مُجَاهِد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مئة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩٠/٢ - ١٩١، جلدوة المقبس: ٣٧٩، بعية للمفسر: ٥٠٦ - ٥٠٧، فتح الطب: ٦٣٠/٢ - ٦٣١].

٦٦٨٣- يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَزْزَةَ بن عَلِي التَّغْلَبِي

[ت ٩٧١ هـ/٩٠٦٧، ١٠٨/٢٤]

ابن الحَبِيبِي، محتسب دمشق ووكيل بيت المال، تاج الدين يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الشيخ أبي يعلى حمزة بن علي التَّغْلَبِي الدمشقي.

مات في ربيع الأول في سنة إحدى وسبعين وله إحدى وستون سنة.

في سمع حضوراً: من أبي الحَرَسْتَانِي، وأبي الفتح البَكْرِي، وأجاز له المؤيَّد الطُّوسِي، وسمع من: خَلْق.

خرُج له ابن بَلَّان مشيخة في ثلاث مجلدات، فسمعها الناس بقراءة الشيخ شرف الدين الفزاري. وكان أوفر الجلالة، متين الديانة، حميد السيرة، روى عنه سبطه مجد الدين مُحَمَّد بن الصَّيْرَقِي.



أبي شيبة، ولهم عم اسمُهُ: عبدُ اللَّهِ بنُ صاعد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألتُ الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد، فقال: ثقةٌ ثبتٌ حافظ، وعُمُهُم يحدثُ عن سفیان بن عُيينة في التصوف والزهد.

وقال حمزة بن يوسف الشهمي: سألتُ أبا بكر أحمد بن عبدان، فقلت: ابنُ صاعد أكثرُ حديثاً أو الباغندي؟ فقال: ابنُ صاعد أكثرُ حديثاً، ولا يتقدمه أحدٌ في الدراية، والباغنديُّ أعلى إسناداً منه.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: لم يكن بالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحدٌ في فهمه، والفهمُ عندنا أجلُّ من الحفظ.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: كان أبو غروية لحقه وصدقه، فقال لي: بلغني أن أبا محمد بن صاعد حدث عن محمد بن يحيى القطعي، عن عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «لا طلاق قبل نكاح». فقلت: حدثنا به من أصله فقال: هذه مسألةٌ مُختلفٌ فيها من لَدُن الثَّابِعِينَ، لو كان ثمَّ أيوب، عن نافع، عن ابن عمر لكان علمُ النظار في الشهرة، ولما كانوا يمتنعون ضرورةً لحسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وقال محمد بن المظفر الحافظ: حدثنا ابنُ صاعد من أصله بحديث محمد بن يحيى القطعي في: «لا طلاق قبل نكاح». قال: فارغجت بغداد، وتكلم الناس بما تكلموا به، فبينما نحن ذات يوم عند علي بن الحسين الصغار نكتب من أصوله، إذ وقع بيدي جزءٌ من حديث محمد بن يحيى القطعي، فنظرتُ فوجدتُ الحديث في الجزء، فلم أخبر أصحابي، وعدوتُ إلى باب ابن صاعد، فسلمتُ عليه وقلت: البشارة. فأخذ الجزء ورمى به، ثمَّ أسمعني فقال: يا فاعل! حديثٌ أحدثُ به، أنا، أحتاج أن يتابعني عليه علي بن الحسين الصغار.

قال البرقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأبهري: كنتُ عند ابن صاعد، فجاءت امرأة، فقالت له: أيها الشيخ! ما تقول في بئر سقطت فيه دجاجةٌ فماتت، هذا الماء طاهرٌ أو نجس؟ فقال يحيى: ويحك! كيف سقطت الدجاجة؟ ألا غطيتُها؟ قال الأبهري: فقلتُ لها: إن لم يكن الماءُ تغير، فهو طاهر، ولم يكن عند يحيى من الفقه ما يُجيب المرأة.

قال الخطيب: قد كان ابنُ صاعد ذا محلٍّ من العلم عظيم، وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام، ولعله لم يُجب المرأة

شيبة، ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، وأزهر بن جمل، وأبا عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي، وعلي بن الحسين الذرهمي، ومحمد بن عمرو بن سليمان، وأبا همام الوليد بن شجاع، وسعيد بن يحيى الأموي، وإسحاق بن شاهين، وعبيد الله بن يوسف الجبيري، والربيع بن سليمان المرادي، ومجر بن نصر الجولاني، ويكار بن قتيبة، وأبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد الله بن شبيب الرعي، ويحيى بن المغيرة المخزومي، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن المقدام العجلي، وحُميد بن الربيع، وزيد بن أخزم، وعبدُ بن الوليد الثوري، وعبد الوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميثون الخياط المكي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن منصور الجواز، والحسين بن الحسن المروزي، والربيع بن بكار، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن زبور المكي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيد بن محمد البيروتي، وخلقٌ كثير، وجمع، وصنف، وأملئ.

حدث عنه: أبو القاسم البخاري وهو أكبر منه، والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي، وأبو سليمان بن زُر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وأبو مسلم الكاتب، وخلقٌ كثير، وعبدُ الرحمن بن أبي شريح.

قال أبو يعلى الخليلي: كان يقال: أئمةٌ ثلاثة في زمان واحد: ابنُ أبي داود، وابنُ خزيمة، وعبدُ الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: ورايهم أبو محمد بنُ صاعد، ثقةٌ إمامٌ يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشَّام والحجاز والعراق، منهم من تقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم: أبو الحسن الدارقطني، مات في سنة ثمان عشرة.

قلت: ويقع لنا - بل ولأولادنا ولن سمع منا - جملةٌ من عوالي حديثه.

كتب إلينا المسلم بنُ علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن أحمد بن البقشلان، أخبرنا أبو الحسن بن الأبنوسي، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد - ثقةٌ من أصحابنا، حدثنا الحسن بن مُدرك الطحان، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أُسَير - رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: قال رسول الله: «لا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاءِ إِلَّا خَيْرٌ».

قال الدارقطني: لابن صاعد أخوان: يوسف بن محمد، يروي عن خلاد بن يحيى وغيره، وأحمد الأوسط، حدث عن أبي بكر بن

المغرب ١٩/٢، وفيات الأعيان ٢٠٢/٦ - ٢٠٥، مسالك الألبصار ١١/١، فتح  
الطبيب ٢٣٦/٤ - ٢٤٠، أزهار الرياض ٢٠٨/٢.

٦٦٨٧ - يحيى بن محمد بن عبد الله بن غنبر السلمي

الغُبَيْرِيُّ

[ت ٣٤٤ هـ/رقم ٣١٥٨، ٥٣٣/١٥]

الغُبَيْرِيُّ الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة، أبو زكريا،  
يحيى بن محمد بن عبد الله بن غنبر بن عطاء السلمي مولا هم،  
الغُبَيْرِيُّ النِّسَابُورِيُّ المَعْدَلُ.

سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن  
عمرو قشمر، والحسين بن محمد القُباني، وإبراهيم بن أبي طالب،  
وابن خزيمة، وخلقا كثيرا.

روى عنه: أبو بكر بن عبدش، وأبو علي الحافظ - وهما من  
أقرانه - وأبو الحسين الحُجَّاجِي، والحاكم، وابن مندة، وآخرون.

قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم  
ما لو كلفنا حفظ شيء منها لَعَجَزْنَا عنه. وما أعلم أني رايت مثله.

ثم قال الحاكم: اعتزل أبو زكريا الناس، وقَعَدَ عن حضور  
المُحَافَل بضع عشرة سنة.

سمعه يقول: العالم المختار أن يرجع إلى حُسْنِ حال، فيساكن  
الطُّبَّ والحلال، ولا يَكْسِبْ بَعْلِيهِ المال، ويكون له جَمَال، وماله  
مِنْ اللَّهِ مِنْهُ عليه وإِفْضَال.

قُلْتُ: توفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وله  
ست وسبعون سنة.

[الأنساب: ٧٤/٩، معجم الأدباء: ٣٤/٢٠، طبقات الشافعية: ٤٨٥/٣ -

٤٨٩].

٦٦٨٨ - يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي

بن عبد العزيز القُرشي الدمشقي

[ت ٦٩٨ هـ/رقم ٦٠٢٤، ٨٧/٢٤]

ابن المُرِّي، قاضي القضاة العلامة محيي الدين أبو الفضل  
يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي  
القضاة ركن الدين علي بن قاضي القضاة متجب الدين أبي المعالي  
محمد بن القاضي الزكي أبي الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز  
القُرشي الدمشقي الشافعي.

مولده في سنة ست وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حَبَل، وابن طَبَرْدُزْد، وعدة، وتفقه على تقي  
الدين ابن عساكر، وولي قضاء دمشق غير مرة، نيابة واستقلالاً،

وَرَعَا، فإن المسألة فيها خلاف.

قال ابن شاهين وغيره: توفي ابنُ صَاعِد بالكوفة في ذي القعدة  
سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن تسعين سنة وأشهر.

وقد ذكرنا خاصمة بينه وبين ابن أبي داود، وحط كل واحد  
منهما على الآخر في ترجمة ابن أبي داود، ونحن لا نقبل كلام  
الأقران بعضهم في بعض، وهما - محمد الله - ثقتان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالشعر: أخبرنا محمد  
بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد  
الزيتوني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا  
إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن  
عكرمة، عن ابن عباس، عن أسامة: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما  
الربا في النساء».

ويه: عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: ما  
احتذى النعال ولا ركب المطايا، ولا ركب الكور رجل أفضل من  
جَعْفَر.

هذا ثابت عن أبي هريرة ولا ينبغي أن يزعم زاعم أن منعه:  
أن جعفر أفضل من أبي بكر وعمر. فإن هذا الإطلاق ليس هو  
على عموم، بل يخرج منه الأنبياء والموسلون، فالظاهر أن أبا هريرة  
لم يقصد أن يدخل أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهم.

[تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤ - ٢٣٤، تاريخ ابن عساكر: ٨٩/١٨، النظم:  
٢٣٥/٩ - ٢٣٦].

٦٦٨٩ - يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البَقَوِيُّ القُرطُبِيُّ

[ت ٥٤٠ هـ/رقم ٤٩٠٠، ١٩٣/٢٠]

أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البَقَوِيُّ القُرطُبِيُّ،  
الشاعر الملقب، من ذرية بقي بن مخلد الحافظ.

له موشحات بديعة.

وكان رافع راية القريض، وصاحب آية التصريح فيه  
والتعريض.

وهو القائل:

بَا أَتَمَّلَ النَّاسَ الحَاظِئَ وَأَتَمَّلُهُمْ رِيقاً مَنِ كَانَتْ فِيكَ العُشْبُ والتَّمَلُّ  
فِي حَسَنٍ خَذَلَهُ وَهُوَ الشَّمْسُ طَالِبَةٌ وَرَدَّ يَزِيدُكَ فِيهِ السَّرَّاجُ والحَسْبُ  
إِمَّاكَ حَبْلُكَ فِي قَلْبِي يُجَنِّدُهُ مِنْ خَذَلِ الكَتَبِ أَوْ مِنْ لَحْظِكَ الرُّسُلُ  
لَوْ أَطْلَقْتَ عَلَى قَلْبِي وَجَدْتُ بِوَ مِنْ يَغْلِي عَيْنِيكَ جُرْحاً لَيْسَ يَنْتَمِلُ

توفي سنة أربعين وخمس مئة.

[ولادته الطيان: ٢٧٩، الدخيرة: القسم الثاني، المجلد الثاني ٦١٥ - ٦٣٦، الحريدة  
٣٠٨/٢، معجم الأدباء ٢١/٢٠، المطب: ١٩٨، تكملة الصلة: ٢٠٤٢، المغرب بن حلي

بكير بن خَلَف: حدثنا أبو زُكَيْر، عن عمرو بن أبي عمرو: سمعتُ أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدِ مِنِّي».

محمد بن موسى الحَرَشِي: حدثنا يحيى بن محمد، سمعتُ سُهَيْلًا، عن ابنِ المُسَيَّب: قال سعدُ: شكى رجلٌ إلى رسول الله ﷺ عقرًا لَدَغَتْهُ.. الحديث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الأَرَمِيُّ والطَّائِفِيُّ وابنُ الدَّيَّانِ قالوا: أخبرنا محمد بن المُسَلِّم، أخبرنا أبو الفضل الزُّهري، حدثنا جعفر الفَرَّابِيُّ، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانٌ».

غريب فرد، لم يرو عن العلاء سوى أبي زُكَيْر، مع أن مسلماً أخرجه من حديثه، فوقَّع لي بدلاً عالياً، وذلك من قبيل ما أخرجه مسلم في التوابع لا في الأصول.

وموت أبي زُكَيْر قبل المتين، أو في حدودها.

قال أبو يعلى الخليلي في حديث: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالْتَمَرِ..»: هذا فردٌ شاذٌّ، وأبو زُكَيْر شيخٌ صالح لا نحكم بصحته ولا نضعفه. قلت: بل نحكم بضعفه، ونكارة مثل هذا، والله أعلم. [ميزان الاعتدال ٤/٤٥٨، تهذيب التهذيب ١١/٢٧٤].

٦٦٩٠ - يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جَهم الدُّورِيُّ

[ت ٥٦٠ هـ/٢٠، ٤٢٩/٢٠]

ابن هبيرة الوزير الكامل، الإمام العالم العادل، عون الدين، عيَّن الخلافة، أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جَهم، الشيباني الدُّورِيُّ العراقي الحنبلي، صاحب التصانيف. مولده بقرية بني أَوْقَر من الدُّور أحد أعمال العراق في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

ودخل بغداد في صباه، وطلب العلم، وجالس الفقهاء، وتفقه بأبي الحسين بن القاضي أبي يعلى والأدباء، وسمع الحديث، وتلا بالسَّبع، وشارك في علوم الإسلام، وتَهَرَّ في اللغة، وكان يُعرف المذهب والعريَّة والعروض، سَلَفِيًّا أثريًّا، ثم إنه أمضه الفقر، فتعرض للكتابة، وتقدم، وترقى، وصار مشارف الجزانة، ثم ولي ديوان الزَّمام للمُفتي لأمر الله، ثم وُزِّرَ له في سنة ٥٤٤، واستمر ووزر من بعده لابنه المُستنجد.

وكان مكرماً معظمًا، وافر الجلالة، روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن أبي الفتح، وابن الزُّرَّاد، وآخرون، وقد صحب ابن العربي.

قال قطب بن موسى: وله في ابن العربي عقيدة تتجاوز الوصف.

قلت: ولما تسلطن هولاءكو، سار إليه هو وابن سني الدولة فولَّاه هولاءكو قضاء الشام والجزيرة، وبالح في إكرامه، وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة، وحج وقرى منشرة تحت النسر وكان لهجاً بالنجوم، وثمت أموز، والله يغفر له، ودخل بعروس وقت الظَّهْر لأجل الطالع، ومات بعد أيام، سقيت مرقداً ليفتنها فهلكت يومها،... بمصر في رجب سنة ثمان وستين ومستمائة، وخلف أحد عشر ولداً علماء وكبراء، منهم قاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن الزكي رحمه الله.

[البداهة والنهاية ١٣/٢٥٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٣٠، مرآة الجنان ٤/١٦٩].

٦٦٨٩ - يحيى بن محمد بن قيس المدني البَصْرِي

[ت، س، ق، م] ت نحو ٢٠٠ هـ/١٣٩٧، ٢٩٦/٩

أبو زُكَيْر يحيى بن محمد بن قيس، المُحدث المَعمر المدني، ثم البَصْرِي، مؤدَّب أولاد أمير البصرة جعفر بن سليمان العباسي.

روى عن: زيد بن أسلم، وأبي حازم الأعرج، والقلاء بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة، وصالح بن كيسان، وسُهَيْل بن أبي صالح وطائفة.

حدث عنه: علي بن المدني، وأبو حفص الفلاس، ونبذار، وحفص الرِّبالي، وعبد الرحمن بن عمر رُستنه، ويكر بن خَلَف وآخرون.

خرج له مسلم متابعاً فيما أظن لا في الأصول فإنه لَيِّنُ الحال. قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال أبو زُرعة: أحاديثه مقاربة سوى حديثين.

وقال الفلاس: ليس بمروك.

وقال الكَوْسَج عن ابن مَعِين: هو ضعيف.

وقال المُقِيلِي: لا يتابع على حديثه.

وقال ابن عَدِي: عامة أحاديثه مستقيمة إلا الأحاديث التي ذكرتها.

قلت: ذَكَرَ له ما روى الفلاس والناس عنه، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالْتَمَرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْضَبُ وَيَقُولُ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ».

قلت له، فما أنا إلا كاحديكم، فضج المجلس بالبكاء، واعتذر الفقيه، قال: أنا أولى بالاعتذار، وجعل يقول: القصاص القصاص، فلم يزل حتى قال يوسف الدمشقي: إذ أبى القصاص فالفداء، فقال الوزير: له حكمه. فقال الفقيه: نعمتك علي كثيرة، فأني حكم بقي لي؟ قال: لا بد. قال: علي دين مئة دينار. فاعطاه مئتي دينار، وقال: مئة لإبراء فمته، ومئة لإبراء ذمتي.

وما أحلى شيعر الحيف يص فيه حيث يقول:

يَهْرُ حَيْثُ الْجُودِ سَاكِنٌ عَطِيفٌ    كَمَا هَرُ شَرِبَ الْحَمِيْ صُهْبَاءُ فَرَقَفُ  
إِذَا قِيلَ عَوْدُ النَّبِيِّ تَأْتِي    خَمَامٌ وَمَا سِ السُّمُورِ الْمُتَفُفُ  
قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسف على ما مضى، ويندم على ما دخل فيه، ولقد قال لي: كان عندنا بالقرية مسجد فيه غلة تحمل ألف رطل، فحدثت نفسي أن أقیم في ذلك المسجد، وقلت لأخي مجاهد الدين: أفعد أنا وأنت، وحاصلها يكفيننا، ثم انظر إلى ما صرت. ثم صار يسأل الله الشهادة، ويتعرض لأسبابها، وفي ليلة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة استيقظ وقت السحر، فقام، فحضر طيبة ابن رشادة، فسقاها شيئاً، فقال: إنه سمه، فمات، ومضى الطبيب بعده بنصف سنة سماً، فكان يقول: سقيت فسقيت، فمات، ورأيت أنا وقت الفجر كأني في دار الوزير وهو جالس، فدخل رجل بيده حربة، فضربه بها، فخرج الدم كالقوارة، فالتفت فإذا خاتم ذهب، فأخذته، وقلت: لمن أعطيه؟ انتظر خادماً يخرج فأسلمه إليه، فانتبهت، فأخبرت من كان معي، فما استمعت الحديث حتى جاء رجل، فقال: مات الوزير، فقال رجل: هذا محال، أنا فارقته في عافية أمس العصر، فنفذوا إلي، وقال لي ولده: لا بد أن تغسله، فغسلته، ورفعت يده ليدخل الماء في مغابيه، فسقط الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم، ورأيت آثاراً بجسده ووجهه تدل على أنه مسموم، وحملت جنازته إلى جامع القصر، وخرج معه جمع لم نره لمخلوق قط، وكثر البكاء عليه لما كان يفعل من البر والعدل، وورثته الشعراء.

قلت: له كتاب «الإصباح عن معاني الصحاح» شرح فيه «صحيح البخاري» ومسلم في عشر مجلدات، وألف كتاب «العبادات» على مذهب أحمد، وله أرجوزة في المقصور والممدود، وأخرى في علم الخط، واختصر كتاب «إصلاح المخطئ» لابن السكيت.

وقيل: إن الحيف يص دخل على الوزير، فقال الوزير: قد

نظمت بيتين، فعززهما:

زار الحيات نحيلاً وشمل منسليه    فما شغاني منه الضم والقبيل  
ما زارني الطيف إلا كي يوافيني    على الرقاد فينبه ويرتجل

وكان ديناً خيراً متعبداً عاقلاً وقروراً متواضعاً، جزل الرأي، باراً بالعلماء، مكياً مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه، كبير الشأن، حسنة الزمان.

سمع أبا عثمان بن مله، وهبة الله بن الحصين، وخلقاً بعدهما.

وسمع الكثير في دولته، واستحضر المشايخ، ورجلهم، ويذل لهم.

قال ابن الجوزي: كان يجتهد في اتباع الصواب، ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير، قال لي: لما رجعت من الحلة، دخلت على المفتي، فقال لي: ادخل هذا البيت، وعير ثيابك، فدخلت، فإذا خادم وفراش معهم خيل الحرير، فقلت: والله ما لبسها. فخرج الخادم، فآخبر الخليفة، فسمعت صوته يقول: قد والله قلت: إنه ما يلبس. وكان المفتي معجباً به، ولما استخلف المستجد، دخل ابن هبيرة عليه، فقال: يكفي في إخلاصي أنني ما حاييتك في زمنك، ففان: صدقت.

قال: وقال مرجان الخادم: سمعت المستجد بالله ينشد وزيره وقد قام بين يديه في أثناء مفاوضه ترجع إلى تقرير قواعد الدين والصلاح، وأنشده نفسه:

ضَمْتُ بِمَنْتَانِ خَصْصَاكَ وَعَمَّاسَا    فَذَكَرْتُهَا خَسَى الْقِيَامَةِ يُذَكَّرُ  
وَجُودُكَ وَالنَّيْكَ الْفَقِيرَ    وَجُودُكَ وَالْمُرُوفُ فِي النَّاسِ يُنَكَّرُ  
فَلَمْ زَمَ بِمَا يَجِي سَكَانَكَ جَفَقَرُ    وَيَجِي لَكَا غَنَّهُ بِجِي وَجَفَقَرُ  
وَلَمْ أَرُ مَرَّ يَنْوِي لَكَ السُّوءَ يَا أَبَا أَل    سَخَطَقَرُ إِلَّا كُنْتُ أَنْتَ الْمُظَفَرُ

قال ابن الجوزي: وكان مبالغاً في تحصيل التعظيم للدولة، قابلاً للمخالفين بأنواع الخيل، حسم أمور السلاطين السلجوقية، وقد كان آذاه شحنة في صباه، فلما وزر، استحضرة وأكرمه، وكان يتحدث بنعم الله، ويذكر في منصبه شدة فقره القديم، وقال: نزلت يوماً إلى دجلة وليس معي رغيغ أعبر به. وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء، ويذل لهم الأموال، فكانت السنة تدور وعليه ديون، وقال: ما وجبت علي زكاة قط. وكان إذا استفاد شيئاً من العلم، قال: أفادنيه فلان. وقد أفدته معنى حديث، فكان يقول: أفادنيه ابن الجوزي، فكنيت استحي، وجعل لي مجلساً في داره كل جمعة، ويأذن للعامة في الحضور، وكان بعض الفقراء يقرأ عنده كثيراً، فأعجبه، وقال لزوجته: أريد أن أزوجه بابتي، ففضيت الأم. وكان يقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر، فحضر فقيه مالكي، فذكرت مسألة، فخالفت فيها الجمع، وأصر، فقال الوزير: أحمار أنت! أما ترى الكل يخالفونك؟! فلما كان من الغد، قال للجماعة: إنه جرى مني بالأمس في حق هذا الرجل ما لا يليق، فليقل لي كما

فقال الحَبِصُ يَبْصُ بديهاً:

والمسجدُ منسوبان إلى حَيَّكَانَ.

سمع يحيى بن يحيى، وأحمد بن عمرو الحرثي، وابن راهويه، والبرقي إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن عبد الله بن أبي جعفر. ويغداد علي بن الجعد، والحكم بن موسى، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وطبقتهم. وبالبصرة أبا الوليد، وسليمان بن حرب، ومُسدَّد، والربيع بن يحيى، وعلي بن عثمان اللاحيقي، ومحمد بن كثير، وسهل بن بكار، والحَوْضِي، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن معاذ. وبالكوفة أحمد بن يونس، وسعيد بن الأشعثي، وأحمد بن يحيى بن المنذر. وبالحجاز إسماعيل بن أبي أُويس، وعبد الله بن عبد الحكم المصري، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومُحرز بن سَلَمَة.

حدث عنه: أبوه، والحسين بن محمد القناني، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، والسراج.

قلت: ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم. وفي كتاب «الكامل» أن ابن ماجة روى عنه ولم نره.

قتله أحمد بن عبد الله الحُجُستاني ظلماً في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وميتين، لكونه قام عليه، وحاربه لاعتدائه وعُسْفِهِ.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي محمد بن أحمد بن زيد العدل، ختن حَيَّكَانَ على ابنته، قال: دخلنا على أبي زكريا بعد أن رُدَّ من الطريق وهو في الحبس، فقال لنا: اشترك في دمي خمسة نفر: العباسان، وابن ياسين، وبشرويه، وأحمد بن نصر اللُّبَّاد.

وسمعتُ أبا بكر أحمد بن إسحاق، سمعتُ نوح بن أحمد، سمعتُ أحمد بن عبد الله الحُجُستاني يقول: دخلتُ على حَيَّكَانَ في مَحْبِسِهِ الذي كنتُ حبستُ فيه على أن أضربه خشباً، وأُحْلِي سَيْلَهُ، وما كنتُ عازماً على قتله، فلما قُرِبْتُ منه، مددتُ يدي إلى لحيتِه، فقبضتُ عليها، فقبضَ على خَصْيِي، حتى لم أشك أنه قاتلي، فذكرتُ سَكِيناً في خُفِّي، فجزدتُ السَّكِين، وشققتُ بطنه.

وقيل: إن حَيَّكَانَ أسلَّمَهُ جموعه، فانهزم، وانضمَّ إلى حمالين، وتكرَّر، ثم عُرف، فقبضَ عليه.

سمعتُ أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل، سمعتُ أبا عمرو المستملي يقول: رأيتُ يحيى بن محمد عليه السلام في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعل الحُجُستاني؟ قال: هو في تابوت من نار، والمفتاح بيدي.

وسمعتُ محمد بن صالح بن هانئ يقول: لما قُتل حَيَّكَانَ تَرَكَ أبو عمرو المستملي اللباس القطني، وكان يلبس في الشتاء قُرُوراً بلا قميص، وفي الصيف مسحاً، وكان مجلسه وميَّته في مسجد الأدميين

وما ذرى أن نومي حيلة نصبت لوصلي حين أيا اليقظة الحيل قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: وقد اضطرت ورثة الوزير ابن هبيرة إلى بيع ثيابهم وأثاثهم، وبيعت كتب الوزير الموقوفة على مدرسته، حتى لقد أبيع «البستان» لأبي الليث السمرقندي في الرقائق بخط منسوب وكان مُدْعِياً بدينقين وحبّة، وقيمتُه عشرة دنانير، فقال واحد: ما أرخص هذا البستان! فقال جمال الدين بن الحصين: يُقْبَلُ ما عليه من الخراج - يُشير إلى الوقفية - فأخذ وضرب وحبس.

قلت: وزر بعده الوزير أبو جعفر أحمد بن البلدي، فشرع في تتبع بني هبيرة، فقبض على ولدي عون الدين محمد وظفر، ثم قتلها، وجرى بلاء عظيم، نسال الله السلامة منه.

قرأتُ على أحمد بن إسحاق بن الوزير، أخبرك الحسن بن إسحاق الكاتب، أخبرنا أبو المظفر يحيى بن محمد الوزير قال: قرأتُ على المُقْتَنِي لأمر الله محمد بن أحمد العباسي، حدثكم أبو البركات أحمد بن عبد الوهاب السبي، أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفي (ح) وأخبرنا أحمد أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب، أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا أبو حامد الحَضْرَمِي، حدثنا عيسى بن مُساور، حدثنا يَغْنَمُ بن سالم، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني وآمن بي، ومَن رآني من رآني، ومَن رأى من رأى من رآني». هذا الحديث تُسَاعِي لنا، لكنه وإِ لضعف يَغْنَم، فإنه مُجمَع على تركه.

والحميدة ٩٩/١، المنظم ٢١٤/١٠ - ٢١٧، الكامل ٣٢١/١١، مرآة الزمان ١٥٩/٨ - ١٦٣، الروضتين ١٤١/١، وفيات الأعيان ٢٣٠/٦ - ٢٤٤، مفرج الكرب ١٤٧/١، الفهرست: ٣١٢ - ٣١٥، البداية والنهاية ٢٥١/١٢، ذيل طبقات الحمالة ٢٥١/١ - ٢٨٩.]

■ يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الدُّورِي العراقي = ابن هبيرة.

٦٦٩١ - يحيى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الذَّهَلِي

[ر(ق) ٢٦٧ هـ/٢٠٧٠، ٢٨٥/١٢]

يَحْيَى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الذَّهَلِي الحافظ المجرد الشهيد، أبو زكريا.

قال الحاكم: هو إمام نيسابور في الفتوى والرواية، وابن إمامها، وأمير المطوعة بخراسان بلا مدافعة، يعني: الزواجة. قال: وكان يسكن دار أبيه، ولكل منهما فيها صومعة وآثار لعبادتهما، والسُّكَّة

والقراءة. ومنهَبُ السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المنزل كلام الله تعالى غير مخلوق. ومنهَبُ المعتزلة أنه مخلوق، وأنه كلام الله تعالى على حد قولهم: عيسى كلمة الله، وناقاة الله، أي إضافة ملك.

ومنهَبُ داود وطائفة أنه كلام الله، وأنه مُخَدَّثٌ مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم: هو كلام الله قديم غير مُخَدَّث، ولا مخلوق. وقالوا: إذا لم يكن مخلوقاً فهو قديم. ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه.

وقال آخرون: هو كلام الله مجازاً، وهو دالٌّ على القرآن القديم القائم بالنفس.

وهنا محوٌ وجدالٌ لا غرضُ فيها أصلاً. والقول هو ما بدأنا به، وعليه نصُّ أزيد من ثلاث مئة إمام. وعليه امتحن الإمام أحمد، وضرب بالسياط رحمه الله.

أخبرنا محمد بن محمد بن علي الوزير، وأحمد بن عبد الرحمن العابر، وعبد الرحيم بن عبد الحسن، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قال: أخبرنا جدي أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكي بن علان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن أحمد بن متقفل سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني أبو أسامة سهل بن حنيف، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يَغْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدَى، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ. وَمَرَّ عَلَيَّ عَمْرٌ بِنُ الْحَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدِّينَ مُتَّقِ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، فَوَافَقَاهُ بَعْلُو.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن القُور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاء، حدثنا ابن يحيى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى أن يعيش الرجل في نعلٍ واحدة.

قوات على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الحيري في سنة إحدى وعشرين، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاث مئة، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس

على رأس سكة الحسن بن موسى بنيسابور، إذ سمع الناس يقولون: قد أقبل أحمد الخجستاني، فخرج المستملي، وعليه الفرو، فتقدم، فأخذ عنان أحمد، ثم قال: يا ظالم قتلت الإمام بن الإمام، العالم بن العالم!!؟ فارتعد الخجستاني، ونفرت دابته، فتقدم الرجلالة لضربه، فصاح الخجستاني دعوه دعوه، فرجع ودخل المسجد.

قال محمد بن صالح: فبلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال: قال الخجستاني: والله ما فرغت قط من أحد فرعي من صاحب الفروة، ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامي على قتل حيكان.

وسمعت محمد بن صالح يقول: حضرنا آخر مجلس للإملاء عند يحيى بن محمد الشهيدي في شهر رمضان من سنة سبع وستين وميتين، وقيل في شوال، ورُفِضَت مجالس الحديث، وخيبت الحابر، حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي معه عبدة، ولا في كُفَّه كرايس الحديث إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل في مجيء السري خزمية إلى نيسابور، وعقد له مجلس الإملاء في خان مخوش، وعلا المحبرة بيده واجتمع عنده خلق عظيم.

حدثنا محمد بن صالح بن هاني: حدثنا يحيى بن محمد، سمعت علي بن المديني يقول: عهدي بأصحابنا، وأحفظهم أحمد بن حنبل، فلما احتاج أن يحدث لا يكاد يحدث إلا من كتاب.

قلت: لأن ذلك أقرب إلى التحرر والورع، وأبعد عن العُجب.

قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت يحيى بن محمد، سمعت مسدداً يقول: الجعة النيذ الذي يعمل من الشعر.

ومن الرواية، عن الذهلي وابنه:

أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ثابت بن بُندار، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأنا على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن نعيم قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، وحيث تصرف، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والخبر والورق، وما أحدثوا من التلي والتلوي، فكل هذا عندنا بدعة، ومن زعم أن القرآن محدث، فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمترى.

قلت: كذا قال: التلي والتلوي، ومراهه التلي والتلاوة، والمقرئ

٦٦٩٢- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ الثَّقَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

[ت ٥٨٤ هـ/١١٩٨، ١٣٤/٢١]

الشيخُ المُتَنَبِّدُ الجليلُ العالِمُ، أبو الفرج يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ الثَّقَفِيِّ، الْأَصْبَهَانِيِّ، الصوفي.

ولد سنة أربع عشرة.

وسمع من أبي علي الحداد كثيراً وهو حاضر في السنة الأولى، ومن حمزة بن العباس العلوي حضوراً، وأبي عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار حضوراً، وسمع من فاطمة الجوزدانية، وحمزة بن محمد بن طباطبا، وجده لأُمِّه الحافظ إسماعيل التميمي، وعنده كتاب «الترغيب والترهيب»، ومن الحسين بن عبد الملك الخلّال، وعبد الكريم بن عبد الرزاق الحسّاباذي، وجعفر بن عبد الواحد الثَّقَفِيِّ، وعدة.

وارتحل لما شاخ ناشراً لروايته بأصبهان، وحلب والموصل، ودمشق.

وله أصول وأجزاء اقتناها له والده.

حدث عنه: الشيخ أبو عَمْرٍ، وأخوه الشيخُ الموفقُ وأولادُهما، وبذل التبريزي، والحطّيبُ عليُّ بنُ محمد المَافَري، والرّضويُّ عبد الرحمن، والقاضي زين الدين ابنُ الأُستاذ، ومحمد بنُ طرخان، ويوسف بن خليل، والحسن بن سلام، وسالم بن عبد الرزاق، وخطيب عقرباء، وإسحاق بن صَفرى، والشيخ الضياء، والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، وأخوه محمد، وخطيب قردا، والضياء صقر الحلبي، وإبراهيم بن خليل، والزين بن عبد الدائم، وعدة.

وله قصيدة مدح بها القاضي الفاضل منها:

فَتَلَا مِنْ مَوَازِي وَتَوَسَّلَ وَمَتَلَّ وَمَتَلَّ سِوَاكُمْ وَعَاصِمِ  
تَوَفَّى بِقَرَبِ هَذَا غَرِيباً فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِثَّةِ.  
وقيل: في آخر سنة ثلاث.

ومات أبوه أبو الرجاء في حدود الأربعين وخمس مئة.

قال السَّمْعَانِيُّ: قرأت عليه ثلاثة أجزاء انتقاها له حَمُوهُ الحافظُ إسماعيل، فيها عن ابن عم جدّه الرئيس الثَّقَفِيِّ، وأبي نصر السمسار، وأبي القاسم بن بيان الرزاز، وكان حريصاً على طلب الحديث وجمعه، وحصل الكتب الكبار.

[الثقيف، الورقة: ٢٥٥، المتلوي في النكحلة، ابن تيمري في المجموع ١٠٩/٦]

٦٦٩٣- يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِي

[ت ٢٥٨ هـ/١٢٢٦، ١٣٠/١٣]

يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِي، الواعظُ، من كبار المشايخ، له كلام

وعشرين وميتين، حدثني أبي، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان، عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنا صَدَقَةً».

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر، جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي، عن مَخْبُوبِ بْنِ مُوسَى، عن أبي إسحاق الفَرَّازي، عن شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزُّهري، لكن عن عسرة، عن عائشة وهذا أصحُّ. والآخر فمحموظ، وإن كان أبو أُوَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الله الأصبحي فيه لين. وكذلك ابنه تَكَلَّمَ فيه مع أنه من رجال «الصحيحين». وباتى الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الحَبْرِي، فإنه تَكَلَّمَ في معتقده.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ من يحيى بن محمد، وهو صدوق.

وقال أبو إسحاق المُرْزُقي: حدثني أبو علي الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة فقال أحدهما للآخر: اجعل بيننا حكماً، فَرَضِيَا بَابَ خَزْمَةٍ، فَقَضَى ليحيى على أبيه. ثم قال المُرْزُقي: كان يحيى له موضعٌ من العلم والحديث. سمع من العيشي ونحوه.

قال: وقال أبو العباس السَّراج: كان يحيى بن محمد أخرجه الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث، وأصحاب الرأي، وأركبوه دابةً، والبسوه سيفاً. قال المُرْزُقي: بلغني أنه كان سيفَ خشب - وقاتلوا: سلطان نيسابور، يقال له: أحمد بن عبد الله، خارجي، غَلَبَ على البلد، وكان ظالماً غاشماً، وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى، فكانت الدبرة على العامة، وهرب يحيى إلى رُسْتاق، يقال له: بُسْت، فذل عليه أحمد بن عبد الله، وجيء به. فيقال: إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء، انقلبوا عليه لَمَّا واقفه أحمد، وقال: ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل، ألم أفعل؟ وكان يحيى فوق جميع أهل البلد. فقال: أكرهتُ على ذلك، واجتمعوا عليّ، قال: فردّ عليه الجماعة، أو من حضر منهم، وقالوا: ليس كما قال. فآخذه أحمد فقتله. يقال: إنه بنى عليه. قال: ويقال: إنه أمر بمجر خَصِيَّتِهِ حتى مات.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبد الله بن الأخرم يقول: ما رأيتُ مثلَ حَيَّكَان، لا رحمَ اللَّهِ قاتله.

[تاريخ بغداد ٢١٤/٢١٩، ميزان الاعتدال ٤٠٧/٤، تهذيب التهذيب

٢٢٦/١١]

جَيْدٌ، ومواعظٌ مشهورةٌ.  
وعنه قال: لَسْتُ أَبْكِي عَلَى نَفْسِي إِنْ مَاتَتْ، إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى حَاجَتِي إِنْ فَاتَتْ.  
لَا يُفْلِحُ مَنْ شَمَعَتْ رَاحَةَ الرِّيَاسَةِ مِنْهُ.  
يَسْكُنُ ابْنُ آدَمَ، قَلْعُ الْأَحْجَارِ أَمُونٌ عَلَيْهِ مِنْ تَرَكِّ الْأَوْزَارِ.  
لَا تَسْتَبْطِئُ الْإِجَابَةُ وَقَدْ سَدَدَتْ طَرِيقَهَا بِالذُّنُوبِ.  
الدُّنْيَا لَا تُعَدِّلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَهُوَ يَسْأَلُكَ عَنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ.  
وعنه قال: الدُّرَجَاتُ سَبْعٌ: التُّوبَةُ، ثُمَّ الزُّهْدُ، ثُمَّ الرُّضَى، ثُمَّ الْخُوفُ، ثُمَّ الشُّوقُ، ثُمَّ الْحُبَّةُ، ثُمَّ الْمَغْرَةِ.

قلت: وقد حَدَّثَ عَنْ: عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِيِّ، وَغَيْرِهِ.  
رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلَوَيْهِ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَدَشِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حَمَكُونَهُ.  
[طبقات الصوفية: ١٠٧/١١٤، حلية الأولياء: ٥١/١٠، تاريخ بغداد: ٢٠٨/٢١٢، وفيات الأعيان: ١٦٥/٩-١٦٨، طبقات الأولياء: ٣٢١-٣٢٦].

## ٦٦٩٤- يحيى بن معين بن عون بن زياد القطفاني المُرِّي

[ج، ٥، ٢، ١/٢٣٣ هـ/١٢٢٥، ٧١/١١]

يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْجَاهِزُ، شَيْخُ الْحَدِيثِ، أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ بْنُ عَوْنٍ بْنُ زَيْادٍ بْنِ بِسْطَامٍ. وَقِيلَ: اسْمُ جَدِّهِ غِيَاثُ بْنُ زَيْادٍ بْنِ عَوْنٍ بْنِ بِسْطَامٍ الْقُطْفَانِيَّ ثُمَّ الْمُرِّيَّ، مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.  
وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً.

وسمع من: إِبْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَشِيمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَعَبَادَ بْنِ عَبَادٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَمُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَسَفْيَانَ بْنَ عَيْثَةَ، وَغُنْدَرَ، وَأَبِي معاوية، وَحَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَمُرْوَانَ بْنَ معاوية، وَهَشَامَ بْنَ يُونُسَ، وَعِيسَى بْنَ يُونُسَ، وَوَكَيْعَ، وَمَعْنٍ، وَأَبِي حَفْصٍ الْأَكْبَارَ، وَغَمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَعَلِيَّ بْنَ هَاشِمٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ، وَعَفَانَ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ بِالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ وَالْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعدةٌ من أَقْرَانِهِ، وَالْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبَّاسُ الدُّوْرِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الصَّائِغَانِيَّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَإِسْحَاقُ

الْكُوسَجِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ، وَاحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ، وَأَبُو مُعِينٍ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُطِينٌ، وَمُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ الْغَلَابِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّمَارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ كَيْلَجَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ مَاعِقَةَ، وَعُبَيْدُ الْعَجَلِ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيسَابِيُّ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، وَخَلَّاقٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الدُّثَّاقِيُّ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَغْدَادَ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ، عَنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَمَدُ بْنُ عَمْرِ الْأَرْقَمِيُّ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّفُورِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ بَيَّانَ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ هَمَامٍ، قَالَ: قَالَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَهْبُوا وَأَمْرَاتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مُعِينٍ.

وبالإسناد إلى يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ، سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خُرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَالْكَافِرُونَ: ١، حَتَّى انْقَضَتْ السُّورَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ». وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإسناد: ٢]، حَتَّى انْقَضَتْ السُّورَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ». قَالَ طَلْحَةُ: فَأَنَا اسْتَجَبْتُ أَنْ أَقْرَأَهُمَا فِي هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ.

وبالإسناد إلى ابْنِ مُعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجِينَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ، وَنَهَى عَنْ تَبْيِيعِ السَّيْنِ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى فَوَافَقْنَاهُ.

وبالإسناد حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي



زيادات «المستد» عن يحيى وهو معدود في أفراد.

وروي في البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني يحيى بن معين، حدثنا حجاج، قال ابن جريج، قال ابن أبي مليكة: وكان بينهما شيء، فغدوت على ابن عباس، فقلت: أتريد أن تقابل ابن الزبير، فتجل ما حرّم الله؟ قال: معاذ الله. وذكر باقي الأثر، وهو في تفسير براءة. فعبد الله أظنه المستدري.

قراة على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، عن أبي رزح الهروي، أخبرنا تميم بن أبي سعيد في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن النحوي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضمى، عن مسروق، عن عبد الله «والنارعات غرقاً» [النازع]: [١] قال: الملائكة.

قال ابن عدي: سمعت عبدان الأهوازي، يقول: سمعت حسين بن حميد بن الربيع، سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين، يقول: من أين له حديث حفص بن غياث، عن الأعمش يعني: «من أقال مسلماً؟» وقال: هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا، وهو ذا كتب ابنه عمر عندنا، وليس فيها شيء من هذا.

قال ابن عدي: قد روى الحديث مالك بن سدير عن الأعمش، وقد رواه أبو عوف البزوري عن زكريا بن عدي، عن حفص بن غياث.

قال ابن عدي: الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته، هو متهم في هذه الحكاية، ويحيى أثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك، وبه يسير أحوال الضعفاء.

قلت: فحاصل الأمر أن يحيى بن معين مع إمامته لم ينفرد بالحديث. والله الحمد.

قال أحمد بن زهير: ولد يحيى في سنة ثمان وخمسين ومئة. قلت: وكتب العلم وهو ابن عشرين سنة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى، فقال: إمام.

وقال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون.

قال الكلاباذي: روى عنه البخاري، ثم روى عن عبد الله بن محمد عن يحيى في تفسير براءة وروى عن عبد الله غير منسوب عنه في ذكر أيام الجاهلية.

قال ابن المزيان: حدثنا أبو العباس المروزي، سمعت داود بن

رشد يذكر أن والد ابن معين كان شُشْعِنًا من قرية نحو الأنبار، يقال لها «نقيا» ويقال: إن فرعون كان من أهل نقيا.

قال العجلي: كان أبوه معين كاتباً لعبد الله بن مالك.

وقال ابن عدي: حدثني شيخ كاتب ذكر أنه قرابة يحيى بن معين، قال: كان معين على خراج الري، فمات، فخلف ليحيى ابنه ألف ألف درهم، فأنفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه.

أخبرنا أبو الغنائم القيسي إجازة، أخبرنا أبو الثمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحرثي وأبو سعيد الصيرفي، قالوا: أخبرنا أبو العباس الأصم، سمعت العباس بن محمد، سمعت يحيى بن معين، وسأله عباس العنبري، يا أبا زكريا، من أي العرب أنت؟ قال: أنا مولى للعرب.

قيل: أصل ابن معين من الأنبار، ونشأ ببغداد، وهو أسن الجماعة الكبار الذين هم: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، فكانوا يتأدبون معه، ويعترفون له، وكان له هبة وجلالة، يركب البغلة، ويتجمل في لباسه، رحمه الله تعالى.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى يقول: أنا مولى للجئيد.

ابن عبد الرحمن المزي: قال أحمد بن يحيى الجارود: قال ابن المديني: انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير وقتادة، وعلم الكوفة إلى أبي إسحاق والأعمش، وعلم الحجاز إلى ابن شهاب وعمر بن دينار، وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً: ابن أبي عروبة، ومعفر، وشعبة، وحامد بن سلمة، والسفيانين، ومالك، والأوزاعي، وابن إسحاق، وهشيم، وأبي عوانة، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي زائدة إلى أن ذكر ابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى بن آدم. فصار علم هؤلاء جميعهم إلى يحيى بن معين.

قلت: نعم، وإلى أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعلي، وعدة.

ثم من بعد هؤلاء إلى أبي عبد الله البخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي داود، وطائفة.

ثم إلى أبي عبد الرحمن النسائي، ومحمد بن نصر المروزي، وابن خزيمة، وابن جبر.

ثم شرع العلم ينقص قليلاً قليلاً. فلا قوة إلا بالله.

وإسنادي إلى الخطيب: أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، سمعت صالح بن محمد، أخبرنا علي، يقول: سمعت علي بن المديني، يقول: انتهى

على حالته لم يتحرك. فإذا آخر يدق الباب، فقال: من ذا؟ قال: أحمد الدؤزي. فاذن له، ولم يتحرك، ثم ابن الرومي فكذاك، ثم أبو خيثمة فكذاك، ثم دق الباب، فقال: من ذا؟ قال: يحيى بن معين، فرايت الشيخ ارتعدت يده، وسقط منه الكتاب.

جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين، يقول: لما قدم عبد الوهاب بن عطاء، أتيت، فكتبت عنه، فبينما أنا عنده، إذ أتاه كتاب من أهله، فقرأه، وأجابهم، فرأيت، وقد كتب على ظهره: قدمت بغداد، وقبلي يحيى بن معين. والحمد لله رب العالمين.

قال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: أيما أعلم بالرجال يحيى أو علي؟ قال: يحيى، وليس عندي من خبر أهل الشام شيء.

قال عبد المؤمن النسفي: سألت أبا علي صالح بن محمد: من أعلم بالحديث يحيى بن معين أو أحمد بن حنبل؟ فقال: أحمد أعلم بالفقه، والاختلاف، وأما يحيى، فأعلم بالرجال والكُنى.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت علي بن المديني، يقول: كنت إذا قُيِّمْتُ إلى بغداد منذ أربعين سنة، كان الذي يذاكرني أحمد، فرمما اختلفنا في الشيء، فنسأل أبا زكريا، فيقوم فيخرجه، ما كان أعرفه بموضع حديثه.

وقال أبو الحسن بن البراء: سمعت ابن المديني، يقول: ما رأيت يحيى استفهم حديثاً قط ولا رده.

بكر بن سهل: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قلت لابن الرومي: سمعت بعض أصحاب الحديث يتحدث بأحاديث يحيى، ويقول: حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه. فقال: وما تعجب؟ سمعت علي بن المديني، يقول: ما رأيت في الناس مثله.

وعن ابن المديني، قال: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين.

وقال أبو الحسن بن البراء، سمعت علياً يقول: لا نعلم أحداً من لَدُنْ آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى.

قال أحمد بن عُبَيْدَةَ، سألت يحيى بن معين: كم كتبت من الحديث؟ قال: كتبت بيدي هذه ست مئة ألف حديث - قلت: يعني بالمرور.

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله، سمعت أبي، يقول: خُلف يحيى من الكتب مئة قَمَطَر، وأربعة عشر أَمَطَرًا، وأربعة حِباب شرايئة مملوءة كتباً.

وقال عبد المؤمن: سمعت صالحاً جَزَرَةً يقول: ذُكر لي أن يحيى بن معين خُلف من الكتب ثلاثين قَمَطَرًا وعشرين حُبًّا، فطلب يحيى بن أكرم كتبه بمِئتي دينار، فلم يدع أبو خيثمة أن يتبع.

علم الحجاز إلى الزُّهري، وعمرو، إلى أن قال: فانتهى علم هؤلاء إلى ابن معين.

علي بن أحمد بن النضر، قال ابن المديني: انتهى العلم إلى يحيى بن آدم، وبعده إلى يحيى بن معين، رحمه الله.

عبد الخالق بن منصور، قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد، يقول: لولا يحيى بن معين، ما كتبت الحديث. قال: وما تعجب!! فوالله لقد نفعنا الله به، ولقد كان الحديث يحدِّثنا لكرامته ما لم يكن نحدث به أنفسنا. ولقد كنت عند أحمد فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، انظر في هذه الأحاديث، فإن فيها خطأ. قال: عليك بأبي زكريا، فإنه يعرف الخطأ.

قال عبد الخالق: فقلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو أنه سمع أحمد بن حنبل، يقول: السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور.

علي بن سهل: سمعت أحمد في دهليز عفان، يقول لعبد الله بن الرومي: ليت أن أبا زكريا قديم، فقال: ما تصنع به؟ قال أحمد: اسكت هو يعرف خطأ الحديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا الصبري، حدثنا الأصم، سمعت الدؤري، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح سنة خمس وميتين، فيسأل يحيى بن معين عن أشياء، يقول: يا أبا زكريا، ما تقول في حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ فيسئله في أحاديث قد سمعوها. فما قال يحيى: كبه أحمد. وقلنا سمعته يُسمي يحيى باسمه، بل يُكنيه.

وبه: أخبرنا أبو سعد الماليني كتاباً، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري، سمعت الحسين بن إسماعيل الفارسي، سمعت أبا مقاتل سليمان بن عبد الله، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ها هنا رجل خلَّقه الله لهذا الشأن، يُظهر كذب الكذابين، يعني: ابن معين.

وبه: حدثنا التنوخي، ومحمد بن طلحة النعالي، قالوا: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حُرَيْث، سمعت أحمد بن سلمة، سمعت محمد بن رافع، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين، فليس هو بحديث.

ابن عدي: حدثنا يحيى بن زكريا بن حيَّويه، حدثنا العباس بن إسحاق، سمعت هارون بن معروف، يقول: قدم علينا شيخ فبُكرت عليه، فسألناه أن يُعلمي علينا، فأخذ الكتاب، وإذا الباب يُدق، فقال الشيخ: مَنْ هذا؟ قال: أحمد بن حنبل. فاذن له، والشيخ

وإسنادي إلى الخطيب: أخبرنا الماليني، أخبرنا ابن عدي، حدثنا موسى بن القاسم بن الأشيب عن بعض شيوخه، قال: كان أحمد ويحيى وعلي عند عفان أو عند سليمان بن حرب، فأتى بصك، فشهدوا فيه، وكتب يحيى فيه. فقال عفان: أما أنت يا أحمد، فضعيف في إبراهيم بن سعد، وأما أنت يا علي، فضعيف في حماد بن زيد، وأما أنت يا يحيى، فضعيف في ابن المبارك. فقال يحيى: وأنت يا عفان فضعيف في شعبة. ثم قال الخطيب: لم يكن واحد منهم ضعيفاً وإنما هذا مزاح.

قلت: كلُّ منهم صغير في شيخه ذلك، ومقبل عنه.

عبد الخالق بن منصور: سمعت ابن الرومي، يقول: ما رأيت أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

قلت: هذا القول من عبد الله بن الرومي غير مقبول، وإنما قاله باجتهاده، ونحن لا ندعي العيصية في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، وأندهرهم خطأ، وأشد لهم إصفاً، وأبعد لهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضضْ عليه بناجذيك، ولا تتجاوز، فتندم. ومن شذَّ منهم، فلا عبرة به. فخلَّ عنك العناء، وأعطِ القوس باربها، فوالله لولا الحفاظ الأكابر، لحطبت الزنادقة على المنابر، ولشن خطب خطيب من أهل البدع، فإنما هو سيف الإسلام ولسان الشريعة، وبنجاء السنة وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول ﷺ فتعود بالله من الخذلان.

ومن نادر ما شذَّ به ابن معين، رحمه الله، كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يُليته باعتبار عدالته لا باعتبار إتقانه، فإنه متيقن بثبوت، ولكن عليه ماخذ في تبه وبأو كان يتعاطاه، والله لا يجب كلُّ مُختال فخور، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبَّية ابن صالح، فتاب منه أو من بعضه، ثم شاخ، ولزم الخير، فلقية البخاري والكبار، واحتجوا به. وأما كلام النسائي فيه، فكلامٌ موزون، لأنه أذى النسائي، وطرده من مجلسه، فقال فيه: ليس بثقة.

قال الحسن بن عُثْلِيل: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخطأ عفان في ثَئيب وعشرين حديثاً، ما أعلمت بها أحداً، وأعلمته سرّاً، ولقد طلب إليّ خلف بن سالم أن أخبره بها فما عرفته، وكان يجب أن يجد عليه.

قال يحيى: ما رأيت على رجل خطأ إلا سترته، وأحببت أن أُرِّين امره، وما استقبلت رجلاً في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطاه فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك، وإلا تركته.

وقال ابن الغلابي: قال يحيى: إني لأحدث بالحديث فأسهر له خافة أن أكون قد أخطأت فيه.

وإسنادي إلى الخطيب: حدثنا علي بن طلحة، أخبرنا صالح بن أحمد الممْدَنَانِي، حدثنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، قال: قال لي أبو حاتم الرازي: إذا رأيت البغدادي يُجبِّ أحمد بن حنبل، فاعلم أنه صاحب سنة، وإذا رأيت يُغضُّ يحيى بن معين، فاعلم أنه كذاب.

وقال محمد بن هارون الفَلاس: إذا رأيت الرجل يقع في يحيى بن معين، فاعلم أنه كذاب، يَضَع الحديث، وإنما يبغضه لما يُبين من أمر الكذابين.

قال الأكار في «تاريخه»: قال ابن معين: كتبنا عن الكذابين، وسجَّنا به التُّور، وأخرجنا به خبراً نضيجاً.

قال أبو داود: سمعت يحيى يقول: أكلت عَجينة خبز، وأنا ناقة من علة.

قال الدوري: سئل يحيى بن معين عن السُّرُوس فقال: ثلاثة بين اثنين صالح.

قال علي بن الحسين بن حبان: حدثني يحيى الأحول، قال: تلقينا يحيى بن معين مقدمه من مكة، فسالناه عن الحسين بن حبان، فقال: أهدنكم أنه لما كان بأخر رمق، قال لي: يا أبا زكريا: أنرى ما مكتوب على الخيمة؟ قلت: ما أرى شيئاً. قال: بلى، أرى مكتوباً: يحيى بن معين يقضي أو يفصل بين الظالمين. قال: ثم خرجت نفسه.

الخطيب: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا إسحاق بن بُنان: سمعت حيش بن مشر، يقول: كان يحيى بن معين يحج فيذهب إلى مكة على المدينة، ويرجع عليها. فلما كان آخر حجة حجها، رجع على المدينة، فأقام بها يومين أو ثلاثة، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه، فباتوا، فرأى في النوم هاتفاً يهتف به: يا أبا زكريا، أترغب عن جواري؟ فلما أصبح، قال لرفقائه: امضوا فلاني راجع إلى المدينة، فمضوا ورجع، فأقام بها ثلاثاً ثم مات. قال: فحُجِّل على أعواد النبي ﷺ وصلى عليه الناس، وجعلوا يقولون: هذا الذاب عن رسول الله ﷺ الكُذِّب.

قال الخطيب: الصحيح موته في ذمابه قبل أن يُحج.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة، ما عرفناه.

وفي «تاريخ دمشق» من طريق محمد بن نصر، سمع يحيى بن معين، يقول: كتبت بيدي ألف ألف حديث - قلت: يعني: بالمرور،

الا تراه يقول: لو لم نكتب الحديثَ خمسين مرة ما عرفناه.

أثبت عن أبي المكارم اللُّبَّان وغيره، عن عبد الغفار بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرمانى، سمعتُ محمد بن أحمد غنَّجار، سمعتُ عبد الله ابن موسى السَّلامى، سمعتُ الفضل بن شاکر ببلد الديلم، سمعتُ يزيد بن مجالد، سمعتُ يحيى بن معين، يقول: إذا كتبتَ قَمُشُ، وإذا حدثتَ ففتش. وسمعتَه يقول: سيندم المتخبطُ في الحديث حيث لا تنفعه الندامة.

الأصم: حدثنا عباس، سمعتُ يحيى بن معين، يقول: كنا بقرية من قرى مصر، ولم يكن معنا شيء، ولا ثَمَّ شيء نشتره، فلما أصبحنا إذا نحنُ بِزَيْبِيلٍ مَلُوعٍ بِسَمَكٍ مَشْوَى، وليس عند أحد، فسألوني، فقلت: اقتسموه وكلوه، فإني أظن أنه رزق رزقكم الله تعالى. وسمعتُ يحيى مراراً يقول: القرآنُ كلامُ الله وليس بمخلوق، والإيمانُ قول وعمل يزيد وينقص.

وروى عبدُ الله بنُ أبي زياد القَطَواني، عن أبي عبيد، قال: انتهى الحديث إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وهو أفقههم فيه، وإلى يحيى بن معين، وهو أكتبهم له، وإلى علي بن المديني، وهو أعلمهم به، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة، وهو أحفظهم له.

وفي رواية عن أبي عبيد: وإلى ابن معين، وهو أعلمهم بصحيحه وسقيمه.

قال عُبيد الله القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قدم علينا البصرة مثل أحمد ويحيى بن معين.

قال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمانُ الشاذكوني، وأحفظنا للطوال علي.

أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ الزبير بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد البكري، سمعتُ جعفر الطيالسي، يقول: صلى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في مسجد الرُصافة، فقام قاص، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرًا، يُقَارَهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَرِيشُهُ مِنْ مَرْجَانٍ» وَأَخَذَ فِي قِصَّةٍ نَحْوَ عَشْرِينَ وَرَقَةً. فجعل أحمد ينظر إلى يحيى، ويحيى ينظر إليه، وهما يقولان: ما سمعنا بهذا إلا الساعة، فسكتا حتى فرغ من قصصه، وأخذ قطاعه، ثم قعد ينظر بقَئِيهَا. فأشار إليه يحيى، فجاء متوهماً لنوال يُجزئه، فقال: مَنْ حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد وابن معين، فقال: أنا يحيى وهذا أحمد، ما سمعنا بهذا قط. فإن كان ولا بُدَّ من الكذب، فعلى غيرنا. فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال:

نعم. قال: لم أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ أَحَقُّ، وَمَا عَلِمْتُ إِلَّا السَّاعَةَ، كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَاحِدٌ مِنْ حَنْبَلٍ غَيْرِكَمَا!! كَتَبْتُ عَنْ سَبْعَةِ عَشَرَ أَحَدًا مِنْ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ. قال: فوضع أحمدُ كَفَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: دَعَا بِقَوْمٍ، فَجَامَ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِمَا.

هذه حكاية عجيبة، ورواها البكري لا يعرفه، فأخاف أن يكونَ وَضَعَهَا.

عن أحمد بن عتبة، قال: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: من لم يكن سَمَحًا في الحديث، كان كذاباً. قيل: كيف يكون سَمَحًا؟ قال: إذا شك في حديثه، تركه.

وقال جعفر بنُ أبي عثمان: كنا عند يحيى بن معين، فجاءه رجل مُسْتَعِجِلٌ، فقال: يا أبا زكريا، حدثني بشيء أذكركُ به، فقال يحيى: اذكرني أنك سألتني أن أحدثك فلم أفعل.

الحسين بن فهم: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: كنتُ بمصر، فرأيتُ جاريةً يَبِيتُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا. فقلت: يا أبا زكريا، مثلك يقول هذا؟ قال: نعم، صلى الله عليها وعلى كل ملحق.

هذه الحكاية محمولة على الدُّعابة من أبي زكريا. وتروى عنه بإسناد آخر.

قال سعيد بن عمرو التبرذعي: سمعتُ الحافظ أبا زرعة الرازي، يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر الثَّمار، ولا عن يحيى بن معين، ولا عن أحد ممن امتحن فأجاب.

قلت: هذا أمر ضيق ولا حرج على من أجاب في الخنة، بل ولا على من أكره على صريح الكفر عملاً بالآية. وهذا هو الحق. وكان يحيى رحمه الله من أئمة السنة، فخاف من سطوة الدولة، وأجاب تقياً.

عباس الدوري: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: كنتُ إذا دخلتُ منزلي بالليل، قرأتُ آيةَ الكرسي على دارى وعيالي خمس مرات، فبينما أنا أقرأ، إذا شيءٌ يكلمني: كم تقرأ هذا؟ كأنَّ ليس إنساناً يُحسن يقرأ غيرك؟ فقلت: أرى هذا يسوءك؟ والله لأزيتنك. فصبرتُ أقرؤها في الليلة خمسين ستين مرة.

وقال عباس: قلتُ ليحيى: ما تقول في الرجل يقرؤ للرجل حديثه؟ يعني: يتزع منه اللحن، فقال: لا بأس به، وسمعتَه يقول: لو لم تكتب الحديث من ثلاثين وجهاً، ما عقلتاه.

قال إبراهيم بنُ عبد الله بن الجنيد: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: ما الدنيا إلا كَحَلْمٍ، وَاللَّهِ مَا ضَرَّ رَجُلًا أَتَقَى اللَّهَ عَلَى مَا

الناس. وقد رأيتُ حكاية شاذة، قالها أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني، أن يحيى بن معين مات قبل أبيه بعشرة أشهر.

قال مهيّب بن سليم البخاري، حدثنا محمد بن يوسف البخاري الحافظ، قال: كنا في الحج مع يحيى بن معين، فدخلنا المدينة ليلة الجمعة، ومات من ليلته، فلما أصبحنا تسامع الناس بقدميه وموته، فاجتمع العامة، وجاءت بنو هاشم، فقالوا: نُخرج له الأعراف التي غُسل عليها رسول الله ﷺ فكره العامة ذلك، وكثر الكلام، فقالت بنو هاشم: نحن أولى بالنبي ﷺ وهو أهل أن يغسل عليها، فغُسل عليها، ودُفِنَ يَوْمَ الجمعة في ذي القعدة. قال مهيّب: فيها ولدت يعني: سنة ثلاث وثلاثين وميتين.

قال عباس الدوري: مات قبل أن يُخج عاتن، وصلى عليه ولي المدينة، وكلم الحزامي الرائي، فأخرجوا له سرير النبي ﷺ فحمل عليه.

أحمد بن أبي خنيفة، قال: مات يحيى لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست، ودفن بالقيع.

قال حنّيش بن مبشر الفقيه - وهو ثقة - رأيت يحيى بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحباني وزوجني ثلاث مئة حوراء، ومهد لي بين البابين، أو قال: بين الناس. سمعها جعفر بن أبي عثمان من حُبّيش.

ورواه الحسين بن الخصيب، عن حُبّيش، قال: رأيت يحيى بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني عليه في داره، وزوجني ثلاث مئة حوراء. ثم قال للملائكة: انظروا إلى عبيدي كيف تُطَرِّو وحسن.

قال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال ابن المديني: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين.

وقال ابن البراء: سمعتُ علياً يقول: لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين.

محمد بن علي بن راشد الطبري، عن محمد بن نصر الطبري، قال: دخلت على يحيى بن معين، فوجدتُ عنده كذا وكذا سيفطاً دفاتر، وسمعتُه يقول: كُتِبَ بيدي ألف ألف حديث، وكلُّ حديث لا يوجد ها هنا، وأشار بيده إلى الأسفاط فهو كَذِب.

وعن مجاهد بن موسى، قال: كان يحيى بن معين يكتب الحديث نيماً وخمسين مرة.

وقال محمد بن علي بن داود: سمعتُ ابن معين، يقول: أشتهي أن أقع على شيخ ثقة، عنده بيت مُلِيء بكتب، أكتب عنه

أصبح وأمس، لقد حججتُ وأنا ابنُ أربع وعشرين سنة، خرجتُ راجلاً من بغداد إلى مكة، هذا من خمسين سنة كأنما كان أمس. فقلت ليحيى: ترى أن ينظر الرجل في رأي الشافعي، وأبي حنيفة؟ قال: ما أرى لأحد أن ينظر في رأي الشافعي، ينظر في رأي أبي حنيفة أحب إلي.

قلت: قد كان أبو زكريا رحمه الله حنفياً في الفروع، فلهذا قال هذا، وفيه مخراف يسير عن الشافعي.

قال ابن الجنيّد: وسمعتُ يحيى، يقول: تحرّمُ النيذ صحيح، ولكن أنف، ولا أحرّمه، قد شرّبه قومٌ صالحون بأحاديثٍ صحّاح، وحرّمه قومٌ صالحون بأحاديثٍ صحّاح.

وسمعتُ يحيى بن سعيد القطان، يقول: حديثُ الطّلاء حديثُ عتبة بن فرقد جميعاً صحيحان.

قال عباس الدوري: حدثنا يحيى بن معين، قال: حضرتُ نعيم بن حماد بمصر، فجعل يقرأ كتاباً صنفه، فقال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون، وذكر أحاديث، فقلت: ليس ذا عن ابن المبارك، فغضب، وقال: ترد علي؟ قلت: إي والله، أريد زُتْكَ، فأبى أن يرجع، فلما رأيته لا يرجع، قلت: لا والله، ما سمعتُ هذه من ابن المبارك، ولا سمعها هو من ابن عون قط. فغضب، وغضب من كان عنده، وقام فدخل، فأخرج صحائف، فجعل يقول، وهي بيده: أين الذين يزعمون أن يحيى بن معين ليس بأمرير المؤمنين في الحديث؟ نعم، يا أبا زكريا: غُلِطْتُ، وإنما روى هذه الأحاديث غير ابن المبارك، عن ابن عون.

قال الحسين بن حيّان، قال ابن معين: دفع إليّ ابنُ وهب كتاباً عن معاوية بن صالح فيه خمس مئة حديث أو أكثر، فانتقيتُ منها شيئاً، لم يكن لي يومئذ معرفة. قلتُ: أسمعته من أحدٍ قبل ابن وهب؟ قال: لا. قلتُ: كذا كل من يكون مبتدئاً، لا يحسن الانتخاب. فعلنا نحو هذا، وندمنا بعد.

قال محمد بن جرير الطبري: خرج ابن معين حاجاً، وكان أكولاً، فحدثني أبو العباس أحمد بن شاه أنه كان في رُفْقَتِهِ، فلما قديماً قُتِل، أهدي إليّ يحيى فالزوج لم ينضج، فقلنا له: يا أبا زكريا، لا تأكله، فإننا نخاف عليك. فلم يعبأ بكلامنا وأكله، فما استقر في مَعِدَتِهِ حتى شكا وجع بطنه وانسهل، إلى أن وصلنا إلى المدينة ولا نهوض به. فتفاوضنا في أمره، ولم يكن لنا سبيل إلى المقام عليه لأجل الحج، ولم ندر ما نعمل في أمره. فعزم بعضنا على القيام عليه وترك الحج. وبتنا فلم يُصبح حتى وصّى ومات، ففلسنا ودفناه.

قال أبو زرعة الرازي: لم يُتَفَسَّحَ بيحيى، لأنه كان يتكلم في

وحدى. قال محمد بن سعد: يحيى بن معين أكثر من كتابة الحديث، وعُرف به، وكان لا يكاد يحدث.

محمد بن أحمد بن أبي مهزول، عن محمد بن حفص، سمع عمرًا الناقد، يقول: ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد، ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوني، ولا أعلم بالإسناد من يحيى، ما قدر أحد يقلب عليه إسناداً قط.

القواريري: قال لي يحيى بن سعيد: ما قدم علينا مثل هذين: أحمد، وابن معين.

قال هارون بن بشر الرازي: رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعاً يديه، يقول: اللهم إن كنت تكلمت في رجل، وليس هو عندي كذاباً، فلا تغفر لي. هذه حكاية تستنكر.

الحسن بن عليّ الغزالي: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخطأ عفان في نيف وعشرين حديثاً، ما أعلمت بها أحداً، أعلمته سرّاً، وطلب إليّ خلف بن سالم، فقال: قل لي: أي شيء هي؟ فما قلت له، كان يجب أن يجهل عليه.

قال بشر بن موسى: سمعت ابن معين، يقول: ويل للمحدث إذا استضعفه أصحاب الحديث. قلت: يعملون به ماذا؟ قال: إن كان كوّناً، سرقوا كتبه، وأفسدوا حديثه، وحبسوه - وهو حاقن - حتى يأخذه الحضر، يقتلوه شر قتلة. وإن كان فحلاً، استضعفهم، وكانوا بين أمره ونهيه، قلت: وكيف يكون ذكراً؟ قال: يعرف ما يخرج من رأسه.

قال عباس، سمعت يحيى يقول في قوله: «لا تمنعه نفسها ولو كانت على قتب» قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا أرادت أن تلد تقعد على قتب، ليكون أسرع لإولادتها.

وقال: لست أعجب من يحدث فيخطئ، بل من يصيب. وسمعت يقول ليحيى المديني: أي الرجال أعجب إلى النساء؟ قالت: الذي يشبه خده خلها.

وقال يحيى في زكاة الفطر: لا بأس أن تعطى فضة. وقال يحيى فيمن صلى خلف الصف وحده، قال: يُعبد.

وقال في من صلى بقوم على غير وضوء، قال: لا يعيدون ويعبد.

وقال لي: أنا أوتر بثلاث، ولا أفتت إلا في النصف الأخير من رمضان، وأرفع يدي إذا قننت، ولا أرى المسح على العمامة، ولا

أرى الصلاة على رجل يموت بغير البلد - كان يحيى يؤمن هذا الحديث - ولا أرى أن يهب الرجل بته بلا مهر، ولا أن يزوجهها على سورة. رأيت يحيى يؤمن هذه الأحاديث.

أبنا علي بن أحمد، أخبرنا عمر بن طبرزة، أخبرنا هبة الله بن عبد الله الشروطي، وأبو الحسن بن الزاغوني، قالوا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا عيسى بن سليمان القرشي، أنشدني داود بن رشيد، أنشدني يحيى بن معين:

المال يذهب جله وخزائمه يوقأ ويبقى في غد أئامه ليس النسي يثنى لإلهو خسى يطيب شرابه وطائمه ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه نطق النسي لنا به عن زبوا فقل النسي صلاته وسلامه

قال أبو بكر بن المقرئ: سمعت محمد بن عقيل البغدادي، يقول: قال إبراهيم بن هانئ: رأيت أبا داود يقع في يحيى بن معين، فقلت له: تقع في مثل يحيى؟ فقال: من جر ذبول الناس جرأ ذيله.

قال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، سمعت يحيى بن معين، يقول: إنا لنظعن على أقوام لعلهم قد خطوا رحالهم في الجنة من أكثر من مئتي سنة. قال ابن مهرويه: فدخلت على ابن أبي حاتم، وهو يقرأ على الناس كتاب «الجرح والتعديل»، فحدثته بهذه الحكاية، فبكي وارتعدت يده حتى سقط الكتاب من يده، وجعل يبكي، ويستعيني بالحكاية، أو كما قال.

قال الحسين بن فهم: سمعت يحيى بن معين، يقول: ولدت في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومئة في آخرها.

قلت: وقد ادرتمل وهو ابن ست وخمسين سنة إلى مصر والشام. ولقي أبا منهر، وسعيد بن أبي مريم، وكاتب الليث، وسمعوا إذ ذاك بهذه البلاد.

قال عباس الدورى: مات فحمل على أعواد النبي ﷺ ونودي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ.

وقال جعفر بن محمد بن كزّال: كنت مع ابن معين بالمدينة، فمرض وتوفي بها، فحمل على سرير رسول الله ﷺ ورجل ينادي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله.

قال الخطيب: حدث عن ابن معين محمد بن سعد، وأحمد بن محمد بن عبيد الله الثمار، وبين وفاتيهما خمس وتسعون سنة أو أكثر.

قلت: هذا الثمار هو آخر من زعم أنه لقي يحيى، وعاش إلى

سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤، ١٨٧، طبقات الخبابة ٤٠٧، ٤٠٢/١، وفيات الأعيان ١٣٩/٦، ١٤٣، ميزان الاعتدال ٤١٠/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٨/١١، ٢٨٨].

## ٦٦٩٥- يَحْيَى بن مكي بن عبد الرزاق بن يَحْيَى المَقْدِسِي

[ت ٧٢٤ هـ/رقم ٦٦٩٦، ٤٨١/٢٤]

الحلي، يَحْيَى بن مكي بن عبد الرزاق بن يَحْيَى المَقْدِسِي الدمشقي ابن خطيب عقربا المارستاني

سمع من أبيه واليلداني، والباذرائي، وكان منزلاً بدار الحديث، سمعنا منه، وكان منور الوجه، لا بأس به.

توفي في صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة، عن تسع وثمانين سنة.

[مجمع الشيوخ رقم ٩٦٧، الدرر الكامنة ٢٠٤/٥].

## ٦٦٩٦- يَحْيَى بن منصور بن الجراح المصري

[ت ٦١٦ هـ/رقم ٥٤٨٩، ١٠٠/٢٢]

ابن الجراح الأديب المشيخ تاج الدين يحيى بن منصور بن الجراح المصري صاحب الخط الأنيق والتَّرْسُل البديع.

خدم مئة، وروى عن السلفي، وله نُعْزُ: ما شيء قلبه حَجَر، ووجهه قَمَر، إن بُيِدَ اعتزل البشر، وإن أجمَعته رضي بالنوى، وانطوى على الخوى، وإن أشبعته كَبَلُ القَدَم وصحبَ الخدم، وإن غَلَقَتْه ضاع، وإن ادخلته السُّوق أبى أن يُباع، وإن شددت ثانيه وحذفت رابعة كدر الحياة وخَفَّت الصلاة وأحدث وقت العصر الضَّجَر ووقت الفجر الحَذَر، وإن فصلته دعا لك وبقي، ما إن ركبته هالكَ وربما كثر مالك وأحسن بعون المساكين مأكلك.

قوله: قلبه حجر أي جلمد، والمساكين أهل السفينة في البحر. توفي في شعبان سنة ست عشرة وست مئة وله خمس ومبعون سنة.

[عقود الجمان لابن الشمار: ١٠/الورقة ٩٨، والكملة للسلفي: ٧٢/الوجه: ١٦٨٥، وفيات الأعيان: ٢٥٨/٦، ٢٥٨].

## ٦٦٩٧- يَحْيَى بن مَنْصُور بن حَسَن السَّلَمِي الهروي

[ت ٢٩٢ هـ/رقم ٢٥١١، ٥٧٠/١٣]

يَحْيَى بن مَنْصُور بن حَسَن السَّلَمِي: الإمام، الحافظ، الثقة، الزاهد، القدوة، محدث هَرَاة، أبو سَعْد الهروي.

سمع من: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي مُصْعَب، وابن راهويه، وابن ثَمِير، وسويد بن سعيد، ويعقوب بن كاسيب، وجبان بن موسى، وعدة كثير من طبقتهم.

حدث عنه: عبد الصمد الطنسي، وأبو بكر أحمد بن خلف، ومحمد بن صالح بن هانئ، وعلي بن حَمَّسَاذ، وأحمد بن عيسى الغزياني، وأبو بكر الشافعي، وإسماعيل الخطيبي، وآخرون. وحدث ببغداد.

ذكره أبو بكر الخطيب، وقال: توفي بهَرَاة في سنة سبع وثمانين وميتين. قال: وكان ثقةً، حافظاً، زاهداً.

قلت: بل الصحيح وفاته في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين وميتين.

وكان عجباً في التَّوَلُّ والعيادة، حتى قيل: إنه لم يَر مثل نفسه، رحمة الله عليه.

ولد سنة خمس عشرة وميتين.

وله كتاب: «أحكام القرآن». قال الرِّقَاوي. لم يُسَبَق إلى مثلها، وكتاب: «شرف النبوة»، وكتاب: «الإيمان». وله أحفاد وأشباط وعلماء أكابر.

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/١٤ - ٢٢٦، طبقات الخبابة: ٤١٠/١، المنظم: ٢٦/٦].

## ٦٦٩٨- يَحْيَى بن أَبِي منصور بن أَبِي الفتح ابن رافع بن

علي بن الجيشي الصيرفي

[ت ٦٧٨ هـ/رقم ٦٤٣٩، ٣١٨/٢٤]

ابن الصيرفي، الشيخ الإمام الفقيه المقي الصالح القدوة بركة المشايخ جمال الدين أبو زكريا يَحْيَى بن أَبِي منصور بن أَبِي الفتح ابن رافع بن علي بن الجيشي الصيرفي الحراني الحنبلي، نزيل دمشق، وشيخ الحديث بالصندرية.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسائة، وطلب لنفسه الحديث والفقه، وارتحل في تحصيل ذلك. سمع من: عمر بن طَبَرَزْد، وأحمد بن الدَّبَّيقي، وعبد العزيز بن مَيْثَن، ومحمد بن علي القبيطي، وعلي بن محمد الموصلي، وعدة ببغداد، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وجماعة بخران، والتاج الكندي، وابن الحرستاني، وابن مُلَاعِب، وأبي الفتح ابن الجلاملي، وعدة بدمشق. وأخذ العربية، عن أبي البقاء، والفقه، عن أبي بكر بن عتمة، والشيخ الموفق، ثم عاد إلى بغداد وتزوج بها، وولد له بها فخر الدين محمد، فسمعه من أصحاب أبي الوقت.

وبرع في الفقه، ودرس وناظر، وكان لطيف الشكل، مصبراً، قوَّالاً بالحق، ذا أوارد، وتعبّد، وصدق، وتألّه، واتباع للسنّة، وإجابة دعوة. حدث عنه: الدِّمَاطي، وابن يعيش، وابن أبي الفتح، وابن تيمية، الحارثي، وابن العطار، وتقي الدين ابن ... وأحمد بن حمود، وحفيده أبو الفتح، وزين الدين ابن تيمية، وعبد الغالب المقرئ

٦٧٠٩- يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن  
قَمَرَةَ التَّمِيمِيّ الزُّبَيْرِيُّ الْأَزْجِيُّ  
[ت ٦٥٠ هـ/رقم ٥٨٥٨، ٢٨٥/٢٣]

ابن قَمَرَةَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ مَسْنَدُ الْوَقْتِ مُؤْتَمَنُ الدِّينِ أَبُو  
القاسم يحيى بن أبي السعد نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن  
قَمَرَةَ التَّمِيمِيّ الزُّبَيْرِيُّ الْحَنْظَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ النَّاجِرُ السَّفَارُ.  
وُلِدَ سنة خمس وستين وخمس مئة.

وسمع من شَهْدَةَ الْكَاتِبَةِ، وَتَجَنَّبِي الْوَهْبَانِيَّةِ، وَعَبْدَ الْحَقِّ  
الْيَوْسُفِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَدْرِ الشَّيْخِي، وَالْحَسَنَ بْنَ شِيرَوِيه.

وَحَدَّثَ فِي أَصْفَارِهِ بِمِصْرَ، وَدِمَشْقَ، وَحَلَبَ، وَبَغْدَادَ، وَاشْتَهَرَ  
اسْمُهُ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَفَاطُ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ الْحُلَوَانِيَّةِ، وَالذَّمِيصِيُّ، وَابْنُ  
الظَّاهِرِيِّ، وَابْنُ الْبَهَاءِ أَيُّوبُ الْأَسَدِيُّ، أَخُوهُ إِسْحَاقُ، وَالْقَاضِي  
الْحَنْبَلِيُّ، وَيَبْرِيسُ الْعَلَيْيُّ، وَالْعَمَّادُ بْنُ الْبَالَسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي  
الْيَسْرِ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُقْبِرِ، وَعَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَذِّنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ  
الشَّيْخِ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَالتَّقِيُّ بْنُ تَمَامٍ، وَخَلَقَ آخَرَهُمْ ابْنُ  
الْحَرَّاطِ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الشِّيرَازِيِّ.

مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سنة خمس وست مئة.

قال ابنُ النَّجَّارِ: شَيْخٌ حَسَنٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

[صلة الكلمة للحسين الرقرة ٧٠]

٦٧٠٢- يحيى بن هاشم السَّمْسَارُ

[ت ٢٢٥ هـ/رقم ١٥٦٣، ١٦٠/١٠]

يحيى بن هاشم المحدث المَعْمَرُ أَبُو زَكْرِيَا الْغَسَّانِيُّ الْكُوفِيُّ  
السَّمْسَارُ.

روى عن: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،  
وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ، وَمِسْعَرَةَ، وَالثَّوْرِيَّ، وَالْكَبَّارَ.

حدث عنه: مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ تَمَّتَامٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي اسْمَاعِيلَ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الصُّرَيْتِسِ، وَمَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَيُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ  
الْأَنْصَارِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَحَايَدُهُ الْحَفَاطُ وَأَتَمُّهُ.

كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَصَالِحُ جَزْرَةَ.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال العُقَيْلِيُّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ.

وقال ابنُ حَيَّانَ: لَا تَجَلُّ بِحَبَّةٍ حَدِيثُهُ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعْجُبِ

وَعَدَّةٌ، وَأُجَازٌ لِي مَرُويَاتِهِ، وَعَمَرُ دَهْرًا، ثُمَّ وَقَعَ فِي الْمَرَمِ، وَتَعَثَرَ قَلِيلًا  
نَحْوَ سِتِينَ، فَمَنَعَ ابْنَهُ الطَّلِبَةَ مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهِ، فَأَحْسَنَ، وَبَقِيَ يَطْلُبُ  
مِنْ ابْنِهِ أَنْ يَسْرِهَ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ، مَاتَ فِي رَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ، وَكَانَ مِنَ الْكَثَرِينَ.

أُجَازٌ لِي مَرُويَاتِهِ. قِيلَ تَغَيَّرَ.

[معجم الشيوخ رقم ١٧٠].

٦٦٩٩- يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك، قاضي  
نيسابور.

[ت ٣٥١ هـ/رقم ٣٢١٥، ٢٨/١٦]

يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك، قاضي نيسابور، أبو  
محمد.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْكَجِّيِّ،  
وَأَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو قَشْمَرَةَ، وَعَدَّةٌ.

وَكَانَ غَزِيرَ الْحَدِيثِ.

روى عنه: الْحَاكِمُ، وَيَحْيَى بْنُ الزَّكِّيِّ، وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ  
أَبِي عُمَانَ الزَّاهِدَ، وَسَيِّطُهُ عُبَيْدُ بْنُ الطَّيِّبِ، وَآخَرُونَ.

قال الحاكم: وَلِيَ الْقَضَاةَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ عُزِلَ بِأَبِي أَحْمَدَ  
الْحَنْفِيَّ فِي سَنَةِ ثَمَنٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ مَحْدَثٌ نَيْسَابُورَ فِي وَقْتِهِ، وَحُمِدَ  
فِي الْقَضَاءِ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الْحَفَاطِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَخْرَمِ،  
وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَمَاتَ فِيهَا خَلَقٌ مِنَ الْكِبَارِ. وَخَرَجَتْ الرُّومُ، وَأَخَذُوا حَلَبَ،  
وَعَيْنَ زُرِّيَّةَ، وَعَدَّةَ مَدَائِنَ. وَعَجَزَ عَنْهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ، وَقَتَلَ خَلَقٌ  
عَظِيمٌ.

[عبر اللب: ٢٩٣/٢].

٦٧٠٥- يحيى بن نجاج القرطبي

[ت ٤٢٢ هـ/رقم ٣٨٩٤، ١٧/٤٢٣]

ابن نجاج الإمام الزاهد، أبو الحسين، يحيى بن نجاج القرطبي،  
مولى بني أمية، ويُعرف بابن الفلاس. كان من العلماء العاملين.

صَنَّفَ كِتَابَ «سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ» فِي الرِّقَاقِ، وَاشْتَهَرَ عَنْهُ،  
وَحَدَّثَ بِهِ بِمَكَّةَ، حَمَلَهُ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الشُّتَّجَالِيِّ،  
وَأَبُو يَعْقُوبَ بْنُ حَمَادٍ، وَغَيْرُهُمَا.

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَارْبَعَ مِائَةٍ.

[اللائل لابن بشكوال ٦٦٥/٢، النجوم الزاهرة ٢٧٦/٤].



لأهل الصنعة، ولا الرواية عنه بحال.  
 روى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ :  
 «بَاتَ الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ».  
 وبه: «لَا تَسْتَخْدِمُوا أَرْقَاءَكُمْ بِاللَّيْلِ، فَلَهُمُ اللَّيْلُ، وَلَكُمْ  
 النَّهَارُ».

#### ٦٧٠٤ - يحيى بن هبة الله بن يحيى الدمشقي

[ت ٦٣٥ هـ / ١٢٣٠ م، ٢٧/٢٣]

ابن سني الدولة قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى  
 بن سني الدولة هبة الله بن يحيى الدمشقي الشافعي، من أولاد  
 الحياط الشاعر صاحب «الديوان».

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

وتفقه بالقاضي شرف الدين بن أبي عصرون، وأخذ الخلاف  
 عن القطب النيسابوري. وسمع من أحمد بن حمزة بن الموازي  
 ويحيى الثقفي، وجماعة. وأسمع ولده قاضي القضاة صدر الدين  
 أحمد من الخشوعي. وكان قوراً، مهيباً، إماماً، حيداً الأحكام.

حدث بالشام وبمكة، روى عنه أبو الفضل ابن عساكر وابن  
 عمه الفخر إسماعيل، والبهاء الطيب.

مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة.

[مراة الزمان: ٧١٧/٨ - ٧١٨، وتكملة المعري: ٣/الوجه: ٢٨٣٧، وفيل  
 الروتين لابي شامة: ١٦٦، وطاقات السكي: ١٠٥/٥، والباية والنهاية: ١٥١/١٣]

#### ٦٧٠٥ - يحيى بن واضح المروزي

[ت (ع) ١٩٠ هـ / ١٣٧٣ م، ٢١٠/٩]

أبو تميلة يحيى بن واضح المروزي الحافظ.

حدث عن: محمد بن إسحاق، وموسى بن عبيدة، وحسين بن  
 واقد المروزي، وأبي طيبة عبد الله بن مسلم، والأوزاعي وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وسعيد الجرمي، وزياذ بن  
 أيوب، ومحمد بن عمرو زبيح، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد: كتبنا عنه على بابي هشيم، ليس به بأس إن شاء  
 الله.

وهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة،  
 ومشى على ذلك أبو الفرج بن الجوزي. ولم أر ذكراً لأبي تميلة في  
 كتاب «الضعفاء» للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن  
 البخاري قد احتج بأبي تميلة، وقد كان محدثاً مرو مع الفضل بن  
 موسى السنياني.

وبه: «لَا يَبْتَ أَحَدُكُمْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ الطَّعَامُ، فَإِنِّي لَا أَتَمَنَّ عَلَيْهِ  
 الْمَوْتَ».

وروى عن مسعر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:  
 «عِنْدَ كُلِّ خَتَمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

مات في سنة خمس وعشرين وميتين.

يقع لي حديثه عالياً في جزء ابن نجيد، وأظن في «الغليانيات»،  
 إلا أنه لا يُفْرَحُ به، لأنه ساقط الرواية منهم.

[الترغيع بعدد ١٦٣/١٤ - ١٦٥، ميزان الاعتدال ٤/١٢٤].

#### ٦٧٠٣ - يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحياط

التغليبي الدمشقي

[ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٩ م، ٢٦/٢٤]

ابن سني الدولة، الإمام العلامة قاضي القضاة، صدر الدين  
 أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات يحيى  
 بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحياط التغليبي الدمشقي  
 الشافعي ابن سني الدولة

كان أبوه من كبار العلماء، فولي قضاء دمشق، ومات في سنة  
 خمس وثلاثين، وحدثنا عنه، وسمع هذا من الخشوعي ومن عبد  
 اللطيف بن أبي سعد، وخبيل وجماعة، وخرجوا له بشيء، سمعها  
 خلق.

حدث عنه: الدمشقي، والقاضي الخبيلي، وابن الحيات،  
 والحظيب شرف الدين الفزاري، وعبيد الله بن يحيى بن المقدسي،  
 والعلاء الكندي، وأبو عبد الله بن الزراد، ومحمد بن الحب، وناصر  
 الدين محمد بن البعلبكي الشاهد، وآخرون.

ولد سنة تسعين ونيّف، وتفقه بأبيه وبابن عساكر، فقرأ  
 الخلاف، وناب في القضاء عن أبيه، في سنة ست وعشرين، وقد كان  
 جدهم سني الدولة يحيى من كتاب الأنساب بدمشق، له دور  
 وأوقاف وقفا في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، له مقولة في شاعر  
 الشام ابن الحياط.

ولي صدر الدين وكالة بيت المال، ودرس بالإقبالية  
 وبالجاروخية، واشتغل بقضاء الشام مدة، وخمدت سيرته، وكان

مات سنة نيف وتسعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١١].

### ٦٧٠٦ - يحيى بن وثاب الأسدي

[٢٠٤/٤] (٢٠٤/٤) ١٠٣ هـ / ٥٢٠، ٣٧٩/٤

يحيى بن وثاب الإمام القدوة المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي الكاهلي، مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام. قد ذكرته في «طبقات القراء».

قال أبو نعيم الحافظ: اسم أبيه وثاب يزدي بن ملهويه، سباه مجاشع بن مسعود السلمي من قاشان، إذ افتتحها، وكان وثاب من أبناء أشرفها ثم وقع في سهم ابن عباس. فسماه وثاباً. وتزوج فولد له يحيى، ثم استأذن - ابن عباس في الرجوع إلى قاشان، فأذن له، فدخل هو وابنه يحيى الكوفة، فقال يحيى: يا أبت إنني آثرت العلم على المال، فأذن له في المقام. فأقبل على القرآن، وتلا على أصحاب علي وابن مسعود، حتى صار أقرأ أهل زمانه. فأورث وثاب عقبيه، فحازوا رئاسة الدارين، لأن يحيى فاق نظرائه في القرآن والآثار، وفاق خالد بن وثاب وولده: أزهري ومخلد، في رئاسة الدنيا والولايات. واتصلت رئاسة عقبيه إلى أيماناً بأصبهان، ولهم الصيت والذكر في الثروة والتأنيب، والحظ الجسيم من الجلالة والنباهة.

قلت: حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وزوي مرسلاً عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود. وزوي أيضاً عن ابن الزبير، ومسروق وعلقمة، وزر، والأسود بن يزيد، وعبيدة السلماني، وأبي عمرو الشيباني.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ يحيى بن وثاب القراءة عرضاً عن علقمة، ومسروق، والأسود، والشيباني، والسلمي.

قلت: الثبت أنه قرأ القرآن كله على عبيد بن نضيلة صاحب علقمة، فتحفظ عليه كل يوم آية.

قال أبو بكر بن عباس، عن عاصم، قال: تعلم يحيى بن وثاب من عبيد آية آية، وكان - والله - قارئاً.

قلت: قرأ عليه الأعمش، وطلحة بن مصرف، وأبو خصين، وخمران بن أعين، وطائفة. وحدث عنه عاصم، وأبو العميس عتبة المسعودي وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، وقتادة، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وعدة.

قال عطاء بن مسلم: كان الأعمش يقول: حدثني يحيى بن وثاب، وكنت إذا رأيته قد جثا، قلت: هذا وقف للحساب، فيقول: أي رب، أذنبت كذا، فغفوت عني، فلا أعود، وأذنبت كذا، فغفوت عني، فلا أعود.

يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، قال: كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة، ربما اشتبهت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحد.

حميد بن عبد الرحمن: حدثنا أبي عن الأعمش، كان يحيى إذا قض صلاته مكث ملياً تعرف فيه كآبة الصلاة.

قال أحمد العجلي: هو تابعي ثقة، مقرئ يؤم قومه. وقد أمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عرسى، واستثنى يحيى بن وثاب. فصلى بهم يوماً، ثم ترك.

قال عبيد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب.

قال يحيى بن آدم: سمعت الحسن بن صالح يقول: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود، فأي قراءة أفضل من هذه!

قال مخلد بن خديش: سمعت الأعمش يقول: ما رأيت أحداً بال في التراب، أقرأ من يحيى بن وثاب.

قال الهيثم بن عدي وغيره: مات يحيى بن وثاب سنة ثلاث ومئة.

زوي جماعة عن أبي إسحاق، عن يحيى، عن ابن عمر حديث: «من راح إلى الجمعة فليقتل». هذا حسن نظيف الإسناد.

[طبقات ابن سعد ٢٩٦/٦، غابة النهاية ٣٨٧١، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١١].

### ٦٧٠٧ - يحيى بن ياقوت القراش

[ت ٦١٢ هـ / ٥٤٥٢، ٥٣/٢٢]

يحيى بن ياقوت الشيخ أبو الفرج القراش.

سمع إسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الجبار بن توبة، ويحيى ابن الطراح، وابن عبد السلام، وجاور، ورتب شيخاً بالحرم ومعماراً.

حدث عنه ابن الديلمي، وابن خليل، وأحمد بن مردود نزيل مصر، وعدة.

ثم عاد إلى بغداد، وبها مات في جمادى الآخرة سنة اثني عشرة وست مئة عن سن عالية.

[الكلمة للمناوي: ٢/الوجه: ١٤٠٦]

٦٧٠٨ - يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن النخعي  
النيسابوري

(م، ط، ن، س) ٢٢٦ هـ / ١٧٠٥، ١٠ / ٥١٢

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن، شيخ الإسلام، وعالم خراسان، أبو زكريا التميمي النخعي النسابوري الحافظ.

كتب ببلده وبالحجاز والعراق والشام ومصر.

لقي صفاراً من التابعين، منهم كثيرٌ بن سليم، وأخذ عنه، وعن عبد الله بن جعفر المخزومي، وزيد بن المقدام، وهير بن معاوية، ومالك، وشريك القاضي، وسعير بن الجهم، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وسليمان بن بلال، والليث بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وعطاف بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وابن أبي الزناد، والتكدي بن محمد، وداود بن عبد الرحمن العطار، ومسلم بن خالد، ومعاوية بن عبد الكريم، وخلف بن خليفة، وزيد بن زريع، وعثرب بن القاسم، وأم سوام.

وعنه: البخاري، ومسلم، وحُميد بن زحمويه، ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن سيار، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وإبنة يحيى حبان، وزكريا بن داود الحنّاف، ومحمد بن عمرو الجوشي، وجعفر بن محمد بن الثوري، ومحمد بن عبد السلام بن بشار، وإبراهيم بن علي الذهلي، وداود بن الحسين البيهقي، وعلي بن الحسين الصفار، وخلّاق.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي، وزينب بنت عمر، قالا: أنبأنا زينب بنت أبي القاسم، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القاري، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا بشر بن أحمد الأسفرياني، حدثنا داود بن الحسين بن عقيل، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث ما توجهت به.

ولد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وأربعين ومئة. نقله أبو عمرو المستملي، عن أبي الطيب المكفوف صاحب يحيى بن يحيى.

يحيى بن محمد بن يحيى: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: ما رأيتُ مثلَ يحيى بن يحيى، ولا أحبيبَ أنه رأى مثلَ نفسه.

وقال أبو داود الحنّاف: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثلَ نفسه، وما رأى الناس مثله. رواها أبو عثمان سعيد بن شاذان عنه.

قال أحمد بن سلمة: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا.

أبو العباس السراج: سمعتُ الحسين بن عبدش وكان ثقة، سمعتُ محمد بن أسلم يقول: رأيتُ النبي ﷺ في المنام، فقلت: عمّن أكتب؟ فقال: عن يحيى بن يحيى.

قال خُشْنَام بن سعيد: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان يحيى بن يحيى عندي إماماً، ولو كانت عندي نفقة، لرحلتُ إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعتُ يحيى بن محمد يقول: كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى، ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكفوف: سمعتُ إسحاق يقول: لم أكتب عن أحدٍ أوثق في نفسي من يحيى بن يحيى، والفضل بن موسى، ويحيى أحسن حديثاً من ابن المبارك. قلت: ولم؟ قال: لأن يحيى أخرج من علمه ما كان ينبغي أن يخرج، وأمسك ما كان ينبغي أن يمسك عنه.

الأثرم: سمعتُ أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى، فقال: بخ بخ، ثم ذكر فتية، فأنشأ عليه، ثم قال: إلا أن يحيى بن يحيى شيء آخر.

قال ابن محمّس: أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد الفراء: سمعتُ الحسين بن منصور يقول: كنتُ عند أحمد بن حنبل، فروى حديثاً عن سفيان، فقلت: خالفك يحيى بن يحيى، فقال: كيف قال يحيى؟ فأخبرته، فضرب على حديثه، وقال: لا خير فيما خالف فيه يحيى بن يحيى.

قال أبو أحمد الفراء: سمعتُ يحيى بن يحيى، وكان إماماً وقوة ونوراً للإسلام.

الحاكم: سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ: سمعتُ مشايخنا يقولون: لو عاش يحيى بن يحيى ستين، لذهب حديثه، فإنه إذا شك في حديث، أرسله، هذا في بدء أمره، ثم صار إذا شك في حديث، تركه، ثم صار يضرب عليه من كتابه.

ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الله بن أحمد في كتابه: سمعتُ أبي يذكر يحيى بن يحيى، فأنشأ عليه خيراً، وقال: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، كنتُ أسميه يحيى الشكّ من كثرة ما كان يشك في الحديث.

قال عبد الله بن محمد بن مسلم: كنتُ مع أبي عبد الله المروزي، فقلت: من أدركت من المشايخ على سنة نبيّه ﷺ؟ فقال: ما أعلم إلا أن يكون يحيى بن يحيى.

قال إبراهيم بن أبي طالب: قرأ علينا إسحاق عن مشايخه أحاديث، وقال: حدثنا يحيى بن يحيى، وهو أوثق من حديثكم اليوم.

عنه.

سمعتُ عبدَ الله بن طاهر الأميرَ يقولُ: رأيتُ في النُّومِ في رمضانَ كأنَّ كتاباً أَذْليَّ مِنَ السَّما، فقيل لي: هذا الكتابُ فيه اسمُ من غُفِرَ له، ففُتِّتُ، فتصفحتُ فيه، فإذا فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: سمعتُ أبي: سمعتُ أبا عمرو العُمُرِيُّ والي البلد يقولُ: بينا أنا نائمٌ ذاتَ ليلةٍ على السُّطْحِ، إذ رأيتُ نوراً يسطُّعُ إلى السَّما، من قبرٍ في مقبرةِ الحُسينِ، كأنَّهُ منارةٌ بيضاء، فعدوتُ بغلامٍ لي رامٍ، فقلتُ: ارمِ ذاكَ القبرَ الذي يسطُّعُ منه النُّورُ، ففعلتُ، فلما أصبحتُ، بَكَرتُ بنفسِي، فإذا النُّشابةُ في قبرِ يحيى بنِ يحيى رَحِمَهُ اللَّهُ عليه.

قال النسائي: ثقة ثبت.

وقال أحمد بن سيار المُرُوزي: يحيى بن يحيى من موالِي بني مُنقِرٍ، كان ثَقَّةً، حَسَنَ الوجو، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، خَيْرًا، فاضلاً، صائناً لنفسه.

وقال النسائي أيضاً: يحيى بن يحيى النيسابوري الثقة المأمون.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: ذهبتُ يوماً أحكي ليحيى بن يحيى بعضَ كلامِ الجهميةِ لأُستخرجَ منه نقضاً عليهم، وفي مجلسِهِ يومئذُ حُسين بن عيسى البسطامي، وأحمد بن الحريش القاضي، ومحمد بن رافع، وأبو قدامة السرخسي فيما أحسب، وغيرهم من المشايخ، فزترني يحيى بغضبي، وقال: اسكُتْ، وانكِرْ على أولئك استعظاماً أن أحكي كلامهم، وإنكاراً.

وقال نصر بن زكريا بإسباج: سمعتُ محمد بن يحيى الذُّهلي: سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: الذُّبُّ عن السُّنةِ أَفْضَلُ من الجهادِ في سبيلِ اللَّهِ. فقلتُ ليحيى: الرجلُ يُنْفِقُ مالَهُ، وَيُتَجَبُّ نَفْسَهُ، وَيُجَاهِدُ، فهذا أَفْضَلُ منه؟ قال: نعم، بكثير.

قال إبراهيم بن إسحاق النَسيلي: حدثني صالح بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: ما أخرجتُ خراسانَ بعد ابنِ المباركَ مثلَ يحيى بن يحيى.

وقال أبو العباس السُّراج: سمعتُ النبيلَ أبا الطَّيِّبِ المَكشُوف - وقد جالسَ يحيى بن يحيى - يقولُ: قال لي إسحاق بن راهويه يوماً: أصبحَ يحيى بنُ يحيى إمامَ أهلِ الشَّرقِ والغربِ.

قلتُ: لم يكن بخراسانَ بعده مثلهُ إلا إسحاق، ولا بعدَ إسحاق مثلهُ الذُّهلي، ولا بعدَ الذُّهلي كَمُسلم كَمحمد بن نصر المُرُوزي، ولا بعدَ ابنِ نصر كابنِ خزيمة، ولا بعده كابي حاتم بن الشَّرقي، ولا بعده كابي بكر الصَّبْغِي.

[تهذيب التهذيب ٢٩٦/١١]

قال علي بن الحسن الداريجري: سمعتُ يحيى الجُماني يقولُ: كنا نعدُّ فقهاءَ خراسانَ ثلاثة: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن يحيى، وآخر.

قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعتُ الحسين بن منصور قال: كنا عندَ أحمد بن حنبل، فروى حديثاً عن سفيان، فقلتُ: خالفك يحيى بن يحيى، فتوقف، وقال: لا خيرَ فيما يُخالفُ فيه يحيى بنُ يحيى.

وقال أبو زرعة: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ - وذكر يحيى بن يحيى النيسابوري - فذكر من فضله وإتقانه أمراً عظيماً.

محمد بن أحمد بن شاذَّه الخطيب: سمعتُ أبا علي أحمد بن عثمان، سمعتُ محمد بن عَزَّزَةَ يقولُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي كثيراً ما يقولُ: وددتُ أني رأيتُ يحيى بنَ يحيى النيسابوري. فكنْتُ يوماً جالساً أكتبُ، فوقف علي رجلٌ عليه أثرُ السفرِ، معه عصا وركوة، فقال: يا بُنَيَّ، هذه دارُ أبي عبد اللَّهِ؟ قلتُ: نعم. قال: تراه في البيت؟ قلتُ: مَنْ أنت؟ قال: أنا يحيى بنُ يحيى، فوثبتُ مسروراً وأخبرتُ أبي، فاطرقَ مَلِيًّا، وقال: أبلغهُ مِنِّي السَّلامَ، وقل: أَتَاكَ اللَّهُ ثَوَابَ ما نويتَ. فرجعتُ شَيْبَةَ الحَجَلِ، فقال: أَسْتودِعُكَ اللَّهُ يا بني.. ومضى.

فهذه حكايةٌ باطلة، لم يتم من ذلك شيءٌ، وإنما طلبَ عبدُ اللَّهِ بعد موتِ يحيى بن يحيى، وأيضاً فما نعلمُ أن يحيى دخل بغداد.

الحاكم: سمعتُ محمد بن حامد، سمعتُ أبا محمد المنصوري، سمعتُ محمد بن عبد الوهاب، سمعتُ الحسين بن منصور يقولُ: أراد يحيى بنُ يحيى الحجَّ، فاستأذنَ عبدَ اللَّهِ بن طاهر الأمير، فقال: أنت من الإسلام بالغُروِّ الوُثقَى، فلا آمَنُ أن تُمْتَحَنَ، فتصيرَ إلى مكروهِ، فهذا الإذنُ، وهذه النصيحة. فقع.

وبلغنا أن يحيى أوصى بـشبابٍ يدينه لأحمد بن حنبل، فلما قَدِمَتْ على أحمد، أخذَ منها ثوباً واحداً للبركة، وردَّ الباقي، وقال: إنَّه ليس تفصيلُ ثيابه من زِيِّ بلدين.

قال محمد بن عبد الوهاب، وغيره: مات يحيى بنُ يحيى في أولِ ربيعِ الأولِ سنةً ستَّ وعشرين ومِتين.

وقال أبو عمرو المُستَملي: سمعتُ أبا أحمد الفراء يقولُ: أخبرني زكريا بنُ يحيى بن يحيى قال: أوصى أبي بشبابٍ جسدِهِ لأحمد، فأتيتُهُ بها في منديل، فنظَر إليها، وقال: ليس هذا من لباسي، ثم أخذَ ثوباً واحداً، وردَّ الباقي.

قال محمد بن عبد الوهاب: وسمعتُ الحسين بن منصور،

٦٧٠٩ - يحيى بن يحيى بن كثير بن سُلَاس المصمودي

الأندلسي القُرطبي

[ت ٢٣٤هـ/١٧٠٦، ١٠٩٩/١٠]

يحيى بن يحيى بن كثير بن سُلَاس بن شِمْلَال بن منغايا، الإمام الكبير، فقيه الأندلس، أبو محمد الليثي البربري المصمودي الأندلسي القُرطبي.

مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئة.

سمع أولاً من الفقيه زياد بن عبد الرحمن شَبِطُون، ويحيى بن مُضَر، وطائفة.

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام مالك الإمام، فسمع منه «الموطأ» سوى أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها منه، فرواها عن زياد شَبِطُون، عن مالك، وسمع من الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم العُتَيْبِي، وحمل عن ابن القاسم عشرة كُتُب سؤالات، ومسائل، وسمع من القاسم بن عبد الله العمري، وأنس بن عياض الليثي.

ويقال: إنه لحق نافع بن أبي نعيم مقرئ المدينة، وأخذ عنه. وهذا بعيد، فإن نافعاً مات قبل مالك بعشر سنين.

ولازم ابن وهب، وابن القاسم، ثم حج، ورجع إلى المدينة ليزداد من مالك، فوجده في مرض الموت، فاقام إلى أن توفاه الله، وشهد جنازته، ورجع إلى قرطبة يعلم جُسم، وتصدّر للاشتغال، وازدهروا عليه، ويُعدّ صيته، وانتفعوا بعلمه وهديه وسنته.

وكان كبير الشأن، وإفّر الجلالة، عظيم الهبة، نال من الرئاسة والحُرمة ما لم يبلغه أحد.

روى عنه: ولده أبو مروان عُبيد الله، ومحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن وضاح، وبقي من مُخلّذ، وصباح بن عبد الرحمن العُتَيْبِي، وخلق سواهم.

كان أحمد بن خالد بن الحُبَاب الحافظ يقول: لم يُعط أحد من أهل العلم بالأندلس من الحظوة، وعظم القدر، وجلالة الذكر، ما أُعطيه يحيى بن يحيى.

وبلغنا أن يحيى بن يحيى الليثي كان عند مالك بن أنس رحمه الله، فمر على باب مالك الفيل، فخرج كل من كان في مجلسه لرؤية الفيل، سوى يحيى بن يحيى، فلم يَقم، فأعجب به مالك، وسأله: من أنت؟ وأين بلدك؟ ثم لم يزل بعد مُكرماً له.

وعن يحيى بن يحيى، قال: أخذت بركاب الليث، فأراد غلامه أن يمتنعني، فقال الليث: دعه. ثم قال لي: خدَمَكَ العِلْم. قال: فلم تَزَلْ بي الأيام حتى رأيت ذلك.

وقيل: إن عبد الرحمن بن الحكم المرواني صاحب الأندلس نظر إلى جارية له في رمضان نهاراً، فلم يَمْلِك نفسه أن واقعها، ثم ندّم، وطلّب الفقهاء، وسألهم عن تويته، فقال يحيى بن يحيى: صُم شهرين مُتتابعين، فسكت العلماء، فلما خرجوا، قالوا ليحيى: مالك لم تُتَيّه بمذهبتنا عن مالك أنه مُخَيّر بين العتق والصّوم والإطعام؟ قال: لو فتحنا له هذا الباب، لسهلّ عليه أن يطأ كل يوم، ويعتق رقبة، فحملته على أصعب الأمور إلثلاً يعود.

قال أبو عُمر بن عبد البر: قدم يحيى بن يحيى الأندلس بعلم كثير، فعدت قنبا الأندلس بعد عيسى بن دينار الفقيه عليه، وانتهى السلطان والعامّة إلى رأيه، وكان فقيهاً حسن الرأي، وكان لا يرى القنوت في الصبح، ولا في سائر الصلوات، ويقول: سمعت الليث بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: إنما كنت رسول الله ﷺ نحواً من أربعين يوماً يدعو على قوم، ويدعو لآخرين. قال: وكان الليث لا يقنت.

ثم قال ابن عبد البر: وخالف يحيى بن يحيى مالكاً في اليمين مع الشاهد، فلم ير القضاة به ولا الحكم، وأخذ بقول الليث بن سعد.

قال: وكان يرى جواز كراه الأرض بجزء مما يخرج منها، على مذهب الليث، ويقول: هي سنة رسول الله ﷺ في خير.

وقضى برأي أمينين إذا لم يوجد في أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك.

قال أبو عُمر: وكان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده، والمقتدى به منهم، والمنظور إليه، والمُعَوَّل عليه، وكان ثقة عاقلاً، حسن المهدي والسمت، يُشبه في سَمِيَةِ بِسْمَتِ مالك. قال: ولم يكن له بَصَر بالحدّث.

قلت: نعم، ما كان من فُرسان هذا الشأن، بل كان متوسطاً فيه، رحمه الله.

قال ابن الفَرَضِي: كان يُفتي برأي مالك، وكان إمام وقته، وواحد ببلده، وكان رجلاً عاقلاً.

قال محمد بن عمر بن لبابة: فقيه الأندلس: عيسى بن دينار، وعالمها: عبد الملك بن حبيب، وعاقلاً: يحيى بن يحيى.

ثم قال ابن الفَرَضِي في «تاريخه»: وكان يحيى بن يحيى ممن اتهم ببعض الأمر في المُنَيج - يعني: في القيام والإنكار على أمير الأندلس - قال: فهرب إلى طليطلة، ثم استامن، فكتب له الحكم الأمير المعروف بالريضي أماناً، فردّ إلى قرطبة.

قال عبد الله بن محمد بن جعفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلاً

عن دابته، ماشياً إلى الجامع يوم الجمعة، وعليه عمامة ورداء متين، وأنا أحبس دابة أبي.

قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ: كان يحيى بن يحيى مُجَاب الدعوة، قد أخذ نفسه في هيئته ومقعدوه هيئة مالك الإمام بالأندلس، فإنه عُرِضَ عليه قضاء الجماعة، فامتنع، فكان أمير الأندلس لا يُؤَلِّي أحداً القضاء بمدائن إقليم الأندلس، إلا مَنْ يُشِيرُ به يحيى بن يحيى، فكَثُرَ لذلك تلامذة يحيى بن يحيى، وأقبلوا على فقه مالك، ونبلوا ما سواه.

نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى في شهر رجب سنة أربع وثلاثين وميتين. وبعضهم قال: في سنة ثلاث. والأول أصح.

أخبرنا بكتاب «الموطأ» الإمام المَعْمُرُ شُندُ المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي كتابة من مدينة تونس، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن يحيى المالكي قراءة عليه في سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحق القرطبي قراءة، قال: أخبرنا الإمام محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، قال: أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغِيثَ سماعاً، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي قراءة - وتوفي في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة - قال: أخبرنا عم أبي الفقيه أبو مروان عُبيد الله بن يحيى بن يحيى - وتوفي في رمضان سنة ثمان وتسعين وميتين - قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا مالك بن أنس سوى فوته من الاعتكاف، فذكر «الموطأ».

[تاريخ علماء الأنندلس ١٧٩/٢ - ١٨١، الانشاء: ٥٨، طبقات الشيرازي ١٥٢/١، جلدوة القيس: ٣٨٢، رجب المبارك ٥٣٤/٢ - ٥٤٧، هيئة المنس ١٤٩٧)، المغرب في حلي المغرب ١٦٣/١ - ١٦٥، وفيات الأعيان ١٤٣/٦ - ١٤٦، الدهاج للملح ٣٥٢/٢، ٣٥٣، تهذيب التهذيب ٣٠١، ٣٠٠، فتح الطب ٩/٢].

### ٦٧١٠ - يحيى بن يزيد بن ضيماد المرادي المصري

[ت ٢٤٦ هـ/١٩١١، ٤٥٩/١١]

المراديُّ المحدث الصدوق، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضيماد المرادي المصري، عُمَرُ وأَسَنُ.

وحدث عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وضماد بن إسماعيل، ومفضل بن فضالة، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن داود بن عثمان الصَّدَقِي، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وميتين.

[لسان الميزان ٢٨٢/٦].

### ٦٧١١ - يحيى بن يَعْمَرُ أبو سليمان العَدَوَانِي

[ت(ع) قبل ٩٠ هـ/٥٣٧، ٤٤١/٤]

يحيى بن يَعْمَرُ الفقيه، العلامة، المقرئ. أبو سليمان العَدَوَانِي البصري، قاضي مرو ويكنى أبا عدي.

حدث عن أبي ذرَّ الغِفَارِي، وعُمَارَ بن ياسر مرسلاً، وعن عائشة وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عُمر، وعبد.

وقرأ القرآن على أبي الأسود الدُّثَلِي.

حدث عنه عبد الله بن بَرْنِدَة وهو من طبقة، وقائدة، وعطاء الخراساني، وسليمان التيمي، ويحيى بن عُقَيْل، وإسحاق بن سُوَيْد، وآخرون.

وكان من أوعية العِلْمِ وخملة الحُجَّة.

قال أبو داود: لم يَسْمَعْ من عائشة.

وقيل: إنه كان أوَّلَ من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يوجد تشكيل الكتابة بمئة طوية؛ وكان ذا لسنٍ وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود.

وكان الحجاج قد نفاه، فأقبل عليه الأمير قتيبة بن مُسلم وولاه قضاء خراسان؛ فكان إذا انتقل من بلد إلى بلد، استُخْلِِفَ على القضاء بها، ثم إن قتيبة عزله لما قبل عنه: إنه يشرب المتصف.

قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عَرَضاً عبدُ الله بن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء.

عمران القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن قُطَيْمَة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: قال عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: في القرآن لحَنٌ، سَتَقِيْمُهُ العربُ بالستها.

قال خليفة بن خياط: توفي يحيى بن يَعْمَرُ قبل التسعين.

[طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧، معجم الرضائي ٤٨٥، معجم الأديب ٤٢/٢٠، غاية النهاية ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١١].

### ٦٧١٢ - يحيى بن يَمَانُ العِجْلِي

[ت(ع) ١٨٩ هـ/١٢٧٢، ٣٥٦/٨]

يحيى بن يَمَانُ الإمام الحافظ الصَّادِقُ العابدُ المقرئ، أبو زكريا العِجْلِي الكوفي.

روى عن: هشام بن عروة، واليهان بن خليفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وتلا على حمزة الزيات.

وصحب الثوري وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

حدث عنه: ولده داود الحافظ، ويشتر بن الحارث، وأبو كريب، وسفيان بن وكيع، وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة. وخلق كثير.

قال ابن المديني: صدوق، فليج فتخير حفظه.

وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا يحفظ للحديث من يحيى بن يمان. كان يحفظ في مجلس واحد خمس مئة حديث، ثم نسي.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان سريع الحفظ، سريع النسيان.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بمجته.

قلت: قد رضىه مسلم.

وقد قال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

قلت: حديثه من قبيل الحسن.

قال يعقوب بن شيبة: يُعدُّ مع الأشجعي في الكثرة عن سفيان، أنكروا عليه كثرة الغلط.

قلت: توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

وقد ذكره أبو بكر بن عياش، فقال: ذاك راهب.

ومات ولده داود بن يحيى في سنة ثلاث وثمانين قبل محل الرواية.

روى عن أبيه شيئاً يسيراً.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدوان، أخبرنا ابن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن الباء، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ بِأَلْيَتِ خَمْسِينَ مَرَّةً يُخْرِجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» أخرجه الترمذي عن ابن وكيع.

[طبقات القراء: ٣٨١/٢، ميزان الاعتدال: ٤١٦/٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١١]

٦٧١٣- يحيى بن يوسف السقلاطوني

[ت: ٥٧٣هـ/١١٦٦، ٦٤/٢١]

الشيخ أبو شاكِر يحيى بن يوسف البغدادي السقلاطوني

الخباز، ويعرف بصاحب ابن بالان.

روى عن: ثابت بن بُندار، والحسين بن البصري، والمبارك بن الطيور، وجماعة.

روى عنه: الشيخ الموفق، وابن الأخضر، والبهاء عبد الرحمن، والمبارك بن علي الطبري، وبهاء الدين ابن الجُمَيْزِي وآخرون.

مات في شعبان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة عن سن عالية. [المختصر المحتاج إليه ٢٥٢/٣]

٦٧١٤- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الرُّمِّي

[ر: ق/١، ٢٢٩هـ/١٨١٥، ٣٨/١١]

الرُّمِّي الإمام الحافظ الحجة، أبو زكريا، يحيى بن أبي كريمة الرُّمِّي.

حدث ببغداد عن: شريك، وضيham بن إسماعيل، وأبي الأحوص، وأبي المليلح الرُّمِّي، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه: البخاري، والقاضي أحمد بن محمد البرقي، وعثمان بن خرّاذ، وعلي بن أحمد بن النضر، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.

وروى له ابن ماجه أيضاً. وكان من كبار المحدثين الرحالة. وثقه أبو زرعة.

قال حاتم بن الليث: مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

[ تاريخ بغداد ١٦٦/١٤، ١٦٧، تهذيب التهذيب ٣٠٧/١١]

٦٧١٥- يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح

المقدسي الأزهري

[ت: ٧٣٧هـ/١٣٩٤، ٥١٩/٢٤]

المقدسي، الشيخ المعمر المسند شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم الأزهري الكاتب.

روى «الشاطبية» بالإجازة من ابن رواج، وابن الجُمَيْزِي، والمُرُسي، والمنذري، وغيرهم.

أكثر عنه ابن أبيك، وأبو الفتح السبكي، وأقاربه والسروجي، وكانت الإجازة قد أخذها له أخوه يحيى الدين محمد النحوي، وكان

شيخاً حسناً لا بأس به، كان يتعاصر مات بمصر في سابع جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، عن سبعين سنة ونيف.

[المعجم ١٠٨/٤، الدرر الكامنة ٤٣٠/٤]

وقال أبو حاتم: ثقة، من أوسط أصحاب الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً، كان عفتان يرفع أمره، وكان ينزل في باهلة.

وقال ابن عدي: أنكرت أحاديث رواها عن قتادة، عن أنس، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه، ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقاً.

قال علي بن المديني: هو ثبت في الحسن، وابن سيرين. وقد وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم. وروى علي، عن يحيى بن سعيد، قال: يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، ليس بذلك.

قال أبو الوليد: توفي سنة إحدى وستين ومئة. وقال الفلاس: سنة اثنتين. وقال حفيده أبو بكر محمد بن سعيد: مات جدي سنة ثلاث وستين ومئة.

أبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وغيره قالوا: أبنا عمر بن محمد، أبنا هبة الله بن محمد، أبنا محمد بن محمد بن غيلان، أبنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا يعقوب الحضرمي، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، عن أبي كعب قال: الشهاد يوم القيامة ببناء العرش، في قباب ورياض، بين يدي الله تعالى.

أخبرنا عمر بن محمد المذهب، وجماعة، قالوا: أبنا عبد الله بن عمر، أبنا أبو الوقت، أبنا جمال الإسلام، أبنا ابن خمويه، أبنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا يزيد بن إبراهيم، أبنا الحسن قال: ثرت الجدة وأبنا حي.

وفي «الجعديات» عدة أحاديث عالية، ليزيد عن ابن سيرين، وطائفة.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٨/٧، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٤ - ٤١٩، تهذيب التهذيب: ٣١١/١١ - ٣١٣].

### ٦٧١٨ - يزيد بن الأسود الجُرْشِي

[رقم ٤١٠، ١٣٦/٤]

الجُرْشِي يزيد بن الأسود الجُرْشِي من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة بقرية زبدسين. أسلم في حياة النبي ﷺ. وله دار بداخل باب شرقي.

قال يونس بن ميسرة، قلت له: يا أبا الأسود كم أتى عليك؟ قال: أدركت العزى تبعد في قرية قومي.

قيل إنه قال: قلت لقومي: اكتبوني في الغزو. قالوا: قد كبرت. قال: سبحان الله، اكتبوني فأين سواي في المسلمين؟ قالوا:

ابن يربوع = عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو محمد الشتريني الإشبيلي.

ابن يزداد = عبد الله بن محمد، أبو صالح الوزير.

### ٦٧١٦ - يَزْدَجَرِد بن شَهْر يار بن بَرْوِيز الجوسي

[رقم ٣٠، ١١١، ١٠٩/٢]

آخر الأكاسرة مطلقاً. واسمه: يَزْدَجَرِد بن شَهْر يار بن بَرْوِيز الجوسي الفارسي.

انهزم من جيش عمر، فاستولوا على العراق، وانهزم هو إلى مَرَوْ وولت أيامه، ثم شار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين. وقيل، بل بيته الترك وقتلوا خواصه، وهرب هو واختفى في بيت، فغدر به صاحب البيت فقتله، ثم قتلوه به. [الطبري: ٤٥٩، ٢٣٥، ٦١٢].

اليزدي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر.

اليزدي = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله الجرجاني.

اليزني = هشام بن عبد الملك بن عمران، أبو التقي الحمصني الحافظ.

### ٦٧١٧ - يَزِيد بن إبراهيم التستري

[رقم ١٦١، ١٠٩١، ٢٩٢/٧]

يزيد بن إبراهيم التستري، الإمام الثقة، أبو سعيد البصري، مولد بني تميم، ولد في خلافة عبد الملك، في آخرها - أظن -.

وحدث عن: محمد بن سيرين، والحسن، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، وقاتدة، وأيوب، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو أسامة، وأبو الوليد، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سينان القوقبي، وعفان، وأبو سلمة التبوذكي، وعلي بن الجعد، وهذبة بن خالد، وحجاج بن منهل، وأبو عمر الخوصي، وشيبان بن فروخ، وخلق سواهم.

وثقة أحمد وغيره. وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير بن حازم، وهو ثقة.

وقال أبو الوليد: هو أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال محمود بن غيلان، عن وكيع: ثقة.



وأبو إسحاق الشيباني، وابن شهاب، وأجلح الكندي، وعلي بن بليقة، ويزيد بن يزيد بن جابر على خلاف فيه، وجعفر بن بُرقان، وليث بن أبي سليم، وأبو جَناب الكلبي، وعبد الملك بن عطاء، وآخرون.

وأُمُّ بَرْزَةَ الهَلَالِيَّةُ أُخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّ الْفَضْلِ لِبَابَةِ الْكُبَرَى، وعصمة والدَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

وكان كثير الحديث، قاله ابن سَعْدٍ. وثَقَّ الْعِجْلِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

قال هشام بن الكلبي: سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَصَمَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَكَتَبَ لَهُ بِمَائَةِ الَّذِي اسْلَمَ عَلَيْهِ ذِي الْقَصَّةِ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الظُّلَّةِ - يَعْنِي أَصْحَابَ الصُّفَّةِ.

وقال ابن عَدَّارِ الْمَوْصِلِيُّ: هُوَ ابْنُ أُخْتٍ مَيْمُونَةٍ وَهِيَ رِثْنَةُ.

قال ابن عَيِّنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ الشَّعْبِيِّ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: هَلْ تَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا مُجْلِسًا إِلَيْهِ؟ ثُمَّ نَظَرَ فَرَأَى يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تُجْلِسَ إِلَيْهِ لِإِنْ خَالَتهُ مَيْمُونَةٌ؟ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ.

قال شيخنا في تهذيبه: يَقَالُ إِنَّ لَهُ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

قال بعضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو عُرْوَةَ الْحَرَّانِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

وَرَوَى الْوَقَادِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَسَّجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٧٩/٧، الْحُلَّةُ ٩٧/٤، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرِ ١٨/١٤٢، الإِصَابَةُ ٩٣٨١، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣١٣/١.]

■ أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ = طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ شُرُوسَانَ الصُّوفِيِّ.

٦٧٢٠- يزيد بن جبريل بن يسار البتليهي

[(خ)/ت قبل ١٠٠ هـ/رقم ٤٤٣/٤]

يزيد بن أبي كبشة البتليهي من كبار الأمراء، واسمُ أبيه جبريل بن يسار، عُدَّ فِي التَّابِعِينَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي كِبْشَةَ السُّكْسَكِيَّ، وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ.

رَوَى عَنْهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَالْحَكَمُ، وَأَبُو بَشْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ السُّكْسَكِيُّ.

أَمَا إِذَا فَعَلْتَ، فَأَفْطِرْ وَتَقَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أُرَاتِي أَبْقَى حَتَّى أَعَاتِبَ فِي نَفْسِي. وَاللَّهِ لَا أَشْبِعُهَا مِنَ الطَّعَامِ، وَلَا أَوْطِئُهَا مِنْ مَنَامٍ حَتَّى تَلْحَقَ بِاللَّهِ.

وَرَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: خَرَجَ مَعَاوِيَةُ يَسْتَسْقِي، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ، قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ؟ فَتَنَادَاهُ النَّاسُ، فَاقْبَلْ يَخْطَأُهُمْ. فَأَمَرَهُ مَعَاوِيَةُ، فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، يَا يَزِيدُ، ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ النَّاسُ فَمَا كَانَ بِأَوْشَكَ مِنْ أَنْ تَارَتْ سَحَابَةٌ كَالْتُرْسِ، وَهَبَتْ رِيحٌ، فَسَقَيْنَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ أَنْ لَا يَلْفِغُوا مَنَازِلَهُمْ. سَمِعَهَا أَبُو الْيَمَانِ مِنْ صَفْوَانَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُ: اسْتَسْقَى الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ بِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى سَقَوْا.

وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَارٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشِيخَةِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْجُرُشِيِّ كَانَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الرُّومِ هُوَ وَرَجُلٌ، فَسَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ: يَا يَزِيدُ، إِنَّكَ لِمَنْ الْمُتَرَبِّينَ، وَإِنْ صَاحَبَكَ لِمَنْ الْعَابِدِينَ، وَمَا لِحُجْنُ بَكَادِيَيْنَ.

قال سعيد بن عبد العزيز: إِنْ عَبْدَ الْمَلِكِ لِمَا سَارَ إِلَى مُصْعَبٍ رَحَلَ مَعَهُ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَلَمَّا اتَّفَقُوا قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْجِزْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ، وَوَلِّ أَحْبَهُمَا إِلَيْكَ، فَظَفَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ.

قال ابن عساکر: بلغني أنه كان يُصَلِّي العشاءَ الآخِرَةَ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ إِلَى «زَيْدِينَ» فَنُضِي بِهِمَا الْيَمْنَى، فَلَا يَزَالُ يَمْشِي فِي ضَرْبِهَا إِلَى الْقَرِيَةِ. وَشَهِدَهُ وَقَتَ الْمَوْتِ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٤٤/٧، تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ ٣١٨/٨، الْخَرْجُ وَالصَّدَقَاتُ ٢٥٠/٩، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرِ ١٨/١٢٠، ب، الإِصَابَةُ ٩٣٩٣.]

٦٧١٩- يزيد بن الأصم البكائي

[(٤ م)/ت ١٠٣ هـ/رقم ٥٧٨، ٥١٧/٤]

يزيد بن الأصم من جَلَّةِ التَّابِعِينَ بِالرُّقَّةِ، وَلِأَيِّهِ صَحْبَةٌ، وَهُوَ عَمْرُو، وَيُقَالُ عَبْدُ عَمْرُو، وَيُقَالُ عُدَّسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، الْإِمَامُ، الْخَافِظُ، أَبُو عَوْفٍ، الْعَامِرِيُّ، الْبَكَّائِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ خَالَتهِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةٍ، وَابْنِ خَالَتهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَاشَةَ، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَلَمْ تَصُحْ رَوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَهَ وَكَانَ بِالْكُوفَةِ فِي خَلَافَتِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، وَابْنُ أَخِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ،

وَأَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِي، وَأَبِي الطَّيْفِلِ اللَّيْثِي - إِنْ صَحَّ - وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَعُكْرَمَةُ، وَعَطَاءٌ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَغِرَارُ بْنُ مَالِكٍ، وَعُمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَنَافِعٌ، وَأَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِي، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، وَأَسْلَمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِي، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَسُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْمَاسَةَ، وَعِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَلَهْيَعَةُ بْنُ عُقْبَةَ - وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ شُفْيَا، وَخَلْقٌ، وَيَزُولُ إِلَى أَنْ رَوَى عَنْ الزَّهْرِيِّ بِالْإِجَازَةِ.

وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، ارْتَفَعَ بِالتَّقْوَى مَعَ كَوْنِهِ مَوْلَى أَسَدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشَ الْقِتْنَانِي، وَحَنِيَّةُ بْنُ شَرِيحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدِ التُّجِيبِي، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَاللَّيْثُ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدِ الثَّانِي وَآخَرُونَ.

وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى الْاِحْتِجَاجِ بِهِ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِي فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لَهُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: كَانَ مَفْتِيَ أَهْلِ مِصْرَ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ حَلِيمًا، عَاقِلًا، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْعِلْمَ بِمِصْرَ، وَالكَلَامُ فِي الْحِلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمَسَائِلَ. وَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَتَحَدَّثُونَ بِالْفَتَنِ وَالْمَلَا حَمَ، وَالتَّرَغِيبِ فِي الْخَيْرِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ سَيِّدُنَا وَعَالِمُنَا.

وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ: اجْتَمَعَ نَاسٌ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَعُودُوا مَرِيضًا، فَتَدَافَعُوا الْإِسْتِثْنَانَ عَلَى الْمَرِيضِ، فَقَالَ يَزِيدُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الضَّانَ وَالْمِعْزَى إِذَا اجْتَمَعَتْ، تَقْدَمُ الْمِعْزَى، فَتَقْدَمُ، فَاسْتَأْذَنَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ، مَوْلَى لَبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، مِنْ قَرِيشٍ، وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَلَغَ زِيَادَةً عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا أَكْمَلُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ الْعُلَوِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَكْنُومٍ، وَسُقْرَةُ الزُّبَيْدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ وَآخَرُونَ قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ حَضُورًا، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو الرَّزَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هَمَادٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا

وَكَانَ مَقْدَمَ السَّكَاكِتِ، وَصَاحِبَ شُرْطَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَوَلِيَّ عَلَى الْغَزَاةِ، ثُمَّ وَلِيَّ إِمْرَةَ الْعِرَاقِينَ لِلْوَلِيدِ؛ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ سُلَيْمَانَ، وَلَاهُ خِرَاجَ السُّنْدِ، وَنَزَلَتْ رَتْبَتُهُ قَلِيلًا، فَادْرَكَهُ الْأَجَلُ بِالسُّنْدِ قَبْلَ سَنَةِ مِئَةٍ.

وَقَعَ لَنَا رَوَايَتُهُ فِي «السُّهُوِّ» فِي نَسْخَةٍ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؛ وَرَوَدَ أَنَّهُ كَانَ بِصُورَ فِي السُّفَرِ، وَوَلِي الْعِرَاقِينَ بَعْدَ الْحُجَّاجِ. وَكَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَلَّمَا رَوَى. لَهُ ذِكْرٌ فِي الصُّوْمِ، فِي الْبَخَارِيِّ.

[تاريخ ابن عساکر ١٨/١٨٦، تهلب التهلب ١١/٣٥٤.]

٦٧٢١- يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ

[ت ١٧٠ هـ/١٢١٧، ٢٣٣/٨]

يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، الْأَزْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْأَمِيرُ.

وَلِي إِمْرَةَ مِصْرَ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، فَدَامَ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ وَلِي الْمَغْرِبَ مَدَّةً لِلْمُهَدِيِّ، وَالْهَادِي، وَالرُّمَيْدِ، وَمَهْدُ الْفَرِيقَةِ، وَذَلِكَ الْبَرْبَرُ، وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، مَهْمِيًّا شَدِيدَ الْبَاسِ، كَمَا قِيلَ فِيهِ:

وَإِذَا الْفُؤَادُ اسْمُ عُدَّتْ أَبْطَالُهَا عُدُّوكَ فِي أَبْطَالِهِمْ بِالسَّخْنَصِرِ

وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ بِدِيهَا فِي يَزِيدَ:

لَمْ أَزِمْ مَا الْجُودُ إِلَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ حَتَّى لَقِيتُ يَزِيدًا عَصَمَةَ النَّاسِ لَقِيتُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ مَفْضَلًا بِرِقَاءِ الْجُودِ وَالْبَاسِ وَكُنْتُ أَوَّلَى بِهِ مِنْ أَلِ عَبَّاسٍ

وَفِيهِ يَقُولُ رِبْعَةُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٌ وَالْأَغْرُ ابْنُ حَاتِمٍ فَهَمُّ الْفَتَى الْأَزْدِيِّ إِسْلَافٌ مَا لِي وَهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ وَلَا يَحْسِبُ التَّمَنُّاءُ أَنِّي مَجْرُؤُهُ وَلَكِنِّي فَعَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

مَاتَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بِالْمَغْرِبِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِئَةً، وَاسْتَخْلَفَ وَلَدَهُ دَاوُدَ عَلَى الْمَغْرِبِ.

[تاريخ الطبري: ٧/٤٥٥، ٤٩٥، وفيات الأعيان: ٦/٣٢١، البيان للمغرب:

٧٨/١، خزائن الأدب: ٣/٥١٠.]

٦٧٢٢- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَبُو رَجَاءِ الْأَزْدِيُّ

[ت ٨٤٠ هـ/٣١٦، ٨٤٠ هـ/٣١٦]

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، مَفْتِيُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، أَبُو رَجَاءِ الْأَزْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ وَقِيلَ: كَانَ أَبُوهُ سُؤَيْدُ مَوْلَى امْرَأَةٍ مَوْلَاةَ لَبْنِي حَسَلٍ، وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ لِتَجِيبٍ.

وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ فِي دَوْلَةِ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ مِنْ صَغَارِ التَّابِعِينَ.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، الصَّحَابِيِّ،

حجاج بن محمد، عن شعبة، قال: قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحب إلي أن ألقى الله تعالى بمنزل عملي من أبي التياح.

قال مسلم بن الحجاج: مات أبو حمزة وأبو التياح «بسنخس»، وقال عمرو بن علي والترمذي: مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧، تهذيب التهذيب ٣٢٠/١١].

### ٦٧٢٥- يزيد بن زريع البصري

[ع/١٨٢ هـ/١٢٥٠، ٢٩٦/٨]

يزيد بن زريع الحافظ، المجتهد، محدث البصرة مع حماد بن زيد، وعبد الوارث، ومعتز، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووثيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية. فهو لاء العشرة كانوا في زمانهم أئمة الحديث بالبصرة.

يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البصري.

روى عن أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وخالد الحذاء، وحسين المعلم، وحبیب المعلم، وحبیب بن الشهيد، وحجاج بن حجاج، وحجاج بن أبي عثمان، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وابن أبي غروبة، وسليمان التيمي، وابن عون، وعوف، وعُمارة بن أبي حفصة، وهشام بن غروة، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وسعيد الجزي، وروح بن القاسم، وطائفة. ولا رِحلة له.

روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ومسدد، وعلي بن المديني، وأمية بن بسطام، والقواريري، ومحمد بن المنهال الضري، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدام، ونصر بن علي الجهضمي. وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان رجالة البصرة، ما أثقته، وما أحفظه.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام.

وقال أبو عروانة الوضاح: صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة، يزداد في كل سنة خيراً. وقال بشر الحافي: كان يزيد بن زريع متقناً، حافظاً، ما أعلمني رأيت مثله ومثل صحته حديثه.

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن ها هنا أحد أثبت منه.

قلت: وكان صاحب سنة وأتباع، كان يقول: من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربني.

قال نصر بن علي الجهضمي: رأيت يزيد بن زريع في المنام،

فصلى على أهل أخذ صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: «إني فرطكم على الخوض، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى خوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله، ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها».

هذا حديث صحيح عال أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من وجوه، عن يزيد.

[تهذيب التهذيب ٣١٨/١١].

### ٦٧٢٣- يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي

[كان في زمن سليمان بن عبد الملك/٥٧٩، ٥١٩/٤]

يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، البصري، من فصحاء الشعراء.

حدث عن عمه عثمان بن أبي العاص.

روى عنه معاوية بن قرة، وعبد الرحمن بن إسحاق.

وله وفادة على سليمان بن عبد الملك، فوصله بمال جسيم؛ وكان قد عُين لإمرة فارس. ومن شعره:

شَرِيتُ الصَّبَاَ وَالْجَهْلَ بِالْجَلْمِ وَالنَّفْسَ وَرَاجَعْتُ عَقْلِي وَالْخَلِيمَ بِرَاجِعِ  
أَبِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامَ أَنْ أَتَّبِعَ الْحَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ رَازِعُ  
[الأطاني ط الدار ٢٨٦/١٢، سمط اللاي ٢٣٨، تاريخ ابن عسك ١٣٤/٢١، ب].

### ٦٧٢٤- يزيد بن حميد أبو التياح الضبي

[ع/١٢٨ هـ/٧٢٩، ٢٥١/٥]

أبو التياح هو الإمام الحجة أبو التياح يزيد بن حميد الضبي البصري.

حدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، ومطرف بن الشخير، وأبي عثمان النهدي، وأبي مجلز، وموسى بن سلمة بن المحبق وحرمان بن أبان، وابن أبي مليكة، والمغيرة بن شبيب، وأبي زرعة البجلي، وزهيد الجرمي، والحسن البصري وعدة.

وعنه سعيد بن أبي غروبة، وشعبة، وهمام، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن شاذب، والثني بن سعيد، وأبو هلال الراسبي، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن علية وخلق.

روى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: ثبت ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال شعبة: إنما كنا نكنيه بأبي حماد، ويلغني أنه كان يكنى بأبي التياح وهو غلام.

فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلت الجنة. قلت: بماذا؟ قال: بكرة الصلاة.

قلت: كان أبوه والياً على الأبلّة.

مولده: في سنة إحدى ومئة. ومات في سنة اثنين وثمانين ومئة.

قال صالح بن حاتم بن وردان: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

وفي «التهذيب» من الرواة عنه أيضاً: أحمد بن عبد الصبّ، وأحمد بن أبي عبيد الله السليمي، وإسماعيل بن مسعود، ويشر بن معاذ، ويشر بن هلال، وخليفة بن خياط، ويكر بن خلف، ويهز بن أسد، وحبان بن هلال، والحسن بن عمر بن شقيق، وحماد بن مسعدة، وزوج بن عبد المؤمن، وزكريا بن عدي، وأبو الريح الزهراني، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وصالح بن حاتم، والصلت بن محمد الحارثي، والعباس بن الوليد النرسي، والعباس بن يزيد البخراني، والقنبي، وعبدان، وعبد الأعلى بن حماد، والفلاس، وقتيبة، ويثدار، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن النضر بن مساور، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى.

وروى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل قال: إلهي المنتهى في الثبّت بالبصرة.

وقال أحمد: كل شيء رواه عن ابن أبي عروبة، فلا بُدّ أن لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بثبته.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة مأمون.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين: هو أثبت شيوخ البصريين.

وقال ابن سعد: كان ثقة حجة، كثير الحديث، توفي سنة اثنين وثمانين ومئة.

وقال ابن حبان: مات سنة اثنين أو ثلاث وثمانين، في ثامن شوال.

وكان من أروع أهل زمانه.

مات أبوه، وكان والياً على الأبلّة، فخلّف خمس مئة ألف، فما أخذ منها حجة، رحمه الله.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أبو الحسين بن النُّفُور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على أبي بكر محمد بن

إبراهيم بن نيروز، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ، مَالِي أَرَاكُمْ عَنْهَا معرضين، والله لأرminَّ بها بين أكتافكم».

هذا حديث غريب من الأفراد العوالي.

[الطبقات الكبرى: ٢٨٩/٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١].

٦٧٢٦ - يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشمي

[٤، م قوله، عت/١٣٧ هـ رقم ٨٧٢، ١٢٩/٦]

يزيد بن أبي زياد الإمام المحدث أبو عبد الله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صفار التابعين.

قلت: رأى أنساً وروى عن مولاه عبد الله، وأبي جحيفة السوائي إن صح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعمر بن سلمة المنداسي، لا الجزمي، وعبد الله بن مغفل بن مقرن، ومجاهد وعكرمة، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسالم بن أبي الجعد، وأبي فاختة سعيد بن علاقة، ويقسم، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وطائفة. وينزل إلى عبد الله بن محمد بن عقيل.

وكان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشيخان.

حدث عنه شعبه، والثوري، وأبو حمزة السكري، ومنصور بن أبي الأسود، وزائدة، وقيس، وعبد العزيز بن مسلم، وحبان بن علي، وشريك، وهشيم، وابن عيينة، وعلي بن مسهر، وابن فضال، وأبو غوانة، وجريز بن عبد الحميد، وخالد بن عبد الله، وأبو بكر بن عياش، وزيد البكائي، وعلي بن عاصم، وابن إدريس، وابن نمير، وخلق كثير.

وروى عنه أقرانه: إسماعيل بن أبي خالد.

قال شعبة: كان رقاعاً - يعني الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها - وقال ابن فضال: كان من أئمة الشيعة الكبار. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ. وروى عباس عن يحيى: لا يحتج بحديثه.

روى عثمان النّارمي عن يحيى: ليس بالقوي. وروى أبو يعلى عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال المعجلي: جائز الحديث. كان بأخرة يلقن، وأخوه بردة ثقة.

وروى عثمان بن أبي شيبة، عن جرير قال: كان أحسن حفظاً

الرايات لو حلف عندي حسين ميمناً قسامة ما صدقته قلت: معذور والله أبو أسامة، وأنا قاتل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات، فالأفة منه عمداً أو خطأ.

محمد بن آدم المصيصي، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال: «مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ سَبْعًا، فَإِنْ مَاتَ فِيهِمْ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ هِيَ أَذْغَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ مَاتَ فِيهِمْ مَاتَ كَافِرًا». وهذا أيضاً شبيه موضوع، ولو علم شعبة أن يزيد حدث بهذه البواطيل، لما روى عنه كلمة.

روى جرير عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين وأنا ابن أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة. وقال مطين: مات سنة سبع وثلاثين ومئة.

قلت: فعلى هذا عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة.

[الطبقات ٢٣٧/٦، ميزان الاعتدال ٤/٢٢٣، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١-]

٣٣١

### ٦٧٢٧- يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي

[رق/ت ١٨ هـ/رقم ٧٣، ٣٢٨/١]

يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي.

آخر معاوية من أبيه، ويقال له يزيد الخير، وأمه هي زينب بنت نوفل الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة.

كان من العقلاء الأثياء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وشهد حنيناً، فقيل: إن النبي ﷺ أعطاه من غنائم حنين مئة من الإبل وأربعين أوقية فضة، وهو أحد الأمراء الأربعة الذين نهبهم أبو بكر لغزو الروم، عقد له أبو بكر، ومشى معه تحت ركابه يسايره، ويودعه، ويوصيه، وما ذاك إلا لشرفه وكمال دينه، ولما فتحت دمشق، أمره عمر عليها.

له حديث في الرضوء رواه ابن ماجه، وله عن أبي بكر.

حدث عنه أبو عبد الله الأشعري، وجنادة بن أبي أمية.

وله ترجمة طويلة في تاريخ الحافظ أبي القاسم.

وعلى يده كان فتح قيسارية التي بالشام.

روى عوف الأعرابي، عن مهاجر أبي مَخْلَد قال: حدثني أبو العالية قال: غزا يزيد بن أبي سفيان بالناس، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاغتصبها يزيد، فأتاه أبو ذر، فقال: رُدْ على الرجل

من عطاء بن السائب، وقال ابن معين: ما أقربهما. وذكره ابن المبارك فقال: أرم به.

وقال ابن المهدي: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً.

وقال أبو زرعة ليين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: لأعلم أحداً ترك حديثه، وقال الجوزجاني: سمعتم يَضَعُون حديثه. وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يُكْتَب حديثه.

وقد علّق البخاري له لفظة فقال: قال جرير، عن يزيد: القسمة: ثياب مضلعة. وقد روى له مسلم فقرنه بآخر معه. وقد حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال.

وروى علي بن عاصم - وليس بحجة - عن شعبة، قال: ما أبالي إذا كُتِبَ عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكُتِبَ عن أحد. وقد خرج له الترمذي، وحسن له ما رواه من طريق هشيم: أنبأنا يزيد بن أبي زياد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ سئل عما يقتل المحرم، قال «الحية، والعقرب، والفوسقة، ويرمي الغراب ولا يقتله، والكلب العقور، والجذأة، والسبع العادي»، وأخرجه أبو داود أيضاً وهذا خبر منكر.

ابن فضيل: حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة قال: تَغْنَى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ أَرْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا وَدَعْهُمَا فِي النَّارِ دَعَاءً» وهذا أيضاً منكر.

وأنكر منه حديث الرايات فقال أبو جعفر العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه. فقلنا يا رسول الله إنا لا نزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ فقال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيقولون بئذي تطريدوا وتشريدوا، حتى يبيي قوم من هاهنا - وأومأ بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سوء، يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثاً، فيقاتلون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلون، حتى يدفعوهم إلى رجل من أهل بيتي يملؤها عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أذك ذلك منكم، فليأتني ولو جبراً على الثلج». قال أحمد بن حنبل: حديثه في الرايات ليس بشيء.

قلت: وقد رواه عنه أيضاً محمد بن فضيل، قال الحافظ أبو قدامة السرخسي: حدثنا أبو أسامة قال: حديث يزيد عن إبراهيم في

[التاريخ الكبير ٣٣٧/٨، الجرح والتعديل ٢٦٨/٩].

### ٦٧٣٠- يزيد بن أبي سُمَيَّة أبو صخر الأيلي

[(٢) / تاريخ ص ٨٧٣، ١٣٣/٦]

يزيد بن أبي سُمَيَّة المحدث أبو صخر الأيلي.

يروى عن ابن عمر، وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز.

وعنه: حسين بن رستم، وعبد الجبار بن عمر، وسعدان بن سالم الأيليون، وهشام بن سعد، وآخرون.

وله وفادة على عمر بن عبد العزيز. وكان من العلماء الصادقين البكائين.

وثقه أبو زرعة. وقال الواقدي: كان من العباد يُصلي الليل كله ويكي، وكان معه في الدار يهودية فتبكي رحمة له. فقال مرة في دعائه: اللهم هذه يهودية بكت رحمة لي، ودينها يخالف لديني، فانت أولى برحمتي.

[تاريخ البخاري ٣٣٨/٨، الجرح والتعديل ٢٦٩/٩، قلت ابن حبان ٢٩٥/٣، تهذيب الكمال (١٥٣٨)، تهذيب التهذيب ٣٣٤/١١، خلاصة تهذيب الكمال (٤٣٢)]

### ٦٧٣١- يزيد بن سنان بن يزيد بن ذِيَال القَزَاز

[٢٦٤ هـ / رقم ٢١٧٧، ٢٠٥٤/١٢]

يزيد بن سنان بن يزيد بن ذِيَال، الإمام الحافظ الثقة، أبو خالد، البصري القَزَاز، مولى قريش، نزل مصر. وهو أخو محمد بن سنان القَزَاز، صاحب ذاك الجزء المشهور.

حدث يزيد عن: يحيى بن سعيد القطان، ومُعَاذ بن هشام، والعَقْدِي، وعبد الرحمن بن مهدي، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي، وأبو عَوَانَةَ الإسفَرَايِينِي، وأبو جعفر الطحاوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأهل مصر. وبلغنا أنه كان ثقة إماماً نبيلاً.

صَنَّفَ «المسند» ومات وهو في عشر التسعين بمصر.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٤٢٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٣٥/١١].

### ٦٧٣٢- يزيد بن شجرة أبو شجرة الرَّهَوي

[٥٨ هـ / رقم ١٣٥١، ١٠٦٩/١]

يزيد بن شجرة أبو شجرة الرَّهَوي، قديم، يقال: له صحبة.

كان أمير الجيش في غزو الروم.

أرسل عن النبي ﷺ، وروى عن أبي عبيدة، واستعمله

جاريته، فتلكأ، فقال: لئن فعلت ذلك، لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أول من يُتَذَلَّ سني رجلٌ من بني أمية يُقال له يزيد». فقال: نشدتك الله، أنا منهم؟ قال: لا. فردَّ على الرجل جاريته. أخرجه الرُّوَيَّانِي في «مسنده».

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبي سفيان على ريع، وأبو عبيدة على ريع، وعمرو بن العاص على ريع، وشرحبيل بن حسنة على ريع، يعني يوم اليرموك. ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفي يزيد في الطاعون سنة ثمان مائة عشرة، ولما احتضر، استعمل أخاه معاوية على عمله، فآثره عمر على ذلك احتراماً ليزيد، وتنفيذاً لتوليته.

ومات هذه السنة في الطاعون أبو عبيدة أمين الأمة، ومعاذ بن جبَل سيّد العلماء، والأمير المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة، وابن عم النبي ﷺ الفضل بن العباس وله بضع وعشرون سنة، والشارح بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبي جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري، رضي الله عنهم.

[طبقات ابن سعد: ١٢٧/٢، ابن عساكر ١٠٤/١٨، المع ١٥/١، ٢٢، تهذيب التهذيب ٣٣٢/١١، الإصابة: ٣٤٨/١٠]

### ٦٧٢٨- يزيد بن سلمة بن سمرة الطثرية

[١٢٩ هـ / رقم ٨٤٦، ١٧٣/٦]

يزيد بن سلمة بن سمرة، الطثرية، الشاعر، المحسن، أبو المكشوح، يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر فائق، كثير في الحماسة. وقيل: إن أبا الفرج، صاحب الأغاني جمع شعره ودونه. قتل باليمامة في سنة ست وعشرين ومئة. والطثر: ضربٌ من اللّين.

[طبقات شعراء لشراء ٧٧٧-٧٨٢، الشعر والشعراء ٤٢٧-٤٢٨، الأغاني ١٠٤/٧، معجم الأدباء ٤٧/٢٠، أسماء العالين ٢٤٧]

### ٦٧٢٩- يزيد بن سَمَرَةَ الرَّهَوي المَذْجَجي

[رقم ١٣٥٠، ١٠٦/٩]

يزيد بن سَمَرَةَ الرَّهَوي، المَذْجَجي، أبو هران، الزاهد، شامي. عن: عطاء الخراساني، ويحيى السَّيَّانِي، والأوزاعي، والحَكَم بن عبد الرحمن.

وعنه: ابن وَهَب، وأبو مُسَهَّر، ويحيى بن بُكَيْر، وابنُ عائد، وهشام بن عَمَّار، وآخرون.

قال أبو زُرْعَةَ الدمشقي: كان من أهل فضلٍ وزهد.

وقال ابنُ يونس: لم يذكروه بجرح. والرَّهَ: بطنٌ من مَذْجَج.

مُعاوية.

قال شيبان: استشهد سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن سعد: قُتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان.

قال منصور عن مُجاهد: كان يزيد بن شجرة مما يُذكرنا نبكي، وكان يُصدق بكاءه بفعله ﷺ.

[الجرح والعليل ٢٧٠/٩، الإصابة: ت ٩٢٧٢].

٦٧٣٣- يزيد بن صالح النيسابوري القراء

[ت ٢٢٩ هـ/رقم ١٦٩٣، ٤٧٩/١٠]

أبو خالد القراء الإمام المحدث الصدوق أبو خالد يزيد بن صالح النيسابوري القراء.

سمع: إبراهيم بن طهمان، وأبا بكر النهشلي، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وخارجة بن مصعب، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن حفص السلمي، ومحمد بن عبد الوهاب القراء، وإسماعيل بن قتيبة، وياسين بن النضر، والحسن بن سفيان النسري، وعدة.

قال إسماعيل بن قتيبة: كان من أروع مشايخنا، وأكثرهم اجتهاداً.

قال الحسن بن سفيان: فأتني يحيى بن يحيى التميمي بالوالدة، لم تدعي أخرج إليه، فعوضني الله بابي خالد القراء، وكان أسند من يحيى بن يحيى.

قلت: توفي سنة تسع وعشرين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبي روح، أخبرنا تميم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر: «أخرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً، فما أحللتنا من شيء حتى أحللتنا يوم النحر».

[الأنساب ٢٤٥/٩، ميزان الاعتدال ٤٢٩/٤].

٦٧٣٤- يزيد بن صهيب الفقير

[ت ٢٧٣ هـ، ٧٠٩ هـ، ٢٢٧/٥]

يزيد بن صهيب الفقير أبو عثمان الكوفي، ثقة قليل.

حدث عن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخدري.

وعنه الحكم، وعبد الكريم الجزري، وجعفر بن يرقان، ويوسف، وعدة وله وفادة على عمر بن عبد العزيز.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: لُقّب بالفقير، لأنه اشتكا قسار ظهره، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٦، تهذيب التهذيب].

٦٧٣٥- يزيد بن عبد ربه الجرجسي الزبيدي الحمصي

[ت ٢٢٤ هـ/رقم ١٧٨١، ٦٦٧/١٠]

يزيد بن عبد ربه الجرجسي، الحاج الإمام الحافظ الثبت، أبو الفضل الزبيدي الحمصي المؤذن، وكان سكن عند كنيسة جرجس بجمص، فغلّبت عليه النسبة إليها. وُلد سنة ثمان وستين ومئة.

وسمع بقية بن الوليد، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وأبا المغيرة، وطبقتهم.

وكان محدث جمص في وقته.

حدث عنه: أبو داود، وحدث مسلم والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه، وحدث عنه أحمد بن حنبل، وهو أسن منه، وإسحاق الكوسج، وأبو زرعة النصري، ومحمد بن عوف الطائي، وعبد الكريم الليث عاقولي وآخرون.

أثنى عليه الإمام أحمد، وقال: ما كان أثبت.

قلت: عاش ستاً وخمسين سنة، توفي في سنة أربع وعشرين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٣٤٤/١١].

٦٧٣٦- يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هاني الهمداني

[ت ١٣٠ هـ/رقم ٨٠٩، ٤٣٧/٥]

يزيد بن أبي مالك هو العلامة قاضي دمشق يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هاني الهمداني الدمشقي.

ولد سنة ستين، وأرسل عن أبي أيوب، وروى عن وائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وجبير بن نفير، وابن المسيب، وأبي إدريس الخولاني، وسليمان بن يسار وعدة.

وعنه ابنه خالد، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشر، وعمرو بن واقد وآخرون.

وثقه أبو حاتم. قال أبو مسهر: رأى أنساً. وقال ابن معين: قضى لهشام بن عبد الملك.

قلت: كان أحد الفقهاء مع مكحول، وقد ندبه عمر بن عبد العزيز ليفقهه بني ثمر ويُقرّهم.

٦٧٣٨- يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ الكندي

[(ع)/ت بعد ١٣٠ هـ / رقم ٩٠٢ - ١٥٧/٦]

يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ، وخُصَيْفَةُ هو أخو السائب أبيه  
يزيد بن سعيد بن أخت عمر الكندي، المدني، الفقيه.

حدث عن السائب بن يزيد، وعُروَةَ بن الزبير، ويُسر بن  
سعيد، ويزيد بن قُسيط.

وعنه: مالك، والثوري، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن  
جعفر، وابن عيينة، والدروردي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كان ثباتاً عابداً، ناسكاً،  
كثير الحديث. قلت: توفي بعد الثلاثين ومئة.

[مزيان الاصل: ٤/٤٣٠، تهذيب التهذيب ١١/٣٤٠]

٦٧٣٩- يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ أبو العلاء العامري

[(ع)/ت ١٠٨ أو ١١١ هـ / رقم ٥٦٠، ٤٩٣/٤]

يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ أبو العلاء العامري، البصري،  
أخذ الأئمة.

حدث عن أبيه وأخيه مُطَرِّف بن عبد الله، وعمران بن  
حُصَيْن، وعائشة أم المؤمنين، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة،  
وعياض بن جَمْر، وعدة.

حدث عنه قتادة، وسعيد الجُرَيْري، وخالد الحذاء، وسليمان  
الثَّيمِي، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

وكان يقول: أنا أكبر من الحسن البصري بعُشر سنين.

قلت: على هذا يكون مولده في خلافة الصديق. وكان ثقةً،  
فاضلاً، كبير القدر؛ بلغنا أنه كان يقرأ في المصحف، فربما عُثِيَ  
عليه.

قرأتُ على إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خُلَيْد، أنبأنا أبو المكارم  
الثَّيمِي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ بإسناد له عن  
ثابت الثَّيْنَانِي، قال: كان الحسن في مجلس، فقبل لأبي العلاء يزيد بن  
عبد الله بن الشَّخِيرِ: تكلّم؛ فقال: أو هناك أنا، ثم ذكر الكلام  
ومؤنّته.

قلت: ينبغي للعالم أن يتكلّم بيّناً وحُسن قَصْد، فإن أعجبه  
كلامه فليصمّت، فإن أعجبه الصمّت فليطيق، ولا يفتّر عن حاسبة  
نفسه، فإنها تحبّ الظهور والنَّاء.

توفي يزيد في سنة ثمان ومئة، وقيل: أنه توفي في سنة إحدى  
عشرة ومئة.

قال أبو خَلْدَةَ: رأيتُ أبا العلاء بن الشَّخِيرِ يُصَفِّرُ لحيته.

قال سعيد بن بشر: كان صاحب كتب، يعني: أنه كان بليغاً في  
ترسله.

قلت: لما استُخلف الوليد بن يزيد، عزله بالحارث بن محمد  
الأشعري.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من  
يزيد بن أبي مالك، لا مكحول ولا غيره.

قال أبو عُبَيْد: مات سنة ثلاثين ومئة. وقال الوليد بن مسلم:  
بقي إلى سنة ثمان وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١١/٣٤٥]

٦٧٣٧- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد

[(ع)/ت ١٣٩ هـ / رقم ٩١٩، ١٨٨/٦]

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الإمام الحافظ، الحجة، أبو  
عبد الله الليثي، المدني.

ابن عم شداد بن الهاد. وكان أعرج من رجليه معاً يجمع  
منهما.

جده في صفار التابعين.

حدث عن عُمَيْر مولى أبي اللحم، وله صحبة، وثعلبة بن أبي  
مالك القرظي، وله رؤية، ومحمد بن كعب القرظي، وعُمارة بن  
خزيمة بن ثابت، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي ثرة مولى أم هانئ،  
ومعاذ بن رفاعة بن رافع، ونافع العمر، ومحمد بن المنكدر، وابن  
شهاب، وعمر بن شعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وسُهَيْل بن  
أبي صالح، وأبي إسحاق الشَّيْبِي، وخلق.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من شيوخه، ومالك،  
والليث، ونافع بن يزيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز  
الدروردي، وموسى بن سرجس، وعمر بن مالك الشَّرعِي،  
وحبّوة بن شريح، ويكر بن مضر، وسفيان بن عيينة، وأبو ضَمْرَةَ  
أنس بن عياض، وآخرون.

قال أحمد: لا أعلم به بأساً. وقال النسائي: ثقة. وروى أحمد  
بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ابن الهاد أحبُّ إليّ من عبد الرحمن بن  
الحارث، وهو ومحمد بن عجلان متساويان. وهو، يعني يزيد، في  
نفسه ثقة. وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين  
ومئة. قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

[تهذيب التهذيب ١١/٣٣٩-٣٤٠]



[طبقات ابن سعد ١٥٥/٧، الحلية ٢١٢/٢، الإمامية ٩٤٤٥، تهذيب التهذيب ٣٤١/١١].

### ٦٧٤٠- يزيد بن عبد الله بن قسيط الأعرج

[ع/١٢٢ هـ، ٧٤٠، ٢٦٦/٥]

يزيد بن عبد الله بن قسيط الإمام الفقيه الثقة أبو عبد الله الليثي المدني الأعرج.

عن أبي هريرة، وابن عمر، وعبيد بن جريح، ومعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير.

وعنه أبو صخر حميد بن زياد، وابن إسحاق، ومالك، وابن أبي ذئب والليث بن سعد وآخرون.

قال ابن إسحاق: كان ثقة فقيهاً، يُستعان به في الأعمال لأمانته وفقهه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وروى مالك عنه قليلاً.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. وحديثه حسن في الكتب الستة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ويقال: بلغ تسعين سنة.

[تهذيب التهذيب ٣٤٢/١١].

### ٦٧٤١- يزيد بن عبد الملك الأموي

[١٠٥ هـ، ٦٦٧، ١٥٠/٥]

يزيد بن عبد الملك الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي، استخلف بعهد عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز. وأمّه هي عائكة بنت يزيد بن معاوية. ولد سنة إحدى وسبعين، وكان أبيض جسيماً جميلاً مدور الوجه، لم يتكهل.

قال ابن جابر: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مجلس مكحول، فهُمَمْنَا أَنْ نُسَمِعَ لَهُ، فقال: دعوه يتعلم التواضع.

ابن وهب: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد قال: لما توفي عمر بن عبد العزيز قال يزيد: سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز، فأتى بآربعين شيخاً شهدوا أن الخلفاء ما عليهم حساب ولا عذاب.

قال ابن الماجشون وآخر: إن يزيد قال: والله ما عمر بن عبد العزيز بأحوج إلى الله مني، فأقام أربعين يوماً يسيرُ بسيرته، فتلطفت حَبَابَةٌ وَغَتَّه أَيْبَانًا، فقال للخادم: ويحك! قلْ لِصَاحِبِ الشَّرْطِ يُصَلِّيْ بِالنَّاسِ. وهي التي أحب يوماً الخلوة معها، فحذفها بعينية، وهي تضحك، فوقعت في فيها فشرقت، فماتت، وبقيت عنده حتى أروحت، واغتم لها، ثم زار قبرها وقال:

فَإِنْ تَلَّ عَلَنُ النَّفْسِ أَوْ تَدَّعَ الصَّبِيُّ فَبِالْيَاسِ تَسْلُوْ غَشَاكَ لَا بِالنَّجْلِ  
وَكُلُّ خَلِيلٍ زَانِسٍ فَهَوَّ قَائِلٌ: مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

ثم رجع، فما خرج إلا على النعش، وقيل: عاش بعدها خمسة عشر يوماً.

وكانت بديعة الحسن، مُجِدَّةً لِلْغَنَاءِ، لَامَهُ أَخُوهُ مُسْلِمَةُ بْنُ شَعْبَةَ بِهَا، وتركه مصالِحُ الْمُسْلِمِينَ، فما أفاد.

وكان لا يصلح للإمامة، مصروفُ الهِجَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْغَوَانِي. قيل: مشى مع جارية في قصوره بعد موت حَبَابَةٍ، فقالت جاريته:

كُنْ خَزَنًا بِالْوَالِدِ الصَّبِّ أَنْ يَرَى مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى مُعْظَلَةً قَفْرًا فصاح، وخرّ مغشياً عليه، ومات بعد أيام. قيل: مات بسواد

الأردن، ومرض بنوع من السَّلِّ. وقال أبو مُسْهِرٍ: مات بإريد، وقالوا: مات لخمسة بقين من شعبان سنة خمس ومئة. فكانت دولته

أربعة أعوام وشهراً. وعُهِدَ بِالْخِلَافَةِ إِلَى أَخِيهِ هِشَامَ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ لَوْلَدِهِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ذَاكَ الْفَوْضِي، وخلف أحد عشر ابناً.

[الطبري ٢١٧/٧، ابن الأثير ١٢٠/٥، لوات الوفيات ٣٢٢/٤، البداية ٢٣١/٩].

### ٦٧٤٢- يزيد بن أبي عبيد المدني

[ع/١٤٦ هـ، وما بعد، ٩٣٢، ٢٠٦/٦]

يزيد بن أبي عبيد المدني، من بقايا التابعين الثقات.

حدث عن مولاة سلمة بن الأكوع، وعن عمير مولى أبي اللحم.

وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وحمادة بن مسعدة، وأبو عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم وآخرون.

وثقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٣٤٩/١١]

### ٦٧٤٣- يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني

[ع/٣٠٧ هـ، ٣٠٧، ٣٠٧/٦]

يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني، من علماء دمشق.

روى عن أبيه، ومسلم بن مشكَم، وأبي الأشعث الصنعاني وطائفة. وليس هو بالكثر.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو بكر بن أبي مريم، وعثمان بن حصن، والوليد بن مسلم، وابن شابور وآخرون.

قال ابن شابور: سمعته يقول: من أراد أن يعرف كيف وصف الله نفسه، فليقرأ شيئاً من أول الحديد.

قال يحيى بن معين في جواب عثمان الدارمي: صدوق ما به

بأس.

[تهذيب التهذيب ١١/٣٥٠]

## ٦٧٤٤ - يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري

[ت ١٣٢ هـ / رقم ٩٣٤، ٢٠٧/٦]

ابن هبيرة أمير العراقيين، أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري. نائب مروان الحمار.

كان بطلاً شجاعاً، سائساً جواداً، فصيحاً، خطيباً. وكان من الأكلة، وله في كثرة الأكل أخبار.

هزمته الخراسانية فدخل إلى واسط، فحاصره المنصور مدة، ثم خدعه المنصور، وأمنه، ونكت فدخلوا عليه داره فقتلوه صبراً وابنه داود، وماليكته، وحاجبه. فسمج الله فنزلوا عليه فهبروه.

وقد كان ولي حلب للوليد بن يزيد. مولده في سنة سبع وثمانين. وعاش خمساً وأربعين سنة.

قال المدائني: كان جسيماً، كثير الأكل، ضخماً، طويلاً، شجاعاً، خطيباً، رزقه في السنة ست مئة ألف. وكان يفرقها في العلم والوجوه.

وعن محمد بن كثير، أن السفاح الح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة، وهو يرأجه لكونه حلف له. فكتب إليه وأنبه لبقته. فولى قتله الهيثم بن شعبة، وقد ولي أبوه أيضاً إمرة العراقيين ليزيد بن عبد الملك بعد المنة.

قُتل يزيد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان أبو مسلم الخراساني هو الذي أغرى السفاح بقتل ابن هبيرة. وكان ابن هبيرة يركب ركة عظيمة إلى أبي جعفر، فنهاه الحاسج إلى أن بقي في ثلاثة.

[الطبري: سنة (١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢)، المبروحين والضعفاء: ١٢٣/٢]

## ٦٧٤٥ - يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ

[ت ١٢٧ هـ / رقم ٧٥٠، ٢٨٧/٥]

أبو جعفر القارئ أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، واسمه يزيد بن القعقاع المدني.

تلا على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس عن أئمتهم عن أبي بن كعب، وقد صلى بآبى عمر.

وحدث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو نزر الرواية، لكنه في الإقراء إمام. قيل: تصدر للأداء من قبل وقعة الحرة، ويقال: تلا على زيد بن ثابت ولم يُدركه.

قرأ عليه نافع، وسليمان بن مسلم بن جاز، وعيسى بن وردان، وطائفة وحدث عنه مالك بن أنس، والذراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم.

ووثقه ابن معين والنسائي، قال أبو عبيد: كان يُقَرَأُ قبل وقعة الحرة، حدثنا بذلك إسماعيل بن جعفر عنه. وقال إسماعيل بن جعفر: قال لي سليمان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر أنه كان يُقَرَأُ قبل الحرة، وكان يمسك المصحف على مولا، قال: وكان من أقرأ الناس، وكنت أرى كل ما يقرأ، وأخذت عنه قراءته. وأخبرني أبو جعفر أن أم سلمة مسحت على رأسه، ودعت له.

وعن يحيى بن عباد: سألت أبا جعفر: متى علمت القرآن؟ قال: زمن معاوية.

وقال نافع القارئ: كان أبو جعفر، يقوم الليل، فإذا أقرأ ينمّس، فيقول لهم: ضعوا الحصى بين أصابعي وضموها، فكانوا يفعلون ذلك، والنوم يبقيه. فقال: إذا نمت، فمدوا خصلة بين لحيتي. قال: فمر به مولا، فيرى ما يفعلون به. فيقول: أيها الشيخ، ذهبت بك الغفلة، فيقول أبو جعفر: هذا في خلقه شيء، دوروا بنا وراء القبر.

وقال ابن وهب: حدثنا ابن زيد بن أسلم، قال: قال رجل لأبي جعفر - وكان في دينه قتيها وفي دنياه أبله -: هنيئاً لك ما أتاك من القرآن، قال: ذاك إذا أحلت حلاله، وحرمت حرامه، وعملت بما فيه.

وكان يصلي خلف القراء في رمضان، يلتفتهم، يؤمر بذلك، وجعلوا بعده شيعة.

وقيل: كان يتصدق حتى يباراه، وكان من العباد. وروى زيد بن أسلم، عن سليمان بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر القارئ على الكعبة، فقال: أقرئ إخواني السلام، ونخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين.

وروى إسحاق المصبي، عن نافع، قال: لما غُسل أبو جعفر، نظروا ما بين يديه إلى فواده كورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن.

وقد سقت كثيراً من أخبار أبي جعفر في «طبقات القراء». مات سنة سبع وعشرين ومئة، قاله محمد بن المنشي، وقال شباب: سنة اثنتين وثلاثين، وعاش نيفاً وتسعين سنة رحمه الله.

## ٦٧٤٦ - يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي

[ت ٣٣٤ هـ / رقم ٣٠٥٦، ٣٨٦/١٥]

يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان المحدث، أبو فروة الرهاوي. فسمع أباه، والحسن بن موسى الأشتب، وطائفة. روى عنه: أبو عروبة الحراني، وجماعة.

توفي سنة تسع وستين وميتين في رمضان بالرّها.

[الرح والتعديل ٢٦٦/٩، الأنساب ١٩٥/٦، تاريخ ابن كثير ٤٢/١١].

■ أبو يزيد المروزي = محمد بن يحيى بن خالد الميرماهاني، المحدث.

٦٧٤٩- يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني

[رح ١٨٥ هـ/١٣٣٣، ٢٧١/٩]

يزيد بن يزيد بن زائدة، أمير العرب، أبو خالد الشيباني، أحد الأبطال والأجواد، وهو ابن أخي الأمير معن بن زائدة، ولي اليمن، ثم ولي أذربيجان وأرمينية للرشيد، وقتل رأس الخوارج الوليد بن طريف،

وكان يزيد مع قُرط شجاعته وكرمه من دُعاة العرب، وتمت له حروب مع الوليد حتى إنه بارزه بنفسه، فتصاولا نحو ساعتين، وتعجب منهما الجمعان، ثم ضرب رجل الوليد، فسقط، وكلاهما من بني ثبيان.

وقيل: إن الرشيد قال له: يا يزيد، ما أكثر أمراء المؤمنين في قومك. قال: نعم، إلا أن منابرهم الجدوع.

وقيل: إن الرشيد أعطاه لما بعثه لحرب الوليد «ذو الفقار» وقال: ستنصر به.

فقال مسلم بن الوليد:

أَذْكُرْتُ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَأْسَ أَوَّلِ مَنْ صَلَّى وَمَنْ صَامَا  
يعني: علياً عليه السلام.

قال الأصمعي: رأيت الرشيد متقلداً سيفاً، فقال: ألا أريك «ذو الفقار»؟ قلت: بلى، قال: استل سيفي. فاستلته، فرائت فيه ثمانين عشرة فقارة.

ولنصور بن الوليد:

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِيَّيْ شَيْئَانِ مِنْ حَسْبِ سَوَى يَزِيدَ لَفَاتُوا النَّاسَ بِالْحَسْبِ

قيل: نظر يزيد إلى لحيه عظمة مخضوبة، فقال لصاحبه:

أَنْتَ مِنْ لِحْيَتِكَ فِي مَوْنَةٍ، قَالَ: أَجَلْ، وَلِذَلِكَ أَقُولُ:

لَهَا دِرْهَمٌ لِلطَّيِّبِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَأَخْرَجَ لِلْحَنَاءِ يَنْتَدِرَانِ  
وَلَوْلَا نَوَالٌ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ لَصَوَّرْتُ فِي حَافَاتَيْهَا الْجَلَمَانِ

وبلغنا أن يزيد بن يزيد أهلبت له جارية، فاقتضها، فمات

الأزدي الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إلياس، الأزدي الموصل، مؤلف «تاريخ الموصل» وقاضيه.

سمع محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبيد بن غنم، وإسحاق بن الحسن الحرابي، ومحمد بن عبد الله مطيناً، وطبقتهم ويعرف بابن زكرة.

حدث عنه: مظفر بن محمد الطوسي، وأبو الحسين بن جميع، ونصر بن أبي نصر العطار، وآخرون.

توفي قريباً من سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وقع لي من حديثه في «معجم» ابن جميع.

٦٧٤٧- يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي

[رح (س) ٢٧٦ هـ/٢٣٠٠، ١٣٠١/١٣]

ابن عبد الصمد الإمام، المحدث، المثقن، أبو القاسم، يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، مولى بني هاشم.

سمع: أبا مسهر، وأبا بكر الحميدي، وأبا يمان، وأبا الجهم، وعبد الله بن يزيد بن زائيد المقرئ، وأدم بن أبي إلياس، وسليمان بن حرب، ويحيى الوخاطي، وسرة بن صفوان، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم - وهو من أقرانه - وأبو زرعة النضري رفيقه، وأبو علي الحصاري، وابن جوصاء، وأبو غوانة، وأبو العباس الأصم، وابن خذلم، وخلق، وابن أبي حاتم، وقال: صدوق ثقة.

وقد اجتمع بالربيع المرادي فأكرمه، وأجلسه معه على سرير، وألقى عليه مسألة في الفقه، من كلام الشافعي، فأجابته بغير قول الشافعي، فقال: يا أبا القاسم! ينبغي لك أن تنظر في الفقه.

قلت: مولده سنة ثمان وتسعين ومئة.

وتوفي بدمشق في شوال سنة (٢٧٦).

ابنه: محمد بن يزيد: هو صاحب الجزء العالي الذي رواه ابن غالب القواس.

توفي سنة تسع وتسعين وميتين.

[تاريخ ابن عسك: خ: ١٨٧/١٨ ب - ١٨٨ ب، تهذيب التهذيب: ٣٥٧/١١]

- ٣٥٨ -

٦٧٤٨- يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي

[رح ٢٦٩ هـ/٢٧٩٩، ١٢/٥٥٥]

على صدرها برذعة، سنة خمس وثمانين ومئة، وخلف ابنه الأميرين خالد ومحمداً.

ولمسلم فيه مذائح بديعة.

[تاريخ بغداد ١٤/٣٣٤، وفیات الأعيان ٦/٣٢٧، خزائن الأدب ٣/٥٤٤].

## ٦٧٥٠ - يزيد بن أبي مسلم الثقفي

رت ١٠٢ هـ/٥٩٨، ٥٩٣هـ

يزيد بن أبي مسلم أمير المغرب، أبو العلاء بن دينار الثقفي، مولى الحجاج وكتابه ومشير، استخلفه الحجاج عند موته على أموال الخراج، فضببط ذلك، وأقره الوليد، حتى لقد قال: مثلي ومثل الحجاج وأبي العلاء، كمن ضاع منه درهم فوجد ديناراً.

ثم ولّي الخلافة سليمان، فطلب أبو العلاء في غل، وكان قصيراً دميماً، كبير البطن، مشوهاً، فنظر إليه سليمان فقال: لمن الله من ولأك، قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنك رأيتني والأمور مدبرة عني، فلو رأيتني في الإقبال لاستعظمت ما استحققت. فقال: قاتله الله ما اسد عقله. ثم قال: أترى الحجاج يهوي بعد في جهنم أو بلغ قعرها؟ قال: لا تقل ذاك، فإنه يحشر مع من ولأه. فقال: مثل هذا فليصطنع. ثم إنه كشف عليه فلم يجد خاتن في درهم، وهم باست كتابه. ثم أمره على إفريقية يزيد بن عبد الملك، فثارت عليه الخوارج ففكوا به لظلمه سنة اثنتين ومئة.

[تاريخ الطبري ٦/٦١٧، تاريخ ابن عساکر ١٨/١٩٣، ب، وفیات الأعيان ١/٣٠٩، النجوم الزاهرة ١/٢٤٥].

## ٦٧٥١ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

رت ٦٤ هـ/٣٧٥، ٣٥٤هـ

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، الخليفة، أبو خالد، القرشي، الأموي، الدمشقي، قد ترجمه ابن عساکر، وهو في تاريخي الكبير.

له على هاتيه حسنة، وهي غزو القسطنطينية، وكان أمير ذلك الجيش، وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري.

عقد له أبوه بولاية العهد من بعده، فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثلاثون سنة. فكانت دولته أقل من أربع سنين، ولم يمهله الله على فعله بأهل المدينة لما خلعه. فقام بعده ولده نحواً من أربعين يوماً، ومات. وهو أبو ليلى معاوية. عاش عشرين سنة، وكان خيراً من أبيه، ويؤيع ابن الزبير بالحجاز والعراق والمشرق.

وزيد ممن لا نسبة ولا نجي، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك النواحي، بل فيهم من هوشر منه، وإنما عظم

الخطب لكونه ولّي بعد وفاة النبي ﷺ بتسع وأربعين سنة، والعهد قريب، والصحابه موجودون، كابن عمر الذي كان أولى بالأمر منه ومن أبيه وجده.

قيل: إن معاوية تزوج ميسون بنت بحدل الكلبية، فطلقها وهي حامل بيزيد، فرأت كأن قرأ خرج منها. فقيل: تلدين خليفة.

وكان يزيد - لما هلك أبوه - بناحية حمص، فلقوه إلى الثنية وهو بين أخواله على بخي ليس عليه عمامة ولا سيف. وكان ضخماً كثير الشعر، شديد الأدمة، بوجه أثر جذري. فقال الناس: هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمة! فدخل على باب ثوما، وسار إلى باب الصغير، فنزل إلى قبر معاوية، فوقف عليه وصفاً خلفه وكبر أربعاً، ثم أتى بيغلة، فأتى الحضراء، وأتى الناس لإصلاح الظهر، فخرج وقد تمسل ولبس ثياباً نقيّة، فصلّى وجلس على المنبر، وخطب وقال: إن أبي كان يغريكم البحر، ولست حاملكم في البحر، وإنه كان يشتكم بارض الروم، فلست أنشي المسلمين في أرض العدو، وكان يخرج العطاء اثلاثاً وإني أجمعه لكم. فافتروا يشنون عليه.

وعن عمرو بن قيس، سمع يزيد يقول على المنبر: إن الله لا يؤاخذ عامةً بخاصة إلا أن يظهر منكراً فلا يغير، فيؤاخذ الكل، وقيل: قام إليه ابن همام فقال: أجرك الله يا أمير المؤمنين على الرزية، وبارك لك في العطية، وأعانك على الرعية، فقد رزئت عظيماً، وأعطيت جزيلاً، فاصبر واشكر، فقد أصبحت ترعى الأمة، والله يرفعك.

وعن زياد الحارثي قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقت مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين لم أسلب مثل هذا. قال: هذا رمان خلوان، يتسل أصبهان، بسكر الأهواز، بزيب الطائف، بماء بردى.

وعن محمد بن أحمد بن مسمع قال: سكر يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشق وبدأ دماغه.

قلت: كان قوياً شجاعاً، ذا رأي وخزم، وفطنة، وفصاحة، وله شعر جيد وكان ناصيباً، فظاً، غليظاً، جلفاً. يتناول السكر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرّة، فمقته الناس.

ولم يبارك في عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. كاهل المدينة قاموا لله، وكمراس بن أدية الحنظلي البصري، ونافع بن الأزرق، وطواف بن مئلي السدوسي، وابن الزبير بمكة.

ابن عوف: عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، أنه ذكر أبا بكر الصديق فقال: أصبتم اسمه، ثم قال:

يلي اليمن. ولُقِّب مُفَرِّغاً لأنه راحن على سقاء من لبن، فشربه حتى فرَّغه.

ولابن مُفَرِّغٍ هجو مُقْرِغٍ، ومديح، ونظمه سائر.

وهجا عُبيد الله بن زياد؛ فأتى وطلب من معاوية قتله، فلم يأذن، وقال: أدبه. واستجار يزيد بالمنذر بن الجارود، فأتى عُبيد الله البصرة، فسقاه مُسهلاً، وأركبه حماراً ربطه فوقه، وطُوف به وهو يَسْلُحُ في الأسواق، فقال:

يَسْبِلُ الْمَاءَ مَا صَنَعْتَ وَشِعْرِي رَاسِخٌ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي

وهو القائل هذا البيت:

الْقَبْدُ يُقْرِغُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تُكْفِيهِ الْمَلَأَةُ

وتقل صاحب المرأة: أن ابن مُفَرِّغٍ مات سنة تسع وستين.

[طبقات فحول الشعراء: ٦٨٦، ٦٩٣، الشعر والشعراء: ٣٧٦، تاريخ الطبري ٣١٧/٥، الأذهاني ٢٥٤/١٨، ٢٩٨، تاريخ ابن عساكر ١٣٨/١٨ ب، معجم الأدباء ٤٦، ٤٣/٢٠، ولغات الأضواء ٣٤٢/٦، ٣٦٢].

### ٦٧٥٣- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

[ت ١٠٢ هـ/٥٦٤، ٥٠٣/٤]

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، الأمير، أبو خالد الأزدي. ولي المشرق بعد أبيه؛ ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عُمر بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة؛ وطلبه عُمر وسجنه.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي.

مَوْلَدُهُ زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين؛ وكان الحجاج قد عزله وعذبه، فسأله أن يخفف عنه الضرب على أن يعطيه كل يوم مئة ألف درهم. فقصدته الأخطل ومدحته، فأعطاه مئة ألف، فعجب الحجاج من جوده في تلك الحال وعفا عنه. واعتقله، ثم هرب من حبسه.

وله أخبار في السخاء والشجاعة، وكان الحجاج مُزَوَّجاً بأخته؛ وكان يدعو: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَلُ الْمُهَلَّبِ بُرَاءً، فَلَا تَسْلُطْنِي عَلَيْهِمْ، وَنَجِّنِي.

وقيل: هرب يزيد من الحس، وقصد عبد الملك، فمر بعريب في البرية، فقال للأمام: اسْتَشْفِينَا مِنْهُمْ لَبْنًا، فَسَقَوْهُ فَقَالَ: أَغْطِيهِمْ أَلْفًا؛ قَالَ: إِنْ هَؤُلَاءَ لَا يَعْرِفُونَكَ؛ قَالَ: لَكُنِّي أَعْرِفْ نَفْسِي.

وقيل: اغرَمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عُمر بن هيرة الأمير ألف ألف درهم؛ فمضى في جماعة إلى يزيد بن المهلب فأدَّاهَا عنه؛ وكان سُلَيْمَانُ قد والاهُ الْعِرَاقَ وَخِرَاسَانَ؛ قَالَ: فَوَدَّعَنِي عُمر بن عبد العزيز وَقَالَ: يَا يَزِيدُ اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنِّي وَضَعْتُ الْوَلِيدَ فِي لَحْدِهِ فَإِذَا هُوَ يَرْتَكِضُ فِي أَكْفَانِهِ.

عَمَرُ الْفَارُوقِ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَصْبَحَ اسْمُهُ، ابْنُ عَفَّانَ ذُو الثَّوَرَيْنِ، قُتِلَ مَظْلُومًا، مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ مُلْكَا الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالسَّفَّاحُ، وَسَلَامٌ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ، وَالْمُهْدِيُّ، وَالْأَمِينُ، وَأَمِيرُ الْعَصَبِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ، لَا يَوْجُدُ مِثْلُهُ. تَابِعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ بَعَثَهُ يَزِيدُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْكِتَابِ: إِنَّكَ سَتَعُنَى وَنَعُنَى، وَتَدْعِي الْخِلَافَةَ وَلَسْتُ بِخَلِيفَةٍ، وَإِنِّي أَجِدُ الْخِلَافَةَ يَزِيدُ.

وَعَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ الْغُبَرِيَّةَ بَنَ شُعْبَةَ، أَشَارَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِبَيْعَةِ ابْنِهِ فَعَلَّ. فَقِيلَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَضَعْتُ رِجْلَ مُعَاوِيَةَ فِي غُرْزِ غِيٍّ لَا يَزَالُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ الْحَسَنُ: فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ بِابْنِ هِوَلَاءَ أَوْ لَدَاهِمَ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَتْ شُورَى.

وَرَوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يُعْطِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي الْعَامِ أَلْفَ أَلْفٍ. فَلَمَّا وَقَدَّ عَلَى يَزِيدَ أَعْطَاهُ أَلْفِي أَلْفٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَجْمَعُهُمَا لَغَيْرِكَ.

رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَرْفُوعًا: «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمِّي قَائِمًا حَتَّى يَلْبِسَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ».

أَخْرَجَهُ أَبُو يَحْيَى فِي «مُسْنَدِهِ»، وَيُرويه صَدَقَةُ السَّمِينِ - وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَرْفُوعًا. وَعَنْ صَخْرَيْنِ جُزْزِيَّةٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلَةِ، فَأَرَادُوهُ عَلَى خُلْعِ يَزِيدَ فَأَبَى، فَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَتْرَكُ الصَّلَاةَ وَيَتَعَذَّى حَكَمَ الْكِتَابِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا تَذَكَّرَ وَقَدْ أَقَمْتُ عَنْدهُ، فَأَرَيْتُهُ مُوَاطِبًا لِلصَّلَاةِ، مُتَحَرِّيًا لِلْخَيْرِ، يَسْأَلُ عَنِ الْفَقْرِ. قَالَ: ذَاكَ تَصْنَعُ وَرِيَاءً.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي غَثِيَّةٍ، عَنْ نُوْفَلٍ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ عَشْرِينَ سَوْطًا.

توفي يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين.

[تاريخ ابن عساكر ١٩٥/١٨، منهاج السنة ٢٣٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٠/١١، لسان الميزان ٢٩٣/٦].

### ٦٧٥٢- يزيد بن مُفَرِّغِ الْجَمِيرِيِّ

[ت ٦٩ هـ/٥٣١، ٥٢٢/٣]

يزيد بن مُفَرِّغِ الْجَمِيرِيِّ مِنْ فُحُولِ الشَّعْرَاءِ، وَكَانَ أَبُوهُ زِيَادُ بْنُ رَيْبَعَةَ حَدَاذًا. وَقِيلَ: شُعَابًا بَنِيَالَةً. وَتَبَالَه بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ عَمَّا

من الحياة.

وقيل له: ألا تنشئ لك داراً؟ قال: لا، إن كنت متولياً فدار الإمارة؛ وإن كنت معزولاً فالسجن.

قلت: هكذا هو؛ وإن كان غازياً فالسرج، وإن كان حاجاً فالكور، وإن كان ميتاً فالقبر؛ فهل من عامر لدار مفره!

ثم إن يزيد بن المهلب، لما استخلف يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة، وتسمى بالخطاطي، فسار لخرية مسلمة بن عبد الملك، فالتقوا، فقتل يزيد في صفر سنة اثنتين ومئة.

وقد استوعب ابن عساكر، وابن خلكان أخبار يزيد بن المهلب بطولها.

قال شعبة بن الحجاج: سمعت الحسن البصري يقول في فتنة يزيد بن المهلب: هذا عدو الله يزيد بن المهلب، كلما نعى بهم ناعى أثموره.

وعن أبي بكر الهذلي، أن يزيد قال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز، فخطب الحسن، وقال: اللهم اضرع يزيد بن المهلب صرعة تجعله نكالا، يا عجبا لفاسق غير برهة من دهره، يتبهك المحارم، يأكل معهم ما اكلا، ويقتل من قتلوا؛ حتى إذا منع شيئا، قال: إني غضبان فاعضبا، فنصب قصباً عليها خرق، فاتبعه رجرجة وزعاع، يقول: اطلب بسنة عمر، إن من سنة عمر أن توضع رجلاه في القيد، ثم يوضع حيث وضعه عمر.

قلت: قيل عن تسع وأربعين سنة، ولقد قاتل قتالا عظيماً، وتغللت جموعه، فما زال يحول بنفسه في الألوف، لا لجهاد، بل شجاعة وخيعة، حتى ذاق جمانه. نعوذ بالله من هذه القتلة الجاهلية.

[التاريخ الطبري ٥٢٣/٦، معجم ما استعجم ٩٥٠، وفيات الأعيان ٢٧٨/٦، خزنة الأدب ١/١٠٥].

#### ٦٧٥٤ - يزيد بن هارون بن زاذي الواسطي

[(ع) ٢٠٦ هـ / ١٤٢٢، ٣٥٨/٩]

يزيد بن هارون بن زاذي، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، الحافظ.

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة.

وسمع من: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وسليمان التيمي، وسعيد الجريري، وحُميد الطويل، وداود بن أبي هند، ويهز بن حكيم ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن عون، وخريز بن عثمان، وإبسي الأشهب جعفر بن الحارث، وسالم بن عبيد، وشيبان النحوي، وشعبة بن الحجاج،

قال خليفة: فسار يزيد إلى خراسان ثم رُد منها سنة تسع وتسعين، فعزله عمر بعدي بن أوطاة، فدخل لیسلم على عدي، فقبض عليه وجهزه إلى عمر، فسجنه حتى مات عمر.

وحكى المدائني أن يزيد بن المهلب كان يصل ندياً له كل يوم بمئة دينار، فلما عزم على السفر، أعطاه ثلاثة آلاف دينار.

قلت: ملوك دُفِرنوا أكرم! فأولئك كانوا للفاضل والشاعر وهؤلاء يعطون من لا يفهم شيئاً ولا فيه نجدة، أكثر من عطاء المتقدمين.

قيل: أمر يزيد بن المهلب بإنفاذ مئة ألف إلى رجل، وكتب إليه: لم أذكرها تمتناً، ولم أذع ذكرها تحجباً.

وعنه، قال: من عرف بالصدق، جاز كذبه، ومن عرف بالكذب، لم يجر صدقه.

قال الكلبي: أنشد زياد الأعجم يزيد بن المهلب: وما مات المهلب مذ رايها على اغواذ يسبره يزيدا له كفان: كف ندى وجود وأخرى تظير العلق الخليدا فامر له بالف دينار.

وقيل: إنه حج، فلما حلق رأسه الحلاق، أعطاه ألف درهم، فلهيش بها، وقال: أمضي أبشر أُمي؛ قال: أعطوه ألفاً أخرى؛ فقال: امرائي طالع إن حلق رأس أحد بعدك، قال: أعطوه ألفين آخرين.

قيل: دخل حمزة بن بيز على يزيد في حبسه فأنشده: أصبح في قيدك السماع مع الـ حليم وكن الآداب والخطب لا يظير إن ثابت يـم وصابر في البلاء محتسب فقال يزيد: ما لنا ولك يا هذا؟ قال: وجدتك رخيصاً، غابيت أن أسلفك؛ فقال لحامه: كم معك من الثقة؟ قال: نحو عشرة آلاف درهم؛ قال: ادفعها إليه.

غزا يزيد طبرستان، وهزم الإصهيد ثم صالحهم على سبع مئة ألف وعلى أربع مئة جمل وعقران. ثم نكت أهل جرجان فحاصروهم مدة، وافتحها عنوة، فصلب منهم مسافة فرسخين، وأسر اثني عشر ألفاً، ثم ضرب أعناقهم على نهر جرجان حتى دارت الطاخون بدمائهم.

وكان ذا تبه وكبر؛ رآه مطرف بن الشخير ينحب حُلته، فقال له: إن هذه مشية يفيضها الله؛ قال: أو ما تعرفني؟ قال: بلى، أولئك نقطة ملبرة، وآخرتك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل العذرة.

وعنه، قال: الحياة أحب إلي من الموت، وحسن الشئ أحب إلي

وروى عمرو بن عون، عن هشيم، قال: ما بالمصريين مثل يزيد بن هارون.

وقال مؤمل بن يهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دلست حديثاً قط إلا حديثاً واحداً عن عرف الأعرابي فما بورك لي فيه.

عن عاصم بن علي قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فاما يزيد، فكان إذا صلى العتمة، لا يزال قائماً حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء ثيقاً وأربعين سنة.

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ نزيل مكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟ قال: وأنا من الليل شيئاً؟ إذا لا أنام الله عني.

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعت من يزيد ببغداد، وكان يقال: إن في مجلسه سبعين ألفاً.

قلت: احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدوم يزيد، وازدهوا عليه لجلالته وعلمه وإسناده.

قال أحمد بن عبد الله الجبلي: يزيد بن هارون ثقة ثبت متعبّد حسن الصلاة جداً، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، بها من الجودة غير قليل، قال: وكان قد عمي.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحداً اتقن حفظاً من يزيد بن هارون.

قال أحمد بن ميثان: كان يزيد وهشيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يمدّ من الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر.

أبانا المسلم بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرني الحسن بن شاذان الحافظ، حدثني ابن عرفة، حدثني يحيى بن أكرم قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت القرآن خلق، فقيل: ومن يزيد حتى يتقى؟ فقال: ويحك إني لأرتضيه لا أن له سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته، فيرد علي، فيختلف الناس، وتكون فتنة.

العباس بن عبد العظيم، وأحمد بن ميثان، عن شاذ بن يحيى، سمع يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن خلق، فهو زنديق. وقد كان يزيد رأساً في السنة معادياً للجهمية، شكرأ تآويلهم

ومبارك، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الملك بن أبي سليمان، وسعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن إسحاق، وفصيل بن مزروق، وميثان بن حسين، وجوتير بن سعيد، وشريك بن عبد الله، وإسماعيل بن عياش، وقيس بن الربيع، وخلق كثير.

وكان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة، كبير الشأن.

حدث عنه: بقة بن الوليد مع تقدمه، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن ثمر، والحسن بن عرفة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن عبيد الله الترمذي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق الكوسج، والحسن بن علي الحلّال، والزعفراني، وسلمة بن شبيب، وسليمان بن سيف الحراني، وعباس الدوري، وعبد الله بن مثير، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن ميثان، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ويعقوب الدوري، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ومحمد بن ربيع البزاز، وإدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن عبد الرحمن السقطي، وهو خاتمة من روى عنه.

يقال: إن أصله من بخارى.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون.

وقال يحيى بن يحيى التميمي: هو أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظاً متقناً.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد كتاباً قط، ولا حدثنا إلا حفظاً.

وقال علي بن شبيب: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخر، وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها.

قلت: لأنه أكثر إلى الغاية عن محدثي الشام: ابن عياش وثقة، وكان ذاك نازلاً عنده، وإنما حسن سماع ذلك من أصحابهما في أيام أحمد بن حنبل ونحوه.

قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وقيل له: يزيد بن هارون له ثقة؟ قال: نعم، ما كان أدكاً وأهمه وأفظه.

قال أحمد بن ميثان القطان: ما رأينا عالماً قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، لم يكن يفتّر من صلاة الليل والنهار.

قال أبو حاتم الرازي: يزيد ثقة إمام، لا يسأل عن مثله.

في مسألة الاستواء.

وروى حمّوده بن الخطّاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال: أصل يزيد بن هارون من بخارى.

وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: كان يزيد يخضب خضاباً قانياً.

قال يحيى بن معين: يزيد بن هارون مثل هشيم وابن علقمة.

وقال أحمد بن حنبل: سماع يزيد من ابن أبي عروبة ضعيف، أخطأ في أحاديث.

قلت: إنما الضعف فيها من قبل سعيد بن أبي عروبة، لأنه سمع منه بعد التغير.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى قال: يزيد بن هارون لا يُعَيَّرُ، ولا يُبالي عمّن روى.

وأحمد بن أبي خيثمة عن أبيه قال: كان يُعَاب على يزيد حيث ذهب بصره، ربّما سُئِلَ عن حديث لا يعرفه، فيأمرُ جارية له تحفظه ليأه من كتابه.

قلت: ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يُلقنه، ويزيد حجة بلا مشنونة.

قال محمد بن رافع: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كان بالعراق أربعة من الحفاظ: شيخان: يزيد بن زريع، وهشيم، وكهلان، وكيع، ويزيد بن هارون، ويزيد أحفظهما.

الأنبار: سمعت أحمد بن خالد يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت حديث الصور مرة، فحفظته، وأحفظ عشرين ألفاً، فمن شاء فليدخِلْ فيها حرفاً.

وفي حكاية المأمون المذكورة زيادة، قال: فخرج رجل - يعني من ناحية المأمون إلى واسط - قال: فجاء إلى يزيد، فقال: أمير المؤمنين يُقرئك السلام، ويقول لك: أريد أن أظهر القرآن مخلوق، قال: كذبت على أمير المؤمنين، فإنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه.

وفي كتاب «ذم الكلام» أخبرنا محمد بن المتصر الباهلي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحسيني، حدثنا محمد بن إبراهيم الصّرام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا عبد الوهاب بن الحكم قال: كان المأمون يُسال عن يزيد بن هارون يقول: ما مات، وما امتحن الناس حتى مات يزيد.

قال أبو نافع ميط يزيد بن هارون: كنت عند أحمد بن حنبل - وعنده رجلان - فقال أحدهما: رأيت يزيد بن هارون في المنام،

فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وشفعني، وعاتني، وقال: أُحدث عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب ما علمت إلا خيراً، قال: إنه يُبغض علياً عليه السلام. وقال الرجل الآخر: رأيت في المنام، فقلت له: هل أتاك منكرو وكبر؟ قال: إي والله، وسألني: من ربك؟ وما دينك؟ فقلت: ألتلي يُقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا؟! فقال لي: صدقت.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الحمّاني بمصر، أخبرنا أبو هريرة محمد بن الليث بن شجاع الوسطاني، وزيد بن هبة الله السّبع ببغداد، قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك، أخبرنا قفّرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاءً، حدثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريّا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفروقا حتى يردا عليّ الخوض».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدّل، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن الحسين البرّاز، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا علي بن إبراهيم الراسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا حسن إسلام العبد، تمّم الله له عمله بسبع مئة ضعف».

قرأت على عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا يحيى بن أبي السّعود، أخبرتنا شُهدة الكتابة، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شنيّة، حدثنا جدّي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا القوّام بن حوشب، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان يبي وبين عمار شيء فانطلق يشكو إلى رسول الله ﷺ، فجعل لا يزيده إلا غلظاً، ورسول الله ﷺ ساكت، فبكى عمار، وقال: يا رسول الله، ألا تراه؟ فرفع رسول الله، فقال: «مَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً، أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَادَى عَمَّاراً، عَادَاهُ اللَّهُ» قال خالد: فخرجت، وليس شيء أحب إليّ من رضى عمار، فلقينّه، فرضي.

وبه إلى يعقوب: حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال: كان بين خالد وعمار كلام، فشكا خالد إلى النبي ﷺ، فقال: «مَنْ يُعَادِ عَمَّاراً، يُعَادِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً، يُبْغِضْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يُسَبِّ عَمَّاراً، يُسَبِّهِ اللَّهُ».

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن



روى أبو طالب، عن أحمد قال: كان يزيد حافظاً متقياً للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أوطاة، قاهراً لها حافظاً. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أثقن حفظاً من يزيد بن هارون. قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حازم: ثقة إمام صدوق، لا يسأل عن مثله.

وقال أحمد بن منان، عن عفان: أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظاً، وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل، ومدحها.

وقال أحمد بن منان: ما رأيت عالماً قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، يقوم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. ولد سنة ثمان عشرة ومئة، وقال: طلبت الحديث، وحُصِنَ حيي، كان ابن المبارك يقرأ عليه، وكان قد نسي.

قال ابن سعد: وتوفي في خلافة المأمون، وهو ابن تسع أو ثمان وعشرين سنة وأشهر - يعني سنة ست وميتين.

وروى المروزي عن جعفر بن ميمون حكاية تدل على أن يزيد بن هارون كان صاحب مزاج، وكان يتأذب بحضور الإمام، ولا يمازحه.

وقد اعتل أحمد مرة، فعاده يزيد، ووصله بخمس مئة درهم، فردّها أحمد، واعتذر.

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ، أخبركم ابن خليل، أخبرنا مسعود الخياط، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد الثاني، حدثنا ابن المقرئ، سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرُملي، سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: كان يزيد بن هارون إذا جاءه من فاته المجلس، قال: يا غلام، ناوله المنديل.

ويه: قال ابن المقرئ، سمعت ابن قتيبة، سمعت مؤمّل بن يهاب، سمعت يزيد بن هارون يقول: اللهم لا تجعلنا من الثقلاء.

الطبراني: حدثنا المعمر، سمعت خلف بن سالم يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون، فمزح مع سُتَمَلِيه، فتَنَحَّضَ أحمد بن حنبل، فقال يزيد: من المتَنَحِّض؟ فقليل له: أحمد بن حنبل، فضرب يزيد على جبينه، وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد هاهنا حتى لا أُمِرَ.

[طبقات ابن سعد ٧/٣١٤، تاريخ بغداد ١٤/٣٣٧، تهذيب التهذيب ١١/٣٦٦].

ومن طبقة على رأس المتبين وهي العاشيرة

أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: أخبرتنا شهدة، أخبرنا أبو عبد الله النعماني، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، وَأَرَادَ يَبْعَهَا، فَلْيَبِعْهَا عَلَى جَارِهِ».

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابة، قال: أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

معناه: لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى مَسْجِدٍ، ابْتِغَاءً لِأَجْرِ سِوَى الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ، فَإِنَّ لَهَا فَضْلاً خَاصّاً، فَمَنْ قَالَ: لَمْ يَدْخُلْ فِي النَّهْيِ شَدُّ الرِّحَالِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيِّ، وَقَفَّ مَعَ ظَاهِرِ النَّصِّ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ وَالنَّهْيَ خَاصٌّ بِالْمَسَاجِدِ، وَمَنْ قَالَ بِقِيَاسِ الْأَوَّلَى، قَالَ: إِذَا كَانَ أَفْضَلُ بَقَاعِ الْأَرْضِ مَسَاجِدُهَا، وَالنَّهْيُ وَرَدَّ فِيهَا، فَمَا دُونَهَا فِي الْفَضْلِ قُبُورُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، أَوَّلَى بِالنَّهْيِ، أَمَا مَنْ سَارَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ فَاضِلٍ مِنْ غَيْرِ شَدِّ رِجْلِ، فَقَرَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ بِلَا تَرَدُّدٍ، سِوَى مَا شَدَّ بِهِ الشَّعْبِيُّ، وَنَحْوِهِ، فَكَانَ بَلْغُهُمُ النَّهْيُ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَمَا عَلِمُوا بِأَنَّهُ نَسِخَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال يعقوب بن شيبة: توفي يزيد بواسط في شهر ربيع الآخر سنة ست وميتين.

قلت: يقع حديثه عالياً في «الغَلِيلَات»، ومن ذلك حديث «الأعمال بالنية» وحديثه كثير جداً في مسند أحمد، وفي الكتب الستة، وفي أجزاء كثيرة.

قال أبو عبيد الأجرى: سمعت أبا داود: سمعت أحمد بن منان يقول: كان يزيد يكره قراءة حمزة كراهة شديدة.

قال المزي: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت، كان جدّه مولى لأُمّ عاصم امرأة عتبة بن قرقذ، فأعتقه، قيل: أصله من بخارى، روى عن أبيان بن أبي عياش، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن سوار، وأصبغ بن زيد، وحجاج بن أوطاة، وحجاج بن أبي زئيب، وحُسين المعلم، وعُوفٍ الأعرابي، والقوام بن خوشب، والغلاء بن زَيْدَل، وفائد أبي الورداء، وهشام بن حسان، وأبي مالك الأشجعي، وذكر خلقاً قد مضوا، وينزل إلى الرواية عن بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ وَنَحْوِهِ وَسَمِعَ مِنَ الرِّوَاةِ عَنْهُ مِثْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ نَفْساً.

## ٦٧٥٥- يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

[ت ١٢٦ هـ / ٧٥٨، ٣٧٤/٥]

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي الملقب بالناقص، لكونه نقص عطاء الأجناد. تزوّج على ابن عمه الوليد بن يزيد، وتم له الأمر كما مر، واستولى على دار الخلافة في سنة ست وعشرين، ولكنه ما متّع ولا بلغ ريقه.

ذكر سليمان بن أبي شيخ، أن قتيبة بن مسلم الأمير غزا بما وراء النهر، فظفر بابتي فيروز بن الملك يزدجرد، فبعث بهما إلى الحجاج، فبعث منهما بشاهقرد إلى الوليد، فولدت له يزيد، وجدة فيروز هي بنت خاقان ملك الترك، وأمهما هي ابنة قيصر عظيم الروم، فكان يفتخر، ويقول:

أنا ابن كسرى وأبي فمروان وقيصّر جدّي وجدّي خاقان قال خليفة بن خياط: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه أن يزيد بن الوليد، خطب عند قتل الوليد، فقال: إني والله ما خرجت أشراً ولا بطراً، ولا جرساً على الدنيا، ولا رغبة في الملك، وإني لظلوم لنفسي إن لم يرمني ربي، ولكن خرجت غضباً لله ولدينه، وداعياً إلى كتاب الله وسنة نبيه، حين درست معالم الهدى، وطغى نور أهل التقوى، وظهر الجبار المستحل للحرمة، والراكب البدعة، فاشتقت إذ غشيتكم ظلمه أن لا يطلع عنكم من ذنوبكم، واشتقت أن يدهو أناساً إلى ما هو عليه، فاستخرت الله، ودعوت من أجابي، فأراح الله منه البلاد والعباد.

أيها الناس إن لكم عندي إن وليت أن لا أضع لينة على لينة، ولا أنقل ما لا من بلد إلى بلد حتى أسد الثغور، فإن فضل شيء رددته إلى البلد الذي يليه، حتى تستقيم المعيشة وتكون فيه سواء، فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم، فانا لكم، وإن ملت، فلا بيعة لي عليكم، وإن رأيتم أقوى مني عليها، فأردتم بيعته، فانا أول من يبايع، ويدخل في طاعته، وأستغفر الله لي ولكم.

قال عثمان بن أبي العاتكة: أول من خرج بالسلاح في العيد يزيد بن الوليد، خرج بين صفين من الخيل في السلاح من باب الحصن إلى المصلّى.

وعن أبي عثمان الليثي، أن يزيد الناقص، قال: يا بني أمة إياكم والغناء، فإنه ينقص الحياء، ويزيد في الشهوة، ويهدم المرأة، وينوب عن الحمر، فإن كنتم لا بدّ فاعلين، فجنبوه النساء، فإن الغناء داعية الزنى.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: لما ولي يزيد بن الوليد، دعا الناس إلى القدر، وحلّهم عليه، وقرب

غيلان القدري أو قال: أصحاب غيلان. قلت: كان غيلان قد صلبه هشام قبل هذا الوقت بمدة.

مات يزيد الناقص في سابع ذي الحجة سنة ست وعشرين ومئة، فكانت دولته ستة أشهر، ومات. وكان شاباً أسمر نحيفاً، حسن الوجه، وقيل: مات بالطاعون، ويبيع من بعده أخوه إبراهيم بن الوليد، ودفن بباب الصغير، ساعه الله.

وقال ابن القوطي في «معجم الألقاب»: إن لقبه: الشاكر لله، ولد سنة ثمانين، وتوفي يوم الأضحى بالطاعون بدمشق. وآخر ما تكلم به: واحسرتاه وأسفاه. ودفن بباب الفرديس، وكان مريبوعاً أسمر، خفيف العارضين، فصيحاً شديد العجب. يقال: نبش مروان الحمار وصلبه. وهو عند المعتزلة أفضل من عمر بن عبد العزيز للمذهب.

وليزيد من الأولاد خالد، والوليد، وعبد الله، عبد الرحمن، وأصبع، وأبو بكر، وعبد المؤمن، وعلي.

[الطبري حوادث سنة ١٢٦، النجوم الزاهرة ١/١٢٦].

## ٦٧٥٦- يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي

[١٥٨/٦، ٩٠٣، ١٣٣، ١٣٤ هـ / ١٥٨، ٩٠٣، ١٣٣، ١٣٤ هـ]

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي، أخو عبد الرحمن بن يزيد.

حدث عن يزيد بن الأصم، ومكحول، وزريق بن حبان، ووهب بن منبه، وطائفة.

روى عنه: الأزواعي، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان الثوري، وأبو المليح الرقي، وابن عيينة، وحسين الجعفي، وآخرون.

وكان من كبار الأئمة الأعلام، ذكر للقضاء مرة فإذا هو أكبر من القضاء.

وقال أبو داود: ثقة. أجازته الوليد بن يزيد بخمسين ألف دينار.

وعن ابن عيينة، قال: لا أعلم مكحولاً خلف مثل يزيد بن يزيد بالشام إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان.

وقال الجعفي: قدم علينا يزيد بن يزيد، فذكر من بكانه.

وقال هشام بن عمار: أفسد نفسه. خرج فأعان على قتل الوليد، وأخذ مئة ألف دينار.

قال ابن عيينة: كان حسن الهيئة، حسن النحو، يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثله.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن لم يكن لعمي يزيد كتاب.

قال جحيم: مات مكحول فأخذوا بيزيد بن يزيد وكان رجلاً

سكيناً، فتحولوا إلى سليمان بن موسى فأوسعهم علماً. وفي لفظ: كان زميماً لا يحدث إلا أن يُسأل. وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة.

وقال خليفة وابن سعد: مات سنة أربع وثلاثين ومئة. وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة قلت: عاش أخوه بعده ثلاثين سنة. [ميزان الاعتدال ٤/٤٤٢، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٠]

■ ابن اليزيدي = محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله البغدادي النحوي.

■ اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد البصري.

■ ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التنوخي

■ أبو اليسر = شاذان بن عبد الله بن محمد التنوخي المَعْرِي الدمشقي.

■ أبو اليسر = كعب بن عمرو الأنصاري السلمي المدني الصحابي.

٦٧٥٧- التيسع بن زيد بن سهل الزيني المكي

رت بعد ٢٨٢ هـ/٢٢١٨، ٢٣٣/١٢

التيسع بن زيد بن سهل، الشيخ المعمر، أبو نصر الزيني المكي خاتمه من زعم أنه لقي سفيان بن عيينة.

حدث عن سفيان، وعن هروثة بن خليفة.

حدث عنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكوفي، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني، وغيرهما.

ذكره ابن ماکولا، وقال فيه ابن ماکولا: يروي عن ابن عيينة، وهروثة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: لا أعرفه ببدالة ولا بجرح. حدث بمكة في سنة اثنين وثمانين وميتين.

قلت: كان من أبناء اليمامة، أتى عن ابن عيينة بغير موضوع هو في «الأربعين» لأبي الأسعد القشيري، عن حميد، عن أنس. ما تفوه به سفيان.

[الأساب ٦/٣٤٧، المقدمتين ٧/٤٦٩، الإكمال ٤/٢٠٢].

٦٧٥٨- أبو يعفور العبدي الكوفي

[ع/٢١٤، ١٢٠ هـ/٢٩٩، ١٤٠ هـ/٢١٤]

أبو يعفور العبدي الكوفي، من ثقات التابعين، اسمه واقد، وقيل: وقدان، وهو أبو يعفور الكبير.

حدث عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، ومُصعب بن سعد.

روى عنه شعبه، وإسرائيل، والثوري، وأبو الأحوص، وابنه يونس بن أبي يعفور، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه غير واحد. لم ألق بوفاته.

[طبقات ابن سعد ٦/٣٤٨، تهذيب التهذيب ١١/١٢٣].

■ أبو يعقوب = يوسف بن عبيد الله الشحام البصري.

٦٧٥٩- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا البرزني

العُكْبَرِي

رت ٤٨٦ هـ/١٠٩٦، ٩٣/١٩

البرزني شيخ الحنابلة، القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا العُكْبَرِي، الحنبلي، تلميذ القاضي أبو يعلى.

وكان صاحب فنون، يدرى الأصول والحديث والقرآن، تفقه به خلق كثير، وصنف في المنهج، وما درس عليه أحد إلا وتغير.

تفقه به أبو حازم بن الفراء، وأجاز لغام بن خلف، وأبي نصر الغازي.

مات في شوال سنة ست وثمانين وأربع مئة في عشرة الثمانين.

[طبقات الحنابلة: ٢/٢٤٥ - ٢٤٧، الأساب: ٢/١٤٧، المنظم: ٩/٨٠، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٧٣ - ٧٦]

٦٧٦٠- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش

[رت ١٨٢ هـ/١٣١٣، ٥٣٥/٨]

القاضي أبو يوسف هو الإمام المجتهد، العلامة المحدث، قاضي القضاة، أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري الكوفي.

وسعد بن بجير له صحبة، وهو سعد ابن حنيفة، وهي أمه، وهو بجلي من خلفاء الأنصار، شهد الخندق وغيرها.

مولد أبي يوسف في سنة ثلاث عشرة ومئة.

حدث عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وأبي إسحاق الشيباني،

■ أبو يعفور = واقد (وقدان) العبدي الكوفي.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول: كل ما أنبت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وفي لفظ: إلا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف: من طلب المال بالكيمياء أفسس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق، ومن تبع غريب الحديث، كذب.

قال ابن عدي: لا بأس به.

وقال النسائي في طبقات الحنفية: وأبو يوسف ثقة.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه.

بكار بن قتيبة: سمعت أبا الوليد قال: لما قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد، اجتمع الفقهاء والمحدثون على باب، فأشرف عليهم، وقال: أنا من الفريقين جميعاً، ولا أقدم فرقة على فرقة. قال: وكان قاضي الأفاق، ووزير الرشيد، وزميله في حجه.

محمد بن شجاع: حدثنا الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف يقول: لا نصلي خلف من قال: القرآن مخلوق، ولا يُفْلِح من استحل شيئاً من الكلام.

قلت: بلغ أبو يوسف من رفاة العلم ما لا مزيد عليه، وكان الرشيد يُبالغ في إجلاله.

قال محمد بن سعدان: حدثنا أبو سليمان الجوزجاني، سمعت أبا يوسف يقول: دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقلبهما، فقال: هل رأيت، أحسن منهما؟ قلت: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: وما هو؟ قلت: الراء الذي هما فيه. فرمى بهما إلي، وقال: شأنك بهما.

قال بشر بن الوليد: توفي أبو يوسف يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقال غيره: مات في غرة ربيع الآخر، وعاش تسعاً وستين سنة. وقد أفردت له ترجمة في كراس.

وما أنبل قوله الذي رواه جماعة عن بشر بن الوليد، سمعت أبا يوسف يقول: العلم بالخصومة والكلام جهل. والجهل بالخصومة والكلام علم.

قلت: مثاله شبيهة وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تُورد في الجدال على آيات الصفات وأحاديثها، فيكفر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتجسيم وكلّ بلاء. نسال الله العافية.

الانشاء: ١٧٢، تاريخ بغداد، ٢٤٢/١٤ - ٢٩٢، تاريخ جرجان للسهمي: ٤٤٤، ٤٤٥، وفيات الأعيان: ٣٧٨/٦ - ٣٩٠، ميزان الاعتدال: ٣٩٧/٤، النجوم الزاهرة: ١٠٧/٢، الجواهر المضية: ٢٢٠/٢، طبقات الحنفية: ١/١٢، الفوائد الهية:

وعبيد الله بن عمر، والأعمش، وحجاج بن أرطاة، وأبي حنيفة، ولزمه وتفقه به، وهو أنبل تلامذته، وأعلمهم، تخرج به أئمة كمحمد بن الحسن، ومُعلّى بن منصور، وهلال الرأي، وابن سماع، وعدة.

وحدث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وأسد بن القرات، وأحمد بن منيع، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وعمرو الناقد، وعدة كثير.

وكان أبوه فقيراً، له حانوت ضعيف، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدرهم، مئة بعد مئة.

فروى علي بن حرملة التيمي عنه، قال: كنت أطلب العلم وأنا مقل، فجاء أبي فقال: يا بُني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فانت محتاج، فأثرت طاعة أبي، فأعطاني أبو حنيفة مئة درهم، وقال: الزم الحلقة، فإذا نفدت هذه، فأعلمني. ثم بعد أيام أعطاني مئة.

ويقال: إنه ربي يتيماً، فأسلمته أمه قصاراً.

وعن محمد بن الحسن قال: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلما خرج، قال: إن يم هذا الفتي، فهو أعلم من عليها.

قال أحمد بن حنبل: أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

قال إبراهيم بن أبي داود البرُّنسي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح رواية من أبي يوسف.

وروى عباس، عن ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سنة.

وعن يحيى البرمكي قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفاً في الحديث.

وعن أبي يوسف قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة.

وعن هلال الرأي قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، ويحفظ المغازي، وأيام العرب، كان أحد علومه الفقه.

وعن ابن سماعه قال: كان ورد أبي يوسف في اليوم منتي ركعة.

قال ابن المديني: ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحج، وكان صدوقاً.

٢٢٥، لاج الواجب: ٦٠، مناقب الإمام أبي حنيفة: ١٤٣/٢.

٦٧٦١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد

الرحمن بن عوف

[ج/٤] ٢٠٨ هـ / ١٤٩٨، ٤٩١/٩

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بن إبراهيم، ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الرحمن، بن عوف، الإمام الحافظ، الحجة، أبو يوسف الزهري العوفي المدني، ثم البغدادي.

حدث عن: أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد، وشعبة، وعاصم بن محمد الغفري، وعبيدة بن أبي راطقة، ومحمد بن أخيه الزهري، وشريك، والليث، وعبد العزيز بن المطلب، وسيف بن عمر، وأبي أؤيس عبد الله بن عبد الله، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وكان من كبار محدثين.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج، وسليمان بن سيف، وعلي بن سلمة الأبي، وعبد بن حميد، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وأحمد بن سعيد الرباطي، وعباس الدوري، وابن أخيه عبيد الله بن سعد، والفضل بن سهل الأعرج، ويعقوب بن شيبة، وخلق كثير.

وثقه يحيى، والعلجلي، وطائفة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهلي: إبراهيم بن سعد روى عن الزهري، وعن أصحاب الزهري عنه، وكثرت روايته لحديث الزهري، وأغرب عنه، ومدار حديثه على ابنه يعقوب بن إبراهيم سمع هو وأخوه سعد الكتب، قال: فمات أخوه سعد قبل أن يكتب عنه كبير أحد، وبقي يعقوب، فكتب الناس عنه، فوجدوا عنه علماً جليلاً من حديث الزهري، وغيره.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، يُقَدَّم على أخيه في الفضل والوزع والحديث، ولم يزل ببغداد، ثم خرج إلى الحسن بن سهل بنم الصلح، فلم يزل معه حتى توفي هناك في شوال سنة ثمان وميتين، وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين، وقال جماعة كذلك في موته.

قرأت على أحمد بن عبد الحميد، أخبركم موسى بن عبد القادر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، حدثنا نافع أن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يقوم

الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أذنيه في رشح»

أخرجه مسلم عن عبد.

[تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤، تهذيب التهذيب ٣٨٠/١١].

٦٧٦٢- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدؤري

[ج/٤] ٢٥٢ هـ / ٢٠١٦، ١٤١/١٢

الدؤري يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مراح، الحافظ الإمام الحجة، أبو يوسف، القيسي مولا، الدؤري.

ولد سنة ست وستين ومئة، وكان أكبر من أخيه أحمد بعامين.

رأى الليث بن سعد،

وحدث عن عبد العزيز بن أبي حازم، وهشيم، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وجريس، ويحيى بن أبي زائدة، وغندر، وحفص بن غياث، وابن علقمة، وحُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وشعيب بن حرب، والمحاربي، وعبيد الله الأشجعي، ويحيى القطان، ووکیع، ويزيد، وعبد الرحمن، وخلق. وينزل إلى عقان، ويحيى بن معين.

ورحل وجمع وصنف، ويميز في هذا الشأن.

حدث عنه: الجماعة الستة، وأخوه، وأبو زرعة، وأبو عبيد بن المحابي، وأخوه القاضي أبو عبد الله، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وزكريا خياط الستة، ومحمد بن هارون الروياني، وابن خزيمة، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو العباس السراج، ومحمد بن مخلد، العطار، وعدة.

وثقه النسائي وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، صنف «المستد»

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن سعد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم فذكر حديثاً.

وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه ابن سعد، ومات سنة ثلاثين وميتين، وآخر من حدث عنه محمد بن مخلد، وبينهما في الوفاة مئة سنة وسنة.

وقال البغوي وجماعة: مات الدروقي سنة اثنتين وخمسين وميتين، وآخر من روى حديثه عالياً سيوط السلفي.

أخبرنا الإمام تاج الدين علي بن أحمد الغراني بالإسكندرية، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد المقيّد. وأخبرنا أبو بكر بن

وكان صحيح الأصول مُحْتَشِمًا.

مات في سابع ربيع الأول سنة ست وستين وأربع مئة.

وقع لنا من عواليه بإجازة.

[ملذرة الحفاظ ١١٦٠/٣].

٦٧٦٥- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد

الإسفرائيني

[ت ٣١٦ هـ/رم ٢٧٠٢، ٤١٧/١٤]

أبو عروانة الإمام الحافظ الكبير الجوال، أبو عروانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفرائيني، صاحب «المسند الصحيح» الذي خرجه على «صحيح مسلم» وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب.

مولده بعد الثلاثين وميتين، وسمع بالخرمين، والشام، ومصر، واليمن، والثغور، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وفارس، وأصبهان، وأكثر الترحال، وبرَّع في هذا الشأن، وبَدَّ الأقران.

سمع يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وشعيب بن حرب الضبيعي، وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي، وسعد بن مسعود المروزي، وسعدان بن نصر، وعمر بن شبة، وعيسى بن أحمد البلخي، وعلي بن إشكاب، وعبد السلام بن أبي فروة النسيبي - صاحباً لابن عيينة، وعطية بن بقة بن الوليد، وأبا ثور عمرو بن سعد بن عمرو الشُّبَّاني، صاحباً لابن وهب، ومحمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبا رزعة الرّازي، وأبا جعفر بن المنادي، ومحمد بن عقيل النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، وموسى بن نصر الرّازي، وأبا سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان الصنعاني الفقيه، حدثه عن عبد الملك بن عبد الرحمن، الذمّاري، وموهب بن يزيد بن موهب الرملي: حدثني ابن وهب. وأحمد بن محمد بن أبي رجا المصيصي، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن شيبان الرملي، وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي: عن الوليد بن مسلم. وأخطل بن الحكم: عن بقة، وإسماعيل بن عباد الأزسوفي: عن ضمرة، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن الجبار الطاردي، وأحمد بن حسن بن القاسم رسول نفسه - من أصحاب ابن عيينة، وبجر بن نصر الخولاني، والربيع المزدي، وبشر بن مطر، والحسن بن محمد بن الصباح الرُّغفاني، وخلفاً كثيراً. وينزل إلى أن يروي عن عبد الله بن أحمد، وعبد الرحمن بن خراش، وعبدان.

الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن الحسن، وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيصلي الرجل في الثوب الواحد؟ قال: «أَوَّلَكُمْ قَوِيَان».

وبه حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن علكية، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن يونس بن جبير، قلت لابن عمر: رجل طلق امرأته وهي حائض، فقال: تعرف عبد الله بن عمر، فإنه طلق امرأته وهي حائض، فأتى عمر النبي ﷺ فأمره أن يراجعها، ثم يستقبل عتدها. فقلت له: إذا طلق الرجل امرأته، وهي حائض، أيتشد تلك التولية؟ قال: فمسه، وإن عجز واستحقت؟

أخرجه مسلم والنسائي عن يعقوب.

[طبقات ابن سعد ٣٦٠/٧، تاريخ بغداد ٢٧٧/١٤، ٢٨٠، تهذيب التهذيب ٣٨١/١١].

٦٧٦٣- يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني

[ت ٧١٩ هـ/رم ٦٦٧، ٤٤١/٢٤]

ابن الصابوني، المحدث العدل كاتب الحكم شرف الدين يعقوب بن أحمد الحلبي.

كان الحافظ أبو حامد ابن الصابوني زوج خالته، ففرغ به.

ولد سنة أربع وأربعين، وسم من: ابن عزّون، وأحمد بن القاضي زين الدين، والنجيب وابن علاق، وابن أبي اليسر، وخلقى وقرأ ونسخ الأجزاء، وأكثر، وتميّز في الشروط، وولي مشيخة المنكوتريّة، وسكن دمشق زماناً، وتوفي بمصر في رجب سنة عشرين، بعد تعلل طويل نحو سنة ونصف، وتغيّر ذهنه فيها.

[المعر ٥٨/٤، الدرر الكامنة ٤٣٣/٤].

٦٧٦٤- يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي النيسابوري

[ت ٤٦٦ هـ/رم ٤١٩٢، ٢٤٥/١٨]

الصيرفي الشيخ الرئيس الثقة، المسند، أبو بكر، يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابوري.

سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الحفاف، وأبا نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزهري، وأبا عبد الله الحاكم.

حدث عنه: محمد بن الفضل القراوي، وزاهر بن طاهر، وأخوه وجيه، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وهبة الرحمن ابن القشيري، وآخرون.

حدث عنه. أحمد بن علي الرازي الحافظ، وأبو علي النيسابوري الحافظ، ويحيى بن منصور، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وحسين بن علي التميمي، وولده أبو مصعب محمد بن أبي عوانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد القطراني، وجماعة خاتمتهم ابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن.

وقد دخل دمشق مرّات.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثبتهم، سمعت ابنه محمداً يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

وقال ابن أخت أبي عوانة المحدث الحسن بن محمد الإسفرائيني: توفي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة سنة ست عشرة.

وقال غيره: بُني على قبر أبي عوانة مشهد بإسفرلين يزّار، وهو في داخل المدينة، وكان رحمه الله، أول من أدخل إسفرلين مذهب الشافعي وكتبه، حملها عن الربيع المزني.

ومن عبارة الحاكم في تاريخه: أبو عوانة سمع محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأبا زرعة، وأبا حاتم، وابن وازة، ويعقوب بن سُفيان، وسعدان، وابن عبد الحكم، والمزني، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعُمر بن عبد الله الأودي، ومحمد بن المقرئ، وأحمد بن مينا، وأبي عاصم، وهارون بن سليمان. وسمي جماعة ثم أتى عليه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه، عن القاسم بن أبي سعد الصفار: أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحري، وأخبرنا أحمد، عن أبي المظفر بن السمعاني، أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي، أخبرنا عثمان بن محمد المخمي قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا أبو عوانة الحافظ، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سُفيان، عن عُبد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أن عمر أتى النبي ﷺ، وقد كان ملك مئة سهم من خيبر اشتراها حتى استجمعها، فقال للنبي ﷺ: قد أصبت مالا لم أصب مثله قط، وقد أردت أن أتقرب إلى الله؟ قال: «فاحبس الأصل وسبل الثمر».

وبه أخبرنا أبو عوانة: حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرنا يحيى بن سعيد، وسهيل، سمعا النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفاً». أخرجه مسلم عن عبد الرحمن.

وبه: أخبرنا أبو عوانة، أخبرنا الزعفراني، أخبرنا عبيد بن حميد، حدثني منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يُبَشِّرُ وهو صائم. وأظنه قال: وكان يُقبَلُ وهو صائم، وكان أملككم لإزيه». أخرجه النسائي، عن الزعفراني. [تاريخ جرجان: ٤٤٨، الأساب: ٣٣/ب، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٦ - ٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٨٧/٣ - ٤٨٨].

## ٦٧٦٦- يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي

[ت ٢٧١ هـ/رم ٢٢١٥، ١٢/١٣١٦]

القلوسي الإمام الحافظ الثبت الفقيه، قاضي مدينة نصيبين، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن زياد، البصري القلوسي.

حدث عن: عثمان بن عمر، وأبي عاصم النبيل، والأنصاري، وخلفي.

وعنه: المخالفي، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وآخرون.

توفي سنة إحدى ومبشرين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٨٥/١٤، ٢٨٦، النظم ٨٤/٥].

## ٦٧٦٧- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي

[م، د، ص، ق، ت/٢٥٠ هـ/رم ١٥٩٨، ١٠/١٦٩٩]

يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الإمام المجتهد الحافظ، مقرئ البصرة، أبو عماد الحضرمي مولاهم البصري، أحد العشرة.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

تلا على أبي المنذر سلام الطويل، وأبي الأشهب العطارد، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شُرَنَفَة. وسمع أحرفاً من حمزة الزيات.

وسمع الكثير من: شعبه، وهمام، وأبي عقيل الدورقي، وهارون بن موسى، وسليم بن حيان، والأسود بن شيسان، وزائدة بن قدامة، وعدة، وتقدم في علم الحديث.

وفاق الناس في القراءة، وما هو بدون الكيساني، بل هو أرجح منه عند أئمة، لكن رزق أبو الحسن سعادة.

وازدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه رَوْحُ بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحُميد بن زهير، والمنهال بن شاذان، وأبو عمر الدورقي، وأبو حاتم السجستاني، وعدة كثير.

وكان يقرئ الناس علانية بحرفه بالبصرة في أيام ابن عيينة،

وابن المبارك، ويعبى القطان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، ويعبى الزبيدي، وسليم، والشافعي، ويزيد بن هارون، وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتتبع أن أحداً من القراء ولا الفقهاء ولا الصالحاء ولا النحاة ولا الخلفاء كالرشيد والأمين والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعه منها أصلاً، ولو أنكروا أحد عليه لَنَلَّ ولا شَهِرَ، بل مَذَحَها غير واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعراق، واستمر إمام جامع البصرة بقراءتها في الحراب سنين مُطَاوِلَة، فما أنكر عليه مسلمٌ، بل تلقَّاهم الناس بالقبول، ولقد غَوِيْلَ حَزْءٌ مع جلالته بالإنكار عليه في قراءته من جماعة من الكبار، ولم يَجْزِ مثل ذلك للحَضْرَمِيِّ أبداً، حتى نشأ طائفة مُتَأَخَّرُونَ لم يَلْقَوْها، ولا عَرَفَوْها، فأنكروها، ومَن جَهِلَ شيئاً عاداه، قالوا: لم تُصِلْ بنا مُتَوَاتِرَةً، قلنا: اتصَلَتْ بِخَلْقٍ كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يَصِلَ إلى كُلِّ الأُمَّة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن إئمتهم لا يدرىها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سَمِعَها الفقهاء، أو أفادتهم ظناً فقط، وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علماً حُجَّةٌ على مَن علمه، وإنما يُقال للجاهل: تَعَلَّمْ، وسَلَّ أهل العلم إن كُنْتَ لا تَعَلَّمْ، لا يُقال للعالم: اجهل ما تَعَلَّمْ، رزقنا الله وإياكم الإنصاف فكثير من القراءات تَدْعُونَ تَوَاتُرَها، وبالجهل أن تقدرُوا على غير الأحاد فيها، ونحن نقول: تنلو بها وإن كانت لا تُعَرَفُ إلا عن واحد، لكونها تَلَقَّتْ بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقع في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادَّعى تَوَاتُرَها فقد كابرَ الحسَنَ، أما القرآن العظيم، سُورَةُ وآيَاتُهُ فَمُتَوَاتِرَةٌ، والله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحد أن يَبْدُلَهُ ولا يَزِيدَ فيه آية ولا جُمْلَةً مستقلة، ولو فعل ذلك أحدٌ عمداً لَأَنسَلَخَ من الدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وأول من ادَّعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة، وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث والله أعلم.

نعم، وحديث عن يعقوب: أبو حفص الفلاس، وبنْدَار، وأبو قَلَابَةَ الرقاشي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، والكديمي، وخلق سواهم.

وكان أخوه أحمد بن إسحاق الحضرمي أسن منه.

قال العلامة أبو حاتم السجستاني: يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وعيَّله ومذاهبه ومذاهب النحو.

وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق.

وقال محمد بن أحمد العجلي يمدح يعقوب:

أَبَسُهُ مِنَ الْقُرَّاءِ كَانَ وَجْهَهُ وَمَعْقُوبٌ فِي الْقُرَّاءِ كَمَا كَتَبَ الذُّرِّي  
تَقَرُّدُهُ مَحْفُضُ الصُّوَابِ وَوَجْهُهُ فَتَسْنَ يَتْلُو فِي وَفْدِهِ إِلَى الْخَنْسَرِ

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون: وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله.

وقال الإمام علي بن جعفر السعدي: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يُلْحَنُ في كلامه، وكان أبو حاتم السجستاني من بعض غلمانه.

وعن أبي عثمان المازني قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقرأت عليه سورة طه، فقلت: مكاناً سيئاً، فقال: اقرأ «سُورَةَ قِرَاءَةِ يعقوب».

قال أبو القاسم الهذلي في «كامله»: ومنهم يعقوب الحضرمي، لم يُرَ في زمنه مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهاً، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً تقياً ورعاً زاهداً، بلغ من زُهده أنه سُرِقَ رِدَاؤُهُ عن كتفه وهو في الصلاة، ولم يَشْعُرْ، ورُدَّ إليه، فلم يَشْعُرْ، لشغله بعبادة ربه، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحْبِسُ وَيُطْلِقُ.

وقال أبو طاهر بن سوار: كان يعقوب حاذقاً بالقراءة، فِيمَا بها، مُتَحَرِّياً لِحَوِيّاً فاضلاً.

قال روح بن عبد المؤمن وغيره: قرأ يعقوب على سَلَامٍ الطويل، وقرأ سَلَامٌ على أبي عمرو بن القلاء.

وقال رؤيس: قرأت على يعقوب، وقرأ على سَلَامٍ، عن عاصم بن أبي النجود.

وروي عن يعقوب أنه قرأ على سَلَامٍ، عن قراءته على عاصم الجحدري.

فهذه ثلاثة أقوال، فيحتمل أن سَلَاماً أَخَذَ عن الثلاثة.

مات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس وميتين.

طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧، معجم الأئمة ٥٢/٢٠، وفيات الأعيان ٣٩٠/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٦/٢ - ٣٨٩، تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١، بهجة الوعاة ٣٤٨/٢.

٦٧٦٨- يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي

ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٦ م، ١٦٦/١٢

ابن السكيت شيخ العربية، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السكيت، البغدادي التحري المؤدب، مؤلف كتاب «إصلاح المنطق»، دِينٌ خَيْرٌ، حُجَّةٌ في العربية.

أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة.



قيل: كتاب «إصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة، وكتاب «أدب الكاتب» خطبة بلا كتاب.

قال أبو سهل بن زياد: سمعت ثعلباً يقول: علي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة. وكان يقول: قريباً من ذلك في ابن السكيت.

قلت: «إصلاح المنطق» كتاب نفيس مشكور في اللغة.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٢، ٢٠٤، تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤، ٢٧٤، معجم الأدياء ٥٠/٢٠، ٥٢، وفيات الأعيان ٣٩٥/٦، ٤٠٢، بحية الوصاة ٣٤٩/٢، مراتب النحويين: ٩٥، ٩٦.]

### ٦٧٦٩ - يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعبي

[ت ٢٥٢ هـ/٢٠٩٩، ٢٣٧/١٢]

يعقوب بن إسحاق بن الصباح، الكندي الأشعبي الفيلسوف، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس، أمير العرب.

كان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك. لا يلحق شأنه في ذلك العلم المتروك، وله بساط أطول في الهندسة والموسيقى.

كان يقال له: فيلسوف العرب، وكان متهماً في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة. وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة. هم بأن يعمل شيئاً مثل القرآن. فبعد أيام أذعن بالعجز.

قال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: ما هو إلا أن رأيته، فقال: «انطلقوا إلى ما كنتم يوكدبون» [الرسائل: ٢٩]. وقد روى عن أبيه أبو داود.

[طبقات الأطباء ٢٠٦/١، ٢١٤، طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل: ٧٣، أخبار الحكماء للنقفلي: ٢٤٠، ٢٤٧، لسان الميزان ٣٠٥/٦.]

### ٦٧٧٠ - يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم

الأزدي مولاهم البصري الأصل، البغدادي

[ت ٢٤٦ هـ/٢٥٦٦، ٨٧/١٤]

[يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري الأصل، البغدادي] قاضي المدينة.

سمع ابن عيينة وجماعة.

حدث عنه: ابن ناجية وقاسم الطبري وطائفة. ولقن لحفيده أبي عمر محمد بن يوسف القاضي حديثاً حفظه عنه.

ومات بفارس على قضاها سنة ست وأربعين وميتين. وهو

ثقة.

[تاريخ بغداد ٢٧٥/١٤ - ٢٧٦.]

روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة.

وكان أبوه مؤدباً، فتعلم يعقوب، وسرع في النحو واللغة، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر، ثم ارتفع علمه، وأدب ولده المتوكل.

وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً.

روى أبو عمر عن ثعلب، قال: ما عرفنا لابن السكيت خربة

قط.

وقيل: إنه أدب مع أبيه الصبيان.

وروى عن الأصمعي، وأبي عبيدة، والقراء، وكتبه صحيحة

نافعة.

قال ثعلب: لم يكن له نقاذ في النحو، وكان يتشيع.

وقال أحمد بن عبيد: شاورني يعقوب في مُدَامَةِ المتوكل، فنهيت، فحمل قولي على الحسد، ولم ينته.

وقيل: كان إليه المنتهى في اللغة، وأما التصريف فقد سأل المازني عن وزن «نكتل»، فقال: «نفعل»، قرّده. فقال: «نفعل»، فقال: «نكتل» أن تكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف؟ فوقف يعقوب. فبين المازني أن وزنه «نقتل». فقال الوزير ابن الزيات: تأخذ كل شهر ألفين ولا تدزي ما وزن «نكتل»؟ فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني: هل تدري ما صنعت بي؟ فاعتذر.

ولابن السكيت شعر جيد.

وروى أن المتوكل نظر إلى ابنه المعتز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك، هماً، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قنبر، فأمر الأتراك فداؤوا بطنه، فمات بعد يوم. وقيل: حمل ميتاً في بساط. وكان في المتوكل نصب، نسال الله العفو. مات سنة أربع وأربعين وميتين.

قال ابن السكيت: كتب رجل إلى صديق له: قد عرّضت حاجة إليك، فإن نجحت فالقاني منها حظي، وإلّا بقي حظك. وإن تعذرت فالخير مظنون بك، والعذر مقدّم لك، والسلام.

قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت. وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولديه المعتز، فلما حضر، قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟ قال: بالانصراف. قال: فأتوهم. قال المعتز: فانا أخف منك، ويادو، فعشر، فسقط وخجل، فقال يعقوب:

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةِ بِلَاسِهِ  
وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرُّجُلِ  
فَعَزَّزْتُ بِالْقَوْلِ تَذْيِيبَ رَأْسِهِ  
وَعَزَّزْتُ بِالرُّجُلِ تَبْرًا عَلَى مَهْلٍ

٦٧٧١- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٢، ١٩١/٢٤

الطبري، الفقيه أبو أحمد يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكّي.

قدم والده من طبرستان فجاور.

وسمع يعقوب من زاهر بن رستم، ويونس بن الهاشمي وطائفة.

روى عنه ابن أخيه رضي الدين إبراهيم الإمام، والدّيساطي، وقاضي مكة الدين بن المّجب، وآخرون، وكان له ستة إخوة.

توفي في سلخ شعبان سنة خمس وستين وستمائة.

أبو يعقوب البويطي = يوسف بن يحيى المصري الفقيه الشافعي.

٦٧٧٢- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني

[(ت/٢) ٢٤١ هـ / ١٨٦١، ١٥٨/١١]

ابن كاسب الحافظ المحدث الكبير، أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة.

حدث عن: إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن وهب، والثّراؤزي، وابن عيّنة، وخلق كثير.

حدث عنه: ابن ماجة، وإسماعيل القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، والبخاري خارج الصحيح، وفي الصحيح فيما يغلب على ظني، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، وخلق سواهم. وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له.

قال البخاري: لم نر إلا خيراً.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بشيء.

وروى مُضَر بن محمد، عن يحيى بن معين: ثقة، كذا قال مضر.

وروى عباس الدوري، عن يحيى: ليس بثقة.

وسئل أبو زرعة عنه فحرّكه رأسه.

وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي: قلت لأبي مصعب: عن أكتب بمكة؟ قال: عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد.

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، هو كثير الحديث، كثير الغرائب، كتب مُسنّده عن القاسم بن عبد الله عنه، صنّفه على

الأبواب. وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العريضة، وشيوخ أهل المدينة عن لا يروي عنهم غيره.

قال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه، فقال: رأينا في مُسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافقنا، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فاسندها وزاد فيها. سمع العقيلي هذا من زكريا.

العقيلي: حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن النعمان بن ثابت، عن يعلى بن عطاء، عن عُمارة بن خليد، عن صخر الغايفي، عن النبي ﷺ: «اللهم باركْ لِأَنتي في بُكرِها».

تفرّد به يعقوب، وقد رواه شعبة وهشيم عن يعلى.

قال البخاري في «صحيحه» في موضعين من الصلح، وفيمن شهد بدراً: حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، فالراجح أنه ابن كاسب. وقال قائل: هو يعقوب الدورقي، وهو بعيد. وما أجزم بأن الدورقي سمع إبراهيم بن سعد، ويحتمل. فاما من قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فقد أخطأ، فإن البخاري لم يدركه. ومنهم من جوز أن يكون يعقوب بن محمد الزهري المدني أحد الضعفاء.

مات ابن كاسب في آخر سنة إحدى وأربعين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥١، ٤٥١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٣، ٣٨٥.]

٦٧٧٣- يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب

ت ١٨٢ هـ / ١٢٦٥، ٣٤٦/٨

يعقوب الوزير الكبير، الزاهد، الخاشع، أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب.

كان والده كاتباً للأمير نصر بن سيار، متولّي خراسان، فلما خرّج هناك يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بعد مصرع أبيه زيد، كان داود يُناصح يحيى سرّاً، ثم قُتل يحيى، وظهر أبو مسلم صاحب الدعوة، وطلب بدم يحيى، وتبع قتلتّه، فجاءه داود مطمئناً إليه، فطالبه بمال، ثم أمته، وتخرّج أولاده في الآداب وهلك أبوهم، ثم أظهروا مقالة الزيدية، وانضموا إلى آل حسن، ونزحوا ظهورهم. وجال يعقوب بن داود في البلاد، ثم صار أخوه علي بن داود كاتباً لإبراهيم بن عبد الله الثّائر بالبصرة، فلما قتل إبراهيم اختفوا مدة، ثم ظفّر المنصور يهذين فسجنهما، ثم استخلف المهدي فمُنّ عليهما، وكان معهما في المطبّق إسحاق بن الفضل الهاشمي فلزمهما، وبقي المهدي يُطلب عيسى بن زيد بن علي، والحسن بن إبراهيم

بن عبد الله بن حسن، فأخبر بأن يعقوب يدري، فادخل عليه يعقوب في عبادة وعمامة فطَنَ ففَاتَحَهُ فوجده من نبلاء الرجال، فسأله عن عيسى، فقيل: وعَدَهُ بأن يدخلَ بينه وبينه، فعظَّمه المهديُّ وملا عينه، واختصَّ به، ولم يزل في ارتقاء، وتقدم حتى وَزَّرَ له، ففَوَّضَ إليه أزمَةُ الأمور، وتمكَّن، فولى الزُّبَيْدِيَّةَ المناصب، حتى قال بشار بن برد:

يَبِي أُمَيَّةٌ هُبُوا طَالَمَا نَوَّكُكُمْ إِذَا الْخَلِيفَةُ يَنْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ  
ضَاعَتْ خِلَافَتُنَا يَا قَوْمُ فَاطِلُوا خَلِيفَةُ اللَّهِ يَسِّرُ الدَّنَّ وَالْعُمُودَ  
ثم إن الخواصَّ حسدوا يعقوب، وسعروا فيه عند المهديِّ.

ومما عَظُمَ به يعقوب عند المهدي، أنه أحضر له الحسن بن إبراهيم بن عبد الله، فجمع بينهما بمكة، وبإيعه، فتألم بنو حسن من صنيع يعقوب، وعرف هو أنهم إن ملكوا، أهلكوه، وكثرت السُّعَاءُ، فمال إلى إسحاق بن الفضل، وسَعَوْا إلى المهدي، وقالوا: الممالك في قبضة يعقوب وأصحابه، ولو كتب إليهم، لثاروا في وقت على ميعاد، فيملِكُوا الأرض، ويُستخلف إسحاق. فعلا هذا الكلام مسامع المهدي، وقفَ شعْرُهُ.

فمن بعض خَدَمِ المهدي أنه كان قائماً على رأس المهدي، إذ دخل يعقوب، فقال: يا أمير المؤمنين قد عرفت اضطراب أمر مصر، وأمرتي أن التمس لها رجلاً، وقد وجدته. قال: ومن؟ قال: ابنُ عمك إسحاق بن الفضل. فتغير المهدي، وفطن يعقوب فخرج. فقال المهدي: قتلي الله إن لم أقتلك. ثم نظر إلي، وقال: ويحك، أكنتم هذا.

وقيل: كان يعقوب قد عرف أخلاق المهدي ونَهْمَهُ في النساء، فكان يُبَاسِطُهُ. فروى علي بن يعقوب، عن أبيه قال: بعث إليَّ المهديُّ فدخلت، فإذا هو في مجلس مفروش وبستان فيه من أنواع الزُّهْر، وعنده جارية لم أر مثلاً. فقال: كيف ترى؟ قلت: متع الله أمير المؤمنين، لم أر كالِيَوْم. فقال: هو لك بما حوى، والجارية، ولي حاجة. قلت: الأمرُ لك. فحلَفني بالله فحلقت، وقال ضَحَّ يَدُكَ على رأسي واحلف، ثم قال: هذا فلان من ولد فاطمة أرحني منه وأسرع. قلت: نعم، فأخذته، وذهبت بالجارية والمقارش، وأمر لي بمئة ألف، فمضيتُ بالجميع، فلشدة سروري بالجارية تركتها معي، وكلمت العلوي، فقال: ويحك، تلقى الله غداً بدمي، وأنا ابن بنت رسول الله ﷺ. فقلت: هل فيك خير؟ قال: نعم ولك عندي دعاء واستغفار. فاعطيته مالا، وهياتُ معه مَنْ يوصيه في الليل، فإذا الجارية قد حَفِظَتْ علي قولِي، فَبَعَثَتْ به إلى المهدي، فسخر الطرق برجال، فجاوزوه بالعلوي، فلما أصبحنا، دخلت على المهدي، فإذا العلوي، فبهت. فقال: حلَّ دُمُكَ، ثم حبسني دهرًا في المطبِق،

وأصيب بصري، وطال شعري. قال: فإني لكذلك إذ دُعي به فَمَضَوْا بي قليل لي: سلَّم على أمير المؤمنين وقد عميت. فسلمت، فقال: من أنا؟ قلت: المهديُّ. قال: رحم الله المهدي. قلت: فالهادي. قال: رحم الله الهادي. قلت: فالرشيد. قال: نعم، سل حاجتك. قلت: الجاورة بمكة. قال: نفعل، فهل غيرُ هذا؟ قلت: ما بقي في مُسْتَمْتِع. قال: فراشداً. فخرجت إلى مكة. قال ابنه: فلم يطول.

قلت: مات بها سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وعن يعقوب الوزير قال: كان المهدي لا يُحِبُّ النُبِيذَ، لكنه يتفرَّج على غلمانة فيه فالرَّوم، وأقول: على ماذا استَوَزَّرْتَنِي؟ أبعَد الصلوات في الجامع يُشْرِبُ النُبِيذَ عندك، وتَسْمَعُ السَّمَاعَ؟ فيقول: قد سمعه عبد الله بن جعفر. فأقول: ليس ذا من حسناته.

وقال عبيد الله بن يعقوب: ألحَّ أبي على المهدي في السَّمَاعِ وضجر من الوزارة، ونوى التَّرك.

وكان يقول: لَخَمَرُ أُشْرِهِ وَأَتُوبُ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوِزَارَةِ، وإني لأركب إليك يا أمير المؤمنين، فأتمنى يداً خاطئةً تُصَيِّبني، فأعفيني، وولَّ من شئت، فإني أحب أن أسلم عليك أنا وولدي، فما أنفِرْ، ولتيتي أمورُ الناس، وإعطاء الجند، وليس دنياك عوضاً مِن ديني. فيقول: اللَّهُمَّ أصلح قلبه.

وقال شاعر:

فَلَمَّعَ عَنكَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ جَانِباً وَأَفْبَلَّ عَلَى صَهْبَاءِ طَيْفَةِ النَّشْرِ  
ولما عَزَلَهُ المهديُّ، عزل أصحابه، وسجن عدة من آله وغلمانة وأعوأته.

[تاريخ الطبري: ١٥٨/٨ - ١٦٠، معجم المرزباني: ٤٩٥، تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٤، الوزراء والكتاب للجيشاري: ١٥٨ - ١٦٣، وفیات الأعيان: ١٩/٧ - ٢٦، نكت العميان: ٣٠٩].

#### ٦٧٧٤ - يعقوب بن دينار الماجشون

[ت بعد ١٢٠ هـ/رقم ١٧٨٢، ٣٧٠/٥]

الماجشون الإمام المحدث أبو يوسف يعقوب بن دينار، أو ابن ميمون، وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المنكدر التيمي.

سمع ابن عمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج، وعنه ابنه يوسف، وعبد العزيز وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبد الله.

قال ابن سعد: هو وبنوه يُلقَّبون بالماجشون، وهو بالفارسية المورث.

قال مُصْعَبُ بن عبد الله: كان يُعَلِّمُ الغناء، ويُخِذُ القيانَ ظاهرَ أمره وكان يُجالس عروة، ويُجالس عمر بن عبد العزيز

ورحلتُ إلى يعقوب بن سُفيان، فبقيتُ عنده مِئْةَ أشهرٍ، فقلتُ له: طَالَ مُقَامِي عنْكَ، ولي والدَةٌ. فقال: رَدَدْتُ البابَ على والدتي ثلاثين سَنَةً.

محمد بن القاسم بن بشر: سمعتُ محمد بن يزيد الفسوي العطار، سمعتُ يعقوب بن سُفيان يقول: كنتُ في رَحْلَتِي في طلب الحديث، فدخلتُ إلى بعض المَدَن، فصادفتُ بها شيخًا، احتجتُ إلى الإقامة عليه للاستكثار عنه، وقلتُ نَفَقَتِي، وتَعَدْتُ عن بَلَدِي، فكنْتُ أذِمن الكتابةَ لِيلاً، وأقرأ عليه نَهَاراً، فلما كان ذات ليلة، كنتُ جالساً آنَسَخُ، وقد تَصَرَّم اللَّيْلُ، فَزَلَّ الماءُ في عيني، فلم أَبْصر السَّراجَ ولا البيتَ، فبَكَيْتُ على انقطاعي، وعلى ما يفوتني من العلم، فاشتد بكائي حتى اتكأْتُ على جَنْبِي، فَمِئْتُ، فرأيتُ النبي ﷺ في النُّومِ، فناداتني: يا يعقوب بن سُفيان! لِمَ أَنْتَ بَكَيتُ؟ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! ذهبَ بَصْرِي، فتَحَسَّرْتُ على ما فاتني من كُتُبِ سَيِّدِي، وعلى الانقطاع عن بَلَدِي. فقال: أَذُنُ مَنْي. فَذَنُوتُ منه، فَأَمَرُ يَدَهُ على عيني، كأنه يقرأ عليهما. قال: ثم استيقظتُ فابصرتُ، وأخذتُ نُسخي وقعدتُ في السَّراجِ أكتب.

قال محمد بن إسماعيل الفارسي: حدثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي، قال: قَدِمَ علينا رجلان من نِبلَاءِ الرُّجَالِ، أحدهما وأجلهما يعقوب بن سُفيان أبو يونسَ يعجزُ أهلُ العراق أن يَزُوا مثله رجلاً، وذكر الثاني: خَرَبَ بن إسماعيل الكُرْمانِي، فقال: هذا من الكُتُبِ عَنِّي. أبو بكر الإسماعيلي: حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي، حدثنا يعقوب بن سُفيان، العبدُ الصَّالح، بحديث ساقه.

الحافظ أبو ذَرٍّ: سمعتُ أبا بكر أحمد بن عبدان يقول: قَدِمَ يعقوب بن اللَّيْث الصَّفَّار، صاحبُ خُرَّاسان إلى نَارس، فأخبر أن هناك رجلاً يتكلمُ في عُثمان بن عفَّان، وأرادَ بالرجل يعقوب الفسوي، فإنه كان يتشيعُ، فَأَمَرُ بِإِحْضَارِهِ مِنْ فُسا إلى شِيرَاز، فلما أن قَدِمَ، عَلِمَ الوَزِيرُ ما وَقَعَ في قلب السُّلْطَانِ، فقال: أيها الملك! إن هذا الرَّجُلُ قد قَدِمَ، ولا يتكلمُ في أبي محمد عُثمان بن عفَّان شَيْخِنَا - يريد بشيخه السُّجْزِي - وإِنَّا يتكلمُ في عثمان بن عفَّان صاحب النبي ﷺ فلما سمع ذلك قال: مالي ولأصحاب النبي ﷺ توهمتُ أنه يتكلمُ في عثمان بن عفَّان السُّجْزِي فلم يعرض له.

قلتُ: هذه حكاية منقطعة، فالله أعلم، وما علمتُ يعقوب الفسوي إلا سَلَفِيًّا، وقد صَنَّفَ كتاباً صغيراً في السُّنَّةِ.

قال أبو الشَّيْخ: سمعتُ أحمد بن عمرو بن صبيح يقول: مات يعقوب بن سُفيان بَفساً في سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ومِئْتين، ومات قبل أبي حاتم الرَّايزي بشهر.

أخبرنا محمد بن محمد بن صَّاعِد القاضي، أخبرنا الحسن بن

بالمدينة، ثم وفد عليه، فقال: إِنَّا تركناك حين تركنا لبس الخُرَّ. وقد توفي أبو يوسف، ووضع على المتنسل ثم أفاق وعاش. وله في ذلك حكاية في «تاريخ دمشق» ثم توفي سنة نيف وعشرين ومئة. وله في الكتب السِّنة. وقلما روى. ولم يُضْعَف.

[وفيات الأعيان ٣٧٦/٦، تهذيب التهذيب ٣٨٨/١١].

### ٦٧٧٥- يعقوب بن سُفيان بن جُؤان الفارسي

[رت: م/١٧٧٧ هـ/رم ٢٢٢٤، ١٣/١٨٠]

الفسوي الإمام، الحافظ، الحجة، الرُّحال، مُحَدِّثُ إقْلِيم نَارس، أبو يوسف، يعقوب بن سُفيان بن جُؤان الفارسي، من أهل مدينة فُسا، ويُقال له: يعقوب بن أبي معاوية.

مولدُه في حدود عام تسعين ومئة، في دولة الرُّشيد:

وله «تاريخ» كبير، جَمُّ الفوائد، و«مشيخته» في مُجلدٍ، رويناه.

ارتَحَلَ إلى الأمصار، ولحق الكيار.

وسَمِعَ: أبا عاصم النبيل، وعبيد الله بن موسى، والأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا نعيم، وعبد الله بن رَجَاء، وأبا مُشْهَر الغساني، وعون بن عُمارة، وخيان بن هلال، وسعيد بن أبي مَرْيم، وأبا الجُمَاهِر محمد بن عُثمان، وحجاج بن مِهْنا، ومسعود بن منصور، وعبد الحميد بن بَكَّار البصري، وصَفَّوان بن صالح، وطبقتهُم.

حدث عنه: أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سُفيان الفسوي، وعبد الرحمن بن خِرَاش، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن خزيمة، ومحمد بن حَمْزَةَ بن عُمارة الأصبهاني، وأبو عَوَانَةَ الإسفَراني، وعبد الله بن جَعْفَر بن دُرُسْتَوَيْهِ النُّحوي، وهو راوِيته وخاتمة أصحابه.

قال الفسوي: وخَرَجْتُ في سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ، فسمعتُ من آدم بن أبي إياس، وأبي اليمَّان، والوَخَّاطِي، ومُشَافِيخَ فلسطين ودمشق. قال: وسمعتُ من هشام بن عَمَّار، في سَنَةِ اثْنَيْنِ وأربعين.

قال النسائي: لا بأس به.

و «جُؤان»، قيده الأمير بضم الجيم.

وروي عن الحافظ أبي عبد الرحمن النُّهْاوندِي، أنه سَمِعَ الفسوي يقول: كُتِبَ عن ألف شيخ وكسِر، كلُّهم يُقَات.

قلت: ليس في «مشيخته» إلا نحو من ثلاث مِئْةَ شَيْخٍ، فإِن الباقِي؟ ثم في المذكورين جماعة قد ضَعُفُوا.

قال الحافظ أبو إسحاق بن حَمْزَةَ: سمعتُ أبي يقول: كنتُ

وقَدَّم جيشه عليهم أخاه يحيى، فأنحاز بهم إلى الصحراء مع العرب، وجرت له حروب طويلة، واسترد المنصور قفصة، وقتل في أهلها، فاسترد، ثم قتل عمه سليمان وعمر صبراً، ثم ندم، وتزهد، وتشتت، وجالس الصلحاء والمُحَدِّثين، ومال إلى الظاهر، وأعرض عن المالكية، وأحرق مالا يُخصى من كتب الفروع.

قال عبد الواحد بن علي: كنت بفاس، فشهدت الأحمال يؤتى بها، فتُحرق، وتهذ على الاشتغال بالفروع، وأمر الحفاظ بمجمع كتاب في الصلاة من «الكتب الخمسة»، و«الموطأ»، و«مسند ابن أبي شيبة»، و«مسند الزَّارِ»، و«سنن الدارقطني»، و«سنن التيهيقي»، كما جمع ابن تومرت في الطهارة. ثم كان يُعَلِّم ذلك بنفسه على كبار دولته، وحفظ ذلك خلق، فكان لمن يحفظه عطاء وخلعة. إلى أن قال: وكان قصده نحو مذهب مالك من البلاد، وحمل الناس على الظاهر، وهذا المقصد بعينه كان مقصد أبيه جدو، فلم يُظهِرْه، فأخبرني غير واحد أن ابن الجد أخبرهم قال: دخلت على أمير المؤمنين يوسف، فوجدت بين يديه كتاب ابن يونس، فقال: أنا أنظر في هذه الآراء التي أخذت في الدين، أرايت المسألة فيها أقوال، ففي أيها الحق؟ وأيها يجب أن يأخذ به المقلد؟ فافتحتُ أُبين له، فقطع كلامي، وقال: ليس إلا هذا، وأشار إلى المصحف، أو هذا، وأشار إلى «سنن» أبي داود، أو هذا، وأشار إلى السيف.

قال يعقوب: يا معشر المُوحِّدين، أنتم قبائل، فمن نأبِه أمر، فَرَجَ إلى قبيلته، وهؤلاء يعني طلبة العلم لا قبيل لهم إلا أنا، قال: فعظموا عند المُوحِّدين.

وفي سنة خمس وثمانين غزا الفرنج، ثم رجع، فمرض، وتكلم أخوه أبو يحيى في الملك، فلما عوفي، قتله، وتهذ القراة.

وفي سنة تسعين انتقضت الهدنة، فتجهز، وعرض جيوشه بإشبيلية، وأنفق الأموال، فقصده الفَنشُ فالتقوا، وكان نصرأ عزيزاً، ما لحا الفَنشُ إلا في شريدمة، واستشهد من الكبار جماعة، واستولى يعقوب على قلاع، ونازل طليطلة، ثم رجع، ثم غزا، ووغل، بحيث انتهى إلى أرض ما وصلت إليها الملوك، فطلب الفَنشُ المهادنة، فعقدت عشرأ، ثم ردَّ السلطان إلى مراكش بعد سنتين، وصرح بقصد مصر.

وكان يتولى الصلاة بنفسه أشهرأ، فتعوق يوماً، ثم خرج، وهم ينتظرونه، فلامهم، وقال: قد قدَّم الصحابة عبد الرحمن بن عوف للعدو، ثم قرأ إماماً عنه. وكان يجلس للحكم، حتى اختصم إليه اثنان في نصف، فقضى، ثم أذهبهما، وقال: أما كان في البلد حكماً؟

وكان يسمع حكم ابن بقي من وراء الستر، ويدخل إليه أمانة

أحمد الأتقي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن علي الطرشي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن دُرستويه، أخبرنا يعقوب بن سُفيان، أخبرنا حاتم القرأز، حدثنا زُفَل العرفي، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال: «اللهم! خِر لي واختر لي».

[طبقات الخالصة: ٤١٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٩٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٥/١١ - ٣٨٩].

## ٦٧٧٦- يعقوب ابن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن

علي القيسي الكوفي المراكشي

رت ٥٩٥ هـ/١٢١٦، ٣١١/٢١

صاحب المغرب السلطان الكبير، الملقب بأمير المؤمنين المنصور، أبو يوسف، يعقوب ابن السلطان يوسف ابن السلطان عبد المؤمن بن علي، القيسي، الكوفي، المغربي، المراكشي، الظاهري، وأمه أمة رومية اسمها سحر.

عقدوا له بالأمر سنة ثمانين وخمس مئة عند مهلك أبيه، فكان مئته يومئذ ثنتين وثلاثين سنة.

وكان تام القامة، استمر، صافياً، جميل الصورة، أعين، أقو، أفتى، أكحل، سميناً، مستدير اللحية، جهوري الصوت، جزل العبارة، صادق اللهجة، فارساً، شجاعاً، قوي الفراسة، خبيراً بالأمور، خليفاً للإمارة، ينطوي على دين وخير وتأمل ورياسة.

عمل الوزارة لأبيه، وخبر الخير والشر، وكشف أحوال الدواوين.

ورز له عمر بن أبي زيد، ثم أبو بكر بن عبد الله بن الشيخ عمر إيتي، ثم ابن عم هذا محمد الذي تزهد، واختفى، ثم أبو زيد الهتاني، وزير وولي من بعده. وكتب له السر ابن محشوة، ثم ابن عياش الأديب.

وقضى له ابن مضاء، ثم الوهراني، ثم أبو القاسم بن بقي. ولما تملك، كان حوله منافسون له من عمومته وإخوته، ثم تحول إلى سلا، وبها تمت بيعته، وأرضى أله بالعطاء، وبني مدينة تلي مراكش على البحر، فما عثم أن خرج عليه علي ابن غانية الملقم، فأخذ بجاية، وخطب للناصر العباسي، فكان الخطيب بذلك عبد الحق مُصَنَّف «الأحكام»، ولولا حضور أجليه، لأهلكه المنصور.

ثم غلَّك ابن غانية قلعة حماد، فسار المنصور، واسترد بجاية، وجهاز جيشه، فالتقاهم ابن غانية فمزقههم، فسار المنصور بنفسه، فكسر ابن غانية، وذهب مُتَخَذاً بالجراح، فمات في خيمة أعرابية،

الأسواق، فيسألهم عن الأمور.

وتصدّق في الغزوة الماضية بأربعين ألف دينار.

وكان يجمع الأيتام في العام، فيأمر للصبي بدنيار وثوب ورغيف ورمانة.

وبنى مارستان ما اظن مثله، غرس فيه من جميع الأشجار، وزخرفته وأجرى فيه المياه، وربّ له كل يوم ثلاثين ديناراً للأدوية، وكان يعود المرضى في الجمعة.

وروّد عليه أمراء من مصر، فاقتطع واحداً تسعة آلاف دينار.

وكان لا يقول بالعصمة في ابن تومرت.

وسأل فقيهاً: ما قرأت؟ قال: تواليف الإمام، قال: فزوّرتني، وقال: ما كذا يقول الطالب! حكمتك أن تقول: قرأت كتاب الله، وقرأت من السنة، ثم بعد ذلك ما شئت.

قال تاج الدين ابن حُمويه: دخلت مراکش في أيام يعقوب، فلقد كانت الدنيا بسيادته جملة، يُقصد لفضله ولعدله ولبلذله وحسن معتقده، فاعذب موري، وأنجح مقصدي، وكانت مجالسهُ مُزيّنة بحضور العلماء والفضلاء، تُفتح بالتلاوة ثم بالحديث، ثم يدعو هو، وكان يجيد حفظ القرآن، ويحفظ الحديث، ويتكلّم في الفقه، وينظر، وينسبونه إلى منعب الظاهر. وكان فصيحاً، مهياً، حسن الصورة، تام الخلق، لا يرى منه اكفهرار، ولا عن مجالسبه إعراض، بزّي الزُهاد والعلماء، وعليه جلال الملوك، صنّف في العبادات، وله «فتاوى»، ويلغني أن السودان قدّموا له فيلاً فوصلهم، ورده، وقال: لا نريد أن نكون أصحاب الفيل، ثم طوّك التاج في عدله وكرمه، وكان يجمع الزكاة، ويُرقّها بنفسه، وعمل مكتباً للإيتام، فيه نحو ألف صبي، وعشرة معلّمون. حكى لي بعض عمالي: أنه فرّق في عيد نيّفاً وسبعين ألف شاة.

وقال عبد الواحد: كان مهتماً بالبناء، كل وقت يُجدد قصراً أو مدينة، وأن الذين أسلموا كرهوا أمرهم بليس كحلي وأكمام مُفرطة الطول، وكلوات ضخمة بشعة، ثم ألبسهم ابنه العمائم الصُفّر، حمل يعقوب على ذلك شكّة في إسلامهم، ولم تتعد عندنا ذمّة ليهودي ولا نصراني منذ قام أمر المصايذة، ولا في جميع المغرب كنيسة، وإنما اليهود عندنا يُظهرون الإسلام، ويصلّون، ويُقرّون أولاتهم القرآن جارين على ملّتنا.

قلت: هؤلاء مسلمون، والسلام.

وكان ابن رشد الحفيد قد هذب له كتاب «الحيان» وقال: الزّرافة رأيته عند ملك البربر، كذا قال غير مهتل، فاحتقّم هذا، ثم سعى فيه من يُناوّه عند يعقوب، فأزّوه بخطه حاكياً عن

الفلاسفة أن الزّهرة أحد الآلهة، فطلبه، فقال: اهَذَا خطك؟ فانكر، فقال: لعن الله من كُتِب، وأمر الحاضرين لعنه، ثم أقامه مهاناً، وأحرق كتب الفلسفة سوى الطب والهندسة. وقيل: لما رجع إلى مراکش، أحب النظر في الفلسفة، وطلب ابن رشد ليحسن إليه، فحضّر، ومات، ثم بعد يسير مات يعقوب.

وقد كتب صلاح الدّين إلى يعقوب يستنجد به في حصار عكا، ونفّذ إليه تقدمة، وخضع له، فما رضي لكونه ما لقبه بأمر المؤمنين، ولقد سمح بها، فامتنع منها القاضي الفاضل.

وقيل: إن يعقوب أبطّل الخمر في مملكته، وتوغّد عليها فعمدت، ثم قال لأبي جعفر الطيّب: ركب لنا ترياقاً، فاعوزهُ خمر، فأخبره بذلك، فقال: تلطف في تحصيله سرّاً، فحرص، فعجز، فقال الملك: ما كان لي بالترياق حاجة، لكن أردت اختبار بلادِي.

قيل: إن الأدفش كتب إليه يُهدّده، ويُعتفه، ويطلب منه بعض البلاد، ويقول: وأنت تماطل نفسك، وتقدّم رجلاً، وتؤخر أخرى، فما أدري الجبن بطأ بك، أو التكذيب بما وعدك نيك؟ فلما قرأ الكتاب، تنمر، وغضب، ومزقه، وكتب على رقعة منه: «أرجع إليهم فلنأيتهم بجنود لا قيل لهم بها...» الآية (الصل: ٣٧)، الجواب، ما ترى لا ما تسمع.

ولا تكتب إلا المشرقة عندنا ولا تُرسل إلا للخويسي الغزمر ثم استفر سائر الناس، وحشد، وجمع، حتى احتوى ديوان جيشيه على مئة ألف، ومن المطوعة مثلهم، وعدّى إلى الإندلس، فتمت الملحمة الكبرى، ونزل النصر والظفر، فقيل: غنموا ستين ألف رزديّة.

قال ابن الأثير: قتل من العدو مئة ألف وستة وأربعون ألفاً، ومن المسلمين عشرون ألفاً.

وذكره أبو شامة، وأثنى عليه ثم قال: وبعد هذا فاختلفت الأقوال في أمره، فقيل: إنّه ترك ما كان فيه، وتجرّد، وساح، حتى قدّم المشرق متخفياً، ومات خاملاً، حتى قيل: إنّه مات بيبليك. ومنهم من يقول: رجع إلى مراکش، فمات بها، وقيل: مات بسلا، وعاش بضعا وأربعين سنة.

قلت: إليه تسبب الدنانير اليعقوبية.

قال ابن خلكان: حكى لي جمع كبير بدمشق أن بالباق بالقرب من المجلد قرية يقال لها: حمارة، بها مشهد يعرف بقبر الأمير يعقوب ملك المغرب، وكل أهل تلك الناحية متفقون على ذلك.

قيل: أظهر موته بالمغرب، فقيل: مات في أول جمادى الأولى، وقيل: في ربيع الآخر، وقيل: مات في صفر سنة خمس

العشرة، وابن مسعود، وعقار، والعباس، وعتبة بن غزوان، وبعض الموالى.

قلت: وبلغني أنه شُوهد له «مسند» علي في خمسة أسفار.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب بن شيبه من كبار أصحاب أحمد بن المعتدل، والحارث بن مسكين، فقيهاً سرياً، وكان يقف في القرآن.

قلت: أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور، وقد وقف علي بن الجعد، ومصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة، وخالفهم نحو من ألف إمام، بل سائر أئمة السلف والخلف على نقي الحليقة عن القرآن، وتكفير الجهمية. نسال الله السلامة في الدين.

قال أبو بكر المروزي: أظهر يعقوب بن شيبه الوقف في ذلك الجانب من بغداد، فحضر أبو عبد الله منه، وقد كان المتوكل أمر عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عمن يُقْلَدُ القضاء. قال عبد الرحمن: فسألته عن يعقوب بن شيبه، فقال: متبدع صاحب هوى.

قال الخطيب: وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف.

قلت: قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة وحبشة وخزنة وافرة، بحيث إن حفيده حكى، قال: لما وُلِدْتُ عمداً أبوي، فملا لي ثلاثة خوابي ذهباً، وخيأها لي. فذكر أنه طال عمره، وأنفقها وفيتت، واحتاج. وكان مولده قبل موت جدّه بنيف عشرة سنة.

مات يعقوب الحافظ في شهر ربيع الأول سنة اثنين وستين وميتين.

وقع لي جزء واحد من «مسند» عمار له.

قرأت على الحافظ أبي محمد بن خلف: أخبركم يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا فخر النساء شهدة، أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا جدّي، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي البخري الطائي، قال: قالَ عمارُ رجلاً، فاستطال الرجلُ عليه، فقال عمار: أنا إذا كمن لا يتسل يوم الجمعة. فعاد الرجلُ فاستطال عليه، فقال له عمار: إن كنت كاذباً فأكثر الله مالكاً، ولذلك جعلك يوطأ عتيك.

وبه قال يعقوب: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أنم سلمة، قالت: ما نسيت الغبارَ على شغل صدر رسول الله ﷺ، وهو يقول: «اللهم إن الحيز خير الأجرة»

وتسعين.

وقد يقال: لو مات مثل هذا السلطان في مقر عزو، لم يُخْتَلَفْ هكذا في وفاته، فالله أعلم، لكن بويغ في هذا الحين ولده محمد بن يعقوب المؤمني.

[السطح في المرات: ٤٦٤/٨، ابن خلكان في الوفيات: ١٩-٣/٧، «المعجب» لعبد الواحد المراكشي: ٢٣٦]

٦٧٧٧- يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي  
رت ٢٦٢ هـ / ٢١٣٩، ٤٧٦/١٢

يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور، الحافظ الكبير العلامة الثقة، أبو يوسف، السدوسي البصري ثم البغدادي، صاحب «المسند» الكبير، العديم النظير للمعلل، الذي تم من مسانيدته نحو من ثلاثين مجلداً. ولو كمل لجاء في مئة مجلد.

مولده في حدود الثمانين ومئة، وسماعته على رأس الميتين.

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأزهر بن سعد السمان، ويشرب بن عمر الزهراني، وجعفر بن عون، وأبا عامر العقدي، وشجاع بن الوليد، وعبد الله بن بكر السهمي، ومخاضير بن المورخ، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبا النضر، ويعلى بن عبيد، وهوب بن جرير، وحجاج بن منهال، وينزل إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ثم إلى الحسن بن علي الحلواني، وهارون الجمال، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبي بكر الأغبين، ثم ينزل إلى أصحاب يحيى بن معين، وابن المديني، ويخرج العالي والنازل، ويذكر أولاً سيرة الصحابي مستوفاة، ثم يذكر ما رواه، ويوضح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويخرج المعتدل، بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إن الناظر في «مسنده» لا يمل منه، ولكن قل من روى عنه.

حدث عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة.

وفته أبو بكر الخطيب وغيره.

قال أبو الحسن الدارقطني: لو كان كتاب يعقوب بن شيبه مسطوراً على حمام لوجب أن يكتب، يعني: لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع.

قال الخطيب: حدثني الأزهرى قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبه أربعون لحافاً، أعلها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيعون له «المسند». قال: ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار. ثم قال: وقيل: إن نسخته بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر، فكانت في متي جزء. قال: والذي ظهر له مسند

من أعراب العرب، لهم شجاعة وكيد وحفة على الخيل، تملكوا البلاد، وأزالوا الدولة المؤمنية، غلب هذا وحارب السلطان أبا دؤس فظفر به وقتله في سنة ثمان وستين وستمئة، وعاش إلى سنة ثمانين أو نحوها، وتوفي، فتسلطن بعده ابنه يوسف الذي قتل محاصراً تلمسان، ومالكه واسعة وعساكره كثيرة، ساعه الله، والسلطنة فيهم إلى الآن، ولهم قوة ودولة قاهرة وجهاد.

### ٦٧٨٠- يعقوب بن عبد الحق المربني

[ت ٦٨٥ هـ/م ١٢٩١، ٢٥٢/٢٤]

المربني، صاحب المغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق المربني. أحد الشجعان الموصوفين.

خرج على الواثق أبي دؤس بمراكش، فقتله وغلبه، فكانت دولته سبع عشرة سنة، وبه زالت دولة الموحدين. مات في المحرم سنة خمس وثمانين. [وضح المشبه ١٢٦/٨ - ١٢٨].

### ٦٧٨١- يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب

#### الجصاص

[ت ٣٢١ هـ/م ٩٨٦، ٢٩٦/١٥]

الجصاص الشيخ العالم الواعظ، أبو يوسف، يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب البغدادي الجصاص الدعاء.

سَمِعَ أَبَا حُدَّافَةَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السُّهْمِيَّ، وَحَفْصَ بْنَ عَمْرٍو الرِّبَاطِيَّ، وَحُمَيْدَ بْنَ الرَّبِيعِ، وَعَلِيَّ بْنَ إِشْكَابَ، وَعَلِيَّ بْنَ عَمْرٍو أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيَّ، وَغَدَّةَ.

حدث عنه: الدَّارَقُطْنِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِثْنَانِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زُهَيْمٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَمِيعٍ، وَآخَرُونَ. قال الخطيب: في حديثه وهم كثير.

توفي في سنة إحدى وثلاثين ببغداد.

أخبرنا عمر بن عزيز، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا أبو نصر بن طلائع، أخبرنا محمد بن أحمد بصيداً، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ سورة النساء، قلت: اقرأ عليك، وعليك أنزل!!» قال: إني اشتبه اسمعه من غيري. فقرأت حتى انتهيت إلى قوله: «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» والنساء.

فَاغْبِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ إِذْ جَاءَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، أَوْ وَيْلَكَ يَا ابْنَ سَمِيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَّةُ». [تاريخ بغداد ٢٨١/١٤، ٢٨٣].

### ٦٧٧٨- يعقوب بن صابر بن بركات النخعي الحارثي

#### الشاعر

[ت ٢٦٦ هـ/م ٥٦٢، ٣٠٩/٢٢]

النخعي الأجل الأديب نجم الدين أبو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات الحارثي ثم البغدادي الشاعر.

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وروى عن أبي منصور ابن الشطرنجي، وأبي المظفر ابن السمرقندي.

ذكره ابن خلكان فطول ترجمته، وقال: كان جندياً مقدماً على النخعيين مغري بأداب السيف والسلاح، برع في ذلك، وصنف في سياسة الممالك كتابه في الحروب وتعبتها وفتح الثغور وبناء المعاقل والفروسة والجيل. وكان كيساً طيب المحاوره متودداً سائر النظم، مدح الخلفاء، وكان ذا رتبة عند الناصر لدين الله. إلى أن قال القاضي: ما زلت مشغولاً بشعره، مستعذباً بأسلوبه، ولم أزه، وهو القائل:

كَلَيْفْتُ بِجِلْمِ النَّخِيِّينَ وَرَبِّيهِ    لِيَذِمَّ الصَّبَاحِيَّ وَافْتِاحِ الرَّاكِبِ  
وَعُدْتُ إِلَى فَنِّ الْقَبِيضِ لِشَغْوِي    فَلَمْ أَخُلْ فِي الْخَالِيْنَ مِنْ قَصْدِ حَاكِبِ  
وله:

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْحَبُوشِ    بَدَأَتْ جُفُوفٌ صِحَاحِ مِرَاضِي  
تَشْتَقُّهَا لِلْمَصَابِي فَزَبْتُ    غَزَاماً وَمَا كُنْتُ بِالشَّيْبِ رَاضِي  
وَكُنْتُ أَغْيَرُهَا بِالسُّوَادِ    فَصَارَتْ تُغَيِّرُنِي بِالتَّيَاضِ  
وله:

قَدْ لَبِسَ الصُّوفَ لِتَرْكِ الصُّفَا    مَشَايِخَ الْوَقْتِ لِشُرْبِ الْعَصِيرِ  
الرُّقْصِ وَالْأَمْرَدِ مِنْ شَانِهِمْ    شُرْطُوبِلَ نَحْتِ دَيْلِ قَصِيرِ  
توفي في صفر سنة ست وعشرين وست مئة.

[عقد الجمان لابن الشاعر، ١٠/الورقة ١٤٤، كلمة السروي: ٣/الورقة ٢٢٣٥، وفيات الأعيان: ٣٥٧/٤٦، الحوادث الجامعة (النسب عظم): ٨٨-١١، السخا للدمياطي، الورقة ٨١-٨٢، البداية والنهاية: ١٣-١٢٥]

### ٦٧٧٩- يعقوب بن عبد الحق بن مختار المربني

[ت ٦٨٠ هـ/م ١٣٥٨، ٢٩٦/٢٤]

المربني، يعقوب بن عبد الحق بن مختار المربني صاحب مراكش وقابس وسومرتي.



[٤١] قال: فسالت عيناه، فَسَكَتُ.

وقال ابنُ شاهين، مات في شوال سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: مات في عشر التسعين. رحمه الله.

[الجرج والصليل ٢١٠/٩، تاريخ بغداد ٢٨٠/١٤].

### ٦٧٨٥- يعقوب بن عُتبة

[٣، ص، ق/١٢٨هـ/٨٦٨ - ١٢٤/٦]

يعقوب بن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، المدني، أحد العلماء بالسيرة.

روى عن عروة، وعكرمة، ويزيد بن هرمز، ورأى السائب بن يزيد.

وعنه: ابنُ إسحاق، وابنُ الجاشون، وإبراهيم بن سعد، والوليد بن مسافر، وآخرون.

وكان ذا علم وورع، ينظر في أمر الصدقات. وثقة ابنُ معين وغيره. توفي سنة ثمان وعشرين ومئة.

[طبقات خليفة (٢٦٤)، تاريخ البخاري ٣٨٩/٨، الجرج والصليل ٢١١/٩ - ٢١٢، الكامل ٣٢٢/٥، تهلپ الكمال (١٥٥٦)، تهلپ التهلپ ٣٩٢/١١، خلاصة تهلپ الكمال ٤٣٧]

### ٦٧٨٦- يعقوب بن كَعْب بن حامد الأنطاكي

[٣، ص، ق/١٩٤٥، ١٩٤/١١]

يعقوب بن كَعْب بن حامد الحافظ، أبو يوسف الأنطاكي، أصله من حلب.

سمع عطاء بن مُسلم، وشُعيب بن إسحاق، وعيسى بن يونس، وابنُ وهب، وأبا معاوية، وطبقته، وكان ذا رحلة وفضل.

روى عنه: أبو داود، ويزيد بن جَهْوَر، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم.

وقال المجلي: ثقة رجلٌ صالح، صاحب سنة.

[تهلپ التهلپ ٣٩٤/١١].

### ٦٧٨٧- يعقوب بن الليث الصَّفَّار السَّجِسْتَانِي

[٣، ص، ق/٢١٥٦، ٢١٣/١٢]

الصَّفَّار الملك، أبو يوسف، يعقوب بن الليث، السَّجِسْتَانِي، المستولي على خراسان.

قيل: كان هو وأخوه عمرو بن الليث يعملان في النحاس، فترقدا، وجاهدا مع صالح المَطَّوْعِي المحارب للخوارج.

قال ابنُ الأثير: غَلَبَ صالح على سَجِسْتَان، ثم استنقذها منه

### ٦٧٨٢- يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف الفقيه

[٣، ص، ق/١٢٢هـ/٩١٢، ١٧٤/٦]

يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف الفقيه.

حدث عن أبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح ذكران، وكريب.

حدث عنه: رفيقه يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن عجلان، وابن إسحاق، والليث بن سعد، وجماعة.

وثقه بعضهم، واحتج به مسلم، واستشهد في غزو البحر في سنة اثنتين وعشرين ومئة.

[تهلپ التهلپ ٣٩٠/١١].

### ٦٧٨٣- يعقوب بن عبد الله بن سَعْد الأشعري القُفَی

[٣، ص، ق/١٧٤هـ/١٢٥١، ٢٩٩/٨]

يَعْقُوبُ القُفَی الإمام، المحدث، المُفسِّر، أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سَعْد بن مالك، بن هانئ الأشعري، العجمي، القُفَی.

روى عن: زيد بن أسلم، وابن عقيل، وجعفر بن أبي المغيرة، وعدة.

وعنه: عبد الرحمن بن مُهْدِي، ويحيى الجُمَاني، وابنُ حُمَيد، وعمرو بن رافع، وأبو الربيع الزهراني.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

[تهلپ التهلپ: ٣٩٠/١١، لسان المزان: ٤٤٥/٧].

### ٦٧٨٤- يعقوب بن عُبَيْد النَّهْرُتِيرِي

[٣، ص، ق/٢١٠٠، ٣٣٨/١٢]

يعقوب بن عُبَيْد الإمام المحدث، أبو يوسف، النَّهْرُتِيرِي من مشايخ العراق.

له رحلة ومعرفة.

سمع وكيعاً، وعلي بن عاصم، وأبا أسامة، وأبا مُسَهْر، وهشام بن عمار، وعدة.

وعنه: ابنُ أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدُ الله بن محمد الحامض، ومحمد بن مَخْلَد.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وهو صدوق.

طاهر، فجاء في قيده إلى بين يدي المعتمد، وكان بغضُ جيوش يعقوب نصارى، وكان المصافى في رجب سنة ٢٦٢ فذهب يعقوب إلى واسط، ثم إلى تَستَر، فأخذها، وتراجع جيشه، وعظمت طائفة، وكاد أن يملك الدنيا، ثم كان موته بالقولنج، ووُصِفَ له خُفنة، فأبى، وتَلَفَ بعد أسبوعين، وكان المعتمد قد بعث إليه رسولا يرضاه، ويتألفه، وكان العلويُّ صاحبُ جرجان يُسميه: يعقوب السندان من ثباته. وَقُلَّ أَنْ رُئيَ متبسماً.

مات بمُجنديسابور في سنة خمس وستين وميتين.

[رويات الأعيان ٤٠٢/٦، ٤٣٢، تاريخ ابن كسر ٣٩/١١، النجوم الزاهرة ٣٥/٣.]

٦٧٨٨ - يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي الموصلي

[رلم ٥٨١٧/٢٣، ٢٣١/٢٣]

المُتَنَبِّاني الأمير الكبير الإمام العالم شرف الدين يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي الموصلي، من أعيان أمراء مصر. قرأ على أبي السعادات ابن الأثير تصانيفه.

وسمع من يحيى الثقفي، ومنصور الطبري، والقاسم ابن عساكر، وعدة.

وَحَدَّثَ «بمسند أبي يَحْيَى» و«بجامع الأصول».

وكان بيته ماوَى الفضلاء.

روى عنه الصدر القونوي، والذبياطي، وناصر الدين الماكسي، والعماد خطيب المصلى.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٤٥، المسجد المسروق للمالك الأخراف العسلي: ٥٥٨]

٦٧٨٩ - يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كَيْلَس البغدادي.

[ر ٣٨٠، رلم ٣٥٢٥/١٦، ٤٤٢/١٦]

ابنُ كَيْلَس وزيرُ المعزِّ والغَزِي، أبو الفرج، يعقوب بنُ يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كَيْلَس البغدادي الذي كان يهودياً فأَسْلَمَ.

كان داهية، ماكراً، فطناً، سائساً، من رجال العالم.

سافر إلى الرُّملة، وتوكل للتجار، فأنكسر عليه جملة، وتعرَّض، فهرب إلى مصر، وجرت له أمورٌ طويلة، فرأى منه صاحبُ مصر

طاهر بن عبد الله بن طاهر، فظهر بها درهمُ بن حسين المطوعي، فاستولى أيضاً عليها، وجعل يعقوب بن الليث قائد عسكره، ثم رأى أصحابُ درهم عجزه، فملَكُوا يعقوبَ لحسن سياسته، فأذعن لهم درهم، واشتهرت صولة يعقوب، وغلبه على هراة ويوشنج، وحارب الترك، وظفر برُتَيْل، فقتله، وقتل ثلاثة ملوك ورجع معه ألوفٌ من الرؤوس، فهابته الملوك. وكان بوجهه ضربة سيف مُحَيطة.

بعث هدية إلى المعتز، منها مسجد فضة يسع خمسة عشر نفساً، يُحمل على قطار جمال، ثم إنه حارب مُتوَلِّي فارس، ونَصِرَ عليه، وقتل رجاله. فكتب إليه الصُّلَحاء يُنكرون عليه تسرعُه في الدماء، وحاصرهم، وأخذ شيراز، فأسلمهم، وأخذ من متوليها أربع مئة بَذرة، وعَذْبَه، ورُدَّ إلى سجستان، فجبى الأموال.

وكان يحمل إلى المعتمد في العام خمسة آلاف ألف درهم. وقنع المعتمد بمداراته.

ثم أخذ بلخ ونيسابور، وأسر متوليها ابن طاهر في ستين نفساً من آله، وقصد جرجان، فهزم المُتَغَلِبَ عليها الحسن بن زيد العلوي، وغنم منه ثلاث مئة حُلٍّ مال، وأخذ أكل ثم التقاه العلويُّ فهزم يعقوب، ثم دخل جرجان، فظلم وعَسَفَ، فجاءت زلزلة قتلت من جنده ألفين.

واستغاث جماعة جرجانيون ببغداد من يعقوب، فعزم المعتمد على حربه، ونفذ كُتُباً إلى أعيان خراسان يذمُّ يعقوب، ويأمرهم بالاعتصام به، فكتب المعتمد يَضَعُ ويُرَاوِجُ، ويطلب التقليد بتوليهِ المشرق، ففعل المعتمد ذاك وأخوه الموفق لاشتغالهم بحرب الرُّنَج.

واقبل يعقوب ليملك العراق، ويرز المعتمد، فالتقى الجمعان بدير العاقول، وكشف الموفق الخوذة، وحمل، وقال: أنا الغلام الهاشمي. وكثرت القتلى، فانهزم يعقوب، وجرح أمراؤه، وذهبت خزائنه، وغرق منهم خلقٌ في نهر.

وقال أبو السَّاج ليعقوب: ما رأيتُ منك شيئاً من تدبير الحرب، فكيف غلبت الناس؟ فإنك تركت ثركَ وأسرارك أمامك، وقصدتَ بلباً على جهل منك بأنهاره وغائضه، وأسرعْتَ، وأحوالُ جندك خنلة؟ قال: لم أظن أني مُحارب، ولم أشك في الظفر.

قال أبو الفرج الأصهباني: لم تزل كتبُ يعقوب تصل إلى المعتمد بالمرأوخة، ويقول: عرفتُ أن نهوضَ أمير المؤمنين ليشرفني ويتلقاني. والمعتمد يبعث يبعثه على الانصراف. فما نفع. ثم عبأ المعتمد جيوشه، وشقوا المياه على الطرق، فكان ذلك سبب كسرتهم، وتوهم الناس أن انهزامه مكيدة فما تبعوه، وخلَّص ابنُ

وزیر بین جنیه ۱۹.

[ابن عساکر، المتظم: ۱۵۵/۷ - ۱۵۶، وفيات الأعيان: ۲۷/۷ - ۳۵، البداية والنهاية: ۳۰۸/۱۱، المواقف والاعتبار: ۵/۴ - ۸، طبقات الإسماعيليين: ۳۸۰/۲، ۳۸۱].

### ۶۷۹۰ - يعقوب بن يوسف الأخرم الشيباني

[ت ۲۸۷ هـ / ۳۱۱، ۴۷۰/۱۵]

وكان والدُ ابن الأخرم، الإمامُ الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقَّب بالأخرم ذا حِشْمَةٍ ومال.

تفقَّ بِصُغُرٍ وَسَمِعَ فِي رِجَالِهِ مِنْ قُتَيْبَةَ، وَهْشَامِ بْنِ عُمَارٍ، وَسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ مُسْلِمٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ، وَابْنُ الشَّرْقِيِّ، وَيَحْيَى الْعَنْبَرِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ السُّلْفِيِّ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَبِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَطَبِئْتُ بِمَنْىَ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ.

■ يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن = يعقوب بن السلطان يوسف

■ أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي محدث الموصلي.

■ أبو يعلى = حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كرويس السلمي الدمشقي.

■ أبو يعلى = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني البغدادي ابن القبيطي.

■ ابن أبي يعلى = محمد، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي.

### ٦٧٩١ - يعلی بن الأشدق القفلی

[ت بعد ۱۸۰ هـ / ۱۲۳۶، ۲۷۱/۸]

يَعْلَى بْنُ الْأَشْدُقِ الْقَفْلِيُّ، الْبِدَوِيُّ، الْمَعْمَرُ.

حَدَّثَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ، وَرَقَادِ بْنِ رِبْعَةَ، وَكَلِيبِ بْنِ جُرَيْيٍ الْأَعْرَابِ. وَزَعَمَ أَنَّ لَهُمْ صَحْبَةً، وَعَنْ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ.

وَعَنْهُ: عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي دِمَشْقٍ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، وَأَبُو وَهْبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ،

كَافُورُ الْخَادِمِ فَطَنَهُ وَخَبَرَهُ بِالْأُمُورِ، وَطَمِعَ هُوَ فِي التَّرَقِّيِّ فَأَسْلَمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، ثُمَّ فَهَمَ مَقَاصِدَهُ الْوَزِيرُ ابْنُ حِزْزَابَةٍ فَعَمِلَ عَلَيْهِ، فَفَرَّ مِنْهُ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَتَوَصَّلَ بِيَهُودٍ كَانُوا فِي بَابِ الْمَعْرِزِ الْمَشِيدِي، فَضَقَّ عَلَى الْمَعْرِزِ، وَكَشَفَ لَهُ أُمُورًا، وَحَسَنَ لَهُ تَمَكُّنَ الْبَلَادِ، ثُمَّ جَاءَ فِي صَحْبَتِهِ إِلَى مِصْرَ، وَقَدْ عَظُمَ أَمْرُهُ. وَلَمَّا وَلِيَ الْعَزِيزُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ اسْتَوْرَزَهُ، فَاسْتَمَرَّ فِي رَفْعَةِ وَتَمَكُّنٍ، إِلَى أَنْ مَاتَ.

وَكَانَ عَالِي الْهِمَّةِ، عَظِيمَ الْهَيْبَةِ. حَسَنَ الْمُدَارَةِ.

مَرَضَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ الْعَزِيزُ يَوْمَهُ، وَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ وَدِدْتُ أَنَّكَ تُبَاعُ فَأَشْتَرِيكَ مِنَ الْمَوْتِ بِمُلْكِي، فَمِلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَبَكَى وَقِيلَ يَدُهُ، وَقَالَ: أَمَا لِنَفْسِي فَلَا، وَلَكِنْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكَ، سَالِمِ الرُّومِ مَا سَأَلُمُوكَ، وَأَقْنَعُ مِنْ بَنِي حَمْدَانَ بِالدَّعْوَةِ وَالسَّكَنَةِ، وَلَا تَبْقَ عَلَى الْمَفْرَجِ بِنِ دَغْفَلٍ مَتَى قَدَّرْتَ ثُمَّ مَاتَ، فَدَفَنَهُ الْعَزِيزُ فِي الْقَصْرِ فِي قُبَّةٍ أَنْشَأَهَا الْعَزِيزُ لِنَفْسِهِ، وَأَخْلَدَهُ يَدُهُ، وَجَزَعَ لِقَدَّهِ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ كَانَ حَسَنَ إِسْلَامِهِ مَعَ دُخُولِهِ فِي الرُّفُضِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالنَّحْوَ، وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَتَقَرَّأَ عَلَيْهِ تَوَالِيفُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَلَهُ حُبٌّ زَائِدٌ فِي الْعُلُومِ، عَلَى اخْتِلَافِهَا.

وَقَدْ مَدَحَهُ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَكَانَ جَوَادًا مَدْحًا.

وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي فِقْهِ الشَّيْعَةِ مِمَّا سَمِعَهُ مِنَ الْمَعْرِزِ، وَمِنَ الْعَزِيزِ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ لَفْظِهِ خَلَقَ فِي مَجْلِسِ عَامٍ، وَجَلَسَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَفْتَوْنَ فِي جَامِعِ مِصْرَ بِمَا فِي ذَلِكَ التَّصْنِيفِ الذَّمِيمِ.

وَقَدْ كَانَ الْعَزِيزُ تَتَمَرَّ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَسَجَنَهُ شَهْرًا، ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ، وَاحْتِاجَ إِلَيْهِ فَرَدَّهُ إِلَى الْمَنْصَبِ.

وَكَانَ مَعْلُومُهُ فِي السَّنَةِ مِائَتِي أَلْفٍ دِينَارٍ. وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ مِنَ الْمَمَالِكِ، وَالْجُنْدِ، وَالْخَدَمِ، أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَمْلُوكٍ، وَبَعْضُهُمْ أَمْرَاءُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ كَفَّنَ وَحُطَّ بِمَا يُسَاوِي عَشْرَةَ أَلْفٍ مِثْقَالٍ.

وَقَالَ الْعَزِيزُ وَهُوَ يَبْكِي: وَأَطُولُ أَسْفِي عَلَيْكَ يَا وَزِيرَ.

مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَخَلَّفَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ وَالْمَتَاعِ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً، وَلَا رَيْبُ أَنَّ مَلِكًا مِصْرَ فِي ذَاكَ الْعَصْرِ، كَانَ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، كَمَا أَنَّ صَاحِبَ مِصْرَ أَعْلَى مَلُوكِ الطُّوُوفِ رُبَّةً وَمَمْلَكَةً.

وَقِيلَ: مَا بَرَحَ يَعْقُوبُ فِي صَحْبَةِ كَافُورٍ حَتَّى مَاتَ.

أَسْلَمَ يَعْقُوبُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، وَلَزِمَ الْخَيْرَ وَالصَّلَاةَ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ ابْنُ حِزْزَابَةٍ فَبَذَلَ لَهُ مَالًا، فَأَطْلَقَهُ.

تَوَلَّى الْوِزَارَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، فَكَانَ مِنْ أَنْبِلِ الْوُزَرَاءِ، وَأَحْسَنِهِمْ، وَأَكْرَمِهِمْ، وَأَخْلَصِهِمْ.

قَالَ الْعُلُوِي: رَأَيْتُ يَعْقُوبَ عِنْدَ كَافُورٍ، فَلَمَّا رَاحَ، قَالَ لِي: أَيُّ

وهاشم بن قاسم الحرثيان، وأيوب بن محمد الوزان، وآخرون.  
كنيته أبو الهيثم، وكان تالفاً يدور النواحي، ويشحذ.

قال أحمد الأبار: سألت الوزان عنه فقال: كان من أهل البادية، كتب عنه أهل حرّان، رأيت له ابناً كان أكبر منه، ويتأ كانهما أمه، فظننت أنها أمه فقال: هذه بنتي ولدت بعد المة.

وقال أبو وهب: سمعته يقول: لي مئة وست وعشرون سنة ونصف.

وقال أبو حاتم: قال أبو مُسْهِر: قدم يعلّى دمشق، وكان أعرابياً، فحدث عن عبد الله بن جرّاد سبعة أحاديث. فقلنا: لعله حق، ثم جعلها عشرة، ثم عشرين، ثم جعلها أربعين.

وكان سائلاً يسأل الناس.

وقال البخاري: لا يُكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يُصدق.

وقال ابن عدي: بلغني عن أبي مُسْهِر قال: قلت ليعلّى: ما سمع عمك من النبي ﷺ؟ قال: «جامع الثوري» و«موطأ مالك» وشيئاً من الفوائد.

وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث، فحدث بها، ولم يندر قلت: بقي إلى ما بعد ثمانين ومئة.

[موزان الاعتدال: ٤٥٦/٤ - ٤٥٧].

### ٦٧٩٢ - يعلى بن أمية بن أبي غيبة التميمي

[ج/ع) ٦٠ هـ رقم ٢٤٢، ١٠٠/٣]

يعلى بن أمية ابن أبي غيبة التميمي المكسي، حليف قريش. وهو يعلّى بن مُثَنَّى بنت غزوان، أخت عتبة بن غزوان.

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد الطائف وتبوك. وله عدة أحاديث.

حدث عنه: بنوه؛ صفوان وعثمان ومحمد، وأخوه عبد الرحمن، وابن أخيه صفوان بن عبد الله، وعبد الله بن أبيه، ومجاهد، وعطاء وعكرمة وآخرون.

له نحو من عشرين حديثاً، وحديثه في «الصحيحين».

قال ابن سعد: كان يعلى بن مُثَنَّى يفتي بمكة. وقيل: ولي لخمرا لخم. وكان من أجواد الصحابة ومتمولهم.

روح بن عبّادة: عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، قال: كان أول من أُرِخَ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن.

قلت: ولي اليمن لثُمان. وكان ممن خرج مع عائشة، وطلحة،

والزبير نوبة الجمل في الطلب بدم عثمان الشهيد. فاتفق أموالاً جزيلة في العسكر كما يُنفق الملوك. فلما هُزموا، هرب يعلى إلى مكة، ثم أقبل على شأنه.

بقي إلى قريب الستين، فما أدري أنوفى قبل معاوية أو بعده.  
[طبقات ابن سعد ٤٥٦/٥، المستدرک ٤٢٣/٣، الإصابة ١٦٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١].

### ٦٧٩٣ - يعلى بن حكيم الثقفي

[ج/ع) ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٥، ١٢٠ هـ رقم ٨١٥، ٤٥١/٥]

يعلى بن حكيم الثقفي مكسي ثقة، نزل البصرة.

وحدث عن سعيد بن جبیر، وطاووس، ومسلم بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، وعكرمة وجماعة.

وعنه قتادة مع تقدمه، وجريز بن حازم، وحماد بن زيد، ومحمد بن ذكوان وغيرهم. ووفد على عمر بن عبد العزيز.

وثقه أبو زرعة وأحمد، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال حماد بن زيد: مات بالشام، وترك أمه، فكانت تأتي أيسوب، قال: فأتاها أيسوب ثلاثة أيام يبعد على بابها، وتأتيه فتجتمع. وقال جريز بن حازم: بعث يعلى من الشام بصحيفة ضخمة فيها مسائل، فقال: سل عنها قتادة، فسألته، فقال: يسأل علي، فسأل سعيد بن أبي عروبة، ففعلت ثم عرضتها على قتادة، فما غير إلا شيئين.  
[تهذيب التهذيب ٤٠١/١١].

■ أبو يعلى الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني الحافظ.

■ أبو يعلى الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري.

■ أبو يعلى الصغير = محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي.

### ٦٧٩٤ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي

[ج/ع) ٢٠٩ هـ رقم ١٤٩٠، ٤٧٦/٩]

يعلى بن عبيد بن أبي أمية، الحافظ الثقة الإمام، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، أحد الإخوة.

حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي حبان التميمي، وزكريا بن أبي زائدة، وابن إسحاق، وسفيان الثوري، وسنجر وخلف.

وثقه أحمد بن حنبل، توفي سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤/٦٨].

■ أبو يعلى النسفي = عبد المؤمن بن خلف بن طفيل التميمي الحافظ.

٦٧٩٧- ابن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي.

[ت بعد ٣٥٩ هـ رقم ١٦/٣٢٩٥، ١٦/٣٢٩].

ابن أبي يعلى الشريف المعظم أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي.

ثار بدمشق، والتف عليه الأحداث والشطار، وتملك بدمشق، وقطع دعوة المعز، ودعا إلى الخليفة الطيع في آخر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، استغل أمره، فأقبل جيش المعز، فالتقوا، فهرب الشريف، وطلب العراق، فأسره عند تدمر الأمير بن عليان العدوي، فأعطاها جعفر بن فلاح المعز مئة ألف، وشهر الشريف على جمل في هيئة مسخرة، ثم لأن له، وعنف من أمره. وكان الخلف يدعون له، فبعث إلى المعز، واختفى خبره.

[الكامل لابن الأثير: ٥٩١/٨ - ٥٩٢].

■ أبو يعلى ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العباسي نظام الدين البغدادي الشاعر.

■ اليغمري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليغمري

■ اليغمري = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليغمري

٦٧٩٨- يعيش بن صدقة الفرائي

[ت ٥٩٣ هـ رقم ٣٠٠/٢١/٥٣٦].

الفرائي شيخ الشافعية، أبو القاسم، يعيش بن صدقة، الفرائي الضرير، صاحب ابن الحل.

تلا بالروايات على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم.

وسمع من إسماعيل ابن السمرقندي، وجماعة.

روى عنه: التقي بن باسويه، وابن اللبيني، وابن خليل، والبلداني، وبالإجازة أحمد بن أبي الخير.

وهو منسوب إلى نهر الفرات.

وكان إماماً صالحاً، رأساً في المذهب والخلاف، تخرج به الفقهاء، ودرس بالتقنية، وبالكلامية، وكان سديد الفتاوى، قوي

وعنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمالي، وعلي بن حرب، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الفرات وعدة كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بالكوفة مع جعفر بن عون.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحاً في نفسه.

وروى الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى بن عبيد يحفظ عامة حديثه، أو جميع ما عنده، وما رايت أحفظ من وكيع.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت أحداً يريد بعلمه الله إلا يعلى بن عبيد رحمه الله.

وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكاً قط.

وقيل: لم يكن يعلى بالمتقين لما حمل عن سفيان الثوري.

قال ابن سعد: مات بالكوفة في خامس شوال، سنة تسع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٩٧/٦، شرح العلل لابن رجب ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٢/١١].

٦٧٩٥- يعلى بن عطاء الطائفي

[٤/٤، ت/٤، ١٢٠ هـ رقم، ٨١٦، ٤٥٢/٥].

يعلى بن عطاء الطائفي نزل واسط، وحدث عن أوس بن أبي أوس، وعُمارة بن حديد، ووكيع بن عُدس، وطائفة.

وعنه شعبة، وأبو عوانة، والثوري، وحاذ بن سلمة، وهشيم وآخرون وهو من موالى عبد الله بن عمرو بن العاص.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال البخاري: مات سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤/٤٠٤].

٦٧٩٦- يعلى بن عطاء العامري

[٤/٤، ت/٤، ١٢٠ هـ رقم، ٦٩٠، ٢٠١/٥].

يعلى بن عطاء العامري شيخ ثقة طائفي، سكن واسط يروي عن أبيه، ووكيع بن عُدس، وعُمارة بن حديد، وعمرو بن الشريد وجماعة كثيرة.

حدث عنه شعبة، وحاذ بن سلمة، وأبو عوانة، وشريك، وهشيم.

الناظرة، كبير القدر.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وقد شاخ وأسن.

[النفري في التكملة، الوجه: ٤١٠، النعل البغدادي في شيخه: ١٣٥، الصغداني في نكت الهيمان: ٣١٢، السبكي في الطبقات: ٣٣٨]

٦٧٩٩- يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا الموصلي

[ت ٦٤٣ هـ/١٢٤٤م، ٥٧٦٧، ١٤٤/٢٣]

يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان ابن القاضي بشر بن حيان، والعلامة موفق الدين أبو البقاء الأسدي الموصلي ثم الحلبي النحوي، ويعرف قديماً بابن الصائغ.

مولده مجلب في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن الطرسوسي، ويحيى الثقفي. وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي مشيخته وغير ذلك. وأخذ النحو عن أبي السخاء الحلبي، وأبي العباس المغربي، وجالس الكندي بدمشق وبرغ في النحو، وصنف التصانيف، وبغد صيته، وتخرج به أئمة.

روى عنه صاحب ابن العديم، وابنه مجد الدين، وابن هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وعبد الملك بن العتيقة، وأبو بكر أحمد بن محمد الدشتي، وإسحاق النحاس وأخوه بهاء الدين، وسنقر القاضي، وآخرون. وكان طويل الروح، حسن التفهم، طويل الباع في الثقل، ثقة علامة كياساً، طيب المزاج، خلوا النادرة، مع وقار ووراقة.

صنف شرحاً «للتصريف» لابن جني وشرحاً «للمفصل» وغير ذلك.

عاش تسعين سنة. وتوفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وست مئة مجلب.

[إنباء الرواة على أنباء النحاة للقطبي ٣٩/٤-٤٤، الوجه ٨٢٣، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة مكتبة اسمعيل الندي ٢٣٣٠) ج ١٠ الورقة ١٠٨/١، وفيات الأعيان: ٤٦/٧-٥٣، الوجه ٨٣٣، صلة التكملة للحسبي الورقة ٣١، لبعض أخبار النحويين واللغويين لابن مكرم (النسخة المبرورة) ص ٢٧٤، بهمة الرواة للسويطي: ٣٥١/٢-٣٥٢، الوجه ٢١٦٥]

■ ابن يغمور = موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي

■ اليغموري = يوسف بن أحمد بن مخمود الأسدي

■ اليلداني = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن، أبو محمد الدمشقي.

■ اليلداني = عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليلداني الصحراري

■ اليمامي = أحمد بن محمد بن عمر بن يونس.

■ اليمامي = عمر بن يونس، أبو حفص.

■ ابن اليمان = حذيفة بن حسل (حسيل) بن جابر العبسي اليماني، أبو عبد الله المهاجري الصحابي.

■ أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

■ أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن بن زيد البغدادي المقرئ النحوي.

■ اليميني = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار، أبو زرة الأستراباذي.

٦٨٠٠- يموت بن المزرع بن يموت بن عيسى الأخباري

[ت ٣٠٤ هـ/٩١٦م، ٢٦٧٣، ٢٤٧/١٤]

يموت بن المزرع بن يموت بن عيسى، العلامة الأخباري، أبو بكر القتيبي البصري الأديب، واسمه: محمد.

سكن طبرية مدة.

وحدث عن: خاله الجاحظ، وأبي حفص الفلاس، ومحمد بن حميد الشكري، وأبي حاتم السجستاني، ونضر بن علي الجهضمي، والعباس الرياشي، وعدة.

وعنه: أبو بكر الخرائطي، وسهل بن أحمد الدياجي، والحسن بن رزيق، وأبو بكر بن مجاهد، وآخرون.

وكان يروي القراءة عن محمد بن عمر القصبي - صاحب عبد الوارث - وعن السجستاني.

وكان لا يمود مريضاً كيلاً يقع في التطير بأسفه.

وله تأليف. وما أعلم به بأساً.

مات سنة أربع وثلاث مئة.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢١٥-٢١٦، معجم الشعراء: ٥٠٥-٥٠٦،

تاريخ بغداد: ٣٥٨/١٤-٣٦٠، معجم الأدباء: ٥٧/٢٠-٥٨، وفيات الأعيان:

٥٣/٧-٥٩، طبقات القراء للجوزي: ٣٩٢/٢، بهمة الرواة: ٣٥٣/٢].

■ يمين الدولة = محمود بن سبكتكين، أبو القاسم فاتح الهند.

■ ينال = إبراهيم بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملك السلجوقي أبو الينبيي الشاعر.

٦٨٠١ - أبو الينبيي الشاعر

[رقم ١٧٤٩، ١٠/٦١٥]

أبو الينبيي شاعرٌ مُحسِّنٌ، ذو مزاجٍ وهجوٍ ومدحٍ للخلفاء والقواد.

أفرد المرزباني أخباره، وكان يقول: خَدَمْتُ المنصورَ ولي ثلاث عشرة سنة، وعاش إلى دولة المعتصم.

وهو القائل في عرس بُوران:

بارك اللهَ لِلْحَسَنِ وَبُورَانَ فِي الْحَسَنِ

يَا إِسْمَ الْهَذَى ظَنِرْتُ وَلَكِنْ يَنْتَسِرُ مَنْ

فَلَوْحٍ بِالمدحِ وبالمهجاء.

■ ابن يوسف = أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو الحسين البغدادي.

٦٨٠٢ - يوسف بن آدم بن محمد بن آدم المُرَاضِي الدمشقي

[ت ٥٩٩ هـ/رقم ٥١٤٦، ٥٩٠/٢٠]

يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، المحدث الصالح، أبو يعقوب المُرَاضِي، ثم الدمشقي، من مشايخ السنة.

سمع من: الحافظ ابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وجماعة.

وحدث به «صحيح» مسلم عن الفَرَاوِي، ما أدري بالسماح -

وهو أظهر - أو بالإجازة؟ وسمعه منه المحدثان عبد الرزاق الجبلي، ومحمد بن مَسْقُ.

وروى عنه: الشيخ سلامة الحداد، وهلال بن عَفْوَظ الرُسَافِي، وطائفة.

وحدث بدمشق وبغداد ونصيبين، ونسخ الكثير.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وكان أثاراً بالعرف، داعياً إلى الأثر بزراعة.

قال ابن النجار: كان كثير الشعب، مثيراً للفتن بين الطوائف.

قال أبو الحسن القطيعي: كان إذا بلغه أن قاضياً أشعرياً عقد نكاحاً، فسَخَّ نِكَاحَهُ، وأتى بأن الطلاق لا يقع في ذلك النكاح، فآثَارَ فِتْنًا، فأخرجه صاحب دمشق منها، فسكن حران، ثم تملكها نور الدين، فالتمس منه العودة إلى دمشق ليزور أمه، فأذن له بشرط أن لا يدخل البلدة، فجاء ونزل بكهف آدم، فخرجت أمه إليه، ثم

دخل البلدة يوم الجمعة، فخاف وإلها من فتنه، فأمره بالعود إلى حران، فعاد إليها، لقيته بها، وكتبته عنه.

قال: وبها مات في قرب ربيع الأول سنة تسع وستين وخمس مئة.

قلت: كان في سنة ثيِّف وخمسين قد ضرب السيف البلخي الواعظ أنف يوسف بن آدم بدمشق، فادماه، فنفى نور الدين بن آدم من دمشق، وكان من عوام المحدثين، مزجي البضاعة.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن عبد الغني الحافظ، أخبرنا يوسف بن آدم في سنة أربع وخمسين وخمس مئة، أخبرنا جعفر بن زيد الحموي، أخبرنا أبو الحسن بن الزاغوني (ح) وقرأت على محمد بن أبي بكر الأسدي، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام، أخبرنا جدتي، قالا: أخبرنا أبو محمد الصريفي، أخبرنا الكتاني، أخبرنا البغوي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.

٦٨٠٣ - يوسف بن إبراهيم بن جُمْلَة بن مسلم الحججي

الحوراني

[ت ٧٣٨ هـ/رقم ٦٧٨٢، ٥٣١/٢٤]

ابن جُمْلَة، قاضي القضاة جمال الدين أبو الفضل يوسف بن إبراهيم بن جُمْلَة بن مسلم الحججي الحوراني ثم الصالحي الشافعي.

ولد سنة ثنتين وثمانين، وتفقه مدة لأحمد، ثم تحول شافعيًا، وتميز وباحث.

أخذ عن ابن الوكيل وابن النقيب وابن الزملكاني، وقرأ في النحو وصار من الأعيان. وأعاد مدة، ثم سمع من الفخر علي، وجماعة، فلما توفي ابن الأختاني ولي قضاء القضاة بإعانة ناصر الدين الدويدار، وأتى من مصر.... وكان قد ناب عن قاضي القضاة جلال الدين وكان ذا هبة وصوله، وفيه هوى وشدة، نال أعلى الرتب، ثم تفرغ له كبار..... مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، ودفن عند أهله بوادي العظام رحمه الله، وكان كبير الدعاوى حتى أنه يوم المجلس قال: على كل حال أنا شيخ الإسلام وكان يبالغ في أذى ابن تيمية وجماعته ويتمت، ويُعجَب بنفسه، لكنه يحب الله ورسوله، ويؤذي المبتدعة، وفيه ديانة وحسن معتقد.

[المعجم للمعص، مرآة الجنان ٤/٢٩٨، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/٣٩٢،

الرويات لابن رافع ١/٢٢٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٩٨، الدرر الكامنة

٤/٤٣٣، النجوم الزاهرة ١٩/٣١٧.]

٦٨٠٤ - يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي الصوفي

[ت ٥٨٥ هـ / ٥٢٧٣، ٢١/٢٣٩]

الشيرازي الشيخ الإمام، المحدث، الحافظ، الرُّحَال، أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، ثم البغدادي، الصوفي، صاحب «الأربعين البلديّة».

وُلِدَ سنة تسع وعشرين وخمس مئة ببغداد.

فَسَمِعَهُ أبوه من أبي القاسم ابن السَّمَرَقَنْدِي، ويحيى بن علي الطراح، وأبي الحسن بن عبد السلام، وأبي سعيد بن البغدادي الحافظ.

ثم طَلَبَ بنفسه، فَسَمِعَ من عبد الملك الكُرُوخِي، وابن ناصر، والكوفي من أبي الحسن بن غُبَرَة، ويكرمان من أبي الوقت السنجري، وبالبصرة من عبد الله بن سَلَيْخ، وبواسط من أحمد بن مختار المُنْدَاقِي، وبهَرَة من الْمُعَمَّر عبد الجليل بن أبي سَعْد، وبَنَسَابُور من مُحَمَّد بن علي الطوسي، وبَلَخ من أبي شجاع البُسْطَامِي، وباصْبَهَان من إسماعيل الحَمَامِي، وبَهْمَذَان من نصر البرمكي، وبدمشق من أبي المكارم بن هلال.

وكان ذا رَحْلَةٍ واسعة، ومعرفة جيدة، وصدق وإتقان.

وَفَقَّهُ ابنُ الدُّبَيْثِي.

وكتب عنه أبو المواهب بن صَصْرِي.

وكان حُلُوَ المحاضرة، ظريفاً، دمث الأخلاق.

تَوَصَّلَ وسادَ وذهبَ رسولاً عن ديوانِ العزيزِ إلى الملوك، وكَثُرَ مَالُهُ، وَرَوَى شيئاً سِيراً.

توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وقد أجادَ تَأْلِيفَ «الأربعين» وهي في مجلد.

أخبرنا أبو اليُمْن في كتابه، أخبرنا مُحَمَّد بنُ أبي جعفر، أخبرنا يوسف بنُ أحمد بمكة، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أحمد بنُ محمد، حدثنا ابنُ حَبَّابة، حدثنا البَغَوِي، حدثنا هُدْبَة، حدثنا حُمَاد، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ عَادَ رجلاً قد صارَ مثلَ الفَرخِ..» الحديث.

[القلري في التكملة، الوجع: ٨٤، ابن النديم كما دُلَّ عليه المختصر المحتاج إليه:

[٢٣١/٣]

٦٨٠٥ - يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي

الصالح الحجار

[ت ٧٠٠ هـ / ٦٨٣، ٢٤/١١٧]

الغسولي، الشيخ المعمر المُسَيَّد أبو علي يوسف بن أحمد بن

أبي بكر بن علي الغسولي ثم الصالح الحجار، ويعرف بابن عالية. ولد سنة اثني عشرة ومستمائة ظناً.

وسمع من: موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وتفرد في وقته، وأحق الصغار بالكبار، ولم يكن مكشراً، وكان فقيراً قنوعاً، ساكناً، عجز وانقطع عن السبب، بعد أن خدم مدة في الحصون حجاراً.

حدث عنه: ابن الحُبَّاز، والمزني، وابنه، والبزالي، وابنه مُحَمَّد، والمهندس، والمحب، وعدة. مات في جمادى الآخرة سنة سبعمائة، وجُيِّبوا له ثمن كفن رحمه الله وغفر له.

أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن أحمد، حدثنا علي بن أحمد الثُّنْدَار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا مُحَمَّد بن زياد بن الربيع الزبادي، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس يعني ابن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة، فقعده حيال القبلة. هذا حديث عالي الإسناد؛ أخرجه ابن ماجه عن الزبادي هذا وهو مُحَمَّد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد البصري.

[العلو ٤٠٨/٣، النجوم الزاهرة ١٩٧/٨، معجم الشيخ ٩٧٧، اللؤلؤ السالي ٧٩٧/٢، حرة المجال ٣/٣٤٨].

٦٨٠٦ - يوسف بن أحمد بن كُجَّ الدينوري

[ت ٤٠٥ هـ / ٣٧١٨، ١٧/١٨٣]

ابن كُجَّ القاضي العلامة، شيخ الشافعية، أبو القاسم، يوسف بن أحمد بن كُجَّ، الدينوري، تلميذ أبي الحسين بن القطان. وحضر مجلس الذكر.

كان يُضْرَب به المثلُ في حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيف كثيرة، وأموالٌ وحشمة، ارتحل إليه الناس من الآفاق.

وكان بعضهم يُقدِّمه على الشيخ أبي حامد، وقال: هو ذاك رَفَعْتَهُ ببغداد، وَحَفَّتْ مِي الدُّيُونُور. قال ذلك عندما قال له تلميذ: يا أستاذ! الاسم لأبي حامد، والعلم لك.

قتلته الحرامية بالدينور ليلة سبع وعشرين من رمضان، سنة خمس وأربع مئة، ولم يبلغني مقدار ما عاش.

[الأنساب ٣٦٠/١٠ (الكجي)، ولغات الأعيان ٦٥/٧، طبقات السبكي ٣٥٩/٥ - ٣٦١، البداية والنهاية ١١/٣٥٥].

٦٨٠٧ - يوسف بن أحمد بن مُحَمَّد الأسدي

[ت ٦٧٣ هـ / ٦٩٣، ٢٤/٢٩٥]



اليغموري، الإمام المحدث جمال الدين أبو الحسن يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي الدمشقي.

ويدعى بالحافظ اليغموري، لصحبة الأمير جمال الدين بن يغمور.

ولد سنة ستمائة تقريباً، وحدث عن أحمد بن الأخضر وغيره، وكتب الكثير، وكان يفهم ويشارك في الأدب والتاريخ، وله مجاميع حسنة، وفيه لطف وكيس وقناعة.

روى عنه الدُّمَيْطَاطِي، والدوداداري، وتوفي عند الأمير شهاب الدين ابن يغمور، ثم مات ابن يغمور بعده بشهر.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين بأرض مصر.

٦٨٠٨- يوسف بن أسباط الزاهد

[رلد ١٣٦٤، ١٦٩/٩]

يوسف بن أسباط الزاهد، من سادات المشايخ، له مواعظ وحكم.

روى عن: مُجَلِّد بن خليفة، والثوري، وزائدة بن قدامة.

وعنه: المُسَيَّب بن واضح، وعبد الله بن خبيق، وغيرهما.

نزل الثغور مُرابطاً.

قال المُسَيَّب: سألتُه عن الزُّهد، فقال: أَنْ تَزْهَدَ في الحلال، فأما الحرام، فإن ارتكبتَه، عَذِبَكَ.

وسئل يوسف: ما غاية التواضع؟ قال: أَنْ لَا تَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ.

وعنه قال: للصَّادِقُ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْخُلَاوَةُ، وَالْمَلَاَحَةُ، وَالْمَهَابَةُ.

وعنه: خُلِقَتِ الْقُلُوبُ مَسَاكِنَ لِلذَّكْرِ، فَصَارَتْ مَسَاكِنَ لِلشَّهَوَاتِ، لَا يَمَحُورُ الشَّهَوَاتِ إِلَّا خَوْفٌ مُزْعِجٌ، أَوْ شَوْقٌ مُغْلِقٌ. الزُّهْدُ فِي الرَّئَاسَةِ أَشَدُّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا.

قال ابن خبيق: قلت لابن أسباط: لِمَ لَا تَأْذَنُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ؟ قال: خَشِيتُ أَنْ لَا أَقْرَمَ بِحَقِّهِ، وَأَنَا أَحْيَا.

وعن يوسف: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدْ أَفْزَرَ وَطَیَّرَ، فَلَا تَعْظُمُهُ، فَلَيْسَ لِلْعِظَةِ فِيهِ مَوْضِعٌ، لِي أَرْبَعُونَ سَنَةً مَا حَكَّ فِي صَدْرِي شَيْءٌ إِلَّا تَرَكْتُهُ.

قال شعيب بن حرب: مَا أَقْدَمَ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ أَحَدًا.

وعن يوسف قال: يُجْزَى قَلِيلُ الْوَرَعِ وَالتَّوَاضُّعِ مِنْ كَثِيرِ الْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ.

وَقَدْ أَبْنَعَ.

وقال أبو حاتم: لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وقال البخاري: دَفَنَ كُتْبَهُ، فَكَانَ حَدِيثُهُ لَا يُجِيءُ كَمَا يَنْبَغِي.

[حلية الأولياء ٢٣٧/٨، ميزان الاعتدال ٤/٤٦٢].

٦٨٠٩- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.

[ع/٢٧٧، ١٥٧ هـ/رلد ١٠١٢، ٢٧/٧]

يوسف بن إسحاق بن الإمام أبي إسحاق السبيعي.

روى عن: أبيه، عن جده، وروى عن الشَّعْبِيِّ، ومحمد بن النُّكْدَرِ، وجده.

روى عنه: ابن عمه إسرائيل وعيسى، وولده إبراهيم بن يوسف، وسفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: لَمْ يَكُنْ فِي وَلَدِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحْفَظُ مِنْهُ.

قلت: منهم من ينسبه إلى جده، فيقول: يوسف بن أبي إسحاق.

توفي سنة سبع وخمسين ومئة بالكوفة.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٩، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/١١ - ٤٠٩].

٦٨١٠- يوسف بن إسماعيل ابن الشَّوَاءِ الشَّيْعِيُّ

[ر ٦٣٥ هـ/رلد ٥٦٨٧، ٢٨/٢٣]

ابن الشَّوَاءِ الأديب الشهير شاعر وقته شهاب الدين أبو الحسن يوسف بن إسماعيل الحلبي الشَّيْعِيُّ.

له «ديوان» كبير في أربع مجلدات.

توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وست مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

[عقود الجمان لابن الشعار: ١٠/الورقة ١١٩ - ١٧٠، ووليات الأعيان: ٢٣١/٧ - ٢٣٧]

أبو يوسف الأنطاكي = يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي الحافظ.

٦٨١١- يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب

الدُّونِيَّيُّ التَّكْرِيتِيُّ

[ر ٥٨٩ هـ/رلد ٥٣٠١، ٢٧٨/٢١]

السلطان الكبير، الملك الناصر، صلاح الدين، أبو المظفر،

يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، الدُّونِيَّيُّ، ثم التَّكْرِيتِيُّ المولد.

ولد في سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة إذ أبوه نجم الدين متولّي يكرّيت نياحة.

ودوين، بليدة بطرف أفريبيجان من جهة أران والكرج، أهلها أكراد هذليّة.

سمع من أبي طاهر السلفي، والفقيه عليّ ابن بنت أبي سعد، وأبي الطاهر بن عوف، والقطب النيسابوري. وحدث.

وكان نور الدين قد أشره، وبعثه في عسكره مع عمه أسد الدين شيركوه، فحكم على مصر، فما لبث أن توفي، فقام بعده صلاح الدين، ودانت له العسكرة، وقهر بني عيلى، ومحا دولتهم، واستولى على قصر القاهرة بما حوى من الأمتعة والثغاني، منها الجبلّ الياقوت الذي وزنه سبعة عشر درهماً، قال مؤلف «الكامل» ابن الأثير: أنا رأيته ووزنته.

وخلا القصر من أهله وذخائره. وأقام الدعوة العباسية.

وكان خليفاً للإسارية، مهيباً، شجاعاً حازماً، مجاهداً كثير الغزو، عالي الهمة، كانت دولته ثنيّاً وعشرين سنة.

وملّك بعد نور الدين، واتسعت بلاؤه.

ومنذ تسلط، طلق الحمر واللذات، وأنشأ سوراً على القاهرة ومصر، وبعث أخاه شمس الدين في سنة ثمان وستين، فافتتح برقة، ثم افتتح اليمن، وسار صلاح الدين، فآخذ دمشق من ابن نور الدين.

وفي سنة إحدى وسبعين حاصر عزاز، ووثبت عليه الباطنية، فبحرجه.

وفي سنة ثلاث كسره الفرنج على الرملة، وفر في جماعة، ونجا.

وفي سنة خمس التقاهم وكسروهم.

وفي سنة ست أمر ببناء قلعة الجبل.

وفي سنة ثمان عدّى الفرات، وأخذ حران، وسروج، والرقة، والرما، ومينجار، والبيرة، وأمد، ونصيبين، وحاصر الموصل، ثم تمكّل حلب، وغرض عنها صاحبها زنكي بسنجار، ثم إنه حاصر الموصل ثانياً وثالثاً، ثم صالحه صاحبها عز الدين مسعود، ثم أخذ شهرزور والبوازيج.

وفي سنة ثلاث وثمانين فتح طبرية، ونازل عسقلان، ثم كانت وقعة «حطين» بينه وبين الفرنج، وكانوا أربعين ألفاً، فحال بينهم وبين الماء على تل، وسلموا نفوسهم، وأميرت ملوكهم، وبأذنه فآخذ عكا ويبروت وكوكب، وسار فحاصر القدس، وجذ في ذلك

فأخذها بالأمان.

وسار عسكر لابن أخيه تقي الدين عمر فأخذوا أوائل المغرب، وخطبوا بها لبي العباس.

ثم إن الفرنج قامت قياهمهم على بيت المقدس، وأقبلوا كقطع الليل المظلم براً وبحراً وأحاطوا بعكا ليستردوها وطال حصارهم لها، وتوا على نفوسهم خندقاً، فأحاط بهم السلطان، ودأب الحصار لهم وعليهم ثنيّاً وعشرين شهراً، وجرى في غضون ذلك ملاحم وحروب تشبب النواصي، وما فكروا حتى أخذوها، وجرت لهم والسلطان حروب وسيّر. وعندما حرس الفريقان، وكل الحزبان، تهادن الملتان.

وكانت له همة في إقامة الجهاد، وإياد الأعداء ما سمع بمثلها لأحد في دهر.

قال ابن واصل في حصار عزاز: كانت لجيولي خيمة كان السلطان يحضر فيها، ويحضر الرجال، فحضر باطنية في زي الأجناد، فقمز عليه واحد ضربه بسكين لولا المغفر الزرد الذي تحت الفلنسة، لقتله فأمسك السلطان يذ الباطني يديه فبقي يضرب في عنق السلطان ضرباً ضعيفاً، والزرد تمتع، وبأذ الأمير بازكوج، فأسك السكين، فجرحت، وما سيها الباطني حتى بضغوه، ووثب آخر، فوثب عليه ابن متكلان، وجرحه الباطني في جنبه، فمات، وقبّل الباطني، وقفر ثالث، فأمسكه الأمير عليّ بن أبي الفوارس، فضمه تحت إبطه، فطعنه صاحب حص، فقتله، وركب السلطان إلى مدينته، ودّمه يسيل على خدوه، واحتجب في بيت خشب، وعرض جنده، فمن أنكره، أبعده.

قال الموقّع عبد اللطيف: أثبت، وصلاح الدين بالقدس، فرأيت ملكاً يملأ العيون روعة، والقلوب محبة، قريباً بعيداً، سهلاً، محبياً، وأصحابه يشبهون به، يتسابقون إلى المعروف كما قال تعالى: ﴿وَبَرَّغْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧] وأول ليلة حضرته وجدت مجلساً خفلاً بأهل العلم يتذاكرون، وهو يحسن الاستماع والمشاركة، ويأخذ في كيفية بناء الأسوار، وحفر الخنادق، ويأتي بكل معنى بديع، وكان مهتماً في بناء سور بيت المقدس وحفر خندقه، ويتولّى ذلك بنفسه، وينقل الحجارة على عاتقه، ويتأني به الخلق حتى القاضي الفاضل، والعماد إلى وقت الظهر، فيمد الساط، ويستريح، ويركب العصر، ثم يرجع في ضوء المشاعل، قال له صانع: هذه الحجارة التي تقطع من أسفل الخندق رخوة، قال: كذا تكون الحجارة التي تلي القرار والندوة، فإذا ضربتها الشمس، صلبت. وكان يحفظ «الحمامسة»، ويظن أن كل قبيح يحفظها، فإذا أنشد، وتوقفت، استطعم فلا يطعم، وجرى له ذلك مع

وعَزَّاز، ونَازَلَ حَلَبَ ثَلَاثًا، فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ بِنْتَ نَوْرِ الدِّينِ، فَوَهَبَهَا عَزَّاز. وَرَدَّ إِلَى مِصْرَ، وَاسْتَأْتَبَ عَلَى دِمَشْقَ أَخَاهُ صَاحِبَ الْيَمَنِ تَوْرَانِشَاه، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، فَالْتَقَى الْفَرَنْجَ، فَانْكَسَرَ.

ثُمَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ نَازَلَ حَلَبَ، وَأَخَذَهَا، وَعَوَّضَ عَنْهَا عِمَادَةُ الدِّينِ زَنْكِي بِسِينَجَارَ وَسُرُوجَ، وَرَتَّبَ بِحَلَبَ وَلَدَهُ الْمَلِكَ لَظَاهِرَ. ثُمَّ حَاصَرَ الْكَرْكُ، وَجَاءَتْ إِمْدَادَاتُ الْفَرَنْجِ.

وَفِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ نَازَلَ صَلاَحُ الدِّينِ الْمَوْصِلَ، وَتَرَدَّدَتْ الرُّسُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهَا عَزَّ الدِّينِ، وَتَمَرَّضَ، وَتَأَخَّرَ إِلَى خَزَّانَ، وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَحَلَفُوا لِأَوْلَادِهِ بِأَمْرِهِ، وَأَوْصَى عَلَيْهِمْ أَخَاهُ الْعَادِلَ، ثُمَّ مَرَّ بِمَحْمَصَ، وَقَدْ مَاتَ صَاحِبُهَا نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ، ابْنُ عَمِّهِ، فَأَعْطَاهَا لَوْلِيهِ بِأَمْرِهِ، وَأَوْصَى عَلَيْهِمْ أَخَاهُ الْعَادِلَ، ثُمَّ مَرَّ بِمَحْمَصَ، وَقَدْ مَاتَ صَاحِبُهَا نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ، ابْنُ عَمِّهِ، فَأَعْطَاهَا لَوْلِيهِ الْمَجَاهِدَ شِيرَكُوهُ وَلَهُ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَنَةً.

وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ افْتَتَحَ صَلاَحُ الدِّينِ بِلَادَ الْفَرَنْجِ، وَقَهَرَهُمْ، وَأَبَادَ خَضَاعَهُمْ، وَأَمَرَ مُلُوكَهُمْ عَلَى «حِطِّينَ». وَكَانَ قَدْ نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ أَرْنَاطَ صَاحِبَ الْكَرْكُ، فَاسْرَهُ يَوْمَئِذٍ، كَانَ قَدْ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ مِنْ مِصْرَ فِي حَالِ الْهَدْيَةِ، فَغَدَرَ بِهِمْ، فَنَاشَدُوهُ الصَّلَاحَ، فَقَالَ مَا فِيهِ اسْتِخْفَافٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَقَتَّلَهُمْ، فَاسْتَحْضَرَ صَلاَحُ الدِّينِ الْمُلُوكَ، ثُمَّ نَاولَ الْمَلِكَ جُفْرِي شَرِيَّةَ جَلَابِ نَلِجَ، فَشَرِبَ، فَناولَ أَرْنَاطَ، فَشَرِبَ، فَقَالَ السُّلْطَانُ لِلرَّجُلَانِ: قُلْ لْجُفْرِي: أَنْتَ الَّذِي سَقَيْتَهُ، وَالْأَنَا فَمَا سَقَيْتَهُ، ثُمَّ اسْتَحْضَرَ الْبَرَنْسَ أَرْنَاطَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ، وَقَالَ: أَنَا انْتَصَرْتُ مُحَمَّدَ ﷺ مِنْكَ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَأَبَى، فَحُلَّ كَتِفُهُ بِالنِّمَجَاهِ. وَافْتَتَحَ عَامُهُ مَا لَمْ يَفْتَحْهُ مَلِكٌ، وَطَارَ صَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا، وَهَابَتْهُ الْمُلُوكُ.

ثُمَّ وَقَعَ النُّوحُ وَالْمَائُتُمْ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ إِلَى رُومِيَّةَ، وَنُودِيَ بِالْغَفِيرِ إِلَى نَصْرَةِ الصَّلَاحِ، فَأَتَى السُّلْطَانُ مِنْ عَسَاكِرِ الْفَرَنْجِ مَا لَا يُقِيلُ لَهُ بِهِ، وَأَحَاطُوا بِعَمَّاكَ.

وَقَالَ آخِرُ: أَوَّلُ فُتُوحَاتِهِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَقَاتَلَ مَعَهُ أَهْلَهَا مَا حَاصَرَتْهُمْ الْفَرَنْجُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ كَشَفَهُمْ عَنْهُ عَمَّهُ أَسَدُ الدِّينِ، فَتَرَكَهَا، وَقَلِمَا السَّيْفِ. ثُمَّ تَمَلَّكَ زَارَةَ الْعَاصِدِ، وَاسْتَبَدَّ لَهُ الْأَمْرُ، وَأَبَادَ آلَ عَمِيْدٍ وَعَمِيْدَهُمْ، وَقَتَّلَكَ دِمَشْقَ ثُمَّ حَمَصَ، وَهَمَّاهُ، وَحَلَبَ، وَأَمِيْدَ، وَمِيْافَرِقِينَ، وَعَدَّةَ بِلَادٍ بِالْجَزِيرَةِ. وَدِيَارَ بَكْرَ. وَبَعَثَ أَخَاهُ، فَافْتَتَحَ لَهُ الْيَمَنَ، وَسَارَ بَعْضُ عَسَاكِرِهِ. فَافْتَتَحَ لَهُ بَعْضُ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَزَلْ سُلْطَانَهُ فِي ارْتِقَاءٍ إِلَى أَنْ كَسَرَ الْفَرَنْجُ نَوْبَةَ حِطِّينَ. ثُمَّ افْتَتَحَ عَمَّاكَ، وَبَيْرُوتَ، وَصَيْدَا، وَنَابِلَسَ، وَقَيْسَارِيَّةَ، وَصُفُورِيَّةَ، وَالشَّوَيْفَتَ، وَالطُّورَ، وَحَيْفَا، وَطَبْرِقَةَ، وَبَيْتُيْنَ،

الْقَاضِي الْفَاضِلَ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا، وَخَرَجَ، فَمَا زَالَ حَتَّى حَفِظَهَا، وَكُتِبَ لِي صَلاَحُ الدِّينِ بِنِثْلَاثِينَ دِينَارًا فِي الشَّهْرِ، وَأُطْلِقَ أَوْلَادُهُ لِي رَوَاتِبَ، فَأَشْغَلَتْ بِمَجَاعِ دِمَشْقَ.

وَكَانَ أَبُوهُ ذَا صَلاَحٍ، وَلَمْ يَكُنْ صَلاَحُ الدِّينِ بِأَكْبَرَ أَوْلَادِهِ.

وَكَانَ صَلاَحُ الدِّينِ شَيْخَةً دِمَشْقَ، فَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، ثُمَّ تَابَ، وَكَانَ مُحِبًّا إِلَى نَوْرِ الدِّينِ يُلَاعِبُهُ بِالْكَرْكُ.

وَكَانَتْ وَقْتُهُ بِمِصْرَ مَعَ السُّودَانِ، وَكَانُوا نَحْوَ مِائَةِ أَلْفٍ، فَصَبَّرَ عَلَيْهِمْ، وَقَتَلَ أَكْثَرَهُمْ. وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ اسْتَوْلَى مَلِكُ الْخَزَرِ عَلَى دُونَيْنَ، وَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

حُمُ صَلاَحُ الدِّينِ، فَقَصَدَهُ مَنْ لَا خَبْرَةَ لَهُ، فَخَارَتِ الْقُوَّةُ، وَمَاتَ، فَوَجَدَ النَّاسُ عَلَيْهِ شَيْهًا بِمَا يَجِدُونَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَمَا رَأَيْتُ مُلِكًا خَزَنَ النَّاسَ لِمَوْتِهِ سِوَاهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُحِبًّا، يُحِبُّهُ الْبَرُّ وَالْفَاسِقُ، وَالْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ، ثُمَّ تَفَرَّقَ أَوْلَادُهُ وَأَصْحَابُهُ بِأَيَادِي سَيِّئَةٍ، وَتَفَرَّقُوا. وَلَقَدْ صَدَّقَ الْعَمَادُ فِي مَدْحِهِ حَيْثُ يَقُولُ:

وَلِلنَّاسِ بِأَلَمِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الصَّلَاحِ وَنَصْرَ كَبِيرٍ  
هُوَ النَّصْرُ أَفْلَاكُهُ فِي الْبِلَادِ وَمُطْلَقُهُ سَرَجُهُ وَالسَّرِيرُ  
إِذَا مَا سَطَا أَوْ حَبَا وَاحْتَبَسَ فَمَا الْيَتِيمُ مِنْ حَاسِمٍ مَا تَبَيَّرَ

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: بَلَغَنِي أَنَّ صَلاَحَ الدِّينِ قَدِمَ بِهِ أَبُوهُ وَهُوَ رَضِيْعٌ، فَنَابَ أَبُوهُ بِبِعْلِيكَ إِلَى أَخَذِهَا أَتَابِكَ زَنْكِي، وَقِيلَ إِنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ تَكْرِيتَ فِي لَيْلَةٍ مَوْلَاهُ صَلاَحُ الدِّينِ، فَطَطَّرُوا بِهِ، فَقَالَ شِيرَكُوهُ أَوْ غَيْرُهُ، لَعَلَّ فِيهِ الْخَيْرَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. إِلَى أَنْ قَالَ. وَكَانَ شِيرَكُوهُ أَرْفَعَ مَنَزَلَةً عِنْدَ نَوْرِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ كَانَ مُقَدَّمُ جِيوشِهِ.

وَوَلِي صَلاَحُ الدِّينِ زَارَةَ الْعَاصِدِ، وَكَانَتْ كَالسُّلْطَانَةِ، فَوَلِي بَعْدَ عَمِّهِ سَنَةَ ٥٦٤ ثُمَّ مَاتَ الْعَاصِدُ سَنَةَ ٦٧، فَاسْتَقْبَلَ بِالْأَمْرِ مَعَ مَدَاوِئَ نَوْرِ الدِّينِ وَمَرَاوِغَتِهِ، فَإِنَّ نَوْرَ الدِّينِ عَزَمَ عَلَى قَصْرِ مِصْرَ، لِيُقِيمَ غَيْرَ صَلاَحُ الدِّينِ، ثُمَّ فُتِرَ، وَلَمَّا مَاتَ نَوْرُ الدِّينِ، أَقْبَلَ صَلاَحُ الدِّينَ لِيُقِيمَ نَفْسَهُ أَتَابِكَ لَوْلِي نَوْرِ الدِّينِ، فَدَخَلَ الْبَلَدَ بِلاَ كَلْفَةٍ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأُمُورِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِينَ، وَنَزَلَ بِدَارِ الْعَقِيْقِي، ثُمَّ تَسَلَّمَ الْقَلْعَةَ، وَشَالَ الصَّبِيَّ مِنَ الْوَسْطِ ثُمَّ سَارَ، فَأَخَذَ حَمَصَ، ثُمَّ نَازَلَ حَلَبَ، وَهِيَ الرُّوْقَةُ الْأُولَى، فَجَهَّزَ السُّلْطَانُ غَازِي مِنَ الْمَوْصِلِ أَخَاهُ عَزَّ الدِّينَ مَسْعُودًا فِي جَيْشٍ، فَرَحَّلَهُ، وَقَدَّمَ حَمَصَ، فَاقْبَلَ مَسْعُودَ وَمَعَهُ الْحَلِيلِيُّونَ، فَالْتَقُوا عَلَى قُرُونِ حِمَاةٍ، فَانْهَزَمَ مَسْعُودٌ، وَأَسِيرَ أَمْرَاؤُهُ، وَمَسَاقَ صَلاَحُ الدِّينِ، فَنَازَلَ حَلَبَ ثَانِيًا، فَصَالَحُوهُ بِثَدْلِ الْمَعْرَةِ وَكَفَرِ طَابَ، وَبَلَغَ غَازِي كَسْرَةَ أَهْلِهِ وَأَخِيهِ، فَعَبَّرَ الْفَرَاتَ، وَقَدَّمَ حَلَبَ، فَتَلَقَّاهُ ابْنُ عَمِّهِ الْمَلِكُ الصَّالِحُ، ثُمَّ التَّقُوا هُمُ وَصَلاَحُ الدِّينِ، فَكَانَتْ وَقْعَةٌ «تَلَّ السُّلْطَانُ»، وَنَصِرَ صَلاَحُ الدِّينِ أَيْضًا، وَرَجَعَ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ. ثُمَّ أَخَذَ صَلاَحُ الدِّينِ مَنَبِجَ

وأخرج في تابوت، فصلى عليه القاضي يحيى الدين ابن الزكي، وأعيد إلى الدار التي في البستان التي كان متمركزاً فيها، ودُفن في الصفة، وارتفعت الأصوات بالبكاء، وعظم الضجيج، حتى إن العاقل ليخجل له أن الدنيا كلها تصبح صوتاً واحداً، وغشي الناس ما شغلهم عن الصلاة عليه، وتأسف الناس عليه حتى الفرينج لما كان من صدق وفائه. ثم بنى ولده الأفضل قبة شمالي الجامع، ونقله إليها بعد ثلاث سنين، فجلس هناك للعزاء ثلاثاً.

وكان شديداً القوى، عاقلاً، وقوراً، مهيباً، كريماً، شجاعاً.

وفي «الروشتين» لأبي شامة: أن السلطان لم يخلف في خزانته من النعمب والفضة إلا سبعة وأربعين درهماً، وديناراً صورياً، ولم يخلف ملكاً ولا عقاراً رحمه الله، ولم يختلف عليه في أيامه أحد من أصحابه، وكان الناس يأمنون ظلمته، ورجون رفده، وأكثر ما كان يصل عطائه إلى الشجعان، وإلى العلماء، وأرباب البيوتات، ولم يكن لبطل ولا لزعاج عنده نصيب.

قال الموفق: وجد في خزانته بعد موته ديناراً وثلاثون درهماً، وكان إذا نازل بلداً، وأمره على أخذه، ثم طلبوا منه الأمان، آمنهم، فيتألم لذلك جيشه، لفوات حظهم.

قال القاضي بهاء الدين ابن شداد: قال لي السلطان في بعض محاوراتي في عقد الصلح: أخاف أن أصالح، وما أدري أيش يكون مني، فيقوى هذا العدو، وقد بقيت لهم بلاد، فيخرجون لاستعادة ما في أيدي المسلمين، وترى كل واحد من هؤلاء يعني أخاه وأولادهم قد قعد في رأس تلوة يعني قلعتهم ويقول: لا أنزل، ويهلك المسلمون.

قال ابن شداد: فكان والله كما قال، اختلفوا، واشتغل كل واحد بناحيته، وبعد، فكان الصلح مصلحة.

قلت: من لطف الله لما تنازع بنو أيوب، واختلفوا يسر الله بنقص همه الأعداء، وزالت تلك الشهامة منهم.

وكتب القاضي الفاضل تعزية إلى صاحب حلب: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. «إِنْ زُلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ» [الجم: ١] كتب إلى مولانا الملك الظاهر أحسن الله عزاءه، وجبر مصابه، وجعل فيه الخلف من السلف في الساعة المذكورة، وقد زلزل المسلمون زلزالاً شديداً، وقد حضرته الدموغ المحاجر، وتلفت القلوب الحناجر، وقد دعت أباك ومخدومي وداعاً لا تلامي بعده، وقيل وجهه عني وعنك، وأسلمته إلى الله وحده مغلوب الحيلة، ضعيف القوة، راضياً عن الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وبالباب من الجنود المجندة، والأسلحة المعتمدة ما لم يذفع البلاء، ولا ما يراد القضاء، تدمع العين، ويخشع القلب، ولا

وجيل، وغسق، وغز، والقدس، وحاصر صور مدة، وافتتح أنططوس، وهونين، وكوكب، وجبل، واللاذقية، وصهيون، وبلاطنس، والشعر، ونكاس، وسمرانية، وبرزة، ودرسان، وبغراس، ثم هادن برنس أنطاكية، ثم انتح الكرك بالأمان، والشوك وصغد وشقيف أرثون، وحضر عدة وقعات.

وخلف من الأولاد: صاحب مصر الملك العزيز عثمان، وصاحب حلب الظاهر غازي، وصاحب دمشق الأفضل علياً، والملك المعز فتح الدين إسحاق، والملك المؤيد مسعوداً، والملك الأعز يعقوب، والملك المظفر خضراء، والملك الزاهر مجير الدين داود، والملك المفضل قطب الدين موسى، والملك الأشرف عزيز الدين محمد، والملك المحسن جمال المحمدين ظهير الدين أحمد، والمظفر فخر الدين تورانشاه، والملك الجواد ركن الدين أيوب، والملك الغالب نصير الدين ملكشاه، وعماد الدين شاذي، ونصرة الدين مروان، والملك المظفر أبا بكر، والسيدة مؤنسة زوجة الملك الكامل.

وحدث عنه: يونس الفارقي، والقاضي العماد الكاتب.

مرض بجمي صفراوية، واحتد المرض، وحدث به في التاسع عشرة وغيبة، ثم حُقن مرتين، فاستراح، وسرب، ثم عرق حتى نفذ من الفراش، وقضى في الثاني عشر.

توفي بقلعة دمشق بعد الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

عاش صلاح الدين جمعة، لا سيما الجهاد، فله اليد البيضاء ببلد الأموال والحيل المشتمة لجندو. وله عقل جيد، وفهم، وحزم، وعزم.

قال العماد، أطلق في مدة حصار عكا اثني عشر ألف فرس. قال: وما حضر اللقاء إلا استعار فرساً، ولا يلبس إلا ما يحمل لبسه كالكتان والقطن، نزه المجالس من الهزل، ومحافلة أهله بالفضلاء، ويؤثر سماع الحديث بالأسانيد، حليماً، قليلاً للعرش، تقياً نقياً، وفيّاً صفيّاً، يفضي ولا يقضب، ما رد سائلاً، ولا خجل قاتلاً، كثير البر والصدقات، أنكر عليّ تحلية ذواتي بفضة، فقلت: في جوارزه وجه ذكره أبو محمد الجويني. وما رأيته صلى إلا في جماعة.

قلت: وحضر وفاته القاضي الفاضل.

وذكر أبو جعفر القرطبي إمام الكلام: إنني انتهيت في القراءة إلى قوله تعالى: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» [الحشر: ٢٢] فسعيت صلاح الدين، وهو يقول: صحيح. وكان ذهنه قبل ذلك غائباً، ثم مات، وغسله الخطيب الدوالي،

تقول إلا ما يُرضي الرب، وإنا بك يا يوسف لحزونون. وأما الوصايا، فما تحتاج إليها، والآراء، فقد شغلني المصائب عنها، وأما لائح الأمر، فإنه إن وقع اتفاق، فما عديتم إلا شخصه الكريم، وإن كان غير ذلك، فالمصائب المستقبل أهونها موته.

وللعلم الشاتاني فيه قصيدة مطلعها:

أرى النضر مقرّونا برأيتك الصفرًا    فيز وائلك الدنيا فانت بها أخرى

ويبحث إليه ابن التعاويذي بقصيدته الطنانة التي أولها:

إن كان دينك في الصبابة ديسي    فقيس المظلي برئتني يبرين  
والنم يرى لو شارفت بي هضبة    أيدي المظلي لثنته بجفوني  
وانشد فرادي في الظباء مفرضاً    فيبخر غزلان الصريم جفوني  
وتشيدني بين الخيام وإنما    غالطت عنها بالظباء العين  
إله ما استملت عليه فتاتهم    يوم الشوى من لؤلؤ مكشون  
من كل تالفة على أنزاهها    في الحسنة غايبة عن التحسين  
خروج يرى قمر السماء إذا رنت    ما بين سالفها وجبين  
يا سلم إن ضاعت هويدي عندكم    فانا الذي استودعت غير أمين  
هيهات ما للبيض في ودا سرى    أرب وقد أرتى على الحنين  
ليت البخل على المحب بوصفه    لقين السخا من صلاح الدين

[سيرته مشهورة طلت الأفاق لا له من الأبادي بعض على الإسلام وأهله، ومنها فتح البيت المقدس وتخليصه من يران الصليبين، فرضي الله تعالى عنه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ولما بلغ كتاب التاريخ من أخباره عن تناولوا عصره، فانظر الصليبي على الكلمة للملوري، الوجوه: ١٨٩]

٦٨١٢ - يوسف بن أيوب بن يوسف بن حسين بن وهرة

المهمداني

ت ٥٣٥ هـ / ١١٤١، ٦٦/٢٠

يوسف بن أيوب بن يوسف بن حسين بن وهرة، الإمام العالم الفقيه القدوة العارف التقي، شيخ الإسلام، أبو يعقوب المهمداني الصوفي، شيخ مرو.

وُلِدَ في حدود سنة أربعين وأربع مئة.

وقدم بغداد شاباً آمراً، وسمِعَ من أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن المهدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وابن هزّازمرد، وابن النور، وعدة، وسمع بأصهبان من حماد بن ولكيز، وطائفة، وبيخاري من أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الطبري، وسمع قند من أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي.

وكتب الكثير، وعنى بالحدِيث، وأكثر الرُحال، لكن تفرقت أجزاءه بين الكتب، فما كان يتفرغ لإخراجها، كان مشغولاً بالعبادة، من أولياء الله.

قال أبو سعد السمعاني: هو الإمام الورع التقي الناسك، العامل بعلمه، والقائم بحقه، صاحب الأحوال والمقامات، انتهت إليه تربية المريدين الصادقين، واجتمع في رباطه جماعة من المتقطعين إلى الله ما لا يتصور أن يكون في غيره من الرُبط مثلهم، وكان عمره على طريقة مرضية، وسداد واستقامة، سار من قريته إلى بغداد، وقصد الشيخ أبا إسحاق، فتفقه عليه، ولازمه مدة، حتى برع، وفاق أقرانه، خصوصاً في علم النظر، وكان أبو إسحاق يُقدِّمه على عدّة مع صغر سنه، لعلمه بحسن سيرته ورُده، ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة، واشتغل بالعبادة ودعوة الخلق وإرشاد الأصحاب، أخرج لنا أكثر من عشرين جزءاً سمعناها، وقد قديم بغداد في سنة ست وخمس مئة، وظهر له قبول تام، وعظّم، وازدحموا عليه، ثم رجع وسكن مرو، ثم سار إلى هرة، وأقام بها مدة، ثم رجع إلى مرو، ثم سار إلى هرة ثانية، فتوفي في الطريق بقرب بغشور، سمعت صافي بن عبد الله الصوفي يقول: حضرت مجلس يوسف في النظامية، فقام ابن السقاء، فأدى الشيخ، وسأله عن مسألة، فقال: اجلس، إني أجد من كلامك راحة الكفر، ولعلك تموت على غير الإسلام. فانفق ابن السقاء ذهب في ضحية رسول طاغية الروم، وتنصر بقسطنطينية، وسمعت من أئمتنا به أن أبي بكر الشاشي قاما في مجلس وعظه، وقالوا: إن كنت تتجمل مذنب الأشعري وإلا فانزل. فقال: أقعدا لا متعتما بشبابكما، فسمعت جماعة أنهما ماتا قبل أن يتكهلا. وسمعت السيد إسماعيل بن عرض العلوي، سمعت يوسف بن أيوب يقول للفضيح - وكان من أصحابه، فخرج عليه، ورماه بأشياء -: هذا الرجل يُقتل، وسترون ذلك. فكان كما جرى على لساني. وقال جدّي أبو المظفر السمعاني: ما قدم علينا من العراق مثل يوسف المهمداني، وقد تكلم معه في مسألة البيع الفاسد، فجري بينهما سبعة عشر مجلساً في المسألة...

إلى أن قال أبو سعد: سمعت يوسف الإمام يقول: خلوت نوباً عدّة، كل نوبة أكثر من خمس سنين وأقل، وما كان يخرج حب المناظرة والخلاف من قلبي، إلى أن وصلت إلى فلان السناني، فلما رأيته خرج جميع ذلك من قلبي، كانت المناظرة تقطع علي الطريق. سئل أبو الحسين المقدسي: هل رأيت ولياً لله؟ قال: رأيت في سياحي أعجمياً يجرع عظه، ويدعو إلى الله، يُقال له: يوسف.

قال أبو سعد: ولما عزم على الرحلة، دخلت على شيخنا يوسف مؤدعاً، فصوب عزمي، وقال: أوصيك: لا تدخل على السلاطين، وأبصر ما تأكل لا يكون حراماً.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو روح عبد المعز،

وجامعة.

مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وله بضع وتسعون سنة رحمه الله.

وأما ابن السقاء المذكور، فقال ابن النجار: سمعت عبد الوهاب بن أحمد المقرئ يقول: كان ابن السقاء مقرئاً مجوداً، حدثني من رآه بالقسطنطينية مريضاً على دكة، فسألته: هل القرآن باق على حفظك؟ قال: ما أذكر منه إلا آية واحدة: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الجعر: ٣] والباقي نسيته.

[الانساب: ٣٣٠/٢ (البرزنجري)، المظم: ١٧١/٩ و ٩٤/١٠ و ٩٥، مرة الزمان: ١٠٩/٨، ولغات الأعيان: ٧٨/٧ - ٨١، البداية والنهاية: ٢١٨/١٢].

## ٦٨١٣- يوسف بن بخر التميمي الطرابلسي

[ت بعد ٢٧٠هـ/م ٢٢٧٩، ١٢٢/١٣]

يوسف بن بخر الإمام، الرُّحَال، أبو القاسم، التميمي البغدادي، ثم الطرابلسي، قاضي حمص، ثم نزل جبلة.

سمع: علي بن عاصم، وزييد بن هارون، وأبا النضر، وحجاج بن محمد، والأسود بن عامر، ومروان بن محمد.

وعنه: ابن صاعد، وعمد بن المنيب الأزغساني، وعمد بن سليمان، آخر خيصة، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وروى الكثير.

وجاء عن خيصة: أنه ارتحل إليه بعيد سنة سبعين وميتين إلى جبلة، فأسره الفرنج.

قال ابن عدي: ليس هو بالقوي رفع أحاديث وأتى عن الثقات بمناكير.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

[المرج والعليل: ٢١٩/٩ - ٢٢٠، تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٤ - ٣٠٦، طبقات الحباله: ٤٢٠/١، ميزان الاعتدال: ٤٦٢/٤ - ٤٦٣، لسان المزان: ٣١٨/٩ - ٣١٩].

## ٦٨١٤- يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبدة

الدمشقي المزي

[ت ٢٢٦هـ/م ٨٢٢١، ٤٩٥/٢٤]

الزين، الإمام المقرئ المدرس بقية المشايخ زين الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبدة الدمشقي المزي الشافعي.

ويعرف بالحريري لأن أمه تزوجت بالشمس الحريري نقيب ابن خلكان فراه.

وُلد سنة ست وأربعين تقريباً، وتلا بالسبع على الزواوي وغيره، وسمع من: الصدر البكري، وخطيب مرزا، والشرف الإربلي، وعبد الله بن الحشوعي، والبلداني، وابن عبد الدائم، وإبراهيم بن خليل، وعبد الرحيم القناري، والكرماني، وجماعة.

ودرس «التبعية»، وغيره، ودرس بالقليجية الصغرى وغيرها، وولي مشيخة القراءات والنحو بالعادية مدة، وسمع ابنه وابن ابنه الشرف، وكان صديقاً لعلاء بن غام، وفيه وذو خير وتواضع وصيانة، وملازمة للوظائف، ثم ضعف مدة وتعلل.

توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمئة. سمع منه قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وابنه والطلبة.

[الدرر الكامنة ولم ١٢٥٩، الوالي بالوليات ولم ٤٧٦١].

## ٦٨١٥- يوسف بن تاشفين اللمتوني البربري المثلث

[ت ٥٠٠هـ/م ٤٥٥٥، ٢٥٢/١٩]

صاحب الغرب أمير المسلمين، السلطان أبو يعقوب وسف بن تاشفين اللمتوني البربري المثلث، ويُعرف أيضاً بأبى المرابطين، وهو الذي بنى مراكش، وصيرها دار ملكه.

وأول ظهور هؤلاء المثلثين مع أبي بكر بن عمر اللمتوني، فاستولى على البلاد من يلمسان إلى طرف الدنيا الغربي، واستناب ابن تاشفين، فطُلع بطلاً شجاعاً شهماً عادلاً مهيباً، فاختط مراكش في سنة (٤٦٥) اشترى أرضها بماله الذي خرج به من صحراء السودان وله جبل الثلج، وكثرت جيوشه، وخافته الملوك، وكان ببربراً قحاً، وثارت الفرنج بالأندلس، فعبر ابن تاشفين يُنجد الإسلام، فطحن العدو، ثم أعجبه الأندلس، فاستولى عليها، وأخذ ابن عبادة وسجنه، وأساء العشرة.

وقيل: كان ابن تاشفين كثير العفو، مقرراً للعلماء، وكان اسم غنياً، خفيف اللحية، دقيق الصوت، سائساً، حازماً، يخطب خلفه العراق، وفيه يُخل البربر، غلّك بضعاً وثلاثين سنة، وهو وجيشه ملازمون للثام الضيق، وفيهم شجاعة وعز وعتف، وعُشفت، جاءته الخلع من المستظهر، وولي بعده ولده علي.

مات في أول سنة خمس مئة، وله بضع وثمانون سنة، وغلّك مدائن كباراً بالأندلس، وبالعُدوة، ولو سار، لتملك مصر والشام.

[المعجم: ١٦٢، ولغات الأعيان: ١١٢/٧ - ١٣٠، حون العرايح: ١٨١/١٣ - ١٩٤، الحلل الموشية: ١٢ - ٦٠، بهمة الرواد: ٨٦/١، صبح الأعشى: ٣٦٣/١، فتح الطب: ٣٥٤/٤]

٦٨١٦- يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج

النابلسي

[ت ١٧١ هـ/٦٠٧٨، ١١٥/٢٤]

النابلسي، الشيخ الإمام الحافظ المحدث المفيد الرّحال المُسنَد، شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي ثمّ الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ثلاث وستمئة، فاستجاز له شيخه الحافظ خالد جماعة منهم: أبو الفتح المُندائي، وأبو حفص ابن طَبَرَزْد. وسمع من: أبي محمد بن الثُّنِّي، وأبي المجدد القَزْوِينِي، وأبي القاسم بن صَصْرِي، وزين الأُمْنَاء، وطبقتهم، وأرحل فسمع من عبد السلام الدهاري، وعمر بن كَرْم، والقَطِيعِي، وعدّة ببغداد.

وسمع: مجلب وبمصر، وكتب الكثير، وجمع وخرّج، وتمييز في هذا الشأن، وخرّج لنفسه «الموافقات» ونظم الشعر الجيد، وخطّه طريقة قوية معروفة بين الطلبة، وكان ثقة فيما ينقله، منقطعاً، حلوا المذاكرة، متين الديانة، حسن الأخلاق، وكان أحفظ من سنّه، وأعرف بالحدِيث، ولي مشيخة النورية، وروى الكبير.

حدث عنه: الدُّمِيَّاسِي، وابن الحُبَّاز، وابن العطار، وعلاء الدين بن النصر، وعماد الدين بن الكيال، وعدّة. توفي في الحرم سنة إحدى وسبعين وستمئة، وله ثمان وستون سنة.

[العبر ٣٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٠].

٦٨١٧- يوسف بن حسن السنجاري الزُّرَّاري

[ت ٩٦٣ هـ/٥٩٩٣، ٦٧/٢٤]

العلامة قاضي القضاة، بدر الدين أبو الحامس يوسف بن حسن السنجاري الزُّرَّاري الشافعي.

ولي قضاء بعلبك وغيرها، فكتبوا له حيثنّ قاضي القضاة.

قال اليونيني: كان يسلك ببعليّك من التجمل والخيل والمالِك، ما لا يعمله الوزراء الكبار، ثم عاد إلى سنجار وولي قضاءها، وهي للملك الصالح، فلما نازله صاحب الموصل لولو وكاد أن يسلمها، نزل القاضي في الليل من السور، وسار إلى الحوّارزمية، وفكر الأهوال، فاجتمع بالحوارزمية واستمالهم ومناهم، فأقبلوا معه، وأقبل أيضاً المغيث ولد الصالح من حران، فرحل لولو هارباً، وأخذت أثمانه، فعظم بهذا السنجاري عند الصالح. فلما تسلطن وفد إليه، ففرح به وأكرمه وولاه قضاء مصر مع الوجه القبلي، ثم ولي قضاء القاهرة وعظم محله.

وقد تكلم فيه فخر الدين ابن شيخ الشيوخ ونسبه إلى الرشوة، فكتب على ورقته السلطان: يا أخي فخر الدين، للقاضي بدر الدين

عليّ حقوق عظيمة، لا أقوم بشكرها.

وتولى بدر الدين أيضاً تدريس الصالحية، وباشر الوزارة، ثم عزل في دولة الظاهر، ولزم بيته، مع وفور حرمة، وترداد الكبار إليه.

وكان جواداً كريماً، تامّ المروءة مقصداً. حج وقام بمكة، وكان كثير الأموال من المترفين.

مات في رجب سنة ثلاث وستين وستمئة، عن خمس وثمانين سنة.

[العبر ٣٠٨/٣، النجوم الزاهرة ٧/٢١٩، النهاية ١٣١/٩].

٦٨١٨- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفَكُّري

الزُّنْجاني

[ت ٤٧٣ هـ/١٠٥٤، ٥٥١/١٨]

التَّفَكُّري الإمام، القدوة، الزاهد، المحدث، المتقن أبو القاسم، يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفَكُّري الزُّنْجاني.

سمع بزُنْجان من: أبي عبد الله الحسين الفلاكي، وأبي علي بن بُنْدَار، وبأصبهان من أبي نعيم الحافظ، وقرأ عليه «معاجم» الطبراني الثلاثة، وسمع ببغداد من أبي إسحاق السِّرْجَكي، والصوري.

ولما طلب هذا الشأن وقد كَبُرَ، فإلّا مولده في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وقرأ الفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق، ولازمه حتى صار من كبار أصحابه، وكان من العلماء العاملين، ذا وَرَعٍ وخُشُوعٍ وتألُّه.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وشيرويه الديلمي، وغيرهم.

توفي إلى رحمة الله ببغداد في حادي عشر ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.

[النظم ٣٢٩/٨ - ٣٣٠، الاستبصار ١/٢٠، طبقات السبكي ٣٦١/٥].

٦٨١٩- يوسف بن الحسين الرازي شيخ الصوفيّة

[ت ٣٠٤ هـ/٢٦٧٤، ٢٤٨/١٤]

يوسف بن الحسين الرازي، الإمام العارف، شيخ الصوفيّة، أبو يعقوب.

أكثر التَّرحال، وأخذ عن ذي النون المصري، وقاسم الجوعي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، وُحَيْم، وأبي تراب

عسكر النُخَشِي.

وعنه: أبو أحمد القَسَال، وأبو بكر النُقَاش، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وآخرون.

قال السُّلَمِي: كان إمام وقته، لم يكن في المشايخ أحدٌ على طريقته في تذليل النُفُس وإسقاط الجاه.

قال أبو القاسم القُشَيْرِي: كان نسيجٌ وخِله في إسقاط التَّصَنُّع. يقال: كتب إلى الجُنَيْد: لا أذاقك الله طعمَ نَفْسِكَ، فإن ذُقَّها لا تَقْلُح.

وقال: إذا رأيت المريد يشتغل بالرُّخَص فاعلم أنه لا يبيي منه شيء.

وقيل: كان يسمعُ الآيات ويُنكي.

مات سنة أربع وثلاث مئة. وقد سمع قولاً يُنشد:

رَأَيْتُكَ تَبْسِي دَائِماً فِي قَطِيعَتِي وَلَوْ كُنْتُ نَا حَزَمٍ لَهَدَيْتُ مَا تَبْسِي  
كَأَنِّي بِكُمْ وَاللَّيْتُ أَفْضَلُ فَرَيْكُم أَلَا لَيْتَا كُنَّا إِذَا اللَّيْتُ لَا تَغْنِي  
فبكي كثيراً وقال للمُنشد: يا أخي! لا تلم أهل الرُّي أن يُسَمُّوني زنديقاً، أنا من بكرة أقرأ في المصحف ما خَرَجَتْ من عَيْنِي  
دُمْعَةً، ووقَّع مني إذ غَنَيْتُ ما رَأَيْتُ.

قال السُّلَمِي: كان - مع علمه وتمام حاله - هَجَرَهُ أَهْلُ الرُّي، وتكلموا فيه بالقبايح، خصوصاً الرُّهَاد، وأفشوا أموراً، حتَّى بلغني أن شيخاً رأى في النُّوم كأن برأه نزلت من السماء، فيها مكتوب: هذه برأه ليوسف بن الحُسَيْن ثَمَّ قِيلَ فِيهِ. فَسَكَتُوا.

قال الخطيب: سمع منه أبو بكر النُّجَاد.

قلت: هو صاحبُ حِكَايَةِ الْفَارَةِ مع ذي النُّون لما سأله الاسم الأعظم.

وقد عمَّر دَهْرًا.

وعنه قال: بالأدب تَتَمَّهَمُ الْعِلْمُ، وبالعلم يصحُّ لَكَ الْعَمَلُ، وبالعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ، وبالحِكْمَةَ تَهْمُ الرُّهْدُ، وبالرُّهْدِ تَرُكُ الدُّنْيَا، وترغبُ في الآخرة، وبذلك تَنَالُ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى.

قال السُّلَمِي: مات سنة أربع وثلاث مئة، رحمه الله.

طول ابنُ عسْكَرٍ تَرْجَمَتِهِ.

قال الخُلْدِي: كتب الجُنَيْدُ إلى يوسف بن الحسين: أَوْصِيكَ بِتَرْكِ الْإِنْتِفَاتِ إِلَى كُلِّ حَالٍ مَضَتْ، فَإِنَّ الْإِنْتِفَاتَ إِلَى مَا مَضَى شَغْلٌ عَنِ الْأَوَّلَى. وَأَوْصِيكَ بِتَرْكِ مِلَاحِظَةِ الْحَالِ الْكَائِنَةِ. اعْمَلْ عَلَى تَخْلِيصِ هَمِّكَ مِنْ هَمِّكَ لَهْمُكَ، وَاعْمَلْ عَلَى مَخْرِقِ شَاهِدِكَ مِنْ شَاهِدِكَ حَتَّى يَكُونَ الشَّاهِدُ عَلَيْكَ شَاهِدًا لَكَ وَبِكَ وَمِنْكَ.. فِي

كلام طويل.

وليوسف رسالةٌ إلى الجُنَيْدِ منها:

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَرْضَاةٍ مَنْ غَفِيًّا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَلَمْ أَغْرِفْ لَهُ سَبِيًّا  
قال والد تمام: سمعتُ يوسف بن الحُسَيْن يقول: قِيلَ لِي: ذُو  
النُّونَ يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ. فَمِيزْتُ إِلَيْهِ، قَبَصَرُ بِي وَأَنَا طَوِيلُ  
اللَّحْيَةِ، وَمَعِيَ رُكُودَةٌ طَوِيلَةٌ، فَاسْتَشْفَعْتُ مَنْظَرِي.

قال والد تمام: يقال: كان يوسف أعلم أهل زمانه بالكلام ويعلم الصُّوفِيَّةَ. قال: فجاء متكلِّمٌ، فناظرَ ذا النُّونَ، فلم يقم له بحجة. قال: فَاجْتَلَبْتُهُ إِلَيَّ، وَنَاطَرْتُهُ، فَقَطَعْتُهُ، فَعَرَفَ ذُو النُّونِ مَكَانِي، وَعَاقَتْنِي، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ وَقَالَ: اعْذِرْنِي. قَالَ: فَخَدَمْتُهُ سَنَةً.

[طبقات الصوفية: ١٨٥ - ١٩١، حلية الأولياء: ٢٣٨/١٠ - ٢٤٣، تاريخ بغداد: ٣١٤/١٤ - ٣١٩، طبقات الحنابلة: ٤١٨/١ - ٤٢٠، المتظم: ١٤١/٦ - ١٤٣، طبقات الأولياء: ٣٧٩ - ٣٨٤].

٦٨٢٠ - يوسف بن حيدر بن حسن الرُّحْبِيُّ الحكيم

[ت ٦٣١ هـ/١٢٢٠، ٣٧١/٢٢]

الرُّحْبِيُّ الْبَارِعُ الْعَلَامَةُ إِمَامُ الطَّبِ رَضِي الدِّينُ يَوْسُفُ بْنُ حَيْدَرَ بْنِ حَسَنِ الرُّحْبِيِّ الْحَكِيمِ.

كان أبوه كَحَلًّا من أهل الرُّحْبَةِ، فولد له يوسف بالجزيرة العُمَرِيَّة، وأقام بنصيبين مدة وبالرُّحْبَةِ، ثم قَدِمَا دِمَشْقَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَوْسُفُ عَلَى الدَّرْسِ وَالنَّسْخِ وَمُعَالَجَةِ الْمَرْضَى، وَلَازَمَ الْمُهَذَّبُ بْنُ النُّقَاشِ، وَنَزَعَ فَنَوَةَ الْمُهَذَّبِ بِاسْمِهِ، وَحَسَّنَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ صِلَاحِ الدِّينِ، وَقَرَّرَ لَهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا عَلَى الْقَلْعَةِ وَالْيِمَارِسْتَانِ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى نَقَصَهَا الْمُعْظَمُ، وَلَمْ يَزَلْ مُبْجَلًّا فِي الدَّوْلَةِ. وَكَانَ رَئِيسًا عَالِي الْأَمَةِ، كَثِيرَ التَّحْقِيقِ، فِيهِ خَيْرٌ وَعَدَمُ شَرٍّ، تَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ، وَخَرَجَ لَهُ عِدَّةُ أَطْبَاءٍ كِبَارٍ.

وَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ الْمُهَذَّبُ الدُّخُورَ.

قال ابن أبي أصيبعة في تاريخه: حدثني رضي الدين الرحبي قال: جميع من قرأ علي سعيدها وانتفع الناس بهم وكان لا يقرئ أحداً من أهل الدَّعَةِ. بلى، قرأ عليه منهم عمران اليهودي، وإبراهيم السَّامِرِيُّ تَشَفُّعًا إِلَيْهِ، وَكُلٌّ مِنْهَا بَرٌّ.

قال ابن أبي أصيبعة: قرأت عليه في سنة اثنتين وثلاث وعشرين كتباً وانتفعت به، وكان حياً للتجارة مُغَرَّرَ بِهَا، وَرِاعِي مَزَاجِهِ، وَلَا يَصْعَدُ فِي سَلَمٍ، وَلَهُ بَسْتَانٌ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ شُكْرٍ يُلْزَمُ أَكْلَ الدَّجَاجِ حَتَّى شَحِبَ لَوْنُهُ، فَقَالَ لَهُ الرُّضِي: الزَّمِ لَحْمَ الضَّأْنِ، فَفَعَلَ فَظَهَرَ دَمُهُ.



مات يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وله سبع وتسعون سنة، وخلف ابني طبيين شرف الدين علياً، وجمال الدين عثمان.

[ترجمه ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء]

### ٦٨٢١- يوسف بن خليل بن قراجا الأديمي الإسكافي

[ت ٦٤٨ هـ / ١٢٥٧، ١٥١٢/٢٣]

يوسف بن خليل بن قراجا عبد الله الإمام المحدث الصادق، الرجال النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأديمي الإسكافي، نزيل حلب وشيخها.

ولد في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وتشاغل بالسبب حتى كبر وقارب الثلاثين، ثم بعد ذلك حُبب إليه الحديث، وعُني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه أكثر الحلو شيئاً كثيراً، وجلب الأصول الكبار، وكان ذا علم حسن ومعرفة جيدة ومشاركة قوية في الإسناد والمتن والعالي والنازل والانتخاب.

وسمع بدمشق بعد الثمانين من يحيى الثقفي، ومحمد بن علي بن صدقة، وعبد الرحمن بن علي الحزقي، وأحمد بن حمزة بن علي ابن الموازي، وإسماعيل الجنزوي، وأبي طاهر الخشوعي وأقربهم. وصحب الحافظ عبد الغني، وتخرج به مدة، فنشطه للارتحال فمضى إلى بغداد سنة ست وثمانين، وسمع من أبي منصور عبد الله بن عبد السلام، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش، وعبد المنعم بن كليب، وأبي طاهر المبارك بن المغطوش، ورجب بن مذكور، وعدد كثير ببغداد. ومن هبة الله بن علي البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة بمصر. ومن خليل بن بذر الرزائي، ومسعود بن أبي منصور الخطاط، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغدي، وأبي المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وناصر بن محمد اليرج، وعلي بن سعيد بن فاذشاه، وغانم بن محمد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمد المهاد المقرئ، وأبي الحسن محمد بن الحسن الأصهب، ومسعود بن محمود العجلي، وأبي نعيم أحمد بن أبي الفضل الكراني بأصبهان، وطاهر بن مكارم الموصلي المؤدب، وأحمد بن عبد الله ابن الطوسي بالموصل. ومشيت نحو الخمس مئة، سمعتها من أصحابه.

حدث عنه جماعة من القدماء. وكتب عنه الحافظ إسماعيل ابن الأنماطي، وزكي الدين البرزالي، وشهاب الدين القوسي، ومجد الدين بن الحلواني، وكمال الدين ابن العديم وابنه مجد الدين.

وروي لنا عنه الحافظ أبو محمد الديلمي، والحافظ أبو

العباس ابن الظاهري، وشرف الدين محمود التادفي، ومحمد بن جوهر الثعلفري، ومحمد بن سليمان ابن المغربي، وأبو الحسن علي بن أحمد القرافي، وطاهر بن عبد الله ابن العجمي، وعبد الملك ابن الغنيمة، وسفر بن عبد الله الأستاذي، والصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد الخالدي، وأمين الدين عبد الله بن شقير، وتاج الدين صالح القرظي، والقاضي عبد العزيز بن أبي جردة، وأخوة عبد المحسن، وإسحاق، وأيوب، ومحمد بنو ابن النحاس، وعبد الرحمن وإسماعيل، وإبراهيم أولاد ابن العجمي ونسبهم أحمد بن محمد، ومحمد بن أحمد النصيبي وعمته نخوة، وأحمد بن محمد الملقم، والعفيف إسحاق الأديمي، وأبو حامد المؤذن وغيرهم، وكان خاتمتهم إبراهيم ابن العجمي بحلب، وإجازته موجودة لزينة بنت الكمال بدمشق.

وكان حسن الأخلاق، مرضي السيرة، خرج لنفسه «الثمانيات» وأجزاء عوالي «كعوالي هشام بن عروة»، و«عوالي الأغمش»، و«عوالي أبي حنيفة»، و«عوالي أبي عاصم التيل»، و«ما اجتمع فيه أربعة من الصحابة»، وغير ذلك.

سمعت من حديثه شيئاً كثيراً وما سمعت العشر منه، وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجودة معرفته وقوة فهمه وإتقان كنهه وصدقه وخبره، أحبه الحلبيون وأكرموا، وأكثروا عنه، ووقف كتبه، لكنها تفرقت ونهبت في كائنة حلب سنة ثمان وخمسين، وقيل فيها أخوه المسند إبراهيم بن خليل، وكان قد سمعه من جماعة، وتفرّد بأجزاء «كمعجم الطبراني» عن يحيى الثقفي وغير ذلك. وأخوهما الثالث يونس بن خليل الأديمي مات مع أخيه الحافظ، وقد حدث عن البوصيري وجماعة؛ حدثنا عن ابن الخلّال وغيره.

وكان أبو الحجاج رحمه الله ينطوي على سنة وخير. بلغني أنه أنكر على ابن روضة أخذه على الرواية فاعتذر بالحاجة، وكذا بلغني أنه كان يذم الحريري وطريقة أصحابه، ولم يزل يسمع، ويطول روحه على الطلبة والرحالين ويكتب لهم الطباق، وإلى أن مات.

روى كتباً كباراً كـ «الحلية»، و«المعجم الكبير»، و«الطبقات» لابن سعد، و«سنن الدارقطني»، وكتاب «الأنار» للطحاوي، و«مسند الطيالسي»، و«السنن» لأبي قرة، و«الدعاء» للطبراني، وجملة من تصانيف ابن أبي عاصم، وكثيراً من تصانيف أبي الشيخ والطبراني وأبي نعيم، وانقطع بموته سماع أشياء كثيرة لخراب أصبهان.

توفي إلى رحمة الله في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

ومات أخوه يونس قبله في الحرم، وكان قد أخذه وسمّته من البصري وابن ياسين ولزم الصنعة، روى عنه أبو الفضل الإريضي وابن الخلال، والعماد ابن الباسي وجماعة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد القطان وغيره أن جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرهم: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، أخبرنا سليمان الطبراني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة بصنعاء، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ دخل الكعبة يوم الفتح وخول الكعبة ثلاث مئة وستون صنماً، فجعل يقطعها يعود ويقول: «هذه الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» فتساقط لوجوهها.

قرأت على محمود بن محمد المقرئ: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء قالت: «ذبحنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فاكلنا من لحمه» متفق عليه من حديث هشام بن عروة.

[صلة التكملة لوفيات الفلك للحسيني الورقة ٦٢، المسند من ذيل تاريخ بغداد لاجد بن أبيك الدماغي الورقة ٨٢/٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٤٤/٢-٢٤٥ الورقة ٣٥٣]

## ٦٨٢٢- يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي

[ت ٥٤٣ هـ/٤٩٠٨، ٢٠٩/٢٠]

الفندلاوي الإمام أبو الحجاج، يوسف بن دوناس المغربي الفندلاوي المالكي، خطيب بانياس، ثم مدرّس المالكية بدمشق.

روى «الموطأ» بنزول.

روى عنه ابن عساكر، وقال: كان حسن الفكاكة، حلو المحاضرة، شديد التعصب لمذهب أهل السنة، كريماً، مطرحاً للتكلف، قوي القلب، سمعت أبا تراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية، ويغض الفندلاوي لرهه عليهم، وأنه خرج إلى الحج، وأسير، وألقي في جُب، وغطّي بصخرة، وبقي كذلك مدة يلقي إليه ما يأكل، وأنه أحس ليلة بحس يقول: ناولي يدك. فناولته، فأخرجته. قال: فإذا هو الفندلاوي، فقال: تب عما كنت عليه. فتاب، وكان يخطب ليلة الحتم في رمضان رجل في حلقة الفندلاوي وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيه، فرماهم واحد بمجر، فلم يعرف، فقال الفندلاوي: اللهم أقطع يده. فما مضى إلا يسير حتى أخذ خضير من حلقة الحنابلة، ووُجد في صندوقه مفاتيح كثيرة للسُرقة، فامر

شمس الملوك بقطع يديه، فمات من قطعهما.

قتل الفندلاوي وزاهد دمشقي عبد الرحمن الحلحولي يوم السبت في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بالنيزب في حرب الفرنج ومنازلتهم بدمشق، فقبّر الفندلاوي بظاهر باب الصغير، وقبّر الحلحولي بالجبل، رحمهما الله.

[تاريخ ابن القلاسي: ٤٦٤، معجم البلدان ٢٧٧/٤، ٢٧٨، مرآة الزمان ١٩١/٨، البداية والنهاية ٢٢٤/١٢ و٢٢٥].

## ٦٨٢٣- يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي

[ت ٦٣٢ هـ/٥٦٦٢، ٢٨٣/٢٢]

ابن شذاد الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة بقية الأعلام بهاء الدين أبو العزّ وأبو الحامس يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي الأصل والدار الموصلية المولد والمنشأ الفقيه الشافعي المقرئ المشهور بابن شذاد، وهو جدّه لأمه.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

ولازم يحيى بن سعدون القرطبي، فأخذ عنه القراءات والنحو والحديث، وسمع من حنّلة القطاري، وابن ياسر الجبائي، وعبد الرحمن بن أحمد الطوسي، وأخيه خطيب الموصل أبي عبد الله، والقاضي سعيد بن عبد الله بن الشهرزوري، ويحيى الثقفي وطائفة. وارتحل إلى بغداد فسمع من شهادة الكاتب، وجماعة، وتفقه، وبرع، وتفنن، وصنّف، ورأس، وساد.

حدّث بمصر، ودمشق، وحلب، حدّث عنه أبو عبد الله الفاسي، والمنذري، والعتيبي، وابنه مجد الدين، وأبو حامد ابن الصابوني، وسعد الخير ابن النابلسي، وأخوه، وأبو صادق محمد بن الرشيد، وأبو المعالي الأبرقوهي، وسنقر القضائي، والحاجب محيي الدين ابن النحاس سبطه، وجماعة.

وبالإجازة قاضي القضاة تقي الدين سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازي.

قال عمر بن الحاجب: كان ثقة حجة، عارفاً بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة، كان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه، دبر أمور الملك بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه، أنشأ دار حديث بحلب، وصنّف كتاب «دلائل الأحكام» في أربع مجلدات.

وقال ابن خلكان: انحدر ابن شذاد إلى بغداد، وأعاد بها، ثم مضى إلى الموصل، فدرّس بالكالية، وانتفع به جماعة، ثم حج سنة ٥٨٣ وزار الشام فاستحضره السلطان صلاح الدين وأكرمه، وسأله

٦٨٢٤- يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي

[ت (س) ٢٧١ هـ/م ٢٢١٠، ١٢/٢٢٢]

يوسف بن سعيد بن مسلم، الإمام الحافظ الحجة المصنف، أبو يعقوب المصيصي.

وُلد سنة نيف وثمانين ومئة.

وسمع حجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مضعب القرقساني، وعبيد الله بن موسى، وخالد بن يزيد القسري، وهروذ بن خليفة، وأبا شهير الغساني، والهيثم بن جميل، ومحمد بن المبارك الصوري، وعدة.

حدث عنه: النسائي، وقال: ثقة حافظ، وأبو عوانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن أحمد بن صفوة، ومحمد بن الربيع الجيزي، وآخرون.

قال الدارقطني: ومسلم، بالتشديد: يوسف بن سعيد بن مسلم: حدثنا عنه جماعة.

وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقاً.

قلت: توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وميتين من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب ١١/٤١٤].

٦٨٢٥- يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري الأعلم

[ت ٤٧٦ هـ/م ٤٣٥٨، ١٨/٥٥٥]

الأعلم إمام العربية، أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري، الأندلسي، النحوي، الأعلم، وهو المشقوق الشقة.

تخرج بإبراهيم بن محمد الإفريقي، ومسلم بن أحمد الأديب. ورَبَّعَ في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف.

أخذ عنه: الحافظ أبو علي الجبائي وغيره.

وأضرَّ بأخوة. وكان أحد الأذكياء المبرزين.

وُلد سنة عشر وأربع مئة، وعاش بضعا وستين سنة.

قال أبو الحسن شريح بن محمد: مات أبي في شوال سنة ست وسبعين، فأعلمت به أبا الحجاج الأعلم. وكانا كالأخوين، فانتخب بالكاء، وقال: لا أعيش بعده إلا شهراً. قال: فكان كذلك.

[لمهسة ابن خرو: ٤٧٢، ٤٧٥، الصلة ٢/٦٨١، معجم الأدباء ٢٠/٦٠، ٦١،

وفيات الأعيان ٨١/٧-٨٣، نكت المحمان: ٣١٣، بهجة الوعاة ٢/٣٥٦].

عن جزء حديث ليسمع منه، فأخرج له جزءاً فيه أذكار من البخاري، فقرأه عليه بنفسه، ثم جمع كتاباً مجلداً في فضائل الجهاد وقُدَّمة له ولازمه فولاه قضاء العسكر، ثم خدم بعده ولده الملك الظاهر غازياً، فولاه قضاء مملكته ونظر الأوقاف سنة نيف وتسعين. ولم يرزق ابناً، ولا كان له أقارب، وانفق أن الملك الظاهر أقطعته إقطاعاً يحصل له منه جملة كثيرة، فتصمَّد له مال كثير فعمَّر منه مدرسة سنة إحدى وست مئة ودار حديث وتربة. قصده الطلبة واشتغلوا عليه للعلم وللدنيا، وصار المشار إليه في تدبير الدولة بحلب، إلى أن استرلت عليه البرودات والضعف فكان يتمثل:

مَنْ يَتَمَنَّى العُمَرُ فَلْيُتْرَعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَجْبَائِهِ  
وَمَنْ يَعمُرُ يَلْقَى فِي نَفْسِهِ مَا قَدْ نَمَّاهُ لِأَعْدَائِهِ

قال الأبرقوهي: قديم مصر رسولاً غير مرة، آخرها القدمة التي سمعت منه فيها.

قال ابن خلكان: كان يُكنى أولاً بابي العز، ثم غيرها بابي المحاسن. قال: وقال في بعض تواليفه: أول من أخذت عنه شيخي صائن الدين القرطبي، لازمت القراءة عليه إحدى عشرة سنة، وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات والحديث وشروحه والتفسير. ومن شيوخي سراج الدين الجبائي، قرأت عليه «صحيح مسلم» كله، و«الوسيط» للراحي سنة تسع وخمسين بالموصل. ومنهم فخر الدين أبو الرضا ابن الشهرزوري سمعت عليه «مُسند أبي عوانة» و«مُسند أبي داود» و«مُسند الشافعي»، و«جامع الترمذي». إلى أن قال ابن خلكان: أخذت عنه كثيراً، وكتب إليه صاحب إربل في حقي وحق أخي، فنفضل وتلقانا بالقبول والإكرام ولم يكن لأحد معه كلام، ولا يعمل الطواشي طفريل شيئاً إلا بمشورته. وكان للفقهاء به حرمة تامة. إلى أن قال: أثر المَرَم فيه، إلى أن صار كالفرج. وكان يسلك طريق البغادة في أوضاعهم، ويلبس زِيَّهم، والرؤساء ينزلون عن دوابهم إليه. وقد سار إلى مصر لإحضار بنت السلطان الكامل إلى زوجها الملك العزيز، ثم استقل العزيز بنفسه، فلأزم القاضي بيته، وأسمع الحديث إلى أن مات وهو على القضاء. قال: وظهر عليه الخرف، وعاد لا يعرف من كان يعرفه، ويسأله عن اسمه ومن هو، ثم تعرَّض ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[مكتبة الماري: ٣/الوجه ٢٥٧٤، ذيل الروحيتين لأبي شامة: ١٦٣، وفيات الأعيان: ٨٤/٧-١٠٠، معرفة القراء، الورقة ١٩٣-١٩٤، نثر الجمان للقمي، ٢/الورقة ٦٦-٦٧، طبقات السبكي: ١٥١/٥-١٥٢، طبقات الاسوي، الورقة ١٣٤-١٣٥، البداية والنهاية: ١٣/١٢٣، غاية والنهاية: ٢/٣٩٥-٣٩٦]

٦٨٢٦- يوسف بن صدر الدين بن محمد بن عمر بن حموية

[ت ٦٤٧ هـ / ١٠٠٧ / ٢٣ / ١٠٠٧]

الفخر صاحب الكبير ملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ.

مولده بدمشق بعد الثمانين وخمسة مئة.

وسمع من منصور الطبري، والشهاب الغزنوي.

وحدث، وكان صدراً معظماً عاقلاً شجاعاً مهيباً جواداً خليفاً للإمارة، غضب عليه السلطان نجم الدين سنة أربعين وسبعمائة ثلاث سنين، وقاسى شدائد، ثم انعم عليه، وولاه نيابة المملكة، وكان يتناول المسكر، ولما توفي السلطان ندبوا فخر الدين إلى السلطنة، فامتنع، ولو أجاب لتم له.

قيل: إنه لما قديم مع السلطان دمشق نزل في دار سامية، فدخل عليه الشيخ العماد ابن النحاس، فقال له: يا فخر الدين، إلى كم ما بعد هذا شيء؟ فقال: يا عماد الدين والله لأسبقنك إلى الجنة، فصدق الله قوله إن شاء الله، واستشهد يوم وقعة المنصورة.

ولما مات الصالح نهض بأعباء الأمر، وأحسن، وأنفق في الجنود مئة ألف دينار، وظل بعض الكوس، وركب بالشاوشية، وبعث الفارس أقطايا إلى حصن كيفا لإحضار ولده الصالح المظفر تورانشاه، فأقدمه، ولقد هم تورانشاه بإمساكو لما رأى من تمكيزه فاتفق قصد الفرنج وزحفهم على الجيش فتقهقر الجيش وانهزموا، فركب فخر الدين وقت السحر وبعث النقباء وراء المتقدمين، وساق في طلبه، فحمل عليه طلب الديوتية، فقتل عنه أصحابه، وجاءته طعنة، فسقط وقيل، ونهبت مملوكه أمواله، وقيل جمداره، وقيل عدة. ثم تناهى المسلمون، وحمل فدفن بالقاهرة. قيل في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وست مئة.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٧٦/٨-٧٧٨، ذيل الروضتين: ١٨٤، صلة الكلمة لوفيات القلة للحسين الورلة ٥٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٧/٨]

■ يوسف ابن الطفيل = يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي، أبو يعقوب الصوفي.

٦٨٢٧- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك

بن يوسف القضاعي

[ت ٧٤٢ هـ / ١٣٨١ / ٢٤ / ٥٥١]

إمام المحدثين، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الحلبي ثم الدمشقي الميزي الشافعي «تهذيب الكمال»، وكتاب «الأطراف».

وُلد في العاشر من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة بحلب.

وسمع بدمشق في سنة خمس وسبعين من ابن أبي الخير، وابن علان، والإربلي، والشيخ شمس الدين، وابن البخاري، وخلق من هذه الطبقة، وغيرهم، وهلم جرأ. وحدث بالكثير من مسموعاته، وحمل عنه طوائف من الفقهاء والحفاظ وغيرهم.

ما رأيت أحداً في الرواية أحفظ منه وكان في شبته صحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره قال وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القرائ ولغظ السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة وكان يتمثل بقول ابن مندة يكفيك من الحديث شمه. وأوذى مرة في سنة ٧٠٥ بسبب ابن تيمية لأنه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي ثم ابن الزمكاني بالقصر الأبلق شرع المزى يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري وفيه فصل في الرد على الجهمية فغضب بعض وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فأمر بسجنه فتوجه ابن تيمية وأخرجه من السجن فغضب النائب فأعذبه ثم أفرج عنه وأمر النائب وهو الأقرم بأن ينادى بأن من يتكلم في العقائد يقتل قال الذهبي لم يخرج لنفسه شيئاً لا مشيخة ولا معجماً ولا فهرست ولا عوالي إنما أملى قليلاً ثم ترك وكان يلام على ذلك فلا يجيب وصنف تهذيب الكمال فاشتهر في زمانه وحدث به خمس مرار وحدث بكثير من مسموعاته الكبار والصغار عالياً ونازلاً وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه وسألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته وعلو ذكره. توفي يوم السبت عشر صفر سنة ٧٤٢ هـ ودفن بالصوفية، رحمه الله.

٦٨٢٨- يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره الأندلي

[ت ٥٤٦ هـ / ١١٥١ / ٢٠ / ٢٢٠]

ابن التباغ الإمام الحافظ المتقن الأوحى، أبو الوليد، يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي الأندلي المالكي، نزيل مرسية.

أكثر عن أبي علي الصديقي ولازمه، وسمع «الموطأ» من أحمد بن محمد الحولاني، وأخذ أيضاً عن أبي محمد بن عتاب، وطائفة. وجمع، وصنف.

روى عنه: ابن بشكوال، وأبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز الوزير، وأحمد بن أبي المطرف التنسي، وأحمد بن سلمة اللوزي،

ومحمد بن علي بن هذيل، وآخرون.

رايتُ «برناجة»، وقد سمع كُتُبا كباراً، وله تاليفٌ صغيرٌ في تسمية الحُفَظ.

قال ابنُ بَشْكُرَال: كان من أنبلِ أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديثِ وأسماء الرجالِ وأزمانهم ونقائهم وضَعْفائهم وأعمارهم وآثارهم، ومن أهلِ العنايةِ الكاملةِ بتقْييدِ العلم، وشُورٍ في الأحكامِ ببلده، ثم خطبَ به وقتاً، قال لي: مولدُه في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة.

ومن مشايخه خلفُ بنُ إبراهيم بن النخّاس، وعبدُ القادر الصّدّقي.

قال ابنُ الزبير: هو أحدُ الأئمةِ المَهْرةِ المُتَقِنين، ومن جهابذةِ النُّقاد، اعتمدَه الناسُ فيما قَيَّده، وكان سَمَحاً مؤثراً على قَلّةِ ذاتِ يده، نَزَهَ النفسِ، ولي خطابةٌ مُرسية، ثم قضاء دانية.

قلت: أنبأنا بنُ «الموطأ» أحمدُ بنُ سلامة، عن أبي جعفرِ القُرطبي بسماعه منه.

[الصلة ٢/٦٨٢، ٦٨٣، بهية التلمس: ٤٩١، ٤٩٢، معجم البلدان ١/٢٦٤، الاستبصار لابنِ لُطْط: باب الأندلس والأندلس، النجوم الزاهرة ٣٠٢/٥].

٦٨٢٩- يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي

ت ٥٦٣ هـ/رقم ٥١٠٣، ٥١٣/٢٠

ابن بُندار شيخُ الشافعية، أبو الحسن، يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي، نزيلُ بغداد.

روى عن: هبة الله بن البخاري، وإسماعيل بن المؤذن.

وعنه: ابنه قاضي مصر زين الدين علي، وأبو الخير الجليلي.

برع في الفقه والأصول والخلاف والجدل، ودرَسَ بالنظامية، ونُقِدَ رسولاً عن الخلافة، فماتَ بخوزستان في شوال سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

قال ابنُ عساكر: انتهت إليه رئاسةُ أصحابِ الشافعي، وعملَ الرعظ، ولم يكن فيه بذلك، واسمُ أبيه رمضان من أهل مَرَاغة، وُلِدَ له يوسف بدمشق. قال: فسافر يوسف، وتفقّه بأُسعد الميمني، وأعاد له، وكان حسنَ المناظرة، صُلِبَ الاعتقاد.

[المنظوم ١٠/٢٢٦، مرآة الزمان ٨/١٧١، البداية والنهاية ١٢/٢٥٥].

٦٨٣٠- يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زَيْد بن عَيَاد

الأندلسي اللّري

ت ٥٧٥ هـ/رقم ٥٢٤١، ٥٢١/٢١

ابن عَيَاد الإمامُ شيخُ القُرّاء والمُحدّثين، أبو عَمَرَ يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زَيْد بن عَيَاد الأندلسي اللّري.

تلا على أبي عبد الله بن أبي إسحاق، وابنِ هذيل، وأبي مروان ابن الصيّق.

وسَمِعَ من أبي الوليد ابنِ الدُّبّاع، وطارق بنِ يعيش، وعدة.

وكان حجةً ثَبَتاً مَعِيّاً بصناعة الحديث، مُكثِراً إلى الغاية، بصيراً بتراجم الرجال.

وله تصانيفُ منها: «شرح المُتقى لابن الجارود»، و«شرح كتاب الشهاب»، وكتاب «الكفاية في مراتب الرواية» و«الأربعين في الحشر» و«الأربعين في العبادات».

رَوَى عنه: ابنه مُحَمَّد، وأبو الحجاج بنُ عبدة، وأبو عَمَد بنُ غلبون.

استشهد في كائنةٍ لَرِيّةٍ عن سبعين سنة، وذلك يوم العيد سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

[ابن الأبار في التكملة: ٣/الوفاة ١٦٤١، معرفة القراء: ٤٤٢، ابن الجزري في نهاية النهاية: ٣٧٩/٢]

٦٨٣١- يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي

ت (٤٨٠) هـ/رقم ٣٤١، ٥٠٩/٣

يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يعقوب الإبراهيمي الإسرائيلي المدني حليفُ الأنصار.

وُلِدَ في حَيَاةِ النبي ﷺ، فسمَّاه يوسف، وأجلَسَه في حجره، ولَه رُويّةٌ ما.

وله روايةٌ حديثين حُكِمَهما الإرسال، وَحَدَّثَ عن أبيه، وعُثْمان، وعليّ.

روى عنه: عُمَرُ بنُ عبد العزيز، وعيسى بن مَعْقِل، ويزيد بن أبي أمية، ومُحمَّد بن التَّكْوِيل، ويحيى بن سَعِيد الأنصاري، ويحيى بن أبي الهيثم العطار. وشَهِدَ موتَ أبي الدُّرداء بدمشق.

وقد روى حفص بن غياث، عَنْ محمد بن أبي يحيى، عن يزيد بن أبي أمية الأعور، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رايتُ النبي ﷺ أخذَ كِسرةً فوضَعَ عليها عُمرة، وقال: «هذه إدامُ هذه» فأكلُها.

فإن صح هذا، فهو صحابي.

وقد قال محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة: يوسف بن عبد الله بن سلام؛ هو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف عليه السلام وكان ثقة. له أحاديث صالحة.

وقال ابن أبي حاتم: له رؤية.

وقال البخاري: له صحبة.

وقال أبو حاتم: ليس له صحبة.

وقال العجلي: تابعي ثقة.

وقال شباب: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

خلف بن هشام: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: غدرت مع يوسف بن عبد الله بن سلام في يوم عيده، فقلت له: كيف كانت الصلاة على عهد عمر؟ قال: كان يبدأ بالخطبة قبل الصلاة.

غريب جداً.

[تاريخ ابن عساكر نسخة باريس ٤٥، الإصدار ١٩٧١/٣، تهذيب التهذيب ٤١٦/١١].

٦٨٣٢- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النخعي، الأندلسي  
[ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٨، ٤١٥٨، ١٥٣/١٨]

ابن عبد البر الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النخعي، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفاتحة.

مولده في سنة ثمان وستين وثلاث مئة في شهر ربيع الآخر. وقيل: في جمادى الأولى. فاختلفت الروايات في الشهر عنه.

وطلب العلم بعد التسعين وثلاث مئة، وأدرك الكبار، وطال عمره، وعلا سنه، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنف، ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، وفاته السماع من أبيه الإمام أبي محمد، فإنه مات قديماً في سنة ثمانين وثلاث مئة، فكان تقيهاً عابداً متهجداً، عاش خمسين سنة، وكان قد تفقه على النخعي، وسمع من أحمد بن مطرف، وأبي عمر بن حزم المؤرخ.

نعم وابنه صاحب الترجمة أبو عمر. سمع من: أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن «سنن» أبي داود، بروايته عن ابن داسة، وحدثه أيضاً عن إسماعيل بن محمد الصنفار، وحدثه به «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، عن أبي بكر النجاد، ونأوله «مسند» أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعي، نعم، وسمع من المعمر محمد

بن عبد الملك بن ضيقون أحاديث الزعفراني بسماعه من ابن الأعرابي عنه، وقرأ عليه «تفسير» محمد بن سنجر في مجلدات، وقرأ على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان «موطأ» ابن وهب بروايته عن قاسم بن أصبغ، عن ابن وضاح، عن سحنون، وغيره، عنه. وسمع من سعيد بن نصر - مولى الناصر لدين الله - «الموطأ» وأحاديث وكيع؛ يروها عن قاسم بن أصبغ، عن القصار، عنه. وسمع منه في سنة تسعين وثلاث مئة كتاب «المشكل» لابن قتيبة، وقرأ عليه «مسند» الحميدي وأشباه. وسمع من أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور «المذونة». وسمع من خلف بن القاسم بن سهل الحافظ تصنيف عبد الله بن عبد الحكم، وسمع من الحسين بن يعقوب البجائي. وقرأ على عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الزهراني «موطأ» ابن القاسم، وقرأ على أبي عمر الطلمنكي أشياء، وقرأ على الحافظ أبي الوليد بن الفرصني «مسند» مالك، وسمع من يحيى بن عبد الرحمن بن وجه الجنة، ومحمد بن رشيق المكتوب، وأبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، وأحمد بن فتح بن الرثان، وأبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي، وأحمد بن القاسم التافري، وعبد الله بن محمد بن أسد الجهني، وأبي حفص عمر بن حسين بن نابل، ومحمد بن خليفة الإمام، وعدة.

حدث عنه: أبو محمد بن حزم، وأبو العباس بن ذلهات الدلاي، وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن بن مقور، والحافظ أبو علي الغساني، والحافظ أبو عبد الله الحميدي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن فترح الأنصاري، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نحاح، وأبو عمران موسى بن أبي تليد، وطائفة سواهم. وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن سيحنت، صاحب بغوي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيد الله السقطي، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن عبد الله بن موهب الجذامي.

قال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكثير، عالم بالقراءات والخلاف، ويعلم الحديث والرجال، قديم السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي.

وقال أبو علي الغساني: لم يكن أحد يبلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجباب. ثم قال أبو علي: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفاً عنهما، وكان من النخعيين ولزم قاسط، طلب وتقدم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفرصني، ودأب في طلب الحديث، واقتن به، وسرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدمه في

وذكر جماعة أن أبا عمر ولي قضاء الأشبونة وشترين في مدة المظفر بن الأفلح.

ولأبي عمر كتاب «الكافي في مذهب مالك»، خمسة عشر مجلداً، وكتاب «الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو»، وكتاب «التقصي في اختصار الموطأ»، وكتاب «الإنباه عن قبائل الرواة»، وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي حنيفة والشافعي»، وكتاب «البيان في تلاوة القرآن»، وكتاب «الأجوبة الموعبة»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «القصد والأمر في نسب العرب والعجم»، وكتاب «الشواهد في إثبات خبر الواحد»، وكتاب «الإنتصاف في أسماء الله»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «أشعار أبي العتاهية»، وعاش خمسة وتسعين عاماً.

قال أبو داود المقرئ: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربع مئة، واستكمل خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام، رحمه الله.

قلت: كان حافظاً للمغرب في زمانه.

وقيل: إن أبا عمر كان يَنْبَسِطُ إلى أبي محمد بن حزم، ويؤانسُه، وعنه أخذ ابن حزم فن الحديث.

قال شيخنا أبو عبد الله بن أبي الفتح: كان أبو عمر أعلم من بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار.

قال: وكان في أول زمانه ظاهري المذهب مدة طويلة، ثم رجع إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد، إلا أنه كان كثيراً ما يميل إلى مذهب الشافعي. كذا قال. وإنما المعروف أنه مالكي.

وقال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ، مكثِر، عالم بالقراءات والاختلاف وعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي.

قلت: وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يَدْخُلْ في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الرُعَيْنِي، أخبرنا أبو الحسن بن هُذَيْل، أخبرنا أبو داود بن نجاح قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، أخبرنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي السِّرِّ وَالْعُسرِّ، وَالنَّشْطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نَتَنَزَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقْرَأَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً.

علم الأثر وبَصَرَهُ بالفقه والمعاني له بَسْطَةٌ كبيرةٌ في علم النسب والأخبار، جلا عن وطنه، فكان في الغُرب مدةً، ثم تحول إلى شَرْقِ الأندلس، فسكن دانية، وتَنَسَّية، وشاطبة، وبها توفي.

وذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء أشبونة مدة.

قلت: كان إماماً دنيّاً، ثقة، مُتَّقِيّاً، علامة، مُتَّبِعاً، صاحبُ سنة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالِكِيّاً مَعَ مَيْلٍ بَيْنَ إِلَى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه عن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نَظَرَ في مَصَنَّفَاتِهِ، بَانَ لَهُ مَنَزَلَتُهُ مِنْ سَعَةِ العلم، وقُوَّةِ الفهم، وسَيِّلانِ الذهن، وكلُّ أَحَدٍ يُؤْخِذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَرْكُزُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمامٌ في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى عُقاسَتَهُ، ونُعْطِي معارفَهُ، بل نستغفرُ لَهُ، وَنَعْتَزِرُ عَنْهُ.

قال أبو القاسم بن بِشْكُوَال: ابنُ عبد البر إمامُ عصره، وواحدُ دهره، يُكنى أبا عمر، روى بقرطبة عن خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد بن أسد، وجماعة يَطُولُ ذِكْرُهُمْ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ السَّقَطِي، والحافظ عبد الغني، وابنُ سَيْيَحْت، وأحمد بن نصر الداودي، وأبو ذر الهروي، وأبو محمد بن النحاس.

قال أبو علي بن سُكْرَةَ: سمعتُ أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثلُ أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب.

وقال أبو علي الغَسَّاسِي، أَلَّفَ أبو عمر في «الموطأ» كتاباً مفيدة منها: كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» فَرَبَّيْهُ عَلَى أَسْمَاءِ شَيْوخِ مَالِك، على حروف المعجم، وهو كتاب لم يَتَقَدَّمْهُ أَحَدٌ إِلَى مثله، وهو سبعون جزءاً.

قلت: هي أجزاء ضخمة جداً.

قال ابن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه؟

ثم صنع كتاب «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تَضَمَّنَهُ الموطأ من معاني الراي والآثار»، شَرَحَ فِيهِ «الموطأ» على وجهه، وجمع كتاباً جليلاً مفيداً وهو «الاستيعاب في أسماء الصحابة»، وله كتاب «جامع بيان العلم وفضله»، وما ينبغي في روايته وحمله، وغير ذلك من تواليه.

وكان مَوْفَقاً في التأليف، مُعَاناً عَلَيْهِ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِتَوَالِيهِ، وَكَانَ مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي عِلْمِ الْأَثَرِ وَبَصَرِهِ بِالْفَقْهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ لَهُ بَسْطَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عِلْمِ النَّسَبِ وَالْخَبَرِ.

والمُوسي، وشيخ الشيوخ، وطائفة، وأمّ بالشامية، وأعاد بها، وعرف بمجودة النقل، وولي قضاء بعلبك، ثم نابلس، ثم عاد إلى بعلبك. إلى أن توفي بها في الخامس والعشرين من رمضان سنة عشر وسبعمئة، وكان ديناً حميد الأحكام، حدث بدمشق وبعلبك.

#### ٦٨٣٤- يوسف بن عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب

[ت ٥٨٠هـ/١١٩٦م، ٥١٩٦/٢١هـ]

السلطان الكبير، أبو يعقوب يوسف ابن السلطان عبد المؤمن بن علي، صاحب المغرب.

تَمَلَّكَ بعد أخيه المخلوع محمد لطيشيه، وشربه الخمر، فَخُلِعَ بعد شهر ونصف، ويُوْعَى أبو يعقوب، وكان شاباً مليحاً، أبيض بَحْرَةً، مستدير الوجه، أفوه، أعين، تام القامة، حُلُو الكلام فصيحاً، حُلُو الفكاهة، عارفاً باللغة والأخبار والفقه، متفتناً، عالي الهمة، سخياً، جواداً، مهيباً، شجاعاً، خليفاً للملك.

قال عبد الواحد بن علي التميمي: صحّ عندي أنه كان يحفظ أحد الصحيحين، أظنه البخاري. قال: وكان سيدي الملوكية، بعيد الهمة، جواداً، استغنى الناس في أيامه. ثم إنه نظر في الطب والفلسفة، وحفظ أكثر كتاب «الملكي»، وجمع كتب الفلاسفة، وتطلّبها من الأقطار، وكان يصحبه أبو بكر محمد بن طفيل الفيلسوف، فكان لا يصبر عنه، وسمعت أبا بكر بن يحيى الفقيه، سمعت الحكم أبا الوليد بن رشد الحفيد يقول: لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب، وجدته هو وابن طفيل فقط، فأخذ بن طفيل يُطربني، فكان أول ما فاتحني أن قال: ما رأيهم في السماء؟ أقدية أم حادثة؟ فخفت، وتعلّلت، وأنكرت الفلسفة، فقهم، فالتفت إلى ابن طفيل، وذكر قول أرسطو فيها، وأورد حجج أهل الإسلام، فرايت منه غزارة حفظ، لم أكن أظنها في عالم، ولم يزل يسطني حتى تكلمت، ثم أمر لي بخلعة ومال ومركوب.

وَرَزَل له أخوه عمر أياًماً، ثم رفع منزلته عن الوزارة، وولّى إدريس بن جامع، إلى أن استأصله سنة ٥٧٧، ثم وَرَزَل له وكدّه يعقوب الذي تسلطن، وكان له من الولد ستة عشر ابناً.

وفي وسط أيامه خرج عليه سبع بن حيان ومزّذغ في غمارة، فحاربهما، وأسرها، ودخل الأندلس في سنة سبع وستين للجهاد، وبُضِع الاستيلاء على باقي الجزيرة، فجهّز الجيش إلى محمد بن سعد بن مردنيش، فالتقوا بقرب مُرسية، فانكسر محمد، ثم ضايقه الموحّدون بمرسية مدة، فمات، وأخذ أبو يعقوب ببلاده، ثم سار، فتنازل مدينة وتندى، فحاصرها أشهراً، وكادوا أن يُسلموها من العطش، ثم استسقوا لعنهم الله فسقوا، وامتلأت صهاريجهم،

وأخبرناه عالياً بدرجات إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الفضل المبارك بن المبارك السمسار بقراعتي سنة ٥٦١، أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك. فذكره.

أخبرنا البخاري، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك.

كتب إلى القاضي أبو المجد عبد الرحمن بن عمر العقيلي، أخبرنا عمر بن علي بن قشام الحنفي بجلب، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري، أخبرنا أبو الحسن بن مؤهب، أخبرنا يوسف بن عبد الله الحافظ، أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته، وأهل السماوات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر، يُصلّون على مُعلّم الخير». تفرد به الوليد، وليس بمعتد.

أبنا عدة، عن أمثالهم، عن أبي الفتح بن البطي، عن محمد بن أبي نصر الحافظ، عن ابن عبد البر، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا إبراهيم العبسي، عن وكيع، عن الأعمش قال: حدثنا أبو خالد الوالي قال: كنا نجالس أصحاب النبي ﷺ، فيتناشدون الأشعار، ويتذكرون أيام الجاهلية.

قال ابن الأثير في «الأربعين»: له وفي «التمهيد» يقول مؤلفه:

سَمِرُ فَوادِي مُدْ ثَلَاثُونَ حَبِيبَةً وَصِفَلٌ ذُمْنِي وَالْمَرْجُ عَنْ هَمِّي بَسَطْتُ لَكُمْ فِيهِ كَلَامَ نَبِيكُمْ بِمَا فِي مَعَانِيهِ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ وَفِيهِ مِنَ الْأَثَارِ مَا يُقْتَدَى بِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالْتِقَايِ وَيَنْهَى عَنِ الظُّلْمِ

[جودة القنس: ٣٦٧ - ٣٦٩، مطبع الألفس: القسم الثاني المنشور في مجلة المورد الجديدة - المجلد العاشر - العدد ٣ - ٤، ١٩٨١ بتحقيق هادي شوكة بهنام ص: ٣٦٧ - ٣٦٩، ترتيب الملاك ٨٠٨/٤ - ٨١٠، الصلة ٦٧٧/٢ - ٦٧٩، ولبات الأعيان ٦٦/٧ - ٧٢، الدياج الملح ٣٦٧/٢ - ٣٧٠].

#### ٦٨٣٣- يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد

النابلسي

[ت ٧١٠هـ/١٣٠٤م، ٦٥٤٤/٢٤هـ]

الجلال، القاضي الإمام مفتي المسلمين جلال الدين أبو الحسن يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي ثم الدمشقي الشافعي.

ولد قبل الأربعين وستمئة.

وسمع من: عمه خالد الحافظ، ومجد الدين الإسفرائيني،



الغساني الإسكندراني بن المخيلي المالكي، من كبراء أهل النخع، ومخيل: من بلاد بركة.

وُلِدَ سنة ثمان وستين.

وسمع من الحافظ السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وأبي الطيب بن الخلويف.

حدثنا عنه الضياء السبي، والدمياطي، والأبرقوهي، وعمد بن أبي القاسم الصقلي، وأبو الحسن علي بن المنير، والمفسر أبو عبد الله ابن القيبي وغيرهم.

قال ابن الحاجب: قال لي: إنه دخل دمشق.

قلت: توفي في سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

قرأت على محمد بن سليمان المفسر وعبد المؤمن بن خلف الحافظ، قالا: أخبرنا يوسف بن عبد المعطي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا نصر بن أحمد، أخبرنا عمر بن أحمد العكبري، أخبرنا محمد بن يحيى بن عمر الطائي، حدثنا أبو جدي علي بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن بهذلة، عن زب، عن علي، قال: «أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد: رب أني ظلمت، ربي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

[صلة التكملة لوفيات القلة للحسين، الورقة ١٦، بصير التنبيه بتهريب المشبه

[١٣٤٩]

٦٨٣٦- يوسف بن عبيد الله الشحام البصري

[رقم ١٧٢٣، ٥٥٤/١٠]

العلامة أبو يعقوب يوسف بن عبيد الله الشحام البصري، صاحب أبي المذيل العلاف.

مؤلف كتاب «الاستطاعة على المجرة»، وكتاب «الإرادة»، وكتاب «كان ويكون»، وكتاب «دلالة الأعراض»، وغير ذلك.

وعنه أخذ أبو علي الجبائي.

وكان مشرف ديوان الخراج في دولة الرائق.

[طقات الحزلة: ٧١، ٧٢].

٦٨٣٧- يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل التيمي

[خ، ص/ت ٢٣٠ وما بعده، رقم ١٦٩٨، ٤٨٤/١٠]

يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل، ويقال: ابن عدي بن الصلت، الإمام الثقة الحافظ أبو يعقوب التيمي الكوفي مولد تيم الله.

فرحل، وهادن الفئس، وأقام بأشيلية ستين ونصفاً، ودانت له الأندلس، ثم رجع إلى السوس سنة ٥٧١ لتسكن فتن وقعت بين البربر، ثم سار في سنة ٧٥ حتى أتى مدينة قفصة، فحاصرها، وقبض على ابن الرند. وهادن صاحب صقلية، على أن يجعل كل سنة ضريبة على الفرنج، فبعث إلى أبي يعقوب تحفاً، منها قطعة ياقوت معدومة بقدر استدارة حافر فرس، فكللوا المصحف العثماني بها.

قال الحافظ أبو بكر ابن الجذ: كنا عنده، فسلنا: كم بقي النبي ﷺ مسحوراً؟ فشكينا. فقال: بقي شهراً كاملاً، صبح ذلك. وكان فقيهاً يتكلم في المذاهب، ويقول: قول فلان صواب، ودليله من الكتاب والسنة كذا وكذا.

قال عبد الواحد: لما تجهز لغزو الروم، أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تملأ على الجنود، وكان هو يملأ بنفسه، وكبار المؤرخين يكتبون في الواحهم. وكان يسهل عليه بذل الأموال مسعة الخراج، كان يأتيه من إفريقية في العام مئة وخمسون وقر بعل. واستنفر في سنة تسع وسبعين أهل السهل والجليل والعرب، فعب إلى الأندلس، وقصد شترين بيد ابن الرقيق لعنة الله، فحاصرها مدة، وجاء البرد، فقال: غداً ترحل، فكان أول من قوض مخيئه علي ابن القاضي الخطيب، فلما رآه الناس، قوضوا أحييتهم، فكثر ذلك، وعبر ليلتي العسكر النهر، وتقدموا خوف الازدحام، ولم يدر بذلك أبو يعقوب، وعرفت الروم، فانتهزوا الفرصة، وبرزوا، فحملوا على الناس، فكشفوهم، ووصلوا إلى مخيم السلطان، فقتل على بابي خلق من الأبطال، وخلص إلى السلطان، فطعن تحت سريره طعنة مات بعد أيام منها، وتدارك الناس، فهزموا الروم إلى البلد، وهرب الخطيب، ودخل إلى صاحب شترين، فآكرمه، واحترمه، ثم أخذ يكاتب المسلمين، ويدل على عورة العدو، فأحرقوه، ولم يسيروا بابي يعقوب إلا ليلتين، وتوفي، وصلي عليه، وصبر في تابوت، وبعث إلى تيمل، فدفن مع أبيه وابن تومرت.

مات في سابع رجب سنة ثمانين وخمس مئة، وباعوا ابنه يعقوب.

[المعجب لي تلخيص أخبار المغرب، لعبد الواحد المراكشي]

٦٨٣٥- يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن

منصور الغساني الإسكندراني

[ت ٦٤٢ هـ/رقم ٥٧٥٦، ١١٦/٢٣]

ابن المخيلي الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جال الدين أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور

[تهذيب التهذيب ١١/٤١٧، ٤١٨].

## ٦٨٣٨- يوسف بن علي القضاة الأندلي الحداد القفال

[ت ٥٤٢ هـ رقم ٤٨٩٦، ١٨٦/٢٠]

الأندلي المحدث الجوال، أبو الحجاج، يوسف بن علي،  
القضاة الأندلي الحداد القفال.

ارحل، وحج.

وسَمِعَ ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وأبي طالب الحسين  
بن محمد الزُّبَيْدِي، وأبي الغنائم النُّزَاسِي، وسمع «صحيح» مسلم من  
إسماعيل ولِذِ عبد الغافر الفارسي، وسمع «المقامات» من الحريري.

ورجع، ثم ارحل مرة ثانية، وسَكَنَ المَرْيَةَ، وروى الكثير.

حدث عنه: المحدث رَزِينُ العَبْدَرِيِّ ومات قبله، وأبو محمد  
العُثماني، وأبو الوليد بن الدِّبَاغ، وخطيب المَوْصِلِ أبو الفضل، وابنُ  
بَشْكُوَال، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن عُبيد الله، وعِدَّة.  
واشتهر اسمه.

قال أبو عبد الله الأَبَار: كان صَدُوقًا، صحيحَ السَّماع، ليس  
عنده كبيرُ علم، استشهد يومَ غَلَبَةِ العدو على المَرْيَةِ في جُمادى  
الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وقُتِلَ يومئذ خلقٌ كثير،  
ويقال: عاشَ خَسًا وثمانين سنة، رحمه الله.

[معجم البلدان ١/٢٦٦].

## ٦٨٣٩- يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد

الزكري الدمشقي

[ت ٦٨٥ هـ رقم ٦٢٦٥، ٢٢٧/٢٤]

ابن الزكي، قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن  
قاضي القضاة، يحيى الدين علي بن محمد بن علي بن محمد القرشي  
الزكري الدمشقي الشافعي.

مولده سنة أربعين ومستمائة، وأخذ عن أبيه، والقاضي كمال  
الدين التَّمْلِيسِي.

وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رواج، وحدث، سمع منه:  
الحافظ عَلم الدين، وجماعة.

وولي القضاء سنة اثنتين وثمانين بعد ابن الصائغ، وكان من  
رجال الكمال علماءً وذكاءً، وبُيْلًا وسُؤْدَدًا ووسامة، وجلالة  
وفصاحة.

قبل كان يحفظ درسه نحو ورقتين وثلاثة من نظرة واحدة، كان  
من أذكياء رفاقه، وله عمل، تفقه في المذهب وأصله.

أخو الحافظ الجود زكريا بن عدي، سَكَنَ مصر، وحدث بها،  
وسَكَنَ أخوه بغداد، وهما من الكوفة.

رَوَى عن: شريك، وأبي الأَخص، وعمرو بن أبي المقدم،  
ومالك بن أنس، وعُبيد الله بن عمرو الرُّقِّي، وعبد الرحمن بن أبي  
الزناد، وأيوب بن جابر الحنفي، وأخيه محمد بن جابر، وإسماعيل  
بن عِيَّاش، وشهاب بن خراش، والدُّرَّاورْدِي، ومحمد بن الفُرات،  
وعُبيدة بن الأسود، وعِدَّة.

وغته: البخاري، وعمرو بن عبد العزيز بن مَقْلَاص، وعلي بن  
عبد الرحمن علاء، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبد الله  
الحنطلي، وأحمد بن البرقي، وأحمد بن يحيى الرُّقِّي، وإسحاق بن سيار  
النُّصَيْي، وجعفر بن أحمد الغافقي، والحسن بن سليمان الفزاري  
قُتَيْبَةُ، والحسن بن عُفَيْرِ المِصْرِي القَطَّار، وأبو الزُّبَيْع زَوْجُ بن  
الْفَرَج، والحسين بن حُمَيْد الكَعْبِي، وأبو خَيْثَمَةَ علي بن عمرو بن  
خالد الحراني، وأخوه أبو غلام محمد بن عمرو، وأبو الأَخص  
العُكْبَرِي، ويحيى بن أيوب العَلَّاف، ويعقوب الفَسَوِي، وخلق  
كثير.

قال أبو زُرعة: ثقة، ذهب إلى مصر في التَّجَارَة، ومات بها.

وقال ابنُ حِبَّان في «الثقات»: مات سنة اثنتين وعشرين  
ويُوثِّق.

وهذا وهم، فقد قال ابنُ يونس: سَكَنَ مصر، وتوفي بها يوم  
الثلاثاء، يسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين.

قال: وكان قد عَمِيَ قبل أن يموت يسير، وخلف ولدا يُقال  
له: مُحمد، ولد بمصر، يروي عن أبيه.

قلت: فهذا الصحيح في وفاته، وقيل: مات سنة ثلاثين،  
وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

وأما أخو يوسف بن عدي - أعني الحافظ زكريا بن عدي -  
فكان أحفظ من يوسف وأجل، مات قبل يوسف بعشرين سنة.

وليس ليوسف في «صحيح البخاري» سوى حديث طويل،  
حدث به أبو إسحاق بن اللُّزْجِي، وأجازه لي عن أبي جعفر  
الصَّيْدِلَانِي وجماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا  
ابن ربيعة، أخبرنا الطُّبراني، حدثنا أحمد بن رَشْدِين، حدثنا يوسف  
بن عدي، حدثنا عُبيد الله بن عمرو، عن زَيْد بن أبي أنيسة، عن  
المنهال، عن سَعِيد، عن ابن عَبَّاس، قال: جاءه رجل، فقال: يا أبا  
عَبَّاس، إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، فقد رَفَع في صدري،  
فقال ابنُ عباس: تكذيب؟ فقال الرجل: ما هو تكذيب، ولكن  
اختلاف... الحديث.

الحجاج ليعذب، فقال: أخرجنني أسأل، فدفن إلى الحارث الجهمي، وكان مغفلاً، فأتى داراً لها بابان، فقال: دعني أدخل إلى عمي أسأله فدخل وهرب من الباب الآخر، وذلك في خلافة سليمان.

قال شباب: ولي يوسف اليمن سنة ست ومئة، فما زال عليها حتى جاءه التقليد بولاية العراق، فاستخلف ابنه الصلت، وسار.

قال الليث: نَزَعَ عن العراق خالد القسري سنة عشرين ومئة بيوسف، وكان يضرب بجمقه وتيهه أثل، فكان يُقال: أحقُّ من أحق ثقيف. وحججه إنسان مرة، فهاه وأرعد، فقال يوسف: قل لهذا الناس: لا تخف، وما رَضِي، أن يُخاطبه.

وقد هم الوليد بعزله، فبادر وقدم له أموالاً عظيمة، وبذل في خالد القسري أربعين ألف ألف درهم، فأخرج وسلم إليه العراق، فاهلكه تحت العذاب والمصادرة، وأخذ منه ومن أعوانه تسعين ألف ألف درهم. واقتص يزيد بن خالد بن عبد الله من يوسف، وقتله نائبه، ثم قتل يزيد، إذ غلغ مروان الحمار.

قال أبو الصياد: أنا شهدت هذا الخبيث يوسف ضرباً وهب بن منبه حتى قتله.

وقال أبو هاشم: بعث يزيد بن خالد مولاه أبا الأسد، فدخل السجن، فضرب عنق يوسف بن عمر سنة سبع وعشرين ومئة، وعاش أزيد من ستين سنة. وقيل: رموه قتيلاً، فشذ الصبيان في رجله حبلاً، وجروه في أزقة دمشق. وكان دميم الجثة له حية عظيمة، تعود بالله من البغي وعواقيه.

[الطبري ١٤٨/٧، ١٦٦، ٢٦٠، وفات الأعيان ١١٢/١٠١/٧، الصيه والإشراف ٢٨١].

٦٨٤٢- يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن

إسماعيل بن حماد بن زَيْد الأُرْدِي.

ت ٣٥٦هـ/٧٧٠، ٣٢٥٧، ٧٧/١٦.

أبو نصر القاضي هو قاضي القضاة، أبو نصر، يوسف بن قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، بن إسماعيل بن حافظ البصرة حماد بن زَيْد الأُرْدِي المالكِي ثم الداودي البغدادي.

ولد سنة خمس وثلاث مئة.

ولي بعد أبيه، وكان من أجود القضاة ورعاً، حاذقاً بالأحكام، تاماً الهيئة، متقناً بارع الأدب، ثم عُزل بعد موت الراضي بالله.

قال ابن حزم: تحول إلى مذهب داود، وصنّف فيه، وكان من الفصحاء البلغاء، ولي القضاء وله عشرون سنة، وكتب بالقضاء إلى

تعلل مدة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمئة. [المع ٣٦١/٣، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧، البداية والنهاية ٣٠٨/١٣، مرآة الجنان ٢٠٢/٤].

٦٨٤٠- يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّرْكُمَانِي

ت ٦٩٤هـ/١٢٩٢، ٦٩٨/٢٤.

صاحب اليمن السلطان الملك المظفر، يوسف بن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن الأمير علي بن رسول التُّرْكُمَانِي صاحب اليمن شمس الدين.

تملك عند قتل أبيه في سنة ست وأربعين، وامتدت أيامه.

وكان سمحاً جواداً، عالي الهمة، كافاً لعسكره عن أذى الرعية، وكان مقصداً للوفدين، قيل إنه جمع لنفسه أربعين حديثاً بأسانيد في الفضائل، وله مسموعات من مشايخ اليمن، ورحل إليه الحب الطبري شيخ مكة، فسمعه «الأحكام الكبير»، وقد حج في سنة سبع وخمسين في تجمّل زايد.

توفي سنة أربع وتسعين وستمئة عن أربع وسبعين سنة وثمانية أشهر، وعشرة أيام، وخلف من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيوب، والمزيد هَزْرُ الدين داود، والواثق إبراهيم، والمسعود وحسنًا، وكان أبوه نائب الملك المسعود بن الكامل، فلما سمع بموت المسعود غلب على اليمن، واستمر نيفاً وعشرين سنة إلى أن قتل، فقامت بته الشمسية وأنفقت الأموال، وتمكنت، وأقبل المظفر من المهجم فلاتظ مالك أبيه وخدعهم، وقال: لا تجمعوا قتل أينا وخرج الملك منا، فأتاعوه، وأتوا بابن عمه فخر الدين الذي سلطونه ملكاً، امتدت سلطته، وكان يدعى بيعاً الأكبر، ويقال له الخليفة، وكان قد قاتل الزيدية مرات، ثم هادنهم، ولهم شوكة ومنعة وقلاع كثيرة.

[البداية والنهاية ٣٤١/١٤].

٦٨٤١- يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثَّقَفِي

ت ١٢٧هـ/٨١٢، ٤٤٢/٥.

يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثَّقَفِي أمير العراقين وخُراسان هُشام، ثم أقره الوليد بن يزيد، وكان شهماً كافياً سائساً مهيباً جباراً عسوفاً جواداً معطاءً.

نقل المدائني أن سماطه بالعراق كان كل يوم خمس مئة مائدة كُلُّها شواء، وقد كان ولي اليمن، وضرب وهب بن منبه حتى اتخنه.

قال ابن عساكر: لما هلك الحجاج، أخذ يوسف هذا في آل

أنبأني المسلم بن محمد، أخبرنا الكيندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الغفار الأرموي حدثني أبو الحسن بن حيد، سمعت أبا ذر الهروي، يقول: كنت عند أبي الفتح بن القواس، فأخرج جزءاً فيه قرص فار، فدعا الله على الفارة التي قرصته، فسقطت فارة لم تزل تضطرب حتى ماتت.

ذكر أبو الفتح رحمه الله، أنه كان لا يكتب من لفظ المستملي، بل من لفظ الشيخ، فقيل: إن رجلاً، قال: رأيت النبي ﷺ يقول: من أراد السماع كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القواس.

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن أحمد اليوسفي، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظاً، حدثنا يوسف بن عمر القواس إملاءً، قال: قرىء على أبي القاسم بن بنت منيع، وأنا أسمع، حدثكم محمد بن حديد، حدثنا ابن المبارك، عن حرملة بن أبي عمران عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عتبة بن عامر، عن النبي ﷺ، قال: «المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته».

[تاريخ بغداد: ٣٢٥/١٤ - ٣٢٧، الأتصاف: ٢٥٧/١٠ - ٢٥٨، البداية والنهاية: ٣١٩/١١].

٦٨٤٤- يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل

الزبيدي المقيسي

[تاريخ بغداد: ٦٦٥، تاريخ: ٧٨/٢٤].

ابن خطيب، العدل المستند، ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي المقيسي الكاتب ابن خطيب بيت الأبار.

مولده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وسمع من: إسماعيل الجنزوي، وبركات الحشوعي، والقاسم بن الحافظ، وخنبل، وابن طبرزد.

روى عنه: الدمياطي، وأبو علي بن الخلال، وجماعة، وهو أخو الخطيب الكبير عماد الدين داود وأبي حامد عبد الله.

وقد ناب والدهم في دولة الملك العادل في خطابة جامع دمشق، لما ذهب في مسنة الخطيب الدولي.

وهو أخو الخطيب الموفق محمد الضياء. توفي يوم الجمعة يوم النحر سنة خمس وستين وستمائة.

ومات أخوه الخطيب الموفق محمد بن عمر سنة إحدى وسبعين. يروي عن خنبل وابن طبرزد.

حدث عنه ابن الحجاز وابن العطار وعدة.

نوابه بمصر والشام، ودام أربع سنين، ثم صرف بأخيه الحسين، وهو القائل:

يَا مِخْنَةَ اللَّهِ كُفِّي إِنَّ لَمْ تَكْفِي فُخْفِي  
ذُفْتُ أَطْلُبُ بَخْسِي وَجَذْتُ تَذْؤُفِي

وهو القائل في رسالة: ولسنا لجعل من تصديره في كتبه، ومسائله: يقول ابن المسيب والزهرى وربيعة، كمن تصديره في كتبه: يقول الله ورسوله، والإجماع.. مبهات!

توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٢/١٤ - ٣٢٤، طبقات الشوازي: ١٦٦، تريب المداوي: ٢٨٢/٣ - ٢٨٤، نهضة الألباء: ٣٠٣ - ٣٠٤، المقطع: ٤٢/٧ - ٤٣].

٦٨٤٣- يوسف بن عمر بن مسرور القواس.

[تاريخ بغداد: ٣٨٥، تاريخ: ٤٧٤/١٦، ٣٥٤].

القواس الإمام القدوة الرباني، المحدث الثقة، أبو الفتح، يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي القواس.

ولد سنة ثلاث مئة، وسمع أحمد بن المغلس، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن هارون الحضرمي، وابن صاعد، وطبقتهم، فكثر وجوده.

حدث عنه: أبو محمد الخلال، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وخلق سواه.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة زاهداً صادقاً، أول سماعه في سنة ٣١٦.

سمعت علي بن محمد السمسار، يقول: ما أتيت أبا الفتح القواس إلا وجدته يصلّي، سمعت البرقاني والأزهري ذكر القواس، فقالا: كان من الأبدال.

قال الأزهرى: وكان مجاب الدعوة.

وقال أبو ذر، سمعت الدارقطني يقول: كنا تبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الزبني وغيره: سمعنا القواس يذكر أنه وجد في كتبه جزءاً في فضائل معاوية قد قرصته الفارة، فدعا عليها، فسقطت فارة من السف، واضطربت حتى ماتت، وروي عن أبي ذر أنه حضر لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قال: وكان ثقة، مستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

البناء والهابة: ٢٠٣/١٣، ذيل طبقات الخنابلة: ٢٥٨/٢-٢٦١ الوجع ٣٦٥

٦٨٤٥- يوسف بن عمر بن يوسف الزبيدي المقدسي

ت ٦٦٥ هـ/رقم ٥٨٧٥، ٣٠٢/٢٣

الضياء أبو الطاهر يوسف [مات] سنة خمس وستين عن بعض  
وثمانين سنة، روى عن الجوزي والخشوعي.

٦٨٤٦- يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي القرشي البكري  
الحنبلي

ت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٣٢، ٣٧٢/٢٣

ابن الجوزي الصاحب العلامة أستاذ دار الخلافة عيسى الدين  
يوسف ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي القرشي  
البكري الحنبلي.

ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، ويحيى بن بوش، وأبي منصور عبد السلام،  
وذاكر بن كامل، وابن كليب، وعدة. وتلا بواسط للعشرة على ابن  
الباقلاني بحضرة أبيه عندما أطلق من الحبس.

روى عنه الدمشقي، والرشيدي بن أبي القاسم، وجماعة.  
وذرّس، وأفتى، وناظر، وتصدّر للفقه، ووعظ. وكان صندراً كبيراً  
وافر الجلالة ذا سمت وهنية وعبارة فصيحة، رُويَ به إلى الملوك،  
ويبلغ أعلى المراتب، وكان محمود الطريقة محبوباً إلى الرعية، بقي في  
الأستاذ دارية سائر أيام المستعصم.

قال الدمايطي: قرأت عليه كتاب «الوفا في فضائل المصطفى»  
لأبيه، وأنشدنا لنفسه، ووصلني بذهب.

قال شمس الدين ابن الفخر: أمّا رياسته وعقله فتقل بالتواتر  
حتى قال السلطان الملك الكامل: كل أحد يعوزه عقل سوى عحيي  
الدين فإنه يعوزه نقص عقل! وذلك لشدة مسكته وتصميمه وقوة  
نفسه؛ تحكى عنه عجائب في ذلك: مرّ باب البريد فوقع حانوت  
في السويقة، وضج الناس وسقطت خشبة على كفل البغلة فما  
التفت ولا تغير. وكان يناظر ولا يحرك له جارحة.

وأنشأ بدمشق مدرسة كبيرة، وقدم رسولاً غير مرة، وحدث  
بأماكن.

وَضُرِبَتْ عَنْقُهُ صَبْرًا عند هولاء في صفر سنة ست وخمسين  
وست مئة في نحو من سبعين صندراً أعيان بغداد منهم أولاده:  
المختبب جمال الدين عبد الرحمن، وشرف الدين عبد الله، وتاج  
الدين عبد الكريم رحمهم الله.

[عقدوا الجمعان في شعراء هذا الزمان لابن الشمار الموصلي (أسعد الأندلي ٢٣٣٠ جـ  
١٠ الورقة ٢٢٩ ب، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٥، الحوادث الجامعة  
٣٢٨، ذيل مرآة الزمان للبويسي: ٣٣٢/١-٣٤٠، صيون التواريخ ٢٠٧/٢-٢١٠،

٦٨٤٧- يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار  
الميانجي.

ت ٣٧٥ هـ/رقم ٣٤٥٦، ٣٦١/١٦

الميانجي القاضي، الإمام الحافظ، المحدث الكبير، أبو بكر،  
يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي  
الشافعي، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية، أبي  
الحسن علي بن القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي.

كان الميانجي مُسند الشام في زمانه.

سمع أبا خليفة الجمحي، وزكريا الساجي، وعبدان  
الأهوازي، وأحمد بن يحيى التستري، ومحمد بن جرير الطبري،  
والقاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا بكر  
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وحامد بن شعيب البلخي،  
ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني،  
وسماعه من هذا في سنة أربع وتسعين وميتين، وأبا العباس  
السراج، وطبقته، وأبا يغلى المؤصلي.

وكان ذا رحلة، وفهم، وتوالت، مع الثقة، والأمانة.

قال عبد العزيز بن أحمد الكشاني: حدثنا عنه جماعة فوق  
الأربعين، وكان ثقة نبيلاً.

وقال أبو الوليد الباجي: محدث مشهور لا بأس به.

قلت: ومن روى عنه: تمام الرزازي، وعبد الغني بن سعيد  
الحافظ، وأبو سعد الماليني، وصالح بن أحمد الميانجي ولد أخيه،  
وأحمد بن الحسن الطيّان، وعلي بن محمد السمسار، وأحمد بن سلمة  
بن الكامل، وعبد الوهاب الميداني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي  
نصر، وأخوه أحمد، وطائفة.

وقع لي جماعة أجزاء من عواليه.

ومن قدماء مشيخته عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن  
الصوفي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وابن خزيمة.

قرأت على الحسن بن علي، وإسماعيل بن نصر الله،  
أخبرنا محمد بن أحمد النساب، أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن صابر،  
أخبرنا علي بن الحسن بن المازني، أخبرنا محمد بن عبد السلام بن  
سعدان سنة ٤٤٠، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عبد الله بن ناجية  
بيغداد، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج  
الصواف، حدثنا معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال: قال المغيرة بن شعبة  
لصاحب فارس: كنا نعبث بالحجارة والأوثان، إذا رأينا حجراً أحسن

ذيل مرآة الزمان للويني ٣٩/١٩-٤٣، ميزان الإعصا: ٤٧١/٤، فوات الوفيات: ٣٥٦/٤-٣٥٧، الوجع ٥٩٢، هون الواريخ لابن شاذي: ١٠٣/٢-١٠٤، صرأة الجفان: ١٣٦/٤، الجواهر المضية: ٢٣٠/٢-٢٣٢، البداية والنهاية: ١٩٤/١٣، لسان الميزان: ٣٢٨/٦، الدارس للنعمي: ٤٧٨/١

■ أبو يوسف القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار البغدادي يوسف القميني الدمشقي.

٦٨٤٩- يوسف القميني المولود

[ت ٦٥٧ هـ/رقم ٥٨٧٦، ٣٠٢/٢٣]

الشيخ يوسف القميني المولود بدمشق، كان للناس في هذا اعتقاد زائد لما يسمعون من مكاشفته التي تجري على لسانه كما يتم للكهان سواء في نطقه بالمغيبات. كان يأوي إلى القمامين والمزابيل التي هي ماوى الشياطين، وعشي حافياً، ويكنس الزبل بشبابه النجسة بيوله، ويترنح في مشيه، وله أكمام طوال، ورأسه مكشوف، الصبيان يعثون به، وكان طويل السكوت، قليل التبسم، يأوي إلى قمين حام نور الدين، وقد صار باطنه ماوى لقريته، ويجري فيه مجرى الدم، ويتكلم فيخضع له كل تالف ويعتقد أنه ولي لله، فلا قوة إلا بالله.

وقد رأيت غير واحد من هذا النمط الذين زال عقلهم أو نقص يتقبنون في النجاسات، ولا يصلون، ولا يصومون، وبالفحش ينطقون، ولهم كشف كما والله للرهبان وكما للساحر كشف وكما لمن يصرع كشف، وكما لمن ياكل الحية ويدخل النار حال مع ارتكابه للفواحش، فوالله ما ارتبطوا على مسيلمة والأسود إلا لإتيانهم بالمغيبات.

توفي يوسف سنة سبع وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضتين: ٢٠٢، ذيل مرآة الزمان للويني: ٣٤٨/١، هون الواريخ لابن شاذي الكتي: ٢٢١/٢٠، البداية والنهاية: ٢١٦/١٣-٢١٧]

٦٨٥٠- يوسف بن مَاهَك الفارسي

[ج/ع/ت ١١٠ هـ/رقم ٦٣٨، ١٨/٥]

يوسف بن مَاهَك الفارسي من موالى أهل مكة.

حدث عن حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وعبيد بن عمير.

وعنه أبو بشر، وعطاء، وأيوب السخيتاني، وخميد الطويل، وابن جريج، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة عشر ومئة، وقيل: سنة أربع

من حجر القتيانه وأخذنا غيره، لا نعرف رأياً، حتى بعث الله نبياً من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأخبرتنا أن من قُتل منا دخل الجنة.

توفي الميائجي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين أو جاوزها.

[معجم البلدان: ٢٣٨/٥، الباب: ٢٧٨/٣، طبقات السبكي: ٤٨٨/٣ - ٤٨٩، لقضاء دمشق لابن طرلون: ٣٧].

■ أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري صاحب أبي حنيفة.

٦٨٤٨- يوسف بن قزغلي بن عبد الله التركي القونوي الهيربي

[ت ٦٥٤ هـ/رقم ٥٨٦٩، ٢٩١/٢٣]

ابن قزغلي الشيخ العالم المتفنن الواعظ المؤرخ الأخباري واعظ الشام شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله التركي القونوي الهيربي البغدادي الحنفي سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي.

وُلِدَ سنة ثمانين وخمس مئة.

وسَمِعَ من جده، ومن عبد المتعم بن كليب، وعبد الله بن أبي الجود الحريسي، وبالموصل من أحمد وعبد المحسن ابني الخطيب الطوسي، وبدمشق من أبي حفص ابن طبرزد، وأبي اليمس الكندي، وطائفة.

حدث عنه الدماطي، وعبد الحافظ الشروطي، والزين عبد الرحمن بن عبيد، والنجم الشقراوي، والعز أبو بكر بن الشابي، وأبو عبد الله بن الزرّاد، والعماد ابن الباسي، وآخرون.

انتهت إليه رئاسة الوعظ وحسن التدكير ومعرفة التاريخ، وكان حلواً للإبراد، لطيف الشمائل، مليح الهيئة، وأقر الحرمية، له قول زائد، وسوق نافق بدمشق. أقبِلَ عليه أولاد الملوك العادل، وأحبوه، وصنّف «تاريخ مرآة الزمان» وأشياء، ورأيت له مصنفًا يدل على تشيعه، وكان العامة يبالغون في التغالي في مجلسه. سَكَنَ دمشق من الشيعة، وأفتى ودرّس.

توفي بمنزله بسفح قاسيون، وشيعة السلطان والقضاة وكان كيساً ظريفاً متواضعاً، كثير الحفظ، طيب النغمة، عديم المشل، له «تفسير» كبير في تسعة وعشرين مجلداً.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضتين لامي شامة: ١٩٥، وفوات الأعيان ١٤٢/٣ صلة الكلمة للحسين]

عشرة. وقال الواقدي ويحيى بن بُكَيْرٍ والفلاس: توفي سنة ثلاث عشرة ومئة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٤٧٠/٥، ٤٧١، تهذيب التهذيب ٤٢١/١١].

### ٦٨٥١- يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الحفاف

[ت ٦٠١ هـ/رقم ٥٣٦٢، ٤١٧/٢]

ابن كامل الشيخ المُسْنِدُ أبو الفُتُوحِ يوسف ابن المُحَدِّثِ أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي الحفاف المُقَرِّي.

سَمِعَهُ أبوه من أبي بكر القاضي، أبي منصور القَزَازِ، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطَّراح، وخلق.

حَدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْيْنِي، وابنُ خَلِيلٍ، والضَّيَاءُ، وابنُ النُّجَّارِ، والتُّلْدَانِي، والنَّجِيبُ، وأخوه العز عبد العزيز، وآخرون.

وأجاز للزكي المُنِيرِي، والفخر علي، والشيخ شمس الدين. وكان أُمِّيًّا لا يكتب، قاله ابن النجار، وقال: هو صالح، حافظٌ لكتاب الله، ولا يعرف شيئاً من الفقه، عَسِرَ في الرواية، سَمِعَ الخَلْقَ مُتَبَرِّمًا بالسَّمَاعِ، كنا نَلْقَى منه شَيْدَةً، وكان فقيراً مُدْقَعًا، وكان من فقهاء النظامية، وكان يأخذ على الرواية. ولد سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة اثنتين وثلاثين.

مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

[الفكلمة للمنلري: ٢/الرجة: ٨٧٧، مشيخة النجيب عبد اللطيف، الورقة: ٧٧-٧٩]

### ٦٨٥٢- يوسف بن المجاور العسقلاني القليوبي

[ت ٦٩٠ هـ/رقم ٦٣٠٦، ٢٤/٢٥١]

النَّجْمُ يوسف بن المجاور العسقلاني ثم المصري القليوبي الشافعي أحد الفضلاء، شرح التنبيه في اثني عشر سفرًا، وصنّف في القرآن وعلومه، وأفتى ودرس وأجاب، وكان ذا دين وتعبّد.

روى عن: ابن الجُمُيزِي، وقد لحقه أبو العلاء الفرّسي، وسمع منه: مولده سنة سبع وعشرين وستمئة أو في سنة ثمان.

### ٦٨٥٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم المغربي

[ت ٦٥٣ هـ/رقم ٥٩٠١، ٢٣/٣٣٩]

الْيَاسِي العلامة النحوي أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المغربي.

صاحبُ فنونٍ وذكاء، وحفظُ الحماسة والعقليات ودواوين أبي تمام والمتنبي والمُعَرِّي وغير ذلك، صنّف لصاحب تونس كتاب

«حروب الإسلام» ختمه بمقتل الوليد بن طريف، وهو مجلدان، وألف «حماسة» في مجلدين.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وست مئة، وقد جاوز الثمانين يسير.

[وليات الأعيان لابن خلكان: ٢٣٨/٧، ٢٤٤-الرجة: ٨٥١، القدر العلوي في التاريخ العلوي لابن سعد ٩٤-٩٧، الرجة: ١٣، المغرب في حلى المغرب لابن سعد ١/٢٥٠، ٤٣٧، ٧٣/٣، حيون التاريخ ٨٣/٢٠، ٨٤، بنية الرحلة للسوطي: ٣٥٩/٢، فتح الطب ٣١٦-٣١٧، الرجة: ٩٤]

### ٦٨٥٤- يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

المهرواني، الهمداني

[ت ٤٦٨ هـ/رقم ٤٢٣٩، ١٨/٣٤٦]

المَهْرَوَانِي الشَّيْخُ الإمام، الزاهد، العابد، الصادق، بقية المشايخ، أبو القاسم، يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمداني، نزيل بغداد، من صوفية رباط الزُّوزْنِي.

سمع أبا أحمد الفرّسي، وأبا الحسن بن الصلت، وأبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن التَّيْبِ، وعلي بن محمد بن بشران، وطبقتهم. واتفق عليه أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة، وابنُ خيرون ثلاثة أجزاء، لم تقع لي، وكان من ثِقَاتِ الثَّقَلَة.

حَدَّثَ عنه: أبو بكر قاضي المارستان، ويوسف بن أيوب الهمداني، وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الرحمن بن محمد القزاز، ويحيى بن الطَّراح، وأبو الفضل الأموي، وآخرون.

مات في رابع عشر ذي الحجة، سنة ثمان وستين وأربع مئة، في عشر التسعين، ودُفِنَ على باب رباط الزُّوزْنِي، رحمه الله.

[الأسباب مادة (المهرواني)، المصنف ٣٠٣/٨ - ٣٠٤، معجم البلدان ٢٣٣/٥].

### ٦٨٥٥- يوسف بن محمد بن الخلال المصري

[ت ٥٦٦ هـ/رقم ٥٠٩٦، ٢٠/٥٥٥]

ابن الخلال الأديبُ البليغُ، موفقُ الدين، أبو الحجاج، يوسف بن محمد بن الخلال المصري، كاتبُ السَّرِّ للحافظ العبيدي ولمن بعده.

أسنٌ وأضرٌ، ولزم بيته، وله النظم والنثر.

قال القاضي الفاضل: ترددتُ إليه، ومثلتُ بين يديه، وتدرّيتُ، وكنتُ قد حفظتُ كتاب «الحماسة» فامرني أن أحلُّ أشعار الكتاب، ففعلتُ ذلك مرتين.

مات سنة ست وستين وخمس مئة.

[البداية والنهاية ١٢/٢٦٤].

### ٦٨٥٦- يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب البَلَوِي المَالَقِي

رت ٦٠٤ هـ رقم ٥٣٩٣، ٤٧٩/٢١

ابن الشيخ الإمام القدوة المجاب الدعوة أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب البَلَوِي المَالَقِي المعروف بابن الشيخ. حَمَلَ القراءات عن ابن الفَخَّار، وسمع منه، ومن السُّهيلي، وابن قرقول، والسُّلَفي، وعبد الحق الأزدي، والعُثماني.

وعنه أبو الرُّبيع بن سالم، وأبو الحسن بن قطرال، وابن حَوْط الله.

وكان رِبَانِيًّا متألهاً قَاتِباً لله، كثير الغزو، يُعَدُّ من الأبدال وفُحُول الرُّجال.

تلا بالسبع، وأقرأ وأفاد.

توفي بمالقة عن خمس وثمانين سنة في رمضان سنة أربع وست مئة.

[الكلمة لوحدات الفلة: ٢/الوجه: ١٠٤٤، صلة لابن الزبير: ٢١٧]

### ٦٨٥٧- يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار الدمشقي

رت ٦٨٥ هـ رقم ٦٢٦٤، ٢٢٧/٢٤

ابن المهتار، الإمام المحدث الصالح الكاتب المجود مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار المقرئ محمد الدمشقي.

ولد سنة عشر وستمئة تقريباً، وسمع من: ابن الزبيدي، وابن صباح، وابن اللقي، ومُكرَم، وخلق. وطلب الحديث، وقرا وكسب، وشارك في العلم، مع الدين والتصون والجلالة.

كُفَّ بأخرة.

روى عنه: ابن الحُبَّاز، وابن العطار، وابن أبي الفتح، والمزني، والبرزالي، وابن الخراط. مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمئة، وجُود عليه جماعة.

[البداهة والنهاية ١٩٦/٩]

### ٦٨٥٨- يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب

رت ٦٥٩ هـ رقم ٥٧٩٨، ٢٠٤/٢٣

الناصر السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب ودمشق.

مولده في رمضان سنة سبع وعشرين وست مئة.

وملكه خاله السلطان الملك الكامل في سنة أربع وثلاثين

رعاية لأخته الصاحبة جدة الناصر، فذبر دولته المقر شمس الدين لؤلؤ الأميني، وإقبال، والجمال الفقطي الوزير، والأمور كلها متونة بالصاحبة، وتوجه رسولا قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ إلى الكامل ومعه سلاح العزيز وعدته فحزن عليه الكامل.

وفي سنة ثمان وأربعين في ربيع الآخر نازل السلطان دمشق ففتحت له واستولى عليها وجعلها دار ملكه، ثم سارع ليأخذ مصر فانكسر وقيل نائبه لؤلؤ.

وفي سنة اثنين وخمسين كان عرسه على بنت صاحب الروم وأولدها.

وكان جواداً مُمَدِّحاً، حسن الأخلاق، مَرَّاحاً، لَعَاباً، كثير الحلم، مُجِباً للأدب والعلم، وفي دولته انحلال والخناث؛ لعدم سطوته، وكان يمد سباطه بأهراً من الدجاج المحشي ويُذبح له في اليوم أربع مئة رأس، فيبيع الفراشون من الزيادي الكبار الفاخرة الأطمعة شيئاً كثيراً؛ بحيث أن الناصر زار يوماً العز المَطْرُز فمصد له أطعمة فاخرة فتعجب وكيف تهيا ذلك، فقال: يا خوند لا تعجب فكله من فضلة سباط السلطان أيده الله.

وكان السلطان يحفظ كثيراً من النوادر والأشعار، وبساط جلساءه، وقيل: ربما غرِمَ على السباط عشرين ألفاً. أنشأ مدرسته بدمشق، وحضرها يوم التدريس، وأنشأ الرباط الكبير، وأنشأ خان الطعام، ولما أُقْبِلَت التار، تأخر إلى قطيا، ثم خاف من المصريين، فشرق نحو التيه، وردَّ إلى البلقاء فكسبته التار فهرب، ثم اغتدع واغتر بأمانهم، فذهب وندم، وبقي في هوان وغربة، هو وأخوه الملك الظاهر. وقيل: لما كبسوه دخل البرية فضايقوه حتى عطش فسلم نفسه، فأتوا به إلى كنيها وهو يحاصر عجلون فوعده وكذبه وسقاه خمرًا، وقيل أكرمه هولاء مئة، فلما جاءه قتل كنيها انزعج وأخرج غيظه في الناصر وأخيه، فيقال: قُتِلَ بالسيف يثيريز رماه بسهم، وضربت عنق أخيه وجماعة ممن معه في أواخر سنة ثمان وخمسين وست مئة، وعاش إحدى وثلاثين سنة رحمه الله. وقيل: إنه ما سلم نفسه إلى التار حتى بلغت عنده الشربة مئة دينار.

ذكر قطب الدين: إن هولاء سمع بهزيمة عين جالوت غضب وتكر للناصر، ولما بلغه وقعة جمص انزعج، وقتله، وقيل: خصه بعذاب دون واقعه، وله شعر جيد.

قال ابن واصل: عُومِلَ عزاؤه بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع، وقال: وصورة ذلك ما تواتر أنَّ هولاء لما بلغه كسرة جيشه بعين جالوت وجمص، أحضر الناصر وأخاه وقال للترجمان: قل أنت زعمت البلاد ما فيها أحد وهم في طاعتك حتى غررت بي فقال الناصر: هم في طاعتي لو كنت هناك، وما كان يشهر أحد



في الحرّ، فقال: أيش في فيك؟ قال: خاتم يزّدن عليه أسماء الاثني عشر، وذلك يسكن العطش. قال: وملك يرید يزّدن أن يصيرك رافضياً، سيد الاثني عشر الحسين عليه السلام، ومات عطشان.

وللمستنجد:

عيرتني بالشنيو وهو وقسار ليها عيرت بما هو عار  
إن تكن شابت النوايب مني فاليلالي تزئها الأقمار

نبأني جماعة عن ابن الجوزي، حدثني الوزير ابن هبيرة، حدثني المستنجد قال: رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم منذ خمس عشرة سنة، فقال لي: يبقى أبوك في الخلافة حساً وعشرين سنة. فكان كما قال، فرأيت قبل موت أبي بأربعة أشهر، فدخل بي من باب كبير، ثم ارتفعنا إلى رأس جبل، وصلى بي ركعتين، وأبسن قميصاً، ثم قال لي: قل: اللهم اهذبني فيمن هذبت.

ثم قال ابن الجوزي: أقر المستنجد أرباب الولايات، وأزال المكوس والضرائب.

ونقل صاحب «الروضتين» أنه كان موصوفاً بالعدل والرفق، وأطلق المكوس بحيث إنه لم يترك بالعراق مكساً، وكان شديداً على المفسدين، سجن عوانياً كان يسمى بالناس مئة، فبذل رجل فيه عشرة آلاف دينار، قال المستنجد: فانا أبذل عشرة آلاف دينار لتأني بأخّر مثله أحبس.

قال ابن الأثير في «كامله»: كان المستنجد أسمر، تام القامة، طويل اللحية، اشتد مرضه، وكان قد خافه أستاذ الدار عضد الدولة بن رئيس الرؤساء وقائمز المقتفوي كبير الأمراء، فواضعا الطيب على أذنيه، فوصف له الحمام، فامتنع لصغفه، ثم أدخل الحمام، وأغلق عليه، فتلف، هكذا سمعت غير واحد ممن يعلم الحال. قال: وقيل: إن الخليفة كتب إلى وزيره مع ابن صفيه الطيب يأمره بالقبض على قائمز وعضد الدولة وصلبهما، فأرى ابن صفيه الخط لعضد الدولة، فاجتمع بقائمز يزّدن، فاتفقوا على قتله، فدخل إليه يزّدن وآخر، فحملاه إلى الحمام وهو يستغيث، وأغلقاه عليه.

قلت: أول من بايع المستنجد عمه أبو طالب، ثم أخوه أبو جعفر، ثم ابن هبيرة، وقاضي القضاة الدائماني.

وفي سنة ٥٥ قبض الأمراء بهمدان على سليمان شاه، وملكوا أرسلا شاه، ومات بمصر الفائز بالله، وبايعوا العاضد.

وفي سنة ٥٦ قتل بمصر الصالح وزيرها، واستولى شاور، وسافر للصيّد المستنجد مرات، والتقى صاحب أذربيجان والكرج، فنصر الله، وتملك نيسابور المؤيد آية، واستاب مملوكه ينكرز على بسطام ودامغان، وتمكن، وهزم الجيوش، وهو من تحت أمر

سيفاً، أما من هو بتوريز كيف يحكم على الشام؟ فرماه هولاءو بسهم أصابه، فاستغاث، فقال أخوه: اسكت ولا تطلب من هذا الكلب عفواً، فقد حضرت، ثم رماه بسهم آخر أنلفه، وضربت عنق الظاهر وأتباعها.

وفيهما قتل السلطان قتل بعد المصاف منه و صاحب الصبيبة الملك السعيد حسن ابن العزيز عثمان ابن السلطان الملك العادل، تملك الصبيبة بعد أخيه الملك الظاهر سنة إحدى وثلاثين، ثم أخذها منه السلطان الملك الصالح بعد سنتين، وأعطاه خبزاً بمصر، فلما قتلوا المظّم ساق إلى غزة، وأخذ ما فيها، ثم تسلّم الصبيبة، فلما تملك الناصر دمشق، أخذ السعيد وسجنه بقلعة البيرة، فلما أخذ أصحاب هولاءو البيرة أحضره مقيداً عند القنان، فأطلقه، وخلع عليه بسارقوج وصار تترياً، فرؤوا إليه الصبيبة، ولأزم خدمة كتبها وقاتل معه يوم عين جالوت، ثم جاء بوجه بسيط إلى بين يدي قتل فأمر بضرب عنقه في آخر رمضان. وكان بطلاً شجاعاً.

[ذيل الروضتين لآسي شامة: ٢١٢، ذيل الزمان للربيعي: ٤٦١/١-٤٦٩، تاريخ ابن الوردي: ٣٠٣/٢، فوات الوفاة لابن شاكركبي: ٣٦١/٤-٣٦٦، ترجمة (٥٩٥)، الناس في تاريخ المدارس للنعماني: ١١٥/١]

## ٦٨٥٩- يوسف بن محمد بن المستظهر بن المقتدي العباسي

[ت ٥٦٦ هـ/١٠٤٩، ٤١٢/٢٠]

المستنجد بالله الخليفة أبو المظفر يوسف بن المقتدي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدي العباسي.

عقد له أبوه بولاية العهد في سنة سبع وأربعين، وعمره يومئذ تسع وعشرون سنة.

فلما احتضر المقتفي رام طائفة عزل المستنجد، وبعثت خطبة المقتفي أم علي إلى الأمراء تعيذهم وتعينهم ليأبوا ابنها علي بن المقتفي، قالوا: كيف هذا مع وجود ولي العهد يوسف؟ قالت: أنا أكفيكموه، وحيات جواروي بسكاكين ليبن علي، فرأى خويدم ليوسف الحركة، ورأى يبيد علي وأمه سيفين، فبادر مذعوراً إلى سيده، وبعثت هي إلى يوسف: أن احضر موت أمير المؤمنين. فطلب أستاذ الدار، وليس درعاً، وشهر سيفه، وأخذ معه جماعة من الخواشي، والفراشين، فلما مر بالجواروي ضرب جارية بالسيف جرحها، وتهارب الجواروي، وأخذ أحماء وأمه، فحبسهما، وأباد الجواروي تغريقاً وقتلاً، وتمكن. وأمه كرجية اسماً طاووس.

قال اللبيني: كان يقول الشعر، ونقش خاتمه: من أحب نفسه عمل لها.

قال ابن النجار: حكى ابن صفيه أن المقتفي رأى ابنه يوسف

السلطان رسلان.

كثيلاً (النحل: ٩١).

وقام شاور لضيافة الجيش، فطلبوا منه الثقة، فمأطَل، ثم شد عليه أمراء، فقبضوا عليه، وذبح، وحُبل رأسه إلى العاصد، ومات شيركوه بعد الولاية بشهرين.

قال العماد: أحرقت شاور مصر، وخاف عليها من الفرنج، ودامت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يوماً.

وقد العاصد منصب شيركوه لابن أخيه صلاح الدين، فغضب عرب مصر وسودانها، وتآلبوا، وأقبلوا في خمسين ألفاً، فكان المصاف بين القصرين يومين، وراح كثير منهم تحت السيف، وكانت الزلزلة العظمى بصريته أهلكت أماً.

وفي سنة خمس وستين جاءت زلازل عظام بالشام، ودكت القلاع، وأفنت خلقات، وحاصرت الفرنج دمياط خمسين يوماً، فمجزوا، ورحلوا، وأخذ نور الدين مينجار، وتوجه إلى الموصل، ورثب أمورها، وبنى بها الجامع الأكبر، وسار فحاصر الكرك، ونصب عليها منجنيقين، وجد في حصارها، فأقبلت نجدة الفرنج، فقصدهم نور الدين، وحصلهم، وتمكن بمصر صلاح الدين وذهب إليه أبوه، فكان يوماً مشهوداً، ركب العاصد بنفسه لتلقيه. قال صلاح الدين: ما رأيت أكرم من العاصد، بعث إلي مدة مقام الفرنج على حصار دمياط ألف ألف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها. وقيل: إن المستجد كان فيه عدل ورفق، بطل مكوساً كثيرة.

قال ابن النجار: كان موصوفاً بالفهم الشاقب، والسرائي الصائب، والذكاء الغالب، والفضل الباهر، له نظم ونثر، ومعرفة بالأسطرلاب، توفي في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة، وقام بعده ابنه المستضيء.

قلت: الإمام إذا كان له عقل جيد ودين متين، صلح به أمر الممالك فإن ضعف عقله، وحسنت ديانته، حمله الدين على مشاورة أهل الحزم، فتسددت أموره، ومشت الأحوال، وإن قل دينه، وبُكل رأيه، تعبت به البلاد والعباد، وقد يحمله بُل رأيه على إصلاح ملكه ورعيته للدنيا لا للتقوى، فإن نقص رأيه، وقل دينه وعقله، كثر الفساد، وضاعت الرعية، وتغير به، إلا أن يكون فيه شجاعة وله سطوة وهيبة في النفوس، فينجبر الحال، فإن كان جباناً، قليل الدين، عديم الرأي، كثير العسف، فقد تعرض لبلاء عاجل، وربما عزل وسجن إن لم يقتل، وذهبت عنه الدنيا، وأحاطت به خطاياء، وندم - والله - حيث لا يُغيى الندم، ونحن آيسون اليوم من وجود إمام راشد من سائر الوجوه، فإن يسر الله للأمة بإمام فيه كثرة محاسن وفيه مساوئ قليلة، فمن لنا به، اللهم فاصليح الراعي والرعية، وارحم عبادك، ووقفهم، وأيد سلطانهم، وأعنه بتوفيقك.

وفيها كسرت الفرنج نور الدين تحت حصن الأكراد، ونجا هو بالجهد، ونزل على بحيرة حص، وحلف لا يستظل بسقف حتى يأخذ بالنار، ثم التقاهم في سنة ٥٩ فطحنهم، وأسر ملوكهم، وقتل منهم عشرة آلاف بحارم، ثم جهز جيوشه مع أسد الدين منجد الشاور وانتصر، وقتل ضده ضيرغاما، ثم استجد بالفرنج، فاقبلوا، وضايقوا أسد الدين بلبليس، وافتتح نور الدين حارم وبانياس، وضاع من يده خاتم بقص ياقوت يسمى الجبل، ثم وجدوه.

وفيها أقبل صاحب قسطنطينية بجيشه محارباً للملك الروم قلعج رسلان، فنصر الله، وأخذ المسلمون منهم حصوناً.

وفي سنة ٦٠ ولدت ببغداد بنت أبي العز الأهوازي أربع بنات جملة.

وفيها هاجت فتنة صماء بسبب العقائد بأصبهان، ودام القتال بين العلماء أياماً، وقتل خلق كثير. قاله ابن الأثير.

وفي سنة ٥٦١ علمت الراضة ماتم عاشوراء، وبالقوا، وسبوا الصحابة، وخرجت الكرج، وبدعوا في الإسلام، وغزا نور الدين مرات.

وفي سنة ٦٢ كان مسير شيركوه إلى مصر ثاني مرة في الفين، وحاصر مصر شهرين، واستجد شاور بالفرنج، فدخلوا من دمياط، وحاربهم شيركوه، وانتصر، وقتلت الوف من الفرنج، وسار شيركوه، واستولى على الصعيد، وافتتح ولد أخيه صلاح الدين الإسكندرية، ثم نازلته الفرنج، وحاصروه بها أشهراً حتى رد شيركوه، فهرست الفرنج عنها، واستقر بمصر للفرنج شحنة وقطعة مئة ألف دينار في العام، وقدم شيركوه، وأعطاه نور الدين حص.

وفي سنة ٥٦٤ غزو شيركوه مصر ثالث مرة، وملك الفرنج بلبليس، ونازلوا القاهرة، فذل لهم شاور، وطلب الصلح على قطعة ألف ألف دينار في العام، فأجابته الطاغية مري إلى ذلك، فمجل له مئة ألف دينار، واستجد بنور الدين، وسود كتابه، وجعل في طيه ذوائب النساء، وواصل كتبه يجه، وكان في حلب، فجهز عسكره، واستخدم أسد الدين حتى قيل: كان في سبعين ألفاً من بين فارس وراجل، فتهمقر الفرنج لقدمه وذلوا، ودخل القاهرة في ربيع الآخر، وجلس في دس المملكة، وخلع عليه العاصد خلع السلطنة، وكتب له التقليد وعلامة العاصد بخطه: هذا عهد لم يُعهد مثله لوزير، فتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين لها أهلاً، والحجة عليك عند الله بما أوضحت لك من مرآيد سبله، فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة، واسحب ذيل الفخار بأن اعترت بك بؤة النبوة، واتخذ للفرز سبيلاً، «ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم

[المخطوط ١٩٢/١٠ - ١٩٤ و ٢٣٦، مرة الزمان ١٧٧/٨، الروضتين ١٩٠/١، مفرج الكرب ١٩٣/١، الفخري: ٣١٦، فوات الزوايا ٣٥٨/٤ - ٣٦٠، الهدية والنهاية ٢٦٢/١٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٢ - ٤٤٤].

## ٦٨٦٥- يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي

[ت ٧٣٢ هـ/٢٤، ٦٧٤٣، ٥٠٧/٢٤]

ابن حماد، مفتي حماء وخطيبها بالجامع الكبير جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي الشافعي. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين، عن أربع وستين سنة. وحُدِّثَ بجزء الأنصاري عن المؤمل البالسي، والمقداد القيسي، وكان على قدم متين من العلم والعمل والتعبّد ونشر العلم. لقد تأسفوا لفقد رحمة الله. [الدرر الكامنة ٤٧٤/٤].

## ٦٨٦٦- يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي

[ت ٧١٩ هـ/٢٤، ٦٦٢١، ٤٣٨/٢٤]

ابن المغيزل، مفتي حماء وخطيبها صلاح الدين يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي الشافعي. كهل متفتن، مناظر، له محفوظات وفضائل. توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة بحماه. [الدرر الكامنة ٤٦٩/٤].

## ٦٨٦٧- يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني

الفراء الكفري

[ت ٧١٠ هـ/٢٤، ٦٥٣٨، ٣٨٥/٢٤]

الكفري، المحدث الصالح العالم أبو الفضل يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الهلالي الحوراني الفراء. كتب «أحكام» الضياء، وقرأه على ابن الكمال، وحفظ متوناً جمة، وأمّ بمسجد بيت أبيات وقرأ الحديث على ابن الدائم، وصحب الزاهد محمّد الدشتي، وسمع بمصر من الرشيد العطار. كتب عنه الجماعة، وكان يقرأ على كرسي في الجامع من حفظه، وربما قرأ في القرى فيه فيهنوته، وكان ديناً قانعاً، عاش خمساً وسبعين سنة، ومات في رجب سنة عشر وسبع مائة.

[الدرر الكامنة ٤٧٥/١: الكفري، بدون الناء، وفي معجم الشيوخ رقم ٩٩١ الكثيري].

## ٦٨٦٨- يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد

المؤمن المؤمّي

[ت ٦٢٠ هـ/٢٣، ٥٦٢٣، ٣٣٩/٢٢]

السُّلْطَانُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو يَعْقُوبُ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُؤْمِيّ.

تَمَلَّكَ الْمَغْرِبَ سَنَةَ عَشْرٍ، وَكَانَ بَدِيعَ الْحَسَنِ، بَلِغَ الْحَسَنِ، بَلِغَ النُّطْقِ غَارِقاً فِي وَادِي الْهَوَى وَالْبَطَالَةِ. وَلِدَتْهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، فَمَلَكَوهُ وَلَهُ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً فَضَيَّعُوا الْأُمَّةَ، وَأَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ، اسْمُهَا قَمَرُ الرُّومِيَّةِ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بِجَدِّهِ. قَامَ بِبَيْعَتِهِ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، فَهُوَ عَمُّ جَدِّهِ، وَآخِرُ مَنْ تَبَقَّى مِنْ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَقَدْ حَيَّ إِلَى حُدُودِ الْعَشْرِينَ، فَقَامَ يَوْمَ الْبَيْعَةِ كَاتِبَ سِرِّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، وَيَقِي يَقُولُ لِلْأَعْيَانِ: تَبَايَعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا بَايَعَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ.

وخرَجَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَدُ الْعَاضِدِ بِاللَّهِ الْغُبَيْدِيُّ الْمِصْرِيُّ الَّذِي هَرَبَ مِنْ بَنِي أَيُّوبَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَقَامَتْ مَعَهُ صَرْهَاجَةً، وَعَظَّمَ الْبَلَاءَ بِهِ، وَكَثُرَتْ جُمُوعُهُ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَتْ وَصَفَتْ وَتَعَبَّدَتْ فَقَصَّدَتْ سِجْلُمَاسَةً، فَالْتَقَاهُ مَتَوَلِيهَا حَفِيدُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، فَانْتَصَرَ ابْنُ الْعَاضِدِ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَنَقَّلُ وَتَكْثُرُ جُمُوعُهُ، وَلَا يَسْمُ لَهْ أَمْرٌ لُغْرِيَةً بِلَدِهِ، وَعَدَمَ عَشِيرَتَهُ، وَلَآنَ لِسَانَهُ غَيْرَ لِسَانِ الْبَرْبَرِ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ مَتَوَلِي فَاسَ وَصَلَّيْهُ.

مَاتَ الْمُسْتَنْصِرُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِئَةِ وَلَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا، فَتَمَلَّكَتِ الْمُرُحِدُونَ بَعْدَهُ عَمَّ أَبِيهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ.

[المعجب لعمد الواحد: ٤٠٤، وجملة الاقباس: ٣٤٤، الألبس المطرب: ١٧٢]

## ٦٨٦٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن الهَمْدَانِي

[ت ٤٦٨ هـ/٢٤، ٤٢٤٠، ٣٤٨/١٨]

الهَمْدَانِي الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْأَوْحَدُ، الْخَطِيبُ، أَبُو الْقَاسِمِ، يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ حَسَنِ الْهَمْدَانِيِّ، خَطِيبُ هَمْدَانَ وَمُقْبِلُهَا.

سَمِعَ أَبَا سَهْلٍ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ لَالٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ، وَأَبَا طَاهِرَ بْنَ سَلَمَةَ، وَبِغْدَادَ أَبَا أَحْمَدَ الْفَرَّضِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ الصَّلْتِ، وَأَبَا عُمَرَ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَأَبَا الْفَتْحِ بْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَعَدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَفِيدُهُ أَبُو مَنْصُورٍ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَطِيبُ، وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ الْعِجْلِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْفَرَجِ الطَّوِيلُ، وَأَبُو غَامٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرُوجَرْدِيِّ، وَآخَرُونَ.

■ أبو يوسف المصيصي = محمد بن كثير بن أبي العطاء الصنعاني.

٦٨٦٧- يوسف بن مَكْتُوم بن أَحْمَد بن سليم القَيْسِي

السُّوَيْدِي الْحَوَازِي

[ت ٦٦٥ هـ / ٦٠٣٣، ٩١/٢٤]

ابن مَكْتُوم، الشيخ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن مَكْتُوم بن أَحْمَد بن سليم القَيْسِي السُّوَيْدِي الْحَوَازِي ثم الدمشقي الحبال المقرئ.

روى عن: الحُشُوعِي، والقاسم، وعبد اللطيف بن أبي سَعْد، وَحَبْل.

وعنه: البرزالي، والقاضي شرف الدين سيف، ومحمد بن عجب، وابنا عَرَشَاء، وولده شيخنا صدر الدين إسماعيل، وكان صحيح السماع.

مات في ربيع الأول سنة خمس وستين وستمائة.

[الع ٣١٤/٣].

٦٨٦٨- يوسف بن موسى بن راشد القطان

[ع، د، ت، ق، ت ٢٥٣ هـ / ٢٠٤١، ٢٢١/١٢]

يوسف بن موسى بن راشد، الإمام المحدث الثقة، أبو يعقوب، الكوفي القطان، نزيل بغداد.

ولد سنة ثيف وستين وميتين.

وحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وأبي بكر بن عيَّاش، ووكيع، وعبد الله بن نمير، وحكَّام بن سلَم، وأحمد بن يونس، وعبيد الله بن موسى، وأبي أسامة، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وإبراهيم الحنزي، وقاسم الطَّرْز، وأبو القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، والنسائي خارج «سننه»، والقاضي المحاملي، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، قد كتب عنه يحيى بن معين والكبار.

قال النسائي: لا بأس به.

وروى أبو سعيد السُّكْرِي عن يحيى بن معين: صدوق.

وقيل: يتجر إلى الري، فسمع من جرير.

قال ابن زُولاخ: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحدَّاد يقول:

قرأت على أبي عبيد بن خَرَبُوه جزءاً عن يوسف بن موسى القطان. فلما فرغت قلت: كما قرأت على القاضي، قال: نعم إلا

قال السمعاني: سمعتُ هبةَ الله بن الفرج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيبُ شيخاً كبيراً، صاحبَ كرامات.

وأثنى عليه إلكياشبرويه الديلمي، ووَصَفَه بالصدق والدين، وقال: وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

مات في خامس ذي القعدة، سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وفيها يومَ عيدِ الفطر سَكَّرَ ملكُ حلب نصرُ بنَ عمود بن صالح بن مرداس، وركب العصر، وأمر بنهب التركمان النازلين بالحاضر، فرمأه واحدٌ بسهم في حلقه، فقتله، وتَمَلَّكَ أخوه سابق، فالبغي مصره.

[النظم ٣٠٤/٨].

٦٨٦٥- يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس

البرزالي

[ت ٦٤٣ هـ / ٥٧٠٤، ٥٧/٢٣]

المُحَدَّثُ يوسفُ إمامَ مسجدِ قُلُوس توفى في سنة ثلاث وأربعين شاباً، لهُ ثلاثٌ وعشرون سنة، ولم يحدث، وخَلَّفَ وَلَدُهُ الشيخ.

٦٨٦٦- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد

السَّوَّيِّ

[ت ٩٤٧ هـ / ٥٨١٩، ٢٣٣/٢٣]

السَّوَّيِّ الشيخُ المُسَيَّدُ الصَّالِحُ شمسُ الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّوَّيِّ ثم الدمشقي المولود المصري الدار الصوفي، ويعرف قديماً بابن الخاص.

ولد في ربيع الأول سنة ثمان وخمس مئة.

وسمع من أبي طاهر السلفي عدة أجزاء، ومن عبد الله بن بَرِّي، وهبة الله البوصيري، والتاج السعودي.

حدث عنه أبو محمد الدُّمَاطِي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الفتح بن القيسراني، وشرف الدين حسن بن الصيرفي، وأبو الفتح بن النشو، والأمين الصفار، وجماعة. وكان من صوفية خاتمه سعيد السُّعَدَاء.

تُوفِيَ في حادي عشر رجب سنة سبع وأربعين وست مئة، وقد تفرَّدَ بأجزاء عالية.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٧، المسجد المسوك للملك الأحرار

العسائي: ٥٧٢، النجوم الزاهرة ٣٦٣/٦]

الإعراب، فإنك تُعرب، وكان يوسف لا يُعرب.

قلت: توفي يوسف بن راشد - وكذا نسبه البخاري إلى جده - في صفر سنة ثلاث وخمسين وميتين.

ويقع من عواليه في «المحاملات» وغير ذلك.

[تاريخ بغداد ٤/١٤، ٣٠٥، طبقات الخلفاء ٤٢١/١، تهذيب التهذيب ٤٢٥/١].

٦٨٦٩ - يوسف بن موسى المروزي

[ت ٢٩٦ هـ/٢٥٤٥، ٥١/١٤]

يوسف بن موسى المروزي

حدث عن إسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجر، ويحيى بن دُرست، وأبي مُصعب، وطبقتهم، وجمع فإوحي.

روى عنه: ابن أبي العقب، وابن البختري، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن خلاد، وآخرون.

وثقة الخطيب.

وقال الحاكم: مات بمرو الروذ بعد مُنصرفه من الحج في سنة ست وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٤/١٤ - ٣٠٨، الأنساب ٥٢٣/١، النظم ٨٩/٦].

٦٨٧٠ - يوسف بن يحيى البوطي

[ت ٢٣١ هـ/١٩٧٨، ٥٨/١٢]

البوطي الإمام العلامة، سيد الفقهاء، يوسف أبو يعقوب بن يحيى، المصري البوطي، صاحب الإمام الشافعي، لازمه مدة، وتخرج به، وفاق الأقران.

وحدث عن: ابن وهب، والشافعي، وغيرهما.

روى عنه: الربيع المُرادي، وإبراهيم الحريبي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم - وقال: هو صدوق - وأحمد بن إبراهيم بن فيل، والقاسم بن هاشم السمسار، وآخرون.

وكان إماماً في العلم، قُدوة في العمل، زاهداً ريانياً، متهجداً، دائم الذكر والعكوف على الفقه.

بلغنا أن الشافعي قال: ليس في أصحابي أحد أعلم من البوطي.

وقال الربيع بن سليمان. كان البوطي أبداً يحرك شفتيه بذكر الله، وما أبصر أحدًا أنزع بحجة من كتاب الله من البوطي. ولقد رأيته على بغل في عقه غل، وفي رجله قيد، وبينه وبين الغل

سلسلة فيها لينة وزنها أربعون رطلاً، وهو يقول: إنما خلق الله الخلق بهكن، فإذا كانت مخلوقة، فكان مخلوقاً خلق بمخلوق. ولئن أدخلت عليه لأصدقته، يعني: الوائق، ولأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديد.

قال ابن خزيمة: كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أعلم من رأيته بمذهب مالك، فوقع بينه وبين البوطي عند موت الشافعي، فحدثني أبو جعفر السكري قال: تنازع ابن عبد الحكم والبوطي مجلس الشافعي، فقال البوطي: أنا أحق به منك، وقال الآخر كذلك. فجاء الحميدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف، ليس أحد من أصحابي أعلم منه. فقال ابن عبد الحكم: كذبت. قال: بل كذبت أنت وأبوك وأمك. وغضب ابن عبد الحكم. فجلس البوطي في مكان الشافعي، وجلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث.

القاضي زكريا بن أحمد البلخي: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، حدثنا الربيع بن سليمان قال: كان البوطي حين مرض الشافعي بمصر هو وابن عبد الحكم والمزني، فتنازعا الحلقة، فبلغ ذلك الشافعي، فقال: الحلقة للبوطي. فلهاذا اعتزل ابن عبد الحكم الشافعي وأصحابه، وكانت أعظم حلقة في المسجد. فكان البوطي يصوم، وتتلو غالباً في اليوم والليلة حتمة مع صنائع المعروف إلى الناس.

ويه إلى الربيع، قال: فسُني بالبوطي، وكان أبو بكر الأصم عن سعي به - وما هو بابن كيسان الأصم - وكان أصحاب ابن أبي ذؤاد، وابن الشافعي عن سعي به، حتى كتب فيه ابن أبي ذؤاد إلى والي مصر، فامتحن فلم يجب، وكان السوالي حسن الرأي فيه، فقال له: قل فيما بيني وبينك، قال: إنه يقتدي بي مئة ألف. ولا يدرون المعنى، قال: وقد، كان أمير أن يحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد.

قال الربيع: وكان المزني عن سعي به، وحرمة.

قال أبو جعفر الترمذي: فحدثني الثقة، عن البوطي، أنه قال: برئ الناس من دمي إلا ثلاثة: حرمة والمزني وآخر.

قلت: استفق، ويحك، وسل ربك العاقبة، فكلام الأقران بعضهم في بعض أمر عجب، وقع فيه سادة، فرحم الله الجميع.

قال الربيع: كتب إلي أبو يعقوب البوطي أن اصبر نفسك للقرباء، وحسن خلقك لأهل خلقك، فإنني لم أزل أسمع الشافعي يقول كثيراً وتتمثل:

أهين لهم نفسي لكي يكرمونها ولئن تكرم النفس التي لا تهبها

سنة خمس وثمانين ميتين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٠١/٢ - ٢٠٢، جلد المقيس: ٣٧٣، بعة المنصور: ٤٩٦ - ٤٩٧، معجم البلدان: (المقام)، بعة الرواة: ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، فتح الطب: ٥٢٠/٢ - ٥٢١].

٦٨٧٢- يُوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَامِلٍ بْنِ حَكِيمِ الْقَرَّاطِيِّ

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٨٧/٢، جلد المقيس: ٤٥٥/١٣]

القَرَّاطِيُّ الإمام، الثقة، المُسَيَّد، أَبُو يَزِيدَ، يُوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَامِلٍ بْنِ حَكِيمِ، الْأَمَوِيُّ الْمِصْرِيُّ الْقَرَّاطِيُّ: مَوْلَى أَمِيرٍ بِهَضْرٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ.

سمع: أسد بن موسى السُّنَّة، وسعيد بن أبي مَرْيَم، وعبد الله بن صالح الكاتب، وحجاج بن إبراهيم الأَزْرَق، وعبد.

وكان عالماً مكثرًا مجوداً.

حدث عنه: عبد الله بن جَعْفَرٍ بْنِ الْوَزْدِ، وعلي بن محمد الواعظ، وسليمان بن أحمد الطَّبْرَانِي، وآخرون. وقيل: إن النسائي روى عنه.

وثقه ابن يونس.

وكان معمرًا، رأى الشافعي.

قال الحافظ أحمد بن خالد الجُبَاب: أَبُو يَزِيدَ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ، وَلَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا وَقَدْ مُسَّ، أَوْ تَكَلَّمَ فِيهِ إِلَّا هُوَ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَلَّافِ.

ورفع أحمد الجُبَاب من شأن القَرَّاطِيِّ.

مات - فيما أُرْخِه ابنُ يُونُسَ - فِي رَيْبِعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ مِائَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، رَجَمَهُ اللَّهُ.

[المعجم: ٢٧/٦، تهذيب التهذيب: ٤٢٩/١١].

٦٨٧٣- يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَهُوئِيلَ التَّنُوخِيِّ

الْأَنْبَارِيُّ

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٨٩/١٥، ٢٩٧/٨، جلد المقيس: ٤٥٥/١٣]

الأَزْرَقُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَافِظِ إِسْحَاقَ بْنِ يَهُوئِيلَ، التَّنُوخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وسمع من: جَدِّهِ، وَيَشَرَ بْنِ مَطَرٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ الْحَافِظَ، وَعِدَّةٍ.

حدث عنه: ابْنُ الْمُظَفَّرِ، وَالذَّارِقُطِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ جُمَيْعٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُتَيْمِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ خُرَيْشٍ قَوْلَهُ: وَآخَرُونَ، حَتَّى

مَاتَ الْإِمَامُ الْبُيْهَقِيُّ فِي قَيْدِهِ مَسْجُودًا بِالْمِصْرِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

عندي حديث في «مسند» أبي محمد الدارمي: حدثنا أبو يعقوب البويطي، حدثنا الشافعي، فذكره.

[تاريخ بغداد: ١٤، ٢٩٩، ٣٠٣، وفيات الأعيان: ١١/٧، ١٤، طبقات الشافعية للسبكي: ١١٢/٢، ١٧٠، تهذيب التهذيب: ٤٢٧/١١، ٤٢٩]

٦٨٧١- يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى الْمَغَامِي الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٨٥، جلد المقيس: ٢٣٣/١٣، ٣٣٦/١٣]

الْمَغَامِي الْعَلَامَةُ، الْفَقِي، شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، أَبُو عَمْرٍو، يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْمَغَامِيِّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

وقد نسبته بعض الأئمة، فقال: هو يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنصُورَ بْنِ السَّمْعِ الْأَزْدِيِّ، ثُمَّ الذُّومِيِّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

سمع: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ الْفَقِيه، وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَحَمَلَ عَنْهُ تَصَانِيفَهُ، وَارْتَحَلَ فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَسَمِعَ، وَبَثَّ عِلْمَهُ بِمِصْرَ.

وسمع من: إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ، وَعَلِيَّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغْدَادِيِّ، وَيُوْسُفَ بْنِ يَزِيدَ الْقَرَّاطِيِّ.

وكان رأساً في الفقه لا يُجَارَى، بِصِرَافٍ بِالْعَرَبِيَّةِ فَصِيحاً، مُذَكِّراً، مُصَنِّفاً، أَقَامَ مَكَّةَ، وَرَوَى بِهَا «الرواضحة» لابن حبيب، وَعَظَّمَ قَدْرَهُ هُنَاكَ.

وروى تميم بن محمد القَيْرَوَانِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو الْمَغَامِيُّ ثِقَةً إِمَاماً، جَامِعاً لِفَنُونِ الْعِلْمِ، عَالِماً بِالذَّبِّ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَقِيهَ الْبَدَنِ، عَاقِلاً وَقَوَّاراً، قُلٌّ مِنْ رَأْيَتْ مِثْلَهُ فِي عَقْلِهِ وَأَدَبِهِ وَخُلُقِهِ، رَجَمَهُ اللَّهُ، رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ شَيْخٌ، رَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءَتْهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ لِحُوِ الْمَنَةِ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَسْأَلُونَهُ الْإِجَازَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَسْأَلُ مِنْهُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِمْ. سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ، فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، وَعِنْدَنَا تَوْفِي بِالْقَيْرَوَانِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قلت: قد أُلِّفَ هَذَا فِي الرَّدِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ كِتَاباً فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءَ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «فَضَائِلِ مَالِكٍ».

تَفَقَّهَ بِهِ خَلْقٌ، مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ فَحْلَوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُطَيْبٍ، وَقِيلَ: يَكُنَى أَبَا عَمْرٍ. نَقَلَهُ الْحَمِيدِيُّ.

ومَنَامَةُ: قَرِيبَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ طَلَيْطَلَةَ.

وقال الحميدي: قِيلَ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ. وقيل: مَاتَ

قيل: إن الحافظ أبا يعلى الموصلي، روى عنه، وهذا غلط، بل جاء ذكر أبي يعلى زائداً في إسناده الحديث.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبي يقول: خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاث مئة نيف وخمسون ألف دينار في أبواب البر.

قال القاضي أبو القاسم التنوخي: كان يوسف الأزرق كاتباً جليلاً متصرفاً، وكان متحشناً في دينه، أثاراً بالمعروف.

توفي في آخر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا عبيد الله بن أبي مسلم، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يصفك، فقد رخص لك أن تقول.

[أخبار الرازي والمقي: ٢١٣، تاريخ بغداد: ٣٢١/١٤ - ٣٢٢، الأنساب: ٢٠٠/١ - ٢٠١، المنتظم: ٣٢٥/٦، الجواهر الذهبية: ٢٣٤/٢].

٦٨٧٤- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي

[ت ٢٩٧ هـ/٢٥٦٦، ٢٥١/١٤]

يوسف القاضي صاحب التصانيف في السنن، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي، أبو محمد، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا لهم، البصري الأصل، البغدادي.

حرص عليه أهله، فإنهم بيت علم.

وسمع وهو حدث من مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مَرْزُوق، ومحمد بن كثير العبدي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّه، ومحمد بن أبي بكر المَدْمُ، وهُدْبَةُ بن خالد، وشَيْبَان بن فَرْوَح، وعلي بن المَدِيني، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو بن السَّمَاك، وأبو سَهْل القطان، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحمد، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عدي، وعلي بن محمد بن كَيْسَانَ، وخلق كثير. وكان أسند أهل زمانه ببغداد.

قال الخطيب: كان ثقة، صالحاً، عفيفاً، هَيَّاباً، شديد الأحكام. ولي القضاء بالبصرة واسط في سنة ست وسبعين وميتين، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد.

وفي «تاريخ الخطيب». أن أبا بكر بن أبي الدنيا دخل على يوسف القاضي، فسأله عن قوته، فقال القاضي: أجذني كما قال سيّونه:

لَا يَنْقُصُ الْمَيْسُونَ وَالْأَطْرِفُلُ الْخَرْقُ الْأَعْلَى وَخَسَارُ الْأَسْفَلُ وَنَحْنُ فِي جِدِّ وَأَنْتَ تَهْزِلُ

فقال ابن أبي الدنيا:

أراني في انتباه كل يوم ولا يَنْقُصُ مَعَ النُّقْصَانِ شَيْءٌ طَوَى الْقَصْرَانِ مَا نَشْرَاهُ وَيَسِي فَاخْلُقْ جِدَّتِي نَشْرَ وَطِي

مات يوسف القاضي - رحمه الله - في رمضان سنة سبع وتسعين وميتين

من تأليفه: كتاب «العلم» سمعناه، و «الزكاة» و «الصيام».

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمرو بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن كيسان، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا حريز بن عثمان، حدثني أبو خديش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «المسلمون شركاء في ثلاثة، في النار، والكلام، والماء»

أخرجه أبو داود عن مسدد. وأبو خديش هذا هو: جيان بن زُيد الشَّرعِي الحِمْصِي، ما علمت روى عنه سوى حريز، وشيوخه قد وثقوا مطلقاً.

[تاريخ بغداد: ٣١٠/١٤ - ٣١٢، المنتظم: ٩٦/٦ - ٩٧، البداية والنهاية: ١١٢/١١، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣].

٦٨٧٥- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَزَاد النَجَيرَمِي

[ت ٤٢٣ هـ/٣٩٠٨، ٤٤١/١٧]

النَجَيرَمِي لغوي مصر، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَزَاد البصري، من أهل بيت علم وعريّة.

وكان علامة مثقفاً، راوية لكتب الآداب، بصيراً بمعانيها، وكان أسمر، كث اللحية.

ونَجِيزٌ: محلّة بالبصرة. وقيل: قرية من أعمالها.

مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة، رحمه الله.

[الأنساب (النَجِيرَمِي)، وفيات الأعيان ٧٥/٧، ٧٧، بلية الرواة ٣٦٤/٢].

٦٨٧٦- يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي الأصم

[ت ٣١٣ هـ/٢٩٢٩، ٢١٨/١٥]

يوسف بن يعقوب بن الحسين الإمام الجوزي، مقرئ واسط، أبو بكر الواسطي الأصم، إمام الجامع.

قرأ القرآن على يحيى الملمبي، عن حماد بن شعيب، وأبي بكر بن عيَّاش، وعلي بن شعيب بن أبيوب الصيرفي، وتصدر دهرًا، ورحلوا إليه.

وسمع من محمد بن خالد الطحَّان.

حدث عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ.

وتلا عليه: علي بن محمد بن خُليص القلايسي، والحسن بن سعيد المطوعي، وعثمان بن أحمد المَجاشي، وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وأبو بكر النَّقَّاش، وعبد العزيز بن عصام، وعلي بن منصور الشعيري، وأبو أحمد السامري فيما زعم.

قال ابن خُليص: كان شيخنا حسن الأخذ، قرأت عليه وله نيف وتسعون سنة.

وقال أبو عبد الله القَصَّاع: وُلِدَ في شعبان سنة ثمان عشرة وميتين.

وكان يقول: قرأتُ على يحيى بن محمد الملمبي في سنة أربعين وميتين والتي تليها، ومات في سنة ثلاث وأربعين وميتين عن ثلاث وتسعين سنة. وكان قد ضُمَّفَ.

قال لي: قرأتُ على حماد بن أبي زياد شعيب سنة سبعين ومئة، وكان فاضلاً جليلاً.

تلا على عاصم، وقرأتُ بعدهُ على أبي بكر بن عيَّاش.

قال القَصَّاعي: توفي يوسف الواسطي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣١٩/١٤ - ٣٢٠، معرفة القراء: ٢٠٢/١، هبة النهاية: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥].

٦٨٧٧- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون

[خ، ط، م، ق/١، ١٨٥ هـ/١٢٨٢، ٣٧١/٨]

يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث المعمر، أبو سلمة التيمي المنكدر، مولا هم المدني.

حدث عن: أبيه، وعن الزُّهري، ومحمد بن المنكدر، وصالح بن إبراهيم العوفي، وطائفة.

وعنه: علي بن المدني، وأبو مُصَتَب، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن أبي بكر المَقْدَمي، وسُرَّيج بن يونس، وعلي بن مُسلم الطوسي، وعدة كثير.

وثقه يحيى بن معين، وأبو داود.

قال يحيى بن أيوب المَقَابري: سمعت يوسف بن الماجشون يقول: ولدت على عهد سليمان بن عبد الملك، ففرض لي في المقاتلة، فلما قام عمر بن عبد العزيز، مرَّ بي باسمي، وكان بنا عارفاً، فقال: ما أعرفني بمولد هذا الغلام. فنحناني من المقاتلة، وردني عيلاً.

قال ابن معين: كنا نأتي يوسف بن الماجشون يحدثنا، وجواره في بيت آخر يضرين بالمعزة.

قلت: أهل المدينة يترخصون في الغناء، هم معروفون بالتسُّمُّع فيه.

وروي عن النبي ﷺ: **إِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ.**

توفي يوسف بن الماجشون في سنة خمس وثمانين ومئة.

عاش ثمانياً وثمانين سنة.

قال عفَّان: حدثنا يوسف الماجشون، قال لي ابنُ شهاب، ولأخي، ولابن عم لي - ونحن ثثان أحداث نسألُه -: لا تحقِّروا أنفسكم لحدائثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به أمر، دعا الشباب، فاستشارهم، يبتغي حجة عقولهم.

[تهذيب التهذيب: ٤٣٠/١١].

٦٨٧٨- يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني

[رت ٧٠٥ هـ/١٠١١، ٣٧١/٢٤]

المريني، ملك المغرب السلطان الكبير أبو يعقوب يوسف بن السلطان يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني الأعرابي.

وإنه مريـن عرب ذوو عدد من ظواهر فارس، تضرب بفروسيتهـم الأمثال، لا يختلفون على حرب، بل يقاثلون في ثيابهم بلا جنة وهم خفة عجيبة على الخيل، وأول مظهرهم كان مع رئيسهم الأحور أبي سعيد عثمان بن عبد الحق بن محيو في حدود سنة ثلاث وأربعين ومستمائة، عند وهن الدولة المؤمنية وإدبارها، فاستولوا على تازة، ثم بعد ثلاثة أعوام غلَّك الأحور فاس، ثم توفي، فقام أخوه محمد الأعرج، فلم يطول، ثم قام أخوهما أبو بكر، ثم ابنه عمر، فبقي أشهراً، وخلعه عمه المجاهد يعقوب، وتمكَّن ودانت له المغرب، وبقي في الملك ثمانياً وعشرين سنة، فتوفي بالجزيرة الخضراء مرابطاً فتسلطن بعده ابنه أبو يعقوب هذا وتلقب بالأصفر، وهو الذي حاصر تلمسان بعد السبعمائة مدة طويلة، فتَّيْلَ بظاهرها، وثب عليه الخادم الأسود على فراشه ففتك به، بمواطاة من أخيه أبي بكر، وكانت سره عبد الله بن أبي مدين، في ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة، ويقال في سنة سبع.

وتسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله، ثم مات مسموماً



بطنجة بعد سنة ونصف.

وتسلطن بعده أخوه أبو الربيع سُليمان بن عبد الله، وكانت دولته ثلاث سنين، ومات على رباط الفتح.

وتسلطن الملقب بأمير المؤمنين عم أبيه أبو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق، فامتدت أيامه.  
[مرآة الجنان ٢٤١/٤، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٨، الدرر الكامنة ٤/٤٨٠].

٦٨٧٩- يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني

ت ٦٩٠ هـ/رم ١٢٣٣، ٢٤٩/٢٤

ابن المجاور، الشيخ العالم الجليل المعمر المسند نجم الدين أبو الفتح يوسف بن الوزير يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني الدمشقي الكاتب.

ولد سنة إحدى ستمائة. وسمع أبا اليمن الكندي فكثر، والخضر بن كامل الشروحي، وعبد الجليل بن مندويه، وداود بن ملاعب، وهبة الله بن طائوس، وزينب بنت إبراهيم القيسية، وجماعة، وتفرّد بأشياء عالية، وله إجازة الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وعدة.

وكان شيخاً معتبراً، حسن البزّة، أبيض الرأس واللحية، له أنسة بالعلم، كان يخدم في ديوان ضمان الطعام مدة، ثم تركه وعجز.

حضرت مجلسه، وسمعت عليه بالمعربة، وإجاز لي مروياته، أكثر عنه الصفتي، والمزني، وابن الخراط، والبرزالي، واليعقوبي، وجماعة.

مات في ذي القعدة سنة تسعين وستمائة، ووقف مكاناً وجنية على برّيد.

[معجم الشيوخ ٩٩٥، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٨].

٦٨٨٠- يوسف بن يعقوب النجيري البصري.

ت ٣٩٥ هـ/رم ٣٧٧، ٢٥٩/١٦

النجيري الشيخ المسند، محدث البصرة، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب النجيري البصري.

سمع أبا مسلم الكجسي، والحسن بن المنسي الغنبري، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن حيّان المازني، وزيكريا الساجي، وجماعة.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان، وأبو الحسن بن صخر الأزدي، وآخرون.

حدث في سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٥٨/٢].

■ اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد، أبو الحسين البغدادي.

■ اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر، أبو طاهر البغدادي البزاز.

■ اليوسفي = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أبو نصر البغدادي.

■ اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أبو طالب البغدادي.

■ اليوسفي = عبد الله بن أحمد بن القادر، أبو القاسم الحرّبي.

■ اليونارقي = الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر الأصبهاني.

■ ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس بن محمد، أبو الفضل الإربلي الموصلّي.

■ ابن يونس = الحسن بن عمر بن حسن، أبو علي الأصبهاني.

■ أبو يونس = سليم بن جبير مولى أبي هريرة.

■ ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد المصري الصديقي.

■ ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلّي الشافعي.

■ ابن يونس = عبيد الله بن يونس بن أحمد، أبو المظفر البغدادي الأزجي.

■ ابن يونس = علي بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن المصري المنجم.

■ ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد بن منعة، أبو حامد الإربلي الموصلّي.

واسباط بن نصر، وعلي بن الحزور، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي كعب صاحب الحير، وحجاج بن أبي زينب، وشعبة، وخلق.

وعنه: سعدويه، وابن نمير، وإسحاق بن موسى الخطمي، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وهناد، ويحيى بن معين، وعبد بن مثنى، وعبيد بن يعيش، وأبو سعيد الأشج، وسفيان بن وكيع، وعقبة بن مكرم الضبي، وعبد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأحمد بن عبد الجبار الطاطري وآخرون.

روى عباس عن ابن معين: كان صدوقاً.

وروى مضر بن محمد، وعثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة. وقال عثمان بن سعيد مرة عنه: ليس به بأس.

وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي عن يحيى بن معين قال: كان ثقة صدوقاً إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان مؤسراً، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة لكذا وكذا، فقال: كذب. ثم قال يحيى: رأيت أبا يحيى شتيه، أتياه، فأقنعاهما، وسألاه كتاباً، فلم يعطيهما، فذهباً يتكلمان فيه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: بكر بن يونس بن بكير لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر، وبعض الناس يفتعنونهما.

وقال ابن أبي حاتم: مثل أبو زرعة: أي شيء تنكر عليه؟ فقال: أما في الحديث، فلا أعلمه.

وقال أبو حاتم: عمله الصدق.

وروى أبو عبيد عن أبي داود، قال: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام بن إسحاق، فيوصله بالأحاديث، سمع من ابن إسحاق بالرأي.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف.

وقواه ابن حبان وغيره.

وجاء عن يحيى بن معين أيضاً: ثقة إلا أنه مرجع يتبع السلطان.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره.

قال علي بن المديني: كتبته عنه، وليس أحدث عنه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الجيماني: لا أستحل الرواية عن يونس.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد بن يعيش: ثقة.

وقد روى له مسلم في الشواهد لا الأصول.

عبد الرحمن بن صالح: حدثنا يونس، عن يونس بن عمرو،

ابن يونس = موسى بن يونس بن محمد بن منعة، أبو الفتح الموصلي.

٦٨٨١- يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي

الشببي المليجي

[ت ٦٢٣ هـ/٥٥٥٨، ٢٥٧/٢٢]

العلامة قاضي الشام جمال الدين يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي القرشي الشببي الحجازي ثم المليجي المصري الشافعي.

ولد سنة خمسين وخمس مئة تقريباً.

وسمع من السلفي، وعلي بن هبة الله الكامل. وذهب رسولاً إلى الخليفة، وولي وكالة بيت المال، وتدرّس الأينية، ثم قضاء القضاة، وألقى بالعادلة جميع تفسير القرآن دروساً، واختصر «الأهم»، وله مصنف في الفرائض، وكان شديد الأدمة يلبغ بالقاف همزة.

قال أبو شامة: كان في ولايته عفيفاً نزهاً مهيباً، يحكم بالجامع، ونقم عليه أنه إذا ثبت عنده وراثة شخص يأمر بمصالحة بيت المال، ولكونه استتاب ابن أخيه محمد. إلى أن قال: وتكلم في نسبه.

تواتر بخط الحافظ الضياء: توفي بدمشق، وقليل من تركم عليه.

قلت: روى عنه البرزالي، وعمر بن الحاجب، والقوصي.

قال ابن الحاجب: كان يشارك في علوم كثيرة.

قلت: مات في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة ودفن بداره بقرب القليجية.

[مرآة الزمان: ٦٤٣/٨، كلمة الحلبي: ٣/الوجه ٢٠٩٨، ذيل الروحين: ١٤٨، طبقات السبكي: ٣٩٦/٨، النهاية والنهاية: ١١٤/١٣، ١١٥، القضاة الشافعية للنعيمي: ٦٤-٧٥]

٦٨٨٢- يونس بن بكير بن واصل الكوفي الحمالي

[وخت، ٤، م/ت ١٩٩ هـ/١٣٨٥، ٢٤٥/٩]

يونس بن بكير بن واصل، الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير، ويقال له: أبو بكير، يكنى أبا بكر الكوفي الحمالي، والد بكر وعبد الله.

حدث عن: هشام بن عروة، وسليمان الأعشى، وطلحة بن يحيى، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن إسحاق فاكتر عنه، وعمر بن ذر، وكهش بن الحسن، ومطر بن ميثون المحاربي، والنضر أبي عمر الخزاز، والسري بن إسماعيل، وأبي خلدة خالد بن دينار،

عن أبيه، عن البراء، عن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله، آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

مات يونس سنة تسع وتسعين ومئة، وقد قارب الثمانين.

أخبرنا أبو جعفر بن الْمُقْبِرُ وجماعة قالوا: أخبرنا يحيى بن قُمَيْرٍ، أخبرتنا شُهَيْدَةُ، أخبرنا أبو غالب الباقِلَانِيُّ، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أحمد بن عثمان الأَدَمِيُّ، وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وأبو سهل بن زياد، وعثمان بن السَّمَاك قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، أخبرنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت أُمِّي تَمَالِجُنِي تُرِيدُ أَنْ تَسْمُنِي بِعَصْرِ السَّمَنِ لَتُدْخِلَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا اسْتَقَامَ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى أَكَلْتُ التَّمَرَ بِالْقِتَاءِ، فَسَمَنْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّمَنِ.

[ميزان الاعتدال ٤/٤٧٧، تهذيب التهذيب ١١/٤٣٤].

■ أبو يونس الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله المدني.

٦٨٨٣- يونس بن حبيب الضبي مولاها البصري

[ت ١٨٣ هـ/١١٩٩، ١٩١/٨]

يونس إمام النحو، هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاها البصري.

أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، ومحمد بن سلمة.

وعنه: الكسائي، وسيبويه، والقراء، وآخرون.

وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

أرُخَّ خليفه بنُ خياط موته في سنة ثلاث وثمانين ومئة.

وقد لقي عبد الله بن أبي إسحاق، فسأله عن لفظة، وكان ليونس حَلْفَةٌ يتأبها الطلبة والأدباء، وفصحاء الأعراب.

وذكره ثعلب، فقال: جاوز المئة.

وقيل: إنه لم يتزوج، ولا تسرى.

وله تواليف في القرآن واللغات.

[تاريخ الطبري: ٢٣/٧، مراتب النحويين: ٢١، طبقات الزهلي: ٤٨، نزهة الألباء:

٣١، معجم الأدباء: ٦٤/٢٠، وفيات الأعيان: ٢٤٤/٧ - ٢٤٩، تهذيب التهذيب:

٣٤٦/٥، بليغ الرعاة: ٤٢٦].

٦٨٨٤- يونس بن حبيب العجلي الأصهباني

[ت ٢٦٧ هـ/٢١٩٢، ٥٩٦/١٢]

يونس بن حبيب المحدث الحجة، أبو بشر العجلي مولاها الأصهباني.

روى عن أبي داود الطيالسي «مسنداً» في مجلد كبير، وعن بكر بن بكار، وعامر بن إبراهيم، ومحمد بن نضر - بنون - الصنعاني، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن رستم، وعبد الله بن جعفر بن فارس.

قال أبو محمد بن أبي حاتم، كتب عنه، وهو ثقة.

وحدثني ابن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال بعضهم: كان يونس محتشماً، عظيم القدر بأصبهان، موصوفاً بالدين والصيانة والصلاح.

مات سنة سبع وستين وميتين.

روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي.

[الجرح والصليل ٩/٢٣٧، ٢٣٨، ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٤٥، هاية النهاية في طبقات القراء ٢/٤٠٦].

٦٨٨٥- يونس بن عَبْدِ الأَعْلَى بن ميسرة بن حفص

الصدفي

[م، س، ق/٢٦٤ هـ/٢١٠٩، ٣٤٨/١٢]

يونس بن عَبْدِ الأَعْلَى بن ميسرة بن حفص بن حبان، الإمام، شيخ الإسلام، أبو موسى الصدفي، المصري المقرئ الحافظ. وأمه فليحة بنت أبان النخعية.

ولد سنة سبعين ومئة في ذي الحجة.

وحدث عن: سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وعبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم، ومغن بن عيسى، وابن أبي فديك، وأبي ضمرة الليثي، وبشر بن بكر التميمي، وأيوب بن سويد، وأبي عبد الله الشافعي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وسلامة بن رُوح، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، ويحيى بن حسان، وأشهب الفقيه. وينزل إلى نعيم بن حماد، ويحيى بن بُكَيْرٍ، بل وإلى أن روى عن تلميذه أبي حاتم الرازي.

وقرأ القرآن على ورش صاحب نافع. وكان من كبار العلماء في زمانه.

حدث عنه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ويحيى بن مَخْلَد، وابنُ خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو عَوَانَةَ الإِسْقَرِيْنِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمر بن بُجير، وأبو جعفر بن سلامة الطحاوي، وأبو الطاهر أحمد بن محمد الحنابلي، وأبو بكر محمد بن سُفْيَان بن سعيد المصري المؤذن، وأبو

الفوارس أحمد بن محمد السدي، وخلق كثير.

وقرأ عليه: مواس بن سهل المصري، وأحمد بن محمد الواسطي، وعبد الله بن الهيثم ذئبة، وعبد الله بن الربيع الملقطي شيخ للمطوعمي. وسمع منه الحروف: محمد بن عبد الرحيم الأصهباني، وأسامة بن أحمد، وابن خزيمة، وابن جرير، ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم.

وكان كبير المحدثين والعلماء في زمانه بمصر.

قال يحيى بن حسان التتيسي: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثقه، ويرفع من شأنه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الطاهر بن السرح، يحدث على يونس، ويعظم شأنه.

وقال علي بن الحسن بن قنيد: كان يحفظ الحديث.

وقال الطحاوي: كان ذا عقل، لقد حدثني علي بن عمرو بن خالد: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا الحسن، انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع. قال: فنظرت إليه، فقال: ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

وقال حفيده الحافظ الكبير، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: دُعوتهم في الصدق، وليس هو من أنفسهم، ولا مواليتهم.

توفي غداة يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين وميتين.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة. ووقع لي جملة من عالي حديثه في «الجليات»، وفي أماكن مختلفة، وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس. ولقد كان قوة عين، مقدماً في العلم والخبر والثقة.

وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي، حديث: «لا مهدي إلا عيسى»، فلعله بلغه عن الشافعي، فدلّسه. وقد رأيت أصلاً عتيقاً، يقول فيه: حدثت عن الشافعي.

[طبقات الفقهاء للشرازي: ٩٩، وفيات الأعيان ٢٤٩/٧، ٢٥٤، ميزان الاعتدال ٤٨٤/٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٠/٢، ١٨٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٠٦/٢، ٤٠٧، تهذيب التهذيب ٤٤٠/١١، ٤٤٦].

٦٨٨٦ - يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله بن الصقار القرطبي

[ت ٤٢٩ هـ/م ١٠٣٩، ٣٩٨٩، ١٧/١٠٦٩]

ابن مغيث الإمام الفقيه المحدث، شيخ الأندلس، قاضي

القضاة، بقية الأعيان، أبو الوليد؛ يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله بن الصقار، القرطبي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وحدث به «سنن» النسائي وغيره عن: أبي بكر محمد بن معاوية المرواني ابن الأحمر، وعن أبي عيسى الليثي راوية الموطأ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التلخي، وتميم بن محمد القروي، ومحمد بن إسحاق بن السليم القاضي، وتفقه بالقاضي أبي بكر بن زرب، وروى أيضاً عن خلق منهم: أبو بكر بن القوطية، ويحيى بن مجاهد، وأبو جعفر بن عون الله، وعفي بالحديث جداً، وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن العراق أبو الحسن الدارقطني.

ولي خطابة مدينة الزهراء مدة، ثم ولي القضاة والخطابة بقرطبة مع الوزارة، ثم عزل، فلزم بيته، ثم ولي قضاة الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربع مئة حتى مات.

وكان بليغ الموعظة، وإفرد العلم، ذا زهد وقنع، وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، وعلى وجهه النور، وكان حفظه لأخبار الصالحين.

صنف كتاباً نافعاً منها: كتاب «عجة الله» وكتاب «المستصرخين بالله»، وكتاب «المتجهدين».

حدث عنه: مكي بن أبي طالب، وأبو عبد الله بن عابد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، وابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن الحذاء، ومحمد بن فرج الطلاعي، وخلق كثير.

مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وشيعه خلق لا يحصرون.

[جندة القيس ٣٨٤، ٣٨٥، مطبع الألفس ٥٩، ٦٠، الصلة ٦٨٤/٢ - ٦٨٦، بهجة المنس ٥١٢، ٥١٣، النهاج للمعب ٣٧٤/٢ - ٣٧٦].

٦٨٨٧ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي

[ت (ع) ١٣٩ أو ١٤٠ هـ/م ٩٥٥، ٦/٢٨٨]

يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة، الحجة، أبو عبد الله العبدي، مولا هم البصري. من صغار التابعين وفضلائهم.

رأى أنس بن مالك، وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وزيد بن جبير، وإبراهيم التيمي، وعمرو بن سعيد الثقفي، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي بردة بن أبي موسى، وحُميد بن هلال، والحكم بن الأعرج، وخُصين بن أبي الحر، وثابت البناني، وأبي العالية البراء، وعدة.

حدث عنه: حجاج بن حجاج، وشعبة، وسفيان، وحمام بن

سلمة، ويزيد بن زُرَيْع، وهُشَيْم، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهَّاب الثقفي، وعُلمد بن أبي عدي، وأبو همام محمد بن الزُّبَيْرَان، ومُعْتَمِر بن سليمان، وسالم بن نوح، ووهيب. وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والناس: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من هشام بن حسان، وأكبر من سليمان التيمي، لا يبلغ التيمي منزلة يونس.

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عُيَيْد فما استطعت أن أخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئاً قط.

وقال حماد بن زيد: كان يونس يحدث، ثم يقول: استغفر الله، استغفر الله ثلاثاً.

روى الأصمعي عن مؤمل بن إسماعيل قال: جاء رجل شامي إلى سوق الخزازين فقال: عندك مطرف بأربع مئة فقال يونس بن عُيَيْد: عندنا بمئتين، فنادى المتادي: الصلاة. فأنطلق يونس إلى بني قشير ليصلي بهم. فجاء وقد باع ابن اخته المطرف من الشامي، بأربع مئة، فقال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثمن ذلك المطرف، فقال: يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضته عليك بمئتي درهم. فإن شئت فخذها وخذ مئتين، وإن شئت فدعه. قال: من أنت؟ قال: أنا رجل من المسلمين. قال: أسألك بالله من أنت؟ وما أسألك؟ قال يونس: بن عبيد. فوالله إنا لنكون في حجر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا: اللهم رب يونس فرِّج عنا، أو شبيه هذا...

فقال يونس: سبحان الله، سبحان الله. إسناده مرسل.

وقال أمية بن خالد: جاءت امرأة يونس بن عُيَيْد بجبة خبز، فقال له: اشتراها. قال: بكم؟ قالت: بخمسة مئة. قال: هي خير من ذلك. قالت: بست مئة قال: هي خير من ذلك. فلم يزل حتى بلغت ألفاً. وكان يشتري الإبريسم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس، وكان وكيله يبعث إليه بالخبز. فإن كتب وكيله إليه: إن المتاع عندهم زائد، لم يشتري منهم أبداً حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتاع عندهم زائد.

قال بشر بن المفضل: جاءت امرأة بمطرف خبز إلى يونس بن عُيَيْد تعرضه عليه، فقال لها: بكم؟ قالت: بستين درهماً. فآلقاه إلى جاره، فقال: كيف تراه؟ قال: بعشرين ومئة. قال أرى ذلك ثمنه، أو نحواً من ثمنه. فقال لها: اذهبي فاستأمرني أهلكت في بيعه بخمسة وعشرين ومئة. قالت: قد أمروني أن أبيعهم بستين. قال: ارجعي فاستأمرهم.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَيْعِي: حدثنا أسماء بن عُيَيْد، سمعت يونس بن عُيَيْد يقول: ليس شيء أعز من شيتين: درهم طيب، ورجل يعمل على سنة. وقال: بش المائ مائة المضاربة وهو خير من الدين، ما خط على سوداء في بيضاء قط ولا أستطيع أن أقول لئمة درهم أصبتها إنه طاب لي منها عشرة، وأيم الله، لو قلت: خمسة لبررت. قالها غير مرة. وسمعت يونس يقول: ما سارق يسرق الناس بأسوا عندي منزلة من رجل أتى مسلماً فاشترى منه متاعاً إلى أجل مُسمى فحل الأجل، فأنطلق في الأرض، يضرب ميمناً وشمالاً، يطلب فيه من فضل الله، والله لا يصيب منه درهماً إلا كان حراماً.

الأصمعي: حدثنا سكن صاحب الغنم قال: جاءني يونس بن عُيَيْد بشاة فقال: بعها وإبراً من أنها تقلب العلف وتنزع الورد فيبين قبل أن يقع البيع.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: نشر يونس بن عُيَيْد ثوباً على رجل، فسيح رجل من جلسائه، فقال: ارفع، أحسبه قال: ما وجدت موضع التسييح إلا ما هنا؟

وعن جعفر بن بُرقان قال: بلغني عن يونس فضل وصلاح، فاحييت أن أكتب إليه أسأله. فكتب إليه: أتاني كتابك تسألني أن أكتب إليك بما أنا عليه. فأخبرك أنني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها، وتكره لهم ما تكره لها، فإذا هو من ذاك بعيدة، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير، فوجدت الصَّوم في اليوم الحار أيسر عليها من ذلك. هذا أمري يا أخي والسلام.

قال سعيد بن عامر: قيل إن يونس بن عُيَيْد قال: إنني لأعد مئة خصلة من خصال البر، ما في منها خصلة واحدة، ثم قال سعيد، عن جسر ابن جعفر قال: دخلت على يونس بن عُيَيْد أيام الأضحى، فقال: خذ لنا كذا وكذا من شاة. ثم قال: والله ما أراه يُقبلُ مني شيء. قد خشيت أن أكون من أهل النار.

قلت: كل من لم يخش أن يكون في النار، فهو مغرور قد آمن مكر الله به.

قال سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع أو غيره قال: ما كان يونس بأكثرهم صلاة، ولا صوماً. ولكن لا والله ما حضر حق لله إلا وهو متهيئ له.

قال سعيد بن عامر: قال يونس: هان علي أن آخذ ناقصاً، وغلبي أن أعطي راجحاً. وقيل: إن يونس نظر إلى قدميه عند الموت ويكي، فقليل ما يُيكيك أبا عبد الله؟ قال قدماي لم تغبر في سبيل الله.

مَخْلَدُ بن الحُسَيْن، عن هشام بن حسان قال: ما رأيتُ أحداً يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عُثَيْد.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن الحسن الباهلي، حدثنا حماد بن زيد قال: قال يونس بن عُثَيْد: ثلاثة أحفظوهم عني: لا يدخل أحدكم على السلطان يقرأ عليه القرآن، ولا يخلو أحدكم مع امرأة يقرأ عليها القرآن، ولا يمكن أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء.

ضَمْرَةُ عن ابن شَوْذَب: سمعتُ يونس وابنَ عون اجتماعاً، فتذكرا الحلال والحرام فكلاهما قال: ما أعلم في مالي درهماً حلالاً. قلت: والظن بهما أنهما لا يعرفان في مالهما أيضاً درهماً حراماً.

وقال ابن شَوْذَب: سمعتُ يُونُسَ يقول: خصلتان إذا صلحتا من العبد صلَّح ما سواههما: صلاته ولسانه.

وروى سلام بن أبي مطيع عن يونس قال: رحم الله الحسن، إني لأحسب الحسن تكلم حسبة، رحم الله حمداً إني لأحسبه سكت حسبة.

سعيد بن عامر، حدثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم، عن خويل، يعني - ختن شعبة - قال: كنت عند يونس فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، تنهانا عن مجالسة عمرو بن عُثَيْد، وقد دخل عليه ابنك؟ قال: ابني! قال: نعم. فتغيظ الشيخ. فلم أبرح حتى جاء ابنه. فقال: يا بني، قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه؟ قال: كان معي فلان. وجعل يعتزير. قال: أنفك عن الزنى، والسرقة، وشرب الخمر. ولأن تلقى الله بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

وقال سعيد بن عامر: قال يونس: إني لأعدها من نعمة الله أني لم أنشأ بالكوفة.

وقيل: التقى يونس وأيوب، فلما تفرقا قال أيوب: قبح الله العيش بعدك.

وقال فضيل بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن عبد الله قال: أراد يونس بن عُثَيْد أن يلجم حماراً، فلم يحسن. فقال لصاحب له: ترى الله كتب الجهاد على رجل لا يلجم حماراً؟

أبناي أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبيد الله التستري البزاز، حدثنا محمد بن صدران، حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، سمعت يونس بن عبيد وهو يرثي بهذه الآيات. مِنَ الْمَوْتِ لَا ذُو الصِّبْرِ يُنْجِيهِ صَبْرُهُ وَلَا يَجْزِيهِ كِبَارُ الْمَوْتِ نَجْرُهُ

قال: وحدثنا مُبَارَكُ بن فضالة، عن يونس بن عُثَيْد قال: لا تجد من البر شيئاً واحداً يتبعه البر كله غير اللسان. فإنك تجد الرجل يكثر الصيام، ويفطر على الحرام، ويقوم الليل، ويشهد بالزور بالنهار. وذكر أشياء نحو هذا. ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق، فيخالف ذلك عمله أبداً.

وعن جابر ليونس قال: ما رأيت أكثر استغفاراً من يونس. كان يرفع طرفه إلى السماء ويستغفر.

قال حماد بن زيد: سمعت يونس يقول: توشيك عينك أن ترى ما لم تر، وأذئك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

وقال حماد بن زيد: شكى رجل إلى يونس وجعاً في بطنه، فقال له: يا عبد الله، هذه دار لا توافك، فالتمس داراً توافك.

وقال غسان بن الفضل الغلابي، حدثني بعض أصحابنا قال: جاء رجل إلى يونس بن عُثَيْد فشكا إليه ضيقاً من حاله ومعايشه واغتماماً بذلك. فقال: أبصر بك بصرك مئة ألف؟ قال: لا. قال: فبسمعك؟ قال: لا. قال: فبلسانك؟ قال: لا. قال: فبعقلك؟ قال: لا. في خلال. وذكره نعم الله عليه، ثم قال يونس: أرى لك مثين الوفا وأنت تشكو الحاجة؟

حماد بن زيد، سمعت يونس بن عُثَيْد يقول: عملنا إلى ما يصلح الناس فكتبناه، وعملنا إلى ما يصلحنا فتركناه.

وعن يونس قال: يُرْجَى للرهق بالبر الجنة، ويُخَاف على المتكالب بالعقوق النار.

قال حزم بن أبي حزم: مر بنا يونس بن عُثَيْد على حمار نحن قعود، على باب ابن لاجئ. فوقف، فقال: أصبح من إذا عُرف السنة عَرَفَها، غريباً، وأغرب منه الذي يَعْرِفُها.

قال سعيد بن عامر: حدثنا جَسْرُ أبو جعفر قلت ليونس: مررت بقوم يختصمون في القدر. فقال: لو هتتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

قال النضر بن شميل: غلا الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة، وكان يونس بن عُثَيْد خزازاً فعلم بذلك فاشتري من رجل متاعاً بثلاثين ألفاً. فلما كان بعد ذلك، قال لصاحبه هل كنت علمت أن المتاع غلا بأرض كذا وكذا؟ قال: لا. ولو علمت لم أبع. قال: هَلَمْ إليّ مالي، وخذ ما لك. فرد عليه الثلاثين ألفاً.

قال حماد بن سلمة: سمعت يونس يقول: ما هم رجالاً كسبه إلا همته أين يضعه.

أَرَى كُلَّ ذِي نَفْسٍ وَإِنْ طَلَعَ غَمْرُهُمَا وَعَاشَتْ، نَهَاسَهُ مِنَ الْمَوْتِ مَنَعَهُ فَكُلُّ امْرِئٍ لَاقِيَ مِنَ الْمَوْتِ سَكْرَةً لَهُ سَاعَةٌ فِيهَا يَذْهَبُ وَيُفْرَغُ وَإِنَّكَ مَنْ يُنَجِّبُكَ لَا تَكُنْ مِثْلَهُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ

قال حماد بن زيد. ولد يونس قبل طاعون الجارف. وقيل: كان يونس أسمى من أبي عون سنة. قال محمد بن سعد: مات يونس سنة أربعين ومئة. وقال فهد بن حيّان: مات سنة تسع وثلاثين. قال محمد بن عبد الله الأنصاري: رأيت سليمان وعبد الله ابني علي بن عبد الله بن عباس، وابني سليمان يحملون مسيرير يونس بن عبيد على أعناقهم. فقال عبد الله بن علي: هذا والله الشرف!

قلت: كان عبد الله بن علي بعد أن يبيع بالخلافة بالشام وغيرها قد عمل مصافاً مع أبي مسلم الخراساني، فانهزم جيش عبد الله، وفرّ هو إلى عند أخيه أمير البصرة سليمان فأجاره من المنصور.

فأما يونس بن عبيد فشيخ لا يعرف من موالى ثقف. له عن الراء بن عازب: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء من نَجْوَةٍ، لم يرو عنه سوى أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفى. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

فيظنه من لا يدري أنه الإمام البصري صاحب الترجمة.

وروى حميد بن هلال عن يونس، عن البراء، له في أول غريب أبي عبيد. فيقال له: إن صاحب الترجمة لا يدرك البراء. فيقول ما المانع من أن يكون روى عن البراء مرسلاً؟ فيقال له: إن صاحب الترجمة من موالى عبد القيس، والراوي حديث الراية من موالى ثقف.

وقد جمع أبو عروبة الخراساني حديث يونس بن عبيد الإمام، وقرأت من ذلك الجزء الأول والثاني، على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد بن الهروي، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، حدثنا أبو عروبة بجران، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد عن يونس، عن الحكم بن الأفرج، عن الأشعث بن زُرْمَةَ، عن أبي بكر، سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَتَلَّ مُعَاهِداً بَعِيرٍ حِلْهُ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، أَنْ يَجِدَ رِجْهًا» هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه النسائي، من طريق ابن علية عن يونس.

[طبقات ابن سعد ٢٦٠/٧، حلية الأولياء ١٥٣/٢٧، تهذيب التهذيب ٤٤٥-٤٤٢/١١]

يونسُ بنُ أبي إسحاق عَمْرُو بن عبد الله الهمداني السَّيِّعِي الكوفي، مُحدثُ الكوفة، أبو إسرائيل، وأبْنُ مَدَنُهَا، والِدُ الْحَافِظَيْنِ: إسرائيل وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسف بن إسحاق.

كان أحد العلماء الصادقين، يُعَدُّ في صغار التابعين.

حدث عن: أنس بن مالك، وناجية بن كعب، والشَّعْبِي، ومُجاهد، وأبي بُرْذَةَ، وأبي بكر ابْنِ أبي موسى الأشْجَرِي، وهلال بن خباب، والِدُه أبي إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابنه عيسى، وابن المبارك، وعيسى بن سعيد القَطَّان، ووكيع، وابن مهدي، وعيسى بن آدم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة، وعلي بن محمد المَدَائِنِي، وخلق كثير، وهو من بيت العلم والحفظ.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، لا يُخْتَجُّ به. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يحيى القَطَّان: كانت فيه غفلة. وقال أحمد: حديثه مضطرب. وقال سلم بن قتيبة: قدمت من الكوفة فقال لي شعبة: من لقيت؟ قلت: لقيت يونس بن أبي إسحاق. قال: ما حدثك؟ فأخبرته، فسكت ساعة، وقلت له: قال: حدثنا بكر بن معز. قال: فلم يقل لك: حدثنا ابن مسعود؟!

قال ابن المديني: سمعت يحيى يذكر يونس بن أبي إسحاق فقال: كانت فيه غفلة كانت منه سجيّة، كان يقول: حدثني أبي، سمعت عدي بن حاتم: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ» ثم قال: وهذا سفيان وشعبة يقولان: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مقبل، عن عدي بن حاتم.

قلت: ابنه أنقر منهُ، وهو حسن الحديث.

قالوا: تُوفِّي سنة تسع وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٨٢/٤ - ٤٨٣، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١١ - ٤٣٤]

٦٨٨٩- يونس بن محمد المؤدب البغدادي

[ع/٢٠٧، ٢٠٨ هـ/١٤٨٩، ٤٧٣/٩]

يونس بن محمد المؤدب الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد البغدادي وإسم جده مُسلم.

حدث عن: داود بن أبي الفرات، وشيخان النُخَوي، وحرب بن صفوان الكبير، وفليح بن سليمان، والقاسم بن الفضل الحُدائِي، ونافع بن عمر الجمحي، والحَمَّادَيْنِ، وسلام بن أبي مطيع، والليث بن سعد، ويعقوب القمي، وشريك، والصُّنُق بن خَزَن، ومحمد بن

٦٨٨٨- يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني السَّيِّعِي

[ع/٢٠٧، ٢٠٨ هـ/١٤٨٩، ٤٧٣/٩]

أخرجه مسلم عن ابن حُميد، فوافقناه.

[طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، تاريخ بغداد ٣٥٠/١٤، تهذيب التهذيب ٤٤٧/١١].

٦٨٩٠ - يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن

عبد الله القرطبي

[ت ٥٣٧ هـ / رقم ٤٨٤٩، ١٢٣/٢٠]

ابن مغيث الإمام العلامة الحافظ، الملقب الكبير، أبو الحسن، يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن الإمام المحدث يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، القرطبي المالكي.

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

وسمع بعد السنين من حاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء، ومحمد بن محمد بن بشير، وأبي مروان بن سراج، وأبي عبد الله بن منظور، ومحمد بن سعدون القزوي، وأبي جعفر بن رزق، ومحمد بن الفرج، وأبي علي الغساني الحافظ.

قال ابن بشكوال: كان عارفاً باللغة والإعراب، ذاكراً للغريب والأنساب، وافر الأدب، قديم الطلب، نبيه البيت والحسب، جامعاً للكتب، راويةً للأخبار، أنيس المبالغة، فصيحاً، مشاوراً، بصيراً بالرجال وأزمانهم وتقائهم، عارفاً بعلماء الأندلس ومُلوكها، أخذ الناس عنه كثيراً، قرأت عليه، وأجاز لي، توفّي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وصلى عليه ولده أبو الوليد.

قلت: وحدث عنه أيضاً: محمد بن عبد الله بن مفرج القنطري الحافظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة الجبلي، ومحمد بن عبد الرحيم ابن القرس، وأبو محمد عيسى الله، وعبد الله بن طلحة المحاربي، وأبو القاسم بن حبيش، وعبد الرحمن بن محمد بن الشراط، وآخرون.

وكان من جلة العلماء في عصره، رحمه الله.

[الصلة ٢/٦٨٨].

٦٨٩١ - يونس بن ممدود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي

[ت ٦٤١ هـ / رقم ٥٧٧٦، ١٨٤/٢٣]

الجواد السلطان الملك الجواد مظفر الدين يونس بن ممدود ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب الأيوبي.

نشأ في خدمة عمه الكامل، فوقع بينهما، فتالم، وجاء إلى عمه المعظم، فأكرمه، ثم عاد إلى مصر، واصطلح هو والكامل ولما توفّي الأشرف جاء الكامل ومعه هذا، ثم مات الكامل، فملكوا الجواد دمشق.

وكان جواداً مبدئاً للخزائن، قليل الخرم، وفيه محبة للصالحين،

عليه عم الشافعي، وعبد الواحد بن زياد، ومفضل بن فضالة المصري، وأمّ الأسود الخزاعية، وأمّ نهار البصرية، التي تروي عن أنس، وعن خلق سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله السندي، وعبد بن حميد، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعباس الدوري، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وابنه خرمي بن يونس، واسمه إبراهيم، وأحمد بن الحليل البرجلاني، وأحمد بن الحليل النيسابوري، وحسين بن عيسى البسطامي، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثقة.

وقد وهم صاحب «الكامل»، وزعم أنه روى عن عبد الوهاب بن بُخت، وعبيد الله بن عمر، وهذا مستحيل.

وقد اختلفوا في وفاته، فقال أبو حسان الزياتي وابن حبان: سنة سبع ومئتين. زاد ابن حبان: في تاسع صفر.

وقال ابن سعد، وخليفة، ومطين: سنة ثمان. زاد ابن سعد، فقال: يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أحمد بن المقرَّب، أخبرنا طراد بن محمد القبي، أخبرنا علي بن عبد الله الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أوتيس، عن ابن شهاب، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، عن أبيهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الشُّوم في الفرسِ والمرأة والدار».

متفق عليه من حديث ابن شهاب. ويرويه النسائي عن محمد بن نصر النيسابوري، عن أيوب بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي أوتيس، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، وآخر عن ابن شهاب، فكان ابن المقرَّب الكرخي سمعه من النسائي.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بقراءتي، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وأخبرنا أبو الحسين بن الفقيه، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن حنوية، أخبرنا إبراهيم بن خريم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يُحشَرُ الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «إن الذي أشْأه على رجلَيْه قادر على أن يُشَيَّته على وجهه في النار».



قال عمرو بن واقد: حدثنا يونس، سمعت معاوية على المنبر، فذكر حديثاً.

وقال الهيثم بن عمران: كنتُ جالساً عند ابنِ خُبَيْس، وكان يدعو عند المغيب: اللَّهُمَّ ارزُقْنَا الشهادةَ في سبيلك. فأقول: من أين يُرزَقُها وهو أعمى؟ فلما دخلت المسوِّدة دمشق، قُتِل، فبلغني أن الذين قتلاه، بكيا لما أخبروا بصلاحه، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

[حلية الأولياء ٥/٢٥٠، ٢٥٣، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٨].

### ٦٨٩٣-يونس بن يحيى الأزجي

[ت ٦٠٨ هـ/رم ٥٤٢٢، ١٢/٢٢]

يونس بن يحيى الهاشميُّ الأزجي القَصَّار المجاور.

سمع الأرموي، وابنِ الطَّلايَّة، وابنِ ناصر، وعبدَةَ. وروى بأماكن.

حدث عنه البرزاليُّ، وابنُ خليل، والضياء محمد، والتاج ابن القسطلاني، ويعقوب بن أبي بكر الطَّبريُّ. توفي بمكة سنة ثمان وست مئة.

[الفيض لابن فطحة، الورقة: ٢٢٦-٢٢٧، التكملة للمسنوي: ٢/الرجحة: ١٢٠٣، ذيل القيد للفي القاسي، الورقة: ٢٧١، إتحاف الوري لابن فهد: ٦٣/٣]

### ٦٨٩٤-يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

[ت (ع) ١٥٢ هـ أو بعد روم ٩٥٧، ٢٩٧/٦]

يونس بن يزيد بن أبي النجاد، مُشكان، الإمام، الثقة، المحدث، أبو يزيد الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي. وهو أخو أبي علي، وعم عنبسة بن خالد.

حدث عن ابنِ شهاب، ونافع مولى ابنِ عمر، والقاسم، وعكرمة، وعن أخيه، وهشام بن عروة، وعمارة بن غزية، وعمر مولى غفرة وجماعة.

وعنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وجريير بن حازم، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وشبيب بن سعيد الحنطلي، ورشدين بن سعد، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عمر النمرى، والقاسم بن مبرور، ومفضل بن فضالة، وعثمان بن الحكم الجذامي، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد وأبو ضمرة الليثي، وأيوب بن سويد الرُّملي، وسليمان بن بلال، ومحمد بن قُليح، ومحمد بن بكر البرساني، وعثمان بن عمر بن فارس، وابن أخيه عنبسة بن خالد الأيلي، وخلق سواهم.

والتفَّ حوله ظلمةٌ، ثم تَرَزَّلَ أمره، فكتبَ الملكُ الصالحُ أيوبُ ابنُ الكامل صاحبَ سنجارَ وغيرها، فيأدرَ إليه وأعطاه دمشق وعرضه بسنجارَ وعانةَ فخابَ البيعُ، فذهبَ إلى الجزيرة، فلم يتم له أمرٌ، وأُجِدَت منه سنجارُ، وبقي في عانةَ حزينا، فتركها ومضى إلى بغدادَ فباعَ عانةَ للمستنصرَ بمال، ثم قَدِمَ على الملكِ الصالحِ أيوبَ فما أقبلَ عليه، وهمَ باعتقاله ففرَّ إلى الكركَ، فقبضَ عليه الناصر، ثم هربَ من مخاليه، فقدمَ على صاحبِ دمشق يومئذٍ الصالحِ إسماعيلَ عنه، فما بشرَ به، وتراجَشَتِ الأحوالُ، فقصدَ الفرنجيُّ ملكَ بيروتَ، فأكرموه وحضرَ معهم رقعةً قلنسوةً من عملِ نابلسَ، قتلوا بها ألفَ مسلمٍ نعوذُ باللهُ من المكرِ والخزي، ثم تحيَّلَ عنه الصالحُ إسماعيلُ عليه وذهبَ إليه بنُ يغمورٍ فخدعه وجاءَ فقبضَ عليه الصالحُ فسجنه بقرنًا.

وقيل: إن الجوادَ لما تسلطَنَ التقى هو والناصر داودَ بظهر حمارٍ، فانهزمَ داودُ، وأخذَ الجوادُ خزانته، ودخلَ دارَ المعظمِ التي بنابلسَ فاحتوى على مافيهَا، وكان بمصرَ قد تمكَّنَ العادلُ ولدُ الكامل، فنفذَ يأمرَ الجوادَ بردُ بلادهُ إليه، وأن يردَّ إلى دمشق، فَرَدَّ إليها، ودخلها في تمجِّلِ زائده، وزَيَّنَا البلدَ، وكان يُخطبُ له بعد ذكر العادلِ ابنِ عمه، مضى هذا، ثم إن الفرنجَ الحُوا على الصالح، وكان مصافياً لهم، في إطلاقِ الجواد، وقالوا: لا بُدَ لنا منه، وكانت أمه إفرنجيةً فيما قيل، فأظهرَ لهم أنه قد توفي، فقيل: خنقه في شوال سنة إحدى وأربعين وست مئة، وحُمِلَ فدفنَ عنه المعظمُ بسفحِ قاسيونَ ساعه الله تعالى.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٤٣/٨-٧٤٤، فوات الوفاة: ٣٩٦/٤-٣٩٧، الرجحة: ٥٩٩، البداية والنهاية: ١٦٣/١٣، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ٢١٤/١]

### ٦٨٩٢-يونس بن ميسرة بن خلبس الجبلائي

[ت، ق، د، ر، ١٣٢ هـ/رم ٧١٢، ٢٣٠/٥]

يونس بن ميسرة بن خلبس أبو عبيد وأبو خلبس الجبلائي الأعمى عالم دمشق، وأخو أيوب وزيد، طالع عمره، وحدث عن معاوية، وعبد الله بن عمرو، ووائل بن الأسقع، وابنِ عمر، وأبي مسلم الخولاني، والصَّنابحي وعبدَ.

وعنه عمرو بن واقد، ومروان بن جَنَاح، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وآخرون.

قال أبو عبيد وأبو حسان الزيايدي: بلغ مئة وعشرين سنة، وكان يقرئ القرآن في الجامع، وله كلام نافع في الزهد والمعرفة.

وتَقَّه العجلي، والدارقطني، وهو القائل: إذا تكَلَّفْتَ ما لا يعينك لقيت ما يُعَيِّيك.

في الزهري: سفيان بن عيينة، وزيد بن سعد، ثم مالك ومَعْمَر، ويونس من كتابه. وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحداً. كان الزهري ينزل إذا قدم آيلةً عليه، وإذا سار إلى المدينة زامه يونس. وقال ابنُ عمار المؤصلي: يونس عارف برأي الزهري. وقال أبو رُزَعة: لا بأس به. وقال ابن خیراش: صدوق. وقال ابن سعد: حلوا الحديث، كثيره وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المكر.

قلت: قد احتج به أربابُ الصحاح أصلاً وتبعاً. قال ابنُ سعد: ربما جاء بالشيء المكر. قلت: ليس ذلك عند أكثر الحفاظ منكراً، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يونس: سألتُ القاسمَ وسالماً زعموا أنه توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقال يحيى بن بكير: توفي سنة بضع وخمسين. وقال البخاري والمفضل والغلابي: مات سنة تسع وخمسين. وقال محمد بن عزيز الأيلي: مات سنة ستين ومئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي، أنبأنا عبد الله بن رفاعه، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ مَرَّةٍ».

[ميزان الاعتدال ٤/٤٨٤، تهذيب التهذيب ١١/٤٥٠-٤٥٢]

### ٦٨٩٥- يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي

[ت ٦١٩ هـ/٥٥٣، ١٧٨/٢٢]

يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنبي الزاهد، أحد الأعلام، شيخ اليونسية أُولي الزُعارة والشطح والحَوانة وخفة العقل.

كان ذا كشف وحال، ولم يكن عنده كبيرُ علم، وله شطع، وشعرٌ ملحون ينظمه على لسان الربوبية، وبعضه كانه كذب، والله أعلم بسره، فلا يغتر المسلم بكشف ولا بحال ولا بإخبار عن مُعَيَّب، فابن صائد وإخوانه الكهنة لهم خوارق، والرهبان فيهم من قد تَمَرَّقَ جوعاً وخلوة ومراقبة على غير أساس ولا توحيد، فصَفَّتْ كدورات أنفسهم وكاشفوا وقشروا، ولا قُدوة إلا في أهل الصُفوة وأرباب الولاية المنوطة بالعلم والسُنن، فنسال الله إيمان المتقين، وتالله المخلصين، فكثير من المشايخ تتوقف في أمرهم حتى يتبرهن

وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة وأكثر عنه، وهو من رفقاء أصحابه. وكان ابنُ المبارك يقول: كتابه صحيح. وكذا قال ابن المهدي. وروى عبدان عن ابن المبارك قال: إني إذا نظرت في حديث مَعْمَر ويونس يعجبني كأنما خرجا من مشكاة واحدة.

وروى عبد الرزاق، عن ابن المبارك قال: ما رأيتُ أحداً أروى عن الزهري من مَعْمَر، إلا يونس أحفظ للمستند. وفي لفظ: إلا ما كان من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه.

وروى محمد بن عوف، عن أحمد بن حنبل، قال وكيع: رأيتُ يونس بن يزيد وكان سيء الحفظ. قال أحمد: سمع وكيع منه ثلاثة أحاديث. وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من مَعْمَر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأثرم: قال أبو عبد الله: قال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أروى عن الزهري من مَعْمَر، إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء. قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ فقال: وأي شيء روى إبراهيم عن الزهري؟ إلا أنه في قلة روايته أَقْلُ خطأ من يونس. قال: ورايته يعمل على يونس. قال الأثرم: أنكر أبو عبد الله على يونس فقال: كان يحيى عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد، وضعف أمر يونس، قال: لم يكن يعرف الحديث. وكان يكتب «أزى» أول الكتاب فيقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه.

قال: أبو عبد الله: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد، يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أَقْلُ خطأ. وقال أبو زرعة النَّصْرِيُّ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري. منها عن سالم، عن أبيه مرفوعاً «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ».

وروى الميموني عن أحمد قال: روى يونس أحاديث منكورة. وقال الفضل بن زياد، عن أحمد قال: يونس أكثر حديثاً من عُقِيل وهما ثقتان. وروى عباس عن ابن معين: أثبت الناس في الزهري، مالك، ومَعْمَر، ويونس، وعُقِيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: يونس أحب إليك أو عُقِيل؟ فقال: يونس ثقة، وعُقِيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى قال: مَعْمَر ويونس عالمان بالزهري.

وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعتُ علياً يقول: أثبت الناس

لنا أمرهم، وبالله الاستعانة.

توفي الشيخ يونس بالقنّة سنة تسع عشرة وست مئة.

والقنّة: قرية من أعمال دارا من نواحي ماردين.

[وليات الأعيان: ٢٥٦/٧-٢٥٧، الواقع والاعتبار للمقريزي: ٤٣٥/٢، تنبيه

الدارس للنعمي: ٢١٣/٢]

■ اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان أسد الشام.

■ اليُونِنِيّ = علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِنِيّ

■ اليونيني = عيسى بن أحمد بن إلياس الزاهد العابد.

■ اليُونِنِيّ = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليُونِنِيّ

■ ابن اليونيني = موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليونيني البعلبكي



# فهرس الآيات القرآنية



- ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ ..... ١٨٢
- ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ ..... ٦٧
- ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْتُمْ مَعَكُمْ فَثَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ١٦٣
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ..... ٢٤١٢
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ..... ٣٠١٤، ٢٧٧، ١٣٢، ١٠٤
- ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ نِيَابِعُكَ﴾ ..... ٢٣٩
- ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ ..... ٢٠٦، ١٧٣٨
- ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ ..... ٢٣٢، ١١٥٧
- ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ، اللَّهُ أَغْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ ..... ٢٣٩
- ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ...﴾ ..... ٤١٦٨
- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ..... ٢٧٦٠
- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ..... ١١٣٩
- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ..... ٤٠٧٦
- ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ ..... ١٦٠٠
- ﴿إِذْغَبَ أَنْتَ، وَرَبُّكَ فَقَابِلًا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ..... ١٦٧، ١٦١
- ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاوِدٌ مِنْكُمْ أَنْ يُبْرِئَهُ مِنْ غُلَامِهِ﴾ ..... ٢٣٩٧
- ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا...﴾ ..... ٤٢٤٨
- ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُخْبِي الْمَوْتَى﴾ ..... ٣٤١٩
- ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ﴾ ..... ٦٠٧، ٣٧٦٩
- ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ..... ٢٩٩
- ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ...﴾ ..... ١٣١٣
- ﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ ..... ٢٩٦
- ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدَّ كُفْرًا وَتَقَافًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ..... ١٧٥٠
- ﴿أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ ..... ٣٤١٩
- ﴿أَعْيَدَهَا بِكَ وَفَرَّقَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ..... ٣٦١٩
- ﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾ ..... ١١٠٨
- ﴿أَقَامِينَ أَهْلِ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسًا بَيِّنًا﴾ ..... ٤٠٦٤
- ﴿أَكْرَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ..... ١٩٤
- ﴿أَلَمْ تَنْزِيلُ﴾ ..... ٢٤٣٣
- ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ..... ٤٩
- ﴿آتَيْنَا طُورًا أَوْ كَرَاهًا، قَالَتْ آتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ..... ٩٣٦
- ﴿اتَّبِعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ ..... ٢٩٢
- ﴿أَتَنْبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ. وَتَسْخِطُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ ..... ٢١٣٧
- ﴿أَتَنْبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَسْخِطُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ ..... ٣٩٤٢
- ﴿اتَّقِلُوا رِجَالًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ ..... ٤٦
- ﴿اتَّقِلُوا رِجَالًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ..... ٥٨
- ﴿اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ..... ٣١٢٣، ٢٩٨
- ﴿أَحِبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ..... ٣٤١٩
- ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ﴾ ..... ٢٥٤٤
- ﴿أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ..... ٥٦٨، ٤١٢٦
- ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ..... ١٨٠٧
- ﴿أَذْعُرْهُمْ لَابَائِهِمْ﴾ ..... ٤٠، ٢٦٠
- ﴿أَذْعُرْهُمْ لَابَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ..... ١٧٤٣
- ﴿أَذْعُرْهُمْ لَابَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَأَخَوَانُكُمُ فِي الدِّينِ، وَمَوَالِيكُمْ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لَوْلَا قَوْلُكُمْ﴾ ..... ٢٦٠
- ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى، وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِ فِي الْمِيعَادِ﴾ ..... ١٦٠
- ﴿إِذْ تَحْسُرُ لَهُمْ يَأْذِيهِمْ﴾ ..... ١٨٥
- ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ ..... ٣٩٠٣
- ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّدُكُمْ بِالْفِئْرِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ ..... ١٦٢
- ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ، وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَإِذْ زَاغَتِ الْإِنْبِصَارُ، وَتَبَغَّصَ الْقُلُوبُ الْخَنَازِرَ، وَتَقَلَّبُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هَٰذَاكَ ابْنُكِ الْمُؤْمِنُونَ، وَذُلُّوا زُلْزَالًا شَدِيدًا﴾ ..... ٢١١
- ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَيَةَ حَيَّةً الْجَاهِلِيَّةَ﴾ ..... ٣١١٩

- ﴿اتَّقُوا السَّعْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾..... ١٣٣٦
- ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَشَاً﴾..... ٦٤٤
- ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾..... ١٦١١
- ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾..... ١٤٥٧
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمَرْيَ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾..... ٥١
- ﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾..... ١٦٩٢
- ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾..... ١٨٠٨
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾..... ٤١٣٢
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾..... ٤٤١
- ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾..... ٣٥٧٤
- ﴿اقْرَبْتُمْ السَّاعَةَ وَأَنْشَأْتُمُ الْقَمَرُ﴾..... ٥٧
- ﴿اقْرَبْتُمْ السَّاعَةَ وَأَنْشَأْتُمُ الْقَمَرُ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾..... ٥٧
- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾..... ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٧
- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾..... ٣٥، ١٦١٣
- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾..... ٤٣٨
- ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النُّهَارِ...﴾..... ١٧٠٦
- ﴿أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾..... ١٢٦٨
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾..... ٢٦٠، ٢٣٧٩
- ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُوَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بَيْنَهُ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ﴾..... ١٢٨١
- ﴿إِلَّا تُحْيُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾..... ٢٠٧
- ﴿إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾..... ٣٠٧
- ﴿إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾..... ٩٥١، ٩٤٦
- ﴿إِلَّا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾..... ١٥٠٦
- ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾..... ٦٠٧، ٣٧٦٩
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾..... ٣٤
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمْ...﴾..... ١٨٧٢
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ...﴾..... ١٨٧٧
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾..... ٥٥٣، ٢٤٥٣
- ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾..... ١٧١٤
- ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾..... ٤٤
- ﴿الَّذِينَ قَالُوا: لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾..... ١٩٧
- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾..... ٧١
- ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾..... ٢٢١١
- ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾..... ٩٤١، ٦٨٩، ٦١٥
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾..... ٣١١٨
- ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَكَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا بِعَذَابِكَ أَلِيمٌ﴾..... ١٦٤
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ، وَالطَّاعُوتِ﴾..... ١٨٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ، وَالطَّاعُوتِ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آتَوْا سَبِيلًا﴾..... ٢١٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾..... ٢٦٦٥
- ﴿أَلَمْ عَلَّمْتُ الرُّومَ﴾..... ٦١، ٣٥٩٩
- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ...﴾..... ٣٠٤٢
- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾..... ٢٤٣٧
- ﴿أَلَمْ أَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾..... ٢٨٢٤، ٢٤٧٢، ١٥٧٣، ١٣٣٢
- ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ﴾..... ١٨١٨
- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ﴾..... ٦٣٢، ٣٦١٠
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾..... ٤٣٠
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾..... ١٢٦٢
- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ، وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْبِرِينَ الْبَاسَاءِ، وَالضَّرَاءِ، وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ﴾..... ٢١٥
- ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾..... ١٤٧٢
- ﴿أَمْثَلُ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾..... ١٨٢٢
- ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾..... ١٧٥٤



- ﴿إِنْ ابْنُكَ سُرُوقٌ﴾ ..... ٨٣٠
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا...﴾ ..... ١٨٧٢
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ ..... ١٨٧٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ..... ١٥٧
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ ..... ٢٠٩، ٢٠٨٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى...﴾ ..... ٢٥١٠، ١٢٣٦
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزُومُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ ..... ٢٠٨٩
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ..... ١١٤١
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ هَارَوْا بِمَا اتَّخَذَ اللَّهُ آلِهَةً مَعَ اللَّهِ﴾ ..... ٢٠٨٩
- ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ..... ٣٠٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ ..... ٣٨٢٥
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ﴾ ..... ٢٨٣٨
- ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ..... ٢٠٧٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ..... ١١٧٧
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ ..... ٢٧٣٠
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ..... ٢٨٠٩
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ..... ١٩٩٨
- ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ...﴾ ..... ٣١٩٨
- ﴿إِنْ تَتُوبَا﴾ ..... ١٧٥٤
- ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا. وَإِنْ تَتَّخِذَا عَلَيْهِمَا﴾ ..... ١٥٢٧
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاُ وَجِبْرِيلُ﴾ ..... ١٦٤
- ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ ..... ١٧٠
- ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيَّاكُ﴾ ..... ٤٤١
- ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ ..... ١٢٩٠
- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ﴾ ..... ٤٢٥
- ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ..... ٤٢٦٢
- ﴿إِنْ رَزَقْنَاهُ السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ..... ١٦٦٣
- ﴿إِنْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ طَعَامُ الْإِيمَانِ﴾ ..... ٣٢٢٣، ٣٠٩
- ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ ..... ٨٢٣
- ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ﴾ ..... ٢٨٣٤
- ﴿شَهِيدٌ﴾ ..... ٢٧٣٠
- ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ﴾ ..... ٢٤٢٥
- ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ ..... ٣٣٤١
- ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ..... ٢٠
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَخُيُوفٍ﴾ ..... ١٤٨٧
- ﴿إِنْ مَثَلٌ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ ..... ١٩٣٠
- ﴿إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلًا﴾ ..... ٢٩٤
- ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾ ..... ١٤٨٧
- ﴿إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ ..... ١٧٠
- ﴿إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ..... ٣٨١٣
- ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ ..... ٢٨٣٨
- ﴿إِنْ يُنْصِرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُنْصِرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ..... ٤١٦٨، ٤١٦٧
- ﴿إِنْ يَوْمَ الْفُصْلِ يَمِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ..... ١١٧٢
- ﴿إِنْ يَوْمَ الْفُصْلِ يَمِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ، يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفِيرُ الرَّحِيمُ﴾ ..... ٢٧٧٦
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ..... ٣٩، ١٤٣٤، ١٠٤
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُورَةٍ﴾ ..... ٣٩
- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ ..... ٢٥٤٤
- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ ..... ٩٤٠
- ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ ..... ٥٤
- ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ ..... ٦٧٨
- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ..... ٢٦٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦
- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ..... ٢٣٧
- ﴿إِنَّا كَاتِبُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ ..... ٦١
- ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ..... ٦٠، ٦٠
- ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ..... ٢٨٣٤

- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ..... ٣٧٢
- ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ٤١٤٢
- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ..... ٥٧٦، ٤٢٤٢
- ﴿أَنزِمْنَاهُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذِلُونَ﴾ ..... ٤١٤٢
- ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ ..... ٤٤
- ﴿أَنذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ﴾ ..... ٣٧٤١
- ﴿انظُرُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ ..... ٤٢٤٣
- ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ ..... ٣٩٢٥، ٣٩١، ١٧٤٩، ١٥٩٤
- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ ..... ١٦٦
- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ ..... ٦٣، ٦٢
- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ..... ٣١٥، ٢٠٣٦، ١٣٦، ١٣٦
- ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ ..... ١٢٣٦
- ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ..... ١٤٣٠
- ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ﴾ ..... ٢٢٨
- ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ ..... ٢١١٠
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ..... ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿إِنَّمَا، وَلَكُمْ اللَّهُ، وَرُسُلُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ٣٥٧٤، ١٧٧
- ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ التَّائِبِينَ﴾ ..... ٣٠٢٥
- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ..... ٣٠٨٤، ١٠٦٠
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ....﴾ ..... ٣٠١٤
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ..... ٤١٠٨، ١٧٠٠، ١٤٣٣
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ..... ٤١١٤، ٤٠٨٤، ٣٢٣، ٣٠١٤، ١٤٩٥
- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ ..... ٥٧٧، ٣٣٢٤، ١٠٧٦
- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ..... ٤٨
- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي﴾ ..... ٧٩٢
- ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ..... ١٩٩٨
- ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِهٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوَفَّيُونَ﴾ ..... ٤٨
- ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ ..... ١٨٠١
- ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ ..... ١٦٥
- ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي﴾ ..... ٣٣٢٤
- ﴿إِنِّي أعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ..... ٢٤٧٣
- ﴿إِنِّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ ..... ١٧٩٨
- ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ..... ٢٦٤٦
- ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿أَوْ صَدِيقَكُمْ﴾ ..... ١٤٥٩
- ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْبَةٌ فَذُكِّرْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَيْ هَذَا، قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ ..... ٥٦٠، ٣١٥٣
- ﴿أَوْ مِنْ نَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ ..... ٣٦٠٤
- ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُلْهِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ ..... ٣٦٠٤
- ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ..... ٩٥٧
- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ ..... ٩٦٨
- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ..... ١٣٨٢
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ ..... ٣٣٥
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ ..... ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ ..... ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنٍ﴾ ..... ٣٤
- ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ ..... ٦٦٧، ٦١٢
- ﴿أَوَلَمْ يَأْسِ شَيْدِيذُ﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿إِنَّكَ نَعِيدُكَ﴾ ..... ٧٧٧
- ﴿إِنَّكَ نَعِيدُ وَإِنَّكَ نَسْتَعِينُ﴾ ..... ٧٧٦، ٢٦٤٦، ١٠٩٦
- ﴿إِنَّمَا تَوَلَّوْا فِتْنَةً وَجْهَ اللَّهِ﴾ ..... ١٧٩٨
- ﴿يَتْلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ ..... ١٦٦
- ﴿بِرَاءةٍ﴾ ..... ٣٤٨٤، ٣٠٠
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ..... ٣٣٠١، ١٨٥١، ١٠٥٩
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ..... ٤٤
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ..... ٤٤
- ﴿كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ﴾ ..... ٤٥
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ..... ٤٤
- ﴿كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ..... ٤٤
- ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾ ..... ١٥٨٤

- ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ..... ٤٢٦
- ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ..... ٣٣٣٩
- ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ..... ٣٣٦٩
- ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ ..... ١٤٩٦
- ﴿بَنِيَتْ﴾ ..... ٢٦٦٨
- ﴿بَنِيَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ ..... ٤١، ٢٩٦٥، ١٦٩٨
- ﴿بَنِيَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ﴾ ..... ٤١
- ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ ..... ٢٥٧٥
- ﴿تَذْمُرُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ ..... ٩٤١
- ﴿تُزْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ ..... ١٤٤
- ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ﴾ ..... ١٧٨٥
- ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿تِلْكَ إِذْ كَرَّةٌ خَاصِرَةٌ﴾ ..... ٦٨٢
- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ ..... ٣٤٠٩
- ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ..... ٢٩١٤
- ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقِدُونَ﴾ ..... ٣٧٠
- ﴿ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسُ﴾ ..... ١٠٥٦
- ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ ..... ٢٠٣٨
- ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نَاعَسًا﴾ ..... ١٩٠
- ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ..... ٣٢١٥
- ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ ..... ٢٠٩٨
- ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ ..... ٢٠٩٨
- ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾ ..... ٢٣٦
- ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ..... ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٣، ٢٧٦٨
- ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ، وَمَا يُعِيدُ﴾ ..... ٢٧٣
- ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾ ..... ٢٨٣٤
- ﴿خَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ..... ٧١٠
- ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ..... ٢٨٢٥
- ﴿حَبِيبُ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ﴾ ..... ٣٧٣٦
- ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ ..... ٣٧٤٤
- ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِنْتُمْ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَعَصَيْتُمْ﴾ ..... ١٨٥
- ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُشِلْتُمْ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ ..... ١٨٩
- ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ، وَغَدَّ اللَّهُ﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ..... ٣٨٧٣
- ﴿حِمٌّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ..... ٤٤
- ﴿حِمٌّ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ..... ٧٧
- ﴿الْحَمْدُ﴾ ..... ٨٧٠
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ..... ٧٧٦
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَّ﴾ ..... ١٨٥٣
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَّ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ﴾ ..... ٢٤٨٢
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ..... ٢٦٤٦
- ﴿حَيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ﴾ ..... ٢٣٢
- ﴿حُورٍ عِينٍ﴾ ..... ٢٦٢١
- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ..... ٢٥٩٢، ٦٢٢
- ﴿خَذَ الْعَقْرُ وَأَمَرَ بِالْعَرْفِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ..... ٨٢٢
- ﴿خَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ، وَتُزَكِّيهِمْ﴾ ..... ٢٩٦
- ﴿خَذُوا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ..... ١٢٤٥
- ﴿خُذُوهُ فَعَلُوهُ﴾ ..... ٢٨٢٥
- ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ..... ٦٦٧، ٦١٢
- ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ ..... ٣٩١٢
- ﴿وَدَا قَتَلَى﴾ ..... ٦٧
- ﴿فَزَنِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا﴾ ..... ٤٤، ٤٣
- ﴿ذَلِكَ بَأْسٌ مِنْهُمْ قِيسِينَ﴾ ..... ١٨٧٥
- ﴿ذَلِكَ بَأْسٌ مِنْهُمْ قِيسِينَ وَهُمْ بَنَاءٌ وَأَنْهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ..... ١٨٧٥
- ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ..... ١٩٦٨
- ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ ..... ٣٤١٩، ٣١٥٩
- ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى﴾ ..... ٣٤١٩

- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾..... ١١١٥
- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا﴾..... ١٧٠
- ﴿رَبِّ حَبِّ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾..... ٥٥
- ﴿رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾..... ٤٢٦٤
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾..... ٦٠٢، ٢٦٥٣
- ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾..... ١٧٠
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
- فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾..... ٥٤٦، ٣٨٨٣
- ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾..... ٦١
- ﴿رَبَّنَا حَبِّ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾..... ٣٩٢٦
- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾..... ٢٠
- ﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾..... ١٨٦
- ﴿رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ﴾..... ٢٢٠، ١٧٨٢
- ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾..... ٢٦٤٦
- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ﴾..... ٢٥٧٦
- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾..... ٣٠٨٨، ٢٦٥٣، ١٠٦٠، ٣١٥٨، ٣١٥٨، ٣١٥٨، ٣٣١٠
- ٦٣٢، ٦٠٢، ٣٩٤٩، ٣٦١٠
- ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾..... ٩٥١
- ﴿رُوحٌ وَرَبُّكَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾..... ١٠٩٨
- ﴿رُؤُوسًا كَانُوا﴾..... ٢٦٠
- ﴿سَاصِلِيهِ سَقَرٌ﴾..... ٤٤
- ﴿سَالِ سَائِلًا﴾..... ١٦٠٠
- ﴿سَبِّحْ﴾..... ٤١٥٤
- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾..... ٨٧
- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾..... ١٧٩
- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾..... ٤٩
- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
- الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ
- مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾..... ٢٣٩٧
- ﴿سُبْحَانَ﴾..... ٧٢
- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
- الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾..... ٧٣، ٦٧
- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾..... ١٩٢٩
- ﴿سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَفَعُولًا﴾..... ١١٧٢
- ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾..... ٣٨٧٣
- ﴿سَتَذُقُونَ إِلَى قَوْمِ أُولِي نَاسٍ شَدِيدٍ﴾..... ٢٣٨
- ﴿السَّقَاةِ﴾..... ٢٦٦٥
- ﴿السَّكِينَةِ﴾..... ٢٣٨
- ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾..... ٣٩٤٢
- ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾..... ١٨٤٦
- ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾..... ٥٧٠، ٤١٣٥
- ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُعْرَضُوا عَنْهُمْ
- فَاعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ، وَمَا وَاعَدَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا
- كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ
- تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾..... ٢٩٨
- ﴿سَيَأْتِيهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ﴾..... ١١٧٨
- ﴿سَيُجْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلَى السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ،
- وَالسَّاعَةُ أَذَى، وَأَمْرٌ﴾..... ١٦٢
- ﴿شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا خَضَعَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ﴾..... ١٢٦٢
- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾..... ٣٩
- ﴿ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ﴾..... ٩٤١، ١٨٢٩
- ﴿طَسَمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾..... ٣٥٠٨
- ﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾..... ٥٠
- ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَ الْأَعْمَى﴾..... ١١٥٩
- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾..... ١٨٥٠
- ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ
- مَوْدَّةً﴾..... ٢١٦
- ﴿عَسَى رَبِّي إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾..... ٣٦١
- ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ
- دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْخَى إِلَى
- عَبْدِهِ مَا أَوْخَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾..... ٦٧
- ﴿عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾..... ٣٠٨٣
- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾..... ١٤١٢
- ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ

- سَيَبْلُغُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿..... ٦١
- ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ..... ١١٥٩، ١١٥٩، ١١٥٩
- ﴿فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ ..... ٤٢٦، ٤٢٥
- ﴿فَإِذَا أَخْبَرْتُمْ﴾ ..... ١٨٢٢
- ﴿فَإِذَا نَفَرَ فِي الْغَوَارِ﴾ ..... ١٧٢٠، ١٧١٩
- ﴿فَإِذْ كَرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾ ..... ٥٥٣، ٢٤٥٣
- ﴿فَاسْتَقِيمْ كَمَا أَمَرْتُ﴾ ..... ٣٦١١
- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الدِّينَ لَا يُؤْفِقُونَ﴾ ..... ١٤٩٠
- ﴿فَاصْطَلْعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ ..... ١٦٧٣
- ﴿فَاصْطَلْعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ..... ٤٢
- ﴿فَاكْلَهُ الذَّنْبُ﴾ ..... ٨٣٠
- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ ..... ٢٥١١
- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ ..... ١٠٤
- ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ ..... ٣٧٩٢
- ﴿فَاتَّقِلُّوْا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ﴾ ..... ١٧١٤
- ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ ..... ٤٥٠
- ﴿فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فِتْنَةً وَجْهَ اللَّهِ﴾ ..... ١٧٩٩
- ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ ..... ٩٦
- ﴿فَبَأَى آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ..... ٥٥، ٣٣٠٩
- ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ ..... ١٧٧
- ﴿فَتَقِيمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ ..... ٢٠٨٧
- ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ ..... ٩٤٠
- ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ ..... ٢٧٢١
- ﴿فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ ..... ٣٦٢٠
- ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ..... ٣٥٠٦، ٢٤٥٦
- ﴿فَفِصْحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ..... ١٦٤٣
- ﴿فَتَسْكِنُونَهُمُ اللَّهُ﴾ ..... ٣٩٩، ٣٩٩، ١٨٤٥
- ﴿فَتَسْكِنُونَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ..... ٣٩٩، ٢١٨٥
- ﴿فَصَبِّرْ جَبِيلَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ..... ٢٠٧
- ٢٠٩، ٢٠٨٣
- ﴿فَنُفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ ..... ١٩٦٦
- ﴿فَعَذْلَكَ﴾ ..... ٢١٧١
- ﴿فَقُلْ أَتَنْذَرُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ﴾ ..... ٤٤
- ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ﴾ ..... ٤٣٣
- ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ..... ٦٧
- ﴿فَكُلُوا مِنْهُمَا غَيْثُكُمْ خَلالاً طَيِّباً﴾ ..... ١٧٠
- ﴿فَكَفَيْتَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ ..... ٢٤٣٧
- ﴿كَفَيْتَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ ..... ٤٢٥٠
- ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ..... ٢٨١٧، ٢٧٦٤
- ﴿فَلَا تَسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ ..... ٣٨٤٩
- ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾ ..... ١٤١١
- ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ ..... ٧٠
- ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ ..... ٧٥٩
- ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ..... ٣٤٠٧
- ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ..... ٣١٣٦
- ﴿فَلَمَّا اسْتَفْتَوْا اتَّفَقْنَا مِنْهُمْ﴾ ..... ٤١٤٠، ٢٩٠٠
- ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ، جَعَلَ﴾ ..... ٢٦٦٥
- ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا، وَطَرَأَ﴾ ..... ٢٦٠
- ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا، وَطَرَأَ زَوْجَانِهَا﴾ ..... ٣٥٣، ٢٠٤
- ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ...﴾ ..... ١٥٥٣
- ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ..... ٤٣
- ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحاً﴾ ..... ٢٦٠٦
- ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ ..... ١٨٢
- ﴿فَمَادَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ ..... ٣١٦٠
- ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى
- الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ ..... ٤٠٩٢، ٣٧٩٤
- ﴿فَمَنْ يَبْعَثْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ..... ١٧٠
- ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ ..... ٩٤٣
- ﴿فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْتَكُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ

- عَلَيْهِ اللَّهُ فَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٧٢﴾  
 ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيحٌ وَتَوَّابٌ﴾ ..... ٨٢٣  
 ﴿فَتَقَبَّلُوا فِي الْبَلَادِ﴾ ..... ٣٣٠٠  
 ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا  
 أَرْحَامَكُمْ﴾ ..... ٣٩٧٨  
 ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ..... ٤٤  
 ﴿فِي أَذْنِ الْأَرْضِ﴾ ..... ٦١  
 ﴿فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ ..... ٧٠  
 ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ..... ٢٧٠٩  
 ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا السَّبِيلَ﴾ ..... ٢٩٨١  
 ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ..... ٢٨٢٥  
 ﴿قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَلَيْسَ لَكَ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ﴾ ..... ٦٢١، ٣٩٨٩  
 ﴿قَالُوا اتَّخَذْنَا مُزُورًا قَالِ أَعْرَضَ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ  
 الْجَاهِلِينَ﴾ ..... ١٠١٧  
 ﴿قَالُوا: أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ..... ١٨٢٢  
 ﴿قَدْ أَصْبَحْنَا مِنْهَا﴾ ..... ١٩٠  
 ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ..... ٥٨٧، ١٠٥٨  
 ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ..... ٦٢٤، ٢٧٢٧  
 ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ  
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ ..... ٢٣٩٦  
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ﴾ ..... ٤١٥٤، ٣٧٠٨  
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ..... ٤١٥٤، ٣٧٠٨  
 ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ ..... ٢٧٦٠، ٢٣٣٦  
 ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ ..... ١٤٩٥  
 ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ ..... ٣٤١٩  
 ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ..... ١٥٥٨  
 ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ﴾ ..... ١٥٣٩  
 ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ..... ٦٦٧، ٦١٢  
 ﴿قُلْ أَوْحِي﴾ ..... ٢٨٣٨  
 ﴿قُلْ أَوْحِي إِلَيَّ﴾ ..... ٥٤  
 ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا﴾ ..... ١٨٥٠  
 ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ ..... ٣١١٨  
 ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ، وَتُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ ..... ١٧٧  
 ﴿قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ  
 خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ..... ٢١٢٥  
 ﴿قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ  
 خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ..... ١٦٩  
 ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ ..... ٩٤٣  
 ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِزَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ ..... ٥٧  
 ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ..... ٦١  
 ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ ..... ٣٦٠٤  
 ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ ..... ٤٢٦، ٢٨٢١  
 ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ  
 الرِّزْقِ﴾ ..... ٢٧٧١  
 ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ ..... ٢٩٠، ٢٨٢١  
 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ..... ١٨٥١، ١٨٢٩، ١٥٥٦  
 ..... ٢٩٤، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٣، ٢٦٩٥، ٢٦٢٠  
 ..... ٤١٥٤، ٣٧٠٨، ٣٤١٩، ٢٣٣٤، ٣٢٦٩، ٣٠٨  
 ..... ٩٦٧، ٩٦٧، ٩٥٢، ٧٩٧، ٧٥٥، ٦٤٧، ٤٢٠٢  
 ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ  
 فَوْقِكُمْ﴾ ..... ٣٦٠٤، ٣١١٨  
 ﴿قُلْ هُوَ تَبَّاءٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ ..... ٣٤٧٣  
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا﴾ ..... ٢٥١١  
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ..... ٤٢٠٢، ٤١٥٤  
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ ..... ١٨٢٢  
 ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ  
 رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ..... ٨٣  
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ..... ٣٠٨  
 ﴿قُوَّةٌ﴾ ..... ٣٤٧٨  
 ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ ..... ٣٢٢٩  
 ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ..... ١٤٦٠  
 ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ ..... ١٨٥٥  
 ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ ..... ٣٤٥٥

- ٩٤٣ ..... ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾  
 ٢٩٦ ..... ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾  
 ٢٧١٢ ..... ﴿لَا تَقْتُلُوا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾  
 ٢٩٠ ..... ﴿لَا تَتَّبِعُوا فِي الْحَرْبِ﴾  
 ١٨٧٧ ..... ﴿لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾  
 ..... ﴿لَا يَجِبُ لِلَّهِ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا سَنَ ظَلَمَ...﴾  
 ٤٢٨٩، ١٨٥٨ .....  
 ١٤١٢ ..... ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾  
 ٥٤٧، ١٤٣٦ ..... ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾  
 ٤١٤٢ ..... ﴿لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٍ يَعْمَلُونَ﴾  
 ١٧٤٠، ١١٥٩ ..... ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾  
 ..... ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾  
 ١٠٨٧ ..... ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾  
 ٦٢٢، ٢٥٩٢ ..... ﴿لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾  
 ..... ﴿لَأَقْمِدَنَّ لَهُمْ سِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا يَنبَغِي لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ مَا كُنْتُمْ﴾  
 ٣٣٦٩ ..... ﴿لَا يَدِينُهُمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾  
 ٣٣٦٩ ..... ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَخْتِيَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾  
 ١٣١٣ ..... ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾  
 ١٧٧ ..... ﴿لَاوُلَ الْحَشْرِ﴾  
 ٥٧٩، ٣٠٦١ ..... ﴿لَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾  
 ..... ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾  
 ٢٠ ..... ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾  
 ٢٨٢٤ ..... ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾  
 ١٨٢١ ..... ﴿لَتَعْلَمَنَّ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ﴾  
 ١٣١ ..... ﴿لَتَعْمَرَكَ اللَّهُ لَنِي سَكَرَتِهِمْ يَغْمَهُونَ﴾  
 ٣١٢٣ ..... ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾  
 ٢٩٨ ..... ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾  
 ٦٧، ٢٢٤٣ ..... ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾  
 ٢٢١١ ..... ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾  
 ..... ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَاهُمْ﴾
- ٢٧٣٠ ..... ﴿كُلْ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾  
 ٢١٦٤ ..... ﴿كُلْ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ﴾  
 ١٣٦ ..... ﴿كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾  
 ٢١٦٤ ..... ﴿كُلْ يَوْمَ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾  
 ٣١٥٩، ١٨٥٧ ..... ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنجُوبُونَ﴾  
 ٣٣٤١، ٢٧٦١ ..... ﴿كَلَّمْنَا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْخَرْبِ أَطْفَالَهَا اللَّهُ﴾  
 ٢٨٢٥ ..... ﴿كَلَّمْنَا نَصَبَجْتَ جُلُودَهُمْ يَبْتَغَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾  
 ٣٧٩٤ ..... ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدًا طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ﴾  
 ٣٤٥ ..... ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ خَلَاءٍ وَعِيُونَ وَزُرُوعٍ﴾  
 ..... ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ﴾  
 ١٦٨ ..... ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾  
 ١٨٥٠ ..... ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾  
 ٢٠٥٦ ..... ﴿كُنْ﴾  
 ٩٤٦ ..... ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾  
 ٣٠٦٣ ..... ﴿كَيْبَعْصَ﴾  
 ٢٣٩، ١٧٤، ١٣٠١، ١١٤٦ ..... ﴿كُونُوا رَبَّائِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾  
 ٢٠٤٥ ..... ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾  
 ٢٧٣٠ ..... ﴿لَا آيَاتَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾  
 ٣٥٧٤ ..... ﴿لَا أَجِدُ مَا أُحِبُّكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا، وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقِدُونَ﴾  
 ٢٩١ ..... ﴿لَا ائْتِدُوا مَا تَعْبُدُونَ﴾  
 ١٨٢٢ ..... ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾  
 ٢٦٩ ..... ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾  
 ١٧٨٥ ..... ﴿لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾  
 ٢٧٣، ٢٠٢٧ ..... ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلْئُونَ مِنْكُمْ لِسًا إِذَا فَلَاحَ الَّذِينَ يُحَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
 ١١٥ ..... ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾  
 ٨٥، ٨٤، ١٨٢١ ..... ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾  
 ١٨٢١ ..... ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾  
 ١٢٧٠ ..... ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾  
 ١٥٥٣، ١٢٧٠ .....

- فَتَحَا قَرِيْبًا..... ٢٣٦
- ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رُسُوْلَهُ الرُّوْبَا بِالْحَقِّ﴾..... ٢٣٨
- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رُسُوْلِ اللَّهِ اَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾..... ٤٢٦٢
- ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾..... ٢٦٧٩، ٢٦٧٨
- ﴿لَكُمْ لَا نَأْسُوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوْا بِمَا آتَاكُمْ﴾..... ٨٤٦
- ﴿لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾..... ٨٦٧، ٢٨١١
- ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِيْنَ الَّذِيْنَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصَرُوْنَ لِلَّهِ
- وَرُسُوْلَهُ، أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُوْنَ﴾..... ١٢٣٣
- ﴿هُوَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ يَّعْدُ﴾..... ٣١٦٥
- ﴿لَمْ يَعْظُرْ قُوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا﴾..... ٢٧٠٤
- ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّيْلُ مَنَظَرًا﴾..... ٣٥٠
- ﴿لَمَّا خَلَقْتَ بَنِيَّ﴾..... ٢٥٧٥
- ﴿لِمَثَلٍ هَذَا فَلَئِمَّا لِلْعَامِلُوْنَ﴾..... ٧١٣، ٣٣٩٣
- ﴿لَنْ تَرَانِي﴾..... ٣١٥٩
- ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّوْنَ﴾..... ٢٤٣٨، ٢٣٠٥
- ﴿لَنْ نُوْثِقَ لَكَ حَتَّى تَفْعَلَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَتَّبِعُوْنَا﴾..... ٢٨٤
- ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾..... ٥٠
- ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
- إِنَّهُمْ لَكََاذِبُوْنَ﴾..... ٢٥٧٤
- ﴿لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا مَا آَلَفْتُ يَتِيْمَ قُلُوْبِهِمْ
- وَلَكِنْ اللَّهُ آَلَفَ يَتِيْمُهُمْ﴾..... ٢٩٦٣
- ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُلْنَا مَا هَٰذَا﴾..... ١٩٠
- ﴿لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّوْنَ وَالْأَحْبَارُ﴾..... ٣٦٦١
- ﴿لَيَسْتَنِيْعُنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوْنَ﴾..... ٢٧٢٨
- ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾..... ٢٣٧
- ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ﴾..... ٢٣٧
- ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
- الْأَنْهَارُ﴾..... ٢٣٨
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا
- طَعَمُوا﴾..... ٣٠٩١
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا
- طَعَمُوا﴾..... ٤١٤
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾..... ٣٤٣٧
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾..... ٣٦١٠، ٢٥٣٣، ١٢٩٨، ١٠٩٢
- ..... ٦٢٤، ٦٠٢، ٥٨٣، ٥٨١، ٤٠٣٦
- ..... ٩٣٩، ٨٥٠، ٦٣٢
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾..... ٣٣٠١، ٣٢٩٣
- ..... ٩٣٩، ٦١٤، ٣٣٨٠
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾..... ٢٠٢٧
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
- ظَالِمُوْنَ﴾..... ١٨٨
- ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَةٌ قَائِمَةٌ﴾..... ٢٣٩٥
- ﴿لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾..... ٣٥٠٤
- ﴿لَيُثْبِتَنَّ ذُوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾..... ٧٧٧
- ﴿لَيُرْحَمَنَّ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِجِدَادُلُوكُمْ﴾..... ٣٠٨٥
- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾..... ١٤٩٦
- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي
- كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾..... ١٨٠٠
- ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾..... ٧٢٠، ٣٠٥١
- ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِيْنَيْنِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيْمِ﴾..... ١٤٦٠
- ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾..... ١٩٧٦
- ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ مِنْ سَبِيلٍ﴾..... ١٢٤٥
- ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنفَىٰ﴾..... ٣٣٣٨
- ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا قَائِمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ
- اللَّهِ﴾..... ١٧٩
- ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ
- الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾..... ١٨٢
- ﴿مَا كَانَ لِیَسِّرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ، وَالْحُكْمَ﴾..... ٣٠٧
- ﴿مَا كَانَ لِیَسِّرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، ثُمَّ
- یَقُوْلُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّیْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ﴾..... ١٨٢١
- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
- لِلْمُشْرِكِيْنَ...﴾..... ٦٢، ٣٣١٤
- ﴿مَا كَانَ لِیَنْبِیَ أَنْ یَكُوْنَ لَهُ اَسْرَىٰ حَتَّىٰ یُثْبِتَ فِي الْأَرْضِ﴾..... ١٧٠
- ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾..... ٢٦٠
- ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾..... ٦٧



- ﴿ مَا لَمْ يَغْلَمْ ﴾ ..... ٣٩، ٣٨، ٣٥
- ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ﴾ ..... ٦٢١، ٢١٣٤
- ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ ﴾ ..... ١٨٢٢
- ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ ..... ٣٥٠
- ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ ..... ٣١١٨
- ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ ..... ٩٤١، ٤٠٨٦
- ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ ..... ١٥٧٢
- ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ ..... ٤٠٣٦، ١٠٦٠
- ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ..... ٥٦٦، ٣٨٧٩
- ﴿ مَا لِلَّهِ يَزِمُ الَّذِينَ ﴾ ..... ٢٩٠٠، ٢٦٤٦
- ﴿ مَتَاعُ الْعُورِ ﴾ ..... ٢١١٠
- ﴿ مُحْضَنَاتٌ غَيْرُ مُسَالِحَاتٍ ﴾ ..... ١٨٢٢
- ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ..... ٢٧٨٥
- ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعًا عَنْدَهُ ﴾ ..... ١٦٤٨
- ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِبَاحِهِمْ وَقَدْ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَتَأْمُرُونَ فَرِيقًا ﴾ ..... ٢١٩
- ﴿ مِنْ يَدُو مَا أَرْأَاهُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴾ ..... ١٨٥
- ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْغُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ ..... ١٦٩٧
- ﴿ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ..... ٣٠٧
- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ ..... ٩٦، ١٥٠
- ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ ..... ١٩٣٥
- ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ ..... ١٦١٧
- ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا ﴾ ..... ١٩٢
- ﴿ مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ ..... ٢٧٩٠
- ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ ..... ١٨٥
- ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ ﴾ ..... ١٧٩٩
- ﴿ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ..... ٣٥٠٤
- ﴿ وَنَ الْقَلَمِ ﴾ ..... ٢٨١٧، ٢٣٨٥
- ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ ..... ٢٠٤٥، ١١٣٩
- ﴿ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ ﴾ ..... ٣٠٤٧
- ﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجُهُ أَمْهَاتُهُمْ ﴾ ..... ٣١١٩
- ﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ ﴾ ..... ١٩٦٦
- ﴿ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ ..... ٢٥٤٤
- ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ..... ١٦٤
- ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ..... ٢٤٣٣
- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ..... ٣٦٩٤
- ﴿ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ ﴾ ..... ١٨٢٢
- ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ..... ٢٧٣٠
- ﴿ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ ..... ٢٥٧٤
- ﴿ هُوَ السُّورِيُّ أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ، لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ ..... ١٧٧
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ ..... ٢٥١١
- ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ ..... ٦٢٦، ١٩٠٩
- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَحْبٍ مِنْكُمْ ﴾ ..... ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ..... ٣٤٢٥
- ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ..... ٤٢٦٢
- ﴿ هُوَ أَهْلُ الثَّقَوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ ..... ٤٠٦٣، ١٢٦٨
- ﴿ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ..... ٩٣٩
- ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ ..... ١٨٤٠
- ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ..... ٢٩٦
- ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ ..... ٢١٨
- ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ..... ٢٩٦
- ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينِ ﴾ ..... ٢٢٧٤
- ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ..... ١٥٥٨
- ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ..... ٣٠٨
- ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ لَا تُفَصِّلُ الَّذِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ..... ٤٠٩، ١٧١٦
- ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ..... ١٧٩٧، ١٠٤
- ﴿ وَاتَّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ ... ﴾ ..... ٢٣٧٤

- ﴿وَأَنبَأَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ ..... ٣٩١٢
- ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ ..... ١٦٦
- ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ ..... ٢٣٨
- ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ﴾ ..... ١٧٥٤
- ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ، وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ ..... ١٧٥٣
- ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ ..... ٥٤
- ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ ..... ٥٤
- ﴿وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ﴾ ..... ٢٥٤٧
- ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ ..... ١٦٤
- ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ..... ٨٣
- ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ ..... ٨٣
- ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ ..... ٢٧
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ..... ١٦٩٧
- ﴿وَإِذَا حُشِمَ بِحَبِيبَةٍ فَحَبُّوا بِأَحْسَنِّ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ ..... ٤٠٤٦، ٩٥٨
- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ..... إِلَى قَوْلِهِ: الظَّالِمِينَ﴾ ..... ٢٤٥٢
- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ..... ٣٤٥٠
- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ..... ١٦٩٨
- ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مُنْتَوِرًا﴾ ..... ٤٢
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ ..... ٢٧٣٠
- ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوهُ﴾ ..... ٣٠٧٥
- ﴿وَأَرْصًا لَمْ تَطَّوُّرْهَا﴾ ..... ٢١٩
- ﴿وَأَرْوَاهُ أَمْهَانَهُمْ﴾ ..... ٤٢٦
- ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِلذَّنْبِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ..... ٢٥٩٠، ٢٠٩٥
- ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ..... ١٦٩٧
- ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ﴾ ..... ٣٤٧٨
- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ ..... ٣١٩
- ﴿وَأَنزِلْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ..... ٣٣٤٠
- ﴿وَأَنصَبُوا بِاللَّهِ جَنْدَ أَعْيَانِهِمْ لَأَن يُبْعَثَ اللَّهُ مَنْ مَوْتُ﴾ ..... ٢٩٠٠
- ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ. وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ ..... ٤١٠٨
- ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ..... ٣٩٤٢
- ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ ..... ٢٠٢٨
- ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ..... ١٣٨٣، ٢٠٩، ٢٠٨٣
- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ ..... ٢٩٦
- ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ٥٧٣، ٣٢٩٦
- ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ ..... ١٥
- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ ..... ٤٢٢، ٢٨٨٠
- ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ ..... ١٧٧٧
- ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ اللَّعْنَ وَالْفِصْصَةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ..... ١٣٣٣
- ﴿وَالرَّجَزُ فَأَهْجُرْ﴾ ..... ٣٧
- ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾ ..... ١٨٥
- ﴿وَالشَّعْرَاءُ يُتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ﴾ ..... ٢٣٧٩، ٢٦٠، ٢٩٠٧
- ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ..... ٣١٣٦
- ﴿وَالشَّهَادَةُ وَالصَّالِحِينَ﴾ ..... ١٨٥٧
- ﴿وَالطُّورُ. وَكِتَابٌ مُنْقُورٌ﴾ ..... ١٢٨١
- ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ..... ١٠٣٥
- ﴿وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ ..... ٢٠٣٨
- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ..... ٥٩٧، ٣٠٣٦
- ﴿وَاللَّهُ، وَلِيُّهُمَا﴾ ..... ١٨٢
- ﴿وَاللَّهُ يَتَصَدَّقُ مِنَ النَّاسِ﴾ ..... ٤٢
- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ..... ٢٧١٦
- ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ ..... ٩٧٤

- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ..... ١٨٢١
- ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ ..... ٣٠٣٥
- ﴿وَالنَّازِعَاتُ غُرَقًا﴾ ..... ٤٢٠٣
- ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ ..... ٦٧
- ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ﴾ ..... ٢٧٠٦
- ﴿وَالْهَٰكُم إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ
- السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ..... ٣٢٨٣
- ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ..... ٢٧٦٤، ١٣٠
- ﴿وَأَمَّا يُنْسِيكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ﴾ ..... ٣٠٨٥
- ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ
- نَرْزُقُكَ﴾ ..... ٢٤٧٦
- ﴿وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ
- اللَّهِ﴾ ..... ٩٥١، ٢١٣٧
- ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ..... ١٤٣٢
- ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَنْتَحِبُوا قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ﴾ ..... ٤١١
- ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ ..... ١٧٩٣
- ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا
- تُطِيعُهُمَا﴾ ..... ١٧٨٨
- ﴿وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِيُونَ﴾ ..... ٤١٤٢
- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمَامِ﴾ ..... ٣١٣٩
- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾ ..... ٤٢٦
- ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ ..... ١٤١٩
- ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ ..... ٢٣٨٤
- ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ..... ٢٤٤١، ١١٤٢
- ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ ..... ١٥٧٠، ١٥٧٠
- ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ ..... ١٥٧٠
- ١٩٣، ١٩٣، ١٩٢
- ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ ..... ١٦٩
- ﴿وَأَنْ مَرَدًا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ..... ٣٤٣٣
- ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ ..... ١٧٨٥
- ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَأَءَا وَارِدُهَا﴾ ..... ٢٥٦، ٢٣٦
- ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
- بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ ..... ٦٠٣، ٣٥٦٩
- ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ
- شَيْهَابًا رَصَدًا﴾ ..... ٣٦
- ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ ..... ٢٠٣٨
- ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ..... ٤١، ٤١، ٤١، ٢٠٣٤
- ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ ..... ١٧٨٣
- ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ ..... ١٧٨٣
- ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾ ..... ٢١٨
- ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَاحِبِهِمْ﴾ ..... ٢١٦
- ﴿وَأَنَّكَ لَمَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ..... ١١٣
- ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْكَرِّ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ ..... ٢٣٠٤
- ﴿وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ غَرِيبٌ﴾ ..... ٣٤٣٤
- ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ ..... ٢٩٠٧
- ﴿وَأَوْثِيَّتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ..... ٣٣٦٩
- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ..... ٣١٢٢
- ٣١٢٢
- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ﴾ ..... ٣١٢٢
- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ ..... ١٥٢
- ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ ..... ١٩١٩،
- ٣٧٢٢، ٣٧٢٢
- ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْسِينَ﴾ ..... ١٥٦٨
- ﴿وَبَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ ..... ٦١٩، ٣٤٠٧
- ﴿وَبَقَطْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ..... ٣٠٤٨
- ﴿وَبَعَاوَنُوا بِالْحَقِّ﴾ ..... ٦١٩، ٣٤٠٧
- ﴿وَبَعَاوَنُوا بِالرَّحْمَةِ﴾ ..... ٦١٩، ٣٤٠٧
- ﴿وَبَيْنَاكَ فَطَرٌ﴾ ..... ١٠٥٩، ١٠٥٩، ١٠٥٩
- ﴿وَجَاءَ رُبُّكَ﴾ ..... ٦٣٠، ٢١٤٥
- ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾ ..... ٩٧٤
- ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ ..... ٢٩١
- ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ ..... ٣٣٧
- ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ ..... ٢٤١١
- ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ ..... ٣٣٧

- ﴿وَجَاؤُوا عَلَىٰ قِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ ..... ٨٣٠
- ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ ..... ٢٥٤٤
- ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمُ اَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ ..... ٢١٠٧
- ﴿وَجَفَّانَ كَالْجَوَابِ، وَقُدُورٌ رَاسِيَاتٍ﴾ ..... ٣٧٦٩، ٦٠٧
- ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ آيِنَ الْمَقَرِّ﴾ ..... ٢٨٧٢
- ﴿كَلاَ لَا وَرَرَ﴾ ..... ١٧٩٩
- ﴿وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ..... ٣١٥٩، ٢٢٨٩، ٢٢٦٨
- ﴿وَجَنِّبْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْقُرَيْنِ﴾ ..... ٢٨٢١
- ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ..... ١٤٦٠
- ﴿وَذَكَّرَ مِن أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّن عِندِ أَنفُسِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْفُوا، وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ ..... ١٨٠
- ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ ..... ١٨١٨
- ﴿وَدُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ...﴾ ..... ٢٦٢٣
- ﴿وَدَلَّلْتُ فَأُطْرَفُهَا تَذْلِيلًا﴾ ..... ١٩٧٨
- ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَأْتَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ..... ٢١٣
- ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ..... ٩٣٠، ٩٦١
- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ ..... ١٧٨٤، ٢٢١
- ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ، وَجَسَدٌ غَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ، أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ..... ٦٤٥
- ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ..... ١٧٥١
- ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ..... ٣٣٦
- ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَن عَقِبَى الدَّارِ﴾ ..... ٣٧٤١
- ﴿وَسَمِعَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمْرًا﴾ ..... ٧٥٧
- ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ ..... ٢٣٩٥
- ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ..... ٣٦٠
- ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ النَّمَامَ﴾ ..... ٥٤٩، ١٢٢٨
- ﴿وَوَعَادَ الرَّحْمَنُ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ ..... ٣٦٦٣
- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾ ..... ١٢٤١، ١٢٣٩
- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ . فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ ..... ٢٤٢٣
- ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ﴾ ..... ٢٦٨٥
- ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا﴾ ..... ٢٩٨
- ﴿وَوَاكِهِ وَأَبَا﴾ ..... ٢٨٠٢
- ﴿وَوَصَّيَّاتِي الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ ..... ١٦
- ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ..... ٢٦٩٥
- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ..... ٢٤٤١
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً، كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا .﴾
- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ..... ٤٠٣٧، ٥٧٥
- ﴿وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ﴾ ..... ١٤٢٦
- ﴿وَقَدْ تَبَّ﴾ ..... ٤١
- ﴿وَقَدْ خَابَ مَن افْتَرَى﴾ ..... ٣٨٨٠
- ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ مَبَاءَ مَثُورًا﴾ ..... ١١٩٩
- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ..... ٢٠٨٦
- ﴿وَقُرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ..... ١٥
- ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ ..... ٤٢
- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ ..... ١٩٢٩
- ﴿وَرَكَّانَ أَمَرَ اللَّهُ فَقَدْ رَأَىٰ مَقْدُورًا﴾ ..... ٦٧٣
- ﴿وَرَكَّذِلْ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ ..... ٣٢١٥
- ﴿وَرَكَّذِلْ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِن أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ ..... ٦٦٣
- ﴿وَرَكَّذِلْ نَزْلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ..... ٧٢٨
- ﴿وَرَكُلُ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ ..... ٣٩١٢
- ﴿وَرَكَّلَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ ..... ٢٢٤٥، ٣٣٢٤
- ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ..... ١٧٩٣
- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ ..... ١٥٧٠، ١٩٥، ١٩٥
- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ...﴾ ..... ١٩٤
- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ..... ٢٤٤٧
- ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ ..... ٢٤٢٣
- ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ ..... ٢٤٢٣

- ٦١ ..... يَتَضَرَّعُونَ ﴿٢٩٩﴾  
 ٦٧ ..... وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٧٨٨، ١٢٤٣﴾  
 ٦٧ ..... وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ مِيزَةِ الْمُتَهَيِّ ﴿٢٥٢٥﴾  
 ١٨٩ ..... وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ، وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴿١٠٥٩﴾  
 ١١٩٠ ..... وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ يَبْدِرُ ﴿٢٦٥﴾  
 ١٨٢٢ ..... وَلَكُمْ يَنْصَفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴿٣٨٢٥، ٢٩٥٨﴾  
 ٨٥٠، ٦٢٤ ..... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدٌ ﴿٧٣﴾  
 ..... وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا  
 ٣٦ ..... مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١١٥﴾  
 ..... وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ،  
 وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا  
 جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴿٤٢٨٤﴾  
 ٢١٥ ..... وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴿١٨٢١﴾  
 ٣١٣٥ ..... وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِثَانًا ﴿١٤٧٩﴾  
 ..... وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَسْبَحَ بِمَلَكُمُ،  
 قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى، وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ  
 الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا  
 ٩٥١ ..... نَصِيرٍ ﴿٢٦٧٥﴾  
 ..... وَلَيَبْلُوَنَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴿٢٠٩، ٢٠٨٣﴾  
 ٥٦٠ ..... وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ، وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى  
 وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَصْفَحُوا  
 ..... وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴿٢٠٧﴾  
 ٢٥٧٤ ..... وَلَا يَحْقِيقُ الْكُفْرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِالْهَلِيلِ ﴿٣٣٤١﴾  
 ..... وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ عَلَى الثَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ،  
 ..... وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴿١٤٦٠﴾  
 ..... وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴿٩٥١﴾  
 ..... وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ  
 بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِئَهُمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ ﴿٩٥١﴾  
 ..... وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ  
 بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِئَهُمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ... ﴿٩٥١﴾  
 ..... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴿٤١٤٢﴾  
 ..... وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴿٩٤٥﴾  
 ..... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٣٢٩٥﴾  
 ..... وَمَا أَدْرَاكَ لَعَلَّ فِتْنَةً لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٣٤﴾  
 ..... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾

﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾..... ٢٥٩٢، ٢٢٢  
 ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾..... ٧٢  
 ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾..... ١١٨  
 ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾..... ٢٠  
 ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾..... ١٨٢٢  
 ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾..... ١٨٥٠  
 ﴿وَيَوْمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَفَرُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ  
 نَعْلَمُهُمْ سَاعِدُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾..... ١٥٤٧، ٦٠٩  
 ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾..... ٢٣٩٥، ٤٣٠، ١٢٦٢  
 ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾..... ٩٧٤  
 ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَاهُ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي  
 الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾..... ٣٨٨٥، ٤٠٤  
 ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾..... ٣٦٠١  
 ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾..... ٢٥٤٢  
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾..... ٢٠٣٨  
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾..... ٢٠٣٩  
 ﴿وَمِنْ نِعْمَةِ تَنَكُّسِهِ فِي الْخَلْقِ﴾..... ٢٨٠١  
 ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾..... ١٦٩٧  
 ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾..... ٣١٢١  
 ﴿وَمَنْ يَتُوكَلِّ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾..... ١٦٩٧  
 ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ  
 الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾..... ١٤٤٣  
 ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ  
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى...﴾..... ٣٢٩٤  
 ﴿وَمَنْ يُغْلَلْ يَأْتِ بِمَا غُلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾..... ٣٨٧٠  
 ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾..... ٢٤٤١  
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اسْأَلْنِي، وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ  
 سَقَطُوا﴾..... ٢٩٠  
 ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا  
 وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا  
 نَعَمْ﴾..... ٢٩٦٧  
 ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى  
 أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾..... ٥١  
 ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ  
 كَثِيرٍ﴾..... ٣١٥٣، ٥٦٠  
 ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ  
 خَيْلٍ، وَلَا رِكَابٍ﴾..... ١٧٨  
 ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ  
 وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾..... ٣١٩  
 ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾..... ١٦٦  
 ﴿وَمَا أَفْقَحْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهَرَّ يَخْلُقُهُ﴾..... ٧٣  
 ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾..... ٣٤٤٦  
 ﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾..... ٢٦٠  
 ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾..... ٦٧  
 ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾..... ١٣٦  
 ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾..... ٢١٠٧، ٣٠٤٤  
 ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾..... ١٨٥، ٣٨٧٩  
 ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾..... ٢٦٥٨  
 ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾..... ٣٧٦٩، ٦٠٧  
 ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾..... ٨٢٩  
 ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ،  
 وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾..... ١٦٤  
 ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾..... ٢٦٤٨  
 ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا  
 لِأَرْتَابِ الْمُطْلُونِ﴾..... ٣٧٦٩، ٦٠٧  
 ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾..... ١٦٤  
 ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾..... ١٣٦  
 ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ  
 أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾..... ٣١٥  
 ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾..... ١٣٤٦  
 ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾..... ٥٨  
 ﴿وَمَا نَنْتَرِزُ إِلَّا بِنَازِرٍ رَبِّكَ﴾..... ٢٩٠١  
 ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾..... ٢٩٩٣

- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ..... ٢٦٢
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أَنْزَلْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ ..... ٣٠٧
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ ..... ٢٤١٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَبَّلُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ ..... ٢٥١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ كُنُفٌ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا، وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ ..... ٢١٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ابْتَدَءَ مِنْكُمْ﴾ ..... ١٧٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ ..... ٢١١٠
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ..... ٢٥٢
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ..... ٩٥٧، ٩٤٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ ..... ٤٣٠
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا﴾ ..... ٣٩٤٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ..... ٢٦٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ..... ١٧٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ، وَالرَّسُولَ﴾ ..... ٢١٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ..... ٥٧٣، ٣٢٨٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ، كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ..... ٧٧٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ..... ٦٢٧، ٣٦٧٩، ٣٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ﴾ ..... ٣٦٧٩
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ ..... ٣٩٤٢
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَنَذِيرًا﴾ ..... ٣٠
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ ..... ١١٥
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آلِهَتِكُمْ مِنَ الْأَسَارَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ
- إِيمَةً﴾ ..... ٢٥٠٦
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ ..... ٩٥٧
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ ..... ٤٢٦٠، ٤١٣، ٣٣٦
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ..... ٤٠٩، ٤٠٤، ٢٠٦٦
- ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ ..... ٣١٩٦
- ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ..... ٦٢
- ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ ..... ٦٢
- ﴿وَهُوَ الذِّخْرُ الْأَخْصَامُ﴾ ..... ٣٠٨٥
- ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ ..... ٢٣٦، ٢٣٢
- ٢٣٦
- ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ..... ٩٣٩
- ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ ..... ٤٠٣٦
- ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ﴾ ..... ٥٦٤، ٢٤٧٤، ١٨٥١
- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ ..... ٣٢١٤
- ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّمْ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ ..... ٢١٢١
- ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ ..... ١٣٣٣
- ﴿وَيَقِفُ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ ..... ٦٢١، ٣٣٦٩، ٢٥٧٥، ٢١٣٤
- ﴿وَيُحْيِيونَ أَنْ يُخْسِدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ ..... ٥٥٨، ١٥٥٣
- ﴿وَيَسْتَلْزِمُونَكَ مِنَ الرُّوحِ﴾ ..... ٥٧، ١٢٣٦
- ﴿وَيَسْتَلْزِمُونَكَ مِنَ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ ..... ٥٨
- ﴿وَيَسْتَلْزِمُونَكَ مِنَ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ..... ٥٧
- ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ ..... ٢١٤
- ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ٤١٤٢
- ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ..... ٤١٤٢
- ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ ..... ١٣٣٣
- ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ..... ٤١٤٢
- ﴿وَيَزِلُّ لِلْمُطَفِّينَ﴾ ..... ٤٠٦٨، ٢٣٩
- ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ ..... ٢٧٩
- ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَتَّبِعُ مَا لَا يُسْمَعُ وَلَا يُبْصَرُ﴾ ..... ٩٤١
- ﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ﴾ ..... ٣٠٨

﴿يُنَبِّئُكُم بِهَا خَيْرًا مِّمَّا أُخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ..... ٢١٢٣  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ..... ١٧٥٤  
 ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ..... ٣٧، ٣٧  
 ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ ..... ٣٧  
 ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَةٍ﴾ ..... ١٧٨٥  
 ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ..... ١٠٨٣  
 ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ..... ٩٨٨، ٦٢٢  
 ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ..... ١٢٢٢  
 ﴿يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ﴾ ..... ٢٨١٧  
 ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ﴾ ..... ٢١٤٠، ٢١٤٠  
 ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ ..... ٥٤  
 ﴿يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ ..... ٣٣٢٤  
 ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ اتَّقِينَ﴾ ..... ٣٤٣٧  
 ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِن اتَّقَيْتُنَّ﴾ ..... ٤١٠٨  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ ..... ١١٥  
 ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ ..... ٨٢٠  
 ﴿يَتَّبِعُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ ..... ٢٧٩٠  
 ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ..... ٤٠٨٤  
 ﴿يُحَكِّمُ بِهِ ذُوَا عَدَلٍ مِنْكُمْ﴾ ..... ٤٢٦، ٤٢٥، ١٨٢١  
 ﴿يُخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ ..... ٢٧١٧  
 ﴿يُذَيِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾ ..... ٢٢٦٧  
 ﴿يُذَيِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾ ..... ٢٢٦٧  
 ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ..... ٢٢٦٧  
 ﴿يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ ..... ١٦٣١  
 ﴿يَسْأَلُكَ عَنِ الْإِنْفَالِ﴾ ..... ١٧٧٧، ١٦٩  
 ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ ..... ١٥٣  
 ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ﴾ ..... ١٥٤٩

﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ﴾ ..... ١٥٤٩  
 ﴿يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ﴾ ..... ١٥٤٧  
 ﴿يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ﴾ ..... ٢٨٢٥  
 ﴿يَوْمَ صَبَّأَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَوَّلِ لَكُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ﴾ ..... ٩٤١  
 ﴿يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ ..... ٢٩٦٩  
 ﴿يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ..... ٢٥٠٩، ١٣٧، ١٣٧، ١٠١١  
 ٦٢٥، ٤٠٤٦، ٣١٠  
 ﴿يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ ..... ٩٥٩  
 ﴿يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ..... ٣١٠  
 ﴿يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ ..... ٦١  
 ﴿يَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ﴾ ..... ١٨٢٢  
 ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ ..... ٤١٠٢، ٣٩٦١  
 ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾ ..... ٣٠٨٥، ١٨٥٨  
 ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ..... ١٥٥٨، ١١٧٩  
 ٢٥٧٣، ٢٤٤٢  
 ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ﴾ ..... ٣٤٣٧



**فهرس الأحاديث النبوية**

**وأثار**



- أَجْرُ طَعَامِ أَكَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ ..... ٣٧٦٩  
 أَعْرَضَ مَوْتًا فِي النَّارِ ..... ١٩٣٩، ١٩٣٨، ١٩٣٨  
 أَدَمَ رَأَى فِي الْكِتَابِ دَمَ ابْنِ رِبْعَةَ ..... ١٦٨٤  
 أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسْ كَمَا ..... ٢٠٩٠  
 أَكْلُهَا أَنْعَمَ مِنْهَا يَا عُمَرُ ..... ٣١٣٩  
 أَلَهُ مَا أَخْرَجَكُمْ إِلَّا حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ..... ١١٥٧  
 أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ..... ٣٠٦٢  
 أَمِنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ نَفْسِي ..... ٤٠٣  
 أَمِنْتُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرٌ وَشَرُّهُ ..... ١٩٩٦  
 أَمِنْتُ بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلًا ..... ٣٠٥  
 أَمِنْتُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ..... ٢٣٢٧  
 آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ ..... ١١٨  
 آيَةُ الْكُرْسِيِّ رُبْعُ الْقُرْآنِ ..... ٢٤٨٢  
 آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ..... ٤١٩٧  
 آيَةُ الْمُنَافِقِ... فَذَكَرَ لِحْوِهِ ..... ٣٩٦١  
 الْأَيْتَارُ مَا هُنَا، فَإِنْ أَيْتَ فَاغْصِلْ، فَإِنْ ..... ١٣٧٥  
 أَتَوْنِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَهْلِكُوا بَعْدَهُ ..... ١٣٣  
 أَتَوْنِي بِأُمِّ خَالِدٍ ..... ١١٥٤  
 أَتَوْنِي بِبَنِي أَخِي ..... ٢٣٦٠  
 أَتَيْتُ بَنِي جَعْفَرٍ ..... ٢٥٨  
 أَتَدْنُو لِي وَيُشْرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى ..... ١٠٠  
 أَتَدْنُو لِي وَيُشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصَيِّبُهُ ..... ٤٠٢  
 أَتَدْنُوا لِي لَعَنَهُ اللَّهُ وَكُلُّ مَنْ خَرَجَ ..... ٣٨١  
 أَتَدْنُوا لِي وَيُشْرُوهُ بِالْجَنَّةِ ..... ٢٤٣٦  
 الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ..... ٦٦٢  
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ مَهْمَهً؟ ..... ٤٣١  
 أَبَا وَهْبٍ، يُعْجِبُكَ هَذَا ..... ٢٠٢٧  
 أَبَايَعُ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ ..... ٣٢٢١  
 ابْتَاعِي فَاغْتِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاةُ لِيَمَنَ ..... ١٢٠٠  
 أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ: إِنَّ الصَّفَا ..... ٣٢٢٣  
 أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيلِي، وَلَوْ ..... ٨٣٥  
 أَبَشِّرُ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ ..... ٢٩٨  
 أَبَشِّرُ عَمَّارًا تَقْتُلُكَ الْفَتَى الْبَاغِيَةَ ..... ٤٢٣  
 أَبَشِّرْ، فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ ..... ١١٧  
 أَبَشِّرْ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ كُتِبَتْ ..... ٢٩١  
 أَبَشِّرْ يَا سَلْمَانَ فَقَدْ فُرِّجَ اللَّهُ عَنْكَ ..... ٣٤  
 أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ ..... ٣١١٧  
 أَبَشِّرُوا آلَ عَمَّارٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ ..... ٤٢٢  
 أَبَشِّرُوا آلَ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ ..... ٥٩  
 أَبَشِّرُوا، فَقَدْ جَاءَ فَارِسَكُمْ ..... ٢٧٩  
 أَيْبَحُ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ ..... ٢٦٤٩  
 أَبْعَدْنَا اللَّهَ، قَدْ أَبْطَلْتَ دَنَهَا ..... ١١٥٩  
 أَبْكِي، وَلِيَأْكُنَّ وَتَعَيَّنَ الشَّيْطَانُ ..... ١٦٩٩  
 ابْنُ آدَمَ، أَذْنُ مَنِي شَيْئًا أَذْنُ مِنْكَ ..... ١٩٩٣  
 ابْنُ أُمِّ عَمَارَةَ؟ ..... ٤٠١٣  
 ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ ..... ٢٩٥٧، ٤٠٨١، ٤٠٨١، ٤٤٣، ٤٤٨  
 ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ، عَمَرُو وَهْشَامَ ..... ٢٩٥٥  
 ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ هِشَامَ وَعَمَرُو ..... ٣٣٣  
 أَبْنُوا لِي مِثْرًا لَهُ حَبَّتَانِ ..... ١٤٥٧  
 أَبْهَذَا أُبْرِئُكُمْ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ ..... ٩٥٠  
 أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَلِيٌّ ..... ١٥٩٥  
 أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعِثْمَانُ ..... ٤١٨١  
 أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ ..... ١٧٨٧  
 أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ..... ٢٩٦٥  
 أَبُو سَعْيَادٍ بْنُ الْحَارِثِ سَيِّدُ قَتِيانٍ ..... ٣٩١٧  
 أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ ..... ٢٨٨٢  
 أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ، لَنْ يَدْعَهَا ..... ٤٢٣  
 أَتَى وَهُوَ بِالْحَقِيقِ، فَقِيلَ ..... ٣١٩٦  
 أَتَأَذِّنُ أَنْ أَحْلُبَهَا ..... ١١٠  
 أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَاسِكَ ..... ٣١١٧  
 أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ إِذْ دَعَوْتَهُ ..... ١٦٣  
 أَتُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ..... ١٦١٢، ١٦١٢  
 أَتَانِي آتَمٌ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ ..... ٩٨٠  
 أَتَانِي جَبْرِيلُ بِالْحَمْدِ وَالطَّاعُونَ، فَأَمْسَكَتُ ..... ٢٦٨٣  
 أَتَانِي جَبْرِيلُ فَاحْذِ يَدَيَّ فَإِنِّي الْبَابُ الَّذِي ..... ٣٣٥  
 أَتَانِي جَنُّ نَصِيْبِينَ فَسَالُونِي الزَّادَ، فَدَعَرْتُ ..... ٥٥

- أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي ..... ٢٩٨٠
- اتاه جبريل وهو يلعب مع ..... ٢١
- أَتَيْتُ بِحَاثِنٍ رَجُلًا ..... ١٤٩٣
- أَتَيْتُ أَنْ أَرِيكَ آيَةً ..... ٩٠
- أَتَيْتَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسَوَارَيْنِ ..... ٢٩٥٥
- أَتَيْتُنِي بِكَعْبٍ ..... ٣١١٧
- أَتَيْتُهُنَّ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ ..... ١٢٠
- اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ حَاتِمًا، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ الْقَاه ..... ١٢٠٥
- أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ؟ ..... ٩٤٠
- أَتَدْرُونَ مَا الشَّجَرَةُ الطَّيْبَةُ ..... ٦٦٥
- أَتَدْرِي لَمْ يَبْعَثْ إِلَيْكَ؟ لَا تُصَيِّبُ شَيْئًا ..... ٣٨٧٠
- أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟ ..... ٢٨٨١
- أَتَرَاهُ عَنِ ذِكْرِ الْفَاجِرِ أَذْكُرُوهُ ..... ١٢٧٨
- اتركوا التُّرْلَا مَا تَرْكُوكُمْ ..... ٤٢١
- أترون هذه الشمس ..... ٤٢
- أَتَرَوْنَهُ خَمْسَةَ أَذْوَاعٍ ..... ٢٤٢
- أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَتَانًا يَا مَعَاذُ ..... ٣١٩٠
- أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا ..... ٢٦٩٧، ١٣٤٣
- أَتَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ..... ٢٤٥٠
- أَتَعْبِثَانِ؟ هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ ..... ٢٠٩١
- أَتَعْبِثَانِ، هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ ..... ٢٠٨٠
- أَتَعْبِثُونَ مِنْ هَذِهِ الْجُبَّةِ ..... ١٧٨٣
- اتعلمون أنني أولي بالمؤمنين من أنفسهم ..... ٤٣٤
- اتَّقُوا الْمَجْدُومَ كَمَا يُتَّقَى الْأَسَدُ ..... ٣٩٢٠
- اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ يَبْقَى ثَمَرُهَا ..... ٤٢٩٧، ٤٠١٩، ٣٦٣٧، ١٩٨٧
- اتَّقُوهُ كَمَا يُتَّقَى الشَّيْخُ إِذَا هَبَطَ ..... ٣٩١٥
- اتكتم عليّ حتى أخبرك ..... ٨٧
- أَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ ..... ١٣٦٨
- أتيت أضربُ بسيفي من أخذك ..... ٤٠٨
- أتيت بالبراق فركبته خلف جبريل، فسار ..... ٦٥
- أتيت بمقاليذ الدنيا على فرس ..... ١٥١٨
- أتيت - ليلة أسري بي - على ..... ٣٦٦٣
- أتيت ليلة أسري بي على قوم، يطرونهم ..... ٦٧
- أتيت من بيت المقدس ..... ٧١
- أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولصنبره ..... ٣٨٦٣
- أتيت وأنا في أهلي، فانطلق بي إلى زمزم ..... ٢١
- أتيت حراء أو أخذًا فإنما عليك نبي أو ..... ١٧٨٧
- أتيت حراءًا فإنما، عليك نبي ..... ٢٢١٢
- أتيت حراء، فما عليك إلا نبي أو ..... ٤١٢
- أتيت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق ..... ٤٣٥
- أجبت عني، أَيْدَكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ..... ١٣٨٢
- أجرُ إلى النار ..... ٣٨٧١
- الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..... ٣٥٤٦
- أجزت لهم إدام الله عزهم فيما استجازوه ..... ٢١٥٦
- أَجَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا ..... ٢٤٧
- أَجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً ..... ٢٩٦٤، ١٢٣٣
- أَجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، ..... ٢٤٦٦
- أجل، فانخرج إليه ..... ٢٠٦٢
- أجل لم يلف عليه أباه، ولا أمه ..... ٢٨٨
- أجل، ولكن أشر ..... ١٧٨٣
- أجل، ولكن عليها خيط أحر ..... ١٦٩٠
- أجفنها فصَرَّهَا إِلَيْكَ ..... ٤٠٦٩
- اجمعوا مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ الْيَهُودِ ..... ٢٤٧
- أَحَبُّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا ..... ١٤٨٧
- أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ كَلِمَةُ حَقٍّ ..... ٩٣٧
- أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ ..... ٣٢٠٨
- أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ ..... ٤٢٧٥
- أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَسَامَةُ، مَا حَاشَا فَاطِمَةَ ..... ١٠٥١
- أَحْبِبُوا اللَّهَ لِمَا يُغْنِيكُمْ بِهِ مِنْ ..... ٤٠٩٩
- أَخْتَجُ آدَمَ وَمُوسَى ..... ٤٠٤٤
- أَخْتَجُ آدَمَ وَمُوسَى، فَخَجَّ آدَمَ مُوسَى ..... ٣٣٠١
- أَخْتَجَّتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِن قِيس؟ ..... ٣٠٦
- أخذ أحد، يا بلال صبرًا ..... ٣٥١
- إحدى وسبعين، أو ثنتين، أو ثلاث وسبعين ..... ٢٤٢٩
- أحسبت أن غفل عن يدك حين تشير إليهم بها ..... ٢٩٦
- أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ ..... ١٢٨٦، ١٢٨٦

- أخسبوا إلى اصحابي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ..... ١٢٨٦  
 أَخْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ..... ١٣٥  
 أَخْسِنُوا الْمَوْلَى، فَكُلُّكُمْ سَيَصِلُ عَنِّي ..... ٩٤  
 أَحْضَرُوا أَمْرَكُمْ، وَأَشْهَدُوا أَمْرَكُمْ، فَإِنَّهُ ..... ٣٨٨٢  
 احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِهِ ..... ١١٧٢  
 احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ ..... ١١٩  
 أَحْمِلْكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ ..... ١١٩٧  
 اخْمُلُوا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سَفِينَةٌ ..... ٢٥٨١  
 أَخِي وَالِذَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ..... ١٣٦٥  
 أَخْبِرْكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا: إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا فَلَقُوا ..... ٢٥٨  
 أَخْبِرْنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَتَنَأُ ..... ٢٣٩٤، ٩٥  
 أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ ..... ٧٩٧  
 أَخْبِرُوهُ أَنَّهُ أَتَانِي مُسْلِمًا زِدَدْتُمْ ..... ٢٨٧  
 اخذ الراية زيدٌ فقاتل بها حتى قُتِلَ شهيداً ..... ٢٥٨  
 اخذ اللواء جعفرٌ فشدَّ على القوم حتى قُتِلَ ..... ٢٥٨  
 اخذك الكُفَّارُ، ففطوك في النار ..... ٢٨٨١  
 اخذك الكُفَّارُ ففطوك في النار، فقلت ..... ٤٢٢  
 اخْرِجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَأَذِّمْ دَعَاءَهُمْ، ..... ٢٧٧  
 اخْرِجْهَا مِنْ عَسْكَرِنَا، وَارْمِهَا بِالْحَصْبَاءِ ..... ٢٤٢  
 اخْرِجُوا إِلَيْهِ، حَتَّى تَأْتُوا مِنْهُ بِخَبْرٍ، وَعِلْمٌ ..... ٢٥١  
 اخْرِجُوا فَقَدْ أَجَبْتُ فِيهَا ..... ١٨٩٦  
 اخْسَ عَدُوَّ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، اخْسَ ..... ٩٠  
 اخساروا فيها، فَوَاللَّهِ لَا نُخْلِفُكُمْ ..... ٢٤٧  
 اخْنُقْ عَلَيَّ خَنَفَكَ فَوَعِزَّتْكَ إِنِّي لَا حَيْكَ ..... ٣٤٨  
 اخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فَمَنْ ..... ١٣٣٤  
 أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أَشْيَيْ تَصْدِيقٍ ..... ١٩٩٦  
 أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أَشْيَيْ كُلِّ ..... ٢٦٣١  
 اخشوك البكري ولا تأمنه ..... ٢٩٤١  
 ادخلوا لا بأس عليكم ..... ٩١  
 ادخلوها من حيث قال: حَسَنٌ ..... ٢٧٣  
 اذروا الحُلُودَ بالشُّبُهَاتِ ..... ١٧٢١  
 أَذْرِكُ ابْنَ عَمَّتِكَ فَهُوَ أَمَنٌ ..... ٢٠٢٧  
 ادْعُ لِي زَيْدًا، وَقُلْ لَهُ: يَحْيَى بِالْكَتَفِ ..... ١٧٤٠  
 ادْعُ لِي مَعَاوِيَةَ ..... ٣٨٨١  
 ادْعُوا فَلَنَا وَأَصْحَابَهُ ..... ٤٠٧٦  
 ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتب لي كتاباً ..... ٣٣٥  
 ادْعُوا لِي أَخِي، فَلَدْعِي لَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ ..... ٢٤٦٥  
 ادْعُوا لِي أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ ..... ١٣٤  
 ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي ..... ٣٨٠  
 ادعوا لي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ..... ٢٠٨٣  
 ادعوا لي الحلاق ..... ٢٣٦٠  
 ادعوا لِي سَيِّدِ الْأَنْصَارِ ..... ٣١١٩  
 ادعني لي أبا بكرٍ فلا تكتب لي لا يطعم طامِعٌ ..... ١٣٣  
 ادعني لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني ..... ٣٣٥  
 ادعني لي - أو ليت عندي - رجلاً من أصحابي ..... ١٠٠  
 أَذْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ ..... ١٣٣١  
 أَذْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: تَتَقَادُ لَهُمْ حَيْثُ ..... ٤٠٥  
 أَذُنُ يََا وَابِصَةٌ ..... ٩٧  
 اذعنوا بالْبَفْسَجِ، فَإِنَّهُ بَارِدٌ ..... ٢٨٦٤  
 إِذَا أَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ..... ٣١١٠  
 إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمْوهُ ..... ١٢٨٩، ١٢٨٩، ٢١٠٤  
 إِذَا اجْتَمَعَ عِيدَانُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَجَزَاهُمْ ..... ١٢٠٤  
 إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ إِخَاهُ فَلْيُعَلِّمِهِ ..... ٧٣٤، ٧٤٨، ٩٦٠  
 إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، دَعَا جَبْرِيلَ ..... ٢٨٧٣  
 إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيلُ ..... ٢٩٠٨  
 إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سَمِيَّةَ ..... ٢٨٨٢  
 إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سَمِيَّةَ مَعَ الْحَقِّ ..... ٤٢٣  
 إِذَا أَخَذْتَ كَرَمَةَ عَبْدِي لَمْ أَجِدْ لَهُ ..... ١١٥٩  
 إِذَا أَذْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بَعِيته، فَهُوَ أَحَقُّ ..... ٣٢٨١  
 إِذَا أَذُنُ الْمُؤَذِّنِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ ..... ٢٨٠٨  
 إِذَا أَذُنُ الْمُؤَذِّنِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ ..... ١١٣٦  
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَمْرٍ خَيْرًا قَبِضَ ..... ١١٩٩  
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ..... ٢٩٧٨، ٢٥٩١  
 إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُجَامِعَ أَهْلَهُ ..... ٣٠٧٨  
 إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَابْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ..... ٣١٩٤

- إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إنا ..... ١٨٨٧
- إذا أطمعتم المرأة من بيت زوجها غير ..... ١١٣٠
- إذا أعتقت، فأنت أولى بامرئك ما لم يظنك ..... ١٢٠٠
- إذا أغفل العالم لا أدري ..... ٣٢٩١
- إذا أظفرت فمهم يومين ..... ٣٣٨٠
- إذا أقيمت الصلاة ..... ٨٧٤
- إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا ..... ٨٧٤
- إذا أكل عند الصائم الطعام، صلت ..... ٤٠١٣
- إذا انتصف شعبان فلا تصوموا ..... ٢٧١٣
- إذا بايئت صاحبك، فلا تفارقه ..... ٣٤٩٢
- إذا بات ليلة الجمعة، فإن استطعت ..... ٥٧٠، ٤١٣٥
- إذا بات فقل لا خلافة ..... ٣٨٠
- إذا بكى اليتيم وقمت دموعه في كف ..... ٢٨٧٠
- إذا بلغ البناء سلماً فاخرج منها ..... ٣٨٩، ١٣٣٤، ١٣٣٢
- إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً، اتخذوا ..... ١٠٢
- إذا بويح لحيفتين فاقتل الأخذ ..... ١٧٩٥
- إذا تكلم الله بالوحي .. ..... ٤٠٣٤
- إذا تلقى الله ولا ذنب لك ..... ١٧٣٨
- إذا تزاجع المسلمان يستفيهما ..... ٣٠٨٥، ٢٠٤٩
- إذا تزوجت، خلل أصابع رجلتك ..... ٢٥٤٩
- إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه ..... ١٨١٤
- إذا جامع أحدكم زوجته فلا ينظر ..... ١٢١٩
- إذا حدثتم عني حديثاً تفرقوه، ..... ٤١٤٦
- إذا حسن إسلام العبد، نعم الله ..... ٤٢٣٤
- إذا حضر العشاء ..... ٨١٣
- إذا حضرت الصلاة فأذن، ثم ..... ٣٣٥٥
- إذا حضرت الميت فقولوا خيراً، فإن ..... ١٨٨٧
- إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، ..... ٣٨٤١
- إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ..... ٣٢٠٩
- إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ..... ٣١٦٣، ١٩٨٨
- إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح ..... ٤١٨١
- إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار ..... ٢٨١١
- إذا دخل العشر، وأراد أحدكم أن ..... ٣١٦٢
- إذا دخل الميت القبر، مثلت ..... ٣٧٧١
- إذا دعا أحدكم أخاه، فليأيه، ..... ١٢٢١
- إذا دعا أحدكم أخاه، فليجيب، عرساً ..... ١٢٢١
- إذا دعا أحدكم، فلا يقل: اللهم ..... ٣٤٠٧
- إذا دعي أحدكم إلى طعام، فجاء ..... ٣٠٨٦
- إذا رأى أحدكم من هو فوقه ..... ٣٧٦٧
- إذا رأيت أمي تهاب الظالم ..... ٣٦٩٩
- إذا رأيتم الذين يتبمون ما تشابه ..... ٢٥١١
- إذا رأيتم أمي تهاب الظالم ..... ٩٣٨
- إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير ..... ٢٤٦٣
- إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارقوه ..... ١١٢
- إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري، فاقتلوه ..... ٣٨٨٨
- إذا رأيتم المدحجين، فاحنوا ..... ٢١١٧
- إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ..... ٣٨٨٨، ٢٩٦٥
- إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري، فاقتلوه ..... ٣٨٨٨
- إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكينكم ..... ٢٨٦٨
- إذا رأيتموه فصوروا، وإذا رأيتموه ..... ٢٤٨٨
- إذا رأيتموهما جميعاً ففرقوا بينهما، فوالله ..... ٢٩٥٩
- إذا رفع رأسه من آخر سجدة، ..... ٢٩٩٢
- إذا رميت الجمرة يوم النحر ..... ٣٧٢٤
- إذا رويت من اللبن، وحانت ميرة اهلك ..... ١١٤١
- إذا سئل المسلم في القبر، فشهد ..... ٤٠٨٤
- إذا سجد العبد، سجد معه سبعة ..... ١٨٠٣
- إذا سجد العبد، سجد معه سبعة أرباب ..... ٤١١٧
- إذا سرق العبد، فبعه ولو بشئ ..... ٢١٤٨
- إذا سئماها فهي طالق ..... ٣١٧٨
- إذا سمعت جبرائيل يقولون: قد أحسنت ..... ٣٩٦١
- إذا سمعتم المؤذن فقولوا ما يقول ..... ٢٩٨٤
- إذا سها أحدكم في صلاته حتى لا يدري ..... ٢٢٠٩
- إذا شككت في صلاتك في ثلاث أو ..... ١٦١٩
- إذا صلى أحدكم فليجعل بين ..... ١٨٦٤
- إذا صلى المغرب دون الزدلفة، أعاد ..... ١٦٠٨
- إذا صنعت قدراً فكثير من مرقها ..... ٣٤١٨

- إِذَا ضَمَّكَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ فَعَلَيْهِ ..... ٣٤٨١  
 إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الظَّهْرَ ..... ٥٨٨، ١٠٦٢  
 إِذَا عَرَفَ النَّلَامَ يَمِينَهُ مِنْ ..... ٤٠٨٥  
 إِذَا غَضِبْتَ قُلْتَ: يَا مُحَمَّدُ. وَإِذَا رَضَيْتَ ..... ٢٠٨٥  
 إِذَا فَتَحْتَ مَصْرَ فَاستوصوا بِالْقَبْرِ خَيْرًا، ..... ٩٨  
 إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ ..... ٣٣٤١  
 إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجُودَ فَسَجَدَ ..... ٢٣٠٩  
 إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا ..... ٨٧٢  
 إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُرْ ..... ١٧٢٥  
 إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا ..... ٣٤١١  
 إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا اتَّخِذْ سَبِيلًا ..... ١٥٣١  
 إِذَا كَانَ الْجِهَادُ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ..... ٨١٣  
 إِذَا كَانَ رَمَضَانُ تَفَتَّحَ أَبْوَابُ ..... ٣١٩٩  
 إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَرَادَ الْجَمْعَ، ..... ٥٨٨، ١٠٦٢  
 إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيْ عَلَى النَّاسِ ..... ٤٣٣  
 إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفِيعَةٌ ..... ١٢٣٥  
 إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُثَرِّهِ ..... ١١٢١  
 إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ ..... ٣١٤٠  
 إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاهِيَةً، قُلْتُ: لَا ..... ٢٠٨٥  
 إِذَا لَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا ذَنْبَ لَكَ ..... ٤٠٢٨  
 إِذَا لَمْ تَسْتَخِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ..... ٢٥٣٤  
 إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَتَرْتُمُ عَلَيْهِ التُّرَابَ، ..... ١١٦٠  
 إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ..... ٢٢٩٣  
 إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا ..... ٣٤٠١  
 إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ ..... ٤١٢٨، ٢٨٦٨  
 إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجُهُ ..... ٣٣١٧  
 إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَدَخَلُوا ..... ١٧٣٣  
 إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ، وَفِي نَفْسِهِ أَنْ ..... ١١٨٢  
 إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ..... ٣٣١٧  
 إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ. وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ ..... ٢٦٤  
 إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ، وَأَقِمْتَ الصَّلَاةَ ..... ١٠٢١  
 إِذَا وَقَعَ الذِّبَابُ فِي إِيَّاهُ أَحَدُكُمْ، فَإِنْ فِي أَحَدٍ ..... ٣٥٦٢  
 إِذَا وَقَعَتْ رَمِيَّتُكَ فِي الْمَاءِ فَرَفِّقْ ..... ٤١٦٣  
 إِذَا يَحْطُمُكَ النَّاسُ، وَعَمَنُوكُمُ النَّوْمَ ..... ٣١٢٣  
 اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي دَارِهِ ..... ١٦٤٣  
 اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمَرَّةً فَلْيَصِلْ ..... ١٣٥  
 اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ ..... ١٤٨٦  
 اذْهَبْ أَنْتَ، وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا ..... ١٥٤  
 اذْهَبْ أَنْظِرْ آيْنَ هُوَ ..... ٤٣٢  
 اذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفَعْ أَنْتَ ..... ٣٣٧٩  
 اذْهَبْ فَاذْخُلْ فِي الْقَوْمِ، حَتَّى تَعْلَمَ لَنَا مِنْ ..... ٢٧٨  
 اذْهَبْ فَإِنَّكَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ..... ١١٦٩  
 اذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تَلْتَفِتْ ..... ٢٤٠  
 اذْهَبْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا ..... ٨٩  
 اذْهَبْ فَوَارِ ابَاكَ وَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا ..... ٦٣  
 اذْهَبْ فَوَارِدُو، وَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا ..... ٦٦٩  
 اذْهَبْ يَا سَلْمَانَ فَقَرِّئْنَا، فَإِذَا فَرَغْتَ ..... ١٨٦٩  
 اذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ ..... ٢٦٣  
 اذْهَبُوا بِهِذِهِ الْحَمِيصَةِ، وَاتَرْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ ..... ١٣٣٩  
 اذْهَبِي فَاطْمَنِي حَيْالَكَ، وَاعْلَمِي أَنَا ..... ٩٤  
 أَرَأَيْتَ إِنْ خَيْرِنَا ..... ١٣٤٣  
 أَرَأَيْتَ لَوْ دَعَوْتَ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ ..... ٩٠  
 أَرَأَيْتَ يَا زَيْدُ أَنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لَنَا بِهِمَا، ..... ١٧٣٨  
 أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْعٍ ..... ٤١  
 أَرَأَيْتُمْ لِيَلْتَكُمُ هَذِهِ، فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةٍ ..... ١٠٢  
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ، أَتَسْلِمُونَ ..... ٢٣٩٦  
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ، تَسْلِمُونَ ..... ٢٣٩٥  
 أَرَبَعَ قَبْلَ الظُّهْرِ يَنْدُ الزُّوَالِ ..... ٢٧٩٠  
 أَرَبَعَ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مُتَافِقًا ..... ٣٨٢٥  
 أَرَبَعَةٌ أَرَبًا بِهِمْ عَنِ الشُّرْكِ، عُنَابٌ ..... ١٥٣٧  
 أَرْجِعْ بِقَبَائِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَسُ هَذَا أَحَدٌ ..... ٢٩٥  
 أَرْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا ..... ٢٧٥  
 أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَلْفًا مِنْ حِمْرَةٍ ..... ٣٥٤  
 أَرْحَمُ أُمَّيْ أَبُو بَكْرٍ، وَاشْدُهَا فِي دِينٍ ..... ٣٦٢  
 أَرْحَمُ أُمَّيْ بَأَمِّي أَبُو بَكْرٍ ..... ٣٨٧٠، ٢٣٨٩، ١٧٤٠  
 أَرْحَمُ أُمَّيْ بَأَمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَاشْدُهُمْ ..... ٤٠٢، ٢٣٨٩

- إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمْ ..... ٣٧٨٧  
 أَرْضِيهِ فَإِذَا أَرْضْتَهُ فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكَ ..... ٣٢٥  
 اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّ هَذِهِ الْفُرَاقَ تَجْرِبَنِي ..... ١٢٧  
 اِرْقَاءَكُمْ اِرْقَاءَكُمْ أَطْعِمُوهُمْ تَمَّا تَأْكُلُونَ ..... ٣٢٦  
 اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ..... ٤٠٨، ١٧٨٧، ١٧٨٦، ١٧٨٦، ١٧١٤  
 اِرْزُقْنِي ابْنِي ؛ مَا سَأَلْتُهُ ..... ١٤٢٨  
 اِرْزُقْنِي يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ اِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ ..... ٢٣٩٧  
 أَرَيْتُ فِي النَّوْمِ، أَنِّي أَنْزَعُ بَقْلًا ..... ٣٥٣٧  
 أَرَيْتُ مَا تَلْقَى أَتْنِي مِنْ بَعْدِي، ..... ١٥٣٣  
 أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، جَاءَ ..... ٢٠٧٩  
 أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّ رَجُلًا ..... ٧٣  
 إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ..... ٢٧١٣، ١٢٢  
 إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، لَا جُنَاحَ ..... ٥٤٧، ٢٤٤٢  
 أَسَأَلُكُمْ لِرَبِي أَنْ تَعْبُدُوهُ، لَا تَشْرِكُوا ..... ٢١٢٤  
 إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكَارِهِ، وَكَثْرَةُ ..... ٢٨٩٠  
 اسْتَبْرُوا مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ ..... ١٩٨٧  
 اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النُّظْرَةَ ..... ٣٧٥٨، ٣٣٨٣، ٣٢٤٨  
 اسْتَرْقُوا لَهَا، فَقَدْ أَعْجَبْتَنِي عَيْنَاهَا ..... ٢٢٦٧  
 اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَتَوْبٌ إِلَيْهِ ..... ٢٣٣  
 اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْمَى ..... ١٧٤٤  
 اسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ يَطِيرُ ..... ٢٥٨  
 اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصٍ ..... ٢٥٧٣  
 اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ ..... ١٨٠٢  
 اسْتَعْبَلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ ..... ٢٧٩  
 اسْتَعْدَتْ يَا أُمُّ عُمَارَةَ ..... ٤٠١٣  
 اسْتَفَرُّوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ..... ٣٨٤، ٣٢٥، ٢٥٢٨  
 اسْتَفْهِمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَفْهَمُوا ..... ١٩٧٩  
 اسْتَفْهِمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَفْهَمُوا لَكُمْ ..... ٢٤٧٤  
 اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، اقْبَلُوا ..... ٣٨٥٨  
 اسْتَوْصُوا بِالْعَبَاسِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ عَمِّي ..... ٢١٢٥  
 اسْرِعْكَنَّ لِحَوْقِ أَطْوَلَكُنَّ بَاعًا ..... ١٧٥٤  
 اسْرِعْكَنَّ لِحَوْقِ بِي: أَطْوَلَكُنَّ يَدًا ..... ٣٥٣، ١٧٥٣  
 اسْرِعُوا السَّيْرَ، فَإِنَّ هَذَا وَادٍ ..... ١٢٩٧  
 اسْقِ خَرَّتَكَ حَيْثُ شِئْتَ ..... ٧٩٢، ٦٠٦  
 اسْقِهِمْ يَا عَلِي ..... ٤١  
 اسْكُتْ، فَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ ..... ١٦٣  
 اسْكُنِي، فَإِنَّكَ عَسْرَاءُ اللَّسَانِ ..... ١١٩٧  
 اسْكُنِي يَا أُمَّ آيَمَنَ فَإِنَّكَ عَسْرَاءُ اللَّسَانِ ..... ٣٢٤  
 اسْكُنْ حِرَاءً فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ..... ١٨٠٦  
 اسْكُنْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ..... ٣٩٦  
 اسْلِكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيَّ الْحَمَصِ ..... ٢٣٣  
 اسْلِمِ النَّاسَ وَأَمِنْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ..... ٢٩٥٧  
 اسْلَمْ، وَغِفَارٌ، وَجَهَنَّةٌ وَأَشْجَعُ، ..... ٣٩٨٣  
 اسْلِمْ يَا بَنَ الْخَطَّابِ، اللَّهُمَّ اغْلِهِ ..... ٤٩  
 اسْلَمْتُ عَلَى صَالِحٍ مَا سَلَفَ لَكَ ..... ١٥٣٧  
 اسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ..... ١٥٣٧  
 اسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ..... ١٥٩٦  
 اسْلَمْتُمَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ ..... ١٦١٢  
 اسْمُ اللَّهِ عَلَى أَبِي أَبِي كُلِّ مُسْلِمٍ ..... ٣٨١٧  
 اسْمَحْ يُسْنَحْ لَكَ ..... ٥٦٩، ٤١٣٥  
 اسْمَعْ وَأَطِعْ لِمَنْ كَانَ عَلَيْكَ ..... ١٣٣٤  
 اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَلَوْ لِقَبْدِ حَبَشِيٍّ ..... ١٣٣٢  
 أَسْأَلُ النَّاسَ سَرِيقَةً الَّذِي يَسْرِقُ ..... ١٥٣٢  
 أَسْوَدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ..... ٢١٩٥  
 أَتَيْتُهُ خَلَقْتُ خَلْقِي وَأَتَيْتُهُ خَلَقْتُ ..... ١٣٠١  
 أَتَيْتُهُ خَلَقْتُ خَلْقِي وَخَلَقِي ..... ٢٥٩، ١٣٠٢، ١٣٠١  
 أَتَشَاقَتْ الْجَنَّةُ إِلَى ثَلَاثَةِ: عَلِيٍّ، وَعُمَارَةَ، ..... ١٢٤٣  
 أَتَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَفَعَى، وَجَهَ رَسُولٌ ..... ١٨٨  
 أَتَشْرِيهَا فَأَعْتَقَهَا، وَدَعِيمُهَا فَيَشْتَرُطُونَ مَا ..... ١٢٠٠  
 أَتَشَدُّ النَّاسُ بِلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ..... ٥٦٨، ٤١٢٦  
 أَتَزِيرُ عَلِيٍّ فِي هَوْلِهِ ..... ١٧٨٣  
 الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَدْ ذُكِرَ الْخَصَنَةُ ..... ١١٨٢  
 أَشْرَبْنَا مِنْهُ، وَأَفْرَعًا عَلَى رُؤُوسِكُمَا ..... ٢٤٥٧  
 أَشْرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ ..... ١٢٧  
 أَشْفَقُوا فَلْتَجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى ..... ٣٣٢٦  
 أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، ..... ٩٣



- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ ..... ١٧١٢  
 أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ..... ٢٩٢  
 أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة ..... ١٩٢  
 أشهد أنك لا تبني علواً في الأرض ولا ..... ١٢٨٩  
 أشهد الصلاة فلان؟ ..... ١٣٦٩  
 أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيتم بما رضي ..... ٢٥٢٨  
 أصبحت أنا وحفصة صائمتين ..... ١٢٨٦  
 أصبحوا بالصبح، فإنه أعظم للأجر ..... ١٢٤٢  
 أصبر، اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت ..... ٤٢٢  
 أصبر، فإنك تغفر عندنا القابلة ..... ٣٩٨  
 أصبروا حتى تلقوني على الحوض ..... ٣٣٤١  
 أصبروا وصابروا ورباطوا واتقوا الله إن ..... ٢٩٣٠  
 أصبري فإنك أول أمتي أحقاً بي ..... ١٣٢  
 أصدقة أم مديّة ..... ٣٣  
 أضرخ: أيها الناس ..... ٣١٠  
 اصطفى الله كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى ..... ١٦  
 أضمت من سرر شعبان شيئاً؟ ..... ٣٣٨٠  
 اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد ..... ١٣٠١  
 أصيروا جميعاً ثم أخذ الراية بعد سيف من ..... ١٦٠٥  
 أضرب على أمتي ..... ٤١٤٠  
 أضغاث مضاعفة، وعند الله مزيد ..... ١٣٣٢  
 أضللت بعيراً لي يوم غرة، فخرجت أطلبه ..... ٢٨  
 اطع أباك ما دام حياً ..... ٢٤٥٠  
 اطع عمرو بن العاص ما دام حياً ..... ٢٤٥٠  
 أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم ..... ٢٥٧٧  
 اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ..... ٧٤٤، ١٦٤٣  
 اطلعت - يعني في الجنة - فرأيت ..... ٢٠٢٢  
 اطمئن يا عم، فإنك خاتم المهاجرين ..... ٢١٢٣  
 اطمئن يا عم فإنك خاتم المهاجرين كما ..... ٣٨٢  
 أطول الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً ..... ٣٨٨١  
 أطولكن يداً أسرعكن لحوقاً بي ..... ٣٥٣  
 أطيع ما أكل الرجل من كسبه ..... ٣٣٢٢  
 اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً، ..... ٢١٠٤  
 اعتدلوا في صفوفكم، وترأصوا، ..... ١٧٣٠  
 اعتدي حيث يبلغك الخبر ..... ٣١٦٢  
 اعتكف فاته صفة ..... ٤١٠٠  
 اعتكف، واعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ..... ١٦٠٤  
 اعتمر رسول الله ﷺ فخلق رأسه، فابتدر ..... ١٨٩٦  
 أعرستم الليلة؟ بارك الله لكم ..... ٢٣٨٧  
 اغزل الأذى عن طريق المسلمين ..... ٦٤٠  
 أعطيتني سعد الثخين، وأعطوا أمهما ..... ١٧٧٥  
 أعطي يوسف شطر الحسن ..... ٣٩٧٧  
 أعطيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامع ..... ١١٥  
 أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة ..... ٣٠٧٢  
 أعقاب السرور والأحزان والبكاء ..... ٢٥٠٢  
 أعلم أبا مسعود ..... ١١٥  
 أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ..... ٣٤٨  
 أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ..... ٢١٩٤، ١١٠٧  
 اعملوا لصاحبيكم، ارحلوا لصاحبيكم، كلا ..... ٢٧٠  
 اعملوا ما شئتم ..... ٢٢١١  
 أعز حسيها تسألني ..... ٣٠١٢  
 أعوذ بكلمات الله التامة من ..... ٢٩٥٣  
 أعيدوا تمرؤكم في وعانكم، وسننكم ..... ١١٦٥  
 اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا ..... ٢٢٠١  
 اغتسلي، واستغفري بثوب ..... ٣٠٨  
 اغتسلي، واستغفري بثوب، وأخرمي ..... ٣٠٨  
 اغد على بركة الله والنصر والعافية ..... ١٣٧  
 اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت ..... ٣٥٢  
 اغدوا على القتال غداً ..... ٢٨٤  
 اغسلنها وترأ، ثلاثاً، أو حساً ..... ١٧٥٥  
 اغسلوا يابكم، وغدوا من شعوركم ..... ٢٢٥٢  
 اقد نفسك، وابن أخيك عقلاً، وتوقل ..... ٢١٢٣  
 أقرأيتم إن أسلم ..... ٢٣٩٥  
 افرض أمتي زيد بن ثابت ..... ١٧٤٠، ١٧٤٠  
 افرضهم زيد، وأقرأهم أبي ..... ١٧٤٠  
 افضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم ..... ٣١٠

- أَفْضَلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا ..... ٢٤٦٦  
أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ ..... ٢٤٧٥  
أَفْضَلُ الصَّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ ..... ٥٤٦، ٢٤٤٩  
أَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمَنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ١٢٤٣  
أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ ..... ٣٠١٢  
أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ..... ٣٢٣  
أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ ..... ٣٠١٢  
أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ..... ٥٥٣، ١٥٨٣  
أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ مَنْ كَانَتْ بَنَتُهُ حَمَتَهُ ..... ٧٥٦  
أَفْطَرُ الْحَاجِمِ وَالْمُحْجَرِ ..... ١٩٣٣  
أَفْطَرُ عِنْدَنَا غَدًا ..... ٣٩٨  
أَفْعَلْ، وَإِنَّمِ اللَّهُ لَوْ أَنَّكُمْ تَتَفَقَّحُونَ ..... ٣٦٠  
أَفْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ ..... ٨٣٥، ٢٨٢٤  
أَفْقَرِي أَهْتَكُ جَمَلًا ..... ٢٠٣٣  
أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَوْنَ بِأَسْمَاءَ ..... ٣٠٨  
أَفَلَا أَعْلَمْتُكُمْ كَلِمَاتٍ يَقُولُهُنَّ ذُبُرُ كُلِّ ..... ٣٨٧١  
أَفَلَا أَكْرَمَ عَبْدًا شُكْرًا ..... ٣٨٢٨، ١١٩  
أَفَلَا تَنْزَوُونَ؟ فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ ..... ١٩٢٩  
أَفْلَحْتُ يَا سَوَادَ ..... ٥٦  
أَفِي شِكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوْلَيْتَ قَوْمَ ..... ١١٦  
أَفِيكُمْ أَوْتَسَ الْقُرْنِي ..... ١٠٠  
أَقْبَلُوا مِنْ مُخْبِرِيهِمْ وَتَجَاوَزُوا ..... ٢١٢١  
أَقْبِاسُ الْأَنْوَارِ وَالْتِمَاسُ الْأَزْهَارِ فِي أَنْسَابِ ..... ٢٤٣١  
أَقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَغْدِي: أَبِي ..... ٢٨٨١  
أَقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَغْدِي أَبِي بَكْرٍ ..... ٣٢٩٥  
أَقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَغْدِي أَبِي بَكْرٍ وَصَمْرَ، ..... ٢٥٢٨، ٢٥٢٧  
٤٢٣، ٣٨٤، ٣٦٢، ٣٦١  
أَقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَغْدِي: أَحْمَدُ ..... ٩٦٧  
أَقْتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ؟ اللَّهُمَّ ..... ٢٥٢  
أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفَّيْنِ ..... ٣٧١٧  
أَقْرَأْ أُمِّي أَبِي بَنِ كَعْبٍ ..... ٣٥٠  
أَقْرَأْ بِهَذَا اللَّيْلَةِ، وَبِهَذَا اللَّيْلَةِ ..... ٢٣٩٥  
أَقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النَّسَاءِ، قُلْتُ: أَقْرَأْ ..... ٤٢٥٠  
أَقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأْ ..... ٢٥٢٧  
أَقْرَبُ عَمْرِ السَّلَامِ وَأَخِيرُهُ أَنْ غَضِبَ ..... ٣٦١  
أَقْرَاهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ ..... ٢٤٤٩  
أَقْرَاهُ فِي شَهْرٍ ..... ٢٤٤٩  
أَقْرَاهُ فِي عَشْرِينَ ..... ٢٤٤٩  
أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتَ عَلَيْهِ ..... ١٥٥٣  
أَقُولُ كَمَا قَالَ: يُوسُفُ: لَا تَتَرَبَّصْ عَلَيْكُمْ ..... ٢٧٣  
اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ..... ٢٣١  
اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..... ٢٣١  
اَكْتُبْ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهَا تُعْطِيهَا، وَأَنْتَ مُصْطَفَدٌ ..... ٢٣٦  
اَكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ..... ١٧٤٠  
اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ ..... ٢٤٤٩  
اَكْتُبُوا لِي مِنْ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ مِنْ ..... ١٣٧٦  
اَكْتُمِ الْخَطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ ..... ١٥٩٤  
اَكْتُمِ عَلَيَّ حَيَاتِي ..... ١٥٩٥  
اَكْتُمِ عَلَيَّ حَيَاتِي: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ..... ٢١١٧  
اَكْتُبْ فَإِنِّي لَا أَلُومُ نَفْسِي عَلَيْكَ ..... ١٠٨٠  
اَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَهُ ..... ٢٧٠١  
اَكْثَرُ مُتَأَنِّفِي أَهْلِي قُرْأُهَا ..... ٢٤٧٢، ٢٤٦٦  
اَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ ..... ٣٣٢٤  
اَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا ..... ١١٣  
اَكُنْتُ فَاعِلًا يَا سَلَمَةَ؟ ..... ١٨٨٣  
الآن حَمِي الرَّطِيسِ ..... ٢٨٠، ٢٥٨  
الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا ..... ٣٤٤٤  
الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ١٧٢٤، ١٧٢٤، ١٧٢٤  
أَلَا أَبُو أَيْمٍ، أَلَا أَخُو أَيْمٍ يَزُوجُ عُثْمَانَ ..... ٤٠٢  
أَلَا أَخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا ..... ٢٤٤٧  
أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ، إِنَّهُمْ لَقُوا ..... ١٣٠٠  
أَلَا أَذْكَكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ ..... ٢٨٩٠  
أَلَا أَرَاكَ نَانِمًا؟ ..... ٤٠٥، ١٣٣١  
أَلَا اسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنَ الْمَلَانِكَةِ ..... ٤٠٢  
أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلْتُهُنَّ ..... ١٣٤٣  
أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ..... ١٥٥٧

- ١٧٦٠ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَيْدًا أَبَا عامر فوق أكثر ..... ٢٤٦٠  
 ٣٦٦٣ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً تَعِينَهُ ..... ٢٠٦٢  
 ٢٠٣٠ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ..... ١٨١٣، ١٢٨٩  
 ١٠١٨ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، وَاهْدِهِ ..... ٣٨٨٢، ٣٨٨٢  
 ١٨٢١ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِهِ بِهِ، ..... ٣٨٨٢، ٣٨٨٢  
 ٩١ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ ..... ٢٤٥٧  
 ٣٧٢٠ ..... اللَّهُمَّ أَخِيرَ عَاقِبَتِنَا ..... ١٢٠٢  
 ١٢٨٩ ..... اللَّهُمَّ اخْشُرْنِي فِي رُؤْمَةِ الْمَسَاكِينِ ..... ١٩٢١  
 ٤٠٦٩ ..... اللَّهُمَّ اخْضُفْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا خَفِظَنِي ..... ١٣٥٠  
 ٢٧٨ ..... اللَّهُمَّ اخْبِيئْ يَسْكِينًا، وَاخْشُرْنِي ..... ١٥٢٢  
 ١٢٧٣ ..... اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ ..... ٣٨٠  
 ٦١ ..... اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدٍ ..... ٢٣٦٠  
 ٢١٩٧ ..... اللَّهُمَّ اخْلُفْهُ فِي وَلَدِهِ ..... ٢٦٠١  
 ٢٠٣٣ ..... اللَّهُمَّ ارْحَمْنَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ ..... ٢٠٣٠  
 ٢٦٨٧ ..... اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ ..... ١١٦٥  
 ٣٧١٤ ..... اللَّهُمَّ ارْزُقْنِيهِمَا فِي الْفِتْنَةِ رِكَسًا ..... ٤٢٢٣  
 ١٧٨٤ ..... اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رِكَسًا، وَدَعْهُمَا ..... ٣٨٨٤  
 ١٧٣٣ ..... اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ بِالْغَنِيِّ ..... ٢٩٥  
 ٣٩٣ ..... اللَّهُمَّ ارْزُقْ بَنِي الْيَوْمِ آيَةً لَا أَبَالِي مِنْ ..... ٩٠  
 ٣٠٥ ..... اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ..... ١٧٨٩  
 ٢١٢٢ ..... اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ ..... ١٧٨٨  
 ٩١٥ ..... اللَّهُمَّ اسْتَرْ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنْ ..... ٢١٢٥  
 ٤١٦٨ ..... اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَنِيًّا مُغْنِيًّا طَيِّقًا ..... ٢٠  
 ٤٣٤ ..... اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَنِيًّا مُغْنِيًّا مَرِيحًا ..... ٣٧٥٣  
 ٣٠٥ ..... اللَّهُمَّ، أَشْنِعْ بَطْنَهُ ..... ١٦٧٦  
 ٣٠٥ ..... اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ..... ١٧٨٨  
 ٢١٢٣ ..... اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِم ..... ٩٦، ٩٦  
 ١٦١٣ ..... اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ ..... ٤٨  
 ٢٤٠ ..... اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ..... ٤٨، ٤٨، ٣٦٠  
 ٢٥٢٨ ..... اللَّهُمَّ اعِزَّ دِينَكَ بِحَبِّ الرَّجُلَيْنِ ..... ٤٩  
 ١٣٥ ..... اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى سَكْرَةِ الْمَوْتِ ..... ١٣٥  
 ٤٣٤، ٤٣٤ ..... اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسَفَ ..... ٦١  
 ١١٦ ..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَالِ يَاسِيرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ ..... ٢٨٨٠

- ١٧٦٠ ..... إِلَّا إِنْ الْفِتْنِ مِنْ مَا هُنَا - ثَلَاثَ .....  
 ٣٦٦٣ ..... إِلَّا أَنْتُمْ بِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .....  
 ٢٠٣٠ ..... إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي، فَلَا أَعْرِفِي .....  
 ١٠١٨ ..... إِلَّا إِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .....  
 ١٨٢١ ..... إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .....  
 ٩١ ..... إِلَّا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ .....  
 ٣٧٢٠ ..... إِلَّا تُرَضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ .....  
 ١٢٨٩ ..... إِلَّا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ - بَيْتِ .....  
 ٤٠٦٩ ..... إِلَّا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي .....  
 ٢٧٨ ..... إِلَّا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَلْدَرٍ .....  
 ١٢٧٣ ..... إِلَّا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا .....  
 ٦١ ..... إِلَّا جَعَلْتَهُ - أَرَاهُ قَالَ - دُونَ الْعَشْرِ .....  
 ٢١٩٧ ..... إِلَّا حُلْتُ لَهُ الشِّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .....  
 ٢٠٣٣ ..... إِلَّا قُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا .....  
 ٢٦٨٧ ..... إِلَّا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا .....  
 ٣٧١٤ ..... إِلَّا مِنْ عَذْرِ .....  
 ١٧٨٤ ..... إِلَّا يَرَقَا دَمْعًا وَيَذْهَبُ حَزْنُكَ؟ فَإِنْ ابْنُكَ .....  
 ١٧٣٣ ..... أَكْبَاهُهَا شِفَاءً، وَسَمْنُهَا قُوَّةً، وَلَحْمُهَا .....  
 ٣٩٣ ..... الْحَقُّ مَعَ عَمَارَ مَا لَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ ذَلَّتُهُ .....  
 ٣٠٥ ..... الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ؟ .....  
 ٢١٢٢ ..... الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ .....  
 ٩١٥ ..... الَّذِي يُجْزِئُ نَوْبَهُ مِنَ الْخِلَاءِ .....  
 ٤١٦٨ ..... الَّذِي يُشْرَبُ فِي آيَةِ الذُّعْبِ وَالْفِضَّةِ .....  
 ٤٣٤ ..... أَلَسْتُ أَوَّلَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ .....  
 ٣٠٥ ..... أَلَسْتُ تَأْخُذُ الْمَرْبَاعَ؟ .....  
 ٣٠٥ ..... أَلَسْتُ تَرَأْسَ قَوْمِكَ؟ .....  
 ٢١٢٣ ..... اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَانِكَ، إِنْ يَكُ مَا تَدْعِي .....  
 ١٦١٣ ..... اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .....  
 ٢٤٠ ..... اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِيتَ خَيْرٍ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا .....  
 ٢٥٢٨ ..... اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .....  
 ١٣٥ ..... اللَّهُ اللَّهُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .....  
 ٤٣٤، ٤٣٤ ..... اللَّهُمَّ اتَّعِنِي بِحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ .....  
 ١١٦ ..... اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً .....

- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَتُبْ عَلَيَّ ..... ١٣٣١
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَسَانَا قَلْبًا، وَكَبِيرَنَا ذَنْبًا ..... ٦٧٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ..... ١٧٤٤
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ..... ٢٠٨٠
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ..... ٢٠٩١
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ..... ٢٤٥٧، ٢٤٥٦
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ ..... ٢٤٥٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَخْنَسِ ..... ١٠٣٨
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلِيهِ مَغْفِرَةً ..... ٢١٢٥
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلَهُ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً ..... ٣٨٣
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ ..... ٥٤، ١١٤٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ..... ٣٢٧، ٢١١٣
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَأَذْخِلْهُ ..... ١١٩٣
- اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَرْثَهُ ..... ٢٩٣
- اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ..... ١١٦٥، ١١٦٥، ١١٦٥
- اللَّهُمَّ اكْثِرْ جَمَالَ ..... ٣٠٨٦
- اللَّهُمَّ اكْفِيْنَاهُ مَا شِئْتَ ..... ٨٥
- اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرًا ..... ٣٠٣
- اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرًا، وَاهْدِ قَوْمَهُ ..... ٣٠٣
- اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي الْحِكْمَةَ وَعِلْمَهُ ..... ٢٤١٤
- اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلِي ..... ٧٥
- اللَّهُمَّ اَمْلَأْهُ عِلْمًا ..... ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعِيدُ ..... ١٦٣
- اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرَ قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَى أَحْسَنَ ..... ٢٥٩
- اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ ..... ٤٢٤٩
- اللَّهُمَّ إِنَّ سَعْدًا قَدْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ ..... ١٧٨٢
- اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتَهُ عَلِيًّا ..... ٤٣٥، ١٧٢٤
- اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ فَدَى وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِهِ ..... ٩٣
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ..... ٣٤٦
- اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُمْ، وَأَنْتُمْ لَيْسَتْ ..... ٢٤٣
- اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيْفِكَ، فَانْتَ تَنْصُرُهُ ..... ٢٥٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا ..... ١٦٠٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ خَالِدٌ ..... ٢٧٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا عَمِلَ خَالِدٌ ..... ٢٧٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبُّهُ ..... ١٤٩٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبُّهُ وَاحِبٌ ..... ١٤٢٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبُّهُ وَاحِبٌ ..... ١٤٢٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبُّهُمَا ..... ١٩١٩، ١٤٢٩، ١٤٢٩، ١٠٥٠
- اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ ..... ١٩٧١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ ..... ٩٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُرُوحِ، فَإِنَّهُ ..... ١٣٠٩، ١١٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْلِ ..... ٤١٠٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ ..... ٢٦٢٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ..... ١٣٨٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ ..... ٣٦٩١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ..... ٣٤٨١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسِئْتُ عَنْهُ وَاضِيًّا، فَارْضُ ..... ٢٩٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُكَ مَا، وَعَدْتَنِي، ..... ٢٨٠
- اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ..... ٤٠٦٩
- اللَّهُمَّ اهْدِهِ ..... ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا ..... ٢٠٦٢، ٢٠٦١
- اللَّهُمَّ اهْدِ شَيْئَةً ..... ٢٨١
- اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَتُبْ لِسَانَهُ ..... ٣٠٦
- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ..... ١٤٢٨
- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ... الْحَدِيثُ ..... ١٤٢٨
- اللَّهُمَّ اهْدِنِيهِمْ، وَاكْفِنَا مُؤْتِنَهُمْ ..... ٢٨٤
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمِّي فِي بُكُورِهَا ..... ٤٢٤٤، ٢٩٣٣، ١٧٣٤
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايِنَا، اللَّهُمَّ ..... ٢٨٤٢، ٢٨٤٢، ٢١٤٧
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ ..... ٢٣٦١
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شِعْرِهِ وَشَرِّهِ، ..... ١٣٤٩
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لِمَا فِي لَيْلِنَاهُ ..... ١١٥٦
- اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغًا يَتْلُغُ خَيْرًا رِضْوَانَكَ ..... ١٤٥٥
- اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَدِّمْ جَمَالَهُ ..... ٩٥
- اللَّهُمَّ، حَبِّبْ عَيْنَكَ هَذَا وَأُمَّهُ ..... ٤٠٦٩
- اللَّهُمَّ حَبِّبْ لَنَا رِيَاءَ فِيهَا، وَلَا سَمْعَةَ ..... ٣١٠
- اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا ..... ٩٥

- اللَّهُمَّ اِخْزِلِي وَاخْزِلِي ..... ٤٢٤٧
- اللَّهُمَّ ذَنْبِي فِي جَسَدِي مَا اَذْكُرُ بِهِ ..... ١١٧١
- اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبِ يَوْسُفَ ..... ٦١
- اللَّهُمَّ سُدَّ عَلَى ابْصَارِهِمْ، واسْمَاعِهِمْ فَلَ ..... ٢٦٨
- اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْ ..... ٢٥٧٧
- اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّهُمْ ..... ١١٦٠
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي اَوْفَى ..... ٢٩٧٢، ٢٣٥٥، ٢٣٥٥
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَإِنَّهُ ..... ٢٩٥٧
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِم ..... ٢٩٧٢، ٢٣٥٥
- اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكُتَابَ، والحِسَابَ، ..... ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ نَازِلَ الْقُرْآنِ ..... ٢٤١٠
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ التَّوَارِثَ وَفَقَّهُهُ فِي ..... ٢٤١٠
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، والحِسَابَ، ..... ١٨١٤
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكُتَابَ، والحِسَابَ، وَقِي ..... ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكُتَابَ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ ..... ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَاهِي جَهْلٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ..... ٥٨
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِشٍ ..... ٥٨
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قَرِشٍ، اللَّهُمَّ ..... ٥٨
- اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سَفْيَانَ! اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ ..... ٢٠٢٧
- اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ ..... ٢٤١١، ٢٤١٠
- اللَّهُمَّ كَبَّرْتَ مِنِّي وَضَعْتَ قُوَّتِي وَاتَّشَرْتَ ..... ٣٦٥
- اللَّهُمَّ لَا تُشْغِبْ بَطْنَهُ ..... ٧٩٢، ٦٠٦
- اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِحَكَمٍ ..... ٢٥١
- اللَّهُمَّ لَا يَطْلُبْ بَدْمِي غَيْرُكَ ..... ٣٩٨
- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ ..... ١٩٠
- اللَّهُمَّ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَغْلِبُونَا ..... ١٦٦٠
- اللَّهُمَّ مَرِّقْ مَلَكَهُ ..... ٢٦٣
- اللَّهُمَّ مَنْ سَبَّيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ مِنَ الْأُمَّةِ ..... ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ! مَنْ لَعَنْتَهُ أَوْ سَبَّيْتَهُ ..... ٧٩٢، ٦٠٦
- اللَّهُمَّ مَنْ دَلِي مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي ..... ٣٨٨٠
- اللَّهُمَّ نَصِيحِكَ فِي آلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ..... ٣٤٧
- اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ ..... ٢٠٦١
- اللَّهُمَّ هَوِّلَا أَهْلَ بَيْتِ بَنِي وَحَامَتِي، ..... ١٤٨٦
- اللَّهُمَّ هَوِّلَا أَهْلَ بَيْتِي ..... ٣٢٣
- اللَّهُمَّ هَوِّلَا أَهْلَ بَيْتِي، اللَّهُمَّ ..... ٣٠١٢
- اللَّهُمَّ هَوِّلَا أَهْلَ بَيْتِي وَحَامَتِي ..... ٤٠٨٤
- اللَّهُمَّ هَوِّلَا أَهْلَ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، اللَّهُمَّ ..... ١٤٣٠
- اللَّهُمَّ هَوِّلَا أَهْلِي ..... ٤٣٣
- اللَّهُمَّ هَذِهِ قَرِشٌ قَدْ جَاءَتْ بِخَيْلَانِهَا، وَفَخَّرَهَا ..... ١٦٨
- اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ..... ٩٠٦، ١٩١٧
- اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ فَانْصُرْهُ ..... ١٣٠٠
- أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَخْبَأَ شَيْئًا لَعْدٍ ..... ٣٨١٩
- أَلَمْ تَرْتِنِي خُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكَ ..... ٣٠٣١، ٢٠٨٥
- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بَكَاءَهُ يُؤْذِنِي ..... ١٤٨٧
- أَلَمْ تَكُنْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ..... ٣١٢٣
- أَلَمْ تَكُونُوا أَحِبَّاءَ أَنْ تَوَجَّلُوا أَجْلًا دُونَ ..... ٦٢
- أَلَمْ تَغْرَ عَلَى الرِّكَابِ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعِ؟ ..... ١١٧
- أَلَيْسَ لَكَ فِي أَسْوَةِ حَسَنَةٍ، وَلَيْسَ ..... ٢٦٦٧
- أَلَيْسَ مَعَكَ قُلٌّ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ ..... ٢٥١٠
- أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَإِنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ ..... ١٣٣٩
- أَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَشَلِيدُ الْخُلُقِ، وَأَمَّا ..... ١٠٥١
- أَمَّا إِسْلَامُكَ فَتَقَبَّلْهُ، وَلَا أَخَذُ مِنْ ..... ٣٩١٨
- أَمَّا إِنْ نِيَكَمَ ﷺ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَرْفَعُ ..... ٢١٦٣
- أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَّكِئًا ..... ٢٥٨١
- أَمَّا إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا ..... ١٣٨٨
- أَمَّا إِنَّكَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ..... ٣٣٥
- أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُمْ ..... ٢٠٨٠
- أَمَّا إِنَّهُ أَوَّلَ طَعَامٍ دَخَلَ فِيهِ مِنْكَ ثَلَاثَةٌ ..... ١١٨
- أَمَّا إِنَّهُ سَيَاتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ بِمَعْنِكَ ..... ٢٨٨١
- أَمَّا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بِصَرْكَ ..... ٢٤١١
- أَمَّا إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ ..... ٣١٠٤
- أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِأَشْرَكَكُمْ مَكَانًا ..... ٣٠٤
- أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ..... ٢٤٦
- أَمَّا إِنَّهُ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ دَعَا ..... ٢١٢٧
- أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُظْهِرُونَ ..... ٦١
- أَمَّا إِنِّي لَا أَنْقُصُكَ بِمَا أُعْطِيتُ ..... ٤١٠٧

- أَنَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَتَارَ تَحْشَرُهُمْ ..... ٩٥  
 أَنَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارَ تَخْرُجُ ..... ٢٣٩٤  
 أَنَا بَعْدُ: أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنَاسِ أَبْنَا ..... ٢٠٣٢  
 أَنَا بَعْدُ، فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ هَوْلَا قَدْ جَاوَنَا ..... ٢٨٦  
 أَنَا بَعْدُ: فَإِنَّكَ عَرَفْتَنَا فَهَجَرْتَنَا ..... ٤٠١١  
 أَنَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْضَكُمْ إِلَى مَلُوكِ ..... ٢٦٣  
 أَنَا بَعْدُ: فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّيْعِ ..... ٣٠١٤  
 أَنَا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ، وَسَمِعْتُ خُطَابَكَ ..... ٣٧٤١  
 أَنَا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي ..... ٢٠٨٢  
 أَنَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لِمِ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ ..... ١١٦  
 أَنَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ بِمِزْلَةِ هَارُونَ مِنْ ..... ٤٣٣  
 أَنَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ بِمِزْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ..... ٢٩١  
 أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، ..... ٢٨٥  
 أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَذْهَبُوا ..... ٢٨٥  
 أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجِي فِي ..... ٢٠٩١  
 أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجِي فِي الدُّنْيَا ..... ٢٠٨٩  
 أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ ..... ٣٠١٣  
 أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ..... ١٣٢  
 أَنَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا مِنَ اللَّبَّةِ ..... ١٨٩٨  
 أَنَا حَقِّي مِنْهَا فَلَكَ ..... ٢٨٧  
 أَنَا الرُّؤُوسَةُ، فَرُؤُوسَةُ الْإِسْلَامِ، ..... ٢٣٩٦  
 أَنَا رَأْسُ قَاعِدَةٍ ..... ١٣٤٣  
 أَنَا شَعَرْتُ أَنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو أَبِي ..... ٢١٢٥  
 أَنَا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَاوَرُ ..... ٣٣٥  
 أَنَا عَلِمْتُ أَنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو ..... ٢١٢٥  
 أَنَا الْغَيْرَةُ، فَبُذِيئُهَا اللَّهُ ..... ٤١٠٧  
 أَنَا قَوْلُكَ: إِنِّي مُصْنِيَّةٌ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ..... ٤١٠٧  
 أَنَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا، حَيْثُ ..... ٢٧٤  
 أَنَا لَكَ بِي أَسْوَةٌ ..... ٢٦٦٧  
 أَنَا لِي فَاحْسِنُوا إِلَيَّ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ ..... ٩٠  
 أَنَا مَا كَانَ لِي، وَلِيْنِي عَبْدُ الْمُطَّلَبِ فَهُوَ لَكُمْ ..... ٢٨٧، ٢٨٧  
 أَنَا مُحَمَّدٌ؛ فَشَبَّهَ عُمُّ أَبِي طَالِبٍ، ..... ٢٣٦٠  
 أَنَا مُحَمَّدٌ فَشَبَّهَ عُمُّ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَا ..... ٣٨٠  
 أَنَا مُعَاوِيَةُ فَصُغَلُوكَ لَا مَالَ لَكَ ..... ٣٨٨١  
 أَنَا هَوْلَا فِيمَزَقُونَ، وَأَمَا هَوْلَا فَيَسْكُونُ ..... ٢٦٤  
 أَنَا هَذَا قَدْ صَدَقْتُكُمْ، قُمْ حَتَّى يَقْضِي ..... ٣١٢٣  
 أَنَا، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودِ ..... ٢٩٨  
 أَنَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ ..... ١٥٧١  
 أَنَا، وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ الرَّسُلَ لَا تُقْتَلُ ..... ٣٠٥  
 أَنَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ..... ٩١٥  
 أَحِبُّوا الْجَمِيعَ إِلَّا مَا تَحْتَ يَدِي ..... ٢٦  
 الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ..... ٧٥  
 أَمْرُ بَصُومِ آخِرِ اثْنَيْنِ مِنْ ..... ٢٤٦٥  
 أَمْرُ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَخَانَ، وَيُوتَرَ ..... ٣٢٢٢  
 أَمْرُ يَوْضِعِ الْجَوَانِحِ ..... ٤٢٠٢  
 أَمْرُ يَوْضِعِ الْجَوَانِحِ، وَنَهَى عَنْ ..... ١٨٥٨  
 أَمْرُ الْقَيْسِ صَاحِبِ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ ..... ٢٥٤١  
 أَمْرُ الْقَيْسِ قَائِدِ الشُّعْرَاءِ إِلَى ..... ٩٥٤  
 أَمْرُ الْقَيْسِ قَائِدِ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ ..... ٧٠٣  
 أَمَرْتُ أَنْ أَسْجِدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ ..... ١٨٩٥  
 أَمَرْتُ أَنْ أَتَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى ..... ٢٨٩٠  
 أَمَرْتُ أَنْ أَتَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا ..... ٣٢٦٤، ١٥٠١  
 أَمَرْتُ أَنْ أَتَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا ..... ٢٥١٤  
 أَمَرْتُ أَنْ أَتَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا ..... ٣٢٨٢، ٣٢٠  
 أَمَرْتُ أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ..... ٣١١٨  
 أَمَرْتُ أَنْ أَفْرُقَ سُورَةَ: قَالَ: ..... ١٨٥٠  
 أَمَرْتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ: ..... ٣٨٨  
 أَمَرْتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي اللَّهُ ..... ١٣٣١  
 أَمَرَنِي اللَّهُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ: عَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، ..... ٣٩٠  
 أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ ..... ٣١١٨  
 أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالْثَنُوءِ مِنْهُمْ، ..... ١٣٣٢  
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَعْلَمَ كِتَابَ ..... ١٥٩١  
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجِيبُ ..... ٣٦٣٤  
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزُودَ عَائِشَةَ، ..... ١٧٧٢  
 أَمْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضُ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ... ..... ٣١٢٣  
 أَمْسِكُوا فَإِنَّهَا مَسْمُومَةٌ ..... ٢٤٧

- أَمَّا أَنْتَ أَنْتَ بَهَذَا ..... ١٦٤٧  
 أَمَّا أَنْتَ! أَصَبَّ جُرْحُهَا! اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ ..... ٤٠١٣  
 امْكُحِّي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ ..... ٣١٦٢  
 الْأَمْنَاءُ ثَلَاثَةٌ؟ أَنَا، وَجَبْرِيلُ، وَمِعَاوِيَةُ ..... ٣٨٨٣  
 الْأَمْنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَةٌ: الْقَلَمُ، وَجَبْرِيلُ، ..... ٣٨٨٣  
 أَمِئْتُكُمْ أَخَذَ أَكَلَ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: ..... ٣٣٠٧  
 إِنْ آخِرَ شَرِّهِ تَشْرِيفُهَا مِنَ الدُّنْيَا ..... ٢٨٨٣  
 أَنْ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ ..... ٣٠٥١  
 إِنْ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكْرَهُتُ أَنْ أَضْعِلَّهُ حَتَّى ..... ١٤٣٠  
 إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ..... ٥٧٨، ٢٧٤٩، ١٤٣٤  
 إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ ..... ٣٨٨٧  
 إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ ..... ١٤٢٩  
 إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ ..... ١٠١  
 إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ فَتَتَيْنِ ..... ١٤٣٠  
 إِنْ أَثْقَلَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ..... ١٠٢٣  
 إِنْ أَحَبُّ بَيْنَادِي إِلَيَّ الَّذِينَ ..... ٣٩١١  
 إِنْ أَحْبَبْتُكُمْ إِلَيَّ وَافَرَيْتُمْ مِنِّي ..... ٢١٠٩، ١٣٣٣  
 إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ ..... ٢٥١٨  
 إِنْ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ..... ١١٤٩  
 إِنْ أَخُوْتُ مَا أَخَافُ عَلَى أَثْنِي ..... ٩٣٨  
 إِنْ أَخُوْتُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ..... ٢٦٣٨  
 إِنْ أَدْنَى الرِّيَاءِ شَرٌّ، وَأَحَبُّ الْعَبِيدِ ..... ٣٨٧٣  
 إِنْ الْإِسْلَامُ وَالْهَجْرَةُ يَجُوبَانِ مَا ..... ٢٩٥٦  
 إِنْ الْإِسْلَامُ يَجُوبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَالْهَجْرَةُ ..... ٢٥٥  
 إِنْ اسْمِي الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي (عَمَد) ..... ٩٦  
 إِنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الصُّورِ يُؤَدُّونَ ..... ٩٨٦، ١١٧٩  
 إِنْ أَغْظَمَ النَّاسُ خُطْبًا يَوْمَ ..... ٢٩٩٢  
 إِنْ أَغْفَتِ النَّاسُ قَتَلَهُ أَهْلُ الْإِيمَانِ ..... ٣٩٢١  
 إِنْ أَعْمَلُ النَّاسِ تَغْرَضُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ..... ١٠٥٢  
 إِنْ أَنْفَضَلُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ ..... ١٢٧٣  
 إِنْ أَقْرَبُ النَّاسِ دَرَجَةً مِنْ دَرَجَةِ النَّبِيِّ ..... ٣٦٦١  
 إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا مَنْ خَرَجَ ..... ١٣٣٤  
 إِنْ الَّذِي أُنْشَأَ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ ..... ٤٢٩٨، ٣٤٩٧  
 إِنْ الَّذِي أُنْشَأُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ..... ٢٥٨١  
 إِنْ الَّذِي تَقُوْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ ..... ١٩١٠  
 إِنْ الَّذِي تَقُوْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ ..... ٢٥٠٧  
 إِنْ الَّذِي يَمْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي لَهُوُ الصَّادِقِ ..... ٣٨٦  
 إِنْ اللَّهَ ابْتَعَثَ نَبِيَّهُ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةِ ..... ٣٠  
 إِنْ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ ..... ٢١٢٥  
 إِنْ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي ..... ٢٤٠٥  
 إِنْ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ ..... ٢٤٠٥  
 إِنْ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ ..... ٢٩١٥  
 إِنْ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ ..... ٣٧١٢  
 إِنْ اللَّهَ إِذَا اطْعَمَ نَبِيًّا طَعَمَهُ ثُمَّ قَبَضَهُ ..... ٣١٩  
 إِنْ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً ..... ٢٩٣٦  
 إِنْ اللَّهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَّةِ، ..... ١٠٤٢  
 إِنْ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ..... ٣١١٨  
 إِنْ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ ..... ٣٤٩  
 إِنْ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ ..... ١٨١٦  
 إِنْ اللَّهَ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُكْرَةً وَرَحْمَةً ..... ٩٨  
 إِنْ اللَّهَ تَعَالَى بَاهِي بَاهِلٍ عَرَفَتْهُ عَامَةً ..... ٣٦١  
 إِنْ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ لَيُعْجَبُ مِنْ ..... ٣٤٨٣  
 إِنْ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طَهُ وَسَ قَبْلَ ..... ٧٠٨  
 إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ ..... ٣٩٢٩  
 إِنْ اللَّهَ جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي ..... ٢٥٩  
 إِنْ اللَّهَ جَعَلَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا ..... ٨٤٢  
 إِنْ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ ..... ٥٦٨، ٤١٢٦  
 إِنْ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسَ ..... ٢٧٥  
 إِنْ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ..... ٥٦٢، ٥٥٢، ٣١٥٩، ٢٣٧٦  
 إِنْ اللَّهَ خَلَقَ الذَّكَرَ ..... ٩٤١  
 إِنْ اللَّهَ خَلَقَ رِيحًا فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ الرِّيحِ ..... ١٥٠٢  
 إِنْ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً إِلَى صَلَاتِكُمْ ..... ٨١٣، ٢٩٢٣  
 إِنْ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً، فَحَافِظُوا ..... ٢٩٥٥  
 إِنْ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَارَبَّتْ مَشَارِقَهَا ..... ١٠٢  
 إِنْ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ..... ٣٠٠٥  
 إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ عَنْ ..... ٣٣٢٩

- ١٧٨٧..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ .....  
 ٤٠٢٠..... إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ .....  
 ٧٥٤..... إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَايِضَ، فَلَا تُصَيِّغُوهَا .....  
 ١٣٢..... إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ قَالَ: .....  
 ١٦٩٢..... إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، .....  
 ٧٥..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا .....  
 ١٧٣٨..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْد .....  
 ٩٤١..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الذِّكْرَ .....  
 ١١٢١..... إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَيْثَ فِي الصَّلَاةِ .....  
 ٣٣٢٢..... إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّةٌ عَمَدًا عَلَى .....  
 ٣٧٢٧، ٢٦٣٧، ١٢٩٢..... إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا .....  
 ١٠٣..... إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ .....  
 ٤٠٨٧..... إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَأْنٍ .....  
 ٣٣٩٣..... إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دَعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ .....  
 ٣٩١٠..... إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَسْبِلِ .....  
 ٦٦٢..... إِنَّ اللَّهَ لَا فَرْخَ بِقَرَّةٍ عِنْدِهِ .....  
 ١١٣٠..... إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءً أُمِّيَّ فِيمَا .....  
 ١٥٠٩..... إِنَّ اللَّهَ لَيَذْخُلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ .....  
 ٤٠٩٤..... إِنَّ اللَّهَ لَيُعْجِبُ إِلَى الشَّابِّ لَيْسَتْ .....  
 ٩٨٠..... إِنَّ اللَّهَ لَيَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلْيَغْرِ .....  
 ٦٦٣..... إِنَّ اللَّهَ لَيُعْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا .....  
 ٣٦١..... إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ وَقَلْبِهِ .....  
 ٣٨٦، ١٦٦١..... إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الثَّرْدَاءِ .....  
 ٤٢٧٤..... إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ .....  
 ١٣٨٢..... إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدْسِ .....  
 ٨٩٠..... إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لَهُوِ الْأُمَّةِ عَلَى .....  
 ١٠٥١..... إِنَّ اللَّهَ يُغِيضُ الْفَاحِشَ الْمُتَمَحِّشَ .....  
 ١٢٢٠..... إِنَّ اللَّهَ يُجَاوِزُ عَنْ أُمِّي السُّهُوِّ فِي .....  
 ٣٧١٢..... إِنَّ اللَّهَ يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شُرْكَاءَ .....  
 ٢٧١٨..... إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ أَنْ تَقْبَلَ رُخْصَةً، .....  
 ١٧٩٠..... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ .....  
 ٤١١، ١٨٧٨..... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، وَأَمْرِي .....  
 ١٨٥٧..... إِنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى .....  
 ١٣١..... إِنَّ اللَّهَ يَذْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَمِّي يَوْمَ .....  
 ٣٣٣٩..... إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ .....  
 ١٨٥٧..... إِنَّ اللَّهَ يُعْجِبُ أَوْ يَضْحَكُ عَنْ يَذْكُرِهِ .....  
 ٥٦٢، ٣١٥٩..... إِنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِي .....  
 ١٩٧٧..... إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا .....  
 ٩٥٦..... إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَّمَاءِ الدُّنْيَا .....  
 ٣٠٤٤..... إِنَّ الْإِمَارَةَ خَسِرَةٌ وَتِلْكَ يَوْمَ .....  
 ٣٨٥٧..... إِنَّ أَمْنَكَ مَسْتَفْتَحُ لَهُمُ الْأَرْضِ .....  
 ٢٧٠٦..... إِنَّ أَمْنَكُمْ مَا أَنْتُمْ صَائِمُونَ اسْتَيْجَارُ .....  
 ١٩٨٤..... أَنْ أَمْرًا أَرَادَتْ الْحَجَّ .....  
 ٤٠٣..... إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ ابْنُ عَفَّانَ .....  
 ٤٠٣..... إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ .....  
 ٢٧٥٩..... إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَكَثَّرُونَ بِأَمْعِهِمْ .....  
 ٤١٦٣..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ .....  
 ١٩٧٧..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ رُبْعَهُمْ .....  
 ٣٦٢..... إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا لَيَرَوْنَ مَنْ فَوْقَهُمْ .....  
 ٢٤٣٤..... أَنْ أَهْلَ قُبَاةٍ كَانُوا يُجْمَعُونَ .....  
 ١٠٣..... إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ اقْرَأُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ .....  
 ٢٢٧٦..... إِنَّ أَهْلَ النَّارِ نَارٌ عَذَابًا .....  
 ١٣٠٠..... إِنَّ بَارِضَ الْحِشْيَةِ مَلَكًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ .....  
 ٢٩٦..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِأَقْوَامًا مَا سِيرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ .....  
 ٣٦٠٩..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِأَقْوَامًا مَا قَطَعْتُمْ مِنْ .....  
 ١٤٤١..... إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ .....  
 ٢٧٢٢..... إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، .....  
 ٤١٠٨..... إِنَّ بِلَا عَلَى أَمْلِكُ كِرَامَةٍ، إِنَّ شَيْئًا، مَبْعُثٌ .....  
 ٣٥٢٨..... إِنَّ بِلَا لَا يُؤْذُنُ بِلَالٍ .....  
 ١١٥٩، ١٠٧١..... إِنَّ بِلَا لَا يُؤْذُنُ بِلَالٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا .....  
 ٣٧..... إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجْرًا كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ لَيْلًا .....  
 ٢٤٢٤..... إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي .....  
 ١٠١..... إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كِتَابًا دَجَالًا .....  
 ٢٠٤٢..... إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ الدُّخَانِ .....  
 ٢٥٢٥..... أَنْ تَرْفَعُ السِّرَّ، وَأَنْ تَسْتَمَعَ مِرْوَادِي .....  
 ٢٢٣٦..... أَنْ تَصْدُقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَهِيدٌ .....



- ٣١٧٩ ..... أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ سَيِّئَةً... الحديث  
 ١٥٥٧ ..... إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ  
 2548 ..... أَنَّ رَجُلًا زَنِى، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ  
 ٢٩٤ ..... إِنَّ رَجُلًا قَالَ: كَذَا، وَكَذَا. وَإِنِّي، وَاللَّهِ  
 ٣١٩٦ ..... أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ لِي  
 ٢٤٢٦ ..... أَنَّ رَجُلًا لَأَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانٍ  
 ٣٩١١ ..... أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ  
 ١١٧٠ ..... إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ، يَقَالُ لَهُ  
 ٤٢٠ ..... إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ أُوَيْسُ  
 ٥٤٧، ١٤٣٦ ..... إِنَّ رَحِمِي سَبَقَتْ غَضَبِي  
 ٣١٩٦ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَى وَهُوَ بِالْعَقِيقِ، فَقِيلَ  
 ٢١ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ  
 ٢٤٦٥ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِ آخِرِ اثْنَيْنِ مِنْ  
 ١٠٤١ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي وَهْمٍ بَعْدَ  
 ١٥٥٨ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ  
 ١٦٦٦ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَلْبَ  
 ٧٥٣ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ  
 ٣٣٨٦ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ  
 ٤٢٤١ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ  
 ٢٥١٩ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ  
 ١٣٠٩ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ  
 ٢٦ ..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ الْحِجَابَةَ لِلْكَعْبَةِ  
 ٢١١٥ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ بِثَلَاثٍ  
 ٢٥٨٢ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَى ابْنِهِ أَرْبَعًا  
 ٢٥٤٨ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْبَيْدَيْنِ  
 ٣١٦٥ ..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَافِحُ امْرَأَةً  
 ١٤٣٧ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ  
 ١٨٣٣ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ  
 ٢٥٠٥ ..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى بِحُجَّتِهِ وَعُمْرَةٍ  
 ٢٧٢ ..... إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ  
 ١٢١ ..... إِنَّ زَاهِرًا بِأَدِينَتَا، وَنَحْنُ حَاضِرَتُهُ  
 ٢٩ ..... أَنَّ زَيْدَ بْنِ عَمْرٍو بَنَ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى  
 ١٧٥٤ ..... إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَوَاهَةً  
 ١٧٤٤ ..... إِنَّ تَطْلَعُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعْتُمْ  
 ٢٦٠ ..... إِنَّ تَطْلَعُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعْتُمْ فِي إِمَارَةٍ  
 ٢٨٧ ..... إِنْ تَكُونِي صَادَقَةً فَإِنَّ بَكَ مِنِّي أَثَرًا  
 ٢٤٩٨ ..... إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ  
 ١٣٦٨ ..... إِنْ جَاءَ رَجُلٌ فَلَمْ يَجِدْ أَخَدًا،  
 ١٢٤ ..... إِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا — أَوْ  
 ٢١٧٠ ..... إِنْ جَبْرِيلُ حَدَّثَنِي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ  
 ١٢٤٥ ..... إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي  
 ١٣٢ ..... إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
 ٣٠١٣ ..... إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ  
 ٣٨٨٣ ..... إِنْ جَبْرِيلُ نَزَلَ، فَقَالَ: اسْتَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ  
 ٢٠٨٠ ..... إِنْ جَبْرِيلُ يُغْرِفُكَ السَّلَامَ  
 ١٤٣٢ ..... إِنْ جَبْرِيلُ يَقُولُ: خُذْ يَا حُسَيْنَ  
 ٤١١ ..... إِنْ الْجَنَّةُ لِأَشْرَفَ إِلَى سَلَمَانَ مِنْ سَلَمَانَ  
 ٢٤١١ ..... إِنْ خَبَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ ابْنَ حُبَّاسٍ  
 ٦٠٨، ١٧٠٥ ..... إِنْ حِجَابَةُ النُّورِ  
 ٢٧١٧ ..... إِنْ حُسْنِ الصُّورِ زِينَةُ الْقُرْآنِ  
 ٢٤٥٤ ..... إِنْ الْحَلَّالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ  
 ٢٨٥٩ ..... إِنْ خَوْصِي لِأَهْبَدُ مِنْ أَهْلَةٍ وَعَدَنٍ  
 ١٦٠٤ ..... إِنْ خَالِدًا سَيِّفَ سَلَهُ اللَّهُ عَلَى  
 ١١٦٩ ..... إِنْ خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ  
 ١١٧٠ ..... إِنْ خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أُوَيْسُ  
 ٩٩ ..... إِنْ خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ  
 ١٢٢ ..... إِنْ خَيْرٌ مَا رُزِمَ اللَّهُ بِهِ فِي مُصْلَاكُم  
 ٦٩٥ ..... إِنْ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا  
 ٣٠٩ ..... إِنْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمَّا لَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ  
 ١٣٣٤ ..... إِنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ  
 ٥٩٠، ٣٤٢٩ ..... إِنْ الذِّينَ النَّصِيحَةُ  
 ١٧٥٥ ..... إِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ تَطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا فَعَلْتُمْ  
 ٢٢٩، ٢٠٩٤ ..... إِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ تَطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرَدُّوا  
 ٢٠٩٤ ..... إِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ تَطْلِقُوا لِهَذِهِ أَسِيرَهَا  
 ٢٤٦ ..... إِنْ الرَّجُلُ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَلِدُو  
 ٢٤٩٣ ..... إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

- ٣٨٥٥ ..... إن فاطمة بضعة مني وأنا أخوف أن ..... ٣٠٤
- ١٢١ ..... إن فرّق ما بيننا وبين المشركين العمائم ..... ١٩٣٠
- ٢٩٦٠ ..... إن فصلاً بين صيائنا وصيام أهل الكتاب ..... ٣٦٧٨
- ١٧٣٨ ..... إن فعلت دخلت الجنة ..... ٤١١٣
- ٣١١٧ ..... إن الفقر أسرع إلى من يحبني ..... ٢٠٢٧
- ١٤١ ..... إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً ..... ٤٠
- ٣٨٧٧ ..... إن في الجمعة ساعة لا يئأس ..... ٣٥٤٥
- ٣٢٣٢ ..... إن في الجنة باباً يقال له: الريان ..... ٩٩
- ٣٥٦٥ ..... إن في الجنة سواقاً ما فيها تبع ..... ٩٥
- ٣١٣٤، ١٨١٨ ..... إن في الجنة شجرة يسير الراكب ..... ٣١٠
- ٣٥٦٥ ..... إن في الجنة لسواقاً ما فيها تبع ..... ٣٦١
- ٢٦٦٥، ٢٣٥٣ ..... إن في الليل ساعة لا يوافقها ..... ٣٦١
- ٣٥٠٤ ..... إن في هذو الأمت حديثين، وإن ..... ١٥٣١
- ٢٨٨٤ ..... إن قاتله وسأله في النار ..... ٢٧٩٠
- ٣٣١٤ ..... إن القبر الذي رايتوني عنده إنما هو قبر ..... ٣٤٢٣
- ١٢٠٠ ..... إن قرّبك فلا خيار لك ..... ٢٨١٨
- ٣٦٧٨ ..... إن القلب بين أصبعين من أصابع ..... ٣١٨٨
- ١٨٥٧ ..... إن قلوب العباد بين أصبعين ..... ٣٧٢٩
- ٣٤٤٤ ..... إن قومك استقصروا حين بنوا ..... ٢٢
- ٢٩٣٢ ..... إن كاتبك هذا أمين ..... ٢٤٣٦
- ٣٨٨٠ ..... إن كان في شيء شفاء، فشرته غسل ..... ٣٣٤
- ٥٩ ..... إن كان من قبلكم كيمشط أحدكم بأشاط ..... ١٣٣
- ٢٠٨٥ ..... إن الكذب يكتب، حتى تكذب الكذبة ..... ١٧٨٤
- ١٩٤٨ ..... إن كنت أحسنت فلقد أحسن سهل ..... ٧٧٣
- ٣٦١ ..... إن كنت نذرت فاعلمي ففرت، فدخل ..... ٢٤٩٥
- ٢١٣ ..... إن لا تحدث شيئاً حتى تأتيني، ثم شئت ..... ١٢٩٩
- ٢٤٢٦ ..... إن لا تتنعموا من الميتة بإهاب ..... ٣٩٦
- ٢٤٢٧ ..... إن لا تتنعموا من الميتة بإهاب ولا ..... ٤٢٣
- ٢٤٥٠ ..... إن لأملك عليك حقاً، وإن لعبدك عليك ..... ٢٨٨١
- ١٧٥٥ ..... إن لقيتم حبار بن الأسود، ونافع ..... ٤٢٤١
- ١٧٥٥ ..... إن لقيتموهما، فاقتلوهما؛ فإنه لا ..... ٢٩٥٧
- ٣٧٨٦ ..... إن لك بالخمس خمسين، الحسن ..... ٣١٦٤
- ٢١٠٩ ..... إن لكل أمة أمين، وأمين ..... ١٠٦٥
- إن سألني هذه القطعة ما أعطيتكمها، ولن ..... ٣٠٤
- إن سبحانه الله، والحمد لله، ولا ..... ١٩٣٠
- إن السماوات على إصبع ..... ٣٦٧٨
- إن شئت صدقت، وإن شئت أمسكت ..... ٤١١٣
- إن شئت، غرمتها لك ..... ٢٠٢٧
- إن شئت فاقم عندي، وإن شئت فأنطلق ..... ٤٠
- إن الشهر تسع وعشرون ..... ٣٥٤٥
- إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ..... ٩٩
- إن الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب ..... ٩٥
- إن الشيطان قد نيس أن يعبد بأرضكم، ولكنه ..... ٣١٠
- إن الشيطان يفرق منك يا عمر ..... ٣٦١
- إن الشيطان يفرق مع عمر ..... ٣٦١
- إن الصدقة لا تجل لنا، وإن ..... ١٥٣١
- إن طلاق أم سليم حوب ..... ٢٧٩٠
- إن طلب كسب الحلال فريضة بعد ..... ٣٤٢٣
- إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته ..... ٢٨١٨
- إن الطير لتضرب بمنابرها، ..... ٣١٨٨
- إن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل ..... ٣٧٢٩
- إن عبد الله بن عبد المطلب خرج إلى الشام ..... ٢٢
- إن عبد الله رجل صالح ..... ٢٤٣٦
- إن عبداً خيرته الله بين أن يؤتبه ..... ٣٣٤
- إن عبداً خيرته الله بين الدنيا وبين ..... ١٣٣
- إن الغرض اهتز لموت سؤل فرحاً ..... ١٧٨٤
- إن على رأس كل مئة سنة من يصلح ..... ٧٧٣
- إن علياً لم يباع أباً بكر إلا بعد ..... ٢٤٩٥
- إن علياً مني، وأنا منه، وهو ..... ١٢٩٩
- إن عم الرجل صبر أبيه ومن أذى العباس ..... ٣٩٦
- إن عماراً على الفطرة إلا أن تدرجه ..... ٤٢٣
- إن عماراً ملأ إيماناً إلى مشايبه ..... ٢٨٨١
- إن عمر أتى النبي ﷺ، وقد كان ملك ..... ٤٢٤١
- إن عمرو بن العاص لرشيذ الأمر ..... ٢٩٥٧
- إن الغادر ينصب له لواء يوم ..... ٣١٦٤
- إن الغالب لهواه أشد من الذي يتفتح ..... ١٠٦٥

- ٢١٠٩..... إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينَ هَذِهِ .....  
 ٣٤٧..... إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَأَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةُ .....  
 ٨٧١..... إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ سَنَامًا، وَسَنَامٌ .....  
 ١٧١٤..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا، وَإِنَّ خَوَارِيَّ .....  
 ٢١٤..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا، وَخَوَارِيَّ الرَّبِّيرَ .....  
 ٤٠٨..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا وَخَوَارِيَّ الرَّبِّيرَ .....  
 ٣٥١٢..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلِيًّا، وَإِنَّ وَلِيَّيَ .....  
 ٣٦١..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَزِيرِينَ، وَوَزِيرَايَ أَبُو بَكْرٍ .....  
 ٣٤٣٠..... إِنَّ لِّلْعَبْدِ خَالِفًا .....  
 ١٧٨٣..... إِنَّ لِّلْقَبْرِ ضَفْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ .....  
 ٨٧٨..... إِنَّ لِّلْمَلَائِكَةِ فِي الْأَرْضِ سِتَّاحِينَ .....  
 ٣٣٥..... إِنَّ لِّمُحَمَّدٍ فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ .....  
 ١٧٨٢..... إِنَّ لَّهُ حِمْلَةً غَيْرَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .....  
 ٢٥٨٢..... أَنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَرْصِعًا تَتِمُّ .....  
 ٣٠٨..... إِنَّ لَهُ مَرْصِعَةً تَتِمُّ رِضَاعُهُ فِي الْجَنَّةِ .....  
 ١٧..... إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا .....  
 ١٣٨٢..... إِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، فَأَنْشُرُ أَبَا بَكْرٍ، .....  
 ٦٥٩..... إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجَسُونَ .....  
 ٤٠٢٤..... إِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ لَمْ ثَوَابٍ، وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ .....  
 ٨١٣..... إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادُ الْجَنِّ .....  
 ٣١٢٢..... إِنَّ الْمُجَاهِدَ، مُجَاهِدٌ وَسَيْفِيٌّ وَلِسَانُهُ .....  
 ٤١٥٥..... إِنَّ الْمَرْءَ أَوْ الرَّجُلَ لَيَفْعَلُ .....  
 ٥٧..... أَنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، بَعَثُوا النَّضْرَ بْنَ .....  
 ٣٠٥..... إِنَّ الْمُغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودَ، وَالضَّالِّينَ .....  
 ٣٠١٢..... إِنَّ مُلْكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي، .....  
 ٣٩١٠..... إِنَّ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامٍ .....  
 ٣٣٨١، ٢٥٣٤..... إِنَّ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ .....  
 ٤٠٨٣..... إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ .....  
 ١٠٣..... إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، .....  
 ٢٢١١..... إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَنْ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ .....  
 ٥٤٥، ٤٠٧٤..... أَنَّ مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، فَلَيْتُمْ صَوْمَهُ .....  
 ١١٧٢..... إِنَّ مِنْ أَمْنِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ .....  
 ٣٣٤..... إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ .....  
 ١٩٩٥..... إِنَّ مِنَ الْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ أَنْ تَصَلِّيَ .....  
 ٣٠٣..... إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِخْرًا .....  
 ٢٤٥٠..... إِنَّ مِنَ حَسَنِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً .....  
 ١٥٠٠..... إِنَّ مِنَ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمْ .....  
 ٢٤٨٠..... إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حُكْمًا .....  
 ٦٩٦، ٣٧٠٨، ١٣٩٦..... إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ .....  
 ٢٨١٨..... إِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تَفُكَ الرَّقَبَةَ .....  
 ٢٥٥٦..... إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ سَأَلَنِي الْجَنَّةَ .....  
 ٩٣٩..... إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يُنْشَرُ .....  
 ٤٣٦..... إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا .....  
 ١٥٥٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، .....  
 ٤٢٠٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِرُضْعِ الْجَوَانِحِ .....  
 ١٩٥٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى لِأَبِي بَكْرٍ .....  
 ٣٦٦٤..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ عَلِيًّا فِي سِرِّيَّةٍ، .....  
 ١٥١٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .....  
 ١٤٢٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ السُّلْبَ لِلْقَاتِلِ .....  
 ٣٥١٠..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَلَدَ وَغَرِبَ، وَأَنَّ .....  
 ٥٨٢، ٣٠٨٩، ١٠٧١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَنْزٍ، .....  
 ٣٣٩٦..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ حَتَّى انْكَسَفَتْ .....  
 ٢٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا صُورُ الْمَلَائِكَةِ .....  
 ٣٨٤٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ .....  
 ١٩٠٠، ١٨٩٨..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْغَيْرَةِ، فَحَسَنَهَا .....  
 ٣٦٧١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ تَلْقَاءَ .....  
 ٣٨٢٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حَتَّى تَوَرَّجَتْ .....  
 ٥٨١، ٣٠٨٨..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَنْزٍ .....  
 ٢٣٢١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَلِّمُهَا وَلَا .....  
 ١٢٩٦..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ عِجْبَةً وَعُمُرَةً .....  
 ٢٥١٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُرْفَعَ الرَّجُلُ .....  
 ١٦..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَلَدَ يَوْمَ الْفِيلِ .....  
 ٢١٠٩..... إِنَّ نَسَا اللَّهَ فِي أَجْلِكَ فَحَسْبُكَ مِنْ .....  
 ١٧٧٦..... إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَجْتَنَةٌ .....  
 ٢٠٩٤..... إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَنَا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ .....  
 ٢٤٥٧..... إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبَشَرَى فَاقْبَلَا أَيْتَامًا .....

- ..... ٧٥ إِنْ هَذَا الْكَلَامُ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْهُ
- ..... ٢٦٠، ١٧٤٣ إِنْ هَذِهِ الْأَفْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
- ..... ٣٥٧٢ إِنْ هَلِوِ الرِّبَاحِينَ الطَّيِّبَةَ مِنْ
- ..... ٢٦٨ إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَسْتَهْلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، أَبْصَرُوا
- ..... ٢١٥٣ إِنْ هَذِهِ النَّخْلَةُ إِنَّمَا حُتَّتْ
- ..... ٣٣٣ إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاجْعَلُوا بَيْنَ حَزْمَتَيْ حَطَبٍ ثُمَّ
- ..... ٢٠١٤ إِنْ وَجَدْتُمُوهُ حَيًّا وَمَا أَرَأَاكَ تَجِدُهُ
- ..... ١٤٣٠ إِنْ الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَّةٌ
- ..... ١٠٥١ إِنْ يَطْعَمُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَمُوا فِي
- ..... ٣١١ إِنْ يَطْعَمُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَمُوا فِي إِمَارَةٍ
- ..... ٢٩٩ إِنْ يُنْجِ زَيْدٌ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ
- ..... ٣٠٥ إِنْ يُنْجِ زَيْدٌ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ
- ..... ١٤٢٨ إِنْ آكَ عَمَدٌ لَا تَحْمِلُ لَنَا الصَّدَقَةَ
- ..... ١٩٥ أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ
- ..... ٢٨٠، ٢٨٠ أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ
- ..... ١٧ أَنَا أَحْمَدُ، وَعَمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيٌّ
- ..... ١١٩ أَنَا أَحْمَلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ
- ..... ٢٠٨١ أَنَا أَخُوهُ وَهُوَ أَخِي، وَابْنَتُهُ تَصْلَحُ لِي
- ..... ١٦ أَنَا أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي،
- ..... ١٦٧٥ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ..... ٣٠٥ أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا؟
- ..... ٢٨٣٢ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ، بِمَقَامَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، صَلَاةٍ
- ..... ١٣٢ أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نُبْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
- ..... ٦٢٦، ٦٠٧، ٣٧٦٩، ١٩٠٩ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا
- ..... ٤٠٦٣ أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَّقَى، فَلَا يُشْرِكُ
- ..... ٤٢٢٣ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا
- ..... ١٣١ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ..... ١٢٨٨ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ فِي الْجَنَّةِ
- ..... ٣٤١٦ أَنَا أَبْرِيءُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ
- ..... ٣٢١٥ أَنَا جَالِسٌ مِنْ دُكْرَنِي
- ..... ٣١٤٥ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، سِلْمٌ
- ..... ٣٠١٢ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ
- ..... ١٤٣٠ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَكُمْ
- ..... ٣٢٣ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ
- ..... ١٩٧٠ أَنَا خَيْرٌ قَبِيمٍ، قَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا
- ..... ٢٠ أَنَا دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عَيْسَى، وَرَأَى
- ..... ١٢٢١ أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ
- ..... ١٨٧٧ أَنَا سَابِقٌ وَلَدُ آدَمَ وَسَلَمَانَ سَابِقُ
- ..... ٣٠١٢ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ
- ..... ١٣١ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ
- ..... ٤٣٤ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدُ آدَمَ، وَهَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ
- ..... ٤١٠٠ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ..... ١٣١ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ
- ..... ١٥٦٩ أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ
- ..... ١٨ أَنَا الضُّحُوكُ أَنَا الْقَتَالُ
- ..... ٨٧١ أَنَا قَرَطُ أُمِّي، لَمْ يُصَالُوا بِعَنِي
- ..... ٢٤١٦ أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرُ،
- ..... ٢٨٤ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ..... ٢٠٠ إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا، وَارْضَيْنَاهُ
- ..... ٢٨٦ إِنَّا لَا نَدْرِي مِنْ أَوَّلِ مَنْكُمْ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ
- ..... ١٥٣٧ إِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَيْئًا، وَلَكِنْ
- ..... ٣٠١ إِنَّا لَسْنَا نَغْبِرُ
- ..... ٨٠ إِنَّا لَمْ نَزْمِرْ بِمِلْكٍ
- ..... ١٩٧٦ إِنَّا لَنَأْكُلُ لَحُومَ هَذِهِ الْإِبِلِ، لَيْسَ
- ..... ١٧ أَنَا عَمَدُ، وَاحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيٌّ
- ..... ٨٧٢ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَبُو
- ..... ١٧ أَنَا عَمَدُ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا
- ..... ١٨ أَنَا عَمَدُ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ،
- ..... ٥٨٩، ٢٢٧٠ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ
- ..... ٣١٠ إِنَّا نَازِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْخَصْبِ
- ..... ٤٠٢ إِنَّا نَشْبُهُ عُثْمَانَ بِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ
- ..... ١٨٨٦ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ
- ..... ٤١٤٤ أَنْبِئُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ الْمُسْلِمَ
- ..... ٤٠٨٥ أَنْتَ إِلَى خَيْرٍ
- ..... ١٢٠٠ أَنْتَ أَمْلِكُ لِنَفْسِكَ، إِنْ شِئْتَ أَقَمْتُ
- ..... ٣٣٥ أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

- أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ ..... ١٠٣٣  
 أَنْتَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدُ فِي ..... ٢٢٦٧  
 أَنْتَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدُ فِي الْآخِرَةِ ..... ٧٣٢، ٥٩٤  
 أَنْتَ سَيِّدُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ٣٠١٣  
 أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْخَوْضِ وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ ..... ٣٣٤  
 أَنْتَ طَلْعَةُ الْفَيْضِ ..... ٤١٣، ٢٠٦٤  
 أَنْتَ عَبْدُ ارَّادَةِ اللَّهِ بِكَ خَيْرٌ، وَإِنْ ..... ٢٧٩٩  
 أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ ..... ٢٤٣٦  
 أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ..... ١١٥٣  
 أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ ..... ١٤١٠، ١٠٩٩  
 أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ..... ١٨٢١  
 أَنْتَ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّكَ لَسْتَ ..... ٤٣٣  
 أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ ..... ٢٥٤  
 أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ ..... ٣٣٢٢  
 أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ عِيَادَةً ..... ١٢٢٠  
 أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ..... ١٢٧٧  
 أَنْتُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي ..... ٤٣٦  
 أَنْتُمْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ..... ١٣٤  
 أَنْتُمْهَا لِأَبِي طَلْعَةٌ ..... ١٧٤٩  
 أَنْزَلَ الْحَاجَةَ بِاللَّهِ ..... ٢٥٠٢  
 أَنْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، فَلَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ ..... ٣٠٩  
 أَنْزَلَ أَبَا وَهْبٍ ..... ٢٠٢٧  
 أَنْزَلَ فَحَرَّكَ الرِّكَابَ ..... ٢٣٧٩  
 أَنْزَلُوا قَبْرَهُ وَأَنْتُمْ عِيْدُ اللَّهِ ..... ٢٤٣٦  
 أَنْسِيَهُ إِلَى حِوَاءَ ..... ١١٦٠  
 أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ ..... ٩١١  
 أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ ..... ٩٦  
 أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ..... ٩٦  
 أَنْشَدَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ..... ٣١٢٢  
 أَنْصَرَفَ بِهِ يَا عَبَّاسُ فَاحْبِسْهُ عِنْدَ حُطَمِ الْجِبْلِ ..... ٢٧١  
 أَنْطَلِقْ إِلَى هَاتَيْنِ الْأَشْيَاءِ تَيْنِ فَقُلْ: إِنَّ ..... ٩١  
 أَنْطَلِقْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَقُلْ: يَقُولُ لِلَّهِ الْحَقِّي ..... ٩٠  
 أَنْطَلِقْ بِالشَّعْثَةِ وَجَنِّي بِالْقَدَحِ ..... ٨٦  
 أَنْطَلِقْ فَقُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَقِّي بِصَاحِبَتِكَ حَتَّى ..... ٩٠  
 أَنْطَلِقَا حَتَّى تُدْرِكَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَاتِيَانِي ..... ١٣٥٨  
 أَنْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُمَا، فَلَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى ..... ١١٧  
 أَنْظُرُوا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، فَافْعَلُوا ..... ٢٩٦٤، ١٢٣٣  
 أَنْظُرُوا قَرِيبًا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ ..... ٤٢  
 أَنْذِرْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ ..... ٢٤٠  
 أَنْقِدُوا جَيْشَ أُسَامَةَ ..... ٣١٨  
 أَنْفِرُوا فَامْدُدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ ..... ١٣٠٠  
 أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ ..... ١٠٢٨  
 أَنْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ..... ٨٩، ٨٩  
 أَنْشُرْ إِلَى خَيْرٍ ..... ١٤٨٧  
 إِنَّكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ..... ٣٠٤  
 إِنَّكَ أَمَرٌ فِيهِ جَاهِلِيَةٌ ..... ١٣٣٤  
 إِنَّكَ أَمَرٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَكَ، ..... ١٢٨٩  
 إِنَّكَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ ..... ٢٢١٢  
 إِنَّكَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ..... ٣٨٦  
 إِنَّكَ تَقَاتَلْنِي وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِي ..... ٤٠٦  
 إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّمَا خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ ..... ١٣٣١  
 إِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا سَبِيًّا ..... ٢٠٣٢  
 إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ: الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ ابْنِي حَيًّا ..... ٢٣٥  
 إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى ..... ٢٩٦٤  
 إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ يَوْمَكَ، فَلِذَا بَلِّغْكَ أَنِّي ..... ٨٧  
 إِنَّكَ أَنْ يَخْلُقَ النَّاسُ أَنْفَعَالَهُمْ ..... ٢١١٤  
 إِنَّكَ سَفَتَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولٍ ..... ٢٠٠٠  
 إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ صَالِحِي أَهْلِ مِصْرَ كُمْ ..... ١٣١٢  
 إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا ..... ٢٨٥  
 إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدًا بِالشَّامِ ..... ٩٨  
 إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ ..... ٩٦١  
 إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِرَاطُ ..... ٩٨  
 إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ..... ١٣٥٠  
 إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَن تَرَكَ فِيهِ عَشْرًا مَا ..... ٤٠٣٥  
 إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ..... ٩٥٠  
 إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاءَ هَرَاءَ ..... ١٨٥٠

- ١٢٨٧ ..... إنكما عِلْجان، فمالِجا من دينكما
- ١٠١ ..... إِنَّمَا أُعْطِيَهُمْ أَنَا لَفَهُم
- ٤١٧١ ..... إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
- ١٦٩٣ ..... إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ
- ٢٦٠٩ ..... إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ
- ٣٨٢، ٣٢٩٣ ..... إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ
- ١٦٦١ ..... إِنَّمَا جَاءَ لِيُسَلِّمَ، إِنْ رُبِّي وَعَدَنِي
- ٣٥٤٥ ..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا
- ٢٧٢٣ ..... إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَائِفُ بِالْيَسْرِ وَالسَّخْيِ
- ١٦٠٥ ..... إِنَّمَا خَالِدٌ سَتِفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ
- ٤١٩٦ ..... إِنَّمَا الرِّبَا فِي النِّسَاءِ
- ٢٦١٤ ..... إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي
- ٣٢٣ ..... إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيئِي مَا رَابِهَا
- ٣٠١٤ ..... إِنَّمَا فَاطِمَةُ شَجَنَةٌ مِنِّي، يَسْطُنِي مَا يَسْطُهَا
- ٢٦٥٣ ..... إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ
- ١٥٠٧ ..... إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ
- ٢٠٩٦ ..... إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَذَا - وَهَزَبَ بِكَفِّهِ
- ٣٩٤٩ ..... إِنَّمَا لَبِستُ هَذَا لِأَقْتَعُ بِهِ الْكِبَرِ
- ١٢٠٠ ..... إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَ
- ١٦٥٨ ..... إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
- ١٤٢٨ ..... إِنِّي سَمِيتُ ابْنِي هَذِينَ بِاسْمِ ابْنِ هِرُونَ
- ٥٤ ..... إِنَّهُ اثْنَانِ دَاعِي الْجَنِّ فَاتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ
- ٣٣٠٣ ..... إِنَّهُ اثْنَانِ دَاعِي الْجِنِّ، فَلَمَجَبْتُ مَعَهُ
- ٢٩٠٢ ..... أَنَّهُ أَرَاهُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا
- ١٠٣ ..... إِنَّهُ تَنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ٦٥٨ ..... إِنَّهُ رِيحَاتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنْ
- ٩٦ ..... إِنَّهُ سَالِي هَذَا الَّذِي سَالَنِي عَنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ
- ١٠٨٨ ..... أَنَّهُ سِيخْرَجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَابَانِ: الْآخَرُ مِنْهُمَا شَرٌّ
- ١٢٨٨ ..... إِنَّهُ سِيدُخُلِّ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْقَجِّ مِنْ خَيْرٍ
- ١١٧١ ..... أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي النَّابِعِينَ رَجُلٌ
- ٢٣٩٥، ١٨٧٨ ..... إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ
- ١٩٥٠ ..... إِنَّهُ عَلَى غَرْبِهِ
- ١٣٥ ..... إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ بِنَارِكَ مِنْهُ أَحَدًا
- ٢٦٧ ..... إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ
- ٢٦٧ ..... إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكُمْ
- ١٣٢ ..... إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي
- ١٣٢٩ ..... إِنَّهُ قَدْ وَجَّهْتُ لِي أَرْضَ ذَاتِ نَخْلٍ، لَا أَرَاهَا
- ٩٩ ..... إِنَّهُ كَانَ فِي الْأُمَمِ مَعْتُونٌ، فَإِنْ يَكُنْ فِي
- ٢٧٠١ ..... أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا
- ٤١٠ ..... إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ
- ٦١٨، ٣٥٢٧، ٢٦٧٢ ..... أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُفِيضُكَ
- ١٥٩٦ ..... أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ يَقْرَأُ: لَا إِلَهَ
- ٢٨٢٥ ..... إِنَّهُ لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ
- ٢٧٤ ..... إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِنِسِي حَائِثَةٌ
- ٣٧٤٥ ..... إِنَّهُ لَضَعِيفٌ عَنِ الْجَلْدِ
- ٣٠٥ ..... إِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَمْنَعَكَ أَنْ تَسْلَمَ أَنْ تَرَى مِنْ عِنْدِنَا
- ٤٣٤ ..... إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ
- ٢٩ ..... أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أَمْفَلٌ
- ٩٥٨ ..... إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
- ٩٠٦ ..... إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ
- ٣٠١٠ ..... إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ أَبَرُّ
- ١٣٣١ ..... إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ
- ٢٥٢٨ ..... إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةً
- ٢١٠٨ ..... إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا
- ٤٢٣ ..... إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةً
- ٤٠٦٩ ..... إِنَّهُ لَنْ يَسْطُ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِي
- ١٨٧٠، ١٨٧٠ ..... إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ
- ١٠٣ ..... إِنَّهُ لَيْسَ بِقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ بِقَتْلِ
- ١٣٣ ..... إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنُ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِهِ
- ٢٠٨٠ ..... إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ إِلَّاخِلَافٌ
- ١٩٠٠ ..... إِنَّهُ لَيَكُنَّ عَلَيَّ قَلْبِي، وَإِنِّي
- ٧٩٣ ..... أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَوُّلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ
- ١٧٤٣ ..... إِنَّهُ نَبِيَّتٌ أُمَّةٌ وَحْدَهُ
- ٢٩ ..... إِنَّهُ نُبِيعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ
- ٢١٠٩ ..... إِنَّهُ يُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ
- ٥٨٧، ١٠٥٨ ..... أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ فِي

- ١٥٦٢ ..... إِنَّهُ يُسَخَّرُ مِنْ الْبَخِيلِ ..... إِنِّي سَأَتِيَهُمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ..... ٣٥٦  
 ١٥٩٥ ..... إِنَّهُ يَفْشَانِي مَا لَا يَفْشَاكُمْ ..... إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ ..... ١١٤٠  
 ٣٣٦٩ ..... أَنَّهُ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ..... إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ أَدَمَ ..... ٢٠  
 ١٩٢٤ ..... أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ ..... إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ أَنْظُرُ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ ..... ١٠٨٧  
 ١٥٢٧ ..... إِنَّهَا صَوَامَةٌ، قَوَامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ ..... إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَأَنَا شَهِيدٌ ..... ٤٢٢١  
 ٢٠٨٤ ..... إِنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى خَدِيجَةَ، ..... إِنِّي قَدْ أَهْنَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَاقِي ..... ٤١٠٨  
 ١٣٩٣ ..... أَنَّهُ كَانَتْ تَسَلُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ..... إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكِي فَأَخْبَرُونِي بِهَا وَبِتَأْوِيلِهَا ..... ١٩  
 ١٩٣٨ ..... إِنَّهَا لَمْ تَشَيْءَ يَنْفِضْهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ..... إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِحِجِّي بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ..... ١٨٠٢  
 ١٣٢٩ ..... إِنَّهَا مَبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ ..... إِنِّي قَدْ نَكَحْتُ فِيكُمْ امْرَأَةً فَمَا يَضُرُّكُمْ أَنْ ..... ٢٥٢  
 ٢٨١ ..... انْهَزَمُوا، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ..... إِنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ اخْتَلِفَ بَيْنَكُمَا، فَأَذُنْ ..... ١٣٦  
 ٢٨١ ..... انْهَزَمُوا، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ..... إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا ..... ١١٩  
 ٥٨٢، ٣٠٨٩ ..... أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... إِنِّي لَأَرَاكَ جَانِعًا هَلُمًّا طَعَامًا ..... ١٢٨١  
 ٨٧ ..... إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ذَلِكَ ..... إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ وَأَبَاكَ عَنِ ..... ٢٠٦٦  
 ١٦٩٩ ..... إِنَّهُمَا لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ ..... إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ..... ٢٠٥٢  
 ١٤٣ ..... إِنَّهُمْ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ ..... إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ..... ١١٩  
 ٤١٠٨ ..... إِنِّي آتَيْتُكُمْ اللَّيْلَةَ ..... إِنِّي لِأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ..... ٣٧  
 ٢١٠٩ ..... إِنِّي أَبْعَثُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا ..... إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ..... ٢٠٨٥  
 ١١٥٦ ..... إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ فِي الْأَنْصَارِ، ثُمَّ إِنِّي ..... إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ بِحَضْرَةٍ ..... ٢٠٦٦  
 ٢٧٠١ ..... إِنِّي أَحْبَبْتُ لِقَاءَ ابْنِكَ مِنِّي وَلُحْبِ أَبِي طَالِبٍ ..... إِنِّي لِأَمْرُحُ، وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا ..... ١١٩  
 ١٤٣٠ ..... إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبُهُمَا ..... إِنِّي لِأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ..... ٣٦١  
 ١٧٨٢ ..... إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَتَغْسِلَهُ ..... إِنِّي لِأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرَّقُوا ..... ١٢٠  
 ١١٨ ..... إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَتَيْتُ ..... إِنِّي لِأَلْقَاكَ مِنْ نَجْرَةٍ، إِذَا أَقْبَلْتُ عَيْرَ ..... ٢٢  
 ١١٥٥ ..... إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي ..... إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ ..... ١٨٣٣  
 ٢٩٥٨ ..... إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْبُدَكَ عَلَى جَيْشٍ، فَيُسَلِّمَكَ ..... إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبَيْتُ عِنْدَ رَبِّي يَطْعَمَنِي ..... ١١٨  
 ٦٦، ٦٦ ..... إِنِّي أَسْرِي بِي اللَّيْلَةَ ..... إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبَيْتُ يَطْعَمَنِي رَبِّي ..... ١١٩  
 ٢٠٨٥ ..... إِنِّي أَعْرِفُ غَضَبَكَ إِذَا غَضِبْتَ وَرِضَاكَ ..... إِنِّي لَعَلَّامٌ بِقَعَةٍ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا ..... ١٧  
 ٤٠٤٩ ..... إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى ..... إِنِّي لَكُمْ قَرُوطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَأَنَا ..... ١٣١  
 ٢٤٠٥، ١٠٧٩ ..... إِنِّي أَنَا الرُّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الثَّانِي ..... إِنِّي لَمْ أَلِمْ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعِبَاسِ، زَعَمْتُ ..... ٢١٢٣  
 ٨٧ ..... إِنِّي أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ إِخْوَالَ ..... إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ ..... ٣٠٩  
 ٤٢٣٤ ..... إِنِّي نَارِكٌ فِيكُمْ الْفَلَاحِينَ: كِتَابُ اللَّهِ ..... إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُتَذَنَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي ..... ٨٩  
 ١٠٥٨ ..... إِنِّي تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ ..... إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَسْرِعْ ..... ٢٩٣  
 ٢٣٢ ..... إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي ..... إِنِّي، وَأَصْحَابِي خَيْرٌ، وَالنَّاسُ خَيْرٌ، لَا ..... ٢٧٧  
 ٢٤٧ ..... إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ ..... إِنِّي وَلِيَّالِكُ وَهَذَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ ..... ١٤٣٠

- أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أَمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرٍ مَغْفُورٌ ..... ١٣٥٢  
 أَوَّلُ رُفْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرُّؤْيَا ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغْفَرَ ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ مَنْ فَحَصَ عَنِ الرِّجَالِ ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ مَنْ يَبْذُلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ ..... ١٧٨٤  
 أَوَّلُ النَّاسِ يُفْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ١٣٨٢  
 أَوَّلَى لَكَ أبا خَيْثَمَةَ ..... ١٣٨٢  
 أَوَّلِي وَلَوْ بِشَاةٍ ..... ١٣٨٢  
 أَوْتِسْ خَيْرَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ ..... ٢٧٢  
 أَوْتِسْ الْقَرْنِي خَيْرَ التَّابِعِينَ ..... ٢٥١١  
 أَيُّ بُنْيَةٍ لَا تَبْكِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ مَانِعُ أَبَاكَ ..... ٢٠٦٤  
 أَيُّ بَيْوتٍ أَهْلُنَا أَقْرَبُ ..... ٩٩  
 أَيُّ رَجُلٍ ابْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ ..... ١٩٥٧  
 أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَحِلُّ ..... ١٨٧٧  
 أَيُّ قَوْمٍ! بِهَذَا ضَلَّتِ الْأَسْمُ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ ..... ١٣٣  
 أَيُّ وَاللَّهِ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَكُونَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ ..... ١٤٤٨  
 أَيُّ يَوْمٍ آخَرُ ..... ٢٤٢٧، ١٩٦٥  
 إِيَّاكَ اعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ ..... ١٣٤٣  
 إِيَّاكُمْ وَالزَّوْجَ، فَإِنَّهُ خَلَقَ ..... ١٣٤٢  
 إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ ..... ٢٦٨  
 إِيَّاكُمْ وَمُخَفَّرَاتِ الْأَعْمَالِ ..... ٢٢١٣  
 إِيَّاكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ ..... ١١٧٠  
 إِيَّاكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ، يُقْتَلُ ..... ١٣٣١  
 إِيَّيْ بِي سَبَّحَ خَلْقَكَ إِلَيْكَ، يَا كُلُّ ..... ٢٣٥١  
 إِيْمَجِرْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ لَيْلَةً ..... ٣٣٠٣  
 إِيَكُمْ فَجَعَلْ هَذِهِ ..... ٢٣٧٧  
 إِيَكُمْ يَلْقَانِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَفَارَقُهُ ..... ٤١٨٩  
 الْإِيمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ..... ٢٦٧٥  
 إِنَّمَا أَمْرًاؤُ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ ..... ٢٢٦٢  
 إِنَّمَا أَمْرًاؤُ نَكَحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ ..... ١٠١



- أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ أَمْرٌ مُؤْمِنًا عَلَى ..... ٣٨٠٦  
 أَيْهَا مُؤْمِنِ سَبِّهِ أَوْ لَعْنَتِهِ أَوْ ..... ٢٢٢٣  
 إِيْمَانُ أَبِي طَالِبٍ ..... ٩٩٥  
 الْإِيْمَانُ بِضَعٍّ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً ..... ٣٤٣٤  
 الْإِيْمَانُ بِضَعٍّ وَسِتُّونَ أَوْ بِضَعٍّ وَسَبْعُونَ ..... ٣٦٤٩  
 الْإِيْمَانُ بِضَعٍّ وَسِتُّونَ أَبَا، أَوْ ..... ١٩٥٣  
 الْإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتَنِ، لَا يَفْتِكُ ..... ١٧١٦  
 الْإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتَنِ، وَلَا يَفْتِكُ ..... ١٥٦٤  
 الْإِيْمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ..... ٢٧٧٧  
 الْإِيْمَانُ يَمَانٌ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ ..... ٢٩٨٨  
 أَيْنَ أَنْتَ عَنْ شُرَّالِ ..... ١٠٥٢  
 أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟ ..... ١٣٧٠  
 أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟ ..... ٢٠٦٤  
 أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ..... ٦٥٩  
 أَيْنَ اللَّاعِنُ نَاقَتِهِ؟ ..... ١٨٩٦  
 أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ..... ٢٩١  
 أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ ..... ٢٨١  
 أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ..... ٢٧٥  
 أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ ..... ٢٩٥٧  
 أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الْوَلَدَ مُبْخَلَةٌ مَجْتَبَةٌ ..... ١٤٣٠  
 أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ ..... ٤٢  
 أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ لَا تَنَادُونَ أَصَمَّ ..... ٢٤٥٩  
 أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا رَحِمَةٌ مَهْدَاةٌ ..... ١٧  
 أَيُّهَا النَّاسُ! أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ ..... ٢١٢٤  
 أَيُّهَا النَّاسُ! السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ ..... ٣٠٩  
 أَيُّهَا النَّاسُ! مِنْ مَوْلَاكُمْ ..... ٤٣٣  
 أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا، إِنِّي أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ..... ٢٧٩  
 أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ فَيْتِكُمْ، وَلَا ..... ٢٨٧  
 إِيَّاهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ..... ٣٦١  
 أَيُّهُمَا يَغْلُو صَاحِبُهُ فَهُوَ الَّذِي ..... ٢٧٩١  
 أَبِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَ حَيَاتَكَ وَمَيْتَكَ ..... ٤١٢٦  
 بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ ..... ٣٠٨٩  
 بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ ..... ٣٥٥٩  
 بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ..... ١٧٥٨  
 بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمْ ..... ١١٥٦  
 بَشَرٌ آخَرُ الْعَشِيرَةِ ..... ٣٨٠٨  
 بَشَرٌ الرَّفِيقُ الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ، لَا ..... ٣٦١٥  
 بَشَرُ الْكَلَامِ، هَذَا أَعْظَمُ الْفَتْحِ، لَقَدْ رَضِيَ الْمُشْرِكُونَ ..... ٢٣٨  
 بَشَرٌ مَوْلَى الْمَشِيرَةِ ..... ٣٣٣٦  
 بِالْبَرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ قَلْبُ مُوسَى حَتَّى قَرِي عَلَى ..... ٢٣٠٦  
 بِالْمُلْتَقَطِ عَمَّا فِي كُتُبِ الْخَطِيبِ وَغَيْرِهِ مِنْ ..... ٣٤٩٤  
 بَانَ يُعْبَدُ اللَّهُ وَتُكْسَرُ الْأَوْتَانُ وَتُوصَلُ الْأَرْحَامُ ..... ٤٠  
 بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعًا قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ، ..... ٢٨  
 بَايَعَنِي يَا سَلَمَةَ ..... ٢٣٥  
 بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ ... ..... ١٢٤١  
 بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتِ يُقْبَعْنَ صَلْبَهُ ..... ١١٢٢  
 بِحَسْبِ كُنُ الْجِهَادِ، أَوْ جِهَادَكُنْ ..... ١٠٣٦  
 بَحِي عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ..... ٣٨٩٨، ٣٠٢٨  
 بَغَا ذَلِكَ مَا زَابِعٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ ..... ١٧٤٩  
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ ..... ٦٤٠  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..... ٣٨٢٣، ٢٩٧٢، ٢٩٧٢  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ عَمَدِ بْنِ عَبْدِ ..... ٢٦٢  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَمَدِ رَسُولِ اللَّهِ ..... ٢٦٣  
 الْبَسِي ثِيَابُكَ، وَالْحَقِّي بِأَقْلِيكَ ..... ٢١٠٠  
 بَشَرًا وَلَا تُتَفَرَّأَ، وَبَشَرًا وَلَا تُعَسَّرَا ..... ٣٥٦٥  
 بِشْرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوهِ تَصْيِيهِ ..... ٢٤٣٦  
 بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْتَانِ، وَأَنْ ..... ٢٩٦٤  
 بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ ..... ٣٦٦٤  
 بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ..... ٢٠٨٤  
 بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ ..... ٣٦٩٠  
 بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى ..... ٣٥٤٨  
 بَعْدِي يَا أَسَامَةَ ..... ١٠٥٢  
 بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ ..... ٤٠٦٨  
 بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا ..... ١١٥  
 بَلْ أَنَا وَارِثُكَ، ادْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ، حَتَّى ..... ٩٩  
 بَلْ أَنَا وَارِثُكَ، أَنَا الَّذِي اشْتَكَيْتَ رَاسِي ..... ١٣٦

- ١٨٧٧..... تُبْغِضُ الْعَرَبُ تَبْغِضِي ..... ١٣٢
- ٢٤٤٧..... تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ ..... ١٣٣
- ٢٢٢٥..... تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلٍ ..... ١٠٢
- ٤٠٢..... تَبِيعَهَا بَعِينَ فِي الْجَنَّةِ ..... ١٠٣
- ١٦٣٠..... تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِي، فَإِنَّ ..... ١١٩
- ٣٥٠، ٣١١٨..... تُجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا ..... ١٤٢٨
- ٣٥٨٦..... تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ ..... ٢٤٥٧
- ١٠٩٣..... تُجْبَى الْبَقَرَةُ وَالْإِبْرَانُ كَانَهُمَا ..... ٣٥١، ١٢٤٣
- ٣٥٨٧..... تُخْرَمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ لَيْتَ ..... ٣٣٨١
- ٣٥٥٩، ١٥٦٠..... التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ..... ١٢٤٢
- ٩٧٠، ٤١٦٨..... تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ ..... ١٧٨٠
- ٢٤٩٣..... تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ قَالُوا: ..... ٧٥٦
- ٣٠٨..... تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَزْنِي الْقَلْبُ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا ..... ١٧١٥
- ١٠٠..... تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عِنْدَ رَأْسِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ..... ١٦٥١
- ١٢٢٠..... تَرَبَّوْا الْكِتَابَ وَصَحُّوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ، فَإِنَّهُ ..... ٢٠
- ١٠٢..... تَسْأَلُونَ عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ..... ١٧٩٥
- ٢٣٧٨..... التَّسْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ لِلرُّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ ..... ١٠٣
- ١٨١٩..... التَّسْبِيحُ لِلرُّجَالِ، وَرَخَصَ فِي التَّصْفِيقِ ..... ٢٨
- ٤١٢٨..... تَسَحَّرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ..... ٣٦٢
- ٣٦٤٠، ٣٦٣٣..... تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهً ..... ٣٠٤
- ١٠٨٩..... تَسَلَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ ..... ١٣١
- ١٠٢..... تُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ فِرَاعَتِكُمْ، غَيْرُوا اسْمَهُ ..... ٣٠٤
- ٣٠٥..... تَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ ..... ٣٦٢
- ١٣٦٤..... تُصَلِّي الْمُسْتَخَاصَةُ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ ..... ٦٦٢، ٣١٣٤، ٣١٣٤
- ١٧٨٣..... تُضَافِقُ عَلَى صَاحِبِكُمُ الْقَبْرِ، وَضُمَّ ضَمَةً ..... ٣٦٢
- ٢٥٩٣..... تَطَالَعْتُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ثَلَاثًا أَيَّ أَقْبَلْتُ ثُمَّ ..... ٦٦
- ١١٢١..... تَعَاوَا الْحُدُودَ بَيْنَكُمْ، فَمَا يَلْغِي ..... ٣٦١
- ٣٤٨٣..... تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ ..... ٤٢٠٠
- ١٤٠٩..... تَعْلَمُوا الشُّعْرَ، فَإِنَّ فِيهِ حِكْمًا ..... ٥٥٨، ٣٠٦٩
- ٣٩١٠..... تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ ..... ٧٧٤
- ٤٠٣٥..... تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِالنَّهَارِ رَفْعَةٌ، وَبِاللَّيْلِ ..... ١٩١٧
- ٣٤١٣..... تَعْتَوُوا بِالْقُرْآنِ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ ..... ٨٩
- ٩٧..... تَفْتَحُ الْيَمِينَ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوتُونَ فَيَحْمِلُونَ ..... ٥٧٥، ٤١٦١، ٣٧٩٥

- تَفْتَرِقُ أُمِّي عَلَى بَضْعِ وَسْبَعِينَ فِرْقَةً..... ٤٠٣٣
- تَفْتَرِقُ أُمِّي فِرْقَتَيْنِ، تَمْرُقَ بَيْنَهُمَا مَارِقَةً..... ٤٢٦
- تَفْتَرِقُ أُمِّي فِرْقَتَيْنِ، تَفْتَرِقُ..... ١٦٥٥
- تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ..... ١٩٥٦
- تَفَكَّهُوْا، وَكُلُّوْا الْبَطِيخَ، فَإِنْ خَلَاوَتْهُ..... ٣٨٣٣
- تَقَابِلُونَ قَوْمًا يَتَتَبِعُونَ الشَّعْرَ..... ١٤٥٧
- تَقْتُلُ عُمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ..... ٤٢٤، ٢٨٨٢
- تَقْتُلُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ١٠٠، ١٣٥٠، ١٩٧٨، ٢٥٤٦، ٢٨٨٢، ٥٦٣، ٢٨٨٢، ٣٢٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٣
- تَقْتُلُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، وَقَاتِلْهُ..... ٢٨٨٢
- تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ..... ٢٨٨٢، ٢٤٥٠، ١٥١
- ٢٨٨٢، ٢٨٨٤، ٢٨٨٤، ٣٨٨٦، ٤٢٤، ٤٢٤
- تَقْدِمُوا فَاتَمُوا بِي، وَلْيَأْتِمَنَّ..... ٣٩٤٣
- تَقْرَأُ الْكُتَابَ، الثَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ..... ٢٤٤٩
- تَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَرَكْنِ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا..... ٨٩
- تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا، وَأَنْتِ..... ٣٠١٢
- تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ..... ٣٢٣
- تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٢٧٩
- تِلْكَ نَائِلَةٌ أَيْسَتْ أَنْ تُعْبِدَ بِلَدِكُمْ هَذَا..... ٢٧٥
- تَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ بَرَاءِيهِ..... ٣٧٥٥
- تَمْرُقَ مَارِقَةً عِنْدَ فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَقْتُلُهَا..... ١٠٠
- تَمَسَّكُوا بِبَقَايَا الْمَصَانِبِ..... ٣٩٧٨
- الْتَمِسُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ..... ٣٨٦٠
- الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ..... ١٥٦٢
- تَمُوتُ وَأَنْتِ مُسْتَمْسِكَةٌ بِالْعُرْوَةِ..... ٢٣٩٥
- تَنَاجِيهِ فَوَاللَّهِ لِيُقَاتِلَنَّكَ وَهُوَ..... ٤٠٦
- تَنْزِلُ قَبْلَ الطَّعَامِ فِي الْوُضُوءِ، وَفِي الْوُضُوءِ..... ١٨٧٧
- تَنْفَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي..... ١٣٣١
- نَهَيْجُ فِتْنَةٍ كَالصَّاصِي، فَهَذَا وَمَنْ مَعَهُ..... ٤٠٤
- نَوْحًا ثَلَاثًا ثَلَاثًا..... ١٥١٣
- تُورِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، رَفِي..... ٤٠٠٤
- تَوَكَّلْتُ سُلَمَانَ أُمِّهِ، لَقَدْ اتَّسَعَ مِنَ الْعِلْمِ..... ٤١١، ١٨٧٨
- تَوَكَّلْتُ أُمِّكَ! أَبَا هُرَيْرَةَ..... ٤٠٦٧
- ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا..... ١٣٣٢
- ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ شَائِقٌ..... ٥٨٧، ٣٩٦١، ١٠٥٨
- ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ شَائِقٌ وَإِنْ..... ١٨٢٤
- ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ بِهِمْ خِلَافَةً..... ٨٩٤
- ثَلَاثُ مَنْ سَخَتْ: ثَمَنُ الْكَلْبِ؛..... ١٢٢٧
- ثَلَاثُ مَنْ كَفَرَ: النِّيَاحَةُ، وَشَقُّ الْجَيْبِ..... ٤٠٦٧
- ثَلَاثُ يُصْنِفِينَ لَكَ وَدُ أَخِيكَ: تَسْلَمُ..... ١٢٢٣
- ثَلَاثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ الْجَنَّةُ..... ٢٨٨١
- ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٣١٨٥
- ثُمَّ اخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ..... ٢٥٨
- ثُمَّ اخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ بِهَا..... ٢٥٨
- ثُمَّ أَتَيْتُكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ،..... ٢٠٤٤
- جَاءَ ابْنُ أَخْتِي لِي مِنَ الْبَادِيَةِ يَقَالُ لِي قَدَامَةٌ..... ٣٢
- جَاءَ جَبْرِيلُ بِبُرْقَةٍ أَسْوَدَ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا..... ٣٨٨٣
- جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَفْطُونٍ..... ١٦٥١
- جَاءَكُمْ أَبُو طَلْحَةَ وَغُرَّةُ الْإِسْلَامِ..... ١٧٤٨
- جِئْتَنِي وَأَنَا نَائِمٌ بِنَمَطٍ مِنْ دِيْبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ..... ٣٨
- جِئْتُ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ..... ٩٧
- جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ..... ٩٧
- الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِ دَارِهِ أَوْ أَرْضِيهِ..... ٢٢٢٢
- الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ..... ١٩٨٦
- جَبْرِيلُ، وَقَالَ لِي: هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ..... ٣٧٠٩
- جَزَوْ قِتَاءَ مَكْسُورًا..... ٢٥٨٤
- جَزِيرٌ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ظَهَرَ لِبَطْنِ -..... ١٢٨٩
- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ، فَقَدْ..... ١٧٨٣
- جَعَلَ السَّلْبُ لِلْقَاتِلِ..... ١٤٢٧
- الْجَفَاءُ عِنْدَ الْمَوْتِ..... ٢٥٠٢
- جَلَدَ وَغَرَبَ، وَإِنْ..... ٣٥١٠
- جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْيَدَيْنِ..... ٣٦٢٧
- الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَارِكِ..... ١٩٩٤
- الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ..... ٣٩٠
- الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعُمَارَ،..... ٤١١
- الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعُمَارَ وَسُلَمَانَ..... ٤٢٣، ١٨٧٨

- الجنة لينة من ذهب ولينة من ..... ٢٧١٣  
الجنة مئة درجة، ما بين كل ..... ٧٨٩  
جنة واحدة ١١٩ إنها جنات كثيرة ..... ٣٧٥٣  
جنتان من ذهب آتيتهما وما ..... ٢٨٦٦، ٢٢٨٨  
الجهاد واجب عليكم مع كل بر وفاجر ..... ٢٤٠٥  
جهنم من مثل، أو سيرا إلى فقير ..... ١٣٣٢  
حاطت الجنة تجري فيه الأنهار، وتنبث ..... ٤٠٢٤  
حاضت صفة بنت حبي بعد ما أفاضت ..... ٢٢١٧  
حب الأنصار الثمر ..... ١١٥٦  
حب الدنيا وكراهية الموت ..... ١٠٣  
حب إلى النساء والطيب ..... ٦٦٧، ٦١٢  
حب إلى النساء والطيب، وجعل قره ..... ١١٨  
حب أصلها، وسبل ثمرتها ..... ٣١٦٠  
حبونا عن صلاوة الوضوء صلاوة ..... ١٤٤٧  
حجة لمن لم يعج خير من عشر غزوات ..... ٢٤٠٤  
حججنت في الجاهلية، فإذا رجل يطوف بالبيت ..... ٢٢  
حجبي واشترطي أن معجلي حيث ..... ٣٣٦٦  
حجبي واشترطي أن معجلي حيث حبستني ..... ٢٠٤١  
حجبي، واشترطي، وقولي: معجلي حيث ..... ١٤٣٩  
حد الساحر ضربه بالسيف ..... ١٣٣٦  
حدثني بارجى عمل عملته في الإسلام، فإني ..... ٣٥١، ١٢٤٢  
حدثني فصدقني، ووعدني، فوفى ..... ٢٠٩٣  
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ..... ٣٢٩  
حدثني فصدقني، ووعدني، فوفى لي، وإني ..... ٣٨٥٥  
حدثونا عن نبي إسرائيل ولا خرج ..... ٣٣٢٠  
حر، وعبد! انطلق حتى يمكن الله ..... ٢٩٦٥  
حركات أهل الجنة ..... ٦٦٦  
حزم هذا وقوي هذا ..... ١٥٠٠  
حسان جواز بين المؤمنين والمنافقين، لا ..... ١٣٨٣  
حبك من نساء العالمين أربع ..... ٣٢٤، ٣٠١٢، ١٦١٤  
حبك من نساء العالمين مريم، ..... ٣٠١٢  
حبنا الله ونعم الوكيل ..... ٤٠٩٤  
حسي الله ونعم الوكيل ..... ٢٣٠٥  
حسبي الله ونعم الوكيل أمان ..... ١٥١١  
الحسد في اثنين: رجل آث ..... ٣١٩٨  
حسن مني، والحسين من علي ..... ١٤٣٠  
الحسن والحسين سيدا شباب أهل ..... ٢٢٤٨، ١٩٥٦  
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ..... ١٤٨٦، ١٤٢٩  
حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت ..... ٢٥٩٩  
حين سيط من الأسباط، من أحبي فليحب ..... ١٤٨٧  
حصروا أموالكم بالزكاة، وذأروا ..... ١١٣٦  
حفت الجنة بالكارو، وحفت النار ..... ٨٧٧  
حفظك الله من بين يديك ومن خلفك، وقرا ..... ٣٨٧٠  
حفظه من حفظه ..... ٩٧  
الحق بعدي مع عمر حيث كان ..... ٣٦١  
حق لي، وإنما أنزل القرآن بلسان عربي ..... ١١٥  
الحقوا بارض الحبة فإن بها ملكا لا ..... ٥٠  
الحقي بلسان عثمان بن مظعون ..... ١٦٩٩  
حكيم أنني عومر ..... ٣٨٦، ١٦٦٠  
حل شكوك الرازي ..... ١٧٢٨  
الحلال بين والحرام بين ..... ٣٤٣٩، ٢٤٥٤  
الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك ..... ٩٧٤  
حلفت قبل أن أنحر ..... ١٠٥٣  
حليف القوم منهم ..... ٢٦٤٧  
حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ..... ٢١  
الحمن من قيع جهنم فأنزروها ..... ٢٥٤١  
الحمد لله أحمدته، وأسعيتنه ..... ٦٦٣  
الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا ..... ٢٥٢٨  
الحمد لله الذي أيدني بكما ..... ٣٦١٩، ٣٦١  
الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك ..... ٣٢٥، ١٧٦٣  
الحمد لله الذي جعل في أمي من أيرت ..... ١٧٨٠  
الحمد لله الذي صدق، وعده، ونصر عبده، وهزم ..... ٢٧٥  
الحمد لله الذي ظفرك ..... ٤٠١٣  
الحمد لله الذي لم يعمل مثني بيد رجل ..... ٣٦٦  
الحمد لله الذي نجى فاطمة من ..... ٣٠١٢  
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا ..... ٣٨٩١

- الحمد لله شكرًا لنعمته ..... ٢٨٦٢  
 الحمد لله كنه حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ ..... ٣٥٨٩  
 حمل النور والحياة والأرواح ..... ١٥٤٩  
 حملي على فرسه ..... ١٦٣  
 الحناء بعد التَّوَرَةِ أمانٌ من الجَذَام ..... ٢٨٦٤  
 حَوْضِي كما بين صنعاء وأَيْلَةَ، وفيه من ..... ١٣١  
 حيٍّ على الصلاة ..... ١٦٨٠، ٢٤٤١  
 حيٍّ على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله ..... ٢٤٤١  
 الحياء من الإيمان ..... ١١٤  
 الحية، والعقرب، والفرسقة، ويرمي الغراب ..... ٤٢٢٣  
 الخالة بمنزلة الأم ..... ٢٥٤  
 خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله سلَّه ..... ١٦٠٥  
 خالد سيف من سيوف الله سلَّه الله على المشركين ..... ١٦٠٥  
 خالد، سيف من سيوف الله، نعم فتى العشرة ..... ١٦٠٥  
 خَلَقْتُ رسول الله ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَلَمْ ..... ٣٤١٨  
 خَدِيجَةُ سَابِقَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ ..... ١٦١٤  
 خَذْ عَلَيْكَ يَابْكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ اتَّي ..... ٢٩٥٨  
 خَذْ عَنْ عَمَلِكَ ..... ١٧٤٩  
 خَذْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَأَعْطَهُمْ ..... ٤٠٦٨  
 خذته حتى توفياني به في الجنة ..... ٣٨٨٣  
 خَذَهَا فَأَذَّهَا مَا عَلَيْكَ ..... ١٨٦٩  
 خَذُّهُمْ فَاجْعَلُهُمْ فِي مِرْزَدٍ ؛ فَإِذَا ..... ٤٠٧٦  
 خَذُّهُمْ فَاجْعَلُهُمْ فِي مِرْزَدٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ ..... ٩٣  
 خَلُّوا بِسْمِ اللَّهِ ..... ٢٠٣٠  
 خَلُّوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ..... ٣٨٧٠  
 خَلُّوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحِجُّ ..... ٣١٠  
 خلوا منها واحداً وودوا عليها الآخر ..... ٩٠  
 خَلُّوْهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةَ تَالِدَةَ لَا ..... ٢٦٥٦  
 خذني ما يكفيك ولولئك بالمعروف ..... ٣٧٠  
 خرج أبي وورقة بن نوفل يطلبان النِّين ..... ٢٩  
 خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ ..... ٣٣٢٠  
 خَرَجَ فِي غَزْوَةِ بُؤُوكَ، ..... ٥٨٢، ٣٠٨٩، ١٠٧١  
 خرجت في نِسْوَةٍ لَتَمْسُ الرُّضْعَاءُ بِمَكَّةَ ..... ٢١
- خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حاراً وهو مُرْدَفِي ..... ٢٩  
 خرجت من لَدُنْ أَدَمَ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ ..... ١٩  
 خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّاجًا، فَمَا أَحَلَّلَنَا ..... ٤٢٢٥  
 خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حَسَنٌ ..... ١٦٢٥  
 خُطِبَ حَتَّى انْكَسَفَتْ ..... ٣٣٩٦  
 خُطِبَ عَلَيَّ وَكِتَبَ ..... ٢٨٤١  
 خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ ..... ١٣١٥  
 خُطِبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٨٤١  
 خَلِّ يَا عَمْرُو، فَهَرُ اسْرِعْ فِيهِمْ ..... ٢٣٧٩  
 الخِلافة بعد ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً ..... ٤٠٣، ٣٨٩٠  
 خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتى ..... ٩٨  
 خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ..... ٢٧٩٠  
 خلق خلقا للقرآن ..... ١٥٥٠  
 خُلِقَتْ هِيَ وَالْإِنْسَانُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ..... ٦٣٧  
 خَعَرُوا وَجَرَةً مَوْتَانِكُمْ، وَلَا تَشْبَهُوا ..... ١٥٢٦  
 خَعَسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ..... ٢٦٣١  
 الْحَزَارِجُ كِلَابُ النَّارِ ..... ١٩٣٠  
 خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِي ..... ٤٠٠، ٢٢١٢  
 خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ ..... ٤٢٠، ١٠٠  
 خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ ..... ١١٧٠  
 خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ ..... ٤١٩  
 خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ..... ٤١٦٩، ١٥٠  
 خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ ..... ١٣٤٩  
 خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا ..... ١٨٨٣  
 خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا ..... ٣٨٥٨  
 خَيْرُ مَوَاضِعٍ فِي الْمَسْجِدِ خَلْفَ الْإِمَامِ ..... ٢٦٦١  
 خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، وَمَنْ ..... ١٣٣٢  
 خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ ..... ٣٢٤، ٣٠١٢  
 خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ، وَآسِيَةُ، ..... ٣٢٩٨، ١٦١٤  
 خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَقِيْقَةُ الْعَلِيْمَةُ ..... ١١٢٢  
 خَيْرُ نِسَائِيهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ ..... ١٦١٣  
 خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ..... ٥٧٨، ٢٧٤٩  
 خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَبُو ..... ٢٤٩٥

- خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر ..... ٢٠٩٨، ٣٣٦
- خَيْرَ يَوْمٍ يُحْتَجَمُ فِيهِ يَوْمٌ سَبَّحَ ..... ٢٧٠٩
- خَيْرُتُ بَيْنَ أَنْ أَبْقَى حَتَّى أَرَى مَا يَفْتَحُ ..... ١٣٢
- خَيْرُكُمْ فِي الْمَيْتَيْنِ كُلِّ خَيْرٍ ..... ٢١٢٢
- خيركم قرني، ثم الذي يلونهم، ثم الذين ..... ١٠٣
- خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم ..... ٢٧٢٢
- خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ..... ٢٠٣٩
- خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ..... ٢٣٦٤، ٢٢٨٣
- الْحَيْلُ مَغْفُودَةٌ بِتَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ..... ٣٥٤٦
- الْحَيْلُ مَغْفُودَةٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ..... ١٩٩٠، ٢٤٩٤، ٣٦٢٤
- دامت بقدر ما قرأ سورة الكهف، وإن صَفَدَ ..... ٧٦١
- الدُّجَاجُ غَنَمٌ فَقَرَأَ أُمِّي، وَالْجُمُعَةُ ..... ٤٠٨٦
- دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا الْعَبُّ ..... ٣٣٩٢
- دخل الكعبة وفيها صُورُ الْمَلَائِكَةِ ..... ٢٧
- دخل مكة وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ ..... ٣٦٩٩
- دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ..... ٣٨٤٢
- دخل مكة يوم الفتح، وعليه ..... ٣٨٤٢
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي ..... ٣٨٧٦
- دخلت الجنة، فاستقبلتني جَارَةٌ ..... ١٧٤٤
- دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت ..... ٢٦٠
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا ..... ٣٨٢٧
- دخلت الجنة فرأيت قصرًا من دُحَبٍ فقلت: ..... ٣٦٢
- دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن ..... ٣٠
- دخلت الجنة، فرأيت لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ..... ١٨٠٥
- دخلت الجنة فسمعتُ شَخْصَةً، فقلت: ما ..... ٢٢١٠
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَبَّحْتُ قِرَاءَةً، ..... ١٣٥٦
- دخلت الجنة فسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيْم ..... ٣٣٣
- دخلت عليها أعزُّها على الحسين ..... ١٤٨٧
- دخلت العمرة مع الحج هكذا مرتين، ..... ٣٠٩
- دع داعي اللين ..... ٣٣٢
- دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ ..... ٢٢٤٦، ٣٦٩١، ٣٧١٨، ٦٣٣
- دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ فَإِنَّ ..... ١٤٢٨
- الدُّعَاءُ كُلُّهُ مَحْبُوبٌ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُهُ ..... ١٦٢٩
- دَعَا، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُهُمْ صَلَاتَهُ ..... ٢٨٦
- دَعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو أَرْفَكَةَ ..... ٢٠٨١
- دَعُوا صَفْوَانَ، فَإِنَّهُ خَيْرُ اللِّسَانِ ..... ٢٠٣٢
- دعوا لي أصحابي أو أصحابي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ ..... ٢٢١١
- دعوا لي أصحابي وأصحابي ..... ٣٨٨٣
- دعوة إبراهيم، وَيُخْرِى عِيسَى، وَرَأَى أُمِّي ..... ٢٠
- دَعَوْنِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي ..... ١٣٣
- دَعُوهُ، إِنَّ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْجِئُكُمْ ..... ٢٩١
- دعوه، إِنَّ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْجِئُكُمْ ..... ٢٩١
- دَعُوهُ، إِنَّ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ، فَسَيُلْجِئُكُمْ ..... ١٣٣٠
- دَعُوهُ فَإِنَّ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُخَلِّفُهُ اللَّهُ ..... ٣٨٨
- دعوهما، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ..... ١٥٩٤
- دَعُوها فَعَبَّرَهَا مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْذَبُ ..... ١٧٨٢
- دَعُوهُمْ، يَكُونُ لَهُمْ بِهِدَ الْفُجُورِ، وَثَنَاهُ ..... ٢٣٦
- دَعِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ الطَّعَامَ ..... ١٦٥١
- دَمَ عَمَّارٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ ..... ٤٢٣، ٢٨٨١
- الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَبْنٍ ..... ٣٧٣٨
- الدُّنْيَا بِاللَّيْنِ، وَالْآخِرَةُ ..... ٣٦٩٩
- ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ يُعَذِّبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..... ١٦٥
- ذَاكَ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ ..... ١٩٢٧
- ذَاكَ جَبْرِيلُ فَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ ..... ٢٤١١
- ذَاكَ جَبْرِيلُ لَقِينِي، لَنْ يَمُوتَ ابْنُكَ حَتَّى ..... ٢٤١١
- ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو ..... ١٣٢
- ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ وَفِيهِ أَوْحَى إِلَيَّ ..... ١٦
- ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرًا عَتَمَرُ مَعَهُ ..... ٤١٣٥
- ذُبْحًا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآكَلْنَا ..... ٤٢٦٨
- ذُرِعَ الْكَعْبَةُ وَالْمَسْجِدُ وَالْقُبْرُ ..... ٨٧٣
- ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ..... ٣٢٦٧
- ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ ..... ٤١٠٤
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَاءَ يُصِيبُ هَذِهِ ..... ٣٧٧٨
- ذَلِكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى يَطُوفَ ..... ٢٣٥
- ذَلِكَ كَيْفَ الشَّيْطَانِ ..... ١٤٣٣
- ذُنْبَانِ يُعَجِّلَانِ، وَلَا يُغْفَرَانِ: الْبَغْيُ ..... ١٥٢٦

- ٣٥٠٨ ..... رَأَيْتُنِي فِي ذِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوْلَتْهَا .....  
 ٣٥ ..... رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَلَوْ كَانَ .....  
 ١٨٢١ ..... رَبُّ حَامِلٍ يَقَعُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ .....  
 ٢٤٧٣ ..... رَبُّ عَيْنٍ لَا تَصْتَعِدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ .....  
 ١٨٦٧ ..... رَبَّاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَصِيَامِ شَهْرٍ .....  
 ٤٢٨ ..... رِيحُ التَّبَعِ أَبَا بَحْمٍ .....  
 ٤٢٨، ٢٠٣٨ ..... رِيحٌ صُهْبٌ! رِيحٌ صُهْبٌ .....  
 ٢٥١١ ..... رِيحُ الْقُرْآنِ، أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا زُلْزِلَتْ؟ .....  
 ٢٥١١ ..... رِيحُ الْقُرْآنِ، أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ يَا أَيُّهَا .....  
 ٢٥١١ ..... رِيحُ الْقُرْآنِ، تَزُوجُ تَزُوجَ .....  
 ٣٨١٨ ..... رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ .....  
 ٧٥٤ ..... رَجَائِي مِنَ اللَّهِ عَفْوُهُ .....  
 ٢٠٨٤ ..... رَجُلٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي .....  
 ٧٠٥ ..... الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ .....  
 ١٧٥٠ ..... رَجُلَانِ فِي الْأُمَةِ يَقْرَبُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً .....  
 ٤٣٦ ..... رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتِي، وَحَمَلِي .....  
 ٣٦٤٢ ..... رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتِي، .....  
 ٤٣٤ ..... رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتِي، وَحَمَلِي .....  
 ١٣٣٠ ..... رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْنِي وَخَذَهُ .....  
 ٢٣٧٨ ..... رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ زَوَاحَةٍ، إِنَّهُ يُحِبُّ .....  
 ١٤٥٨ ..... رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَفَنِمَ .....  
 ٣١٦٣ ..... رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ عِنْدَهُ بَأْسِي .....  
 ٤٠٢ ..... رَحِمَ اللَّهُ عِثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ .....  
 ٢٩٥٧، ٢٩٥٧ ..... رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا .....  
 ٣٤٨ ..... رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَلَّقَ عَلَيْهِ .....  
 ١٧٥٦ ..... رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ .....  
 ١٢٢٠ ..... رَخِصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَمِ الْحَبُونِ .....  
 ٢٥٨ ..... رَدُّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ .....  
 ٩١ ..... رَدُّهُ رَحْمَةً لَهَا .....  
 ٢٨٧ ..... رَدُّوا عَلَيَّ رَدَائِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ .....  
 ١٢٣ ..... رَدُّوا هَذِهِ الْحَمِيصَةَ عَلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنِّي .....  
 ٢١١٤ ..... رَدِّيهِ، قَوْلَ اللَّهِ لَوْ شِئْتَ لَأَجْرِي .....  
 ١١٧ ..... رَدِّيهِ يَا عَائِشَةَ .....  
 ٣٣٧١ ..... دَعَابُ الْبَصْرِ مَغْفَرَةٌ لِلذُّنُوبِ، .....  
 ٨٠٧، ١١٠٤ ..... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، .....  
 ٣١٨٧ ..... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ .....  
 ٣٨٩٧ ..... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَزَنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا .....  
 ٢٧٢ ..... ذَهَبٌ كُلُّهُمْ، وَأَقْبَلْ دُرُّهُمْ، وَهُمْ سَائِلُوكُمْ .....  
 ٢٦٦٧ ..... ذَهَبْتُ وَلَمْ تَلَيْسَ مِنْهَا بِشَيْءٍ .....  
 ٢٦٣٩ ..... رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخَامَةً فِي الْمَسْجِدِ .....  
 ٣٧٠٧ ..... رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ .....  
 ٢٦١٦ ..... الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا .....  
 ٣٠٤٩ ..... الرَّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ - أَوْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ .....  
 ١٨٨٨ ..... الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحَلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ .....  
 ١٩٢٩ ..... رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .....  
 ١٣٠١ ..... رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُلْكًا فِي الْجَنَّةِ .....  
 ١٣٠١ ..... رَأَيْتُ جَعْفَرًا لَهُ جَنَاحَانِ فِي الْجَنَّةِ .....  
 ٢٣٩٦ ..... رَأَيْتُ خَيْرًا، أَمَا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ، فَالْمَحْشَرُ .....  
 ٩٨ ..... رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنَ .....  
 ١١٣٦ ..... رَأَيْتُ رُبِّي - يَعْنِي فِي الْمَنَامِ - .....  
 ١٤٢٢ ..... رَأَيْتُ رَبِّي يَمْنَى عَلَى جَبَلٍ أَوْقُوعٍ، عَلَيْهِ جَنَّةٌ .....  
 ٢١ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ امْرَأَةً .....  
 ٤٢٠٢ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا .....  
 ٢٣٧٢ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ .....  
 ١٥٩٣ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْفَعُ بَنَدِيُّهُ فِي .....  
 ٨٦١ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ الْأَضْحَى .....  
 ١٩٢٥ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يُخْلِقُهُ .....  
 ٢٧١١ ..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - يَوْمَ الْعِيدِ .....  
 ٢٥٣٩ ..... رَأَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِمَامَةً سُودَاءَ .....  
 ١٨١٣ ..... رَأَيْتُ عَمْرَةَ الْكَتَّابِ اتَّرَعَتْ مِنْ تَحْتِ .....  
 ٢٩٧٣ ..... رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ .....  
 ٣٥ ..... رَأَيْتُ لَوْرَقَةً جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ .....  
 ٢٤١١ ..... رَأَيْتُ مَنْ يُنَاجِيَنِي؟ .....  
 ١١٣٨ ..... رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .....  
 ١١٧٦ ..... رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِمِرْقَةٍ .....  
 ٧١ ..... رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، إِذَا مَوْسَى .....

- رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ ..... ٢٤٨٦
- رَضِيْتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ..... ٣٨٤، ٢٥٢٧
- رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ..... ٣٢٩٨
- رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِي حَفْصَةً فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ..... ٤١٤٤
- رُوَيْدًا يَا أَنْجُسَةَ سَرَوَكَ بِالْقَوَارِيرِ ..... ٨٥٢
- زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا عَلَى طَوَاعِيَةٍ ..... ٢٣٧٩
- زَادَعَا اللَّهَ شَرَفًا ..... ٢٦٦
- زَارَ الْبَيْتَ لَيْلًا ..... ٣٦٩٩
- الزَّيْنَابِيَّةُ اسْتَرْغَى إِلَى فَسَقَةِ الْقُرْآنِ ..... ٢٤٢٢
- الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي، وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمِّي ..... ١٧١٤
- الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ أُمِّي ..... ٤٠٨
- زَمَلُوهُمْ بِمِرَاحِمِهِمْ، فَانَا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ ..... ٢٤٤٧
- الزُّنَى يُوْرِثُ الْفَقْرَ ..... ٣١٤٠
- زِيَادَةُ كَيْدِ نُونٍ، قَالَ: فَمَا غِذَاوَهُمْ عَلَى ..... ٩٦
- زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ فَجَعَلْنَا ..... ٢٥٧
- زُيِّنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِنَا ..... ٥٩٩، ١٦٤٩
- سَادَةُ السُّودَانِ: لَقَمَانُ وَالنَّجَاشِيُّ ..... ١٢٤٣
- سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ..... ٣١٦٣
- سَأَلَ عَنِ الْغَيْرَةِ، فَحَسَنَهَا ..... ١٩٠٠، ١٨٩٨
- سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمِّي ..... ١٠٢
- السَّبْتُ لَنَا، وَالْأَحَدُ لِشَيْعَتِنَا، وَالْاِثْنَيْنِ ..... ٢٨٦٤
- سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَبْنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْذَّبَ ..... ٣٣٣
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ ..... ٣٦٥٣
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، ..... ١٣٩٠
- سَبَقَ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْطُطَهَا ..... ٤٠٩
- سَبَقَتْ بِهَا عَمَّاشَةٌ ..... ٣٢٤
- سَبَقَكُمَا الْغُلَامُ الدُّوسِيُّ ..... ٤٠٧٣
- سَبَقَكُمَا لَهَا الدُّوسِيُّ ..... ٤٠٧٠
- سَهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ، فَيَفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ ..... ٣٨٧٢
- سَهَبٌ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا ..... ٢٩٣
- سَجَدَ فِي وَهْمٍ يَغْدُ ..... ١٠٤١
- السُّفْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ..... ٣١٦٣
- سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ فِي الدَّعَاءِ ..... ٣٦٧٣
- السلام على مَمْدَانِ، السلام على مَمْدَانِ ..... ٣٠٦
- السلام عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ..... ١٣٨١
- سَلَمَانَ سَابِقَ الْقُرْسِ ..... ٤١٠، ١٨٧٧
- سَلَمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ..... ١٨٧٧
- سَلُّوا عَمَّا شَقْتُمْ، وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةً ..... ٩٦
- سَلِّبِي تَعَطِّي، وَاشْتَمِي تَشْتَمِي ..... ٢٨٧
- سَمَّ أَبْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ..... ٣٧٢٤
- سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ ..... ٢٣٩
- سَمِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ..... ١٦٤٣
- سَمِعُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ..... ١٨
- سَمِعْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِيَتِكُمْ، ..... ٤١٣٦
- سَمِعُوا بِهِمْ سَنَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ..... ٣٥٧٣، ١٣١٤
- سَيَاتِيكُمْ أَنَا سَيَاتِيكُمْ يَتَفَقَهُونَ فَتَفْقَهُوهُمْ ..... ٧٤٧
- سَيِّدُ الْقُرُونِ، وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ..... ٣٠٠
- سَيِّفُظَنِي فَيَكُونُ الصَّابِرُونَ ..... ٢٢١٢
- سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ ..... ١٥٦٩
- سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ، وَرَجُلٌ قَامَ ..... ١٥٦٩
- سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ فَاطِمَةُ ..... ١٦١٤
- سَيِّدُونَ أَقْوَامٌ يُخَفِّضُونَ بِالسُّوَادِ كَحَوَاصِلِ ..... ٢٢٢٧
- سَيِّدُونَ فِي الْأَمَةِ فِرْعَوْنَ، يَقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ ..... ٤١٣٦
- سَيِّدُونَ فِي أُمِّي رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ ..... ٤١٤٠
- سَيِّبِي أَمُورَكُمْ بَغْدِي رَجُلًا يُعْرَفُونَكُمْ ..... ٣٩١، ٢١١٨
- سَيَّرْتُ لَكَ بَغْدِي غُلَامًا، فَقَدْ غُلِّتُهُ اسْمِي ..... ٣٥٨١
- الشُّؤْمُ فِي الْقُرْسِ وَالْمَرْأَةِ وَالذَّارِ ..... ٤٢٩٨
- الشَّجَرَةُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا ..... ٢٠٨٤
- شِرَاكٌ، أَوْ شِرَاكَانِ، مِنْ نَارٍ ..... ٢٤٨
- شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ..... ٢٤٨
- شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ ..... ٢٤٨
- شَعَرْتُ أَنِّي نَمْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ..... ٦٥
- شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ ..... ٣٠٦٢
- الشَّعَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرَّةٌ عَسَلٌ، وَشَرَطَةٌ ..... ٢٧٢٠
- شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يَقَعُ عَلَى نِيَابِ قُلُوبِ أَحَدِهِمْ ..... ٢٩٥
- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ ..... ٩٤٠، ٤١٦٨



- شهادة أن لا إله إلا الله، وأن ..... ٩٧٠
- شهدت خلف المطيعين مع عُمومي ..... ٧٩٧
- شهدت عثمان وعلياً بمكة والمدينة ..... ٢٤٢٦
- شهدت غلاماً مع عُمومي خلف ..... ٧٩٧
- شهدت قتل الحسين أنفاً ..... ١٤٩٥
- شيعتي هود وأخوانها ..... ٣٦٣٠، ٣٦١١، ١١٨
- شيعتي هود، والواقعة، والمرسلات ..... ١١٩
- صاحب القرآن، يضرب في أوله ..... ١٧٢٠
- صبراً آل ياسر، فإن موعدكم ..... ٢٨٨٠
- صفحة سعد تدور معي إذا دوت إليك ..... ١٧٧٧
- صدق الله: إنما أموالكم وأولادكم ..... ١٤٣٠
- صدق، فأعطه لياه ..... ٢٨٢
- الصدق في الصداقة ..... ٢٣٢٤
- صدق، كتاب الله أولى من كتابي ..... ٢٢٨٠
- صدق، وإنه لكذوب ..... ٢٨٨
- صدقت، صدقت. ماذا قلت: حين فرضت ..... ٣٠٩
- صدقتك على المسكين صدقة، وصدقتك ..... ١٣٦٢
- صلى ابن عمر مخلول الأزرار ..... ١٧٣١
- صلى بين العمودين، ..... ١٥٥٣
- صلى بين العمودين تلقاء ..... ٣٦٧١
- صلى صلاة الكسوف أربع ركعات وأربع ..... ٣٢٨٩
- صلى على جنازة ..... ١١٢١
- صلاة الجماعة أفضل من صلاة ..... ٩٩٨
- صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفد ..... ٣٢٠٠
- صلاة الجميع تفضل على صلاة الفد ..... ٢٦٣١
- الصلاة خير من النوم ..... ١١٦٩
- صلاة الرجل مع الرجلين خير ..... ١٣٦٩
- الصلاة على النبي ﷺ ..... ٢٥٠٣
- صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين ..... ٢٦٠٦
- صلاة في مسجد أفضل من الف صلاة ..... ٢٣٢٣
- الصلاة في مسجد خير من الف صلاة ..... ١٠٤٨
- صلاة في مسجد هذا كالف صلاة فيما ..... ٩٩٧، ٢٥٤٨
- صلاة القاعد على النصف من ..... ٢٩٧١، ٢٩٤٧
- صلاة القاعد على النصف من صلاة ..... ٣٥٢٠
- صلاة المغرب وتر النهار، فأوتروا ..... ٢٧٩٠
- الصلاة وما ملكت أيمانكم ..... ١٣٥
- الصلاة يا أهل بيت محمد ﷺ إنما ..... ٣٠١٤
- الصلوات إلى الأموات ..... ٢٣٠٣
- الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ..... ٣٦٣٩
- صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر ..... ١٩٨٤
- صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتمداً ..... ٦٤
- صليت وأنا وبيتي كان عندنا خلف رسول ..... ٢٣١٤
- صم يوماً وأفطر يوماً، صوم أخي داود ..... ٥٤٦، ٢٤٤٩
- صمت وأفطرت، وقصرت وأتممت، فقال: أحسنت ..... ٦٣٤، ٣٦٧٥
- صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم ..... ١٠٣
- صهّب سابق الرؤم ..... ٤٢٧، ٢٠٣٨
- صوت أبي طلحة في الجيش خير ..... ١٧٤٩، ١٧٤٨
- صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة ..... ٣٩١
- صوم الأيام البيض ..... ٢٣٢٤
- صوم شهر الصبر، وصوم ثلاثة ..... ٢٦٣٣
- صوم يوم عرفة ..... ٣٣١٧
- صوموا تصحوا، وسافروا تصحوا، ..... ١٧٣١
- الصيام جنة ما لم يخرقها ..... ٢١١١
- الصيام والقرآن يشفعان لصاحبيهما ..... ٣٢٥٢
- صيد قوم وربطة قوم ..... ٩١
- ضعوا لي ماء في الخضب ..... ١٣٤
- ضعوا لي ماء في الخضب، قالت: ففعلنا، ..... ١٣٤
- طعام التخييل ذاء، وطعام السخي ..... ٣٩٢٦
- طلب العلم فريضة ..... ٩٠٩
- طلب العلم فريضة على كل ..... ٦١٧، ٢٦٣٧
- طلحة بمن قضى نحباً ..... ٤١٢، ٢٠٦٤
- طلحة والزيبر جاراي في الجنة ..... ٤١٢، ٢٠٦٤، ١٧١٥
- طهور كل أديم ذباغة ..... ٣٧١٢
- طهور كل أديم ذباغة ..... ٢٨٢١
- طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك ..... ٣٢٩٠
- طوبى لمن تواضع من غير متقصة ..... ١١٢٢

- طوبى لمن رآني وآمن بي، ومن رأى ..... ٤١٩٩  
 طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن ..... ١٦٢٧  
 طوباك، يا عُثْمَانُ، لَمْ تَلَيْسَكَ ..... ١٦٥١  
 طوباك يا عُثْمَانُ، لَمْ تَلَيْسَكَ الدُّنْيَا ..... ٤١٧٣  
 طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بيدي لحرمي حين أحرم ..... ١٩٣٤  
 طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لإخراجه، وطَيِّبْتُهُ ..... ٢٠٤٦  
 طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لإخراجه حين ..... ٢٥٣٥  
 عالم قرئش يملأ الأرض علماً ..... ٣٢٩٤  
 عياد الله وضع الله الحرج الأ ..... ١٧٣٧  
 العباس عمي ووصي ووالي ..... ٦٥١  
 العباس مني وأنا منه ..... ٣٨٣، ٢١٢٧، ٢١٢٧  
 عبد الرحمن بن عوف لا يدخل الجنة إلا ..... ٣٨٥  
 عبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا خيراً ..... ٢٢١٠  
 عَجِبْتُ لأمر المؤمن، إن الله لا يقضي ..... ٩٧٦  
 عد لنا يا علي بمثل ما صنعت بالأس ..... ٤١  
 عُدَّتْ امرأة في هيرة أمسكتها ..... ٣٥١٥  
 العرافة أولها علامة، وأوسطها ..... ٢٩٥٥  
 عُرِضَ عَلَيَّ ناسٌ من أُمِّي يركبون ظهور ..... ١١٥٣  
 عرضت علي الجنة والنار، فلم أر كاليوم في ..... ١٠٤٤  
 عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد، وأنا ابن ..... ٢١٤  
 عُرِفَها سنة، فإن جاء صاحبها ..... ٨٦٦  
 عشر آيات بين يدي الساعة: خشف ..... ٣٤٨١  
 عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وسُمي ..... ١٧٨٧  
 عشرة في الجنة: رسول الله في الجنة ..... ١٧٨٧  
 عشرة من قريش في الجنة، أبو بكر، ثم سُمي ..... ١٧٨٧  
 عصفور من عصافير الجنة ..... ٦١٠  
 عصمة الدنيا والدين ألغ تركان سيدة نساء ..... ٣٣٥١  
 على الأعراف وليسوا في الجنة ..... ٤٠٢٤  
 على أي حال رأيتهما ..... ٥٠  
 على خلق لم تلف أمًا، ولا أبًا عليه ..... ٢٨٨  
 على السمع والطاعة في النشاط والكسل، ..... ٧٨  
 علام يقتل أحدكم أخاه! الأبركت! ..... ١٩٤٨  
 العلم ثلاثة آية محكمة، وسنة ..... ٣٤١١  
 علم لا ينفع كثير لا ينفع في ..... ٣٦٦١  
 علمني ألف باب يفتح كل باب ألف ..... ٢٤٦٦  
 علمني رسول الله ﷺ كلمات أقرلهم ..... ٢٩٩١  
 علي أقضانا، وأبي أقرونا ..... ٢٤٨٦  
 علي مني وأنا من علي، لا يؤذي عني إلا ..... ١٩٧٨  
 عليك بالشام، فمن أبى فليلق بيمينه ..... ٩٨  
 عليك بالصوم فإنه لا مثل له ..... ١١٦٠  
 عليكم بالأسود منه فإنه أطيب ..... ٢٣  
 عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياءكم ..... ١٢٢  
 عليكم بحب أربعة: علي، وأبي ..... ٣٩٢٦  
 عليكم بحصى الحذف ..... ٦٩٩  
 عليكم بروكتي الفجر، فإن فيهما ..... ٣٤٦٢  
 عليكم بسنتي وسنة الخلفاء ..... ٢٧٢٦  
 عليكم بهذو الحبة السوداء ..... ٢٧٥٦  
 عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب فجعفر، ..... ٢٥٧  
 عليكم زيد، فإن أصيب، فجعفر ..... ١٣٠٠  
 عمار ما عرض علي أمران إلا ..... ٢٨٨٢  
 عمار ما عرض علي أمران إلا اختار أرحمهما ..... ٤٢٣  
 عمار ملئ إيماناً إلى مشاشيه ..... ٢٨٨١  
 عمار ملي إيماناً إلى مشاشيه ..... ٤٢٣  
 عمرو بن العاص من صاحبي قريش، نغم ..... ٢٩٥٦  
 عمري ما رأيت يهودياً ولا نصرانياً ..... ٦٨٧  
 عمل الرجل يبدو، وكل ينعم ..... ١٥٠٥  
 عند كل ختم دعوة مستجابة ..... ٤٢١١  
 العهد الذي بيننا وبينهم ترك ..... ١٤٤٨  
 عودوا إلى ما كنتم ..... ٤٠٧٠  
 عودوا للذي كنتم فيه ..... ٤٠٧٣  
 العيلة تخافين عليهم، وأنا وليهم ..... ٣٨٠  
 العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في ..... ٢٣٦٠  
 العين حق، وإن كان شيء سابق ..... ١١١٣  
 العين حق، ونهى عن الوشم ..... ٣٩١٠  
 غداة في سبيل الله أو راحة في ..... ١٨٨٥

- غسلَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ..... ٢٠٢٩
- غَطُّوا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِيرِ ..... ٣٨٦٠
- غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَا، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا ..... ٤٧
- غَفَارُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهَا! وَأَسْلَمَ، سَأَلَهَا ..... ١٣٢٩
- غفر الله لك وله ..... ١٦٢٥
- غفر الله لك يا معاوية ما تقدم إلى يوم ..... ٣٨٨٣
- الغِيَّةُ أَشَدُّ مِنَ الرَّئْيِ ..... ٢١١٥
- غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ ..... ٣٥١٤، ٢٩٩٧
- غَيَّرُوا هَذَا الشَّيْبَ وَجَنَّبُوا السَّوَادَ ..... ٣٤١
- غَيَّرُوا هَذَا الشَّيْبَ، وَلَا تَقْرُبُوهُ سَوَادًا ..... ٢٧٦
- فَاحْبِسِ الْأَصْلَ وَسَبِّلِ الثَّمَرَ ..... ٤٢٤١
- فَاحْثٌ فِي أَفْوَاحِهِنَّ التُّرَابَ ..... ٢٥٨
- فَاحْصِدِ اللَّهَ تَعَالَى ..... ١١٦
- فَادُغْ ذَاكَ الْعِدْقَ ..... ٩٠
- فَادْفَعْهُ إِلَى عُمَرَ ..... ٢٩٥
- فَإِذَا أَفْطَرْتُ النَّاسَ، أَوْ أَفْطَرْتُ ..... ٢٢٣٦
- فَإِذَا أَفْطَرْتُ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ..... ٧٨٩
- فَارْجِعْ، فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكَ ..... ١٦١٢
- فَارَزَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ ..... ٣٨٢٧
- فَاسْوَدَّتْ لِحْيَتُهُ بَعْدَ مَا كَانَتْ بَيَاضًا ..... ٩٥
- فَاطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ ..... ٩٣
- فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا ..... ٣٠١٢
- فَأَمَّا الشَّبَّ فَأَيُّ النُّطْفَتَيْنِ سَبَقَتْ إِلَى ..... ٩٦
- فَأَمَّا لَا فَلَا تَبْيَاعُوا الثَّمَارَ حَتَّى ..... ٧٩٨
- فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ..... ٣٩١٨
- فَإِنَّ أَصِيبَ ابْنِ رَوَاحَةَ، فَلْيَرْقُصِ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا ..... ٢٣٨٠
- فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ ..... ٣١٠
- فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ دَاءً، إِلَّا وَأَنْزَلَ ..... ٦٠٥، ٢٠١٨
- فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ ..... ٦٦٣
- فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ فِي دِينِكَ ..... ٣٠٥
- فَإِنَّ شَيْئًا أَخْرَجْتَ ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ ..... ٩٥
- فَإِنَّ شَرْبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ ..... ٦١٦، ٣٦٢٧، ٢٢٩٠
- فَإِنَّ الطَّعِينَةَ سَرَحَلُ مِنَ الْحَيَّةِ حَتَّى تَطُوفَ ..... ٣٠٥
- فَإِنْ عَادُوا فَعَذِّ ..... ٢٨٨١
- فَإِنَّ الْعَبَّاسَ يَمِي وَأَنَا مِنْهُ، ..... ٢١٢٤
- فَإِنَّ عَلَيْهِ شُعْبَةً مِنْ نَفَاقٍ، مَا ..... ٥٨٧، ١٠٥٨
- فَإِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ ..... ١١٧
- فَإِنَّ مَعِيَ الْمَذْيَ فَلَا تَحْلِلْ ..... ٣٠٩
- فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ ..... ٢٠٩٩
- فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ ..... ٤٣٤
- فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ ..... ١٩٧٥
- فَأَنْتَ رَوْحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... ٢٠٨٩
- فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ..... ٢٣٢٥
- فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شِمَاعِي ..... ٢٩٨٠
- فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ..... ٤٠١٥
- فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ..... ٢٠٨٠
- فَإِنَّهُمَا يَكِيدَانِ الدِّينَ وَأَهْلَهُ، وَيَكِيدَانِ أَحْمَدَ ..... ٩٦٧
- فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَإِنَّمِ الَّذِي ..... ٩٢
- فَإِنِّي أَعْطِي رَجُلًا خَلِيفَتِي عَهْدَ بَكْفَرٍ ..... ٢٨٥
- فَإِنِّي لَا آسَأُهُمْ ..... ١٧٣٩
- فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ ..... ٤١
- فَإِنِّي رَجُلٌ فِيكُمْ ابْنُ سَلَامٍ ..... ٢٣٩٥
- فَإِنِّي شَهْرٌ أَحْرَمٌ ..... ٦٦٣
- فَإِنَّ الْمَالَ الَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ أُمِّ ..... ٢١٢٣
- فَتَبَّحْ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَي ..... ٢٥٩١
- فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ..... ٣٨٣٣
- فَبَكَدَكَ عَمِي وَخَالَي ..... ٢٧٩١
- فَلَهَبْتَ أَنْعْتُ، فَمَا زِلْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ ..... ٦٦
- فَرَحَّلْتُ - يَعْنِي ظَنَرُهُ - بَعِيرًا، فَحَمَلْتَنِي ..... ٢١
- فَرَحُّ الرِّئِيِّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ..... ١٩٥٢
- فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ ..... ٩٢٨
- فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ ..... ٢٢٠٩
- فَرَضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ..... ٣٧٨٦
- فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ..... ٢٥٠٤
- فَسَابَعْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ يَهْدِمُهَا ..... ٣٠١
- فَسَلِّكَ بِهِمْ طَرِيقًا، وَعَرَأَ ..... ٢٣٣

- فَسَلُونِي مِمَّا شِئْتُمْ ..... ٩٦
- فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ..... ٣١٤٠
- فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ ..... ٣٩٧٥
- فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلِ الرَّيْدِ ..... ٢٠٧٩
- فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَيْتُ: أُعْطِيتُ ..... ١٣١
- فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بَارِعٌ: بِالسَّخَاءِ ..... ١٤٩٨
- فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بَارِعٌ: بِالشَّجَاعَةِ، ..... ١٣٢
- فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ: جُعِلْتُ الْأَرْضُ ..... ١٣١
- فَطَرُكُمْ يَوْمَ تَفْطِرُونَ ..... ٣٦٩٩
- فَطَفُفَ بِالْبَيْتِ، وَاسْتَعِثْ جُلُ ..... ٣٠٦
- فَطْلَقُوهُمْ فِي قُبُلِ عَذَائِهِمْ ..... ٢٥٧١
- فَعَلَّيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ لَنْ أَنَا حَدَّثُكُمْ ..... ٩٦
- فَعُودُوا لِمَا كُتِمَ فِيهِ ..... ١٧٨٠
- فَقَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّهَا ..... ٣٧٧٤، ٣٧٧٤
- فَقُلْتُ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا ..... ٦٣
- فَكَانَ يُعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذِيَانَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ ..... ٢٩
- فَكَلَّوْهُ إِلَى خَالِقِهِ ..... ٢٨٠٢
- فَكَلَّوْهُ إِلَى عَالِهِ ..... ٢٨٠٢
- فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَّةُ؟ ..... ١٣٣١
- فَكَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ ..... ٢٨٨١
- فَلَا حَقَّ لِلزَّارِ فِي الْكَمِينِ ..... ١٣٧٦
- فَلَا يَعْزِلُ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي ..... ٣١٥
- فَلَوْلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِي ..... ٢٣٤٦
- فَمَا اسْمُ أَكْبَرِهِمْ؟ ..... ١٩٧٥
- فَمَا أَفْلَحَن، وَلَا انْجَحَن ..... ٤٠٧٩
- فَمَا أَنَا بِأَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَدْعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ ..... ٤٢
- فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ..... ٢٤٧
- فَمَا هَذَا الَّذِي بَوَّجَهُكَ ..... ١٣٤٩
- فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِّمَا ..... ٩٦
- فَمَاكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّمْتِ الْكَاذِبِ وَالتَّخَشُّعِ ..... ٢٥٤٤
- فَمَنْ صَافِحِهِ، فَكَأَنَّمَا صَافَحَ اللَّهَ ..... ٦٢٩، ٢٨٢٨
- فَمَنْ لَكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ..... ٢٥٠
- فَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ إِذْ عَصَيْتَهُ أَيَّامُنِي أَهْلُ ..... ١٠١
- فَمَنْ يُغَيِّرُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ ..... ٢٨٦
- فَنَحْنُ عَلَى عَهْدِنَا، وَصَلُّنَا ..... ٢٦٨
- فَهَذَا خَطُّكَ مَعِيَ ..... ١١٧٦
- فَهَلَّا إِلَى رَجُلٍ قَتَلَ ابْنَهُ ..... ١٠٥١
- فَهُوَ وَاللَّهُ كَذَلِكَ ..... ١١٦
- فَوَأْ بَيْعَةُ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ ..... ٩٨
- فَوَأْ لَمْ يَمْنَعُوهُمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ..... ٤٠٧
- فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَلَامُهُ عَلَيْهِمْ ..... ٢٣٧٩
- فَوَاللَّهِ، لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، ..... ٢٣٩٧
- فَوَاللَّهُ لَمَنَادِيلُ سَمْعُ بْنُ مُعَاذٍ ..... ١٧٨٣
- فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَصْحَابُنَا فَأَخَذَتِ الْمَرَكَبَ بِأَسْرَمَا، ..... ٧٥٧
- فِي الْإِبِلِ صَدَقْتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقْتُهَا ..... ١٣٣٢
- فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مَنَافِقًا، فَمَنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ ..... ٢٩٦
- فِي الْبَيْتَيْنِ بِالْخِيَارِ ..... ٢٩٥٣
- فِي تَغْيِيفِ كَذَابٍ، وَمُيَبَّرٍ ..... ١٠٨٨
- فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَيْعٌ أَوْ بَيْعَةٌ ..... ٢٣٩٣
- فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ الْمَاءِ، وَيَحْرُ اللَّيْنِ ..... ١٥٩٨
- فِي الْحُجِّ سَجْدَتَانِ ..... ٢٤٦٦
- فِي خَمْسِ عَشْرَةٍ ..... ٣٤٤
- فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ..... ٤٠٣٥
- فِي الرِّبْوَةِ وَالنَّيِّزِ ..... ٢٧٦٣
- فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى، فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى ..... ١٣٦، ١٣٥
- فِي الرُّكَازِ الْخَمْسِ ..... ١٨٤٩
- فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ ..... ٩٦
- فِي السَّسْلِ الْعُشْرِ، فِي كُلِّ عَشْرِ قَرِيبٍ ..... ٢٠٢٤
- فِي كُلِّ أَصْبَحٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ..... ٢٩٥٣
- فِيكُمْ أَخَذَ لَمْ يُعَارِفِ اللَّيْلَةَ ..... ١١٥٧
- فِيكُمْ التَّوْبَةُ وَالْمَمْلَكَةُ ..... ٢١٢٥
- فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ ..... ٤٣٠٠، ١٧٦٢
- فَيُنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ..... ٥٦٦، ١٥٢٦
- قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ ..... ٣٧١٠
- قَاتِلْ عُمَارَ وَسَائِلِهِ فِي النَّارِ ..... ٤٢٥، ٤٢٥، ٢٩٩٨، ٢٨٨٤
- قَاتِلْتَهُمُ اللَّهَ، أَمَا، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا ..... ٢٧٣

- قَاتَلَهُمُ اللَّهُ جَعَلُوهُ شَيْخًا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ..... ٢٧  
 قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهُ مَا اسْتَقْسَمَ بِهَا ..... ٢٧٤  
 قَاتَلَهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... ٢٤٠  
 قَارِبُوا وَسُدُّوْا، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْجِ ..... ٣٥٧٨  
 قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي، ..... ٢٢١٦  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ ..... ٣٣٠١  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ ارْكَعْ ..... ١١٢١  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا مِمَّ عَبْدِي ..... ٢٣٧٦  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ أُولِيَائِي ..... ٣٨٧٤  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَقِي أَتَقِي ..... ١٣١٠  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصُّرْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي ..... ٣٠٣٣  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ ..... ٢٦٤٦  
 قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنْ ..... ١٢١٨  
 قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ..... ٩٢  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ ..... ١٤٧١  
 قَالَ: قُمْ فَادْخُلِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ..... ٣٧٠١  
 قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا ..... ١٥٢٨  
 قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ ..... ٦٥٦  
 قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَيْلِكَ الْإِسْلَامُ عَلَى ..... ١٨٢٤  
 قَالَ: مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِهَا بِرَائِحَةٍ ..... ٢٦٨٨  
 قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ لِسُلَيْمَانَ: يَا ..... ٣٦٢٩  
 قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ! أَكُلْ بَغْضِي ..... ١٠٧٢  
 قَامَ حَتَّى تَوَرَّعْتُ ..... ٣٨٢٧  
 قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ، فَخَلَّنِي أَنْ الْحُسَيْنَ ..... ١٤٨٨  
 قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ..... ٣٢٢٤  
 قِيلَ الْمُسْلِمُ كَفَرُوا، وَسَيِّئَاتُهُ فُسُوقٌ ..... ٣٥٦٤  
 قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ ..... ٢٧٥، ١٣٥٥  
 قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي ..... ٣٠٠٨  
 قَدْ أَؤْنَتْ لَكَ ..... ٢٩٠  
 قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ ..... ٢٣٦  
 قَدْ أَعْتَقَ بَعْضُكُمْ مَعْلُوًّا فَاخْتَارِي ..... ١٢٠١  
 قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا ..... ٢٧٩  
 قَدْ بَلَّغِيَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ بِقَوْمٍ اسْتَطَابُوا الْمَوْتَ ..... ٧٥٩  
 قَدْ تَكَرَّرَ تَقَلُّبُنَا إِلَيْكَ مِمَّا افْتَرَضَهُ اللَّهُ ..... ٧٥٦  
 قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ مُطَهَّرٍ ..... ٤٠٣٥  
 قَدْ جَاءَكُمْ مُطَهَّرُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيهِ تَفْتَحُ ..... ٤٠٣٦  
 قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ..... ١٦١٣  
 قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبْرًا ..... ٢٢١٠  
 قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ..... ٢٥٢٧  
 قَدْ رُوِّجَتْ لَكُمْ اعْظَمُهُمْ حِلْمًا، وَأَقْدَمُهُمْ ..... ٤٣٣  
 قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبْلِ ..... ٢١٤٨  
 قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنِي هَذِينَ ..... ١٤٢٨  
 قَدْ كَانَ فِي الْأَمَمِ مُحَدِّثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي ..... ٣٦١  
 قَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ وَإِنِّي أَبْرَأُ ..... ١٣٣  
 قَدْ كُنْتُ يَا عَمْرُؤُا هَذَاكَ اللَّهُ ..... ٢٧٨  
 قَدْ مَاتَ أَخٌ لَكُمْ بِالْحَيْثَةِ ..... ٢٩٠  
 قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ حُبِّ يَهُودٍ ..... ٢٩٨  
 قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ ..... ٢٤٦٢  
 قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ ..... ٢٢٠٨  
 قَدِمُوا قُرَيْشًا، وَلَا تَقْدُمُوها ..... ١٢١٦  
 قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ..... ١٥٥٨  
 قَسَمَ اللَّهُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا، ..... ٢٠  
 قَضَى أَنْ الْحَرَاجَ بِالضَّمَانِ ..... ١٠٢٨  
 قَضَى بِالْبَيْنِ مَعَ الشَّاهِدِ ..... ٧٣٩  
 قَضَى بِالْبَيْنِ وَالشَّاهِدِ ..... ٢٦٠٠  
 قَضَى بَيْنَيْنِ وَشَاهِدٍ ..... ١٩٦١  
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ ..... ٣٣٠٤  
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ ..... ١٧٩٣  
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَيْنِ بِغُرَّةٍ ..... ٢٩٩٦  
 قَضَاءُ اللَّهِ أَخُو، وَشَرَطَ اللَّهُ أَوْثَقُ ..... ١٢٠٠  
 قَضَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ ..... ٢٧٢  
 قَضَاءُ بَغْدَادٍ وَعَدْلُهَا ..... ٢٧٤٣  
 قَطَعَ صَلَاتَنَا، قَطَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ ..... ٢٩٣  
 الْقَطْعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ..... ٣١٦٤  
 قَطَعَ الْبَيْتَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنُ الْمَجْنُونِ ..... ٢٩٥٣  
 قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي ..... ١٦٠٤

- قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٦٣
- قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ..... ٢٤٥٩
- قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَآكَ ..... ٢١٢٧
- قُلْ لَهُ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّا خَيْرٌ مِنْهُ، وَأَبِي ..... ١٠٥٢
- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ ..... ٤١٦٧، ٢٥١١
- قُلْتُ: لَهْنَدُ أَتَرَى هَذَا مِنَ اللَّهِ، نَعَمْ، هَذَا ..... ٢٧٦
- قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ أَخِي بِنْتِ أَبِي ..... ٢٠
- قُلْتُ الْمَدْيَ وَأَشْعَرَهُ ..... ٣٠٨٦
- قُمْ أَبَا تَرَابٍ قُمْ أَبَا تَرَابٍ ..... ٤٣٢
- قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اعْنِهِ عَلَيْهِ ..... ٢٤٢
- قُمْ فَاجِبْ خَطِيئِهِمْ ..... ١٢٧٠
- قُمْ فَافْتَحْ لَهُمْ وَيُثْرِهِمْ بِالْجَنَّةِ ..... ١٦٣١
- قُمْ فَسَلِّ اللَّهُ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ..... ٤٠١
- قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ..... ٣٨٢٧
- قُمْ، يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ..... ٣٠٨
- قُمْ يَا تَوْمَانُ ..... ٢١٥
- قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ ..... ٣٥٢٤
- قُمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ..... ١٠٥٧
- الْقِيَامَةُ بَيْنَ فِي الْجَنَّةِ ..... ٣٨٨٣
- قَوْلَ عِثْمَانَ: مَا تَغَيَّيْتُ ..... ٢٧٦٣
- قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقْلَحُوا ..... ٤٣
- قُولُوا لَصِفْوَانٍ: فَلْيَذْقِبْ ..... ٢٠٣٢
- قُولُوا لَصِفْوَانٍ: فَلْيَلْحَقْ ..... ٢٠٣٢
- قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ..... ٤١٠٨
- قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَأَعْقِبْنَا مِنْهُ عَقِبِي ..... ١٨٨٧
- قَوْمٌ حَاشِيَتُو عَهْدِي بَعْرٌ، وَمُلْكِي، فَاصَابْتُهُمْ ..... ٢٨٦
- قَوْمًا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَعِيلاً ..... ٨٩
- قَوْمًا فَاغِيلاً وَجَوْهَكُمَا ..... ١٢٠
- قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ، وَالْأَرْضُ ..... ١٩٤
- قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعَدَّتْ ..... ٢٩٤٢
- قُومُوا عَنْ أُمُكُمْ ..... ٢٠٣٣
- قُومُوا فَلَا ضَلَّ بِكُمْ ..... ١١٥٣
- قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ ..... ٢٥٢٥
- كَاتِبُ يَا سَلْمَانَ ..... ٣٢
- كَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا مِنْ حِلْمِهِ وَاتِّمَانِهِ ..... ٣٨٨٣
- كَادَتْ لَهَا الْأَرْضُ تَسِيرًا سِيرًا وَالْجِبَالُ تَمُورُ ..... ٧٦١
- كَانَ الْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... ١٩٩٠
- كَانَ أَبِي خَاسِمًا فِي الْإِسْلَامِ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ ..... ٣٣١
- كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَلْبَ ..... ١٦٦٦
- كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ..... ٣٧٠٨
- كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ ..... ٧٥٣
- كَانَ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ ..... ٢٤٣٤
- كَانَ إِذَا مَذَّ يَذِيهُ ..... ٣٣٨٦
- كَانَ إِذَا رَسُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَفَعًا، وَإِقَامَةً ..... ٣٤٨١
- كَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ، وَلَيْسَ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ..... ٦٣١، ٢٣٠٧
- كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي نَوْبَهُ ..... ٣٨٩١
- كَانَ بُوَانَةُ صَنَمًا تُحْفَرُ قَرِيشَ، تَعْلَمُهُ ..... ٢٨
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ لَمْ يَصُوبْ ..... ٣٦٢٦
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا، أَتَيْتُهُ ..... ١٥١٣
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ ..... ٥٨٨، ١٠٦٢
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ ..... ١٣٠٤
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ ..... ٣٢٦١
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطُّوْبِلِ ..... ١٩١٠
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ..... ٣٩٨٧
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِيبُ الْحُلُوءَ ..... ٤٠٩٠
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ فِينَا جُنْبًا ..... ٣٧٢٥
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، ..... ١٧٠٣
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ..... ٣٤٨٧
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَهِي إِذَا كَانَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ..... ٢٧١٤
- كَانَ صَنَمٌ مِنْ نَحَاسٍ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ أَوْ نَائِلَةٌ ..... ٢٨
- كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْثِرُ الْإِهْلَالَ، وَيَرْفَعُ ..... ٣٥٧٠
- كَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ أَطْوَلَ النَّاسِ قَامَةً، وَأَحْسَنَهُمْ ..... ٢٢
- كَانَ فِي غَزْوَةِ بُؤُوكَ ..... ٥٨١، ٣٠٨٨
- كَانَ قِيَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقُوعُهُ ..... ٣٤٧٠
- كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ..... ٣٢٩٩
- كَانَ مِنْ فَضَّةٍ، فَضَّهُ مِنْهُ ..... ١٢٤

- ٣٨٢٨ ..... كان النبي ﷺ - يَقُومُ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ .....  
 ٢٠١٩ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ .....  
 ٢٨٦٤ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَطَسَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: رَفَعَ .....  
 ٢٤٧٦ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ الضُّيُقُ .....  
 ٣٤٨١ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قُلْتُ: .....  
 ٢٨ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَهِدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مُشَاهِدَهُمْ، .....  
 ٣٨٢٨ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَقْطُرَ .....  
 ١٠٥٩ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ .....  
 ١٠٦٣ ..... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْحَظُ فِي صَلَاتِهِ، .....  
 ١٣٨١ ..... كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ .....  
 ١٨٠١ ..... كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ .....  
 ٤٢٤١ ..... كَانَ يُبَايِعُهُ وَهُوَ صَائِمٌ .....  
 ٢٥١٩ ..... كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .....  
 ٨٠٨ ..... كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ .....  
 ٦١٤، ٣٣٨٠ ..... كَانَ يُطَوِّفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ .....  
 ١٣٠٩ ..... كَانَ يُقْتَبَلُ مِنْ .....  
 ٢٣٢١ ..... كَانَ يُعْبَلُهَا وَلَا .....  
 ٢١١٥ ..... كَانَ يُورِثُ بِثَلَاثٍ .....  
 ٩٨ ..... كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُسَوِّسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، .....  
 ٩٢ ..... كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذَّكَرِ .....  
 ١٤٩٨ ..... كَانَتْ شَجَرَةً تَقْصُرُ بِالطَّرِيقِ، فَقَطَّعَهَا .....  
 ٢٧ ..... كَانَتْ الْكَعْبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِالرَّضَمِ، .....  
 ١١٥ ..... كَانَتْ لُغَةُ إِسْمَاعِيلَ قَدْ ذَرَسَتْ، فَجَاءَ بِهَا .....  
 ٦٦٧، ٦١٢ ..... كَانَتْ عَلِمَتْ حُبْنَ لِلْحَمِّ .....  
 ٣١٧٠ ..... كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيْرِ .....  
 ٢٥٨٢ ..... كَبَّرَ عَلَى أَبِيهِ أَرْبَعًا .....  
 ٢٩٣٣ ..... كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تُحَدِّثَ أَحَدًا .....  
 ٣٣٥٥ ..... كَيْفَ نَبِيًّا وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ .....  
 ١٣٥٦ ..... كَذَا كُمُ الْبِرِّ .....  
 ٢٤٠ ..... كَذَبَ أَوْلَئِكَ بَلْ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ .....  
 ٢٠١٤ ..... كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ .....  
 ١٠٨٩ ..... كَذَبَ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ، لَكُمْ الْمَجْرَةُ مَرَّتَيْنِ .....  
 ٢٨٣ ..... كَذَبْتُ، بَلْ قُلْتُ: كَذَا، وَكَذَا .....  
 ٢٣٦ ..... كَذِبْتُ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَالْحَدِيثِيَّةُ .....  
 ٢٤٧ ..... كَذِبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَان .....  
 ١٤٨٧ ..... كَذِبْتُمَا! إِنَّهُ مَنَعَ الْإِسْلَامَ مِنْكُمَا ثَلَاثَ .....  
 ٢٩١ ..... كَذِبُوا، وَلَكِنْ خَلَفْتُكُمَا تَرَكْتُ، وَرَائِي، .....  
 ٣٣٤٨ ..... كَيْفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ .....  
 ٤١٢٦ ..... كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ .....  
 ١٥٧٠ ..... كَفُّوا عَنِ الْقَوْمِ .....  
 ٩١٦ ..... كُلُّ أُمَّةٍ بَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، وَبَعْضُهَا .....  
 ٢٩٢٣ ..... كُلُّ أُمَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا .....  
 ٣٣٧٨ ..... كُلُّ أُمَّةٍ مَعَانِي إِلَّا الْمَجَاهِرِينَ .....  
 ١٥٩١ ..... كُلُّ إِبْرَائِيمَ ذُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ .....  
 ١٧٨٣ ..... كُلُّ بَاكِئَةٍ تَكْذِيبٌ إِلَّا أُمُّ سَعْدٍ .....  
 ٨٧٢ ..... كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، وَالرَّجُلُ سَيِّدٌ .....  
 ٦٢ ..... كُلُّ الْخَيْرِ مِنْ رَبِّي .....  
 ٨١٨ ..... كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ .....  
 ٦٩٥، ١١٥٨ ..... كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .....  
 ٥٦٠، ٣١٥٣ ..... كُلُّ قِضَاءِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ لَهُ .....  
 ٣٠٠٥ ..... كُلُّ مَا سَقَطَ وَلَا تَرْمِ ثَمْلَهُمْ .....  
 ١٦٧٦ ..... كُلُّ مَا يَسْقُطُ .....  
 ٣٨٧٠ ..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .....  
 ٧٧٠ ..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .....  
 ٢٥٣٨ ..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ .....  
 ٢٤٧٤ ..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ .....  
 ٧١٨ ..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ .....  
 ١٩٥٧ ..... كُلُّ مُعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ .....  
 ١٩٨٢ ..... كُلُّ مُؤَلَّدٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ .....  
 ٢٤٨ ..... كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي .....  
 ٣٠٦٦ ..... كُلُّكُمْ خَارِثٌ، وَكُلُّكُمْ مَمَامٌ .....  
 ٢٦٣٧ ..... كُلَّمَا اللَّهُ مُوسَى وَغُلِّيَّ جَبَّ صُوفٍ .....  
 ٩٥٢، ٥٨٦ ..... كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ، وَلَا تَرْتِيهِ، وَلَا تَالِفُهُ، .....  
 ٤٠٦٨ ..... كُلُّهَا، فَسُغَطِيكَ لَهَا تَمَرَّتَيْنِ .....  
 ١٧٣٢ ..... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .....  
 ٤١، ٣٤، ٣٣ ..... كُلُّوْا بِاسْمِ اللَّهِ .....

- كلوا البَلَح بالتمر... ٤١٩٧
- كَلُوا البَلَح بالتمر، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ... ٤١٩٧
- كَلُوا مِنْ وَلِيْمَةٍ أَمَكُم... ٢٠٣٣
- كَلُوا هَاتَيْنِ التَّمْرَتَيْنِ، وَاشْرَبُوا عَلَيْهِمَا... ٤٠٦٨
- كلوه إلى عاله... ٢٨٠٢، ٢٨٠٢
- كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم... ١١٩٢
- الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ... ١٨٠٤
- كَمَلُ مِنَ الرُّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَل... ٢٠٨٠
- كُنْ أبا خَيْثَمَةَ... ٢٩٢
- كُنْ أبا ذَرٍّ... ٣٨٨، ٢٩١، ١٣٣٠
- كُنْ أَرْزَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنْ... ٢٨٦٩
- كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ... ٤١٢٣
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ فَنَجَّيْ... ٢٣
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ أَرَبَعَ... ٥٨٢، ٢٨٠١
- كُنَّا نَأْكُلُ وَنُحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ... ١٥٢٦
- كُنَّا نُسَمِّي جَعْفَرًا أبا المَسَاكِينِ. كَانَ يَذْهَبُ... ١٣٠٢
- كُنَّا نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ،... ١٥٢٠
- كُنَّا فِي غُلَسٍ... ٢٦٠٦
- كُنْتُ إِذَا نَذَبْتُ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ،... ٢٩٥٧
- كُنْتُ أَسْكُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ... ٣٨٧٩
- كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ ﷺ مِنَ الْإِنَاءِ... ٦٥٠
- كُنْتُ أَقْبِلُ فَلَايِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ... ٣٤٨٧
- كُنْتُ أَكْبَلُ عَلَى أَعْمَامِي... ٢٤
- كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ مِنْ أَهْلِ إِصْبَهَانَ، مِنْ... ٣١
- كُنْتُ زَوْفَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ... ١٧٠٧
- كُنْتُ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ... ١٦٧٤
- كُنْتُ لِلرَّوْكَ كَأَنِّي زَوْعٌ لَأُمِّ زَوْعٍ... ١٢٠٦
- الْكُوثر نهر في الجنة حافئاه الذهب،... ١٣٢
- كُونَا بَطْنُ بَاجِجٍ، حَتَّى تَمُرَ بِكَمَا زَيْنَبُ، فَتَصْحَبَانَهَا... ٢٠٩٤
- كُونُوا فِي الصُّفِّ الَّذِي يَلِينِي... ٣١١٩
- كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟... ٤٠٥
- كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟... ٤٠٥، ١٣٣١
- كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا كُتِمَ مِنْ دِينِكُمْ... ٢٠٢٤
- كَيْفَ بِإِحْدَاكُنْ إِذَا تَبَحَّثَهَا كَلَابُ الْحَوَءِ... ١٠٠
- كَيْفَ بِإِحْدَاكُنْ تَنْجِعُ عَلَيْهَا... ٢٠٨٦
- كَيْفَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَسَامَةَ... ١٠٥١
- كَيْفَ نَعْبُدُ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ؟... ٣٠
- كَيْفَ قَالَ: حَسَنٌ... ٢٧٣، ٢٦٩
- كَيْفَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ؟... ٢٨٩
- كَيْفَ قُلْتُ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ آمَنْتُ بِهِ إِذْ كَذَّبَنِي... ١٦١٣
- كَيْفَ قُلْتُ، وَاللَّهِ لَقَدْ آمَنْتُ بِهِ إِذْ كَفَرُ... ٦٤
- كَيْفَ كَانَ وَكَيْفَ يَكُونُ... ١٥٥٠
- كَيْفَ لَا أَحْبَهُمَا وَهُمَا رِيحَانَتَايَ... ١٤٨٦
- كَيْفَ لَا تَرَوِي أَخْبَارِي وَتَنْشُرُهَا؟... ١٧٩٣
- كَيْفَ وَجَدْتُ الْإِمَارَةَ... ٣٩٢٥
- كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَصَحَابَتَهُ... ٢٩٥٨
- لَا أَكُلُ مَا يَنْجُمُونَ عَلَى أَنْصَابِهِمْ، أَنْ لَا... ٢٩
- لَا أَبَالُكَ، مَا نَتَنَظَرُ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ لَوَاحِدٍ... ١٩١
- لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى إِذْيٍ يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ،... ٥٧٤، ٣٢٩٦
- لَا أَحْمِلُكَ إِلَّا عَلَيَّ... ١١٩٧
- لَا أَشْبِعُ اللَّهُ بَطْنَهُ... ٣٨٨١، ٣٨٨١، ٢٩٣٧
- لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ... ٣٤١٢
- لَا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ مَكِينًا، يَأْتِيهِ... ٤٠٠٩
- لَا اتَّقِدْ أَحَدًا غَيْرَ مَعَاوِيَةَ، لَا أَرَاهُ سَبْعِينَ... ٣٨٨٣
- لَا أَقْبِلُ هَلِيَّةَ مُشْرِكٍ... ١٠٥٢
- لَا أَقْمُدُ عَلَيَّ، فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ... ٢٦٢٣
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... ٦٠٨، ٣٩٨٢
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ،... ١٣٦
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ... ١٤٠٠
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ... ٧٥٦
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ... ١٣١٤
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ... ٤٠٥٨
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ... ٣٠٩
- لَا، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ... ١٠١
- لَا أَنْزَهَ تَزْيِيهَا بِنَفْيِ حَقِيقَةِ النَّزُولِ... ٦٣١، ٢٣٠٧



- لا إنما اشفعُ له ..... ١٢٠١  
 لا، إنه قد شهيدٌ بذراً، وأنتك لا ..... ١٣٥٨  
 لا بأس بها، إنما هي ربحانة يشمها ..... ٣٣٦٥  
 لا، بل اهله ..... ٣١٩  
 لا، بل طوعاً ..... ٢٠٢٧  
 لا، بل من عبد الله ..... ٢٩٨  
 لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ..... ٣١١٢  
 لا تؤذي في عائشة، فإن الوحي ..... ٢٠٧٩  
 لا تؤذي في عائشة، فإنني والله ..... ٢٠٩١  
 لا تأكلوا بالحفص فإنها أكلة ..... ١٢٢٠  
 لا تباع الثمرة حتى يئذ صلاحها ..... ٣١٦٤  
 لا تتركوا يا أبا بكر، إن أمن الناس ..... ١٣٣  
 لا تتركوا يا معاذ، أو إن البكاء ..... ٣٨٧٠  
 لا تتركوا يا معاذ، البكاء من الشيطان ..... ٣٠٧  
 لا تتركوا أخي بعد اليوم ..... ٢٣٦٠  
 لا تتركوا على أخي بعد اليوم ..... ٣٨٠  
 لا تبكوا عليّ فإنني لم انتطف بظلمة منذ ..... ٣٥٤  
 لا تبكوا هذا ..... ١٤٨٨  
 لا تبكين فإنك أول أهلي لحقاً بي ..... ٣٠١٤  
 لا تتخذوا بيتي عيداً، ولا تجعلوا ..... ٥٤٩، ١٤٠٠  
 لا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا ..... ٢٥٦٨  
 لا تتنموا لقاء العدو ..... ١٧٥٩  
 لا تحف الأَرْض من دم الشهيد حتى ..... ١٩٩٧  
 لا تغمسوا على القبور ولا تصلوا إليها ..... ٣٢٩  
 لا تجمعن جوعاً وكذباً ..... ٢٠٨٥  
 لا تجمعوا اسمي وكنتي، أنا أبو القاسم، ..... ١٨  
 لا تحاسدوا، ولا تقاطعوا ولا تدابروا ..... ٩٩٧  
 لا تخصي فيخصي عليك ..... ٢٣٩٨  
 لا تحمل الصدقة لغيري، ولا ..... ١٠٥٩  
 لا تحمل الصدقة لغيري، ولا لذي ..... ٣٩٦١  
 لا تخرجوا عن رسول الله قميصه ..... ١٣٩  
 لا تدخل هذه على قوم إلا أذهم الله ..... ٢٨٩٤  
 لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين، إلا ..... ٢٩٢
- لا تدفنوه فإنه حي ..... ١٣٧  
 لا تدفب الأثام والليالي حتى ..... ٢٩٦٨  
 لا تراءى ناراًهما ..... ٣٤١٦  
 لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب ..... ٤١٥٦  
 لا تزال أمي على الفطرة ما ..... ٧١٠  
 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة ..... ٨٠٧  
 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى ياتيهم ..... ٣٢٤٢  
 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين ..... ٢٣٥٥  
 لا تزالون تسألون حتى يقال ..... ٤١٢١  
 لا تسألكم الأنباط في بلادهم، ..... ١٢٢٠  
 لا تسبني بأمر ..... ٣٥١  
 لا تسبوا الأنوات، فإنهم قد ..... ٢٨٧٠  
 لا تسبوا قريشاً فإن عايتها ملا ..... ٣٢٩٤  
 لا تستخدموا أرقاءكم بالليل، فلم ..... ٤٢١١  
 لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام ..... ٣٣٠٣  
 لا تستموا العيب الكرم، فإن ..... ٤٠١٧  
 لا تنفرو، ولا ترجع في هيتك ..... ٢٦٣٠  
 لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة ..... ٤٢٣٥، ١٤٧١  
 لا تشدوا على أنفسكم، وإنما ملك ..... ١٩٤٨  
 لا تشكروا الرحال إلا إلى ثلاثة ..... ٥٤٩، ١٨٨٨، ١٤٠٠  
 لا تشربوا من مائها، ولا توضعوا منه، ..... ٢٩٣  
 لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تفتلوا النفس ..... ٩٦  
 لا تشكروا علياً، فوالله إنه لأخشن ..... ٤٣٣  
 لا تصحب الملائكة رقة فيها خرس ..... ٢٠١٨  
 لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها ..... ٣١٧٩  
 لا تصوموا حتى تروا الهلال، ..... ١١٣٤  
 لا تصرفه الفتنة ..... ٣٧١٠  
 لا تمنجل فإن أبا بكر أعلم قريش بانسابها ..... ٢٧٢  
 لا تعذبوا بعباد الله ..... ٢٤١٢  
 لا تعلموا العلم ليتأهوا به ..... ٤١٥٤  
 لا تنزى بعداً إلى يوم القيامة ..... ٢٤٢٩  
 لا تنزى مكة بعد اليوم أبداً إلى يوم ..... ٢٧٥  
 لا تغفلوا آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً ..... ٢٥٨

- لا تفتحن على الإمام في الصلاة ..... ١٣٥٢
- لا تفعلوا يا حميراء فإنه يؤرث البرص ..... ٢٠٨٤
- لا تغتابل بها مسلماً، ولا تغرب بها ..... ٢٩٥٨
- لا تقام الساعة حتى لا يقان ..... ١٥٧٦
- لا تقتلوا الضفادع، فإن نقيها ..... ٣٨٥٧
- لا تقتلوه ما صلوا ..... ٢٤٧٤
- لا تقرأ الحائض ولا الحُب ..... ٣٩٨٧
- لا تقرأ الحائض ولا الحُب شيئاً ..... ١١٢١
- لا تقرأه حتى تبلغ موضع ..... ٣٣١٧
- لا تقطع الأيدي في الغزو ..... ١٢٠٢
- لا تقل: أمرق الماء، ولكن قل: أبول ..... ٤٠٣٥
- لا تقل عليك السلام، فإنها ..... ١٧٩٥
- لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم ابلغ، ..... ٩١
- لا تقلوا هذا، فقد اسلست ..... ٢٠٣٣
- لا تقوم الساعة حتى تعب الغرب ..... ٤٠٧٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا خوزا وكيزمان ..... ٩٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً يعالهم ..... ٩٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان، ..... ١٠٠
- لا تقوم الساعة حتى لا تنطع ذات قرن ..... ٤٠٧٥
- لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون ..... ١٢٩٦
- لا تقوم الساعة، حتى يكثر ..... ٤٠٠٩
- لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ..... ١١٠٩
- لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم ..... ١١٦٠
- لا تكذبوا علي، فمن كذب علي ..... ٤١٨١، ٣٩٦١
- لا تكشفوا عن عورة نبيكم ..... ١٣٩
- لا تلقوا الجلب، من تلقى جلباً، فصاحبه ..... ٣٢١٢
- لا تمازوا في القرآن، فإن مرأه فيه كفر ..... ٩٥٠
- لا تمسحهما فإنهما رجس ..... ١٧٤٣
- لا تمسكوا علي شيئاً، فإنني لأجل ..... ٢٧٩٠
- لا تمشوا في المساجد وعليكم بالقميص ..... ٢٩٥٥
- لا تمنع المرأة نفسها ولو على قتب ..... ١١٨١
- لا تمنعه نفسها وإن كانت على ..... ٣١٤٠
- لا تمنعه نفسها ولو كانت على ..... ٤٢٠٨
- لا تتعصروا من الميتة بإهاب ..... ٣٨٩٥
- لا تنزل الرخصة على قوم فيهم ..... ٣٣٢٤
- لا تنقضي الدنيا حتى يملكها رجل من ..... ٤٠٣٤
- لا تنكح المرأة على عشتها، ولا خالتها ..... ٥٤٥، ٤٠٧٤
- لا حاجة لي بها ..... ١٨٧٣
- لا حسد إلا في اثنتين: رجل ..... ٥٦٤، ٣٠٤٦
- لا حلف في الإسلام، وأبما حلف ..... ١٠٧٦
- لا خير في دين ليس فيه ركوع، ولكم أن لا ..... ٣٠٠
- لا خير فيهم ..... ٤١٠، ٣٤
- لا خير فيهم ولا في فيهم ..... ١٨٧٥
- لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم ..... ٤١٠، ٣٤، ١٨٧٧
- لا، دعهم فليتناقشوا في الأعمال ..... ١٩٢٠
- لا، ذاك شيء أعطانا الله منك ..... ٢١٢٣
- لا صلاة إلا بقايعه الكتاب ..... ٢٢٧٩
- لا طاعة لمخلوق ..... ٣٦٣٠
- لا طيبها الذي خلقتها ..... ١٠٨
- لا طلاق قبل نكاح ..... ٤١٩٥، ٤١٩٥
- لا طلاق إلا لأملكك، ولا عتق ..... ٣٧٢٣
- لا غدوى، ولا طيرة، ولا هامة ..... ٢٩٧٥
- لا غدوى، ولا طيرة، ولا هامة، الم تر ..... ٢٩٧٥
- لا، عليك بالمرأة ..... ٢٠٣٣
- لا غالب لكم اليوم من الناس، ..... ١٦٤
- لا، فاطمة مضعفة مي، ولا احسب ..... ٣٠١٢
- لا كرب على أهلك بعد اليوم ..... ١٣٥
- لا مهدي إلا عيسى ..... ٤٢٩٤
- لا نبي بعدي ..... ٣٦٩٦
- لا نصرت إن لم انصر بني كعب مما انصر ..... ٢٦٨
- لا نكاح إلا بولي ..... ٣٣٥٦، ١٩٣٣
- لا نكاح إلا بولي، وشاهدي عدل ..... ١٩٣٣
- لا نورث، ما تركنا صدقة ..... ٤٢٠١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣٠١١
- لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل ..... ١٤٢
- لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد ..... ٣١٩
- لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية ..... ٢٧٧، ٢٠٢٧

- لا هلك عليكم ..... ٩٤
- لا، مَوْطِئُ اللَّهِ وَطِئُ رَسُولِهِ ..... ٤٠٣٨
- لا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ..... ١١٢٢
- لا، ولكن احلفي رأسه، وتصدقي بوزن شعره ..... ١٤٢٨
- لا ولكن الحق بقومك، فإذا أخبرت بأني ..... ٤٠
- لا، ولكن هذا استسقى أولاً ..... ١٤٣٠
- لا، ولكنه فتيل أبي قتادة عليه برؤه، ..... ١٣٤٩
- لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني ..... ١٦٠٤
- لا، يا أبا وهب، فارجع إلى أباطيح مكة ..... ٢٠٢٧
- لا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاءِ إِلَّا خَيْرٌ ..... ٤١٩٥
- لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَنَاعَ أَخِيهِ ..... ١٧٢٥
- لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بَارِبَعَةَ، بِاللَّهِ ..... ٧٧٣
- لا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ..... ١٣١٥
- لا يَبِيتُ أَحَدُكُمْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ الطَّعَامُ، فَإِنِّي ..... ٤٢١١
- لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى نَيْبِ بَعْضٍ ..... ٣٢٩٠
- لا يُبْفِضُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مُؤْمِنٌ، وَلَا ..... ٣٣٧١
- لا يبغض أبا بكرٍ وعمرُ مؤمنٌ ولا يبغهما ..... ٣٣٤
- لا يُبْفِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا ادْخَلَهُ ..... ٣٠١٢
- لا يَبْرُلُنَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْتَحَبٍّ ..... ١١٤٠
- لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاوٍ ..... ٢٤٢٩
- لا يَنْتَحِرِي أَحَدُكُمْ بِصَلَاةٍ طُلُوعٍ ..... ٨١٤
- لا يَنْتَحِرِينَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ..... ١٥٣١
- لا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا ..... ٢٩٥٥
- لا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمَرُ ..... ٤١٥٩، ٢٤١٩
- لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمنٌ ..... ٢٧٤٢
- لا يجبه إلا مؤمنٌ، ولا يبغضه إلا ..... ١٣٨٣
- لا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي ..... ٣١٧٠
- لا يَحْتَلِينَ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً أَخِيهِ ..... ٣١٦٣
- لا يَحْرُمُ الْخَلَّالُ الْحَرَامَ ..... ٢٤٣٤
- لا يَخْفِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ ..... ٩٣٨
- لا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا ..... ٢٢٠٧، ٢٢٠٦
- لا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا ..... ٩٤٥
- لا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدَى ثَلَاثَ ..... ٣٩٦
- لا يَجِلُّ سَلَفٌ وَتَبِعٌ ..... ٣٥٢٠، ١٩٩١
- لا يَجِلُّ قَتْلُ الْمُسْلِمِ إِلَّا فِي ..... ٢٢٠٦
- لا يَجِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ ..... ٤٣٧
- لا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ ..... ٦٥٠، ٢٠٨٨
- لا يَحْلِقُنَّ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً أَحَدٌ بَغَيْرِ ..... ٣١٦٣
- لا يَجْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ ..... ٢٢١٢
- لا يدخل أحدٌ من بايع تحت الشجرة النار ..... ٢٣٦
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ..... ٦٦٤، ٣٠٣١
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ..... ٢٣٩٥
- لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة ..... ٢٣٦
- لا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ ..... ٢٨٣
- لا يرى أحدٌ عورتي إلا طُعِستَ عيناه ..... ١٣٩
- لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ..... ٢٧٧٢
- لا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ ..... ٤١٦٨، ٣٥٠٢
- لا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ ..... ٥٦٣، ٤١٢٠
- لا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ، أَوْ ..... ٣١٤٠
- لا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرُسُ فِي هَذَا الدِّينِ ..... ٢٩٧٨
- لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا حَتَّى ..... ٤٢٣١
- لا يزال أمر هذه الأمة موائماً أو مقارباً ..... ٣٣٨١
- لا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ ..... ٣٥٠٤
- لا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ ..... ١٧٣٧
- لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ لَا يُنَاوِئُهُمْ ..... ٤٠٣٤
- لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ ..... ٣٨٤٠
- لا يزال وال من قُرَيْشٍ على الناس ..... ٢٠٤٢
- لا يَزَالُونَ مَدْفُوعًا عَنْهُمْ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا ..... ١٧١٠
- لا يَزْنَاذُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا ..... ٣٢٣٨
- لا يزداد الأمر إلا شدةً، ولا الدنيا ..... ٣٢٩١
- لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ ..... ٣٧٠٧
- لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ..... ٣٥٢٩
- لا يشرب منه إلا من وقف على سلطانه ..... ٢٨٧٨
- لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على ..... ١٢٣
- لا يصلي الرجل عاقصاً رأسه ..... ١٤٣٣
- لا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ٩٧٠، ٢٣٤٦

- لا يَقْتُلَنَّ الرَّغْمَنُ ..... ١٥٠١  
لا يَقْتُلْ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ..... ٨٥٩  
لا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمَعٍ، وَلَا يُجْتَمَعُ بَيْنَ ..... ٢٤٦٦  
لا يُفْلِحُ قَوْمٌ مَلَكَهُمْ امْرَأَةٌ ..... ٢٦٣  
لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَخِيلٍ طَهُورٍ ..... ٣٠١٦  
لا يَقْتَسِمُ رِزْقِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ ..... ٣١٩  
لا يَقْتُلْ قُرْشِي بَعْدَ هَذَا صَبْرًا ..... ١٧٥٨  
لا يَقْتُلْ قُرْشِي بَعْدَهَا صَبْرًا ..... ٢٧٣  
لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ..... ١٧٢١  
لَا يُقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ ..... ٣٩٧٦  
لا يُقْضِي، حَكَمٌ ..... ٢٥٧٨  
لَا يُقَطِّعُ الصَّلَاةَ الْكَثْرُ، وَلَكِنْ ..... ٢٨٢٧  
لَا يُقَطِّعُ الصَّلَاةَ الْكَثْرُ، وَلَكِنْ يَقْطَعُهَا ..... ٢٦١٤  
لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ لِلْغَنَبِ الْكَرَمَ ..... ٢٩٩٥  
لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَسْجِدِ: مُسَبِّحٌ ..... ٢٥٨٢  
لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهِ ..... ٢٥٢١  
لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى ..... ١٨٩٨  
لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا ..... ٣٠٤١  
لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ..... ٣٧٠٦، ٣٧٠٥  
لَا يُلْدَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ..... ٤١٣٨  
لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ..... ٣٦٤١  
لا يَمْنَعُ ذَلِكَ ..... ١٢٠٠  
لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ ..... ٤٢٢٢  
لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدُكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ ..... ٩٣٧  
لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةَ النَّاسِ ..... ٩٣٧  
لَا يَمُوتُنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُخِيرُ ..... ٣٠٤٥  
لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ..... ٤٢١  
لا يَنْبَغِي لِأَرْبَابِ هَذَا الْمَقَامِ أَنْ يَقْلِبُوا ..... ٧٥٦  
لا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ..... ٩١  
لا يَنْبَغِي لشيءٍ أَنْ يَسْجُدَ لشيءٍ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ..... ٩٠  
لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَوْمَهُمُ ..... ٣٣٤  
لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يُقْضِيَ بَيْنَ ..... ٢٥٧٨  
لا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ..... ٢٦٥٦  
لا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ ..... ١٢٣  
لَا يَهْجُرُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَوْقَ ..... ٦٥٠  
لَا يَهْتَنُّ مَعَكُمْ أَمِيْنًا حَتَّى أَمِيْن ..... ٣٠٨  
لَا يَهْتَنُّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِيْنًا حَتَّى أَمِيْن ..... ٢١٠٩  
لَا يُلْغَنُ، أَوْ لَا يُلْغِنُ فِي أَبِي أَمَانَةَ ..... ١٠٨٠  
لَا خَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..... ١٢٠  
لَا خَرَفَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ ..... ٣٦٧٨  
لَا تُسْتَفِيرُ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ ..... ٦٢  
لَا تُعْطِيَنَّ الرَّابِيَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ..... ٤٣٣، ٤٣٢  
لَا تُعْطِيَنَّ الرَّابِيَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ ..... ٢٤٢  
لَا تُعْطِيَنَّ الرَّابِيَةَ غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ ..... ٢٤٠  
لَا تُعْطِيَنَّهَا غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ ..... ٢٤١  
لَا أَنْشِيْ عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سِتْفَةٍ أَحَبُّ ..... ٢٢٢٦  
لَيْنٌ ظَفَرْتُ بِقَرِيْشٍ، لِأَمْنَلَنْ بِسَمْعَيْنِ مِنْهُمْ ..... ١٩٣، ١٥٧٠  
لَئِنْ كَانَ سَعْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَثْرًا لَقَدْ كَانَ عَلَيْهَا ..... ٣٤٢  
لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي لَقَدْ لَقِيتُ وَصِيَّ عِيسَى ابْنِ ..... ١٨٦٩  
لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي يَا سَلْمَانَ لَقَدْ رَأَيْتُ ..... ٣٢  
لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي يَا سَلْمَانَ لَقَدْ رَأَيْتُ حَوَارِيَّ ..... ١٨٦٩  
لَا أَنْ هَذَا حَمِيْدُ اللَّهِ، وَأَنْ هَذَا لَمْ ..... ٨٠٠  
لَا أَنْ يَصْدُقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ ..... ٧٩٨  
لَا أَنْ يَصْدُقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بِدَوْلَةٍ ..... ٢٢٩٢  
لَا أَنْ يَمْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ قِيْحًا ..... ٢٩٩٢  
لَا أَنْ يَقْدُومَ جَعْفَرُ أَسْرَ مَنِي ..... ١٣٠٢  
لَيْسَ بِجَبَّارٍ وَعُمَرُو ..... ٢٥٠٥، ١٢٩٦  
لَيْسَ بِكَ مَحْجُوٍّ وَعُمَرُو ..... ٤٠٥٤  
لَتَأْخُذَ كُلُّ قَبِيْلَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ ..... ٢٥  
لَيْسَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى ..... ١٤٠٢  
لَتُخَفِّضَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ ..... ٤٣٧  
لَتَتَّقَنَّ كَمَا يَتَّقَى الثَّمَرُ ..... ٣٧٠٧  
لَسْتُ أَرِيدُهَا لِنَفْسِي ..... ١٩٥  
لَسْتُ وَبَلَّغْتُكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي ..... ٣٢٩٦، ١١٣٤  
لَسْتُ مِنْ دَوٍّ وَلَا لَدَدٍ مَنِي ..... ٤١٩٧  
لَسْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ عَنْ فِعْلِهِ خِيْلَاءَ ..... ٥٤٧، ٢٤٤٢

- لصاحب القرآن دعوة مستجابة ..... ١٤٧٤  
 لصوت أبي طلحة أشد على المشركين ..... ١٧٤٩  
 لصوت أبي طلحة في الجيش خير ..... ١٧٤٩  
 لعن الله يبرك ..... ٣٤٨  
 لعن الله يكتفيك ..... ٢٩٥  
 لعنه تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل ..... ٦٣  
 لعنه سيذكره بعض من رأي أو ..... ٢١٠٨  
 لعن الله السارق، يسرق البيضة ..... ٦١٦، ٢٢٩٠  
 لعن الله كسرى، أول الناس هلاكاً فارس ..... ٢٦٣  
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا ..... ١٤١  
 لعن عبد الثنبار، لعن عبد درهم ..... ٢٥٩٦  
 لعن محمد ﷺ أكل الربا وموكله، وشاهيديه ..... ١٣٥٣  
 لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا ..... ١٣٥  
 لقد آزرنا الله فملك كريم ..... ٢١٢٣  
 لقد أحسن الله، وجهك، وطيب روحك، وكثر ..... ٢٤٣  
 لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن ..... ١٠٥١  
 لقد استحييت من حارثة، عما يتحون ..... ١٣٥٦  
 لقد أعانك عليه ملك كريم ..... ٢١٢٣  
 لقد أعطي أبو موسى وزماراً من مزامير ..... ٢٤٥٧  
 لقد أعطي هذا يزماراً من مزامير ..... ٢٤٥٧  
 لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب ..... ٢٣٧  
 لقد اختر العرش لوفاء سعد ..... ١٧٨٢  
 لقد حسن إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه، ..... ٢٤٣  
 لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم ..... ١٧٨٣  
 لقد حكم فيهم اليوم بحكم ..... ٧٢٨  
 لقد دخل علي البيت فمك لم يدخل ..... ١٤٨٨  
 لقد رايت زوجتي من الحور العين يتنازعه ..... ٢٤٣  
 لقد رايت زيد بن عمرو بن نفيل شيخاً ..... ٣٠  
 لقد رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً ..... ٢٩  
 لقد رايتني في الحजर، وقريش تسالي عن ..... ٦٥  
 لقد رايتني في غلمان من قريش تنقل حجارة ..... ٢٤  
 لقد رايتني وصاحبي، مكثنا بضع عشرة ليلة ..... ١٠٢  
 لقد رايتني يوم أحد وما في الأرض قربي ..... ١٩٣٧  
 لقد رايتني يوم أحد، وما قربي أخذ ..... ٢٠٦٦  
 لقد رجعوا إلى الجنة فيما يرى النائم ..... ٢٥٨  
 لقد سمعت في هؤلاء تاذين إنسان حسن الصوت ..... ١١٦٨  
 لقد شفقت واشتقت ..... ١٣٨٢  
 لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني ..... ٤٠٦٩  
 لقد عذبت عظيم، الحقى بأهلك ..... ٣٠١٥  
 لقد عذبت مغاناً، الحقى بأهلك ..... ١٠٨٩  
 لقد هممت أن أنظر: فمن أتى ..... ٣٠٣٠  
 لقنوا موتاكم: لا إله إلا ..... ٢٦٢٢  
 لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ..... ٣٥٣١  
 لقي آدم موسى، فقال موسى: يا آدم ..... ٣٠٨٥  
 لقي الله وهو يضحك إليه ..... ٣٣٦٩  
 لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت ..... ٣٠  
 لك اجران: اجر السر، واجر العلانية ..... ٢٧٨٢  
 لكل أمة أجل، وإن لأمة مئة سنة، ..... ٢٤٦٧  
 لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة ..... ٢١٠٩، ٢١٠٩  
 لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة أبو ..... ١٦٠٥  
 لكل نبي حرم، وحرم المدينة ..... ١٩٩٨  
 لكل نبي حوارى وحواري الزبير ..... ١٧١٤، ١٧١٤  
 لكل نبي حوارى وحواري الزبير وابن ..... ١٧١٤  
 لكل نبي حوارى وحواري الزبير ..... ٤٠٨  
 لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان ..... ٤٠٢  
 لكم رؤوس أموالكم ..... ٣٠١  
 لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه ..... ٣٣٠٣  
 لكم الهجرة مرتين: هاجرتم ..... ٢٤٥٦  
 لكن انت عند الله غال ..... ١٢١  
 لكن حمزة لا يواحي له ..... ١٥٦٩، ١٥٦٩  
 لكنه ابدى أنه ذكره ليذب عنه، فلان ..... ٥٧٧  
 لكني ازوجك ولا فخر ..... ٣٩٠  
 لكني اصوم وأفطر، وأصلي وأنا، ..... ٢٤٥٠  
 لكني اصوم وأفطر، وأقوم وأنا ..... ٧٧٧  
 لكني أقوم وأنا، وأصوم وأفطر، وأتزوج ..... ٥٤٦، ٢٤٤٩  
 لكني وكلته إلى إيمانه ..... ٢٢١٢

- لِلْأَنْبِيَاءِ مِنْابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْلِسُونَ ..... ٢٦٢٣
- لِلنَّاسِ - أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ - عَامَّةٌ ..... ١٧٠٦
- لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ ..... ١٠٨٩
- لَلَّهِ أَشَدُّ حُبًّا لَهُ مِنْكَ لَهُ، كَانِي أَرَاهُ ..... ٣٨٨٣
- لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ ..... ٣٩١٢
- لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ ..... ١٧٠٧
- لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ ..... ٣٦٥٤
- لَهُ عِنْدَ إِحْدَاثِ كُلِّ يَدْعَةٍ تَكِيدُ ..... ٩٣٨
- لَهُ وَلِكِتَابِهِ وَالْإِيمَةِ الْمُسْلِمِينَ ..... ٥٩٠، ٣٤٢٩
- لِمَ تُسَبِّحُ صَاحِبِي؟ ..... ١٠٩٦
- لِمَ فَعَلْتَ فَكُلَّ مَا دُونَ الْعَشْرِ بَضْعٌ ..... ٦١
- لِمَ قَاتَلْتَ، وَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ الْقِتَالِ ..... ٢٧٢
- لِمَ يَمِيحُ عَفَانٌ ..... ٣٦٩٠
- لَمْ يُحْتَجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ ..... ١٧١٢
- لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْيَدِينَ ..... ٢٥٤٨
- لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ ..... ١٢٣٤
- لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ ..... ٢٨٨١
- لِمَ يَكْنِيكَ هَؤُلَاءِ أَبَا الْحَكَمِ ..... ١٩٧٥
- لَمَّا أُسْرِيَ بِي، سَفَطَ مِنْ عَرَقِي، فَنَبَتْ ..... ٢٨٦٤
- لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ..... ٢٣٤٨
- لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ عَامَ ..... ٢٩٥٣
- لَمَّا قِيلَ زَيْدٌ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ فِجَاهَهُ ..... ٢٥٨
- لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ كِتَابًا ..... ١٩٩٨
- لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي، ثُمَّ أَصْبَحْتُ ..... ٦٦
- لَمَّا كَلَّبْتَنِي قَرِيضَ قَمْتٍ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا ..... ٦٥
- لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ..... ١٢٣٩
- لَمَقَامُ نَسِيَّةِ بَنَاتِ كَعْبٍ الْيَوْمَ خَيْرٌ ..... ٤٠١٣
- لَمَّا دَاوِلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ ..... ١٧٨٤
- لَنْ تَسْمَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَلْيَسْمَعُوهُمْ ..... ٥٧٥، ٤١٦١
- لَنْ يَنْزِعَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى ..... ١٤١٣
- لَنْ يَجْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّالِحُونَ ..... ٣٨٦
- لَنْ يَدْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَلْبِسَهُ الْهَرَمُ ..... ٢٨٨٢
- لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ، وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ ..... ٢٩٩
- لَهُ يَا أَبَا الدُّرْدَاءِ إِنَّ لِحَدِيدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ..... ٣٨٦
- لَهُمَا فِي الْمِيزَانِ اثْنَلُ مِنْ أَحَدٍ ..... ٢٥٢٧
- لَهُوَ أَضَرُّ عَلَى أَمِي ..... ٤١٣٦
- لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنْ أَحْبَابِ يَهُودٍ ..... ٤٠٧٤
- لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، ..... ٣٠٩٣
- لَوْ أَخَذَ النَّاسُ شَيْعًا، وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شَيْعًا ..... ٢٨٥
- لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ..... ١٩٤٩
- لَوْ أَنَّ زَيْدًا كَانَ حَيًّا لَمَسَخَلْتُهُ رَسُولًا ..... ٢٦٠
- لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ فِي إِبَابِي، مَا مَسْتُهُ ..... ٢٤٦٤
- لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ ..... ٧٥١
- لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ أُخْدُ ذَقْبًا مَا يَسْرُنِي ..... ١١٦
- لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ ..... ٢٦٥٣
- لَوْ تَرَكْتُمُونِي فَعَرُسْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، وَصَنَعْنَا ..... ٢٥٣
- لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ ..... ٢٤٣٧
- لَوْ تَرَكْنَا لَلنَّارِ أَوْ لَلطَّحْتَ إِلَى يَوْمٍ ..... ١٢٣٥
- لَوْ تَعْلَمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا تَعْلَمُونَ مَا أَكَلْتُمْ ..... ٩١
- لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَجَّكُمْ قَلِيلًا وَلَيَكُنَّكُمْ ..... ١١٨
- لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَجَّكُمْ ..... ٢٥٤٥
- لَوْ تَمَسَّتِ الْبَقَرَةُ ثَلَاثَ مَرَّةٍ آيَةٌ لَنَكَلَمْتُ ..... ٢٤٦٧
- لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ ..... ١٢٢٦
- لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَفَيْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَضْرًا ..... ٤٣
- لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أُعْطِيكَهُ ..... ٣٠٤
- لَوْ سَلَكَ النَّاسُ، وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْعًا ..... ٢٨٥
- لَوْ شِئْتُ لَأَجْزَى اللَّهُ مَعِيَ جِبَانٌ ..... ٣١٨٥
- لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْذِيهَا لَأَجْزَأُ ..... ١٥٥٨
- لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْذِيهَا لَأَجْزَأُ عَنْكَ ..... ٣١١٠، ٢٦٣٤
- لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعْتُ ..... ١٨٥٦
- لَوْ فَعَلَ لِأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ..... ٤٣
- لَوْ قُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ لَوَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّاسُ ..... ٢٠٦٤
- لَوْ كَانَ أَسْمَاءُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ ..... ١٠٥٢
- لَوْ كَانَ أَسْمَاءُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَيْتُهُ ..... ١٠٥١
- لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عَمْرٌ ..... ٣٦١
- لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مُعْلَقًا بِالثَّرِيَّةِ ..... ٣٠٣٠، ٢٦٦٩

- لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِمَارٍ مَا مَسَّهُ ..... ٣١٩٧  
 لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بِنِ عَدِي حَيًّا، وَكُنِي ..... ١٢٨١  
 لَوْ كَانَ يُبْنِي لِأَخِي أَنْ يَسْجُدَ لِأَخِي ..... ٤٠٣٥  
 لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ ..... ٣٣٤٤  
 لَوْ كُنْ عَشْرًا لَزَوْجَتُهُنَّ عُثْمَانُ ..... ١١٥٧  
 لَوْ كُنْتُ رَجُلًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ ..... ١١١١  
 لَوْ كُنْتُ مُؤْمَرًا أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمْرْتُ ..... ٣٨٤  
 لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ..... ٣٣٤  
 لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ..... ٢٠٧٩  
 لَوْ لَا أَنَّ قَوْلَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ..... ١٢٢٣  
 لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مِثْلَ مَا لَبِثُ ..... ٢٢١٦  
 لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ ..... ٩٣  
 لَوْ لَمْ يَخْفِ ابْنُ آدَمَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ ..... ٢٤٣٩  
 لَوْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا ..... ٣١٥  
 لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا ..... ١٧٨٤  
 لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا ..... ١٧٨٣  
 لَوْ وَصَلُوا مَا رَجَعُوا ..... ١٩٨٩  
 لَوْ وَقَعَ فِيهَا، لَدَخَلَ النَّارَ، لَا طَاعَةَ ..... ١٥٣١  
 لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَخْرُبُ وَهُوَ قَائِمٌ ..... ٣٩١٠  
 لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمَقْدُمِ ..... ٢٥٨٢  
 لَوْ كُنْتُ مُؤْمَرًا أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمْرْتُ ..... ٢٥٢٧  
 لَوْلَا أَنَّ أَشْأَ عَلَى أُمِّي، لَأَمْرْتُهُمْ ..... ٣٦٢٥، ١٢٠٧  
 لَوْلَا أَنَّ نَجْدَ صَفِيَّةٍ فِي نَفْسِهَا، لَتَرَكْتُهُ ..... ١٥٦٩  
 لَوْلَا أَنَّ مَجْرَجَ صَفِيَّةٍ، وَتَكُونُ سُنَّةٌ مِنْ ..... ١٩٢  
 لَوْلَا أَنَّ الْكَلَابَ أُمَّةٌ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، ..... ١٩١٣  
 لَوْلَا أَنِّي اخْتَشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا ..... ٦٣٣، ٣٧١٨  
 لَوْلَا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرُ ..... ١٩٣، ١٥٧٠  
 لَوْلَا جِدْنَانِ قَوْلُكَ بِالْكَفْرِ، لَنَقَضْتُ ..... ١٣٥٢  
 لِي خَوْضٌ طَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدُوسِ ..... ١٣١  
 لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، ..... ١٥٢٤  
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الرَّجُلِ أَحَايٍ وَمَا فِي ..... ٢٤٦٦  
 لِيَوْمَكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا ..... ٣٣٠٦  
 لَيُسَيِّرُ قُرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفُزْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ١٧٨٠  
 لَيُسَيِّرُ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ..... ٤١١٤  
 لِيُفْلِحَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ، وَأُبْلِغُنِي حَاجَةً ..... ١١٢  
 لِيُخْرِجُنِي رِجَالٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً ..... ٦٩٥  
 لَيَذْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّي سَبْعُونَ ..... ١٢٧٥  
 لِيُرَاجِعْنَهَا. فَإِذَا طَهَّرْتُ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطْلَقْهَا ..... ٣٣٥٧  
 لَيْسَ بِأَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، لَهُ، وَأَصْحَابُهُ هَجْرَةٌ، ..... ٢٤٦  
 لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَرَاةٌ، إِنْ فِشْتَ ..... ٤١٠٨  
 لَيْسَ عَلَيَّ مُسْتَكْرَهٌ طَلَّاقٌ ..... ٣١٥٣  
 لَيْسَ عَلَيَّ مُتَّهَبٌ وَلَا مُخْتَلَسٌ وَلَا خَائِنٌ قَطَعَ ..... ٧٣٤  
 لَيْسَ فِي الْأَوْقَاصِ صَدَقَةٌ ..... ١٠٦٢  
 لَيْسَ فِي الْحَبْلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ، ..... ٨٥٢  
 لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهْوٌ ..... ٨٨٢  
 لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ ..... ٩٧٣  
 لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ ..... ١١٢٢  
 لَيْسَ لَكَ أَنْ تَبِيعَ ..... ١٢٦٢  
 لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصَّيَامِ ..... ١٧٠٤  
 لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَبَيَّنَتْ شِعْبَانُ وَجَارُهُ ..... ٢٣٨٤  
 لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّرَدُّ ..... ١٩٣٠  
 لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ..... ١٩١٣  
 لَيْسَلِمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُ ..... ٣٩١٠  
 لَيْسُوا بِالْفُرَارِ، وَلَكِنَّهُمْ الْكُزَّارُ ..... ٢٥٩  
 لَيَسْرُبُ نَاسٌ مِنْ أُمِّي الْخَمْرَ ..... ٣٧٣٤  
 لَيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ ..... ١٧٣٢  
 لِيُضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ ..... ٣١٤٧  
 لَيُضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ ..... ٣١٤٧  
 لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِرُ ..... ٣٣٨٣  
 لَيَقُلْ: اللَّهُمَّ احْنِي إِذَا كَانَتْ ..... ٣٠٧٦  
 لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ..... ٢١٦٣، ٢١٦٣  
 لَيَكُنْ بِلَاغٌ أَخَذَكُمْ كَرَادَ الرَّكَّابِ ..... ٤١٢  
 لَيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادَ الرَّكَّابِ ..... ١٨٨١، ١٨٨٠  
 لَيَكُونَنَّ فِي أُمِّي أَقْوَامٌ يَسْتَجِلُّونَ ..... ٦٣١، ٣٦٠٩  
 لَيَكُونَنَّ فِي أُمِّي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ ..... ٢٢٤٧  
 لَيَكُونَنَّ فِي أُمِّي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ ..... ٢٢٤٧

- ٣٠٣١..... ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، ما اوديت نبي ما اوديت ..... ١٩٤٢
- ١٣٣٥..... يَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِقِلَّةٍ تَشْهَدُهُ ..... ما بال اقوام يبعثهم على ..... ١٩١٦
- ١٣٢..... لِيَهْنِ لَكُمْ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا اَصْبَحَ النَّاسُ ..... ما بال اقوام يشترطون شروطاً ليست ..... ١٢٠٠
- ١٦١٤..... مَا أَبْذَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا، لَقَدْ ..... ما بال اقوام يقول احدهم: اعتن يا فلان ..... ١٢٠٠
- ٤٢٦٧..... مَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ..... ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست ..... ١٢٠٠
- ١٣٣٣..... مَا أَجِبَ أَنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ ذَقْبًا ..... ما بال بريرة ..... ١٢٠٠
- ٣٨٩..... مَا أَحَبُّ أَنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ ذَقْبًا أَنْفَعَهُ ..... ما بال رجال يؤذوني في العباس، وإن ..... ٢١٢٤
- ١٣٠٢..... مَا احْتَذَى السُّعَالَى وَلَا رَكِبَ السُّعَالِيَا ..... ما بعث الله نبياً إلا كان فيهم ..... ١٩٥٧
- ٣٣٨١..... مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْعِلْمَ ..... ما بعث به إليك لتبسه، ولكن تبينه، وتستعين ..... ٢٩٥
- ٣٠٠٥..... مَا أَخَذْتُ قَوْمَ بَذْعَةَ إِلَّا رُفِعَ مَثَلُهَا ..... ما بين خلق آدم إلى أن تقوم ..... ١٥٧٨
- ٣٥٢٨..... مَا أَحْسَنَ الْهَدْيَةِ أَمَامَ الْحَاجَةِ ..... ما بين قبري وبين قري روضة ..... ٣٠٦٤
- ٢٥٩..... مَا أَدْرِي أَنَا أَسَرُّ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ يَفْتَحُ ..... ما تحاب رجلان في الله إلا كان ..... ١٤٦٨
- ١١٤٧..... مَا أَدْرِي أَنَا يَفْتَحُ خَيْرٌ أَمْ يُفْرَحُ ..... ما تحركنا إلا بأمر القان ..... ١١٧٦
- ١٣٠١..... مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَمْحُومٌ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ..... ما تركت على أمي بغدي فتنة ..... ٢٤٨٩
- ٤١٠٠..... مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ..... ما تركنا صدقة ..... ٣٢٤، ٢٢٥٠، ١٤٧٥
- ٥٤٧، ٢٤٤٢..... مَا اسْفَلَ مِنَ الْكَمِينِ مِنَ الْإِزَارِ فِيهِ النَّارُ ..... ما تركناه صدقة ..... ١٤٧٥
- ١٨٢٤..... مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: خَزَنٌ. قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ ..... ما تريدون من علي ..... ١٢٩٩
- ١٨٢٤..... مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: خَزَنٌ؛ قَالَ: بَلْ أَنْتَ ..... ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه، ..... ٤٣٣
- ٧١..... مَا اصابني إلا خير ..... ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أنقل في ..... ٢٥٢٧
- ٣١٢٦..... مَا أَصْدَقْتُ أَحَدًا فَوْقَ هَذَا ..... ما تضحكون لهما في الميزان يوم القيامة ..... ٣٨٤
- ١٣٣١..... مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتْ ..... ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه ..... ٤٣٣
- ٢٣٥..... مَا أَظَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمِنْ عَصُورُونَ ..... ما تقولون، وما تصنعون ..... ٢٧٣
- ١٢٢٩..... مَا اغْتَبَلَكُمُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَحِمَهَا ..... ما جاء بك يا أم هانئ؟ قالت: يا نبي الله ..... ٢٧٥
- ٢٤٠٣..... مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ الشُّكْرَ، فَمُنِعَ الزِّيَادَةَ ..... ما جاء بكم هذه الساعة ..... ٤٠٦٨
- ٣٨٨، ١٣٣١..... مَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ ..... ما حملك على ما صنعت ..... ٢٥٨
- ٢٩٦٩..... مَا أَكْثَرَ أَحَدٍ مِنَ الرِّبَا إِلَّا ..... ما حملكم على إلقاء بئالكم ..... ١٢٤
- ٩٨٠..... مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لَيْسَ بِهِ إِلَّا ..... ما خلأت القصواء، وما ذاك لها مخلق، ولكن ..... ٢٣١
- ٣٥٢٣..... مَا أَكَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِيَارٍ، ..... ما خلق الله شيئاً أعظم ..... ٥٨٠، ١٦٣٠
- ٣٤٩٣..... مَا أَكَلْتُ لَحْمَهُ، فَلَا بَأْسَ بِرَبْوِهِ ..... ما خلق الله من جن ولا نار ..... ٩٤١
- ١٨٦٠..... مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ ..... ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم ..... ٥٨٠، ١٦٣٠
- ٤٨..... مَا أَنْتَ بِمَتْنٍ يَا عَمْرٍو حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ ..... ما خير ابن سمية بين أمرين إلا ..... ٢٨٨٢
- ٥٦٩، ٤١٢٧..... مَا أَنْتَ مُحَدِّثٌ قَوْمًا حَدِيثًا لَا يَبْلُغُهُ ..... ما دخل جوف شي منذ ثلاث ..... ٣١١٧
- ٢٣٤٨..... مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ ..... ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده ..... ٣٩



- مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ ..... ٣٧٠٩
- مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُهَا بَخِيرَ ..... ١٢٨
- مَا زِلْنَا نَسْمَعُ أَنَّ إِسَافًا وَنَاقِلَةَ - رَجُلًا وَامْرَأَةً ..... ٢٦
- مَا شَأْنُ هَذِهِ ..... ٢٠٩٢
- مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِذْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ..... ١٠٤
- مَا صَنَعْتَ بِالْأَمِّ ..... ٢٣٨٢
- مَا ضَرَبَ عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ..... ٤٠٢، ٢٩١
- مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، ..... ٢٨٦٨
- مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيِّدًا شَيْئًا ..... ١٠٩٢
- مَا عَبْدُ اللَّهِ بِنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟ وَمَا أَبَوُهُ ..... ٢٣٩٦
- مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ..... ٢٩١
- مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ..... ٢٠٣١
- مَا عَلِمْتُ بِهَذَا ؛ وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ ..... ١٧٥٥
- مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ..... ٣٤٩
- مَا غَبِطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ سَاعَةً كَمَجْلِسٍ جَلَسْتُهُ ..... ٣٦٩٠
- مَا فَعَلَ ابْنُهَا مَسْرُوحٌ ..... ٢٤٩
- مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ ..... ١١٨
- مَا فَعَلَ الرَّفِطُ ..... ٥٥
- مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبَ ..... ١٨٦٩
- مَا فَعَلَ كَعْبٌ ..... ٣١٢٣
- مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ ..... ٢٩٧
- مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ ..... ١١٧
- مَا فَعَلَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ؟ ..... ٢٨٧
- مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَّا وَسَاقُهَا ..... ٢٤٠٠
- مَا فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْكَبِيرِ شَيْءٌ ..... ٤٠٠٣
- مَا قَبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ تُوفِّي ..... ١٤٠
- مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ ..... ٢٤٧
- مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دُوسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ ..... ٤٠٦٨
- مَا كُنْتُ تَسْمِعِينَ الدَّقْ ..... ٢٠٨٦
- مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَاهَا مَا ..... ٣٣٤
- مَا لَفِيتُ مِنْ قَوْمِكَ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ، يَوْمَ الْعَقَبَةِ ..... ٧٥
- مَا لَكُمْ أَمْسِكْتُمْ ..... ٩٦
- مَا لَكُمْ لَا تَصْنَعُونَ كَمَا تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ ..... ٣٩٩٢
- مَا لَهُمْ وَمَا لِعَمَّارٍ! يَذْعُرُهُمْ إِلَى ..... ٢٨٨١
- مَا لِي أَرَاكُمْ سَكُوتًا، لِلَّجْنِ كَانُوا أَحْسَنَ ..... ٥٥
- مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا أَنَا وَالدُّنْيَا كِرَاكِبٌ ..... ١١٦
- مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَرَأَ وَكَتَبَ ..... ٦٠٧، ٣٧٦٩
- مَا مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ ..... ٢١١٠
- مَا مِنْ امْرِئٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ ..... ٨٦٦
- مَا مِنْ امْرِئٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَلَكَ ..... ١٣٣٥
- مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ ..... ١٠٣
- مَا مِنْ رَجُلٍ صَافٍ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ ..... ١٩٨٧
- مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُرُّ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ ..... ١٦٨١
- مَا مِنْ صَلَاةٍ أَثْقَلَ عَلَى النَّافِقِينَ ..... ١٣٦٩
- مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِبُ اللَّهَ رِعْيَةً ..... ٣٨٤٠
- مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ ..... ٣٣٩٧
- مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَحَيْنِ ..... ٣٣٦٩
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ..... ٣٢٢٦
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَا يَغْزُو، أَوْ يُجَاهِزُ غَازِيًا ..... ٢٥٨٣
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ ..... ٣٠٨٥
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ..... ٩٦٥
- مَا مِنْ مُعْتَمِرٍ يَعْمُرُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ ..... ١٣٨٧
- مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ..... ٣٦١٩
- مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا ..... ١٣٢
- مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْقَتْمَ ..... ٢٣
- مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍ يَنْظُرُ إِلَى وَالِدِهِ ..... ٩١٠
- مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ أَنْ يَغْنِيَنَّ اللَّهَ ..... ٧٠٩
- مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ غَنَاءٌ ..... ٢٥١٦
- مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ..... ٣٧٠٩
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ ..... ٢٤٨٧، ١٥٥١
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ ..... ٢١٠٩
- مَا نَالَتْ مِنِّي قُرَيْشٌ شَيْئًا أَكْرَهَ حَتَّى مَاتَ أَبُو ..... ٦٣
- مَا نَسِيَ رِيْكَ لَكَ - وَمَا كَانَ رِيْكَ نَسِيًّا ..... ٣١٢٢
- مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ..... ٣٣٤
- مَا نَقَصَتْ صِدْقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ ..... ٢٧٥٣
- مَا هَذَا؟ إِنْ السُّلْطَانُ عَلَيْنَا، فَمَا الْعَمَلُ ..... ١١٧٦

- ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو ..... ١٢٤
- ما هذا يا بلال ..... ١١٧
- ما هذا يا سلمان ..... ٤١٠
- ما هذا يا عائشة ..... ٢٠٨١، ١١٧
- ما هذه الجفوة أما أن لك أن تزورني ..... ٣٥٢
- ما هذه الشاة يا أمّ مَعْبِد ..... ١١٠
- ما هذه النيران على أي شيء تُوقَد ..... ٢٤٠
- ما هذه يا جبريل ..... ٦٦
- ما هَمَمْتُ بقبيح مما يهيم به أهل الجاهلية ..... ٢٨
- ما يُعِينُكَ يا ابن الخطّاب ..... ١١٦
- ما يُخْرِجُكَ؟ حاجة أو تجارة ..... ١٠٤٨
- ما يُذَرِّبُكَ يا أمّ كَعْب، لعلّ كعباً ..... ٣١١٧
- ما يذكّر ويؤثّر ..... ٢٦٥٠
- ما يسُرُّني أن لي حُمُرُ النعم ..... ٧٩٧
- ما يسُرُّني أن لي مثله ذهباً أنفقته كله ..... ١٣٣٢
- ما يلحق فيه العامة ..... ١٩٥٢
- ما يليق منك ..... ٣٨٨٢
- ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ ذِكْر ..... ١٤٢١
- ما يمنعه أن يخيف وقد هبط بين الملائكة ..... ١٧٨٣
- ما يَنَقِمُ ابنُ جميل إلا أن كان فقيراً ..... ٢١٢٥
- ما يوم أكثر من أن يُعَيِّقَ الله ..... ٢٥٤٨
- ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا ..... ٩٦
- ماء زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ ..... ٣٣٠٧، ٢٤٧١
- مالك يا أبا قتادة؟ ..... ٢٨٢
- مالي أَرَأَيْتُمْ عَزِيزٍ؟ ..... ٣٩٩٢
- مالي أَرَيْتُ بني الحَكَم يزورون على منبري ..... ٣٨١
- مالي يا خديجة ..... ١٦١٣
- المؤمن للمؤمنين كالبنيان، يُشَدُّ ..... ٣٣٢٦
- مؤمن وزب الكعبة أبا الحسن ..... ٥٧٠، ٤١٣٥
- المؤمن يأكل في يميّ واحد، والكافر ..... ٣٤٤٦
- المؤمن يوم القيامة في ظلّ صدّيقه ..... ٤٢٧٨
- متى وجبت لك النبوة ..... ٢٠
- المتّابيان كل واحد منهما بالخيار ..... ٣٢٩٠
- المتّابيان كل واحد منهما على ..... ٣٢٩٠
- المتّاب بلا يقوّ كالجمار في الطاحونة ..... ٤٠٣٥
- متّابي بسمعي ونصري، واجعلهما الوراثة ..... ٣٥٥٧
- مثل الذي يَسْتَرِدُّ ما وَصَبَ، كَمَثَلِ ..... ٢٩٥٣
- مثل الجليس الصالح مثل العطار ..... ١٨١١
- مثل غزوة مثل صاحب ياسين، دعا قومه ..... ٣٠٠
- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١٣٠٩، ٢٦١٩، ٢٧٦٠، ٣٠٨٥، ..... ٤١٢١، ٤٠٦٣، ٣٠٨٥
- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل ..... ٢٧٦٠
- مثل المؤمن الذي يقرأ كَمَثَلِ ..... ٢٦١٩
- مثلُه مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى ..... ٢٩٩
- مثلي ومثل الأنبياء قبلي، كمثل رجل ..... ١٣١
- مَجُوسٌ هذّبوا الأمة القدرية ..... ١٢٢١
- محمد رسول الله ..... ١٢٤، ١٢٤، ١٢٤، ١١٨، ١١٦٦
- محمد ينصر دين محمد ..... ٣٣٥١
- المدينة خير لهم لو كانوا ..... ٣١٤٩
- مُرُّ أَحْتَكْ، فَلْتَرَكِبْ، وَلْتَخْتَرِ ..... ٤١٧١
- المراء على دين خليلي، فَلْيَنْظُر ..... ١٧٣١
- المراء مع من أحب ..... ٤٠٢١، ١٨٥٧
- المراء في القرآن كفر ..... ٢٤٤٧
- مراء في القرآن كفر ..... ٩٥٠
- مرحباً بالراكب المهاجر ..... ٣٣٢
- مرحباً بالطيب الطيب ..... ٤٢٣، ٢٨٨١
- مرحباً بأُم هاني ..... ٣٠٠٨
- مرحباً بسواد بن قارب، قد علمنا ما جاء ..... ٥٦
- مرحباً يا بنتي ..... ٣٠١١
- مروت بموسى وهو يصلي في قبره ..... ٣٣٨٠
- مَرَوْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بي برائحة ..... ٢٦٨٨
- مروت ليلة أُسْرِي بي برائحة طيبة، فقلت ..... ٧١
- مَرَضَ يَوْمٌ يُكْفَرُ ثَلَاثِينَ سنة ..... ١٠٦٨
- مرضتُ عام الفتح مرضاً أشفيتُ منه، فأتاني ..... ١٧٩١
- مرّه: فلذراجنها حتى تطهر، ثم ..... ٧٧٤
- مرّها، فلتغتسل، ثم تهل بالحج ..... ١٠٨٩

- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ ..... ٣١٦  
 مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ..... ٣٩٨٤، ١٤٣٨، ١٣٤  
 مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ فَلْيَنْصَدِّقْ ..... ١٩٤٨  
 مُرُوهَنَ لَا يَنْبَغِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ ..... ١٥٦٩  
 مُرِي رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ يَزُوجُكَ ..... ١٩٥٤  
 مَرَّقَ اللَّهُ مُلْكَهُ ..... ٩٨  
 الْمُسْلِمُ آخِرُ الْمُسْلِمِ، لَا يَطْلُمُهُ ..... ١٤٠٦، ١٠١٩  
 الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ، فِي النَّارِ ..... ٤٢٨٩  
 الْمَضْمَنَةُ وَالِاسْتِشْقَاءُ مِنَ الْوُضُوءِ ..... ١٩٣٣  
 مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، ..... ١٣٥  
 مُعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُرَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ..... ٣٠٧  
 مُعَاذَ اللَّهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنْتِي ..... ٢٨٦  
 مُعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَمِي ..... ٣٣٥  
 مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ أَعْلَمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَعْدَ ..... ٣٨٧٣  
 مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَرَامِ اللَّهِ ..... ٣٨٧٠  
 الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنْ آخِرَ ..... ١٣٩٠  
 الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ ..... ٤٠٤٢  
 مَعِيَ مَنْ تَرَوْنِ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ ..... ٢٨٦  
 مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ ..... ١١٩٥  
 مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي ..... ٤٣٤  
 مَنْ ابْتِغَى طَعَامًا فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى ..... ١١٠٢  
 مَنْ أَبْغَضَ عِمَارًا، أَبْغَضَهُ اللَّهُ، ..... ٤٢٣٤  
 مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي، ..... ٧٤٢  
 مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ..... ٣٣٠٣  
 مَنْ أَتَى عَرِافًا ..... ٢٤٣٤  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ ..... ٣٢٧٧، ٢٧٤٩  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا ..... ٢٥٢٦  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ ..... ٣٨٤  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا ..... ٧٣٤  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّلِ شَبَابِ أَهْلِ ..... ١٤٨٦  
 مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمْرَ الْجَنِّ ..... ٥٤  
 مَنْ أَحَبَّ هَذِينَ، وَأَبَاهُمَا، وَأُمَّهُمَا، كَانَ ..... ١٤٢٩  
 مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّهُ، فَلْيَتَلَعَّ الشَّاهِدُ ..... ١٤٢٩  
 مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّهُ، وَلْيَتَلَعَّ الشَّاهِدُ ..... ١٤٢٩  
 مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا ..... ٤٠٢٠  
 مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا ..... ١٤٣٥  
 مَنْ أَحْكَفَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَخَافَهُ اللَّهُ ..... ٢٣٧١  
 مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، ..... ١٧٨٨  
 مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ إِلَى ..... ١٨٠٦  
 مَنْ أَذْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا فَقَدْ سَرَّنِي ..... ٦٩٤  
 مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ وَتَكْبِيرَتَهَا ..... ١٢٢٠  
 مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ ..... ٢٥٠٠  
 مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا ..... ٣٧٧٤  
 مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ ..... ١٧٣٤  
 مَنْ أَدْمَنَ عَلَى حَاجِيهِ بِالْمَشْطِ، عُوفِيَ ..... ١٢١٩  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ..... ١٨٨  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ ..... ٤١٢  
 مَنْ أَرَادَ بِهَا سُوءًا أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا ..... ٤١٤٨  
 مَنْ أَرَادَ هَوَانًا قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ ..... ٣٨٤٩  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي ..... ٢٠٦٣  
 مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَى مَغْصِيَةِ اللَّهِ، فَلَا ..... ٦٣٧  
 مَنْ اسْتَوْدَعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ..... ٢٩٥٥  
 مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ..... ٣٢٩٩  
 مَنْ اشْتَرَى لِقْعَةً مُصْرَاءَ فَحَلَّهَا ..... ٤١١٠  
 مِنْ أَشَدِّ أُمِّي حُبًّا لِي نَاسٌ يَكُونُونَ ..... ٣٤٥٧  
 مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ ..... ٩٢٠، ٣٦٥٤  
 مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَتَسَبَّى، فَأَكَلْ ..... ٢٤٦٥  
 مَنْ أَصْبَحَ لَهُمْ غَائِثٌ لَمْ يَرِحْ رَاحَةً ..... ٣٠٤٤  
 مَنْ أَصْبَحَ مُعَاوِيَ فِي بَيْتِهِ، آيِنَا ..... ١٧٧٩  
 مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيَّةٍ، فَاحْتَسَبْ وَلَمْ يَشْكُ ..... ١٢٢٠  
 مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيَّةٍ فَلْيَذْكُرْ مَصِيئَتَهُ، ..... ٣٠٤٩  
 مَنْ أَطْلَعَ عَلَى قَوْمٍ فِي بَيْنِهِمْ ..... ٣٩١٠  
 مَنْ أَظْلَمَ مِنْ صَوْرِ صُورَتِي أَوْ ..... ٢٤٦٦  
 مَنْ أَغْنَى رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَلَيْتَهُ ..... ٣٤٧٧  
 مَنْ أَغْنَى نَسَمَةً مُؤْمِنَةً أَغْنَى ..... ٢٧٧٠  
 مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً وَهَوَّ بِهَا طَيْبٌ ..... ٤٠٩٠، ٢٥١٣

- ٢٨٢٢ ..... مِنْ أَكْثَرِ الْفَرَى أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ  
 ٢٩٥٥ ..... مَنْ أَهْرَ بِحَرْفٍ أَوْ أَمَةٍ قَوْمٌ، فَوَلَدَتْ  
 ٧٥٦ ..... مَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 ٢٨٨٦ ..... مَنْ أَفْطَرَ فَرْخَصَةً، وَمَنْ صَنَعَ فَالْصَّوْمُ  
 ٤٢٠٣ ..... مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا .....  
 ٤٢٠٢، ١٩٣٠، ١٥٢٦ ..... مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ  
 ٢٢٦٧ ..... مَنْ أَكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَىءَ مِنْ  
 ٢٨٦٤ ..... مَنْ أَكَلَ رُمَانَةً بِبَشِيرِهَا، أَنَارَ اللَّهُ  
 ٢٧٩٠ ..... مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ وَاسْتَقْسَلَ بِهِ، فَقَدْ  
 ١٦٣١ ..... مَنْ أَكَلَ الْقَيْئَانَ بِلَحْمِهِ، وَفِي  
 ٢٧٩٠ ..... مَنْ أَكَلَ مِنَ الطَّيْنِ وَفِيهِ، فَقَدْ أَكَلَ  
 ٢٣٦٥ ..... مَنْ أَمَرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ  
 ٢٨٧ ..... مَنْ أَمْسَكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتْرٌ  
 ١١٦١ ..... مَنْ انْصَرَفَ عَنْ جَنَازَةٍ، فَلَهُ قِيرَاطٌ  
 ١٠٥١ ..... مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمْتُ  
 ٢١١١ ..... مَنْ انْفَقَ نَفَقَةً فَاذِلَّةً فِي سَبِيلِ  
 ٣٧٤٥، ٢٤٠٨ ..... مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ  
 ٢٤٧ ..... مِنْ أَهْلِ النَّارِ .....  
 ٧٤ ..... مَنْ أَى أَرْضٍ أَنْتَ يَا عَدَّاسُ .....  
 ٤٠٦٨ ..... مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا .....  
 ١٤٦٤ ..... مَنْ بَاتَ كَالَا مِنْ عَمَلِهِ بَاتَ مَقْفُورًا  
 ٢٦٢٦ ..... مَنْ بَاتَ وَفِي يَدَيْهِ عَمَرٌ فَأَصَابَهُ .....  
 ١٧٦٢ ..... مَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ .....  
 ٢٤١٢ ..... مَنْ بَذَلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ .....  
 ٢٠٨١ ..... مَنْ الْبُكَرُ وَمَنْ الثَّيْبُ .....  
 ٢٩٢٧ ..... مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَكَرَ .....  
 ٢٨٣ ..... مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ  
 ٣٨٥٧ ..... مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كَلَّفَ .....  
 ٤٠٧٣ ..... مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً .....  
 ٤٠٧٣ ..... مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً، فَلَهُ قِيرَاطٌ  
 ٢٧٢٧ ..... مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَمْدًا .....  
 ٢٥١٠ ..... مَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَهُوَ بِاطِلٌ، بَيَّهَ  
 ١١٥٤ ..... مَنْ تَزَوَّنَ أَكْشُوا هَذِي
- ٣٠٥٠ ..... مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْتَعَى .....  
 ٢٠٣٣ ..... مِنْ تَعَامُرِكُنْ بِهَا، وَاللَّهُ إِنَّهَا .....  
 ١٢٧٥ ..... مَنْ تَكَلَّمَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدًا .....  
 ١٢٢٠ ..... مَنْ تَكَلَّمَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ امْرَأَةً .....  
 ٢٠٧٦ ..... مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَ يَشْرِبُ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ .....  
 ١١٩٤ ..... مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا - وَهُوَ يَعْلَمُ .....  
 ١١٩٥ ..... مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ .....  
 ١٧٧٧ ..... مَنْ جَاءَ بِاسِيرٍ فَلَهُ سَلْبَةٌ .....  
 ١٢١٠ ..... مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا .....  
 ٣٥٣٣ ..... مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ .....  
 ١٢١٠، ١٢١٠ ..... مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنْ .....  
 ٣٢٠٧ ..... مَنْ جَرَّ لِنَفْسِهِ شَيْئًا لِيَقْتُلَهَا .....  
 ٢٥٧٢ ..... مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ .....  
 ٤٠٥٥ ..... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا أَوْ حَاجِبًا أَوْ .....  
 ١٧٧٦ ..... مَنْ حَجَّ عَنْ أَبْنَيْهِ، وَلَمْ يَحُجَّ، .....  
 ٣٢٧٧ ..... مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزُفْ وَلَمْ يَفْسُقْ .....  
 ١٨٩٨ ..... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا .....  
 ٦١٤، ٣٣٨٠، ١٧٣٦ ..... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .....  
 ١٧٧١ ..... مَنْ حَلَفَ بِعِلْمٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ .....  
 ١١٤١ ..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجْرَةٍ لِيَقْتَطِعَ .....  
 ٣٢٩١ ..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا .....  
 ٢٧١٩ ..... مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ وَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ، فَلْيَقُلْ .....  
 ٢٩٣٩، ٢٤٨٠ ..... مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ .....  
 ٣٥٥٣ ..... مَنْ حُوسِبَ عُدْبٌ .....  
 ١٥٣٧ ..... مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ .....  
 ٢٧٢ ..... مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْفَى .....  
 ٢٩٤٥ ..... مَنْ دَخَلَ السُّوقَ .....  
 ٢١٨٣ ..... مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا .....  
 ٣٩٤ ..... مَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ، وَعَلَى النَّاسِ .....  
 ٤١٥٥ ..... مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْآجِرِ .....  
 ٣٣٤١ ..... مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ، فَقَدْ انْتَصَرَ .....  
 ١٢٢١ ..... مَنْ دُحِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيَجِبْ .....  
 ٧٧٥ ..... مَنْ ذَكَرَ عَلَى خَيْرٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ

- ٦٦٩..... مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلْيَصِلْ عَلَيَّ .....  
 ٢٩٤٥..... مَنْ رَأَى مَبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي .....  
 ٤٢١٢..... مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَتَنَبَّلْ .....  
 ٩١..... مَنْ رَبَّ هَذَا الْجَمَلِ .....  
 ٢٢٣٤..... مَنْ رَمَى شَجَرَةً حَتَّى نَبَتَتْ كَانَ .....  
 ١٧٧٥..... مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّيْعِ .....  
 ٢٥٩٣..... مَنْ رَدُّهُ الطَّيْرَةُ فَقَدْ قَارَفَ .....  
 ٦٢٧، ٣٦٨٠..... مَنْ رَغِبَ عَنْ سُتْبِي، فَلَيْسَ مِنِّي .....  
 ٢٨٣..... مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِذْلٌ .....  
 ٢٩٥٥..... مَنْ رُوجَ نَفَاتِهِ، فَلَا يَنْظُرُ إِلَى .....  
 ٢٩٦٤، ١٨٦٤..... مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ .....  
 ٣٣٤١، ٢٨٦٢، ٢٦٥٢..... مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أَلْجِمَ .....  
 ٤٣٤..... مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي .....  
 ٢٧٨٣..... مَنْ سَبَّحَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ .....  
 ٣٣٣..... مَنْ سَبَّكَ سُبُّهُ .....  
 ٣٣٦١..... مَنْ سَتَرَ سُلَيْمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ .....  
 ٢٥٧٢..... مَنْ سَتَرَ سُلَيْمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي .....  
 ٣٧٣٦..... مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ .....  
 ١١٩٧..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ .....  
 ٢٥٢٦..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا .....  
 ٢٥٣٢..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أَنْزَلَ .....  
 ٢٥٢٧، ٢٥٢٦..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا .....  
 ١٣٣١..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ .....  
 ٢٠٦٤..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي .....  
 ٤١٤١..... مَنْ سَكَنَ الْبَايَةَ حَقًّا، وَمَنِ اتَّبَعَ .....  
 ١٩٠٢..... مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ .....  
 ٣٧١٤، ١٤٠٦..... مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا .....  
 ١٢٠٤..... مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سُلَيْمَةَ .....  
 ٣١٠..... مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ .....  
 ٤٢٢٣..... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ .....  
 ٢٩٤٧..... مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا .....  
 ٤٢٤١..... مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ .....  
 ١٠٣٢..... مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ يُرِيدُ .....  
 ٤١٠٤..... مَنْ صَلَّى الْبَرَقَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ .....  
 ٢٠٠٠..... مَنْ صَلَّى يَتْنِي عَشْرَةَ رَكْعَةً .....  
 ١٧٦٢..... مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّتِي .....  
 ٢٦٤٦..... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا .....  
 ٢٩٥٥..... مَنْ صَلَّى مَكْتُوبَةً فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ .....  
 ٣٢٧٨..... مَنْ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ يَتْنِي عَشْرَةَ .....  
 ١٩٧٠..... مَنْ صَلَّى يُرَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ .....  
 ٢٤١٠..... مَنْ صَنَعَ هَذَا .....  
 ٢٨١٣..... مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عَذَّبَهُ اللَّهُ الْقِيَامَةَ .....  
 ٤٢١٧..... مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً يُخْرُجُ .....  
 ١٠٦٨..... مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، فَلْيَسْتَلِمِ الْأَرْكَانَ .....  
 ٤١٧٦..... مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أُعْطِيَهَا وَلَوْ .....  
 ٩١٩..... مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ .....  
 ٣١٩٤..... مَنْ ظَلَمَ فَيَدَّ فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ، .....  
 ١٨٠٤..... مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ .....  
 ٢٨٨١..... مَنْ عَادَى عَصَاةً عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ .....  
 ٤٢٣..... مَنْ عَادَى عَصَاةً عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ .....  
 ٣٥٦٠، ١٦٩٢..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا .....  
 ١٦٠٢..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنَّهُ بِالْحَرْبِ .....  
 ٢٣٣٩..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي .....  
 ٢٧٨٩، ٢٧٨٩..... مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ .....  
 ٢١١٧..... مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا الزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، .....  
 ١٥٩٥..... مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا الزُّبَيْرُ .....  
 ٣٤٢٤..... مَنْ عَشِيقَ، وَعَفَى، وَكَتَمَ، وَصَبَرَ، .....  
 ١٩٥٧..... مَنْ عَشِيقَ وَعَفَى وَكَتَمَ وَمَاتَ، مَاتَ .....  
 ١٩٥٧..... مَنْ عَشِيقَ وَكَتَمَ وَعَفَى وَصَبَرَ، عَفَرَ .....  
 ٢٤٦٦..... مَنْ عَطَسَ أَوْ تَجَشَّأَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ .....  
 ٣٣٧٧..... مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ .....  
 ٩٦..... مَنْ عَنِ فِيهَا تُسَمَّى سُلَيْمًا .....  
 ٢٨٢٥..... مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ، أُسْلِمَ أَوْ .....  
 ٥٥٦، ٤٠٨٢..... مَنْ غَرَا يَنْبِرِي عَقْلًا فَلَهُ مَا .....  
 ٣٨٨٠..... مَنْ غَسَلَ مِثْنًا وَكَفَنَهُ وَتَبِعَهُ وَلِي .....  
 ٢١٩٢..... مَنْ غُسِّلَ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ .....

- ٣٦٩٥ ..... من غيَّب ماله عن الصدقة فإننا  
 ١٥٠٣ ..... من فرج عن مؤمن كُربته، جَلَل  
 ١٣٣ ..... من فعل هذا  
 ١١٢١ ..... من قاة أو رَغَف فأحدث في صلاته فَلْيَذْهَب  
 ٢٩٢٦ ..... مَنْ قَالَ إحدى عشرة مرة لا إله إلا  
 ٢٤٩٩ ..... مَنْ قَالَ أَنَا فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ  
 ٢١٩٦ ..... مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ  
 ٢٤٠ ..... من قال: ذلك  
 ١٩٥٧، ١٩٥٦ ..... مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ، فَاتَّقَلُّوه  
 ١٠٥٩ ..... مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَّبِعُوا  
 ٩٥٥، ٤٢٠٦ ..... مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَلَقَ  
 ٢٦٩ ..... من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك  
 ٧٢٤ ..... مَنْ قَالَ لِلْمَلَكِيَّةِ يَتْرِبُ، فَلْيَسْتَغْفِرِ  
 ٦٠٨، ١٥٤٦ ..... مَنْ قَالَهَا مِنْ قَلْبِهِ، فَقَدْ حَرَّمَ  
 ٢٤٠٨ ..... مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ  
 ٢٨٢، ١٧٤٩ ..... مَنْ قَتَلَ قِتِيلًا فَلَهُ سَكْبُهُ  
 ١٣٥٠ ..... مَنْ قَتَلَ قِتِيلًا لَهُ بَيْتَةٌ، فَلَهُ  
 ٢٨٢ ..... من قتل قِتِيلًا له عليه بَيْتَةٌ فَلَهُ  
 ٢٨٢، ٢٨٢ ..... من قتل قِتِيلًا له عليه بَيْتَةٌ فله سَكْبُهُ  
 ١٣٥٠ ..... مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَكْبُهُ  
 ٣٤٨٥، ٣٢٨٧ ..... مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهُوَ بِخَيْرِ الظُّرْفَيْنِ  
 ٤٢٩٧ ..... مَنْ قَتَلَ مُعَاوِدًا بِغَيْرِ حِلٍّ،  
 ١٩٥٢ ..... مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ  
 ٣٤١٤ ..... مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ذُبَّ كُلُّ  
 ٣٦٤٧ ..... مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
 ٢٥٥٦ ..... مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَاقْرَأَتْ  
 ١٨٩٦ ..... مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ  
 ١٤٦٢ ..... مَنْ قَرَأَ يَسَ .....  
 ٢٧٩٠ ..... مَنْ قَرَأَ يَسَ كُلَّ لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ  
 ٢٦٢٤، ٢٦٢٢ ..... مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا  
 ٢٧٦٥ ..... مَنْ كَانَ ذَا وَصْلَةٍ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى  
 ٢٤٣٩ ..... مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْعَدْلِ، فَبِالْحَرْفِ  
 ٣٩٤٣ ..... مَنْ كَانَ مَعَ فَضْلٍ ظَهَرَ، فَلْيَمُتْْ
- مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ..... ٢٠٣٩  
 من كان يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيُحِبِّ ..... ١٠٥١  
 من كَانَتْ بِهِ، فَهُوَ حَظُّهُ مِنَ النَّارِ ..... ١٧٨٢  
 مَنْ كَانَتْ بِهِ، فَهِيَ حَظُّهُ مِنَ النَّارِ ..... ١٧٨٥  
 مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، وَارَادَ بَيْعَهَا، فَلْيَعْرِضْهَا ..... ٤٢٣٥  
 مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ..... ٢٢٠٦  
 مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَلَيْهِ الْجَنَّةُ اللَّهُ ..... ٣٦٩٣  
 مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ ..... ٢٥٧٩  
 مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعْهُ جَنبَهُ مُضْجِعًا ..... ١٣٥٠  
 مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ..... ٣٧١٤  
 مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا ..... ٢٠١٤، ١٧١٣، ١٧١٣، ١٥٦٠  
 ٧١٨، ٤١٦٨، ٤٠٧١، ٤٠٧٠، ٣٢٧٣، ٣١٣٤  
 من كَبُرَ أَوْ عَرَجَ، فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ ..... ٤١٩٢  
 من كَبُرَى ملك الملوك إلى النُّعْمَانِ بْنِ ..... ١٨  
 مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ..... ٦١٨، ٣٥٢٧، ٢٦٥٨، ١٠٩٩  
 مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ..... ٤٣٣، ٣٨٦٥، ٣٦٧٧، ٣٥٢٧  
 ٦١٨، ٤٣٤، ٤٣٤  
 من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ ..... ٤٣٣  
 من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ ..... ٤٣٤  
 من كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ..... ٤٣٣  
 مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ..... ١٢٠  
 من لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا لَا يَكُونُ مُؤَدَّنًا ..... ٢٧٦٣  
 مَنْ لَبَسَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْ ..... ٣٦٥٧  
 مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ ..... ١٠٦٥  
 مَنْ لَكَ يَا أَسَافَةَ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... ١٠٥٢  
 مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ..... ٧٩٣  
 مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا يَزِينُ لَهُ ..... ٢٨٤٣  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ هَذِي فَلْيَجِلْ ..... ٣٧٥٥  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ هَذِي فَلْيَحْلِلْ ..... ٢٧٢٩  
 من ليس له إلا رَاوٍ وَاحِد ..... ٣٨٤٠  
 مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، ..... ٢٢٨٥، ١٩٥٩  
 مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ ..... ١٥٩٦، ١٥٩٤  
 مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ ..... ٣٥٤٢

- مَن مَاتَ مُرَابِطًا مَاتَ شَهِيدًا ..... ٢٥٧٠  
 مَن مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا ..... ٢٥٧٠  
 مَن مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوَقِيَ ..... ٧٠٥  
 مَن مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ ..... ٢٦١٤  
 مَن مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ، فَلْيُطْعَم ..... ١١٣٩  
 مَن مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا ..... ٣٣٧٦  
 مَن مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا ..... ٩٢١  
 مَن مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ..... ٢٩٩  
 مَن مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ، إِلَى قَبْرِ صَاحِبِ الرُّومِ ..... ١٦٥٨  
 مَن مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَسِيلَةِ الْكَذَّابِ ..... ٣٠٥  
 مَن مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ إِلَى كِبْرَى ..... ٢٦٣  
 مَن مَسَّ فَرْجَهُ ..... ٣٣١٩  
 مَن مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ..... ١٠٣٥  
 مَن نَاقَبَ رَبَّ السَّمَاءِ مَاسَحَ وَجْهَ الْأَرْضِ مُلْكًا ..... ٣٩٥٣  
 مَن نَاقَبَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ، فَلْيَقُلْ ..... ١٨٨٥  
 مَن نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ ..... ٤١٥٤  
 مَن نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ ..... ٢٣٧١  
 مَن نَزَلَ الْجُزْءَ ..... ٢٧٦٣  
 مَن نَزَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ النَّوَاحِي ..... ٢٨٠٤  
 مَن نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، ..... ٣٣١٠  
 مَن نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطْبَى طَرِيقَ ..... ٣٦٢٢  
 مَن نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلَ ..... ٤٠٧٩  
 مَن هَوَّلَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَوَّلَا أَكَلَةً ..... ٦٨  
 مَن هَجَاها زَوْجَهَا ..... ٢٨٤١  
 مَن هَذَا السَّائِقُ ..... ٢٤٠  
 مَن هَذِهِ الْمُتَالِيَةُ عَلَى اللَّهِ؟ ..... ٣١١٧  
 مَن وَضَعَ هَذَا ..... ٢٤١٠  
 مَن يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ ..... ٤٠٨  
 مَن يَأْخُذُهَا بِعَقْفِهَا ..... ٢٩٥٨  
 مَن يَسِطُ نَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ..... ٤٠٦٩  
 مَن يَجْعَلُ لَنَا هَذَا ..... ٢١٥٣  
 مَن يَجْمَعُ حَدِيثَهُ مِنَ الْمُقْلِينَ ..... ٣٢١٠  
 مَن يَجْمَعِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ ..... ١٣٨٢  
 مَن يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ..... ٦١٠، ٣٣٠٤  
 مَن يَشْتَرِي نُقْعَةً بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ..... ٣٩٦  
 مَن يَشْتَرِي مِنِّي الْعَبْدَ ..... ١٢١  
 مَن يَشْتَرِيهَا فَيَكُونُ ذَلُّهُ كِذَابًا لِلْمُسْلِمِينَ ..... ٣٩٦  
 مَن يُطِيعُ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَن يَعْصِرْ ..... ٢٧٨٣  
 مَن يُطِيقُ مَا تُطِيقِينَ يَا أُمَّ عُمَارَةَ ..... ٤٠١٣  
 مَن يُعَادُ عَمَّارًا يُعَادُوا اللَّهَ، ..... ٤٢٣٤، ٢٨٨١  
 مَن يُعْمَلُ سُوءٌ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا ..... ٢٣٨٥  
 مَن يَكْفُرُ وَمَن لَا يَكْفُرُ ..... ٣٥٤٩  
 مَنَاقِلَةُ الْمُسْكِينِ تَقِي مَنِيَّةً ..... ١٣٥٦  
 مَنَزَلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ، ..... ٢٧٥  
 مَنَ، إِنَّهُ مَن خَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ ..... ١٠٧٩  
 مَوَاقِفُ، قُلُوبُكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرُّنَّكُمْ ..... ٣٠٣  
 الْمُهَاجِرُ مَن هَجَرَ السُّوءَ، وَالْمُجَاهِدُ ..... ٣٦٨٠  
 الْمُهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ..... ١٩٥٧  
 الْمُهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ وَضِيَّ اللَّهِ ..... ٨٣٩  
 مَهْلًا أَبَا بَكْرٍ ..... ١٧٨٢  
 الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ..... ١٦٧٥  
 الْمَيِّتُ يُسْقَى وَتَرًا، وَيُكْفَنُ وَتَرًا ..... ١٥٦٠  
 مَنِيَّةُ سَوْدٍ لِلْيَهُودِ. يَقُولُونَ: هَلَا دَفَعَ ..... ١٠٨٠  
 النَّاسُ دَنَارًا وَالْأَنْصَارُ شِعَارًا، وَلَوْلَا ..... ٣٥٦٠  
 نَاولني كَفًّا مِنْ تَرَابٍ ..... ٢٨١  
 نَبِئْتُ أَنَّهُ رُخِصَ لَهْنُ، يَعْنِي الْخَائِضُ ..... ١١٧٩  
 نَبَاتُ الشُّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ ..... ٤٢١١  
 نَبَلُوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ ..... ٤٢٧، ١٩٤٨  
 نَزَلَ تِلْكَ فَبَشِّرْنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةٌ ..... ٣٠١٢  
 نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ..... ٢٣٨  
 نَزَلْنَا الْمَرْدَقِيَّةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ ..... ١٣٦٢  
 نِسَاءُ كَمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟ ..... ٢٨٧  
 نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَأَعْطِيتُ جَوَامِيعَ ..... ١٣١  
 نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةً ..... ١١٥  
 نُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ..... ٢٦٧  
 نُصِّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي، ..... ٢٠٥١

- نَفَرَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا..... ٩٧٢
- نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ..... ٧٣٢، ٥٩٤
- نِغَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ..... ٤١٥٩، ٤١٢٨، ٢٤١٩، ٢٤١٩، ٢١٩١
- نَعَمْ، أَصَابُوا هَذَا الْيَوْمَ..... ٢٥٨
- نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتُفْسِلَهُ..... ٢٦٣٢
- نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ أَطْيَبُ وَأَكْثَرُ..... ٩١٠
- نَعَمْ، إِنَّ أَنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِسْلَامِ قَاضِيَتِكُمْ..... ٣٠١
- نَعَمْ، إِنَّهُ لَكَيْزِي بِيَاضِ الْأَسْوَدَيْنِ مَسِيرَةً..... ١١٨١
- نَعَمْ، أَهْجُهُمْ أَنْتَ، وَسُيُيْعُكَ عَلَيْهِمْ رَوْحٌ..... ١٣٨٢
- نِغَمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ..... ٢٤٤٩
- نَعَمْ بِاسْمِكَ وَتَسْبِيحُكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى..... ٣١١٩
- نَعَمْ الْجَحَلُ جَمَلُكُمْ، وَنِغَمَ الْعِدْلَانِ..... ١٤٣٠
- نَعَمْ، حَبَسَهُمُ الْعُلُرُ..... ٢٩٦
- نَعَمْ، خَلَفَهُمُ الْعُلُرُ..... ٣٦٠٩
- نَعَمْ الْخَلِيطُ؛ كَانَ لَا يُشَارِي، وَلَا يُمَارِي..... ٢٣٩١
- نِغَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِغَمَ الرَّجُلُ..... ٣٨٧١
- نِغَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِغَمَ الرَّجُلُ عَمْرٌ..... ٣٥٢، ١١٣٧
- نِغَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ..... ٢٤٣٦
- نَعَمْ، حَبِلِي أَثْلَكَ..... ١٠٨٧
- نِغَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ..... ٣٥٦
- نِغَمَ الْعَبْدُ رَيْبَعَةُ بْنُ الْحَارِثِ..... ١٦٨٤
- نِغَمَ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَالرَّجُلُ..... ٢٩٨١
- نَعَمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ عَلَى سَلَمٍ،..... ١٣٣٤
- نِغَمَ الْفَارِسُ عُرْمَرٌ..... ٣٨٦، ١٦٦٠
- نَعَمْ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً..... ١٨٠٥
- نَعَمْ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا..... ٢٤٤٩
- نَعَمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى..... ١٣٧
- نَعَمْ، قُتِلَ الْيَوْمَ..... ١٣٠١
- نَعَمْ، قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ..... ٣٠٤
- نَعَمْ، كُنْتُ أَرَاكُمْ عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ..... ٢٣
- نِغَمَ الْمَرْءُ بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ..... ١٢٤٣
- نِغَمَ الْمَرْءُ بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٣٥١
- نَعَمْ، مِنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَعْدَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ..... ٢٧١
- نَعَمْ هُوَ فِي ضَخْضَاخٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلَا أَنَا..... ٦٣
- نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ..... ١١٨٢
- نَعَمْ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ..... ٢١٦٣
- نَعَمْ، وَلَكِنْ أَجَزُ..... ٣٣٥٥
- نَعَمْ، وَلَيَقْبِضَنَّ الْمَالُ حَتَّى يُهَيِّمَ الرَّجُلَ..... ٣٠٥
- نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا..... ٢٣
- نِيعًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ..... ٢٩٥٨
- نِغْمَتَانِ نَغْبُونُ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ..... ٢٥٢١
- نِغْمَتَانِ نَغْبُونُ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ..... ٣٩٣٣
- نَفِيَّ بِمَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ..... ١٣٧٥
- يَكَاخُ الْحُرَّةُ عَلَى الْأُمَةِ طَلَاقٌ..... ٢٩٤٧
- نُكُتُ بِهَ طَعَامَنَا..... ١٨٣٣
- نَهَى أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ أَوْ يُنَيَّ..... ٣١٧٨
- نَهَى أَنْ يُرْفَعَ الرَّجُلُ..... ٢٥١٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَاطَى السِّيفُ مَسْلُورًا..... ٢٦٩٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَنَاجَى اثْنَانِ..... ٢٤٩٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْفَعَ الرَّجُلُ..... ٣٤٠١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ أُذُنِي الْقَلْبِ..... ٤١٥٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضُّبِّ..... ١١٢٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغُرَبَانِ..... ٢٤٦٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ..... ٣٥٩٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّورِ..... ٣٦٩٩
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ..... ١٦٨٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سَكَّةٍ..... ١٠٥٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ..... ٣٧٥١
- نَهَى عَنْ أَطَامِ الْمَيْتَةِ أَنْ تُهْدَمَ..... ٢٦٣٠
- نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ..... ١٤٣٧
- نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةٍ..... ٣١٦٥
- نَهَى عَنْ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيَاً..... ٤٠٧٩
- نَهَى عَنْ تَلْقَى الْجَلْبِ، فَإِنْ تَلَقَّاهُ..... ١٨٩٧
- نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَنْهُرِ الْبَيْهِ..... ١٢٢٧
- نَهَى عَنْ الشَّرْبِ قَائِمًا، أَوْ نَاحِرًا..... ٤١٠٥
- نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَابِرِينَ..... ١٢٢٠



- نَهَى عَنْ الْوَشْرِ، وَالْوَشْمِ ..... ٤١٥٤
- نَهَى عَنِ الْوَصَالِ ..... ٦٥٣، ٣٢٩٦
- نَهَى عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ ..... ١٨٣٣
- نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ..... ٣٥٢٠
- نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُبَيِّعَ مَا لَيْسَ ..... ١١٧٩
- نَهَرُ أَغْطَانِيَةِ رَبِّي، اشْدُ بِيَاضاً ..... ٣١٣٩
- نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ، وَأَنْ يَلْتَقِمَ ..... ٣٦٣٧
- نَهَيْتُ أَنْ أَمْسِيَ غُرْيَاناً ..... ٢٧
- نَهَيْتُنَا عَنْ خَاتَمِ الدَّقِيقِ، وَعَنْ ..... ١٣٦٩
- النَّهْمُ أَوَّلُ النَّهَارِ خَرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خَلْقٌ، ..... ٤٣١
- هَذَا مَا أَضَى لِمَا أَمَرْتُ بِهِ ..... ١٠٩
- هَاتُوا لِي ثَوْباً ..... ٢٥
- هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ ..... ٩٤
- هَجَاهُمْ حَسَنًا، فَضَعْنِي ..... ١٣٨٢
- هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ..... ١٤٢٨
- هَذَا الْأَحْمَقُ الْمُطَاعُ فِي قَوْمِهِ ..... ٢٠٨٤
- هَذَا أَزْبُ الْقَبِيحَةِ، هَذَا بِنُ زَيْبٍ، أَمَّا وَاللَّهِ ..... ٨٠
- هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأَذَنِهِ ..... ٢٠٦
- هَذَا آمِينَ هَذِهِ الْأَمَةُ ..... ٣٠٨
- هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ..... ٨٨
- هَذَا جَبْرِيلُ يَقُولُ: لَهَا حُسَيْنٌ ..... ١٤٨٧
- هَذَا جَبَلٌ يَجِينُنَا، وَنُجْبَةٌ ..... ٢٤٣
- هَذَا الْحَقِيقُ الْمُطَاعُ ..... ٣٧٩
- هَذَا حِينَ حَضَرَ الْوُطَيْسُ ..... ٢٨٠
- هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي أَمْرَ خَالَةٍ ..... ٣٧٦٣، ١٧٨٨
- هَذَا الدُّبَاءُ نَكْثَرُ بِهِ طَعَامَنَا ..... ١٩٧٨
- هَذَا سَنًا يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنًا ..... ١١٥٤
- هَذَا شَيْخٌ قُرَيْشِي ..... ٢٤١١
- هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ ..... ٣٦٥٣، ٢٧٩٩
- هَذَا الْعَبَّاسُ عَمَّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ ..... ٢١٢٥
- هَذَا الْعَبَّاسُ عَمَّ نَبِيِّكُمْ أَجْوَدُ قُرَيْشِي كَفًّا ..... ٣٩٦
- هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ ..... ٤٢٠٢
- هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ..... ١٧٨٤
- هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ ..... ٤٢٠٢
- هَذَا غُلَامُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ..... ٤٠٧٤
- هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَكَانَ ..... ٩٧، ٤١٣٨
- هَذَا مَا صَالِحٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَهْلٌ ..... ٢٣٦
- هَذَا مَا صَالِحٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ..... ٢٣٦
- هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ..... ٢٣١
- هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزَلْ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ ..... ١٤٢٩
- هَذَا مِثْنُ قَضَى نَحْبَهُ ..... ٢٠٦٤
- هَذَا وَقَوْمُهُ، لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَتَنَاوَلَهُ ..... ١٨٧٨
- هَذَا وَقَوْمُهُ، وَلَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرِيَّا ..... ٤١١
- هَذَا يُبْعَثُ مَلَكَةٌ لِقَرَوِي ..... ٢٥٧٧
- هَذَا ابْنَايَ؛ فَكُنْ أَحْبَهُمَا فَقَدْ أَحْبَبْنِي ..... ١٤٨٧
- هَذَا ابْنَايَ، مِنْ أَحْبَهُمَا فَقَدْ أَحْبَبْنِي ..... ١٤٢٩
- هَذَا ابْنَايَ وَابْنَاتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا ..... ١٤٢٩
- هَذَا ابْنُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ..... ٣٦١
- هَذَا ابْنُ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ١٤٩١
- هَذَا ابْنُ سَيِّدِ كُؤُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ٣٦١، ٢٢٠٨
- هَذَا ابْنُ سَيِّدِ كُؤُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ..... ٣٣٤
- هَذِهِ إِذَا مَ هَذِهِ ..... ٤٢٧١
- هَذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِي ..... ١١٩٧
- هَذِهِ ثُمَّ ظَهَرَ الْخُصْرُ ..... ١٩٥٥
- هَذِهِ خِلَافَةُ النَّبِيِّ ..... ٩٢
- هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... ٢٠٧٩
- هَذِهِ سَنَةٌ لَكُمْ ..... ٣٨٧١
- هَذِهِ طَائِفَةٌ، وَهَذَا أَحَدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يَجِينُنَا، ..... ٢٩٣
- هَذِهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ..... ٣٧٩، ٢٠٨٤
- هَكَذَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٣٦٢، ٣٦١
- هَلْ أَتَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً حَرَاماً؟ قَالَ: ..... ٢٨
- هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرَانِي ..... ٢٩٧٩
- هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا ..... ٣٣٥
- هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ..... ٢٤٧
- هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي فِي شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ..... ٢٤٧
- هَلْ بَهَا مِنْ لَبَنٍ ..... ١١٠

- هل تَتَهَمُونَ بِهِ أَخْذًا ..... ١٩٤٨  
هل تَجْهَرُونَ بِأَبَا بَكْرٍ ..... ٢٦٨  
هل تَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟ ..... ٣١٠  
هل تَذَرُونَ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ ..... ٢٤٢٩  
هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ ..... ٢٤٢٩  
هل تركت لأهلك شيئاً؟ ..... ٢٩٠  
هل ترون قبلي ها هنا، فَوَلِّهِ مَا يَجْنِي ..... ٩٢  
هَلْ ذَكَرْتُكَ أَخْذًا ..... ١٠٥١  
هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ ..... ٤٠١٥  
هل رأيته يا عبد الله ..... ٢٤١١  
هل سَمِعْتَهُ هَذِهِ الشَّاةَ ..... ٢٤٧  
هَلْ صُمْتُ مِنْ سِرَّارِ هَذَا الشَّهْرِ ..... ٢٢٣٦  
هَلْ صُمْتُ مِنْ سِرِّ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ..... ٧٨٩  
هل لك من الغناط ..... ٩٧  
هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ..... ١٩٧٥  
هل لكم ان تآخذوا مِنَّا الْآنَ حَسِينَ بَعِيرًا ..... ٢٥١  
هل مَسِسْتُمَا مِنْ مَانِهَا شَيْئًا؟ ..... ٢٩٣  
هَلْ مِنْ دَائِعٍ فَأُجِيبُهُ ..... ٣٣١٠  
هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِي ..... ٩٥٠  
هل من رجل يحملني إلى قومه، فَإِنْ قَرِشًا ..... ٧٤  
هَلَا تَرَكْتُ الشَّيْخَ حَتَّى نَاتِيَهُ ..... ٣٤١  
هَلَا تَرَكْتُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَجِيبَهُ ..... ٢٧٦  
هَلَكْتَ فَلَاذَةً لِي، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ..... ١٠٦٣  
هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا ..... ١٣٤  
هَلُمِّي مَا عِنْدَكَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ ..... ٩٣  
هُمُ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ ..... ٢٥١١  
هُمُ قَوْمُكَ أَهْلُ الْيَمَنِ ..... ٣٥٠٦  
هُمُ قَوْمُكَ يَا أَبَا مُوسَى، وَأَوْثَمًا إِلَيْهِ ..... ٢٤٥٦  
هَمَا رَيَّحَاتَانِي مِنَ الدُّنْيَا ..... ١٤٨٦، ١١٨  
هُمَا مِنَ الدِّينِ بِمِثْلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ..... ٣٥٥٧  
هِنَا لَكَ يَا مُعَاوِيَةَ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَمِينًا ..... ٣٨٨٣  
هو اخطفني للو عنده ..... ١٤٣  
هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ ..... ٣٦١٩  
هو رَزَقَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ ..... ٢٦٦  
هو عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ..... ٢٣٩٥  
هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ..... ١١٥٦  
هو عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ..... ٣٠١  
هو عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ ..... ١٢٠١، ١٢٠٠  
هُوَ عَمِّي، وَصَوْنُ أَبِي ..... ٢٦٢٧  
هو فِي صَحْفَاحٍ مِنَ النَّارِ ..... ٦٣  
هو فِي النَّارِ ..... ٩٧٣  
هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهِيَ لَنَا هَدِيَّةٌ ..... ١٢٠١  
هُوَذَا، فَإِنْ انْطَلَقْتُ، لَمْ أُنْعَمَ ..... ١٧٤٣  
هِيَ وَيَثَلُّهَا وَالنَّكَالُ ..... ٢٩٥٣  
هِيَ يَا حَسَنَ، خُذْ يَا حَسَنَ ..... ١٤٣٢  
وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ..... ٦٦٩، ١٩  
وَأَبْنُ سُرَيْجٍ، فَقُلْتُ لَهَا: كِتَابُ ابْنِ قُتَيْبَةَ ..... ٥٩٩، ١٦٥٠  
وَأَبُو الْقَاسِمِ طَيْبٌ ..... ١٢٠  
وَاحْفَظِ اللَّهْمُ الْحُرْمَةَ الصَّالِحَةَ مَلَكَ الْمُسْلِمِينَ ..... ١١٧٤  
وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَلَا تُتْرِكْهُمْ ..... ٢٧٢٦  
وَأَعْلَمُكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ ..... ١٨٢١  
وَافْرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ..... ١٧٤٠  
وَالذُّبُّ عَلَى غَنَمِهِ ..... ٥٩  
وَالَّذِي فَلَنَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النُّعْمَةَ ..... ٢٦٧٢  
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنِي، لَوْ ..... ١٣١٠  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنْفَلُ ..... ٢٥٢٧  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يَعْظُمُونَ ..... ٢٣١  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ ..... ١٤٥١  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَشْرَتُ ..... ١٧٨٣  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ ..... ٢٤٥٧  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَشَاوَرْنَا لَقُلْتُمْ نَمَ ..... ٢٨٥  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَاتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ ..... ١٠٣  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَلَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي شَيْئًا ..... ٣٢٠  
وَاللَّهُ إِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِكَيْخُذَ الرَّجُلُ ..... ٩٧  
وَاللَّهُ إِنَّهَا لِلْحِطَّةِ الَّتِي غَرِضْتُ عَلَى بَنِي ..... ٢٣٣  
وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَمُنُ الْيَهُودَ عَلَى كِتَابِي ..... ٨٩٧

- وَحِجَّةٌ مَعَهَا عَمْرَةٌ ..... ٣١١
- وَحَوَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الزَّيْبِيُّ، وَمِنْ النِّسَاءِ ..... ١٧١٤
- وَوَدَّتْ أَنْ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَهَيَّأْتُكَ ..... ٩٩
- وَوَدَّتْ أَنْ عِنْدَنَا خَبْرَةٌ بَيِّنَةٌ ..... ١٥١٨
- وَوَدَّتْ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ٤٠٤٤
- وَصَانِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَا ..... ١٩١٤
- وَصَلَّتْ رَجْمَ يَا عَمٍّ وَجَزَيْتُ خَيْرًا ..... ٦٣
- وَضَعْتُ فِي كَفَّةٍ ..... ١٩٧٩
- وَعَنْدِي رَيِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ ..... ٢٨١٨
- وَعَنْدِي رَيِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ ..... ١٢٢١
- وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ..... ٤٧
- وَقَفَّرَ الرُّوحِي قَفْرَةً، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ..... ٣٥
- وَفِي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ ..... ١٥٠
- وَقَفَّتْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَاذَا أَكْثَرُ ..... ٢٢٤٢
- وَقِيَّتْ شُرَكَكُمْ، وَوَقِيَّتُمْ شُرْهُمَا ..... ٣٠٣٥
- وَكَانَ لِعَلَمِي مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ، حَيَاةَ فَاطِمَةَ ..... ٣١٧
- وَكَانَ يَعْبُدُ... إِلَى آخِرِهِ ..... ١٦٦١
- وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَنْفَعُنِي اللَّهُ ..... ٣٥٧٨
- وَلَا يَنْكَاحُ إِلَّا بِرَأْيِي ..... ١٩٣٣
- الْوَلَاءُ لِمَنْ اعْتَقَ ..... ٢٤٩٤
- الْوَلَاءُ لِمَنْ اعْتَقَ، وَلَوْ اشْتَرَطُوا ..... ١٢٠٠
- الْوَلَاءُ لِمَنْ يَمْتَحِرُ وَلَا يَمْتَحِلُ ..... ١١٩١
- وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ لَيْالٍ ..... ١٧
- وَلَدَ لائِثِي عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ ..... ١٧
- وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غَلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ ..... ٣٠٨
- وُلِدَ نَيْسِكُمْ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَنِسِي. يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ..... ١٧
- وُلِدَ يَوْمَ الْغَيْلِ ..... ١٦
- وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْغَيْلِ. كُنَّا ..... ١٦
- وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي فِي اللَّهِ، سَلُّوا كُلَّ ..... ٣٣٤
- وَلَمْ شَرِبْتُ الدَّمَ؟ وَلَيْلَ النَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ ..... ٢٣٨٢
- وَلَيْتِي جَبْرِيلُ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ ..... ٩٦
- وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟ ..... ٢٣٢٥
- وَمَا الَّذِي مَعَكَ ..... ٧٥
- وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ ..... ٣١٤٨
- وَاللَّهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ ..... ٤٣٠٠
- وَاللَّهُ لَا تَجْتَمِعُ بَنَاتُ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَنَاتُ ..... ٣٠١١
- وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ ..... ٣٧٧٢، ٢١٢٤
- وَاللَّهُ، لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا ..... ١١٥
- وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي غَوَدْتُ مَعَ أَصْحَابِ فَحَصِ الْجَبَلِ ..... ٢٤٤٨
- وَاللَّهُ مَا أَرَى بَالِيَهُمَا أَفْرَحَ، بِنَفْعِ خَيْرِ أُمَّ ..... ٢٤٦
- وَاللَّهُ مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاحٌ مِنْ طَعَامٍ ..... ١١٨
- وَاللَّهُ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ..... ١١٦٤
- وَاللَّهُ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ ..... ١٤٥٤
- وَاللَّهُ يَا أَبَا مُؤَيْبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ ..... ١٣٢
- وَإِنْ ابْنَةُ لَيْمٍ أَحَبُّ ..... ١٧٤٤
- وَإِنْ أَوَّلُ دَمٍ أَضْعَ دَمِ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ ..... ١٦٨٤
- وَإِنْ رَأَى وَإِنْ سَرَقَ ..... ٩٨٠، ٢٢٨٥، ١٩٥٩
- وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ ..... ١٧٤٤
- وَإِنْ كَانَ ذَايَا، فَلَا تَقْرُبُوهُ ..... ٥٨٨، ١٠٦٢
- وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ مِنْ أَرَاكٍ ..... ٣٢٩١
- وَإِنْ كَانَ لَهَا ظَالِمًا ..... ٣١٤١
- وَأَنَا الْخَوَفُ أَنْ تُفَقَّنَ فِي دِينِهَا ..... ٣٠١٤
- وَأَنَا أَصْبَحُ جُنْبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّبَامَ ..... ٣١٤٨
- وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَطْلُقُهُمْ، وَلَا أَغْلِبُهُمْ ..... ٢٩٦
- وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي ..... ٤١١٤
- وَأَنَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَذْنُو، ثُمَّ يُيَاهِي ..... ٢٥٤٨
- وَأَنَّهُ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي جَهَنَّمَ خَشْيَ ..... ٥٦٢، ٣١٥٩
- وَأَنَّهُنَّ الْغَرَائِبُ الْعُلَا، وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ ..... ٥١
- وَأَوَّلُ دَمٍ أَضْعَهُ دَمُ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ ..... ١٦٨٤
- وَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ..... ٦٦٣
- وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلَى سَيِّئُكُمْ ..... ١٢٠٤
- وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلَى سَيِّئُكُمْ الْأَبْيَضُ ..... ٢٤٧
- وَالَّذِي فَتَبَتِ اللَّهُ ..... ٢٣٧٩
- وَبِعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا ..... ٢٣
- وَجُعِلَتْ تَرْتُهَا لَنَا طَهْوَرًا ..... ٢٤٨٦
- وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْوَرًا ..... ٢٩٠١

- وما تعجبون منها، فَرَأَى الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ..... ١٢٣
- وما حدثكم ابن مسعود فصلتكم ..... ٣٨٤
- وما حَمَلَكُ عَلَى مَا صَنَعْتَ ..... ٢٤٧
- وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ؟ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ ..... ٢٩٦٤
- وما يُنْذِرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْر ..... ٢٦٧
- وَمَا يُنْذِرُكَ يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ ..... ٩١٦، ٦١٠
- وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ ..... ١٢٣٣
- ومعاذ الله أن يفتح الله علينا البلاد ..... ٧٥٩
- وَمَنْ كَانَ لَهُ قَرْطٌ يَا مُوَفَّقُ ..... ٨٧١
- وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ ..... ٣٨٢٥
- وَمَنْ يَرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرٌ يُصِيبُ ..... ٥٦٠، ٣١٥٣
- ومِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبُ ..... ١٩٦٧
- ونعم الراكب هو ..... ١٤٣٠
- وهل ترك لنا عقيل من دار ..... ٣٢٩١
- وهل تليد الإبل إلا النوق؟ ..... ١١٩
- وهو أب لهم ..... ٣١١٩
- وَيَا تَيْتُكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ ..... ٢٣٨٠
- وَيَحْ أَبْنُ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ ..... ٢٨٨٢
- وَيَحْ عَمَارُ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ ..... ٤٢٤، ١٥١
- وَيَحْكَ، أَوْ تِلْكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ..... ٤٢٥٠
- ويحك! غُيِبَ عَنِّي وَجْهُكَ، فَلَا أَرَى تِلْكَ ..... ١٥٦٩
- وَيَحْكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ..... ١٠١
- وَيَحْكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ ..... ٤٢٣، ٢٨٨٢
- وَيَحْكَ يَا بِلَالُ، أَوْ مَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ ..... ١١٧
- وَيَحْكَ يَا بَنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ ..... ٤٢٤
- ويكتب هنا الخبر الذي في السيرة قبل إسلام ..... ٢٩٠
- وَيَلِ أُمُّ يَسْعُرَ خَرْبٌ لَوْ كَانَ لَهُ ..... ٢٣٢
- وَيَلِ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ..... ٥٤٨، ٣٥٨٤، ٢١٧٢، ١٣٩٤
- وَيَلِ لِلْأَعْقَابِ وَيُطَوِّنُ الْأَقْدَامَ ..... ٤١٨٣
- وَيَلِ لِلْمَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ ..... ٢٧٥٧
- وَيَلِ لِلْمَرْبِ مِنَ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ..... ٣٣٨٤
- وَيَلِ لِلْمَرْبِ مِنَ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَمَنْ ..... ٤٠٧٥، ٢٤٦٦
- وَيَلِ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيَلِ ..... ١٩٣٠
- وتلك، وَمَنْ يَقُولُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، لَقَدْ ..... ٢٨٦
- وتلك، وَمَنْ يَقُولُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ ..... ٢٨٦
- يا أبا أسيد، أَلْجِئُهَا بِأَهْلِهَا، وَمَتْنُهَا ..... ٣١٢٦
- يا أبا أمامة، إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ ..... ١٢٢٢
- يا أبا أيوب، أَلَا أَذْلَكَ عَلَى عَمَلٍ ..... ١٤١٥
- يا أبا بكر! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، ..... ١٨٧٧
- يا أبا بكر، لَمَلِكُ أَغْضَبْتَهُمْ، لَنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ ..... ٢٠٣٩
- يا أبا الحسن، أَفَلَا أَعْلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ ..... ٥٦٩، ٤١٣٥
- يا أبا الحسن، تَعْمَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ ..... ٥٧٠، ٤١٣٥
- يا أبا الدرداء، إِنَّ بِجَسَدِكَ عَلَيْكَ ..... ١٦٦١
- يا أبا ذر، اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ شَيْطَانٍ ..... ١٣٣٢
- يا أبا ذر، أَلَا أَذْلَكَ عَلَى كَثَرٍ ..... ١٣٣٢
- يا أبا ذر، إِنِّي أَزَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي ..... ١٣٣٥
- يا أبا ذر، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحَبُّ ..... ٣٨٨
- يا أبا رافع، إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ ..... ١٦٧٦
- يا أبا العباس! لَا تَحْمِلْكَ عَصِيَّتُكَ لِأَهْلِ ..... ٢٤٩٥
- يا أبا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الْبَعِيرُ؟ ..... ٢٠١٨
- يا أبا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ؟ ..... ١١٥٥
- يا أبا المنذر! إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَعْرِضَ ..... ٣١١٩
- يا أبا مُوَيْهَةَ! إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ ..... ١٣٢
- يا أبا مُرَيْرَةَ، إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا، ..... ٤٠٧٦
- يا أبا مُرَيْرَةَ! أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِأَمْرِ ..... ١٧٢٥
- يا أبا مُرَيْرَةَ، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ..... ٤٠٦٨
- يا أبا مُرَيْرَةَ، عِنْدَكَ شَيْءٌ ..... ٤٠٧٦
- يا أبا مُرَيْرَةَ، لَمْ رَفَعْتَهَا ..... ٤٠٦٨
- يا أبا يَحْيَى، رِيحُ الْبَيْتِ ..... ٢٠٣٩
- يا أبا يَزِيدَ! إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبِيبَ ..... ٢٧٠١
- يا أبناء من ربه ما أدناه يا أبناء جنة ..... ١٣٦
- يا ابن آدم! إِنَّكَ أَنْ تَذِلَّ الْفَضْلَ ..... ٢٦٢٤
- يا ابن آدم! لَا تَزُولُ قَدَمَاكَ يَوْمَ ..... ١٩٩٢
- يا ابن حُذَافَةَ، لَا تَسْمَعْنِي وَسَمْعَ ..... ٢٣٦٥
- يا ابن الخطَّابِ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ ..... ١١٦
- يا ابن عوف! إِنَّكَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَنْ تَدْخُلَ ..... ٢٢١١

- يا أيُّها النُّبِيُّ! انتو بَقِيْعُ الْمُصَلَّى، فامُرْ ..... ٣١١٩
- يا اخا تَنُوْح ..... ١٠٩
- يا اَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ اَعُوذُ ..... ٣٧٤١
- يا اَسْمَاءُ، مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ..... ٢٥٠، ١٠٥٢
- يا اسماء، اَلَا بُشِّرُكَ ..... ٢٥٩
- يا اَسْمَاءُ! هذا جعفرٌ مع جبريلَ وميكائيلَ ..... ١٣٠١
- يا اصحابَ البَيْتَةِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، اللهُ ..... ٢٨٠
- يا اُمَّ اَيْمَنَ اتركي كذا، وكذا ..... ٢٤٩
- يا ام حارثة! إِنَّ ابْنَكَ اصابَ الفُردوسَ الاعلى ..... ٤٤٢، ٤٤٧
- يا اُمَّ سلمة! احفظي علينا الباب ..... ١٤٨٨
- يا اُمَّ سَلَمَةَ، لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ..... ٢٠٧٩
- يا اُمَّ سلمة، مَنْ هذا ..... ١٦٥٨
- يا اُمَّ سَلِيمٍ ما هذا الذي تصنعين ..... ١٠٨
- يا اُمَّ هَمْرَةَ ..... ١٢٠
- يا اَنْصارَ اللهِ، وَاَنْصارَ رَسولِهِ، انا عبد ..... ٢٧٩
- يا اَنْصارَ اللهِ، وَاَنْصارَ رَسولِهِ، يا بني ..... ٢٨٠
- يا أَيُّهَا النَّاسُ، اَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطِيعُوا ..... ٢٣٩٤
- يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لِمَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ ..... ٢٤٥٤
- يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هَلَكْتُ الْاُمَمُ ..... ٣٦٩٠
- يا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ..... ١٩٠٠
- يا أَيُّهَا النَّاسُ قولوا لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ..... ٤٣
- يا أَيُّهَا النَّاسُ! كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيْهَا ..... ٨٧٢
- يا بُرَيْدَةَ، اَتَرَاهُ يَرَانِي ..... ٢٤٥٧
- يا بُرَيْدَةَ لا تَقْعَنَّ فِي عَليٍّ فَإِنَّهُ مَنِي ..... ٤٣٣
- يا بُنَيَّ! اذْءُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ ..... ٢٩٠٢
- يا بُنَيَّ! اذْءُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ ..... ٢٤٠٠
- يا بُنَيَّ سَلَمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ..... ٢٤٧
- يا بني عبد المطلب إِنِّي قد جئتكم بأمر الدنيا ..... ٤١
- يا بني كعب بن لُؤَيٍّ اَنْفِلُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ..... ٤١
- يا بني هاشم لِيَاكُمُ الصَّدَقَةُ ..... ٣٩١٦، ٣٥٤
- يا بُنَيَّةُ، اَلَا تُحِبُّينَ ما أَحَبُّ ..... ٢٠٧٩
- يا بُنَيَّةُ، اَمَّا تَرْضَيْنَ اَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً ..... ٣٢٣، ٣٠١٢
- يا ثابت اَلَا تَرْضَى اَنْ تَعِيشَ حَيِّدًا، وَتُقَتَّلَ ..... ٩٩
- يا ثابت! اَمَّا تَرْضَى اَنْ تَعِيشَ حَيِّدًا، وَتُقَتَّلَ ..... ١٢٧٠
- يا جابر اجْعَلْ في اِدَاوتِكَ ماءً ثُمَّ اَنْطَلِقْ ..... ٩٠
- يا جابر هل رايتَ مَقامي ..... ٨٩
- يا جبريلَ إِنَّ قَوْمِي لا يَصْدَقُونِي ..... ٦٦
- يا جبريلَ، مِمَّ اَدْرُكَ مَعَاوِيَةَ بِنَ مَعَاوِيَةَ هَذِهِ ..... ٢٩٤
- يا جبريلَ، بِمَ نَالَ هَذَا؟ ..... ٢٩٤
- يا جبريلَ، مَالِي اَرَى الشَّمْسَ الْيَوْمَ بِضِيَاءٍ، وَنُورٍ ..... ٢٩٣
- يا جبريلَ مَنْ هَذَا ..... ٦٨
- يا جَبْرِيلَ، هَلْ تَرَى رِبِّيَّكَ؟ قَالَ ..... ١٩٣٠
- يا جَدَّ، هَلْ لَكَ فِي بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟ ..... ٢٩٠
- يا حاطب ما دعاكَ إلى هذا؟ قال: كان أهلي ..... ٢٦٧
- يا حاطب ما هذا ..... ٢٦٧
- يا حَلِيفَةَ، جِئْتَنِي جَبْرِيلُ، فَبَشِّرْنِي اَنْ الْحَسَنَ ..... ١٤٣٠
- يا حِسانَ. اَنْشَوَعْتَ عَلَيَّ قَوْمِي اَنْ هَدَاهُمُ اللهُ ..... ٢٠٨٣
- يا حَكِيمُ، إِنَّ الدُّنْيَا خَفِيزَةٌ خُلُوةٌ ..... ١٥٣٦
- يا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَفِيزَةٌ خُلُوةٌ ..... ١٥٣٧
- يا خالدا! فَرُوا لِي اَصْحَابِي مَنَى يُنْكَا الْفُ ..... ١٦٠٥
- يا خالدا! لا تُؤْذِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَذَرٍ ..... ٢٢١١
- يا خالدا لا تُؤْذِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَذَرٍ، فَلَر ..... ٤٠٠
- يا خالدا لا تُؤْذِهِ عَلَيْهِ، هل اَنْتُمْ تاركو ..... ٢٥٩
- يا خَدِيجَةَ، جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ..... ١٦١٤
- يا خَدِيجَةَ هَذَا جبريل ..... ٣٩
- يا خُونِدَ قُتِلْتَ وَجَالِي، وَنَهَبَتْ اَمْوَالِي، ..... ١١٧٥
- يا ذَلِيلَ الْحَيَارَى دُلَّنَا عَلَيَّ طَرِيقَ الصَّادِقِينَ ..... ٦٧٧
- يا ذَا الْأُذُنَيْنِ ..... ١١٩، ١١٦٦
- يا رَسولَ اللهِ إِنَّ زَيْدًا كانَ كَمَا رَأَيْتَ، أَوْ ..... ٢٩
- يا رَسولَ اللهِ إِنِّي أريدُ اَنْ اَمْتَدَحَكَ. قال: ..... ٢٠
- يا رَسولَ اللهِ، ما كانَ بِهَذِهِ اَمْرُكَ؟ قال: ..... ٢٠
- يا رَسولَ اللهِ، مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا؟ قال: وَأَدُمُ ..... ١٩
- يا زَيْدُ، أَرَأَيْتَ لو أَنَّ عَيْنَكَ كَانَتْ ..... ٤٠٢٨
- يا زَيْدًا اَلَمْ تَنْتَ ..... ١٧٤٣
- يا زَيْدًا اَنْتَ مَوْلَايَ، وَمَنِي وَلِيًّا، وَأَحَبُّ ..... ٢٦٠، ١٧٤٣
- يا زَيْدُ، تَعَلَّمْ لِي كِتابَ يَهُودَ، فَاتَنِي ..... ١٧٤٠

- يا زيد، كُلْ رَجُلٍ وَصِفْ لِي وَجَدْتُهُ دُونَ ..... ٣٨٠٠
- يا سعد اتمنى الموت عندي ..... ١٧٨٨
- يا سعد! إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ ..... ١٧٨٨
- يا سلمان، إِنْ الَّذِينَ كُنْتَ مَعَهُمْ وَصَاحِبِكَ ..... ١٨٧٥
- يا سَلْمَانَ إِنْ صَاحِبِكَ أَوْ أَصْحَابِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ ..... ٤١٠
- يا سلمان أنت مولى الله ورسوله ..... ١٨٧٢
- يا سلمان! لَا تُبَيِّضْنِي قَتْفَارِقَ دِينَكَ ..... ١٨٧٧
- يا سلمان! هُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ..... ١٨٧٣
- يا سَلْمَةَ أَيْنَ حَجَفَتِكَ أَوْ ذَرَقَتِكَ الْيَ ..... ٢٣٥
- يا سَلْمَةَ، هَبْ لِي الْمَرَاةَ ..... ٢٤٩
- يا سَلْمَةَ، هَبْ لِي الْمَرَاةَ لِلَّهِ أَبُوكَ ..... ٢٤٩
- يا شُعْبَاءُ، كَيْفَ رَأَيْتَ ..... ٢٠٣٣
- يا شُعْبَةَ، قَاتِلِ الْكُفَّارَ ..... ٢٨١
- يا شُعْبَةَ امْنَحْ كُلَّ صُورَةٍ إِلَّا مَا تَحْتَ يَدَي ..... ٢٧
- يا شُعْبَةَ، إِنَّهُ لَا يَرَاهَا إِلَّا كَافِرًا ..... ٢٨١
- يا عَائِشَةُ، أَجِيبِي، فَإِنِّي أَحِبُّهُ ..... ١٠٥١
- يا عَائِشَةُ اعْهَدِيْنِي فِخْاشًا، إِنْ شَرُ ..... ٣٨٠٨
- يا عَائِشَةُ، أَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَرَّأْتُ اللَّهَ ..... ٢٠٨٣
- يا عَائِشَةُ تَعَالَى فَاَنْظُرِي ..... ١٢٠
- يا عَائِشَةُ فَكُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زُرْعٌ لَأَمْ ..... ٣٩٧٧
- يا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زُرْعٌ ..... ٢٠٨٨
- يا عَائِشَةُ لَمْ أَزَلْ أَجِدُ أَلَمْ الْأَكْلَةَ الَّتِي ..... ١٣٣
- يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ، لَسَارَتُ مَعِيَ جِبَالٌ ..... ٢٠٩٠
- يَا عَائِشَةُ! مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانٌ ..... ٨٧١
- يا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ ..... ٢٠٨٠
- يا عَائِشَةُ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ ..... ٤٣٤
- يا عَائِشَةُ هَذَا صَوْتُ عِبَادٍ؟ ..... ٣٢٧
- يا عَائِشَةُ! هَذَا صَوْتُ عِبَادِ بْنِ بَشَرٍ ..... ٢١١٣
- يا عَائِشَةُ هَلْبِهِ يَبْلُغُ ..... ٢٠٨٦
- يا عِيَادِي، إِنِّي خَرَمْتُ الظِّلْمَ عَلَى ..... ١٣٢٨
- يا عباس، اصْرُخْ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا ..... ٢٧٩
- يا عبد الله، إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابُ ..... ٢٥٢٥
- يا عبد الله! اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَاهْرِقْهُ ..... ٢٣٨٢
- يا عبدَ الله! أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً مِنْ ..... ٢٦٠١
- يا عبدَ الله! أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ ..... ٢٤٥٠
- يا عبدَ الله بنَ قَيْسٍ - أَوْ يَا أَبَا مُوسَى ..... ٢٤٥٩
- يا عَبْدَ اللَّهِ بنَ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ ..... ٣٨١٣
- يا عبدَ الرحمن، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ..... ٢١٨١
- يا عثمان! إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي بِالرَّهْبَانِيَّةِ ..... ٢٦٦٧
- يا عثمان هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ ..... ٤٠٢
- يا عَلِيَّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي ..... ٤١
- يَا عَلِيَّ إِنَّهُ لَا يُجِيبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ..... ١٩٣٠
- يا علي: لَا تَجِلْ لَأَخِي أَنْ يَجِبَ فِي ..... ٣٦٢٧
- يا عَلِيَّ هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ٩٧٦
- يَا عَمُّ، أَقَمِ مَكَانَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ ..... ٢١٢٧
- يَا عَمُّ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ بُغْضِ بَرِيْرَةَ ..... ١٢٠١
- يا عَمُّ! تُدْرِي مِنْ ذَاكَ الرَّجُلِ ..... ٢٤١١
- يا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُ لَكَ ..... ٦٢
- يا عَمُّ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ ..... ٤٢
- يا عَمُّ، لِيَمْلِكَنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِدَّةُ نَجُومِهَا ..... ٢١٢٦
- يَا عُمَرُ، إِذَا رَأَيْتَ أَوَسَّ الْقَرْيَةِ ..... ١١٧١
- يا عمر اميرة ..... ٤٨
- يا عمر ما تدعيني ليلًا وَلَا نَهَارًا ..... ٤٨
- يا عُمَرُو أَشَدُّ عَلَيْكَ سِلَاحُكَ، وَاتْنِي ..... ٢٦٥
- يا عُمَرُو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ، وَجْهًا فَيَسْلَمَكَ ..... ٢٦٥
- يا عمرو بَايَعُ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يُحِبُّ مَا ..... ٢٩٥٦
- يا عمرو صَلِّتْ بِأَصْحَابِكَ، وَأَنْتَ جُنُبٌ ..... ٢٦٥
- يا عُمَرُو نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ ..... ٢٦٥
- يا عَوْفُ، اْعِدِدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ..... ٢٩٧٩
- يا عَوْفُ اْعِدِدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي ..... ٩٧
- يا عويمر! سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ. لَا تَخْصُ لَيْلَةً ..... ١٨٧٨
- يا غُلَامُ، لَمْ تَرْمِي النُّخْلَ ..... ١٦٧٦
- يَا فَاطِمَةُ، أَمْسِكِي أَنْ يَقُولَ النَّاسُ ..... ٣٠١٢
- يا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ..... ٢٠٣٤
- يا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ مَعَنَا ..... ٩٤
- يا قَتَادَةَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةُ ..... ٩٥

- يَا للمهاجرين يا للمهاجرين، يَا لِلْأَنْصَارِ ..... ٢٨٥
- يا محمد، اقرأ على خديجة من رُبِّهَا السَّلَامَ ..... ١٦١٤
- يا محمد إِنَّهُ لَا يَبْدُئُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ..... ٢٢٦٨، ٢٢٦٨
- يا محمد، ستكونُ فرقةٌ وفِتنَةٌ واختلافٌ، ..... ٣٧١٠
- يا معاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي ..... ٣٨٧٠
- يا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بعد عامي ..... ٣٠٧
- يا معاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ ..... ٣٨٧١
- يا مُعَاذُ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ ..... ١٩٢٠
- يا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّكَ ..... ٣٤٧
- يا مُعَاوِيَةُ إِنْ تَلَكَّتْ فَأُحْسِنَ ..... ٣٨٨٤
- يا معاوية؟ إِنْ وَلَيْتَ امْرَأً، فَاتَّقِ اللَّهَ ..... ٣٨٨٤
- يا معاوية؟ أَنْتَ مَنِي وَأَنَا مِنْكَ، لَتُرَاحِمَنِي ..... ٣٨٨٣
- يا معشر الأنصار، أَلَمْ أَجِدْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعْتُكُمْ ..... ٢٨٥
- يا معشر الأنصار! أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ ..... ٢١١٤، ٢١١٣
- يا معشر الأنصار أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ ..... ٣٢٧
- يا معشر الأنصار، إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي ..... ١٥٩٦
- يا معشر الأنصار! - ثَلَاثَ مَرَاتٍ، أَوْ كَمَا قَالَ ..... ٢٨٥
- يا معشر المسلمين، مِنْ يَحْلُزُنِي مِنْ رَجُلٍ ..... ٢٠٨٢
- يَا مُعْشَرَ الْيَهُودِ، وَيَلِكُمَا اتَّقُوا اللَّهَ ..... ٢٣٩٥
- يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ ..... ٤٢٢
- يَا نَصْرُ اللَّهِ اقْتَرِبْ، يَا نَصْرُ اللَّهِ ..... ٣٤١
- يَا هَتَاهُ، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتَ ..... ٩٥١
- يَا هَتَاهُ، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتَ ..... ٩٤١
- يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكِ بِمَا جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنْهُ ..... ٩٧
- يَا وَنَحْنُ! أَهْنُ هَا هُنَا حَتَّى الْآنَ، ..... ١٥٦٩
- يَأْتِي اللَّهَ ذَلِكَ وَالْمُؤْمِنُونَ ..... ١٣٣
- يَأْتِي اللَّهَ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ ..... ٣٣٥
- يُؤْتَى بِالْقَاضِيِ الْمَذَلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٧٧١
- يُؤْتَى بِالْمُوتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةٍ ..... ٤١٣٦
- يُؤْتَى بِبَلالٍ بِنَاقَةٍ مِنْ نَوْقِ الْجَنَّةِ فَيَرْكَبُهَا ..... ١٢٤٣
- يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ النَّاسِ ..... ١٣٠٧
- يَأْتِي أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ..... ١٨٠٦
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يُرْسَلُ ..... ٨١٣
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ ..... ٣١٤٧
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ ..... ١١٦٩
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِهِ ..... ١١٦٩
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ ..... ٩٩
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْسُ مَعَ أَمْدَادِ الْيَمَنِ، كَانَ ..... ١٠٠
- يَأْتِي مُعَاذُ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرِثْوَةٍ ..... ٣٤٧
- يَأْتِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ، بِرِثْوَةٍ ..... ٣٨٧٠
- يَأْخُذُ اللَّهُ سَنَائِدَهُ وَأَرْضِيَهُ بِمِيزَانِهِ ..... ١٨٣٤
- يَتَّبِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّمْنِ وَالْمَقَامِ ..... ٣٤٨٦
- يُبعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ..... ١٨٠٤
- يُبعَثُ لَهُ رِثْوَةٌ فَوْقَ الْعُلَمَاءِ ..... ٣٨٧٠
- يُبعَثُ مُعَاوِيَةُ وَعَلَيْهِ رِثْوَةٌ مِنْ نَوْرِ الْإِيمَانِ ..... ٣٨٨٣
- يُتَّبَعُنِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا ..... ١٧٥٤
- يُزَوِّجُ حَفْصَةَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ ..... ١٥٢٧
- يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ ..... ١٦٧٩
- يُتِمِّنُ الصُّغُوفُ الْأَوَّلُ، وَيَتَرَاصُونَ ..... ٣٩٩٢
- يُجْزِيهِ عَنْكَ الثَّلَاثُ ..... ٢٩٦
- يَجِيءُ الْمُحْدَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَيْدِيهِمْ ..... ٣٧٨٦
- يَجِيءُ مُعَاذُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ ..... ٣٨٧٠
- يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَتَيْنَ لَتَيْنَ ..... ٣٣٨١
- يُحْشَرُ الْحَكَارُونَ، وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ ..... ١٢٢٠
- يُحْشَرُ مُعَاوِيَةُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ نَوْرِ ..... ٣٨٨٣
- يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ ..... ٣٧٥٨
- يَحْضُرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةً: وَاعِ ذَاعٍ، أَوْ ..... ٢٩٥٥
- يُحْلِلُهَا، وَتُحْلَلُ بِهِ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ ..... ٢٣٨٤
- يَحُولُ السَّمَاوَاتُ عَلَى إصْنَعٍ ..... ٤١٢٧
- يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ ..... ٣٧٨٠
- يُخْرِجُ فِي ثَقِيفٍ كَثَابٌ، وَمُبِيرٌ ..... ١٠٨٨
- يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ..... ٣٨٧٦
- يُخْرِجُ مُعَاوِيَةُ مِنْ قَبْرِهِ عَلَيْهِ رِثْوَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ ..... ٣٨٨٣
- يُخْرِجُ مِنَ أَخِيهِ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلًا ..... ٣٦٤٧
- يُخْرِجُ مِنْ ضُفْضِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا ..... ١٠١
- يُخْرِجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ..... ١٧٦٢

- يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ..... ٣١٤٧
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أُوَيْسَ ..... ١١٧٢
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أُوَيْسَ مِثْلَ رُبْعَةٍ ..... ٤٢٠
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ ..... ١١٧٣
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي ..... ١١٧٣
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ ..... ٤٢٠
- يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ ..... ٣٩٥
- يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ١٧٨٨
- يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْفُجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ٢٣٩٥
- يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٌ، حَتَّى إِذَا ..... ٦٩
- يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي وَحْدَهُ ..... ١٣٣٠
- يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي، وَحْدَهُ، وَمَمُوتٌ ..... ٣٨٨، ٢٩١
- يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا ..... ٢٩٥٧
- يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِكَثْرٍ ..... ٢٨٦
- يَسْرًا وَلَا تَمُتْرًا ..... ٧٧٤
- يَسْرًا، وَلَا تَمُتْرًا، وَيَسْرًا، وَلَا تَمُتْرًا ..... ٣٠٦
- يَسْرًا وَلَا تَمُتْرًا وَتَطَاوَعًا وَلَا تَمُتْرًا ..... ٢٨٧٠
- يَشْفَعُ الشَّهِيدُ لِسَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ ..... ٣٢٦، ٢٤٠١
- يَشْهَدُ الْخَيْرُ، وَذَعْرَةُ الْمُسْلِمِينَ ..... ٣٣٢٦
- يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ ..... ٣١٤٧
- يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ١٧٨٨
- يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ..... ٤٣٥، ٤٣٥
- يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَطْلُعُ ..... ٤٣٥
- يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ ..... ١٢٨٩
- يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفُجِّ مِنْ ..... ١٢٨٩
- يَعِيشُ هَذَا الْغَلَامُ قَرْنًا ..... ٢٣٥٧، ٢٣٥٧، ١٠٢
- يَغِيظُهُمُ النَّيُّونُ وَالشَّهْدَاءُ ..... ٣٥٦٩
- يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ ..... ١٥٣٣
- يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ ..... ٢٩٧٨
- يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ١٣٧٩
- يُقْتَلُ حَسِينٌ بَارِضٌ بَابِلَ ..... ١٤٩٠
- يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا ..... ٢٤٥٦
- يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ ..... ١٧٧٥
- يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ ..... ٢٦٩٧
- يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرَأَةُ الْخَائِضُ ..... ٣٨٢٣
- يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَأَنَا ..... ١٨٣٣
- يَقُولُ أَبُو مُوسَى عفا الله عنه: قُلْ مَنْ قَدِمَ ..... ٢٣٠٣
- يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ: أَذْكَرْنِي فِي ..... ٣٥٦٦
- يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ ..... ٤٢٣٩
- يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرِّضْحُ أَطْرَافَ ..... ٢٥٧٣، ١١٧٩
- يَكْفِيكُمْ اللَّهُ يَهْدِي ..... ٣٨٨٢
- يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ..... ٢٤٩٣، ١٧٣٢
- يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقِطْعٍ ..... ٣١٢٣
- يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ لَا ..... ٢٤٠٤
- يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُعَيِّرُونَ ..... ٥٤٨، ٢١٠٣
- يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ وَخَسَفٌ ..... ٢٦٧٧
- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُجْلُونَ ..... ٨١٣، ٥٩٣
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: صَلِّ، يَدْخُلُ ..... ٢٠٣٦
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ وَهَبَ، يَهَبُ اللَّهُ ..... ١٠٢
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَمُّونَ الرِّافِضَةَ، ..... ١٠٣
- يَكُونُ فِي تَقِيفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ ..... ٣٨٠٦
- يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ ..... ١١٢١
- يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدِي يُتَّبِرُونَ بِالرِّافِضَةِ ..... ١٢٣٥
- يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُخَفِّصُونَ ..... ١٨٠١
- يَكُونُ لِأَصْحَابِي بَعْدِي زَلَّةٌ يُغْفِرُهَا ..... ٣٩٤٨
- يُلْحِدُ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: ..... ٢٣٨٤
- يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ ..... ٢٣٨٤
- يُلْجِئُهُمُ الْبَحْرُ بِمَرَاكِبٍ أَكْثَرَ مِنْ أَمْوَاجِهِ، ..... ٧٥٩
- يُمِرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ ..... ١٧٠٣
- يُمِلُّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي يُوَالِطُ ..... ١٩٥٧
- يُمِنُ الْخَيْلُ فِي شَقَرِهَا ..... ٢٩٩٠
- يُمَحَرِّهُمُ قَوْمُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ ..... ٩٦
- يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ ..... ٣٥٩٣
- يُنَزِّلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ ..... ١٩٠٢
- يُنْصَحُ بَوْلُ الْغَلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلٌ ..... ٣٤٢٥
- يَضَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ ..... ٩٦



- يَهْلِكُ كَيْسَرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرَى بَعْدَهُ ..... ٩٨
- يُوشِكُ أَنْ تَدَّاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ، كَمَا تَدَّاعَى ..... ١٠٣
- يُوشِكُ أَنْ يَخْضِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ ..... ٣١١٨
- يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبَاطَ الْإِبِلِ ..... ٣١٤٧
- يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ ..... ٢٤٢١
- يُوشِكُ بِأَمْعَادٍ، إِنَّ ظَالَمْتَ بِكَ حَيَاةً، ..... ٢٩٣
- يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنْ شَاءَ صَامَ ..... ٣٧٨١
- الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ..... ٧١٠
- يَوْمُ وَفَاءٍ وَبِرٍّ إِذَنْ ..... ٨٦



# المحتويات



٥٨.....	١٣.....	مقدمة المؤلف
٥٩.....	١٥.....	ذَكَرُ نَسَبِ سَيِّدِ الْبَشَرِ
٦٠.....	١٦.....	مولده المبارك
٦١.....	١٧.....	أسماء النبي وكنيته
٦٤.....		ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ سَطِيحٍ وَخُمُودِ التِّرَانِ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ
٦٧.....	١٨.....	وانشقاق الإيوان
٧٣.....	١٩.....	باب منه
٧٤.....	٢٢.....	ذَكَرَ وَفَاةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
٧٦.....	٢٣.....	وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ
٧٦.....	٢٣.....	سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ إِنْ صَحَّ
٧٨.....	٢٤.....	حَرْبُ الْفُجَارِ
٨١.....	٢٤.....	شَأْنُ خَلِيجَةِ
٨٢.....	٢٥.....	حديث بَيَانِ الْكَعْبَةِ
٨٣.....	٢٥.....	وحكم رسول الله بين قريش في وضع الحجر
٨٩.....	٢٥.....	حديث الحمص
٩٢.....	٢٩.....	ذَكَرَ زَيْدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ
٩٧.....	٣١.....	باب: قصة سلمان الفارسي
١٠٣.....	٣٥.....	ذَكَرَ مَبْعِثَةَ
١٠٤.....	٣٧.....	وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ
١٠٤.....	٣٩.....	إِسْلَامُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ
١٠٩.....	٤١.....	فَصَلَّ فِي دَهْوَةِ النَّبِيِّ عَشِيرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ
١١٣.....	٤٦.....	إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ
١١٣.....	٤٧.....	إِسْلَامُ حَمْزَةَ
١١٥.....	٤٨.....	إِسْلَامُ عُمَرَ
	٥٠.....	المُهَاجِرَةُ الْأُولَى إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ الثَّانِيَةِ
	٥٤.....	إِسْلَامُ ضَمَادَ
	٥٤.....	إِسْلَامُ الْجَنْ
	٥٥.....	فصل
	٥٥.....	فِيمَا وَرَدَ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ وَأَقْوَالِ الْكُهَّانِ
	٥٧.....	باب «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ»
		باب منه
		ذَكَرَ أَذْيَةَ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ وَالْمُسْلِمِينَ
		ذَكَرَ شَيْبَ أَبِي طَالِبٍ وَالصَّحِيفَةَ
		بَابُ «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ»
		ذَكَرَ الرُّومَ
		ذَكَرَ الْإِسْرَاءَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
		ذَكَرَ مِعْرَاجَ النَّبِيِّ إِلَى السَّمَاءِ
		زَوَاجُهُ بِعَاقِبَةِ وَسَوْدَةَ أُمِّي الْمُؤْمِنِينَ
		عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقِبَاقِلِ
		حَدِيثُ يَوْمِ بُعَاثَ
		ذَكَرَ مَبْدَأَ خَبَرِ الْأَنْصَارِ وَالْعَقَبَةَ الْأُولَى
		العَقَبَةُ الثَّانِيَةِ
		تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ
		ذَكَرَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
		سِيَاقُ خُرُوجِ النَّبِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا
		فَصَلَّ فِي مُعْجَزَاتِهِ سَوَى مَا مَضَى فِي غَضُونِ الْمَغَازِي
		فَصَلَّ فِي تَسْبِيحِ الْحَصَى فِي يَدِهِ
		بَابُ مِنْ أَعْيَانِهِ بِالْكَوَاوِينَ بَعْدَهُ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ
		بَابُ جَمَاعٍ مِنْ دَلَالِلِ الثَّبُوتِ
		بَابُ آخِرِ سُورَةِ نُزِّلَتْ
		بَابُ فِي النِّسْخِ وَالْحَوِ مِنَ الصُّدُورِ
		بَابُ جَمَاعٍ مِنْ صِفَاتِهِ
		بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى
		«وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»
		بَابُ هَيْبَتِهِ وَجَلَالِهِ وَحُبِّهِ وَشَجَاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَفَصَاحَتِهِ
		بَابُ زُهْدِهِ وَبَذَلِكِ
		يُورِثُ الزُّهْدَ وَيُوْخِذُ
		فَصَلَّ مِنْ شَمَائِلِهِ وَأَفْعَالِهِ
		بَابُ مِنْ اجْتِهَادِهِ وَعِبَادَتِهِ
		بَابُ فِي مُوََاجِهَةِ دِمْنَانَةِ أَخْلَاقِهِ الزُّكِّيَةِ
		بَابُ فِي مَلَابِسِهِ
		باب منه

- باب خزانيم النبي ﷺ ..... ١٢٣
- باب نعل النبي ﷺ وخفه ..... ١٢٤
- باب مُشطه ومكحليته ﷺ ومرآته وقدحه وغير ذلك ..... ١٢٤
- باب ميلاح النبي ﷺ وذوابه وعُدته ..... ١٢٥
- باب ما وُجد من صُورَة نبيّنا ..... ١٢٨
- باب في خصائصه ﷺ وتعديته أمته بها امثالاً لأمر اللّٰه  
لِقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ..... ١٣٠
- باب مَرَضِ النبي ﷺ ..... ١٣٢
- باب حَال النبي ﷺ لما احتَضَر ..... ١٣٥
- باب وفاته ﷺ ..... ١٣٥
- تاريخ وفاته ﷺ ..... ١٣٧
- باب عُمُر النَّبِيِّ والخُلْف فيه ..... ١٣٨
- باب غَسْلِهِ وَكَفْنِهِ وَدْفْنِهِ ﷺ ..... ١٣٩
- ذِكْر الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ ..... ١٤٠
- صفة قَبْرِهِ ﷺ ..... ١٤١
- باب أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يَسْتَخْلِف وَلَمْ يُوصِرْ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ بَلْ  
نَبَّهَ عَلَى الخِلافةِ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ ..... ١٤١
- باب تَرْكَةِ رسول الله ﷺ ..... ١٤٢
- عَدَدُ أَزْوَاجِهِ ﷺ ..... ١٤٣

- ١٧٩ ..... ٣-٥ - سرية زيد بن حارثة إلى القردة.
- ١٧٩ ..... ٣-٦ - غزوة قَرْقَرَةَ الْكُذْر.
- ١٧٩ ..... ٣-٧ - مَقْتَلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَف.
- ١٨١ ..... ٣-٨ - غَزْوَةُ أُحُد.
- ١٩٠ ..... ٣-٩ - عدد الشهداء.
- ١٩٦ ..... ٣-١٠ - غزوة حمراء الأسد.

## السنة الرابعة

- ١٩٧ ..... ٤-١ - سرية أبي سلمة إلى قطن في أولها.
- ١٩٧ ..... ٤-٢ - غزوة الرجيع.
- ١٩٨ ..... ٤-٣ - غزوة بدر معونة.
- ٢٠٠ ..... ذكر الحلاف في غزوة بني النضير.
- ٢٠١ ..... ٤-٤ - غزوة بني لحيان.
- ٢٠١ ..... ٤-٥ - غزوة ذات الرقاع.
- ٢٠٢ ..... ٤-٦ - غزوة بدر الموعد.
- ٢٠٢ ..... ٤-٧ - غزوة الخندق.

## السنة الخامسة

- ٢٠٤ ..... ٥-١ - «غزوة ذات الرقاع».
- ٢٠٤ ..... غزوة ذات الرقاع.
- ٢٠٤ ..... ٥-٢ - غزوة دومة الجندل.
- ٢٠٤ ..... ٥-٣ - غزوة المريسيع.
- ٢٠٥ ..... ٥-٤ - تزويج رسول الله ﷺ بجوهرية رضي الله عنها.
- ٢٠٦ ..... ٥-٥ - الإفك.
- ٢١٠ ..... ٥-٦ - غزوة الخندق.
- ٢١٦ ..... ٥-٧ - غزوة بني قريظة.
- ٢١٩ ..... ٥-٨ - وفاة سعد بن معاذ.
- ٢٢٢ ..... ٥-٩ - إسلام ابني سعية وأسد بن عبيد.

## سنة ست من الهجرة

- ٢٢٣ ..... ٦-١ - غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد.
- ٢٢٥ ..... ٦-٢ - مقتل ابن أبي الحقيق.
- ٢٢٦ ..... ٦-٣ - قتل ابن نبيح الهذلي.

## السنة الأولى من الهجرة

- ١٥٠ ..... ١-١ - قصة إسلام ابن سلام.
- ١٥٠ ..... ١-٢ - قصة بناء المسجد.

## سنة اثنتين

- ١٥٢ ..... ٢-١ - (غزوة الأبواء).
- ١٥٢ ..... ٢-٢ - بعث حَمْزَة.
- ١٥٢ ..... ٢-٣ - بعث عبيدة بن الحارث.
- ١٥٢ ..... ٢-٤ - غزوة بواط.
- ١٥٣ ..... ٢-٥ - غزوة العُشيرة.
- ١٥٣ ..... ٢-٦ - غزوة بدر الأولى.
- ١٥٣ ..... ٢-٧ - سرية سعد بن أبي وقاص.
- ١٥٣ ..... ٢-٨ - بعث عبد الله بن جحش.
- ١٥٣ ..... ٢-٩ - غزوة بدر الكبرى.
- ١٥٩ ..... ٢-١٠ - بقية أحاديث غزوة بدر.
- ١٦٠ ..... رؤيا عائكة.

- ١٦٦ ..... ٢-١١ - ذكر غزوة بدر.
- ١٦٩ ..... ٢-١٢ - فصل في غنائم بدر، والأسرى.
- ١٧١ ..... ٢-١٣ - أسماء من شهد بدرًا.
- ١٧٢ ..... ٢-١٤ - ذكر طائفة من أعيان البدرين.
- ١٧٢ ..... ٢-١٥ - وقيل من المشركين.
- ١٧٥ ..... ٢-١٨ - سرية عمير بن عبد الخطمي.
- ١٧٥ ..... ٢-١٩ - غزوة بني سليم.
- ١٧٥ ..... ٢-٢٠ - سرية سالم بن عمير لقتل أبي عَفَك.
- ١٧٥ ..... ٢-٢١ - غزوة السويق.

## سنة ثلاث

- ١٧٦ ..... ٣-١ - «غزوة ذي أمر».
- ١٧٦ ..... غزوة ذي أمر.
- ١٧٦ ..... ٣-٢ - غزوة بُحْران.
- ١٧٧ ..... ٣-٣ - غزوة بني قَيْقَاق.
- ١٧٧ ..... ٣-٤ - غزوة بني النضير.

- ٢٤٩ ..... ١١-٧ - سرية بشير بن سعد  
 ٢٥٠ ..... ١٢-٧ - سرية غالب بن عبد الله الليثي  
 ٢٥٠ ..... ١٣-٧ - سرية الجناب  
 ٢٥١ ..... ١٤-٧ - سرية أبي حذرد إلى الغابة  
 ٢٥١ ..... ١٥-٧ - سرية مُحَلَم بن جثامة  
 ٢٥٢ ..... ١٦-٧ - سرية عبد الله بن خُذافة بن قيس  
 ٢٥٢ ..... ١٧-٧ - غزوة القُصبة  
 ٢٥٣ ..... ١٨-٧ - نزويجة عليها السلام بميمونة

## سنة ثمان من الهجرة

- ٢٥٤ ..... ١-٨ - إسلام عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد  
 ٢٥٦ ..... ٢-٨ - سرية شجاع بن، وهب الأسدي  
 ٢٥٦ ..... ٣-٨ - سرية نجد  
 ٢٥٦ ..... ٤-٨ - سرية كعب بن عُمير  
 ٢٥٦ ..... ٥-٨ - غزوة مؤتة  
 ٢٦١ ..... ٦-٨ - ذكر رُسلِ النبي عليه السلام  
 ٢٦٤ ..... ٧-٨ - غزوة ذات السلاسل  
 ٢٦٥ ..... ٨-٨ - غزوة ميفر البحر  
 ٢٦٦ ..... ٩-٨ - سرية أبي قتادة إلى خُضرة  
 ٢٦٦ ..... ١٠-٨ - وفاة زينب بنت النبي عليها السلام  
 ٢٦٦ ..... ١١-٨ - فتح مكة  
 ٢٧٧ ..... ١٢-٨ - غزوة بني جذيمة  
 ٢٧٨ ..... ١٣-٨ - غزوة حنين  
 ٢٨٢ ..... ١٤-٨ - غزوة أوطاس  
 ٢٨٣ ..... ١٥-٨ - غزوة الطائف  
 ٢٨٨ ..... ١٦-٨ - غمرة الجعرانة  
 ٢٨٨ ..... ١٧-٨ - قصة كعب بن زهير  
 ٢٨٩ ..... ١٨-٨ - وفي سنة ثمان:
- ٢٢٦ ..... ٤-٦ - غزوة بني المُصطلق  
 ٢٢٧ ..... ٥-٦ - سرية نجد  
 ٢٢٧ ..... ٦-٦ - سرية عكاشة بن محصن إلى الغمر  
 ٢٢٧ ..... ٧-٦ - سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة  
 ٢٢٧ ..... ٨-٦ - سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة  
 ٢٢٧ ..... ٩-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى بني سُليم بالجموح  
 ٢٢٧ ..... ١٠-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى الطرف  
 ٢٢٧ ..... ١١-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى العيص  
 ٢٢٨ ..... ١٢-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى جسمى  
 ٢٢٨ ..... ١٣-٦ - سرية زيد إلى، وادي القرى  
 ٢٢٨ ..... ١٤-٦ - سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بَنَدَك  
 ٢٢٨ ..... ١٥-٦ - سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل  
 ٢٢٨ ..... ١٦-٦ - سرية كُرْز بن جابر الفهري إلى العُرينين  
 ٢٢٨ ..... ١٧-٦ - إسلام أبي العاص  
 ٢٢٩ ..... ١٨-٦ - سرية عبد الله بن رزاحة إلى أُستير بن زارم  
 ٢٣٠ ..... ١٩-٦ - قصة غزوة الحُدَيْبية  
 ٢٣٧ ..... ٢٠-٦ - نزول سورة الفتح  
 ٢٣٩ ..... ٢١-٦ - وفي سنة ست:

## السنة السابعة

- ٢٣٩ ..... ١-٧ - «غزوة خيبر»  
 ٢٤٢ ..... ٢-٧ - فصل  
 ٢٤٣ ..... ٣-٧ - ذكر صفية  
 ٢٤٥ ..... ٤-٧ - ذكر من استشهد على خيبر  
 ٢٤٥ ..... ٥-٧ - قدوم جعفر بن أبي طالب، ومن معه  
 ٢٤٧ ..... ٦-٧ - شأن الشاة المسمومة  
 ٢٤٧ ..... ٧-٧ - حديث الحجاج بن علاط السلمى  
 ٢٤٨ ..... ٨-٧ - غزوة، وادي القرى  
 ٢٤٩ ..... ٩-٧ - سرية أبي بكر إلى نجد  
 ٢٤٩ ..... ١٠-٧ - سرية عمر إلى عَجْر هَوَازِن
- ٢٩٠ ..... ١-٩ - سرية الضحّاك بن سفيان الكلبي إلى القرطاء  
 ٢٩٠ ..... ٢-٩ - سرية علقمة بن مجرّز المدلجي

## السنة الثامنة



- ٢٩٠-٣-٩ سرية علي بن أبي طالب إلى الفلّس ..... ٢٩٠  
 ٢٩٠-٤-٩ سرية عكاشة بن محصن إلى أرضِ عُدْرة ..... ٢٩٠  
 ٢٩٠-٥-٩ غزوة تبوك ..... ٢٩٠  
 ٢٩٤-٦-٩ فائدة ..... ٢٩٤  
 ٢٩٥-٧-٩ بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة ..... ٢٩٥  
 ٢٩٥-٨-٩ فائدة ..... ٢٩٥  
 ٢٩٦-٩-٩ أمر الذين خلفوا ..... ٢٩٦  
 ٢٩٨-١٠-٩ موت عبد الله بن أبي ..... ٢٩٨  
 ٣٠٠ ذكر قدوم، وفود العرب ..... ٣٠٠  
 ٣٠٠-١١-٩ قدوم غزوة بن مسعود الثقفي ..... ٣٠٠  
 ٣٠٠-١٢-٩ وفد ثقيف ..... ٣٠٠

### السنة العاشرة

- ٣٠٢-١-١٠ وفد بني تميم ..... ٣٠٢  
 ٣٠٣-٢-١٠ وفد بني عامر ..... ٣٠٣  
 ٣٠٣-٣-١٠ وأفيد بني سعد ..... ٣٠٣  
 ٣٠٤-٤-١٠ الجارود بن عمرو ..... ٣٠٤  
 ٣٠٤-٥-١٠ وفد بني حنيفة ..... ٣٠٤  
 ٣٠٥-٦-١٠ وفد طيء ..... ٣٠٥  
 ٣٠٥-٧-١٠ قدوم عدي بن حاتم ..... ٣٠٥  
 ٣٠٥-٨-١٠ قدوم فروة بن مسيك المزدي ..... ٣٠٥  
 ٣٠٦-٩-١٠ وفد كندة ..... ٣٠٦  
 ٣٠٦-١٠-١٠ وفد الأزد ..... ٣٠٦  
 ٣٠٦-١١-١٠ كتاب ملوك حمير ..... ٣٠٦  
 ٣٠٦-١٢-١٠ بعث خالد ثم علي إلى اليمن ..... ٣٠٦  
 ٣٠٦-١٣-١٠ بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن ..... ٣٠٦  
 ٣٠٧-١٤-١٠ وفد نجران ..... ٣٠٧  
 ٣٠٨-١٥-١٠ حجة الوداع ..... ٣٠٨

### سنة إحدى عشر

- ٣١١-١٦-١١ سرية أسامة ..... ٣١١



## سنة احدى عشرة

- ٣٢٧ ..... ١٢-١٣ - عبّاد بن بشر.
- ٣٢٧ ..... ١٢-١٤ - (معن بن عدي).
- ٣٢٨ ..... ١٢-١٥ - عبد الله بن عبد الله بن أبي.
- ٣٢٨ ..... ١٢-١٦ - خ د (ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري).
- ٣٢٨ ..... ١٢-١٧ - أبو دُجانة ميمالك بن خرّمة.
- ٣٢٨ ..... ١٢-١٨ - (عمارة بن حزم).
- ٣٢٨ ..... ١٢-١٩ - (عقبة بن عامر).
- ٣٢٨ ..... ١٢-٢٠ - (ثابت بن قزّال).
- ٣٢٨ ..... ١٢-٢١ - (أبو عُقيل بن عبد الله).
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٢ - وقعة جُوَاثا.
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٣ - أبو العاص بن الربيع.
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٤ - (الصنّعب بن جُثامة).
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٥ - م د ن ت (أبو مرثد الغنوي).
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٦ - وفيها.
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٧ - وقيل من المسلمين بعين التمر.
- ٣٢٩ ..... ١٢-٢٨ - وفيها لما استُحرّ القتل بُقِراء القرآن يوم النّجاة.
- ٣١٥ ..... ١١-١ - خلافة الصّدّيق عليه وآله وأرضاه.
- ٣١٧ ..... ١١-٢ - قصة الأسود الغنسي.
- ٣١٨ ..... ١١-٣ - جيش أسامة بن زيد.
- ٣١٨ ..... ١١-٤ - شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما.
- ٣٢٠ ..... ١١-٥ - خبر الرّدة.
- ٣٢١ ..... ١١-٦ - مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي التبروعي.
- ٣٢٢ ..... ١١-٧ - قتال مُسَيْلَمَة الكذاب.
- ٣٢٣ ..... ١١-٨ - وفاة فاطمة رضي الله عنها.
- ٣٢٤ ..... ١١-٩ - وفاة أمّ آيَمَن.
- ٣٢٤ ..... ١١-١٠ - (وفاة عبد الله بن أبي بكر الصّدّيق).
- ٣٢٤ ..... ١١-١١ - (عُكاشة بن محصن الأسدي).
- ٣٢٥ ..... ١١-١٢ - (ثابت بن أقرم).
- ٣٢٥ ..... ١١-١٣ - (الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي).

## سنة اثني عشرة

- ٣٣٠ ..... ١٣-١ - وقعة مَرَج الصّفُر.
- ٣٣١ ..... ١٣-٢ - وقعة فِجَل.
- ٣٣١ ..... ١٣-٣ - خلافة عُمر بن الخطّاب عليه.
- ٣٣١ ..... ١٣-٤ - التوفيق في هذه السّنة على الحروف.
- ٣٣١ ..... ١٣-٤ - (أبان بن سعيد بن العاص).
- ٣٣١ ..... ١٣-٥ - (أنس مولى رسول الله ﷺ).
- ٣٣١ ..... ١٣-٦ - (الحارث بن أوس بن عتيك).
- ٣٣١ ..... ١٣-٧ - (غيم بن الحارث بن قيس، وأخوه سعيد).
- ٣٣١ ..... ١٣-٨ - خالد بن سعيد بن العاص.
- ٣٣١ ..... ١٣-٩ - (سعد بن عباد).
- ٣٣٢ ..... ١٣-١٠ - (سَلَمَة بن هشام بن المغيرة).
- ٣٣٢ ..... ١٣-١١ - (السائب بن الحارث بن قيس).
- ٣٣٢ ..... ١٣-١٢ - (ضرار بن الأزور الأسدي).
- ٣٢٥ ..... ١٢-١ - (أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة).
- ٣٢٥ ..... ١٢-٢ - سالم مولى أبي حذيفة ابن عتبة.
- ٣٢٦ ..... ١٢-٣ - (شجاع بن وهب).
- ٣٢٦ ..... ١٢-٤ - زيد بن الخطّاب م د.
- ٣٢٦ ..... ١٢-٥ - (حزن بن أبي وهب).
- ٣٢٦ ..... ١٢-٦ - (عبد الله بن سهيل).
- ٣٢٦ ..... ١٢-٧ - (مالك بن عمرو).
- ٣٢٧ ..... ١٢-٨ - (الطفيل بن عمرو الدوسي الأزدي).
- ٣٢٧ ..... ١٢-٩ - (يزيد بن رقيش بن رباب الأسدي).
- ٣٢٧ ..... ١٢-١٠ - وعن استشهد يومئذ الحَكَم بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموي.
- ٣٢٧ ..... ١٢-١١ - (عبد الله بن مخرمة بن عبد العزّي).
- ٣٢٧ ..... ١٢-١٢ - (السائب بن عثمان بن مظعون).

٣٤٠	١٣-١٣ - (طَلَبُ بن عُمَيْر)	٣٣٢	١٧-١٤ - سَلَمَةُ بن هشام
٣٤٠	١٤-١٣ - (عبد الله بن الزُّبَيْر)	٣٣٢	١٨-١٤ - سُلَيْطُ بن قيس بن عمرو الأنصاري
٣٤٠	١٥-١٣ - (عبد الله بن عمرو الدُّوسِي)	٣٣٢	١٩-١٤ - ضَمْرَةُ بن غَزِيَّة
	١٦-١٣ - (عثمان بن طَلْحَةَ الْحَجَّي)	٣٣٢	٢٠-١٤ - عبد الله، وعبد الرحمن، وعَبَاد بنو
٣٤٠	١٧-١٣ - (عَتَابُ بن أسيد)	٣٣٢	مربع بن قِيظي بن عمرو
٣٤٠	١٨-١٣ - عِكْرِمَةُ بن أبي جَهْل	٣٣٢	٢١-١٤ م ت ق - عُنْبَةُ بن غَزوان
٣٤٠	١٩-١٣ - (عمرو بن سعيد بن العاص)	٣٣٣	٢٢-١٤ - عقبه، وعبد الله ابنا قِيظي بن قيس
٣٤٠	٢٠-١٣ - (الفضل بن العباس)	٣٣٣	٢٣-١٤ - العلاء بن الْحَضْرَمِي
٣٤٠	٢١-١٣ - (نُعَيْم بن عبد الله الْحَمَام)	٣٣٣	٢٤-١٤ - عمر بن أبي اليسر
٣٤٠	٢٢-١٣ - (خُبَار بن الأسود)	٣٣٣	٢٥-١٤ - قيس بن السَّكَن
٣٤٠	٢٣-١٣ - (خُبَار بن سُفْيَان)	٣٣٣	٢٦-١٤ - المثنى بن حارثة الشَّيْبَانِي
٣٤٠	٢٤-١٣ - هشام بن العاص	٣٣٣	٢٧-١٤ - نافع بن غيلان، يومثو
٣٤٠	٢٥-١٣ - أبو بكر الصُّلَيْبِي	٣٣٣	٢٩-١٤ - واقد بن عبد الله، يوم؟
٣٤٠	٢٦-١٣ - ذُكْرُ عُمَال أبي بكر	٣٣٧	٣١-١٤ - يزيد بن قيس بن الخطيم
٣٤٠	٢٧-١٣ - (أبو كَبْشَةَ)	٣٣٧	٣٢-١٤ - (أبو عُبَيْد بن مسعود بن عمرو الثقفي)
٣٤١			٣٣-١٤ - (أبو قُحَاة)
٣٤١			٣٤-١٤ - (عبد الله بن صَعَصَعَة)

## سنة أربع عشرة

٣٣٨	١-١٤ - وقعة الجسر
٣٣٩	٢-١٤ - حمص
٣٣٩	٣-١٤ - أوس بن أوس بن عتيك
٣٣٩	٤-١٤ - بشير بن عُبَيْس
٣٣٩	٥-١٤ - ثابت بن عتيك من بني عمرو بن مبدول
٣٣٩	٦-١٤ - ثعلبة بن عمرو بن مَخْصَن
٣٣٩	٧-١٤ - الحارث بن عتيك بن النُّعَام
٣٣٩	٨-١٤ - الحارث بن مسعود بن عُبَيْدَة
٣٣٩	١٠-١٤ - خالد بن سعيد بن العاص الأموي
٣٣٩	١١-١٤ - خُرَيْمَة بن أوس بن خُرَيْمَة الأشْهَلِي
٣٣٩	١٢-١٤ - ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
٣٣٩	١٣-١٤ - زيد بن سُرَاقَة
٣٤٠	١٤-١٤ - سعد بن سلامة بن وقش الأشْهَلِي
٣٤٠	١٦-١٤ - سَلَمَة بن أسلم بن حُرَيْش

## سنة خمس عشرة

٣٤١	١-١٥ - يوم اليرموك
٣٤١	٢-١٥ - وقعة القادسية
٣٤٢	التَّوَفُّوْنَ فِيهَا
٣٤٢	٤-١٥ - ع سعد بن عبادَة
٣٤٣	٥-١٥ - (سعد بن عُبَيْد)
٣٤٣	٦-١٥ - (سعيد بن الحارث)
٣٤٣	٧-١٥ - سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس
٣٤٣	٨-١٥ - (عامر بن مالك بن أُمَيَّة الزُّهْرِي)
٣٤٣	٩-١٥ - (عبد الله بن سُفْيَان)
٣٤٣	١٠-١٥ - (عبد الرحمن أخو الزُّبَيْر بن العوام لأبيه)
٣٤٤	١١-١٥ - عُنْبَةُ بن غَزوان
٣٤٤	١٢-١٥ - عِكْرِمَةُ بن أبي جهل المخزومي

## سنة تسع عشرة

- ٣٤٩ ..... ١٩-١- (صفوان بن المعطل) ..... ٣٤٩  
 ٣٤٩ ..... الوقيّات ..... ٣٤٩  
 ٣٤٩ ..... الوقيّات ..... ٣٤٩  
 ٣٤٩ ..... ١٩-٢- (ع) أبيّ بن كعب ابن قيس ..... ٣٤٩  
 ٣٥٠ ..... ١٩-٣- (خبّاب مولى عتبة بن غزوان) ..... ٣٥٠

## سنة عشرين

- ٣٥٠ ..... ٢٠-١- فيها فتحت مصر ..... ٣٥٠  
 ٣٥٠ ..... ٢٠-٢- غزوة تُسَنَر ..... ٣٥٠  
 ٣٥١ ..... الوقيّات ..... ٣٥١  
 ٣٥١ ..... ٢٠-٣- (ع) بلال بن رباح الحبشي ..... ٣٥١  
 ٣٥٢ ..... ٢٠-٤- (ع) أنس بن الحضير ..... ٣٥٢  
 ٣٥٢ ..... ٢٠-٥- (أنس بن مرثد) ..... ٣٥٢  
 ٣٥٢ ..... ٢٠-٦- البراء بن مالك ..... ٣٥٢  
 ٣٥٣ ..... ٢٠-٧- (ع) زينب بنت جحش ..... ٣٥٣  
 ٣٥٣ ..... ٢٠-٨- (عياض بن غنم الفهري) أبو سعد ..... ٣٥٣  
 ٣٥٣ ..... ٢٠-٩- أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ..... ٣٥٣  
 ٣٥٤ ..... ٢٠-١٠- (صفية عمة رسول الله ﷺ) ..... ٣٥٤  
 ٣٥٤ ..... ٢٠-١١- (أبو الهيثم بن النّيهان) ..... ٣٥٤

## سنة احدى وعشرين

- ٣٥٤ ..... ٢١-١- فيها فتح عمرو بن العاص الإسكندرية ..... ٣٥٤  
 ٣٥٥ ..... ٢١-٢- نهاوند ..... ٣٥٥  
 ٣٥٦ ..... الوقيّات ..... ٣٥٦  
 ٣٥٦ ..... الوقيّات ..... ٣٥٦  
 ٣٥٦ ..... ٢١-٤- وفيها تُوفّي (طلّحة بن خُوَيْلِد) ..... ٣٥٦  
 ٣٥٦ ..... ٢١-٥- (سوى ت) خالد بن الوليد ابن المغيرة ..... ٣٥٦  
 ٣٥٧ ..... ٢١-٦- (ع) العلاء به الحضرمي ..... ٣٥٧  
 ٣٥٧ ..... ٢١-٧- (الجارود العبدي) ..... ٣٥٧  
 ٣٥٧ ..... ٢١-٨- (ع) (النعمان بن مقرن المزني) ..... ٣٥٧

- ٣٤٤ ..... ١٥-١٣- د ن ق (عمرو بن أم مكتوم) الضّير ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-١٤- عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-١٥- (عياض بن أبي ربيعة) ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-١٦- فراس بن النضر بن الحارث ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-١٧- قيس بن عدي بن سعد بن سهم ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-١٨- (قيس بن أبي صعصعة) ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-١٩- (نصير بن الحارث) ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-٢٠- (نوفل بن الحارث) ..... ٣٤٤  
 ٣٤٤ ..... ١٥-٢١- (هشام بن العاص) ..... ٣٤٤

## سنة ست عشرة

- ٣٤٥ ..... ١٦-١- وقعة جُلُولاء ..... ٣٤٥  
 ٣٤٦ ..... ١٦-٢- قُسَيرين ..... ٣٤٦  
 ٣٤٦ ..... ١٦-٣- مارية أم إبراهيم القبطية ..... ٣٤٦

## سنة سبع عشرة

- ٣٤٦ ..... ١٧-١- الوقيّات ..... ٣٤٦

## سنة ثمانى عشرة

- ٣٤٧ ..... ذَكَرَ مَنْ تُوفّي بهذا الطّاعون ..... ٣٤٧  
 ٣٤٧ ..... ١٨-١- (بنو) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ..... ٣٤٧  
 ٣٤٧ ..... ١٨-٢- ع مُعَاذ بن جَبَل ..... ٣٤٧  
 ٣٤٨ ..... ١٨-٣- (ق) يزيد بن أبي سفيان ابن حرب ..... ٣٤٨  
 ٣٤٨ ..... ١٨-٤- ق (شُرَحْبِيل بن حَسَنَة) ..... ٣٤٨  
 ٣٤٨ ..... ١٨-٥- (الفضل بن العباس) ..... ٣٤٨  
 ٣٤٨ ..... ١٨-٦- (الحارث بن هشام) ..... ٣٤٨  
 ٣٤٨ ..... ١٨-٧- (سُهَيْل بن عمرو العامري) ..... ٣٤٨  
 ٣٤٨ ..... ١٨-٨- (أبو جندل بن سُهَيْل) ..... ٣٤٨  
 ٣٤٩ ..... ١٨-٩- م د س ق (أبو مالك الأشعري) ..... ٣٤٩  
 ٣٤٩ ..... ١٨-١٠- بقيّة حوادث سنة ثمانى عشرة ..... ٣٤٩

## سنة الثنتين وعشرين

٣٧٠ ..... ٢٣-١٨ - (واقد بن عبد الله)

٣٧٠ ..... ٢٣-١٩ - (ابو خراش الهذلي الشاعر)

٣٧٠ ..... ٢٣-٢٠ - (ابو ليلى المازني)

٣٧٠ ..... ٢٣-٢١ - أبو يحجن الثقفي

## سنة أربع وعشرين

٣٧٢ ..... ٢٤-١ - الرقيات

٣٧٢ ..... ٢٤-٢ - ٤ (سراقه بن مالك)

٣٧٢ ..... ٢٤-٣ - بقية حوادث السنة

## سنة خمس وعشرين

٣٧٢ ..... ٢٥-١ - الوليد بن عتبة

٣٧٣ ..... ٢٥-٢ - وفيها انتقض أهل الإسكندرية

## سنة ست وعشرين

٣٧٣ ..... ٢٦-٢ - فيها زاد عثمان في المسجد الحرام

## سنة سبع وعشرين

## سنة ثمان وعشرين

٣٧٤ ..... ٢٨-١ - قيل في أولها غزوة قبرس

## سنة تسع وعشرين

٣٧٤ ..... ٢٩-١ - فيها عزل عثمان أبا موسى

## سنة ثلاثين

٣٧٥ ..... ٣٠-١ - فيها عزل الوليد بن عتبة

٣٧٦ ..... ٣٠-٢ - ذكر من توفي في سنة ثلاثين

٣٧٦ ..... ٣٠-٢ - ذكر من توفي في سنة ثلاثين

٣٧٦ ..... ٣٠-٢ - أبي بن كعب

٣٧٦ ..... ٣٠-٣ - (جبار بن صخر)

٣٧٦ ..... ٣٠-٤ - (حاطب بن أبي بلتعة)

٣٧٦ ..... ٣٠-٥ - (الطفيل بن الحارث)

٣٧٦ ..... ٣٠-٦ - (عبد الله بن كعب)

٢٢-١ - فيها فتحت أذربيجان ..... ٣٥٧

الوقيات ..... ٣٥٨

الوقيات ..... ٣٥٨

٢٢-٣ - (معصود بن يزيد الشيباني) ..... ٣٥٨

بقية حوادث السنة ..... ٣٥٨

٢٢-٤ - خبر السد ..... ٣٥٨

## سنة ثلاث وعشرين

الوقيات ..... ٣٦٠

٢٣-١ - خ ت ن ق (قتادة بن النعمان) ..... ٣٦٠

٢٣-٢ - (ع) عمر بن الخطاب ..... ٣٦٠

ذكر نسائه وأولاده ..... ٣٦٥

ذكر نسائه وأولاده ..... ٣٦٥

ذكر من توفي في خلافة عمر ..... ٣٦٧

ذكر من توفي في خلافة عمر ..... ٣٦٧

٢٣-٣ - (الأقرع بن حابس) ..... ٣٦٧

٢٣-٤ - (الحباب بن المنذر) ..... ٣٦٧

٢٣-٥ - ت ن (ربيعة بن الحارث) ..... ٣٦٨

٢٣-٦ - (خ د ن) سودة بنت زمعة بن قيس ..... ٣٦٨

٢٣-٧ - (عتبة بن مسعود الهذلي) ..... ٣٦٨

٢٣-٨ - (علقمة بن علاثة) ..... ٣٦٨

٢٣-٩ - (علقمة بن مجز) ..... ٣٦٨

٢٣-١٠ - خ م ت ن ق (عمرو بن عوف) ..... ٣٦٨

٢٣-١١ - ق (عويم بن ساعدة) ..... ٣٦٨

٢٣-١٢ - (عمارة بن الوليد) ..... ٣٦٨

٢٣-١٣ - (غيلان بن سلمة الثقفي) ..... ٣٦٩

٢٣-١٤ - (مغمم بن الحارث) ..... ٣٦٩

٢٣-١٥ - (ميسرة بن مسروق العبسي) ..... ٣٦٩

٢٣-١٦ - (المرزبان صاحب تستر) ..... ٣٦٩

٢٣-١٧ - (هند بنت عتبة) ..... ٣٧٠



- ٣٣-٤-ع المقداد بن الأسود ..... ٣٩٠
- سنة أربع وثلاثين
- ٣٤-١- فيها وثب أهل الكوفة على أميرهم ..... ٣٩٠
- الوفيات ..... ٣٩٠
- ٣٤-٣- وفيها توفّي أخوه عاقل بن البكير ..... ٣٩٠
- ٣٤-٤-ع عبادة بن الصامت ابن قيس بن أصرم ..... ٣٩١
- ٣٤-٥- (كعب الأحبار) ..... ٣٩١
- ٣٤-٦- (مسطح بن أثانة) ..... ٣٩١
- ٣٤-٧- (أبو سفيان بن حرب) ..... ٣٩١
- ٣٤-٨-ع أبو طلحة الأنصاري ..... ٣٩١
- ٣٤-٩- خ ن (أبو عبيس) ..... ٣٩١
- سنة خمس وثلاثين
- ٣٥-١- فيها غزوة ذي خُشب ..... ٣٩٢
- الوفيات ..... ٤٠٠
- ٣٥-٢- س - (الحارث بن نوفل) ..... ٤٠٠
- ٣٥-٣-ع عامر بن ربيعة ..... ٤٠١
- ٣٥-٤- (عبد الله بن وهب) ..... ٤٠١
- ٣٥-٥- س ق في عبد الله بن أبي ربيعة ..... ٤٠١
- ٣٥-٦- عثمان بن عفان ..... ٤٠١
- سنة ست وثلاثين
- ٣٦-١- وقعة الجمل ..... ٤٠٥
- ذُكر من توفي في هذه السنة ..... ٤٠٧
- ٣٦-٢- (الأسود بن غوف الزهري) ..... ٤٠٧
- ٣٦-٣- (جندب بن زهير الغامدي الأزدي) ..... ٤٠٧
- ٣٦-٤-ع خديفة بن اليمان ..... ٤٠٧
- ٣٦-٥- حكيم بن جبلة العبدي ..... ٤٠٧
- ٣٦-٦-ع الزبير بن العوام ..... ٤٠٧
- ٣٦-٧- (زيد بن صوحان العبدي) ..... ٤١٠
- ٣٦-٨-ع سلمان الفارسي ..... ٤١٠
- ٣٦-٩- (ع) طلحة بن عبيد الله ..... ٤١٢
- ٣٦-١٠- عبد الله بن سعد بن أبي سرح ..... ٤١٣
- ٣٦-١١- (عبد الرحمن بن عتاب) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٢- (عبد الرحمن بن عديس) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٣- (عمرو بن أبي عمرو) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٤- (قدامة بن مظعون) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٥- (كعب بن سور الأزدي) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٦- (كنانة بن بشر التميمي) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٧- خ م د ق (مُجاشع بن مسعود) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٨- خ م (مجالد بن مسعود) ..... ٤١٤
- ٣٦-١٩- (عمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي) ..... ٤١٤
- ٣٦-٢٠- (مسلم الجهني) ..... ٤١٤
- ٣٦-٢١- هند بن أبي هالة التميمي ..... ٤١٤
- سنة سبع وثلاثين
- ٣٧-١- وقعة صفين ..... ٤١٥
- ٣٧-٢- تحكيم الحكمين ..... ٤١٧
- الوفيات ..... ٤١٩
- ٣٧-٤- (جندب بن زهير) ..... ٤٢٠
- ٣٧-٥- (جهجاه بن قيس) ..... ٤٢٠
- ٣٧-٦- (حابس بن سعد الطائي) ..... ٤٢١
- ٣٧-٧-ع خباب بن الارت ..... ٤٢١
- ٣٧-٨- (خزيمة بن ثابت) ..... ٤٢١
- ٣٧-٩- ذو الكلاع الحميري ..... ٤٢١
- ٣٧-١٠- (عبد الله بن بُذَيْل بن ورقاء) ..... ٤٢٢
- ٣٧-١١- (عبد الله بن كعب المرادي) ..... ٤٢٢
- ٣٧-١٢- عبيد الله ابن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ..... ٤٢٢
- ٣٧-١٣-ع عمار بن ياسر ..... ٤٢٢
- ٣٧-١٤- (قيس بن المكشوح) ..... ٤٢٥
- ٣٧-١٥- (هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري) ..... ٤٢٥
- ٣٧-١٦- (أبو فضالة الأنصاري) ..... ٤٢٥



- ٤٢٥ ..... ٣٧-١٧ س (ابو عمرة الأنصاري) ..... ٤٢٥
- ٤٤٠ ..... ٤٠-١٦ ق (قَرَطَةَ بن كعب الأنصاري الخزرجي) ..... ٤٤٠
- ٤٤٠ ..... ٤٠-١٧ - (الْقَعْقَاع بن عَمْرٍو التميمي) ..... ٤٤٠
- ٤٤٠ ..... ٤٠-١٨ م د ن (هشام بن حكيم بن حزام) ..... ٤٤٠
- ٤٤١ ..... ٤٠-١٩ د الوليد بن عُقْبَةَ ..... ٤٤١
- ٤٤١ ..... ٤٠-٢٠ ع (ابو رافع القبطي) ..... ٤٤١
- ٤٤١ ..... ٤٠-٢١ - (ابو لُبَابَة بن عبد المنذر) ..... ٤٤١
- ٤٤٠ ..... ٤٠-٢٢ - وتمن كان في هذا الوقت:
- ٤٤١ ..... (سُحَيْم عبد بني الحُسَّاس) ..... ٤٤١
- ٤٤٢ ..... ٤٠-٢٣ - ومن شهداء يوم أحد ..... ٤٤٢
- ٤٤٢ ..... ٤٠-٢٤ - شهداء بدر ..... ٤٤٢
- ٤٤٣ ..... ٤٠-٢٥ - شهداء يوم الرجيع ..... ٤٤٣
- ٤٤٣ ..... ٤٠-٢٦ - شهداء بئر معونة ..... ٤٤٣
- ٤٤٣ ..... ٤٠-٢٧ - زوجاته عليها السلام ..... ٤٤٣
- ٤٤٣ ..... ٤٠-٢٨ - أعيان البدرين ..... ٤٤٣
- ٤٤٣ ..... ٤٠-٢٩ - شهداء أجنادين واليرموك ..... ٤٤٣
- ٤٢٥ ..... ٣٧-١٧ س (ابو عمرة الأنصاري) ..... ٤٢٥
- سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ
- ٤٢٥ ..... ٣٨-١ - فيها وجه معاوية من الشام عبد الله بن الحُضْرَمِيّ
- ٤٢٧ ..... الرقيات
- ٤٢٧ ..... ٣٨-٣ ع سهل بن حُنَيْف
- ٤٢٧ ..... ٣٨-٤ - (صفوان بن بيضاء)
- ٤٢٧ ..... ٣٨-٥ ع صُهَيْب بن سِنَان الروميّ
- ٤٢٨ ..... ٣٨-٦ س ق محمد بن أبي بكر الصّدِّيق
- ٤٢٨ ..... ٣٨-٧ - (محمد بن أبي حُدَيْفَة)
- ٤٢٨ ..... ٣٨-٨ - (ابو قتادة الأنصاري)
- سَنَةُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ
- ٤٢٨ ..... ٣٩-١ - فيها كانت وقعة الخوارج
- سَنَةُ أَرْبَعِينَ
- ٤٢٩ ..... ٤٠-١ - فيها بعث معاوية إلى اليمن بُسْرَ بن أبي أرطاة
- ٤٢٩ ..... ٤٠-٢ - (الأشعث بن قيس)
- ٤٢٩ ..... ٤٠-٣ - تميم الدَّارِيّ
- ٤٣١ ..... ٤٠-٤ - (الحارث بن خَزَمَة)
- ٤٣١ ..... ٤٠-٥ د ت ق (خارجة بن خُدَافَة)
- ٤٣١ ..... ٤٠-٦ - خَوَات بن جُبَيْر
- ٤٣١ ..... (فائدة)
- ٤٣١ ..... ٤٠-٧ م ٤ (شُرَحْبِيل بن السَّمُط)
- ٤٣١ ..... ٤٠-٨ ع عليّ بن أبي طالب
- ٤٣٩ ..... ٤٠-٩ - عبد الرحمن بن مُلْجَم المَزَادِيّ
- ٤٣٩ ..... ٤٠-١٠ ع (مُعْتَقِب)
- ٤٣٩ ..... ٤٠-١١ - أبو أمّئِد السَّاعِدِيّ
- ٤٣٩ ..... ٤٠-١٢ ع أبو مسعود البَذَرِيّ
- ٤٤٠ ..... التَّوَفُّون في خلافة عَلِيّ رضي الله عنه
- ٤٤٠ ..... ٤٠-١٤ - (سُرَاقَة بن مالك)
- ٤٤٠ ..... ٤٠-١٥ ت ن ق (صفوان بن غَسَّال المَزَادِيّ)



٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٦هـ	٤٤٧.....	السابقون الأولون
٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٦هـ	٤٤٧.....	شهداء بدر
٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٧هـ	٤٤٧.....	أعيان البدرين
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٧هـ	٤٤٨.....	ومن شهداء يوم أحد
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٨هـ	٤٤٨.....	شهداء يوم الرجيع
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٩هـ	٤٤٨.....	شهداء بئر معونة
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٩هـ	٤٤٨.....	شهداء أجنادين واليرموك
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤٠هـ	٤٤٩.....	زوجاته <small>عليها السلام</small>
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤١هـ	٤٤٩.....	من كان بعد المتين من رؤوس المتكلمين والمعتزلة
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤٢هـ	٤٤٩.....	من رؤوس المعتزلة البغداديين
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤٣هـ	٤٥٠.....	فصل من اسمه جعفر بن محمد
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٤هـ	٤٥١.....	وفيات سنة ١٢٩هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٥هـ	٤٥١.....	وفيات سنة ١٤١هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٦هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٥٦هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٧هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٥٩هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٨هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٦٧هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٩هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٩٤هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٠هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٩٧هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥١هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢٠٣هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٢هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢٠٤هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٣هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢١٧هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٤هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢٢٧هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٥هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٢٨هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٦هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٢٩هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٧هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣٠هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٨هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣١هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٩هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣٢هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٦٠هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣٣هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٦١هـ	٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٤هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٦٢هـ	٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٥هـ
٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٣هـ	٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٥هـ

وفيات سنة ٢٦٤هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٠هـ.....	٤٦٠
وفيات سنة ٢٦٥هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩١هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٦٦هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩١هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٦٧هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٢هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٦٨هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٣هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٦٩هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٤هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٧٠هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٥هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٧١هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٦هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٧٢هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٧هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٧٣هـ.....	٤٥٨	وفيات سنة ٢٩٨هـ.....	٤٦١
وفيات سنة ٢٧٣هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٢٩٩هـ.....	٤٦٢
وفيات سنة ٢٧٣هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٠هـ.....	٤٦٢
وفيات سنة ٢٧٤هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠١هـ.....	٤٦٢
وفيات سنة ٢٧٥هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٢هـ.....	٤٦٢
وفيات سنة ٢٧٥هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٣هـ.....	٤٦٢
وفيات سنة ٢٧٦هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٤هـ.....	٤٦٢
وفيات سنة ٢٧٧هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٥هـ.....	٤٦٣
وفيات سنة ٢٧٨هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٦هـ.....	٤٦٣
وفيات سنة ٢٧٨هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٦هـ.....	٤٦٣
وفيات سنة ٢٧٩هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٧هـ.....	٤٦٣
وفيات سنة ٢٨٠هـ.....	٤٥٩	وفيات سنة ٣٠٧هـ.....	٤٦٣
وفيات سنة ٢٨١هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣٠٨هـ.....	٤٦٣
وفيات سنة ٢٨٢هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣٠٩هـ.....	٤٦٤
وفيات سنة ٢٨٢هـ أو ٢٨٣هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٠هـ.....	٤٦٤
وفيات سنة ٢٨٣هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٠هـ.....	٤٦٤
وفيات سنة ٢٨٤هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١١هـ.....	٤٦٤
وفيات سنة ٢٨٥هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٢هـ.....	٤٦٤
وفيات سنة ٢٨٦هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٣هـ.....	٤٦٤
وفيات سنة ٢٨٧هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٣هـ.....	٤٦٥
وفيات سنة ٢٨٨هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٥هـ.....	٤٦٥
وفيات سنة ٢٨٩هـ.....	٤٦٠	وفيات سنة ٣١٥هـ.....	٤٦٥

وفيات سنة ٣١٦هـ..... ٤٦٥	وفيات سنة ٣٤٠هـ..... ٤٦٩
وفيات سنة ٣١٧هـ..... ٤٦٥	وفيات سنة ٣٤١هـ..... ٤٦٩
وفيات سنة ٣١٨هـ..... ٤٦٥	وفيات سنة ٣٤٢هـ..... ٤٦٩
وفيات سنة ٣١٩هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٣هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٠هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٤هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٠هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٥هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢١هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٧هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٢هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٧هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٢هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٨هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٣هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٩هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٣هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٩هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٤هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٠هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٥هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥١هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٥هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥١هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٦هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٢هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٧هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٣هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٨هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٣هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٩هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٤هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٣٠هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٦هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٣٠هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٦هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣١هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٥٧هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣١هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٥٧هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٢هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٥٨هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٣هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٦٠هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٣هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٦١هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٤هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٦٢هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٥هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٢هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٥هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٣هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٦هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٤هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٨هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٥هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٩هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٦هـ..... ٤٧٣

وفيات سنة ٣٦٧هـ..... ٤٧٣	وفيات سنة ٣٨٨هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٨هـ..... ٤٧٣	وفيات سنة ٣٨٨هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٨هـ..... ٤٧٣	وفيات سنة ٣٨٩هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٩هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٠هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٩هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩١هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٩هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٢هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٠هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٣هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧١هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٤هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧١هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٤هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٢هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٥هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٣هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٦هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٣هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٧هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٤هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٨هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٥هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٤٠٠هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٦هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٤٠٠هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٦هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠١هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٧هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٢هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٨هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٣هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٨هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٣هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٩هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٤هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٧٩هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٥هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٠هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٦هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨١هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٦هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٣هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٧هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٤هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٨هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٤هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٩هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٥هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٩هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٥هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤١٠هـ..... ٤٨٢
وفيات سنة ٣٨٦هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤١٠هـ..... ٤٨٢
وفيات سنة ٣٨٦هـ..... ٤٧٨	وفيات سنة ٤١١هـ..... ٤٨٢
وفيات سنة ٣٨٧هـ..... ٤٧٨	وفيات سنة ٤١٢هـ..... ٤٨٢

وفيات سنة ٤١٣هـ.....	٤٨٢	وفيات سنة ٤٤٤هـ.....	٤٨٦
وفيات سنة ٤١٤هـ.....	٤٨٢	وفيات سنة ٤٤٥هـ.....	٤٨٦
وفيات سنة ٤١٥هـ.....	٤٨٢	وفيات سنة ٤٤٦هـ.....	٤٨٦
وفيات سنة ٤١٦هـ.....	٤٨٢	وفيات سنة ٤٤٦هـ.....	٤٨٦
وفيات سنة ٤١٧هـ.....	٤٨٢	وفيات سنة ٤٤٧هـ.....	٤٨٦
وفيات سنة ٤١٧هـ.....	٤٨٣	وفيات سنة ٤٤٨هـ.....	٤٨٦
وفيات سنة ٤١٨هـ.....	٤٨٣	وفيات سنة ٤٤٨هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤١٩هـ.....	٤٨٣	وفيات سنة ٤٤٩هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢١هـ.....	٤٨٣	وفيات سنة ٤٥٠هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢١هـ.....	٤٨٣	وفيات سنة ٤٥١هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢٢هـ.....	٤٨٣	وفيات سنة ٤٥٢هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢٣هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٢هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢٤هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٢هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢٥هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٤هـ.....	٤٨٧
وفيات سنة ٤٢٦هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٤هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٢٧هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٥هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٢٨هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٦هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٣٠هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٦هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٣١هـ.....	٤٨٤	وفيات سنة ٤٥٦هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٣٢هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٦هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٣٣هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٧هـ.....	٤٨٨
وفيات سنة ٤٣٤هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٧هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٣٥هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٨هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٣٦هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٨هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٣٧هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٨هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٣٨هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٥٩هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٣٩هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٦٠هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٤٠هـ.....	٤٨٥	وفيات سنة ٤٦١هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٤١هـ.....	٤٨٦	وفيات سنة ٤٦٢هـ.....	٤٨٩
وفيات سنة ٤٤٢هـ.....	٤٨٦	وفيات سنة ٤٦٢هـ.....	٤٩٠
وفيات سنة ٤٤٣هـ.....	٤٨٦	وفيات سنة ٤٦٣هـ.....	٤٩٠

وفيات سنة ٤٦٣ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٠ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٤ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٠ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٥ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩١ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٦ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩١ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٧ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٢ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٨ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٣ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٦٩ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٤ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٠ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٥ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧١ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٦ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٢ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٧ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٣ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٨ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٤ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٤٩٨ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٥ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٤٩٩ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٦ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٠ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٧ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠١ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٨ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٢ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٩ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٣ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٩ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٤ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٨٠ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٥ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨١ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٦ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨١ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥٠٧ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٢ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥٠٨ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٣ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥٠٩ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٤ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٠ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٥ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١١ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٦ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٢ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٧ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٣ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٨ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٣ هـ.....	٤٩٨
وفيات سنة ٤٨٨ هـ.....	٤٩٤	وفيات سنة ٥١٤ هـ.....	٤٩٨
وفيات سنة ٤٨٩ هـ.....	٤٩٤	وفيات سنة ٥١٥ هـ.....	٤٩٨



وفيات سنة ٥١٦هـ.....	٤٩٨	وفيات سنة ٥٤٧هـ.....	٥٠٢
وفيات سنة ٥١٧هـ.....	٤٩٨	وفيات سنة ٥٤٨هـ.....	٥٠٢
وفيات سنة ٥١٨هـ.....	٤٩٨	وفيات سنة ٥٤٩هـ.....	٥٠٣
وفيات سنة ٥١٩هـ.....	٤٩٨	وفيات سنة ٥٥٠هـ.....	٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٠هـ.....	٤٩٨	وفيات سنة ٥٥٠هـ.....	٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٢هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٠هـ.....	٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٣هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥١هـ.....	٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٤هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٢هـ.....	٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٥هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٣هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٦هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٤هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٧هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٥هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٨هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٦هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٩هـ.....	٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٧هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٠هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٥٨هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٣١هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٥٩هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٣هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٠هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٤هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٠هـ.....	٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٥هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٠هـ.....	٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٥هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٦١هـ.....	٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٦هـ.....	٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٢هـ.....	٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٦هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٣هـ.....	٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٨هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٣هـ.....	٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٩هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٤هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤١هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٥هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤١هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٦هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٢هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٧هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٣هـ.....	٥٠١	وفيات سنة ٥٦٨هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٣هـ.....	٥٠٢	وفيات سنة ٥٦٩هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٤هـ.....	٥٠٢	وفيات سنة ٥٧٠هـ.....	٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٤هـ.....	٥٠٢	وفيات سنة ٥٧٣هـ.....	٥٠٧
وفيات سنة ٥٤٥هـ.....	٥٠٢	وفيات سنة ٥٧٤هـ.....	٥٠٧

وفيات سنة ٥٧٥هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٤هـ.....	٥١١
وفيات سنة ٥٧٦هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٥هـ.....	٥١١
وفيات سنة ٥٧٧هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٦هـ.....	٥١١
وفيات سنة ٥٧٨هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٧هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٧٨هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٨هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٧٩هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦٠٩هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٠هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٠هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨١هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١١هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨١هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١١هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٢هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٢هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٣هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٣هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٤هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٤هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٥هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٥هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٦هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٦هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٧هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٧هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٨هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٨هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٩هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٩هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٩٠هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦٢٠هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٩١هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦٢١هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٩٢هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦٢٢هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٣هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٣هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٤هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٤هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٥هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٥هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٦هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٦هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٧هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٧هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٨هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٨هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٥٩٩هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٢٩هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠٠هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣٠هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠١هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣١هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠٢هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣٢هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠٣هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣٣هـ.....	٥١٥

وفيات سنة ٦٣٤هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٥٨هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٤هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٥٩هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٥هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٥٩هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٦هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٦٠هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٧هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٦١هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٧هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٢هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٣٨هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٣هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٣٩هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٤هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤٠هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٤هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤١هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٥هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤١هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٦هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤٢هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٨هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٢هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٨هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٣هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٩هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٤هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٦٩هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٥هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧٠هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٦هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧١هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٦هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧١هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٨هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧٢هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٤٨هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٣هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٤٩هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٤هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥٠هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٤هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥١هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٥هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥١هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٦هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥٢هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٧هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٣هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٧٨هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٣هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٧٩هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٤هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨٠هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٥هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨٠هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٦هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨١هـ..... ٥٢٧
وفيات سنة ٦٥٧هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨١هـ..... ٥٢٧

وفيات سنة ٦٨٢هـ..... ٥٢٧	وفيات سنة ٧١٢هـ..... ٥٣٤
وفيات سنة ٦٨٢هـ..... ٥٢٧	وفيات سنة ٧١٣هـ..... ٥٣٤
وفيات سنة ٦٨٣هـ..... ٥٢٧	وفيات سنة ٧١٤هـ..... ٥٣٥
وفيات سنة ٦٨٤هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٥هـ..... ٥٣٥
وفيات سنة ٦٨٦هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٦هـ..... ٥٣٥
وفيات سنة ٦٨٧هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٧هـ..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٨٨هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٨هـ شَأْن الزُّبَيْدَة..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٨٩هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٨هـ قحط الجزيرة..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٩٠هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧١٨هـ..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٩١هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧١٩هـ..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٢هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧٢٠هـ..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٣هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧٢١هـ..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٤هـ..... ٥٢٩	سنة ٧٢١هـ الحريق..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٥هـ..... ٥٣٠	القحاب..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٥هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٢هـ..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٦هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٣هـ..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٧هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٤هـ..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٨هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٥هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٦٩٩هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٥هـ غرق بغداد..... ٥٣٩
وفيات سنة ٦٩٩هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٦هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٧٠٠هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٧هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٧٠٢هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٣٦هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٧٠٢هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٣٧هـ..... ٥٤٠
وفيات سنة ٧٠٣هـ..... ٥٣٢	وفيات سنة ٧٣٧هـ..... ٥٤٠
وفيات سنة ٧٠٥هـ..... ٥٣٢	وفيات سنة ٧٣٨هـ..... ٥٤٠
وفيات سنة ٧٠٦هـ..... ٥٣٢	وفيات سنة ٧٣٨هـ..... ٥٤١
وفيات سنة ٧٠٧هـ..... ٥٣٣	وفيات سنة ٧٣٨هـ..... ٥٤١
وفيات سنة ٧٠٨هـ..... ٥٣٣	وفيات سنة ٧٣٩هـ..... ٥٤١
وفيات سنة ٧٠٩هـ..... ٥٣٣	
وفيات سنة ٧١٠هـ..... ٥٣٣	
وفيات سنة ٧١١هـ..... ٥٣٤	

٥٤٩..... وصية تقوى وإخلاص	٥٤٥..... التحذير من الرافضة
٥٥٠..... الأمير هو الذي يخطب بالناس	٥٤٥..... رجوع بعض الصحابة إلى علم أبي هريرة
٥٥٠..... الخليفة الراشد الخامس	٥٤٥..... حفظ أبي هريرة
٥٥٠..... هل البخاري يحتج بمعمرو بن شعيب حقاً	٥٤٥..... فتوى أبي هريرة في المطلقة
٥٥٠..... الاحتجاج في الأسانيد ليس على سبيل الشهية	٥٤٥..... عمل الأمة في مسائل لأبي هريرة تخالف القياس
٥٥٠..... سبب التضعيف للراوي إذا كانت روايته صحيحة	٥٤٥..... حفظ أبي هريرة
٥٥٠..... توثيق ابن حبان لمعمرو بن شعيب	٥٤٥..... استحباب تقييد العلم بالكتابة وسبب النهي عن كتابة
رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، من المقاطع	الحديث أولاً
٥٥٠..... والمراسيل	٥٤٦..... النهي عن الاقتصاد على العبادة ودوام ذلك
٥٥١..... تفصيل الطبقات في رواية عمرو بن شعيب	٥٤٦..... النهي عن التبتل والرهانية
٥٥١..... القارئ قد يضعف في الحديث ويوثق في القراءة	٥٤٦..... النهي عن قراءة التوراة وحفظها إلا للاعتبار
٥٥١..... اتساع علم القرآن	٥٤٦..... شأن الغلاة بين علي ومعاوية ، والمعتزل لهما
٥٥١..... الاعتذار لقنادة في بدعة القدر	٥٤٧..... حسنات معاوية
٥٥١..... كلام الأقران يطوى	٥٤٧..... النهي عن تطويل الإزار خيلاء
٥٥١..... لم يرو صحيفه همام إلا معمراً	٥٤٧..... اجعل الله حكماً بين الصحابة
٥٥١..... مرسل المشهور آفة	٥٤٧..... ليلي والمجنون بين النفي والإثبات
٥٥٢..... العدالة غير التوثيق في الضبط	٥٤٧..... يزيد بن معاوية : ماذا عليه
ما ينكر من السماع في رواية الليث عن أبي الزبير عن	المبالغة في التعبير عند مسروق
جابر	٥٤٨..... مسألة غسل الرجلين في الوضوء
٥٥٢..... لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض	٥٤٨..... ذم تزكية النفس
٥٥٢..... إنكار مالك لحديث خلق آدم على صورته	٥٤٨..... العلم حجة على العالم
٥٥٢..... مذهب المؤلف في الحديث السابق	٥٤٨..... شأن الحجاج بن يوسف مع مخالفه
٥٥٢..... حال زهد السلف وبعدهم عن اصطلاحات التصوف	٥٤٨..... عدم المبالاة مع الشهادة
٥٥٣..... نقد أخبار محمد بن إسحاق وموسى بن عتبة	٥٤٨..... مساوي الحجاج بن يوسف
٥٥٣..... الإخلاص مع النفس في التصريح بالباطن	٥٤٨..... حسنات الحجاج بن يوسف
٥٥٣..... سبب التضعيف بالمناولة	٥٤٨..... التحديث من بعض الأئمة يعني الاحتجاج
٥٥٣..... قول أبي حاتم : يكتب حديثه لا يعني الاحتجاج	٥٤٩..... فرق المؤمن والمتكبر
٥٥٣..... ذكر الله دواء	٥٤٩..... ما يفعل من حسن وسئ في زيارة قبر النبي
٥٥٣..... قصة مكذوبة تنسب إلى أبي حنيفة	٥٤٩..... النفس تحب الظهور والثناء
٥٥٤..... الطعن في الراوي قد يكون لأمر من أمور كثيرة	٥٤٩..... سبب قلة الخوارق في ديننا وكثرتها في بني إسرائيل
٥٥٤..... كلام الأقران بعضهم في بعض في الميزان	٥٤٩..... يجب على العبد أن يُزري نفسه

٥٥٤.....	كذبٌ في توهية محمد بن إسحاق.....	٥٦١.....	الأئمة المُقلِّدون في مذاهبهم من كل عصر.....
٥٥٥.....	أَبْنُ المَطْعُنُ في سيرة ابن إسحاق.....	٥٦١.....	البلادُ التي يكثرُ فيها مذهبُ مالك.....
٥٥٥.....	انتقادُ قراءةِ حمزة.....	٥٦١.....	لم يبقَ من المذاهبِ اليوم إلا أربعة.....
٥٥٥.....	المراءُ بالسنة والإجماع.....	٥٦١.....	من زادَ على المذاهبِ الأربعة.....
٥٥٥.....	مثالٌ وقبْ ظُلمِ الحاكم.....	٥٦٢.....	المجتهدُ لا يُقلِّدُ بل يعملُ بما تبرهنَ.....
٥٥٥.....	كيف يكونُ الورعُ مع قُبْحِ المقولة.....	٥٦٢.....	العلمُ يدورُ على عشرة.....
٥٥٥.....	الإخلاصُ في طلبِ العلم.....	٥٦٢.....	العلم ونشره أفضلُ من التوافلِ.....
٥٥٦.....	مذمة القولِ بالقدر ، والقول به لا يضعفُ الراوي.....	٥٦٢.....	إنكارُ مالك لأحاديثِ الصورة ، والساق ، واليد في جهنم.....
٥٥٦.....	أما أفضلُ العلم أم العبادات في النافلة.....	٥٦٢.....	ما صَحَّ عن مالك في الصفات : إمرارُها كما جاءت.....
٥٥٦.....	كثرة المسائل قد تقسي القلب.....	٥٦٢.....	الصحيحان أكثرُ صواباً من موطأ مالك.....
٥٥٧.....	صفات الإجازة المحتج بها.....	٥٦٢.....	أيما أعلم أبو حنيفة أم مالك.....
٥٥٧.....	تعتن يحمي بن سعيد القطان في الرجال.....	٥٦٣.....	ظهورُ البدع والأهواء في زمن أحمد.....
٥٥٧.....	وصاية بعض الأئمة بمروق كتبه حتى لا تقع بيد واه.....		أبو عبيد لم يُفسر الصفات ولم يؤولها بل أقرها على ما
٥٥٧.....	تدليس الثوري وتشيعه.....	٥٦٣.....	جاءت.....
٥٥٧.....	أبرز الأعلام في كل علم.....	٥٦٣.....	عليّ ليس خير البشر.....
٥٥٨.....	التكثر في الحديث وتطلب العوالي مذموم.....	٥٦٣.....	لا نذكرُ الصحابة إلا بخير.....
٥٥٨.....	نظرة سفيان الثوري إلى مالك بن أنس، وأيهما أحفظ.....	٥٦٣.....	جوازُ الدعاء بطولِ البقاء.....
٥٥٨.....	انتقاد العقيلي في ذكر القاسم في الضعفاء.....	٥٦٣.....	بين شعبة وهشيم أيام الطلب.....
٥٥٨.....	أحاديث الصحيحين فيها الصحيح والحسن.....	٥٦٤.....	تعتنُ أبي حاتم في الرجال.....
٥٥٨.....	من تناول الخلفاء الثلاثة بدم فهو شيعي رافضي.....	٥٦٤.....	غناء إبراهيم بن سعد قبل التحديث.....
٥٥٨.....	علامة المخلص وعلامة طالب الشهرة.....	٥٦٤.....	رواية إسماعيل بن عياش في الشاميين أصلحُ من غيرها.....
٥٥٨.....	التدليس غشٌ وتشيعٌ لم يُعط.....	٥٦٤.....	المعازفُ في بيت يوسف بن الماجشون.....
٥٥٨.....	كيف نميِّزُ الحمادين والسفيانيين.....	٥٦٤.....	رخصة أهل المدينة في الغناء.....
٥٥٩.....	ما الذي احترق من كتب ابن لهيعة.....	٥٦٤.....	علمُ الله في كلِّ مكان لا ذاته.....
٥٥٩.....	صحة سماع من كتب عن ابن لهيعة قديماً.....	٥٦٤.....	الإيمانُ بالصفات كما وردت.....
٥٥٩.....	توقَّفْ مالك في مَنْ لم يَخِرْ حاله.....	٥٦٤.....	غايةُ الزهد والزَّوع.....
٥٦٠.....	لا يروي مالك إلا عن ثقة.....	٥٦٤.....	الحسدُ المحمودُ هو الغيبةُ.....
٥٦٠.....	كم حديثاً لمالك بن أنس.....	٥٦٥.....	خيبةُ ظنِّ الإنسان في نفسه.....
٥٦٠.....	ثمرةُ صبر المؤمن.....	٥٦٥.....	الكلامُ في العلماء مفتقرٌ إلى العدل والورع.....
٥٦٠.....	الحرصُ على الدليل الأعلى تتبع رُخص المذاهب.....	٥٦٥.....	معنى قول ابن مهدي : لم يكن بالحافظ.....
٥٦٠.....	ضرورة ترك الشبهات.....	٥٦٥.....	علمُ الفضيل.....

- أين طلب الحديث في زمن التابعين وزمن المؤلف ..... ٥٦٥
- انتقاد قراءة حمزة ..... ٥٦٥
- أي النبيذ حرام ..... ٥٦٥
- تلقي قراءة عاصم بالقبول ..... ٥٦٥
- غرائب أبي بكر بن عياش ..... ٥٦٦
- لا يُركن على بقية في السنن ..... ٥٦٦
- التشديد في أحاديث الأحكام ..... ٥٦٦
- تدليس بقية والوليد بن مسلم عن الضعفاء ..... ٥٦٦
- الزيادة من الثقة مقبولة ..... ٥٦٦
- ذم قراءة حمزة ..... ٥٦٦
- أقسام الكلام : مباح ومستحب ومذموم ..... ٥٦٦
- سبب التسمية بـ'غندر' ..... ٥٦٦
- ذكر الاسم غير المرغوب فيه هل فيه إثم ..... ٥٦٧
- فضل وورع إسماعيل بن علي ..... ٥٦٧
- الذب عن إسماعيل بن علي ..... ٥٦٧
- متابعة السنة في العبادات أولى ، لا الزيادة عليها ..... ٥٦٧
- إباحة وكيع للنبيذ ..... ٥٦٧
- لا يجوز اللعن في المسائل العلمية ..... ٥٦٧
- أصبح إسناد بالعراق ..... ٥٦٧
- حياة النبي في قبره ، وعنة وكيع ..... ٥٦٨
- تعتت يحيى بن سعيد القطان في نقد الرجال ..... ٥٦٩
- نقد قراءة حمزة ..... ٥٦٩
- وهم أبي حاتم في النقل عن البخاري ..... ٥٦٩
- أحاديث الوليد بن مسلم في الصحيحين متقاة ..... ٥٦٩
- المنابر في حديث الوليد بن مسلم ..... ٥٦٩
- التصريح بسماع المنكر ادعى للرؤية ..... ٥٧٠
- ورغ العلماء في ترك الغيبة ..... ٥٧٠
- ترخص ابن وهب في الأخذ والسماع ..... ٥٧٠
- توثيق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ..... ٥٧٠
- زجر السلف عن التعمق في المسائل والجدل ..... ٥٧٠
- سماع يزيد من ابن أبي عروبة بعد الاختلاط ..... ٥٧٠
- حكم شد الرحال إلى زيارة القبور ..... ٥٧٠
- مبالغة بعض الأئمة في التضعيف ..... ٥٧١
- الدفاع عن أبي داود ، وسبب أن البخاري لم يخرج له ..... ٥٧١
- لم يسلم أحد من الأئمة من الغلط ، فالقليل مغفور ..... ٥٧١
- الصالحون من أكذب الناس ..... ٥٧١
- منكرات المرجئة ..... ٥٧١
- المعاني من عرفي من المنطق والفلسفة ..... ٥٧١
- الواقدي من رواية ابن سعد ، أفضل من رواية غيره ..... ٥٧٢
- لا يذكر الواقدي في الأحكام وإنما يترخصون به في التاريخ ..... ٥٧٢
- تعتت يحيى بن سعيد القطان ..... ٥٧٢
- الدفاع عن عبد الرزاق وردّ اتهامه بالكذب ..... ٥٧٢
- مواخذة على عبد الرزاق ، والاعتذار عنه ..... ٥٧٢
- نفي أن معمرًا كان له ابن أخ يدخل في كتبه ..... ٥٧٢
- المبالغة في عقل الشافعي ..... ٥٧٣
- الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الفروع ..... ٥٧٣
- إذا كان الحديث في العراق وليس في الحجاز ..... ٥٧٣
- حفظ الشافعي وضبطه ..... ٥٧٣
- الكف عمن شجر بين الصحابة ..... ٥٧٣
- لحوم العلماء مسمومة ..... ٥٧٤
- بين أئمة السلف وأئمة اليوم ..... ٥٧٤
- تضعيف المغاربة الذين تعرضوا للشافعي ..... ٥٧٤
- الخلاف بين الشافعي وأتباع مالك ..... ٥٧٤
- سبب إعراض البخاري عن الرواية عن الشافعي ..... ٥٧٤
- اعتقادات باطلة في نفيسة ..... ٥٧٥
- استجابة الدعاء عند قبور الصالحين ..... ٥٧٥
- العلم والعبادة بين أمس واليوم ..... ٥٧٥
- من تعتت أبي الحسن القطان ..... ٥٧٥
- أقسام الضحك ..... ٥٧٥
- أخذ الأجر على رواية الحديث ..... ٥٧٦
- قراءة يعقوب الحضرمي ..... ٥٧٦

- تواتر القراءة..... ٥٧٦ شرح عبارة "عنده عجائب"..... ٥٨١
- من رأى أن قراءة يعقوب شاذة..... ٥٧٦ سليمان الشاذكونى ينقد ، ولا ينقد نفسه..... ٥٨١
- كفر البدعة ليس كالكفر الأصلي..... ٥٧٦ حديث جمع التقديم وما فيه من علو..... ٥٨١
- ردّ اتهام ابن عبد الحكم بالكذب..... ٥٧٧ رؤية الله في الآخرة..... ٥٨٢
- ذم أهل البدع في ادعاء خلق الكلام..... ٥٧٧ إنكار علي بن المديني على قيس بن أبي حازم..... ٥٨٣
- الإقرار بالكلام من الله دون معرفة للكيفية..... ٥٧٧ تواتر رؤية الله في الآخرة..... ٥٨٣
- الردّ على ابن عدي في ذكر عفان في كتابه..... ٥٧٧ كلام الجهمية أن الله في السماء والأرض..... ٥٨٣
- التغير بسبب المرض ليس بقادح في الثقة..... ٥٧٧ أهل الجرح والتعديل أبعد الناس عن التحامل..... ٥٨٣
- الوهم في تاريخ وفاة عفان بن مسلم..... ٥٧٧ شدوذ كلام ابن معين في أحمد بن صالح المصري..... ٥٨٣
- صواب قول الدار قطني في عارم..... ٥٧٧ نهى أحمد الكتابة عن ابن معين في المحنة..... ٥٨٣
- لا يؤخذ من الراوي أثناء اختلاطه..... ٥٧٧ شأن طلاب اليوم في الرواية والإجازة والنسخ..... ٥٨٤
- خطأ ابن عدي في ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ..... ٥٧٧ ابن أبي شيبة يستنكر على ابن معين حديثاً..... ٥٨٤
- احتجاج الشيخين بإسماعيل بن أويس..... ٥٧٨ لم يسمع أحمد بعد المحنة من ابن المديني..... ٥٨٤
- لو تركنا أحاديث وأحاديث لما بقي من الأحاديث شيء..... ٥٧٨ إذا ذكرت الأحاديث دخل فيها الأثر والفتوى والتفسير..... ٥٨٤
- دفاع عن علي بن الجعد فيما اتهم به..... ٥٧٨ هبة أبي عبيد من أحمد بن حنبل..... ٥٨٤
- اضطراب أبي عبيد للزول في الإسناد..... ٥٧٨ النهي عن اللغو في الأئمة..... ٥٨٤
- أضعف كتب أبي عبيد : "الأموال"..... ٥٧٨ التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم..... ٥٨٤
- وجود أخطاء يسيرة في "غريب الحديث" لا يسقطه..... ٥٧٨ علم الشافعي بحديث الحجاز..... ٥٨٥
- انتقاد "غريب الحديث" بأن فيه أحاديث لا أصل لها..... ٥٧٩ الإخلاص يحتاج إلى قوة..... ٥٨٥
- النهي عن تفسير أحاديث الصفات..... ٥٧٩ ظهور البدع بعد أن كان الناس أمة واحدة..... ٥٨٥
- انتقاد ابن معين في إعلانه شأن الحماني..... ٥٧٩ حكمة المعتصم في إطلاق أحمد بن حنبل..... ٥٨٥
- من أين جاء ضعف الحماني..... ٥٧٩ ابن عساكر لم يذكر في ترجمة أحمد أمر محته..... ٥٨٥
- من منكرات النظام المتكلم..... ٥٧٩ الطعن في رسالة الاصطخري والرد على الجهمية..... ٥٨٥
- مثال على التقعر في الكلام..... ٥٧٩ صنف أحمد في مسألة الإيمان..... ٥٨٦
- حكم قضاء الصلوات..... ٥٨٠ لفظ أحمد في مسألة خلق القرآن..... ٥٨٦
- الخلق لا يقع على القرآن..... ٥٨٠ معرفة أحمد بالسنة والفقه..... ٥٨٦
- رؤية النبي لرؤيه في صورة..... ٥٨٠ جهل من ادعى أن أحمد ليس بفقيه..... ٥٨٦
- العلوم المحرمة..... ٥٨٠ نهى أحمد عن التصنيف ووضع الكتب..... ٥٨٦
- إثبات الصفات والنهي عن التشبيه..... ٥٨١ تفسير أحمد لا وجود له..... ٥٨٧
- ردّ جرح بأن الشيخين احتجاً به..... ٥٨١ في مسند أحمد أحاديث ضعيفة..... ٥٨٧
- حديث "إنما الأعمال بالنيات"..... ٥٨١ شعب الإيمان وشعب النفاق..... ٥٨٧



٥٩٣.....	حديث سرقه الضعفاء.....	٥٨٧.....	الإقرار بالصفات دون تكييف أو تعطيل.....
٥٩٣.....	أخذ الأجرة على العلم.....	٥٨٨.....	بعض الأئمة لا يرون الرجادة.....
٥٩٤.....	توهيم أبي عمرو الداني.....	٥٨٨.....	حكاية منكرة في اختلاط إسحاق بن راهويه.....
٥٩٤.....	توهيم أبي الفتح الأزدي.....	٥٨٨.....	من غرائب إسحاق بن راهويه.....
٥٩٤.....	حديث منكر يرويه عبد الرزاق.....	٥٨٨.....	أوهام إسحاق لا تحط مرتبته.....
٥٩٤.....	دليل أن الترجمة كتبها سنة (٧١٥) هـ.....	٥٨٨.....	حرص بعض الأئمة على دفن الكتب.....
٥٩٥.....	ورع البخاري في ذكر الجرح.....	٥٨٨.....	الناس ثلاث طبقات.....
٥٩٥.....	البخاري ومسألة خلق القرآن.....	٥٨٩.....	فضل الأعمال بعضها على بعض يؤخذ بالتوقيف.....
٥٩٥.....	رافضية ابن خراش.....	٥٨٩.....	الغيبة في أخذ الأجرة على الحديث.....
٥٩٥.....	حال حفاظ الحديث اليرم وأمس.....	٥٨٩.....	لا جدوى في الحديث عن خلق القرآن إثباتاً أو نفياً.....
٥٩٥.....	صحة أحاديث تحريم النيذ.....	٥٨٩.....	أحياناً ينهى عن الراوي إذا دخل القضاء.....
٥٩٦.....	كتب الردود اليوم وأمس.....	٥٨٩.....	جُبِلَت القلوب على حب من أحسن إليها.....
٥٩٦.....	الجرح والتعديل عند العجلي.....	٥٨٩.....	فرق نكت العارفين ومتصوفة المتأخرين.....
٥٩٦.....	المراد بمحسن الحديث عن الأصم.....	٥٩٠.....	تعجب المؤلف كيف لم يرو البخاري لا بن رمح.....
٥٩٦.....	من أعلم: البخاري أم مسلم.....	٥٩٠.....	أين هي النصيحة.....
٥٩٦.....	أحاديث صحيح مسلم بالكرر.....	٥٩٠.....	سماع ابن حبيب لعله كان وهو كبير.....
٥٩٦.....	المستخرجات على صحيح مسلم.....	٥٩٠.....	آفة محمد بن حميد سرقة الحديث.....
٥٩٦.....	مخرف مسلم عن البخاري.....	٥٩٠.....	مسألة خلق القرآن والاعتذار عن البخاري.....
٥٩٧.....	أقسام الأحاديث في صحيح مسلم.....	٥٩١.....	هفوة عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.....
٥٩٧.....	المجاهيل اصطلاحاً في صحيح مسلم.....	٥٩١.....	لا نبرأ من أحد من الصحابة.....
٥٩٧.....	الشافعي لم يؤلف مستنداً.....	٥٩١.....	ثقة حفص في القرآن دون الحديث.....
٥٩٧.....	وجوب السكوت عن مسائل ذكرها من البدع.....	٥٩١.....	ذهب الناس وبقي الناس.....
٥٩٨.....	توهيم ابن عساكر في «شيوخ النبل».....	٥٩١.....	الإسلام لا يؤمر أحد بتأخيرهِ.....
٥٩٨.....	توهيم أبي أحمد الحاكم.....	٥٩٢.....	أصل المدونة.....
٥٩٨.....	توهيم ابن المنادي في الرفيات.....	٥٩٢.....	جلة من الزهاد.....
٥٩٨.....	العطارد ليس يكذب.....	٥٩٢.....	السلف لا يرون الدخول في الكلام.....
٥٩٨.....	توهيم المزني في «تهذيب الكمال».....	٥٩٢.....	من سكت تورعاً لا يُنسب إليه قول.....
٥٩٨.....	خبرة أبي زرعة في الحديث بخلاف أبي حاتم.....	٥٩٢.....	الخلاف في عبارات خلق القرآن.....
٥٩٨.....	مسألة خلق القرآن.....	٥٩٢.....	لا يؤت بالصوفي إذا أبعده عن الحديث.....
٥٩٩.....	الإجماع والقياس والقواعد عند داود الظاهري وأتباعه.....	٥٩٢.....	خروج محمد بن يحيى الذهلي في طلب العلم.....
٦٠٠.....	وهم في تعيين شيخ أبي داود.....	٥٩٣.....	مسألة خلق القرآن بين البخاري والذهلي.....

- غياب محمد العسكري ..... ٦٠٠
- منهج أبي داود في السنن ..... ٦٠٠
- قيمة سنن أبي داود ..... ٦٠٠
- أخطاء ابن أبي داود ..... ٦٠٠
- رد اتهام ابن أبي داود بالكذب ..... ٦٠١
- حديث الطبر حكامه وطرقه ..... ٦٠١
- توثيق أبي حاتم معتبر ومجرب في نظر فيه ..... ٦٠١
- ترخص الترمذي في قبول الحديث ..... ٦٠١
- ابن قتيبة على طريقة الخنابلة ..... ٦٠١
- الصفات مثبتة بلا كيف ..... ٦٠٢
- من المفلس في الحديث ..... ٦٠٢
- شرط العلم ..... ٦٠٢
- مسألة: «الله فوق عرشه» ..... ٦٠٢
- الجرح غير المفسر لا يعتد به في العلماء ..... ٦٠٢
- نزول الحربي في الحديث يدل على دوام طليبه ..... ٦٠٢
- الصفات التي يتحلى بها صاحب الحديث ..... ٦٠٢
- الأزدى يضعف ويتهم بالضعف ..... ٦٠٣
- الدفاع عن ابن أبي أسامة ..... ٦٠٣
- البدعة الخفيفة لا تضر ..... ٦٠٣
- ذم كتاب «حقائق التفسير» للسلمي ..... ٦٠٣
- التخيل في تعيين راو ..... ٦٠٣
- غرائب الحديث تجر الشر ..... ٦٠٣
- تفسير أحمد لا وجود له، والمسنند من تهذيب ابن أحمد ..... ٦٠٣
- زيادات عبد الله بن أحمد والقطيعي على المسند ..... ٦٠٤
- آخر من روى المسند ..... ٦٠٤
- العناية بمسند أحمد ..... ٦٠٤
- الفطر أفضل من صيام الدهر ..... ٦٠٤
- مثال خضوع السلطان للحق ..... ٦٠٥
- من كرامة الأولياء ..... ٦٠٥
- عدم جواز الاستهتار مع النبي أو عند ذكره ..... ٦٠٥
- عدم جواز الخوض في خلق القرآن ..... ٦٠٥
- ادعاء السعة والإحاطة في بعض الأئمة كالمروزي وأحمد ..... ٦٠٥
- توثيق مطين ..... ٦٠٦
- النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ..... ٦٠٦
- أين منقبة معاوية ..... ٦٠٦
- «المجتبى» هو من اختيار ابن السني ..... ٦٠٦
- النسائي في مصاف البخاري وأبي زرعة ..... ٦٠٦
- مسند أبي يعلى من طريق ابن المقرئ ..... ٦٠٦
- هل النبي يقرأ ويكتب ..... ٦٠٧
- المجددون على رأس كل مئة عام ..... ٦٠٧
- الوقوف عند النص في «الحجاب» من الصفات ..... ٦٠٨
- من تسبب بالمرض لنفسه أثم ..... ٦٠٨
- طرق حديث غدير خم ..... ٦٠٨
- عين اليقين في «لا إله إلا الله» ..... ٦٠٨
- البرهان ليس إلا بالكتاب والسنة ..... ٦٠٨
- عين الزندقة في بعض كلمات المتصوفة ..... ٦٠٨
- كل بدعة وستة لها مناصرون وذامون ..... ٦٠٩
- تفويض معاني الصفات إلى الله ورسوله دون تأويل ..... ٦٠٩
- بعض الأئمة تأولوا بعض الصفات ..... ٦٠٩
- إيقاع الأئمة بعضهم ببعض بسبب الوشاة والمفترين ..... ٦١٠
- طريقة السلف في الصفات، والتأويل على خلاف الأولى ..... ٦١٠
- دليل تثبيت أبي القاسم البغوي ..... ٦١٠
- استنكار حديث «عصفور من عصافير الجنة» في مسلم ..... ٦١٠
- المجتهد صاحب رأي وحجة، ولا يجوز له التعصب ..... ٦١١
- وهم في وفاة ابن المنذر ..... ٦١١
- لم يقصد أبو هريرة أن يفضل جعفرأ على أبي بكر وعمر ..... ٦١١
- الدفاع عن أبي عروبة الحراني، وذم الرافضة ..... ٦١١
- صفات الذم والقيح إذا اجتمعت ..... ٦١١
- المؤمن الصادق ..... ٦١١
- مذهب أبي الحسن الأشعري في الصفات ..... ٦١٢
- النهي عن المتعة ..... ٦١٢
- تشيع ابن عقدة ..... ٦١٢

- ٦١٧..... طريقة السلف عدم التأويل.....
- ٦١٧..... نفي دخول ابن مئدة البصرة.....
- ٦١٧..... لا يُسمع قولُ أبي نعيم في ابن منده.....
- ٦١٨..... كثرةُ الشيوخ إلى الآلاف مبالغة واضحة.....
- ٦١٨..... ما يؤوّل به الأمر بالمعروف.....
- ٦١٨..... فقهاء الكوفة.....
- ٦١٨..... إنكارُ أصحاب الحديث على الحاكم في «المستدرک».....
- ٦١٨..... الحاكم يتشيع.....
- ..... النهي لم يوافق الحاكم في أحكامه على المستدرک أثناء التلخيص.....
- ٦١٨..... سبب ذكر حديث الطير في «المستدرک».....
- ٦١٩..... صلة التلميذ باستاذِهِ.....
- ٦١٩..... أحاديث موضوعة في كتب أبي عبد الرحمن السلمي.....
- ٦١٩..... فضل الخركوشي.....
- ٦١٩..... الاعتذار لعبد الغني الأزدي.....
- ٦٢٠..... أفضل الناس في كلِّ علم.....
- ٦٢٠..... وصفات في المجاهدات لا تَسْلَمُ.....
- ٦٢٠..... قلة من يُكنى بأبي بكر في الشام ومصر.....
- ٦٢٠..... سماعاتُ بعض الأئمة إجازة، والدفاعُ عن أبي نعيم.....
- ٦٢٠..... كلامُ الأقران بعضهم في بعض.....
- ٦٢٠..... دخول كتب أبي نعيم إلى الشام.....
- ٦٢٠..... الجرحُ مقدّم.....
- ٦٢١..... الكفار هل يعرفون الله تعالى.....
- ٦٢١..... علماء المغرب لا يدخلون في علم الكلام.....
- ٦٢١..... مسألة الصفات عند أبي الحسن الأشعري والهروي.....
- ٦٢٢..... انتقاء بعض الصفات في كتاب الظلمنكي.....
- ٦٢٢..... كتاب نهج البلاغة وما فيه من موضوعات.....
- ٦٢٢..... صفات لا يصحُّ ذكرُها.....
- ٦٢٢..... شرح تكذيب الأهوازي.....
- ٦٢٢..... من منكرات العكبري.....
- ٦٢٢..... خطأ الإمام مغفورٌ في حسناته.....
- ٦١٢..... حفظ ابن عقدة.....
- ٦١٢..... تُرُعاتُ الصوفية.....
- ٦١٢..... وما تَمَّ إلا الله ليس سواء.....
- ٦١٣..... من تعبيرات الصوفية، والاعتدال عند ابن الأعرابي.....
- ٦١٣..... بين علماء الأُمس وعلماء اليوم.....
- ٦١٣..... ادّعاء أن جنة آدم ليست جنة الخلد.....
- ٦١٣..... ادّعاء ابن مسرة للنسبة.....
- ٦١٣..... من هو الثقة في القرن الرابع.....
- ٦١٣..... حكاية غريبة في ابن حبان وسبب الحمل عليه.....
- ٦١٤..... رأي ابن حبان في عدد زوجات النبي.....
- ٦١٤..... أمثلُ أتباع أحمد بعد الخلال.....
- ٦١٤..... منهجُ الكامل لابن عدي.....
- ٦١٤..... بلاءُ الدول على الإسلام.....
- ٦١٤..... من الذي اختصر «سنن النسائي».....
- ٦١٤..... بيان أن الروح مخلوقة.....
- ٦١٥..... ورطة ابن عمموية في أن القبلة كالقبر.....
- ٦١٥..... ورطة أخرى في مدح النصرأبادي والحلاج.....
- ٦١٥..... بدعة السالمية.....
- ٦١٥..... في تصانيف أبي الشيخ: الروايات.....
- ٦١٥..... وهم أبي إسحاق في تاريخ وفاة.....
- ٦١٥..... من غرائب الشاشي: جمع المريض بين الصلاتين.....
- ٦١٦..... محاسن الشاشي لا تدفُنُ لورطة.....
- ٦١٦..... «تاريخ البخاري» أصل لكتاب «الجرح والتعديل».....
- ٦١٦..... التحديث من غير أصل.....
- ٦١٦..... شرطُ العمل بالحديث.....
- ٦١٦..... وهم الحاكم في سنن الدارقطني.....
- ٦١٦..... هل كتاب العلل للدارقطني من حفظه؟.....
- ٦١٦..... حفظ الدارقطني.....
- ٦١٧..... سلفية الدارقطني.....
- ٦١٧..... الخلاف في عثمان وعلي أيهما أفضل.....
- ٦١٧..... الدفاع عن ابن بطة.....

٦٢٣.....	البيهقى مجتهدٌ.....	٦٣٠.....	بين أبي سعد السمعاني وابن الجوزي.....
٦٢٣.....	المؤخذات على ابن حزم.....	٦٣٠.....	هل الزاني يفعل بقضاء الله.....
٦٢٣.....	علم ابن حزم.....	٦٣٠.....	الإيمان بالتزول.....
٦٢٣.....	أقسام المجتهد والمقلد.....	٦٣٠.....	إثبات صفة العلو.....
٦٢٤.....	ميل المؤلف إلى ابن حزم.....	٦٣٠.....	من عمر بعد المئة.....
٦٢٤.....	تأخر دخول سنن ابن ماجة وجامع الترمذي إلى الأندلس.....	٦٣١.....	حديث المعازف عند البخاري معلق.....
٦٢٤.....	رتبة الموطأ بعد الصحيحين.....	٦٣١.....	المحدث في زماننا.....
٦٢٤.....	سلفية الخطيب في الصفات.....	٦٣١.....	مخالفة ولي الأمر ومتابعة السنة.....
٦٢٤.....	الجرح بالظن لا يُعتبر.....	٦٣١.....	الحافظ عبد الغني لا يداري في الحق.....
٦٢٥.....	ورطة الجويني في أن الله لا يعلم الجزئيات.....	٦٣١.....	الصفات عند الحافظ عبد الغني المقدسي، ومحتته.....
٦٢٥.....	ظهور الدول المنحرفة عن السنة.....	٦٣٢.....	ذم الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية.....
٦٢٥.....	فضل الهروي وأثره.....	٦٣٢.....	سؤال الأمراء والكبار المال.....
٦٢٦.....	مذهب الباجي أن النبي يقرأ ويكتب.....	٦٣٢.....	ترك الدارقزي للصلاة.....
٦٢٦.....	اتهام ابن الباقلاني في غير محله.....	٦٣٢.....	تخليط الدارقزي في الرواية.....
٦٢٦.....	سبق قلم.....	٦٣٢.....	لا يعتمد على المشاهدة أثناء الخلوة.....
٦٢٦.....	التحذير من كتب الفلسفة والكلام.....	٦٣٣.....	انتقاد القطان في «الوهم والإيهام».....
٦٢٧.....	علوم الصوفية.....	٦٣٣.....	الأمدي هل يُصلي.....
٦٢٧.....	من غرائب الغزالي.....	٦٣٣.....	ذم ابن عربي.....
٦٢٧.....	نقد كتاب «إحياء العلوم» للغزالي.....	٦٣٣.....	غاية الورع.....
٦٢٧.....	أصول الإيمان.....	٦٣٤.....	سنة تصحيح هذه الترجمة.....
٦٢٨.....	الإباحة عند ابن طاهر.....	٦٣٤.....	الفضلاء قد يختلفون إلا في الأصول.....
٦٢٨.....	توضيح العدالة.....	٦٣٤.....	التعظيم فوق الحاجة.....
٦٢٨.....	موقف الخنابلة من ابن عقيل.....	٦٣٤.....	كلام الأقران لا يُقبل كله.....
٦٢٨.....	الصفات عند ابن عقيل.....	٦٣٤.....	لا يلزم صحة الإسناد صحة المتن.....
٦٢٨.....	الظاهر اليوم ظاهران حق وباطل.....	٦٣٤.....	هل يقطع بالأحاديث داخل الصحيحين.....
٦٢٨.....	استبعاد أرقام في التاريخ.....		
٦٢٩.....	الإضافة إلى الله إضافة التشريف.....		
٦٢٩.....	ذم الغلو في كل شيء.....		
٦٢٩.....	البحث في الحد لله تعالى.....		
٦٢٩.....	وهم ابن العربي في حديث.....		
٦٢٩.....	شفاء القاضي عياض وما فيه من موضوعات.....		

- ١٠- أبان بن عثمان بن عفان  
 ١١- أبان بن يزيد القطار البصري  
 ١٢- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي  
 ١٣- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن تميم الأغلي  
 ١٤- إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي  
 ١٥- إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميسي  
 ١٦- إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدیر الطامي الدمشقي ابن القواس  
 ١٧- إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البراز  
 ١٨- إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشبيلي الغافقي  
 ١٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي  
 ٢٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي  
 ٢١- إبراهيم بن أحمد بن محمد الورواق الأيزاري  
 ٢٢- إبراهيم بن أحمد المروزي  
 ٢٣- إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي  
 ٢٤- إبراهيم بن أسباط بن السكن التبرازي  
 ٢٥- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحرزي  
 ٢٦- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السراج  
 ٢٧- إبراهيم بن إسحاق بن أبي الثراء الصرغندي  
 ٢٨- إبراهيم بن إسحاق بن أبي الغنيس الزهري الكوفي  
 ٢٩- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان القسيلي  
 ٣٠- إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنماطي  
 ٣١- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الدمشقي  
 ٣٢- إبراهيم بن إسماعيل بن شيث الوائلي الصفاري  
 ٣٣- إبراهيم بن إسماعيل القنبري الطوسي  
 ٣٤- إبراهيم بن الأشتر النخعي  
 ٣٥- إبراهيم بن الأغلب التميمي  
 ٣٦- إبراهيم بن أوزمة الأصهباني  
 ٣٧- إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخثوعي  
 ٣٨- إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي القادري  
 ٣٩- إبراهيم بن يشار الجرجاني الرمادي  
 ٤٠- الأبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسين السجستاني.  
 ٤١- الأبتوني = عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجاني.  
 ٤٢- ابن الأبتوسي = أحمد بن عبد الله بن علي، أبو الحسن البغدادي.  
 ٤٣- ابن الأبتوسي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو محمد البغدادي.  
 ٤٤- ابن الأبتوسي = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي.  
 ٤٥- الأجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.  
 ٤٦- آدم بن أبي إلياس ناهية (عبد الرحمن) الخراساني المروزي  
 ٤٧- أبو الأذان = عمر بن إبراهيم البغدادي.  
 ٤٨- أرسلان = المظفر، أبو الحارث التركي الباسيري.  
 ٤٩- أرسلان التركي الباسيري  
 ٥٠- أرسلان بن داود بن ميكال بن سلجوق التركي  
 ٥١- ابن أسه = علي بن عبد القاهر، أبو محمد المراتي الفرضي.  
 ٥٢- آفستقر التبرسقي  
 ٥٣- آفستقر التركي الحاجب  
 ٥٤- آفستقر الفارقاني الظاهري  
 ٥٥- الأمدى = علي بن أبي علي بن محمد التغلبي الحبلي ثم الشافعي، سيف الدين الأصولي المتكلم.  
 ٥٦- الأمدى = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدى الحبلي.  
 ٥٧- الأمر بأحكام الله = منصور بن أحمد بن معد بن ظاهر، أبو علي المبيدي المصري.  
 ٥٨- الأملى = عبد الله بن حامد بن أيوب، أبو عبد الرحمن الحافظ.  
 ٥٩- الأملى = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري القزويني.  
 ٦٠- الأبار = أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس البغدادي.  
 ٦١- ابن الأبار = محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله، أبو عبد الله القضاعي الأندلسي البلنسي صاحب «المعجم».  
 ٦٢- أبان بن تغلب الربعي  
 ٦٣- أبان بن سعيد بن العاص الأموي  
 ٦٤- أبان بن صمعة الأنصاري

- ٤٠- إبراهيم بن جابر البغدادي  
٤١- إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن المتوكل العبّاسي  
٤٢- إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي  
٤٣- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي البصري  
٤٤- إبراهيم بن الحجاج التلي البصري  
٤٥- إبراهيم بن حرب العسكري السمسار  
٤٦- إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم المخرمي  
٤٧- إبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزل الكسائي  
٤٨- إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي  
٤٩- إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الأسدي الزبيري  
٥٠- إبراهيم بن خالد البطيطي الجريهي  
٥١- إبراهيم بن خالد الشكري  
٥٢- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي  
٥٣- إبراهيم بن خزيمة بن قتيّر بن خاقان الشاشي  
٥٤- إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأديمي  
٥٥- إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني  
٥٦- إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلّي  
٥٧- إبراهيم بن رضوان بن تش بن ألب أرسلان السلجوقي  
■ أبو إبراهيم الزهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي.  
٥٨- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
٥٩- إبراهيم بن سعد الجوهري  
٦٠- إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص  
٦١- إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التميمي الحنّال  
٦٢- إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي التبرّسي  
٦٣- إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي التبرّسي  
٦٤- إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي  
٦٥- إبراهيم بن سيار النّظام الضبي البصري المتكلم  
٦٦- إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي  
٦٧- إبراهيم بن شيبان القرميستي  
٦٨- إبراهيم بن شيركوه صاحب حص  
٦٩- إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العبّاسي  
٧٠- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الهروي
- ٧١- إبراهيم بن العباس الجيلي  
٧٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي  
٧٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأموي الدمشقي  
٧٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القوفي  
٧٥- إبراهيم بن عبد الرحمن المعري البعلبكي  
٧٦- إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي الكاتب  
٧٧- إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطاكي  
٧٨- إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي العبّاسي  
٧٩- إبراهيم بن عبد العزيز الرعيني اللوزي  
٨٠- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي السمرقاني  
٨١- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي  
٨٢- إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي  
٨٣- إبراهيم بن عبد الله بن حنين المدني  
٨٤- إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدم الحموي  
٨٥- إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الحبيري العبسي القصار  
٨٦- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي  
٨٧- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرومي  
٨٨- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرّشيد قوله الكرمانّي الأصهباني  
٨٩- إبراهيم بن عبد الله [بن محمد بن أبي شيبة] العبسي  
٩٠- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر الكجّي  
٩١- إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي  
٩٢- إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي الصالحلي  
٩٣- إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعلي  
٩٤- إبراهيم بن أبي غنّة العجلي  
٩٥- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلّلي الجرجاني  
٩٦- إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس الماراني الكردي  
٩٧- إبراهيم بن عثمان بن الوزان القيرواني  
٩٨- إبراهيم بن عثمان بن يحيى التبرّي المراكشي  
٩٩- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أرتق الكاشغري  
١٠٠- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشان بن أحد الكردي الحنّدي

١٠١- إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصل

١٠٢- إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

١٠٣- إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني

١٠٤- إبراهيم بن علي بن عبد الله المنجيني

١٠٥- إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحويبي  
النعلي

١٠٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الحيمي الحلبي

١٠٧- إبراهيم بن علي بن يوسف القيرواني، الشيرازي

١٠٨- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي

١٠٩- إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم  
البرزي

١١٠- إبراهيم بن عمرو بن محمد الفسطاطي

١١١- إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المرادي الأندلسي

١١٢- إبراهيم بن عيسى بن يوسف المرادي الأندلسي

١١٣- إبراهيم بن عيينة [بن أبي عمران الحلبي]

١١٤- ابن إبراهيم بن فارس الكنائي المقلاني

١١٥- إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي

١١٦- إبراهيم بن الفضل الأصهباني البثار

١١٧- إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي

١١٨- إبراهيم بن ماهان بن بهمن الأرجاني

١١٩- إبراهيم بن المتوكل بن العنصم

١٢٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري  
الشافعي

١٢١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري

١٢٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يهران الإسفرايني

١٢٣- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت القيسي العراقي  
السامري

١٢٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حديّة العكري

١٢٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي ابن  
القلانسي

١٢٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود الخراساني النصارابادي

١٢٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السبي

١٢٨- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي

الصريفي

١٢٩- إبراهيم بن محمد بن بزة الصنعاني

١٣٠- إبراهيم بن محمد بن البرذون الفسي الإفريقي

١٣١- إبراهيم بن محمد بن أبي جعفر، الهاشمي العباسي

١٣٢- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري

١٣٣- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصهباني

١٣٤- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شينظر الأموي

١٣٥- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصهباني

١٣٦- إبراهيم بن محمد السري الرجاج البغداد

١٣٧- إبراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي بن السوملي

المنطقي = عيسى بن داود البغداد المنطقي

١٣٨- إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري

١٣٩- إبراهيم بن محمد بن صالح بن سينان بن الأركون الدمشقي

١٤٠- إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي

١٤١- إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي

١٤٢- إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان

١٤٣- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الإشبيلي

١٤٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي

١٤٥- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشبامي

١٤٦- إبراهيم بن محمد بن عبد الله النيسابوري

١٤٧- إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناب الحسيني الدمشقي

١٤٨- إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهمية الشهرزوري

١٤٩- إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي

١٥٠- إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الضبي

١٥١- إبراهيم بن محمد بن عزة بن البرند

١٥٢- إبراهيم بن محمد بن عزة بن سليمان العنكي الأزدي  
الواسطي

١٥٣- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

١٥٤- إبراهيم بن محمد بن محرز الفتوي

١٥٥- إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ بن مغل النيسابوري

١٥٦- إبراهيم بن محمد بن المتشبر بن الأجدع

١٥٧- إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي

١٥٨- إبراهيم بن محمد بن موسى السَّوَرِيُّ الشافعي

١٥٩- إبراهيم بن محمد بن نُوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري  
المزكي

١٦٠- إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري

١٦١- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي

١٦٢- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري.

١٦٣- إبراهيم بن محمد بن يعقوب التبري

١٦٤- إبراهيم بن مَحْمُود بن حمزة النيسابوري

١٦٥- إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي

١٦٦- إبراهيم بن مَرْزُوق بن دينار

١٦٧- إبراهيم بن مسعود الحنفي التجار

١٦٨- إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد الهمداني

١٦٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُحْتِكِين

١٧٠- إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجهني الحموي

١٧١- إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعفري

١٧٢- إبراهيم بن مَعْقُول بن الحجاج السفي

١٧٣- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الأسدي الحزامي

١٧٤- إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد الكُراني الأصبهاني

١٧٥- إبراهيم بن منصور بن المسلم المِزَابِي

١٧٦- إبراهيم بن مُثَقِّل بن إبراهيم بن عيسى العُصفري

■ إبراهيم بن المهدي = محمد بن المنصور، أبو إسحاق

العباسي المبارك.

١٧٧- إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي

١٧٨- إبراهيم بن موسى التُّوزِي الجوزي

١٧٩- إبراهيم بن موسى القراء التميمي الرازي

١٨٠- إبراهيم بن موسى الفزاري ميط إسماعيل السدي

■ إبراهيم ابن المولد = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو الحسن  
الزاهد الصوفي.

١٨١- إبراهيم بن مَيْسرة الطاطي

١٨٢- إبراهيم بن ميكائيل السلجوقي

١٨٣- إبراهيم بن نافع المخزومي

١٨٤- إبراهيم بن نصر الخراساني المَطَّوْعِي

١٨٥- إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرّازي

١٨٦- إبراهيم بن هاني بن خالد المَهَلَبِيُّ الجرجاني

١٨٧- إبراهيم بن هاني النيسابوري الأزغاني

١٨٨- إبراهيم بن حرمة

١٨٩- إبراهيم بن هلال الصائغ الحراني المَشْرُك.

١٩٠- إبراهيم بن الهيثم البلدي

١٩١- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي

١٩٢- إبراهيم بن يحيى بن عثمان الغزي الكلي

١٩٣- إبراهيم بن يزيد التيمي

١٩٤- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي

١٩٥- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن

القائد الحفزي الوهراني

١٩٦- إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الهسجاني

١٩٧- إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة المالكياني

■ الأبرش = سلمة بن الفضل، أبو عبد الله الرازي.

■ ابن الأبرص = عبد الخالق بن محمد بن خلف، أبو تراب

البغدادي المؤدب.

■ والد الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني

المصري الشافعي رفيع الدين.

■ الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم

المصري

■ الإبري = محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري

■ الأبراري = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق

النيسابوري.

■ الأبيهي = صالح بن غنار بن أبي الفوارس الأبيهي

١٩٨- أبقا بن هولكو بن تُولِي بن جينكزخان المغلي

■ أبق = محمد بن يوري بن طفتكين، أبو سعيد البعلبكي

صاحب دمشق.

١٩٩- أبق بن محمد بن بُوري بن طُفْتِكِين البَلْبَكِي

■ الأبله = محمد بن بختيار، أبو عبد الله الجوهري الشاعر.

■ الأبنائي = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم الصنعاني، أبو

محمد البوسي.

■ أبيه = إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه.

■ الأبهري = أحمد بن محمد بن المرزبان، أبو جعفر.

■ الأبهري = جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الهمداني.

■ الأبهري = عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري



- ٢٠٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجع المقدسي  
الحنيني.
- ٢٠٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس القنيسي.
- ٢٠٨- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحذاد الأسدي  
الزيري.
- ٢٠٩- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني  
الإسماعيلي.
- ٢١٠- أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري المصري.
- ٢١١- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن  
مهران التراز.
- ٢١٢- أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني.
- ٢١٣- أحمد بن إبراهيم بن خالد المؤصلي نزيل بغداد.
- ٢١٤- أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير  
الغراتي.
- ٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعدي.
- ٢١٦- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي.
- ٢١٧- أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي.
- ٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري.
- ٢١٩- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالح.
- ٢٢٠- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.
- ٢٢١- أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي.
- ٢٢٢- أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدي النيسابوري.
- ٢٢٣- أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروقي  
الواسطي.
- ٢٢٤- أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي.
- ٢٢٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جمع السكري.
- ٢٢٦- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.
- ٢٢٧- أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي.
- ٢٢٨- أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور الشاماني المقرئ.
- ٢٢٩- أحمد بن إبراهيم بن يزيد الأصهباني غلام مَحْن.
- ٢٣٠- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بشار بن أفرجه النقي  
الأصبهاني.
- ٢٣١- أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنجي الأرجي.
- ٢٣٢- أحمد بن أبي أحمد الطبري ابن القاص.
- الأبهري = محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر  
الشمسي.
- ٢٠٠- أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع الفهري.
- الأبيوردي = السري بن خزيمة بن معاوية، أبو محمد الحافظ.
- الأبيوردي = الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو  
القاسم العطار.
- الأبيوردي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المظفر  
الأموي العنسي.
- الأبيوزدي = محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوزدي.
- الأتابك = أنطاي الصالح.
- الأتابك = زنكي بن أقسقر بن عبد الله التركي صاحب  
حلب.
- الأتخادي = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين  
البلخاني النصيري الأتخادي.
- ٢٠١- أنسر بن أوق الخوارزمي.
- ٢٠٢- أنسر بن محمد بن نوشكين.
- الأكرم = أحمد بن محمد بن هاني، أبو بكر الطائي.
- الأكرم = محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، أبو العباس  
البغدادي.
- الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن  
سيد الناس البغري.
- ابن الأثير = أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي.
- ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو  
الحسن الجزري الشيباني المورخ.
- ابن الأثير = المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد  
الواحد، أبو السعادات الشيباني الجزري المحدث.
- ابن الأثير = نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد، أبو الفتح الشيباني الجزري المنشئ الأديب.
- الأثير الحلبي = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي  
الإسفرايني.
- أثير الدين = عبد الغني بن سليمان بن بتي بن خلف القباني.
- ٢٠٣- الأخذ بك الكايب.
- أبو أحمد = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي  
البواب.
- أبو أحمد = منصور بن محمد المهلي.
- ٢٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الممتداني الحفافي.
- ٢٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب، الرازي.

- ٢٣٣- أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي  
 ٢٣٤- أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي  
 ٢٣٥- أحمد بن أحمد بن علي الحرعي بن الحراز  
 ٢٣٦- أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان السعدي الشارعي  
 ٢٣٧- أحمد بن أحمد بن محمد بن نبال الأصهباني  
 ٢٣٨- أحمد بن أحمد بن نعمه بن أحمد النابلسي القيسي  
 ٢٣٩- أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي  
 ٢٤٠- أحمد بن الأزهر بن منيع القندي  
 ٢٤١- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سلم الخزاعي الملتحي  
 ٢٤٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبني  
 ٢٤٣- أحمد بن إسحاق بن يهلول بن حسان التتويحي الأنباري  
 ٢٤٤- أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد القباسي البغدادي  
 ٢٤٥- أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السرماري  
 ٢٤٦- أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي  
 ٢٤٧- أحمد بن إسحاق بن نيباب الطنجي  
 ٢٤٨- أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب  
 ٢٤٩- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأفتحي الإسكندراني  
 ٢٥٠- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن ثيبه السهجي  
 ٢٥١- أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني  
 ٢٥٢- أحمد بن إشكاب الحضرمي الصفار  
 ٢٥٣- أحمد بن أصرم بن خزيمه بن عباد المغلبي  
 ٢٥٤- أحمد بن بقليل بن قريش بن بدير التايي  
 ٢٥٥- أحمد بن بشر بن عامر المروزي  
 ٢٥٦- أحمد بن بشر بن عامر المروزي  
 ٢٥٧- أحمد بن بشير الكوفي المخزومي  
 ٢٥٨- أحمد بن البقي  
 ٢٥٩- أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي  
 ٢٦٠- أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي  
 ٢٦١- أحمد بن بكار بن أبي ميمونة زيد الحارثي  
 ٢٦٢- أحمد بن بكر البالي  
 ٢٦٣- أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زوراة الزهري  
 ٢٦٤- أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن علي بن الحموي  
 ٢٦٥- أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري  
 ٢٦٦- أحمد بن بكرويه = أحمد بن بكر، أبو سعيد الباسي  
 ٢٦٦- أحمد بن بشار بن إسحاق الشعار الظاهري  
 ٢٦٧- أحمد بن بشار بن محمد بن مهزبان العيشي  
 ٢٦٨- أحمد بن بهزاد بن مهزبان السيرافي  
 ٢٦٩- أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي  
 ٢٧٠- أحمد بن تميم بن هشام بن حيون البهراني اللبلي  
 ٢٧١- أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأصهباني  
 ٢٧٢- أحمد بن جعفر بن أحمد بن المتوكل الهاشمي القباسي  
 ٢٧٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد السمسار  
 ٢٧٤- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي الحنبلي  
 ٢٧٥- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الحنظلي البغدادي  
 ٢٧٦- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المناوي  
 ٢٧٧- أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك الترمكي  
 ٢٧٨- أحمد بن جعفر الوكيعي الضري  
 ٢٧٩- أحمد بن جناب بن الفيرة البصري  
 ٢٨٠- أحمد بن جواس الحنفي الكوفي  
 ٢٨١- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الفخاري  
 ٢٨٢- أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري  
 ٢٨٢- أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن حامد الأرتاحي  
 ٢٨٣- أحمد بن حرب بن فيروز النيسابوري  
 ٢٨٤- أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان الطائي  
 ٢٨٥- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد الكرجمي  
 ٢٨٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خير بن الباقلاني  
 ٢٨٧- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي  
 ٢٨٨- أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي  
 ٢٨٩- أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي  
 ٢٩٠- أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

- ٢٩١- أحمد بن الحسن بن بُندار الرازي  
٢٩٢- أحمد بن الحسن بن جُنَيْد الترمذي  
٢٩٣- أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادي  
٢٩٤- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي  
٢٩٥- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر الأزهرى الشروطي  
٢٩٦- أحمد بن الحسن بن محمد الرازي البرزاني  
٢٩٧- أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن مُتاب البصري الدقاق  
٢٩٨- أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن المُتَنَدِي الهاشمي العباسي  
٢٩٩- أحمد بن الحسين بن أحمد بن زُنَيْل النُهاوندي  
٣٠٠- أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب المَشْغَراني  
٣٠١- أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبي مَرْوَانَ الضبي المرواني  
٣٠٢- أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي الصوفي الصغير  
٣٠٣- أحمد بن حسين بن حسن المُتَنَبِّي الجُفَفي الكوفي  
٣٠٤- أحمد بن الحسين الضرير المعتزلي  
٣٠٥- أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن حَسَنون الترسبي  
٣٠٦- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحَكَم الرازي الصغير  
٣٠٧- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسَروجردي  
٣٠٨- أحمد بن حسين بن محمد بن حَمَوِيَه بن حَسَكويه الوراق  
٣٠٩- أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بَوَّان الدَّيْنوري  
٣١٠- أحمد بن الحسين بن مَهْرَان الأَصْبَهاني النيسابوري  
٣١١- أحمد بن الحسين بن يحيى الهَمْداني بديع الزمان  
٣١٢- أحمد بن خَفَص البخاري الحنفي  
٣١٣- أحمد بن خَفَص بن عبد الله بن راشد النيسابوري  
٣١٤- أحمد بن حُاد بن سُلم التَّجِبي البصري  
٣١٥- أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزامي  
٣١٦- أحمد بن حمدان بن علي بن مِينان الحيري النيسابوري  
٣١٧- أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارَة بن رُسَتم الأعشمي  
٣١٨- أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازني الدمشقي  
٣١٩- أحمد بن حُميد الطَّرَبُشي الكوفي  
■ أحمد ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الذهلي الشيباني البغدادي الإمام صاحب المذهب.  
٣٢٠- أحمد بن أبي الحَوَارِي الثعلبي الغطفاني الدمشقي  
٣٢١- أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب  
٣٢٢- أحمد بن خالد الحلال  
٣٢٣- أحمد بن خالد الوُهَبي الجفصي الكندي  
٣٢٤- أحمد بن خالد بن يزيد القُرطبي  
٣٢٥- أحمد خان صاحب سَمَرْقند  
٣٢٦- أحمد الحُجُستاني  
٣٢٧- أحمد بن الحَصِيب بن عبد الحميد الجرجاني  
٣٢٨- أحمد بن الحَضَر بن أحمد النيسابوري  
٣٢٩- أحمد بن الحَضَر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الصوفي  
٣٣٠- أحمد بن خِضْرَوِيَه البلخي  
٣٣١- أحمد بن خُلَيد الكندي الحلبي  
٣٣٢- أحمد بن الخليل البغدادي البرزاني نزيل نيسابور  
٣٣٣- أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني  
٣٣٤- أحمد بن الخليل بن حَرْب القُوسِي  
٣٣٥- أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الحنفي  
٣٣٦- أحمد بن الخليل النوفلي القُوسِي  
٣٣٧- أحمد بن أبي خَيْثَمَة [زهير بن حرب النسائي]  
٣٣٨- أحمد بن داود الدَّيْنوري  
٣٣٩- أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الكوفي  
٣٤٠- أحمد بن زُنْجويه بن موسى المخرمي القطان  
■ أحمد بن زهير = أحمد بن أبي خَيْثَمَة  
٣٤١- أحمد بن أبي سُرَيج عُمَر بن الصباح الرازي  
٣٤٢- أحمد بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم الزُهري العوفي  
٣٤٣- أحمد بن سَعْد بن الحكم بن أبي مريم  
٣٤٤- أحمد بن سَعْد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان العجلي  
٣٤٥- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان العجلي  
٣٤٦- أحمد بن سعيد بن إبراهيم المَرْوَزِي الرُّبَاطي الأشقر

- ٣٤٧- أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري  
 ٣٤٨- أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي الأندلسي  
 ٣٤٩- أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي الأندلسي  
 ٣٥٠- أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الداربي  
 ٣٥١- أحمد بن سعيد اللوزنكي المالكي  
 ٣٥٢- أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي  
 ٣٥٣- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد  
 ٣٥٤- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني  
 ٣٥٥- أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن غلدة الكرخي، ابن الرطبي  
 ٣٥٦- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد  
 ٣٥٧- أحمد بن سلمة بن عبد الله التيسابوري البراز  
 ٣٥٨- أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن غيدة العباقاني  
 ٣٥٩- أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن خذلم  
 الأسدي الأوزاعي  
 ٣٦٠- أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي  
 ٣٦١- أحمد بن سليمان بن زيان الكندي الدمشقي  
 ٣٦٢- أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي  
 ٣٦٣- أحمد بن ميثان بن أسد بن حيّان الواسطي القطان  
 ٣٦٤- أحمد بن سهل بن إبراهيم الأنصاري التيسابوري  
 ٣٦٥- أحمد بن سهل بن يحر التيسابوري  
 ٣٦٦- أحمد بن سهل بن الغيرزان الأشناني  
 ٣٦٧- أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المروزي  
 ٣٦٨- أحمد بن شبيب بن سعيد الحطبي  
 ٣٦٩- أحمد بن شبيب بن علي بن ميثان النساني  
 ٣٧٠- أحمد بن شمس الدين الرفاعي  
 ٣٧١- أحمد بن شيبان بن تغلب بن خيثرة بن طراد الشيباني الدمشقي  
 الصالحي  
 ٣٧٢- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيّان الرمثي  
 ٣٧٣- أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الذيلمي الهمداني  
 ٣٧٤- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي  
 ٣٧٥- أحمد بن صالح ابن الطبري المصري  
 ٣٧٦- أحمد بن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي  
 ٣٧٧- أحمد بن الصغر بن قوتان الطرسوسي المستملي
- ٣٧٨- أحمد بن طارق بن سنان الكركي  
 ٣٧٩- أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحماني  
 ٣٨٠- أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميمني  
 ٣٨١- أحمد بن طاهر بن النجم الميمني  
 ٣٨٢- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المنقي  
 ٣٨٣- أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن الرشيد العبّاسي  
 ٣٨٤- أحمد بن طولون التركي  
 ٣٨٥- أحمد بن الطيب السرخسي  
 ٣٨٦- أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد  
 ٣٨٧- أحمد بن عاصم الأنطاكي  
 ٣٨٨- أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي  
 المالكي  
 ٣٨٩- أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر الكرخي العطار  
 ٣٩٠- أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن الطويري  
 ٣٩١- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن غمير بن عطارد التميمي  
 العطاردي  
 ٣٩٢- أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي  
 ٣٩٣- أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن  
 محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي  
 ٣٩٤- أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم  
 المقدسي القندي  
 ٣٩٥- أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي  
 ٣٩٦- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المروزيان اليزدي  
 ٣٩٧- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرعيي التونسي  
 ٣٩٨- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي  
 ٣٩٩- أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البصري  
 ٤٠٠- أحمد بن عبد الرحمن بن بكر محمد بن أبي علي الهمداني،  
 الذكواني  
 ٤٠١- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي  
 الصوري الصالحي  
 ٤٠٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن سرور  
 المقدسي النابلسي  
 ٤٠٣- أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي

- ٤٠٤- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة  
القليسي الجماعيلي
- ٤٠٥- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البزرجي
- ٤٠٦- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد
- ٤٠٧- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل
- ٤٠٨- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البرزوري
- ٤٠٩- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري
- ٤١٠- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الإسماعيلي
- ٤١١- أحمد بن عبد الرحمن بن علي المصري
- ٤١٢- أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن فضيل الحوطي
- ٤١٣- أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عصفرون الموصلبي
- ٤١٤- أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغورجي
- ٤١٥- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن عمود بن ثرقال
- ٤١٦- أحمد بن عبد العزيز القوطي
- ٤١٧- أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته الأصهباني
- ٤١٨- أحمد بن عبد الغني بن أحمد اللخمي المصري
- ٤١٩- أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراتي
- ٤٢٠- أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي
- ٤٢١- أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأخلاقي
- ٤٢٢- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني
- ٤٢٣- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان المراتبي
- ٤٢٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد السوفذرجاني الأصهباني
- ٤٢٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الشاعر
- ٤٢٦- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي المؤصلي
- ٤٢٧- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي
- ٤٢٨- أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي
- ٤٢٩- أحمد بن عبد الله بن أبي الحسين بن أبي نصر الدمشقي
- ٤٣٠- أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزق
- ٤٣١- أحمد بن عبد الله بن الزبير الحابوري
- ٤٣٢- أحمد بن عبد الله بن سائبور البغدادي الدقاق
- ٤٣٣- أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المقرئ الأعمى الشاعر
- ٤٣٤- أحمد بن عبد الله بن شبيب بن محمد التميمي الصقلي اللثبي
- ٤٣٥- أحمد بن عبد الله بن أبي شبيب مسلم الأموي الحراني
- ٤٣٦- أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي
- ٤٣٧- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي
- ٤٣٨- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي
- ٤٣٩- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة اللخمي القرطبي
- ٤٤٠- أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق الصيدلاني التطار
- ٤٤١- أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي البغدادي
- ٤٤٢- أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي
- ٤٤٣- أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي الوراق
- ٤٤٤- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشائبي
- ٤٤٥- أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي
- ٤٤٦- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشتر الحلبي
- ٤٤٧- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري
- ٤٤٨- أحمد بن عبد الله بن محمد البكري
- ٤٤٩- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل المنفلي
- ٤٥٠- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر الهاشمي
- ٤٥١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي
- ٤٥٢- أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي
- ٤٥٣- أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب
- أحمد بن عبد الله بن ميمون، أبو الحسن الغطفاني الكوفي شيخ الشام = أحمد بن أبي الحواري
- ٤٥٤- أحمد بن عبد الله النحاس وكيل أبي صخرة
- ٤٥٥- أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي
- ٤٥٦- أحمد بن عبد الله بن نصر بن جلال السلمي
- ٤٥٧- أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل التميمي السرخسي

- ٤٥٨- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي التبروعي الكوفي  
 ٤٥٩- أحمد بن عبد الملك بن هلي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، المؤذن  
 ٤٦٠- أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي  
 ٤٦١- أحمد بن عبد الملك بن محمد الإشبيلي  
 ٤٦٢- أحمد بن عبد الملك بن مروان بن عبد الملك الأشعري القرطبي  
 ٤٦٣- أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جعفر المرسى  
 ٤٦٤- أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ابن المكوي  
 ٤٦٥- أحمد بن عبد الملك بن هود الأندلسي  
 ٤٦٦- أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي الحراني  
 ٤٦٧- أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الختلي  
 ٤٦٨- أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمى  
 ٤٦٩- أحمد بن عبد الواحد بن مري المقدسي  
 ٤٧٠- أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني القسالى  
 ٤٧١- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي  
 ٤٧٢- أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي  
 ٤٧٣- أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمداني  
 ٤٧٤- أحمد بن عبيد أحمد الصفار الرعي  
 ٤٧٥- أحمد بن عبيد بن إدريس الضبي النرسي  
 ٤٧٦- أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار  
 ٤٧٧- أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن يري الواسطي  
 ٤٧٨- أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحبيب الجرجاني  
 ٤٧٩- أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد المبر  
 ٤٨٠- أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد المكبري  
 ٤٨١- أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر الديلمي  
 ٤٨٢- أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو العطشي  
 ■ أبو أحمد العجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم المقرئ الكوفي  
 ٤٨٣- أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأصهباني  
 ٤٨٤- أحمد بن عضد الدولة ابن بويه  
 ٤٨٥- أحمد بن عطاء الروذباري  
 ٤٨٦- أحمد بن عطاء المجتمعي البصري  
 ٤٨٧- أحمد بن القلاء بن هلال بن عمر الباهلي  
 ٤٨٨- أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير القسائي الأسواني  
 ٤٨٩- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمداني الشافعي  
 ٤٩٠- أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن هلي بن رفاعه الرفاعي البطاحي  
 ٤٩١- أحمد علي الأسدياذي  
 ٤٩٢- أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني  
 ٤٩٣- أحمد بن علي بن برهان بن الحمصي  
 ٤٩٤- أحمد بن علي بن بيقجور الإخشيد  
 ٤٩٥- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي  
 ٤٩٦- أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي  
 ٤٩٧- أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم يزيد الحرشي الحيري  
 ٤٩٨- أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري  
 ٤٩٩- أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار الرازي النيسابوري  
 ٥٠٠- أحمد بن علي بن الحسين الطرشي الصوفي  
 ٥٠١- أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي  
 ٥٠٢- أحمد بن علي بن حسين الكراعي  
 ٥٠٣- أحمد بن علي الحرّاز المزي  
 ٥٠٤- أحمد بن علي الحرّاز  
 ٥٠٥- أحمد بن علي الرازي الإسفرائيني  
 ٥٠٦- أحمد بن علي الرازي الحنفي  
 ٥٠٧- أحمد بن علي بن الزبير بن سكينان بن مظفر الجيلي  
 ٥٠٨- أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي  
 ٥٠٩- أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي  
 ٥١٠- أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي  
 ٥١١- أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلائل بن الأشقر  
 ٥١٢- أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي  
 ٥١٣- أحمد بن علي بن عبيد بن إسماعيل الأندلسي الفكي  
 ٥١٤- أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني

- ٥١٥- أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر السليماني
- ٥١٦- أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي
- ٥١٧- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي
- ٥١٨- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه البزوي
- ٥١٩- أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصهباني
- ٥٢٠- أحمد بن علي بن مسلم الأبار
- ٥٢١- أحمد بن علي بن معقل المهلي الحمصي
- ٥٢٢- أحمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي القوسي
- ٥٢٣- أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني الحصار
- ٥٢٤- أحمد بن عمار بن شاذي البصري
- ٥٢٥- أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطي ابن المزين
- ٥٢٦- أحمد بن عمر بن أنس بن ولهاث بن أنس المذري الأندلسي الدلاني
- ٥٢٧- أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الجلابي الضريع
- ٥٢٨- أحمد بن عمر بن خرشيد قوله الأصهباني التاجر.
- ٥٢٩- أحمد بن عمر بن خلف بن قبيلى الممذاني الغرناطي
- ٥٣٠- أحمد بن عمر بن سريج البغدادى
- ٥٣١- أحمد بن عمر بن علي بن حمد التهاندي القطايفي
- ٥٣٢- أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي المرسى
- ٥٣٣- أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الخيوقي
- ٥٣٤- أحمد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد الغازي
- ٥٣٥- أحمد بن عمرو بن محمد بن عمر بن محفوظ الجيزي
- ٥٣٦- أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي
- ٥٣٧- أحمد بن أبي عمران الهروي الصرام
- ٥٣٨- أحمد بن عمرو بن جابر الطحان
- ٥٣٩- أحمد بن عمرو بن حفص بن عمرو بن النعمان القريني القطراني
- ٥٤٠- أحمد بن عمرو بن الفضل بن مخلص الشيباني
- ٥٤١- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البراز
- ٥٤٢- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي
- ٥٤٣- أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري
- ٥٤٤- أحمد بن عمرو بن مهيّر الشيباني
- ٥٤٥- أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا الكلابي الدمشقي
- ٥٤٦- أحمد بن عون الله بن حنن بن يحيى القرطبي البراز.
- ٥٤٧- أحمد بن عيسى بن حسان بن التستري
- ٥٤٨- أحمد بن عيسى الخراز
- ٥٤٩- أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكنجاني
- ٥٥٠- أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني
- ٥٥١- أحمد بن عيسى بن عبد الله الدينوري
- ٥٥٢- أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى الدينوري
- ٥٥٣- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحى
- ٥٥٤- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
- ٥٥٥- أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي
- ٥٥٦- أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني
- ٥٥٧- أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي القرطي
- ٥٥٨- أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني الدمشقي ابن العطار
- أبو أحمد الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي النسابوري حَمَك.
- ٥٥٩- أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي
- ٥٦٠- أحمد بن فرج بن خريز الإيادي البصري الجهمي
- ٥٦١- أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي
- ٥٦٢- أحمد بن الفرج بن عبد الله الجشمي
- ٥٦٣- أحمد بن فرح بن جبريل القسكوي
- أبو أحمد الفرضي = عبيد بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادى.
- ٥٦٤- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزومة البغدادى
- ٥٦٥- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الباطرقاني
- ٥٦٦- أحمد بن الفضل النعيمي الجرجاني
- ٥٦٧- أحمد بن قاج بن عبد الله الوراق.
- ٥٦٨- أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي
- ٥٦٩- أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي بن الحشاش.
- ٥٧٠- أحمد بن القاسم بن عطية الرازي البراز

- ٥٧١- أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الزيان اللكي.  
 ٥٧٢- أحمد بن القاسم بن سُاور الجوفري  
 ٥٧٣- أحمد بن القاسم بن نصر البغدادي  
 ٥٧٤- أحمد القباري الإسكندراني  
 ■ أبو أحمد القلاني = مصعب بن أحمد البغدادي.  
 ٥٧٥- أحمد بن كامل بن خَلَف بن شجرة البَغْدَادِي  
 ■ أبو أحمد المؤدب = حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي  
 الأور.  
 ■ أبو أحمد المؤدب = حسين بن محمد بن بهرام المُرُوزِي.  
 ٥٧٦- أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القَطَان  
 ٥٧٧- أحمد بن المبارك، المُسَمَّلِي النِّسَابُورِي  
 ٥٧٨- أحمد بن مُحَسَّن بن علي بن حسن بن غَيِّث التَّبَلْبُكِي  
 ٥٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة العطار  
 ٥٨٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خَلْكَان البَرَنْكِي  
 الإزيلي  
 ٥٨١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي النيسابوري  
 ٥٨٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصهباني  
 ٥٨٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني  
 ٥٨٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري  
 ٥٨٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري.  
 ٥٨٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور  
 القُدَيْسِي البغدادي  
 ٥٨٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المُرَادِي القُرْطُبِي  
 ٥٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحنفي الجوري.  
 ٥٨٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الجعيري الكتامي  
 ٥٩٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المِثْدَانِي النيسابوري  
 ٥٩١- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقي.  
 ٥٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد الإفرايبي  
 ٥٩٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القُدُورِي  
 ٥٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القصار  
 ٥٩٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الأصهباني  
 ٥٩٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسَنُوس الثُّرَيْسِي البغدادي  
 ٥٩٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد بن المُنَبِّم
- ٥٩٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصهباني الحداد  
 ٥٩٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب الأموي بن الجسور  
 ٦٠٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله الأحنفي البراز.  
 ٦٠١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو  
 بكر الصيداوي  
 ٦٠٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يَحْيَى بن جَمْع  
 النشاني الصيداوي.  
 ٦٠٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل  
 المُرُوزِي المالبي  
 ٦٠٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، ابن السراج  
 الإشبيلي  
 ٦٠٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النُفَر البزاز  
 ٦٠٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عُبَيْدُوس الزعفراني  
 ٦٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمَر الخفاف القنطري.  
 ٦٠٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني  
 ٦٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي ابن  
 المَحَالِي  
 ٦١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن القَطَان.  
 ٦١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم السلفي  
 الجُرْوانِي  
 ٦١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني  
 ٦١٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن  
 أعين الحنفي السمناني  
 ٦١٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّد التَّيْبَانَكِي  
 ٦١٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني  
 ٦١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دُلُوب الدُّلُوبِي الأُسْتَوَانِي  
 ٦١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زُغْبُوهُ الرُّنْجَانِي  
 ٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سَجْمَان  
 البَكْرِي الوَائِلِي الشَّرِيفِي  
 ٦١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ الخفاف  
 ٦٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي  
 ٦٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي  
 ٦٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي القتيبي



- ٦٢٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد  
النيسابوري الحيري
- ٦٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي
- ٦٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك  
الأصبهاني
- ٦٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت  
الأهوازي
- ٦٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحي
- ٦٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الماماني
- ٦٢٩- أحمد بن محمد الأديب
- ٦٣٠- أحمد بن محمد بن الأزهر بن حرث السجزي
- ٦٣١- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الجعفري  
الدينوري
- ٦٣٢- أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خبيصة
- ٦٣٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن الهندس
- ٦٣٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي
- ٦٣٥- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي  
الدمشقي
- ٦٣٦- أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي الحنجلي
- ٦٣٧- أحمد بن محمد بن أنس القرظي
- ٦٣٨- أحمد بن محمد الأنطاكي
- ٦٣٩- أحمد بن محمد بن أويس الهمداني
- ٦٤٠- أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري
- ٦٤١- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي
- ٦٤٢- أحمد بن محمد بن جبار بن عبد الولي المداوي
- ٦٤٣- أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القموي
- ٦٤٤- أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي
- ٦٤٥- أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحر البحري
- ٦٤٦- أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشيلي
- ٦٤٧- أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي
- ٦٤٨- أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي النيسابوري
- ٦٤٩- أحمد بن محمد بن حسن بن السكن العامري
- ٦٥٠- أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية
- ٦٥١- أحمد بن محمد بن حسن بن علي القتيبي
- ٦٥٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محفوظ التغلبي
- ٦٥٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي
- ٦٥٤- أحمد بن محمد بن الحسن المروزي الأصبهاني
- ٦٥٥- أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري بن الشرقي
- ٦٥٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
- ٦٥٧- أحمد بن محمد بن حنويه بن يونس المروزي
- ٦٥٨- أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني
- ٦٥٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم  
الكلاباذي
- ٦٦٠- أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي النيسابوري
- ٦٦١- أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصابوني
- ٦٦٢- أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي
- ٦٦٣- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه الثاني
- ٦٦٤- أحمد بن محمد بن حمدون بن بُندار الشرمقاني
- ٦٦٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي
- ٦٦٦- أحمد بن محمد بن خالد البرائي
- ٦٦٧- أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر الإسكندراني
- ٦٦٨- أحمد بن محمد بن خلف بن راجع بن بلال المقدسي الصالحي
- ٦٦٩- أحمد بن محمد الدُّهَّان المُرَبَّ
- ٦٧٠- أحمد بن محمد بن دوست دادا النيسابوري
- ٦٧١- أحمد بن محمد بن رزقي القرطي
- ٦٧٢- أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة النخعي السري
- ٦٧٣- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن وِهم، ابن الأعرابي
- ٦٧٤- أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ  
التغلبي
- ٦٧٥- أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي
- ٦٧٦- أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان التميمي
- ٦٧٧- أحمد بن محمد بن سفيان بن إسماعيل الحيري النيسابوري
- ٦٧٨- أحمد بن محمد بن سعيد بن البلدي
- ٦٧٩- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد  
الهمداني
- ٦٨٠- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحطاوي
- ٦٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السني اللخمي الأديب

- ٦٨٢- أحمد بن محمد بن سلمة الحياش.
- ٦٨٣- أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير الرازي.
- ٦٨٤- أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي.
- ٦٨٥- أحمد بن محمد بن سهل الطيسي.
- ٦٨٦- أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأتقي.
- ٦٨٧- أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا التمشقي ابن  
الهراس
- ٦٨٨- أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الوكيل الجابي
- ٦٨٩- أحمد بن محمد بن شارك الهروي الشافعي.
- ٦٩٠- أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي.
- ٦٩١- أحمد بن محمد بن صالح البروجدي.
- ٦٩٢- أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن  
دراج القسطلقي
- ٦٩٣- أحمد بن محمد بن العاص القسطلقي الأندلسي.
- ٦٩٤- أحمد بن محمد بن عاصم الرازي.
- ٦٩٥- أحمد بن محمد بن عاصم الكراني.
- ٦٩٦- أحمد بن محمد بن قتيروته بن حبيب بن خضير المرواني  
الأندلسي
- ٦٩٧- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن المعجمي الحلبي
- ٦٩٨- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني الحلبي
- ٦٩٩- أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحي العطار
- ٧٠٠- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء البغدادي
- ٧٠١- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الجباب السعدي
- ٧٠٢- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي  
العباسي
- ٧٠٣- أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحي
- ٧٠٤- أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصبي
- ٧٠٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني
- ٧٠٦- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن يشرويه الأصبهاني.
- ٧٠٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عبيد القطان
- ٧٠٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي
- ٧٠٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس بن محمد بن أبي  
الشوارب الأموي
- ٧١٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني
- ٧١١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان البجلي
- ٧١٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى  
الطلمنكي
- ٧١٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي
- ٧١٤- أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز بن الظاهري الحلبي
- ٧١٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف بن سعيد بن جرج  
القرطبي
- ٧١٦- أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي
- ٧١٧- أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحنفي.
- ٧١٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهلي النيسابوري
- ٧١٩- أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادى الوراق
- ٧٢٠- أحمد بن محمد بن عبدوس الحافجي النيسابوري
- ٧٢١- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي الطراثني
- ٧٢٢- أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطراثني
- ٧٢٣- أحمد بن محمد بن عبدوس الشوي
- ٧٢٤- أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن الجوهري
- ٧٢٥- أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد الشعراني المستملي
- ٧٢٦- أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي ابن  
الحفدار
- ٧٢٧- أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي الأصبهاني
- ٧٢٨- أحمد بن محمد بن علي البغدادي
- ٧٢٩- أحمد بن محمد بن علي البغدادي
- ٧٣٠- أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي السامري
- ٧٣١- أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي
- ٧٣٢- أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي المصري
- ٧٣٣- أحمد بن محمد بن علي بن القش البغدادي
- ٧٣٤- أحمد بن محمد بن علي بن كردي الأنطاقي
- ٧٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مائرة الزوزني
- ٧٣٦- أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري
- ٧٣٧- أحمد بن محمد بن علي بن مزدين القوساني.
- ٧٣٨- أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي
- ٧٣٩- أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التنلي

٧٤٠- أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد اللبني الكتاني.

٧٤١- أحمد بن محمد بن عمارة، بن أحمد اللبني.

٧٤٢- أحمد بن محمد بن عمارة

٧٤٣- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللباني

٧٤٤- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن الرقيل

٧٤٥- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن المسلمة البغدادي

٧٤٦- أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر محمد بن المنكدر المنكدر

٧٤٧- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب

٧٤٨- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي

٧٤٩- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي

٧٥٠- أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النهشلي.

٧٥١- أحمد بن محمد بن عمرو المديني الحامي

٧٥٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي

٧٥٣- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن المرائي

٧٥٤- أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي بن الحرزي

٧٥٥- أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري.

٧٥٦- أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي

٧٥٧- أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس الباهلي

٧٥٨- أحمد بن محمد بن الفرج بن مثنويه القزويني

٧٥٩- أحمد بن محمد بن فضالة بن خيلان الصغار السوسي

٧٦٠- أحمد بن محمد بن الفضل بن الحازن الديوري

٧٦١- أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

٧٦٢- أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

٧٦٣- أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأيمى الكروبي اللشني

٧٦٤- أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأعطاي

٧٦٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور الرودياري

٧٦٦- أحمد بن محمد بن محمد الحلي البجلي الدفقان

٧٦٧- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي

٧٦٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحرزي اللغوي

٧٦٩- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد التيمي الأصهباني ابن اللبان

٧٧٠- أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون الطنيطلي

٧٧١- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير الله العبدي الحموي

٧٧٢- أحمد بن محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق الحراني

٧٧٣- أحمد بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله العباسي البغدادي

٧٧٤- أحمد بن محمد بن المربان الأبهري.

٧٧٥- أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي

٧٧٦- أحمد بن محمد بن المغلس البزاز

٧٧٧- أحمد بن محمد بن مفرج الإشيلي الأموي الثباتي

٧٧٨- أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني

٧٧٩- أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن شتار الجذامي الحرزي

٧٨٠- أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي مرذويه

٧٨١- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله بن العريف الصنهاجي

٧٨٢- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك العبدي المجبر

٧٨٣- أحمد بن محمد النوري الخراساني البقوي

٧٨٤- أحمد بن محمد بن هارون الرشيد العباسي

٧٨٥- أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال

٧٨٦- أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم الطائي

٧٨٧- أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد بن الجزير الجندي بن الحلاوي

٧٨٨- أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي

٧٨٩- أحمد بن محمد بن ياسين الحرزي الحداد

٧٩٠- أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد القرطبي، ابن الحداء

٧٩١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الخشاب

٧٩٢- أحمد بن محمد بن يحيى القصار الأصهباني

٧٩٣- أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحجاج الأضرابلي

٧٩٤- أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البرزاز

٧٩٥- أحمد بن عمرو بن إبراهيم بن تيهان الدمشقي ابن الجوهري

٧٩٦- أحمد بن عمرو بن أحمد بن عمرو الثقيفي، الأصهباني

٧٩٧- أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البخاري

٧٩٨- أحمد بن مروان بن دوست الكروبي

٧٩٩- أحمد بن مروان الديوري المالكي

- ٨٠٠- أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزبيري المصري  
 ٨٠١- أحمد بن مسعود المقدسي الحنطاط  
 ٨٠٢- أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي  
 ٨٠٣- أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن مؤمن التمار  
 ٨٠٤- أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة الحربي  
 ٨٠٥- أحمد بن محمد بن علي بن منصور بن العزيز بن الميزر الشبيدي  
 المهدي المصري  
 ٨٠٦- أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل الأقبلي  
 ٨٠٧- أحمد بن المفضل بن غيلان بن حكم العبدي  
 ٨٠٨- أحمد بن المقرئ بن علي بن عبد العزيز بن سلمة دمشقي  
 ٨٠٩- أحمد بن المقدم بن سليمان بن أشعث العجلي  
 ٨١٠- أحمد بن المقرئ بن الحسين بن الحسن الكرخي  
 ٨١١- أحمد بن ملاعب المغربي  
 ٨١٢- أحمد بن المنذر بن بدو المغازلي  
 ٨١٣- أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي  
 ٨١٤- أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي النيسابوري  
 ٨١٥- أحمد بن منصور بن راشد الروزي  
 ٨١٦- أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي  
 ٨١٧- أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي  
 ٨١٨- أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الرقاء  
 ٨١٩- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي البغدادي  
 ٨٢٠- أحمد بن مهدي بن رستم الأصهباني  
 ٨٢١- أحمد بن موسى بن إسحاق الحماري البزاز  
 ٨٢٢- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي  
 ٨٢٣- أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي  
 ٨٢٤- أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني  
 ٨٢٥- أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني  
 ٨٢٦- أحمد بن موسى بن مردويه بن قوزك بن موسى الأصهباني  
 ٨٢٧- أحمد بن موسى بن يونس بن محمد الإريلي الموصلبي  
 ٨٢٨- أحمد بن نجدة بن العريان الهروي  
 ٨٢٩- أحمد بن نجم بن عبد الوهاب الشبدي  
 ٨٣٠- أحمد بن نزار القيراني المالكي  
 ٨٣١- أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري  
 ٨٣٢- أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري  
 ٨٣٣- أحمد بن نصر بن طالب البغدادي  
 ٨٣٤- أحمد بن نصر التكني السمرقندي  
 ٨٣٥- أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قمبر الأرجي  
 ٨٣٦- أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي  
 ٨٣٧- أحمد بن نصر بن محمد النصبي المصري  
 ٨٣٨- أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري  
 ٨٣٩- أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي الطوسي  
 ٨٤٠- أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي  
 ٨٤١- أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي  
 ٨٤٢- أحمد بن هارون بن روح البردنجي البردعي  
 ٨٤٣- أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالح الكهندي  
 ٨٤٤- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن  
 عبد الله الدمشقي ابن عساكر  
 ٨٤٥- أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة الرحي  
 النباس  
 ٨٤٦- أحمد بن هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي  
 ٨٤٧- أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد البغدادي  
 ابن الصائغ  
 ٨٤٨- أحمد بن وقشي  
 ٨٤٩- أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن البراج البغدادي  
 ٨٥٠- أحمد بن يحيى بن إسحاق الريندي  
 ٨٥١- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي  
 ٨٥٢- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهل  
 الحلبي  
 ٨٥٣- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري  
 ٨٥٤- أحمد بن يحيى بن زهير التستري  
 ٨٥٥- أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي  
 ٨٥٦- أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني  
 ٨٥٧- أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 مخلد البقوي القرطبي  
 ٨٥٨- أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني

- ٨٥٩- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب الثقفي  
الأصبهاني الحشّاب المؤدّن.
- ٨٦٠- أحمد بن يوسف بن أحمد السلمي الفاسي
- ٨٦١- أحمد بن يوسف بن أيوب
- ٨٦٢- أحمد بن يوسف بن أيوب
- ٨٦٣- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان  
الكواري
- ٨٦٤- أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم السلمي النيسابوري
- ٨٦٥- أحمد بن يوسف بن خلّاد بن منصور النصيبي القطار.
- ٨٦٦- أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن المكي المصري
- ٨٦٧- أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن حرمّان الأزجي المشتري
- ٨٦٨- أحمد بن يوسف المتأزّي الكاتب
- ٨٦٩- أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري
- أحمد ابن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله  
التميمي البربوعي.
- ٨٧٠- أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي
- ٨٧١- أحمد بن يونس بن الحسين بن زهير الضبي الكوفي
- ٨٧٢- أحمد بن صاحب مراغة
- الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد
- الأحمر = علي بن المبارك (الحسن) النحوي الكشاني.
- ابن الأحمر = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر  
الخزرجي الأندلسي الأرجوني
- ابن الأحمر = محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر  
الأندلسي
- ابن الأحمر = محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية، أبو  
بكر الأموي القرطبي.
- ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن  
الأخضر
- ابن الأحمر = نصر بن محمد بن محمد بن الأحمر الأنصاري
- ابن الأحمر الأندلسي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر  
الأندلسي الخزرجي
- ٨٧٣- الأخفّ بن قيس بن معاوية أبو بحر التميمي
- ابن الأحواصي = محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن  
الأحواصي
- أبو الأحوص = سلام بن سليم الكوفي.
- أبو الأحوص = محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو عبد الله  
البغدادى قاضي عكبرا.
- الأحوص الشاعر = عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو  
عاصم الأنصاري.
- ابن أحمد = عبيد الله بن عمر بن محمد، أبو القاسم الكشاني.
- ابن الأخرم = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري.
- ابن الأخرم = محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر  
الأصبهاني.
- ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر بن الحر، أبو الحسن  
الرعي مرقى دمشق.
- ابن الأخرم = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله  
الشياني النيسابوري ابن الكرمانى.
- الأخرم = يعقوب بن يوسف، أبو يوسف الشياني الشافعي.
- ابن الإخشيذ = أحمد بن علي بن ينجور، أبو بكر شيخ  
المعتزلة.
- ابن الإخشيذ = إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن  
علي، أبو سعد الأصبهاني السراج.
- ابن الإخشيذ = الحسن بن عبيد الله بن طفج بن جف، أبو  
محمد التركي.
- الإخشيذ = محمد بن طفج بن جف بن خاقان، أبو بكر  
الفرغاني التركاني.
- ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود، أبو  
عمود الجنازدي البغدادى.
- ابن الأخضر = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن  
شعيب، أبو الحسن الشياني الأتبارى.
- الأخطل = غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر.
- ٨٧٤- أخطل بن الحكم الدمشقي
- الأخفش = سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البلخي.
- الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب البصري  
اللغوي.
- الأخفش = علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن البغدادى  
النحوي.
- الأخفش = هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي  
مرقى دمشق.
- الإخمي = محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن المصري.
- الإخمي = محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخمي

■ ابن الإخوة = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي المطار.

■ ابن الإخوة = عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو الفضل البغدادي اللؤلؤي.

■ ابن الإخوة = هشام بن الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو مسلم البغدادي الأصبهاني.

■ أخو بن محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد، أبو محمد الأسدي الحلبي المعدل.

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم، أبو محمد الأسدي الحلبي شيخ النسائي وأبي داود.

■ ابن أخي الإمام الصغير = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل، أبو محمد الهاشمي العباسي الحلبي.

■ ابن أخي رفيع = عبد الله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي القرطبي.

■ ابن أخي ميندول = إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، أبو محمد القرشي الهمداني.

■ ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الله، أبو عبد الله الأصبهاني العماد.

■ ابن أخي ميمي = محمد بن عبد الله الحسين بن عبد الله، أبو الحسين البغدادي الدقاق.

■ ابن إدريس = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني البعقوبي.

■ أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله (عبد الله بن إدريس) قاضي دمشق.

٨٧٥- إدريس بن عبد الكريم الحنّاد البغدادي

٨٧٦- إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمّي

٨٧٧- إدريس بن علي بن حمود الإدريسي

٨٧٨- إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن إدريس بن مؤنّر الحموي الشافعي

٨٧٩- إدريس بن يحيى الخولاني

٨٨٠- إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الإدريسي

٨٨١- إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الإدريسي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو سعد الإستراباذي.

■ الإدريسي = القاسم بن حمود بن ميمون الهاشمي العلوي.

■ الأذمي = إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأذمي

■ الأذمي = علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن القنطري البغدادي.

■ الأذري = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب شيخ دمشق.

■ الأذري = محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الأذري الأذني = علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله، أبو الحسن.

■ الأذني = يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، أبو القاسم المحدث.

٨٨٢- أريكون صاحب أذربيجان والروم

■ الإزيلي = أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي

■ الإزيلي = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، شرف الدين، أبو عبد الله الهذلي.

■ الإزيلي = حسين بن محمد بن أحمد بن نجاة الإزيلي الرافضي الإزيلي = سلا بن حسن بن عمر الإزيلي

■ الإزيلي = سُلَيْمَان بن بَيْمَان بن أَبِي الجَيْشِ الهَمْذَانِي الإزيلي = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله الزوزاري الإزيلي

■ الإزيلي = علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإزيلي الإزيلي = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزيلي

■ الإزيلي = عمر بن يعقوب بن عثمان الإزيلي

■ الإزيلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإزيلي الإزيلي = محمد بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سُلَمان، أبو عبد الله.

■ الإزيلي = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكِر الإزيلي

■ الإزيلي

■ الإزيلي = محمد بن عثمان بن سُلَيمان الزوزاري الرهاوي الإزيلي

■ الإزيلي

■ الإزيلي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزيلي الذهبي

■ الإزيلي = محمد بن يونس بن محمد، عماد الدين، أبو حامد الموصلي الشافعي.

■ الإزيلي = محمود بن القاسم بن بدران بن آبان الدشتي الإزيلي الأرتاحي = أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْد بن حامد، أبو العباس المصري.

■ الأرتاحي = لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حَمْد، أبو الكرم الأنصاري المصري.

■ الأرتاحي = محمد بن حَمْد بن حامد بن مُفَرَّج بن غياث، أبو عبد الله الشامي الأذمي.

٨٨٣- أَرْتَقُ بن أَرْسَلان بن الي بن عَمْرَتاش التُّرْكماني

٨٨٤- أَرْتَقُ بن أَكْسب التُّرْكماني

■ الأَرْجاني = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر الشاعر.

■ أَرْجَوَاش = سَنَجَر المَنْصُوري

٨٨٥- أَرْجون بن أَيْغا بن هولاكو

■ الأَرْجوني = إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن

نصر الأَرْجوني

■ الأَرْجوني = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر

الحَزْرَجِي الأَنْدَلِسِي الأَرْجوني

■ الأَرْجُونِي = محمد بن يوسف بن نصر الأَرْجُونِي ابن الأَخْمَر

■ الأَرْذِيلِي = حفص بن عمر، أبو القاسم.

■ الأَرْذِيلِي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأَرْذِيلِي

التَبْرِيزِي

■ الأَرْدِسْتَانِي = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن يامويه، أبو

محمد الأَصْبَهَانِي.

■ الأَرْدِسْتَانِي = محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر.

■ الأَرْدِسْتَانِي = محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن

الفضل بن شهریار، أبو الحسن الأَصْبَهَانِي.

■ الأَرْدَنِي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح

الصَّقَلِي الأَرْدَنِي

■ الأَرْدُنَانِي = محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو جعفر.

٨٨٦- أَرْسَلان أَرْغون بن إلب أَرْسَلان السَّلْجُوقي

٨٨٧- أَرْسَلان بن خوارزم شاه أَتَمَز بن محمد بن نُوشَتِكِين

٨٨٨- أَرْسَلان بن داود بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

٨٨٩- أَرْسَلان شاه بن محمد بن أيوب صاحب قلعة جَعْفَر

٨٩٠- أَرْسَلان شاه بن مسعود بن مودود بن زَنْكِي

■ أَرْسَلان قَزَل = عثمان بن إلكز صاحب أذربيجان.

■ أَرْسَلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعبري الدمشقي =

رسلان.

■ الأَرْغِيَانِي = إبراهيم بن هاتئ، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه

الحافظ.

■ الأَرْغِيَانِي = محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، أبو

عبد الله النيسابوري الإسفنجي.

■ الأَرْقَم بن أبي الأَرْقَم = عبد مناف بن أسد بن عبد الله

المَخْزُومِي الصَّحَابِي.

٨٩١- الأَرْقَم بن أبي الأَرْقَم بن أسد المَخْزُومِي

■ الأَرْمَنَازِي = غيث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج

الصوري.

■ الأَرْمَنِي = بدر بن عبد الله، أبو النجم الشَّيْخِي.

■ الأَرْمَوِي = إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم

الأَرْمَوِي الصَّالِحِي

■ الأَرْمَوِي = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، أبو النجيب.

■ الأَرْمَوِي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضائل.

■ الأَرْمَوِي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأَرْمَوِي الهندي

■ الأَرْمَوِي = محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل

البغدادِي.

٨٩٢- أَرَوِي بنت عبد المطلب الهاشمية

٨٩٣- أَرْبَك بن محمد بن البهلوان بن إلْدَكُر

■ الأَرْجِي = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأَرْجِي

الحَنْبَلِي

■ الأَرْجِي = عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شَكْر،

أبو القاسم البغدادِي.

■ الأَرْجِي = المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر

الأنصاري.

■ الأَرْجِي = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب

العراقي.

٨٩٤- أَرْذَمُ الجَمْدَان

■ الأَرْدِي = الحضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأَرْدِي

الدمشقي الكاتب

■ الأَرْدِي = طاهر بن هشام، أبو عثمان الأَنْدَلِسِي.

■ الأَرْدِي = عبد الغني بن سعيد بن علي، أبو محمد الحافظ

النسابة.

■ الأَرْدِي = محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الموصلِي

الحافظ، صاحب كتاب «الضعفاء».

■ الأَرْدِي = محمد بن عبد الله بن علي الأَرْدِي الأَنْدَلِسِي

■ الأَرْدِي = محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو منصور

الحروري الشافعي.

■ الأَرْدِي = يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الموصلِي ابن

زكرة.

■ الأَرْزَق = إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو محمد القرشي

الواسطي.

■ الأَرْزَق = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين.

■ الأَرْزَق = محمد بن الفرج بن محمود، أبو بكر البغدادِي.

- الأزرق = يوسف بن يعقوب بن إحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي الأنباري.
- ابن الأزرق الأنصاري = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري
- ابن أبي الأزهر = محمد بن مزبد بن محمود بن منصور، أبو بكر الخزاعي البغدادي.
- ٨٩٥- أزهر بن سعد الباهلي البصري السمان
- أبو الأزهر المبدئي = أحمد بن الأزهر بن متيع بن سليط النيسابوري الحافظ.
- الأزهرى = أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر، أبو حامد النيسابوري.
- الأزهرى = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم البغدادى ابن السوادى.
- الأزهرى = محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الهروي.
- أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد الكوفي.
- ٨٩٦- أسامة بن زيد بن حارثة
- ٨٩٧- أسامة بن زئد اللبي
- ٨٩٨- أسامة بن مرثد بن علي بن مقلد بن نصر بن مقلد الكيناني الشيرازي
- أبو أسامة الهروي = محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم.
- ٨٩٩- أسباط بن محمد القرشي الكوفي
- ابن الأستاذ = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل الحمذاني الدينوري.
- ابن الأستاذ = عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، أبو محمد الأسدي الحلبي.
- الأستاذ = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو محمد البخاري الكلاباذي.
- ابن الأستاذ = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي
- الأستاذ الأسدي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي
- الأستاذ = محمد بن عبد الرحيم الأستاذ
- ابن الأستاذ الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي
- ابن الأستاذ الأسدي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي
- الأستاذ الأسدي = أحمد بن بندار بن محمد، أبو زرة العيشي
- الفقيه الشافعي.
- الأستاذي = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني.
- الأستاذي = عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلبي صاحب «المسند الكبير».
- الأستاذي = محمد بن يوسف بن حماد، أبو بكر.
- الأستاذي = صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو العلا النيسابوري.
- ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر (أبو عبد الله) القرشي المدني.
- ٩٠٠- إسحاق بن إبراهيم البستي
- ٩٠١- إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي
- ٩٠٢- إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي الغرناطي
- ٩٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري
- ٩٠٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش المخزومي المقرئ
- ٩٠٥- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير النهشلي
- ٩٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني البحري
- ٩٠٧- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني
- ٩٠٨- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنان الحنظلي
- ٩٠٩- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القرأب
- ٩١٠- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي الروزي
- ٩١١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، التنجي الطليطلي.
- ٩١٢- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة التنجي الطليطلي.
- ٩١٣- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي
- ٩١٤- إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي
- ٩١٥- إسحاق بن إبراهيم بن قيعون التميمي الموصلبي الأخباري
- ٩١٦- إسحاق بن إبراهيم بن نصر البستي النيسابوري
- ٩١٧- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الشهدوي الأذاعي
- ٩١٨- إسحاق بن إبراهيم بن هاني الأزغاني النيسابوري
- ٩١٩- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي
- ٩٢٠- إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوزاق
- ٩٢١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحصين السمرقاري
- ٩٢٢- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي
- ٩٢٣- إسحاق بن أحمد المعري
- ٩٢٤- إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاتجر



- أبو إسحاق الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن  
مهران ركن الدين.
- أبو إسحاق الباهلي = إبراهيم بن يوسف بن ميمون البلخي  
الماكياني.
- ٩٢٥- إسحاق بن بشر بن عمرو بن عبد الله بن سالم الهاشمي
- ٩٢٦- إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري
- أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني  
المصري.
- ٩٢٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحزبي
- أبو إسحاق ابن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة بن حمارة  
الأصبهاني إسحاق ابن راهويه، أبو يعقوب سيد الحفاظ.
- أبو إسحاق الشامي = إبراهيم بن الحجاج بن زيد الناجي  
البصري الحافظ.
- أبو إسحاق الشيبعي = عمرو بن عبد الله بن ذي يَحْيَى  
(علي) الكوفي الهمداني.
- ٩٢٨- إسحاق بن سَعْد بن الحافظ الحسن بن سَعْيَان بن عامر  
الشَّوْري.
- إسحاق ابن سَتِين = إسحاق بن محمد بن خازم بن سَتِين، أبو  
القاسم الحتلي.
- ٩٢٩- إسحاق بن سُوَيْد بن ثُبيرة التميمي
- ٩٣٠- إسحاق بن سَيَّار بن مُحَمَّد النَّصَّبي
- أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان (اختلف في  
اسم أبيه)
- أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف  
الفيروزآبادي الفقيه.
- ٩٣١- إسحاق بن طلحة بن عبيد الله
- ٩٣٢- إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصَّابُونِي
- ٩٣٣- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري
- ٩٣٤- إسحاق بن عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن زَيْن السُّلَمي النَّسَّابُوري
- إسحاق بن أبي عمران = موسى، أبو يعقوب الإسفرائيني  
شيخ خراسان.
- ٩٣٥- إسحاق بن أبي عِمْرَان الإسفرائيني
- ٩٣٦- إسحاق بن الفُرات التَّجِيبِي
- أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء  
الشامي.
- ٩٣٧- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح النُوحِي  
السنفي
- ٩٣٨- إسحاق بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عَبْدِ اللَّهِ بن أبي فَرَوَة  
الأموي
- ٩٣٩- إسحاق بن محمد الصُّوفي النَّهْرَجُورِي
- ٩٤٠- إسحاق بن محمد بن المؤَيَّد الأبرقُوهي الهَمْدَانِي المِصْرِي
- ٩٤١- إسحاق بن مُحَمَّد بن المؤَيَّد بن علي الهمداني ثم المصري
- ٩٤٢- إسحاق بن محمد بن المؤَيَّد بن علي الهمداني المصري
- ٩٤٣- إسحاق بن مُحَمَّد بن بَلْكَوَيْه بن أبي الفَيَّاض البرُوجَرْدِي  
■ أبو إسحاق المروزي = إبراهيم بن أحمد.
- ٩٤٤- إسحاق بن منصور بن بهرام المَرْوَزِي
- ٩٤٥- إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي
- ٩٤٦- إسحاق بن يَحْيَى بن إسحاق بن إبراهيم الكِنْدِي
- ٩٤٧- إسحاق بن يوسف بن بَرْدَاس الأزرق
- الإسحاقِي = صاعد بن سَيَّار بن محمد بن عبد الله، أبو  
العلاء الهروي الدهان.
- ابن أسد = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله المدني  
الأصبهاني.
- ابن أسد الجهني = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد  
الطليطلي عالم الأندلس.
- أسد الدين = عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر  
بن أيوب بن شادي الأموي
- أسد السنة = أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد، أبو سعيد  
القرشي.
- أسد الشام = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان  
اليونيني.
- ٩٤٨- أسد بن الفُرات الحرَّاني المغربي
- ٩٤٩- أسد بن موسى بن إبراهيم المرواني المصري
- الأسديَّادِي = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي  
المقري.
- الأسديَّادِي = الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو  
عبد الله الهَمْدَانِي.
- الأسدي = إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق البرلسي  
الصوري.
- الأسدي = إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الكوفي.
- الأسدي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأبهري.

- الأسدي = بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي البغدادي.
- ابن إسرائيل = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي
- ٩٥٠- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الشيباني
- الإسرائيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي
- أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم هوازني القشيري النيسابوري.
- ٩٥١- أسعد بن أحمد بن روح الأطرأسي
- ٩٥٢- أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجيرلي التواب
- ٩٥٣- أسعد بن زؤارة بن عُدس الأنصاري
- ٩٥٤- أسعد بن سعيد بن عمود بن محمد بن روح الأصبهاني
- ٩٥٥- أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي
- ٩٥٦- أسعد بن علي بن الموفق الزبدي الهروي
- ٩٥٧- أسعد بن عمود بن خلف بن أحمد العجلي الأصبهاني
- ٩٥٨- أسعد بن مسعود العنبي النيسابوري
- ٩٥٩- أسعد بن المسلم بن مكي بن غلّان القيسي
- ٩٦٠- أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي
- ٩٦١- أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي المغربي
- ٩٦٢- أسعد بن مهذب بن مينا بن ممتي المصري
- ٩٦٣- أسعد بن موسى البلاشاني
- ٩٦٤- أسعد بن أبي نصر بن الفضل الميهني
- ٩٦٥- أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري
- الأسعدي = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي
- بنت الأسعدي = زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحة الأسعدي
- الإسعدي = عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإسعدي
- الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، ركن الدين، أبو إسحاق.
- الإسفرائيني = أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الحافظ الزاهد.
- الإسفرائيني = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الفقيه الشافعي.
- الإسفرائيني = إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني الحافظ.
- الإسفرائيني = بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الدُهقان.
- الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأزهر.
- الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر، أبو محمد.
- الإسفرائيني = سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الدمشقي.
- الإسفرائيني = شافع بن محمد ابن أبي عوانة، أبو النضر الحافظ.
- الإسفرائيني = طاهر بن سهل بن بشر، أبو محمد الدمشقي الصائغ.
- الإسفرائيني = طاهر بن محمد، أبو المظفر شاهفور الطوسي الشافعي.
- الإسفرائيني = عبد الجبار بن علي بن محمد، أبو القاسم الإسكاف المتكلم.
- الإسفرائيني = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الجوزي.
- الإسفرائيني = عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو نعيم.
- الإسفرائيني = علي بن محمد بن علي ابن السقا، أبو الحسن الحافظ.
- الإسفرائيني = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الأثير الحلبي.
- الإسفرائيني = محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر.
- الإسفرائيني = محمد بن علي بن حسين، ابن السقاء.
- الإسفرائيني = محمد بن الفضل، أبو الفتح ابن المعتمد.
- الإسفرائيني = محمد بن محمد بن رجاء بن السدي، أبو بكر.
- الإسفرائيني = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الصفار.
- الإسفرائيني = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، أبو عوانة.
- الإسفنجي = محمد بن السيب بن إسحاق، أبو عبد الله الأرماني الحافظ.
- ابن أسفنديار = علي بن علي بن أسفنديار بن موفّق البوشنجي
- الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان، أبو القاسم الإسفرائيني.

- الإسكافي = محمد بن عبد الله، أبو جعفر السمرقندي.  
 ■ الإسكندراني = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني  
 ■ الإسكندراني = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني  
 ■ الإسكندراني = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني  
 ■ الإسكندراني = عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عرف الزهري الإسكندراني  
 ■ الإسكندراني = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني  
 ■ الاسكندراني = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني  
 ■ الاسكندراني = محمد بن منصور الاسكندراني القباري  
 ■ الاسكندراني = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندراني المالكي  
 ■ الإسلامي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي البلخي.
- ٩٦٦- أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز  
 ■ ٩٦٧- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأموي القرطبي  
 ■ ٩٦٨- أسلم مولى عمر بن الخطاب  
 ■ ٩٦٩- أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري  
 ■ ٩٧٠- أبو أسماء الرحبي الدمشقي  
 ■ ٩٧١- أسماء بنت عبد الله بن عثمان القرشية  
 ■ ٩٧٢- أسماء بنت عُمَيْس بن معبد الحنظلية  
 ■ ٩٧٣- أسماء بنت كعب الجوزية  
 ■ ٩٧٤- أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية  
 ■ ٩٧٥- إسماعيل بن أبان الفنوي الكوفي الحنطاط  
 ■ ٩٧٦- إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي  
 ■ ٩٧٧- إسماعيل بن إبراهيم بن شاعر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التتويحي  
 ■ ٩٧٨- إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن علي المخزومي المصري  
 ■ ٩٧٩- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي القرباب
- ٩٨٠- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الملقب المروزي القطيعي  
 ■ ٩٨١- إسماعيل بن إبراهيم بن يقسم الأندلسي  
 ■ ٩٨٢- إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي  
 ■ ٩٨٣- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني  
 ■ ٩٨٤- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سمان بن نوح  
 ■ ٩٨٥- إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي الهخسروجردي  
 ■ ٩٨٦- إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الأواني  
 ■ ٩٨٧- إسماعيل بن أحمد الحيري  
 ■ ٩٨٨- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري  
 ■ ٩٨٩- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي  
 ■ ٩٩٠- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دؤست النيسابوري  
 ■ ٩٩١- إسماعيل بن إسحاق [بن إبراهيم] السراج  
 ■ ٩٩٢- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي بن الطحان.  
 ■ ٩٩٣- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البصري  
 ■ ٩٩٤- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي  
 ■ ٩٩٥- إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البغلي الحنبلي  
 ■ أبو إسماعيل الأنصاري = عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الحافظ.  
 ■ ٩٩٦- إسماعيل بن بدر القرطي.  
 ■ ٩٩٧- إسماعيل بن بلال الشيباني  
 ■ ٩٩٨- إسماعيل بن بوري بن طغتكين التركي  
 ■ أبو إسماعيل الترمذي = محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي البغدادي الحافظ.  
 ■ ٩٩٩- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري  
 ■ ١٠٠٠- إسماعيل بن جعفر بن محمد الهاشمي العلوي  
 ■ ١٠٠١- إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مَرْجِي بن المؤمل القوصي  
 ■ ١٠٠٢- إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون الخراساني السنجيني  
 ■ ١٠٠٣- إسماعيل بن حماد الجوهري الأتراري  
 ■ ١٠٠٤- إسماعيل بن أبي خالد الأحامي

- ١٠٠٥- إسماعيل بن داود بن وِزْدَان البرَزَّازِ  
 ١٠٠٦- إسماعيل بن زاهر بن محمد التَّوْقَانِي  
 ١٠٠٧- إسماعيل بن زكريا الحَلْقَانِي  
 ١٠٠٨- إسماعيل بن زَيْد الجَرْجَانِي  
 ■ إسماعيل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.  
 ١٠٠٩- إسماعيل بن الصالح ابن القَسْلَانِي  
 ١٠١٠- إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي  
 ١٠١١- إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشَّارِعِي الشَّيْبِي  
 ١٠١٢- إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم بن مُعْرِج التَّنْزِي  
 المقدسي  
 ١٠١٣- إسماعيل بن عباد بن عباس الطَّالْقَانِي الأديب الكاتب.  
 ١٠١٤- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران الوَرَّاق  
 ١٠١٥- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
 الصَّابُونِي  
 ١٠١٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القارئ  
 ١٠١٧- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرَة  
 المُرْدَاوِي الصَّالِحِي  
 ١٠١٨- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمَة السُّدِّي  
 ١٠١٩- إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد  
 الفارسي  
 ١٠٢٠- إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد العبَّادِي الرُّقِّي  
 السكري  
 ١٠٢١- إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّادَة الرُّقِّي  
 ١٠٢٢- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أَوْس الأَصْبَحِي  
 ١٠٢٣- إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة  
 الله ابن الأَنْطَاطِي  
 ١٠٢٤- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلبي  
 ١٠٢٥- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن مِيكَال.  
 ١٠٢٦- إسماعيل بن عُبَيْد الله بن مَسْعُود بن جُبَيْر العبَّادِي  
 الأصْبَهَانِي  
 ١٠٢٧- إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد مَعَد بن علي بن الحاكم  
 العبَّادِي المِصْرِي الإِسْمَاعِيلِي  
 ١٠٢٨- إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطُّوسِي الحاكمي  
 ١٠٢٩- إسماعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر الدمشقي
- ١٠٣٠- إسماعيل بن عثمان بن محمد التَّيْمَانِي الدَّمَشْقِي  
 ١٠٣١- إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجَنْزَوِي  
 الدَّمَشْقِي  
 ١٠٣٢- إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأَزْجِي الحَنْبَلِي  
 ١٠٣٣- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجَوْهَرِي  
 ١٠٣٤- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى الخطَّابِي  
 ١٠٣٥- إسماعيل بن علي بن الحسين الأَزْجِي المأمُونِي  
 ١٠٣٦- إسماعيل بن علي بن الحسين بن زَنْجُوِيَة الرازي السمان  
 ١٠٣٧- إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر الحمَّامِي  
 النيسابوري  
 ١٠٣٨- إسماعيل بن علي بن نُوبُخت  
 ١٠٣٩- إسماعيل بن عمر بن رضى  
 ١٠٤٠- إسماعيل بن عمرو بن محمد بن البحيري  
 ١٠٤١- إسماعيل بن عمرو بن نَجِيع البَجَلِي  
 ١٠٤٢- إسماعيل بن عِيَّاش بن سُلَيْم الحمصي  
 ١٠٤٣- إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر  
 الأرجوني  
 ١٠٤٤- إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ  
 الأصْبَهَانِي  
 ١٠٤٥- إسماعيل بن القائم بن المهدي العبَّادِي الباطني  
 ١٠٤٦- إسماعيل بن قاسم بن سُويد بن كَيْسَان العَنْزِي  
 ١٠٤٧- إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عِيْذُون القالي.  
 ١٠٤٨- إسماعيل بن قُتَيْبَة بن عبد الرحمن السُّلَمِي النيسابوري  
 ١٠٤٩- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانِي السَّمَرْقَنْدِي.  
 ١٠٥٠- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المُخْتَلِب  
 ١٠٥١- إسماعيل بن محمد بن إِسْحَاق بن إسماعيل العُثْرِي  
 ١٠٥٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصَّفَّار  
 ١٠٥٣- إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي صاحب دمشق  
 ١٠٥٤- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص  
 ١٠٥٥- إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد  
 ١٠٥٦- إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قِيْرَاط العُثْرِي  
 ١٠٥٧- إسماعيل بن محمد بن عثمان القُومِسَانِي

- ١٠٥٨- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الطلحي
- ١٠٥٩- إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري
- ١٠٦٠- إسماعيل ابن عمرو ابن الأتابك
- ١٠٦١- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني
- ١٠٦٢- إسماعيل بن مسلمة القعني
- ١٠٦٣- إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب الزهري القوفي
- ١٠٦٤- إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي الصوفي
- ١٠٦٥- إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر الدمشقي
- ١٠٦٦- إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري
- ١٠٦٧- إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصل
- ١٠٦٨- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي
- ١٠٦٩- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو الزني
- ١٠٧٠- إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى البرزاز
- ١٠٧١- إسماعيل بن نبال الحبري
- ١٠٧٢- إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي
- الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.
- ابن الإسماعيلي = إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد الجرجاني.
- الإسماعيلي = السري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو العلاء الجرجاني.
- الإسماعيلي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو نصر الجرجاني.
- الإسماعيلي = محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر النيسابوري.
- الإسماعيلي = الفضل بن إسماعيل بن أبي بكر، أبو معمر الجرجاني.
- الأسواري = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين الأصبهاني.
- الأسواني = حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي
- ابن أبي الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد، أبو بكر البصري.
- أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي.
- أبو الأسود الدؤلي (الدلي) = ظالم بن عمرو.
- ١٠٧٣- أسود بن عامر شاذان الشامي ثم البغدادي
- ١٠٧٤- الأسود بن هلال أبو سلام الحاربي
- ١٠٧٥- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
- ابن أسيد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأصبهاني.
- ابن أسيد = محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.
- ١٠٧٦- أسيد بن الحضر بن سمالك الأشهلي
- أبو أسيد الساعدي = مالك بن ربيعة بن البذن الصحابي.
- ١٠٧٧- أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي
- الأسروطي = الحسن بن الحضر بن عبد الله، أبو علي.
- الإشبيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي
- الإشبيلي = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي ابن الخراط.
- الإشبيلي = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع
- الإشبيلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري
- الإشبيلي = محمد بن خير بن عمر، أبو بكر الأندلسي الحافظ.
- الإشبيلي الظاهري الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري
- الأشر = مالك بن الحارث النخعي.
- الأشرتي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشرتي الحلبي
- ابن أشته = أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي، أبو العباس الأصبهاني.
- الإشتيخي = محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر السمرقندي.
- الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي.
- الأشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي.

- الأشرف = خليل بن فلاون التركي الصالح النجفي  
 ■ الأشرف = موسى بن إبراهيم الأشرف  
 ■ الأشرف = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي شاه أرمين.  
 ■ الأشروسني = وصيف بن عبد الله، أبو علي الرومي الأنطاكي الحافظ.
- ١٠٧٨- أشعب بن جبير المدني  
 ■ أبو الأشعث = شراحيل بن آفة الصنعاني.  
 ■ ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.
- ١٠٧٩- أشعث بن سوار الكندي  
 ١٠٨٠- أبو الأشعث الضعائي  
 ١٠٨١- أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدي  
 ١٠٨٢- أشعث بن عبد الملك الحمراني  
 ١٠٨٣- الأشعث بن قيس بن مقلد كزب
- الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، أبو الحسن اليماني البصري.  
 ■ الأشعري = محمد بن عامر بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني.  
 ■ الأشعري = محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري  
 ■ الأشعري = معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار، أبو عبد الله الدمشقي الحافظ.  
 ■ ابن الأشقر = أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر البغدادي.  
 ■ ابن الأشقر = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم.  
 ■ الأشقر = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور الأصبهاني.  
 ■ ابن إشكاب = علي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المحدث.  
 ■ ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي الحافظ.  
 ■ الأشتاني = أحمد بن سهل بن الفيضان، أبو العباس.  
 ■ الأشتاني = عمر بن الحسين بن علي بن مالك، أبو الحسين الشيباني البغدادي.  
 ■ الأشتاني = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الحنظلي الكوفي.
- أبو الأشهب = جعفر بن حيان المطاردي المصري.  
 ١٠٨٤- أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي  
 ■ الأشيبي = الحسن بن موسى، أبو علي البغدادي.  
 ■ الأشيري = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد الصنهاجي.  
 ■ ابن أصبغ = أصبغ بن محمد بن أصبغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي شيخ المالكية.  
 ■ أبو الأصبغ = عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجبلي.  
 ■ ابن أصبغ = قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد القرطبي الأموي.
- ١٠٨٥- أصبغ بن خليل الأندلسي المالكي  
 ١٠٨٦- أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع المصري المالكي  
 ١٠٨٧- أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي  
 ■ الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ صاحب «الحلية».
- الأصبهاني = إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم التيمي الحافظ.  
 ■ الأصبهاني = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي.  
 ■ الأصبهاني = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، أبو شجاع الصوفي الشافعي.  
 ■ الأصبهاني = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الملنكي الحافظ.  
 ■ الأصبهاني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، أبو محمد الأرديستاني.
- الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر.  
 ■ الأصبهاني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى المدني الحافظ.
- الأصبهاني = محمد بن محمد بن حامد، أبو عبد الله العماد الكاتب.  
 ■ الأصبهاني = محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي الأصبهاني  
 ■ الأصبهاني = يحيى بن عبد الرحمن، أبو زكريا المغربي الدمشقي.
- ١٠٨٨- أصحمة ملك الحبشة  
 ■ الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد فقيه العراق.

- الأصم = أبو بكر شيخ المعتزلة.
- الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس النيسابوري.
- ١٠٨٩- الأصم شيخ المعتزلة
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب (عاصم) بن عبد الملك بن علي، أبو سعيد البصري.
- الأصلي = عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد عالم الأندلس.
- الأطرابلسي = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر الأنصاري الشامي.
- ١٠٩٠- الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي الحسيني
- ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، أبو سعيد البصري.
- ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله الهاشمي السبابة.
- الأعرج = عبد الرحمن بن هُرْمَز، أبو داود المدني.
- الأعرج = فضل بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي الحافظ.
- الأعرج = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن القطان.
- الأعرج = يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.
- ابن بنت الأعرز = عبد الوهاب بن خلف بن بدر الغلامي
- ابن بنت الأعرز = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر الغلامي
- ١٠٩١- أعرز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسه بن الملق الباصري
- أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، أبو المصباح الحمداني الشاعر الكوفي.
- الأعصم = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي الجنابي القرمطي.
- الأغلاقي = أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأغلاقي
- الأعلم = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الششتري الأندلسي.
- الأعمش = حنّ بن نصر بن أحمد، أبو العلاء الحمداني.
- الأعمش = سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكوفي.
- الأعمشي = أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو حامد النيسابوري.
- ابن أعين = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- الأعين = محمد بن الحسن بن طريف، أبو بكر البغدادي.
- الأعرجي = محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو الفرج الخوارزمي.
- ابن الأغلب = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق التميمي القيرواني صاحب المغرب.
- الاقتحار = عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو هاشم العباسي البلخي الحلبي.
- ابن أفرجة = أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو جعفر التيمي الأصبهاني.
- الإفريقي = عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الشعباني.
- الإفريقي = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العرب المغربي.
- الأفضل = علي بن يوسف، أبو الحسن الأيوبي.
- الأفضل شاهنشاه = ابن بدر، أبو القاسم الجمالي الأرمني أمير الجيوش.
- الأفضل = عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي
- ١٠٩٢- إقبال الحَبْشِي المُنْتَصِرِي الشَّرايِي
- ١٠٩٣- أقيس بن محمد بن أبي بكر بن أيوب صاحب اليمن
- ١٠٩٤- أقرش العربي التركي العزيزي
- ١٠٩٥- أقطاي التركي الصالحي النجمي
- ١٠٩٦- أقطاي الصالحي
- الأقلشي = أحمد بن معاذ بن عيسى بن وكيل، أبو العباس النجيني الداني.
- ١٠٩٧- أقرش النجيني الصالحي النجمي
- الأكتاف = رجب بن مذكور بن أرنب، أبو الحرّم الأزجي.
- ١٠٩٨- أكر حسام الدين الحاجب
- ابن الأكفاني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي.
- ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي، أبو محمد الأنصاري الدمشقي.
- الأكواخي = عبد الله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني.
- ألب آرسلان = محمد بن جعفر بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، أبو شجاع التركماني.
- ١٠٩٩- ألبكي التركي المنصوري
- الإلييري = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسي ابن عمريل.

■ الإلبيري = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الطافقي،  
أبو عبد الله الأندلسي.

■ الإلبيري = يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاري  
الأندلسي الزاهد.

■ الألتاري = مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن  
أبي الفرج الحنبلي الألتاري السعدي

١١٠٠ - إندكر صاحب أذربيجان وهمدان

■ إلكيا = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري المراسي.

■ اللواتي = مروان بن عبد الملك، أبو محمد المغربي الطنجي.

■ ابن أم برثن = عبد الرحمن بن آدم البصري.

■ أم البتين = فاطمة بنت أبي الحسن بن علي الدقاق العابدة.

■ أم حبيبة أم المؤمنين = رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب  
بن أمية الصحابية.

١١٠١ - أم حرام بنت ملحان بن خالد الأنصارية

■ أم حكيم بنت عبد المطلب = البيضاء عمة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم.

■ ابن أم حميدة = أشعب بن جبير الطمع المدني.

١١٠٢ - أم خالد بنت خالد بن أبي أخينة الأموية

■ أم الدرداء الصغرى = حبيبة (جهيمة) الأوصاية الحميرية  
الدمشقية.

١١٠٣ - أم الدرداء

■ أم سليم = الغميصاء بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام  
الأنصارية الخزرجية الصحابية.

١١٠٤ - أم سليم الغميصاء بنت ملحان بن خالد الأنصارية

١١٠٥ - أم شريك النجارية

■ ابن أم شيان = محمد بن صالح بن علي بن يحيى، أبو الحسن  
العباسي البغدادي.

١١٠٦ - أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات  
التنوخية الدمشقية

١١٠٧ - أم عطية الأنصارية نسيبة بنت الحارث

■ أم عمارة = نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن ميثول  
الصحابية.

١١٠٨ - أم الفضل لبابة بنت الحارث بن خزيمه الهلالية

١١٠٩ - أم كلثوم بنت رسول الله

١١١٠ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

١١١١ - أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

■ ابن أم مكتوم = عبد الله بن قيس بن زائدة المؤذن الصحابي.

١١١٢ - ابن أم مكتوم العامري

■ أم النور = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي  
الأصبهانية.

■ ابن الإمام = محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي  
الهاشمي أبو أمانة الباهلي الصحابي.

■ إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد  
الله، أبو المعالي الجويني النيسابوري.

١١١٣ - أبو أمانة الباهلي

١١١٤ - أبو أمانة بن سهل بن حنيف الأنصاري

١١١٥ - أمانة بنت أبي العاص

■ أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر بن المنصور، أبو جعفر، أم  
جعفر العباسية.

١١١٦ - أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المخابلي

■ الأبعد = بهرام شاه بن قروخشا بن شاهنشاه بن أيوب، أبو  
المظفر.

■ الأملوكي = المسند بن علي، أبو المقهر الحمصي.

■ الأموي = الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الجزري.

■ الأموي = محمد بن العباس بن يحيى، أبو عبد الله الحلبي.

■ أبو أمية = عبد الكريم بن أبي المخارق قيس.

■ أبو أمية = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي.

١١١٧ - أمية بن بسطام بن المشتر القتيبي

١١١٨ - أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني

١١١٩ - أمية بن عبد الله بن خالد الأموي

■ الأمير = المظفر بن أودشير، أبو منصور المروزي العبادي.

■ أمير إشبيلية = محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو القاسم  
اللمخي.

■ أمير الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن المرواني.

■ أمير الجيوش = يثرب بن عبد الله الوزير الأرمني الجمالي.

■ أمير الجيوش = شاهنشاه ابن يثرب، أبو القاسم الجمالي

الأرمني الأفضل.

■ ابن الأمير السيد = الحسن بن علي بن أبي الحسين بن علي،  
أبو محمد العلوي البغدادي.

■ الأمير الماضي = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو

إبراهيم صاحب خراسان.



- أمير المراءطين = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب الممتوني  
البربري الملتئم صاحب المغرب.
- ١١٢٠ - أمينة بنت عبد المطلب
- الأمين = إبراهيم بن محمد بن هشام، أبو إسحاق البخاري.
- الأمين = علي بن علي بن عبيد الله، أبو منصور البغدادي.
- الأمين = محمد بن هارون بن محمد بن المنصور، أبو عبد الله العباسي.
- ابن أمين الدولة = عبد الوهاب بن عمر بن عبد النعم بن هبة الله الحلبي
- أمين الدين = سالم بن الحسن بن هبة الله بن غفوط بن صخر، أبو الغنائم الثقلي الدمشقي.
- ابن الأميوطي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي
- الأنباري = أحمد بن إسرائيل بن الحسين الكاتب، وزير المعتز.
- الأنباري = عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس الأنباري
- الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات كمال الدين النحوي.
- الأنباري = علي بن محمد بن علي، أبو منصور البغدادي.
- الأنباري = محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر مسند بغداد.
- ابن الأنباري = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني سديد الدولة.
- ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر المقرئ النحوي.
- ١١٢١ - الأتجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الحماني
- الأندلسي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي ابن اليتيم ابن البلنسي.
- الأندلسي = عبد الكريم بن أبي حنيفة، أبو المظفر مغني ما وراء النهر.
- الأندلي = داود بن سليمان بن داود، أبو سليمان ابن حوط الله الحارثي.
- الأندلي = يوسف بن علي، أبو الحجاج القضاعي الحداد.
- ١١٢٢ - أثر الطنجيني
- ابن أنس = أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس القريظي.
- ١١٢٣ - أنس بن سيرين
- ١١٢٤ - أنس بن عياض اللبني المدني
- ١١٢٥ - أنس بن مالك بن النضر النجاري
- الأنصاري = أحمد بن عصام، أبو يحيى الأصبهاني.
- الأنصاري = الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، أبو علي الهروي.
- الأنصاري = سلمان بن ناصر بن عمران، أبو القاسم النيسابوري الصوفي المتكلم.
- الأنصاري = عبد الله بن محمد بن علي، أبو إسماعيل الهروي شيخ الإسلام.
- الأنصاري = محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله، أبو عبد الله البصري.
- الأنطاكي = إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن، أبو إسحاق مقرر الشام.
- الأنطاكي = أحمد بن عاصم، أبو عبد الله واعظ دمشق.
- الأنطاكي = الحسن بن علي بن عمر، أبو عبد الله الشافعي.
- الأنطاكي = محمد بن أحمد بن الوليد بن يرد، أبو الوليد.
- الأنطاكي = إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، أبو إسحاق النيسابوري.
- الأنطاكي = أحمد بن محمد بن علي بن كردي، أبو عبد الله البغدادي المعمر.
- الأنطاكي = أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، أبو الحسن المصري.
- ابن الأنطاكي = إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، أبو الطاهر الأنصاري المصري.
- الأنطاكي = بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو طاهر الخشوعي الرفاء الذهبي.
- الأنطاكي = عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم البغدادي.
- الأنطاكي = عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، أبو البركات البغدادي.
- الأنطاكي = عثمان بن سعيد بن بشار، أبو القاسم الأحوال الشافعي.
- الأنطاكي = محمد بن إبراهيم بن نيروز، أبو بكر البغدادي.
- ابن الأنطاكي = محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنطاكي
- الأنطاكي = محمد بن صالح، أبو بكر البغدادي كيلجة الحافظ.
- ١١٢٦ - أنو شروان بن خالد القاشاني

- ابن أنشروان الرازي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنشروان الرازي  
 ■ الأختيبي = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأختيبي الإسكندراني  
 ■ الأهوازي = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو الحسن البغدادي.  
 ■ الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي النمشقي.  
 ■ الأهوازي = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الجواليقي عبدان الحافظ.  
 ■ الأؤخذ = أيوب بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.  
 ■ الأؤحد = شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي  
 ■ الأؤذني = محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير، أبو بكر البخاري.  
 ■ الأودي = عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الكوفي.  
 ■ ابن أودمة = إبراهيم بن أودمة، أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ.  
 ■ الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد، أبو عمرو الشامي.  
 ■ ابن أوس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله الهمداني.  
 ■ ١١٢٧ - أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الرعي  
 ■ ١١٢٨ - أوس بن ميمر بن لوذان أبو عذوة الجمحي  
 ■ الإزقي = الحسن بن أحمد بن يوسف بن يذل، أبو علي العجمي.  
 ■ الأؤني = محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون، أبو بكر الأزدي الأندلسي.  
 ■ ١١٢٩ - أؤنس بن عامر بن جزء القرني  
 ■ الأؤيسي = عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أؤيس، أبو القاسم القرشي.  
 ■ ١١٣٠ - إباد بن لقيط السدوسي  
 ■ الإبادي = محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإشبيلي.  
 ■ ١١٣١ - إياس بن أبي البكير  
 ■ ١١٣٢ - إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي  
 ■ ١١٣٣ - إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس المزني  
 ■ ١١٣٤ - أيتك التركماني الصالح الجاشنكير صاحب مصر  
 ■ ١١٣٥ - أيتك التركي الحموي  
 ■ ١١٣٦ - أيتك الحلبي الصالح  
 ■ ١١٣٧ - أيتك الدؤيدار الصغير  
 ■ ١١٣٨ - أيتك الموصل  
 ■ ١١٣٩ - أيتمّر التركي  
 ■ ١١٤٠ - إيزنجي  
 ■ الأيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي  
 ■ الإيلاقي = طاهر بن عبد الله، أبو الربيع التركي.  
 ■ ابن إمين = محمد بن عبد الملك بن إمين بن فرج، أبو عبد الله القرطبي.  
 ■ ١١٤١ - أيتن بن نابل الحبشي  
 ■ ابن أيوب = الحسين بن الحسن، أبو عبد الله الطوسي النحوي.  
 ■ ابن أيوب = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن البغدادي المراتبي.  
 ■ أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب الخزرجي التجاري الصحابي.  
 ■ ١١٤٢ - أيوب بن أبي نجيمة السخنياني  
 ■ ١١٤٣ - أيوب بن جابر السخمي التميمي  
 ■ ١١٤٤ - أيوب بن سويد الجُميري السنياني  
 ■ ١١٤٥ - أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الكردي  
 ■ ١١٤٦ - أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم بن غريب المعافري  
 ■ ١١٤٧ - أيوب بن المعادل  
 ■ ١١٤٨ - أيوب بن عتبة قاضي اليمامة  
 ■ ١١٤٩ - أيوب بن عتبة التميمي  
 ■ ١١٥٠ - أيوب بن محمد بن المعادل  
 ■ ١١٥١ - أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب  
 ■ أبو أيوب المورياتي = سليمان بن أبي سليمان الخوزي.  
 ■ ١١٥٢ - أيوب بن موسى أبو موسى الأموي  
 ■ أيوب بن يزيد بن قيس بن زارة النمري الحلالي الأعرابي = أيوب القرية.  
 ■ ١١٥٣ - أيوب بن يزيد بن قيس الثمري  
 ■ ١١٥٤ - أيوب بن يزيد بن قيس الثمري  
 ■ الأيوي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب المتكلم النيسابوري.

- الأيوبي = محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
- التّاب = حسين بن روح بن بحر، أبو القاسم القيني.
- ابن باشاذ = طاهر بن أحمد، أبو الحسن المصري الجوهري.
- البابصري = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي القواس.
- التّابصري = محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي التّابصري بن التّباب
- ابن بابك = عبد الصمد بن منصور، أبو القاسم البغدادي الشاعر.
- البابلي = يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت، أبو سعيد الأموي الحراني.
- ابن يابوية = محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أبو جعفر القمي رأس الإمامية.
- ابن باتكين = إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو محمد الجوهري البغدادي.
- ابن باجة = محمد بن يحيى بن الصائغ، أبو بكر السمرقندي الشاعر.
- الباجريقي = عبد الرحيم بن عمر الباجريقي
- الباجسرامي = أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة، أبو المعالي البغدادي.
- الباجي = أحمد بن سليمان بن خلف، أبو القاسم القرطبي.
- ابن الباجي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو عمر اللخمي الإشبيلي.
- الباجي = سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد التجيبي القرطبي.
- ابن الباجي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.
- الباجي = علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي
- ابن الباجي = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو مروان اللخمي الإشبيلي.
- الباخريزي = سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي، أب المعالي.
- الباخريزي = علب بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الشاعر.
- البادراني = عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- ابن باديس = تميم بن المعز بن باديس بن المنصور، أبو يحيى الحميري الصنهاجي.
- ابن باديس = المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن متاد المغربي صاحب إفريقية.
- ابن باديس = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي الحميري، أبو طاهر الملك.
- ١١٥٥ - باديس بن جثوس بن ماكس الصنهاجي
- ١١٥٦ - باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيري الصنهاجي
- الباقرائي = المبارك بن محمد بن المقر، أبو المكارم البغدادي.
- البار = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني دُخلج.
- ابن البارزي = إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجهمي الحموي
- ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي
- البارزي = عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي.
- ابن البارزي = هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهمي الحموي ابن البارزي
- البارساء = عبيد الله بن محمد السمرقندي
- البارع = الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي ابن الدباس الشاعر.
- الباروقي = موسى بن يثموور بن جلدك الباروقي
- ابن باز = الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد، أبو عبد الله الموصلني السفار.
- الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي المنفلي.
- الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين، أبو علي الهروي.
- الباشاني = محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الهروي.
- الباطرائي = أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.
- الباطني = ستان بن سلمان بن محمد، أبو الحسن الإسماعيلي الطاغية.
- ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله، أبو المجد الموصلني.
- الباغندي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الراسطي.
- الباقبان = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم، أبو الخير الأصبهاني.
- ابن الباغندي = أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو ذر.
- الباغندي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الأزدي محدث العراق.

- البافي = عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري.
- ابن باقا = عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو بكر البغدادي السبي.
- الباقداري = محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، أبو بكر البغدادي.
- الباقرحي = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.
- الباقرحي = غلغل بن جعفر بن غلغل بن سهل، أبو علي الفارسي الدقاق.
- ابن الباقلاني = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل.
- ابن الباقلاني = عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، أبو بكر الواسطي.
- الباقلاني = علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.
- الباقلاني = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خلادافا، أبو غالب البقال الفامي البغدادي.
- ابن الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر البصري البغدادي.
- ابن باكويه = الباكوي، أبو عبد الله الشيرازي.
- الباكوي = محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه، أبو عبد الله.
- البالي = أحمد بن بكر (بكروية)، أبو سعيد المحدث.
- البالي = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي.
- البالي = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، أبو طاهر المحدث.
- ابن البالي = علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن البالي الشروطي.
- البالي = المومل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالي.
- ابن البالي = محمد بن علي بن محمد بن علي بن البالي الدمشقي.
- ابن بالويه = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري.
- البانياسي = عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي الشافعي.
- البانياسي = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي ابن الفراء.
- الباهر = محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح الخزاعي المظيري.
- الباهلي = أبو الحسن البصري شيخ المتكلمين.
- ١٥٧ - بآيدو بن طوغاي بن هولوكو المغلي
- البيفاء = عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصبني الشاعر.
- الببائي = محمد بن جابر بن ستان، أبو عبد الله الحراني.
- الببجاني = الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب الأندلسي.
- الببجدي = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الببجدي.
- الببجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو مسعود الرازي الحافظ.
- الببجلي = الحسين بن الفضيل بن عمير، أبو علي الكوفي النيسابوري.
- الببجلي = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن المقامي الكوفي.
- الببجلي = محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عبد الله الببجلي الكوفي.
- ابن ببحر = عمر بن محمد، أبو حفص الهمداني السمرقندي.
- الببحري = الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبادة الطائي المنبجي الشاعر.
- أبو بحر بن العاص = سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي الرميثي.
- ١٥٨ - بحر بن نصر بن سابق الخولاني
- الببحراني = العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البصري.
- الببحري = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الجرجاني.
- أبو بخرية = عبد الله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي.
- ببش = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، أبو عبيد الله القرشي المصري.
- ببش = أسلم بن سهل بن سلم، أبو الحسن الرزاز الواسطي.
- الببحري = أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري.
- الببحري = إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.

■ البجيرى = سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان النيسابوري.

■ البجيرى = عبد الحميد بن محمد بن أحمد، أبو محمد.

■ البجيرى = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ البجيرى = عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المزكي.

■ البجيرى = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو النيسابوري.

■ البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.

■ البخاري = الحسن بن يعقوب بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.

■ البخاري = عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا التميمي الحافظ.

■ البخاري = عبد الله بن صالح بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.

■ البخاري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الباقي الشافعي.

■ ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجنايعلي.

■ البخاري = عمر بن منصور بن أحمد، أبو حفص البزاز الحافظ.

■ البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله صاحب الصحيح.

■ البخاري = مَحْمُود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري.

■ ابن البخاري = هيد الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادي المَبْحُور.

■ أبو البخري = سعد بن فيروز الطائي الكوفي الفقيه.

■ أبو البخري = عبد الله بن محمد بن شاعر العبدي البغدادي.

■ ابن البخري = محمد بن عمرو بن البخري بن مدرك، أبو جعفر البغدادي.

■ أبو البخري = وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله القرشي قاضي القضاة بختار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي، عز الدولة صاحب العراق.

١١٥٩ - بُخْتَارُ بن أحمد بن بُوَيْه بن قَنَا خسرو الديلمي.

■ ابن بخت = محمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر العُكْبَرِي البغدادي.

■ ابن بَدر = إسماعيل، أبو بكر الفرطبي.

١١٦٠ - بدر الصَّوَابِي التَّكْرُوي

١١٦١ - بَدْرُ بن عبد الله الأرمي، الجمال

١١٦٢ - بَدْرُ بن عبد الله الأرمي الشَّيْخِي

■ أبو البدر الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي.

١١٦٣ - بَدْرُ بن الهَيْثَم بن خلف اللُّخَمِي الكوفي

■ ابن بدران = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي الحلواني البغدادي خالؤه.

١١٦٤ - بدران بن صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي

١١٦٥ - بَدَلُ بن أبي المَعْمَر بن إسماعيل التَّيْرِي

■ ابن بَدَلُ = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، أبو المعالي البغدادي الصفار.

■ البديع = أحمد بن الحسين بن يحيى، أبو الفضل المهناني.

■ البديع = أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الجبلي المهناني.

■ البديع = هبة الله بن الحسين، أبو القاسم البغدادي الأسطُرلابي.

١١٦٦ - البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري

١١٦٧ - البراء بن مالك بن النضر النجاري

١١٦٨ - البراء بن مَفْرُور بن صخر الخزرجي

■ البراتقيي = محمد بن عبد الستار بن محمد، أبو الوحدة العمادي الكردي.

■ البرائي = أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البغدادي.

■ ابن البراج = أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو منصور البغدادي.

■ البراد = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وَزِيدَة البراد

■ البراد = عمران بن بكار بن راشد، أبو موسى الكلاعي الحمصي المؤذن.

■ البراذعي = خلف بن أبي القاسم، أبو سعيد الأزدي القيرواني.

■ ابن البراذعي = عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر، أبو البركات الدمشقي.

- البرذعي = الحسين بن صفوان بن اسحاق بن إبراهيم، أبو علي.
- البرذعي = سعيد بن عمرو بن عمار، أبو عثمان الأزدي.
- البرذعي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو الطرازي.
- البرزّال = القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزّالي الإشبيلي
- البرزّالي = محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يثاس، أبو عبد الله.
- البرزّالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزّالي الدمشقي الشروطي
- البرزّالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يثاس، أبو الفضل بهاء الدين الإشبيلي.
- البرزّالي = يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يثاس الإشبيلي.
- البرزّاني = يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا، أبو علي المَكبري.
- ابن بَرزّة = محمد بن عبد الله، أبو جعفر الرُّنداري الداودي.
- أبو برزّة الأسلمي = نضلة بن عبيد (اختلف في اسمه) الصحابي.
- البرزني = محمد بن محمد بن مَحْمُود بن قاسم العراقي الحنبلي
- البرزّي = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم البرزّي
- البرزساني = محمد بن بكر بن عثمان، أبو عبد الله (أبو عثمان) الأزدي البصري.
- البرزّني = أقتنغر، أبو سعيد الملك قسيم الدولة.
- ابن بَرطال = محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو عبد الله التميمي القرطبي.
- برغوث = محمد بن عيسى، أبو عبد الله الجهمي.
- البرزقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي.
- ابن البرزقي = أحمد بن عبد الله، أبو بكر الحافظ صاحب كتاب «معرفة الصحابة».
- ابن البرقي = عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو سعيد، رواية «السيرة».
- ابن البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عبد الله الزهري المصري.
- أبو البركات = هبة الله بن علي بن ملكا البلدي.
- البربري = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر المِثْناني البربري
- البربريّ = عمرّاس بن عبد الواحد البربريّ
- البربريّ = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربريّ الزياتي الكَمْلاني
- البربريّ = محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البغدادي.
- البربريّ = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربريّ المِثْناني
- البريهاري = الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد.
- البريهاري = محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بَحر البغدادي.
- ابن بَرّة = إبراهيم بن محمد الصنعاني.
- ١١٦٩ - بَرّة بنت عبد المطلب
- البرثي = أحمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البغدادي.
- ابن البرثي = العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو خبيب.
- ابن بَرّجان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن محمد، أبو الحكم اللخمي الإشبيلي.
- ابن بَرّجان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحكم اللخمي الأندلسي.
- البرجلاني = أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البغدادي.
- البرجلاني = محمد بن الحسين بن أبي شيخ، أبو جعفر.
- البرّجحي = غام بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب، أبو القاسم الأصهباني.
- ١١٧٠ - بُرد بن مينا الدمشقي
- بُرداعيس = محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم، أبو بكر اليحصني القنسيخي الحلبي.
- البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي البغدادي.
- أبو بُردة = عامر (حارث) بن عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري قاضي الكوفة.
- ١١٧١ - أبو بُردة ابن أبي موسى الأشعري
- ١١٧٢ - أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري
- البردغولي = عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار، أبو سعد البغدادي العتابي.
- ابن البردون = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الضبي الإفريقي.
- البرديجي = أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرذعي.
- البرذعي = أحمد بن هارون بن روح البرديجي، أبو بكر الحافظ.

١١٧٣- بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الخثوعي

الأنطاقي

■ ابن بركة = أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي

١١٧٤- بركة الحبشية

١١٧٥- بركة بن دوشي بن جنكزخان

١١٧٦- بُركيا روق بن تليكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي

■ البركسي = إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق الأسدي

الشامي الكوفي الأصل.

■ البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق

البغدادي.

■ البرمكي = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خلكان

البرمكي الإزيلي

■ البرمكي = جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل

الفارسي.

■ البرمكي = الحسن بن إبراهيم، أبو الطيب المصري الرياش.

■ ابن البرهان = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن

إبراهيم البرزدي

■ ابن برهان = أحمد بن علي بن برهان بن الحمّامي، أبو الفتح

البغدادي.

■ ابن برهان = الحسين بن عمر، أبو عبد الله البغدادي.

■ ابن برهان = عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم

العكبري.

■ البرواناه = سُلَيْمَان بن علي المجعي

■ البروجردي = أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس.

■ البروجردي = إسحاق بن مخلد بن بكويه بن أبي الفياض

البروجرديّ

■ البروجردي = محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل.

■ البروي = محمد بن محمد بن محمد بن سعد، أبو منصور

الخراساني.

■ البرّي = الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحّد، أبو محمد

السُّلَمي الدمشقي.

■ ابن برّي = عبد الله بن برّي بن عبد الجبار، أبو محمد

المقدسي المصري.

١١٧٧- بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى

١١٧٨- بُرَيْدَة بن الحَصْب بن عبد الله الأسلمي

١١٧٩- بُرَيْدَة مولاة أم المؤمنين عائشة

■ ابن بُرَيْه = عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى، أبو

جعفر الهاشمي العباسي.

■ البزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البصري.

■ ابن البزار = الحسين بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي.

■ البزار = عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي.

■ البزار = أحمد بن الحليل، أبو علي البغدادي الإمام.

■ البزار = أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل النيسابوري

الحافظ.

■ البزار = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن النسائي المحدث.

■ البزار = مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو بكر البغدادي.

■ البزاني = المطهر بن عبد الواحد بن محمد التبرّوعي، أبو

الفضل الأصبهاني.

■ البزْدَوِي = علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو

الحسن.

■ البزْدَوِي = محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو

اليسر النسفي.

■ البزْدَوِي = منصور بن محمد بن علي بن قرينة، أبو طلحة

النسفي.

■ البزْدَوِي = عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، أبو القاسم

الجزري.

■ البزّي = شُجْرُ التُّرْكِي البزّي الصّالحي الدّوادري

■ البزوري = أحمد بن أبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن

عطية، أبو عبد الله البغدادي.

■ البزوري = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عوف

البغدادي.

■ ابن البزوري = محفوظ بن معنوق بن البغدادي الشعار

■ ابن البزوري = معنوق بن محفوظ بن معنوق الشعار

■ البزّي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن

الفارسي مقرئ مكة.

■ البساسيري = أرسلان، أبو الحارث المظفر التركي.

■ ابن بسام = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن البغدادي

الشاعر.

■ البسامي = علي بن أحمد بن منصور بن نصر، أبو الحسن

الشاعر.

■ ابن البُستَبان = الحسن (الحسين) بن سعيد الفارسي

البغدادي.

■ البستبان = عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب، أبو محمد

الخرنبي الفلاح البجلي.

- البستي = إسحاق بن إبراهيم.  
 ■ البستي = علي بن محمد، أبو الفتح الشاعر.  
 ■ البستي = محمد بن علي بن محمد، أبو العز.  
 ■ البستي = شبيب بن أحمد بن محمد بن خشان، أبو سعد النيسابوري.  
 ١١٨٠ - بشر بن أرطاة العامري  
 ١١٨١ - بشر بن سعيد مولى بني الحضرمي  
 ١١٨٢ - بشر بن عبيد الله الحضرمي  
 ■ ابن البصري = الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البندار البغدادي.  
 ■ ابن البصري = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم البغدادي البندار.  
 ■ البسطامي = طيفور بن عيسى بن شروسان، أبو يزيد الزاهد.  
 ■ بنت البسطامي = عائشة بنت محمد بن الحسن.  
 ■ ابن البسطامي = عمر بن محمد بن الحسين، أبو العالي النيسابوري المؤيد.  
 ■ البسطامي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو شجاع البلخي.  
 ■ البسطامي = محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر.  
 ■ البسطامي = محمد بن الموفق بن محمد بن الحسين، أبو سهل النيسابوري.  
 ■ ابن بشار = عثمان بن سعيد، أبو القاسم البغدادي الأنطاقي.  
 ١١٨٣ - بشار بن برد البصري  
 ١١٨٤ - بشار بن موسى العجلي الحنّاف  
 ■ البشتي = إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو يعقوب النيسابوري.  
 ■ أبو بشر = جعفر بن أبي وحشية إياس الشكري البصري.  
 ■ أبو بشر = عمر بن أكثم بن أحمد الأسدي الشافعي.  
 ١١٨٥ - بشر بن أحمد بن بشر بن عمود الإسفرائيني الدقمقان.  
 ■ أبو البشر الأزدي = زيد بن بشر الحضرمي المالكي الفقيه.  
 ١١٨٦ - بشر بن البراء بن معرور الخزرجي  
 ١١٨٧ - بشر بن بكر الججلي النعمشي  
 ١١٨٨ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي  
 ١١٨٩ - بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران القمي  
 ■ أبو بشر الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد.  
 ١١٩٠ - بشر بن السري الأقره البصري  
 ١١٩١ - بشر بن عمر الزهراني البصري  
 ١١٩٢ - بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي المريسي  
 ١١٩٣ - بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباعلي  
 ١١٩٤ - بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، بن النضر بن سليمان الباعلي النيسابوري.  
 ١١٩٥ - بشر بن مروان بن الحكم الأموي  
 ■ بشر المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن العدوي.  
 ١١٩٦ - بشر بن المعتز الكوفي ثم البغدادي  
 ١١٩٧ - بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي  
 ١١٩٨ - بشر بن منصور الأزدي السلمي  
 ١١٩٩ - بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عقيرة الأسدي  
 ١٢٠٠ - بشر بن الوليد بن خالد الكندي الحنفي  
 ١٢٠١ - بشر بن ميسس الرومي الفايي  
 ■ ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الأموي البغدادي.  
 ■ ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين الأموي البغدادي.  
 ■ ابن بشران = محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو بكر الأموي.  
 ■ ابن بشرويه = أحمد بن محمد عبد الله بن الحسن، أبو العباس الأصهباني.  
 ■ ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.  
 ١٢٠٢ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف الجعفري التبريزي  
 ١٢٠٣ - بشير بن كعب بن أبي أيوب الحميري  
 ١٢٠٤ - بشير بن كعب العلوي  
 ١٢٠٥ - بشير بن نهيك أبو الشعثاء البصري  
 ١٢٠٦ - بشير بن نثار  
 ■ البصري = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري الطبريني  
 ■ البصري = محمد بن عثمان البصري  
 ■ البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.  
 ■ البصري = عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري.



- البصري = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين المعتزلي.  
 ■ بَصَلَة = محمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين الجرجاني.  
 ■ بُصَيْلَة = عثمان بن سُكَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي.  
 ■ البطائحي = علي بن عساكر المُرَّحَب، أبو الحسن العراقي.  
 ■ البطائحي = المأمون بن البطائحي، أبو عبد الله الوزير العبيدي المصري.  
 ■ البطال = عبد الله، أبو محمد أ. أبو يحيى (الأمير الشامي).  
 ■ ابن بطل = علي بن خلف بن بطل البكري البلسني ابن اللجّام.  
 ١٢٠٧ - البطال  
 ■ ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله المكبري شيخ العراق.  
 ■ ابن البَيطِر = نصر بن أحمد بن عبد الله، أبو الخطاب البغدادي.  
 ■ البَيطَرْنِي = أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني.  
 ■ البَيطَرُوجِي (البطروشي) = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو جعفر القرطبي.  
 ■ ابن بطريق = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي الدمشقي.  
 ■ البَطْلَانُوسِي = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري ابن الفراء.  
 ■ البَطْلَانُوسِي = عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد.  
 ■ ابن البطي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سُلَمَان، أبو الفتح البغدادي.  
 ■ البَيطِيطِي = إبراهيم بن خالد المروزي الجرميهي.  
 ■ البَعْقُوبِي = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني الزاهد.  
 ■ البَغْلَبَكِي = أحمد بن مُحَسَّن بن علي بن حسن بن حَنِيث البَغْلَبَكِي.  
 ■ البَغْلَبَكِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يوسف بن أبي بَكْر بن نصر البَغْلَبَكِي.  
 ■ البَغْلَبَكِي = علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الثَوْنِي.  
 ■ البَغْلَبَكِي = مُحَمَّد بن سلطان بن مُحَمَّد البَغْلَبَكِي.  
 ■ البَغْلِي = إِسْمَاعِيل بن إِسْمَاعِيل بن جَوْسَلِينَ البَغْلِي الحَبْلِي.  
 ■ البَغْلِي = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البَغْلِي.  
 ■ البعلبي = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي.
- ابن البغدادى = عبد القادر بن محمد بن الحسن المصري.  
 ■ البغدادى = عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور.  
 ■ البغدادى = علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن.  
 ■ ابن البغدادى = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادى الأصبهاني.  
 ■ البغدادى الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر.  
 ■ البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد.  
 ■ البغوي = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الخراساني البغدادي.  
 ■ البغوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المُرْزُبَان، أبو القاسم البغدادي.  
 ■ البغوي = علي بن عبد العزيز بن المُرْزُبَان بن سابور، أبو الحسن الحافظ.  
 ■ البغوي = محمد بن علي بن أبي صالح، أبو سعيد الدباس الفقيه.  
 ■ البَغْدَادِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سلمان بن سعيد الحرّاني.  
 ■ أبو البقاء المكبري = عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادى النحوي الأزجي المصنف.  
 ■ البَقَال = ثابت بن بشار بن إبراهيم بن بشار، أبو المعالي الدينوري البغدادي.  
 ■ ابن البَقَال = الحسين بن أحمد بن علي، أبو عبد الله الأزجي.  
 ■ البَقَال = عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة، أبو المعالي البغدادي.  
 ■ البَقَال = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُذَادَاذَاء، أبو غالب الباقِلَانِي البقال القامي البغدادي.  
 ■ ابن البَقِيّ = أحمد بن البَقِيّ.  
 ■ البَقُوي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر القرطبي الشاعر.  
 ■ ابن بقي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم الأموي القرطبي.  
 ١٢٠٨ - بَقِيّ بن مُحَمَّد بن يزيد القُرْطُبِي.  
 ■ ابن بَقِيّة = محمد بن محمد، أبو الطاهر العراقي الأواني.  
 ١٢٠٩ - بَقِيّة بن الوليد بن صائد الكَلَاعِي الحمصي.  
 ■ الْبَكَاء = علي الْبَكَاء.  
 ■ الْبَكَايِي = زياد بن عبد بن الطفيل، أبو محمد العامري الكوفي.

- البصري = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين المعتزلي.  
 ■ بَصَلَة = محمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين الجرجاني.  
 ■ بُصَيْلَة = عثمان بن سُكَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي.  
 ■ البطائحي = علي بن عساكر المُرَّحَب، أبو الحسن العراقي.  
 ■ البطائحي = المأمون بن البطائحي، أبو عبد الله الوزير العبيدي المصري.  
 ■ البطال = عبد الله، أبو محمد أ. أبو يحيى (الأمير الشامي).  
 ■ ابن بطل = علي بن خلف بن بطل البكري البلسني ابن اللجّام.  
 ١٢٠٧ - البطال  
 ■ ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله المكبري شيخ العراق.  
 ■ ابن البَيطِر = نصر بن أحمد بن عبد الله، أبو الخطاب البغدادي.  
 ■ البَيطَرْنِي = أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني.  
 ■ البَيطَرُوجِي (البطروشي) = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو جعفر القرطبي.  
 ■ ابن بطريق = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي الدمشقي.  
 ■ البَطْلَانُوسِي = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري ابن الفراء.  
 ■ البَطْلَانُوسِي = عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد.  
 ■ ابن البطي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سُلَمَان، أبو الفتح البغدادي.  
 ■ البَيطِيطِي = إبراهيم بن خالد المروزي الجرميهي.  
 ■ البَعْقُوبِي = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني الزاهد.  
 ■ البَغْلَبَكِي = أحمد بن مُحَسَّن بن علي بن حسن بن حَنِيث البَغْلَبَكِي.  
 ■ البَغْلَبَكِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يوسف بن أبي بَكْر بن نصر البَغْلَبَكِي.  
 ■ البَغْلَبَكِي = علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الثَوْنِي.  
 ■ البَغْلَبَكِي = مُحَمَّد بن سلطان بن مُحَمَّد البَغْلَبَكِي.  
 ■ البَغْلِي = إِسْمَاعِيل بن إِسْمَاعِيل بن جَوْسَلِينَ البَغْلِي الحَبْلِي.  
 ■ البَغْلِي = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البَغْلِي.  
 ■ البعلبي = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي.

- البكائي = علي بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الحسن الكوفي.
- ١٢١٠- بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله البكرائي البصري
- ١٢١١- بكار بن محمد بن بن عبد الله بن محمد بن سيرين
- بكيرة = عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح المروزي.
- بكنمر = سيف الدين صاحب خلاط.
- ١٢١٢- بكنمر صاحب خلاط
- أبو بكر = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي محدث مرو.
- أبو بكر = عبد الله بن سليمان بن الأشعث شيخ بغداد السجستاني.
- أبو بكر = عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني الدمشقي.
- أبو بكر = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البقوي القرطبي الشاعر.
- ١٢١٣- بكر بن أحمد بن حفص التميمي الشغزاني
- ١٢١٤- أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصالح
- ١٢١٥- بكر بن أحمد بن مقبل الهاشمي البصري
- ١٢١٦- أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني
- أبو بكر الأعمى = محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الحافظ.
- ١٢١٧- بكر بن بكار القيسي البصري
- أبو بكر الحنفي = عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.
- أبو بكر الخفاف = أحمد بن عمرو بن ماهر الشيباني الحنفي.
- أبو بكر بن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي النحوي النيسابوري.
- أبو بكر بن خلف = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي الحافظ.
- أبو بكر بن خلف = محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي القاضي.
- أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ.
- أبو بكر بن داود = محمد بن داود بن علي الظاهري، مصنف «الزهر».
- أبو بكر الرازي = أحمد بن علي عالم العراق.
- أبو بكر بن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد ابن مروان الإريادي الإشبيلي.
- أبو بكر ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري.
- ١٢١٨- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي
- ١٢١٩- بكر بن سودة أبو ثمامة الجذامي
- أبو بكر ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز.
- أبو بكر بن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني.
- ١٢٢٠- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
- ١٢٢١- أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المعتزل الحموي
- ١٢٢٢- بكر بن عبد الله بن عمرو المزني
- ١٢٢٣- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
- ١٢٢٤- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الفسائي
- ١٢٢٥- أبو بكر بن عمر اللموني البربري
- ١٢٢٦- أبو بكر بن عمر بن يونس المزني
- ١٢٢٧- بكر بن عمرو المغافري المصري
- أبو بكر القوي = محمد بن سنان الباهلي البصري الحافظ.
- ١٢٢٨- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي
- ١٢٢٩- أبو بكر بن فتيان الشطي المنتظمي
- ١٢٣٠- أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي الباسي
- أبو بكر ابن مالك = أحمد بن جعفر بن حماد القطيعي الحنبلي المحدث.
- أبو بكر ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ النحوي.
- ١٢٣١- بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.
- ١٢٣٢- بكر بن محمد بن حمدان الدخميني الصيرفي
- ١٢٣٣- أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح
- ١٢٣٤- أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي
- ١٢٣٥- بكر بن محمد بن علي المازني البصري
- ١٢٣٦- بكر بن محمد بن الغلاء القشيري
- ١٢٣٧- بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزونجري
- ١٢٣٨- بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد النيسابوري
- ١٢٣٩- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

- ١٢٤٠ - أبو بكر بن محمد بن قاسم الرُسي التونسي  
 ■ أبو بكر بن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله الغساني الحمصي.
- ١٢٤١ - بكر بن مضر المصري  
 ■ أبو بكر النقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون البغدادي.
- ١٢٤٢ - أبو بكر التُّهشلي الكوفي  
 ■ أبو بكر النسابوري = محمد بن حمدون بن خالد الحافظ.  
 ■ أبو بكره الطفاقي = نعيم بن الحارث (مسروح) الصحابي.  
 ■ ابن بكريه = أحمد بن بكر.  
 ■ البكري = الحسن بن محمد بن محمد ابن عمروك، أبو علي النيسابوري الدمشقي.  
 ■ البكري = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، أبو عبيد.  
 ■ البكري = عتيق، أبو بكر المغربي الأشعري.  
 ■ البكري = علي بن يعقوب بن جبريل البكري  
 ■ البكري = القصاص = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن.  
 ■ البكري = محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، أبو الفتح التيمي النيسابوري.  
 ■ البكري = يحيى بن البكري القزويني  
 ■ ابن بكير = الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي.  
 ■ ابن بكير = محمد بن عمر بن بكير بن وُد، أبو بكر البغدادي النجار.
- ١٢٤٣ - بكير بن عبد الله بن الأشج المدني  
 ■ ابن البَل = محمد بن علي بن نصر، أبو المظفر الدورى.
- ١٢٤٤ - بلاغا بن مَكُونَمَر بن طغان المغلي  
 ■ البلاذري = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الطوسي.  
 ■ البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البغدادي.  
 ■ البلاشاني = أسعد بن موسى، أبو الفضل الوزير مجد الملك.  
 ■ ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري الحشاب.  
 ■ أبو بلال الأشعري = مرداس (محمد) (عبد الله) بن محمد بن الحارث.
- ١٢٤٥ - أبو بلال الأشعري المحدث
- ١٢٤٦ - بلال بن أبي الذرّاء الأنصاري
- ١٢٤٧ - بلال بن رباح
- ١٢٤٨ - بلال بن سعد بن نعيم السكوني  
 ■ ابن بُثْل = إسماعيل، أبو الصقر الشيباني الوزير.  
 ■ ابن بُثْل = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد، أبو عبد الله الراسطي الهمداني.  
 ■ البلخي = حامد بن محمد بن شعيب، أبو العباس.  
 ■ البلخي = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى قاضي دمشق.  
 ■ البلخي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو علي.  
 ■ البلخي = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن.  
 ■ البلخي = علي بن الفضل الحافظ.  
 ■ البلخي = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، أبو عبد الله الدمشقي.  
 ■ البَلخي = محمد بن سَلِيمَان بن الحسن بن الحسين البَلخي المقدسي  
 ■ البلخي = محمد بن عبد بن محمد، أبو جعفر، أبو حنيفة الصغير الهندواني.  
 ■ البلخي = محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، أبو عبد الله الحافظ.  
 ■ البلخي = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله الزاهد الراعظ.  
 ■ ابن بلدي = عبد الله بن مُحَمَّد بن بلدي الموصلي  
 ■ البَلدي = إبراهيم بن الهيثم، أبو إسحاق.  
 ■ ابن البلدي = أحمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر.  
 ■ البَلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلدي  
 ■ البَلدي = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر، أبو بكر الشنفي.  
 ■ البَلغمي = محمد بن عبيد الله بن محمد بن رجاء، أبو الفضل التميمي الوزير.  
 ■ ابن بَلْكُوه = إسحاق بن مُحَمَّد بن بَلْكُوه بن أبي الفياض البروجردى  
 ■ ابن البلسني = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي ابن اليتيم.  
 ■ البلسني = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، القاضي.  
 ■ البَلوطي = محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي.  
 ■ البلوطي = منذر بن سعيد، أبو الحكم الأندلسي القرطبي القاضي.

- ابن البَنّ = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي الدمشقي الخشاب.
- ابن البَنّ = الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الأسدي الدمشقي.
- ابن البناء = أحمد بن الحسن أحمد، أبو غالب البغدادي الحنبلّي.
- ابن البناء = الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي البغدادي.
- ابن البناء = سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم البغدادي.
- البناء = عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء.
- ابن البناء = علي بن نصر بن المبارك بن أبي السّيد بن محمد، أبو الحسن الواسطي البغدادي.
- ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن البناء = يحيى بن الحسن بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن بنان = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الأنباري المصري ذو الرياستين.
- ١٢٤٩ - بُنَانُ بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي البُنجديهي = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي العبّلي.
- البُنْدَار = عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو محمد الحرّمي.
- ابن بَنْدَار = عبد الله بن الحسن بن بَنْدَار بن ناجية، أبو محمد المدني الأهباني.
- البَنْدَار = علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري، أبو القاسم البغدادي.
- بُنْدَار = محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدي البصري.
- البَنْدَار = محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الربيعي الدمشقي.
- ابن بَنْدَار = يوسف بن عبد الله، أبو المحاسن الدمشقي البغدادي.
- بَنْدَار بن الحسين = الحسين الشيرازي.
- ١٢٥٠ - بُنْدَارُ بن الحسين الشيرازي.
- ابن بُنْدَقَة = أهر بن فضائل بن أبي نصر بن عباسه ابن العليق، أبو نصر البغدادي البابصري.
- البَنْدَيجي = أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم، أبو العباس البغدادي الأزجي.
- البَنْدَيجي = علي بن محمد بن جامع بن عدود البندنجي البندنجي = محمد بن هبة الله بن ثابت، أبو نصر.
- بني الحقيق = كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله، أم الفضل الأسديّة الدمشقية.
- ابن بُنَيَّان = سُلَيْمَان بن بنيان بن أبي الجيش الهمداني الإربلي.
- ابن بُنَيَّان = محمد بن بنيان بن يوسف، أبو الفضل الهمداني.
- البهاء = رُفَيع بن محمد بن علي، أبو العلاء الأزدي المهلبّي القوصي.
- البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المقدسي.
- بهاء الدولة = أحمد بن عضد الدولة ابن بُوَيْه، أبو نصر ملك العراق.
- بهاء الدولة = بَرَكِيَاوُوق بن ملكشاه بن ألب أوسلان، أبو المظفر السلجوقي ركن الدين.
- بهاء الدين = الحسن بن سالم.
- بهاء الدين = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس، أبو الفضل الإشبيلي البرزالي.
- ابن بَهْتَة = عمر بن محمد، أبو حفص البغدادي.
- بهجة الملك = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو طالب الصوري الدمشقي.
- ابن بهرام = محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي.
- ١٢٥١ - بهرام شاه بن قُروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك.
- البهراني = محمد بن تمام بن صالح، أبو بكر الحمصي.
- البهراني = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد النعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي.
- ابن بَهْرُوز = محمد بن مسعود، أبو بكر البغدادي.
- ١٢٥٢ - بَهْز بن أسد العمّي.
- ١٢٥٣ - بهز بن حكيم بن معاوية بن خِذَة.
- البَهْزِي = علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البَهْزِي.
- ١٢٥٤ - بهلوان بن إلْدَكْر صاحب أَفْرِيجِيَان.
- ١٢٥٥ - بهلوان بن إلْدَكْر.

- ابن البهلول = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر التنوخي الأنباري.
- ١٢٥٦ - بَهْلُول بن إِسْحَاق بن بَهْلُول بن حَسَّان التَّنُوخِي
- البواب = أسعد بن بلدك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي.
- ابن البواب = عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين البغدادي.
- ابن البواب = علي بن هلال البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان.
- البوراني = الحسن بن الربيع، أبو علي البجلي القسري الكوفي.
- ابن بورنداز = علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام، أبو الحسن البغدادي.
- ١٢٥٧ - بُورِي بن طُنْتِكِين
- البوريزي = علي شاه بن أبي بكر البوريزي
- البورجاني = محمد بن محمد بن يحيى، أبو الوفاء الحاسب.
- البوسى = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأنباري الصغير.
- ابن بوش = يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم البغدادي الأزجي.
- البوشنجي = علي بن علي بن أسفيديار بن موفق البوشنجي
- البوشنجي = محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو الله العبدي.
- البوشي = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي
- البوصيري = هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم، أبو القاسم المنستيري.
- ابن البوقي = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر الواسطي العطار.
- ١٢٥٨ - بُؤْلَس النُصْرَانِي الكاتب
- ابن بؤنة = عبد الحق بن عبد الملك بن بؤنة بن سعيد، أبو محمد العبيدي المالقي ابن البيطار.
- البُوَيْطِي = يوسف بن يحيى، أبو يعقوب المصري.
- ١٢٥٩ - بُؤْنَة بن عَلِي بن مَهْجَر التَّكْرِيْتِي الرَّبْعِي
- البِيَّاسِي = يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحجاج الأنصاري المغربي.
- البياضي = مسعود بن عبد العزيز بن الحسن، أبو جعفر العباسي الشاعر.
- ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم البغدادي.
- أبو البيان = نبأ بن محمد بن محفوظ الخوارزمي الدمشقي.
- ١٢٦٠ - بَيَّان بن بَشْر أبو بَشْر الأَخْمَسِي
- البياني = القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار، أبو محمد الأموي الأندلسي.
- البياني = محمد بن القاسم بن محمد، أبو عبد الله الأموي الأندلسي الحافظ.
- ١٢٦١ - بِيْسِي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، الحَرْثِيَّة، المَرْوِيَّة
- ١٢٦٢ - بِيْرَس الخطَّابِي المَنْصُورِي الدَوْدَار
- ١٢٦٣ - بِيْرَس بن عبد الله التركي العدنبي
- ١٢٦٤ - بِيْرَس القَفْجَاقِي البَيْدَقْدَارِي
- ١٢٦٥ - بِيْرَس المنصوري البرجي الشاشكير
- ١٢٦٦ - بِيْثَرَا المنصوري
- البَيْدَقْدَارِي = بِيْرَس القَفْجَاقِي البَيْدَقْدَارِي
- البيروتي = العباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل العُذْرِي.
- ابن بيري = أحمد بن عبيد بن الفضل، أبو بكر الواسطي.
- البَيْسَانِي = عمر بن نصر بن منصور البَيْسَانِي
- ١٢٦٧ - البَيْسَانِي
- ١٢٦٨ - بَيْسَرِي بن عبد الله الشَّمْسِي القَفْجَاقِي الصَّالِحِي
- ١٢٦٩ - البِيضَاء بنت عبد المطلب
- البَيْضَاوِي = عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البَيْضَاوِي
- البِيضَاوِي = عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح الفارسي البغدادي.
- ابن البيطار = عبد الله بن أحمد المالقي النباني.
- ابن البَيْع = الحاكم، أبو عبد الله.
- البَيْع = زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله، أبو بكر الأزجي.
- البَيْع = سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي، أخو زبير الحافظ، أبو عثمان.
- ابن البَيْع = عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي.
- البَيْع = محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر الوَقَاصِي الدُّنُورِي البغدادي.
- ابن البَيْع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري.

- البيهقي = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر ابن الصباغ الشافعي.
- البيهقي = محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي المراتبي.
- البيهقي = أحمد بن علي بن عمرو بن حمد، أبو الفضل السليماني الحافظ.
- البيهقي = عثمان بن علي بن محمد بن علي، أبو عمرو البخاري.
- البيهقي = محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر البخاري المعتزلي.
- البيهقي = يحيى بن جعفر بن أعين، أبو زكريا البخاري.
- ١٢٧٠ - بيلك الخرندار بن الركني
- البيهقي = زكي بن حسن بن عمر البيهقي
- ١٢٧١ - بيلك الصالح
- البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر الحُسروجردي الحراساني.
- ابن البيهقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو علي الحُسروجردي.
- البيهقي = داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد، أبو سليمان الحُسروجردي مسند أصبهان.
- البيهقي = علي بن زيد بن أميرك، أبو الحسن الأنصاري الحُرَزمي.
- التاج = أسعد بن المسلم بن مكي بن علان، أبو المعالي القيسي الدمشقي.
- تاج الإسلام = عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد السمعاني الحافظ.
- تاج الإسلام = محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو بكر التميمي السمعاني.
- تاج الامناء = أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي ابن عساكر.
- ١٢٧٢ - تاج الدولة تش بن آله التركي.
- تاج العارفين = حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر الكرد.
- ابن تاج القراء = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع، أبو الحسن الطوسي البغدادي.
- التاج المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد (أبو عبد الله) البنجديهي.
- تاج الملك = مَرْزُبان بن خُسْرو بن دارست، أبو الغنائم.
- ١٢٧٣ - تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني
- تاج الملوك = بلوان بن صدقة بن ديبس الأسدي الشاعر.
- تاج الملوك = بوري بن طغتكين بن عبد الله التركي صاحب دمشق.
- ابن تاشفين = علي بن يوسف، أبو الحسن البربري صاحب المغرب.
- الثاني = أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذاش، أبو الحسين الأصبهاني.
- الثاني = منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني.
- التاهرني = أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي المغربي.
- ابن التبان = عبد الله بن إسحاق، أبو محمد المغربي القيرواني.
- التبان = الحسين بن أحمد بن علي بن تَبان، أبو عبد الله الواسطي.
- التبريزي = بَدَل بن أبي المَعْمَر بن إسماعيل، أبو الخير.
- التبريزي = عَبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي
- التبريزي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي
- التبريزي = محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي
- التبريزي = يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام، أبو زكريا الشيباني.
- التبعي = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان، أبو العباس القرشي محدث همدان.
- التبودكي = موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري.
- ١٢٧٤ - ثبوك بن أحمد بن ثبوك بن خالد المعمر السلمي
- ١٢٧٥ - ثبيح بن عامر الحيمري
- ١٢٧٦ - تَش بن ألب أرسلان بن داود بن ميكال الشلجوقي
- ١٢٧٧ - تَجَنِّي بنت عبد الله الوهبانية
- التججي = إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبو إبراهيم الطليطلي.
- التججي = عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف، أبو بكر المقرئ.

- **التَّجَنِّيَّ** = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج التَّجَنِّيَّ
- **التَّجَنِّي** = محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو عبد الله المربني.
- **أبو تراب** = يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرخي اللوزي.
- ١٢٧٨ - **تُرَاب** بن عُمر بن عُبد المصري
- **أبو تراب النخشي** = عسكر بن حصين الصوفي الإمام.
- **الترابي** = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني مؤوس.
- **الترابي** = محمد بن عبد الصمد بن علي، أبو بكر المروزي.
- **التراس** = مسرة بن عبد ربه الفارسي البغدادي.
- **ابن تَرْجَم** = محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم بن حازم المازني
- **ابن الترجمان** = محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان، أبو الحسين الغزي.
- **التَرْخِي** = محمد بن سعيد بن محمد، أبو بكر الحمصي.
- **الترقي** = عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمد الباكساني.
- **الترُّك** = أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال، أبو العباس الأصبهاني.
- **الترك** = جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله، أبو الفضل النيسابوري.
- **ابن تركان** = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس التميمي الهمداني الخفاف.
- ١٢٧٩ - **تُرْكَان** بنت مسعود بن مودود بن زكري
- **التركمان** = علي بن مَحْمُود بن علي بن مَحْمُود بن قرين التركماني
- **التركْمَانِي** = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التركْمَانِي
- **التركي** = أفش العربي التركي العزيزي
- **الترُّكِي** = ألبكي التُّرْكِي المَنْصُورِي
- **الترمذي** = محمد بن أحمد بن الحسين بن مدوية، أبو عبد الرحمن القرشي.
- **الترمذي** = محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الشافعي الفقيه الزاهد.
- **الترمذي** = محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السلمي البغدادي الحافظ.
- **الترمذي** = محمد بن عيسى بن سورة (يزيد) بن موسى، أبو عيسى الضحاك الحافظ صاحب «السنن».
- **تَرْنُجَة** = إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل، أبو إسحاق القرشي الكوفي.
- **التَّرْيَاقِي** = عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة، أبو نصر الهروي.
- **ابن التريكي** = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو الْمُظْفَر العباسي.
- **التَّسَارِسِي** = علي بن زيد بن علي بن مفرج، أبو الرضا الجذامي الرقي الإسكندراني.
- **ابن التَّسْطَرِي** = أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد الله المصري.
- **التَّسْطَرِي** = الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدقيق.
- **التَّسْطَرِي** = سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد الصوفي المفسر.
- **التَّسْطَرِي** = علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر، أبو علي النصري السقطي.
- **ابن التعاوذي** = محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.
- **التغلي** = ذو القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل، وجيه الدولة، أبو المطاع الأمير الشاعر.
- **التغلي** = سالم بن محمد بن صُصْرَى التغلي
- **التغلي** = عَبدُ الرَّحْمَنِ بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صُصْرَى التغلي
- **التغلي** = علي بن أبي علي بن محمد الأمدي، سيف الدين الحنبلي ثم الشافعي.
- **التغلي** = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن، أبو تغلب ابن صاحب الموصل.
- **التَّغْلِي** = يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة بن علي التغلي
- **التُّفْكُرِي** = يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الزنجاني.
- **التُّفْلِسِي** = عمر بن بُنْدَار التُّفْلِسِي
- **التفلسي** = محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بُنُون، أبو بكر النيسابوري.
- **التَّقِي الأعمى** = عيسى بن يوسف بن أحمد الغراني.
- ١٢٨٠ - **التَّقِي الأعمى مُدْرَسُ الأُمِيَّة**
- **التقي ابن العز** = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.
- **أبو التقي الزيني** = هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي.
- ١٢٨١ - **تَقِيَة** بنت غَيْثِ بن علي الأَرْمَنَازِي الصُّورِي

- التكريتي = بُوَيْه بن علي بن مهاجر التكريتي الرعي  
■ التكريتي = محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي  
السفّار
- ١٢٨٢- تكش بن أرسلان بن أتميز بن محمد بن توشكين  
■ التكنكي = الحسن بن محمد بن عبد العزيز، أبو علي البغدادي.
- ١٢٨٣- يَكِين التُّرْكِيُّ الحَزْرِيُّ  
١٢٨٤- يَكِين الحَاصَةُ التُّرْكِيُّ الحَزْرِيُّ الْمُتَفَيْدِيُّ  
■ التلعفري = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني  
التلعفري
- التلغفي = قُتَام الجبلي الدمشقي.  
■ التِّلُوسَانِي = سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين  
التِّلُوسَانِي التَّصْيَرِي الْأَتْحَادِي  
■ التِّلُوسَانِي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر  
البربري الزياتي الكَمَلَانِي
- ابن التلميذ = هبة الله بن صاعد المسيحي الطيب.  
■ ابن أبي التليد = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى،  
أبو عمران الشاطبي.
- التمار = أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن،  
أبو بكر.
- التمار = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي ثَمَام  
الحافظ.
- أَبُو ثَمَام = حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي  
الجابسمي الشاهر.
- ابن ثَمَام = عبد الله بن أحمد بن ثَمَام التلي الصالح  
■ ابن ثَمَام = محمد بن أحمد بن ثَمَام بن كيسان الصالح الحنبلي  
الحياط
- ١٢٨٥- ثَمَام بن العباس بن عبد المطلب  
١٢٨٦- ثَمَام بن غالب بن عمر بن الثَّيَّانِي  
١٢٨٧- ثَمَام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد  
الْبَجَلِيُّ الرَّازِي
- أبو ثَمَام الواسطي = علي بن محمد بن الحسن بن يزداد  
البغدادي القاضي المعتزلي.
- ثَمَام = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري.  
■ ثَمَرَجِين = جنكزخان.
- أبو ثَمِيلَة = يحيى بن واضح المروزي.
- ١٢٨٨- تَمِيم بن أحمد بن أحمد الأَزْجِي
- ١٢٨٩- تَمِيم بن أسيد بن عدي أبو رفاعة القُدَوِي  
١٢٩٠- تَمِيم بن أوس بن خارجة الثَّارِي  
■ أبو تَمِيم الجِشَانِي = عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.
- ١٢٩١- تَمِيم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني  
١٢٩٢- تَمِيم بن محمد بن طُمَنَاج الطُوسِي
- ١٢٩٣- تَمِيم بن المعز بن باديس بن المنصور الجُمَيْرِي، الصَّنَهَاجِي  
■ التميمي = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر الكوفي  
الحمار البزاز.
- التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث، أبو الفضل  
البغدادي الحنبلي.
- التميمي = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله المغربي  
الشبتي.
- التميمي = يوسف بن بحر، أبو القاسم البغدادي الطرابلسي  
قاضي حمص.
- ابن التَّيْبِي = محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي  
■ التَّنْكِي = نصر بن الحسن بن القاسم، أبو الفتح التركي  
الشاشي.
- التَنُوخِي = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر  
الأنباري القاضي الحنفي.
- التَنُوخِي = إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب الأنباري  
الحافظ.
- التَّنُوخِي = إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن  
محمد بن أبي المجد التَّنُوخِي
- التَنُوخِي = داود بن الميثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان،  
أبو سعد الأنباري.
- التَنُوخِي = علي بن الحسن بن علي، أبو القاسم البصري.  
■ التَنُوخِي = علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو القاسم الحنفي.
- التَنُوخِي = الحسن بن علي بن محمد، أبو علي البصري.  
■ التَّنُوخِي = محمد بن عُثْمَان بن أسعد بن أبي البركات بن  
المنجى التَّنُوخِي
- التَّنُوخِي = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي  
التَّنُوخِي
- التَنُوخِي = محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو الحاسن  
المري الشامد.
- التَّنُوخِي = المنجى بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجى بن بركات  
التَّنُوخِي المَعْرِي



- التوخي = يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر البغدادي الكاتب.
- التتيسي = بكر بن أحمد بن حفص، أبو عماد الشعراني.
- التتيسي = محمد بن علي بن حسن، أبو بكر المصري.
- التهامي = علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن الشاعر.
- ابن توبة = عبد الجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور العكبري الشافعي.
- ابن توبة = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الأسدي العكبري.
- أبو توبة الحلبي = الربيع بن نافع.
- التوحيدي = علي بن محمد بن العباس، أبو حيان البغدادي الصوفي.
- ١٢٩٤- تورانشاه بن أيوب صاحب اليمن
- ١٢٩٥- تورانشاه بن أيوب ابن العادل
- ١٢٩٦- تورانشاه بن يوسف بن أيوب
- التوزري = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التوزري
- التوزري = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزري
- التوزي = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الجوزي.
- ابن تومرت = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله البربري المصمودي المرغبي.
- ١٢٩٧- تومشرين بن قوا بن جنكيزخان المغلي
- التونسي = أبو بكر بن محمد بن قاسم المُرسي التونسي
- أبو التياح = يزيد بن حميد الضبيعي البصري.
- التياني = تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب القرطبي اللغوي.
- التبيي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدني الحنبلي
- التيمي = أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار بن أفرجه، أبو جعفر الأصبهاني.
- التيمي = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة.
- ابن تيمية = عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر
- ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن الحضر، أبو البركات الحراني.
- ابن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الحضر، أبو عبد الله الحراني
- ابن تيمية = علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحنبلي
- ابن تيمية = محمد بن الحضر بن محمد بن الحضر، أبو عبد الله الحراني
- التيناني = أبو الخير (مختلف في اسمه).
- ابن التيهان = مالك بن التيهان بن علي، أبو الهيثم الصحابي.
- ابن أبي ثابت = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق العباسي العراقي السامري.
- ١٢٩٨- ثابت بن أسلم البُناني
- ١٢٩٩- ثابت بن أسلم الحلبي
- ١٣٠٠- ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار الدُّنُورِي
- ١٣٠١- ثابت بن حَزَم بن عبد الرحمن بن مطرف السُّرُفُطِي
- ١٣٠٢- ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي
- ١٣٠٣- ثابت بن قُرَّة الصَّابِغ
- ١٣٠٤- ثابت بن قيس بن شماس
- ١٣٠٥- ثابت بن قيس البُغْدَادِي
- ١٣٠٦- ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُجَنْدَلِي
- ١٣٠٧- ثابت بن مُشَرَف بن أبي سَعْد ثابت الأَرَجِي البُتَّاء
- ١٣٠٨- ثابت بن يحيى بن يسار الرازي
- ١٣٠٩- ثابت بن يزيد الأحول
- ١٣١٠- ثابت بن يزيد الأودِي
- ابن ثرثال = أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسن التميمي البغدادي.
- الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور النيسابوري.
- ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني البغدادي.
- ١٣١١- أبو ثعلبة الحُثَيْثِي
- الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري.
- الثعلبي = عثمان بن سُلَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي
- الثقفِي = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الأصبهاني المؤدب.
- الثقفِي = أسيد بن عاصم بن عبد الله، أبو الحسين الأصبهاني الحافظ.

■ الثقفي = الحجاج بن يوسف.

■ الثقفي = عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، أبو محمد البصري الحافظ.

■ الثقفي = القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الثقفي = محمد بن عاصم بن عبد الله، أبو جعفر الأصبهاني العابد.

■ الثقفي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، أبو علي النيسابوري الفقيه الزاهد.

■ الثقفي = المختار بن أبي عبيد الكذاب.

■ الثقفي = يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادى.

■ ابن التلاج = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادى.

■ ابن الثلجي = محمد بن شجاع، أبو عبد الله البغدادى.

■ ١٣١٢ - ثُمَامَةُ بن أَثَرَس التُّمَيْرِي البصري

■ ١٣١٣ - ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس بن مالك

■ أبو التثاء الحلبي = مُحَمَّد بن سلمان بن فهد أبو التثاء الحلبي

■ ابن ثوبان = عبد الرحمن بن ثابت (أبو عبد الله) العنسي الدمشقي.

■ ١٣١٤ - ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ

■ أبو ثور الفقيه = إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادى (أبو عبد الله) مفعي العراق.

■ ١٣١٥ - ثَوْر بن يَزِيد الكَلَاعِي

■ ابن جابر = إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغدادى.

■ ١٣١٦ - جابر بن زيد الأزدي أبو الشَّعْثَاء

■ ١٣١٧ - جابر بن سَمُرَةَ بن جُنَادَة السَّوَّائِي

■ ١٣١٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو

■ ١٣١٩ - جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن عمرو الجبائي

■ الجابري = عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي، أبو محمد الموصلي.

■ الجابري = عُمَر بن بكر بن محمد، أبو العلاء البخاري الرُّزَنْجَرِي.

■ ابن الجاني = علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاني

■ ابن جابي الأحباس = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتي الإسكندراني

■ الجاجزمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو حامد السُّهْلِي.

■ الجاحظ = عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان البصري المعتزلي.

■ ابن الجارود = عبد الله بن علي بن محمد النيسابوري.

■ ١٣٢٠ - الجارود بن يزيد العامري النيسابوري

■ الجارودي = أحمد بن علي بن محمد الجارود، أبو جعفر الأصبهاني.

■ الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل المروزي الجوال.

■ الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل المروزي الشهيد الحافظ.

■ الجارودي = محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر النيسابوري.

■ جاكير = محمد بن دُشَم الكردى العراقى.

■ ابن الجالوت = عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي الحربي

■ ابن جامع = أحمد بن إبراهيم، أبو العباس السُّكْرِي المصري.

■ ١٣٢١ - جَامِع بن شداد أبو صخرة المخاربي

■ الجبائي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم البصري المعتزلي.

■ الجبائي = عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج، أبو محمد الشامي.

■ الجبائي = محمد بن عبد الوهاب، أبو علي البصري شيخ المعتزلة.

■ ابن الجبَاب = أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عمر القرطبي محدث الأندلس.

■ ابن الجبَاب = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، أبو الفضل التميمي السعدي المصري.

■ ابن الجبَاب = عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين، أبو البركات التميمي المصري.

■ ابن الجبَاب = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو إبراهيم السعدي الإسكندراني.

■ ابن جَبَايَة = عبيد الله بن محمد بن إحق، أبو القاسم البغدادى المَثُورِي.

■ ابن جبارة = أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرادوي

■ ١٣٢٢ - جُبَارَة بن المُغَلَس الجُمَاني الكوفي

- ابن الجَبَّان = عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر المُرِّي الأذريعي الدمشقي.
- ابن الجَبَّان = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الحرَّيمي اللخاس.
- ١٣٢٣- جَبْرِ بن عَنَيْك بن قيس الأنصاري
- ١٣٢٤- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سَنَدُول الحرَّقي.
- الجَبْرِيلي = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد التَّوَّاب.
- ١٣٢٥- جَبَلَةُ بن الأَئِهم الغساني
- ١٣٢٦- جَبَلَةُ بن سحيم النيمي
- الجَبَلِي = إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم.
- الجَبَلِي = عبد الوهَّاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصخرأوي القُطَيْبي
- ابن جَبَّير = محمد بن أحمد بن جبير بن محمد، أبو الحسين الكتاني البلسي الشاطبي.
- ابن الجَبَّير = محمد بن يحيى بن مظفر بن علي، أبو بكر البغدادي.
- ١٣٢٧- جَبَّير بن الحُوَيْرِث بن نقيذ القرشي
- ١٣٢٨- جَبَّير بن مُطْعِم بن عدي التوفلي
- ١٣٢٩- جَبَّير بن نُفَيْر الحضرمي
- الجَبِيلِي = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي
- الجَبِيلِي = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي
- جُحَا = دُجَيْن بن ثابت، أبو الغصن اليربوعي البصري صاحب النوادر.
- الجحدري = الفضل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل البصري الحافظ.
- الجحدري = كامل بن طلحة، أبو يحيى البصري الحافظ.
- جَحْظَةُ = أحمد بن جعفر بن موسى، أبو الحسن اليرمكي البغدادي الشاعر.
- ابن جَحْيٍ = عساف بن أحمد بن جَحْيٍ كبير آل مِرَى
- أبو جحيفة السوائي الكوفي = وهب بن عبد الله (وهب الخيزر) الصحابي.
- ابن الجَذِّ = محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج، أبو بكر الفهري اللَّبَلِي.
- ابن جَذَلَّ = علي بن الحسين بن جَذَلَّ، أبو الحسن العكبري.
- الجَذَامِي = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجَذَامِي الجَزَوِي
- الجَذَامِي = علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجَذَامِي
- ابن الجرائدي = محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي
- ابن الجُرَّاب = إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.
- ابن الجراح = الحسن بن غلذ بن الجراح، أبو محمد البغدادي الوزير.
- ابن الجراح = سليمان بن الحسن بن غلذ، أبو القاسم البغدادي الوزير الجراح بن عبد الله الحَكَمِي، أبو عقبة.
- ابن الجراح = علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن، أبو الخطاب البغدادي.
- ابن الجراح = عيسى بن علي بن عيسى بن داود، أبو القاسم البغدادي الجراح بن ملبج الكوفي.
- ابن الجراح = يحيى بن منصور، أبو الحسين المصري.
- ١٣٣٠- الجراح بن عبد الله الحَكَمِي
- ١٣٣١- الجراح بن مَلِيح
- الجَرَّاحِي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو محمد المرزباني المروزي.
- ابن أبي جرادة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي
- ابن أبي جَرَّادَة = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَّادَة العُقَيْلي
- ابن أبي جَرَّادَة = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جَرَّادَة العُقَيْلي
- الجرادة الصفراء = مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو سعيد (أبو الأصيب) الأموي الدمشقي.
- ابن جرج = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف، أبو القاسم القرطبي البطروجي.
- الجُرْجَانِي = إسماعيل بن زيد، أبو إسحاق.
- الجُرْجَانِي = حمزة بن محمد بن عيسى، أبو علي البغدادي الكاتب.
- الجُرْجَانِي = السري بن إسماعيل بن أحمد، أبو العلاء الإسماعيلي الشافعي.
- الجُرْجَانِي = عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر.
- الجُرْجَانِي = عبد الله بن يوسف، أبو محمد.
- الجُرْجَانِي = علي بن أحمد بن عبد العزيز، أبو الحسن.

■ الجُرْجَانِي = عليُّ بن عبد العزيز، أبو الحسن الشاعر.  
■ الجُرْجَانِي = عليُّ بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الخنطاطي المعلم.

■ الجُرْجَانِي = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله التَّزْدِي.  
■ الجُرْجَانِي = محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان، أبو الحسين المحدث.

١٣٣٦ - الجُرْجَانِي شيخ الصَّوْفِيَّة الزَّاهِد

■ الجُرْجَانِي = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيَّون الفسَّاني الجزائري

■ ابن الجُرْجَانِي = أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القبرواني.

■ جزيرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي البغدادي.

■ الجزري = علي بن محمد، أبو الحسن ابن الأثير المؤرخ.

■ الجزري = المبارك بن محمد، أبو السَّعَادَات ابن الأثير المحدث.

■ الجَزْرِيَّ = محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري

■ الجزري = مروان بن شجاع، أبو عمرو الأموي الحراني.

■ الجزري = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري

■ الجَزْرِيَّ = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجَزْرِيَّ  
■ الجزري = نصر الله بن محمد، أبو الفتح ابن الأثير الأديب.

■ ابن جَزَلَة = يحيى بن عيسى، أبو علي البغدادي.

■ الجَزُولِي = عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى، أبو موسى اليزدكنتي البربري.

■ الجزيري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري

■ ابن الجُحُور = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر الأموي القرطبي.

■ الجُشمي = أحمد بن الفرج بن عبد الله، أبو علي البغدادي المقلبي.

■ ابن الجُصَّاص = الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الجوهري.

■ الجُصَّاص = طاهر بن حسن بن إبراهيم، أبو محمد الهمداني.

■ الجُصَّاص = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب، أبو يوسف البغدادي.

■ الجماعي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر التميمي البغدادي قاضي الموصل.

١٣٣٧ - جَعْفَر بن سَابِق القَشِيرِي

■ الجَعْبَرِي = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجَعْبَرِي

■ الجُرْجَانِي = عليُّ بن عبد العزيز، أبو الحسن الشاعر.  
■ الجُرْجَانِي = عليُّ بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الخنطاطي المعلم.

■ الجُرْجَانِي = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله التَّزْدِي.

■ الجُرْجَانِي = محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان، أبو الحسين المحدث.

■ الجُرْجَانِي = محمد بن عميرة، أبو عبد الله المروزي الحافظ.

■ الجُرْجَانِي = الفضل بن إسماعيل، أبو معمر الإسماعيلي.

■ الجُرْجَانِي = أحمد بن الحُصَيْب بن عبد الحميد، أبو العباس الوزير.

■ الجُرْجَانِي = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحُصَيْب، أبو العباس الحُصَيْبِي الوزير.

■ ابن الجُرْجَانِي = جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، أبو الفضل.

■ الجُرْجَانِي = العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان، أبو أحمد الوزير.

■ الجُرْجَانِي = علي بن أحمد، أبو القاسم نقيب الدولة وزير مصر.

■ الجُرْجَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد.

■ الجُرْجَانِي = محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، أبو بكر.

■ الجُرْشِي = يزيد بن الأسود، أبو الأسود الشامي.

■ الجُرْشِي = سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عبيد الله الكوفي.

■ الجُرْشِي = صالح بن إسحاق، أبو عمر البصري النحوي.

■ الجُرْشِي = القاسم بن يزيد، أبو زيد الموصلِي.

■ الجُرْشِي = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن غنَّار الجُدَّامِي الجُرْشِي

■ الجُرْشِي = الحسن بن عبد العزيز بن وزير ضابط، أبو علي المصري.

■ ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز، أبو خالد (أبو الوليد) القرشي الأموي.

■ الجُرْشِي = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الطوماري البغدادي.

١٣٣٢ - جَرِير بن حَازِم بن زيد البصري

١٣٣٣ - جَرِير بن عبد الحميد بن يزيد الضَّحِّي الكوفي

١٣٣٤ - جَرِير بن عبد الله بن جابر البَجَلِي

١٣٣٥ - جَرِير بن عطية بن الحُطَيْمِي التميمي

■ الجَعْفَرِيُّ = صالح بن تامر بن حامد الجَعْفَرِيُّ

١٣٥٢- جعفر بن أبي طالب الهاشمي

١٣٣٨- الجَعْدُ بن درهم

■ أبو جعفر ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجيب البغدادي

الحافظ.

■ أبو جعفر = أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون

■ أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن بن علي.

الأموي الطليطلي.

١٣٥٣- جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدائماني

البغدادي

■ ابن أبي جعفر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو

محمد الحشني المُرسي.

١٣٥٤- جعفر بن عبد الله محمد بن غنار الأفضلي القُوصي

■ ابن أبي جعفر = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن القرطي

الدمشقي.

١٣٥٥- جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرّازي.

■ أبو جعفر = محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي.

١٣٥٦- جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد المولى

الثَّقفي

١٣٣٩- جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد السَّراج

١٣٥٧- جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات المَهْداني

الإسكندراني

١٣٤٠- جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي القُطّان

١٣٤١- جعفر بن أحمد بن طلحة بن المتوكل على الله الهاشمي

الغُبّاسي

١٣٥٨- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث المخزومي

الغُمري

١٣٤٢- جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن الثَّمامي النِّسابوري

١٣٤٣- جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجَرَجَراني

١٣٤٤- جعفر بن أحمد بن نصر الحَصِيرِي النِّسابوري

■ أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب.

■ أبو جعفر التَّمْذِي = محمد بن أحمد بن نصر.

■ أبو جعفر الجمحي = عبد الله بن معاوية المحدث المسند

المعمر.

■ أبو جعفر الحافظ = محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي

البغدادي لوين.

١٣٦٠- جعفر بن مبشر الثَّقفي المتكلم البغدادي

١٣٦١- جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدّب.

١٣٤٥- جعفر بن حرب المَهْداني المعتزلي

١٣٦٢- جعفر بن محمد البلخي

١٣٤٦- جعفر بن الحسن الذُرْزُجاني

١٣٦٣- جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدِي الدَّقْنَقِي

■ أبو جعفر بن حَمْدان = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان

١٣٦٤- جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفَرَّايي

الحيري النِّسابوري.

١٣٦٥- جعفر بن محمد بن الحسين الأَبْهَرِي

١٣٤٧- جعفر بن حَيَّان العُطَّارِي

١٣٦٦- جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن طُفَّان

النِّسابوري

■ أبو جعفر الرّازي = أحمد بن عمر بن الصباح الحافظ.

١٣٤٨- جعفر بن ربيعة بن شَرَحْبِيل بن حسنة

١٣٦٧- جعفر بن مُحَمَّد بن سَوَّار النِّسابوري

■ أبو جعفر الرّازي = عيسى بن ماهان.

١٣٦٨- جعفر بن مُحَمَّد بن شَاكِر الصَّائِف

١٣٤٩- جعفر بن زيد بن جامع بن حُسَيْن الطَّائِي الحموي

١٣٦٩- جعفر بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون الحُسَيْنِي

الصُّعَيْنِي

١٣٥٠- جعفر بن سُلَيْمَان الصُّبَيْعِي

١٣٧٠- جعفر بن مُحَمَّد بن أبي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِي

١٣٥١- جعفر بن سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن عباس

■ أبو جعفر الصّماذحي = موسى بن معاوية المغربي الإفريقي.

١٣٧١- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

- ١٣٧٢ - جعفر بن محمد بن الفضل العبَّاداني، ثم البصري.
- ١٣٧٣ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري السُني.
- ١٣٧٤ - جعفر بن محمد بن المغلس
- ١٣٧٥ - جعفر بن محمد بن موسى الأعرج
- ١٣٧٦ - جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البَغْدَادِي
- ١٣٧٧ - جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي العباسي
- ١٣٧٨ - جعفر بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب
- أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد بن علي، الخليفة العباسي الهاشمي.
- أبو جعفر الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى العباسي البغدادي.
- جعفر الهَمْدَانِي = جعفر بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الإسكندراني المقرئ.
- أبو جعفر الهَمْدَانِي = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله.
- ١٣٧٩ - جعفر بن أبي وَحْشِيَةَ إِيَّاس التَّيْشَكْرِي
- أبو جعفر ابن يحيى = أحمد بن محمد بن إبراهيم الحميري الكتامي القرطبي.
- ١٣٨٠ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المَكِّي بن الحَكَّاك
- ١٣٨١ - جَعْفَر بن يحيى بن خالد بن بَزْمَك الفارسي
- أبو جعفر ك = أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي.
- جَعْفَرُك = جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد النيسابوري الأعرج.
- الجعفري = حمزة بن محمد، أبو يعلى الهاشمي الإمامي.
- الجعفي = الحسين بن علي بن الوليد الكوفي، أبو عبد الله وأبو محمد.
- الجَعْلَل = الحسين بن علي، أبو عبد الله البصري الفقيه.
- ابن جَعْوَان = محمد بن محمد بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جموان الدمشقي
- جَعْرِيك = داود بن ميكايل بن سلجوق بن دُقاق التركماني صاحب خراسان.
- جَكِيَّان = علي جكيان
- ابن الجَلَاء = أحمد (محمد) بن يحيى، أبو عبد الله الشامي.
- ١٣٨٢ - ابن الجَلَاء شيخُ الشام
- الجلاب = الحسين بن الحسن، أبو القاسم.
- الجَلَّاب = عبد الرحمن بن حَمْدَان بن المَرْزُبَان، أبو محمد الهمداني.
- الجَلَّاب = عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو القاسم.
- الجَلَّاب = عبيد الله (محمد) بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم.
- ١٣٨٣ - الجَلَّاب شيخُ المالِكِيَّة.
- الجَلَّابِي = محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو عبد الله الواسطي الشروطي.
- ابن الجَلَّابِي = محمد بن علي بن المبارك، أبو الفتح البغدادي.
- الجَلَّابِي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري النساني.
- جلال الدولة = فيروز جَرْد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بويه، أبو طاهر الديلمي صاحب العراق.
- جلال الدين = علي بن محمد بن علي الأصبهاني.
- ابن جَلْبَة = عبد الوهاب بن أحمد، أبو الفتح الحراني.
- ابن الجَلْبُوت = نصر الله بن محمد بن محمد بن غلدة، أبو الكرم الأزدي الواسطي.
- ١٣٨٤ - جَلَوَان بن سَمُرَة بن ماهان بن خاقان الأموي البخاري
- الجَلُودِي = محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو أحمد النيسابوري.
- ١٣٨٥ - الجَلُودِي النِّسَابُورِي.
- الجَلْيَانِي = عبد المنعم بن عمر بن عبد الله، أبو الفضل النساني المغربي.
- ١٣٨٦ - الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله القَزويني
- الجُمَارِي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي.
- ابن جماعة = عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رِجاء الرَّبَعي الإسكندراني
- الجماعيلي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي
- الجماعيلي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = سُلَيْمَان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

- الجماعيلي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة  
بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن  
يوسف الجماعيلي الصالح
- الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن  
يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد  
السعدي المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي  
الجماعيلي
- الجماعيلي = محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن  
سرور المقدسي الجماعيلي
- الجُمَال = الحسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله  
الأصبهاني.
- الجُمَال = محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، أبو جعفر  
البغدادى، محدث سمرقند.
- الجُمَال = مسعود بن محمد بن حسن، أبو الحسن الأصبهاني.
- جمال الإسلام = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن  
السلمي الدمشقي.
- جمال الدين = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين الصمعيدي  
ابن مطروح.
- جمال الدين الحصري = عمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو  
الحامد البخاري.
- جمال الدين العزيزي
- الجمال المصري = يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد  
القرشي.
- أبو الجماهر = محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي (أبو عبد  
الرحمن) الكفرسوسي.
- ١٣٨٨ - جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة الفُسَّاني الزُملَكاني
- ١٣٨٩ - جَمَح بن القاسم بن عبد الوهاب، الجُمَحي الدمشقي.
- الجمحي = الفضل بن الحباب، أبو خليفة البصري المحدث  
الأديب.
- الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، أبو يونس  
القرشي المدني المالكي.
- ابن أبي حمزة = أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو العباس  
الأموي المُرسي.
- ابن أبي حمزة = عبد الله بن أبي حمزة المالكي
- ابن أبي جَمْرَة = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَة  
الأندلسي المُريني
- ابن أبي حمزة = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو  
بكر الأندلسي المُرسي.
- أبو جَمْرَة = نصر بن عمران الضُّبَعي البصري.
- ابن الجَمَل = علي بن مختار بن نصر بن طغان، أبو الحسن  
العامري الإسكندراني.
- ابن جُمَّلة = يوسف بن إبراهيم بن جُمَّلة بن مسلم المحجي  
الحوراني
- ابن الجُمَيزي = علي بن هبة الله بن سلامة، أبو الحسن  
الللخمي.
- ابن جَمِيع = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن  
يحيى، أبو الحسين الغساني الصيدوي.
- ابن جَبِيل = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب  
الأصبهاني.
- ابن جميل = عبيد الله بن يعقوب، أبو أحمد الأصبهاني.
- ١٣٩٠ - جَبِيل بن عبد الله بن مَعْمَر العُدَري
- ١٣٩١ - جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُدَري
- الجَنَابي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي.
- الجَنَابي = سليمان بن حسن القرمطي، أبو طاهر ملك  
البحرين.
- ١٣٩٢ - جَنَادَة بن أبي أمية الأزدي
- ١٣٩٣ - جَنَادَة بن محمد بن أبي يحيى المُرّي الدمشقي
- الجند يسابوري = محمد بن نوح، أبو الحسن الفارسي الحافظ.
- جندب = أبو ذر الصحابي.
- ١٣٩٤ - جُنْدُب بن جَنَادَة الغفاري
- جندب الخير = جندب الأزدي.
- جندب بن سكن الغفاري = أبو ذر الغفاري.
- ١٣٩٥ - جندب بن عبد الله الأزدي
- جندب بن عبد الله بن زهير = جندب بن زهير الصحابي.
- ١٣٩٦ - جُنْدُب بن عبد الله بن سفيان البَجَلِي
- جندب بن كعب = جندب الأزدي بن عبد الله.
- أبو جندل = العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن  
عبد ودّ الصحابي.
- ابن الجندي = أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي  
البغدادى.

■ ابن الجندي = محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو نصر  
الفساني الدمشقي.  
■ الجَنْدِي = الفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل، أبو سعيد  
الشعبي الكوفي.

## ١٣٩٧ - الجندي

■ الجنزروذي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد،  
أبو سعد النيسابوري الكنزروذي.  
■ الجنزُوي = إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبي القاسم، أبو  
الفضل الشروطي الدمشقي.

## ١٣٩٨ - جَنْكِرْ خان ملك التتار

■ ابن جَنْكِرْ خَان = تومشرين بن دُوا بن جَنْكِرْ خَان المَغَلِّي  
■ ابن جني = عثمان بن جني، أبو الفتح الموصللي إمام العربية.  
■ ابن الجنيدي = علي بن الحسين، أبو الحسن النخعي الرازي  
المالكي.

## ١٣٩٩ - الجَنْيدُ بن مُحَمَّد الجَنْيد التَّهَوَنْدِي القَوَارِيرِي

## ١٤٠٠ - الجَنْيدُ بن محمد القاني

■ ابن جهيل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر  
الخلي  
■ ابن جَهْل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر  
الله بن جهيل الخلي  
■ ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن  
المهذابي.

■ الجَهْضَمِي = علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الكبير الحافظ.  
■ الجَهْضَمِي = علي بن نصر بن علي بن نصر، أبو الحسن  
الصغير الحافظ.

■ الجَهْضَمِي = نصر بن علي بن صبهان بن أبي الكبير.  
■ الجَهْضَمِي = نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو علي الأزدي  
البصري الصغير الحافظ.

■ أبو الجَهْم = العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي.

## ١٤٠١ - أبو جَهْم بن حُدَيْقَة القُرشي

## ١٤٠٢ - جَهْم بن صفوان أبو مُحَرَّر الراسي

■ الجَهْهِي = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد  
الطليطلي البزاز.

■ الجَهْهِي = محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المشور، أبو  
الحسن الكوفي.

## ١٤٠٣ - جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عُبيد الله رئيس قُرطبة

## ١٤٠٤ - جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرطبي الوزير

■ ابن جَهْير = محمد بن محمد بن جَهْير، أبو نصر الثعلبي الوزير.  
■ ابن جَهْير = محمد بن محمد بن محمد، أبو منصور الوزير عميد  
الدولة.

■ ابن جَهْير = مظفر بن علي بن محمد بن محمد، أبو نصر  
الوزير.

■ الجَهْهَرِي = محمد بن محمد بن جَهْير، أبو نصر الثعلبي.  
■ جَهْهَمَة (هَجَمَة) = أم الدرداء الصغرى الأوصائية الحميرية  
الدمشقية.

■ الجواد = يونس بن ممدود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي.  
■ ابن الجَوَالِيقِي = الحسن بن إسحاق بن موهوب، أبو علي  
البغدادى.  
■ ابن الجَوَالِيقِي = موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر، أبو  
منصور.

■ الجَوَورِي = عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن  
التميمي الدمشقي.

■ الجَوَورِي = محمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر الأصبهاني.  
■ أبو الجود = غياث بن فارس بن مكى اللخمي المنلري  
المصري.

■ ابن أبي الجود = المبارك بن علي بن المبارك بن علي، أبو  
القاسم البغدادي العنابي.

■ الجَوْرِيذِي = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر  
الإسفراييني.

■ الجَوْرَقَانِي = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، أبو عبد الله  
المهذابي.

■ الجَوْرِي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري.  
■ الجَوْرِي = عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو منصور  
الجَوْرِي.

■ أبو الجَوْزَاء = أوس بن عبد الله الربيعي البصري.  
■ الجَوْرْجَانِي = أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله  
البغدادي.

■ الجَوْرْجَانِي = موسى بن سليمان، أبو سليمان الحنفي.

■ الجَوْرْدَانِيَة = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصبهانية.

■ الجَوْرْزَمِي = محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو بكر  
الشياني الخراساني.

■ الجَوْرِي = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق التَّوْزِي.



- الجوزي = أحمد بن محمد بن جعفر بن حموة، أبو الحسين البغدادي.
- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي.
- ابن الجوزي = عبد الله بن يوسف صاحب شرف الدين.
- ابن الجوزي = علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو القاسم البكري البغدادي.
- ابن الجوزي = يوسف بن أبي الفرج ابن الجوزي القرشي البكري.
- ابن جُوسَلين = إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلين البجلي الحنبلي.
- ابن جَوْصَا = أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن الكلابي محدث الشام.
- الجَوْعِي = القاسم بن عثمان، أبو عبد الملك العبدي الدمشقي.
- الجَوْكَنْدَار = لاجين العزيزي.
- ابن جَوْلَة = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأبهري الأصهباني.
- الجَوْنِي = موسى بن سهل بن عبد الحميد، أبو عمران البصري.
- بنت جوهر = فاطمة بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن جوهر البطائحي البجلي.
- ١٤٠٥ - جوهر الرُّومي المُرِّي.
- الجَوْهَرِي = إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق البغدادي صاحب «المسند».
- الجَوْهَرِي = أحمد بن القاسم بن مساور، أبو جعفر البغدادي الحافظ.
- ابن الجوهري = أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نهبان، أبو العباس الدمشقي.
- الجوهري = إسماعيل بن حماد، أبو نصر التركي الأترواري إمام اللغة.
- الجوهري = حاتم بن الليث، أبو الفضل البغدادي الحافظ.
- الجوهري = الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد الشيرازي البغدادي المقتني.
- الجوهري = الحسين بن عبد الله بن الجصاص، أبو عبد الله البغدادي التاجر الصفار.
- الجوهري = طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن النحوي المصري.
- الجوهري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر، أبو علي السَّامَرِي.
- الجَوْهَرِي = عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم الغافقي.
- الجوهري = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عطاء الهروي.
- الجوهري = عبد الله بن الحسين، أبو الفضل المصري.
- الجوهري = محمد بن أحمد بن حسن بن أسد، أبو بكر البروجردِي.
- ابن الجَوْهَرِي = مُحَمَّد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجَوْهَرِي.
- الجوهري = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.
- ١٤٠٦ - جُوتَرِيَّة بن أَسْمَاء بن عَبِيد الضَّبَّعي
- ١٤٠٧ - جُوتَرِيَّة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطقلية
- ابن الجويني = عطاء ملك بن محمد بن محمد بن الجويني الخراساني
- الجويني = حسن بن علي، أبو علي ابن اللعية الشاعر.
- الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن حيويه، أبو محمد الطائي السنسي.
- الجويني = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف إمام الحرمين، أبو المالِي.
- الجُوتَنِي = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري، أبو عبد الله الشعрани.
- الجُوتَنِي = مُحَمَّد بن المؤيد بن حَمَوَيْه الجُوتَنِي الشافعي
- الجويني = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجويني وزير هولاكو
- الجُوتَنِي = موسى بن العباس، أبو عمران الخراساني.
- ١٤٠٨ - جِيَّاش بن نجاح الحبشي
- ابن جِيَّان = محمد بن خلف بن محمد، أبو بكر البغدادي الخلال.
- الجِيَّانِي = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الفساني الأندلسي.
- الجِيَّانِي = عيسى بن سهل بن عبد الله، أبو الأصيح الأسدي.
- الجِيَّانِي = مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجِيَّانِي

■ الجيثاني = محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، أبو بكر الأنصاري.

■ الجيزي = أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله المصري.

■ الجيزي = الربيع بن سليمان الأزدي المصري الأخرج.

■ ١٤٠٩ - جيش بن محمد بن صمصامة المغربي

■ الجيلي = إبراهيم بن العباس، أبو إسحاق الجرجاني.

■ الجيلي = أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي

■ الجيلي = سليمان بن مظفر بن غثائم، أبو داود رضي الدين الشافعي.

■ الجيلي = عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو بكر البغدادي.

■ الجيلي = عبد القادر بن عبد الله بن جنكي، أبو محمد البغدادي الحنبلي الصوفي.

■ الجيلي = فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر، أبو المحاسن البغدادي.

■ الجيلي = موسى بن عبد القادر بن أبي صالح ضياء الدين، أبو نصر البغدادي.

■ الجيلي = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأزجي.

■ ابن حاتم = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي

■ ١٤١٠ - حاتم بن إسماعيل

■ أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الغطفاني.

■ أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان البصري.

■ ١٤١١ - حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري

■ ١٤١٢ - حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم

■ أبو حاتم القزويني = محمود بن حسن الطبري.

■ ١٤١٣ - حاتم بن الليث الجوهري

■ ١٤١٤ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم الطرابلسي

■ الحاتمي = محمد بن الحسين بن المظفر، أبو علي البغدادي.

■ ابن الحاج = أحمد بن محمد، أبو العباس الإشبيلي.

■ ابن الحاج = محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم، أبو عبد الله التجيبي القرطبي.

■ ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدوي القاسي ابن الحاج

■ ابن الحاج = عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو الكردي الدوبي.

■ ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي.

■ ١٤١٥ - حاجب بن أحمد بن يزحُم بن سفيان الطوسي

■ حاجب الرشيد = الفضل بن الربيع بن يونس الوزير.

■ ١٤١٦ - حاجب بن سليمان بن بسام المنبجي

■ ١٤١٧ - حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني التركي

■ حاجب المنصور = الربيع بن يونس، أبو الفضل الأموي الوزير.

■ حاجب المنصور = محمد بن عبد الله بن أبي عامر، أبو عامر القحطاني الماعري.

■ ١٤١٨ - حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي الأعور

■ الحاجري = عيسى بن منجر بن بهرام بن جبريل، أبو يحيى (أبو الفضل) الإربلي.

■ الحاجي = عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عيسى، أبو مسعود الأصبهاني.

■ الحاجي = عبد الله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النسابوري البزاز.

■ ابن الحارث = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر التميمي الأصبهاني.

■ ابن حارث = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحشني.

■ الحارث ابن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد الحصب.

■ ١٤١٩ - الحارث بن أسد البغدادي المحاسي

■ ١٤٢٠ - الحارث بن ريمي أبو قتادة الأنصاري

■ ١٤٢١ - الحارث بن سعيد بن خندان الثغلي الشاهر.

■ ١٤٢٢ - الحارث بن سويد التميمي

■ ١٤٢٣ - الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل الهمداني الخازن

■ ١٤٢٤ - الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

■ ١٤٢٥ - الحارث بن عبد الله بن كعب الهمداني

■ ١٤٢٦ - الحارث بن عوف أبو واقد الليثي

■ ١٤٢٧ - الحارث بن قيس الجعفي

■ ١٤٢٨ - الحارث بن محمد بن أبي أسامة البغدادي

■ ١٤٢٩ - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري

■ ١٤٣٠ - الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي

■ ١٤٣١ - الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي

■ ١٤٣٢ - الحارث [بن يعقوب بن عبد الله السغد]

١٤٣٣- حارثة بن النعمان بن نفع التجاري

■ الحارثي = أحمد بن عبد الحميد بن خالد، أبو جعفر الكوفي.

■ الحارثي = سليمان بن وهب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب الوزير.

■ الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد كرزبان البصري.

■ الحارثي = قنيد الزهني بن مسعود بن أحمد الحارثي

■ الحارثي = عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضمر بن شبل بن

عبد الحارثي الدمشقي

■ الحارثي = القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الوزير.

■ الحارثي = مرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب، أبو الحسن المصري الحوفي.

■ الحارثي = مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامي الحارثي

■ أبو حازم = سلمة بن دينار المخزومي.

■ ابن حازم = محمد بن حازم بن حامد بن حسن الملقبي الصالح

١٤٣٤- أبو حازم الأشجعي

■ أبو حازم العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري.

١٤٣٥- حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم القرطاجني

الأندلسي

■ الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الممداني.

■ الحاسب = إسماعيل بن موسى، أو أحمد البغدادي.

١٤٣٦- الحاسب

■ حاطب بن أبي بلتعة = عمرو بن عُمير بن سلمة اللخمي الكوفي الصحابي.

١٤٣٧- حاطب بن عمرو بن عُمير اللخمي

■ الحافظ = أرسلان بن محمد بن أيوب أيوب بن شاذي التكريفي.

■ الحافظ = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله الثعالي البغدادي الحمامي.

■ الحافظ = عبد الخالق بن الأنجب بن معمر، أبو محمد الماردني النشعري.

■ الحافظ لدين الله = عبد المجيد بن محمد بن معد بن علي، أبو الميمون العبيدي المصري.

■ الحافي = بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر المروزي.

■ الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري ابن التبع.

■ الحاكم بأمر الله = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ الحاكم بأمر الله = منصور بن العزيز نزار بن معد، أبو علي العبيدي الإسماعيلي الزنديق.

■ الحاكم الكبير = محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي.

■ الحاكمي = إسماعيل بن عبد الملك بن علي، أبو القاسم الطوسي.

■ الحاكمي = نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، أبو الفتح الطوسي.

■ ابن حامد = الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد الله بن حميد البغدادي الورواق.

١٤٣٨- حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد الزبدي المروزي

■ أبو حامد الإسفرائيني = أحمد بن محمد بن أحمد.

■ أبو حامد ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري الخشاب.

■ أبو حامد الحضرمي = محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد البغدادي.

١٤٣٩- حامد بن سَهْن البخاري

١٤٤٠- حامد بن القُبَّاس الخراساني العراقي

١٤٤١- حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر القزويني

١٤٤٢- حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المديني

١٤٤٣- حامد بن أبي الفتح المديني

١٤٤٤- حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي

١٤٤٥- حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن مُعَاذ الهروي الرِّفَاء.

■ أبو حامد المروزي = أحمد بن بشر بن عامر الشافعي المصنف.

■ الحايض = عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي البغدادي حامض رأسه.

■ ابن الحامض = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العنقفي السُّفَّار

■ حبي = محمد بن حاتم، أبو جعفر المصيصي.

- أبو الحُبَاب = سعيد بن يَسَار.
- الحُبَال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو إسحاق النعماني المصري.
- الحُبَال = المَعْمَر بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو البقاء الكوفي خربة.
- الحُبَال = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّوَيْدِي الحَوْرَانِي
- ابن حُبَان = محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم السجستاني.
- ابن حُبَان = محمد بن حُبَان بن الأزهر القطان.
- ابن حُبَان = محمد بن حُبَان بن بكر بن عمرو البصري.
- ابن حُبَان = محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأنصاري الفقيه.
- ١٤٤٦ - حُبَان بن موسى بن حبان بن موسى بن عُبَيْد الله الكَلَاعِي الدمشقي
- ١٤٤٧ - حُبَان بن موسى بن سَوَّار السُّلَمِي المَرْوَزِي الكَشِيرِي
- ١٤٤٨ - حُبَان بن هلال الباهلي البصري
- ابن أبي حَتَّة = عبد الوهَّاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن علي، أبو ياسر البغدادي الطحان.
- حَبْر الأمة = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المَرْوَزِي (المروزي).
- ١٤٤٩ - حَبْشُون بن موسى بن أيوب الشَّيْخ الحَلَال
- الحَقِيق = عبد الوهاب بن علي بن خضر، أبو محمد الأسدي الدمشقي الشروطي.
- الحَبْلِي = محمد بن الحَبْلِي قاضي مدينة بركة.
- الحَبْلِي = مُحَمَّد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكُتَيْبِي ابن الحِرَقِي
- ابن الحَبْرِي = إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحَبْرِي الثعلبي
- ابن الحَبْرِي = حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي، أبو يعلى الدمشقي.
- ابن الحَبْرِي = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الأنصاري بن الصِّيرْفِي
- ابن الحَبْرِي = يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة بن علي الثعلبي
- ابن حبيب = الحسن بن محمد، أبو القاسم النيسابوري.
- ابن حبيب = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو زيد النيسابوري.
- ابن حبيب = عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي
- ابن حبيب = عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون، أبو مروان العباسي الأندلسي.
- الحبيب = عبد الوارث بن سفيان بن جُبْرُون، أبو القاسم القرطبي.
- ابن حبيب = موسى بن عبد الرحمن، أبو الأسود الإفريقي القطان.
- ١٤٥٠ - حَبِيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي
- أبو حبيب الباهلي = حَبَان بن هلال الحافظ.
- ١٤٥١ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي
- ١٤٥٢ - حَبِيب بن الشهيد البصري
- ١٤٥٣ - حَبِيب بن الشهيد التُّجِجِي
- ١٤٥٤ - حبيب المعجمي
- ١٤٥٥ - حبيب بن أبي قريبة المعلم
- ١٤٥٦ - حَبِيب بن مَسْلَمَة بن مالك الفِهْرِي
- الحَبِيبِي = علي بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو أحمد المروزي.
- ابن حَبِيش = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف، أبو القاسم الأندلسي الرُّمِّي.
- ابن أبي الحَي = الحسن بن علي بن الحسين بن مَرْقَاس، أبو عبد الله التميمي المهداني.
- ابن الحجاج = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر.
- ابن الحُجَّاج = عبد الله بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرُّزَّاز
- ١٤٥٧ - حُجَّاج بن أَرْطَاة بن ثور النُخَعِي
- ١٤٥٨ - حُجَّاج الأسود القُسَمَلِي
- ١٤٥٩ - حُجَّاج بن حُجَّاج الباهلي الأَخْوَل
- ١٤٦٠ - حجاج بن حجاج
- ١٤٦١ - حُجَّاج بن حَسَّان القيسي
- أبو الحجاج الدمشقي = يوسف بن خليل الأديمي الإسكافي.
- ١٤٦٢ - حجاج بن دينار الراسبي
- ١٤٦٣ - حُجَّاج بن أبي زَيْنَب الراسبي
- ١٤٦٤ - حُجَّاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف
- ١٤٦٥ - حجاج بن فَرَايَصَة الباهلي
- ١٤٦٦ - حجاج بن قاسم السَّيِّي

- ١٤٦٧- حجاج بن القاسم بن محمد بن هشام الرعيني  
 ■ حجاج بن محمد الرقي = حجاج بن منهل البصري الأنطاقي.
- ١٤٦٨- حجاج بن محمد الميصبي، الأغور
- ١٤٦٩- حجاج بن منهل البصري الأنطاقي  
 ■ حجاج بن أبي منيع = حجاج بن منهل البصري الأنطاقي.  
 ■ حجاج بن نصير = حجاج بن منهل البصري الأنطاقي.
- ١٤٧٠- الحجاج بن يوسف الثقفي
- ١٤٧١- حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي  
 ■ الحجاجي = محمد بن محمد بن يعقوب، أبو الحسين  
 النيسابوري المقيري.
- الحجارى = محمد بن إبراهيم بن حيون، أبو عبد الله  
 الأندلسي الحافظ.
- الحجازي = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي  
 الحمصي.
- ابن الحجام = عبد الله بن مسرور، أبو محمد التجيبي  
 الإفريقي.
- ابن حجر = علي بن محمد بن أيوب، أبو الطيب الرقي  
 الصوري.
- ١٤٧٢- حُجر بن غدي بن جبلة الأديب
- ١٤٧٣- حُجر بن يزيد بن سلمة الكندي  
 ■ الحَجْري = عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد  
 الله، أبو محمد الرعيني الأندلسي.
- ١٤٧٤- حُجَيْن بن المثنى اللؤلؤي  
 ■ ابن الحداد = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأسدي  
 البغدادي.
- الحداد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح  
 الأصبهاني التاجر.
- الحداد = إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن البغدادي المقيري.
- الحداد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن  
 مهرة، أبو علي الأصبهاني.
- الحداد = حَمْد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن  
 مهران، أبو الفضل الأصبهاني.
- ابن الحُدَّاد = سعيد بن محمد بن صبيح، أبو عثمان المغربي.
- ابن الحُدَّاد = صدقة بن الحسين، أبو الفرج البغدادي.
- الحُدَّاد = ظافر بن القاسم بن منصور، أبو منصور الجذامي.
- الحُدَّاد = عبد الكريم بن حمزة بن الحضر، أبو محمد السلمي  
 الدمشقي.
- ابن الحُدَّاد = عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن  
 الأصبهاني.
- الحُدَّاد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر  
 الواسطي.
- ابن الحُدَّاد = محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، مازن لقبه،  
 الشاعر.
- ابن الحُدَّاد = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر  
 الكتاني المصري.
- الحُدَّاد = محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللبخي، أبو عبد  
 الله القرطبي.
- ابن الحُدَّاد = محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي
- الحُدَّادي = محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو الفضل  
 شيخ مرو.
- الحُدَيْثي = رُوْح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو  
 طالب البغدادي.
- الحُدَيْثي = عبد الملك بن روح بن أحمد، أبو المعالي القاضي.
- ابن أبي الحُدَيْد = أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن  
 عثمان، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
- ابن أبي الحُدَيْد = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن  
 حسين، أبو المعالي المدائني.
- ابن أبي الحُدَيْد = محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أبو بكر  
 السلمي الدمشقي.
- ابن حَلِيْدَة = علي بن أحمد بن حَلِيْدَة الأندلسي
- ١٤٧٥- حُدَيْر بن كُريْب الحمصي
- ابن الحُدَّاء = أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر  
 القرطبي.
- الحُدَّاء = خالد بن مهران، أبو المنازل البصري.
- ابن الحُدَّاء = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو  
 القاسم القرشي الحسكاني النيسابوري.
- ابن الحُدَّاء = محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عبد الله التميمي  
 البصري.
- أبو حُدَّاءَة = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن تَبِيَة السُهْمِيْ  
 القرشي.
- الحُدَّامي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر السرخسي.

- ابن حذلم = أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو الحسن الأوزاعي  
مقي دمشق.
- أبو حذيفة = إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله الهاشمي  
البخاري.
- ابن أبي حذيفة = محمد بن محمد، أبو علي الفزاري الدمشقي.
- أبو حذيفة = موسى بن مسعود النهدي البصري.
- ١٤٧٦- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة البدري
- ١٤٧٧- حذيفة بن قتادة المرعشي
- ١٤٧٨- حذيفة بن اليمان
- ابن خراة = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الأسدي  
البردمي.
- الخرائي = علي بن أحمد بن حسن، أبو الحسن التجيبي  
الأندلسي.
- الخرائي = الحسين بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة السلمي  
الجزري المصنف.
- الخرائي = سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء الخرائي  
الحنبلي
- الخرائي = سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم، أبو داود  
الطائي الحافظ.
- الخرائي = عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الخرائي
- الخرائي = عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو شعيب المحدث  
المؤدب.
- الخرائي = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن  
الصيقل الخرائي
- الخرائي = علي بن الحسن بن علان، أبو الحسن الحافظ،  
صاحب «تاريخ الجزيرة».
- الخرائي = محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد، أبو  
عبد الله البغدادي.
- الخرائي = محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الخرائي  
الدمشقي
- ابن أبي حرب = الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو  
القاسم الجرجاني.
- ١٤٧٩- حرب بن إسماعيل الكرماني
- ١٤٨٠- حرب بن شداد البصري
- ١٤٨١- حرب بن أبي الغالية البصري
- ١٤٨٢- حرب بن تميم البصري
- ١٤٨٣- حرب بن تميم صاحب الأغنية
- الحرابي = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحرابي  
القيساري
- ابن حربويه = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبو عبيد  
البغدادي قاضي القضاة.
- الحرابي = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق  
البغدادي الحافظ.
- الحرابي = إسحاق بن الحسن بن ميمون، أبو يعقوب  
البغدادي.
- الحرابي = الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو محمد  
النحوي.
- الحرابي = عبد الله بن أحمد بن عبد القادر، أبو القاسم  
اليوسفي.
- الحرابي = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرابي
- الحرابي = علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن.
- الحرابي = عمر بن علي بن عمر، أبو علي ابن النوام.
- الحرابي = يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا، أبو زكريا  
النيسابوري.
- حرة ناز = زين بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم  
المؤيد الجرجانية النيسابورية الشعرية.
- ابن الحرستاني = عبد الصمد بن عبد الكريم بن الحرستاني  
الأنصاري
- ابن الحرستاني = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن  
علي، أبو القاسم الأنصاري الدمشقي.
- الحرستاني = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي  
الفضل الحرستاني
- الحرستاني = علي بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن  
الدمشقي البستاني.
- ابن الحرستاني = محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن  
محمد الأنصاري الدمشقي
- الحرشي = علي بن سراج، أبو الحسن بن أبي الأضر المصري  
المصنف.
- الحرشي = محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله الحيري  
النيسابوري.
- الحرضي = محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر  
النيسابوري.

- الحُرْفِي = الحسن بن جعفر بن محمد بن الواضح، أبو سعيد.  
البغدادي السمسار.
- الحُرْفِي = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغدادي.
- الحُرْفِي = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الوشاء.
- أبو الحُرْم = رَجَب بن مذكور بن أَرْب الأَزْجِي الأَكاف.
- ١٤٨٤ - حَرَمَلَة بن يَحْيَى بن عبد الله بن حرملة التَّجِيبِي  
■ ابن أبي حَرَمِي = عبد الرحمن بن فتوح بن بَين، أبو القاسم العطار.
- الحَرَمِي = محمد بن الحسين بن محمد، أبو سعد المُرْكَمِي.
- حَرَمِي بن أبي العلاء، أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي حمصة.
- ابن حُرَيْث = محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث المَبْدُورِي البَلَنْسِي
- الحريرِي = علي بن أبي الحسن بن منصور الحوراني.
- ابن الحريرِي = علي بن محمد بن علي الحريرِي
- الحريرِي = القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري الحَرَامِي ذو البلاغتين.
- ابن الحريرِي = محمد بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري ابن الحريرِي
- الحريرِي = يوسف بن أبي بكر بن مَحْمُود بن عثمان بن عبدة الدمشقي المَزِي
- ١٤٨٥ - حَرِيز بن عُثْمَان الرُّحْمِي  
■ ابن حريق = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المخزومي البلنسي الشاعر.
- الحرْمِي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو علي ابن الشبل السامي البغدادي.
- الحرْمِي = محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي، أبو علي الهاشمي البغدادي.
- الحزَامِي = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزَامِي
- الحزَامِي = عبد الرحمن بن عبد الملك بن شبية، أبو بكر المدني.
- ابن حزم = أحمد بن سعيد بن حزم، أبو عمر الصديقي الحافظ، صاحب «التاريخ الكبير».
- ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو محمد الأندلسي القرطبي.
- ١٤٨٦ - الحسام أستاذ دار السلطنة
- حسام الدين = لاجين العزيزي
- ١٤٨٧ - حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني
- ١٤٨٨ - حَسَّان بن إبراهيم الكُرْمَانِي
- ١٤٨٩ - حَسَّان بن تميم بن نصر الزيات
- ١٤٩٠ - حَسَّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري
- أبو حَسَّان الزِّيَادِي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي.
- ١٤٩١ - حَسَّان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد المُنِيْمِي، المَرْوُورُودِي
- ١٤٩٢ - حَسَّان بن عطية الدمشقي
- ١٤٩٣ - حسان بن مالك بن بَحْدَل الكلي
- ١٤٩٤ - حَسَّان بن محمد بن أحمد بن هارون النِّسَابُورِي
- أبو حسان المُرْكَمِي = محمد بن أحمد بن جعفر المولقَابَادِي.
- ١٤٩٥ - حَسَّان بن النعمان بن المنذر النَسَّانِي
- ١٤٩٦ - حَسَّان بن النعمان بن المنذر النَسَّانِي
- الحَسَّكَانِي = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي النيسابوري ابن الحذاء.
- ابن حَسْكَوْه = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو سعد.
- أبو الحسن = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد المَخْلُودِي النيسابوري.
- أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الحَافِي النيسابوري.
- أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عَبْدُوس العَنْزِي الطرائفي.
- أبو الحسن = علي بن الحسين بن سعد المَعْدَانِي.
- أبو الحسن = علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحنَاطِي ابن عرفة.
- أبو الحَسَن = علي المغربي المالكي
- أبو الحسن الأَبْنُوسِي = أحمد بن عبد الله بن علي ابن الأَبْنُوسِي.
- ١٤٩٧ - الحَسَن بن إبراهيم بن بَرَهُون الفَارِقي
- ١٤٩٨ - الحَسَن بن إبراهيم الرِّيَّاش
- ١٤٩٩ - الحسن بن إبراهيم بن رُؤُلَاق المصري.
- ١٥٠٠ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البَرَّاز الأَصُولِي
- ١٥٠١ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فَيْل البَالِيسِي

- ١٥٠٢- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة المَعْدَانِي المَطَارُ
- ١٥٠٣- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي
- ١٥٠٤- الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام الجَنْبَائِي القَرْمَطِي.
- ١٥٠٥- الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد الحداد
- ١٥٠٦- الحسن بن أحمد بن صالح المَعْدَانِي السَّيِّعِي الحَلَبِي.
- ١٥٠٧- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي القَسَوِي.
- ١٥٠٨- الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحَبَلِي
- ١٥٠٩- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيْبَان المَخْلَدِي النُّسَابُورِي.
- ١٥١٠- الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم السمرقندي الكَوْخِجِي
- ١٥١١- الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكَنْثِي الشيرازي الشافعي
- ١٥١٢- الحسن بن أحمد بن موسى بن داؤد بن قُرُوح الغَنْجَائِي
- ١٥١٣- الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطَخْرِي الشَّافِعِي
- ١٥١٤- الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَدَل الإِوقِي
- ١٥١٥- الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن الجَوَالِقِي
- ١٥١٦- الحسن بن إسحاق بن يزيد المَطَارُ
- ١٥١٧- الحسن بن أسد الفَارَقِي
- ١٥١٨- الحسن بن إسماعيل بن محمد الضَّرَاب المِصْرِي.
- أبو الحسن الباقلائي = علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي.
- ١٥١٩- أبو الحسن الباهلي البَصْرِي
- أبو الحسن البصري = العلاء بن عبد الجبار المَطَارُ المَكِّي مولى الأنصار.
- أبو الحسن البصري = محمد بن علي بن الطيب شيخ المعتزلة.
- ١٥٢٠- أبو الحسن البصري المَطَارُ
- ١٥٢١- الحسن بن بُوتَيْه اللَّيْلِي.
- ١٥٢٢- الحسن بن جرير الصَّوْرِي الرُّبَيْعِي البَرَزَانِي
- ١٥٢٣- الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن التَّوَكَّل على الله الهاشمي العباسي
- ١٥٢٤- الحسن بن جعفر العلوي
- ١٥٢٥- الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح الحَرْبِي السَّمَّار الحَرْفِي.
- ١٥٢٦- الحسن بن حامد بن علي بن مروان الورَّاق
- ١٥٢٧- الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحَصَّارِي
- ١٥٢٨- الحسن بن الحر النخعي أو الجُعْفِي
- ١٥٢٩- حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي رأس الإسماعيلية
- ١٥٣٠- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- ١٥٣١- الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي
- ١٥٣٢- الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلَبِي
- ١٥٣٣- الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن المهَلْبِي السَّكْرِي
- ١٥٣٤- الحسن بن الحسين بن أبي هُرَيْرَةَ البَغْدَادِي
- أبو الحسن الحَلَبِي = ثابت بن أسلم النخوي.
- ١٥٣٥- الحسن بن حماد بن كَسْب الحَضْرَمِي البغدادي
- أبو الحسن الحناني = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الدمشقي.
- ١٥٣٦- الحسن بن الحضر بن عبد الله الأَسِيرُوطِي.
- ١٥٣٧- الحسن بن الربيع البَجَلِي القَسْرِي
- أبو الحسن ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز.
- ١٥٣٨- الحسن بن رُشَيْق القَسْرِي المِصْرِي.
- ١٥٣٩- الحسن بن رُشَيْق القَيْرَوَانِي الشاعر
- أبو الحسن ابن الزاغواني = علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل البغدادي.
- الحسن ابن الزَيْدِي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.
- ١٥٤٠- الحسن بن زياد الأنصاري اللُّؤْلُؤِي
- ١٥٤١- الحسن بن زَيْد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي
- ١٥٤٢- الحسن بن سالم بن سلام الكاتب
- ١٥٤٣- الحسن بن سالم
- ١٥٤٤- الحسن بن سَعْد بن إدريس الكَتَّامِي القُرْطُبِي
- ١٥٤٥- الحسن بن سعيد بن أحمد الحَزْرِي
- ١٥٤٦- الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّادَانِي المَطْرُوعِي.
- ١٥٤٧- الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البزاز
- ١٥٤٨- الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البزاز
- ١٥٤٩- الحسن بن سَعْيَان بن عامر النَّسَوِي
- ١٥٥٠- الحسن بن سلام السَّرَّاق



- ١٥٥١- الحسن بن سلمان بن عبد الله بن محمد النهرواني  
 ١٥٥٢- الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر  
 ١٥٥٣- الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي  
 ١٥٥٤- الحسن بن سهل الوزير الكامل  
 ■ أبو الحسن الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبي.  
 ١٥٥٥- الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي  
 ١٥٥٦- الحسن بن شرف شاه العلوي الحسيني  
 ١٥٥٧- الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي العكبري  
 ١٥٥٨- الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي  
 ■ الحسن بن صالح بن صالح بن حي = حيان بن شفي، أبو عبد الله الحمداني الثوري الكوفي.  
 ١٥٥٩- الحسن بن صالح بن صالح بن حي الحمداني  
 ١٥٦٠- الحسن بن الصباح بن محمد الواسطي البغدادي البزار  
 ١٥٦١- الحسن بن صدر الدين  
 ■ أبو الحسن الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد المحدث البغدادي.  
 ١٥٦٢- الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعى البليخي  
 ١٥٦٣- الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن الرشتي الأصهباني  
 ١٥٦٤- الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأبتاوي البوسى  
 ١٥٦٥- الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الحنّاط  
 ١٥٦٦- الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي.  
 ١٥٦٧- الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخاء القسقلاني  
 ١٥٦٨- الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضايح الجفوي  
 ١٥٦٩- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الفمري  
 ١٥٧٠- الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث التغلي.  
 ١٥٧١- الحسن بن عبد الله بن سعيد القسكري.  
 ١٥٧٢- الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي.  
 ١٥٧٣- الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني  
 ١٥٧٤- الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي  
 ١٥٧٥- الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي  
 ١٥٧٦- الحسن بن عبد الله بن المرزبان السرياني.  
 ١٥٧٧- الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرائيل النسفي  
 ١٥٧٨- الحسن بن عبيد بن عروة النخعي  
 ١٥٧٩- الحسن بن عبيد الله بن طنج بن جف التركي.  
 ١٥٨٠- الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي الريادي  
 ١٥٨١- الحسن بن عثمان بن علي بن منصور القابسي  
 ١٥٨٢- حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر  
 ١٥٨٣- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي  
 ١٥٨٤- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي  
 ١٥٨٥- الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النهرواني  
 ١٥٨٦- الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرنجي  
 ١٥٨٧- الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، ابن وكيع الضبي البغدادي  
 ١٥٨٨- الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي  
 ١٥٨٩- الحسن بن علي البغدادي الصوفي الموسوي  
 ١٥٩٠- الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الحلال  
 ١٥٩١- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر البطليوسي  
 ١٥٩٢- الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البين الأسدي الخشاب  
 ١٥٩٣- الحسن بن علي بن الحسين بن يزداد التميمي الحمداني  
 ١٥٩٤- الحسن بن علي بن خلف البربهاري  
 ١٥٩٥- الحسن بن علي بن شبيب المعنري  
 ١٥٩٦- الحسن بن علي بن صدقة النصيبي  
 ١٥٩٧- الحسن بن علي بن أبي طالب  
 ١٥٩٨- الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحّد البري السلمي  
 ١٥٩٩- الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي  
 ١٦٠٠- الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي الشاغوري  
 ١٦٠١- الحسن بن علي بن عمرو البصري الزهري.  
 ١٦٠٢- الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر الوخشي  
 ١٦٠٣- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي الجوهري  
 ١٦٠٤- الحسن بن علي بن محمد الحلواني الهذلي الريحاني

- ١٦٠٥- الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية القطان
- ١٦٠٦- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، ابن المذهب
- ١٦٠٧- الحسن بن علي بن المرتضى بن علي العلوي الحنفي
- ١٦٠٨- حسن بن علي بن مكّي بن إسماعيل بن حماد الحمادي النسفي
- ١٦٠٩- الحسن بن علي بن نصر الطوسي
- ١٦١٠- الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي
- الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي الطوسي = كردوش.
- ١٦١١- حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى الصوفي الاتحادي
- ١٦١٢- الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني
- ١٦١٣- الحسن بن عمر الرقي
- ١٦١٤- الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي
- ١٦١٥- الحسن بن عيسى بن جعفر بن المعتضد الهاشمي العباسي
- ١٦١٦- الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري
- ١٦١٧- الحسن بن الفرج الغزي
- ١٦١٨- الحسن بن القاسم بن دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم التمشقي
- ١٦١٩- الحسن بن القاسم الطبري.
- ١٦٢٠- الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي
- ١٦٢١- الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري
- ١٦٢٢- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليوناني الأصبهاني
- ١٦٢٣- الحسن بن محمد بن أحمد السنجيني
- ١٦٢٤- الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الكرماني
- ١٦٢٥- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي، ابن النحوي.
- ١٦٢٦- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي.
- ١٦٢٧- حسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي
- ١٦٢٨- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهرّي
- ١٦٢٩- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقري
- ١٦٣٠- الحسن بن محمد بن إسحاق بن أضر الإسفريني.
- ١٦٣١- حسن بن محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي
- ١٦٣٢- الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري
- ١٦٣٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي الصاغاني اللهوري
- ١٦٣٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني الداركي
- ١٦٣٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال
- ١٦٣٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي
- ١٦٣٧- الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي
- ١٦٣٨- الحسن بن محمد بن قزويني التمشقي.
- ١٦٣٩- الحسن بن محمد بن شعيب السنجي الروزي
- ١٦٤٠- الحسن بن محمد بن الصباح الرعفاني
- ١٦٤١- الحسن بن محمد الصفدي
- ١٦٤٢- الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي.
- ١٦٤٣- الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي
- ١٦٤٤- الحسن بن محمد بن علي الدربلي
- ١٦٤٥- الحسن بن محمد بن غنم بن شاعر الوشاء
- ١٦٤٦- الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك البكري
- ١٦٤٧- الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي
- أبو الحسن المدائني = علي بن محمد بن عبد الله الأخباري الحافظ المصنف.
- أبو الحسن المرزيان = علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ.
- ١٦٤٨- الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي
- ١٦٤٩- الحسن بن مسلم بن أبي الجود الفارسي
- ١٦٥٠- الحسن بن مكرم البراز
- ١٦٥١- حسن بن منصور بن محمود الأوزجني
- ١٦٥٢- الحسن بن موسى الأثيب
- ١٦٥٣- الحسن بن موسى التبريزي الشيعي
- ١٦٥٤- الحسن بن هاني الحكمي
- ١٦٥٥- الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري التتلي
- ١٦٥٦- حسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطالب البغدادي
- ١٦٥٧- الحسن بن يحيى بن الجند العبدّي الجرجاني
- ١٦٥٨- الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المنزومي
- ١٦٥٩- الحسن بن يسار البصري

- ١٦٦٠- الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري  
١٦٦١- الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن المقتدي الهاشمي العباسي  
١٦٦٢- حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي  
١٦٦٣- الحسن بن يوسف بن مئنيح الطرائفي  
١٦٦٤- الحسن بن يوسف بن يعقوب الطرميسي  
■ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده القلوي الحسني المكي  
١٦٦٥- الحبيب بن عبد الرحمن بن علي الحسني  
■ أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي البوسفي  
١٦٦٦- الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الفرائضي  
١٦٦٧- الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الفرائضي  
١٦٦٨- الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني  
١٦٦٩- الحسين بن إبراهيم بن الحسين المذبذبي الإربلي  
١٦٧٠- الحسين بن إبراهيم بن محمد الجمال  
١٦٧١- الحسين بن أحمد بن الحاج البغدادي المحتسب الكاتب  
١٦٧٢- الحسين بن أحمد الرضائي  
١٦٧٣- الحسين بن أحمد الشقاق الفرضي  
١٦٧٤- الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي  
١٦٧٥- الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأزجي  
١٦٧٦- الحسين بن أحمد بن علي بن تيان التبان الواسطي البيع  
١٦٧٧- الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة الحسروجردي  
١٦٧٨- الحسين بن أحمد الغساني الجبائي  
١٦٧٩- الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي  
١٦٨٠- الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصنغاني  
١٦٨١- الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، الثعالبي الحماني  
١٦٨٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شماغ الشماخي الهروي  
١٦٨٣- الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المعادي النيسابوري  
١٦٨٤- الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم  
١٦٨٥- الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري اللقي  
١٦٨٦- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المخابلي
- ١٦٨٧- الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب القنري الجرجاني الرافق  
١٦٨٨- الحسين بن أبي جعفر عميد الجيوش  
١٦٨٩- الحسين بن حرث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي  
١٦٩٠- الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي  
١٦٩١- الحسين بن الحسن بن حرب السلمي الروزي  
١٦٩٢- حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، الثغلي  
١٦٩٣- حسين بن الحسن بن حسين بن ناصر الدولة بن حمدان  
١٦٩٤- الحسين بن الحسن الرازي  
١٦٩٥- الحسين بن الحسن بن عطية العوفي  
١٦٩٦- الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي بن البين  
١٦٩٧- الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس الفضائري  
١٦٩٨- الحسين بن الحسن بن محمد بن خليل البخاري الشافعي  
■ الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي الفانيزي = أبو سعد  
١٦٩٩- الحسين بن حفص بن الفضل الحمداني  
■ الحسين الحلاج = الحسين بن منصور بن يحيى  
■ أبو الحسين الحشاب = يحيى بن علي بن الفرج  
١٧٠٠- الحسين بن الحضر بن محمد الفتيانجي  
■ حسين بن داود، أبو علي المصيصي = سنيدي  
١٧٠١- حسين بن داود المصيصي المحتسب  
■ الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله البصري = حسين المعلم  
١٧٠٢- الحسين بن ذكوان المعلم القوزي  
١٧٠٣- الحسين الرخجي  
١٧٠٤- حسين بن روع بن عمر القيني  
١٧٠٥- الحسين بن سعيد بن الحسين بن شيف بن محمد الدارقزي  
١٧٠٦- حسين بن سلامة مولى صاحب اليمن  
١٧٠٧- حسين بن سليمان بن قزارة الكفري اللدشمي  
١٧٠٨- حسين بن صالح بن حمويه الحمداني  
١٧٠٩- الحسين بن صالح بن خيران البغدادي الشافعي  
١٧١٠- الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي  
١٧١١- الحسين بن الضحاك الباهلي البصري الخليل  
١٧١٢- الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري الصفار  
١٧١٣- الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي

- ١٧١٤- الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب البجاني  
 ١٧١٥- أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي  
 ١٧١٦- الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل  
 العسبي البصري الطرابلسي  
 ١٧١٧- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي القطان  
 الجصاص  
 ١٧١٨- الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي  
 الأصباني الخلان  
 ١٧١٩- الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري  
 ١٧٢٠- حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القيصري  
 ١٧٢١- الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي  
 ١٧٢٢- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار  
 البغدادي  
 ١٧٢٣- الحسين بن علي البصري.  
 ١٧٢٤- الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي  
 ١٧٢٥- الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي  
 ١٧٢٦- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشحام  
 ١٧٢٧- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن المغربي المصري  
 ١٧٢٨- الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن المسلمة الصوفي  
 ١٧٢٩- حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي  
 ١٧٣٠- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي  
 ١٧٣١- الحسين بن علي بن ظافر  
 ١٧٣٢- الحسين بن علي بن عبيد الله الطنجيري  
 ١٧٣٣- الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي الشاغوري  
 ١٧٣٤- الحسين بن علي بن محمد الصيغري الحنفي  
 ١٧٣٥- الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الطغراني  
 ١٧٣٦- الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي البغدادي  
 ١٧٣٧- الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري  
 حنينك.  
 ١٧٣٨- الحسين بن علي بن النعمان بن محمد المغربي الميدي  
 الرافضي  
 ١٧٣٩- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي  
 ١٧٤٠- الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري.
- ١٧٤١- الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي  
 ١٧٤٢- الحسين بن عمر بن برهان الغزال البرازي  
 ١٧٤٣- الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن باز الموصلية  
 ■ أبو الحسين ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين بن محمد  
 البغدادي.  
 ١٧٤٤- الحسين بن الفضل بن عمير التجلي الكوفي  
 ■ الحسين ابن فهم = الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي  
 البغدادي.  
 ١٧٤٥- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الرعي  
 الزبيدي  
 ١٧٤٦- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحناني  
 ١٧٤٧- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب  
 الدمشقي  
 ١٧٤٨- الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن  
 ماسرجس النيسابوري.  
 ١٧٤٩- حسين بن محمد بن أحمد المروزي  
 ١٧٥٠- حسين بن محمد بن أحمد بن نجاة الزيلي الرافضي  
 ١٧٥١- حسين بن محمد بن بهرام المروزي  
 ١٧٥٢- الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي  
 ١٧٥٣- الحسين بن محمد بن الحسن الخلان المؤدب  
 ١٧٥٤- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن  
 شعيب بن فتجويه الدينوري  
 ١٧٥٥- الحسين بن محمد بن خسرو البلخي  
 ١٧٥٦- الحسين بن محمد بن زياد القباني  
 ١٧٥٧- الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.  
 ١٧٥٨- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مخرز البغدادي  
 ١٧٥٩- الحسين بن محمد بن عبد العزيز التكني  
 ١٧٦٠- الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري الحاجي البرازي  
 ١٧٦١- الحسين بن محمد بن عبد الله النجار  
 ١٧٦٢- الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الرقي البغدادي  
 ١٧٦٣- الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله  
 البغدادي الشاعر البارع.  
 ١٧٦٤- الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي بن الدباس

- ١٧٦٥- الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد القسري  
الدقاق.
- ١٧٦٦- الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.
- ١٧٦٧- الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزيني
- ١٧٦٨- الحسين بن محمد بن فيره بن نخيون بن سكرة الصدي
- ١٧٦٩- الحسين بن محمد الكتي المؤري
- ١٧٧٠- الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري  
الطوسي
- ١٧٧١- الحسين بن محمد بن مصعب بن رزق السنجي
- ١٧٧٢- الحسين بن محمد بن أبي مختار مودود السلمي الجزري  
الحراني
- ١٧٧٣- الحسين بن محمد بن الفضل الأصهباني
- ١٧٧٤- الحسين بن محمد بن نجيع السندي المدني
- ١٧٧٥- حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي الشاهد
- ١٧٧٦- الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي
- الحسين ابن مصعب = الحسين بن علي بن محمد، أبو علي  
النخعي البغدادي.
- ١٧٧٧- الحسين بن مطير مولى بن أسد  
حسين الملقم = الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله القوزي  
البصري.
- ١٧٧٨- الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزين السلمي
- ١٧٧٩- أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي
- ١٧٨٠- الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة  
الحريمي
- ١٧٨١- الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن خميس  
الجهني الكعي
- ١٧٨٢- الحسين بن نصر بن المرفع النهاوندي
- ١٧٨٣- الحسين بن نصر بن معارك البغدادي
- أبو الحسين ابن القور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله  
البغدادي.
- ١٧٨٤- الحسين بن هارون بن محمد الضبي البغدادي
- ١٧٨٥- الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن  
الحسن بن صمري الجزري
- ١٧٨٦- حسين بن واقد القرشي
- ١٧٨٧- حسين بن الوليد القرشي النسابوري
- ١٧٨٨- الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي الرقاد  
المصري
- ١٧٨٩- الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المتوثي
- حسينك = الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد  
التميمي النسابوري.
- الحسيني = الحسين بن عبد الرحمن بن علي الحسيني
- الحسيني = علي بن حيدرة بن جعفر، أبو طالب الدمشقي  
التيقبي.
- الحسيني = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي البغدادي  
ذو الشرفين.
- ابن الحشيشي = محمد بن الحشيشي المرصلي الرافضي
- الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي مغي  
دمشق.
- الحصار = أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله، أبو جعفر  
الداني المروسي.
- ابن الحصار = عبيد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن فراسه، أبو  
المطرف القرطبي مولى بني فطيس.
- الحصري = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق القيرواني  
الشاعر.
- الحصري = علي بن عبد الغني، أبو الحسن الفهري القيرواني  
الشاعر.
- ابن الحصري = نصر بن محمد بن علي، أبو الفتوح البغدادي.
- الحصكفي = يحيى بن سلامة بن حسين، أبو الفضل الطنزي.
- الحصني = مكي الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد  
الحصني
- الحصيري = جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد النسابوري.
- الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو الحامد  
البخاري.
- أبو حصين = عثمان بن عاصم بن حصين (زيد بن كثير)  
الأسدي الكوفي.
- ابن الحصين = هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو  
القاسم الشيباني الممداني البغدادي.
- ١٧٩٠- حصين بن جندب بن عمرو أبو طبيان الجنتي
- ١٧٩١- حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي
- ١٧٩٢- حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي
- ١٧٩٣- حصين بن عبد الرحمن بن عمرو الأشعري

- ١٧٩٤- حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي
- ١٧٩٥- حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي
- الحصري = أحمد بن عبد الرحمن، أبو الفضل الصقلي
- الإسكندراني المالكي.
- الحضرمي = علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور
- الأنطلسي الإشبيلي
- الحصري = محمد بن زيان بن حبيب، أبو بكر محدث مصر.
- الحصري = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد، أبو عبد الله الصقلي الإسكندراني.
- الحصري = محمد بن هارون بن عبد الله بن هيد، أبو حامد البغدادي المحدث.
- ابن الخطاب = أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الرازي المصري.
- ابن الخطاب = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله الرازي الشروطي.
- ابن الخطيئة = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام، أبو العباس اللخمي المغربي.
- الخطيئي = هياج بن عبيد، أبو محمد الشامي.
- الخطيري = سعد بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري الشاعر دلال الكتب.
- ابن الخطيري = عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الخطيري الدمشقي
- الحفار = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفار
- الحفار = هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح الكسكري البغدادي.
- حفدة = محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين، أبو منصور الطوسي العطار.
- الحفري = عمر بن سعد، أبو داود الكوفي.
- أبو حفص = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي قاضي دمشق.
- أبو حفص البخاري = أحمد ابن حفص الفقيه الحنفي.
- ١٧٩٦- حفص بن سليمان الخلال الممَّناني
- ١٧٩٧- حفص بن عاصم
- ١٧٩٨- حفص بن عبد الرحمن البلخي النيسابوري
- ١٧٩٩- حفص بن عبد الله بن راشد السلمي
- ١٨٠٠- حفص بن عمر الأرذبيلي
- ١٨٠١- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الحَوْصِيَّ
- ١٨٠٢- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَبان الذوري
- ١٨٠٣- حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي
- ١٨٠٤- حفص بن ميسرة الصنعاني المقيلي
- أبو حفص النيسابوري = عمرو (عمر) بن سلم (سلمة).
- ١٨٠٥- حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية
- ١٨٠٦- حفصة بنت عمر بن الخطاب
- الحفصي = محمد بن أحمد بن عبيد الله، أبو سهل المروزي.
- حفيد البيهقي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو الحسن الحُسْرَوَجْردي.
- حفيد الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغداد.
- حفيد العاضد = سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف المبيدي.
- حفيد المقتدر = الحسن بن عيسى بن جعفر، أبو محمد الهاشمي البغداد.
- الحكاك = جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكي.
- ١٨٠٧- حَكَّام بن سَلَم الكِنَانِي الرَّازِي
- الحكاتني = علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الحَزْزَاعِي مسند هراة.
- ابن الحكم = جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي.
- ١٨٠٨- الحَكَم بن أبي العاص
- ١٨٠٩- الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني.
- ١٨١٠- الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني
- ١٨١١- الحكم بن عَمِيَّة الكِنْدِي
- ١٨١٢- الحكم بن عمرو التيفاري
- ١٨١٣- حَكَم بن محمد بن حَكَم بن إفرانك الجُدَامِي
- ١٨١٤- الحكم بن موسى البغدادي القَنْطَرِي
- ١٨١٥- الحكم بن نافع البهراني الحمصي
- ١٨١٦- الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
- ١٨١٧- الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
- أبو حكيم = إبراهيم بن دينار النهرواني البغدادي.

- ابن حكيم = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عمرو المديني ابن  
مك.
- الحكيم = محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله  
الترمذي.
- الحكيم الترمذي = محمد بن علي بن الحسن.
- ١٨١٨ - حَكِيم بن جَبَلَة القَيْدِي
- ١٨١٩ - حَكِيم بن جَزَام بن خُوَيْلِد الأسدي
- الحَلَّاج = الحسين بن منصور بن عمي، أبو عبد الله (أبو  
مغيث) الفارسي البيضاءوي.
- ١٨٢٠ - الحَلَّاج الحُسَيْن بن منصور بن مَخِي
- ابن الحَلَاوِي = أحمد بن محمد بن أبي الوفاء، أبو الطيب  
الموصلي.
- الحَلَاوِي. = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحَلَاوِي
- الحَلَاوِي = محمد بن المبارك بن الحسن بن طالب، أبو عبد  
الله الحريبي.
- الحلبوني = عثمان الصميدي الحلبي
- الحلبي = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي  
جَزَاءَة العُقَيْلِي
- الحلبي = حَبِيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن  
الحسن بن العَجَمِي الحلبي
- الحلبي = عز الدين أبيك بن عبد الله الأمير.
- الحلبي = علي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن.
- الحلبي = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفص  
قاضي دمشق.
- الحلبي = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي
- الحَلْبِي = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي  
جَزَاءَة العُقَيْلِي
- الحَلْوَانِي = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر خالوه  
المقري.
- الحَلْوَانِي = الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الهذلي.
- الحَلْوَانِي = عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، أبو محمد  
البخاري.
- الحَلْوَانِي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن حدوديه، أبو المعالي  
المرؤزي.
- الحَلْوَانِي = يحيى بن علي، أبو سعد.
- ابن الحَلْوَانِيَة = أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حَمَاد الأزدي  
الدمشقي
- الحلبي = ديبس بن صدقة بن منصور، أبو الأعز الملك..
- الحَلِيمِي = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبد الله  
البخاري.
- ابن حَمَاد = محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن  
الكوفي.
- ابن حماد = يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي
- ١٨٢١ - حَمَاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيبث الوائلي  
الصَّغَارِي
- ١٨٢٢ - حَمَاد بن أَسَامَة بن زيد مولى بني هاشم
- ١٨٢٣ - حَمَاد بن إِسْحَاق بن إسماعيل بن حَمَاد بن زَيْد الأزدي
- ١٨٢٤ - حَمَاد بن زَيْد بن درهم الأزدي
- ١٨٢٥ - حَمَاد بن سَائِر بن مُبَارَك الشَّيْبَانِي
- ١٨٢٦ - حَمَاد بن سَلَمَة بن دينار البصري
- ١٨٢٧ - حَمَاد بن أَبِي سليمان الكوفي
- ١٨٢٨ - حَمَاد بن شَاكِر بن سَوَيْة النَّسَبِي
- ١٨٢٩ - حَمَاد بن عمر بن يونس السُّوَّائِي
- ١٨٣٠ - حَمَاد بن مَالِك بن بسطام بن درهم الأشجعي الحمرستاني
- ١٨٣١ - حَمَاد بن مُدْرِك الفَيْسِنْجَانِي
- ١٨٣٢ - حَمَاد بن سَعْدَة التَّمِيمِي البصري
- ١٨٣٣ - حَمَاد بن مُسْلِم بن دُوَّاه الدِّبَاس الرُّحَمِي
- ١٨٣٤ - حَمَاد بن هبة الله بن حَمَاد بن الفضل الحُرَّائِي
- الحَمَادِي = حسن بن علي بن مكّي بن إسماعيل بن حماد، أبو  
علي الحَمَادِي النسفي.
- الحَمَار = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التميمي  
الكوفي.
- ١٨٣٥ - حِمَاسُ بن مروان بن سَمَاك الهَمْدَانِي المغربي
- الحَمَال = بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد، أبو الحسن  
الواسطي الزاهد.
- الحَمَال = رافع بن نصر، أبو الحسن البغدادي.
- الحَمَال = هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى البغدادي  
الحافظ.
- ابن حَمَامَة = عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الزهري  
الوقاصي البغدادي.
- الحَمَامِي = أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحَمَامِي

- الحَمَامِي = إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر، أبو القاسم النيسابوري.
- الحَمَامِي = الأنجب بن أبي السعادات بن محمد، أبو محمد البغدادِي.
- ابن الحَمَامِي = ثابت بن بشار بن إبراهيم بن بشار، أبو المعالي الدينوري البقال.
- الحَمَامِي = علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن البغدادِي.
- الحَمَامِي = عمر بن كرم بن علي بن عمر، أبو حفص الدينوري البغدادِي.
- ابن الحَمَامِي = محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج، أبو جعفر (أبو عبد الله) الهَمْدَانِي.
- ابن حَمَّة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو الحسين الحلال البغدادِي.
- ١٨٣٦ - حَمْدُ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحَدَّاد
- ١٨٣٧ - حَمْدُ بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم الزَّجَّاجُ
- ١٨٣٨ - حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّابِ البُسْتِي الخطابي
- ١٨٣٩ - حَمْدُ بن نصر بن أحمد الهَمْدَانِي الأديبُ
- ابن حمدان = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزامي
- ابن حمدان = الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد التغلبي نائب دمشق.
- ابن حمدان = حسين بن حسن بن الحسين بن عبد الله التغلبي ناصر الدولة.
- ابن حمدان = محمد بن أحمد، أبو العباس الحيري النيسابوري محدث خوارزم.
- ابن حمدان = محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الخراساني.
- حمدان = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهَمْدَانِي.
- حمدان الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادِي.
- ابن حمدون = محمد بن خالد بن حمدون الهذلي الحموي
- ابن حمدون = محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السلمي النيسابوري.
- ١٨٤٠ - حَمْدُونُ بن أحمد بن غَمارة القَصَّارِ النِيسَابُورِي
- حَمْدُونِيه = محمد بن أبان بن وزير، أبو بكر البلخي المستملي.
- ابن حمدويه = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي المروزي.
- ابن حمدة = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر المكبري البغدادِي.
- ابن حمدة = عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو منصور المكبري.
- ابن حمدين = حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز، أبو جعفر الثعلبي القرطبي القاضي.
- ابن حمدين = محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي القاضي.
- ١٨٤١ - حَمْدِينُ بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز الثعلبي
- ١٨٤٢ - حَمْرَانُ بن أبان الفارسيُّ
- ١٨٤٣ - حمزة بن أسد بن علي التميمي، ابن القلانسي
- أبو حمزة البغدادِي = محمد بن إبراهيم الزاهد.
- ١٨٤٤ - حمزة بن بيض الحنفي
- ١٨٤٥ - حمزة الترمكاني الأمير
- ١٨٤٦ - حَمَزَةُ بن حَبِيب بن غَمارة الزُّيَّات
- أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون المروزي.
- ١٨٤٧ - حمزة بن السيّد بن فارس بن سعد بن حمزة بن أبي نُقمة
- ١٨٤٨ - حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني الأصهباني الصوفي
- ١٨٤٩ - حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المَهْلَبِي
- ١٨٥٠ - حمزة بن عبد المطلب بن هاشم
- ١٨٥١ - حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القَيْطِي الحِمْيَرِيُّ
- ١٨٥٢ - حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي الثعلبي، ابن الحبيبي
- ١٨٥٣ - حمزة بن حَمْرُ بن عتيق بن أَوْسِ الغَزَّالِ
- ١٨٥٤ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي البَغْدَادِيُّ
- أبو حمزة القصاب = عمران بن أبي عطاء الواسطي.
- ١٨٥٥ - حمزة بن محمد بن محسول الهَمْدَانِي
- ١٨٥٦ - حمزة بن محمد الجعفري
- ١٨٥٧ - حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق
- ١٨٥٨ - حمزة بن محمد بن التَّبَّاسِ العَقَّي اللَّفْغَانِ
- ١٨٥٩ - حمزة بن محمد بن علي الزيني
- ١٨٦٠ - حَمَزَةُ بن مُحَمَّد بن علي بن العباس الكِنَانِي المصري.
- ١٨٦١ - حَمَزَةُ بن مُحَمَّد بن عيسى الجَرْجَانِيُّ
- ١٨٦٢ - حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني



- ١٨٦٣- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد السهجي  
 ■ ابن حمّاش = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور النيسابوري.  
 ■ ابن حمّص = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري.  
 ■ حمّك = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدي الفراء النيسابوري.  
 ■ ابن حمّكا = محمود بن أبي القاسم بن عمر، أبو الوفاء الأصهباني.  
 ■ حكمويه = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري المستملي.  
 ■ ابن حمود = عبد الحسن بن حمود بن الحسن بن علي، أبو الفضل التنوخي الدمشقي.  
 ■ ابن الحموي = أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَان بن علي بن الحموي  
 ■ ابن الحموي = إسماعيل بن عمر بن رضي الحموي  
 ■ الحموي = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي  
 ■ الحموي = محمد بن المغيرة بن بكران، أبو بحر الشامي.  
 ■ ابن حمويه = عبد الله بن أحمد، أبو محمد السرخسي.  
 ■ ابن حمويه = عبد الله (عبد السلام) بن عمر بن علي، أبو محمد الخراساني الدمشقي تاج الدين.  
 ■ ابن حمويه = عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح صاحب شيخ الشيوخ العماد.  
 ■ ابن حمويه = محمد بن حمويه بن محمد، أبو عبد الله الجويني.  
 ■ ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي، أبو الحسن الجويني.  
 ■ ابن حموته = محمد بن المؤيد بن حموته الجويني الشافعي  
 ١٨٦٤- حميد بن أبي حميد الطويل  
 ■ حميد ابن زحمويه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.  
 ١٨٦٥- أبو حميد الساعدي  
 ١٨٦٦- حميد بن عبد الرحمن الجيمري  
 ١٨٦٧- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
 ١٨٦٨- حميد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسي الهمداني  
 ١٨٦٩- حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي  
 ١٨٧٠- حميد بن هلال بن سويد العدوي  
 ■ الحميدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، أبو بكر القرشي الأسدي.
- الحميدي = محمد بن قنوح بن عبد الله، أبو عبد الله الأزدي المروقي.  
 ■ الجيمري = سعيد بن يحيى، أبو سفيان الراسطي.  
 ■ الجيمري = علي بن محمد بن هارون، أبو الحسن قاضي الكوفة.  
 ١٨٧١- حميفة بن أبي نعيم العلوي الحسني  
 ■ ابن حنا = علي بن محمد بن سليم ابن حنا المصري  
 ■ ابن حنا = محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري  
 ■ الحناني = جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمويه، أبو الحسن البغدادي.  
 ■ الحناني = الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الدمشقي.  
 ■ الحناني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر البغدادي.  
 ■ الحناني = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، أبو الحسن الدمشقي.  
 ■ الحناني = محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الدمشقي.  
 ■ الحنات = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، أبو علي الشافعي.  
 ■ الحنات = خلف بن عمر بن خلف بن محمد، أبو بكر الهمداني.  
 ■ الحنات = عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الكوفي المدائني.  
 ١٨٧٢- حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني  
 ١٨٧٣- حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي الرضائي  
 ١٨٧٤- حنبل بن علي السجستاني  
 ■ ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، أبو الفرج الدمشقي ناصح الدين.  
 ■ ابن الحنبلي = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الملك، أبو الوفاء الفقيه.  
 ■ ابن حنزابة = جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد، أبو الفضل البغدادي الوزير.  
 ■ ابن حنزابة = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن الفرات، أبو الفتح.  
 ١٨٧٥- حنّش بن عبد الله بن عمرو أبو رشدين النسائي  
 ١٨٧٦- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي

- ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم (أبو عبد الله) الهاشمي العلوي.
- أبو حنيفة = أحمد بن داود الدينوري النحوي.
- أبو حنيفة = النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي صاحب المذهب.
- أبو حنيفة الصغير = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر البلخي الهندواني.
- ١٨٧٧ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي
- ابن حنين = علي بن أحمد بن حنين، أبو الحسن الكتاني القرطبي.
- ١٨٧٨ - حنين بن إسحاق البياضي النصراني
- الحنيني = محمد بن الحسين بن موسى، أبو جعفر الكوفي.
- ابن أبي الحواسب = جمع بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو العباس الجهمي الدمشقي المؤذن.
- ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله بن ميمون الحافظ القدوة الزاهد.
- ١٨٧٩ - الحوارية
- ١٨٨٠ - حوارة بن أشرس بن عون بن مجشّر بن حنين العدوي
- الحوراني = أحمد بن عبد الواحد بن مري المقدسي
- الحوزاني = محمد بن حميد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الكلابي.
- الحوراني = محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني
- الحوزي = حميس بن علي، أبو الكرم الواسطي الحافظ.
- ابن خوشكاش = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار العليني.
- الحوضي = حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية، أبو عمر الأزدي النمري.
- ابن حوط الله = داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي الأندلي.
- ابن حوط الله = عبد الله بن سليمان بن داود، أبو محمد الأنصاري الأندلسي الأندلي.
- الحوطي = أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل، أبو عبد الله الله المحدث.
- الحوطي = أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، أبو عبد الله الحمصي.
- الحوفي = علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن.
- الحوزيري = إبراهيم بن مسعود الحبشي التجار
- ١٨٨١ - حوثيب بن عبد الرزق القرشي
- ١٨٨٢ - حي بن هاني بن ناضر أبو قبيل المماري
- ابن حياء = محمد بن حياء بن يحيى الرقي الشافعي
- ١٨٨٣ - حياء بن قيس بن زجال بن سلطان الأنصاري الحراني
- أبو حيان التوحيدي = علي بن محمد بن العباس البغدادي.
- ١٨٨٤ - حيّان بن خلف بن حسين بن حيان الأخباري
- ابن حيد = بكر بن محمد بن علي بن محمد جيد، أبو منصور النيسابوري الشيخ المؤتمن.
- ابن حيد = محمد بن علي بن محمد، أبو بكر النيسابوري الجوهري.
- ابن حيد = منصور بن بكر بن محمد بن علي، أبو أحمد النيسابوري البغدادي.
- ابن حيدرة = محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم، أبو المعتمر الزبيدي الكوفي.
- ١٨٨٥ - حيدرة بن الحسين، الأمير المؤيد
- ١٨٨٦ - حيدرة بن علي القحطاني، الأنطاكي
- ١٨٨٧ - حيدرة بن علي بن محمد القحطاني، الأنطاكي
- ١٨٨٨ - حيدرة بن مفرج بن حسن الدمشقي
- الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الحرشي النيسابوري.
- الحيري = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، أبو جعفر النيسابوري الحافظ.
- الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص، أبو عمرو الحيري النيسابوري.
- ابن الحيري = أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد النيسابوري.
- الحيري = إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.
- الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو عثمان النيسابوري.
- الحيري = طريف بن محمد بن عبد العزيز، أبو الحسن النيسابوري.
- الحيري = عبد الله بن محمد النيسابوري، أبو محمد الزاهد المرتعش.
- الحيري = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر بن أبي عثمان النيسابوري الزاهد الحافظ.

- الحنص بيس = سعد بن محمد بن سعد بن صيفي، أبو  
الفارس التميمي الشاعر.
- ابن حَيَّكان = محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو علي  
النيسابوري.
- حَيَّكان = يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو زكريا  
الذهلي.
- ابن حَيَّكوه = محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسن الرازي.
- ١٨٨٩- حيوة بن شَرِّح بن صفوان التَّجِبي
- ١٨٩٠- حَيَّوة بن شَرِّح بن يزيد الحضرمي الحمصي
- ابن حَيَّوس = محمد بن سلطان بن محمد، أبو الفتيان الغنوي  
الدمشقي الشاعر.
- ابن حَيَّون = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن  
حَيَّون الغساني الجزائري
- ابن حَيَّون = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأندلسي  
الحيجاري.
- ابن حَيَّويه = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر  
البغدادى.
- ابن حَيَّويه = محمد بن عبد الله بن زكريا، أبو الحسن  
النيسابوري المصري.
- حَيَّويه = محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله الإسفراييني  
الحافظ.
- الحَابُوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير الحابوري
- ١٨٩١- خاتون بنت أيوب بن شاذي
- ١٨٩٢- الخاتون بنت الكامل محمد بن المعادل
- ١٨٩٣- الخاتون والدة الملك الكامل محمد ابن الملك السعيد عبد  
الملك
- ١٨٩٤- خارجة بن يزيد بن ثابت الأنصاري
- ١٨٩٥- خَارِجَةُ بن مُصَتَّع بن خارجة الضبَّعي
- أبو خازم السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز البصري  
الحنفي القاضي.
- ابن الحازن = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الفضل الدُّبَيَّوري  
البغدادى الشاعر.
- الحازن = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عُبَيْد الله  
بن عبد الرحيم ابن الساعي الحازن
- ابن الحازن = محمد بن سعيد بن الموفق، أبو بكر النيسابوري  
البغدادى.
- ١٨٩٦- الحازن = الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل، أبو  
الحسن محدث همدان.
- ابن الحَاضِيَّة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو  
بكر البغدادى الدُّقَاق.
- ابن الحَالَة = محمد بن أحمد بن سهل بن بشران، أبو غالب  
الواسطي.
- ١٨٩٧- خَالِد بن أَحْمَد الذُّهَلِي
- ١٨٩٨- خَالِد بن بَرْتَك الفارسي
- ١٨٩٩- خالد بن البكير
- ١٩٠٠- خالد بن الحارث بن عُبيد بن سليمان المُجَنَّمي
- ١٩٠١- خَالِد بن خِدَاش بن عَجَلان
- ١٩٠٢- خَالِد بن خَلِي الكَلَاعي الحمصي
- ١٩٠٣- خالد بن الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
- ١٩٠٤- خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري
- ١٩٠٥- خَالِد بن سَدِّد الأَنْدَلُسِي القُرْطُبِي.
- ١٩٠٦- خالد بن سعيد بن العاص الأموي
- ١٩٠٧- خالد بن سلمة بن العاص الففاء
- ١٩٠٨- خالد بن صفوان بن الأهمم المُتَقَرِّي
- ١٩٠٩- خالد بن عبد الرحمن الخراساني المُرُورُودِي
- ١٩١٠- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحَّان
- ١٩١١- خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد
- ١٩١٢- خَالِد بن أبي عُثْمَان بن عبد الله البصري
- ١٩١٣- خالد بن أبي عِمْرَان التَّجِبي
- ١٩١٤- خَالِد بن محمَّد بن خَالِد بن كُوَيْلَخْش الحَنْتَلِي الصُّغَار
- ١٩١٥- خَالِد بن مَخْلَد البَجَلِي القَطَوَانِي
- ١٩١٦- خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرَب الكَلَاعِي
- ١٩١٧- خالد بن مُهَاجِر بن خَالِد بن الوليد المَخْزُومِي
- ١٩١٨- خَالِد بن مِهْرَان الحَذَاء
- ١٩١٩- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
- ١٩٢٠- خالد بن يزيد الجُمَحِي أبو عبد الرحيم المصري
- ١٩٢١- خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن أسد القسري
- ١٩٢٢- خالد بن يزيد بن زياد الكاهلي الكحال
- ١٩٢٣- خالد بن يزيد السُّلَمِي

- ١٩٢٤ - خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري  
 ١٩٢٥ - خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الممداني  
 ١٩٢٦ - خالد بن يزيد العنكي  
 ١٩٢٧ - خالد بن يزيد العدوي العمري المكي  
 ١٩٢٨ - خالد بن يزيد بن عمر بن هيرة الفزاري  
 ١٩٢٩ - خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري  
 ١٩٣٠ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي  
 ١٩٣١ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
 ١٩٣٢ - خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مقرج أبو البقاء  
 النابلسي  
 الخالدي = محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد المروزي  
 الميرماهاني.  
 خالوه = أحمد بن علي بن بدوان بن علي، أبو بكر الحلواني  
 البغدادي.  
 خاموش = أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حاتم الرازي.  
 الخامي = أحمد بن محمد بن حمرو، أبو الطاهر المدني المصري.  
 ١٩٣٣ - خباب بن الأرت بن جندلة التميمي  
 الخبازي = عمر بن محمد بن عمر الخبندلي الخبازي  
 الخبازي = محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله النيسابوري.  
 الخبيري = عبد الله بن إبراهيم، أبو حكيم القرظي.  
 الخبوشاني = محمد بن موفق بن سعيد، أبو البركات.  
 ١٩٣٤ - خبيب بن عدي بن عامر الأنصاري  
 ١٩٣٥ - خبيب بن يساف بن عتبة الأنصاري  
 الخبيث = علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي طاغية الزنج.  
 خت = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى البلخي  
 الشافعي قاضي دمشق.  
 الختلي = إبراهيم بن عبد الله بن الجعيد، أبو إسحاق  
 السمرقاني.  
 الختلي = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين، أبو القاسم.  
 الختلي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد  
 الله البغدادي.  
 الختس = محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله  
 الإستراباذي.  
 الخثعمي = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الكوفي  
 الأشثاني.  
 الخجستاني = أحمد بن عبد الله الأمير المتغلب على نيسابور.
- الخبندلي = ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد  
 الأصبهاني.  
 الخبندلي = عمر بن محمد بن عمر الخبندلي الخبازي  
 الخبندلي = محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، أبو بكر  
 الأصبهاني.  
 ١٩٣٦ - خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، بنت النهرواني  
 ١٩٣٧ - خديجة ابنة خويلد بن أسد القرظية  
 ١٩٣٨ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسية  
 الصالحية  
 ١٩٣٩ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية  
 الصالحية  
 ١٩٤٠ - خديجة بنت المستعصم  
 ابن خنّام = علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن الخنّامي  
 البخاري.  
 الخراطي = محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر  
 السامري.  
 الخراز = أحمد بن أحمد بن علي، أبو علي الحرّمي البغدادي.  
 الخراز = أحمد بن عيسى، أبو سعيد البغدادي.  
 الخراساني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز،  
 أبو محمد البغوي.  
 ابن الخراساني = محمد بن محمد بن مواهب بن محمد، أبو العز  
 الشاعر.  
 ١٩٤١ - الخراساني البغوي.  
 ابن خراش = عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، أبو  
 محمد المروزي.  
 ابن الخراط = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
 الحسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الأندلسي الإشبيلي.  
 الخراط = علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري ابن  
 الخراط  
 ابن خريندا = أبو سعيد ابن خريندا بن أرغون بن أبغا بن  
 هولكو المغلي  
 خريندا = محمد خريندا بن أرغون بن أبغا بن هولكو المغلي  
 الخرجاني = علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن  
 الأصبهاني.  
 ابن خرواز = عثمان بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو عمرو  
 بن أبي أحمد البصري الحافظ.

- ابن الحَرْزِي = أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي  
بن الحَرْزِي  
١٩٤٢ - خَرْشَةُ بن الحَرْزِي  
■ ابن خَرْشِيد قوله = إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أبو إسحاق  
الكرماني الأصبهاني.  
■ ابن خَرْشِيد قوله = أحمد بن عمر، أبو علي الأصبهاني.  
■ الحَرْقَاني = علي بن أحمد، أبو الحسن البسطامي.  
■ ابن الحَرْقَاني = عبد الرحمن بن علي بن المُسَلَّم، أبو محمد  
اللمخي الدمشقي.  
■ الحَرْقَاني = عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد،  
أبو الفتح القاسمي الأصبهاني.  
■ الحَرْقَاني = عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم البغدادِي.  
■ ابن الحَرْقَاني = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكُتَيْبِي ابن  
الحَرْقَاني  
■ الحَرْكُوشِي = عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد  
النيسابوري.  
■ ابن خَرْوَف = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإشبيلي.  
■ ابن خَرْوَف = محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن  
الورَاق الموصلي  
■ الحَرْثِي = عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع، أبو عبد الرحمن  
المُتَدَانِي الكوفي.  
■ ابن الحَرْثِي = ضياء بن أحمد بن الحسن، أبو علي  
السُقْلَاطُونِي النجار.  
■ الحَزَاز = أحمد بن علي، أبو جعفر البغدادِي.  
■ الحَزَاز = صالح بن رستم، أبو عامر المزني البصري.  
■ الحَزَاز = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر ابن  
حيويه البغدادِي.  
■ الحَزَازِي = أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس  
الأصبهاني.  
■ الحَزَازِي = أحمد بن نصر بن مالك بن الميثم، أبو عبد الله  
المروزي.  
■ الحَزَازِي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد  
شيخ الحرم.  
■ الحَزَازِي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو  
سعيد الفقيه الحافظ دحيم.  
■ الحَزَازِي = عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، أبو  
أحمد الأمير.
- الحَزَازِي = علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم  
البلخي.  
■ الحَزَازِي = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح المطيري الباهر.  
■ ابن خَزَازَج = عبد الله بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد  
اللمخي الإشبيلي.  
■ الحَزَرَجِي = عَبدُ الرَّحْمَنِ بن عبد المنعم بن محمد بن عبد  
الرحيم بن محمد بن القُرس الحَزَرَجِي  
■ الحَزَرَجِي = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي  
الفضل الحَزَرَسْتَانِي  
■ الحَزَرَجِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الحَزَرَجِي  
السَّنْدِي الأندلسي  
■ الحَزَرَجِي = محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو  
عبد الله القُرطبي.  
■ الحَزَرَجِي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي  
الحَزَرَجِي  
■ الحَزَرَجِي الحَزَرَسْتَانِي = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد  
بن أبي الفضل الحَزَرَسْتَانِي  
١٩٤٣ - خَزَعَل بن عَسْكَر بن خليل الشَّانِي المِصْرِي  
■ ابن خَزَعَلَة = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الواسطي  
الصيدلاني.  
■ ابن خَزَمَة = أحمد بن الفضل بن العباس، أبو علي البغدادِي.  
■ ابن خَزَمَة = محمد بن إسحاق بن خَزَمَة بن المغيرة، أبو بكر  
السلمي النيسابوري الحافظ، الحجة صاحب «الصحيح».  
■ ابن خَزَمَة = محمد بن حاتم الكشي.  
١٩٤٤ - خَزَمَة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري  
■ ابن خُسْرُو = الحسين بن محمد بن خُسْرُو، أبو عبد الله  
البلخي البغدادِي.  
١٩٤٥ - خُسْرُو ابن أبي كَالِيجَار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة  
ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُويه  
■ الخُسْرُو جَرْدِي = إسماعيل بن الحسين، أبو علي البيهقي.  
■ الخُسْرُو جَرْدِي = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن  
فطيمة، أبو عبد الله الفقيه.  
١٩٤٦ - خُسْرُو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود  
بن محمود بن سُبُكْتِكِين  
■ ابن الخُشَّاب = أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي، أبو  
الفرج البغدادِي.

- الخشاب = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النيسابوري.
- ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نصر، أبو محمد البغدادي.
- الخشاب = منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري.
- الخشاب = هشام بن سعد، أبو عباد القرشي.
- الخشك = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري.
- ابن خشام = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشام بن أحمد الكردي الحميري.
- الخشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو علي النيسابوري.
- الخشني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحافظ المصنف.
- الخشني = محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، أبو الحسن الأندلسي.
- ابن الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو إسحاق الدمشقي.
- الخشوعي = بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم، أبو طاهر الدمشقي.
- ابن الخشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم، أبو محمد الدمشقي الرفاء.
- ابن خشيش = محمد بن عبد الكريم، أبو سعيد البغدادي.
- ١٩٤٧ - خشيش بن أصرم بن الأسود النساني
- ابن الخص = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي البغدادي.
- ابن الخص = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله، أبو العز الهاشمي العباسي البغدادي.
- الخصاف = أحمد بن عمرو بن مهير، أبو بكر الشيباني الفقيه.
- ابن الخصيب = محمد بن الحسين بن أبي الرضا، أبو الفضل القرشي الدمشقي.
- ١٩٤٨ - الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب
- الخصبني = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصب، أبو العباس الجرجاني.
- ١٩٤٩ - خصيف بن عبد الرحمن الحضرمي
- ابن الخضر = أحمد بن الخضر بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.
- ١٩٥٠ - خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني
- ١٩٥١ - خضر بن ببيرس التركي
- ١٩٥٢ - خضر بن حسن بن علي الزرذاري السنجاري
- ١٩٥٣ - الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد الصغار
- ١٩٥٤ - الخضر بن شيبان بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي
- ١٩٥٥ - الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأزدي الدمشقي الكاتب
- ١٩٥٦ - الخضر بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجرجاني
- ١٩٥٧ - الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع السروجي
- الخضري = محمد بن أحمد، أبو عبد الله المروزي.
- ابن خضير = المبارك بن علي بن محمد بن علي، أبو طالب البغدادي.
- أبو الخطاب = محفّظ بن أحمد بن حسن العراقي، الكلوثاني الأزجي.
- أبو الخطاب ابن دحية = عمر بن حسن بن علي الكلبي الداني السبي.
- الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان البستي.
- الخطابي = فاروق بن عبد الكبير بن عمر، أبو حفص البصري.
- الخطّبي = إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد البغدادي.
- ١٩٥٨ - خطلولشاه نائب التار
- الخطّمي = إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى، أبو موسى المدني الفقيه.
- الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر البغدادي.
- ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني
- ابن خطيب بيت الأبار = يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي المقدسي
- ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن عمر الحلبي
- خطيب دمشق = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي الدولمي.

- ابن خطيب عقربا = يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي
- ابن خطيب القَرَافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو الأسدي الدمشقي.
- خطيب الكتان = المُسَلَّم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الفثائم النصبي الدمشقي المازني.
- الخطيب المالقي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي، ابن القرطبي.
- خطيب مُردًا = محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله المقدسي النابلسي.
- ابن خطيب المِرَّة = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلبي الدمشقي
- ابن خطيب المُوَصِّل = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الطُّوسِي.
- خطيب المُوَصِّل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أبو الفضل الطوسي البغدادي.
- الخطيبي = محمد بن عبد الله بن علي، أبو حنيفة الأصبهاني.
- الخطير = الحسين بن إبراهيم بن خطاب، أبو عبد الله.
- ١٩٥٩ - خَطِيرُ الدُّوَلَة صاحب الخبر بديوان الزمام
- ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله، أبو إسحاق الأندلسي.
- الخَفَّاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسين النيسابوري.
- الخَفَّاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ، أبو غالب العَدَلُ الهمداني.
- الخَفَّاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو النيسابوري الحافظ.
- الخَفَّاف = ذاكر بن عامل بن محمد بن حُسَيْن، أبو القاسم البغدادي.
- الخَفَّاف = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو محمد، ابن الصابوني البغدادي.
- الخَفَّاف = عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، أبو محمد النيسابوري.
- الخَفَّاف = عُمر بن الحسين بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.
- الخَفَّاف = يوسف بن المبارك بن كامل، أبو الفتح البغدادي المقرئ.
- ابن خَفِيف = محمد بن خفيف بن إسفكشار، أبو عبد الله الفارسي الشيرازي.
- الخفيني = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد، أبو طالب الأبهري.
- ابن الخَلْ = محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.
- ابن خَلَّاد = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر النصبي مسند العراق.
- ١٩٦٠ - خَلَّاد بن عمرو بن الجموح الأنصاري
- ١٩٦١ - خَلَّاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي
- ١٩٦٢ - خِلَّاس بن عُمرُو المَجَرِي
- الخَلَّاطِي = عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي
- الخلاطي = محمد بن أحمد بن عثمان بن سَيَاوِش الأرمي الخلاطي
- الخَلَّال = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّدُ العَقِيلِي الدمشقي ابن القَلَّاتِسي
- الخَلَّال = أحمد بن خالد، أبو جعفر البغدادي الفقيه الحنبلي.
- الخَلَّال = أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد، أبو بكر البغدادي الحنبلي المصنف.
- الخَلَّال = حِشُون بن موسى بن أيوب، أبو نصر البغدادي.
- ابن الخَلَّال = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلاني ابن الخَلَّال
- الخَلَّال = الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي.
- الخَلَّال = الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.
- الخَلَّال = الحسين بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.
- الخَلَّال = حفص بن سليمان، أبو سلمة الهمداني الكوفي.
- ابن الخَلَّال = عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم البغدادي.
- الخَلَّال = محمد بن خلف بن محمد بن حيان، أبو بكر البغدادي.
- ابن الخَلَّال = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى، أبو بكر الطائي الدمشقي الداراني.
- ابن الخَلَّال = يوسف بن محمد، أبو الحجاج المصري.
- الخَلَّالِي = إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أبو القاسم الجرجاني.

- الخَلْدِيُّ = جعفر بن محمد بن نصر بن قاسم، أبو القاسم الجرجاني.
- الخَلْفِيُّ = علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الموصلي المصري.
- ابن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر، أبو بكر الشيرازي النيسابوري.
- ١٩٦٣- خَلَفُ بن أحمد بن مُحَمَّدُ الأصبهانيُّ القراء
- ١٩٦٤- خَلَفُ بن أحمد بن محمد بن الليث السجستانيُّ
- ١٩٦٥- خَلَفُ بن أَيُّوبَ العامريُّ البَلْخِيُّ الحنفيُّ
- ١٩٦٦- خَلَفُ بن نعيم التميمي الكوفي
- ١٩٦٧- خَلَفُ بن خليفة بن صاعد الأشجميُّ
- ١٩٦٨- خَلَفُ بن سالم السُّنْدِيُّ المَهْلِيُّ البغدادِي
- ١٩٦٩- خلف بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن خلف الغافقيُّ القُبْطُوري
- ١٩٧٠- خَلَفُ بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال الأندلسيُّ القُرْطُبِيُّ
- ١٩٧١- خَلَفُ بن عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم الخنّاط
- ١٩٧٢- خَلَفُ بن عمرو العُكْبَرِيُّ
- ١٩٧٣- خَلَفُ بن أبي القاسم البراذعي الأزديُّ القُفْروانيُّ
- ١٩٧٤- خَلَفُ بن القاسم بن سهل الأزديُّ الأندلسيُّ
- ١٩٧٥- خَلَفُ بن القاسم بن سهل بن الدِّبَاغ
- ١٩٧٦- خلفُ بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحِثَام.
- ١٩٧٧- خلفُ بن محمد بن إسماعيل البُخاريُّ الحنفيُّ.
- ١٩٧٨- خَلَفُ بن محمد بن علي بن حَمْدُون الواسطيُّ
- ١٩٧٩- خَلَفُ بن مُحَمَّد بن عيسى الوامِطي
- ١٩٨٠- خَلَفُ بن هشام بن ثعلب البغدادِي البُزَار
- ابن خَلْفُون = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الأزدي الأندلسي الأوثني.
- الخَلْقَانِي = إسماعيل بن زكريا، أبو زياد الكوفي.
- ابن خَلْكَان = أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خَلْكَان التُّرْكِي الإِزْبِلِي
- ١٩٨١- خَلِيدُ بن دَعْلَج السُّدُوسي
- الخَلِيع = الحسين بن الضحاك، أبو علي الباهلي البصري الشاعر.
- أبو خليفة = الفضل بن الحُبَاب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري.
- ١٩٨٢- خليفة بن خِيَاط بن خليفة بن خياط الأخباريُّ المُصْفَري
- ١٩٨٣- الخليفةُ أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن هارون الهاشميُّ العباسيُّ
- ابن خليل = محمد بن أحمد، أبو الخطاب السُّكُونِي الأندلسي.
- ١٩٨٤- الخليل بن أحمد الفراهيدي
- ١٩٨٥- الخَلِيلُ بن أحمد بن محمد بن الخَلِيل.
- ١٩٨٦- خليلُ بن يَزِيد بن ثابت بن رُوْح بن محمد بن عبد الواحد الرُّارانيُّ
- ١٩٨٧- الخليلُ بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليليُّ القُزُوينيُّ
- ١٩٨٨- خليل بن قلاوون التركي الصالحِي النُجَفي
- ١٩٨٩- الخليل بن موسى الباهليُّ
- الخَلِيلِي = أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم البلخي.
- الخَلِيلِي = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، أبو يعلى القزويني.
- الخَلِيلِي = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدَّارِي اللَّخْمي
- ١٩٩٠- خَمَّازُويُّ بن أُمْد بن طُولُون التُّرْكِي
- الخَمْصَرِي = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المروزي البَنَجيَّي، أبو المسعودي.
- ابن خَمِيرُويَّة = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل المروزي.
- ابن خميس = الحسين بن نصر بن محمد بن حسين، أبو عبد الله الجُهني الموصلي.
- ١٩٩١- خَمِيسُ بن عَلِي بن أحمد بن علي بن الحسن الخُوَزي
- ابن أبي الخنّاجر = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم، أبو علي الأنصاري الشامي.
- ابن خَنْب = محمد بن أحمد، أبو بكر البخاري البغدادِي الدِمْقَان.
- ١٩٩٢- خَوَاتُ بن جَبْرِ بن النُّعْمَان الأنصاريُّ
- ابن خَوَاجَا = عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن عمر بن خَوَاجَا إمام الفارسي الدمشقي
- ابن خَوَاجَا إمام الفارسي = مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن خَوَاجَا إمام الفارسي الدمشقي
- خَوَاجَا، نصير الدين = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسن الطوسي الحكيم
- خوارزمشاه = أتمز بن محمد نوشتكين صاحب خوارزم.



■ خوارزمشاه = نكش بن أرسلان بن آتسز بن محمد بن

نوشتكين السلطان علاء الدين.

■ خوارزمشاه = محمد بن إيل رسلان بن آتسز الخوارزمي.

■ خوارزمشاه = محمد بن نوشتكين، أبو الفتح.

■ خوارزمشاه = منكوبري بن محمد بن نكش السلطان

الخوارزمي.

■ الخوارزمي = أحمد بن محمد بن علي بن نُعمير، أبو سعيد.

■ الخوارزمي = عبد الله بن أبي الحافظ، قاضي خوارزم.

■ الخوارزمي = محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي.

■ خوارومشاه = أرسلان بن آتسز بن محمد بن نوشتكين.

■ الخَوَارِي = عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد البيهقي.

■ ابن خَوَاسِي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم

الفارسي الأندلسي.

■ الخواص = سلم بن ميمون.

■ الخواص = سليمان العابد.

■ ابن الخَوَام = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحرّيري

الفيلسوف

■ خَوَاهِرُزَادَةُ = محمد بن حسين بن محمد، أبو بكر

خوروست = محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين، أبو بكر

(أبو الفتح) الأصبهاني.

■ الخَوَاشِي (الخشي) = محمد بن أسد، أبو عبد الله الإسفرايني.

■ الخوافي = جابر بن زيد، أبو الشعثاء اليمحدي الأزدي

البصري.

■ ابن خولان = عبد الحميد ابن خولان الصالحى البتاء

■ الخولاني = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو بكر

القيرواني.

■ الخولاني = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

غلبون، أبو عبد الله القرطبي.

■ ١٩٩٣- الخولاني مُفْتي القَيْرَوَان

■ خولة = عمارة بن راشد صحابية.

■ ١٩٩٤- خولة بنت حكيم

■ الخَوَاشِي = محمد بن تامور بن عبد الملك، أبو عبد الله

المصري.

■ الخَوَاشِي = أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر.

■ ابن الخَوَاشِي = محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر

الخَوَاشِي

■ أبو الخَيَار = هارون بن نصر الأندلسي.

■ الحياش = أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبد اله المصري.

■ ابن الحَيَاط = أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، أبو

عبد الله التُّغْلِيّ الدمشقي الكاتب الأديب الشاعر.

■ الحياط = أحمد بن مسعود المقدسي، أبو عبد الله المحدث.

■ الحياط = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد، أبو نصر

اليوسفي البغدادي.

■ الحياط = عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين شيخ

المعتزلة البغداديين.

■ الحياط = مجاهد بن سُلَيْمَان بن مزهر الحياط

■ الحياط = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو منصور

البغدادي.

■ الحياط = محمد بن علي بن محمد، أبو بكر البغدادي الحنبلي.

■ الحياط = محمد بن علي المروزي، أبو عبد الله القاضي

الحافظ.

■ ابن الحَيَاط التُّغْلِيّ = يَحْيَى بن هبة الله بن حسين بن يَحْيَى

بن الحَيَاط التُّغْلِيّ الدمشقي

■ حياط السنة = زكريا بن يحيى بن إلياس بن سلمة، أبو عبد

الرحمن السجزي.

■ حياط الصفوف = محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد

النيسابوري.

■ الحَيَام = خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو صالح

البخاري.

■ ابن أبي خيشمة = أحمد بن زهير البغدادي الحافظ، أبو بكر

صاحب «التاريخ الكبير».

■ أبو خيشمة = زهير بن حرب بن شداد الحرّشي النسائي.

■ ابن أبي خيشمة = محمد بن أحمد بن زهير البغدادي.

■ ١٩٩٥- خَيْشَمَةُ بن سليمان بن خَيْدَةَ بن سليمان الأَطْرَابُلسِي

■ ١٩٩٦- خَيْشَمَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي سبرة المذمحي

■ ابن الخير = إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو إسحاق

(أبو محمد) البغدادي الأزجي.

■ ابن أبي الخير = أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد

■ أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان

الأصبهاني.

■ ابن خَيْر = محمد بن خير بن عمر بن خليفة، أبو بكر اللمتوني

الإشبيلي.

■ ١٩٩٧- أبو الخير التَّيْنَانِي الأَقْطَع.

■ أبو الخير الصَّفَّار = محمد بن موسى بن عبد الله المروزي.

- ١٩٩٨ - خَيْرُ بْنُ عَرَفَةَ الْمِصْرِي
- ابن خَيْرَانَ = الحسين بن صالح، أبو علي البغدادي.
- ابن خَيْرُونَ = أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل ابن الباقلائي.
- ابن خيرون = محمد بن خيرون، أبو جعفر المعافري القرطبي.
- ابن خَيْرُونَ = محمد بن عبد الملك بن الحسن، أبو منصور البغدادي الدباس.
- ابن الخَيْصِيِّ = إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخَيْصِيِّ الحلبي.
- ابن الخَيْصِيِّ = مُحَمَّد بن عبد المنعم بن مُحَمَّد اليميني.
- ابن أبي دُؤاد = أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري البغدادي، أبو عبد الله القاضي.
- 
- الداخل = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، أبو المطرف الأموي القرشي.
- ابن ذَاكَا = محمد بن بن إبراهيم بن حسين، أبو جعفر الجُرَيْدَاقِي.
- دار أم سلمة = أحمد بن حميد، أبو الحسن الطريفي الكوفي.
- الدارابهردي = علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة، أبو الحسن الهلالي الخراساني.
- الداراني = سُلَيْمَانَ بن هلال بن شبل بن فلاح القرشي الجعفري الحوراني.
- الداراني = عبد الرحمن بن أحمد (عطية) (عسكر)، أبو سليمان العنسي الزاهد.
- الداراني = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله، أبو محمد الكتاني.
- الداراني الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، أبو سليمان العنسي المحدث.
- الدارقزي = الحسين بن سعيد بن الحسين بن شتيف، أبو عبد الله الأمين.
- الدارقطي = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن البغدادي.
- الداركي = الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد، أبو علي الأصبهاني.
- الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني.
- الداركي = محمد بن علي بن مخلد بن فرقد، أبو جعفر الأصبهاني.
- ابن أبي دارم = أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو جعفر السرخسي.
- الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر بنت سليمان، أبو جعفر السرخسي.
- الدارمي = الحسن بن سليمان بن نافع، أبو معشر.
- الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو محمد صاحب «المسند».
- الدارمي = عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي.
- الدَّارِيَّ = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدَّارِيَّ اللَّخْمِي
- ابن داسة = محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر البصري التمار.
- ابن الداعي = محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن، أبو عبد الله العلوي الديلمي.
- ابن الدائِقَانِي = جعفر بن عبد الله بن محمد، أبو منصور البغدادي.
- الدَّائِمَانِي = محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب، أبو عبد الله.
- الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو القرطبي الحافظ المقرئ.
- الداهري = عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران، أبو الفضل البغدادي.
- أبو داود = سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني (صاحب السنن).
- أبو داود = سليمان بن نجاح القرطبي المقرئ.
- ابن داود = محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر النيسابوري.
- ١٩٩٩ - داوُدُ بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روزبة البغدادي
- ٢٠٠٠ - داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعب الأَرْجِي
- ٢٠٠١ - داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الحُسْرَوَجَرْدِي التَّيْهَقِي
- ٢٠٠٢ - داود بن الحسين أبو سليمان الأموي
- ٢٠٠٣ - داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المَقْلِسِي المقرئ
- ٢٠٠٤ - داود بن رُشَيْد الخَوَارِزْمِي البغدادي
- داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي الأَنْدَلِي = ابن حوط الله.

- ٢٠٠٥- داود بن سُلَيْمَان بن داود بن عبد الرحمن بن سُلَيْمَان بن عُمَر  
بن حوطَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلَنْسِيُّ الْأَنْدَلِيُّ  
■ ابن داود الظاهري = محمد بن داود بن علي، أبو بكر مصنف  
«الزهرة».
- ٢٠٠٦- دَاوُد بن عَلِي بن خَلْف الْأَصْبَهَانِي
- ٢٠٠٧- داود بن علي بن عبد اللَّهِ بن عباس
- ٢٠٠٨- دَاوُد بن عَمْرُو بن زُهَيْر بن عمرو الضُّبِّي البغدادي
- ٢٠٠٩- داود بن عيسى بن العادل
- ٢٠١٠- داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر العيشي  
الْأَصْبَهَانِي
- ٢٠١١- دَاوُد بن ميكَائِيل بن سلجوق بن دُقَاق التُّرْكَمَانِي السُّلْجُوقِي
- ٢٠١٢- داود بن نُصَيْر الطَّائِي
- ٢٠١٣- دَاوُد بن أَبِي هِنْد بن عُدَّاف الخراساني
- ٢٠١٤- داود بن الهيثم بن إسحاق بن يَهْلُول بن حَسَّان التَّنُوخِي  
الْأَنْبَارِي
- ٢٠١٥- داود بن يوسف بن عمر بن رسول التُّرْكَمَانِي الْيَمِينِي
- ٢٠١٦- دَاوُد بن عَمْر بن يَوْسُف الزُّبَيْدِيُّ الْمَقْدُوسِي  
■ الداودي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أبو  
الحسن البوشنجي.
- الداودي = عبد اللَّهِ بن أحمد بن محمد المغلس البغدادي، أبو  
الحسن الظاهري.
- ابن الداية = محمد بن علي، أبو غالب البغدادي.
- ابن الدَّبَاب = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن الفرج ابن أبي المَعَالِي  
الْبَاهْضَرِي بن الدَّبَاب
- الدَّبَّاج = العباس بن الفضل بن حبيب، أبو الفضل السَّامَرِي.
- الدَّبَّاج = علي بن جابر بن علي، أبو الحسن الإِسْطِيلِي.
- ٢٠١٧- الدَّبَّاج الْأَنْدَلِسِي شَيْخُ الْقُرَاءِ
- الدباس = أحمد بن هبة اللَّهِ بن محمد بن يوسف بن صدقة،  
أبو بكر الرُّحْمِي.
- الدباس = عبيد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن محمد بن نَجْم بن شَاتِيل،  
أبو الفتح البغدادي.
- الدباس = محمد بن علي بن أبي صالح، أبو سعيد البغوي.
- ابن الدبَّاغ = خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم الأزدي  
القرطبي الأندلسي.
- ابن الدَّبَّاغ = يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر، أبو  
الوليد اللخمي الأَنْدَلِي.
- الدَّبَّاهِي = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي نصر بن الدباهي
- الدَّبْرِي = إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عَبَّاد، أبو يعقوب الصنعاني.
- أَبُو دَبُوس = إدريس بن أبي عبد اللَّهِ الْقَيْسِي الْمُؤَمِّي
- الدَّبُوسِي = عبد اللَّهِ بن عمر بن عيسى، أبو زيد البخاري.
- الدبوسِي = علي بن المظفر بن حمزة بن زيد، أبو القاسم  
العلوي.
- الدبشي = محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبد اللَّهِ  
الواسطي.
- الدَّبْشِيرَانِي = علي بن علي الدَّبْشِيرَانِي الْقَرْوِينِي الْكَاتِبِي
- ٢٠١٨- دُبَيْسُ بن صَدَقَة بن منصور بن دُبَيْس الْأَسَدِي
- ٢٠١٩- دُبَيْسُ بن علي بن مَزِيد الْأَسَدِي
- ابن الدُّجَاجِي = محمد بن علي بن علي بن حسن، أبو الغنائم  
البغدادي عتسب بغداد.
- أَبُو دُجَانَة الْأَنْصَارِي = سِيَمَاك بن خُرْشَة بن لُوذَانَ بن عُبَيْد وَدَّ  
الصحابي.
- ٢٠٢٠- دُجَيْن بن ثابت اليربوعي البصري
- أَبُو الدُّخْدَاح = أَحْمَد بن محمد بن إِسْمَاعِيل بن يَحْيَى التميمي  
الدمشقي.
- أَخُو ابن دُحِيَة = عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح،  
أبو عمر السبي.
- ابن دُحِيَة = عمر بن حسن بن علي بن الْجُمَيْل، أبو الخطاب  
الكلبي الداني.
- ٢٠٢١- دُحِيَة بن خَلِيفَة بن قُرُوة الكلبي
- دُحِيم = عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن عمرو بن ميمون، أبو  
سعيد الدمشقي.
- ابن دُحَيْم = محمد بن علي، أبو جعفر الشيباني الكوفي.
- الدُّخْسِينِي = بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي  
الصيرفي.
- الدُّخْوَار = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي.
- أَبُو الدُّرَّ = يَاقُوت الرُّومِي، مولى عبيد اللَّهِ بن البخاري.
- ابن دُرَّاج = أحمد بن محمد بن العاص، أبو عمر القسطلبي  
الأندلسي.
- الدرامِي = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج البغدادي  
الشافعي.
- دُرَّان = محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل، أبو بكر العنزي  
البصري.
- الدراوردي = عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني.

- ابن درياس = إبراهيم بن عثمان بن عيسى، أبو إسحاق الماراني الكردي المصري.
- ابن درياس = عبد الملك بن عيسى بن درياس بن فير بن جهم، أبو القاسم الماراني الكردي قاضي الديار المصرية.
- ابن درياس = عثمان بن عيسى ضياء الدين الماراني الكردي.
- ابن درياس = عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درياس الماراني المصري.
- ابن درياس = محمد بن عبد الملك بن عيسى، أبو حامد الماراني المصري.
- الذُّبَيْدِي = الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد البلخي.
- ٢٠٢٢ - ذُرَّة بنت أبي لب بن عبد المطلب الهاشمية
- ابن الذُّرْجِي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الدمشقي
- ابن الذُّرْجِي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي
- أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الصحابي المزني.
- ٢٠٢٣ - أبو الذُّرْدَاء
- الذُّرْجِي = جعفر بن الحسن، أبو الفضل.
- ابن ذُرْسْتَوَيْه = الحسن بن محمد، أبو علي الدمشقي.
- ابن ذُرْسْتَوَيْه = عبد الله بن جعفر، أبو محمد الفارسي النحوي.
- ابن الذُّرْفَس = محمد بن العباس بن الوليد بن محمد، أم عبد الرحمن الغساني الدمشقي.
- ابن ذُرَيْد = محمد بن الحسن بن ذُرَيْد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي البصري.
- الذُّزْبِرِي = نوحشكين بن عبد الله، أبو منصور التركي الأمير عضد الدولة.
- الدستوائي = هشام بن سنبر، أبو بكر البصري الربيعي.
- الذُّشْتَج = عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصهباني الذهبي.
- الذُّشْتِي = أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأثيني الكردي الدشتي
- الذُّشْتِي = محمود بن القاسم بن بدران بن آبان الدشتي الإزيلي
- الدِّعَاء = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو يوسف الجصاص البغدادي.
- ٢٠٢٤ - دُغْبِيل بن علي الخُزَاعِي
- دَعْلَج = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصهباني الباري.
- ٢٠٢٥ - دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمن السَّجِسْتَانِي.
- الدَّغُولِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو العباس السرخسي شيخ خراسان.
- الدِّقَاق = أحمد بن عبد الله بن سابور، أبو العباس البغدادي.
- الدِّقَاق = حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي الحافظ.
- الدِّقَاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل البغدادي.
- الدِّقَاق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر البغدادي ابن الخاضبة.
- الدِّقَاق = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله الأصهباني.
- الدِّقَاق = هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي، أبو القاسم العجلي البغدادي.
- ٢٠٢٦ - دِقَاق بن تَشْش بن ألب أرسلان السُّجُوقِي التُّرْكِي
- الدَّقُوقِي = مَحْمُود بن علي بن مَحْمُود بن مُقْبِل الدَّقُوقِي
- الدُّقِّي = محمد بن داود، أبو بكر الدينوري.
- ابن دَقِيق = أحمد بن علي بن وهب القشيري المَنْفُلُوطِي
- الدَّقُوسِي
- ابن دَقِيق العَبْد = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المَنْفُلُوطِي
- ابن دَقِيق العَبْد = علي بن وهب بن مطيع القشيري البَهْزِي
- الدَّقِيقِي = محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الواسطي.
- الدِّلَاصِي = عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد الدِّلَاصِي
- الدِّلَال = محمد بن سَلِيمَان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الصَّقْلِي الدِّلَال
- دَلَالُ الْكُتُب = سَعْدُ بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري الحظير الشاعر.
- أبو دِلَامَةِ الشَّاعِر = زَنْد بن الجَوْن.
- ابن دُلْف = عبد العزيز بن دُلْف بن أبي طالب، أبو محمد البغدادي.
- أبو دُلْف = القاسم بن عيسى العجلي الكَرْجِي.
- ابن دُلْم = صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي الدمشقي.

- ابن ولهاث = أحمد بن عمر بن أنس، أبو العباس العنوي  
الأندلسي الدلائي.
- دَلَوْنَه = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي، شعبة  
الصفير.
- الدَّلَوِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دَلَوِيه، أبو حامد  
الاستراني.
- ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي  
الهمداني الحموي.
- الدمدادي = زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور  
الصفري الدمدادي.
- ابن دُمْدُم = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو العباس الرُّمِّي  
التونسي.
- ابن دمرdash = محمد بن محمد بن مُحَمَّد بن مكي الدمشقي  
بن دمرdash
- الدمشقي = إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الحافظ.
- الدمشقي = يوسف بن عبد الله بن بندار، أبو الحسن الشافعي.
- الدُّمِّي = علي بن حسان بن القاسم، أبو الحسن.
- الدُّمِيَّاطِي = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف  
التونسي الدُّمِيَّاطِي
- الدُّمِيَّاطِي = محمد بن يحيى بن عمار، أبو بكر.
- الدُّمَيْرِي = عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدُّمَيْرِي  
اللخمي
- ابن أبي الدُّمَيْك = محمد بن طاهر بن خالد، أبو العباس  
البغدادي.
- ابن الدُّف = محمد بن علي بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي  
الحنبلي الإسكافي.
- ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبو  
بكر القرشي البغدادي.
- ابن أبي الدُّنْيَة = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن  
خطاب بن أبي الدنيا البغدادي
- الدُّنَيْسَرِي = محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرُّمِّي  
الدُّنَيْسَرِي
- ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن الدهان، أبو محمد  
البغدادي.
- الدَّهَّان = عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله، أبو الحسن  
النيسابوري البيع.
- ابن الدَّهَّان = عبد الله بن أسعد بن علي، أبو الفرج الموصل  
الشاعر.
- الدَّهَّان = عبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل، أبو نصر  
المروزي.
- ابن الدَّهَّان = المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات،  
أبو بكر الواسطي.
- ابن الدَّهَّان = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن  
كليب السُّعْدِي
- الدهقان = حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد البغدادي  
العقي.
- الدُّوَادَرِي = سُنْجَرُ التُّرْكِي البَزْلِي الصَّالِحِي الدُّوَادَرِي
- ابن الدوامي = علي بن هبة الله بن الحسن، الصدر تاج  
الدين الحاجب.
- ابن الدوامي = هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن،  
أبو المعالي البغدادي.
- ٢٠٢٧ - دويج بن فيل شاه بن رسم بن عبد الله صاحب جيلان
- الدورقي = أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي  
الحافظ.
- ابن الدُّورْقِي = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو  
العباس المحدث.
- الدُّورْقِي = يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد، أبو يوسف  
العبدي القيسي.
- الدُّورِي = حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان، أبو عمر  
الأزدي.
- الدورِي = عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل  
البغدادي.
- الدورِي = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسر، أبو عبد الله  
البغدادي السُّمَّار.
- الدورِي = محمد بن غلذ بن حفص، أبو عبد الله البغدادي  
القطار الحافظ.
- ابن دُوسْت = أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله  
البغدادي.
- ابن دُوسْت = إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو البركات  
النيسابوري شيخ الشيوخ.
- ابن دُوسْت = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، أبو  
سعد النيسابوري.
- ابن دوست = عثمان بن محمد بن يوسف، أبو عمرو  
البغدادي.

- الدُّشايي = عيسى بن أحمد، أبو هاشم العباسي البغدادي  
المرأس.
- الدُّولابي = محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، أبو  
بشر الرازي الوراق.
- الدولابي = محمد بن الصَّبَّاح، أبو جعفر المزني البغدادي.
- الدولعي = عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد  
التغلي الأرقمي الموصل.
- الدولعي = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلي  
الأرقمي.
- الدُّومي = مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الفتح  
البغدادي.
- ٢٠٢٨ - دون بيرو طاغية الفرنج
- الدُّوني = عبد الرحمن بن حمَّد بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو  
محمد.
- الدُّوندار = أيك مجاهد الدين الصغير.
- الدُّوندار = بيرس الخطَّابي المنصوري الدوندار
- الدُّويري = محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد، أبو عبد  
الله النيسابوري.
- الدويثي = عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد المقرئ الضرير.
- الدُّيباج = محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو  
جعفر الهاشمي العلوي.
- الدُّيباج = محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أبو عبد  
الله العثماني المدني.
- الدُّيبي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل، أبو جعفر  
المكي.
- الدُّير عاقولي = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو  
يحيى القطان.
- ابن ديزيل = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق  
المُتَمَنَّا الكيَّسي.
- ديك الجن = عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب،  
أبو محمد الكلبي الحمصي الشاعر.
- الدليمي = أحمد بن شيرويه بن شهدار بن شيرويه، أبو مسلم  
المعنازي.
- الدليمي = شهدار بن شيرويه بن شهدار، أبو منصور  
المعنازي.
- الدليمي = شيرويه بن شهدار بن شيرويه، أبو شجاع  
المعنازي.
- الدليمي = علي بن بويه بن فتاحسرو، عماد الدولة، أبو  
الحسن.
- الدين بن أبي الحسن = عبد الوهاب بن زين الأمانة الحسن بن  
محمد بن علي بن عساكر
- ابن دينار = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري.
- ٢٠٢٩ - دينار أبو يَكْنَس الحبشي الأسود
- الدينوري = أحمد بن داود، أبو حنيفة النحوي.
- الدينوري = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل ابن الأستاذ  
المعنازي.
- الدُّينوري = أحمد بن مروان، أبو بكر.
- الدُّينوري = علي بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الحسن  
البغدادي.
- الدُّينوري = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص (أبو بكر)  
القرميسبي الحافظ.
- الدُّينوري = مكِّي بن جبار، أبو بكر الحافظ الفقيه.
- الدُّينوري اللبان = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن.
- ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، أبو الحارث  
القرشي العامري.
- ٢٠٣٠ - ذاكِر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حُسَيْن الحَفَّافُ
- أبو ذر = جندب بن جنادة الغفاري الصحابي.
- ابن أبي ذر = عيسى بن عبد بن أحمد، أبو مكتوم الهروي  
السروزي.
- ابن أبي ذر = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر  
الصَّالِحاني الأصبهاني.
- أبو ذر الهروي = عَبْدُ بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن  
السماك.
- ابن أبي ذُرَّامة = عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن  
مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي.
- ابن ذُرَيْج = محمد بن صالح، أبو جعفر البغدادي العكبري.
- ابن ذُكوان = عبد الله بن ذُكوان، أبو عبد الرحمن القرشي  
المني (أبو الزناد).
- ٢٠٣١ - ذُكوان بن عبد الله أبو صالح السُّنَّان
- الذُكواني = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي علي  
المُعَنَّا الأصبهاني.
- الذُكواني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو  
القاسم المُعَنَّا الأصبهاني.

- الذكواني = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر  
الهمداني الأصبهاني.
- ابن دُثَيْن = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو محمد  
الصدفي الأندلسي الطليطلي.
- الذَّهَبِيُّ = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي  
الصفلي النخعي.
- الذهبي = أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة، أبو بكر  
البلخي النيسابوري.
- الذهبي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزبلي  
الذهبي.
- ابن أبي ذُهل = محمد بن محمد بن العباس، أبو عبد الله  
العصمي الضبي الهروي.
- الذهلي = الحسن بن زيد بن محمد الزيدي الأمير صاحب  
جرجان.
- الذهلي = شجاع بن فارس بن حسين، أبو غالب الحافظ.
- الذهلي = علي بن حميد بن علي، أبو الحسن الهمداني.
- الذهلي = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء  
الوكيعي الكوفي.
- الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الطاهر  
البغدادي قاضي الديار المصرية.
- الذهلي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله  
النيسابوري.
- الذهلي = يحيى بن محمد بن يحيى، أبو زكريا حيكان الحافظ  
الشهيد.
- ذو الرمة = غيلان بن عقبة بن بهيس المصري الشاعر.
- ذو الرياستين = محمد بن محمد بن محمد بن بنان، أبو الفضل  
الأنباري المصري.
- ذو السعادات = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن  
فسانجس، أبو الفرج الوزير.
- ذو الشرفين = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي  
الحسيني البغدادي.
- ٢٠٣٢ - ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّنَلِيّ الشاعرُ
- ٢٠٣٣ - ذو القرنين بن حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان  
التَّنَلِيّ
- ٢٠٣٤ - ذو الثَّوْنِ المِصْرِيُّ
- ذو الوزارتين = عبد المجيد بن عيذون، أبو محمد.
- ذو الوزارتين = محمد بن عمار، أبو بكر المَهْرِي الأندلسي  
الشاعر.
- ذو اليمتين = طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزَيْق، أبو  
طلحة الخزاعي.
- ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار  
العلوي الحُسَيْنِي المِرَنْدِي
- ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن مُحَمَّد بن ذي الفقار  
العلوي الحُسَيْنِي المِرَنْدِي
- ابن ذِيَال = الفضل بن أحمد بن منصور، أبو العباس الزُّبَيْدِي  
البغدادي.
- ٢٠٣٥ - رُؤْيَةُ بن العجّاج التميمي
- ٢٠٣٦ - رابعة بنت إسماعيل العدوية
- ٢٠٣٧ - رابعة الشامية
- ابن راجع = أحمد بن محمد بن خلف، أبو العباس المقدسي  
الصالحي.
- ابن راجع = محمد بن خلف بن راجع بن بلال بن هلال، أبو  
عبد الله المقدسي الجُمَاعِي.
- الراراني = خليل بن بدر بن ثابت، أبو سعيد الأصبهاني.
- الرازي = إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز، أبو إسحاق  
النهائندي الحافظ.
- الرازي = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق  
المستجاني الحافظ.
- الرازي = أحمد بن الحسين بن علي، أبو زرة الرازي الصغير  
الحافظ.
- الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر الإسفراييني.
- الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر البغدادي الحنفي المصنف.
- الرازي = أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار، أبو بكر  
النيسابوري.
- الرازي = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين  
الفرزبني.
- الرازي = أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر البراز الحافظ.
- الرازي = أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير، أبو غالب شيخ  
الشيعه.
- الرازي = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو العباس الحافظ.
- الرازي = تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن الجعيد، أبو  
القاسم.
- الرازي = الحسين بن الحسن، أبو معين الحافظ.

- الرازي = الرازي = أحمد بن الحسن بن بئدار، أبو العباس.  
 ■ الرازي = سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الشافعي.  
 ■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد ابن أبي حاتم الحافظ.  
 ■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الأصبهاني الحافظ.  
 ■ الرازي = عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير، أبو سعيد القرشي.  
 ■ الرازي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الحيري.  
 ■ الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الحافظ.  
 ■ الرازي = علي بن حرم بن العباس، أبو الحسن الفقيه.  
 ■ الرازي = عيسى بن ماهان، أبو جعفر.  
 ■ الرازي = الفضل بن العباس، أبو بكر فضلك الصانع الحافظ المصنف.  
 ■ الرازي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله الشروطي ابن الخطاب.  
 ■ الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي النطفاني الحافظ الناقد، أبو حاتم التميمي.  
 ■ الرازي = محمد بن حماد، أبو عبد الله الطهراني المحدث.  
 ■ الرازي = محمد بن حيد بن حيان، أبو عبد الله الحافظ.  
 ■ الرازي = محمد بن زكريا، أبو بكر الفيلسوف الطبيب، صاحب «الحاوي» في الطب.  
 ■ الرازي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان، أبو بكر.  
 ■ الرازي = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله ابن وارة الحافظ.  
 ■ الرازي = يحيى بن معاذ الواعظ.  
 ■ الرازي = يوسف بن الحسين، أبو يعقوب الصوفي.  
 ■ الراشد بالله = الحسن بن جعفر الشريف العلوي صاحب مكة.  
 ■ الراشد بالله = منصور بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر الهاشمي العباسي.  
 ٢٠٣٨- راشد بن سعد الخبراني  
 ■ الراضي بالله = محمد (أحمد) بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.  
 ■ الراعي = عبيد بن حصين التميمي، أبو جندل الشاعر.
- ابن الراعي = محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العباسي الرشيدي  
 ■ الراغب = الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني.  
 ■ أبو رافع = نعيم الصانع المدني.  
 ٢٠٣٩- رافع بن خنيج بن رافع الأنصاري  
 ٢٠٤٠- رافع بن عمرو القفاري  
 ٢٠٤١- رافع بن عمرو المزني  
 ٢٠٤٢- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ  
 ٢٠٤٣- رافع بن نصر الحمال  
 ٢٠٤٤- رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة السلمي الصنيدبي  
 ٢٠٤٥- رافع بن هرثمة الأمير  
 ■ الرافي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي المصنف.  
 ■ الرافي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو الفضل الرافي القزويني.  
 ■ الرافي = العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل.  
 ■ ابن رامش = منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النيسابوري.  
 ■ الراهمرمزي = الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الفارسي.  
 ٢٠٤٦- الرئيس أبو البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صمري التلجي  
 ■ ابن رئيس الرؤساء = الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله، أبو محمد.  
 ■ رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد ابن المسلمة، أبو القاسم.  
 ■ ابن رئيس الرؤساء = المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، أبو الفتح البغدادي.  
 ■ الرباطي = أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله المروزي.  
 ■ الرباطي = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الأصبهاني.  
 ■ الربيعي = بويه بن علي بن مهاجر التكريتي الربيعي  
 ■ الربيعي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي



- الربيعي = علي بن الحسين بن عبد الله بن غربية، أبو القاسم البغدادي.
- الربيعي = علي بن الحسين بن علي بن ميمون، أبو الحسن الدمشقي.
- الربيعي = علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي الشافعي.
- الربيعي = علي بن عيسى بن الفرج، أبو الحسن البغدادي.
- الربيعي = محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الدمشقي.
- ٢٠٤٧- ربيع بن جراح بن جَحْش الغَطَفَانِي
- ابن أبي الربيع = عبيد بن أحمد بن عُبَيْد الله بن أبي الربيع الإشبيلي
- ابن أبي الربيع = مجاهد بن سُلَيْمَان بن مزهر الخياط
- ابن ربيع = محمد بن يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن ربيع الأشعري
- ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، أبو علي العمري الواسطي.
- ٢٠٤٨- الربيع بن أنس بن زياد البكري، الحوافري
- ٢٠٤٩- الربيع بن خُثَيْم بن عائذ أبو يزيد الثوري
- أبو الربيع ابن سالم = سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري البلسني الكلاعي.
- ٢٠٥٠- الربيع بن سُلَيْمَان الأزدي المصري الجيزي
- ٢٠٥١- الربيع بن سُلَيْمَان بن عبد الجبار بن كامل الرادي
- ٢٠٥٢- الربيع بن صَبِيح البصري
- ٢٠٥٣- أبو الربيع بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي
- ٢٠٥٤- الربيع بن مُسْلِم البصري
- ٢٠٥٥- الربيع بنت مُعَوِّذ بن عفرأ الأنصارية
- ٢٠٥٦- الربيع بن نافع الحلي نَزَل طَرَسُوس
- ٢٠٥٧- الربيع بن يحيى بن وَقَسَم الأَشْثَانِي
- ٢٠٥٨- الربيع بن يونس الوزير الأموي
- ٢٠٥٩- ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي
- ٢٠٦٠- ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى الحضرمي
- ٢٠٦١- ربيعة بن عِيَاد التليي الحجازي
- ٢٠٦٢- ربيعة بن أبي عبد الرحمن قُرُوخ التيمي
- ٢٠٦٣- ربيعة بن عبد الله بن المُدِير القُرَشِي
- ٢٠٦٤- ربيعة بن لقيط التَّجِيبِي المصْرِي
- ٢٠٦٥- ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإريادي
- ٢٠٦٦- رَتْن المِنْدِي
- ٢٠٦٧- رجاء بن حامد بن رجاء بن عُمَر المَعْدَانِي
- ٢٠٦٨- رَجَاء بن حَيَّوَة بن جَرُول الأَزْدِي
- ٢٠٦٩- رَجَاء بن مُرْجَى بن رافع الشَّوْقَنْدِي
- ابن أبي الرجال = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال البُوتَيْنِي
- ٢٠٧٠- رَجَب بن مذكور بن أَرْنَب الأَزْجِي الأَكْثَافِي
- الرحي = أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله، أبو علي.
- الرحي = أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة، أبو بكر الدبَّاس.
- الرحي = يوسف بن حيدرة بن حسن الطيب، أبو الحجاج.
- الرَّحْجِي = الحسين بن الحسن، أبو علي وزير بني بويه.
- ابن الرَّحْطَلَة = صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي الكَرْخِي.
- ابن أبي الرِّدَاد = الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المصري.
- ابن الرِّدَاز = سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.
- ابن الرِّدَاز = سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.
- الرِّدَاز = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرِّدَاز
- ابن الرِّدَاز = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم البغدادي.
- الرِّدَاز = علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البغدادي.
- الرِّدَاز = محمد بن عمرو ابن البخترى بن مدرك، أبو جعفر البغدادي.
- الرِّدْجَاهِي = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عمرو البسطامي.
- ابن رِزْق = أحمد بن محمد، أبو جعفر القرطبي.
- ٢٠٧١- رِزْقُ الله بن عَبْدِ الوَهَّاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث البغدادي

■ ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن رزمة = محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن رزق = أحمد بن عبد الله بن حميد، أبو الحسن البغدادي.  
■ ابن رزق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن، أبو منصور البغدادي الحريري القزاز.

■ ابن رزين = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي

■ ابن رزين = العلاء بن أيوب، أبو الفضل الموصلي.

■ ابن رزين = محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامري الحموي الشافعي

■ ٢٠٧٢ - رزين بن معاوية بن عمارة البغدادي الأندلسي السرقسطي  
■ ابن الرسان = أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي، أبو القاسم القرطبي.

■ ابن الرستاني = محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله، أبو الحسين الرازي.

■ الرُستمي = الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ رُستنه = عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، أبو الفرج الزهري اللبكي الأصبهاني.

■ ابن رُستنه = محمد بن عبد الله بن رُستنه بن الحسن، أبو عبد الله الضبي المدني.

■ الرُستمي = عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحروي الرُستمي  
■ الرُستمي = عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرُستمي

■ الرُستمي = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُستمي العقيمي

■ الرُستمي = القاسم بن الليث بن مسرور، أبو صالح الثني.

■ الرُستمي = محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرُستمي الحنبلّي

■ ٢٠٧٣ - رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعفي النشار

■ الرُشاطي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي، أبو محمد اللخمي الأندلسي.

■ ابن رشد = محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رُشد الحفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رُشدين = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد المهدي المصري الوراق.

■ أبو رُشيد = عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الأصبهاني.

■ الرشيد = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو محمد القيسي صاحب المغرب، الرشيد المؤمني.

■ ابن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي الهمداني

■ الرشيد = هارون بن المهدي، محمد بن المنصور، الخليفة العباسي.

■ رشيد الدولة = فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطبيب العطار

■ الرشيد العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل الدمشقي.

■ ٢٠٧٤ - رشيد بن كامل الحرشي الرقي

■ الرشيد ابن مسلمة = أحمد بن المقرج بن علي، أبو العباس الدمشقي.

■ الرشيدي = علي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن البغدادي الطقري.

■ الرُشيدِي = محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العباسي الرُشيدِي

■ ابن رشيق = محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المصري

■ ابن رشيق الرُبَعي = عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق بن

الحسين بن عتيق الرُبَعي المصري المالكي

■ الرُصافي = محمد بن غالب، أبو عبد الله الأندلسي الشاعر.

■ ابن رضوان = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نصر البغدادي المراتي.

■ ابن رضوان = علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو الحسن المصري.

■ ٢٠٧٥ - رضوان بن تَش بن الب أرسلان السَلجوقي

■ ابن الرضي = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الجبار المقدوسي الجماعلي

■ بنت الرضي = خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار

المقدسية الصالحية

■ الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الحسيني البغدادي الشاعر.

- الرضي الجيلي = سُلَيْمَان بن مظفر بن غنّام، أبو داود البغدادي.
- ٢٠٧٦- رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم القُسْطَنْطِينِي
- الرضي الرحي = يوسف بن حيدرة بن حسن، أبو الحجاج الطيب.
- ابن الرُّطْبِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن غلّدة، أبو العباس الكرخي.
- الرُّطْبِي = محمد بن عبيد بن سلامة بن عبيد الله، أبو عبد الله الكرخي الجَدَّانِي.
- الرُّعَيْنِي = عيسى بن سليمان، أبو موسى الأندلسي الرُّنْدِي.
- الرعي = مقدم بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو المصري.
- رَغَاث = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه، أبو موسى البغدادي.
- رَغِيف = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري.
- الرُّفَاء = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأَطْرَابِلْسِي الشاعر.
- الرُّفَاء = حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الهروي.
- الرُّفَاء = السري بن أحمد، أبو الحسن الكندي الموصلِي الشاعر.
- الرُّفَاء = محمد بن غالب الأندلسي، أبو عبد الله الرصافي شاعر المغرب.
- ابن رفاعَة = عبد الله بن رفاعَة بن غدير بن علي، أبو محمد السُّعْدِي المصري.
- ٢٠٧٧- رفاعَة بن الحارث بن رفاعَة
- أبو رفاعَة العدوي = نجيم بن أسيد المضري (عبد الله بن الحارث) الصحابي.
- الرفاعي = أحمد بن شمس الدين الرفاعي
- الرفاعي = أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المغربي البطانحي، شيخ العارفين الزاهد.
- الرفاعي = محمد بن يزيد بن محمد بن كثير، أبو هشام الكوفي قاضي بغداد.
- ابن رفة = أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري
- الرفيع = إسحاق بن محمد المؤيد، أبو محمد المَمْدَانِي المصري.
- الرفيع = عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد الجيلي.
- ٢٠٧٨- رَفِيع بن يَهْرَان أبو العالية الرُّيَاحِي
- ابن الرقاء = عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن بن محمد بن الرقاء
- الرقاشي = بشر بن المفضل بن لاحق، أبو إسماعيل البصري.
- الرقاشي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابَة الحافظ العابد.
- ٢٠٧٩- رَقِيعُ بن مَصْفَلَة العبدِي
- أبو الرُقَعْنَق = أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكي الشاعر.
- الرُّقُوطِي = عبد الحق بن إبراهيم بن سَبْعِين المُرْسِي الرُّقُوطِي
- الرقي = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي
- الرقي = محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر (أبو عبد الله) المؤرخ.
- ٢٠٨٠- رُقِيعُ بنت رَسُولَ اللَّهِ
- ابن أبي رُكَب = محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو بكر الحشني الجَبَانِي.
- ابن أبي رُكَب = مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو ذر الأندلسي الجَبَانِي.
- الركن = عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر، أبو منصور الجيلي.
- ركن الدولة = الحسن بن بُوَيْه، أبو علي الديلمي صاحب أصفهان.
- ركن الدولة = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان طغرل بك.
- ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفراييني.
- ركن الدين = صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان
- ابن الرُّثَاح = عبد الله بن عمر بن ميمون، أبو محمد البلخي قاضي نيسابور.
- الرُّثَامِي = إبراهيم بن بشار، أبو إسحاق الجَرْجَرَانِي البصري.
- الرُّثَامِي = أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر البغدادي.
- ابن الرُّثَاك = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأموي الإشبيلي.
- الرُّثَامِي = علي بن عيسى، أبو الحسن النحوي المعتزلي.

٢٠٨١- زَمْلَةُ بنت صَخْر بن حَرْب

■ الرملي = أحمد بن شيان بن الوليد بن حيان، أبو عبد المؤمن المحدث.

■ الرملي = الوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس الحافظ.

■ ابن رُمَيْتِج = أحمد بن محمد، أبو سعيد التخمي النسوي المروزي.

■ الرُمَيْتِي = مكّي بن عبد السلام بن الحسين، أبو القاسم المقدسي.

■ الرُنْدِي = عبيد الله بن عاصم بن عيسى، أبو الحسين الأسدي.

■ الرُمَاوِي = أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين عدت الجزيرة.

■ الرُمَاوِي = عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله، أبو محمد السفار.

■ الرهاوي = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزوزاري الرهاوي الإزيلي.

■ الروابطي = أبو محمد الزاهد.

■ ابن رَوَاج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتح، أبو محمد الأزدي الجوشني.

■ الرُّوَجَانِي = عباد بن يعقوب، أبو سعيد الأسدي الكوفي.

■ ابن رِوَاحَة = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن رِوَاحَة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رِوَاحَة الأنصاري الحموي.

■ ابن رِوَاحَة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الأنصاري الحموي.

■ ابن رِوَاحَة = عبد الله بن رِوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس الصحابي الشاعر الشهيد.

■ ابن أبي رِوَاد = عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رِوَاد، أبو عبد المجيد المكي.

■ ابن الرُّوَّاس = عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد، أبو بكر الهاشمي مسند دمشق.

■ الرواسي = عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت، أبو الفتيان الدهيشاني.

■ ابن أبي رِوَايا = عبد الخالق بن الحسن، أبو محمد البغدادي السقطي.

■ ابن أبي رَوْح = أسعد بن أحمد، أبو الفضل الأطرأبلي.

■ ابن رَوْح = أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد، أبو الفخر الأصبهاني.

■ أبو رَوْح = عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الحراساني الهروي.

٢٠٨٢- رَوْحُ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي

٢٠٨٣- رَوْحُ بن حاتم بن قَيْصَةَ بن المهلب بن أبي صفرة

٢٠٨٤- رَوْحُ بن حاتم

٢٠٨٥- رَوْحُ بن زَيْنَاع بن رَوْحُ أبو رُزْغَةَ الجَنْدَامِي

٢٠٨٦- رَوْحُ بن عُبَادَة بن الغلاء بن حسان البصري

٢٠٨٧- رَوْحُ بن القاسم

٢٠٨٨- رَوْحُ بن محمد سبط ابن السَّيِّ

■ الرُّوْدُبَارِي = أحمد بن محمد بن القاسم، أبو علي الصوفي.

■ الرُّوْدُبَارِي = الحسين بن محمد بن محمد، أبو علي الطوسي.

■ الرُّوْدُبَارِي = عَبْدُوس بن عبد الله بن محمد، أبو الفتح الفارسي المَهْمَنَانِي.

■ الرُّوْدُبَارِي = أحمد بن عطاء، أبو عبد الله.

■ الرُّوْدُرَاوَرِي = محمد بن الحسين بن محمد، أبو شجاع ظهير الدين.

■ ابن رِوزِيَة = علي بن أبي بكر بن رِوزِيَة بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي القلانسي.

■ الرومي = عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

■ ابن الرومي = عبد الله بن محمد، أبو محمد النيسابوري الحيري.

■ ابن الرومي = علي بن العباس بن جريج، أبو الحسن الشاعر.

■ الرومي = عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

■ الرومي = محمد بن عمر بن عبد الله البصري.

■ ابن الرومية = أحمد بن محمد بن مُفَرَّج، أبو العباس الإشبيلي الأموي.

■ الروياتي = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الطبري.

■ الروياتي = محمد بن هارون، أبو بكر.

٢٠٨٩- رُؤَيْفُ بن ثابت الأنصاري

٢٠٩٠- رُؤَيْمُ بن أحمد البغدادي

٢٠٩١- رِيَّاحُ بن عمرو القَيْسِي العابد

■ الرياحي = محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العوام، أبو بكر وأبو جعفر المحدث.

■ الرِّيَّاش = الحسن بن إبراهيم، أبو الطبيب الهرمكي المصري.

■ الرِّيَّاشِي = عباس بن الفرج، أبو الفضل البصري النحوي.

■ الزبيدي = علي بن أبي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن،  
أبو الحسن الجرجاني.

■ أبو زيد الهروي = سعيد بن الربيع البصري.

■ ابن زبر = عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو محمد البغدادي  
قاضي دمشق.

■ ابن زبر = عبد الله بن العلاء، أبو زبر الرعيي الدمشقي.

■ ابن زبر = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان  
الرعيي محدث دمشق.

■ ابن الزيرقان = محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله

البخاري الحنفي.

■ الزبيدي = عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان، أبو الحسين  
البغدادي.

■ ٢٠٩٩ - زبيد بن الحارث الياحي

■ ٢١٠٠ - زبيدة بنت جعفر بن المنصور العبّاسي

■ ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي  
البغدادي.

■ ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو عبد  
الله البغدادي الباصري.

■ ابن الزبيدي = عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد، أبو  
نصر الرعيي البغدادي.

■ الزبيدي = الفضل بن أحمد بن منصور بن ذبال، أبو العباس  
البغدادي.

■ الزبيدي = محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج، أبو بكر  
الحمصي الأندلسي.

■ الزبيدي = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي  
المقلسي

■ الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل قاضي حمص.

■ الزبيدي = محمد بن يحيى بن علي بن مسلم، أبو عبد الله  
البغدادي.

■ ابن الزير = أحمد بن إبراهيم بن الزير بن محمد بن إبراهيم بن  
الزير الفرناطي

■ ابن الزير = أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين  
الفساني الأسواني.

■ ابن الزير = علي بن محمد، أبو الحسن القرشي الكوفي.

■ أبو الزير = محمد بن مسلم بن تَدُوس القرشي المكي.

■ ٢١٠١ - الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الزبيري

■ ٢١٠٢ - الزبير بن بكّار بن عبد الله بن مصعب الأسدي الزبيري

■ الرثاني = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي.

■ ٢٠٩٢ - ربحان بن يكان بن مُوسك الكُردي

■ الربيعاني = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البصري.

■ ابن ربيعة = محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر  
الأصبهاني.

■ الريني = عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايد، أبو محمد  
الهلاطي المغربي.

■ الريولي = القاسم بن الفتح بن يوسف، أبو محمد الأندلسي  
الفرجي.

■ الريوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسن الملحد  
المروزي.

■ ٢٠٩٣ - زائدة بن قدامة الثقفي

■ زاج = أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي.

■ زاذان = أبو عمر الكندي الكوفي.

■ ٢٠٩٤ - زاذان أبو عمر الكندي

■ الزّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفرج  
المروزي.

■ ابن زاطيا = علي بن إسحاق بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.

■ الزاغولي = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله  
المروزي.

■ ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله بن نصر، أبو الحسن  
البغدادي المصنف.

■ ابن الزاغوني = محمد بن عبيد الله بن نصر ابن السري، أبو  
بكر البغدادي.

■ الزانكي = أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحمّامي

■ ٢٠٩٥ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي.

■ ٢٠٩٦ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء البغدادي

■ ٢٠٩٧ - زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي

■ ٢٠٩٨ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشّحامي المُستلمي  
الشروطي

■ أبو الزاهرية = خضير بن كريب الحمصي.

■ الزاهي = علي بن أسحاق بن خلف، أبو القاسم البغدادي  
الشاعر.

■ ابن زيادة = يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي، أبو طالب  
الواسطي البغدادي.

■ ابن زبّان = أحمد بن سليمان، أبو بكر الكندي الدمشقي ابن  
أبي هريرة.

- أخو زبير الحافظ = سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عثمان البغدادي البتيع.
- ٢١٠٣- الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسدي البغدادي
- ٢١٠٤- الزبير بن عديّ اليامي
- ٢١٠٥- الزبير بن العوام بن خويلد
- ٢١٠٦- الزبير بن محمد بن أحمد البغدادي
- الزبيري = أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري
- الزبيري = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر المعكري المصري.
- الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي الحافظ.
- الزبيري = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله المدني.
- الزجاج = إبراهيم بن محمد بن السري، أبو إسحاق البغدادي النحوي.
- ابن الزجاج = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس المثلثي ابن الزجاج
- الزجّاجي = عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي النحوي.
- ٢١٠٧- زر بن حبيش بن حباشة الأسدي
- ابن الزرّاد = محمد بن أحمد بن أبي الحثيثاء الصالح بن الزرّاد الحريري
- ٢١٠٨- زرارة بن أوفى أبو حاجب العامري
- الزراري = يوسف بن حسن السنجاري الزراري
- الزرّازي = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله الزرّازي الإربلي
- الزرّازي = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَان الزرّازي الرهاوي الإربلي
- أبو زرعة = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرّج القزويني.
- أبو زرعة الأسترابادي = أحمد بن بندار بن محمد بن مهران العيشي.
- أبو زرعة الأسترابادي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار البجلي.
- أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري صاحب تاريخ دمشق.
- أبو زرعة الدمشقي الصغير = محمد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري.
- أبو زرعة الرازي = أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.
- أبو زرعة الرازي = روح بن محمد بن أبي بكر بن السني قاضي أصبهان.
- أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن قروخ.
- ٢١٠٩- أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي
- أبو زرعة القاضي = محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة التقني الدمشقي.
- أبو زرعة الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني.
- أبو زرعة المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني الرازي.
- زرقان = محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي المتكلم المعتزلي.
- ابن زرقون = محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد، أبو عبد الله الأندلسي الإشبيلي.
- ابن زرقون = محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد، أبو الحسين الأنصاري الإشبيلي.
- ابن زريق = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي القزاز الحرّمي.
- ابن زريق الحذاء = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر الواسطي.
- بنت زعبل = فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن، أم الخير البغدادية النيسابورية.
- الزعفراني = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن المؤدب البغدادي.
- الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البغدادي.
- الزعفراني = الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصهباني.
- الزعفراني = الفضل بن الخصيب بن العباس بن نصر، أبو العباس الأصهباني.
- الزعفراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن البغدادي الجلاب.
- زعيم الملك = علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، أبو الحسن العراقي.
- زغبة = أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر التجيبي البصري.
- زغبة = عيسى بن حماد، أبو موسى التجيبي المصري.

- ابن الزفي = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي.
- ٢١١٠- زُفر بن الهذيل العبيري
- ٢١١١- ابن زكرة يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الأزدي الموصل.
- زكرويه = زكريا بن يحيى بن إسد، أبو يحيى المروزي.
- ابن زكري = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل البغدادي الدقاق.
- ٢١١٢- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمرايتي البربري الهناتني
- ٢١١٣- زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خت البلخي الشافعي
- ٢١١٤- زكريا بن إسحاق المكي
- أبو زكريا البكري = يحيى بن حسان بن حيان البصري التنيسي.
- ٢١١٥- زكريا بن أبي زائدة الهذلي الكوفي
- أبو زكريا الرُّمِّي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الحافظ.
- ٢١١٦- زُكْرِيَّا بن عَدِي بن رُزَيْن التيمي
- ٢١١٧- زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين السقلاطوني الحريري، ابن العللي
- أبو زكريا الفراء = يحيى بن زياد بن عبد بن منظور الأسدي النحوي المصنف.
- أبو زكريا ابن مندة = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد العبدى الأصبهاني الحافظ.
- ٢١١٨- زكريا بن يحيى بن أسد المروزي
- ٢١١٩- زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي
- ٢١٢٠- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الساجي
- ٢١٢١- زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصصري الدمدادي
- الزكي = علي بن محمد بن يحيى بن علي، أبو الحسن الدمشقي.
- الزكي = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله النيسابوري.
- ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو المعالي القرشي الدمشقي.
- ابن الزكي = محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، أبو المعالي الدمشقي ابن الصانع.
- ابن الزكي = يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد البصري الدمشقي
- ٢١٢٢- زكي بن حسن بن عمر البلقاني
- الزكي المنفري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد الحافظ المصري.
- أبو زكير = يحيى بن محمد بن قيس البصري.
- الزخشري = محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الخوارزمي.
- ابن أبي الزمزم = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي القرائضي.
- ابن الزُّمْلَكَاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزُّمْلَكَاني السَّماكي
- الزُّمَيْن = محمد بن المثنى بن عبيد العزيز البصري الحافظ.
- ابن أبي زُمتين = محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله المري الأندلسي الإلبيري.
- الزُّمِّي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو زكريا.
- الزُّنَاتِي = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الفَرْنَاطِي الكُمَاد.
- ابن أبي الزُّنَاد = عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد المدني.
- أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.
- الزُّنْبيري = أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس، أبو بكر المصري.
- الزُنْبِي = الحسن بن جرير، أبو علي الصوري البزاز.
- ابن زُبَيْر = محمد بن عمر بن علي، أبو بكر البغدادي.
- ابن زُبَيْل = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس النُهاوندي.
- الزُّنْجَانِي = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم.
- الزُّنْجَانِي = محمود بن أحمد بن محمود بن مختار، أبو المناقب.
- الزُّنْجَانِي = مُحَمَّد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بن أحمد الزُّنْجَانِي الشافعي
- ابن زنجويه = أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى، أبو العباس المخزومي القطان.
- ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الزنجاني.
- ابن زنجويه = حيد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.

- ٢١٣٠- زهير بن محمد بن علي الأزدي المهدي  
 ٢١٣١- زهير بن محمد بن قنبر بن شعبة المروزي  
 ٢١٣٢- زهير بن محمد المروزي الحرقي  
 ٢١٣٣- زهير بن معاوية بن حديج الجعفي  
 الزواوي = عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس  
 الزواوي الزعشري  
 الزواوي = محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي  
 ابن روزان = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب، أبو بكر الأنطاكي.  
 الزوزني = أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مخرمة، أبو سعد البغدادي.  
 ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصري.  
 الزيات = حسان بن تميم بن نصر، أبو الندى الدمشقي.  
 ابن الزيات = عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص البغدادي.  
 ابن الزيات = محمد بن عبد الملك بن أبان، أبو جعفر الوزير.  
 الزياتي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكملائي  
 ابن زياد = محمد بن عبد الله متولي اليمن.  
 ٢١٣٤- زياد بن أبيه  
 ٢١٣٥- زياد بن أيوب بن زياد الطوسي  
 ٢١٣٦- زياد بن جبير بن حبة الثقفي  
 ٢١٣٧- زياد بن جبير بن حبة الثقفي  
 ٢١٣٨- زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش  
 ٢١٣٩- زياد بن سعد الحارثاني  
 ٢١٤٠- زياد بن سعد  
 ٢١٤١- زياد بن سليم العبدي  
 ٢١٤٢- زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي  
 الأندلسي  
 ٢١٤٣- زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي  
 ٢١٤٤- زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي  
 ابن زياد النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل، أبو بكر.  
 الزيايدي = أسعد بن علي بن الموقف، أبو المحاسن المروي الماليني.  
 ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم، أبو بكر القشيري النيسابوري.  
 ابن زنجويه = محمد بن عبد الملك، أبو بكر البغدادي الغزال الفقيه الحنبلي.  
 ٢١٢٣- زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد  
 الزنجي = مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي الكوفي.  
 ٢١٢٤- زبد بن الجوزن أبو دلامة الشاعر التميمي  
 ابن الزئف = محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد، أبو المعالي السلمي الدمشقي.  
 ٢١٢٥- زكي بن أقتسر بن عبد الله التركي صاحب حلب  
 الزنكلوني = أبو بكر بن إسحاق بن عبد العزيز الزنكلوني  
 ابن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان، أبو بكر الإشبيلي.  
 ابن زهر = محمد بن مروان، أبو بكر الإشبيلي.  
 ٢١٢٦- زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإشبيلي  
 ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطرطوشي البغدادي.  
 الزهراني = سليمان بن داود، أبو الربيع الأزدي العتكي.  
 الزهراوي = عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد، أبو حفص الذعلي القرطبي.  
 ٢١٢٧- زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي  
 الزهري = إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس، أبو إسحاق الكوفي.  
 الزهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الزهري.  
 الزهري = الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد البصري ابن غلام الزهري.  
 الزهري = عبد الرحمن بن علي بن أحمد، أبو محمد الإشبيلي.  
 الزهري = عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل القرشي البغدادي.  
 الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الوقاصي البغدادي ابن حنافة.  
 الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر القرشي الإمام الحافظ المدني.  
 ٢١٢٨- زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي  
 ٢١٢٩- زهير بن حسن بن علي السرخسي



- الزُّيَّادِي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، أبو حسان المؤرخ الحافظ.
- الزُّيَّادِي = محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع، أبو عبد الله البصري.
- الزُّيَّادِي = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغوي.
- أبو زيد = ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي الصحابي.
- أبو زيد = جعفر بن زيد بن جامع بن حسين، أبو الفضل الطائي الحموي.
- ابن أبي زيد = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني مالِك الصنبر.
- ٢١٤٥- زيد بن أخزم الطائي البصري
- ٢١٤٦- زيد بن أرقم ابن زيد الأنصاري
- ٢١٤٧- زيد بن أسلم العمري
- أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير البصري.
- ٢١٤٨- زيد بن أبي أنيسة الرهاوي
- ٢١٤٩- زيد بن بشر الأزدي المالكي
- ٢١٥٠- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري
- ٢١٥١- زيد بن جبير الطائي الكوفي
- ٢١٥٢- زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي
- ٢١٥٣- زيد بن الحُبَاب بن الرِّثَّان المُكَلِّي الحُرَّاساني
- ٢١٥٤- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد بن عصمة الكِنْدِي
- ٢١٥٥- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- ٢١٥٦- زيد بن الحسين بن علي العلوي الحسيني الهَمْدَانِي
- ٢١٥٧- زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي
- ٢١٥٨- زيد بن أبي الزُّرقاء المَوْصِلِي
- ٢١٥٩- زيد بن سهل بن الأسود النَجَّارِي
- ٢١٦٠- زيد بن صُوحان بن حُجر العبدي
- ٢١٦١- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- أبو زيد المروزي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد.
- ٢١٦٢- زيد بن واقد
- ٢١٦٣- زَيْد بن وَهَب أبو سليمان الجُبَني
- ٢١٦٤- زيد بن يحيى بن أحمد بن عُبيد الله الأَزْجِي السَّيِّع
- ابن زيدون = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب، أبو الوليد المخزومي القرشي الأندلسي الشاعر.
- الزُّيَّدي = حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد المروزي.
- الزُّيَّدي = الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي.
- الزُّيَّدي = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- الزُّيَّدي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الهاشمي الحُراني.
- الزُّيَّدي = عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو البركات الكوفي.
- ابن زَيْرُك = محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الفضل القُرْوسَانِي الهَمْدَانِي.
- ابن الزَّيْن = عَبْد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المَقْدِسِي الصَّالِحِي
- زين الأَمَاء = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي.
- ابن زين الأَمَاء = عبد الوهَّاب بن زين الأَمَاء الحسن بن محمد بن علي بن عساكر
- زين الدين = سُلَيْمَان بن المؤيد المقرئ الطيب
- زين الدين القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بشار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.
- زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي (اختلف في كنيته).
- ٢١٦٥- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية الصالحية
- ٢١٦٦- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْر المَقْدِسِيَّة
- ٢١٦٧- زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المَقْدِسِيَّة
- ابن زينب الأَعَز = عبد الرحمن بن زينب الأَعَز المِصْرِي
- ٢١٦٨- زَيْنَب بنت جحش بن رباب
- ٢١٦٩- زينب بنت خُرَيْمَة بن الحارث الجَلَالِيَّة
- ٢١٧٠- زينب بنت رسول الله ﷺ
- ٢١٧١- زينب بنت رسول الله ﷺ
- ٢١٧٢- زينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومية
- ٢١٧٣- زينب بنت سُلَيْمَان بن إبراهيم بن رحمة الأسعدي
- ٢١٧٤- زَيْنَب بنت سُلَيْمَان العباسيَّة

٢١٧٥- زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل  
الجرجانية الشعرية

٢١٧٦- زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي

٢١٧٧- زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية

٢١٧٨- زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحرّانية الدمشقية

٢١٧٩- زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السّليحي  
الزّينبي = الحسين بن محمد بن علي، أبو طالب نور الهدى  
القاضي الحنفي.

الزّينبي = حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى العباسي.

الزّينبي = طراد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الفوارس  
العباسي البغدادي.

الزّينبي = عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد، أبو طالب  
الهاشمي الشريف.

الزّينبي = علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم  
العباسي البغدادي.

الزّينبي = علي بن طراد بن محمد، أبو القاسم الهاشمي الوزير.

ابن الزّينبي = محمد بن علي بن نور الهدى، أبو الحسن.

الزّينبي = محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن علي  
بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، أبو نصر العباسي  
البغدادي.

الزّينبي = السّبع بن زيد بن سهل، أبو نصر المكي.

ابن زينة = مهذب بن حسين بن محمد، أبو غانم الأصبهاني.

الزّينبي = سُقْر بن عبد الله الأرمي الزّينبي

الزّينبي = عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين، أبو  
الفضل الحافظ البخاري.

أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله  
الهمداني الشافعي.

٢١٨٠- السائب بن عثمان بن مظعون الجمحي

٢١٨١- السائب بن يزيد بن سعيد الكندي

السائب = علي بن أبي بكر بن علي، أبو الحسن الهروي.

ابن سابور = أحمد بن عبد الله، أبو العباس البغدادي الدقاق.

٢١٨٢- سابور بن أرّشير الوزير

السّاجي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر، أبو يحيى  
الضبي البصري.

السّاجي = المؤمن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيد الله،  
أبو نصر الرّيعي الديري عاقولي البغدادي.

٢١٨٣- ابن سارة عبد الله بن محمد بن صارة (سارة) أبو محمد  
الشّتريني الإشبيلي الشاعر.

ابن أبي ساسان = هشيم (هشام) أبو علي الكوفي.

السّاعاتي = عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي

ابن السّاعاتي = علي بن محمد بن رستم، أبو الحسن  
الخراساني الدمشقي.

ابن الساعي = علي بن النّجب بن عثمان بن عبد الله بن عُبَيْد  
الله بن عبد الرحيم ابن الساعي الحازن

السّاسي = محمّد بن أبي شجاع بن أبي سعد بن مقدم السّاسي  
الختيلي

ابن سالم = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البصري.

٢١٨٤- سالم بن أبي أمية أبو النصر المدني

٢١٨٥- سَالِم بن أبي الجعد الأشجعي

أبو سالم الجيثاني = سفيان بن هاني المصري.

٢١٨٦- سَالِم بن حامد نائب دمشق للمتوكل

٢١٨٧- سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَمْرَى التّغلبّي

٢١٨٨- سالم بن عبد الله مَبْلَان مولى النّصريّين

٢١٨٩- سَالِم بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب

٢١٩٠- سالم بن محمّد بن صَمْرَى التّغلبّي

٢١٩١- سالم مولى أبي حذيفة

٢١٩٢- سالم بن نوح البصري العطار

السّاماني = نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك، أبو القاسم  
سلطان بخارى.

ابن سامة = محمّد بن عبد الرّحمن بن سامة بن كوكب بن عزّ

بن حميد الطائي السبيسي السّوداي

السّامري = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو

إسحاق العباسي العراقي.

السّامري = أحمد بن محمّد بن علي بن جعفر العراقي السّامري

السّامري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد، أبو علي

الجوهري القاضي.

السّامريّ = عبد الله بن الحسين بن حسن، أبو أحمد

البغدادي.

السّامري = علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن

الرّفاء.

السّامري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السّتوري.

■ السامري = محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس، أبو عبد الله.

■ السامي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد وأبو صخرة الكاتب.

■ السامي = محمد بن إدريس بن إلياس، أبو ليلى السرخسي.

■ السامي = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي.

■ الساجي = محمد بن علي العجمي

■ الساي = عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل، أبو محمد البغدادي.

■ الساي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الكاخي.

■ الساي = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو يعقوب الدمشقي ابن المخاض.

■ ابن السباك = علي بن سنجر البغدادي

■ ابن السباك = محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفضل البغدادي.

■ السبي = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السبي

■ السبي = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي

■ السبي = عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبي

■ السبي = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبي الخزفي

■ السبي = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، أبو طاهر التزودي البخاري الفقيه الحنفي.

■ ابن أبي سبرة = محمد أعبد الله بن عبد الله بن محمد، أبو بكر القرشي.

■ السبط = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.

■ السبط = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو القاسم الهمداني البغدادي.

■ سبط بحرويه = إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السلمي الكراني.

■ سبط الخياط = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد العراقي.

■ سبط زيادة = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري

■ سبط السلفي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.

■ سبط الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الدمشقي.

■ سبط ابن لال = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو القاسم الهمداني البغدادي.

■ السبي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري المسجدي.

■ ابن سبين = عبد الحق بن إبراهيم بن سبين المزي الرقوقي

٢١٩٣- سبيكين صاحب بلخ وغزنة.

■ السبي = عمر بن عبد الله بن صالح السبي

■ سبلان = سالم بن عبد الله الدوسي.

■ ابن سبنك = عمر بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البجلي البغدادي.

■ السبيعي = الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد الهمداني.

٢١٩٤- ست الأهل نبت بهلوان بن سعيد بن حلوان التغلبي

■ ست الشام = خاتون بنت أيوب بن شاذي.

٢١٩٥- ست العرب بنت يحيى بن قايماز الكندي

٢١٩٦- ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن

الواسطي

■ ست الكبة = نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح.

■ ست الوزراء = أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات التنوخية الدمشقية

■ الستوري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السامري.

■ الستبي = أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، أبو الحسين الدمشقي ابن الطحان.

■ السجاد = علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الخلاف (أبو محمد) الهاشمي.

■ سجادة = الحسن بن حماد بن كتيب، أبو علي الحضرمي البغدادي.

■ السجزي = أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث، أبو العباس.

■ السجزي = عبد الأول بن عيسى، أبو الوقت الماليني شيخ الإسلام.

■ السجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي البكري.

■ السجزي = مسعود بن ناصر بن أبي زيد، أبو سعيد الركاب الحافظ.

■ السجستاني = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحسن.

■ السجستاني = سليمان بن الأشعث، أبو داود الحافظ صاحب السنن.

■ السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم البصري المقرئ النحوي المصنف.

- السجستاني = عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله، أبو عروبة الزاهد.
- السجستاني = مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد، أبو سعيد.
- ابن سُحْمَان = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن سُحْمَان الْبَكْرِي الْوَاحِدِي
- سُحُنُون = عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال، أبو سعيد فقيه المغرب الحمصي.
- ابن سحنون = محمد بن عبد السلام بن سعيد، أبو عبد الله التنوخي فقيه المغرب.
- ٢١٩٧ - سُحُنُون
- السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس، أبو الحسن الْمُحَدَّثَانِي الْمَصْرِي.
- ابن سختام = علي بن إبراهيم بن نصرويه، أبو الحسن الغزي السمرقندي.
- السخيتاني = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني الحافظ.
- السُّنْدُجِي = عبد النعم بن كامل السُّنْدُجِي الشافعي
- ابن بنت السُّنْدِي = إبراهيم بن موسى، أبو محمد (أبو إسحاق) الفزاري الكوفي.
- السُّنْدِي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الهجازي الكوفي.
- السديد = عبد الله بن علي بن داود بن مبارك، أبو المنصور.
- السديد = مكّي بن المسلم بن مكّي بن خلف ابن علان، أبو محمد القيسي الدمشقي.
- سديد الدولة = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني ابن الأتباري.
- السديد السُّلَمَانِي = محمد بن هبة الله.
- أخو السراج = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري.
- ابن السراج = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، أبو الحسين الإشبيلي.
- السراج = إسماعيل بن إسحاق، أبو محمد الثقفي الإمام.
- السراج = جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو محمد البغدادي.
- ابن سراج = عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد، أبو مروان الأموي القرطبي.
- السراج = عمر بن أحمد بن الحضر بن ظافر الأنصاري الْخَزَزَجِي
- السراج = محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبد الله البغدادي.
- السراج = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس الثقفي محدث خراسان.
- ابن السراج = محمد بن السري، أبو بكر البغدادي النحوي.
- السراج = محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذلي.
- السراج = محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي البغدادي الحافظ.
- ٢١٩٨ - سِرَاج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي القرطبي
- ٢١٩٩ - سِرَاج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأندلسي، القرطبي
- ابن سراقه = محمد بن يحيى، أبو الحسن العامري البصري.
- ابن سراقه = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي
- ابن السَّرْح = أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، أبو الطاهر الأموي الفقيه المصري.
- السرخسي = أحمد بن الطيب (محمد)، أبو العباس.
- السرخسي = زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي الفقيه.
- السرخسي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر الفقيه الشافعي.
- السرخسي = عبيد الله بن سعيد بن يحيى، أبو قدامة اليشكري.
- السرخسي = عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم مسند بخارى.
- السرخسي = الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، أبو العباس النيسابوري.
- سَرْزُوج = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد المدني الثاني.
- السرقسطي = ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف، أبو القاسم اللغوي الحافظ.
- ابن السَّرْمَارِي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحصين، أبو صفوان البخاري.
- السَّرْمَرَانِي = إبراهيم بن عبد الله بن الجندب، أبو إسحاق الختلي الحافظ.
- السروجي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي

- السُرُوي = إبراهيم بن محمد بن موسى، أبو إسحاق المَطَهري.  
 ■ ابن أبي السري = عمر بن جعفر بن عبد الله البصري  
 الوراق.
- ٢٢٠٠- السري بن أحمد الكندي الموصلي.  
 ٢٢٠١- السري إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل  
 الإسماعيلي الجرجاني  
 ٢٢٠٢- السري بن خزيمه بن معاوية الأبيوزدي  
 ٢٢٠٣- السري بن المغلس السقطي  
 ■ ابن سريج = أحمد بن عمر، أبو العباس البغدادي.  
 ٢٢٠٤- سريج بن النعمان بن مروان الجوهرى اللؤلؤي  
 ٢٢٠٥- سريج بن يونس بن إبراهيم المروزي البغدادي  
 ■ ابن أبي السعادات = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد  
 الله الدياس.
- ابن سعادة = محمد بن يوسف، أبو عبد الله المُرسي.  
 ■ أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي  
 الأصهباني.  
 ■ ابن سعد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد النيسابوري الحاجي.  
 ■ أبو سعد = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن  
 حنكويه.  
 ■ ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي  
 سعد  
 ■ ابن سعد = محمد بن سعد بن عبد الله، أبو عبد الله  
 الأنصاري المقدسي.  
 ■ ابن سعد = يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن  
 قفلح الأنصاري المقدسي
- ٢٢٠٦- سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف  
 ٢٢٠٧- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 ٢٢٠٨- سعد بن لباس أبو عمرو الشيباني  
 ٢٢٠٩- سعد بن خزيمة بن الحارث الأوسي  
 ■ بنت سعد الخير = فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل،  
 أم عبد الكريم البليسية.
- ٢٢١٠- سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البليسي  
 ٢٢١١- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري  
 ٢٢١٢- سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري  
 ٢٢١٣- سعد بن الصلت بن برد بن أسلم قاضي شيراز
- ٢٢١٤- سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي  
 ■ أبو سعد ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن  
 القاسم البغدادي.
- ٢٢١٥- سعد بن عبادة بن ذكيم الساعدي  
 ٢٢١٦- سعد بن عبيد أبو حمزة السلمي  
 ٢٢١٧- سعد بن علي بن حسن البجلي الأسدي  
 ٢٢١٨- سعد بن علي بن قاسم الخطيري  
 ٢٢١٩- سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، الزنجاني،  
 الصوفي
- ٢٢٢٠- سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري  
 ■ أبو سعد المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري.  
 ٢٢٢١- سعد بن محمد بن سعد بن صفير التميمي  
 ٢٢٢٢- سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي  
 ■ أبو سعد الصروبي = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد حمدان  
 النيسابوري.
- ٢٢٢٣- سعد بن أبي وقاص بن أمية القرشي  
 ٢٢٢٤- سعد بن يزيد النيسابوري الفراء  
 ■ ابن سعدان = محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد،  
 أبو عبد الله الجذامي الزباعي.
- ٢٢٢٥- سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البراز  
 ٢٢٢٦- سعدان بن يزيد البغدادي البراز
- سعدويه = سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضبي الواسطي.  
 ■ ابن سعدويه = محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو سهل  
 الأصهباني.
- السعدي = إبراهيم بن عبد الله بن يزيد، أبو إسحاق التميمي  
 الحافظ.
- السعدي = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن  
 عثمان السعدي الشارعي  
 ■ السعدي = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأفتصي  
 الإسكندراني
- السعدي = عبد الله بن رفاعة بن غدير، أبو محمد المصري  
 الشافعي.
- السعدي = عبد الله بن محمود بن عبد الله، أبو عبد الرحمن  
 محدث مرو.
- السعدي = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله، أبو الفضل  
 البغدادي.

■ السعدي = هبة الله بن عبد الرازق بن محمد، أبو الحسن

الأوسي البغدادي.

■ ابن سعيد = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد

الأندلسي الغرناطي

■ السعيد = محمد بركة خان بن بيارس

٢٢٢٧- سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب الغيار

النسابوري

٢٢٢٨- سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النسابوري الحيري

٢٢٢٩- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشر بن أبي زيد الأنصاري

٢٢٣٠- سعيد بن إياس الجفري، البصري

٢٢٣١- سعيد بن أبي أيوب المصري الخزاعي

■ أبو سعيد البالي = أحمد بن بكر.

٢٢٣٢- سعيد بن يزيد الصوفي النجفي

٢٢٣٣- سعيد بن بشير الأزدي البصري

٢٢٣٤- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي

٢٢٣٥- سعيد بن الحارث بن أبي سعيد الأنصاري

٢٢٣٦- سعيد بن الحارث بن عبد المطلب

٢٢٣٧- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولا هم المصري

■ أبو سعيد الحذري = سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة

الصحابي.

٢٢٣٨- أبو سعيد ابن خربند بن أذغون بن أبغا بن هولكو الملقب

٢٢٣٩- سعيد بن الربيع البصري الحروري

٢٢٤٠- سعيد بن زيد بن عمرو القرشي

٢٢٤١- سعيد بن سالم القداح

٢٢٤٢- سعيد بن سلام المغربي القيرواني.

٢٢٤٣- سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزاز

٢٢٤٤- سعيد بن سليمان النشيطي

٢٢٤٥- سعيد بن سنان البرجمي

٢٢٤٦- سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله الفلكي

٢٢٤٧- سعيد بن العاص بن أبي أحنحة الأموي

٢٢٤٨- سعيد بن عامر الضبي البصري

٢٢٤٩- سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد القرشي الحروري

٢٢٥٠- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي

٢٢٥١- سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي

٢٢٥٢- سعيد بن عبد العزيز

٢٢٥٣- سعيد بن عثمان بن سعيد البربري ابن القزاز

٢٢٥٤- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البزاز.

٢٢٥٥- سعيد بن أبي عروبة البصري

٢٢٥٦- سعيد بن علي بن سعيد البصري

٢٢٥٧- سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي

٢٢٥٨- سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا الحنبلي

٢٢٥٩- سعيد بن فحلون الإلبيري.

٢٢٦٠- سعيد بن فيروز أبو البخترى الطائي

٢٢٦١- سعيد بن القاسم بن الغلاء البردعي الطرازي.

٢٢٦٢- سعيد بن كثير بن غفر بن مسلم بن يزيد الأخباري

٢٢٦٣- سعيد بن كيسان المقبري

٢٢٦٤- سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي

٢٢٦٥- سعيد بن محمد بن أحمد التميمي

٢٢٦٦- سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير

البحيري، النسابوري

٢٢٦٧- سعيد بن محمد بن بكر بن بكر بن حجاج الصيرفي

٢٢٦٨- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي

٢٢٦٩- سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن الرزاز

البغدادي

٢٢٧٠- سعيد بن محمد بن صبيح بن الحذاد المغربي

٢٢٧١- سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز البغدادي

٢٢٧٢- سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مفرج البزاز

السفار

٢٢٧٣- سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري

٢٢٧٤- سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن المروزي

٢٢٧٥- سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي

٢٢٧٦- سعيد بن المظهر بن سعيد بن علي البخاري

٢٢٧٧- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي الطالقاني

البلخي

٢٢٧٨- سعيد بن مينا أبو الوليد الحجازي

٢٢٧٩- سعيد بن نصر مولى الناصر لدين الله الأموي

- أبو سعيد النيسابوري = عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي.
- ٢٢٨٠- سعيد بن هاشم بن وعكة بن غرام الخالدي.
- ٢٢٨١- سعيد بن أبي هلال الليثي
- ٢٢٨٢- سعيد بن أبي هند
- ٢٢٨٣- سعيد بن وهب الممداني الخيواني
- ٢٢٨٤- سعيد بن يعقوب الممداني
- ٢٢٨٥- سعيد بن يحيى الواسطي الحميري
- ٢٢٨٦- سعيد بن يزيد القرشي
- ٢٢٨٧- سعيد بن يزيد أبو شجاع القتيبي
- ٢٢٨٨- سعيد بن يسار البصري
- ٢٢٨٩- سعيد بن يسار أبو الحباب المدني
- السعدياني = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الأموي القنابي البصري.
- السعدي = محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبد الله المصري.
- السفاح = عبد الله بن محمد بن علي، أبو العباس الهاشمي العباسي.
- السفار = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم البرزجي
- السفار = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العنطي السفار
- السفار = مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد، أبو الفضل القرشي الدمشقي.
- السفاسقي = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو بكر التميمي المغربي ابن المقدسية.
- أبو السقر = سعيد بن محمد الممداني الكوفي.
- ابن سفيان = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق النيسابوري.
- أبو سفيان = صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي المكي الصحابي.
- أبو سفيان = طلحة = بن نافع الإسكاف الواسطي.
- ٢٢٩٠- سفيان بن حبيب البراء
- ٢٢٩١- سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي
- أبو سفيان الحميري = سعيد بن يحيى الواسطي.
- ٢٢٩٢- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
- ٢٢٩٣- سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان المرتبطري
- ٢٢٩٤- سفيان بن عتبة بن محمد السواني
- ٢٢٩٥- سفيان بن عيينة بن أبي عمران اليلالي الكوفي
- أبو سفيان المغمري = محمد بن حميد البصري.
- ٢٢٩٦- سفيان بن موسى البصري
- ٢٢٩٧- سفيان بن هاتم المصري أبو سالم الجيشاني
- ٢٢٩٨- سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي
- ٢٢٩٩- سفيان بن وهب الخولاني المصري
- السفيناني = علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن القرشي الأموي، أبو العميطر.
- ٢٣٠٠- سفيانة مولى رسول الله
- ابن السقاء = عبد الله بن محمد بن عثمان، أبو محمد الواسطي.
- ابن السقاء = علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن الإسفرائيني.
- ابن السقاء = محمد بن علي بن حسين، أبو علي الإسفرائيني.
- السقطي = السري بن المغلس، أبو الحسن البغدادي الصوفي.
- السقطي = عبد الحائق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا، أبو محمد المعدل.
- السقطي = عبد الملك بن الحسن بن يوسف، أبو عمرو.
- السقطي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي.
- السقطي = عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو البغدادي سقة.
- السقطي = عمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص البغدادي.
- السقطي = هبة الله بن المبارك بن موسى، أبو البركات البغدادي.
- السقلاطوني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس، أبو الفتح الشيباني البغدادي.
- السقلاطوني = يحيى بن يوسف، أبو شاكر البغدادي الخباز صاحب ابن بالان.
- ٢٣٠١- سقمان بن أرتق بن أكسب التركماني
- ابن السكاري = علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الصالح
- السكائيني = محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الممداني السكائيني

- السكاكيني = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الصالحى السكاكيني
- ابن سكرة = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي الصُدُفي الأندلسي السرقسطي.
- ابن سكرة = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الماشعي الشاعر.
- السكري = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو العباس المصري.
- السكري = إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن (أبو عبد الله) القرشي العبدي الرقي.
- السكري = الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد الأزدي النحوي.
- ابن السكري = عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن مُعرف ابن السكري
- السكري = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي.
- السكري = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد البغدادي، ابن وجه المعجوز.
- السكري = علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن البغدادي.
- السكري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي الصيرفي الكيال.
- السكري = علي بن موسى، أبو سعد النيسابوري مفيد الجماعة.
- السكري = عمر بن بشران بن محمد بن بشر، أبو حفص البغدادي.
- السكري = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني الحنفي الفقيه.
- السكري = محمد بن ميمون، أبو حمزة المروزي الحافظ.
- ابن السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي المصري البغدادي.
- ٢٣٠٢ - السُكن بن جُمَيْع
- السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر الكوفي المحدث الصادق.
- السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز، أبو خازم البصري القاضي الحنفي.
- السكوني = محمد بن أحمد بن خليل، أبو الخطاب الأندلسي الكاتب.
- السكوني = الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام الكوفي البغدادي الحافظ.
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق، أبو يعقوب البغدادي النحوي.
- ابن سكيته = عبد الرزاق بن عبد الوهاب، أبو الفضائل البغدادي.
- ابن سكيته = عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله، أبو أحمد البغدادي.
- ابن سكيته = محمد بن علي بن حسين، أبو عبد الله الأنماطي البغدادي.
- ٢٣٠٣ - سَكِينَةُ بنت الحسين الشهيد
- ابن السلار = علي بن السلار، أبو الحسن الكُردِي.
- السلار = مكّي بن منصور بن محمد بن علان، أبو الحسن الكُرَجِي.
- ٢٣٠٤ - سَلَار بن حسن بن عمر الإزيلي
- ٢٣٠٥ - سَلَار نائب المملكة بالديار المصرية
- ابن السَلَال = محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو عبد الله الكرخي الرّزاق.
- ابن سلام = الحسن بن سالم بن سلام نجم الدين، أبو محمد الدمشقي.
- أبو سلام = مَطْطُور الحَبَشِي الدمشقي.
- ٢٣٠٦ - سَلَام بن سُلَيْم الحنفي الكوفي
- ٢٣٠٧ - سَلَام بن يسكين بن ربيعة البصري
- ٢٣٠٨ - سَلَام بن أبي مُطِيع الخزاعي
- ابن سلامة = أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني
- ٢٣٠٩ - سَلَامِيش بن بيبس بن الملك الظاهر
- السلامي = محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشي المخزومي الشاعر.
- السلامي = محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل البغدادي الحافظ.
- السَلْجُوقِي = صاحب الروم السلطان ركن الدين قلیچ رسلان
- السَلْجُوقِي = كِيكَاوس بن كِيخَسْرُو بن قَلِج رسلان السَلْجُوقِي
- سلطان تَلْمِسان = عَمْرَاس بن عبد الواد البربري
- سلطان الدولة = فناخسرو بن خَرَّة فيروز بن عضد الدولة بن بويه الذيلمي، أبو شجاع.



- السلطان السعيد = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله، صاحب الغرب.
- سلطان السلاطين = محمد بن إيل رسلان بن أئمز الخوارزمي خوارزمشاه.
- سلطان شاه = محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أئمز بن محمد بن نوشكين.
- سلطان الهند = محمود بن مسعود سلطان الهند.
- ابن السلفوس = محمد بن عثمان بن أبي الرجال التنوخي الدمشقي ابن السلفوس.
- السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الأصبهاني الجرواني.
- ابن سلم = أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر الختلي البغدادي.
- ابن سلم = عبد الرحمن بن محمد، أبو يحيى الرازي.
- ابن سلم = عبد الله بن محمد بن سلم، أبو محمد الفريابي المقدسي.
- ابن سلم = علي بن الحسن بن سلم، أبو الحسن الأصبهاني.
- ابن سلم = عمر بن جعفر بن محمد، أبو الفتح الختلي البغدادي.
- ابن سلم = محمد بن جعفر بن محمد الختلي البغدادي.
- ٢٣١٠- سلم الخاسر
- ٢٣١١- سلم بن سالم البلخي الزاهد
- ٢٣١٢- سلم بن الفضل بن سهل الأديمي.
- ٢٣١٣- سلم بن قتيبة الحراساني القريابي الشيعري
- ٢٣١٤- سلم بن قتيبة الخواص
- ٢٣١٥- سلمان الفارسي
- ٢٣١٦- سلمان بن مسعود بن حسن الشحام
- ٢٣١٧- سلمان بن ناصر بن عمران
- السلماني = عتيق ابن أبي الفضل بن سلامة، أبو بكر المعدل.
- السلماني = محمد بن هبة الله.
- سلمة بن الأكوخ = سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله الحجازي البصري الصحابي.
- ٢٣١٨- سلمة بن الأكوخ الأسلمي
- أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل المقرئ البصري الحافظ.
- أبو سلمة الحلال = حفص بن سلمان الممناني الكوفي.
- ٢٣١٩- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج
- ٢٣٢٠- سلمة بن سلامة بن وقش الأشهلي
- ٢٣٢١- سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي
- ٢٣٢٢- سلمة بن سليمان المروزي
- ٢٣٢٣- سلمة بن شبيب الحجري المسمعي
- ٢٣٢٤- أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الله (إسماعيل) القرشي الزهري.
- ٢٣٢٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
- ٢٣٢٦- سلمة بن الفضل الرازي الأبرش
- ٢٣٢٧- سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي
- سلمويه = سليمان بن صالح، أبو صالح الليثي المروزي.
- السلمي = أحمد بن هشام بن عمار بن نصير، أبو عبد الله الدمشقي.
- السلمي = أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، أبو الحسن حمدان النيسابوري.
- السلمي = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين الحشك النيسابوري.
- السلمي = إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن، أبو يعقوب النيسابوري.
- السلمي = الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله المروزي الحافظ المصنف.
- السلمي = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي
- السلمي = محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن الأزدي النيسابوري الصوفي المصنف.
- ابن سلوان = محمد بن علي بن يحيى، أبو عبد الله المازني الدمشقي ابن القمّاح.
- السليطي = أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو الحسن النيسابوري.
- السليطي = ظاهر (عبد الصمد) بن أحمد بن علي، أبو محمد النيسابوري.
- السليطي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن النيسابوري.
- ابن السليم = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الأموي قاضي الأندلس.

- ٢٣٢٨- سُلَيْمُ بْنُ اسْتَدَ الحاربي  
 ٢٣٢٩- سُلَيْمُ بْنُ أَيُوبَ بْنِ سُلَيْمِ الرَّازِي الشافعي  
 ٢٣٣٠- سليم بن جُبَيْرِ أَبُو يونس مولى أبي هريرة  
 ٢٣٣١- سُلَيْمُ بْنُ عامر الكَلاعي  
 ٢٣٣٢- سُلَيْمُ بْنُ عَمْرِو التَّجِيبِي  
 ٢٣٣٣- سُلَيْمُ بْنُ عيسى بن سُلَيْمِ بْنِ عامر الكوفي  
 ٢٣٣٤- سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ المَلَنَجِي  
 ٢٣٣٥- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَافِ الحُرَّانِي الحَنْبَلِي  
 ٢٣٣٦- سليمان بن أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَافِ الحُرَّانِي  
 ٢٣٣٧- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ مُطَيْرِ اللُّخَمِي الطَّبْرَانِي  
 ٢٣٣٨- سليمان بن أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي بَكْرٍ العباسي  
 ٢٣٣٩- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ شَدَادُ بْنُ السَّجِسْتَانِي  
 ٢٣٤٠- سليمان بن أَيُوبَ صاحب البصري  
 ٢٣٤١- سليمان بن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِ  
 ٢٣٤٢- سُلَيْمَانُ بْنُ يِلَالِ القُرشي التَّيْمِي  
 ٢٣٤٣- سُلَيْمَانُ بْنُ بَيْتَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الهَمْدَانِي الإِربِلِي  
 ■ أَبُو سُلَيْمَانَ الْجَوْزْجَانِي = موسى بن سليمان الحنفي  
 ٢٣٤٤- سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبِ الحاربي الدمشقي  
 ٢٣٤٥- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبَ بْنِ بَجِيلِ الوَاشِجِي الأَزْدِي  
 ٢٣٤٦- سُلَيْمَانُ بْنُ حَسَنِ القُرَظِي الجَنْبَابِي  
 ٢٣٤٧- سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الجَرَّاحِ البَغْدَادِي  
 ٢٣٤٨- سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُمَوِي  
 المرواني الأندلسي  
 ٢٣٤٩- سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الأُمَوِي  
 المرواني  
 ٢٣٥٠- سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ  
 بْنِ قِدَامَةَ المَقْدِسِي الجماعلي  
 ٢٣٥١- سليمان بن حَيَّانِ الأَحْمَرِ الأَزْدِي  
 ٢٣٥٢- سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَيُوبَ بْنِ وَرَثِ التَّجِيبِي  
 الباجي  
 ٢٣٥٣- سُلَيْمَانُ الخَوَاصِ  
 ■ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أَحْمَدَ (عطية) (عسكر)  
 العنسي  
 ٢٣٥٤- أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي العنسي
- أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي  
 الجون العنسي الدمشقي.  
 ٢٣٥٥- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الأَزْدِي العتكي الزُّهْرَانِي  
 ٢٣٥٦- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشَرَ المِقْرِي الشاذكوني  
 ٢٣٥٧- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الجارود الزُّبَيْرِي  
 ٢٣٥٨- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَلِي السَّرِي الهاشمي العباسي  
 ٢٣٥٩- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسَفَ بْنِ الحافظِ التَّيْمِي  
 ٢٣٦٠- سليمان بن دَاوُدَ بْنِ كَثِيرَ بْنِ وَقْدَانَ الطُّوسِي  
 ٢٣٦١- سليمان بن أَبِي سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي  
 ٢٣٦٢- سليمان بن أَبِي سُلَيْمَانَ المَوْرِيَانِي  
 ٢٣٦٣- سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُهْرَمِ الحُرَّانِي الطَّائِي  
 ٢٣٦٤- سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحِ اللَّيْثِي المَرْوَزِي  
 ٢٣٦٥- سُلَيْمَانُ بْنُ صَرْدَ أَبُو مُطَرِّفِ الخَزَاعِي  
 ٢٣٦٦- سُلَيْمَانُ بْنُ طَرَّحَانَ أَبُو الْمُتَعَمِّرِ التَّيْمِي  
 ٢٣٦٧- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادَ بْنِ عِمْرَانَ التَّيْمِي الطَّلْحِي  
 التمار  
 ٢٣٦٨- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عيسى بن ميمون بن عبد الله  
 التَّيْمِي الدمشقي  
 ٢٣٦٩- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ العراقي الرَّافِضِي  
 ٢٣٧٠- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الأُمَوِي  
 ٢٣٧١- سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بْنِ وَهْبِ الأَزْدِي  
 ٢٣٧٢- سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بْنِ وَهْبِ الأَزْدِي  
 ٢٣٧٣- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِي بْنِ يَاسِينَ التُّلُوسَانِي  
 النُصَيْرِي الأَنْطَاحِي  
 ٢٣٧٤- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِ العجمي  
 ٢٣٧٥- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِ عَمِ المنصور  
 ٢٣٧٦- سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةِ النَّجَّي  
 ٢٣٧٧- سُلَيْمَانُ بْنُ قَتْلَبِشَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقِ السَّلْجُوقِي  
 ٢٣٧٨- سُلَيْمَانُ بْنُ قَلِجِ أَرْسَلَانَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ قَلِجِ أَرْسَلَانَ بْنِ  
 سُلَيْمَانَ السَّلْجُوقِي  
 ٢٣٧٩- سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرِ  
 ٢٣٨٠- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ المعمراني الطيب  
 ٢٣٨١- سُلَيْمَانُ بْنُ مَظْفَرِ بْنِ غَنَائِمِ الجَلِيلِي

- ٢٣٨٢- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ  
 ٢٣٨٣- سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَعْمَشُ  
 ٢٣٨٤- سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الدِمَشْقِيُّ الْأَشَدُّ  
 ٢٣٨٥- سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ بْنِ حَسَّانِ الْحَمِيرِيِّ الْبَلَنْسِيُّ  
 ٢٣٨٦- سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْحَكَمِ الْمَوَانِي الْقُرْطُبِيُّ  
 ٢٣٨٧- سُلَيْمَانُ بْنُ هَلَالٍ بْنِ شَيْلٍ بْنِ فَلَاحٍ الْقُرَشِيُّ الْجَعْفَرِيُّ الْحَوْرَانِيُّ  
 ٢٣٨٨- سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ بْنِ سَعِيدِ الْحَارِثِيِّ  
 ٢٣٨٩- سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدِ الْقَزْوِينِيُّ الْقَامِي  
 ٢٣٩٠- سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الْمَذَنِيُّ  
 السُّلَيْمَانِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَمْدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَيْكَنْدِيُّ الْبَخَارِيُّ.  
 السُّمَاعَةُ = مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ.  
 السُّمَاعَةُ = مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ.  
 السُّمَّاكُ = عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو ذَرِّ الْمُرَوِّ.  
 السُّمَّاكُ = عِثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، أَبُو عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ الدَّقَاقُ.  
 السُّمَّاكُ = مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ.  
 ٢٣٩١- سُمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ أَوْسٍ الذُّهَلِيُّ  
 ٢٣٩٢- سُمَاكُ بْنُ خَرَّشَةَ بْنِ لَوْذَانَ السَّاعَدِيُّ  
 ٢٣٩٣- سُمَاكُ بْنُ عَطِيَّةِ الْمَرْيَدِيُّ  
 ٢٣٩٤- سُمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَوْلَانِيُّ  
 ٢٣٩٥- سُمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنْفِيُّ  
 السُّمَانُ = أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ الْخَافِظُ.  
 السُّنَّانُ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَنْجَوِيهِ، أَبُو سَعْدٍ الرَّازِيُّ.  
 السُّنْدِيُّ = الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْمَكَارِمِ الْبَغْدَادِيُّ الْهَمَّانِيُّ.  
 السُّمَرَاوِيُّ = مَظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْحَنْبَلِيِّ الْأَنْتَارِيُّ السَّعْدِيُّ  
 ٢٣٩٦- سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ بْنِ هَلَالٍ الْفَرَارِيُّ
- ابن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادى.  
 ■السمرقندي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد الكوخيني.  
 ■ابن السمرقندي = عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد الدمشقي البغدادى.  
 ■السمرقندي = عبيد الله بن محمد السمرقندي  
 ■السمرقندي = عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو المصري.  
 ■السمرقندي = نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث.  
 ■السمرى = محمد بن الجهم، أبو عبد الله الكاتب.  
 ■السمسار = إبراهيم بن حرب العسكري، أبو إسحاق.  
 ■السمسار = أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الأصهباني.  
 ■السمسار = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو نصر الأصهباني.  
 ■ابن السمسار = علي بن موسى بن الحسين، أبو الحسن الدمشقي.  
 ■السمسار = محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصهباني.  
 ■السمسار = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر، أبو عبد الله الدؤري البغدادى.  
 ■السمسار = محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر النيسابورى.  
 ■ابن السمسار = محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس الدمشقي.  
 ■السمسار = يحيى بن هاشم، أبو زكريا الغساني الكوفي.  
 ■السمعاني = عبد الكريم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو المظفر المروزي.  
 ■السمعاني = منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر التميمي المروزي.  
 ■ابن سمعون = محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس، أبو الحسين البغدادى.  
 ■السمقندي = عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين، أبو عمران.  
 ■ابن سَمْكُوهِ = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح الأصهباني.  
 ■ابن السُّنَّانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أعين، أبو الحسين.  
 ■السُّنَّانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الْبَيْهَاتَانِيَّ

- السُّنْثَانِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين.
- السُّنْثَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر قاضي الموصل.
- سَمُوْنَه = إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير، أبو بشر العبدي الأصهباني.
- ٢٣٩٧- سُمي المدني
- السُّمَيْرِي = علي بن أحمد بن علي، أبو طالب الوزير.
- السَّمِيسَاطِي = علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السُّلَمِي الدمشقي.
- ابن سميع = محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الدمشقي.
- السُّوَيْن = محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله المروزي البغدادي.
- ابن أبي سميعة = محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البصري.
- ٢٣٩٨- سناء بنت أسماء بن الصلت السُّلَمِيَّة
- ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر بن محمد، أبو القاسم المصري الشاعر.
- ابن سنان = إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي.
- أبو سنان التُّرْجُمِي = سعيد بن سنان الشيباني.
- ٢٣٩٩- سنان بن صلَّمان بن عمَّالو التَّصْرِي الباطني
- ٢٤٠٠- ابن سنان الكبير اللاوي الرومي
- السُّنْجَارِي = أسعد بن يحيى بن موسى، أبو السماعات السُّلَمِي.
- السُّنْجَارِي = خضر بن حسن بن علي الزوزاري السنجاري
- السنجاري = محمد بن شوشق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحلي
- السُّنْجَارِي = يوسف بن حسن السُّنْجَارِي الزُّوَارِي
- السنجيسبي = إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو القاسم الحراساني.
- السُّنْجِيسْنِي = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي.
- سُنْجَة = حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمر شيخ الرقة الجزري.
- ٢٤٠١- سُنْجَة
- ٢٤٠٢- سُنْجَر التُّرْكِي التَّبَلِي الصَّالِحِي الدُّوَادَارِي
- ٢٤٠٣- سُنْجَر التُّرْكِي الحلي
- ٢٤٠٤- سنجر بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر
- ٢٤٠٥- سُنْجَرُ بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن جفريتك بن ميكايل بن سلجُوق الغُزِّي السُّلْجُوقِي
- ٢٤٠٦- سُنْجَرُ النَّصُورِي الشُّجَاعِي
- ٢٤٠٧- سُنْجَرُ النَّصُورِي
- السنجي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المَقْدِسِي الجماعيلي
- السنجي = الحسين بن محمد بن مصعب بن رُزَيْق، أبو علي المروزي.
- السنجي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر المروزي الشافعي الخطيب.
- سَنَدُول = محمد بن عبد الجبار القرشي محدث همدان.
- السَّنْدِي = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفوارس المصري الصابوني.
- السَّنْدِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الحَزْزُجِي السَّنْدِي الأَنْدَلُسِي
- السَّنْدِي = محمد بن محمد بن رجاء، أبو بكر الإسفراييني الحافظ.
- سَنَّة = عثمان بن محمد بن بشير، أبو عمرو البغدادي السقطي.
- ٢٤٠٨- سُنْفَر بن عبد الله الأرمي الزُّبَيْدِي
- ٢٤٠٩- سُنْفَر بن عبد الله التُّرْكِي الصَّالِحِي
- ابن السني = أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الجعفري الدينوري.
- ابن سني الدولة = محمد بن أحمد بن يحيى بن سني الدولة الدمشقي
- ابن سني الدولة = يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحُطَّاط التَّغْلَبِي الدَّمَشْقِي
- ابن سني الدولة = يحيى بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي.
- سُنَيْد = حسين بن داود، أبو علي المصيصي.
- السُّهْرُورْدِي = شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين بن غريب، أبو غالب الذهلي الحرمي.
- ابن السهروردي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الحمود بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن محمد السهروردي
- السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله، أبو النجيب البكري الشافعي.

- السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو حفص (أبو عبد الله) التيمي البغدادي.
- السهروردي = يحيى (عمر) بن حبش بن أميرك الشهاب الفيلسوف.
- ابن سهل = أحمد بن سهل بن بحر، أبو العباس النيسابوري.
- ابن سهل = سهل بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الحسن الأزدي الغزنائي.
- أبو سهل = عباد بن سلمان البصري المعتزلي.
- ابن سهل = محمد بن علي، أبو بكر الأنصاري البغدادي.
- ٢٤١٠ - سهل بن إبراهيم المسجدي
- أبو سهل الأنطاكي = الهيثم بن جيل البغدادي الحافظ.
- ٢٤١١ - سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفرائيني
- ٢٤١٢ - سهل بن بكار البصري
- ٢٤١٣ - سهل بن تمام بن بزيع الطفاوي
- ٢٤١٤ - سهل بن حنيف أبو ثابت الأنصاري
- ٢٤١٥ - سهل بن زنجلة الرازي الحياط الأستر
- أبو سهل ابن زياد = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان البغدادي.
- ٢٤١٦ - سهل بن سعد بن مالك الساعدي
- ٢٤١٧ - سهل بن عبد الله بن الفرخان الأصبھاني
- ٢٤١٨ - سهل بن عبد الله بن يونس التستري
- ٢٤١٩ - سهل بن عثمان العسكري
- ٢٤٢٠ - سهل بن غمار العنكي النيسابوري
- أبو سهل القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادي مسند العراق.
- ٢٤٢١ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الجبلي الحنفي الصنلوكي
- ٢٤٢٢ - سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الأزدي الغزنائي
- ٢٤٢٣ - سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري
- السهلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.
- السهمي = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، أبو حذافة القرشي المحدث.
- السهمي = حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم القرشي.
- السهمي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد الصقلي.
- السهمي = يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، أبو زكريا الأخباري الحافظ.
- ٢٤٢٤ - سهل بن أبي صالح أبو يزيد المدني
- ٢٤٢٥ - سهل بن عمرو بن عبد شمس العامري
- ٢٤٢٦ - سهل بن وهب بن ربيعة الفهري
- السوادي = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي الصالحي
- ابن السوادي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهر البغدادي.
- ابن السوادي = المبارك بن محمد، أبو الحسين الواسطي.
- ابن سيوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، أبو طاهر البغدادي.
- ٢٤٢٧ - سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة القاضي العنبري
- أبو السوار العنبري = عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة البصري القاضي.
- السواقي = الحسن بن سلام، أبو علي البغدادي.
- السواقي = محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور البغدادي.
- ابن السوامي = إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي بن السوامي
- ٢٤٢٨ - سودة بنت زمعة بن قيس القامرية
- السوذرجاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح الأصبھاني.
- السوري = إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق الخراساني المطوعي.
- ابن سوسن = أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله، أبو بكر التمار.
- السوسي = أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، أبو علي الممداني الحمصي.
- السوسي = صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، المقرئ راوي قراءة أبي عمرو البصري، أبو شعيب شيخ الرقة.
- ابن سومر = محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي
- ابن سويد = عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي التغلبي التكريتي
- ابن أبي سويد = محمد بن عثمان، أبو عثمان البصري.
- ابن سويد = محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي السفار
- ٢٤٢٩ - سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الحروري الحذثاني

- ٢٤٣٠- سُؤَيْد بن عبد العزيز السُّلَمِي  
 ٢٤٣١- سُؤَيْد بن غَفَلَة بن عَوْسَجَة أبو أُمَيَّة الجُعْفِي  
 ٢٤٣٢- سُؤَيْد بن نَصْر المروزي  
 السُّؤَيْدِي = إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَرْحَان السويدي  
 السُّؤَيْدِي = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القَيْسِي  
 السُّؤَيْدِي الحَوَزَانِي  
 السُّوَيْقِي = قيس بن محمد بن إسماعيل، أبو عاصم الأصهباني.  
 ٢٤٣٣- سَيَّار بن وردان الواسطي القَزَيزِي  
 ٢٤٣٤- سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكِنَانِي المَرْوِي  
 السَّيَّارِي = القاسم بن القاسم بن مهدي، أبو العباس شيخ مرو.  
 سَيَّيْه = عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي النحوي.  
 السَّيِّي = عبد العزيز بن أحمد بن عمر ابن باقا، أبو بكر البغدادي الحنبلي.  
 السَّيِّي = يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو القاسم القصري.  
 ابن السَّيْحِي = مسلم بن علي بن محمد، أبو منصور الموصلِي.  
 ابن السَّيْد = عبد الله بن محمد، أبو محمد النحوي.  
 سَيِّد بغداد = الأَطْهَر بن محمد ابن زيد، أبو الرضا الحسيني.  
 ابن سَيِّد حدويه = محمد بن أحمد، أبو بكر الهاشمي الدمشقي.  
 السَّيِّد الحميري = إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، أبو هاشم الشاعر الرافضي البصري.  
 ابن سَيِّد النَّاس = مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَيِّد النَّاس اليَعْمَرِي  
 ابن سَيِّد النَّاس = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَيِّد النَّاس اليَعْمَرِي  
 ابن سَيِّد النَّاس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح.  
 ابن سَيِّد النَّاس اليَعْمَرِي = مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَيِّد النَّاس اليَعْمَرِي  
 ابن سَيِّدَة = عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، أبو المعالي السُّلَمِي الدمشقي.  
 ٢٤٣٥- سَيِّدَة بنت موسى بن عُثْمَان بن دُبَّاس المازانية أم مُحَمَّد  
 ابن سَيِّدَة = علي بن إسماعيل، أبو الحسن المرسي اللغوي.  
 ابن سَيِّدَة = أحمد بن محمد بن سَيِّدَة بن هبة الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الحرَّاس.
- السَّيْدِي = محمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو جعفر الأصهباني البغدادي.  
 السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين، أبو محمد البسطامي النيسابوري.  
 السَّيْرَانِي = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن الفارسي المصري.  
 السَّيْرَانِي = الحسن بن عبد الله بن المَرْزَبَان، أبو سعيد.  
 ابن سَيْرِين = محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري البصري.  
 السَّيْرِينِي = بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين البصري.  
 السَّيْرِينِي = عباد بن علي بن مرزوق، أبو يحيى البصري.  
 ابن سَيْف = عبد الله بن مالك بن عبد الله، أبو بكر التجيبي.  
 السَّيْف = علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدِي.  
 سيف الدولة = علي بن عبد الله بن حَمْدَان، أبو الحسن صاحب حلب.  
 سيف الدين = غازي بن زَنْكِي، ملك الموصل.  
 سيف الدين = محمد بن أيوب بن شاذي، الملك العادل، أبو بكر.  
 ٢٤٣٦- سَيْف بن سُلَيْمَان المَكِّي  
 ابن سَيْنَا = الحسين بن عبد الله بن الحسن، أبو علي البلخي الفيلسوف.  
 السَّيْنَانِي = الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي.  
 السَّيُورِي = عبد الخالق بن عبد الوارث، أبو القاسم المغربي.  
 ابن سَاتِل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نَجا، أبو الفتح البغدادي الدباس.  
 ٢٤٣٧- شَاذُ بن قِيَاض اليَشْكُرِي البَصْرِي  
 ٢٤٣٨- شَاذُ بن يَحْيَى الواسِطِي  
 ابن شَاذَان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد، أبو بكر البغدادي.  
 شَاذَان = إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر، أبو بكر النهشلي الفارسي.  
 شَاذَان = أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي البغدادي.  
 ابن شَاذَان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.  
 الشَاذَكُونِي = سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب المُنْقَرِي البصري.

- الشاذلي الضرير = علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي
- ٢٤٣٩- شاذي ابن داود بن شريكه بن محمد بن شريكه بن شاذي بن مروان الحمصي
- الشاذياخي = عبد الوهاب بن بشاه بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتوح النيسابوري.
- الشارعي = عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، أبو عمرو المصري.
- ابن شارك = أحمد بن محمد، أبو حامد الهروي.
- الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبي.
- ابن شاس = عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار، أبو محمد الجذامي السعدي المصري.
- الشاشكير = بريس المنصوري البرجي الشاشكير
- الشاشي = إبراهيم بن خزيم بن قمبر بن خاقان، أبو إسحاق المروزي.
- الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادى.
- الشاشي = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الحافظ.
- الشاشي = محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر التركي.
- الشاشي = محمد بن علي بن حامد، أبو بكر.
- الشاشي = الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد التركي.
- الشاطبي = طاهر بن مقور بن أحمد بن مقور، أبو الحسن المعافري.
- الشاطبي = عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الأندلسي.
- ابن الشاطبي = علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن محمد بن أبي بكر التجيبي الشاطبي
- الشاطبي = القاسم بن فيثو بن خلف بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.
- الشاطبي = محمد بن سليمان بن محمد المعافري الشاطبي
- الشاطبي = محمد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي
- الشاطبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي
- الشاطبي = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى ابن أبي التليد.
- الشاغوري = فتيان بن علي بن فتيان، شهاب الدين الدمشقي الشاعر.
- ابن شافع = أحمد بن صالح بن شافع بن صالح، أبو الفضل الجيلي البغدادي.
- ٢٤٤٠- شافع بن عبد الرشيد الجيلي الكرخي
- ٢٤٤١- شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.
- الشافعي = محمد بن إدريس، أبو عبد الله القرشي صاحب المذهب.
- الشافعي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر البغدادي مسند العراق.
- الشافعي = محمد بن القاسم، أبو عبد الله الأصبهاني.
- ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، أبو إسحاق البغدادي.
- ابن شاكر = محمد بن موسى صاحب الهندسة.
- ٢٤٤٢- شاكر بن عبد الله بن عمرو التنوخي المقرئ الدمشقي
- الشاماتي = أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعد بن أبي شمس المقرئ.
- الشاماتي = جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن، أبو محمد النيسابوري الشافعي.
- الشامي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بكر الحموي.
- ٢٤٤٣- شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد القرشي التيمية
- ابن شائذه = محمد بن عبد السلام بن شائذه، أبو المعالي الأصبهاني الواسطي.
- شاه أرمن = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي الأشرف.
- الشاهد = طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي المقرئ المؤرخ.
- شاهفور = طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفرائيني الطوسي.
- ٢٤٤٤- شاهنشاه بن بذر الجمالي الأرميني
- ابن شاهين = عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح البغدادي.
- ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص البغدادي.
- ابن شاهين = عمر بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو حفص الفارسي السمرقندي.
- ٢٤٤٥- شاور بن مجير السعدي الهوزاني

■ الشحامي = طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري المستملي.

■ الشحامي = عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور النيسابوري.

■ الشحامي = وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ ابن شحانة = عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن بركات.

■ ابن شحم = ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل، أبو منصور.

■ ابن أبي الشخاء = الحسن بن عبد الصمد، أبو علي المسقلاني.

■ الشخص العزيز = نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن البرمكي الجرجاني.

■ ابن شداد = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي.

■ ابن شداد = يوسف بن رافع بن ثميم بن عتبة، أبو العز (أبو المحاسن) الحلبي الموصل.

٢٤٥٤ - شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري

■ ابن شرشير = عبد الله بن محمد، أبو العباس الأنباري الناشئ.

■ شرشيق = محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحلي.

■ شرف الإسلام = عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم الدمشقي.

■ شرف الدولة = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، أبو المكارم العقيلي صاحب الموصل.

■ شرف الدين = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي

■ شرف الدين = ابن الصيرفي

■ شرف الدين = محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك القاهري.

■ شرف الملك = محمد بن منصور، أبو سعد الخوارزمي.

■ ابن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد

النيسابوري.

■ ابن الشرقي = عبد الله بن محمد بن الحسن، أبو محمد

النيسابوري.

■ الشرمساحي = عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمساحي

المالكي

■ الشرمقاني = أحمد بن محمد بن حدون بن بندار، أبو الفضل

الخراساني.

■ شباب = خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، أبو عمر

العصفري البصري.

٢٤٤٦ - شَبَابَةُ بن سَوَّار الْفَرَّازِيُّ

■ الشَّبابي = إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، أبو إسحاق.

■ ابن شبانة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد اله بن بندار، أبو سعيد الهمداني.

٢٤٤٧ - شَبَّابُ بن رَبِيعِ التَّمِيمِي الرُّبُوعِي

■ ابن شبل = عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي

■ ابن الشبل = محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي السامي البغدادي الحرمي الشاعر.

■ الشبلي = دلف (جعفر) بن جحدر (يونس) (دلف)، أبو بكر.

■ الشبلي = هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو المظفر البغدادي القصار الدقاق.

٢٤٤٨ - الشَّبْلِيُّ شَيْخُ الطَّائِفَةِ

■ ابن شُبويه = أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، أبو الحسن الخزازي المروزي.

■ ابن شُبويه = محمد بن عمر، أبو علي المروزي.

٢٤٤٩ - شَيْبُ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خُشْنَام الْبَسْتِيغِي، الْحَبَّارُ الْكُرَّامِي

٢٤٥٠ - شَيْبُ بن يَزِيد بن أَبِي نَعِيم الشَّيْبَانِي

٢٤٥١ - شُجَاعُ بن جَعْفَر الْوَرَّاقُ.

٢٤٥٢ - شُجَاعُ بن فَارَس بن حُسَيْن بن فَارَس السُّهْرَوَرْدِي الْخَرَمِي

■ أبو شجاع القتياني = سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري.

٢٤٥٣ - شُجَاعُ بن الْوَلِيد بن قَيْس السَّكُونِي

■ الشجاعي = الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي البجلي.

■ الشجاعي = سَجَرُ المنصور الشُّجَاعِي

■ ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد، أبو السماعات الهاشمي البغدادي.

■ الشحام = سلمان بن مسعود بن حسن، أبو محمد.

■ الشحامي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو علي النيسابوري.

■ الشحامي = زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الشروطي.



- الشروطي = أحمد بن الحسن بن محمد الأزهرى، أبو حامد النيسابورى.
- الشروطي = إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلَيْنَ البَغْلِي الحَنْبَلِي
- الشروطي = علي بن عبد الغنى بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحِزَانِي الحَنْبَلِي
- الشروطي = محمد بن حمزة بن محمد، أبو عبد الله ابن أبي الصفر القرشي.
- الشروطي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي
- الشروطي = المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التُّنُوحِي
- الشروطي = موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالحي الحَنْبَلِي
- الشروطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الواسطي.
- الشروطي = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجُدَامِي ابن الصواف
- ابن أبي شريح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهروي.
- ابن شريح = محمد بن شريح بن أحمد بن شريح، أبو عبد الله الرعي الشيبلي.
- ٢٤٥٥- شريح بن الحارث بن قيس الكِنْدِي قاضي الكوفة
- شريح القاضي = شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي.
- ٢٤٥٦- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرُّعَيْنِي الشَّيْبَلِي
- ٢٤٥٧- شريح بن هانيء أبو المقدم الحارثي
- ابن الشريشي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَانَ الْبَكْرِي الْوَائِلِي الشَّيْبَلِي
- الشريشي = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، أبو القاسم المقرئ.
- الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَانَ الْبَكْرِي الْوَائِلِي
- الشريف الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الحسيني البغدادي الشاعر.
- الشريك = عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو البلخي.
- ٢٤٥٨- شريك بن عبد الله القاضي الشَّخَعِي
- ٢٤٥٩- شريك بن عبد الله بن أبي نعيم المدني
- ابن شستان = ثابت بن مُثَرَّت بن ثابت (محمد) بن إبراهيم، أبو البغدادى الأزجي.
- الشطرنجي = الحسن بن علي بن أحمد، أبو علي التاجر الأصهباني.
- الشطوي = هارون بن يوسف، أبو أحمد ابن مقراض.
- الشطي = أبو بكر بن قتيان الشطي المنتظمي
- الشُّثَار = أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصهباني.
- ابن الشعار = المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلِي ابن الشعار
- الشعار = محفوظ بن معنوق بن البغدادى الشعار
- الشعار = معنوق بن عفوف بن معنوق الشعار
- ابن شعبان = محمد بن القاسم، أبو إسحاق العمَّارِي المصري ابن القرطي.
- ٢٤٦٠- شعبة بن الحجاج بن الوُرْد الْعَتَكِي
- شعبة الصغير = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي دَلَوِيه.
- الشعبي = عامر بن سراحيل بن عبد بن ذي كيار، أبو عمرو الحمداني.
- الشعبي = عبد الرحيم بن قاسم، أبو المطرف المالقي.
- أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي البصري البهمدي الخوفي.
- أبو الشعثاء = سليمان بن أسود المخاربي الفقيه الكوفي.
- شعراة = محمد بن زهير بن محمد الأصهباني.
- الشعراني = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد التيسبي.
- الشعراني = الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى، أبو محمد النيسابوري.
- الشعراني = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد، أبو عبد الله الجويني.
- الشعراني = محمد بن معاذ بن فهد، أبو بكر النهاوندي.
- الشعرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم المؤيد الجرجانية النيسابورية حُرَّة ناز.
- شعلة = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو عبد الله الموصلي.
- ابن شُعَيْب = أحمد بن عبد الله بن شُعَيْب بن محمد التميمي الصقلِي اللَّيْثِي
- ابن شعيب = الحسن بن محمد، أبو علي السَّنْجِي المروزي.
- ابن شعيب = محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، أبو علي الأنصاري الدمشقي.

- ٢٤٦١- شُعَيْب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله  
 ■ أبو شعيب الحارثي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.
- ٢٤٦٢- شُعَيْب بن حرب المدائني
- ٢٤٦٣- شُعَيْب بن حُسَيْن الأندلسي الزاهد
- ٢٤٦٤- شُعَيْب بن أبي حَمَزَةَ الحمصي
- ٢٤٦٥- شُعَيْب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي
- ٢٤٦٦- شُعَيْب بن عبد الله بن المنهال المصري
- ٢٤٦٧- شُعَيْب بن عَمْرُو الضَّمِي
- ٢٤٦٨- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٢٤٦٩- شُعَيْب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عَطِيَّة القَيرواني  
 الإسكندراني بن الزُّغفراني
- ابن شُعْبَةَ = عبد الملك بن علي بن خلف بن عمده، أبو القاسم البصري.
- ابن شُفَيْن = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الكرم العباسي البغدادي.
- ابن شُق الليل = محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبد الله الطليطلي.
- الشُّقَّاق = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.
- الشُّقَّاقِي = العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسني النيسابوري.
- الشُّقْرَاوي = إسحاق بن إبراهيم بن يَحْيَى الشُّقْرَاوي
- الشُّقْرَاوي = موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى الشُّقْرَاوي الصالحي الحنبلي
- الشُّقُورِي = علي بن أحمد بن علي بن عيسى، أبو الحسن الغافقي القرطبي.
- الشُّقُورِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي.
- ابن شُقَيْرَا = المُرَجِّي بن الحسن بن علي بن هبة الله لن غزال، أبو الفضل الواسطي.
- ابن شُقيق = علي بن الحسين بن شقيق بن دينار، أبو عبد الرحمن العبدي شيخ خراسان.
- ٢٤٧٠- شُقيق بن إبراهيم الأزدي البَلْخي
- ٢٤٧١- شُقيق بن ثُور أبو الفضل السُّدوسي
- ٢٤٧٢- شُقيق بن سَلَمَةَ أبو وائل الأسدي
- بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْر المقدسية
- ابن شُكر = عبد الله بن علي بن حسين الشبي الدُميري.
- شُكْر = محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان، أبو عبد الرحمن (أبو جعفر) السلمي الهروي.
- ابن شُكْرَان = محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مَعْنَر العراقي
- ابن شُكُورِيه = محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الأصبهاني.
- الشُّلبي = عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.
- الشُّلُفْغاني = محمد بن علي بن أبي العزافر الزبيدي.
- الشُّلُوبِين = عمر بن محمد بن عمر، أبو علي الأزدي الأندلسي.
- الشُّمَّاخِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي الصفار.
- ابن أبي شُمس = أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد، أبو سعد النيسابوري الشاماتي.
- شُمس الأئمة = بكر بن محمد بن علي بن الفضل، أبو الفضل البخاري الزُّرْغَمَري.
- الشُّمس البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.
- ابن شُمس الخلافة = جعفر بن محمد بن مختار، أبو الفضل المصري القُوصي الشاعر.
- شُمس الدولة = بدران بن صدقة بن ديبس الأسدي تاج الملوك الشاعر.
- شُمس الدين = العبيدي التبريزي
- شُمس الملك = نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر.
- شُمس الملوك = إسماعيل بن بوري بن طُنْتِكِن التركي صاحب دمشق.
- شُمس الملوك = دقاق بن تَشُّ بن الب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي صاحب دمشق.
- الشُّمَشَاطِي = محمد بن جعفر بن أحمد، أبو بكر.
- شُمَلَة = أيدغددي التركماني صاحب فارس.
- ابن شُمَلَة = عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شُمَلَة، أبو الطيب الأصبهاني.
- ٢٤٧٣- شُمَلَة التركماني
- شُمِيم = علي بن الحسين بن عتر، أبو الحسن الحلي.

- ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن شيخ المقيمين.
- الشتمري = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الأعلم النحوي.
- ابن شنيف = الحسين بن سعيد بن الحسين، أبو عبد الله الدارقزي.
- ابن شهاب = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي العكبري.
- أبو شهاب = فتان بن علي بن فتان الدمشقي الشاغوري الشاعر.
- ابن شهاب = محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب
- ٢٤٧٤- أبو شهاب الحنطاط الأكبر
- ٢٤٧٥- شهاب بن خرواش بن خَوْشَب الواسطي
- شهاب الدين = محمد بن سام بن حسين، أبو المظفر الغوري.
- الشهاب الطوسي = محمد بن عمود بن محمد، أبو الفتح الخراساني.
- ٢٤٧٦- شهاب بن علي بن عبد الله المُحْسِنِي
- ابن شَهْدَانَكَة = عبد المحسن بن محمد بن علي، أبو منصور الشيعي البغدادي.
- ٢٤٧٧- شَهْدَةُ بنت أحمد بن الفرج الدينوري الإبري الجهية
- ٢٤٧٨- شَهْرُ بن خَوْشَب أبو سعيد الأشعري
- الشهرآباني = علي بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرآباني
- ٢٤٧٩- شَهْرَدَار بن شِيرَوِيه بن شَهْرَدَار بن شِيرَوِيه بن فَنَاحُسَرَه الذيلمي المَعْدَانِي
- الشهرزوري = إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة، أبو إسحاق.
- الشهرزوري = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشافعي.
- الشهرزوري = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الحافظ عمرو ابن الصلاح.
- الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الشافعي السبط.
- الشهرزوري = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
- الشهرزوري = المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الكرم البغدادي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن ع بد الله بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الفضل الموصل.
- ابن الشهرزوري = محمد بن القاسم بن مظفر، أبو بكر الموصل.
- ابن الشهرزوري = محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو حامد الموصل.
- الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح.
- ابن شهریار = الفضل بن عبيد الله بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن شهيد = أحمد بن عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد، أبو عامر الأشجعي القرطبي الشاعر.
- الشهيد = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي ابن النابلسي.
- الشهيد = محمد بن أحمد بن عمار، أبو الفضل الجارودي الهروي.
- ابن الشواء = يوسف بن إسماعيل، أبو المحاسن الكوفي الحلبي الشاعر.
- ابن أبي الشوارب = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس، أبو الحسن الأموي.
- ابن أبي الشوارب = الحسن بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد الأموي.
- ابن أبي الشوارب = علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الأموي الحافظ.
- ابن شَوْذَب = عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي، أبو محمد الواسطي المقيمي.
- ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأموي البصري.
- ابن شيان = أحمد بن شيان بن تغلب بن خَيْدَرَة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح
- ٢٤٨٠- شِيَان بن فَرْوَح الحَبْطِي الأَبْلِي
- ٢٤٨١- شِيَان
- الشيباني = أحمد بن شيان بن تغلب بن خَيْدَرَة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح
- الشيباني = أحمد بن أبي الفتح ابن مَحْمُود بن الشيباني الدمشقي ابن العطار

- الشيباني = حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الحافظ المصنف.
- الشيباني = الضحاك بن مخلد بن الضحاك، أبو عاصم البصري.
- الشيباني = عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم السامري الدمشقي.
- الشيباني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور القزاز البغدادي.
- الشيباني = عبد الله بن سريج بن حجر، أبو الليث البخاري الحافظ.
- الشيباني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس، أبو الفتح البغدادي السفلاطوني.
- الشيباني = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي.
- الشيباني = محمد بن علي بن دُحيم، أبو جعفر الكوفي.
- الشيباني = محمد بن محمد بن عتبة، أبو جعفر الكوفي.
- الشيباني = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري.
- أبو شيبة = داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي.
- ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى، أبو بكر العبسي الكوفي.
- ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة الحافظ المفسر المصنف، أبو الحسن.
- ابن شيبة = محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو بكر السدوسي البغدادي.
- ابن أبي شيبة = محمد بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».
- ٢٤٨٢- شَيْبَةُ بن عثمان بن عبد الله البغدادي
- ابن شيث = إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي الكاتب
- ابن شيث = عبد الرحيم بن علي بن حسين الأموي الأشتاني القروصي.
- الشيعي = عبد الحسن بن محمد بن علي ابن شهدانكه، أبو منصور البغدادي.
- أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو عماد محدث أصبهان.
- ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي.
- الشيخ الأجل = عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغدادي.
- شيخ الإسلام = عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي.
- شيخ الشيخ = أحمد بن محمد بن دوست دادا، أبو سعد النيسابوري.
- شيخ الشيخ = إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست، أبو البركات النيسابوري.
- ٢٤٨٣- الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالح الحنّال المكنّاري
- الشيخ العفيف = عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف، أبو محمد التميمي الدمشقي.
- الشيخ المؤمن = بكر بن محمد بن علي بن محمد بن جيد، أبو منصور النيسابوري.
- الشيخ المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي ابن المعلم.
- ابن الشيرازي = إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي
- الشيرازي = إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيروزآبادي الشافعي المصنف.
- الشيرازي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن الفرج، أبو بكر الحافظ.
- الشيرازي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر.
- ابن الشيرازي = أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي
- الشيرازي = أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس.
- الشيرازي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو علي الكشي الحافظ.
- الشيرازي = العباس بن الحسين، أبو الفضل الوزير.
- الشيرازي = علي بن أحمد بن عبد الله بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي.
- الشيرازي = محمد بن العباس بن فسانجس، أبو الفرج الوزير.
- الشيرازي = محمد بن عبد الله بن عبيد الله، أبو عبد الله ابن باكويه.



- الصابوني = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسن،  
أبو محمد البغدادي الخفاف.
- ابن الصابوني = عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح  
البغدادي.
- ابن الصابوني = علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو  
الحسن الجويني العراقي الصوفي.
- ابن الصَّابُونِيّ = محمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن  
الصابوني الحمودي
- ابن الصابوني = محمود بن أحمد بن علي، أبو الفتح الحمودي  
الجعفري.
- ابن الصابوني = يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني
- ابن الصاحب = أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن  
المكي المصري
- الصاحب = إسماعيل بن عباد بن عباس، أبو القاسم  
الطالقاني.
- ابن صاحب = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي.
- الصاحب = شرف الدين عبد الله بن يوسف ابن الجوزي.
- الصاحب = شرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك بن  
موهوب، أبو البركات اللخمي الإربلي ابن المُستَوقي.
- ابن الصاحب = هبة الله بن علي.
- ابن صاحب الأحكام = محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد  
الله الأنصاري الفرناطي.
- صاحب أذربيجان = إلكتر شمس الدين الأتابك.
- صاحب أذربيجان = البهلوان بن إلكتر.
- صاحب إربل = كوكربي بن علي بن بكتكين بن محمد، أبو  
سعيد التركماني.
- صاحب إشبيلية = عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو  
عمرو اللخمي الأندلسي.
- صاحب الأغنية = حرب بن ميمون.
- صاحب إفريقية = المعز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن  
زيري بن مناد الحميري المغربي.
- صاحب إفريقية = يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، أبو طاهر  
الحميري.
- صاحب الملوت = حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي،  
إلكيا.
- صاحب الأندلس = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، أبو  
العاص الأموي المرواني.

- صاحب الأندلس = سليمان بن الحكم بن سليمان، أبو  
الربيع.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار.
- صاحب الأندلس = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن  
الحكم، أبو محمد الأموي.
- صاحب الأندلس = محمد بن عباد ابن المهلب، المعتمد على  
الله.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام  
بن الناخل، أبو عبد الله القرشي المرواني.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن  
الناصر المستنفي.
- صاحب الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
- صاحب الأندلس = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن المؤيد  
بالله.
- صاحب الأندلس = هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو  
الوليد.
- صاحب الأندلس الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد  
بن عبد الله، أبو المُطَرِّف المرواني أمير المؤمنين.
- صاحب ابن بالان = يحيى بن يوسف، أبو شاعر البغدادي  
الحجاز السقلاطوني.
- صاحب بخارى = المتصر إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح،  
أبو إبراهيم السَّاماني البخاري.
- صاحب بليسان = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن  
يغمراسن بن عبد الواد الزناتي
- صاحب توريز = أزيك بن محمد بن إلكتر.
- صاحب تونس = يحيى بن عبد الواحد بن عمر، أبو زكريا  
المهتاني.
- صاحب الجبلي = محمد بن علي بن أحمد بن صالح، أبو طاهر  
البغدادي الشاعر.
- صاحب الجزيرة = سنجر بن غازي بن مودود بن زنكي بن  
آقسنقر.
- صاحب حلب = إسماعيل بن محمود بن الأتابك، أبو الفتح  
التركي.
- صاحب حلب = رضوان بن تَشَّش بن ألب أرسلان  
السلجوقي.

- صاحب حلب = زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي.
- صاحب حلب = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو منصور الظاهر.
- صاحب حلب = محمود بن صالح بن مرداس الكلاني.
- صاحب الحلة = ديس بن صدقة بن منصور بن ديس، أبو الأعز الأسدي.
- صاحب الحلة = صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي الناصري العراقي.
- صاحب حماة = عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي.
- صاحب حماة = غازية بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- صاحب حماة = محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب التكريتي.
- صاحب حماة = محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي.
- صاحب حمص = إبراهيم بن شيركوه الملك ناصر الدين.
- صاحب حمص = شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي، أبو الحارث.
- صاحب حمص = محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان ناصر الدين.
- صاحب حمص = موسى بن إبراهيم الأشرف.
- صاحب خراسان = أرسلان أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي.
- صاحب خراسان = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم الأمير الماضي.
- صاحب خراسان = داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني جفريك.
- صاحب خلاط = بكتمر سيف الدين.
- صاحب خوارزم = أتمز بن محمد بن نوشكين خوارزمشاه.
- صاحب دشت القفجاق = بركة بن دوشي بن جنكزخان.
- صاحب دمشق = أتمز بن أوق الخوارزمي.
- صاحب دمشق = دقاق بن تش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي شمس الملوك.
- صاحب دمشق = محمد بن بوري بن طغتكين، أبو سعيد البعلبكي = أبق.
- صاحب دمشق = محمود بن بوري بن طغتكين، أبو القاسم.
- صاحب ديار بكر = نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي.
- صاحب الروم = سليمان بن قتلش بن إسرائيل بن سلجوق.
- صاحب الروم = سليمان بن قلع أرسلان بن مسعود السلجوقي.
- صاحب الروم = علاء الدين كيقباز بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = قلع أرسلان بن مسعود بن قلع أرسلان بن سليمان بن قتلش السلجوقي التركماني.
- صاحب الروم = كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = كيكاس بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي التركماني القتلشي.
- صاحب الروم = كيكاس بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي.
- ٢٤٨٩- صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان صاحب سمرقند = الخان أحمد.
- صاحب الشام = محمود بن زنكي بن آقسنقر، أبو القاسم التركي نور الدين الشهيد.
- صاحب شير = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكتاني.
- صاحب العراق = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه، أبو طاهر الديلمي جلال الدولة.
- صاحب الغرب = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله السلطان السعيد.
- صاحب الغرب = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيتاني البربري.
- صاحب الغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب الغرب = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب اللمتوني البربري الملقب، أمير المرابطين.
- صاحب غزنة = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الملك المؤيد.
- صاحب غزنة = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود الغزنوي.
- صاحب غزنة = فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب غزنة = محمد بن سام بن حسين، أبو الفتح الغوري.
- صاحب غزنة = محمود بن محمد بن سام الغوري.
- صاحب غزنة = مردود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب فارس = شملة، أيد غدي التركماني.
- صاحب القوت = محمد بن علي بن عطية، أبو طالب الحارثي المكي العجمي.

■ صاحب الموصل = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، بن حسام، أبو المكارم العقيلي شرف الدولة.

■ صاحب الموصل = مودود بن زنكي بن أقيسقر التركي.

■ صاحب نصيبين = إبراهيم بن رضوان بن تش بن الب أرسلان، أبو نصر السلجوقي.

■ صاحب الهند = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو المظفر.

■ صاحب الهند = مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد.

■ صاحب اليمن = تورانشاه بن أيوب شمس الدولة.

■ صاحب اليمن = جيثاش بن نجاح، أبو فاتك الحبشي.

■ صاحب اليمن = حسين ابن سلامة النوبي.

■ صاحب اليمن = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني

■ صاحب اليمن = طغتكين بن أيوب بن شادي سيف الإسلام

■ صاحب اليمن = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الصليحي.

■ صاحب اليمن = عمر بن علي بن رسول بن هارون.

■ صاحب اليمن = نجاح الحبشي.

■ صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن علي بن رسول

التركماني

٢٤٩٠ - صاحب اليمن

■ صاحبة = الخاتون بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.

■ أبو صادق = الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري.

■ أبو صادق = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان

النيسابوري الصيدلاني.

■ أبو صادق = محمد بن يحيى بن علي العطار

■ أبو صادق المدني = مرشد بن يحيى بن القاسم المدني المصري.

■ ابن صاعد = محمد بن أحمد بن محمد، أبو سفيان الصاعدي

النيسابوري.

■ ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد

الهاشمي البغدادي.

٢٤٩١ - صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الهروي الدهان

٢٤٩٢ - صاعد بن سيار بن يحيى الهروي

٢٤٩٣ - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأستوائي النيسابوري

٢٤٩٤ - صاعد بن مخلص الوزير

■ صاحب ماردن = أرتق بن أرسلان بن الي بن تمرناش التركماني الأرتقي.

■ صاحب ماردن = إيلغازي بن أرتق بن أكسب التركماني.

■ صاحب ماردن = شقمان بن أرتق بن أكسب التركماني.

■ صاحب ماردن = غازي بن قرا أرسلان بن غازي بن أرتق بن

غازي بن الي بن تمرناش بن غازي بن أرتق الأرتقي

■ صاحب ماردن = قرا أرسلان بن إيلعاري بن أرتق

■ صاحب مصر = أحمد بن ممد بن علي المستعلي بالله المصري.

■ صاحب مصر = أليك المعز التركماني الجاشنكير.

■ صاحب مصر = ممد بن علي بن منصور المستنصر بالله.

■ صاحب المغرب = إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو العلي القيسي.

■ صاحب المغرب = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو محمد القيسي الرشيد.

■ صاحب المغرب = علي بن يوسف بن تاشفين، أبو الحسن البربري.

■ صاحب المغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.

■ صاحب المغرب = يحيى بن إسحاق بن حمو، أبو زكريا الصنهاجي الميروي.

■ صاحب المغرب = يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يوسف القيسي الكوفي.

■ صاحب المغرب = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب.

■ صاحب مكة = الحسن بن جعفر الراشد بالله الشريف العلوي.

■ صاحب الموصل = أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي نور الدين.

■ صاحب الموصل = حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي.

■ صاحب الموصل = غازي بن زنكي بن أقيسقر.

■ صاحب الموصل = قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع، أبو المنيع العقيلي.

■ صاحب الموصل = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرمي النوري الملك الرحيم.

■ صاحب الموصل = مسعود بن مودود بن زنكي بن أقيسقر، أبو المظفر الأتابكي.



- لصاعدي = أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر النيسابوري.
- صاعقة = محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى الفارسي البغدادي.
- الصاغانى = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي، أبو الفضائل العدوي.
- الصاغانى = محمد بن إسحاق بن جعفر (محمد) أبو بكر البغدادي.
- الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الحنيس التكريتي.
- الصالح = طلائع بن زريك، أبو الغارات المصري.
- ابن أبي صالح = القاسم بن بندار بن إسحاق، أبو أحمد الممذاني.
- أبو صالح = مفلح بن عبد الله الدمشقي.
- ٢٤٩٥- صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملادي الأحنفي.
- ٢٤٩٦- صالح بن أحمد
- ٢٤٩٧- صالح بن أبي الأخضر
- ٢٤٩٨- صالح بن إسحاق الجرهمي البصري
- ٢٤٩٩- أبو صالح باذام
- ٢٥٠٠- صالح بن بشير القاص
- ٢٥٠١- صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة المصري السننودي
- ٢٥٠٢- صالح بن تامر بن حامد الجعبري
- المريني = يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى المريني
- صالح جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي.
- أبو صالح الحنفي = عبد الرحمن بن قيس الكوفي.
- ٢٥٠٣- أبو صالح الحنفي
- ٢٥٠٤- صالح بن حيان القرشي الكوفي
- ٢٥٠٥- صالح بن راشد أبو عبد الله
- ٢٥٠٦- صالح بن رستم الخزاز
- صالح بن رشاد، أبو عبد الله = نصر بن مستور.
- ٢٥٠٧- صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستي السوسي
- أبو صالح السمان = ذكوان بن عبد الله.
- ٢٥٠٨- صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو المذليجي المصري
- ٢٥٠٩- صالح بن صالح بن صالح [بن حي]
- ٢٥١٠- صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الحنفي الأسدي
- ٢٥١١- صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي الترمذي
- ٢٥١٢- صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
- أبو صالح كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري الجهمي.
- ٢٥١٣- صالح بن كيسان
- أبو صالح المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري.
- ٢٥١٤- صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد الكرخي القزاز
- ٢٥١٥- صالح بن محمد الترمذي
- ٢٥١٦- صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان
- ٢٥١٧- صالح بن غنار بن أبي الفوارس الأبهني
- ٢٥١٨- صالح بن مرقاس الكلابي
- ٢٥١٩- صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبي
- ٢٥٢٠- صالح بن موسى بن عبد الله الطلحي
- الصالحاني = محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني.
- الصالحى = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- الصالحى = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقيسي الصالحى
- الصالحى = أحمد بن شيان بن تغلب بن حيدر بن طراد الشيباني الدمشقي الصالحى
- الصالحى = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقيسي
- الصالحى = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقيسي الصوري الصالحى
- الصالحى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقيسي الجماعيلي
- الصالحى = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحى العطار
- الصالحى = أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحى الكهندي
- الصالحى = أقطاي الصالحى
- الصالحى = بيارس القفجاني البيهقذاري
- الصالحى = خليل بن قلاوون التركي الصالحى النجفي
- الصالحى = سنجر التركي البزلي الصالحى الذواداري

- الصَّالِحِي = طبرس الوزيري الصَّالِحِي  
 ■ الصَّالِحِي = عبد الحميد ابن خولان الصَّالِحِي البُناء  
 ■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن عبد الملك بن عثمان  
 المَقْدِسِي الصَّالِحِي  
 ■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قدامة  
 بن مقدم بن نصر المَقْدِسِي الجماعيلي  
 ■ الصَّالِحِي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن  
 يوسف بن مُحَمَّد بن قُدَامَةُ المَقْدِسِي الجماعيلي  
 ■ الصَّالِحِي = علي بن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَحْمَد المَقْدِسِي  
 الجماعيلي  
 ■ الصَّالِحِي = عمر بن أَبِي الفتح بن سعيد الصَّالِحِي  
 الصَّخْرَاوِي  
 ■ الصَّالِحِي = قلاوون التركي الصَّالِحِي  
 ■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن حَازِم بن حامد بن حسن المَقْدِسِي  
 الصَّالِحِي  
 ■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن عبد القوي بن بدران المَقْدِسِي الصَّالِحِي  
 ■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن فضل بن الواسطي  
 الصَّالِحِي الحَنْبَلِي  
 ■ الصَّالِحِي = موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى الشَّقْرَاوِي الصَّالِحِي  
 الحَنْبَلِي  
 ■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد عبد الجُبَّار  
 المقدسِيَّة الصَّالِحِيَّة  
 ■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الجُبَّار  
 المقدسِيَّة الصَّالِحِيَّة  
 ■ ابن صَبَّاح = الحسن بن يحيى بن صَبَّاح، أبو صادق المخزومي  
 المصري.  
 ٢٥٢١- صَبَّاح بن عبد الرَّحْمَنِ بن الفضل المُنْقِي المُرْسِي  
 ■ ابن الصَّبَاغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أَحْمَد،  
 أبو نصر البغدادي.  
 ■ ابن الصَّبَاغ = علي بن حميد، أبو الحسن الصعدي.  
 ■ ابن الصَّبَاغ = علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد،  
 أبو القاسم البغدادي.  
 ■ ابن الصَّبَاغ = المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَاغ  
 ■ الصَّبَاغ = محمد بن الطيب بن سَعْد، أبو بكر البغدادي.  
 ■ ابن الصَّبَاغ = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر  
 البغدادي التَّيَّحُ.
- الصَّبَاغ = محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو  
 نصر الأصبهاني.  
 ■ الصَّبَغِي = أَحْمَد بن إِسْحَاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر  
 النيسابوري.  
 ■ الصَّبَغِي = محمد بن إِسْحَاق بن أيوب بن يزيد، أبو العباس  
 النيسابوري.  
 ■ الصَّخْرَاوِي = عبد الوَهَّاب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد  
 الصَّخْرَاوِي القَبْطِي  
 ■ الصَّخْرَاوِي = عمر بن أَبِي الفتح بن سعيد الصَّالِحِي  
 الصَّخْرَاوِي  
 ■ ابن صخر = محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الأزدي  
 البصري.  
 ٢٥٢٢- صَخْر بن جَوَيْرِيَّة التَّمِيمِي البصري  
 ٢٥٢٣- صَخْر بن خَرْبُو بن أُمَيَّة  
 ■ أبو صخرة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال،  
 أبو محمد الشامي القرشي.  
 ■ صدر الدين = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، أبو الفتح  
 التنوخي الدمشقي.  
 ■ الصَّدْفِي = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي ابن  
 سكرة الأندلسي.  
 ■ الصَّدْفِي = عبد الحكم بن أَحْمَد بن محمد بن سلام، أبو عثمان  
 المصري.  
 ■ الصَّدْفِي = عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن  
 ذنين، أبو محمد الطليطلي.  
 ■ الصَّدْفِي = يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، أبو موسى  
 المصري المقرئ الحافظ.  
 ■ ابن صدقة = أَحْمَد بن محمد بن عبد اللَّهِ، أبو بكر البغدادي.  
 ■ ابن صَدَقَة = إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عبد الواحد  
 ■ ابن صدقة = الحسن بن علي، أبو علي النصبي.  
 ■ ابن صدقة = محمد بن علي بن محمد بن حسن، أبو عبد اللَّهِ  
 الحُرَّازِي السَّفَّارِ ابن الوحش.  
 ٢٥٢٤- صَدَقَة بن الحُسَيْنِ ابن الحَدَّادِ البَغْدَادِي الحَنْبَلِي  
 ٢٥٢٥- صَدَقَة بن عَبْدِ اللَّهِ  
 ٢٥٢٦- صَدَقَة بن الفضل المروزي  
 ٢٥٢٧- صَدَقَة بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الملك بن الدُّم  
 ٢٥٢٨- صَدَقَة بن يزيد الحُرَّاسَانِي

- ٢٥٢٩ - صديق بن سعيد التركي الصوناخي.  
 ■ الصرام = محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل  
 النيسابوري.  
 ■ الصرخدي = أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي  
 ■ الصرخدي = محمود بن عابد بن حسين الصرخدي  
 ■ صرد بنمر = علي بن الحسن بن الفضل، أبو منصور البغدادي  
 = صربع.  
 ■ الصرصري = محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن  
 محاسن الصرصري  
 ■ الصرغندي = إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق  
 الأنصاري الشامي.  
 ■ ابن صرما = أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو العباس  
 الأزجي المشتري.  
 ■ صريع اللؤلؤ = محمد بن عبد الواحد، أبو الحسن البصري  
 الشاعر.  
 ■ صريع الغواني = مسلم بن الوليد الأنصاري البغدادي  
 الشاعر.  
 ■ الصرغيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد، أبو إسحاق  
 العراقي.  
 ■ الصرغيني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو  
 محمد.  
 ■ ابن صصري = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عقوط  
 التغلبي  
 ■ ابن صصري = أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله  
 بن عقوط التغلبي  
 ■ ابن صصري = الحسن بن هبة الله بن عقوط بن الحسن بن  
 محمد، أبو المواهب التغلبي البلدي الدمشقي.  
 ■ ابن صصري = الحسين بن هبة الله بن عقوط بن الحسن، أبو  
 القاسم البلدي الدمشقي.  
 ■ ابن صصري = سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو الغنائم  
 الدمشقي الشافعي.  
 ■ ابن صصري = سالم بن محمد بن صصري التغلبي  
 ■ ابن صصري = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن  
 صصري التغلبي  
 ■ ابن صصري = علي بن أبي بكر بن أبي الفتح عقوط بن  
 صصري
- ابن صصري = عقوط بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد،  
 أبو البركات التغلبي البلدي الدمشقي.  
 ■ ابن صصري = هبة الله بن عقوط بن الحسن بن محمد، أبو  
 البركات التغلبي البلدي الدمشقي.  
 ■ الصصري = زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور  
 الصصري الدمدادي  
 ٢٥٣٠ - صصنة بن صوحان  
 ■ الصعلوكي = أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الحنفي.  
 ■ الصعيدي = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء القزاري  
 الصعيدي  
 ■ الصييدي = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي  
 ■ الصييدي = أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد  
 الكريم الصييدي المالكي  
 ■ الصييدي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء  
 القزاري الصييدي  
 ■ الصييدي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة  
 القشيري المنفلوطي  
 ■ الصغاني = محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر البغدادي.  
 ■ الصغار = أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري.  
 ■ الصغار = أحمد بن عبيد، أبو بكر الحمصي الرعي.  
 ■ الصغار = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو علي  
 البغدادي.  
 ■ الصغار = خالد بن محمد بن خالد كوه لخش، أبو محمد  
 الحنلي.  
 ■ الصغار = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن، أبو  
 المعالي البغدادي.  
 ■ الصغار = عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبهاني.  
 ■ الصغار = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري  
 الطريفي  
 ■ الصغار = عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور، أبو سعد  
 النيسابوري.  
 ■ ابن الصغار = عمر بن أحمد بن منصور، أبو حفص  
 النيسابوري.  
 ■ الصغار = عمرو بن الليث، صاحب خراسان.  
 ■ ابن الصغار = القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو بكر  
 النيسابوري.

■ الصفار = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر الشامي البغدادي.

■ الصفار = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصهباني.

■ الصفار = محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي ابن علي.

■ ابن الصفار = محمد بن غالب، أبو عبد الله القرطبي مقي الأندلس.

■ الصفار = محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، أبو بكر النسابوري.

■ الصفار = محمد بن موسى بن عبد الله، أبو الخير المروزي.

■ الصفار = يعقوب بن الليث، أبو يوسف السجستاني.

■ ابن الصفار = يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي.

■ الصفار الخشاب = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النسابوري.

■ الصفاري = إبراهيم بن إسماعيل، ركن الدين، أبو إسحاق الوائلي.

■ الصفاري = حماد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو المحامد الوائلي البخاري.

■ الصفدي = الحسن بن محمد الصفدي

■ الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبو القاسم الإسكندراني.

■ ابن الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن، شرف الدين أبو المكارم المصري الشافعي.

■ ابن صفوان = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البرذعي.

■ ٢٥٣١- صفوان بن أمية بن خلف الجمحي

■ صفوان ابن بيضاء (أمه) الصحابي = صفوان بن وهب.

■ ٢٥٣٢- صفوان بن سليم أبو الحارث القرشي

■ ٢٥٣٣- صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي الدمشقي

■ ٢٥٣٤- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي

■ ٢٥٣٥- صفوان بن عيسى الزهرري البصري القسام

■ ٢٥٣٦- صفوان بن مخزوم المازني

■ ٢٥٣٧- صفوان بن العطل بن رخصة السلمي

■ ٢٥٣٨- صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري

■ الصقري = كافور الصقري الصوابي الصالحي

■ الصقي = أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري

■ الصفي = عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفي البغدادي الحنيلي

■ الصفي = عبد المؤمن بن الموسقي

■ ٢٥٣٩- صفيّة بنت حجي بن أخطب

■ ٢٥٤٠- صفيّة بنت شيبة بن عثمان الحنظلي

■ ٢٥٤١- صفيّة بنت عبد المطلب الهاشمي

■ ٢٥٤٢- صفيّة بنت عبد الوهاب بن علي بن الحضير الزبيريّة الدمشقيّة الحنظليّة

■ ٢٥٤٣- صفيّة بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر المقدسية

■ ابن الصقر = أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد الطرسوسي البصري.

■ ابن الصقر = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي السكري.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر اللخمي الأنباري.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو عبد الله القرشي الشروطي الدمشقي.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن الواسطي.

■ ابن أبي الصقر = مكرم بن محمد بن حمزة، أبو الفضل نجم الدين القرشي.

■ ٢٥٤٤- صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتي

■ الصقلي = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي الصقلي اللبني

■ الصقلي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني

■ الصقلي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي.

■ الصقلي = محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الصقلي الدلائل

■ الصقلي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإسكندراني.

■ الصقلي = المقداد بن هبة الله بن علي بن المقداد القيسي الصقلي

■ الصكوكي = محمد بن زكريا بن حسين، أبو بكر النسفي.

■ الصلاح = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي

الشهرزوري.

- الصواف = حجاج بن أبي عثمان البصري.
- الصواف = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري ابن حمصة.
- ابن الصواف = علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد.
- ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو علي البغدادي.
- الصواف = ميمون بن إسحاق، أبو محمد البغدادي.
- ابن الصواف = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجفائي ابن الصواف.
- الصوري = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقيمي الصوري الصالح.
- الصوري = الحسن بن جرير، أبو علي الزنبيقي.
- الصوري = عبد الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد شاعر الشام.
- الصوري = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري.
- الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الشامي.
- الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبد الله القرشي.
- الصوفي = أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن الصوفي = حيدرة بن مفرج بن حسن الدمشقي الوزير.
- الصوفي = محمد بن القاسم بن علي بن زين العابدين العلوي الحسني.
- الصوفي الصغير = أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي.
- الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، أبو بكر البغدادي.
- الصوناخي = صديق بن سعيد، أبو الفضل التركي المحدث الإمام.
- الصيدلاني = عبد الواحد بن القاسم بن الفضل، أبو القاسم الأصباني.
- الصيدلاني = علي بن محمد بن علي بن خزعة، أبو الحسن الواسطي الأديب.
- الصيدلاني = القاسم بن الفضل بن عبد الواحد، أبو المطهر الأصباني.
- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن محمد، أبو صادق النيسابوري الفقيه.

- ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو الكردي الشهرزوري الموصل.
- صلاح الدين = موسى بن محمد بن خلف بن راجع المقدسي الصالح.
- صلاح الدين = يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر الدؤيني التكريتي الأيوبي.
- ابن صلايا = علي بن صلايا الحسيني الشيعي.
- ٢٥٤٥ - صلة بن أشتيم زوج معاذة العدوية.
- ٢٥٤٦ - صلة بن أشتيم أبو الصهباء العدوي.
- ٢٥٤٧ - صلة بن زفر العيسوي.
- ابن أبي الصلت = أمية بن عبد العزيز، أبو الصلت الداني الشاعر.
- أبو الصلت = عبد السلام بن صالح الهروي شيخ الشيعة.
- ٢٥٤٨ - الصلت بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحارثي.
- الصلعوكي = سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو الطيب الحنفي.
- الصلعوكي = محمد بن سليمان بن محمد، أبو سهل النيسابوري.
- الصليحي = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن صاحب اليمن.
- ابن صليعة (صليحة) = عبيد الله بن صليعة، أبو محمد.
- الصمادحي = موسى بن معاوية، أبو جعفر المغربي.
- الصميري = عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم.
- الصنائجي = عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، أبو عبد الله.
- الصندوقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو العباس النيسابوري.
- الصنعاني = عبد الله بن محمد، أبو محمد الكشوري.
- الصنهاجي = أحمد بن إدريس القرآني الصنهاجي.
- الصنهاجي = باديس بن حبوس بن ماكس البريري.
- الصنهاجي = الناصر بن علناس بن حماد البريري.
- ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر، أبو السنابل القرشي النيسابوري.
- ٢٥٤٩ - صهيب بن ميثان أبو يحيى الثعري.
- الصوابي = كافور الصفوري الصوابي الصالح.
- ابن الصواف = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو بعلب العبدي البصري.

■ الصيدلاني = محمد بن أحمد بن نصر بن حسين بن محمد بن خالويه، أبو جعفر الأصهباني.

■ الصيدلاني = محمد بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر الأصهباني.

■ الصيرفي = الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي.

■ الصيرفي = سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج، أبو الفرج الأصهباني السمسار.

■ الصيرفي = عبد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهرى ابن السوادي.

■ ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي الأندلسي.

■ الصيرفي = علي بن بندار بن الحسين الصوفي.

■ الصيرفي = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الكيال.

■ الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين ابن الطيوري.

■ الصيرفي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي الصيرفي = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري.

■ الصيرفي = عمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأشقر.

■ ابن الصيرفي = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن الجيشي الصيرفي

■ الصيرفي = يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

٢٥٥٠ - ابن الصيرفي

■ الصيقل = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل النعمري

■ ابن الصيقل = العز الحارثي، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحارثي التاجر

■ ابن الصيقل = معد بن نصر بن وجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري

■ ابن الصيقل = معد بن نصر الله بن وجب بن أبي الفتح الجزري

■ ابن الصيقل = موسى بن سعيد، أبو القاسم الهاشمي.

■ الصيقل = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحارثي

■ ابن صيلا = عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز، أبو محمد الحرزي.

■ ابن صيلا = عتيق بن عبد العزيز بن علي، أبو بكر الحرزي الحجاز.

■ الصيمري = الحسين بن علي بن محمد، أبو عبد الله.

■ الصيمري = محمد بن عمر، أبو عبد الله شيخ المعتزلة.

■ ابن الضائع = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع

٢٥٥١ - ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

■ الضبيعي = شعيب بن عمرو، أبو محمد المحدث.

■ الضبي = إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، أبو إسحاق الوزير.

■ الضبي = أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير، أبو العباس الكوفي.

■ الضبي = الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الضبي = محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب البغدادي.

■ أبو الضحى = مسلم بن صبيح القرشي الكوفي.

■ ضحاك (صخر) بن قيس بن معاوية بن حصي، أبو بحر التميمي = الأحف بن قيس.

٢٥٥٢ - الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب

٢٥٥٣ - الضحاك بن قيس بن خالد القرشي

٢٥٥٤ - الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني

٢٥٥٥ - الضحاك بن مزاجم الهلالي

٢٥٥٦ - الضحاك المشرقي

■ الضراب = الحسن بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد المصري.

٢٥٥٧ - ضراور بن عمرو، شيخ القراء

■ ابن الضريس = محمد بن أيوب بن يحيى، أبو عبد الله البجلي الرازي.

■ أبو ضمرة = أنس بن عياض الليثي المدني.

٢٥٥٨ - ضمرة بن ربيعة الرمثلي

■ الضياء = عثمان بن عيسى بن دباس، أبو عمرو الماراني.

■ الضياء = يوسف بن عمر بن يوسف، الطاهر الدمشقي.

■ أبو طالب المكي الحارثي = صاحب «القرت» محمد بن علي بن عطية.

■ أبو طالب اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي.

■ الطالقاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير القزويني.

■ الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر القزويني الشافعي.

■ الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب القزويني الزاهد.

٢٥٦٣- طالوث بن عبّاد الصّيرفي

■ الطائذي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد الأصبهاني.

■ الطامي = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القوّاس

■ أبو طاهر = سهل بن عبد الله بن الفرجان الأصبهاني.

■ ابن أبي الطاهر = عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المرقاوي

■ ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله، أبو أحمد الخزاعي.

٢٥٦٤- طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري

■ أبو طاهر الثقفي = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الأصبهاني.

٢٥٦٥- طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمداني الجصاص

٢٥٦٦- طاهر بن الحسين بن أحمد القوّاس

٢٥٦٧- طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي

■ أبو الطاهر ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي المصري الحافظ الفقيه.

■ أبو طاهر ابن سلمة = الحسين بن علي بن الحسن بن محمد الكعي الهمداني.

٢٥٦٨- طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرايني

■ أبو طاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادي.

■ أبو طاهر ابن أبي طالب العلوي = أحمد بن عيسى بن عبد الله المدني.

■ أبو طاهر ابن عبد الرحيم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

٢٥٦٩- طاهر بن عبد الله الإيلافي

٢٥٧٠- طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي

■ أبو طاهر ابن الفرخان = سهل بن عبد الله الأصبهاني.

٢٥٥٩- ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الخريف السقلاطوني النجّار

■ الضياء المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو عبد السعدي الدمشقي الصالح الحنبلي الجماعيلي.

٢٥٦٠- ضيّف بن مالك الرّاسبي

■ ابن ضيفون = محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله اللخمي القرطبي.

■ الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل بن جعفر، أبو بكر العباسي.

■ الطائفي = يحيى بن سليم، أبو زكريا القرشي الحذاء.

■ الطائي = أحمد بن حرب بن محمد، أبو بكر الموصلّي المحدث العابد.

■ الطائي = زيد بن أخزم البصري الحافظ.

■ الطائي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

■ الطائي = علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الموصلّي المحدث الأديب.

■ الطائي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن ستان المنبجي، أبو بكر المحدث العابد.

■ الطائي = محمد بن حرب بن محمد الموصلّي.

■ الطائي = محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الحمصي الحافظ.

■ الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح الهمداني.

■ الطائي = معاوية بن حرب بن محمد الموصلّي، أبو سفيان.

٢٥٦١- طارق بن زياد مولى موسى بن نصير

٢٥٦٢- طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي

■ أبو طالب = أحمد (خليفة) بن المسلم بن رجاء اللخمي.

■ أبو طالب = أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.

■ أبو طالب = الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي.

■ أبو طالب الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعد الوقاصي الفقيه الشافعي.

■ أبو طالب الطائي = زيد بن أخزم البصري الحافظ.

■ أبو طالب العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد البصري.

■ أبو طالب الكرخي = المبارك بن المبارك بن المبارك.

■ ابن أبي طاهر القزويني = علي بن أحمد أبي طاهر بن الصباح القزويني الحافظ.

٢٥٧١ - طاهر بن محمد الإسفراييني، الطوسي.

٢٥٧٢ - طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي.

٢٥٧٣ - طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشحامي المستملي.

■ طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني الطوسي = شاهنور.

٢٥٧٤ - طاهر بن مؤوّر بن أحمد بن مؤوّر الشاطبي.

٢٥٧٥ - طاهر بن مكارم بن أحمد بن سعد الموصلي القلّاسي.

٢٥٧٦ - طاهر بن هشام الأزدي الأندلسي.

■ أبو طاهر اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي.

■ الطاهري = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المكارم الخزازي الحرّمي.

■ ابن طاووس = أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو المعالي البغدادي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد البغدادي الدمشقي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد البغدادي الدمشقي.

■ طاووس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد المروزي الماليني.

٢٥٧٧ - طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن الفارسي.

■ الطاووسي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني العراقي ركن الدين المتكلم الجذلي.

■ ابن طباطبا = عبد الله بن أحمد بن علي، أبو محمد العلوي المصري.

■ ابن الطباع = محمد عيسى بن نجيح، أبو جعفر البغدادي.

■ ابن الطباع = محمد بن يوسف بن عيسى، أبو بكر.

■ ابن الطيّال = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزجي الحنبلي.

■ ابن الطيّز = هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري.

■ الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الشامي الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة.

■ الطبراني = هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطيالسي مولى بني العباس.

■ الطبريّ خزي = محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر.

■ ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى، أبو حفص البغدادي الدارقزي.

■ ابن الطبري = أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري.

■ الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري.

■ الطبري = الحسن بن القاسم، أبو علي الشافعي المصنف.

■ الطبري = الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله.

■ الطبري = الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الحجاجي.

■ الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، أبو الطيب.

■ الطبري = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الموارزي الحلبي.

■ الطبري = محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الرافضي، المصنف.

■ الطبري = محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، صاحب «التاريخ والتفسير».

■ الطبريّ = يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الطبيسي.

■ الطبيسي = أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين.

■ الطيّسي = محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو الفضل.

■ ابن الطيّز = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، أبو القاسم الحلبي السراج.

■ ابن الطيّل = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفّار.

■ الطحان = أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر محدث الرملة.

■ ابن الطحان = أحمد بن محمد سلامة بن عبد الله، أبو الحسين السّنيّ الدمشقي ابن الطحان.

■ ابن الطحان = إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبي.

■ الطحان = عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم البغدادي.

■ الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر الأزدي الحنبري الحنفي الحافظ صاحب التّصانيف.

■ الطرانفي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن العنزي النيسابوري.

■ الطرانفي = الحسن بن يوسف بن ملبح، أبو علي المصري.

■ الطرانفي = عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المؤدّب.

■ الطرانفي = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التميمي الدمشقي المؤذن.



- الطرافني = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.  
 ■ ابن الطرابنسي = حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، أبو القاسم التميمي القرطبي.  
 ■ ابن الطراح = حسن بن محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي.  
 ■ ابن الطراح = يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد البغدادي.  
 ■ ابن طراد = عبد الله بن المظفر بن علي، أبو طالب العباسي الزيني البغدادي.  
 ■ ابن طراد = علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو القاسم العباسي الزيني البغدادي.  
 ٢٥٧٨ - طراد بن محمد بن علي بن حسن الزيني  
 ■ الطراز = محمد بن سعيد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي.  
 ■ الطرازي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي.  
 ■ الطرازي = علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البغدادي.  
 ■ الطرازي = محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البغدادي.  
 ■ ابن طرخان = أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح.  
 ■ ابن طرخان = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي.  
 ■ الطرسوسي = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو أمية صاحب «المسند».  
 ■ الطرسوسي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو جعفر الأصهباني.  
 ■ الطرسوسي = محمد بن عيسى بن يزيد، أبو بكر التميمي الحافظ.  
 ■ الطرسوسي = محمد بن مسعود بن يوسف، أبو جعفر ابن المعجمي الحافظ.  
 ■ الطرسوسي = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الدمشقي المقرئ.  
 ■ الطرسوشي = محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب، أبو بكر الفهري الأندلسي.  
 ■ الطرقي = أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الأصهباني.  
 ■ الطرميسي = الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد الهاشمي.  
 ٢٥٧٩ - طرنطبة التركي المنصوري السني
- الطريثي = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر البغدادي ابن زهراء.  
 ■ الطريثي = علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللحساني (البحاسي).  
 ■ الطريثي = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي قطب الدين النيسابوري.  
 ٢٥٨٠ - طريف بن عبيد الله الموصلي  
 ■ الطريفي = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري  
 الطريفي  
 ■ الطسني = عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين البغدادي.  
 ■ ابن طعان = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري  
 الطريفي  
 ٢٥٨١ - طعان خان التركي  
 ٢٥٨٢ - طنكيك الأتابك  
 ٢٥٨٣ - طنكيك بن أيوب بن شاذي  
 ٢٥٨٤ - طنجي الأشرفي  
 ■ الطفراني = الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل الأصهباني الشاعر.  
 ٢٥٨٥ - طغرل شاه بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه التركي  
 ■ طغرل بك = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان ركن الدين.  
 ■ الطفال = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.  
 ■ أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله الكناني الحجازي الصحابي.  
 ■ ابن الطفيل = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود، أبو القاسم الدمشقي المصري ابن المكبس.  
 ٢٥٨٦ - الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي  
 ٢٥٨٧ - طقططي بن تنكوتر بن سايرخان بن جنكزخان المغلي  
 ٢٥٨٨ - طلائع بن رزيك الأرمي المصري الرافضي  
 ■ ابن طلاب = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الجهم الدمشقي خطيب مشغرا.  
 ■ ابن طلاب = الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر القرشي الدمشقي.

■ الطَّلَاعِي = محمد بن الفرج، أبو عبد الله القرطبي، مولى ابن  
الطلاح طلائع بن زُرَيْك، أبو الغارات الصالح المصري.  
■ ابن الطَّلَايَة = أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله، أبو  
العباس الكاغدي البغدادي.  
■ ابن طلحة = محمد بن طلحة بن محمد بن حسن، أبو سالم  
العدوي النسيبي.

٢٥٨٩- طلحة بن عبد الله بن عَوْف الزُّهْرِيّ

٢٥٩٠- طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي

٢٥٩١- طلحة بن علي بن الصُّفَر الكَتَّانِي

٢٥٩٢- طَلْحَةُ بن المتوكل جَعْفَر بن محمد بن هارون الرشيد العبَّاسِي

٢٥٩٣- طَلْحَةُ بن محمد بن جعفر الشَّامِد المَوْرُخ.

٢٥٩٤- طلحة بن مَصْرُوف بن عمرو

٢٥٩٥- طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي

٢٥٩٦- طَلْق بن حَبِيب القَنْزِيّ

٢٥٩٧- طَلْق بن غُثَام بن طَلْق بن مُعاوية النُّعْمِيّ

■ الظلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري  
الأندلسي.

٢٥٩٨- طَلِيحَة بن خُوَيْلِد بن نوفل الأسدي

■ ابن طُمُعَاج = نعيم بن محمد، أبو عبد الرحمن الطوسي الحافظ  
صاحب «المسند».

■ الطنَّاجيري = الحسين بن علي بن عبيد الله، أبو الفرج  
البغدادي.

■ الطنَّافسي = علي بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي  
محدث قزوين.

■ الطنَّافسي = يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الكوفي.

■ الطهماني = عيسى بن محمد، أبو العباس المروزي إمام اللغة.

■ أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم  
الأنصاري البخاري.

■ الطوسي = أحمد بن الحسن نظام الملك ابن علي، أبو نصر  
الوزير.

■ الطوسي = إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الطوسي  
الغرناطي.

■ الطوسي = حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبو محمد  
النيسابوري.

■ الطوسي = الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي.

■ الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن المسند المحدث  
البغدادى.

■ الطوسي = المؤيد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن  
النيسابوري.

■ الطوسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن  
القيسي.

■ الطوسي = محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الشيعي.

■ الطوسي = محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، أبو بكر.

■ الطوسي = محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

■ الطوسي = محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر الشافعي  
الحافظ.

■ الطوسي = محمد بن محمود بن محمد، أبو الفتح الشهاب  
الحراساني الشافعي.

■ الطوسي = محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر  
البغدادي العابد.

■ الطوسي = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل.

■ الطُّوَيْفِيّ = سُلَيْمَان بن عبد القوي بن عبد الكريم العراقي  
الرَّافِضِيّ

■ الطوماري = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الجُريجي مسند  
العراق.

■ طُوَيْس = عيسى بن عبد الله، أبو عبد المتعم المدني.

٢٥٩٩- طُوَيْس المدني

■ ابن أخت الطويل = هبة الله بن الفرج، أبو بكر المَعْدَانِي.

■ الطيالسي = جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل  
البغدادي الحافظ.

■ الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الفارسي.

■ الطيالسي = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن البغدادي،  
علان، ماعمة.

■ الطيالسي = عيسى بن عبد الله بن سننم بن دلويه، أبو موسى  
البغدادي زغاث.

■ الطيالسي = محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبد الله الرازي.

■ الطيالسي = محمد بن مسلمة بن الوليد، أبو جعفر الواسطي  
المحدث.

■ الطيالسي = هاشم بن مرثد الطبراني، أبو سعيد، مولى بني  
العباس.

■ ابن أبي الطيب = علي بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن  
النيسابوري.

- ابن الطيّب = محمد بن عبد الرحيم بن الطيّب القيسي  
الأندلسي
- أبو الطيب ابن سلمة = محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم  
الضي الشافعي.
- أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر.
- ٢٦٠٠- طبرس الوزيري الصالح
- الطيبي = أحمد بن إسحاق بن نبحاب، أبو الحسن.
- ٢٦٠١- طَيَّغُور بن عيسى بن شَرُوسَانَ البسطامي
- ابن الطيلسان = القاسم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم  
الأنصاري القرطبي.
- ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، أبو سعد  
الصيرفي.
- ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو  
الحسن البغدادي الصيرفي.
- ابن ظافر = علي بن ظافر بن الحسين، أبو الحسن الأزدي  
المصري.
- الظافر بالله = إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن معد، أبو  
منصور العبيدي المصري الإسماعيلي.
- ٢٦٠٢- ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل الإسكندراني
- ٢٦٠٣- ظافر بن القاسم بن منصور الجُدَامِي الإسكندراني
- ٢٦٠٤- ظالم بن عمرو أبو الأسود الدُّؤَلِي
- ٢٦٠٥- ظالم بن مَرْهُوب العُقَيْلِي
- الظاهر = بَيْرَس القَفَّجَانِي التَّبَغْدَارِي
- الظاهر = علي بن الحاكم منصور بن نزار، أبو الحسن (أبو  
هاشم) العبيدي المصري.
- الظاهر = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو  
منصور صاحب حلب.
- الظاهر = غازي بن محمد بن غازي.
- ٢٦٠٦- ظاهر بن أحمد بن علي السلطي
- ٢٦٠٧- ظاهر بن أحمد الماسميري البَرَزَا
- الظاهر بامر الله = محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف، أبو  
نصر العباسي البغدادي.
- ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز بن  
الظاهري الحلبي
- الظاهري = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي  
الأصبهاني.
- الظاهري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن  
سيد الناس التيمري
- أبو ظيان = حصين بن جندب بن عمرو الكوفي الجني.
- ٢٦٠٨- ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن شاذان الجيري
- ابن ظفر = إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر  
المتدري المقدسي الدمشقي.
- ابن ظفر = محمد بن أبي محمد بن ظفر، أبو عبد الله الصَّقَلِي.
- ٢٦٠٩- ظَفَر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زُبَّارة بن عبد الله بن  
حسن العلوي الحُسَيْنِي البيهقي
- ابن الظهير = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر  
الأربلي
- ظهير الدين = أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب الملك  
الحسن.
- ظهير الدين = طُغْتَكِين بن عبد الله، أبو منصور صاحب  
دمشق.
- ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد، أبو شجاع  
الروذراوري.
- ٢٦١٠- عائذ الله بن عبد الله
- ٢٦١١- عائشة الأندلسية الصائمة
- ٢٦١٢- عائشة بنت حسن بن إبراهيم الأصبهانية الزركانية
- ٢٦١٣- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية
- ٢٦١٤- عائشة بنت عبد الله بن عثمان أم المؤمنين
- ٢٦١٥- عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة  
المقدسية الصالحية
- ٢٦١٦- عائشة بنت محمد بن الحسين بنت البسطامي
- ٢٦١٧- عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية الصالحية
- ٢٦١٨- عائشة أخت المستضيء
- ٢٦١٩- عائشة بنت مَعْمَر بن الفاخر القُشَيْمِيَّة الأصبهانية
- ابن عابد = محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله  
المعافري القرطبي.
- ٢٦٢٠- عابِس بن ربيعة النُخَعِي
- ابن عات = أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر، أبو عمر  
التغزي الشاطبي.
- ٢٦٢١- عَائِكَة بنت عبد المطلب الهاشمية
- العادل = عبد الرحيم بن حسين، أبو عبد الله الوزير.

■ العادل = محمد بن أيوب بن شاذي، أبو بكر الدؤيني التكريتي  
البلعكي السلطان.

■ العادلي = لؤلؤ الحاجب الأرمني الشجاع المقدام.

■ عارم = محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري.

٢٦٢٢- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز العبشمي

٢٦٢٣- العاص بن سهيل بن عمرو العامري

■ ابن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحاك بن غلد، أبو بكر الشيباني البصري.

■ ابن عاصم = أحمد بن محمد، أبو العباس الرازي.

٢٦٢٤- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي  
الكرخي

٢٦٢٥- عاصم بن سليمان الأحول

٢٦٢٦- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التيمي

٢٦٢٧- عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم العمري

٢٦٢٨- عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي

٢٦٢٩- عاصم بن عمر

٢٦٣٠- عاصم بن محمد بن زيد العدوي العمري

■ أبو عاصم (النبل) = الضحاك بن غلد بن الضحاك بن مسلم  
الشيباني البصري.

٢٦٣١- عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي

■ أبو عاصم النسائي = خثيث بن أصرم بن الأسود الحافظ  
صاحب كتاب «الاستقامة».

■ العاصمي = عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين  
البغدادي الكرخي الشاعر.

■ العاضد لدين الله = عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن  
محمد، أبو محمد العبيدي الإسماعيلي.

٢٦٣٢- غافية بن يزيد بن قيس الأودي

٢٦٣٣- عاقل بن البكير بن عبد ياليل الليثي

■ العاقولي = أحمد بن الحسن بن أبي البقاء، أبو العباس  
البغدادي.

■ ابن العالي = أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسين الخراساني.

■ العالي بالله = إدريس بن يحيى بن علي بن حود العلوي  
الإدرسي.

■ أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي البصري المرقئ.

■ ابن عالية = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي لغسولي  
الصالح الحجار

٢٦٣٤- العالية امرأة من بني بكر بن كلاب

■ ابن أبي عامر = محمد بن عبد الله، أبو عامر القحطاني  
المعافري القرطبي.

■ أبو عامر الأزدي = محمود بن القاسم بن محمد بن المهلب بن  
أبي صفرة الهروي.

٢٦٣٥- عامر بن أبي البكير

■ أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم المزني البصري.

٢٦٣٦- غابر بن ربيعة بن كعب العتري

٢٦٣٧- عامر بن سعد بن أبي وقاص

٢٦٣٨- عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كِنار الشامي

٢٦٣٩- عامر بن عبد قيس التميمي العتري

٢٦٤٠- عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي

٢٦٤١- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

٢٦٤٢- عامر بن هشام الأزدي القرطبي

٢٦٤٣- عامر بن وائلة أبو الطغّل الكِناني

٢٦٤٤- عامر بن وائلة بن عبد الله الليثي

■ العامري = أحمد بن محمد بن حسن بن السكن، أبو الحسن  
القرشي.

■ العامري = الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد الكوفي.

■ العامري = محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري

■ العامري = محمد بن حسان بن رافع الدمشقي.

■ العامري = محمد بن علي بن عفان، أبو جعفر الكوفي المرقئ.

■ العامري = محمد بن يحيى بن سراقا، أبو الحسن البصري.

■ ابن عباد = محمد بن إسماعيل، أبو القاسم اللخمي أمير  
إشبيلية.

٢٦٤٥- عباد بن بشر بن وقش الأشهلي

٢٦٤٦- عباد بن راشد البصري

٢٦٤٧- عباد بن سلمان البصري المعتزلي

٢٦٤٨- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة

٢٦٤٩- عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدي

٢٦٥٠- عباد بن علي بن مرزوق السريني

٢٦٥١- عباد بن القوام بن عمر بن عبد الله الواسطي

■ أبو عباد القرشي = هشام بن سعد الخشاب.

■ أبو عباد الكاتب = ثابت بن يحيى بن يسار الرازي.

٢٦٥٢- عباد بن كثير الثقفي

٢٦٥٣- عبّاد بن كثير الرُملي

٢٦٥٤- عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد اللُخميّ الأندلسي

٢٦٥٥- عبّاد بن مُنصور النّاجي

٢٦٥٦- عبّاد بن يعقوب الأسدي الرواجي

■ العباداني = أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق، أبو بكر.

■ العباداني = جعفر بن محمد بن الفضل، أبو الطاهر القرشي

البصري.

■ العباداني = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله البصري

القاضي.

٢٦٥٧- عبّادة بن الصّامِت بن قيس الأنصاري

٢٦٥٨- عبّادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور الحراني الدمشقي

٢٦٥٩- عبّادة بن نسيّ الكندي

٢٦٦٠- عبّادة بن الوليد بن عبّادة بن الصّامِت

■ ابن عبادي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب، أبو الطيب

الشيبياني الدمشقي.

■ العبادي = عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك، أبو

الفضل الجعفي البخاري الحنفي.

■ العبادي = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن

عباد، أبو عاصم المروزي.

■ العبادي = المظفر بن أردشير، أبو منصور المروزي الأمير.

■ أبو العباس = العبدّي = أحمد بن المعدّل بن غيلان البصري

المالكي الأصولي.

٢٦٦١- العباس بن أحمد بن محمد الحسني الشّقّاني

٢٦٦٢- العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرّقي

٢٦٦٣- العباس بن الأحنف بن أسود بن طلحة الحنفي

■ أبو العباس الأصبهاني = الوليد بن أبان بن بونة الحافظ

صاحب «المسند».

٢٦٦٤- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان

٢٦٦٥- العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجاني

٢٦٦٦- العباس بن الحسين الشّيرازي، كاتب معزّ الدولة.

■ أبو العباس ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي

الفقيه الشافعي.

٢٦٦٧- عباس بن سهل بن سعد الساعدي

٢٦٦٨- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري

٢٦٦٩- عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، الباكستاني التّركي

٢٦٧٠- العباس بن عبد المطلب

■ أبو العباس ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل الأديمي

البغدادي الزاهد.

٢٦٧١- العباس بن عيسى المسيّ المالكي

٢٦٧٢- عباس بن الفرّج الرّياشي البصري

٢٦٧٣- العباس بن الفضل بن حبيب الذّبّاج

٢٦٧٤- العباس بن الفضل بن زكريّا بن نَضْرويه - النضروي

المروزي.

■ أبو العباس الكاتب = أحمد بن أبي خالد الأحول وزير

المأمون.

٢٦٧٥- عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدّوري

٢٦٧٦- العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس

٢٦٧٧- العباس بن محمد الفزاري المصري

٢٦٧٨- العباس بن محمد بن مُعَاذ بن قُوَيْيَار النّيسابوري

٢٦٧٩- العباس بن محمد بن أبي منصور الطّائري الطّوسي

العصاري

٢٦٨٠- العباس بن محمد بن نصر بن السّري الرّافقي.

■ أبو العباس ابن مسروق = أحمد بن محمد الصوفي الزاهد.

٢٦٨١- العباس بن الوليد بن يزيد البيروني

٢٦٨٢- العباس بن الوليد بن نصر الباهليّ الرّسبي

٢٦٨٣- العباس بن يزيد بن أبي حبيب البهرانيّ البصري

■ عباسية = العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطائرياني

الطوسي.

■ العباسي = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد

بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ العباسي = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي، أبو جعفر

المكي.

٢٦٨٤- عبّير بن القاسم الرّبيدي

■ ابن عبّدة = عبد العزيز بن عبد المنعم بن الحضر بن شبل بن

عبّدة الحارثي الدمشقي

٢٦٨٥- عبد الأحّد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن

تيمية التاجر

٢٦٨٦- عبّذ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفّير المروزي

٢٦٨٧- عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر النّزسيّ البصري

٢٦٨٨- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّاميّ البصري

٢٧١٠- عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي القفيسي  
■ ابن عبد الحق = محمد بن عبد الحق بن سليمان، أبو عبد الله  
الكوفي البربري.

٢٧١١- عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المُرسي الرُّقُوطِي  
٢٧١٢- عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الصالحي  
٢٧١٣- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي  
٢٧١٤- عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد  
الأزدي الأندلسي

٢٧١٥- عبد الحق بن عبد الملك بن بُوتَة بن سعيد التَّبَرِّي المالبقي  
٢٧١٦- عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي القرناطي  
٢٧١٧- عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي الصقلبي  
٢٧١٨- عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصنفي  
٢٧١٩- عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري  
٢٧٢٠- عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن محمد

٢٧٢١- عَبْدُ الْحَمِيدِ بن بَهْرَام الفزازي  
٢٧٢٢- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الملبني  
٢٧٢٣- عبد الحميد ابن خولان الصالحي البناء  
٢٧٢٤- عبد الحميد صاحب الزبدي  
٢٧٢٥- عَبْدُ الْحَمِيدِ بن عبد الرحمن بن زيد العدوي  
٢٧٢٦- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيري،  
النيسابوري

٢٧٢٧- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الجفاني  
٢٧٢٨- عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُنَيَّان المَعْدَانِي  
٢٧٢٩- عَبْدُ الْحَمِيدِ بن عبد العزيز السُّكُونِي البصري  
٢٧٣٠- عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش  
٢٧٣١- عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة  
المقنسي الجَمَاعِي

٢٧٣٢- عَبْدُ الْحَمِيدِ بن عَصَام الجرجاني  
٢٧٣٣- عَبْدُ بن حُمَيْد بن نصر الكشي  
٢٧٣٤- عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب  
■ ابن عبد الخالق = محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين  
بن مغيث الإسكندراني

٢٧٣٥- عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف  
٢٧٣٦- عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي

٢٦٨٩- عَبْدُ الْأَعْلَى بن مُسْنَر بن عبد الأعلى الدمشقي  
٢٦٩٠- عَبْدُ الْأَوَّل بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق  
السُّجُزِي المالبقي

■ ابن عبد الباري = أحمد بن عبد الباري بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد  
الكريم الصُّعَيْدِي المالكبي

٢٦٩١- عَبْدُ الْبَاقِي بن قانع بن مرزوق بن واثق البَغْدَادِي  
٢٦٩٢- عَبْدُ الْبَاقِي بن محمد بن أحمد بن زكريا الطَّحَّانُ  
٢٦٩٣- عَبْدُ الْبَاقِي بن محمد بن غالب الأَزْجِي، ابن العَطَّار  
٢٦٩٤- عَبْدُ الْبَاقِي بن يوسف بن علي المَرَاثِي التُّرَيْزِي  
■ ابن عبد البر = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله  
الأندلسي القرطبي التجيبي.

■ ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن  
عاصم التَّمَرِي الأندلسي الفقيه الحافظ، أبو عمر التجيبي  
القرطبي.

٢٦٩٥- عبد البر بن الحسن بن أحمد بن الحسن العَطَّار  
٢٦٩٦- عَبْدُ الْجَبَّار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل المَعْدَانِي  
٢٦٩٧- عَبْدُ الْجَبَّار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة العُكْبَرِي  
٢٦٩٨- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد  
الباقي بن عكبر البغدادبي

٢٦٩٩- عَبْدُ الْجَبَّار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمِي الدمشقي.  
٢٧٠٠- عَبْدُ الْجَبَّار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدَّهَّان  
البُيُوتِي

٢٧٠١- عَبْدُ الْجَبَّار بن العلاء بن عبد الجبار البصري  
٢٧٠٢- عَبْدُ الْجَبَّار بن علي بن محمد بن حَسَنَكَان الإِسْفَرَايِينِي  
٢٧٠٣- عَبْدُ الْجَبَّار بن محمد بن أحمد الخَوَارِي البيهقي  
٢٧٠٤- عَبْدُ الْجَبَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجَرَّاح بن  
الجُنَيْد بن هشام بن المُرْزُبَان الجَرَّاحِي

٢٧٠٥- عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حُسَيْن  
بن مُنْذَوِيهِ السَّرِجَانِي

٢٧٠٦- عَبْدُ الْجَلِيل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الاصْبَهَانِي  
٢٧٠٧- عَبْدُ الْجَلِيل بن منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن المَرْوِي  
الفامي

٢٧٠٨- عبد الجليل بن موسى الأندلسي القَصْرِي  
٢٧٠٩- عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل القَصْرِي الأَوْسِي  
الأندلسي

- ٢٧٣٧- عبد الخالق بن الأنجب بن مَعْمَر بن حسن النَّشِيرِي الماردِي.
- ٢٧٣٨- عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي رُوبا السَّقَطِي.
- ٢٧٣٩- عَبْدُ الخَالِقِ بن زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَامِي
- ٢٧٤٠- عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البَغْلِي
- ٢٧٤١- عَبْدُ الخَالِقِ بن عبد الصمد بن علي بن اليَدَن الصَّفَار
- ٢٧٤٢- عَبْدُ الخَالِقِ بن عبد الوارث السُّيُورِي
- ٢٧٤٣- عَبْدُ الخَالِقِ بن عبد الوهاب بن الحسين ابن الصابوني
- ٢٧٤٤- عَبْدُ الخَالِقِ بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى الهاشمي،  
العباسي، الحنبلي
- ٢٧٤٥- عَبْدُ الخَالِقِ بن محمد بن خلف البغدادي ابن الأبرص
- ٢٧٤٦- عَبْدُ الخَالِقِ بن هبة الله بن القاسم بن منصور الحَرَمِي  
البُنْدَار
- ابن عبد الدائم = أبو بَكْر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة  
المَقْدِسِي الصَّالِحِي
- ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، أبو عمر  
المرواني القرطبي، الأندلسي، «صاحب العقد» الأديب،  
الإخباري.
- ٢٧٤٧- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري
- ٢٧٤٨- عبد ربه بن نافع الكوفي المدني
- ٢٧٤٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى  
القَصْرِي
- ٢٧٥٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن آدم بن أمَّ بُرْتَن
- ٢٧٥١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبان بن عثمان الأموي
- ٢٧٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل  
بن منصور المَقْدِسِي الحنبلي
- ٢٧٥٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن سَيَّاح بن ضياء الفَزَارِي الصَّعِيدِي
- ٢٧٥٤- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي
- ٢٧٥٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن عيسى بن نذير القرطبي
- ٢٧٥٦- عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.
- ٢٧٥٧- عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي
- ٢٧٥٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي، الرازي
- ٢٧٥٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غَرَسِيَّة  
الْقُرْطَبِي
- ٢٧٦٠- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد اليوسُفِي البِرَّاز
- ٢٧٦١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن الحُتْلِي
- ٢٧٦٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المَقْدِسِي  
الصَّالِحِي
- ٢٧٦٣- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السَّلَمِي
- ٢٧٦٤- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السَّلَمِي
- ٢٧٦٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن عُمر الصَّفَار
- ٢٧٦٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن أحمد الزَّاز السَّرْحَسِي
- ٢٧٦٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يَحْيَى الهَرَوِي.
- ٢٧٦٨- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رَشْدِين بن  
سَعْدُ المَهْرِي المَصْرِي
- ٢٧٦٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي
- ٢٧٧٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن نَمل  
الفارسي
- ٢٧٧١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن ناصر بن طَيَّان البُصْرَوِي الطَّرِيفِي
- ٢٧٧٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن يونس بن عَبْدُ الأعلى الصَّدْفِي
- ٢٧٧٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إسحاق الزُّجَاجِي
- ٢٧٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حبيب  
السَّامَرِي الجَوْهَرِي
- ٢٧٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُثْمَان المَقْدِسِي  
الدمشقي
- ٢٧٧٦- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النُخَعِي
- ٢٧٧٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن بِشْر بن الحكم بن حبيب العبدي النيسابوري
- ٢٧٧٨- عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
- ٢٧٧٩- عبد الرحمن بن أبي بكره الثَّقَفِي
- ٢٧٨٠- عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة نُفَّيع بن الحارث الثَّقَفِي
- ٢٧٨١- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنَسِي
- ٢٧٨٢- عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأوسي
- ٢٧٨٣- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
- ٢٧٨٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حَسَّان بن ثابت الأنصاري
- ٢٧٨٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكِنَانِي  
الداراني
- ٢٧٨٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد الأَسَدِي  
المُحَمَّدَانِي.

- ٢٧٨٧- عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك النيسابوري  
 ٢٧٨٨- عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القيادي  
 ٢٧٨٩- عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي  
 ٢٧٩٠- عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي  
 ٢٧٩١- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل الرواني  
 ٢٧٩٢- عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن اللثوني  
 الصوفي  
 ٢٧٩٣- عبد الرحمن بن حمد بن حمد بن حمد بن نصرويه  
 النصروني  
 ٢٧٩٤- عبد الرحمن بن حمد بن المرزبان الجلاب  
 ٢٧٩٥- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف  
 ٢٧٩٦- عبد الرحمن رسول أحمد بن هولكو إلى سلطان الإسلام  
 ٢٧٩٧- عبد الرحمن بن راحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر  
 بن راحة الأنصاري الحموي  
 ٢٧٩٨- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان  
 ٢٧٩٩- عبد الرحمن بن زياد بن أنثم الإفريقي  
 ٢٨٠٠- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم الغمري  
 ٢٨٠١- عبد الرحمن بن زينب الأعز المصري  
 ٢٨٠٢- عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصري  
 التغلي  
 ٢٨٠٣- عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس الأتباري  
 ٢٨٠٤- عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمعي  
 ٢٨٠٥- عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحفاني  
 ■ أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة  
 المقرئ الكوفي  
 ■ أبو عبد الرحمن السلمي = محمد بن الحسين بن موسى بن  
 خالد الصوفي  
 ٢٨٠٦- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجوز العنسي  
 ٢٨٠٧- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل  
 ٢٨٠٨- عبد الرحمن بن سبرة بن حبيب العيشي  
 ■ أبو عبد الرحمن الشافعي = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز  
 ٢٨٠٩- عبد الرحمن بن شريح المعافري  
 ٢٨١٠- عبد الرحمن بن عائذ الأزدي  
 ٢٨١١- عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الأطروش
- ٢٨١٢- عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الفامي  
 ٢٨١٣- عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن  
 العجمي الحلبي  
 ٢٨١٤- عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني  
 ٢٨١٥- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج الرامي  
 ٢٨١٦- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجايز الأزدي  
 ٢٨١٧- عبد الرحمن بن عبد القاري المدني  
 ٢٨١٨- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وزيدة البراد  
 ٢٨١٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني  
 ٢٨٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الوهراني  
 البجاني  
 ٢٨٢١- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي  
 ٢٨٢٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن الأستاذ  
 الأسدي الحلبي  
 ٢٨٢٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي  
 ٢٨٢٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البحيري  
 ٢٨٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الفايقي الجوهري  
 ٢٨٢٦- عبد الرحمن بن عبد الجليل بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف  
 بن الصغراوي  
 ٢٨٢٧- عبد الرحمن بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر  
 بن محمد السهروردي  
 ٢٨٢٨- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبان الحزامي  
 ٢٨٢٩- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم التلدي  
 ٢٨٣٠- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد  
 بن الفرس الخزرجي  
 ٢٨٣١- عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليلداني الصحراوي  
 ٢٨٣٢- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي  
 ٢٨٣٣- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد بن المعزم الهمداني  
 ٢٨٣٤- عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي الحلبي  
 ٢٨٣٥- عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي  
 ٢٨٣٦- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي  
 الحلبي  
 ٢٨٣٧- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي  
 العباسي



- ٢٨٣٨- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحرّبي  
الحرّبي
- أبو عبد الرحمن المتكبي = عبد الله بن السكن بن الفضل  
الأزدي البصري.
- ٢٨٣٩- عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلّي
- ٢٨٤٠- عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن علي بن حنبلا الحرّبي
- ٢٨٤١- عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب  
التميميّ الدمشقيّ
- ٢٨٤٢- عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكرويّ الشّهروزيّ
- ٢٨٤٣- عبد الرحمن بن عسيلة المراديّ الصّابحيّ
- ٢٨٤٤- عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد الزّهريّ الإشبيليّ
- ٢٨٤٥- عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن عبد الرحيم بن عليّ  
اللخميّ البلسانيّ
- ٢٨٤٦- عبد الرحمن بن عليّ بن عثمان بن يوسف المخزوميّ المغيّريّ
- ٢٨٤٧- عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى  
المزكيّ التاجر
- ٢٨٤٨- عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عبيد الله بن عبد  
الله بن حمّاد بن أبي الفرج ابن الجوزيّ
- ٢٨٤٩- عبد الرحمن بن عليّ بن المسلم اللّخميّ ابن الحرّقيّ
- ٢٨٥٠- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلاّ
- ٢٨٥١- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزوينيّ
- ٢٨٥٢- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة  
العقليّ
- ٢٨٥٣- عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة
- ٢٨٥٤- عبد الرحمن بن عمر بن عليّ الهاشميّ الجعفريّ الشيشريّ
- ٢٨٥٥- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصريّ العبدليّانيّ
- ٢٨٥٦- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التّجينيّ بن النّحاس
- ٢٨٥٧- عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد السّامريّ البرزّاز
- ٢٨٥٨- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزّهريّ
- ٢٨٥٩- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو  
النّصريّ الدمشقيّ
- ٢٨٦٠- عبد الرحمن بن عمرو بن يّحمد الأوزاعيّ
- ٢٨٦١- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
- ٢٨٦٢- عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النّهاونديّ، القطار
- ٢٨٦٣- عبد الرحمن بن غزّوان الحرّاعيّ
- ٢٨٦٤- عبد الرحمن بن غنم الأشعريّ
- ٢٨٦٥- عبد الرحمن بن قنّوح بن يّنين القطار
- ٢٨٦٦- عبد الرحمن بن القاسم الغنّقيّ المصريّ
- ٢٨٦٧- عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الدمشقيّ
- ٢٨٦٨- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
- ٢٨٦٩- عبد الرحمن بن أبي ليليّ أبو عيسى الأنصاريّ
- ٢٨٧٠- عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ الأبيزويّ المتوليّ
- ٢٨٧١- عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ المتوليّ
- ٢٨٧٢- عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحرويّ الرّسّينيّ
- ٢٨٧٣- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكيّ
- ٢٨٧٤- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوريّ
- ٢٨٧٥- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذّكوانيّ  
الأصبهانيّ
- ٢٨٧٦- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن  
نصر المقدسيّ الجماعيليّ
- ٢٨٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف السّمّان
- ٢٨٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القهندزيّ.
- ٢٨٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظليّ الرازيّ
- ٢٨٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده  
القنديّ الأصبهانيّ
- ٢٨٨١- عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
- ٢٨٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزيّ
- ٢٨٨٣- عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكرّمانيّ
- ٢٨٨٤- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن  
عساكر الدمشقيّ
- ٢٨٨٥- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربيّ
- ٢٨٨٦- عبد الرحمن بن محمد بن سلّم الرّازيّ الأصبهانيّ
- ٢٨٨٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهانيّ
- ٢٨٨٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم الحرّويّ  
الجوهريّ
- ٢٨٨٩- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الإشبيليّ
- ٢٨٩٠- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال السّاميّ

- ٢٨٩١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَيْلِيكِ  
 ٢٨٩٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
 السَّمِيعِ  
 ٢٨٩٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُنْدَارٍ بِنِ شَبَابَةَ الْمَهْدَنِيِّ  
 ٢٨٩٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الدَّاحِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ معاوية  
 المُرَوَّانِي  
 ٢٨٩٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 المُرَوَّانِي  
 ٢٨٩٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ سلمة.  
 ٢٨٩٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرْطَانَ الْقُرْطِيِّ  
 ٢٨٩٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ مَنَازِلٍ بْنِ  
 زُرَيْقِ الْقُرَّازِ  
 ٢٨٩٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَثَرِيِّ  
 ٢٩٠٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَنْدَلُسِيِّ  
 الْمُرِّي  
 ٢٩٠١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ عَمْسَانَ الْقُرْطِيِّ  
 ٢٩٠٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيفِ الْبُوشَنجِيِّ  
 ٢٩٠٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ قُطَيْسٍ بْنِ أَصْبَحٍ بْنِ  
 قُطَيْسِ الْقُرْطِيِّ  
 ٢٩٠٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُورَانَ الْمُرَوَّزِيِّ  
 ٢٩٠٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّيْثِيِّ الْخَضْرَمِيِّ  
 ٢٩٠٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلْطَانَ الْقَرَامِزِيِّ  
 ٢٩٠٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسٍ  
 الْإِدْرِيسِيِّ الْإِسْتَرَابَاذِيِّ  
 ٢٩٠٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزِيزٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دُوسْتِ  
 النِّسَابُورِيِّ  
 ٢٩٠٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرَوَّزِيِّ الْجَنْجَلِيَّةِ  
 الْحَفْمَقَرِيِّ  
 ٢٩١٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الدَّوَادِي،  
 الْبُوشَنجِيِّ  
 ٢٩١١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَغَاوِرٍ بْنِ حَكَمٍ بْنِ مَغَاوِرِ الشَّاطِئِيِّ  
 ٢٩١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنصُورِ الْحَارِثِيِّ الْبَصْرِيِّ  
 ٢٩١٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَاسَرَ الْجَوَّيْرِ
- ٢٩١٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلُوفٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلُوفٍ بِنِ جَمَاعَةَ  
 بِنِ رَجَاءِ الرَّبْعِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ  
 ٢٩١٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ الطَّرْسُوسِيِّ  
 ٢٩١٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بِنِ عَطِيَّةِ الْبُرُورِيِّ  
 ٢٩١٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَنَازِعِيِّ  
 ٢٩١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَارِثِيِّ  
 ٢٩١٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ معاوية بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
 ٢٩٢٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْرَاءِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ الدُّوسِيِّ  
 ٢٩٢١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَقْبِلٍ بْنِ حُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ الشَّافِعِيِّ  
 ٢٩٢٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَقْرُوبٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكِنْدِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ  
 ٢٩٢٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّيٍّ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ مَوْقِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ السَّغْدِيِّ  
 التَّنْعَرِيِّ  
 ٢٩٢٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِّ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ  
 ٢٩٢٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيِّ  
 ٢٩٢٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَغْمَرِاسَنَ بْنِ عَبْدِ الْوَادِ  
 الزَّرْزَانِيِّ  
 ٢٩٢٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَبْلِيِّ  
 ٢٩٢٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 بِنِ عَلِيٍّ الْبُيَّادِيِّ  
 ٢٩٢٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عُبَيْدِ الْقَدَمِيِّ السَّوَادِيِّ الصَّالِحِيِّ  
 ٢٩٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ ابْنِ الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ  
 ٢٩٣١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْمَدَنِيِّ الْأَعْرَجِ  
 ٢٩٣٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّاصِرِ لَدِينِ اللَّهِ  
 المُرَوَّانِي  
 ٢٩٣٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمِ السُّلَمِيِّ  
 ٢٩٣٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الدَّمَشْقِيِّ  
 ٢٩٣٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ معاوية بْنِ أَبِي سَفْيَانَ  
 ٢٩٣٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ  
 ٢٩٣٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ نَصْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ  
 ٢٩٣٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدٍ بِنِ خِرَاشِ الْمُرَوَّزِيِّ  
 ٢٩٣٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ الْمُوصَلِيِّ  
 الدَّمَشْقِيِّ
- ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن  
 حجون الحُسَيْنِيِّ الصُّعَيْبِيِّ

- ٢٩٤٠- عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي  
 ٢٩٤١- عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة الخزرجي الشاطبي  
 ٢٩٤٢- عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي  
 ٢٩٤٣- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة اللؤلؤي  
 ٢٩٤٤- عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو التميمي  
 ٢٩٤٥- عبد الرحيم بن إلياس العبدي  
 ٢٩٤٦- عبد الرحيم بن حسين العادل  
 ٢٩٤٧- عبد الرحيم بن زيد بن الحزاري العمي  
 ٢٩٤٨- عبد الرحيم بن سليمان الرازي  
 ٢٩٤٩- عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الحياط  
 ٢٩٥٠- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني  
 ٢٩٥١- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن قوازن القشيري  
 ٢٩٥٢- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي  
 ٢٩٥٣- عبد الرحيم بن عبد الحسن بن حسن بن خروغام بن صمصام الكتاني  
 ٢٩٥٤- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف الجماعلي الصالح  
 ٢٩٥٥- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي  
 ٢٩٥٦- عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدويري اللخمي  
 ٢٩٥٧- عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي  
 ٢٩٥٨- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرج اللخمي  
 ٢٩٥٩- عبد الرحيم بن علي بن حسين بن فيث الأشعري  
 ٢٩٦٠- عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عيسى الحاجي  
 ٢٩٦١- عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي  
 ٢٩٦٢- عبد الرحيم بن عمر الباجري  
 ٢٩٦٣- عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي  
 ٢٩٦٤- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني  
 ٢٩٦٥- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأثري العلفي

- ٢٩٦٦- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العلفي ابن الرجاج  
 ٢٩٦٧- عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي  
 ٢٩٦٨- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الكاغدي  
 ٢٩٦٩- عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط  
 ٢٩٧٠- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الشافعي  
 ٢٩٧١- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعة الموصلي  
 ٢٩٧٢- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحنثلي  
 ٢٩٧٣- عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي الكواقي  
 ٢٩٧٤- عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي  
 ٢٩٧٥- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصابوني الشيباني ابن القوطي  
 ٢٩٧٦- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستمي  
 ٢٩٧٧- عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الحنثلي  
 ٢٩٧٨- عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكتة البغدادي  
 ٢٩٧٩- عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة الأصبهاني  
 ٢٩٨٠- عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني  
 ٢٩٨١- عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي  
 ■ بنت ابن عبد السلام = زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلعي  
 ■ ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن هبة الله، أبو منصور البغدادي.  
 ■ ابن عبد السلام = علي بن هبة الله، أبو الحسن.  
 ■ ابن عبد السلام = الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.  
 ■ عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي = بكبرة.  
 ٢٩٨٢- عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي  
 ٢٩٨٣- عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي النابلسي  
 ٢٩٨٤- عبد السلام بن حرب الملائني  
 ٢٩٨٥- عبد السلام بن الحسين المأموني.

- ٢٩٨٦- عبد السلام بن زغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي  
الحمصى السُلَماني
- ٢٩٨٧- عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري
- ٢٩٨٨- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمّد بن عبد  
الرحمن اللّخمي
- ٢٩٨٩- عبد السّلام بن عبد الرحمن بن عبد السّلام بن عبد الرحمن  
بن أبي الرّجال الإشبيلي
- ٢٩٩٠- عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن سَكِينَة  
البغدادى
- ٢٩٩١- عبد السّلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الدّاهريّ الحنّاف
- ٢٩٩٢- عبد السلام بن عبد الله بن الحَقَر بن محمّد بن عليّ الحرّانيّ  
ابن تيمية
- ٢٩٩٣- عَبْدُ السّلام بن عبد الوهّاب بن عبد القادر الجيليّ
- ٢٩٩٤- عبد السّلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس الزواوي  
الزّغشري
- ٢٩٩٥- عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن عمّد البردغوثيّ  
العتابيّ
- ٢٩٩٦- عَبْدُ السّلام بن محمّد بن عبد الوهّاب بن سَلام الجُبائيّ  
المُعْتزليّ
- ٢٩٩٧- عَبْدُ السّلام بن محمّد بن يوسف بن بُندار القَزوينيّ
- ٢٩٩٨- عَبْدُ السّلام بن مُطَهَّر بن حُسام بن يَصَكّ الأَزديّ البصريّ  
■ ابن عبد السميع = عبد الرحمن بن محمّد، أبو طالب.
- ٢٩٩٩- عَبْدُ السّيّد بن محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر  
البَغداديّ
- ٣٠٠٠- عَبْدُ الصّبور بن عبد السلام الغاميّ  
■ ابن عبد الصمد = عبد الصمد بن عبد الله بن محمّد بن عبد  
الصمد، أبو محمّد القرشيّ الدمشقيّ.
- ابن عبد الصمد = يزيد بن محمّد، أبو القاسم الدمشقيّ.
- ٣٠٠١- عبد الصّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغداديّ
- ٣٠٠٢- عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري
- ٣٠٠٣- عبد الصمد بن حسان المروزيّ
- ٣٠٠٤- عبد الصّمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد
- ٣٠٠٥- عبد الصّمد بن عبد الكريم بن الحرستانيّ الأنصاريّ
- ٣٠٠٦- عَبْدُ الصّمد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الصّمد الدمشقيّ
- ٣٠٠٧- عبد الصّمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذُكوان الغُبيريّ
- ٣٠٠٨- عبد الصّمد بن عبد الوهّاب بن الحسن بن محمّد بن الحسن  
بن هبة الله بن عساكر الدمشقيّ
- ٣٠٠٩- عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- ٣٠١٠- عَبْدُ الصمد بن علي بن محمّد بن الحسن بن الفضل بن  
المأمون بن الرشيد الهاشميّ
- ٣٠١١- عَبْدُ الصّمد بن علي بن محمّد بن مُكرّم الطّنبسيّ
- ٣٠١٢- عَبْدُ الصّمد بن مُحَمّد بن عبد الله بن حُويّه البخاريّ.
- ٣٠١٣- عبد الصمد بن محمّد بن عليّ بن عبد الواحد ابن الحرّستانيّ
- ٣٠١٤- عَبْدُ الصمد بن منصور بن بَازك البغداديّ
- ٣٠١٥- عبد الصّمد بن النّعمان
- ٣٠١٦- عَبْدُ الصّمد بن هارون القيسيّ النيسابوريّ
- ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذاميّ  
المُقرئ
- ابن عبد الظاهر = علي بن محمّد بن عبد الله بن عبد الظاهر  
بن نشوان الجُدّاميّ
- ٣٠١٧- عبد بن عَبْدُ الرّحمن بن عمر الشّرمساحيّ المالكيّ
- ٣٠١٨- عَبْدُ العزیز بن أحمد بن السّيّد بن مُعَلّس القيسيّ الأندلسيّ
- ٣٠١٩- عبد العزیز بن أحمد بن عُمر بن سالم بن محمّد بن باقا السّيبيّ
- ٣٠٢٠- عبد العزیز بن أحمد بن عمر الهكّاريّ الأشمونيّ
- ٣٠٢١- عَبْدُ العزیز بن أحمد بن محمّد بن علي بن سليمان الكتّانيّ،  
الصوفيّ
- ٣٠٢٢- عبد العزیز بن أحمد بن مسعود ابن النّافذ الجصاص
- ٣٠٢٣- عَبْدُ العزیز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاريّ، الحلوانيّ
- ٣٠٢٤- عَبْدُ العزیز بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغداديّ.
- ٣٠٢٥- عَبْدُ العزیز بن جعفر بن محمّد بن إسحاق بن محمّد بن  
خُوّاسيّ الفارسيّ
- ٣٠٢٦- عبد العزیز بن أبي حازم سلّمَة بن دينار المدنيّ
- ٣٠٢٧- عبد العزیز بن الحسين بن الحسن الدّاريّ اللّخميّ
- ٣٠٢٨- عَبْدُ العزیز بن الحطّاب الكوفيّ ثمّ البصريّ
- ٣٠٢٩- عَبْدُ العزیز بن دُلَف بن أبي طالب البَغداديّ الحازن
- ٣٠٣٠- عبد العزیز بن أبي رِزْمَة البشكُريّ المروزيّ
- ٣٠٣١- عبد العزیز بن رُفيع الأسديّ الكوفيّ
- ٣٠٣٢- عبد العزیز بن أبي رُوّاد الأزديّ

- ٣٠٣٣- عبد العزيز بن صهيب البتاني
- ٣٠٣٤- عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي
- ٣٠٣٥- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن مغرف ابن السكري
- ٣٠٣٦- عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن عساكر
- ٣٠٣٧- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي
- ٣٠٣٨- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
- ٣٠٣٩- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
- ٣٠٤٠- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلبي
- ٣٠٤١- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الشافعي
- ٣٠٤٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس الأوسي
- ٣٠٤٣- عبد العزيز بن عبد المنعم بن الحضرمي بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي
- ٣٠٤٤- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجليلي الشافعي
- ٣٠٤٥- عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الحضرمي الكفرطاني
- ٣٠٤٦- عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي
- ٣٠٤٧- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنطاقي، العتابي
- ٣٠٤٨- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر الأرجي
- ٣٠٤٩- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن ثبابة بن حميد السعدي
- ٣٠٥٠- عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي
- ٣٠٥١- عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن الرقاء
- ٣٠٥٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي
- ٣٠٥٣- عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم التريافي
- ٣٠٥٤- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخعي النسفي
- ٣٠٥٥- عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجنايدي
- ٣٠٥٦- عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصح المدني
- ٣٠٥٧- عبد العزيز بن مسلم القسطلي
- ٣٠٥٨- عبد العزيز بن معالي بن غنيمه بن الحسن الأشثاني
- ٣٠٥٩- عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد بن أمية العتابي
- ٣٠٦٠- عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي
- ٣٠٦١- عبد العزيز بن منيب بن سلام المروزي
- ٣٠٦٢- عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أبو الأصح الأموي
- ٣٠٦٣- عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد بن الزبيدي الربيعي
- ٣٠٦٤- عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون
- ٣٠٦٥- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري
- ٣٠٦٦- عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري
- ٣٠٦٧- عبد الغفار بن سلامة الحضرمي الحمصي
- ٣٠٦٨- عبد الغفار بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي
- ٣٠٦٩- عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد البكري
- ٣٠٧٠- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
- ٣٠٧١- عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي
- ٣٠٧٢- عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى القشبي الكرنزي
- ٣٠٧٣- عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي الشيروي
- ٣٠٧٤- عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري
- ٣٠٧٥- عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القباني
- ٣٠٧٦- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعلي
- ٣٠٧٧- عبد القادر بن الحسين بن جميل البندنيجي البواب
- ٣٠٧٨- عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري الكندي
- ٣٠٧٩- عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي الأموي
- ٣٠٨٠- عبد القادر بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحلبي
- ٣٠٨١- عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي السقار
- ٣٠٨٢- عبد القادر بن محمد بن نعيم المقرزي
- ٣٠٨٣- عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي
- ٣٠٨٤- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البرسفي

- ٣٠٨٥- عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الخطيرى الدمشقي  
 ٣٠٨٦- عبد القاهر بن طاهر البغدادي  
 ٣٠٨٧- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
 ٣٠٨٨- عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعد السهروردي  
 ٣٠٨٩- عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى التبريزي الحاراني  
 ٣٠٩٠- عبد القدوس بن حبيب الكلاحي  
 ٣٠٩١- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي  
 ■ ابن عبد القوي = محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصالحي  
 ٣٠٩٢- عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الحجاب السعدي الغلبي  
 ■ ابن عبد الكافي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي  
 ٣٠٩٣- عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي  
 ٣٠٩٤- عبد الكبير بن عبد المجيد البصري الحنفي  
 ٣٠٩٥- عبد الكريم بن حسن الآملي  
 ٣٠٩٦- عبد الكريم بن حمزة بن الحضر بن العباس الحداد  
 ٣٠٩٧- عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندلي  
 ٣٠٩٨- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني  
 ٣٠٩٩- عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن المعتضد العباسي  
 ٣١٠٠- عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزوي  
 ٣١٠١- عبد الكريم بن محمد الشافعي  
 ٣١٠٢- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني  
 ٣١٠٣- عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني  
 ٣١٠٤- عبد الكريم بن محمد بن موسى الميخي  
 ٣١٠٥- عبد الكريم بن أبي المخارق  
 ٣١٠٦- عبد الكريم بن هبة الله بن السيد القبطي المسلماني  
 ٣١٠٧- عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة القشيري  
 ٣١٠٨- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الدوير عاقولي  
 ■ ابن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر، أبو الحسن الأصبهاني  
 ٣١٠٩- عبد اللطيف بن إسماعيل بن محمد بن دوست النيسابوري  
 ٣١١٠- عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل النميري  
 ٣١١١- عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة الله الترسي  
 ٣١١٢- عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي  
 ٣١١٣- عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى  
 ٣١١٤- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي  
 ٣١١٥- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المؤصلي  
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن أبي السعادات البغدادي الدباس  
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسر  
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي الجماعلي  
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبيعي  
 ٣١١٦- عبد الله بن إبراهيم الأصيلي  
 ٣١١٧- عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البرزاز  
 ٣١١٨- عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي  
 ٣١١٩- عبد الله بن إبراهيم الحنيري، الشافعي  
 ٣١٢٠- عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قابيل الهلالي المغربي  
 ٣١٢١- عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمداني  
 ٣١٢٢- عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأبدوني  
 ٣١٢٣- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي  
 ٣١٢٤- عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي، ابن الحشاش  
 ٣١٢٥- عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني  
 ٣١٢٦- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد العباسي  
 ٣١٢٧- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي البغدادي  
 ٣١٢٨- عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني

- ٣١٢٩- عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصباهي
- ٣١٣٠- عبد الله بن أحمد بن تمام التلي الصالحي
- ٣١٣١- عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان الفرغاني.
- ٣١٣٢- عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين.
- ٣١٣٣- عبد الله بن أحمد بن راشد بن شعيب الظاهري.
- ٣١٣٤- عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الرعي البغدادي
- ٣١٣٥- عبد الله بن أحمد بن سعد الحاجي البراز
- ٣١٣٦- عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الشنبري
- ٣١٣٧- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحفاف
- ٣١٣٨- عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الحرزي النجار
- ٣١٣٩- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي القليسي الجماعلي
- ٣١٤٠- عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال المروزي
- ٣١٤١- عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف طباطبا
- ٣١٤٢- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي
- ٣١٤٣- عبد الله بن أحمد بن غنائم الحرزي العتابي الإسكافي
- ٣١٤٤- عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد القاسمي الأصباهي الحرزي
- ٣١٤٥- عبد الله بن أحمد المالقي النبائي الطيب
- ٣١٤٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السغدوي القليسي الصالحي
- ٣١٤٧- عبد الله بن أحمد بن محمد بن جوله بن جهور الأبهري
- ٣١٤٨- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه الحلواني
- ٣١٤٩- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني
- ٣١٥٠- عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي الموصلي
- ٣١٥١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي
- ٣١٥٢- عبد الله بن أحمد بن محمد المفلح الداودي الظاهري
- ٣١٥٣- عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب الشافعي
- ٣١٥٤- عبد الله بن أحمد بن عمود البلخي الكنجي الخراساني
- ٣١٥٥- عبد الله بن أحمد بن عمود البلخي الكنجي
- ٣١٥٦- عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي
- ٣١٥٧- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي
- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي = عبدان.
- ٣١٥٨- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن حيان الجعفري الهمداني
- ٣١٥٩- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي
- ٣١٦٠- عبد الله بن الأرقم بن عبد بغوث الزهري
- ٣١٦١- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي
- ٣١٦٢- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنطاقي
- ٣١٦٣- عبد الله بن إسحاق بن التبان المغربي.
- ٣١٦٤- عبد الله بن إسحاق بن سيامرد النهاوندي
- أبو عبد الله الأسدي = محمد بن عبيد بن عبد الملك الكوفي الهمداني الصالح.
- ٣١٦٥- عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي
- ٣١٦٦- عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
- ٣١٦٧- عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي
- ٣١٦٨- عبد الله بن أبي أوفى
- أبو عبد الله الباهلي = صالح بن عبد الله بن ذكوان الترمذي الحافظ.
- أبو عبد الله البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الحافظ.
- ٣١٦٩- عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن الخشوعي الرقاء
- ٣١٧٠- عبد الله بن برقي بن عبد الجبار بن برقي القليسي
- ٣١٧١- عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي
- ٣١٧٢- عبد الله بن بشر بن أبي بسر المازني
- ٣١٧٣- عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البلد الحرزي
- ٣١٧٤- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي
- عبد الله بن أبي بكر العنكي = عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي البصري.
- ٣١٧٥- عبد الله بن بكر بن محمد الأكوخي الطبراني
- ٣١٧٦- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

- أبو عبد الله البيهقي = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن  
 فطيمة الحُسْرُو جَرْدِي.
- ٣١٧٧- عَبْدُ اللَّهِ بن ثَعْلَبَةَ بن صَمِيرِ الْمُدَرِي.
- ٣١٧٨- عَبْدُ اللَّهِ بن جَبْرِ بن النعمان
- ٣١٧٩- عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني
- ٣١٨٠- عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري  
 المَوْصِلِي.
- ٣١٨١- عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن قَرَسْتَوَيْه بن المَرْزُبَانِ الفارسي
- ٣١٨٢- عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن أبي طالب
- ٣١٨٣- عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي
- ٣١٨٤- عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجويه البغدادي.
- ٣١٨٥- عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر بن نَجِيج
- ٣١٨٦- عَبْدُ اللَّهِ بن أبي حمزة المالكي
- ٣١٨٧- عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدِي
- ٣١٨٨- عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي
- ٣١٨٩- عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث بن نَوْفَلِ الهاشمي
- ٣١٩٠- عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث بن نوفل الهاشمي
- ٣١٩١- عَبْدُ اللَّهِ بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السُّلَمِي
- ٣١٩٢- عَبْدُ اللَّهِ بن خُذَافَة بن قيس السَّهْمِي
- ٣١٩٣- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيْبِ الخراساني
- ٣١٩٤- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسن بن أحمد بن يحيى المَالِيقِي
- ٣١٩٥- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسن بن بُنْدَار بن ناجية بن سدوس المَدِينِي  
 الأصبهاني.
- ٣١٩٦- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي بن  
 محاسن الدَّمَشْقِي، ابن النحاس
- ٣١٩٧- عَبْدُ اللَّهِ بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشَّامِي الجَبَّائِي
- ٣١٩٨- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسن بن محمد بن الحسن الخَلَّال
- ٣١٩٩- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن بن جابر البغدادي المِصْبَعِي الثُّغَرِي
- ٣٢٠٠- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن بن الحسن بن أحمد بن النضر المروزي.
- ٣٢٠١- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسين بن حسنون السَّامِرِي.
- ٣٢٠٢- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن بن عبدِ اللَّهِ بن الحسين بن عبدِ اللَّهِ بن  
 رَوَاحَةَ الحَمَوِي الشَّافِعِي
- ٣٢٠٣- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن بن عبدِ اللَّهِ بن الحُسَيْن العُكْبَرِي  
 الأَزْجِي
- ٣٢٠٤- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن السَّعِيدَانِي
- ٣٢٠٥- عَبْدُ اللَّهِ بن حسين بن علي بن عبدِ اللَّهِ الزُّرَّازِي الإِزْبِلِي
- ٣٢٠٦- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن المَصْرِي، ابن الجوهري
- ٣٢٠٧- عَبْدُ اللَّهِ بن الحسين الناصحي الخُرَّاسَانِي
- ٣٢٠٨- عَبْدُ اللَّهِ بن حَمَّاد بن أَيُوبِ الأَمَلِي
- ٣٢٠٩- عَبْدُ اللَّهِ بن خَنْظَلَةَ الغَسِيل
- ٣٢١٠- عَبْدُ اللَّهِ بن حُثَيْنِ المَدَنِي
- ٣٢١١- عَبْدُ اللَّهِ بن أبي الخُرَّازِمِي
- ٣٢١٢- عَبْدُ اللَّهِ بن خَيْرَانَ الكوفي
- ٣٢١٣- عَبْدُ اللَّهِ بن داود بن عامر الخُرَنبِي
- ٣٢١٤- عَبْدُ اللَّهِ بن دينار التَّنُودِي السُّعْمَرِي
- ٣٢١٥- عَبْدُ اللَّهِ بن ذَكَرَانَ أبو الزناد القُرَشِي
- ٣٢١٦- عَبْدُ اللَّهِ بن رِبْعَةَ بن قُرْقَدِ السُّلَمِي
- ٣٢١٧- عَبْدُ اللَّهِ بن رَجَاءِ البَصْرِي المَكِّي
- ٣٢١٨- عَبْدُ اللَّهِ بن رَجَاءِ النُّدَانِي البصري
- ٣٢١٩- عَبْدُ اللَّهِ بن رِفَاعَةَ بن غَدِير بن علي بن أبي عمر بن أبي  
 الذُّبَالِ السُّعْدِي
- ٣٢٢٠- عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة الخَزَرْجِي
- ٣٢٢١- عَبْدُ اللَّهِ بن رُوحِ المدائني
- عَبْدُ اللَّهِ الرومي = محمد بن عمر بن عبدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن  
 البصري.
- ٣٢٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بن الزبير الأسدي الشاعر
- ٣٢٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر بن عبد المطلب الهاشمي
- ٣٢٢٤- عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر بن النُّوَامِ الأسدي
- ٣٢٢٥- عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر بن عيسى بن عُبَيْدِ اللَّهِ الحُمَيْدِي
- ٣٢٢٦- عَبْدُ اللَّهِ بن أبي زكريا أبو يحيى الخَزَاعِي
- ٣٢٢٧- عَبْدُ اللَّهِ بن زيد بن سهل الأنصاري
- ٣٢٢٨- عَبْدُ اللَّهِ بن زيد بن عبد ربه الأنصاري
- ٣٢٢٩- عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدِ أبو قِلَابَةَ الجَزَمِي
- ٣٢٣٠- عَبْدُ اللَّهِ بن أبي زَيْدِ القَيْرَوَانِي المالكي
- ٣٢٣١- عَبْدُ اللَّهِ بن زيد المازني
- ٣٢٣٢- عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدَانَ بن بُرَيْدِ بن رَزِينِ بن ربيع التَّجَلِي
- ٣٢٣٣- عَبْدُ اللَّهِ بن السائب بن صَفِيَّهِ المَخْزُومِي



- ٣٢٢٤- عبد الله بن سَجَرَةَ الأزدي  
 ٣٢٢٥- عبد الله بن سَرْجَس المُرَني  
 ٣٢٢٦- عبد الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله الشَّيْثاني  
 ٣٢٢٧- عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَةَ الأندلسي المريني  
 ٣٢٢٨- عبد الله بن سعد بن الحسين بن الماطر العطار الأُرْجي  
 ■ عبد الله بن سعد بن الحسين بن الماطر، أبو المعمر البغدادي  
 الوزان = خزيفة.  
 ٣٢٢٩- عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري  
 ٣٢٣٠- عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكندي الكوفي  
 ٣٢٣١- عبد الله بن سعيد بن كُلَّاب القُطَّان البصري  
 ٣٢٣٢- عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي  
 ٣٢٣٣- عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي  
 ٣٢٣٤- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني  
 ٣٢٣٥- عبد الله بن سُلَيْمان بن داود بن خُوَظَ الله الحارثي الأندلي  
 ٣٢٣٦- عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري  
 ٣٢٣٧- عبد الله بن سَوَّار بن عُبْدَ الله بن قُدَامَةَ العنبري البصري  
 ٣٢٣٨- عُبْدَ الله بن شَبْرَمَةَ قاضي الكوفة  
 ٣٢٣٩- عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي  
 ٣٢٤٠- عُبْدَ الله بن شَوَذَب البلخي  
 ٣٢٤١- عُبْدَ الله بن صالح بن عبد الله بن الضحَّاك البخاري  
 ٣٢٤٢- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري  
 ٣٢٤٣- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي  
 ٣٢٤٤- عبد الله بن الصَّبَّاح بن عبد الله الهاشمي العطار  
 ٣٢٤٥- عبد الله بن صفوان بن أُمَيَّة الجُمَحِي  
 ٣٢٤٦- عبد الله بن الصَّقَر بن نَصْر السُكْرِي  
 ٣٢٤٧- عبد الله بن الصنِيعَة القِيطِي  
 ■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد  
 الشامي.  
 ■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى القرشي  
 القلانسي الحافظ.  
 ٣٢٤٨- عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب حاكم خراسان  
 ٣٢٤٩- عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المُرْدَادي  
 ٣٢٥٠- عبد الله بن طاووس اليماني  
 ٣٢٥١- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي  
 ٣٢٥٢- عبد الله بن عامر بن كُرَيْز العنشمي  
 ٣٢٥٣- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي  
 ٣٢٥٤- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي  
 ٣٢٥٥- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد الدلاصي  
 ٣٢٥٦- عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن المصري المالكي  
 ٣٢٥٧- عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن  
 الحَضِر بن نَيْبَة الحُراني  
 ٣٢٥٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحُرَبي البُشْتَبَان  
 ٣٢٥٩- عبد الله بن عبد الرحمن البحري، المركزي  
 ٣٢٦٠- عبد الله بن عبد الرحمن الرومي  
 ٣٢٦١- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ  
 الأسدي  
 ٣٢٦٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنَيْن  
 الصَّدَاقِي الطَّلِيطِي  
 ٣٢٦٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي  
 ٣٢٦٤- عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعَمَّر بن حَزَم الأنصاري  
 ٣٢٦٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن علي  
 الثُمَّاني الدُّيَّاجِي الإسكندراني  
 ٣٢٦٦- عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحُلَامي المُقَرِّي  
 ٣٢٦٧- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر  
 بن الخطاب  
 ٣٢٦٨- عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري  
 ٣٢٦٩- عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان القُشَيْرِي النِّسَابُوري  
 ٣٢٧٠- عبد الله بن عبد الله بن أبي الأنصاري  
 ٣٢٧١- عبد الله بن عبد الله بن الحارث الهاشمي  
 ٣٢٧٢- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق  
 بن خلف الأنصاري الرُّزَّاز  
 ■ أبو عبد الله العبدِي = محمد بن كثير البصري الحافظ.  
 ٣٢٧٣- عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي  
 ٣٢٧٤- عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة  
 ٣٢٧٥- عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى بن التَّيَّع البغدادي  
 ٣٢٧٦- عبد الله بن عَتَّاب بن أحمد بن كثير البصري الدُّمَشَقِي بن  
 الرُّفَيعِي

- ٣٢٨٧- عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي التنكي  
٣٢٨٨- عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونني  
٣٢٨٩- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن  
القطن الجرجاني.  
٣٢٩٠- عبد الله بن غزوة الحروري  
٣٢٩١- عبد الله بن عكيم الجهني  
٣٢٩٢- عبد الله بن العلاء بن خالد البصري  
٣٢٩٣- عبد الله بن العلاء بن زبر الريمي  
■ عبد الله بن العلاء بن زبر، أبو زبر الدمشقي الريمي = ابن  
زبر.  
٣٢٩٤- عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي  
٣٢٩٥- عبد الله بن علي بن أحمد بن علي الشاطبي  
٣٢٩٦- عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري الدقاق  
٣٢٩٧- عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري  
٣٢٩٨- عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي  
٣٢٩٩- عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الدميمري المالكي بن  
شكر  
٣٣٠٠- عبد الله بن علي بن داود بن مبارك  
٣٣٠١- عبد الله بن علي بن عبد الله الطبراني الكركاني  
٣٣٠٢- عبد الله بن علي بن عبد الله عباس  
٣٣٠٣- عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الطامذي  
٣٣٠٤- عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد الرضا  
■ عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم الطوسي الطبراني  
= كركان.  
٣٣٠٥- عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الأبتوسي  
٣٣٠٦- عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري  
الصنهاجي  
٣٣٠٧- عبد الله بن علي بن محمد بن محمود بن الكازروني  
٣٣٠٨- عبد الله بن علي بن المعتض العباسي  
٣٣٠٩- عبد الله بن عمر بن أحمد بن حنبل الجوهري الروزي.  
٣٣١٠- عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوب الواسطي  
٣٣١١- عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن  
حبيب ابن الصغار  
٣٣١٢- عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن النخال البواب
- ٣٣١٣- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب  
٣٣١٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي  
٣٣١٥- عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقي  
■ عبد الله بن عمر بن الرماح = ميمون، أبو محمد البلخي  
قاضي نيسابور.  
٣٣١٦- عبد الله بن عمر بن الرماح البلخي النيسابوري  
٣٣١٧- عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الأصهباني  
٣٣١٨- عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللي الحريري القزاز  
٣٣١٩- عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حموي الجوني  
٣٣٢٠- عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان القرشي  
٣٣٢١- عبد الله بن عمر بن عيسى الدوسي البخاري  
٣٣٢٢- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي  
الأموي  
٣٣٢٣- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي  
٣٣٢٤- عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري  
٣٣٢٥- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري المقيّد  
٣٣٢٦- عبد الله بن عمرو بن حزام السلمي  
٣٣٢٧- عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي  
٣٣٢٨- عبد الله بن عون بن أظبان البصري  
٣٣٢٩- عبد الله بن عون بن عبد الملك بن يزيد الهلالي  
٣٣٣٠- عبد الله بن عياش بن عباس القتياني  
٣٣٣١- عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الشلي  
الأندلسي  
٣٣٣٢- عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني المغربي  
٣٣٣٣- عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري  
٣٣٣٤- عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري  
٣٣٣٥- عبد الله بن قيس الكندي  
٣٣٣٦- عبد الله بن كثير بن عمرو الكيني  
٣٣٣٧- عبد الله بن لهيعة بن عتبة المصري  
■ أبو عبد الله ابن ماجه = محمد بن يزيد القزويني الحافظ،  
صاحب السنن.  
٣٣٣٨- عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم أبو تميم الجبشاني  
٣٣٣٩- عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التنجي

- ٣٣٤٠- عبد الله بن المبارك بن واضح  
 ٣٣٤١- عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدية المعكري  
 ٣٣٤٢- عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر  
 المخزومي الحلبي  
 ٣٣٤٣- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الثَّوَر  
 البغدادي البراز  
 ٣٣٤٤- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه  
 القزويني  
 ٣٣٤٥- عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي البغدادي  
 ٣٣٤٦- عبد الله بن محمد بن أسماء بن غيبو بن مخارق الضبي  
 ٣٣٤٧- عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيّان الدمشقي القطان  
 ٣٣٤٨- عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح المخزومي  
 ٣٣٤٩- عبد الله بن محمد الباقي البخاري  
 ٣٣٥٠- عبد الله بن محمد التونسي  
 ٣٣٥١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبو الشيخ  
 ٣٣٥٢- عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن الرشيد هارون بن  
 المهدي  
 ٣٣٥٣- عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن سمير العامري  
 الدمشقي  
 ٣٣٥٤- عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر  
 الأصبغاني  
 ٣٣٥٥- عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائي  
 الفرصّي  
 ٣٣٥٦- عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي القرطبي الصائغ  
 ٣٣٥٧- عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري  
 ٣٣٥٨- عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي  
 ٣٣٥٩- عبد الله بن محمد الحيري الرازي  
 ٣٣٦٠- عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري  
 ٣٣٦١- عبد الله بن محمد بن سارة الشتريني  
 ٣٣٦٢- عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي المقدسي  
 ٣٣٦٣- عبد الله بن محمد بن سيار الفرغاني  
 ٣٣٦٤- عبد الله بن محمد بن السيد البطوني  
 ٣٣٦٥- عبد الله بن محمد بن شاذر العنبري البغدادي  
 ٣٣٦٦- عبد الله بن محمد بن شيرشير الأنباري  
 ٣٣٦٧- عبد الله بن محمد بن الشرقي المحدث  
 ٣٣٦٨- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن  
 خواستى العباسي  
 ٣٣٦٩- عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي  
 ٣٣٧٠- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن  
 محمد بن النعمان بن عبد السلام النخعي  
 ٣٣٧١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهمي الطليطلي  
 البراز  
 ٣٣٧٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني  
 ٣٣٧٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن  
 الدّاخل عبد الرحمن  
 ٣٣٧٤- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر  
 ٣٣٧٥- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه المظلي  
 ٣٣٧٦- عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحريوي الفيلسوف  
 ٣٣٧٧- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المزيان البغوي  
 ٣٣٧٨- عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر الأنصاري  
 ٣٣٧٩- عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي  
 المخزومي  
 ٣٣٨٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الأكفاني  
 البغدادي  
 ٣٣٨١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن التّلاج  
 الشاهد  
 ٣٣٨٢- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحشني  
 ٣٣٨٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان الجعفي  
 المسندي  
 ٣٣٨٤- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي الحيري  
 ٣٣٨٥- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري  
 ٣٣٨٦- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب  
 بن المجمع الصريفي  
 ٣٣٨٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن حسين الرملي  
 ٣٣٨٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي  
 ٣٣٨٩- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ليل الحناني  
 ٣٣٩٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني  
 ٣٣٩١- عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري

- ٣٣٩٢- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب الرّازي.
- ٣٣٩٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن شفيان بن قيس البغدادي
- ٣٣٩٤- عبد الله بن محمد بن عبيد الله الأخوص الشاعر
- ٣٣٩٥- عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الحاقاني
- ٣٣٩٦- عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي بن السقاء.
- ٣٣٩٧- عبد الله بن محمد بن العربي الإشيلي
- ٣٣٩٨- عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذري  
الدمشقي الصالحي
- ٣٣٩٩- عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي
- ٣٤٠٠- عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي
- ٣٤٠١- عبد الله بن محمد بن علي البلخي
- ٣٤٠٢- عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشيلي.
- ٣٤٠٣- عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي  
التغلي التكري
- ٣٤٠٤- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
- ٣٤٠٥- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن  
سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري
- ٣٤٠٦- عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الحروري
- ٣٤٠٧- عبد الله بن محمد بن علي بن نعل الثغلي الحراني
- ٣٤٠٨- عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي المنصور
- ٣٤٠٩- عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام  
البغدادي
- ٣٤١٠- عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي
- ٣٤١١- عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الأندلسي القلعي.
- ٣٤١٢- عبد الله بن محمد الكيخسروي الصنعاني
- عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري = عبدوس.
- ٣٤١٣- عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري
- ٣٤١٤- عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني الشافعي
- ٣٤١٥- عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء القباب.
- ٣٤١٦- عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي
- ٣٤١٧- عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي
- ٣٤١٨- عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني
- ٣٤١٩- عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي
- ٣٤٢٠- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة التري
- ٣٤٢١- عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري النيسابوري
- ٣٤٢٢- عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن  
إسماعيل الطائي الأندلسي
- ٣٤٢٣- عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن أبي عصرون  
الحليشي
- ٣٤٢٤- عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري
- ٣٤٢٥- عبد الله بن محمد بن يزيد الكاتب
- ٣٤٢٦- عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي
- ٣٤٢٧- عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي بن الفرضي
- ٣٤٢٨- عبد الله بن محمود بن بلدي الموصلي
- ٣٤٢٩- عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي
- ٣٤٣٠- عبد الله بن مختار بن جنادة الجمحي
- أبو عبد الله مرنديش = محمد الجذامي المغربي.
- ٣٤٣١- عبد الله بن مرزوق الأصم الحروري
- ٣٤٣٢- عبد الله بن مرزوق الحروري
- ٣٤٣٣- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي
- ٣٤٣٤- عبد الله بن مسرور بن الحجام النجبي الإفريقي
- ٣٤٣٥- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
- ٣٤٣٦- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
- ٣٤٣٧- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني
- ٣٤٣٨- عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن  
العوام
- ٣٤٣٩- عبد الله بن مظاهر الأصهباني
- ٣٤٤٠- عبد الله بن مظعون الجمحي
- ٣٤٤١- عبد الله بن المطهر بن علي بن طراد بن محمد بن علي  
الهاشمي الزيني
- ٣٤٤٢- عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ الجمحي
- ٣٤٤٣- عبد الله بن معتد الزماني
- ٣٤٤٤- عبد الله بن معقل بن مقرن المزني
- ٣٤٤٥- عبد الله بن معقل بن عبد نهم المزني
- عبد الله بن المقفع = ذاويه الأديب الكاتب.

- ٣٤٤٦- عبد الله بن المقفع  
٣٤٤٧- عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة الربيعي ابن  
الباقلاني  
٣٤٤٨- عبد الله بن مثير المروزي  
٣٤٤٩- عبد الله بن ميمون القداح  
٣٤٥٠- عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام  
٣٤٥١- عبد الله بن نافع الصائغ  
٣٤٥٢- عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشار بن شاس  
الجدامي  
٣٤٥٣- عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي  
الإسكندراني  
٣٤٥٤- عبد الله بن أبي نجيع أبو يسار الثقفي  
٣٤٥٥- عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنبلي  
٣٤٥٦- عبد الله بن نعيم الحارفي  
٣٤٥٧- عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر  
المنصور العباسي  
٣٤٥٨- عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي النيسابوري  
٣٤٥٩- عبد الله بن أبي الهذيل العنزي  
٣٤٦٠- عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأندلسي  
٣٤٦١- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري  
٣٤٦٢- عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيّون الفسائي  
الجزائري  
٣٤٦٣- عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري  
٣٤٦٤- عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي  
الشافعي  
٣٤٦٥- عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي  
٣٤٦٦- عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي  
٣٤٦٧- عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم  
٣٤٦٨- عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني  
٣٤٦٩- عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي  
٣٤٧٠- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأردستاني  
٣٤٧١- عبد الله بن يوسف الجرجاني  
٣٤٧٢- عبد الله بن يوسف بن الجوزي الحنبلي
- ٣٤٧٣- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن  
حيويه الشنسي الجوزي  
٣٤٧٤- عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن المستنير  
العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي  
٣٤٧٥- عبد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي التتسي  
■ ابن عبد المؤمن = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب  
صاحب المغرب.  
٣٤٧٦- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التروني  
الدقايطي  
٣٤٧٧- عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد الشنسي  
٣٤٧٨- عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفي البغدادى الحنبلي  
٣٤٧٩- عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي القيسي  
٣٤٨٠- عبد المؤمن بن الموسقي  
٣٤٨١- عبد المجيب بن عبد الله بن زهير بن زهير البغدادى  
٣٤٨٢- عبد المجيد بن سهل  
٣٤٨٣- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي زؤاد المكّي  
٣٤٨٤- عبد المجيد بن عيذون الأندلسي اليائري  
٣٤٨٥- عبد المجيد محمد بن معد بن علي بن الحاكم بن العزيز بن  
المعز العبيدي الإسماعيلي  
٣٤٨٦- عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي التتوخي  
٣٤٨٧- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الحقيفي الأبهري  
٣٤٨٨- عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري  
٣٤٨٩- عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد الشيعي  
٣٤٩٠- عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي  
٣٤٩١- عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد  
الرحمن الهاشمي البليخي  
٣٤٩٢- عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري  
٣٤٩٣- عبد المطلب بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد الساعدي الهروي  
البراز  
٣٤٩٤- عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالوية العباسي  
الحربي  
٣٤٩٥- عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي البغدادى الحربي  
٣٤٩٦- عبد الملك بن إبراهيم الممّناني القرصي  
٣٤٩٧- عبد الملك الجوبي

٣٤٩٨- عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمى

٣٤٩٩- عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجونى

٣٥٠٠- عبد الملك بن حبيب محدث الأندلس

٣٥٠١- عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر

الأزهري الإسفرائينى

٣٥٠٢- عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقظى

٣٥٠٣- عبد الملك بن رزق

٣٥٠٤- عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قاتل التليلى الأرقصى

الدولابى

٣٥٠٥- عبد الملك بن أبي سليمان العزمى

عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعى = فليح

٣٥٠٦- عبد الملك بن صالح بن علي، بن عبد الله، بن عباس

٣٥٠٧- عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب ابن أبي الفرج ابن

الحنبلى

٣٥٠٨- عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن

مهران الميمونى الرقى

٣٥٠٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي

٣٥١٠- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن

الماجشون

٣٥١١- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان الثمار

٣٥١٢- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي

منصور بن ماح الكروخى

٣٥١٣- عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين

المصرى

٣٥١٤- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف

بن محمد بن حنويه الجوينى

٣٥١٥- عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمود السمرقندى

٣٥١٦- عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة

البصرى

٣٥١٧- عبد الملك بن عمرو القيسى المقدنى

٣٥١٨- عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى

٣٥١٩- عبد الملك بن عيسى بن ديباس بن فير بن جهنم بن عبدوس

المارانى

٣٥٢٠- عبد الملك بن عيسى بن ديباس الكردى

٣٥٢١- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمى

٣٥٢٢- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الحرکوشى

٣٥٢٣- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالى النيسابورى

٣٥٢٤- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد

البغدادى

٣٥٢٥- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن

مسلم الرقاشى

٣٥٢٦- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترابادى

٣٥٢٧- عبد الملك بن محمد الفارسى

٣٥٢٨- عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادى

٣٥٢٩- عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى

٣٥٣٠- عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير

٣٥٣١- عبد الملك بن مسلمة الأموى

٣٥٣٢- عبد الملك بن هشام بن أيوب الأغباري الدهل السدوسى

٣٥٣٣- عبد المنعم بن عبد الكريم بن قوازي القشيري

٣٥٣٤- عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل

الحراني

٣٥٣٥- عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي

الصاعدي

٣٥٣٦- عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضير بن

كليب الحراني الأجرى

٣٥٣٧- عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الغساني المغربي

٣٥٣٨- عبد المنعم بن كامل السدنجي الشافعي

٣٥٣٩- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الخزرجي

٣٥٤٠- عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي الزهري الملقبي

النبلسي

٣٥٤١- عبد النبي بن علي بن مهدي

٣٥٤٢- عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن مأمون

السجستاني

٣٥٤٣- عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي القيسي

٣٥٤٤- عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي

٣٥٤٥- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي

حاتم المليحي

■ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدي  
الأصبهاني البقال = كُله.

٣٥٤٦- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
إبراهيم بن يحيى بن مندة العبدي البقال

٣٥٤٧- عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن  
المؤمني

٣٥٤٨- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروماني

٣٥٤٩- عبد الواحد بن الحسين الصيمري

٣٥٥٠- عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد بن البارزي البغدادي

٣٥٥١- عبد الواحد بن زياد العبدي البصري

٣٥٥٢- عبد الواحد بن زيد البصري

٣٥٥٣- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم الوزكي

٣٥٥٤- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي

٣٥٥٥- عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس الشيباني

السفلاطوني

٣٥٥٦- عبد الواحد بن علي بن برهان المكي

٣٥٥٧- عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد البغدادي ابن الغلاف

٣٥٥٨- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي.

٣٥٥٩- عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني

٣٥٦٠- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.

٣٥٦١- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.

٣٥٦٢- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الذهبي الدمشقي

٣٥٦٣- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي

الكاذروني

٣٥٦٤- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي

٣٥٦٥- عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي

٣٥٦٦- عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب التَّجِيجِي الأندلسي

٣٥٦٧- عبد الواحد بن نصر بن محمد البيضاء النصيبي

٣٥٦٨- عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن

٣٥٦٩- عبد الوارث بن سعيد العنبري

٣٥٧٠- عبد الوارث بن سُفْيَان بن جَبْرُون القُرطبي

٣٥٧١- عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري

■ ابن عبد الوهاب = محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني

٣٥٧٢- عبد الوهاب بن أحمد بن جَلَبَة الحراني الحزاز

٣٥٧٣- عبد الوهاب بن جعفر بن علي، ابن الميداني

٣٥٧٤- عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفَرَات

الإسكندراني

٣٥٧٥- عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانی

٣٥٧٦- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي.

٣٥٧٧- عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي

٣٥٧٨- عبد الوهاب بن زين الأمانة الحسن بن محمد بن علي بن

عساکر

٣٥٧٩- عبد الوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله الشاذلي

الحَزْزِي

٣٥٨٠- عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن حسين الجَوْشَنِي

٣٥٨١- عبد الوهاب بن عبد الحكيم بن نافع الوراق

٣٥٨٢- عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المرِّي الأذْرَعِي

٣٥٨٣- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثَّقَفِي

٣٥٨٤- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الدمشقي

٣٥٨٥- عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وَرْدَان العامري

٣٥٨٦- عبد الوهاب بن غطاء البصري الحَفَاف

٣٥٨٧- عبد الوهاب بن علي بن خضر الأَسَدِي الزُّبَيْرِي

٣٥٨٨- عبد الوهاب بن علي بن عُبيد الله بن سَكِينَة البَغْدَادِي

٣٥٨٩- عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون

الثَّقَلِي العِرَاقِي

٣٥٩٠- عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله الحلبي

٣٥٩١- عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان

الفارسي البغدادي.

٣٥٩٢- عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي

٣٥٩٣- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندَار الأنماطي

٣٥٩٤- عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصخرأوي

القَيْطِي

٣٥٩٥- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة

الْعَبْدِي الأَصْبَهَانِي

٣٥٩٦- عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني

٣٥٩٧- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفامي

الشَّيرَازِي

٣٥٩٨- عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغَنْجَانِي

- ٣٥٩٩- عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة  
البغدادي الطحان
- ابن عبدان = أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر  
الشرازي.
- ابن عبدان = الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين، أبو  
القاسم الأزدي.
- ابن عبدان = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان  
الأزدي الدمشقي الكاتب
- عبدان = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد  
الأهوازي الجواليقي.
- عبدان = عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ميمون، أبو عبد  
الرحمن الأزدي محدث مرو.
- ابن عبدان = علي بن أحمد ابن الفرج، أبو الحسن الشيرازي.
- ٣٦٠٠- عبدان بن زرين بن محمد الدؤوبي
- ٣٦٠١- عبدان بن محمد بن عيسى المروزي
- ابن عبدة = محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي، أبو الحسن  
السلطي النيسابوري.
- ابن عبدة = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله العباداني  
البصري.
- ٣٦٠٢- عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي
- ٣٦٠٣- عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي
- العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى بن سعدون، أبو عامر  
القرشي الميروي المغربي.
- ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحائقي  
النيسابوري الشافعي.
- ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن  
الطرائفي العنزي.
- ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، أبو بكر  
الحافظ.
- عبدوس = عبد الرحمن بن أحمد بن عباد، أبو محمد التقفي  
الهمداني.
- عبدوس = عبد الله بن روح، أبو محمد.
- عبدوس = عبد الله بن محمد بن مالك، أبو حمعج  
النيسابوري.
- ابن عبدوس = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله فقيه المغرب.
- ابن عبدوس = محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر  
النيسابوري النحوي.
- ابن عبدوس = محمد بن عبدوس (عبد الجبار) بن كامل، أبو  
أحمد السراج، السلمي البغدادي.
- ٣٦٠٤- عبدوس بن أحمد بن عبد التقفي الهمداني
- ٣٦٠٥- عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الروذباري
- العبدوي = أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس، أبو  
الحسن النيسابوري.
- العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، أبو حازم  
النيسابوري.
- العبدوي = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو يعلى  
العبدوي البصري ابن الصواف.
- العبدوي = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن  
الأصبهاني اللباني.
- العبدوي = بشر بن الحكم بن حبيب، أبو عبد الرحمن الفقيه  
الزاهد الحافظ.
- العبدوي = عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران،  
أبو محمد النيسابوري الحافظ.
- العبدوي = علي بن محمد بن عبد الرحمن، طاغية الزنج الخبيث.
- عبريال = عبد الله بن الصنعة القبطي
- أبو عيس = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن  
حارثة الصحابي.
- العبيسي = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن  
المكي.
- ابن أبي عيلة = إبراهيم بن أبي عيلة، أبو إسحاق العقيلي  
الشافعي المقدسي.
- ابن عبيد = عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو  
القاسم الأسدي الهمداني.
- ابن عبيد = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي  
الصالحي
- ابن عبيد = علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب،  
أبو الحسن البغدادي.
- أبو عبيد = القاسم بن إسماعيل الحاملي.
- أبو عبيد = القاسم بن سلام بن عبد الله الرومي.
- ٣٦٠٦- عبيد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع الإشبيلي
- أبو عبيد ابن حريويه = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى  
البغدادي القاضي.
- ٣٦٠٧- عبيد بن حصين الراعي النعمري
- ٣٦٠٨- عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب



٣٦٠٩- عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البرزاز

■ عبيد العجل = الحسين بن محمد بن حاتم، أبو علي البغدادي.

٣٦١٠- عُبيد بن عمير بن قتادة الليثي

٣٦١١- عُبيد بن غنم بن حفص بن غياث الكوفي

■ عبيد الكشوري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الصنعاني.

٣٦١٢- عُبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر العبّادي  
المخبري

٣٦١٣- عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى الصيرفي، ابن  
السوّادي

٣٦١٤- عُبيد الله بن أحمد بن معروف البغدادي.

٣٦١٥- عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن التّوّاب.

٣٦١٦- عُبيد الله بن إنياد بن لقيط السّدوسي

٣٦١٧- عُبيد الله بن أبي بكره الثقفي

٣٦١٨- عُبيد الله بن أبي جعفر الكِناني

٣٦١٩- عُبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد

٣٦٢٠- عُبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخي

٣٦٢١- عُبيد الله بن زياد بن أبيه

٣٦٢٢- عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد السّجزي الوائلي  
البكري السّجستاني

٣٦٢٣- عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد الشكري السرخسي

٣٦٢٤- عُبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد الشّكري السرخسي

٣٦٢٥- عُبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير

٣٦٢٦- عُبيد الله بن صليعة بن قاضي جبلة

٣٦٢٧- عُبيد الله بن عاصم بن عيسى الرّندي

٣٦٢٨- عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي

٣٦٢٩- عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله.

٣٦٣٠- عُبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي

٣٦٣١- عُبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد  
بن حنّكان العامري

٣٦٣٢- عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي

٣٦٣٣- عُبيد الله بن عبد الله بن عبّته الهذلي

٣٦٣٤- عُبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل الحرّوي الدّماني

٣٦٣٥- عُبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنّكويه

٣٦٣٦- عُبيد الله بن عبد الله بن محمد السرخسي.

٣٦٣٧- عُبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاشي شاتيل الدّباس

٣٦٣٨- عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي

٣٦٣٩- عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي

٣٦٤٠- عُبيد الله بن عثمان الأمويّ العثماني

٣٦٤١- عُبيد الله بن عدي بن الخيار القرشي

٣٦٤٢- عُبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة التّيجي

٣٦٤٣- عُبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي

٣٦٤٤- عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري

٣٦٤٥- عُبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن  
بن العجمي الحلبي

٣٦٤٦- عُبيد الله بن عمر بن محمد بن أخيد الكشاني

٣٦٤٧- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري

٣٦٤٨- عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرّقي

٣٦٤٩- عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر السّقطي

٣٦٥٠- عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

الحُسروجردي

٣٦٥١- عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مُسلم  
الفرّضي

٣٦٥٢- عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حنّابة.

٣٦٥٣- عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده  
العنّدي الأصهباني

٣٦٥٤- عُبيد الله بن مُحمد بن حفص بن عمر بن موسى العيشي

٣٦٥٥- عُبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصري  
البرزاز.

٣٦٥٦- عُبيد الله بن محمد السمرقندي

٣٦٥٧- عُبيد الله بن محمد بن عبد الجليل ابن أبي الفتح نائب  
الحكم ببغداد

٣٦٥٨- عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن

المقتدر العبّاسي

٣٦٥٩- عُبيد الله بن محمد بن محمد بن حَمْدان المُكَبّرِي الحنبلي ابن  
بطّة.

٣٦٦٠- عُبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري البصري

٣٦٦١- عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة  
النيسابوري

٣٦٦٢- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بإذام الغنيمي

٣٦٦٣- عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور الزبي البخاري

■ أبو عبيد الله الوزير = معاوية بن عبيد الله بن يسار  
الأشعري الشامي.

٣٦٦٤- عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي البغدادي

٣٦٦٥- عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس اللثمي

٣٦٦٦- عبيد الله بن أبي يزيد المكي

٣٦٦٧- عبيد الله بن يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل  
الأصبهاني.

٣٦٦٨- عبيد الله بن يونس بن أحمد الأزجي

٣٦٦٩- عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإسفروني

٣٦٧٠- عبيد بن محمد بن عبيد بن محمد القشيري

■ أبو عبيد الهروي = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن  
اللغوي.

٣٦٧١- عبيد بن يمشي المحاملي المطار

■ ابن عبيدة = أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري  
الشعراني المستلمي.

■ أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.

■ أبو عبيدة = معمر بن المنى التيمي البصري النحوي.

■ أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله، أمين هذه الأمة.

٣٦٧٢- عبيدة بن الحارث بن المطالب المطلي

٣٦٧٣- عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي الحذاء

٣٦٧٤- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي

٣٦٧٥- عبيدة بن عمرو السلماني

■ العبيدي = عبد الرحيم بن إلياس ابن عم الحاكم، وولي عهده.

٣٦٧٦- العبيدي التبريزي

٣٦٧٧- عبيس بن ميمون التيمي الرقاشي الخزاز

■ ابن عتاب = عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو  
محمد القرطبي.

■ ابن عتاب = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس  
البصري الدمشقي ابن الزرقني.

■ ابن عتاب = محمد بن عتاب بن محسن، أبو عبد الله  
الأندلسي.

■ العثابي = عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز، أبو خالد  
القرشي الأموي البصري.

■ العثابي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي،  
أبو محمد الأموي الشيعداني البصري.

■ أبو العثابية = إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، أبو  
إسحاق المعززي الكوفي الشاعر.

■ ابن عتبة = أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو العباس الرازي.

٣٦٧٨- عتبة بن أبان البصري

٣٦٧٩- عتبة بن خزيمة بن محمد بن حاتم النيسابوري الحنفي

٣٦٨٠- عتبة بن عبد السلمى

٣٦٨١- عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي

٣٦٨٢- عتبة بن عبد الله بن عتبة البخيدى

٣٦٨٣- عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله المهداني.

٣٦٨٤- عتبة بن غزوان بن جابر المازني

٣٦٨٥- عتبة بن مسعود الهذلي

٣٦٨٦- عتبة بن النضر السلمى الشامي

■ العثبي = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتي

الإسكندراني

■ العثبي = محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة، أبو عبد الله  
الأموي فقيه الأندلس.

■ العثبي = محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية، أبو عبد  
الرحمن الأموي البصري.

■ العثكي = سهل بن عمار، أبو يحيى النيسابوري الحنفي قاضي  
هراة.

■ العثكي = محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم، أبو  
منصور النيسابوري.

٣٦٨٧- عتيق البكري

٣٦٨٨- عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العدوي العمري

٣٦٨٩- عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا الحربي الخباز.

٣٦٩٠- عتيق بن أبي الفضل بن سلامة الغذل السلماني

■ العتيقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن  
البغدادي.

■ ابن عثمان = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن  
عثمان السعدي الشارعي

■ ابن أبي عثمان = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر  
النيسابوري الحيري.

- ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن  
ممتاز، أبو الغنائم البغدادي الدقاق.
- ٣٦٩١- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ابن السَّمَك
- ٣٦٩٢- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف القَيْسَطَائِي
- ٣٦٩٣- عُثْمَانُ بن الأَسْوَد المكي
- ٣٦٩٤- عُثْمَانُ ابن الذُّكْر
- أبو عثمان الباهلي = عمرو بن مرزوق البصري المحدث.
- ٣٦٩٥- عثمان البَتِّي
- ٣٦٩٦- عثمان بن بُلْبَان الرومي المقاتلي
- ٣٦٩٧- عثمان بن جَنِّي الموصلِي
- ٣٦٩٨- عُثْمَانُ بن حَسَن بن علي بن محمد بن فَرَح الجُمَيْل السَّيِّي
- أبو عثمان الحلبي = سعيد بن عبد العزيز بن مروان الزاهد.
- ٣٦٩٩- عُثْمَانُ بن حَنِيْف بن واهب الأنصاري
- أبو عثمان الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور  
النيسابوري.
- عثمان بن خُرْزَاد = عثمان بن عبد الله بن محمد، أبو عمرو  
الطبري البصري.
- ٣٧٠٠- عُثْمَانُ بن سَعِيد بن بَشَار الأنطاقي
- ٣٧٠١- عُثْمَانُ بن سَعِيد بن خَالِد بن سعيد الدَّارِمِي السَّجِسْتَانِي
- ٣٧٠٢- عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غُفَر القَيْطِي الإفريقي
- ٣٧٠٣- عُثْمَانُ بن سَعِيد بن عثمان بن سَعِيد بن عَمَر الدَّانِي
- ٣٧٠٤- أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عَمَّار الأَرْدِي البَرْدَعِي
- ٣٧٠٥- عُثْمَانُ بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي
- أبو عثمان السلمى = عمرو بن عون بن أوس بن الجعد  
الواسطي البزاز الحافظ.
- ٣٧٠٦- عثمان بن سُلَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي
- عثمان ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان،  
أبو الحسن العيسى الكوفي.
- ٣٧٠٧- عثمان الصعدي الحلبوني
- أبو عثمان الصيرفي = طالوت بن عباد البصري.
- ٣٧٠٨- عُثْمَانُ بن طَلْحَة بن عبد الله العبْدَرِي
- ٣٧٠٩- عُثْمَانُ بن أبي العاصم الثقفي
- ٣٧١٠- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي
- ٣٧١١- عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِي
- ٣٧١٢- عُثْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتِيق بن الحسين بن عَتِيق الرَّمِي
- المِصْرِي المالكي
- ٣٧١٣- عُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكُرْدِي
- الشَّهْرَزُورِي
- ٣٧١٤- عُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّانِي الطُّرَائِفِي
- ٣٧١٥- عثمان بن عبد الرحمن الوُفَّاصِي
- ٣٧١٦- عُثْمَانُ بن عبد الله بن محمد بن خُرْزَاد الطُّبْرِي
- ٣٧١٧- عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي سعد
- ٣٧١٨- عُثْمَانُ بن علي بن شَرَّاف البَنْجَلِي العجلي
- ٣٧١٩- عُثْمَانُ بن علي بن عبد الواحد بن الحسين الدُّمَشْقِي ابن  
خطيب القَرَّافِي
- ٣٧٢٠- عثمان بن علي بن عمر الحلبي
- ٣٧٢١- عُثْمَانُ بن علي بن محمد بن علي البيكَنْدِي
- ٣٧٢٢- عُثْمَانُ بن علي بن المعمر بن أبي عَمَامَة البغدادي البُقَال
- ٣٧٢٣- عُثْمَانُ بن عُمر بن أبي بكر بن يُونُس الكُرْدِي الثَّوْبِي
- الإِسْطَائِي
- ٣٧٢٤- عُثْمَانُ بن عُمر بن فارس بن لَقِيط الغَبْدِي
- ٣٧٢٥- عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جَهْم بن عبدوس  
الماراني
- ٣٧٢٦- عثمان بن عيسى بن درباس الكُرْدِي
- ٣٧٢٧- عُثْمَانُ بن محمد بن أحمد البَلْخِي
- ٣٧٢٨- عُثْمَانُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وَرْدَان  
السَّمَرْقَنْدِي
- ٣٧٢٩- عُثْمَانُ بن محمد بن بشر السَّقَطِي.
- ٣٧٣٠- عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم العبسي
- ٣٧٣١- عثمان بن محمد بن عبد الحميد التَّنُوخِي البعلبكي
- ٣٧٣٢- عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني
- ٣٧٣٣- عُثْمَانُ بن محمد بن عُبَيْد الله المَحْمُودِي المَرْكَبِي
- ٣٧٣٤- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التَّوَزَّرِي
- ٣٧٣٥- عُثْمَانُ بن محمد بن يوسف بن دُوسْت الغَلَّاف
- ٣٧٣٦- عثمان بن مطعون بن حبيب الجمحي
- أبو عثمان المغربي = سعيد بن سلام القيرواني.
- ٣٧٣٧- عثمان بن مِقْسَم الكِنْدِي البُرِّي
- ٣٧٣٨- عُثْمَانُ بن مَكِّي بن عثمان بن إسماعيل الشَّارِعِي

- ٣٧٣٩- عثمان بن منكورس بن حرنكين صاحب صرخد  
 ■ أبو عثمان الهندي = عبد الرحمن بن ثُلّ (ثُلّ) بن عمرو البصري.
- ٣٧٤٠- عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني
- ٣٧٤١- عُثْمَانُ بن الحَيْثَم بن جَهْم القَصْرِي
- ٣٧٤٢- عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب مصر
- العثماني = عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو محمد الأموي الإسكندراني.
- العثماني = عبيد الله بن عثمان، أبو عمر الأموي البغدادي.
- العثماني = عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني
- العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الله المقدسي الأشعري.
- العثماني = محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان الأموي المدني.
- العثماني = محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر، أبو عبد الله الدمشقي.
- ابن أبي المجائر = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد، أبو الفهم الأزدي الدمشقي.
- العجلي = أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الهمداني.
- العجلي = أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».
- العجلي = أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث، أبو الأشعث البصري الحافظ.
- العجلي = أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد، أبو الفتح الأصبغاني.
- العجلي = سعد بن علي بن حسن، أبو منصور الأسدي الهمداني.
- العجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو أحمد المقرئ.
- العجلي = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي البنجديهي.
- العجلي = محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، أبو عبد الله الحلبي.
- العجلي = محمد بن صبيح، أبو العباس الكوفي، ابن السماك.
- العجلي = محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر الكوفي.
- ابن العجمي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن الحسين بن علي الحلبي
- العجمي = سُلَيْمَان بن علي العجمي
- ابن العجمي = عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو طالب الحلبي.
- ابن العَجَمِيّ = عَتِيدَ الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو طالب الحلبي.
- ابن العجمي = عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو هاشم.
- العَجَمِيّ = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحُسَيْنِي المِرْزَنَدِي
- ابن العجمي = محمد بن مسعود بن عمر بن العجمي الصيرفي
- ابن العجوز = عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الرحمن الكتامي المغربي.
- ابن العجوز = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الله الكتامي.
- ٣٧٤٣- عجبية بنت محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزُوق الباقدراني البَغْدَادِيَّة
- عَدْبُس = جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، أبو عبد الله الكندي الدمشقي.
- أبو عدنان = محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد الرُّمِي الأصبهاني.
- ابن عدنان = محمد بن عدنان بن حسن الحُسَيْنِي الدَّمَشْقِي
- العَدْنِيّ = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله شيخ الحرم.
- ابن أبي العدني = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله المحدث الحافظ.
- العدوي = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي
- العدوي = محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي.
- ابن عدي = حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر الكردي تاج العارفين.
- ابن عدي = عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني.
- ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الأستربادي الحافظ.
- ٣٧٤٤- عَدِيّ بن أَرْطَاة الفزاري
- أبو عدي التركي = جمال الدين العزيزي

- ٣٧٤٥- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي
- ٣٧٤٦- عدي بن حاتم ابن عبد الله الطائي
- ٣٧٤٧- عدي بن الرقاع العاملي
- ٣٧٤٨- عدي بن زيد بن الحمار العبادي
- ٣٧٤٩- عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى الشامي
- ابن العديم = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العفيلي
- ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله المرواني الحلبي
- ابن العديم = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جراحة العفيلي
- العديني = بيارس بن عبد الله التركي العدني
- العدري = إسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قصي.
- العدري = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط، أبو علي الدمشقي.
- العراقي = إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبو إسحاق المصري.
- العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل الرشيد الحنبلي.
- العراقي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني الطاووسي.
- ٣٧٥٠- عراك بن مالك الغفاري
- أبو العرب = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي.
- ٣٧٥١- العرياض بن سارية السلمي
- ابن عريشاه = محمد بن عريشاه ابن أبي بكر بن أبي نصر الميمذاني
- ابن العربي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الإشبيلي.
- ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الأندلسي الإشبيلي.
- ابن العربي، محي الدين = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو بكر الطائي الحافقي الدمشقي الصوفي ابن عربي.
- العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي.
- ابن عرفة = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الجرجاني الحنطاي.
- ابن عرق الموت = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني
- أبو عرم الهاشمي = حمزة بن القاسم بن عبد العزيز البغدادي.
- أبو عروبة = الحسين بن محمد بن مودود السلمي الجزري الحارثي.
- ابن أبي عروبة = سعيد بن مهران، أبو النضر العدوي البصري.
- ٣٧٥٢- عروة بن رويم اللخمي
- ٣٧٥٣- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
- عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان، أبو عبد الله الأصهباني.
- ابن العريف = أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس الصنهاجي الأندلسي.
- ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.
- ابن أبي العز = علي بن محمد بن مخمود بن أبي العز الكازروني
- ابن العز = محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري الصالح
- أبو العز = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله الهاشمي العباسي ابن الخص.
- أبو العز = مفضل بن علي الشافعي الفقيه.
- العز الحراني = الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين بن عزالدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني التاجر
- ٣٧٥٤- العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني التاجر
- عز الدولة = بختيار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي صاحب العراق.
- عز الدين = أيك التركي الحموي
- عز الدين = أيذر التركي
- عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي
- ٣٧٥٥- عز الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقيسي
- العز الضريع = حسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي.
- العز النسابة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن عساكر ابن تاج الأمان.
- ابن أبي العز الواسطي = محمد بن عبد الرحمن، أبو الفرج السفار المقرئ.

- ابن أبي العزاقر = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو الفضل) الحراني.
- العَزَقِيّ = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السَّيِّيّ العَزَقِيّ
- العَزِيرِيّ = محمد بن عَزِير، أبو بكر السجستاني.
- العزيز = عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو الفتح صاحب مصر.
- العزيز = محمد بن الظاهر بن صلاح الدين المالك.
- العزيز بالله = نزار بن المعز معد بن إسماعيل، أبو منصور العبيدي المهدي.
- ٣٧٥٦ - العزيز بن جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عَفْضُ الدولة
- العزيزي = أقتش العربي التركي العزيزي
- العزيزي = جمال الدين العزيزي
- ٣٧٥٧ - عَزِيرِيّ بن عبد الملك بن منصور الجبلي
- ٣٧٥٨ - عساف بن أحمد بن جَحْي كير آل بَرِيّ
- ابن عساكر = أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي، تاج الأمان.
- ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر
- ابن عساكر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر الدمشقي
- ابن عساكر = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات زين الأمان الدمشقي الشافعي.
- ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو منصور الدمشقي، الشافعي، الفخر.
- ابن عساكر = عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن عساكر
- ابن عساكر = عبد الوهاب بن زين الأمان الحسن بن محمد بن علي بن عساكر
- ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن الحسن، العماد أبو القاسم.
- ابن عساكر = أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، أبو محمد الدمشقي.
- ابن عساكر = القاسم بن مظفر بن مُحَمَّد بن تاج الأمان أحمد بن عساكر الدمشقي
- ابن عساكر = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن تاج الأمان العز النسابة.
- ابن عساكر = محمد بن إسماعيل بن عُثْمَان بن مظفر بن هبة الله الدمشقي
- العسال = أحمد بن عبد الوارث بن جرير، أبو بكر الأسواني المصري.
- العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الأصبهاني.
- العَسْلَانِيّ = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العَسْلَانِيّ
- العَسْلَانِيّ = ابن إبراهيم بن فارس الكتاني العَسْلَانِيّ
- العَسْلَانِيّ = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكتاني
- ابن العَسْلَانِيّ = إسماعيل بن الصالح ابن العَسْلَانِيّ
- العسقلاني = فراس بن علي بن زيد الكتاني العسقلاني الدمشقي
- العَسْلَانِيّ = يوسف بن المُجَاوِر العَسْلَانِيّ القَلْبُوبِيّ
- ابن عسكر = محمد بن علي بن خضر، أبو عبد الله الغساني المالقي.
- بنت عسكر = هدية بنت علي بن عسكر المراس
- ٣٧٥٩ - عسكَر بن الحُصَيْن النُخَشِيّ
- العسكري = إبراهيم بن حرب، أبو إسحاق السمسار.
- العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد.
- العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادى الدقاق.
- العسكري = علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن.
- العسكري = محمد بن الحسن بن محمد الجواد، أبو القاسم الشريف العلوي، المنتظر.
- ٣٧٦٠ - أبو عَصِيب مولى النُبَيّ إ
- أبو العشائر = فراس بن علي بن زيد الكتاني العسقلاني الدمشقي
- العَشَاب = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المُرَادِيّ القُرْطُوبِيّ
- العشاري = محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي.
- ابن العصار = علي بن عبد الرحيم بن الحسن، أبو الحسن السلمي العباسي البغدادى.
- ابن عسرون = أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عسرون الموصلى
- ابن أبي عسرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي، أبو سعد التميمي الحديثي الموصلى.
- ابن أبي عسرون = عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عسرون التميمي

- ابن عَصْرُون = مُحَمَّد بن عبد السَّلام بن المطهري بن عَصْرُون  
التميمي الموصلي
- العَصْرِي = عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى البصري.
- ابن عُصْفُور = علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور  
الأندلسي الإشبيلي
- أبو عَصِيدَة = أحمد بن عُيَيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر  
الديلمي البغدادي النحوي.
- عضد الدولة = فناخسرو بن حسن بن بويه، أبو شجاع  
صاحب العراق.
- عضد الدين = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج  
البغدادي.
- ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس الأديمي  
البغدادي.
- ابن عطاء = عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء  
الأذريعي الدمشقي الصالح
- ابن عطاء = محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل، أبو الفتح  
البغدادي.
- ٣٧٦١- عطاء بن أبي رباح
- ٣٧٦٢- عطاء بن السائب الكوفي
- ٣٧٦٣- عطاء بن أبي سَعْد بن عطاء الثعلبي المروزي الفَقَّاعي
- ٣٧٦٤- عطاء السُلَيمي البصري
- ابن عطاء الله = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله  
الإسكندراني
- ٣٧٦٥- عطاء بن أبي مسلم الخراساني
- ٣٧٦٦- عطاء المقنع السَّاحِر العَجَمي
- ٣٧٦٧- عطاء ملك بن محمد بن محمد بن الجويني الخراساني
- ٣٧٦٨- عطاء بن أبي ميمونة
- ٣٧٦٩- عطاء بن يَسَّار المدني
- العطار = أحمد عبد الباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكرخي  
البغدادي.
- العطار = أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق،  
أبو القاسم السلمي البغدادي.
- ابن العطار = أحمد بن أبي الفتح ابن مُحَمَّد بن الشَّيباني  
الدمشقي ابن المطَّار
- العطار = الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البغدادي.
- ابن العطار = عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور  
البغدادي الأزجي.
- العطار = عبد الله بن الصباح، أبو محمد الهاشمي البصري  
الحافظ.
- العطار = العلاء بن عبد الجبار، أبو الحسن البصري المكي  
مولى الأنصار.
- ابن العطار = علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن العطار
- العطار = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء، أبو الكرم  
الهمداني العباسي.
- العطار = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالح العطار
- العطار = محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى البغدادي.
- العطار = محمد بن غبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني.
- العطار = محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري  
البغدادي الحافظ.
- ابن العطار = منصور بن نصر، أبو بكر ظهير الدين الحراني  
البغدادي.
- العطار = نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو  
الفضل الطوسي.
- العطار = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر ابن البوقي  
الواسطي.
- العطار = يَحْيَى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج  
الأموي النابلسي
- العطاردي = أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر، أبو عمر  
الكوفي.
- ابن عطاف = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الهمداني  
الموصلي.
- ٣٧٧٠- العَطَاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي
- العطشي = أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبو الحسين  
البغدادي الأديمي.
- العطفي = محفَظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة  
العطفي السَّفار
- ابن عطية = أحمد بن القاسم، أبو بكر.
- ابن عطية = عطية بن إسماعيل بن عبد الوقاب بن محمد بن  
عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني
- ابن عطية = غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام، أبو بكر  
المحاربي الغرناطي.

٣٧٧١- عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن

المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني

٣٧٧٢- عطية بن بقة بن الوليد الحمصي

٣٧٧٣- عطية بن سعد بن جنادة العوفي

٣٧٧٤- عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي القفصي

٣٧٧٥- عطية بن قيس الكلبي الدمشقي

■ ابن عفان = الحسن بن علي، أبو محمد العامري الكوفي.

٣٧٧٦- عفان بن مسلم بن عبد الله الصنار

■ ابن عقيجة = محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم، أبو

منصور البندجي البغداد.

■ ابن عفيف البوشنجي = عبد الرحمن بن محمد، المروي، كَلار.

٣٧٧٧- عفيمة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الفارغانية

■ ابن أبي العقب = علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاعر، أبو

القاسم الممّذاني الدمشقي.

■ ابن عقبة = علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن الشيباني

الكوفي.

٣٧٧٨- عقيب بن عامر الجُهَني

٣٧٧٩- عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الأنصاري

٣٧٨٠- عقيب بن مكرم بن أفلح النمّي البصري

٣٧٨١- عقيب بن مكرم الضيّ الهلالي

٣٧٨٢- عقيب بن نافع القرشي

■ العقي = حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد البغداد

الدعقان.

■ ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن

إبراهيم، أبو العباس الكوفي.

■ العَقْدِي = عبد الملك بن عمرو، أبو عامر القيسي عدت

البصرة.

■ العقرباتي = سُلَيْمَان بن المؤيد العقرباتي الطيب

■ ابن عقيل = عبد الله بن محمد، أبو محمد الهاشمي.

■ ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله،

أبو الوفاء البغدادي الظفري.

٣٧٨٣- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي

٣٧٨٤- عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي

٣٧٨٥- عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي

■ العقيلي = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي

جرادة العقيلي

■ العَقِيلِي = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي

جَرَادَة العَقِيلِي

■ العقيلي = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَان بن هبة الله

الموازني الحلبي

■ العقيلي = محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان،

أبو بكر الدمشقي.

■ العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر

الحجازي صاحب «الضعفاء».

■ العقيلي = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام صاحب

الموصل.

■ العقيمي = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُستَينِي

العقيمي

٣٧٨٦- عَكَاشَة بن يَحْصَن الأسدي

■ ابن عَكْبَر = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر

بن عبد الباقي بن عكر البغداد

■ المكبري = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر ابن حمدة

البغداد.

■ المكبري = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي

الفقيه الحنيلي.

■ المُكَبَّرِي = خلف بن عمرو، أبو محمد.

■ المكبري = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو

البقاء البغداد الأرجي.

■ المكبري = عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدة، أبو منصور

البغداد.

■ المكبري = عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم

اللغوي.

■ المكبري = عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص.

■ المكبري = محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر البغداد.

■ المكبري = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز،

أبو منصور الفارسي.

■ المكبري = محمد بن الميثم بن حماد القاضي الحافظ.

■ المكبري = نصر بن نصر بن علي بن يونس، أبو القاسم.

٣٧٨٧- عِكْرَمَة البَرَبَرِي

٣٧٨٨- عِكْرَمَة بن عبد الرحمن بن الحارث سيّد بني غُزُوم

٣٧٨٩- عِكْرَمَة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي



- ٣٧٩٠- عِكْرَمَة بن عَمَّار التيمامي
- ٣٧٩١- عِكْرَمَة بن عمرو بن هشام المخزومي
- العَكْرِيُّ = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر الزبيرى المصري.
- العَكْوُك = علي بن جبلة بن مسلم، أبو الحسن الخراساني الشاعر.
- أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القحطاني العربي.
- ابن أبي العلاء = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم المصيصي الدمشقي.
- ٣٧٩٢- العَلَاء بن أيوب بن رزين المؤصلي
- ٣٧٩٣- العلاء بن حسن بن وهب بن المؤصلايا البغدادي
- ٣٧٩٤- العلاء بن زياد بن مَطَر العدوي
- ٣٧٩٥- العلاء بن عبد الرحمن، بن يعقوب، مولى الحرقة
- ٣٧٩٦- العلاء بن عبد الله بن عماد بن الحضرمي
- أبو العلاء الكاتب = صاعد بن محمد الوزير.
- ٣٧٩٧- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي
- أبو العلاء العربي = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القحطاني التنوخي.
- ٣٧٩٨- العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي
- أبو العلاء الهذلي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن حنبل العطار.
- أبو علاثة = محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المصري.
- ابن علاثة = محمد بن عبد الله، أبو اليسر العقيلي الجزري.
- ابن عباس = عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن مؤثى بن علي، أبو القاسم الأنصاري.
- العلاف = أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عبد الله البغدادي البزاز.
- العلاف = الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو بكر البغدادي.
- ابن العلاف = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم البغدادي.
- العلاف = عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو.
- ابن العلاف = علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ابن العلاف = محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر البغدادي.
- العلاف = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله التميمي البغدادي.
- العلاف = محمد بن الهذيل بن عبد الله، أبو الهذيل البصري رأس الاعتزال.
- العلاف = يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا المصري.
- ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرزاز
- العلامي = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي
- العَلَامِي = عبد الوهاب بن خلف بن بدر العَلَامِي
- العلامي = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي
- ابن علان = أسعد بن المسلم بن مكى، أبو المعالي القيسي الدمشقي.
- علان = علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن المصري.
- ابن علان = علي بن الحسن، أبو الحسن الحراني.
- علان = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن المخزومي المصري.
- علان = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي = ماعمه (ماعمها).
- ابن علان = محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي الكوفي.
- ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن خلف بن علان العلاني
- ابن علان = مكى بن المسلم بن مكى بن خلف، أبو محمد القيسي الدمشقي.
- ابن أبي علاثة = العلاني = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو سعد.
- ٣٧٩٩- ابن أبي علاثة
- العَلْبِي = زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين، أبو يحيى السقلاطوني الحرمي.
- العَلْبِي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأنري القلبي
- العَلْبِي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس القلبي ابن الرجاج
- ٣٨٠٠- عَلْقَمَة بن قيس بن عبد الله النخعي
- ٣٨٠١- علقمة بن مرثد الحضرمي

- ٣٨٠٢ - علقمة بن وقاص بن يحصن العتواري  
 ■ ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الوزير الكبير.
- ابن غلث = عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو عبد الرحمن الجوهري المروزي.
- ابن غلث = عمر بن أحمد بن علي، أبو حفص المروزي الجوهري.
- ابن العلم = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلني الدمشقي
- ابن غلم = محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي الصفار.
- علم الدين أبو محمد = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرسي التُّورقي
- ابن علوان الأسدي = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي
- ابن علوان القرشي = إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي
- العلوي = حمزة بن العباس بن علي، أبو محمد الحسيني الأصهباني.
- العلوي = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحسني المكي
- العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن النيسابوري.
- العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو علي النيسابوري.
- العلوي = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الكوفي.
- العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد، أبو طالب البصري.
- ابن علويه = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد البغدادي القطان.
- أبو علي = أحمد بن محمد بن هبة الله الرحبي.
- أبو علي = عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الشلوين.
- أبو علي = محمد بن الحسين بن داود العلوي.
- ٣٨٠٣ - علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن العطار
- ٣٨٠٤ - علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي الأذفوي
- ٣٨٠٥ - علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان
- ٣٨٠٦ - علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس العلوي الحسيني
- ٣٨٠٧ - علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي
- ٣٨٠٨ - علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي
- ٣٨٠٩ - علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السُكري
- ٣٨١٠ - علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الحنبلي
- ٣٨١١ - علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتَام بن هُرْمَةَ الغزي السمرقندي
- ٣٨١٢ - علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي
- ٣٨١٣ - علي بن أحمد الجرجاني
- ٣٨١٤ - علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي
- ٣٨١٥ - علي بن أحمد بن حسن التنجيبي الأندلسي
- ٣٨١٦ - علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمي
- ٣٨١٧ - علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد التيزدي الشافعي
- ٣٨١٨ - علي بن أحمد بن حُكَيْن الكِنَانِي القُرطبي
- ٣٨١٩ - علي بن أحمد الحرقاني البسطامي
- ٣٨٢٠ - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القُرطبي
- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أو محمد الأندلسي القُرطبي = ابن حزم.
- علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن البصري = غَلَان.
- ٣٨٢١ - علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل غَلَان
- ٣٨٢٢ - علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني.
- ٣٨٢٣ - علي بن أحمد بن الصباح القزويني
- ٣٨٢٤ - علي بن أحمد بن طلحة بن المتوكل العبّاسي
- ٣٨٢٥ - علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المُختسب.
- ٣٨٢٦ - علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني
- ٣٨٢٧ - علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعيلي
- ٣٨٢٨ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازي الأهوازي
- ٣٨٢٩ - علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بَحر التستري السُقطي
- ٣٨٣٠ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر الحرساني الدمشقي
- ٣٨٣١ - علي بن أحمد بن علي السُجزي
- ٣٨٣٢ - علي بن أحمد بن علي بن سَلَك الفالي الحوزستاني

- ٣٨٣٣- علي بن أحمد بن علي السُميري
- ٣٨٣٤- علي بن أحمد بن علي بن عيسى الشُّقُورِيُّ
- ٣٨٣٥- علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن القسطلاني
- ٣٨٣٦- علي بن أحمد بن علي المصيصي.
- ٣٨٣٧- علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحُمَامِي
- ٣٨٣٨- علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن آخرم الصندلي
- ٣٨٣٩- علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرُّزَّاز البغدادي
- ٣٨٤٠- علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي البلخي
- ٣٨٤١- علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخزرجاني
- ٣٨٤٢- علي بن أحمد بن محمد بن داود الرُّزَّاز
- ٣٨٤٣- علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الأصبهاني اللَّبَّاد
- ٣٨٤٤- علي بن أحمد بن محمد بن علي بن السُّري البندار
- ٣٨٤٥- علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي
- ٣٨٤٦- علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الزيدي
- ٣٨٤٧- علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرَّفَّاء
- ٣٨٤٨- علي بن أحمد بن المُرْزِيان البغدادي.
- ٣٨٤٩- علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي
- ٣٨٥٠- علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قيس الغساني
- ٣٨٥١- علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بَشَام الشاعر
- ٣٨٥٢- علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الهكاري
- ٣٨٥٣- علي بن إدريس بن يعقوب المؤمني صاحب الغُرب
- ٣٨٥٤- علي بن إسحاق بن البخري الماذناني
- ٣٨٥٥- علي بن إسحاق بن خلف البغدادي.
- ٣٨٥٦- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي
- ٣٨٥٧- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُوتَيْش المخرومي
- ٣٨٥٨- علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري البماني
- ٣٨٥٩- علي بن إسماعيل المُرسي
- أبو علي الأصبهاني = الحسن بن عمر بن حسن بن يونس.
- ٣٨٦٠- علي بن الأفر بن عمرو المَنداني
- ٣٨٦١- علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الرحيم ابن الساعي الحازن
- ٣٨٦٢- علي بن أبيك التركي التركماني الصالحِي
- ٣٨٦٣- علي بن بحر بن بُرِّي الفارسي القَطَّان
- أبو علي البغدادي = الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرخي مسند أصبهان.
- ٣٨٦٤- علي البكاء
- ٣٨٦٥- علي بن بَكَار البصري
- ٣٨٦٦- علي بن أبي بكر بن الجليل المَرْغِينَانِي الحنفي
- ٣٨٦٧- حسن بن علي الجَوْنِي
- ٣٨٦٨- علي بن أبي بكر بن رُوذِيَة بن عبد الله الفَلَّاحِي
- ٣٨٦٩- علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرِي
- ٣٨٧٠- علي بن أبي بكر المَرْوِي
- ٣٨٧١- علي بن بلبان الفارسي
- ٣٨٧٢- علي بن بَلْبَان المَقْدِسِي الكَرْكِي
- أبو علي البلخي = الحسن بن شجاع بن رجاء الحافظ.
- ٣٨٧٣- علي بن بُندار بن الحسين الصوفي.
- ٣٨٧٤- علي بن بُورِيَة بن فَنَاحَسْرُو الدَّيْلَمِي
- أبو علي الثقفي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب النيسابوري شيخ خراسان.
- ٣٨٧٥- علي بن جابر بن علي بن موسى الهاشمي اليمني
- أبو علي الجبائي = محمد بن عبد الوهاب، شيخ المعتزلة.
- ٣٨٧٦- علي بن جَبَلَة بن مسلم الخراساني
- ٣٨٧٧- علي بن الجَعْد بن عُبيد البغدادي
- ٣٨٧٨- علي بن جعفر بن علي السعدي الصَّقَلِي بن القطاع
- ٣٨٧٩- علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات القاقولي
- ٣٨٨٠- علي جكيان
- ٣٨٨١- علي بن حُجْر بن إياس بن مُقاتل السعدي
- ٣٨٨٢- علي بن حَرْب بن محمد بن علي بن حَيَّان الطائي الموصلي
- ٣٨٨٣- علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطبيب
- ٣٨٨٤- علي بن حَسَّان بن القاسم الجَدَلِي الدَّيْمِي.
- ٣٨٨٥- علي بن الحَسَن بن أحمد بن أبي منصور الرُّشَيْدِي الظُّفَرِي
- الْبَرَّاز
- ٣٨٨٦- علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي القَرْضِي
- ٣٨٨٧- علي بن الحسن بن الحسين بن علي السُّلَمِي بن الموازي
- ٣٨٨٨- علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الجَلَمِي

- ٣٨٨٩- علي بن الحسن بن خلف بن قنديل المصري  
 ٣٨٩٠- علي بن الحسن الدمشقي ابن الجايي  
 ٣٨٩١- علي بن الحسن بن سعد الممَّناني  
 ٣٨٩٢- علي بن الحسن بن سلم الأصمباني  
 ٣٨٩٣- علي بن الحسن بن شقيق المروزي  
 ٣٨٩٤- علي بن الحسن بن علان الحراني.  
 ٣٨٩٥- علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري  
 ٣٨٩٦- علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، الكاتب  
 ٣٨٩٧- علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زرّوان الرّيعي  
 ■ علي بن الحسن بن عترة، أبو الحسن الجلي = شميم.  
 ٣٨٩٨- علي بن الحسن بن عترة الجلي  
 ٣٨٩٩- علي بن الحسن بن أبي الفرج بن المسلمة  
 ٣٩٠٠- علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي  
 ٣٩٠١- علي بن أبي الحسن بن منصور بن الحريري الحوراني  
 ٣٩٠٢- علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الترابجودي  
 ٣٩٠٣- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن  
 صاكر  
 ٣٩٠٤- علي بن الحسن بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي  
 ٣٩٠٥- علي بن الحسن بن أحمد بن الحسن الفلكي  
 ٣٩٠٦- علي بن الحسن بن بُندار بن عبد الله بن خير الأذني.  
 ٣٩٠٧- علي بن الحسن بن جدّا المَكْرِي، العابد  
 ٣٩٠٨- علي بن الحسين بن الجندب النخعي الرازي  
 ٣٩٠٩- علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي  
 ٣٩١٠- علي بن الحسن بن شهریار الرازي  
 ٣٩١١- علي بن الحسين بن عبد الله بن غربية الرّيعي  
 ٣٩١٢- علي بن الحسين بن علي بن أيوب المراتبي  
 ٣٩١٣- علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان النصرّي  
 ٣٩١٤- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 ٣٩١٥- علي بن الحسن بن علي بن عبد الرحيم العراقي  
 ٣٩١٦- علي بن الحسين بن علي المَسْعُودي  
 ٣٩١٧- علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المَقِير الأَرَجِي  
 ٣٩١٨- علي بن الحسين بن عمر بن الفراء المؤصلي  
 ٣٩١٩- علي بن الحسين الغزنوي  
 ٣٩٢٠- علي بن الحسين بن محمد بن علي الهاشمي العبّاسي الرّيني  
 ٣٩٢١- علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصمباني صاحب  
 الأغاني.  
 ٣٩٢٢- علي بن الحسين بن مَعْدان الفارسي الفسوي  
 ٣٩٢٣- علي بن حسين بن موسى الموسوي  
 ٣٩٢٤- علي بن الحسين بن وَاقد المَرْوَزِي  
 ٣٩٢٥- علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة الهاشمي القلوي  
 المُرسي  
 ٣٩٢٦- علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الأسدي  
 ٣٩٢٧- علي بن حمزة بن علي بن طَلْحَة الكاتب البغدادي  
 ٣٩٢٨- علي بن حَمَّاد بن سَخْتَوِيه بن نصر النيسابوري  
 ٣٩٢٩- علي بن حَمُود بن ميمون بن أحمد بن علي العلوي  
 الإدريسي  
 ٣٩٣٠- علي بن حَمُود بن مَيْمُون بن أحمد بن علي العلوي  
 الإدريسي  
 ٣٩٣١- علي بن حَمِيد بن الصَّبَاغ الصّيدِي  
 ٣٩٣٢- علي بن حَمِيد بن علي الذهلي، المَمَّناني  
 ٣٩٣٣- علي بن حَمِيد بن عَمَّار الطَّوَالِسي  
 ■ أبو علي الحنفي = عبيد الله بن عبد المجيد.  
 ٣٩٣٤- علي بن حنبله بن جعفر الحسني الدمشقي  
 ٣٩٣٥- علي بن خَشَرَم بن عبد الرحمن المروزي  
 ٣٩٣٦- علي بن خلف بن بَطَال البكري البَلَنسي  
 ٣٩٣٧- علي بن داود بن يزيد القنطري  
 ٣٩٣٨- عَلِي بن رباح بن قصير بن قشيب  
 ٣٩٣٩- عَلِي بن رِبَاح بن قَصِير اللّخمي  
 ٣٩٤٠- علي بن ربيعة بن علي التميمي البراز  
 ٣٩٤١- علي بن ربيعة أبو المغيرة الرّائي  
 ٣٩٤٢- عَلِي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري  
 ■ أبو علي الروذباري = أحمد بن محمد أحسن بن هارون بن  
 القاسم.  
 ■ أبو علي الروذباري = الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن  
 حاتم الطوسي.  
 ٣٩٤٣- علي بن زيد بن أميرك البيهقي  
 ٣٩٤٤- علي بن زيد بن جُدعان البصري

- ٣٩٤٥- علي بن زيد بن علي بن مفرج الجندابي السارسي البرقي  
 ٣٩٤٦- علي بن سراج الحرشي  
 ٣٩٤٧- علي بن سعد بن علي بن عبد الواحد الموصل  
 ■ علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي = غليلك.  
 ٣٩٤٨- علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي  
 ٣٩٤٩- علي بن سعيد بن عبد الله العسكري  
 ٣٩٥٠- علي بن السلار الكردي  
 ٣٩٥١- علي بن سليمان بن أحمد المرادي الشقوري  
 ٣٩٥٢- علي بن سليمان بن الفضل الأخفش  
 ٣٩٥٣- علي بن سنجر البغدادي  
 ٣٩٥٤- علي بن سهل بن قادم الرملي  
 ٣٩٥٥- علي بن سهل بن المغيرة النساني البراز  
 ■ أبو علي ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي.  
 ■ أبو علي الشافعي = الحسين بن عبد الرحمن بن الحسن المكي الحنطاط  
 ٣٩٥٦- علي شاه بن أبي بكر البويرقي  
 ٣٩٥٧- علي بن شعاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي العباسي  
 ٣٩٥٨- علي بن صالح بن صالح بن حي  
 ٣٩٥٩- علي بن صفى الدين أبي القاسم بن محمد البصراوي  
 ٣٩٦٠- علي بن صلاحيا الحسيني الشيعي  
 ■ أبو علي الطبري = الحسن بن القاسم شيخ الشافعية.  
 ٣٩٦١- علي بن طراد بن محمد بن علي الزيني  
 ٣٩٦٢- علي بن طلحة بن كردان الواسطي  
 ٣٩٦٣- علي بن أبي الطيب عبد الله بن أحمد النيسابوري  
 ٣٩٦٤- علي بن ظاهر بن الحسين الأزدي المصري  
 ٣٩٦٥- علي بن عاصم بن صهيب التيمي  
 ٣٩٦٦- علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور  
 ٣٩٦٧- علي بن العباس التويختي  
 ٣٩٦٨- علي بن العباس بن الوليد القناعي  
 ٣٩٦٩- علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون المذلي  
 ٣٩٧٠- علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الفضايري  
 ٣٩٧١- علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصنفي المصري
- ٣٩٧٢- علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن غليلك النيسابوري  
 ٣٩٧٣- علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري البكائي  
 ٣٩٧٤- علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الملقبي النابلسي الحنبلي  
 ٣٩٧٥- علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي البكري  
 ٣٩٧٦- علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن مائ الكوفي  
 ٣٩٧٧- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع الطوسي البغدادي  
 ٣٩٧٨- علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالح الحنبلي  
 ٣٩٧٩- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الصوري  
 ٣٩٨٠- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخرومي  
 ٣٩٨١- علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن البغدادي، الكاتب  
 ٣٩٨٢- علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمى  
 ٣٩٨٣- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد البغدادي  
 ٣٩٨٤- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي  
 ٣٩٨٥- علي بن عبد الصمد الطيالسي  
 ٣٩٨٦- علي بن عبد العزيز الجرجاني  
 ٣٩٨٧- علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإزيلي  
 ٣٩٨٨- علي بن عبد العزيز بن المروان بن سابور البغوي  
 ٣٩٨٩- علي بن عبد الغني الحصري  
 ٣٩٩٠- علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحنبلي  
 ٣٩٩١- علي بن عبد القاهر بن آسه المراتبي الفرضي  
 ٣٩٩٢- علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي الشافعي  
 ٣٩٩٣- علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الممناي  
 ■ علي بن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر.  
 ٣٩٩٤- علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد العيسوي  
 ٣٩٩٥- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي بن المدني  
 ٣٩٩٦- علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأديلي التبريزي  
 ٣٩٩٧- علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الممناي

- ٣٩٩٨- علي بن عبد الله بن حمدان سَيْفُ الثَّوَلَةِ.
- ٣٩٩٩- علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
- ٤٠٠٠- علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة المَرْيِي
- ٤٠٠١- علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
- ٤٠٠٢- علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
- ٤٠٠٣- علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي
- ٤٠٠٤- علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحَنْبَلِي
- ٤٠٠٥- علي بن عبد الله بن شَيْبَر الوَاسِطِي
- ٤٠٠٦- علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن مؤهب الجُدَامِي المَرْيِي
- ٤٠٠٧- علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف القرطبي
- ٤٠٠٨- علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء.
- ٤٠٠٩- علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مَطَر المَعَاوِرِي الإسْكَنْدَرَانِي
- ٤٠١٠- علي بن عبد الواحد بن أحمد الدِّيَنُورِي
- ٤٠١١- علي بن عُبيد الله بن محمد الكِسَانِي الصُّوفِي
- ٤٠١٢- علي بن عُبيد الله بن نصر بن عُبيد الله بن سهل بن الرُّاغُونِي
- ٤٠١٣- علي بن عُثْمَان بن عَلِي الكِلَابِي
- ٤٠١٤- علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري ابن الخراط
- ٤٠١٥- علي بن عُثْمَان بن عبد الحميد بن لاحق الأَحْقِي
- ٤٠١٦- علي بن عثمان بن عبد القادر بن مَحْمُود الوُجُوهِي البغدادي
- ٤٠١٧- علي بن عُثْمَان بن محمد بن سعيد النُفَيْلِي
- علي ابن عساكر = علي بن حسن بن هبة الله.
- علي بن عساكر = علي بن القاسم بن علي.
- ٤٠١٨- علي بن عَسَاكِر بن سرور الخُشَاب
- ٤٠١٩- علي بن عساكر بن المُرَحَّب البَطَانَحِي
- ٤٠٢٠- علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله الظَّفَرِي الحَنْبَلِي
- ٤٠٢١- علي بن علي بن أسفيديار بن مَوْقُ البروشنجي
- ٤٠٢٢- علي بن علي بن أسَمَح العِيقُوبِي النُحُوي
- ٤٠٢٣- علي بن علي الدُّبَيْرَانِي القَزْوِينِي الكَاتِي
- ٤٠٢٤- علي بن علي بن عُبيد الله الأَمِين
- ٤٠٢٥- علي بن علي بن المبارك بن الحُسَيْن بن نَعُوبِ الوَاسِطِي
- ٤٠٢٦- علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التَغْلِبِي الأَمَدِي
- ٤٠٢٧- علي بن عُمر بن أحمد بن القصار
- ٤٠٢٨- علي بن عُمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدَّارَقُطِي.
- ٤٠٢٩- علي بن عمر بن أبي بكر الواني
- ٤٠٣٠- علي بن عمر الحُرَانِي المِصْرِي الصَّوَّاف
- ٤٠٣١- علي بن عُمر بن العباس الرازي الفَقِيه
- ٤٠٣٢- علي بن عمر بن قَزَل بن ملك التُركْمَانِي الْيَازُقِي
- ٤٠٣٣- علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الجَمِيرِي البغدادي الحَرَبِي السُّكْرِي.
- ٤٠٣٤- علي بن عمر بن محمد بن القَزْوِينِي الحَرَبِي
- ٤٠٣٥- علي بن عِيَّاش بن مسلم الأَلْهَانِي الحَمَصِي
- ٤٠٣٦- علي بن عيسى بن داود الجَرَّاح البغدادي
- ٤٠٣٧- علي بن عيسى الرُّمَّانِي النُحُوي المَعْتَزَلِي.
- ٤٠٣٨- علي بن عيسى بن أبي الفتح الإِرْبِلِي
- ٤٠٣٩- علي بن عيسى بن الفرج الرُّمَيْي البغدادي
- أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي النحوي.
- أبو علي الفارسي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد.
- أبو علي الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن برهون.
- علي بن أبي الفخار = علي بن هبة الله الهاشمي.
- ٤٠٤٠- علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المَجَاشِعِي، القَبِرَوَانِي
- ٤٠٤١- علي بن الفضل بن إدريس السَّامَرِي السُّنُورِي
- ٤٠٤٢- علي بن الفضل البَلْخِي
- ٤٠٤٣- علي [بن الفضل بن عياض بن مسعود]
- ٤٠٤٤- علي بن القاسم بن الحسن النَجَّاد
- ٤٠٤٥- علي بن القاسم ابن أبي القاسم بن عساكر الدَّمَشْقِي
- أبو علي القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى الحَرَّانِي محدث الرقة ومؤرخها.
- أبو علي القطان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي الجصاص الحافظ.

- ٤٥٨٦ - علي بن ماشادة (محمد) بن أحمد بن ميثله بن خزيمة الأصمباني  
الفرضي
- ٤٥٨٧ - علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأنذلي  
الإشبيلي
- ٤٥٨٨ - علي بن المبارك الأحمر
- ٤٥٨٩ - علي بن المبارك بن علي بن القاعوس الإسكاف
- ٤٥٩٠ - علي بن المحسن بن علي التتوخي
- أبو علي بن محمد = حسام الدين بن محمد بن أبي علي  
الهدماني
- ٤٥٩١ - علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الجنائي
- ٤٥٩٢ - علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الجن  
الحسيني الدمشقي
- ٤٥٩٣ - علي بن محمد بن أحمد الجزجاني الحنطلي
- ٤٥٩٤ - علي بن محمد بن أحمد بن خريق المخرومي البلسي
- ٤٥٩٥ - علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي
- ٤٥٩٦ - علي بن محمد بن أحمد الروفادري الشكاني
- ٤٥٩٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله التوثيني
- ٤٥٩٨ - علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي
- ٤٥٩٩ - علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ الوراق
- ٤٦٠٠ - علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد الطنافسي
- ٤٦٠١ - علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي الشافعي
- ٤٦٠٢ - علي بن محمد بن أيوب بن حجر الرقي الصوري
- ٤٦٠٣ - علي بن محمد البستي الكاتب
- ٤٦٠٤ - علي بن محمد البغدادي
- ٤٦٠٥ - علي بن محمد بن جامع بن عمود البندنجي
- ٤٦٠٦ - علي بن محمد بن جعفر الطريثي اللحساني
- ٤٦٠٧ - علي بن محمد بن حبيب الماوردي
- ٤٦٠٨ - علي بن محمد بن الحسن بن يزيد الواسطي، المعتزلي
- ٤٦٠٩ - علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى المصري
- ٤٦١٠ - علي بن محمد بن حسين بن خذام الخدامي
- ٤٦١١ - علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزقوي
- ٤٦١٢ - علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي
- ٤٦١٣ - علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي

- ٤٥٧٤ - علي بن محمد بن رستم بن الساعاتي
- ٤٥٧٥ - علي بن محمد بن الزبير الكوفي
- ٤٥٧٦ - علي بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعفري
- ٤٥٧٧ - علي بن محمد بن سليم ابن حنا المصري
- ٤٥٧٨ - علي بن محمد بن العباس التوحيدي الصوفي
- ٤٥٧٩ - علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي
- ٤٥٨٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس السخاوي
- ٤٥٨١ - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر  
الأموي
- ٤٥٨٢ - علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري
- ٤٥٨٣ - علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان  
الجدامي
- ٤٥٨٤ - علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا  
الزبيحي
- ٤٥٨٥ - علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي  
المروزي
- ٤٥٨٦ - علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي
- ٤٥٨٧ - علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري  
الكنامي الفاسي
- ٤٥٨٨ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البزاز
- ٤٥٨٩ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البزاز
- ٤٥٩٠ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الغلاء، الهيصي
- ٤٥٩١ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي
- ٤٥٩٢ - علي بن محمد بن علي الأنباري
- ٤٥٩٣ - علي بن محمد بن علي الحريري
- ٤٥٩٤ - علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا  
الإسفرايني
- ٤٥٩٥ - علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي
- ٤٥٩٦ - علي بن محمد بن علي بن خزيمة الواسطي الصيدلاني
- ٤٥٩٧ - علي بن محمد بن علي الزبيدي الحراني
- ٤٥٩٨ - علي بن محمد بن علي الصلبي
- ٤٥٩٩ - علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الصالحي
- ٤٦٠٠ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي،  
الجريري

- ٤١٠١- علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن البالي الشروطي
- ٤١٠٢- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الغافقي الشاري
- ٤١٠٣- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن العلاف
- ٤١٠٤- علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الدمشقي الشافعي
- ٤١٠٥- علي بن محمد بن علي بن أبي منصور الأصهباني
- ٤١٠٦- علي بن محمد بن علي بن مهراون القرميستي
- ٤١٠٧- علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي
- ٤١٠٨- علي بن محمد بن علي المراسي
- ٤١٠٩- علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع
- ٤١١٠- علي بن محمد بن عيسى الحكاني
- ٤١١١- علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري
- ٤١١٢- علي بن محمد بن فهد التهامي
- ٤١١٣- علي بن محمد بن أبي الفهم التتوخي
- ٤١١٤- علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي الحنبلي
- ٤١١٥- علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري ابن الأثير
- ٤١١٦- علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن هشام الشيباني
- ٤١١٧- علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي
- ٤١١٨- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرابياني
- ٤١١٩- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني
- ٤١٢٠- علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني
- ٤١٢١- علي بن محمد المزيّن
- ٤١٢٢- علي بن محمد بن بهرويه القزويني
- ٤١٢٣- علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان
- ٤١٢٤- علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي
- ٤١٢٥- علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي
- ٤١٢٦- علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي
- ٤١٢٧- علي بن محمد بن هبة الله بن محمد بن غيل
- ٤١٢٨- علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي
- ٤١٢٩- علي بن محمد بن يحيى بن محمد السبيطاني الحنبلي
- ٤١٣٠- علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السندي الأندلسي
- ٤١٣١- علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان المحمودي الجويني الصابوني
- ٤١٣٢- علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري الكردي
- ٤١٣٣- علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين التركماني
- ٤١٣٤- علي بن مختار بن نصر بن طغان العامري المخلعي
- ٤١٣٥- علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري
- علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن السعدي البصري.
- ٤١٣٦- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي البغدادی
- ٤١٣٧- علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي
- ٤١٣٨- علي بن شهر قاضي الموصل
- ٤١٣٩- علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكندي الإسكندراني
- ٤١٤٠- علي بن مظفر بن حمزة بن زيد، العلوي الذبوسي
- ٤١٤١- علي بن مظفر بن القاسم الربيعي النشبي
- ٤١٤٢- علي بن معتد بن شذاد العبدي الرقي
- ٤١٤٣- علي بن معتد بن نوح البغدادي المصري
- ٤١٤٤- علي المغربي المالكي
- ٤١٤٥- علي بن الفضل بن علي بن مفرج بن حاتم المقدسي
- ٤١٤٦- علي بن منصور بن نزار بن المغيرة العبدي المصري
- ٤١٤٧- علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكيناني
- ٤١٤٨- علي بن منير بن أحمد الخلاص المصري
- ٤١٤٩- علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي
- ٤١٥٠- علي بن مهدي
- ٤١٥١- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي
- ٤١٥٢- علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي
- ٤١٥٣- علي بن موسى السكري
- ٤١٥٤- علي بن موسى بن يزيد القمي النيسابوري
- ٤١٥٥- علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي الكبير



- ٤١٥٦- علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان
- ٤١٥٧- علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد
- ٤١٥٨- علي بن نصر بن المبارك بن أبي السَّيد بن محمد الواسطي
- ٤١٥٩- علي بن النُّعمان بن محمد المَرَمِي قاضي مِصر.
- ٤١٦٠- علي بن النِّفيس بن بَورنداز بن حسام البغدادي
- أبو علي النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد قاضي نيسابور.
- أبو علي النيسابوري = الحسن بن علي بن يزيد بن داود.
- ٤١٦١- علي بن هاشم بن البريد الحَرَّاز
- ٤١٦٢- علي بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن الدوامي
- ٤١٦٣- علي بن هبة الله بن سلامة بن المُسلم اللُّخمي
- ٤١٦٤- علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى
- علي ابن هبة الله ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله.
- علي بن هبة الله ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن عساكر.
- ٤١٦٥- علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي الجَرَّيْدَانِي البغدادي
- ٤١٦٦- علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد الهاشمي
- ٤١٦٧- علي بن هلال بن البواب البغدادي
- ٤١٦٨- علي بن همام بن راجي الله بن سَرايا العسقلاني
- أبو علي بن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الكرخي.
- ٤١٦٩- علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البَهْزِي
- ٤١٧٠- علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْدِ كُويهِ الأصبهاني
- ٤١٧١- علي بن يَحْيَى بن جمال الدين بن علي بن مُحَمَّد بن أبي بكر التَّجَنِّي الشاطبي
- ٤١٧٢- علي بن يحيى بن أبي منصور الأَخْبَارِي
- ٤١٧٣- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاکر بن زامل المِثْلَانِي الدمشقي.
- ٤١٧٤- علي بن يعقوب بن جبريل البكري
- ٤١٧٥- علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصلِي
- ٤١٧٦- علي بن يوسف بن إبراهيم
- ٤١٧٧- علي بن يوسف الأفضَل
- ٤١٧٨- علي بن يوسف بن تاشفين البربري
- ٤١٧٩- علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
- ٤١٨٠- علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي
- ابن عَلِيَّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري.
- ٤١٨١- عَلِيَّة بنت المَهْدِي الهاشمية العباسية
- ابن عَلِيَّة = أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه، أبو نصر البغدادي الباصري ابن بُندقة.
- ابن عَلِيَّة = عبد الرحمن بن الحسن، أبو سعد النيسابوري.
- عليك = علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي.
- ابن عَلِيَّة = علي بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري.
- ابن عَلِيَّة = محمد بن عبد الأعلى بن محمد، أبو هاشم الأنصاري.
- ابن عَلِيَّة = عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة، أبو القاسم الأنصاري الشاطبي السبي.
- ٤١٨٢- عَلِيَّة بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هُبَيْد الله القُدُوي
- العليمي = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار ابن حوشكاش.
- العماد = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو إسحاق المقدسي الجَمَاعِي.
- ابن العماد = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المَقْدِسِي
- ابن العماد = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قدامة الجَمَاعِي المَقْدِسِي
- ابن العماد = أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المَقْدِسِي البغدادي
- العماد = داود بن عمر بن يوسف، أبو المعالي الزبيدي الدمشقي.
- العماد = عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو محمد الجَمَاعِي الدمشقي.
- العماد = عمر بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو الفتح.
- ابن العماد = محمد بن عماد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله الجزري الحراني.
- ابن العماد = مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القرشي الأصبهاني

- العماد = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الله، أبو عبد الله الأصبهاني ابن أخي العزيز.  
■ عماد الدولة = علي بن بويه بن فناخسرو، أبو الحسن الديلمي.
- عماد الدولة ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجذامي.
- ٤١٨٣- عماد الدولة بن هود  
■ عماد الدين = زكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي صاحب حلب.
- ٤١٨٤- عماد الدين القزويني أبو الفضل  
٤١٨٥- عماد الدين  
٤١٨٦- العماد الزاهد
- العماد ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي، أبو القاسم الدمشقي.
- ابن العمادية = منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحماني الإسكندراني
- ابن عمار = أحمد بن عمار بن شاذي، أبو العباس الوزير البصري.
- ابن عمار = أحمد بن محمد، أبو علي الكوفي.
- ابن عمار = فخر الملك صاحب طرابلس.
- ابن عمار = محمد بن عمار، أبو بكر المهري الأندلسي الشاعر.
- أبو عمار الخزامي = الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت المروزي الحافظ.
- ٤١٨٧- عمار بن رجاء التليي الأسترابادي  
٤١٨٨- عمار بن معاوية بن أسلم البجلي الدمي  
٤١٨٩- عمار بن ياسر بن عامر العنسي
- ابن عمار = أحمد بن محمد بن عمار، أبو الحارث الليثي الدمشقي.
- ٤١٩٠- عمار بن أبي حفصة البصري العنكي  
٤١٩١- عمار بن حمزة الهاشمي  
٤١٩٢- عمار بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي  
٤١٩٣- عمار بن غزوة بن الحارث، الأنصاري  
٤١٩٤- عمار بن القعقاع بن شبرمة الضبي
- العماري = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق ابن القرطبي المصري.
- ابن أبي عمارة = عثمان بن علي بن المعمر، أبو المعالي البغدادي البقال.
- ابن أبي عمارة = المعمر بن علي بن المعمر، أبو سعد البغدادي الحنبلي.
- ابن أبي عمر = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقيسي الجماعلي
- أبو عمر = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي.
- ٤١٩٥- عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني.
- ٤١٩٦- عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الحروري
- ٤١٩٧- عمر بن إبراهيم البغدادي
- ٤١٩٨- عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرستغني العقيقي
- ٤١٩٩- عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الرقاصي
- ٤٢٠٠- عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي العلوي الزبيدي
- ٤٢٠١- عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤيني القيسي
- ٤٢٠٢- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدو بن سدوس بن علي العبدي الأعرج
- ٤٢٠٣- عمر بن أحمد بن الحضر بن ظافر الأنصاري الخزرجي
- ٤٢٠٤- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن ازداد البغدادي.
- ٤٢٠٥- عمر بن أحمد بن عثمان العنبري البرازي
- ٤٢٠٦- عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري
- ٤٢٠٧- عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري
- ٤٢٠٨- عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي، الشاهيني
- ٤٢٠٩- عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري
- ٤٢١٠- عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب النيسابوري
- ٤٢١١- عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي
- ٤٢١٢- عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات التوخي المغربي
- ٤٢١٣- عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقي البغدادي
- ٤٢١٤- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي

- ٤٢١٥- عمر بن أكتَم بن أحمد بن حيان بن بشر الأسدي.
- ٤٢١٦- عمر بن أيوب بن إسماعيل السَّقَطِيّ
- ٤٢١٧- عُمر بن بَذْر بن سعيد المَوْصِلِيّ
- ٤٢١٨- عُمر بن بَشْران بن محمد بن بشر بن مهران السَّكْرِيّ.
- عُمر البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري، أبو حفص الوراق.
- ٤٢١٩- عُمر بن بكر بن محمد الجَابِرِيّ الزُّرَنْجَرِيّ
- ٤٢٢٠- عمر بن بُندار الثَّقَلِيّ
- ٤٢٢١- عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.
- ٤٢٢٢- عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الحُتَلِيّ البغدادي.
- عمر ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور، عز الدين الأميني الدمشقي.
- ٤٢٢٣- عُمر بن حبيب العدويّ البَصْرِيّ
- أبو عمر ابن حزم = أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي الأندلسي.
- ٤٢٢٤- عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكناني
- ٤٢٢٥- عُمر بن حَسَن بن عليّ بن الجُمَيْل الكلبيّ الدَّائِيّ
- ٤٢٢٦- عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشَّيْبَانِيّ الْأَسْثَانِيّ
- ٤٢٢٧- عُمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبيّ
- ٤٢٢٨- عُمر بن الحسين بن إبراهيم الحَقَّاف
- ٤٢٢٩- عُمر بن الحسين بن عبد الله الحِرَوَيّْ الحُبَلِيّ
- ٤٢٣٠- عُمر بن حَفْص بن غياث
- أبو عمر الحَوْضِيّ = حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النعمري البصري.
- ٤٢٣١- عُمر بن ذَر بن عبد الله المَرْهَبِيّ الكوفي
- أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي = غلام ثعلب.
- ٤٢٣٢- عمر بن سعد الحَقَرِيّ الكوفي
- ٤٢٣٣- عمر بن سعد بن أبي وقاص
- ٤٢٣٤- عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان المُنْبِجِيّ
- ٤٢٣٥- عُمر بن أبي سَلَمَة بن عبد الأسد المخزوميّ
- ٤٢٣٦- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري
- ٤٢٣٧- عُمر بن سَهْل بن إسماعيل الدِّيَنَوِيّ القِرْمِيسِيّ
- ٤٢٣٨- عمر بن سيف بن عمّاد بن العادل
- ٤٢٣٩- عمر ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حاة
- ٤٢٤٠- عُمر بن شَبَّة بن عبدة بن زيد بن رائلة الأَخْبَارِيّ
- ٤٢٤١- عُمر بن شَيْب المَسْلُيّ المَذْحِجِيّ
- ٤٢٤٢- عمر بن طغرل السَّبَاق
- ٤٢٤٣- عُمر بن ظَفَر بن أحمد المَغَارِيّ المَقْرِيّ
- ٤٢٤٤- عُمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعيّ
- ٤٢٤٥- عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الرُّبَيعِيّ
- ٤٢٤٦- عُمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري
- ٤٢٤٧- عُمر بن عَبد العزيز بن مروان الأمويّ
- ٤٢٤٨- عُمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت الدَّهِسْتَانِيّ الرُّوَاسِيّ.
- ٤٢٤٩- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخْزُومِيّ
- ٤٢٥٠- عُمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي
- ٤٢٥١- عُمر بن عبد الله بن زَيْن السَّلَمِيّ النُّيسَابُورِيّ
- ٤٢٥٢- عمر بن عبد الله بن صالح السبكي
- ٤٢٥٣- عمر [بن عبد الله بن عبد الرحمن] بن الرومي
- ٤٢٥٤- عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الصالحي
- ٤٢٥٥- عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القرواس
- ٤٢٥٦- عمر بن عبد الوهَّاب بن خلف بن بدر العلّامي
- ٤٢٥٧- عُمر بن عبد الوهَّاب بن محمد بن طاهر بن التَّراذِعيّ الدَّمَشْقِيّ
- ٤٢٥٨- عُمر بن عُبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسيّ
- ٤٢٥٩- عمر بن عبيد البصري الخزاز
- ٤٢٦٠- عُمر بن عُبيد الله بن معمر أبو حفص الثُّمَيّ
- ٤٢٦١- عُمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الدُّهْلِيّ الزُّهْرَاوِيّ
- ٤٢٦٢- عُمر بن علي بن أحمد بن اللَّيْث، اللَّيْثِيّ
- ٤٢٦٣- عُمر بن عليّ بن الحَضِر الزَّيْبَرِيّ
- ٤٢٦٤- عُمر بن عليّ بن رسول بن هارون بن أبي الفتح
- ٤٢٦٥- عُمر بن علي بن سهل الدَّامَغَانِيّ
- ٤٢٦٦- عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي
- ٤٢٦٧- عُمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المَقْدِسِيّ
- ٤٢٦٨- عمر بن علي بن عمر الحرّبيّ ابن النُّوَام

- ٤٢٦٩- عُمر بن علي بن مُرثِد الحموي المصري  
 ٤٢٧٠- عمر بن علي الهواري التونسي  
 ■ أبو عمر الغداني = عبد الله بن رجاء البصري المحدث.  
 ٤٢٧١- عمر بن أبي الفتح بن سعيد الصالح الصحرأوي  
 ■ أبو عمر القاضي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البصري.  
 ٤٢٧٢- عُمر بن كرم بن علي بن عُمر الدينوري الحماني  
 ٤٢٧٣- عُمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبَّك البجلي.  
 ٤٢٧٤- عُمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة بن البرزوي  
 ٤٢٧٥- عُمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي  
 ٤٢٧٦- عُمر بن محمد بن بُجَيْر المَعْداني السمرقندي  
 ٤٢٧٧- عُمر بن محمد بن بَهْه البغدادي المناشر.  
 ٤٢٧٨- عُمر بن محمد بن الحسين البسطامي  
 ٤٢٧٩- عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي  
 ٤٢٨٠- عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانى  
 ٤٢٨١- عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي  
 ٤٢٨٢- عُمر بن محمد بن عبد الله بن خَضِر بن مُسافر العلبي  
 ٤٢٨٣- عُمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي  
 ٤٢٨٤- عُمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي  
 ٤٢٨٥- عُمر بن محمد بن علي بن يحيى بن الرِّيات.  
 ٤٢٨٦- عُمر بن محمد بن عمر بن حمويه  
 ٤٢٨٧- عمر بن محمد بن عمر الحنظلي الخبازي  
 ٤٢٨٨- عُمر بن محمد بن عمر الثلوثين الإشبيلي  
 ٤٢٨٩- عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خَوَاجا إمام الفارسي الدمشقي  
 ٤٢٩٠- عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى الدارقزي  
 ٤٢٩١- عُمر بن محمد بن منصور الأميني بن الحاجب الجنتوي  
 ٤٢٩٢- عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتي الإسكندراني  
 ٤٢٩٣- عمر بن مكي بن عبد الصمد الثماني  
 ٤٢٩٤- عُمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور البرزاز  
 ٤٢٩٥- عمر بن نصر بن منصور البستاني  
 ٤٢٩٦- عُمر بن هارون بن يزيد بن جابر البلخي  
 ■ أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس البصري.  
 ٤٢٩٧- عُمر بن هُبَيْرَة بن معاوية الفزاري  
 ٤٢٩٨- عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الجبلي البربري  
 ٤٢٩٩- عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكرخي الدمشقي  
 ٤٣٠٠- عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي  
 ٤٣٠١- عمر بن يونس اليمامي  
 ٤٣٠٢- عُمراس بن عبد الواحد البربري  
 ■ ابن أبي عمران = أحمد، أبو الفضل الهروري الصرام.  
 ■ ابن أبي عمران = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو جعفر البغدادي.  
 ■ أبو عمران البصري = عبد الله بن رجاء المعمر المكي المحدث.  
 ٤٣٠٣- عمران بن بكَّار بن راشد الكلاعي  
 ■ أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب البصري.  
 ٤٣٠٤- عمران بن حَنْدَر السدوسي  
 ٤٣٠٥- عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي  
 ٤٣٠٦- عمران بن حِطَّان بن ظبيان السدوسي  
 ٤٣٠٧- عمران بن دَوَّاز القُطَّان  
 ٤٣٠٨- عمران بن شاهين ملك البطائح.  
 ٤٣٠٩- عمران بن طلحة بن عبيد الله  
 ٤٣١٠- عمران بن أبي عطاء أبو حمزة القصاب  
 ■ أبو عمران الفاسي = موسى بن عيسى بن يحيى البربري القيرواني الففجومي.  
 ٤٣١١- عمران بن مسلم القصير البصري  
 ٤٣١٢- عمران بن ملحان أبو رجاء الططاردي  
 ٤٣١٣- عمران بن موسى بن مُجاشيع السخيني  
 ٤٣١٤- عُمر بنت عبد الرحمن بن سَعْد الأنصاري  
 ٤٣١٥- عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري  
 ■ أبو عمرو الأزدي = مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري القصاب.  
 ٤٣١٦- عمرو بن الأسود التنسي  
 ٤٣١٧- عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري

- ٤٣١٨- عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي  
٤٣١٩- عمرو بن الجهم بن زيد الأنصاري  
٤٣٢٠- عمرو بن الحارث بن يعقوب السعدي  
٤٣٢١- عمرو بن حُرَيْث بن عمرو المخزومي  
■ أبو عمرو ابن حمدان (الحيري) = محمد بن أحمد بن حمدان  
مسند خراسان.  
■ أبو عمرو الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو  
عمرو النسابوري.  
٤٣٢٢- عمرو بن خالد بن قُروخ الجُزْريُّ الحِمْيَرِيُّ  
■ أبو عمرو الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم النسابوري.  
■ أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن  
عمر الأموي الأندلسي ابن الصيرفي شيخ القراء  
المصنف.  
٤٣٢٣- عمرو بن دينار البصري الأعور  
٤٣٢٤- عمرو بن دينار المكي  
٤٣٢٥- عمرو بن رافع بن الفُرات التَّجَلِّيُّ القَزْوِينِي  
٤٣٢٦- عمرو بن الزُّبَيْر بن العَوَّام  
٤٣٢٧- عمرو بن زُرَّارة الحَذَنِي  
٤٣٢٨- عمرو بن زُرَّارة بن واقد الكلابي النسابوري  
٤٣٢٩- عمرو بن سعد بن أبي وقاص  
٤٣٣٠- عمرو بن سعيد بن العاص الأشجق  
٤٣٣١- عمرو بن سعيد بن العاص الأموي  
٤٣٣٢- عمرو بن سَلَم النسابوريُّ الزاهد  
٤٣٣٣- عمرو بن سَلَمَة أبو بُرَيْد الجَرْمِيُّ  
٤٣٣٤- عمرو بن أبي سَلَمَة التَّنِيسِي  
٤٣٣٥- عمرو بن سَلَمَة المَعْدَانِي  
٤٣٣٦- عمرو بن شَرْحِبِيل أبو ميسرة المَعْدَانِي  
٤٣٣٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو  
■ أبو عمرو الشيباني = سعد بن إياس الكوفي (اختلف في  
صحبته).  
■ أبو عمرو الصغير = محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم  
النسابوري النحوي.  
■ أبو عمرو ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان تقي  
الدين الحافظ الفقيه الشافعي، المصنف.  
٤٣٣٨- عمرو بن العاص بن وائل السُّهْمِي
- ٤٣٣٩- عمرو بن عاصم الكلابي القيسي  
٤٣٤٠- عمرو بن عبد الله بن دُرْهَم المَطْوَعيُّ النَّازِي  
٤٣٤١- عمرو بن عبد الله بن ذي يُحْمِد أبو إسحاق الشيباني  
٤٣٤٢- عمرو بن عَبَّسة بن خالد السُّلَمِي  
٤٣٤٣- عمرو بن عُبيد الزاهد أبو عثمان البصري  
٤٣٤٤- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي  
٤٣٤٥- عمرو بن عثمان بن عفان  
٤٣٤٦- عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي  
٤٣٤٧- عمرو بن عثمان بن كُزَّاب بن عُصَص الرُّبَانِي  
٤٣٤٨- أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصري  
٤٣٤٩- عمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس  
٤٣٥٠- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المخزومي  
٤٣٥١- عمرو بن عَوْن بن أَوْس بن الجَعْد السُّلَمِي الواسطي البزاز  
٤٣٥٢- عمرو بن قيس بن ثور السكوني  
■ عمرو بن قيس بن زائدة = عبد الله ابن أم مكتوم الصحابي.  
٤٣٥٣- عمرو بن قيس الملائي، البزاز  
٤٣٥٤- عمرو بن الليث الصُّفَّار  
٤٣٥٥- عمرو بن محمد بن بُكَيْر بن سابور البغدادي النافذ  
٤٣٥٦- عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المُرَادِي  
٤٣٥٧- عمرو بن مُرْثُوق الباهليُّ البصري  
٤٣٥٨- عمرو بن مُرْثُوق الواشحي البصري  
٤٣٥٩- عمرو بن مُسْعَد بن سعد الصُّوْلِي  
■ أبو عمرو ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد بن مطر  
النسابوري المزكي.  
■ أبو عمرو ابن مُنْه = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق،  
العبيدي الأصبهاني.  
٤٣٦٠- عمرو بن منصور التَّسْنَانِي  
٤٣٦١- عمرو بن مَيْمُون الأَوْدِي المَذْجَجِي  
٤٣٦٢- عمرو بن مَيْمُون بن مهران الجزري  
■ ابن عمرو = إبراهيم بن عمرو بن محمد، أبو إسحاق  
الفسطاطي محدث همدان.  
■ ابن عمرو = محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمرو، أبو  
الفضل البغدادي.  
■ ابن عمرو = محمد بن محمد بن محمد شرف الدين القاهري.

- ابن عمروك = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح النيسابوري.
- ابن عمرون = محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد الحلبي.
- العمري = إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو إسحاق الموصللي.
- العمري = عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.
- العُمريّ = عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العدويّ العُمريّ.
- العُمريّ = عمر بن محمد بن عمر بن خَواجَا إمام الفارسيّ الدمشقيّ.
- العمري = ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي المروزيّ.
- ابن عميرل = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسيّ الإلبيريّ.
- العمي = عبد العزيز بن عبد الصمد، أبو عبد الصمد البصريّ.
- ابن العميد = محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضل الديلمي الوزير.
- عميد الجيوش = الحسين بن أبي جعفر، أبو علي الأمير الوزير.
- عميد الرؤساء = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب المراتبيّ.
- العميدي = محمد (أحمد) بن محمد بن محمد، أبو حامد السمرقنديّ.
- ٤٣٦٣ - عُمر بن سعد بن شهيد الأنصاريّ.
- ٤٣٦٤ - عُمر بن سعد بن شهيد الأنصاريّ.
- ٤٣٦٥ - عُمر بن سعد بن أبي وقاص.
- ٤٣٦٦ - عُمر بن سعيد النُخعيّ.
- أبو عمير النُحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق الرُثليّ.
- ٤٣٦٧ - عُمر بن هانئ العسبي الدارانيّ.
- ٤٣٦٨ - عُمر بن هانئ العنسيّ الدارانيّ.
- العُميريّ = محمد بن علي بن محمد بن عمير، أبو عبد الله الهرويّ.
- أبو الحميس = عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفيّ.
- أبو العميطر = علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن القرشي الأمويّ السفينانيّ.
- ابن العنان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة، أبو عمر اللخميّ القرطبيّ.
- ٤٣٦٩ - أبو عيّنة الحَوْلانيّ.
- ابن عتبرجي = محمد بن التّرين عتبرجيّ المغلبيّ.
- العنبري = إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطوسيّ.
- العنبري = سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، أبو عبد الله البصريّ.
- العنبري = عبد الله بن محمد بن شاكر، أبو البخترى البغداديّ المقرئ.
- العنبري = يحيى بن محمد بن عبد الله بن عتبر، أبو زكريا النيسابوريّ.
- ابن أبي العنيس = إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الزهري قاضي الكوفة.
- العنزي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن الطرانيّ.
- العنزيّ = الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد، أبو عبد الله الجرجانيّ.
- ابن عُنَيْن = محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن، أبو الحسن الأنصاريّ الدمشقيّ.
- ابن أبي العوام = محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر (أبو جعفر) الرّياحيّ.
- ٤٣٧٠ - العوامُ بن حمزة المازنيّ.
- ٤٣٧١ - العوامُ بن حَوْشَب بن يزيد الرّيميّ.
- أبو عوانة = الّواضح بن عبد الله الّواسطيّ محدث البصرة.
- أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوريّ الإسفرائينيّ صاحب المسند.
- ٤٣٧٢ - عوانة بن الحَكَم بن عياض الكلبيّ.
- ابن العُود = أبو القاسم بن الحسين الأسديّ الحلبيّ.
- ابن عوض = عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيّ الصّاحبيّ.
- ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى، أبو طاهر القرشيّ الإسكندرانيّ.
- أبو عوف = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغداديّ البزوريّ.
- ٤٣٧٣ - عوف بن أبي جميلة الأعرابيّ.
- ٤٣٧٤ - عوف بن الحارث بن رفاعة.
- ٤٣٧٥ - عَوْفُ بن مالك الأشجميّ.

■ العَوَاقِي = الحسين بن الحسن بن عطية، أبو عبد الله الكوفي.

■ العَوَاقِي = محمد بن سنان، أبو بكر الباهلي البصري.

■ ابن أبي عون = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر الرياني النسوي.

■ ٤٣٧٦ - عَوْزُ بن سَلَام الكوفي

■ ٤٣٧٧ - عَوْزُ بن عَبْدُ اللَّهِ بن عتبة بن مسعود

■ ابن عون الله = أحمد بن عون الله بن حُذَيْر بن يحيى، أبو جعفر القرطبي.

■ ٤٣٧٨ - عَوْزُ بن وهب بن عبد الله السوائي

■ ابن العَوَاسِ الثَّيَّار = مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى، أبو بكر البغدادي.

■ ٤٣٧٩ - عُوَيْمُ بن ساعدة بن عائش الأنصاري

■ ابن عِيَاد = يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد، أبو عمر الأندلسي اللُّرَبِي.

■ العِيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب، أبو عثمان النيسابوري.

■ ابن عِيَّاش = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن

حليف الصالحي السكاكيني

■ ابن عِيَّاض = عبد الله (عبد الرحمن)، أبو محمد الأندلسي المجاهد.

■ ٤٣٨٠ - عِيَّاض بن عبد الله بن سعد العامري

■ ٤٣٨١ - عِيَّاض بن عمرو الأشمري

■ ٤٣٨٢ - عِيَّاض بن عَتَم بن زُهَيْر الفهري

■ ٤٣٨٣ - ابن عِيَّاض المجاهد

■ ٤٣٨٤ - عِيَّاضُ بن موسى بن عِيَّاض بن عمرو التَّخَصُّمِي الأندلسي

■ العِيدَلِيَّانِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر بن أبي القاسم البصري العِيدَلِيَّانِي

■ ابن عِيْذُون = عبد المجيد بن عِيْذُون، أبو محمد ذو الوزارتين.

■ ابن عِيْذُون = علي بن عبد الجبار بن سلامة، أبو الحسن الهذلي التونسي.

■ أبو عيسى = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصهباني.

■ ابن عيسى = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإِزْبِيلِي

■ ابن عيسى = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشرشبي.

■ ٤٣٨٥ - عيسى بن أَبَان قَتِيعُ العراق

■ ٤٣٨٦ - عيسى بن إبراهيم بن ثَرْوَد الغافقي

■ ٤٣٨٧ - عيسى بن أَحَد بن إلياس الزينبي

■ ٤٣٨٨ - عيسى بن أَحَد الدُّوَشَائِي العباسي المُرَّاسُ

■ ٤٣٨٩ - عَيْسَى بن أَحَد بن عيسى بن وردان التَّلَخِي

■ ٤٣٩٠ - عيسى بن إِسْمَاعِيل بن عبد المجيد بن محمَّد بن المستنصر بالله العبيدي المَصْرِي

■ ٤٣٩١ - عيسى بن جَعْفَر الوراق

■ عيسى بن حماد = زغبة، أبو موسى التجيبي المصري.

■ ٤٣٩٢ - عيسى بن حماد التَّجِيبِي المصري

■ ٤٣٩٣ - عيسى بن داود البَغْدَادِي المنطقي

■ ٤٣٩٤ - عيسى بن دِينَار الغافقي القُرْطُبي

■ عيسى بن أبي ذر = عيسى بن عبد بن أحمد الهروي.

■ ٤٣٩٥ - عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الحَرَّانِي الحَيَّاطُ

■ ٤٣٩٦ - عيسى بن سُلَيْمَانَ الرُّعَيْنِي الرُّنْدِي

■ ٤٣٩٧ - عيسى بن سُلَيْمَانَ بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثَّقَلِي القرائي

■ ٤٣٩٨ - عيسى بن سُلَيْمَانَ بن عبد الملك القُرْشِي

■ ٤٣٩٩ - عيسى بن سَنَجَر بن بَهْرَام بن جَبْرِيل الإِزْبِيلِي الحَاجِرِي

■ ٤٤٠٠ - عيسى بن سَهْل بن عبد الله الحَيَّانِي

■ ٤٤٠١ - عيسى بن شاذان البصري القُطَّان الحافظُ

■ ٤٤٠٢ - عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم السَّجَزِي

■ ٤٤٠٣ - عيسى بن صَبِيح المُلَقَّب بالمرداز، البصري

■ ٤٤٠٤ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التَّيْمِي

■ ٤٤٠٥ - عيسى بن عبد بن أحمد المَرْوَزِي السُّرُوي

■ ٤٤٠٦ - عيسى بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن معالي بن حمد المَقْدِسِي الصالحي

■ ٤٤٠٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشرشي

■ ٤٤٠٨ - عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى التَّيَزْدَكْتِي

■ ٤٤٠٩ - عيسى بن عبد الله بن ميثان بن دُلُوه الطيالسي

■ ٤٤١٠ - عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي

■ ٤٤١١ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.

■ ٤٤١٢ - عيسى بن عُمَر الثَّقَفِي البصري

■ ٤٤١٣ - عيسى بن عُمَر بن العباس بن حَمْزَة بن عمرو بن أَعِين السَّمَرْقَنْدِي

- ٤٤١٤- عيسى بن عُمَرُ الهَمْدَانِي الكوفي
- ٤٤١٥- عيسى بن ماهان الرَّاظِي
- ٤٤١٦- عيسى بن محمد بن أحمد الجُرَيْمِيُّ الطُّومَارِيُّ.
- ٤٤١٧- عيسى بن محمد بن إِسْحَاق بن النحاس الرُّمْلِيُّ.
- ٤٤١٨- عيسى بن محمد الحَنْفِيُّ صاحب دمشق
- ٤٤١٩- عيسى بن محمد الطُّهْمَانِي المُرُوزِي
- ٤٤٢٠- عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحى العطَّار
- ٤٤٢١- عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مُؤَمِّل الشَّتْرِبَنِي
- ٤٤٢٢- عيسى بن محمد الثَّوَشَرِي
- ٤٤٢٣- عيسى بن سُبُكَيْن الإِفْرِيْقِي
- ٤٤٢٤- عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن ربيعة الطائي
- عيسى بن موسى، أبو أحمد البخاري الأزرق = غنجار.
- ٤٤٢٥- عيسى بن موسى البخاري غُنْجَار
- ٤٤٢٦- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- ٤٤٢٧- عيسى بن مينا، مَوْلَى بَنِي دُرَيْق أَبُو موسى
- عيسى ابن النحاس = عيسى بن محمد بن إِسْحَاق.
- ٤٤٢٨- عيسى بن الهيثم الصوفي المعتزلي
- ٤٤٢٩- عيسى بن يَحْيَى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبي
- ٤٤٣٠- عيسى بن يونس بن أبان الرَّمْلِيُّ الفَاخُورِي
- ٤٤٣١- عيسى بن يونس بن أبي إِسْحَاق الشَّيْبِي
- العيسوي = علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن العباسي.
- الغنيسي = عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي الغنيسي
- الغنيسي = عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد الرحمن القرشي البصري.
- ابن عِين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي، أبو المكارم الإسكندرائي.
- ٤٤٣٢- عِين الشَّمْس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقَفِيَّة الأَصْبَهَانِيَّة
- أبو العينا = محمد بن القاسم بن خلاد البصري.
- ٤٤٣٣- أبو الغادية الصحابي
- الغازي = أحمد بن عُمَر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو نصر الأصبهاني.
- الغازي = محمد بن إبراهيم بن شعيب، أبو الحسين الجُرْجَانِي.
- ٤٤٣٤- غازي ابن أبي بكر بن أيوب صاحب خِلَاط وَمِيثَافَارَقِين
- ٤٤٣٥- غازي بن زُنْكِى بن أَقْسَقَر بن عبد الله التركي
- ٤٤٣٦- غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهَّاب الحَلَاوِي
- ٤٤٣٧- غازي بن قرا رسلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن أبي بن تَمَرْتاش بن غازي بن أرتق الأَرْتَقِي
- ٤٤٣٨- الغازي بن قَيْس الأَنْدَلُسِي المَقْرِي
- ٤٤٣٩- غازي بن عَمْد بن غازي المَلِكُ الظَّاهِرُ
- ٤٤٤٠- غازي بن مودود بن زُنْكِى أَقْسَقَر التركي
- ٤٤٤١- غازي بن يوسف بن أيوب سلطان حلب
- ٤٤٤٢- غَازِيَّة بنت الكامل صاحبة حَمَاء
- الغَافِقِي = إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشبيلي
- الغَافِقِي
- ابن غالب = عبد الله بن غالب بن تمام، أبو محمد الهَمْدَانِي المَقْرَبِي.
- ابن أبي غالب = عبيد الله بن محمد بن خلف، أبو القاسم المصري.
- أبو غالب = المارودي = محمد بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن التميمي البصري المحدث.
- أبو غالب = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي
- المراتي، الخلال، ابن المعوج.
- أبو غالب ابن البناء = أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي.
- ٤٤٤٣- غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي
- الأندلسي
- ٤٤٤٤- غالب بن عبد الله بن أبي الثَّيْمَن القَيْسِي، القَطْنِي
- أبو غالب النَّدَل = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ
- الهملاني الحَقَّاف.
- ٤٤٤٥- غالب بن أبي غيلان القَطَّان
- ابن بنت غانم = علي بن محمد بن سلمان بن حائل الجعفري
- ابن غانم = محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حائل
- القرشي الدمشقي
- ٤٤٤٦- غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلودي
- ٤٤٤٧- غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني التاجر
- ٤٤٤٨- غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي
- الغانمي = مسعود بن محمد بن غانم بن محمد، أبو الحسن المروي.



- ابن غانية = يحيى بن إسحاق بن حَمُوهُ، أبو زكريا الصُّهاجي الميورقي صاحب المغرب.
- ابن غانية = يحيى بن علي، أبو زكريا البربري.
- ابن غُبَرَة = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن المعلم.
- الغرافي = عيسى بن يوسف بن أحمد التقي الأعمى.
- ابن أبي غرزة = أحمد بن حازم بن محمد بن يونس، أبو عمر الغفاري الكوفي.
- ابن غُرَيْبَة = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرف القرطبي ابن الحصار مولى ابن فطيس.
- ٤٤٤٩ - غُرْلُو
- الغرناطي = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي
- الغرناطي = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي
- الغُرْنَاتِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الحَزْرَجِي السُّنْدِي الأندلسي
- الغُرْنَاتِي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُنْشَدِي الْمُهَلَّبِي الغُرْنَاتِي
- ابن غريب = محمد بن غريب بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ابن الغريق = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي البغدادي ابن المهدي بالله.
- الْغُرَال = حمزة بن عُمَر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندراني.
- ابن أخت غزال = محمد بن علي بن داود بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- الْغُرَالِي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الطُّوسِي المصنّف.
- الْغُرْنَوِي = أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.
- الْغُرْنَوِي = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود صاحب غُرْزَة.
- الْغُرْنَوِي = علي بن الحسين، أبو الحسن.
- ابن غزو = عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي العطّار.
- الْغَزِّي = إبراهيم بن يحيى بن عثمان، أبو إسحاق الكلبي.
- الْغَزِّي = الحسن بن الفرج.
- الْغَزِّي = محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر المسند.
- الْغَزِّي = محمد بن عمرو الزاهد.
- الْغَسَّال = المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير البغدادي.
- أبو غسان = مالك بن إسماعيل بن دُرْهَم النُّهْدِي الكوفي.
- ابن غسان = محمد بن غسان بن غافل بن نجاد، أبو عبد الله الأنصاري الحمصي.
- ٤٤٥٠ - غَسَّان بن بُرْزَيْن الطُّهَوِي
- الْغَسَّانِي = جواهر بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الأزهر الزمלקاني الدمشقي.
- الْغَسَّانِي = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الجبائي الأندلسي الحافظ.
- الْغَسَّانِي = محمد بن الفيض بن محمد بن الفيض، أبو الحسن الدمشقي.
- الْغَسُوْلِي = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغَسُوْلِي الصالح الحِجَّار
- ابن الْغَسِيل = عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأوسي المدني، أبو سليمان
- الْغَسِيلِي = إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان، أبو إسحاق البغدادي.
- أبو الغصن = ثابت بن قيس الغفاري المدني.
- الْغَضَارِي = الحسين بن الحسن بن محمد بن خَلْبَس، أبو عبد الله البغدادي.
- الْغَضَارِي = الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي.
- الْغَضَارِي = علي بن عبد الحميد بن عبد الله، أبو الحسن محدث حلب ومسنّد الشام.
- ٤٤٥١ - الْغَضَنَفَر بن الحسن بن عبد الله بن حَمْدَان التُّغَلِي
- ٤٤٥٢ - غُضَيْف بن الحارث بن رُئَيْم السُّكُونِي
- ابن غَطَّاش = أحمد بن عبد الملك العجمي الإسماعيلي.
- الْغُطْرِيْنِي = محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم، أبو أحمد الجرجاني.
- الْغَفَارِي = أحمد بن حازم بن محمد، أبو عمرو بن أبي غرزة الكوفي صاحب «المسند».
- غلام = عتبة الزاهد.
- غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد البغدادي.
- غلام أبي الخطّاب = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، أبو الفتح البغدادي ابن الصائغ.

- الغزالي = يحيى بن إسحاق بن حَمُوهُ، أبو زكريا الصُّهاجي الميورقي صاحب المغرب.
- ابن غانية = يحيى بن علي، أبو زكريا البربري.
- ابن غُبَرَة = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن المعلم.
- الغرافي = عيسى بن يوسف بن أحمد التقي الأعمى.
- ابن أبي غرزة = أحمد بن حازم بن محمد بن يونس، أبو عمر الغفاري الكوفي.
- ابن غُرَيْبَة = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرف القرطبي ابن الحصار مولى ابن فطيس.
- ٤٤٤٩ - غُرْلُو
- الغرناطي = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي
- الغرناطي = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي
- الغُرْنَاتِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الحَزْرَجِي السُّنْدِي الأندلسي
- الغُرْنَاتِي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُنْشَدِي الْمُهَلَّبِي الغُرْنَاتِي
- ابن غريب = محمد بن غريب بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ابن الغريق = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي البغدادي ابن المهدي بالله.
- الْغُرَال = حمزة بن عُمَر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندراني.
- ابن أخت غزال = محمد بن علي بن داود بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- الْغُرَالِي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الطُّوسِي المصنّف.
- الْغُرْنَوِي = أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.
- الْغُرْنَوِي = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود صاحب غُرْزَة.
- الْغُرْنَوِي = علي بن الحسين، أبو الحسن.
- ابن غزو = عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي العطّار.
- الْغَزِّي = إبراهيم بن يحيى بن عثمان، أبو إسحاق الكلبي.
- الْغَزِّي = الحسن بن الفرج.
- الْغَزِّي = محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر المسند.

- غلام الخلال = عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، أبو بكر البغدادي.
- غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب بن خالد، أبو عبد الله الباهلي المصري.
- غلام مَحْنين = أحمد بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي الأصبهاني.
- غلام ابن المني = إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو محمد الأَرَجِي المأموني.
- ابن غلبون = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخولاني القرطبي.
- ابن الغمار = أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي.
- أبو الغنائم = ابن الدُجَاجي = محمد بن علي بن علي بن حسن البغدادي محتسب بغداد.
- أبو الغنائم = ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن متاب البغدادي الدقاق.
- غُنْجَار = أبو أحمد عيسى ابن موسى، البخاري الأزرق، المحدث، الكبير.
- غُنْجَار = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البخاري.
- الغُنْدَجَانِي = الحسن بن أحمد بن موسى بن داود، أبو محمد.
- الغُنْدَجَانِي = عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أبو محمد.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر، أبو الحسين الرَّازِي.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر بن ذُرَّان، أبو الطيب البغدادي.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النجار.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي البصري الكرابيسي.
- الغَنَوِي = إبراهيم بن محمد بن مُحَرِّز، أبو إسحاق الرقي.
- الغَنَوِي = إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق الكوفي.
- الغنوي = محمد بن سلطان بن حيوس، أبو الفتيان.
- الغنوي = محمد بن سوقة، أبو بكر الكوفي.
- الغُورَجِي = أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، أبو بكر الحروي.
- غياث الدين = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو شجاع التركي السلجوقي صاحب العراق.
- غياث بن غوث التغلبي النصراني = الأخطل الشاعر.
- غياث بن غوث التغلبي النصراني
- ٤٤٥٤ - غياث بن فارس بن مكي اللُخَمِي المُنْزِيرِي
- ٤٤٥٥ - غِيْثُ بن علي بن عبد السلام الأَرَمَنَازِي
- ابن أبي غيلان = عمر بن إسماعيل، أبو حفص الثقفي البغدادي.
- ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب المَهْمَدَانِي البغدادي.
- ٤٤٥٦ - غيلان بن جرير الأزدي الميموني
- ٤٤٥٧ - غيلان بن عقبة بن بهيس ذو الرمة
- الفائز بالله = عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد، أبو القاسم العبيدي المصري.
- الفاتمي = بشرى بن مسيس بن عبد الله، أبو الحسن الرومي.
- ٤٤٥٨ - فاختة بنت أبي طالب الهاشمية
- ابن الفاجر = محمد بن مُعَمَّر بن عبد الواحد، أبو عبد الله القرشي العبشمي الأصبهاني.
- ابن الفاجر = مُعَمَّر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد، أبو أحمد العبشمي السمرقي الأصبهاني.
- الفاخوري = عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرملي.
- ابن فاذهشاه = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الأصبهاني الثاني.
- الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر التركي الفيلسوف الحكيم الذكي.
- ابن فارس = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَفْتَحِي الإسكندراني
- ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين القزويني الرازي، اللغوي، المحدث الإمام.
- الفارس = أقطاي التركي.
- ابن فارس = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني
- ابن فارس = عبد الله بن جعفر بن أحمد، أبو محمد مسند أصبهان.
- ابن فارس = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني
- فارس الإسلام = أحمد بن إسحاق، أبو إسحاق الإمام العابد المجاهد.
- ٤٤٥٩ - الفارس أقطاي
- فارس الدين = أَلْبَكِي التُّرْكِي المَنْصُورِي

- الفارسي = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن السيرافي المصري.
- ابن الفارسي = إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو عبد الله النيسابوري.
- الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي النحوي المصنف.
- الفارسي = الحسن بن سعيد، أبو علي البغدادي ابن البستبان.
- الفارسي = الحسن بن مسلم بن أبي الجود، أبو علي العراقي.
- الفارسي = سلمان، أبو عبد الله الصحابي.
- الفارسي = عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أبو الحسن النيسابوري صاحب «السياق» و «المفهم».
- الفارسي = عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين النيسابوري.
- الفارسي = علي بن بلبان الفارسي.
- الفارسي = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم المصري.
- الفارسي = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد الله الحنبري الفيروزيآبادي.
- الفارسي = محمد بن إبراهيم، أبو بكر المشاط.
- الفارسي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو المعالي النيسابوري.
- الفارسي = محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الهروي.
- ابن الفارض = عمر بن علي بن مرشد، أبو القاسم الحموي المصري الشاعر الصوفي.
- الفاروقية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد ابن مهران، أم هانئ الأصبهانية.
- الفاروقي = أقسقر الفاروقي الظاهري.
- الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن يرهون، أبو علي الفقيه الشافعي.
- الفارقي = الحسن بن أسد النحوي.
- الفارقي = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي.
- الفارقي = عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي.
- الفارقي = محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله البغدادي.
- الفارمذي = الفضل بن محمد، أبو علي الخراساني الصوفي الواعظ.
- الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروثي الواسطي.
- الفاروثي = عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروثي.
- ٤٤٦٠ - فاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي.
- الفاسي = محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله.
- الفاسي = موسى بن عيسى بن أبي حاج، أبو عمران البربري المالكي.
- ابن الفاضل = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري.
- ابن الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البستاني.
- الفاضلي = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة السقلاني.
- الفاضلي = أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري.
- ٤٤٦١ - فاطمة بنت إبراهيم بن مَحْمُود بن جوهر البطائحي البجلي.
- ٤٤٦٢ - فاطمة بنت أحمد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي.
- ٤٤٦٣ - فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية.
- ٤٤٦٤ - فاطمة أخت إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء.
- فاطمة بنت البغدادي = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي أم البهاء الأصبهانية.
- ٤٤٦٥ - فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار.
- ٤٤٦٦ - فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق.
- ٤٤٦٧ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
- ٤٤٦٨ - فاطمة بنت سَعْد الخير بن محمد بن سهل البَلَنَسِي.
- ٤٤٦٩ - فاطمة بنت سُلَيْمَان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الدمشقي.
- ٤٤٧٠ - فاطمة بنت الضحَّاك بن سُفْيَان.
- ٤٤٧١ - فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح الحنبلي.
- ٤٤٧٢ - فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل الجوزدانية.
- ٤٤٧٣ - فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر.
- ٤٤٧٤ - فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زَعْبَل النيسابورية.
- ٤٤٧٥ - فاطمة بنت قيس الفهرية.
- ٤٤٧٦ - فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني.

- ٤٤٧٧ - فاطمة بنت محمد بن علي البرّازة البغدادي  
 ■ الففاء = خالد بن سلمة بن العاص بن هشام، أبو سلمة القرشي الكوفي.  
 ■ الفاكهي = عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي.  
 ■ الفالي = علي بن أحمد بن علي بن سلك، أبو الحسن الخورستاني الشاعر، الإمام النحوي.  
 ■ الفامي = سليمان بن يزيد، أبو داود القزويني.  
 ■ الفامي = عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل، أبو محمد المروزي المسند.  
 ■ ابن الفامي = عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أبو القاسم البغدادي الأطروش.  
 ■ الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور، أبو النصر المروزي الشروطي.  
 ■ الفامي = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد الفارسي الشيرازي.  
 ■ الفامي = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذ، أبو غالب الباقلائي الفامي البغدادي.  
 ■ ابن الفتى = الحسن بن عثمان بن عبد الله بن محمد، أبو علي النهرواني الأصبهاني.  
 ■ ابن أبي الفتح = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالح.  
 ■ أبو الفتح = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المتجى التنوخي الدمشقي صدر الدين.  
 ■ أبو الفتح = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن الفرات ابن حنّابة.  
 ■ ابن أبي الفتح = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري.  
 ■ ابن أبي الفتح = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي.  
 ■ أبو الفتح = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد الناس.  
 ■ ابن أبي الفتح = معد بن نصر الله بن وجب بن أبي الفتح الجزري.  
 ■ أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الموصل.  
 ■ أبو الفتح الحنّاد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني.  
 ■ الفتح بن خاقان = أبو محمد التركي الوزير الأكمل.  
 ٤٤٧٨ - الفتح بن خاقان الأمير التركي
- ٤٤٧٩ - فتح الدين بن عبد الظاهر  
 ٤٤٨٠ - فتح الدين محمد  
 ٤٤٨١ - فتح بن سعيد الموصل  
 ■ أبو الفتح الطوسي = نصر بن علي الحاكمي الفقيه.  
 ٤٤٨٢ - الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى البغدادي  
 ٤٤٨٣ - الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الإشبيلي  
 ٤٤٨٤ - فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصل  
 ٤٤٨٥ - فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري  
 ■ أبو الفتح المروزي = نصر بن أحمد بن إبراهيم.  
 ■ ابن فتح = محمد بن فتح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني  
 ■ ابن أبي الفتح = يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتح المقدسي الأزهر  
 ■ أبو الفتح الشاذلي = عبد الوهاب بن شاه بن أحمد.  
 ■ أبو الفتح الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد الممّاني.  
 ■ أبو الفتح المغربي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني  
 ٤٤٨٦ - فتان بن علي بن فتان الشافعي  
 ■ ابن الفحام = عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم القرشي الصقلي.  
 ■ ابن فحلون = سعيد بن فحلون، أبو عثمان الأندلسي الإلبيري.  
 ■ ابن أبي الفخار = علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو التمام العباسي البغدادي.  
 ■ ابن الفخار = محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبد الله الأندلسي.  
 ■ ابن الفخار = محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله القرطبي.  
 ■ ابن الفخر = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبي.  
 ■ الفخر = يوسف بن أحمد بن محمد بن عمر بن حموية.  
 ■ فخر الدين الرازي = محمد بن عمر بن الحسين، أبو عبد الله البكري الطبرستاني.

- الفخر ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو منصور الشافعي.
- الفخر الفارسي = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ظاهر، أبو عبد الله الحنبري الفيروزي آبادي.
- فخر الملك = ابن عمار صاحب طرابلس.
- فخر الملك = محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي، أبو غالب الوزير.
- ٤٨٧- فخر الملك بن عمار، صاحب طرابلس
- فخر النساء = خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، بنت النهرواني.
- ٤٨٨- أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدني الحنبلّي
- ابن فديك = محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي القدومي.
- ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو إسماعيل الذبلي المدني.
- ابن الفراء = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن حمزة المزدآوي الصالح
- ابن الفراء = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري البطلوسي.
- الفراء = خلف بن أحمد بن حمد، أبو المفاخر الأصهباني.
- الفراء = أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الكوفي النحوي.
- الفراء = سعد بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.
- الفراء = علي بن الحسين بن عمر بن الفراء، أبو الحسن المؤصلي المصري.
- ابن الفراء = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البائتاسي البغدادي.
- ابن الفراء = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو يعلى القاضي البغدادي الحنبلّي.
- الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدي النيسابوري حنك.
- الفراء = محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبد الله المصري.
- ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين ابن القاضي أبي يعلى الفقيه.
- ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو خازم البغدادي الحنبلّي.
- ابن الفراء = محمد بن محمد بن أبي يعلى، أبو يعلى الصغير البغدادي.
- الفراء = موسى بن سعيد بن موسى، أبو عمران الهمداني.
- الفراء = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكفتري
- الفرائضي = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي ابن أبي الزمزم.
- الفرائضي = نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث البغدادي.
- ابن الفراء = أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر، أبو الفضل الدمشقي.
- ابن الفراء = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفراء الإسكندراني
- ابن الفراء = علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن العاقولي.
- ابن الفراء = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ٤٨٩- الفراء بن خالد الضبي الرازي
- الفراء = يعيش بن صدقة، أبو القاسم.
- أبو فراس = الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر.
- ٤٩٠- فراس بن علي بن زيد الكتاني العسقلاني الدمشقي
- الفراء = يحيى بن ياقوت، أبو الفرج.
- ابن الفراء = عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل، أبو المعالي النيسابوري.
- الفراء = محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- الفراء = منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- الفريزي = محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبد الله، راوي «الصحيح».
- أبو الفرج الأصهباني = علي بن الحسين بن محمد الأموي، صاحب «الأغاني».
- أبو الفرج الجبري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي.
- أبو الفرج ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البغدادي.
- أبو الفرج الحنبلي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي الحراني الدمشقي المقدسي.

■ أبو الفرج الدارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون البغدادي.

٤٤٩١ - فرج بن عبد الله الحبشي البهنسي

■ أبو الفرج ابن المسلمة = أحمد بن محمد بن عمر البغدادي.

■ ابن فرج = أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر المسكري البغدادي.

■ ابن الفرخان = سهل بن عبد الله، أبو طاهر الأصبهاني.

٤٤٩٢ - فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

■ الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة، أبو فراس التميمي البصري الشاعر.

■ ابن الفرّس = عبد المنعم بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو محمد الحزرجي الغرناطي.

■ ابن الفرّسي = عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، أبو الوليد القرطبي.

■ الفرّسي = محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري

■ الفرّسي = هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي البغدادي.

■ الفرغاني = حاجب بن مالك بن أركين، أبو العباس التركي.

■ الفرغاني = عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان، أبو محمد التركي.

■ الفرغاني = محمد بن إسماعيل، أبو بكر شيخ الصوفية.

■ ابن فرقد = مكي بن إبراهيم بن بشير، أبو السكن التميمي الحنظلي.

■ الفرّهاني = عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهاذاني.

■ ابن الفرواي = عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو البركات الصاعدي النيسابوري.

■ الفرّوي = إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو يعقوب المدني.

■ الفرّياي = جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر القاضي.

■ الفرّياي = محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، أبو عبد الله الضبي الحافظ.

■ الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الحافظ.

■ الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعدي

■ الفزاري = العباس بن محمد، أبو الفضل المصري.

■ الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سبتاح بن ضياء الفزاري الصعدي

■ الفزاري = محمد بن عمرو، أبو الموجه المروزي اللغوي الحافظ.

■ الفزاري = محمد بن محمد بن أبي حذيفة، أبو علي الدمشقي.

■ الفسوي = علي بن الحسين بن معدان، أبو الحسن الفارسي.

■ الفسوي = يعقوب بن سفيان بن جّوان، أبو يوسف الفارسي الحافظ المؤرخ.

■ الفشيدزجي = الحسين بن الحضر بن محمد، أبو علي البخاري.

■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني

■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني

■ ابن فضالة = محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم، أبو عمر الأموي القرشي.

٤٤٩٣ - فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري

■ أبو الفضل = جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي.

■ أبو الفضل = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل الهمداني البغدادي.

■ أبو الفضل = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو العزائم) الحارثي.

٤٤٩٤ - الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر القرشي الهاشمي

٤٤٩٥ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني

٤٤٩٦ - الفضل بن أحمد بن منصور بن ذئال الرّبيدي

■ أبو الفضل الأشناني = محمد بن بنيمان بن يوسف الهمداني.

■ أبو الفضل البحارني = العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري المحدث.

■ أبو الفضل التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث البغدادي.

٤٤٩٧ - الفضل بن جعفر بن أحمد بن الموفق العبّاسي

٤٤٩٨ - الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان

٤٤٩٩ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم الطرائفي.

■ الفضل بن الحجاب = عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي البصري.

- ٤٥٠٠ - الفضلُ بن الحُبَاب الجُمَحِيُّ  
 ■ الفضل بن أبي حرب = أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الجرجاني النيسابوري.
- ٤٥٠١ - الفضلُ بن الحُصَيْب بن العباس بن نصر الزُعَفَرَانِي  
 ■ أبو الفضل الدقاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي.
- الفضل بن دكين = عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي، أبو نعيم الحافظ، الملائي.
- ٤٥٠٢ - الفضلُ بن دُكَيْن المَلَانِي الأَحوَل  
 ٤٥٠٣ - الفضلُ بن الرُّبَيْع بن يونس حاجبُ الرُّشَيْد  
 ■ أبو الفضل السَّبَّك = محمد بن محمد بن الحسن البغدادي.
- ٤٥٠٤ - فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي الرَّام  
 ٤٥٠٥ - الفضلُ بن سهل بن بشر الإسفَرَايِينِي  
 ٤٥٠٦ - الفضلُ بن سَهْل السُّرَخْسِي الوزير  
 ■ الفضل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.
- ٤٥٠٧ - الفضلُ بن العباس الرازي  
 ٤٥٠٨ - الفضلُ بن عبد الله ابن المُجَبِّ النِّسَابُورِي  
 ٤٥٠٩ - الفضلُ بن عبد الله بن مَخْلَد الجُرْجَانِي  
 ٤٥١٠ - الفضلُ بن عبد الواحد بن الفضل السُّرَخْسِي  
 ٤٥١١ - الفضلُ بن عُبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار الأصبهاني  
 ■ ابن فضل الله = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي  
 ■ ابن فضل الله = يحيى بن فضل الله بن مجلي العدوي الكركي الدمشقي الكاتب
- ٤٥١٢ - فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطيب العطار  
 ٤٥١٣ - فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي  
 ٤٥١٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني  
 ٤٥١٥ - الفضلُ بن محمد الأبيوردي العطار  
 ٤٥١٦ - الفضلُ بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأبيوردي العطار  
 ٤٥١٧ - فضلُ بن محمد بن أحمد الميَّهِي الصوفي  
 ٤٥١٨ - الفضلُ بن محمد بن عبيد بن محمد القشيري  
 ٤٥١٩ - الفضلُ بن محمد بن عُبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري
- ٤٥٢٠ - أبو الفضل بن محمد ابن العراقي القَزِينِي الطاوسِي  
 ٤٥٢١ - الفضلُ بن محمد القارمِذِي  
 ٤٥٢٢ - الفضلُ بن محمد بن المُسَيَّب بن موسى الشَّعْرَانِي  
 ٤٥٢٣ - الفضلُ بن مروان الوزير الكبير  
 ٤٥٢٤ - الفضلُ بن موسى المَرْوَزِي  
 ■ أبو الفضل الهروي = ابن خمريه، محمد بن عبد الله.
- ٤٥٢٥ - الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك  
 ■ ابن فَضْلَان = يحيى (الوائق) بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم.
- فَضْلُكَ الصَّانِع = الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي.
- ٤٥٢٦ - الفضيلُ بن الحسين بن طلحة الجحدري  
 ٤٥٢٧ - فضيلُ بن عياض الحَوْلَانِي  
 ٤٥٢٨ - فضيلُ بن عياض الصَّدْفِي  
 ٤٥٢٩ - الفضيلُ بن عياض بن مسعود بن بشر الخراساني  
 ٤٥٣٠ - فضيلُ بن غزوان بن جرير الضبي  
 ٤٥٣١ - فضيلُ بن مَرْزُوق المَنْزَرِي الكوفي  
 ٤٥٣٢ - الفضيلُ بن يحيى بن الفضل الفضلي  
 ■ الفضلي = الفضل بن يحيى بن الفضل، أبو عاصم الهروي.  
 ■ الفضلي = محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد، أبو الفضل الهروي الأنصاري المسند.
- ٤٥٣٣ - فطرُ بن خَلِيفَةَ المخزومي  
 ■ ابن فطيس = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله، أبو عبد الله النافقي الإلييري حدث الأندلس.  
 ■ ابن فطيمة = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن، أبو عبد الله الحُسْرُو جَرْدِي.
- الفُقَاعِي = عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبي الهروي.
- الفَلَّاسُ = عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص البصري.
- الفلاس = محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي، شيطا.
- ابن الفلاس = يحيى بن نجاح، أبو الحسين القرطبي الإمام الزاهد.
- الفلكي = سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله، أبو المظفر النيسابوري الخوارزمي.
- الفلكي = علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الهمداني.

■ فليح = عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي.

٤٥٣٤- فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الْمُغِيرَةِ الْخَزَاعِي

٤٥٣٥- فَنَاحِسْرُو بن حَسَن بن بُوَيْهِ الدَّيْلَمِي.

٤٥٣٦- فَنَاحِسْرُو بن خُرَّهْ فيروز بن عَضُد الدولة بن بُوَيْهِ الدَّيْلَمِي

■ الفَنَّاكِي = جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أبو القاسم الرازي.

■ ابن فنجويه = الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو

عبد الله الثقفي الدينوري.

■ الفندقي = أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن

إبراهيم المقدسي الفندقي

■ الفَنْدَلَاوي = يوسف بن دوناس، أبو الحجاج المغربي،

المالكي، الخطيب.

■ ابن فهد = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم

البندادي ابن العلاف.

■ الفُهْرِي = أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود، أبو العباس

(أبو الفضل) القرشي المصري.

■ ابن أبي الفوارس = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي

القيصري

■ ابن أبي الفوارس = محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، أبو

الفتح البندادي.

■ الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم

المروزي.

■ فورجه = محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد، أبو القاسم

الأصبهاني.

■ ابن فُورُك = أحمد بن موسى بن مردويه، أبو بكر الأصبهاني.

■ ابن فُورُك = عبد الله بن محمد، أبو بكر القباب الأصبهاني،

الإمام المقرئ المحدث.

■ ابن فُورُك = محمد بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني شيخ

المتكلمين.

■ الفوطي = أحمد بن عبد العزيز الفوطي

■ ابن الفُوطِيَّ = عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

الصَّابُونِي الشَّيْبَانِي ابن الفُوطِي

■ ابن الفُؤَيَّ = مظفر بن عبد الملك بن عتيق، أبو منصور

الإسكندراني.

■ ابن فياض = محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، أبو سعيد

العماني الدمشقي.

■ ابن فيروز = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز

الفارقي الشامي

٤٥٣٧- فيروز جُزْد بن بهاء الدولة بن عَضُد الدولة بن رُكن الدولة

بن بُوَيْهِ الدَّيْلَمِي

■ فيض بن إبراهيم (أحمد) = ذو النون المصري، أبو الفيض (أبو

الفياض) النوبي الإخميمي.

٤٥٣٨- الفَيْضُ بن أَبِي صَالِح شيرويه الفارسي

■ ابن فَيْثَل = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر البالسي.

■ ابن قائد = محمد بن قايد، أبو عبد الله الأواني.

■ القائم = محمد بن المهدي عبيد الله، أبو القاسم صاحب

المغرب.

■ القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر،

أبو جعفر البندادي العباسي.

■ القَابِسي = الحسن بن عُثْمَان بن علي بن منصور القابسي

■ القابسي = علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري

القروي.

■ قَاتِلُ قَتِيَّة = عبد الصمد بن هارون، أبو بكر القيسي

النيسابوري.

■ ابن قَاج = أحمد بن قَاج بن عبد الله البندادي، أبو الحسين.

■ القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة أبو العباس.

■ القادسي = الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبد الله

القادسي.

■ ابن قادم = علي بن سهل بن موسى، أبو الحسن النسائي

الرملي.

■ ابن قادم = موسى بن سهل الرملي، أبو عمران النسائي.

■ القارئ = إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد

النيسابوري.

■ قارئ مصحف الذهب = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث

بن الأزرق الأنصاري

■ ابن القارص = الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله،

أبو عبد الله الحريري.

■ القاري = عبد الرحمن بن عبد المدني يقال له صعبة.

■ أبو القاسم = حميم بن أحمد بن أحمد الأزجي مفيد الجماعة.

■ ابن أبي القاسم = علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم

البندادي الحنظلي

■ ابن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم

البندادي

٤٥٣٩- القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القَنْطَرِي السَّامَرِي

٤٥٤٠- القاسم بن أحمد بن البرَّاد بن جعفر المُرْسِي اللُّورَقِي



- ٤٥٤١- القاسمُ بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبيُّ
- ٤٥٤٢- قاسمُ بن أصبَح بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبيُّ
- أبو القاسم الأنصاري = سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري.
- ٤٥٤٣- القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي
- ٤٥٤٤- القاسمُ بن بُندار بن إسحاق الرواد
- ٤٥٤٥- القاسمُ بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد الهاشميُّ
- ٤٥٤٦- القاسم بن الحسن الصائغ المهداني
- ٤٥٤٧- أبو القاسم بن الحسين الأسدي الحلبي
- ٤٥٤٨- القاسم بن حماد بن أبي بكر بن عبد الواحد الحضرمي الليدي
- ٤٥٤٩- القاسمُ بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عُبيد الله الإدريسيُّ
- ٤٥٥٠- القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسيُّ
- ٤٥٥١- القاسمُ بن خالد بن قطن المروزي
- ٤٥٥٢- القاسمُ بن زكريّا بن يحيى البغداديُّ
- ٤٥٥٣- القاسمُ بن سلام بن عبد الله
- أبو القاسم الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي.
- أبو القاسم بن الطبر = هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري.
- أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب.
- ٤٥٥٤- القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي
- ٤٥٥٥- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
- ٤٥٥٦- القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري بن الصفار
- ٤٥٥٧- القاسمُ بن عُبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي
- ٤٥٥٨- القاسمُ بن عثمان الجوهري البغدادي الدمشقي
- أبو القاسم ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله، المؤرخ المحدث.
- ٤٥٥٩- القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر
- ٤٥٦٠- القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحرّامي الحريري
- ٤٥٦١- القاسمُ بن عيسى العجلي
- ٤٥٦٢- القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الرُّبوي القرّجي
- ٤٥٦٣- القاسمُ بن الفضل بن أحمد الثَّقفي الأصبهاني

- ٤٥٦٤- القاسم بن الفضل الحُدثاني
- ٤٥٦٥- القاسمُ بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصّيدلانيُّ
- ٤٥٦٦- القاسمُ بن فيّره بن خَلَق بن أحمد الرُّعيني الشاطبيُّ
- ٤٥٦٧- القاسمُ بن القاسم بن مهدي السّري
- ٤٥٦٨- القاسمُ بن الليث بن مسرور العبّاسي الرُّسغي
- ٤٥٦٩- القاسم بن مالك المُرّني الكوفي
- ٤٥٧٠- القاسمُ بن محمد بن أحمد بن الطّلسان القرطبيُّ
- ٤٥٧١- القاسمُ بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق
- ٤٥٧٢- القاسمُ بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيّار البّاني
- ٤٥٧٣- القاسمُ بن محمد بن هشام الرُّعيني، ابن المأموني
- ٤٥٧٤- القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي
- ٤٥٧٥- القاسم بن مُخَيَّرَة أبو عروة المهداني
- ٤٥٧٦- القاسم بن مظفر بن مُحَمَّد بن تاج الأبناء أحمد بن عساكر الدمشقي
- ٤٥٧٧- القاسم بن مَعْن بن عبد الرحمن المسعودي
- ٤٥٧٨- قاسمُ بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني الأصولي
- ٤٥٧٩- قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد المدائني
- ٤٥٨٠- القاسم بن يزيد الجرّمي الموصلّي
- ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد، أبو العباس الطبري البغدادي.
- القاضي = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي (المروودي) حبر الأمة.
- القاضي = عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، أبو محمد التّغلي العراقي.
- القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.
- القاضي = عياض بن موسى بن عياض بن عمرو، أبو الفضل اليحصي الأندلسي المصنف الشهير.
- القاضي = الفضل بن عبد الله بن غلّ، أبو نعيم التميمي الجرّجاني.
- القاضي = أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي ابن الفراء الخليلي.

■ القاضي = أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيْش الأنصاري الكوفي الحنفي.

■ القاضي الأشرف = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري ابن الفاضل.

■ القاضي الأعز = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح الإسكندري ابن قلاش الشاعر.

■ ابن قاضي بُلْتُكْ = مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان القاضي، أبو تمام = علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي الواسطي.

■ قاضي حران = عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد، أبو بكر.

■ ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زكري، أبو الفتح.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زكري، الملك، صاحب الموصل، أبو الفتح.

■ القاهر بالله = محمد بن أحمد بن طلحة، أبو منصور العباسي.

■ ٤٥٨٢ - قَائِمَاز مولى المستنجد بالله

■ القاضي = محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكندي البخاري.

■ القاضي، أبو خازم = عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري الحنفي.

■ القاضي خان = حَسَنُ بن منصور بن محمود، أبو الحسن البخاري الأوزجندي.

■ القاضي الخياط = محمد بن علي، أبو عبد الله المروزي.

■ القاضي الرمي = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي ابن الصائغ.

■ ابن القاضي الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البيسانى.

■ القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ابن الفرج، أبو علي اللخمي الشامي البيسانى.

■ القاضي الفاضل = محمود بن علي بن أبي طالب، أبو طالب التميمي الأصبهاني.

■ قاضي المرستان = محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر السلمي البغدادي.

■ قاضي اليمامة = أيوب بن عتبة، أبو يحيى الفقيه.

■ ابن قاقس = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح اللخمي الإسكندري الشاعر القاضي الأعز.

■ قالون = عيسى بن مينا، أبو موسى مقرئ المدينة، راوي قراءة نافع.

■ ٤٥٨١ - قالون

■ القاضي = إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون، أبو علي البغدادي اللغوي صاحب الأمالي.

■ القان = هولكو بن تولي بن جنكرخان المعلقى القانسي = مصعب بن أحمد البغدادي، أبو أحمد شيخ الصوفية.

■ ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زكري، أبو الفتح.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زكري، الملك، صاحب الموصل، أبو الفتح.

■ القاهر بالله = محمد بن أحمد بن طلحة، أبو منصور العباسي.

■ ٤٥٨٢ - قَائِمَاز مولى المستنجد بالله

■ القاضي = محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكندي البخاري.

■ القاضي، أبو خازم = عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري الحنفي.

■ القاضي خان = حَسَنُ بن منصور بن محمود، أبو الحسن البخاري الأوزجندي.

■ القاضي الخياط = محمد بن علي، أبو عبد الله المروزي.

■ القاضي الرمي = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي ابن الصائغ.

■ ابن القاضي الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البيسانى.

■ القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ابن الفرج، أبو علي اللخمي الشامي البيسانى.

■ القاضي الفاضل = محمود بن علي بن أبي طالب، أبو طالب التميمي الأصبهاني.

■ قاضي المرستان = محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر السلمي البغدادي.

■ قاضي اليمامة = أيوب بن عتبة، أبو يحيى الفقيه.

■ ابن قاقس = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح اللخمي الإسكندري الشاعر القاضي الأعز.

■ قالون = عيسى بن مينا، أبو موسى مقرئ المدينة، راوي قراءة نافع.

■ ٤٥٨١ - قالون

- أبو قَبِيصَة = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة الضبي الكوفي.
- ٤٥٨٤ - قَبِيصَة بن ذُوَيْب أبو سعيد الخُزَاعِي
- ٤٥٨٥ - قَبِيصَة بن عَقْبَة بن محمد السَّوَّائِي
- قَبِيظَة = الحسن بن سليمان، أبو علي البصري.
- القَبِيظِي = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس، أبو يعلى الحراني المقيري.
- القَبِيظِي = عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة، أبو طالب الحراني البغدادي.
- القَبِيظِي = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصُخْرَاوِي القَبِيظِي
- ابن القَبِيظِي = محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو الفرج البغدادي.
- أبو قَبِيل = حَيَّ (حيي) بن هاتئ بن ناصر اليماني الماعفري المصري.
- القَبَائِلَة = محمد بن جعفر، أبو عمر الكوفي.
- ٤٥٨٦ - قَتَادَة بن إدريس الحَسَنِي
- ٤٥٨٧ - قَتَادَة بن دَعَامَة بن قَتَادَة السُّدُوسِي
- ٤٥٨٨ - قَتَادَة بن النُّعْمَان بن زيد الأنصاري
- ٤٥٨٩ - قُتْلُوش بن إسرائيل بن سلجوق بن جُفَّاق التُّرْكْمَانِي السُّلْجُوقِي
- ابن قُتَيْبَة = أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو جعفر البغدادي قاضي القضاة بمصر.
- ابن قُتَيْبَة = عبد الله بن المسلم، أبو محمد الدينوري العلامة الكبير والمصنف الشهير.
- ابن قُتَيْبَة = محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة بن زيادة، أبو العباس اللخمي العسقلاني.
- ٤٥٩٠ - قُتَيْبَة بن سعيد بن جليل بن طَريف الثقفي البَلْخِي البَلْخَانِي
- ٤٥٩١ - قُتَيْبَة بن سُلَيْم بن عَمْرُو البَاهِلِي
- ٤٥٩٢ - قُتَيْلَة بنت قيس
- ٤٥٩٣ - قُتَم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
- القُدَاح = عبد الله بن ميمون المكي المخزومي، المولى.
- القُدَاح = أبو عثمان سعيد بن سالم المكي الإمام المحدث.
- ابن القُدَاح = عمر بن علي الهواري التونسي
- ابن قُدَامَة = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قُدَامَة الجماعيلي المَقْدِسِي
- ابن قُدَامَة = سُلَيْمَان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامَة المَقْدِسِي الجماعيلي
- ابن قُدَامَة = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدَامَة المَقْدِسِي الجماعيلي
- ابن قُدَامَة = عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد، أبو محمد الجماعيلي الدمشقي.
- ابن قُدَامَة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر المقدسي الزاهد.
- أبو قُدَامَة السرخسي = عبيد الله بن يحيى بن برد الإشكري.
- ٤٥٩٤ - قُدَامَة بن عبد الله بن عثمان الكِلَابِي
- ٤٥٩٥ - قُدَامَة بن مظعون أبو عمرو الجُمَحِي
- ابن قُدَامَة المَقْدِسِي = أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامَة المَقْدِسِي
- القُدُورِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين البغدادي الفقيه الحنفي.
- ابن قُتَيْدَة = علي بن الحسن بن خلف، أبو القاسم المصري.
- القُرَاب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السرخسي.
- القُرَاب = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السرخسي الهروي.
- ابن قُرَاجَا = إبراهيم بن خليل بن قُرَاجَا عبد الله الأذمي
- القُرَاد = سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، الخيواني، الشيعي.
- قُرَاد = عبد الرحمن بن غَزْوَان، أبو نوح الخزاعي.
- ٤٥٩٦ - قُرَاسِلَان بن ابلعاري بن أرقم
- القُرَارِيظِي = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الوزير.
- ٤٥٩٧ - قُرَاسْتَر المصوري نائب حلب
- القُرَاطِسِي = يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد الأموي المصري.
- القُرَازِي = أحمد بن إدريس القُرَازِي الصُّنْهَاجِي
- القُرَازِي = عيسى بن سُلَيْمَان بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثعلبي القراني
- القُرَازِي = مَحْمُود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الأرموي القراني
- القُرَازِمِي = عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان القرامزي
- القُرَيْبِيظِي = أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس الحافظ.
- أبو قُرَّة = موسى بن طارق قاضي زبيد.

٤٥٩٨- قُرَّة بن حبيب الرُمَاح القَوَيِّ

٤٥٩٩- قُرَّة بن خالد السُدُومي

٤٦٠٠- قُرَّة بن شريك القيسي

■ القُرْدُوسي = هشام بن حسان الحافظ مولى العتيك.

■ القُرْشي = سعيد بن العباس بن محمد بن علي، أبو عثمان الهروي.

■ القُرشي = عمر بن علي بن الحضر، أبو الحاسن القرشي الزبيري الدمشقي.

■ القُرشي = هشام بن سعد، أبو عباد الخشاب.

■ القُرْطَاجَنِي = حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم القُرْطَاجَنِي الأندلسي

■ القرطبي = أحمد بن بقي بن مخلد، أبو عمر القاضي.

■ القرطبي = أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن الزين

■ القرطبي = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي

■ القرطبي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الأموي القاضي.

■ القرطبي = بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ صاحب «المسند».

■ ابن القرطبي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي.

■ القُرْطُبي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد

العزیز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

■ القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فوج الأنصاري القرطبي

■ القرطبي = محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي

■ القرطبي = يحيى بن سعدون بن تمام، أبو بكر الأزدي.

■ قُرْطِمة = محمد بن علي، أبو علي البغدادي.

■ ابن القرطبي = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق

العمَّاري المصري العلامة المالكي.

■ القرطبي = محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة (أبو عبد الله) المدني.

■ ابن قُرْقُول = إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الحَنْزَلِي الوُهراني.

■ ابن قرقرين = علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن قرقرين التركماني

■ القُرْمَطي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي

الجناني الأعصم.

■ القُرْمَطي = سليمان بن حسن، أبو طاهر الجنابي الأعرابي الزنديق.

■ القُرْمِيسِي = إبراهيم بن أحمد بن حسن، أبو إسحاق.

■ القُرْمِيسِي = إبراهيم بن شعبان، أبو إسحاق.

■ القُرْمِيسِي = علي بن محمد بن علي بن مهران، محبي الدين الإسكنداني الشافعي.

■ القُرْمِيسِي = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص و(أبو بكر) الدينوري الحافظ.

٤٦٠١- قُرْوَاش بن مُقْلِد بن المُسَيَّب بن رافع الأمير

■ القروي = محمود بن عمر القروي الشافعي

■ ابن قریش = إسحاق بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمَن بن قریش المَخْزُومي المَقْرِي

■ ابن قریش = إسماعيل بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمَن بن علي بن علي المَخْزُومي المَصْرِي

■ ابن قُرَيْش = علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيْش المَخْزُومي

■ ابن قریش = علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان، أبو الحسن البغدادي النَّصْرِي.

■ أبو قُرَيْش = محمد بن جمعة بن خلف القُھْشَتَانِي.

■ ابن قریش = موسى بن قریش بن نافع، أبو عمر اتن التميمي البخاري.

■ ابن القريشة = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي القادري

■ ابن قُرَيْشَة = محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر البغدادي قاضي السَّنْدِيَّة.

■ القريعي = أحمد بن عمرو بن حفص، أبو بكر البصري القطراني.

■ ابن القزاز = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان اللغوي القرطبي حية الزبل.

■ القَزَّاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن، أبو منصور البغدادي الحرَّمي.

■ القَزَّاز = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحرَّاني القَزَّاز

■ القَزَّاز = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي القيرواني.

■ القَزَّاز = محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن البصري.

■ القَزَّاز = محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان البصري.

- القزويني = محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله الحافظ صاحب «السنن».
- القزويني = محمود بن حسن الطبري الشافعي، أبو حاتم الفقيه المصنف.
- القزويني = محمود بن عبد الأعظم عبدك، أبو زكريا الحافظ المصنف قسَام الجبلي التلمذي دمشقي.
- القزويني = يحيى بن البكري القزويني ٤٦٠٣ - قسَام الجبلي التلمذي.
- القسري = خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد، أبو الهيثم الدمشقي الأمير.
- القسري = خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله البجلي الدمشقي ابن الأمير.
- القسطلاني = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن القسطلاني.
- القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزري.
- القسطلاني = عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد الخراساني البصري.
- القسطلاني = رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم القسطلاني ابن القش = أحمد بن محمد بن علي بن القش البغداد.
- القشيري = بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل البصري المالكي.
- القشيري = جعفر بن سابق الأمير صاحب القلعة.
- ابن القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أبو نصر.
- القشيري = عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة، أبو القاسم الخراساني الصوفي صاحب «الرسالة».
- ابن القشيري = عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري.
- القشيري = الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد، أبو محمد النيسابوري.
- القشيري = محمد بن زنجويه، بن الهيثم، أبو بكر النيسابوري.
- القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو علي الحافظ صاحب «تاريخ الرقة».
- القشيري = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنقلاوطي.
- القشيري = مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب «الصحيح».
- القزاز = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني البغداد الحريمي.
- ٤٦٠٢ - قزعة بن سويد بن حجير الباهلي
- ابن قزعلي = يوسف بن قزعلي بن عبد الله، أبو المظفر التركي البغداد سبط ابن الجوزي.
- ابن قزمان = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك، أبو مروان القرطبي.
- القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطالقاني.
- القزويني = الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله، أبو إبراهيم التميمي.
- القزويني = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني
- القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف، أبو يوسف المعتزلي المفسر.
- القزويني = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
- القزويني = عبد الكريم بن محمد، أبو القاسم الرافعي شيخ الشافعية.
- القزويني = علي بن أحمد بن صالح بن حماد، أبو الحسن.
- القزويني = علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن البغداد الحريمي.
- القزويني = علي بن محمد بن مهروية، أبو الحسن المعمر.
- القزويني = عماد الدين القزويني أبو الفضل
- القزويني = كثير بن شهاب.
- القزويني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب الطالقاني.
- القزويني = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه، أبو زرعة.
- القزويني = محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين، أبو المجد.
- القزويني = محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني
- القزويني = محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل الرافعي مفي الشافعية.
- القزويني = محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله، أبو عمر.
- القزويني = محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الحلبي.
- القزويني = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري الأملّي.
- القزويني = محمد بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الله الأسدي عالم قزوين.

■ القشيري = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو الأسعد.

■ ابن القصاب = محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل البندادي.

■ القصاب = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي.

■ القصار = إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخير، أبو إسحاق العبيسي الكوفي.

■ القصار = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.

■ القصار = أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ القصار = حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري الصوفي.

■ القصار = علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن البندادي.

■ القصاص = أحمد بن عبد الله بن محمد البكري، أبو الحسن.

■ القصري = عبد الجليل بن موسى، أبو محمد الأنصاري الأندلسي.

■ القصري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري.

■ أبو قصي = إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل العدري.

■ قصي = المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد القرشي المدني.

■ القصري = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالح الحمال الكاري.

■ القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله الشهاب، المحدث المصنف المصري.

■ القضاعي = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، أبو عبد الله صاحب «المعجم».

■ القضاعي = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حزة البهراني القضاعي.

■ القضاعي = يوسف بن علي، أبو الحجاج الأندلي الحداد الفطال.

■ القطانفي = أحمد بن عمر بن علي بن حمد، أبو بكر النهاوندي.

■ ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي، أبو القاسم السعدي.

■ القطان = أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر الواسطي الحافظ.

■ ابن القطان = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين البندادي.

■ القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو سهل ابن زياد البندادي.

■ ابن القطان = أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر القرطبي.

■ القطان = جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي الحافظ، أبو محمد.

■ القطان = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، أبو محمد البندادي.

■ القطان = الحسن بن يحيى بن غياث بن عيسى، أبو عبد الله المثوي البندادي.

■ القطان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، أبو علي الرقي الحصاص.

■ القطان = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الدير عاقولي، أبو يحيى الحافظ.

■ القطان = عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان، أبو محمد الدمشقي.

■ القطان = علي بن إبراهيم بن سلمة بن بخر، أبو الحسن القزويني.

■ ابن القطان = علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى، أبو الحسن الفاسي.

■ القطان = محمد بن حبان بن الأزهر، أبو بكر العبدي البصري.

■ القطان = محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النيسابوري.

■ القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البندادي.

■ القطان = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو بكر الخلال الدمشقي.

■ القطان = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.

■ ابن القطان = هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم البندادي التثوي.

■ القطان = يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد التميمي الإمام الكبير الحافظ الناقد البصري الأحول.

■ القطان = يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب الكوفي البندادي.

■ القطب = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي الطريثي النيسابوري.

■ ابن قطرال = علي بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الأنصاري القرطبي.

■ القَطْرَانِي = أحمد بن عمرو بن حفص بن عُمر، أبو بكر البصري.

٤٦٠٤ - قَطْرِيُّ بن الفَجَاءَةِ أبو نَعَامَةَ التميمي

■ قَطْرُ = سيف الدين المطفر بن عبد الله المعزي.

٤٦٠٥ - قَطْرُ بن عبد الله المُعَزِّي

■ القطيعي = أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي.

■ القطيعي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو معمر الهذلي الهروي الحافظ.

■ القطيعي = محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن البغدادي.

■ القعني = عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني البصري شيخ الإسلام.

■ القُقَال = عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر المروزي الشافعي.

■ القفال الشاشي = محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر عالم خراسان الفقيه الشافعي المصنف.

■ القُفَّجَاقِي = بَيْرَسُ القُفَّجَاقِي البَيْدَقْدَارِي

■ ابن قُفْرَجَل = أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الذهبي.

■ القفصي = عطية بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي الصوفي.

■ القفطي = علي بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسين القاضي، الوزير صاحب «إنباه الرواة» الشيباني المصري.

■ أبو قِلَابَةَ = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي البصري.

■ القلانسي = أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البلد القلانسي

■ ابن القلانسي = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي

■ القلانسي = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الخلال

■ ابن القلانسي = حمزة بن أسد بن علي، أبو يعلى الدمشقي المؤرخ.

■ القلانسي = علي بن أبي بكر بن روضة بن عبد الله، أبو الحسن العطار الصوفي.

■ ابن القلانسي = علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي

■ القلانسي = محمد بن الحسين بن بُندَار، أبو العز الواسطي.

■ ابن القلانسي = محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي

٤٦٠٦ - قلاوون التركي الصالح

٤٦٠٧ - قَلِج أرسلان بن مسعود بن قَلِج أرسلان بن سليمان بن قتلش بن إسرائيل السلجوقي

■ القلعي = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم، أبو محمد الأندلسي.

■ القُلُوسِي = يعقوب بن إسحاق بن زياد، أبو يوسف البصري.

■ قَلِج رسلان = صاحب الروم السلطان ركن الدين قَلِج رسلان

■ القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكيناني

■ القَلْيُونِي = يوسف بن المُجَاوِرِ السَّغَلَانِي القَلْيُونِي

■ ابن القماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي

■ ابن القماح = محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، أبو عبد الله المازني الدمشقي.

■ القمودي = أبو جعفر السُّوسِي = زاهد الغرب.

٤٦٠٨ - القمودي السُّوسِي

■ القمولي = أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القمولي

■ القُمِّي = علي بن موسى بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.

■ القُمِّي = محمد بن محمد بن عبد الكريم الوزير الكاتب.

■ القُمِّي = يعقوب بن عبد الله بن سنان، أبو الحسن العجمي المفسر.

■ ابن قميرة = يحيى بن نصر بن أبي القاسم، أبو القاسم التميمي البغدادي.

■ القميني = يوسف الدمشقي.

■ القَنَازَعِي = عبد الرحمن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرف القرطبي.

■ ابن قَبْدَةَ = المُهَذَّبُ بن علي بن هبة الله بن عبد الله، أبو نصر الأَرُجِي.

■ قُتَيْل = محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر المخرومي المكي راوي قراءة ابن كثير.

■ القنطري = علي بن داود بن يزيد، أبو الحسن التميمي البغدادي.

■ القنطري = القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو بكر الشَّامَرِي.

- القنطري = محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي الشُّلبي.
- القُهَنْدُزِي = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد مسند هراة.
- القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجُشمي البصري.
- ابن القَوَّاس = إبراهيم بن أحمد بن عُثْمَان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القَوَّاس
- القَوَّاس = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي البابصري.
- ابن القواس = عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القواس
- ابن القَوَّاس = مُحَمَّد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطامي
- القَوَّاس = يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح البغدادي.
- ابن قوام = أبو يَكْر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي
- ابن قوام = مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالي
- قوام السُّنَّة = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن القَوَّع = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن يوسف الجعفري التونسي
- القَوَّصِي = أحمد بن علي بن وهب القشيري المَقْلُوطِي القَوَّصِي
- القَوَّصِي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مُرَجَّى، أبو الحامد، (أبو العرب) (أبو الطاهر) الخزرجي المصري.
- ابن القوطيَّة = محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر الأندلسي النُحوي.
- القَوَّسَانِي = أحمد بن محمد بن علي بن مزدين، أبو علي النهاوندي الصوفي.
- القَوَّسَانِي = إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو الفرج الهمداني.
- القَوَّسَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن مُزْدِين، أبو منصور الهمداني.
- القَوَّسَانِي = محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفضل الهمداني.
- القَوَّسِي = أحمد بن الخليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي النوفلي.
- القونوي = مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن يوسف القونوي
- ابن قوهيار = العباس بن محمد بن معاذ، أبو الفضل النيسابوري.
- القويوة = عَبْد الرَّحْمَن بن عبد اللطيف بن مُحَمَّد بن وَزِيد البرّاد
- ابن قيراط = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله، أبو علي المُدْرِي الدمشقي.
- القيرواني = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق الحصري الأديب.
- القيرواني = الحسن بن رشيق، أبو علي الشاعر.
- القيرواني = علي بن عبد الغني الفهري، أبو الحسن الحصري الشاعر.
- القيرواني = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي النحوي.
- القيرواني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الخشني الحافظ.
- القيرواني = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك، أبو عبد الله التميمي ابن أبي كُدَيْة.
- ٤٦٠٩ - قيس بن أبي حازم أبو عبد الله البجلي
- ٤٦١٠ - قيس بن ذَرِيح اللثبي
- ٤٦١١ - قيس بن الربيع الأَسَدِيّ الأَحْوَل
- ٤٦١٢ - قيس بن سعد بن عَبَّاد الساعدي
- ٤٦١٣ - قيس بن عائذ أبو كامل الأَخْمَسي
- ٤٦١٤ - قيس بن محمد بن إسماعيل السُّويقي
- ٤٦١٥ - قيس بن مسلم أبو عمرو الجَدْلِيّ خالَة أب
- ٤٦١٦ - قيس بن مَكْشُوح أبو حَسَن المرادي
- ٤٦١٧ - قيس بن الملوح الجنون
- ابن القيسراني = عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن خالد بن مُحَمَّد بن نمر المخزومي الحلبي
- ابن القيسراني = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي.
- القيسراني = محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبد الله الشاعر.
- القَيْسِي = إدريس بن أبي عبد الله القَيْسِي المؤملي
- القيسي = عَبْد الرَّحْمَن بن حسن بن يَحْيَى القيسي
- القَيْسِي = عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القَيْسِي المِصْرِي الشافعي
- القَيْسِي = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤملي القَيْسِي



■ القيسي = غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، أبو تمام القرطبي القطيبي.

■ القيسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن الطوسي الحافظ.

■ القيسي = محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر الدمشقي الكردي.

■ القيسي = محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي القشطلبي = عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعافري القرطبي.

■ ابن قِيمَاز = محمد بن قايماز الدقيقي

■ القِيمَرِيُّ = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القِيمَرِيُّ الكاتب = الحسن بن سالم بن سلام، نعم الدين.

■ الكاتب = الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البغدادي.

■ كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح الجبلي المصري.

■ ابن كادش = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو اليز السلمي الكُتُبَرِي.

■ الكَاذُرُونِيُّ = عبد الله بن علي بن محمد بن مُحَمَّد بن الكاذروني

■ الكاذروني = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي، أبو عمر الفارسي البغدادي.

■ الكَاذُرُونِيُّ = علي بن محمد بن مُحَمَّد بن أبي العز الكاذروني

■ الكاذروني = محمد بن بيان بن محمد، أبو عبد الله الأمدني شيخ الشافعية.

■ ابن كاسب = يعقوب بن حميد، أبو الفضل المدني.

■ الكاشغَرِيُّ = إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أزوتق، أبو إسحاق التركي البغدادي.

■ الكاغْدِيُّ = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الفضل الأصهباني.

■ الكاغْدِي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَت، أبو الفضل السمرقندي.

■ ٤٦١٨ - كافور الإخشيدي.

■ ٤٦١٩ - كافور الصَّقَوِي الصَّوَابِي الصَّالِحِي

■ أبو كاليبجار = مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه.

■ الكامخي = مُحَمَّد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله السَّوَارِي.

■ ابن كامل = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي.

■ ابن أبي كامل = الحسين بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله العبسي البصري.

■ الكامل = محمد بن غازي بن محمد بن أيوب الملك.

■ الكامل = محمد بن محمد بن أيوب بن شاذلي، أبو المعالي (أبو المظفر) التكريتي.

■ ابن كامل = محمد بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ ابن كامل = يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتوح البغدادي الحفاف.

■ ٤٦٢٠ - كامل بن طلحة الجُحْدَرِي البصري

■ الكتامي = الحسن بن سعد بن إدريس، أبو علي القرطبي الحافظ.

■ الكتَّانِي = طلحة بن علي بن الصَّفَر، أبو القاسم البغدادي.

■ الكتَّانِي = عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان، أبو محمد التميمي الدمشقي.

■ الكتَّانِي = عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص البغدادي.

■ ابن الكتاني = عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني

■ الكتَّانِي = محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو طالب الراسطي.

■ الكتَّانِي = محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

■ ٤٦٢١ - كَيْفَا المُلِّي المنصوري

■ الكُتَي = الحسين بن محمد، أبو عبد الله الهروي.

■ كُتَيْلَة = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحُرْبِي

■ ٤٦٢٢ - كثير بن شهاب القَزَوِينِي

■ ٤٦٢٣ - كثير بن العباس بن عبد المطلب

■ ٤٦٢٤ - كَثِير بن عبد الرحمن بن الأسود الحَزَاعِي

■ ٤٦٢٥ - كَثِير بن مَرْة الحَضْرَمِي

■ ابن كج = يوسف بن أحمد، أبو القاسم الدَّيْنُورِي.

■ الكُجِي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري.

■ ابن أبي كدية = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله، أبو عبد الله التميمي القيرواني.

■ الكديمي = محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري.

- الكذاب = المختار بن أبي عبيد الثقفي.
- الكرابيسي = الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي فقيه بغداد.
- الكرابيسي = محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد النيسابوري البصري.
- الكَرَّاجكي = محمد بن علي، أبو الفتح، شيخ الرافضة.
- الكُرَاعي = أحمد بن علي حسين، أبو غانم المروزي.
- الكُرَاعي = محمد (أحمد) بن علي بن محمود، أبو منصور الزُّهلي المروزي.
- ابن كُرَامة = محمد بن عثمان، أبو جعفر (أبو عبد الله) المعجلي الكوفي.
- الكُرَّاني = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو علي الأصبهاني.
- الكُرَّاني = محمد بن حمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الأصبهاني الحنَّاز.
- كُرْبَزَان = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثي البصري.
- الكُرَّجي = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو طاهر الباقلائي البغدادي.
- الكُرَّجي = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد القصاب الحافظ.
- الكُرَّخي = إبراهيم بن محمد بن منصور، أبو البدر البغدادي.
- الكُرَّخي = عبيد الله بن الحسين بن ذَّال، أبو الحسن البغدادي.
- الكُرَّخي = عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكُرَّخي الدَّمشقي.
- الكُرَّخي = المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الشافعي.
- الكُرَّخي = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو علي التَّكلم.
- الكُرَّخي = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو طاهر.
- الكُرَّخي = منصور بن عمر بن علي، أبو القاسم البغدادي الشافعي.
- ابن كُرْدَان = علي بن طلحة، أبو القاسم الواسطي.
- الكُرْدِي = محمد بن عبد الستار بن محمد، أبو الوحدة العمادي البراتيني.
- كُرْدُوس = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين الواسطي.
- كردوش = الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطوسي.
- ابن كُرْدِي = أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله البغدادي الأنطاقي.
- الكردي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي.
- الكردي = عمر بن بدر بن سعيد، أبو حفص الموصلي الفقيه الحنفي.
- الكردي = محمد بن خليل بن فارس، أبو العشائر القيسي الدمشقي.
- ٤٦٢٦ - كُرْز بن وَبَرَة الحارثي
- كُرْكَان = عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم، الطُّوسي الطَّبراني.
- الكركنجي = محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أبو نصر المروزي الخراساني.
- الكركي = أحمد بن طارق بن سنان، أبو الرضا البندادي الشيعي التاجر.
- الكُرَّكي = علي بن يَثْبَان المَقْدِسي الكُرَّكي
- أبو الكرم = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي المزداني العطار.
- الكرمانى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري ابن المؤذن.
- الكرمانى = حرب بن إسماعيل، أبو محمد تلميذ أحمد ابن حنبل.
- الكرمانى = حسان بن إبراهيم، أبو هشام الكوفي الفقيه.
- الكرمانى = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي الشيرجاني الصوفي.
- الكرمانى = عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد، أبو الفضل.
- الكرمانى = عبد الله بن يعقوب بن إسحاق.
- الكرمانى = عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله، أبو سعد النيسابوري.
- الكرمانى = عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانى
- ابن الكرمانى = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن حزم.
- الكرمانى = هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو المعالي الفقيه الوزير.
- الكُرَّوخي = عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الهروي.
- ٤٦٢٧ - ابن كُرُوس
- أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب المزداني الكوفي.
- ٤٦٢٨ - كُرَيْب بن أبي مسلم أبو رِشْدِين الهاشمي
- ابن الكُرَيْدي = علي بن مهدي بن مُفَرَّج، أبو الحسن الهلالي الدمشقي.

■ والد كريمة = عبد الوهاب بن علي بن خضر، أبو محمد

الأسديّ الدمشقي الشروطي الحقيق.

٤٦٢٩- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزيّ

٤٦٣٠- كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن عليّ الدمشقيّ

■ الكسائي = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق ابن ديزيل الحافظ.

■ الكسائي = علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن، أبو الحسن الأسدي الكوفي شيخ القراءة، النحوي.

■ الكسائي = علي بن عبيد الله بن محمد، أبو الحسن الممذاني.

■ الكسائي = علي بن المبارك (الحسين) الأحمر النهدي.

■ الكسائي = محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري النحوي.

■ الكسار = أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو نصر الدينوري.

■ ابن الكسار = أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي الحنظلي

■ كسرى = يزدجرد بن شهريار بن بَرْويز المجوسي الفارسي.

■ الكسكري = هلال بن محمد بن جعفر، أبو الفتح البغدادي.

■ كشاجم = محمود بن حسين، أبو نصر الشاعر.

■ الكشائي = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي السمرقندي.

■ الكشائي = عبيد الله بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو القاسم.

■ الكشيّهني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح

المروزي راوي «الصحيح» الشافعي.

■ الكشيّهني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة، أبو عبد الرحمن المروزي.

■ الكشيّهني = محمد بن مكّي بن محمد بن مكّي بن زُرّاع، أبو الهيثم المروزي.

■ الكشوّري = عبد الله بن محمد، أبو محمد عبيد الكشوّري الصنعاني.

■ الكشي = عبد بن حميد بن نصر (الكسي)، أبو محمد الحافظ.

■ الكشي = محمد بن حاتم بن خزيمة.

■ الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زُرعة الجرجاني.

٤٦٣١- كعب بن سُور الأودي

٤٦٣٢- كَعْبُ بن عَجْرة الأنصاريّ

٤٦٣٣- كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري

٤٦٣٤- أبي بن كعب بن قيس التجاريّ

٤٦٣٥- كَعْبُ بن مَناح الحميريّ اليماني

٤٦٣٦- كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري

■ الكعبي = الحسين بن علي بن الحسن، أبو طاهر الممذاني.

■ الكعبي = عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي شيخ المعتزلة.

■ الكعبي = عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد النيسابوري.

■ الكفّري = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكفّري

■ الكُفّي = عثمان بن بَلْبَان الرومي المقاتلي

■ الكفرطابي = عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم، أبو الفضل الدمشقي.

■ الكفّريّ = حسين بن سُلَيْمَان بن فَزارة الكفريّ الدمشقي

■ ابن كَلَاب = عبد الله بن سعيد، أبو محمد القطان البصري.

■ الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري.

■ الكلاباذي = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو محمد البخاري الأستاذ.

■ الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو الحسين الدمشقي.

■ الكلابية = فاطمة بنت الضحاك بن سفيان صحابية.

■ كَلار = عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور

البوشنجي الهروي كلاري.

■ الكلاعي = سليمان بن موسى بن سالم، أبو الربيع الحميري البلسي.

■ الكلاعي = عبد الله بن يوسف، أبو محمد الدمشقي التبيسي.

■ الكلاعي = عمران بن بكّار بن راشد، أبو موسى الحمصي.

■ الكلبي = إبراهيم بن خالد، أبو ثور البغدادي الفقيه الحافظ المجتهد.

■ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر أبو النضر النسابة.

■ ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكوفي، أبو المنذر.

٤٦٣٧- كلثوم بن المِذَم بن امرئ القيس العوفي

■ ابن كلّس = يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون، أبو الفرج البغدادي الوزير.

- كُله = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد  
العبدى الأصهباني البقال.
- الكَلَوَازاني = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب  
العراقي الأزجي شيخ الحنابلة الإمام.
- ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن  
خضر، أبو الفرج الحراني البغدادي الأجرى.
- الكَلْبِي = محمد بن يعقوب، أبو جعفر الرازي شيخ الشيعة.
- الكَمَاد = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد  
السبي
- ابن الكمال = أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي  
المصري
- الكمال = أحمد بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو العباس.
- الكمال = إسحاق بن أحمد المعري المفتي، معيد الرواحية.
- الكمال = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الغرناطي  
الزنتي.
- ابن الكمال = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد  
المقدوسي
- ابن الكمال = هبة الله بن عمر بن حسن، أبو بكر البغدادي  
القطان.
- الكَمَالُ الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو  
البركات النحوي.
- ٤٦٣٨ - كمال بنت عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي
- الكَمَلَانِي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري  
الزياتي الكملاني
- ٤٦٣٩ - الكَمَيْتُ بن زيد الأسدي
- ابن كناسة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله،  
أبو عبد الله (أبو يحيى) الأسدي الكوفي.
- ابن كنانة = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة، أبو  
عمر اللخمي القرطبي ابن العثان.
- الكناني = ابن إبراهيم بن فراس الكناني السقلاني
- الكِنَانِي = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكِنَانِي
- الكناني = فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني الدمشقي
- الكناني = يحيى بن عمر بن يوسف، أبو زكريا الأندلسي  
الفقيه المالكي.
- الكَنْتَرُودِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن  
محمد، أبو سعد النيسابوري الجندروزي.
- ابن الكندران = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة  
الحاشمي ابن الحفدار
- الكَنْدَرِي = محمد بن منصور بن محمد، أبو نصر الوزير.
- الكندي = أحمد بن خليل، أبو عبد الله الحلبي.
- الكِنْدِي = إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الكِنْدِي
- الكندي = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو علي الحمصي.
- الكِنْدِي = زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد، أبو  
اليمين البغدادي.
- بنت كندي = زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية
- الكِنْدِي = علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكِنْدِي  
الإسكندراني
- الكندي = نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد نصرك الحافظ.
- الكندي = يعقوب بن إسحاق بن الصباح الأشعبي الفيلسوف  
المصنف.
- الكندية = بنت الجون صحابية.
- ٤٦٤٠ - الكِنْدِيَّةُ
- الكَهْنِي = أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحِي  
الكَهْنِي
- ٤٦٤١ - كَهْمَسُ بن الحسن التميمي، الحنفي
- الكَوَاشِي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن  
سودان الكواشي
- كَوْنَاهُ = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو  
مسعود الأصهباني.
- ٤٦٤٢ - كَوْنَانُ طَاغِيَةُ التُّرْك
- الكَوْنِيثِي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد  
السمرقندي.
- الكَوَسَج = إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي.
- الكَوَسَج = محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر التميمي  
الأصبهاني.
- ٤٦٤٣ - كَوْكُورِي بن علي بن بكتكين بن محمد التُّرْكَمَانِي
- الكيال = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو  
الحسن الحميري البغدادي السكري الصيرفي.
- ٤٦٤٤ - كَيْخَتُو بن هولكو ملك التار
- ٤٦٤٥ - كَيْخَسَرُو بن قَلِج رسلان السُلْجُوقِي
- الكيزاني = محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو عبد الله المصري.
- ابن كَيْسَانَ = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد الحربي.
- ابن كَيْسَانَ = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحربي.

- ٤٦٤٦- كَيْبَازُ بن كَيْخَسْرُو بن قَيْلِج أَرْسَلَان بن مَسْعُود بن قَيْلِج  
أَرْسَلَان بن سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش السَّلْجُوقِيُّ
- ٤٦٤٧- كَيْكَاوَسُ بن كَيْخَسْرُو بن قَيْلِج رَسَلَان السَّلْجُوقِيُّ التُّرْكَمَانِيُّ
- ٤٦٤٨- كَيْكَاوَسُ بن كَيْخَسْرُو بن قَيْلِج رَسَلَان السَّلْجُوقِيُّ  
كَيْلَجة = مُحَمَّد بن صَالِح، أَبُو بَكْر البَغْدَادِي الْأَنْطَاطِي.
- ٤٦٤٩- لَاجِنُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِي السِّيفِي
- ٤٦٥٠- لَاجِنُ الْغَزِيْرِي
- ٤٦٥١- لَاحِقُ بن عَبْدِ الْمُنْعِمِ بن قَاسِمِ بن أَحْمَدِ بن حَمْدِ الْأَنْصَارِيُّ  
الْأَرْتَاخِيُّ
- الْأَلْأَحْقِي = عَلِي بن عَثْمَان بن عَبْدِ الْحَمِيدِ بن لَاحِق، أَبُو  
الْحَسَنِ الْبَصْرِي.
- الْأَلْأَدِي = مُحَمَّد بن عَتِيقِ بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَمِيد، أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِي الْغَرْنَاطِي.
- ابن لَال = أَحْمَد بن عَلِي بن أَحْمَد، أَبُو بَكْرِ الْهَمْدَانِي الشَّافِعِي.
- ابن لَوْلُو = عَلِي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي  
الْوَرَّاق.
- لَوْلُو = أَبُو الْفَضْلِ الْأَرْمَنِي الْمَلِكُ الرَّحِيمُ صَاحِبُ الْمَوْصَلِ.
- لَوْلُو = مُحَمَّد بن يَحْيَى بن كَثِير، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِي عَدْتُ  
حِرَان.
- ٤٦٥٢- لَوْلُو الْأَرْمَنِي النَّوْرِي الْأَتَاكِيُّ
- ٤٦٥٣- لَوْلُو الْغَالِي الْحَاجِبُ
- الْلَوْلُوِي = الْحَسَنُ بن زِيَاد، أَبُو عَلِي صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ.
- الْلَوْلُوِي = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرُو، أَبُو عَلِي الْبَصْرِي.
- الْلَوْلُوِي = مُحَمَّد بن أَحْمَد الْقُرْطُبِي، أَبُو بَكْرِ الْفَقِيهِ الْمَالِكِي.
- الْلَوْلُوِي = مُحَمَّد بن أَبِي يَعْقُوبِ إِسْحَاقِ بن حَرْب، أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ الْبَلْخِي.
- ابن اللَّالِكَاثِي = مُحَمَّد بن هَبَةَ اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن مَنْصُور، أَبُو  
بَكْرِ الطَّبْرِي.
- الْلَالِكَاثِي = هَبَةُ اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن مَنْصُور، أَبُو الْقَاسِمِ  
الطَّبْرِي الرَّازِي.
- الْأَلَاوِي = ابْنُ سَنَانِ الْكَبِيرِ الْأَلَاوِي الرَّومِي
- ابن لَبَّابَةَ = مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَمْرُو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِي.
- الْلَبَّادُ = زَنْجَوِيَّةُ بن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ، أَبُو مُحَمَّدِ النِّسَابُورِي  
الزَّاهِد.
- ابن اللَّبَّادُ = عَبْدِ الْطَلِيفِ بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّدِ بن عَلِي، أَبُو  
مُحَمَّدِ الْمَوْصَلِي الْبَغْدَادِي الْمَوْفِق.
- الْلَبَّادُ = عَلِي بن أَحْمَدِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي الْعَبَّاسِ، أَبُو الْحَسَنِ  
الْأَصْبَهَانِي.
- ابن اللَّبَّادُ = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن وَشَّاح، أَبُو بَكْرِ اللَّخْمِي  
الْإِفْرِيقِي مَفْتِي الْمَغْرِبِ.
- الْلَبَّانُ = أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد، أَبُو  
الْمَكَارِمِ التَّيْمِي الْأَصْبَهَانِي الشُّرُوطِي.
- ابن اللَّبَّانُ = عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد، أَبُو  
مُحَمَّدِ التَّيْمِي عَالِمُ أَصْبَهَانَ.
- ابن اللَّبَّانُ = عَلِي بن مُحَمَّدِ بن نَصْرُو، أَبُو الْحَسَنِ الدِّينُورِي.
- ابن اللَّبَّانُ = مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ  
الْبَصْرِي الْغُرَضِي.
- ابن اللَّبَّانَةِ = مُحَمَّد بن عَيْسَى بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْرِ اللَّخْمِي الدَّانِي  
الْأَنْدَلُسِي الشَّاعِر.
- الْلَبَّالِي = أَحْمَدُ بن تَيْمِي بن هِشَامِ بن حَتِيب، أَبُو الْعَبَّاسِ  
الْبَهْرَانِي.
- الْلَبَّالِي = مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِي.
- الْلَبَّالِي = مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَحْيَى، أَبُو بَكْرِ الْفَهْرِي ابْنُ  
الْجَدِ.
- أَبُو لَبِيدَ = مُحَمَّد بن إِدْرِيسِ بن إِيَّاسِ السَّامِي السَّرْحَسِي.
- الْلَبِيدِي = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِي.
- الْلَبِيدِي = الْقَاسِمُ بن حَمَّادِ بن أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ  
الْحَضْرَمِي اللَّبِيدِي
- ابن اللَّبِّي = عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو بن عَلِي بن زَيْد، أَبُو الْمُنْجَى  
الْبَغْدَادِي الْحَرَمِي.
- ابن اللَّجَّامُ = عَلِي بن خَلْفِ بن بَطَالِ الْبَكْرِي الْبَلَنْسِي ابْنُ  
بَطَالِ.
- ابن اللَّحَّاسُ = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الْمَعَالِي  
الْحَرَمِي ابْنُ الْجَبَّانِ.
- الْلَحَّاسِي (الْلَحَّسَانِي) = عَلِي بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أَبُو الْحَسَنِ.
- الْلَحْيَانِي = زَكَرِيَّا بن أَحْمَدِ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن عَبْدِ الْوَاحِدِ  
بن عَمْرِيَّةِ الْبَرْبَرِي الْهَنْتَانِي
- لَحْيَةُ الزَّيْلُ = سَعِيدُ بن عَثْمَانَ بن سَعِيد، أَبُو عَثْمَانَ الْأَنْدَلُسِي.
- الْلَخْمِي = بَدْرُ بن الْهَيْثَمِ بن خَلْفِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاضِي  
الْفَقِيهِ.
- الْلُخْمِي = عَبْدِ الرَّحِيمِ بن عَبْدِ الْمُتَّيْمِ بن خَلْفِ بن الدُّمَيْرِي  
الْلُخْمِي
- الْلُخْمِي = عَبْدِ الْغَزِيْرِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ الدَّارِي الْلُخْمِي

- اللُّخْمِي = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفُرات الإسكَنْدَرَانِي
- اللُّقْتَانِي = محمد بن شجاع بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصهباني.
- ابن لقمان = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي
- ابن أبي نُقْمَة = محمد ابن السيد بن فارس بن سعد، أبو المحاسن الدمشقي الصفار.
- اللُّكَيْ = أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة، أبو الحسن المصري.
- اللُّمَّغَانِي = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل، أبو الفضل البغدادي.
- اللُّمُونِي = إبراهيم بن عثمان بن يَحْيَى التَّبرِّي المُرَاكشي
- اللُّنْبَانِي = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن العبدي الأصهباني.
- اللُّوزَنِي = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرسي اللُّوزَنِي
- اللُّوزَنَكِي = أحمد بن سعيد، أبو جعفر، الأندلسي الطليطلي.
- اللُّوزِي = إبراهيم بن عبد العزيز الرعيي اللُّوزِي
- اللوزي = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع ابن المقرون المقرئ.
- ٤٦٥٤ - لُوط بن يحيى الكوفي
- لُؤَيْنُ = محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الأسدي البغدادي.
- ابن الليث = الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الكشي الشيرازي.
- أبو الليث = عبد الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله الشيباني البخاري.
- أبو الليث = نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي.
- ٤٦٥٥ - اللَّيْث بن سعد بن عبد الرحمن
- ٤٦٥٦ - لَيْث بن أبي سُلَيْم بن زَيْنَم الكوفي
- ٤٦٥٧ - اللَّيْث بن عاصم بن العلاء الحَوْلَانِي
- ٤٦٥٨ - اللَّيْث بن عاصم القَيْشَانِي المصري
- اللَّيْثِي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم البخاري.
- اللَّيْثِي = هاشم بن القاسم، أبو النضر الخراساني البغدادي.
- اللَّيْثِي = يحيى بن عبد الله بن يحيى، أبو عيسى مسند الأندلس راوي الموطأ.
- ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأنصاري مفي الكوفي.
- ابن مَاتِي = علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد، أبو الحسين الكوفي.
- ٤٦٥٩ - الْمُؤْتَمَنُ بن أحمد بن علي بن حسين الرِّبَعي الثَّوْرِي غاقولي
- ابن ماجة = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر الأبهري الأصهباني.
- الماجشون = عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الله (أبو الأصبغ) التيمي.
- ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو مروان التيمي مفي المدينة تلميذ مالك.
- الماجشون = يعقوب بن دينار (ميمون) أبو يوسف التيمي.
- الماجشون = يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة، أبو سلمة التيمي.
- ابن ماجة = محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني «صاحب السنن».
- الملوذب = حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد البغدادي الأعور.
- الملوذب = يونس بن محمد، أبو محمد البغدادي الحافظ.
- ابن المادح = محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو محمد التيمي البغدادي.
- المادرائي = علي بن إسحاق بن البخاري، أبو الحسن البصري.
- المَادْرَائِي = محمد بن علي بن أحمد بن رستم، أبو بكر البغدادي.
- المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح النيسابوري الحافظ.
- المؤذن = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي الحجازي الحمصي.
- ابن المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري الكرمانِي.
- المؤذن = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التيمي الطرائفي.
- ابن مؤذن الكلاسَة = إبراهيم بن عثمان بن يَحْيَى التَّبرِّي المُرَاكشي
- ٤٦٦٠ - مُؤَرِّج بن عمرو السُّدُوسي
- ابن المارستان = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التَّنُوخي

- المارستاني = أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد، أبو العباس البغدادي.
- المارستاني = يحيى بن مكى بن عبد الرزاق بن يحيى القفيسي.
- ابن المارستانية = عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة، أبو بكر التيمي.
- المازانية = سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درياس المازانية أم محمد.
- ابن مازة = عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أبو حفص البخاري.
- المازري = محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التيمي.
- مازن = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله القيسي الأندلسي الشاعر المحسن الوادي آشي.
- المازني = بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري النحوي.
- المازني = محمد بن حثان، أبو العباس البصري المحدث.
- المازني = المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصبي الدمشقي خطيب الكتان.
- ابن الماسح = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجع المقدوسي الحنبلي.
- ابن الماسح = علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم الدمشقي.
- الماسترجسي = أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى، أبو العباس النيسابوري.
- الماسترجسي = الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي النيسابوري.
- الماسترجسي = محمد بن علي بن سهل بن مصلح، أبو الحسن النيسابوري.
- الماسترجسي = محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو بكر رئيس نيسابور.
- ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، أبو محمد البغدادي.
- ابن ماشاذ = محمد بن أحمد بن أبي الفرج، أبو بكر الأصبهاني السكري.
- ابن ماشاذ = محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أبو منصور الأصبهاني.
- ماغمه = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي علان (ماغمها).
- الماكسي = مكى بن ريان بن شيبه بن صالح، أبو الحرّم الموصلي.
- ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف، أبو نصر الجرباذقاني البغدادي، الأمير.
- الماكياني = إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو إسحاق الباهلي عالم بلخ.
- ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني.
- ابن مالك = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي.
- ٤٦٦١ - مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي ابن الفراء.
- ٤٦٦٢ - مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري.
- ٤٦٦٣ - مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي الكوفي.
- أبو مالك الأشجعي = حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الدمشقي الحرستاني المحدث.
- أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق بن أشيم الكوفي.
- ٤٦٦٤ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.
- ٤٦٦٥ - مالك بن أوس بن الحذثان النصري.
- ٤٦٦٦ - مالك بن النّهان بن بلي الأنصاري.
- ٤٦٦٧ - مالك بن الحارث النخعي الأشتر.
- ٤٦٦٨ - مالك بن دينار.
- ٤٦٦٩ - مالك بن ربيعة بن البذن الساعدي.
- مالك الصغير = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القبرواني.
- ٤٦٧٠ - مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب.
- ٤٦٧١ - مالك بن عبد الله الحنفي.
- ٤٦٧٢ - مالك بن مغول بن عاصم البجلي.
- المالكي = علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن النخعي الرازي.
- الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الهروي طاوروس الفقراء.
- الماليني = محمد بن معاذ بن قرّة (فرح) أبو جعفر الهروي.
- ابن ماما = (الممامي) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الأصبهاني.
- ابن المؤمل = محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبي روضة الكرجي، أبو بكر النحوي.
- ٤٦٧٣ - المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني البزاز.
- ٤٦٧٤ - مؤمل بن إسماعيل العدوي البصري.

- ٤٦٧٥- مؤمّل بن إهاب بن عبد العزيز بن قُتْل الرُّبَيعي الكوفي
- ٤٦٧٦- المؤمّل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجيس المولى
- ٤٦٧٧- المؤمّل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور  
البالسي
- ابن مؤمن = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح  
المقدّيسي الصوري الصالح
- ابن مؤمن = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح السوري
- مؤمن الطاق = محمد بن النعمان، أبو جعفر العراقي الشيعي.
- المؤمّني = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمّني
- المؤمّني = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمّني القيسي
- ابن مأمون = حميد بن المأمون بن حميد بن رافع، أبو غام  
القيسي الهمداني.
- المأمون = (الخليفة) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد، أبو  
العباس.
- المأمون = عبد السلام بن الحسين، أبو طالب الشاعر.
- ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو  
الغنائم العباسي البغدادي.
- ابن مأمون = محمد بن جعفر بن أحمد بن حبيب، أبو عبد الله  
الأموي البَلَنَسي البَرَنَاطي.
- ٤٦٧٨- المأمون بن البطاحي
- ابن المأموني = القاسم بن محمد بن هشام الرُّبَيعي السَّبي.
- ٤٦٧٩- مؤنّس المظفر المعتضدي
- ٤٦٨٠- مؤنسة الخاتون الدارلقطية بنت محمد بن أيوب
- ابن مأهان = عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن، أبو  
العلاء الفارسي البغدادي.
- ابن ماهيان = محمد بن حسين بن محمد، أبو الحسين الجرجاني.
- الماوَرُدي = علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري  
صاحب «الحاوي».
- الماوَرُدي = محمد بن الحسن بن علي، أبو غالب التميمي  
البصري المحدث.
- المؤيد = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي  
التميمي بن القلانسي
- المؤيد = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني
- المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي أبو المعالي  
التيسابوري.
- المؤيد بالله = إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.
- المؤيد بالله = هشام بن المستنصر صاحب الأندلس.
- ٤٦٨١- المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح  
الطُّوسيّ
- المبارك = إبراهيم بن المهدي بن المنصور، أبو إسحاق  
العباسي.
- ٤٦٨٢- المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأرجي
- ٤٦٨٣- المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنمية بن المستنفي
- ٤٦٨٤- المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلبي ابن  
الشعار
- ٤٦٨٥- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري
- ٤٦٨٦- المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال
- ٤٦٨٧- المبارك بن الحسين الأنصاري الصفار
- ٤٦٨٨- مَبَارَك بن سعيد بن مسروق الثوري
- ٤٦٨٩- المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن  
الطيوري
- ٤٦٩٠- المبارك بن علي بن عبد العزيز الهَمَّاني السَّمُذي
- ٤٦٩١- المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادي  
العتّابي
- ٤٦٩٢- المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُضَير الصيرفي
- ٤٦٩٣- المبارك بن علي المخرمي البغدادي
- ٤٦٩٤- المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي
- ٤٦٩٥- مَبَارَك بن فَصَّالَة بن أبي أمية العَدَوي
- ٤٦٩٦- المَبَارَك بن كامل بن أبي غالب الخفاف
- ٤٦٩٧- المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيْق الواسطي، ابن الحداد
- ٤٦٩٨- المَبَارَك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الواسطي
- ٤٦٩٩- المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَاغ
- ٤٧٠٠- المبارك بن المبارك بن المبارك الكَرَنَخي
- ٤٧٠١- المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المَعَطُوش الحَرِينِي العَطَّار
- ٤٧٠٢- المبارك بن محمد بن السّوادي الواسطي
- ٤٧٠٣- المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن  
المُسْلِمَة البَغْدَادِي
- ٤٧٠٤- المَبَارَك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن  
الأثير
- ٤٧٠٥- المبارك بن محمد بن المَعَمَر البَاغَرَانِي البَغْدَادِي
- ٤٧٠٦- مبارك بن المستعصم بالله بن المستنصر العباسي



- **الْبَخْرُ** = هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادى ابن البخارى.
- **الْبُرْدُ** = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي البصري إمام النحو صاحب «الكامل».
- **ابن مُبَشَّر** = علي بن عبد الله، أبو الحسن الواسطي.
- ٤٧٠٧- **مُبَشَّر** بن إسماعيل الحلبي
- **المتايد بالله** = إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي.
- **المتقي لله** = إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.
- ٤٧٠٨- **المتقي لله**.
- **المتقي** = أحمد بن حسين بن حسن، أبو الطيب الجعفي الكوفي الشاعر.
- **ابن المتوكل** = الحسن بن جعفر بن عبد الصمد، أبو علي العباسي.
- **أبو المتوكل** = علي بن داود الناجي البصري.
- **المتوكل على الله** = (الخليفة) جعفر بن محمد بن هارون، أبو الفضل العباسي.
- **المتوكل على الله** = محمد بن يوسف بن هود، أبو عبد الله الأندلسي السلطان.
- ٤٧٠٩- **أبو المتوكل الناجي البصري**
- **المتوكلي** = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السماعات العباسي.
- **الْمُتَوَكِّلُ** = عبد الرحمن بن مأمون بن علي، أبو سعد النيسابوري الأبيوردي.
- **مُتَوَكِّلٌ هَمْدَانٌ** = زيد بن الحسين بن علي، أبو هاشم العلوي الحسيني.
- **المتوني** = أبو بكر بن عمر البربري ملك المغرب.
- **ابن متوية** = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو زرعة القزويني.
- **ابن متوية** = إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأصبهاني.
- **ابن متوية** = أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر القزويني الحافظ.
- **ابن المقيم** = أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين البغدادى.
- **ابن مَثْرُود** = عيسى بن إبراهيم، أبو موسى الغافقي المصري.
- **مثلا** = علي بن علي بن أسحق يعقوبى النخوي
- **ابن مجاشع** = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني السخيتاني.
- **المُجَاشَعِي** = علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القيرواني التميمي الغزدقي.
- ٤٧١٠- **مُجَاشَعَةُ** بن الزبير البصري
- ٤٧١١- **مُجَالِدُ** بن سعيد بن عمير بن بسطام
- **ابن مجاهد** = أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر البغدادى النحوي المقرئ.
- **ابن مجاهد** = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الطائي البصري.
- ٤٧١٢- **مجاهد** بن جبر أبو الحجاج المكي
- ٤٧١٣- **مجاهد** بن سُلَيْمَانَ بن مزهر الخياط
- ٤٧١٤- **مُجَاهِد** بن موسى بن قُروخ الخوارزمي
- **ابن المُجَاوِر** = يوسف بن المُجَاوِر التَّسْقَلَانِي الْقَلْبُزِينِي
- **ابن المُجَاوِر** = يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني
- **المُجَبِّر** = أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، أبو الحسن القرشي البغدادى.
- **ابن المجبر** = محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتيبي
- **ابن مُجَبِّر** = يحيى بن عبد الجليل، أبو بكر الفهري المرسى الإشبيلي الشاعر.
- **ابن المجد** = أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو العباس المقدسي الصالحى.
- **ابن أبي المجد** = إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التَّنُوخِي
- **أبو المجد** = زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي الأصبهاني.
- **ابن أبي المجد** = عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم، أبو محمد الحربي العتّابي الإسكاف.
- **مجد الملك** = أسعد بن موسى، أبو الفضل البلاشاني.
- **ابن المُجَدَّر** = محمد بن هارون بن حيد، أبو بكر البغدادى.
- **ابن مُجَدِّي** = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الرُملي المصري.
- ٤٧١٥- **مُجَلِّي** بن جُمَيع الأرسوفي
- **المجنون** = قيس بن الملوّح مجنون ليلي.
- **المُجِين** = محمود بن المبارك بن علي بن المبارك، أبو القاسم الواسطي البغدادى.
- **مجير الدين** = مهارش بن مجلي، أبو الحارث الأمير.

- ابن عمار = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو عبد الله القيسي الغزنائي الإسكندراني.
- ٤٧١٦ - مُحَارِبُ بن دثار بن كُردوس السُدوسي
- المُحَارِبِي = عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي.
- المحاربي = محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبد الله الكوفي.
- المُحَاسِي = الحارث بن أسد، أبو عبد الله البغدادي الصوفي.
- أبو المحاسن = عمر بن علي بن الحضرمي القرشي الزبيري الدمشقي.
- أبو المحاسن = محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصبهاني.
- أبو المحاسن = يوسف بن حسن السنجاري الزراري
- المُخَامَلِي = أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله الضبي.
- ابن المُخَامَلِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الحسن الضبي البغدادي.
- المُخَامَلِي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي.
- المخاملي = القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو عبيد الضبي.
- المخاملي = محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسين الضبي البغدادي.
- ابن الحب = الفضل بن عبد الله، أبو القاسم النيسابوري.
- المحبوبي = إسماعيل بن بنال، أبو إبراهيم المروزي.
- المُخَبُّوبِي = محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي.
- الحجي = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التتويحي
- الحجي = يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي
- المحتال = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصالح
- ٤٧١٧ - المحدث أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري نزيل بَغْدَاد
- أبو محدورة الجُمحي = أوس بن يعقوب بن لؤذان بن ربيعة بن سعد (سمير ابن عمير بن لؤذان بن وهب).
- ابن مُحَرَّم = محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، أبو عبد الله الجوهري البغدادي.
- ٤٧١٨ - المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التتويحي البصري.
- ابن المهندار = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي ابن المهندار
- ابن محفوظ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محفوظ بن هلال الحروري الرستمي
- ٤٧١٩ - محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن الكلواذاني
- ٤٧٢٠ - محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن صَنْصَرِي
- ٤٧٢١ - محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العنفي السفار
- ٤٧٢٢ - محفوظ بن معنوق بن البغدادي الشاعر
- أبو محمد = عبد الله بن علي بن سويد.
- أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد البر والد أبي عمر.
- المُحَمَّدُ أَبَاذِي = محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري.
- ٤٧٢٣ - مُحَمَّدُ بن أَبَان بن عمران بن زياد السلمي الطحان
- ٤٧٢٤ - مُحَمَّدُ بن أَبَان بن وزير البلخي المستملي
- ٤٧٢٥ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَبَان بن مَيْمُون السَّراج
- ٤٧٢٦ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن إِبْرَاهِيمَ بن داود الأذري
- ٤٧٢٧ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أحمد الأردستاني
- ٤٧٢٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشيرازي الحَبْرِي الفيروز آبادي
- ٤٧٢٩ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أبي بكر الجزري
- ٤٧٣٠ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن تَرْجَمَ بن حازم المازني
- ٤٧٣١ - محمد بن إبراهيم التيمي المدني
- ٤٧٣٢ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن ثابت الكيزاني
- ٤٧٣٣ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن جعفر الزبدي الجرجاني
- ٤٧٣٤ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حُسَيْن الجَرِيذَقَانِي
- ٤٧٣٥ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْدَان البغدادي.
- ٤٧٣٦ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حُيُون الأندلسي الجبجاري
- ٤٧٣٧ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن خَلْفِ الملقى ابن الفَخَار
- ٤٧٣٨ - محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي
- ٤٧٣٩ - محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي
- ٤٧٤٠ - مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعِيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي
- ٤٧٤١ - محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي
- ٤٧٤٢ - محمد بن إبراهيم الصوفي
- ٤٧٤٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك القرشي الدمشقي

- ٤٧٤٤- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان  
الدمشقي.
- ٤٧٤٥- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَار الأستراباذي
- ٤٧٤٦- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدبيلي
- ٤٧٤٧- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زُرَّان  
الأنطاكي
- ٤٧٤٨- محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقيسي  
الجماعلي
- ٤٧٤٩- محمد بن إبراهيم بن عبدوس
- ٤٧٥٠- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
- ٤٧٥١- محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري
- ٤٧٥٢- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصهباني بن  
المقري.
- ٤٧٥٣- محمد بن إبراهيم بن علي العطار
- ٤٧٥٤- محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي الشروطي
- ٤٧٥٥- محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي
- ٤٧٥٦- محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري
- ٤٧٥٧- محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميذوبي
- ٤٧٥٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني
- ٤٧٥٩- محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجماري الواسطي
- ٤٧٦٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصهباني
- ٤٧٦١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- ٤٧٦٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النحوي
- ٤٧٦٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سحّته المزكي
- ٤٧٦٤- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإزيلي
- ٤٧٦٥- محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي
- ٤٧٦٦- محمد بن إبراهيم المساط
- ٤٧٦٧- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري
- ٤٧٦٨- محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الطليطي
- ٤٧٦٩- محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي
- ٤٧٧٠- محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي.
- ٤٧٧١- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي
- ٤٧٧٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس  
الإسماعيلي
- ٤٧٧٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي
- ٤٧٧٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتي
- ٤٧٧٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الغسال.
- ٤٧٧٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي
- ٤٧٧٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي
- ٤٧٧٨- محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم الأثرم
- ٤٧٧٩- محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطي
- ٤٧٨٠- محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزقري الهروي اللغوي.
- ٤٧٨١- محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري.
- ٤٧٨٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني الشافعي
- ٤٧٨٣- محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني.
- ٤٧٨٤- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عثيس البغدادى ابن سمعون.
- ٤٧٨٥- محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله بن محمد الأصهباني  
المديني
- ٤٧٨٦- محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَبُود
- ٤٧٨٧- محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب
- ٤٧٨٨- محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي
- ٤٧٨٩- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطي
- ٤٧٩٠- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني القزاز
- ٤٧٩١- محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالحي الحنبلي الحياط
- ٤٧٩٢- محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي
- ٤٧٩٣- محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكيناني البلسي  
الشاطي
- ٤٧٩٤- محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جحيلة الزكي
- ٤٧٩٥- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطيبي
- ٤٧٩٦- محمد بن أحمد بن جعفر المولفاباذي المزكي
- ٤٧٩٧- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادى بن الصواف
- ٤٧٩٨- محمد بن أحمد بن حسن بن أسد البروجردى
- ٤٧٩٩- محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادى الأصهباني
- ٤٨٠٠- محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري الأصهباني

- ٤٨٠١- محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن المقتني الماشمي  
العباسي
- ٤٨٠٢- محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي
- ٤٨٠٣- محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الفطريف  
بن الجهم الفطريفي الجرجاني.
- ٤٨٠٤- محمد بن أحمد بن حسين بن مدوية الترمذي
- ٤٨٠٥- محمد بن أحمد بن حفص [البخاري]
- ٤٨٠٦- محمد بن أحمد بن حفص الحرشي الحيري
- ٤٨٠٧- محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان
- ٤٨٠٨- محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي
- ٤٨٠٩- محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي.
- ٤٨١٠- محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي.
- ٤٨١١- محمد بن أحمد بن حماد بن عبيد البيكندي
- ٤٨١٢- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سينان الحيري.
- ٤٨١٣- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان  
الحيري النيسابوري.
- ٤٨١٤- محمد بن أحمد الحضري المروزي
- ٤٨١٥- محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التحيي
- ٤٨١٦- محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الحوتي
- ٤٨١٧- محمد بن أحمد بن خليل السكوني
- ٤٨١٨- محمد بن أحمد بن خنّب البخاري الدفان
- ٤٨١٩- محمد بن أحمد بن راشد ممدان الثقفي الأصهباني
- ٤٨٢٠- محمد بن أحمد بن زهير بن حرب البغدادي
- ٤٨٢١- محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي الطوسي
- ٤٨٢٢- محمد بن أحمد بن أبي سعيد الأغرجي
- ٤٨٢٣- محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي
- ٤٨٢٤- محمد بن أحمد بن سهل الرملي.
- ٤٨٢٥- محمد بن أحمد بن سيد حمدويه الماشمي
- ٤٨٢٦- محمد بن أحمد بن شاده الأصهباني
- ٤٨٢٧- محمد بن أحمد بن طلحة بن المتوكل
- ٤٨٢٨- محمد بن أحمد بن العباس الإخمي
- ٤٨٢٩- محمد بن أحمد بن العباس السلمي نقاش القضة.
- ٤٨٣٠- محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور الدقاق
- ٤٨٣١- محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي  
الصانع
- ٤٨٣٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي
- ٤٨٣٣- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص  
الذكرياني الأصهباني
- ٤٨٣٤- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة العنبي
- ٤٨٣٥- محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح التميمي  
البغدادي
- ٤٨٣٦- محمد بن أحمد بن عبد الله بن الوليد الكرشي
- ٤٨٣٧- محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي بن  
يحيى بن زيد القرشي الماشمي
- ٤٨٣٨- محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه، الأصهباني
- ٤٨٣٩- محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليوناني
- ٤٨٤٠- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد  
بن إسحاق بن المقتدر الماشمي العباسي
- ٤٨٤١- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي.
- ٤٨٤٢- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس  
اليمري
- ٤٨٤٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي
- ٤٨٤٤- محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعاني.
- ٤٨٤٥- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسكافي القرايطي.
- ٤٨٤٦- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك  
الباجي
- ٤٨٤٧- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد  
بن أبي جمرّة الأموي المروزي
- ٤٨٤٨- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرايني
- ٤٨٤٩- محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي
- ٤٨٥٠- محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض العثماني الدمشقي
- ٤٨٥١- محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي
- ٤٨٥٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخزاعي المطيري
- ٤٨٥٣- محمد بن أحمد بن عثمان بن سبأوش الأرمي الخلاطي
- ٤٨٥٤- محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، الأندلسي، ابن الحداد
- ٤٨٥٥- محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد  
السلمي

- ٤٨٥٦- محمد بن أحمد بن علان الكرجي  
٤٨٥٧- محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي التردعي.  
٤٨٥٨- محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكركنجي الموزري  
٤٨٥٩- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب.  
٤٨٦٠- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التريكي الهاشمي  
٤٨٦١- محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني  
٤٨٦٢- محمد بن أحمد بن علي السمسار  
٤٨٦٣- محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني  
٤٨٦٤- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الحياط  
٤٨٦٥- محمد بن أحمد بن علي القرطبي الدمشقي  
٤٨٦٦- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزري  
٤٨٦٧- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري.  
٤٨٦٨- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاکر الإزيلي  
٤٨٦٩- محمد بن أحمد بن عمر بن حسين ابن القطيعي  
٤٨٧٠- محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي  
٤٨٧١- محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي الرمانی  
٤٨٧٢- محمد بن أحمد بن بياض بن أبي طيبة الأخباري  
٤٨٧٣- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي  
٤٨٧٤- محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور القيسي، الإشبيلي  
٤٨٧٥- محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسين الطراني  
٤٨٧٦- محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذه السكري  
٤٨٧٧- محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المخالبي  
٤٨٧٨- محمد بن أحمد اللؤلؤي.  
٤٨٧٩- محمد بن أحمد بن مت الشيشي.  
٤٨٨٠- محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحوي الموزري  
٤٨٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد القرطبي  
٤٨٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوزدي  
٤٨٨٣- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن، ابن النرسي البغدادي  
٤٨٨٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين الموصلي الحنبلي المقرئ  
٤٨٨٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البراز  
٤٨٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السعدي  
٤٨٨٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني  
٤٨٨٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي  
٤٨٨٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الخزازي الحريري  
٤٨٩٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج التيجي  
٤٨٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري  
٤٨٩٢- محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي  
٤٨٩٣- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، ابن الحداد  
٤٨٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي  
٤٨٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحر بن نوح البجيرري المزي  
٤٨٩٦- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي بن عساكر  
٤٨٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيكان النيسابوري  
٤٨٩٨- محمد بن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد.  
٤٨٩٩- محمد بن أحمد بن محمد الساري الكامخي  
٤٩٠٠- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري  
٤٩٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان التوقاتي السجستاني  
٤٩٠٢- محمد بن أحمد بن محمد السمرقندي العمودي  
٤٩٠٣- محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي  
٤٩٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة المكنزي  
٤٩٠٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب  
٤٩٠٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الواحدي  
٤٩٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله  
٤٩٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النور البراز  
٤٩٠٩- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن التميم الأنزلي

- ٤٩١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الأبتوسي البغدادي  
 ٤٩١١- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن حازم الجارودي  
 ٤٩١٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن الرُقيل  
 السلمي، البغدادي  
 ٤٩١٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم المُقدّر المهندس  
 ٤٩١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل  
 البغدادي  
 ٤٩١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتَوَيْة القزويني  
 ٤٩١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي  
 ٤٩١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الجُمَاعيلي  
 ٤٩١٨- محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبيعي القزقي  
 ٤٩١٩- محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي المَهْدَاني  
 ٤٩٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد،  
 البغدادي، الهروي  
 ٤٩٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سَابُور  
 ٤٩٢٢- محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْزُوق القويساني  
 ٤٩٢٣- محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل المَيْدَاني  
 ٤٩٢٤- محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي  
 ٤٩٢٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي السفي  
 ٤٩٢٦- محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج القرطبي.  
 ٤٩٢٧- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجاني.  
 ٤٩٢٨- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطائي  
 البصري.  
 ٤٩٢٩- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري الأديب  
 ٤٩٣٠- محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد  
 بن بُجير الرُبَيعي  
 ٤٩٣١- محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الشافعي الزاهد  
 ٤٩٣٢- محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي  
 ٤٩٣٣- محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن  
 خالويه الأصبهاني الصيّدلاني  
 ٤٩٣٤- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي  
 ٤٩٣٥- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي  
 ٤٩٣٦- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغساني  
 ٤٩٣٧- محمد بن أحمد بن أبي الهَيَجاء الصالح بن الزَّزَاد الحريري  
 ٤٩٣٨- محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكي  
 ٤٩٣٩- محمد بن أحمد بن يحيى بن سني الدولة الدمشقي  
 ٤٩٤٠- محمد بن أحمد بن يحيى العثماني الأشعري  
 ٤٩٤١- مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي  
 الموصلي  
 ٤٩٤٢- محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجُمَحي  
 ٤٩٤٣- محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي القوام الرياحي  
 ٤٩٤٤- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة السُدوسي  
 ٤٩٤٥- محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي.  
 ٤٩٤٦- مُحَمَّد بن إدريس بن أحمد بن إدريس البجلي الجلي  
 ٤٩٤٧- محمد بن إدريس بن إياس السرخسي  
 ٤٩٤٨- مُحَمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي  
 ٤٩٤٩- مُحَمَّد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الجرجاني  
 ٤٩٥٠- مُحَمَّد بن إدريس بن المنصور بن داود الحنظلي  
 ٤٩٥١- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إبراهيم بن السليم الأموي المالكي.  
 ٤٩٥٢- محمد بن إِسْحَاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني  
 ٤٩٥٣- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الشامي  
 الصقار.  
 ٤٩٥٤- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن أيوب بن يزيد الصبغي  
 ٤٩٥٥- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن جعفر الصاغاني البغدادي  
 ٤٩٥٦- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن حرب البلخي اللؤلؤي  
 ٤٩٥٧- محمد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَة بن المغيرة بن صالح النيسابوري  
 الشافعي  
 ٤٩٥٨- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن رَاهُويه الحنظلي  
 ٤٩٥٩- محمد بن إِسْحَاق بن عِيَّاش الزناني القرناطي  
 ٤٩٦٠- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن قُدُوه الكوفي  
 ٤٩٦١- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن محمد بن يحيى بن مندة  
 ٤٩٦٢- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن يوسف القنوي  
 ٤٩٦٣- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَّار الأخباري  
 ٤٩٦٤- مُحَمَّد بن أَسَد الإسفرائيني الحوشي  
 ٤٩٦٥- مُحَمَّد بن أَسَد بن علي البرزّ الكاتب  
 ٤٩٦٦- محمد بن أَسَد بن يزيد المدني الأصبهاني

- ٤٩٦٧- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي العطارى
- ٤٩٦٨- محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي الحراساني
- ٤٩٦٩- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزوزيه البخاري
- ٤٩٧٠- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري
- ٤٩٧١- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي
- ٤٩٧٢- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي
- ٤٩٧٣- محمد بن إسماعيل خير النشاج الزاهد البغدادي
- ٤٩٧٤- محمد بن إسماعيل بن سالم التباسي
- ٤٩٧٥- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي البصري
- ٤٩٧٦- محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي
- ٤٩٧٧- محمد بن إسماعيل بن العباس المستنلي الزرق.
- ٤٩٧٨- محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الحسن الأنطاقي
- ٤٩٧٩- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله الدمشقي
- ٤٩٨٠- محمد بن إسماعيل الفرغاني
- ٤٩٨١- محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفضل الفضلي  
المروزي المزي
- ٤٩٨٢- محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين القاسم الفارسي
- ٤٩٨٣- محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأوني
- ٤٩٨٤- محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري التليسي
- ٤٩٨٥- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي
- ٤٩٨٦- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فذيك المنني
- ٤٩٨٧- محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي
- ٤٩٨٨- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى الترمذي
- ٤٩٨٩- محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني  
المزني
- ٤٩٩٠- محمد بن أشرف بن محمود بن ذي الفقار العلوي الحسيني  
المزني
- محمد بن الأشعث = سليمان بن الأشعث السجستاني.
- محمد ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن  
زعلان، أبو جعفر البغدادي.
- ٤٩٩١- محمد بن أنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي  
الصوفي النشاج
- أبو محمد الأنطاقي = حجاج بن منهل البصري الحافظ.
- ٤٩٩٢- محمد بن إيل رسلان بن أنس بن محمد بن نوشتكين  
الخوارزمي
- ٤٩٩٣- محمد بن أيوب بن سليمان المراتي
- ٤٩٩٤- محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الديني  
التكريتي
- ٤٩٩٥- محمد بن أيوب صاحب مصر والشام
- ٤٩٩٦- محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ابن الطحان
- ٤٩٩٧- محمد بن أيوب بن نوح الغافقي التليسي
- ٤٩٩٨- محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي
- ٤٩٩٩- محمد بن مختار الجوهري
- ٥٠٠٠- محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعدي
- ٥٠٠١- محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني  
الحلي
- ٥٠٠٢- محمد بركة خان بن ببرز
- ٥٠٠٣- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى بنزار
- ٥٠٠٤- محمد بن بشر بن بطريق الزبيري العكري
- ٥٠٠٥- محمد بن بشر بن العباس الكرابيسي.
- ٥٠٠٦- محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي الكوفي
- ٥٠٠٧- محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي
- ٥٠٠٨- محمد بن بكار بن الريان البغدادي الرصافي
- ٥٠٠٩- محمد بن بكار بن الزبير القيسي
- محمد بن أبي بكر = أحمد بن زهير البغدادي.
- ٥٠١٠- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي  
بن النحاس
- ٥٠١١- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف بن النور البلخي
- ٥٠١٢- محمد بن أبي بكر الصديق
- ٥٠١٣- محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفار
- ٥٠١٤- محمد بن بكر بن عثمان البستاني
- ٥٠١٥- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السنجي البزدي
- ٥٠١٦- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني الحشاب
- ٥٠١٧- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي
- ٥٠١٨- محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجابادي
- ٥٠١٩- محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم المهداني السكاكيني

- ٥٠٢٠- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سُلَيْمَانَ العامري  
 ٥٠٢١- محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة الثمار  
 ٥٠٢٢- محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي  
 ٥٠٢٣- محمد بن بَيْمَان بن يوسف المَهْدَانِي  
 ٥٠٢٤- محمد بن بوري بن طُنْكَيْن  
 ٥٠٢٥- محمد بن بيان بن محمد الكازروني  
 ■ محمد بن أبي تمام = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن  
 العباسي الهاشمي.  
 ٥٠٢٦- محمد بن تمام بن صالح البهراني الجُمَيْصِي  
 ٥٠٢٧- محمد بن ثور الصنعاني  
 ٥٠٢٨- محمد بن جابر بن حماد المَرْوَزِي  
 ٥٠٢٩- محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني  
 ٥٠٣٠- محمد بن جابر بن سيار السُحَيْمي اليمامي  
 ٥٠٣١- محمد بن جامع أبي نصر الصيرفي  
 ٥٠٣٢- محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ التَوَلِيّ المدني  
 ٥٠٣٣- محمد بن جُحَادَة الكوفي  
 ٥٠٣٤- محمد بن جَرِير بن رستم الطبري  
 ٥٠٣٥- محمد بن جَرِير بن يزيد بن كثير الطبري  
 ٥٠٣٦- محمد بن جعفر بن أحمد بن خُوَيْد بن مأمون البَلَنْسِي  
 الغِرْنَاطِي  
 ٥٠٣٧- محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي.  
 ٥٠٣٨- محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الطبري الصيرفي  
 ٥٠٣٩- مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَغْنِ البغدادي  
 ٥٠٤٠- محمد بن جعفر، البغدادي، مولى فاتن.  
 ٥٠٤١- محمد بن جعفر بن الحسين الوراق.  
 ٥٠٤٢- محمد بن جعفر بن ذُرَّان البغدادي غندر.  
 ٥٠٤٣- محمد بن جعفر الرازي.  
 ٥٠٤٤- مُحَمَّد بن جَعْفَر الصادق بن محمد الباقر العلوي الحُسَيْنِي  
 ٥٠٤٥- محمد بن جعفر بن العباس النجار.  
 ٥٠٤٦- محمد بن جَعْفَر القَتَات الكوفي  
 ٥٠٤٧- محمد بن جعفر القَرَّاز التميمي القَيْرَوَانِي  
 ٥٠٤٨- مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أبي كثير الأنصاري  
 ٥٠٤٩- محمد بن جَعْفَر بن محمد الرُّبَيْعي الحنفي  
 ٥٠٥٠- محمد بن جعفر بن محمد بن سَلَم الحنفي.  
 ٥٠٥١- محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل بن شاكِر السَّامِرِي  
 الحَرَّانِي  
 ٥٠٥٢- محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس  
 ٥٠٥٣- محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النِّسَابُورِي  
 ٥٠٥٤- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد العباسي  
 ٥٠٥٥- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن قُرُوة التميمي النحوي  
 ابن النَجَّار  
 ٥٠٥٦- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري.  
 ٥٠٥٧- محمد بن جعفر الهُدَلِي البَصْرِي الكرابيسي  
 ٥٠٥٨- محمد بن جُمعة بن خلف القُهْمِسْتَانِي الْأَصَم  
 ٥٠٥٩- مُحَمَّد بن الجَهْم السَّعْرِي  
 ٥٠٦٠- محمد بن حاتم بن خَزْعة الكشي  
 ٥٠٦١- محمد بن حاتم بن سليمان الرُّمِّي المؤدب  
 ٥٠٦٢- محمد بن حاتم المِصْصِي  
 ٥٠٦٣- محمد بن حاتم بن ميمون المروزي السمين  
 ٥٠٦٤- محمد بن حارث بن أسد الحُشَيْي القيرواني.  
 ٥٠٦٥- محمد بن حَازِم بن حامد بن حسن المَقْدِسِي الصالحِي  
 ٥٠٦٦- محمد بن حاطب بن الحارث الجُمَحِي  
 ٥٠٦٧- محمد بن حَيَّان بن أحمد بن حَبَّان بن مُعَاذ البُسْطِي  
 ٥٠٦٨- مُحَمَّد بن حَبَّان بن الْأَزْهَر القَبْدِي البَصْرِي  
 ٥٠٦٩- مُحَمَّد بن حَبَّان بن بكر بن غُفَرَو البَاهِلِي  
 ٥٠٧٠- محمد بن الحُبَلِي  
 ٥٠٧١- محمد بن أبي حُدَيْفة العِشْمِي  
 ٥٠٧٢- محمد بن حرب الحَوْلَانِي الْأَكْرَشُ  
 ٥٠٧٣- محمد بن حرب بن محمد بن علي بن حَيَّان الطائي  
 ٥٠٧٤- محمد بن حَسَّان بن رافع العامري الدُّمَشْقِي  
 ٥٠٧٥- محمد بن حسان بن محمد المُلْقَابَاذِي  
 ٥٠٧٦- محمد بن الحسن بن إبراهيم الإسْتِرَابَاذِي الجُرْجَانِي  
 ٥٠٧٧- محمد بن الحسن بن أحمد بن إِسْمَاعِيل النِّسَابُورِي  
 ٥٠٧٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُذَادَاذ الباقلائي  
 ٥٠٧٩- محمد بن حسن بن إِسْمَاعِيل بن الإخميمي  
 ٥٠٨٠- محمد بن الحسن بن أبي أيوب الأيربي



- ٥٠٨١- محمد بن الحسن بن الحسين الصيدلاني  
٥٠٨٢- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور.  
٥٠٨٣- محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَنَاهِيَةَ الْأَزْدِيّ الْبَصْرِيّ  
٥٠٨٤- محمد بن حسن بن سباع الخيراني المصري  
٥٠٨٥- محمد بن الحسن بن سَمَاعَةَ الحضرمي المعمر  
٥٠٨٦- محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن  
الصرصري  
٥٠٨٧- محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التميمي  
السفاسي  
٥٠٨٨- محمد بن الحسن بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَذْجِج الزبيدي الشامي  
الحمصي.  
٥٠٨٩- محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحسني  
المكي  
٥٠٩٠- محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي الماوردي  
٥٠٩١- محمد بن الحسن بن علي الطوسي  
٥٠٩٢- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد  
الحسني  
٥٠٩٣- محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي  
٥٠٩٤- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني  
٥٠٩٥- محمد بن الحسن بن فُوزَك الْأَصْبَهَانِي  
٥٠٩٦- محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن الدليعي.  
٥٠٩٧- محمد بن الحسن بن أبي القاسم بن عساكر الدمشقي  
٥٠٩٨- محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة بن زيادة اللخمي القسقلاني  
٥٠٩٩- محمد بن الحسن بن كُوْثَرِ الْبَرْهَارِيّ.  
٥١٠٠- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النفاش  
٥١٠١- محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني  
٥١٠٢- محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن الثَّوْرِ الْجُهْنِيّ  
٥١٠٣- محمد بن الحسن بن محمد الْمُحَمَّدِ اباضي الأديب  
٥١٠٤- محمد بن الحسن بن محمد الْمُحَمَّدِ اباضي  
٥١٠٥- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف القاسي  
٥١٠٦- محمد بن الحسن بن الموازي  
٥١٠٧- محمد بن الحسن الهمداني الكوفي
- ٥١٠٨- محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح الأنباري  
الوضاحي.  
٥١٠٩- محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار.  
٥١١٠- محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي  
٥١١١- محمد بن الحسن بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأكري.  
٥١١٢- محمد بن الحسن بن أحمد بن حسين بن بهرام القزويني  
٥١١٣- محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي  
الموصلي.  
٥١١٤- محمد بن الحسن بن أحمد بن الهيثم القزويني، المقومي  
٥١١٥- محمد بن الحسن بن إسماعيل المذاتي  
٥١١٦- محمد بن الحسن بن بُندار القلانسي  
٥١١٧- محمد بن الحسن بن حبيب الزاوي  
٥١١٨- محمد بن الحسن بن الحسن بن الخليل القطان  
٥١١٩- محمد بن الحسن بن الحسن الناري  
٥١٢٠- محمد بن الحسن بن حَفْصِ الْخَنْعَمِيّ الْأَشْجَنِيّ  
٥١٢١- محمد بن الحسن بن داود بن علي العلوي الحسني  
٥١٢٢- محمد بن الحسن بن داود بن علي العلوي  
٥١٢٣- محمد بن الحسن بن رزين بن موسى بن عيسى العامري  
الحموي الشافعي  
٥١٢٤- محمد بن الحسن بن أبي الرضا بن الحَصِيبِ بن زيد  
الدمشقي  
٥١٢٥- محمد بن الحسن بن أبي شيخ البرجلاني  
٥١٢٦- محمد بن الحسن بن عبد الله الأجرى.  
٥١٢٧- محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الشبل بن أسامة  
الشامي الحريري  
٥١٢٨- محمد بن الحسن بن عبد الله الأرموي  
٥١٢٩- محمد بن الحسن بن علي بن التُّرْجَمَانِ الْعَرُيّ  
٥١٣٠- محمد بن الحسن بن علي المزرفي البغدادي  
٥١٣١- محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم الجنائي  
٥١٣٢- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن السري  
الطُّفَالِ الْبَزَازِ  
٥١٣٣- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن يعقوب  
المروزي الزاغولي الأزدي

- ٥١٣٤- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الحنبلي، ابن  
الفراء
- ٥١٣٥- محمد بن الحسين بن محمد الروذخاوري
- ٥١٣٦- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان الأزرق
- ٥١٣٧- محمد بن حسين بن محمد القديدي
- ٥١٣٨- محمد بن الحسين بن محمد الكاتب بن التميم.
- ٥١٣٩- محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجرجاني
- ٥١٤٠- محمد بن الحسين بن محمد المُرَكِّي الحرمي
- ٥١٤١- محمد بن الحسين بن محمد بن مهران الروزي الحنطادي.
- ٥١٤٢- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم  
السلمي
- ٥١٤٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الميثم البسطامي
- ٥١٤٤- محمد بن الحسين بن المظفر البغدادى الكاتب.
- ٥١٤٥- محمد بن الحسين بن مكرم البغدادى
- ٥١٤٦- محمد بن الحسين بن موسى الحسيني الموسوي البغدادى
- ٥١٤٧- محمد بن الحسين بن موسى الحنيني الكوفي
- ٥١٤٨- محمد بن الحسين بن موسى السمسار.
- ٥١٤٩- محمد بن الحسين بن موسى بن محمود السمسار.
- ٥١٥٠- محمد بن الحشيشي الموصلى الرافضى  
■ أبو محمد الحضرمي = يعقوب بن إسحاق بن زيد المقرئ  
الحافظ البصري.
- ٥١٥١- محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشمراني  
الجورني
- ٥١٥٢- محمد بن أبي حفصة المدني
- ٥١٥٣- محمد بن حم بن نايب البخاري الصفار.
- ٥١٥٤- محمد بن حماد الطهراني
- ٥١٥٥- محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري  
الأرتاحي
- ٥١٥٦- محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري
- ٥١٥٧- محمد بن حمدويه بن سهل المروزي القاري
- ٥١٥٨- محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي  
الموزقاني
- ٥١٥٩- محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل  
الشروطي
- ٥١٦٠- محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجورني
- ٥١٦١- محمد بن حميد البصري المغمري
- ٥١٦٢- محمد بن حميد بن حبان الرازي
- ٥١٦٣- محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي  
الحوزاني
- ٥١٦٤- محمد بن حمير بن أنيس القضاعي السليحي
- ٥١٦٥- محمد بن حياء بن يحيى الرقي الشافعي
- ٥١٦٦- محمد بن حيان المازني البصري
- ٥١٦٧- محمد بن حنيفة بن عمر بن إبراهيم الزبيدي العلوي
- ٥١٦٨- محمد بن حنيفة بن مفرز بن أحمد بن مفرز الشاطبي
- ٥١٦٩- محمد بن حنويه بن المؤمل بن أبي روضة الكرجي النحوي.
- ٥١٧٠- محمد بن خازم السعدي الكوفي
- ٥١٧١- محمد بن خالد بن حمدون الهذلي الحموي
- ٥١٧٢- محمد بن خالد بن خلي الجيمصي
- ٥١٧٣- محمد بن خالد الوهبي الحمصي
- ٥١٧٤- محمد خربندا بن أرغون بن أبنا بن هولكو المغلي
- ٥١٧٥- محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي  
الدمشقي
- ٥١٧٦- محمد بن الحضر بن محمد بن الحضر بن علي بن عبد الله بن  
تيمية الحراني الحنبلي
- ٥١٧٧- محمد بن خفيف بن اسكفار الضبي الشيرازي.
- ٥١٧٨- محمد بن خلف بن راجع بن بلال بن هلال بن عيسى  
المقدسي الجماعيلي
- ٥١٧٩- محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري
- ٥١٨٠- محمد بن خلف بن محمد بن حبان الحلال.
- ٥١٨١- محمد بن خلف بن المزدبان بن بسام المخولي الأجري
- ٥١٨٢- محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوزاني
- ٥١٨٣- محمد بن الخليل بن فارس القيسي الدمشقي
- ٥١٨٤- محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي
- ٥١٨٥- محمد بن خيرون المغاري القرطبي
- ٥١٨٦- محمد بن داود الديوري الدقي.
- ٥١٨٧- محمد بن داود بن سليمان النيسابوري
- ٥١٨٨- محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد المنادي

٥١٨٩- محمد بن داود بن علي الظاهري

٥١٩٠- محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن ثقاف التركماني

٥١٩١- محمد بن داود النقيس

٥١٩٢- محمد بن دشم الكردي الحبلي

٥١٩٣- محمد بن رائق الأمير

٥١٩٤- محمد بن راشد المكحولي الدمشقي

٥١٩٥- محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري

٥١٩٦- محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكبي ابن الحرقلي

٥١٩٧- محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو المني

٥١٩٨- محمد بن رُمح بن المهاجر التجيبي

٥١٩٩- أبو محمد الروابطي

■ محمد بن الرومي = عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري

(عبد الله الرومي).

٥٢٠٠- محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي

٥٢٠١- محمد بن زكريا بن حسين النسي للصكوكي.

٥٢٠٢- محمد بن زكريا الرازي الطيب

٥٢٠٣- محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري

٥٢٠٤- محمد بن زهير بن أخطل النساني

٥٢٠٥- محمد بن زهير بن محمد الأصهباني

٥٢٠٦- محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي الشابة

٥٢٠٧- محمد بن زياد الألهاني

٥٢٠٨- محمد بن زياد الجمحي

٥٢٠٩- محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزياتي

٥٢١٠- محمد بن أبي زيد بن محمد بن أبي نصر الكرائي الأصهباني

٥٢١١- محمد بن زيد بن عبد الله العدوي

٥٢١٢- محمد بن السائب بن بشر الكلبي

٥٢١٣- محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي

٥٢١٤- محمد بن سالم

٥٢١٥- محمد بن سام بن حسين الغوري صاحب غزنة

٥٢١٦- محمد بن سام بن حسين الغوري

٥٢١٧- محمد بن سحنون بن سعيد الترخي القيرواني

■ محمد بن أبي السري = متوكل، أبو عبد الله العسقلاني.

٥٢١٨- محمد بن السري بن السراج

٥٢١٩- محمد بن أبي السري العسقلاني

٥٢٢٠- محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن نعيم

المقدسي الصالح

٥٢٢١- محمد بن سعد بن محمد بن مرزنيش الجندامي

٥٢٢٢- محمد بن سعد بن منيع البغدادي

٥٢٢٣- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري

٥٢٢٤- محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون العبدي الميوزي

٥٢٢٥- محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نهبان

٥٢٢٦- محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد بن

رزقون الإشبيلي

٥٢٢٧- محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيزي

٥٢٢٨- محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموقق بن علي بن الحازن

النيسابوري

٥٢٢٩- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم القشيري الحراني

٥٢٣٠- محمد بن سعيد بن علي بن يوسف القرناطي

٥٢٣١- محمد بن سعيد بن غالب العطار

٥٢٣٢- محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الجمصي

٥٢٣٣- محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الديلمي

٥٢٣٤- محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي

٥٢٣٥- محمد بن سلام بن الفرج السلمي البخاري البيهقي

٥٢٣٦- محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي

٥٢٣٧- محمد بن سلطان بن محمد بن خيوس، القنوي

٥٢٣٨- محمد بن سلمة الحراني

■ أبو محمد السلمي = خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي.

٥٢٣٩- محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي

الإسكندراني

٥٢٤٠- محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي

٥٢٤١- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي

٥٢٤٢- محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي

٥٢٤٣- محمد بن سليمان بن سומר البربري الزواري

٥٢٤٤- محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

٥٢٤٥- محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف

الصقلاني الدلال

- ٥٢٤٦- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الصعلوكي  
النيسابوري.
- ٥٢٤٧- محمد بن سليمان بن محمد المَعافري الشاطبي
- ٥٢٤٨- محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب.
- ٥٢٤٩- محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي الكوفي
- ٥٢٥٠- محمد بن سنان الباهلي البصري القوفي
- ٥٢٥١- محمد بن سنان بن يزيد بن ذئال القَزَاز
- ٥٢٥٢- محمد بن سهل بن محمد بن أحمد الشاذلي، السراج
- ٥٢٥٣- محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي
- ٥٢٥٤- محمد بن سُوقة أبو بكر الغنوي
- ٥٢٥٥- محمد بن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة ابن أبي لقمة  
الصَفَّار النحاس
- ٥٢٥٦- محمد بن ميرين مولى أنس بن مالك
- ٥٢٥٧- مُحَمَّدُ بن شاذل بن علي الهاشمي النيسابوري
- ٥٢٥٨- محمد بن شجاع بن أحمد بن علي اللُفْتَواني الأصبهاني
- ٥٢٥٩- مُحَمَّدُ بن شجاع ابن النُّجَبي
- ٥٢٦٠- مُحَمَّدُ بن أبي شجاع بن أبي سعد بن مقدم الساقى الحنبلي
- ٥٢٦١- مُحَمَّدُ بن شَدَّاد بن عيسى المِسْمَعِي المَعْتَزلي
- ٥٢٦٢- مُحَمَّدُ بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحلي
- ٥٢٦٣- مُحَمَّدُ بن شُرَيْح بن أحمد بن شُرَيْح بن يوسف الرُعَيْنِي،  
الإشبيلي
- ٥٢٦٤- مُحَمَّدُ بن شريف بن يوسف الزرعي
- ٥٢٦٥- محمد بن شُعَيْب بن شاپور الدمشقي
- ٥٢٦٦- مُحَمَّدُ بن شكران بن أبي السعادات ابن مَعَمَر العراقي
- ٥٢٦٧- مُحَمَّدُ بن شبركوه بن شاذي بن مروان صاحب حصن
- ٥٢٦٨- مُحَمَّدُ بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي
- ٥٢٦٩- مُحَمَّدُ بن صالح الأنماطي
- ٥٢٧٠- مُحَمَّدُ بن صالح بن حمزة العباسي ابن المباركة
- ٥٢٧١- مُحَمَّدُ بن صالح بن ذَرِيع المَكْبَرِي
- ٥٢٧٢- مُحَمَّدُ بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد  
الهاشمي العباسي.
- ٥٢٧٣- محمد بن الصباح الدولابي البَزَّاز
- ٥٢٧٤- محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني
- ٥٢٧٥- مُحَمَّدُ بن صَبِيح بن الشَّكَّاح
- ٥٢٧٦- مُحَمَّدُ بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري ابن  
الحريري
- ٥٢٧٧- مُحَمَّدُ بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك
- ٥٢٧٨- مُحَمَّدُ بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني الظاهري
- ٥٢٧٩- محمد بن طَرخان بن بَلْتَكِين بن مُبارز التركي
- ٥٢٨٠- مُحَمَّدُ بن طُفَّح بن جُفَّ بن خاقان القَرغاني التركي
- ٥٢٨١- محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد
- ٥٢٨٢- مُحَمَّدُ بن طَلْحَة بن محمد بن حسن النُصَيْبي
- ٥٢٨٣- مُحَمَّدُ بن طَلْحَة بن مُصَرِّف البامي
- ٥٢٨٤- مُحَمَّدُ بن الطيب بن سَعْد الصَّبَّاح
- ٥٢٨٥- مُحَمَّدُ بن الطَّيْب بن محمد البلوطي.
- ٥٢٨٦- مُحَمَّدُ بن الطَّيْب بن محمد بن جعفر بن قاسم بن الباقلاني
- ٥٢٨٧- محمد بن الطاهر بن الصلاح الدين
- ٥٢٨٨- مُحَمَّدُ بن عايل المورخ صاحب المغازي
- ٥٢٨٩- مُحَمَّدُ بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني
- ٥٢٩٠- مُحَمَّدُ بن عاير بن إبراهيم الأشعري الأصبهاني
- ٥٢٩١- مُحَمَّدُ بن عِيَاد بن جعفر المخزومي
- ٥٢٩٢- مُحَمَّدُ بن عِيَاد بن عِيَاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة
- ٥٢٩٣- مُحَمَّدُ بن عِيَاد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن قُرَيْش اللُّخمي
- ٥٢٩٤- مُحَمَّدُ بن عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي الدنيسري
- ٥٢٩٥- مُحَمَّدُ بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.
- ٥٢٩٦- مُحَمَّدُ بن العباس بن أيوب بن الأخرم الأصبهاني
- ٥٢٩٧- مُحَمَّدُ بن العباس الطبرخزي الخوارزمي.
- ٥٢٩٨- مُحَمَّدُ بن العباس بن فُسَانَجِس الشيرازي الكاتب.
- ٥٢٩٩- مُحَمَّدُ بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخَزَّاز بن  
حَيَّوِيه.
- ٥٣٠٠- محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك البزدي
- ٥٣٠١- مُحَمَّدُ بن العباس بن نَجِيع البَزَّاز
- ٥٣٠٢- مُحَمَّدُ بن العباس بن وصيف الغزي.
- ٥٣٠٣- مُحَمَّدُ بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدُرُقَس الغساني
- ٥٣٠٤- مُحَمَّدُ بن العباس بن يحيى الحلبي.
- ٥٣٠٥- مُحَمَّدُ بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري الدمشقي

- ٥٣٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السقار
- ٥٣٣٠- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان النجبي المُرسي
- ٥٣٣١- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني
- ٥٣٣٢- محمد بن عبد الرحمن بن قُرَيْمَةَ البغدادِي.
- ٥٣٣٣- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي
- ٥٣٣٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكَنْجَرُودِي
- ٥٣٣٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكُشَمِي
- ٥٣٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي الذَّغُولِي
- ٥٣٣٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن الفَقَّاع الضبي
- ٥٣٣٨- محمد بن عبد الرحمن بن بن محمد بن مسعود المسعودي البَنْجَلِي
- ٥٣٣٩- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحَضْرِي الغَلَّابِي
- ٥٣٤٠- محمد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي المَكِّي
- ٥٣٤١- محمد بن عبد الرحمن بن المُفَيْرة بن الحارث بن أبي ذئب
- ٥٣٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المَقْدِسِي
- ٥٣٤٣- محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل القُرشي
- ٥٣٤٤- محمد بن عبد الرحمن المَرْزُوي
- ٥٣٤٥- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
- ٥٣٤٦- محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني
- ٥٣٤٧- محمد بن عبد الرحيم الأستاذ
- ٥٣٤٨- محمد بن عبد الرحيم بن أبي رُهَيْر المَعْرِي
- ٥٣٤٩- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القَيْسِي الأَنْدَلُسِي
- ٥٣٥٠- محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدِسِي
- ٥٣٥١- محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن النشو الحريري
- ٥٣٥٢- محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي
- ٥٣٥٣- محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستغي الحنَبلِي
- ٥٣٥٤- محمد بن عبد الستار بن محمد الكَرْدِي
- ٥٣٠٦- محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطي
- ٥٣٠٧- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الحَزْرَجِي النَّصْرِي
- ٥٣٠٨- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسَر الدَّوْرِي السَّمْسَار
- ٥٣٠٩- محمد بن عبد الجبار القرشي المَهْدَانِي
- ٥٣١٠- محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الحَزْرَجِي القُرْطَبِي
- ٥٣١١- محمد بن عبد الحق بن سليمان التَّيْرِي
- ٥٣١٢- محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار المَهْدَانِي المَهَلِّي
- ٥٣١٣- محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصبهاني
- ٥٣١٤- محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن مغيث الإسكندراني
- ٥٣١٥- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كليب السعدي
- ٥٣١٦- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النَّسَوِي الشافعي
- ٥٣١٧- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني
- ٥٣١٨- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن المَرْوَانِي القُرْطَبِي
- ٥٣١٩- محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأَرْزَنْبَانِي
- ٥٣٢٠- محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عز بن حميد الطائي السبيسي السوادي
- ٥٣٢١- محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن غلغل الغَزَال الأصبهاني.
- ٥٣٢٢- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا مُخَلَّص الذهب.
- ٥٣٢٣- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكُتَامِي
- ٥٣٢٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السَّعْدِي الإسكندراني
- ٥٣٢٥- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
- ٥٣٢٦- محمد بن عبد الرحمن بن عُثَيْد الله بن عبد الرحمن الأموي المَرْوَانِي
- ٥٣٢٧- محمد بن عبد الرحمن بن عُثَيْد الله بن يحيى بن يونس الداراني
- ٥٣٢٨- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي

- ٥٣٥٥- محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري الوراق
- ٥٣٥٦- محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحنفي
- ٥٣٥٧- محمد بن عبد السلام بن شاذله الأصبهاني
- ٥٣٥٨- محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان الجذامي الرُباعي
- ٥٣٥٩- محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عصفرون التميمي المُرصلي
- ٥٣٦٠- محمد بن عبد الصمد بن أبي عبد الله الترابي
- ٥٣٦١- محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر الزمري الدينوري
- ٥٣٦٢- محمد بن عبد العزيز الفارسي الحروري
- ٥٣٦٣- محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنوري
- ٥٣٦٤- محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي
- ٥٣٦٥- محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
- ٥٣٦٦- محمد بن عبد القوي بن يدوان المقدسي الصالح
- ٥٣٦٧- محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعه بن الأتباري
- ٥٣٦٨- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني
- ٥٣٦٩- محمد بن عبد الكريم بن خثيش البغدادي
- ٥٣٧٠- محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي
- ٥٣٧١- محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي
- ٥٣٧٢- محمد بن عبد الكريم بن الفضل الراقي القزويني
- ٥٣٧٣- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن السيدي الأصبهاني
- ٥٣٧٤- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الحنبلدي
- ٥٣٧٥- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي
- ٥٣٧٦- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبويه البراز السفار
- ٥٣٧٧- محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري
- ٥٣٧٨- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الثاني
- ٥٣٧٩- محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الرعي
- ٥٣٨٠- محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني البسطامي
- ٥٣٨١- محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار
- ٥٣٨٢- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرباطي
- ٥٣٨٣- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الصمد الهاشمي الرشيدي
- ٥٣٨٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج القنطري الشلي
- ٥٣٨٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مقل المزي
- ٥٣٨٦- محمد بن عبد الله بن إدريس الروحاني البغوي
- ٥٣٨٧- محمد بن عبد الله بن بركة الروذراوي الداودي
- ٥٣٨٨- محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاي البلسي الأبار
- ٥٣٨٩- محمد بن عبد الله بن ثمرت المصودي
- ٥٣٩٠- محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي
- ٥٣٩١- محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن الصفراوي
- ٥٣٩٢- محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرصي
- ٥٣٩٣- محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي
- ٥٣٩٤- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق
- ٥٣٩٥- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الحراني الجففي
- ٥٣٩٦- محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي
- ٥٣٩٧- محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت المكبري الدقاق
- ٥٣٩٨- محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي
- ٥٣٩٩- محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن الضبي
- ٥٤٠٠- محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري
- ٥٤٠١- محمد بن عبد الله بن زكريا بن حنويه النيسابوري
- ٥٤٠٢- محمد بن عبد الله بن زياد
- ٥٤٠٣- محمد بن عبد الله بن أبي السعادات محمد الدباس
- ٥٤٠٤- محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطي
- ٥٤٠٥- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
- ٥٤٠٦- محمد بن عبد الله السمرقندي الإسكافي المتكلم
- ٥٤٠٧- محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن الأحوازي
- ٥٤٠٨- محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني

- ٥٤٠٩- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي الكوفي
- ٥٤١٠- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري
- ٥٤١١- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون الواسطي
- ٥٤١٢- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الحولاني
- ٥٤١٣- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد الزهري بن البرقي
- ٥٤١٤- محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب التبروتي
- ٥٤١٥- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي
- ٥٤١٦- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر التبرتي الزياتي الكملائي
- ٥٤١٧- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجبائي
- ٥٤١٨- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن باكويه الشيرازي
- ٥٤١٩- محمد بن عبد الله بن علانة الغفيلي
- ٥٤٢٠- محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي
- ٥٤٢١- محمد بن عبد الله بن علي الخطيبي
- ٥٤٢٢- محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي
- ٥٤٢٣- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي
- ٥٤٢٤- محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن المرحل المصري
- ٥٤٢٥- محمد بن عبد الله بن عمرو الدليج
- ٥٤٢٦- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٥٤٢٧- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي
- ٥٤٢٨- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن الصفار
- ٥٤٢٩- محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري
- ٥٤٣٠- أبو محمد بن عبد الله بن أبي القاسم ابن علي بن مكي ابن وزخر البغدادي
- ٥٤٣١- محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي ابن الشهرزوري الموصلي
- ٥٤٣٢- محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنيجي الحمامي
- ٥٤٣٣- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي المدائني
- ٥٤٣٤- محمد بن عبد الله بن المتى بن عبد الله بن أنس بن مالك
- ٥٤٣٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلبي
- ٥٤٣٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن سنيّة السافري
- ٥٤٣٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقاء الأودني
- ٥٤٣٨- محمد بن عبد الله بن محمد البلخي
- ٥٤٣٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن الحارث الأصهباني
- ٥٤٤٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري
- ٥٤٤١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري
- ٥٤٤٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل اللبلي
- ٥٤٤٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن خمرويه بن سيار الهروي
- ٥٤٤٤- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريّا الجوزقي
- ٥٤٤٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري
- ٥٤٤٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري
- ٥٤٤٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي الأندلسي
- ٥٤٤٨- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشيلي
- ٥٤٤٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي
- ٥٤٥٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسى
- ٥٤٥١- محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ابن سكرة
- ٥٤٥٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن وليد القحطاني المعافري القرطبي
- ٥٤٥٣- محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي
- ٥٤٥٤- محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري
- ٥٤٥٥- محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي الصوفي
- ٥٤٥٦- محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني
- ٥٤٥٧- محمد بن عبد الله بن نعيم الهمداني الحارفي
- ٥٤٥٨- محمد بن عبد الله بن هبة الله بن مظفر بن علي بن المسلمة البغدادي
- ٥٤٥٩- محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجذ الفهري اللبلي
- ٥٤٦٠- محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويري
- ٥٤٦١- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح السوري
- ٥٤٦٢- محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات

- ٥٤٦٣- محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فَرَجَ القُرطبي  
٥٤٦٤- محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُونِ الدباس  
٥٤٦٥- محمد بن عبد الملك بن زَنْجَوِيَه البغداديُّ القَزَال  
٥٤٦٦- محمد بن عبد الملك بن زُهْر بن عبد الملك بن محمد بن مَرْوَانَ  
بن زُهْرِ الإباضي  
٥٤٦٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد القرشي الأموي  
٥٤٦٨- محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القُرطبي الحداد  
٥٤٦٩- محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي  
٥٤٧٠- محمد بن عبد الملك بن عيسى بن جُزْأَس الماراني  
٥٤٧١- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَانَ الأُموي  
٥٤٧٢- محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الديلمي  
٥٤٧٣- محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب  
٥٤٧٤- محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني الدمشقي  
٥٤٧٥- محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي  
٥٤٧٦- محمد بن عبد المنعم بن محمد الجيني  
٥٤٧٧- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمّد بن قُدَامَة المقدسي  
الجماعيلي  
٥٤٧٨- محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرَّج الغافقي المَلّاحي  
٥٤٧٩- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن  
شُفَيْنِ  
٥٤٨٠- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي  
٥٤٨١- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل  
بن منصور المقدسي الجماعيلي  
٥٤٨٢- محمد بن عبد الواحد بن أبي سَعْد المديني  
٥٤٨٣- محمد بن عبد الواحد صريح الدلاء البصري  
٥٤٨٤- محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز الضبي  
٥٤٨٥- محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حُسين الأصبهاني  
الصانع  
٥٤٨٦- محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن  
شهريار الأرستقاني  
٥٤٨٧- محمد بن عبد الواحد بن علي بن رُذْمَة البرائز  
٥٤٨٨- محمد بن عبد الواحد بن محمد التَّيَّع ابن الصباح  
٥٤٨٩- محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق
- ٥٤٩٠- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الداربي  
٥٤٩١- محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي  
٥٤٩٢- محمد بن عبد الوهاب البصري  
٥٤٩٣- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي الفراء  
النيسابوري  
٥٤٩٤- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الثقفي  
٥٤٩٥- محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني  
٥٤٩٦- محمد بن عبدة بن حرب العبّاداني البصري  
٥٤٩٧- محمد بن عبّود بن كامل السراج السلمي  
٥٤٩٨- محمد بن عبّيد بن أبي أمية الطنافسي  
٥٤٩٩- محمد بن عبّيد بن عبد الملك الأسدي الكوفي الهمداني  
٥٥٠٠- محمد بن عبّيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس البغدادي  
٥٥٠١- محمد بن عبّيد الله بن أحمد المُسَبّحي الجندي  
٥٥٠٢- محمد بن عبّيد الله التعاويذي البغدادي  
٥٥٠٣- محمد بن عبّيد الله بن سلامة بن عبّيد الله بن مخلد  
الكرخي الرطبي  
٥٥٠٤- محمد بن عبّيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو الغني  
٥٥٠٥- محمد بن عبّيد الله بن محمد بن رجاء البلعمي  
٥٥٠٦- محمد بن عبّيد الله بن محمد الصّرام  
٥٥٠٧- محمد بن عبّيد الله بن محمد بن محمد السلامي المخزومي  
٥٥٠٨- محمد بن عبّيد الله بن نصر بن السري بن الزاغوني  
٥٥٠٩- محمد بن أبي عَتّاب الحَسَن بن طريف البغدادي الأعين  
٥٥١٠- محمد بن عَتّاب بن مُحْسن مُفَي قرطبة  
٥٥١١- محمد بن عَتّيق بن علي بن عبد الله بن حَمِيد التَّجِيبِي  
اللازدي  
٥٥١٢- محمد بن عَتّيق بن محمد بن هبة الله بن مالك التميمي  
القيرواني  
٥٥١٣- محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرْعَة الثقفي الدمشقي  
٥٥١٤- محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْوِينَ  
القوساني  
٥٥١٥- محمد بن عُثْمَان بن أسعد بن أبي البركات بن المنجي  
التنرخي  
٥٥١٦- محمد بن عثمان البصري



- ٥٥١٧- محمد بن عثمان التُّوخيُّ الدَّمشقي الكُفرسُوسي  
٥٥١٨- محمد بن عثمان بن خالد العثماني المدني  
٥٥١٩- محمد بن عثمان بن أبي الرجال التُّوخي الدَّمشقي ابن  
السلعوس  
٥٥٢٠- محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزُّوزاري الرهاوي الإزبلي  
٥٥٢١- محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد الدُّوع  
٥٥٢٢- مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أبي شَيْبَةَ القُبَسي الكوفي  
٥٥٢٣- محمد بن عثمان بن كُرَّامَةَ البجلي الوراق  
٥٥٢٤- محمد بن عثمان بن يوسف الأمدى  
٥٥٢٥- محمد بن عَجَلَانَ المدني  
٥٥٢٦- محمد بن عدنان بن حُسن الحُسَيْنِي الدَّمشقي  
٥٥٢٧- مُحَمَّدُ بن عَرَبِشَاءَ ابن أبي بكر بن أبي نصر المَهْداني  
٥٥٢٨- مُحَمَّدُ بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهب الأدرعي  
الصالحى  
٥٥٢٩- محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان البراز  
٥٥٣٠- محمد بن عَزِيزِ السَّجِسْتَانِي  
٥٥٣١- مُحَمَّدُ بن عَقِيل بن الأزهر بن عَقِيلِ البَلْخي  
٥٥٣٢- محمد بن العلاء بن كريب المَهْداني الكوفي  
٥٥٣٣- مُحَمَّدُ بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي  
٥٥٣٤- محمد بن علي بن إبراهيم المُرُوزي  
٥٥٣٥- مُحَمَّدُ بن علي بن إبراهيم بن مُصَنَّب بن عُبيد الله بن  
مصعب بن إسحاق الأَصْبهاني  
٥٥٣٦- محمد بن علي بن أحمد بن رُستم المَآذَرَانِي  
٥٥٣٧- مُحَمَّدُ بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب  
٥٥٣٨- مُحَمَّدُ بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحى  
الحنبلي  
٥٥٣٩- مُحَمَّدُ بن علي بن أحمد بن القَصَّاب البغدادى  
٥٥٤٠- محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الكَتَّاني  
٥٥٤١- مُحَمَّدُ بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال الكبير.  
٥٥٤٢- مُحَمَّدُ بن علي البغدادى قرطمة  
٥٥٤٣- مُحَمَّدُ بن علي بن جعفر الكَتَّاني  
٥٥٤٤- مُحَمَّدُ بن علي بن حامد الشاشي  
٥٥٤٥- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسن بن يشر الحكيم الترمذي  
٥٥٤٦- محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الراسطي الكاتب  
٥٥٤٧- محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الكوفي  
٥٥٤٨- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسن بن محمد الدقاق  
٥٥٤٩- محمد بن علي بن الحسن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّهْمَانِ الهاشمي  
٥٥٥٠- مُحَمَّدُ بن علي بن حسن المصري النقاش التَّيْسِي.  
٥٥٥١- مُحَمَّدُ بن علي بن حسن بن مُقَلَّة  
٥٥٥٢- مُحَمَّدُ بن علي بن حسين الإسفرائيني.  
٥٥٥٣- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين الباشاني المُرُوي  
٥٥٥٤- محمد بن علي بن الحسين البلخي.  
٥٥٥٥- محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر  
٥٥٥٦- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسيني  
الزُّيْدِي المَهْداني  
٥٥٥٧- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن المَزَانِي  
٥٥٥٨- مُحَمَّدُ بن علي بن حسين بن مَيْكِينَةَ الأَمَاطِي  
٥٥٥٩- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.  
٥٥٦٠- محمد بن علي بن حَمْزة بن فارس ابن القَيْطِي  
٥٥٦١- مُحَمَّدُ بن علي بن خضر الغَسَّاني المالقي  
٥٥٦٢- مُحَمَّدُ بن علي بن خَلْف بن الصيرفي  
٥٥٦٣- مُحَمَّدُ بن علي بن داود بن عبد الله البَغْدَادِي  
٥٥٦٤- مُحَمَّدُ بن علي بن الداية البغدادى  
٥٥٦٥- مُحَمَّدُ بن علي بن دُحَيْمِ الشَّيْبَانِي الكوفي.  
٥٥٦٦- محمد بن علي بن زيد الصائغ  
٥٥٦٧- محمد بن علي بن سَهْل المُرُوزِي  
٥٥٦٨- مُحَمَّدُ بن علي بن سَهْل بن مُصَلِّح المَآسَرَجِسِي.  
٥٥٦٩- مُحَمَّدُ بن علي السَّلْمَانِي الرَّافِضِي  
٥٥٧٠- محمد بن علي بن أبي صالح الدُّبَّاس.  
٥٥٧١- مُحَمَّدُ بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي السَّفَّار  
٥٥٧٢- محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي  
٥٥٧٣- مُحَمَّدُ بن علي بن الطَّيْب البَصْرِي  
٥٥٧٤- مُحَمَّدُ بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم المُرْقَانِي  
المَقْدِسِي  
٥٥٧٥- مُحَمَّدُ بن علي بن عبد الصمد الحَبَّاط  
٥٥٧٦- مُحَمَّدُ بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التُّوخي

٥٥٧٧- محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم الصوري

□

٥٦٠٦- محمد بن علي بن محمد بن عُبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي بالله العباسي

٥٥٧٨- محمد بن علي بن عُبيد الله بن مهران الوراق

٥٦٠٧- محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حائل القرشي الدمشقي

٥٥٧٩- محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجياني

٥٦٠٨- محمد بن علي بن محمد بن علي بن الباسي الدمشقي

٥٥٨٠- محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزمكلاني السماكي

٥٦٠٩- محمد بن علي بن محمد بن عُثَيْر بن محمد الثُميري

٥٥٨١- مُحَمَّدُ بن علي بن عُبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن وَدْعَانَ، المُرْصَلِي.

٥٦١٠- محمد بن علي بن مُحَمَّد بن أبي القاسم الطوسي

٥٥٨٢- محمد بن علي بن عبيد الله بن اللُثَيْف الإسكافي

٥٦١١- محمد بن علي بن محمد القَصَاب الكَرْجِي.

٥٦١٢- محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب بن الجَلَّابِي المَغَازِلِي

٥٥٨٣- محمد بن علي بن عُبيد الله الطحان

٥٥٨٤- مُحَمَّد بن علي المعجمي

٥٦١٣- محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكِرْمَانِي

٥٥٨٥- مُحَمَّد بن علي بن عطية الحارثي.

٥٦١٤- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن موسى الحِطَّاط

٥٥٨٦- مُحَمَّد بن علي بن عَفَّان العَابِرِي الكُوفِي

٥٦١٥- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن يحيى بن الزكي القُرَشِي الدُّمَشْقِي

٥٥٨٧- مُحَمَّد بن علي بن علي بن حسن ابن اللُّجَاجِي البغدادي

٥٦١٦- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي بن العَلَّاف

٥٥٨٨- مُحَمَّد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق الموصلِي

٥٦١٧- مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن الصَّابُونِي الحمودي

٥٥٨٩- مُحَمَّد بن علي بن عمر بن محمد المازري

٥٦١٨- مُحَمَّد بن علي بن محمود الزُّولَمِي المُرُوزِي

٥٥٩٠- مُحَمَّد بن علي بن عمرو بن مُهْدِي النَّقَاشُ

٥٦١٩- مُحَمَّدُ بن عَلِي بن مُحَمَّد بن قُرْقَد الأَصْبَهَانِي

٥٥٩١- مُحَمَّد بن علي بن الفتح الحَرَبِي، العُشَارِي

٥٦٢٠- مُحَمَّد بن علي المروزي الحياط

٥٥٩٢- مُحَمَّد بن علي الكَرْجَكِي

٥٦٢١- مُحَمَّد بن علي بن المظفر بن القاسم النُشَبِي البُوشَقِي

٥٥٩٣- محمد بن علي بن المبارك البَغْدَادِي، ابن الجَلَّاجِي

٥٦٢٢- مُحَمَّد بن علي بن أبي منصور الأَصْبَهَانِي

٥٥٩٤- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم التَّانِي الكاتب

٥٦٢٣- مُحَمَّد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي

٥٥٩٥- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن إبراهيم الصَّالِحَانِي الأَصْبَهَانِي

٥٦٢٤- محمد بن علي بن نصر بن البَلِّ الدُّورِي

٥٥٩٦- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الحُطَّاب، الصُّفَّار

٥٦٢٥- مُحَمَّد بن أبي علي بن أبي نصر التُّوْقَانِي

٥٥٩٧- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن أحمد الطَّائِي الحَاقَمِي بن العربي

٥٦٢٦- محمد بن علي بن نورِ المَهْدِي أبي طالب الرِّثَيِّي

٥٥٩٨- مُحَمَّد بن علي بن محمد البُسْتِي الصوفي

٥٦٢٧- محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سَرايا

٥٥٩٩- مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن حَسَن بن صَدَقَةَ الحَرَّانِي البَزَّازُ

٥٦٢٨- مُحَمَّد بن علي بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطاعة القُشَيْرِي المَقْلُوطِي

٥٦٠٠- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن حَسَن بن عبد الوهَّاب بن حَسَوِيه الدَّامَغَانِي

٥٦٢٩- مُحَمَّد بن علي بن وهب بن مُطِيع القُشَيْرِي

٥٦٠١- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبُزْد الأَصْبَهَانِي

٥٦٣٠- مُحَمَّد بن علي بن يحيى بن سَلَوَان بن القَمَاح

٥٦٠٢- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن حَيِّد بن عبد الجبار الصُّيرْفِي

٥٦٣١- مُحَمَّد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي

٥٦٠٣- مُحَمَّد بن علي بن محمد الحَبَّازِي النيسابوري

٥٦٣٢- محمد بن عِمَاد بن محمد بن الحُسَيْن بن عبد الله بن أَبِي يَغْلَى الجَرَّارِي الحَرَّانِي

٥٦٠٤- مُحَمَّد بن علي بن محمد بن صخر الأَرَزْدِي البَصْرِي

٥٦٣٣- مُحَمَّد بن عَمَّار المَهْرِي

٥٦٠٥- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدن الأندلسي

- ٥٦٣٤- محمد بن عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المُنْبِي
- ٥٦٣٥- محمد بن عمر بن أحمد المُنْبِي الشافعي
- ٥٦٣٦- محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جَرَّادة العُقَيْلي
- ٥٦٣٧- محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالي
- ٥٦٣٨- محمد بن عمر بن بُكَيْر بن وَدّ النجار
- ٥٦٣٩- محمد بن عمر بن الحسين الطُّرْسَتَانِي
- ٥٦٤٠- محمد بن عمر بن حَفْص الأصْبَهَانِي الجُورْجِيرِي
- ٥٦٤١- محمد بن عمر بن حَفْص الجُورْجِيرِي
- ٥٦٤٢- محمد بن عُمر بن حَفْص السُّنَّار
- ٥٦٤٣- محمد بن عُمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حَمَاة
- ٥٦٤٤- محمد بن عمر بن شُوبِه الشُّبْرِي المُرُوزِي
- ٥٦٤٥- محمد بن عمر الصَّيْمَرِي
- ٥٦٤٦- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القُوطِيَة الأندلسي القُرْطُبِي النُّحُوي
- ٥٦٤٧- محمد بن عُمر بن عبد الغالب بن نصر المُنَمَانِي
- ٥٦٤٨- محمد بن عُمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي
- ٥٦٤٩- محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُبَور الوراق
- ٥٦٥٠- محمد بن عُمر بن علي بن محمد بن حُموه الجُويي
- ٥٦٥١- محمد بن عمر بن عمر بن خواجه الفارسي
- ٥٦٥٢- محمد بن عمر بن الفضل الفضلي
- ٥٦٥٣- محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العبَّاسي الرُّشَيْدِي
- ٥٦٥٤- محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن
- ٥٦٥٥- محمد بن عمر بن محمد بن خواجه إمام الفارسي الدمشقي
- ٥٦٥٦- محمد بن عمر بن محمد بن سَلَم الجِغَابِي
- ٥٦٥٧- محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن القرشي الأصْبَهَانِي
- ٥٦٥٨- محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصَّمَد بن المرحل العثماني
- ٥٦٥٩- محمد بن عُمر بن واقد الأسلمي الواقدِي
- ٥٦٦٠- محمد بن عمر بن يوسف بن الفَخَّار القرطبي المالكي
- ٥٦٦١- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأَرْمُوزِي
- ٥٦٦٢- محمد بن عمر بن يوسف بن يَحْيَى الرُّبَيْدِي المَقْلَبِي
- ٥٦٦٣- محمد بن عمران بن موسى بن عُبيد المرزباني
- ٥٦٦٤- محمد بن عمرو بن البَحْرِي مَثَرُك الرُّزَّاز
- ٥٦٦٥- محمد بن عمرو بن عطاء الغامري
- ٥٦٦٦- محمد بن عمرو بن علقمة، بن وقاص
- ٥٦٦٧- محمد بن عمرو الغَزَّي العابد الزاهد
- ٥٦٦٨- محمد بن عمرو القَزَّاري المُرُوزِي
- ٥٦٦٩- محمد بن عمرو بن موسى بن خُثَّام العُقَيْلي الحِجَازِي
- ٥٦٧٠- محمد بن عميرة الجرجاني
- ٥٦٧١- محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المُرْزِي الدَّمَشْقِي
- ٥٦٧٢- محمد بن عَوَف بن سفيان الطائي الحمصي
- ٥٦٧٣- محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السَّبْئِي
- ٥٦٧٤- محمد بن عيسى بن أحمد بن عُبيد الله القَزَوِينِي
- ٥٦٧٥- محمد بن عيسى الجهمي برغوث
- ٥٦٧٦- محمد بن عيسى بن حسن التميمي السَّبْئِي
- ٥٦٧٧- محمد بن عيسى بن حسن العَلَّاف
- ٥٦٧٨- مُحَمَّد بن عيسى بن حَيَّان المَدَائِنِي
- ٥٦٧٩- محمد بن عيسى بن سَوْرَة التَّرْمُذِي الضَّرِير
- ٥٦٨٠- محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصَّبَّاح المَهْمَدَانِي الصُّوفِي
- ٥٦٨١- محمد بن عيسى بن محمد اللُّخْمِي الدَّانِي
- ٥٦٨٢- محمد بن عيسى بن نَجِيع بن الطَّيَّاع البَغْدَادِي
- ٥٦٨٣- مُحَمَّد بن عَيْسَى بن يزيد الطُّرْسُوسِي
- ٥٦٨٤- محمد بن غازي بن العادل محمد بن أيوب
- ٥٦٨٥- محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقْدَارِي البَغْدَادِي
- ٥٦٨٦- محمد بن غَالِب بن حَرْب التَّمَّام
- ٥٦٨٧- محمد بن غالب الرُّصَافِي الرُّفَاء
- ٥٦٨٨- محمد بن غالب القُرْطُبِي
- ٥٦٨٩- محمد بن غريب بن عبد الله البَغْدَادِي
- ٥٦٩٠- محمد بن غَسَّان بن غَافِل بن نِجَاد بن غَسَّان الحِمْصِي
- ٥٦٩١- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلي
- ٥٦٩٢- محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني

٥٦٩٣- محمد بن قنبر بن عبد الله الحميدي الكوفي

٥٦٩٤- محمد بن الفرّج الطّلاعي القرطبي

٥٦٩٥- محمد بن الفرّج بن محمود الأزرق

■ محمد بن الفضل = مكحول، أبو مطيع التنفي، الحافظ،  
الفقيه.٥٦٩٦- محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصّاعدي  
الفراوي

٥٦٩٧- محمد بن الفضل الإسفرائيني

٥٦٩٨- محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الذّولعي

٥٦٩٩- محمد بن الفضل السّدوسي البصري

٥٧٠٠- محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ

٥٧٠١- محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري

٥٧٠٢- محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي المهندي

٥٧٠٣- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة  
السلمي.

٥٧٠٤- محمد بن الفضل بن نظيف الفراء

٥٧٠٥- محمد بن فضيل الضبي الكوفي

٥٧٠٦- محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الفافقي الإلبيري

٥٧٠٧- محمد بن الفيض بن محمد بن الفيّاض الغساني الدمشقي

٥٧٠٨- محمد بن القاسم الأصهباني الشافعي.

٥٧٠٩- محمد بن القاسم بن بشّار بن الأثاري

٥٧١٠- محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصّفار

٥٧١١- محمد بن القاسم بن خلّاد البصري النديم

٥٧١٢- محمد بن القاسم بن زكريّا المخاربي السّوقاني

٥٧١٣- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العمّاري  
المصري.

٥٧١٤- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم التنكي

٥٧١٥- محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن زين العابدين الحسيني

٥٧١٦- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الحلبي

٥٧١٧- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار التّياني  
القرطبي

٥٧١٨- محمد بن القاسم بن مظفر بن الشهرزوري الموصلّي

٥٧١٩- محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي

٥٧٢٠- محمد بن قايماز الدقيقي

٥٧٢١- محمد كاتب الحكم

٥٧٢٢- محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التّونخي المقرّي

■ محمد بن كثير السلمي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني  
المصيبي.

٥٧٢٣- محمد بن كثير العبدي البصري

٥٧٢٤- محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيبي

■ محمد بن كثير القرشي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني  
المصيبي.

٥٧٢٥- محمد بن كثير بن مروان الفهري

٥٧٢٦- محمد بن كرام السّجستاني البتّنج

٥٧٢٧- محمد بن كمب بن سليم الفرطبي

■ أبو محمد الكلاعي = عبد الله بن يوسف الدمشقي التنيسي  
الحافظ.٥٧٢٨- محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس  
النّيسابوري.

٥٧٢٩- محمد بن المؤيد بن حمّونه الجوتني الشافعي

٥٧٣٠- محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب الحرّبي الخلاوي

٥٧٣١- محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخلّ  
البغدادي

٥٧٣٢- محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين البغدادي التّيج

٥٧٣٣- محمد بن المبارك بن يعلى الصّوريّ القلايسي

٥٧٣٤- محمد بن المتّى بن عبيد بن قيس العنزي الزّمين

٥٧٣٥- محمد بن محبوب الدّلال

٥٧٣٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي

٥٧٣٧- محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان بن عبد الله بن غيلان  
بن حكيم البرّاز

٥٧٣٨- محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السّلال الكرخي الرّواق

٥٧٣٩- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرايسي.

٥٧٤٠- محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر التّوقاني

٥٧٤١- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، المكنّي

٥٧٤٢- محمد بن محمد بن أحمد بن سنّده الأصهباني المطرّر

٥٧٤٣- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

محمد بن أبي القاسم التّمري

- ٥٧٤٤- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى.  
 ٥٧٤٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي العباسي  
 ٥٧٤٦- محمد بن محمد بن بغيّة بن عليّ الأواني.  
 ٥٧٤٧- محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيّوزدي  
 ٥٧٤٨- محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي  
 ٥٧٤٩- محمد بن محمد بن جهمر العلوي  
 ٥٧٥٠- محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمود الأصهباني الكاتب  
 ٥٧٥١- محمد بن محمد بن أبي حذيفة الفزاري الدمشقي  
 ٥٧٥٢- محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد بن الترمسي الأديب  
 ٥٧٥٣- محمد بن محمد بن الحسين بن السبائي  
 ٥٧٥٤- محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم  
 ٥٧٥٥- محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المصري  
 ٥٧٥٦- محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي  
 ٥٧٥٧- محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبد الكريم البرزقي  
 ٥٧٥٨- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي  
 ٥٧٥٩- محمد بن محمد بن حمدون السلمي النيسابوري  
 ٥٧٦٠- محمد بن محمد بن رجاء بن السندي الإسفرايني  
 ٥٧٦١- محمد بن محمد بن زيلو بن عليّ العلوي، الحسيني  
 ٥٧٦٢- محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد الإشيليّ ابن رزقون  
 ٥٧٦٣- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي  
 ٥٧٦٤- محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري  
 ٥٧٦٥- محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ القارابي  
 ٥٧٦٦- محمد بن محمد بن العباس بن أحمد بن عصم بن أبي ذغل الغصمي الهروي.  
 ٥٧٦٧- محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الدمشقي  
 ٥٧٦٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مختار بن الفرناطي  
 ٥٧٦٩- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن إبراهيم الميني المقيري.  
 ٥٧٧٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكندي  
 ٥٧٧١- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي  
 ٥٧٧٢- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي الحرمي  
 ٥٧٧٣- محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي  
 ٥٧٧٤- محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي  
 ٥٧٧٥- محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصبي الحلبي  
 ٥٧٧٦- محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الكاتب  
 ٥٧٧٧- محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي الهروي  
 ٥٧٧٨- محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل الجمال  
 ٥٧٧٩- محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة السنجي  
 ٥٧٨٠- محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر، ابن الشهرزوري  
 ٥٧٨١- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي  
 ٥٧٨٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن الفلاح بن بدر الباهلي  
 ٥٧٨٣- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي  
 ٥٧٨٤- محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني.  
 ٥٧٨٥- محمد بن محمد بن عثمان بن السواق  
 ٥٧٨٦- محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد الشيباني  
 ٥٧٨٧- محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي  
 ٥٧٨٨- محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدي البلسي  
 ٥٧٨٩- محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي  
 ٥٧٩٠- محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب الهاشمي الزبيدي  
 ٥٧٩١- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرو الحلبي  
 ٥٧٩٢- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن العلقمي  
 ٥٧٩٣- محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي الباصري بن اللباب  
 ٥٧٩٤- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري  
 ٥٧٩٥- محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي الممداني

- ٥٧٩٦- محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله  
 ٥٧٩٧- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن الصفار  
 ٥٧٩٨- محمد بن محمد بن أبي القاسم الملتجي الأصبهاني  
 ٥٧٩٩- محمد بن محمد قاضي بعلبك  
 ٥٨٠٠- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البراز  
 ٥٨٠١- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس  
 ٥٨٠٢- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس  
 ٥٨٠٣- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي  
 ٥٨٠٤- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريري، ابن اللحاس  
 ٥٨٠٥- محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأتباري  
 ٥٨٠٦- محمد بن محمد بن محمد بن جهر  
 ٥٨٠٧- محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير هولاء  
 ٥٨٠٨- محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علوي بن محمد بن زيد بن فبرة الهاشمي  
 ٥٨٠٩- محمد بن محمد بن محمد بن سعد البروي الخراساني  
 ٥٨١٠- محمد بن محمد بن محمد بن ظفر الصفقي  
 ٥٨١١- محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسي ابن الحاج  
 ٥٨١٢- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان النظام البلخي  
 ٥٨١٣- محمد بن محمد بن محمد بن قطاف الجزري  
 ٥٨١٤- محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الكري  
 ٥٨١٥- محمد بن محمد بن محمد العميد السمرقندي  
 ٥٨١٦- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسني  
 ٥٨١٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الكري  
 ٥٨١٨- محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي  
 ٥٨١٩- محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بشار بن جميل الشيرازي  
 ٥٨٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر الخرجي الأندلسي الأرجوني  
 ٥٨٢١- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن داود الزبدي  
 ٥٨٢٢- محمد بن محمد بن محمد بن قاسم العراقي الحنيلي  
 ٥٨٢٣- محمد بن محمد بن محمد بن مكى الدمشقي بن دمرdash  
 ٥٨٢٤- محمد بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الرايطي  
 ٥٨٢٥- محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرون اللوزي  
 ٥٨٢٦- محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي  
 ٥٨٢٧- محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ابن الخراساني  
 ٥٨٢٨- محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي  
 ٥٨٢٩- محمد بن محمد بن النعمان الشيعي  
 ٥٨٣٠- محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي  
 ٥٨٣١- محمد بن محمد بن وشاح بن اللباد اللخمي  
 ٥٨٣٢- محمد بن محمد بن يحيى البرزجاني  
 ٥٨٣٣- محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحاج الحجاجي النيسابوري  
 ٥٨٣٤- محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي  
 ٥٨٣٥- محمد بن محمد بن يوسف الطوسي  
 ٥٨٣٦- محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي  
 ٥٨٣٧- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الفرج الحمدي ابن الحماي  
 ٥٨٣٨- محمد بن محمد بن الحسن القرظي الأملي  
 ٥٨٣٩- محمد بن محمد بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي بن النجار  
 ٥٨٤٠- محمد بن محمد بن محمود بن محمد الخراساني الطوسي  
 ٥٨٤١- محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي الأصبهاني  
 ٥٨٤٢- محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي  
 ٥٨٤٣- محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي العباسي  
 ٥٨٤٤- محمد بن محمد بن حفص الدورى القطار  
 ٥٨٤٥- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفراني  
 ٥٨٤٦- محمد بن مروان بن الحكم الأموي  
 ٥٨٤٧- محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشيلي  
 ٥٨٤٨- محمد بن مرتد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي  
 ٥٨٤٩- محمد بن المستكني بالله سليمان بن الحاكم أبي العباس بن أبي علي العباسي  
 ٥٨٥٠- محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي  
 ٥٨٥١- محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي القرظي

- ٥٨٥٢- محمد بن مسعود بن عبد الله الحشني الجباني  
 ٥٨٥٣- محمد بن مسعود بن عمر بن العجمي الصيرفي  
 ٥٨٥٤- محمد بن مسعود بن يوسف الطرسوسي  
 ٥٨٥٥- محمد بن مسلم بن تئوس أبو الزبير المكي  
 ٥٨٥٦- محمد بن مسلم الطائفي المكي  
 ٥٨٥٧- محمد بن مسلم بن غبيل الله الزهري  
 ٥٨٥٨- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي  
 ٥٨٥٩- محمد بن مسلم بن مالك بن مزرع الزيني ثم الدمشقي الصالحي  
 ٥٨٦٠- محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري  
 ٥٨٦١- محمد بن مسلمة بن الوليد الطيالسي  
 ٥٨٦٢- محمد بن السائب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل الأرميني الإسفنجي  
 ٥٨٦٣- محمد بن مصفى بن بهلول الجهمي  
 ٥٨٦٤- محمد بن مطرف بن داود المدني  
 ٥٨٦٥- محمد بن مظفر بن بكران الحموي  
 ٥٨٦٦- محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي  
 ٥٨٦٧- محمد بن معاذ بن سفيان بن المشتهل العتري  
 ٥٨٦٨- محمد بن معاذ بن قره الحروري الماليني  
 ٥٨٦٩- محمد بن معاذ بن فهد النهاوندني الشمراني  
 ٥٨٧٠- محمد بن أبي المعالي بن قايد الآواني  
 ٥٨٧١- محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية الأموي المرواني القرطبي  
 ٥٨٧٢- محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الغبشي الأصباني  
 ٥٨٧٣- محمد بن الميرة بن مينا الضبي المملائي السكري  
 ٥٨٧٤- محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي  
 ٥٨٧٥- محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني  
 ٥٨٧٦- محمد بن مكي الأصباني الخبلي  
 ٥٨٧٧- محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري  
 ٥٨٧٨- محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشيني  
 ٥٨٧٩- محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان التركي السلجوقي  
 ٥٨٨٠- محمد بن المنصور بن سعيد بن عثمان بن رجاء السلمي الحروري  
 ٥٨٨١- محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجوهري  
 ٥٨٨٢- محمد بن منصور الاسكندراني القباري  
 ٥٨٨٣- محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب المستوفي  
 ٥٨٨٤- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي البغدادي  
 ٥٨٨٥- محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرصي  
 ٥٨٨٦- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني  
 ٥٨٨٧- محمد بن المنصور بن محمد بن علي الهاشمي  
 ٥٨٨٨- محمد بن منصور بن محمد الكندري  
 ٥٨٨٩- محمد بن المنصور بن عبد الله المدني  
 ٥٨٩٠- محمد بن المنهال الضرير التميمي البصري  
 ٥٨٩١- محمد بن المنهال العطار الأنطاقي  
 ٥٨٩٢- محمد بن المهدي = الخليفة الهادي العباسي  
 ٥٨٩٣- محمد بن مهران الجمال الرازي  
 ٥٨٩٤- محمد بن موسى بن الحسين السفسار  
 ٥٨٩٥- محمد بن موسى بن حماد البربري  
 ٥٨٩٦- محمد بن موسى الخوارزمي البغدادي  
 ٥٨٩٧- محمد بن موسى بن شاكر صاحب الهندسة  
 ٥٨٩٨- محمد بن موسى بن عبد الله الصغار  
 ٥٨٩٩- محمد بن موسى بن عثمان بن عثمان بن حازم الحارمي المملائي  
 ٥٩٠٠- محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي  
 ٥٩٠١- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي  
 ٥٩٠٢- محمد بن موسى القطري  
 ٥٩٠٣- محمد بن موسى بن النعمان المزالي التلمساني القاسي  
 ٥٩٠٤- محمد بن موفق بن سعيد الحبوثاني  
 ٥٩٠٥- محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن ذقاق التركماني  
 ٥٩٠٦- محمد بن ميمون السكري المروزي  
 ٥٩٠٧- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي  
 ٥٩٠٨- محمد بن نامور بن عبد الملك الحونجي  
 ٥٩٠٩- محمد بن [نجيح] بن أبي معشر [السندي] المدني

٥٩١٠- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَبَّاجِ الْمُرُوزِيِّ

٥٩١١- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرٍ بْنِ خَالِدِ الْقَيْسَرَانِيِّ

٥٩١٢- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مَكَارِمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَتِينَ الدَّمَشْقِيِّ  
الرُّزَمِيِّ

٥٩١٣- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَبَانَ الْمَدِينِيِّ

٥٩١٤- مُحَمَّدُ بْنُ النَّصْرِ الْحَارِثِيُّ

٥٩١٥- مُحَمَّدُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ يَزِيدِ الْجَارُودِيِّ

٥٩١٦- مُحَمَّدُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ مَرْبُورٍ الْحَرَّاسِيِّ، ابْنِ الْأَخْرَمِ

■ مُحَمَّدُ بْنُ نَظِيْفٍ = مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ  
الْفَرَّاءُ.

٥٩١٧- مُحَمَّدُ بْنُ النِّعْمَانِ الْأَحْوَلِ مَوْحِنِ الطَّاقِ

٥٩١٨- مُحَمَّدُ بْنُ النِّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْبِيِّ.

٥٩١٩- مُحَمَّدُ بْنُ النَّفِيسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَاءِ الْبَغْدَادِيِّ  
الصُّوفِيِّ

٥٩٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجَنْدَبِيِّ الْقَارِسِيِّ

٥٩٢١- مُحَمَّدُ بْنُ نُوشَكِيْنٍ

٥٩٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ النُّوْمَنِ غُبَرَجِي الْمَغْلَبِيِّ

٥٩٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حَمِيدِ الْبَغْدَادِيِّ بْنِ الْجُبَرِّ

٥٩٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّيْمِيِّ الْمُرُوزِيِّ الْحَرَبِيِّ

٥٩٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ

٥٩٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّوْيَانِيِّ

٥٩٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

٥٩٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدِ الْحَضْرَمِيِّ

٥٩٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ

٥٩٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ

٥٩٣١- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْمُخَرَّمِيِّ الْقَلَّاسِ

٥٩٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ وَعْكَةَ بْنِ غَرَامِ الْحَالِدِيِّ.

٥٩٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْمُهَلَّبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ.

٥٩٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ الْبَنْدَنِيَجِيِّ

٥٩٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْبَلَّكَاثِيِّ

٥٩٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ السَّلَامِيِّ مَعِيذُ النَّظَامِيَّةِ

٥٩٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيِّ

السَّعْدِيِّ الدَّيْنَوَرِيِّ

٥٩٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْيُوزْجَرِيِّ

٥٩٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ كَامِلِ الْبَغْدَادِيِّ.

٥٩٤٠- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُسْطَامِيِّ

٥٩٤١- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الشَّيْزَانِيِّ

٥٩٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ الْمُكَرَّمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ

٥٩٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَذِيلِ الْبَصْرِيِّ الْعَلَّافِ

٥٩٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَذِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ الْعَلَّافِ

٥٩٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسِ النُّمَيْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

٥٩٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدِ الثَّقَفِيِّ

٥٩٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ

٥٩٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَخْنَسِ

٥٩٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحِ بْنِ بَزِيعِ الْمُرَّزَانِيِّ

٥٩٥٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبِ الطُّرُوشِيِّ

٥٩٥١- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزُّبَيْدِيِّ

٥٩٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّثَفِ السُّلَحِيِّ

الْتَمَشْقِيِّ

٥٩٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةِ السُّلَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

■ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ = مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةِ.

٥٩٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُورٍ بْنِ يَزِيدِ الْقُرْطُبِيِّ.

٥٩٥٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوِيَّةِ

الْمُرْكَبِيِّ

٥٩٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدِ الْقُرْطُبِيِّ بْنِ الْحَذَاءِ

٥٩٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانِ الْأَنْصَارِيِّ

٥٩٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ مَهْرَانَ النَّيْسَابُورِيِّ

٥٩٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَتَّى الْمِيرْمَانِيَّةِ

٥٩٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الرَّازِيِّ الشَّافِعِيِّ

٥٩٦١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْمَالِكِيِّ

ابْنِ بَرْطَالٍ

٥٩٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُرَّاقَةَ الْعَامَرِيِّ

٥٩٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرُوزِيِّ

٥٩٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الصَّائِفِ السَّرَّافِيِّ

٥٩٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَيْحِ الْأَشْعَرِيِّ



- ٥٩٦٦- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري
- ٥٩٦٧- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي
- ٥٩٦٨- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي
- ٥٩٦٩- محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الحنطاني
- ٥٩٧٠- محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز الدمشقي
- ٥٩٧١- محمد بن يحيى بن علي العطار
- ٥٩٧٢- محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى الزبيدي
- ٥٩٧٣- محمد بن يحيى بن عمار الدمشقي
- ٥٩٧٤- محمد بن يحيى بن أبي عمر التمني
- ٥٩٧٥- محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي
- ٥٩٧٦- محمد بن يحيى بن عمر بن ثابة القرطبي
- ٥٩٧٧- محمد بن يحيى بن كثير الكلبي الحراني
- ٥٩٧٨- محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي
- ٥٩٧٩- محمد بن يحيى بن مندة الأصهباني
- ٥٩٨٠- محمد بن يحيى بن المنذر القزاز
- ٥٩٨١- محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري
- ٥٩٨٢- محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني
- ٥٩٨٣- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الأخباري
- ٥٩٨٤- محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
- ٥٩٨٥- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي
- ٥٩٨٦- محمد بن يزيد الواسطي الخولاني
- ٥٩٨٧- محمد بن يزيد
- ٥٩٨٨- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي
- ٥٩٨٩- محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي
- ٥٩٩٠- محمد بن يعقوب الرازي الكلبي
- ٥٩٩١- محمد بن يعقوب بن علي بن تميم الجندي
- ٥٩٩٢- محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدنية البغدادي
- ٥٩٩٣- محمد بن يعقوب بن يوسف بن الآخر
- ٥٩٩٤- محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي
- ٥٩٩٥- محمد بن يعقوب بن يوسف بن مغول بن سينان الأصم
- ٥٩٩٦- محمد بن يوسف بن أحمد القطان الأعرج
- ٥٩٩٧- محمد بن يوسف بن بشر الحروري
- ٥٩٩٨- محمد بن يوسف الجوهري
- ٥٩٩٩- محمد بن يوسف بن حماد الأستراباذي
- ٦٠٠٠- محمد بن يوسف الزبدي البغوي المقرئ الصوفي
- ٦٠٠١- محمد بن يوسف بن سعادة الرسي
- ٦٠٠٢- محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع
- ٦٠٠٣- محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف القنوي
- ٦٠٠٤- محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيدي الجرجاني الكشي
- ٦٠٠٥- محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري
- ٦٠٠٦- محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يثاس البرزالي
- ٦٠٠٧- محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي
- ٦٠٠٨- محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري
- ٦٠٠٩- محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفيرزي
- ٦٠١٠- محمد بن يوسف بن مغدان الأصهباني
- ٦٠١١- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسندي المهلي القرطابي
- ٦٠١٢- محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي الخزرجي
- ٦٠١٣- محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن الأحمر
- ٦٠١٤- محمد بن يوسف بن هود الأندلسي
- ٦٠١٥- محمد بن يوسف بن واقد الفيراني
- ٦٠١٦- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البغدادي المالكي
- ٦٠١٧- محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ
- ٦٠١٨- محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإربلي الذهبي
- ٦٠١٩- محمد بن يونس بن محمد بن منة الإربلي الموصلي
- ٦٠٢٠- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي
- ابن عمحش = محمد بن محمد بن عمحش بن علي، أبو طاهر الزبدي النيسابوري
- ٦٠٢١- محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم العبدي الأصهباني

- ٦٠٢٢- محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي  
 ٦٠٢٣- محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصري  
 ٦٠٢٤- محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذة الأصهباني  
 ٦٠٢٥- محمود بن أحمد بن علي الحمودي الجعفري، ابن الصابوني  
 ٦٠٢٦- محمود بن أحمد بن محمود بن مختار الزنجاني  
 ٦٠٢٧- محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله الأشقر  
 ٦٠٢٨- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري  
 ٦٠٢٩- محمود بن بوري بن طغتكين  
 ٦٠٣٠- محمود بن جعفر بن محمد الكوسج الأصهباني  
 ٦٠٣١- محمود بن حسن الطبري القزويني القزعي  
 ٦٠٣٢- محمود بن الحسن الوراق الشاعر  
 ٦٠٣٣- محمود بن حسين كشاجم  
 ٦٠٣٤- محمود بن خلداس الطالقاني البغدادي  
 ٦٠٣٥- محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن اتسز بن محمد بن  
 نوشتكين الخوارزمي  
 ٦٠٣٦- محمود بن ربيع بن سراقة الأنصاري  
 ٦٠٣٧- محمود بن زكي بن آقشقر التركي السلطاني الملكشاهي  
 ٦٠٣٨- محمود بن سبكتكين التركي  
 ٦٠٣٩- محمود بن سلطان بن محمود البعلبكي  
 ٦٠٤٠- محمود بن سلمان بن فهد أبو الشتاء الحلبي  
 ٦٠٤١- محمود بن صالح بن مرداس الكلابي  
 ٦٠٤٢- محمود بن عابد بن حسين الصرخدي  
 ٦٠٤٣- محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم  
 الأصهباني  
 ٦٠٤٤- محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الشافعي  
 ٦٠٤٥- محمود بن عبيد الله بن عبد الرحمن الشافعي  
 ٦٠٤٦- محمود بن علي بن أبي طالب التميمي الأصهباني  
 ٦٠٤٧- محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدقوقي  
 ٦٠٤٨- محمود بن عمر القروي الشافعي  
 ٦٠٤٩- محمود بن عمر بن محمد الرثمخشي  
 ٦٠٥٠- محمود بن غيلان المروزي  
 ٦٠٥١- محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد الصباغ  
 ٦٠٥٢- محمود بن القاسم بن بدران بن آيان الدشي الإزيلي  
 ٦٠٥٣- محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حَمَكَا الأصهباني  
 ٦٠٥٤- محمود بن القاسم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد  
 ٦٠٥٥- محمود بن لَيد بن عُبَّة الأنصاري  
 ٦٠٥٦- محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي  
 ٦٠٥٧- محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الأزموي القزافي  
 ٦٠٥٨- محمود بن محمد بن سام الفوري  
 ٦٠٥٩- محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي الحموي  
 ٦٠٦٠- محمود بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه  
 بن أيوب  
 ٦٠٦١- محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي  
 ٦٠٦٢- محمود بن محمد بن مَنُويه الواسطي  
 ٦٠٦٣- محمود بن مسعود سلطان الهند  
 ٦٠٦٤- محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي المتكلم  
 ■ محمود بن محمود = المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله  
 المعزي.  
 ■ ابن مُحَمَّوْه = عبد الملك بن عبد الواحد بن علي، أبو بكر  
 السمرقندي.  
 ■ ابن مُحَمَّوْه = علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن  
 البيروني البغدادي.  
 ■ ابن مُحَمَّوْه = محمد بن الحسين بن موسى، أبو سعيد  
 النيسابوري السمسار.  
 ■ المُحَمِّي = عثمان بن محمد بن عبيد الله، أبو عمرو النيسابوري  
 المزكي.  
 ٦٠٦٥- محيي الدين بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي  
 ■ محيي الدين ابن عربي = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو  
 بكر الطائي الحافني الدمشقي الصوفي.  
 ■ المخارقي = يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني الجزري.  
 ■ ابن المخاض = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو  
 يعقوب المصري، الساوي، الصوفي، الدمشقي.  
 ■ أبو نَخَالِد = أحمد بن الحسين المعتزلي الضرير المتكلم.  
 ■ ابن المختار = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي  
 البغدادي ابن الحص.  
 ■ ابن مختار = علي بن مختار بن نصر بن طغان، أبو الحسن  
 العامري الإسكندراني ابن الجمل.  
 ■ المختار = محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الرافضي،  
 المصنف الأمير، الجندي.

- ٦٠٦٦- المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب
- ٦٠٦٧- المختار بن فلفل الكوفي
- ٦٠٦٨- مخزومة بن سليمان الوالي المدني
- ٦٠٦٩- مخزومة بن نوفل بن أميب الزهري
- المخرمي = إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم  
المخرمي
- المخرمي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو  
إسحاق البغدادي.
- المخرمي = أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي الحافظ.
- المخرمي = عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن، أبو محمد  
المدني.
- المخرمي = عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد  
البغدادي.
- المخرمي = المبارك بن علي، أبو سعد البغدادي.
- المخرمي = محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر القرشي  
البغدادي.
- المخزومي = عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو  
المعالى المصري.
- المخزومي = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن  
نمر المخزومي الحلبي
- المخزومي = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو  
الحسن المصري علان الحافظ.
- ابن غلدة = بقي بن غلدة بن يزيد الحافظ الكبير الأندلسي.
- ابن غلدة = سليمان بن الحسن بن غلدة بن الجراح، أبو القاسم  
البغدادي الوزيري.
- ابن غلدة = محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن  
البغدادي.
- ابن غلدة = محمد بن محمد بن غلدة، أبو الحسن الأزدي  
الواسطي.
- ٦٠٧٠- غلدة بن جعفر بن غلدة بن سهل الباقري الدقاق.
- ٦٠٧١- مغلدة بن الحسين الأزدي المهلي
- ٦٠٧٢- مغلدة بن يزيد الحراني
- المخلدي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو  
محمد النيسابوري.
- المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن،  
أبو طاهر البغدادي.
- ابن مخلوف = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم التؤيري
- أبو ميختف = لوط بن يحيى الكوفي.
- ابن ميختف = يعقوب بن عبد الحق بن ميختف المرتني
- ابن الميخلي = يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا، أبو  
الفضل الغساني الإسكندراني.
- المدائني = أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الأخباري  
الحافظ.
- المدائني = شعيب بن حرب، أبو صالح.
- المدائني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد  
الأنطاقي.
- المدائني = عبد الله بن روح، أبو محمد عبدوس.
- المدائني = محمد بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله.
- المدائني = محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد الله المقرئ  
الحدث.
- أبو مدين = شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية  
القيرواني الإسكندراني.
- المدني = عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس،  
أبو محمد الأصباهاني.
- ابن المدني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن  
الحافظ المصنف.
- المدني = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله الأصباهاني  
الزاهد.
- المدني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد، أبو عبد الله  
الأصباهاني.
- المدني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى الأصباهاني الحافظ  
الشافعي.
- المدني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن يهنس،  
أبو عبد الله.
- المدني = محمد بن نصير بن أبان، أبو عبد الله.
- المدني = مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المصري.
- ابن المذهب = الحسن بن علي بن محمد بن علي، أبو علي  
التميمي البغدادي.
- ابن المربط = محمد بن خلف سعيد بن وهب، أبو عبد الله  
الأندلسي المري.
- المراتي = علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن  
البغدادي البراز.
- المراتي = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب الوزيري.
- المراتي = هبة بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الزهري  
ابن الموصلبي البغدادي.

- ٦٠٧٣- مرادويج بن زئار التِّلْمِيّ  
 ■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي الأَنْدَلُسِيّ  
 ■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأَنْدَلُسِيّ  
 ■ المَرَادِي = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، أبو عماد المصري المؤذن.  
 ■ المُرَادِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي الشَّقُورِيّ.
- ٦٠٧٤- المُرَاز بن حَمُوت بن منصور المَهْمَدَانِيّ  
 ■ المَرَاغِي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو تراب الرُّبَيزِيّ.  
 ■ المُرَاغِي = مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيّ  
 ■ المَرَاغِي = يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، أبو يعقوب الدمشقيّ.  
 ■ المَرَاكِنِيّ = مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أحمد بن يوسف الصنهاجيّ  
 ■ المَرَاكِنِيّ الإسْكَنْدَرَانِيّ  
 ■ المَرَبْدِيّ = مُحَمَّد بن أَشْرَف بن مُحَمَّد بن ذِي الْقُعَارِ الْعَلَوِيّ الْحُسَيْنِيّ المَرَبْدِيّ
- ٦٠٧٥- مُرَّة بن شَرَّاحِيل المَهْمَدَانِيّ  
 ■ ابن المرتضى = عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزريّ  
 ■ المرتضى = عمر بن إبراهيم بن يوسف المُوَيْهِنِيّ الْقَيْسِيّ
- ٦٠٧٦- مرتضى بن حاتم بن المُسَلِّم بن أبي العرب الحارثيّ الحَوْفِيّ  
 ٦٠٧٧- مُرْتَد بن عبد الله أبو الحَافِرِ التَّيْرَانِيّ  
 ٦٠٧٨- المُرْجِيّ بن الحسن بن عليّ بن هَبَّة الله بن غَزَالِ الوَاسِطِيّ  
 ■ المُرْجَانِيّ = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب  
 ■ ابن المُرْجَل = مالك بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عليّ المالكِيّ الأديب  
 ■ ابن المُرْجَل = مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن مكيّ بن المرحل المصريّ
- ٦٠٧٩- مَرْحُوم بن عبد العزيز بن مَهْرَان المَعَطَار  
 ■ ابن مِرْدَاس = الحسن بن عليّ بن الحسين، أبو عبد الله التميمي المَهْمَدَانِيّ ابن أبي الحُفَيّ.  
 ■ مرداس = محمد بن محمد بن الحارث، أبو بلال الأشعريّ (عبد الله).  
 ■ المَرْدَاسِيّ = مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن سالم المَرْدَاسِيّ بن المُوَازِنِيّ
- المَرَادَوِيّ = أحمد بن مُحَمَّد بن جَبَارَة بن عبد الولي المَرَادَوِيّ  
 ■ المُرْقَادَوِيّ = إِسْمَاعِيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرَة المُرْقَادَوِيّ الصَّالِحِيّ  
 ■ المُرْقَادَوِيّ = عبد الله بن أبي الطاهر بن مُحَمَّد المُرْقَادَوِيّ  
 ■ ابن مُرْقَانِيّش = محمد بن سعيد بن محمد، أبو عبد الله الجَلْزَامِيّ الأَنْدَلُسِيّ.  
 ■ مُرْقَانِيّش = محمد، أبو عبد الله الجَلْزَامِيّ المغربيّ.
- ٦٠٨٠- مُرْقَانِيّش الجَلْزَامِيّ المغربيّ  
 ■ ابن مردويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو بكر الأصبهانيّ.  
 ■ مردويه = أحمد بن محمد بن موسى المروزيّ الحافظ.  
 ■ ابن مُرْدَوِيّه = أحمد بن موسى بن مُرْدَوِيّه بن فُوزَك بن موسى = أبو بكر الأصبهانيّ.  
 ■ ابن المُرْزَبَان = محمد بن خلف بن المُرْزَبَان بن بسام، أبو بكر المَحْوَلِيّ البَغْدَادِيّ.
- ٦٠٨١- مُرْزُبَان بن خُسْرُو بن دارست  
 ٦٠٨٢- مُرْزُبَان بن سُلْطَان الدولة بن بهاء الدولة بن غَضَا الدولة ابن بُويّه  
 ■ المُرْزُبَانِيّ = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الجراحِيّ المروزيّ.  
 ■ المُرْزُبَانِيّ = محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله البَغْدَادِيّ.
- ابن مُرْزُوق = أحمد بن محمد بن القاسم، أبو الحسن المصريّ الأَمَّاطِيّ.  
 ■ ابن مُرْزُوق = عبد الله بن مُرْزُوق، أبو الحَافِرِ المَروِيّ.  
 ■ المُرْزُوقِيّ = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو عليّ الأصبهانيّ.  
 ■ المَرْسِيّ = أحمد بن عمر بن مُحَمَّد الأَنْدَلُسِيّ المَرْسِيّ  
 ■ المَرْسِيّ = حسن بن عليّ بن يوسف بن هود المَرْسِيّ الصُّوفِيّ الأَمَّاطِيّ  
 ■ المُرْسِيّ = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرْسِيّ اللُّوزَنِيّ  
 ■ المُرْسِيّ = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله السلميّ الأَنْدَلُسِيّ.
- ٦٠٨٣- مُرْشَد بن يحيى بن القاسم المَدِينِيّ  
 ■ المُرْشِدِيّ = مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم المُرْشِدِيّ المِصْرِيّ  
 ■ المُرْشَحْ = يشار بن بُرْد، أبو معاذ الضَّرِير الشاعر الزَنْدِيقِيّ.  
 ■ المُرْغِينَانِيّ = عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل، أبو الحسن الحنفيّ.

- المُرْزُدي = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني المُرْزُدي
- ٦٠٨٤- مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي الكتاني
- أبو المرهف النميري = نصر بن منصور بن حسن الأمير الأديب.
- ابن مَرْوان = إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو إسحاق القرشي الأموي الدمشقي.
- ابن أبي مروان = أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمرو (أبو جعفر) الأنصاري الأشبيلي.
- ابن مَرْوان = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله القرشي الدمشقي.
- أبو مروان الأموي = عبد الملك بن مسلمة الفقيه البصري.
- ٦٠٨٥- مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة
- ٦٠٨٦- مَرْوان بن أبي حفصة الأموي
- ٦٠٨٧- مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص الأموي
- ٦٠٨٨- مروان بن سالم الجزري
- ٦٠٨٩- مروان بن شجاع الجزري الحُراني
- ٦٠٩٠- مَرْوان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي
- أبو مروان القرطبي = عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي الأندلسي.
- ٦٠٩١- مَرْوان بن محمد بن حسان الطاطري
- ٦٠٩٢- مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان
- ٦٠٩٣- مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفَرَزدي
- المَرْوانِي = أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان، أبو نصر الضبي النيسابوري.
- المرواني = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن، صاحب مدائن الأندلس.
- المُرْوذِي = أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر.
- المُرْورُوذِي = أحمد بن بشر بن عامر، أبو حامد مقي البصرة.
- المروزي = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الشافعي.
- المُرْوزِي = أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحافظ الفقيه.
- المُرْوزِي = أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم، أبو بكر الأموي قاضي حمص.
- المُرْوزِي = سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان المحدث.
- المُرْوزِي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد راوي «صحيح» البخاري.
- المُرْوزِي = محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن.
- المُرْوزِي = محمد بن جابر بن حماد، أبو عبد الله الفقيه الحافظ.
- المُرْوزِي = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله.
- المُرْوزِي = محمد بن نصر بن الحجاج، أبو عبد الله الحافظ.
- المُرْوزِي = محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر البغدادي.
- المُرْوي = أحمد بن محمد بن الوليد بن سعيد، أبو بكر الدمشقي.
- المُرْوي = جنادة بن محمد بن أبي يحيى مقي دمشق، أبو عبد الله.
- المُرْوي = عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر الأذري الدمشقي ابن الجبان.
- ابن المريح = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن
- ابن مُرَيْر = إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن إدريس بن مُرَيْر الحموي الشافعي
- المرسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن العدوي.
- ابن أبي مريم = أحمد بن سعد بن الحكم، أبو جعفر المصري الجمحي الحافظ.
- ابن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله، أبو بكر الغساني الحمصي.
- ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد الجمحي المصري.
- المريني = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَة الأندلسي المريني
- المريني = يعقوب بن عبد الحق بن غيث المريني
- المريني = يعقوب بن عبد الحق المريني
- المزالِي = محمد بن موسى بن النعمان المزالِي التُّلُوساني الفاسي
- ابن مَزْدِين = أحمد بن محمد بن علي، أبو علي التُّهَاوندي القومساني.
- المَزْرُفِي = محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي.
- المَزْكِي = إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخته، أبو إسحاق النيسابوري.
- ابن المَزْكِي = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد النيسابوري.
- ابن المَزْكِي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن الزُركي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله (أبو بكر) النيسابوري.

■ الزُركي = محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المولقبادي الفقيه.

■ ابن الزُركي = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخته، أبو بكر النيسابوري.

■ الزُركي = مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري.

■ الزُركي = يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.

■ الزُركي = أحمد بن أصرم بن خزيمة البصري الهمناني.

■ الزُركي = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو، أبو إبراهيم الزركي المصري تلميذ الشافعي المصنف.

■ الزُركي = محمد بن عوف بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي.

■ ابن الزُركي = يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشي الدمشقي

■ الزُركي = أبو بكر بن عمر بن يونس الزُركي

■ الزُركي = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي

■ ابن الزُركي = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي

■ الزُركي = علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن مُساور = أحمد بن القاسم، أبو جعفر البغدادي الجوهري.

■ المُسَبَّحي = محمد بن عبيد الله بن أحمد المختار الرافضي،

المصنف الأمير المسترشد بالله الفضل بن أحمد بن عبد

الله بن محمد، أبو منصور الهاشمي الخليفة العباسي

البغدادي.

■ المُسْتَضِيء بامر الله = الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد،

أبو محمد الهاشمي الخليفة العباسي.

■ المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس

الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.

■ المستظهر بالله = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار، أبو

المطرف الملك المرواني.

■ المستعصم بالله = عبد الله بن منصور بن محمد، أبو أحمد

الخليفة العباسي البغدادي.

■ المستعلي بالله = أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم العبيدي

المهدوي المصري صاحب مصر.

■ المستعين = سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن، أبو

الربيع الأموي الأندلسي صاحب الأندلس.

■ المستعين بالله = أحمد بن محمد بن هارون، أبو العباس الخليفة العباسي.

■ المستغفري = جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد، أبو العباس

النسفي.

■ المستكفي = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن

الأموي المرواني.

■ المستكفي بالله = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو القاسم

الخليفة العباسي.

■ المستملي = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق

البليخي.

■ المُسْتَمْلِي = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري حمكويه.

■ المستجد بالله = يوسف بن محمد بن المقتدي، أبو المظفر

الخليفة العباسي.

■ المستنصر = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الخليفة

العباسي البغدادي.

■ المستنصر بالله = الحكم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العاص

الأموي صاحب الأندلس.

■ المستنصر بالله = مَعْدُ بن علي بن منصور، أبو عجم العبيدي

المصري صاحب مصر.

■ المستنصر بالله = منصور بن محمد بن أحمد بن حسن، أبو

جعفر الخليفة العباسي البغدادي.

■ ابن المُسْتَرْفِي = المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو

البركات اللخمي الإربلي صاحب «تاريخ إربل».

■ المسجدي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري

السبيعي.

٦٠٩٤ - المُسَدَّدُ بن علي الأملوكي

٦٠٩٥ - مُسَدَّدُ بن قَطَن بن إبراهيم النيسابوري الزُركي

٦٠٩٦ - مُسَدَّدُ بن مُسْرَهْدُ بن مُسْرَبَلُ الأسدي

■ ابن مُسْنَدِي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن

مُسْنَدِي المَهْلِي القرطابي

■ ابن أبي مُسْرَةَ = عبد الله بن أحمد، أبو يحيى المكي.

■ ابن مُسْرُور = عبد الواحد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح

البليخي.

■ ابن مُسْرُور = عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، أبو

حفص النيسابوري.

■ ابن مُسْرُوق = أحمد بن محمد، أبو العباس البغدادي.

٦٠٩٧ - مُسْرُوقُ بن الأَجْدَعُ الوادعي

- ٦٠٩٨- سَطْحُ بن أَثَّانَةَ بن عباد المطلبِيَّ
- ٦٠٩٩- مسعر بن كِذَّام بن ظَهْرٍ الهلالي
- أبو مسعود = إبراهيم بن محمد بن عُبَيْدِ الدمشقي.
- ٦١٠٠- مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين
- ٦١٠١- مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامي الحارثي
- ٦١٠٢- مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زُكَي
- أبو مسعود البجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي.
- ٦١٠٣- مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفِيَّ
- الأصبهاني
- ٦١٠٤- مسعود بن عبد العزيز بن المحسن البياضي الهاشمي
- ٦١٠٥- مسعود بن محمد بن حَسَنٍ الأصبهاني الجَمَّالُ
- ٦١٠٦- مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي المَرَوِي
- ٦١٠٧- مسعود بن محمد بن مسعود الطُرَيْبِيُّ النَّيسَابُورِيَّ
- ٦١٠٨- مسعود بن محمد بن ملكشاه السَّلْجُوقِي
- ٦١٠٩- مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين
- ٦١١٠- مسعود بن محمود بن سبكتكين
- ٦١١١- مسعود بن مودود بن زُكَي بن أَقْسَقَرِ الأتابكي
- ٦١١٢- مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد السَّجَزِي
- المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله الكوفي.
- أبو المسعودي = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المروزي البُجْدِيَّي الحَمَقَرِي.
- المسعودي = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن البغدادي المؤرخ.
- المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد (أبو عبد الله) البُجْدِيَّي.
- ابن مسكين = عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب، أبو الحسن المصري.
- ٦١١٣- سَكِين بن يَكْرِير الحَرَّانِي الحَذَّاء
- ابن مسلم = محمد بن مسلم بن مالك بن مَرْزُوق الرِّبِّي ثم الدمشقي الصالحِي
- ٦١١٤- مُسْلِم بن إبراهيم الأَرْدِي القَرَاهِيدِي
- ٦١١٥- المُسَلِّم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النَّصْبِيَّ
- ٦١١٦- مُسَلِّم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدٍ القُشَيْرِي النَّيسَابُورِي
- ٦١١٧- مُسَلِّم بن خالد المخزومي الرُّبَيْحِي.
- أبو مسلم الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (عثمان).
- ٦١١٨- أبو مسلم الخراساني
- أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب الداراني التابعي.
- ٦١١٩- أبو مسلم الخولاني الداراني
- ٦١٢٠- مسلم بن صَبِيح القُرَشِي الكوفي
- ٦١٢١- مُسْلِم بن علي بن محمد ابن السَّيِّحِي المَوْصِلِيَّ
- ٦١٢٢- مُسْلِم بن قُرَيْش بن بَدْران بن مُقَلَّد بن السَّيِّب بن رافع الغُلَيْلِي
- أبو مسلم الكاتب = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي.
- أبو مسلم الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري.
- ٦١٢٣- المُسَلِّم بن مُحَمَّد بن المُسَلِّم بن مكي بن خلف بن علان العلاني
- ٦١٢٤- مُسَلِّم بن الوليد الأنصاري □
- ٦١٢٥- مسلم بن يسار البصري
- ٦١٢٦- مُسَلِّم بن يسار الجُهَنِي
- ٦١٢٧- مُسَلِّم بن يسار الدُّوسِي
- ٦١٢٨- مسلم بن يسار الطَّنُوبِي
- ابن المُسَلِّمة = أحمد بن محمد بن عمر، أبو الفرج البغدادي.
- ابن مُسَلِّمة = أحمد بن المُفَرَّج بن علي بن عبد العزيز، أبو العباس الدمشقي.
- ابن المسلمة = الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء، أبو محمد.
- ابن مُسَلِّمة = عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي
- ابن المسلمة = علي بن الحسن بن أبي الفرج السلمي البغدادي رئيس الرؤساء.
- ابن المسلمة = المبارك بن محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء، أبو الفتح الفيلسوف.
- ابن المُسَلِّمة = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد، أبو جعفر السُّلَمِي البغدادي.
- ابن المسلمة = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج عضد الدين الوزير.
- ٦١٢٩- مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأموي

- ٦١٣٠- مُسَلَّمَةُ بن القاسم بن إبراهيم الأندلسي القُرطبي.
- ٦١٣١- مُسَلَّمَةُ بن مُخَلَّد بن الصامت الأنصاري
- ٦١٣٢- سَمَار بن عُمَر بن محمد بن عيسى المُسَيَّد
- المسمعي = سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن الحجري النسائي الحافظ.
- المسمعي = محمد بن شداد بن عيسى، أبو علي البصري البغدادي، زرقان المتكلم.
- المُسَنَّدِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو جعفر الجعفي البخاري.
- المستصر بالله = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن يوسف بن هود الجذامي الأندلسي.
- ابن مُسْنَر = علي بن أبي الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد الموصللي الشاعر.
- المُسَوَّجِي = الحسن بن علي، أبو علي البغدادي.
- ٦١٣٣- المُسَوَّر بن مَخْرَمَةَ بن نوفل الزُهري
- ابن المسيب = سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي التابعي.
- ٦١٣٤- المُسَيَّب بن رافع الأسدي
- ٦١٣٥- المُسَيَّب بن مُفَرَّج بن حسن الدمشقي
- ٦١٣٦- المُسَيَّب بن وَاضِح بن سرحان السُّلَمي التُّلُوسِي
- المشاط = محمد بن إبراهيم الفارسي، أبو بكر.
- ابن مشرف = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني الحشابي
- ابن مشرف = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان البرازي
- مُشْرِف الدولة = الحسن بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، أبو علي.
- ٦١٣٧- مُشْرِف الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه
- ابن مُشَقَّ = محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين، أبو بكر البغدادي البُيَّح.
- المُشْكَنَانِي = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الرُّوَذَاوَرِي.
- مُشْكَدَانَةُ = عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي.
- المصري = علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي.
- المصري = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو مطيع الضبي المدني.
- المصري = يونس بن بردان بن فيروز بن صاعد القرشي.
- أبو مصعب = (الزهري) أحمد بن أبي القاسم بن الحارث بن زبارة القرشي الفقيه، قاضي المدينة.
- ابن مُصَنَّب = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر النيمي الأصبهاني.
- ٦١٣٨- مُصَنَّب بن أحمد القَلَانِسِي
- ٦١٣٩- مُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام
- ٦١٤٠- مُصَنَّب بن الزُّبَيْر بن القوام الأسدي
- ٦١٤١- مُصَنَّب بن سعد بن أبي وقاص
- ٦١٤٢- مُصَنَّب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الأسدي الزبيري
- ٦١٤٣- مصعب بن عمير بن هاشم البدري
- ٦١٤٤- مُصَنَّب بن محمد بن مَسْعُود بن عبد الله الحُثَيْثِي الجُبَّانِي
- ابن مصفى = محمد بن مصفى بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي الحافظ.
- المصمودي = يحيى بن كثير بن سَلَّاس، أبو محمد الليثي البربري الأندلسي.
- المُصَيَّصِي = عبد الله بن الحسين بن جابر، أبو محمد البغدادي.
- المُصَيَّصِي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن.
- المُصَيَّصِي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن أبي العلاء الشافعي الفرضي.
- المُصَيَّصِي = نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح اللاذقي.
- المُصَيَّصِي = يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب الحافظ المصنف.
- ابن مطر = علي بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي السكري.
- ابن أبي مطر = علي بن عبد الله بن يزيد، أبو الحسن المعافري قاضي الإسكندرية ومستندها.
- ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد، أبو عمرو النيسابوري المزكي.
- مطر = الزُّرَّاق بن طهمان، أبو رجاء الخراساني البصري.
- ٦١٤٥- مطر بن طهمان الزُّرَّاق
- المُطَرِّز = القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البغدادي.
- المُطَرِّز = محمد بن محمد بن أحمد بن سَنَدَه، أبو سعد الأصبهاني.



- ٦١٥١- الْمُظْفَرُ بن أَرْدَشِيرَ المَرْوَزِيُّ العَبَّادِي  
 ■ الْمُظْفَرُ بن الْأَنْطُس = محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة،  
 أبو بكر التجيبي السلطان.
- ٦١٥٢- الْمُظْفَرُ بن الْأَنْطُس  
 ■ مظفر الدين = عثمان بن منكورس بن حورنكين صاحب  
 صرخد
- ٦١٥٣- مُظْفَرُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن رمضان  
 ٦١٥٤- مظفر بن عبد الكريم بن نَجْم بن عبد الوهَّاب بن أبي الفرج  
 الحُبَيْلِي الأَنْتَارِي السَّعْدِي
- ٦١٥٥- مُظْفَرُ بن عبد الملك بن عتيق ابن الفُؤَيْي الإسْكَندَرَانِي  
 ٦١٥٦- مُظْفَرُ بن علي بن محمد بن محمد بن جَهْدَر  
 ٦١٥٧- مُظْفَرُ بن مُدْرِك البَغْدَادِي  
 ■ الْمُظْفَرُ الْمُعْتَضِدِي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن  
 السَّمْرَقَنْدِي.
- ٦١٥٨- مُعَاذُ بن جَبَل بن عمرو الأنصاري  
 ٦١٥٩- مُعَاذُ بن الحارث بن رفاعَةَ الأنصاري  
 ٦١٦٠- مُعَاذُ بن عمرو بن الجَمُوح الخَزَرْجِي  
 ٦١٦١- مُعَاذُ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري  
 ٦١٦٢- مُعَاذُ بن مُسْلِم الكوفي الهراء  
 ٦١٦٣- مُعَاذُ بن مُعَاذُ بن نصر بن حسان القُتَيْبِي  
 ٦١٦٤- مُعَاذُ بن هِشَام بن أبي عبد الله البصري  
 ٦١٦٥- مُعَاذَةُ بنت عبد الله العدويَّة  
 ■ الْمُعَاذِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله  
 التيسابوري.
- ابن مُعَارِك = الحسين بن نصر، أبو علي البغدادي.  
 ■ ابن معافى = عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري  
 الكِنْدِي
- ٦١٦٦- الْمُعَافَى بن زكريَّا بن يَحْيَى بن حُمَيْد التَّهْرَوَانِي الجَبَرِي.  
 ٦١٦٧- الْمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ الرَّسْتَقِي  
 ٦١٦٨- الْمُعَافَى بن عمران الحمصي الحِمَيرِي  
 ٦١٦٩- الْمُعَافَى بن عِمْرَان بن نُفَيْل الأَزْدِي المَوْصِلِي  
 ■ المعافري = أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم، أبو صالح  
 القرطبي المالكي.
- الْمُطَّرِزِي = ناصر بن عبد السيد بن علي، أبو الفتح  
 الخوارزمي.
- ٦١٤٦- مُطَرَّفُ بن طريف الحارثي  
 ٦١٤٧- مُطَرَّفُ بن عبد الله بن الشَّخِيرَ الحَرَشِي  
 ■ أبو المطرف ابن فطيس = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن  
 الحسين الصعدي.
- المَطْعَم = عيسى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن معالي بن حمد المَقْلِسِي  
 الصالحِي
- ابن مُطْكُور = علي بن أحمد بن مقاتل السوسي الدمشقي.  
 ■ ابن مُطْكُور = نصر بن أحمد بن مقاتل، أبو القاسم السوسي  
 الدمشقي.
- ابن المَطْلَب = حسن بن هبة الله بن محمد بن علي، أبو المظفر  
 البَغْدَادِي.
- ابن الْمُطْلَب = محمد بن علي بن محمد، أبو سعد الكِرْمَانِي  
 البَغْدَادِي الشاعر.
- ابن الْمُطْلَب = هبة الله بن محمد بن علي، أبو المعالي  
 الكِرْمَانِي.
- ٦١٤٨- الْمُطْلَبُ بن زياد بن أبي زُهَيْرِ الثَّقَفِي  
 ٦١٤٩- المَطْلَبُ بن عبد الله بن حَنْطَب  
 ■ ابن الْمُطَهَّر = حسن بن يوسف بن المَطَهَّر الحَلَبِي المعتزلي
- ٦١٥٠- الْمُطَهَّرُ بن عبد الواحد بن محمد التَّيْرُومِي البَرْزَانِي  
 ■ الْمُطَوَّعِي = الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العبَّادَانِي.
- الْمُطَيْرِي = محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر  
 البَغْدَادِي.
- أبو مطيع = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد  
 الضبي المديني المصري.
- المَطِيحُ لله = الفضل بن جعفر بن أحمد، أبو القاسم الخليفة  
 العباسي.
- مطين = محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي  
 محدث الكوفة.
- ابن مظاهر = عبد الله بن مظاهر، أبو محمد الأصبهاني  
 الحافظ.
- الْمُظْفَرُ = بيارس المنصورِي البَرْجِي الشاشِكِر  
 ■ المظفر = فُطْرُ بن عبد الله العززي محمود بن محمود.
- ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين  
 البَغْدَادِي.
- المَظْفَرُ = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّرْكْمَانِي

- المَعْفَرِي = مُحَمَّد بن مُتَيْمَانَ بن مُحَمَّد المَعْفَرِي الشاطبي
- أبو المعالي = عَبْد الرَّحْمَن بن عمر بن أَحَد القَرْوِينِي
- أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَبُوبَة الجَوِينِي النيسابوري، إمام الحرمين.
- أبو المعالي الفارسي = محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين النيسابوري.
- أبو معاوية = محمد بن خازم السعدي الكوفي.
- ٦١٧٠- أبو مُعَاوِيَة الأسود
- ٦١٧١- معاوية بن حُذَيْف بن جَعْفَة الكِنْدِي
- ٦١٧٢- مُعَاوِيَة بن حَرْب بن مُحَمَّد الطائِي المَوْصِلِي
- ٦١٧٣- مُعَاوِيَة بن أَبِي سَفِيَان صَخْر بن حرب
- ٦١٧٤- مُعَاوِيَة بن سَلَام بن أَبِي سَلَام مَطْوَر الحَبَشِي
- ٦١٧٥- مُعَاوِيَة بن صَالِح بن حُلَيْف الحَضْرَمِي
- ٦١٧٦- مُعَاوِيَة بن صَالِح بن مُعَاوِيَة بن يَسَار الأشْجَرِي الدَوْشَقِي
- ٦١٧٧- معاوية بن حَبِيد الله بن يَسَار الأشْجَرِي
- ٦١٧٨- معاوية بن عَمْرُو بن المَهْلَب بن عمرو الأزْدِي
- ٦١٧٩- مُعَاوِيَة بن قُرَّة بن إِيَّاس المَزْنِي
- ٦١٨٠- معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
- ٦١٨١- مَعْبُدُ بن خالد الجَلَلِي
- ٦١٨٢- مَعْبُد بن عَبَّاس بن عبد المطلب
- ٦١٨٣- مَعْبُد بن عبد الله بن عَوَيْمِر الجُهَنِي
- المعتز بالله = محمد (الزبير) بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو عبد الله الخليفة العباسي.
- ٦١٨٤- المعتز بالله بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي
- ابن المعتزل = أبو بَكْر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المعتزل الحموي
- المعتزلي = أحمد بن الحسين الضرير المتكلم، أبو خالد.
- المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الهمداني المتكلم القاضي الشافعي.
- المعتزلي = عمرو بن بحر الجاحظ، أبو عثمان.
- المعتزلي = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين البصري.
- المعتزلي = محمد بن عمر، أبو عبد الصيمري.
- المعتزلي = محمد بن الهذيل بن عبيد الله.
- المعتزلي = عمرو بن عمر جار الله الزخري، المصنف.
- المعتصم = أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد الخليفة العباسي.
- المعتصم ابن صَاحِب = محمد بن معن بن محمد بن أحمد، أبو يحيى التجيبي الأندلسي، السلطان.
- ٦١٨٥- المعتصم بن صَاحِب التَّجِيبي الأندلسي
- المعتضد = عُبَاد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو عمرو اللخمي الأندلسي صاحب إشبيلية.
- المعتضد بالله = أحمد بن طلحة، أبو العباس، الخليفة العباسي.
- المعتلي بالله = يحيى بن علي بن حمود، أبو زكريا العلوي الإدريسي أمير الأندلس.
- ابن الْمُتَعَيَّد = محمد بن الفضل، أبو الفتح الإسفرائيني.
- المعتمد على الله = أحمد بن جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو العباس (أبو جعفر) الخليفة العباسي.
- أبو المتمر = مَعْمَر بن عمرو (عُبَاد) البصري المعتزلي.
- ٦١٨٦- مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخَانَ
- ٦١٨٧- معتوق بن محفوظ بن معتوق الشَّعَار
- ٦١٨٨- مَعْدُ بن علي بن منصور بن العزيز بن المُعِزَّ العُيَيْدِي المِصْرِي
- ٦١٨٩- مَعْدُ بن المنصور إسماعيل بن القائم العُيَيْدِي المَهْدَوِي
- ٦١٩٠- معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري
- ٦١٩١- معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري
- ابن مَعْدَانَ = علي بن الحسين، أبو الحسن الفارسي الفسوي.
- ابن مَعْدَانَ = محمد بن أحمد بن راشد، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.
- المَعْدَانِي = رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، أبو القاسم الأصبهاني.
- ٦١٩٢- المَعْرُور بن سُرَيْد أبو أُمَيَّة الأَسَدِي
- ابن معروف = عبيد الله بن أحمد، أبو محمد البندادي شيخ المعتزلة.
- ابن معروف = محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي الدمشقي.
- ٦١٩٣- معروف بن فيروز الكَرخي البندادي
- المَعْرِي = إبراهيم بن عبد الرحمن المَعْرِي البَلْبَكِي
- المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلا التنوخي الشاعر.

■ المعري = شاعر بن عبد الله بن محمد، أبو اليسر التنوخي الكاتب.

■ المَعْرِي = المتجى بن عثمان بن أسعد بن المتجى بن بركات التنوخي المَعْرِي

■ ابن المعز = أحمد بن محمد بن محمود، أبو علي الحراني البغدادي.

■ المَعَز = أليك التركماني الجاشنكير صاحب مصر.

■ ٦١٩٤ - المَعَز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن زَيْرِي بن مَنَادِ الجَمْعِي، الصَّنْهَاجِي

■ المعز ضياء الدين = عيسى بن سَلَيْمَان بن رمضان ابن أبي

الكرم بن إبراهيم الثعلبي القرافي

■ المَعَزُ لدين الله = معد بن المنصور إسماعيل بن القائم، أبو نعيم البيهقي المهدي.

■ مُعَزَّز الدولة = أحمد بن يُوَثَيْم بن فَنَاسَخْرُو بن غَاسِم، أبو الحسين اللُّبْلُبي الفارسي.

■ ابن المَعَزْم = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد، أبو الفضل المَعْدَانِي.

■ المعزي = جوه الرومي، أبو الحسن قائد الجيوش.

■ أبو مُعَشَّر = جعفر بن محمد البلخي المنجم.

■ ابن أبي معشر = الحسين بن محمد بن نجيح السندي المدني البغدادي.

■ ابن أبي معشر = محمد بن نجيح السندي المدني، أبو عبد الملك البغدادي.

■ أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن السُّنْدِي.

■ أبو مُعَشَّر الدَّارمي = الحسن بن سليمان بن نافع الدَّارمي.

■ ابن معضاد = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجَعْفَرِي

■ ابن المَعْطُوش = المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو طاهر الحرَّيمي البغدادي العطار.

■ ابن مُعْطِي = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور، أبو الحسين الزواوي المغربي صاحب «الفيه النحو».

■ المَعْظَم = تورانشاه بن أيوب ابن الكامل ابن العادل.

■ المَعْظَم = عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.

■ المعظم الحلبي = تورانشاه بن صلاح الدين بن أيوب، أبو الفاجر.

■ ابن معقل = إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ، أبو إسحاق النيسابوري.

■ ابن معقل = أحمد بن علي بن معقل المهلي الحمصي.

■ ٦١٩٥ - مَعْقِل بن سَيَّان الأشجعي

■ ٦١٩٦ - مَعْقِل بن عُبَيْد الله الْجَزْرِي

■ ٦١٩٧ - مَعْقِل بن يَسَار المَزْنِي

■ ٦١٩٨ - مَعْلَى بن أسد العمي البصري

■ ٦١٩٩ - مَعْلَى بن خَيْفَة الكتامي

■ ٦٢٠٠ - مَعْلَى بن منصور الرازي الحنفي

■ ابن المعلم = إسماعيل بن عثمان بن محمد التُّيَمَانِي الدُّمَشْقِي

■ ابن المعلم = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي

الكوفي ابن غبرة.

■ ابن المعلم = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله

البغدادى الشيعي الشيخ المفيد.

■ بنت معمر = عائشة بنت معمر بن الفاجر، أم حبيبة القرشية

العشمية الأصهبانية.

■ أبو معمر = عبد الله بن سَخْبَرَة الأزدي الكوفي.

■ ابن مَعْمَر = محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مَعْمَر

العراقي

■ ٦٢٠١ - مَعْمَر بن راشد الأزدي

■ ٦٢٠٢ - مَعْمَر بن سليمان النخعي الرُّقِّي

■ ٦٢٠٣ - مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن

الفاجر العَبَّاسِي السُّفَرِي

■ ٦٢٠٤ - المَعْمَر بن علي بن المعمر بن أبي عِمامة البغدادي الحنبلي

■ ٦٢٠٥ - مَعْمَر بن عمرو البصري السلمي المَعْتَزِي

■ ٦٢٠٦ - مَعْمَر بن المثنى التيمي

■ ٦٢٠٧ - المَعْمَر بن محمد بن علي بن إسماعيل الحنَّال الحَزَّاز

■ أبو معمر المهندي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن

المهروي.

■ المَعْمَرِي = الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي محدث العراق.

■ المعمرى = محمد بن حميد، أبو سفيان البصري الحافظ.

■ ٦٢٠٨ - مَعْنُ بن زائدة الشيباني

■ ٦٢٠٩ - مَعْنُ بن عدي بن الجد العجلاني

■ ٦٢١٠ - مَعْنُ بن عيسى بن يحيى بن دينار القَرَاز

■ ابن المَوْج = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب

البغدادى المراتبي الحلال.

■ ٦٢١١ - مَعْوِذُ بن الحارث بن رِفاعَة

■ ٦٢١٢ - مَعْوِذُ بن عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي

■ المَعْتَر = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو غالب

البغدادي.

٦٢١٣- مَعْقِيْبُ بن أبي فاطمة الدُّوسِي

■ المعين = الحسن بن محمد بن عمر بن حموة، أبو علي الجويني.

■ أبو مَعِين = الحسين بن الحسن الرازي.

■ معين الدين = علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

■ المعيني = محمد بن الحسين بن الحسن الداري

■ الْمُغَارِي = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله

الصالح الطار

■ المغاري = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالح الطار

■ المغازلي = بدر (أحمد) بن المنذر، أبو بكر البغدادي.

■ الْمُغَامِي = يوسف بن يحيى، أبو عمرو الأزدي الأندلسي.

■ ابن مُغَاوِر = عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم، أبو

بكر السليبي الشاطبي.

■ ابن مُغْرَاء = عبد الرحمن بن مُغْرَاء بن عياض بن الحارث، أبو

زهير الدُّوسِي الرُّزَازِي.

■ المغربي = أحمد بن منصور بن خلف بن هود، أبو بكر

النيسابوري.

■ ابن المغربي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو

القاسم الوزير المصري.

■ الْمُغْفَلِي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد

الحروي الباز الأبيض.

■ ابن المغلس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله البغدادي البزاز

الحديث.

■ ابن المغلس = جعفر بن محمد، أبو القاسم البغدادي البزاز.

■ ابن مُغَلَّس = عبد العزيز بن أحمد بن السيد، أبو محمد القيسي

الأندلسي.

■ ابن المُغَلَّس = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن

البغدادي.

■ ابن المغلوب = ميمون بن عمر، أبو عمر المغربي الإفريقي.

■ ابن مُغِيث = يونس بن عبد الله بن محمد، أبو الوليد القرطبي

ابن الصفار.

■ ابن مُغِيث = يونس بن محمد بن مغيث بن محمد، أبو الحسن

القرطبي.

■ مغيث الدين = محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي

صاحب العراق.

٦٢١٤- أبو المُغِيث الرُّزَازِي

٦٢١٥- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب

■ أبو المغيرة الخولاني = عبد القدوس بن الحجاج الحمصي

الحديث.

٦٢١٦- الْمُغِيرَةُ بن زياد الموصلي

٦٢١٧- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر

٦٢١٨- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الجَزَامِي

٦٢١٩- المغيرة بن مُسلم القَسَمَلِي السَّرَاج

٦٢٢٠- مُغِيرَةُ بن يقضم أبو هشام الضبي

■ ابن الْمُغِيرَل = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير الله

العَبْدِي الحَمَوِي

■ ابن المغيزل = يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي

■ ابن مُفَرَّج = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله (أبو بكر)

الأموي القرطبي.

■ ابن مفرج = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج

الأموي النابلسي

■ ابن مفرج = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج

النابلسي

■ ابن المُفَسِّر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو

أحمد الدمشقي.

■ المُفَسِّر = منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر

النيسابوري.

٦٢٢١- الْمُفَضَّلُ بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي الجَزَجَانِي

■ ابن الفضل الحافظ = علي بن الفضل بن علي، أبو الحسن

المقنسي الإسكندراني.

٦٢٢٢- الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي

٦٢٢٣- مُفَضَّلُ بن علي الشافعي

٦٢٢٤- الْمُفَضَّلُ بن فضالة بن أبي أمية البصري

٦٢٢٥- مُفَضَّلُ بن فضالة بن عبيد

٦٢٢٦- مُفَضَّلُ بن مُهَلِّهِ السَّعْدِي

٦٢٢٧- مُفَلِّحُ بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدُّومِي

الورَّاق

٦٢٢٨- مُفَلِّحُ صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي

■ ابن مُقَوِّز = طاهر بن مقوِّز بن أحمد، أبو الحسين المعافري

الشاطبي.

- ابن مُفَوِّز = محمد بن حيدرة بن مُفَوِّز بن أحمد، أبو بكر  
المعافري الشاطبي.
- المفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر  
الجرجرائي.
- المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي  
الشيخي ابن المعلم.
- مفيد الجبل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد  
السُّعْدِي المقدسي الحب.
- مفيد الجماعة = علي بن موسى، أبو سعد السُّكْرِي  
النسابوري.
- المقابري = يحيى بن أيوب، أبو زكريا البغدادي الحافظ العابد.
- ٦٢٢٩- مقاتل بن خُثَّان بن قُؤَال دُور التَّلَخِي
- ٦٢٣٠- مقاتل بن سُلَيْمَان التَّلَخِي
- ٦٢٣١- مقاتل بن عطية البكري الحجازي
- المقاتلي = عثمان بن بُلْبُلَان الرومي المقاتلي
- الْمُقَانِي = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن الكوفي.
- الْمُقَنْتَر بالله = جعفر بن أحمد بن طلحة، أبو الفضل العباسي.
- الْمُقَنْطَظِي لِأَمْرِ اللَّهِ = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو  
عبد الله العباسي البغدادي الخليفة.
- ٦٢٣٢- الْمُقْدَادُ بن عمرو بن ثعلبة القضاعي
- ٦٢٣٣- الْمُقْدَاد بن أبة اللَّهِ بن علي بن الْمُقْدَاد القيسي الصَّيْلِي
- ٦٢٣٤- وَقْدَام بن قَادِر بن عيسى بن ثَلَيْث الرُّعَيْنِي
- ٦٢٣٥- الْمُقْدَامُ بن مَعْدِيكَرِب بن عمرو
- الْمُقْدَاسِي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
قُدَامَةُ الْمُقْدَاسِي الجماعيلي
- المقدسي = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو  
إسحاق عماد الدين الجماعيلي.
- الْمُقْدَاسِي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الْمُقْدَاسِي
- ابن الْمُقْدَاسِي = أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي  
الْمُقْدَاسِي
- المقدسي = أحمد بن عيسى بن عبد الله، ابن المجد، أبو العباس  
الصالح.
- المقدسي = أحمد بن مسعود، أبو عبد الله الحنط.
- الْمُقْدَاسِي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذُفَرِ الْمُقْدَاسِي النابلسي
- المقدسي = إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن يَحْيَى بن علوان المقدسي
- المقدسي = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي
- المقدسي = الضياء، محمد بن عبد الواحد بن أحمد.
- المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة الرازي  
الشيثاني الهذلي.
- الْمُقْدَاسِي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان  
النابلسي الْمُقْدَاسِي
- المقدسي = عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، أبو محمد  
الجماعيلي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن أحمد بن محمد، الحب، المفيد، أبو محمد  
السعدي.
- المقدسي = عبد الله بن عبد الغني، أبو موسى الدمشقي  
الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن محمد بن سَلَم بن حبيب، أبو محمد  
القرطبي.
- المقدسي = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل الهذلي.
- المقدسي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفرج  
الحنبلي الشيرازي الحراني الدمشقي.
- الْمُقْدَاسِي = عز الدين بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الغني بن  
عبد الواحد الْمُقْدَاسِي
- الْمُقْدَاسِي = علي بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد المنعم بن نعمة بن  
سلطان بن سرور الْمُقْدَاسِي النابلسي الحنبلي
- المقدسي = علي بن الفضل، أبو الحسن الإسكندراني.
- المقدسي = محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامَةُ، أبو عمر  
الجماعيلي الزاهد الفقيه.
- ابن المقدسي = مُحَمَّد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي  
النابلسي
- المقدسي = محمد بن إِسْمَاعِيل بن أحمد، أبو عبد الله، خطيب  
مردا.
- المقدسي = محمد بن خلف بن راجع بن هلال، أبو عبد الله.
- المقدسي = محمد بن سعد بن عبد الله الأنصاري.
- المقدسي = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل ابن  
إلقرساني الحافظ.
- ابن الْمُقْدَاسِي = مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن نوح بن مُحَمَّد الْمُقْدَاسِي
- المقدسي = محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد، أبو الفتح عز  
الدين الحافظ.
- المقدسي = محمد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو عبد الله  
الجماعيلي.
- المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو عبد الله  
السعدي، الضياء.

■ **المُقْدِسِي** = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم المرقاني المقدسي

■ **المُقْدِسِي** = محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد الفخري.

■ **المُقْدِسِي** = نصر بن إبراهيم بن نصر، أبو الفتح الفقيه الشافعي.

■ **ابن المقدسي** = يحيى بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي الدمشقي

■ **ابن المقدسية** = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو بكر التميمي المغربي السفاقي.

■ **مقدم الجيوش** = طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي.

■ **المُقْدَمِي** = محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبد الله البصري.

■ **المقرئ** = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي الأسد ابادي.

■ **المقرئ** = عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأهوازي شيخ الحرم.

■ **ابن المقرئ** = محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر الأصبهاني.

■ **ابن مقرض** = هارون بن يوسف، أبو أحمد الشطوي.

■ **ابن المقرَّب** = أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن، أبو بكر البغدادي الكرخي.

■ **ابن مقرَّب** = عبد الرحمن بن مقرَّب بن عبد الكريم، أبو القاسم الكندي الإسكندراني.

■ **ابن المقرون** = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شعاع البغدادي اللوزي.

■ **المقرِيزي** = عبد القادر بن محمد بن تميم المقرِيزي

■ **ابن مقسّم** = محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر البغدادي العطار.

■ **المقعد** = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج (مَيَسَّرَة) أبو تغمر المقرري البصري.

■ **ابن مقلة** = محمد بن علي بن حسن، أبو علي الوزير.

■ **٦٢٣٦ -** مُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع بن المقلد العقيلي

■ **المُنْع** = عطاء السَّاحِر العمجي.

■ **المُنْقُوم** = محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزويني.

■ **ابن المُتَرِّ** = علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن الأزجي.

■ **المُكَارِي** = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالح الحمال المُكَارِي

■ **ابن المُكَبِّس** = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمد بن الطفيل، أبو القاسم الدمشقي المصري.

■ **المكتفي بالله** = علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر، أبو محمد العباسي.

■ **ابن مَكْتُوم** = إسماعيل بن يوسف بن مكرم بن أحمد بن محمد بن سُلَيْم السُّوَيْدِي

■ **ابن مَكْتُوم** = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّوَيْدِي الحوْزاني

■ **مكحول** = محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب، أبو عبد الرحمن البيروتي.

٦٢٣٧ - مَكْحُول الأزدِي البَصْرِي

■ **مكحول الدمشقي** = ابن أبي مسلم شهاب بن شاذل، المولى الشامي أبو عبد الله.

٦٢٣٨ - مَكْحُول الدُّمَشْقِي

■ **مكحول بن الفضل** = محمد أبو مطيع النسفي الحافظ الفقيه.

٦٢٣٩ - مَكْحُول بن الفضل النُسْفِي

■ **ابن مَكْرَم** = محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي.

■ **ابن مَكْرَم** = محمد بن هبة الله بن المَكْرَم بن عبد الله، أبو جعفر البغدادي الصوفي.

■ **ابن مَكْرَم** = مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرُّوَيْفِي

٦٢٤٠ - مَكْرَم بن أحمد

٦٢٤١ - مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرُّوَيْفِي

٦٢٤٢ - مَكْرَم بن محمد بن حَمَزَة بن محمد الدُّمَشْقِي

■ **ابن المَكْوِي** = أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو عمر الإشبيلي.

٦٢٤٣ - مَكِّي بن إبراهيم بن بشر بن فَرْقَد البَلْخِي

٦٢٤٤ - مَكِّي بن جابار الدِّيَنْوَرِي

٦٢٤٥ - مَكِّي بن حَمُوش بن محمد بن غنار القيسي القيرواني

٦٢٤٦ - مَكِّي بن رَبَّان بن شَبَّه بن صالح الماكسي

٦٢٤٧ - مَكِّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق الطرابلسي

الإسكندراني

٦٢٤٨ - مَكِّي بن عبد السلام بن الحسين الرُّمَيْلي

- ٦٢٤٩- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي  
النيسابوري
- ٦٢٥٠- مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد  
القلاني السكيتي الطيبي
- ٦٢٥١- مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي
- ٦٢٥٢- مكي الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصري  
الملاحمي = محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر  
البخاري.
- الملاحمي = محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج، أبو  
القاسم القافقي الأندلسي.
- ابن ملاحم = محمد بن هشام، أبو جعفر النميري الدمشقي.
- ابن ملاحب = داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت، أبو  
البركات البغدادي الأزجي.
- ابن ملة = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان  
الأصبهاني.
- ابن ملتك = علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني  
اليازوقي
- ابن ملحان = أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر الخزازي  
القاضي.
- الملقباذي = محمد بن حسان بن محمد، أبو بكر النيسابوري.
- الملك = سبكتكين صاحب بلخ.
- الملك = الصالح = بن عبد الله بن تورنشا بن أيوب.
- ملك الأمراء = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني
- الملك الرحيم = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرميني النوري صاحب  
الموصل.
- ٦٢٥٣- الملك الصالح
- الملك المؤيد = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين  
صاحب عزة.
- الملك المحسن = أحمد بن صلاح الدين بن أيوب ظهير الدين.
- الملك المحسن = أحمد بن يوسف بن أيوب، أبو العباس.
- ملك المغرب = أبو بكر بن عمر المعتوني البربري.
- ملك المغرب = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيبي
- الملك الموحد = عبد الله بن تورنشا بن أيوب.
- ٦٢٥٤- الملك الموحد عبد الله
- ملك الموصيل = غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر التركي.
- ٦٢٥٥- ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن جفريك السلجوقي  
الملكي = ياقوت بن عبد الله الموصل.
- الملتنجي = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو  
مسعود الأصبهاني.
- الملتنجي = محمد بن محمد بن أبي القاسم، أبو عبد الله  
الأصبهاني القطان.
- ابن ملوك = أحمد بن محمود بن عبد الملك، أبو المواهب  
البغدادى الوراق.
- ابن ملي = أحمد بن مُحَسِّن بن علي بن حسن بن غثين  
البغلبكي
- أبو المليح = الحسن بن عمر (عمرو) الرقي.
- ابن مَلِيح = الحسن بن يوسف، أبو علي الطرافقي المصري.
- أبو المليح = عامر (زيد) بن أسامة بن عمير بن عامر الهذلي  
الكريني.
- ٦٢٥٦- أبو المليح بن أسامة بن عُمر الهذلي
- المليحي = إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي
- المليحي = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن داود، أبو عمر  
المروزي.
- ابن أبي مَلِيكة = عبد الله بن عبيد الله، أبو بكر (أبو محمد)  
القرشي التيمي.
- ابن مَمَاتِي = أسعد ابن الخطير مُهَذَّب بن مينا، أبو المكارم  
المصري.
- المَمَسِي = العباس بن عيسى، أبو الفضل.
- مَمَطُور = أبو سلام الحبشي الدمشقي.
- ٦٢٥٧- مَمَطُور الحبشي
- ابن مَمَك = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو  
المديني الأصبهاني.
- مَمُوس = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني  
الترابي.
- ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو  
الحسين البغدادي.
- ابن المنادي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى  
بن عُثَيْرَة المَرْدَاوي الصالح
- ابن المَنَادِي = محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر  
البغدادى.
- المنازي = أحمد بن يوسف، أبو نصر.
- ابن مناقب = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب  
الحسيني المقيدي

- ابن مناقب الحسيني = إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الدمشقي.
- المنبجي = حاجب بن سليمان بن بسام، أبو سعيد الحافظ.
- المنبجي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد، أبو بكر الطائي.
- المنبجي = محمد بن عمر بن أحمد المنبجي الشافعي.
- المنبجي = نصر بن سلمان بن عمر المنبجي.
- ابن منبه = همام بن منبه، أبو عقبه الأنباري.
- ٦٢٥٨- منبه بن عثمان الدمشقي اللخمي
- ابن مُنْتاب = أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو، أبو محمد البصري الدقاق.
- ٦٢٥٩- متجب بن أبي العز بن رشيد المندائي
- المتنصر = إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني صاحب بخارى.
- المتنصر بالله = محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر (أبو عبد الله) العباسي.
- المتنظر = محمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو القاسم الهاشمي العلوي.
- المتظمي = أبو بكر بن فتيان الشطبي المتظمي
- ابن المنجى = أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل، أبو المعالي التتوخي المغربي الدمشقي.
- ابن المنجى = محمد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى التتوخي
- ابن المنجى = المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المغربي
- ٦٢٦٠- المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المغربي
- المنجم = جعفر بن محمد البلخي، أبو معشر.
- المنجم = علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري الصدفى، صاحب «الزيج».
- المنجم = علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو الحسن الأخباري الشاعر.
- المنجم = محمد بن جابر بن سنان، أبو عبد الله البتاني صاحب «الزيج».
- المنجم = هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبد الله البغدادي.
- المنجم = يحيى بن علي بن يحيى، أبو أحمد البغدادي.
- المنجنيقي = إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب البغدادي.
- المنجنيقي = يعقوب بن صابر بن بركات، أبو يوسف الحراني البغدادي الشاعر.
- ابن منجويه = أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر التيزدي الأصبهاني.
- المندائي = محمد بن أحمد بن مختار بن علي بن محمد، أبو الفتح الواسطي.
- ابن مُنْده = عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو القاسم العبدي الأصبهاني.
- ابن مُنْده = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو العبدي الأصبهاني.
- ابن مُنْده = عبيد الله بن محمد، أبو الحسن.
- ابن مُنْده = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني.
- ابن مُنْده = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني.
- ابن مُنْده = محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء القندي الأصبهاني.
- ابن مُنْده = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد، أبو زكريا العبدي الأصبهاني.
- ابن مُندويه = عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي، أبو مسعود الأصبهاني السريجاني.
- ابن المُندر = الحسن بن الحسن بن علي، أبو القاسم البغدادي.
- ابن المُندر = محمد بن إبراهيم، أبو بكر النيسابوري.
- ٦٢٦١- المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي
- ٦٢٦٢- مُنْذِرُ بن سعيد البلوطي.
- ٦٢٦٣- المنذر بن مالك بن قُطْعَة أبو نُصْرَة العبدي
- ٦٢٦٤- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني
- ٦٢٦٥- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن المرواني
- المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ المصري.
- ابن المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ المصري.
- ابن المنذري = محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، أبو بكر المصري.



- المنشاوي = عبد الرحيم بن عبد الحسن بن حسن بن ضرغام  
بن صمصام الكتاني
- المنصور = إسماعيل بن القاسم بن المهدي، أبو الطاهر  
العبيدي الباطني.
- ابن أبي المنصور = الحسين بن علي بن ظافر
- المنصور = (الخليفة) عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي  
العباسي، أبو جعفر.
- أبو منصور = عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد  
السلام البغدادي.
- أبو منصور = عبد الله بن محمد بن محمد بن الوليد البغدادي.
- ابن أبي المنصور = علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصلبي
- أبو المنصور = مظفر بن عبد الملك بن عتيق الإسكندراني ابن  
القوي.
- ٦٢٦٦- منصور بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السكن  
البغدادي الراتبي ابن المعوج
- ٦٢٦٧- منصور بن أحمد بن معاذ بن الظاهر بن الحاكم العبيدي  
المصري الرافضي
- أبو منصور الأزدي = محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين  
المروزي.
- منصور بن إسماعيل = أبو الحسن التميمي المصري.
- ٦٢٦٨- منصور بن إسماعيل التميمي الشافعي
- أبو منصور الأيوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب  
النسابوري.
- أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر الشافعي.
- ٦٢٦٩- منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد النسابوري التاجر
- أبو منصور الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل  
النسابوري الشاعر.
- ٦٢٧٠- منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن رواد  
الأصبهاني، الثاني
- ٦٢٧١- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد النسابوري
- ٦٢٧٢- منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الشافعي.
- ٦٢٧٣- منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النسابوري
- ٦٢٧٤- منصور بن زاذان أبو المغيرة الواسطي
- ٦٢٧٥- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي
- ٦٢٧٦- منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الممّناني الإسكندراني
- أبو منصور ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي  
البغدادي.
- ٦٢٧٧- منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد  
الخالدي المروزي
- ٦٢٧٨- منصور بن عبد المتعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل
- أبو منصور العكبري = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن  
عبد العزيز الفارسي.
- ٦٢٧٩- منصور بن عمار بن كثير السلمي الخراساني
- ٦٢٨٠- منصور بن عمر بن علي الكرخي
- ٦٢٨١- منصور بن الفضل بن أحمد العباسي
- ٦٢٨٢- منصور بن محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن المقتني  
العباسي البغدادي
- ٦٢٨٣- منصور بن محمد أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي
- ٦٢٨٤- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمنغاني
- ٦٢٨٥- منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية البرزدي
- ٦٢٨٦- منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي  
المروزي
- ٦٢٨٧- منصور بن محمد بن المنصور أبي جعفر العباس
- ٦٢٨٨- منصور بن المعتز أبو عتاب السلمي
- ٦٢٨٩- منصور بن نزار بن معاذ بن إسماعيل بن القائم محمد بن  
المهدي العبيدي الرافضي
- ٦٢٩٠- منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت السمرقندي  
الكاغدي
- ٦٢٩١- منصور بن نصر ابن القطار الخراساني البغدادي
- ابن منظور = محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله  
القيسي الإشبيلي.
- ابن منعة = محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن منعة بن  
مطرف بن طريف القنوي
- ابن منعة الموصلبي = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس  
بن محمد بن منعة الموصلبي الشافعي
- المنفلوطي = علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي
- المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة  
القشيري المنفلوطي
- المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

■ ابن المَهْدِي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القاضي.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفضل العباسي البغدادي.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي ابن الغريق.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفنائم الهاشمي البغدادي الحريري.

■ المهدي بالله = محمد بن هارون بن محمد بن هارون، أبو إسحاق (أبو عبد الله) العباسي.

■ ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عمر الفارسي الكازروني البغدادي.

■ المهدي = عبيد الله، أبو محمد العبيدي الباطني.

■ المهدي = موسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو عيسى القرشي التيمي.

٦٢٩٨- المهدي عبيد الله

٦٢٩٩- مهدي بن محمد الحسيني الموسوي

٦٣٠٠- المهدي محمد بن المنصور (أبي جعفر عبد الله) بن محمد بن علي، أبو عبد الهاشمي الخليفة العباسي.

٦٣٠١- مهدي بن تميمون الأزدي الغولي

٦٣٠٢- المهدي

٦٣٠٣- مهذب بن حسين بن محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة.

٦٣٠٤- المهذب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبد الله بن قتيبة الأرجي الحياط

٦٣٠٥- المهذب بن أبي الفنائم بن أبي القاسم التتوشي

■ ابن مَهْرَان = أحمد بن الحسين، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري.

■ ابن مهران = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو مسلم البغدادي.

■ المِهْرَانِي = خضر بن أبي بكر بن موسى المِهْرَانِي

■ ابن مِهْرَبُزْد = محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو مسلم الأصبهاني.

■ المِهْرَوَانِي = يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الهمداني.

■ ابن مِهْرَوِيه = علي بن محمد، أبو الحسن القزويني.

■ المَهْرِي = محمد بن عمار، أبو بكر الأندلسي الشاعر.

■ ابن مُنْقِذ = أسامة بن مُرشد بن علي بن مُقَلَّب بن نصر، أبو الكِنَانِي الشَّيْزُورِي.

■ ابن منقذ = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكِنَانِي صاحب شَيْزُور.

■ المُنْقِذِي = أحمد بن عُبْد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب بن مناقب بن أحمد

■ المُنْقِذِي = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب بن مناقب الحُسَيْنِي المُنْقِذِي

■ المُنْقِي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البغدادي.

■ المُنْكَدِرِي = أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن، أبو بكر القرشي التيمي.

٦٢٩٢- منكوري بن محمد بن تَكْش بن أرسلان بن أَسْبِز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي

٦٢٩٣- منكومر بن طُغَان بن سِرْطَق بن دُوشِي بن جنكزخان المغلي

٦٢٩٤- منكومر بن هولوكو بن مولي بن جنكزخان

٦٢٩٥- المنهال بن عمرو الأسدي

■ ابن المَنِّي = محمد بن مقل بن قتيان بن مطر، أبو المظفر النهرواني.

■ ابن المَنِّي = نصر بن قتيان بن مطر، أبو الفتح النهرواني.

■ ابن منيب = عبد العزيز بن منيب بن سلام، أبو الدُّرْدَاء المروزي.

■ ابن المَنِير = أحمد بن مُحَمَّد بن منصور بن قاسم بن مختار الجَنَامِي الجَزْوي

■ ابن مَنِير = علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن الخَلَّال المصري.

٦٢٩٦- مَنِير بن أحمد بن الحسن بن علي بن مَنِير الحَنَاب

■ المنيمي = حسان بن سعيد بن حسان بن محمد، أبو علي المخزومي المُرُورُوزِي.

■ ابن مَنِينَا = عبد العزيز بن معالي بن غَنِيمَة، أبو محمد البغدادي الأَشْشَانِي.

■ المنيني = محمد بن رُزُق الله بن عبيد الله، أبو بكر الأسود.

■ ابن أبي المهاجر = إسماعيل بن عبيد الله، أبو عبد الحميد اللدمشقي.

٦٢٩٧- مَهَارَش بن مُجَلِّي بن عَكِيث

■ ابن المَهَار = مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد بن المَهَار المِصْرِي

■ ابن المَهَار = يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن المَهَار الدمشقي

٦٣٠٦- المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله المري

٦٣٠٧- المهلب بن أبي صفرة ظالم الأزدي

المهلي = إبراهيم بن هاني بن خالد، أبو عمران الجرجاني.

المهلي = الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الأزدي.

المهلي = حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أبو يعلى النيسابوري.

المهلي = عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد، أبو محمد الأزدي عالم جرجان.

المهلي = محمد بن عباد بن عباد ابن المهلب بن أبي صفرة البصري.

المهلي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي المهلي الغزنائي

المهلي = منصور بن محمد، أبو أحمد الأديب.

المهلي = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي الشمرقندي.

المهلي = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي الشمرقندي.

٦٣٠٨- المهلي

ابن مهنا = عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة بن فضل بن ربيعة الطائي

٦٣٠٩- مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة التدمري

٦٣١٠- مهنا بن مانع بن حذيفة بن فضل بن ربيعة

ابن المهندس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر محدث عصر.

ابن المهندس = محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى الشروطي

٦٣١١- ميثار بن مرزويه الديلمي

ابن المؤاز = محمد بن إبراهيم بنم زياد، أبو عبد الله الإسكندراني.

ابن الموازي = أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن، أبو الحسين الدمشقي.

ابن الموازي = علي بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.

ابن الموازي = محمد بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو الفضل.

الموازي = محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن الموازي

ابن مواهب = محمد بن محمد بن مواهب بن محمد، أبو العز ابن الخراساني الشاعر.

ابن أبي الموت = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر المكي.

أبو الموجة = محمد بن عمرو الفزاري.

المؤخدي = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الهنتاني

٦٣١٢- مودود بن زنكي بن آقشفر التركي الأعرج

٦٣١٣- مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

٦٣١٤- موزق العجلي

المورياني = سليمان بن أبي سليمان، أبو أيوب الخوزي وزير المنصور.

أبو موسى = عيسى بن صبيح البصري المرداز.

أبو موسى = عيسى بن الهيثم المعتزلي.

أبو موسى = محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي البصري.

٦٣١٥- موسى بن إبراهيم الأشرف

٦٣١٦- موسى بن إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

٦٣١٧- موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالحى الحنبلي

٦٣١٨- موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الحظلي

٦٣١٩- موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي

٦٣٢٠- موسى بن إسماعيل المقتري التبوذكي

٦٣٢١- موسى بن أعين الحراني

٦٣٢٢- موسى بن جعفر بن محمد الكاظم

أبو موسى ابن الحافظ = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد الجماعلي المقدسي الدمشقي.

٦٣٢٣- موسى بن الحسن بن عبادة الجلاجلي النساني

٦٣٢٤- موسى بن حسين بن موسى بن عمران الميرتلي

ابن موسى الحياط = محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي.

٦٣٢٥- موسى بن تادو الضبي الطرسوسي

٦٣٢٦- موسى بن سعيد بن موسى الفراء الحمذاني

٦٣٢٧- موسى بن سعيد الهاشمي ابن الصبيل

٦٣٢٨- موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي

٦٣٢٩- موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني

- ٦٣٣٠- موسى بن سهل بن قادم الرملي  
٦٣٣١- موسى بن سهل بن كثير الحرقي الرشاء  
٦٣٣٢- موسى شاه أرمن ابن العادل  
٦٣٣٣- موسى بن طارق الزبيدي  
٦٣٣٤- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي  
٦٣٣٥- موسى بن أبي عائشة الممداني  
٦٣٣٦- موسى بن العباس الخزاساني الجوني  
٦٣٣٧- موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي القطان  
٦٣٣٨- موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد الشاطي  
٦٣٣٩- موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي  
٦٣٤٠- موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعلي المقدسي  
٦٣٤١- موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي الحاقاني  
٦٣٤٢- موسى بن عتبة بن أبي عياش الأسدي  
٦٣٤٣- موسى بن علي بن بيدو بن طرغته بن هولكو  
٦٣٤٤- موسى بن علي بن رباح اللخمي  
٦٣٤٥- موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني  
٦٣٤٦- موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الأنصاري، الثبائوري  
٦٣٤٧- موسى بن عيسى بن يحيى البربري القفجومي الرثاني  
٦٣٤٨- موسى بن قزيش بن نافع التميمي البخاري  
■ أبو موسى الكلاعي = عمران بن بكار بن راشد البراد الحمصي الحافظ.  
٦٣٤٩- موسى بن محمد بن أبي الحسين بن البونيني البعلبي  
٦٣٥٠- موسى بن محمد بن خلف بن راجح  
■ أبو موسى المديني = محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني.  
٦٣٥١- موسى بن مسعود النهدي البصري  
٦٣٥٢- موسى بن معاوية الصمادحي المغربي الإفريقي  
٦٣٥٣- موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي  
٦٣٥٤- موسى بن نصير فاتح الأندلس  
٦٣٥٥- موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز
- ٦٣٥٦- موسى بن وزقان العامري  
٦٣٥٧- موسى بن يسار المخرمي  
٦٣٥٨- موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي  
٦٣٥٩- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي  
■ الموسوي = علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، أبو الحسن الحروري.  
■ الموسوي = مهدي بن محمد، أبو البركات الأصهباني البغدادي.  
■ الموسوي = موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني  
■ ابن الموصلي = العلاء بن حسن بن وهب، أبو سعد أمين الدولة.  
■ الموصلي = أبيك الموصلي  
■ الموصلي = محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى، أبو جعفر التميمي الحافظ.  
■ ابن الموصلي = هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الزهري المرتبي البغدادي.  
■ موفق = أبو السداد الحسيني الأستاذ.  
■ الموفق = طلحة (محمد) بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو أحمد العباسي.  
■ الموفق = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، أبو محمد الموصلي البغدادي ابن اللباد.  
■ الموفق = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد البغدادي.  
■ الموفق = يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الأسدي الموصلي ابن الصائغ.  
٦٣٦٠- موفق الحبيشي  
■ موفق الدين = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي المقدسي  
■ موفق الدين = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي  
٦٣٦١- موفقية بنت أحمد بن وهاب بن عتيق بن وردان المصرية  
■ ابن موقى = عبد الرحمن بن مكى بن حمزة، أبو القاسم الأنصاري ابن عباس.  
■ الموقاني = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني المقدسي

- مولى بني فطيس = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن قُرَيْشِيَّةَ القرطبي ابن الحصار.
- ابن مَوْهَب = علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجُدَامِي الأندلسي.
- ٦٣٦٢- ابن مَوْهَب عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي الأعرج
- ٦٣٦٣- موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسن بن الجواليقي
- المياخي = أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبد الله الحافظ.
- المياخي = يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، أبو بكر.
- المَيْدَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري.
- المَيْدَانِي = عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين الدمشقي.
- المَيْدَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، أبو علي النيسابوري.
- المَيْدُومِي = محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عَنان المَيْدُومِي
- ابن الميراثي = أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البَلَوِي القرطبي.
- المَيْرَتَلِي = موسى بن حسين بن موسى بن عمران، أبو عمران القيسي.
- الميرماهاني = محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المُرُوزِي الخالدي.
- ابن ميسر = أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر الإسكندراني.
- أَبُو مَيْسَر = أحمد بن نزار القبرواني فقيه المغربي.
- أَبُو مَيْسَرَة = عمرو بن شرحبيل الميمداني الكوفي.
- ٦٣٦٤- مَيْسَرَة بن عَبْدُ رِيَّةَ الفارسي الرّئاس
- الميمني = عبد الكريم بن محمد بن موسى، أبو الفضل البخاري.
- ابن مَيْقَل = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد عالم قرطبة المرسي.
- ابن ميكال = إسماعيل بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الفارسي.
- ابن ميلة = علي بن ماشاذة (محمد) بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني.
- المَيْمُذِي = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري.
- أبو الميمون = الدمشقي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي.
- ابن ميمون = محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ٦٣٦٥- ميمون بن إسحاق الصوّاف
- ٦٣٦٦- ميمون بن عمر بن المفلّوب المغربي الإفريقي
- ابن ميمون القيسي = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن القسطلاني
- ٦٣٦٧- مَيْمُونُ بن مِهْرَانِ الجَزْرِي الرّثي
- ٦٣٦٨- مَيْمُونَة بنت الحارث بن خَزَن الهلالية
- ميمونه = أم المومنين بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الصحابية.
- الميموني = عبد الملك بن عبد الحميد بن الحميد بن ميمون بن مهران، أبو الحسن الرقي.
- المَيْهَنِي = أسعد بن الفضل، أبو الفتح القرشي العمري.
- المَيْهَنِي = فضل بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الخراساني.
- المَيُوزَقِي = محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يَمِيل، أبو عبد الله الأزدي.
- ٦٣٦٩- النابغة الجعدي
- النابلسي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي
- النابلسي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي
- النابلسي = عبد السلام بن أحمد بن غام بن علي المقدسي النابلسي
- النابلسي = علي بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحَنْبَلِي
- ابن النابلسي = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي الشهيد.
- النَّابُلُسِي = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي
- ابن ناجية = أحمد بن عبد الله بن بركة، أبو القاسم الحربي.
- ابن ناجية = عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري البغدادي.
- النَّاسِخ = عبد الغني بن سُلَيْمَان بن بنين بن خلف القَبَانِي
- النَّاشِي = عبد الله بن محمد بن شرشير، أبو العباس الأتباري.
- النَّاصِح = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهّاب ابن عبد الواحد، أبو الفرج الشيرازي الدمشقي السعدي.
- ابن الناصح = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسّر.
- النَّاصِح = فرج بن عبد الله، أبو الغيث الحبشي.

■ ابن الناصح = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب

بن أبي الفرج الشيرازي الحنيلي

■ ناصح الدين = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن

الحنيلي، أبو الفرج الدمشقي.

■ الناصحي = عبد الله بن الحسين، أبو محمد الخراساني.

■ الناصحي = محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر

النيسابوري.

■ الناصر = داود بن عيسى ابن العادل، أبو المفاخر الدمشقي.

■ ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو

الفضل السلامي البغدادي.

■ الناصر = يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين بن

أيوب.

٦٣٧٠- ناصر بن الحسين بن محمد بن علي العمري المروزي

■ ناصر الدولة = حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد

الله بن حمدان التغلبي.

■ ناصر الدين = الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي

العمري المروزي.

٦٣٧١- ناصر بن عبد السيد بن علي المظفرزي الخوارزمي

٦٣٧٢- الناصر بن علناس بن حماد بن يلكين الصنهاجي

■ الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد، أبو

العباس العباسي البغدادي الخليفة.

■ الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو

المطرف صاحب الأندلس المرواني.

■ الناصر لدين الله = علي بن حمود بن ميمون بن أحمد

الهاشمي العلوي الإدريسي صاحب الأندلس.

٦٣٧٣- ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصبهاني القطان

٦٣٧٤- ناصر بن الهيثم الصالح

٦٣٧٥- نافع بن جبير بن مطيع النوفلي

٦٣٧٦- نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي

٦٣٧٧- نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي

٦٣٧٨- نافع مولى ابن عمر

٦٣٧٩- نافع بن أبي نعيم خير القرآن

■ نافلة الإسماعيلي = إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أبو

القاسم الجرجاني.

■ نافلة بن حرب = محمد بن يحيى بن عمر، أبو جعفر الطائي

الموصل.

■ ابن ناغب = محمد بن حم، أبو بكر البخاري الصفار.

■ ابن النائد = أحمد بن محمد بن علي، أبو الأزهر البغدادي.

■ ابن النائد = عبد العزيز بن أحمد بن مسعود، أبو محمد

البغدادي الجصاص.

٦٣٨٠- نبأ بن محمد بن محفوظ الحوراني

■ ابن نباتة = عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل، أبو يحيى

الفارقي.

■ ابن نباتة = عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو النصر

التميمي السعدي.

■ النُبَاحي = سعيد بن بُريد، أبو عبد الله.

■ ابن نُبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد، أبو علي

البغدادي الكرخي.

■ ابن النبيه = علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى، أبو

الحسن المصري.

■ ابن نَجَّاء = حسين بن محمد بن أحمد بن نَجَّاء الإربلي

الرافضي

■ ابن نِجَاح = يحيى بن نِجَاح، أبو الحسين القرطبي ابن الفلاس.

■ النَجَّاد = أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر

البغدادي الفقيه.

■ النَجَّاد = علي بن القاسم بن الحسن، أبو الحسن البصري.

■ النَجَّار = ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحزيف، أبو علي

السفلاطوني.

■ ابن النَجَّار = محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن

التميمي التوحي الكوفي.

■ النَجَّار = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن

■ ابن النَجَّار = محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله، أبو عبد

الله البغدادي.

■ النجاشي = ملك الحبشة الصحابي.

■ ابن النُجُم = أحمد بن طاهر، أبو عبد الله المياحي.

■ نجم الدين = أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب والد

الملوك.

■ نجم الدين الكُبرى (الكبراء) = أحمد بن عمر بن محمد، أبو

الجناب الخوارزمي.

■ نجم الدين أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف

الهاشمي التبريزي.

■ ابن أبي النجود = عاصم بن بهدلة، أبو بكر الأسدي الكوفي

المقري.

■ النجيب = أحد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن

القدسية

■ أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو

التيمي السهروردي.

■ النجيب = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن

منصور بن الصيقل النخيري

■ ابن النجيب = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن

الصيقل الحزازي

■ النجيب = محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الممفاني

■ أبو النجيب الأرموي = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد

الحافظ.

٦٣٨١- نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي القروي

■ النجبي = أقرش النجبي الصالحي النجفي

■ ابن نجبة = علي بن إبراهيم بن لجأ بن غنائم، أبو الحسن

الدمشقي.

■ ابن نجيج = محمد بن العباس، أبو بكر البغدادي.

٦٣٨٢- نجيج بن عبد الرحمن السندي المدني

■ ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف، أبو عمرو

النيسابوري.

■ النجيري = يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب البصري.

■ ابن النحاس = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندر المالكلي

■ ابن النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر المصري

النخوي.

■ ابن النحاس = أحمد بن محمد بن عيسى ابن الجراح، أبو

العباس المصري.

■ ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو

محمد النجبي المصري.

■ ابن النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، أبو

بكر الدمشقي.

■ ابن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير الرملي

الحافظ العابد.

■ ابن النحاس = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي

النخوي

■ ابن النحاس = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق الأسدي بن النحاس

■ ابن النحاس = محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق بن سالم الأسدي الحلبي

■ ابن النحاس = ابن النحاس الكاتب

٦٣٨٣- ابن النحاس الكاتب

■ ابن النحال = عبد الله بن عمر بن أبي بكر، أبو بكر البواب.

■ النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي.

■ النخشي = عسكر بن الحصين، أبو تراب.

■ النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران الفقيه.

■ النخعي = الحسين بن علي بن محمد بن مصعب، أبو علي

البغداد.

■ النخعي = هيب بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي المحدث.

■ ابن نذير = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى، أبو زيد الأموي

مفتي الأندلس.

■ ابن النزي = أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة

الله، أبو نصر البغدادي البيع.

■ النزي = أحمد بن عبيد بن إدريس، أبو بكر البغدادي.

■ النزي = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي ابن

حسنون.

■ النزي = العباس بن الوليد بن نصر، أبو الفضل الباهلي

البصري الحافظ.

■ النزي = عبد الأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي

الحافظ.

■ ابن النزي = عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد، أبو

محمد البغدادي.

■ النزي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو

الحسين ابن النزي البغدادي.

■ أبي النزي = محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الفثام

الكوفي.

■ النزي = محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد، أبو

الحسن البغدادي الشاعر.

■ النزي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو

تراب المراغي.

٦٣٨٤- يزار بن محمد بن إسماعيل القتيبي المهدي

■ النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن

الحراساني صاحب «السنن».

■ النسائي = خشيش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم الحافظ

صاحب كتاب «الاستقامة».

■ النسائي = سلمة بن شعيب، أبو عبد الرحمن الحجري،

المسمعي، الحافظ.

- النسائي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم  
مسند خراسان.
- النسائي = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البغدادي  
اليزاز.
- النسائي = عمرو بن منصور، أبو سعيد الحافظ المصنف.
- النسائي = محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر.
- النسائي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري الجلاجلي  
البغدادي.
- النسابة = محمد بن أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبد الله  
الدمشقي.
- النساج = خير، أبو الحسن البغدادي الزاهد.
- النسي = علي بن المظفر بن القاسم الرمي الدمشقي.
- النسي = إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق الحافظ  
القاضي.
- النسي = بكر بن محمد بن جعفر بن واهب، أبو عمرو راوي  
«البخاري».
- النسي = الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن  
إسرائيل، أبو علي.
- النسي = حماد بن شاكر بن سوية، أبو محمد المحدث.
- النسي = عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، أبو حفص.
- النسي = محمد بن محمد بن محمد النسي الحنفي.
- النسي = مكحول بن الفضل، أبو مطيع الحافظ الفقيه  
الحنفي.
- النسي = أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة، أبو سعيد  
التخمي المروزي.
- النسي = الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني  
الخراساني.
- النسي = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمرو.
- النسيب = علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم  
الهاشمي العلوي الدمشقي.
- ٦٣٨٥- نسيبة بنت كعب بن عمرو المازنية
- النسيبي = محمد بن علي بن المظفر بن القاسم النسيبي البغدادي
- النشيري = عبد الحاق بن الألب بن معمر، أبو محمد  
المارديني الحافظ.
- أبو نسيط = محمد بن هارون (أبو جعفر) الرمي المروزي.
- النصر ابادي = إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم  
اليسابوري.
- ٦٣٨٦- نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر
- ٦٣٨٧- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود الفقيه
- ٦٣٨٨- نصر بن أحمد بن إبراهيم المروزي
- ٦٣٨٩- نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي
- ٦٣٩٠- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المؤصلي المرجي
- ٦٣٩١- نصر بن أحمد بن مقاتل بن مذكود السوسي
- ٦٣٩٢- نصر بن أحمد بن نصر الكندي
- ٦٣٩٣- نصر بن أحمد بن نظام الملك
- أبو نصر التاجر = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد  
اليسابوري.
- أبو نصر الثمار = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن  
ذكوان النسي.
- ٦٣٩٤- نصر بن جعفر بن علي الأزدي المهلب السمرقندي.
- ٦٣٩٥- نصر بن الحسن بن القاسم الشافعي، التنكي
- نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك الكردي صاحب  
ديار بكر.
- أبو نصر السرخسي = زهير بن حسن بن علي الفقيه الشافعي.
- ٦٣٩٦- نصر بن سلمان بن عمر التنجي
- ٦٣٩٧- نصر بن سيار بن ضاعد بن سيار الكتاني المروزي
- ٦٣٩٨- نصر بن سيار أبو الليث المروزي
- ٦٣٩٩- نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي  
الأزجي
- ٦٤٠٠- نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذيه الحاكمي
- ٦٤٠١- نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي الكبير
- ٦٤٠٢- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي  
الجهمضي
- ٦٤٠٣- نصر بن عمران الصبي البصري
- أبو نصر الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان.
- ٦٤٠٤- نصر بن إتيان بن مطر ابن المني التهرلاني الحنلي
- ٦٤٠٥- نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي
- ٦٤٠٦- نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشاشي
- ٦٤٠٧- نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني  
القرافي الحرثي
- ٦٤٠٨- نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي



- ٦٤٠٩- نصرُ الله بن محمّد بن عبد القوي المصيصي
- ٦٤١٠- نصر الله بن محمّد بن عياش بن حامد بن حليف الصالحى  
السكاكيني
- ٦٤١١- نصرُ الله بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الجزريّ
- ٦٤١٢- نصرُ الله بن محمّد بن محمّد بن مخلّد بن أحمد بن خلف  
الواسطي
- ٦٤١٣- أبو نصر ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي.
- ٦٤١٤- نصر بن محمّد بن أحمد بن يعقوب الطوسي المطازي
- ٦٤١٥- نصر بن محمّد بن علي بن أبي الفرج البغداديّ الحنبلّي ابن  
الحصريّ
- ٦٤١٦- نصر بن محمّد بن محمّد بن الأحمر الأنصاري
- ٦٤١٧- نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد البرمكيّ  
الجزجانيّ المملّانيّ
- ٦٤١٨- نصر بن منصور بن حسن النخعيّ
- ٦٤١٩- نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبريّ
- نصر ك = نصر بن أحمد بن نصر، أبو عماد الكندي البغدادي.
- النصروبي = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان، أبو  
سعد النيسابوري.
- النصري = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، أبو زوعة  
الدمشقي.
- النصري = عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو  
العباس قاضي مرو ومسندها.
- النصري = محمد بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو، أبو زوعة  
الدمشقي الصغير.
- ٦٤٢٠- نصيب بن رباح
- النصبي = أحمد بن محمّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن  
النصبي
- النصبي = أحمد بن نصر بن محمد، أبو العباس المصري.
- النصبي = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر  
البغدادي المطازي.
- النصبي = إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب الحافظ.
- ابن النصبيّ = محمّد بن محمد بن عبد القاهر بن النصبي الحلبي
- ابن النصير = علي بن محمّد بن غالب بن محمّد بن مرّي  
الأنصاري
- النصيريّ = سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين  
التلمسانيّ النصيريّ الاتّحاديّ
- أبو النصير = هاشم بن القاسم الليثي الحراساني البغدادي.
- ٦٤٢١- النصير بن شميل
- أبو النصير الطوسي = محمد بن يوسف شيخ خراسان.
- ٦٤٢٢- النصير بن عبد الجبار بن نصير المرادي
- ٦٤٢٣- النصير بن غريب الباهليّ الحرّانيّ
- أبو نصرة = المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري.
- النصروي = العباس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور الهروي.
- ٦٤٢٤- نُضَلَّة بن عبيد أبو بَزْزَة الأسلميّ
- النظام = محمود بن عمر القروي الشافعي
- النظام البلخي = محمد بن عبد الله بن الظريف.
- النظام البلخي = محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، أبو عبد  
الله البغدادي.
- ابن نظام الملك = أحمد بن الحسن بن هلي، أبو نصر الطوسي  
البغدادي.
- نظام الملك = الحسين بن علي بن إسحاق، أبو علي الطوسي.
- ابن نظيف = محمد بن الفضل، أبو عبد الله المصري الفراء.
- النّقال = محمد بن النّجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن، أبو  
الحسن البغدادي.
- النّقال = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله  
البغدادي الحنّامي.
- ابن النّعمان = الحسين بن علي بن أبي حنيفة النّعمان المغربي  
القاضي.
- ابن النّعمان = محمد بن أبي حنيفة النّعمان بن محمد المغربي  
قاضي مصر.
- ابن النّعمان = محمّد بن موسى بن النّعمان المزاليّ التلمسانيّ  
القاسميّ
- ٦٤٢٥- النّعمان بن بشير بن سعد الأنصاري
- ٦٤٢٦- النّعمان بن عبد السلام بن خبيب التّيميّ
- ٦٤٢٧- النّعمان بن عمرو مَقْرُون المزنيّ
- ٦٤٢٨- النّعمان بن محمّد بن منصور المغربيّ.
- ٦٤٢٩- النّعمان بن مَقْرُون المزنيّ
- ابن النّعمة = علي بن عبد الله بن خلف بن محمد، أبو الحسن  
الأنصاري الاندلسي المرّبيّ.
- ٦٤٣٠- زُفْعَة بنت علي بن يحيى بن عليّ بن الطّوّاح

- أبو نعيم = (الأصبهاني) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني.
- أبو نعيم = الفضل بن (عمرو) دكين بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي الحافظ، الأحول.
- أبو نعيم الإسفرائيني = عبد الملك بن الحسين بن محمد بن إسحاق.
- ٦٤٣١- نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي الأعور
- ٦٤٣٢- نعيم بن عبد الله المجرير
- أبو نعيم ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي.
- النُعماني = أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الحليل، أبو حامد السرخسي.
- النُعماني = أحمد بن الفضل، أبو منصور الجرجاني.
- النُعماني = علي بن أحمد بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البصري.
- ابن نَعُومًا = علي بن علي بن المبارك بن الحسين، أبو المظفر الواسطي.
- ابن النُفَاح = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.
- نفطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي.
- ابن النُفُور = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البغدادي.
- النفيس = أحمد بن عبد الغني ابن أحمد، أبو العباس اللخمي المصري الشاعر.
- ابن النفيس = علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطيب
- النفيس ابن ابن = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي اللثمقي الحشابي.
- ٦٤٣٣- نَفِيسَة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية
- ٦٤٣٤- نعيم بن الحارث أبو بَكْرَة التَّقْفِي
- ٦٤٣٥- نعيم أبو رافع الصائغ
- النفيلي الصغير الصغير = علي بن عثمان بن سعيد، أبو محمد الحراني.
- النُقَاش = محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر الموصلبي البغدادي شيخ القراء.
- النُقَاش = محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد الأصبهاني.
- نقاش القِفْطَة = محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السلمي البغدادي.
- ابن نقطة = محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، أبو بكر البغدادي صاحب «الاستدراك».
- ابن النُقُور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.
- ابن النُقُور = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.
- النُقُري = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الصنعاني.
- ابن النقيب = محمد بن سُلَيْمَان بن الحسن بن الحسين البُلْخي المَقْدِسِي
- نقيب السبع = محمد بن أيوب بن علي بن حازم اللثمقي ابن الطحان
- أبو نُمَيَّ = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده التُّلُوي الحَنْتِي المَكِّي
- ابن نُمَيْر = محمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن المهنداني الكوفي.
- النُثَيْرِي = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصَّبَّال النُثَيْرِي
- النُميري = عمر بن شبة بن عبد بن زيد بن راطقة، أبو زيد البصري النحوي الحافظ.
- النُثَيْرِي = نصر بن منصور بن حسن، أبو المُرْهَف الأمير الأديب.
- ابن النُثْ = محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي
- النُّهَارُزْندي = الحسين بن نصر بن المُرْهَف، أبو عبد الله الأيْدُبِي
- النُّهَارُزْندي = عبد الله بن إسحاق بن سيامرد، أبو عبد الرحمن
- النُهْدي = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب الأذْرَعِي
- النُهرتيري = يعقوب بن عبيد، أبو يوسف المحدث البغدادي.
- النُهرجوري = إسحاق بن محمد، أبو يعقوب الصوفي.
- النُهْشلي = أبو بكر الكوفي.
- أبو نُوَاس = الحسن بن هانئ، أبو علي الحكمي الشاعر.
- ابن النُؤَام = عمر بن علي بن عمر، أبو علي الحربي.
- النُّوَاوِي = يَحْيَى بن شرف بن مري بن حسن النُّوَاوِي
- النُّوَيْخِي = إسماعيل بن علي بن نوح، أبو سهل البغدادي.

■ النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، أبو علي القاسي.

■ النيسابوري = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الوليد الشافعي الحافظ.

■ النيسابوري = الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي الحافظ.

■ النيسابوري = عمرو بن سلم، أبو حفص الزاهد.

■ النيهي = يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس، أبو زكريا الشيباني السجستاني.

■ الهادي = موسى بن المهدي محمد بن عبد الله، أبو محمد العباسي.

■ ابن هارون = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي.

■ ابن هارون = علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي.

٦٤٤٠- هارون بن إسحاق الممداني الكوفي

٦٤٤١- هارون بن خثارويه بن أحمد بن طولون التركي

٦٤٤٢- هارون بن رباب التميمي الأسيدي

٦٤٤٣- هارون بن العباس بن محمد العباسي الماموني

٦٤٤٤- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي التاجر البزاز

٦٤٤٥- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم

٦٤٤٦- هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

٦٤٤٧- هارون بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد العباسي

٦٤٤٨- هارون بن معروف المروزي البغدادي الخزاز

٦٤٤٩- هارون بن موسى بن شريك الثعلبي الدمشقي

٦٤٥٠- هارون بن نصر الأندلسي الشافعي

٦٤٥١- هارون بن يوسف الشطوي

■ أبو هاشم = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبالي المعتزلي.

■ ابن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر بن محمد، أبو طاهر البغدادي

٦٤٥٢- أبو هاشم الرماني

■ أبو هاشم الطوسي = زياد بن أيوب بن زياد، شعبة الصفي دُرَيْزِي.

٦٤٥٣- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري

■ الثوري = الحسن بن موسى، أبو محمد الشيعي.

■ الثوري = علي بن العباس الشاعر.

■ الثوري = إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إبراهيم التنفي.

■ ابن نوح = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقيسي

■ ابن نوح = محمد بن أيوب بن نوح، أبو عبد الله الغافقي البلسي.

٦٤٣٦- نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر الساماني.

■ نور الدولة = ديبس بن صدقة بن ديبس، أبو الأعز الأسدي.

■ نور الدولة = ديبس بن علي بن فريد، أبو الأعز الأسدي.

■ نور الدين = أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، صاحب الموصل.

■ نور الدين = محمود زنكي بن أقتقر، أبو القاسم التركي صاحب الشام.

■ النور المندلياني = عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العبدلياني

■ نور الهدى = الحسين بن محمد بن علي بن حسن، أبو طالب الزنجي.

٦٤٣٧- نوروز من كبار المغول

■ الثوري = أحمد بن محمد، أبو الحسين الخراساني البغوي.

٦٤٣٨- نوشتكين بن عبد الله التوري التركي

■ الثوري = عيسى بن محمد، أبو موسى، نائب المكتفي على مصر.

٦٤٣٩- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

■ النوفلي = أحمد بن الخليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي القومسي.

■ النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري.

■ النوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد، أبو الكارم.

■ النوقاني = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عمر السجستاني.

■ النوقاني = محمد بن أبي علي بن أبي نصر، أبو المفاخر.

■ النوقاني = محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو منصور.

■ الثوري = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم الثوري

■ ابن نيباخ = أحمد بن إسحاق، أبو الحسن الطوسي.

■ ابن تيروز = محمد بن إبراهيم، أبو بكر البغدادي الأنطاقي.

- ٦٤٥٤- أبو هاشم بن عتبة  
 ٦٤٥٥- هاشم بن القاسم الليثي الحراساني البغدادي  
 ٦٤٥٦- هاشم بن مرزئد الطبراني العجلي  
 ٦٤٥٧- هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
 ٦٤٥٨- هاشم بن يزيد بن خالد السفياي  
 ■ الهاشمي = إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد، أبو  
 إسحاق العباسي البغدادي.  
 ■ الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد، أبو جعفر الحنبلي.  
 ■ الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر  
 العباسي البصري.  
 ■ الهاشمي = محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأنطلي.  
 ■ ابن هامل = محمد بن عبد المتعم بن حماد بن هامل الحراني  
 الدمشقي  
 ٦٤٥٩- هاني بن نيار بن عمرو الجبوي  
 ■ ابن هاني = محمد بن هاني، أبو الحسن الأزدي المهلي  
 الأنطلي.  
 ■ ابن هارون = محمد بن أحمد بن موسى، أبو نصر النسائي  
 الدمشقي الجبدي.  
 ■ ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العباسي، أبو يعلى  
 الشريف الشاعر.  
 ٦٤٦٠- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن  
 الفشيري  
 ■ ابن هبة الله = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن  
 بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر  
 ٦٤٦١- هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس  
 البغدادي  
 ٦٤٦٢- هبة الله بن أحمد بن عبد الحميد بن حميد الحريري  
 ٦٤٦٣- هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشيلي الفصاري الدقاق  
 ٦٤٦٤- هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري الموصللي  
 ٦٤٦٥- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني  
 ٦٤٦٦- هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك محمد بن هبة الله المصري  
 الشاعر  
 ٦٤٦٧- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن الممتداني المراتي  
 ٦٤٦٨- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكاني
- ٦٤٦٩- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن النواحي  
 البغدادي  
 ٦٤٧٠- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر  
 ٦٤٧١- هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حصاء العجلي  
 السامري الدقاق  
 ٦٤٧٢- هبة الله بن الحسين الأسطرلابي  
 ٦٤٧٣- هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الحاسب  
 ٦٤٧٤- هبة الله بن الحفص بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن  
 طاووس البغدادي الدمشقي  
 ٦٤٧٥- هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين بن أبي الهيثم  
 الشدي البسطامي  
 ٦٤٧٦- هبة الله ابن صاحب استاذ دار المستضي  
 ٦٤٧٧- هبة الله بن مساعد المسيحي الطيب  
 ■ هبة الله بن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر  
 القرشي.  
 ٦٤٧٨- هبة الله بن أبي الصهباء محمد بن حيدر النيسابوري  
 ٦٤٧٩- هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهي  
 الحموي ابن البارزي  
 ٦٤٨٠- هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث  
 الأشملي السعدي  
 ٦٤٨١- هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي  
 ٦٤٨٢- هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي  
 ٦٤٨٣- هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشرازي  
 ٦٤٨٤- هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب  
 الحزرجي المنصيري البصري  
 ٦٤٨٥- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي العلوي  
 الحسني  
 ٦٤٨٦- هبة الله بن علي بن ملكا البلدي  
 ٦٤٨٧- هبة الله بن عمر بن حسن الحزرجي القطان الحلج  
 ٦٤٨٨- هبة الله بن الفرج الممتداني  
 ٦٤٨٩- هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد المتوني  
 ٦٤٩٠- هبة الله بن المبارك بن موسى السعدي  
 ٦٤٩١- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي  
 ٦٤٩٢- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الشيباني

- ٦٤٩٣- هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن البخاري
- ٦٤٩٤- هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكرماني
- ٦٤٩٥- هبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي ابن البوقي
- ابن هيرة = عمر بن هيرة بن معاوية الأمير.
- ابن هيرة = يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الثوري العراقي.
- ابن هيرة = يزيد بن عمر بن هيرة، أبو خالد الفزازي.
- الهجمي = إبراهيم بن علي بن عبد الله، أبو إسحاق البصري.
- الهجمي = أحمد بن عطاء البصري.
- هذاب = هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة، أبو خالد الثوري البصري.
- ٦٤٩٦- هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة القيسي الثوري
- الهدماني = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني
- ٦٤٩٧- هدية بنت علي بن عسكر المراس
- الهدباني = يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي الموصل.
- ابن هذيل = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن البلنسي.
- أبو الهذيل العلاف = محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري رأس الاحتزال.
- ابن المراس = أحمد بن محمد ببيكهم بن هبة الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي.
- المراس = عيسى بن أحمد، أبو هاشم الهاشمي الدوشاي.
- المراس = هذبة بنت علي بن عسكر المراس
- المراسي = علي بن محمد بن علي الطبري، أبو الحسن إلكيا الفقيه.
- ٦٤٩٨- هرم بن حيان التبردي
- ٦٤٩٩- الهرماني بن زياد بن مالك
- ابن هرمز = عبد الله بن يزيد (يزيد بن عبد الله)، أبو بكر الأصم.
- الهرواني = محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الجعفي الكوفي.
- الهروي = إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أبو إسحاق البغدادي.
- الهروي = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد المودب، صاحب «الغريين».
- الهروي = أحمد بن محمد بن ياسين الحداد، أبو إسحاق صاحب «تاريخ هراة».
- الهروي = الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاري.
- الهروي = محمد بن علي بن محمد بن عمير.
- الهروي = محمد بن محمد بن العباس، ابن أبي ذهل الضبي.
- الهروي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.
- الهروي = محمد بن معاذ بن قره، أبو جعفر الماليني.
- الهروي = محمد بن يوسف بن بشر الفقيه، أبو عبد الله.
- الهروي = محمود بن القاسم بن محمد ابن المهلب.
- الهروي = نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الحنفي.
- الهروي = يحيى بن منصور بن حسن، أبو سعد السلمي الحافظ.
- ابن أبي هريرة = أحمد بن سليمان بن زياد، أبو بكر الكندي النمشي.
- ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين، أبو علي البغدادي.
- أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر (اختلف في اسمه) الصحابي.
- أبو هريرة = واثلة بن الأسقع المملاني.
- ٦٥٠٠- أبو هريرة الدوسي
- الهزاني = أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق البصري.
- الهزنجاني = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق الرازي.
- ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب صاحب «السيرة النبوية».
- ٦٥٠١- هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الوثقي الطليطي
- ٦٥٠٢- هشام بن حسان القردوسي البصري
- ٦٥٠٣- هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
- ٦٥٠٤- هشام بن الحكم الكوفي الرافضي
- ٦٥٠٥- هشام بن حكيم بن حزام الأسدي
- ٦٥٠٦- هشام بن سعد أبو عباد المني
- ٦٥٠٧- هشام بن العاص بن وائل السهمي
- ٦٥٠٨- هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان

- ٦٥٠٩- هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البغدادي  
الأصبهاني
- ٦٥١٠- هشام بن أبي عبد الله شبيب الشنتراني
- ٦٥١١- هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي
- ٦٥١٢- هشام بن عبد الملك بن عمران الزبي المحمصي
- ٦٥١٣- هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ٦٥١٤- هشام بن عبيد الله الرازي السني
- ٦٥١٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
- ٦٥١٦- هشام بن عثمان بن نصير بن تيسرة السلمى
- ٦٥١٧- هشام بن عمرو القوطي المعتزلي الكوفي
- ٦٥١٨- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى
- ٦٥١٩- هشام بن ملحون بن السائب الكلبي
- ٦٥٢٠- هشام بن المستنصر صاحب الأندلس
- ٦٥٢١- هشام بن يوسف الصنعاني
- ٦٥٢٢- هشام بن بشير بن أبي خازم
- ٦٥٢٣- هشام بن أبي ساسان هشام
- ٦٥٢٤- هشام بن أمراء سبكتكين.
- ٦٥٢٥- الهقل بن زياد الدمشقي
- الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني
- الهكاري = علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبو الحسن  
الأموي السفياني.
- هبن هلال = أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الفضل السلمي  
الدمشقي.
- هبن هلال = عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن، أبو  
المكارم.
- ٦٥٢٦- هلال بن الغلاء بن هلال بن عمر الباهلي
- ٦٥٢٧- هلال بن علي العامري
- ٦٥٢٨- هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن  
ماهر بن مهيار بن الرزبان الكسكري
- ٦٥٢٩- هلال بن محمد بن محمد البصري.
- الهلاي = علي بن الحسن بن موسى، أبو الحسن الخراساني  
الداريهردي.
- هه هشام = الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني  
الكوفي.
- ٦٥٣٠- هشام بن الحارث النخعي
- ٦٥٣١- هشام بن راجي الله بن سرايا بن قنوح القسقلاني
- ٦٥٣٢- هشام بن غالب بن صعصعة التيمي
- ٦٥٣٣- هشام بن مثنى بن كامل الصنعاني
- ٦٥٣٤- هشام بن يحيى بن دينار القروزي
- هه هه هه = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي، أبو  
العباس التيمي.
- هه هه هه = جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر، أبو الفضل  
الإسكندراني.
- هه هه هه = عيسى بن عمر، أبو عمر الكوفي.
- هه هه هه = حسين بن صالح بن حمزة، أبو عبد الله الحافظ.
- هه هه هه = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن  
شبانة، أبو سعيد.
- هه هه هه = عبد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد.
- هه هه هه = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل المقدسي.
- هه هه هه = هبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله، أبو  
السائب الصوفي.
- هه هه هه = علي بن الحسن بن سعد، أبو الحسن الإمام.
- هه هه هه = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر  
الزاهد.
- هه هه هه = محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن  
عبد الغفار الهه هه هه
- هه هه هه = يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم.
- ٦٥٣٥- هه هه هه بن السري الدارمي الصغير
- ٦٥٣٦- هه هه هه بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي
- هه هه هه = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري  
الهه هه
- هه هه هه = زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن  
عمري البربري الهه هه
- هه هه هه = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهه هه  
البربري
- ٦٥٣٧- هه هه هه أمية بن المغيرة المخزومية
- هه هه هه = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر البلخي،  
أبو حنيفة.
- هه هه هه = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأموي الهندي

- ابن الهني = محمد بن علي بن عبد الصمد، أبو منصور البغدادي.
- الموازني = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الموازني الحلبي
- ابن هود = أحمد بن عبد الملك بن يوسف، المستنصر بالله الأندلسي.
- ابن هود = حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسي الصوفي الاتحادي
- ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجندابي الاندلسي.
- ابن هود = محمد بن يوسف، أبو عبد الله الأندلسي السلطان.
- ٦٥٣٨- هودة بن خليفة بن عبد الله البكراني
- المورقاني = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي المروزي.
- ابن هولاء = أبو سعيد ابن خريزندا بن أرغون بن أبقا بن هولاء الملقب
- ابن هولاء = كيثور بن هولاء ملك التار
- ابن هولاء = موسى بن علي بن يندو بن طرفة بن هولاء
- ٦٥٣٩- هولاء بن تولى بن جنكزخان الملقب
- ٦٥٤٠- هياج بن عبيد الخطيبي
- الهبي = ناصر بن الهبي الصالح
- ٦٥٤١- الهيم بن جميل الأنطاكي
- ٦٥٤٢- الهيم بن حميد الغساني الدمشقي
- ٦٥٤٣- الهيم بن خارجة المروزي البغدادي
- ٦٥٤٤- الهيم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن الثوري
- ٦٥٤٥- الهيم بن سهل التستري
- ٦٥٤٦- الهيم بن عدي بن عبد الرحمن الأتباري
- ٦٥٤٧- الهيم بن كليب بن سريج بن مغفل الشاشي
- أبو الهيجا = مقاتل بن عطية البكري الحجازي الأمير شبل الدولة.
- ٦٥٤٨- وائل بن حجر بن سعد الحضرمي
- الوائلي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، أبو نصر السجزي.
- الواثق = يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم البغدادى ابن فضلان.
- الواثق بالله = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤدبي
- ٦٥٤٩- وائلة بن الأسقع بن كعب
- ٦٥٥٠- وائلة بن الأسقع الهملاني المؤذن
- ابن واجب = أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو الخطاب القيسي الأندلسي البلسي.
- الواحدي = عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم.
- الواحدي = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري.
- الواحدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الواحدي
- الوادي = محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الكوفي.
- ابن وازة = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي.
- ابن الواسطي = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- الواسطي = خلف بن محمد بن علي بن حمدون، أبو علي الحافظ.
- الواسطي = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين كردوس.
- بنت الواسطي = ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- الواسطي = علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، أبو الحسين.
- الواسطي = علي بن طلحة بن كردان، أبو القاسم التحوي.
- الواسطي = علي بن عبد الله بن ميسر، أبو الحسن المحدث.
- الواسطي = علي بن محمد بن يزيد، أبو تمام البغدادي المعتزلي.
- الواسطي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي.
- الواسطي = محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، أبو الفرج السفار.
- ابن الواسطي = محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالح الحنبلي
- الواسطي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي الأزدي الحافظ.
- الواسطي = نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، أبو سهل الهروي.
- الواسطي = قطويه.
- الواسطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم البغدادى الشروطي.

■ الوراق = إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أبو إسحاق المنجتيقي.

■ الورواق = إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي البغدادي.

■ الورواق = عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن البغدادي الحافظ.

■ الوراق = عيسى بن جعفر البغدادي.

■ الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر البغدادي.

■ الوراق = محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري، أبو عبد الله الزاهد.

■ الوراق = محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، أبو جعفر الكوفي المحدث.

■ الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادي، حمدان الحافظ.

■ ابن الوراد = عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد البغدادي المصري.

■ ابن وُرْدان = إسماعيل بن داود، أبو العباس المصري.

■ ابن وُرْدان = عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله، أبو الميمون المصري.

■ ابن وُرْدان = عيسى بن أحمد بن عيسى، أبو يحيى البغدادي البلخي المقلاني.

■ وُرْش = عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو الإفريقي راوي قراءة نافع.

٦٥٥٤- وُرْقَاء بن عُمر بن كَلْبِ الشُّكْرِي

■ الوركانية = عائشة بنت حسن بن إبراهيم، أم الفتح الأصهبانية.

■ الوركي = عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل، أبو محمد القرشي الزبيري.

■ ابن الوزان = إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم القيرواني.

■ ابن وزخر = أبو محمد بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن علي بن مكى ابن وزخر البغدادي

■ الوزدولي = إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجرجاني.

■ ابن الوزير = الحسن بن مسعود، أبو علي الدمشقي.

■ ابن الوزير = حسين بن محمد بن الوزير، أبو أحمد الدمشقي.

■ الوزير = علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي.

■ الراسطي = يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الأصم المقرئ واصل بن عطاء، أبو حنيفة المخزومي البصري.

■ ابن واصل = محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي

٦٥٥١- واصل بن عطاء أبو حنيفة المخزومي

■ ابن واضح = أحمد بن يوسف بن إبراهيم، أبو بكر الطنفي الأصهباني.

■ واعظ بلخ = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله البلخي.

■ أبو واقد الليثي = الحارث بن عوف الصحابي.

■ الواقدي = محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الأسلمي المدني.

■ الوائي = علي بن عمر بن أبي بكر الوائي

■ الوائي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي

٦٥٥٢- واهب بن عبد الله أبو عبد الله الكنجي

■ ابن وثيق = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق المغربي الإشبيلي.

■ ابن وجه الجنة = يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى، أبو بكر القرطبي.

■ ابن وجه المجوز = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد السكري البغدادي.

■ الوُجُوهِي = علي بن عثمان بن عبد القادر بن مَجْمُود الرُّجُومِي البغدادي

■ وجه الدولة = ذو القرنين بن حمدان بن الحسن، أبو المطاع التغلبي الشاعر.

■ وجه الدين = بركات بن ظافر بن عساكر المصري.

٦٥٥٣- وجه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشَّحْمِي

■ الوحاظي = عبد القدوس بن حبيب، أبو سعد الكلاهي الشامي.

■ الوحاظي = يحيى بن صالح، أبو زكريا الدمشقي.

■ ابن الوحيد = محمد بن شريف بن يوسف الزرعي

■ الوخشي = الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي البلخي.

■ ابن وداعة = عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي

■ ابن وُدْعان = محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد، أبو نصر الموصلي.

■ الورواق = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري رقيق.



- الوزير = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن لسانجس، أبو الفرج ذو السعادات.
- ٦٥٥٥- الوزير الأكمل الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات
- وزير العراق = عماد الدين القزويني أبو الفضل
- ابن وسلاس = عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أبو مروان الليثي الفقيه.
- الوشاء = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر البغدادي.
- الوشاء = الحسن بن محمد بن حنبل بن شاكرا، أبو علي البغدادي.
- الوشاء = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الحرلي.
- الوصي = محمد بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو الحسن العلوي الزيدي.
- ابن وصيف = محمد بن العباس، أبو بكر الغزي.
- ٦٥٥٦- وصيف بن عبد الله الأنطاكي الأشرسني
- ابن وضاح = علي بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرياني
- ابن وضاح = محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبد الله المرواني محدث الأندلس.
- ٦٥٥٧- الوضاح بن عبد الله الشكري
- الوضاحي = محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان، أبو عبد الله الأنباري الشاعر.
- أبو الوفاء = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب الدمشقي.
- أبو الوفاء = محمود بن إبراهيم بن سفيان العبدي الأصبهاني ابن منده.
- أبو الوفاء ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي المتكلم المصنف.
- أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي المالني.
- ابن وقدان = سليمان بن داود بن كثير، أبو محمد الطوسي.
- الوقشي = هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد الكتاني الاندلسي الطليطلي.
- ابن وكيع = الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد الفضي البغدادي.
- وكيع = محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر الضبي البغدادي.
- ٦٥٥٨- وكيع بن الجراح بن تليح بن عدي الرؤاسي
- ٦٥٥٩- وكيع
- الوكيبي = أحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الكوفي.
- الوكيبي = أحمد بن عمر بن حفص بن جهم، أبو جعفر الكندي الكوفي.
- الوكيبي = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي حيلة، أبو العلا الذهلي الكوفي.
- الوكيل = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني.
- ابن الوكيل = محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن المرحل العثماني
- وكيل أبي صخرة = أحمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي النحاس.
- وكيل المرقين = عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد الدمشقي.
- ابن الوليد = عبد الله بن محمد بن محمد، أبو منصور البغدادي.
- ابن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الكرخي.
- أبو الوليد = محمد بن جهور بن محمد القرطبي.
- ٦٥٦٠- الوليد بن أبان بن بونة الأصبهاني
- ٦٥٦١- الوليد بن أبان الكرايسي المتكلم
- أبو الوليد الباجي = سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التنجبي الأندلسي.
- ٦٥٦٢- الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار الغمري السرقسطني
- ٦٥٦٣- أبو الوليد بن جهور بن محمد بن جهور القرطبي
- ٦٥٦٤- الوليد بن حماد بن جابر الرملي
- ٦٥٦٥- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني
- ٦٥٦٦- الوليد بن طريف الشيباني
- أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي البصري.
- ٦٥٦٧- الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ٦٥٦٨- الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد الطائي البصري
- ٦٥٦٩- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
- ٦٥٧٠- الوليد بن عتبة بن أبي معيط الأموي

■ أبو الوليد الفقيه = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون  
النيسابوري شيخ خراسان.

٦٥٧١- الوليد بن القاسم بن الوليد الميماني الحنظلي

٦٥٧٢- الوليد بن كثير المخزومي

٦٥٧٣- الوليد بن مزيد العلوي البيروني

٦٥٧٤- الوليد بن مسلم اللخمي

٦٥٧٥- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي

■ الولي = الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله  
الفرسي.

■ ابن وهب = عبد الرحمن العباسي القرطبي.

■ ابن وهب = عبد الله بن محمد، أبو محمد الدينوري.

٦٥٧٦- وهب بن بختة بن عثمان بن سابور الواسطي

٦٥٧٧- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي

٦٥٧٨- أبو وهب زاهد الأندلسي

٦٥٧٩- وهب بن عبد الله أبو جثيفة السوائي

٦٥٨٠- وهب بن كيسان أبو نعيم الأسدي

٦٥٨١- وهب بن مسرة بن مفرج الأندلسي

٦٥٨٢- وهب بن منبه بن كامل الصنعاني

٦٥٨٣- وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله الأسدي

■ ابن وهبان = عبد الرحمن بن نفيس بن هبة الله، أبو نصر

السلمي الحنظلي البغدادي الشاعر.

■ وهبان = وهب بن بختة بن عثمان بن سابور، أبو محمد  
الواسطي.

■ الوهمي = أحمد بن خالد، أبو سعيد الحمصي.

■ الوهمي = محمد بن خالد الحمصي.

■ الوهراني = عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، أبو  
القاسم الميماني المغربي.

٦٥٨٤- وهيب بن خالد بن حنبلان الكرابيسي

٦٥٨٥- وهيب بن الورود

■ الوزج = ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أبو الفتح الأصبهاني  
القطان.

■ اليازوقي = علي بن عمر بن قزل بن ملك التركماني  
اليازوقي

٦٥٨٦- ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن التيطار الحريرية

■ ابن ياسين = أحمد بن محمد، أبو إسحاق الهروي الحنلاد.

■ ابن ياسين = إسماعيل بن صالح، أبو الطاهر المصري  
الشارعي الشافعي.

■ ابن ياسين = بشر بن محمد بن محمد، أبو القاسم الباهلي  
النيسابوري.

■ ابن ياسين = سعيد بن محمد ياسين بن عبد الملك بن مفرج،  
أبو منصور البغدادي السفار.

٦٥٨٧- ياقوت الحموي المؤرخ

٦٥٨٨- ياقوت الرومي التاجر السفار

٦٥٨٩- ياقوت الرومي المستعصي

٦٥٩٠- ياقوت الرومي

٦٥٩١- ياقوت الموصلي الملكي

■ اليامي = أحمد بن بديل بن قريش بن بدير بن الحارث، أبو  
جعفر الميماني الحافظ.

■ اليامي = محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي.

■ ابن يفي = محمد بن يفي بن زرب بن يزيد، أبو بكر القرطبي.

■ ابن اليم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد  
الله الأندلسي ابن البلنسي.

■ اليحصي = عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل القاضي  
الأندلسي الحافظ.

■ اليحصي = محمد بن عياض بن محمد بن القاضي السبي، أبو  
عبد الله النحوي.

■ اليحمدي = عتبة بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله المروزي  
المستد.

٦٥٩٢- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي

٦٥٩٣- يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب اللوزي الكرخي

٦٥٩٤- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزي النيسابوري

٦٥٩٥- يحيى بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي الدمشقي

٦٥٩٦- يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجنامي  
ابن الصواف

٦٥٩٧- يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن السبي القصري.

٦٥٩٨- يحيى بن إسحاق بن حنبل الصنهاجي الميروي

٦٥٩٩- يحيى بن إسحاق السيلجي

٦٦٠٠- يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن يونس البغدادي الأزجي

٦٦٠١- يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون

المزاري، الأندلسي

- ٦٦٠٢- يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا النيسابوري المزكي الحنفي.
- ٦٦٠٣- يحيى بن أكتم بن محمد بن قطن المروزي
- ٦٦٠٤- يحيى بن أيوب بن بادي القلاف
- ٦٦٠٥- يحيى بن أيوب بن أبي زُرعة البجلي
- ٦٦٠٦- يحيى بن أيوب الغافقي المصري
- ٦٦٠٧- يحيى بن أيوب المقاري العابد
- ٦٦٠٨- يحيى بن بشر بن كثير الحريري الناجر
- ٦٦٠٩- يحيى بن بطريق الطرسوسي الدمشقي
- ٦٦١٠- يحيى البكاء
- ٦٦١١- يحيى بن البكري القزويني
- ٦٦١٢- يحيى بن أبي بكير بن نسر بن أسيد القيسي
- ٦٦١٣- يحيى بن عجم بن المعز بن باديس الجهمري
- أبو يحيى التيمي = زكريا بن عدي بن رزق الكوفي الحافظ.
- ٦٦١٤- يحيى بن ثابت بن بُندار بن إبراهيم الثموري
- ٦٦١٥- يحيى بن جعفر بن أعين البخاري البكتدي
- ٦٦١٦- يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبير فان البندادي
- ٦٦١٧- يحيى بن الحارث الغساني الدماري
- ٦٦١٨- يحيى بن حنبل بن أميرك الشهرزوري
- ٦٦١٩- يحيى بن حبيب بن غريب البصري
- ٦٦٢٠- يحيى بن حسان بن حيان البكري التميمي
- ٦٦٢١- يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء الحنبلي
- ٦٦٢٢- يحيى بن حكيم المقوم
- ٦٦٢٣- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري
- أبو يحيى الجهماني = بشيم الخوارزمي.
- ٦٦٢٤- يحيى بن حمزة بن واقد التلمهي
- ٦٦٢٥- يحيى بن خالد بن برمك الوزير الفارسي
- ٦٦٢٦- يحيى بن أبي الحصب زياد الرازي
- ٦٦٢٧- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز العمري الواسطي
- ٦٦٢٨- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني
- ٦٦٢٩- يحيى بن زكريا بن يحيى الأعرج
- ٦٦٣٠- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور القراء
- ٦٦٣١- يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي
- ٦٦٣٢- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص
- ٦٦٣٣- يحيى بن سعيد الططار الجهمي
- ٦٦٣٤- يحيى بن سعيد بن فروخ الططار
- ٦٦٣٥- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
- ٦٦٣٦- يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زبارة الراسطي البغدادي
- ٦٦٣٧- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري
- ٦٦٣٨- يحيى بن سلامة بن حسين بن عبد الله الدياركري الطنزي الحصكفي
- ٦٦٣٩- يحيى بن سليم القرشي الطائفي
- ٦٦٤٠- يحيى بن شرف بن مري بن حسن النواوي
- ٦٦٤١- يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي
- ٦٦٤٢- يحيى بن الفهرس بن يسار القاضي
- ٦٦٤٣- يحيى بن عبد الأعظم القزويني
- ٦٦٤٤- يحيى بن عبد الباقي بن يحيى الأثني
- ٦٦٤٥- يحيى بن عبد الجليل بن مجتبر الفهري المرسى
- ٦٦٤٦- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجهماني الكوفي
- ٦٦٤٧- يحيى بن عبد الرحمن الأصمباني المغربي الدمشقي
- ٦٦٤٨- يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي
- ٦٦٤٩- يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي الحنبل
- ٦٦٥٠- يحيى بن عبد العظيم المصري الكاتب
- ٦٦٥١- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
- ٦٦٥٢- يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت الأموي
- ٦٦٥٣- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الراسطي
- ٦٦٥٤- يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن سلاس اللثمي
- ٦٦٥٥- يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي
- ٦٦٥٦- يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهشاني الموحد
- ٦٦٥٧- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منة العبدي الأصمباني
- ٦٦٥٨- يحيى بن عثوية البغدادي
- ٦٦٥٩- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي
- ٦٦٦٠- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي

٦٦٦١- يحيى بن علي الحلواني

٦٦٦٢- يحيى بن علي بن حمود الإدريسي

٦٦٦٣- يحيى بن علي بن حمود المقتلي، الحسني الإدريسي

٦٦٦٤- يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين الدمشقي

٦٦٦٥- يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج الأموي  
النبلسي

٦٦٦٦- يحيى بن علي بن غانية البربري

٦٦٦٧- يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة البغدادى

٦٦٦٨- يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام التبريزي

٦٦٦٩- يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراج البغدادى

٦٦٧٠- يحيى بن علي بن يحيى المتجم

٦٦٧١- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن الغنيس النخعي  
السجستاني

٦٦٧٢- يحيى بن عمر بن يوسف الكيناني الأندلسي

٦٦٧٣- يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصفيدي

٦٦٧٤- يحيى بن عيسى النخعي النخعي

٦٦٧٥- يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادى

٦٦٧٦- يحيى بن فضل الله بن مجلي العدوي الكركي الدمشقي  
الكاتب

٦٦٧٧- يحيى بن كثير بن وزعم الغنبري

٦٦٧٨- يحيى بن كثير صاحب البصري أبو النضر

٦٦٧٩- يحيى بن أبي كثير اليمامي

٦٦٨٠- يحيى بن مالك بن هانئ الأندلسي

٦٦٨١- يحيى بن المبارك بن المغيرة الزيلعي

٦٦٨٢- يحيى بن مجاهد بن عوانة الفزاري الإيبيري

٦٦٨٣- يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي التلي

٦٦٨٤- يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح  
الأنصاري القليسي

٦٦٨٥- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب البغدادى

٦٦٨٦- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن القوي القرطبي

٦٦٨٧- يحيى بن محمد بن عبد الله بن خنبر السلمي الغنبري

٦٦٨٨- يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد  
العزيز القرشي الدمشقي

٦٦٨٩- يحيى بن محمد بن قيس المدني البصري

٦٦٩٠- يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم

الدوري

يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الدوري  
العراقي = ابن هيرة.

٦٦٩١- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي

٦٦٩٢- يحيى بن محمود بن سعد النقي الأصبهاني

٦٦٩٣- يحيى بن معاذ الرازي

٦٦٩٤- يحيى بن معين بن عون بن زياد النطفاني المزي

٦٦٩٥- يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى القليسي

٦٦٩٦- يحيى بن منصور بن الجراح المصري

٦٦٩٧- يحيى بن منصور بن حسن السلمي الحرزي

٦٦٩٨- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن  
الجيبي الصيرفي

٦٦٩٩- يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك، قاضي نيسابور.

٦٧٠٠- يحيى بن نجاح القرطبي

٦٧٠١- يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قنيرة  
النيسي الزيدوني الأزجي

٦٧٠٢- يحيى بن هاشم السنار

٦٧٠٣- يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحياط التلي  
الدمشقي

٦٧٠٤- يحيى بن هبة الله بن يحيى الدمشقي

٦٧٠٥- يحيى بن واضح المروزي

٦٧٠٦- يحيى بن وثاب الأسدي

٦٧٠٧- يحيى بن ياقوت القراش

٦٧٠٨- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن المنفري النيسابوري

٦٧٠٩- يحيى بن يحيى بن كثير بن سلاس المصمودي الأندلسي  
القرطبي

٦٧١٠- يحيى بن يزيد بن ضمام المرادي المصري

٦٧١١- يحيى بن يعفر أبو سليمان العدواني

٦٧١٢- يحيى بن يمان الجعفي

٦٧١٣- يحيى بن يوسف السقلاطوني

٦٧١٤- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي

- ٦٧١٥- يَحْيَى بن يوسف بن أبي عمَد بن أبي الفتح المَقْدِسِي  
الأَزْمَرِي
- ابن يربوع = عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو عمَد  
الشَّحْرَبُوفِي الإِسْبِيلِي.
- ابن يزدا = عبد الله بن عمَد، أبو صالح الوزِير.
- ٦٧١٦- يَزْدَجَرْد بن شَهْر يَار بن بَرْوِيز الجَوْسِي
- اليَزْدِي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر.
- اليَزْدِي = عمَد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله الجَرْجَانِي.
- اليَزْنِي = هشام بن عبد الملك بن عمران، أبو التقي الحمَصِي  
الحافظ.
- ٦٧١٧- يَزِيد بن إبراهيم الشُّنْفَرِي
- ٦٧١٨- يَزِيد بن الأسود الجَرْشِي
- ٦٧١٩- يَزِيد بن الأَسَم البَكَّائِي
- أبو يَزِيد البِسطَامِي = طيفور بن عيسى بن شروسان الصُوفِي.
- ٦٧٢٠- يَزِيد بن جبريل بن يسار التَّهَلْفِي
- ٦٧٢١- يَزِيد بن حاتم بن قَيْصَمَة بن المُهَلَّب بن أبي صَفْوَ
- ٦٧٢٢- يَزِيد بن أبي حبيب أبو رجاء الأزْدِي
- ٦٧٢٣- يَزِيد بن الحَكَم بن أبي العاص الثَّقَفِي
- ٦٧٢٤- يَزِيد بن حميد أبو التَّيَّاح الصُّبَيْعِي
- ٦٧٢٥- يَزِيد بن زُرَيْع البَصْرِي
- ٦٧٢٦- يَزِيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشمي
- ٦٧٢٧- يَزِيد بن أبي سفيان بن حرب الأمُويُّ
- ٦٧٢٨- يَزِيد بن سلمة بن سمرة الطُّرَيْفِي
- ٦٧٢٩- يَزِيد بن سَمُرَة الرَّهَافِي المَذْحِجِي
- ٦٧٣٠- يَزِيد بن أبي سَعْدِيَة أبو صخر الأَيْلِي
- ٦٧٣١- يَزِيد بن سنان بن يَزِيد بن قَيْلَان القُرَازِي
- ٦٧٣٢- يَزِيد بن شجرة أبو شجرة الرَّهَافِي
- ٦٧٣٣- يَزِيد بن صالح النِّسَابُورِي القُرَافِي
- ٦٧٣٤- يَزِيد بن صُهَيْب الفَقِير
- ٦٧٣٥- يَزِيد بن عبد ربه الجَرْجِسِي الرُّبَيْدِي الجَمْعِي
- ٦٧٣٦- يَزِيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هاشم المَعْدَانِي
- ٦٧٣٧- يَزِيد بن عبد الله بن أسامة بن الحاد
- ٦٧٣٨- يَزِيد بن عَبْدِ اللَّهِ بن خُصَيْفَة الكَنْدِي
- ٦٧٣٩- يَزِيد بن عبد الله بن الشَّخِير أبو العلاء العامري
- ٦٧٤٠- يَزِيد بن عبد الله بن قُسيط الأَعْرَج
- ٦٧٤١- يَزِيد بن عَبْدِ الْمَلِك الأمُوي
- ٦٧٤٢- يَزِيد بن أبي حُبَيْد المَنْبِي
- ٦٧٤٣- يَزِيد بن حَبِيبَة بن أبي المهاجر السُّكُونِي
- ٦٧٤٤- يَزِيد بن عمر بن حُبَيْرَة الفَزَارِي
- ٦٧٤٥- يَزِيد بن القَعْقَاع أبو جعفر القَارِي
- ٦٧٤٦- يَزِيد بن محمَّد بن يَاس الأزْدِي المَوْصِلِي
- ٦٧٤٧- يَزِيد بن محمَّد بن عبد الصَّمَد المَشْشَقِي
- ٦٧٤٨- يَزِيد بن محمَّد بن يَزِيد بن سنان الرَّهَافِي
- أبو يَزِيد المَرْوُوفِي = عمَد بن يحيى بن خالد الميرماهاني،  
المحدث.
- ٦٧٤٩- يَزِيد بن مُزَيْد بن زائدة الشَّيْبَانِي
- ٦٧٥٠- يَزِيد بن أبي سلم الثَّقَفِي
- ٦٧٥١- يَزِيد بن معاوية بن أبي سفيان
- ٦٧٥٢- يَزِيد بن مَعْرُوف الجَيْتَرِي
- ٦٧٥٣- يَزِيد بن المُهَلَّب بن أبي صَفْوَ الأزْدِي
- ٦٧٥٤- يَزِيد بن هارون بن زاذي الواسِطِي
- ٦٧٥٥- يَزِيد بن الوليد بن عَبْدِ الْمَلِك بن مروان الأمُوي
- ٦٧٥٦- يَزِيد بن يَزِيد بن جابر الأزْدِي
- ابن اليَزِيدِي = عمَد بن العباس بن عمَد، أبو عبد الله  
البَغْلَادِي النَحْوِي.
- اليَزِيدِي = يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد البَصْرِي.
- ابن أبي اليُسْر = إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن شاذان بن عبد الله  
بن محمَّد بن أبي المجد التَّنُوخِي
- أبو اليُسْر = شاذان بن عبد الله بن محمد التَّنُوخِي المَعْرِي  
الدُّمَشْقِي.
- أبو اليُسْر = كعب بن عمرو الأنصاري السلمي المدني  
الصَحَابِي.
- ٦٧٥٧- اليَسَع بن زيد بن سهل الزَيْنِي المَكِّي
- أبو يَغْفُور = واقد (وقدان) العبدي الكوفي.
- ٦٧٥٨- أبو يَغْفُور العبدي الكوفي
- أبو يعقوب = يوسف بن عبيد الله الشحام البصري.
- ٦٧٥٩- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا البَرْزَنْجِي المَكْبَرِي
- ٦٧٦٠- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حَبِيش

٦٧٦١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

٦٧٦٢- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد النوزي

٦٧٦٣- يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني

٦٧٦٤- يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي النيسابوري

٦٧٦٥- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني

٦٧٦٦- يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي

٦٧٦٧- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي

٦٧٦٨- يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي

٦٧٦٩- يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعري

٦٧٧٠- يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي

مولاهم البصري الأصل، البغدادي

٦٧٧١- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

أبو يعقوب البوطي = يوسف بن يحيى المصري الفقيه الشافعي.

٦٧٧٢- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني

٦٧٧٣- يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب

٦٧٧٤- يعقوب بن دينار الماجشون

٦٧٧٥- يعقوب بن سفيان بن جؤان الفارسي

٦٧٧٦- يعقوب بن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكوفي المراكشي

٦٧٧٧- يعقوب بن شيبان بن الصلت بن عصفور السدوسي

٦٧٧٨- يعقوب بن صابر بن بركات المنجيني الحراني الشاعر

٦٧٧٩- يعقوب بن عبد الحق بن غيث المريفي

٦٧٨٠- يعقوب بن عبد الحق المريفي

٦٧٨١- يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص

٦٧٨٢- يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف الفقيه

٦٧٨٣- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي

٦٧٨٤- يعقوب بن عبيد النهدي

٦٧٨٥- يعقوب بن عتبة

٦٧٨٦- يعقوب بن كعب بن حامد الأنطاكي

٦٧٨٧- يعقوب بن الليث الصفار السجستاني

٦٧٨٨- يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكندي الموصلبي

٦٧٨٩- يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس البغدادي.

٦٧٩٠- يعقوب بن يوسف الأخرم الشيباني

أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي محدث الموصل.

أبو يعلى = حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كروس السلمي الدمشقي.

أبو يعلى = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني البغدادي ابن القيسي.

أبو أبي يعلى = محمد، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي.

٦٧٩١- يغلى بن الأشدق الملقبي

٦٧٩٢- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي

٦٧٩٣- يعلى بن حكيم الثقفي

أبو يعلى الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني الحافظ.

أبو يعلى الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري.

أبو يعلى الصغير = محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي.

٦٧٩٤- يغلى بن عبيد بن أبي أمية الطنائسي

٦٧٩٥- يغلى بن عطاء الطائفي

٦٧٩٦- يعلى بن عطاء العامري

أبو يعلى النسفي = عبد المؤمن بن خلف بن طليل التميمي الحافظ.

٦٧٩٧- ابن أبي يغلى الهاشمي الدمشقي.

أبو يعلى ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العباسي نظام الدين البغدادي الشاعر.

اليغمري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليغمري

اليغمري = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليغمري

٦٧٩٨- يعيش بن صدقة القراني

٦٧٩٩- يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا الموصلبي

أبو ينمور = موسى بن ينمور بن جلدك الباروقي

الينموري = يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي

- ٦٨١٤- يوسف بن أبي بكر بن مخنف بن عثمان بن عبد الله دمشقي  
اليزي
- ٦٨١٥- يوسف بن تاشفين الأمتوني البربري الملقب
- ٦٨١٦- يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي
- ٦٨١٧- يوسف بن حسن السنجاري الزراري
- ٦٨١٨- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفتكري الزنجاني
- ٦٨١٩- يوسف بن الحسين الرازي شيخ الصوفية
- ٦٨٢٠- يوسف بن حيدر بن حسن الرحيمي الحكيم
- ٦٨٢١- يوسف بن خليل بن قراجا الأذمي الإسكافي
- ٦٨٢٢- يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي
- ٦٨٢٣- يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب  
الأسدي
- ٦٨٢٤- يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي
- ٦٨٢٥- يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري الأعلم
- ٦٨٢٦- يوسف بن صدر الدين بن محمد بن عمر بن حوية  
يوسف ابن الطفيل = يوسف بن هبة الله بن محمود  
الدمشقي، أبو يعقوب الصوفي.
- ٦٨٢٧- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف  
القضاعي
- ٦٨٢٨- يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيز الله الأندلي
- ٦٨٢٩- يوسف بن عبد الله بن بشار الدمشقي
- ٦٨٣٠- يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد بن عتياب الأندلسي  
اللمري
- ٦٨٣١- يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي
- ٦٨٣٢- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الشكري،  
الأندلسي
- ٦٨٣٣- يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي
- ٦٨٣٤- يوسف بن عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب
- ٦٨٣٥- يوسف بن عبد المظي بن منصور بن نجا بن منصور الفسائي  
الإسكندراني
- ٦٨٣٦- يوسف بن عبد الله الشحام البصري
- ٦٨٣٧- يوسف بن عدي بن رزيق بن إسماعيل التميمي
- ٦٨٣٨- يوسف بن علي القاضي الأندلي الحداد القفال
- ٦٨٣٩- يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد الزكري الدمشقي
- اليلداني = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن، أبو  
محمد الدمشقي.
- اليلداني = عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليلداني  
الصحراوي
- اليمامي = أحمد بن محمد بن عمر بن يونس.
- اليمامي = عمر بن يونس، أبو حفص.
- ابن اليمان = حذيفة بن حسل (حسيل) بن جابر العسبي  
اليمني، أبو عبد الله المهاجري الصحابي.
- أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصي.
- أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن بن زيد البغدادي القرئ  
النحوي.
- اليمني = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بشار، أبو زرعة  
الأستربادي.
- ٦٨٠٠- يموت بن المزعج بن يموت بن عيسى البخاري
- بين الدولة = محمود بن سبكتكين، أبو القاسم فاتح الهند.
- ينال = إبراهيم بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملك  
السلجوقي أبو الينبي الشاعر.
- ٦٨٠١- أبو الينبي الشاعر
- ابن يوسف = أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو الحسين  
البغدادي.
- ٦٨٠٢- يوسف بن آدم بن محمد بن آدم المرآغي الدمشقي
- ٦٨٠٣- يوسف بن إبراهيم بن جملته بن مسلم الحمصي الحوراني
- ٦٨٠٤- يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي الصوفي
- ٦٨٠٥- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي الصالحي  
الحجازي
- ٦٨٠٦- يوسف بن أحمد بن كنج الدينوري
- ٦٨٠٧- يوسف بن أحمد بن مخنف الأسدي
- ٦٨٠٨- يوسف بن أسباط الزاهد
- ٦٨٠٩- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق الشيعي.
- ٦٨١٠- يوسف بن إسماعيل ابن الشواء الشيعي
- أبو يوسف الأنطاكي = يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي  
الحافظ.
- ٦٨١١- يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني  
الكريني
- ٦٨١٢- يوسف بن أيوب بن يوسف بن حسين بن وهرة الهذلي
- ٦٨١٣- يوسف بن بحر التميمي الطرابلسي

- ٦٨٤٠- يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّركماني  
٦٨٤١- يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم التُّفني  
٦٨٤٢- يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي.  
٦٨٤٣- يوسف بن عمر بن مسرور القواس.  
٦٨٤٤- يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي القفسي  
٦٨٤٥- يوسف بن عمر بن يوسف الزبيدي المقدسي  
٦٨٤٦- يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي القرشي البكري الحنبلي  
٦٨٤٧- يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار القياتجي.  
■ أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري صاحب أبي حنيفة.  
٦٨٤٨- يوسف بن قُزُحلي بن عبد الله التركي القوني الهبيري  
■ أبو يوسف القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار البغدادي يوسف القميي الدمشقي.  
٦٨٤٩- يوسف القميي المولدة  
٦٨٥٠- يوسف بن مَافك الفارسي  
٦٨٥١- يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الحفاف  
٦٨٥٢- يوسف بن المجاور التسقلاني القلبي  
٦٨٥٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم المغربي  
٦٨٥٤- يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الممَّناني  
٦٨٥٥- يوسف بن محمد بن الحلال المصري  
٦٨٥٦- يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب البلوي الملقب  
٦٨٥٧- يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار الدمشقي  
٦٨٥٨- يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب  
٦٨٥٩- يوسف بن محمد بن المستظهر بن المتقدي العباسي  
٦٨٦٠- يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي  
٦٨٦١- يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي  
٦٨٦٢- يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكفري  
٦٨٦٣- يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المؤمني  
٦٨٦٤- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن الممَّناني  
٦٨٦٥- يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يثاس البرزالي  
٦٨٦٦- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّوي
- أبو يوسف المصيصي = محمد بن كثير بن أبي العطاء الصنعاني.  
٦٨٦٧- يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُويدي الحوزاني  
٦٨٦٨- يوسف بن موسى بن راشد القطان  
٦٨٦٩- يوسف بن موسى المرز الرودي  
٦٨٧٠- يوسف بن يحيى البويطي  
٦٨٧١- يوسف بن يحيى المَقامي الأزدي الأندلسي  
٦٨٧٢- يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسي  
٦٨٧٣- يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن يهلول التنوخي الأنباري  
٦٨٧٤- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي  
٦٨٧٥- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَازاذ النجيمي  
٦٨٧٦- يوسف بن يَعْقُوب بن الحسين الواسطي الأصم  
٦٨٧٧- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون  
٦٨٧٨- يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محبو المري  
٦٨٧٩- يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني  
٦٨٨٠- يوسف بن يعقوب النجيمي البصري.  
■ اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد، أبو الحسين البغدادي.  
■ اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر، أبو طاهر البغدادي البزاز.  
■ اليوسفي = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أبو نصر البغدادي.  
■ اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أبو طالب البغدادي.  
■ اليوسفي = عبد الله بن أحمد بن القادر، أبو القاسم الحزني.  
■ اليونارتي = الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر الأصهباني.  
■ ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس بن محمد، أبو الفضل الإربلي الموصلبي.  
■ ابن يونس = الحسن بن عمر بن حسن، أبو علي الأصهباني.  
■ أبو يونس = سليم بن جبير مولى أبي هريرة.  
■ ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد المصري الصدف.



■ ابن اليوناني = موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليوناني  
البلعكي

■ ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد  
بن منعة الموصللي الشافعي

■ ابن يونس = عبيد الله بن يونس بن أحمد، أبو المظفر  
البغدادى الأزجى.

■ ابن يونس = علي بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن المصري  
المتجم.

■ ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد بن منعة، أبو حامد  
الإريلى الموصللي.

■ ابن يونس = موسى بن يونس بن محمد بن منعة، أبو الفتح  
الموصللي.

٦٨٨١- يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي الشيبى المكي

٦٨٨٢- يونس بن بكير بن واصل الكوفي الحمالي

■ أبو يونس الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله  
المدني.

٦٨٨٣- يونس بن حبيب الضبي مولا هم البصري

٦٨٨٤- يونس بن حبيب المعجلي الأصبهاني

٦٨٨٥- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصنقي

٦٨٨٦- يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله  
بن الصنقر القرطبي

٦٨٨٧- يونس بن حبيب بن دينار العبدي

٦٨٨٨- يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني الشيبعي

٦٨٨٩- يونس بن محمد المؤدب البغدادى

٦٨٩٠- يونس بن محمد ابن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله  
القرطبي

٦٨٩١- يونس بن مندود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي

٦٨٩٢- يونس بن ميسرة بن حنيس الجبلياني

٦٨٩٣- يونس بن يحيى الأزجى

٦٨٩٤- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

٦٨٩٥- يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي

■ اليوناني = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان أسد  
الشام.

■ اليوناني = علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليوناني

■ اليوناني = عيسى بن أحمد بن إلياس الزاهد العابد.

■ اليوناني = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي

الرجال اليوناني